صحيح الألباني

للإمام أبي عبد الرحمن
محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله
(١٣٣٢-١٤٢٠هـ)

يجمع أكثر من ١٦ ألف حديث، كل ما صححه
في كتبه التي تقارب ٢٠٠ كتاب
مرتبة على أبواب الدين

جمع وترتيب
محمد حسن عبد الحميد الشيخ
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

المجلد الأول
(١-٥٢٨٢)

دار الخلفاء الراشدين

صحيح الألباني

المجلد الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

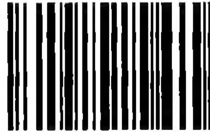
١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

رقم الإيداع

٢٠٢١/٣٠٣٤١م

الترقيم الدولي

I.S.B.N 973-977-6900-23-3



٢٨٠٤

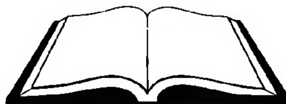
دار الخلفاء الراشدين

شارع ٤٩٤ - كاستنيا - أرض شاكوس -
متفرع من شارع مصطفى كامل
شارع عمر متفرع من شارع أبي سليمان
أمام مسجد الخلفاء الراشدين
الإسكندرية
٠١٠٠٥٠١٣١٥١ - ٠١١٢٠٠٠٤٦٤٦

دار الفتح الإسلامي

شارع إسماعيل شريف - مصطفى كامل
بجوار مسجد الفتح الإسلامي
الإسكندرية
٠١١٢٦٥٠٠٦٩٦ - ٠١٠٩٤٥٥٥١٥٧

طبع • نشر • توزيع



صحيح الألباني

للإمام أبي عبد الرحمن

محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله

(١٣٣٢-١٤٢٠هـ)

يجمع أكثر من ١٦ ألف حديث، كل ما صححه

في كتبه التي تقارب ١٠٠ كتاب

مرتبة على أبواب الدين

جمع وترتيب

محمد حسن عبد الحميد الشيخ

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

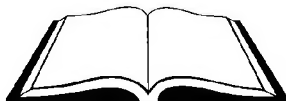
المجلد الأول

(١-٥٢٨١)

دار الخلفاء الراشدين
شارع ٤٩٤ - كامستنيا - أرض شاكوس -
متفرع من شارع مصطفى كامل
شارع عمر متفرع من شارع أبي سليمان
أمام مسجد الخلفاء الراشدين
الإسكندرية
٠١٠٠٥٠١٣١٥١ - ٠١١٢٠٠٠٤٦٤٦

دار الفتح الإسلامي
شارع إسماعيل شريف - مصطفى كامل
بجوار مسجد الفتح الإسلامي
الإسكندرية
٠١١٢٦٥٠٠٦٩٦ - ٠١٠٩٤٥٥٥١٥٧

طبع • نشر • توزيع




بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنّ الحمد لله نحمدُه ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضلَّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبدُه ورسولُه.

أما بعد: فقد منَّ الله تعالى على الأمة المحمدية بأعلام ومحدِّثين ومجددين حفظوا لها سنة نبيها، فميزوا صحيحها من ضعيفها، وكان من هؤلاء المجددين العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ فهو حامل لواء تقريب السنة بين يدي الأمة[1].

هذا المشروع الضخم الذي نذر نفسه طوال حياته من أجله هو خلاصة جهد وعمل لا يعرف الكلل ولا الملل، عاشها في خدمة سنة نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تمييزًا وتمحيصًا وتنقيحًا.

وكان من تمام هذا المشروع العظيم أن يجمع كل ما صححه الإمام المجدد محمد ناصر الدين الألباني من أحاديث وآثار مرتبة على أبواب الفقه والدِّين[2]، ومجردة عن التخريج مع بيان درجة صحة كل حديث، تقريبًا للسنة الصحيحة لعموم الأمة، ومن فضل الله وكرمه أن وفقني الله للقيام بهذا العمل.

وسميته: (**صحيح الألباني**) ليجمع أكثر من ١٦ ألف حديث كل ما صححه في كتبه التي تقارب ١٠٠ كتاب مرتبة على أبواب الدين، وهي بحق موسوعة كاملة: لـ(تقريب السنة بين يدي الأمة).

منهجي في الكتاب:

١. جمعت الأحاديث والآثار التي صححها رَحِمَهُ اللَّهُ، في كتبه المطبوعة التي بلغت مئة كتاب تقريبًا.

٢. رتبته على أبواب الفقه والدِّين، فشمل خمسة وأربعين كتابًا، على طريقة أهل الحديث، تبدأ بكتاب: (الإيمان والإسلام)، مرورًا بكُتب: (الطهارة، والصلاة، والبيوع...، إلخ)، وتنتهي بكتاب: (الدعوات).

٣. ذكرت درجة صحة الأحاديث مع مراعاة آخر كلام الإمام في كتبه ما أمكن.

٤. ذكرت مصادر الأحاديث والآثار من كتبه رَحِمَهُ اللَّهُ مع بعض التعليقات للإمام مما يتعلق بالتخريج.

٥. أسوق الأحاديث التي جمعها على سياق موضوعيٍّ واحد، مثل حديث (الشفاعة)، وحديث (جابر في صفة حجة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وحديث (الدجال ونزول عيسى)، وغيرها، وذلك لتعم الفائدة التي من أجلها جمعها رَحِمَهُ اللَّهُ على هذا السياق.

---

(١) للمزيد عن حياة العلامة المحدث راجع كتابي: (**العلامة الألباني حياته ومنهجه ومؤلفاته وثناء العلماء عليه**)، تقديم وتقريظ: العلامة الرحالة فضيلة الشيخ محمد ناصر العبودي، الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي، ط٢.

(٢) للمزيد عن فقه العلامة الألباني في كتبه يراجع كتابي: (**التقريب لعلوم الألباني: فهرس لما يقارب مائة كتاب**) تقديم المحدث: سعد عبد الله الحميد، ط٢.

٦. لا أذكر الأحاديث التي حكم على أسانيدها دون ذكر متنها إلا القليل.

٧. اعتمدت آخر طبعات الكتب، وقد بقي من تراث الإمام فتاوى وكتب لم تطبع لم أعتمدها، وذلك لعدم علمي بمدى رضاه عنها رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

٨. أوردت بعض الأحاديث من صحيحي البخاري ومسلم بسبب زوائد وروايات مضافة إليهما.

٩. قد يجد القراء بعض الأحاديث المكررة، وهذا لا بد منه للفائدة مع التنبيه على المكرر.

١٠. بلغ جميع ما في صحيح الإمام الألباني من أحاديث وآثار ست عشر ألف حديث تقريبًا، جعلت تحت ما يقارب ثلاثة آلاف بابًا.

١١. ضمنته الأحاديث التي تراجع عن تضعيفها، وأحلت على كتابي: **(تراجع العلامة الألباني فيما نص عليه تصحيحًا وتضعيفًا)**، طبعة مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الثانية، أو كتابي: **(تراجعات الإمام الألباني)**، طبعة مفكرون الدولية، القاهرة.

١٢. وضعت في آخر الكتاب ملحقًا بالأحاديث التي تراجع الإمام الألباني عن تصحيحها.

وأخيرًا: فالقصد هو جمع الأحاديث والآثار مرتبة على أبواب الدين تيسيرًا للقارئ والباحث والفقيه للوصول إلى تصحيحات العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ بسهولة، وليس تكثيرًا للأبواب، ولذلك جمعت أكبر عدد للأحاديث تحت الباب الواحد.

فاللهَ أرجو أن أكون قد حقَّقت ما كان يتمناه العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ ونذر له نفسه طوال حياته، وهو مشروعه: (تقريب السنة بين يدي الأمة) لكي تكون الأمة على بصيرة في العمل والاعتقاد.

وأسأل اللهَ العظيم بمنِّه وكرمه أن يتقبله مني ومن الإمام العلامة المحدث رَحِمَهُ اللَّهُ وأن يجمعنا به في جنات النعيم مع سيد النبيين والمرسلين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

محمد حسن عبد الحميد الشيخ

جمهورية مصر العربية، محافظة كفر الشيخ،

مركز فوه، قرية قبريط

١٧ / ٤ / ١٤٤٣هـ - الموافق ٢٠٢١/١١/٢٣م

كتاب الإسلام والإيمان

باب الإسلام والإيمان والإحسان

١. (صحيح) عن أبي هُريرة وأبي ذَرٍّ، قالا: كان رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِس بين ظَهْرَانَيْ أَصْحَابه؛ فيجيء الغريبُ فلا يدري أَيُّهُمْ هُوَ حتى يسأل، فطلبنا إلى رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن نجعلَ له مجلسًا يَعرفُه الغريبُ إذا أتاه، فبنينا له دكّانًا من طينٍ كان يَجْلِس عليه، وإنّا لجلوسٌ ورسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مَجْلِسِهِ إذ أقبل رَجُل أحسنُ النّاس وجهًا، وأطيبُ النّاس ريحًا، كَأَنّ ثيابَه لم يَمَسّها دَنَس، حتى سَلَّمَ في طَرَفِ الْبِسَاطِ فقال: السَّلام عَلَيْكَ يا مُحَمَّد، فردّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قال: أَدْنُو يَا مُحَمّد؟ قال: «**ادْنُهْ**»، فَمَا زَالَ يقول أدنو مِرَارًا، ويقول له: «**ادْنُ**»، حتى وضعَ يَدَهُ على رُكْبَتَيْ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: يَا مُحَمَّد؛ أخبرني ما الإِسْلام؟ قال: «**الإِسْلام أن تعبدَ اللهَ ولا تشركَ به شَيْئًا، وتقيمَ الصَّلَاة، وتؤتيَ الزَّكَاة، وتحجَّ البيت، وتصومَ رمضان**»، قال: إذا فعلتُ ذلك فقد أَسْلَمْت؟ قال: «**نَعَمْ**»، قال: صدقتَ. فلمّا سَمِعْنَا قَوْل الرجل (صدقتَ) أَنْكَرْنَاه! قال: يا مُحَمّد؛ أخبرني ما الإِيمَان؟ قال: «**الإيمَان بِاللهِ وملائكتهِ والكتابِ والنبيّين، وتُؤمن بِالْقَدَر**»، قال: فإذا فعلتُ ذلك فقد آمَنْت؟ قال رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نَعَمْ**»، قال: صدقتَ، قال: يَا مُحَمَّد؛ أخبرني ما الإِحْسَان؟ قال: «**أن تعبدَ اللهَ كأنّك تراه، فإنْ لم تكنْ تراه فإنه يراك**» قال: صدقتَ، قال: يَا مُحَمَّد؛ أخبرني متى السّاعة؟ قال: فنكسَ فلَمْ يُجِبْه شَيْئًا، ثم أعادَ فلَمْ يُجِبْه شَيْئًا، ثم أعادَ فلَمْ يُجِبْه شَيْئًا، ورفعَ رأسَه فقال: «**ما المسؤولُ عنها بأعلمَ من السائل، ولكن لها علاماتٌ تُعرف بها: إذا رأيتَ الرّعاء البُهْم يتطاولون في البنيان، ورأيتَ الحفاةَ العُرَاة مُلوكَ الأَرْض، ورأيتَ المَرْأة تلدُ ربَّها، خمسٌ لا يعلمُها إلا اللهُ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ -إلى قوله-: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾** [لقمان: ٣٤]»، ثم قال: «**لَا، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ هُدًى وَبَشِيرًا؛ ما كنتُ بأعلمَ به من رَجُل منكم، وإنه لجبريلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ، **نزلَ في صورةِ دِحْيَةَ الكَلْبِيِّ**» (صحيح النّسائي رقم ٤٩٩١)، (صحيح أبي دَاوُد رقم ٤٦٩٨)، (الإرواء ج١/ رقم٣/ ص٣٣).

٢. (صحيح) عن يحيى بن يَعْمَر؛ قال: قلتُ: يا أبا عبد الرَّحْمن -يعني لابْن عُمَرَ-؛ إِنَّ أقوامًا يزعمُون أنْ ليس قَدَر؟ قال: هل عندنا مِنْهُم أَحَد؟ قلتُ: لا، قال: فأبلغهم عنّي إذا لَقِيتَهُم: إنَّ ابن عُمَرَ يَبْرَأُ إلى اللهِ منكم وأنتم بُرَآء منه، حدّثنا عمرُ بنُ الخطاب قال: بينما نَحْنُ جُلُوسٌ عند رَسُول اللهِ في أُنَاس؛ إِذْ جاءَه رَجُلٌ ليس عليه سَحْنَاء سَفَر، ولَيْس من أَهْلِ البَلَدِ، يَتَخطّى حتى وَرك، فَجَلَسَ بين يَدَيْ رَسُول اللهِ، فقال: يا مُحَمَّد؛ ما الإسلام؟ قال: «**الإسلام أَنْ تشهد أَنْ لا إله إلا اللهُ وأنّ محمدًا رَسُول اللهِ، وأَنْ تُقِيمَ الصَّلَاة، وتُؤْتيَ الزَّكَاة، وتَحُجَّ وتعْتَمِر، وتغتَسِلَ من الْجَنَابَة، وأَن تُتِمَّ الوُضُوء، وتَصُومَ رمضان**»، قال: فإذا فَعَلْتُ

ذلك فَأَنا مُسلِم؟ قال: «**نعم**»، قال: صَدَقْتَ. قال: يا مُحَمَّد؛ ما الإيمان؟ قال: «**أَنْ تُؤمِن بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِه، وتُؤْمِنَ بالجنّةِ والنّارِ والميزان، وتؤمِنَ بالبَعْثِ بَعْدَ الموْتِ، وتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**»، قال: فإذا فَعَلْتُ ذلِكَ فَأَنا مُؤْمِن؟ قال: «**نعم**»، قال: صدقتَ. قال: يا مُحَمَّد؛ ما الإِحْسَان؟ قال: «**الإِحْسَان أَنْ تعمَل لله كأنّك تراهُ، فإنك إنْ لا تَرَاهُ فإنّه يراك**»، قال: فإذا فعلتُ هذا فَأَنا مُحْسِن؟ قال: «**نعم**»، قال: صَدَقْتَ. قال: فَمَتَى السّاعة؟ قال: «**سُبْحَانَ اللهِ؛ ما المسؤولُ عنها بأعْلَمَ مِنَ السّائِلِ، ولكن إنْ شِئْتَ نَبَّأْتُكَ عنْ أشْرَاطها**»، قال: أَجَلْ. قال: «**إذا رأيْتَ الْحُفَاةَ العُرَاة يَتَطَاوَلُونَ في البِناءِ وكانوا مُلُوكًا**»، قال: ما العَالَةُ الحُفَاةُ العُرَاة؟ قال: «**العُرَيْبُ**»، قال: «**وإذا رأيْتَ الأَمَةَ تَلِدُ رَبَّتَهَا؛ فذلك من أشراطِ السّاعة**»، قال: صَدَقْتَ. ثم نَهَضَ فَوَلَّى، فقال رَسُول الله: «**عَلَيّ بالرجُل**»، فطلبناهُ كُلّ مَطْلَبٍ؛ فَلَم نَقْدر عليه، فقال رَسُول الله: «**هَلْ تَدْرُونَ مَنْ هذا؟ هذا جِبْرِيل أتاكُمْ لِيُعَلِّمَكُمْ دِينكُمْ، خُذُوا عنه، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ ما شُبِّه عَلَيّ منذ أتَانِي قبل مَرّتي هذه، وما عرفتُه حتى وَلَّى**» (صحيح مَوَارِد الظّمْآن رقم ١٦)، (صحيح الجامع رقم ٢٧٧٤).

* (**صحيح**) وفي روايةٍ: فَجَلَسَ بين يدَيْ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما يَجْلِس أحدنا في الصَّلَاة، ثمّ وضعَ يَدَهُ على ركبتَي رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... الحديث، وفيه: «**وتحجّ، وتعتَمر، وتغتسل من الْجَنَابَة، وتُتِمّ الوضوء...**»، وفي آخره: «**هذا جِبْرِيل أتاكُم يُعلّمكم دِينكُمْ، فخذوا عنه، فوالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ ما شُبّه عَلَيّ منذ أتَانِي قَبْل مرّتي هذه، وما عرفتُه حتى وَلّى**» (الإرواء، ج١/ رقم٣/ ص٣٤)، (صحيح الترغيب، تحت رقم ١٧٥/ هامش).

* (**صحيح**)، وفي رواية: قال: بينما نَحْنُ مع رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ جَاءَ رَجُلٌ هيئتُه هيئةُ مسافر، وثيابهُ ثيابُ مُقِيم، فقال: يا رَسُول الله؛ أدنو منك؟ فَدَنَا حتى وضعَ يَدَهُ على رُكْبته، فقال: يا رَسُول الله؛ ما الإيمان؟ قال: «**أن تُؤمِن بِاللهِ وملائكتِهِ وكتبِهِ ورسلِه، وبالموت، وبالبَعْث، والجنّة والنّار، والقَدَر كلّه**»، قال: فإذا فعلتُ ذلك فقد آمَنْت؟ قال: «نعم»، قال: صدقتَ. قال: فَلَمّا ولّى قال رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَلَيّ بالرجل**»، قال: فطلبوه فَلَم يجدوه، فقال: «**هذا جِبْرِيل** عَلَيْهِ السَّلَامُ **جاء يُعلّمكم أمرَ دِينكُمْ**» (ظِلال الجنّة رقم ١٢٠ إلى ١٢٦).

* (**صحيح**) وفي رواية: عن النّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -نحوه- وفيه: «**وتُؤْمن بِالْقَدَر كلّه**» (ظِلال الجنّة ١٢٧).

* (**صحيح**) وفي رواية: -بهذا الحديث يزِيدُ وينقص-: قال: فما الإسلام؟ قال: «**إقَامُ الصَّلَاة، وإيتَاءُ الزَّكَاة، وحَجُّ البيتِ، وصَومُ شَهْر رمضانَ، والاغتسالُ من الْجَنَابَة**» (صحيح أبِي دَاوُد رقم ٤٦٩٧).

* (صحيح) وفي رواية: قالا: لَقِينَا عبدَ الله بنَ عمر، فذكَرنا له القَدَر وما يَقُولُونَ فيه...- فذكر نحوَه [حديث جِبْرِيل]، زاد قال-: وَسَأَلَهُ رَجُلٌ من مُزَيْنَة أَوْ جُهَيْنَة فقال: يا رَسُول الله؛ فيما نَعْمَل؛ أفي شَيْء قد خلَا أو مَضَى، أو في شَيْء يُستأنفُ الآن؟ قال: **«في شَيْء قد خلَا وَمَضَى»**، فقال الرجلُ أو بَعْض القوم: فَفِيمَ العمل؟ قال: **«إنّ أهلَ الجنّة يُيَسَّرُون لعَمل أهل الجنّة، وإنّ أهل النَّار يُيَسَّرُون لعَمل أهل النَّار»** (صحيح أَبِي دَاوُد، رقم ٤٦٩٦).

* (صحيح) وزادَ في آخره: أنّ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«اِلتَمِسُوه»**، فلم يجدوه، قال: **«هذا جِبْرِيل جاءكُم يُعلّمكم دِينكُمْ، ما أتَانِي في صورةٍ إلا عرفتُه؛ غير هذه الصورة»** (الإرواء ج١/ رقم٣/ ص٣٤).

* (صحيح) وفي روايةٍ له: ... فمكث يومَيْن أو ثلاثة، ثمّ قال: **«يَا ابْنَ الخطَّابِ؛ أتدري...»** (الإرواء ج١/ رقم٣/ ص٣٤).

٣. (حسن) عن مُعَاوِيَة بنِ حَيْدَةَ القشيري؛ قال: قُلْتُ يا نَبِيَّ اللهِ؛ مَا أَتَيْتُكَ حتى حَلَفْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِهِنّ -لأَصَابعِ يَدَيْهِ- أَلَّا آتِيكَ ولَا آتِيَ دِينَك، وإنّي كُنْتُ امْرأً لَا أَعْقِلُ شَيْئًا إلَّا مَا عَلَّمَنِي اللهُ وَرَسُوله، وإنّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: بِمَ بَعَثَكَ رَبُّكَ إِلَيْنَا؟ قال: **«بالإسلَام»** قال: قُلْتُ: وَمَا آيَاتُ الإسْلَام؟ قال: **«أَنْ تَقُولَ أَسْلَمْت وَجْهِيَ إلى اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَتَخَلَّيْتُ، وتُقِيمَ الصَّلَاة، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاة، كُلُّ مُسلِم عَلَى مُسلِم مُحَرَّمٌ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ، لَا يَقْبَلُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ من مُشْرِكٍ بَعْدَمَا أَسْلَمَ عَمَلًا، أَوْ يُفَارِقَ المشْرِكِينَ إلى المسْلِمِينَ»** (صحيح النَّسائِي، رقم ٢٥٦٧)، (الصَّحِيحَة، رقم ٣٦٩)، (الإرواء، ج ٥/ ص٣٢).

٤. (صحيح) عن أبي أُمَامة؛ أنّ رجلًا سأل رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما الإيمَان؟ قال: **«إذا سرَّتْك حسنتُك، وساءتك سيئتُك، فأنت مُؤْمِن»** قال: يا رَسُول الله؛ فما الإثم؟ قال: **«إذا حَاكَ في نفسِكَ شَيْء فَدَعْهُ»** (صحيح مَوَارِد الظَّمْآن: رقم ١٠٣)، (هِدَايَة الرُّوَاة: رقم ٤٢)، (المِشْكَاة: رقم ٤٥)، (الصَّحِيحَة: رقم ٥٥٠، وتحت: رقم ٢٢٣٠)، (٥/ ٢٧٠ و٢٧١)، (تخريج شرح الطَّحَاوية، ص٣٤٦).

٥. (صحيح) عن عَمْرو بنِ عَبَسَة السُّلَمِي؛ قال: أتيتُ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلتُ: يا رَسُول اللهِ مَن تبعك على هذا الأمر؟ قال: **«حُرٌّ وعَبْد»**، قلتُ: ما الإسلامُ؟ قال: **«طيبُ الكلام، وإطعامُ الطَّعَام»**، قلتُ: ما الإيمَان؟ قال: **«الصبر والسماحة»**، قال: قلتُ: أيُّ الإسلامِ أفْضَل؟ قال: **«مَن سَلِمَ المسلمون من لسانِهِ ويَدِه»**، قال: قلتُ: أيُّ الإيمَان أفْضَل؟ قال: **«خُلُقٌ حَسَن»** قال: قلتُ: أيُّ الصَّلَاة أفْضَل؟ قال: **«طولُ القُنُوت»** قال: قلتُ: أيُّ الهِجْرَة أفْضَل؟ قال: **«أن تَهْجُر ما كره ربُّك عَزَّوَجَلَّ»**، قال: قلتُ:

فأيُّ الجهادِ أفْضَل؟ قال: «**مَن عقر جواده وأهريق دمه**»، قال: قلتُ: أيُّ الساعاتِ أفْضَل؟ قال: «**جوفُ الليْل الآخر**» (هِدَايَة الرُّوَاة: رقم ٤٣)، (الصَّحِيحَة: رقم ٥٥١ و٥٥٢ و٥٥٣ و٥٥٤)، (صحيح الجامع: رقم ١١٠٦).

* (**صحيح**) وفي رواية: قال: رَغِبتُ عن آلهةِ قومي في الجاهليّة... فذكر الحديث: قال: فسألتُ عنه؟ فوجدته مُستخْفيًا بشأنِه، فتلطفتُ له حتى دَخَلْت عليه، فسلّمتُ عليه، فقلتُ له: ما أنت؟ فقال: «**نبيّ**»، فقلتُ: وما النّبِيّ؟ فقال: «**رسولُ الله**»، فقلتُ: ومَن أرسلك؟ قال: «**اللهُ** عَزَّوَجَلَّ»، قلتُ: بماذا أرسلك؟ فقال: «**بأَنْ تُوصل الأرحام، وتُحقن الدماء، وتُؤمّن السُبُل، وتُكسر الأوثان، ويُعبد اللهُ وحدَه لا يُشْرِك بِهِ شَيْء**»، قلتُ: نَعَمْ ما أرسلك به، وأُشْهِدُكَ أنّي قد آمَنْت بكَ وصدّقتُك، أفأمكُثُ معكَ أمْ ما ترى؟ فقال: «**قد ترى كراهةَ النّاس لما جئتُ به، فامكُثْ في أهلِك، فإذا سَمِعتُم بِي قدْ خرجتُ مخرجي فَأْتِنِي...**» (صحيح أَبِي دَاوُد، ج٥/ ٢٢) ط غراس.

٦. (**صحيح**) عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرو بن العَاص رَضِيَاللَّهُعَنْهُ؛ قال: سَمِعتُ رَسُول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «**تدرونَ مَن المسلم؟**»، قالوا: اللهُ وَرَسُوله أعلم؟ قال: «**مَن سَلِمَ المسلمون من لسانِه ويَدِه**»، قال: «**تدرون مَن المؤمن؟**»، قالوا: اللهُ وَرَسُوله أعلم؟ قال: «**مَن أَمِنَه المؤمنونَ على أنفسِهم وأموالِهم، والمهاجرُ مَن هَجَرَ السوءَ فاجتنَبه**» (صحيح أَبِي دَاوُد، تحت رقم ٢٢٤٣)، (ج ٧/ ص٢٤٥) ط غراس، (تخريج الإيمَان لابن تَيْمِيَة، ص٩ و٢٠٢).

٧. (**صحيح**) عن أَبِي هُريرة؛ عن النّبِيّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إنّ للإسلامِ صُوًى ومَنارًا كمَنار الطريق، منها: أن تُؤمِن باللهِ ولا تشركَ به شَيْئًا، وإقامُ الصَّلَاة، وإيتاءُ الزَّكَاة، وصومُ رمضان، وحجُّ البيت، والأمرُ بِالْمَعْرُوف وَالنَّهْي عن الْمُنْكَر، وأن تُسلّمَ على أهلِك إذا دَخَلْت عليهم، وأن تُسلّمَ على القومِ إذا مررتَ بهم، فَمَن ترك من ذلك شَيْئًا فقد ترك سَهْمًا من الإسْلَام، ومَن تركهنّ [كلهنّ، فقد ولّى الإسْلَام ظهرَه**» (الصَّحِيحَة: رقم ٣٣٣)، (صحيح الترغيب، تحت رقم ٧٤٢/ هامش)، (تخريج الإيمَان لابن تَيْمِيَة، ص٢٠٩).

* (**صحيح لغيره**) وفي رواية: عنه؛ عن النّبِيّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**الإسلامُ أن تعبدَ اللهَ لا تُشرك بِه شَيْئًا، وتُقيمَ الصَّلَاة، وتُؤتيَ الزَّكَاة، وتصومَ رمضان، وتحجَّ البيتَ، والأمرُ بِالْمَعْرُوف وَالنَّهْي عن الْمُنْكَر، وتسليمُك على أهلك، فَمَن انتقصَ شَيْئًا منهنّ فهو سهمٌ من الإسْلَام يَدَعُه، ومَن تركهنّ فقد ولّى الإسْلَام ظهرَه**» (صحيح الترغيب: رقم ٢٣٢٤).

٨. (**صحيح لغيره**) عن عَائِشَة؛ عن النّبِيّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قال: «**ثَلَاثٌ أحلفُ عليهنّ: لا يجعلُ اللهُ مَن له سَهْمٌ في الإسْلَام كمَن لا سَهْمَ له، وسهامُ الإسْلَام ثلاثةٌ: الصّومُ والصّلاةُ والصّدقة، لا يتولّى**

اللهُ عبدًا فيُوَلِّيه غيرَه يَوْمَ القيامة، ولا يُحب رَجُل قومًا إلا جاءَ معهم يَوْم القيامة، والرابعةُ لو حلفتُ عليها لم أخف أن آثم: لا يسترُ اللهُ على عبدِه في الدنيا إلا سَتَرَ عليه في الآخِرَة» (الصَّحِيحَة: ١٣٨٧)، (صحيح الجامع: ٣٠٢١)، (صحيح الترغيب: ٣٧٤ و٧٤٠ و٣٠٣٩).

٩. (حسن صحيح) عن حُذَيْفَة؛ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: **«الإسلامُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُم؛ الإسلامُ سَهْمٌ، والصّلاةُ سَهْمٌ، والزَّكاةُ سَهْمٌ، الصومُ سَهْمٌ، وحَجُّ البيتِ سَهْمٌ، والأمرُ بِالْمَعْرُوف سَهْمٌ، وَالنَّهْيُ عن الْمُنْكَر سَهْمٌ، والجهادُ فِي سَبِيل اللهِ سَهْمٌ، وقد خَابَ مَن لا سَهْمَ له»** (صحيح الترغيب: ٧٤١ و٢٣٢٤).

١٠. (صحيح) عن عبدِ اللهِ بنِ عَبَّاس؛ قال: قَدِمَ وفدُ عبدالقيس على رَسُول اللهِ ﷺ، فقالوا: يا رَسُولَ الله! إنَّا- هذا الحيّ-: من رَبيعَة، وقد حالت بَيْنَنَا وبينك كفارُ مُضَر، فلا نخلصُ إليك إلا في شَهْر الحَرَام، فمُرنا بأمرٍ نَعْمَلُ به، وندعُو إليه مَن وراءنا؟ قال: **«آمُركُم بأربعٍ، وأنهاكُم عن أربعٍ: الإيمَان بِاللهِ»**، ثمّ فسّرها لهم، فقال: **«شهادة أن لا إله إلا اللهُ، وأنّ محمّدًا رَسُول الله»**، وعقدَ وَاحِدَة، **«وإقام الصَّلَاة، وإيتاءِ الزَّكَاة، وأن تؤدُّوا خُمُسَ ما غنمتُم، وأنهاكُم عن الدُّبّاء، والحنتَم، والنَّقِير، والمقيَّر»** (الصَّحِيحَة: ٣٩٥٧).

* (حسن) وفي رواية: قال: بَعَثَتْ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ضِمَام بْنَ ثَعْلَبَة وَافِدًا إلى رَسُول اللهِ ﷺ، فقَدِمَ عليه، وأناخ بعيرَه على بابِ المسجد، ثمّ عقَلَه، ثم دَخَلَ المسجد، ورسولُ الله ﷺ جالسٌ في أَصْحَابه، وكان ضِمَام رَجُلًا جَلْدًا أَشْعَرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ، فأقبل حتى وقف على رَسُول الله ﷺ في أَصْحَابه، فقال: أيُّكم ابنُ عبدِ المُطَّلِب، فقال رَسُول الله ﷺ: **«أنا ابنُ عبدِ الْمُطَّلِب»**، قال مُحَمَّد؟ قال: **«نَعَم»**، فقال: ابنَ عبدِ المُطَّلِب؛ إنِّي سائلك وَمُغَلِّظٌ في المسألة، فلا تجدنّ في نفسك! قال: **«لا أَجِد في نَفْسِي، فسلْ عمَّا بَدَا لك»**، قال: أَنْشُدُكَ اللهَ إِلَهَك، وإِلَهَ مَن كان قَبْلَكَ، وإِلَهَ مَنْ هو كَائِنٌ بَعْدَكَ؛ آللهُ بَعَثَكَ إِلَيْنَا رَسُولا؟ فَقَالَ: **«اللهُمَّ نَعَمْ»** قال: فَأَنْشُدُكَ اللهَ إِلَهَك، وإِلَهَ مَن كان قَبْلَكَ، وإِلَهَ مَنْ هو كَائِنٌ بَعْدَكَ؛ آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْمُرَنَا أَنْ نَعْبُدَهُ وَحْدَهُ، لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وأَنْ نَخْلَعَ هذه الْأَنْدَادَ الَّتِي كَانَتْ آبَاؤُنَا يَعْبُدُونَ مَعَهُ؟ قال: **«اللهُمَّ نَعَمْ»**، قال: فَأَنْشُدُكَ اللهَ إِلَهَك، وإِلَهَ مَن كان قَبْلَكَ، وإِلَهَ مَنْ هو كَائِنٌ بَعْدَكَ؛ آللهُ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ هذه الصَّلَوَات الخَمْسَ؟ قال: **«اللهُمَّ نَعَمْ»** قال: ثمّ جعلَ يذكرُ فَرَائِض الإِسْلَام فَرِيضَة فَرِيضَة: الزَّكَاة، والصيامَ، والحجَّ، وشرائعَ الإسلام كلَّها، يناشِدُه عند كلِّ فَرِيضَة كما يُناشِدُه في التي قبلها، حتى إذا فَرَغَ قال: فإنّي أَشْهَدُ أن لا إله إلا اللهُ وأَشْهَدُ أنّ محمّدًا رَسُول الله، وسأؤدّي هذه الفرائض، وأجتنبُ ما نهيتَنِي عنه، ثمّ لا أزيدُ ولا أَنْقُصُ. قال: ثمّ انصرف راجعًا إلى بعيره، فقال رَسُول اللهِ ﷺ حين ولَّى: **«إنْ يَصْدق ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ يَدْخُل الجنّة»**، قال: فأتَى

إلى بعيرِه، فأطلق عِقَالَه، ثم خرج حتى قَدِمَ على قومِهِ، فاجتمعوا إليه، فكان أول ما تكلّم به أن قال: بِئْسَتِ اللاتُ وَالْعُزَّى، قالوا: مَهْ يَا ضِمَام، اتَّقِ الْبَرَصَ وَالجُذَامَ، اتَّقِ الجُنُونَ، قال: وَيْلَكُمْ، إِنَّهُمَا وَاللهِ لَا يَضُرَّانِ وَلا يَنْفَعَانِ، إنّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ قد بعث رَسُولًا، وأنزل عليه كتابًا استنقذكم به ممّا كُنْتُمْ فيه، وإِنّي أَشْهَدُ أن لا إله إلا اللهُ وحدَه لا شريك له وأنّ محمّدًا عبدُه وَرَسُوله، إنّي قد جئتُكم من عنده بِمَا أمركم به ونهاكم عنه، قال: فَوَاللهِ ما أَمْسَى من ذلك اليومِ وفي حَاضِرِهِ رَجُل ولا امْرَأَة إلا مُسْلِمًا، قال: يقول ابنُ عَبّاس: فَمَا سَمِعْنَا بوافِدِ قَوْم كان أَفْضَل من ضِمَام بْنِ ثَعْلَبَة. (مُختَصر صحيح البُخَارِي، ج١/ ص٤٢ و٤٣/ ١٩- هامش).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فَقَالَ: السَّلام عَلَيْكَ يَا غُلامَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِب، فَقَالَ: «وَعَلَيْك»، قال: إِنِّي رَجُل مِنْ أَخْوَالِكَ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، وَأَنَا رَسُول قَوْمِي إِلَيْكَ وَوَافِدُهُمْ، وَأَنَا سَائِلُكَ فَمُشَدِّدٌ مَسْأَلَتِي إِيَّاك، وَمُنَاشِدُكَ فَمُشَدِّدٌ مُنَاشَدَتِي إِيَّاك، قال: «**خُذْ عَنْكَ؛ يَا أَخَا بَنِي سَعْدٍ**»، قال: مَنْ خَلَقَكَ، وَمَنْ هُوَ خَالِقُ مَنْ قَبْلَكَ، وَمَنْ هُوَ خَالِقُ مَنْ بَعْدَكَ؟، قال: «**اللهُ**»، قال: فَنَشَدْتُكَ بِاللهِ؛ أَهُوَ أَرْسَلَكَ؟، قال: «**نَعَمْ**»، قال: فَإِنَّا وَجَدْنَا فِي كِتَابِكَ، وَأَمَرَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نُصَلِّيَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ صَلَوَات لِمَوَاقِيتِهَا، فَنَشَدْتُكَ بِاللهِ أَهُوَ أَمَرَكَ؟، قال: «**نَعَمْ**»، قال: فَإِنَّا وَجَدْنَا فِي كِتَابِكَ، وَأَمَرَتْنَا رُسُلُكَ أَنْ نَأْخُذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِنَا، فَنَرُدَّهَا عَلَى فُقَرَائِنَا، فَنَشَدْتُكَ بِاللهِ أَهُوَ أَمَرَكَ؟ قال: «**نَعَمْ**»، ثُمَّ قال: أَمَّا الخَامِسَةُ فَلَسْتُ بِسَائِلِكَ عَنْهَا، وَلا أَرَبَ لِي فِيهَا!، ثُمَّ قال: أَمَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ؛ لأَعْمَلَنَّ بِهَا، وَمَنْ أَطَاعَنِي مِنْ قَوْمِي. ثُمَّ رَجَعَ، فَضَحِكَ رَسُول اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُه، وَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الجنّة**» (تحقيق الإيمان ابن أَبِي شَيْبَة: ٤).

١١. **(صحيح)** عَنْ أَنَس بْن مَالِك؛ قال: كُنَّا قَدْ نُهِينَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُول اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عَنْ شَيْء، وَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ الْعَاقِلُ، فَيَسْأَلَهُ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ، فَجَاءَه رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّد؛ أَتَى رَسُولك، فَزَعَمَ أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَكَ، قال: «**صَدَقَ**»، قال: فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاء؟، قال: «**اللهُ**»، قال: فَمَنْ خَلَقَ الأَرْض؟، قال: «**اللهُ**»، قال: فَمَنْ نَصَبَ هَذِهِ الجِبَال؟، قال: «**اللهُ**»، قال: فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاء، وَخَلَقَ الأَرْض، وَنَصَبَ هَذِهِ الجِبَال؛ آللهُ أَرْسَلَكَ؟، قال: «**نَعَمْ**»، قال: وَزَعَمَ رَسُولكَ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَات فِي يَوْمِنَا؟! قال: «**صَدَقَ**»، قال: فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَواتِ، وَخَلَقَ الأَرْض، وَنَصَبَ هَذِهِ الجِبَال؛ آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قال: «**نَعَمْ**»، قال: زَعَمَ رَسُولكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْم شَهْر فِي سَنَتِنَا؟، قال: «**صَدَقَ**»، قال: فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاء، وَخَلَقَ الأَرْض، وَنَصَبَ هَذِهِ الجِبَال؛ آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟، قال: «**نَعَمْ**»، قال: زَعَمَ رَسُولكَ أَنَّ عَلَيْنَا الحَجَّ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا!، قال: «**صَدَقَ**»،

قال: فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّماء، وَخَلَقَ الأَرْض، وَنَصَبَ هَذِهِ الجِبَال؛ آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قال: «**نَعَمْ**»، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بالحَقّ، لا أَزِيدُ عَلَيْهِ شَيْئًا، وَلا أَنْقُصُ مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنْ صَدَقَ دَخَلَ الجنّة**» (تحقيق الإيمان لابن أبي شَيْبَة: ٥).

١٢. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِي؛ عن النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ**» (صحيح الجامع: ٦٢٩٤).

باب حلاوة الإيمان

١٣. (صحيح) عن أَنَسِ بْنِ مَالِك؛ قال: قال رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثَلَاث مَن كُنَّ فيه؛ وجدَ حلاوةَ الإيمَانِ وطعمَه: أن يكونَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **وَرَسُولُه أحبَّ إليه مّما سواهما، وأن يحبَّ في اللهِ ويبغضَ في الله، وأن تُوقَدَ نارٌ عظيمةٌ فيقعَ فيها؛ أحبُّ إليه من أن يُشْرِكَ بِاللهِ شَيْئًا**» (صحيح النَّسائِي: ٥٠٠٢)، (الصَّحِيحَة: ٣٤٢٣).

باب ما جاء في الإكراه على الإسْلام

١٤. (صحيح) عن سعيدِ بنِ جُبَيْر، عن ابنِ عَبّاس، في قوله: ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، قال: كَانَتْ المَرْأَة مِنَ الأنْصَار لا يكادُ يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ، فَتحْلِفُ: لَئِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ لَتُهَوِّدَنَّهُ. فَلَمَّا أُجلِيَتْ بَنُو النَّضِير إِذَا فِيهِمْ نَاسٌ مِنْ أبناءِ الأَنْصَار، فقالت الأَنْصَار: يَا رَسُول اللهِ؛ أَبْناؤنا! فَأَنْزَلَ اللهُ هذِهِ الآيَة: ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾، قال سعيدُ بنُ جُبَيْر: فَمَن شَاءَ لَحِقَ بهِمْ، وَمَنْ شاء دَخَلَ في الإسلام. (صحيح مَوَارِد الظَّمْآن: ١٧٢٥)، (صحيح أَبِي دَاوُد، ج٨/ ١٧) ط غراس.

باب صحة الإسلام مع الشرط الفاسد

١٥. (صحيح) عن نَصْرِ بْنِ عَاصِم اللَّيْثِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْهُم؛ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَسْلَمَ عَلَى أَنْ يُصَلِّيَ صَلاتَيْنِ، فَقَبِلَ مِنْه. (الثمر المستطاب، ١/ ٥١).

١٦. (صحيح) عن وَهْبٍ؛ قالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عن شَأْنِ ثَقِيفٍ إِذْ بَايَعَتْ؟ قال: اشْتَرَطَتْ على النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهَا وَلَا جِهَاد، وَأَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد ذلك يَقُولُ: «**سَيَتَصَدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا**» يعني: ثقيفًا. (صحيح أَبِي دَاوُد: ٣٠٢٥) و(٢٦٧٤) ط غراس (الصَّحِيحَة: ١٨٨٨).

باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله

١٧. (صحيح) عن مُعَاذٍ؛ قال: أُخبِرُكُم بشيءٍ سَمِعتُه من رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يَمْنَعْنِي

أن أُحدّثكُمُـوه إلا أن تَتّكلُـوا، سَـمِعتُه يقول: «**مَن شَـهِدَ أن لا إلـهَ إلا اللهُ مُخلِصًا من قَلْبـه، أو يَقينًا من قَلْبه، لم يَدْخُل النَّار، أو دَخَلَ الجنّة**»، وقال مرّة: «**دَخَلَ الجنّة، ولم تَمسّــه النَّار**» (الصَّحِيحَة: ١٣١٤)، (٣/ ٢٩٨ و٢٩٩)، (التوحيد أولًا، ص١٧ و١٨).

* (صحيح) وفي رواية: عنه؛ أنّ مُعَاذًا لمّا حضرته الوفاةُ قال: اكْشِفُوا عنّي سَجْف القُبَّة، سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**مَن شَهِدَ أن لا إلهَ إلا اللهُ مُخلِصًا من قَلْبِه دَخَلَ الجنّة**» (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ٤)، (الصَّحِيحَة، تحت: ٢٣٥٥).

* (حسن) وفي رواية: قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما على الأرْضِ نفسٌ تَمُوتُ ولا تُشرِكُ باللهِ شَيْئًا، وتَشْهَدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأنّي رَسُولُ الله، يرجعُ ذلك إلى قَلْبٍ مُوقِنٍ، إلا غُفِرَ لها**» (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ٥).

١٨. (صحيح) عن سُعْدَى المُرِّيَّةِ؛ قالت: مَرّ عُمَرُ بنُ الخطابِ بطَلْحةَ بعد وفاةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: ما لَكَ مكتئبًا! أساءَتك إِمْرةُ ابنِ عمّك؟ قال: لا، ولكنّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إنّي لأَعلمُ كلمةً لا يَقُولُها عبدٌ عند مَوْته إلا كَانَتْ له نورًا لصَحيفَتِه، وإنّ جَسَدَه ورُوحَه ليجدانِ لها رَوْحًا عند الموت**»، فَقُبِضَ ولَمْ أسأله، فقال: ما أعلَمُها إلا الكَلِمَة التي أَرَادَ عليها عمَّه، ولو عَلِمَ أنّ شيئًا أَنْجَى له منها لأَمَرَه بِه. (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ٢). **مكرر في كتاب الجنائز باب النطق بالشهادة عند الموت.**

* (صحيح) وفي رواية: عن عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّي لأَعلمُ كلمةً لا يَقُولُها عبدٌ حقًّا من قَلْبِه، فيموتُ وهو على ذلك، إلا حرّمه اللهُ على النَّار: لا إلهَ إلا الله**» (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ١)، (صحيح التَّرغيب: ١٥٢٨).

١٩. (صحيح) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مرفوعًا: «**أذّن في النّاسِ: انه مَن شَهِدَ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، مخلصًا، دَخَلَ الجنّة**»، وفي رواية: «**مَن شَهِدَ أن لا إلهَ إلا اللهُ دَخَلَ الجنّة**» (صحيح الجامع، ٨٥١، ٦٣١٨) (الصَّحِيحَة: ٢٣٤٤).

٢٠. (صحيح لغيره) عن سُهَيْلِ ابنِ بَيْضَاء؛ قال: بينا نَحْنُ في سَفَرٍ مع رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فحُبس مَن كان بَيْنَ يَدَيْه، وَلَحِقَهُ مَن كان خَلْفَهُ، حتى إذا اجْتَمَعُوا، قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنه مَن شَهِدَ أن لا إلهَ إلا اللهُ؛ حرّمه اللهُ على النَّار وأوجبَ له الجنّة**» (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ٣).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: قال: بَيْنَما نَحْنُ مَعَ رَسُول اللهِ ﷺ وَسُهَيْلُ ابْنُ بَيْضَاء رِدْفُ رَسُول اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يا سُهَيْلُ ابْنُ بَيْضاء!»**، وَرَفَعَ صَوْتَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يُجِيبُهُ سُهَيل، فَيَسْمَعُ النَّاسُ صَوْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَرَفُوا أَنَّهُ يُرِيدُهُم، فَجَلَسَ مَن كان بَيْنَ يَدَيْه وَلَحِقَهُ مَن كان خَلْفَهُ حَتَّى إِذَا اجْتَمَعُوا، قال رَسُول اللهِ ﷺ: **«مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ؛ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ وَأَوْجَبَ لَهُ الجنّة»** (صحيح مَوَارِد الظَّمْآن، تحت: ٣/ ج١/ ٩٤/ هامش).

٢١. (صحيح لغيره) عن عبدِ الرَّحْمنِ بنِ أَبِي عَمْرَةَ الأَنْصارِي، عن أبيه؛ قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيّ في غَزْوَةٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ، فَاسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللهِ في نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ، فَقَالَ عُمَرُ: يا رَسُولَ اللهِ؛ فَكَيْفَ بِنَا إِذَا لَقِينا عَدُوَّنَا جِياعًا رَجَّالَةً؟ وَلكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ الله؛ أَنْ تَدْعُوَ النّاسَ بِبَقِيَّةِ أَزْوِدَتِهِمْ. فَجَاؤوا بِه، يَجِيءُ الرَّجُلُ بالحِفْنَةِ مِنَ الطَّعَامِ وَفَوْق ذلِكَ، فكَانَ أَعْلاهُمُ الذي جَاءَ بالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ، فَجَمَعَهُ عَلَى نِطَعٍ، ثُمَّ دَعَا اللهَ بِمَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدْعُوَ، ثُمَّ دَعَا النّاس بِأَوْعِيَتِهِمْ، فَمَا بَقِيَ في الجَيْشِ وِعَاءٌ إلا مَمْلُوءٌ، وبَقِيَ مِثْلُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُه، ثُمَّ قال: **«أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، وَأَشْهَدُ عِنْدَ اللهِ: لا يَلْقَاهُ عَبْدٌ مُؤْمِن بِهِمَا إلا حَجَبَتَاهُ عَنِ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ»**

(صحيح مَوَارِد الظَّمْآن: ٨)، (الصَّحِيحَة، تحت: ٣٢٢١).

* (صحيح) وفي رواية: عن عُمَر بن الخطاب؛ قال: كنّا مع النَّبِيّ ﷺ في غَزاة، فقلنا: يا رَسُولَ الله؛ إنّ العدوَّ قد حَضَرَ وهُم شِباعٌ والناسُ جِيَاع؟ فقالت الأَنْصارُ: ألا نَنْحَر نواضحنا فنُطْعِمُها النّاس؟ فقال النَّبِيّ ﷺ: **«مَن كان معه فضلُ طعام فَلْيَجِئْ به»**. فجَعَلَ يجيء بالمُدِّ والصّاعِ، وأكثر وأقل، فكان جميعُ ما في الجَيْش بضعًا وعشرينَ صَاعًا، فَجَلَسَ النَّبيُّ ﷺ إلى جنبِه ودَعَا بالبركة، فقال النَّبيّ ﷺ: **«خُذُوا ولا تَنْتَهبُوا»** فجعَلَ الرَّجُلُ يأخُذُ في جرابِه وفي غرارتِه، وَأَخذُوا في أوعيتهم، حتى إنّ الرجلَ ليربطَ كُمّ قميصِه فيملأه، ففرغوا والطعامُ كما هو، ثمّ قال النَّبِيُّ ﷺ: **«أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأنّي رَسُولُ الله، لا يأتي بهما عبدٌ مُحِقٌّ إلا وقَاه اللهُ حرَّ النّار»** (الصَّحِيحَة: ٣٢٢١).

٢٢. (صحيح) عن جَابِر بْنِ عَبْدِ اللهِ؛ قال: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ، فقالَ: **«نَادِ في النّاس: مَن قال: لا إِلهَ إلا اللهُ دَخلَ الجنّة»**، فَخرَجَ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ في الطريق، فقال: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ بكَذَا وكَذَا. قال: ارْجِعْ، فَأَبَيْتُ، فَلَهَزَنِي لَهْزَةً، في صَدْرِي أَلَمُها، فَرَجَعْتُ، وَلَمْ أَجِدْ بُدًّا. قال: يا رَسُولَ اللهِ؛

بَعَثْتَ هذَا بِكَذَا وَكَذَا؟ قال: «**نَعَمْ**»، قال: يا رَسُولَ الله؛ إنّ النّاسَ قَدْ طَمِعُوا وَخَبُثُوا. فقال: «**اقْعُدْ**» (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ٧)، (الصَّحِيحَة، تحت: ١١٣٥)، (٣/ ١٢٧)، (وتحت: ١٣١٤)، (٣/ ٢٩٨).

* (صحيح) وفي رواية: عنه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَن قال: لا إلهَ إلا اللهُ مُخلِصًا دَخَلَ الجنّة**» (الصَّحِيحَة: ٢٣٥٥).

٢٣. (صحيح) عن أبي مُوسَى؛ قال: أتيتُ النّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعي نفرٌ من قَوْمِي، فقال: «**أَبْشِرُوا وبَشِّرُوا مَن وراءَكم: أنه مَن شَهِدَ أن لا إلهَ إلا اللهُ صَادِقًا دَخَلَ الجنّة**»، فخرجنا من عِنْد النّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُبشّر النّاس، فاستقبلَنا عُمَرُ بنُ الخَطّاب، فرَجَعَ بنا إلى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**مَن ردّكم؟**) قالوا: عُمَر، قال: (**لِمَ رددتَهم يا عُمَر**)، فقال عُمَر: إذًا يتّكِل النّاس، قال: فسكتَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصَّحِيحَة: ٧١٢ و١٣١٤)، (صحيح الجامع، ٣٥).

٢٤. (صحيح) عن أبي بَكْر؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اخْرُج فنادِ في النّاس: مَن شَهِدَ أن لا إلهَ إلا اللهُ وجبت له الجنّة**» (الصَّحِيحَة: ١١٣٥)، (صحيح الجامع، ٢٢٩).

٢٥. (صحيح) عَنْ مُعَاذ؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللهِ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الجنّة**» (الصَّحِيحَة، تحت: ٢٢٧٨)، (٥/ ٣٤٨)، (تخريج كلمة الإخلاص، ص٤٤).

٢٦. (صحيح) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُعَيْمٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ لَقِيَ اللهَ** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ **لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الجنّة**»، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَق؟ قال: «**وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَق**» (ظِلال الجنّة: ٩٧١) (الصَّحِيحَة، تحت: ٢٩٢٣/ ج٦/ ١٠٢١).

٢٧. (صحيح) عن عَمْرو بْنِ الأَسْوَدِ؛ قال خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَخَرَجَ أَبُو الدَّرْدَاء وَهُوَ يَقُولُ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦]، فَذَكَرَ عَنِ النّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَق**» (ظِلال الجنّة: ٩٧٥).

* (صحيح) وفي رواية: أنه سَمِع رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقصّ على المِنْبَر وهو يقول: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦]»، قلت: وإن زَنَى وإن سَرَق يا رَسُولَ الله؟ فقال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾»، فقلت الثالثة: وإن زَنَى وإن سَرَق يا رَسُولَ الله؟ قال: «**وإنْ زَنَى وإنْ سَرَق على رَغمِ أنفِ أبي الدَّرْدَاء**» (ظِلَال الجنّة، تحت: ٩٧٥/ هامش).

* (صحيح) وفي رواية: أن النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتي لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الجنّة، وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاء**» (مُختَصَر صحيح البُخارِي، ج٤/ ص١٤٣/ ١٣- هامش).

٢٨. (صحيح) وعنه عن النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يا أبا ذَرّ؛ ما يَسُرُّني أَنَّ أُحُدًا لي ذَهَبًا أُمْسِي وَعِنْدِي منه دينارٌ إلا أصْرِفُهُ لِدَينٍ**» ثم مَشى، وَمَشَيْتُ مَعه، فقال: «**يا أبا ذَرّ!**». قلتُ: لَبّيكَ يا رَسُولَ اللهِ وسَعْدَيْكَ. فقال: «**إنَّ الأكْثَرينَ هُمُ الأقَلُّونَ يَوْمَ القيامَةِ**»، ثم قال: «**يا أبا ذَرّ؛ لا تَبْرَحْ حتى آتِيكَ**»، ثم انطلَقَ حتى توارَى، فسمعتُ صَوْتًا، فقلتُ: أنطلقُ، ثم ذكرتُ قَوْلَ النَّبِيّ لي، فَلَبِثْتُ حتى جاء، فَقُلْتُ: يا رَسُولَ الله؛ إِنِّي سَمِعتُ صَوْتًا، فَأَرَدْتُ أَنْ أتركَكَ، فذكرتُ قولَكَ لي، فقال: «**ذلك جِبْرِيلُ أتَانِي فأخبَرَني: أنَّه مَنْ ماتَ مِنْ أُمَّتي لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الجنّة**»، قلتُ: يا رَسُولَ الله؛ وإِنْ زَنَى وإِنْ سَرَق؟ قال: «**وإنْ زَنَى وإنْ سَرَق**» (صحيح مَوَارِد الظَمْآن: ١٠).

٢٩. (صحيح) عن أَبِي ذرٍّ قال: فانطلق النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نحو البَقيع، وانطلقتُ أتلوه، فالتفتَ فرآني. فقال: «**يا أبا ذَرّ!**». فقلت: لَبّيكَ يا رَسُولَ اللهِ وسَعْدَيْك، وأنا فداؤك، فقال: «**إنّ المكثرينَ هُمُ المقلّون يَوْم القيامة، إلا مَن قال هكذا وهكذا في حَقّ**». قلتُ: اللهُ وَرَسُوله أعلم. فقال: «**هكذا**» (ثلاثًا)، ثم عَرَضَ لنا أُحُدٌ فقال: «**يا أبا ذَرّ!**»، فقلتُ: لبَيْك يا رَسُولَ اللهِ وسَعْدَيْك، وأنا فداؤك، قال: «**ما يسرّني أنّ أُحُدًا لآلِ مُحَمَّدٍ ذَهَبًا، فيُمْسِي عندهم دينار -أو قال- مِثْقَال**». ثم عَرَضَ لنا وادٍ، فَاسْتَنْتَلَ، فظننتُ أنّ له حاجةً، فجلستُ على شَفيرٍ، وأَبْطَأَ عَلَيّ، قال: فخشيتُ عليه، ثم سَمِعتُه كَأنّه يناجي رجلًا، ثم خرج إليّ وحده. فقلتُ: يا رَسُولَ الله؛ مَن الرجلُ الذي كنتَ تناجي؟ فقال: «**أوَ سَمِعتَه؟**» قلتُ: نَعَمْ. قال: «**فإنه جِبْرِيلُ أتَانِي، فبَشّرَني أنه مَن مات من أُمّتي لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الجنّة**»، قلتُ [أي: النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]: (وإِنْ زَنَى وإِنْ سَرَق)؟ قال [أي: جِبْرِيلُ]: «**نَعَمْ**» (صحيح الأدَب المُفْرَد: ٦١٦/ ٨٠٦).

٣٠. (صحيح) عن عبْدِ الله بنِ عَمْرو؛ قال: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ يقول: «**إنّ اللهَ سيُخلِّصُ رجُلًا مِنْ أُمَّتي على رُؤُوسِ الْخلائِقِ يَوْمَ القِيامةِ، فينْشُرُ عليْهِ تِسْعةً وتِسْعِين سِجلاًّ، كُلُّ سِجلٍ مِثْلُ مَدّ البصرِ، ثُمّ يقُولُ: أتُنْكِرُ مِنْ هذا شَيْئًا؟ أظلَمَكَ كَتَبتِي الْحافِظُون؟ فيقُولُ: لا يا ربِّ. فيقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فيقُولُ: لا يا ربِّ. فيقُولُ: بلى؛ إِنّ لك عِنْدنا حَسَنَة، فإِنّهُ لا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيوْم. فتُخْرجُ بِطاقةٌ فِيها: أَشْهدُ أنْ لا إِلهَ إِلاّ اللهُ وأَشْهدُ أنّ مُحمّدًا عبْدُهُ وَرَسُوله، فيقُولُ: احْضُرْ وزْنَك، فيقُولُ: يا ربِّ ما هذِهِ البِطاقةُ مع هذِهِ السِّجِلاّتُ؟ فقال: فإِنّك لا تُظْلمُ. قال: فتُوْضعُ السِّجِلاّتُ فِي كِفّةٍ والبِطاقةُ**

فـي كِفَّـةٍ، فطَاشـتْ السِّجِلاّتُ وثَقُلت البِطاقةُ، ولا يثْقُلُ مع اسْـمِ اللهِ شَـيْء» (صحيح الترمذي: ٢٦٣٩)، (الصَّحِيحَة: ١٣٥).

٣١. (صحيح) عن أبي مَالِكٍ الأَشْجَعِي، عن أبيه؛ مرفوعًا: **«مَن وحّد اللهَ تَعَالَى وكَفرَ بِمَا يُعبد من دونِهِ حَرُمَ مالُه ودمُه، وحسابُه على اللهِ عَزَّوَجَلَّ»** (الصَّحِيحَة: ٤٢٨).

٣٢. (صحيح) عن أبي سعيد؛ مرفوعًا: **«مَن قال: لا إلهَ إلا اللهُ مُخلِصًا دَخَلَ الجنّة»** (صحيح الجامع: ٦٤٣٣).

٣٣. (صحيح) عن أبي هُريرة؛ قال رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«مَن قال: لا إلهَ إلا اللهُ؛ نفعَتْه يومًا من دهره، يُصيبُه قبل ذلك ما أصَابَه»** (صحيح الجامع: ٦٤٣٤)، (صحيح الترغيب: ١٥٢٥)، (التوحيد أولًا، ص٢٠).

* (صحيح) وفي رواية: عنه مرفوعًا: **«مَن قال: لا إلهَ إلا اللهُ؛ أنْجَتْه يومًا من دَهْره، أصَابَه قبل ذلك ما أصَابَه»** (الصَّحِيحَة: ١٩٣٢)، و(تحت: ١٣١٥)، (٣/ ٣٠٠).

٣٤. (حسن) عن أبي هُرَيْرَة؛ قال: كنّا قُعُودًا حول رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، مَعَنَا أبو بَكْرٍ وعُمَر في نَفَر، فقام رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ من بين أَظْهُرِنا، فأَبطَأَ علينا، وخشينا أن يُقتَطَعَ دُونَنَا، وفزعنا فقمنا، فكنتُ أول من فزع، فخرجتُ أبتغي رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، حتى أتيتُ حائطًا للأنصار لبني النجار، فَدُرتُ به هل أَجِد له بَابًا؛ فَلَمْ أَجِد، فإذا ربيعٌ يَدْخُل في جوف حائطٍ من بئرٍ خارجة- والربيع: الجدول-، فاحتفزتُ فدخلتُ على رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقال: **«أبو هُريرة؟»**. فقلت: نَعَمْ يا رَسُولَ الله! قال: **«ما شأنك؟»**. قلتُ: كنتَ بين أظهرنا فقمتَ فأبطأتَ علينا، فخشينا أن تُقتطع دوننا، ففزعنا، فكنتُ أول من فزع، فأتيتُ هذا الحائط، فاحتفزتُ كما يحتفز الثعلب، وهؤلاء النّاس ورائي! فقال: **«يا أبا هُريرة!»**، وأعطاني نَعْلَيْه، قال: **«اذهَب بنَعْلَيَّ هاتَيْن؛ فمَن لقِيتَ مَن وَراءِ هذا الحائط يشهدُ أن لا إله إلا اللهُ مُستَيقِنًا بها قلبُه؛ فَبَشِّره بالجنّةِ»**. وقال: فكان أول مَن لقيتُ عُمَر، فقال: ما هاتان النّعلانِ يا أبا هُريرة؟! فقلتُ: هاتانِ نَعْلا رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، بَعَثني بهما: مَن لقيتُ يَشْهَدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، مُستيقنًا بها قَلْبُه؛ بَشّرتُه بالجنّة. فضرب عُمَرُ بيده بين ثَدْيَيَّ، فخررتُ لاسْتِي، فقال: ارجِع يا أبا هُرَيْرَة! فرجعتُ إلى رَسُولِ اللهِ عشية، فأجهشتُ بكاءً، وَرَكِبَني عُمَر، فإذا هو على إثري؛ فقال رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«مَالَك يَا أبا هُريرة؟!»**، قلتُ: لقيتُ عُمَر، فأخبرتُه بالذي بَعَثتني به، فضرب بين ثَدْيَيَّ ضربةً خررتُ لاسْتِي؛ قال: ارجع! قال رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«يا عُمَر! ما حملك على ما فعلتَ؟!»**. قال: يا رَسُولَ الله؛ بأبي أنتَ وأمّي! أبعثتَ أبا هُريرة بنَعْلَيْك؛ مَن لقي يَشْهَدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ،

مُستيقنًا بها قَلْبُه، بَشِّره بالجنّة؟! قال: «نَعَم»، قال: فَلا تفعل؛ فإنّي أخشى أن يَتّكِل النّاسُ عليها، فَخَلّهم يعملون. قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَخلِّهم» (الصَّحِيحَة: ٣٩٨١).

٣٥. (صحيح) عن رِفَاعَةَ الجُهَنِيِّ؛ قال: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ -أَوْ قال بِقُدَيْد- فَحَمِد اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ خَيْرًا، وَقَالَ «أَشْهَدُ عِنْدَ اللهِ لَا يَمُوت عَبْدٌ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُول اللهِ، صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ، إِلَّا سُلِكَ فِي الجنّة» (صحيح التَّرغيب: ١٥٢٣).

٣٦. (حسن) عَنْ أَبِي ذَرٍّ؛ قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَوْصِنِي! قال: «إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَة؛ فَأَتْبِعْهَا حَسَنَة تَمْحُهَا»، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَمِنَ الحَسَنَات لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟ قال: «هِيَ أَفْضَلُ الْحَسَنَات» (تخريج كلمة الإخلاص ابْن رَجَب، ص٥٦).

باب الكف عمّن قال: لا إله إلاّ الله

٣٧. (حسن بِمَا بعده) عن عِمْرَانَ بْنِ الحُصَيْنِ؛ قال: أَتَى نَافِعُ بْنُ الأَزْرَقِ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: هَلَكْتَ يَا عِمْرَانُ! قال: مَا هَلَكْتُ. قَالُوا: بَلَى، قال: مَا الَّذِي أَهْلَكَنِي؟ قَالُوا: قال اللهُ: ﴿ وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ﴾ [الأنفال: ٣٩]، قَالَ: قَدْ قَاتَلْنَاهُمْ حَتَّى نَفَيْنَاهُمْ، فَكَانَ الدِّينُ كُلُّهُ للهِ، إِنْ شِئْتُمْ حَدَّثْتُكُمْ حَدِيثًا سَمِعتُهُ مِنْ رَسُول اللهِ. قَالُوا: وَأَنتَ سَمِعتَهُ مِنْ رَسُول اللهِ؟ قال: نَعَمْ، شَهِدت رَسُولَ اللهِ، وَقَدْ بَعَثَ جَيْشًا مِنَ المسْلِمِينَ إِلَى المشْرِكِينَ، فَلَمَّا لَقُوهُمْ قَاتَلُوهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا، فَمَنَحُوهُمْ أَكْتَافَهُمْ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنْ لُحْمَتِي عَلَى رَجُلٍ مِنَ المشْرِكِينَ بِالرُّمْحِ، فَلَمَّا غَشِيَهُ قال: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، إِنِّي مُسلِم! فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ هَلَكْتُ! قال: «وَمَا الَّذِي صَنَعْتَ؟» مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي صَنَعَ، فَقَالَ لَهُ رَسُول اللهِ: «فَهَلَّا شَقَقْتَ عَنْ بَطْنِهِ فَعَلِمْتَ مَا فِي قَلْبِهِ؟»، قال: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ شَقَقْتُ بَطْنَهُ لَكُنْتُ أَعْلَمُ مَا فِي قَلْبِهِ، قال: «فَلَا أَنْتَ قَبِلْتَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ، وَلَا أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فِي قَلْبِهِ»، قال: فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُول اللهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ، فَدَفَنَّاهُ فَأَصْبَحَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْض، فَقَالُوا: لَعَلَّ عَدُوًّا نَبَشَهُ، فَدَفَنَّاهُ، ثُمَّ أَمَرْنَا غِلْمَانَنَا يَحْرُسُونَهُ، فَأَصْبَحَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْض، فَقُلْنَا: لَعَلَّ الغِلْمَانَ نَعَسُوا، فَدَفَنَّاهُ، ثُمَّ حَرَسْنَاهُ بِأَنْفُسِنا، فَأَصْبَحَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْض، فَأَلْقَيْنَاهُ فِي بَعْض تِلْكَ الشِّعَابِ. (صحيح ابْن مَاجَه: ٤٠٠٠).

* (حسن بِمَا قبله)، وفي رواية: ؛ قال: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ فِي سَرِيَّةٍ، فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ المسْلِمِينَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ المشْرِكِينَ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ، وَزَادَ فِيهِ: فَنَبَذَتْهُ الأَرْضُ. (صحيح ابن مَاجَه: ٤٠٠١).

٣٨. (حسن) عن عَمْرو بْن أَوْسٍ؛ أَنَّ أَبَاهُ أَوْسًا أَخْبَرَهُ، قال: إِنَّا لَقُعُودٌ عِنْد النَّبِيّ ﷺ، وَهُوَ يَقُصُّ عَلَيْنَا وَيُذَكِّرُنَا، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَارَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**اذْهَبُوا بِهِ فَاقْتُلُوهُ**» فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ، دَعَاهُ رَسُول اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**هَلْ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ؟**» قال: نَعَمْ. قال: «**اذْهَبُوا فَخَلُّوا سَبِيلَهُ، فَإِنَّمَا أُمِرتُ أَنْ أُقَاتِلَ النّاس حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذلِكَ، حَرُمَ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ**» (صحيح ابن ماجه: ٣٩٩٩).

* (صحيح) وفي رواية: قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي وَفْدِ ثَقِيف، فَكُنْتُ مَعَهُ فِي قُبَّةٍ فَنَامَ مَن كان فِي الْقُبَّةِ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، فَجاءَ رَجُلٌ فَسَارَّهُ فَقَالَ: «**اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ**»، فَقَالَ: «**أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إله إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُول اللهِ؟**» قال: يَشْهَدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ذَرْهُ**»، ثُمَّ قال: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النّاس حَتَّى يَقُولُوا: لَا إله إِلَّا اللهُ فَإِذَا قَالُوهَا حَرُمَتْ دِمَاؤهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا**» وفي رواية: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النّاس حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إلهَ إِلَّا اللهُ؛ ثُمَّ تَحْرُمُ دِمَاؤهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا**» (صحيح النّسائي: ٣٩٩٣و٣٩٩٤)، (الصَّحِيحَة: ٤٠٩/ج١/ ٧٦٨).

* (صحيح) وفي رواية؛ قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيّ ﷺ فَجاءَ رَجُلٌ فَسَارَّهُ فَقَالَ: «**اقْتُلُوهُ**» ثُمَّ قال: «**أَيَشْهَدُ أَنْ لَا إله إِلَّا اللهُ؟**»، قال: نَعَمْ ولكِنَّمَا يَقُولُهَا تَعَوُّذًا! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَقْتُلُوهُ فَإِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النّاس حَتَّى يَقُولُوا لا إله إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ**» (صحيح النّسائي: ٣٩٩٠).

٣٩. (صحيح) عَنْ رَجُلٍ؛ قال: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي قُبَّةٍ فِي مَسْجِد المَدِيْنَة... وقال فِيهِ: «**إِنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أُقَاتِلَ النّاس حَتَّى يَقُولُوا لَا إلهَ إِلَّا اللهُ...**» نَحْوَهُ. (صحيح النّسائي: ٣٩٩١).

٤٠. (صحيح) عن جَابِر؛ قال: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: «**أُقاتِلُ النّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لا إلهَ إلا الله، فَإِذَا فَعَلُوا ذلكَ عَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاّ بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلى اللهِ**» (الصَّحِيحَة: ٤٠٩/ ج١/ ٧٦٧-٧٦٨).

* (حسن) وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺقال: «**أُمِرْتُ أنْ أُقاتِلَ النّاس، حَتّى يَقُولُوا لا إلهَ إلا الله، فإذا قالوها عَصَمُوا مِنّي دِماءَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ، إلا بِحَقِّها، وَحِسابُهُمْ على الله عَزَّوَجَلَّ**» (الصَّحِيحَة: ٤٠٩/ ج١/ ٧٦٨).

٤١. (صحيح) عَنْ أَنَس؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَإِذَا شَهِدُوا أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا، وَأَكَلُوا ذَبِيحَتَنَا، وَصَلَّوْا صَلاتَنَا، فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْهِمْ» (صحيح النّسائي: ٣٩٧٧).

* (صحيح) وفي رواية؛ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلا الله، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوله، وَأَنْ يَسْتَقْبِلُوا قِبْلَتَنَا، وَيَأْكُلُوا ذَبِيحَتَنَا، وَأَنْ يُصَلُّوا صَلاتَنَا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وأموالهم إِلَّا بِحَقِّهَا، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى المسْلِمِينَ» (صحيح التّرمذي: ٢٦٠٨).

* (صحيح) وفي رواية: ؛ أَنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أُمِرْتُ أنْ أُقَاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أنْ لا إله إلا اللهُ، وأنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فإذا شَهِدُوا أنْ لا إله إلا الله، وأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، واسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا، وَأَكَلُوا ذَبِيحَتَنا، وصلُّوا صَلاتَنَا، فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوالُهُمْ، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِين، وَعَلَيْهِمْ ما عَلَيْهِمْ» (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ١٤-٥٨٦٥).

٤٢. (صحيح) عن ابْنِ عُمَرَ؛ مرفوعًا: «أُمِرْتُ أنْ أُقَاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أنْ لا إله إلا اللهُ، وأنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ويُقيموا الصَّلَاة، ويُؤتوا الزَّكَاة، فَإِذَا فَعَلُوا ذلك عَصَمُوا منّي دماءَهم وأموالَهم إلا بحقّ الإسْلام، وحسابُهم على الله» (الصَّحِيحَة: ٤٠٨).

٤٣. (صحيح) عن جَابِرِ بْن عَبْدِ اللهِ؛ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أُمِرْتُ أنْ أُقَاتِلَ النّاسَ حَتَّى يقولوا لا إله إلا اللهُ، فإذا قالوا: لا إله إلا اللهُ عَصَمُوا مني دماءَهم وأموالَهم إلا بحقّها، وحسابُهم على الله»، ثُمَّ قرأ: ﴿أَنتَ مُذَكِّرٌ ۝٢١ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢١، ٢٢] (الصَّحِيحَة: ٤٠٩).

٤٤. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيرة؛ عن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «نُقَاتِلُ النّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، فَإِذَا قَالُوا: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ» (صحيح النّسائي: ٣٩٨٩)، (الصَّحِيحَة، تحت: ٤٠٧).

٤٥. (مُتَوَاتِر) وعنه؛ مرفوعًا: «أُمِرتُ أن أقاتل النّاسَ حتى يشهدوا أن لا إلهَ إلا اللهُ، ويؤمنوا بي، وبِمَا جئتُ به، فَإِذَا فَعَلُوا ذلك عَصَمُوا منّي دماءَهم وأموالَهم إلا بحقّها، وحسابُهم على الله» (الصَّحِيحَة: ٤١٠).

٤٦. (مُتَوَاتِر) قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُمِرْتُ أنْ أُقَاتِلَ النّاسَ حَتَّى يقُولُوا: لا إلهَ إلا اللهُ، فمَن قال: لا إلهَ إلا اللهُ؛ فقد عَصَمَ مني مالَه ونفسَه إلا بحَقّه، وحسابُه على الله» (الصَّحِيحَة: ٤٠٧)، (تخريج شرح العَقِيدَة الطّحَاوية، ص٣٤٩)، (مُختَصَر صحيح البُخَارِي، ج٢/ ص٣٠٥/ ٧١- هامش).

٤٧. (صحيح) عن حُمَيْدٍ؛ قال: سَأَلَ مَيْمُونُ بْنُ سِيَاهٍ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ؛ قال: يَا أَبا حَمْزَةَ؛ مَا يُحَرِّمُ دَمَ الْمُسْلِمِ وَمَالَهُ؟ فَقَالَ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَصَلَّى صَلَاتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَهُوَ مُسلِمٌ لَهُ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِ مَا عَلَى الْمسْلِمِينَ. (صحيح النّسائي: ٣٩٧٨)، (الصَّحِيحَة، تحت: ٤٠٣/ج١/ ٦١٢-٦١٣).

٤٨. (صحيح لغيره) وعنه، قال: أَتَانِي أَبُو العَالِيَة وَصاحِبٌ لِي، فَقَالَ: هَلُمَّا، فإِنَّكُما أَشَبُّ شبابًا، وأوعى لِلحديث مِنِّي، فانْطلقنا حَتَّى أتينا بِشْرَ بنَ عَاصِم الليثيَّ، قالَ أَبُو العَالِيَة: حَدِّثْ هذيْنِ، قالَ بِشْرٌ: حدثنا عُقْبَةُ بنُ مالكٍ وكَانَ مِنْ رهطه قالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ سَرِيَّةً، فغارتْ على قَوْمٍ، فشذَّ مِنَ القومِ رَجُل، واتبعهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ ومَعَهُ السيفُ شَاهِرَهُ، فقالَ: إِنِّي مُسلِم! فَلَمْ يَنْظُرْ فيما قالَ، فَضَرَبَهُ فقتلَهُ، قالَ: فَنُمِيَ الحَدِيثُ إلى رَسُول اللهِ، فقال فيه قولًا شَدِيدًا، (فبلغ القاتل، قال): فَبَيْنَما رَسُولُ اللهِ يَخْطُبُ، إذ قال القَاتِلُ: يا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ ما قال الذي قالَ إلا تَعَوُّذًا مِن القتل! فأعرضَ عنه رَسُولُ الله، وعمّن قِبَلَهُ مِن النّاس، (وأخذ في خطبته، قال: ثم عاد، فقال: يا رَسُولَ الله؛ ما قال الذي قالَ إلا تعوُّذًا من القتل! فأعرض عنه رَسُولُ اللهِ وعمّن قِبَلَهُ من النّاس)، فلَمْ يَصْبِرْ أن قالَ الثالثة، فأقبل عليه تُعْرَفُ المَسَاءَةُ في وَجْهِهِ، فقال: **«إنَّ اللهَ حرَّم عليّ أن أَقْتُلَ مؤمنًا» -ثَلَاث مرات-**. (صحيح مَوَارِد الظَّمْآن: ١١).

٤٩. (صحيح لغيره) عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَدِيِّ الأَنْصَارِيِّ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينما هُوَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانَي النّاس، إذْ جاءَه رَجُلٌ يستأذِنهُ أنْ يُسارَّهُ، فأذِن له، فَسَارَّهُ في قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ المُنافقينَ، فَجَهَرَ النّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بكلامِهِ، وقَالَ: **«أَلَيْسَ يَشْهَدُ أنْ لا إله إلا اللهُ؟»**، قال: بلى يا رَسُولَ اللهِ، ولا شَهَادَةَ له. قال: **«أَلَيْسَ يَشْهَدُ أنِّي رَسُولُ اللهِ؟»** قالَ: بلى يَا رَسُولَ اللهِ ولا شَهَادَةَ لَه. قالَ: **«أَلَيْسَ يُصَلِّي؟»** قالَ: بَلَى؛ ولا صَلاةَ لَهُ، فَقَالَ النّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أولئِكَ الَّذينَ نُهِيتُ قتلهم»**، وفي رواية: **«عنهم»**. (صحيح مَوَارِد الظَّمْآن: ١٢)، (الثمر المستطاب، ١/ ٥٤).

٥٠. (حسن لغيره) عن ابنِ عَبّاسٍ؛ قالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْم عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله، وَمَعَهُ غَنَمٌ لَهُ، فَسَلَّمَ عَلَيهِمْ، قَالُوا: مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ، فعَدَوا عليه فَقَتَلُوهُ، وَأَخَذُوا غَنَمَهُ، فَأَتَوا بِهَا رَسُولَ الله، فَأَنْزَلَ اللهُ تعالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ [النساء: ٩٤] (صحيح مَوَارِد الظَّمْآن: ١٣).

٥١. (صحيح) عن أَبِي سفيان؛ قال: جاوَرتُ مع جابر بْنِ عَبْدِ اللهِ بِمَكّة ستةَ أَشهُر، فسَأَلَهُ رَجُلٌ: هل كُنْتُمْ تُسمّون أحدًا من أَهْلِ القِبْلَة كَافِرًا؟ فقال: مَعاذَ اللهِ! قال: فهل تُسمّونه: مُشركًا؟ قال: لا. (تحقيق الإيمان القَاسِم بن سَلاّم، ص٩٥).

باب النّهي عن قتل من اعتصم بالسجود

٥٢. (صحيح) عن جَرِير بنِ عَبْدِ الله؛ قال: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً إلى خَثْعَمٍ، فَاعْتَصَمَ نَاسٌ مِنْهُم بالسُّجُودِ، فَأَسْرَعَ فيهم القَتْل. قال: فَبَلَغَ ذلِكَ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«أنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسلِمٍ يُقِيمُ بَيْنَ أظْهُرِ المشْرِكِينَ»**، قالُوا: يَارَسُولَ الله: لِمَ؟ قال: **«لا تَرَايَا نَارَاهُمَا»** (صحيح أبي داوُد: ٢٦٤٥)، (المِشْكَاة: ٣٥٤٧)، (هِدايَة الرُّوَاة: ٣٤٧٨)، (الصَّحِيحَة، تحت: ٦٣٦)، (ج٢/ ص٢٢٨).

باب كون الإسلام يهدم ما قبله، وكذا الهجرة

٥٣. (صحيح) عن عَمْرو بنِ العَاص؛ قال: لَمّا ألقى اللهُ عَزَّوَجَلَّ في قلبي الإسلامَ؛ قال: أتيتُ النّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليبَايعني، فَبَسَطَ يَدَه إليّ، فقلتُ: لا أبايِعُكَ يا رَسُولَ اللهِ حتى تغفرَ لي ما تقدّم من ذنبي؟ قال: قال لي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا عَمْرو؛ أما علمتَ أنّ الْهِجْرَة تجبُّ ما قبلها من الذنوب؟ يا عَمْرو؛ أما علمتَ أنّ الإسْلَام يجبُّ ما كَانَ قبله من الذنوب»** (الإرْوَاء، تحت: ١٢٨٠)، (ج٥/ ص١٢١)، (الضَّعِيفَة، تحت: ١٠٣٩/ ج٣/ ص١٤١).

٥٤. (صحيح) قال رَسُولُ الله: **«الإسْلَامُ يَجُبُّ ما كَانَ قبله»** (صحيح الجامِع: ٢٧٧٧)، (الثَّمر المُستطاب، ١/ ٥٥).

باب ما جاء لأهل الكتاب إذا أسلموا

٥٥. (حسن) عن أَبِي أُمَامَة البَاهِلِي؛ قال: كنتُ تحت راحلةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في يَوْمَ الفتح، فقال قولًا حسنًا، فقال فيما قال: **«مَن أَسْلَمَ مِنَ أهلِ الكتابِ فَلَهُ أَجْرُهُ مرَّتَيْن، وله مثلُ الذي لَنَا، وعليه مثلُ الذي عَلَيْنَا، ومَن أَسْلَمَ مِنَ المشْرِكِينَ فَلَهُ أَجْرُهُ، وله مثلُ الذي لَنَا، وَعَلَيْهِ مثلُ الذي عَلَيْنَا»** (الصَّحِيحَة: ٣٠٤).

* (حسن) وفي رواية: قال: إنِّي لَتَحْتَ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقَالَ قَوْلًا حَسَنًا جَمِيلًا، وَكَانَ فِيمَا قال: **«مَن أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَلَهُ مَا لَنَا، وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا، وَمَن أَسْلَمَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَلَهُ أَجْرُهُ، وَلَهُ مَا لَنَا، وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا»** (الضَّعِيفَة، تحت: ٧٠٠٥/ ١٤/ ١١٠٤).

باب فضل مَن أَسْلَمَ من أهل الكتابَين

٥٦. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسَى، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ: **«ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: عَبْدٌ أدّى حَقَّ اللهِ وحَقَّ مَوَالِيهِ، فَذَاكَ يُؤْتَى أجْرَهُ مَرَّتَيْنِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ جارِيَةٌ وَضِيئَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ أَدَبَهَا،**

ثُمَّ أعْتَقَهَا، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ الله، فَذَلِكَ يُؤْتَى أجْرَهُ مَرَّتَيْنِ، وَرَجُلٌ آمَنَ بِالكِتَابِ الأوَّلِ ثُمَّ جَاءَهُ الكِتَابُ الأخيرُ، فآمَنَ بِهِ فَذَلِكَ يُؤْتَى أجْرَهُ مَرَّتَيْنِ» (صحيح التِّرمذي: ١١١٦).

باب ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه

٥٧. (صحيح) عن أبي أُمَامة؛ عن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«مَنْ أحَبَّ لله، وَأبْغَضَ لله، وَأعْطَى لله، وَمَنَعَ لله، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الإيمَانَ»** (صحيح أَبِي دَاوُد: ٤٦٨١)، (الصَّحِيحَة: ٣٨٠)، (صحيح الجامِع: ٥٩٦٥)، (النصيحة، ١٣٢/٢٤١)، (هِدَايَة الرُّوَاة: ٢٩)، (المِشْكَاة: ٣٠)، (تخريج الإيمَان ابن أَبِي شَيْبَة، ص: ٨٢)، (صحيح التَّرغيب: ٣٠٢٩)، (تخريج الإيمَان لابن تَيْمِيَة، ص٢٦٠)، (تخريج شرح العَقِيدَة الطَّحَاوية، ص٣٤٠).

* (حسن) وفي رواية: عن مُعَاذِ بنِ أَنَس الجُهَنيّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَنْ أعْطَى لله، وَمَنَعَ لله، وَأحَبَّ لله، وأبْغَضَ لله، وَأنْكَحَ لله، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ إيمَانَهُ»** (صحيح التِّرمذي: ٢٥٢١)، (الصَّحِيحَة، ج١/٧٢٨)، (صحيح التَّرغيب: ٣٠٢٨).

٥٨. (صحيح) عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَر؛ أنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا نَعْلَمُ شَيْئًا خَيْرًا من مائةٍ مثلِهِ إلا الرَّجُلَ المُؤمِن»** (الصَّحِيحَة: ٥٤٦).

٥٩. (حسن صحيح) عن أَبِي هُريرة؛ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أكْمَلُ المُؤْمِنينَ إيمَانًا أحَاسِنُكُمْ أخْلاقًا، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ خُلُقًا»** (صحيح التِّرمذي: ١١٦٢)، (صحيح الجامِع: ١٢٣٣، ١٢٣٠)، (صحيح التَّرغيب: ٢٦٦٠) و(صحيح أَبِي دَاوُد: ٤٦٨٢)، (صحيح المَوَارِد: ١٩٢٦)، (تخريج الإيمَان ابن أَبِي شَيْبَة: ١٧-٢٠)، (تخريج الإيمَان أبي عُبيد، ص٣٠).

٦٠. (صحيح لغيره) عن أبي ذرٍّ؛ قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَأَيُّ الْمُؤْمِنينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا؟ قالَ: **«أحَاسِنُكُمْ أخْلاقًا»** (صحيح المَوَارِد: ٩٤).

٦١. (حسن) عن كَعْبٍ؛ قال: مَن أَقَامَ الصَّلَاة، وَآتَى الزَّكَاة، وأطَاعَ مُحَمَّدًا؛ فقد توسَّط الإيمَان، مَنْ أَحَبَّ لله، وَأَبْغَضَ لله، وَأَعْطَى لله، وَمَنَعَ لله؛ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الإيمَان. (تخريج الإيمَان ابن أَبِي شَيْبَة: ١٢٧و ١٢٨).

٦٢. (صحيح موقوفًا) عن عَمَّار؛ قال: ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنّ فَقَد جَمَعَ الإيمَانَ: الإنْصَافُ من نَفْسِك، وبذلُ السَّلامِ للعَالَم، والإنفَاقُ من الإقْتَار. (تحقيق الكلم الطيب: ١٩٧)، (صحيح الكلم الطيب: ١٥٥)، (تخريج الإيمَان لابن تَيْمِيَة، ص١٧٨)، (تخريج شرح العَقِيدَة الطَّحَاوية، ص٣٤٤).

٦٣. (صحيح) عَنْ الأَسْوَدِ بْنِ هِلال المُحَارِبي؛ قال: كَانَ مُعَاذٌ يَقُولُ لِلرَّجُلِ مِنْ إِخْوَانِهِ وفي رواية: (قال لي مُعَاذ): اجْلِسْ بِنَا فَلِنُؤْمِنَ سَاعَةً. فَيَجْلِسَانِ، فَيَذْكُرَانِ اللهَ، وَيَحْمِدَانِهِ. (تخريج الإيمان ابن أَبِي شَيْبَة: ١٠٥ و ١٠٧) (تخريج الإيمان لابن تَيْمِيَة، ص١٧٨)، (مُختَصر صحيح البُخَارِي: ١ج/ص١٩/: ٢- هامش) (تخريج شرح العَقِيدَة الطَّحَاوية، ص٣٤٣).

باب فيما يخالف كمال الإيمان

٦٤. (صحيح لغيره) عن أَنَسٍ؛ قال: ما خَطَبَنا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا قال: **«لا إيمانَ لِمَنْ لا أَمانَةَ لَهُ، وَلا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ»**. (صحيح المَوَارِد: ٤٧)، (تحقيق الإيمان ابن أَبِي شَيْبَة: ٧).

٦٥. (صحيح) عن أَبِي هُرَيرة؛ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا زَنَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الإِيمَان كَأَنّ عَلَيْهِ كَالظُّلَّةِ، فإذَا انْقَلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الإِيمَان»** (صحيح أَبِي دَاوُد: ٤٦٩٠)، (هِدَايَة الرُّوَاة: ٥٦)، (المِشْكَاة: ٦٠)، (صحيح التَّرغيب: ٢٣٩٤)، (تخريج الإيمان لابن تَيْمِيَة، ص٣١)، (تخريج شرح العَقِيدَة الطَّحَاوية، ص٣٣٧)، (الضَّعِيفَة، تحت٦٨٧٣/ ١٤/ ٨٦٩).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا زَنَى العبدُ خَرَجَ مِنهُ الإيمَانُ، وكانَ كَالظُّلَّةِ**، (وفي رواية: **فكانَ عَلَى رَأْسِه كَالظُّلَّةِ**) **فإذَا انْقَلَعَ منها رَجَعَ إِلَيْهِ الإيمَانُ** (وفي رواية: **فإذا أقلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ**)» (الصَّحِيحَة: ٥٠٩)، (الضَّعِيفَة، تحت ١٢٧٤)، (ج٣/ ٤٣٥) (صحيح الجَامِع: ٥٨٦).

باب قول الرجل أنا مُؤْمِن

٦٦. (سنده جيد) عن الخولانيّ: أنه قَدِمَ العراقَ فَجَلَسَ إلى رفقةٍ فيها ابْنُ مَسْعُود، فتذاكَرُوا الإيمَان، فقلتُ: أنا مُؤْمِن. فقال ابْنُ مَسْعُود: أَتَشْهَدُ أَنّك في الجنّة؟ فقلتُ: لا أدري ممّا يحدث اللَّيْل والنهار. فقال ابْنُ مَسْعُود: لو شَهِدتُ أَنّي مُؤْمِنٌ لشهدتُ أَنّي في الجنّة. قال أبو مُسلِم: فقلتُ: يا ابْنَ مَسْعُود! أَلم تَعْلَم أَنّ النّاس كَانوا على عهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ثَلاثَةِ أصناف: مُؤْمِنِ السّريرَةِ مُؤْمِنِ العَلانِيَةِ، كافرِ السّريرَة كافرِ العَلانِيَة، مُؤْمِنِ العَلانِيَةِ كافرِ السّريرَة؟ قال: نَعَمْ. قلتُ: فمِن أَيِّهم أنتَ؟ قال: أنا مُؤْمِنُ السّريرَةِ مُؤْمِنُ العَلانِيَة. قال أبو مُسلِم: قلتُ: وقد أنزلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ﴾ [التغابن: ٢]، فمِن أيِّ الصّنفَيْنِ أنتَ؟ قال: أنا مُؤْمِن. قلت: صلّى اللهُ على مُعَاذ. قال: ومَا لَهُ؟ قلتُ: كَانَ يقول: (اتّقُوا زَلّة الحَكِيمِ)، وهذه منكَ زلَّةٌ يا ابْنَ مَسْعُود! فقال: أستَغْفِرُ اللهَ. (الضَّعِيفَة، تحت: ١٧٠٠)، (ج٤/ ص١٩٤).

٦٧. (صحيح) عن عَلْقَمَةَ؛ قال: قال رَجُلٌ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ: إِنِّي مُؤْمِن. قال: قُلْ: إِنِّي فِي الجنّة! وَلَكِنَّا نُؤْمِنُ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ. (تحقيق الإيمان ابن أَبِي شَيْبَة: ٢٢).

٦٨. (صحيح) عن مُغِيرَةَ؛ قال: سَمِعتُ شَقِيقًا -وَسَأَلَهُ رَجُلٌ-: سَمِعتَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: مَنْ شَهِدَ أَنَّهُ مُؤْمِن فَلْيَشْهَدْ أَنَّهُ فِي الجنّة؟ قال: نَعَمْ. (تحقيق الإيمان ابن أَبِي شَيْبَة: ١٣٨).

٦٩. (صحيح) عن أَبِي وَائِلٍ؛ قال: جَاءَ رَجُلٌ إلى عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: إِنِّي لَقِيتُ رَكْبًا؛ فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتُمْ؟، قَالُوا: نَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ. قال: فَقَالَ: أَلا قَالُوا: نَحْنُ مِنْ أَهْلِ الجنّة! (تحقيق كِتَاب الإيمان ابن أَبِي شَيْبَة: ٢٣).

٧٠. (صحيح) عن سَوَّارِ بْنِ شَبِيبٍ؛ قال: جَاءَ رَجُلٌ إلى ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: إِنَّ هَاهُنَا قَوْمًا يَشْهَدُونَ عَلَيَّ بِالْكُفْرِ! قال: فَقَالَ: أَلا تَقُولُ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ؛ فَتُكَذِّبُهُمْ. (تحقيق كِتَاب الإيمان ابن أَبِي شَيْبَة: ٣١).

باب الوعد والوعيد

٧١. (حسن) عن أَنَسٍ؛ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَن وَعَدَه اللهُ على عملٍ ثوابًا فَهُو مُنجِزه لَه، ومَن وَعَدَه على عملٍ عقابًا فهو فيه بالخِيار»** (الصَّحِيحَة: ٢٤٦٣).

٧٢. (حسن) عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ؛ أنه قَامَ فيهم عند كنيسةِ مُعَاوِيَة، فحدّث أنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يقولُ: **«مَن عَبَدَ اللهَ لا يُشْرِكُ به شيئًا وأقامَ الصَّلَاةَ وآتَى الزَّكَاةَ وسَمِعَ وأَطَاعَ؛ فإنّ اللهَ يُدخلُه من أيّ أَبْوَابِ الجنّةِ شَاء، وإنّ لها ثمانيةَ أَبْوَابٍ، ومَن عَبَدَ اللهَ لا يُشْرِكُ به شيئًا وآتَى الزَّكَاة وسَمِعَ وعَصَى؛ فإنّ اللهَ مِنْ أَمْرِه على الخِيار؛ إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ وإِنْ شَاءَ عذَّبَه»** (الصَّحِيحَة، تحت: ٢٤٦٣)، (٥/ ٥٩٦).

٧٣. (صحيح) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ؛ قال: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا كَمَا أَخَذَ عَلَى النِّسَاءِ؛ فَقَالَ: **«إِنْ أَصَابَ أَحَدٌ مِنْكُمْ حَدًّا تَعَجَّلَتْ لَهُ عُقُوبَةٌ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ»**، وفي رواية: **«فَأَمْرُهُ إِلَى اللهِ؛ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وإِنْ شَاءَ رَحِمَه»**، وفي رواية: **«إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ»** (ظِلال الجنّة: ٩٦١).

باب ما جاء في الإخلاص وإحضار النية

٧٤. (صحيح) عن النُّعْمَانِ بنِ بَشِير؛ أنه سَمِع رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يذكر الرّقيم، فقال: **«إنّ ثلاثةً كانوا في كهْفٍ، فوقعَ الجبلُ على بابِ الكَهْفِ فأُوصِدَ عليهم، قالَ قائلٌ مِنْهُم: تذاكرُوا؛ أيّكم عَمِلَ حَسَنَةً؛ لعلّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ برحمتِه يرحمُنا! فقالَ رَجُلٌ مِنْهُم: قدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مرّةً؛ كَانَ لي أُجَراءُ يعملونَ، فَجَاءَ عَمَّالٌ لِي، فاستأْجرتُ كلّ رَجُلٍ مِنْهُم بأجْرٍ معلومٍ، فجاءَني رَجُلٌ ذاتَ يَوْمٍ وسَطَ النَّهَار،**

فاستأْجَرتُه بشَطْرِ أَصْحَابه، فعمِلَ في بقيّةِ نهارِه كما عَمِلَ كلُّ رَجُلٍ مِنْهُم في نهارِه كلِّه، فرأيتُ عليّ في الذِّمَامِ أنْ لا أُنقِصَه ممّا استأجرتُ به أَصْحَابَه؛ لِما جَهِدَ في عَمَلِه، فقالَ رَجُلٌ مِنْهُم: أتعطِي هذا مثْلَ ما أعطيتَني ولم يعملْ إلا نصْفَ نهارٍ؟! فقلتُ: يَا عَبْدَ اللهِ! لم أبخسْكَ شَيْئًا من شَرْطِك، وإنّما هو مالي أحكمُ فيه ما شئتُ! قال: فغَضِبَ وذَهَبَ وتَرَكَ أجرَه. قال: فوضعتُ حقّه في جانبٍ من البيْتِ ما شاءَ اللهُ، ثمّ مرّتْ بي بعدَ ذلكَ بقرٌ، فاشتريتُ به فصِيلَةً من البقَرِ؛ فبَلَغَتْ ما شاءَ اللهُ، فمرّ بي بعدَ حينٍ شيْخًا ضَعِيفًا لا أعرفُه، فقال: إنّ لي عندَكَ حقًّا؛ فذكّرنِيه حتى عرفْتُه، فقلتُ: إيَّاك أبْغي، هذا حقُّكَ، فعرضتُها عليهِ جميعَهَا! فقالَ: يَا عَبْدَ اللهِ! لا تسخرْ بي! إنْ لم تَصَدّقْ عليَّ فأَعطِني حقّي، قلتُ: وَاللهِ! لا أسخَرُ بكَ؛ إنّها لحقُّكَ، ما لي منها شَيْءٌ، فدفعتُها إليهِ جميعًا، اللهمّ! إنْ كنتُ فَعلتُ ذلكَ لوجهِك؛ فافْرُج عنّا! قال: فانصدعَ الجبلُ حتّى رأَوْا منه وأَبْصَرُوا. قال الآخرُ: قد عَمِلْتُ حَسَنَةً مرّةً؛ كَانَ لي فضْلٌ، فأصابتِ النّاسَ شدّةٌ، فجاءتْني امْرَأَةٌ تطلبُ منّي معرُوفًا، قال: فقلتُ: وَاللهِ! ما هو دونَ نفسِكِ! فأبتْ عليّ فذَهَبَتْ، ثم رَجعَتْ فذكّرتْني بِاللهِ، فأَبيتُ عليها وقلتُ: لا وَاللهِ؛ ما هو دونَ نفسِك! فأبتْ عليّ وذَهَبَتْ، فذَكَرَتْ لزوجِها، فقال لها: أَعطِيهِ نفسَكِ، وأَغْنِي عيالَكِ! فرَجَعَتْ إليّ، فناشدتْني بِاللهِ، فأبيتُ عليها، وقلتُ وَاللهِ ما هو دونَ نفسِك! فلمّا رأتْ ذلكَ أَسْلَمْت إليّ نفْسَها، فلمّا تكشَّفْتُها وهمَمْتُ بها؛ ارتَعَدَتْ من تَحتِي، فقلتُ: ما شأْنُك؟! قالتْ: أَخَافُ اللهَ ربَّ العالمينَ! فقلتُ لها: خفتِيه في الشّدةِ، ولَمْ أَخفْهُ في الرّخاءِ! فتركتُها وأعطيتُها ما يحقُّ عليّ بِمَا تكشّفتُها، اللهمّ! إنْ كنتُ فعلتُ ذلك لوجهكَ؛ فافْرُجْ عنّا! قال: فانصَدَعَ حتّى عرفُوا وتبيّنَ لهم. قال الآخرُ: عَمِلْتُ حَسَنَةً مرّة؛ كَانَ لي أبَوانِ شيخانِ كبيرانِ، وكانَ لي غَنَمٌ، فكنتُ أُطعِمُ أبويَّ وأسقِيهما، ثمّ رجعتُ إلى غَنَمِي، قال: فأَصابنِي يَوْمُ غيْثٍ حَبَسنِي، فلمْ أبْرحْ حتّى امسيْتُ، فأتيتُ اهْلي، وأخذتُ مِحْلَبي، فحلبتُ غَنَمِي قائمةً، فمَضَيْتُ إلى أَبَويّ؛ فوجدتُهما قد نَامَا، فشَقّ عليّ أن أُوقظَهما، وشَقّ أنْ أتركَ غَنَمِي، فما بَرِحتُ جالسًا ومِحْلَبي على يَدِي حتى أَيْقَظَهُما الصُّبْحُ، فسَقَيْتُهما، اللهمّ! إنْ كنتُ فعلتُ ذلكَ لوجهِك؛ فافْرُج عنّا!» -قال النعمانُ-: لكأنّي أسمعُ هذِه من رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قال الجبلُ: طَاقْ؛ ففرّج اللهُ عنهم، فخَرَجُوا» (الصّحيحة: ٣٤٦٨).

٧٥. (صحيح لغيره) عن أَبِي كَبْشَةَ الأَنْمَارِيِّ؛ أنه سَمِع رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «ثلَاثٌ أُقسِمُ عَلَيْهِنَّ وَأُحَدِّثكُمْ حَدِيثًا فاحْفَظُوهُ»، قال: «مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَة، وَلَا ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلِمَةً فصَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ الله عِزًّا، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ -أَوْ كَلِمَةٍ نَحْوَهَا- وَأُحَدِّثُكُمْ

حَدِيثًا فاحْفَظُوهُ»، قال: «**إِنَّمَا الدُّنْيَا لأَرْبَعَةِ نَفَرٍ: عَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي رَبَّهُ فِيهِ وَيَصِلُ بِهِ رَحِمَهُ وَيَعْلَمُ للهِ فِيهِ حَقًّا، فَهَذَا بِأَفْضَلِ المَنَازِلِ، وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا فَهُوَ صَادِقُ النِّيَّةِ، يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِيَ مَالًا لَعمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ، فَأَجْرُهُمَا سَوَاء، وَعَبْدٍ رَزَقَهُ اللهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا فهو يُخْبَطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ لا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلَا يَعْلَمُ للهِ فِيهِ حَقًّا؛ فَهَذَا بِأَخْبَثِ المَنَازِلِ، وَعَبْدٍ لَمْ يَرْزُقْهُ اللهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ لِيَ مَالًا لَعَمِلْتُ فِيهِ بِعَمَلِ فُلَانٍ فَهُوَ بِنِيَّتِهِ؛ فَوِزْرُهُمَا سَوَاء**» (صحيح التِّرمذي: ٢٣٢٥)، (صحيح التَّرغيب: ١٦ و٨٦٩ و٢٤٦٣)، (صحيح الجامع: ٣٠٢٤).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَثَلُ هذِهِ الأُمَّةِ كَمَثَلِ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ: رَجُلٍ آتَاهُ اللهُ مَالًا وَعِلْمًا. فَهُوَ يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ فِي مَالِهِ، يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ. وَرَجُلٍ آتَاهُ اللهُ عِلْمًا وَلَمْ يُؤْتِهِ مَالًا. فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ كان لِي مِثْلُ هذَا، عَمِلْت فِيهِ مِثْلَ الَّذِي يَعْمَلُ**»، قال رَسُول اللهِ ﷺ: «**فَهُمَا فِي الأَجْرِ سَوَاء. وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا وَلَمْ يُؤْتِهِ عِلْمًا. فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ، يُنْفِقُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ. وَرَجُلٍ لَمْ يُؤْتِهِ اللهُ عِلْمًا وَلَا مَالًا. فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ كان لِي مِثْلُ هذَا عَمِلْت فِيهِ مِثْلَ الَّذِي يَعْمَلُ**» قال رَسُول اللهِ ﷺ: «**فَهُمَا فِي الْوِزْرِ سَوَاء**». (صحيح ابن مَاجَه: ٤٣٠٣)، (صحيح التَّرغيب، تحت: ١٦).

* (صحيح) وفي رواية: أنه سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: «**ثَلَاثٌ أُقْسِمُ عليهم وأحدِّثكم حديثًا، فاحْفظُوه، فأمّا الذي أُقْسِمُ عليهنّ، فإنه ما نقصَ مالُ عبدٍ بصدقةٍ، ولا ظُلِمَ عبدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عليها إلا زادَه اللهُ بِهِ عزًّا، ولا فَتَحَ بابَ مسألةٍ إلا فَتَحَ اللهُ له بابَ فقرٍ، وإنما الذي أحدِّثكم، فاحْفظُوه، فقال: إنما الدنيا لأربعةِ نفرٍ: عبدٍ رَزَقَه اللهُ فيها مالًا وعلمًا، فهو يَتقي به ربّه، ويَصِلُ فيه رحمَه، ويعملُ للهِ فيه بحقّه، فهذا بأفضلِ المنازل، وعبدٍ رَزَقَه اللهُ علمًا ولم يرزقه مالًا، فهو صادقُ النّية، يقولُ: لو أنّ لي مالًا لعَمِلتُ بعملِ فلان، فأَجْرُهما سَوَاء، وعبدٍ رَزَقه اللهُ مالًا ولم يرزقه علمًا، فهو يتخبّط في مالِهِ بغير علم، لا يتقّي فيه ربّه، ولا يَصِلُ فيه رحمَه، ولا يعملُ فيه بحقٍّ، فهذا بأخبثِ المنازل، وعبدٍ لم يرزقه اللهُ مالًا ولا علمًا، فهو يقولُ: لو أنّ لي مالًا، عَمِلْتُ بعملِ فلان، فهو نيّته، ووزرُهما سَوَاء**» (المِشْكَاة: ٥٢٨٧)، (هِدَايَة الرُّوَاة: ٥٢١٧).

٧٦. (حسن) عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَمْ يَنْوِ إِلَّا عِقَالًا فَلَهُ مَا نَوَى**» (صحيح النَّسائي: ٣١٣٨و٣١٣٩)، (هِدَايَة الرُّوَاة: ٣٧٧٣).

٧٧. (صحيح) عن أَبِي ذرٍّ؛ مرفوعًا: «**لا أجرَ إلا عن حِسْبَة، ولا عَمَلَ إلا بنيّة**» (الصَّحِيحَة: ٢٤١٥)، (تراجع العلّامَة الألْبَاني: ٥٦٤).

٧٨. (حسن) عن القاسم؛ مرسلًا؛ قال: قال رَسُولُ الله: **«لا أجرَ لِمَنْ لا حِسْبةَ له»** (صحيح الجامع: ٧١٦٤).

٧٩. (حسن) عن أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِي؛ قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا غَزَا يَلْتَمِسُ الأَجْرَ وَالذِّكْرَ مَا لَهُ؟ فَقَالَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا شَيْءَ لَهُ»**، فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا شَيْءَ لَهُ»**، ثُمَّ قال: **«إِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ»** (صحيح النَّسائي: ٣١٤٠)، (الصَّحِيحَة: ٥٢)، (صحيح التَّرغيب: ٨ و١٣٣١)، (أحكام الجنائز، ص٧٠ و٧١)، (صحيح الجامع: ١٨٥٦).

٨٠. (صحيح لغيره) عن أبي هُريرة؛ قَالَ: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّمَا يُبْعَثُ النّاس عَلَى نِيَّاتِهِم»** (صحيح ابن مَاجَه: ٣٤٢٦)، (صحيح الجامع: ٢٣٧٩و ٨٠١٤).، (صحيح التَّرغيب: ١٣).

٨١. (صحيح) عن أبي فراس، رَجُل مَن أَسْلَم، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«سلوني عَمَّا شِئتُم»**، فنادى رَجُلٌ: يا رَسُولَ الله؛ ما الإسْلَامُ؟ قال: **«إقامُ الصَّلَاةِ وإيتاءُ الزَّكَاة»**، قال: فما الإيمانُ؟ قال: **«الإخلاص»**، قال: فما اليَقِين؟ قال: **«التصديق»** (صحيح التَّرغيب: ٣).

٨٢. (صحيح لغيره) عن الضَّحاكِ بنِ قيسٍ؛ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يقولُ: أنا خيرُ شريكٍ؛ فمَن أشْرَكَ مَعَي شَريكًا فهو لشَرِيكِي، يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ أخْلِصُوا أعمَالَكم، فإنّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لا يَقْبَلُ من الأعْمَالِ إلا ما خَلصَ له، ولا تقولُوا: هذهِ للهِ وللرَّحِم؛ فإنها للرحم ولَيْس للهِ منها شَيْء، ولا تقولُوا: هذه للهِ ولوجوهِكم؛ فإنها لوجوهِكم ولَيْس للهِ منها شَيْء»** (صحيح التَّرغيب، تحت: ٦)، (الصَّحِيحَة، تحت: ٢٧٦٤).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنّ اللهَ يقولُ: أنا خيرُ شريكٍ، فمَن أشْرَكَ بِي أحدًا فهو لشَرِيكِي، يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ أخْلِصُوا الأعمالَ للهِ؛ فإنّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لا يقبلُ من العملِ إلا ما خَلَصَ له، ولا تقولُوا: هذا للهِ وللرَّحِم، ولَيْسَ للهِ منه شَيْء، ولا تقولُوا هذا للهِ ولوجوهِكم، فإنه لوجوهِكم ولَيْسَ للهِ منه شَيْء»** (الصَّحِيحَة: ٢٧٦٤)، (تراجع العلاّمَة الألْبَاني: ١٩).

٨٣. (حسن لغيره) عن أبِي الدَّرْدَاءِ؛ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«الدُّنيا ملعونةٌ ملعونٌ ما فيها؛ إلا ما ابْتُغيَ بِهِ وجْهُ اللهِ تَعَالَى»** (صحيح التَّرغيب: ٩)، (تراجع العلاّمَة الألْبَاني: ٥٨٢).

٨٤. (صحيح) عن أَبِي هُرِيرة؛ مرفوعًا: **«إنّ اللهَ لا ينظرُ إلى [أجسادكم، ولا إلى صورِكم وأموالِكم، ولكن [إنما ينظرُ إلى قلوبكم] وأشارَ بأصابعِه إلى صدرِه وأعمالِكم»** (الصَّحِيحَة: ٢٦٥٦)، (صحيح التَّرغيب: ١٥)، (صحيح الجامِع: ١٨٦٢).

باب ما جاء في دفع الوسواس

٨٥. (صحيح) عن ابن عبّاسٍ؛ قال: جاءَ رَجُلٌ إِلَى النّبِيّ ﷺ فقَالَ: يَا رَسُولَ الله؛ إِنَّ أَحَدَنَا يَجِدُ فِي نَفْسِهِ -يُعَرِّضُ بالشَّيْءِ- لأنْ يَكُونَ حُمَمَةً أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ. فقَال: «**اللهُ أَكبَرُ اللهُ أَكبَرُ اللهُ أَكبَرُ، الْحَمْدُ للهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلى الْوَسْوَسَةِ**»، قالَ لفظ: «**رَدَّ أَمْرَهُ**» (صحيح أَبِي دَاوُد: ٥١١٢)، (تخريج الإيمان لابن تيْمِيَة، ص٢٢١)، (ظِلال الجنّة، تحت: ٦٥٨)، (هِدَايَة الرُّوَاة: ٦٩).

* (حسن صحيح) وفي رواية: ؛ أَنَّ رجلًا أَتى النَّبِيّ، فقال: يا رَسُولَ الله؛ إِنِّي لأَجِدُ في صَدْرِي الشَّيءَ؛ لأنْ أكونَ حُمَمَةً أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أتكلَّمَ بِهِ، فقالَ رَسُولُ الله: «**اللهُ أَكبرُ، اللهُ أَكبرُ، الحمدُ للهِ الَّذي ردَّ أَمْرَهُ إلى الوسوسةِ**» (صحيح مَوَارِد الظَّمْآن: ٤٥، ٤٦).

* (حسن) وفي رواية: أنّ رجلًا أَتى رَسُولَ اللهِ ﷺ فقال: يا رَسُولَ الله؛ إنّي لأجدُ في صَدْرِي الشيءَ لأنْ أكونَ حممًا أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ أتكلَّمَ بِهِ، قال رَسُولُ الله ﷺ: «**اللهُ أكبر، الحمدُ للهِ الذي ردَّ أَمْرَهُ إلى الوسوسةِ**» (ظِلال الجنّة: ٦٥٨).

٨٦. (حسن) عن أبي زُمَيْلٍ؛ قال: سألتُ ابنَ عبّاسٍ؛ فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ أَجِدُهُ فِي صَدْرِي؟ قال: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: وَاللهِ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ، قالَ فقالَ لِي: أَشَيْءٌ مِنْ شَكٍّ؟ قال: -وَضَحِكَ-، قال: مَا نَجَا مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ. قال: حتّى أَنْزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَ ...﴾ [يونس: ٩٤] الآيَة. قالَ: فقَالَ لِي: إِذَا وَجَدْتَ فِي نَفسِكَ شَيْئًا فَقُلْ: ﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣]. (صحيح أَبِي دَاوُد: ٥١١٠)، (صحيح التَّرغيب: ١٦١٤)، (تحقيق الكلام الطيب: ١٣٦)، (صحيح الكلام الطيب: ١١١).

٨٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرو؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ الأَرْضَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ؛ فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ وَرَسُولِه**» (صحيح الجامع: ١٦٥٦).

٨٨. (صحيح) عن أَبِي هُريرة؛ قال: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَزَالُ النّاسُ يَتَسَاءَلُونَ، حَتَّى يُقَالَ: هذا خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ؛ فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟، فمنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فليقل: آمَنْت بِاللهِ**» (صحيح أَبِي دَاوُد: ٤٧٢١).

* (حسن) وفي رواية: قالَ: قالَ سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ.... فَذَكَرَ نَحْوَهُ قال: «**فإِذَا قَالُوا ذَلِكَ فقُولُوا: اللهُ أَحَدٌ، اللهُ الصَّمَدُ، لَمْ يلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَم يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، ثُمَّ لْيَتْفُلْ عن يَسَارِهِ ثَلاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ مِنَ الشَّيْطَانِ**» (صحيح أَبِي دَاوُد: ٤٧٢٢)، (هِدَايَة الرُّوَاة: ٧١)، (صحيح التَّرغيب، تحت: ١٦١٣).

* (صحيح) وفي رواية: ؛ قال: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**يُوشِكُ النّاسُ يتساءلون بينهم، حتى يقولَ قائلُهم: هذا اللهُ خَلَقَ الخَلْقَ،فمَن خَلَقَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ؟ فإذا قالُوا ذلك، فقولُوا: اللهُ أحد، اللهُ الصمد، لَمْ يلِدِ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَم يَكُنْ لَهُ كُفوًا أَحَدٌ، ثُمَّ لْيَتْفُلْ أحدُكم عن يَسَارِهِ ثَلاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ من الشَّيْطَان**» (الصَّحِيحَة: ١١٨).

* (حسن) وفي رواية: ؛ قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يأتِي الشَّيْطَانُ يقولُ: مَن خَلَقَ كَذَا؟ من خَلَقَ كَذَا؟ فإذا بَلَغَ ذلك؛ فلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ منه، ومن فتنته**» (صحيح التَّرغيب، تحت: ١٦١٣).

٨٩. (حسن صحيح) وعنه؛ قال: قال رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّا لَنَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا أَشْيَاءَ ما نُحِبُّ أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهِ وَإِنَّ لَنَا ما طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، يا رَسُولَ الله؛ إِنَّا لَنَجِدُ فِي أَنْفُسِنَا شَيْئًا لأنْ يَكُونَ أَحَدُنَا حُمَمَةً أَحَبُّ إِلَيْهِ من أَنْ يتكلَّمَ به؟، فقال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قَدْ وَجَدْتُمْ ذلِكَ؟**» قالُوا: نَعَمْ. قال: «**ذَاكَ صَرِيحُ الإيمَان**». وفي الطريق الأخرى: «**مَحضُ الإِيمَان**» (صحيح مَوَارِد الظَّمْآن: ٤٣، ٤٢، ٤٠) (ظِلال الجنّة: ٦٥٧).

* (حسن) وفي رواية: قال: قالوا: يا رَسُولَ اللهِ؛ إنا نَجِدُ في أَنْفُسِنَا مَا لا نُحِبُّ أَنْ نتكلَّمَ بِهِ وإنّ لَنَا ما طَلَعَت عليه الشّمسُ؟ قال «**قد وَجَدتُم ذلك؟**»، قالوا: نَعَمْ. قال: «**ذاك صَرِيحُ الإِيمَان**» (ظِلال الجنّة: ٦٦٢)، (تخريج الإيمَان لابن تَيْمِيَة، ص٢٢١).

* (حسن) وفي رواية: قال: سأل رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال يا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أحدّثُ نَفْسِي بشيءٍ من أَمْرِ الربّ عَزَّ وَجَلَّ لأنْ أَخِرّ من السَّمَاءِ أحبُّ إِلَيَّ من أَنْ أتكلَّمَ بِهِ؟ قال: «**ذلك مَحضُ الإِيمَان**» (ظِلال الجنّة: ٦٥٦).

* (حسن) وفي رواية؛ أنهم قالُوا يا رَسُولَ الله؛ إنا لَنُحدّثَ بالشيءِ؛ ما نُحبُّ أن نتكَلَّمَ بِهِ وأنّ لنا ما عَلَى الأَرْض؟ فقال: «**ذاك مَحضُ الإِيمَان**» (ظِلال الجنّة: ٦٥٥).

٩٠. (حسن) عن يزيد بن الأصمّ؛ قال: سَمِعتُ أبا هُريرة يقول: ليسألنّكم النّاسُ عن كلّ شَيْءٍ حتى يقولُوا اللهُ خَلَقَ كلَّ شَيْءٍ فمَن خَلَقَه؟ قال يزيد: فحدَّثَنِي عنه ابْن ضُبَيْع السّلَمِيّ: أنه رَأَى ركبًا أَتوا أبا هُريرة فسألوه عن ذلك، فقال: اللهُ أكبر، ما حَدَّثَنِي خَلِيلِي بشيءٍ إلا وقد رأيتُه أو أنا أنتَظِرُه. (ظِلال الجنّة في تخريج السنّة: ٦٤٤).

٩١. (حسن) عَنْ أَبِي هُريرة؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: لا يَزَالُ عَبْدِي يَسْأَلُ عَنِّي: هَذَا اللهُ خَلَقَنِي فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟» (ظِلال الجنة: ٦٤٦).

٩٢. (صحيح) عن عَائِشَة؛ أنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ، فَيَقُولُ: فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فإذَا وَجَدَ ذلكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقْرَأْ: آمَنْت بِاللهِ وَرُسُلِهِ، فَإنَّ ذلكَ يُذْهِبُ عَنْهُ» (الصَّحِيحَة: ١١٦)، (صحيح التَّرغيب: ١٦١٠)، (تخريج القائد إلى تصحيح العقائد، ص١٣٢)، (صحيح الجامع: ١٥٤٢و١٦٥٧).

* (صحيح) وفي رواية: قالت: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَنْ يَدَعَ الشَّيْطَانُ أَنْ يأتِيَ أَحَدَكُمْ، فيقولَ: مَنْ خَلَقَ السمواتِ وَالأرضَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ. فَيَقُولَ: فَمَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ. فَيَقُولَ: مَنْ خَلَقَ اللهُ؟ فَإذَا حَسَّ أَحَدُكُمْ بِذلِكَ، فَلْيَقُلْ: آمَنْت بِاللهِ وبِرُسُلِهِ» (صحيح مَوَارِد الظَّمآن: ٤١).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «الشَّيْطَانُ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ. فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ الأَرْضَ؟ فَيَقُولُ اللهُ. فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ اللهَ؟؛ فَقُولُوا: آمَنَّا بِاللهِ وَرَسُولِه» (ظِلال الجنة في تخريج السنّة: ٦٤٨).

* (صحيح) وفي رواية: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَقُولُ: مَا كَذَا مَا كَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ: اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ...»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. (ظِلال الجنة: ٦٤٩).

* (صحيح) وفي رواية: قالت: قال النَّبِيُّ ﷺ: «مَن وَجَدَ مِن هذا الوسواسِ شَيْئًا فيقل: آمنا بِاللهِ وَرَسُوله... فإن ذلك يذهب عنه» (صحيح الجامع: ٦٥٨٧)، (تراجع العلاّمَة الألْبَاني: ٣٢٠).

٩٣. (صحيح) عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِي، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ الإِنْسَانَ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ؟ فَيَقُولُ اللهُ. فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ الأَرَضِينَ؟ فَيَقُولُ: اللهُ. حَتَّى يَقُولَ مَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ: آمَنْت بِاللهِ وَرُسُلِهِ» (ظِلال الجنة: ٦٥٠).

٩٤. (صحيح) عن ابن شهابٍ؛ أنّ عَمّارة بنَ حَسَنٍ الأنصارِيّ أخبره: أنّه بَلَغَه أنّ رجالًا من أصحابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ سألُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ عن الوَسْوَسَة التي يُوَسْوِسُ بها الشَّيْطَانُ في أنفسنا؛ أن يسقطَ أحدُنا من عند الثُّرَيَّا أحبُّ إليه من أن يتكلَّمَ بِهِ؟ فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قد وجدتُم! ذلك صَرِيحُ الإيمَان» (ظِلال الجنة: ٦٥٩).

٩٥. (صحيح) عن أَنَسِ بْن مَالِكٍ؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لن يبرحَ النّاسُ يسألونَ عمَّا لم يكن، حتى يقولُوا: هذا اللهُ خالقُ كلّ شَيْءٍ؛ فَمَن خَلَقَ اللهَ؟!» (صحيح الأدَب المُفْرَد: ٩٧١/١٢٨٦).

* (صحيح) وعنه مرفوعًا: «**لا يزالُ النّاسُ يسألونَ يَقُولُونَ: ما كَذَا ما كَذَا، حتى يقولُوا: اللهُ خالقُ النّاسِ فمَن خَلَقَ الله؟؛ فعند ذلك يَضِلّون**» (الصَّحِيحَة: ٩٦٦).

باب التفكير في آلاء الله

٩٦. (حسن) عن سالمِ بنِ عبدِ اللهِ، عن أبيه؛ مرفوعًا: «**تفكَّروا في آلاءِ الله، ولا تفكَّروا في اللهِ** عَزَّوَجَلَّ» (الصَّحِيحَة: ١٧٨٨)، (صحيح الجامع: ٢٩٧٥)، (الضَّعِيفَة، تحت: ٦٣٣٢/ ١٣/ ٧٣٤).

* (حسن) وفي رواية: عن ابن عَبّاس مرفوعًا: «**تفكَّروا في خَلْقِ الله، ولا تفكَّروا في الله**» (صحيح الجامع: ٢٩٧٦).

باب كتابة الحَسَنَات والسيِّئات

٩٧. (صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيّ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، كَتَبَ اللهُ لَهُ كُلَّ حَسَنَةٍ كان أَزْلَفَهَا، وَمُحِيَتْ عَنْهُ كُلُّ سَيِّئَةٍ كان أَزْلَفَهَا، ثُمَّ كان بَعْدَ ذلِكَ الْقِصَاصُ: الْحَسَنَةُ بِعَشْرَةِ أَمْثَالِهَا، إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا، إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **عَنْهَا**» (صحيح النّسَائِي: ٥٠١٣)، (الصَّحِيحَة: ٢٤٧)، (صحيح الجامع: ٣٣٦)، (مُختَصر صحيح البُخَارِي، ج١/ ص٣٢/ ٦- هامش).

٩٨. (صحيح) عن أبي هُريرة؛ عن مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا أحسَنَ أحدُكم إسلامَه؛ فكلُّ حَسَنَةٍ يعمَلُها تُكتبُ بعشرِ أمثالِها؛ إلى سَبعِ مِئَةِ ضِعفٍ، وكلُّ سَيِّئَةٍ يعملُها تُكتبُ لَهُ بمثلِها، حتّى يلقَى اللهَ** عَزَّوَجَلَّ» (الصَّحِيحَة: ٣٩٥٩).

٩٩. (صحيح) عن أبي ذَرٍّ؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يقول اللهُ** عَزَّوَجَلَّ: **مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها أو أزيد، ومَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فجزاؤها مثلُها أو أَغْفِر، ومَنْ عَمِلَ قرابَ الأَرْضِ خطيئةً، ثم لَقِيَني لا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا جعلتُ له مثلَها مغفرةً، ومَن اقتربَ إليّ شبرًا اقتربتُ إِلَيْه ذِراعًا، ومَن اقتربَ إليّ ذِراعًا اقتربتُ إِلَيْه بَاعًا، ومَن أتانِي يَمْشِي أتيتُه هَرْوَلَةً**» (الصَّحِيحَة: ٥٨١).

باب الاقتصار على الفروض

١٠٠. (صحيح) عن أَنَس بْنِ مَالِكٍ؛ قال: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يَا رَسُولَ اللهِ؛ كَمِ افْتَرَضَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى عِبَادِهِ مِنَ الصَّلَوَاتِ؟ قال: «**افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا**». قال: يَا رَسُولَ اللهِ؛ هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ بَعْدَهُنَّ شَيْئًا؟ قال: «**افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا**»، فَحَلَفَ الرَّجُلُ: لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ شَيْئًا وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْئًا، قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الجنّة**» (صحيح النّسَائِي: ٤٥٨)، (الإرواء، تحت: ٢٩٦)، (٢/ ٤).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَجُلًا قال: يَا رَسُولَ اللهِ؛ كَم افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ مِنَ الصَّلَاة؟ قالَ: «خَمْسَ صَلَوَات»، قالَ: هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ بَعْدَهُنَّ شَيْء؟ قال: «افْتَرَضَ اللهُ على عِبَادِهِ خَمْسَ صَلَوَات»، فقالَ: هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ بَعْدَهُنَّ شَيْء؟ قالَ: «افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ خَمْسَ صَلَوَات»، قال: فَحَلَفَ الرَّجُلُ بِاللهِ: لا يَزِيدُ عَلَيْهِنَّ وَلا يَنْقُصُ مِنْهُنَّ، فقالَ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ صَدَقَ دَخَلَ الجنّة» (صحيح مَوَارِد الظَّمْآن: ٢٥١) (التعليقات الحِسان على صحيح ابن حبان: ٢٤٠٧).

١٠١. (صحيح) عن مُعَاذ بن جبل؛ قال: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «مَن لَقِيَ اللهَ لا يُشْرِكُ به شَيْئًا، يصلّيَ الخَمْسَ، ويَصُومُ رمضانَ، غَفَرَ له»، قلتُ: أَفَلا أُبشِّرُهُم يا رَسُولَ الله؟ قال: «دَعْهُم يَعْمَلُوا» (الصَّحِيحَة: ١٣١٥)، (المِشْكَاة: ٤٧)، (هِدَايَة الرُّوَاة: ٤٤).

باب ما جاء في المسلم والمؤمن والمهاجر

١٠٢. (حسن صحيح) عن أَبِي هُريرة، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاس عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ» (صحيح التِّرْمِذي: ٢٦٢٧)، (صحيح النَّسَائِي: ٥٠١٠)، (هِدَايَة الرُّوَاة، تحت: ٣١)، (صحيح الجَامِع: ٦٧١٠).

١٠٣. (صحيح) عن فَضَالَة بْن عُبَيْد؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حَجَّةِ الوَدَاع: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بالمُؤمنِ: مَنْ أَمِنَهُ النّاسُ على أموالِهِمْ وأَنْفُسِهِمْ، والمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النّاسُ مِنْ لِسَانِهِ ويَدِهِ، والمجاهِدُ مَنْ جاهَدَ نفسَهُ في طَاعَةِ اللهِ، والمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الخَطَايَا والذُّنُوبَ» (صحيح مَوَارِد الظَّمْآن: ٢٤، ٢٥)، (الصَّحِيحَة: ٥٤٩)، (هِدَايَة الرُّوَاة: ٣١).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ» (صحيح ابْن مَاجَه: ٤٠٠٥)، (صحيح الجَامِع: ٦٦٥٨).

١٠٤. (صحيح) عن أَنَس بْن مَالِكٍ؛ أَنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «المُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النّاسُ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَاجَرَ السُّوءَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لا يَدْخُل الجنّةَ عَبْدٌ لا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَائِقَهُ» (صحيح مَوَارِد الظَّمْآن: ٢٥، ٢٦)، (صحيح التَّرْغِيب: ٢٥٥٥)، (الضَّعِيفَة: ٦٩٠٦/١٤/٩٤٧).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النّاسُ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لا يَدْخُل الجنّةَ عبدٌ لا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَائِقَهُ» (الصَّحِيحَة، تحت: ٥٤٩).

باب تجديد الإيمان

١٠٥. (صحيح) عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرو؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّ الإيمَانَ لَيَخْلَقُ في جَوْف أَحَدِكُم كما يَخْلَقُ الثّوبُ، فاسألوا اللهَ أن يجدّد الإيمَانَ في قُلُوبِكُم**» (الصَّحِيحَة: ١٥٨٥)، (صحيح الجامع: ١٥٩٠).

باب ما تجاوزه اللهُ عن هذه الأمّة

١٠٦. (صحيح) عن ابن عَبّاس؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتي الخَطَأَ والنِّسيانَ، وما استُكْرِهُوا عليهِ**» (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ١٤٩٨) (صحيح ابن مَاجَه: ٢٠٧٣)، (صحيح الجَامِع: ١٧٣١)، (المِشْكَاة: ٦٢٩٣)، (هِدَايَة الرُّوَاة: ٦٢٤٨)، (الإرْوَاء: ٢٥٦٦) و(٨٢/ ص١٢٣).

* (صحيح) وفي رواية: ؛ عَنِ النّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ اللهَ وَضَعَ عَنْ أُمّتي: الْخَطَأَ، وَالنِّسْيَانَ، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ**» (صحيح ابْن مَاجَه: ٢٠٧٥)، (صحيح الجامِع، ١٨٣٦).

١٠٧. (صحيح) عَنْ أَبِي هُريرة؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لأُمَّتِي عَمَّا تُوَسْوِسُ بِهِ صُدُورُهَا؛ مَا لَمْ تعمَلْ بِهِ أَوْ تَتَكَلَّمْ بِهِ**» (صحيح ابن مَاجَه: ٢٠٧٤)، (الضَّعِيفَة، تحت: ١٥١٣/ ج٤/ ص٢٣)، (صحيح الجَامِع: ١٧٢٩).

١٠٨. (صحيح) عن ثوبان؛ مرفوعًا: «**وضع عن أُمَّتي: الْخَطَأ، وَالنِّسْيَان، وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ**» (صحيح الجامع: ٣٥١٥و٧١١٠).

باب مَن مات على الكُفر دَخَلَ النَّار

١٠٩. (صحيح) عن أبي هُريرة؛ مرفوعًا: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لا يسمع بي رَجُلٌ من هذه الأمّة، ولا يهوديٌّ ولا نصرانيٌّ ثمّ لم يؤمن بِي إلا كان من أهل النَّار**» (الصَّحِيحَة: ١٥٧)، (تخريج شرح الطّحَاوية، ص١٦٧).

* (صحيح) وفي رواية: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما مِن أحدٍ يَسْمَعُ بِي من هذه الأمّة، ولا يهوديٌّ ولا نصرانيّ، ولا يؤمنُ بِي إلا دَخَلَ النَّار**» (الصَّحِيحَة: ٣٠٩٣).

١١٠. (صحيح لغيره) عن أبي مُوسَى؛ عن النّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَن سَمِع بِي من أُمَّتي، يهوديًّا أو نصرانيًّا، ثمّ لم يؤمن بِي دَخَلَ النَّار**» (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ١٣٥٥ـ ٤٨٦٠).

١١١. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي إدْرِيس؛ قال: سَمِعتُ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ، وَكَانَ قَلِيلَ الحَدِيثِ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: سَمِعتُهُ يَخْطُبُ يَقُولُ سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى**

اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ؛ إِلَّا الرَّجُلُ يَقْتُلُ الْمُؤْمِنَ مُتَعَمِّدًا، أَوِ الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِرًا» (صحيح النّسائي: ٣٩٩٥)، (الصَّحِيحَة، تحت: ٥١١)، (غاية المرام: ٤٤١) (المشكاة: ٣٤٦٨) (الهداية رقم: ٣٤٠٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٤٥).

١١٢. (صحيح) عَنْ بِشْر بْنِ سُحَيْمٍ؛ أَنَّ النَّبِيّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَنَّهُ: «لَا يَدْخُل الجنّة إلَّا مُؤْمِن، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ» (صحيح النّسائي: ٥٠٠٩).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ بِشْرَ بْنَ سُحَيْمٍ الْغِفَارِيَّ يَوْم النَّحْرِ يُنَادِي فِي مِنًى: «أَنَّهُ لا يَدْخُل الجنّة إلا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ» (تحقيق الإيمان ابن أبي شَيْبَة: ١٢).

١١٣. (صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «ليَأْخُذَنَّ الرَجُلُ بِيَدِ أَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرِيدُ أَنْ يُدْخِلَهُ الجنّة، فَيُنَادَى: إنّ الجنّة لا يَدْخُلها مُشْرِكٌ، إنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ الجنّة عَلَى كلِّ مُشْرِكٍ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَيْ رَبِّ أَبِي! قالَ: فَيَتَحَوَّلُ إلى صُورَةٍ قَبِيحَةٍ وَرِيحٍ مُنْتِنَة، فَيَتْرُكُهُ»، قال أبو سَعيد: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ يَرَوْنَ أَنَّهُ إِبرَاهِيمُ، ولم يَزِدْهُمْ رَسُول اللهِ عَلَى ذلِكَ. (صحيح مَوَارِد الظّمْآن: ٦٩).

باب الجاهليُّون ليسوا من أهل الفَتْرة

١١٤. (صحيح) عن عَائِشَة؛ قالت قلتُ: يا رَسُولَ الله؛ [عبدالله] بنُ جُدعان كان في الجاهليّةِ يَصِلُ الرّحمَ، ويُطعِمُ المِسكينَ؛ يَقرِي الضيفَ، ويفكّ العاني، ويُحسن الجوار- فأثنيتُ عَلَيْه، فهل ذاكَ نافِعُه؟ قال: «لا يَنْفَعُهُ، إنه لَمْ يَقُلْ يومًا: ربّ اغْفِر لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدّين» (الصَّحِيحَة: ٢٤٩). (ج١/ ص٤٩٧).

١١٥. (حسن) عَن ابْن عُمَرَ؛ قال: ذُكر «حاتم» عِنْد النَّبِيّ ﷺ فقال: «ذاك رجلٌ أَرَادَ أمرًا فأدركه» (الصَّحِيحَة: ٣٠٢٢).

١١٦. (صحيح) عن أم سَلَمَةَ؛ قالت: قلتُ للنّبيّ ﷺ: هشام بن المغيرة كان يَصِلُ الرّحمَ، ويَقري الضيف، ويفك العناة، ويُطعم الطّعَام، ولو أدركَ أَسَلَم، هل ذلك نافعه؟ قال: «لا، إنه كان يعطي للدنيا وذكرها و حمدها، ولم يقل يومًا قط: رب اغفر لي خطيئتي يَوْم الدين» (الصَّحِيحَة: ٢٩٢٧).

١١٧. (صحيح) عن ابْن عُمَرَ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّ أَبِي كان يَصِلُ الرَّحِمَ، وَكَانَ وَكَانَ؛ فَأَيْنَ هُوَ؟ قال: «فِي النَّار»، قال فَكَأَنَّهُ وَجَدَ مِنْ ذلِكَ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَأَيْنَ أَبُوكَ؟ فَقَالَ رَسُول اللهِ ﷺ: «حَيْثُمَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ مُشْرِكٍ فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ»، قال فَأَسْلَمَ الأَعْرَابِيُّ،

بَعْدُ. وَقَالَ: لَقَدْ كَلَّفَنِي رَسُول اللهِ تَعَبًا. مَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ إِلَّا بَشَّرْتُهُ بِالنَّارِ. (صحيح ابن مَاجَه: ١٥٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٣١٦٥).

١١٨. (صحيح) عَنْ أَنَس؛ أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ صَوْتًا مِنْ قَبْرٍ فَقَالَ: مَتَى مَاتَ هذَا؟ قَالُوا: مَاتَ فِي الجَاهِلِيَّةِ. فَسُرَّ بِذلِكَ وفي رواية: (فأعجبه ذلك)، وَقَالَ: **«لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا لَدَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ»** (صحيح النّسائي: ٢٠٥٧)، (الصَّحِيحَة، تحت: ١٥٨)، (ج١/ ٢٩٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه؛ أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِنَخْلٍ لِبَنِي النَّجَّارِ فَسَمِعَ صَوْتًا، فَقَالَ: **«مَا هَذَا؟»** قَالُوا: قَبْرُ رَجُلٍ دُفِنَ فِي الجَاهِلِيَّةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا لَدَعَوْتُ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ مَا أَسْمَعَنِي»** (الصَّحِيحَة: ١٥٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِمَقْبَرَةٍ لِبَنِي النَّجَّارِ فِي حَائِطٍ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ، فَإِذَا هُوَ بِقَبْرٍ يُعَذَّبُ (وفي رواية: فَسَمِعَ أَصْوَاتَ قَوْمٍ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ) فَحَاصَتِ الْبَغْلَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا لَسَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ»** (الصَّحِيحَة، تحت: ١٥٨)، (ج١/ ٢٩٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه؛ قال: دَخَلَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ خَرِبًا لِبَنِي النَّجَّارِ، وَكَانَ يَقْضِي فِيهَا حَاجَةً، فَخَرَجَ إِلَيْنَا مَذْعُورًا أَوْ فَزِعًا، وَقَالَ: **«لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا لَسَأَلْتُ اللهَ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ أَهْلِ الْقُبُورِ مَا أَسْمَعَنِي»** (الصَّحِيحَة، تحت: ١٥٨)، (ج١/ ٢٩٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه؛ عن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أنه دَخَلَ حائطًا من حوائطِ بني النّجار، فسَمِعَ صوتًا من قبرٍ، قال: **«متى دُفن صاحبُ هذا القبر؟»**، فقالوا: في الجاهليّة. فَسُرّ بذلك، وقال: **«لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا، لدعوت اللهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ القبر»** (صحيح مَوَارِد الظَّمْآن: ٧٨٦).

١١٩. (صحيح) عن جَابِر بْنِ عَبْدِ اللهِ؛ قال: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا نَخْلًا لِبَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ مَاتُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَزِعًا فَأَمَرَ أَصْحَابه: أَنْ **«تَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»** (الصَّحِيحَة: ٣٩٥٤) و(تحت: ١٥٨)، (ج١/ ٢٩٤).

باب فيمن لم تبلغهم دعوة الإسلام

١٢٠. (صحيح) عن الأَسْوَد بنِ سَرِيع؛ عن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أربعةٌ يحتجّون يَوْمَ القيامَة: رَجُلٌ أَصَمّ لا يَسْمَع، ورَجُلٌ أَحْمَق، ورَجُلٌ هَرِم، ورَجُلٌ مَاتَ في الفَتْرَة،** وفي رواية **(ومَن مات في**

الفَتْرة) فأمّا الأَصَمُّ فيقولُ: يا ربِّ؛ لقد جاء الإسلامُ وما أَسْمَعُ شيئًا، وأمّا الأَحْمَقُ فيقول: ربِّ؛ قد جاء الإسلامُ والصّبيانُ يَحْذِفُونَنِي بالبَعْر، وأمّا الهَرِمُ فيقول: ربِّ؛ لقد جاء الإسْلامُ وما أعقِلُ، وأمّا الذي ماتَ في الفَتْرة فيقولُ: ربِّ؛ ما أتَانِي لكَ رَسُول. وفي رواية: **(ما أتَانِي رَسُولُك) فيأخذُ مواثيقَهم لَيُطِيعنّه، فيُرسلُ إليهم رَسُولًا أنِ ادخُلوا النَّارَ، قال: فوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لو دَخلُوها كَانَتْ عليهم بَرْدًا وسَلامًا»** (صحيح مَوَارِد الظَّمْآن: ١٨٢٧)، (الصَّحِيحَة: ١٤٣٤) (كَيْف يجب علينا أن نفسّر القُرْآن، ص٢٣).

* (صحيح) وفي رواية: عنه وأبي هُريرة؛ قالا: قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أربعةٌ يحتجّون يَوْمَ القيامَة: رَجُلٌ أَصَمُّ لا يَسْمَع، ورَجُلٌ أَحْمَق، ورَجُلٌ هَرِم، ورَجُلٌ ماتَ في فَتْرَة: فأمّا الأَصَمُّ فيقولُ: ربِّ؛ لقد جاء الإسْلَامُ وما أَسْمَعُ شَيْئًا، وأمّا الأَحْمَقُ فيقولُ: ربِّ؛ جاء الإسْلَام وما أَعْقِلُ شيئًا والصّبيانُ يَحْذِفُونَنِي بالبَعْر، وأمّا الهَرِمُ فيقولُ: ربِّ؛ لقد جاء الإسْلَامُ وما أَعْقِلُ شيئًا، وأمّا الذي مات في الفَتْرة فيقولُ: ربِّ؛ ما أتَانِي لك رَسُول. فيأخذُ مواثيقَهم لَيُطيعنّه، فيُرسلُ إليهم أن ادخلوا النَّار، فمَن دَخلَها كَانَتْ عليه بَرْدًا وسَلامًا، ومَن لم يدخلها سُحب إليها»** (صحيح الجامع: ٨٨١) (الصَّحِيحَة: ١٤٣٤)، (رفع الأستار، ص١١٣).

* (صحيح) وفي رواية: عن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«يُؤْتَى بِأَرْبَعَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَة: بِالْمَوْلُودِ، وَبِالْمَعْتُوهِ، وَبِمَنْ مَاتَ فِي الْفَتْرَةِ، وَالشَّيْخِ الْفَانِي، كُلُّهُمْ يَتَكَلَّمُ بِحُجَّتِه، فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِعُنُقٍ مِنَ النَّارِ: ابْرُزْ، فَيَقُولُ لَهُم: إِنِّي كُنْتُ أَبْعَثُ إِلَى عِبَادِي رُسُلًا مِنْ أَنْفُسِهِم، وَإِنِّي رَسُولُ نَفْسِي إِلَيْكُمْ، ادْخُلُوا هَذِهِ. فَيَقُولُ مَنْ كُتب عَلَيْهِ الشَّقَاء: يَا رَبِّ؛ أَيْنَ نَدْخُلُهَا وَمِنْهَا كُنَّا نَفِرُّ؟ قَالَ: وَمَنْ كُتب عَلَيْهِ السَّعَادَة يَمْضِي فَيَتَقحّمُ فِيهَا مُسْرِعًا، قَالَ: فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنْتُمْ لِرُسُلِي أَشَدُّ تَكْذِيبًا وَمَعْصِيَةً، فَيُدْخِلُ هَؤُلَاءِ الْجَنَّةَ، وَهَؤُلَاءِ النَّارَ»** (الصَّحِيحَة: ٢٤٦٨).

باب ما جاء في أبوي النّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٢١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُريرة، قال: زَارَ النّبيُّ قَبْرَ أُمِّهِ فَبَكَى وَأَبْكَى مَنْ حَوْلَهُ، فَقَالَ: **«اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، وَاسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي، فَزُورُوا الْقُبُورَ؛ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ الْمَوْتَ»** (صحيح ابن مَاجَه: ١٥٩٤)، (الإرْوَاء: ٧٧٢).

١٢٢. (صحيح) عن بُرَيْدَة قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله في سَفَر، فنزلَ بنا ونَحْنُ قريبٌ مِنْ ألفِ راكبٍ، فَصَلَّى بنا ركعتَيْنِ، ثُمَّ أقبلَ علينا بوجهِهِ، وعيناهُ تَذْرِفانِ فقامَ إليهِ عُمَرُ، ففداهُ بالأبِ والأمِ، وقالَ: مَالَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فقالَ: **«إنّي استأذنتُ في الاستغفارِ لأُمّي فَلَمْ يأذنْ لي، فَدَمَعَتْ عيني رحمةً لهم مِنَ النَّار»** (صحيح مَوَارِد الظَّمْآن: ٧٩١).

١٢٣. (صحيح) عن عِمْرَانَ بْنِ الحُصَيْنِ؛ قال: جاء حُصَيْنُ إلى النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: أرأيت رجلًا كان يَصِلُ الرحم، ويَقْري الضيفَ، مات قبلك؟ فقال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّ أبي وأباك في النّار**» (الصَّحِيحَة: ٢٥٩٢).

١٢٤. (صحيح) عن أنس؛ أنّ رجلًا قال: يا رَسُولَ الله؛ أين أبي؟ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**في النّار**»، فلما قَفَّى دعاه، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّ أبي وأباك في النّار**» (الصَّحِيحَة، تحت: ٢٥٩٢).

١٢٥. (صحيح) عن أَبِي رزين الْعُقَيْلِيِّ؛ قال: قُلْتُ يَا رَسُولَ الله؛ أَيْنَ أُمِّي؟ قال: «**أُمُّكَ فِي النّار**»، قال: قُلْتُ: فَأَيْنَ مَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِكَ؟ قال: «**أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُون أُمُّكَ مَعَ أُمِّي**» (ظِلال الجنة: ٦٣٨).

باب الصّوم والصّدقة عن الوالد المسلم

١٢٦. (صحيح) عن عَمْرو بنِ شُعيب، عن أبيه، عن جده: أنّ العاصَ بنَ وائل نَذَرَ في الجاهليّة أن ينحر مائةَ بدنة، وأنّ هشامَ بنَ العاصِ نحر حصّته خمسين بدنة، وأن عَمْروًا سأَلَ النّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ذلك؟ فقال: «**أمّا أبوك فلو كان أقرّ بالتوحيد؛ فصمتَ وتصدقتَ عنه؛ نَفَعَه ذلك**» (الصَّحِيحَة: ٤٨٤)

مكرر في كتاب الجنائز باب ما جاء في الصدقة عن الميت.

باب جزاء المؤمن بحسناته في الدّنيا والآخرة

١٢٧. (صحيح) عنْ أَنَسِ بْن مَالِكٍ؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنًا حسنَتَه** (وفي رواية: **يُثاب عليها الرزق في الدنيا**) **يُعْطَى بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُجْزَى بِهَا فِي الآخِرَة، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُطْعَمُ بِحَسَنَاتِ مَا عَمِلَ بِهَا للهِ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا أَفْضَى إِلَى الآخِرَة لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَةٌ يُجْزَى بِهَا**» (الصَّحِيحَة: ٥٣)، (الضَّعِيفَة، تحت ٤٩٨٣/ ج١٠/ ص٧٣٨).

* (صحيح) وفي رواية: عنه؛ أنّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لا يظلمُ المؤمنَ حَسَنَة، يُثاب عليها الرّزق في الدنيا ويُجزى بها في الآخِرَة، وأمّا الكافرُ فيُعطى بحسناتِه ما عَمِلَ بها لله في الدنيا، فإذا لَقِيَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَوْم القيامَة لم تكن له حَسَنَةٌ يُعطى بها خَيْرًا**» (الصَّحِيحَة: ٢٧٧٠).

١٢٨. (صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيّ؛ أن رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُكِرَ عنده عمُّه أبو طالب، فقال: «**لعلّه تنفعه شفاعتي يَوْمَ القيامَة فيُجعل في ضَحْضَاحٍ من نارٍ، يبلغ كَعْبَيْه، يغلي منه دِماغُه**» (الصَّحِيحَة: ٥٤).

١٢٩. (صحيح) عن العباسِ بنِ عبد المُطّلِب؛ قال: يا رَسُولَ الله؛ هل نفعتَ أبا طالبٍ بشيء؛ فإنه كان يحوطُك ويغضبُ لك؟ قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نعم؛ هو في ضَحْضَاحٍ من نار، ولولا أنا** (أي: شفاعته) **لكان في الدّرك الأسفلِ من النّار**» (الصَّحِيحَة: ٥٥).

كتاب الاعتصام بالقرآن والسنة

باب لزوم الجماعة

١٣٠. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إِنَّ الله لا يَجْمَعُ أُمَّتِي أَوْ قَالَ أُمَّةَ مُحمَّدٍ عَلَى ضَلَالَةٍ، وَيَدُ الله عَلَى الْجَمَاعَةِ»** (صحيح الترمذي: ٢١٦٧) (ظلال الجنة: ٨٠، ٨٥، ٩٢) (صحيح الجامع: ١٨٤٨/ ص: ٣٧٨) (الصحيحة- المجلد الرابع ص: ك، ل ورقم ١٣٣١) (الضعيفة تحت: ١٥١٠) و(وتحت: ٤٨٥٤/ ١٠/ ٤٣٦) (المشكاة: ١٧٣) (هداية الرواة: ١٧١) (بداية السول ص٧٠) (الذب الأحمد ص: ١١) (حياة الألباني: ١/ ٣٤٣) (تراجع العلامة الألباني: ١١١).

* **(حسن)** وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا كَانَ اللهُ لِيَجْمَعَ هَذِهِ الأُمَّةَ عَلَى الضَّلَالَةِ أَبَدًا وَيَدُ اللهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ»** (حياة الألباني ١/ ٣٤٣) (تراجع العلامة الألباني: ١١١).

١٣١. (حسن) عن كعب بن عاصم الأشعري قال سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«إن الله قد أجار أمتي من أن تجتمع على ضلالة»** (الصحيحة: ١٣٣١) (ظلال الجنة: ٨٢) (الضعيفة تحت: ١٥١٠/ ج٤/ ص٢٠) (تحت: ١٧٩٧/ ج٤/ ص٢٨٠) (صحيح الجامع: ١٧٨٦).

١٣٢. (حسن) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: **«إِنَّ اللهَ قَدْ أَجَارَ أُمَّتِي أَنْ تَجْتَمِعَ عَلَى ضَلَالَةٍ»** (ظلال الجنة: ٨٣).

* **(حسن)** وفي رواية عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«إِنَّ أُمَّتِي لا تَجْتَمِعُ عَلَى ضَلَالَةٍ..»** (ظلال الجنة: ٨٤).

١٣٣. (صحيح) عنْ ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يدُ الله مع الجَمَاعَةِ»** (صحيح الترمذي: ٢١٦٦).

١٣٤. (صحيح) عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَقَفَ عُمَرُ بِالجَابِيَةِ فَقَالَ قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَعَلَيْهِ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْفَذِّ»** (ظلال الجنة: ٨٦ و٨٩٦ و٨٩٩).

١٣٥. (صحيح) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ»** (ظلال الجنة: ٨٧، ٨٩٨، ٩٠٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَمَنْ أَرَادَ بَحْبَحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ**» (ظلال الجنة: ٨٩٧).

* وفي رواية عنه أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ وَمَنْ أَرَادَ بُحْبُحَةَ الْجَنَّةِ فَعَلَيْهِ بِالْجَمَاعَةِ**» (ظلال الجنة: ٨٨).

١٣٦. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ قال: خَطَبَنا عُمَرُ بالجَابِيَةِ فقال: يَا أَيُّها النَّاسُ: إِنِّي قُمْتُ فِيكُمْ كَمقَامِ رسولِ الله فِينَا فقال: «**أُوصِيكُمْ بِأَصْحَابِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ، وَيَشْهَدُ الشَّاهِدُ وَلَا يُسْتَشْهَدُ. أَلَا لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، مَنْ أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ، مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَذَلِكُمُ الْمُؤْمِنُ**» (صحيح الترمذي: ٢١٦٥) (الصحيحة تحت: ٤٣٠) (ج١/ ٧٩٣) (تخريج الإيمان لابن تيمية ص٣٨) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٤٦).

١٣٧. (صحيح) عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ عَنْهُمْ رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَعَصَى إِمَامَهُ وَمَاتَ عَاصِيًا**» (ظلال الجنة: ٨٩ و٩٠٠ و١٠٦٠).

١٣٨. (حسن) عن النعمان بن بشير قال: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطب فقال: «**الجماعة رحمة والفرقة عذاب**» (الصحيحة: ٦٦٧) (صحيح الجامع: ٣١٠٩) (ظلال الجنة: ٩٣ و٨٩٥).

١٣٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ خَرَجَ عَنِ الطاعة (وفي رواية: الجماعة) وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**» (ظلال الجنة: ٩٠ و٩٠١ و١٠٦٤).

١٤٠. (حسن) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى ابْنِ مُطِيعٍ زَمَانَ الْفِتْنَةِ وَقَالَ قَرِّبُوا إِلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وِسَادَةً فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِنَّمَا جِئْتُ لِأُخْبِرَكَ بِكَلِمَتَيْنِ سَمِعْتُهُمَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ نَزَعَ يَدَهُ مِنْ طَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُجَّةٌ وَمَنْ مَاتَ مُفَارِقًا لِلْجَمَاعَةِ فَإِنَّهُ يَمُوتُ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**» (ظلال الجنة: ١٠٧٥).

* (حسن) وفي رواية قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَإِنَّهُ يَمُوتُ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً**» (ظلال الجنة: ٩١).

١٤١. (حسن) عَنْ كَعْبِ بْنِ عَاصِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَدْ أَجَارَ لِي عَلَى أُمَّتِي مِنْ ثَلاثٍ لا يَجُوعُوا وَلا يَجْتَمِعُوا عَلَى ضَلالَةٍ وَلا يُسْتَبَاحُ بَيْضَةُ الْمُسْلِمِينَ» (ظلال الجنة: ٩٢).

١٤٢. (صحيح) عن عمرو بن ميمون أن ابن مسعود قال له: «تدري ما الجماعة؟» قال: قلت لا: قال: «إن جمهور الجماعة الذين فارقوا الجماعة، الجماعة ما وافق الحق وإن كنت وحدك» (حياة الألباني ص١/ ٢٠١و٢٠٢).

١٤٣. (إسناده جيد موقوف) عن ابن مسعود قال: «عليكم بالجماعة فإن الله لا يجمع أمة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على ضلالة» (ظلال الجنة: ٨٥).

باب افتراق الأمة

١٤٤. (حسن صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى أو اثنتين وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وتفرقت وَالنَّصَارَى على إحدى أو اثنتين وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً» (صحيح أبي داود: ٤٥٩٦) (الصحيحة: ٢٠٣) (صحيح الجامع: ١٠٨٣).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَالنَّصَارَى مِثْلُ ذَلِكَ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً» (صحيح الترمذي: ٢٦٤٠).

* (حسن صحيح) وعنه في رواية، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن اليهود افترقت على إحدى وسبعين فرقة أو اثنتين وسبعين فرقة والنصارى على مثل ذلك، وتفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة» زاد في حديث آخر: «كلها في النار إلا واحدة» قالوا: من هي يا رسول الله؟ قال: «ما أنا عليه وأصحابي» وفي آخر: «وهي الجماعة» (صحيح موارد الظمآن: ١٨٣٤).

* (صحيح) وعنه في رواية قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى، وفي رواية: أَوِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً» (صحيح ابن ماجه: ٤٠٦٢) (ظلال الجنة: ٦٦).

١٤٥. (حسن) عن عبد الله بن عمرو قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عَلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ

مِلَّةً كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً» قَالَ: مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي» (صحيح الترمذي: ٢٦٤١) (المشكاة: ١٧١) (هداية الرواة رقم ١١٦٩) (صحيح الجامع: ٥٣٤٣) (التعليق على التنكيل ج٢/ ٥٣) (صلاة العيدين في المصلى ص٤٦) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٦٠و٣٨٣و٥١١) (تراجع العلامة: ١٤١).

١٤٦. (صحيح) عن معاوية بن أبي سفيان أَنَّهُ قامَ فقَالَ: أَلَا إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِينَا فقَالَ: «أَلا إِنَّ مَنْ قَبْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ افترَقُوا عَلَى اثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَإِنَّ هذه المِلَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ، ثنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الجنة وهي الْجَمَاعَةُ»، وفي زيادة: «وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي أقْوَامٌ تَجَارَي بِهِمْ تِلْكَ الأَهْوَاءُ، كَما يَتَجَارَى الْكَلْبُ لِصَاحِبِهِ لا يَبْقَى مِنْهُ عِرْقٌ، وَلَا مفْصِلٌ إِلَّا دَخَلَهُ» (صحيح أبي داود: ٤٥٩٧) (صحيح الترغيب: ٥١) (صحيح الجامع: ٢٦٤١) (الصحيحة: ٢٠٤) (هداية الرواة: ١٧٠) (المشكاة: ١٧٢) (حياة الألباني ١/ ٤٤٢) (الضعيفة ج ١/ ص٣٧).

* (صحيح) وعنه في رواية قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً وَهِيَ الْجَمَاعَةُ» (ظلال الجنة: ٦٥).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ أَبِي عَامِرٍ الهَوْزَنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ وَاللهِ لَئِنْ لَمْ تَقُومُوا بِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُمْ لَغَيْرُكُمْ مِنَ النَّاسِ أَحْرَى أَنْ لا يَقُومَ بِهِ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِينَا يَوْمًا فَذَكَرَ: «أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَبْلَكُمُ افْتَرَقُوا عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً فِي الأَهْوَاءِ أَلا وَإِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً فِي الأَهْوَاءِ» (ظلال الجنة: ٦٩).

١٤٧. (صحيح) عن عوف بن مالك قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، فَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ. وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً. فَإِحْدَى وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتَفْتَرِقَنَّ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً. وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «الْجَمَاعَةُ» (صحيح ابن ماجه: ٤٠٦٣) (الصحيحة: ١٤٩٢) (ظلال الجنة: ٦٣) (صحيح الجامع: ١٠٨٢) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٦٠).

١٤٨. (صحيح) عن أنس بن مالك قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً. وَإِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً. كُلُّهَا فِي النَّارِ، إِلَّا وَاحِدَةً. وَهِيَ الْجَمَاعَةُ» (صحيح ابن ماجه: ٤٠٦٤) (صحيح الجامع: ٢٠٤٢).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ أُمَّتِي سَتَفْتَرِقُ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً وَهِيَ الْجَمَاعَةُ**» (ظلال الجنة: ٦٤).

باب لزوم الكتاب والسنة

١٤٩. (صحيح) عن نواس بن سمعان الأنصاري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله تعالى ضرب مثلًا صراطًا مستقيمًا على جنبتي الصراط أبواب مفتحة لهما سوران، وعلى الأبواب ستور وداعي الله تعالى يدعو على الصراط من فوقه، ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾** [يونس: ٢٥]، **والأبواب التي على جنبتي الصراط حدود الله، لا يقع أحد في حدود الله حتى يهتك ستر الله، والذي يدعو من فوقه واعظ الله** عَزَّ وَجَلَّ» (ظلال الجنة في تخريج السنة: ١٨).

* (صحيح) وفي رواية قال: ضرب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **مثلًا، صراطًا مستقيمًا، وعلى جنبتي الصراط سور فيه أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور مرخاة، وعلى باب الصراط داع يدعوا: يا أيها الناس ادخلوا إليه جميعًا ولا تتعرجوا، والداعي يدعو من فوق الصراط، فإذا فتح من تلك الأبواب، قال: ويحك لا تفتحه إن تفتحه تلجه، والصراط: الإسلام، والستور: حدود الله، والأبواب المفتحة: محارم الله تعالى**. (ظلال الجنة في تخريج السنة: ١٩).

* (صحيح) وفي رواية عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ضرب الله مثلًا، صراطًا مستقيمًا، وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة، وعلى باب الصراط داع يقول: يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعًا ولا تتعرجوا، وداع يدعو من جوف الصراط، فإذا أراد يفتح شيئًا من تلك الأبواب قال: ويحك لا تفتحه فإنك إن تفتحه تلجه، والصراط الإسلام والسوران حدود الله تعالى، والأبواب المفتحة محارم الله تعالى، وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله** عَزَّ وَجَلَّ، **والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم**» (المشكاة: ١٩١) (هداية الرواة: ١٨٩) (صحيح الجامع: ٣٨٨٧).

١٥٠. (حسن صحيح) عن ابنِ مَسْعُودٍ قال: صَلَّى رَسُولُ اللهِ الْعِشَاءَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ حَتَّى خَرَجَ بِهِ إِلَى بَطْحَاءِ مَكَّةَ فَأَجْلَسَهُ ثُمَّ خَطَّ عَلَيْهِ خَطًّا، ثمَّ قال: «**لا تَبْرَحَنَّ خَطَّكَ فَأَنَّهُ سَيَنْتَهِي إِلَيْكَ رِجَالٌ فَلَا تُكَلِّمْهُمْ فَإِنَّهُمْ لن يُكَلِّمُوكَ**»، قال: ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللهِ حَيْثُ أَرَادَ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ في خَطِّي إِذْ أَتَانِي رِجَالٌ كَأَنَّهُمْ الزُّطُّ أَشْعَارَهُمْ وَأَجْسَامَهُمْ، لا أَرَى عَوْرَةً ولا أَرَى قِشْرًا، وَيَنْتَهُونَ إِلَيَّ ولا يُجَاوِزُونَ الخَطَّ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ إِلَى رَسُولِ اللهِ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيلِ، لَكِنَّ رَسُولُ اللهِ قَدْ جَاءَنِي وَأَنَا جَالِسٌ فَقَالَ: «**لَقَدْ أَرَانِي مُنْذُ اللَّيْلَةَ**»، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ فِي خَطِّي فَتَوَسَّدَ فَخِذِي وَرَقَدَ، وَكَانَ

رَسُولُ الله إِذَا رَقَدَ نَفَخَ، فَبَيْنَا أَنَا قَاعِدٌ ورَسُولُ الله مُتَوَسِّدٌ فَخِذِي، إِذَا أَنا بِرِجَالٍ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ، الله أَعْلَمُ مَا بِهِمْ مِنَ الجَمَالِ فَانْتَهَوْا إِلَيَّ، فَجَلَسَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَأْسِ رَسُولَ الله وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ قالُوا بَيْنَهُمْ: مَا رَأَيْنَا عَبْدًا قَطُّ أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا النبيِّ، إِنَّ عَيْنَيْهِ تَنَامَانِ وَقَلْبُهُ يَقْظَانُ، اضْرِبُوا لَه مَثَلًا، مَثَلُ سَيِّدٍ بَنَى قَصْرًا ثُمَّ جَعَلَ مَائِدَةً فَدَعَا النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، فَمَنْ أَجَابَهُ أَكَلَ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرِبَ مِنْ شَرَابِهِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ، أو قال عَذَّبَهُ. ثُمَّ ارْتَفَعُوا وَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ الله عِنْدَ ذَلِكَ، فقال: **«سَمِعْتُ مَا قَالَ هَؤُلاءِ؟ وَهَلْ تَدْرِي مَنْ هُمْ؟»** قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: **«هُمُ المَلَائِكَةُ، فَتَدْرِي مَا المَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوهُ؟»** قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: **«المَثَلُ الَّذِي ضَرَبُوهُ: الرَّحْمَنُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **بَنَى الْجَنَّةَ وَدَعَى إِلَيْهَا عِبَادَهُ، فَمَنْ أَجَابَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يُجِبْهُ عَاقَبَهُ أَو عَذَّبَهُ»** (صحيح الترمذي: ٢٨٦١).

١٥١ . (صحيح) جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِي قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ: **«إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلَيَّ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: اضْرِبْ لَهُ مَثَلًا. فَقَالَ: اسْمَعْ سَمِعَتْ أُذُنُكَ وَاعْقِلْ عَقَلَ قَلْبُكَ، إِنَّمَا مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَارًا ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدَةً ثُمَّ بَعَثَ رَسُولًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ، فَاللهُ هُوَ الْمَلِكُ وَالدَّارُ الإِسْلَامُ وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ رَسُولٌ فَمَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ الإِسْلَامَ وَمَنْ دَخَلَ الإِسْلَامَ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مَا فِيهَا»** (الصحيحة: ٣٥٩٥) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٣١٤/ رقم٨٦٢ هامش) (تراجعات الإمام الألباني: ٥٧).

١٥٢ . (صحيح) وعنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنا جلوسًا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فخط خطًا هكذا أمامه فقال: **«هذا سبيل الله** عَزَّ وَجَلَّ**»** وخط خطاً عن يمينه وخط خطًا عن شماله وقال: **«هذه سبل الشيطان»** ثم وضع يده في الخط الأوسط ثم تلا هذه الآية ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام: ١٥٣] (ظلال الجنة: ١٦، ١٧).

١٥٣ . (صحيح لغيره) عن جبير بن مطعم قال: كنا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بـ(الجحفة) فقال: **«أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأني رسول الله، وأن القرآن جاء من عند الله؟»** قلنا: بلى، قال: **«فأبشروا، فإن هذا القرآنَ طرفه بيد الله، وطرفُه بأيديكم، فتمسكوا به، فإنكم لنْ تهلكوا، ولن تضلّوا بعده أبدًا»** (صحيح الترغيب: ٣٩) (صحيح الجامع: ٣٤).

١٥٤ . (صحيح) عن ابن عباس أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطب الناس في حَجّة الوداع فقال: **«إن الشيطان قد يئسَ أن يُعبدَ بأرضِكم، ولكن رضي أن يطاعَ فيما سوى ذلك مما تحاقرون من**

أعمالكم، فاحذروا، إني قد تركتُ فيكم ما إن اعتصمتُم به فلن تضلوا أبدًا كتاب الله، وسنة نبيه» (صحيح الترغيب: ٤٠).

١٥٥. (صحيح) قال رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ الله وَسُنَّةِ رسوله»** (المشكاة: ١٨٦) (هداية الرواة: ١٨٤) (الصحيحة ج٤/ ٣٦١) (التوسل ص١٦) (كيف يجب علينا أن نفسر القرآن ص١٠) (حياة الألباني ١/ ٣٤٠).

١٥٦. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«تركت فيكم شيئين، لن تضلوا بعدهما: كتاب الله، وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض»** (صحيح الجامع: ٢٩٣٧) (الصحيحة تحت: ١٧٦١/ ج٤/ ٣٥٧) (منزلة السنة في الإسلام ص١٤) (التصفية والتربية ص٢٩).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«خَلَّفْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَن تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا كِتَابَ اللهِ وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضِ»** (صحيح الجامع: ٣٢٣٢).

١٥٧. (صحيح) عَن جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِّ قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِّ في حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ القَصوَاءِ يَخْطُبُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قد تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللهِّ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي»** (صحيح الترمذي: ٣٧٨٦) (الصحيحة: ١٧٦١) (هداية الرواة: ٦١٠٠) (تراجع العلامة الألباني: ٢٠٩).

١٥٨. (صحيح) عن زيد بن أرقم مرفوعًا: **«أما بعد ألا أيها الناس! فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى، والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأه ضل فخذوا بكتاب الله تعالى، واستمسكوا به، وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي»** (صحيح الجامع رقم: ١٣٥١).

١٥٩. (صحيح) عن عوف بن مالك قال: خرج علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو مرعوب فقال: **«أطيعوني ما كنتُ بين أظهركم، وعليكم بكتاب الله، أحلُّوا حلالَه وحرِّموا حرامَه»** (صحيح الترغيب: ٤٢) (الصحيحة: ١٤٧٢) (صحيح الجامع: ١٠٣٤).

١٦٠. (حسن) عن جابر أن عمر بن الخطاب أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بكتاب أصابه من بعض أهل الكتب، فقرأه النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فغضب فقال: **«أَمُتَهَوِّكُونَ فِيهَا يَا ابْنَ الخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، لا تَسْأَلُوهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَيُخْبِرُوكُمْ بِحَق فَتَكْذِبُوا بِهِ، أَوْ بِبَاطِلٍ فَتُصَدِّقُوا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ مُوسَى كَانَ حَيًّا مَا وَسِعَهُ إلا أَنْ يَتْبَعَنِي»** (المشكاة: ١٧٧، ١٩٤) (هداية الرواة: ١٧٥، ١٩٢) (الإرواء: ١٥٨٩، ١٦٥٩) (تحقيق بداية السول ص٥) (حقيقة العلم والعلماء ص ٤٥) (تحريم آلات الطرب ص١٥٨) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٣٢٨/ رقم٢٨ هامش) (ظلال الجنة في تخريج السنة: ٥٠).

* (حسن) وفي رواية: عن عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ، قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ فِيهِ مَوَاضِعُ مِنَ التَّوْرَاةِ، فَقَالَ: هَذِهِ كُتُبٌ أَصَبْتُهَا مَعَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَعْرِضُهَا عَلَيْكَ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَغَيُّرًا شَدِيدًا لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَطُّ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الحَارِثِ لِعُمَرَ: أَمَا تَرَى وَجْهَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ عُمَرُ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، فَسُرِّيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَوْ نَزَلَ مُوسَى فَاتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِي لَضَلَلْتُمْ، أَنَا حَظُّكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَأَنْتُمْ حَظِّي مِنَ الْأُمَمِ»** (صحيح الجامع: ٥٣٠٨).

١٦١. (حسن) عن ابن عباس مرفوعًا: **«ليس منا من عمل بسنة غيرنا»** (صحيح الجامع رقم: ٥٤٣٩).

باب لزوم السنة

١٦٢. (صحيح) عنِ الْمِقْدَامِ بنِ مَعْدِ يكَرِبَ عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: **«أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانُ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِهذَا الْقُرْآنِ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، أَلَا لَا يَحِلُّ لَكُم لحم الْحِمَارُ الأَهْلِيُّ وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ وَلَا لُقَطَةُ مُعَاهِدٍ، إِلَّا أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَقْرُوهُ فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ، فَلَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُ»** (صحيح أبي داود: ٣٨٠٤، ٤٦٠٤) (المشكاة: ١٦٣) (هداية الرواة: ١٦٢) (صحيح الجامع: ٢٦٤٣) (تخريج الإيمان لابن تيمية ص٣٦) (الحديث حجة بنفسه ص٢٨).

* (صحيح) وفي رواية قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أوتيت الكتاب وما يعدله يعني: ومثله، يوشك شبعان على أريكته يقول: بيننا وبينكم هذا الكتاب، فما كان فيه من حلال أحللناه وما كان فيه من حرام حرمناه، ألا وإنه ليس كذلك، ألا لا يحل ذو ناب من السباع ولا الحمار الأهلي، ولا اللقطة من مال معاهد إلا أن يستغني عنها، وأيما رجل أضاف قومًا، فلم يقروه فإن له أن يعقبهم بمثل قراه»** (الصحيحة: ٢٨٧٠).

* (صحيح) وفي رواية، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«يُوشِكُ الرَّجُلُ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ. وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ. أَلَا وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ مِثْلُ مَا حَرَّمَ اللهُ»** (صحيح ابن ماجه: ١٢) (منزلة السنة في الإسلام ص٩).

* (صحيح) وفي رواية قال: قالَ رَسُولُ الله: «أَلا هَلْ عَسَى رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحدِيثُ عَنِّي وَهُوَ مُتَّكِىءٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ الله، فَمَا وَجَدْنَا فِيه حَلالًا اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيه حَرامًا حَرَّمْنَاهُ؟!، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ الله كَمَا حَرَّمَ الله» (صحيح الترمذي: ٢٦٦٤) (تحذير الساجد ص٧٠) (صحيح الجامع: ٢٦٥٧).

* (صحيح) وفي رواية قال: عن رَسُولِ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قال: «إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتاب وَمَا يَعْدِلُهُ، يُوشِكُ شَبْعَانٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ أَنْ يَقُولَ: بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ هذا الْكِتَابُ، فَما كَانَ فِيهِ مِنْ حَلالٍ أَحْلَلْنَاهُ، وَمَا كَانَ فيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ، أَلا وَإِنَّهُ لَيْسَ كَذلِكَ» (صحيح موارد الظمآن: ٩٧).

١٦٣. (صحيح) عَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «لا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ، يَأْتِيهِ الأَمْرُ مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: لا أَدْرِي، مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللهِ اتَّبَعْنَاهُ» (صحيح أبي داود: ٤٦٠٥) (صحيح الترمذي: ٢٦٦٣) (صحيح ابن ماجه: ١٣) (صحيح الجامع: ٧١٧٢) (المشكاة: ١٦٢) (هداية الرواة: ١٦١) (منزلة السنة في الإسلام ص١١) (الحديث حجة بنفسه ص٢٧).

* (صحيح) وفي رواية، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «لا أَعْرِفَنَّ الرَّجُلَ يَأْتِيهِ الأمْرُ مِنْ أَمْرِي، إِمَّا أَمرتُ بِهِ، وَإِمَّا نَهَيْتُ عَنْهُ، فَيَقُولُ: مَا نَدْرِي مَا هَذا، عِنْدَنَا كِتَابُ اللهِ لَيْسَ هذا فِيهِ» (صحيح موارد الظمآن: ٩٨).

١٦٤. (صحيح) عن عائشة قالت: صنع رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أمرًا فترخص فيه، فبلغ ذلك ناسًا من أصحابه، فكأنهم كرهوه و تنزهوا عنه! فبلغه ذلك فقام خطيبًا فقال: «ما بال رجال بلغهم عني أمر ترخصت فيه، فكرهوه وتنزهوا عنه؟ فوالله لأنا أعلمهم بالله وأشدهم له خشية» (الصحيحة: ٣٢٨).

* (صحيح) وفي رواية قالت: كان رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إذا أمرهم؛ أمرهم من الأعمال ما يطيقون. قالوا: إنا لسنا كهيئتك يارسول الله! إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟! فيغضب حتى يُعرف الغضب في وجهه، ثم يقول: «إنَّ أتقاكم وأعلمَكم باللهِ أنا». وفي لفظ: «والله! إني لأعلمكم بالله عَزَّوَجَلَّ، وأتقاكم له قلبًا» (الصحيحة: ٣٥٠٢).

١٦٥. (صحيح) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ قَبِيصَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ الأَنْصَارِيَّ، النَّقِيبَ، صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ غَزَا، مَعَ مُعَاوِيَةَ، أَرْضَ الرُّومِ، فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ وَهُمْ يَتَبَايَعُونَ كِسَرَ الذَّهَبِ بِالدَّنَانِيرِ، وَكِسَرَ الْفِضَّةِ بِالدَّرَاهِمِ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ الرِّبَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَقُولُ: «لا تَبْتَاعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، لا زِيَادَةَ بَيْنَهُمَا وَلا نَظِرَةَ» فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ،

لَا أَرَى الرِّبَا فِي هذَا إِلَّا مَا كَانَ مِنْ نَظِرَةٍ، فَقَالَ عُبَادَةُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ وَتُحَدِّثُنِي عَنْ رَأْيِكَ لَئِنْ أَخْرَجَنِي اللهُ لَا أُسَاكِنُكَ بِأَرْضٍ، لَكَ عَلَيَّ فِيهَا إِمْرَةٌ. فَلَمَّا قَفَلَ لَحِقَ بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا أَقْدَمَكَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ؟ فَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، وَمَا قَالَ مِنْ مُسَاكَنَتِهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ يَا أَبَا الْوَلِيدِ إِلَى أَرْضِكَ. فَقَبَحَ اللهُ أَرْضًا لَسْتَ فِيهَا وَأَمْثَالُكَ، وَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ: لَا إِمْرَةَ لَكَ عَلَيْهِ، وَاحْمِلِ النَّاسَ عَلَى مَا قَالَ، فَإِنَّهُ هُوَ الأَمْرُ. (صحيح ابن ماجه: ١٨).

١٦٦. (صحيح) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ حَدِيثًا فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْنَاهُ وأَهْدَاهُ وَأَتْقَاهُ. (صحيح ابن ماجه: ٢٠).

١٦٧. (صحيح) عن أمية بن عبد الله بن خالد أنه قال لعبدِ اللهِ بنِ عُمر: إِنَّا نَجِدُ صلاةَ الحَضَرِ وصَلاةَ الخَوْفِ في القرآن، ولا نَجِدُ صَلاةَ السَّفَرِ في القُرآنِ؟!، فقالَ لَهُ عبدُ الله: ابنَ أَخي إِنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلَا بَعَثَ إلينا مُحَمَّدًا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا نَعْلَمُ شَيْئًا، فإِنَّما نَفْعَلُ كما رأيناه يَفعلُ. (صحيح موارد الظمآن: ١٠١) (صحيح النسائي: ١٤٣٣) (صحيح ابن ماجه: ١٠٧٥).

١٦٨. (صحيح) عن مجاهد قال: كنا مع ابن عمر في سفر فمرَّ بمكان فحادَ عنه، فسئل: لم فعلتَ ذلك؟ قال: رأيتُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعل هذا ففعلت. (صحيح الترغيب والترهيب: ٤٦).

١٦٩. (صحيح) عن أنس بن سيرين قال: كنت مع ابن عمر بـ(عرفات) فلما كان حين راحَ، رحتُ معه حتى أتى الإمامُ فصلى معه الأولى والعصر، ثم وقفَ وأنا وأصحابُ لي حتى أفاضَ الإمام فأفضنا معه، حتى انتهى إلى المضيق دون المأْزِمَين، فأناخ وأنخنا، ونحن نحسب أنه يريد أن يصلي فقال غلامُه الذي يُمسك راحلته: إنه ليس يريد الصلاة، ولكنه ذكر أنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجتَه فهو يحبَ أن يقضيَ حاجته. (صحيح الترغيب: ٤٨).

١٧٠. (حسن) عن ابن عمر: أنه كان يأتي شجرةً بين مكة والمدينة فَيقِيلُ تحتها، ويخبر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يفعل ذلك. (صحيح الترغيب: ٤٧).

١٧١. (حسن) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ وَنَحْنُ نَذْكُرُ الْفَقْرَ وَنَتَخَوَّفُهُ. فَقَالَ: «آلْفَقْرَ تَخَافُونَ؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُصَبَّنَّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا حَتَّى لَا يُزِيغَ قَلْبَ أَحَدِكُمْ إِزَاغَةً إِلَّا هِيَهْ، وَايْمُ اللهِ لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ». قَالَ: أَبُو الدَّرْدَاءِ: صَدَقَ، وَاللهِ، رَسُولُ اللهِ تَرَكَنَا، وَاللهِ، عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا سَوَاءٌ. (صحيح ابن ماجه: ٥) (الصحيحة رقم ٦٨٨) (صحيح الجامع: ٩) (النصيحة ١٢١/ ٢٣٢).

* (صحيح) وفي رواية: قال: خرج رسول الله ﷺ فقال: «خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيْنَا فَقَالَ: «**ايْمُ اللهِ لأَتْرُكَنَّكُمْ عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا سَوَاءٌ**» فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ فَقَدْ تَرَكَنَا عَلَى مِثْلِ الْبَيْضَاءِ. (ظلال الجنة في تخريج السنة: ٤٧).

١٧٢. (صحيح) عن العرباض بن سارية قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني قد تركتكم على مثل البيضاء: ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك**» (ظلال الجنة: ٤٨، ٤٩).

١٧٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَخُذُوهُ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا**» (صحيح ابن ماجه: ١).

* (صحيح) وفي رواية: قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا أُوتِيكُمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا أَمْنَعُكُمُوهُ إِنْ أَنَا إِلَّا خَازِنٌ أَضَعُ حَيْثُ أُمِرْتُ**» (صحيح أبي داود: ٢٩٤٩) و(٢٦١٣) ط غراس(صحيح الجامع: ٥٥٦٦) (الصحيحة: ٢٢٢١).

١٧٤. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد الخُدْرِيّ قال: قال رسول الله ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَدْخُلُنَّ الجَنَّةَ كُلُّكُمْ إِلا مَنْ أَبَى وَشَرَدَ عَلَى اللهِ كَشِرَادِ الْبَعِيرِ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ يَأْبَى أَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ؟ قَالَ: «**مَنْ أَطَاعَنِي، دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي، فَقَدْ أَبَى**» (صحيح موارد الظمآن: ٢٣٠٦) (الصحيحة: ٢٠٤٤).

١٧٥. (صحيح) عن علي بن خالد أن أبا أمامة الباهلي مرَّ على خالد بن يزيد بن معاوية، فسأله عن ألين كلمة سمعها من رسول الله ﷺ؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ**» (الصحيحة: ٢٠٤٣) (صحيح الجامع: ٤٥٧٠).

١٧٦. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**كل أمَّتي يدخلُ الجنة إلا مَنْ أبى. قالوا: ومَنْ يأبى؟! قال: من أطاعني دخلَ الجنةَ، ومن عصاني فقدْ أبى**» (الصحيحة: ٣١٤١).

١٧٧. (صحيح) وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَتَدْخُلُنَّ الجَنَّةَ إِلا مَنْ أَبَى وَشَرَدَ عَلَى اللهِ كَشِرَادِ الْبَعِيرِ**» (الصحيحة تحت: ٢٠٤٤) و(تحت: ٣١٤١/ ج٧/ ٣٩٣و٣٩٤) (صحيح الجامع: ٥٠٦٥).

١٧٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ أَصْوَاتًا. فَقَالَ: «**مَا هَذَا الصَّوْتُ؟**» قَالُوا: النَّخْلُ يُؤَبِّرُونَهَا. فَقَالَ: «**لَوْ لَمْ يَفْعَلُوا لَصَلَحَ**» فَلَمْ يُؤَبِّرُوا عَامَئِذٍ، فَصَارَ شِيصًا، فَذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**إِنْ كَانَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ، فَشَأْنَكُمْ بِهِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أُمُورِ دِينِكُمْ، فَإِلَيَّ**» (صحيح ابن ماجه: ٢٥٠١).

١٧٩. **(صحيح)** عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ لِلإِسْلَامِ ضَوْءًا وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ**» (صحيح الجامع: ٢١٦٢).

١٨٠. **(صحيح)** عن عمرو بن سلمة بن الحارث الهمداني قال: كنا نجلس على باب عبد الله بن مسعود قبل صلاة الغداة، فإذا خرج مشينا معه إلى المسجد، فجاءنا أبو موسى الأشعري، فقال: أخرج إليكم أبو عبد الرحمن بعد؟ قلنا: لا، فجلس معنا حتى خرج، فلما خرج قمنا إليه جميعًا، فقال له أبو موسى: يا أبا عبد الرحمن! إني رأيت في المسجد آنفا أمرًا أنكرته، ولم أر والحمد لله إلا خيرًا، قال: فما هو؟ فقال: إن عشت فستراه، قال: رأيت في المسجد قومًا حلقًا جلوسًا، ينتظرون الصلاة، في كل حلقة رجل، وفي أيديهم حصى، فيقول: كبروا مائة، فيكبرون مائة، فيقول هللوا مائة، فيهللون مائة، ويقول سبحوا مائة، فيسبحون مائة، قال: فماذا قلت لهم؟ قال: ما قلت لهم شيئًا انتظار رأيك، قال: أفلا أمرتهم أن يعدوا سيئاتهم، وضمنت لهم أن لا يضيع من حسناتهم شيء؟ ثم مضى ومضينا معه، حتى أتى حلقة من تلك الحلق، فوقف عليهم، فقال: ما هذا الذي أراكم تصنعون؟ قالوا: يا أبا عبد الرحمن! حصى نعد به التكبير و التهليل و التسبيح، قال: فعدوا سيئاتكم فأنا ضامن أن لا يضيع من حسناتكم شيء، ويحكم يا أمة محمد! ما أسرع هلكتكم! هؤلاء صحابة نبيكم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متوافرون، وهذه ثيابه لم تبل، وآنيته لم تكسر، والذي نفسي بيده إنكم لعلى ملة هي أهدى من ملة محمد، أو مفتتحوا باب ضلالة؟! قالوا والله: يا أبا عبد الرحمن! ما أردنا إلا الخير، قال: وكم من مريد للخير لن يصيبه، إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدثنا: «**إن قومًا يقرءون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية**»، وآيم الله ما أدري لعل أكثرهم منكم! ثم تولى عنهم، فقال عمرو بن سلمة: فرأينا عامة أولئك الحلق يطاعنونا يوم النهروان مع الخوارج. (الصحيحة: ٢٠٠٥) (تخريج إصلاح المساجد ص١٣) (نقد نصوص حديثية ص١١).

* **(صحيح)** وفي رواية: عَنْ قَيْسِ بن أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: ذُكِرَ لابْنِ مَسْعُودٍ قَاصٌّ يَجْلِسُ بِاللَّيْلِ، وَيَقُولُ لِلنَّاسِ: قُولُوا كَذَا، فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَخْبِرُونِي، قَالَ: فَأَخْبَرُوهُ، فَجَاءَ عَبْدُ اللهِ مُتَقَنِّعًا، فَقَالَ: مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا عَبْدُ اللهِ بن مَسْعُودٍ، تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ لأَهْدَى مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ، أَوْ أَنَّكُمْ لَمُتَعَلِّقُونَ بِذَنَبِ ضَلالَةٍ. (النصيحة ٥٠/ ١٢٥).

١٨١. **(صحيح موقوف)** عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: الاقتصادُ في السنة أحسنُ من الاجتهاد في البدعة. (صحيح الترغيب: ٤١) (صلاة التراويح ص٧) (الضعيفة تحت رقم٣٩١٧/ ج٨/ ص٣٩٣).

١٨٢. (صحيح) عن سعيد بن المسيب أنه رأى رجلًا يصلي بعد طلوع الفجر أكثر من ركعتين، يكثر فيها الركوع والسجود، فنهاه فقال: يا أبا محمد! يعذبني الله على الصلاة؟ قال: لا ولكن يعذبك على خلاف السنة. (الإرواء ج٢/ ٢٣٦).

باب الأمر بإتباع سنة الخلفاء الرَّاشِدِينَ

١٨٣. (صحيح) عن العِرْبَاضِ بنِ سَارِيَةَ قَالَ: وَعَظَنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا بَعْدَ صَلَاةِ الغَدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ رُجُلٌ: إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَبِمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رسُولَ الله؟ قالَ: «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى الله، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِنْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ يَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، وَأَيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فإِنَّهَا ضَلَالَةٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ**» (صحيح الترمذي: ٢٦٧٦) (ظلال الجنة: ١٠٣٧) (الصحيحة تحت: ٣٠٠٧) (ج٧/ ١٨) (تخريج شرح الطحاوية: ٥٠١، ٧١٥) (تخريج مشكلة الفقر رقم ٩٢) (النصيحة ص٣١) (تحقيق إصلاح المساجد ص٧٥/ رقم٦٥) (الضعيفة تحت رقم٦٠/ ج١/ ص١٤٩) و(تحت: ١٠٠٣/ ج٣/ ص٥١).

❁ (صحيح) وفي رواية: قال: صلى لنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة الصبح، ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون، فقلنا: يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال: «**أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن أمر عليكم عبد حبشي، فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، تمسكوا بها عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور**» (صحيح الجامع: ٢٥٤٩) (صلاة التراويح ص ٨٨-٨٩).

❁ (صحيح) وفي رواية: عن عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عَمْرٍو السُّلَمِيُّ و حُجْرُ بنُ حُجْرٍ قالَا: أَتَيْنَا الْعِرْبَاضَ بنَ سَارِيَةَ، وَهُوَ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ: ﴿وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ [التوبة: ٩٢] فَسَلَّمْنَا وَقُلْنَا أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ وَمُقْتَبِسِينَ، فَقَالَ الْعِرْبَاضُ صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ الله كَأَنَّ هذِهِ مَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا فقَالَ: «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى الله وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُم بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ تَمَسَّكُوا بِهَا، وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**» (صحيح أبي داود: ٤٦٠٧) (الإرواء ٨/ ١٠٧، ١٠٩) (صحيح موارد الظمآن: ١٠٢) (المشكاة: ١٦٥) (هداية الرواة: ١٦٤) (الضعيفة تحت رقم٥٠/ ج١/ ص١٢٨).

١٨٤. (صحيح) وفي رواية: عن الْعِرْبَاضِ بْنَ سَارِيَةَ قال: وَعَظَنَا رَسُولُ اللهِ مَوْعِظَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ، فَقُلْنا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هذِهِ لَمَوْعِظَةُ مُوَدِّعٍ، فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا؟ قَالَ: **«قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ، لَيْلُهَا كَنَهَارِها، لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ، مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ، وإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَإِنَّمَا الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الأَنِفِ، حَيْثُمَا قِيدَ انْقَادَ»** (صحيح ابن ماجه: ٤٣) (الصحيحة: ٩٣٧) (صحيح الجامع: ٤٣٦٩).

* (صحيح) وفي رواية: قال: صَلَّى بِنا رَسُولُ اللهِ صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً، وفي رواية: وعظنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ موعظة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقلنا: يا رسول الله إن هذا لموعظة مودع فإذا تعهد إلينا، قال: **«قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك، ومن يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ وعليكم بالطاعة وإن كان عبدًا حبشيًا، فإن المؤمن كالجمل الأنف حيث ما قيد انقاد»** (صحيح ابن ماجه: ٤٤) (ظلال الجنة تحت: ٣٣).

* (صحيح) وعنه قالُ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ، ذَاتَ يَوْمٍ، فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَعَظْتَنَا مَوْعِظَةَ مُوَدِّعٍ، فَاعْهَدْ إِلَيْنَا بِعَهْدٍ، فَقَالَ: **«عَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا، وَسَتَرَوْنَ مِنْ بَعْدِي اخْتِلَافًا شَدِيدًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينِ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ والأُمُورَ الْمُحْدَثَاتِ، فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»** (صحيح ابن ماجه: ٤٢).

* (صحيح) وعنه قال: صلى لنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة الصبح ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون فقلنا: يارسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال: **«أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وإن تأمر عليكم عبد، وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة»** (صحيح الترغيب: ٣٧) (الإرواء: ٢٤٥٥).

* (صحيح) وفي رواية: قال: وعظنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله! كأنها موعظة مودع، فقال: «**أوصيكم بتقوى الله والسمع و الطاعة وإن كان عبدًا حبشيًا، فإنه من يعش منكم بعدي يرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدي عضوا عليها بالنواجذ وإياكم و محدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة**» (ظلال الجنة ٢٨و٢٩) (الصحيحة: ٢٧٣٥).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو السُّلَمِيِّ عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ وَكَانَ مِنَ الْبَكَّائِينَ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلاةَ الْغَدَاةِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الأَعْيُنُ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةَ مُوَدِّعٍ فَقَالَ: «**اتَّقُوا اللهَ وَعَلَيْكُمْ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا وَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَعْدِي الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عُضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ**» (ظلال الجنة: ٥٤و٥٩).

١٨٥. (صحيح) وفي رواية قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**مَنْ بَقِيَ بَعْدِي مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلافًا شَدِيدًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ، عُضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ**» (ظلال الجنة: ٥٥و٥٨).

باب من سن سنة حسنة أو سيئة

١٨٦. (صحيح) عن جرير بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في صَدْر النهار، فجاءه أقوام حفاةً عراةً مجتابي النِّمار والعباء، متقلدي السيوف [وليس عليهم أُزُرٌ ولا شيءُ غيرها] عامَّتُهم من مُضَر، بل كلُّهم من مُضَر فتمَّعر (وفي رواية: فتغير) وجهُ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما رأى ما بهم من الفاقة، فدخل ثم خرج، فأمر بلالًا فأذن وصلّى [الظهر ثم صعد منبرًا صغيرًا] ثم خطب [فحمد الله وأثنى عليه] فقال: [**أما بعد فإن الله أنزل في كتابه**]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]، **والآية التي في الحشر**: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۚ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾ [الحشر: ١٨-٢٠] [**تصدقوا قبل أن يحال بينكم وبين الصدقة**] **تصدق رجل من ديناره، من درهمه، من ثوبه،**

من صاع بُرِّه، [من شعيره] **من صاع تمره**، حتى قال: [**ولا يحقرن أحدكم شيئًا من الصدقة**] **ولو بشق تمرة** [فأبطووا حتى بان في وجهه الغضب] قال: فجاء رجل من الأنصار بصرة [من ورق (وفي رواية: من ذهب)] كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت [فناولها رسول الله وهو على منبره] [فقال: يارسول الله هذه في سبيل الله] [فقبضها رسول الله] [ثم قام أبو بكر فأعطى، ثم قام عمر فأعطى، ثم قام المهاجرين والأنصار فأعطوا] ثم تتابع الناس [في الصدقات] [فمن ذي دينار ومن ذي درهم، ومن ذي، ومن ذي] حتى رأيت كومين من طعام وثياب، حتى رأيت وجه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتهلّل كأنه مَذْهَبَةٌ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها، و**[**مثل أجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن سنة في الإسلام سيئة كان عليه وزرها و**[**مثل وزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء**» ثم تلى هذه الآية: ﴿وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡ﴾ [يس: ١٢] [قال: فقسمه بينهم]. (أحكام الجنائز ص: ٢٢٤، ٢٢٥).

* (**صحيح**) وفي رواية: قال: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ سَنَّ سُنَّةَ خَيْرٍ فَأُتْبِعَ عَلَيْهَا فَلَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أُجُورِ مَنْ اتَّبَعَهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةَ شَرٍ فَأُتْبِعَ عَلَيْهَا، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهُ وَمِثْلُ أَوْزَارِ مَنِ اتبَعَهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا**» (صحيح الترمذي: ٢٦٧٥).

* (**صحيح**) وفي رواية، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهَا، وَمِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا. وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعُمِلَ بِهَا كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا**» (صحيح ابن ماجه: ٢٠٢).

١٨٧. (**حسن صحيح**) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَثَّ عَلَيْهِ. فَقَالَ رَجُلٌ: عِنْدِي كَذَا وَكَذَا قَالَ، فَمَا بَقِيَ فِي الْمَجْلِسِ رَجُلٌ إِلَّا تَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِمَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ. فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنِ اسْتَنَّ خَيْرًا فَاسْتُنَّ بِهِ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ كَامِلًا، وَمِنْ أُجُورِ مَنِ اسْتَنَّ بِهِ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا. وَمَنِ اسْتَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَاسْتُنَّ بِهِ، فَعَلَيْهِ وِزْرُهُ كَامِلًا، وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِي اسْتَنَّ بِهِ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا**» (صحيح ابن ماجه: ٢٠٣) (صحيح الترغيب: ٦٣).

١٨٨. (**حسن صحيح**) عن حذيفة قال: سأل رجل على عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأمسك القوم، ثم إن رجلًا أعطاه فأعطى القوم، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من سنّ خيرًا فاستن به، كان له أجره ومن أجور من يتبعه غير منتقص من أجورهم شيئًا، ومن سنّ شرًا فاستن به، كان عليه وزره ومن أوزار من يتبعه غير منتقص من أوزارهم شيئًا**» (صحيح الترغيب: ٦٢).

١٨٩. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ فاتُّبِعَ، فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أَوْزَارِ مَنِ اتَّبَعَهُ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا. وَأَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى هُدًى فاتُّبِعَ، فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أُجُورِ مَنِ اتَّبَعَهُ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا**» (صحيح ابن ماجه: ٢٠٤).

١٩٠. (حسن صحيح) عَنْ وَاثِلَةَ بن الأَسْقَعِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا مَا عَمِلَ بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ حَتَّى تتْرُكَ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَلَيْهِ إِثْمُهَا حَتَّى تتْرُكَ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللهِ جَرَى لَهُ أَجْرُ الْمُرَابِطِ حَتَّى يُبْعَثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٦٥و١٢٢٢).

١٩١. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كَانَ لَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أُجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا. وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهُ وَمِثْلُ أَوْزَارِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا**» (صحيح ابن ماجه: ٢٠٦).

باب من أحيا سنة قد أميتت

١٩٢. (صحيح) عن عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ أَحْيَا سُنَّةً مِنْ سُنَّتِي فَعَمِلَ بِهَا النَّاسُ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنِ ابْتَدَعَ بِدْعَةً فَعُمِلَ بِهَا، كَانَ عَلَيْهِ أَوْزَارُ مَنْ عَمِلَ بِهَا لَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِ مَنْ عَمِلَ بِهَا شَيْئًا**» (صحيح ابن ماجه: ٢٠٨).

باب النهي عن الغلو في النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٩٣. (صحيح) عن أنسِ بنِ مالكٍ أَنَّ رجلًا قال للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا خَيْرَنا وابنَ خيرنا، ويا سيِّدَنا وابنَ سيِّدِنا، فقالَ رَسُولُ اللهِ: «**يا أيُّها النَّاسُ، قولوا بقولِكُمْ ولا يَسْتَفِزَّنَّكُمُ الشَّيطانُ، أنا عَبْدُ اللهِ ورسولُهُ**» (صحيح موارد الظمآن: ٢١٢٨).

* (صحيح) وفي رواية: أن رجلًا قال للنبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا سيدنا، وابن سيدنا، ويا خيرنا، وابن خيرنا، فقال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أيُّها النَّاسُ قُولُوا بِقولِكُمْ ولا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أنا محمدُ بنُ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولُ اللهِ، واللهِ ما أُحِبُّ أنْ تَرْفَعُوني فَوْقَ ما رَفَعَنِي اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ» (صحيح موارد الظمآن تحت: ٢١٢٨/ هامش) (ج٢/ ٣١٩) (تحقيق اصلاح المساجد ص١٢٢/ رقم١٠٢).

١٩٤. (صحيح) عن مُطَرِّفٍ قالَ: قالَ أَبِي: انْطَلَقْتُ في وَفْدِ بَنِي عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنا: أَنْتَ سَيِّدُنا فقالَ: «**السَّيِّدُ اللهُ**»، قُلْنا: وَأَفْضَلُنا فَضْلًا وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا، فَقَالَ: «**قُولُوا بِقَوْلِكم أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ**» (صحيح أبي داود: ٤٨٠٦) (تحقيق المشكاة: ٤٩٠٠) (هداية الرواة: ٤٨٢٦) (تحقيق اصلاح المساجد ص١٢٢/ رقم١٠٣) (صحيح الجامع: ٣٧٠٠).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال أبي [وهو: عبد الله بن الشخير]: انطلقت في وفد بني عامر إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالوا: أنت سيدنا قال: «**السيد الله**» قالوا: وأفضلنا فضلًا، وأعظمنا طولًا. قال: فقال: «**قُولُوا بِقَوْلِكم، وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ**» (صحيح الأدب المفرد: ٢١١) (الصحيحة تحت: ٨٠٣/ هامش).

١٩٥. (صحيح) عن يحيى بن سعيد قال: كنا عند علي بن الحسين فجاء قوم من الكوفيين، فقال علي: يا أهل العراق أحبونا حب الإسلام، سمعت أبي يقول: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أيها الناس لا ترفعوني فوق قدري، فإن الله اتخذني عبدا قبل أن يتخذني**» فذكرته لسعيد بن المسيب، فقال: و بعدما اتخذه نبيًّا. (الصحيحة: ٢٥٥٠).

باب التحذير من البدع والأهواء ومحدثات الأمور

١٩٦. (صحيح) عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ صَنَعَ أمْرًا عَلَى غَيْرِ أمْرِنَا فَهُوَ رَدٌّ**» (صحيح أبي داود تحت: ٤٦٠٦) (صحيح الترغيب تحت: ٤٩) (صحيح الجامع: ٦٣٦٩) (غاية المرام: ٥).

١٩٧. (صحيح) عَنْ أَبِي عَامِرٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ لُحَيٍّ، قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَامَ حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ، فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابَيْنِ افْتَرَقُوا فِي دِينِهِمْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً** -يَعْنِي: الْأَهْوَاءَ- **كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ، وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَجَارَى بِهِمْ تِلْكَ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ، لَا يَبْقَى مِنْهُ عِرْقٌ وَلَا مَفْصِلٌ إِلَّا دَخَلَهُ**» وَاللهِ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ لَئِنْ لَمْ تَقُومُوا بِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَغَيْرُكُمْ مِنَ النَّاسِ أَحْرَى أَنْ لَا يَقُومَ بِهِ. (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٦١و٣٨٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَكُونُ أَقْوَامٌ تَتَجَارَى بِهِمْ تِلْكَ الأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ فَلا يَبْقَى مِنْهُ مَفْصِلٌ إلا دخله**» (ظلال الجنة: ١).

* (صحيح) وفي رواية: عن أبي عامر الهوزني أنه حج مع معاوية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فسمعه يقول قام فينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا فذكر: «**أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَبْلَكُمْ تَفَرَّقُوا عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً فِي الأَهْوَاءِ أَلا وَإِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً فِي الأَهْوَاءِ كُلُّهَا فِي النَّارِ إلا وَاحِدَةً وَهِيَ الْجَمَاعَةُ أَلا وَإِنَّه يَخْرُجُ فِي أُمَّتِي قَوْمٌ يَهْوُونَ هَوًى يَتَجَارَى بِهِمْ ذَلِكَ الْهَوَى كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ لا يَدَعُ مِنْهُ عِرْقًا وَلا مفصلا إلا دخله**» (ظلال الجنة: ٢).

١٩٨. (صحيح) عن أبي برزة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ مِمَّا أَخْشَى عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَيِّ فِي بُطُونِكُمْ وَفُرُوجِكُمْ وَمُضِلَّاتِ الْهَوَى**» (صحيح الترغيب: ٥٢و٢١٤٣).

* (صحيح) وفي رواية، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِمَّا أَخْشَى عَلَيْكُمْ بَعْدِي بُطُونَكُمْ وَفُرُوجَكُمْ وَمُضِلاتِ الأهواء**» (ظلال الجنة: ١٤).

١٩٩. (حسن) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ثَلاثٌ مُنْجِيَاتٌ، وَثَلاثٌ مُهْلِكَاتٌ، فَأَمَّا الْمُنْجِيَاتُ: فَتَقْوَى اللهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ، وَالْقَوْلُ بِالْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالسُّخْطِ، وَالْقَصْدُ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَأَمَّا الْمُهْلِكَاتِ: فَهَوًى مُتَّبِعٌ، وَشُحٌّ مُطَاعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ، وَهِيَ أَشَدُّهُنَّ**» (المشكاة: ٥١٢٢) (هداية الرواة: ٥٠٤٩).

٢٠٠. (حسن) عن أنس مرفوعًا: «**ثلاث منجيات: خشية الله تعالى في السر والعلانية والعدل في الرضا و الغضب و القصد في الفقر و الغنى و ثلاث مهلكات: هوى متبع وشح مطاع و إعجاب المرء بنفسه**» (صحيح الجامع رقم: ٣٠٣٩).

٢٠١. (حسن لغيره) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**المهلكاتُ فشحٌ مطاعٌ، وهوى متبعٌ وإعجابُ المرءِ بنفسه**» (صحيح الترغيب: ٥٣).

٢٠٢. (صحيح) عن أبي الأعور عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما أخافُ على أُمّتِي إلا ثلاثًا: شُحٌّ مُطاعٌ، وهوىً متَّبعٌ، وإمامُ ضلالٍ**» (الصحيحة: ٣٢٣٧).

٢٠٣. (حسن لغيره) قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثلاث مهلكات، وثلاث منجيات، فقال: ثلاث مهلكات: شح مطاع وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه، وثلاث منجيات: خشية الله في السر والعلانية والقصد في الفقر والغنى والعدل في الغضب والرضا**» (الصحيحة: ١٨٠٢) (تحريم آلات الطرب ص٣١).

٢٠٤. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله حجبَ التوبةَ عن كلِّ صاحبِ بدعةٍ حتى يدعَ بدعتهُ**» (صحيح الترغيب: ٥٤) (حجة النبي ص: ١٠٣) (مناسك الحج والعمرة ص٤٦).

* (صحيح) وفي رواية قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّ اللهَ احتجزَ التوبة عن صاحب كل بدعة**» (الصحيحة: ١٦٢٠).

* (صحيح) وفي رواية قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله حجز أو قال حجب التوبة عن كل صاحب بدعة**» (ظلال الجنة: ٣٧).

* (صحيح) وفي رواية مرفوعًا: «**إن الله احتجر التوبة على كل صاحب بدعة**» (صحيح الجامع: ١٦٩٩).

٢٠٥. (حسن) عن عبدِ الله بن عمرو، قالَ: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةً، وَإِنَّ لِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً، فَمَنْ كَانَتْ شِرَّتُهُ إلى سُنَّتِي، فَقَدْ أَفْلَحَ، وَمَنْ كَانَتْ شِرَّتُهُ إِلَى غَيرِ ذلِكَ، فَقَدْ هَلَكَ**» (صحيح موارد الظمآن: ٦٥٣).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لكل عمل شرة، ولكل شرة فترة، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك**» (ظلال الجنة في تخريج السنة: ٥١) (صحيح الترغيب: ٥٦) (الضعيفة تحت: ٧٠٦٨/ ج١٤/ ١١٧٦) (صحيح الجامع: ٢١٥٢).

٢٠٦. (إسناده حسن) وفي رواية: قال: ذكر لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجال ينصَبون في العبادة من أصحابه نَصَبًا شديدًا قال: فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تِلْكَ ضَرَاوَةُ الْإِسْلَامِ وَشِرَّتُهُ، وَلِكُلِّ ضَرَاوَةٍ شِرَّةٌ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى الكتاب والسنّة فَلِأُمٍّ مَا هُوَ، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى الْمَعَاصِي، فَذَلِكَ الْهَالِكُ**» (الصحيحة تحت: ٢٨٥٠/ ج٦/ ٨٣٧ـ٨٣٨) (ظلال الجنة تحت: ٥١/ ج١/ ٢٨).

٢٠٧. (إسناده جيد) عن أبي هريرة قال: قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن للإسلام شِرَّةً، إن لكل شِرَّةٍ فَتْرَةً، فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا سَدّ وَقَارِب فَارْجُوهُ، وَإِنْ أُشِيرَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ، فَلا ترجوه**» (الصحيحة: ٢٨٥٠).

٢٠٨. (صحيح) عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّ شَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ**» (ظلال الجنة: ٢٥) (ضعيف ابن ماجه تحت: ٤٦).

٢٠٩. (صحيح) عن العرباض بن سارية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِيَّاكُمْ وَالْمُحْدَثَاتِ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ ضَلالَةٌ**» (ظلال الجنة: ٢٦).

* (صحيح) وفي رواية: عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّهَا ضلالة**» (ظلال الجنة في تخريج السنة: ٢٧، ٢٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة: ٣١).

٢١٠. (صحيح) وعنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إياكم والبدع**» (ظلال الجنة: ٣٤).

٢١١. (صحيح) عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رَجُلانِ مَا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي: إِمَامٌ ظَلُومٌ غَشُومٌ وَآخَرُ غَالٍ فِي الدِّينِ مارق منه**» (ظلال الجنة: ٤١).

٢١٢. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ يَحْمَدُ اللهَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ يَقُولُ: «**مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ إِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ**» **ثُمَّ يَقُولُ**: «**بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ**» وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ السَّاعَةَ احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ كَأَنَّهُ نَذِيرُ جَيْشٍ يَقُولُ صَبَّحَكُمْ مَسَّاكُمْ ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضِيَاعًا فَإِلَيَّ أَوْ عَلَيَّ وَأَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ**» (صحيح النسائي: ١٥٧٧) (صلاة التراويح ٨٨-٨٩/ هامش) (أحكام الجنائز ص٤٣) (تحقيق إصلاح المساجد ص١٢) (كيف يجب علينا أن نفسر القرآن ص٩) (الأجوبة النافعة ص٩٧) (تحريم آلات الطرب ص١٦٢) (الضعيفة تحت رقم٢٢٥/ ج١/ ص٣٩٦).

٢١٣. (صحيح) عن عمر بن الخطاب قال: إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعداء السنن أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها، وتفلتت منهم أن يعوها، واستحيوا حين سئلوا أن يقولوا: لا نعلم، فعارضوا السنن برأيهم، فإياكم وإياهم. (النصيحة ١٠١/ ١٩٩).

٢١٤. (صحيح الإسناد موقوف) عن أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيِّ عن يَزِيدَ بنَ عَمِيرَةَ وكَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ قال: كَانَ لَا يَجْلِسُ مَجْلِسًا لِلذِّكْرِ حِينَ يَجْلِسُ إِلَّا قال: الله حَكَمٌ قِسْطٌ هَلَكَ الْمُرْتَابُونَ. فقالَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ يَوْمًا: إِنَّ مِنْ وَرَائِكُم فِتَنًا يَكْثُرُ فيهَا المَالُ وَيُفْتَحُ فيهَا الْقُرْآنُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الْمُؤْمِنُ وَالْمُنَافِقُ وَالرَّجُلُ وَالمَرْأَةُ وَالصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالْعَبْدُ وَالحُرُّ، فَيُوشِكُ قَائِلٌ أَنْ يَقُولَ: مَا لِلنَّاسِ لَا يَتَّبِعُونِي وَقَدْ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ؟ مَا هُمْ بِمُتَّبِعِيَّ حَتَّى أَبْتَدِعَ لَهُمْ غَيْرَهُ!، فَإِيَّاكُم وَمَا ابْتَدعَ، فإِنَّ ما ابْتُدِعَ ضَلَالَةٌ، وَأُحَذِّرُكُم زَيْغَةَ الحَكِيمِ فإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ عَلَى لِسَانِ الحَكِيمِ، وَقَدْ يَقُولُ الْمُنَافِقُ كَلِمَةَ الحَقِّ. قالَ قُلْتُ لِمُعَاذٍ: مَا يُدْرِينِي رَحِمَكَ الله أَنَّ الحَكِيمَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الضَّلَالَةِ، وأَنَّ الْمُنَافِقَ قَدْ يَقُولُ كَلِمَةَ الحَقِّ؟ قالَ: بَلَى اجْتَنِبْ مِنْ كَلَامِ الحَكِيمِ الْمُشْتَهِرَاتِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا مَا هذِه؟ وَلا يَثْنِيَنَّكَ ذَلِكَ عَنْهُ، فإِنَّهُ لَعَلَّهُ أَنْ يُرَاجِعَ، وَتَلَقَّ الحَقَّ إذَا سَمِعْتَهُ، فإِنَّ عَلَى الحَقِّ نُورًا. وفي لفظ: وَلا يُنْئِيَنَّكَ ذَلِكَ عَنْهُ، مَكَانَ يَثْنِيَنَّكَ. وقالَ وفي لفظ: بالْمُشْتَبِهَاتِ مَكَانَ الْمُشْتَهِرَاتِ، وفي لفظ: قالَ: بَلَى، مَا تَشَابَهَ عَلَيْكَ مِنْ قَوْلِ الحَكِيمِ حَتَّى تَقُولَ ما أَرَادَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ. (صحيح أبي داود: ٤٦١١).

٢١٥. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم. (تحقيق اصلاح المساجد ص١٣).

* (صحيح) وفي رواية قال: اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم، وكل بدعة ضلالة. (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم ٥٤).

٢١٦. (صحيح) عن ابن عمر قال: كل بدعة ضلالة، وإن رآها الناس حسنة. (تحقيق إصلاح المساجد ص١٥) (صلاة التراويح ص٩٣).

باب الاستعاذة من الأهواء

٢١٧. (صحيح) عن زياد بن عِلاقة عن عمه قال: كانَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الأَخْلَاقِ، وَالأَهْوَاءِ، والأَسْوَاءِ، والأَدْوَاءِ**» (صحيح موارد الظمآن: ٢٤٢٢).

باب ما جاء في الغلو والتشدد

٢١٨. (حسن) سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تُشَدِّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِتَشْدِيدِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَسَتَجِدُونَ بَقَايَاهُمْ فِي الصَّوَامِعِ وَالدِّيَارَاتِ**» (الصحيحة ٣١٢٤) (جلباب المرأة المسلمة ص٢٠) (الرد المفحم ص١٤٦).

٢١٩. (حسن) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ الَّذِي كَانَ مِنْ تَرْكِ النِّسَاءِ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**يَا عُثْمَانُ إِنِّي لَمْ أُومَرْ بِالرَّهْبَانِيَّةِ أَرَغِبْتَ عَنْ سُنَّتِي؟**» قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِنَّ مِنْ سُنَّتِي أَنْ أُصَلِّيَ وَأَنَامَ، وَأَصُومَ وَأَطْعَمَ، وَأَنْكِحَ وَأُطَلِّقَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي، يَا عُثْمَانُ إِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا**». قَالَ سَعْدٌ: فَوَاللهِ لَقَدْ كَانَ أَجْمَعَ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ هُوَ أَقَرَّ عُثْمَانَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ أَنْ نَخْتَصِيَ فَنَتَبَتَّلَ. (الصحيحة: ٣٩٤) و(تحت: ١٧٨٢) (٤/ ٣٨٦).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: دَخَلَتِ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ -أَحْسِبُ اسْمَهَا خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ- عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ بَاذَّةُ الْهَيْئَةِ فَسَأَلَتْهَا مَا شَأْنُكِ فَقَالَتْ زَوْجِي يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ. فَدَخَلَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ ذَلِكَ لَهُ فَلَقِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُثْمَانَ فَقَالَ: «**يَا عُثْمَانُ إِنَّ الرَّهْبَانِيَّةَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْنَا أَفَمَا لَكَ فِي أُسْوَةٌ فَوَاللهِ إِنِّي أَخْشَاكُمْ للهِ وَأَحْفَظُكُمْ لِحُدُودِهِ**» (الصحيحة تحت: ١٧٨٢) (٤/ ٣٨٧).

٢٢٠. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إياكم والغلوَّ في الدِّين، فإنما هلك من كان قبلكم بالغُلُوِّ في الدين**» (ظلال الجنة: ٩٨) (جلباب المرأة المسلمة ص٢٠) (الرد المفحم ص١٤٦).

٢٢١. (حسن) عن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ هَذا الدِّينَ مَتِينٌ، فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرِفْقٍ**» (صحيح الجامع: ٢٢٤٦) (الضعيفة تحت رقم ٢٤٨٠).

باب قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من رغب عن سنتي فليس مني

٢٢٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: زَوَّجَنِي أَبِي امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيَّ جَعَلْتُ لَا أَنْحَاشُ لَهَا، مِمَّا بِي مِنَ الْقُوَّةِ عَلَى الْعِبَادَةِ، مِنَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ، فَجَاءَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى كَنَّتِهِ، حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا: كَيْفَ وَجَدْتِ بَعْلَكِ؟ قَالَتْ: خَيْرَ الرِّجَالِ أَوْ كَخَيْرِ الْبُعُولَةِ، مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُفَتِّشْ لَنَا كَنَفًا، وَلَمْ يَعْرِفْ لَنَا فِرَاشًا، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَعَذَمَنِي، وَعَضَّنِي بِلِسَانِهِ، فَقَالَ: أَنْكَحْتُكَ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ ذَاتَ حَسَبٍ، فَعَضَلْتَهَا، وَفَعَلْتَ، وَفَعَلْتَ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَانِي، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ، فَقَالَ لِي: «**أَتَصُومُ النَّهَارَ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**وَتَقُومُ اللَّيْلَ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «**لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَنَامُ، وَأَمَسُّ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي**»، قَالَ: «**اقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ**»، قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ**»، قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ -قَالَ أَحَدُهُمَا، إِمَّا حُصَيْنٌ وَإِمَّا مُغِيرَةُ- قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِي كُلِّ ثَلَاثٍ»، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «**صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ**»، قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَرْفَعُنِي حَتَّى قَالَ: «**صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الصِّيَامِ، وَهُوَ صِيَامُ أَخِي دَاوُدَ**»، قَالَ حُصَيْنٌ فِي حَدِيثِهِ: ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَإِنَّ لِكُلِّ عَابِدٍ شِرَّةً، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً، فَإِمَّا إِلَى سُنَّةٍ، وَإِمَّا إِلَى بِدْعَةٍ، فَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى سُنَّةٍ، فَقَدِ اهْتَدَى، وَمَنْ كَانَتْ فَتْرَتُهُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدْ هَلَكَ**».

قَالَ مُجَاهِدٌ: فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، حَيْثُ ضَعُفَ وَكَبِرَ، يَصُومُ الْأَيَّامَ كَذَلِكَ، يَصِلُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، لِيَتَقَوَّى بِذَلِكَ، ثُمَّ يُفْطِرُ بِعَدِّ تِلْكَ الْأَيَّامِ، قَالَ: وَكَانَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ حِزْبِهِ كَذَلِكَ، يَزِيدُ أَحْيَانًا، وَيَنْقُصُ أَحْيَانًا، غَيْرَ أَنَّهُ يُوفِي الْعَدَدَ، إِمَّا فِي سَبْعٍ، وَإِمَّا فِي ثَلَاثٍ، قَالَ: ثُمَّ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ: لَأَنْ أَكُونَ قَبِلْتُ رُخْصَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ أَوْ عَدَلَ، لَكِنِّي فَارَقْتُهُ عَلَى أَمْرٍ أَكْرَهُ أَنْ أُخَالِفَهُ إِلَى غَيْرِهِ. (ظلال الجنة تخريج السنة تحت: ٦٢) مكرر في كتاب الصيام باب صوم يوم وإفطار يوم.

باب الحنيفية السمحة

٢٢٣. (حسن لغيره) عن ابن عباس قال: سئل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي الأديان أحب إلى الله عَزَّ وَجَلَّ؟ قال: «**الحنيفية السمحة**» (الصحيحة: ٨٨١) (صحيح الجامع: ١٦٠) (صحيح الأدب المفرد: ٢٢٠/ ٢٨٧) (تمام المنة ص٦ و٤٤)

(مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٠/ رقم٥ - هامش).

٢٢٤. (حسن) وعنه مرفوعًا: «أحب الأديان إلى الله تعالى، وفي رواية: **أفْضَلُ الإِسْلامِ الحنيفية السمحة**» (صحيح الجامع: ١٦٠و١٠٩٠).

٢٢٥. (صحيح لغيره) عن أبي أمامة قال: خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سرية من سراياه، قال: فمر رجل بغار فيه شيء من ماء، قال: فحدث نفسه بأن يقيم في ذلك الغار فيقوته ما كان فيه من ماء، ويصيب ما حوله من البقل، و يتخلى من الدنيا! ثم قال: لو أني أتيت نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكرت ذلك له، فإن أذن لي فعلت، و إلا لم أفعل. فأتاه فقال: يا نبي الله! إني مررت بغار فيه ما يقوتني من الماء والبقل، فحدثتني نفسي بأن أقيم فيه وأتخلى من الدنيا. قال فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني لم أبعث باليهودية و لا بالنصرانية، ولكني بعثت بالحنيفية السمحة،والذي نفسي بيده لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها، ولمقام أحدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة**» (غاية المرام: ٨) (الصحيحة: ٢٩٢٤) (صحيح الترغيب: ١٣٠٢) (النصيحة ٥٧/ ١٣٤).

٢٢٦. (صحيح) عن الشعبي مرفوعًا: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مر على أصحاب الدركلة، فقال: «**خذوا يا بني أرفدة! حتى تعلم اليهود و النصارى أن في ديننا فسحة**» (الصحيحة: ١٨٢٩) (صحيح الجامع: ٣٢١٩).

٢٢٧. (إسناد جيد) عن عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومئذ: «**لَتَعْلَمُ يَهُودُ أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً، إِنِّي أُرْسِلْتُ بِحَنِيفِيَّةٍ سَمْحَةٍ**». (الصحيحة تحت: ١٨٢٩) (٤/ ٤٤٢) (٦/ ١٠٢٣) (تمام المنة ص٣٥١).

٢٢٨. (إسناد حسن) عن ابن عمر مرفوعًا: «**إِنَّ دِينَ اللهِ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ**» (الصحيحة تحت: ٢٩٢٤) (تراجع العلامة الألباني: ١١).

باب الدين يسر

٢٢٩. (حسن) عن محجن بن الأدرع أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلغه أن رجلًا في المسجد يطيل الصلاة، فأتاه فأخذ بمنكبه ثم قال: «**إن الله رضي لهذه الأمة اليسر، وكره لهم العسر، (قالها ثلاث مرات) وإن هذا أخذ بالعسر وترك اليسر**» (الصحيحة: ١٦٣٥).

* (صحيح) وفي رواية قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى رَضِيَ لِهَذِهِ الأُمَّةِ الْيُسْرَ، وَكَرِهَ لَهَا الْعُسْرَ -قَالَهَا ثَلَاثًا-**» (الصحيحة تحت: ١٦٣٥/ج٤/ ١٧٨) (صحيح الجامع: ١٧٦٩).

٢٣٠. (صحيح) وعنه قال: بعثني نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حاجة، ثم عرض لي وأنا خارج من طريق المدينة، قال: فانطلقت معه حتى صعدنا أُحُدًا، فأقبل على المدينة، فقال: «**ويل أمها قرية يوم يدعها أهلها**»، قال يزيد: كأينع ما تكون، قال: قلت: يا نبي الله، من يأكل ثمرتها؟ قال: «**عافية الطير والسباع**»، قال: «**ولا يدخلها الدجال كلما أراد أن يدخلها تَلَقَّاه بكل نقب منها ملك مصلتًا**» قال: ثم أقبلنا حتى إذا كنا بباب المسجد، قال: إذا رجل يصلي، قال: «**أتقوله صادقًا**» قال: قلت: يا نبي الله، هذا فلان، وهذا من أحسن أهل المدينة أو قال أكثر أهل المدينة صلاة قال: «**لا تسمعه فتهلكه مرتين أو ثلاثًا إنكم أمة أريد بكم اليسر**» (الصحيحة تحت: ١٦٣٥/ ج٤/ ١٧٨).

٢٣١. (صحيح) عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٠٩).

٢٣٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ هذَا الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا وَيَسِّرُوا وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٌ مِنَ الدُّلْجَةِ**» (صحيح النسائي: ٥٠٤٩) (تمام المنة ص٤٣).

* (صحيح) وفي رواية قال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**الدِّينُ يُسْرٌ، وَلَنْ يُغَالِبَ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤٢٠).

باب السمع والطاعة وعدم الخروج على جماعة المسلمين

٢٣٣. (صحيح) عن أَبِي ذَرٍّ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ فَارَقَ الجَماعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنْقِهِ**» (صحيح أبي داود: ٤٧٥٨) (تخريج المشكاة: ١٨٥) (هداية الرواة: ١٨٣) (ظلال الجنة: ٨٩٢) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٨٠).

* (صحيح) وفي رواية قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ فَارَقَ الجَماعَةَ شبرًا،...**» (صحيح الجامع: ٦٤١٠) (ظلال الجنة تحت: ٨٩٢).

* (صحيح) وفي رواية قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ (مَنْ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ) وَالإِسْلَامَ...**» (ظلال الجنة: ١٠٥٣و١٠٥٤).

٢٣٤. (صحيح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ خَرَجَ مِنَ الْجَمَاعَةِ قِيدَ شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ حَتَّى يُرَاجِعَهُ، مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامُ جَمَاعَةٍ، فَإِنَّ مَوْتَتَهُ مَوْتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ**» (الصحيحة تحت: ٩٨٤).

٢٣٥. (صحيح) عن الحَارِثَ الاشْعَرِيَّ قالَ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ: السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالْجِهَادِ وَالْهِجْرَةِ وَالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيْدَ شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يرجِعَ، وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جهَنَّمَ**» فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولُ الله وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟ فَقَالَ: «**وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى الله الَّذِي سَمَاكُم الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ الله**» (صحيح الترمذي: ٢٨٦٣) (صحيح موارد الظمآن: ١٥٥٠، ١٢٢٢) (المشكاة: ٣٦٩٤) (صحيح الجامع: ١٧٢٤) (صحيح الترغيب: ٥٥٢) (التعليق على ابن خزيمة: ٤٨٣ـ٩٣٠) (ظلال الجنة: ١٠٣٦).

٢٣٦. (صحيح الإسناد) عَنْ عَرْفَجَةَ بْنِ شُرَيْحٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ فَقَالَ: «**إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ أَوْ يُرِيدُ يُفَرِّقُ أَمْرَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَائِنًا مَنْ كَانَ فَاقْتُلُوهُ، فَإِنَّ يَدَ اللهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ يَرْكُضُ**» (صحيح النسائي: ٤٠٣٢) (صحيح الجامع: ٣٩٢١).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّهَا سَتَكُونُ بَعْدِي هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ وَهَنَاتٌ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يُرِيدُ تَفْرِيقَ أَمْرِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ جَمِيعٌ فَاقْتُلُوهُ كَائِنًا مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ**» (صحيح النسائي: ٤٠٣٣) (تحقيق اصلاح المساجد ص٧٣/ رقم٦١).

٢٣٧. (صحيح) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ خَرَجَ يُفَرِّقُ بَينَ أُمَّتِي فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ**» (صحيح النسائي: ٤٠٣٥) (المشكاة: ٣٥٥٢) (هداية الرواة: ٣٤٨٣).

٢٣٨. (صحيح) وعنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَدُ اللهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ**» (ظلال الجنة: ٨١).



كتــاب الاعتقـــاد

باب إثبات عذاب القبر ونعيمه

٢٣٩. (حسن صحيح) عن أبي هُريرة عن النبي ﷺ قال: «إنَّ المَيِّتَ إذا وُضِعَ في قبرِه إنه يَسْمَعُ خَفْقَ نِعالِهِمْ حين يُولُّونَ عنهُ، فإنْ كانَ مؤمنًا، كانتِ الصَّلاةُ عَنْدَ رَأسِهِ، وكانَ الصِّيَامُ عَنْ يمينِهِ، وكانَتِ الزكاةُ عن شِمَالِهِ، وكانَ فَعْلُ الخَيْرَاتِ من الصَّدَقَةِ والصِّلَةِ والمعروفِ والإحسانِ إلى النَّاسِ عَنْدَ رِجليهِ. فَيُؤْتَى مِن قِبَلِ رأسِهِ، فتقولُ الصَّلاةُ: ما قِبَلِي مَدْخَلٌ، ثم يُؤْتَى عن يمينه، فيقولُ الصِّيامُ: ما قِبَلِي مَدْخَلٌ، ثم يُؤتى عن يسارِه، فتقولُ الزكاةُ: ما قِبَلِي مَدْخَلٌ، ثم يُؤْتَى من قِبَلِ رِجْلَيْهِ، فتقولُ فِعْلُ الخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ والصِّلَةِ والمعروفِ والإحسانِ إلى الناسِ: ما قِبَلِي مَدْخَلٌ، فَيُقَالُ لَهُ: اجْلِسْ فَيَجْلِسُ، وَقَدْ مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ وقد أُدنِيَتْ للغروبِ، فيقالُ لَهُ: أرأيتَكَ هذا الرجلَ الذي كانَ فيكُمْ ما تَقُولُ فيهِ، وماذا تَشْهَدُ بهِ عليهِ؟ فيقولُ: دعوني حتى أصلي، فيقولون: إنكَ ستفعلُ، أخبرني عما نسألُكَ عنهُ، أرأيتُكَ هذا الرجلَ الذي كانَ فيكُمْ ما تقولُ فيهِ؟، وماذا تشهدُ عليهِ؟ قالَ: فيقولُ: محمدٌ أَشْهَدُ أنهُ رسولُ اللهِ، وأنهُ جاءَ بالحَقِّ مِن عندِ اللهِ. فيقالُ لَهُ: على ذلك حَيِيتَ وعلى ذلكَ مُتَّ، وعلى ذلك تُبْعَثُ إن شاءَ اللهُ، ثم يُفتحُ لَهُ بابٌ من أبوابِ الجنةِ، فيُقالُ لَهُ: هذا مَقْعَدُكَ منها، وما أعدَّ اللهُ لَكَ فيها، فيزدادُ غِبطةً وسُرورًا، ثم يُفتحُ لَهُ بابٌ مِن أبوابِ النارِ، فيُقالُ لَهُ: هذا مَقْعَدُكَ منها وما أعدَّ اللهُ لكَ فيها لو عَصَيْتَهُ، فيزدادُ غِبطةً وسُرورًا، ثم يُفسحُ لهُ في قبرِهِ سبعونَ ذراعًا، ويُنَوَّرُ لَهُ فيهِ، ويُعَادُ الجسد لما بدأ منهُ، فتجعلُ نَسْمَتُهُ في النَّسَيمِ الطيبِ وهي طيرٌ يعلقُ في شَجَرِ الجنةِ»، قوله: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ ﴾ إلى آخر الآية [إبراهيم: ٢٧] «وإنَّ الكَافِرَ إذا أُتي مِن قبلِ رأسِهِ، لم يوجدْ شيءٌ، ثم أُتي عَنْ يمينهِ، فلا يوجدُ شيءٌ، ثم أُتي عن شِمالِهِ، فلا يُوجَدُ شيءٌ، ثم أُتي مِن قِبَلِ رِجْلَيْهِ، فلا يُوجَدُ شيءٌ، فَيُقَالُ لهُ: اجْلِسْ، فَيَجْلِسُ مرعوبًا خائفًا، فَيُقَالُ لهُ: أرأيتَكَ هذا الرجلَ الذي كانَ فيكُمْ ماذا تقولُ فيهِ؟ وماذا تَشْهَدُ بهِ عليهِ؟ فيقولُ: أيُّ رَجُلٍ؟ فَيُقَالُ: الذي كانَ فيكُمْ، فلا يَهْتَدِي لاسْمِهِ حَتَّى يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، فيقولُ: ما أدري سَمِعْتُ النَّاسَ قالوا قولًا، فَقُلْتُ كما قالَ النَّاسُ، فيقالُ لَهُ: على ذلكَ حَيِيتَ، وعليه مُتَّ، وعليه تُبْعَثُ إنْ شاءَ اللهُ، ثم يُفْتَحُ لَهُ بابٌ مِن أبوابِ النارِ فيقالُ لَهُ: هذا مَقْعَدُكَ من النارِ، وما أعدَّ اللهُ لكَ فيها، فيزدادُ حَسْرةً وثُبورًا، ثم يُفْتَحُ لَهُ بابٌ من أبوابِ الجنةِ، فيقالُ له: ذلك مَقْعَدُكَ مِن الجَنَّةِ،

وما أعدَّ اللهُ لكَ فيه لو أطعتَه فيزدادُ حَسْرَةً وثُبورًا، ثم يُضَيَّقُ عليه قَبْرُهُ حتى تَخْتَلِفَ فيه أضلاعُه، فتلك المعيشةُ الضَّنْكَةُ الَّتي قال اللهُ: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾ [طه: ١٢٤]» (صحيح موارد الظمآن: ٧٨١، ١٧٥١) (صحيح الترغيب: ٣٥٦١) (أحكام الجنائز ص: ٢٧٢).

٢٤٠. (حسن) وعنه، عن رسول الله ﷺ قال: «إن المؤمن في قبره لفي روضة خضراء، ويرحب له قبره سبعون ذراعًا، وينور له كالقمر ليلة البدر أتدرون فيما أنزلت هذه الآية: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ﴾ أتدرون ما المعيشة الضنكة؟» قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «عذاب الكافر في قبره، والذي نفسي بيده، إنه يسلط عليه تسعة وتسعون تنينًا، أتدرون ما التنين؟ تسعون حية، لكل حية سبع رءوس يلسعونه، ويخدشونه إلى يوم القيامة» (صحيح موارد الظمآن: ٧٨١) (صحيح الترغيب: ٣٥٥٢).

٢٤١. (حسن) وعنه، -رفعه- قال: «يؤتى الرجل في قبره، فإذا أتي من قبل رأسه دفعته تلاوة القرآن، وإذا أتي من قبل يديه دفعته الصدقة، وإذا أتي من قبل رجليه دفعه مشيه إلى المساجد» (صحيح الترغيب تحت: ٣٥٦١).

٢٤٢. (حسن صحيح) عن أبي هُريرة، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا قُبِرَ أَحَدُكُمْ أتاهُ مَلَكَانِ أَسْوَدَانِ أزرقانِ، يُقَالُ لأحدِهما: المنكرُ والآخر: النَّكِيرُ، فيقولانِ لَهُ: ما كُنْتَ تَقُولُ في هذا الرجلِ محمدٍ؟ فهو قائلٌ ما كانَ يَقُولُ. فإنْ كانَ مُؤْمِنًا قالَ: هُوَ عَبْدُ اللهِ ورسولُهُ أشهدُ أنْ لا إله إلا اللهُ، وأنَّ مُحَمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ. فيقولانِ لَهُ: إنْ كُنَّا لَنَعْلَمُ إنَّكَ لَتَقُولُ ذلكَ، ثم يُفْسَحُ لَهُ في قبره سَبْعُونَ ذِراعًا في سَبْعِينَ ذراعًا، ويُنَوَّرُ لَهُ فيهِ، فَيُقَالُ لَهُ: نَمْ فيقول دعوني أرجع إلى أهلي أخبرهم فيقال له: نم فَيَنَامُ كَنَوْمَةِ العَرُوسِ الذي لا يُوقِظُهُ إلا أَحَبُّ أهلِهِ إليهِ حتى يَبْعَثَهُ اللهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذلكَ. وإنْ كانَ منافقًا، قالَ: لا أَدْرِي كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يقولونَ كذلك، فَكُنْتُ أقول ما يقولون، فيلتام عليهِ حتى تَخْتَلِفَ فيها أَضْلاعُهُ، فلا يَزَالُ مُعَذَّبًا حتى يَبْعَثَهُ اللهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذلكَ» (ظلال الجنة: ٨٦٤) (صحيح موارد الظمآن: ٧٨٠).

٢٤٣. (صحيح) عنْ الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدُ فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُؤوسِنَا الطَّيْرُ، وفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الأَرْضِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فقالَ: «اسْتَعِيذُوا باللهِ مِنْ عذابِ الْقَبْرِ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا. وقَالَ: «وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ حِينَ يُقَالُ لَهُ: يَا هذَا مَنْ رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟

وَمَنْ نَبِيُّكَ؟» فِي لفظ: قالَ: «وَيأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيقُول: رَبِّيَ الله، فَيقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فيقُولُ: دِينِي الإِسْلَامُ، فيقُولَانِ لَهُ: مَا هذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ قالَ: فَيقُولُ: هُوَ رَسُولُ الله ﷺ، فَيقُولَانِ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فيقُولُ: قَرَأْتُ كِتَابَ الله فآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ. وفي لفظ: فَذَلِكَ قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ الآية [إبراهيم: ٢٧] ثُمَّ اتَّفَقَا قالَ: «فيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّماءِ أَنْ قدْ صَدَقَ عَبْدِي فأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الْجنَّةِ وَافتَحُوا لَهُ بَابًا إِلى الْجَنَّةِ، قالَ: فَيأْتِيهِ مِنْ رُوحِهَا وَطِيبِهَا، قالَ: وَيُفْتَحُ لَهُ فيهَا مَدَّ بَصَرِهِ». قالَ: «وَإِنَّ الْكَافِرَ فَذَكَرَ مَوْتَهُ. قالَ: وَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ وَيأْتِيهِ مَلَكَانِ فيُجْلِسَانِهِ، فيقُولَان لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ، هَاهْ، هاه لا أَدْرِي، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لا أَدْرِي، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هذَا الرَّجُلُ الذي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هَاهْ هَاهْ لا أَدْرِي؟ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّماءِ أَنْ كَذَبَ فَافرِشُوهُ مِنَ النَّارِ وَأَلْبِسُوهُ مِنَ النَّارِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ» قال: «فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا». قال: «وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فيهِ أَضْلَاعُهُ. وفي زِيادَة: ثُمَّ يُقَيَّضُ لَهُ أَعْمَى أَبْكَمَ مَعَهُ مِرْزَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ لَصَارَ تُرَابًا». قالَ: فَيَضْرِبُهُ بها ضَرْبَةً يَسْمَعُهَا ما بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ إِلا الثَّقَلَيْنِ فَيَصِيرُ تُرَابًا» قالَ: «ثُمَّ تُعَادُ فيهِ الرُّوحُ» (صحيح أبي داود: ٤٧٥٧) (هداية الرواة: ١٢٧) (المشكاة: ١٣١) (صحيح الترغيب: ٣٥٥٨).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِي ﷺ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ وَلَمَّا يُلْحَدْ فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيْرَ وَفِى يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ فِي الأَرْضِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِيضُ الْوُجُوهِ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الشَّمْسُ مَعَهُمْ كَفَنٌ مِنْ أَكْفَانِ الْجَنَّةِ وَحَنُوطٌ مِنْ حَنُوطِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ اخْرُجِي إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ - قَالَ - فَتَخْرُجُ تَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ الْقَطْرَةُ مِنْ فِي السِّقَاءِ فَيَأْخُذُهَا فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَأْخُذُوهَا فَيَجْعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الْكَفَنِ وَفِى ذَلِكَ الْحَنُوطِ وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَطْيَبِ نَفْحَةِ مِسْكٍ وُجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ -قَالَ: - فَيَصْعَدُونَ بِهَا فَلا يَمُرُّونَ -يَعْنِى: بِهَا- عَلَى مَلأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ فَيَقُولُونَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ بِأَحْسَنِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانُوا يُسَمُّونَهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى يَنْتَهُوا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَسْتَفْتِحُونَ لَهُ فَيُفْتَحُ لَهُمْ فَيُشَيِّعُهُ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ

السَّابِعَةِ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ اكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي عِلِّيِّينَ وَأَعِيدُوهُ إِلَى الأَرْضِ فَإِنِّي مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ وَفِيهَا أُعِيدُهُمْ وَمِنْهَا أُخْرِجُهُمْ تَارَةً أُخْرَى -قَالَ: - فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ رَبِّيَ اللهُ. فَيَقُولَانِ لَهُ مَا دِينُكَ فَيَقُولُ دِينِي الإِسْلَامُ. فَيَقُولَانِ لَهُ مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ فَيَقُولُ هُوَ رَسُولُ اللهِ. فَيَقُولَانِ لَهُ وَمَا عِلْمُكَ فَيَقُولُ قَرَأْتُ كِتَابَ اللهِ فَآمَنْتُ بِهِ وَصَدَّقْتُ. فَيُنَادِي مُنَادٍ فِي السَّمَاءِ أَنْ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ -قَالَ: - فَيَأْتِيهِ مِنْ رَوْحِهَا وَطِيبِهَا وَيُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدَّ بَصَرِهِ -قَالَ: - وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ حَسَنُ الثِّيَابِ طَيِّبُ الرِّيحِ فَيَقُولُ أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُرُّكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ فَيَقُولُ لَهُ مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالْخَيْرِ فَيَقُولُ أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ. فَيَقُولُ رَبِّ أَقِمِ السَّاعَةَ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي وَمَالِي. قَالَ: وَإِنَّ الْعَبْدَ الْكَافِرَ إِذَا كَانَ فِي انْقِطَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا وَإِقْبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ نَزَلَ إِلَيْهِ مِنَ السَّمَاءِ مَلَائِكَةٌ سُودُ الْوُجُوهِ مَعَهُمُ الْمُسُوحُ فَيَجْلِسُونَ مِنْهُ مَدَّ الْبَصَرِ ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ الْمَوْتِ حَتَّى يَجْلِسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ اخْرُجِي إِلَى سَخَطٍ مِنَ اللهِ وَغَضَبٍ -قَالَ: - فَتُفَرَّقُ فِي جَسَدِهِ فَيَنْتَزِعُهَا كَمَا يُنْتَزَعُ السَّفُّودُ مِنَ الصُّوفِ الْمَبْلُولِ فَيَأْخُذُهَا فَإِذَا أَخَذَهَا لَمْ يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ حَتَّى يَجْعَلُوهَا فِي تِلْكَ الْمُسُوحِ وَيَخْرُجُ مِنْهَا كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ وُجِدَتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فَيَصْعَدُونَ بِهَا فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا مَا هَذَا الرُّوحُ الْخَبِيثُ فَيَقُولُونَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ بِأَقْبَحِ أَسْمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنْيَا حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُسْتَفْتَحُ لَهُ فَلَا يُفْتَحُ لَهُ». ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠] «فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ اكْتُبُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّينٍ فِي الأَرْضِ السُّفْلَى فَتُطْرَحُ رُوحُهُ طَرْحًا». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: ٣١] «فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ مَنْ رَبُّكَ فَيَقُولُ هَاهْ هَاهْ لَا أَدْرِي. فَيَقُولَانِ لَهُ مَا دِينُكَ فَيَقُولُ هَاهْ هَاهْ لَا أَدْرِي. فَيَقُولَانِ لَهُ مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ فَيَقُولُ هَاهْ هَاهْ لَا أَدْرِي. فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ كَذَبَ فَافْرِشُوا لَهُ مِنَ النَّارِ وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ فَيَأْتِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَسَمُومِهَا وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حَتَّى تَخْتَلِفَ فِيهِ أَضْلَاعُهُ وَيَأْتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ قَبِيحُ الثِّيَابِ مُنْتِنُ الرِّيحِ فَيَقُولُ أَبْشِرْ بِالَّذِي يَسُوءُكَ هَذَا يَوْمُكَ الَّذِي كُنْتَ تُوعَدُ. فَيَقُولُ مَنْ أَنْتَ فَوَجْهُكَ الْوَجْهُ يَجِيءُ بِالشَّرِّ فَيَقُولُ أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ فَيَقُولُ رَبِّ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ» (صحيح الترغيب تحت: ٣٥٨) (المشكاة: ١٦٣٠) (هداية الرواة: ١٥٧٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: «**فَيَأْتِيهِ آتٍ فَيَقُولُ مَنْ رَبُّكَ مَا دِينُكَ مَنْ نَبِيُّكَ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي، فَيَقُولُ لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَوْتَ، وَيَأْتِيهِ آتٍ قَبِيحُ الْوَجْهِ قَبِيحُ الثِّيَابِ مُنْتِنُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبْشِرْ بِهَوَانٍ مِنَ اللهِ وَعَذَابٍ مُقِيمٍ، فَيَقُولُ: وَأَنْتَ فَبَشَّرَكَ اللهُ بِالشَّرِّ مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الْخَبِيثُ، كُنْتَ بَطِيئًا عَنْ طَاعَةِ اللهِ سَرِيعًا فِي مَعْصِيَةِ اللهِ، فَجَزَاكَ اللهُ شَرًّا، ثُمَّ يُقَيَّضُ لَهُ أَعْمَى أَصَمُّ أَبْكَمُ فِي يَدِهِ مِرْزَبَّةٌ لَوْ ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ كَانَ تُرَابًا فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً حَتَّى يَصِيرَ تُرَابًا، ثُمَّ يُعِيدُهُ اللهُ كَمَا كَانَ فَيَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أُخْرَى فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ**». قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: «**ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ النَّارِ، وَيُمَهَّدُ مِنْ فُرُشِ النَّارِ**» (صحيح الترغيب تحت: ٣٥٨).

٢٤٤. (صحيح) عن عَبْدُ الله بنُ بجيرٍ أَنَّهُ سَمِعَ هَانِئًا مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرٍ بَكَى حَتَّى يَبُلَّ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تُذْكَرُ الجَنَّةُ وَالنَّارُ فَلَا تَبْكِي وَتَبْكِي مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله قَالَ: «**إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ**» قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ الله: «**مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا وَالْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ**» (صحيح الترمذي: ٢٣٠٨) (صحيح ابن ماجه: ٤٣٤٣) (هداية الرواة: ١٢٨) (المشكاة: ١٣٢) (صحيح الترغيب: ٣٥٥٠) (صحيح الجامع: ١٦٨٤).

٢٤٥. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا نمشي مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فمررنا على قبرين، فقام فقمنا معه، فجعل لونه يتغير حتى رُعِدَ كُمُّ قميصه، فقلنا: ما لك يا رسول الله؟ فقال: «**أما تسمعون ما أسمع؟**» فقلنا: وما ذاك يا نبي الله؟ قال: «**هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذابًا شديدًا في ذنب هين**» قلنا فيم ذلك؟ قال: «**كان أحدهما لا يستنزه من البول، وكان الآخر يؤذي الناس بلسانه، ويمشي بينهم بالنميمة**» فدعا بجريدتين من جرائد النخل، فجعل في كل قبر واحدة. قلنا: وهل ينفعهم ذلك؟ قال: «**نعم يخفف عنهما ما دامتا رطبتين**» (صحيح موارد الظمآن: ١٤٠و٧٨٤) (صحيح الترغيب: ١٦٣).

٢٤٦. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: بينما نحن في حائط لبني النجار مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو على بغلة، فحادت به بغلته، فإذا في الحائط أقبر، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من يعرف هؤلاء الأقبر؟**»، فقال رجل: أنا يا رسول الله، قال: «**ما هم؟**»، قال: ماتوا في الشرك، قال: «**لولا أن لا تدافنوا، لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر الذي أسمع منه، إن هذه الأمة تبتلى في قبورها**»، ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: «**تعوذوا بالله من عذاب النار، وعذاب القبر، وتعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، تعوذوا بالله من فتنة الدجال**» (صحيح موارد الظمآن: ٧٨٥).

٢٤٧. (صحيح) عن عائشة أن يهودية دخلت عليها، فذكرت عذاب القبر، فقالت لها: أعاذك الله من عذاب القبر، فسألت عائشة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن عذاب القبر؟ فقال: «**نعم عذاب القبر حق**»، قالت عائشة: فما رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي صلاة بعد إلا تعوذ من عذاب القبر. (الصحيحة: ١٣٧٧) (صحيح الجامع: ٣٩٩٢).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ يَهُودِيَّةً كَانَتْ تَخْدُمُهَا فَلَا تَصْنَعُ عَائِشَةُ إِلَيْهَا شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ إِلَّا قَالَتْ لَهَا الْيَهُودِيَّةُ وَقَاكِ اللهُ عَذَابَ الْقَبْرِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ لِلْقَبْرِ عَذَابٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ «**لَا وَعَمَّ ذَاكَ**». قَالَتْ: هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ لَا نَصْنَعُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا إِلَّا قَالَتْ: وَقَاكِ اللهُ عَذَابَ الْقَبْرِ، قَالَ «**كَذَبَتْ يَهُودُ وَهُمْ عَلَى اللهِ** عَزَّوَجَلَّ **كُذُبٌ لَا عَذَابَ دُونَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». قَالَ: ثُمَّ مَكَثَ بَعْدَ ذَاكَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَمْكُثَ فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ مُشْتَمِلًا بِثَوْبِهِ مُحْمَرَّةً عَيْنَاهُ وَهُوَ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ «**أَيُّهَا النَّاسُ أَظَلَّتْكُمُ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ أَيُّهَا النَّاسُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا أَيُّهَا النَّاسُ اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَإِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ حَقٌّ**» (الصحيحة تحت: ١٣٧٧).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ وَهِيَ تَقُولُ: أَشَعَرْتِ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ، فَارْتَاعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «**إِنَّمَا تُفْتَنُ الْيَهُودُ**» قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَبِثْنَا لَيَالِيَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَلْ شَعَرْتِ أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ**» وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَعِيذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. (ظلال الجنة في تخريج السنة: ٨٧٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: جَاءَتْ يَهُودِيَّةٌ فَاسْتَطْعَمَتْ عَلَى بَابِي فَقَالَتْ: أَطْعِمُونِي أَعَاذَكُمُ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ. قَالَتْ فَلَمْ أَزَلْ أَحْبِسُهَا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَا تَقُولُ هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ قَالَ: «**وَمَا تَقُولُ**». قُلْتُ تَقُولُ أَعَاذَكُمُ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا يَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَّالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا قَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ وَسَأُحَذِّرُكُمُوهُ تَحْذِيرًا لَمْ يُحَذِّرْهُ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ إِنَّهُ أَعْوَرُ وَاللهُ** عَزَّوَجَلَّ **لَيْسَ بِأَعْوَرَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ. فَأَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَبِي تُفْتَنُونَ وَعَنِّي تُسْأَلُونَ فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ فِي الْإِسْلَامِ. فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِى كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ **فَصَدَّقْنَاهُ، فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ فَيَنْظُرُ**

إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيُقَالُ لَهُ انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ. ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا فَيُقَالُ لَهُ هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا. وَيُقَالُ عَلَى الْيَقِينِ كُنْتَ وَعَلَيْهِ مِتَّ وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ. وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ فَزِعًا مَشْعُوفًا فَيُقَالُ لَهُ فِيمَ كُنْتَ فَيَقُولُ لَا أَدْرِي. فَيُقَالُ مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ فَيَقُولُ سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا. فَتُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ الْجَنَّةِ فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَنْكَ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيُقَالُ لَهُ هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا كُنْتَ عَلَى الشَّكِّ وَعَلَيْهِ مِتَّ وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ. ثُمَّ يُعَذَّبُ» (صحيح الترغيب: ٣٥٥٧) (صحيح الجامع رقم١٣٦١).

٢٤٨. (حسن) وعنها قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«عذاب القبر حق»**. قالت: قلت: فلم يسمعه أحد؟ قال: **«لا يسمعه الجن أو الإنس، ويسمعه غيرهم»**، أو قال: **«يسمعه الهوام»** (الصحيحة تحت: ١٣٧٧) (٣/ ٣٦٥).

٢٤٩. (صحيح) عن أم مبشر قالت: دخل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حائط لبني النجار فيه قبورهم قد ماتوا في الجاهلية قالت: فخرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسمعته يقول: **«استعيذوا بالله من عذاب القبر»** قالت: فقلت يا رسول الله وللقبر عذاب قال: **«إنهم ليعذبون في قبورهم عذابًا تسمعه البهائم»** (ظلال الجنة: ٨٧٥) (الصحيحة: ١٤٤٤) (صحيح الجامع: ٩٤٢).

٢٥٠. (حسن صحيح) عن عبد اللهِ بن مسعود عَنِ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إِنَّ الْمَوْتَى لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ حتى إِنَّ الْبَهَائِمَ لَتَسْمَعُ أَصْوَاتَهُمْ»** (صحيح الجامع: ١٩٦٥) (الصحيحة تحت: ١٣٧٧) (٣/ ٣٦٦) (صحيح الترغيب: ٣٥٤٨).

٢٥١. (صحيح الإسناد) عن أنس قال: بينما النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في نخل لنا -نخل لأبي طلحة- تبرز لحاجته، وبلال يمشي [وراءه، يكرم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يمشي] إلى جنبه، فمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقبر فقام، حتى تم إليه بلال، فقال: **«ويحك يا بلال! هل تسمع ما أسمع؟»** قال: ما أسمع شيئًا، فقال: **«صاحب هذا القبر يعذب»**. فوجدَ يهوديًّا. (صحيح الأدب المفرد: ٦٥٥/ ٨٥٣).

٢٥٢. (صحيح) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»** (ظلال الجنة: ٨٧٠).

٢٥٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»** (ظلال الجنة: ٨٧٢) (راجع كتاب الجنائز باب الصلاة على الطفل و باب ما جاء في فتنة القبر وسؤال الملكان).

باب ما جاء في ذكر الشفاعة

٢٥٤. (صحيح) عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«شَفَاعَتِي لأَهْلِ الكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي»** (صحيح الترمذي: ٢٤٣٥و٢٤٣٦) (صحيح أبي داود: ٤٧٣٩) (صحيح موارد الظمآن: ٢٥٩٦) و(٢١٩٨ـ ٦٤٣٣) (صحيح الترغيب: ٣٦٤٩و٣٦٥٠) (ظلال الجنة: ٨٣١، ٨٣٢) (المشكاة: ٥٥٩٨) (هداية الرواة: ٥٥٢٨) (صحيح الجامع: ٣٧١٤) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص٢٣٣) (الضعيفة تحت ٢٠٩رقم ج١/ ص٣٧٦) و(ج٢/ ص٢٤) و(تحت رقم٥٩٠١/ ١٢/ ٨٢٨) و(تحت رقم٦٣٠٢/ م/ ١٣/ ٦٦٣).

٢٥٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَهِيَ نَائِلَةٌ مَنْ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا»** (ظلال الجنة: ٨٠٣).

٢٥٦. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«إِنَّ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي»** (صحيح ابن ماجه: ٤٣٨٦).

٢٥٧. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ وَإِنِّي اسْتَخْبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (ظلال الجنة: ٧٩٧).

٢٥٨. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة، فاخترت الشفاعة»** (صحيح الجامع: ٣٣٣٥).

٢٥٩. (حسن) عن ابن عمر قال: ما زلنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا من في نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء: ٤٨] قال: **«فإني أخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة»** فأمسكنا عن كثير مما كان في أنفسنا. (ظلال الجنة: ٨٣٠).

* (حسن) وفي رواية قَالَ: كُنَّا نُوجِبُ لأَهْلِ الْكَبَائِرِ النَّارَ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ فَنَهَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُوجِبَ لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ النَّارَ. (ظلال الجنة: ٩٧٣).

٢٦٠. (حسن) عَنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، كُنْتُ إِمَامَ النَّبِيِّينَ (وفي رواية: النَّاسِ) وَخَطِيبَهُمْ وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ. غَيْرَ فَخْرٍ (وفي رواية: ولا فخر)»** (صحيح ابن ماجه: ٤٣٩٠) (صحيح الترمذي تحت: ٣٦١٣) (المشكاة: ٥٧٦٨) (هداية الرواة: ٥٦٩٩) (صحيح الجامع: ٧٨١) (ظلال الجنة: ٧٨٧).

٢٦١. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَجْمَعُ اللهُ الْخَلْقَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ فَأَقُولُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ**

وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَبِكَ وَإِلَيْكَ وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ وَلا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ» قَالَ حُذَيْفَةُ: فَذَلِكَ المَقَامُ المَحْمُودُ الَّذِي يَغْبِطُهُ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ. (ظلال الجنة في تخريج السنة: ٧٨٩).

٢٦٢. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: قال رَسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ وَلا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ، آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَلا فَخْرَ... قال: فَآخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا... فَأَخِرُّ سَاجِدًا، فَيُلْهِمُنِي الله مِنَ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ، فَيُقَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَقُلْ يُسْمَعْ لِقَوْلِكَ، وَهُوَ المَقَامُ المَحمُودُ الَّذِي قَالَ الله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٩]. قال سُفْيَانُ: لَيْسَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا هَذِهِ الْكَلِمَةَ. «فَآخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا» (صحيح الترغيب والترهيب: ٣٦٤٣) (صحيح الجامع رقم١٤٦٨).

٢٦٣. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الأَرْضُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ وَلا فَخْرَ، وَلِوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا فَخْرَ» (صحيح ابن ماجه: ٤٣٨٤).

٢٦٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَأَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ» (صحيح أبي داود: ٤٦٧٣) (ظلال الجنة: ٧٩٢).

٢٦٥. (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المقام المحمود الشفاعة» (الصحيحة: ٢٦٣٩) (صحيح الجامع: ٦٧٢١).

٢٦٦. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَمُشَفَّعٍ وَلا فَخْرَ» (ظلال الجنة: ٧٩٤).

٢٦٧. (صحيح) عن ابْنَ عَبَّاسٍ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ» (ظلال الجنة: ٧٩٥).

٢٦٨. (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن الشمس تدنو حتى يبلغ العرق نصف الأذن، فبيناهم كذلك استغاثوا بآدم فيقول: لست صاحب ذلك، ثم بموسى، فيقول كذلك، ثم محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيشفع بين الخلق، فيمشي حتى يأخذ بحلقة الجنة، فيومئذ يبعثه الله مقامًا محمودًا، يحمده أهل الجمع كلهم» (الصحيحة: ٢٤٦٠).

٢٦٩. (صحيح) عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَيَخْرُجَنَّ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِي يُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيُّونَ**» (صحيح الترمذي: ٢٦٠٠) (صحيح ابن ماجه: ٤٣٩١) (صحيح الجامع: ٥٢٣٨).

٢٧٠. (صحيح لغيره) عن جابر عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال «**إذا مُيِّزَ أَهْلُ الْجَنَّة وَأَهْلُ النَّارِ، يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّار، قامتِ الرُّسُلُ فشفعوا، فيقالُ: اذْهَبُوا فَمَنْ عَرَفْتُمْ في قلبِهِ مِثْقَالَ قِيرَاطٍ مِنْ إيمَانٍ، فَأَخْرِجُوهُ، فيُخْرِجُونَ بَشَرًا كثيرًا، ثم يقالُ: اذْهَبُوا فَمَنْ عَرَفْتُمْ في قَلْبِهِ مِثْقَال خَرْدَلَةٍ مِنْ إيمَانٍ، فأخْرِجُوهُ، فيُخْرِجُونَ بَشرًا كثيرًا، ثم يقولُ** جَلَّ وَعَلَا: **أنا الآنَ أُخْرِجُ بِنِعْمَتِي وبرحمتي. فيُخْرِجُ أَضْعَافَ مَا أَخْرَجُوا وَأَضعَافَهُمْ قد امْتَحَشُوا، وصاروا فَحْمًا، فيُلْقَوْنَ في نَهْرٍ، أو في نهرٍ مِنْ أنهارِ الجنةِ، فتسقطُ مُحاشُهُمْ على حافةِ ذلك النَّهْرِ، فيعودونَ بيضًا مِثْلَ الثَّعاريرِ، فيُكْتَبُ في رقابهم: عُتَقاءُ اللهِ، ويُسَمَّوْنَ فيها الجَهَنَّمِيِّين**» (صحيح موارد الظمآن: ٢٢٠١ـ ١٨٣) (ج٢/ ٥١٩) (الصحيحة تحت: ٣٠٥٤).

٢٧١. (صحيح) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن الله يخرج ناسًا من النار فيدخلهم الجنة**» (ظلال الجنة: ٨٤٠).

* (صحيح) وفي رواية: عن حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: عَمْرو بْنَ دِينَارٍ: أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ يُخْرِجُ قَوْمًا مِنَ النَّارِ بِالشَّفَاعَةِ**»؟ فَقَالَ: نَعَمْ. (ظلال الجنة: ٨٤١).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن قومًا يخرجونَ مِنَ النارِ؛ يحترقونَ فيها إلا داراتِ وجوهِهِم، حتى يَدْخلوا الجنة**» (الصحيحة: ٣٠٥٥).

* (صحيح) وفي رواية عن عمرو قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: وأشار بأصابعه إلى أذنيه «**يخرج ناس فيدخلون الجنة**» (ظلال الجنة: ٨٣٩).

٢٧٢. (صحيح) عن طلق بن حبيب قال: كنت أشد الناس تكذيبًا بالشفاعة، فسألت جابرًا فقال: يا طليق سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**يخرجون من النار بعد دخول**» ونحن نقرأ الذي تقرأ.
(صحيح الأدب المفرد: ٦٢٩/ ٨١٨).

٢٧٣. (صحيح) عن أبي سعيد مرفوعًا: «**إن الله** عَزَّ وَجَلَّ **يخرج قومًا من النار بعدما لا يبقى منهم فيها إلا الوجوه، فيدخلهم الله الجنة**» (الصحيحة: ١٦٦١) (صحيح الجامع: ١٨٩٣).

٢٧٤. (صحيح) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَوْمَ الْقِيامَةِ يَشْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالْمَلائِكَةُ وَيَشْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ وَيَبْقَى أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، قَالَ فَيَقْبِضُ قَبْضَةً أَوْ قَبْضَتَيْنِ مِنَ النَّارِ خَلْقًا كَثِيرًا لَمْ يَعْمَلُوا**

خَيْرًا، فَيَخْرُجُونَ قَدِ امْتَحَشُوا وَصَارُوا حُمَمًا، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مِنْ مَاءٍ يُقَالُ لَهُ مَاءَ الْحَيَاةِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْ أَجْسَادِهِمْ كَأَنَّهَا اللُّؤْلُؤُ مَكْتُوبٌ مِنْ عَاتِقِهِ نَحْنُ عُتَقَاءُ اللهِ مِنَ النَّارِ» (ظلال الجنة: ٥٢٧).

٢٧٥. (صحيح لغيره) عن أنس بن مالك أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إذا أخرج الله أهل النار من النار بشهادة أن لا إله إلا الله، تمنى الآخرون لو كانوا مسلمين» (ظلال الجنة: ٨٤٤).

٢٧٦. (صحيح لغيره) عن أبي موسى قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا اجْتَمَعَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ وَمَعَهُمْ مَنْ شَاءَ اللهُ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ يَقُولُ الْكُفَّارُ أَلَمْ تَكُونُوا مُسْلِمِينَ؟ قَالُوا: بَلَى. قَالُوا: فَمَا أَغْنَى عَنْكُمْ إِسْلامُكُمْ وَقَدْ صِرْتُمْ مَعَنَا فِي النَّارِ؟ قَالُوا: كَانَتْ لَنَا ذُنُوبٌ فَأُخِذْنَا بِهَا فَيَسْمَعُ مَا قَالُوا فَأَمَرَ بِمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ فَأُخْرِجُوا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ قَالُوا: يَا لَيْتَنَا كُنَّا مُسْلِمِينَ فَنَخْرُجُ كَمَا خَرَجُوا» قَالَ: وَقَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر: ٢]» (ظلال الجنة: ٨٤٣).

٢٧٧. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مُجَادَلَةُ أَحَدِكُمْ فِي الْحَقِّ يَكُونُ لَهُ فِي الدُّنْيَا بِأَشَدَّ مُجَادَلَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ فِي إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ أُدْخِلُوا النَّارَ، قَالَ: يَقُولُونَ رَبَّنَا إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَحُجُّونَ مَعَنَا فَأَدْخَلْتَهُمُ النَّارَ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَأَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ مِنْهُمْ قَالَ: فَيَأْتُونَهُمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِصُوَرِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ النَارُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى كَعْبَيْهِ فَيُخْرِجُونَهُمْ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا قَدْ أَخْرَجْنَا مَنْ أَمَرْتَنَا قَالَ: وَيَقُولُ: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ دِينَارٍ مِنَ الايمَانِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ نِصْفِ دِينَارٍ...حَتَّى يَقُولَ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ فَلْيَقْرَأْ هذِهِ الآيَةَ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء: ٤٨] إِلَى: ﴿ عَظِيمًا ﴾ [النساء، الآية: ٤٨]. (صحيح النسائي: ٥٠٢٥).

٢٧٨. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا خَلَّصَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ النَّارِ وَأَمِنُوا، فَمَا مُجَادَلَةُ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ فِي الْحَقِّ يَكُونُ لَهُ فِي الدُّنْيَا، أَشَدَّ مُجَادَلَةً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ فِي إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ أُدْخِلُوا النَّارَ، قَالَ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَحُجُّونَ مَعَنَا فَأَدْخَلْتَهُمُ النَّارَ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَأَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ مِنْهُمْ، فَيَأْتُونَهُمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِصُوَرِهِمْ. لَا تَأْكُلُ النَّارُ صُوَرَهُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ النَّارُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَى كَعْبَيْهِ، فَيُخْرِجُونَهُمْ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنا أَخْرَجْنَا مَنْ قَدْ أَمَرْتَنَا، ثُمَّ يَقُولُ: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ دِينَارٍ مِنَ الْإِيمَانِ، ثُمَّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ نِصْفِ دِينَارٍ، ثُمَّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ

حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ هذا فَلْيَقْرَأْ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾. (صحيح ابن ماجه: ٦١).

٢٧٩. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا خلص المؤمنون من النار يوم القيامة و أمنوا، فما مجادلة أحدكم لصاحبه في الحق يكون له في الدنيا بأشد مجادلة له من المؤمنين لربهم، في إخوانهم الذين أدخلوا النار. قال: يقولون: ربنا! إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا و يحجون معنا، فأدخلتهم النار. قال: فيقول: اذهبوا فأخرجوا من عرفتم، فيأتونهم، فيعرفونهم بصورهم، لا تأكل النار صورهم، فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه ومنهم من أخذته النار إلى كعبيه، فيخرجونهم، فيقولون: ربنا! أخرجنا من أمرتنا. ثم يقول: أخرجوا من كان قلبه في وزن دينار من الإيمان، ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار من الإيمان، حتى يقول: من كان في قلبه مثقال ذرة** -قال أبو سعيد: فمن لم يصدق بهذا فليقرأ هذه الآية: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ **قال: فيقولون: ربنا! قد أخرجنا من أمرتنا، فلم يبق في النار أحد فيه خير. قال: ثم يقول الله: شفعت الملائكة وشفع الأنبياء وشفع المؤمنون وبقي أرحم الراحمين. قال: فيقبض قبضة من النار** -أو قال: **قبضتين- ناس لم يعملوا لله خيرًا قط، قد احترقوا حتى صاروا حممًا. قال: فيؤتى بهم إلى ماء يقال له: ماء الحياة فيصب عليهم، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، فيخرجون من أجسادهم مثل اللؤلؤ، في أعناقهم الخاتم: عتقاء الله. قال: فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فما تمنيتم أو رأيتم من شيء فهو لكم، عندي أفضل من هذا. قال: فيقولون: ربنا! وما أفضل من ذلك؟ قال: فيقول: رضائي عليكم، فلا أسخط عليكم أبدا**» (الصحيحة: ٢٢٥٠).

٢٨٠. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا خَلَصَ المؤمنونَ من النار و أَمِنُوا؛ فـ [والذي نفسي بيده! ما مُجَادَلَةُ أَحَدِكُم لصاحبِهِ في الحقِّ يكون له في الدنيا بأشدِّ من مجادلة المؤمنين لربِّهم في إخوانِهِمُ الذين أُدْخِلُوا النار. قال: يقولون: ربَّنا: ! إخوانُنَا كانوا يصلُّون معنا؛ ويصومون، معنا؛ ويحُجُّون معنا؛ [ويُجاهدون معنا]؛ فأدخلتَهم النار. قال: فيقولُ: اذهَبُوا فأخرِجُوا من عَرَفْتُم منهم؛ فيأتُونهم؛ فَيَعْرفونَهُم بِصُورِهم؛ لا تأكلُ النارُ صُوَرَهُم؛ [لم تَغْشَ الوَجْهَ]؛ فَمِنْهم من أَخَذَتْهُ النارُ إلى أنصافِ ساقَيْهِ؛ ومنهم من أخذته إلى كَعْبَيْه [فَيُخرِجُونَ مِنْها بشرًا كثيرًا]؛ فيقولون: ربَّنا! قد أَخْرَجنا مَنْ أَمَرْتنا .قال: ثم [يَعُودون فيتكلمون فـ] يقولُ: أَخْرِجُوا**

من كان في قلبهِ مِثقالُ دينارٍ من الإيمانِ. [فيُخرِجُون خلقًا كثيرًا]، ثم [يقولون: ربَّنا! لم نَذَرْ فيها أحدًا ممن أَمَرتَنا. ثم يقول: ارجعوا، فـ] من كان في قلبه وزنُ نصف دينارٍ [فأَخْرِجُوهُ. فيُخرِجون خلقًا كثيرًا، ثم يقولون: ربَّنا! لم نَذَرْ فيها ممن أمرتنا...]؛ حتى يقول: أخرِجُوا من كان في قلبه مثقال ذَرَّةٍ. [فيخرجون خلقًا كثيرًا]، قال أبو سعيد: فمن لم يُصَدِّقْ بهذا الحديث فليَقْرَأْ هذه الآية: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٤٠]؛ قال: فيقولون: ربنا! قد أَخْرَجْنا من أمرتنا؛ فلم يَبْقَ في النار أحدٌ فيه خيرٌ. قال: ثم يقول الله: شفعَتِ الملائكة؛ وشَفَعَتِ الأنبياء؛ وشَفَعَ المؤمنون؛ وبَقِيَ أرحم الراحمين، قال: فَيَقْبِضُ قبضةً من النار -أو قال: قَبْضَتَينِ- ناسًا لم يعملوا خيرًا قَطُّ؛ قد احتَرَقُوا حتى صاروا حُمَمًا. قال: فَيُؤْتَى بهم إلى ماء يُقالُ له: (الحياةُ)؛ فَيُصَبُّ عليهم؛ فَيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الحبَّةُ في حَمِيلِ السَّيلِ؛ [قد رَأَيْتُمُوها إلى جانب الصخرة؛ و إلى جانب الشجرة؛فما كان إلى الشمس منها كان أخضر؛ وما كان منها إلى الظلِّ كان أبيض]؛ قال: فَيَخْرُجُونَ من أجسادِهم مِثلَ اللؤلؤِ؛ وفي أعناقهم الخاتمُ؛ (وفي رواية: الخواتِمُ): عُتَقاءُ الله. قال: فيُقالُ لَهُمْ: ادخلوا الجنة؛ فما تمنَّيتمُ وَرَأيتُم من شيءٍ فهو لكُم [ومِثلُهُ مَعَهُ]. [فيقول أهل الجنة: هؤلاء عُتقاءُ الرحمن أَدْخَلَهُمُ الجنة بغيرِ عملٍ عمِلُوهُ؛ ولا خيرٍ قدَّمُوهُ]. قال: فيقولون: ربَّنا! أَعطَيْتَنا ما لم تُعطِ أحدًا من العالمين. قال: فيقول: فإن لكم عندي أفضَلَ منه. فيقولون: ربَّنا! وما أَفضَلُ من ذلكَ؟ [قال:] فيقولُ: رِضائي عَنْكُم؛ فلا أَسْخَطُ عليكم أبدًا» (الصحيحة: ٣٠٥٤).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً فِيهِ» كَلامٌ طَوِيلٌ. (ظلال الجنة: ٨٥٢).

* (صحيح) وفي رواية: أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَيُخْرَجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاءِ أَوِ الْحَيَاةِ، شَكَّ مَالِكٌ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ ملتوية» (ظلال الجنة: ٨٤٢).

* (صحيح) وفي رواية: عن النبي ﷺ قال: «يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان» (الصحيحة: ٢٤٥٠).

٢٨١. (صحيح) عن أنسِ بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**إنّي لأولُ الناسِ تنشقُّ الأرضُ عن جُمْجُمَتِي يومَ القيامةِ ولا فَخْرَ، وأُعْطَى لواءَ الحمدِ ولا فَخْرَ، وأنا سيِّدُ الناسِ يومَ القيامَةِ ولا فَخْرَ، وأنا أوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجنة يَوْمَ القيامةِ ولا فَخْرَ، وأني وآتي بابَ الجنةِ فآخذ بحلْقَتِها، فيقولونَ مَنْ هَذَا فأقولُ أنا محمدٌ فيفتحونَ لي، فأدخلَ فأجدُ الجبارَ مستقبِلي فأسْجُدُ له، فيقولُ ارفَعْ رأسَكَ يا محمدُ وتكلمْ يُسْمَعْ مِنْكَ، وقُلْ يُقْبَلْ مِنك، واشفَعْ تُشَفَّعْ، فأرفع رأسِي فأقُولُ أُمَّتي أُمَّتِي يا ربِّ، فيقولُ اذهَبْ إلى أُمَّتِكَ فَمَنْ وَجَدْتَ في قلبِهِ مثقالَ حبةٍ من شعِيرٍ من الإيمانِ فأدخِلْهُ الجنَّةَ، فأَذْهَبُ فَمَنْ وجدتُ في قلبِهِ مثقالَ ذلكَ أدخلتُهُمُ الجنَّةَ، فأجدُ الجَبَّارَ مُسْتَقْبِلِي فأسجُدُ لهُ، فيقولُ ارفَعْ رأسَكَ يا محمدُ وتكلَّمْ يُسْمَعْ منكَ، وقُلْ يُقْبَلْ مِنْكَ واشفَعْ تُشَفَّعْ، فأرْفَعُ رأسي فأقولُ أُمَّتِي أُمَّتِي يا ربِّ، فيقولُ اذهبْ إلى أُمّتِكَ فَمَنْ وَجَدْتَ في قلبِهِ مثقالَ حبَّةٍ من خرْدَلٍ من الإيمانِ فأدخلْهُ الجنةَ، فاذْهَبُ فَمَنْ وَجَدْتَ في قلبِهِ مثقالَ ذلكَ أدخلْتَهُمُ الجنَّةَ، وفُرِغَ من حسابِ الناسِ وأُدخِلَ من بقيَ من أُمَّتي في النارِ مع أهلِ النارِ، فيقولُ أهلُ النارِ: ما أَغْنى عنكُمْ أنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْبُدونَ اللهَ ولا تُشْرِكُونَ بِهِ شيئًا، فيقولُ الجبارُ فبعزّتي لأعتقنَّهُمْ من النارِ، فيُرْسَلُ إليهِمْ فَيُخرَجُونَ من النارِ وقد امتحشوا، فيدخلونَ في نهرِ الحياةِ فيَنْبُتونَ فيه كما تنبتُ الحبةُ في غثاءِ السيلِ، ويكتبُ بين أعينِهِمْ هؤلاءِ عُتَقَاءُ اللهِ، فَيُذْهَبُ بِهِمْ فيدخُلُونَ الجنةَ فيقولُ لهم أهْلُ الجنةِ هؤلاءِ الجهنّميُّونَ، فيقول الجبارُ بلْ هؤلاءِ عتقاءُ الجبارِ**» (ظلال الجنة تحت: ٨٤٤/ ص٣٩٣) (الصحيحة تحت: ١٥٧٠، ١٥٧١/ ج٤/ ٩٨و١٠٠) (مختصر العلو ٨٢/ ١٢١) (صحيح السيرة النبوية ص١١) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص١٦٠).

* (متفق عليه) وفي رواية في الحديث الطويل في الشفاعة أيضًا: «**فيقال: يا محمد! ارفع رأسك، وقل يسمع، وسل تعط، واشفع تشفع. فأقول: يا رب! ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله. فيقول: وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال: لا إله إلا الله**» (مخرج في ظلال الجنة (٢/ ٢٩٦/ : ٨٢٨) (الصحيحة تحت: ٣٠٥٤) (٧/ ١٣١).

* (صحيح) وفي رواية: عن مَعْبَدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَنَزِيُّ قَالَ: فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ (يعني: أنس) فَلَمَّا كُنَّا بِظَهْرِ الجَبَّانِ قُلْنَا لَوْ مِلْنَا إِلَى الحَسَنِ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ مُسْتَخْفٍ فِي دَارِ أَبِى خَلِيفَةَ -قَالَ- فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا يَا أَبَا سَعِيدٍ جِئْنَا مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ أَبِى حَمْزَةَ فَلَمْ نَسْمَعْ مِثْلَ حَدِيثٍ حَدَّثَنَاهُ فِي الشَّفَاعَةِ قَالَ هِيهِ. فَحَدَّثْنَاهُ الحَدِيثَ. فَقَالَ هِيهِ. قُلْنَا مَا زَادَنَا. قَالَ قَدْ حَدَّثَنَا بِهِ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً وَهُوَ يَوْمَئِذٍ جَمِيعٌ وَلَقَدْ تَرَكَ شَيْئًا مَا أَدْرِى أَنَسِىَ الشَّيْخُ أَوْ كَرِهَ أَنْ يُحَدِّثَكُمْ فَتَتَّكِلُوا. قُلْنَا لَهُ حَدِّثْنَا. فَضَحِكَ وَقَالَ:

﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ [الأنبياء: ٣٧]، مَا ذَكَرْتُ لَكُمْ هَذَا إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهُ: «**ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي فِي الرَّابِعَةِ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ لِي يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ وَسَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ. فَأَقُولُ يَا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. قَالَ لَيْسَ ذَاكَ لَكَ** -أَوْ قَالَ: **لَيْسَ ذَاكَ إِلَيْكَ**- **وَلَكِنْ وَعِزَّتِي وَكِبْرِيَائِي وَعَظَمَتِي وَجِبْرِيَائِي لأُخْرِجَنَّ مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**» قَالَ فَأَشْهَدُ عَلَى الحَسَنِ أَنَّهُ حَدَّثَنَا بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ. (ظلال الجنة تحت: ٨٢٨).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: «**يَلْقَى النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَلْقَوْا مِنَ الْحُزْنِ فَيَقُولُونَ انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى آدَمَ فَيَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّنَا فَيَنْطَلِقُونَ إِلَيْهِ فَيَقُولُونَ يَا آدَمُ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى خَلِيلِ اللهِ إِبْرَاهِيمَ فَيَنْطَلِقُونَ إِلَيْهِ فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى مَنِ اصْطَفَاهُ اللهُ بِرِسَالاتِهِ وَبِكَلامِهِ قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى مُوسَى فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى كَلِمَةِ اللهِ وَرُوحِهِ فَيَنْطَلِقُونَ إِلَيْهِ فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ وَلَكِنِ انْطَلِقُوا إِلَى مَنْ جَاءَ الْيَوْمَ مَغْفُورًا لَهُ لَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى مُحَمَّدٍ** ﷺ **فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ قَالَ: فَيَقُولُ أَنَا لَهَا وَأَنَا صَاحِبُهَا قَالَ: فَأَنْطَلِقُ حَتَّى أَسْتَفْتِحَ بَابَ الْجَنَّةِ فَيُفْتَحُ لِي فَأَدْخُلُ وَرَبِّي عَلَى عَرْشِهِ فَأَخِرُّ سَاجِدًا فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي قَالَ: أَحْسَبُهُ قَالَ وَلا يَحْمَدُهُ أَحَدٌ بَعْدِي قَالَ فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ قَالَ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ فَيَقُولُ أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ شَعِيرَةٍ قَالَ: فَأَخِرُّ سَاجِدًا فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي قَالَ: أَحْسَبُهُ قَالَ: وَلا يَحْمَدُهُ أَحَدٌ بَعْدِي قَالَ فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ قَالَ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ فَيَقُولُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ قَالَ: فَأَخِرُّ سَاجِدًا فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي قَالَ وَأَحْسَبُهُ قَالَ وَلا يَحْمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي قَالَ فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ قَالَ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ فَيَقُولُ أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ قَالَ فَأَخِرُّ سَاجِدًا فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَحَسِبْتُهُ قَالَ وَلَمْ يَحْمَدْهُ أَحَدٌ بِهَا بَعْدِي قَالَ فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ قُلْ تُسْمَعْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَقُولُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ فَيَقُولُ أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى شَيْءٍ قَالَ فَأُخْرِجُ أُنَاسًا مِنَ النَّارِ يُقَالُ لَهُمُ الْجَهَنَّمِيُّونَ وَإِنَّهُمْ لَفِي الْجَنَّةِ**» قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا حَمْزَةَ فَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ: مَا كُلُّ مَا نُحَدِّثُكُمُوهُ سَمِعْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ يَكْذِبُ بَعْضُنَا بَعْضًا. (ظلال الجنة: ٨١٦).

٢٨٢. (صحيح) وعَنْه عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فَإِذَا أَبْصَرَهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ قَالُوا مَا هَؤُلاءِ فَيُقَالُ هَؤُلاءِ الْجَهَنَّمِيُّونَ» أَوْ كَمَا قَالَ. (ظلال الجنة: ٨٤٧).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَدْخُلُ قَوْمٌ جَهَنَّمَ وَيَخْرُجُونَ مِنْهَا وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُعْرَفُونَ بِأَسْمَائِهِمْ يُقَالُ لَهُمُ الْجَهَنَّمِيُّونَ» (ظلال الجنة: ٨٤٨).

٢٨٣. (صحيح) وعنه قال: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إلا اللهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً ثُمَّ يُقَالُ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إلا اللهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً» (ظلال الجنة: ٨٤٩).

٢٨٤. (صحيح) وعَنْه يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا زِلْتُ أَشْفَعُ إِلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَيُشَفِّعُنِي وَأَشْفَعُ وَيُشَفِّعُنِي حَتَّى أَقُولَ: أَيْ رَبِّ شَفِّعْنِي فِيمَنْ قَالَ لا إِلَهَ إلا اللهُ، فَيَقُولُ: هَذِهِ لَيْسَتْ لَكَ يَا مُحَمَّدُ وَلا لأَحَدٍ هَذِهِ لِي، وَعِزَّتِي وَجَلالِي وَرَحْمَتِي لا أَدَعُ فِي النَّارِ أَحَدًا يَقُولُ: لا إله إلا الله» (ظلال الجنة: ٨٢٨) (رفع الأستار ص١٣٢).

٢٨٥. (صحيح) وعنه مرفوعًا: «...وفرغ الله من حساب الناس، وأدخل من بقي من أمتي النار، فيقول أهل النار: ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله عَزَّ وَجَلَّ لا تشركون بالله شيئًا؟ فيقول الجبار عَزَّ وَجَلَّ: فبعزتي لأعتقنهم من النار. فيرسل إليهم فيخرجون وقد امتحشوا، فيدخلون في نهر الحياة، فينبتون...» الحديث (ظلال الجنة تحت الحديث (٨٤٤)، (الصحيحة تحت: ٣٠٥٤) (٧/ ١٣١).

٢٨٦. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا مَحَشَتْهُمُ النَّارُ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَيُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيُّونَ» (ظلال الجنة: ٨٣٥).

* (صحيح) وفي رواية عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيُخْرِجَنَّ اللهُ مِنَ النَّارِ قَوْمًا مُنْتِنِينَ قَدْ مَحَشَتْهُمُ النَّارُ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ يُسَمَّوْنَ فِيهَا الْجَهَنَّمِيُّونَ» (ظلال الجنة: ٨٣٦).

٢٨٧. (صحيح) عن أم حبيبة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «أريتُ ما تَلْقى أُمَّتي مِنْ بعدي، وسَفْكَ بعضِهم دماء بعضٍ فأحزَنَني وسبقَ ذلك مِنَ الله عَزَّ وَجَلَّ، كما سبقَ في الأممِ قبلهم فسألتُه أنْ يوليني فيهم شفاعةً يومَ القيامةِ ففعلَ» (ظلال الجنة: ٢١٥) (الصحيحة: ١٤٤٠) (صحيح الترغيب: ٣٦٣٣) (صحيح الجامع رقم٩١٨).

* (صحيح) وفي رواية: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أُرِيتُ مَا تَلْقَى أُمَّتِي بَعْدِي فَأَحْزَنَنِي وَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ مِنْ سَفْكِ دِمَاءِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُوَلِّيَنِي شَفَاعَةً فِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَفَعَلَ» (ظلال الجنة: ٨٠٠).

٢٨٨. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: أخبرتني أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَأَيْتُ مَا يَلْقَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فَأَحْزَنَنِي فَأَخَّرْتُ شَفَاعَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (ظلال الجنة: ٨٠١).

* (صحيح) وفي رواية عنه فَقَالَ: إِنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: أَخْبَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ مَا يَلْقَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي مِنْ سَفْكِ دِمَاءِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، وَانْتِهَاكِ بَعْضِهِمْ مِنْ حُرُمَاتِ بَعْضٍ فَأَخَّرْتُ شَفَاعَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (ظلال الجنة: ٨٠٢).

٢٨٩. (حسن) عن عبد الله بن عمرو أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، فَاجْتَمَعَ وَرَاءَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَحْرُسُونَهُ، حَتَّى إِذَا صَلَّى وَانْصَرَفَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْسًا، مَا أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: أَمَّا أَنَا فَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَّةً، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي إِنَّمَا يُرْسَلُ إِلَى قَوْمِهِ، وَنُصِرْتُ عَلَى الْعَدُوِّ بِالرُّعْبِ، وَلَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لَمُلِئَ مِنْهُ رُعْبًا، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ آكُلُهَا، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ أَكْلَهَا، كَانُوا يُحْرِقُونَهَا، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسَاجِدَ وَطَهُورًا، أَيْنَمَا أَدْرَكَتْنِي الصَّلَاةُ تَمَسَّحْتُ وَصَلَّيْتُ، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ ذَلِكَ، إِنَّمَا كَانُوا يُصَلُّونَ فِي كَنَائِسِهِمْ وَبِيَعِهِمْ، وَالْخَامِسَةُ هِيَ مَا هِيَ، قِيلَ لِي: سَلْ فَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ، فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ لَكُمْ وَلِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» (صحيح الترغيب: ٣٦٣٤).

٢٩٠. (صحيح لغيره) عن أبي ذر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أعطيتُ خمسًا لم يعطهنَّ أحد قبلي: جعلتْ الأرضُ طهورًا ومسجدًا وأحلتْ لي الغنائم، ولم تحلَّ لنبي كان قبلي، ونصرتُ بالرعبِ مسيرةَ شهرٍ على عدوي، وبعثتُ إلى كل أحمر وأسود، وأعطيتُ الشفاعةَ، وهي نائلةٌ من أمتي مَنْ لا يشركُ بالله شيئًا» (صحيح الترغيب: ٣٦٣٦).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَيُرْعَبُ الْعَدُوُّ وَهُوَ مِنِّي مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَقِيلَ لِي: سَلْ تُعْطَهْ، وَاخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي، فَهِيَ نَائِلَةٌ مِنْكُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا» (بداية السول في تفضيل الرسول ص٥٧).

٢٩١. (صحيح لغيره) عن عبد الرحمن بن أبي عقيل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: انطلقتُ في وفدٍ إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأتيناهُ، فأنخنا بالبابِ، وما في الناسِ أبغضُ إلينا مِنْ رجلٍ يَلِجُ عليه، فما خرجنا حتى ما كانَ في الناس أحبَّ إلينا من رجلٍ دخلَ عليه، فقال قائلٌ منَّا: يا رسول الله ألا سألتَ ربَّك ملكًا كمُلكِ

سليمانَ؟ قال: فضحكَ ثمّ قال: «فلَعَلَّ لِصَاحِبِكُمْ عِنْدَ اللهِ أَفْضَلَ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلا أَعْطَاهُ دَعْوَةً فَمِنْهُمْ مَنِ اتَّخَذَهَا دُنْيَا فَأُعْطِيهَا وَمِنْهُمْ مَنْ دَعَا بِهَا عَلَى قَوْمِهِ إِذْ عَصَوْهُ فَأُهْلِكُوا بِهَا وَإِنَّ اللهَ أَعْطَانِي دَعْوَةً فَخَبَّأْتُهَا عِنْدَ رَبِّي شَفَاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (ظلال الجنة: ٨٢٤) (صحيح الترغيب: ٣٦٣٥).

٢٩٢. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَعَرَّسَ وَعَرَّسْنَا فَقَالَ: «أَتَى آتٍ بَعْدَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَشْفَعُ لَهُ قَالَ: «أَنْتُمْ مِنْهُمْ» قُلْنَا أَفَلا نُبَشِّرُ النَّاسَ بِهَا يَا رَسُولَ اللهِ وَابْتَدَرْنَاهُ الرِّجَالَ فَلَمَّا كَثُرُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قَالَ: «هِيَ لِكُلِّ مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا» (ظلال الجنة: ٨٢١).

٢٩٣. (صحيح) عن عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الأَشْجَعِيَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «أَتَانِي آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ وَهِيَ لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا» (صحيح الترمذي: ٢٤٤١) (هداية الرواة: ٥٥٢٩) (صحيح الجامع رقم٥٦).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيۡهِٱلسَّلَامُ أَتَانِي وَإِنَّ رَبِّي خَيَّرَنِي بَيْنَ خَصْلَتَيْنِ، بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» (ظلال الجنة: ٨٢٩).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَإِنِّي اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ نَنْشُدُكَ اللهَ وَالصَّحَابَةَ لَمَا جَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ. قَالَ: «فَإِنَّكُمْ مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِي» قَالَ: فَلَمَّا أَضَبُّوا عَلَيْهِ قَالَ: «فَإِنِّي أُشْهِدُ مَنْ حَضَرَ أَنَّ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا من أمتي» (ظلال الجنة: ٨١٨ و٨١٩).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «أَتَدْرُونَ مَا خَيَّرَنِي رَبِّيَ اللَّيْلَةَ؟» قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّهُ خَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِهَا. قَالَ: «هِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ» (صحيح ابن ماجه: ٤٣٩٣) (الظلال الجنة: ٨٢٠).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: قال: سافرنا مع رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ سفرًا، حتى إذا كان في الليلِ أَرِقَتْ عيناي فلم يأتني النومُ، فقمتُ فإذا ليس في العسكر دابة إلا واضع خدَّه إلى الأرض، وأرى وقع ثم

شيء في نفسي، فقلت لآتينَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلأكلأنَّه الليلة، حتى أُصبحَ، فخرجتُ أتخللُ الرجالَ حتى خرجتُ من العسكرِ، فإذا أنا بسوادٍ فتيممت ذلك السوادَ، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل فقالا لي: ما الذي أخرجك؟ فقلت: الذي أخرجكُما، فإذا نحن بغيضةٍ منَّا غير بعيدةٍ، فمشينا إلى الغيضةِ، فإذا نحن نسمعُ فيها كدوي النحلِ وحفيف الرباح، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ههنا أبو عبيدة بن الجراح؟»** قلنا: نعم. قال: **«ومعاذ بن جبل؟»** قلنا: نعم. قال: **«وعوف بن مالك؟»** قلنا: نعم، فخرج إلينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يسأله عن شيءٍ ولا يسألنا عن شيءٍ حتى رجع إلى رحله فقال: **«ألا أخبركُمْ بما خبرني ربي آنفًا؟»** قلنا: بلى يا رسول الله قال: **«خيرني بين أنْ يُدخِلَ نصف أمتي الجنة بغير حساب ولا عذاب، وبين الشفاعة»** قلنا: يا رسول الله ما الذي اخترت؟قال: **«اخترت الشفاعة»** قلنا جميعًا: يا رسول الله اجعلنا من أهل شفاعتك. قال: **«إن شفاعتي لكل مسلم»** (صحيح الترغيب: ٣٦٣٧/ ج٣/ ٤٥٣).

* (صحيح) وفي رواية: قال: كُنَّا مَعَ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بعضِ مغَازيهِ، فانتهيتُ ذاتَ لَيْلَةٍ، فَلَمْ أَرَ رسولَ الله في مكانِهِ، وإذا أصحابُهُ كأَنَّ على رُؤُوسِهم الطيرَ، وإذا الإبِلُ قد وَضَعَتْ جِرانَها، قالَ: فَنَظَرْتُ، فإذا أنا بخيالٍ، فإذا مُعاذُ بنُ جَبَلٍ قد تَصدَّى لي، فقُلْتُ: أينَ رسولُ اللهِ؟ قالَ: ورائي، وإذا أنا بخيالٍ، فإذا هُو أبو موسى الأشعري، فقلتُ: أينَ رسولُ اللهِ؟ قالَ: ورائي. قال: فسَمِعْتُ خلفَ أبي موسى هَزيزًا كهَزِيزِ الرَّحَى، فإذا أَنا برسولِ الله، فقُلْتُ: يا رسولَ الله، إنَّ النبيَّ إذا كانَ بأرضِ العَدُوِّ كانَ عليهِ حَرَسٌ، فقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أتاني آتٍ فخَيَّرني بينَ أنْ يدخُلَ نصفُ أمتي الجَنةَ وبينَ الشفاعةِ، فاختَرْتُ الشفاعةَ»**، فقالَ معاذٌ: بأبي أنتَ وأمي يا رسولَ الله قد عَرَفْتَ منزلي، فَاجْعَلْني منهمْ، قالَ: **«أَنْتَ منهمْ»**، قالَ عوفُ بنُ مالكٍ وأبو موسى: يا رسولَ الله، قد عَرَفْتَ أَنَّا تركنا أموالَنا وأهْلِينا وذَرَارينا نؤمن بالله ورسولِهِ، فاجْعَلْنا منهم، قالَ: **«أنتُما منهمْ»** قالَ: فانتهَيْنا إلى القومِ وقدْ ثاروا، فقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أتاني آتٍ مِنْ ربي، فخَيَّرَني بَيْنَ أنْ يدخُلَ نصفُ أُمتي الجنةَ، وبينَ الشفاعةِ، فاخترتُ الشفاعةَ»** فقالَ القومُ: يا رسولَ الله، اجْعَلْنا مِنْهُمْ، فقالَ: **«انصتوا»**، فَنَصَتُوا حَتَّى كأَنَّ أحدًا لَمْ يَتكَلَّمْ، فقالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«هي لِمَنْ ماتَ لا يُشْرِكُ باللهِ شَيْئًا»** (صحيح موارد الظمآن: ٢٥٩٢) (صحيح الترغيب تحت: ٣٦٣٧).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَانْتَهَيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَلَمْ أَرَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَكَانِهِ فَإِذَا أَصْبَحْنَا كَانَ عَلَى رُءُوسِهِمُ الصَّخْرَةُ قَالَ: وَإِذَا الإِبِلُ قَدْ وَضَعَتْ جِرَانَهَا قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِخَيَالٍ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَتَصَدَّى إِلَيَّ أَوْ تَصَدَّيْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ:

فَأَيْنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَرَائِي فَإِذَا أَنَا بِخَيَالٍ فَإِذَا أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ فَتَصَدَّى إِلَيَّ وَتَصَدَّيْتُ إِلَيْهِ قَالَ فَحَدَّثَنِي فَقُلْتُ فَأَيْنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَرَائِي قَدْ أَقْبَلَ فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ بِأَرْضِ الْعَدُوِّ كَانَ عَلَيْهِ حَرَسٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» فَقَالَ مُعَاذٌ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي تَرَكْتُ دَارِي وَمَنْزِلِي فَادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتَ مِنْهُمْ» قَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ وَأَبُو مُوسَى يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّا قَدْ تَرَكْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهَالِينَا وَذَرَارِيَّنَا نُؤْثِرُ اللهَ وَرَسُولَهُ فَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ فَقَالَ: «أَنْتُمَا مِنْهُمْ» قَالَ فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ وَقَدْ ثَارُوا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْعُدُوا» قَالَ: فَقَعَدُوا حَتَّى كَأَنَّ أَحَدَهُمْ لَمْ يَقُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ قَدْ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ» (ظلال الجنة: ٨١٩).

٢٩٤. (صحيح) عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: تُعْطَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَرَّ عَشْرِ سِنِينَ ثُمَّ تُدْنَى مِنْ جَمَاجِمِ النَّاسِ حَتَّى يَكُونَ قَابَ قَوْسَيْنِ فَيَعْرَقُونَ حَتَّى يَرْسَخَ الْعَرَقُ فِي الأَرْضِ قَامَةً ثُمَّ يَرْتَفِعُ الرَّجُلُ حَتَّى يَغْرَقَ الرَّجُلُ قَالَ: سَلْمَانُ: حَتَّى يَقُولَ الرَّجُلُ غِقْ غِقْ فَإِذَا رَأَوْا مَا هُمْ فِيهِ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلا تَرَوْنَ مَا أَنْتُمْ فِيهِ ائْتُوا أَبَاكُمْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلْيَشْفَعْ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ جَلَّ وَعَزَّ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: يَا أَبَانَا أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ قُمْ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا فَقَدْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ، فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكَ وَلَسْتُ بِذَاكَ فَأَيْنَ الْفَعْلَةُ؟ فَيَقُولُونَ: إِلَى مَنْ تَأْمُرُنَا؟ فَيَقُولُ ائْتُوا عَبْدًا شَاكِرًا فَيَأْتُونَ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَنْتَ الَّذِي جَعَلَكَ اللهُ شَاكِرًا وَقَدْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَقُمْ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ وَلَسْتُ بِذَاكَ فَأَيْنَ الْفَعْلَةُ؟ فَيَقُولُونَ: إِلَى مَنْ تَأْمُرُنَا؟ فَيَقُولُ: ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ فيأتون إبراهيم فيقولون: ياخليل الرَّحْمَنِ قَدْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ وَلَسْتُ بِذَاكَ فَأَيْنَ الْفَعْلَةُ؟ فَيَقُولُونَ: إِلَى مَنْ تَأْمُرُنَا؟ فَيَقُولُ: ائْتُوا مُوسَى عَبْدًا اصْطَفَاهُ اللهُ بِرِسَالاتِهِ وَبِكَلامِهِ فَيَأْتُونَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقُولُونَ قَدْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ وَلَسْتُ بِذَاكَ فَأَيْنَ الْفَعْلَةُ؟ فَيَقُولُونَ: فَإِلَى مَنْ تَأْمُرُنَا؟ فَيَقُولُ: ائْتُوا كَلِمَةَ اللهِ وَرُوحَهُ عِيسَى فَيَقُولُونَ: يَا كَلِمَةَ اللهِ وَرُوحَهُ قَدْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ وَلَسْتُ بِذَاكَ فَأَيْنَ الْفَعْلَةُ؟ فَيَقُولُونَ: فَإِلَى مَنْ تَأْمُرُنَا؟ فَيَقُولُ: ائْتُوا عَبْدًا فَتَحَ اللهُ بِهِ وَخَتَمَ وَغَفَرَ لَهُ مَا تقدم مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَيَجِيءُ فِي هَذَا الْيَوْمِ آمِنًا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْتُونَ النَّبِيَّ فَيَقُولُونَ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَنْتَ الَّذِي فَتَحَ اللهُ بِكَ وَغَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَجِئْتَ

فِي هَذَا الْيَوْمِ آمِنًا وَقَدْ تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا فَيَقُولُ أَنَا صَاحِبُكُمْ فَيَخْرُجُ يَحُوشُ النَّاسَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَأْخُذَ بِحَلْقَةِ الْبَابِ مِنْ ذَهَبٍ فَيَقْرَعَ الْبَابَ فَيُقَالُ مَنْ هَذَا فَيُقَالُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَيَفْتَحُ اللهُ لَهُ قَالَ فَيَجِيءُ حَتَّى يَقُومَ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ، فَيَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ فَيَسْجُدُ فَيُنَادَى يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ اشْفَعْ تُشَفَّعْ وَادْعُ تُجَبْ، قَالَ: فَيَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ مَا لَمْ يُفْتَحْ لأَحَدٍ مِنَ الْخَلائِقِ، قَالَ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي أُمَّتِي ثُمَّ يَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهُ فسجد فَيَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ شَيْئًا لَمْ يُفْتَحْ لأَحَدٍ مِنَ الْخَلائِقِ وَيُنَادَى يَا مُحَمَّدُ! ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ وَادْعُ تُجَبْ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، قَالَ سَلْمَانُ: فَيَشْفَعُ فِي كُلِّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ حِنْطَةٍ مِنْ إِيمَانٍ أَوْ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ أَوْ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فذلك المقام المحمود.

(ظلال الجنة: ٨١٣) (صحيح الترغيب: ٣٦٣٨).

* (صحيح موقوف وهو في حكم المرفوع) وعَنْه قَالَ: يُقَالُ لَهُ: سَلْ تُعْطَهْ -يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَادْعُ تُجَبْ، قَالَ: فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَيَقُولُ: «رَبِّ أُمَّتِي» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، قَالَ سَلْمَانُ: فَيَشْفَعُ فِي كُلِّ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ حِنْطَةٍ مِنْ إِيمَانٍ، أَوْ قَالَ: مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنَ الإِيمَانِ، أَوْ قَالَ: مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَقَالَ سَلْمَانُ: فَذلِكُمْ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ. (تحقيق الإيمان لابن أبي شيبة رقم٣٧).

٢٩٥. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْهَمُونَ فَيَقُولُونَ لَوِ اسْتَشْفَعْنَا عَلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ أَبُو الْخَلْقِ خَلَقَكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَذَكَرَ مِثْلَهُ وَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ: أَيْ رَبِّ مَا بَقِيَ إِلا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ» (ظلال الجنة: ٨٠٦).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَجْتَمِعُ الْمُؤْمِنُونَ يَومَ الْقِيَامَةِ فَيُلْهَمُونَ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَأَرَاحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو النَّاسِ خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلائِكَتَهُ وَأَعْلَمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ لَهُمْ ذَنْبَهُ الَّذِي أَصَابَهُ فَيَسْتَحِي رَبَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَلَكِنِ ائْتُوا نُوحًا فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللهُ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ، فَيَأْتُونَ نُوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ سُؤَالَهُ رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ فَيَسْتَحِي رَبَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَلَكِنِ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ

الرَّحْمَنِ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدًا كَلَّمَهُ اللهُ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَاةَ فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ قَتْلَهُ النَّفْسَ بِغَيْرِ النَّفْسِ فَيَسْتَحِي رَبَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَلَكِنِ ائْتُوا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدَ اللهِ وَرَسُولَهُ وَكَلِمَتَهُ وَرُوحَهُ، فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدًا قَدْ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَأْتُونِي فَأَنْطَلِقُ» قَالَ قَتَادَةُ وَقَالَ الْحَسَنُ: «فَأَمْشِي بَيْنَ سِمَاطَيْنِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ: «فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيَأْذَنُ لِي، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ قُلْ تُسْمَعْ وَسَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ الثَّانِيَةَ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي تَعَالَى وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدَعَنِي، وَيُقَالُ ارْفَعْ مُحَمَّدُ قُلْ تُسْمَعْ وَسَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ فَأَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ الثَّالِثَةَ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدَعَنِي فَيُقَالُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ قُلْ تُسْمَعْ وَسَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ آتِيهِ الرَّابِعَةَ أَوْ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَقُولُ أَيْ رَبِّ مَا بَقِيَ إِلا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ» قَالَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ: فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ وَقَالَ فَيُنْهَمُونَ أَوْ يُلْهَمُونَ وَقَالَ آتِيهِ الرَّابِعَةَ أَوْ أَعُودَ الرَّابِعَةَ» (ظلال الجنة: ٨٠٨و٨٠٩و٨١٠).

* (صحيح) وفي رواية: قال: حدثني نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنّي لَقَائِمٌ أَنْتَظِرُ أُمَّتِي تَعْبُرُ على الصِّراطِ إذْ جاءَني عِيسَى فقالَ: هذا الأنبياءُ قد جاءتكَ يا محمدُ يسألون أو قال: يجتمعونَ إليكَ، ويدعونَ الله عَزَّوَجَلَّ أنْ يفرِّقَ بين جَمْعَ الأمم إلى حَيْثُ يشاءُ الله لِعظم ما هُمْ فِيهِ فالخَلْقُ مُلْجَمُونَ في العَرَقِ، وأما المُؤْمنُ فَهُوَ عَلَيْهِ كالزكمةِ، وأمّا الكافِرُ فيتغشاهُ الموتُ قال: يا عِيسى انتظرْ حَتَّى أرْجِعَ إلَيْكَ، قال: وذهب نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى فقام تحت العرش، فلقي ما لم يلقَ ملك مصطفى، ولا نبيّ مرسل، فأوحى الله عَزَّوَجَلَّ إلى جبريل: إذْهَبْ إلى محمد فقل له: إرْفَعْ رأسَكَ، سَلْ تُعْطَ واشْفَعْ تُشَفَّعْ، قال: فشفعتُ في أُمَّتِي أنْ أُخْرِجَ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ وتِسْعِينَ إنسانًا واحِدًا، قال: فما زِلْتُ أتَرَدَّدُ على رَبِّي عَزَّوَجَلَّ فلا أقُومُ مقامًا إلا شَفَعْتُ حَتَّى أعطاني الله عَزَّوَجَلَّ مِنْ ذلكَ أنْ قالَ: أدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ خَلْقِ الله عَزَّوَجَلَّ مَنْ شَهِدَ أنَّهُ لا إله إلا الله يَوْمًا واحِدًا مُخْلِصًا وَماتَ على ذلِكَ» (صحيح الترغيب: ٣٦٣٩).

٢٩٦. (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أنا أول شفيع في الجنة» (ظلال الجنة رقم٧٩٦) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص٢٣٣).

٢٩٧. (حسن) عن أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ قال: أصبحَ رسولُ اللهِ ذاتَ يومٍ، فَصَلَّى الغَدَاةَ، ثُمَّ جَلَسَ، حتَّى إذا كانَ مِنَ الضُّحى ضَحِكَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وجَلَسَ مكانَهُ، حتَّى صلى الأُولى والعَصْرَ والمَغْرِبَ، كلُّ ذلكَ لا يَتكَلَّمُ، حتَّى صَلَّى العِشَاءَ الآخِرَة، ثُمَّ قامَ إلى أهلِهِ، فقالَ النَّاسُ لأبي بكر: سَلْ رسولَ الله ما شَأْنُهُ؟ صَنَعَ اليومَ شيئًا لَمْ يَصْنَعْهُ قطُّ، فسألهُ، فقال: «**نَعَمْ، عُرِضَ عَلَيَّ ما هُو كائِنٌ مِنْ أمرِ الدُّنيا والآخِرةِ، فَجُمِعَ الأوَّلُون والآخرُونَ بِصَعِيدٍ واحدٍ حتَّى انْطَلَقُوا إلى آدمَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ**، والعَرَقُ يكادُ يُلْجِمُهُم، فقالوا: يا آدَمُ، أنتَ أبو البَشَرِ، اصْطَفَاكَ اللهُ، اشْفَعْ لنا إلى ربِّكَ، فقالَ: لَقَدْ لَقِيتُ مِثْلَ الَّذي لَقِيتُم، فانْطَلِقُوا إلى أَبيكُمْ بَعْدَ أَبيكُمْ، إلى نُوحٍ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾** [آل عمران: ٣٣]، **فَيَنْطَلِقُونَ إلى نُوحٍ، فَيَقُولونَ: اشْفَعْ لنا إلى ربِّكَ، فإنَّهُ اصْطَفَاكَ اللهُ واسْتَجَابَ لكَ في دُعَائِكَ، فلَمْ يَدَعْ عَلَى الأرْضِ مِنَ الكافِرِينَ دَيَّارًا، فيقولُ: لَيْسَ ذاكُمْ عِنْدي، فانْطَلِقُوا إلى إبْرَاهِيمَ، فإنَّ اللهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا، فينطلقون إلى إبراهيمَ، فيقولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عندي، فانْطَلِقُوا إلى مُوسى، فإنَّ اللهَ قَدْ كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا، فينطلقون إلى موسى** عَلَيْهِ السَّلَامُ **فيقول: ليسَ ذاكُمْ عندي، ولكِنِ انْطَلِقُوا إلى عيسى ابنِ مَرْيَمَ، فإنَّهُ يُبرِئُ الأكْمَهَ والأبْرَصَ، ويُحيي المَوْتى، فيقولُ عيسى: ليسَ ذاكُمْ عندي، ولكنِ انْطَلِقُوا إلى سَيِّدِ وَلَدِ آدمَ، فإنَّهُ أوَّلُ مَنْ تَنْشَقّ عَنْهُ الأرْضُ يومَ القِيَامَةِ، انْطَلِقُوا إلى مُحمَّدٍ، فَلْيَشْفَعْ لَكُمْ إلى رَبِّكُمْ. قالَ: فينطلقون، إليَّ وآتي جبريلَ، فيأتي جبريلُ ربَّهُ، فيقولُ اللهُ: ائْذَن لهُ وبَشِّرهُ بالْجَنَّةِ. قالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ جِبْرِيلُ، فَيَخِرُّ ساجِدًا قدْرَ جُمُعَةٍ، ثمَّ يقولُ الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى**: يا محمدُ، ارْفَعْ رأسَكَ، وقلْ تُسْمَعْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ، فيرفعُ رَأْسَهُ، فإذا نَظَرَ إلى ربِّهِ، خرَّ ساجدًا قدرَ جُمُعةٍ أخرى، فيقولُ اللهُ: يا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رأسَكَ، وقلْ تُسْمَعْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ، فيذهب لِيقعَ ساجِدًا، فيأخذُ (جبريلُ) بِضَبْعَيْه، ويفتحُ اللهُ عَلَيَهِ مِنَ الدُّعاءِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْ على بَشَرٍ قطُّ، فيقولُ: أيْ ربِّ، جَعَلْتَني سَيِّدَ وَلَدِ آدم ولا فخر، وأوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عنهُ الأرضُ يَوْمَ القِيَامَةِ ولا فَخْرَ، حتَّى إنهُ لَيَرِدُ على الحَوْضِ يَوْمَ القِيَامَةِ أكثرُ ما بينَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ. ثُمَّ يقالُ: ادْعُوا الصِّدِّيقِينَ فيشفعونَ، ثُمَّ يقالُ: ادْعُ الأنْبِيَاءَ، فيجيءُ النَّبيُّ معهُ العِصَابَةُ، والنَّبيُّ مَعَهُ الخَمْسَةُ والسِّتَّةُ، والنَّبيُّ لَيْسَ مَعَهُ أحَدٌ. ثُمَّ يقالُ: ادْعُوا الشُّهَدَاءَ فيشفعونَ فِيمَنْ أرادوا، فإذا فَعَلَتِ الشُّهَدَاءُ ذلكَ، يقولُ اللهُ** جَلَّ وَعَلَا**: أنا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَدْخِلُوا جَنَّتِي مِنْ كانَ لا يُشْرِكُ بي شَيْئًا، فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ. ثُمَّ يقُولُ اللهُ تعالى: انْظُروا في النَّارِ، هَلْ فيها مِنْ أحدٍ عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَجِدُونَ في النَّارِ رَجُلًا، فيقال لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قطُّ؟، فيقولُ: لا، غَيْرَ أنِّي كُنْتُ أُسامِحُ النَّاسَ في البَيْعِ، فيقولُ اللهُ: اسْمَحُوا لِعَبْدي كَإِسْمَاحِهِ إلى**

عَبِيدِي، ثُمَّ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ آخرُ، يقالُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قطُّ؟ فيقولُ: لا، غَيْرَ أنِّي كُنْتُ أَمَرْتُ وَلَدِي إذا مِتُّ، فاحْرِقُوني بالنَّارِ، ثُمَّ اطْحَنُوني، حتَّى إذا كُنْتُ مِثْلَ الكُحْلِ، فاذْهَبُوا بي إلى البَحْرِ، فَذُرُّوني في الرِّيحِ، فقالَ اللهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذلِكَ؟ قال: مِنْ مَخَافَتِكَ، فيقولُ: انْظُر إلى مُلْكِ أَعْظَمِ مَلِكٍ، فإنَّ لك مِثْلَهُ وعَشْرَةَ أَمْثالِهِ، فيقولُ: لِمَ تَسْخَرُ بي وَأَنْتَ المَلِكُ؟ فذلِكَ الَّذي ضَحِكْتُ منهُ مِنَ الضُّحى» (صحيح موارد الظمآن: ٢٥٨٩-٢٥٩٠) (صحيح الترغيب: ٣٦٤١).

٢٩٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَكُونُ قَوْمٌ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَكُونُوا ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ اللهُ فَيُخْرَجُونَ مِنْهَا فَيَمْكُثُونَ فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ فِي نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ الْحَيَوَانَ لَوْ أَضَافَ أَحَدُهُمْ أَهْلَ الدُّنْيَا لأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ وَلَحَفَهُمْ قَالَ عَطَاءٌ وَأَحْسَبُهُ قَالَ: وَلَزَوَّجَهُمْ لا يَنْقُصُهُ ذَلِكَ شَيْئًا**» (ظلال الجنة: ٨٣٤).

٢٩٩. (حسن) عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أصبح رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس مكانه، حتى إذا كان من الضحى، ضحك رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم جلس مكانه، حتى صلى الأولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة، ثم قام إلى أهله، فقال الناس: لأبي بكر سل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما شأنه صنع اليوم شيئًا لم يصنعه قط؟ قال: نعم، فسأله فقال: «**عرض علي ما هو كائن إلى اليوم القيامة من أمر الدنيا والآخرة يجمع الأولون والآخرون في صعيد واحد يفظع الناس بذلك حتى انطلقوا إلى آدم، والعرق يكاد أن يلجمهم، فقالوا: يا آدم أنت أبو البشر وأنت اصطفاك الله، اشفع لنا إلى ربك، فقال: قد لقيت مثل ما لقيتم فانطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم نوح** ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ **فينطلقون إلى نوح فيقولون: يا نوح اشفع لنا إلى ربك فأنت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك ولم يدع على الأرض من الكافرين ديارًا، فيقول: ليس ذاكم عندي، انطلقوا إلى موسى فإن الله تعالى كلمة تكليمًا فيقول موسى: ليس ذاكم عندي فانطلقوا إلى عيسى بن مريم فإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيى الموتى، فيقول عيسى: ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم، فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة فانطلقوا إلى محمد فليشفع لكم إلى ربكم، قال: فأنطلق فيأتي جبريل** عَلَيْهِ السَّلَامُ **ربه** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **فيقول: ائذن له وبشره بالجنة، فأنطلق فأخر ساجدًا قدر جمعة، ثم يقول الله** عَزَّ وَجَلَّ: **ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع، قال: فأذهب لأقع ساجدًا قال: فأخذ جبريل بضبعيه قال: فيفتح الله عليه من الدعاء شيئًا لم يفتحه على بشر، فأقول أي رب جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر،**

وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، حتى إنه ليرد علي الحوض أكثر من ما بين صنعاء وأيلة، ثم يقال: ادعوا الصديقين فيشفعون ثم يقال: ادعوا الأنبياء فيجيء النبي معه العصابة، والنبي معه الخمسة والستة، والنبي ليس معه أحد، حتى يقال: ادعوا الشهداء فيشفعون لمن أرادوا فإذا فعلت الشهداء ذلك يقول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: أنا أرحم الراحمين ادخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئًا، قال: فيدخلون الجنة» (ظلال الجنة: ٧٥١، ٨١٢).

٣٠٠. (حسن صحيح) عن عمرو بن العاصي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يدخُل من أهلِ هذه القبلةِ النار منْ لا يحصي عددهم إلا الله، بما عصوا الله واجترؤوا على معصيته، وخالفوا طاعته، فيؤذنُ لي في الشفاعة، فأثني على الله ساجدًا كما أثني عليه قائمًا فيقال لي: ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع» (صحيح الترغيب: ٣٦٤٠).

٣٠١. (صحيح) عن حُذيفةَ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يقولُ إبراهيمُ يومَ القِيامةِ: يا ربَّاهُ، فيقول الرَّبُّ جَلَّ وَعَلَا: يا لَبَّيْكاهُ، فيقولُ إبراهيمُ: يا ربِّ، حَرَّقْتَ بَنِيَّ، فيقولُ: أخرِجُوا مِنَ النارِ مَنْ كانَ في قَلْبِهِ ذَرَّةٌ أو شَعيرةٌ منْ إيمانٍ» (صحيح موارد الظمآن: ٢٥٩٧) (صحيح الترغيب: ٣٦٤٥).

٣٠٢. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ شَقِيقٍ: قال: جلستُ إلى قومٍ أنا رابعُهمْ، (وفي رواية: كُنْتُ مَعَ رَهْطٍ بإِيلِيَاءَ) فقالَ أَحدُهُمْ: سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «لَيَدْخُلَنَّ (وفي رواية: يَدْخُلُ) الجَنَّةَ بِشفاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أمتي أَكْثَرُ مِن بَني تَميم» قالَ: سواكَ يا رسول الله؟ قال: «سواي». قلتُ: أنت سمعتَهُ مِن رسولِ الله؟ قالَ: نَعَمْ. فلَمَّا قَامَ، قُلْتُ: مَنْ هذا؟ قالوا: ابنُ الجَدْعاءِ، أو ابنُ أبي الجَدْعاءِ. (صحيح موارد الظمآن: ٢٥٩٨) (صحيح الترمذي: ٢٤٣٨) (الصحيحة تحت: ٢١٧٨) (المشكاة: ٥٦٠١) (هداية الرواة: ٥٥٣٠) (صحيح الترغيب: ٣٦٤٦).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الجَدْعَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ، بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي، أَكْثَرُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ سِوَاكَ؟ قَالَ: «سِوَايَ». قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ؟ قَالَ: أَنَا سَمِعْتُهُ. (صحيح ابن ماجه: ٤٣٩٢) (صحيح الجامع: ٥٣٦٤).

٣٠٣. (صحيح) عن عبد الرحمن بن ميسرة قال: سمعت أبا أمامة يقول: «ليدخلنَّ الجنةَ بشفاعةِ رجل ليس بنبيٍّ مثلُ الحيَّينِ (ربيعة) و(مضر) أو مثل أحد الحيين ربيعة ومضر»، قال رجل: يا رسول الله، أَوَ ما ربيعة من مضر؟! قال: «إنما أقول ما أقول» (الصحيحة: ٢١٧٨) (صحيح الترغيب: ٣٦٤٧) (الضعيفة تحت رقم ٢١٢١/ج٥/ ص١٤١) (صحيح الجامع: ٥٣٦٣).

٣٠٤. (صحيح) عن أبي أمامة مرفوعًا: «**ليدخلن الجنة -بشفاعة رجل من أمتي- مثل أحد الحيين: ربيعة ومضر**»؛ وزاد: فكان المشيخة يرون ذلك الرجل عثمان بن عفان. (الضعيفة تحت رقم٥٢١٠/ ج٥/ ص٣٥٤).

٣٠٥. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الرجل يشفع (وفي رواية: ليشفع) للرجلين و للثلاثة و الرجل للرجل**» (الصحيحة: ٢٥٠٥) (صحيح الترغيب: ٣٦٤٨).

٣٠٦. (صحيح) عن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُعَذَّبُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي النَّارِ حَتَّى يَكُونُوا فِيهَا حُمَمًا، ثُمَّ تُدْرِكُهُمُ الرَّحْمَةُ فَيُخْرَجُونَ وَيُطْرَحُونَ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ. قَالَ فَيَرُشُّ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الجَنَّةِ الْمَاءَ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ الغُثَاءُ فِي حُمَالَةِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ**» (صحيح الترمذي: ٢٥٩٧) (الصحيحة: ٢٤٥١).

٣٠٧. (صحيح لغيره) عن نِمْرَانُ بنُ عُتْبَةَ الذِمَّارِيُّ قال: دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ وَنَحْنُ أَيْتَامٌ فقالَتْ: أَبْشِرُوا فإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يقُولُ قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُشَفَّعُ الشَّهِيدُ في سَبْعِينَ مِنْ أهْلِ بَيْتِهِ**» (صحيح أبي داود: ٢٥٢٢) (صحيح أبي داود: ٢٢٧٧) ط غراس (صحيح الجامع: ٨٠٩٣) (صحيح الترغيب: ١٣٦٩) (الصحيحة تحت: ٣٢١٣).

٣٠٨. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**سألت الله عَزَّوَجَلَّ الشفاعة لأمتي، فقال لي: لك سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، فقلت: يا الله زدني، فقال: فإن لك هكذا، فحثا بين يديه وعن يمينه وعن شماله**» (الصحيحة: ١٨٧٩) (صحيح الجامع: ٣٥٩٠).

٣٠٩. (حسن) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يُحْمَلُ النَّاسِ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَتَقَادَعُ بِهِمْ جَنَبَتَا الصِّرَاطِ تَقَادُعَ الْفَرَاشِ فِي النَّارِ، فَيُنْجِي اللهُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ثُمَّ إِنَّهُ يُؤْذَنُ فِي الشَّفَاعَةِ لِلْمَلائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ فَيَشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ**» (ظلال الجنة: ٨٣٧).

أبواب الأسماء والصفات لله عَزَّوَجَلَّ

٣١٠. (صحيح) عن ابن عباس قال: حدث رجل بحديث أبي هريرة فانتفض قال ابن عباس: ما بال هؤلاء يجدون عند محكمه ويهلكون عند متشابهه. (ظلال الجنة: ٤٨٥).

باب صفة العلو

٣١١. (صحيح) عن معاوية بن الحكم السلمي قال: كانت لي غنم بين أحد والجوانية فيها جارية لي فاطلعتها ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب منها بشاة وأنا رجل من بني آدم فأسفت فصككتها فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فعظم ذلك علي فقلت: يا رسول الله ﷺ أفلا أعتقها؟ قال: «**ادعها**» فدعوتها فقال لها: «**أين الله**» قالت: في السماء قال: «**من أنا؟**» قالت: أنت رسول الله ﷺ قال: «**أعتقها فإنها مؤمنة**» (مختصر العلو: ١/ ٨١) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٨٧).

٣١٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**تجتمع** (وفي رواية: **يَجْتَمِعُ**) **مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فَتَصْعَدُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ، وَتَثْبُتُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ فَتَصْعَدُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ، وَتَثْبُتُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي، فَيَقُولُونَ: أَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَتَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، فَاغْفِرْ لَهُمْ يَوْمَ الدِّينِ**» (ظلال الجنة: ٤٩١و٥٠٤) (صحيح الترغيب: ٤٦٣).

٣١٣. (صحيح) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال في خطبته يوم عرفة: «**ألا هل بلغت**» فقالوا: نعم يرفع أصبعه إلى السماء وينكتها إليهم ويقول: «**اللهم اشهد**» (مختصر مسلم: ٧٠٧) (مختصر العلو: ٢/ ٨٣) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٨٧).

٣١٤. (حسن لغيره) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ: «**الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمنُ ارْحَمُوا أَهْلَ الأرْضِ يَرْحَمُكُم مَنْ في السَّماءِ**» (صحيح أبي داود: ٤٩٤١) (المشكاة: ٤٩٦٩) (هداية الرواة: ٤٨٩٧) (صحيح الترغيب: ٢٢٥٦) (مختصر العلو ٤/ ٨٣).

٣١٥. (صحيح) عن قتادة بن النعمان سمع النبي ﷺ يقول: «**لما فرغ الله من خلقه استوى على عرشه**» (مختصر العلو ٣٨/ ٩٨).

٣١٦. (صحيح) عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: لما حكم سعد بن معاذ في بني قريظة أن يقتل من جرت عليه الموس، وأن تقسم أموالهم وذراريهم، فقال رسول الله ﷺ: «**لقد حكم فيهم اليوم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سماوات**». يعني: سعد بن معاذ في حكمه على بني قريظة. (الصحيحة: ٢٧٤٥) (الإرواء: ١٤٥٣) (مختصر العلو ١٥/ ٨٧).

٣١٧. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: العرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفي عليه شيء من أعمالكم. (مختصر العلو ٤٨/ ١٠٣).

٣١٨. (صحيح) وعن عائشة قالت: وَلَكِنْ عَلِمَ اللهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ أَنِّي لم أحب قتله -تعني: عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-. (مختصر العلو ٥٢/ ١٠٤).

٣١٩. (إسناده جيد) عن ناس من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قوله: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤] قال: «**إن الله تعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئًا قبل الماء فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانا فارتفع ثم أيبس الماء فجعله أرضا ثم فتقها فجعلها سبع أرضين إلى أن قال فلما فرغ الله** عَزَّوَجَلَّ **من خلق ما أحب استوى على العرش**» (مختصر العلو ٥٤/ ١٠٥).

باب ما جاء في صفة الرحمة والغضب

٣٢٠. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ بِيَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ: رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي**» (صحيح ابن ماجه: ١٨٨).

* (صحيح) وفي رواية، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ اللهَ حِينَ خَلَقَ الخَلْقَ** (وفي رواية: **لما خلق الخلق**) **كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي**» (صحيح الترمذي رقم٣٥٤٣) (صحيح ابن ماجه: ٤٢٩٥) (صحيح الجامع: ١٧٥٥و١٨٠٣).

*(صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش إن رحمتي سبقت غضبي**» وفي لفظ: «**إن الله كتب كتابًا قبل أن يخلق الخلق أن رحمتي سبقت غضبي فهو عنده فوق العرش**» وفي لفظ آخر: «**لما خلق الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو مرفوع فوق العرش: إن رحمتي سبقت غضبي**» (الصحيحة١٦٢٩) (مختصر العلو ٢١/ ٩٢).

٣٢١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، رَحْمَةٌ مِنْهَا قَسَمَهَا بَيْنَ الْخَلائِقِ، وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» (صحيح الجامع: ١٧٦٥).

٣٢٢. (صحيح) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «**إِنَّ اللهَ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَبَثَّ بَيْنَ خَلْقِهِ رَحْمَةً وَاحِدَةً، فَهُمْ يَتَرَاحَمُونَ بِهَا، وَادَّخَرَ عِنْدَهُ لأَوْلِيَائِهِ تِسْعةً وَتِسْعِينَ**» (صحيح الجامع: ١٧٦٦).

٣٢٣. (صحيح) عن جُنْدُبٌ مرفوعًا: «**لَقَدْ حَظَرْتَ رَحْمَةُ اللهِ وَاسِعَةٌ، إِنَّ اللهَ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ رَحْمَةً وَاحِدَةً يَتَعَاطَفُ بِهَا الْخَلائِقُ، جِنُّهَا وَإِنْسُهَا وَبَهَائِمُهَا، وَعِنْدَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ، أَتَقُولُونَ هُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ؟**» (صحيح الجامع: ٥١٣٠).

باب ما جاء في صفة الضحك لله عَزَّوَجَلَّ

٣٢٤. (حسن) عن أبي رزين قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ضَحِكَ رَبُّنَا مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غِيَرِهِ» قَالَ، قُلْت: يَا رَسُولَ اللهِ أَوَ يَضْحَكُ الرَّبُّ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: لَنْ نَعْدِمَ مِنْ رَبٍّ يَضْحَكُ خَيْرًا. (صحيح ابن ماجه: ١٨٠) (الصحيحة: ٢٨١٠) (تراجع العلامة الألباني: ١٠).

٣٢٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فَيَجِيءُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَالْمُؤْمِنُونَ عَلَى قَوْمٍ فَيَقِفُ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: إِنْ عَرَّفَنَا نَفْسَهُ عَرَفْنَاهُ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ ثَلاثًا، وَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ ثَلاثًا، إِنْ عَرَّفَنَا نَفْسَهُ عَرَفْنَاهُ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ يَضْحَكُ» (ظلال الجنة: ٦٣١).

٣٢٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ: «لَقَدْ عَجِبَ اللهُ تَعَالَى بِصَنِيعِكَ بِضَيْفِكَ أَوْ ضَحِكَ بِصَنِيعِكَ بِضَيْفِكَ» (ظلال الجنة رقم: ٥٧٠).

باب ما جاء في صفة السمع والبصر لله عَزَّوَجَلَّ

٣٢٧. (صحيح) عن عَائِشَة قالت: تبارك الذي وسع سمعه الأصوات كلها إن امرأة تناجي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أسمع بعض كلامها ويخفى علي بعض إذ أنزل الله عَزَّوَجَلَّ ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١]. (ظلال الجنة: ٦٢٥).

٣٢٨. (صحيح) عن أبي هريرة، أنه قال في هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨]، رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ إِبْهَامَهُ عَلَى أُذُنِهِ وأُصْبَعَهُ الدَّعَاءَ عَلَى عَيْنِهِ، (وفي رواية: وَالَّتي تَلِيهَا عَلَى عَيْنِهِ [ويقول: هكذا سمعت رسول الله يقرؤها ويضع إصبعيه]. (صحيح موارد الظمآن: ٣٧-٢٦٥و١٧٣٢).

باب ما جاء في كلام الله تعالى

٣٢٩. (حسن) عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، قال: لَمَّا قُتِلَ عَبْدُ الله بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ، يَوْمَ أُحُدٍ، لَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا جَابِرُ أَلا أُخْبِرُكَ مَا قَالَ اللهُ لأَبِيكَ؟» وَقَالَ يَحْيَى فِي حَدِيثِهِ، فَقَالَ: «يَا جَابِرُ مَا لِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا؟» قَالَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ اسْتُشْهِدَ أَبِي وَتَرَكَ عِيَالًا وَدَيْنًا. قَالَ: «أَفَلا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللهُ بِهِ أَبَاكَ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «مَا كَلَّمَ اللهُ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وَكَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحًا، فَقَالَ: يَا عَبْدِي تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ. قَالَ: يَا رَبِّ تُحْيِينِي فَأُقْتَلُ فِيكَ ثَانِيَةً، فَقَالَ الرَّبُّ

سُبْحَانَهُ: إِنَّهُ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يَرْجِعُونَ. قَالَ: يَا رَبِّ فَأَبْلِغْ مَنْ وَرَائِي، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران: ١٦٩]» (صحيح ابن ماجه: ١٨٩).

* (حسن) وفي رواية: قال: لَمَّا قُتِلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا جَابِرُ أَلَا أُخْبِرُكَ مَا قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لِأَبِيكَ؟» قُلْتُ: بَلَى قَالَ: «مَا كَلَّمَ اللهُ أَحَدًا إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَكَلَّمَ أَبَاكَ كِفَاحًا فَقَالَ يَا عَبْدِي تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِكَ قَالَ: يَا رَبِّ تُحْيِينِي فَأُقْتَلُ فِيكَ ثَانِيَةً قَالَ: إِنَّهُ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يُرْجَعُونَ قَالَ، يَا رَبِّ فَأَبْلِغْ مَنْ وَرَائِي، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا ﴾» (صحيح ابن ماجه: ٢٨٥٠) (صحيح الترغيب: ١٣٦١).

٣٣٠. (صحيح) وعنه قالَ: كان النبيُّ ﷺ قَدْ يَعْرِضُ نَفْسَهُ بِالْمَوْقِفِ، فَقَالَ: «أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلَامَ رَبِّي» (صحيح الترمذي: ٢٩٢٥) (الصحيحة: ١٩٤٧).

٣٣١. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الحَسَنَ والحُسَيْنَ: «أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ الله التَّامةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ» ثُمَّ يَقُولُ: «كَانَ أَبُوكُم يُعَوِّذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وإِسْحَاقَ» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْقُرْآنَ لَيْسَ بمَخْلوقٍ. (صحيح أبي داود: ٤٧٣٦).

٣٣٢. (حسن) عَنْ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: يَا رَبِّ أَرِنَا أَبَانَا الَّذِي أَخْرَجَنَا وَنَفْسَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَرَاهُ اللهُ تَعَالَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللهُ تَعَالَى فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَعَلَّمَكَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وَأَمَرَ مَلَائِكَتَهُ فَسَجَدُوا لَكَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَ لَهُ آدَمُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: أَنْتَ نَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ الَّذِي كَلَّمَكَ رَبُّكَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولا مِنْ خَلْقِهِ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا وَجَدْتَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى أَنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ أُخْلَقَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَفِيمَ تَلُومُنِي فِي شَيْءٍ سُبِقَ مِنَ اللهِ تَعَالَى فِي الْقَضَاءِ قَبْلِي» قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» (ظلال الجنة: ١٣٧ و ٦٠١).

باب ما جاء في صفة الأصابع واليدين لله عَزَّوَجَلَّ

٣٣٣. (صحيح) عن شهر بن حوشب قالَ: قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ما كانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ الله إِذَا كانَ عِنْدَكِ؟ قالَتْ كانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ: «يَا مُقَلِّبَ القلوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ». قالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله ما أَكْثَرِ دُعَاكَ يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ؟ قالَ: «يَا أُمَّ سلمةَ إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الله فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ وَمَنْ شَاءَ أَزَاغَ». فَتَلَا مُعَاذ: ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ [آل عمران: ٨]. (صحيح الترمذي: ٣٥٢٢) (الصحيحة: ٢٠٩١).

* (صحيح) وفي رواية: قالَ: كان رَسولُ الله ﷺ يُكْثِرُ أنْ يقولَ: «**يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي على دِينِكَ**»، فَقُلْتُ: يا نَبِيَّ الله آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: «**نَعَم، إنَّ القُلُوبَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الله يُقَلِّبُهَا كَيْفَ شَاءَ**» (صحيح الترمذي: ٢١٤٠).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «**اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ**» فَقَالَ: رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ وَقَدْ آمَنَّا بِكَ وَصَدَّقْنَاكَ بِمَا جِئْتَ بِهِ. فَقَالَ: «**إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمنِ** عَزَّوَجَلَّ، **يُقَلِّبُهَا**». وَأَشَارَ الأَعْمَشُ بِإِصْبَعَيْهِ. (صحيح ابن ماجه: ٣٩٠٢).

٣٣٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «**يَأْخُذُ الْجَبَّارُ سَمَوَاتِهِ وَأَرَضِيهِ بِيَدِهِ وَقَبَضَ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَقْبِضُهَا وَيَبْسُطُهَا ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْجَبَّارُ. أَنَا الْمَلِكُ. أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ**» قَالَ: وَيَتَمَايَلُ رَسُولُ اللهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ. حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لأَقُولُ: أَسَاقِطٌ هُوَ بِرَسُولِ اللهِ؟. (صحيح ابن ماجه: ٤٣٥١) (الصحيحة تحت: ٣١٩٦) (٧/ ٥٩٥-٥٩٦).

٣٣٥. (صحيح) وعنه أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾ [الزمر: ٦٧] قَالَ: فَبَسَطَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَيْهِ قَالَ: «**فَيَقُولُ اللهُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: **أَنَا الْجَبَّارُ أَنَا الْمَلِكُ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ أَنَا كَذَا أَنَا كَذَا**» فَرَجَفَ الْمِنْبَرُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى قلنا ليخرن به. (ظلال الجنة: ٥٤٦) (الصحيحة تحت: ٣١٩٦) (٧/ ٥٩٧).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [الزمر: ٦٧]، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ هَكَذَا بِيَدِهِ، وَيُحَرِّكُهَا، يُقْبِلُ بِهَا وَيُدْبِرُ: يُمَجِّدُ الرَّبُّ نَفْسَهُ: «**أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْعَزِيزُ، أَنَا الْكَرِيمُ**» فَرَجَفَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ الْمِنْبَرُ حَتَّى قُلْنَا: لَيَخِرَّنَّ بِهِ. (الصحيحة تحت: ٣١٩٦) (٧/ ٥٩٦-٥٩٧).

* (صحيح) وفي رواية: عن عبيد الله بن مِقسَم: أنه نظر إلى عبد الله بن عمر كيف يحكي رسول الله ﷺ قال: «**يأخذُ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **سماواتِه وأرضيه بيديه، فيقولُ: أنا اللهُ -ويقبضُ أصابعَه ويبسطُها- أنا الملِكُ**» [وتمايلَ رسولُ الله ﷺ عن يمينه وعن شماله] حتى نظرتُ إلى المنبرِ يتحركُ من أسفلِ شيءٍ منه، حتّى إني لأقولُ: أساقطٌ هو برسولِ الله ﷺ؟. وفي رواية: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول: «**يأخذ الجبار** عَزَّوَجَلَّ **سماواته وأرضيه بيديه...**» الحديث. (الصحيحة: ٣١٩٦).

٣٣٦. (صحيح) «يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهنَّ بيده اليمنى، ثم يقول أنا الملِكُ أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرضين، ثم يأخذهن (بشماله) ثم يقول: أنا الملِكُ أين الجبارون؟ أين المتكبرون» لفظة (بشماله) منكرة. (صحيح الجامع ٨١٠١ و٣١٨٢) (الصحيحة تحت رقم٣١٣٦) (تراجع العلامة: ٢٤٥).

٣٣٧. (صحيح) عن النواس بن سمعان قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمنِ إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ». وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَا مُثَبِّتَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ» قَالَ: «وَالْمِيزَان بِيَدِ الرَّحْمنِ يَرْفَعُ أَقْوَامًا وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (صحيح ابن ماجه: ١٩٨).

٣٣٨. (صحيح) عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ، يَرْفَعُ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ آخَرِينَ» (صحيح الجامع: ٦٧٣٧).

٣٣٩. (صحيح) عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «ما من امرىء إلا قَلْبُهُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ إِنْ شَاءَ أَنْ يُزِيغَهُ أَزَاغَهُ وَإِنْ شَاءَ أَنْ يقيمه أقامه» (ظلال الجنة: ٢٢١).

٣٤٠. (صحيح) عن سبرة بن فاكهة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ إِنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يزيفه أزاغه» (ظلال الجنة: ٢٢٠).

٣٤١. (صحيح) عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو قال: سَمِعْتُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ يَقْلِبُ وَيَصْرِفُ كَيْفَ شاء» (ظلال الجنة: ٢٢٢).

٣٤٢. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يمين الله ملأى، لا يغيضُها نفقة، سحّاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق مذ خلق السّماء والأرض؟ فإنه لم يغض ما في يمينه،قال: وعرشه على الماء، وبيده الأخرى القبضُ (وفي رواية: الميزان)، يرفعُ ويخفض» (الصحيحة: ٣٥٥٠).

٣٤٣. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَدَا اللهِ بُسْطَانِ لِمُسِيءِ اللَّيْلِ أَنْ يَتُوبَ بِالنَّهَارِ، وَلِمُسِيءِ النَّهَارِ أَنْ يَتُوبَ بِاللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا» (ظلال الجنة: ٦١٥و٦١٦).

٣٤٤. (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: خلق الله أربعة أشياء بيده: العرش والقلم وآدم وجنة عدن، ثم قال لسائر الخلق كن فكان. (مختصر العلو ٥٣/ ١٠٥).

باب ما جاء في صفة الساق

٣٤٥. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«يكشف ربنا عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة، فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقًا واحدًا»** (الصحيحة: ٥٨٣) (الضعيفة تحت: ١٣٣٩/ ج٣/ ص٥١٣).

٣٤٦. (صحيح) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«إِذَا جَمَعَ اللهُ تَعَالَى الْعِبَادَ لِصَعِيدٍ وَاحِدٍ نَادَى مُنَادٍ لِيَلْحَقْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَيَبْقَى الْمُسْلِمُونَ عَلَى حَالِهِمْ فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُ: مَا بَالُ النَّاسِ ذَهَبُوا وَأَنْتُمْ هَا هُنَا فَيَقُولُونَ نَنْتَظِرُ إِلَهَنَا فَيَقُولُ: فَتَعْرِفُونَهُ فَيَقُولُونَ إِذَا تَعَرَّفَ لَنَا عَرَفْنَاهُ قَالَ: فَيَكْشِفُ لَهُمْ عَنْ سَاقٍ فَيَقَعُونَ سُجَّدًا» وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ﴾ [القلم: ٤٢] ويبقى كل منافق، فلا يستطيع أن يسجد ثم يقودهم إلى الجنة»** (الصحيحة: ٥٨٤).

باب ما جاء صفة القدم

٣٤٧. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَمَّا جَهَنَّمُ فَإِنَّهَا لا تَمْتَلِئُ حَتَّى يَضَعَ اللهُ قَدَمَهُ فِيهَا فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ وَيُزْوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَتَقُولُ قَدْ قَدْ»** (ظلال الجنة: ٥٢٦).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«يَجْمَعُ الله النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ في صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثمَّ يَطْلُعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَيَقُولُ: أَلَا يَتْبَعُ كلُّ إِنْسَانٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ؟ فَيُمَثِّلُ لِصَاحِبِ الصَّلِيبِ صَلِيبُهُ، وَلِصَاحِبِ التَّصَاوِيرِ تَصَاوِيرُهُ، وَلِصَاحِب النَّارِ نَارُهُ، فَيَتبَعُونَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، وَيَبْقَى الْمُسْلِمُونَ فَيَطْلُعُ عَلَيْهِمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَيَقُولُ: أَلَا تَتْبَعُونَ النَّاسَ؟ فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِالله مِنْكَ، نَعُوذُ بالله مِنْكَ، الله رَبُّنَا، وَهَذَا مَكَانُنَا حَتَّى نَرَى رَبَّنَا، وَهُوَ يَأْمُرُهُمْ وَيُثَبِّتُهُمْ، ثم يتوارى ثم يطلع فيقول: ألا تتبعون الناس فيقولون نعوذ بالله منك، نعوذ بالله منك الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا، وهو يأمرهم ويثبتهم»** قالُوا: وَهَلْ نَرَاهُ يا رسولَ الله؟ قال: **«وَهَلْ تُضَارُّونَ في رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟»** قالُوا: لا يَا رسولَ الله، قال: **«فَإِنَّكُمْ لا تُضَارُّونَ في رُؤْيَتِهِ تِلْكَ السَّاعَةَ، ثُمَّ يَتَوَارى ثمَّ يَطْلُعُ فَيُعَرِّفُهُمْ نَفْسَهُ ثمَّ يقولُ: أَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّبِعُونِي، فَيَقُومُ الْمُسْلِمُونَ وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ فَيَمُرُّون عَلَيْهِ**

مِثْلُ جِيَادِ الْخَيْلِ وَالرِّكَابِ وَقَوْلِهِمْ عَلَيْهِ: سَلِّمْ سَلِّمْ، وَيَبْقَى أَهْلُ النَّارِ فَيُطْرَحُ مِنْهُمْ فِيهَا فَوْجٌ، ثم يُقَالُ: ﴿هَلِ ٱمْتَلَأْتِ﴾، فَتَقُولُ: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ ثُمَّ يُطْرَحُ فِيهَا فَوْجٌ فَيُقَالُ: ﴿هَلِ ٱمْتَلَأْتِ﴾، فَتَقُولُ: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ حَتَّى إِذَا أُوعِبُوا فِيهَا، وَضَعَ الرَّحْمنُ قَدَمَهُ فِيهَا، وَأُزْوِيَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، ثُمَّ قالَ: قَطِ، قالت: قَطِ قَطِ، فَإِذَا أَدْخَلَ الله تَعَالَى أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ قال: أُتِيَ بِالمَوْتِ مُلَبَّبًا فَيُوقَفُ عَلَى السُّورِ الَّذِي بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ يُقَالُ: يا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَطَّلِعُونَ خَائِفِينَ، ثم يُقَالُ: يا أَهْلَ النَّارِ، فَيَطَّلِعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ يَرْجُونَ الشَّفَاعَة، فَيُقَالُ لأَهْلِ الْجَنَّةِ وَلأَهْلِ النَّارِ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ هَؤُلاءِ وَهَؤُلاءِ: قَدْ عَرَفْنَاهُ هُوَ المَوْتُ الَّذِي وُكِّلَ بِنَا، فَيُضْجَعُ فَيُذْبَحُ ذَبْحًا عَلَى السُّورِ الذي بين الجنة والنار، ثمَّ يُقَالُ: يا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ لا مَوْتَ، ويا أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ لا مَوْتَ» (صحيح الترمذي: ٢٥٥٧).

باب ما جاء في رؤية الله

٣٤٢. (صحيح) عن صُهَيْبٍ عن النَّبِيِّ ﷺ في قَوْلِ الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦] قال: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادَى مُنَادٍ: إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ الله مَوْعِدًا وَيُرِيدُ أَنْ يَنْجِزَكُمُوهُ. قالوا: أَلَمْ يُبَيِّضْ وُجُوهَنَا وَيُنَجِّينَا مِنَ النَّارِ وَيُدْخِلنَا الْجَنَّةَ؟» قال: «فَيُكْشَفُ الحِجَابُ». قال: «فَوَالله ما أَعْطَاهُمْ الله شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ» (صحيح الترمذي: ٣١٠٥) (النصيحة ص٤٢).

٣٤٨. (صحيح لغيره) عن عمِّه أبي رَزِينٍ العُقَيْلِيِّ قال: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، هَلْ نرى ربَّنا يَوْمَ القِيَامَةِ؟ قالَ: «هل تَرَوْنَ ليلةَ البدرِ القمرَ أو الشمسَ بغيرِ سَحَابٍ»؟ قالوا: نَعَمْ. قالَ: «فاللهُ أَعْظَمُ» (صحيح موارد الظمآن: ٣٩).

٣٤٩. (صحيح لغيره) عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: بينما هو يعلمهم من أمر دينهم إِذْ شَخَصَتْ أبصارهم، فقال: «ما أَشْخَصَ أبصاركم عني؟» قالوا: نَظَرْنا إلى القمرِ، قال: «فكيف بكم إذا رأيتم الله جَهْرَةً» (الصحيحة: ٣٠٥٦).

٣٥٠. (صحيح) وعنه قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى لا يَنَامُ وَلا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ وَعَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كَشَفَهُ لأَذْهَبَ (النار) نسخة أخرى (لأحرقت) نسخة أخرى سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ» (ظلال الجنة: ٦١٤).

٣٥١. (صحيح) عن جرير بن عبدالله قال: قال: النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنكم سترون ربكم عِيانًا»

(ظلال الجنة٤٦١) (تراجع العلامة الألباني: ٣).

٣٥٢. (صحيح) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ» (ظلال الجنة: ٦١٣).

٣٥٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ» قَالُوا: لا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا: لا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ هَكَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَجْمَعُ اللهُ تَعَالَى النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتَ وَتَبْقَى هَذِهِ الأُمَّةُ فِيهَا شَافِعُوهَا أَوْ مُنَافِقُوهَا -شَكَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ- فَيَأْتِيهِمُ اللهُ فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا رَأَيْنَاهُ عَرَفْنَاهُ فَيَأْتِيهِمُ اللهُ تَعَالَى فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا فَيَعْرِفُونَهُ وَيُنْصَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ وَلا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرُّسُلُ وَدُعَاءُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ وَفِي جَهَنَّمَ كَلالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدَانَ» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ إِنَّهُ لا يَعْلَمُ مَا قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمُ الْمُوبَقُ لِعَمَلِهِ وَمِنْهُمُ الْمَجْدُولُ أَوِ الْمُجَازَى أَوْ نَحْوُ مِنَ الْكَلامِ يَنْجُو حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللهُ تَعَالَى مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ فَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ الْمَلائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا مِمَّنْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَرْحَمَهُ فَمَنْ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَتُعْرَفُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ بِآثَارِ السُّجُودِ فَتَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا آثَارَ السُّجُودِ حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ آثَارَ السُّجُودِ فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ وَقَدِ امْتَحَشُوا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ فِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَفْرُغُ اللهُ تَعَالَى مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولا الْجَنَّةَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ فَإِنَّهُ قَشَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا فَيَدْعُو اللهَ مَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوهُ، فَيَقُولُ هَلْ عَسَيْتَ أَنْ أُعْطِيَكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ فَيَقُولُ لا وَعِزَّتِكَ لا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَيُعْطِي رَبَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ مَا شَاءَ اللهُ فَيَصْرِفُ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ فَرَآهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ:

أَيْ رَبِّ قَرِّبْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ أَنْ لا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ وَيَدْعُو اللهَ تَعَالَى حَتَّى يَقُولَ هَلْ عَسَيْتَ أَنْ أُعْطِيَكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ فَيَقُولُ: لا وَعِزَّتِكَ لا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ فَيُعْطِي اللهَ مَا شَاءَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ فَيُقَدِّمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا قَامَ عِنْدَ الْبَابِ فَارْتَفَعَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرَاتِ وَالسُّرُورِ فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ أَنْ لا تَسْأَلَنِي غَيْرَ مَا أَعْطَيْتُكَ فَيَقُولُ وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لا أَكُونُ أَشْقَى خَلْقِكَ فَلا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ اللهُ تَعَالَى مِنْهُ فَإِذَا ضَحِكَ اللهُ مِنْهُ قَالَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَإِذَا دَخَلَ قَالَ لَهُ تَمَنَّ فَيَسْأَلُ رَبَّهُ وَيَتَمَنَّى حَتَّى إِنَّهُ لَيُذَكِّرُهُ مِنْ كَذَا وَكَذَا فَيَسْأَلُ حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الأَمَانِيُّ قَالَ: قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: وَلَكَ مِثْلُهُ» قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ وَأَبُو سَعِيدٍ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ شَيْئًا. (ظلال الجنة: ٤٧٥).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَذَكَرَ نَحْوَهُ «وَمِثْلَهُ مَعَهُ» قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: حَفِظْتُ «هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «وَذَلِكَ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولا الْجَنَّةَ» (ظلال الجنة: ٤٧٦).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ» قُلْنَا: نَعَمْ قَالَ: «فَهَلْ تَرَوْنَ الشَّمْسَ فِي يَوْمٍ مُصْحِيَةٍ» قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: «فَإِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَهُمَا لا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَيْ فُلانُ لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ أَلَمْ أُكْرِمْكَ أَلَمْ أُرَيِّسْكَ أَلَمْ أُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالإِبِلَ أَلَمْ أَذَرْكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ فَيَقُولُ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فَيَقُولُ فَهَلْ ظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلاقِيَّ قَالَ فَيَقُولُ لا وَاللهِ يَا رَبِّ قَالَ فَيَقُولُ إِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي قَالَ ثُمَّ يُؤْتَى بِرَجُلٍ فَيَقُولُ اللهُ كَمَا قَالَ لِلأَوَّلِ وَيَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ الأَوَّلُ قَالَ فَيَقُولُ فَإِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي قَالَ ثُمَّ يُؤْتَى بِالثَّالِثِ فَيَقُولُ كَمَا قَالَ لِلأَوَّلِ وَالثَّانِي فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ آمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرَسُولِكَ وَتَصَدَّقْتُ وَصَلَّيْتُ فَلا يَدَعُ أَنْ يَأْتِيَ بِمَا اسْتَطَاعَ فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَهَا هُنَا إِذًا فَيَقُولُ اللهُ أَفَلا نَبْعَثُ شَاهِدًا عَلَيْكَ فَيَتَفَكَّرُ فِي نَفْسِهِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيَّ فَيَخْتِمُ اللهُ عَلَى فِيهِ وَيَنْطِقُ فَخِذُهُ وَيَشْهَدُ عَلَيْهِ عِظَامُهُ وَلَحْمُهُ بِمَا كَانَ يَعْمَلُ وَذَلِكَ لِيُعْذِرَ مِنْ نَفْسِهِ قَالَ وَتَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ قَالَ فَيَقُومُ مُنَادٍ فَيُنَادِي أَلا يَتْبَعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ فَيَتْبَعُ أَصْحَابُ الشَّيَاطِينِ الشَّيَاطِينَ وَأَصْحَابُ الأَصْنَامِ الأَصْنَامَ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا اتَّبَعَهُ حَتَّى يُورِدُوهُمْ جَهَنَّمَ» قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَنَبْقَى أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ فَيَقُولُهَا ثَلاثًا فَنَقُومُ عَلَى مَقَامٍ هَؤُلاءِ فَنَقُولُ نَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ فَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللهِ لَمْ نُشْرِكْ

بِهِ شَيْئًا وَهَذَا مُقَامُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا وَهُوَ يَأْتِينَا ثُمَّ يَنْطَلِقُونَ حَتَّى يَأْتُوا الصِّرَاطَ أَوِ الْجِسْرَ وَعَلَيْهِ كَلالِيبُ مِنْ نَارٍ يَخْطَفُ النَّاسَ فَعِنْدَ ذَلِكَ حَلَّتِ الشَّفَاعَةُ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ فَإِذَا جَاوَزَ الْجِسْرَ فَمَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ فَكُلُّ خَزَنَةِ الْجَنَّةِ تُنَادِيهِ يَا عَبْدَ اللهِ يَا مُسْلِمُ هَذَا خَيْرٌ فَتَعَالَ» قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ الْعَبْدَ لا تَوَاءَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ» (ظلال الجنة: ٦٣٢).

٣٥٤. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ» قَالَ: قُلْنَا: لا، قَالَ: «فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ» قَالَ: قُلْنَا: لا قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ فَيُقَالُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ فَتَبِعَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ الشَّمْسَ فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ وَيَتْبَعُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْقَمَرَ الْقَمَرَ فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ وَيَتْبَعُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ الأَوْثَانَ الأَوْثَانَ وَالأَصْنَامَ الأَصْنَامَ وَكُلُّ مَنْ يَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللهِ شَيْئًا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ وَيَبْقَى الْمُؤْمِنُونَ مُنَافِقُوهُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ وَيَبْقَى أَهْلُ الْكِتَابِ قَالَ وَقَلَّلَهُمْ بِيَدِهِ قَالَ فَيُقَالُ لَهُمْ أَلا تَتَّبِعُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ فَيَقُولُونَ كُنَّا نَعْبُدُ اللهَ وَلَمْ نَرَ اللهَ تَعَالَى قَالَ فَكَيْفَ قَالَ فَيَكْشِفُ اللهُ عَنْ سَاقٍ قَالَ فَلا يَبْقَى أَحَدٌ كَانَ يَسْجُدُ رِيَاءً وَسُمْعَةً إِلَّا وَقَعَ عَلَى قَفَاهُ قَالَ ثُمَّ يُوضَعُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ جَهَنَّمَ قَالَ وَإِنَّهُ لَدَحْضٌ مَزِلَّةٌ وَإِنَّ لَهُ كَلالِيبَ وَخَطَاطِيفَ» قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لا أَدْرِي فَلَعَلَّهُ قَالَ: «حَسِيشَةٌ يَنْبُتُ بِنَجْدٍ يُقَالُ لَهُ السَّعْدَانُ» قَالَ: وَنَعَتَهَا، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «وَالأَنْبِيَاءُ بِجَنْبَتَيِ الصِّرَاطِ وَأَكْثَرُ قَوْلِهِمُ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يَمُرُّ أَوْ قَالَ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ قَالَ فَيَمُرُّونَ عَلَيْهِ مِثْلَ الْبَرْقِ وَمِثْلَ الرِّيحِ وَمِثْلَ أَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرِّكَابِ فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ وَمَخْدُوشٌ مُكَلَّمٌ وَمُكَرْدَسٌ فِي النَّارِ فَإِذَا جَاوَزُوا أَوْ قَالَ فَإِذَا قَطَعُوا قَالَ فَمَا أَحَدُكُمْ فِي حَقٍّ لَهُ فِيهِ أَشَدَّ مُنَاشَدَةً مِنْهُمْ فِي إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ سَقَطُوا فِي النَّارِ فَيَقُولُونَ أَيْ رَبِّ كُنَّا نَغْزُو جَمِيعًا وَنَحُجُّ جَمِيعًا وَنَعْتَمِرُ جَمِيعًا فَبِمَ نَجَوْنَا الْيَوْمَ وَهَلَكُوا قَالَ فَيَقُولُ اللهُ انْظُرُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ زِنَةُ دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ قَالَ فَيُخْرَجُونَ ثُمَّ يَقُولُ انْظُرُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ قَالَ فَيُخْرَجُونَ» قَالَ وَيَقُولُ أَبُو سَعِيدٍ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَظُنُّهُ يُرِيدُ: ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧] قَالَ: «فَيُقْذَفُونَ فِي نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ نَهَرُ الْحَيَاةِ»، قَالَ: «فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ أَمَا تَرَوْنَ مَا يَكُونُ مِنَ النَّبْتِ إِلَى الشَّمْسِ يَكُونُ أَصْفَرَ وَمَا يَكُونُ فِي الظِّلِّ يَكُونُ أَخْضَرَ» قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ كَأَنَّكَ قَدْ رَعَيْتَ الْغَنَمَ قَالَ: «قَدْ رَعَيْتُ الْغَنَمَ»

(ظلال الجنة: ٦٣٤).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ صَحْوًا لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ» قَالَ قُلْنَا لا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ صَحْوًا لَيْسَ فِيهِ سَحَابٌ» قَالَ قُلْنَا لا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «مَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ إِلَّا كَمَا لا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ قَالَ أَلا لِيَلْحَقْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ فَلا يَبْقَى أَحَدٌ كَانَ يَعْبُدُ صَنَمًا وَلا وَثَنًا وَلا صُورَةً إِلَّا ذَهَبُوا حَتَّى يَتَسَاقَطُوا فِي النَّارِ وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ وَغُبَّرَاتُ أَهْلِ الْكِتَابِ ثُمَّ تُعْرَضُ جَهَنَّمُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا ثُمَّ تُدْعَى الْيَهُودُ فَيَقُولُ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ فَيَقُولُونَ عُزَيْرَ ابْنَ اللهِ فَيَقُولُ كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلا وَلَدٍ فَمَا تُرِيدُونَ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَيَقُولُ أَفَلا تَرِدُونَ فَيَذْهَبُونَ حَتَّى يَتَسَاقَطُوا فِي النَّارِ قَالَ ثُمَّ تُدْعَى النَّصَارَى فَيَقُولُ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ فَيَقُولُونَ الْمَسِيحَ ابْنَ اللهِ فَيَقُولُ كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلا وَلَدٍ فَيَقُولُ مَاذَا تُرِيدُونَ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَيَقُولُ أَفَلا تَرِدُونَ فَيَذْهَبُونَ فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ فَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ ثُمَّ يَتَبَدَّى اللهُ لَنَا فِي صُورَةٍ غَيْرِ صُورَتِهِ الَّتِي رَأَيْنَاهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ فَيَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ لَحِقَتْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ وَبَقِيتُمْ فَلا يُكَلِّمُهُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الأَنْبِيَاءُ فَارَقْنَا النَّاسَ وَنَحْنُ كُنَّا إِلَى صُحْبَتِهِمْ أَحْوَجَ لَحِقَتْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ فَيَقُولُ هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللهِ آيَةٌ تَعْرِفُونَهَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ فَيَخِرُّونَ سُجَّدًا أَجْمَعِينَ وَلا يَبْقَى أَحَدٌ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا سُمْعَةً وَلا رِيَاءً وَلا نِفَاقًا إِلَّا عَلَى ظَهْرِهِ طَبَقٌ وَاحِدٌ كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ خَرَّ عَلَى قَفَاهُ ثُمَّ يَرْفَعُ بَرَّنَا وَمُسِيئَنَا وَقَدْ عَادَ لَنَا فِي صُورَتِهِ الَّتِي رَأَيْنَاهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَنَقُولُ نَعَمْ» ثُمَّ ذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ. (ظلال الجنة: ٦٣٥).

٣٥٥. (الأحاديث الواردة في إثبات رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة كثيرة جدًّا حتى بلغت حد التواتر) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٢٦) (راجع كتاب البعث باب ما جاء في نظر أهل الجنة إلى ربهم تَبَارَكَ وَتَعَالَى).

باب ما جاء في نزول الله عَزَّوَجَلَّ في آخر الليل

٣٥٦. (صحيح) عَنْ رِفَاعَةَ الجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ «إِنَّ اللهَ يُمْهِلُ، حَتَّى إِذَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ نِصْفُهُ أَوْ ثُلُثَاهُ، قَالَ: لَا يَسْأَلَنَّ عِبَادِي غَيْرِي، مَنْ يَدْعُنِي أَسْتَجِبْ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي أُعْطِهِ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرْ لَهُ، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ» (صحيح ابن ماجه: ١٣٨٥) (الإرواء ج٢/ ١٩٨).

٣٥٧. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **يُمْهِلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ نَزَلَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ حَتَّى يَنْشَقَّ الْفَجْرُ ثُمَّ يَرْتَفِعُ**» (ظلال الجنة: ٥٠٠ و٥٠١).

٣٥٨. (صحيح) عن ابن مسعود أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله** عَزَّ وَجَلَّ **إلى السماء الدنيا ثم تفتح أبواب السماء، ثم يبسط يده فيقول: هل من سائل يعطى سؤله؟ فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر**» (الإرواء ج٢/ ١٩٨، ١٩٩).

٣٥٩. (صحيح) عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَنْزِلُ رَبُّنَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ فَيَقُولُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ**» (ظلال الجنة: ٥٠٧).

٣٦٠. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَنْزِلُ اللهُ كُلَّ لَيْلَةٍ حَتَّى يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ**» (ظلال الجنة: ٤٩٤) (الإرواء ج٢/ ١٩٦).

* (صحيح) وفي رواية قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَنْزِلُ اللهُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا...**» فَذَكَرَ نَحْوَهُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ. (ظلال الجنة: ٤٩٤).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ يَنْزِلُ اللهُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَرْزِقُنِي فَأَرْزُقَهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ**» (ظلال الجنة: ٤٩٧).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ شَطْرُهُ يَنْزِلُ اللهُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأَسْتَجِيبَ لَهُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ**» (ظلال الجنة: ٤٩٨).

* (صحيح) وفي رواية: (**إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ مِثْلَهُ**). (ظلال الجنة: ٤٩٩).

* (صحيح) وفي رواية: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُمْهِلُ**» ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ. (ظلال الجنة: ٥٠٢).

٣٦١. (صحيح) عن رفاعة بن عرابة الجهني قال: صدرنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من مكة فجعل ناس يستأذنون رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجعل يأذن لهم، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما بال شق الشجرة التي تلي رسول الله أبغض إليكم من الشق الآخر؟**» قال: فلم نر من القوم إلا باكيًا، قال

يقول أبو بكر: إن الذي يستأذنك بعد هذا لسفيه -في نفسي- فقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فحمد الله وأثنى عليه - وكان إذا حلف قال: «**والذي نفسي بيده: أشهد عند الله ما منكم من أحد يؤمن بالله ثم يسدد إلا سُلِكَ به في الجنة ولقد وعدني ربي أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفًا بغير حساب ولا عذاب وإني لأرجو أن لا يدخلوها حتى تتبوأوا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذراريكم مساكن في الجنة» ثم قال: «إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **إلى السماء الدنيا فيقول: لا أسأل عن عبادي غيري، من ذا الذي يسألني فأعطيه، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له، من ذا الذي يدعوني فأستجيب له، حتى ينفجر الصبح**» (التعليقات الحسان رقم٢١٢).

٣٦٢. (صحيح متواتر) قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ينزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له؟**» (تمام المنة ص١٨٢) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٦١).

٣٦٣. (صحيح متواتر) «**نزول الله إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر**» (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص٢٢٢) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٣٩/ رقم٧ـ هامش).

باب الصوت الإلهي والإيمان به

٣٦٤. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا: «**يقولُ الله** عَزَّ وَجَلَّ **يوم القيامةِ: يا آدمُ! فيقولُ: لبيك ربَّنا! وسعدَيك، فيُنادى بصوتٍ: إنّ الله يأمُرك أن تُخرجَ من ذرِّيتكَ بعثًا إلى النّارِ، قال: يا ربِّ! وما بعثُ النّارِ؟ قال: من كلِّ ألفٍ** -أراه قال-: **تِسع مِئةٍ وتسعةً وتسعين، فحينئذٍ تضعُ الحاملُ حملها، ويشيبُ الوليدُ،** ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ٢]»، فشقَّ ذلك على الناسِ حتَى تغيَّرت وجوهُهُم، فقال النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من يأجوج تسع مئةٍ وتسعةً وتسعين، ومنكم واحدٌ، ثم أنتُم في الناسِ كالشعرةِ السوداءِ في جنْبِ الثورِ الأبيضِ، أو كالشعرة البيضاء في جنبِ الثورِ الأسودِ، وإنّي لأرجُو أن تكونُوا رُبُع أهلِ الجنّةِ**»؛ فكبَّرنا، ثمّ قال: «**ثُلُث أهلِ الجنة**»؛ فكبَّرنا، ثمَّ قال: «**شطرَ أهل الجنّة**»؛ فكبَّرنا. (الصحيحة: ٣٢٥٠).

٣٦٥. (حسن) عن جابر بن عبد الله: حدثه أنه بلغه حديث عن رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فابتعت بعيرًا فشددت إليه رحلي شهرًا حتى قدمت الشام، فإذا عبد الله بن أنيس، فبعثت إليه أن جابرًا بالباب، فرجع الرسول فقال: جابر بن عبد الله؟ فقلت: نعم، فخرج فاعتنقني، قلت: حديث بلغني لم أسمعه خشيت أن أموت أو تموت، قال سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**يحشر الله**

العباد أو الناس عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا» قلنا: ما بهما؟ قال: «**لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مِنْ بُعْدٍ كَمَا يَسْمَعُهُ مِنْ قُرْبٍ: أَنَا الْمَلِكُ، لَا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وأحد من أهل النار يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ، ولا ينبغي لأحد من أهل النار يدخل النار وأحد من أهل الجنة يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ**» قلت: وكيف؟ وإنما نأتي الله عراة بهمًا؟ قال: «**بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٧٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٠/ ج١/ ٣٠١/ وتحت رقم: ٢٦٤٧/ ج٦/ ٣٠٣) وتحت رقم: ٣٢٥٠) (٧/ ٧٥٧) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٠/ رقم٢٣ـ هامش).



كتاب التفسير وفضائل القرآن

أبواب فضائل القرآن

باب ما جاء في نزول الكتب السابقة

٣٦٦. (حسن) عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان، وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان، وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان**».

(الصحيحة: ١٥٧٥) (صحيح الجامع: ١٤٩٧) (صحيح السيرة ص٩٠).

باب نزول القرآن على سبع أحرف

٣٦٧. (حسن لغيره) عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كان الكتابُ الأول يَنْزِلُ مِنْ بابٍ واحدٍ على حرفٍ واحدٍ، ونزلَ القرآنُ مِنْ سبعةِ أبوابٍ على سبعةِ أحرفٍ**» (صحيح موارد الظمآن: ١٧٨٢) (الصحيحة: ٥٨٧).

٣٦٨. (حسن صحيح) عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: لَقِيَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: «**يَا جِبْرِيلُ إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أُمِّيينَ مِنْهُمْ العَجُوزُ وَالشَّيْخُ الكَبِيرُ وَالغلامُ وَالْجَارِيَةُ وَالرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ كِتَابًا قَطُّ قالَ: يَا مُحمَّدُ إِنَّ القُرآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ**» (صحيح الترمذي: ٢٩٤٤) (هداية الرواة: ٢١٥٦) (صحيح الجامع: ١٤٩٥).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أُبَيُّ إِنِّي أُقْرِئْتُ الْقُرْآنَ، فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ، فَقَالَ المَلَكُ الَّذِي معِي: قُلْ عَلَى حَرْفَيْنِ، قُلْتُ: عَلَى حَرْفَيْنِ فَقِيلَ لِي: عَلَى حَرْفَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ، فَقَالَ المَلَكُ الَّذِي مَعِي: قُلْ عَلَى ثَلاثَةٍ، قُلْتُ: عَلَى ثَلاثَةٍ، حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، ثُمَّ قالَ: لَيْسَ مِنْهَا إِلَّا شَافٍ كَافٍ إِنْ قُلْتَ سَمِيعًا عَلِيمًا عَزِيزًا حَكِيمًا مَا لَمْ تَخْتِمْ آيَةَ عَذَابٍ بِرَحْمَةٍ أَوْ آيَةَ رَحْمَةٍ بِعَذَابٍ**» (صحيح أبي داود: ١٤٧٧) و(: ١٣٢٧) ط غراس.

* (حسن صحيح) وفي رواية قَالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةً فَبَيْنَا أَنَا فِي الْمَسْجِدِ جَالِسٌ، إِذْ سَمِعْتُ رَجُلًا يَقْرَؤُهَا يُخَالِفُ قِرَاءَتِي فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ عَلَّمَكَ هذِهِ السُّورَةَ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: لَا تُفارِقْنِي حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ هذَا خَالَفَ

قَرَاءَتِي فِي السُّورَةِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اقْرَأْ يَا أُبَيُّ»** فَقَرَأْتُهَا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَحْسَنْتَ»** ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: **«اقْرَأْ»** فَقَرَأَ فَخَالَفَ قِرَاءَتِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَحْسَنْتَ»** ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَا أُبَيُّ إِنَّهُ أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، كُلُّهُنَّ شَافٍ كَافٍ»** (صحيح النسائي: ٩٣٩).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: مَا حَاكَ فِي صَدْرِي مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا أَنِّي قَرَأْتُ آيَةً، وَقَرَأَهَا آخَرُ غَيْرُ قِرَاءَتِي، فَقُلْتُ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الآخَرُ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَقْرَأْتَنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: **«نَعَمْ»**، وَقَالَ الآخَرُ: أَلَمْ تُقْرِئْنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: **«نَعَمْ إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ** عَلَيْهِمَا السَّلَامُ **أَتَيَانِي فَقَعَدَ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي، فَقَالَ جِبْرِيلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ: **اقْرَإِ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ قَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ اسْتَزِدْهُ حَتَّى بَلَغَ سَبْعَةَ أَحْرُفٍ، فَكُلُّ حَرْفٍ شَافٍ كَافٍ»** (صحيح النسائي: ٩٤٠) (الصحيحة: ٨٤٣) و(٦/ ١٦٢و١٦٣) (هداية الرواة: ٢١٥٦).

٣٦٩. (صحيح) وفي رواية: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أتاني جبريل و ميكائيل، فقعد جبريل عن يميني و ميكائيل عن يساري، فقال جبريل: يا محمد اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزده، فقلت: زدني، فقال: اقرأه على ثلاثة أحرف، فقال ميكائيل: استزده، فقلت: زدني كذلك حتى بلغ سبعة أحرف، فقال: اقرأه على سبعة أحرف كلها شاف كاف»** (صحيح الجامع: ٧٨).

٣٧٠. (صحيح) عن معاذ مرفوعًا: **«أنزل القرآن من سبعة أبواب، على سبعة أحرف كلها شاف كاف»** (صحيح الجامع: ١٤٩٦).

٣٧١. (صحيح) ابن مسعود مرفوعًا: **«أمرت أن أقرأ القرآن على سبعة أحرف، كل شاف كاف»** (صحيح الجامع: ١٣٧٤) (الصحيحة تحت رقم ٨٤٣).

٣٧٢. (حسن صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أُنْزِلَ الْقُرْآنُ على سَبْعَةِ أَحْرُفٍ: ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾، ﴿غَفُورًا رَحِيمًا﴾»** (صحيح موارد الظمآن: ١٧٧٩).

٣٧٣. (حسن) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ولا حرج، ولكن لا تختموا ذكر رحمة بعذاب ولا ذكر عذاب برحمة»** (الصحيحة: ١٢٨٧).

٣٧٤. (صحيح) وعنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، وَالْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ (ثَلَاثًا)؛ مَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ، فَاعْمَلُوا بِهِ، وَمَا جَهِلْتُمْ منه فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ»** (صحيح موارد الظمآن: ١٧٨٠) (الصحيحة تحت: ١٥٢٢) (٤/ ٢٧).

٣٧٥. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**قرأ القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف**» (الصحيحة: ٢٥٨١).

٣٧٦. (صحيح) عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص قال: سمع عمرو بن العاص رجلًا يقرأ آية من القرآن، فقال: من أقرأكها؟ قال: رسول الله ﷺ، قال: فقد أقرأنيها رسول الله ﷺ على غير هذا، فذهبا إلى رسول الله ﷺ، فقال أحدهما: يا رسول الله آية كذا وكذا، ثم قرأها، فقال رسول الله ﷺ: هكذا أنزلت، فقال الآخر: يا رسول الله فقرأها على رسول الله ﷺ، فقال: أليس هكذا يا رسول الله؟ قال: هكذا أنزلت، فقال رسول الله ﷺ: «**إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فأي ذلك قرأتم فقد أحسنتم** (وفي رواية: أصبتم)، **ولا تماروا فيه، فإن المراء فيه كفر**» (الصحيحة: ١٥٢٢) (صحيح الجامع: ٤٤٤٤).

* (صحيح) وفي رواية: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَأَيُّمَا قَرَأْتُمْ أَصَبْتُمْ، وَلَا تُمَارُوا فِيهِ، فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ**» (صحيح الجامع رقم ١١٦٤).

٣٧٧. (صحيح) عن أبي جهيم قال: أن رجلين اختلفا في آية من القرآن، فقال هذا: تلقيتها من رسول الله ﷺ وقال الآخر: تلقيتها من رسول الله ﷺ، فسألا النبيّ ﷺ فقال: «**القرآن يقرأ على سبعة أحرف، فلا تماروا في القرآن، فإن مراء في القرآن كفر**» (الصحيحة تحت: ١٥٢٢) (ج٤/ ٢٧).

٣٧٨. (حسن) عن عبد اللهّ بن مسعود قال: أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهّ، سُورَةَ (الرَّحْمنِ)، فَخَرَجْتُ إِلَى المَسْجِدِ عَشِيَّةً، فَجَلَسَ إِلَيَّ رَهْطٌ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ: اقْرَأْ عَلَيَّ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ أَحْرُفًا لَا أَقْرَؤُهَا، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ؟ فقَالَ: أقْرَأَنِي رَسُولُ اللهّ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى وَقَفْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فقلْتُ: اخْتَلَفْنَا في قِرَاءَتِنَا، فَإِذَا وَجْهُ رَسُولِ اللهّ،، فِيهِ تَغَيُّرٌ، وَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ حِينَ ذَكَرْتُ الاخْتِلَافَ، فقَالَ: «**إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بالاخْتِلَافِ**» فَأَمَرَ عَلِيًّا فقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ، يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقْرَأ كلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كما عُلِّمَ، فَإِنَّما أَهْلَكَ مَنْ قَبْلَكُم الاخْتِلافُ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا وَكلُّ رَجُلٍ مِنَّا يَقْرَأُ حَرْفًا لا يَقْرَأُ صَاحِبُهُ. (صحيح موارد الظمآن: ١٧٨٣) (الصحيحة تحت: ١٥٢٢) (٤/ ٢٧، ٢٨).

٣٧٩. (حسن) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**اقرءوا كما علمتم، فإنما أهلك من كان قبلكم اختلافهم على أنبيائهم**» (صحيح الجامع رقم: ١١٧١).

٣٨٠. (صحيح) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: قال رسول الله: «**... ما لم يختم آية عذاب برحمة، أو آية رحمة بعذاب، كقولك: (هلم) و(تعال)**» (الصحيحة تحت: ٢٥٨١) (٦/ ١٦٣).

باب نسخ القراءة

٣٨١. (متواتر) عن ابْنَ عبّاسٍ قال: سمِعْتُ رسُولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لَوْ أنَّ لابْنِ آدمَ مِثْلَ وادٍ مالًا، لأَحبَّ أنَّ لهُ إليْه مِثلَهُ، و[ولوْ كانَ لابْنِ آدَمَ واديانِ مِنْ مالٍ لابْتغى ثالِثًا، و] لا يَمْلأُ عَيْنَ** (وفي روايةٍ: **جوفَ**) **ابْنِ آدَمَ إلا التُّرابُ، ويَتُوبُ اللهُ على مَنْ تابَ**» قال ابنُ عبّاسٍ: فلا أَدْري مِنَ القُرآنِ هُوَ أَمْ لا؟ قال (عطاء): وَسَمِعْتُ ابْنَ الزُّبيْرِ يَقُولُ ذلك على المِنْبَرِ. (الصحيحة: ٢٩٠٧ - ٢٩١٢) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص١٤٠/ رقم٢٤٦١).

٣٨٢. (صحيح) عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى عمر يسأله فجعل ينظر إلى رأسه مرة، وإلى رجليه أخرى، هل يرى عليه من البؤس شيئًا ثم قال له عمر: كم مالك؟ قال: أربعون من الإبل. قال ابن عباس: فقلت: صدق الله ورسوله «**لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى الثالث، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب**» فقال عمر: ما هذا؟ فقلت: هكذا أقرأنيها أُبيّ. قال: فمر بنا إليه. قال: فجاء إلى أُبيّ فقال: ما يقول هذا؟ قال أُبيّ: هكذا اقرأنيها رسول الله ﷺ. (الصحيحة: ٢٩٠٩).

٣٨٣. (حسن وجملة: «لو أن لابن آدم..» متفق عليها) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «**إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ** ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [البينة: ١]، [فَقَرَأَ فِيهَا: «**إِنَّ ذَاتَ الدين عِنْدَ اللهِ الْحَنِيفِيَّةُ الْمُسْلِمَةَ لَا الْيَهُودِيَّةُ وَلا النَّصْرَانِيَّةُ، ولا المجوسية مَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا فَلَنْ يَكْفُرَهُ**»، وَقَرَأَ عَلَيْهِ: «**وَلَوْ أَنَّ لابْنِ آدمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ لَابْتَغَى إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِيًا لَابْتَغَى إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاّ التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ**» [قال: ثم ختمها بما بقي منها]. (صحيح الترمذي: ٣٧٩٣، ٣٨٩٨) (الصحيحة: ٢٩٠٨).

٣٨٤. (صحيح) عن زيد بن أرقم قال: لقد كنا نقرأ على عهد رسول الله ﷺ: «**لو كان لابن آدم واديان من ذهب وفضة لابتغى إليهما آخر، ولا يملأ بطنَ ابن آدمَ إلاّ الترابُ ويتوبُ الله على من تاب**» (الصحيحة: ٢٩١٠).

٣٨٥. (حسن صحيح) عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقرأ في الصلاة: «**لو أنّ لابنِ آدمَ واديًا من ذهب لابتغى إليه ثانيًا، ولو أعطي ثانيًا، لا يملأُ جوفَ ابنِ آدمَ إلاّ الترابُ ويتوبُ الله على من تاب**» (الصحيحة: ٢٩١١) (صحيح الترغيب: ١٧١٦).

٣٨٦. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري قال: نزلت سورة فرفعت وحفظت منها: «**لو أن لابن آدم واديين من مال لابتغى إليهما ثالثًا،..**» الحديث. (الصحيحة: ٢٩١٢).

٣٨٧. (صحيح) عن أبي حرب بن أبي الأسود عن أبيه قال: بعث أبو موسى الأشعري إلى قراء أهل البصرة، فدخل عليه ثلاثمائة رجل، قد قرأوا القرآن، فقال: أنتم خيار أهل البصرة وقراؤهم، فاتلوه، ولا يطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم، وإنا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة، فأنسيتها غير أني قد حفظت منها: «**لو كان لابن آدم واديان من مال..**» الحديث (الصحيحة تحت: ٢٩١٢) (٦/ ٩٦٨و٩٦٩).

٣٨٨. (صحيح) عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لقد خشيت أن يطول بالناس زمان حتى يقول القائل: ما أجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة من فرائض الله، ألا وإن الرجم حق إذا أحصن الرجل، أو قامت البينة أو كان حمل أو اعتراف. وقد قرأتها: «**الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة**» رجم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورجمنا بعده. (الصحيحة تحت: ٢٩١٣) (٦/ ٩٧٢).

٣٨٩. (صحيح الإسناد) عَنْ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ كَانَ ابْنُ الْعَاصِ وَزِيدُ بْنُ ثَابِتٍ يَكْتُبَانِ الْمَصَاحِفَ فَمَرُّوا عَلَى هَذِهِ الآيَةِ فَقَالَ زَيْدٌ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَنَيَا فَارْجُمُوهَا الْبَتَّةَ**». فَقَالَ عُمَرُ: لَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: أَكْتِبْنِيهَا، قَالَ شُعْبَةُ: فَكَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ. فَقَالَ عُمَرُ أَلَا تَرَى أَنَّ الشَّيْخَ إِذَا لَمْ يُحْصَنْ جُلِدَ وَأَنَّ الشَّابَّ إِذَا زَنَى وَقَدْ أُحْصِنَ رُجِمَ. (الصحيحة تحت: ٢٩١٣) ٦/ ٩٧٤).

٣٩٠. (صحيح) عن عاصم بن بهدلة عن زر قال: قال لي أبي بن كعب: كائن تقرأ سورة (الأحزاب)، أو كائن تعدها؟ قال: قلت: ثلاثًا وسبعين آية. قال: قط، لقد رأيتها وإنها لتعادل سورة (البقرة)، و لقد قرأنا فيها: «**الشيخ و الشيخة..**»، و زاد: «**نكالًا من الله، و الله عليم حكيم**» (الصحيحة تحت: ٢٩١٣) (٦/ ٩٧٥و٩٧٦).

باب القراءة بالمد المتصل

٣٩١. (حسن) عن موسى بن يزيد الكندي قال: كان ابن مسعود يقرئ القرآن رجلًا، فقرأ الرجل: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾ مرسلة، فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: كيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن؟ قال: أقرأنيها: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾ [التوبة: ٦٠] فمدها. (الصحيحة: ٢٢٣٧).

باب المراء في القرآن

٣٩٢. (حسن صحيح) عنْ زَيْدِ بن ثَابِتٍ أَنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لا تُمَارُوا فِي الْقُرْآنِ، فَإِنَّ الْمِرَاءَ فِيهِ كُفْرٌ**» (صحيح الترغيب: ١٤٤).

٣٩٣. (صحيح) عن أبي هريرة: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الجدال في القرآن كفر**» (صحيح الجامع: ٣١٠٦).

٣٩٤. (حسن) عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا: «**نهى عن الجدال في القرآن**» (صحيح الجامع رقم: ٦٨٧٣).

٣٩٥. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تجادلوا في القرآن، فإن جدالًا فيه كفر**» (الصحيحة: ٢٤١٩) (صحيح الجامع: ٧٢٢٣).

٣٩٦. (صحيح) عن النوّاس بن سمعان عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تجادلُوا بالقُرْآن، ولا تكذِّبُوا كتابَ اللهِ بعضَه ببعْضٍ؛ فو اللهِ! إنّ المؤمنَ ليجادلُ بالقرآن فيُغلَبُ و إنّ المنافقَ ليجادلُ بالقرآن فيَغلِبُ**» (الصحيحة: ٣٤٤٧).

٣٩٧. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عَلَى بَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتَذَاكَرُ، يَنْزِعُ هَذَا بِآيَةٍ ويَنْزِعُ هَذَا بِآيَةٍ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا تَفَقَّأَ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ، فَقَالَ: «**يَا هَؤُلاءِ أَبِهَذَا بُعِثْتُمْ؟ أَمْ بِهَذَا أُمِرْتُمْ؟ لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**» الصواب بلفظ: «**ولا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض**» (ظلال الجنة) (١/ ١٧٧/ ٤٠٦) (صحيح الترغيب: ١٤٠).

٣٩٨. (حسن) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قومًا يتدارؤن فقال: «**إنما هلك من كان قبلكم بهذا، ضربوا كتاب الله بعضه ببعض، وإنما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضًا فلا تكذبوا بعضه ببعض، فما علمتم منه فقولوا، وما جهلتم فكِلُوه إلى عالمه**» (تخريج شرح الطحاوية ص٢١٠).

* (حسن) وفي رواية: قال: جلست أنا وأخي مجلسًا ما أحب أن لي به حمر النعم أقبلت أنا وأخي وإذا مشيخة من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جلوس عند باب من أبوابه فكرهنا أن نفرق بينهم فجلسنا حجرة إذ ذكروا آية من القرآن فتماروا فيها حتى ارتفعت أصواتهم فخرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مغضبًا قد احمر وجهه يرميهم بالتراب ويقول مهلًا: «**يا قوم بهذا أهلكت الأمم من قبلكم**

باختلافهم على أنبيائهم، وضربهم الكتب بعضًا ببعض، إن القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضًا، بل يصدق بعضه بعضًا، فما عرفتم منه فاعملوا به وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه» (تخريج شرح الطحاوية ص٢١٠ و ص٥١٨) (المشكاة: ٢٣٧) (هداية الرواة: ٢٢٨).

* (حسن) وفي رواية مرفوعًا: «**إن القرآن لم ينزل لتضربوا بعضه ببعض، ولكن يصدق بعضه بعضًا، فما عرفتم منه فاعملوا به، وما تشابه عليكم فآمنوا به**» (الصحيحة تحت: ١٥٢٢) (٤/ ٢٨).

* (صحيح) وفي رواية: مرفوعًا: «**أما إنه لم تهلك الأمم قبلكم حتى وقعوا في مثل هذا يضربون القرآن بعضه ببعض، ما كان من حلال فأحلوه، وما كان من حرام فحرموه، وما كان من متشابه فآمنوا به**» (صحيح الجامع رقم: ١٣٢٢).

* (صحيح) وفي رواية قال: هجّرتُ إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا قال: فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية، فخرج علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -يُعرفُ في وجهه الغضب-؛ فقال: «**إنّما هلك من كان قبلكم: باختلافهم في الكتاب**» (الصحيحة: ٣٥٧٨).

٣٩٩. (صحيح) عن جندب بن عبدالله البجلي قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتُم فقومُوا عنه**» (الصحيحة: ٣٩٩٣).

باب من تأول القرآن وهو جاهل بالسنة

٤٠٠. (صحيح) عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**هلاك أمتي في الكتاب واللبن**». قالوا: يا رسول الله ما الكتاب و اللبن؟ قال: «**يتعلمون القرآن فيتأولونه على غير ما أنزل الله عَزَّ وَجَلَّ، ويحبون اللبن فيدعون الجماعات والجمع ويبدون**» (الصحيحة: ٢٧٧٨).

باب لا يسأل الناس بالقرآن

٤٠١. (صحيح لغيره) عن عُمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قارئ يَقْرَأُ، ثمَّ سَأَلَ، فَاسْتَرْجَعَ ثمَّ قال: سمِعْتُ رَسُولُ الله يَقُولُ: «**مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَلْيَسْأَلِ الله بِهِ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقْرَأُونَ الْقرْآنَ يَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ**» (صحيح الترمذي قم: ٢٩١٧) (الصحيحة: ٢٥٧) (صحيح الترغيب: ١٤٣٣) (هداية الرواة: ٢١٥٧) (صحيح الجامع: ٦٤٦٧) (تحقيق إصلاح المساجد ص٩٣/ رقم٧٦).

* (صحيح) وفي رواية قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اقرءوا القرآن، وسلوا الله به، قبل أن يأتي قوم يقرءون القرآن فيسألون به الناس**» (صحيح الجامع رقم: ١١٦٩).

٤٠٢. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ قال: «**تعلَّموا القرآن، وسلُوا الله به الجنةَ قبل أنْ يتعلَّمه قومٌ يسألون به الدنيا، فإنَّ القرآن يتعلَّمُهُ ثلاثةٌ: رجلٌ يباهي به، ورجلٌ يستأكِلُ به، ورجلٌ يقرأهُ لله**» (الصحيحة: ٢٥٨) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٤٧/ رقم هامش).

٤٠٣. (حسن) وعنه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يخلف قوم من بعد ستين سنة** ﴿أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩] **ثم يكون خلف يقرءون القرآن لا يعدو تراقيهم، ويقرأ القرآن ثلاثة: مؤمن، ومنافق، وفاجر**» قال بشير: فقلت للوليد: ما هؤلاء الثلاثة؟ قال: المنافق كافر به، والفاجر يأكل به، والمؤمن يؤمن به. (الصحيحة تحت: ٢٥٨/ ج١/ ٥١٩و٥٢٠).

٤٠٤. (حسن) عن عبد الرحمن بن شبل أن معاوية قال له: إذا أتيت فسطاطي فقم فاخبر ما سمعت من رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اقْرَؤا القُرْآنَ، ولا تأكُلُوا بِهِ، ولا تسْتَكْثِرُوا به، ولا تَجْفُوا عَنْهُ، ولا تَغْلُوا فِيهِ**» (الصحيحة: ٢٦٠و٣٠٥٧) (تخريج فقه السيرة ص٤٢) (نقد نصوص حديثية ص٥٠) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٤٩).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله ﷺ:: «**اقرءوا القرآن و اعملوا به ولا تجفوا عنه ولا تغلوا فيه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به**» (صحيح الجامع رقم: ١١٦٨).

باب: ما جاء في قوم يتعجلون أجر القرآن

٤٠٥. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ الله ﷺ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَفِينَا الأعْرَابِيُّ وَالْعَجَمِيُّ، فقال: «**اقرأوا فكلٌّ حَسَنٌ، وَسَيَجِيءُ اقْوامٌ يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَامُ الْقِدْحُ، يَتَعَجَّلُونَهُ ولا يَتَأَجَّلُونَهُ**» (صحيح أبي داود: ٨٣٠) و(٧٨٣) ط غراس (الصحيحة: ٢٥٩) (هداية الرواة: ٢١٤٧).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا فِيهِ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، قَالَ: «**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ، وَابْتَغُوا بِهِ اللهَ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ يُقِيمُونَهُ إِقَامَةَ الْقِدْحِ، يَتَعَجَّلُونَهُ، وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ**» (صحيح الجامع رقم١١٦٧).

٤٠٦. (صحيح لغيره) عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ الله ﷺ يَوْمًا وَنَحْنُ نَقْتَرِىءُ فقال: «**الْحَمْدُ لله كِتَابُ الله وَاحِدٌ وَفِيكُم الأحْمَرُ، وَفِيكُم الأبْيَضُ، وَفِيكُم الأسْوَدُ، اقرَؤهُ قَبْلَ أنْ يَقْرَأُوهُ أقوام يُقِيمُونَهُ كَمَا يُقَوَّمُ السَّهْمُ يُتَعَجَّلُ أجْرُهُ ولا يُتَأَجَّلُهُ**» (صحيح أبي داود: ٨٣١) و(٧٨٤) ط غراس (صحيح موارد الظمآن: ١٧٨٦، ١٧٨٧) (الصحيحة تحت: ٢٥٩) (١/ ٥٢١).

٤٠٧. (صحيح) عن عابس الغفاري مرفوعًا: «**بادروا بالأعمال ستًّا: إمارة السفهاء، وكثرة الشرط، وبيع الحكم، واستخفافًا بالدم، وقطيعة الرحم، ونشوا يتخذون القرآن مزامير يقدمون أحدهم ليغنيهم، و إن كان أقلهم فقهًا**» (صحيح الجامع: ٢٨١٢).

٤٠٨. (حسن) عن عقبة بن عامر مرفوعًا: «**سيخرج قوم من أمتي يشربون القرآن كشربهم الماء**» وفي رواية: (**اللَّبن**). (الصحيحة: ١٨٧٦) (صحيح الجامع: ٣٦٥٣).

٤٠٩. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أكثر منافقي أمتي قراؤها**» (الصحيحة: ٧٥٠) (صحيح الجامع: ١٢٠٣).

باب ثواب من علم الآية

٤١٠. (حسن) عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من علم آية من كتاب الله** عَزَّ وَجَلَّ، **كان له ثوابها ما تليت**» (الصحيحة: ١٣٣٥).

باب كتابة المصحف

٤١١. (صحيح) عن الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ حُذَيْفَةَ قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَةَ وَأَذْرَبِيجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، فَرَأَى حُذَيْفَةُ اخْتِلافَهُمْ فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْرِكْ هَذِهِ الْأُمَّةَ، قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ كَمَا اخْتَلَفَتْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، فَأَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ، نَنْسَخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ فَأَرْسَلَتْ حَفْصَةُ إِلَى عُثْمَانَ بِالصُّحُفِ، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنْ انْسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، وَقَالَ: لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ مَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ حَتَّى نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، بَعَثَ عُثْمَانُ إِلَى كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِنْ تِلْكَ الْمَصَاحِفِ الَّتِي نَسَخُوا.

قال الزُّهْرِيُّ: وحدثني خارِجَةُ بنُ زَيْد بن ثابت أَنَّ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ قال: فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رسولَ الله يَقْرَؤُهَا: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ﴾ [الأحزاب: ٢٣] فَالْتَمَسْتُهَا، فَوَجَدْتُهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ أَوْ أَبِي خُزَيْمَةَ فَأَلْحَقْتُهَا في سُورَتِهَا.

قال الزُّهْرِيُّ: فَاخْتَلَفُوا يَوْمَئِذٍ في التَّابُوتِ وَالتَّابُوهِ، فقال الْقُرَشِيُّونَ: التَّابُوتُ، وقال زَيْدٌ: التَّابُوهُ، فَرُفِعَ اخْتِلَافُهُمْ إلى عُثْمَانَ، فقال: اكْتُبُوهُ التَّابُوتَ، فإِنَّهُ نَزَلَ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ.

قال الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ الله بنُ عَبْدِ الله بنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ الله بنَ مَسْعُودٍ كَرِهَ لِزَيْدِ بنِ ثَابِتٍ نَسْخَ المَصَاحِفِ، وقال: يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ أُعْزَلُ عَنْ نَسْخِ كِتَابَةِ المصحف وَيَتَوَلَّاهَا رَجُلٌ، والله لَقَدْ أَسْلَمْتُ وَإِنَّهُ لَفِي صُلْبِ رَجُلٍ كَافِرٍ يُرِيدُ زَيْدَ بن ثَابِتٍ، وَلِذَلِكَ قال عَبْدُ الله بنُ مَسْعُودٍ: يا أَهْلَ الْعِرَاقِ اكْتُمُوا المَصَاحِفَ الَّتِي عِنْدَكُمْ وَغُلُّوهَا، فَإِنَّ الله يقولُ: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [آل عمران:١٦١]

فَالْقُوا الله بِالمَصَاحِفِ. قال الزُّهْرِيُّ: فَبَلَغَنِي أَنَّ ذَلِكَ كُرِهَ مِنْ مَقَالَةِ ابنِ مَسْعُودٍ رِجَالٌ مِنْ أَفَاضِلِ أَصْحَابِ رسولِ الله. (قول الزهري صحيح مقطوع) (صحيح الترمذي: ٣١٠٤).

باب إكرام حامل القرآن

٤١٢. (حسن) عن أَبِي موسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ الله إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ المُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ المُقْسِطِ»** (صحيح أبي داود: ٤٨٤٣) (صحيح الترغيب: ٩٨) (صحيح الجامع: ٢١٩٩) (المشكاة: ٤٩٧٢) (هداية الرواة: ٤٩٠٠) (الضعيفة تحت ٣٢٤٩/ ج٧/ ص٢٤٧) راجع رقم في كتاب الأدب باب إنزال الناس.

باب فضل تلاوة القرآن

٤١٣. (صحيح) عن أَنَسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الأَتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ المُؤْمِنِ الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ التَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلا رِيحَ لَها، وَمَثَلُ جَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ صَاحِبِ المِسْكِ إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْهُ شَيْءٌ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الكِيرِ إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْ سَوَادِهِ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ»** (صحيح أبي داود: ٤٨٢٩) (صحيح الترغيب: ١٤٢٠).

٤١٤. (صحيح) عن عَبْدَ الله بنَ مَسْعُودٍ قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ الله فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ ﴿الٓمٓ﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْف ولامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ»** (صحيح الترمذي: ٢٩١٠) (تخريج الطحاوية: ١٥٨) (المشكاة: ٢١٣٧) (صحيح الجامع: ٦٤٦٩) (هداية الرواة: ٢٠٧٩) (الصحيحة تحت: ٦٦٠و٣٣٢٧) (صحيح الترغيب: ١٤١٦) (تخريج شرح الطحاوية ص١٨٦).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اقرؤوا القرآنَ، فإنكُم تؤجَرونَ عليه، أما إني لا أقولُ ﴿الٓمٓ﴾ حرفٌ، ولكنْ ألفٌ عشرٌ، ولامٌ عشرٌ، وَميمٌ عشرٌ، فتلك ثلاثون»** (الصحيحة: ٦٦٠ (وتحت: ٣٣٢٧) (٧/ ٩٧١) (صحيح الجامع: ١١٦٤).

٤١٥. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه، قال: فيشفعان**» (صحيح الجامع: ٣٨٨٢) (تمام المنة ص٣٩٤) (الضعيفة تحت: ١١٢٩/ ج١٤/ ١٢٤٠).

٤١٦. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ للهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «**هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ**» (صحيح ابن ماجه: ٢١٤) (صحيح الترغيب: ١٤٣٢) (صحيح الجامع: ٢١٦٥) (الضعيفة تحت: ١٥٨٢) (ج٤/ ٨٥).

٤١٧. (صحيح) عن علي مرفوعًا: «**أهل القرآن أهل الله وخاصته**» (صحيح الجامع رقم: ٢٥٢٨).

٤١٨. (حسن) عن عبد الله مرفوعًا: «**من سره أن يحب الله ورسوله فليقرأ في (المصحف)**» (الصحيحة: ٢٣٤٢) (صحيح الجامع: ٦٢٨٩).

٤١٩. (صحيح موقوف) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: الحواميم ديباج القرآن. (الضعيفة تحت: ٣٥٣٧/ ج٨/ ص٣٢).

باب فَضْلُ القراءة في السِّرِّ عَلَى الْجَهْرِ

٤٢٠. (صحيح) عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرِ الجُهَنِيِّ قالَ: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْجَاهِرُ بِالْقرآنِ كَالْجَاهِرِ بِالصَّدَقَةِ وَالمُسِرُّ بِالْقُرآنِ كَالمُسِرِّ بِالصَّدَقَةِ**» (صحيح أبي داود: ١٣٣٣) (صحيح الترمذي: ٢٩١٩) (صحيح النسائي: ٢٥٦٠) (صحيح الجامع: ٣١٠٥) (المشكاة: ٢٢٠٢) (هداية الرواة: ٢١٤٣) (صحيح موارد الظمآن: ١٧٩١، ٦٥٨)

مكرر رقم في كتاب التفسير باب رفع الصوت بالقرآن.

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ الَّذِي يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ كَالَّذِي يَجْهَرُ بِالصَّدَقَةِ وَالَّذِي يُسِرُّ بِالْقُرْآنِ كَالَّذِي يُسِرُّ بِالصَّدَقَةِ**» (صحيح النسائي: ١٦٦٢).

باب فضل حافظ القرآن

٤٢١. (حسن) عن عقبةَ بنَ عامرٍ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**لو جُعِلَ القرآنُ في إهابٍ، ثُمَّ أُلقِيَ في النارِ ما احترَقَ**» (الصحيحة: ٣٥٦٢) (المشكاة: ٢١٤٠).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا مَسَّتْهُ النَّارُ**» (هداية الرواة: ٢٠٨٢).

٤٢٢ . (حسن) عَنْ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ الخَطْمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَوْ جُمِعَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا أَحْرَقَهُ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **فِي النَّارِ»** (صحيح الجامع: ٥٢٦٦).

٤٢٣ . (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اقْرَأْ وارْقَ وَرَتِّلْ كما كُنْتَ تُرَتِّلُ في دارِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ كُنْتَ تَقْرَؤُهَا»** (صحيح موارد الظمآن: ١٧٩٠) (الصحيحة: ٢٢٤٠) (صحيح الترغيب تحت: ١٤٢٦).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْتَقِ** (وفي رواية: وارقأ) **وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا»** وفي رواية: **«فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُ بِهَا»** (صحيح أبي داود: ١٤٦٤) و(١٣١٧) ط غراس(صحيح الترمذي: ٢٩١٤) (الصحيحة تحت: ٢٢٤٠) (هداية الرواة: ٢٠٧٦) (المشكاة: ٢١٣٤) (صحيح الجامع: ٨١٢٢).

٤٢٤ . (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ، إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: اقْرَأْ وَاصْعَدْ، فَيَقْرَأُ وَيَصْعَدُ، بِكُلِّ آيَةٍ، دَرَجَةً، حَتَّى يَقْرَأَ آخِرَ شَيْءٍ مَعَهُ»** (صحيح ابن ماجه: ٣٨٤٨) (صحيح الجامع: ٨١٢١) (الصحيحة تحت: ٢٢٤٠/ ج٥/ ٢٨٢).

٤٢٥ . (صحيح) عن أبي صالح عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة -شك الأعمش- قال: **«يقال لصاحب القرآن: يوم القيامة اقرأ وارقه فإن منزلك عند آخر آية تقرأها»** (الصحيحة تحت: ٢٢٤٠/ ج٥/ ٢٨٢) (صحيح أبي داود ج٥/ ٢٠٦) ط غراس.

٤٢٦ . (حسن) عَنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ. فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي أَسْهَرْتُ لَيْلَكَ، وَأَظْمَأْتُ نَهَارَكَ»** (صحيح ابن ماجه: ٣٨٤٩) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص١٢٣) (تراجع العلامة الألباني: ١٧٠).

٤٢٧ . (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«يَجِيءُ صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَلِّهِ فَيُلْبَسَ تَاجَ الكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، فَيُلْبَسَ حُلَّةَ الكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ أَرْضَ عَنْهُ، فيرضى عنه، فَيُقَالُ له اقْرَأْ وارق وَيُزَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً»** (صحيح الترمذي: ٢٩١٥) (صحيح الترغيب: ١٤٢٥).

باب استذكار القرآن وتعاهده

٤٢٨ . (صحيح) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره، و إن لم يقم به نسيه»** (الصحيحة: ٥٩٧).

٤٢٩. (صحيح) عن ابن عمر عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنما مثلُ صاحب القرآن: كمثل صاحب الإبل المُعَقَّلَةِ؛ إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت**» (الصحيحة: ٣٥٧٧).

باب النهي عن قول نسيت آية كذا

٤٣٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ فَإِنَّهُ لَيْسَ هُوَ نَسِيَ وَلَكِنَّهُ نُسِّيَ**» (ظلال الجنة: ٤٢٢).

باب القراء في الليل

٤٣١. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قرأ عشر آيات في ليلةٍ، لم يُكتب من الغافلين**» (صحيح الترغيب: ١٤٣٦و١٥٨٧) و(تحت: ٦٤٠).

٤٣٢. (صحيح) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات، لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين**» (صحيح الترغيب: ٦٤٠، ١٤٣٧).

٤٣٣. (صحيح) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**منْ قرأَ في ليلةٍ مائةَ آيةٍ لم يُكتبْ منَ الغافلينَ، أو كتب من القانتين**» (قيام الليل ص ٦٦) (الصحيحة: ٦٤٣).

٤٣٤. (صحيح) عن تميم الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قرأَ بمائةِ آيةٍ في ليلةٍ كُتِبَ له قُنُوتُ ليلةٍ**» (الصحيحة: ٦٤٤). [راجع كتاب الصلاة باب القراءة في صلاة الليل].

باب اتباع القرآن والتحذير من الإعراض عنه

٤٣٥. (صحيح) عن أبي شُرَيْحٍ الخُزَاعِيِ قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالَ: «**أَبْشِرُوا وَأَبْشِرُوا، أَلَيسَ تَشْهَدُونَ أَن لا إِلهَ إلا اللهِ؟** (وفي رواية: **وأني رسول الله**)» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**فإِنَّ هذَا الْقُرْآنَ سَبَبٌ طَرفُهُ بِيَدِ اللهِ، وَطرفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا، وَلَنْ تَهْلِكُوا بَعْدَهُ أَبَدًا**» (صحيح موارد الظمآن: ١٧٩٢) (الصحيحة تحت: ٧١٣) (كيف يجب علينا أن نفسر القرآن ص٧) (قيام الليل ص٧٤) (صحيح الترغيب: ٣٨).

٤٣٦. (صحيح) عن السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ شُرَيْحًا الحَضْرَمِيَّ ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ**» (صحيح النسائي: ١٧٨٢).

٤٣٧. (صحيح) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْقُرْآنُ شافع مُشَفَّعٌ، ومَاحِلٌ مُصَدَّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ إمَامَهُ، قَادَهُ إلى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، سَاقَهُ إلَى النَّارِ**» (صحيح موارد الظمآن: ١٧٩٣) (صحيح الترغيب: ١٤٢٣) (الصحيحة: ٢٠١٩) (صحيح الجامع: ٤٤٤٣).

٤٣٨ . (صحيح) عن حُذَيْفة قال: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، هلْ بَعْدَ هذا الخَيْرِ الذي نَحْنُ فيهِ مِنْ شَرٍ نَحْذَرُهُ؟ قال: «**يَا حُذَيْفَةُ، عليك بكِتَابِ اللهِ فَتَعَلَّمْهُ، وَاتَّبِعْ ما فيه خَيْرًا لك**» (موارد الظمآن: ١٥٠٣ـ١١٧) (الصحيحة تحت: ٢٧٣٩).

٤٣٩ . (حسن) عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّ بني إسرائيل كتَبوا كِتابًا فاتبعوهُ، وتركُوا التوراةَ**» (صحيح الجامع: ٢٠٤٤).

٤٤٠ . (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كتاب الله، هو حبل الله الممدود من السماء إلى الأرض**» (الصحيحة: ٢٠٢٤) (صحيح الجامع: ٤٤٧٣).

٤٤١ . (**حسن لغيره موقوف**) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إن أصفَر البيوتِ بيتٌ ليسَ فيه شيءٌ من كتابِ الله. (صحيح الترغيب: ١٤٤٤).

باب فضل مَنْ تعلَّم القرآن وعلَّمه

٤٤٢ . (حسن صحيح) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**» قَالَ: وَأَخَذَ بِيَدِي فَأَقْعَدَنِي مَقْعَدِي هذَا، أُقْرِىءُ. (صحيح ابن ماجه: ٢١٢) (الصحيحة: ١١٧٢) (صحيح الجامع: ٣٢٦٨).

* (صحيح) وفي رواية عنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَيْرُكُمْ أَوْ أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**» (صحيح الترمذي: ٢٩٠٨).

* (صحيح) وفي رواية عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**» (صحيح الترمذي: ٢٩٠٩).

٤٤٣ . (صحيح) عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ في الصُّفَّةِ فَقَالَ: «**أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بُطْحَانَ، أو الْعَقِيقِ فَيأْخُذُ نَاقَتَيْنِ كُومَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ بِغَيْرِ إِثْم بالله وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟**» قالُوا: كُلُّنَا يَا رسولَ الله، قَالَ: «**فَلأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُم كلَّ يَوْمٍ إِلَى المَسْجِدِ فَيَتَعَلَّمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ الله خَيْرًا لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَإِنْ ثَلَاثٌ فَثَلَاثٌ مِثْلَ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الْإِبِلِ**» (صحيح أبي داود: ١٤٥٦) (١٣٠٩) ط غراس (صحيح الترغيب تحت: ١٤١٨).

باب فضل من علم ولده القرآن

٤٤٤ . (حسن صحيح) عن بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قرأ القرآنَ وتعلّمه وعملَ به أُلبس والداه يوم القيامة تاجًا من نورٍ ضوؤه مثلُ ضوءِ الشمسِ، ويكسى والداه حُلّتان لا يقوم لهما الدنيا، فيقولان: بم كُسينا هذا؟ فيقال: بأخذِ ولدكما القرآنَ**» (صحيح الترغيب: ١٤٣٤).

٤٤٥. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يجيء القرآنُ يومَ القيامةِ كالرجل الشاحب يقولُ لصاحبه: هل تعرفُني؟ أنا الذي كنت أُسهِرُ ليلك، وأُظميء هواجرك، وإن كلّ تاجرٍ من وراء تجارته، وأنا لك اليومَ من وراء كلّ تاجرٍ، فيعطى المُلكَ بيمينه، والخلدَ بشماله، ويوضع على رأسه تاجُ الوقار، ويكسى والداه حلّتَين لا تقوم لهم الدنيا وما فيها، فيقولان: يا رب أنّى لنا هذا؟ فيقال: تعليم ولد كما القرآن. وإن صاحبَ القرآن يقالُ له يوم القيامة: اقرأ وارقَ في الدرجات، ورتلْ كما كنتَ ترتلُ في الدنيا، فإن منزلكَ عند آخر آيةٍ معك» (الصحيحة: ٢٨٢٩).

باب استحباب الترتيل في القراءة

٤٤٦. (صحيح) عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ يَقْرَأُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، ثُمَّ يَقِفُ ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ثُمَّ يَقِفُ وَكَانَ يَقْرَأُهَا: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾» (صحيح الترمذي: ٢٩٢٧) (مختصر الشمائل: ٢٧٠).

٤٤٧: (صحيح) عن أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ أو كَلِمَةَ غَيْرَهَا قِرَاءَةَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿مَلِك﴾ ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ﴾ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً آيَةً». قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: الْقِرَاءَةُ الْقَدِيمَةُ ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾. (صحيح أبي داود: ٤٠٠١) (هداية الرواة: ٢١٤٦) (المشكاة: ٢٢٠٥) (الإرواء: ٣٤٣) (صفة الصلاة ص: ٩٦).

باب تحسين الصوت بالقرآن

٤٤٨. (صحيح) عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» (صحيح أبي داود: ١٤٦٨) و(: ١٣٢٠) ط غراس(صحيح ابن ماجه: ١٣٥٩) (صحيح النسائي: ١٠١٤، ١٠١٥) (صحيح موارد الظمآن: ٦٦٠، ٦٦١) (الصحيحة تحت: ٧٧٢) (صحيح الترغيب: ١٤٤٩) (المشكاة: ٢١٩٩) (هداية الرواة: ٢١٤٠) (صحيح الجامع: ٣٥٨٠) (تخريج الطحاوية: ١٥١) (تخريج شرح الطحاوية ص١٧٩) (الضعيفة تحت: ١٨٨١/ ج٤/ ٣٥٨) و(تحت: ٥٣٢٦/ ج١١/ ٥٢١).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قالَ: سمعتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «حَسِّنُوا القرآنَ بأصواتِكُم، فإنَّ الصوتَ الحسنَ يزيدُ القرآنَ حُسنًا» (هداية الرواة: ٢١٤٩) (المشكاة: ٢٢٠٨) (صحيح أبي داود تحت: ١٣٢٠/ ج٥/ ٢٠٩) ط غراس (الضعيفة تحت: ٥٣٢٦/ ج١١/ ٥٢٣) (صحيح الجامع: ٣١٤٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه قالَ: سمعتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «زينوا القرآنَ بأصواتِكم، فإنَّ الصوتَ الحسنَ يزيدُ القرآنَ حُسنًا» (الصحيحة: ٧٧١) (صحيح الجامع: ٣٥٨١) (صفة الصلاة ص١٢٥).

٤٤٩. (صحيح لغيره) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ، الَّذِي إِذَا سَمِعْتُمُوهُ يَقْرَأُ، حَسِبْتُمُوهُ يَخْشَى اللهَ»** (صحيح ابن ماجه: ١٣٥٦) (صحيح الجامع: ٢٢٠٢) (صحيح الترغيب: ١٤٥٠) (صفة الصلاة ص: ١٢٥).

٤٥٠. (صحيح) عن عائشة مرفوعًا: **«أن أحسن الناس قراءة الذي إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله»** (الصحيحة: ١٥٨٣) (صحيح الجامع: ١٩٤).

٤٥١. (صحيح لطرقه) عَنْ طاوسٍ، قالَ: سُئِلَ النبيُّ ﷺ أيُّ الناسِ أحسنُ صوتًا للقرآنِ وَأَحْسَنُ قراءةً قالَ: **«مَنْ إذا سَمِعتَهُ يقرأُ أُريتَ أنَّهُ يخشى اللهَ»** قالَ طاوسٌ: وكانَ طلقٌ كذلِكَ. (المشكاة: ٢٢٠٩) (هداية الرواة: ٢١٥٠).

٤٥٢. (صحيح) عن ابنَ أبي مُلَيْكَةَ قال: قال عُبَيْدُ الله بنُ أَبِي يَزِيدَ: مَرَّ بِنَا أَبُو لُبَابَةَ فَاتَّبَعْنَاهُ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فإِذَا رَجُلٌ رَثُّ الْبَيْتِ، رَثُّ الْهَيْئَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بالْقُرْآنِ»**. قال: فَقُلْتُ لابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَرَأَيْتَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الصَّوْتِ؟ قال: يُحَسِّنُهُ مَا اسْتَطَاعَ. (صحيح أبي داود: ١٤٧١) رقم: (١٣٢٢) ط غراس(صحيح الترغيب: ١٤٥١) (الضعيفة تحت رقم٥٣٢٦/ ١١/ ٥٢٦).

٤٥٣. (صحيح) عن سعدِ بنِ أبي وَقَّاص عن رسولِ الله ﷺ، قال: **«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَم يَتَغَنَّ بالقُرْآنِ»** (صحيح موارد الظمآن: ١٥٠٠ـ١٢٠) (صحيح أبي داود: ١٤٦٩) (صحيح الجامع: ٥٤٤٢).

٤٥٤. (صحيح) عن علقمة بن قيس قال: كنت رجلًا قد أعطاني الله حسن الصوت بالقرآن، فكان عبد الله بن مسعود يرسل إلي فأقرأ عليه، قال: فكنت إذا فرغت من قرائتي، قال: زدنا من هذا فإني سمعت رسول الله ﷺ: **«حسن الصوت زينة القرآن»** (الصحيحة: ١٨١٥) (صحيح الجامع: ٣١٤٤).

٤٥٥. (صحيح) عن عقبة بن عامر الجهني قال: كنا جلوسًا في المسجد نقرأ القرآن، فدخل رسول الله ﷺ علينا، فردنا عليه السلام، ثم قال: **«تعلَّموا كتاب الله واقتنُوه، وتَعَاهَدُوهُ وتغنُوا به، فو الذِي نفسُ محمَّدٍ بيدِهِ؟! لهُو أشدُّ تفلُّتًا من المخاضِ من العُقُلِ»** (الصحيحة: ٣٢٨٥) (صحيح الجامع: ٢٩٦٤).

٤٥٦. (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: **«ما أذن الله بشيء ما أذن (وفي لفظ: كأذنه) لنبي [حسن الصوت، يتغنى بالقرآن يجهر به]»** (صفة صلاة النبي ﷺ ص١٣٠) (الضعيفة تحت رقم٥٦١/ ج٢/ ٣٨) و(تحت: ٥٣٢٦/ ج١١/ ٥٢٦) و(رقم٦٦٤٠) (تراجع العلامة: ٢٩٣).

٤٥٧. (صحيح) عن أبي عثمان النهدي قال: دخلت دار أبي موسى الأشعري، فما سمعت صوت صنج ولا بربط ولا ناي أحسن من صوته. (الضعيفة تحت رقم٥٣٢٦/ ج١١/ ص٥٢٧).

باب الخشوع والبكاء عند سماع القرآن

٤٥٨. (صحيح) عن عَبْدُ الله بن مسعود قالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ الله أنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى المِنْبرِ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ حَتَّى إذَا بَلَغَتُ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٤١] غَمَزَنِي رَسُولُ الله بِيَدِهِ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَعَيناهُ تَدْمَعَانِ. (صحيح الترمذي: ٣٠٢٤) (صحيح ابن خزيمة: ١٤٥٤).

٤٥٩. (حسن) عنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: كَانَ زُرَارَةُ بْنُ أَوْفَى قَاضِيَ الْبَصْرَةِ، وَكَانَ يَؤُمُّ فِي بَنِي قُشَيْرٍ فَقَرَأَ يَوْمًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴾ [المدثر: ٨، ٩] خَرَّ مَيِّتًا فَكُنْتُ فِيمَنْ احْتَمَلَهُ إِلَى دَارِهِ. (صحيح الترمذي تحت: ٤٤٥).

باب في كم يختم القرآن

٤٦٠. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قالَ: قالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«صُمْ مِنْ كلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أيَّامٍ، وَاقْرَأْ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ»**، فناقَصَني وناقَصته، فَقَالَ: **«صُمْ يَوْمًا وَأفْطِرْ يَوْمًا»** وفي لفظ: **«سَبْعَةَ أَيَّامٍ»** وفي آخر: **«خَمْسًا»** (صحيح أبي داود: ١٣٨٩) و(: ١٢٥٦) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قالَ: يَا رَسُولَ الله في كَمْ أقرأ الْقُرآنَ؟ قالَ: **«في شَهْرٍ»** قال: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، رَدَّدَ الْكَلَامَ أَبُو مُوسَى وَتَنَاقَصَهُ حَتَّى قالَ: **«اقْرَأْهُ في سَبْعٍ»**. قالَ: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ. قالَ: **«لا يَفْقَهُ مَنْ قَرَأَهُ في أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ»** (صحيح أبي داود: ١٣٩٠) و(: ١٢٥٧) ط غراس.

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اقْرَأْ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ»**. قالَ: إِنَّ بِي قُوَّةً. قالَ: **«اقْرَأْهُ فِي ثَلاثٍ»** (صحيح أبي داود رقم١٣٩١) و(: ١٢٥٨) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يَفْقَهُ منْ قَرَأَ الْقُرآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ»** (صحيح أبي داود: ١٣٩٤ و١٢٦٠) ط غراس (صحيح الترمذي: ٢٩٤٩) (صحيح موارد الظمآن: ١٤٩٧- ٧٥٥) (ج٢/ ١٩٣) (صحيح ابن ماجه: ١٣٦٤) (المشكاة: ٢٢٠١) (هداية الرواة: ٢١٤٢) (الضعيفة تحت رقم٦٩٥٤/ ١٤/ ١٠٥٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ لَمْ يَفْقَهْهُ»** (الضعيفة تحت رقم٦٩٥٤/ ١٤/ ١٠٤٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في كَمْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قالَ: «فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا» ثمَّ قالَ: «في شَهْرٍ»، ثمَّ قالَ: «في عِشْرِينَ»، ثمَّ قالَ: «في خَمْسَ عَشْرَةَ»، ثُمَّ قالَ: «في عَشْرٍ»، ثُمَّ قالَ: «في سَبْعٍ» (صحيح أبي داود: ١٣٩٥) (رقم: ١٢٦١) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عنه أَنَّ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لهُ: «اقْرَأْ الْقُرْآنَ في أَرْبَعِينَ» (صحيح الترمذي: ٢٩٤٧) (صحيح الجامع رقم١١٥٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قلت يا رسول الله: في كم أقرأ القرآن؟ قال: «اقرأه في كل شهر» قال قلت: إني أقوى على أكثر من ذلك، قال: «اقرأه في خمس وعشرين»، قلت: إني أقوى على أكثر من ذلك، قال: «اقرأه في عشرين»، قال قلت: إني أقوى على أكثر من ذلك، قال: «اقرأه في خمس عشرة» قال قلت: إني أقوى على أكثر من ذلك. قال: «اقرأه في سبع»، قال: قلت إني أقوى على أكثر من ذلك، قال: «لا يفقهه من يقرأه في أقل من ثلاث» (الصحيحة: ١٥١٣) (صحيح الجامع رقم١١٥٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقرأ القرآن في شهر». فقلت: إني أطيق أكثر من ذلك، فلم أزل أطلب إليه حتى قال: «اقرأ القرآن في خمسة أيام» (الصحيحة تحت: ١٥١٣/ ج٤/ ١٨) (صحيح أبي داود ج٥/ ١٣٩) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عنه أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ له: «اقرأ القرآن في أربعين [ثم في شَهْرٍ ثم عِشْرِينَ ثم في خَمْسَةَ عَشَرَ ثم في عَشْرٍ ثم سبع، قال: انتهى إلى سبع]» (الصحيحة: ١٥٢٢).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقرأه في كل ثلاث» (صحيح أبي داود ج٥/ ١٣٩) ط غراس).

* (صحيح) وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أمره أن يقرأ القرآن في خمس» (صحيح الجامع: ١١٥٦).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: جَمَعْتُ الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُهُ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَطُولَ عَلَيْكَ الزَّمَانُ وَأَنْ تَمَلَّ فَاقْرَأْهُ فِي شَهْرٍ» فَقُلْتُ دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِي عَشَرَةٍ» قُلْتُ: دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ» قُلْتُ: دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي فَأَبَى. (صحيح ابن ماجه: ١٣٦٣).

٤٦١. (صحيح) عَنْ سَعْدِ بْنِ الْمُنْذِرِ الأَنْصَارِيِّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي ثَلاثٍ؟ قَالَ: «إِنِ اسْتَطَعْتَ» قَالَ: وَكَانَ يَقْرَأُهُ كَذَلِكَ حَتَّى تُوُفِّيَ. (الصحيحة تحت: ١٥٢٢/ ج٤/ ١٧) (صحيح الجامع رقم١١٥٥).

باب رفع الصوت بالقرآن

٤٦٢. (صحيح) عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرِ الجُهَنِيِّ قالَ: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْجَاهِرُ بالْقرآنِ كَالْجَاهِرِ بالصَّدَقَةِ وَالمُسِرُّ بالْقُرآنِ كَالمُسِرِّ بالصَّدَقَةِ**» (صحيح أبي داود: ١٣٣٣) (صحيح الترمذي: ٢٩١٩) (صحيح النسائي: ٢٥٦٠) (صحيح الجامع: ٣١٠٥) (المشكاة: ٢٢٠٢) (هداية الرواة: ٢١٤٣) (صحيح موارد الظمآن: ١٧٩١، ٦٥٨).

باب تحزيب القرآن

٤٦٣. (صحيح) عن ابنِ الهَادِ، قَالَ: سَأَلَنِي نَافِعُ بنُ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ فَقَالَ لِي: فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ فَقُلْتُ مَا أُحَزِّبُهُ، فَقَالَ لِي نافِعٌ: لَا تَقُلْ مَا أُحَزِّبُهُ فإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**قَرَأْتُ جُزْءًا مِنَ الْقُرْآنِ**» قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ ذَكَرَهُ عن الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ. (صحيح أبي داود: ١٣٩٢) و(١٢٥٩) ط غراس.

باب السبع الطوال

٤٦٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُوتِيَ النَّبِـيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعا مِنَ الْمَثَانِي السَّبْعَ الطُّوَلَ. (صحيح النسائي: ٩١٤).

٤٦٥. (صحيح) عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أوتي موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ الألواح، وأوتيت المثاني**» (الصحيحة: ٢٨١٣) (تراجع العلامة الألباني: ٦).

٤٦٦. (صحيح) عن [أبي هريرة] مرفوعًا: «**أم القرآن هي: السبع المثاني و القرآن العظيم**» (صحيح الجامع: ١٣٩٤).

٤٦٧. (صحيح) عن واثلة بن الأسقع قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أعطيت مكان التوراة السبع الطوال و مكان الزبور المئين ومكان الإنجيل المثاني وفضلت بالمفصل**» (الصحيحة: ١٤٨٠) (صحيح الجامع: ١٠٥٩) (صحيح الترغيب: ١٤٥٧) (بداية السول في تفضيل الرسول ص٥٩).

٤٦٨. (صحيح) عن عائشة مرفوعًا: «**من أخذ السبع الأول من القرآن فهو حبر**» (الصحيحة: ٢٣٠٥) (صحيح الجامع: ٥٩٧٩).

باب فضل سورة الفاتحة

٤٦٩. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله: «**يَا أُبيُّ**» وَهُوَ يُصَلِّي فَالتَفَتَ أُبيٌّ فَلَمْ يُجِبْهُ، وَصَلَّى أُبيٌّ فَخَفَّفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى رَسُولِ الله، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله: «**وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا مَنَعَكَ يَا أُبي أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ؟**»

فَقَالَ يَا رَسُولَ الله: إِنِي كُنْتُ فِي الصَّلاةِ، قالَ: «**أَفَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أَوْحَى الله إِليَّ** ﴿ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]» قال: بَلَى، وَلَا أَعُودُ إِنْ شَاءَ الله. قَالَ: «**أَتُحِبُّ أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يُنزَلْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا في الإِنْجِيلِ، وَلَا في الزَّبُورِ، وَلَا في القُرْآنِ مِثْلُهَا؟**» قال نَعَمْ يَا رَسُولُ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله: «**كَيفَ تَقْرَأ في الصَّلَاةِ؟**» قَالَ: فَقَرَأَ أُمَّ القُرْآنِ، فَقَالَ رَسُولُ الله: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أُنْزِلَتْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا في الإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا في الفُرقَانِ مِثْلُهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ المَثَانِي، وَالقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِي أُعْطِيْتُهُ**» (صحيح الترمذي: ٢٨٧٥) (صحيح الترغيب: ١٤٥٣) (هداية الرواة: ٢٠٨٤) (صحيح الجامع: ٥٨٠٦).

٤٧٠. (**صحيح**) عن أنس بن مالك قال: كانَ النَّبِيُّ فِي مَسِيرٍ فَنَزَلَ فَمَشَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى جانِبِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ: «**أَلا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟**» قَالَ: فَتَلا عَلَيْهِ: «﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾» (صحيح موارد الظمآن: ١٧١٣) (صحيح الترغيب: ١٤٥٤) (الضعيفة تحت رقم٧٠٣٥/ ١٤/ ١١٣٨) (صحيح الجامع رقم١١٢٥).

باب فضل سورة البقرة

٤٧١. (**صحيح لغيره**) عن سهل بن سعد، قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ «**إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا، وَإِنَّ سَنَامَ القُرْآنِ سُورَةُ البَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلًا، لَمْ يَدْخُل الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ وَمَنْ قَرَأَهَا نَهَارًا، لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ**» (صحيح موارد الظمآن: ١٧٢٧) (الصحيحة تحت: ٥٨٨) (صحيح الترغيب: ١٤٦٢) (الضعيفة: ١٣٤٩/ ج٣/ ص٥٢٥) (صحيح الترغيب: ١٤٦١).

٤٧٢. (**حسن**) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لكل شيء سنامًا، وسنام القرآن سورة البقرة، وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة، تقرأ خرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة**» (الصحيحة: ٥٨٨).

٤٧٣. (**حسن**) عنْ عبدِ اللهِ بن مسعود رضي الله عنه قالَ: إنَّ لكلّ شيءٍ سَنامًا، وإنَّ سنامَ القرآنِ سورةُ البقرةِ، وإنَّ لكلّ شيءٍ لُبابًا، وإنَّ لبابَ القرآنَ المفصَّلُ. (الصحيحة ٢/ ١٣٥) (هداية: ٢١٢٠).

٤٧٤. (**حسن**) وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اقرؤوا سورة البقرة في بيوتكم، فإن الشيطان لا يدخل بيتًا يقرأ فيه سورة البقرة**» (صحيح الجامع: ١١٧٠) (الصحيحة: ١٥٢١) (صحيح الترغيب تحت: ١٤٦٣) (الضعيفة تحت رقم٤٦٣٣/ ج١٠/ ص١٥٢).

٤٧٥. (**صحيح موقوف**) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: اقرؤوا سورة (البقرة) في بيوتكم، فإن الشيطان لا يدخل بيتًا يقرأ فيه سورة (البقرة). (صحيح الترغيب: ١٤٦٣) (الصحيحة تحت: ١٥٢١).

٤٧٦. (صحيح) قال رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَجْعَلُوهَا قُبُورًا**» (الضعيفة تحت: ٤٦٣٣) (١٠/ ١٥٢).

٤٧٧. (صحيح) عن أسيد بن حضير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: يا رسول الله بينما أنا أقرأ الليلة سورة البقرة إذ سمعت وجْبة من خلفي، فظننتُ أن فرسي انطلق، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اقرأ أبا عتيك**» فالتفتُ فإذا مثل المصباح مُدلّىً بين السماء والأرض (وفي رواية: وَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ مُدَلَّاةٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ) ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**اقرأ أبا عتيك**» فقال: يا رسول الله فما استطعت أن أمضي، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تلك الملائكة تنزلت لقراءة سورة (البقرة)** (وفي رواية: **نَزَلَتْ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ**) **أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب**» (صحيح موارد الظمآن: ١٧١٦) (صحيح الترغيب: ١٤٣١، ١٤٦٤) (الصحيحة تحت: ١٣١٣) (٣/ ٢٩٧).

٤٧٨. (صحيح) عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ (الْبَقَرَةِ)، وَفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ عِنْدَهُ؛ إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ، فَسَكَتَتْ، فَقَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ وَسَكَتَتِ الْفَرَسُ، ثُمَّ قَرَأَ، فَجَالَتِ الْفَرَسُ، فَانْصَرَفَ، وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ، فَلَمَّا اجْتَرَّهُ؛ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ؛ حَدَّثَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: «**اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ! اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ!**» قَالَ: فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى، وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ؛ فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ، فَخَرَجَتْ حَتَّى لَا أَرَاهَا. قَالَ: «**وَتَدْرِي مَا ذَاكَ؟**» قَالَ: لَا. قَالَ: «**تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ**» (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٣٩/ رقم٦٣٣ هامش).

باب فضل آية الكرسي

٤٧٩. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: وكلني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته، وقلت: والله لأرفعنك إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة، قال: فخليت عنه، فأصبحت، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة**» قال: قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالًا فرحمته فخليت سبيله، قال: «**أما إنه قد كذبك وسيعود**» فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنه سيعود**» فرصدته، فجاء يحثو من الطعام فأخذته، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: دعني فإني محتاج، وعلي عيال لا أعود، فرحمته فخليت سبيله فأصبحت، فقال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أبا هريرة**

ما فعل أسيرك» قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالًا فرحمته، فخليت سبيله قال: «**أما إنه كذبك وسيعود**» فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته، فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله، وهذا آخر ثلاث مرات تزعم لا تعود ثم تعود، قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت: ما هو؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربنك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله فأصبحت، فقال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما فعل أسيرك البارحة**» قلت: يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها، فخليت سبيله قال: «**ما هي**» قلت: قال لي إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾».وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح -وكانوا أحرص شيء على الخير- فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أما إنه قد صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة**». قال: لا قال: «**ذاك شيطان**» (مختصر البخاري (ج ٢/ ١٠٦/ ٣٦٣) (صحيح الترغيب: ٦١٠) مكرر في كتاب الدعوات باب أذكار النوم.

٤٨٠. (**صحيح لغيره**) عن أَبي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ: كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ فِيهَا تَمْرٌ، فَكَانَتْ تَجِيءُ الغُولُ، فَتَأْخُذُ مِنْهُ، فَشَكَى ذَلِكَ إِلَى النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**اذْهَبْ فإِذَا رَأَيْتَهَا، فقلْ: بِسْمِ اللهِ أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ**»، قَالَ: فَأَخَذَهَا فَحَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَى النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ**»؟ قَالَ: حَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ قالَ: «**كَذَبَتْ وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلكَذِبِ**»، قَالَ: فَأَخَذَهَا مَرَّةً أُخْرَى، فَحَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ، فَأَرْسَلَهَا فَجَاءَ إِلَى النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟**» قَالَ: حَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ، فَقَالَ: «**كَذَبَتْ، وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ**». فَأَخَذَهَا فَقَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِكِ، حَتَّى أَذْهَبَ بِكِ إِلَى النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئًا، آيَةَ الكُرْسِيِّ اقْرَأْهَا فِي بَيْتِكَ، فَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ، وَلَا غَيْرُهُ، قال فَجَاءَ إِلَى النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟**» قالَ: فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ. قالَ: «**صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ**» (صحيح الترمذي: ٢٨٨٠) (صحيح الترغيب: ١٤٦٩).

٤٨١. (**صحيح**) عن ابن أُبيّ بن كعب أن أباهُ أخبَرَهُ: أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ جَرِينٌ فيه تمرٌ، وَكانَ مِمَّا يَتعاهَدُهُ، فَيجِدُهُ يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ ذاتَ ليلَةٍ، فَإِذَا هُو بِدَابَّةٍ كَهَيْئَةِ الْغلامِ المحْتَلِمِ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلامَ، فقُلْتُ: مَا أنتَ؛ جِنٌّ أَمْ إِنْسٌ؟ فَقَالَ: جِنٌّ، فقُلتُ: نَاوِلْنِي يَدَكَ، فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ وشَعْرُ كَلْبٍ، فقُلتُ: هكَذَا خُلِقَ الجِنُّ، فقالَ: لَقَدْ عَلِمَتِ الجِنُّ أَنَّهُ مَا فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنِّي، فَقُلْتُ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قالَ: بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجُلٌ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ، قُلْتُ: فَما الَّذِي يَحْرُزُنا

مِنْكُمْ؟ فقَالَ: هذِهِ الآية، آيةُ الكُرْسِيِّ، قالَ: فتَرَكْتُهُ. وَغَدَا أُبيٌّ إلى رَسُول الله، فأَخْبَرَهُ، فقَالَ رَسُول اللهِ: «**صَدَقَ الْخَبِيثُ**» (صحيح موارد الظمآن: ١٧٢٤) (الصحيحة: ٣٢٤٥) (صحيح الترغيب: ١٤٧٠).

٤٨٢. (صحيح) عن عبد الله بن رباح عن أبي أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أي آية في كتاب الله أعظم؟**» قال: الله ورسوله أعلم! فرددها مرارًا، ثم قال أبي: آية الكرسي. قال: «**ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها لسانًا وشفتين تقدسان** (وفي رواية: **تقدس**) **الملك عند ساق العرش**» (الصحيحة: ٣٤١٠) (صحيح الترغيب تحت: ١٤٧١) (مختصر العلو ٢٢/ ٩٢-٩٣).

٤٨٣. (صحيح) عن ابنِ الأسْقَعِ قال: إنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جاءَهُمْ في صُفَّةِ المُهَاجِرِينَ، فَسَأَلَهُ إنْسَانٌ: أيُّ آيَةٍ في القُرْآنِ أعْظَمُ؟ قال النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞ ﴾» (صحيح أبي داود: ٤٠٠٣).

٤٨٤. (صحيح لغيره) عن أبي ذر قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فأيُّما أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قالَ: «**آيَةُ الْكُرْسِي**» (صحيح موارد الظمآن: ١٤٤٤-٩٤).

٤٨٥. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قال: مَا خَلَقَ الله مِنْ سَمَاءٍ، وَلَا أَرْضٍ أَعْظَمَ مِنْ آيَةِ الكُرْسِيِّ. قالَ سُفْيَانُ: لأَنَّ آيَةَ الكُرْسِيِّ هُوَ كَلَامُ الله، وَكَلَامُ الله أَعْظَمُ مِنْ خَلْقِ الله مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ. (صحيح الترمذي: ٢٨٨٤).

باب فضل آخر سورة البقرة

٤٨٦. (صحيح) عن النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ «**إِنَّ الله كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بِأَلْفَي عَامٍ،** (وفي رواية: **وهو عند العرش**) **أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ البَقَرَةِ، وَلَا يُقْرَآنِ في دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ**» (صحيح الترمذي: ٢٨٨٢) (صحيح الترغيب: ١٤٦٧) (صحيح الجامع: ١٧٩٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **كتب كتابًا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام، وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، ولا تقرآن في دار فيقربها الشيطان ثلاث ليال**» (صحيح الترغيب: ١٤٦٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الآيَتَانِ خُتِمَ بِهِمَا سُورَةُ البَقَرَةِ لا تُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيقْرَبَهَا شَيْطَانٌ**» (صحيح موارد الظمآن: ١٧٢٦).

٤٨٧ . (صحيح) عن عقبة بن عامر مرفوعًا: «**اقرءوا هاتين الآيتين اللتين في آخر سورة البقرة، فإن ربي أعطانيهما من تحت العرش**» (صحيح الجامع: ١١٧٢) (مختصر العلو ٨٧/ ١٢٤).

٤٨٨ . (صحيح) عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: «**أعطيت هذه الآيات من آخر البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي، ولا يعطى منه أحد بعدي**» (الصحيحة: ١٤٨٢) (صحيح الجامع رقم ١٠٦٠).

٤٨٩ . (صحيح) وعنه مرفوعًا: «**فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، و جعلت لنا الأرض كلها مسجدًا، وجعلت تربتها لنا طهورًا إذا لم نجد الماء، وأعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي**» (صحيح الجامع: ٤٢٢٣).

باب فضل سورة البقرة وآل عمران

٤٩٠ . (حسن صحيح) عن ابن بريدة عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: «**تعلموا البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان، يظلان صاحبَهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان، أو فرقان من طيرٍ صوافٍّ**» (صحيح الترغيب: ١٤٦٦).

٤٩١ . (صحيح) عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**اقرؤوا القرآن؛ فإنّه يأتي يومَ القِيامةِ شفيعًا لأصحابِهِ؛ اقرؤوا الزّهراوينِ: البقرةَ وسورةَ آلِ عمرانَ؛ فإنّهما تأتيانِ يومَ القِيامةِ كأنّهما غمامتانِ، أو كأنّهما غيايتانِ، أو كأنّهما فِرقانِ من طيرٍ صوافٍّ، تحاجّانِ عن أصحابِهما؛ اقرؤوا سورةَ البقرةِ؛ فإنّ أخذها برَكةٌ، وتركها حسرةٌ، ولا يستطيعها البَطَلةُ**» (الصحيحة: ٣٩٩٢).

باب فضل آخر سورة آل عمران

٤٩٢ . (حسن) عن عطاء قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت لعبيد بن عمير: قد آنَ لك أن تزورَ، فقال: أقول يا أمه كما قال الأول: زر غِبًّا تزدد حبًّا، قال: فقالت: دعونا من بطالتكم هذه، قال ابن عمير: أخبرينا بأعجب شيء، رأيتيه من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فسكتت، ثم قالت: كما كان ليلة من الليالي قال: قال: «**يا عائشة ذريني أتعبد الليلة لربي**» قلت: والله إني أحب قربك وأحبُّ ما يسرك، قالت: فقامَ فتطهر ثم قامَ يصلي، قالت: فلم يزل يبكي حتى بلَّ حِجره، قالت: وكان جالسًا فلم يزل يبكي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى بل لحيته، قالت: ثمَّ بكى حتى بلَّ الأرض، فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فلما رآه يبكي، قال: يا رسول الله تبكي، وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبكَ وما تأخر؟ قال:

«أفلا أكون عبدًا شكورًا؟ لقد نزلت علي الليلة آية، ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾» الآية كلها. (صحيح موارد الظمآن: ٥٢٣) (صحيح الترغيب: ١٤٦٨و٢٥٨٥) (الصحيحة: ٦٨).

باب فضل سورة هود

٤٩٣. (صحيح) عن أبي بكر عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«شيبتني هود وأخواتها قبل المشيب»** (صحيح الجامع: ٣٧٢١) (الصحيحة تحت: ٩٥٥/ ج٢/ ٦٤٢).

٤٩٤. (صحيح) عن أبي جحيفة قال: قالوا: يا رسول الله نراك قد شبت، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قد شيبتني هود وأخواتها»** (مختصر الشمائل: ٣٥) (المشكاة: ٥٣٥٤) (هداية الرواة: ٥٢٨٣) (صحيح الجامع: ٣٧٢٠) (الصحيحة تحت: ٩٥٥/ ج٢/ ٦٤١) (الضعيفة تحت: ١٩٣٠/ ج٤/ ٤٠٢).

٤٩٥. (صحيح) عن أنس عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«شيبتني هود وأخواتها من المفصل»** (صحيح الجامع: ٣٧٢٢).

باب فضل سورة الكهف

٤٩٦. (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«[من حفظ عشر آيات] مِنْ أَوَّلِ سورة الْكَهْفِ، عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»** (الصحيحة: ٥٨٢) (صحيح الترمذي: ٢٨٨٦) (الضعيفة: ١٣٣٦).

٤٩٧. (صحيح) عن النَّوَّاسِ بنِ سَمْعَانَ قال: ذَكَرَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّجَّالَ فقالَ: **«إنْ يَخرُجْ وأنَا فِيكُم حَجِيجُهُ دُونَكُم وَإِنَّ يَخرُجْ وَلَسْتُ فِيكُم فامْرُؤٌ حَجِيجٌ نَفْسُهُ، وَالله خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمنْ أدْرَكَهُ مِنْكُم فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ بفَواتِحِ سُورَةِ الْكَهْفِ فإنَّهَا جِوارُكُم مِنْ فِتْنَتِهِ»**. قُلْنا: وَمَا لَبْثُهُ في الأَرْضِ؟. قالَ: **أرْبَعُونَ يَوْمًا، يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمْعَةٍ، وَسَائِرُ ايَّامِهِ كَأَيَّامِكُم.** فقُلْنا: يَا رَسُولَ الله هذَا الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ؟ قال: **لَا، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ، ثُمَّ يَنْزِلُ عِيسَى ابنُ مَرْيَمَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **عِنْدَ المَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيِّ دِمَشْقَ فَيُدْرِكُهُ عِنْدَ بَابِ لُدٍّ فَيَقْتُلُهُ»**. (صحيح أبي داود: ٤٣٢١و٤٣٢٢) (الصحيحة تحت: ٥٨٢/ ج٢/ ١٢٥) (فضائل الشام ٢٢و٢٣).

٤٩٨. (صحيح) عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قرأ رجل سورة (الكهف) و له دابة مربوطة، فجعلت الدابة تنفر، فنظر الرجل إلى سحابة قد غشيته أو ضبابة، ففزع، فذهب إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قلت: سمى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذاك الرجل؟ قال: نعم. (قال: فذكر ذلك للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فقال: **«اقرأ فلان! فإنها السكينة نزلت للقرآن، أو عند القرآن»** (الصحيحة: ١٣١٣).

٤٩٩. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قرأ (الكهف) كما أنزلت كانت له نورًا يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من أولها، ثم خرج الدجال لم يسلط عليه، ومن توضأ ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، كتب في رقٍّ ثم طبعَ بطابعٍ فلم يكسر إلى يوم القيامة**» (صحيح الترغيب: ١٤٧٣) (إرواء الغليل ج٣/ ٩٤) (الصحيحة: ٢٦٥١) (تراجع العلامة الألباني: ٣٢٧).

٥٠٠. (صحيح) عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة، أضاءَ له من النورِ ما بين الجمعتين**» (هداية الرواة: ٢١١٦) (المشكاة: ٢١٧٥) (إرواء الغليل: ٦٢٦) (صحيح الترغيب: ٧٣٦).

٥٠١. (صحيح) عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ موقوفًا: من قرأ سورة الكهف ليلةَ الجمعة، أضاء له النور ما بينه وبين البيت العتيق. (صحيح الترغيب تحت: ٧٣٦) (إرواء الغليل تحت: ٦٢٦) (٣/ ٩٣و٩٣). (راجع كتاب الجمعة باب قراءة سورة الكهف يوم الجمعة).

باب فضل سورة السجدة

٥٠٢. (صحيح) عنْ جابرٍ قالَ: كانَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا ينامُ حتَّى يَقْرَأَ ﴿الٓمٓ تَنزِيلُ﴾ [السجدة] و﴿تَبَٰرَكَ﴾ (صحيح الترمذي: ٢٨٩٢و٣٤٠٤) (الصحيحة: ٥٨٥) (هداية الرواة: ٢٠٩٦).

باب فضل سورة الواقعة

٥٠٣. (صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: قالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ الله قَدْ شِبْتَ، قالَ: «**شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَالْوَاقِعَةُ وَالمُرْسَلَاتُ و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ و﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾**» (صحيح الترمذي: ٣٢٩٧) (الصحيحة: ٩٥٥) (المشكاة: ٥٣٥٤) (هداية الرواة تحت: ٥٢٨٣) (صحيح الجامع: ٣٧٢٣).

باب فضل سورة الملك

٥٠٤. (حسن لغيره) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ قالَ: «**إِنَّ سُورَةً مِنَ القُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً، شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ** (وفي رواية: **تَسْتَغْفِرُ لِصَاحِبِهَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ**) (وفي رواية: **شَفَعَتْ لِرَجُلٍ فَأَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّارِ وَأَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ**) وَهِيَ سورة: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾» (صحيح أبي داود: ١٤٠٠) و(: ١٢٦٥) ط غراس (صحيح الترمذي: ٢٨٩١) (صحيح ابن ماجه: ٣٨٥٤) (صحيح الترغيب: ١٤٧٤) (هداية الرواة: ٢٠٩٤) (المشكاة: ٢١٥٢) (الضعيفة تحت: ٧١٢٩/ ج١٤/ ١٢٤٠) (صحيح الجامع: ٢٠٩١) (صحيح موارد الظمآن: ١٧٦٦، ١٧٦٧).

٥٠٥. (صحيح) وفي رواية عنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ سُورَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ **مَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ فَأَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّارِ وَأَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ**» (صحيح الجامع: ٢٠٩٢).

٥٠٦. (حسن) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هِيَ إِلَّا ثَلَاثُونَ آيَةً، خَاصَمَتْ عَنْ صَاحِبِهَا حَتَّى أَدْخَلَتْهُ الْجَنَّةَ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ**» (صحيح الجامع: ٣٦٤٤).

٥٠٧. (صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: قَالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هِيَ المَانِعَةُ هِيَ المنْجِيَةُ تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**» (صحيح الترمذي: ٢٨٩٠) (الصحيحة تحت: ١١٤٠).

٥٠٨. (حسن) عن عبد الله مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سورة تبارك، هي: المانعة من عذاب القبر**» (الصحيحة: ١١٤٠) (صحيح الجامع: ٣٦٤٣).

٥٠٩. (حسن موقوف) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: يُؤْتَى الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ فَتُؤْتَى رِجْلَاهُ، فَتَقُولُ رِجْلَاهُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقُومُ يَقْرَأُ [عليّ] سُورَةَ الْمُلْكِ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنْ قِبَلِ صَدْرِهِ أَوْ قَالَ بَطْنِهِ، فَيَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ بِي سُورَةَ الْمُلْكِ، ثُمَّ يُؤْتَى رَأْسُهُ فَيَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَى مَا قِبَلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ بِي سُورَةَ الْمُلْكِ، قَالَ: فَهِيَ الْمَانِعَةُ تَمْنَعُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَهِيَ فِي التَّوْرَاةِ سُورَةُ الْمُلْكِ، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْنَبَ. (صحيح الترغيب: ١٤٧٥) (الصحيحة تحت: ١١٤٠/ج٣/ ١٣١).

٥١٠. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَنْ قَرَأَ ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ اللهُ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُسَمِّيهَا الْمَانِعَةَ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللهِ سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ. (صحيح الترغيب: ١٤٧٥و١٥٨٩) (الضعيفة تحت: ٧١٢٩/ج١٤/ ١٢٤٠).

باب فضل سورة الكافرون

٥١١. (حسن) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾. عُدِلَتْ لَهُ بِرُبُعِ القُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ القُرْآنِ**» (صحيح الترمذي: ٢٨٩٣) (صحيح الجامع: ٦٤٦٦) (الضعيفة تحت: ١٤٨٤/ج١/ ص٦٧٦).

٥١٢. (حسن لغيره) عن ابن عباس قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، تعْدِلُ رُبُعَ القُرْآنِ، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، تعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ**» (صحيح الترمذي: ٢٨٩٤) (صحيح الترغيب: ١٤٧٧) (هداية الرواة: ٢٠٩٧).

٥١٣. (صحيح لغيره) عنْ عَرْوَةَ ابنِ نَوْفَلٍ عنْ أَبِيهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لِنَوْفَلٍ: «**اقْرَأْ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ثُمَّ نَمْ عَلَى خاتِمَتِهَا فَإِنَّهَا بَراءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ**» (صحيح أبي داود: ٥٠٥٥) (صحيح الترمذي: ٣٤٠٣) (صحيح موارد الظمآن: ٢٣٦٣، ٢٣٦٤) (هداية الرواة: ٢١٠٢) (صحيح الترغيب: ٦٠٥).

٥١٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ» (صحيح الجامع: ٤٤٠٥) (الصحيحة: ٥٨٦).

باب فضل سورة الإخلاص

٥١٥. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَجَبَتْ»، فَسَأَلْتُهُ مَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «الْجَنَّةُ»، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرَهُ، ثُمَّ فَرِقْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الْغَدَاءُ مَعَ رَسُولِ اللهِ، فَآثَرْتُ الْغَدَاءَ مَعَ رَسُولِ اللهِ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الرَّجُلِ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ. (صحيح الترغيب: ١٤٧٨) (صحيح الترمذي: ٢٨٩٧) (صحيح النسائي: ٩٩٣) (هداية الرواة: ٢١٠١).

٥١٦. (حسن صحيح) عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأنصار يَؤُمُّهُمْ فِي مَسْجِدِ قِبَاءَ، فَكَانَ كلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً فَقَرَأَ لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ يَقْرَأُ بِهَا افْتَتَحَ بِـ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾. حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا، ثمَّ يَقْرَأُ بسُورَةٍ أُخْرَى مَعَهَا، وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، فَكَلَّمَهُ أَصحَابُهُ فَقَالُوا: إِنَّكَ تَقْرَأُ بِهَذِهِ السُّورَةِ ثمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى، فَإِمَّا أَنْ تَقْرَأَ بِهَا، وَإِمَّا أَنْ تَدَعَهَا وَتَقْرَأَ بِسُورَةٍ أُخْرَى، قالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أَؤُمَّكُمْ بِهَا فَعَلْتُ وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ، وَكَانُوا يَرَوْنَهُ أَفْضَلَهُمْ وَكَرِهُوا أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمَّا أَتَاهُم النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرُوهُ الخَبَرَ فَقَالَ: «يَا فُلَانُ مَا يَمْنَعُكَ مِمَّا يَأْمُرُ بِهِ أَصْحَابُكَ، وَمَا يَحْمِلُكَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ السُّورَةَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟» فقال يَا رَسُولَ الله إِنِّي أُحِبُّهَا، فقال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ حُبَّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ» (صحيح الترمذي: ٢٩٠١) (صحيح الترغيب: ١٤٨٤) (صحيح موارد الظمآن: ١٧٧٤) (تحقيق مساجلة علمية بين العز بن عبد السلام وابن الصلاح ص١٩و٢٠) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٤٢/ رقم١٣٠ـ هامش).

٥١٧. (صحيح) عن أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا قالَ: يَا رَسُولُ الله إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُورَةَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ» (صحيح الترمذي تحت: ٢٩٠١).

٥١٨. (صحيح مشهور يكاد يكون متواترًا) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾، تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» (صحيح ابن ماجه: ٣٨٥٦) (الصحيحة تحت: ٥٨٦) (ج٢/ ص١٣٢) (الضعيفة تحت رقم٤٦٣٤) (١٠/ ١٥٥).

٥١٩. (صحيح) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ (فِي روايةٍ مُعَلَّقةٍ: أَخْبَرَنِي أخي قَتَادَةُ بنُ النُّعمانِ أنَّ رَجُلًا قامَ فِي زَمَنِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ مِنَ السَّحَرِ): ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾

يُرَدِّدُهَا (وفي الرواية الأخرَى: لا يَزيدُ عَلَيْها)، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**» (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٣٨/ رقم٢٠٢٣).

٥٢٠. (صحيح لغيره) عن أبي أيوب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ من قرأ: الله الواحد الصمد، فقد قرأ ثلث القرآن**» (صحيح الترمذي: ٢٨٩٦) (صحيح الترغيب: ١٤٨١).

٥٢١. (صحيح) عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة؟**» قالوا: ومن يطيق ذلك يا رسول الله؟ قال: «**بل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾**» (صحيح موارد الظمآن: ٦٦٦).

٥٢٢. (صحيح) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فكأنما قرأ بثلث القرآن**» (صحيح الجامع: ٦٤٧٣).

٥٢٣. (صحيح) عن معاذ بن أنس الجهني عن النبيّ ﷺ قال: «**مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ، بَنَى اللهُ لَه قَصْرًا في الجَنَّةِ**» (الصحيحة: ٥٨٩) (صحيح الجامع: ٦٤٧٢) (الضعيفة تحت: ١٣٥١/ ج٣/ ص٥٢٧).

٥٢٤. (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**احشُدوا؛ فإنِّي سأقرأُ عليكم ثُلُثَ القُرآنِ**» فحشد من حشد، ثم خرج نبي الله ﷺ فقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثم دخل. فقال بعضنا لبعض: إني أرى هذا خبر جاءه من السماء، فذاك الذي أدخله، ثم خرج نبي الله ﷺ، فقال: «**إني قلت لكم: سأقرأ عليكم ثلث القرآن، ألا إنها تعدل ثلث القرآن**» (الصحيحة: ٣٩٧٨).

باب فضل المعوذتين

٥٢٥. (حسن صحيح) عن جابر رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اقْرَأْ يَا جَابِرُ**». قَالَ: قُلْتُ مَا أَقْرَأُ بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ؟ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾». فَقَرَأْتُهُمَا، فقال: «**اقْرَأْ بِهِمَا وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا**» (صحيح موارد الظمآن: ١٧٧٨) (صحيح النسائي: ٥٤٥٦) (صحيح الترغيب: ١٤٨٦).

٥٢٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَأَصَبْتُ خُلْوَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ: «**قُلْ**» فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «**قُلْ**» قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾» حَتَّى خَتَمَهَا ثُمَّ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾» حَتَّى خَتَمَهَا ثُمَّ قَالَ: «**مَا تَعَوَّذَ النَّاسُ بِأَفْضَلَ مِنْهُمَا**» (صحيح النسائي: ٥٤٤٤).

٥٢٧. (صحيح) عن عُقبةَ بن عَامرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: تَبِعْتُ رَسُولَ اللهِ وَهُوَ رَاكِبٌ، فَجَعَلْتُ يَدِي عَلَى قَدَمِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَقْرِئْنِي إِمَّا مِنْ سُورَةِ هُودٍ، وإِمَّا مِنْ سُورَةِ يوسُفَ، فقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةً أَحَبَّ إِلَى اللهِ، وَلا أَبْلَغَ عِنْدَهُ، مِنْ أَنْ تَقْرَأَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لا تَفُوتَكَ فِي صَلاةٍ فَافْعَلْ**». وفي رواية: «**لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، -وفي رواية: و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾-» (صحيح موارد الظمآن: ١٧٧٧، ١٧٧٦) (صحيح النسائي: ٩٥٢، ٥٤٥٤) (صحيح الترغيب تحت: ١٤٨٥) (الصحيحة تحت: ٣٤٩٩) (٧/ ١٤٤٩) (هداية الرواة: ٢١٠٥).

٥٢٨. (صحيح) وعنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَقُودُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاحِلَتَهُ فِي غَزْوَةٍ إِذْ قَالَ: «**يَا عُقْبَةُ قُلْ**» فَاسْتَمَعْتُ ثُمَّ قَالَ: «**يَا عُقْبَةُ قُلْ**» فَاسْتَمَعْتُ فَقَالَهَا الثَّالِثَةَ فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ فَقَالَ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَقَرَأَ السُّورَةَ حَتَّى خَتَمَهَا ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وَقَرَأْتُ مَعَهُ حَتَّى خَتَمَهَا ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فَقَرَأْتُ مَعَهُ حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: «**مَا تَعَوَّذَ بِمِثْلِهِنَّ أَحَدٌ**» (صحيح النسائي: ٥٤٤٥) (صحيح أبي داود تحت: ١٣١٥) غراس.

٥٢٩. (صحيح) وعنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قُلْ**» قُلْتُ: وَمَا أَقُولُ؟ قَالَ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾» فَقَرَأَهُنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «**لَمْ يَتَعَوَّذِ النَّاسُ بِمِثْلِهِنَّ أَوْ لا يَتَعَوَّذُ النَّاسُ بِمِثْلِهِنَّ**» (صحيح النسائي: ٥٤٤٦) (صحيح أبي داود تحت: ١٣١٥) ط غراس.

٥٣٠. (صحيح) وعنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَلا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا يَتَعَوَّذُ بِهِ الْمُتَعَوِّذُونَ؟** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾» (صحيح الجامع: ٢٥٩٣).

٥٣١. (صحيح) وعنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَغْلَةٌ شَهْبَاءُ فَرَكِبَهَا وَأَخَذَ عُقْبَةُ يَقُودُهَا بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُقْبَةَ: «**اقْرَأْ**» قَالَ: وَمَا أَقْرَأُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**اقْرَأْ**

﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾» فَأَعَادَهَا عَلَيَّ حَتَّى قَرَأْتُهَا، فَعَرَفَ أَنِّي لَمْ أَفْرَحْ بِهَا جِدًّا، قَالَ: «**لَعَلَّكَ تَهَاوَنْتَ بِهَا فَمَا قُمْتُ**، يَعْنِي: بِمِثْلِهَا» (صحيح النسائي: ٥٤٤٨).

٥٣٢. (**صحيح لغيره**) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ (الجُحْفَةِ) وَ(الأَبْوَاءِ) إِذ غَشِيَتْنَا رِيحٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ بِـ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾، و﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ وَيَقُولُ: «**يَا عُقْبَةُ تَعَوَّذْ بِهِمَا، فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِمَا**». قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَؤُمُّنَا بِهِمَا فِي الصَّلَاةِ. (صحيح أبي داود: ١٤٦٣) و(: ١٣١٦) ط غراس(صحيح الترغيب تحت: ١٤٨٥) (هداية الرواة: ٢١٠٣) (المشكاة: ٢١٦٢) (تراجع العلامة الألباني: ٦٧٢).

٥٣٣. (**حسن**) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَا أَقُودُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَقَبٍ مِنْ تِلْكَ النِّقَابِ إِذْ قَالَ: «**أَلا تَرْكَبُ يَا عُقْبَةُ؟**» فَأَجْلَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَرْكَبَ مَرْكَبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «**أَلا تَرْكَبُ يَا عُقْبَةُ؟**» فَأَشْفَقْتُ أَنْ يَكُونَ مَعْصِيَةً فَنَزَلَ وَرَكِبْتُ هُنَيْهَةً وَنَزَلْتُ وَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُم قَالَ: «**أَلا أُعَلِّمُكَ سُورَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ سُورَتَيْنِ قَرَأَ بِهِمَا النَّاسُ**»، فَأَقْرَأَنِي ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾، و﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَتَقَدَّمَ فَقَرَأَ بِهِمَا ثُمَّ مَرَّ بِي، فَقَالَ: «**كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ؟ اقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ وَقُمْتَ**» (صحيح النسائي: ٥٤٥٢) (الصحيحة تحت: ٣٤٩٩) (٧/ ١٤٥٠).

٥٣٤. (**حسن صحيح**) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**يَا عُقْبَةُ قُلْ**» فَقُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَسَكَتَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ: «**يَا عُقْبَةُ قُلْ**» قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَسَكَتَ عَنِّي فَقُلْتُ: اللهُمَّ ارْدُدْهُ عَلَيَّ، فَقَالَ: «**يَا عُقْبَةُ قُلْ**». قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾» فَقَرَأْتُهَا حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا ثُمَّ قَالَ: «**قُلْ**» قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾» فَقَرَأْتُهَا حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ: «**مَا سَأَلَ سَائِلٌ بِمِثْلِهِمَا وَلَا اسْتَعَاذَ مُسْتَعِيذٌ بِمِثْلِهِمَا**» (صحيح النسائي: ٥٤٥٣).

٥٣٥. (**صحيح**) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أُنْزِل عليَّ آيات لم يُرَ مثلُهنَّ [قطّ]: ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾ إلى آخر السورة، و﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ قُلْ إلى آخر السورة**» (الصحيحة: ٣٤٩٩).

٥٣٦. (**صحيح**) وعنه، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اقْرَإِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ، فَإِنَّكَ لا تَقْرَأُ بِمِثْلِهِمَا**» (صحيح الجامع رقم١١٦٠).

٥٣٧. (صحيح) عن ابْنَ عَابِسٍ الجُهَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ عَابِسٍ أَلَا أَدُلُّكَ» أَوْ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا يَتَعَوَّذُ بِهِ الْمُتَعَوِّذُونَ؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ» (صحيح النسائي: ٥٤٤٧) (الصحيحة: ١١٠٤).

باب فضل السجود للتلاوة

٥٣٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي، يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ (وَفِي رِوَايَةٍ: يَا وَيْلِي) أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِي النَّارُ» (مختصر مسلم ٣٦٩).

٥٣٩. (صحيح لغيره موقوف) عَنْ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «إِذَا رَأَى الشَّيْطَانُ ابْنَ آدَمَ سَاجِدًا صَاحَ، وَقَالَ: يَا وَيْلَهُ، وَيْلٌ لِلشَّيْطَانِ، أَمَرَ اللهُ ابْنَ آدَمَ أَنْ يَسْجُدَ وَلَهُ الْجَنَّةُ فَأَطَاعَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَسْجُدَ فَعَصَيْتُ وَلِيَ النارُ» (صحيح الترغيب: ١٤٤٠).

باب سجود التلاوة

٥٤٠. (صحيح لغيره) عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ القرآن فيأتي على السجدة فيسجد، ونسجد معه لسجوده. (صحيح موارد الظمآن: ٦٨٨).

٥٤١. (صحيح) قال ابنُ مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِتميمِ بنِ حَذْلَمٍ وهوَ غلامٌ، فقرأَ عليهِ سجدةً، فقالَ: اسجدْ فإنكَ إمامُنا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٢٣/ رقم٢٠٦ـ هامش).

٥٤٢. (صحيح) قالَ عثمانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إنما السجدةُ على مَنِ استمعَها. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٢٣/ رقم٢٠٩ـ هامش).

٥٤٣. (صحيح) قال سلمانُ: ما لهذا غدَوْنا. (أي: ما قصد استماع السجود، فهل عليه سجود؟ فقال: لو قعد لأجل سماعها وقصد ذلك لما كان عليه شيء، فكيف إذا سمع ذلك اتفاقًا؟ فهذا معنى قوله: أرأيت.. إلخ). (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٢٣/ رقم٢٠٨ـ هامش).

٥٤٤. (صحيح) قال عِمرانَ بنِ حُصَينٍ: الرجلُ يَسمعُ السجدةَ، ولم يَجلِسْ لها؟ قالَ: أرأيتَ لو قعَد لها؟ كأنه لا يُوجِبُه عليه. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٢٣/ رقم٢٠٧ـ هامش).

باب عدد سجدات التلاوة

٥٤٥. عن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قرأ خمس عشرة سجدة في القرآن، منها ثلاث في المفصل، وفي الحج سجدتان» (والحديث مع ضعف إسناده قد شهد له اتفاق الأمة على

العمل بغالبه ومجيء الأحاديث الصحيحة شاهدة لبقيته، إلا سجدة الحج الثانية فلم يوجد ما يشهد لها من السنة والاتفاق، إلا أن عمل بعض الصحابة على السجود فيها قد يستأنس بذلك على مشروعيتها ولا سيما ولا يعرف لهم مخالف) (تمام المنة ص: ٢٧٠) (ضعيف سنن أبي داود: ١٤٠١) و(صحيح أبي داود ص: ٥/ ١٤٨) ط غراس.

باب السجود في سورة الحج

٥٤٦. (حسن) عن عُقْبَةَ بنَ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قلتُ: يا سولَ الله فُضِّلَتْ سورةُ الحجِّ بأنَّ فيها سَجْدَتَيْنِ؟ (وفي رواية: يَا رسولَ الله في سُورَةِ الحَجِّ سَجْدَتانِ؟) قال: «**نَعَمْ، وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْهُمَا فَلا يَقْرَأْهُمَا**» قوله: «**ومن لم يسجدهما، فلا يقرأهما**» (صحيح الترمذي: ٥٨١) (المشكاة: ١٠٣٠) (صحيح أبي داود: ١٤٠٢) (هداية الرواة: ٩٨٨) (صحيح أبي داود: ١٢٦٥/ م) (ج ٥/ ١٤٨) ط غراس (تراجع العلامة: ٤٢٧).

باب السجود في ﴿ص﴾

٥٤٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِـيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فِي ﴿ص﴾ وَقَالَ: «**سَجَدَهَا دَاوُدُ تَوْبَةً وَنَسْجُدُهَا شُكْرًا**» (صحيح النسائي: ٩٥٦) (المشكاة: ١٠٣٨) (هداية الرواة: ٩٩٨) (صحيح أبي داود ج٥/ ١٥٤) ط غراس (صحيح الجامع: ٣٦٨٢).

٥٤٨. (صحيح لغيره) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قَرَأَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ ﴿ص﴾ فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ نَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ آخَرُ قَرَأَهَا، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَشَزَّنَ النَّاسُ لِلسُّجُودِ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةُ نَبِيَ وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَشَزَّنْتُمْ لِلسُّجُودِ** (وفي رواية: **ولكن أراكم قد استعددتم للسجود**)»، فَنَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدُوا. (صحيح أبي داود: ١٤١٠) و(: ١٢٧١) ط غراس (صحيح الجامع: ٢٣٧٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة: ١٤٥٥و١٧٩٥) (صحيح موارد الظمآن: ٦٨٩، ٦٩٠) (تراجع العلامة الألباني: ٥٥٣).

٥٤٩. (حسن لغيره) وعنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: رأيت فيما يرى النائم كأني تحت شجرة، وكأن الشجرة تقرأ ﴿ص﴾: فلما أتت على السجدة سجدت، فقالت في سجودها: «**اللَّهُمَّ اكتُبْ لي بها أجرًا، وحطّ عَنِّي بها وِزرًا، وأحدث لي بها شكرًا، وتَقبَّلْها منِّي كما تَقبَّلْت مِن عبدِك داودَ سجدته**». فلما أصبحت غدوت على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبرته بذلك فقال: «**سجدت أنت يا أبا سعيد؟**» فقلت: لا، قال: «**أنت كنت أحقَ بالسجودِ من الشجرة**» فقرأ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سورة ﴿ص﴾ حتى أتى على السجدة فقال في سجوده، ما قالت الشجرة في سجودها. (الصحيحة: ٢٧١٠) (صحيح الترغيب: ١٤٤٢).

باب السجود في سورة النجم

٥٥٠. (حسن) عَنْ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ سُورَةَ النَّجْمِ فَسَجَدَ وَسَجَدَ مَنْ عِنْدَهُ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَأَبَيْتُ أَنْ أَسْجُدَ وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ أَسْلَمَ الْمُطَّلِبُ. (صحيح النسائي: ٩٥٧) (صحيح السيرة ص٢٠٩).

٥٥١. (حسن) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كُتِبَتْ عنده سورة ﴿وَالنَّجْمِ﴾ فلما بلغَ السجدةَ سجدَ، وسجدْنا معه، وسجدتِ الدواةُ والقلمُ. ذكر سجود الدواة والقلم في حديث الترجمة وهم (صحيح الترغيب: ١٤٤٣) (الصحيحة: ٣٠٣٥).

٥٥٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: سَجَدَ وَهُوَ بِمَكَّةَ بِالنَّجْمِ، وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ. (نصب المجانيق ص٣٤).

باب السجود في الانشقاق

٥٥٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾. (صحيح النسائي: ٩٦١) (صحيح أبي داود تحت: ١٢٦٨) (ج٥/ ص١٥١) ط غراس.

٥٥٤. (صحيح) وعنه قَالَ: سَجَدَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما فِي ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمَا. (صحيح النسائي: ٩٦٤).

باب السجود في قوله: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾

٥٥٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: سَجَدَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما وَمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمَا ﷺ فِي ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ و﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾» (صحيح النسائي: ٩٦٥) (صحيح أبي داود تحت: ١٢٦٨) (ج٥/ ١٥٢) غراس.

باب الدعاء في سجود التلاوة

٥٥٦. (صحيح) عن عَائِشَةَ رضي الله عنها، قالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يقُولُ في سُجُودِ الْقُرْآنِ باللَّيْلِ، يقُولُ في السَّجْدَةِ مِرارًا: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ» (صحيح أبي داود: ١٤١٤) و(١٢٧٣) ط غراس (صحيح الترمذي: ٥٨٠، ٣٤٢٥) (صحيح النسائي: ١١٢٨) (المشكاة: ١٠٣٥) (هداية الرواة: ٩٩٣).

٥٥٧. (حسن صحيح) عن ابن عباسٍ قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله إنِّي رأيتُني اللَّيلةَ (وفي رواية: إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ) وأنا نائِمٌ، كأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَسَجَدْتُ

فَسَجَدَتِ الشَجرةُ لسُجودي، فَسَمِعْتُها وهي تقولُ: «اللَّهُمَّ اكتُبْ لي بها عندَكَ أجرًا، وضَعْ عَنِّي بها وِزرًا واجعَلْهَا لي عندَك ذُخْرًا، وتَقبَّلْها منِّي كما تَقبَّلْتَها مِن عبدِك داودَ» (وفي رواية: **اللَّهُمَّ احْطُطْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَاكْتُبْ لِي بِهَا أَجْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا**) قال ابنُ عباسٍ: فقرأ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سجدةً ثم سَجَدَ. فسمعْتُه وهو يقولُ مثلَ ما أخبرهُ الرجلُ عن قولِ الشجرةِ. (وفي رواية: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ الَّذِي أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ) (صحيح الترمذي: ٥٧٩، ٣٤٢٤) (المشكاة: ١٠٣٦) (هداية الرواة: ٩٩٤) (صحيح ابن ماجه: ١٠٦٢) (صحيح موارد الظمآن: ٦٩١) (صحيح الترغيب: ١٤٤١).

٥٥٨. (حسن لغيره) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: رأيت فيما يرى النائم كأني تحت شجرة، وكأن الشجرة تقرأ ﴿صٓ﴾: فلما أتت على السجدة سجدت، فقالت في سجودها: «**اللَّهُمَّ اكتُبْ لي بها أجرًا، وحطّ عَنِّي بها وِزرًا، وأحدث لي بها شكرًا، وتَقبَّلْها منِّي كما تَقبَّلْت مِن عبدِك داودَ سجدته**». فلما أصبحت غدوت على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبرته بذلك فقال: سجدت أنت يا أبا سعيد؟ فقلت: لا قال: «**انت كنت أحقَ بالسجودِ من الشجرة**» فقرأ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سورة ﴿صٓ﴾ حتى أتى على السجدة فقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها. (الصحيحة: ٢٧١٠) (صحيح الترغيب: ١٤٤٢).

باب الطهارة لسجود التلاوة

٥٥٩. (صحيح) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لا يسجد الرجل إلا وهو طاهر. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٢٢/ رقم٢٠٥ـ هامش).

* (صحيح) وفي رواية: كانَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يسجدُ على غيرِ وضوءٍ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٢٢/ رقم٢٠٥ـ هامش).



أبواب التفسير

باب ما جاء في ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

٥٦٠. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يَعْرِفُ فَصْلَ السُّورَةِ حَتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْهِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. (صحيح أبي داود: ٧٨٨) و(٧٥٤) ط غراس(هداية الرواة: ٢١٥٩) (الضعيفة تحت رقم٤١٨٢/ ج٩/ ص١٩٩).

٥٦١. (صحيح) عَنِ الحَسَنِ قَالَ: اكْتُبْ فِي الْمُصْحَفِ فِي أَوَّلِ الإِمَامِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، وَاجْعَلْ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ خَطًّا. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٢٣/ رقم١٠٦٦ هامش).

باب تفسير سورة الفاتحة

٥٦٢. (صحيح) عن أُبِيِّ بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما في التَّوراةِ، وَلا في الإِنْجِيلِ مِثْلُ أُمِّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ السَّبْعُ المثَانِي [قال الله]: وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي ما سَأَلَ»** (صحيح موارد الظمآن: ١٧١٤).

٥٦٣. (صحيح) وفي رواية: عنه، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«السَّبْعُ الْمَثَانِي فَاتِحَةُ الْكِتَابِ»** (صحيح الجامع: ٣٦٨١).

٥٦٤. (حسن) عن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ قالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي المَسْجِدِ فَقَالَ الْقَوْمُ: هَذَا عَدِيُّ بنُ حَاتِمٍ، وَجِئْتُ بِغَيْرِ أَمَانٍ وَلَا كِتَابٍ، فَلَمَّا دُفِعْتُ إِلَيْهِ أَخَذَ بِيَدِي وَقَدْ كَانَ قالَ قَبْلَ ذَلِكَ: **«إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ الله يَدَهُ فِي يَدِي»**، قالَ فَقَامَ بِي فَلَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ وَصَبِيٌّ مَعَهَا، فَقَالَا: إِنَّ لَنَا عَلَيْكَ حَاجَةً، فَقَامَ مَعَهُمَا حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُمَا، ثمَّ أَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَتَى بِي دَارَهُ فَأَلْقَتْ لَهُ الْوَلِيدَةُ وِسَادَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثمَّ قالَ: **«مَا يُفِرُّكَ أَنْ تَقُولَ لا إِلهَ إِلَّا الله فَهَلْ تَعْلَمُ مِنْ إِلهٍ سِوَى الله؟»** قالَ: قُلْتُ: لَا. قالَ: ثمَّ تَكَلَّمَ سَاعَةً ثمَّ قالَ: **«إِنَّمَا تَفِرُّ أَنْ تَقُولَ الله أَكْبَرُ، وَتَعْلَمُ أَنَّ شَيْئًا أَكْبَرَ مِنَ الله؟»** قالَ: قُلْتُ لَا، قالَ **«فَإِنَّ الْيَهُودَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِمْ وَإِنَّ النَّصَارَى ضُلَّالٌ»**، قالَ: قُلْتُ: فَإِنِّي حَنِيفٌ مُسْلِمٌ، قالَ: فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ تَبَسَّطَ فَرَحًا، قالَ: ثمَّ أَمَرَ بِي فَأُنْزِلْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ جَعَلْتُ أَغْشَاهُ آتيه طَرَفَي النَّهَارِ، قالَ فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ عَشِيَّةً إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ فِي ثِيَابٍ مِنَ الصُّوفِ مِنْ هَذِهِ النِّمَارِ. قالَ: فَصَلَّى وَقَامَ فَحَثَّ عَلَيْهِمْ. ثمَّ قالَ: **«وَلَوْ صَاعٌ وَلَوْ بِنِصْفِ صاعٍ وَلَوْ بِقُبْضَةٍ وَلَوْ بِبَعْضِ قُبْضَةٍ يَقِي أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ أَوْ النَّارَ وَلَوْ بِتَمْرَةٍ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَاقِي الله وَقَائِلٌ لَهُ مَا أَقُولُ لَكُمْ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعًا وَبَصَرًا؟ فَيَقُولُ بَلَى، فَيَقُولُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ مَالًا وَوَلَدًا؟ فَيَقُولُ بَلَى،**

فَيَقُولُ: أَيْنَ مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ؟ فَيَنْظُرُ قُدَّامَهُ وَبَعْدَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثمَّ لَا يَجِدُ شَيئًا يَقي بِهِ وَجْهَهُ حَرَّ جَهَنَّمَ، لِيَقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ، فَإِنِّي لَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الفَاقَةَ فَإِنَّ الله نَاصِرُكُمْ وَمُعْطِيكُمْ حَتَّى تَسِيرَ الظعِينَةُ فِيمَا بَيْنَ يَثْرِبَ وَالْحَيْرَةِ أو أَكْثَر مَا يُخَافُ عَلَى مَطِيَّتِهَا السَرَقُ»، قال: فَجَعَلْتُ أَقُولُ فِي نَفْسِي: فَأَيْنَ لُصُوصُ طَيِّىء. (صحيح الترمذي: ٢٩٥٤) و(٢٩٥٣م/ ج ٣/ ١٨١، ١٨٢) (النصيحة ص٤٠).

٥٦٥. (صحيح) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «﴿ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾: اليَهُودُ، و(الضَّالُّون): النَّصَارَى». (صحيح موارد الظمآن: ١٧١٥) (الصحيحة: ٣٢٦٣) (تخريج الطحاوية: ٨١١) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٢٦).

٥٦٦. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سير، فنزل، ونزل رجل إلى جانبه، قال: فالتفت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «ألا أخبرك بأفضل القرآن؟ فتلا عليه: الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (الصحيحة: ١٤٩٩).

٥٦٧. (صحيح) عن عبدالله بن جابر البياضي مرفوعًا: «ألا أخبرك بأخير سورة في القرآن ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾» (صحيح الجامع: ٢٥٩٢).

باب تفسير سورة البقرة

* قوله تعالى: ﴿وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ﴾ [الآية:٥٨].

٥٦٨. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قَوْلَه تَعَالَى: ﴿وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا﴾ قَالَ: «دَخَلُوا مُتَزَحِّفِينَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ (أَيْ مُنْحَرِفِينَ)» وَبِهَذَا الإِسْنَادِ عن النبيِّ ﴿فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾ قَالَ: «قَالُوا حَبَّةٌ في شَعيرةٍ» (صحيح الترمذي: ٢٩٥٦) (النصيحة تحت ١٥١/ ٢٦٦).

٥٦٩. (حسن صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قال الله لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾» (صحيح أبي داود: ٤٠٠٦).

* قوله تعالى: ﴿فَٱعْفُواْ وَٱصْفَحُواْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ﴾ [الآية: ١٠٩].

٥٧٠. (صحيح) عن أُسَامَة بْن زَيْد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابه يَعْفُونَ عَنْ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْل الْكِتَاب كَمَا أَمَرَهُمْ الله وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى قَالَ الله: ﴿فَٱعْفُواْ وَٱصْفَحُواْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ

ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٞ ﴾ وَكَانَ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَأَوَّل مِنْ الْعَفْو مَا أَمَرَهُ الله بِهِ حَتَّى أَذِنَ الله فِيهِمْ بِالْقَتْلِ فَقَتَلَ اللهُ بِهِ مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيد قُرَيْش. (تخريج فقه السيرة ص٢٥٦).

* قوله تعالى: ﴿فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِ﴾ [الآية: ١١٥].

٥٧١. (حسن) عن رَبِيعَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَتَغَيَّمَتِ السَّمَاءُ وَأَشْكَلَتْ عَلَيْنَا الْقِبْلَةُ، فَصَلَّيْنَا، وَأَعْلَمْنَا، فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ إِذَا نَحْنُ قَدْ صَلَّيْنَا لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ، فَذَكَرْنَا ذلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِ﴾. (صحيح ابن ماجه: ١٠٢٩) (الإرواء: ٢٩١).

* قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة: ١٤٣].

٥٧٢. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَجِيءُ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلَانِ، وَيَجِيءُ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ، وَأَكْثَرُ مِنْ ذلِكَ وَأَقَلُّ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَّغْتَ قَوْمَكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُدْعَى قَوْمُهُ، فَيُقَالُ: هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيُقَالُ: مَنْ شَهِدَ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَتُدْعَى أُمَّةُ مُحَمَّدٍ فَيُقَالُ: هَلْ بَلَّغَ هذا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: وَمَا عِلْمُكُمْ بِذلِكَ؟ فَيَقُولُونَ: أَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا بِذلِكَ أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ بَلَّغُوا، فَصَدَّقْنَاهُ، قَالَ: فَذلِكُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗا﴾» (صحيح ابن ماجه: ٤٣٦٠) (الصحيحة: ٢٤٤٨).

* قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡ﴾ [الآية: ١٤٣].

٥٧٣. (صحيح لغيره) عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: لَمَّا تَوَجَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْكَعْبَةِ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله فكَيْفَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ المَقْدِس؟ (وفي رواية: نحو بيت المقدس) فأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡ﴾. (صحيح أبي داود: ٤٦٨٠) (صحيح الترمذي: ٢٩٦٤) (صحيح موارد الظمآن: ١٧١٩).

* قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ﴾ [البقرة: ١٧٨].

٥٧٤. (صحيح) عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ﴾ قَالَ: كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمُ الْقِصَاصُ وَلَيْسَ عَلَيْهِمُ الدِّيَةُ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمُ الدِّيَةَ فَجَعَلَهَا عَلَى هذِهِ الأُمَّةِ تَخْفِيفًا عَلَى مَا كَانَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. (صحيح النسائي: ٤٧٩٦).

* قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖ﴾ [الآية: ١٨٤].

٥٧٥. (صحيح) عن ابن عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖ﴾ يُطِيقُونَهُ: يُكَلَّفُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ وَاحِدٍ، ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا﴾ طَعَامُ مِسْكِينٍ آخَرَ،

لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ لا يُرَخَّصُ فِي هذَا إلَّا لِلَّذِي لا يُطِيقُ الصِّيَامَ، أَوْ مَرِيضٌ لا يُشْفَى. (صحيح النسائي: ٢٣١٦) (إرواء الغليل ج٤/ ١٧).

* قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ [الآية: ١٨٧].

٥٧٦. (حسن صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٣] فَكَانَ النَّاسُ عَلى عَهْدِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذَا صَلَّوا الْعَتَمَةَ حَرُمَ عَلَيْهِمُ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالنِّسَاءُ وَصَامُوا إلى الْقَابِلَةِ، فَاخْتَانَ رَجُلٌ نَفْسَهُ فَجَامَعَ امْرَأَتَهُ وَقَدْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَلم يُفْطِرْ، فَأَرَادَ الله عَزَّ وَجَلَّ أنْ يَجْعَلَ ذلِكَ يُسْرًا لِمَنْ بَقِيَ وَرُخْصَةً وَمَنْفَعَةً، فقال سُبْحانَهُ: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ الآية، وكَانَ هذَا مِمَّا نَفَعَ الله بِهِ النَّاسَ وَرَخَّصَ لَهُمْ وَيَسَّرَ. (صحيح أبي داود: ٢٣١٣) و(٢٠٠٣) ط غراس.

* قوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [الآية: ١٩٥].

٥٧٧. (صحيح) عن أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَان التَّجِيبِيِّ قالَ: كُنَّا بِمَدِينَةِ الرومِ فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَفًّا عَظِيمًا مِنَ الرومِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُهُمْ أَوْ أَكْثَرُ، وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بنُ عَامِرٍ وَعَلى الجَمَاعَةِ فَضَالَةُ بنُ عُبَيْدٍ فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ المسْلِمِينَ عَلَى صَفِّ الرومِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيهِمْ فَصَاحَ النَّاسُ وَقَالُوا: سُبْحَانَ الله يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ، فَقَامَ أَبُو أَيُّوبَ الأنْصارِيُّ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَتَأَوَّلُونَ هَذِهِ الآيَة هَذَا التَّأْوِيلُ، وَإِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَة فِينَا مَعْشَرَ الأَنْصارِ لَمَّا أَعَزَّ الله الإسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ سِرًّا دُونَ رَسُولِ الله: إنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ ضَاعَتْ وَإِنَّ الله قَدْ أَعَزَّ الإسْلَامَ وَكَثُرَ نَاصِرُوهُ، فَلَوْ أَقَمْنَا فِي أَمْوَالِنَا فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاع مِنْهَا، فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ يَرُدُّ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ فَكَانَتْ التَّهْلُكَةُ الإقَامَةَ عَلَى الأمْوالِ وَإِصْلَاحَهَا وَتَرْكَنَا الغَزْوَ، فَمَا زَالَ أَبُو أَيُّوب شَاخِصًا في سَبِيلِ الله حَتَّى دُفِنَ بِأَرْضِ الرُّومِ. (صحيح الترمذي: ٢٩٧٢) (صحيح الترغيب: ١٣٨٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قالَ: غَزَوْنَا مِنَ المَدِينَةِ نُرِيدُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَعَلَى الجَمَاعَةِ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ وَالرُّومُ مُلْصِقُوا ظُهُورِهِمْ بِحَائِطِ المَدِينَةِ فَحَمَلَ رَجُلٌ عَلَى الْعَدُوِّ، فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ مَهْ لَا إلهَ إلَّا الله يُلْقِي بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ! فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هذِهِ الآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ لَمَّا نَصَرَ الله نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَظْهَرَ الإسْلَامَ قُلْنَا هَلُمَّ نُقِيمُ فِي أَمْوَالِنَا ونُصْلِحُهَا، فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ فَالإلْقَاءُ بِأَيْدِينا إِلَى التَّهْلُكَةِ أنْ نُقِيمَ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحَهَا وَنَدَعَ

الجِهَادَ. قالَ أَبُو عُمْرَانَ فَلَمْ يَزَلْ أَبُو أَيُّوبَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ الله عَزَّوَجَلَّ حَتَّى دُفِنَ بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ. (صحيح أبي داود: ٢٥١٢) و(: ٢٢٦٩) ط غراس (الصحيحة: ١٣) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص١٣٤/ رقم ١٠ هامش).

* قوله تعالى: ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [الآية: ١٩٦].

٥٧٨. (صحيح) عن صفوان ابن أمية قال: جاء رجل إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متضمخ بالخلوق، عليه مقطعات قد أحرم بعمرة، فقال: كيف تأمرني يا رسول الله في عمرتي؟ فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أين السائل عن العمرة؟**» فقال: [ها] أنا [ذا]، فقال: «**ألق [عنك] ثيابك واغتسل، واستنق ما استطعت، وما كنت صانعًا في حجتك، فاصنعه في عمرتك**» (الصحيحة: ٢٧٦٥).

* قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [الآية: ١٩٨].

٥٧٩. (صحيح) عن أبي أُمَامَةَ التَّيْمِيِّ قال: كُنْتُ رَجُلًا أُكْرِي فِي هذَا الْوَجْهِ وكَانَ نَاسٌ يَقُولُونَ لِي: إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ، فَلَقِيتُ ابنَ عُمَرَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ إِنِّي رَجُلًا أُكْرِي فِي هذَا الْوَجْهِ، وَإِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ إِلي إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ حَجٌّ؟، فَقَال ابنُ عُمَرَ: أَلَيْسَ تُحْرِمُ، وَتُلَبِّي، وَتَطُوفُ بالْبَيْتِ، وَتُفِيضُ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَتَرْمِي الجِمَارَ؟ قال قُلْتُ: بَلَى، قال: فإِنَّ لَكَ حَجًّا، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ مِثْلِ ما سَأَلْتَنِي عَنْهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ حَتَّى نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرَأَ عَلَيْهِ هذِهِ الآيَةَ وَقال: «**لَكَ حَجٌّ**» (صحيح أبي داود: ١٧٣٣).

* قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾ [الآية: ١٩٩].

٥٨٠. (صحيح) عن عائِشَةَ قالت: كَانَتْ قُرَيْشٌ قُطَّانَ البَيْتِ، وكانوا يُفِيضُونَ مِنْ المزدلفة، وكانَ النَّاسُ يُفِيضُونَ مِنْ عرفات، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ ﴾. (صحيح موارد الظمآن: ١٧٢٠).

* قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً ﴾ [الآية: ٢٠١].

٥٨١. (حسن لغيره) عن الحسن في قوله: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ قال: في الدنيا: العلم والعبادة، وفي الآخرة: الجنة. (صحيح الترمذي: ٣٤٨٨).

* قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ﴾ [الآية: ٢١٧].

٥٨٢. (صحيح) عن جندب بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنه بعث رَهطًا، فبعثَ عليهم أبا عبيدة. فلما أخذ لينطلق، بكى صَبابةً إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فبعث رجلًا مكانه يقال له عبد الله بن جحش، وكتب له كتابًا، وأمره أن لا يقرأ الكتاب حتى يبلغ كذا وكذا: «**ولا تكرهنَّ أحدًا من أصحابك على السير معك**» فلما قرأ الكتاب استرجعَ وقال: سمعًا وطاعة لأمر الله ورسوله! فخبَّرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب، فرجع رجلان ومضَى بقيتهم. فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه، ولم يدروا ذلك اليوم: أمن رَجب أو من جمادى؟ فقال المشركون للمسلمين: فعلتم كذا وكذا في الشهر الحرام! فأتوا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فحدّثوه الحديث، فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ﴾. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٤/ رقم٢٠ـ هامش).

* قوله تعالى: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [الآية: ٢٢٣].

٥٨٣. (حسن) عن ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إنَّ ابنَ عُمَرَ وَالله يَغْفِرُ لَهُ أَوْهَمَ إِنَّمَا كَانَ هذَا الحَيُّ مِنَ الأَنْصَارِ وَهُمْ أَهْلُ وَثَنٍ مَعَ هذَا الحَيِّ مِنْ يَهُودَ وَهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ، وكَانُوا يَرَوْنَ لَهُمْ فَضْلًا عَلَيْهِمْ في الْعِلْمِ، فَكَانُوا يَقْتَدُونَ بِكَثِيرٍ مِنْ فِعْلِهِمْ، وكَانَ مِنْ أَمْرِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنْ لا يَأْتُوا النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ، وَذلِكَ أَسْتَرُ ما تَكُونُ المَرْأَةُ، فَكَانَ هذَا الحَيُّ مِنَ الأَنْصَارِ قَدْ أَخَذُوا بِذلِكَ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَكَانَ هذَا الحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا مُنْكَرًا، وَيَتَلَذَّذُونَ مِنْهُنَّ مُقْبِلَاتٍ ومُدْبِرَاتٍ وَمُسْتَلْقِيَاتٍ، فَلَمَّا قَدِمَ المُهَاجِرُونَ المَدِينَةَ تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ، فَذَهَبَ يَصْنَعُ بِهَا ذلِكَ فَأَنْكَرَتْهُ عَلَيْهِ، وَقَالَتْ إِنَّمَا كُنَّا نُؤْتَى عَلَى حَرْفٍ فَاصْنَعْ ذلِكَ، وَإِلَّا فَاجْتَنِبْنِي حَتَّى شَرِيَ أَمْرُهُما، فَبَلَغَ ذلِكَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ أَيْ: مُقْبِلَاتٍ وَمُدْبِرَاتٍ وَمُسْتَلْقِيَاتٍ، يَعْنِي: بِذلِكَ مَوْضِعَ الْوَلَدِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢١٦٤) و(رقم: ١٨٨٠) ط غراس(آداب الزفاف ص: ١٠٠و١٠١) (التعليقات الرضية ٢/ ٢٣١) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص١٣٧).

* قوله تعالى: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [الآية: ٢٢٨].

٥٨٤. (صحيح) عن عائشة قالت: تدرون ما الأقراء؟ إنما الأقراء الأطهار. (آداب الزفاف ص٢٦٣).

* قوله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ ﴾ [آية: ٢٣٢].

٥٨٥. (صحيح) عن معقل بن يسار المزني قال: كانت لي أخت تخطب إلي وامنعها الناس حتى أتاني بن عم لي فخطبها إلي فزوجتها إليه، فاصطحبا ما شاء الله أن يصطحبا، ثم طلقها طلاقا له عليها

رجعة، ثم تركها حتى انقضت عدتها، ثم جاءني يخطبها مع الخطاب، فقلت: يا لكع خطبت إلي أختي فمنعتها الناس وخطبتها إلي فآثرتك بها وأنكحتك فطلقتها ثم لم تخطبها حتى انقضت عدتها، فلما جاءني الخطاب يخطبونها جئت تخطبها لا والله الذي لا إله إلا هو لا انكحها أبدًا، قال: فقال معقل: ففي نزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ﴾ قال: وعلم الله عَزَّوَجَلَّ حاجتها إليه، وحاجته إليها، فنزلت هذا الآية، فقلت: سمعًا وطاعة، فزوجتها إياه، وكفرت يميني. (الإرواء ج٦/ ٢٥٠) (صحيح أبي داود: ٢٠٨٧) و(١٨٢٠) ط غراس.

* قوله تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [الآية: ٢٣٨].

٥٨٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صَلَاةُ الوُسْطَى صَلَاةُ العَصْر**» (صحيح الترمذي: ١٨١، ٢٩٨٥).

٥٨٧. (صحيح) عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الظُّهْرَ بالهاجِرَةِ، وَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي صَلَاةً أَشَدَّ عَلَى أَصْحَابِ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا، فَنَزَلَتْ ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ وقال: «**إِنَّ قَبْلَهَا صلاتَيْنِ وَبَعْدَهَا صَلَاتَيْنِ**» (صحيح أبي داود: ٤١١) و(٤٣٩) ط غراس.

٥٨٨. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ رَافِعٍ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ أَكْتُبُ مُصْحَفًا لِحَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَتْ إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآيَةَ فَآذِنِّي ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ فَلَمَّا بَلَغْتُهَا آذَنْتُهَا فَأَمْلَتْ عَلَيَّ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَصَلَاةِ الْعَصْرِ وَقُومُوا للهِ قَانِتِينَ. (صحيح أبي داود ج٢/ ص٢٧٨) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قال: ..... فلما كتبت: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾، قالت: وصلاة العصر، أشهد أني سمعتها من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود ج٢/ ٢٧٨) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: عن نافع أن حفصة أمرت مولى لها أن يكتب لها مصحفًا، فقالت: إذا بلغت هذه الآية: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾، فلا تكتبها حتى أمليها عليك كما سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرؤها، فلما بلغها، أمرته فكتبها: (وصلاة العصر) ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ [وصلاة العصر] وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ قال نافع: فقرأت ذلك المصحف فوجدت فيه(الواو). (صحيح أبي داود ج٢/ ٢٧٨) ط غراس.

٥٨٩. (صحيح) عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كان في مصحف عائشة: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾، وهي: صلاة العصر. (صحيح أبي داود ج٢/ ٢٨٠) ط غراس.

* قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا ﴾ [الآية: ٢٤٠].

٥٩٠. (حسن صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ فَنُسِخَ ذلِكَ بآيَةِ المِيرَاثِ بما فَرَضَ لَهُنَّ مِنَ الرُّبُعِ وَالثُّمُنِ، وَنُسِخَ أَجَلُ الحَوْلِ بأَنْ جُعِلَ أَجَلُها أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. (صحيح أبي داود: ٢٢٩٨) و(: ١٩٨٩) ط غراس (صحيح النسائي: ٣٥٤٥).

* قال تعالى: ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ ﴾ [الآية: ٢٥٦].

٥٩١. (صحيح) عن ابنِ عبَّاس؛ قال: كَانَتْ المَرْأةُ تَكُون مِقْلَاتًا فَتجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا إنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أنْ تُهَوِّدَهُ، فَلَمَّا أُجلِيَتْ بَنُو النَّضِيرِ كان فِيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الأنْصَار، فقَالُوا: لَا نَدَعُ أَبْنَاءَنَا. فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ ﴾ (صحيح أبي داوُد: ٢٦٨٢)، (٢٤٠٤) ط غراس.

* قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾ [الآية: ٢٦٧].

٥٩٢. (صحيح) عن البَرَاءِ ﴿ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِينَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ كُنَّا أَصْحَابَ نَخْلٍ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي مِنْ نَخْلِهِ عَلَى قَدْرِ كَثْرَتِهِ وَقِلَّتِهِ وَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بالقِنْوِ وَالقِنْوَينِ فَيُعَلِّقُهُ فِي المَسْجِدِ، وَكَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ فَكَانَ أَحَدُهُمْ إذَا جَاءَ أَتَى القِنْوَ فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ فَيَسْقُط من البُسْرُ وَالتَّمْرُ فَيأْكُل، وَكَانَ نَاسٌ مِمَّنْ لَا يَرْغَبُ فِي الخَيْرِ يَأْتِي الرَّجُلُ بالقِنْوِ فِيه الشِّيْصُ وَالحَشَفُ وَبالْقِنْوِ قَدْ انْكَسَرَ فَيُعَلِّقُهُ، فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ ﴾ [البقرة:٢٦٧] قالوا: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أُهْدِيَ إلَيْهِ مِثْلَ مَا أَعْطَى لَمْ يَأْخذهُ إلَّا عَلَى إغْمَاضٍ أَوْ حَيَاءٍ» قَالَ: فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ يأْتِي أَحَدُنَا بِصَالِحِ مَا عِنْدَهُ. (صحيح الترمذي: ٢٩٨٧).

* قوله تعالى: ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ﴾ [الآيَة: ٢٦٨].

٥٩٣. (صحيح لغيره) عَن عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ؛ قالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إنَّ لِلشَّيْطَانِ لَمَّةً بابنِ آدَمَ، وَلِلْمُلَكِ لَمَّةً، فَأَمَّا لَمَّةُ الشَّيْطَانِ فَإِيعَادٌ بالشَّرِّ وَتَكْذِيبٌ بالْحَقِّ، وَأَمَّا لَمَّةُ المَلَكِ فَإِيعَادٌ بالْخَيْرِ وَتَصْدِيقٌ بالْحَقِّ، فَمَنْ وَجَدَ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مِنَ اللهِ فَلْيَحْمَدِ الله، وَمَنْ وَجَدَ الأُخْرَى فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرجيم**»، ثُمَّ قرأ: ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ﴾ (صحيح التِّرمذي: ٢٩٨٨)، (صحيح مَوَارِد الظَّمآن: ٣٨-٤٠). (هِدَايَة الرُّوَاة: ٧٠)، (المِشْكَاة: ٧٤)، (النصيحة، ص١٠٨)، (تراجع العلَّامَة الألْبَاني: ٦٩٧).

* قوله تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ﴾ [الآية: ٢٧٢].

٥٩٤. (صحيح) عن سعيد بن جبير قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تصدقوا إلا على أهل دينكم**»، فأنزل الله تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾: قال: قال رسول الله ﷺ: «**تصدقوا على أهل الأديان**» (الصحيحة: ٢٧٦٦).

٥٩٥. (صحيح) عن ابن عباس قال: كان ناس لهم أنسباء وقرابة من بني قريظة والنضير، وكانوا يتقون أن يتصدقوا عليهم و يريدونهم على الإسلام، فنزلت: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ (الصحيحة تحت: ٢٧٦٦). (راجع كتاب الزكاة باب الصدقة على أهل الأديان).

* قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ [الآية: ٢٧٥].

٥٩٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ آيَاتُ الرِّبَا قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَتَلَاهُنَّ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ حَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ. (صحيح النسائي: ٤٦٧٩).

٥٩٧. (صحيح) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: إِنَّ آخِرَ مَا نَزَلَتْ آيَةُ الرِّبَا. وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ قُبِضَ وَلَمْ يُفَسِّرْهَا لَنَا. فَدَعُوا الرِّبَا وَالرِّيبَةَ. (صحيح ابن ماجه: ٢٣٠٦) (المشكاة: ٢٨٣٠) (هداية الرواة: ٢٧٥٩).

* قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ﴾ [الآية: ٢٨٢].

٥٩٨. (حسن) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: تَلَا هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ فَقَالَ: هٰذِهِ نَسَخَتْ مَا قَبْلَهَا. (صحيح ابن ماجه: ٢٣٩٤).

٥٩٩. (صحيح) عن ابن عباس، قال: لما نزلت آية الدين قال رسول الله ﷺ: «**إن أول من جحد آدم، إن الله تعالى لما خلقه مسح ظهره، فأخرج منه ما هو من ذراري إلى يوم القيامة، فعرضهم عليه**» (ظلال الجنة: ٢٠٤).

باب تفسير سورة آل عمران

* قوله تعالى: ﴿ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ [الآية: ٧].

٦٠٠. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: تَلَا رَسُولُ اللهِ هٰذِهِ الآيَةَ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾. فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ، فَهُمُ الَّذِينَ عَنَاهُمُ اللهُ، فَاحْذَرُوهُمْ**» (صحيح ابن ماجه: ٤٧).

* قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ ﴾ [الآية: ٦٨].

٦٠١. (صحيح) عن عَبْدِ الله قالَ: قَالَ رَسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وُلاةً مِنَ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ وَلِيِّي أبي وخَلِيلُ رَبِّي، ثمَّ قَرَأَ: ﴿ إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾» (صحيح الترمذي: ١٩٩٥) (المشكاة: ٥٧٦٩) (هداية الرواة: ٧٥٠٠) (صحيح الجامع: ٢١٥٨).

* قوله تعالى: ﴿ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ ﴾ [الآية: ٧٩].

٦٠٢. (صحيح) قال ابنُ عباس: ﴿ كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّۦنَ ﴾: حُلَماءَ فُقَهاءَ عُلَماءَ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٧/ رقم٢١ـ هامش).

* قوله تعالى: ﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ﴾ [الآية: ٨٦].

٦٠٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ وَلَحِقَ بِالشِّرْكِ ثُمَّ تَنَدَّمَ فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمِهِ سَلُوا لِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَجَاءَ قَوْمُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: إِنَّ فُلَانا قَدْ نَدِمَ وَإِنَّهُ أَمَرَنَا أَنْ نَسْأَلَكَ هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ [قومه] فَأَسْلَمَ. (صحيح النسائي: ٤٠٧٩) (الصحيحة: ٣٠٦٦).

٦٠٤. (صحيح) عن ابن عباس قال: ارتد رجل من الأنصار... الحديث نحوه، وفي آخره: قال: فكتب بها قومه إليه، فلما قرئت عليه قال: والله! ما كذبني قومي على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا كذب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الله عَزَّ وَجَلَّ، والله أصدق الثلاثة، قال: فرجع تائبًا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقبل ذلك منه، وخلى سبيله. (الصحيحة تحت: ٣٠٦٦) (٧/ ١٨٥-١٨٦).

* قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ﴾ [الآية: ٩٢].

٦٠٥. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: أَقْبَلَتْ يَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ فقالوا: يَا أَبا الْقَاسِمِ، أَخْبِرْنَا عَنْ الرَّعْدِ مَا هُوَ؟ قال: «مَلَكٌ مِنَ المَلَائكةِ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ، مَعَهُ مَخَارِيقُ مِنْ نَارٍ يَسُوقُ بها السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ الله». فقالُوا: فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي نَسْمَعُ؟ قال: «زَجْرَهُ بالسَّحَابِ إذا زَجَرَهُ حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى حَيْثُ أُمِرَ». قالُوا: صَدَقْتَ. فقالُوا: فَأَخْبِرْنَا عَمَّا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ؟. قال: «اشْتَكَى عِرْقَ النَّسَا فلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُلائِمُهُ إلا لُحُومَ الإبلِ وَأَلْبَانَهَا، فَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا». قالُوا: صَدَقْتَ. (صحيح الترمذي: ٣١١٧).

* قوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [الآية: ١١٠].

٦٠٦. (حسن) عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أنه سمع النبي ﷺ يقول في قوله تَعَالَى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ قال: «**إِنَّكُمْ تُتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ**» (صحيح الترمذي: ٣٠٠١) (المشكاة: ٦٢٩٤) (هداية الرواة: ٦٢٤٩) (صحيح الجامع: ٢٣٠١).

٦٠٧. (حسن) عن أبي الطفيل قال: ضحك رسول الله ﷺ حتى استغرق ضحكًا ثم قال: «**ألا تسألوني مما ضحكت؟**» قلنا: يا رسول الله مما ضحكت؟ قال: «**رأيت ناسًا من أمتي يساقون إلى الجنة في السلاسل، ما أكرهها إليهم**»! قلنا: من هم؟ قال: «**قوم من العجم يسبيهم المهاجرون فيدخلونهم في الإسلام**» (الصحيحة: ٢٨٧٤).

٦٠٨. (حسن) عن أبي أمامة: استضحك النبي ﷺ [يومًا فقيل له: يا رسول الله! ما أضحكك؟] قال: «**عجبت لأقوام يساقون إلى الجنة في السلاسل وهم كارهون**» (ظلال الجنة تحت: ٥٧٣).

٦٠٩. (حسن) عن أبي هريرة قال: استضحك النبي ﷺ، فقال: «**عجبت لأقوام يقادون إلى الجنة في السلاسل وهم كارهون**» (الصحيحة تحت: ٢٨٧٤) (٦/ ٨٧٩) (صحيح أبي داود تحت: ٢٤٠١) (ج٨/ ص١٢) ط غراس.

٦١٠. (موقوف في حكم المرفوع) عن أبي هريرة قال: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾. قال: خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام. (البخاري رقم ٤٥٥٧) (الصحيحة تحت: ٢٨٧٤) (٦/ ٨٨٠).

* قوله تعالى: ﴿ لَيْسُوا۟ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [الآية:١١٣].

٦١١. (حسن) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَخَّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ، قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الأَدْيَانِ أَحَدٌ يَذْكُرُ اللهَ هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ**»، قَالَ: وَأَنْزَلَ هَؤُلَاءِ الآيَاتِ: ﴿ لَيْسُوا۟ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾، حَتَّى بَلَغَ: ﴿ وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴾. (الثمر المستطاب ١/ ٧٣).

* قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ ﴾ [الآية:١٢٨].

٦١٢. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله يَوْمَ أُحُدٍ: «**اللَّهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ اللَّهُمَّ الْعَنْ الْحَارِثَ بنَ هِشَامٍ، اللَّهُمَّ الْعَنْ صَفْوَانَ بنَ أُمَيَّةَ**»، قالَ فَنَزَلَتْ ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ

يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ ﴾ فَتَابَ الله عَلَيْهِمْ فَأَسْلَمُوا فَحَسُنَ إِسْلَامُهُمْ. (صحيح الترمذي: ٣٠٠٤) (تخريج كتاب الاحتجاج القدر ص٧٧).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ الله كَانَ يَدْعُوا عَلَى أَرْبَعَةِ نَفَرٍ فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ فَهَدَاهُمْ الله للإسلام. (صحيح الترمذي: ٣٠٠٥).

* (صحيح) عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنَ الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانا وَفُلَانا» يَدْعُو عَلَى أُنَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾. (صحيح النسائي: ١٠٧٧).

* قوله تعالى: ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ [الآية:١٣٣].

٦١٣. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله، فقال: يا محمدُ، أرأيتَ جَنَّةً عَرْضُها السَّماواتُ والأرضُ فأين النَّارُ؟ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أرَأَيْتَ هذا الليلَ [الذي] قد كان أَلْبَسَ عليك كل شَيْءٌ أَيْنَ جُعِلَ؟» (وفي رواية: «أرأيت الليل الذي قد ألبس كل شيء فأين جعل النهار؟») قال: اللهُ أعلم. قال: «فإِنَّ اللهَ يفعلُ ما يشاء» (صحيح موارد الظمآن: ١٧٢٩) (الصحيحة: ٢٨٩٢) (الضعيفة تحت رقم٣٦٨٦ج٨/ ص١٦٤) (الصحيحة تحت: ٢٨٩٢/ ج٦/ ٩٢٥).

٦١٤. (صحيح) عن طارق بن شهاب أن عمر أتاه ثلاثة نفر من أهل نجران، فسألوه وعنده أصحابه، فقالوا: أرأيت قوله: ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ ﴾ فأين النار؟ فأحجم الناس، فقال عمر: أرأيتم إذا جاء الليل، أين يكون النهار؟ وإذا جاء النهار، أين يكون الليل؟. (الصحيحة ج٦/ ٩٢٦/ ج٦/ ٩٢٦).

٦١٥. (صحيح) عن يزيد بن الأصم أن رجلًا من أهل الكتاب أتى ابن عباس، فقال: تقولون جنة عرضها السموات والأرض، فأين النار؟ فقال ابن عباس: أرأيت الليل إذا جاء، أين يكون النهار؟ وإذا جاء النهار، أين يكون الليل؟. (الصحيحة ج٦/ ٩٢٦/ ج٦/ ٩٢٦).

* قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ﴾ [الآية:١٣٥].

٦١٦. (صحيح في ثبوت جملة الاستحلاف وقفة) عن علي قال: كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا نَفَعَنِي الله مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي وإذا حَدَّثَني أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ. قالَ وَحَدَّثَني أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ الله إِلَّا غَفَرَ الله لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ». (صحيح أبي داود: ١٥٢١) و(١٣٦١) ط غراس(صحيح ابن ماجه: ١٤١٥).

* قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ [الآية:١٦١].

٦١٧. (صحيح) قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ فِي قَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ افْتُقِدَتْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ: بَعْضُ النَّاسِ لَعَلَّ رَسُولَ الله أَخَذَها فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ. (صحيح الترمذي: ٣٠٠٩) (الصحيحة رقم: ٢٧٨٨).

* قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا ﴾ [الآية:١٦٩].

٦١٨. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُم بِأُحُدٍ جَعَلَ الله أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ، قَالُوا: مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءٌ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ لِئَلَّا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ وَلَا يَنْكُلُوا عِنْدَ الْحَرْبِ؟ فَقَالَ الله تَعَالَى: أَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُم» قَالَ: وَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا ﴾ إلى آخِرِ الآيَةِ. (صحيح أبي داود: ٢٥٢٠) و(رقم: ٢٢٧٥) ط غراس (المشكاة: ٦٢٤٦) (هداية الرواة: ٦١٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٠٥) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٠٣).

٦١٩. (حسن) عن جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله قال: لَقِيَنِي رَسُولُ الله فَقَالَ لِي: «يَا جَابِرُ مَالِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا؟» قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله اسْتُشْهِدَ أَبِي قتل يوم أحد وَتَرَكَ عِيَالًا وَدَيْنًا، قَالَ: قال: «أَفَلَا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ الله بِهِ أَبَاكَ؟» قالَ: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «مَا كَلَّمَ الله أَحَدًا قَطُّ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابِهِ وَأَحْيَى أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا، فَقَالَ: تَمَنَّ عَلَيَّ أُعْطِيكَ، قَالَ: يَا رَبِّ تُحْيِينِي فَأُقْتَلُ فِيكَ ثَانِيَةً، قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ مِنِّي ﴿ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ قَالَ: وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا ﴾ الآيَةِ. (صحيح الترمذي: ٣٠١٠) (صحيح ابن ماجه: ١٨٩، ٢٨٥٠) (ظلال الجنة: ٦٠٢).

٦٢٠. (صحيح) عن مسروق قال: سألنا عبد الله [بن مسعود] عن هذه الآية: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا ﴾؟ قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك؟ فقال: «أرواح الشهداء في جوف طير خضر، لها قناديل معلقة بالعرش، تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع إليهم

ربهم إطلاعة، فقال: هل تشتهون شيئًا؟ قالوا: أي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا؟ ففعل ذلك بهم ثلاث مرات، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا، قالوا: يا رب! نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا، حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى! فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا» (الصحيحة: ٢٦٣٣).

* قوله تعالى: ﴿أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ﴾ [الآية:١٩٥].

٦٢١. (صحيح) عن أم سلمة قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله لَا أَسْمَعُ الله ذَكَرَ النِّسَاءَ فِي الهِجْرَةِ، فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖ﴾» (صحيح الترمذي: ٣٠٢٣).

* قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ﴾ [الآية:١٩٩].

٦٢٢. (صحيح) عن أنس: لَمَّا جاءَ نَعْيُ النَّجَاشِيِّ قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلُّوا عليه». قالوا: يا رسول الله! نُصَلِّي على عَبْدٍ حَبَشِيٍّ [ليس بمسلم]؟ فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ﴾. [الصحيحة: ٣٠٤٤].

باب تفسير سور النساء

* قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا﴾ [الآية:٢].

٦٢٣. (صحيح) عن ابن عباس قال: في قوله تعالى: ﴿حُوبٗا﴾ أي: إثْمًا. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص١٥٥/ رقم٧٦٩ هامش).

* قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾ [الآية:٣].

٦٢٤. (صحيح) عن عائشة عَن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قوله: ﴿ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾ قالَ: «الا تَجُوروا» (صحيح موارد الظمآن: ١٧٣٠) (الصحيحة: ٣٢٢٢).

٦٢٥. (صحيح) عن ابن عباس قال: في قوله تعالى: ﴿تَعُولُواْ﴾ أي: تَمِيْلُوا. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص١٥٥/ رقم٧٧٠ هامش).

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا﴾ [الآية:١٠].

٦٢٦. (حسن) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «لَمَّا أَنْزَلَ الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ و﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا﴾ الآية، انْطَلَقَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ يَتِيمٌ فَعزَلَ طَعَامَهُ مِنْ طَعَامِهِ وَشَرَابَهُ مِنْ شَرَابِهِ، فَجَعَلَ يَفْضَلُ مِنْ طَعَامِهِ فَيَحْبِسُ لَهُ حَتَّى يَأْكُلَهُ أَوْ يَفْسُدَ، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ

عَلَيْهِمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْزَلَ الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ﴾ فَخَلَطُوا طَعَامَهُمْ بِطَعَامِهِ وَشَرَابَهُمْ بِشَرَابِهِ» (صحيح أبي داود: ٢٨٧١) و(٢٥٥٥) غراس (صحيح النسائي: ٣٦٧١).

* قوله تعالى: ﴿وَٱلَّـٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ﴾ [الآية:١٥].

٦٢٧. (حسن) عن ابن عَبَّاسٍ قال: ﴿وَٱلَّـٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُوا۟ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ وَذَكَرَ الرَّجُلَ بَعْدَ المَرْأَةِ ثُمَّ جَمَعَهُمَا فقالَ: ﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمَآ﴾ فَنَسَخَ ذَلِكَ بَآيَةِ الجَلْدِ فقَالَ: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ﴾. (صحيح أبي داود: ٤٤٣١).

٦٢٨. (صحيح) عن ابن عباس قال في قوله تعالى: ﴿لَهُنَّ سَبِيلًا﴾؛ يعني: الرَّجْمَ للثَّيِّبِ، والجَلْدَ للبِكْرِ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص١٥٢/ رقم٧٦٦ هامش).

* قوله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [الآية:١٩].

٦٢٩. (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ وَذلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كَان يَرِثُ امْرَأَةَ ذِي قَرَابَتِهِ فَيَعْضُلُهَا حتى تَمُوتَ أَوْ تَرُدَّ إِلَيْهِ صَدَاقَهَا، فَأَحْكَمَ الله عن ذلِكَ وَنَهَى عن ذلِكَ. (صحيح أبي داود: ٢٠٩٠) و(١٨٢٢) ط غراس.

٦٣٠. (صحيح) عن ابن عباس... بهذا قال: «فَوَعَظَ الله ذلِكَ». (صحيح أبي داود: ٢٠٩١) و(: ١٨٢٣) ط غراس.

* قوله تعالى: ﴿وَأُمَّهَـٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ ٱلَّـٰتِى فِى حُجُورِكُم﴾ [الآية:٢٣].

٦٣١. (صحيح) عن ابن عباس قال: هي مبهمة وكرهها. (الإرواء تحت: ١٨٧٨) (ج٦/ ص٢٨٥).

٦٣٢. (صحيح) عن مسروق في قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَأُمَّهَـٰتُ نِسَآئِكُمْ﴾ قال: ما أرسل الله فأرسلوه، وما بين فاتبعوه ثم قرأ: ﴿وَأُمَّهَـٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ ٱلَّـٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّـٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ قال: فأرسل هذه وبين هذه. (الإرواء تحت: ١٨٧٨) (ج٦/ ص٢٨٥و٢٨٦).

٦٣٣. (صحيح) عن مالك بن أوس قال: كانت عندي امرأة، فتوفيت وقد ولدت لي، فوجدت عليها، فلقيت علي بن أبي طالب، فقال: مالك؟ فقلت: توفيت المرأة، فقال علي: لها ابنة؟ قلت: نعم هي بالطائف، قال: كانت في حجرك؟ قلت: لا، قال: فانكحها، قلت: فأين قوله ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم﴾ قال: إنها لم تكن في حجرك، وإنما ذلك إذا كانت في حجرك. (الإرواء: ١٨٨٠).

* قوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [الآية:٣٢].

٦٣٤. (صحيح) عن أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَغْزُو الرِّجَالُ، وَلَا تَغْزُو النِّسَاءُ، وَإِنَّمَا لَنَا نِصْفُ المِيرَاثِ، فَأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ قَالَ مُجَاهِدٌ: فَأَنْزَلَ فِيهَا ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾ وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَوَّلَ ظَعِينَةٍ قَدِمَتْ المَدِينَةَ مُهَاجِرَةً. (صحيح الترمذي: ٣٠٢٢).

* قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ [الآية:٣٣].

٦٣٥. (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ كَانَ الرَّجُلُ يُحَالِفُ الرَّجُلَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا نَسَبٌ فَيَرِثُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ فَنَسَخَ ذَلِكَ الأَنْفَالُ فقال: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾. (صحيح أبي داود: ٢٩٢١) و(٢٥٩٤) ط غراس.

* قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ [الآية:٤٣].

٦٣٦. (صحيح) عن عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ، قالَ: صَنَعَ لَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ طَعَامًا فَدَعَانَا وَسَقَانَا مِنَ الخَمْرِ، فَأَخَذَتْ الخَمْرُ مِنَّا وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَدَّمُونِي فَقَرَأْتُ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ، قال: فَأَنْزَلَ الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ﴾. (صحيح الترمذي: ٣٠٢٦) (صحيح أبي داود: ٣٦٧١).

* قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾ [الآية:٥١].

٦٣٧. (صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ قال: لَمَّا قَدِمَ كعبُ بنُ الأشرفِ مَكَّةَ أتوهُ، فقالوا: نَحْنُ أَهلُ السِّقَايةِ والسِّدَانَةِ، وأنتَ سَيِّدُ أهلِ يثربَ، فنحنُ خيرٌ أمْ هذا الصُّنَيْبِرُ المُنْبَتِرُ مِنْ قومِهِ يَزْعُمُ أنَّهُ خيرٌ مِنَّا؟ فقالَ: أنتُمْ خيرٌ منهُ، فنزلَ على رسولِ اللهِ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ ونزلتْ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا﴾. (صحيح موارد الظمآن: ١٧٣١) (صحيح السيرة النبوية ص٢٢٥).

٦٣٨. (صحيح) قالَ عمرُ: (الجِبْتُ): السِّحْرُ. والطَّاغوتُ): الشيطانُ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص١٥٦/ رقم٧٧٤ هامش).

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ﴾ [الآية:٥٨].

٦٣٩. (صحيح) عن أَبي هُرَيْرَةَ أنه قال في هذه الآيَةَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَمِيعَۢا بَصِيرٗا﴾ رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ إِبْهَامَهُ عَلَى أُذُنِهِ، وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى عَيْنِهِ. [ويقول: هكذا سمعت رَسُولَ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَؤُهَا وَيَضَعُ إِصْبَعَيْهِ]. (صحيح موارد الظمآن: ١٧٣٢) (صحيح أبي داود: ٤٧٢٨) (الصحيحة تحت: ٣٠٨١/ ج٧/ ٢١٦) (قصة المسيح الدجال ص: ٦٤، ٦٥).

* قوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم﴾ [النساء:٦٩].

٦٤٠. (صحيح) عن عائشة قالت: جاء رجل إلى النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله! إنك لأحب إلي من نفسي، وإنك لأحب إلي من أهلي، وأحب إلي من ولدي، وإني لأكون في البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتيك، فأنظر إليك، و إذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين، وإني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك؟ فلم يرد عليه النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئًا حتى نزل جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بهذه الآية. ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم﴾. (الصحيحة: ٢٩٣٣).

* قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ﴾ [الآية:٧٧].

٦٤١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَأَصْحَابا لَهُ أَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا كُنَّا فِي عِزٍ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ فَلَمَّا آمَنَّا صِرْنَا أَذِلَّةً فَقَالَ: «إِنِّي أُمِرْتُ بِالْعَفْوِ فَلا تُقَاتِلُوا». فَلَمَّا حَوَّلَنَا اللهُ إِلَى المَدِينَةِ أَمَرَنَا بِالْقِتَالِ فَكَفُّوا فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾» (صحيح النسائي: ٣٠٨٦).

* قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا﴾ [الآية:٩٣].

٦٤٢. (حسن صحيح) وعنه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: لما نزلت هذه الآية التي في (الْفُرْقَانِ): ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ﴾ عجبنا للينها فلبثنا سبعة أشهر(وفي رواية: بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ) ثم نزلت التي في (النساء): ﴿وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ حتى فرغ. (الصحيحة: ٢٧٩٩) (صحيح النسائي: ٤٠١٧و٤٠١٨) (الصحيحة تحت: ٢٧٩٩) (ج٦/ ٧١٠، ٧١٠). [راجع باب هل لقاتل المؤمن توبة كتاب القصاص].

* قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ﴾ [الآية:٩٤].

٦٤٣. (حسن صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْم عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسولِ الله وَمَعَهُ غَنَمٌ لَهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، قَالُوا: مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ، فَقَامُوا وَقَتَلُوهُ، وَأَخَذُوا غَنَمَهُ، فَأَتَوا بِهَا رَسُولَ الله فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾. (صحيح الترمذي: ٣٠٣٠).

* قوله تعالى: ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الآية:٩٥].

٦٤٤. (صحيح) عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ الآيَة، جَاءِ عَمْرُو بنُ أُمِّ مَكْتُومٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: وَكَانَ ضَرِيرَ البَصَرِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله مَا تَأْمُرُنِي إِني ضَرِيرُ البَصَرِ، فَأَنْزَلَ الله تعالى هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ الآيَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِيتُونِي بِالكَتِفِ وَالدَّوَاةِ أَوْ اللَّوْحِ وَالدَّوَاةِ**» (صحيح الترمذي: ٣٩٣١) (صحيح النسائي: ٣١٠١).

* (صحيح) وفي رواية عنه أَنَّهُ قَالَ: ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾ عن بَدْرٍ وَالخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ لَمَّا نَزَلَتْ غَزْوَةُ بَدْرٍ قَالَ عَبْدُ الله بنُ جَحْشٍ وَابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ: إِنَّا أَعْمَيَانِ يَا رَسُولَ الله فَهَلْ لَنَا رُخْصَةٌ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ﴾ فَهَؤُلَاءِ القَاعِدُونَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴿ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ دَرَجَاتٍ مِنْهُ عَلَى القَاعِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ» (صحيح الترمذي: ٣٠٣٢).

* قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ ﴾ [الآية:١٠٠].

٦٤٥. (حسن) عن الزبير بن العوام قال: هاجر خالد بن حزام إلى أرض الحبشة، فنهشتهُ حيةٌ في الطريق فمات، فنزلت فيه: ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ قال الزبير بن العوام: وكنت أتوقعه وأنتظر قدومه وأنا بأرض الحبشة، فما أحزنني شيءٌ حُزنَ وفاته حين بلغني؛ لأنه قلَّ أحدٌ ممن هاجر من قريش إلا معه بعض أهله أو ذي رحِمِهِ، ولم يكُن معي أحدٌ من بني أسد بن عبد العُزَّى، ولا أرجو غيره. (الصحيحة: ٣٢١٨).

* قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ﴾ [الآية:١٠٥].

٦٤٦. (حسن) عن قَتَادَةَ بنِ النُّعْمَانِ قَالَ: كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَّا يُقَالُ لَهُمْ بَنُو أُبَيْرِقٍ، بِشْرٌ، وَبُشَيْرٌ وَمُبَشِّرٌ، وَكَانَ بُشَيْرٌ رَجُلًا مِنَافِقًا، يَقُولُ الشِّعْرَ يَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ثُمَّ يَنْحَلُهُ بَعْضَ العَرَبِ، ثُمَّ

يَقُولُ: قالَ فَلانٌ كَذا وَكَذا، فَإِذَا سَمِعَ أَصْحَابُ رَسولِ الله ذَلِكَ الشِّعْرَ، قالُوا: والله مَا يَقُولُ هَذَا الشِّعْرَ إِلَّا هَذَا الخَبِيثُ أَوْ كَمَا قالَ الرَّجُلُ وَقَالُوا: ابنُ الابَيْرِقِ قَالَهَا. قَالَ: وَكَانُوا أَهْلَ بَيْتِ حَاجَةٍ وَفَاقَةٍ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَالإِسْلَامِ، وَكَانَ النَّاسُ إِنَّمَا طَعَامُهُمْ بِالمَدِينَةِ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ يَسَارٌ فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ مِنَ الدَّرْمَكِ ابْتَاعَ الرجُلُ مِنْهَا فَخَصَّ بِهَا نَفْسَهُ، وَأَمَّا الْعِيَالُ فَإِنَّمَا طَعَامُهُمُ التَّمْرُ وَالشَّعِيرُ، فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الشَّامِ فَابْتَاعَ عَمِّي رِفَاعَةُ بنُ زَيْدٍ حِمْلًا مِنَ الدَّرْمَكِ فَجَعَلَهُ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ وَفِي المَشْرَبَةِ سِلَاحٌ، دِرْعٌ وَسَيْفٌ، فَعُدِيَ عَلَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْبَيْتِ، فَنُقِبَت المَشْرَبَةُ وَأُخِذَ الطَّعَامُ وَالسِّلَاحُ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةُ، فَقَالَ: يَا ابنَ أَخِي إِنَّهُ قَدْ عُدِيَ عَلَيْنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ، فَنُقِبَتْ مَشْرَبَتُنَا وَذُهِبَ بِطَعَامِنَا وَسِلاحِنَا، قَالَ: فَتَحَسَّسْنَا فِي الدَّارِ وَسَأَلْنَا؟ فَقِيلَ لَنَا قَدْ رَأَيْنَا بَنِي أُبَيْرِقٍ اسْتَوْقَدُوا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَلَا نَرَى فِيمَا نَرَى إِلَّا عَلَى بَعْضِ طَعَامِكُمْ، قَالَ: وَكَانَ بَنُو أُبَيْرِقٍ، قالُوا وَنَحْنُ نَسْأَلُ فِي الدَّارِ وَالله ما نُرَى صَاحِبَكُمْ إِلَّا لَبِيدَ بنَ سَهْلٍ رَجُلٌ مِنَّا، لَهُ صَلَاحٌ وَإِسْلَامٌ فَلَمَّا سَمِعَ لَبِيدٌ اخْتَرَطَ سَيْفَهُ، وَقَالَ: أَنَا أَسْرِقُ؟ فَوَالله لَيُخَالِطَنَّكُمْ هَذَا السَّيْفُ أَوْ لَتُبَيِّنُنَّ هَذِهِ السَّرِقَةَ. قَالُوا: إِلَيْكَ عَنَّا أَيُّهَا الرَّجُلُ فَمَا أَنْتَ بِصَاحِبِهَا فَسَأَلْنَا فِي الدَّارِ؟ حَتَّى لَمْ نَشُكَّ أَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا، فَقَالَ لِي عَمِّي: يَا ابْنَ أَخِي لَوْ أَتَيْتَ رَسولَ الله فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لَهُ. قَالَ قَتَادَةُ فَأَتَيْتُ رَسولَ الله فَقُلْتُ: إِنَّ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَّا أَهْلَ جَفَاءٍ عَمَدُوا إِلَى عَمِّي رِفَاعَةَ بنِ زَيْدٍ فَنَقَّبُوا مَشْرَبَةً لَهُ، وَأَخَذُوا سِلَاحَهُ وَطَعَامَهُ فَلْيَرُدُّوا عَلَيْنَا سِلَاحَنَا، فَأَمَّا الطَّعَامُ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ: «**سَآمُرُ فِي ذَلِكَ**» فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو أُبَيْرِقٍ أَتَوْا رَجُلًا مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: أُسَيْرُ بنُ عُرْوَةَ فَكَلَّمُوهُ فِي ذَلِكَ فَاجْتَمَعَ فِي ذَلِكَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الدارِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله إِنَّ قَتَادَةَ بنَ النُّعْمَانِ وَعَمَّهُ عَمَدَا إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنَّا أَهْلِ إِسْلَامٍ وَصَلَاحٍ يَرْمُونَهُمْ بِالسَّرِقَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ، وَلَا ثَبْتٍ. قَالَ قَتَادَةُ: فَأَتَيْتُ رَسولَ الله فَكَلَّمْتُهُ فَقَالَ: «**عَمِدْتَ إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ ذُكِرَ مِنْهُمْ إِسْلَامٌ وَصَلَاحٌ تَرْمِيهِمْ بِالسَّرِقَةِ عَلَى غَيْرِ ثَبْتٍ وَبَيِّنَةٍ؟!**». قَالَ فَرَجَعْتُ وَلَوَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ بَعْضِ مَالِي وَلَمْ أُكَلِّمْ رسولَ الله فِي ذَلِكَ، فَأَتَانِي عَمِّي رِفَاعَةُ، فَقَالَ: يَا ابنَ أَخِي مَا صَنَعْتَ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ لِي رسولُ الله، فَقَالَ الله المُسْتَعَانُ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ نَزَلَ القُرْآنُ: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾ [بَنِي أُبَيْرِقٍ] ﴿وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ﴾ [أي مِمَّا قُلْتَ لِقَتَادَةَ] ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ]: ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ أَيْ: لَوْ اسْتَغْفَرُوا الله لَغَفَرَ لَهُمْ ﴿وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ]: ﴿وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [قَوْلَهُمْ لِلَبِيدٍ] ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ]: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ فَلَمَّا نَزَلَ القُرآنُ أُتِيَ رَسولُ الله بِالسِّلَاحِ فَرَدَّهُ إِلَى رِفَاعَةَ.

فَقَالَ قَتَادَةُ: لَمَّا أَتَيْتُ عَمِّي بِالسِّلَاحِ، وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَشَا أَوْ عَسَا الشَّكُّ مِنْ أبي عِيسَى فِي الجَاهِلِيَّةِ، وَكُنْتُ أُرَى إِسْلَامَهُ مَدْخُولًا، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ بالسلاح قَالَ يَا ابنَ أَخِي هُوَ فِي سَبِيلِ الله، فَعَرَفْتُ أَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ صَحِيحًا، فَلَمَّا نَزَلَ القُرْآنُ لَحِقَ بُشَيْرٌ بِالْمُشْرِكِينَ، فَنَزَل عَلَى سُلَافَةَ بِنْتِ سَعْدِ بن سُمَيَّةَ، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا﴾ فَلَمَّا نَزَلَ عَلَى سُلَافَةَ رَمَاهَا حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ بِأَبْيَاتٍ مِنْ شَعْرِه، فَأَخَذَتْ رَحْلَهُ فَوَضَعَتْهُ عَلَى رَأْسِهَا، ثُمَّ خَرَجَتْ بِهِ فَرَمَتْ بِهِ فِي الأَبْطَحِ، ثُمَّ قَالَتْ: أَهْدَيْتَ لِي شِعْرَ حَسَّانَ مَا كُنْت تَأْتِينِي بخَيْرٍ. (صحيح الترمذي: ٣٠٣٦).

* قوله تعالى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [الآية:١٢٣].

٦٤٧. (**صحيح لغيره**) عن أبي بكرٍ الصِّديقِ أَنَّهُ قالَ: يا رسولَ اللهِ كيفَ الصلاحُ بعدَ هذهِ الآيَة: ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ وكلَّ شيءٍ عمِلْنا جُزينا بهِ؟ فقالَ: «**غفرَ اللهُ لكَ يا أبا بكر، ألَسْتَ تَمرَضُ، أَلَسْتَ تَحزَنُ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ اللأْوَاءُ؟**» قالَ: قلتُ: بَلَى. قالَ: «**هُو ما تُجْزَوْنَ بِهِ**». (صحيح موارد الظمآن: ١٧٣٤، ١٧٣٥) (صحيح الترغيب: ٣٤٣٠).

* قوله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [الآية:١٢٨].

٦٤٨. (**حسن صحيح**) عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أَبِيهِ قال: قالَتْ عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يُفَضِّلُ بَعْضَنَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْقَسْمِ مِنْ مُكْثِهِ عِنْدَنَا، وكَانَ قَلَّ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يَطُوفُ عَلَيْنَا جَمِيعًا فَيَدْنُو مِنْ كلِّ امْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ مَسِيسٍ حتى يَبْلُغَ إِلَى التي هُوَ يَوْمُهَا فَيَبِيتُ عِنْدَهَا، وَلَقَدْ قالَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ حِينَ أَسَنَّتْ وَفَرِقَتْ أَنْ يُفَارِقَهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَارَسُولَ الله يَوْمِي لِعَائِشَةَ، فَقَبِلَ ذلِكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا. قالَتْ نَقُولُ فِي ذلك: أَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ وَفِي أَشْبَاهِهَا أُرَاهُ قال: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾. (صحيح أبي داود: ٢١٣٥) و(قم: ١٨٥٢) ط غراس(الإرواء تحت: ٢٠٢٠) (٧/ ٨٥) (الصحيحة: ١٤٧٩).

٦٤٩. (**صحيح**) عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَشِيَتْ سَوْدَةُ أَنْ يُطَلِّقَهَا النَّبِيُّ، فَقَالَتْ: لَا تُطَلِّقْنِي وَأَمْسِكْنِي وَاجْعَلْ يَوْمِي لِعَائِشَةَ، فَفَعَلَ فَنَزَلَتْ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ فَمَا اصْطَلَحَا عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ جَائِزٌ. (صحيح الترمذي: ٣٠٤٠) (الصحيحة تحت: ١٤٧٩) (٣/ ٤٦٨).

* قوله تعالى: ﴿فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ﴾ [الآية:١٢٩].

٦٥٠. (صحيح) قال ابن عباس: ﴿كَٱلْمُعَلَّقَةِ﴾: لا هي أَيِّمٌ، ولا ذاتُ زوجٍ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص١٦٠/ رقم٧٧٩ هامش).

٦. باب تفسير سورة المائدة

٦٥١. (حسن) عن عبد الله بن عمرو قال: أنزلت على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سورة (المائدة) وهو راكب على راحلته فلم تستطع أن تحمله فنزل عنها. (صحيح السيرة النبوية ص١٠٩).

* قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [الآية:٣].

٦٥٢. (صحيح) عن عمَّارِ بنِ أبي عمَّارٍ قالَ: قرَأَ ابنُ عبَّاسٍ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ وَعِندَهُ يهوديٌّ فقَالَ: لَوْ أُنزِلَتْ هذِهِ الآيَةُ عَلَيْنَا لاتَّخذْنَا يَوْمَها عِيدًا، قال ابنُ عبَّاسٍ: فَإِنَّهَا نَزَلَتْ في يَوْمِ عِيدَيْنِ: في يَوْمِ الجُمُعَةِ وَيَوْمِ عرَفَةَ. (صحيح الترمذي: ٣٠٤٤) (المشكاة: ١٣٦٨) (هداية الرواة: ١٣١٧) (الضعيفة تحت رقم٤٩٢٣/ ١٠/ ٥٩٤).

* قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ [الآية:٣٣].

٦٥٣. (صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾ الآيَةَ قَالَ: نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ فِي المُشْرِكِينَ فَمَنْ تابَ مِنهُمْ قَبْلَ أَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَلَيْسَتْ هذِهِ الآيَةُ لِلرَّجُلِ المُسْلِمِ فَمَنْ قَتَلَ وَأَفْسَدَ فِي الأَرْضِ وَحَارَبَ اللهَ وَرَسُولَهُ ثُمَّ لَحِقَ بِالْكُفَّارِ قَبْلَ أَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِ لَمْ يَمْنَعْهُ ذلِكَ أَنْ يُقَامَ فِيهِ الحَدُّ الَّذِي أَصَابَ. (صحيح النسائي: ٤٠٥٧).

* قوله تعالى: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾ [الآية:٤٢].

٦٥٤. (صحيح) عن ابن عبَّاسٍ قالَ: كَانَ قُرَيْظَةُ والنَّضِيرُ، وكان النَّضِيرُ أشرفُ مِنْ قُرَيْظَةَ فكانَ إذَا قَتَلَ رجلٌ من قُرَيْظَةَ رَجُلًا مِنَ النَّضِيرِ قُتِلَ بهِ، وإذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلًا مِنَ قُرَيْظَةَ فُودِيَ بمِائَةِ وَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ، فلَمَّا بُعِثَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رجلًا مِنْ قُرَيْظَةَ، فقَالُوا ادْفَعُوهُ إلَيْنَا نَقْتُلْهُ فقَالُوا بَيْنَنَا وَبيْنَكُمْ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَوْهُ، فنَزَلَتْ: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾ وَالْقِسْطُ: النَّفْسُ بالنَّفْسِ، ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾. (صحيح النسائي: ٤٧٤٦).

* (حسن صحيح الإسناد) وفي رواية عنه، قال: لَمَّا نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ﴾. قال:

كَانَ بَنُو النَّضِيرِ إِذَا قَتَلُوا مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ أَدَّوْا نِصْفَ الدِّيَةِ وَإِذَا قَتَلَ بَنُو قُرَيْظَةَ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ أَدَّوْا إِلَيْهِمْ الدِّيَةَ كَامِلَةً فَسَوَّى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُمْ. (صحيح أبي داود: ٣٥٩١).

* قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [الآية:٤٤].

٦٥٥. (صحيح) عن البراء بن عازب عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قوله: وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُولَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾، ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُولَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾، ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُولَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴾. قال: هي في الكفار كلها». (الصحيحة: ٢٧٠٤).

٦٥٦. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُولَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴾ هَؤُلَاءِ الآيَاتُ الثَّلَاثُ نَزَلَتْ في اليَهُودِ خَاصَّةً في قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ. (صحيح أبي داود: ٣٥٧٦).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ أنزل: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُولَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ و﴿فَأُولَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴾ و﴿فَأُولَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴾. قال ابن عباس: أنزلها الله في الطائفتين من اليهود، و كانت إحداهما قد قهرت الأخرى في الجاهلية حتى ارتضوا و اصطلحوا على أن كل قتيل قتله (العزيزة) من (الذليلة) فديته خمسون وسقا، و كل قتيل قتله (الذليلة) من (العزيزة) فديته مائة وسق، فكانوا على ذلك، حتى قدم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة، فذلت الطائفتان كلتاهما لمقدم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، و يومئذ لم يظهر و لم يوطئهما عليه و هو في الصلح، فقتلت الذليلة من العزيزة قتيلا، فأرسلت (العزيزة) إلى (الذليلة) أن ابعثوا إلينا بمائة وسق، فقالت (الذليلة): وهل كان هذا في حيين قط دينهما واحد، و نسبهما واحد، و بلدهما واحد، دية بعضهم نصف دية بعض؟! إنا إنما أعطيناكم هذا ضيما منكم لنا، و فرقا منكم، فأما إذ قدم محمد فلا نعطيكم ذلك، فكادت الحرب تهيج بينهما، ثم ارتضوا على أن يجعلوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينهما، ثم ذكرت (العزيزة) فقالت: والله ما محمد بمعطيكم منهم ضعف ما يعطيهم منكم، و لقد صدقوا، ما أعطونا هذا إلا ضيما منا و قهرا لهم، فدسوا إلى محمد من يخبر لكم رأيه، إن أعطاكم ما تريدون حكمتموه و إن لم يعطكم حذرتم فلم تحكموه. فدسوا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ناسًا من المنافقين ليخبروا لهم رأي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما جاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخبر الله رسوله بأمرهم كله و ما أرادوا، فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُولَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَـٰسِقُونَ ﴾، ثم قال: فيهما والله نزلت، وإياهما عنى الله عَزَّ وَجَلَّ» (الصحيحة: ٢٥٥٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ قال: هي به كفر، وليس كفرا بالله وملائكته وكتبه ورسله. (وفي رواية: قال ابن طاووس وليس كمن كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله) (الصحيحة تحت: ٢٥٥٢) (٦/ ١١٣) (تخريج كتاب الإيمان لا بن تيمية ص٢٥٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه في هذه الآية: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾: إنه ليس بالكفر الذي يذهبون إليه، إنه ليس كفرًا ينقل عن الملة، كفر دون كفر. (الصحيحة تحت: ٢٥٥٢) (٦/ ١١٣) (تحت: ٣٠٥٤) (٧/ ١٣٥) (كتاب الإيمان القاسم بن سلام ص٨٩) (تحريم آلات الطرب ص١٥٤) (تخريج كتاب الإيمان لا بن تيمية ص٢٥٥).

* قوله تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [الآية:٤٨].

٦٥٧. (صحيح) قالَ ابنُ عباس: ﴿شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾: سبيلًا وسُنةً. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٠/ رقم٦- هامش).

* قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾ [الآية:٥٤].

٦٥٨. (صحيح) عن عياض الأشعري قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾؛ أَوْمأَ رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى أبي موسى بشيء كان معه، فقال: «**هم قوم هذا**» (الصحيحة: ٣٣٦٨).

٦٥٩. (إسناده جيد) عن جابر قال: سئل رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن قوله: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ﴾؟ قال: «**هؤلاء قوم من اليمن، ثم من كندة، ثم من السَّكون، ثم من تُجِيب**» (الصحيحة تحت: ٣٣٦٨) (٧/ ١١٠٤، ١١٠٥).

* قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ﴾ [الآية:٥٥].

٦٦٠. (حسن) عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال: لما حاربت بنو قينقاع رسولَ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -وكان أحد بني عوف بن الخزرج- فخلعهم إلى رسول الله، وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حِلفهم، وقال: أتولى الله ورسوله والمؤمنين،

وأبرأ من حِلف الكفار وولايتهم! ففيه نزلت: ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ ﴾ (الضعيفة تحت رقم٤٩٢١/ ١٠/ ٥٨٢).

* قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [الآية:٦٧].

٦٦١. (حسن) عن عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْرَسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ فَأَخْرَجَ رَسولُ الله رَأْسَهُ مِنَ القُبَّةِ، فَقَالَ لَهُمْ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْصَرِفُوا، فَقَدْ عَصَمَنِي الله**» (صحيح الترمذي: ٣٠٤٦).

٦٦٢. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا نزل منزلًا نظروا أعظم شجرة يرونها، فجعلوها للنبي فينزل تحتها، وينزل أصحابه بعد ذلك في ظل الشجر، فبينما هو نازلٌ تحت شجرة وقد علق السيف عليها إذ جاء أعرابي فأخذ السيف من الشجرة ثم دنا من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو نائم، فأيقظه فقال: يا محمد من يمنعك مني الليلة؟ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الله**» فأنزل الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾. (صحيح موارد الظمآن: ١٧٣٩) (الصحيحة تحت: ٢٤٨٩) (٥/ ٦٤٥).

* قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ [الآية:٨٧].

٦٦٣. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي إِذَا أَصَبْتُ اللَّحْمَ انْتَشَرْتُ لِلنِّسَاءِ وَأَخَذَتْنِي شَهْوَتِي فَحَرَّمْتُ عَلَيَّ اللَّحْمَ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا ﴾» (صحيح الترمذي: ٣٠٥٤).

* قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ ﴾ [الآية:٩٣].

٦٦٤. (صحيح لغيره) عن البَرَاءِ قالَ: مَاتَ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الخَمْرُ، فَلَمَّا حُرِّمَتْ الخَمْرُ، (وفي رواية: وهُمْ يَشْرَبُونَ الخَمْرَ، فلما نَزَلَ تحريمُها) قالَ: رِجَالٌ كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا وَقَدْ مَاتُوا يَشْرَبُونَ الخَمْرَ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾. (صحيح الترمذي: ٣٠٥٠) (الصحيحة تحت: ٣٤٨٦) (٧/ ١٤٢٣) (صحيح موارد الظمآن: ١٧٤٠).

٦٦٥. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قالُوا: يا رسولَ الله أَرَأَيْتَ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَ الخَمْرَ لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾. (صحيح الترمذي: ٣٠٥٢) (الصحيحة تحت: ٣٤٨٦) (٧/ ١٤٢٢).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار، شربوا حتى إذا نهلوا عبث بعضهم ببعض، فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر بوجهه وبرأسه وبلحيته، فيقول: قد فعل بي هذا أخي وكانوا إخوة ليس بينهم ضغائن والله لو كان بي رؤوفًا رحيمًا ما فعل بي هذا، فوقعت في قلوبهم الضغائن فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾ إلى قوله: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ فقال ناس: هي رجس، وهي في بطن فلان قتل يوم بدر، وفلان قتل يوم أحد، فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ (الصحيحة تحت: ٣٤٨٦) (٧/ ١٤٢٢).

* قوله تعالى: ﴿ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ﴾ [الآية:١١٦].

٦٦٦. (صحيح الإسناد) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: يُلَقَّى عِيسَى حُجَّتَهُ فَلَقَّاهُ الله في قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ قال أبو هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ، فَلَقَّاهُ الله: ﴿سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ﴾» الآيةُ كلُّهَا. (صحيح الترمذي: ٣٠٦٢) (الصحيحة: ٢٤٥٤) (صحيح الجامع قم: ٨١٥٩).

٦٦٧. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أَنَّ اللهَ يُؤَاخِذُنِي وَعِيسَى بِذُنُوبِنَا، لَعَذَّبَنَا ولا يَظْلِمُنَا شَيْئًا»، وأشار بالسبابة والتي تليها. (صحيح موارد الظمآن: ١٧٣٧).

٦٦٨. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قال: آخِرُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ سُورَةُ المَائِدَةِ (وَالْفَتْحُ). (صحيح الترمذي: ٣٠٦٣).

تفسير سورة الأنعام

* قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ ﴾ [الآية:٥٢].

٦٦٩. (صحيح) عن عبدالله بن مسعود قال: مرَّ الملأ من قريش على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وعنده صهيب، وبلال، وعمار، وخباب، ونحوهم من ضعفاء المسلمين، فقالوا: يا محمد! اطردهم، أرضيت هؤلاء من قومك، أفنحن نكون تبعًا لهؤلاء؟! أهؤلاء منَّ الله عليهم من بيننا؟! فَلَعَلَّكَ إن طردتهم أن نأتيك! قال: فنزلت: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ ﴾. (الصحيحة: ٣٢٩٧).

٦٧٠. (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص قال: كنا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ستة نفر، فقال المشركون للنبي: اطرد هؤلاء، لا يجترئون علينا. قال: وكنت أنا، وابن مسعود، ورجل من هذيل، وبلال، ورجلان لست أسميهما، فوقع في نفس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما شاء الله أن يقع، فحدث نفسه، فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾. (الصحيحة تحت: ٣٢٩٧) (٧/ ٨٧٦) (صحيح السيرة النبوية ص٢٢٥).

٦٧١. عن ابن إسحاق قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا جلس في المسجد فجلس إليه المستضعفون من أصحابه: خباب وعمار وأبو فكيهة يسار مولى صفوان بن أمية وصهيب وأشباههم من المسلمين هزئت بهم قريش وقال بعضهم لبعض: هؤلاء أصحابه كما ترون أهؤلاء من الله عليهم من بيننا بالهدى ودين الحق؟ لو كان ما جاء به محمد خيرًا ما سبقنا هؤلاء إليه وما خصهم الله به دوننا فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ فيهم: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ... ﴾ إلى..قوله: ﴿ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الأنعام:٥٢-٥٤]. (صحيح السيرة ص٢١٨).

* قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [الآية:١٢١].

٦٧٢. (صحيح) عن عبدِ الله بنِ عَبَّاسٍ قال: أَتَى نَاسٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وفي رواية: جاء المشركون) فقالوا: يَا رَسُولَ الله أَنَأْكُلُ مَا نَقْتُلُ ولا نَأْكُلُ مَا يَقْتُلُ الله؟(وفي رواية: قَالُوا: مَا ذَبَحَ اللهُ فَلَا تَأْكُلُوهُ وَمَا ذَبَحْتُمْ أَنْتُمْ أَكَلْتُمُوهُ) فأَنْزَلَ الله: ﴿ فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤْمِنِينَ ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ» (صحيح الترمذي: ٣٠٦٩) (صحيح النسائي: ٤٤٤٩) (صحيح أبي داود: ٢٨١٩) و(: ٢٥١٠) ط غراس.

٦٧٣. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ في قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ ﴾ يَقُولُونَ: مَا ذَبَحَ الله فَلَا تَأْكُلُوهُ، وَمَا ذَبَحْتُمْ أَنْتُمْ فَكُلُوا، فَأَنْزَلَ الله: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾» (صحيح أبي داود: ٢٨١٨) و(: ٢٥٠٩) ط غراس.

٦٧٤. (صحيح) وعنه: ﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ ﴾ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: مَا ذُكِرَ عَلَيْهِ اسْمُ اللهِ فَلَا تَأْكُلُوا، وَمَا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ فَكُلُوهُ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾. (صحيح ابن ماجه: ٣٢٣٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: جادل المشركون المسلمين فقالوا: ما بال ما قتل الله لا تأكلونه، وما قتلتم أنتم أكلتموه؟! وأنتم تتبعون أمر الله فأنزل الله: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ ﴾ إلى آخر الآية. (صحيح أبي داود تحت: ٢٥١٠) (ج٨/ ص١٦٦) ط غراس.

* قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [الآية:١٤٥].

٦٧٥ . (صحيح) عنْ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَ أَشْيَاءَ وَيَتْرُكونَ أَشْيَاءَ تَقَذُّرًا، فَبَعَثَ الله نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْزَلَ كِتَابَهُ وَأَحَلَّ حَلَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، فَمَا أَحَلَّ فَهُوَ حَلَالٌ وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ وَتَلَا: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ إلى آخِرِ الآيَة. (صحيح أبي داود: ٣٨٠٠) (غاية المرام رقم: ٣٤/ ١) (المشكاة رقم: ٤١٤٦) (هداية الرواة رقم: ٤٠٧٤) (التعليقات الرضية ٣/ ٥٤).

* قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ﴾ [الآية:١٥٣].

٦٧٦ . (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَخَطَّ خَطًّا. وَخَطَّ خَطَّيْنِ عَنْ يَمِينِهِ. وَخَطَّ خَطَّيْنِ عَنْ يَسَارِهِ. ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ فِي الخَطِّ الأَوْسَطِ فَقَالَ: «هذا سَبِيلُ اللهِ». ثُمَّ تَلا هذِهِ الآيَةَ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾. (صحيح ابن ماجه: ١١) (ظلال الجنة: ١٦ـ ١٧) (هداية تحت: ١٦٥/ هامش).

٦٧٧ . (حسن صحيح) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: خطّ لنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطًّا ثم قال: «هذا سبيل الله»، ثم خطّ خطوطًا عن يمينه وعن شماله ثم قال: «هذه سبل، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه»، ثم قرأ: «﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾» (صحيح موارد الظمآن: ١٧٤١، ١٧٤٢) (المشكاة: ١٦٦) (هداية الرواة: ١٦٥) (صحيح الترغيب ٢/ ٥٩٣/ هامش) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٥٢٥).

* قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ [الآية:١٥٨].

٦٧٨ . (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ قال: «طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا» (صحيح الترمذي: ٣٠٧١).

باب تفسير سورة الأعراف

* قوله تعالى: ﴿خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الآية:٣١].

٦٧٩ . (صحيح) عن ابن عباس قال: كانوا [في الجاهلية] يطوفون عراة: الرجال بالنهار والنساء بالليل وكانت المرأة [تطوف بالبيت وهي عريانة] [تخرج صدرها وما هناك] [فتقول: من يعيرني تطوفا تجعله على فرجها و] تقول: اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله فقال الله: ﴿خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (الثمر المستطاب ١/ ٢٤٧و٢٤٨).

* قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ [الآية:١٤٣].

٦٨٠. (صحيح) عن أَنسٍ أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ قال حَمَّادٌ: هَكَذَا، وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بِطَرَفِ إِبْهَامِهِ عَلَى أَنْمُلَةِ إِصْبَعِهِ الْيُمْنَى، قال: فَسَاخَ الجَبَلُ ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾. (صحيح الترمذي: ٣٠٧٤).

٦٨١. (صحيح) عن أنس بن مالك عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا﴾ قال: «هكذا يعني أنه خرج طرف الخنصر» (وفي رواية: وضع إبهامه على قريب من طرف أنملته فساخ الجبل) قال: فقال له حميد الطويل: ما تريد إلى هذا يا أبا محمد؟ قال: فضرب صدره ضربة شديدة وقال: من أنت يا حميد؟ وما أنت يا حميد؟ يخبر به أنس بن مالك عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وفي رواية: فأكتمه أنا) وتقول: وما تريد إلى هذا؟. (ظلال الجنة في تخريج السنة: ٤٨٠و٤٨١).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال في قوله: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ﴾ قال: أشار إليه بيده، أو قال بأصبعه فتعفر الجبل وفي رواية: (انقعر بعضه على بعض) وفي أخرى(انقعر فدخل تحت الأرض فلا يظهر إلى يوم القيامة) بعضه على بعض وخر موسى صعقًا. (ظلال الجنة في تخريج السنة: ٤٨٢).

* قوله تعالى: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ﴾ [الآية:١٩٩].

٦٨٢. (صحيح) عن عبد الله يعني ابن الزبير: في قوله: ﴿خُذِ ٱلْعَفْوَ﴾ قال أمر نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس. (صحيح أبي داود: ٤٧٨٧) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص١٧٦/ رقم٦٢١ هامش).

باب تفسير سورة الأنفال

* قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ [الآية:١].

٦٨٣. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ فَعَلَ كَذا وَكَذا فَلَهُ مِنَ النَّفَلِ كَذَا وَكَذَا». قالَ فَتَقَدَّمَ الْفِتْيَانُ وَلَزِمَ المَشْيَخَةُ الرَّايَات فَلَمْ يَبْرَحُوهَا، فَلَمَّا فَتَحَ الله عَلَيْهِمْ قالَتِ المَشْيَخَةُ: كُنَّا رِدْءًا لَكُم لَو انْهَزَمْتُمْ فِئْتُمْ إِلَيْنَا، فَلَا تَذْهَبُونَ بِالمَغْنَمِ وَنَبْقَى، فَأَبَى الْفِتْيَانُ وَقَالُوا جَعَلَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنَا، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾ يَقُولُ: فَكَانَ ذلكَ خَيْرًا لَهُمْ، فَكَذلِكَ أَيْضًا: فَأَطِيعُونِي فَإِني أَعْلَمُ بعَاقِبَةِ هذَا مِنْكُم» (صحيح أبي داود: ٢٧٣٧).

٦٨٤. (حسن صحيح) عن سعد بن أبي وقاص قال: جِئْتُ إِلَى النَبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ بِسَيْفٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله إِنَّ الله قَدْ شَفَى صَدْرِي الْيَوْمَ مِنَ الْعَدُوِّ، فَهَبْ لِي هذَا السَّيْفَ، قالَ: «**إنَّ هذا السَّيْفَ لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ**» فَذَهَبْتُ وَأَنَا أَقُولُ: يُعْطَاهُ الْيَوْمَ مَنْ لَمْ يُبْلَ بَلَائِي، فَبَيْنَا أَنَا إِذْ جَاءَنِي الرَّسُولُ، فَقَالَ أَجِب، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ بِكَلَامِي، فَجِئْتُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّكَ سَأَلْتَنِي هذا السَّيْفَ وَلَيْسَ هُوَ لِي وَلَا لَكَ وَإِنَّ الله قَدْ جَعَلَهُ لِي فَهُوَ لَكَ**» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ...﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ. (صحيح أبي داود: ٢٧٤٠) (رقم: ٢٤٤٦) ط غراس.

* قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ ﴾ [الآية:١٦].

٦٨٥. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ قال: نَزَلَتْ في يَوْمِ بَدْرٍ: ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ ﴾. (صحيح أبي داود: ٢٦٤٨) و(: ٢٣٧٩) ط غراس.

* قوله تعالى: ﴿وَتَصْدِيَةً﴾ [الآية:٣٥].

٦٨٦. (صحيح) قالَ مجاهِدٌ: ﴿وَتَصْدِيَةً﴾ التصفيق. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص/ رقم هامش).

* قوله تعالى: ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [الآية: ٦٨].

٦٨٧. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لأَحَدٍ سُودِ الرُّؤوسِ مِنْ قَبْلِكُمْ، كانَتْ تَنزِلُ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُهَا**». قال سُلَيْمانُ الأعمَشُ: فَمَنْ يقولُ هَذَا إِلَّا أَبُو هُرَيْرَةَ الآنَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ وَقَعُوا في الْغَنَائِمِ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ لَهُمْ، فَأَنْزَلَ الله تعالى: ﴿ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾. (صحيح الترمذي: ٣٠٨٥).

* قوله تعالى: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ [الآية:٧٥].

٦٨٨. (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ﴾، ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يُهَاجِرُواْ﴾ فَكَانَ الأَعْرَابِيُّ لا يَرِثُ الْمُهَاجِرَ وَلَا يَرِثُهُ الْمُهَاجِرُ، فَنَسَخَتْهَا فقال: ﴿وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾. (صحيح أبي داود: ٢٩٢٤) و(: ٢٥٩٦) ط غراس.

باب تفسير سورة التوبة

٦٨٩. (حسن الإسناد) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قال: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِبراءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، ثمَّ دَعَاهُ فَقَالَ: «**لا يَنْبَغِي لأحَدٍ أَنْ يُبَلِّغَ هَذَا إِلَّا رجُلٌ مِنْ أَهْلِي، فَدَعَا عَلِيًا فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا**» (صحيح الترمذي: ٣٠٩٠).

٦٩٠. (حسن) عن أبى جعفر محمد بن على، أنه قال: لما نزلت ﴿بَرَآءَةٌ﴾ على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد كان بعث أبا بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ليقيم للناس الحج، قيل له: يا رسول الله لو بعثت بها إلى أبى بكر؟ فقال: «**لا يؤدى عنى إلا رجل من أهل بيتي**» ثم دعا على بن أبى طالب فقال: «**اخرج بهذه القصة من صدر براءة، وأذن في الناس يوم النحر إذا اجتمعوا بمنى: ألا إنه لا يدخل الجنة كافر، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان له عند رسول الله عهد فهو له إلى مدته**».فخرج على بن أبى طالب على ناقة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العضباء، حتى أدرك أبا بكر الصديق، فلما رآه أبو بكر قال: أمير أو مأمور؟ فقال: بل مأمور. (تخريج فقه السيرة ص٤٥٢و٤٥٣) (الإرواء تحت: ١١٠١) (ج٤/ ص٣٠٣، ٣٠٤).

٦٩١. (صحيح) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جِئْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِبَرَاءَةَ قَالَ: مَا كُنْتُمْ تُنَادُونَ؟ قَالَ: كُنَّا نُنَادِي إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ أَوْ أَمَدُهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِذَا مَضَتِ الْأَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَإِنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولَهُ وَلَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ فَكُنْتُ أُنَادِي حَتَّى صَحِلَ صَوْتِي. (صحيح النسائي: ٢٩٥٨) (الإرواء تحت: ١١٠١) (ج٤/ ص٣٠١).

* قوله تعالى: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [الآية:٣١].

٦٩٢. (حسن) عن عدي بن حاتم قال: أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفي عنقي صليب من ذهب، فقال: «**يَا عَدِيُّ اطْرَحْ عَنْكَ هَذَا الْوَثَنَ**». وسمعته يقرأ في سورة (براءة): ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾، [فقلت: إنا لسنا نعبدهم]؟! قال: «**أَمَا إِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَحَلُّوا لَهُمْ شَيْئًا اسْتَحَلُّوهُ، وَإِذَا حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ شَيْئًا حَرَّمُوهُ، [فتلك عِبادتهم]**» (الصحيحة: ٣٢٩٣) (صحيح الترمذي: ٣٠٩٥) (غاية المرام: ٦) (غاية المرام: ٦) (النصيحة١٥٢/ ٢٦٦).

٦٩٣. (حسن) عن حذيفة أنه سأل عن هذه الآية: ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾؛ أكانوا يصلون لهم؟ قال: لا، ولكنهم كانوا يحلون لهم ما حرم الله عليهم فيستحلونه، ويحرمون عليهم ما أحل الله لهم فيحرمونه، فصاروا بذلك (أربابًا). (الصحيحة تحت: ٣٢٩٣) (٧/ ٨٦٥).

* قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ ﴾ [الآية:٣٤].

٦٩٤. (صحيح) عن ثَوْبَانَ قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ ﴾ قال: كُنَّا مَعَ رسولِ الله في بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فقال بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أُنْزِلَ في الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ما أنزل لَوْ عَلِمْنَا أَيُّ

المَالِ خَيْرٌ فَنَتَّخِذَهُ. فقال: «أَفْضَلُهُ لِسَانُ ذَاكِرٌ وَقَلْبٌ شَاكِرٌ وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تُعِينُهُ عَلَى إِيمَانِهِ» (صحيح الترمذي: ٣٠٩٤).

٦٩٥. (صحيح) عن خَالِدُ بْنُ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، فَلَحِقَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ لَهُ: قَوْلُ اللهِ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؟ قَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ كَنَزَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا، فَوَيْلٌ لَهُ، إِنَّمَا كَانَ هذا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللهُ طَهُورًا لِلأَمْوَالِ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ: مَا أُبَالِي لَوْ كَانَ لِي أُحُدٌ ذَهَبًا، أَعْلَمُ عَدَدَه وَأُزَكِّيهِ، وَأَعْمَلُ فِيهِ بِطَاعَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ. (صحيح ابن ماجه: ١٨١٤) (الصحيحة ج٢/ ١٠٢) مكرر في كتاب الزكاة باب ما أدي زكاته فليس بكنز.

* قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الآية:٣٩].

٦٩٦. (حسن) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ وَ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [نَسَخَتْهَا الآيَةُ الَّتِي تَلِيهَا] ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً﴾. (صحيح أبي داود: ٢٥٠٥) و(: ٢٢٦٣) ط غراس. مكرر في كتاب الجهاد باب في نسخ نفير العامة بالخاصة.

* قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ [الآية:٤٤].

٦٩٧. (حسن) عن ابن عَبَّاس قَالَ: ﴿لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾ الآيَةِ نَسَخَتْهَا الَّتِي في النُّورِ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. (صحيح أبي داود: ٢٧٧١) و(: ٢٤٧٦) ط غراس. مكرر في كتاب الجهاد باب في الإذن في القفول بعد النهي.

* قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ﴾ [الآية:٤٩].

٦٩٨. (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «يا جُد (وهو: بن قيس)! هل لك في جلاد بني الأصفر؟»، قال جد: أو تأذن لي يا رسول الله، فإني رجل أحب النساء، و إني أخشى إن أنا رأيت بنات بني الأصفر أن أفتن؟ فقال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ -و هو معرض عنه-: «قد أذنت لك». فعند ذلك أنزل الله: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ﴾. (الصحيحة: ٢٩٨٨) (النصيحة ١٤٤/ ٢٥٨).

٦٩٩. (حسن) عن ابن عباس قال: لما أراد رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ غزوة (تبوك)، قال الجد بن قيس: «هل لك في بنات الأصفر؟». فقال: ائذن لي ولا تفتني! فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: الآية. (الصحيحة تحت: ٢٩٨٨) (٦/ ١٢٢٦/ ١٢٢٧).

* قوله تعالى: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ﴾ [الآية:٨٠].

٧٠٠. (صحيح) عن ابن عباس قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: لما توفي عبد الله بن أبي دعي رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للصلاة عليه، فقام إليه فلما وقف يريد الصلاة تحولت حتى قمت في صدره فقلت: يا رسول الله أعلى عدو الله عبد الله بن أبي القائل يوم كذا كذا وكذا؟ يعد أيامه، قال: ورسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتبسم حتى إذا أكثرت قال: «**اخر عني يا عمر! إني خيرت فاخترت وقد قيل (لي):** ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ﴾. **لو أعلم أني لو زدت على السبعين غفر له لزدت**»، قال: ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه. قال: فعجب لي وجرأتي على رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والله ورسوله أعلم، فوالله ما كان إلا يسيرًا حتى نزلت هاتان الآيتان ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ﴾ قال: فما صلى رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعده على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله. (الصحيحة: ١١٣١) (صحيح الترمذي: ٣٠٩٧).

* قوله: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟﴾ [الآية:١٠٨].

٧٠١. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَة عن النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ في أَهْلِ قُبَاءٍ:** ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟﴾ [التوبة:١٠٨] قال: «**كَانُوا يَسْتَنْجُونَ بالماءِ فنزلَتْ فيهِمْ هَذِهِ الآيَةُ**» (صحيح أبي داود: ٤٤) ورقم: (٣٤) ط غراس (صحيح الترمذي: ٣١٠٠) (صحيح ابن ماجه: ٣٦٣) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٦٧).

* قوله تعالى: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ [الآية: ١١٢].

٧٠٢. (صحيح موقوف) عن أبي هريرة قال: ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ هم، الصائمون. (الضعيفة تحت رقم٣٧٢٩) (ج٨/ ص٢٠٨).

٧٠٣. (حسن موقوف) عن عبد الله بن مسعود قال: ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾، الصائمون. (الضعيفة تحت رقم٣٧٢٩) (ج٨/ ص٢٠٨).

* قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ [الآية:١١٣].

٧٠٤. (صحيح) عن عَلِيٍّ قال: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْتَغْفِرُ لأَبَوَيْهِ وَهُمَا مُشْرِكَانِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَسْتَغْفِرُ لأَبَوَيْكَ وَهُمَا مُشْرِكَانِ؟ فقال: أَوَلَيْسَ اسْتَغْفَرَ إبراهِيمُ لأَبِيهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ، فَنَزَلَتْ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ﴾ (صحيح الترمذي: ٣١٠١) (صحيح النسائي: ٢٠٣٥).

٧٠٥. (حسن) عن ابن عباس: في قوله عز و جل: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ إلى قوله: ﴿كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا﴾ [الإسراء:٢٣، ٢٤] فنسختها الآية التي في براءة: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾. (صحيح الأدب المفرد: ١٧).

باب تفسير سورة يونس

* قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس:٢٦].

٧٠٦. (صحيح) عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قَالَ: «**إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادَوْا يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ قَالُوا: مَا هُوَ أَلَمْ يُبَيِّضْ وُجُوهَنَا وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَيُجِرْنَا مِنَ النَّارِ، فَيَكْشِفُ اللهُ عَنْهُمُ الْحِجَابَ، فَيَنْظُرُونَ إِلَى اللهِ تَعَالَى فَمَا شَيْءٌ أُعْطُوهُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ، وَهِيَ: الزِّيَادَةُ**» (ظلال الجنة رقم: ٤٧٢) (تخريج شرح الطحاوية ص١٩٠).

٧٠٧. (صحيح) عَنْ أَبِي بكر الصديق في قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ قال: النظر إلى وجه الله تعالى. (ظلال الجنة رقم: ٤٧٣و٤٧٤).

* قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟﴾ [يونس:٥٨].

٧٠٨. (حسن صحيح) عن أبيّ بن كعب أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ: (بِفَضْلِ الله وَبِرَحمتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ) (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٨١).

* (صحيح) وفي رواية عنه مرفوعًا: «**إن الله تعالى أمرني أن أعرض القرآن عليك**» قال: وسماني لك ربي تَبَارَكَ وَتَعَالَى؟ قال: (بِفَضْلِ الله وَبِرَحمتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا) هكذا قرأها أبي. وفي رواية زاد: فقلت له يا أبا المنذر ففرحت بذلك؟ قال: وما يمنعني؟ والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يقول: (بِفَضْلِ الله وَبِرَحمتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ) قال مؤمل: قلت لسفيان: هذه القراء في الحديث؟ قال: نعم. (الصحيحة رقم: ٢٩٠٨/ج٧/ ٩٦٤).

٧٠٩. (حسن صحيح) عن أُبَيِّ بنُ كَعْبٍ قال: (بِفَضْلِ الله وَبِرَحمتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا). قال أبو داود: بالتاء. (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٨٠).

* قوله تعالى: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الآية:٦٤].

٧١٠. (صحيح) عن رجل من أهل مصر قال: سَأَلْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَنْ قَوْلِ الله تعالى: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ فَقَالَ: مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيْرَكَ إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ مُنْذُ سَأَلْتُ رَسولَ الله:

سأَلْتُ رَسولَ الله فقال: «ما سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ غَيرَكَ مُنْذُ أُنْزِلَتْ هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ (وفي رواية: الْمُؤْمِنُ) أَوْ تُرَى لَهُ». (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٧٣، ٢٢٧٥و ٣١٠٦).

* قوله تعالى: ﴿ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [الآية:٩٠].

٧١١. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ أَن النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لَمَّا أَغْرَقَ الله فِرْعَوْنَ قال: ﴿ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾. فقال جِبْرِيلُ: يَا محمَّدُ لَوْ رَأَيْتَني وَأَنَا آخُذُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ وَأَدُسُّهُ في فِيهِ مَخَافَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٠٧) (الصحيحة رقم: ٢٠١٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٥٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه أَن النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ: «أَنَّ جِبْرَئِيلَ جَعَلَ يُدسُّ في فِيِّ (وفي رواية: فمِ) فِرْعَوْنَ الطِّينَ خَشْيَةَ أَنْ يقولَ: لَا إِلهَ إِلَّا الله فَيَرْحَمَهُ الله، أوْ خَشْيَةَ أنْ يَرْحَمَهُ الله» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٠٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٤٥).

باب تفسير سورة هود

* قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ﴾ [الآية:٧].

٧١٢. (حسن) عن سعيد بن جبير، قال: سأل رجل ابن عباس: ﴿وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ﴾ على أي شيء كان الماء يومئذ؟ قال: على متن الريح. (ظلال الجنة رقم: ٥٨٤).

* قوله تعالى: (إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ) [الآية:٤٦].

٧١٣. (صحيح) عن أسماء بنت يزيد: أنها سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ: (إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ) (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٨٢) (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٣٢) (الصحيحة رقم: ٢٨٠٩).

٧١٤. (صحيح) عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ قال: سَأَلْتُ أُمَّ سَلَمَةَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ هذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖ﴾ فقالَتْ: قَرَأَهَا (إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ). (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٨٣) (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٣١) (الصحيحة رقم: ٢٨٠٩) (تراجع العلامة رقم: ٦٣).

* قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ﴾ [الآية:١٠٢].

٧١٥. (صحيح) عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنَّ اللهَ ليُملي للظَّالم، حتى إذا أخذه لم يُفلِتْه». قال: ثم قرأ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ﴾» (الصحيحة رقم: ٣٥١٢).

* قوله تعالى: ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ [الآية:١٠٥].

٧١٦. (صحيح) عن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ قال: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾ سَأَلْتُ رسولَ الله، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، فَعَلَى مَا نَعْمَلُ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، أَوْ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يُفْرَغْ مِنْهُ؟ قال: «بَلْ عَلَى شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ وَجَرَتْ بِهِ الأَقْلَامُ يَا عُمَرُ وَلَكِنْ كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ» (صحيح الترمذي رقم: ٣١١١).

٧١٧. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ما أنا بالذي لا أقول أنه سيأتي على جهنم يوم لا يبقى فيها أحد وقرأ قوله: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾ الآية. قال عبيد الله: كان أصحابنا يقولون يعني: به الموحدين. (رفع الأستار ص٧٥).

* قوله تعالى: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾ [الآية:١١٤].

٧١٨. (حسن) عن أبي الْيَسَرِ قال: أَتَتْنِي امْرَأَةٌ تَبْتَاعُ تَمْرًا، فَقُلْتُ: إِنَّ فِي الْبَيْتِ تَمْرًا أَطَيب مِنْهُ، فَدَخَلَتْ مَعِي فِي الْبَيْتِ، فَأَهْوَيْتُ إِلَيْهَا فَقَبَّلْتُهَا، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فقال: اسْتُرْ عَلَى نَفْسِكَ وَتُبْ وَلَا تُخْبِرْ أَحَدًا فَلَمْ أَصْبِرْ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فقال: اسْتُرْ على نَفسِكَ وَتُبْ ولَا تُخْبِرْ أَحَدًا فَلَمْ أَصْبِرْ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فقال لَهُ: «أَخَلَفْتَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ الله فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا؟!»، حَتَّى تَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ إِلَّا تِلْكَ السَّاعَةَ، حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قال: وَأَطْرَقَ رَسولُ الله طَوِيلًا حَتَّى أوحى الله إِلَيْهِ: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾. قال أبو الْيَسَرِ: فَأَتَيْتُهُ، فَقرأَهَا عَلَيَّ رَسولُ الله، فقال أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ الله، أَلِهَذَا خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ قال: «بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةً» (صحيح الترمذي رقم: ٣١١٥).

٧١٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ، يَعْنِي مَا دُونَ الْفَاحِشَةِ. فَلَا أَدْرِي مَا بَلَغَ. غَيْرَ أَنَّهُ دُونَ الزِّنَا. فَأَتَى النَّبِيَّ. فَذَكَرَ ذلِكَ لَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلِي هذِهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ أَخَذَ بِهَا» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤١٨).

باب تفسير سورة يوسف

* قوله تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ ﴾ [الآية:٣].

٧٢٠. (صحيح) عن سعدِ بن أبي وقاص قال: أُنزِلَ القرآنُ على رسولِ اللهِ، فتلا عليهمْ زمانًا، فقالوا: يا رَسُولَ اللهِ، لو قَصَصْتَ علينا، فأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴾ إلى قوله:

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ﴾ فتلا عليهمْ رسولُ اللهِ زمانًا، فقالوا: يا رَسُولَ اللهِ، لو حدَّثتنا، فأنزلَ اللهُ: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا﴾ الآية [الزمر: ٢٣]، كلُّ ذلك يؤمرونَ بالقرآنِ. قال خلاد: وزادني فيه حين قالوا: يا رسول الله، ذَكِّرْنَا، فأنزل الله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الحديد: ١٦]. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٤٦).

* قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [الآية: ٢٣].

٧٢١. (صحيح) عن ابنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ فقالَ شَقِيقُ: إِنَّا نَقْرَؤُهَا (وَقَالَتْ هِيتَ لَكَ) فقالَ ابنُ مَسْعُودٍ: أَقْرَؤُهَا كما عُلِّمْتُ أَحَبُّ إِلَيَّ ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾. (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٠٤و٤٠٠٥).

* قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦ﴾ [الآية: ٥٠].

٧٢٢. (حسن صحيح) عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَوْ جَاءَني الدَّاعي الذي جاءَ إلى يُوسُفَ، لأجبتُهُ، وقالَ لَهُ: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾، ورحمةُ اللهِ على لُوطٍ، إنْ كان ليأوي إلى رُكْنٍ شديدٍ، إذ قالَ لقومِهِ: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾، فما بعثَ اللهُ بعدَهُ مِنْ نبيَ إلا في ثروةٍ مِنْ قومِهِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٦٣-٦١٧٤).

* (حسن) وعنه في رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقرأ هذه الآية: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ﴾ قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لو كنتُ أنا لأسرعتُ الإجابةَ، وما ابتغيتُ العُذْرَ»** (الصحيحة رقم: ٣١٥٠).

* قوله تعالى: ﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ﴾ [الآية: ٤٥].

٧٢٣. (صحيح) عن ابن عباس قال: ﴿وَٱدَّكَرَ﴾: افتَعَلَ مِنْ ذَكَرَ، ﴿أُمَّةٍ﴾: قَرْنٍ، وَيُقْرَأُ: (أَمَهٍ): نِسْيَانٍ. (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٢٥٤).

باب تفسير سورة الرعد

* قوله تعالى: ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ﴾ [الآية: ٤].

٧٢٤. (حسن) عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قَوْلِهِ: ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ﴾ قال: **«الدَّقَلُ وَالْفارِسِيُّ وَالْحُلْوُ وَالْحَامِضُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣١١٨).

* قوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ﴾ [الآية:٧].

٧٢٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ﴾ [الرعد:٧]، قَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْمُنْذِرُ، وَالْهَادِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ**» (الضعيفة تحت رقم٤٨٩٩/ ١٠/ ٥٣٧).

* قوله تعالى: ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ﴾ [الآية:١٣].

٧٢٦. (حسن) عن ابن عباس قال: أقبلت يهود إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالوا: يا أبا القاسم نسألك عن أشياء إن أجبتنا فيها اتبعناك وصدقناك وآمنا بك. قال: فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على نفسه، قالوا: (الله على ما نقول وكيل) قالوا: أخبرنا عن علامة النبي. قال: «**تنام عيناه ولا ينام قلبه**» قالوا: فأخبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر؟ قال: «**يلتقي الماءان، فإن علا المرأة ماء الرجل أنثت، وإن علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت**» قالوا: صدقت، فأخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: «**الرعد ملك من الملائكة موكل بالسحاب، [بيديه أو في يده مِخراق من نار يزجر به السحاب والصوتُ الذي يُسمع منه زجْرُه السحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمره**» (الصحيحة رقم١٨٧٢).

* قوله تعالى: ﴿وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ﴾ [الآية:١٣].

٧٢٧. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى رَأْسِ الْمُشْرِكِينَ يَدْعُوهُ إِلَى اللهِ تَعَالَى فَقَالَ: الْمُشْرِكُ هَذَا الَّذِي تَدْعُونِي إِلَيْهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ نُحَاسٍ فَتَعَاظَمَ مَقَالَتُهُ فِي صَدْرِ رَسُولِ رَسُولِ اللهِ فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: «**ارْجِعْ إِلَيْهِ**» فَرَجَعَ إِلَيْهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ وَأَرْسَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ صَاعِقَةً مِنَ السَّمَاءِ فَأَهْلَكَتْهُ وَرَسُولُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطَّرِيقِ لا يَدْرِي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ قَدْ أَهْلَكَ صَاحِبَكَ بَعْدَكَ**» وَنَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ﴾. (ظلال الجنة رقم: ٦٩٢).

* قوله تعالى: ﴿يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [الآية:٣٩].

٧٢٨. (صحيح) عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال -وهو يطوف بالبيت ويبكي-: اللهم إن كنت كتبت علي شقوة أو ذنبًا؛ فامحه؛ فإنك تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أم الكتاب، فاجعله سعادة ومغفرة. (الضعيفة تحت رقم٥٤٤٨/ ١١/ ٧٦٣).

٧٢٩. (حسن) عن عبد الله بن مسعود قال: اللهم إن كنت كتبتني في السعداء؛ فأثبتني في السعداء؛ فإنك تمحو ما تشاء وتثبت، وعندك أم الكتاب. (الضعيفة تحت رقم٥٤٤٨/ ١١/ ٧٦٤).

٧٣٠. (حسن) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه كان يقول: اللهم إن كنت كتبتني في أهل الشقاوة؛ فامحني، وأثبتني في أهل السعادة. (الضعيفة تحت رقم٥٤٤٨/ ١١/ ٧٦٤).

باب تفسير سورة إبراهيم

* قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ ﴾ [الآية:٤].

٧٣١. (صحيح) عن أبي ذر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لم يبعث الله نبيًا إلا بلغة قومه»** (الصحيحة رقم: ٣٥٦١) (صحيح الجامع رقم: ٥١٩٧).

باب تفسير سورة الحجر

* قوله تعالى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾ [الآية:٢].

٧٣٢. (صحيح لغيره) عن صالحُ بنُ أبي طَرِيفٍ قال: قلتُ لأبي سعيدٍ الخُدريِّ: أَسَمِعْتَ رسولَ اللهِ يقولُ في هذا الآيةِ: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾ [الحجر:٢]، فقال: نَعَمْ، سمعتُه يقولُ: **«يُخْرِجُ اللهُ أُناسًا مِنَ المؤمنينَ مِنَ النارِ بعدَما يأْخُذُ نقمتَه مِنْهُمْ»**، قالَ: **«لَمَّا أدخَلَهُم اللهُ النارَ معَ المُشرِكينَ، قالَ المُشركونَ: أليسَ كُنتُمْ تَزْعُمونَ في الدُّنيا أنَّكُمْ أوْلياءُ، فما لَكُم معَنا في النارِ؟ فإذا سَمِعَ اللهُ ذلك منهمْ، أَذِنَ في الشَّفاعةِ، فيَتَشَفَّعُ لَهُم المَلائكةُ والنَّبِيُّونَ حتى يُخْرَجُوا بإذنِ اللهِ، فلَمَّا أُخرِجوا، قالُوا: يا لَيْتَنَا كُنَّا مثلَهُمْ، فتُدْرِكَنا الشفاعةُ فنُخْرَجُ مِنَ النارِ! فذلكَ قولُ اللهِ** جَلَّ وَعَلَا: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾». قال: **«فَيُسَمَّوْنَ في الجَنَّةِ الجَهَنَّمِيِّين مِنْ أجلِ سَوادٍ في وُجوهِهِمْ، فيَقُولونَ: رَبَّنا أَذْهِبْ عَنَّا هذا الاسمَ، فيَغْتَسِلُونَ في نَهرٍ في الجَنَّةِ، فيَذْهَبُ ذلكَ منهمْ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٩٩).

* قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَقۡدِمِينَ مِنكُمۡ وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَـٔۡخِرِينَ ﴾ [الآية:٢٤].

٧٣٣. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: كَانَتْ امْرَأَةٌ تُصَلِّي خَلْفَ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسْنَاء مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، وَكَانَ بَعْضُ الْقَوْمِ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يَكُونَ في الصَّفِّ الأَوَّلِ لئلا يَراهَا، وَيَسْتَأْخِرُ بَعْضُهُمْ حَتَّى يَكُونَ في الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ، فَإِذَا رَكَعَ نَظَرَ مِنْ تَحْتِ إِبْطَيْهِ، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَقۡدِمِينَ مِنكُمۡ وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَـٔۡخِرِينَ ﴾ (صحيح الترمذي رقم: ٣١٢٢) (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٩٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٥٥) (صحيح النسائي رقم: ٨٦٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٤٩) (الصحيحة رقم: ٢٤٧٢).

* قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ [الآية:٨٧].

٧٣٤. (صحيح) عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قال: قال رَسولُ الله: «**ما أَنْزَلَ الله في التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ، مِثْلَ أُمِّ الْقُرْآنِ، وَهِيَ السَّبْعُ المَثَاني، وَهِيَ مَقْسُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي ما سَأَلَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٢٥) (صحيح النسائي رقم: ٩١٣).

٧٣٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُوتِيَ النَّبِـيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعا مِنَ المَثَانِي الطُّوَلِ، وأوتي موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ ستًا، فلما ألقى الألواح، رفعت ثنتان وبقي أربع. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٥٩) و(رقم: ١٣١٢ط غراس).

٧٣٦. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ **أُمُّ الْقُرْآنِ وَأُمُّ الْكِتَابِ وَالسَّبْعُ المَثَانِي**» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٥٧) (رقم: ١٣١٠).

* قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ [الآية:٩٥].

٧٣٧. (حسن) عن ابن عباس قال: المستهزؤون: الوليد بن المغيرة والأسود بن عبد يغوث الزهري والأسود بن المطلب أبو زمعة والحارث بن عيطل والعاص بن وائل السهمي فأتاه جبريل فشكاهم إليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأراه الوليد فأشار جبريل إلى أكحله وقال: كفيته.

ثم أراه الأسود بن المطلب فأومأ إلى عينيه وقال: كفيته.

ثم أراه الحارث بن عيطل فأومأ إلى بطنه وقال: كفيته.

ومر به العاص بن وائل فأومأ إلى أخمصه وقال: كفيته.

فأما الوليد فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا له فأصاب أكحله فقطعها.

وأما الأسود بن عبد يغوث فخرج في رأسه قروح فمات منها.

وأما الأسود بن المطلب فعمي وكان سبب ذلك أنه نزل تحت سمرة فجعل يقول: يا بني ألا تدفعون عني؟ قد قتلت فجعلوا يقولون: ما نرى شيئًا. وجعل يقول: يا بني ألا تمنعون عني؟ قد هلكت ها هو ذا الطعن بالشوك في عيني. فجعلوا يقولون: ما نرى شيئا. فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه.

وأما الحارث بن عيطل فأخذه الماء الأصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فمات منها.

وأما العاص بن وائل فبينما هو كذلك يوما إذ دخل في رجله شبرقة حتى امتلأت منها فمات منها.

وقال غيره في هذا الحديث.

فركب إلى الطائف على حمار فربض به على شبرقة (يعني: شوكة) فدخلت في أخمص قدمه شوكة فقتلته. (صحيح السيرة ص٢٢٠-٢٢٢).

باب تفسير سورة النحل

* قوله تعالى: ﴿تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ [الآية:٦٧].

٧٣٨. (صحيح) قالَ ابنُ عباس: (السَّكَرُ): ما حُرِّمَ مِن ثَمَرَتِها. و(الرِّزْقُ الحَسَنُ): ما أَحَلَّ الله. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٢٠٨/ رقم٨٤٦ هامش).

* قوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ﴾ [الآية:٧١].

٧٣٩. (حسن صحيح) عن أُبَيِّ بنُ كَعْبٍ قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أُصِيبَ مِنَ الأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا، وَمِنَ المُهَاجِرِينَ سِتَّةٌ فيهم حَمْزَةُ، فَمَثَّلُوا بِهِمْ، فقالَتْ الأَنْصَار (وفي رواية: فقال أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لَئِنْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَنُرْبِيَنَّ عَلَيْهِمْ. قال: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ، (وفي واية: قال رجل لا يعرف: لا قريش بعد اليوم، فنادى منادي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أمن الأسود والأبيض، إلا فلانًا و فلانًا ناسًا سماهم) فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾. فقال رَسولُ الله: «**كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ إِلَّا أَرْبَعَةً**» (وفي رواية: فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نصبر ولا نعاقب**») (صحيح الترمذي رقم: ٣١٢٩) (الصحيحة رقم: ٢٣٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٦١).

* قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ [الآية:٧٢].

٧٤٠. (صحيح) قالَ ابنُ عباس: (حَفَدَةً): من ولَدِ الرجلِ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٢٠٨/ رقم٨٤٦ هامش).

* قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ [الآية:١٠٣].

٧٤١. (صحيح) عن ابن عباس قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كثيرًا ما يجلس عند المروة إلى مبيعة غلام نصراني يقال له: جبر، عبد لبني الحضرمي وكانوا يقولون: والله ما يعلم محمدًا كثيرًا مما يأتي به إلا جبر فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم: ﴿إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ [الآية:١٠٣] (صحيح السيرة النبوية ص٢١٨).

* قوله تعالى: ﴿مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِن بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [الآية: ١٠٦].

٧٤٢. (صحيح) أن عمار بن ياسر أخذه بنو المغيرة فغطوه في بئر ميمون وقالوا: اكفر بمحمد، فتابعهم على ذلك وقلبه كاره، فأنزل الله تعالى الآية: ﴿ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ ﴾ (تخريج فقه السيرة ص١٠٨) (الضعيفة١٢/ ٧٢٤).

٧٤٣. (صحيح) عن الحسن -وهو البصري-: أن عيونا لمسيلمة أخذوا رجلين من المسلمين فأتوه بهما فقال لأحدهما: أتشهد أن محمدًا رسول الله؟ قال: نعم. قال: أتشهد أني رسول الله؟ قال: فأهوى إلى أذنيه فقال: إني أصم! قال: ما لك إذا قلت لك: تشهد أني رسول الله قلت: إني أصم؟! فأمر به فقتل. وقال للآخر: أتشهد أن محمدًا رسول الله؟ قال: نعم. فقال: أتشهد أني رسول الله؟ قال: نعم. فأرسله. فأتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله هلكت قال: **«وما شأنك»**؟ فأخبروه بقصته وقصة صاحبه، فقال: **«أما صاحبك؛ فمضى على إيمانه، وأما أنت؛ فأخذت بالرخصة»** (الضعيفة١٢/ ٧٢٤).

* قوله تعالى: ﴿ إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا ﴾ [الآية:١٢٠].

٧٤٤. (صحيح) قالَ ابنُ مسعودٍ: (الأُمَّةُ): مُعَلِّمُ الخيرِ. و(القانِتُ): المُطِيعُ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٢٠٩/ رقم٨٤٨ هامش).

باب تفسير سورة الإسراء

* قوله تعالى: ﴿ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا ﴾ [الآية:١].

٧٤٥. (حسن) عن زِرِّ بنِ حُبَيْش، قال: أتيتُ حُذَيْفَة، فقال: مَنْ أنتَ يا أصلعُ؟ قلتُ: أنا زِرُّ بنُ حُبَيْش، حدِّثني بصلاةِ رسول الله في بيت المقدس حين أُسرِيَ به. قال: مَنْ أخبركَ بِهِ يا أصلعُ؟ قلتُ: القرآنُ. قال: القرآن؟ فقرأتُ: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ مِنَ اللَّيْلِ)، وهكذا هي قراءةُ عَبدِ اللهِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴾. فقال: هَلْ تَرَاهُ صَلَّى فِيهِ؟ قلتُ: لا. قال: إنه أُوتِيَ بِدَابَّةٍ قال حَمَّادٌ: وَصَفَهَا عَاصِمٌ لا أحفظُ صِفتَها قال: فَحَمَلَهُ عليها جبريلُ، أَحَدُهما رَدِيفُ صَاحِبِه، فَانْطَلَقَ مَعَهُ مِنْ لَيْلَتِهِ حَتَّى أَتَى بَيْتَ المَقْدِسِ، فَأُرِيَ ما فِي السَّماواتِ وما في الأرضِ، ثم رَجَعَا عَوْدَهُما عَلَى بَدْئِهِما. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٣) (الصحيحة رقم: ٨٧٤).

٧٤٦. (صحيح) عن قتادة: ثنا أنس عن مالك بن صعصعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«بينا أنا عند البيت،** (وفي رواية: **عند الكعبة**: وفي أخرى: **في الحطيم**. وربما قال قتادة: **في الحجر مضطجع**) **بين النائم واليقظان إذ أقبل أحد الثلاثة بين الرجلين فأتيت بطست من ذهب ملأه**

حكمة وإيمانا فشق من النحر إلى مراق البطن فغسل القلب بماء زمزم ثم ملئ حكمة وإيمانا [ثم أعيد] [مكانه: (جرير)] ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار). [قال: فقال الجارود: هو البراق يا أبا حمزة؟ قال: نعم]. [(يقع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه: [ثم انطلقنا حتى أتينا إلى بيت المقدس فصليت فيه بالنبيين والمرسلين إمامًا: (جرير)]. ثم انطلقت مع جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ فأتينا السماء الدنيا قيل: من هذا؟ قيل: جبريل. قيل: ومن معك؟ قيل: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. قيل: مرحبا به ونعم المجيء جاء. [قال: ففتح:] فأتيت على آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ [فقال: هذا أبوك آدم فسلم عليه:] فسلمت عليه ف[رد السلام و:] قال: مرحبا بك من ابن ونبي (وفي رواية: بالابن الصالح والنبي الصالح) ثم [صعد [بي] حتى] أتينا السماء الثانية [فاستفتح ف] قيل: من هذا؟ قيل: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. فأتيت على يحيى وعيسى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ [وهما ابنا الخالة فقال: هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما] فسلمت عليهما ف [ردا السلام ثم] قالا: مرحبا بك من أخ ونبي (وفي الرواية الأخرى: بالأخ الصالح والنبي الصالح:) ثم [صعد [بي] حتى أتينا السماء الثالثة فمثل ذلك فأتيت على يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ [قال: هذا يوسف فسلم عليه. قال: فسلمت عليه ف[رد السلام و] قال: مرحبا بك من أخ ونبي (وفي الرواية الأخرى: بالأخ الصالح والنبي الصالح) ثم [صعد [بي] حتى] أتينا السماء الرابعة فمثل ذلك فأتيت على إدريس عَلَيْهِ السَّلَامُ [قال: هذا إدريس فسلم عليه. قال: فسلمت عليه ف [رد السلام ثم] قال: مرحبا بك من أخ ونبي (وفي الرواية الأخرى: بالأخ الصالح والنبي الصالح) [قال: ثم [صعد [بي] حتى] أتينا السماء الخامسة فمثل ذلك فأتيت على هارون عَلَيْهِ السَّلَامُ [قال: هذا هارون فسلم عليه. قال: فسلمت عليه. [قال: فرد السلام ثم] قال: مرحبا بك من أخ ونبي (وفي الرواية الأخرى: بالأخ الصالح والنبي الصالح) [قال: ثم [صعد [بي] حتى] أتينا السماء السادسة فمثل ذلك ثم أتيت على موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ [قال: هذا موسى فسلم عليه]. فسلمت عليه ف [رد السلام ثم] قال: مرحبا بك من أخ ونبي (وفي الرواية الأخرى: بالأخ الصالح والنبي الصالح) فلما جاوزته بكى. قيل: ما أبكاك؟ قال: يا رب هذا الغلام الذي بعثته بعدي يدخل من أمته الجنة أكثر وأفضل مما يدخل من أمتي [قال:] ثم [صعد [بي] حتى] أتينا السماء السابعة فمثل ذلك فأتيت على إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ [فقال: هذا [أبوك] إبراهيم فسلم عليه: فسلمت عليه ف [رد السلام ثم] قال: مرحبا بك من ابن ونبي (وفي الرواية الأخرى: بالابن الصالح والنبي الصالح) [قال قتادة: وحدثنا الحسن عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه] قال: (ثم رفع إلي البيت المعمور فسألت جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ فقال: هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا

منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم [ثم رجع إلى حديث أنس قال:] [(ثم أتيت بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل قال: فأخذت اللبن. قال: هذه الفطرة أنت عليها وأمتك: قال: ثم رفعت إلى سدرة المنتهى فإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة. [فقال: هذه سدرة المنتهى]. وإذا في أصلها أربعة أنهار: نهران باطنان ونهران ظاهران فسألت جبريل؟ فقال: أما الباطنان ففي الجنة وأما الظاهران فالفرات والنيل قال: ثم فرضت علي خمسون صلاة [كل يوم] [قال: فرجعت] فأتيت على موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: ما صنعت؟ قلت: فرضت علي خمسون صلاة [كل يوم]. فقال: إني [والله] أعلم بالناس منك (وفي رواية: قد جربت الناس قبلك و) إني عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة وإن أمتك لن يطيقوا ذلك فارجع إلى ربك فاسأله أن يخفف عنك قال: فرجعت إلى ربي عَزَّ وَجَلَّ فسألته أن يخفف عني فجعلها أربعين ثم رجعت إلى موسى فأتيت عليه فقال: ما صنعت؟ قلت: جعلها أربعين. فقال لي مثل مقالته الأولى فرجعت إلى ربي عَزَّ وَجَلَّ فجعلها ثلاثين فأتيت موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ فأخبرته فقال لي مثل مقالته الأولى فرجعت إلى ربي فجعلها عشرين ثم عشرة ثم خمسة فأتيت على موسى فأخبرته فقال لي مثل مقالته الأولى فقلت: إني أستحي من ربي عَزَّ وَجَلَّ من كم أرجع إليه؟ [ولكن أرضى وأسلم: . ف [لما نفذت] نودي (وفي رواية: نادى مناد): أن قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي وأجزي بالحسنة عشر أمثالها» (الإسراء والمعراج ص١٤-٢٠) (راجع كتاب الشمائل باب ما جاء في الإسراء والمعراج).

* قوله تعالى: ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ [الآية:١٣].

٧٤٧. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «طَائِرُ كُلِّ إِنْسَانٍ فِي عُنُقِهِ» (الصحيحة رقم: ١٩٠٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٠٥ و٣٩٣٨).

* قوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴾ [الآية:٥٦].

٧٤٨. (صحيح) عن عبدِ اللهِ (ابن مسعود) [في هذه الآيةِ]: ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ ﴾ قالَ: كانَ ناسٌ مِنَ الإنسِ يَعْبُدونَ ناسًا مِن الجِنِّ، فأسلَمَ الجِنُّ، وتمسكَ هؤلاء بدينِهم. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٢١٤/ رقم١٩٣٠).

* قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةً﴾ [الآية:٥٩].

٧٤٩. **(صحيح)** عن ابن عباس قال: سأل أهل مكة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يجعل لهم الصفا ذهبًا، وأن ينحي الجبال عنهم فيزدرعوا، فقيل له: إن شئت أن تستأني بهم، وإن شئت أن تؤتيهم الذي سألوه؛ فإن كفروا أهلكوا كما أهلكت من كان قبلهم، [وإن شئت أن أستأني بهم؛ لعلنا نستحيي منهم]، قال: «**لا، بل أستأني بهم**». فأنزل هذه الآية: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرۡسِلَ بِٱلۡأٓيَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلۡأَوَّلُونَۚ وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةً﴾ (صحيح السيرة النبوية ص١٥٢).

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٌۚ﴾ [الآية:٦٥].

٧٥٠. **(صحيح)** قال ابن عباسٍ: كُلُّ سلطانٍ في القرآنِ فهو حُجَّةٌ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٢١٠/ رقم٨٥٠ هامش).

* قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ﴾ [الآية:٧٠].

٧٥١. **(حسن)** عن سلمان مرفوعًا: «**ليس شيء خيرًا من ألف مثله إلا الإنسان**» (الصحيحة رقم: ٢١٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٩٤).

* قوله تعالى: ﴿وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا﴾ [الآية:٧٨].

٧٥٢. **(صحيح)** عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا﴾ قال: «**تَشْهَدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٣٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٧٦) (المشكاة رقم: ٦٣٥) (هداية الرواة رقم: ٦٠٦).

* قوله تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الآية:٧٩].

٧٥٣. **(صحيح)** عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسولُ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قَوْلِهِ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾، سُئِلَ عَنْهَا، قال: «**هِيَ الشَّفَاعَةُ**» (وفي رواية: قال: **هو المقام الذي أشفع لأمتي فيه**) (صحيح الترمذي رقم: ٣١٣٧) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٨٤) (الصحيحة رقم: ٢٦٣٩) (تحت رقم: ٢٦٣٩).

(صحيح) عن ابنِ عمر قالَ: **إنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يومَ القيامَةِ جُثًا، كُلُّ أمَّةٍ تَتْبَعُ نَبِيَّها، يقولونَ: يا فُلانُ! اشْفَعْ؛ حتَّى تَنْتَهِيَ الشفاعَةُ إلى النبيِّ** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **[فيشفَعُ لِيُقْضى بينَ الخلقِ، فيمشي حتى يأخذَ بحلقةِ البابِ]**. (ومن طريقٍ أُخرى: **إنَّ الشَّمْسَ تَدْنُو يَوْمَ الْقِيامَةِ حَتَّى يَبْلُغَ الْعَرَقُ نِصْف**

الأُذُنِ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ؛ اسْتَغَاثُوا بِآدَمَ، ثُمَّ بِمُوسَى، ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فذلكَ يومَ يبعَثُهُ اللهُ المَقامَ المَحمودَ، [يحْمَدُهُ أهلُ الجمعِ كلُّهُم] (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤١٤/ رقم١٩٣١). (راجع كتاب الاعتقاد باب ما جاء في ذكر الشفاعة).

* قوله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ﴾ [الآية:٨٥].

٧٥٤. (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قالَتْ قُرَيْشٌ لِيَهُودَ: أَعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ عَنْهُ هَذَا الرَّجُلَ، فقال: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾، قَالُوا: أُوتِينَا عِلْمًا كَبِيرًا، أُوتِينَا التَّوْرَاةَ، وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَاةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا،(وفي رواية: فقالوا: لَمْ نُؤْتَ مِنَ العلمِ نَحنُ إلا قَلِيلا، وَقَدْ أُوتِينَا التَّوْرَاةَ، وَمَنْ يُؤْتَ التَّوْرَاةَ، فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) (وفي رواية: قَالُوا: نَحْنُ لَمْ نُؤْتَ مِنَ الْعِلْمِ قَلِيلا وَقَدْ أُوتِينَا التَّوْرَاةَ وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَاةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) فَأُنْزِلَتْ: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ﴾ إِلى آخِرِ الآيةِ. [الكهف: ١٠٩]. (صحيح الترمذي رقم: ٣١٤٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٦٥ـ٩٩) (ظلال الجنة رقم: ٥٩٥).

باب تفسير سورة الكهف

* قوله تعالى: ﴿فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [الآية:٨٦].

٧٥٥. (صحيح) عن ابنَ عَبَّاسٍ قال: أَقْرَأَنِي أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ كَمَا أَقْرَأَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [في عَيْنٍ حَمِئَةٍ] مُخَفَّفَةً. (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٣٤).

* قوله تعالى: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الآية:١٠٥].

٧٥٦. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنه ليأتي الرّجل العظيمُ السّمين يومَ القيامة؛ لا يزنُ عندَ الله جناح بعوضة**». وقال: اقرؤوا: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾. (الصحيحة رقم: ٣٥٨١).

باب تفسير سورة مريم

* قوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ [الآية:٢٤].

٧٥٧. (صحيح مرفوعًا و الموقوف أصح وتفسير الصحابي للقرآن له حكم الرفع) عن البراء بن عازب مرفوعًا: «**السري: النهر**» (الصحيحة رقم: ١١٩١).

* قوله تعالى: ﴿إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ﴾ [الآية:٣٩].

٧٥٨. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ﴾ قَالَ: «**في الدُّنْيَا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٤٩).

* قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَـٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [الآية:٥٧].

٧٥٩. (صحيح) عن قَتَادَةَ في قَوْلِهِ: ﴿وَرَفَعْنَـٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ قال: حدثنا أَنَسُ بنُ مالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ الله قال: «**لَمَّا عُرِجَ بِي رَأَيْتُ إِدْرِيسَ في السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٥٧).

* قوله تعالى: ﴿أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ﴾ [الآية:٥٨].

٧٦٠. (صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدْري قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**يَكُونُ خَلْفٌ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً** ﴿أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾، **ثُمَّ يَكُونُ خَلْفٌ يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ لا يَعْدُو تَرَاقِيَهُمْ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلاثَةٌ: مُؤْمِنٌ، وَمُنَافِقٌ، وَفَاجِرٌ**». قال بشير: فقلتُ للوليد: ما هؤلاء الثلاثة؟ قال: الْمُنَافِقُ: كَافِرٌ بِهِ، وَالْفَاجِرُ: يَتَأَكَّلُ بِهِ، وَالْمُؤْمِنُ: يُؤْمِنُ بِهِ. (صحيح موارد الظمآن: ٧٥٢) (الصحيحة: ٣٠٣٤).

* قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [الآية:٧١].

٧٦١. (صحيح) عن السُّدِّيِّ قال: سَأَلْتُ مُرَّةَ الهَمْدَانِيَّ عَنْ قَوْلِ الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾، فحدَّثَني أَنَّ عَبْدَ الله بنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ قال: قال: رَسولُ الله ﷺ: «**يَرِدُ النَّاسُ [كلهم] النَّارَ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ [منها]**» وفي رواية: «**عنها بِأَعْمَالِهِمْ، فَأَوَّلُهُمْ كَلَمْحِ الْبَرْقِ، ثمَّ كمر الرِّيحِ، ثمَّ كَحضْرِ الْفَرَسِ، ثمَّ كالرَّاكِبِ، ثمَّ كَشَدِّ الرجال، ثُمَّ كَمَشْيِهِم**» (الصحيحة رقم: ٣١١).

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا﴾ [الآية:٩٦].

٧٦٢. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**إِذَا أَحَبَّ الله عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ: إني قَدْ أَحْبَبْتُ فَلانًا فَأَحِبَّهُ. قال: فَيُنَادِي في السَّمَاءِ، ثُمَّ تُنْزَلُ لَهُ المَحَبَّةُ في أهْلِ الأرْضِ، فَذَلِكَ قَوْلُ الله:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وُدًّا﴾ **[وَإِذَا أَبْغَضَ الله عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ: إني قَدْ أَبْغَضْتُ فُلَانًا، فَيُنَادِي في السَّماءِ، ثمَّ تُنْزَلُ لَهُ الْبَغْضَاءُ في الأرضِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٦١) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٤) (الضعيفة تحت رقم: ٢٢٠٨/ ج٥/ ٢٣٣).

باب تفسير سورة طه

٧٦٣. (صحيح) عن ابن عباس قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿طه﴾؛ قال: هو كقولك: يا محمد! بلسان الحبش.

(مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٢٢٥/ رقم٨٦٧ هامش).

* قوله تعالى: ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ﴾ [الآية:١٠].

٧٦٤. (صحيح) قالَ ابنُ عباس: بِقَبَسٍ: ضَلُّوا الطريقَ، وكانوا شاتِينَ، فقالَ: إنْ لَمْ أجِدْ عليها مَن يَهْدِي الطريقَ آتِكُم بنارٍ تُوقدُونَ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٢٢٦/ رقم٨٧١ هامش).

* قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكٗا﴾ [الآية:١٢٤].

٧٦٥. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ في قولِهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكٗا﴾ قال: «عذابُ القَبْرِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٥١).

باب تفسير سورة الأنبياء

* قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [الآية:٤٧].

٧٦٦. (صحيح) عَن عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله فَقَالَ يَا رَسُولَ الله: إنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يَكْذِبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي ويَعْصُونَنِي وَأَشْتِمُهُم وَأَضْرِبُهُمْ فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: «**يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وكَذَّبُوكَ وعِقَابكَ إيَّاهُم، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافًا، لا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ، وإنْ كَانَ عِقَابُكَ إيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهم كَانَ فَضْلًا لَكَ، وإنْ كَانَ عِقَابُكَ إيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهم اقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ الفَضْلُ**» قَالَ فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَعَلَ يَبْكِي ويَهْتِفُ، فَقَالَ رَسُولُ الله: «**أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ الله** ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗاۖ وَإِن كَانَ مِثۡقَالَ﴾» الآيَة فَقَالَ الرَّجُلُ: والله يَا رَسُولَ الله مَا أَجِدُ لِي ولهؤلاء شَيْئًا خَيْرًا مِنْ مُفَارَقَتِهم أُشْهِدُكَ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلَّهُمْ. (صحيح الترمذي رقم: ٣١٦٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٠٦).

* قوله تعالى: ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾ [الآية:٩٥].

٧٦٧. (صحيح) قال ابنِ عَبَّاسٍ: و(حِرْمٌ) بالحبشيَّة: وجَب. (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص١٧٥/ رقم١٣١٨ـ هامش).

باب تفسير سورة الحج

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ﴾ [الآية:١].

٧٦٨. (صحيح) عن أنسِ بنِ مالك قال: نَزَلَتْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ﴾ على النبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ وهوَ في مَسيرٍ لَهُ، فَرَفَعَ بها صوتَه حتى ثابَ إليهِ أصحابُهُ، ثُمَّ قال: «**أَتَدْرُونَ أيُّ يومٍ هذا؟ يوم يقولُ اللهُ** جَلَّ وَعَلَا **لآدَمَ يا آدمُ، قُمْ فابْعَثْ بَعْثَ النارِ مِنْ كُلِّ ألفٍ**

تسعَ مئةٍ وتسعةً وتسعين»، فَكَبُرَ ذلكَ على المُسلمين. فقال النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَدِّدُوا وقارِبُوا وأَبْشِرُوا، فوالذي نَفْسِي بيدِهِ، ما أنتُمْ في النَّاسِ إلا كالشَّامةِ في جَنْبِ البَعيرِ، أو كالرَّقْمةِ في ذِراعِ الدَّابةِ، وإنَّ معكمْ لَخَليقتينِ ما كانَتَا مَعَ شيءٍ قطُّ إلا كَثَّرتاهُ: يأجوجَ ومأجوجَ، ومَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ الجِنِّ والإِنسِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٥٢).

* قوله تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ ﴾ [الآية:٢].

٧٦٩. (صحيح) عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ ﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَـٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ ﴾. (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٤١).

* قوله تعالى: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ ﴾ [الآية:٣٩].

٧٧٠. (صحيح) عَن ابن عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ، قَالَ أَبُو بَكْر: أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ إنا لله وإنا إليه راجعون، لَيَهْلِكُنَّ. فَأَنْزَلَ الله تَعَالى: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾ الآيَة، قال: فعرفت أنها ستكون، قال ابن عباس: فهي أول آية نزلت في القتال.

(صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٨٧) (صحيح النسائي رقم: ٣٠٨٥).

* قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ [الآية:٦٠].

٧٧١. (حسن) عن عَائِشَةَ زَوْجَ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَن هَذِهِ الآيَةِ ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ قَالَتْ عَائِشَةُ: أَهُم الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الخَمْرَ ويَسْرِقُونَ؟ (وفي رواية: أَهُوَ الَّذِي يَزْنِي وَيَسْرِقُ وَيَشْرَبُ الخَمْرَ) قال: «لا يا بِنْتَ الصِّدِّيقِ، (وفي رواية: يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ) وَلَكِنَّهُم الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ وَهُمْ يَخَافُونَ أن لا تُقْبَلَ مِنْهُم: ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ يُسَـٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَـٰبِقُونَ ﴾. (صحيح الترمذي رقم: ٣١٧٥) (الصحيحة رقم: ١٦٢) (المشكاة رقم: ٥٣٥٠) (هداية الرواة رقم: ٥٢٨٠) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٢٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٧٣).

باب تفسير سورة المؤمنون

* قَوْلُهُ تَعَالى: ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴾ [الآية:١٠].

٧٧٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلا لَهُ مَنْزِلانِ: مَنْزِلٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْزِلٌ فِي النَّارِ. فَإِذَا مَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ، وَرِثَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْزِلَهُ، فَذلِكَ قَوْلُهُ تَعَالى: ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴾» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤١٨) (الصحيحة رقم: ٢٢٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٩٩) (الضعيفة تحت رقم٥٣٩٩/ ١١/ ٦٦٩).

* قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَـٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ ﴾ [الآية:٧٦].

٧٧٣. (صحيح) عن ابن عباس قال: جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ بنُ حَرْب إِلى رَسُولِ اللهِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْشُدُكَ اللهَ وَالرَّحِمَ فَقَدْ أَكَلْنَا العِلْهِزَ يَعْنِي الْوَبَرَ وَالدَّمَ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَـٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٥٣).

باب تفسير سورة النور

* قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَـٰهَا وَفَرَضْنَـٰهَا ﴾ [الآية:١].

٧٧٤. (صحيح) عن عَائِشَةَ قَالَتْ: نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ عَلَيْنَا ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَـٰهَا وَفَرَضْنَـٰهَا ﴾. قالَ أَبُو دَاوُدَ: يَعْنِي مُخَفَّفَةً حَتَّى أَتَى عَلَى هذِهِ الآيَاتِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٠٨).

* قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴾ [الآية:٣].

٧٧٥. (حسن) عَنْ عبد الله بن عمرو أَنَّ مَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ وَكَانَ رَجُلًا شَدِيدًا وَكَانَ يَحْمِلُ الأُسَارَى مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةَ قَالَ: فَدَعَوْتُ رَجُلًا لأَحْمِلَهُ وَكَانَ بِمَكَّةَ بَغِيٌّ يُقَالُ لَهَا: عَنَاقُ وَكَانَتْ صَدِيقَتَهُ خَرَجَتْ فَرَأَتْ سَوَادِي فِي ظِلِّ الحَائِطِ فَقَالَتْ: مَنْ هذَا مَرْثَدٌ مَرْحَبًا وَأَهْلًا يَا مَرْثَدُ، انْطَلِقِ اللَّيْلَةَ فَبِتْ عِنْدَنَا فِي الرَّحْلِ قُلْتُ: يَا عَنَاقُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ الزِّنَا، قَالَتْ: يَا أَهْلَ الخِيَامِ هذَا الدُّلْدُلُ هذَا الَّذِي يَحْمِلُ أُسَرَاءِكُمْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةِ فَسَلَكْتُ الخَنْدَمَةَ فَطَلَبَنِي ثَمَانِيَةٌ فَجَاءوا حَتَّى قَامُوا عَلَى رَأْسِي فَبَالُوا فَطَارَ بَوْلُهُمْ عَلَيَّ وَأَعْمَاهُمُ اللهُ عَنِّي فَجِئْتُ إِلَى صَاحِبِي فَحَمَلْتُهُ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى الأَرَاكِ فَكَكْتُ عَنْهُ كَبْلَهُ فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنْكِحُ عَنَاقَ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، فَنَزَلَتِ: ﴿ وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴾ فَدَعَانِي فَقَرَأَهَا عَلَيَّ وَقَالَ: «لَا تَنْكِحْهَا» (صحيح النسائي رقم: ٣٢٢٨).

٧٧٦. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو: أن رجلًا من المسلمين استأذن نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في امرأة يقال لها أم مهزول كانت تسافح وتشترط أن تنفق عليه وأنه استأذن فيها نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وذكر له أمرها فقرأ نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ﴾، ونزلت ﴿ وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴾. (النصيحة ص٧٤).

* قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ... ﴾ [الآيات:١١-٢٠].

٧٧٧. (صحيح) عن عائشة، في حديثها الطويل عن قصة الإفك، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أما بعد يا عائشة! فإنه قد بلغني عنك كذا و كذا، [إنما أنت من بنات آدم]، فإن كنتِ بريئة فسيبرئك

الله، و إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله و توبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله تاب الله عليه». وفي رواية: «**فإن التوبة من الذنب الندم والاستغفار**» (الصحيحة رقم: ١٢٠٨، ٢٥٠٧) (صحيح الجامع رقم: ١٤٣٣).

٧٧٨. (**صحيح**) عن عائشة حين قال فيها أهل الإفك ما قالوا، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، فلما كانت غزوة بني المصطلق اقرع بين نسائه، كما كان يصنع فخرج سهمي عليهن معه، فخرج بي رسول الله ﷺ وكان النساء إذ ذاك إنما يأكلن العلق لم يهجهن اللحم فيثقلن، وكنت إذا رحل لي بعيري جلست في هودجي، ثم يأتي القوم الذين يرحلون لي ويحملونني فيأخذون بأسفل الهودج فيرفعونه فيضعونه على ظهر البعير فيشدونه بحباله، ثم يأخذون برأس البعير فينطلقون به، قالت: فلما فرغ رسول الله ﷺ من سفره ذلك وجه قافلا حتى إذا كان قريبًا من المدينة فنزل منزلًا فبات به بعض الليل ثم أذن في الناس بالرحيل فارتحل الناس، وخرجت لبعض حاجتي وفي عنقي عقد لي فيه جزع ظفار، فلما فرغت انسل من عنقي ولا أدري فلما رجعت إلى الرحل ذهبت ألتمسه في عنقي فلم أجده، وقد أخذ الناس في الرحيل فرجعت إلى مكاني الذي ذهبت إليه فالتمسته حتى وجدته، وجاء القوم الذين كان يرحلون لي البعير، وقد فرغوا من رحلته، فأخذوا الهودج وهم يظنون أني فيه ثم اخذوا برأس البعير فانطلقوا به فرجعت إلى العسكر وما فيه من داع ولا مجيب قد انطلق الناس، فتلففت بجلبابي ثم اضطجعت في مكاني وعرفت أن لو افتقدت لرجع إلي، قالت: فوالله إني لمضطجعة إذ مر بي صفوان بن المعطل السلمي، وقد كان تخلف عن العسكر لبعض حاجته فلم بيت مع الناس فرأى سوادى، فأقبل حتى وقف علي وقد كان يراني قبل أن يضرب علينا الحجاب، فلما رآني قال: إنا لله وإنا إليه راجعون ظعينة رسول الله ﷺ، وأنا متلففة في ثيابي قال: ما خلفك يرحمك الله، قالت: فما كلمته ثم قرب البعير، فقال اركبي واستأخر عني، قالت: فركبت وأخذ برأس البعير فانطلق سريعًا يطلب الناس فوالله ما ادركنا الناس، وما افتقدت حتى أصبحت ونزل الناس فلما أطمأنوا طلع الرجل يقود بي، فقال: أهل الإفك ما قالوا، فارتعج العسكر، ووالله ما أعلم بشيء من ذلك ثم قدمنا المدينة، فلم ألبث أن اشتكيت شكوى شديدة ولا يبلغني من ذلك شيء، وقد انتهى الحديث إلى رسول الله ﷺ وإلى أبوي لا يذكرون لي منه قليلًا ولا كثيرًا إلا أني قد أنكرت من رسول الله ﷺ بعض لطفه بي كن إذا اشتكيت رحمني ولطف بي، فلم يفعل ذلك بي في شكواي تلك، فأنكرت ذلك منه كان إذا دخل علي

وعندي أمي تمرضني، قال: «كيف تيكم» لا يزيد على ذلك، حتى وجدت في نفسي، فقلت يا رسول الله حين رأيت ما رأيت من جفائه لي لو أذنت لي فانتقلت إلى أمي فمرضتني، قال: «لا عليك» قالت: فانتقلت إلى أمي ولا علم لي بشيء مما كان حتى نقهت من وجعي بعد بضع وعشرين ليلة وكنا قومًا عربًا لا نتخذ في بيوتنا هذه الكنف التي تتخذها الأعاجم نعافها ونكرهها، إنما كنا نذهب في فسح المدينة، إنما كانت النساء يخرجن كل ليلة في حوائجهن فخرجت ليلة لبعض حاجتي، ومعي أم مسطح فوالله إنها لتمشي معي إذ عثرت في مرطها، فقالت: تعس مسطح، قلت: بئس لعمر الله ما قلت لرجل من المهاجرين قد شهد بدرًا قالت: أو ما بلغك الخبر يا بنت أبي بكر؟ قلت: وما الخبر فأخبرتني بالذي كان من قول أهل الإفك، قالت: قلت أوقد كان هذا، قالت: نعم والله فقد كان قالت: فوالله ما قدرت علي أن أقضي حاجتي ورجعت، فوالله ما زلت أبكي حتى ظننت أن البكاء سيصدع كبدي، وقلت لأمي يغفر الله لك تحدث الناس بما تحدثوا به ولا تذكرين لي من ذلك شيئًا قالت: أي بنية خفضي عليك الشأن، فوالله لقلما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر إلا كثرن وكثر الناس عليها، وقد قام رسول الله ﷺ في الناس يخطبهم ولا أعلم بذلك فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**أيها الناس ما بال رجال يؤذونني في أهلي ويقولون عليهم غير الحق والله ما علمت منهم إلا خيرًا ويقولون ذلك لرجل والله ما علمت منه إلا خيرًا وما يدخل بيتا من بيوتي إلا وهو معي**» وكان كبر ذلك عند عبدالله ابن أبي ابن سلول في رجال من الخزرج مع الذي قال مسطح وحمنة بنت جحش، وذلك أن أختها زينب بنت جحش كانت عند رسول الله ﷺ ولم تكن من نسائه امرأة تناصيني في المنزلة عنده غيرها، فأما زينب فعصمها الله تعالى بدينها فلم تقل إلا خيرًا وأما حمنة بنت جحش فأشاعت من ذلك ما أشاعت تضادني لأختها فسقيت بذلك، فلما قال رسول الله ﷺ تلك المقالة قال أسيد بن حضير يا رسول الله إن يكونوا من الأوس نكفكهم وإن يكونوا من إخواننا من الخزرج فمرنا بأمرك فوالله إنهم لأهل أن تضرب أعناقهم، قالت فقام سعد بن عبادة وكان قبل ذلك يرى رجلًا صالحًا فقال: كذبت لعمر الله لا نضرب أعناقهم، أما والله ما قلت هذه المقالة إلا أنك قد عرفت أنهم من الخزرج، ولو كانوا من قومك ما قلت هذا، فقال أسيد كذبت لعمر الله ولكنك منافق تجادل من المنافقين، قالت: وتساور الناس حتى كاد يكون بين هذين الحيين من الأوس والخزرج شر ونزل رسول الله ﷺ فدخل علي فدعا علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد فاستشارهما فأما أسامة فأثني علي خيرًا، ثم قال يا رسول الله أهلك ولا نعلم منهم إلا خيرًا، وأما علي فإنه قال: يا رسول الله إن النساء

لكثير، وإنك لقادر على أن تستخلف وسل الجارية فإنها ستصدقك فدعا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بريرة ليسألها قالت: فقام إليها علي بن أبي طالب ويقول اصدقي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت فتقول والله ما أعلم إلا خيرًا وما كنت أعيب على عائشة شيئًا إلا أني كنت أعجن عجيني فآمرها أن تحفظه فتنام عنه فتأتي الشاة فتأكله، ثم دخل علي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعندي أبواي وعندي امرأة من الأنصار وأنا أبكي وهي تبكي معي فجلس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**يا عائشة إنه قد كان ما قد بلغك من قول الناس فاتقى الله وإن كنت قد قارفت سوءا مما يقول الناس فتوبي إلى الله فأن الله يقبل التوبة عن عباده**» فوالله ما هو إلا أن قال لي ذلك فقلص دمعي حتى ما أحس منه شيئًا وانتظرت أبوي أن يجيبا عني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم يتكلما، قالت: وايم الله لأنا كنت أحقر في نفسي وأصغر شأنا من أن ينزل الله في قرآنا يقرأ به في المساجد ويصلي به، ولكني قد كنت أرجو أن يرى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في نومه شيئًا يكذب به الله عني لما يعلم من براءتي أو يخبر خبرًا، فأما قرآن ينزل في فوالله لنفسي كانت أحقر عندي من ذلك، قالت: فلما لم أر أبوي يتكلمان، قالت: قلت لهما ألا تجيبان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالت فقالا والله ما ندري بماذا نجيبه والله ما أعلم أهل بيت دخل عليهم ما دخل على آل أبي بكر في تلك الأيام، قالت: فلما أن استعجما علي استعبرت فبكيت ثم قلت: والله لا أتوب إلى الله مما ذكرت أبدا، والله إني لأعلم لئن أقررت بما يقول الناس والله يعلم أني منه بريئة لأقولن ما لم يكن، ولئن أنا أنكرت ما يقولون لا تصدقونني ثم التمست اسم يعقوب فما أذكره، فقلت ولكن سأقول كما قال أبو يوسف: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف:١٨] فوالله ما برح رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مجلسه حتى تغشاه من الله ما كان يتغشاه، فسجي بثوبه ووضعت له وسادة من أدم تحت رأسه فأما أنا حين رأيت من ذلك ما رأيت فوالله ما فزعت ولا باليت قد عرفت أني بريئة وأن الله عَزَّ وَجَلَّ غير ظالمي، وأما أبواي فوالذي نفس عائشة بيده ما سري عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى ظننت لتخرجن أنفسهما فرقا من أن يأتي من الله تحقيق ما قال الناس، قالت: ثم سري عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجلس وإنه ليتحدر منه مثل الجمان في يوم شات فجعل يمسح العرق عن جبينه، ويقول أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك، قالت: قلت بحمد الله ثم خرج إلى الناس فخطبهم وتلا عليهم ما أنزل الله عليه من القرآن في ذلك: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ۚ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم ۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ ۚ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ثم أمر بمسطح بن أثاثة وحسان بن ثابت وحمنة بنت حجش وكانوا ممن أفصح بالفاحشة فضربوا حدهم. (تخريج فقه السيرة ص٣١١-٣١٦).

* قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ ﴾ [الآية:٣١].

٧٧٩. (حسن) عن ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ ﴾ الآيةَ، فَنُسِخَ وَاسْتُثْنِيَ مِنْ ذَلِكَ ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾... الآية. (صحيح أبي داود رقم: ٤١١١).

* قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [الآية:٣١].

٧٨٠. (صحيح) عن ابن عباس: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ قال: الكف ورقعة الوجه. (الإرواء تحت رقم: ١٧٩٠) (ج٦/ ٢٠٠) (تمام المنة ص١٦٠) (جلباب المرأة المسلمة ص ١٥٢).

٧٨١. (صحيح) عن مجاهد قال: قد أدركتهن وإن إحداهن لتتخذ لكمها زرا تواري خاتمها. (جلباب المرأة المسلمة ص٩٠) (راجع كتاب اللباس والزينة باب حجاب المرأة).

* قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [الآية:٥٨].

٧٨٢. (صحيح) عن ابنَ عَبَّاسٍ قال: لَمْ يُؤْمَرْ بِهَا أَكْثَرُ النَّاسِ آيَةُ الإِذْنِ وإِنِّي لآمُرُ جَارِيَتِي هذِهِ تَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٩١).

٧٨٣. (حسن) عن عِكْرِمَةَ أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ كَيْفَ تَرَى فِي هذِهِ الآيَةِ الَّتِي أُمِرْنَا فِيهَا بِمَا أُمِرْنَا، ولَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ؟، قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُواْ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم ﴾، قَرَأَ الْقَعْنَبِيُّ إلى ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾، قال ابنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ الله حَلِيمٌ رَحِيمٌ بالمُؤْمِنِينَ يُحِبُّ السَّتْرَ، وكَانَ النَّاسُ لَيْسَ لِبُيُوتِهِمْ سُتُورٌ ولا حِجَالٌ فَرُبَّمَا دَخَلَ الخَادِمُ أَوْ الْوَلَدُ أَوْ يَتِيمَةُ الرَّجُلِ وَالرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ، فَأَمَرَهُم الله بالاسْتِئْذَانِ فِي تِلْكَ الْعَوْرَاتِ، فَجَاءَهُم الله بالسُّتُورِ وَالخَيْرِ، فَلَمْ أَرَ أَحَدًا يَعْمَلُ بِذَلِكَ بَعْدُ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٩٢) مكرر في كتاب الآداب باب الاستئذان في العورات الثلاث.

* قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُواْ جَمِيعًا ﴾ [الآية:٦١].

٧٨٤. (حسن) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: ﴿لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ فَكَانَ الرَّجُلُ يُحْرَجُ أَنْ يَأْكُلَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَمَا نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ، فَنَسَخَ ذَلِكَ الآيَةُ الَّتِي فِي (النُّورِ)، فقالَ: ﴿أَن تَأْكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَشْتَاتًا﴾ كَانَ الرَّجُلُ يَعْنِي الْغَنِيَّ يَدْعُو الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِهِ إِلَى الطَّعَامِ، قال: إِنِّي لأَجَّنَّحُ أَنْ آكُلَ مِنْهُ، وَالتَّجَنُّحُ الحَرَجُ وَيَقُولُ المِسْكِينُ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي فَأُحِلَّ فِي ذَلِكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ، وَأُحِلَّ طَعَامُ أَهْلِ الْكِتَابِ.

(صحيح أبي داود رقم: ٣٧٥٣).

باب تفسير سورة الفرقان

* قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ [الآية:٢٧].

٧٨٥. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن أبا معيط كان يجلس مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بـ(مكة) لا يؤذيه وكان رجلًا حليمًا وكان بقية قريش إذا جلسوا معه آذوه وكان لأبي معيط خليل غائب عنه بالشام (وفي رواية هو: أبي بن خلف) فقالت قريش: صبأ أبو معيط وقدم خليله من الشام ليلًا فقال لامرأته: ما فعل محمد مما كان عليه؟ فقالت: أشد مما كان أمرًا. فقال: ما فعل خليلي أبو معيط؟ فقالت: صبا فبات بليلة سوء فلما أصبح أتاه أبو معيط فحياه فلم يرد عليه التحية. (وفي رواية: وجهي من وجهك حرام) فقال: مالك لا ترد علي تحيتي؟ فقال: كيف أرد عليك تحيتك وقد صبوت؟

قال: أوقد فعلتها قريش؟ قال: نعم قال: فما يبرئ صدورهم إن أنا فعلت؟ قال: تأتيه في مجلسه وتبزق في وجهه (وفي رواية: إلا أن تتفل في وجهه) وتشتمه بأخبث ما تعلمه من الشتم ففعل فلم يزد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن مسح وجهه من البزاق ثم التفت إليه فقال: «**إن وجدتك خارجًا من جبال مكة أضرب عنقك صبرًا**» فلما كان يوم بدر وخرج أصحابه أبى أن يخرج فقال له أصحابه: اخرج معنا قال: قد وعدني هذا الرجل إن وجدني خارجًا من جبال (مكة) أن يضرب عنقي صبرًا فقالوا: لك جمل أحمر لا يدرك فلو كانت الهزيمة طرت عليه فخرج معهم فلما هزم الله المشركين وحل به جمله في جدد من الأرض فأخذه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أسيرًا في سبعين من قريش وقدم إليه أبو معيط فقال: تقتلني من بين هؤلاء؟ قال: «**نعم بما بزقت في وجهي**» فأنزل الله في أبي معيط: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴾ [الفرقان:٢٧-٢٩] (صحيح السيرة النبوية ص٢٠٠ و٢٠٤و٢٠٥).

* قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا ﴾ [الآية:٥٠].

٧٨٦. (صحيح موقوفًا، وهو في حكم المرفوع) عن ابن عباس قال: ما من عام بأكثر مطرًا من عام ولكن الله يصرفه بين خلقه [حيث يشاء].ثم قرأ: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا ﴾ [الآية:٥٠]. (الصحيحة رقم: ٢٤٦١).

* قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ [الآية:٦٨].

٧٨٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ قَوْمًا كَانُوا قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا وَزَنَوْا فَأَكْثَرُوا وَانْتَهَكُوا فَأَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ لَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا

﴿يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾. إِلَى: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ﴾. قَالَ: يُبَدِّلُ اللهُ شِرْكَهُمْ إِيمَانا وَزِنَاهُمْ إِحْصَانا وَنَزَلَتْ: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [الزمر:٥٣] (صحيح النسائي رقم: ٤٠١٤).

باب تفسير سورة الشُّعَرَاءُ

* قوله تعالى: ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ [الآية:٨٧].

٧٨٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ رَأَى أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ الْغَبَرَةُ وَالْقَتَرَةُ**»؛ الْغَبَرَةُ هِيَ: الْقَتَرَةُ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٢٤١/ رقم٦٢٤ هامش).

* قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الآية:٢١٤].

٧٨٩. (حسن صحيح) عن الأَشْعَرِيُّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ وَضَعَ رَسُولُ الله إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ فَرَفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ: «**يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ يا صَبَاحَاهُ (وفي رواية: إني لكم نذير)**».
(صحيح الترمذي رقم: ٣١٨٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٢٧).

٧٩٠. (صحيح) عن أبي هريرة قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ قام النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ فنادى: «**يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار فإني لا أملك لك من الله شيئًا غير أن لكم رحمًا سأبُلُّها بِبِلالِها**»
(صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٤/ ٤٨).

* (صحيح) وفي رواية: قال: لما أنزلت هذه الآية: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء:٢١٤] دعا رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ قريشًا، فاجتمعوا، فعمّ وخص، فقال: «**يا بَني كعبِ بن لُؤَيٍّ! أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني مُرَّة بن كعبٍ! أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد شمس! أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد منافٍ! أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد المطَّلب! أنقذُوا أنفسكم من النار، يا فاطمةُ [ابنت محمد]! أنقذي نفسكِ من النار، فإنِّي لا أملكُ لكُم من الله شيئًا؛ غير أنّ لكُم رحِمًا سأبُلُّها بِبلالِها**» (الصحيحة رقم: ٣١٧٧).

* قوله تعالى: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [الآية:٢٢٤].

٧٩١. (حسن) عن ابن عبَّاسٍ قالَ: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ [الشعراء:٢٢٦]، فَنَسَخَ مِنْ ذلِكَ وَاسْتَثْنَى وَقَالَ: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠١٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٦٨/ ٨٧١).

باب تفسير سورة النمل

* ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾ [الآية:٨٩، ٩٠].

٧٩٢. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾ قال: من جاء بلا إله إلا الله ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾ قال: من جاء بالشرك. (صحيح الترغيب رقم: ١٥٢٧).

باب تفسير سورة القصص

* قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الآية:٤٣].

٧٩٣. (صحيح موقوفًا ومرفوعًا) عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا: «**ما أهلك الله قومًا ولا قرنًا ولا أمة و لا أهل قرية منذ أنزل التوراة على وجه الأرض بعذاب من السماء، غير أهل القرية التي مسخت قردة، ألم تر إلى قوله تعالى:** ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾» (الصحيحة رقم: ٢٢٥٨).

* قوله تعالى: ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ [الآية: ٢٨].

٧٩٤. (حسن) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سألت جبريل: أي الأجلين قضى موسى** عَلَيْهِ السَّلَامُ**؟ قال: أكملهما و أتمهما**» (الصحيحة رقم: ١٨٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٩١).

باب تفسير سورة الروم

* قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ [١، ٢].

٧٩٥. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ ظَهَرَتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ فَأَعجبَ ذَلِكَ المؤْمِنِينَ فَنَزَلَتْ: ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ ٱللَّهِ﴾ قال: يفرح المُؤْمِنُونَ بظُهُورِ الرُّومِ عَلَى فَارِسَ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٣٥، ٣١٩٢).

٧٩٦. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ في قَوْلِه تَعَالى: ﴿الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ﴾ قَالَ: غلبَتْ وَغلبتْ، قَالَ: كَانَ المُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أن يَظْهَر أَهْلُ فَارِسَ عَلَى الرُّوم لأَنَّهم وَإِيَّاهُمْ أَهْلُ أَوْثَانٍ، وَكَانَ المُسْلِمُونَ يُحِبونَ أَنْ يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ، لأَنَّهم أَهْلُ الكِتَابِ، فَذَكَرُوهُ لأَبي بَكْرٍ فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لِرَسُولِ الله فقال: «**أَمَا إِنَّهُمْ سَيَغْلِبُونَ**» «(وفي رواية: **أما إنهم سيظهرون**)» فَذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ لَهم فَقَالُوا: اجْعَلْ بَيْنَنَا وبَيْنَكَ أجَلًا، فإِنْ ظَهرنَا كانَ لَنَا كَذَا وكَذَا وَإِنْ ظَهرْتُم، كَان لَكُمْ كَذَا وكَذَا فَجَعَلَ

أجلًا خَمْسَ سِنِينَ فَلَمْ يَظْهَروا، فَذَكَروا ذَلِكَ لِلنَّبي فَقَالَ: «ألا جَعلْتَه إلى دُونِ» قَالَ: أُرَاهُ العَشْرَ، قَالَ: أبو سَعِيدٌ: وَالبِضْعُ: مَا دُونَ العَشْرِ، قَالَ ثُمَّ ظَهرتِ الرُّومُ بَعْدُ، قَالَ: فَذَلِكَ، قَوْلُهُ تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ﴾. قَالَ سفيانُ سَمِعْتُ أَنَّهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ. (صحيح الترمذي رقم: ٣١٩٣) (الضعيفة تحت رقم: ٣٣٥٤) (٧/ ٣٦٤) (صحيح السيرة النبوية ص٢٣٢).

٧٩٧. (حسن) عَن نِيَارِ بن مُكْرَمٍ الأَسْلَميِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلت ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝٣ فِى بِضْعِ سِنِينَ﴾ فكانَتْ فَارِسُ يَوْمَ نَزَلتْ هَذِهِ الآيَةُ قَاهِرينَ للرُّومِ وكانَ المُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ ظُهُورَ الرُّومِ عَلَيْهِمْ لأَنَّهُمْ وإيَّاهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ وفي ذَلِكَ قَوْلُ الله تَعالَى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ﴾ وكَانتْ قُرَيْشٌ تُحِبُّ ظُهورَ فَارِسَ لأَنَّهُمْ وإيَّاهُمْ لَيْسُوا بأَهْلِ كِتَابٍ وَلَا إيمانٍ ببعْثٍ، فَلَمَّا أَنْزَلَ تَعالَى الله هَذِهِ الآيَةَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصِيحُ في نَوَاحِي مَكَّةَ ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ۝٣ فِى بِضْعِ سِنِينَ﴾ قَالَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ لأَبِي بَكْرٍ فَذَلِكَ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ زَعَمَ صاحِبُكم أَنَّ الرُّومَ سَتَغْلِبُ فَارِسَ فِي بِضْعِ سِنِينَ أَفَلَا نُرَاهِنُكَ عَلَى ذَلِكَ قَالَ بَلَى، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الرِّهَانِ فَارْتَهَنَ أَبُو بَكْرٍ والمُشْرِكُونَ وَتَواضَعُوا الرِّهَانَ وقَالُوا لأَبِي بَكْرٍ كَمْ تَجْعَلُ البِضْعَ ثَلَاثَ سِنِينَ إلَى تِسْعِ سِنِينَ فَسَمِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَسَطًا تَنْتَهِي إليهِ. قَالَ فَسَمُّوا بَيْنَهُمْ سِتَّ سِنِينَ، قَالَ فَمَضَت السِّتُّ سِنِينَ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرُوا فَأَخَذَ المُشْرِكُونَ رَهْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا دَخَلت السَّنَةُ السَّابِعَةُ ظَهرتِ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ فعابَ المُسْلِمُونَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْمِيَةَ سِتِّ سِنِينَ قَالَ لأَنَّ الله تعالى قَالَ في بِضْعِ سِنِينَ، قَالَ وَأَسْلَمَ عِنْدَ ذَلِكَ نَاسٌ كَثِيرٌ. (صحيح الترمذي رقم: ٣١٩٤) (الضعيفة تحت رقم: ٣٣٥٤) (٧/ ٣٦٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٨٧).

* قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾ [الآية:٥٤].

٧٩٨. (حسن) عن عَطِيَّةَ بنِ سَعْدٍ العَوْفِيِّ قال: قَرَأْتُ على عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾ [فقال] مِنْ ضُعْفٍ [قَرَأْتُها عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَرَأْتَها عَلَيَّ، فَأَخَذَ عَلَيَّ كَمَا أَخَذْتُ عَلَيْكَ.عن ابن عُمَرَ: أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾ فَقَالَ: مِنْ ضُعْفٍ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٣٦).

٧٩٩. (حسن صحيح) عن أبي سَعِيدٍ عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مِنْ ضُعْفٍ). (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٨٠).

* قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ ﴾ [الآية:٥٢].

٨٠٠. (صحيح) عن قَتادة قوله: ﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾: هذا مثل ضربه الله للكافر، فكما لا يسمع الميت الدعاء، كذلك لا يسمع الكافر، ﴿وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْاْ مُدْبِرِينَ ﴾ يقول: لو أن أصمَّ ولى مدبرًا ثم ناديته لم يسمع، كذلك الكافر لا يسمع، ولا ينتفع بما يسمع. (تحقيق الآيات البينات ص٢٣).

٨٠١. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَرَكَ قَتْلَى بَدْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى جَيَّفُوا، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَامَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «**يَا أُمَيَّةُ بْنَ خَلَفٍ، يَا أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ، يَا عُتْبَةُ بْنَ رَبِيعَةَ، يَا شَيْبَةُ بْنَ رَبِيعَةَ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا**»، قَالَ: فَسَمِعَ عُمَرُ صَوْتَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتُنَادِيهِمْ بَعْدَ ثَلَاثٍ، وَهَلْ يَسْمَعُونَ؟ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾؟ فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُجِيبُوا**» (تحقيق الآيات البينات ص٣١) (تحريم آلات الطرب ص١١٠).

باب تفسير سورة لقمان

* قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ [الآية:٦].

٨٠٢. (ضعيف إلا نزول الآية فهو صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**لَا تَبِيعُوا الْقَيْنَاتِ وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ. وَلَا تُعَلِّمُوهُنَّ. وَلَا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ. وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ. فِي مِثْلِ هَذَا أُنْزِلَتْ هذِهِ الآيَةُ** ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾» إلى آخِرِ الآيَةِ.
(صحيح الترمذي رقم: ١٢٨٢، ٣١٩٥) (الصحيحة رقم: ٢٩٢٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٩٨) (تحريم آلات الطرب ص٦٨) (تراجع العلامة رقم: ٢٤٤) مكرر في كتاب البيوع بابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْمُغَنِّيَاتِ رقم: .

٨٠٣. (صحيح) عن ابن عباس: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ [لقمان:٦]، قال: الغناء وأشباهه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٠٣/ ٧٨٦) (٩٥٥/ ١٢٦٥) (تحريم آلات الطرب ص١٤٢).

٨٠٤. (صحيح) عبد الله بن مسعود أنه سئل عن هذه الآية ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ [لقمان:٦]، فقال: هو الغناء والذي لا إله إلا هو يرددها ثلاث مرات. (تحريم آلات الطرب ص١٤٣).

٨٠٥. (حسن) عن شعيب بن يسار: سألت عكرمة عن ﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾؟ قال: هو الغناء. (تحريم آلات الطرب ص١٤٣).

٨٠٦. (صحيح) عن مجاهد قال: هو الغناء والغناء منه والاستماع إليه. (تحريم آلات الطرب ص١٤٤).

* قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ ﴾ [الآية:٣٤].

٨٠٧. (صحيح) عن أبي بريدة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**خمس لا يعلمهن إلا الله تعالى**: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾» (الصحيحة رقم: ٢٩١٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٥٥).

باب تفسير سورة السجدة

* قوله تعالى: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [الآية:١٦].

٨٠٨. (صحيح) عنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ في هذِهِ الآيَةِ: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ قَالَ: كَانُوا يَتيَقَّظُونَ مَا بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلُّونَ. وفي لفظ: قِيَامُ اللَّيْلِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٢١) و(رقم: ١١٩٤) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٥٨٩).

* (صحيح) وعنه في رواية: قَوْلِهِ: ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ قالَ: كَانُوا يُصَلُّونَ فِيما بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ. وفي زيادة: وَكَذَلِكَ: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ ﴾. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٢٢) و(رقم: ١١٩٥) ط غراس.

٨٠٩. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ عَن هَذِهِ الآيَةِ: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ نَزَلتْ في انْتِظَارِ الصَّلَاةِ الَّتِي تُدْعَى العَتَمَةَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣١٩٦) (صحيح أبي داود ج٥/ ٦٨) (صحيح الترغيب رقم: ٤٤٤).

باب تفسير سورة الأحزاب

* قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ﴾ [الآية:٧].

٨١٠. (حسن) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ ﴾، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَوَّلُهُمْ نُوحٌ ثُمَّ الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ**» (ظلال الجنة رقم: ٤٠٧).

* قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ [الآية:٢٣].

٨١١. (حسن صحيح) عن طَلْحَةَ، أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ قَالُوا لأَعْرَابِيٍّ جَاهِلٍ: سَلْهُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ مَنْ هُوَ؟ وكانُوا لا يَجْتَرِئُونَ عَلَى مَسْأَلَتِهِ يُوَقِّرُونَهُ وَيَهَابُونَهُ: فَسَأَلَهُ الأَعْرَابِيُّ فأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ؟ فأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فأَعْرَضَ عَنْهُ. ثُمَّ إِنِّي اطَّلَعْتُ مِنْ بَابِ المَسْجِدِ وَعَلَيَّ ثِيَابٌ خُضْرٌ فَلَمَّا رَآنِي

النَّبيُّ قالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى نحبَهُ؟**» قالَ الأَعْرَابِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قالَ: «**هَذا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٠٣، ٣٧٤٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٥) (ج١/ ٢٤٧).

* قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾ [الآية:٢٧].

٨١٢. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ النَّاسَ جُلُوسًا بِبَابِهِ لَمْ يُؤْذَنْ لأَحَدٍ مِنْهُمْ -قَالَ- فَأُذِنَ لأَبِى بَكْرٍ فَدَخَلَ ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ فَوَجَدَ النَّبِىَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا حَوْلَهُ نِسَاؤُهُ وَاجِمًا سَاكِتًا -قَالَ- فَقَالَ: لأَقُولَنَّ شَيْئًا أُضْحِكُ النَّبِىَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ رَأَيْتَ بِنْتَ خَارِجَةَ سَأَلَتْنِى النَّفَقَةَ فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَوَجَأْتُ عُنُقَهَا. فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «**هُنَّ حَوْلِى كَمَا تَرَى يَسْأَلْنَنِى النَّفَقَةَ**». فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَائِشَةَ يَجَأُ عُنُقَهَا فَقَامَ عُمَرُ إِلَى حَفْصَةَ يَجَأُ عُنُقَهَا كِلاَهُمَا يَقُولُ: تَسْأَلْنَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ. فَقُلْنَ وَاللهِ لاَ نَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا أَبَدًا لَيْسَ عِنْدَهُ ثُمَّ اعْتَزَلَهُنَّ شَهْرًا أَوْ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿لِلْمُحْسِنَـٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ قَالَ: فَبَدَأَ بِعَائِشَةَ فَقَالَ «**يَا عَائِشَةُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكِ أَمْرًا أُحِبُّ أَنْ لاَ تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّى تَسْتَشِيرِي أَبَوَيْكِ**». قَالَتْ: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ فَتَلاَ عَلَيْهَا الآيَةَ قَالَتْ: أَفِيكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَسْتَشِيرُ أَبَوَىَّ بَلْ أَخْتَارُ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ لاَ تُخْبِرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِكَ بِالَّذِي قُلْتُ. قَالَ «**لاَ تَسْأَلُنِي امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ إِلاَّ أَخْبَرْتُهَا إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْنِى مُعَنِّتًا وَلاَ مُتَعَنِّتًا وَلَكِنْ بَعَثَنِى مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا**» (الصحيحة رقم: ٣٥٣٠(تحت رقم: ٣٥٩٣) (٧/ ١٥٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٥١).

٨١٣. (صحيح) عن عائشة زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: لما أمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتخيير أزواجه؛ بدأ بي فقال: «**إني ذاكرٌ لك أمرًا، فلا عليك أن تستعجلي؛ حتى تستأمري أبويك**» قالت: وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه، قالت: ثم قال: «**إن الله قال:** ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ ... ﴾ [إلى تمام الآيتين. فقلت له: ففي أي شيء أستأمر أبوي؟! فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة. (الصحيحة رقم: ٣٥٩٣) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٢٤٩/ رقم٦٢٦ هامش).

* قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ [آية:٣٣].

٨١٤. (صحيح) عَنْ عُمَرَ بن أَبِي سَلَمَةَ رَبِيب النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَى النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ في بَيْتِ

أُمِّ سَلَمَةَ فَدَعَا فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ (وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَّلَ عَلَى الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ كِسَاءً) ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي**(وفي رواية: وَحَامَتِي) **فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا**». قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا نَبِيَّ الله، قَالَ: «**أَنْتِ عَلَى مَكَانِكِ وَأَنْتِ عَلَى خَيْرٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٠٥و٣٨٧١).

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [آية:٣٥].

٨١٥. (صحيح) عَنْ أُمِّ عُمَارَةَ الأَنْصَارِيَّةِ: أَنَّهَا أَتَتِ النبيَّ ﷺ فَقَالَتْ: مَا أَرَى كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا لِلرِّجَالِ وَمَا أَرَى النِّسَاءَ يُذْكَرْنَ بِشَيْءٍ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ الآية. [صحيح الترمذي رقم: ٣٢١١].

* قوله تعالى: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ﴾ [الآية:٥٢].

٨١٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى أَحَلَّ اللهُ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنَ النِّسَاءِ مَا شَاءَ. (صحيح النسائي رقم: ٣٢٠٥) (الصحيحة رقم: ٣٢٢٤).

* قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ﴾ [الآية:٥٣].

٨١٧. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النبيِّ ﷺ فَأَتَى بَابَ امْرَأَةٍ عَرَّسَ بِهَا فَإِذَا عِنْدَهَا قَوْمٌ فَانْطَلَقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ، فَاحْتُبِسَ ثُمَّ رَجَعَ وَعِنْدَهَا قَوْمٌ فَانْطَلَقَ فَقَضَى حَاجَتَهُ، فَرَجَعَ وَقَد خَرَجُوا. قَالَ: فَدَخَلَ وَأَرْخَى بَيْنِي وبَيْنَهُ سِتْرًا، قَالَ: فَذَكَرْتُهُ لأَبِي طَلْحَةَ قَالَ: فَقَالَ: لَئِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَيَنْزِلَنَّ فِي هَذَا شَيْءٌ، قَالَ: فَنَزَلَتْ آيَةُ الحِجَابِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢١٧).

* (صحيح) وفي رواية: عنه، قَالَ: بَنَى رَسُولُ الله بِامْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَأَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ قَوْمًا إِلَى الطَّعَامِ فَلَمَّا أَكَلُوا وَخَرَجُوا قَامَ رَسُولُ الله مُنْطَلِقًا قِبَلَ بَيْتِ عَائِشَةَ فَرَأَى رَجُلَيْنِ جَالِسَيْنِ فانْصَرَفَ رَاجِعًا فَقَامَ الرَّجُلَانِ فَخَرَجَا فَأَنْزَلَ الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢١٩).

* (صحيح) وفي رواية قال: أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب: لما أهديت زينب إلى رسول الله ﷺ كانت معه في البيت، صنع طعامًا ودعا القوم، فقعدوا يتحدثون، [ورسول الله ﷺ جالس، وزوجته مُوَلِّيَةٌ وجهها إلى الحائط]، [وكانت قد أُعطيت جمالًا]، فجعل النبي ﷺ يخرج ثم يرجع، وهم قعود يتحدثون، فأنزل الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن

﴿يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾ إلى قوله: ﴿مِن وَرَاءِ حِجَابٍ﴾، فضُرب الحجاب، وقام القوم. (الصحيحة تحت رقم: ٣١٤٨) (٧/ ٤١٨، ٤١٩).

٨١٨. (صحيح) عن عائشة أن أزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كن يخرجن بالليل إذا تبرَّزن إلى المناصع -وهو صعيد أفيح- فكان عمر يقول للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: احجُبْ نساءك. فلم يكن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يفعل، فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة من الليالي عِشاءً -وكانت امرأة طويلة-، فناداها عمر: ألا قد عرفناك يا سودة! حرصًا على أن ينزل الحجاب، فأنزل الله آية الحجاب ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ...﴾ [الأحزاب:٥٣]. (الصحيحة تحت رقم: ٣١٤٨) (٧/ ٤١٦).

* (صحيح) وفي رواية قالت: خرجت سودة بعد ما ضُرِبَ الحجاب لحاجتها -وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها-، فرآها عمر بن الخطاب فقال: يا سودة! أما والله! ما تخفين علينا، فانظري كيف تخرجين؟! فانكفأت راجعة، ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بيتي، وإنه ليتعشى وفي يده عَرَق، فدخلت فقالت: يا رسول الله! إني خرجت لبعض حاجتي، فقال لي عمر كذا وكذا، قالت: فأوحى الله إليه، ثم رُفع عنه -وإن العرقَ في يده ما وضعه-، فقال: «**إنَّه قد أُذِن لَكُنَّ أن تَخْرجْنَ لحاجتكنَّ**، وفي رواية: **لحوائجكُنَّ**» (الصحيحة رقم: ٣١٤٨) (جلباب المرأة المسلمة ص١٠٥).

٨١٩. (صحيح) عنها، قالت: كنت آكل مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيسًا، فمر عمر، فدعاه فأكل، فأصابت يده إصبعي، (وفي رواية: فأصاب إصبعه إصبعي) فقال: حسَّ أوّه أوّه!! لو أطاع فيكُنَّ ما رأتكن عينٌ، فنزل الحجاب. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٠٤/ ١٠٥٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٤٨) (٧/ ٤٢٠، ٤٢١).

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ [آية:٥٦].

٨٢٠. (حسن) عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ قَالُوا: كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: «**قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**» (الإرواء تحت رقم: ٣٢٠) (٢/ ٢٥).

٨٢١. (صحيح) عن أبي العالية: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ قال: صلاة الله عَزَّ وَجَلَّ عليه: ثناؤه عليه وصلاة الملائكة عليه الدعاء. (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم٩٥).

* قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَـٰبِيبِهِنَّ ﴾ [الآية:٥٩].

٨٢٢. (صحيح) عن أُمِّ سَلَمَةَ، قالَتْ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَـٰبِيبِهِنَّ﴾ خَرَجَ نِسَاءُ الأنْصَارِ كَأَنَّ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ الْغِرْبَانَ مِنَ الأكْسِيَةِ» (صحيح أبي داود رقم: ٤١٠١) (غاية المراد تحت رقم: ٤٨٣) (جلباب المرأة المسلمة ص٨٢).

٨٢٣. (صحيح) عن ابن عباس قال: تدني الجلباب إلى وجهها ولا تضرب به. (الرد المفحم ص ٨و١٠و٥٠و١٣٣).

٨٢٤. (صحيح) عن قتادة قال في تفسير (الإدناء): أخذ الله عليهن إذا خرجن أن يقنعن على الحواجب. (الرد المفحم ص٥١و٥٢).

* قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ ﴾ [آية:٦٩].

٨٢٥. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إنَّ موسى كان رجلًا حَيِيًّا سِتِّيرًا، لا يُرَى من جِلْدِهِ شيءٌ استحياء منه، فآذاه من آذاه من بني إسرائيل، فقالوا: ما يَسْتَتِرُ هذا التستر إلا من عيبٍ بجلدِهِ؛ إما بَرَصٍ، وإما أُدْرَةٍ، وإما آفةٍ. وإنَّ الله أراد أن يُبرِّئَهُ مما قالوا لموسى، فخلا يومًا وحده، فوضع ثيابه على الحجر، ثم اغتسل، فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها، وإنَّ الحجر عَدَا بثوبه، فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر، فجعل يقول: ثوبي حَجَرُ! ثوبي حَجَرُ! حتى انتهى إلى ملإٍ من بني إسرائيل، فرَأَوْهُ عُرْيَانًا أحسَنَ ما خَلَقَ الله، وأبراهُ مما يقولون، [قالوا: والله ما بموسى من بأس]، وقام الحجرُ، فأخذَ ثوبَهُ فَلَبِسَهُ، وطَفِقَ بالحجر ضربًا بعصاه، فوالله! إنَّ بالحجر لندبًا من أثر ضَرْبِهِ؛ ثلاثًا أو أربعًا أو خمسًا، فذلك قوله:** ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ ﴾» (الصحيحة رقم: ٣٠٧٥).

باب تفسير سورة سبأ

*** ما جاء في تفسير سبأ:**

٨٢٦. (حسن صحيح) عَنْ فَرْوَةَ بنِ مُسَيْكٍ المُرادِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا أُقَاتِلُ مَنْ أَدْبَرَ مِنْ قَوْمِي بِمَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ؟ فَأَذِنَ لِي فِي قِتَالِهِمْ وَأَمَّرَنِي، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ سَأَلَ عَنِّي مَا فَعَلَ الغُطَيْفِيُّ فَأُخْبِرَ أَنِّي قَدْ سِرْتُ، قَالَ فَأَرْسَلَ فِي أَثَرِي فَرَدَّنِي فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «**ادْعُ القَوْمَ فَمنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَاقْبَلْ مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يُسْلِمْ فَلَا تَعْجَلْ حَتَّى أُحْدِثَ إِلَيْكَ**»،

قَالَ: وأُنْزِلَ في سَبَإٍ ما أُنْزِلَ، فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ الله وَمَا سَبَأٌ أَرْضٌ أَو امرأَةٌ؟ قَالَ: «**لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلا امْرَأَةٍ، وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةً مِنَ العَرَبِ فَتَيَامَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ وَتَشَاءَمَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ تَشَاءَمُوا فَلَخْمٌ وجذامٌ وَغَسّانُ وعَامِلَةُ، وأَمَّا الَّذِينَ تَيَامَنُوا فالأَزْدُ والأَشْعَرِيونَ وحِمْيَرُ وكندة ومَذْحِج وَأَنْمَار**»، فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ الله ومَا أَنْمَارُ؟ قَالَ: «**الَّذِينَ مِنْهُم خَثْعَمُ وَبَجِيلَةُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٢٢) (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٨٨).

* قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ ﴾ [الآية:٢٣].

٨٢٧. (صحيح) عن عَبْدِ الله بن مسعود قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا تَكَلَّمَ اللهُ تَعالَى بالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّماءِ لِلسَّماءِ صَلْصَلَةً كَجَرِّ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَا، فَيُصْعَقُونَ فَلا يَزالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ، حَتَّى إِذا جَاءَهُمْ جِبْرِيلُ فُزِّعَ عن قُلُوبِهِمْ، قال: فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ مَاذَا قَالَ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: الْحَقَّ، فَيَقُولُونَ: الْحَقَّ الْحَقَّ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٣٨) (الصحيحة رقم: ١٢٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٦) (تخريج التوحيد أو العقائد الإسلامية ص٤٠).

٨٢٨. (صحيح) عن ابن عباس قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالسًا في نفر من أصحابه [من الأنصار] فرمي بنجم عظيم فاستنار قال: «**ما كنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية؟**» قال: كنا نقول: يولد عظيم أو يموت عظيم -قال معمر: قلت للزهري: أكان يرمى بها في الجاهلية؟ قال: نعم ولكن غلظت حين بعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: «**فإنه لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضى أمرًا سبح حملة العرش ثم سبح أهل السماء الذي يلونهم، حتى يبلغ التسبيح هذه السماء الدنيا، ثم يستخبر أهل السماء الذي يلون حملة العرش، فيقول: الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ﴿ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ﴾ فيخبرونهم ويخبر أهل كل سماء سماء، حتى ينتهي الخبر إلى هذه السماء ويخطف الجن السمع فيرمون فما جاؤوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون [فيه] ويزيدون**» (صحيح السيرة النبوية ص١٠٣و١٠٤).

* قوله تعالى: ﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ [آية:٣٩].

٨٢٩. (صحيح) عن ابن عباس في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ قال: في غير إسراف، ولا تقتير. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٤٤/ ٤٤٣).

باب تفسير سورة فاطر

* قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ [الآية:٣٢].

٨٣٠. **(صحيح)** عَن أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عَن النبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ في هَذِهِ الآيَةِ: «﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾» قَالَ: «**هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بِمنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ وكُلُّهُمْ في الجَنّة**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٢٥).

* قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَـٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ ﴾ [آية:٤٥].

٨٣١. **(صحيح لغيره موقوف)** عن أبي الأحوص قال: قرأ ابن مسعود ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَـٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ ﴾ فقال: كاد الجعل يعذب في جحره بذنب ابن آدم. (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٧٧).

باب تفسير سورة يس

* قوله تعالى: ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ ﴾ [الآية:١٢].

٨٣٢. **(حسن صحيح)** عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتِ الأَنْصَارُ بَعِيدَةً مَنَازِلُهُمْ مِنَ المَسْجِدِ، فَأَرَادُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا فنَزَلَتْ: ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ ﴾ قَالَ: فَثَبَتُوا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٩٢) (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٢٦) (الصحيحة رقم: ٣٥٠٠).

* قوله تعالى: ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ﴾ [الآية:٣٨].

٨٣٣. **(صحيح)** عن أبي ذَرٍّ قال: كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ وَالشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا، فقالَ: «**هَلْ تَدْرِي أيْنَ تَغْرُبُ هذِهِ؟**» قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قالَ: «**فإنَّهَا تَغْرُبُ في عَيْنٍ حَامِيَةٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٠٢).

* قوله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ﴾ [الآية:٧٨-٨٣].

٨٣٤. **(صحيح)** عن ابن عباس قال: مشى أبي بن خلف بعظم بال قد أرم، فقال: يا محمد أنت تزعم أن الله يبعث هذا بعد ما أرم؟ ثم فته بيده ثم نفخه في الريح نحو رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**نعم أنا أقول ذلك يبعثه الله وإياك بعد ما تكونان هكذا ثم يدخلك النار**» وأنزل الله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَـٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾ إلى آخر السورة [يس: ٧٨-٨٣]. (صحيح السيرة النبوية ص٢٠٠، ٢٠١).

باب تفسير سورة الصافات

* قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الآية:١٢٤].

٨٣٥. (حسن) عن ابنِ مسعودٍ قال: إِلْيَاسَ هو: إدريس. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٤٠٦/ رقم٧٠٢ هامش).

* قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴾ [الآيات:١٦٤، ١٦٥].

٨٣٦. (حسن) عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما في السماء الدنيا موضع قدم إلا عليه ملك ساجد أو قائم، فذلك قول الملائكة** ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾» (الصحيحة رقم: ١٠٥٩).

باب تفسير سورة الزمر

* قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الآية:٣١].

٨٣٧. (حسن) عَنْ الزُّبَيْرِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ قَالَ الزُّبَيْرُ يَا رَسُولَ الله أَتُكَرَّرُ عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا؟ (وفي رواية: مع خواص الذنوب؟) قَالَ: «**نَعَمْ** (وفي رواية: **ليكررن عليكم حتى يرد إلى كل ذي حق حقه**)»، فَقَالَ: إِنَّ الأَمْرَ إِذًا لَشَدِيدٌ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٣٦) (الصحيحة رقم: ٣٤٠ و تحت رقم: ٣٤٠).

* قوله تعالى: ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ﴾ [آية:٥٦].

٨٣٨. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كل أهل النار يرى مقعده من الجنة، فيقول: لو أن الله هداني، فيكون عليهم حسرة، وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار، فيقول: لولا أن الله هداني، فيكون له شكرًا، ثم تلا رسول الله** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ﴾» (الصحيحة رقم: ٢٠٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٥١٤).

* قوله تعالى: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ ﴾ [آية:٦٧].

٨٣٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَبَلَغَكَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحْمِلُ الخَلَائِقَ عَلَى أُصْبُعٍ وَالسَّمَاوَاتِ عَلَى أُصْبُعٍ وَالأَرْضَ عَلَى أُصْبُعٍ وَالشَّجَرَ عَلَى أُصْبُعٍ وَالثَّرَى كَذَا عَلَى أُصْبُعٍ قَالَ فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ

فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾» (ظلال الجنة رقم: ٥٤٣).

* قوله تعالى: ﴿ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [آية:٦٨].

٨٤٠. (صحيح) عن أبي هريرة: عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه سأل جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ عن هذه الآية ﴿ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ من الذين لم يشأ الله أن يصعقهم؟ قال: «**هم شهداء الله عز و جل**» (صحيح الترغيب رقم: ١٣٨٧).

باب تفسير سورة غافر

* قوله تعالى: ﴿ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾ [آية:١١].

٨٤١. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود في قوله: ﴿ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾ قال: هي كالتي في البقرة: ﴿ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾. (تحقيق الآيات البينات في عدم سماع الأموات ص٨٦).

* قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [الآية:٦٠].

٨٤٢. (صحيح) عَن النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ عَن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الدُّعَاءُ هُو العِبَادَةُ**». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾. (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٦٩، ٣٣٧٢، ٣٢٤٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٧٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٢٩) ط غراس (المشكاة رقم: ٢٢٣٠) (هداية الرواة رقم: ٢١٧١).

باب تفسير سورة الزخرف

* قوله تعالى: ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ [الآية:٥٨].

٨٤٣. (حسن) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما ضل قوم بعد هُدى كانوا عليه، إلا أوتوا الجدل**» ثم تلا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذه الآية: ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٥٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٤١).

* قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾ [الآية:٦١].

٨٤٤. (حسن) عن ابن عباس قال: لقد علمت آية من القرآن ما سألني عنها رجل قط، فما أدري أَعَلِمَها الناس فلم يسألوا عنها أم لم يفطنوا لها فيسألوا عنها؟ ثم طفق يحدِّثنا فلما قام تلاومنا أن لا نكون

سألناه عنها، فقلت: أنا لها إذا راح غدًا، فلما راح الغد قلت: يا ابن عباس ذكرت أمس أن آية من القرآن لم يسألك عنها رجل قط، فلا تدري أعلمها الناس فلم يسألوا عنها أم لم يفطنوا لها؟ فقلت: أَخْبِرني عنها وعن اللاتي قرأت قبلها؟ قال: نعم، إن رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال لقريش: «**يا معشر قريش إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير وقد علمت قريش أن النصارى تعبد عيسى ابن مريم، وما تقول في محمد**»، فقالوا: يا محمد، ألست تزعم أن عيسى كان نبيًا وعبدًا من عباد الله صالحًا؟ فلئن كنت صادقًا فإن آلهتهم لكما يقولون (الأصل: تقولون)، قال: فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصِدُّونَ﴾ قال: قلت: ما (يصدون)؟ قال: يضجون. ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٞ لِّلسَّاعَةِ﴾ قال: «**هو خروج (وفي رواية: نزول) عيسى ابن مريم** عَلَيْهِٱلسَّلَامُ **قبل يوم القيامة**» (الصحيحة رقم: ٣٢٠٨).

* (صحيح) وفي رواية ابن عباس قال: إن كان ما يقول أبو هريرة حقًا فهو عيسى لقوله: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٞ لِّلسَّاعَةِ﴾. (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٠٨/ ج٧/ ٦٣٤).

* قوله تعالى: ﴿وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَ﴾ [آية:٧٧].

٨٤٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَ﴾ قَالَ: يُخَلِّي عَنْهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا لَا يُجِيبُهُمْ، ثُمَّ أَجَابَهُمْ: ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ فَيَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡهَا فَإِنۡ عُدۡنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ﴾ قَالَ: فَيُخَلِّي عَنْهُمْ مِثْلَ الدُّنْيَا، ثُمَّ أَجَابَهُمْ: ﴿ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ قَالَ: فَوَاللهِ مَا يَنْبِسُ الْقَوْمُ بَعْدَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ إِنْ كَانَ إِلَّا الزَّفِيرُ وَالشَّهِيقُ. (رفع الأستار ص١٣٥).

باب تفسير سورة الجاثية

* قوله تعالى: ﴿مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا﴾ [الآية:٢٤].

٨٤٦. (صحيح) عن سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ قال: كانَ أهلُ الجاهليةِ يقولُونَ: إنَّما يُهْلِكُنا الليلُ والنهارُ، هُوَ الذي يُهْلِكُنا ويُميتنا ويُحْيِينا، قالَ اللهُ: ﴿وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا﴾، قالَ الزهريُّ، عَنْ سعيدِ بن المُسَيّب عَنْ أبي هُريرةَ عن النبيِّ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قالَ: «**يَقولُ اللهُ** جَلَّوَعَلَا: **يُؤْذِيني ابنُ آدمَ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وأنا الدَّهْرُ، بيدي الأمرُ، أُقَلِّبُ ليلَهُ ونهارَهُ، فإذا شِئْتُ قَبَضْتُهُما**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٥٩) (الصحيحة تحت ٥٣١/ ج٢/ ٦٨).

باب تفسير سورة الأحقاف

* قوله تعالى: ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كَانَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرۡتُم بِهِۦ﴾ [آية:١٠].

٨٤٧. (صحيح) عن عوف بن مالكٍ الأشجعي، قال: انطلقَ النبيُّ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وأنا معهُ حتى دخلنا كنيسةَ اليهودِ بالمدينةِ يومَ عيدِهم، وكَرِهُوا دخولَنا عليهمْ، فقالَ لَهُمْ رسولُ اللهِ: «**يا مَعْشَرَ**

اليهودِ، أَروني اثنيْ عَشَرَ رجلا يَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأني رسولُ اللهُ يُحْبِطِ اللهِ عَنْ كُلِّ يهوديَ تحتَ أديمِ السماءِ الغَضَبَ الذي غَضِبَ عليهِ»، قال: فأَمْسَكُوا وما أجابَهُ منهمْ أحدٌ، ثُمَّ رَدَّ عليهِمْ فلم يُجِبْهُ أحد، ثم ثَلَّثَ فلم يُجِبْهُ أحدٌ، فقالَ: «أَبَيْتُمْ فواللهِ إنِّي لأنا الحاشرُ، وأنا العاقبُ، وأنا المُقفِّي، آمَنْتُمْ أو كذَّبتم»، ثُمَّ انصرَفَ وأنا مَعَهُ حَتَّى دنا أنْ يخرُجَ، فإذا رجلٌ مِنْ خلفِنا يقولُ: كما أَنْتَ يا محمدُ، قال: فقال ذلكَ الرجلُ: أيَّ رَجُلٍ تَعْلَموني فيكُمْ يا معشرَ اليهودِ؟ قالوا: ما نَعْلَمُ أنَّهُ كانَ فينا رجلٌ أعلمُ بِكتابِ اللهِ ولا أفقهُ منكَ ولا مِنْ أبيكَ من قَبْلِكَ ولا مِنْ جَدِّكَ قَبْلَ أبيكَ، قالَ: فإنِّي أَشْهَدُ لَهُ باللهِ أنَّهُ نبيُّ اللهِ الذي تَجِدُونَهُ في التوراةِ، قالوا: كَذَبْتَ، ثُمَّ رَدُّوا عليهِ وقالوا لَهُ شَرًّا، فقالَ رسولُ اللهِ: «كَذَبْتُمْ، لَنْ يُقْبَلَ قولُكُمْ، أما آنفًا، فتُثْنونَ عليهِ مِنَ الخيرِ ما أَثْنَيْتُمْ، وأمَّا إذ آمَنَ كَذَّبْتُموهُ، وقُلْتُمْ ما قُلْتُمْ، فلن يُقْبَلَ قولُكُمْ»، قالَ: فخَرَجْنا ونحنُ ثلاثةٌ: رسولُ اللهِ، وأنا، وعَبْدُ اللهِ بنُ سلامٍ، فأنزل اللهُ فيهِ: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ ﴾ [الآية:١٠]. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٠٦).

باب تفسير سورة محمد

* قوله تعالى: ﴿ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ [الآية:١٩].

٨٤٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي الْيَوْمِ أكثر من سَبْعِينَ مَرَّةً» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٥٩).

* قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴾ [آية:٢٢].

٨٤٩. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ لما خلق الخلق قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن، فقال: مه، قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب! قال: فذاك لك». قال أبو هريرة: ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقرءوا إن شئتم ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾». (الصحيحة رقم: ٢٧٤١).

* قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾ [الآية:٣٨].

٨٥٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللهِ هَذِهِ الآيَةَ يَوْمًا ﴿ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم ﴾ قالوا: وَمَنْ يُسْتَبْدَلُ بِنَا؟ قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ عَلَى مَنْكِبِ سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ: «هَذَا وَقَوْمُهُ، هَذَا وَقَوْمُهُ» وفي رواية: «هذا وقومه، لو كان الدين عند الثريا لناله رجال من هؤلاء»

(صحيح الترمذي رقم: ٣٢٦٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٠١٧/ ج٣/ ٤٨٨ـ استدراك) و(تحت رقم: ١٠١٧/ ج٣/ ١٤ـ ٤٨٨ـ استدراك).

* (صحيح) وفي رواية عنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله يَا رَسُولَ الله مَنْ هَؤلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَ الله إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتُبْدِلُوا بِنَا ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَنَا؟ قَالَ: وَكَانَ سَلْمَانُ بِجَنْبِ رَسُولِ الله قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ الله فَخِذَ سَلْمَانَ، وَقَالَ: «هَذَا وَأَصْحَابُهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الإِيمَانُ مَنُوطًا بِالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ» (صحيح الترمذي قم: ٣٢٦١) (الصحيحة تحت رقم: ١٠١٧/ ج٣/ ١٤و٤٨٨ـ استدراك) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٤).

باب تفسير سورة الفتح

* قوله تعالى: ﴿ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ ﴾ [الآية:٥].

٨٥١. (صحيح) عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ مرجِعَهُ مِنَ الحُدَيْبِيَةِ. قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيةٌ أحبُّ إليَّ مِمَا على ظهرِ الأرْضِ»، فقرأها عليهم، فقالوا: هنيًا مَرِيًّا يا نبيَّ الله، قَدْ بيَّنَ اللهُ لَكَ ماذا يَفْعَلُ بك، فما يَفْعَلُ بنا؟ فَنَزَلَ عَلَيْهِ: ﴿ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ حتى ﴿ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [حَتَّى بَلَغَ] ﴿ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٦٠) (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٦٣).

* قوله تعالى: ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ [الآية:٢٦].

٨٥٢. (صحيح) عَنِ الطُّفَيْلِ بنِ أُبَيِّ بن كَعْبٍ عَن أَبِيهِ عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ قَالَ: «لا إله إِلَّا الله» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٦٥).

باب تفسير سورة الحجرات

* قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾ [الآية:٤].

٨٥٣. (صحيح) عَن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ رَسُولَ الله إنّ حَمْدِي زَيْنٌ وإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ، فَقَالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ذَاكَ الله عَزَّ وَجَلَّ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٦٧).

* قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ [آية:٦].

٨٥٤. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان بعث الوليد بن عقبة بن أبي مُعيط إلى بني المُصطَلِقِ ليأخذ منهم الصدقات، وأنه لما أتاهم الخبرُ فرحوا، وخرجوا ليتلقَّوا رسولَ رسولِ الله

ﷺ وأنَّه لَمّا حُدِّثَ الوليدُ أنهم خرجوا يَتَلَقَّوْنَهُ رجع إلى رسول الله ﷺ؛ فقال: يا رسول الله! إن بني المصطلق قد مَنَعُوا الصدقة. فَغَضِبَ رسول الله ﷺ من ذلك غضبًا شديدًا، فبينما هو يُحَدِّثُ نفسه أن يغزوهم إذ أتاه الوفد، فقالوا: يا رسول الله! إنا حُدِّثنا أن رسولك رجع من نصف الطريق، وإنّا خشينا أن يكون إنما رَدَّهُ كتابٌ جاءه منك لغضبٍ غَضِبْتَهُ علينا، وإنا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله! وأن رسول الله اسْتَعْتَبَهُم(!) وهَمَّ بهم، فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ عُذْرَهُم في الكتاب: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴾ [آية: ٦] (الصحيحة رقم: ٣٠٨٨).

٨٥٥. (صحيح) عن الحارث بن ضرار الخزاعي قال: قدمت على رسول الله ﷺ فدعاني إلى الإسلام، فدخلت فيه وأقررت به، فدعاني إلى الزكاة فأقررت بها، وقلت: يا رسول الله! أرجع إلى قومي فأدعوهم إلى الإسلام وأداء الزكاة، فمن استجاب لي جمعت زكاته، فيرسل إلي رسول الله ﷺ رسولًا إبان كذا وكذا، ليأتيك ما جمعت من الزكاة. فلما جمع الحارث الزكاة ممن استجاب له، وبلغ (الإبان) الذي أراد رسول الله ﷺ أن يبعث إليه، احتبس عليه الرسول فلم يأته؛ فظن الحارث أنه قد حدث فيه سخطة من الله عَزَّوَجَلَّ ورسوله، فدعا بسرواتِ قومِهِ فقال لهم: إن رسول الله ﷺ كان وَقَّتَ لي وَقْتًا يُرسلُ إليَّ رسوله ليقبض ما كان عندي من الزكاة، وليس من رسول الله ﷺ الخُلْفُ؛ ولا أرى حبس رسوله إلا من سُخطةٍ كانت؛ فانطلقوا فنأتي رسول الله ﷺ، وبعث رسول ﷺ الوليد بن عقبة إلى الحارث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة، فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فَرِقَ، فرجع فأتى رسول الله ﷺ وقال: يا رسول الله! إن الحارث منعني الزكاة وأراد قتلي! فضرب رسول الله ﷺ البعث إلى الحارث. فأقبل الحارث بأصحابه، حتى إذا استقبل البعث وفصل من المدينة؛ لقيهم الحارث، فقالوا: هذا الحارث! فلما غشيهم قال لهم: إلى من بُعِثْتُم؟ قالوا: إليك! قال: ولم؟! قالوا: إن رسول الله ﷺ كان بعث إليك الوليد بن عقبة، فزعم أنك منعته الزكاة وأردت قتله! قال: لا والذي بعث محمدًا بالحق! ما رأيتُهُ بَتَّةً ولا أتاني، فلما دخل الحارث على رسول الله ﷺ قال: «**منعت الزكاة وأردت قتل رسولي؟!**» قال: لا والذي بعثك بالحق! ما رأيته ولا أتاني، وما أقبلت إلا حين احتبس عليَّ رسولَ رسولِ الله ﷺ؛ خشيت أن تكون كانت سُخطة من الله عَزَّوَجَلَّ ورسوله، قال: فنزلت (الحجرات): ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴾ إلى هذا المكان: ﴿ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعْمَةً وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٨٨) (٧/ ٢٣٠-٢٣١).

* قوله تعالى: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ﴾ [الآية:٧].

٨٥٦. (صحيح) عَن أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: قَرَأَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ﴾ قَالَ: هَذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ يُوحَى إِلَيْهِ، وَخِيَارُ أَئِمَّتِكُمْ لَوْ أَطَاعَهُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَمْرِ، لَعَنِتُوا فَكَيْفَ بِكُمْ الْيَوْمَ؟. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٦٩).

* قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ [الآية:١١].

٨٥٧. (صحيح) عن أَبِي جُبَيْرَةَ بنُ الضَّحَّاكِ قال: فِينا نَزَلَتْ هذِهِ الآيةُ، في بَنِي سَلِمَةَ: ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾ قال: قَدِمَ عَلَيْنا رَسُولُ الله ﷺ وَلَيْسَ مِنَّا رَجُلٌ إِلَّا وَلَهُ اسْمانِ أَوْ ثَلاثَةٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: يا فُلانُ، فيَقولُونَ: مَهْ يا رَسُولَ الله إِنَّهُ يَغْضَبُ مِنْ هذَا الاسْمِ، فأُنْزِلَتْ هذِهِ الآيةُ: ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٦٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٠٩) (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٦٨).

* (صحيح) وفي رواية: قال: كانَتْ لَهُمْ ألقابٌ في الجاهلية، فدعا رسولُ اللهِ رَجُلا بِلَقَبِهِ، فقيلَ: يا رسولَ اللهِ، إنهُ يكرَهُهُ، فأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾ قال: وكانت الأنصارُ يتصَدَّقونَ، ويُعْطُونَ ما شاءَ الله حتى أصابَتْهُمْ سَنَةٌ، فأَمْسَكُوا، فأنْزَلَ اللهُ: ﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٦١).

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [آية:١٣].

٨٥٨. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الله قَد أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ، وتَعَاظُمَهَا بَآبَائِهَا، فالنَّاسُ رَجُلَانِ: رَجُلٌ بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى الله، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيِّنٌ عَلَى الله، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ، وَخَلَقَ الله آدَمَ مِنَ التُّرَابِ قَالَ الله:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾»

(صحيح الترمذي رقم: ٣٢٧٠) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٠٠) (ج٦/ ص٤٥١).

باب تفسير سورة الذاريات

* قوله تعالى: ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾ [آية:٤١].

٨٥٩. (حسن) عن أبي وائل عن الحارث بن حسان قال: مررت بعجوز بالربذة، منقطع بها في بني تميم، فقالت: أين تريدون؟ قلنا: نريد رسول الله، قالت: فاحملوني معكم، فإن لي إليه حاجة،

قال: فدخلت، فقال: «**هل كان بينكم وبين بني تميم شيء؟**» قلت: نعم يا رسول الله، فكانت لنا الدائرة عليهم، وقد مررت على عجوز منهم بالربذة منقطع بها، فقالت: إن لي إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حاجة، فحملتها، وها هي تلك بالباب، قال: فأذن لها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فدخلت، فلما قعدت، قلت: يا رسول الله! إن رأيت أن تجعل الدهناء حجازا بيننا وبين بني تميم فافعل، فإنها كانت لنا مرة، قال: فاستوفزت العجوز، فأخذتها الحمية، وقالت: يا رسول الله! فأين تضطر مضرك؟ قال: قلت: يا رسول الله! أنا والله كما قال الأول: بكر حملت حتفا، حملت هذه ولا أشعر أنها كائنة لي خصما، أعوذ بالله ورسول الله أن أكون كوافد عاد، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وما وافد عاد؟**» قال: قلت: على الخبير سقطت، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إيه**» يستطعمني الحديث، وقال عفان: أعوذ بالله أن أكون كما قال الأول، قال: وما قال الأول؟ قال: على الخبير سقطت، قال: «**هيه**» يستطعمه فقال: إن عادا قحطوا فبعثوا وافدهم قيلا، فنزل على معاوية بن بكر شهرًا يسقيه الخمر وتغنيه الجرادتان، وقال سلام: -يعني القينتين- قال: ثم مضى حتى أتى جبال مهرة فقال: اللهم إنك تعلم أني لم آت لأسير فأفاديه، ولا لمريض فأداويه، فاسق عبدك ما أنت مسقيه، واسق معه بكر بن معاوية (كذا الأصل على القلب، وفي النسخة الأخرى على العكس: (معاوية بن بكر) شهرًا، -يشكر له الخمر التي شربها عنده- قال: فمرت سحابات سود فنودي منها: أن تخير السحاب، فقال: إن هذه لسحابة سوداء، فنودي منها: أن خذها رمادا رمددا لا تدع من عاد أحدا، قال: قلت: يا رسول الله فبلغني أنه لم يرسل عليهم من الريح إلا كقدر ما يرى من الخاتم، ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ﴾. الآية. قال أبو وائل: وكذلك بلغنا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٧٣) (الضعيفة تحت رقم١٢٢٨/ ج٣/ ص٣٧٢و٣٧٣).

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [آية:٥٨].

٨٦٠. (صحيح) عن عَبْد الله بن مَسْعُودٍ قالَ: أَقْرَأَنِي رَسُولُ الله: (إِنِّي أَنَا الرَّزَّاقُ ذُو القُوَّةِ المَتِينُ) (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٤٠) (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٩٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٦٢).

باب تفسير سورة النجم

* قوله تعالى: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ [آية:١١].

٨٦١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رَأَيْتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤٦٦).

٨٦٢. (حسن صحيح) عَنْ ابنَ عَبّاسٍ في قَوْلِ الله: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾، ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾، ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾. قالَ ابنُ عَبّاسٍ: قَدْ رَآهُ النبيُّ. (وفي رواية: قَالَ: رَأَى رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ) (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٨٠) (ظلال الجنة رقم: ٤٣٩).

٨٦٣. (صحيح) عن ابن عَبّاسٍ، قَالَ: ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ قالَ رَآهُ بِقَلْبِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٨١).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: قال: قد رأى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ، وفي رواية مسلم: رآه بفؤاده مرتين. (صحيح موارد الظمآن: ٣٨).

* (صحيح ثابت لكنه موقوف عليه) وفي رواية قال: رأى محمد ربه عزوجل مرتين. (مختصر العلو ٨٠/١١٩).

٨٦٤. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله بن مسعود ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ قالَ: رَأَى رسُولُ الله جِبْرِيلَ في حُلَّةٍ مِنْ رَفْرَفٍ قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأرْضِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٨٣) (الإسراء والمعراج ص١٠٣).

* قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ [آية:١٣].

٨٦٥. (حسن) عن ابن مسعود قال في هذه الآية: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رأيت جبريل عند سدرة المنتهى عليه ستمائة جناح، ينتثر من ريشه التهاويل الدر والياقوت**» (الإسراء والمعراج ص١٠٠و١٠١).

* (صحيح) وفي رواية: قال: جبريل في وبر رجليه كالدر مثل القطر على البقل. (الإسراء والمعراج ص٩٠).

* قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ ﴾ [الآية:٣٢].

٨٦٦. (صحيح) عَن ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ ﴾، قال: قالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنْ تَغْفِرْ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا وأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٨٤) (صحيح الجامع رقم١٤١٧).

باب تفسير سورة القمر

* قوله تعالى: ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾ [الآية:٢].

٨٦٧. (صحيح) عَن مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: انْشَقَّ القَمَرُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله حَتَّى صَارَ فِرْقَتَيْنِ عَلَى هَذَا الجَبَلِ وعَلَى هذا الجَبلِ فقَالُوا: سَحَرَنَا مُحَمَّدٌ فقَالَ بَعْضُهُمْ: لَئِنْ كانَ سَحَرَنَا فَمَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْحَرَ النَّاسَ كلَّهُمْ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٨٩).

باب تفسير سورة الرحمن

* قوله تعالى: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ [الآية:١٣].

٨٦٨. (حسن) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الرَّحْمنِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا فَسَكَتُوا، فقَالَ: «**لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى الْجِنِّ لَيْلَةَ الجِنِّ فكَانُوا أحْسَنَ مَرْدُودًا مِنْكُمْ، كُنْتُ كُلَّمَا أتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ قَالُوا: لَا بِشَيءٍ مِنْ نِعَمِكَ رَبَّنَا نُكَذِّبُ فَلَكَ الْحَمْدُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٩١) (الصحيحة رقم: ٢١٥٠) (المشكاة رقم: ٨٦١) (هداية الرواة رقم: ٨٢٢).

* قوله تعالى: ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ [الآية:٢٩].

٨٦٩. (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ قَالَ: «**مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا، وَيُفَرِّجَ كَرْبًا، (وفي رواية: ويكشف كربًا، ويجيب داعيًا) وَيَرْفَعَ قَوْمًا، وَيَخْفِضَ آخَرِينَ**، وفي لفظ: **وَيَضَعَ آخَرِينَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٦٣) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٠١).

* قوله تعالى: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ [آية:٤٦].

٨٧٠. (صحيح) عن أبي الدرداء أنه سمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقص على المنبر وهو يقول: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ فقلت: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثانية: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ فقلت الثانية: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الثالثة: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾ فقلت الثالثة: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله قال: «**وإن رغم أنف أبي الدرداء**» (هداية الرواة رقم: ٢٣١٤ وتحت رقم: ٢٣١٤).

* قوله تعالى: ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ [آية:٦٠].

٨٧١. (حسن) عن محمد بن علي بن الحنفية: ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ قال: هي مسجلة للبر والفاجر، قال أبو عبد الله: قال أبو عبيد: مسجلة مرسلة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٧/ ١٣٠).

باب تفسير سورة الواقعة

* قوله تعالى: ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ [الآية:٨٩].

٨٧٢. (صحيح) عن عَائِشَةَ: أَنَّ النبيَّ كَانَ يَقْرَأُ: ﴿ فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾. (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٣٨).

* (صحيح) وفي رواية: قالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَؤُهَا ﴿ فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾. (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٩١).

* قولِ تعالى: ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [آية: ٨٢].

٨٧٣. (صحيح) قالَ ابنُ عباسٍ: أنه كان يقرأ: (وتجعلون شُكْرَكُمْ أنكم تكذبون). (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣١١/ رقم١٠٢ـ هامش).

باب تفسير سورة الحديد

* قولِ تعالى: ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ﴾ [الآية: ١٦].

٨٧٤. (حسن) عَنْ عَامِرِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ إِسْلَامِهِمْ وَبَيْنَ أَنْ نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ، يُعَاتِبُهُمُ اللهُ بِهَا، إِلَّا أَرْبَعُ سِنِينَ ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٦٧).

* قولِ تعالى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ ﴾ [الآية:٢٧].

٨٧٥. (حسن) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تُشدِّدوا على أنفسكُمْ، فيشدِّد عليكم، فإن قومًا شدَّدوا على أنفسهم، فشدَّد الله عليهم، فتلك بقاياهم في الصَّوامع والدِّيارات** ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ ﴾» [آية: ٢٧]. (هداية الرواة: ١٨١) (الصحيحة: ٣١٢٤) (النصيحة ص: ١١٤) (غاية المرام تحت: ٢٠٧) (تراجع العلامة: ١٣).

٨٧٦. (صحيح موقوف) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ مُلُوكٌ بَعْدَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بَدَّلُوا التَّوْرَاةَ والإنجيل وَكَانَ فِيهِمْ مُؤْمِنُونَ يَقْرَءونَ التَّوْرَاةَ، قِيلَ لِمُلُوكِهِمْ: مَا نَجِدُ شَتْمًا أَشَدَّ مِنْ شَتْمٍ يَشْتُمُونَّا هؤلَاءِ أَنَّهُمْ يَقْرَءونَ ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ وَهؤلَاءِ الآيَاتِ مَعَ ما يَعِيبُونَّا بِهِ فِي أَعْمَالِنَا فِي قِرَاءَتِهِمْ، فَادْعُهُمْ فَلْيَقْرَءوا كَمَا نَقْرَأُ، وَلْيُؤْمِنُوا كَمَا آمَنَّا فَدَعَاهُمْ فَجَمَعَهُمْ وَعَرَضَ عَلَيْهِمْ الْقَتْلَ، أَوْ يَتْرُكُوا قِرَاءَةَ التَّوْرَاةِ والإنجيل، إِلَّا مَا بَدَّلُوا مِنْهَا فَقَالُوا: مَا تُرِيدُونَ إِلَى ذلِكَ دَعُونَا فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: ابْنُوا لَنَا أُسْطُوَانَةً ثُمَّ ارْفَعُونا إِلَيْهَا، ثُمَّ أَعْطُونَا شَيْئًا نَرْفَعُ بِهِ طَعَامَنَا وَشَرَابَنَا، فَلَا نَرِدُ عَلَيْكُمْ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: دَعُونَا نَسِيحُ فِي الأَرْضِ، وَنَهِيمُ وَنَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الْوَحْشُ، فَإِنْ قَدَرْتُمْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِكُمْ فَاقْتُلُونا، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: ابْنُوا لَنَا دُورا فِي الْفَيَافِي وَنَحْتَفِرُ الآبَارَ وَنَحْتَرِثُ الْبُقُولَ فَلَا نَرِدُ عَلَيْكُمْ وَلَا نَمُرُّ بِكُمْ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْقَبَائِلِ إِلَّا وَلَهُ حَمِيمٌ فِيهِمْ، قَالَ: فَفَعَلُوا ذلِكَ، فَأَنْزَلَ

اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَـٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ﴾ وَالآخَرُونَ قَالُوا: نَتَعَبَّدُ كَمَا تَعَبَّدَ فُلَانٌ وَنَسِيحُ كَمَا سَاحَ فُلَانٌ وَنَتَّخِذُ دُورا كَمَا اتَّخَذَ فُلَانٌ، وَهُمْ عَلَى شِرْكِهِمْ لَا عِلْمَ لَهُمْ بِإِيمَانِ الَّذِينَ اقْتَدَوْا بِهِ، فَلَمَّا بَعَثَ اللهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ انْحَطَّ رَجُلٌ مِنْ صَوْمَعَتِهِ، وَجَاءَ سَائِحٌ مِنْ سِيَاحَتِهِ، وَصَاحِبُ الدِّيرِ مِنْ دَيْرِهِ فَآمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ، فَقَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ ﴾، أَجْرَيْنِ بِإِيمَانِهِمْ بِعِيسَى وَبِالتَّوْرَاةِ والإنجيل وَبِإِيمَانِهِمِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَصْدِيقِهِمْ قَالَ: ﴿ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ ﴾، الْقُرْآنَ وَاتِّبَاعَهُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ يَتَشَبَّهُونَ بِكُمْ ﴿ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾ (صحيح النسائي رقم: ٥٤١٥).

باب تفسير سورة المجادلة

٨٧٧. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتِ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الأَصْوَاتَ، لَقَدْ جَاءَتِ الْمُجَادِلَةُ إِلَى النَّبِيِّ، وَأَنَا فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، تَشْكُو زَوْجَهَا، وَمَا أَسْمَعُ مَا تَقُولُ: فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ﴾. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٧) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٣٣٤/ رقم٨٨٢ هامش).

* قولِ تعالى: ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ﴾ [الآية:٨].

٨٧٨. (صحيح) عن أَنَسُ بنُ مَالِكٍ: أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى عَلَى النَّبِيِّ الله وأَصْحَابِهِ فقالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْقَوْمُ، فقال نَبِيُّ الله: «هَلْ تَدْرُونَ ما قالَ هذا؟» قالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، سَلَّمَ يَا نَبِيَّ الله. قالَ: «لا وَلَكِنَّهُ قالَ كَذَا وَكَذَا رُدُّوهُ عَلَيَّ» فَرَدُّوهُ قال: قُلْتَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ؟» قالَ: نَعَمْ. قالَ نَبِيُّ الله عِنْدَ ذَلِكَ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، فَقُولُوا: عَلَيْكَ مَا قُلْتَ»، قالَ: ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ﴾. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣١٠).

٨٧٩. (صحيح) عن عائشة قالت: كان ناس يأتون رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من اليهود، فيقولون السام عليك! فيقول: «وعليكم». ففطنت بهم عائشة فسبتهم، (وفي رواية: قالت عائشة: بل عليكم السام والذام) فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مه يا عائشة! [لا تكوني فاحشة] فإن الله لا يحب الفحش و لا التفحش». قالت: فقلت: يا رسول الله إنهم يقولون كذا و كذا. فقال: «أليس قد رددت عليهم؟» فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ﴾ إلى آخر الآية. (الصحيحة رقم: ٢٧٢١).

تفسير سورة الحشر

* قوله تعالى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [آية:١].

٨٨٠. (صحيح) عن عائشة قالت: كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من وقعة بدر وكان منزلهم ونخلهم بناحية المدينة، فحاصرهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء، وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة و الأموال إلا الحلقة -يعني السلاح- فأنزل الله فيهم: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا﴾، فقاتلهم النبي ﷺ حتى صالحهم على الجلاء، فأجلاهم إلى الشام وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا، وكان الله قد كتب عليهم ذلك ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي وأما قوله ﴿لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ﴾: فكان جلاؤهم ذلك أول حشر في الدنيا إلى الشام. (تخريج فقه السيرة ص٣٠٣).

* قولِ تعالى: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا﴾ [الآية: ٥].

٨٨١. (صحيح) عَن ابنِ عَبَّاسٍ في قَوْلِ الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾ قالَ: اللِّينَةُ النَّخْلَةُ ﴿وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ قالَ: اسْتَنْزَلُوهُمْ مِنْ حُصُونِهِمْ قالَ: وَأُمِرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ فَحَكَّ في صُدُورِهِمْ فقالَ المُسْلِمُونَ: قَدْ قَطَعْنَا بَعْضًا وتركنا بعضًا، فَلَنَسْأَلَنَّ رَسُولَ الله هلْ لَنَا فيما قَطَعنَا مِنْ أَجْرٍ وهَلْ عَلَيْنَا فِيمَا تَرَكْنَا مِنْ وِزْرٍ؟ فأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا﴾ الآيَةَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٠٣).

* قوله تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [آية:٩].

٨٨٢. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رجلًا أتى النبي ﷺ،فقال: أصابني الجهد (وفي رواية: إني مجهود)، فبعث إلى نسائه، فقلن: والذي بعثك بالحق! ما معنا إلا الماء، فقال رسول الله ﷺ: «من يضم -أو يضيف- هذا يرحمه الله؟». فقال رجل من الأنصار يقال له: أبو طلحة: أنا، فانطلق به إلى امرأته فقال: أكرمي ضيف رسول الله ﷺ لا تدَّخري شيئًا، فقالت: والله! ما عندنا إلا قوت للصبيان! فقال: هيِّئي طعامك، وأصلحي سراجك، ونوِّمي صبيانك إذا أرادوا عشاءً، فهيأت طعامها، وأصلحت سراجها، ونوَّمت صبيانها، ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته، وجعلا يريانه أنهما يأكلان؛ وأكل الضيف، وباتا طاوين، فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ فقال: «لقد ضحِكَ اللهُ -أو: عجِب- من فِعالِكُما بضيفِكما الليلة»، وأنزل اللهُ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾. يعني: أبا طلحة الأنصاريَّ وامرأته. (الصحيحة رقم: ٣٢٧٢).

باب تفسير سورة الممتحنة

* قولِ تعالى: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الآية:١٢].

٨٨٣. (حسن) عن أُمِّ سَلَمَةَ الأَنْصارِيَّةُ قالتْ: قالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ: مَا هَذَا المَعْرُوفُ الّذِي لا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَعْصِيكَ فِيهِ؟ قال: «لا تَنُحْنَ». قُلْتُ: يا رَسولَ الله إِنَّ بَنِي فُلَانٍ قَدْ أَسْعَدُونِي عَلَى عَمِّي، وَلَا بُدَّ لِي مِنْ قَضَائِهِنَّ، فأَبَى عَلَيَّ فَأَتَيْتُهُ مِرارًا فأَذِنَ لِي في قَضَائِهِنَّ، فَلَمْ أَنُحْ بَعْد قَضَائِهِنَّ، ولا عَلَى غَيْرِهِ حَتَّى السَّاعَة، ولَمْ يَبْقَ مِنَ النِّسْوَةِ امْرَأَةٌ إِلا وَقَدْ ناحَتْ غَيْرِي. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٠٧).

* (حسن) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قَالَ: «النَّوْحُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٠١) مكرر كتاب الجنائز باب النهي عن النياحة.

٨٨٤. (حسن) عن أم عطية أن رسول الله ﷺ قالت: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة جمع نساء الأنصار في بيت، ثم أرسل إليهن عمر بن الخطاب فقام على الباب فسلم عليهن فرددن السلام، فقال: **انا رسول رسول الله ﷺ إليكن**، فقلن: مرحبًا برسول الله ﷺ وبرسوله فقال: **تبايعن على أن لا تشركن بالله شيئًا ولا تسرقن ولا تزنين، ولا تقتلن أولادكن، ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن، ولا تعصين في معروف؟** فقلن: نعم فمد عمر يده من خارج الباب، ومددن أيديهن من داخل، ثم قال: **اللهم اشهد**، وأمرنا (وفي رواية: فأمرنا) أن نخرج في العيدين العتق، والحيض ونهينا عن اتباع الجنائز، ولا جمعة علينا، فسألته عن البهتان وعن قوله: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ قال: هي النياحة. (جلباب المرأة المسلمة ص٧٤و٧٥).

باب تفسير سورة الصف

* قولِ تعالى: ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الآية:٢].

٨٨٥. (صحيح) عَن عَبْدِ الله بنِ سَلَامٍ قالَ: قَعَدْنَا نَفَرَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله فَتَذَاكَرْنا فَقُلْنَا: لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ الأَعْمَالِ أَحَبَّ إِلى الله لَعَمِلْنَاهُ، فأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ قالَ: عَبْدُ الله بنُ سَلَامٍ فَقَرَأَها عَلَيْنَا رَسُولُ الله. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٠٩).

باب تفسير سورة الجمعة

* قولِ تعالى: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [آية:٣].

٨٨٦. (صحيح) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ فِي أَصْلابِ أَصْلابِ

أَصْلابِ أَصْلابِ رِجَالِ رِجَالًا وَنِسَاءً مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾. (ظلال الجنة رقم: ٣٠٩).

* قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة:١١].

٨٨٧. (صحيح) عن جابر بن عبدالله قال: بينما النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب يوم الجمعة؛ وقدمت عِيرٌ إلى المدينة، فابتدرها أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلًا، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «والذي نفسي بيدِه! لو تتابعتُم حتَّى لا يبقى منكم أحدٌ؛ لسال بكُمُ الوادي نارًا»، فنزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة:١١]، وقال: في الاثني عشر الذين ثبتوا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبو بكر وعمر. (الصحيحة رقم: ٣١٤٧).

باب تفسير سورة المنافقين

* قوله تعالى: ﴿لَا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا﴾ [الآية:٧].

٨٨٨. (صحيح) عن زَيْدُ بنُ أَرْقَمَ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رسولِ الله وَكَانَ مَعَنَا أُنَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ فَكُنَّا نَبْتَدِرُ الْمَاءَ وَكَانَ الأَعْرَابُ يَسْبِقُونَا إِلَيْهِ، فَسَبَقَ أَعْرَابِيٌّ أَصْحَابَهُ فَيَسْبِقُ الأَعْرَابِيُّ فَيَمْلأُ الْحَوْضَ، ويَجْعَلُ حَوْلَهُ حِجَارَةً، وَيَجْعَلُ النِّطْعَ عَلَيْهِ حَتَّى يَجِيءَ أَصْحَابُهُ، قالَ: فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَعْرَابِيًّا، فَأَرْخَى زِمَامَ نَاقَتِهِ لِتَشْرَبَ فَأَبَى أَنْ يَدَعَه فانْتَزَعَ قِبَاضَ الْمَاءِ فَرَفَعَ الأَعْرَابِيُّ خَشَبَةً فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ الأَنْصَارِيِّ فَشَجَّهُ، فَأَتَى عَبْدَ الله بنَ أُبَيٍّ رَأْسَ الْمُنَافِقِينَ فَأَخْبَرَهُ وَكانَ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَغَضِبَ عَبْدُ الله بنُ أُبَيٍّ ثُمَّ قَالَ: لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ الله حَتَّى يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ يَعْنِي: الأَعْرَابَ وَكَانُوا يَحْضُرُونَ رَسُولَ الله عِنْدَ الطَّعَامِ، فقَالَ عَبْدُ الله: إذَا انْفَضُّوا مِنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ فَأْتُوا مُحَمَّدًا بالطَّعَامِ فَلْيَأْكُلْ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ، ثُمَّ قالَ لأَصْحَابِهِ: لَئِنْ رَجِعْنَا إلى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجنَّ الأعزُّ مِنها الأَذَلَّ. قَالَ زَيْدٌ: وَأَنَا رِدفُ رسولِ الله فَسَمِعْتُ عَبْدَ الله بن أُبَيٍّ فأَخْبَرْتُ عَمِّي فانْطَلَقَ فأَخْبَرَ رَسولَ الله، فأَرْسَلَ إِلَيْهِ رسُولُ الله فَحَلَفَ وجَحَدَ، قالَ: فَصَدَّقَهُ رسولُ الله وَكَذَّبَني، قَالَ: فَجَاءَ عَمِّي إِلَيَّ فَقَالَ ما أَرَدْتَ إِلَّا أن مَقَتَكَ رَسُولُ الله وَكَذَّبَكَ والْمُسْلِمُونَ، قالَ: فَوَقَعَ عَلَيَّ مِنَ الهَمِّ مَا لَمْ يَقَعْ عَلَى أَحَدٍ، قالَ: فَبَيْنَمَا أنا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ الله في سَفَرٍ قَدْ خَفَقْتُ بِرَأْسِي مِنَ الهَمِّ إِذْ أَتَانِي رَسُولُ الله فَعَرَكَ أُذُنِي وضَحِكَ فِي وَجْهِي، فَمَا كَانَ يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا الخُلْدَ في الدُّنْيَا، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَحِقَنِي، فقالَ: ما قالَ لَكَ رسولُ الله؟ قُلْتُ: مَا قالَ لِي شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُ عَرَكَ أُذُنِي وَضَحِكَ فِي وَجْهِي. فقالَ: أَبْشِرْ، ثمَّ لَحِقَنِي عُمَرُ، فَقُلْتُ: لَهُ مِثْلَ قَوْلِي لأبي بَكْرٍ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَرَأَ رَسولُ الله سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣١٣).

* (صحيح) وفي رواية قال: أَنَّ عَبْدَ الله بنَ أُبَيّ، قالَ: في غَزْوَةِ تَبُوكَ: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾، قالَ: فأتَيْتُ النبيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَحَلَفَ ما قالَهُ، فَلامَنِي قَوْمِي، وقالُوا: مَا أَرَدْتَ إلى هَذِهِ، فأتَيْتُ البَيْتَ وَنِمْتُ كَئِيبًا حَزِينًا فَأتَانِي النبيُّ أَوْ أتَيْتُهُ فقالَ: «إِنَّ الله قَدْ صَدَّقَكَ». قالَ: فَنَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣١٤).

٨٨٩. (صحيح) عن جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله، يَقُولُ: كُنَّا في غَزَاةٍ قالَ: سُفْيَانُ يَرَوْنَ أَنَّهَا غَزْوَةُ بَنِي المُصْطلِقِ فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الأنْصارِ، فقالَ المُهاجِرِيُّ يا لَلْمُهَاجِرِينَ، وقالَ الأَنْصَارِيُّ يا لَلأنْصَار، فَسَمِعَ ذَلِكَ النبيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا بالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟» قالُوا: رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ: فقالَ النبيُّ ﷺ: «دَعُوها فإنّها مُنْتِنَةٌ». فَسَمِعَ ذَلِكَ عَبْدُ الله بنُ أُبَيٍّ بنِ سَلُولَ. فقالَ: أَوَ قَدْ فَعَلُوهَا؟ وَالله لَئِنْ رَجِعْنَا إِلَى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأذَلَّ، فقالَ عُمَرُ: يا رسُولَ الله دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا المُنَافِقِ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «دَعْهُ لا يَتَحَدَّثُ النّاسُ أنَّ مُحمدًا يَقْتُلُ أصْحَابَهُ». وقالَ غَيْرُ عَمْرٍو: فقالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الله: والله لا تَنْقَلِبْ حَتَّى تُقِرَّ أنَّكَ الذّلِيلُ ورسولَ الله العَزِيزُ فَفَعَلَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣١٥).

باب تفسير سورة التغابن

* قوله تعالى: ﴿إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ [الآية:١٤].

٨٩٠. (حسن) عَن ابنِ عَبَّاسٍ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، عَن هَذِهِ الآيَةِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ قالَ: هَؤُلَاءِ رِجَالٌ أَسْلَمُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَأَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النبيَّ فَأَبَى أزْوَاجُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ أَنْ يَدعُوهُمْ أَنْ يَأْتُوا رسُولَ الله، فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ الله رَأوا النَّاسَ قَدْ فَقِهُوا في الدِّينِ هَمُّوا أَنْ يُعَاقِبُوهُمْ فَأَنْزَلَ الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾» الآيَةَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣١٧).

باب تفسير سورة التحريم

* قوله تعالى: ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [الآية:١].

٨٩١. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ يَطَؤُهَا، فَلَمْ تَزَلْ بِهِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ حَتَّى حَرَّمَهَا عَلَى نَفْسِهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ.

(صحيح النسائي رقم: ٣٩٦٩).

* قوله تعالى: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾ [الآية:٦].

٨٩٢. (صحيح موقوف) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قوله تعالى: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾ قال: علموا (أنفسكم) وأهليكم الخير. (صحيح الترغيب رقم: ١١٩).

* قوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ﴾ [آية:١١].

٨٩٣. (صحيح موقوف) عن أبي هريرة قال: أن فرعون أوتد لامرأته أربعة أوتاد في يديها ورجليها، فكان إذا تفرقوا عنها ظللتها الملائكة، فقالت: ﴿رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، فكشف لها عن بيتها في الجنة. (الصحيحة رقم: ٢٥٠٨).

٨٩٤. (صحيح) عن سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كانت امرأة فرعون تعذب بالشمس، فإذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة بأجنحتها، وكانت ترى بيتها في الجنة. (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٠٨).

باب تفسير سورة القلم

* قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ﴾ [آية:٢١].

٨٩٥. (صحيح) عن ابن عباس رفعه إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه في درجته و إن كانوا دونه في العمل، لتقر بهم عينه، ثم قرأ:** ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ﴾ الآية، ثم قال: **وما نقصنا الآباء بما أعطينا البنين**» (الصحيحة رقم: ٢٤٩٠).

* قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ﴾ [آية:٤٢].

٨٩٦. (صحيح) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إذا جمع الله العباد بصعيد** (وفي رواية: **لِصَعِيدٍ**) **واحد نادى مناد: يلحق كل قوم بما كانوا يعبدون ويبقى الناس على حالهم** (وفي رواية: **وَيَبْقَى الْمُسْلِمُونَ عَلَى حَالِهِمْ**)**، فيأتيهم فيقول: ما بال الناس ذهبوا وأنتم ههنا؟ فيقولون: ننتظر إلهنا، فيقول: هل تعرفونه؟ فيقولون: إذا تعرف إلينا عرفناه فيكشف لهم عن ساقه، فيقعون سجدًا وذلك قول الله تعالى:** ﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ﴾ **ويبقى كل منافق، فلا يستطيع أن يسجد، ثم يقودهم إلى الجنة**» (الصحيحة رقم: ٥٨٤) (ظلال الجنة رقم: ٧٣٢).

باب تفسير سورة نوح

* قوله تعالى: ﴿وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ﴾ [آية:٢٣].

٨٩٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَارَتْ الْأَوْثَانُ الَّتِي كَانَتْ فِي قَوْمِ نُوحٍ فِي الْعَرَبِ بَعْدُ أَمَّا

وَدٌّ كَانَتْ لِكَلْبٍ بِدَوْمَةِ الجَنْدَلِ، وَأَمَّا سُوَاعٌ كَانَتْ لِهُذَيْلٍ، وَأَمَّا يَغُوثُ فَكَانَتْ لِمُرَادٍ ثُمَّ لِبَنِي غُطَيْفٍ بِالجَوْفِ عِنْدَ سَبَإٍ، وَأَمَّا يَعُوقُ فَكَانَتْ لِهَمْدَانَ، وَأَمَّا نَسْرٌ فَكَانَتْ لِحِمْيَرَ لِآلِ ذِي الْكَلاعِ، أَسْمَاءُ رِجَالٍ صَالِحِينَ مِنْ قَوْمِ نُوحٍ، فَلَمَّا هَلَكُوا أَوْحَى الشَّيْطَانُ إِلَى قَوْمِهِمْ أَنْ انْصِبُوا إِلَى مَجَالِسِهِمْ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ أَنْصَابًا، وَسَمُّوهَا بِأَسْمَائِهِمْ، فَفَعَلُوا فَلَمْ تُعْبَدْ حَتَّى إِذَا هَلَكَ أُولَئِكَ وَتَنَسَّخَ الْعِلْمُ عُبِدَتْ. (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص٨٢).

باب تفسير سورة الجن

٨٩٨. (صحيح) عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ، قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**بِتُّ اللَّيلةَ أقْرأ على الجِنِّ رُفقاء بالحَجُونِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٦٨) (الصحيحة رقم: ٣٢٠٩).

* قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الآية:١].

٨٩٩. (صحيح) عَن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: كانَ الجِنُّ يَصْعَدُونَ إلى السَّماءِ يَسْتَمِعُونَ الوَحْيَ، فإِذَا سَمِعُوا الكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْعًا، فأمّا الكَلِمَةُ فتَكُونُ حَقًّا وَأَمّا ما زَادُهُ فَيَكُونُ بَاطِلًا، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنِعُوا مَقَاعِدَهُمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لإِبْلِيسَ وَلَمْ تَكُنِ النُّجُومُ يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فقالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ ما هَذَا إِلَّا مِنْ أَمْرٍ قَدْ حَدَثَ فِي الأَرْضِ، فَبَعَثَ جُنُودَهُ فَوَجَدُوا رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ أُرَاهُ قَالَ بِمَكَّةَ فَلَقُوْهُ فأَخْبَرُوهُ فقالَ: هَذَا الْحَدَثُ الذِي حَدَثَ فِي الأَرْضِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٢٤).

٩٠٠. (صحيح) عن علقمة قال: قلت لابن مسعود: إن الناس يتحدثون أنك كنت مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة الجن فقال: ما صحبه منا أحد (وفي رواية: مَا كانَ مَعَهُ مِنَّا أَحَدٌ) ولكنا فقدناه بمكة فطلبناه في الشعاب وفي الأودية فقلت: اغتيل، استطير فبتنا بشر ليلة بات فيها قوم، فلما أصبحنا رأيناه مقبلًا فقلنا: يا رسول الله بتنا الليلة بشر ليلة بات بها قوم فقدناك فقال: «**إنه أتاني داعي الجن فانطلقت أقرأتهم القرآن**»، فانطلق بنا فأرانا بيوتهم ونيرانهم وسألوه الزاد فقال: «**كل عظم يذكر عليه اسم الله يقع في أيديكم أوفر ما كان لحما، وكل بعرة علفا لدوابكم**»، فنهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن نستنجي بهما وقال: «**هو زاد إخوانكم من الجن**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٧٧/ ج١/ ١٤٧) (صحيح أبي داود رقم: ٨٥) و(رقم: ٧٧) ط غراس.

* قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ [الآية:١٩].

٩٠١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ فِي قَوْلِ الجِنِّ: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾، قَالَ: لَمَّا رَأَوْهُ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ، وَيُصَلُّونَ بِصَلاتِهِ، وَيَرْكَعُونَ بِرُكُوعِهِ، وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ،

(قَالَ) تَعَجَّبُوا مِنْ طَوَاعِيَةِ أَصْحَابِهِ لَهُ، فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، قَالُوا: إِنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ -يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ- يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا. (تحريم آلات الطرب ص١٣٩) (صحيح الترمذي تحت رقم: ٣٣٢٣).

باب تفسير سورة المزمل

* قوله تعالى: ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الآية:٢].

٩٠٢. (حسن) عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ في المُزَّمِّلِ: ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢ نِّصْفَهُۥٓ﴾: نَسَخَتْهَا الآيَةُ الَّتِي فيهَا: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ﴾ وَنَاشِئَةُ اللَّيْلِ: أَوَّلُهُ وَكَانَتْ صَلَاتُهُمْ لأَوَّلِ اللَّيْلِ، يَقُولُ: هُوَ أَجْدَرُ أَنْ تُحْصُوا مَا فَرَضَ الله عَلَيْكُمْ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ، وَذَلِكَ أَنَّ الإِنْسَانَ إِذَا نَامَ لَمْ يَدْرِ مَتَى يَسْتَيْقِظُ، وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ هُوَ أَجْدَرُ أَنْ يَفْقَهَ فِي الْقُرآنِ، وَقولُهُ: ﴿إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ يَقُولُ فَرَاغًا طَوِيلًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٠٤) و(رقم: ١١٧٧) ط غراس.

* **(صحيح)** وفي رواية قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ أَوَّلُ المُزَّمِّلِ كَانُوا يَقُومُونَ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِمْ في شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتى نَزَلَ آخِرُهَا، وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا سَنَةٌ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٠٥) و(رقم: ١١٧٨) ط غراس.

٩٠٣. قالَ ابنُ عباسٍ: (نشأَ): قامَ، بالحَبَشِةِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٣٧/ رقم٢١٩ـ هامش).

باب تفسير سورة المدثر

* قوله تعالى: ﴿ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۝١١ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا﴾ [الآيات:١١، ١٢].

٩٠٤. (صحيح) عن ابن عباس: أن الوليد بن المغيرة جاء إلى رسول الله ﷺ فقرأ عليه القرآن فكأنه رق له فبلغ ذلك أبا جهل فأتاه فقال: يا عم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالًا، قال: لم؟ قال: ليعطوكه فإنك أتيت محمدًا لتعرض ما قبله، قال: قد علمت قريش أني من أكثرها مالًا قال: فقل فيه قولًا يبلغ قومك أنك منكر له، قال: وماذا أقول؟ فوالله ما منكم رجل أعرف بالأشعار مني، ولا أعلم برجزه ولا بقصيده مني ولا بأشعار الجن، والله ما يشبه الذي يقول شيئًا من هذا، ووالله إن لقوله الذي يقوله حلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله وإنه ليعلو ولا يعلى وإنه ليحطم ما تحته، قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعني حتى أفكر فيه فلما فكر قال: إن هذا إلا سحر يؤثر يأثره عن غيره. فنزلت: ﴿ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۝١١ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا﴾ [المدثر:١١، ١٢] الآيات. (صحيح السيرة النبوية ص١٥٩).

* قوله تعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ [الآية:٥٦].

٩٠٥. (صحيح) عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في هذه الآيَة: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ﴾ [المدّثر:٥٦]، قال: «**أنا أهلٌ أنْ أُتّقَى فلا يُشْرَكُ بِي غَيْرِي، وأنا أهلٌ لِمَنْ اتّقَى أن لا يُشْرِكَ بِي غَيْرِي أنْ أغْفِرَ له**» (ظِلال الجنّة: ٩٦٩).

باب تفسير سورة النبأ

* قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبًۢا﴾ [آية:٤٠].

٩٠٦. عن أبي هريرة مرفوعًا: «**يقضي الله بين خلقه الجن و الإنس و البهائم، و إنه ليقيد يومئذ الجماء من القرناء حتى إذا لم يبق تبعة عند واحدة لأخرى، قال الله: كونوا ترابًا، فعند ذلك يقول الكافر: ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبًۢا﴾**» (الصحيحة رقم: ١٩٦٦).

* (صحيح) وفي رواية قال: **إن الله يحشر الخلق كلهم، كل دابة وطائر وإنسان، يقول للبهائم والطير: كونوا ترابًا، فعند ذلك يقول الكافر: ﴿يَٰلَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبًۢا﴾**. (الصحيحة تحت رقم: ١٩٦٦).

* قوله تعالى: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا﴾ [آية:٢٣].

٩٠٧. (حسن) عن أبي هريرة عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا﴾ قال: «**الحقب ثمانون سنة**» (الضعيفة تحت رقم٥٣٨٢/ ١١/ ٦٤٠).

باب تفسير سورة عبس

* قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ [الآية:١].

٩٠٨. (صحيح) عَن عائِشَةَ قالَتْ: أُنْزِلَ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ في ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَى أَتَى رَسُولَ الله فَجَعَلَ يَقُولُ: يا رَسُولَ الله أَرْشِدْنِي، وَعِنْدَ رَسُولِ الله رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَجَعَلَ رَسُولُ الله يُعْرِضُ عَنْهُ، ويُقْبِلُ عَلَى الآخَرِ وَيَقُولُ: «**أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا؟**» فَيَقُولُ: لَا، فَفِي هَذَا أُنْزِلَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٣١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٦٩).

٩٠٩. (صحيح) هشام بن عروة عن أبيه قال: وقف الوليد بن المغيرة فكلم رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ورسول الله يكلمه وقد طمع في إسلامه فمر به ابن أم مكتوم: عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة الأعمى فكلم رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وجعل يستقرئه القرآن فشق ذلك عليه حتى أضجره وذلك أنه شغله عما كان فيه من أمر الوليد وما طمع فيه من إسلامه فلما أكثر عليه انصرف عنه عابسًا وتركه فأنزل الله

تعالى: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۝٢ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴾ إلى قوله: ﴿ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍۭ ﴾ [عبس:١-٤] (صحيح السيرة النبوية ص٢٠٢).

٩١٠. (صحيح) عن ابن عباس قال: بينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يناجي عُتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب، وكان يتصدّى لهم كثيرًا، ويَعرض عليهم أن يؤمنوا، فأقبل إليه رجل أعمى يقال له عبد الله بن أمّ مكتوم، يمشي وهو يناجيهم، فجعل عبد الله يستقرئ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آية من القرآن، وقال: يا رسول الله، علمني مما علّمك الله، فأعرض عنه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأنزل الله: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ۝٢ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴾. (صحيح السيرة النبوية ص٢٠٢).

* قوله تعالى: ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ [الآية:٣٧].

٩١١. (حسن صحيح) عَنْ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا»** فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: أَيُبْصِرُ أَوْ يَرَى بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ قَالَ: **«يَا فُلَانَةُ ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٣٢).

باب تفسير سورة التكوير

٩١٢. (صحيح) عن ابنَ عُمَرَ قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ فَلْيَقْرَأْ: ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ و﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴾ و﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٣٣) (الصحيحة رقم: ١٠٨١) (صحيح الترغيب رقم: ١٤٧٦) (هداية الرواة رقم: ٥٤٨٠).

* قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴾ [آية:٨].

٩١٣. (حسن) عن عمر بن الخطاب في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴾، قال: جاء قيس بن عاصم إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله! إني وأدت ثماني بنات لي في الجاهلية؟ فقال: **«أعتق عن كل واحدة منهن رقبة»**، قال: إني صاحب إبل؟ قال: **«فانحر (وفي رواية: فاهد إن شئت) عن كل واحدة بدنة»** (الصحيحة رقم: ٣٢٩٨).

باب تفسير سورة الانفطار

* قوله تعالى: ﴿ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴾ [آية:٨].

٩١٤. (حسن) مالك بن الحويرث قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا أراد الله جل ذكره أن يخلق النسمة، فجامع الرجل المرأة؛ طار ماؤه في كل عرق وعصب منها، فإذا كان يوم السابع؛ أحضر الله له كل عرق بينه وبين آدم، ثم قرأ: ﴿ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴾»** (الصحيحة رقم: ٣٣٣٠).

باب تفسير سورة المطففين

* قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [الآية:١].

٩١٥. (صحيح لغيره) عن ابنِ عباس قال: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ كانُوا مِن أخبثِ الناسِ كَيْلًا، فأنزلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ فأَحسَنُوا الكَيْلَ بَعْدَ ذلِكَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٧٠)

مكرر في كتاب البيوع باب التوقي في الكيل والوزن.

* قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ [الآية:١٤].

٩١٦. (حسن) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ عَن رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «إِنّ العَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ في قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فإِذَا هو نَزَعَ واستَغْفَرَ وتَابَ سُقِلَ قَلْبُه، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُو قَلْبَهُ، وهُوَ الرَّانُ الذَّي ذَكَرَ الله ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٣٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٢٠و٢٤٦٩) (هداية الرواة رقم: ٢٢٨١) (صحيح الجامع رقم ١٦٧٠).

* (حسن) وفي رواية عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ، إِذَا أَذْنَبَ، كَانَتْ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ، صُقِلَ قَلْبُهُ. فَإِنْ زَادَ زَادَتْ. (وفي رواية: حتى يغلق قلبه) فَذلِكَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ فِي كِتَابِهِ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٢٠) (صحيح الترغيب الترهيب رقم: ٣١٤١).

باب تفسير سورة الانشقاق

٩١٧. (صحيح) عن ابنَ عُمَرَ قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ كأَنَّهُ رَأْيَ عَيْنٍ، فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ و﴿إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ﴾ و﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٣٣) (الصحيحة رقم: ١٠٨١) (صحيح الترغيب رقم: ١٤٧٦) (هداية الرواة رقم: ٥٤٨٠).

باب تفسير سورة الشمس

* قوله تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [آية:٧].

٩١٨. (صحيح) عنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ وَيَكْدَحُونَ فِيهِ أَلَيْسَ قَدْ قَضَى اللهُ عَلَيْهِمْ وَمَضَى مِنْ قَدَرٍ قَدْ سَبَقَ أَوْ فِيمَا يَسْتَقْبِلُونَ مَا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاتُّخِذَتْ عَلَيْهِمْ بِهِ الحُجَّةُ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلْ هُوَ شَيْءٌ قَدْ قُضِيَ عَلَيْهِمْ وَمَضَى عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرٍ قَدْ سَبَقَ، قَالَ: فَهَلْ يَكُونُ ذَلِكَ ظُلْمًا؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا هُوَ خَلْقُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَمِلْكٌ للهِ لا يُسْأَلُ

عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ، قَالَ: ثَبَّتَكَ اللهُ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَحْزِرَ عَقْلَكَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ أَوْ جُهَيْنَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ فِيهِ وَيَكْدَحُونَ أَلَيْسَ قَدْ قُضِيَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَدَرٍ قَدْ مَضَى أَوْ فِيمَا يُسْتَقْبَلُونَ مِمَّا أَتَاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاتُّخِذَتْ عَلَيْهِمْ بِهِ الْحُجَّةُ، قَالَ: «**بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ**» قَالَ؟ فَفِيمَ نَعْمَلُ أَوْ فِيمَا نَعْمَلُ؟ قَالَ: «**مَنْ خَلَقَهُ اللهُ تَعَالَى لإِحْدَى الْمَنْزِلَتَيْنِ أَلْهَمَهُ لَهَا وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٧٤).

٩١٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ قَالَ: «**اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا زَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣١٩و٣٢٠).

باب تفسير سورة البروج

٩٢٠. (صحيح) عَن صُهَيْبٍ قال: كانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى العَصْرَ هَمَسَ والهَمْسُ في قَوْلِ بَعْضِهِمْ تَحَرُّكُ شَفَتَيْهِ كَأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ يا رسولَ الله إذا صَلَّيْتَ العَصْرَ هَمَسْتَ؟. قالَ: «**إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ كَانَ أُعْجِبَ بِأُمَّتِهِ فقالَ: مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلَاءِ؟، فأَوحَى الله إِلَيْهِ أَنْ: خَيِّرْهُمْ بَيْنَ أَنْ أَنْتَقِمَ مِنْهُمْ، وبَيْنَ أنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ فاخْتَارُ النِّقْمَةَ، فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ المَوْتَ فَمَاتَ مِنْهُمْ في يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفًا**». قالَ: وكان إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ الآخَرِ قالَ: «**كانَ مَلِكٌ مِنَ المُلُوكِ وَكَانَ لِذَلِكَ المَلِكِ كَاهِنٌ يَكْهَنُ لَهُ، فقالَ الكاهِنُ: انْظُرُوا لِي غُلَامًا فَهِما أَوْ قالَ فَطِنًا لَقِنًا فأُعَلِّمَهُ عِلْمِي هَذَا فإِنِّي أَخَافُ أَنْ أَمُوتَ فَيَنْقَطِعَ مِنْكُمْ هَذَا العِلْمُ وَلَا يَكُونَ فيكم مَنْ يَعْلَمُهُ، قالَ: فَنَظَرُوا لَهُ عَلَى ما وَصَفَ فأَمَرُوهُ أَنْ يَحْضُرَ ذَلِكَ الكاهِنَ وَأَنْ يَخْتَلِفَ إِلَيْهِ. فَجَعَلَ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ وَكانَ عَلَى طَرِيقِ الغُلَامِ رَاهِبٌ فِي صَوْمَعَةٍ قالَ مَعْمَرٌ: أَحْسَبُ أَنَّ أَصْحَابَ الصَّوامِعِ كانُوا يَوْمَئِذٍ مُسْلِمِينَ قالَ: فَجَعَلَ الغُلَامُ يَسْأَلُ ذَلِكَ الرَّاهِبَ كُلَّمَا مَرَّ بِهِ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى أَخْبَرَهُ، فقالَ: إِنَّمَا أَعْبُدُ الله، قالَ: فَجَعَلَ الغُلَامُ يَمْكُثُ عِنْدَ الرَّاهِبِ وَيُبْطِىءُ عَلى الكاهِنِ، فأَرْسَلَ الكاهِنُ إِلَى أَهْلِ الغُلَامِ: إِنَّهُ لا يَكَادُ يَحْضُرُنِي فأَخْبَرَ الغُلَامُ الرَّاهِبَ بِذَلِكَ، فقالَ لَهُ الرَّاهِبُ: إِذَا قالَ لَكَ الكاهِنُ أَيْنَ كُنْتَ فَقُلْ: عِنْدَ أَهْلِي، وَإِذَا قالَ لَكَ أَهْلُكَ أَيْنَ كُنْتَ فاخْبِرْهُمْ أَنَّكَ كُنْتَ عِنْدَ الكاهِنِ، قالَ: فَبَيْنَمَا الغُلَامُ عَلَى ذَلِكَ إِذْ مَرَّ بِجَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ كَثِيرٍ قَدْ حَبَسَتْهُمْ دَابَّةٌ، فقالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ تِلْكَ الدَّابَّةَ كانَتْ أَسَدًا، قال: فأَخَذَ الغُلَامُ حَجَرًا فقالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كانَ مَا يَقُولُ الرَّاهِبُ حَقًّا فأَسْأَلُكَ أَنْ أَقْتُلَهَا، قال: ثُمَّ رَمَى فَقَتَلَ الدَّابَّةَ، فقالَ النَّاسُ: مَنْ قَتَلَهَا؟ قالُوا: الغُلَامُ، فَفَزِعَ النَّاسُ فقالُوا: لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الغُلَامُ عِلْمًا**

لَمْ يَعْلَمْهُ أَحَدٌ، قالَ: فَسَمِعَ بِهِ أَعْمَى، فقالَ لَهُ: إنْ أَنْتَ رَدَدْتَ بَصَرِي فَلَكَ كذا وكذا، قالَ له: لا أُرِيدُ مِنْكَ هَذَا وَلكِنْ أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعَ إِلَيْكَ بَصَرُكَ أَتُؤْمِنُ بِالَّذِي رَدَّهُ عَلَيْكَ؟ قالَ: نَعَمْ قالَ: فَدعَا الله فَرَدَّ عَلَيْهِ بَصَرَهُ فَآمَنَ الأعْمَى، فَبَلَغَ الملِكَ أَمْرُهُمْ. فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ فأُتِيَ بِهِمْ، فقالَ: لأَقْتُلَنَّ كلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قِتْلَةً لا أَقْتُلُ بهَا صَاحِبَهُ، فأَمَرَ بالرَّاهِبِ والرَّجُلِ الَّذِي كانَ أعْمَى فَوَضَعَ المِنْشَارَ عَلَى مَفْرَقِ أَحَدِهِمَا فَقَتَلَه، وقَتَلَ الآخَرَ بِقِتْلَةٍ أُخْرَى، ثُمَّ أَمَرَ بِالْغُلَامِ فقالَ: انْطلِقُوا بِهِ إِلَى جَبَلِ كَذَا وكَذَا فأَلْقُوهُ مِنْ رَأْسِهِ، فانطَلَقُوا بِهِ إلى ذَلِكَ الْجبَلِ فَلَمَّا انْتَهَوْا بِه إِلى ذَلِكَ المَكَانِ الَّذِي أَرَادُوا أنْ يُلْقُوهُ مِنْهُ جَعَلُوا يَتَهَافَتُونَ مِنْ ذَلِكَ الجبَلِ، ويَتَرَدَّوْنَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا الغُلَامُ. قالَ: ثُمَّ رَجَعَ فأَمَرَ بِهِ المَلِكُ أَنْ يَنْطَلِقُوا بِهِ إلى البَحْرِ فَيُلْقُونَهُ فِيهِ فانطلقَ به إلى البَحْرِ فغَرَّقَ الله الَّذِينَ كانُوا مَعَهُ وَأَنْجَاهُ، فقالَ الغُلَامُ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لا تَقْتُلُنِي حَتَّى تَصْلُبَنِي وتَرْمِينِي وتَقُولَ إِذَا رَمَيْتَنِي: بِسْمِ الله رَبِّ هَذَا الغُلَامِ، قَالَ: فأَمَرَ بِهِ فَصُلِبَ ثُمَّ رَمَاهُ فقَالَ: بِسْمِ الله رَبِّ هَذا الغُلَامِ. قَالَ: فوضَعَ الغُلَامُ يَدَهُ عَلَى صُدْغِهِ حِينَ رُمِيَ ثُمَّ مَاتَ، فقالَ النَاسُ: لَقَدْ عَلِمَ هَذَا الغُلَامُ عِلْمًا مَا عَلِمَهُ أَحَدٌ فَإِنَّا نُؤْمِنُ بِرَبِّ هَذَا الغُلَامِ، قالَ: فَقِيلَ لِلْمَلِكِ أَجَزِعْتَ أَنْ خَالَفَكَ ثَلاثَةٌ فَهَذَا العَالَمُ كُلُّهُمْ قَدْ خَالَفُوكَ، قَالَ: فَخَدَّ أُخْدُودًا ثُمَّ أَلْقَى فِيهَا الْحَطَبَ وَالنَّارَ ثُمَّ جَمَعَ النَّاسَ، فقَالَ: مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ تَرَكْنَاهُ وَمَنْ لَمْ يَرْجِعْ أَلْقَيْنَاهُ في هَذِهِ النَّارِ، فَجَعَلَ يُلْقِيهِمْ في تِلْكَ الأُخْدُودِ. قَالَ يَقُولُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ: ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ﴾. قَالَ: فَأَمَّا الغُلَامُ فَإِنَّهُ دُفِنَ»، قَالَ فَيُذْكَرُ أَنَّهُ أُخْرِجَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وَإِصْبَعُهُ عَلَى صدْغِهِ كَمَا وَضَعَهَا حِينَ قُتِلَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٤٠).

٩٢١. (حسن) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اليَوْمُ المَوْعُودُ: يَوْمُ القِيَامَةِ، والْيَوْمُ الْمَشْهُودُ: يَوْمُ عَرَفَةَ، وَالشَّاهِدُ: يَوْمُ الْجُمعَةِ، وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْهُ، فِيهِ سَاعَةٌ لا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يَدْعُو الله بِخَيْرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ الله لَهُ، وَلَا يَسْتَعِيذُ مِنْ شَيْءٍ إلاّ أَعاذَهُ الله مِنْهُ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٣٩) (هداية الرواة رقم: ١٣١١) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٠٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢١٠).

باب تفسير سورة الضحى

٩٢٢. (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سألت ربي مسألة وودت أني لم أسأله، قلت: يا رب! كانت قبلي رسل منهم من سخرت له الرياح ومنهم من كان يحيي الموتى، [وكلمت موسى]. قال: ألم أجدك يتيما فآويتك؟ ألم أجدك ضالا فهديتك؟ ألم أجدك عائلا فأغنيتك؟ ألم أشرح لك صدرك و وضعت عنك وزرك؟ قال: فقلت بلى يا رب! [فوددت أن لم أسأله]»

(الصحيحة رقم: ٢٥٣٨).

٩٢٣. (صحيح) عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عرض علي ما هو مفتوح لأمتي بعدي (وفي لفظ: رأيت ما هو مفتوح على أمتي)، فسرني، فأنزل الله تعالى:** ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿فَتَرْضَىٰ﴾. **أعطاه الله في الجنة ألف قصر من لؤلؤ، ترابها المسك، في كل قصر ما ينبغي له من الأزواج والخدم**» (الصحيحة رقم: ٢٧٩٠).

باب تفسير سورة الشرح

٩٢٤. (صحيح) عن مجاهد: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ قال: لا أذكر إلا ذكرت أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدًا رسول الله. (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم: ١٠٣).

٩٢٥. (صحيح) عن قتادة: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ابدؤوا بالعبودية وثنوا بالرسالة**» (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم: ١٠٤).

باب تفسير سورة التين

٩٢٦. (صحيح) عن ابن عباس قال: من قرأ القرآن لم يُردَّ إلى أرذل العمر وذلك قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۝٥ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ قال: إلا الذين قرؤوا القرآن. (صحيح الترغيب رقم: ١٤٣٥).

باب تفسير سورة العلق

* قوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۝١٧ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [الآية:١٧، ١٨].

٩٢٧. (صحيح) عَن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: كانَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فَجاءَ أَبُو جَهْلٍ فقالَ: أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ فانْصَرَفَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَبَرَهُ، فقالَ أَبُو جَهْلٍ: إِنَّكَ لَتَعْلَمُ ما بِهَا نادٍ أَكْثَرَ مِنِّي، فأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۝١٧ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾، قالَ ابنُ عبَّاسٍ: فوالله لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لأَخَذَتْهُ زَبانِيَةُ الله. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٤٩).

* (صحيح) وفي رواية: عنه قال: كان يصلي عند المقام، فمر به أبو جهل بن هشام، فقال: يا محمد أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟! و توعده، فأغلظ له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وانتهره، فقال: يا محمد بأي شيء تهددني؟! أما والله إني لأكثر هذا الوادي ناديًا، فأنزل الله: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۝١٧ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ قال ابن عباس: لو دعا ناديه أخذته زبانية العذاب من ساعته. (الصحيحة رقم: ٢٧٥).

باب تفسير سورة الماعون

* قوله تعالى: ﴿ وَيَمۡنَعُونَ ٱلۡمَاعُونَ ﴾ [الآية: ٧].

٩٢٨. (صحيح) عن ابن عباس قال: (المَاعُونَ) العارية، (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٢٨/ رقم١٠٧٩ هامش).

باب تفسير سورة التكاثر

* قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [الآية:٨].

٩٢٩. (حسن) عَنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ، قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ قالَ الزُّبَيْرُ: يا رسُولَ الله وَأيُّ النَّعِيم نُسأَلُ عَنْهُ، وإِنَّما هُمَا الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ والمَاءَ؟ قالَ: **«أَما إنّهُ سَيَكُونُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٥٦) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٣٣).

باب تفسير سورة الهمزة

* قوله تعالى: ﴿ يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ﴾ [الآية:٣].

٩٣٠. (حسن صحيح) عن جابرِ بنِ عبدِ الله أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قرأ: ﴿ يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ﴾. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٧٣) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٤).

باب تفسير سورة الكوثر

٩٣١. (صحيح) عن ثابتٍ قال: قرأ أنسُ بنُ مالكٍ: ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الكَوْثَرُ نَهْرٌ في الجَنَّةِ يَجْرِي على وَجْهِ الأرضِ، حَافَتَاهُ قِبابُ الدُّرِّ»**، قالَ: **«فَضَرَبْتُ بيدي، فإذا طِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ، وإذا حَصْبَاؤُهُ اللُّؤْلُؤُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٨٥-٦٤٣٧) (الصحيحة رقم: ٢٥١٣).

باب تفسير سورة الكافرون

٩٣٢. (صحيح) عن محمد بن إسحاق، قال: ثني سعيد بن مينا مولى البَختري قال: واعترض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -فيما بلغني- وهو يطوف عند باب الكعبة، الأسود بن المطلب، والوليد بن المغيرة، وأمية بن خلف، والعاص بن وائل، فقالوا: يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد فنشترك نحن وأنت في الأمر، فأنزل الله فيهم: ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝١ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ﴾ إلى آخرها. (صحيح السيرة النبوية ص٢٠١و٢٠٢).

٩٣٣. (حسن) عن ابن عباس: أن قريشًا وعدوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يعطوه مالًا فيكون أغنى رجل بـ(مكة) ويزوجوه ما أراد من النساء، ويطؤوا عقبه، فقالوا له: هذا لك عندنا يا محمد وكف عن شتم آلهتنا، فلا تذكرها بسوء، فإن لم تفعل فإنا نعرض عليك خصلة واحدة فهي لك ولنا فيها صلاح، قال: «**ما هي؟**» قالوا: تعبد آلهتنا سنة: اللات والعزى ونعبد إلهك سنة. قال: «**حتى أنظر ما يأتي من عند ربي**» فجاء الوحي من اللوح المحفوظ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ السورة، وأنزل الله: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ﴾ إلى قوله: ﴿فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾. (صحيح السيرة النبوية ص٢٠٥و٢٠٦).

باب تفسير سورة النصر

٩٣٤. (صحيح) عن عائشة قالت: كَانَ فِي آخِرِ أَمْرِهِ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ: «**سبحانَ اللهِ وبحمده، أَستغفرُ اللهَ وأتوبُ إليهِ**»، قالت عائشة: فقلت: يا رسولَ الله! ما لي أَراكَ تكثرُ منْ قولِ: «**سبحانَ اللهِ وبحمدِه أسْتَغْفرُ اللهَ وأتوبُ إليه؟!**»، قال: «**إنَّ ربِّي أخْبَرَني أنِّي سأرى علامة في أمَّتي، وأمرني -إذا رأيتُ تلك العلامة- أنْ أسبِّحَ بحمدِهِ وأَستغفره، فقَدْ رأيتُها: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ (فَتْحُ مَكَّةَ). ورأيتَ الناسَ يد خلونَ في دينِ اللهِ أفواجًا، فسبِّحْ بحَمْدِ ربِّك واستغفرْهُ إنه كان توابًا**» (الصحيحة رقم: ٣١٥٧).

٩٣٥. (صحيح) عن أم سلمة قالت: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل أن يموت يكثر أن يقول: «**سبحانك اللهم وبحمدك، استغفرك وأتوب إليك**»، قلت: يا رسول الله! إني أراك تكثر أن تقول: «**سبحانك اللهم وبحمدك، استغفرك وأتوب إليك**»؟! فقال: «**إني أمرت بأمر فقرأ: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾**» (الصحيحة رقم: ٣١٥٧) (٣/ ٤٤٧).

٩٣٦. (صحيح) عن أبي هريرة قال: لما نزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾» قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبًا، الإيمان يمان، الفقه يمان، الحكمة يمانية**» (الصحيحة رقم: ٣٣٦٩).

٩٣٧. (حسن) عن ابن عباس قال: كنا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنزلت: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾، فقال: «**هم أهل اليمن**» (الصحيحة رقم: ٣٣٦٩) (٧/ ١١٠٨، ١١٠٩).

باب تفسير سورة الإخلاص

* قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ [الآية:١، ٢].

٩٣٨. (حسن) عَن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: انْسُبُ لَنا رَبَّكَ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾» (صحيح الترمذي رقم٣٣٦٤) (ظلال الجنة رقم: ٦٦٣) (تخريج القائد إلى تصحيح العقائد ص١٢٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٦٧).

٩٣٩. (حسن) عن عَبد الله بن مسعود قال: (الصمد): السيد الذي قد انتهى سؤدده. (ظلال الجنة رقم: ٦٦٦).

باب تفسير سورة الفلق

٩٤٠. (حسن) عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: إِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ لَا يَكْتُبُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي مُصْحَفِهِ،(وفي رواية: إِنَّ أَخَاكَ يَحُكُّهُمَا مِنَ الْمُصْحَفِ) فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَنِي: «أَنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لَهُ: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، فَقُلْتُهَا، فَقَالَ: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، فَقُلْتُهَا». فَنَحْنُ نَقُولُ مَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (وفي رواية: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «قِيلَ لِي، فَقُلْتُ» فَنَحْنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٣٢/ رقم٢١٩ هامش). (ج٣/ ص٣٣٢/ رقم٢١٨ هامش).

* قوله تعالى: ﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ [الآية:٣].

٩٤١. (حسن صحيح) عَن عَائِشَةَ أَنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إلى القَمَر (وفي رواية: أخذ بيدها فأشار بها إلى القمر) فقالَ: «يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيذِي بالله مِنْ شَرِّ هَذَا؟ فَإِنّ هَذَا هُوَ الغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ» وفي رواية: «يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيذِي بِاللهِ ﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾، هَذَا غَاسِقٌ إِذَا وَقَبَ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٦٦) (المشكاة رقم: ٢٤٧٥) (الصحيحة رقم: ٣٧٢) (هداية الرواة رقم: ٢٤٠٩).



كتـــاب العلـــم

باب فيما بثه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من العلم

٩٤٢. (صحيح) عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: تركنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وما طائر يقلب جناحيه في الهواء إلا و هو يذكرنا منه علمًا (وفي رواية: يطير بجناحيه إلا عندنا منه علم)، قال: فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما بقي شيء يقرب من الجنة ويباعد من النار إلا وقد بين لكم»** (الصحيحة رقم: ١٨٠٥) (النصيحة ١٢٠/ ٢٣٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧١).

٩٤٣. (صحيح لغيره) عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ليس من عمل يقرب من الجنة إلا قد أمرتكم به، ولا عمل يقرب من النار إلا وقد نهيتكم عنه، فلا يستبطئن أحد منكم رزقه، فإن جبريل ألقى في روعي أن أحدًا منكم لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه، فاتقوا الله أيها الناس، وأجملوا في الطلب، فإن استبطأ أحد منكم رزقه فلا يطلبه بمعصية الله فإن الله لا ينال فضله بمعصيته»** (هداية الرواة رقم: ٥٢٣٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٠٠) (تحريم آلات الطرب ص١٧٦).

٩٤٤. (صحيح) عن المطلب بن عبد الله مرفوعًا: **«ما تركت شيئًا مما أمركم الله به إلا قد أمرتكم به، و ما تركت شيئًا مما نهاكم عنه إلا قد نهيتكم عنه»** (الصحيحة تحت رقم: ١٨٠٥) (كيف يجب علينا أن نفسر القرآن ص٨).

باب الفقه في الدين

٩٤٥. (صحيح) عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِتْيَانٌ حَزَاوِرَةٌ، فَتَعَلَّمْنَا الإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ، فَازْدَدْنَا بِهِ إِيمَانًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٢).

٩٤٦. (حسن لغيره) عن معاوية بن أبي سفيان قال: رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«الْخَيْرُ عَادَةٌ، والشَّرُّ لَجَاجَةٌ، مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٠) (الصحيحة رقم: ٦٥١) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٤٨).

٩٤٧. (حسن) عن معبد الجهني قال: كان معاوية قلما يحدِّث عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئًا، ويقول: هؤلاء الكلمات قلما يدعهن أو يحدث بهن في الجمع عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين، وإن هذا المال حلو خضر فمن يأخذه بحقه يبارك فيه، وإياكم والتمادح فإنه الذبح»** (الصحيحة رقم: ١١٩٦).

٩٤٨. (صحيح) عن محمد بن كعب القرظي قال: قال معاوية على المنبر: «**اللهم لا مانع لما أعطيت و لا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد، من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين**» سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على هذا المنبر. (الصحيحة رقم: ٢٥٢٤).

٩٤٩. (حسن لغيره) عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَالْفِقْهُ بِالتَّفَقُّهِ، وَمَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٢/ ج١/ ٦٧٢) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٦/ رقم٢٥ـ هامش).

٩٥٠. (حسن) عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنما العلم بالتعلُّم والحلم بالتحلُّم، ومن يتحرَّ الخير يعطه، ومن يتوقَّ الشرَّ يرقه**» (الصحيحة رقم: ٣٤٢) (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم١١٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٢٨).

٩٥١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «**مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٤٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٩) (الصحيحة رقم: ١١٩٤).

٩٥٢. (صحيح) وعنه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أنه سكب للنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وضوءا عند خالته ميمونة، فلما خرج قال: «**من وضع لي وضوئي؟**» قالت: ابن أختي يا رسول الله، قال: «**اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل**» (الصحيحة رقم: ٢٥٨٩) (تخريج القائد إلى تصحيح العقائد ص١٣٩).

٩٥٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّمَا بُعِثْتُ مُعَلِّمًا**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٩٣) (٧/ ١٥٧٥) (الضعيفة رقم: ١١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣١).

٩٥٤. (حسن) عن عائشة قالت: قال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله أرسلني مبلغًا و لم يرسلني متعنتًا**» (الصحيحة رقم: ١٥١٦).

٩٥٥. (حسن) عن ابن مسعود أنه كان يقول: اغد عالمًا أو متعلمًا ولا تغد إمعة فيما بين ذلك. (نقد نصوص حديثية ص٣١).

باب فضل طلب العلم والرحلة فيه

٩٥٦. (صحيح) عن قَيْسِ بنِ كَثِيرٍ، قالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ المَدِينَةِ عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ بِدِمَشْقَ (وفي رواية: يا أبا الدرداء، إني أتيتُكَ من مدينة الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ: مَا أَقْدَمَكَ يَا أَخِي؟ فقالَ: حَدِيثٌ

بَلَغَنِي أَنَكَ تُحَدِثُهُ عن رَسُولِ الله، قالَ: أَمَا جِئْتَ لِحَاجَةٍ؟ قالَ: لَا. قالَ: أَمَا قَدِمْتَ لِتِجَارَةٍ؟ قالَ: لَا. قالَ: مَا جِئتُ إِلَّا في طَلَبِ هَذَا الحَدِيثِ. قالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيه عِلْمًا سَلَكَ الله له طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ المَلَائِكَةَ لتَضَعُ أَجْنِحتَها رضًى لِطَالِبِ العِلْمِ، وَإِنَّ العَالِم لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ في السَّمواتِ وَمَنْ في الأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانُ في المَاءِ، وَفَضْلُ العَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ (لَيْلَةَ البَدْرِ) عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ العُلَمَاءَ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الأنبياء لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، (وأوْرَثُوا العلمَ) فَمَنْ أَخَذَ بِهِ (فَمَنْ أَخَذَهُ) فَقَدْ أَخَذَ بِحَظٍ وَافِرٍ**» (وفي رواية: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فيهِ عِلْمًا، سَلَكَ اللهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الجَنَّةِ، وَالمَلائكَةُ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ...**»، (وفي رواية: «**مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ..**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٨٢) (الضعيفة تحت رقم٤٩٣٥/ ١٠/ ٦٣١، ٢٦٧٨/ ج٦/ ص٢٠١، ٢١٣٠/ ج٥/ ص١٥١) (التعليقات الرضية ٢/ ١٤٩) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٦/ رقم٢٢- هامش).». (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠) (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٤١) (المشكاة رقم: ٢١٢) (هداية الرواة رقم: ٢١٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٩٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٢) (صحيح الترغيب رقم: ٧٠) (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم١٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٩).

٩٥٧. (صحيح) عن صفوان بن عسال مرفوعًا: «**إن الملائكة لتضع أجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ**» (صحيح الجامع رقم١٩٥٦) (تخريج كتاب العلم لأبي خيثمة رقم: ٥).

٩٥٨. (حسن) عَن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ، قال: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بنَ عَسَّالٍ المُرَادِيَّ أَسْأَلُهُ عَنِ المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ فقالَ ما جَاءَ بِكَ يَا زِر؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءَ العِلْمِ. فقالَ: إِنَّ المَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ، فقُلْتُ: إِنَّهُ حَكَّ في صَدْرِيَ الْمَسْحُ عَلَى الخُفَّيْنِ بَعْدَ الغَائِطِ وَالبَوْلِ وكُنْتَ امْرَءًا مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُ أَسْأَلُكَ هلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قالَ: نَعَمْ كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سفرًا أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ. قالَ: فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي الهَوى شَيْئًا؟ قالَ: نَعَمْ؟ كُنَّا مَعَ رَسولِ الله في سَفَرٍ فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْورِيٌّ يَا مُحَمدُ. (وفي رواية: أَعْرَابِيٌّ جِلْف جَاف. فقالَ: يا مُحَمَّدُ يا مُحَمَّدُ) فأَجَابَهُ رَسُولُ الله عَلَى نَحْوٍ مِنْ صَوْتِهِ: «هَاؤُمُ». فَقُلْنَا لَهُ اغْضُض مِنْ صَوْتِكَ فإِنَّكَ عِنْدَ النبيِّ وَقَدْ نُهِيتَ عَن هَذَا،(وفي رواية: فقالَ لَهُ القَوْمُ: مَهْ إِنَّكَ قَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا) فقالَ وَالله لَا أَغْضُض. قالَ الأَعْرَابِيُّ: المَرْءُ يُحِبُّ القَوْمَ ولَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ، قالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ القِيامَةِ**» (وفي رواية: **هُوَ يَوْمَ القِيامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**) فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى ذكَرَ بَابًا (وفي رواية: **لِلتَّوْبَةِ لا يُغْلَقُ ما لم تَطْلُع الشَّمْسُ**

مِنْ قِبَلِهِ) مِنْ قِبَلِ المَغْرِبِ مَسِيره سبعين عامًا عَرْضه أَوْ يَصِيرُ الرَّاكِبُ في عَرْضِهِ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ عامًا، قالَ سُفْيَانُ: قِبَلَ الشَّام خَلَقَهُ الله يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْض مَفْتُوحًا. (وفي رواية: «**إِنَّ مِنْ قِبَلِ المَغْرِبِ بابًا فَتَحَهُ اللهُ للتَّوْبَةِ مَسِيرَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، يَوْم خَلَقَ اللهُ السَّمَاواتِ والأرْض، فَلا يُغْلِقُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ منه**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٣٥، ٣٥٣٦) (هداية الرواة رقم: ٢٢٨٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦).

٩٥٩. (حسن صحيح) عن زِرَ، قال: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بنَ عَسَّال المُرَادِي، قال: ما جاءَ بك؟ قال: جئتُ أَنْبِطُ العلم. قال: فإِنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**مَا مِنْ خَارِجٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَطْلُبُ الْعِلْمَ** (وفي رواية: **فِي طَلَبِ الْعِلْمِ**)، **إلا وَضَعَتْ لَهُ المَلائِكَةُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ٨٥).

٩٦٠. (حسن) عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: حدث صفوان بن عَسال المرادي قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو متكئ في المسجد على برد له [أحمر]، فقلت له: يا رسول الله! إني جئت أطلب العلم، فقال: «**مرحبًا بطَالبِ العلمِ، [إن] طالبَ العِلم لتحفُّه الملائكةُ وتظلُّه بأجنحتِها، ثمّ يركبُ بعضُهم بعضًا، حتّى يبلغُوا السَّماء الدُّنيا؛ من حبِّهم لما يَطلُب**». قال: قال صفوان: يا رسول الله! لا نزال نسافر بين مكة والمدينة، فأفتنا عن المسح على الخفين؟! فقال له رسول الله عن: «**ثَلاثَةَ أَيَّامٍ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ**» (الصحيحة رقم: ٣٣٩٧) (صحيح الترغيب رقم: ٧١).

٩٦١. (حسن لغيره) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ خَرَجَ في طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ في سَبِيلِ الله حَتَّى يَرْجِعَ**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٨٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٦١).

٩٦٢. (صحيح) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ما خرج رجل من بيته يطلب علمًا، إلا سهل الله له طريقا إلى الجنة**» (صحيح الجامع رقم: ٥٦١٧).

٩٦٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ جَاءَ مَسْجِدِي هذَا، لَمْ يَأْتِهِ إِلَّا لِخَيْرٍ يَتَعَلَّمُهُ أَوْ يُعَلِّمُهُ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَمَنْ جَاءَ لِغَيْرِ ذلِكَ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى مَتَاعِ غَيْرِهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٦) (صحيح الترغيب رقم: ٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٦١٨٤) (هداية الرواة رقم: ٧٠٧) (المشكاة رقم: ٧٤٢) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٢٦).

* (حسن) وفي رواية: قَالَ: قال رسولَ الله ﷺ: «**مَنْ دَخَلَ مَسْجِدَنَا هذَا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ، كَانَ كَالْمُجَاهِدِ في سَبِيلِ اللهِ، وَمَنْ دَخَلَهُ لِغَيْرِ ذلِكَ كَانَ كَالنَّاظِرِ إلى مَا لَيْسَ لَهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨١).

٩٦٤. (صحيح) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يَعْلَمَهُ كَانَ لَهُ أَجْرُ مُعْتَمِرٍ تَامِّ الْعُمْرَةِ، فَمَنْ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُرِيدُ إِلَّا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا أَوْ يُعَلِّمَهُ فَلَهُ أَجْرُ حَاجٍّ تَامِّ الْحِجَّةِ» (صحيح الترغيب رقم: ٨٦ و تحت رقم: ٨٦/ هامش).

٩٦٥. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»، و«طالب العلم يستغفر له كل شيء، حتى الحيتان في البحر» (صحيح الجامع رقم: ٣٩١٤و٣٩١٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٣) (تخريج أحاديث مشكلة الفقر رقم: ٨٦) (المشكاة رقم: ٢١٨) (هداية الرواة رقم: ٢١٤) (صحيح الترغيب رقم: ٧٢) (الضعيفة تحت رقم٤١٦/ ج١/ ص٦٠٠).

٩٦٦. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ قَالَ: كان أَخَوَانِ على عهد النبي ﷺ، فكان أحدهما يأتي النبي ﷺ (وفي رواية: يحضر حديث النبي ﷺ ومجلسه) والآخر يَحْتَرِفُ، فَشَكَا الْمُحْتَرِفُ أَخَاهُ إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! إن هذا أخي لا يعينني بشيء، فقال ﷺ: «لَعَلَّكَ تُرْزَقُ بِهِ» (الصحيحة رقم: ٢٧٦٩) (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٤٥) (المشكاة رقم: ٥٣٠٨) (هداية الرواة رقم: ٥٢٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٨٤).

٩٦٧. (صحيح) قَيَّدَ ابنُ عباسٍ عِكْرِمَةَ على تعليمِ القرآنِ والسُّنَنِ والفرائِض. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٣٦/ رقم٥٢٥- هامش).

باب فضل من علم علمًا

٩٦٨. (صحيح) عن عبد الله ابن أبي قتادة عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خير ما يخلف المرء بعده ثلاثًا: ولدا صالحًا يدعو له فيبلغه دعاؤه، أو صدقة تجري فيبلغه أجرها، أو علم يعمل به بعده» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٩٥) (صحيح الترغيب رقم: ٧٩) (أحكام الجنائز ص: ٢٢٤) (إرواء الغليل ج٦/ ٢٨).

٩٦٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عنه عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَة [أشياء]: إلا من صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ» (أحكام الجنائز ص: ٢٢٣، ٢٢٤).

٩٧٠. (حسن لغيره) عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، فَلَهُ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهِ، لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْعَامِلِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٠) (صحيح الترغيب رقم: ٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٩٦).

٩٧١. (حسن لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ، عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٢) (صحيح الترغيب رقم: ٧٧، ١١٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٣١) (المشكاة رقم: ٢٥٤) (هداية الرواة رقم: ٢٤٥) (إرواء الغليل ج٦/ ٢٨) (أحكام الجنائز ص: ٢٢٤).

٩٧٢. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**أَلا الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذِكْرُ اللهِ وَمَا وَالاهُ وَعَالِمٌ أَو مُتَعَلِّمٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٢٢) (المشكاة رقم: ٥١٧٦) (هداية الرواة رقم: ٥١٠٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٩٧).

٩٧٣. (صحيح) عن سهل بن سعد عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**وَاللهِ لأَنْ يُهْدِيَ بِهُدَاكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٦١).

٩٧٤. (صحيح لغيره) عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت: رجل مات مرابطًا في سبيل الله، ورجلٌ علَّم علمًا فأجره يجري عليه ما عمل به، ورجلٌ أجرى صدقةً فأجرُها له ما جرت، ورجلُ ترك ولدًا صالحًا يدعو له**» (صحيح الترغيب رقم: ١١٤).

٩٧٥. (صحيح لغيره) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مُعَلِّمُ الخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لهُ كُلُّ شيءٍ حتى الحيتانُ في البحارِ**» (الصحيحة رقم: ٣٠٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٨٣) (الضعيفة تحت رقم: ٢١٣٠/ ج٥/ ص١٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٨٢).

٩٧٦. (صحيح) عن عائشة مرفوعًا: «**الخلق كلهم يصلون على معلم الخير، حتى نينان البحر**» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٤٣).

٩٧٧. (صحيح) عن أبي أمامة مرفوعًا: «**إن الله وملائكته حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت في البحر، ليصلون على مُعلم الناس الخير**» (صحيح الجامع رقم: ١٨٣٨) (تحقيق كتاب العلم أبي خيثمة ص٦).

٩٧٨. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**صاحب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر**» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٥٣).

٩٧٩. **(حسن موقوف)** عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه مر بسوق المدينة فوقف عليها فقال: يا أهل السوق ما أعجزكم! قالوا: وما ذاك يا أبا هريرة؟ قال: ذاك ميراث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقسم وأنتم ها هنا ألا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه؟ قالوا: وأين هو؟ قال: في المسجد فخرجوا سراعًا، ووقف أبو هريرة لهم حتى رجعوا، فقال لهم ما لكم؟ فقالوا يا أبا هريرة: قد أتينا المسجد فدخلنا فيه، فلم نر فيه شيئًا يقسم! فقال لهم أبو هريرة: وما رأيتم في المسجد أحدًا؟ قالوا: بلى رأينا قومًا يصلون، وقومًا يقرؤون القرآن، وقومًا يتذاكرون الحلال والحرام، فقال لهم أبو هريرة: ويحكم فذاك ميراث محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح الترغيب رقم: ٨٣).

باب فضل سماع الحديث وتبليغه

٩٨٠. **(صحيح)** عن عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ أَبَانِ بنِ عُثْمَانَ عن أَبِيه قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نِصْفَ النَّهَارِ، قُلْنَا: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ يَسْأَلُهُ عَنْهُ، فَقُمْنَا فَسَأَلْنَاهُ؟، فَقَالَ: نَعَمْ سَأَلَنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ الله، سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: **«نَضَّرَ الله امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٥٦) (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٦٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٦٣) (المشكاة رقم: ٢٢٩) (تخريج فقه السيرة ص٤٢).

* **(صحيح)** وفي رواية: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَبَلَّغَهَا. فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهِ...»** زَادَ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (أحد الرواة): **«ثَلَاثٌ لَا يُغَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ للهِ، وَالنُّصْحُ لأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٩) (الضعيفة ج١/ ص٤٧).

* **(صحيح)** وفي رواية: **«نضر الله امرأ سمع منا حديثًا فحفظه حتى يبلغه غيره، فإنه رب حامل فقه ليس بفقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث خصال لا يغل عليهن قلب مسلم أبدًا: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم الجماعة، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم. وقال: من كان همه الآخرة، جمع الله شمله، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته الدنيا، فرق الله عليه ضيعته، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له»** (الصحيحة رقم: ٤٠٤) (المشكاة رقم: ٢٢٩) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٢٣/ هامش).

* **(صحيح)** وفي رواية: **«...وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا نِيَّتَهُ فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إلا مَا كُتِبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَت الآخِرَةُ نِيَّتَهُ جَمَعَ اللهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٢و٧٣) (صحيح الترغيب رقم: ٥و٩٠) (ظلال الجنة رقم: ٩٤).

٩٨١. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد الخدري عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال في حجة الوداع: «**نضر الله امرءًا سمع مقالتي فوعاها،...**» إلى أخر الحديث (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٤).

٩٨٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**نَضَّرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَحَفِظَهَا وَوَعَاهَا وَأَدَّاهَا** (وفي رواية: **ويلغها**)، **فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ**» وقال: «**ثَلاثٌ لا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ: إِخْلاصُ الْعَمَلِ للهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِلْمُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ**» (المشكاة رقم: ٢٢٨) (هداية الرواة رقم: ٢٢٣) (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٥٨) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٢٣).

* (صحيح) وفي رواية: قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**نَضَّرَ الله امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ** (وفي رواية: **أَحْفَظُ مِنْ سَامِعٍ**)» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٥٧) (المشكاة رقم: ٢٣٠) (هداية الرواة رقم: ٢٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٦٤) (صحيح الترغيب رقم: ٨٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٢).

* (حسن صحيح) وفي رواية: أن رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**رَحِمَ** (وفي رواية: **نضر**) **اللهُ مَنْ سَمِعَ مِنِّي حَدِيثًا، فَبَلَّغَهُ، كَمَا سَمِعَهُ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى لَهُ مِنْ سَامِعٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٤، ٧٤، ٧٦).

٩٨٣. (صحيح لغيره) عن أنس بن مالك، قال: خطبنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمسجد الخيف من منى فقال: «**نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ووعاها ثُمَّ بَلَّغَهَا عَنِّي، ثم ذهب بها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه ليس بفقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه**» (صحيح الترغيب رقم: ٩١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٦٥).

٩٨٤. (صحيح لغيره) عن جبير بن مطعم قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (بِالْخَيْفِ) خيف منى يقول: «**نضر الله عبدًا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وبلغها من لم يسمعها، فرب حامل فقه لا فقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحوط من وراءهم**» (صحيح الترغيب رقم: ٩١) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٦٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٠).

٩٨٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لِيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٥).

٩٨٦. (صحيح) عن وابصة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب في حجة الوداع فقال: «**ليبلغ الشاهد الغائب**» وفي رواية: «**أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ**» وفي رواية: «**إني أحدثكم الحديث فليحدث الحاضر منكم الغائب**» (صحيح الجامع رقم: ٥٣٥٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٤) (الصحيحة رقم: ١٧٢١).

٩٨٧. (صحيح) عن ابن عَبَّاس قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«تَسْمَعُونَ وَيُسْمَعُ مِنْكم وَيُسْمَعُ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْكُم»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٥٩) (الصحيحة رقم: ١٧٨٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٤٧).

٩٨٨. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: كانَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أنْ يلِيَهُ المهاجرونَ والأنصارُ ليَحْفَظُوا عنهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٧) (الصحيحة رقم: ١٤٠٩).

٩٨٩. (صحيح) عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين»** (مشكاة المصابيح رقم: ٢٤٨) (تحريم آلات الطرب ص٦٩).

باب فيمن دل على خير

٩٩٠. (صحيح) عن أبي مسعود قال: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ، (وفي رواية: يَسْتَحْمِلُهُ) فَقَالَ: **«مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ، ولكِنِ ائْتِ فُلانًا»**، قَالَ: فَأَتَى الرَّجُلَ، فَأَعْطَاهُ، فقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ أَوْ عَامِلِهِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧١٧، ٨٦٧، ٨٦٨) (صحيح الترغيب رقم: ١١٥، ١١٦) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٦٠) (تخريج كتاب الإيمان لا بن تيمية ص٢٦٩) (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٧١) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٨١/ ٢٤٢).

٩٩١. (حسن صحيح) عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتِيَ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يَسْتَحْمِلُهُ، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَا يَتَحْمِلُهُ فَدَلَّهُ عَلَى آخَرَ فَحَمَلَهُ، فَأَتَى النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ: **«إِنَّ الدَّالَّ عَلَى الْخَيرِ كَفَاعِلِهِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٧٠) الصحيحة رقم: ١٦٦٠وج ٤/ ٢١٩) (صحيح الجامع رقم: ١٦٠٥، ٣٣٩٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١١٦) (الضعيفة تحت رقم٦٨٠٧/ ١٤/ ٦٩٥).

٩٩٢. (حسن) عن علي مرفوعًا: **«دليل الخير كفاعله»** (صحيح الجامع رقم: ٣٣٩٠).

باب فضل العلم على العبادة

٩٩٣. (حسن لغيره) عن أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قالَ: ذُكِرَ لِرَسُولِ الله رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا: عَابِدٌ وَالآخَرُ عَالِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى العَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ»**، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ الله وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ في جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ، لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٨٥) (صحيح الترغيب رقم: ٨١) (المشكاة رقم: ٢١٣) (هداية الرواة رقم: ٢١١) (تحقيق إصلاح المساجد ص١١١/ رقم٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٢١٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٩٨).

٩٩٤. (صحيح) عن الحسنِ قال: سئلَ رسولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن رجلينِ كانا في بني إسرائيلَ: أحَدُهُما كان عالِمًا يصلي المكتوبةَ ثم يجلِسُ فيُعَلِّمُ الناسَ الخيرَ، والآخرُ يصومُ النهارَ ويقومُ الليلَ أيها أفضلُ؟، قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فضلُ هذا العالِمِ الذي يصلي المكتوبَةَ ثم يجْلِسُ فيُعَلِّمُ الناس الخيرَ، على العابدِ الذي يصومُ النهارَ ويقومُ الليلَ كفضلي على أدناكُمْ رجلا**» (المشكاة رقم: ٢٥٠) (هداية الرواة رقم: ٢٤١).

٩٩٥. (صحيح لغيره) عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورع**» (صحيح الترغيب رقم: ٦٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٢١٤).

٩٩٦. (صحيح) عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن الله** عَزَّوَجَلَّ **أوحى إليّ أنه من سلك مسلَكًا في طلب العلم، سهَّلت له طريقَ الجنَّة، ومَن سلبْتُ كريمتيه أثبته عليهما الجنَّة، وفضلٌ في علمٍ خيرٌ من فضلٍ في عبادة، وملاكُ الدينِ الورعُ**» (المشكاة رقم: ٢٥٥) (هداية الرواة رقم: ٢٤٦) (صحيح الجامع رقم: ١٧٢٧).

باب فيما لا يشبع من العلم

٩٩٧. (حسن) عن أبي هريرة عن رسولِ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**سأل موسى ربَّهُ عَنْ ستٍّ خصالٍ، كانَ يظنُّ أنَّها لَهُ خالصةً، والسابعةُ لَمْ يكنْ موسى يُحِبُّها، قالَ: يا ربِّ، أيُّ عبادِكَ أتقى؟ قالَ: الَّذي يَذْكُرُ ولا يَنْسَى، قالَ: فأيُّ عِبَادِكَ أهدى؟ قالَ: الَّذي يتَّبِعُ الهُدى، قالَ: فأيُّ عبادِكَ أحكم؟ قالَ: الَّذي يَحْكُمُ للنَّاسِ كما يَحْكُمُ لنفسهِ. قالَ: فَأَيُّ عبادِكَ أعلمُ؟ قالَ: الذي لا يشبع من العلم، يجمع علم الناس إلى علمه، قال فأيُّ عبادِكَ أعزُّ؟ قالَ: الذي إذا قَدَرَ غَفَرَ. قالَ: فأيُّ عبادِكَ أغنى؟ قالَ: الَّذي يرضى بما يُؤْتَى، قالَ: فأيُّ عبادِكَ أفقرُ؟ قالَ: صاحبٌ مَنْقُوصٌ**». قالَ رسولُ اللهِ: «**ليس الغِنَى عَنْ ظهرٍ، إنَّما الغِنى غِنى النَّفْسِ، وإذا أرادَ اللهُ بعبدٍ خيرًا، جعلَ غِنَاهُ في نفسِهِ، وتُقَاهُ في قلبِهِ، وإذا أرادَ اللهُ بعبدٍ شرًّا، جعلَ فقرهُ بَيْنَ عينيهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٦) (الصحيحة رقم: ٣٣٥٠).

٩٩٨. (صحيح) عن أنس بن مالك أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**منهومانِ لا يشبعانِ: منهومٌ في العِلْمِ لا يَشْبَعُ مِنْهُ، ومنهومٌ في الدنيا لا يَشْبَعُ مِنْهَا**» (المشكاة رقم: ٢٦٠) (هداية الرواة رقم: ٢٥١).

٩٩٩. (صحيح) عن ابن عباس رفعه إلى النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**منهومان لا يقضي واحد منهما نهمته، منهوم في طلب العلم، لا يقضي نهمته، ومنهوم في طلب الدنيا لا يقضي نهمته**» (وفي رواية: «**منهومان لا يشبعان: طالب علم، وطالب دنيا**»). (تخريج العلم لأبي خيثمة رقم: ١٤١) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٢٤).

باب الوصاية بطلبة العلم

١٠٠٠. (حسن) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ: مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ، وَاقْنُوهُمْ**». قلت للحكم: ما «اقنوهم» قال: علموهم. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٧).

* (صحيح) وعنه قال: مرحبًا بوصية رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان رسول الله يوصينا بكم، يعني: طلبة الحديث. (الصحيحة ج١/ ١٦) و(رقم: ٢٨٠).

باب التوقي في الفتيا

١٠٠١. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أُفْتِيَ بِفُتْيَا غَيْرِ ثَبَتٍ** (وفي رواية: **مَنْ أُفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ**) **فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ أَفْتَاهُ**»، وفي زيادة: «**وَمَنْ أَشَارَ عَلَى أخِيهِ بِأَمْرٍ يَعْلَمُ أَنَّ الرُّشْدَ فِي غَيْرِهِ فَقَدْ خَانَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٥٧) (المشكاة رقم: ٢٤٢) (هداية الرواة رقم: ٢٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٦٨، ٦٠٦٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٣).

١٠٠٢. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: مَا أَخْطَأَنِي ابْنُ مَسْعُودٍ عَشِيَّةَ خَمِيسٍ إِلَّا أَتَيْتُهُ فِيهِ، قَالَ، فَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ لشَيْءٍ قَطُّ: قَالَ رَسُولُ اللهِ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ عَشِيَّةٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فنكَسَ، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَهُوَ قَائِمٌ مُحَلَّلَةً أَزْرَارُ قميصهِ، قَدِ اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ، وانْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ، قَالَ: أَوْ دُونَ ذلِكَ، أَوْ فَوْقَ ذلِكَ، أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذلكَ، أَوْ شَبِيهًا بِذلِكَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣).

١٠٠٣. (صحيح) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ حَدِيثًا فَفَرَغَ مِنْهُ، قَالَ: أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤).

١٠٠٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: قُلْنَا لِزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ. قَالَ: كَبِرْنَا وَنَسِينَا، وَالحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ شَدِيدٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥).

١٠٠٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: جَالَسْتُ ابْنَ عُمَرَ سَنَةً فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ شَيْئًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦).

١٠٠٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّا كُنَّا نَحْفَظُ الحَدِيثَ، والحَدِيثُ يُحْفَظُ عَنْ رَسُولِ اللهِ، فَأَمَّا إِذَا رَكِبْتُمُ الصَّعْبَ وَالذَّلُولَ، فَهَيْهَاتِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧).

١٠٠٧. (صحيح) عَنْ قَرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: بَعَثَنَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ إِلَى الْكُوفَةِ وَشَيَّعَنَا، فَمَشَى مَعَنَا إِلَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ: صِرَارٌ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ لِمَ مَشَيْتُ مَعَكُمْ؟ قَالَ، قُلْنَا: لِحَقِّ صُحْبَةِ رَسُولِ اللهِ وَلِحَقِّ الأَنْصَارِ، قَالَ: لكِنِّي مَشَيْتُ مَعَكُمْ لِحَدِيثٍ أَرَدْتُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ بِهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَحْفَظُوهُ لِمَمْشَايَ مَعَكُمْ، إِنَّكُمْ تَقْدَمُونَ عَلَى قَوْمٍ لِلْقُرْآنِ فِي صُدُورِهِمْ هَزِيزٌ كَهَزِيزِ المِرْجَلِ، فَإِذَا رَأَوْكُمْ مَدُّوا إِلَيْكُمْ أَعْنَاقَهُمْ، وَقَالُوا: أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ، فَأَقِلُّوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ، ثُمَّ أَنَا شَرِيكُكُمْ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨).

١٠٠٨. (صحيح موقوف) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: الْعِلْمُ ثَلاثَةٌ: كِتَابٌ نَاطِقٌ، وَسُنَّةٌ مَاضِيَةٌ، وَلا أَدْرِي. (الضعيفة تحت رقم: ٣٩٤١/ ج٨/ ص٤١١).

١٠٠٩. (صحيح) عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: صَحِبْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ مِنَ المَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ بِحَدِيثٍ وَاحِدٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩).

١٠١٠. (صحيح) عن موسى بن علي عن أبيه قال: كان زيد بن ثابت إذا سأله رجل عن شيء قال: آلله لكان هذا؟ فإن قال: نعم، تكلم فيه وإلا لم يتكلم. (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم٧٥).

١٠١١. (صحيح) عن مسروق قال: سألت أبي بن كعب عن شيء فقال: أكان بعد، قلت: لا، قال: فأجمنا حتى يكون، فإذا كان اجتهدنا لك رأينا. (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم٧٦).

١٠١٢. (صحيح) عن بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إن محرم الحلال كمستحل الحرام. (الضعيفة تحت رقم٥٤٣٤/ ١١/ ٧٣٢).

باب التغليظ في تعمد الكذب على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٠١٣. (صحيح لغيره) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من تَقَوَّل علي ما لم أقل، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٥٩) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٠٠/ ج٧/ ٢٦٨).

١٠١٤. (صحيح) عن عُقبةَ بن عامر قال: لا أَقُولُ اليَوْمَ عَلَى رَسولِ اللهِ مَا لَمْ يَقُلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا مِنْ جَهَنَّمَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٣١) (تحقيق اصلاح المساجد ص١٩) (الضعيفة تحت رقم: ١٤٩٩/ ج٣/ ص٦٩١).

١٠١٥. (متواتر) عن عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ قالَ: قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ ما يَمْنَعُكَ أَنْ تُحَدِّثَ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا يُحَدِّثُ عَنْهُ أَصْحَابُكَ (وفي رواية: مَا لِيَ لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ كَمَا أَسْمَعُ ابْنَ مَسْعُودٍ وَفُلَانًا وَفُلَانًا؟) قالَ: أَمَا وَالله لَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُ وَجْهٌ وَمَنْزِلَةٌ(وفي رواية: أَمَا إِنِّي لَمْ أُفَارِقْهُ مُنْذُ

أَسْلَمْتُ) وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٥١) (الضعيفة ج١/ ص٤٩) (تحت رقم: ١٧٨٣/ ج٤/ ص٢٦٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦).

١٠١٦. (حسن صحيح) عن عبد الله بن عَمرو قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «مَنْ قالَ عليّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مقعدَهُ مِنَ النّارِ، وَنَهى عن الخمر، والميسر، والكُوبةِ، والغُبَيْراء، قال: «وكل مُسْكِرٍ حرامٌ» (الصحيحة رقم: ٣١٠٠/ ج٧/ ٢٧٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٨ـ ج١ص ١٣٢) (الضعيفة ج١/ ص٥٠).

١٠١٧. (صحيح) عن أبي بكر بن سالم عن أبيه عن جده أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن الذي يكذب عليّ يُبنى له بيت في النار» (الصحيحة رقم: ١٦١٨) (صحيح الجامع رقم: ١٦٩٤).

١٠١٨. (حسن صحيح) عن أبي هُرَيْرَة قال: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤) (هداية الرواة تحت رقم: ٥٨٨٣/ ج٥/ ٣٥٦).

١٠١٩. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ رَوَى عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبَيْنِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠).

١٠٢٠. (صحيح لغيره) عن أبي تَمِيمٍ الجَيْشَانِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ قَيْسَ بْنَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ الأَنْصَارِيَّ وَهُوَ عَلَى مِصْرَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ كِذْبَةً مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَضْجَعًا مِنَ النَّارِ أَوْ بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ» وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو بَعْدَ ذَلِكَ يَقُولُ مِثْلَهُ فَلَمْ يَخْتَلِفَا إِلَّا فِي بَيْتٍ أَوْ مَضْجَعٍ. (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٧٢).

باب التحذير من الإكثار من رواية الحديث بغير تثبت

١٠٢١. (حسن) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ، عَلَى هذَا الْمِنْبَرِ: «إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَدِيثِ عَنِّي، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ فَلْيَقُلْ حَقًّا أَوْ صِدْقًا، وَمَنْ تَقَوَّلَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥) (مقدمة صحيح الأدب المفرد ص٣١) (الصحيحة رقم: ١٧٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٨٤).

١٠٢٢. (صحيح) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ حَدِيثًا لَمْ يَعْدُهُ وَلَمْ يُقَصِّرْ دُونَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤).

باب معرفة أهل الحديث بصحته وضعفه

١٠٢٣. (حسن صحيح) عن أبي حُمَيْد، و أبي أُسَيْد أن النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إذا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ، فَأَنَا أَوْلاكُم

بِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ، وتَنْفِرُ عَنْهُ أَشْعَارُكُمْ وأَبْشارُكُمْ، وتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ، فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٢) (الصحيحة رقم: ٧٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٦١٢).

باب ما يكره من كثر السؤال

١٠٢٤. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتْرُكُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فَخُذُوا عَنِّي، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٧٩) (الصحيحة رقم: ٨٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٩١) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٥١٦).

١٠٢٥. (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إنّ أعظم المسلمين [في المسلمين] جُرمًا: من سأل عن شيءٍ لم يُحرَّم [وَنَقَّرَ عنه]؛ فحُرِّم [على الناس] مِن أجلِ مسألتِه» (الصحيحة رقم: ٣٢٧٦) (تحريم آلات الطرب ص٣٤).

١٠٢٦. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ألا هلك المتنطعون» ثلاث مرات. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٠٨) (غاية المرام رقم: ٧).

باب الحياء في العلم

١٠٢٧. (صحيح) عن مجاهد قال: صحبت ابن عمر إلى المدينة، فلم أسمعه يحدث عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا حديثًا واحدًا، قال: كنا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأتي بجمّار فقال: «إنّ من الشجر شجرةً لا يسقط ورقها، وإنها مثلُ المسلم، فحدثوني ما هي؟» فوقع الناسُ في شجر البوادي. قال عبد الله: ووقع في نفسي أنها النخلة، فاستحييتُ. ثم قالوا: حدثنا ما هي يا رسول الله؟! قال: «هي النخلة». وفي رواية: قال ابن عمر: فوقع في نفسي أنها النخلة، ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان، فكرهت أن أتكلم أو أقول شيئًا، فقال عمر: لأن تكون قلتها؛ أحب إلي من كذا وكذا. (الصحيحة رقم: ٣٥٤٤).

١٠٢٨. (صحيح) عن أنس أن أم سليم سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجال؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا رأت ذلك فأنزلت فعليها الغسل» (الصحيحة رقم: ١٣٤٢).

باب السؤال للفائدة

١٠٢٩. (حسن لغيره) عن أبي ذر قال: دَخَلْتُ المَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ جَالِسٌ وَحْدَهُ، قَالَ: «يَا أَبا ذَرٍ إِنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةً، وَإِنَّ تَحِيَّتَهُ رَكْعَتَانِ»

(صحيح) «فَقُمْ فَارْكَعْهُمَا».

(حسن لغيره) قَالَ: فَقُمْتُ، فَرَكَعْتُهُمَا.

(حسن لغيره) ثمَّ عُدْتُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بالصلاةِ، فَمَا الصَّلاةُ؟ قَالَ: «**خَيْرُ مَوْضُوعٍ، اسْتَكْثِرْ أَوِ اسْتَقِلَّ**» (التعليق الرغيب ١/ ١٤٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥١٣-٩٤).

(صحيح لغيره) قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أي الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**إيمانٌ بِاللهِ، وجهادٌ في سَبِيلِ اللهِ**» (الصحيحة رقم: ١٤٩٠).

(صحيح لغيره) قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا؟ قالَ: «**أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**» (الصحيحة رقم: ٢٨٤).

(صحيح لغيره) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَسْلَمُ؟ قَالَ: «**مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ**» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الصَّلاةِ أفضَلُ؟ قَالَ: «**طُولُ الْقُنُوتِ**» (الإرواء رقم: ٤٥٨).

(صحيح لغيره) قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ**». (الصحيحة ٥٤٩، ٥٥٣).

(صحيح لغيره) قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا الصِّيَامُ؟ قَالَ: «**فَرْضٌ مُجْزِئٌ، وَعِنْدَ اللهِ أَضْعَافٌ كَثِيرةٌ**»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسولَ اللهِ، فَأَيُّ الجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قال: «**مَنْ عُقِرَ جَوادُهُ، وَأُهْرِيقَ دَمُهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٣٠٣) (الصحيحة رقم: ٥٥٢).

(صحيح لغيره) قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قالَ: «**جَهْدُ المُقِلِّ**» (الإرواء ج٣/ ٣١٧، ٤١٥).

(صحيح لغيره) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْكَ أَعْظَمُ؟ قالَ: «**آيَةُ الْكُرْسِيِّ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٣١١).

(صحيح لغيره) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَم الرُّسُلُ مِن ذَلِكَ؟ قَالَ: «**ثَلاثُ مِئَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا**».

(صحيح لغيره) قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ كَانَ أَوَّلَهُمْ؟ قَالَ: «**آدَمُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَبِيٌّ مُرْسَلٌ؟ قالَ: «**نَعَمْ، خَلَقَهُ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَكَلَّمَهُ قِبَلًا**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٦٨).

(صحيح لغيره) ثم قال: «وَعلى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوبًا عَلَى عَقْلِهِ أَنْ تَكُونَ لَهُ سَاعَاتٌ: سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ، وَسَاعَةٌ يَتَفَكَّرُ فِيهَا في صُنْعِ اللهِ، وَسَاعَةَ يَخْلُو فِيهَا لِحَاجَتِهِ مِنَ المَطْعَمِ والمَشْرَبِ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لا يَكُونَ ظَاعِنًا إِلَّا لِثَلاثٍ: تَزَوُّدٍ لِمَعَادٍ، أَوْ مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ، أَوْ لَذَّةٍ في غَيْرِ مُحَرَّمٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بَصِيرًا بِزَمَانِهِ، مُقْبِلا عَلى شَأْنِهِ، حَافِظًا لِلِسَانِهِ، وَمَنْ حَسَبَ كَلامَهُ مِنْ عَمَلِهِ، قَلَّ كَلامُهُ إلا فِيمَا يَعْنِيهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا كَانَتْ صُحُفُ مُوسَى؟ قَالَ: «كَانَتْ عِبَرًا كُلُّهَا: عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالمَوْتِ، ثُمَّ هُوَ يَفْرَحُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ، ثُمَّ هُوَ يَضْحَكُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بالقَدَرِ ثُمَّ هُوَ يَنْصَبُ،وعَجِبْتُ لِمَنْ رَأَى الدُّنْيَا وَتَقَلُّبَهَا بِأَهْلِهَا، ثُمَّ اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا، وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَاب غدًا ثمَّ لا يَعْمَلُ».

(صحيح) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي. قَالَ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، فَإِنَّهُ رَأْسُ الأَمْرِ كُلِّهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِتِلاوَةِ القُرْآنِ، وَذِكْرِ اللهِ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ في الأَرْضِ، وَذُخْرٌ لَكَ في السَّمَاءِ» (الصحيحة رقم: ٥٥٥).

(صحيح لغيره) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي: قَالَ: «إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكَ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ» (الصحيحة رقم: ٩٣٠).

(صحيح لغيره) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ، فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي» (الصحيحة رقم: ٥٥٥).

(صحيح لغيره) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي، قَالَ: «أَحِبَّ المَسَاكِينَ وَجالِسْهُمْ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي، قَالَ: «انْظُرْ إِلَى مَنْ تَحْتَكَ وَلا تَنْظُرْ إلى مَنْ فَوْقَكَ، فَإِنَّهُ أَجْدرُ أَنْ لا تَزدَرَى نِعْمَةُ اللهِ عِنْدَكَ».

(صحيح لغيره) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي، قال: «قل الحقَّ وإن كان مُرًّا» (الصحيحة رقم: ٢١٦٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٤) (ضعيف موارد الظمآن رقم: ٩٤ / ص١٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٤٢٢و٢٢٣٣و٢٨٦٨).

باب تعليم النساء

١٠٣٠. (صحيح) عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة القرشي أن رجلًا من الأنصار خرجت به نملة، فدل أن الشفاء بنت عبد الله ترقي من النملة، فجاءها فسألها أن ترقيه، فقالت: والله ما رقيت منذ أسلمت، فذهب الأنصاري إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبره بالذي قالت الشفاء، فدعا رسول

الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشفاء، فقال: «اعرضي علي»، فعرضتها عليه فقال: «ارقيه، وعلميها حفصة، كَمَا عَلَّمْتِيها الْكِتَاب» وفي رواية: «الكتابة» (الصحيحة رقم: ١٧٨).

١٠٣١. (صحيح) عن الشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ الله قالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عِنْدَ حَفْصَةَ فقال لِي: «أَلا تُعَلِّمِينَ هذِهِ رُقْيَةَ النَّمْلَةِ كَمَا عَلَّمْتِيها الْكِتَابَةَ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٨٧) (المشكاة رقم: ٤٥٦١) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٤٨٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٨) و(تحت رقم: ١٩٣١) (٤/ ٥٦٦) (الضعيفة تحت رقم: ٢٠١٧/ ج٥/ ٣٢).

١٠٣٢. (صحيح) عن أبي هريرة: جاءت امرأة إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: يا رسول الله! إنا لا نقدر عليك في مجلسك من الرجال، فواعدنا يومًا نأتك فيه، فقال: «موعدكن بيت فلان». فجاءهن لذلك الوعد، وكان فيما حدثهن: «ما منكن امرأة يموت لها ثلاثة من الولد، فتحتسبهم، إلا دخلت الجنة»، فقالت امرأة: أو اثنان؟ قال: «أو اثنان». كان سهيل يتشدد في الحديث ويحفظ، ولم يكن أحد يقدر أن يكتب عنده. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٠/ ١٤٨) (الصحيحة رقم: ٢٦٨٠).

باب من يجدد لهذه الأمة أمر دينها

١٠٣٣. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الله يَبْعَثُ لِهَذِهِ الأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَها دِينَهَا» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٩١) (الصحيحة رقم: ٥٩٩) (المشكاة رقم: ٢٤٧) (هداية الرواة رقم: ٢٣٨) (تخريج إصلاح المساجد ص٨) (صحيح الجامع رقم: ١٨٧٤).

١٠٣٤. (حسن) عن عبد الله بن عمرو عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لكل قرن (وفي رواية: في كل قرن) من أمتي سابقون» (الصحيحة رقم: ٢٠٠١) (صحيح الجامع رقم: ٥١٧٢ و٤٢٦٧).

١٠٣٥. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «لكل قرن سابق» (صحيح الجامع رقم: ٥١٧١).

باب قبض العلم

١٠٣٦. (صحيح) عن جبير بن نفير عن أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَخَصَ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «هَذَا أَوَانُ يُخْتَلَسُ العِلْمُ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لا يَقْدِرُوا مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ» فَقَالَ زِيَادُ بنُ لَبِيدٍ الأَنْصَارِيُّ: كَيْفَ يُخْتَلَسُ مِنَّا، وَقَدْ قَرَأْنَا الْقُرْآنَ فَوَالله لَنقرأَنَّهُ، وَلَنُقْرِئَنَّهُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا؟ فَقَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا زِيَادُ إِنْ كُنْتَ لأَعُدُّكَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ المَدِينَةِ هَذِهِ التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ عِنْدَ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى فَمَاذَا تُغْنِي عَنْهُمْ؟» قَالَ جُبَيْرٌ: فَلَقَيْتُ عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ فَقُلْتُ: أَلَا تَسْمَعُ إِلى مَا يَقُولُ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، قَالَ صَدَقَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِنْ شِئْتَ لأُحَدِّثَنَّكَ بِأَوَّلِ

عِلْمٍ يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ: الخُشُوعُ، يُوشِكُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَ الجَامِعِ فَلَا تَرَى فِيهِ رَجُلًا خَاشِعًا. (صحيح الترمذي قم: ٢٦٥٣) (المشكاة رقم: ٢٤٥) (هداية الرواة رقم: ٢٣٦).

١٠٣٧. (صحيح) عن عوف بن مالك الأشجعي أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نظر إلى السماء يومًا فقال: «**هذا أوان يرفع العلم**». فقال له رجل من الأنصار يقال له زياد بن لبيد: يا رسول الله: يرفع العلم وقد أثبت ووعته القلوب؟ فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن كنت لأحسبك من أفقه أهل المدينة ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما في أيديهم من كتاب الله**» فلقيت شداد بن أوس فحدثته بحديث عوف بن مالك فقال: صدق عوف ثم قال: وهل تدري ما رفع العلم؟ قال: قلت: لا أدري، قال: ذهاب أوعيته، قال: وهل تدري أي العلم أوّل أن يرفع؟ قال: قلت: لا أدري، قال: الخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعًا. (تخريج اقتضاء العلم العمل رقم: ٨٩) (المشكاة تحت رقم: ٢٤٥/ هامش).

١٠٣٨. (صحيح) عَنْ زِيَادِ بْنِ لَبِيدٍ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ شَيْئًا، فَقَالَ: «**ذاكَ عِنْدَ أَوَانِ ذَهَابِ الْعِلْمِ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ يَذْهَبُ الْعِلْمُ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَنُقْرِئُهُ أَبْنَاءَنَا وَيُقْرِئُهُ أَبْنَاؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، زِيَادُ! إِنْ كُنْتُ لأَرَاكَ مِنْ أَفْقَهِ رَجُلٍ بِالْمَدِينَةِ، أَوَ لَيْسَ هذه الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى يَقْرَأُونَ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ، لَا يَعْمَلُونَ بِشَيْءٍ مِمَّا فِيهِمَا؟**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٢٠) (المشكاة تحت رقم: ٢٤٥ورقم: ٢٧٧) (هداية الرواة رقم: ٢٦٧) (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم٥٢).

١٠٣٩. (صحيح) عن أبي أمية الجمحي أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن من أشراط الساعة أن يلتمس العلم عند الأصاغر**» (الصحيحة رقم: ٦٩٥) (حياة الألباني١/ ٢٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٠٧).

١٠٤٠. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ لا يَنْزِعُ الْعِلْمَ مِنْكُمْ بَعْدَمَا أَعْطَاكُمُوهُ انْتِزَاعًا، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ بِعِلْمِهِمْ، وَيَبْقَى النَّاسُ جُهَّالا فَيَسْأَلُونَ فَيُفْتُونَ، فَيَضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ**» (صحيح الجامع رقم: ١٨٦١).

١٠٤١. (صحيح) عن ابن مسعود قال: «لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم، فإذا أخذوه من أصاغرهم وشرارهم هلكوا» (الصحيحة تحت رقم: ٦٩٥) (ج٢/ ٣١٠).

١٠٤٢. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: يرفع العلم، ويظهر الجهل، ويكثر الهرج، قالوا: وما الهرج؟ قال: القتل. (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم١١٨).

١٠٤٣. (صحيح) قالَ عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: تفقَّهوا قبلَ أن تُسَوَّدوا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٨/ رقم٢٢ـ هامش).

باب الحديث عن أهل الكتاب

١٠٤٤. (صحيح) عن أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**حدِّثوا عَنْ بني إسرائيلَ ولا حَرَجَ، وحدِّثوا عنِّي، ولا تَكْذِبُوا عليَّ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٩) (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٦٢) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٢٦) (ج٦/ ١٠٢٩) (الإرواء تحت رقم: ٢١٨٦) (ج٧/ ٢٤٣).

١٠٤٥. (صحيح) عن عمران بن حصين قال: «كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحدثنا عن بني إسرائيل حتى يصبح، ما يقوم فيها إلا إلى عظم صلاة» وفي رواية: «كانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُنا عامَّةَ ليلِهِ عن بني إسرائيل؛ لا يقومُ إلا لعُظمِ صلاةٍ» وفي رواية: «لَقَدْ كانَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُنا اليومَ واللَّيلةَ عَنْ بني إسرائيلَ ما يقومُ إلا لِحَاجَةٍ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٨) (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٦٣). (الصحيحة رقم: ٣٠٢٥) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣٤٢).

١٠٤٦. (صحيح) عن أبي نملة أنهُ بينما هُوَ جالسٌ عِندَ رسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جاءه رجلٌ مِنَ اليهودِ، فقالَ: هَلْ تكلَّمُ هذِهِ الجنازةُ؟ فقالَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللهُ أعلمُ**»، فقالَ اليَهودِيُّ: أنا أشهدُ أنَّها تتكلَّمُ، فقالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما حدَّثَكُمْ أهلُ الكتابِ، فلا تُصَدِّقوهُمْ ولا تُكَذِّبُوهُمْ، وقولوا: آمنَّا باللهِ وملائِكَتِهِ وكتبِهِ ورسلِهِ، فإنْ كانَ حقًّا، لَمْ تُكَذِّبُوهُمْ، وإنْ كانَ باطلًا، لَمْ تُصَدِّقُوهُمْ**» وقال: «**قاتلَ اللهُ اليهودَ، لقد أُوتُوا علمًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٠) (الصحيحة رقم: ٢٨٠٠) (تخريج كتاب الاحتجاج القدر ص٤٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٦٧).

١٠٤٧. (صحيح) عن أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية و يفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم، و قولوا: آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم**» (الصحيحة رقم: ٤٢٢).

١٠٤٨. (صحيح) عن أبي بردة عن أبيه مرفوعًا: «**إن بني إسرائيل كتبوا كتابًا فاتبعوه وتركوا التوراة**» (الصحيحة رقم: ٢٨٣٢).

باب النية في طلب العلم

١٠٤٩. (صحيح لغيره) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ الله، لا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَعني رِيحَهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٦٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٩) (تخريج العلم العمل رقم: ١٠٢) (المشكاة رقم: ٢٢٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٥) (هداية الرواة رقم: ٢٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٦١٥٩).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، ويماري بِهِ السُّفَهَاءَ، وَيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، أَدْخَلَهُ اللهُ جَهَنَّمَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٠) (صحيح الترغيب رقم: ١١٠) (صحيح الجامع رقم: ٦١٥٨).

١٠٥٠. (صحيح لغيره) عن كَعْبِ بنِ مَالِكٍ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لَيُجَارِيَ (وفي رواية: لِيُبَاهِيَ) بِهِ العُلَمَاءَ، أَوْ لَيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ، أَوَ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ، (وفي رواية: أَوْ لِيَقْبَلَ أَفئِدَةَ النَّاسِ إِلَيْهِ فَإِلَى النَّارِ) أَدْخَلَهُ الله النَّارَ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٥٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٦و١٠٩) (هداية الرواة رقم: ٢٢١) (المشكاة رقم: ٢٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٣٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٣) (تراجع العلامة رقم: ٥٤٤).

١٠٥١. (صحيح لغيره) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لِتُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءَ، وَلَا تُمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءَ، وَلَا تَخَيَّرُوا بِهِ الْمَجَالِسَ، (وفي رواية: أَوْ لِتَصْرِفُوا وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ) فَمَنْ فَعَلَ ذلِكَ، فَالنَّارُ النَّارُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٤و٢٥٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٧) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٧٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٤٣).

١٠٥٢. (صحيح موقوف وهو في حكم المرفوع) عنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبِسَتْكُمْ فِتْنَةٌ يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ، وَيَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ، (ويتخذها الناس سنة) إِذَا تُرِكَ مِنْهَا شَيْءٌ قِيلَ تُرِكَتِ السُّنَّةُ؟» قَالُوا: وَمَتَى ذَاكَ؟ قَالَ: «إِذَا ذَهَبَتْ عُلَمَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتْ جُهَلَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتْ قُرَّاؤُكُمْ وَقَلَّتْ فُقَهَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتْ أُمَرَاؤُكُمْ وَقَلَّتْ أُمَنَاؤُكُمْ، وَالْتُمِسَتِ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ وَتُفُقِّهَ لِغَيْرِ الدِّينِ» (صحيح الترغيب والترغيب رقم: ١١١ وتحت رقم: ١١١/ هامش) (الأجوبة النافعة ص٤) (صلاة التراويح ص٥) (قيام رمضان ص٤) (تحريم آلات الطرب والغناء ص١٦).

باب السمر في طلب العلم

١٠٥٣. (صحيح) عَنْ عُمَرَ بن الخطَّابِ قَالَ: «كَانَ رسول الله يَسْمُرُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فِي الأمر مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَأَنَا مَعَهُما» (وفي رواية: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة في الأمر من أمور المسلمين، وإنه سمر عنده ذات ليلة وأنا معه) (صحيح الترمذي رقم: ١٦٩) (الصحيحة رقم: ٢٧٨١). (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٧٦) (الثمر المستطاب ١/ ٧٥).

١٠٥٤. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن أسيد بن حضير، ورجلا آخر من الأنصار تحدثا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة في حاجة لهما، حتى ذهب من الليل ساعة والليلة شديدة الظلمة، ثم خرجا

من عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينقلبان وبيد كل واحد عصاه، فأضاءت عصا أحدهما لهما حتى مشيا في ضوئها حتى إذا افترقت بهما الطريق أضاءت للآخر عصاه، فمشى كل واحد منهما في ضوئه حتى بلغ أهله. (الثمر المستطاب ج١/ ص٧٦).

باب فيما يعلم ولا يعمل ويقول ما لا يفعل

١٠٥٥. (صحيح لغيره) عن أَنَس بنِ مالكٍ قال: قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رِجَالًا تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِضَ مِنْ النَارِ،** (**كلما قرضت عادت**) وفي رواية: (**كلما قرضت وفت**) **فَقُلْتُ: مَنْ هؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: الخُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ، وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ، وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا يَعْقِلُونَ**» (وفي رواية: «**خطباء من أمتك يقولون ما لا يفعلون**») وفي رواية: (قال: «**خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون ويقرؤون كتاب الله ولا يعلمون**») (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٢٧) (الصحيحة رقم: ٢٩١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٩٦) (صحيح الجامع رقم: ١٢٩) (تحقيق اقتضاء العلم العمل رقم١١١).

١٠٥٦. (حسن لغيره) عن ابنِ مَسْعُودٍ عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**لَا تَزُولُ قَدَمَا ابنِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّه حَتَّى يُسْأَلَ عن خَمْسٍ: عن عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وعن شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ،** (وفي لفظ: **وعن جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ**) **وَعن مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ** (وفي لفظ: **وَعن عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ فيه**») (صحيح الترمذي رقم: ٢٤١٦و٢٤١٧) (المشكاة رقم: ٥١٩٧) (هداية الرواة رقم: ٥١٢٥) (الصحيحة رقم: ٩٤٦و تحت رقم: ٩٤٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٨ورقم: ١٢٧و١٧٢٦ و٣٥٩٢، ١٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٧٢٩٩).

١٠٥٧. (صحيح لغيره) عن أبي برزة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مثل الذي يعلِّمُ الناس الخيرَ** (وفي رواية: **مَثَلُ الْعَالِمِ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْر**) **وينسى نفسهُ، مثل الفتيلة تُضيء على الناس، وتحرقُ نفسها**» (وفي رواية: **كَمَثَلِ السراج الَّذِي يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ**») (اقتضاء العلم العمل رقم: ٧١) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٠و٢٣٢٩و١٣١و٢٣٢٨و تحت رقم: ١٣١/ هامش) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٣٧و٥٨٣١) (الضعيفة تحت رقم٢٦٣٣/ ج٦/ ص١٤٢) (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٧٩) (٧/ ١١٣٣) (قيام رمضان ص٨).

١٠٥٨. (حسن لغيره) عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يظهرُ الإسلامُ حتى تختلفَ التُّجارُ في البحر، وحتى تخوضَ الخيلُ في سبيل الله، ثم يظهرُ قومٌ يقرؤون القرآن، يقولون: من أقرأ منّا؟ من أعلمُ منا؟ من أفقه منا؟**» ثم قال لأصحابه: «**هل في أولئك من خير؟**» وقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**أولئك منكم من هذه الأمّة، وأولئك هم وقودُ النار**» (صحيح الترغيب رقم: ١٣٥) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٣٠ / ج٧/ ٧٠١).

١٠٥٩. (حسن لغيره) عن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يظهر هذا الدين حتى يجاوز البحار، وحتى يخاض بالخيل في سبيل الله، ثم يأتي أقوام يقرءون القرآن، فإذا قرأوه، قالوا: قد قرأنا القرآن، فمن أقرأ منا؟ من أعلم منا؟**» ثم التفت إلى أصحابه فقال: «**هل ترون في أولئك من خير؟**» قالوا: لا، قال: «**فأولئك منكم، وأولئك من هذه الأمة، وأولئك هم وقود النار**» (الصحيحة رقم: ٣٢٣٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٦).

١٠٦٠. (حسن لغيره) عن [أم الفضل أم] عبد الله بن عباس عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال: «**اللهم هل بلّغتُ؟** ثلاث مرات» فقام عمر بن الخطاب وكان أواها فقال: اللهم نعم، وحرضتَ، وجهدتَ، ونصحتَ. فقال: «**ليظهرنَّ الإيمانُ حتى يردَّ الكفرُ إلى مواطنه، ولتخاضنَّ البحارُ بالإسلام، وليأتينَّ على الناس زمانٌ يتعلمون فيه القرآن، يتعلمونه ويقرؤونه، ثم يقولون: قد قرأنا وعلمنا، فمن ذا الذي هو خيرٌ منا؟ فهل في أولئك من خير؟**» قالوا: يا رسول الله من أولئك؟ قال: «**أولئك منكم وأولئك هم وقودُ النار**» (صحيح الترغيب رقم: ١٣٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٣٠).

١٠٦١. (حسن لغيره) عن عبد الله بن سعد عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**[إنكم] أصبحتم في زمان كثير فقهاؤه، قليل خطباؤه، قليلٍ سُؤّاله، كثير معطوهُ، العملُ فيه خير من العلم. وسيأتي زمانٌ قليلٌ فقهاؤّه، كثير خطباؤُه، كثير سُؤّاله، قليل معطوه، العلم فيه خير من العمل**» (الصحيحة رقم: ٣١٨٩).

١٠٦٢. (صحيح موقوف) عن ابن مسعود قال: إنكم اليوم في زمان كثير علماؤه، قليل خطباؤه، وإن بعدكم زمانًا كثيرٌ خطباؤهُ والعلماء فيه قليل. (تخريج العلم زهير بن حرب رقم: ١٠٩) (الصحيحة ج ٧/ ٥٧٥، ٥٧٦ رقم: ٢٥١٠/ ج٦/ ٤٢).

١٠٦٣. (صحيح) عن سليمان بن يسار قال: تفرق الناس عن أبي هريرة، فقال له ناتل أهل الشام: أيها الشيخ! حدثنا حديثًا سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: نعم، سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إنّ أول الناس يقضى يوم القيامة عليه: رجل استشهد، فأتي به، فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت، ولكنك قاتلت ليقال: جريءٌ؛ فقد قيل، ثم أمر به؛ فسحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجلٌ تعلم العلم وعلمه، وقرأ القرآن، فأتي به، فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته، وقرأت فيك القرآن. قال: كذبت، ولكنك تعلمت العلم ليقال: عالمٌ، وقرأت القرآن ليقال: هو قارئٌ، فقد قيل. ثم**

أمر به؛ فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل وسع الله عليه، وأعطاهُ من أصناف المال كله، فأُتي به، فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركتُ من سبيل تحبُّ أن يُنفق فيها إلا أنفقت فيها لك. قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال: هو جوادٌ، فقد قيل. ثم أُمر به؛ فسحب على وجهه ثم ألقي في النار» (الصحيحة رقم: ٣٥١٨).

١٠٦٤. **(صحيح لغيره موقوف)** عن أبو الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إنما أخشى من ربي يوم القيامة أنْ يدعوني على رؤوس الخلائق فيقولَ لي: يا عُوَيْمرُ فأقول: لبيك رب. فيقول: ما عملت فيما علمت. (صحيح الترغيب رقم: ١٢٩) (تحقيق اقتضاء العلم العمل رقم٥٤).

١٠٦٥. **(حسن)** وفي رواية، قَالَ: إِنَّمَا أَخَافُ أَنْ يَكُونَ، أَوَّلَ مَا يَسْأَلُنِي عَنْهُ رَبِّي أَنْ يَقُولَ: قَدْ عَلِمْتَ فَمَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ. (تحقيق اقتضاء العلم العمل رقم٥٣).

باب ما جاء في القصص

١٠٦٦. **(صحيح)** عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَا يَقُصُّ عَلَى النَّاسِ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُرَاءٍ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٢١) (المشكاة رقم: ٢٤١) (هداية الرواة رقم: ٢٣٢/ هامش) (صحيح الجامع رقم: ٧٧٥٤).

١٠٦٧. **(حسن صحيح)** عن عَوْفِ بنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«لا يَقُصُّ إِلَّا أمِيرٌ أوْ مَأْمُورٌ أوْ مُخْتَالٌ»**: وفي رواية: **«القصاص ثلاثة: أمير أو مأمور أو محتال»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٦٥) (هداية الرواة رقم: ٢٣٢) (المشكاة رقم: ٢٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٤٥و٧٧٥٣) (الصحيحة رقم: ٢٠٢٠).

* **(حسن)** وفي رواية: عن كثير بن مرة عن عوف بن مالك قال: دخل عوف بن مالك مسجد حمص، قال: وإذا الناس على رجل، فقال: ما هذه الجماعة؟ قالوا: كعب يقص، قال: ويحه! ألا سمع قول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... الحديث (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٢٠) (٥/ ٣٣).

١٠٦٨. **(صحيح)** عن خباب عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن بني إسرائيل لما هلكوا قصوا»** (الصحيحة رقم: ١٦٨١) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٤٥).

١٠٦٩. **(صحيح لغيره)** عن ابن أبي السائب قاصِّ أهل المدينة قال: قالت عائشة: قُصَّ في الجُمُعَةِ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَثَلاثَ، وَلا أُلْفِيَنَّكَ تَأْتِي القَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثِهِمْ، فَتَقْطَعُهُ عَلَيْهِمْ، وَلكِنْ إِنِ اسْتَمَعُوا حَدِيثَكَ فَحَدِّثْهُمْ، وَاجْتَنِبِ السَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ، فَإِنِّي عَهِدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ يَكْرَهُونَ ذلِكَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٢).

١٠٧٠. **(صحيح لغيره موقوف)** عن عمرو بن زرارة قال: وقف عليَّ عبد الله يعني ابن مسعود وأنا أقصُّ فقال: يا عمرو لقد ابتدعتَ بدعةً ضلالةً، أو إنّك لأهدى من محمدٍ وأصحابه، فلقد رأيتُهم تفرّقوا عنّي حتى رأيتُ مكاني ما فيه أحدٌ. (صحيح الترغيب رقم: ٦٠).

١٠٧١. **(صحيح)** عنِ ابنِ عُمَرَ قال: لَمْ يكن يُقَصّ في زَمَنِ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا أبي بكرٍ، ولا عُمَرَ، ولا عُثْمَانَ، إِنَّمَا كانَ القَصَصُ زَمَنَ الفتنةِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١١).

١٠٧٢. **(صحيح)** عن أبي عبد الرحمن أن عليًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مر بقاص فقال: أتعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال: لا، قال: هلكت وأهلكت. (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم١٣٠).

باب كتمان العلم

١٠٧٣. **(صحيح)** عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من كتم علمًا يلجم بلجام من نار يوم القيامة»** وفي رواية: **«مَنْ سُئِلَ عن عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ الله بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٥) (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٥٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٠) (المشكاة رقم: ٢٢٣) (هداية الرواة رقم: ٢٢٠).

١٠٧٤. **(حسن صحيح)** عن عبد الله بن عَمْرٍو، أنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَنْ كَتَمَ عِلْمًا، أَلْجَمَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٢١) (جلباب المرأة المسلمة ص٢٧) (تحذير الساجد ص٨).

١٠٧٥. **(صحيح لغيره)** عن أنس بن مالك قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ»** وفي رواية: **«مَا مِنْ رَجُلٍ يَحْفَظُ عِلْمًا فَيَكْتُمُهُ، إِلَّا أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنَ النَّارِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦١و ٢٦٤و٢٦٦) (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٤٩) (المشكاة رقم: ٢٢٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٢٠).

١٠٧٦. **(صحيح)** عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَيُّمَا رَجُلٍ آتَاهُ اللهُ عِلْمًا فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ»** (صحيح الجامع رقم: ٢٧١٤و٦٥١٧) (ضعيف الجامع رقم: ٥٨١٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٤٧).

١٠٧٧. **(حسن صحيح)** عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به، كمثل الذي يكنز الكنز ثم لا ينفق منه»**، وفي رواية: **«مَثَلُ عِلْمٍ لا يُنْتَفَعُ بِهِ، كَمَثَلِ كَنْزٍ لَا يُنْفَقُ مِنْهُ فِي سَبِيلِ اللهِ»** (صحيح الترغيب رقم: ١٢٢) (الصحيحة رقم: ٣٤٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٢١١٢و٥٨٣٥)». (المشكاة رقم: ٢٨٠) (هداية الرواة رقم: ٢٦٩) (تحقيق اقتضاء العلم العمل رقم١٢).

١٠٧٨. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**علم لا يقال به** (وفي رواية: «**علم لا ينفع**») **ككنز لا ينفق منه**» (صحيح الجامع رقم: ٤٠٢٣ و٤٠٢٤).

١٠٧٩. (حسن) عن ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: تَعَلَّمُوا تَعَلَّمُوا فَإِذَا عَلِمْتُمْ فَاعْمَلُوا. (تحقيق اقتضاء العلم العمل رقم١٠).

باب كتابة العلم

١٠٨٠. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِي قَالَ: «اسْتَأْذَنَّا النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الكِتَابَةِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَنَا» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٦٥).

١٠٨١. (صحيح) عن طاوس قال: إن كان الرجل يكتب إلى ابن عباس يسأله عن الأمر فيقول للرجل الذي جاء بالكتاب أخبر صاحبك بأن الأمر كذا وكذا، فإنا لا نكتب في الصحف إلا الرسائل والقرآن. (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم٢٧).

١٠٨٢. (صحيح) عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**قيدوا العلم بالكتاب**» (الصحيحة رقم: ٢٠٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٣٤) (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم١٢٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١١٧).

١٠٨٣. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيدُ حِفْظَهُ، فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ، وَقالُوا: أَتَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ وَرَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَشَرٌ يَتَكَلَّمُ في الْغَضَبِ وَالرِّضَا؟!، فأَمْسَكْتُ عن الْكِتَابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأَوْمَأَ بأصْبَعِهِ إِلَى فِيهِ، فقالَ: «**اكْتُبْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إلَّا حَقٌّ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٤٦) (الصحيحة رقم: ١٥٣٢) (صحيح الجامع رقم: ١١٩٦).

١٠٨٤. (حسن) عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده قال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عام الفتح وهو يقول: «**أيها الناس ما كان من حلف في الجاهلية فإن الإسلام لم يزده إلا شدة، ولا حلف في الإسلام، المسلمون يد على من سواهم يجير عليهم أدناهم، ويرد عليهم أقصاهم، ويرد سراياهم على قعدهم، لا يقتل مؤمن بكافر، دية الكافر نصف دية المؤمن، لا جلب ولا جنب، ولا تؤخذ صدقاتهم إلا في ديارهم**». فبهذا الإسناد سواء. قلت: يا رسول الله أكتب عنك ما سمعت؟ قال: «**نعم**»، قلت: في الغضب والرضى؟ قال: «**نعم، فإنه لا ينبغي لي أن أقول في ذلك إلا حقًّا**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٢٨٠).

١٠٨٥. (صحيح) عن قَيْسِ بنِ عُبَادٍ قالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَالأَشْتَرُ إِلَى عَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْنَا: هَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً؟ قالَ: لَا، إِلَّا مَا فِي كِتَابِي هذَا، وفي لفظ قالَ: فَأَخْرَجَ كِتَابًا، وفي لفظ آخر: كِتَابًا مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ فإذَا فِيهِ: «**المُؤْمِنُونَ تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أدْنَاهُمْ، ألا لا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ في عَهْدِهِ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَعَلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أحْدَثَ حَدَثًا أوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أجْمَعِينَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٣٠) (الإرواء ج٧/ ٢٦٦).

١٠٨٦. (صحيح) عن بشير بن نهيك قال: كتبت عن أبي هريرة كتابًا فلما أرت أفارقه، قلت: يا أبا هريرة، إني كتبت عنك كتابًا فأرويه عنك؟ قال: نعم، اروه عني. (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم١٥٦).

باب خطبة الحاجة

١٠٨٧. (صحيح) عبد الله بن عباس قال: إن ضمادا قدم مكة وكان من أزد شنوءة وكان يرقى من هذه الريح، فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون: إن محمدًا مجنون فقال: لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي، قال: فلقيه، فقال: يا محمد إني أرقي من هذه الريح، وإن شاء الله يشفي على يدي من شاء فهل لك؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله أما بعد**» قال: فقال: أعد علي كلماتك هؤلاء فأعادهن عليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاث مرات قال: فقال: لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء. (خطبة الحاجة ص٢٦و٢٧) (صحيح السيرة النبوية ص١٣٢-١٣٣).

١٠٨٨. (صحيح) عن جابر قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقوم فيخطب فيحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ويقول: «**من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، إن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ**» وكان إذا ذكر الساعة احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش: صحبكم مساكم من ترك مالًا فللورثة ومن ترك ضياعًا أو دينا فعلي وإلى وأنا ولي المؤمنين. (خطبة الحاجة ص٢٨و٢٩).

١٠٨٩. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ: «**إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا**»،

وَكَانَ إِذَا ذَكَرَ السَّاعَةَ أَعْلَى بِهَا صَوْتَهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «**بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ**»، وَأَوْمَأَ: وَصَفَ يَحْيَى بِالسَّبَّابَةِ، وَالْوُسْطَى. (خطبة الحاجة ص٣٠) راجع كتاب الصلاة أبواب صلاة الجمعة باب كيفية الخطبة.

باب ما جاء في التشدق في الكلام

١٠٩٠. (حسن) عن عَمْرَو بنَ الْعَاصِ، قال يَوْمًا وقامَ رَجُلٌ فأَكْثَرَ الْقَوْلَ فقَالَ عَمْرٌو لَوْ قَصَدَ في قَوْلِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَقَدْ رَأَيْتُ أَوْ أُمِرْتُ أَنْ أَتَجَوَّزَ في الْقَوْلِ فإِنَّ الْجَوَازَ هُوَ خَيْرٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٠٨) (هداية الرواة رقم: ٤٧٣١).

١٠٩١. (**صحيح لغيره**) عن أبي ثعلبةَ الخُشَنِيِّ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِليَّ، وأَقربَكُمْ مِنِّي في الآخِرَةِ، أحاسِنُكُمْ أخلاقًا، وإنَّ أبغضَكُمْ إليَّ وأبعدَكُمْ مِنِّي في الآخرةِ، أسوَؤُكُم أَخْلاقًا، المُتَشَدِّقُونَ المُتَفَيْهِقُونَ الثَّرثارُونَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٧و١٩١٨) (الصحيحة تحت رقم: ٧٩١/ ج٢/ ص٤١٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٦٢) (هداية الرواة رقم: ٤٧٢٦) (المشكاة رقم: ٤٧٩٧).

١٠٩٢. (حسن) عن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن أمة الله فاطمة بنت حسين حدثته أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن من شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم، الذين يطلبون ألوان الطعام وألوان الثياب، يتشدقون بالكلام**» (الصحيحة رقم: ١٨٩١) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٠٥).

١٠٩٣. (حسن) عن أبي أمامة مرفوعًا: «**سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام، ويشربون ألوان الشراب، ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدقون في الكلام فأولئك شرار أمتي**» (صحيح الجامع رقم: ٣٦٦٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٨٩١) (٤/ ٥١٤).

١٠٩٤. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**شرار أمتي الثرثارون المتشدقون المتفيهقون، وخيار أمتي أحاسنهم أخلاقًا**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٨٢/١٣٠٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٨٩١) (ج٤/ ص٥١٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٠٤).

١٠٩٥. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنُ عَمْرٍو قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الله يَبْغُضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ تَخَلُّلَ الْبَاقِرَةِ بِلِسَانِهَا**» وفي رواية: «**يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَقَرَةُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٠٥) (الصحيحة رقم: ٨٨٠) (المشكاة رقم: ٤٨٠٠) (هداية الرواة رقم: ٤٧٢٨) (صحيح الجامع رقم: ١٨٧٥) (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٥٣).

١٠٩٦. (حسن) عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم، كما يأكل البقر بألسنتها**» (الصحيحة تحت رقم: ٤١٩/ج١/ ٧٨٠) (المشكاة رقم: ٤٧٩٩) (هداية الرواة رقم: ٤٧٢٧).

١٠٩٧. (حسن) عن عمر بن سعد قال: كانت لي حاجة إلى أبي سعد. قال: وثنا أبو حيان عن مجمع قال: كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة، فقدّم بين يدي حاجته كلامًا مما يحدث الناس يوصلون، لم يكن يسمعه، فلما فرغ قال: يا بني، قد فرغت من كلامك؟ قال: نعم، قال: ما كنت من حاجتك أبعد ولا كنت فيك أزهد مني منذ سمعت كلامك هذا، سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقرة من الأرض**» (الصحيحة رقم: ٤١٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٧٠).

١٠٩٨. (صحيح موقوف في حكم المرفوع) عن عبد الله بن مسعود قال: ليأتين على الناس زمان يأكلون فيه بألسنتهم، كما تأكل البقر بألسنتها. (الصحيحة تحت رقم: ٤١٩/ استدراك رقم: ١٦).

١٠٩٩. (صحيح) عن واثلة بن الأسقع قال: كنت في أصحاب الصُّفة، فلقد رأيتنا وما منا إنسان عليه ثوب تامٌ، وأخذ العرق في جلودنا طرقًا من الغبار والوسخ؛ إذ خرج علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**ليبشر فقراء المهاجرين**». إذ أقبل رجل عليه شارة حسنة، فجعل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يتكلم بكلام إلا كلفته نفسه [أن] يأتي بكلام يعلو كلام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! فلما انصرف قال: «**إنّ الله لا يحبّ هذا وضَرْبَهُ** (وفي رواية: **وأضْرابَه**) **يلوُون ألسنَتَهم للنّاس ليّ البقرة لسانَها بالمرعى! كذلك يلوي الله ألسنتهم ووجوهَهم في النّارِ**» (الصحيحة رقم: ٣٤٢٦).

١١٠٠. (صحيح) عن ابن عمر قال: قدم رجلان من المشرق خطيبان على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقاما فتكلما ثم قعدا. وقام ثابت بن قيس؛ خطيب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتكلم، فعجب الناس من كلامهما. فقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب، فقال: «**يا أيها الناس! قولوا قولكم، فإنما تشقيق الكلام من الشيطان**». ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن من البيان سحرًا**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٧١/ ٨٧٥).

١١٠١. (صحيح) عن أنس قال: خطب رجل عند عمر، فأكثر الكلام، فقال عمر: إن كثرة الكلام في الخطب من شقاشق الشيطان. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٧٢/ ٨٧٦).

باب الضرب على اللحن

١١٠٢. (صحيح) عن نافع قال: كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٧٦/ ٨٨٠).

باب المراء والجدال

١١٠٣. (حسن) عن أَبي أُمَامَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقاً، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كان مَازِحًا، وَبِبَيْتٍ فِي أعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٠٠) (الصحيحة رقم: ٢٧٣) (صحيح الترغيب ج ١/ ١٦٨ / هامش، ٢٦٤٨و٢٩٢٧) (حجة النبي ص: ٢٥) (مناسك الحج والعمرة ص٨) (الضعيفة تحت رقم١٣٥/ ج١/ ص٢٦١) (تحت رقم٥٥٣٦/ ١٢/ ٥٥) (صحيح الجامع رقم١٤٦٤).

١١٠٤. (حسن لغيره) عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من ترك المراء وهو مُبطلٌ بُني له بيتٌ في ربَض الجنة، ومن تركه وهو محق بني له في وسطها، ومن حسّن خلقه بني له في أعلاها»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٣٨).

١١٠٥. (حسن لغيره) عَنْ مُعَاذِ بن جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ، وَبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ، وَبَيْتٍ فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَتَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا، وَحَسُنَ خُلُقُهُ»** (صحيح الترغيب رقم: ١٣٩).

١١٠٦. (حسن) عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما ضل قوم بعد هُدى كانوا عليه، إلا أوتوا الجدل»** ثم تلا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذه الآية: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨] (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٥٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٨) (ظلال الجنة رقم: ١٠١) (صحيح الترغيب رقم: ١٤١) (هداية الرواة رقم: ١٧٨) (المشكاة رقم: ١٨٠) (تحقيق شرح الطحاوية ص٢٠٣).

١١٠٧. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٠٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٤٣) (المشكاة رقم: ٢٣٦) (هداية الرواة رقم: ٢٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٨٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٤١٩/ ج٥/ ٥٤٦) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٥١٧).

باب جدال المنافق

١١٠٨. (صحيح) عن عِمران بن حُصَيْنٍ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ جِدَالُ الْمُنَافِقِ عَلِيمِ اللِّسَانِ»**. وفي رواية: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي كُلُّ**

مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩١) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٩و١٥٥٦و١٥٥٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٢و١٣٣و٢٣٣٠) (الصحيحة رقم: ١٠١٣و رقم: ٣٢٠١/ ج٧/ ٦٠٨).

١١٠٩. (صحيح) عن حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ أخوف ما أخاف عَلَيْكُمْ رَجُل قَرَأَ الْقُرْآنَ حَتَّى إِذَا رُئِيَت بَهْجَتُهُ عليه، وَكَانَ رِدْءًا لِلإِسْلامِ (غَيَّرَهُ إِلَى مَا شَاء اللهُ) انسلخ منه ونبذه وراء ظهره وسعى على جاره بالسيف ورماه الشرك»** قلت: يا نبي الله أيهما أولى بالشرك، الرامي أو المرمي؟: قال: **«بل الرامي»** (الصحيحة رقم: ٣١٠١) (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٨١).

١١١٠. (صحيح) عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مِنَ الدَّجَّالِ: أَئِمَّةً مُضِلِّينَ»** (ظلال الجنة رقم: ١٠٠) (صحيح الجامع رقم: ١٥٥١).

١١١١. (صحيح) عن أَبِي ذَرٍّ، قال: كُنْتُ مُخَاصِرَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمًا إِلَى مَنْزِلِهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ عَلَى أُمَّتِي مِنَ الدَّجَّالِ»** فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَدْخُلَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ شَيْءٍ أَخْوَفُ عَلَى أُمَّتِكَ مِنَ الدَّجَّالِ؟ قَالَ: **«الأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ»** (صحيح الجامع رقم: ٤١٦٥).

١١١٢. (صحيح) عن زيادِ بنِ حديرٍ قالَ: قالَ لي عُمَرُ: هلْ تعرفُ ما يهدِمُ الإسلامَ، قالَ: قلتُ: لا. قال: يهدِمُهُ زلة العالِمِ، وجدالُ المنافقِ بالكتَابِ، وحكمُ الأئمَّةِ المضِلِّينَ. (المشكاة رقم: ٢٦٩) (هداية الرواة رقم: ٢٥٩).

باب من كان مفتاحًا للخير

١١١٣. (حسن) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ، مَغَالِيقَ لِلشَّرِّ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ، مَغَالِيقَ لِلْخَيْرِ، فَطُوبى لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٧) (الصحيحة رقم: ١٣٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٢٣) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٩٧-٢٩٩).

١١١٤. (حسن لغيره) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ هذا الْخَيْرَ خَزَائِنُ، وَلِتِلْكَ الْخَزَائِنِ مَفَاتِيحُ، فَطُوبى لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللهُ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ، مِغْلَاقًا لِلشَّرِّ، وَوَيْلٌ لِعَبْدٍ جَعَلَهُ اللهُ مِفْتَاحًا لِلشَّرِّ، مِغْلَاقًا لِلْخَيْرِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٨) (المشكاة رقم: ٥٢٠٨) (هداية الرواة رقم: ٥٣٦) (صحيح الترغيب رقم: ٦٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٠٤).

* (حسن) وفي رواية: قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِنَّ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَزَائِنَ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ، (وفي رواية: عِنْدَ اللهِ خَزَائِنُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ) مَفَاتِيحُهَا الرِّجَالُ، فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ**

مِغْلَاقًا لِلشَّرِّ، وَوَيْلًا لِمَنْ جَعَلَهُ مِغْلَاقًا لِلْخَيْرِ مِفْتَاحًا لِلشَّرِّ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٩٦و٢٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٤١٠٨).

باب كره أن يوطأ عقباه

١١١٥. (صحيح) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: مَا رُئِيَ رَسُولُ اللهِ يَأْكُلُ مُتَّكِئًا قَطُّ، وَلَا يَطَأُ عَقِبَيْهِ رَجُلَانِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٤) (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٧٠) (الصحيحة رقم: ٢١٠٤) (تحت رقم: ١٢٣٩) (ج٣/ ص٢٤٣) (المشكاة رقم: ٤٢١٢) (هداية الرواة رقم: ٤١٤٠).

١١١٦. (صحيح) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ أَنْ يَطَأَ أَحَدٌ عَقِبَهُ وَلَكِنْ يَمِينٌ وَشِمَالٌ. (الصحيحة رقم: ١٢٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٠٩) (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم١٠١).

باب إكرام العلماء وإجلالهم وتوقيرهم

١١١٧. (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«البركة مع أكابركم»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٢) (الصحيحة رقم: ١٧٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٨٤).

١١١٨. (حسن) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَيْسَ مِنَّا (وفي رواية: لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي) مَنْ لَمْ يَجِلَّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا حقه»** (صحيح الجامع رقم: ٥٤٤٣) (التصفية والتربية ص٢٢) صحيح الترغيب رقم: ١٠١) (الصحيحة ج٥/ ٢٣١) (تحقيق الكلام الطيب ص٢٦) (أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الإيمان ص ٧٠) (تحريم آلات الطرب ص٣٠).

١١١٩. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ، قَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثًا مُنْذُ زَمَانٍ: إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ عِشْرِينَ رَجُلًا، أَوْ أَقَلَّ، أَوْ أَكْثَرَ، فَتَصَفَّحْتَ فِي وُجُوهِهِمْ، فَلَمْ تَرَ فِيهِمْ رَجُلًا يُهَابُ فِي اللهِ، فَاعْلَمْ أَنَّ الأَمْرَ قَدْ رَقَّ. (صحيح الترغيب رقم: ١٠٤).

١١٢٠. (صحيح) عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فساد الدين إذا جاء العلم من الصغير، استعصى عليه الكبير، و صلاح الناس إذا جاء العلم من قبل الكبير، تابعه عليه الصغير. (الصحيحة تحت رقم: ٢٩١٨) (٦/ ١٠٠٣).

١١٢١. (حسن) عن ابن عباس قال: وجدت: عامة علم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند هذا الحي من الأنصار إن كنت لأقيل عند باب أحدهم ولو شئت أن يؤذن لي عليه لأذن ولكن أبتغي بذلك طيب نفسه. (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم١٣٣).

باب الدعوة إلى الله

١١٢٢. (صحيح) عن أبي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ «ادْعُوَا النَّاسَ وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا وَيَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وفي رواية: وعلما». قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَفْتِنَا فِي شَرَابَيْنِ كُنَّا نَصْنَعُهُمَا بِالْيَمَنِ الْبِتْعُ وَهُوَ مِنَ الْعَسَلِ يُنْبَذُ حَتَّى يَشْتَدَّ وَالْمِزْرُ وَهُوَ مِنَ الذُّرَةِ وَالشَّعِيرِ يُنْبَذُ حَتَّى يَشْتَدَّ قَالَ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ أُعْطِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ بِخَوَاتِمِهِ فَقَالَ: «أَنْهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ أَسْكَرَ عَنِ الصَّلَاةِ» (الصحيحة رقم: ٤٢١).

بَابُ مَا جَاءَ فِي تَعْلِيمِ السُّرْيَانِيَّةِ

١١٢٣. (حسن صحيح) عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، قالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَتَعَلَّمَ لَهُ كَلِمَاتٍ مِنْ كِتَابِ يَهُودَ (وفي رواية: أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ فَتَعَلَّمْتُ لَهُ كِتَابَ يَهُودَ) (وفي رواية: لما قدم النبي ﷺ المدينة، أتي بي إليه، فقرأت عليه فقال لي:) «إِنِّي وَاللهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي» (وفي رواية: «تَعَلَّمْ كِتَابَ الْيَهُودِ فَإِنِّي لَا آمَنُهُمْ عَلَى كِتَابِنَا»)، قالَ: فَمَا مَرَّ بِي نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى تَعَلَّمْتُهُ لَهُ (وفي رواية: حَتَّى حَذَقْتُهُ)، قالَ: فَلَمَّا تَعَلَّمْتُهُ كَانَ إِذَا كَتَبَ إِلَى يَهُودَ كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ، وَإِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ قَرَأْتُ لَهُ كِتَابَهُمْ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٧١٥) (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٤٥) (الإرواء تحت الحديث رقم: ٢٦٢٩/ ج٨/ ٢٥٥) (نقد نصوص حديثية ص٣٤) (هداية الرواة رقم: ٤٥٨٢) (المشكاة رقم: ٤٦٥٩). (الصحيحة رقم: ١٨٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تُحْسِنُ السُّرْيَانِيَّةَ؟ إِنَّهَا تَأْتِينِي كُتُبٌ» قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: «فَتَعَلَّمْهَا» فَتَعَلَّمْتُهَا فِي سَبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا. (الصحيحة تحت الحديث رقم: ١٨٧) (ج١/ ٣٦٤و٣٦٥).



كتـــاب الطهارة

أبواب النجاسة وقضاء الحاجة

باب الاستنجاء بالماء

١١٢٤. (صحيح) عن أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ، وَجَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ هذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ إِنَّ اللهَ قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ. فَمَا طُهُورُكُمْ؟**» قَالُوا: نَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَنَغْتَسِلُ مِنَ الجَنَابَةِ وَنَسْتَنْجِي بِالمَاءِ. قَالَ: «**فَهُوَ ذَاكَ فَعَلَيْكُمُوهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦١) (المشكاة رقم: ٣٦٩) (هداية الرواة رقم: ٣٥٤) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٣٤) (ج١/ ٧٦) ط غراس.

١١٢٥. (حسن) عن عويم بن ساعدة الأنصاري: أن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتاهم في مسجد قباء، فقال: «**إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَحْسَنَ عَلَيْكُمُ الثَّنَاءَ فِي الطُّهُورِ فِي قِصَّةِ مَسْجِدِكُمْ، فَما هذا الطُّهورُ الذي تطهرونَ بِهِ؟**» قالوا: والله يا رسول الله ما نعلم شيئًا إلا أنه كان لنا جيران من اليهود، فكانوا يغسلون أدبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٣٤) (ج١/ ٧٥) ط غراس (الإرواء ج١/ ٨٥) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٢٩).

١١٢٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ غَائِطٍ قَطُّ إِلَّا مَسَّ مَاءً. (صحيح أبن ماجه رقم: ٣٦٠).

١١٢٧. (صحيح) وعنها قَالَتْ: مُرْنَ أَزْوَاجَكُنَّ أَن يَسْتَطِيبُوا بِالمَاءِ، فإِنِّي أَسْتَحْيِيهِمْ منه، فإِنَّ رسولَ الله كَانَ يَفْعَلُهُ. (صحيح الترمذي رقم: ١٩) (صحيح النسائي رقم: ٤٦) (الإرواء تحت رقم: ٤٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٨-١٤٤٠).

* (حسن) وفي رواية: أن عائشة قالت: يا معشر النساء مرن أزواجكن أن يغسلوا عنهم أثر البول والغائط فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يغسل عنه أثر البول والغائط وأنا استحي أن أقوله لهم. (الضعيفة تحت رقم٤٢٨٢/ ج٩/ ص٢٧٧).

باب الرجل يدلك يده بالأرض إذا استنجى

١١٢٨. (حسن لغيره) عن أبي هريرة قال: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخَلاءَ، (وفي رواية: كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى الخَلَاءَ) فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ في تَوْرٍ، أَوْ رَكْوَةٍ، فَاسْتَنْجَى به، وَمَسَحَ يَدَهُ اليُسْرَى على

الأرضِ، فَغَسَلَهَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِإِنَاءٍ فَتوضَّأَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٨) (صحيح أبي داود رقم: ٤٥) و(رقم: ٣٥) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٦٠) (هداية الرواة رقم: ٣٤٥).

* (حسن) وفي رواية عنه: أَنَّ النَّبِـيَّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَلَمَّا اسْتَنْجَى دَلَكَ يَدَهُ بِالأَرْضِ. (وفي لفظ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ اسْتَنْجَى مِنْ تَوْرٍ، ثُمَّ دَلَكَ يَدَهُ بِالأَرْضِ) (صحيح النسائي رقم: ٥٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٤).

١١٢٩. (حسن بما قبله) عن جرير أَنَّ نَبِيَّ اللهِ دَخَلَ الْغَيْضَةَ فَقَضَى حَاجَتَهُ، فَأَتَاهُ جَرِيرٌ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ فَاسْتَنْجَى مِنْهَا، وَمَسَحَ يَدَهُ بِالتُّرَابِ. وفي رواية: قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِـيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَأَتَى الخَلاءَ فَقَضَى الحَاجَةَ ثُمَّ قَالَ: «يَا جَرِيرُ هَاتِ طَهُورا» فَأَتَيْتُهُ بِالمَاءِ فَاسْتَنْجَى بِالمَاءِ وَقَالَ بِـيَدِهِ فَدَلَكَ بِهَا الأَرْض. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٥) (صحيح النسائي رقم: ٥١).

باب الاستجمار بالحجارة

١١٣٠. (صحيح) عن عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّ رَسولَ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُم إِلَى الْغَائِطِ فَلْيَذْهَبْ مَعَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ يَسْتَطِيبُ بِهِنَّ (فَلْيَسْتَطِبْ بِهَا) فَإِنَّهَا تُجْزِىءُ عَنْهُ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠) و(رقم: ٣١) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٤٩) (هداية الرواة رقم: ٣٣٤) (إرواء الغليل رقم: ٤٤) (صحيح الجامع رقم٥٤٧) (صحيح النسائي رقم: ٤٤).

١١٣١. (صحيح) عن خزيمة بنِ ثَابِتٍ قال: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عَنْ الإِسْتِطَابَةِ فَقَالَ: «الاسْتِنْجَاء بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ لَيْسَ فِيهَا رَجِيعٌ» (صحيح أبي داود رقم: ٤١) و(رقم: ٣٢) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٠) (الضعيفة تحت رقم٤٥٤٤/ ١٠/ ٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٧٣).

١١٣٢. (صحيح وهو في حكم المرفوع) عن سراقة بن مالك بن جعشم: أنه كان إذا جاء من عند رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ حدّث قومه وعلمهم، فقال له رجل يومًا وهو كأنه يلعب ما بقي لسراقة إلا أن يعلمكم كيف التغوّط؟ فقال سراقة: «إذا ذهبتم إلى الغائط فاتقوا المجالسَ على الظلِّ والطريقِ خذوا النُّبَل واستنشبوا على سوقكم واستجمروا وترًا» (الصحيحة رقم: ٢٧٤٩).

١١٣٣. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ مرفوعًا: «إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجْمِرْ وِتْرًا،(وفي رواية: «مَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ») («فَإِنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ») وَإِذَا اسْتَنْثَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْثِرْ وِتْرًا» وفي رواية: «وَمَنْ اكْتَحَلَ فَلْيُوتِرْ» (الصحيحة رقم: ١٢٩٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١١، ١٣١) (صحيح الجامع رقم: ١٨٣٠).

١١٣٤. (صحيح) عن ابن عمر و جابر قالا: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيَسْتَجْمِرْ ثَلاثًا» (الصحيحة رقم: ٢٣١٢ تحت رقم: ٢٣١٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٠١٣).

١١٣٥. (صحيح) عن جابر قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إِذَا تَغَوَّطَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَمْسَحْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، (وفي رواية): فليتمسَّح بثلاثة أحجار» (الصحيحة رقم: ٣٣١٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٤).

١١٣٦. (صحيح) عن خلاد بن السائب الجهني عن أبيه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الاستنجاء بثلاثة أحجار. (الضعيفة تحت رقم٥٧٠٤/ ١٢/ ٤٦٢).

باب ما ينهى عنه أن يستنجى به

١١٣٧. (صحيح) عن شَيْبَانَ الْقِتْبَانِيِّ: أَنَّ مَسْلَمَةَ بنَ مُخَلَّدٍ اسْتَعْمَلَ رُوَيْفِعَ بنَ ثَابِتَ عَلَى أَسْفَلَ الأَرْضِ: قال شَيْبَانُ: فَسِرْنَا مَعَهُ مِنْ كُومِ شَرِيكٍ إِلَى عَلْقَمَاءَ أَوْ مَنْ عَلْقَمَاءَ إِلَى كُومِ شَرِيك يُرِيدُ عَلْقَامَ فَقَالَ رُوَيْفِعُ: إِنْ كانَ أَحَدُنَا في زَمَنِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَأْخُذَ نِضْوَ أَخِيهِ، عَلَى أَنَّ لَهُ النِّصْفَ مِمَّا يَغْنَمُ وَلَنَا النِّصْفَ، إِنْ كانَ أَحَدُنَا لِيَطِيرُ لَهُ النَّصْلُ والرِّيشُ وَلِلآخَرِ القَدَحُ، ثُمَّ قال: قال لي رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا رُوَيْفِعُ لَعَلَّ الحَيَاةَ سَتَطُولُ بِكَ بَعْدِي، فَاخْبِرْ النَّاسَ أنَّهُ مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ، أَوْ تَقَلَّدَ وَتَرًا، أَوْ اسْتَنْجَى بِرَجِيعِ دَابَّةٍ أَوْ عَظْمٍ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا مِنْهُ بَرِيءٌ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦) و(رقم: ٢٧) ط غراس (النصيحة ١١٨/ ٢٣٠) (صحيح النسائي رقم: ٥٠٨٢) (المشكاة رقم: ٣٥١) (هداية الرواة رقم: ٣٣٦).

١١٣٨. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قال: قَدِمَ وَفْدُ الجِنِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالُوا: يا مُحَمَّدُ انِه أُمَّتَكَ أَنْ يَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ، أَوْ رَوْثَةٍ أَوْ حُمَمةٍ، فإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لَنَا فِيهَا رِزْقًا. قال: فَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ذلك. (صحيح أبي داود رقم: ٣٩) ورقم(٣٠) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٧٥) (هداية الرواة رقم: ٣٦٠) (الضعيفة تحت رقم١٠٣٨/ ج٣/ ١٤٠).

١١٣٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَسْتَنْجُوا بِالرَّوْثِ وَلَا بِالْعِظَام، فَإِنَّهُ زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ»، وفي رواية: «نهى أَنْ يُسْتَنْجَى بِعَظْمٍ أَوْ رَوْثَةٍ أو حُمَمةٍ» (صحيح الترمذي رقم: ١٨) (الإرواء رقم: ٤٦) (المشكاة رقم: ٣٥٠) (هداية الرواة رقم: ٣٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٢٦و٧٣٢٥) (صحيح النسائي رقم: ٣٩).

١١٤٠. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ مِثْلُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ أُعَلِّمُكُمْ، إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا»، وَأَمَرَ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ،

وَنَهى عَنِ الرَّوْثِ وَالرِّمَّةِ، وَنَهى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٨) (صحيح النسائي رقم: ٤٠) (المشكاة رقم: ٣٤٧) (هداية الرواة رقم: ٣٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٤٦) (صحيح أبي داود رقم: ٨) و(رقم: ٦) ط غراس (الصحيحة تحت رقم: ٣٣١٦) (٧/ ٩٣٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٨، ١٣٠).

باب كراهة الاستنجاء باليمين

١١٤١. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا اسْتَطَابَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَسْتَطِبْ بِيَمِينِهِ، لِيَسْتَنْجِ بِشِمَالِهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٢).

باب نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يمس الرجل ذكره بيمينه

١١٤٢. (صحيح) عن جابر، قال: نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يمس الرجل ذكره بيمينه، وأن يمشي في نعل واحدة، وأن يشتمل الصماء، وأن يحتبي في ثوب ليس على فرجه منه شيء. (صحيح الجامع ٦٨٤٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٦).

باب الاستتار لقضاء الحاجة

١١٤٣. (صحيح) عن مُرَّةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَأَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ، فَقَالَ لِي: «**ائْتِ تِلْكَ الأَشَاءَتَيْنِ**» (قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي النَّخْلَ الصِّغَارَ)، (قال أبو بكر: القصار) «**فَقُلْ لَهُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللهِ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا**»، فَاجْتَمَعَتَا، فَاسْتَتَرَ بِهِمَا، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: «**ائْتِهِمَا، فَقُلْ لَهُمَا: لِتَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَى مَكَانِهَا**» فَقُلْتُ لَهُمَا. فَرَجَعَتَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٣).

باب في التباعد للبراز في الفضاء

١١٤٤. (صحيح) عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فأتى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَتَهُ فأَبْعَدَ فِي الْمَذْهَبِ. وفي رواية: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا ذَهَبَ الْمَذْهَبَ، أَبْعَدَ. قَالَ: فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ وَهُوَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَقَالَ: «**ائْتِنِي بِوَضُوءٍ**» فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ. (صحيح النسائي رقم: ١٧) (صحيح الترمذي رقم: ٢٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٥) (صحيح أبي داود رقم: ١) و ط غراس (الصحيحة رقم: ١١٥٧).

١١٤٥. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، فَتَنَحَّى لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ جَاءَ فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٦).

١١٤٦. (صحيح) عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ، إِذَا ذَهَبَ إِلَى الْغَائِطِ، أَبْعَدَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٧، ٣٣٩).

١١٤٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ فَأَبْعَدَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٨) (صحيح النسائي رقم: ١٦).

١١٤٨. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ لَا يَأْتِي الْبَرَازَ حَتَّى يَتَغَيَّبَ، فَلَا يُرَى. وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبَرَازَ انْطَلَقَ حَتَّى لَا يَرَاهُ أَحَدٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٢) (رقم: ٢) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٤٤) (هداية الرواة رقم: ٣٢٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٩).

١١٤٩. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: كان يذهب لحاجته إلى المُغَمَّس. قال نافع: (المغمس) ميلين أو ثلاثة من مكة. (الصحيحة رقم: ١٠٧٢).

باب كيف التكشف عند قضاء الحاجة

١١٥٠. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ قال: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ إِذَا أَرَادَ حَاجَةً لَا يَرْفَعُ ثَوْبَهُ حَتَّى يَدْنُوَ مِنَ الأَرْضِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٤) و(رقم: ١١) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ١٤) (الصحيحة رقم: ١٠٧١) (المشكاة رقم: ٣٤٦) (هداية الرواة رقم: ٣٣١).

باب ما جاء في الانتضاح

١١٥١. (حسن) عن زيد بن حارثة عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ أتاه في أوّل ما أوحي إليه فعلمه الوضوء والصلاة، فلما فرغ من الوضوء أخذ غرفة من ماء فنضح بها فرجه. (الصحيحة رقم: ٨٤١) (الضعيفة ج٣/ ٤٧٨) (المشكاة رقم: ٣٦٦) (هداية رقم: ٣٥١) (صحيح الجامع رقم٧٦).

١١٥٢. (صحيح) عن سُفْيَانَ بنِ الحَكَمِ الثَّقَفِيِّ، أَوْ الحَكَمِ بنِ سُفْيَانَ قال: كَانَ رَسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَالَ يَتَوَضَّأُ وَيَنْتَضِحُ. وفي رواية: أَنَّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَنَضَحَ فَرْجَهُ. وفي رواية: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَنَضَحَ بِهِ فَرْجَهُ. وفي رواية: رَأَيْتُ رَسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَالَ ثُمَّ نَضَحَ فَرْجَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٦٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٦و١٦٧و١٦٨) و(رقم: ١٥٩و١٦٠و١٦١) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٦١) (هداية الرواة رقم: ٣٤٦) (صحيح النسائي رقم: ١٣٥).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَوَضَأَ أَخَذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَقَالَ بِهَا هكَذَا وَوَصَفَ شُعْبَةُ [راويه] نَضَحَ بِهِ فَرْجَهُ. (صحيح النسائي رقم: ١٣٤).

١١٥٣. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: تَوَضَّأَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَضَحَ فَرْجَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٦٩).

١١٥٤. (صحيح) عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ توضأَ مَرَّةً مَرَّةً وَنَضَحَ فَرْجَهُ. (صحيح أبي داود ج١/ ٢٩٦) ط غراس (تمام المنة ص٦٦).

باب المواضع التي نهى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن البول فيها

١١٥٥. (حسن) عن أبي سَعِيدٍ الحِمْيَرِيِّ قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَتَحَدَّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ، وَيَسْكُتُ عَمَّا سَمِعُوا، فَبَلَغَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ هذَا، وَأَوْشَكَ مُعَاذٌ أَنْ يَفْتِنَكُمْ فِي الخَلَاءِ، فَبَلَغَ ذلِكَ مُعَاذًا، فَلَقِيَهُ، فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو إِنَّ التَّكْذِيبَ بِحَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ نِفَاقٌ، وَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ قَالَهُ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ: الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ، وَالظِّلِّ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٢).

* (حسن لغيره) وعنه قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اتَّقُوا المَلَاعِنَ الثَّلاثَ: الْبـرَازَ في المَوَارِدِ وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ والظِّلِّ»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٦) و رقم: ٢١) ط غراس (صحيح الجامع رقم: ١١٢) (الإرواء رقم: ٦٢) (المشكاة رقم: ٣٥٥) (هداية الرواة رقم: ٣٤٠) (غاية المرام رقم: ١٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٤٦) (تراجع العلامة رقم: ١٤٤).

١١٥٦. (حسن لغيره) عن جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ،...، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ. وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَلَاعِنِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٣) (الإرواء ج١/ ١٠١) (صحيح الترغيب رقم: ١٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٧٣) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٥٩٨).

١١٥٧. (حسن لغيره) عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«اتَّقُوا المَلَاعِنَ الثَّلَاثْ»**: قيل ما الملاعن يا رسول الله؟ قال: **«أن يقعد أحدكم في ظل يستظل فيه، أو في طريق أو في نقع ماء»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٤٧) (صحيح الجامع رقم: ١١٣) (الإرواء ج١/ ١٠١) (الضعيفة تحت رقم٤٧٠٧/ ج١٠/ ص٢٥٤).

١١٥٨. (حسن لغيره) عن مكحول قال: نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنَّ يُبال بأبواب المساجد. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٨١٣/ ١) (تراجع العلامة رقم: ٤٨).

١١٥٩. (حسن) عن حذيفة بن أسد أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَنْ آذَى الْمُسْلِمِينَ فِي طُرُقِهِمْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ لَعْنَتُهُمْ»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٢٣) (الصحيحة رقم: ٢٢٩٤) (الضعيفة تحت رقم٥١٥١/ ١١/ ٢٥٢).

١١٦٠. (صحيح وهو في حكم المرفوع) عن سراقة بن مالك بن جعشم: أنه كان إذا جاء من عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدّث قومه وعلمهم، فقال له رجل يومًا وهو كأنه يلعب ما بقي لسراقة إلا أن يعلمكم كيف التغوّط؟ فقال سراقة: «**إذا ذهبتم إلى الغائط فاتقوا المجالسَ على الظلِّ والطريقِ خذوا النُّبَل واستنشبوا على سوقكم واستجمروا وترًا**» (الصحيحة رقم: ٢٧٤٩).

باب كراهية البول في المغتسل

١١٦١. (صحيح) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا صَحِبَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَرْبَعَ سِنِينَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ أَوْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلِهِ، أَوْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ والْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ، وَلْيَغْتَرِفَا جَمِيعًا. (صحيح النسائي رقم: ٢٣٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٨، ٨١) و(رقم: ٢٢، ٧٢) ط غراس (المشكاة رقم: ٤٧٢) (هداية الرواة رقم: ٤٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٤) (تمام المنة ص٦٢).

١١٦٢. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ مُغَفَّلٍ قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ في مُسْتَحَمِّهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ**» وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَبُولَ الرَّجُلُ في مُسْتَحَمِّه. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٧) (صحيح النسائي رقم: ٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٨١٥و٧٥٩٧) (صحيح الترمذي رقم: ٢١).

باب النهي عن البول في الماء الراكد

١١٦٣. (صحيح) عَنْ أَبي هُريرةَ عنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لَا يَبُولَنَّ أحدُكُمْ في الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ منهُ**» وفي رواية: «**ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ أَوْ يَتَوَضَّأُ**» وفي رواية: «**وَلا يَغْتَسِلْ فِيهِ مِنَ الجَنَابَةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٦٨) (صحيح النسائي رقم: ٥٧و٣٩٥) (صحيح أبي داود ج١/ ص١٢١) ط غراس و رقم: ٧٠) و(رقم: ٦٣) ط غراس (التعليقات الندية على الروضة الندية١/ ٩٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥١).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَهَى أَن يُبَالَ فِي المَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يُغْتَسَلَ فِيهِ مِنَ الجَنَابَةِ». وفي رواية: «نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي المَاءِ الرَّاكِدِ ثُمَّ يُغْتَسَلَ مِنْه» (صحيح النسائي رقم: ٣٩٦و٣٩٧).

١١٦٤. (صحيح الإسناد موقوف في حكم المرفوع) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «**لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي المَاءِ الدَّائِمِ الذي لَا يَجْرِي ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْه**» (صحيح النسائي رقم: ٣٩٨).

باب ما جاء في البول قاعدًا

١١٦٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبُولُ قَائِمًا فَلَا تُصَدِّقُوهُ،(في رواية: فكذبه) مَا كَانَ يَبُولُ إِلَّا قَاعِدًا. أَنَا رَأَيْتُهُ يَبُولُ قَاعِدًا. قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: أَنَا رَأَيْتُهُ يَبُولُ قَاعِدًا، قَالَ: الرَّجُلُ [يشير إلى حديث حذيفة] أَعْلَمُ بِهذَا مِنْهَا. (صحيح الترمذي رقم: ١٢) (صحيح النسائي رقم: ٢٩) (هداية الرواة رقم: ٣٥) (الصحيحة رقم: ٢٠١) (الإرواء ١/ ٩٥) (تمام المنة ص٦٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٠، ٣١٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٦-١٤٢٧).

١١٦٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ حَسَنَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي يَدِهِ الدَّرَقَةُ، فَوَضَعَهَا ثُمَّ جَلَسَ فَبَالَ إِلَيْهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: انْظُرُوا إِلَيْهِ، يَبُولُ كَمَا تَبُولُ الْمَرْأَةُ، فَسَمِعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**وَيْحَكَ أَمَا عَلِمْتَ مَا أَصَابَ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَوْلُ قَرَضُوهُ بِالْمَقَارِيضِ، فَنَهَاهُمْ عَنْ ذلِكَ، فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٢) (صحيح النسائي رقم: ٣٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٩) (هداية الرواة رقم: ٣٥٦) (المشكاة رقم: ٣٧١) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٥٨) مكرر في كتاب الطهارة باب ما جاء في التشديد في البول.

باب ما جاء في البول قائمًا

١١٦٧. (حسن) عن المغيرة بن شعبة قال: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتى على سباطة بني فلان فبال قائمًا. قال حماد بن أبي سليمان: ففحج رجليه. (صحيح موارد الظمآن ج١/ ١٧٢/ هامش).

١١٦٨. (صحيح موقوف) عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أربع من الجفاء: أن يبول الرجل قائما وصلاة الرجل والناس يمرون بين يده ولبس ببن يديه شيء يستره ومسح الرجل التراب عن وجهه وهو في صلاته وأن يسمع المؤذن فلا يجيبه في قوله. (الإرواء ١/ ٩٧) (تمام المنة ص٦٤).

باب البول في الإناء

١١٦٩. (حسن صحيح) عن حُكَيْمَةَ بِنْتِ أُمَيْمَةَ بنت رُقَيْقَةَ عن أُمِّهَا أَنَّهَا قالَتْ: كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَحٌ مِنْ عِيدَانٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ يَبُولُ فِيهِ بِاللَّيْلِ. وفي رواية: كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَحٌ مِنْ عَيْدَانٍ يَبُولُ فِيهِ وَيَضَعُهُ تَحْتَ السَّرِيرِ. وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَبُولُ في قَدَحٍ مِنْ عِيدَان ثُمَّ يُوضَعُ تَحْتَ سَرِيرِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣) و(رقم: ١٩) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٦٢) (هداية الرواة رقم: ٣٤٧) (الصحيحة تحت رقم: رقم: ٢٥١٦) (الضعيفة تحت رقم: ١١٨٢/ ج٣/ ص٣٢٩) (صحيح النسائي رقم: ٣٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤١).

١١٧٠. (حسن) عن حُكَيْمَةُ بنتُ أُمَيْمَةَ بنتِ رُقَيْقَةَ، عَنْ أُمِّهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبُولُ فِي قَدَحِ عِيدَانٍ، ثُمَّ يَرْفَعُ تَحْتَ سَرِيرِهِ، فَبَالَ فِيهِ ثُمَّ جَاءَ فَأَرَادَهُ، فَإِذَا الْقَدَحُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَقَالَ لامْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا بَرَكَةُ كَانَتْ تَخْدُمُ أُمَّ حَبِيبَةَ، جَاءَتْ بِهَا مِنْ أَرْضِ الحَبَشَةِ: أَيْنَ الْبَوْلُ الَّذِي كَانَ فِي الْقَدَحِ؟ قَالَتْ: شَرِبْتُهُ، فَقَالَ: «**لَقَدِ احْتَظَرْتِ مِنَ النَّارِ بِحِظَارٍ**» (الضعيفة تحت رقم: ١١٨٢/ ج٣/ ص٣٢٩).

١١٧١. (صحيح) عبد الله بن يزيد عن النبي ﷺ قال: «**لا ينقع بول في طست في البيت، فإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول منتقع، ولا يبولن في مغتسل (مغتسلك)**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٥١٦) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٢) (ج١/ ص٥٨) ط غراس (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٥٣).

باب ما جاء في التشديد في البول

١١٧٢. (صحيح) عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَسَنَةَ قال: انْطَلَقْتُ أَنَا وَعَمْرُو بنُ الْعَاصِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجَ وَمَعَهُ دَرَقَةٌ ثُمَّ اسْتَتَرَ بِهَا ثُمَّ بالَ إِلَيْهَا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: انْظُرُوا إِلَيْهِ يَبُولُ كما تَبُولُ الْمَرْأَةُ، فَسَمِعَ ذَلِكَ فَقَالَ: «**أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا لَقِيَ صَاحِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَوْلُ قَطَعُوا مَا أَصَابَهُ الْبَوْلُ مِنْهُمْ، فَنَهَاهُمْ فَعُذِّبَ في قَبْرِهِ**». وفي رواية: «**وَيْحَكَ أَمَا عَلِمْتَ مَا أَصَابَ صَاحِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَوْلُ قَرَضوهُ بِالْمَقَارِيضِ، فَنَهَاهُمْ عَنْ ذلِكَ، فَعُذِّبَ فِي قَبْرِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٢) (رقم: ١٦) ط غراس(صحيح الجامع رقم١٣١٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٢) (صحيح النسائي رقم: ٣٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٩) (هداية الرواة رقم: ٣٥٦) (المشكاة رقم: ٣٧١) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٢).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ «**جِلْدِ أَحَدِهِمْ**» وفي أخرى قَالَ «**جَسَدِ أَحَدِهِمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٢) (رقم: ١٧) ط غراس.

١١٧٣. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ أَحَدَهُمُ الْبَوْلُ قَرَضَهُ بِالْمِقْرَاضِ**» (صحيح الجامع رقم: ٢٠٤٣).

١١٧٤. (صحيح لغيره) عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْبَوْلِ، فاستنزهوا من البول**» وفي رواية: «**إِنَّ عَامَّةَ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْبَوْلِ، فَتَنَزَّهُوا مِنَ الْبَوْلِ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٨و ١٥٩) (الإرواء رقم: ٢٨٠) (١/ ٣١١) (صحيح الجامع رقم: ٢١٠٢و ٣٠٠٢و٣٩٧١).

١١٧٥. (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٦١) (الإرواء تحت رقم: ٢٨٠) (١/ ٣١١) (صحيح الجامع رقم١٢٠٢).

١١٧٦. (حسن صحيح) عن أبي بكرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: بينما النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يمشي بيني وبين رجل آخر، إذ أتى على قبرين، فقال: «**إن صاحبي هذين القبرين يعذبان، فائتياني بجريدة**» قال أبو بكرة: فاستبقت أنا وصاحبي فأتيته بجريدة، فشقها نصفين فوضع في هذا القبر واحدة، وفي ذا القبر واحدة، وقال: «**لعله يخفف عنهما ما دامتا رطبتين، إنهما يعذبان بغير كبير الغيبة والبول**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٦٠و٢٨٤١).

* (حسن صحيح) وفي رواية: قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «**إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ. وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيُعَذَّبُ فِي الْبَوْلِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَيُعَذَّبُ فِي الْغِيبَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٥) (صحيح الترغيب والترهيب تحت ١٦٠) (١/ ١٧٧) هامش (صحيح الجامع رقم: ٢٤٤١). (راجع كتاب الجنائز باب لا يضع الجريد ولا الزهور على القبور).

باب الكلام على قضاء الحاجة

١١٧٧. (صحيح لغيره) عن أبي سَعِيدٍ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لا يَخْرُجْ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ كَاشِفَيْنِ عَنْ عَوْرَتِهِمَا يَتَحَدَّثَانِ، فَإِنَّ الله عَزَّوَجَلَّ يَمْقُتُ عَلى ذَلِكَ**» وفي رواية: «**لا يَتَنَاجَى اثْنَانِ عَلَى غَائِطِهِمَا يَنْظُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى عَوْرَةِ صَاحِبِهِ فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَمْقُتُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١١/م) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٣٤١) (صحيح الترغيب والترهيب رقم ١٥٥و ١٥٦) (١/ ١٧٥) (الضعيفة تحت رقم٥٠٣٥/ ١١/ ٥٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٧).

١١٧٨. (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا تغوط الرّجلانِ، فليتوارٍ كل وَاحِد مِنْهُمَا عَن صَاحبه، وَلَا يتحدثان عَلَى طوفيهما، فَإِن الله يمقت عَلَى ذَلِك**» (الصحيحة رقم: ٣١٢٠) (وتحت رقم: ٣٣١٦) (٧/ ٩٣٣).

١١٧٩. (صحيح) عن المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جُدْعَان أنه أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ، حَتَّى تَوَضَّأَ، (في رواية: فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ) ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «**إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللهَ إلا عَلَى طَهَارَةٍ**» وفي رواية: «**إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي مِنْ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْكَ، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٨، ١٩٠) (الإرواء ج١/ ٩٢) (صحيح النسائي رقم: ٣٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٠٥).

١١٨٠. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبُولُ. فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فقَالَ لَهُ رَسُولُ الله: «**إِذَا رَأَيْتَنِي عَلَى مِثْلِ هذِهِ الحَالَةِ فَلَا تُسَلِّمْ عَلَيَّ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذلِكَ، لَمْ أَرُدَّ عَلَيْكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٨) (الصحيحة رقم: ١٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٥).

باب دخول الخلاء بشيء فيه ذكر الله

١١٨١. (صحيح) عن الحسن البصري أنه سئل الرجل يكون في خاتمه اسم من أسماء الله فيدخل به الخلاء؟ فقال: أولم يكن في خاتم رسول الله آية من كتاب الله؟ يعني: محمد رسول الله. (مختصر الشمائل تحت رقم: ٧٥/ هامش).

ما جاء في بول الصبي الذي لم يطعم

١١٨٢. (حسن صحيح) عن لُبَابَةَ بِنْتِ الحَارِثِ قالت: كَانَ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيَ فِي حِجْرِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَالَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: الْبَسْ ثَوْبًا وَأَعْطِنِي إِزَارَكَ حَتَّى أَغْسِلَهُ. قال: «**إِنَّمَا يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْأُنْثَى، وَيُنْضَحُ مِنْ بَوْلِ الذَّكَرِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٢٨) (المشكاة رقم: ٥٠١) (هداية الرواة رقم: ٤٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٨٢).

١١٨٣. (صحيح) عن أبي السَّمْحِ قال: كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ قال: «**وَلِّني قَفَاكَ**» قالَ فأُوَلِّيهِ قَفَاي فأَسْتُرُهُ بِهِ، فأُتِيَ بِحَسَنٍ أَوْ حُسَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فَبَالَ عَلَى صَدْرِهِ، فَجِئْتُ أَغْسِلُهُ، فقال: «**يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ وَيُرَشُّ مِنْ بَوْلِ الْغُلَامِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٦) و(رقم: ٤٠٢) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٣٢) (صحيح النسائي رقم: ٣٠٣) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٧٩) (المشكاة تحت رقم: ٥٠٢ـ هامش).

١١٨٤. (صحيح) عن عليّ بن أَبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال في بَوْل الغلَام الرَّضِيعِ: «**يُنْضَحُ بَوْلُ الغُلَامِ ويُغسَلُ بَوْلُ الجَارِيَةِ**» وفي رواية: «**بَوْلُ الْغُلَامِ يُنْضَحُ عَلَيْهِ وَبَوْلُ الْجَارِيَةِ يُغْسَلُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٦١٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٣١و٥٣٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٧) (التعليقات الندية على الروضة الندية١/ ١٠٨) (الإرواء رقم: ١٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٤٢).

١١٨٥. (صحيح موقوف) عن عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: يُغْسَلُ من بوْلِ الجَارِيَةِ وَيُنْضَحُ من بَوْلُ الْغُلَامِ مَا لَمْ يَطْعَمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٧) و(رقم: ٤٠٣) ط غراس.

١١٨٦. (صحيح) وعنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: .... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ: «مَا لَمْ يَطْعَمْ». زَادَ قال قَتَادَةَ: هَذَا مَا لَمْ يَطْعَمَا الطَّعَامَ فإِذَا طَعِمَا غُسِلَا جَمِيعًا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٨) و(رقم: ٤٠٤) ط غراس.

١١٨٧. (صحيح) عن خيرة أم الحَسَنِ البصري: أَنَّهَا أَبْصَرَتْ أُمَّ سَلَمَةَ تَصُبُّ المَاءَ عَلَى بَوْلِ الْغُلَامِ مَا لَمْ يطْعَمْ فَإِذَا طَعِمِ غَسَلَتْهُ، وكَانَتْ تَغْسِلُ بَوْلَ الجَارِيَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٩) و(رقم: ٤٠٥) ط غراس.

باب ما جاء في المذي

١١٨٨. (صحيح لغيره) عن المِقْدَادِ بنِ الأَسْوَدِ قال: إنَّ عَلِيَّ بنِ أبي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ المَذْيُ مَاذَا عَلَيْهِ، فإِنَّ عِنْدِي ابْنَتَهُ وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ؟ قال المِقْدَادُ: فَسَأَلْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ذَلِكَ، فَقَالَ: «**إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ وَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ**»، وفي رواية: «**لِيَغْسِلَ ذَكَرَهُ وأُنْثَيَيْهِ وَيَتَوَضَّأُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٧) و(رقم: ٢٠٣) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٤، ٢٤٥) (صحيح النسائي رقم: ١٥٦، ٤٣٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥١١) (صحيح الجامع رقم٨٢١).

١١٨٩. (صحيح) عن عَلِيّ قال: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَجَعَلْتُ أَغْتَسِلُ حَتَّى تَشَقَّقَ ظَهْرِي، فَذَكَرْت ذَلِكَ للنَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ ذُكِرَ لَهُ، فَقَالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَفْعَل إِذَا رَأَيْت المَذْيَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، فَإِذَا فَضَخْتَ المَاءَ فَاغْتَسِلْ**» وفي رواية: «**يغتسل أنثييه وذكره، ويتوضأ وضوءه للصلاة**» وفي رواية: «**إِذَا خَذَفْتَ فَاغْتَسِلْ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ خَاذِفًا فَلَا تَغْتَسِلْ**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٠٤) (١/ ٣٧٩، ٣٨٠) (رقم: ٢٠٦) و(رقم: ٢٠١) (١/ ٣٧٤) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ١٩٣) (الإرواء رقم: ١٢٥ وتحت رقم: ١٠٨) (١/ ١٤٦) و(تحت رقم: ١٥٢) (١/ ١٦٢).

١١٩٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَذَاكَرَ عَلِيٌّ وَالمِقْدَادُ وَعَمَّارٌ فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنِّي امْرُؤٌ مَذَّاءٌ وَإِنِّي أَسْتَحِيي أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمكان ابْنَتِهِ مِنِّي فَيَسْأَلُهُ أَحَدُكُمَا فَذَكَرَ لِي أَنَّ أَحَدَهُمَا وَنَسِيتُهُ سَأَلَهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ذَاكَ الْمَذْيُ إِذَا وَجَدَهُ أَحَدُكُمْ فَلْيَغْسِلْ ذلِكَ مِنْهُ، وَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ أَوْ كَوُضُوءِ الصَّلَاةِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٣٤).

١١٩١. (صحيح) عَنْ عَلِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَأَمَرْتُ رَجُلًا (أَرْسَلْتُ المِقْدَادَ) فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**فِيهِ الْوُضُوءُ**» وفي رواية: «**تَوَضَّأْ وَانْضَحْ فَرْجَكَ**» وفي رواية: «**يَغْسِلُ ذَكَرَهُ ثُمَّ لْيَتَوَضَّأْ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٣٥و٤٣٧و٤٣٨).

١١٩٢. (صحيح) عَنِ المِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرَّجُلِ يَدْنُو مِنِ امْرَأَتِهِ فَلَا يُنْزِلُ؟ قَالَ: «**إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذلِكَ فَلْيَنْضِحْ فَرْجَهُ**» يَعْنِي لِيَغْسِلْهُ، وَيَتَوَضَّأُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥١٠).

١١٩٣. (صحيح) عن عروة أن عليًا قال: قلت: للمقداد سل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإني لولا أن تحتي ابنته لسألته عن ذلك إذا ما اقترب الرجل من أمرأته فأمذى ولم يملك ذلك ولم يمسها فسأل المقداد فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا أَمْذَى أَحَدُكُمْ وَلَمْ يَمَسَّهَا فَلْيَغْسِلْ ذَكَرَهُ وَأُنْثَيَيْهِ، ثم ليتوضأ وليصل**» وفي رواية: «**يَغْسِلُ مَذَاكِيرَهُ وَيَتَوَضَّأ**» (صحيح الجامع رقم٣٩٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٩).

١١٩٤. (صحيح) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الحَنَفِيَّةِ قَالَ سَمِعْته يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْت أَجِدُ مَذْيًا، فَأَمَرْت الْمِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، وَاسْتَحْيَيْت أَنْ أَسْأَلَهُ لِأَنَّ ابْنَتَهُ عِنْدِي، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «**إِنَّ كُلَّ فَحْلٍ يُمْذِي، فَإِذَا كَانَ الْمَنِيُّ فَفِيهِ الْغُسْلُ، وَإِذَا كَانَ الْمَذْيُ فَفِيهِ الْوُضُوءُ**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٠٦) (١/ ٣٨٣) ط غراس.

١١٩٥. (حسن) عن سَهْلِ بنِ حَنِيفٍ قال: كُنْتُ ألقَى مِنَ المَذْيِ شِدَّةً وكُنْتُ أُكْثِرُ مِنْهُ الاغْتِسَالَ، فَسألْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ذَلِكَ؟ فقال: «**إِنَّمَا يُجْزِئُكَ مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءُ**». قُلْتُ: يا رسولَ الله فَكَيْفَ بِمَا يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ؟ قال: «**يَكْفِيكَ بِأَنْ تَأْخُذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَتَنْضَحَ بِهَا مِنْ ثَوْبِكَ حَيْثُ تُرَى أَنَّهُ أَصَابَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢١٠) و(رقم: ٢٠٥) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ١١٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥١١) (التعليقات الندية على الروضة الندية١/ ١١٦).

١١٩٦. (صحيح) عن عَبْدِ الله بن سعد الأنْصَارِيِّ قال: سَألْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَّا يُوجِبُ الْغَسْلَ؟ وَعن المَاءِ يَكُونُ بَعْدَ المَاءِ؟ فَقَالَ: «**ذَلِكَ المَذْيُ، وكلُّ فَحْلٍ يُمْذِي، فَتَغْسِلُ مِنْ ذَلِكَ فَرْجَكَ وَأُنْثَيَيْكَ وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢١١) (رقم: ٢٠٦) (١/ ٣٨١) ط غراس قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: وقد سقط من بعض الرواة فيما يظهر الجواب عما يوجب الغسل ونصه كما في (سنن البيهقي).

١١٩٧. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ**». وَعَائِشَةُ إِلَى جَنْبِهِ: «**فَأَمَّا أَنَا فَإِذَا كَانَ مِنِّي وَطْءٌ جِئْتُ فَتَوَضَّأْتُ، ثُمَّ اغْتَسَلْتُ**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٠٦) (١/ ٣٨١) ط غراس.

باب ما جاء في حكم استقبال القبلة عند قضاء الحاجة

١١٩٨. (حسن) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَلَمْ يَسْتَدْبِرْهَا فِي الْغَائِطِ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمُحِيَ عَنْهُ سَيِّئَةٌ**» (الصحيحة رقم: ١٠٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٥١).

١١٩٩. (صحيح) عن أبي أيوب الأنصاري وهو بمصر قال: والله ما أدري كيف أصنع بهذه الكرابيس يعني الكنف وقد قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إِذَا ذَهَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْغَائِطِ أَوِ الْبَوْلِ فَلَا يَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٢٠).

١٢٠٠. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ الحارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيِّ، قال: أَنَا أَوَّلُ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ**» وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ حَدَّثَ النَّاسَ بِذلك. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٩٨).

١٢٠١. (صحيح) عن سليمان بن زياد المصري، قال: دخلنا على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي في يوم جمعة، فدعا بطست، وقال للجارية: استريني، فسترته، فبال فيه، ثم قال: سمعت رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ينهى أن يبول أحدكم مستقبل القبلة. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٣).

١٢٠٢. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَنَّهُ «نَهى أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بِبَوْلٍ». (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٥).

١٢٠٣. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ نَهَانِي أَنْ أَشْرَبَ قَائِمًا، وَأَنْ أَبُولَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٣ و١٨).

١٢٠٤. (حسن) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله رَضِوَٱللَّهُعَنْهُ قال: «نَهَى نَبِيُّ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِبَوْلٍ، فَرَأَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ بِعامٍ يَسْتَقْبِلُهَا» (صحيح أبي داود رقم: ١٣) و(رقم: ١٠) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٩) (صحيح الترمذي رقم: ٩).

* (حسن) وفي رواية: قال: كان رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، ينهانا أن نستقبل القبلة أو نستدبرها بفروجنا إذا أهرقنا الماء، قال: ثم رأيته قبل موته بعام يبول مستقبل القبلة. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٤).

١٢٠٥. (حسن) عن مَرْوَانَ الأَصْفرِ قال: رَأَيْتُ ابنَ عُمَرَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ثُمَّ جَلَسَ يَبُولُ إِلَيْهَا، فَقُلْتُ: يا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَلَيْسَ قَدْ نُهِيَ عَنْ هَذَا؟ قال: بَلَى إِنَّمَا نُهِيَ عَنْ ذَلِكَ فِي الْفَضَاءِ، فإِذَا كَانَ بيْنَكَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ شَيْءٌ يَسْتُرُكَ فَلَا بَأْسَ. (صحيح أبي داود رقم: ١١) و(رقم: ٨) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٧٣) (هداية الرواة رقم: ٣٥٨) (الإرواء رقم: ٦١). [راجع باب ما ينهى عنه أن يستنجى به].

باب ما يقال عند دخول الخلاء

١٢٠٦. (صحيح) عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ عن رسولِ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ، فإِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ،** (وفي رواية: **فَإِذا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَدْخُلَ**) **فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ**

الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ» وفي رواية: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٦) و(رقم: ٤) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٥٧) (هداية الرواة رقم: ٣٤٢) (الصحيحة رقم: ١٠٧٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٦٣) (تمام المنة ص٥٧) (الضعيفة تحت رقم١٠٣١/ ج١/ ص١١٦) (ج١٠/ ٢٨٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٦، ١٢٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٨).

١٢٠٧. (صحيح) عَن أَنَس قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أتى الخلاء قال: **«أعُوذُ باللهِ مِنَ الخُبُثِ وَالخَبَائِثِ»** وفي رواية: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»** (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٧٠/ رقم٣٧- هامش).

١٢٠٨. (صحيح) عن عليٍّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال **«سَتْرُ مَا بَيْنَ أعْيُنِ الجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُم الخَلاءَ أنْ يَقُولَ: بِسْمِ الله»** (صحيح الترمذي رقم: ٦٠٦) (المشكاة رقم: ٣٥٨) (هداية الظمآن رقم: ٣٤٣) (الإرواء رقم: ٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٦١١) (تمام المنة ص٥٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٠) (الإرواء رقم: ٥٠).

١٢٠٩. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«سَتْرُ مَا بَيْنَ أعْيُنِ الجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا وضع أحدكم ثوبه أنْ يقول: بِسْمِ الله»** (صحيح الجامع رقم: ٣٦١٠) (هداية الرواة رقم: ٣٤٣ هامش).

* (صحيح) وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا دخل الْكَنِيفَ قال: **«بسم الله، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ»** (صحيح الجامع رقم: ٤٧١٤).

باب ما يقال عند الخروج من الخلاء

١٢١٠. (صحيح) عن أَبِي بُرْدَةَ قال: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ، قَالَ: **«غُفْرَانَكَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٣) (صحيح الترمذي رقم: ٧) (صحيح أبي داود رقم: ٣٠) و(رقم: ٢٣) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٩٣) (الصحيحة رقم: ٢٢) (المشكاة رقم: ٣٥٩) (هداية الرواة رقم: ٣٤٤) (الإرواء رقم: ٥٢).

ما جاء في المني يصيب الثوب

١٢١١. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَجِدُهُ فِي ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحُتُّهُ عَنْهُ. (صحيح النسائي رقم: ٣٠٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٤٥).

* (صحيح) وفي رواية: قالت: كنت أفرك المني من ثوب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا كان يابسًا وأمسحه أو أغسله شك الحميدي إذا كان رطبًا. (صحيح أبي داود ج٢/ ٢١٥، ٢١٦) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ١٨٠) (١/ ١٩٦) (تحقيق حقيقة الصيام ص٤٣).

* (حسن) وفي رواية: قالت: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْلُتُ المَنِيَّ مِنْ ثَوْبِهِ بِعِرْقِ الإِذْخِرِ، ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ، وَيَحُتُّهُ مِنْ ثَوْبِهِ يَابِسًا، ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ. (صحيح أبي داود ج٢/ ٢١٦) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ١٨٠) (١/ ١٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٥٣) (تحقيق حقيقة الصيام ص٤٣).

* (حسن) وفي رواية: قالت: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا رأى الجنابة في ثوبه جافة فحتها. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٩٥).

* (صحيح) وفي رواية: أنها كانت تحتُّ المنِيَّ من ثوبه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يصلِّي. (الصحيحة رقم: ٣١٧٢).

* (حسن صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: كُنْتُ أَفْرُكُ المَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُصَلِّي فِيهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٢) (رقم: ٣٩٨) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ١٨٠) (١/ ١٩٦) (التعليقات الحسنان على صحيح ابن حبان رقم: ١٣٧٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٧٢) (٧/ ٥١٩).

باب حكم الثوب الذي يجامع فيه

١٢١٢. (صحيح) عن مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُ سَأَلَ أُخْتَهُ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُهَا فِيهِ؟ فقالت: نَعَمْ إِذَا لَمْ يَرَ فِيهِ أَذًى. (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٦) ور(قم: ٣٩٢) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٢٩٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٤٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٧) (الثمر المستطاب ١/ ٣٢٩) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٣٤/ رقم٦٩ـ هامش).

١٢١٣. (صحيح) عن جابر بنِ سَمُرَة قال: سأَلَ رجلٌ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أُصلِّي في الثوبِ الذي آتي فيهِ أهلي؟ قالَ: «نَعمْ، إلا أنْ ترى فيهِ شيئًا فتغسِلَهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٦) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٣٩٢) (٢/ ٢٠٧) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٤٨) (الثمر المستطاب ١/ ٣٢٨).

١٢١٤. (حسن) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً، فَصَلَّى بِنَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، مُتَوَشِّحًا بِهِ. قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللهِ تُصَلِّي بِنَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ. أُصَلِّي فِيهِ، وَفِيهِ» أَيْ قَدْ جَامَعْتُ فِيهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٤٧).

باب لا يَنْتَفِعُوا مِنَ المَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ

١٢١٥. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله بنِ عُكَيْمٍ قالَ: قُرِىءَ عَلَيْنَا كِتَابُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْضِ جُهَيْنَةَ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ: «أَنْ لَا تَسْتَمْتِعُوا مِنَ المَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ» (صحيح أبي داود رقم: ٤١٢٧) (صحيح النسائي رقم: ٤٢٦٠) (الإرواء رقم: ٣٨) (الصحيحة رقم: ٢٨١٢).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى جُهَيْنَةَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ أن: «**لا ينْتَفِعُوا مِنَ المَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ**». قالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ: يُسَمَّى إِهَابًا مَا لَمْ يُدْبَغْ، فَإِذَا دُبِغَ لَا يُقَالُ لَهُ: إِهَابٌ، إِنَّمَا يُسَمَّى: شَنًّا وَقِرْبَةً. (صحيح أبي داود رقم: ٤١٢٨) (صحيح النسائي رقم: ٤٢٦١، ٤٢٦٢) (صحيح الترمذي رقم: ١٧٢٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٨٠) (الإرواء رقم: ٣٨) (هداية الرواة رقم: ٤٨٥) (الضعيفة تحت رقم١١٨ ج١/ ص٢٣٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٩٧).

* (صحيح) وفي رواية: قال: نا مشيخة لنا من جهينة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كتب إليهم: «**أن لا تنتَفِعُوا من الميْتةِ بشيءٍ**» (الصحيحة رقم: ٣١٣٣) (الإرواء تحت رقم: ٣٨) (١/ ٧٨) (قيام رمضان ص ١٢و١٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٥).

باب دِبَاغُ جُلُودِ المَيْتَةِ

١٢١٦. (صحيح) عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: كَانَ لِبَعْضِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ شَاةٌ، فَمَاتَتْ. فَمَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «**مَا ضَرَّ أَهْلَ هذِهِ، لَوِ انْتَفَعُوا بِإِهَابِهَا؟**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٧٨).

١٢١٧. (صحيح) عن ابن وعلة أنه سأل ابن عباس فقال: إنا نغزوا هذا المغرب، وإنهم أهل وثن ولهم قرب يكون فيها اللبن والماء؟ فقال ابن عباس: الدباغ طهور، قال ابن وعلة عن رأيك أو شيء سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: بل عن رسول الله. (صحيح النسائي رقم: ٤٢٥٣).

١٢١٨. (صحيح) عن ابن عباس قال: أراد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يتوضأ من سقاء، فقيل له: إنه ميتة قال: «**دِبَاغُهُ يَذْهَبُ بِخُبْثِهِ، أَوْ نَجَسِهِ، أَوْ رِجْسِهِ**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٤).

١٢١٩. (صحيح) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبِّقِ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ دَعَا بِمَاءٍ مِنْ عِنْدِ امْرَأَةٍ قَالَتْ: مَا عِنْدِي إِلَّا فِي قِرْبَةٍ لِي مَيْتَةٍ قَالَ: «**أَلَيْسَ قَدْ دَبَغْتِهَا**» قَالَتْ: بَلَى قَالَ: «**فَإِنَّ دِبَاغَهَا ذَكَاتُهَا**» وفي رواية: «**دِبَاغُهَا طُهُورُهَا**» وفي رواية: «**ذَكَاةُ الأَدِيمِ دِبَاغُهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٢٥٤) (غاية المرام رقم: ٢٦) (صحيح أبي داود رقم: ٤١٢٥) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٨٧) (المشكاة رقم: ٥١١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٧-١٢٤).

١٢٢٠. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جُلُودِ الْمَيْتَةِ فَقَالَ: «**دِبَاغُهَا ذَكَاتُهَا**» وفي رواية: «**دِبَاغُهَا طَهُورُهَا**» وفي رواية: «**ذَكَاةُ الْمَيْتَةِ دِبَاغُهَا**» وفي رواية: «**طَهُورُ كُلِّ أَدِيمٍ دِبَاغُهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٢٥٥و٤٢٥٦) (٤٢٥٧، ٤٢٥٨) (غاية المرام تحت رقم: ٢٦) (ص: ٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٣٢و٣٩٣٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٧-١٢٣).

١٢٢١. (صحيح لغيره) وعنها أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ أَنْ يُسْتَمْتَعَ بِجُلُودِ الْمَيْتَةِ إِذَا دُبِغَتْ.

(صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٦-١٢٢).

١٢٢٢. (صحيح) عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ذَكَاةُ كُلِّ مَسْكٍ دِبَاغُهُ**» وفي رواية: «**دباغ كل إهاب طهوره**» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٦١و٣٤٣٣) (غاية المرام ص: ٣٤).

* (صحيح) وعنه، مَاتَتْ شَاةٌ لِمَيْمُونَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَلَّا اسْتَمْتَعْتُمْ بِإِهَابِهَا؟**»، وفي رواية: «**أَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِإِهَابِهَا**». فَقَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ فَقَالَ: «**إِنَّ دِبَاغَ الْأَدِيمِ طُهُورُهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٢٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٥٩).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: أَبْصَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً مَيِّتَةً لِمَوْلَاةٍ لِمَيْمُونَةَ وَكَانَتْ مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ: «**لَوْ نَزَعُوا جِلْدَهَا فَانْتَفَعُوا بِهِ**» قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، قَالَ: «**إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا**» وفي رواية: «**أَوَلَيْسَ فِي الْمَاءِ وَالْقَرَظِ مَا يُطَهِّرُهَا؟**» وفي رواية: «**أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٢٤٧، ٤٢٥٢) (صحيح الترمذي رقم: ١٧٢٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٧٦) (غاية المرام رقم: ٢٨) (الضعيفة تحت رقم: ١١٩/ ج١/ ص٢٤٠) (تحت رقم: ١٢٨٩/ ج٣/ ص٤٥٢) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٦٣) (٥/ ١٩٥).

١٢٢٣. (صحيح) عن زيد بن ثابت مرفوعًا: «**دباغ جلود الميتة طهوره**» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٦٠).

١٢٢٤. (صحيح) عنْ أُمِّهِ الْعَالِيَةِ بِنْتِ سُبَيْعٍ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ لِي غَنَمٌ بِأُحُدٍ، فَوَقَعَ فِيهَا الْمَوْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذلك لَهَا فَقَالَتْ لِي مَيْمُونَةُ: لَوْ أَخَذْتُ جُلودَهَا فَانْتَفَعْتِ بِهَا، فقَالَتْ: أَوَ يَحِلُّ ذلِكَ؟ قالَتْ: نَعَمْ مَرَّ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَجُرُّونَ شَاةً لَهُمْ مِثْلَ الحِمَارِ، فقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَوْ أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا**» قالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ؟ فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُطَهِّرُهَا الْمَاءُ وَالْقَرَظُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤١٢٦) (صحيح النسائي رقم: ٤٢٥٩) (الصحيحة رقم: ٢١٦٣) (المشكاة رقم: ٥١٠) (هداية الرواة رقم: ٤٨٧).

١٢٢٥. (صحيح) عن عطاء أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا دبغ جلد الميتة فحسبه فلينتفع به**» (صحيح الجامع رقم٥١٢).

باب ما جاء في سؤر الكلب

١٢٢٦. (صحيح) عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَضْرِبُ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنِّي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللهِ: لِيَكُونَ لَكُمُ الْمَهْنَأُ وَعَلَيَّ الإِثْمُ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ: «**إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ (الأولى بالترب)**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٩) (الإرواء ج ١/ ٦١) (صحيح الجامع رقم: ٨٤٢و٨٤٣) (صحيح أبي داود رقم: ٧٣) (الإرواء ج ١/ ٦٢) (صحيح النسائي رقم٣٣٨).

١٢٢٧. (صحيح) وفي رواية: عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**يُغْسَلُ الإناءُ إذَا ولغَ فيهِ الكَلْبُ سبعَ مراتٍ: أولاهُنّ، أو أُخْرَاهُنَّ بالترابِ، وإذَا وَلغتْ فيهِ الهِرَّةُ غُسلَ مرةً**» (صحيح الترمذي رقم: ٩١).

١٢٢٨. (صحيح موقوف) وفي رواية... بِمَعْنَاهُ موقوفًا... وَزَادَ: وَإِذَا وَلَغَ الهِرُّ غُسِلَ مَرَّةً. (صحيح أبي داود رقم: ٧٢).

١٢٢٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٢) (الضعيفة تحت رقم١٠٣٧/ ج٣/ ص١٣٢).

باب الوضوء بسؤر الهرة

١٢٣٠. (صحيح) عَنْ كَبْشَةَ بِنْتِ كَعْبٍ وَكَانَتْ تَحْتَ بَعْضِ وَلَدِ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّهَا صَبَّتْ لأَبِي قَتَادَةَ مَاءً يَتَوَضَّأُ بِهِ، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ تَشْرَبُ، فَأَصْغَى لَهَا الإِنَاءَ، فشربت فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَةَ أَخِي أَتَعْجَبِينَ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ، هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ أَوِ الطَّوَّافَاتِ**» وفي رواية: «**إنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجِسٍ، إنَّهَا مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ**» وفي رواية: فَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ. أَوْ قَالَ: «**هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٧٥) و(رقم: ٦٨) و(ج١/ ١٣٣) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٦٨و٣٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٣٧) (هداية الرواة رقم: ٤٦١) (الإرواء رقم: ١٧٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٣) (صحيح الترمذي رقم: ٩٢) (المشكاة رقم: ٤٨٢) (النصيحة ٥٣/ ١٣٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢١).

١٢٣١. عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ وُضِعَ لَهُ وَضُوءٌ فَوَلَغَ فِيهِ السِّنَّوْرُ، فَأَخَذَ يَتَوَضَّأُ فَقَالُوا: يَا أَبَا قَتَادَةَ قَدْ وَلَغَ فِيهِ السِّنَّوْرُ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**السِّنَّوْرُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَإِنَّهُ مِنَ الطَّوَّافِينَ، أَوِ الطَّوَّافَاتِ، عَلَيْكُمْ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٦٩٤) (صحيح أبي داود ج١/ ١٣٣) ط غراس.

١٢٣٢. (صحيح) عن أم دَاوُدَ بنِ صالحِ بنِ دينَارٍ أَنَّ مَوْلَاتَهَا أَرْسَلَتْهَا بِهَرِيسَةٍ إِلَى عائِشَةَ فَوَجَدَتْهَا تُصَلِّي، فَأَشَارَتْ إِلَيَّ أَنْ ضَعِيهَا، فَجَاءَتْ هِرَّةٌ فأَكَلَتْ مِنْهَا فَلَمَّا انْصَرَفْتُ أَكَلَتْ مِنْ حَيْثُ أَكَلَتْ الهِرَّةُ، فَقَالَتْ: إِنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِنَجَسٍ إنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ**»، وَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٧٦) و(رقم: ٦٩) (المشكاة رقم: ٤٨٣) (هداية الرواة رقم: ٤٦٢).

١٢٣٣. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَتَوَضَّأُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، قَدْ أَصَابَتْ مِنْهُ الهِرَّةُ قَبْلَ ذلِكَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٤).

١٢٣٤. (صحيح) وفي رواية عنها: قالت: كان ﷺ يصغي للهرة الإِنَاءَ فَتشْرب، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ بِفَضْلِهَا». (صحيح الجامع رقم: ٤٩٥٨).

بَاب مَا جَاءَ فِي بَوْلِ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ

١٢٣٥. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، فَاجْتَوَوْهَا فَبَعَثَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَقَالَ: «**اشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا**» فَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاسْتَاقُوا الْإِبِلَ وَارْتَدُّوا عَنْ الْإِسْلَامِ، فَأُتِيَ بِهِمْ النَّبِيُّ ﷺ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْ خِلَافٍ، وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ وَأَلْقَاهُمْ بِالحَرَّةِ. قَالَ أَنَسٌ: فَكُنْتُ أَرَى أَحَدَهُمْ يَكُدُّ الْأَرْضَ بِفِيهِ حَتَّى مَاتُوا. وَرُبَّمَا قَالَ حَمَّادٌ: يَكْدُمُ الْأَرْضَ بِفِيهِ حَتَّى مَاتُوا. (صحيح الترمذي رقم: ٧٢).

١٢٣٦. (صحيح) عن أنس عن النبي ﷺ في حديث الرهط العرنيين الذين قدموا عليه المدينة فاجتووها، فقال: «**لو خرجتم إلى إبلنا، فأصبتم من أبوالها وألبانها**»، ففعلوا فصحوا، فمالوا على الرعاء فقتلوهم واستاقوا الإبل وارتدوا عن الإسلام، فأرسل النبي ﷺ في آثارهم، فأتي بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركوا بالحرة حتى ماتوا. (الصحيحة رقم: ٢١٧٠).

باب طهارة الأرض من البول

١٢٣٧. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ أَعْرَابِيًّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ ورسولُ الله ﷺ جَالِسٌ فَصَلى قال ابنُ عَبْدَةَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا، فقال النَّبيُّ ﷺ: «**لَقَدْ تَحَجَّرْتَ وَاسِعًا**»، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ بَالَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَأَسْرَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَنَهَاهم النَّبيُّ ﷺ وقال: «**إِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ، صُبُّوا عَلَيْهِ سَجْلًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ قال ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٦) ط غراس و(رقم: ٣٨٠) (صحيح الترمذي رقم: ١٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٥٠).

* (حسن صحيح) وفي رواية: قال: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى رَسُولِ الله الْمَسْجِدَ، وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمحَمَّدٍ وَلَا تَغْفِرْ لأحَدٍ مَعَنَا، قالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «**لَقَدِ احتَظَرْتَ وَاسِعًا**» ثُمَّ وَلَّى الأعْرابِيُّ حَتَّى إذَا كَانَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَفَحَّجَ لِيبُولَ، (وفي رواية: فَشَجَ يَبُولُ)، فقالَ الأعْرَابِيُّ بَعْدَ أَنْ فَقِهَ فِي الإسْلامِ: فَقَامَ إِلَيَّ رَسُولُ الله فَلَمْ يُؤَنِّبْني، وَلَمْ يَسُبَّنِي، وَقَالَ: «**إنَّما**

بُنِيَ هذَا المَسْجِدُ لِذِكْرِ اللهِ والصَّلاةِ، وإنَّهُ لا يُبالُ فِيهِ» ثُمَّ دَعَا بِسَجْلٍ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَغَهُ عَلَيْهِ. وفي رواية: «خُذُوا مَا بَالَ عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ، فأَلْقُوهُ وَاهْرِيقُوا عَلَى مَكَانِهِ مَاءً» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٤)

(صحيح ابن ماجه رقم: ٥٣٥) (الإرواء تحت رقم: ١٧١) (١/ ١٩١) (صحيح أبي داود رقم: ٣٨١) و(رقم: ٤٠٧) ط غراس

١٢٣٨. (صحيح) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: اللهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا، وَلَا تُشْرِكْ فِي رَحْمَتِكَ إِيَّانَا أَحَدًا. فَقَالَ: «لَقَدْ حَظَرْتَ وَاسِعًا، وَيْحَكَ أَوْ وَيْلَكَ» قَالَ: فَشَجَ يَبُولُ، فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ: مَهْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ «دَعُوهُ» ثُمَّ دَعَا بِسَجْلٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّ عَلَيْهِ.

(صحيح ابن ماجه رقم: ٥٣٦). (راجع كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب ما جاء في طهارة المسجد).

باب طهور الأرض إذا يبست

١٢٣٩. (صحيح) قال ابنُ عُمَرَ: كُنْتُ أَبِيتُ فِي المَسْجِدِ فِي عَهْدِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكُنْتُ فَتًى شَابًّا عَزِبًا، وكانَتِ الكِلَابُ تَبُولُ وَتُقْبِلُ وَتُدْبِرُ فِي المَسْجِدِ، فَلَمْ يَكُونُوا يَرُشُّونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ.

(صحيح أبي داود رقم: ٣٨٢) و(رقم: ٤٠٨) ط غراس (صحيح ابن خزيمة رقم: ٣٠٠) (الثمر المستطاب ١/ ٤١٧).

باب الأذى يصيب الذيل

١٢٤٠. (صحيح) عن أُمِّ وَلَدٍ لِإِبْراهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابنِ عَوْفٍ، أَنَّهَا سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: إِنِّي امْرَأَةٌ أُطِيلُ ذَيْلِي وَأَمْشِي فِي المَكَانِ الْقَذِرِ؟ فقالت أُمُّ سَلَمَةَ قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٣) و(رقم: ٤٠٩) (صحيح الترمذي رقم: ١٤٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٣٧) (المشكاة رقم: ٥٠٤) (هداية الرواة رقم: ٤٨١) (تحقيق حجاب المرأة ص٣١) (التعليقات الندية على الروضة الندية١/ ١٠٤).

١٢٤١. (صحيح) عن مُوسَى بنِ عَبْدِ الله بنِ يَزِيدَ عن امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ قالت: قُلْتُ: يَا رسولَ الله إِنَّ لَنَا طَرِيقًا إِلَى المَسْجِدِ مُنْتِنَةً فَكَيْفَ نَفْعَلُ إِذَا مُطِرْنَا؟ قال: «أَلَيْسَ بَعْدَهَا طَرِيقٌ هِيَ أَطْيَبُ مِنْهَا؟» قالت: قُلْتُ: بَلَى. قال: «فَهَذِهِ بِهَذِهِ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٤) و(رقم: ٤١٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٣٩) (المشكاة رقم: ٥١٢) (هداية الرواة رقم: ٤٨٨) (جلباب المرأة المسلمة ص٨١) (النصيحة ص١١٧).

باب الأذى يصيب النعل

١٢٤٢. (صحيح) عن عَبْدُ الله بن مسعود: كُنَّا لا نَتَوَضَّأُ مِنْ مَوْطِىءٍ، وَلَا نَكُفُّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا.

(صحيح أبي داود رقم: ٢٠٤) و(رقم: ٢٠٠) ط غراس (المشكاة رقم: ٥١٣) (هداية الرواة رقم: ٤٨٩) (الإرواء رقم: ١٨٣) (النصيحة ص١١٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٥٠) (الإرواء رقم: ١٨٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: أُمِرْنَا أَلَّا نَكُفَّ شَعَرًا وَلَا ثَوْبًا، وَلَا نَتَوَضَّأَ مِنْ مَوْطَإٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٥٠) (الإرواء رقم: ١٨٣) مكرر في كتاب الصلاة باب النهي عن كف الثوب والشعر والثياب.

١٢٤٣. (صحيح) عن أبي هريرة عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إِذَا وَطِىءَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلِهِ فِي الأَذَى، فَإِنَّ التُّرابَ لَهَا طَهُورٌ»** وفي رواية: **«إذا وطئ أحدكم الأذى بخفه أو نعله فطهورهما التراب»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٨و٢٤٩) (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٦و٣٨٥) و(رقم: ٤١١و٤١٢) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٤٨٠) (المشكاة رقم: ٥٠٣) (النصيحة ص٧٢و١١٩) (صحيح الجامع رقم٨٣٣، ٨٣٤) (التعليقات الندية على الروضة الندية١/ ١٠٤) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٩٢).

١٢٤٤. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ صَلَاتِهِ خَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ، خَلَعُوا نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ: **«مَا بَالُكُمْ أَلْقَيْتُمْ نِعَالَكُمْ؟»** قَالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ، فَأَلْقَيْنَا نِعَالَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَرًا، -أَوْ قَالَ: أَذًى، وفي رواية: خبثًا- فَأَلْقَيْتُهُمَا، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلْيَنْظُرْ فِي نَعْلَيْهِ، فَإِنْ رَأَى فِيهِمَا قَذَرًا، -أَوْ قَالَ: أَذًى وفي رواية: خبثًا- فَلْيَمْسَحْهُمَا وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا»** (الثمر المستطاب ١/ ٣٣٢) (التعليقات الندية على الروضة الندية١/ ١٠٤).

* (صحيح) عن بَكْرُ بنُ عَبْدِ الله عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: .. قال: **«فيهما خُبْثٌ»** قال في الْمَوْضِعَيْنِ: **«خُبْثٌ»** (صحيح أبي داود رقم: ٦٥١) و(رقم: ٦٥٨) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قال: صَلَّى بِنَا رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا صَلَّى خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، فَخَلَعَ القَوْمُ نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلاتَهُ، قَالَ: **«مَا لَكُمْ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ»**؟ قَالُوا: رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ، فَخَلَعْنَا، قَالَ: **«إِنِّي لَمْ أَخْلَعْهُمَا مِنْ بَأسٍ، وَلكِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَرًا، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ المَسْجِدَ، فَلْيَنْظُرْ في نَعْلَيْهِ، فَإِنْ كَانَ فِيهِمَا أَذًى، فَلْيَمْسَحْهُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٦٠).

باب البصاق يصيب الثوب

١٢٤٥. (صحيح) عن أَبِي نَضْرَةَ قال: بَزَقَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ثَوْبِهِ وَحَكَّ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٥، ٣٨٩) و(رقم: ٤١٤) ط غراس.

١٢٤٦. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَزَقَ فِي ثَوْبِهِ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، ثُمَّ دَلَكَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٣٣).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ النَّبِـيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ فَرَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ.

(صحيح النسائي رقم: ٣٠٧).

باب حكم ماء البحر

١٢٤٧. (صحيح) عن أبي هريْرة قال: سأَل رجلٌ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: يا رسول الله إنّا نَرْكَبُ الْبحْرَ ونَحْمِلُ مَعَنا الْقَلِيلَ مِنَ المَاءِ: فَإِنْ تَوَضَّأْنا بِهِ عَطِشْنا، أفَنَتَوَضَّأُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هوَ الطهُّورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُه**»، وفي رواية: «**هُوَ الطَّهُورُ مَاؤهُ الْحَلالُ مَيْتَتُهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٨٣) و(رقم: ٧٦) (صحيح الترمذي رقم: ٦٩) (صحيح النسائي رقم: ٥٩، ٣٣١، ٤٣٦١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٢) (الإرواء رقم: ٩) (الصحيحة رقم: ٤٨٠) (المشكاة رقم: ٤٧٩) (هداية الرواة رقم: ٤٥٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٩) (غاية المرام رقم: ٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٧٧).

(صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ؟، فَقَالَ: «**مَاءُ الْبَحْرِ طَهُورٌ**»

(صحيح الجامع رقم: ٥٤٩٩) (راجع كتاب الاطعمة باب ما جاء في ميتة البحر).

باب ما جاء في بئر بضاعة

١٢٤٨. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أنَّه قِيلَ لِرسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَتَوَضَّأُ مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ وهِيَ بِئْرٌ يُطْرَحُ فِيهَا الحَيْضُ وَلَحْمُ الكِلابِ وَالنَّتْنُ؟ فقالَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الماءُ طَهُورٌ لا يُنَجِّسُهُ شَيءٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٦) و(رقم: ٥٩) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٦٦) (صحيح النسائي رقم: ٣٢٥) (الإرواء رقم: ١٤) (المشكاة رقم: ٤٧٨) (هداية الرواة رقم: ٤٥٦) (النصيحة ٥٥/ ١٣٢) (التعليقات الرضية على الروضة الندية ١/ ٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٤٠).

* (صحيح) وفي رواية: قال: سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُقَالُ لَهُ إِنَّهُ يُسْتَقَى لَكَ مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ، وَهيَ بِئْرٌ يُلْقَى فيها لُحُومُ الكِلابِ وَالمَحَائِضُ وَعَذِرُ النَّاسِ، فقال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّ المَاءَ طَهُورٌ لا يُنَجِّسَهُ شَيْءٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٧) و(رقم: ٦٠) ط غراس (صحيح الجامع رقم: ١٩٢٥).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: مَرَرْتُ بِالنَّبِـيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ مِنْ بِئْرِ بُضَاعَةَ فَقُلْتُ: أَتَتَوَضَّأُ مِنْهَا وَهِيَ يُطْرَحُ فِيهَا مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّتَنِ؟ فَقَالَ: «**الْمَاءُ لا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٤١).

١٢٤٩. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ» فَاسْتَقَيْنَا وَأَرْوَيْنَا وَحَمَلْنَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٢٦) (صحيح الجامع رقم: ١٩٢٩).

باب مقدار الماء الذي لا ينجس

١٢٥٠. (صحيح) عن ابن عُمَرَ قال: سَمِعْتُ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهُوَ يُسْأَلُ عنِ المَاءِ يَكونُ في الْفَلَاةِ مِنَ الأرض ومَا يَنُوبُهُ مِنَ السِّباعِ والدَّوَابِّ؟ قال: فقال: رسول الله: **«إِذَا كَانَ المَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الْخَبَثَ»**، وفي رواية: **«إِذَا كَانَ المَاءُ قُلَّتَيْنِ فإِنَّهُ لا يَنْجَسُ»**، وفي رواية: **«إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ»**. قال عَبْدةُ: قال مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ؟ القُلَّةُ هِيَ الجِرارُ، والقُلَةُ التِي يُسْتَقَى فِيها. (صحيح الترمذي رقم: ٦٧) (صحيح أبي داود رقم: ٦٣و٦٥) و(رقم: ٥٦و٥٨) ط غراس و(ج١/ ص١٠٨، ١٠٩) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٥٢، ٣٢٧) (الإرواء رقم: ٢٣و١٧٢) (تمام المنة رقم: ٤٦) (تحقيق التنكيل ٢/ ٥و١٢) (الضعيفة تحت رقم: ١٦٢٢/ ج٤/ ص١٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٤١٦ و٤١٧ و٧٥٩) (المشكاة رقم: ٤٧٧) (هداية الرواة رقم: ٤٥٥) (التعليقات الرضية على الروضة الندية ١/ ٩٢و٩٣) صحيح ابن ماجه رقم: ٥٢٣و٥٢٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٧، ١١٨).



أبواب الحيض والنفاس والاستحاضة

باب الحائض لا تصلي ولا تقضيها

١٢٥١. (صحيح) عن أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انصرف من صلاة الصبح، فأتى النساء في المسجد فوقف عليهن فقال: «**يا مَعْشرَ النساء! تصدَّقْنَ، فما رأيت من نواقصِ عقلٍ -قطُّ- أو دينٍ أذْهبَ لقلوبِ ذوي الألبابِ منكنَّ، وإني رأيتُكُنَّ أكثرَ أهلِ النارِ يومَ القيامةِ، فتقرَّبنَ إلى الله بما استطعتُنَّ**».وكان في النساء امرأة ابن مسعود، فقالت: فما نقصان ديننا وعقولنا يا رسول الله؟! فقال: «**أمَّا ما ذكرتُ من نقصانِ دينكُنَّ؛ فالحيضةُ التي تصيبُكُنَّ؛ تمكثُ إحداكُنَّ ما شاءَ الله أنْ تمكثَ لا تُصلي، وأمَّا ما ذكرتُ من نقصانِ عقولِكنَّ؛ فشهادةُ المرأة نصفُ شهادةِ الرجلِ**» (الصحيحة رقم: ٣١٤٢).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذَوِي الأَلْبَابِ وَذَوِي الرَّأْيِ مِنْكُنَّ**» قَالَتِ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا نُقْصَانُ عُقُولِنَا وَدِينِنَا؟ قَالَ: «**شَهَادَةُ الْمَرْأَتَيْنِ مِنْكُنَّ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ وَنُقْصَانُ إِحْدَاكُنَّ الْحَيْضُ تَمْكُثُ الثَّلاثَ وَالأَرْبَعَ وَلا تُصَلِّي**» (ظلال الجنة رقم: ٩٥٦).

١٢٥٢. (صحيح) عن عائشة قالت: إن الحبلى لا تحيض فإذا رأت الدم فلتغتسل ولتصل. (الإرواء تحت رقم: ١٨٧) (١/ ٢٠٢).

باب ما جاء في مباشرة الحائض

١٢٥٣. (صحيح) عن عبد الله بن سعد الأنصاري عم حرام بن حَكِيمٍ أَنَّهُ سَأَلَ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا يَحِلُّ من امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ؟ قال: «**لَكَ مَا فَوْقَ الإِزَارِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢١٢) و(رقم: ٢٠٧) ط غراس.

١٢٥٤. (صحيح) عن مَيْمُونَةَ قَالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُبَاشِرُ الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا إِزَارٌ إِلَى أَنْصَافِ الْفَخِذَيْنِ أَوْ الرُّكْبَتَيْنِ تَحْتَجِزُ بِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٧) و(رقم: ٢٦٠) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٢٨٦، ٣٧٤).

١٢٥٥. (صحيح) عن عِكْرِمَةَ عن بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَتْ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ مِنَ الحَائِضِ شَيْئًا أَلْقَى عَلَى فَرْجِهَا ثَوْبًا. [ثم صنع ما أراد]. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٢) و(رقم: ٢٦٣) ط غراس (آداب الزفاف ص١٢٥).

١٢٥٦. (حسن) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سَأَلْتُهَا: كَيْفَ كُنْتِ تَصْنَعِينَ مَعَ رَسُولِ اللهِ فِي الحَيْضَةِ؟ قَالَتْ: كَانَتْ إِحْدَانَا، فِي فَوْرِهَا أَوَّلَ مَا تَحِيضُ، تَشُدُّ عَلَيْهَا إِزَارًا إِلَى أَنْصَافِ فَخِذَيْهَا، ثُمَّ تَضْطَجِعُ مَعَ رَسُولِ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٤٣) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٦٠) (ج٢/ ٢٦-٢٧) ط غراس.

١٢٥٧. (حسن) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ فِي لِحَافِهِ، فَوَجَدْتُ مَا تَجِدُ النِّسَاءُ مِنَ الحَيْضَةِ، فَانْسَلَلْتُ مِنَ اللِّحَافِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنَفِسْتِ؟**» قُلْتُ: وَجَدْتُ مَا تَجِدُ النِّسَاءُ مِنَ الحَيْضَةِ. قَالَ: «**ذلِكَ مَا كَتَبَ اللهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ**» قَالَتْ: فَانْسَلَلْتُ، فَأَصْلَحْتُ مِنْ شَأْنِي، ثُمَّ رَجَعْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «**تَعَالَيْ فَادْخُلِي مَعِي فِي اللِّحَافِ**» قَالَتْ: فَدَخَلْتُ مَعَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٤٢).

١٢٥٨. (صحيح) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا يَحِلُّ لِي مِنَ امْرَأَتِي وَهِيَ حَائِضٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَشُدَّ عَلَيْهَا إِزَارَهَا، ثُمَّ شَأْنَكَ بِأَعْلَاهَا**» (المشكاة رقم: ٥٥٥) (هداية الرواة رقم: ٥٢٨).

١٢٥٩. (صحيح) عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يأمر إحدانا إذا كانت حائضًا أن تتزر ثم يضاجعها زوجها، وقالت مرة: يباشرها. (آداب الزفاف ص١٢٤).

باب ما جاء في مواكلة الحائض

١٢٦٠. عن عَبْدِ الله بن سَعْدٍ قال: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ مُواكَلَةِ الحَائِضِ؟ فقال: «**وَاكِلْهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ١٣٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٥٧) (الثمر المستطاب ١/ ٤٤).

١٢٦١. (صحيح) عَنْ شُرَيْحٍ عَنْ عَائِشَةَ: سَأَلْتُهَا: هَلْ تَأْكُلُ الْمَرْأَةُ مَعَ زَوْجِهَا وَهِيَ طَامِثٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُونِي فَآكُلُ مَعَهُ وَأَنَا عَارِكٌ، وَكَانَ يَأْخُذُ الْعِرْقَ فَيُقْسِمُ عَلَيَّ فِيهِ فَأَعْتَرِقُ مِنْهُ ثُمَّ أَضَعُهُ فَيَأْخُذُهُ فَيَعْتَرِقُ مِنْهُ، وَيَضَعُ فَمَهُ حَيْثُ وَضَعْتُ فَمِي مِنَ الْعِرْقِ، وَيَدْعُو بِالشَّرَابِ فَيُقْسِمُ عَلَيَّ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ فَآخُذُهُ فَأَشْرَبُ مِنْهُ ثُمَّ أَضَعُهُ فَيَأْخُذُهُ فَيَشْرَبُ مِنْهُ وَيَضَعُ فَمَهُ حَيْثُ وَضَعْتُ فَمِي مِنَ الْقَدَحِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٧٨).

١٢٦٢. (صحيح) عن حزام بن حكيم عن عمه قال: سألت رسول الله ﷺ عَنْ مُوَاكَلَةِ الحَائِضِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ بَعْضَ أَهْلِي لَحَائِضٌ وَإِنَّا لَمُتَعَشُّونَ إِنْ شَاءَ اللهُ جَمِيعًا**» (الثمر المستطاب ١/ ٤٤).

باب في الذي يقرأ القرآن ورأسه في حجر امرأته وهي حائض

١٢٦٣. (حسن) عن مَيْمُونَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ رَأْسَهُ فِي حِجْرِ إِحْدَانَا فَيَتْلُو الْقُرْآنَ وَهِيَ حَائِضٌ وَتَقُومُ إِحْدَانَا بِالْخُمْرَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَتَبْسُطُهَا وَهِيَ حَائِضٌ. (صحيح النسائي رقم: ٢٧٢).

١٢٦٤. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَأْسُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجْرِ إِحْدَانَا وَهِيَ حَائِضٌ وَهُوَ يَتْلُو الْقُرْآنَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٧٣و٣٧٩).

١٢٦٥. (صحيح) عن ابن أبي ملكية: أن عائشة كانت ترقي أسماء وهي عارك. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١١١/ رقم٥٧ـ هامش).

باب بسط الحائض الخمرة في المسجد

١٢٦٦. (صحيح) عن عبد الله البَهِيِّ قال: حدثتني عائشة: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان في المسجد، فقال للجارية: «ناوِلِينِي الخُمْرة» قالت: أراد أن يبسطها فيصلي عليها، قالت: إنها حائض؟ قال: «إنَّ حَيْضَها لَيْسَ في يَدِها» وفي رواية: «إِنَّ حَيْضَتَكِ لَيْسَتْ فِي يَدِكِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٣١) (الإرواء ج١/ ٢١٢).

باب الصلاة في ثوب الحائض

١٢٦٧. (صحيح) عن مَيْمُونَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلّى وَعَلَيْهِ مِرْطٌ، وَعَلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ مِنْهُ، وَهِيَ حَائِضٌ وَهُوَ يُصَلِّي وَهُوَ عَلَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٩) و(رقم: ٣٩٥) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ٦٥٩) (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٢١) (٧/ ٩٥٤) (الثمر المستطاب ١/ ٣٣٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٥٠) (راجع كتاب الصلاة باب الصلاة في ثياب النساء).

باب الحائض تختضب

١٢٦٨. (صحيح) عَنْ مُعَاذَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تَخْتَضِبُ الحَائِضُ؟ فَقَالَتْ: قَدْ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ وَنَحْنُ نَخْتَضِبُ، فَلَمْ يَكُنْ يَنْهَانَا عَنْهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٦٢).

باب الغسل من الحيض

١٢٦٩. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِـيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذا أَقبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي» (صحيح النسائي رقم: ٢٠٢، ٣٤٩).

١٢٧٠. (صحيح) عن عَائِشَةَ اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ وَهِيَ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ سَبْعَ سِنِينَ فأمرها النبي اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَقْبَلَتْ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي وصَلِّي» (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٤) ط غراس.

باب نقض الشعر في غسل الحيض والجنابة

١٢٧١. (صحيح) عنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا، وَكَانَتْ حَائِضًا: «انقُضِي شَعْرَكِ وَاغْتَسِلِي» قَالَ عَلِيٌّ فِي حَدِيثِهِ: «انْقُضِي رَأْسَكِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٣٦) (الصحيحة رقم: ١٨٨) (الإرواء رقم: ١٣٤) (الضعيفة تحت٩٣٧/ ج٢/ ص٣٤٣).

١٢٧٢. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رَأْسِي، فَأَنْقُضُهُ لِغُسْلِ الجَنَابَةِ قَالَ: «لا، إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْثِي عَلَى رَأْسِكِ ثَلاثَ حَثَيَاتٍ، ثُمَّ تُفِيضِينَ عَلَيْكِ الْمَاءَ فَتَطْهُرِينَ» (الصحيحة رقم: ١٨٩).

باب في المرأة ترى الصفرة والكدرة بعد الطهر

١٢٧٣. (صحيح) عن أم الهذيل عن أُمِّ عَطِيَّةَ وَكَانَتْ بَايَعتْ النَّبِيَّ ﷺ قالت: «كُنَّا لا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ بَعْدَ الطُّهْرِ شَيْئًا» (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٧) و(رقم: ٣٢٦) ط غراس (الإرواء رقم: ١٩٩) (التعليقات الرضية على الروضة الندية ١/ ٢١٥).

١٢٧٤. (صحيح) عن عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْمَرْأَةِ تَرَى مَا يَرِيبُهَا بَعْدَ الطُّهْرِ قَالَ: «إِنَّمَا هِيَ عِرْقٌ أَوْ عُرُوقٌ». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: يُرِيدُ بَعْدَ الطُّهْرِ بَعْدَ الْغُسْلِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٥١) (صحيح أبي داود ج١/ ٨٨) و(رقم: ٣٠٤) ط غراس.

١٢٧٥. (صحيح) عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه مولاة عائشة أم المؤمنين أنها قالت: كان النساء يبعثن إلى عائشة أم المؤمنين بالدرجة فيها الكرسف فيه الصفرة من دم الحيض، يسألنها عن الصلاة؟ فتقول لهن: لا تعجلن، حتى ترين القصة البيضاء، تريد بذلك: الطهر من الحيضة. (الإرواء قم: ١٩٨) (تمام المنة ص١٣٦) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١١٩/ رقم٨١ـ هامش).

* (حسن) وفي رواية: قالت: إذا رأت الدم فلتمسك عن الصلاة حتى ترى الطهر أبيض كالفضة ثم تغتسل وتصلي. (الإرواء قم: ١٩٨) (١/ ٢١٨).

باب ما جاء في غسل دم الحيض من الثوب

١٢٧٦. (صحيح) عن مُعاذَةَ قالت: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عن الحَائِضِ يُصِيبُ ثَوْبَهَا الدَّمُ، قالت: تَغْسِلُهُ فإِنْ لَمْ يَذْهَبْ أَثَرُهُ فَلْتُغَيِّرْهُ بِشَيْءٍ مِنْ صُفْرَةٍ، قالت: وَلَقَدْ كُنْتُ أَحِيضُ عِنْدَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاثَ حِيَضٍ جميعًا لا أَغْسِلُ لِي ثَوْبًا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٧) و(رقم: ٣٨٤) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: عن عَائِشَةَ قالَتْ: إذا غسلتِ المرأةُ الدَّمَ فَلَمْ يذهَبْ فَلْتُغَيِّرْهُ بصفرةٍ ورسٍ أَوْ زعفرانٍ. (صحيح أبي داود تحت ورقم: ٣٨٤) (٢/ ١٩٨) ط غراس (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٨) (ج١/ ص٥٩٨).

* (صحيح) وفي رواية، عنْ عائشةَ قالَتْ لَهَا امرأةٌ: الدَّمُ يكونُ في الثوبِ، فأَغْسِلُهُ فَلَا يَذْهَبُ فَأَقْطَعُهُ؟ قالَتْ: الماءُ طهورٌ. (صحيح أبي داود تحت ورقم: ٣٨٤) (٢/ ١٩٨) ط غراس.

١٢٧٧. (حسن صحيح) عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قالت: سَمِعْتُ امْرَأَةً تَسْأَلُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ تَصْنَعُ إِحْدَانَا بِثَوْبِهَا إِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ، أَتُصَلِّي فِيهِ؟ قال: **«تَنْظُرُ فَإِنْ رَأَتْ فِيهِ دَمًا فَلْتَقْرُصْهُ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ وَلْتَنْضَحْ مَا لَمْ تَرَ وَلْتُصَلِّي فِيهِ»**، و في رواية: **«إِنْ رَأَتْ فِيهِ شَيْئًا فَلْتَحُكُّهُ، ثُمَّ لِتَقْرُصْهُ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، وَتَنْضَحُ فِي سَائِرِ الثَّوْبِ مَاءً وَتُصَلِّي فِيهِ»** وفي رواية: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا أصاب ثوب إحداكن الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بالماء (و في رواية: ثم اقرصيه بماء ثم انضحي في سائره) ثم لتصلي فيه»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٠) و(رقم: ٣٨٦) ط غراس (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٩) (ج١/ ص٦٠٢) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١١٣/ رقم٢ـ هامش).

* (صحيح) وفي رواية عنها: أن امرأة سألت يعنى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن دم الحيض يصيب الثوب فقال: **«تقرصيه بالماء، وانضحي ما حوله»**، وفي رواية: **«اقْرُصِيهِ وَاغْسِلِيهِ وَصَلِّي فِيهِ»** وفي رواية: **«حُتِّيهِ، ثُمَّ اقْرُصِيهِ بِالمَاءِ، ثُمَّ رُشِّيهِ، وَصَلِّي فِيهِ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٣٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٩) (ج١/ ص٦٠٠) (الإرواء تحت رقم: ١٦٥) (١/ ١٨٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٣٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٩) (ج١/ ص٥٩٩ و٦٠٠).

١٢٧٨. (حسن صحيح) عن أُمِّ قَيْسٍ بِنْتَ مِحْصَنٍ، قالت: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن دَمِ الحَيْضِ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ؟، قال: **«حُكِّيهِ بِضِلْعٍ وَاغْسِلِيهِ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٣) و(رقم: ٣٨٩) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٥) (الصحيحة رقم: ٣٠٠) (صحيح النسائي رقم: ٢٩١، ٣٩٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٣٣) (التعليقات الندية على الروضة الندية ١/ ١١٤).

١٢٧٩. (صحيح) عن عَائشةَ قالت: قَدْ كَانَ يَكُونُ لإِحْدَانَا الدِّرْعُ فِيهِ تَحِيضُ وَفِيهِ تُصِيبُهَا الجَنَابَةُ، ثُمَّ تَرَى فِيهِ قَطْرَةً مِنْ دَمٍ فَتَقْصَعُهُ بِرِيقِهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٤) و(رقم: ٣٩٠) ط غراس (الإرواء رقم: ١٨٢٠).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: إِنْ كَانَتْ إِحْدَانَا لَتَحِيضُ، ثُمَّ تَقْرُصُ الدَّمَ مِنْ ثَوْبِهَا عِنْدَ طُهْرِهَا فَتَغْسِلُهُ، وَتَنْضِحُ عَلَى سَائِرِهِ، ثُمَّ تُصَلِّي فِيهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٣٥) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٩) (ج١/ ص٦٠٢).

١٢٨٠. (صحيح) وعنها قالت: كُنْتُ أَنَا وَرسولُ الله ﷺ نَبِيتُ فِي الشِّعَارِ الْوَاحِدِ وَأَنَا حَائِضٌ طَامِثٌ، فَإِنْ أَصَابَهُ مِنِّي شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ وَلَمْ يَعْدُهُ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ، وَإِنْ أَصَابَ تَعْنِي ثَوْبَهُ مِنْهُ شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ وَلَمْ يَعْدُهُ ثُمَّ صَلَّى فِيهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٩، ٢١٦٦) و(رقم: ١٨٨٢، ٢٦٢) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٢٨٣، ٣٧٠، ٧٧٢).

١٢٨١. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ يَسَارٍ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فقالتْ: يَارسولَ الله إِنَّهُ لَيْسَ لِي إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَحِيضُ فِيهِ فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ قال: «**إِذَا طَهُرْتِ فَاغْسِلِيهِ ثُمَّ صَلِّي فِيهِ**» فَقَالَت: فَإِنْ لَمْ يَخْرُجِ الدَّمُ؟ قال: «**يَكْفِيكِ غَسْلُ الدَّمِ وَلَا يَضُرُّكِ أَثَرُهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٥) و(رقم: ٣٩١) ط غراس (الصحيحة رقم: ٢٩٨) (الإرواء رقم: ١٦٨) (التعليقات الندية على الروضة الندية١/ ١١٤).

باب النهي عن إتيان الحائض

١٢٨٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرِيرةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**مَنْ أَتَى كَاهِنًا، فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، أَوْ أَتَى امْرَأَةً، وفي لفظ: امْرَأَتَهُ حَائِضًا، أَوْ أَتَى امْرَأَةً. وفي لفظ: امرأته فِي دُبُرِهَا فَقَدْ بَرِىءَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَى مُحمَّدٍ** ﷺ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٤٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٤٣٣).

١٢٨٣. (صحيح) وفي رواية، عنِ النبيِّ ﷺ: «**مَنْ أَتَى حائِضًا أَوْ امرأةً في دُبُرِهَا أَوْ كاهِنًا فصدَّقَهُ بِمَا يقولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أنزلَ اللهُ على محمدٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٤٤) (آداب الزفاف ص: ١٠٥و١٢٠و١٢١) (المشكاة رقم: ٥٥١) (هداية الرواة رقم: ٥٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٣٣) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٥) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٢١).

١٢٨٤. (صحيح) عن أنس بن مالك أن اليهود كانت إذا حاضت منهم المرأة أخرجوها من البيت، ولم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيت، فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فأنزل الله سبحانه: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ﴾ إلى آخر الآية

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**جَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ وَاصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ غَيْرَ النِّكَاحِ**» فقالت اليهود: ما يريد هذا الرجل أن يدع شيئًا من أمرنا إلا خالفنا فيه، فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالا يارسول الله إن اليهود تقول كذا وكذا، أفلا ننكحهن في المحيض؟ فتمعر وجه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى ظننا أن قد وجد عليهما، فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فبعث في آثارهما فسقاهما فظننا أنه لم يجد عليهما. (آداب الزفاف ص١٢١و١٢٢و١٢٣).

باب كفارة إتيان الحائض

١٢٨٥. (**صحيح**) عن ابنِ عَبَّاسٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ قال: «**يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ أوْ نِصْفِ دِينَارٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٤، ٢١٦٨) (رقم: ١٨٨٤، ٢٥٧) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٢٨٨، ٣٦٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٤٥) (المشكاة رقم: ٥٥٣) (هداية الرواة رقم: ٥٢٧) (الإرواء رقم: ١٩٧) (آداب الزفاف ص: ١٢٢) (الضعيفة تحت رقم٤٥٢٩/ ١٠/ ٣٢) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٦) (ضعيف أبي داود رقم: ٢٦٦) (ضعيف سنن الترمذي رقم: ١٣٦) (ضعيف أبي داود رقم: ٤١، ٤٢) ط غراس(تراجع العلامة رقم: ٨٢٤).

١٢٨٦. (**صحيح موقوف**) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: إذَا أَصَابَهَا في أَوَّلِ الدَّمِ فَدِينَارٌ، وَإذَا أَصَابَهَا في انْقِطَاعِ الدَّمِ فَنِصْفُ دِينَارٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٥، ٢١٦٩) (رقم: ١٨٨٥، ٢٥٨) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ١٣٧).

باب ما جاء في المستحاضة

١٢٨٧. (**صحيح**) عَن عَائِشَةَ، قَالَتِ: اسْتُحِيضَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ أَفَأَدَعُ الصَّلاةَ؟ قَال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا إِنَّمَا ذلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكَ أَثَر الدَّمِ وَتَوَضَّئِي، فَإِنَّمَا ذلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ**» قِيلَ لَهُ: فَالْغُسْلُ؟ قَالَ: «**ذلِكَ لا يَشُكُّ فِيهِ أَحَدٌ**». وفي رواية: «... **فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي**» قال أَبو معاوِيةَ في حديثِه: وَقال: «**تَوَضَّئِي لِكلِّ صَلَاةٍ حتَّى يَجِيءَ ذلِك الوقْتُ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٢٥) (الإرواء رقم: ١١٠) (صحيح النسائي رقم: ٢١٧و٣٦٢).

* (**صحيح**) وفي رواية، قَالَت: اسْتُحِيضَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ جَحْشٍ امْرَأَةُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ وَهِيَ أُخْتُ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّ هذِه لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَلكِنْ هذا عِرْقٌ فَإِذَا أَدْبَرَتِ الْحَيْضَةُ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي وَإذَا أَقْبَلَتْ فَاتْرُكِي لَهَا**

الصَّلَاةَ». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّي، وَكَانَتْ تَغْتَسِلُ أَحْيَانا فِي مِرْكَنٍ فِي حُجْرَةِ أُخْتِهَا زَيْنَبَ وَهِيَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِنَّ حُمْرَةَ الدَّمِ لَتَعْلُو الْمَاءَ، وَتَخْرُجُ فَتُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا يَمْنَعُهَا ذلِكَ مِنَ الصَّلَاةِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٤).

* (صحيح) وفي رواية قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ، أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: **«لَا، إِنَّمَا ذلِكِ عِرْقٌ، وَلَيْسَ بِالْحَيْضَةِ، اجْتَنِبِي الصَّلَاةَ أَيَّامَ مَحِيضِكِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَتَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ»** وفي رواية: **«ثُمَّ اغْتَسِلِي ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ وَصَلِّي»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٢٩) (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٨) (الإرواء تحت رقم: ١٠٩).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ ابْنَةَ جَحْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ سَبْعَ سِنِينَ فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ إنّما هُوَ عِرْقٌ»**. فَأَمَرَهَا أَنْ تَتْرُكَ الصَّلَاةَ قَدْرَ أَقْرَائِهَا وَحَيْضَتِهَا، وَتَغْتَسِلَ وَتُصَلِّي فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ. وفي رواية: **«إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، فَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي»** (صحيح النسائي رقم: ٢١٠، ٣٥٥) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٨٥) (رقم: ٢٨٤) ط غراس.

١٢٨٨. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: اسْتُحِيضَتِ امْرَأَةٌ مِنْ آلِ أَنَسٍ فَأَمَرُونِى، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: أَمَّا مَا رَأَتِ الدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ فَلَا تُصَلِّ، فَإِذَا رَأَتِ الطُّهْرَ وَلَوْ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتُصَلِّ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٨٧) ط غراس و(رقم: ٢٨٦/ م) (رقم: ٢٨٧) ط غراس.

باب المستحاضة تغتسل من ظهر إلى ظهر

١٢٨٩. (صحيح) عَنْ ابن عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ مِنْ قُرْءٍ إِلَى قُرْءٍ»** (صحيح الجامع رقم: ٦٦٩٩).

١٢٩٠. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ: تَغْتَسِلُ مِنْ ظُهْرٍ إِلَى ظُهْرٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٠) ط غراس.

١٢٩١. (صحيح) عن عَائشةَ: كلَّ يَوْمٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٧) ط غراس.

١٢٩٢. (صحيح) عن سُمَيٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ الْقَعْقَاعَ وَزَيْدُ بنَ أَسْلَمَ أَرْسَلَاهُ إِلَى سَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ يَسْأَلُهُ كَيْفَ تَغْتَسِلُ الْمُسْتَحَاضَةُ؟ فقال: تَغْتَسِلُ مِنْ ظُهْرٍ إِلَى ظُهْرٍ، وَتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، فَإِنْ غَلَبَهَا الدَّمُ اسْتَثْفَرَتْ بِثَوْبٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠١) و(رقم: ٣١٩) ط غراس.

باب ما جاء أنها تجمع بين الصلاتين بغسل واحد

١٢٩٣. (حسن) عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً فَأَتَيْتُ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَفْتِيهِ وَأُخْبِرُهُ فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِ أُخْتِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً، فَمَا تَأْمُرُنِي فِيهَا، قَدْ مَنَعَتْنِي الصِّيَامَ وَالصَّلَاةَ؟ قَالَ «**أَنْعَتُ لَكِ الْكُرْسُفَ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ**». قَالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ «**فَتَلَجَّمِي**». قَالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**فَاتَّخِذِي ثَوْبًا**». قَالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّمَا أَثُجُّ ثَجًّا، فَقَالَ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**سَآمُرُكِ بِأَمْرَيْنِ أَيَّهُمَا صَنَعْتِ أَجْزَأَ عَنْكِ فَإِنْ قَوِيتِ عَلَيْهِمَا فَأَنْتِ أَعْلَمُ**». فَقَالَ: «**إِنَّمَا هِيَ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ فَتَحَيَّضِي سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي عِلْمِ اللهِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي، فَإِذَا رَأَيْتِ أَنَّكِ قَدْ طَهُرْتِ وَاسْتَنْقَأْتِ فَصَلِّي أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَأَيَّامَهَا، وَصُومِي وَصَلِّي، فَإِنَّ ذَلِكِ يُجْزِئُكِ، وَكَذَلِكِ فَافْعَلِي كَمَا تَحِيضُ النِّسَاءُ، وَكَمَا يَطْهُرْنَ لِمِيقَاتِ حَيْضِهِنَّ وَطُهْرِهِنَّ، فَإِنْ قَوِيتِ عَلَى أَنْ تُؤَخِّرِي الظُّهْرَ وَتُعَجِّلِي الْعَصْرَ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ حِينَ تَطْهُرِينَ وَتُصَلِّينَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ تُؤَخِّرِينَ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلِينَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فَافْعَلِي، وَتَغْتَسِلِينَ مَعَ الصُّبْحِ وَتُصَلِّينَ، وَكَذَلِكِ فَافْعَلِي وَصُومِي إِنْ قَوِيتِ عَلَى ذَلِكِ**». فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَهُوَ أَعْجَبُ الأَمْرَيْنِ إِلَيَّ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٢٨) (الإرواء رقم: ١٨٨، ٢٠٥) (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٣) ط غراس. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٥٤) (٧/ ١٤٦) (الثمر المستطاب ١/ ٢٦و٣٨و٣٩) (صحيح الجامع رقم: ١٥١٠).

* (حسن) وفي رواية: أَنَّهَا اسْتُحِيضَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: إِنِّي اسْتُحِضْتُ حَيْضَةً مُنْكَرَةً شَدِيدَةً، قَالَ لَهَا: «**احْتَشِي كُرْسُفًا**» قَالَتْ لَهُ: إِنَّهُ أَشَدُّ مِنْ ذلِكَ. إِنِّي أَثُجُّ ثَجًّا، قَالَ: «**تَلَجَّمِي وَتَحَيَّضِي فِي كُلِّ شَهْرٍ فِي عِلْمِ اللهِ سِتَّةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ اغْتَسِلِي غُسْلًا، فَصَلِّي وَصُومِي ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ، أَوْ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ، وَأَخِّرِي الظُّهْرَ وَقَدِّمِي الْعَصْرَ، وَاغْتَسِلِي لَهُمَا غُسْلًا، وَأَخِّرِي الْمَغْرِبَ وَعَجِّلِي الْعِشَاءَ، وَاغْتَسِلِي لَهُمَا غُسْلًا، وَهذَا أَحَبُّ الأَمْرَيْنِ إِلَيَّ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٣٢).

* (حسن) وفي رواية، قَالَتْ: كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً طَوِيلَةً. قَالَتْ: فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَفْتِيهِ وَأُخْبِرُهُ، قَالَتْ: فَوَجَدْتُهُ عِنْدَ أُخْتِي زَيْنَبَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قَالَ: «**وَمَا هِيَ؟ أَيْ هَنْتَاهُ**» قُلْتُ: إِنِّي أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً طَوِيلَةً كَبِيرَةً، وَقَدْ مَنَعَتْنِي الصَّلَاةَ

وَالصَّوْمَ، فَمَا تَأْمُرُنِي فِيهَا؟ قَالَ: «أَنْعَتُ لَكِ الْكُرْسُفَ، فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الدَّمَ» قُلْتُ: هُوَ أَكْثَرُ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ شَرِيكٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٢٧).

١٢٩٤. (صحيح) عن أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قالت: قُلْتُ: يارسولَ الله إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ اسْتُحِيضَتْ مُنْذُ كَذَا وكَذَا فَلَمْ تُصَلِّ؟، فقال رسولُ الله ﷺ: «**سُبْحَانَ الله إِنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْطَانِ، لِتَجْلِسْ فِي مِرْكَنٍ، فإِذَا رَأَتْ صُفْرَةً فَوْقَ الْمَاءِ فَلْتَغْتَسِلْ لِلظُّهْرِ والعَصْرِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلْ لِلْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَغْتَسِلْ لِلْفَجْرِ غُسْلًا وَاحِدًا، وَتَتَوَضَّأْ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٦) (رقم: ٣٠٨) ط غراس (المشكاة رقم: ٥٦٢) (هداية الرواة رقم: ٥٣٥) (الثمر المستطاب ١/ ٣٥).

١٢٩٥. (صحيح) عن قيس بن سعد قال: قيلَ لابنِ عباسٍ: إنَّ أرضَهَا أرضٌ بَارِدَةٌ؟، فقالَ: تؤخّرُ الظهرَ وتعجّلُ العصرَ، وتغتسِلُ غسلًا واحدًا، وتؤخّرُ المغربَ وتعجّلُ العشاءَ، وتغتسِلُ غسلًا واحدًا، وتغتسِلُ للفجرِ غسلًا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٩) ط غراس (المشكاة رقم: ٥٦٣) (هداية الرواة رقم: ٥٣٦).

١٢٩٦. (صحيح) عن عَائِشَةَ قالت: اسْتُحِيضَتْ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فأُمِرَتْ أَنْ تُعَجِّلَ الْعَصْرَ وَتُؤَخِّرَ الظُّهْرَ وَتَغْتَسِلَ لَهُمَا غُسلًا، وَأَنْ تُؤَخِّرَ المَغْرِبَ وَتُعَجِّلَ الْعِشَاءَ وَتَغْتَسِلَ لَهُمَا غُسلًا، وَتَغْتَسِلَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ غُسلًا. فَقُلْتُ لعَبْدِ الرَّحْمَنِ: عن النَّبيِّ ﷺ؟ فقال: لا أُحَدِّثُكَ إِلَّا عن النَّبيِّ ﷺ بِشَيْءٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٤) (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٦) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٢١٣، ٣٥٨) (تمام المنة ص١٢٢).

١٢٩٧. (صحيح) عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّهَا مُسْتَحَاضَةٌ فَقَالَ: «**تَجْلِسُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُؤَخِّرُ الظُّهْرَ وَتُعَجِّلُ الْعَصْرَ وَتَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي وَتُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلُ الْعِشَاءَ وَتَغْتَسِلُ وَتُصَلِّيهِمَا جَمِيعًا وَتَغْتَسِلُ لِلْفَجْرِ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٥٨و٣٥٩).

باب المستحاضة تتوضأ لكل صلاة

١٢٩٨. (صحيح) عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**الْمُسْتَحَاضَةُ تَدَعُ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ، وَتَصُومُ وَتُصَلِّي**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٣٠) (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٧) (صحيح الترمذي رقم: ١٢٦، ١٢٧) (صحيح أبي داود رقم: ٣١٢) ط غراس (المشكاة رقم: ٥٦٠) (هداية الرواة رقم: ٥٣٣) (الإرواء رقم: ٢٠٧).

١٢٩٩. (صحيح) عن عَائِشَةَ قالت: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبيِّ ﷺ، فَذَكَرَ خَبَرَهَا قال: «**ثُمَّ اغْتَسِلي ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ وَصَلِّي**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٨) و(رقم: ٣١٣) ط غراس.

١٣٠٠. (حسن) عن فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حُبَيْشٍ: أَنَّهَا كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فقال لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «**إذَا كَانَ دَمُ الحَيْضِ فإِنَّهُ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فإِذَا كَانَ ذَلِكَ فأَمْسِكِي عن الصَّلَاةِ فإِذَا كَانَ الآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي**»، وفي رواية: «**لِتَدَعِ الصَّلَاةَ فِي كُلِّ شَهْرٍ أَيَّامَ قُرُوئِهَا ثُمَّ تَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ فَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٤، ٢٨٦) و(رقم: ٣٢٣) (٢/ ١١١) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٢١٦، ٣٦١) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٦٦).

١٣٠١. (صحيح) عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهَا رَأَتْ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَكَانَتْ تُسْتَحَاضُ فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٣٠٢) (ج٢/ ٨٢).

باب من قال أنها تغتسل لكل صلاة

١٣٠٢. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَأَنَّهَا اسْتُحِيضَتْ لَا تَطْهُرُ، فَذُكِرَ شَأْنُهَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ وَلَكِنَّهَا رَكْضَةٌ مِنَ الرَّحِمِ، فَلْتَنْظُرْ قَدْرَ قَرْئِهَا الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ لَهَا فَلْتَتْرُكِ الصَّلَاةَ، ثُمَّ تَنْظُرْ مَا بَعْدَ ذَلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ**»، وفي رواية: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٩، ٣٥٤) (الإرواء تحت ١٩٥) (١/ ٢١٤) (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٩) (رقم: ٣٠٠) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قالت: «إِنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنتَ جَحْش اسْتُحِيضَتْ فِي عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فأَمَرَهَا بالْغُسْلِ لِكُلِّ صَلَاةٍ....»، وتمامه: «فإن كانت لتدخل المركن مملوءًا ماء، فتغتمس فيه، ثم تخرج منه، وإن الدم لغالبه فتحرج فتصلي» (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٢) (رقم: ٣٠١) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: «**اغْتسِلِي لِكُلِّ صَلَاةٍ**» وَسَاقَ الحَدِيثَ..... وفي لفظ: «**تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ**»، وفي لفظ: «**إِنْ قَوِيتِ فَاغْتَسِلِي لِكُلِّ صَلاةٍ وَإِلَّا فَاجْمِعِي**» (صحيح أبي داود ج١/ ٨٧) (رقم: ٣٠١) ط. غراس (الإرواء رقم: ١٤٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٣) (رقم: ٣٠٤) ط غراس.

١٣٠٣. (صحيح) عن عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي المَرْأَةِ تَرَى مَا يَرِيبُهَا بَعْدَ الطُّهْرِ، قَالَ: «**إِنَّمَا هِيَ عِرْقٌ أَوْ عُرُوقٌ**». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: يُرِيدُ بَعْدَ الطُّهْرِ بَعْدَ الْغُسْلِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٥١) (صحيح أبي داود ج١/ ٨٨) و(رقم: ٣٠٤) ط غراس.

١٣٠٤. (صحيح) عن زَيْنَبُ بِنتُ أبي سَلَمَةَ أَنَّ امْرَأَةً كَانتْ تُهَرَاقُ الدَّمَ، وكَانتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ أمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّي. (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٣) (رقم: ٣٠٣) ط غراس.

١٣٠٥. (صحيح) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: جاءته امرأة مستحاضة تسأله؟ فلم يفتها، وقال لها: سلي غيري، قال فأتت ابن عمر فسألته؟ فقال لها: لا تصلي ما رأيت الدم. فرجعت إلى ابن عباس فأخبرته؟ فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: إن كاد ليكفرك. قال: ثم سألت على بن أبي طالب؟ فقال: تلك ركزة من الشيطان أو قرحة في الرحم، اغتسلي عند كل صلاتين مرة وصلى. قال: فلقيت ابن عباس بعدُ فسألته؟ فقال: ما أجد لك إلا ما قال علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (صحيح أبي داود ج٢/ ٨٦) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عنه: إن امرأة أتت ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بكتاب بعد ما ذهب بصرة، فدفعه إلى ابنه فَتَرْتَرَ فيه، فدفعه إليّ فقرأته، فقال لابنه: ألا هذرمته كما هذرمه الغلام المصري؟! فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم من امرأة من المسلمين: أنها استحيضت فاستفتت عليا؟ فأمرها أن تغتسل وتصلي. فقال اللهم: لا أعلم القول إلا ما قال علي ثلاث مرات. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٨) ط غراس.

١٣٠٦. (صحيح) عن طلق بن حبيب قال: كتبت امرأة إلى ابن عباس في الدم منذ سنتين، فكتبت إليه تعظّم عليه إن كان عنده علم إلا أنباها به؟ فقال: تجلس وقت أقرائها، ثم تغتسل وتصلي. فما أتى عليها شهران حتى طهرت. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٩) ط غراس.

١٣٠٧. (صحيح) عَنْ عمارٍ مولَى بنِي هاشمٍ، عَنْ ابنِ عباسٍ في المستحاضَةِ، تَدَعُ الصلاةَ أيامَ إقرائِهَا، ثُمَّ تغتسِلُ وتستثفرُ ثُمَّ تصلّي، فقالَ الرجلُ: وإن كانَتْ تسيلُ؟، قالَ: وإنْ كَانَتْ تسيلُ مثلَ هذا المَثْعَبِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٩) ط غراس.

باب من لم يذكر الوضوء إلا عند الحدث

١٣٠٨. (صحيح) عن عِكْرِمَةَ قال: إنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ اسْتُحِيضَتْ فأمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَنْتَظِرَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي، فإِنْ رَأَتْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ تَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٥) و(رقم: ٣٢٤) ط غراس.

باب المستحاضة تدع الصلاة عدة الأيام التي كانت تحيض فيها

١٣٠٩. (صحيح) عن أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: إنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرَاقُ الدِّمَاءَ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَفْتَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَال: «**لِتَنْظُرْ عِدَّةَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ الَّتي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ قَبْلَ أنْ يُصِيبَهَا الَّذِي أصَابَهَا، فَلْتَتْرُكِ الصَّلاَةَ قَدْرَ ذَلِكَ مِنَ الشَّهْرِ، فإذَا خَلَّفَتْ ذَلِكَ فَلْتَغْتَسِلْ، ثُم لِتَسْتَثْفِرْ بِثَوْبٍ، ثُمَّ لِتُصَلِّ فيه**»، وفي رواية: «**فإِذَا**

خَلَّفَتْ ذَلِكَ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْتَغْتَسِلْ»، وفي رواية: «فإذا خَلَّفَتْهُنَّ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْتَغْتَسِلْ...»، وفي رواية: قال: «فَلْتَتْرُكِ الصَّلَاةَ قَدْرَ ذَلِكَ، ثُمَّ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْتَغْتَسِلْ وَلْتَسْتَثْفِرْ بِثَوْبٍ ثُمَّ تُصَلِّي»، وفي رواية: «تَدَعُ الصَّلَاةَ وَتَغْتَسِلُ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ، وَتَسْتَثْفِرُ بِثَوْبٍ وَتُصَلِّي» (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٤و٢٧٥و٢٧٦و٢٧٧و٢٧٨) و(رقم: ٢٦٥و٢٦٦و٢٦٧و٢٦٨و٢٦٩و٢٧٠) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٢٠٨، ٣٥٣) (المشكاة رقم: ٥٥٩) (هداية الرواة رقم: ٥٣٢).

باب المرأة يكون لها أيام معلومة تحيضها كل شهر

١٣١٠. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهُرُ أَفَأَدَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: «لَا وَلَكِنْ دَعِي قَدْرَ تِلْكَ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي الَّتِي كُنْتِ تَحِيضِينَ فِيهَا، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَاسْتَثْفِرِي وَصَلِّي» (صحيح النسائي رقم: ٣٥٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٢٨).

١٣١١. (صحيح) عن عائشة قالت: إن فاطمة بنت حبيش جاءت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: إني امرأة أستحاض فلا أطهر، أفأدع الصلاة؟ قال: «إنما ذلك عرق وليست بالحيضة، فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة، فإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم (ثم توضئي لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت) ثم صلي» (الصحيحة رقم: ٣٠١).

١٣١٢. (صحيح) وعنها قالت: إِنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ فَسألت النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟، فأَمَرَهَا أَنْ تَدَعَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٨١/ م) (رقم: ٢٧٥) ط غراس(الإرواء رقم: ٢١١٨).

١٣١٣. (صحيح) عن فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ أَنَّهَا سَأَلَتْ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكَتْ إِلَيْهِ الدَّمَ؟، فقالَ لَهَا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ، فَانْظُرِي إِذَا أَتَى قَرْؤُكِ فَلَا تُصَلِّي، فَإِذَا مَرَّ قَرْؤُكِ فَتَطَهَّرِي، ثُمَّ صَلِّي مَا بَيْنَ الْقَرْءِ إِلَى الْقَرْءِ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٠) و(رقم: ٢٧٢) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٢١١، ٣٥٦، ٣٥٥٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٢٥) (الإرواء رقم: ٢١١٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٦١).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّهَا أَمَرَتْ أَسْمَاءَ أَوْ أَسْمَاءُ حَدَّثَتْنِي أَنَّهَا أَمَرَتْهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ أَنْ تَسْأَلَ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأَمَرَهَا أن تَقْعُدَ الأَيَّامَ الَّتِي كَانَتْ تَقْعُدُ ثُمَّ تَغْتَسِلْ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٨١) و(رقم: ٢٧٣) ط غراس.

١٣١٤. (صحيح) عن زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ اسْتُحِيضَتْ، فأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَدَعَ الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلَ وَتُصَلِّي. (صحيح أبي داود رقم: ٢٨١/ م) (رقم: ٢٧٤) ط غراس.

١٣١٥. (صحيح) عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهَا مُسْتَحَاضَةٌ؟ فَقَالَ: «تَجْلِسُ أَيَّامَ أَقْرَائِهَا ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُؤَخِّرُ الظُّهْرَ وَتُعَجِّلُ الْعَصْرَ وَتَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي، وَتُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ وَتُعَجِّلَ الْعِشَاءَ وَتَغْتَسِلُ وَتُصَلِّيهِمَا جَمِيعا، وَتَغْتَسِلُ لِلْفَجْرِ» (صحيح النسائي رقم: ٣٥٨) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٧٧) (٢/ ٤٦) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهَا أَنْ تَتْرُكَ الصَّلَاةَ قَدْرَ أَقْرَائِهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٧) ط غراس.

١٣١٦. (صحيح) عن أَبِي جَعْفَرٍ قال: إِنَّ سَوْدَةَ اسْتُحِيضَتْ فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَضَتْ أَيَّامُهَا اغْتَسَلَتْ. (صحيح أبي داود ج ١/ ٨٢).

باب الفرق بين دم الحيض والاستحاضة

١٣١٧. (حسن صحيح) عن فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حُبَيْشٍ قال: إِنَّهَا كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فقال لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَانَ دَمُ الْحَيْضَةِ فَإِنَّهُ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَامْسِكِي عن الصَّلَاةِ، فَإِذَا كَانَ الْآخَرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي فَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ»، وفي رواية موقوفة عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ: تَوَضَّأْ لِكُلِّ صَلَاةٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٦و ٣٠٤و٣٢٣) و(رقم: ٢٨٥، ٢٨٦) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٢١٥، ٢١٦، ٣٦٠، ٣٦١) (الإرواء رقم: ٢٠٤) (المشكاة رقم: ٥٥٨) (هداية الرواة رقم: ٥٣١) (الثمر المستطاب ١/ ٣٥) (صحيح الجامع رقم٧٦٥).

باب المستحاضة يغشاها زوجها

١٣١٨. (صحيح) عن عِكْرِمَةَ قال: كَانَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ تُسْتَحَاضُ فَكَانَ زَوْجُهَا يَغْشَاهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٩) و(رقم: ٣٢٨) ط غراس.

١٣١٩. (حسن) عن حَمْنَةَ بِنْتَ جَحْشٍ، أَنَّهَا كَانَتْ مُسْتَحَاضَةً وكَانَ زَوْجُهَا يُجَامِعُهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٠) و(رقم: ٣٢٩) ط غراس.

١٣٢٠. (صحيح) قال ابن عباس: تَغتسلُ وتصَلي، ولو ساعةً، وياتيها زوجُها إذا صَلَّت، الصلاةُ أعظمُ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٢٢/ رقم٨٩-هامش).

باب ما جاء في وقت النفاس

١٣٢١. (حسن صحيح) عن مُسّة عن أُمِّ سَلَمَةَ، قالت: كَانَتِ النُّفَساءُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْعُدُ بَعْدَ نِفَاسِهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَكُنَّا نَطْلِي عَلَى وُجُوهِنَا الْوَرْسَ تَعْني مِنَ الْكَلَفِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١١) و(رقم: ٣٣٠) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ١٣٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٥٤) (الإرواء رقم: ٢١١) (تحت رقم: ٢٠١) (الثمر المستطاب ١/ ٤٥) (الضعيفة تحت رقم٥٦٥٣/ ١٢/ ٣٤٤) (التعليقات الرضية على الروضة الندية ١/ ٢١٩).

١٣٢٢. (حسن) عن مُسَّةَ الأَزْدِيَّةُ قالت: حَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقُلْتُ: يا أُمَّ المُؤْمِنِينَ إنَّ سَمُرَةَ بنَ جُنْدُبٍ يَأْمُرُ النِّسَاءَ يَقْضِينَ صَلَاة المَحِيضِ؟ فقالت: لا يَقْضِينَ. كَانَتِ المَرْأَةُ مِنْ نِسَاءِ النَّبيِّ ﷺ تَقْعُدُ فِي النِّفَاسِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً لا يَأْمُرُهَا النَّبِيُّ ﷺ لِقَضَاءِ صَلَاةِ النِّفَاسِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٢) و(رقم: ٣٣١) ط غراس(الإرواء رقم: ٢٠١) (الثمر المستطاب ١/ ٤٦).

١٣٢٣. (صحيح) عن ابن عباس قال: تنتظر النفساء أربعين يومًا أو نحوها. (الثمر المستطاب ١/ ٤٥).



أبواب الوضوء

باب في فضل الوضوء

١٣٢٤. (صحيح) عن أبي مالكٍ الأشعريّ أنَّ نبيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**الطَّهورُ شَطْرُ الإيمانِ، والحمدُ للهِ يَملأُ الميزانَ، وَلا إلهَ إلَّا اللهُ واللهُ أكْبَرُ يَملأُ ما بينَ السمواتِ والأرضِ، والصلاةُ نُورٌ والصدقَةُ برهانٌ، والوضوءُ ضياءٌ والقرآنُ حُجَّةٌ لَكَ أوْ عَلَيْكَ، وكلُّ الناس يَغْدُو فبائعُ نَفْسِهِ فَمُعْتِقُهِا أو مُوبِقُهَا**» (المشكاة رقم: ٢٨١ـ هامش) (هداية الرواة رقم: ٢٧٠ـ هامش) (تخريج مشكلة الفقر تحت رقم: ٥٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٩).

* (صحيح) وفي رواية قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ تَمْلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ، وَالأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ عَلَيْكَ أَوْ لَكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا أَوْ مُعْتِقُهَا**» (المشكاة رقم: ٢٨١ هامش) (هداية الرواة رقم: ٢٧٠ هامش) (تخريج مشكلة الفقر تحت رقم: ٥٩) (صحيح الجامع رقم: ٧١٥٢).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ للهِ مِلْءُ الْمِيزَانِ. وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ مِلْءُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالزَّكَاةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا، أَوْ مُوبِقُهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨١) (تخريج مشكلة الفقر تحت رقم: ٥٩) (ص٣٦).

١٣٢٥. (حسن صحيح) عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُفْيَانَ الثَّقَفِيِّ: أَنَّهُمْ غَزَوْا غَزْوَةَ السُّلَاسِلِ فَفَاتَهُمُ الْغَزْوُ فَرَابَطُوا، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ أَبُو أَيُّوبَ وَعُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ فَقَالَ عَاصِمٌ: يَا أَبَا أَيُّوبَ فَاتَنَا الْغَزْوُ الْعَامَ، وَقَدْ أُخْبِرْنَا أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي الْمَسَاجِدِ الأَرْبَعَةِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي أَدُلُّكَ عَلَى أَيْسَرَ مِنْ ذلِكَ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ، غُفِرَ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلٍ**» أَكَذَلِكَ يَا عُقْبَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ. (صحيح النسائي رقم: ١٤٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤١٦) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٩٦و٣٩٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٦).

١٣٢٦. (صحيح لغيره) عَنْ عَبْدِ اللهِ الصُّنَابِحِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ فَتَمَضْمَضَ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ فِيهِ، فَإِذَا اسْتَنْثَرَ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ أَنْفِهِ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ**

خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ وَجْهِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَشْفَارِ عَيْنَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ يَدَيْهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ يَدَيْهِ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَجَتْ الْخَطَايَا مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ أُذُنَيْهِ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَجَتِ الْخَطَايَا مِنْ رِجْلَيْهِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ كَانَ مَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَصَلَاتُهُ نَافِلَةً لَهُ» (صحيح النسائي رقم: ١٠٣) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٨٥) (هداية الرواة رقم: ٢٨٤) (صحيح الجامع رقم٤٤٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٣).

١٣٢٧. (صحيح) عن أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قال: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ، يَقُولُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ الْوُضُوءُ؟ قَالَ: «أَمَّا الْوُضُوءُ فَإِنَّكَ إِذَا تَوَضَّأْتَ فَغَسَلْتَ كَفَّيْكَ فَأَنْقَيْتَهُمَا خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ بَيْنِ أَظْفَارِكَ وَأَنَامِلِكَ، فَإِذَا مَضْمَضْتَ وَاسْتَنْشَقْتَ مَنْخِرَيْكَ وَغَسَلْتَ وَجْهَكَ وَيَدَيْكَ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ وَمَسَحْتَ رَأْسَكَ وَغَسَلْتَ رِجْلَيْكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ اغْتَسَلْتَ مِنْ عَامَّةِ خَطَايَاكَ، فَإِنْ أَنْتَ وَضَعْتَ وَجْهَكَ لِلهِ عَزَّوَجَلَّ خَرَجْتَ مِنْ خَطَايَاكَ كَيَوْمِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ». قَالَ أَبُو أُمَامَةَ فَقُلْتُ: يَا عَمْرو بْنَ عَبَسَةَ انْظُرْ مَا تَقُولُ أَكُلُّ هذَا يُعْطَى فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ؟ فَقَالَ: أَمَا واللهِ لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَدَنَا أَجَلِي وَمَا بِي مِنْ فَقْرٍ فَأَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَقَدْ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ١٤٧).

* (صحيح لغيره) وفي رواية أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ إِلَى وَضُوئِهِ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، ثُمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ كَفَّيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ لِسَانِهِ وَشَفَتَيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ نَزَلَتْ خَطِيئَتُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فَإِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ هُوَ لَهُ، وَمِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، قَالَ: فَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ اللهُ بِهَا دَرَجَتَهُ، وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ سَالِمًا» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٢٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٥٦) (ج٤/ ٣٥٢).

* (حسن) وفي رواية قال: إِذَا وَضَعْتَ الطَّهُورَ مَوَاضِعَهُ قَعَدْتَ مَغْفُورًا لَكَ، فَإِنْ قَامَ يُصَلِّي كَانَتْ لَهُ فَضِيلَةً وَأَجْرًا، وَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُورًا لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا أُمَامَةَ أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَ فَصَلَّى أَتَكُونُ لَهُ نَافِلَةً؟ قَالَ: لَا، إِنَّمَا النَّافِلَةُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَيْفَ تَكُونُ لَهُ نَافِلَةً وَهُوَ يَسْعَى فِي الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا؟ تَكُونُ لَهُ فَضِيلَةً وَأَجْرًا. (الصحيحة تحت رقم: ١٧٥٦/ ج٤/ ٣٥١).

* (صحيح لغيره) وفي رواية قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْوُضُوءَ يُكَفِّرُ مَا قَبْلَهُ، ثُمَّ تَصِيرُ الصَّلَاةُ نَافِلَةً» (صحيح الجامع رقم: ٧١٥٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٨٧).

* (صحيح لغيره) وفي رواية قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، فَإِنْ قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُورًا لَهُ» (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٨٧) (صحيح الجامع رقم٤٤٨).

* (صحيح لغيره) وفي رواية قال: لو لم أَسْمَعْهُ مِنَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا سَبْعَ مَرَّاتٍ ما حَدَّثْتُ بِهِ قال: «إذا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ كما أُمِرَ ذَهَبَ الإِثْمُ من سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ» (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٨٧).

* (صحيح لغيره) وفي رواية قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا تَوَضَّأَ الْمُسْلِمُ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ كُفِّرَ بِهِ مَا عَمِلَتْهُ يَدَاهُ، فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كُفِّرَ عَنْهُ مَا نَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَاهُ، فَإِذَا مَسَحَ بِرَأْسِهِ كُفِّرَ عَنْهُ مَا سَمِعَتْ أُذُنَاهُ، فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ كُفِّرَ عَنْهُ مَا مَشَتْ إِلَيْهِ قَدَمَاهُ، ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الصَّلاةِ، فَهِيَ فَضِيلَةٌ» (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٨٧).

١٣٢٨. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ يَدَيْهِ. فَإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ وَجْهِهِ. فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ ذِرَاعَيْهِ وَرَأْسِهِ. فَإِذَا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ رِجْلَيْهِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٣).

١٣٢٩. (صحيح) عن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «مَا مِنْ امْرِئٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلاةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلاةِ الْأُخْرَى حَتَّى يُصَلِّيَهَا» (صحيح النسائي رقم: ١٤٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٨٢).

* (صحيح) وفي رواية: عن حمران مولى عثمان بن عفان قال: رأيت عثمان بن عفان قاعدًا في المقاعد. فدعا بوضوء فتوضأ، ثم قال رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مقعدي هذا توضأ مثل وضوئي هذا. ثم قال: «تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»، وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَلا تَغْتَرُّوا» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٨٢).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عن حمران مولى عثمان بن عفان أن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دعا بماء فتوضأ ثم ضحك فقال: لأصحابه ألا تسألوني ما أضحكني؟ فقالوا: ما أضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ توضأ كما توضأت ثم ضحك، فقال: ألا تسألوني ما أضحكك؟ فقالوا: ما أضحكك يا رسول الله فقال: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَا بِوَضُوءٍ فَغَسَلَ وَجْهَهُ، حَطَّ اللهُ عَنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ

أَصَابَهَا بِوَجْهِهِ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ كَانَ كَذَلِكَ، وَإِنْ مَسَحَ بِرَأْسِهِ كَانَ كَذَلِكَ، وَإِذَا طَهَّرَ قَدَمَيْهِ كَانَ كَذَلِكَ» (صحيح الترغيب رقم: ١٨٤).

١٣٣٠. (صحيح لغيره) عن ثعلبة بن عباد عن أبيه قال: ما أدري كم حدثنيه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أزواجا أو أفرادا قال: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، فَيَغْسِلُ وَجْهَهُ حَتَّى يَسِيلَ الْمَاءُ عَلَى ذَقَنِهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ ذِرَاعَيْهِ حَتَّى يَسِيلَ الْمَاءُ عَلَى مِرْفَقَيْهِ، وَيَغْسِلُ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَسِيلَ الْمَاءُ مِنْ قِبَلِ كَعْبَيْهِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ؛ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ» (صحيح الترغيب رقم: ١٨٨).

باب الوضوء من ماء زمزم

١٣٣١. (حسن) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا بِسَجْلٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ فَشَرِبَ مِنْهُ وَتَوَضَّأَ. (الإرواء رقم: ١٣و١١٢٤) (تمام المنة في تخريج السنة ص٤٦).

باب ما جاء في الغرة والتحجيل

١٣٣٢. (حسن صحيح) عن ابن مسعود، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ تَرَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «غُرٌّ مُحَجَّلُونَ بُلْقٌ مِنْ آثَارِ الطُّهُورِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٨).

١٣٣٣. (حسن صحيح) عنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ أُمَّتِي أَحَدٌ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ رَأَيْتَ وَمَنْ لَمْ تَرَ، قَالَ: «مَنْ رَأَيْتُ وَمَنْ لَمْ أَرَ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الطُّهُورِ» (صحيح الترغيب رقم: ١٧٩).

١٣٣٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرٌّ مِنْ السُّجُودِ مُحَجَّلُونَ مِنْ الْوُضُوءِ» (صحيح الترمذي رقم: ٦٠٧) (الضعيفة تحت رقم: ١٠٣٠/ ج٣/ ص١٠٩) (صحيح الجامع رقم: ١٣٩٧).

١٣٣٥. (صحيح لغيره) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بِالسُّجُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَأَنْظُرَ إِلَى بَيْنِ يَدَيَّ، فَأَعْرِفَ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، وَمِنْ خَلْفِي مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَنْ يَمِينِي مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَنْ شِمَالِي مِثْلُ ذَلِكَ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ فِيمَا بَيْنَ نُوحٍ إِلَى أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «هُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، لَيْسَ

أَحَدٌ كَذَلِكَ غَيْرَهُمْ، وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ» (المشكاة رقم: ٢٩٩) (هداية الرواة رقم: ٢٨٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٠).

١٣٣٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ. سِيمَاءُ أُمَّتِي، لَيْسَ لأَحَدٍ غَيْرِهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٥٨).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تَرِدُ عليَّ أمتي الحوض، وأنا أذود الناس عنه؛ كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله**»، قالوا: يا نبي الله! أتعرفنا؟ قال: «**نعم، لكم سيما ليست لأحد غيركم، تردون علي غرًا محجلين من آثار الوضوء، وليصدن عني طائفة منكم، فلا يَصِلُون، فأقول: يا رب! هؤلاء من أصحابي؟! فيجيبني ملكٌ فيقول: وهل تدري ما أحدثوا بعدك؟!**» (الصحيحة رقم: ٣٩٥٢).

١٣٣٧. (صحيح) عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ فَكَانَ يَمُدُّ يَدَهُ حَتَّى تَبْلُغَ إِبْطَهُ، (وفي رواية: رَأَيْتُهُ يَتَوَضَّأُ فَيَبْلُغُ بِالمَاءِ عَضُدَيْهِ) فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا هَذَا الْوُضُوءُ؟ فَقَالَ يَا بَنِي فَرُّوخَ أَنْتُمْ هَا هُنَا؟ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ هَا هُنَا مَا تَوَضَّأْتُ هَذَا الْوُضُوءَ سَمِعْتُ خَلِيلِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوَضُوءُ**»، وفي رواية: «**إِنَّ الْحِلْيَةَ تَبْلُغُ مَوَاضِعَ الطُّهُورِ**» (الصحيحة رقم: ٢٥٢) و(تحت رقم: ٢٥٢) (ج/١ ص٥٠٦) (النصيحة ٦٣/١٣٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٧٦) (الضعيفة تحت رقم: ١٠٣٠/ج٣/ ص١٠٧).

١٣٣٨. (سنده جيد) عن أبي زرعة قال: دخلت على أبي هريرة فتوضأ إلى منكبيه وإلى ركبتيه فقلت له ألا تكتفي بما فرض الله عليك من هذا قال بلى ولكني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**مبلغ الحلية مبلغ الوضوء**». فأحببت أن يزيدني في حليتي. (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٢) (ج/١ ص٥٠٦) (الضعيفة تحت رقم: ١٠٣٠/ج٣/ ص١٠٧).

* (صحيح) وفي رواية: قال: دخلت مع أبي هريرة دار مروان فدعا بوضوء فتوضأ فلما غسل ذراعيه جاوز المرفقين، فلما غسل رجليه جاوز الكعبين إلى الساقين، فقلت: ما هذا؟ قال: هَذَا مَبْلَغُ الحِلْيَةِ. (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٢) (ج/١ ص٥٠٧) (تمام المنة ص٩٣).

١٣٣٩. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تبلغ حلية الجنة مبلغ الوضوء**». وزاد: وذلك أن أبا هريرة توضأ ذات يوم فبلغ الوضوء إلى إبطه. (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٢) (ج/١ ص٥٠٨) (الضعيفة تحت رقم: ١٠٣٠/ ج٣/ ص١٠٧).

١٣٤٠. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: «أُمَّتِي الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ» (صحيح الجامع رقم: ١٣٩٥).

باب المحافظة على الوضوء

١٣٤١. (صحيح) عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ (أَفْضَلِ) أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةَ، وَلَا (وَلَنْ) يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٩و٢٧٨) (الإرواء رقم: ٤١٢) (٢/ ١٣٥) (المشكاة رقم: ٢٩٢) (هداية الرواة رقم: ٢٧٩) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٩٧و١٩٨و٣٧٩) (تحقيق مساجلة علمية ص: ١٧) (تمام المنة ص٢٣٤) (صحيح الجامع رقم٩٥٢).

* (حسن صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلاةُ، ولا يُحَافِظُ عَلَى الوُضُوءِ إلا مُؤْمِنٌ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٤) (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ١٩٧) (الإرواء تحت رقم: ٤١٢) (٢/ ١٣٦).

* (صحيح) وفي رواية عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «اسْتَقِيمُوا تُفْلِحُوا، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَنْ يُحَافِظَ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ» (الإرواء تحت رقم: ٤١٢) (٢/ ١٣٦).

١٣٤٢. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، يَرْفَعُ الحَدِيثَ قَالَ: «اسْتَقِيمُوا، وَنِعِمَّا إِنِ اسْتَقَمْتُمْ، وخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا (وَلَنْ) يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٠) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٩٩) (صحيح الجامع رقم٩٥٣).

١٣٤٣. (صحيح لغيره) عن سَلَمَةَ بن الأَكْوَعِ قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ أَفْضَلَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلاةُ وَلَنْ يُحَافِظَ على الصَّلاةِ إلا مُؤْمِنٌ» (صحيح الترغيب رقم: ٣٨٠).

١٣٤٤. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ بِوُضُوءٍ، مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ سِوَاكٌ» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٣١٨) (الثمر المستطاب ١/ ١٠).

١٣٤٥. (صحيح لغيره) عن عائشة قالت: ما رَأَيْتُ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صائمًا العَشْرَ قَطُّ، ولا خَرَجَ مِنَ الخَلاءِ إلا مَسَّ مَاءً. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٥).

١٣٤٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الخَلَاءِ تَوَضَّأَ. (الصحيحة رقم: ٣٤٨١).

١٣٤٧ . (صحيح) عن إبراهيم: قال: بلغني أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يدخل الخلاء إلا توضأ، أو مسح ماء. (الصحيحة ج٧/ ١٤٠٤).

باب مفتاح الصلاة الطهور

١٣٤٨ . (حسن صحيح) عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وجابر قالا: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦١) و(رقم: ٥٥) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٣و٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٤و٢٧٧) (المشكاة رقم: ٢٩٤و٣١٢ و٣١٣) (الإرواء رقم: ٣٠١) (هداية الرواة رقم: ٢٨١و٢٩٩) (ج١/ ١٨٨) هامش.

باب وُجوبِ الطَّهارَةِ لِلصَّلاةِ

١٣٤٩ . (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الخَلَاءِ فَقُرِّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ فَقَالُوا: أَلَا نَأْتِيكَ بِوَضُوءٍ؟ فَقَالَ: «**إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ**» (صحيح النسائي رقم: ١٣٢) (صحيح الترمذي رقم: ١٨٤٧) (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٦٠) (مختصر الشمائل رقم: ١٥٨) (المشكاة رقم: ٤٢٠٩) (هداية الرواة رقم: ٤١٣٨) و(تحت رقم: ٣٥٣ـ هامش) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٣٧).

١٣٥٠ . (صحيح) عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ اللهَ لا يَقْبَلُ اللهُ صَلاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ**» (صحيح النسائي رقم: ١٣٩) (صحيح أبي داود رقم: ٥٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٤و٢٨١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٥) (الإرواء رقم: ١٢٠) (صحيح الجامع رقم١٨٥٥).

١٣٥١ . (صحيح) عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لا تُقْبَلُ صَلاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ ولا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ**». قَالَ هَنَّادٌ فِي حَدِيثِهِ «**إِلَّا بِطُهُورٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ١).

١٣٥٢ . (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**إِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ أحدِكُمْ إذا أَحْدَثَ حتَّى يَتَوضَّأَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٧٦).

١٣٥٣ . (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يُقَبِّلُ، وَيُصَلِّي، وَلَا يَتَوَضَّأُ. (صحيح الجامع رقم: ٤٩٠٦).

١٣٥٤ . (صحيح) عن ابن عمر عن أبيه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سؤال جبرائيل إياه عن الإسلام فقال: «**الإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ وَتَعْتَمِرَ، وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَأَنْ تُتِمَّ الْوُضُوءَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: صَدَقْتَ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٧٥و١١٠١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦).

باب ما جاء في الوضوء لكل صلاة

١٣٥٥. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ ذَكَر: أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ أُتِيَ بِإِنَاءٍ صَغِيرٍ فَتَوَضَّأَ قُلْتُ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْتُمْ؟ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الصَّلَوَاتِ مَا لَمْ نُحْدِثْ قَالَ: وَقَدْ كُنَّا نُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ. (صحيح النسائي رقم: ١٣١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥١٥) (صحيح أبي داود ج٢/ ٣٠٤، ٣٠٥) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قالَ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يتوضَّأُ لكلِّ صَلاةٍ، وكَانَ أَحَدُنا يَكْفِيهِ الوُضُوءُ مَا لَمْ يُحْدِثْ. (صحيح أبي داود ج٢/ ٣٠٤، ٣٠٥) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٤٠٥).

١٣٥٦. (صحيح) عن الْفَضْلُ بْنُ مُبَشِّرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ بِوُضُوءٍ وَاحِدٍ. فَقُلْتُ: مَا هذَا؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْنَعُ هذَا. فَأَنَا أَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٧١٥).

١٣٥٧. (حسن) عن مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ، قُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ وُضُوءَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ لِكُلِّ صَلاةٍ طَاهِرًا كَانَ أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ، عَمَّ هُوَ؟، فَقَالَ: حَدَّثَتْهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ الخَطَّابِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الْغَسِيلِ، حَدَّثَهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ أُمِرَ بِالْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلاةٍ طَاهِرًا كَانَ أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ، فَلَمَّا شَقَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أُمِرَ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ، وَوُضِعَ عَنْهُ الْوُضُوءُ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ قَالَ: فَكَانَ عَبْدُ اللهِ يَرَى أَنَّ بِهِ قُوَّةً عَلَى ذَلِكَ، كَانَ يَفْعَلُهُ حَتَّى مَاتَ. (هداية الرواة رقم: ٤٠٦).

باب في الوضوء والغسل في آنية الصفر

١٣٥٨. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا ورسولُ الله ﷺ في تَوْرٍ مِنْ شَبَهٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٨).

١٣٥٩. (صحيح) عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، أَنَّهُ كَانَ لَهَا مِخْضَبٌ مِنْ صُفْرٍ. قَالَتْ: كُنْتُ أُرَجِّلُ رَأْسَ رَسُولِ اللهِ فِيهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٧٧).

١٣٦٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ فِي تَوْرٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٧٨) (الإرواء تحت رقم: ٢٩) (١/ ٦٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٠٦).

باب الاستعانة على الوضوء

١٣٦١. (صحيح) عن الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينا فَحَدَّثَنَا أَنَّهُ قال: «اسْكُبِي لي وُضُوءًا» فَذَكَرَتْ وُضُوءَ النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فيه: فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاثًا وَوَضَّأَ وَجْهَهُ ثَلاثًا وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مَرَّةً وَوَضَّأَ يَدَيْهِ ثَلاثًا ثَلاثًا وَمَسَحَ بِرأْسِهِ مَرَّتَيْنِ، يَبْدأُ بِمُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ثُمَّ بِمُقَدَّمِهِ، وبِأُذُنَيْهِ كِلْتَيْهِمَا وَبُطُونِهِمَا ووَضَّأَ رَجْلَيْهِ ثَلاثًا ثَلاثًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٦) و(رقم: ١١٦) ط غراس (جلباب المرأة المسلمة ص١٠١) (الضعيفة تحت رقم٦٤١٧/ ١٣/ ٩٣٥).

١٣٦٢. (صحيح) عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ فَلَمَّا رَجَعَ تَلَقَّيْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَغْسِلُ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَتْ الْجُبَّةُ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ فَغَسَلَهُمَا، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ثُمَّ صَلَّى. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٥) (صحيح النسائي رقم: ١٢٣).

باب التسمية عند الوضوء

١٣٦٣. (صحيح لغيره) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ، وَلَا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ الله عَلَيْهِ» (صحيح أبي داود رقم: ١٠١) و(رقم: ٩٠) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٣و ٤٠٤و٤٠٥و٤٠٦) (صحيح الترمذي رقم: ٢٥، ٢٦) (الإرواء رقم: ٨١) (صحيح الترغيب والترغيب رقم: ٢٠٣و٢٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٥١٤و٧٥١٥و٧٥٧٣) (تمام المنة ص٨٩) (تخريج الإيمان لابن تيمية ص٣١) (الضعيفة تحت رقم٦٣٧٢/ ج١٣/ ٨٢٦) و(تحت رقم: ٢١٦٧/ ج٥/ ص١٨٧) و(تحت رقم: ٤٨٠٦) (المشكاة رقم: ٤٠٤) (هداية الرواة رقم: ٣٨٥).

باب صفة الوضوء

١٣٦٤. (صحيح) عن زَيْدِ بْنِ حَارِثَة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَّمَنِي جِبْرَائِيلُ الْوُضُوءَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٦٧) (صحيح أبي داود ج١/ ٢٩٦، ٢٩٧) ط غراس.

١٣٦٥. (صحيح) عن عُثْمَانَ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ، قال: سُئِلَ ابنُ أبي مُلَيْكَةَ عن الْوُضُوءِ فقالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ سُئِلَ عن الْوُضُوءِ؟ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأُتِيَ بِمِيضَأَةٍ فَأَصْغَاها عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ أَدْخَلَهَا في الْمَاءِ فَتَمَضْمَضَ ثَلاثًا، وَاسْتَنْثَرَ ثَلاثًا وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثًا ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلاثًا وَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى ثَلاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَأَخَذَ مَاءً فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ فَغَسَلَ بُطُونَهُمَا وَظُهُورَهُما مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قال: أَيْنَ السَّائِلُونَ عن الْوُضُوءِ؟ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٨) و(رقم: ٩٦) ط غراس.

١٣٦٦. (متفق عليه) عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ تَوَضَّأَ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» (متفق عليه).

* (حسن صحيح) وفي رواية: عن حُمْرانُ، قال: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ تَوَضَّأَ... فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَضْمَضَةَ وَالِاسْتِنْشَاقَ، وقال فِيهِ: وَمَسَحَ رَأْسَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ قال: رأيْتُ رَسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ هَكَذَا، وقال: «**مَنْ تَوَضَّأَ دُونَ هَذَا كَفَاهُ**» وَلَمْ يَذْكُرْ أَمْرَ الصَّلَاةِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٧) و(رقم: ٩٥) ط غراس (تمام المنة ص٩١) (تحقيق التنكيل ١/ ٣٦٣).

* (حسن) وفي رواية: قال: «رَأَيْتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ دعا بوضوء وفيه: ثم غسل يديه إلى المرافقين ثلاث مرات، ثم مسح برأسه وأَمَرَّ بيديه على ظاهر أذنيه، ثم مر بهما على لحيته...» الحديث وفي رواية: ومسح برأسه وأذنيه. (صحيح أبي داود ج١/ ١٨٢، ١٨٣) ط غراس.

١٣٦٧. (صحيح) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤١).

١٣٦٨. (صحيح) عن أبي عَلْقَمَةَ، أَنَّ عُثْمَانَ دَعا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ فَأَفْرَغَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى ثُمَّ غَسَلَهُمَا إِلَى الْكُوعَيْنِ قال: ثُمَّ مَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا وَذَكَرَ الْوُضُوءَ ثَلَاثًا، قال: وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ، وقال: رأيْتُ رَسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مِثْلَ مَا رَأَيْتُمُونِي تَوَضَّأْتُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٩) و(رقم: ٩٧) ط غراس.

١٣٦٩. (صحيح) عن شقِيقِ بنِ سَلَمَةَ، قال: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ رَأْسَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ قال: رَأَيْتُ رَسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ هَذَا. (صحيح أبي داود رقم: ١١٠) و(رقم: ٩٨) ط غراس.

١٣٧٠. (حسن) عن عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ توضأ ثلاثًا ثلاثًا. (صحيح أبي داود ج ١/ ص ١٨٨) ط غراس.

١٣٧١. (صحيح) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤٣).

١٣٧٢. (حسن) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ دَارَةَ مَوْلَى عُثْمَانَ، قَالَ: فَسَمِعَنِي أُمَضْمِضُ، قَالَ: فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ وَهُوَ بِالْمَقَاعِدِ دَعَا بِوَضُوءٍ فَمَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وُضُوءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَهَذَا وُضُوءُ رَسُولِ اللهِ ﷺ. (صحيح أبي داود تحت رقم ٩٨ ج ١/ ١٨٧، ١٨٨، ٢٠١) ط غراس.

١٣٧٣. (صحيح) عن عَبْدِ خَيْرٍ، قال: أَتَانَا عَلِيٌّ رضي الله عنه وَقَدْ صَلَّى فَدَعَا بِطَهُورٍ، فَقُلْنَا: مَا يَصْنَعُ بِالطَّهُورِ وَقَدْ صَلَّى؟ مَا يُرِيدُ إِلَّا لِيُعَلِّمَنَا، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٌ، فَأَفْرَغَ مِنَ الإِنَاءِ عَلَى يَمِينِهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا، فَمَضْمَضَ وَنَثَرَ مِنَ الكَفِّ الَّذِي يَأْخُذُ فِيهِ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا وَغَسَلَ يَدَهُ الشِّمَالَ ثَلَاثًا، ثُمَّ جَعَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا وَرِجْلَهُ الْيُسْرَى ثَلَاثًا، ثُمَّ قال: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ وُضُوءَ رسولِ الله ﷺ فَهُوَ هَذَا. (صحيح أبي داود رقم: ١١١) و(رقم: ١٠٠) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٩٢، ٩١).

* (صحيح) وفي رواية: قال: صَلَّى عَلِيٌّ رضي الله عنه الغَدَاةَ ثُمَّ دَخَلَ الرَّحْبَةَ فَدَعَا بِمَاءٍ، فَأَتَاهُ الغُلَامُ بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَطَسْتٌ، قال: فَأَخَذَ الإِنَاءَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى وَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الإِنَاءِ فَمَضْمَضَ ثَلَاثًا وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا... ثُمَّ سَاقَ قَرِيبًا مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ. قال: ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ مُقَدَّمَهُ وَمُؤَخَّرَهُ مرة..... ثُمَّ سَاقَ الحَدِيثَ نَحْوَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٢) و(رقم: ١٠١) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قال: رَأَيْتُ عَلِيًّا أُتِيَ بِكُرْسِيٍّ فَقَعَدَ عَلَيْهِ ثُمَّ أُتِيَ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ يَدَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ تَمَضْمَضَ مَعَ الِاسْتِنْشَاقِ بِمَاءٍ وَاحِدٍ... وَذَكَرَ الحَدِيثَ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٣) و(رقم: ١٠٢) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ شَهِدْتُ عَلِيًّا دَعَا بِكُرْسِيٍّ فَقَعَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فِي تَوْرٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ بِكَفٍّ وَاحِدٍ ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ثُمَّ غَمَسَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وُضُوءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَهَذَا وُضُوءُهُ. (صحيح النسائي رقم: ٩٤).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أُتِيَ بِكُرْسِيٍّ فَقَعَدَ عَلَيْهِ ثُمَّ دَعَا بِتَوْرٍ فِيهِ مَاءٌ فَكَفَأَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ بِكَفٍّ وَاحِدٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَأَخَذَ مِنَ الْمَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَأَشَارَ شُعْبَةُ مَرَّةً مِنْ نَاصِيَتِهِ إِلَى مُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ: لَا أَدْرِي أَرَدَّهُمَا أَمْ لَا، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى طُهُورِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَذَا طُهُورُهُ. (صحيح النسائي رقم: ٩٣).

* (صحيح) وفي رواية: قال: دَخَلَ عليٌّ الرَّحْبَةَ بعدما صلَّى الفَجْرَ، فجلسَ في الرَّحْبَةِ ثُمَّ قالَ لغلامٍ له: إيتِني بطَهُورٍ، قال: فأتاهُ الغلامُ بإناءٍ فيه ماءٌ وَطَسْتٍ، قال: عبدُ خيرٍ ونحنُ جلوسٌ ننظرُ إليهِ، فأدخلَ يَدَهُ اليمنى فملأَ فَمَهُ فَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ، وَنَثَرَ بِيَدِهِ اليسرى فَعَلَ هذا ثلاثَ مراتٍ، ثم قال: من سرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إلى طَهُورِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فهذا طَهُورُهُ. (المشكاة رقم: ٤١١) (هداية الرواة تحت رقم: ٣٩١ هامش).

* (صحيح) وفي رواية، قال: دخل علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الرحبة بعد ما صلى الفجر، فجلس في الرحبة، ثم قال لغلام: ائتني بطهور، فأتاه الغلام بإناء فيه ماء وطست، قال عبد خير: ونحن جلوس ننظر إليه، قال: فأخذ بيده اليسرى الإناء، فأفرغ على يده اليمنى، ثم غسل كفيه، ثم أخذ بيده اليمنى الإناء، فأفرغ على يده اليسرى كل ذلك لا يدخل يده في الإناء حتى غسلهما ثلاث مرات ثم أدخل يده اليمنى، قال: فتمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى فعل هذا ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يده اليمنى ثلاث مرات إلى المرفق، ثم غسل يده اليسرى إلى المرفق ثلاث مرات، ثم أدخل يده اليمنى في الإناء حتى غمرها، ثم رفعها بما حملت من ماء، ثم مسحها بيده اليسرى، ثم مسح رأسه بيديه كلتيهما مرة واحدة، ثم صب بيده اليمنى ثلاث مرات على قدمه اليمنى، ثم غسلها بيده اليسرى، ثم صب بيده اليمنى على قدمه اليسرى ثلاث مرات، ثم غسلها بيده اليسرى، ثم أدخل يده في الإناء، فغرف بكفه، فشرب منه، ثم قال: هذا طهور نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فمن أحب أن ينظر إلى طهور نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فهذا طهوره. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٠-١٥١).

١٣٧٤. (صحيح) عن جبير بن نفير أن أبا جبير قدم على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بابنته التي كان تزوجها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأمر له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بوضوء، فقال: «**تَوَضَّأْ يَا أَبَا جُبَيْرٍ**»، فبدأ أبو جبير بفيه، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَبْدَأْ بِفِيكَ، فَإِنَّ الْكَافِرَ يَبْدَأُ بِفِيهِ**»، ثم دعا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالوضوء فغسل كفيه حتى أنقاهما، ثم تمضمض واستنشق ثلاثًا، وغسل وجهه ثلاثًا،

وغسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثًا واليسرى ثلاثًا ومسح برأسه وغسل رجليه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٨) (الصحيحة رقم: ٢٨٢٠).

١٣٧٥. (صحيح) عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا، وَسُئِلَ عَنْ وُضُوءِ رَسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ وقال: وَمَسَحَ رَأْسَهُ حَتَّى لَمَّا يَقْطُرْ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثلاثًا، ثمَّ قال: هَكَذَا كَانَ وُضوءُ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٤) و(رقم: ١٠٣) ط غراس.

١٣٧٦. (صحيح) عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي لَيْلَى قال: رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَاحِدَةً، ثُمَّ قال: هَكَذَا تَوَضَّأَ رَسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٥) و(رقم: ١٠٤) ط غراس.

١٣٧٧. (صحيح) عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، أَنَّهُ شَهِدَ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ جَلَسَ فِي الرَّحَبَةِ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ أُتِيَ بِتَوْرٍ فَأَخَذَ حَفْنَةَ مَاءٍ، فَمَسَحَ يَدَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ وَوَجْهَهُ وَرَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبُوا وَهُمْ قِيَامٌ وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ، وَهَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ. (الثمر المستطاب ١/ ١٨و١٩).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الظُّهْرَ، ثم نْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ لَهُ كان يَجْلِسُهُ فِي الرَّحَبَةِ، فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، حتى حَضَرَت الْعَصْرُ، فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فيه ماء، فأخذ منه كفا فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَمَسَحَ وَجْهه وَذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ رِجْلَيْه، ثُمَّ قَامَ فَشَرِبَ فَضْلَ إِنَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي حُدِّثْتُ أَنَّ رِجَالًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبَ أَحَدُهُمْ وَهُوَ قَائِمٌ إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٢) (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ١٣٣٧).

١٣٧٨. (حسن) عن ابن عباس: دَخَلَ عَلِيٌّ بَيْتِي، وَقَدْ بَالَ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَجِئْنَاهُ بِقَعْبٍ يَأْخُذُ الْمُدَّ، حَتَّى وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: أَلَا أَتَوَضَّأُ لَكَ وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقُلْتُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ، وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَمِينِهِ الْمَاءَ، فَصَكَّ بِهِ وَجْهَهُ، حَتَّى فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٣) (التعليقات الحسان رقم: ١٠٧٧).

* (حسن) وفي رواية: قال: دَخَلَ عَلَيَّ عَلِيٌّ يَعْنِي ابنَ أبي طَالِبٍ وَقَدْ أَهْرَاقَ المَاءَ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فأَتَيْنَاهُ بِتَوْرٍ فِيهِ ماءٌ حتَّى وَضَعْنَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فقال: يا ابنَ عَبَّاسٍ أَلَا أُرِيكَ كَيْفَ كَانَ يَتَوَضَّأُ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قُلْتُ: بَلَى. قال: فأَصْغَى الإِنَاءَ عَلَى يَدِهِ فَغَسَلَهَا ثمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ اليُمْنَى فَأَفْرَغَ بِهَا عَلَى الأُخْرَى

ثمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ ثمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثمَّ أدْخَلَ يَدَيْهِ في الإنَاءِ جَمِيعًا فأخَذَ بِهِمَا حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فضَرَبَ بِهَا عَلَى وَجْهِهِ ثمَّ أَلْقَمَ إبْهَامَيْهِ مَا أقْبَلَ مِنْ أُذُنَيْهِ ثم الثَّانِيَةَ ثمَّ الثَّالِثَةَ مِثْلَ ذَلِكَ ثمَّ أخَذَ بِكَفِّهِ اليُمْنَى قَبْضَةً مِنْ ماءٍ فَصَبَّهَا عَلَى نَاصِيَتِهِ فتَرَكَها تَسْتَنُّ عَلَى وَجْهِهِ ثمَّ غسَلَ ذِرَاعَيْهِ إلَى المِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ثمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ وَظُهُورَ أُذُنَيْهِ ثمَّ أدْخَلَ يَدَيْهِ جميعًا فأخَذَ حَفْنَةً منْ مَاءٍ فَضَرَبَ بِهَا عَلَى رِجْلِهِ وَفِيهَا النَّعْلُ فَفتَلَهَا بِهَا ثم الأخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ. قال قُلْتُ: وفي النَّعْلَيْنِ؟ قال: وفي النَّعْلَيْنِ. قال قُلْتُ: وفي النَّعْلَيْنِ؟ قال: وفي النَّعْلَيْنِ. قال قُلْتُ: وفي النَّعْلَيْنِ؟ قال: وفي النَّعْلَيْنِ». (صحيح أبي داود رقم: ١١٧) و(رقم: ١٠٦) ط غراس.

* (حسن) وفي رواية: قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ عَلِيٌّ بَيْتِي، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَجِئْنَا بِقَعْبٍ يَأْخُذُ المُدَّ أَوْ قَرِيبَهُ، حَتَّى وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَدْ بَالَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَلا أَتَوَضَّأُ لَكَ وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي. قَالَ: فَوُضِعَ لَهُ إِنَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ مَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ، وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدَيْهِ فَصَكَّ بِهِمَا وَجْهَهُ، وَأَلْقَمَ إِبْهَامَهُ مَا أَقْبَلَ مِنْ أُذُنَيْهِ قَالَ: ثُمَّ عَادَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ ثَلاثًا، ثُمَّ أَخَذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، فَأَفْرَغَهَا عَلَى نَاصِيَتِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَهَا تَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى المِرْفَقِ ثَلاثًا، ثُمَّ يَدَهُ الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ مِنْ ظُهُورِهِمَا، ثُمَّ أَخَذَ بِكَفَّيْهِ مِنَ المَاءِ، فَصَكَّ بِهِمَا عَلَى قَدَمَيْهِ، وَفِيهِمَا النَّعْلُ، ثُمَّ قَلَبَهَا بِهَا، ثُمَّ عَلَى الرِّجْلِ الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ. قَالَ: فَقُلْتُ: وَفِي النَّعْلَيْنِ؟ قَالَ: وَفِي النَّعْلَيْنِ. قُلْتُ: وَفِي النَّعْلَيْنِ؟ قَالَ: وَفِي النَّعْلَيْنِ قُلْتُ: وَفِي النَّعْلَيْنِ؟ قَالَ: وَفِي النَّعْلَيْنِ. (الإرواء رقم: ٩١) (الثمر المستطاب ١/ ٢٠).

* (حسن) وفي روايه، قال: دَخَلَ عَلِيٌّ بَيْتِي، وَقَدْ بَالَ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ، فَجِئْنَاهُ بِقَعْبٍ يَأْخُذُ المُدَّ أو قريبه حَتَّى وُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يا ابن عباس أَلا أَتَوَضَّأُ لَكَ وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقُلْتُ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي. قالَ: فوضع له إناء فغَسَلَ يَدَيْهِ، ثمَّ تَمَضْمَضَ واسَنْشَقَ وَاستَنْثَرَ، ثمَّ أَخَذَ بِيَمِينِهِ المَاءَ فَصَكَّ بِهِ وَجْهَهُ حَتَّى فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ. (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ١٠٧٧) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٥٣).

١٣٧٩. (صحيح) عن الحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ قَالَ: دَعَانِي أَبِي عَلِيٌّ بِوَضُوءٍ فَقَرَّبْتُهُ لَهُ فَبَدَأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا في وَضُوئِهِ ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلاثًا وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا ثُمَّ الْيُسْرَى كَذلِكَ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَسْحَةً واحِدَةً، ثمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمنى إلى الكَعْبَيْنِ ثلاثًا، ثُمَّ الْيُسْرَى كذلِكَ، ثمَّ قَامَ قَائِمًا فقَالَ: نَاوِلْنِي فَنَاوَلْتُهُ الإِنَاءَ الَّذِي فِيهِ فَضْلُ وَضُوئِهِ فَشَرِبَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهِ قَائِمًا فَعَجِبْتُ فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: لَا تَعْجَبْ فَإِنِّي رَأَيْتُ أَبَاكَ النَّبِيَّ ﷺ

يَصْنَعُ مِثْلَ مَا رَأَيْتَنِي صَنَعْتُ. يَقُولُ: لِوُضُوئِهِ هذَا وَشُرْبِ فَضْلِ وَضُوئِهِ قَائِمًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٧) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٩٥).

١٣٨٠. (صحيح) عن أبي حَيَّةَ الْوَادِعِيِّ قال: رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ... فَذَكَرَ وَضُوءَهُ كُلَّهُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، قال: ثم مَسَحَ رَأْسَهُ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الكَعْبَيْنِ، ثم قال: إِنَّمَا أَحْبَبْتُ أَن أُرِيكُم طُهُورَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٦) و(رقم: ١٠٥) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤٢).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ طُهُورَ نَبِيِّكُمْ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٦١).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا وَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: هذَا وُضُوءُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ١١٥).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ حتَّى أَنْقَاهُما، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلَاثًا، واسْتَنْشَقَ ثلاثًا، وغَسَلَ وجهَهُ ثَلَاثًا، وذِرَاعيْهِ ثَلَاثًا، ومَسَحَ بِرأْسِه مَرَّةً ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَيْهِ إِلى الْكَعْبَيْنِ، ثمَّ قامَ فأَخَذَ فَضْلَ طَهُورِهِ فَشَرِبهُ وهُوَ قَائِمٌ، ثمَّ قال: أَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ طُهُورُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح الترمذي رقم: ٤٨) (صحيح النسائي رقم: ٩٦) (المشكاة رقم: ٣٩١) (هداية الرواة رقم: ٤١٠).

* (صحيح) وفي رواية: وكانَ إذا فَرَغَ مِنْ طُهُورِهِ أَخَذَ مِنْ فَضْلِ طَهُورِهِ بِكَفِّهِ فَشَرِبَهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٤٩).

١٣٨١. (صحيح) عن المِقْدَامَ بنَ مَعْدي كَرِبَ الكِنْدِيَّ، قال: أُتِيَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثم غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلاثًا ثم تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا ثم مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ظَاهِرِهِما وَبَاطِنِهِمَا. وفي رواية: وغسل رجليه ثلاثًا ثلاثًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٢١) و(رقم: ١١٢) (١/ ٢٠٧) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ٤٦٢) (الصحيحة ج١/ ٥٢٥) (تمام المنة ص٨٨).

* (صحيح) وفي رواية قال: رَأَيْتُ رَسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَلَمَّا بَلَغَ مَسْحَ رَأْسِهِ وَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى مُقَدَّمِ رَأْسِهِ فَأَمَرَّهُما حَتَّى بَلَغَ القَفَا ثُمَّ رَدَّهُما إِلَى المَكَانِ الَّذِي مِنْهُ بَدَأَ. وفي رواية: ومسح بأذنيه:

ظاهرهما وباطنهما مرة واحدة. وفي لفظ: قال: وَمَسَحَ بِأُذُنَيْهِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا. (زَادَ في رواية): وَأَدْخَلَ أَصَابِعَهُ فِي صِمَاخِ أُذُنَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٢و١٢٣) و(رقم: ١١٣و١١٤) (١/ ٢٠٨) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤٨).

١٣٨٢. (صحيح) عن أبي الأَزْهَرِ الْمُغِيرَةُ بنُ فَرْوَةَ و يَزِيدُ بنُ أَبِي مَالِكٍ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ تَوَضَّأَ لِلنَّاسِ كما رَأى رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ، فَلَمَّا بَلَغَ رَأْسَهُ غَرَفَ غُرْفَةً من مَاءٍ فَتَلَقَّاهَا بِشِمَالِهِ حَتَّى وَضَعَهَا عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ حَتَّى قَطَرَ الْمَاءُ أَوْ كَادَ يَقْطُرُ ثُمَّ مَسَحَ مِنْ مُقَدَّمِهِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ وَمِنْ مُؤَخَّرِهِ إِلَى مُقَدَّمِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٤) و(رقم: ١١٥) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قال: «فَتَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ بِغَيْرِ عَدَدٍ» (صحيح أبي داود رقم: ١٢٥) و(رقم: ١١٦) ط غراس.

١٣٨٣. (صحيح) عن الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينَا فَحَدَّثَتْنَا أَنَّهُ قال: «اسْكُبِي لِي وُضُوءًا» فَذَكَرَتْ وُضُوءَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ فيه: فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا وَوَضَّأَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مَرَّةً وَوَضَّأَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ، يَبْدَأُ بِمُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ثُمَّ بِمُقَدَّمِهِ، وبِأُذُنَيْهِ كِلْتَيْهِمَا وَبُطُونِهِمَا ووَضَّأَ رَجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٦) و(رقم: ١١٧) ط غراس.

* (حسن دون الماء الجديد) وفي رواية، قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِيضَأَةٍ. فَقَالَ: «اسْكُبِي». فَسَكَبْتُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، وَأَخَذَ مَاءً جَدِيدًا. فَمَسَحَ بِهِ رَأْسَهُ، مُقَدَّمَهُ وَمُؤَخَّرَهُ، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٦).

* (حسن) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مَرَّتَيْنِ: بَدَأَ بِمُؤَخَّرِ رَأْسِهِ ثُمَّ بِمُقَدَّمِهِ وبأذنيه كِلْتَيْهِمَا: ظُهُورِهِما وَبُطُونِهَا». وفي رواية، قَالَتْ: تَوَضَّأَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّتَيْنِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٦) (صحيح الترمذي رقم: ٣٣).

* (حسن) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ عِنْدَهَا فَمَسَحَ الرَّأْسَ كُلَّهُ مِنْ قَرْنِ الشَّعْرِ، كُلَّ نَاحِيَةٍ لِمُنْصَبِّ الشَّعْرِ، وَلَا يُحَرِّكُ الشَّعْرَ عَنْ هَيْئَتِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٨) و(رقم: ١١٩) ط غراس.

* (حسن) وفي رواية قالتْ: رَأَيْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ. قالَتْ: فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَمَسَحَ مَا أَقْبَلَ مِنْهُ، وَمَا أَدْبَرَ، وَصُدْغَيْهِ وَأُذُنَيْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٩) و(رقم: ١٢٠) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٣٤) (المشكاة رقم: ٤١٤) (هداية الرواة رقم: ٣٩٤).

* (حسن) وفي رواية أنَّ النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ إِصْبَعَيْهِ في جُحْرَيْ أُذُنَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣١) و(رقم: ١٢٢) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤٧) (المشكاة رقم: ٤١٤) (هداية الرواة رقم: ٣٩٤).

* (حسن) وفي رواية أنَّ النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ بِرَأْسِهِ مِنْ فَضْلِ مَاء كَانَ في يَدِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٠) و(رقم: ١٢١) ط غراس(الصحيحة تحت رقم: ٣٦) (ج١/ ص٩٢) (الضعيفة تحت رقم٩٩٥/ ج٢/ ص٤٢٤).

* (حسن) وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ ظَاهِرَ أُذُنَيْهِ وَبَاطِنَهُمَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤٦).

١٣٨٤. (حسن) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتُحِبُّونَ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ فَدَعَا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ فَاغْتَرَفَ غَرْفَةً بِيَدِهِ الْيُمْنَى فَتَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ أَخَذَ أُخْرَى فَجَمَعَ بِهَا يَدَيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ أَخَذَ أُخْرَى فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُمْنَى ثُمَّ أَخَذَ أُخْرَى فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ نَفَضَ يَدَهُ، ثُمَّ مَسَحَ بِهَا رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً أُخْرَى مِنَ الْمَاءِ فَرَشَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى وَفِيهَا النَّعْلُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٦) و(رقم: ١٢٦) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: تَوَضَّأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَرَفَ غَرْفَةً فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ باطِنِهِمَا بِالسَّبَّاحَتَيْنِ وَظَاهِرِهِمَا بِإِبْهَامَيْهِ، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى، ثُمَّ غَرَفَ غَرْفَةً فَغَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى. (صحيح النسائي رقم: ١٠٢) (المشكاة رقم: ٤١٣) (هداية الرواة رقم: ٣٩٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٦٢).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّةً مَرَّةً، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ مَرَّةً، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ. (صحيح النسائي رقم: ١٠١) (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٢٦) (ج١/ ٢٣٦) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ النَّبيَّ مسحَ بِرَأْسِهِ وأُذُنيْهِ: ظاهِرِهِما وَبَاطِنِهِما. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦) (الإرواء رقم: ٩٠).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَحَ أُذُنَيْهِ، دَاخِلَهُمَا بِالسَّبَّابَتَيْنِ، وَخَالَفَ إِبْهَامَيْهِ إِلَى ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ. فَمَسَحَ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤٥).

١٣٨٥. (صحيح) عَنِ أَبِي أَوْسٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَوْكَفَ ثَلَاثًا. (صحيح النسائي رقم: ٨٣).

١٣٨٦. (صحيح) عن أَبِي عَبْدِ اللهِ سَالِمٌ سَبْلَانُ قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَعْجِبُ بِأَمَانَتِهِ وَتَسْتَأْجِرُهُ فَأَرَتْنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ فَتَمَضْمَضَتْ وَاسْتَنْثَرَتْ ثَلَاثًا، وَغَسَلَتْ وَجْهَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ غَسَلَتْ يَدَهَا الْيُمْنَى ثَلَاثا، وَالْيُسْرَى ثَلَاثًا، وَوَضَعَتْ يَدَهَا فِي مُقَدَّمِ رَأْسِهَا، ثُمَّ مَسَحَتْ رَأْسَهَا مَسْحَةً وَاحِدَةً إِلَى مُؤَخَّرِهِ، ثُمَّ أَمَرَّتْ يَدَيْهَا بِأُذُنَيْهَا، ثُمَّ مَرَّتْ عَلَى الْخَدَّيْنِ. قَالَ سَالِمٌ: كُنْتُ آتِيهَا مُكَاتَبا مَا تَخْتَفِي مِنِّي، فَتَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيَّ وَتَتَحَدَّثُ مَعِي، حَتَّى جِئْتُهَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقُلْتُ: ادْعِي لِي بِالْبَرَكَةِ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: وَمَا ذاكَ؟ قُلْتُ: أَعْتَقَنِي اللهُ قَالَتْ: بَارَكَ اللهُ لَكَ وَأَرْخَتِ الحِجَابَ دُونِي، فَلَمْ أَرَهَا بَعْدَ ذلِكَ الْيَوْمِ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٠).

١٣٨٧. (صحيح) عن رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**إِنَّهَا لَا تَتِمُّ صَلَاةٌ لأحَدٍ حَتَّى يُسْبِغَ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى، يَغْسِلُ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَيَمْسَحُ بِرَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٦٥) (صحيح أبي دود رقم: ٨٥٨) و(رقم: ٨٠٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٣).

١٣٨٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قُرَادٍ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجًّا -قَالَ- فَرَأَيْتُهُ خَرَجَ مِنَ الخَلَاءِ فَاتَّبَعْتُهُ بِالإِدَاوَةِ أَوِ الْقَدَحِ -وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ حَاجَةً أَبْعَدَ- فَجَلَسْتُ لَهُ بِالطَّرِيقِ حَتَّى انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ الْوَضُوءَ -قَالَ- فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ فَصَبَّ عَلَى يَدِهِ فَغَسَلَهَا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ بِكَفِّهَا، فَصَبَّ عَلَى يَدٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ قَبَضَ المَاءَ عَلَى يَدٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ قَبَضَ المَاءَ قَبْضًا بِيَدِهِ فَضَرَبَ بِهِ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى قَدَمِهِ ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى لَنَا الظُّهْرَ. (الإرواء تحت رقم: ٣١) (ج١/ ٦٧).

١٣٨٩. (حسن) عن جابر مرفوعًا: كان إذا توضأ أدار الماء على مرفقيه. (الصحيحة رقم: ٢٠٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٩٨).

١٣٩٠. (صحيح) عن ابن عُمر توضأ بالسوق دون رجليه ثم دخل المسجد فمسح على خفيه ثم صلى عليها. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٠٤/ رقم٧٤-هامش).

بَاب الْوُضُوءِ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ وَثَلاثًا

١٣٩١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ غُرْفَةً غُرْفَةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٧).

١٣٩٢. (صحيح) عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا يَتَوَضَّآنِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَيَقُولَانِ: هَكَذَا كَانَ وُضُوءُ رَسُولِ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٩).

١٣٩٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا. وَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٠) (صحيح النسائي رقم: ٨١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٨).

١٣٩٤. (حسن) وعنه، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ تَوَضَّأَ وَاحِدَةً وَاحِدَةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٧).

١٣٩٥. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ وعَائِشَةَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ و الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا. وفي رواية: كَانَ رَسُولُ اللهِ يَتَوَضَّأُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢١و٤٢٣) (صحيح الترمذي رقم: ٤٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٤).

١٣٩٦. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ النَّبِيَّ تَوَضأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ» (صحيح الترمذي رقم: ٤٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٦) و(رقم: ١٢٥) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٧).

١٣٩٧. (صحيح) عن معاذ و أبي رافع وجابر قالوا: أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وَمَرَّتَيْنِ مرتين، وثَلَاثًا ثَلَاثًا؟ (الصحيحة رقم: ٢١٢٢) (صحيح الترمذي رقم: ٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٠٩).

١٣٩٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَمَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٢).

١٣٩٩. (حسن لغيره) عن أنس بن مالك قال: دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بوضوء فغسل وجهه مرة، ويديه مرة ورجليه مرة مرة وقال: «هَذَا وُضُوءُ مَنْ لَا تُقْبَلُ لَهُ صَلَاةٌ إِلَّا بِهِ» ثم دعا بوضوء فتوضأ مرتين مرتين وقال: «هَذَا وُضُوءُ مَنْ يُضَاعَفُ لَهُ الأَجْرُ مَرَّتَيْنِ» ثم دعا بوضوء فتوضأ ثلاثًا وقال: هكذا وضوء نبيكم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والنبيين قبله أو قال: «هَذَا وُضُوئِي وَوُضُوءُ الْمُرْسَلِينَ قَبْلِي» (الصحيحة رقم: ٢٦١) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٠٤ هامش) (الإرواء رقم: ٨٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٧٣).

١٤٠٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٤٧). (راجع باب القصد في الوضوء وعدم التعدي فيه).

باب المضمضة والاستنشاق من كف واحد

١٤٠١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ غَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٩).

١٤٠٢. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَمَضْمَضَ ثَلَاثًا، وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٠).

١٤٠٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَتَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَنَا وَضُوءًا، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفٍّ وَاحِدٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١١).

باب المبالغة في الاستنشاق والاستنثار

١٤٠٤. (صحيح) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْثُرْ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٢) (صحيح الترمذي رقم: ٢٧) (صحيح النسائي رقم: ٨٩، ٤٣) (الصحيحة رقم: ١٣٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٥١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٩).

١٤٠٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اسْتَنْثِرُوا مَرَّتَيْنِ بَالِغَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٤١) و(رقم: ١٢٩) ط غراس (صحيح الجامع رقم٩٥٦).

١٤٠٦. (صحيح) عن لَقِيطِ بنِ صَبْرَةَ قالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخبِرْنِي عنِ الوُضُوءِ قالَ: **«أَسْبِغ الوُضُوءَ، وخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ، وبَالِغْ في الاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٨، ٧٨٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٣، ٤٥٤) (صحيح النسائي رقم: ٨٧، ١١٤) (تحقيق حقيقة الصيام ص١٢) (صحيح الجامع رقم: ٩٢٧).

١٤٠٧. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا: **«إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجْمِرْ وِتْرًا، وَإِذَا اسْتَنْثَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْثِرْ وِتْرًا»** (الصحيحة رقم: ١٢٩٥).

١٤٠٨. (صحيح) وفي رواية: مرفوعًا: **«إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً ثُمَّ لِيَنْثِرْ، وإذا استنثر فليستنثر وترًا»** (صحيح الجامع رقم: ٤٤٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٩٥).

١٤٠٩. (صحيح) وفي رواية عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَنْشَقَ أَدْخَلَ المَاءَ فِي مَنْخِرَيْهِ.

(صحيح أبي داود تحت رقم: ١٢٨) (ج١/ ص٢٣٩) ط غراس.

١٤١٠. (صحيح) عَنْ سَلَمَةَ بن قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا اسْتَنْشَقْتَ فَانْتَثِرْ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ» (صحيح الجامع رقم٣٢٧).

ما جاء أن الأذنين من الرأس

١٤١١. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ و أَبِي هُرَيْرَةَ، قالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤٩، ٤٥١) (الصحيحة رقم: ٣٦) (الإرواء رقم: ٨٤) (جلباب المرأة المسلمة ص١١٣) (نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق ص٣٩) (تحريم آلات الطرب ص٣٦) (الضعيفة تحت رقم٩٩٥/ج٢/ ص٤٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٦٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٥١).

١٤١٢. (صحيح) عنْ أبي أُمَامَةَ، قال: توضأَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فغسلَ وجْهَهُ ثلاثًا، ويديْهِ ثلاثًا، ومسحَ برأسِهِ، وقالَ: «الأذنَانِ منَ الرأسِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧).

١٤١٣. (حسن) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الأُذُنَان مِنَ الرَّأْسِ» وَكَانَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ مَرَّةً. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٤) و(رقم: ١٢٣) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٥٠) (صحيح المشكاة رقم: ٤١٦) (هداية الرواة رقم: ٣٩٦).

١٤١٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَمَضْمَضُوا وَاسْتَنْشِقُوا وَالأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ» (صحيح الجامع رقم: ٢٩٩٩).

باب ما جاء في تخليل اللحية والأصابع

١٤١٥. (صحيح) عن أَنَسِ بن مَالِكٍ، أَنَّ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ أَخَذَ كَفاً مِنْ مَاءٍ فَأَدْخَلَهُ تَحْتَ حَنكِهِ فَخَلَّلَ بِهِ لِحْيَتَهِ، وقال: «هَكَذَا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّوَجَلَّ» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٥) و(رقم: ١٣٣) ط غراس(الإرواء رقم: ٩٢) (المشكاة رقم: ٤٠٨) (هداية الرواة رقم: ٣٨٩) (الضعيفة تحت رقم: ١٧٥٥/ ج٤/ ٢٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٩٦).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ وَفَرَّجَ أَصَابِعَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٧).

١٤١٦. (صحيح) عنْ حَسّان بن بِلَالٍ، قالَ: رأَيْتُ عَمَّارَ بنَ يَاسرٍ تَوَضَّأَ فخَلَّلَ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ له، أوْ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَتُخَلِّلُ لِحْيَتَكَ؟ قَالَ: وما يَمْنَعُنِي؟ ولقدْ رأَيْتُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٩، ٣٠).

١٤١٧. (صحيح) عن عُثْمانَ بن عَفَّانَ: أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٥) (هداية الرواة رقم: ٣٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٩٩).

١٤١٨. (حسن صحيح) عن أبي وائل، قال: رأيت عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ توضأ فخلل لحيته ثلاثًا، وقال: هكذا رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعله. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٤).

١٤١٩. (صحيح) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٦).

١٤٢٠. (صحيح) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٩).

١٤٢١. (صحيح) عن عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَوَضَّأَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ بالماء. (صحيح أبي داود ج١/ ٢٤٨، ٢٤٩) ط غراس.

١٤٢٢. (حسن صحيح) عنِ ابنِ عَبَّاس، أَنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا تَوَضَّأْتَ فَخَلِّلْ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْكَ ورِجْلَيْكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩) (الصحيحة رقم: ١٣٠٦، ١٣٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٢، ٣٢٣٩) (المشكاة رقم: ٤٠٦) (هداية الرواة رقم: ٣٨٧).

* (حسن صحيح) وفي رواية، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَاجْعَلِ الْمَاءَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٩).

١٤٢٣. (صحيح) عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ الفِهْرِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَخَلَّلَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ بِخِنْصِرِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٥٢).

١٤٢٤. (صحيح) وعنه، قالَ: رأيْتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا تَوَضَّأَ دَلَكَ أَصابعَ رِجليهِ بِخِنْصَرِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٤٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨) و(رقم: ١٣٥) ط غراس (المشكاة رقم: ٤٠٧) (هداية الرواة رقم: ٣٨٨).

١٤٢٥. (صحيح) عن لَقِيطِ بن صَبْرَةَ، قال: كُنْتُ وَافِدَ بَنِي الْمُنْتَفِقِ أو: فِي وَفْدِ بَنِي الْمُنْتَفِقِ إِلَى رَسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ نُصادِفْهُ في مَنْزِلِهِ، وَصَادَفْنَا عائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، قال: فأَمَرَتْ لَنا بِخَزِيرَةٍ فَصُنِعَتْ لَنَا، قال: وَأُتينا بِقِناع، ولَمْ يَقُلْ قُتَيْبَةُ: القِناعَ، والْقِنَاعُ: الطَّبَقُ فِيهِ تَمْرٌ ثُمَّ جَاءَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا؟ أَوْ أُمِرَ لَكُمْ بِشَيْءٍ؟**» قال: قُلْنَا: نَعَمْ يا رسولَ الله. قال: فَبَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسٌ إِذ دَفَعَ الرَّاعِي غَنَمَهُ إِلَى الْمُرَاحِ،

وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَيْعِرُ، فقال: «مَا وَلَّدْتَ يَافُلَانُ؟» قال: بَهْمَةً، قال: «فَاذْبَحْ لَنَا مَكَانَهَا شَاةً» ثُمَّ قال: «لَا تَحْسِبَنَّ وَلَمْ يَقُلْ: لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا، لنا غَنَمٌ مِائَةٌ لَا نُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ، فإِذَا وَلَّدَ الرَّاعِي بَهْمَةً ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً»، قال قُلْتُ: يارسولَ الله إِنَّ لِي امْرَأَةً وإِنَّ فِي لِسَانِهَا شَيْئًا يَعْنِي: الْبَذَاءَ قال: «فَطَلِّقْهَا إِذًا». قال قُلْتُ: يارسولَ الله إِنَّ لَهَا صُحْبَةً وَلِي مِنْهَا وَلَدٌ؟. قال: «فَمُرْهَا يقولُ: عِظْهَا فإِنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسَتَفْعَلُ، وَلَا تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ كَضَرْبِكَ أُمَيَّتَكَ». فَقُلْتُ: يارسولَ الله أَخْبِرْنِي عن الْوُضُوءِ؟ قال: «أَسْبِغِ الْوُضُوءَ، وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ، وَبَالِغْ في الاسْتِنْشَاقِ إلا أَنْ تَكُونَ صائِمًا». وفي رواية: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَخَلِّلِ الأَصابِعَ» وفي رواية: قال: فَلَمْ يَنْشَبْ أَنْ جاءَ النَّبي ﷺ يَتَقَلَّعُ يَتَكَفَّأُ... وقال: عَصِيدَةً مَكانَ.... خَزِيرَةٍ. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢و١٤٣) و(رقم: ١٣٠) ط و(رقم: ١٤٢) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٩، ١٦٠) (صحيح الترمذي رقم: ٣٨، ٧٨٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٣، ٤٥٤) (صحيح النسائي رقم: ٨٧، ١١٤) (المشكاة رقم: ٤٠٥) (هداية الرواة رقم: ٣٨٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٣) (الصحيحة ج٣/ ٢٩٢).

* (صحيح) وفي رواية: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَمَضْمِضْ» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٤) و(رقم: ١٤٢) ط غراس.

* (صحيح) عَنْ لَقِيطِ بْنِ صَبِرَةَ وَافِدِ بَنِي الْمُنْتَفِقِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَسْبِغْ وُضُوءَكَ وَخَلِّلْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ» (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٣٢) (ج١/ ص٢٤٥) ط غراس.

١٤٢٦. (صحيح) عَنْ ابْنَ عَبَّاسٍ، قال: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَلِّلْ أَصَابِعَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ» -يَعْنِي إِسْبَاغَ الْوُضُوءِ-. وَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُ: «إِذَا رَكَعْتَ، فَضَعْ كَفَّيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ حَتَّى تَطْمَئِنَّ وَإِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكِنْ جَبْهَتَكَ مِنَ الأَرْضِ، حَتَّى تَجِدَ حَجْمَ الأَرْضِ» (الصحيحة رقم: ١٣٤٩).

١٤٢٧. (حسن لغيره) عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «حبَّذا المتخللون من أمتي» (الإرواء ٧/ ٣٤-٣٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٦، ٢١٧) (الصحيحة رقم: ٢٥٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٣١٢٥).

١٤٢٨. (حسن صحيح) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول ﷺ: «لَتَنهكُنَّ الأصابعَ بالطَّهور؛ أو لَتَنْهَكَنَّها النَّارُ» (الصحيحة رقم: ٣٤٨٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٠).

١٤٢٩. (صحيح موقوف) وعنه قال: لَتَنهكُنَّ الأصابعَ بالطَّهور؛ أو لَتَنْهَكَنَّها النّارُ. (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٨٩) (٧/ ١٤٣٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢١٨).

١٤٣٠. (صحيح لغيره) وعنه قال: خَلِّلُوا الأَصَابِعَ الخَمْسَ لا يَحْشُوهَا اللهُ نَارًا. (الضعيفة تحت رقم: ٥٢٧٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢١٨).

باب غسل العراقيب

١٤٣١. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٥٩).

١٤٣٢. (صحيح) عن أَبِي عَبْدِ اللهِ الأَشْعَرِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَيَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَشُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ، وَعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، كُلُّ هؤُلَاءِ سَمِعُوا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَتِمُّوا الْوُضُوءَ، وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٦٠) (الصحيحة رقم: ٨٧٢) (صحيح الجامع رقم: ١٢٤).

١٤٣٣. (صحيح) عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي أنه سمع النبي ﷺ قال: «**وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ، وَبُطُونِ الأَقْدَامِ مِنَ النَّارِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٠) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٨٦) (صحيح الجامع رقم: ٧١٣٣).

١٤٣٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَى قَوْمًا وَأَعْقَابُهُمْ تَلُوحُ فَقَالَ: «**وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٩٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢١) (صحيح الجامع رقم: ٩٢٨).

باب التيمن في الطهور وغيره

١٤٣٥. (صحيح) عن حَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَثِيَابِهِ، وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣) و(رقم: ٢٥) ط غراس (الإرواء تحت رقم: ٩٣) (ص١/ ١٣١) (صحيح الجامع رقم: ٤٩١٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٣٧).

١٤٣٦. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ يَدُ رَسولِ الله ﷺ الْيُمْنَى لِطُهُورِهِ وَطَعَامِهِ، وكَانَتْ يَدُهُ الْيُسْرَى لِخَلَائِهِ وَمَا كانَ مِنْ أذى. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣) و(رقم: ٢٦) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٤٨) (هداية الرواة رقم: ٣٣٣).

١٤٣٧. (صحيح) وعنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحِبُّ التَّيَامُنَ يَأْخُذُ بِيَمِينِهِ، وَيُعْطِي بِيَمِينِهِ، وَيُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٠٧٥).

* (صحيح) وفي رواية، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي الطُّهُورِ إِذَا تَطَهَّرَ، وَفِي تَرَجُّلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ، وَفِي انْتِعَالِهِ إِذَا انْتَعَلَ. (صحيح الترمذي رقم: ٦٠٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٧).

١٤٣٨. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا لَبِسْتُمْ وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَابْدَأُوا بِأَيَامِنِكُمْ، وفي رواية: (بِمَيَامِنِكُمْ)» (صحيح أبي داود رقم: ٤١٤١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٧) (المشكاة رقم: ٤٠١) (هداية الرواة رقم: ٣٨٤) (الثمر المستطاب ١/ ١١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٨) (صحيح الجامع رقم٤٥٤).

باب المسح بالمنديل بعد الوضوء والغسل

١٤٣٩. (حسن) عن عائشة قالتْ: كانت لرسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِرْقَةٌ يُنَشِّفُ بهَا بعدَ الوُضُوءِ. (الصحيحة رقم: ٢٠٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٣٠) (هداية الرواة رقم: ٤٠١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦١٩).

١٤٤٠. (حسن) عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ تَوَضَّأَ، فَقَلَبَ جُبَّةَ صُوفٍ كَانَتْ عَلَيْهِ، فَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٧٣).

١٤٤١. (صحيح) عن ابنُ عَبَّاسٍ عن خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُسْلًا يَغْتَسِلُ بِهِ مِنَ الجَنَابَةِ فَأَكْفَأَ الْإِنَاءَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى فَغسَلَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا ثُمَّ صَبَّ عَلَى فَرْجِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ بِشِمَالِهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ فَغسَلَهَا ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ ثُمَّ تَنَحَّى نَاحِيَةً فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ فَنَاوَلْتُهُ المِنْدِيلَ، فَلَمْ يَأْخُذْهُ وَجَعَلَ يَنْفُضُ المَاءَ عَنْ جَسَدِهِ. فَذَكَرْتُ (أي: الأعمش) ذَلِكَ لإبراهيم، فقال: كَانُوا لا يَرَوْنَ بالمِنْدِيلِ بَأْسًا، وَلَكِنْ كَانُوا يَكْرَهُونَ الْعَادَةَ. ولفظ أحمد: قَالَ سُلَيْمَانُ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: هُوَ كَذَلِكَ، وَلَمْ يُنْكِرْهُ وقَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا بَأْسَ بِالمِنْدِيلِ، إِنَّمَا هِيَ عَادَةٌ.. ولفظ: البيهقي فقال: إنما كره ذلك مخافة العادة. (صحيح أبي داود ج١/ ٤٤٥) ط غراس.

باب ما جاء في القصد في الوضوء وعدم التعدي فيه

١٤٤٢. (حسن صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنِ الْوُضُوءِ. فَأَرَاهُ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «هذَا الْوُضُوءُ، فَمَنْ زَادَ عَلَى هذَا، فَقَدْ أَسَاءَ أَوْ تَعَدَّى أَوْ ظَلَمَ» وفي رواية: «فَقَدْ أَسَاءَ وَتَعَدَّى وَظَلَمَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٨) (المشكاة رقم: ٤١٧) (هداية الرواة رقم: ٣٩٧) (تحقيق اصلاح المساجد ص١٨٣رقم١٣٠) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٦٦/ رقم١ـ هامش). (صحيح النسائي رقم: ١٤٠) (الصحيحة رقم: ٢٩٨٠) (النصيحة ص١١١).

١٤٤٣. (حسن صحيح) عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ، قال: إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ: يارسولَ الله كَيْفَ الطُّهُورُ؟ فَدَعَا بِمَاءٍ في إِنَاءٍ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاثًا ثُم غَسَلَ وَجْهَهُ ثلاثًا،

ثُمَّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَأَدْخَلَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّاحَتَيْنِ فِي أُذُنَيْهِ، وَمَسَحَ بِإِبْهَامَيْهِ عَلَى ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ وَبِالسَّبَّاحَتَيْنِ بَاطِنَ أُذُنَيْهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاثًا ثلاثًا، ثُمَّ قال: «**هَكَذا الوُضُوءُ، فَمَنْ زَادَ على هَذا فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ أَوْ ظَلَمَ وَأَسَاءَ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٣٥) و(رقم: ١٢٣) ط غراس.

١٤٤٤. (صحيح) عن أبي نَعَامَةَ، أَنَّ عبد الله بن مُغَفَّلٍ سَمِعَ ابْنَهُ يقولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ القَصْرَ الأَبْيَضَ عَنْ يَمِينِ الجَنَّةِ إِذَا دَخَلْتُهَا. قال: أي بُنَيَّ سَلِ الله الجَنَّةَ وَتَعَوَّذْ بِهِ مِنَ النَّارِ، فإِنِّي سَمِعْتُ رَسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**سَيَكُونُ في هَذِهِ الأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ في الطُّهُورِ وَالدُّعَاءِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٩٦) و(رقم: ٨٦) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧١، ١٧٢) (هداية الرواة رقم: ٣٩٨) (المشكاة رقم: ٤١٨) (الإرواء ج١/ ١٧١) (النصيحة ص١١٦) (الثمر المستطاب ١/ ٢٨).

باب ما جاء في مقدار الماء للوضوء والغسل من الجنابة

١٤٤٥. (صحيح) عن عَائِشَةَ وجابِرٍ وسَفِينَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْتَسِلُ بالصَّاعِ وَيَتَوَضَّأُ بالمُدِّ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٢و٩٣) و(رقم: ٨٢و٨٣) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٧و٢٦٨و٢٦٩) (صحيح النسائي رقم: ٣٤٥، ٣٤٦) (صحيح الترمذي رقم: ٥٦).

١٤٤٦. (صحيح) عن أُمِّ عُمَارَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فَأُتِيَ بِإِنَاءٍ فيهِ مَاءٌ قَدْرُ ثُلُثَي المُدِّ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٤) و(رقم: ٨٤) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٧٤) (الإرواء تحت رقم: ١٤٢) (تمام المنة ص٩١).

١٤٤٧. (صحيح). عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِىَ بِثُلُثَي مُدٍّ مِنْ مَاءٍ، فَتَوَضَّأَ فَجَعَلَ يَدْلُكُ ذِرَاعَيْهُ. (صحيح أبي داود ج١/ ص١٥٩، ١٦٠) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٥و١٥٦).

١٤٤٨. عن ابن زيد الأنصاري أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ توضأ بنحو من ثلثي المد. (صحيح أبي داود ج١/ ص١٥٩، ١٦٠) ط غراس.

١٤٤٩. (صحيح) عن أَنسٍ، قال: كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ بِإِنَاءٍ يَسَعُ رَطْلَيْنِ وَيَغْتَسِلُ بالصَّاعِ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٥) ط غراس.

١٤٥٠. (إسناد جيد) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا: «**يكفي من الوضوء المُدُ، ويكفي من الغسل الصاعُ**» (الصحيحة تحت رقم: ١٩٩١) (ج٤/ ٦٤٤).

١٤٥١. (حسن لغيره) عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا: «**الغسل صاع، والوضوء مُدٌّ**» (الصحيحة رقم: ١٩٩١).

١٤٥٢ . (صحيح) عن أَنَسِ بن مَالِكٍ، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يُجْزِيءُ في الوُضُوءِ رَطْلَانِ مِنْ مَاءٍ» (صحيح الترمذي رقم: ٦٠٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٤٧) (ج٥/ ٥٧٥).

١٤٥٣ . (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وعَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُجْزِئُ مِنَ الْوَضُوءِ الْمُدُّ مِنَ الْمَاءِ، وَمِنَ الْجَنَابَةِ الصَّاعُ»، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَكْفِينِي، فَقَالَ جَابِرٌ: قَدْ كَفَى مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، وَأَكْثَرُ شَعْرًا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٠) (الصحيحة رقم: ٢٤٤٧) و(تحت رقم: ٢٤٤٧) (ج٥/ ٥٧٤) و(تحت رقم: ١٩٩١) (ج٤/ ٦٤٤) (الثمر المستطاب ١/ ٢٧).

١٤٥٤ . (صحيح) عَنْ مُوسَى الجُهَنِيِّ، قَالَ: أُتِيَ مُجَاهِدٌ بِقَدَحٍ حَزَرْتُهُ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ، فقَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْتَسِلُ بِمِثْلِ هذَا. (صحيح النسائي رقم: ٢٢٦).

باب النهي عن الإسراف في الماء

١٤٥٥ . (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِسَعْدٍ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ: «مَا هذَا السَّرَفُ؟» فَقَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ إِسْرَافٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ» (الصحيحة رقم: ٣٢٩٢) (هداية الرواة رقم: ٤٠٧) (الضعيفة تحت رقم ٤٧٨٢/ ١٠/ ٣٢٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١١٠).

باب الوضوء في المسجد

١٤٥٦ . (حسن) عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: حَفِظْتُ لَكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ فِي الْمَسْجِدِ. (الثمر المستطاب ٢/ ٧٨٨).

باب إسباغ الوضوء

١٤٥٧ . (صحيح) عن عَبْدُ الله بنُ عُبَيْدِ الله قال: دَخَلْتُ عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ في شَبَابٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَقُلْنَا لِشَابٍ مِنَّا: سَلِ ابنَ عَبَّاسٍ أَكَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ في الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ فقال: لا، فَقِيلَ لَهُ: لَعَلَّهُ كَانَ يَقْرَأُ في نَفسِهِ؟ فقال: خَمْشًا هَذِهِ شَرٌّ مِنَ الأُولَى، كَانَ عَبْدًا مَأْمُورًا بَلَّغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ، وَمَا اخْتَصَّنَا دُونَ النَّاسِ بِشَيْءٍ إِلَّا بِثَلَاثِ خِصَالٍ: أُمِرْنَا أَنْ نَسْبِغَ الْوُضُوءَ وَأَنْ لا نَأْكُلَ الصَدَقَةَ وَأَن لا نَنْزِىءَ الحِمَارَ عَلَى الْفَرَسِ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٠٨) و(رقم: ٧٦٩) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ١٧٠١). (صحيح النسائي رقم: ٣٥٨٣).

١٤٥٨ . (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٢) (صحيح الجامع رقم١٣٨٠).

١٤٥٩. **(صحيح لغيره)** عن جابرِ بنِ عبد الله، قال: قال النَّبي ﷺ: **«أَلا أَدُلُّكُم عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيُكَفِّرُ بِهِ الذُّنُوبَ؟»** قالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: **«إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى المَكْرُوهَاتِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى المَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ، فَذلِكَ الرِّبَاطُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦١) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٣و٤٤٧).

١٤٦٠. **(صحيح)** عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟»** قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: **«إِسْبَاغُ الوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ. فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ»** (صحيح الترغيب رقم: ١٩٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٦١٨).

١٤٦١. **(صحيح)** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُكَفِّرُ اللهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَزِيدُ بِهِ فِي الْحَسَنَاتِ؟»** قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٦١٧).

* **(صحيح)** وفي رواية، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«أَلا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ يُكَفِّرُ الْخَطَايَا، وَيَزِيدُ في الْحَسَنَاتِ؟»** قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: **«إِسْبَاغُ الْوُضُوء أو الطُّهُورِ في المَكَاره»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٢).

١٤٦٢. **(صحيح)** عن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ فِي صَلَاتِهِ فَيَعْلَمُ مَا يَقُولُ إِلَّا انْفَتَلَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»** (صحيح الترغيب رقم: ١٩٠) (وتحت رقم: ٣٩٥).

١٤٦٣. **(صحيح)** عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَإِعْمَالُ الأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ يَغْسِلُ الْخَطَايَا غَسْلا»** (صحيح الترغيب رقم: ١٩١و٣١٣و٤٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٩٢٦).

١٤٦٤. **(صحيح)** قال ابن عمرَ: إِسباغُ الوُضوءِ الإنقاءُ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٧٠/ رقم٣٠- هامش).

١٤٦٥. **(صحيح لغيره)** عن عبد الله بن مسعود قال: صَفْقَتَانِ في صَفْقَةٍ رِبًا، وَأَمَرَنَا رَسولُ اللهِ بِإِسْبَاغِ الوُضُوءِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١١١، ١٦٣) (الصحيحة رقم: ٢٣٢٦) (الإرواء رقم: ١٣٠٧).

باب فيمن لم يحسن الوضوء

١٤٦٦. (حسن) عن عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ شَبِيبًا أَبَا رَوْحٍ مِنْ ذِي الْكَلَاعِ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ فَقَرَأَ بِالرُّومِ فَتَرَدَّدَ فِي آيَةٍ (وفي رواية: فَلَبَسَ عَلَيْهِ بَعْضُهَا) فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: **«إِنَّهُ يَلْبِسُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ إِنَّ أَقْوَامًا مِنْكُمْ يُصَلُّونَ مَعَنَا لَا يُحْسِنُونَ الْوُضُوءَ، فَمَنْ شَهِدَ الصَّلَاةَ مَعَنَا فَلْيُحْسِنِ الْوُضُوءَ»** وفي رواية: **«إِنَّمَا لَبَسَ عَلَيْنَا الشَّيْطَانُ الْقِرَاءَةَ مِنْ أَجْلِ أَقْوَامٍ يَأْتُونَ الصَّلَاةَ بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَإِذَا أَتَيْتُمْ الصَّلَاةَ فَأَحْسِنُوا الْوُضُوءَ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٢) (هداية الرواة رقم: ٢٨٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٢).

باب من توضأ فترك موضعًا لم يصبه الماء

١٤٦٧. (صحيح) عن أَنَسٌ بن مالك وعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ تَوَضَّأَ وَتَرَكَ عَلَى قَدَمِيهِ مِثْلَ مَوْضِعِ الظُّفُرِ فقالَ لَهُ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ارْجِعْ فأَحْسِنْ وُضُوءَكَ»** وفي رواية: فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ، قَالَ: فَرَجَعَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٧٣) و(رقم: ١٦٥) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٧١و٦٧٢) (الإرواء تحت رقم: ٨٦) (١/ ١٢٧).

١٤٦٨. (صحيح) عن بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي وفي ظَهْرِ قَدَمِهِ لُمْعَةٌ قَدْرُ الدِّرْهَمِ لَمْ يُصِبْهَا المَاءُ فأَمَرَهُ النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعِيدَ الْوُضُوءَ وَالصَّلَاةَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٧٥) و(رقم: ١٦٨) ط غراس(الإرواء رقم: ٨٦).

باب ما يقال بعد الوضوء

١٤٦٩. (صحيح) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، قالَ: قَالَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ المتَطَهِّرِينَ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»** (صحيح الترمذي رقم: ٥٥) (الإرواء رقم: ٩٦) (المشكاة رقم: ٢٨٩) (هداية الرواة رقم: ٢٧٦ هامش) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٢٤) (تمام المنة ص٩٦) (جامع صحيح الأذكار رقم: ٩٨) ط الثانية (النصيحة ص ٦٨) (الثمر المستطاب ١/ ١١) (الضعيفة تحت٦٨ ج١/ ١٦٧).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٧٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٢٤).

١٤٧٠. (صحيح) عن أنس بن مالك عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فُتِحَ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، مِنْ أَيِّهَا شَاءَ دَخَلَ**» (صحيح الجامع رقم: ٦١٦٨).

١٤٧١. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أشهد لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رَقٍّ، ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعٍ فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» (الصحيحة رقم: ٢٣٣٣، ٢٦٥١) (تمام المنة ص٩٧) (الضعيفة تحت٦٨ ج١/ ١٦٧).

١٤٧٢. (صحيح لغيره) وعنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ كَمَا أُنْزِلَتْ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَقَامِهِ إِلَى مَكَّةَ، وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أولها ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَّالُ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ كُتِبَ فِي رَقٍّ، ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعٍ فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٥و١٤٧٣) (إرواء الغليل ج٣/ ٩٤) (الصحيحة رقم: ٢٦٥١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٢٧).

* (صحيح موقوف ولكنه في حكم المرفوع) وقال في آخره: «**خُتِمَ عَلَيْها بِخاتم فَوُضِعَتْ تَحْتَ العَرْشِ فَلَمْ يُكْسَرْ إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٥).

باب صلاة ركعتين بعد الوضوء

١٤٧٣. (صحيح) عن بُريدة قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما دَخَلْتُ الجَنَّةَ إلا سَمِعْتُ خَشْخَشَةً، فقلتُ: مَنْ هذا؟ فقالوا: بِلالٌ، ثُمَّ مَرَرْتُ بقصرٍ مشيدٍ بديعٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هذا؟ قالوا: لِرَجُلٍ مِن أُمَّةِ محمَّدٍ، فَقُلْتُ: أنا محمَّدٌ، لِمَنْ هذا القَصْرُ؟ قالوا: لِرَجُلٍ منَ العربِ، فقلتُ: أنا عربي، لِمَنْ هذا القصرُ؟ قالوا: لِعُمَرَ بنِ الخطابِ**»، فقالَ لبلال: «**بِمَ سبقْتَنِي إلى الجَنَّةِ**»؟ قالَ: ما أَحْدَثْتُ إلا توضَّأْتُ، وما توضَّأْتُ إلا صَلَّيْتُ (وفي رواية: إلا رأيت أن لله عليَّ ركعتين أصليهما قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بها**»)، وقالَ لعمرَ بن الخطابِ: «**لولا غَيْرَتُكَ لَدَخَلْتُ القَصْرَ**»، فقالَ: يا رسولَ الله، لَمْ أَكُنْ لأغَارَ عَلَيْكَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٣-٢٠٤٤).

* (صحيح) وفي رواية: قال: أصبح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا فدعا بلالًا، فقال: «**يَا بِلَالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟ إِنِّي دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي؟**». فقال بلال:

يا رسول الله ما أذنت قط إلا صليت ركعتين وما أصابني حدث قط إلا توضأت عندها. فقال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بهذا**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٠١) (تمام المنة ص١١١).

* (صحيح) وفي رواية قال: أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا بِلَالًا فَقَالَ: «**يَا بِلَالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي إِنِّي دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ قُلْتُ أَنَا عَرَبِيٌّ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا لِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ فَأَنَا مُحَمَّدٌ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ**»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَوْلَا غَيْرَتُكَ يَا عُمَرُ لَدَخَلْتُ الْقَصْرَ**» فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ مَا كُنْتُ لِأَغَارَ عَلَيْكَ، قَالَ: وَقَالَ لِبِلَالٍ: «**بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ**» قَالَ: مَا أَحْدَثْتُ إِلا تَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بِهَذَا**» (صحيح الترغيب والترهيب ج١/ ١٩٩ـ هامش) (الإرواء تحت رقم: ٤٦٨) (٢/ ٢٢١) (الثمر المستطاب ١/ ١٢).

١٤٧٤. (صحيح) عن عثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**مَا مِنْ امْرِئٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الْأُخْرَى حَتَّى يُصَلِّيَهَا**» (صحيح النسائي رقم: ١٤٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٨٢).

١٤٧٥. (حسن صحيح) عن زَيْدِ بنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لا يَسْهُو فِيهِمَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٩٠٥) و(رقم: ٨٤٠) ط غراس(صحيح الترغيب رقم: ٢٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٦١٦٥).

١٤٧٦. (حسن) عن يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ أَخِي مَا أَعْمَدَكَ فِي هَذَا الْبَلَدِ، أَوْ مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا إِلَّا صِلَةُ مَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ وَالِدِي عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ فَقَالَ: أَبُو الدَّرْدَاءِ بِئْسَ سَاعَةُ الْكَذِبِ هَذِهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، أَوْ أَرْبَعًا -شَكَّ سَهْلٌ- يُحْسِنُ فِيهِمَا الذِّكْرَ، وَالْخُشُوعَ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ غَفَرَ لَهُ**» (الصحيحة رقم: ٣٣٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٠و٣٩٣).

١٤٧٧. (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُدَّامَ أَنْفُسِنَا نَتَنَاوَبُ الرِّعَايَةَ رِعَايَةَ إِبِلِنَا، فَكَانَتْ عَلَيَّ رِعَايَةُ الإِبِلِ، فَرَوَّحْتُهَا بِالْعَشِيِّ فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، إِلَّا قَدْ أَوْجَبَ**». فَقُلْتُ: بَخٍ بَخٍ مَا أَجْوَدَ هَذِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٩٥).

باب غسل اليدين عند الاستيقاظ

١٤٧٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، حَتَّى يُفْرِغَ عَلَيْهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٠٤) و(رقم: ٩٢) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٤٤٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٩).

* **(صحيح)** وفي رواية قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا قَامَ أحدُكم مِنَ اللَّيْلَ، فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ في الإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي أينَ بَاتَتْ يَدُهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٠٣).

* **(صحيح)** وفي رواية، يقول: سَمِعْتُ رَسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقُولُ: «**إذَا اسْتَيْقَظَ أحدُكم مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يُدْخِلُ يَدَهُ في الإِنَاءِ، (أَوْ: فِي وَضُوئِهِ حَتَّى يَغْسِلَهَا) حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّ أحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ أوْ أيْنَ كانَتْ تَطُوفُ يَدُهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٠٥) و(رقم: ٩٤) ط غراس (ج١/ ١٧٤) (التعليقات الحسان رقم: ١٠٥٩).

١٤٧٩. (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ، أَوْ أَيْنَ طَافَتْ يَدُهُ**» فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ حَوْضًا؟ قَالَ: فَحَصَبَهُ ابْنُ عُمَرَ وَقَالَ: أُخْبِرُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَقُولُ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ حَوْضًا.! (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٤٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٠) (صحيح الجامع رقم٣٣١).

١٤٨٠. (صحيح) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ النَّوْمِ فَأَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ، فَلَا يُدْخِلْ يَدَهُ فِي وضوئه حَتَّى يَغْسِلَهَا فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ**» (صحيح الجامع رقم٧١٨).

١٤٨١. (صحيح) عَنِ الحارِثِ قَالَ: دَعَا عَلِيٌّ بِماءٍ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُما الإِنَاءَ. ثُمَّ قَالَ: هكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَنَعَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٢).

باب الأَمْرِ بِالاِسْتِنْثَارِ عِنْدَ الاِسْتِيقَاظِ مِنَ النَّوْمِ

١٤٨٢. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا استيقظَ أحدُكم من منامِه، فتوضَّأَ؛ فليستنثر ثلاثًا؛ فإنّ الشّيطانَ يبيتُ على خَيشومِه**» (الصحيحة رقم: ٣٩٦١).

باب وضوء الرجل مع المرأة

١٤٨٣. (حسن صحيح) عن أُمِّ صُبَيَّةَ الجُهَنِيَّةِ، قالَتْ: اختَلَفَتْ يَدِي وَيَدُ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الْوُضُوءِ مِنِ إِنَاءٍ واحِدٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٨) و(رقم: ٧١) ط غراس (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٠٥/ ١٠٥٤) (الرد المفحم ص٦٨).

* (حسن صحيح) وفي رواية، قـالَتْ: رُبَّمَا اخْتَلَفَتْ يَدِي وَيَدُ رَسُولِ اللهِ فِي الْوُضُوءِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مَاجَةَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: أُمُّ صُبَيَّةَ هِيَ خَوْلَةُ بِنْتُ قَيْسٍ، فَذَكَرْتُ لأَبِي زُرْعَةَ، فَقَالَ: صَدَقَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٨).

١٤٨٤. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قال: كانَ الرِّجَالُ والنساءُ يَتَوَضَّؤُونَ في زَمَانِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الإِنَاءِ الوَاحِدِ جَمِيعًا. (صحيح أبي داود رقم: ٧٩) و(رقم: ٧٢) ط غراس وتحت رقم: ٧٣) (ج١/ ١٤٠) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٧).

* (صحيح) وفي رواية، قال: كُنَّا نَتَوَضَّأُ نَحْنُ وَالنِّسَاءُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ نُدْلِي فِيهِ أَيْدِيَنَا. (صحيح أبي داود رقم: ٨٠) و(رقم: ٧٣) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية أَنَّهُ أَبْصَرَ النَّبِيَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصحابَهُ يَتَطَهَّرُونَ؛ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ مِنْ إِنَاءٍ واحِدٍ. كُلُّهُمْ يَتَطَهَّرُ مِنْهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٥) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٨٦/ رقم٢٥ـ هامش).

١٤٨٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمَا كَانَا يَتَوَضَّآنِ جَمِيعًا لِلصَّلَاةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٧).

باب الوضوء والغسل بفضل طهور المرأة

١٤٨٦. (صحيح) عَنِ الحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الغِفَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ وَضُوءِ المَرْأَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٢) و(رقم: ٧٥) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٩) (صحيح النسائي رقم: ٣٤٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٤) (المشكاة رقم: ٤٧١) (هداية الرواة رقم: ٤٤٨) (الإرواء رقم: ١١).

* (صحيح) وفي رواية، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ طَهُورِ المَرْأَةِ أَوْ قال: بِسُؤْرِها. (صحيح الترمذي رقم: ٦٤).

١٤٨٧. (صحيح) عَنْ أَبِي حَاجِبٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي غفار، قَالَ: نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَضْلِ طَهُورِ المَرْأَةِ. (صحيح الترمذي رقم: ٦٣).

١٤٨٨. (صحيح) عنِ ابن عبَّاسٍ، قال: اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْواجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جَفْنَةٍ، فأَرادَ رسولُ الله أَنْ يَتَوَضأَ مِنْهُ، فقالتْ: يَا رسولَ الله، إِني كُنْتُ جُنُبًا، فقال: «إِنَّ المَاءَ لَا يُجْنِبُ» (صحيح الترمذي رقم: ٦٥).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْتَسَلَتْ مِنَ الجَنَابَةِ فَتَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَضْلِهَا فَذَكَرَتْ ذلِكَ لَهُ فَقَالَ: «إِنَّ الْمَاءَ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ» (صحيح النسائي رقم: ٣٢٤) (النصيحة ٥٤/ ١٣٠) (موارد الظمآن على صحيح ابن حبان ١٠١-١١٦، ١٨٩-٢٢٦).

١٤٨٩. (صحيح) عَنْ مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ بِفَضْلِ غَسْلِهَا مِنَ الجَنَابَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٨).

١٤٩٠. (صحيح) عن أم هانئ: أن ميمونة ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اغتسلا في قصعة فيها أثر العجين. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٤).

١٤٩١. (صحيح) أَمَر جرِيرُ بن عبد الله أهلَه أن يتوضَّؤوا بفَضلِ سِوَاكِه. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٨٥/ رقم٥٣ـ هامش).

١٤٩٢. (صحيح) توضأ عُمَر بالحميم، ومن بيتِ نَصرانيَّة. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٨٥/ رقم٥٤ـ هامش) [راجع كتاب الطهارة باب حكم الاغتسال بفضل المرأة].

باب المضمضة من شرب اللبن

١٤٩٣. (حسن صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا شَرِبْتُمُ اللَّبَنَ فَمَضْمِضُوا، فَإِنَّ لَهُ دَسَمًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٠٤) (الصحيحة رقم: ١٣٦١) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٨).

١٤٩٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَضْمِضُوا مِنَ اللَّبَنِ فَإِنَّ لَهُ دَسَمًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٠٣و٥٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٧٤).

١٤٩٥. (حسن) عن أنس بن مالك، أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا فَلَمْ يُمَضْمِضْ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَصَلَّى. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٧) و(رقم: ١٩٢) ط غراس.

باب الوضوء من الريح

١٤٩٦. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّشَبُّهِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «**لَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٢٠) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٢٦) (٧/ ٦٠) (الإرواء رقم: ١٠٧).

١٤٩٧. (صحيح) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: رَأَيْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَشَمُّ ثَوْبَهُ. فَقُلْتُ: مِمَّ ذلِكَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ رِيحٍ أَوْ سَمَاعٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٢٢) (الإرواء تحت رقم: ١٠٦) (١/ ١٤٥).

١٤٩٨. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله قالَ: «**لَا وُضُوءَ إلَّا مِنْ صَوْتٍ أوْ رِيحٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٧٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٢١) (المشكاة رقم: ٣١٠) (هداية الرواة رقم: ٢٩٧) (تمام المنة ص٥١).

١٤٩٩. (صحيح) وعنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ رِيحًا بَيْنَ أَلْيَتَيْهِ، فَلَا يَخْرُجْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا، أَوْ يَجِدَ رِيحًا**» (صحيح الترمذي رقم: ٧٥) (الإرواء تحت رقم: ١٠٦) (١/ ١٤٤) (صحيح الجامع رقم٧٥١).

* (صحيح) في رواية أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَوَجَدَ حَرَكَةً فِي دُبُرِهِ أَحْدَثَ أَوْ لَمْ يُحْدِثْ، فَأَشْكَلَ عَلَيْهِ، فَلَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا**» (صحيح أبي داود رقم: ١٧٧) (صحيح الجامع رقم٧٥٠).

١٥٠٠. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**يأتي الشيطانُ أحَدَكُم فَيَنْقُرُ عِنْدَ عِجانِه، فلا ينصرِفُ حتى يَسْمَعَ صوتًا؛ [أو يَجِدَ ريحًا]**» (الصحيحة رقم: ٣٠٢٦).

١٥٠١. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: أَتَتْ سَلْمَى مَوْلَاةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ امْرَأَةُ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْتَأْذِنُهُ عَلَى أَبِي رَافِعٍ قَدْ ضَرَبَهَا. قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي رَافِعٍ: «**مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَبَا رَافِعٍ؟**» قَالَ: تُؤْذِينِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بِمَ آذَيْتِيهِ يَا سَلْمَى؟**» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا آذَيْتُهُ بِشَيْءٍ، وَلَكِنَّهُ أَحْدَثَ وَهُوَ يُصَلِّي، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا رَافِعٍ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَحَدِهِمُ الرِّيحُ أَنْ يَتَوَضَّأَ، (وفي رواية: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: من خرج منه ريح فليعد الوضوء) فَقَامَ فَضَرَبَنِي، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ وَيَقُولُ: «**يَا أَبَا رَافِعٍ إِنَّهَا لَمْ تَأْمُرْكَ إِلَّا بِخَيْرٍ**». أي: بالوضوءِ من الريحِ. (الصحيحة رقم: ٣٠٧٠).

باب الوضوء من لحوم الإبل

١٥٠٢. (صحيح) عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، قال: سُئِلَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الْوُضُوءِ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ؟، فَقالَ: «**تَوَضَّأُوا مِنْهَا**». وَسُئِلَ عن لُحُومِ الْغَنَمِ؟، فَقالَ: «**لَا تَوَضَّأُوا مِنْهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ١٨٤، ٤٩٣) و(رقم: ١٧٨) ط غراس (الإرواء ج١/ ١٥٢، ١٩٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٩٩) (صحيح الترمذي رقم: ٨١).

١٥٠٣. (صحيح) عن البراء أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ: أَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**». قِيلَ أَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «**لَا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٥).

١٥٠٤. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ وَلَا نَتَوَضَّأَ مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٠٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: كنا نتوضأ من لحوم الإبل، ولا نتوضأ من لحوم الغنم. (تمام المنة ص١٠٦).

١٥٠٥. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «تَوَضَّؤُوا مِنْ لُحُومِ الإِبِلِ، وَلَا تَوَضَّؤُوا مِنْ لُحُومِ الْغَنَمِ... وَصَلُّوا فِي مُرَاحِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي مَعَاطِنِ الإِبِلِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٠٢).

١٥٠٦. عَنْ ذِي الْغُرَّةِ قَالَ: عَرَضَ أَعْرَابِيٌّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَسِيرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، تُدْرِكُنَا الصَّلَاةُ وَنَحْنُ فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ أَفَنُصَلِّي فِيهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا»، قَالَ: أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: أَفَنُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَعَمْ»، قَالَ: أَفَنَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِهَا؟ قَالَ: «لا» (الثمر المستطاب ١/ ٣٨٥).

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُضُوءِ مِنَ الْقَيْءِ

١٥٠٧. (صحيح) عن مَعْدَانُ بنُ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قاءَ فَأَفْطَرَ فَتَوَضأَ، فلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَذَكَرْتُ ذِلكَ له، فقال صَدَقَ. أَنَا صَبَبْتُ له وَضُوءَهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٨٧) (الإرواء رقم: ١١١) (تمام المنة ص١١١).

باب في الوضوء من حمل الميت

١٥٠٨. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «مَنْ غَسَّلَ الْمَيِّتَ فَلْيَغْتَسِلْ، وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ» (صحيح أبي داود رقم: ٣١٦١) (المشكاة رقم: ٥٤١) (هداية الرواة رقم: ٥١٥) (تمام المنة ص١١٢) (الثمر المستطاب ١/ ١٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٥١).

* (صحيح) وفي رواية عن النبيِّ ﷺ قالَ: «مِنْ غُسْلِهِ الغُسْلُ، ومِنْ حَمْلِهِ الوُضُوءُ» يَعْنِي الْمَيِّتَ. (صحيح الترمذي رقم: ٩٩٣) (الإرواء تحت رقم: ١٤٤) (١/ ١٧٣) (راجع كتاب الجنائز باب في الغسل من غسل الميت).

باب الوضوء مما مست النار

١٥٠٩. (حسن) عَنْ الْقَاسِمِ، مَوْلَى مُعَاوِيَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَرَأَيْتُ أُنَاسًا مُجْتَمِعِينَ وَشَيْخًا يُحَدِّثُهُمْ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: سَهْلُ ابْنُ الحَنْظَلِيَّةِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَكَلَ لَحْمًا فَلْيَتَوَضَّأْ» (الصحيحة رقم: ٢٣٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٨٧).

١٥١٠. (صحيح) عن أَبِي سُفْيَانَ بنَ سَعِيدِ بنِ الْمُغِيرَةِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ فَسَقَتْهُ قَدَحًا مِنْ سَوِيقٍ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ. فقالَتْ: ياابْنَ أُخْتِي أَلَا تَوَضَّأُ؟، إِنَّ النَّبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**تَوَضَّأُوا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ، أو قال: مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ**». وفي لفظ: يا ابن أخي. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٥) و(رقم: ١٩٠) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ١٨٠، ١٨١).

١٥١١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**الْوُضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ، وَلَوْ مِنْ ثَوْرِ أَقِطٍ**»، قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَنَتَوَضَّأُ مِنَ الدُّهْنِ؟ أَنَتَوَضَّأُ مِنَ الحَمِيمِ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا ابْنَ أَخِي، إِذَا سَمِعْتَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ الله فَلَا تَضْرِبْ لَهُ مَثَلًا. (صحيح الترمذي رقم: ٧٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٩٠، ٢٢) (صحيح أبي داود تحت: ١٨٩) (١/ ٣٥٢، ٣٥٣) ط غراس.

١٥١٢. (صحيح) عن الْمُطَّلِبَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ قال: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَوَضَّأُ مِنْ طَعَامٍ أَجِدُهُ فِي كِتَابِ اللهِ حَلَالًا لأَنَّ النَّارَ مَسَّتْهُ؟ فَجَمَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ حَصًى، فَقَالَ: أَشْهَدُ عَدَدَ هذَا الحَصَى، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «**تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ**» (صحيح النسائي رقم: ١٧٤).

١٥١٣. (صحيح) عن المسور بن رفاعة القرظي، قال: سمعت ابن عباس -ورجل يسأله- فقال: إني أكلت خبزًا ولحمًا [فهل أتوضأ؟]. فقال: ويحك، أتتوضأ من الطيبات؟. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٩٤/ ٧٧٣).

١٥١٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «**تَوَضَّؤوا مِمَّا مَسَّتِ** (وفي رواية: **غَيَّرَتِ**) (وفي رواية: **أَنْضَجَتِ**) **النَّارُ**» (صحيح النسائي رقم: ١٧٥ و١٧٦و١٧٧و١٧٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٥) و(رقم: ١٨٩) ط غراس.

١٥١٥. (صحيح) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَحْلَاءَ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي سَلَمَةَ: إِنَّ ظِئْرَكَ سُلَيْمًا لَا يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ. قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرَ سُلَيْم. وَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَنَّهَا كَانَتْ تَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ. (الصحيحة رقم: ٢١٢١) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٠٨).

١٥١٦. (صحيح) عن أم سلمة كان صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يتوضأ مما مست النار. (صحيح الجامع رقم: ٤٩٠٨).

باب ترك الوضوء مما مست النار

١٥١٧. (صحيح) عن الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، قال: ضِفْتُ النَّبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فأَمَرَ بِجَنْبٍ فَشُوِيَ وَأَخَذَ الشَّفْرَةَ فَجعَلَ يَحُزُّ لِي بِهَا مِنْهُ، قال: فَجَاءَ بِلَالٌ فآذَنَهُ بالصَّلَاةِ، قال: فأَلْقَى الشَّفْرَةَ، وقال: «**مَا لَهُ تَرِبَتْ يَدَاهُ**»، وَقَامَ يُصَلِّي. وزاد في رواية: وكَانَ شَارِبِي وفى فَقَصَّهُ لِي عَلَى سِوَاكٍ، أَوْ قال: قُصُّهُ

لَكَ عَلَى سِوَاكٍ. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٨) و(رقم: ١٨٣) ط غراس(المشكاة رقم: ٤٢٣٦) (هداية الرواة رقم: ٤١٦٤) (الضعيفة تحت رقم٤٠٥٦/ ج٩/ ص٥٣) و(تحت رقم٥٤٥٥/ ج١١/ ص٨٠١).

١٥١٨. (صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: أكَلَ رسولُ الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كَتِفًا ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِمِسْحٍ كَانَ تَحْتَهُ، ثُمَّ قامَ فَصَلَّى. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٩٣) (المشكاة رقم: ٣٢٤) (هداية الرواة رقم: ٣٠٩).

* (صحيح) وفي رواية: أن رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ توضأ للصلاة، فقال له بعض نسائه: اجْلِسْ، فَإِنَّ الْقِدْرَ قَدْ نَضِجَتْ. فَنَاوَلَتْهُ كَتِفًا، فَأَكَلَ، ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٨٤) (١/ ٣٤٥) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية أن النبي صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ. انْتَهَسَ عَرْقًا (وفي رواية: انْتَهَشَ مِن كَتِفٍ)، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٨٤) (١/ ٣٤٦) ط غراس(صحيح أبي داود رقم: ١٩٠) و(رقم: ١٨٥) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَكَلَ خُبْزا وَلَحْما ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. وفي رواية: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَأْكُلُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلا يَتَوَضَّأُ. (صحيح الجامع رقم: ٤٨٨٣) (صحيح النسائي رقم: ١٨٤).

١٥١٩. (حسن) عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ أَخِي بَنِي سَلِمَةَ وَمَعِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَبُو الْأَسْبَاطِ مَوْلًى لِعَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ كَانَ يَتْبَعُ الْعِلْمَ، قَالَ: فَسَأَلْنَاهُ عَنْ الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتْ النَّارُ مِنْ الطَّعَامِ؟ فَقَالَ: خَرَجْتُ أُرِيدُ رَسُولَ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِهِ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ لِي هُوَ بِالْأَسْوَافِ عِنْدَ بَنَاتِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ أَخِي بَلْحَارِثِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ يَقْسِمُ بَيْنَهُنَّ مِيرَاثَهُنَّ مِنْ أَبِيهِنَّ، قَالَ: وَكُنَّ أَوَّلَ نِسْوَةٍ وَرِثْنَ مِنْ أَبِيهِنَّ فِي الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ الْأَسْوَافَ وَهُوَ مَالُ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فِي صُورٍ مِنْ نَخْلٍ قَدْ رُشَّ لَهُ فَهُوَ فِيهِ، قَالَ: فَأُتِيَ بِغَدَاءٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ قَدْ صُنِعَ لَهُ فَأَكَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وَأَكَلَ الْقَوْمُ مَعَهُ، قَالَ: ثُمَّ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لِلظُّهْرِ، وَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ مَعَهُ، قَالَ: ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ الظُّهْرَ، قَالَ: ثُمَّ قَعَدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَا بَقِيَ مِنْ قِسْمَتِهِ لَهُنَّ حَتَّى حَضَرَتْ الصَّلَاةُ، وَفَرَغَ مِنْ أَمْرِهِ مِنْهُنَّ، قَالَ: فَرَدُّوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَضْلَ غَدَائِهِ مِنْ الْخُبْزِ وَاللَّحْمِ فَأَكَلَ وَأَكَلَ الْقَوْمُ مَعَهُ، ثُمَّ نَهَضَ فَصَلَّى بِنَا الْعَصْرَ وَمَا مَسَّ مَاءً وَلَا أَحَدٌ مِنْ الْقَوْمِ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٨٦) (١/ ٣٤٨) ط غراس.

١٥٢٠. (صحيح) عن جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله، قال: قَرَّبْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزًا وَلَحْمًا فأَكَلَ ثُمَّ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ بِهِ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ طَعَامِهِ فأَكَلَ ثُمَّ قامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩١) و(رقم: ١٨٦) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية قال: خَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَذَبَحَتْ لَهُ شَاة فَأَكَلَ، وَأَتَتْهُ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطَبٍ فأكل مِنْه، ثمَّ تَوَضَّأَ للظُّهر وَصَلَّى، ثمَّ انْصَرَفَ، فأَتَتْهُ بِعُلَالَةٍ مِنْ عُلالَةِ الشَّاةِ، فأكل ثمَّ صَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. (صحيح الترمذي رقم: ٨٠) (مختصر الشمائل رقم: ١٥٣).

* (صحيح) وفي رواية أَنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَتَى امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ، قالَ: فَبَسَطَتْ لَهُ عِنْدَ ظِلِّ صَوْرٍ، وَرَشَّتْ بالمَاءِ حَوْلَهُ، وَذَبَحَتْ شَاةً فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ، ثمَّ قَالَ تَحْتَ الصَّوْرِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ، تَوَضَّأَ ثمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، فَقَالَتِ المَرْأَةُ: يَا رَسُولَ الله، فَضَلَتْ عِنْدَنَا فَضْلَةٌ مِنْ طَعَامٍ، فَهَلْ لَكَ فِيهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا مَعَهُ، ثمَّ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٨، ٢١٩) (الرد المفحم ص١٥١).

* (صحيح) وفي رواية: قال: أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امرأة من الأنصار فرشت له صورا لها، [والصور: النخلات المجتمعات]، وذبحت له شاة، فأكل منها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم جاءت صلاة الظهر فقام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتوضأ، ثم صلى الظهر، ثم أتى بعلالة الشاة فأكل منها، ثم قام إلى العصر ولم يتوضأ، ثم أتيت أبا بكر الصديق فقال لأهله: هل عندكم شيء؟ قالوا: لا، قال: فأين شاتكم الوالد، فأتى بها فحلبها، وجعل لنا منه لبأ فأكل منه، وأكلنا، ثم قام إلى الصلاة فصلى، ولم يتوضأ ثم أتيت عمر بن الخطاب فأتى بحفنتين فجعلت إحداهما بين يديه والأخرى من خلفه فأكل وأكلنا، ثم صلى ولم يتوضأ. (الرد المفحم ص١٥١).

* (صحيح) وفي رواية، قال: كَانَ آخِرُ الأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْكُ الْوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٢) و(رقم: ١٨٧) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ١٨٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٤-١١٣١).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: أَكَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ خُبْزًا وَلَحْمًا، وَلَمْ يَتَوَضَّؤُوا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٩٤).

* (صحيح) وفي رواية قال: أَكَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ لَحْمٍ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، ثُمَّ قَامُوا إِلَى العصر وَلَمْ يَتَوَضَّؤُوا. قَالَ جَابِرٌ: ثُمَّ شَهِدْتُ أَبا بكرٍ أَكَلَ طعامًا، ثم قام إلى الصَّلاةِ ولم يتوضَّأ، ثُمَّ شَهِدْتُ عُمَرَ أَكَلَ مِنْ جَفْنَةٍ، ثُمَّ قَامَ فصلَّى وَلم يتوضَّأْ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٠).

* (صحيح) وفي رواية، قال: وَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَلَمْ يَجِدْهُ، فقَالَ: أَيْنَ شَاتُكُمُ الَّتِي وَلَدَتْ؟ قَالَتْ: هِيَ ذِهْ، فَدَعَا بِهَا فَحَلَبَهَا بِيَدِهِ ثمَّ صَنعُوا لِبَأً، فَأَكَلَ فصَلَّى وَلَمْ يَتوَضَّأ، وَتعَشَّيْتُ مَعَ عُمَرَ، فَأُتِيَ بِقَصْعَتَيْنِ، فَوُضِعَتْ وَاحِدَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالأُخْرَى بَيْنَ يَدَي الْقَوْمِ، فَصَلَّى وَلَمْ يَتوَضَّأ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢١و ٢٢٢).

١٥٢١. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ كَتِفا، فَجَاءَهُ بِلَالٌ فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً. (صحيح النسائي رقم: ١٨٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٩٦).

* (صحيح) وفي رواية عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَحَدَّثَتْني أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُ. حَدَّثَتْهُ: أَنَّهَا قَرَّبَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنْبا مَشْوِيًّا فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. (صحيح النسائي رقم: ١٨٣).

* (صحيح) وفي رواية عن عطاء بن يسار أَنَّ أمَّ سَلَمَةَ، أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهَا قَرَّبَتْ إلى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنْبًا مَشْوِيًّا فأَكَلَ مِنْهُ ثم قامَ إلى الصَّلاةِ وما تَوَضَّأَ. (صحيح الترمذي رقم: ١٨٢٩) (مختصر الشمائل رقم: ١٣٨) (المشكاة رقم: ٣٢٤) (هداية الرواة رقم: ٣١٠).

١٥٢٢. (حسن) عن سليم بن عامر قال: رأيت أبا بكر وعمر وعثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أكلوا مما مست النار ولم يتوضؤوا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٨٧/ رقم٥٦ـ هامش).

١٥٢٣. (صحيح) عن الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَضَرْتُ عَشَاءَ الْوَلِيدِ أَوْ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ قُمْتُ لأَتَوَضَّأَ، فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِي أَنَّهُ شَهِدَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَكَلَ طَعَامًا مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي بِمِثْلِ ذلِكَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٩٥).

١٥٢٤. (صحيح لغيره) عن أبي رافع مولى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةٌ، فَشُوِيَ لَهُ بَطْنُهَا، فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي وَلَمْ يَتَوَضَّأ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٦) (المشكاة رقم: ٣٢٧، ٣٢٨).

١٥٢٥. (صحيح) عن أبي هريرة، أَنَّهُ رَأَى النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَوَضَّأَ مِنْ ثَوْرِ أَقِطٍ ثُمَّ رَآهُ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٧) (مختصر الشمائل رقم: ١٤٩) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٤٢).

* (صحيح) وفي رواية، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ، فَمَضْمَضَ وَغَسَلَ يَدَيْهِ وَصَلَّى. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٩٨).

١٥٢٦. (صحيح) عن عبدَ الله بنَ الحارث بنِ جَزْءٍ قال: كُنَّا نَأْكُلُ على عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في المَسْجِدِ الخُبْزَ واللَّحْمَ، ثمَّ نُصَلِّي ولا نَتَوَضَّأُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢١١٦) (ج٥/ ١٥٢).

* (صحيح) وفي رواية قال: كنا يومًا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصُّفَّةِ فَوُضِعَ لَنا طَعَامٌ فَأَكَلْنَا فَأُقِيمَتْ الصَّلاةُ فَصَلَّيْنَا وَلَمْ نَتَوَضَّأْ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٨٨) (١/ ٣٥٠) ط غراس.

١٥٢٧. (حسن) عن محمد بن عمرو بن عطاء بن علقمة القرشي قَالَ: دَخَلْنَا بَيْتَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَجَدْنَا فِيهِ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ فَذَكَرْنَا الْوُضُوءَ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَأْكُلُ مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ، ثُمَّ يُصَلِّي وَلا يَتَوَضَّأُ فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا: أَنْتَ رَأَيْتَهُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَيْنَيْهِ، فَقَالَ: بَصُرَ عَيْنَيَّ. (الصحيحة رقم: ٢١١٦).

* (صحيح) وفي رواية قال: رَأَيْتُ رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ عَرْقًا (وفي طريق: كتفًا) مِنْ شَاةٍ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَمَضْمَضْ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً (وفي الطريق الآخر: ولم يتوضأ). وفي رواية: فما توضأ ولا تمضمض. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٥-١١٥٠) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٢٨) (٧/ ٦٤).

١٥٢٨. (صحيح) عن عائشة قالت: . كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُرُّ بِالْقِدْرِ، فَيَأْخُذُ الْعَرْقَ، فَيُصِيبُ مِنْهُ، ثُمَّ يُصَلِّي، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً. (الصحيحة رقم: ٣٠٢٨).

١٥٢٩. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَأَبُو طَلْحَةَ جُلُوسًا، فَأَكَلْنَا لَحْمًا وَخُبْزًا، ثُمَّ دَعَوْتُ بِوَضُوءٍ فَقَالَا: لِمَ تَتَوَضَّأُ؟ فَقُلْتُ: لِهَذَا الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْنَا، فَقَالَا: أَتَتَوَضَّأُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ؟ لَمْ يَتَوَضَّأْ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ. (المشكاة رقم: ٣٢٩) (هداية الرواة رقم: ٣١٤).

باب في ترك الوضوء من مس اللحم النيء وغسله

١٥٣٠. (صحيح) عن أبي سعيد الخُدْري، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِغُلَامٍ يَسْلُخُ شَاةً، فَقَالَ لَهُ: «تَنَحَّ حَتَّى أُرِيكَ فَإِنِّي لا أَرَاكَ تُحْسِنُ تَسْلُخُ». قالَ: فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللهِ، يَدَهُ بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحمِ، فَدَحَسَ بِهَا حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الإِبْطِ، ثُمَّ قَالَ: «هَكَذَا يَا غُلامُ فَاسْلُخْ». ثُمَّ انْطَلَقَ فَصَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦-١١٦٠).

باب حكم الدم

١٥٣١. (حسن صحيح) عن جابر بن عبد الله، قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ، فَأَصَابَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ امرأَةَ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَلَمَّا انصَرَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَافِلا أَتَى زَوْجُهَا وَكَانَ غَائِبًا، فَلَمَّا أُخْبِرَ، حَلَفَ لا يَنْتَهِي حَتَّى يهريق فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ دَمًا، فَخَرَجَ يَتْبَعُ أَثَرَ رَسُولِ اللهِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ مَنْزِلا، فَقَالَ: **«مَنْ رَجُلٌ يَكْلَؤُنَا لَيْلَتَنَا هذِهِ»**؟ فانتدبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ قَالا: نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: **«فَكُونَا بِفَمِ الشِّعْبِ»**، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُه نَزَلُوا إِلى شِعْبٍ مِنَ الوَادِي، فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلانِ إِلى فَمِ الشِّعْبِ، قَالَ الأَنْصَارِيُّ لِلْمُهَاجِرِيِّ: أَيُّ اللَّيْلِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَكْفِيَكَ أَوَّلَهُ أَوْ آخِرَهُ؟ قَالَ: اكْفِنِي أَوَّلَهُ، قَالَ: فَاضْطَجَعَ الْمُهَاجِرِيُّ، فَنَامَ، وَقَامَ الأَنْصَارِيُّ يُصَلِّي، وَأَتَى زَوْجُ الْمَرْأَةِ، فَلَمَّا رَأَى شَخْصَ الرَّجُلِ، عَرَفَ أَنَّهُ رِبِيئَةُ القَوْمِ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ، فَوَضَعَهُ فِيهِ، فَنَزَعَهُ، فَوَضَعَهُ، وَثَبَتَ قَائِمًا يُصَلِّي، ثُمَّ رَمَاهُ بِسَهْمٍ آخَرَ، فَوَضَعَهُ فِيهِ، فَنَزَعَهُ، وَثَبَتَ قَائِمًا يُصَلِّي، ثُمَّ عَادَ لَهُ الثَّالِثَةَ، فَوَضَعَهُ فِيهِ، فَنَزَعَهُ، فَوَضَعَهُ ثُمَّ رَكَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ أَهَبَّ صَاحِبَهُ، فَقَالَ: اجْلِسْ، فَقَدْ أُتِيتَ، فَوَثَبَ، فَلَمَّا رَآهُمَا الرَّجُلُ عَرَفَ أَنَّهُ قد نَذِرَ بِهِ، فهَرَبَ، فَلَمَّا رَأَى الْمُهَاجِرِيُّ مَا بِالأَنْصَارِيِّ مِنَ الدِّمَاءِ، قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ أَفَلا أَهْبَبْتَنِي أَوَّلَ مَا رَمَاكَ؟ قَالَ: كُنْتُ فِي سورَةٍ أَقْرَأُهَا، فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ أَقْطَعَهَا حَتَّى أُنْفِذَهَا، فَلَمَّا تَابَعَ عَلَيَّ الرَّمْيَ، رَكَعْتُ فَآذَنْتُكَ، وَايْمُ اللهِ لَوْلا أَنْ أُضَيِّعَ ثَغْرًا أَمَرَنِي رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِهِ، لَقَطَعَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَهَا أَوْ أُنْفِذَهَا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٠) (ج١/ ص٦٠٦) (تمام المنة ص٥١).

١٥٣٢. (صحيح) عن المسور بن مخرمة أنه: دخل على عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بعد أن صلى الصبح من الليلة التي طعن فيها، فأيقظ عمر لصلاة الصبح، فقال عمر: نَعَمْ، وَلَا حَظَّ فِي الْإِسْلامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى عُمَرُ وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَمًا. (الإرواء رقم: ٢٠٩).

١٥٣٣. (صحيح) عن بكر بن عبد الله المزني قال: رأيت ابن عمر عصر بثرة في وجهه، فخرج شيء من دم فحكه بين إصبعيه، ثم صلى ولم يتوضأ. (تحقيق حقيقة الصيام ص١٨) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٨٠/ رقم٤٥–هامش).

١٥٣٤. (صحيح) كان ابنُ عُمر إذا رأى في ثوبهِ دمًا، وهو يصَلي وضَعَه، ومضى في صلاتهِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٩٥/ رقم٦٣ـ هامش).

١٥٣٥. (صحيح) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه صلى وعلى بطنه فرث ودم من جزور نحرها ولم يتوضأ. (هداية الرواة تحت رقم: ٤٧٢ هامش) (المشكاة تحت رقم: ٤٩٣ هامش) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٠) (ج١/ ص٦٠٦) (تمام المنة ص٥٢) (التعليقات الندية على الروضة الندية١/ ١١٥).

١٥٣٦. (صحيح) وبزَقَ ابنُ أبي أوفى دمًا، فمضَى في صَلاتِه. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٨٠/ رقم٤٦ـ هامش).

١٥٣٧. (صحيح) وقالَ ابنُ عُمر والحسَن فيمنْ يَحتجمُ: ليسَ عليهِ إلا غَسلُ محاجِمِه. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٨٠/ رقم٤٧و٤٨ـ هامش).

١٥٣٨. (صحيح) قالَ الحسَن: ما زالَ المسلمونَ يصلُّون في جِراحاتِهم. (تمام المنة ص ٥٠) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٨٠/ رقم٤٠ هامش).

باب ما جاء في الوضوء من الغائط والبول والريح والنوم

١٥٣٩. (صحيح) عن أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، قال: كَانَ أَصْحَابُ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ حَتَّى تَخْفِقَ رُؤُوسُهُمْ (وفي رواية: ينامون) (وفي رواية: حَتَّى إِنِّي لأَسْمَعُ لأَحَدِهِمْ غَطِيطًا) ثُمَّ يُصَلُّونَ وَلَا يَتَوَضَّؤونَ. وفي لفظ: قال: كُنَّا نَخْفِقُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (المشكاة رقم: ٣١٧) (هداية الرواة رقم: ٣٠٣) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٠) و(رقم: ١٩٥) ط غراس (تحت رقم: ١٩٦) (١/ ٣٦٢) و(تحت رقم: ١٩٧) (ج١/ ٣٦٤) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٧٨) (الإرواء ج١/ ١٤٩).

١٥٤٠. (صحيح) وفي رواية قال: كان أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينتظرون الصلاة فيضعون جنوبهم، فمنهم من ينام ثم يقومون إلى الصلاة. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٩٦) (١/ ٣٦٣) ط غراس (هداية الرواة تحت رقم: ٣٠٣/ هامش) (١/ ١٨٩).

١٥٤١. (صحيح) وفي رواية قال: كان أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يضعون جنوبهم فينامون، فمنهم من يتوضأ، ومنهم من لا يتوضأ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٧) ط غراس (الإرواء ج١/ ١٤٩) (تمام المنة ص:١٠٠).

١٥٤٢. (صحيح) عن أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، قال: أُقِيمَتِ صَلَاةُ الْعِشَاءِ فَقَامَ رَجُلٌ فقال: يَارسولَ الله إِنَّ لِي حَاجَةً، فَقَامَ يُنَاجِيهِ حَتَّى نَعَسَ الْقَوْمُ أَوْ بَعْضُ الْقَوْمِ، ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ وَلَمْ يَذْكُرْ وُضُوءًا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٠١) و(رقم: ١٩٨) ط غراس.

١٥٤٣. (حسن) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الْعَيْنُ** (وفي رواية: **الْعَيْنَانِ**) **وِكَاءُ السَّهِ، فَمَنْ نَامَ فَلْيَتَوَضَّأْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٤١٤٩و٧١١٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٣) و(رقم: ١٩٩) ط غراس (الإرواء رقم: ١١٣) (المشكاة رقم: ٣١٦) (هداية الرواة رقم: ٣٠١) (تمام المنة ص: ١٠٠) (الضعيفة تحت رقم٥٥٥٧/ ١٢/ ١١٠).

١٥٤٤. (حسن) عن معاويةَ بنِ أبي سفيانَ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**إنَّما العينانِ وكاءُ السَّهِ، فإذا نامتِ العينُ استطلقَ الوكاءُ**» (المشكاة رقم: ٣١٥) (هداية الرواة رقم: ٣٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٤١٤٨) (تمام المنة ص: ١٠١).

١٥٤٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٨٠).

١٥٤٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنَامُ حَتَّى يَنْفُخَ. ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي، وَلَا يَتَوَضَّأُ. قَالَ وَكِيعٌ: تَعْنِي وَهُوَ سَاجِدٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٧٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٢٥/ ج٧/ ١٠٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٠١٨).

١٥٤٧. (حسن) عنْ صَفْوَانَ بن عَسَّالٍ، قالَ: كَانَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفْرًا أَنْ لا نَنْزِعَ خِفَافنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهُنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ. (صحيح الترمذي رقم: ٩٦، ٣٥٣٥، ٣٥٣٦) (صحيح النسائي رقم: ١٢٦، ١٢٧، ١٥٨، ١٥٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٨٣) (الإرواء رقم: ١٠٤، ١٠٦) (تمام المنة ص١٠١) (الثمر المستطاب ١/ ٢٢).

١٥٤٨. (صحيح) عَنْ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي صَلاتِهِ رِزًّا** (وفي رواية: **ريحًا**)، **فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَتَوَضَّأْ**» (صحيح الجامع رقم٨٢٣) (الصحيحة رقم: ١٤١٤).

١٥٤٩. (صحيح) عن عائشةَ أنَّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا أَحْدثَ أَحَدُكُم وَهُوَ في الصَّلاةِ، فَلْيَأْخُذْ على أَنْفِهِ ثُم لِيَنْصَرِفْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٥، ٢٠٦) صحيح (صحيح أبي داود رقم: ١١١٤) و(رقم: ١٠٢٠) ط غراس (صحيح الجامع رقم٢٨٦).

١٥٥٠. (حسن لغيره) عن علي بنِ طَلْقٍ قال: جاءَ أعرابيٌّ إلى النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالَ: إنَّا نَكُونُ في أرضِ الفَلاةِ، فيكونُ مِنّا الرُّوَيْحَةُ، وفي الماءِ قِلّةٌ، فقالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا فَسَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوضَّأْ، ولا تَأْتُوا النِّسَاءَ في أعْجَازِهِنَّ**، (وفي رواية: **أدبارهن**) **فإنَّ الله لا يَسْتَحِي مِنَ الحَقِّ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٣، ٢٠٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٣٥).

١٥٥١. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ. (تمام المنة ص٥١) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٧٩/ رقم٣٩ـ هامش).

١٥٥٢. (صحيح) عن جابر بن عبدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إذا ضَحِك في الصَّلاة أعادَ الصلاةَ لا الوُضوءَ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٧٩/ رقم٣٧- هامش).

باب ما جاء في الوضوء من مس الذكر

١٥٥٣. (صحيح) عن بسرة بنت صفوان أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلا يُصَلِّ حَتَّى يَتَوَضَّأْ**» وفي رواية: «**مِنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**» (الصحيحة تحت رقم: ١٢٣٥) (ج٣/ ٢٣٧) (الضعيفة تحت رقم٦٢٠٦/ ١٣/ ٤٤٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٢) و(رقم: ١٧٥) (ج١/ ٣٢٩) ط غراس (الإرواء رقم: ١١٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٥٤) (صحيح النسائي رقم: ٤٤٦) (صحيح الترمذي رقم: ٨٢، ٨٣، ٨٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٨٤) (هداية الرواة رقم: ٣٠٥) (المشكاة رقم: ٣١٩).

١٥٥٤. (صحيح) عن عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: ذَكَرَ مَرْوَانُ فِي إِمَارَتِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ أَنَّهُ يَتَوَضَّأُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ إِذَا أَفْضَى إِلَيْهِ الرَّجُلُ بِيَدِهِ، فَأَنْكَرْتُ ذلِكَ وَقُلْتُ: لَا وُضُوءَ عَلَى مَنْ مَسَّهُ. فَقَالَ مَرْوَانُ: أَخبَرَتْنِي بُسْرَةُ بِنْتُ صَفْوَانَ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ مَا يُتَوَضَّأُ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَيُتَوَضَّأُ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ**» قَالَ عُرْوَةُ: فَلَمْ أَزَلْ أُمَارِي مَرْوَانَ حَتَّى دَعَا رَجُلًا مِنْ حَرَسِهِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى بُسْرَةَ فَسَأَلَهَا عَمَّا حَدَّثَتْ مَرْوَانَ؟ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بُسْرَةُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْهَا مَرْوَانُ. (صحيح النسائي رقم: ١٦٤و٤٤٥).

١٥٥٥. (صحيح) عن بُسرة بِنْتِ صَفْوَانَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ**، (وفي رواية: **ذكره**) **فَلْيَتَوَضَّأْ** [**وضوءه للصلاة**] وفي رواية: **فَلْيُعِدِ الوُضُوءَ**» قَالَ عُرْوَةُ: فَسَأَلْتُ بُسْرَةَ، فَصَدَّقَتْهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١١و ٢١٢و٢١٤) (صحيح النسائي رقم: ٤٤٣).

١٥٥٦. (صحيح) وفي رواية، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَى فَرْجِهِ فَلْيَتَوَضَّأْ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٤٤) (الصحيحة رقم: ١٢٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٦١).

١٥٥٧. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ، فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٨٥).

١٥٥٨. (صحيح) عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٨٦و٤٧٨) (الإرواء رقم: ١١٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٥٥).

١٥٥٩. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إذَا أَفْضَى أَحَدُكُم بِيَدِهِ إلَى فَرْجِهِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا سِتْرٌ وَلا حِجَابٌ، فَلْيَتَوَضَّأْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٣٥) (ج٣/ ٢٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٢) (هداية الرواة رقم: ٣٠٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٢٣).

١٥٦٠. (صحيح) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**(أَيُّمَا رَجُلٍ مَسَّ فَرْجَهُ)** (وفي رواية: **مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ**)، **فَلْيَتَوَضَّأْ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مَسَّتْ فَرْجَهَا فَلْتَتَوَضَّأْ**» (الإرواء ج١/ ١٥١) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٢٥).

باب ما جاء في ترك الوضوء من مس الذكر

١٥٦١. (صحيح) عَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: خَرَجْنَا وَفْدا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ جَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ بَدَوِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا تَرَى فِي رَجُلٍ مَسَّ ذَكَرَهُ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: «**وَهَلْ هُوَ إِلَّا مُضْغَةٌ مِنْكَ أَوْ بَضْعَةٌ مِنْكَ**» وفي رواية: «**لا بَأْسَ بِهِ إِنَّهُ لَبعْضُ جسده**» (صحيح النسائي رقم: ١٦٥) (هداية الرواة رقم: ٣٠٦) (المشكاة رقم: ٣٢٠) (الضعيفة تحت رقم٦٢٠٦/ ١٣/ ٤٤٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٨).

١٥٦٢. (صحيح) وفي رواية: قال: قَدِمْنَا عَلَى نَبِيِّ الله ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ بَدَوِيٌّ، فَقَالَ: يانَبِيَّ الله مَا تَرَى في مَسِّ الرَّجُلِ ذَكَرَهُ بَعْدَ مَا يَتَوَضَّأُ؟، فَقَالَ ﷺ: «**هَلْ هُوَ إلَّا مُضْغَةٌ مِنْهُ أوْ بِضْعَةٌ مِنْهُ**» وفي رواية: قال «**في الصَّلَاةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٨٢و١٨٣) و(رقم: ١٧٦و١٧٧) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٧، ٢٠٩) (صحيح الترمذي رقم٨٥).

١٥٦٣. (صحيح) وفي رواية، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، سُئِلَ عَنْ مَسِّ الذَّكَرِ، فَقَالَ: «**لَيْسَ فِيهِ وُضُوءٌ، إِنَّمَا هُوَ مِنْكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٨٨).

بَاب مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الْوُضُوءِ مِنْ الْقُبْلَةِ

١٥٦٤. (صحيح) عن عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبي ﷺ قَبَّلَهَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. (صحيح أبي داود رقم: ١٧٨) (رقم: ١٧١) ط غراس.

١٥٦٥. (صحيح) عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ أَنَّ النَّبي ﷺ قَبَّلَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. قال عُرْوَةُ: فَقُلْتُ لَهَا: مَنْ هِيَ إِلَّا أَنْتِ فَضَحِكَتْ. (صحيح أبي داود رقم: ١٧٩) (رقم: ١٧٢) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٨٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٠٧).

١٥٦٦. (صحيح) وعنها قَالَتْ: قَبَّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْضَ نِسَائِهِ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. ثُمَّ ضَحِكَتْ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٧٢) (ج١/ ٣٢٠) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ١٧٠) (المشكاة رقم: ٣٢٣) (هداية الرواة رقم: ٣٠٨) (الضعيفة تحت رقم١٠٠٠/ ج٢/ ص٤٢٩).

١٥٦٧. (صحيح) وعنها أنه ﷺ كان يقبل بعض نسائه ولا يتوضأ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٧٢) (ج١/ ٣٢٢) ط غراس.

باب ما جاء في الوضوء من القبلة

١٥٦٨. (صحيح) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قُبْلَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَجَسُّهَا بِيَدِهِ مِنَ الْمُلَامَسَةِ، فَمَنْ قَبَّلَ امْرَأَتَهُ، أَوْ جَسَّهَا بِيَدِهِ، فَعَلَيْهِ الْوُضُوءُ. (المشكاة رقم: ٣٣٠) (هداية الرواة رقم: ٣١٥).

١٥٦٩. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، كَانَ يَقُولُ: مِنْ قُبْلَةِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ الْوُضُوءُ. (المشكاة رقم: ٣٣١) (هداية الرواة رقم: ٣١٦).

باب ما جاء في مس القرآن على غير طهارة

١٥٧٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، أَنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ **«أَنْ لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٣) (هداية الرواة رقم: ٤٤٣) (الإرواء رقم: ١٢٢) (تخريج أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب ص١١٠).

١٥٧١. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: **«لَا يَمَسَّ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ»** (صحيح الجامع رقم: ٧٧٨٠).

١٥٧٢. (صحيح) عن الْمُهَاجِرِ بنِ قنفذٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وهُوَ يَبُولُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: **«إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ الله عَزَّوَجَلَّ إِلَّا عَلَى طُهْرٍ** -أَوْ قال: - **عَلَى طَهَارَةٍ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٧) و(رقم: ١٣) ط غراس(الصحيحة رقم: ٨٣٤) و(تحت رقم: ٤٠٦) (ج١/ ص٧٦٣) (المشكاة رقم: ٤٦٧) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٤٤).

١٥٧٣. (صحيح) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أُمْسِكُ الْمُصْحَفَ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَاحْتَكَكْتُ، فَقَالَ: سَعْدٌ لَعَلَّكَ مَسَسْتَ ذَكَرَكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: قُمْ فَتَوَضَّأْ. فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ. (الإرواء ج١/ ١٦١).

١٥٧٤. (صحيح) عن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، أنه كان يكره أن يقرأ القرآن وهو جنب. (الإرواء ج١/ ٢١٠).

باب الترغيب في السواك

١٥٧٥. (صحيح) عن أبي هريرة وعَائِشَةَ و ابْنِ عُمَر عَنِ النَّبِـيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ فَإِنَّهُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ»، وفي رواية: «فَإِنَّهُ مَطْيَبَةٌ لِلْفَمِ وَمَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ»، وفي رواية: «يطيب الفمِ يرضي الرَّب» (صحيح النسائي رقم: ٥) (المشكاة رقم: ٣٨١) (هداية الرواة رقم: ٣٦٥) (إرواء الغليل رقم: ٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٩٥ و٣٦٩٦ و٤٠٦٨) (مختصر البخاري رقم: ٣٠٣ تعلقًا) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٣ و١٤٤) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢١٠) (الصحيحة رقم: ٢٥١٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٦٨ و٣٦٩٦).

١٥٧٦. (حسن لغيره) عن ابن عباس عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «لَقَدْ أُمِرْتُ بِالسِّوَاكِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيَّ بِهِ قُرْآنٌ أَوْ وَحَيٌّ»، وفي رواية: «أُمِرْتُ بِالسِّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُوحَى إِلَيَّ فِيهِ». وفي رواية: قال: «أُمِرْتُ بِالسِّوَاكِ حَتَّى خِفْتُ عَلَى أَسْنَانِي» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢١٣) (الصحيحة رقم: ١٥٥٦) (صحيح الجامع رقم: ١٣٧٧، ٥١١٩).

١٥٧٧. (صحيح) عن أنس بن مالك وسهل بن سعد واثلة بن الأسقع أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السِّوَاكِ» وفي رواية: «لَقَدْ أُمِرْتُ بِالسِّوَاكِ، حَتَّى خَشِيتُ أن ادْرَدَ» وفي رواية: «أُمِرْتُ بِالسِّوَاكِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيَّ». وفي رواية: «أَمَرَنِي جِبْرِيلُ بِالسِّوَاكِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي سَأَدْرَدُ» (الصحيحة رقم: ٣٩٩٥) و(تحت رقم: ١٥٥٦) (٤/ ٧٨) و تحت رقم: ١٥٥٥) (ج٤/ ٧٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٤) (صحيح الجامع رقم: ١٣٧٦ و١٣٨٣).

١٥٧٨. (إسناد جيد) عن عائشة قال: كان يصلي ركعتين قبل الفجر، ثم يخرج فيصلي، فإذا دخل؛ تسوك. (الضعيفة تحت رقم٦٢٣٥/ ١٣/ ٥٠٩).

١٥٧٩. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ بِهِ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ السِّوَاكَ، وَآخِرُهُ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ. (الضعيفة تحت رقم٦٢٣٥/ ١٣/ ٥٠٨).

باب العود الذي يستاك به

١٥٨٠. (صحيح لغيره) عن ابن مسعود: أنه كان يجتني سواكًا من الأراك، وكان دقيق الساقين، فجعلت الريح تكفؤه، فضحك القوم منه، فقال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «مِمَّ تضحكون؟» قالوا: يا نبي الله، من دقة ساقيه، فقال: «والذي نفسي بيده لهما أثقل في الميزان من أُحُد» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٧ـ ٧٠٢٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٣٧) (الإرواء رقم: ٦٥) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٩٢).

باب كيف يستاك

١٥٨١. (صحيح) عن أبي بُرْدَةَ عن أبيهِ قال: أَتَيْنَا رَسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْتَحْمِلُهُ فَرَأَيْتُهُ يَسْتَاكُ عَلَى لِسَانِهِ. وفي رواية: قال: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَسْتَاكُ وَقَدْ وَضَعَ السِّوَاكَ عَلَى طَرَفِ لِسَانِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «إِهْ إِهْ» يَعْنِي: يَتَهَوَّعُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩) ورقم: ٣٩) ط غراس.

١٥٨٢. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَسْتَنُّ وَطَرَفُ السِّوَاكِ عَلَى لِسَانِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «عَأْ عَأْ» وفي رواية: وَهُوَ يَسْتَاكُ، وَهُوَ وَاضِعٌ طَرَفَ السِّوَاكِ عَلَى لِسَانِهِ يَسْتَنُّ إِلَى فَوْقَ. فَوَصَفَ حَمَّادٌ كَأَنَّهُ يَرْفَعُ سِوَاكَهُ، قَالَ حَمَّادٌ: وَوَصَفَهُ لَنَا غَيْلَانُ قَالَ: كَانَ يَسْتَنُّ طُولًا. (صحيح أبي داود ج١/ ٨٥) ط غراس. (صحيح النسائي رقم: ٣).

باب السواك عند الوضوء

١٥٨٣. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ مَعَ كل وضوء** (في رواية: **لأمرتُهم بالسِّواكِ عندَ كلِّ وُضوء**) **وَلأَخَّرْتُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ»** وفي رواية: **«أَوْ شَطْرِ اللَّيْلِ»** (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٦٧) (٧/ ١٨٧-١٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٣١٨) (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٤٠) (مختصر البخاري رقم: ٣٠٠ معلقًا) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٠٥) (صحيح أبي داود ج١/ ٨٠) ط غراس.

١٥٨٤. (صحيح) عن بعض أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لولا أن أشُقَّ على أمتي؛ لَفَرَضْتُ على أمتي السِّوَاكَ كما فَرَضْتُ عليهم الوضوءَ»** (الصحيحة رقم: ٣٠٦٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٥٣).

١٥٨٥. (صحيح) عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٦) (الإرواء ج١/ ١١٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٣١٧).

١٥٨٦. (صحيح لغيره) عن العباس بن عبد المطلب وزينب بنت جحش مرفوعًا: **«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ** (وفي رواية: **لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ**) **عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الْوُضُوءَ»**، وفي رواية: **«كَما يَتَوَضَّؤونَ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٧و٢٠٨) (الإرواء ج١/ ١٠٩و١١١) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٦٧) (٧/ ١٨٨).

باب السواك عند كل صلاة

١٥٨٧. (متواتر) عن عائشة، أن النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ مَعَ الوُضُوءِ بالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٢) (الضعيفة تحت رقم١٧٤٧/ ج٤/ ص٢٣٤).

١٥٨٨. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، يَرْفَعُهُ قال: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُؤمِنِينَ لأَمَرْتُهُمْ بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ وَبِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» وفي رواية: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ بِوُضُوءٍ أَوْ مَعَ كُلِّ وُضُوءٍ سِوَاكٌ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٦) و(رقم: ٣٦) (ج١/ ٨١) ط غراس.

١٥٨٩. (صحيح) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رسُولَ الله يَقُولُ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَلأَخَّرْتُ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إلى ثُلُثِ اللَّيْلِ»، قالَ: فَكَانَ زَيْدُ ابْنُ خالِدٍ يَشْهَدُ الصَّلَوَاتِ فِي المَسْجِدِ وَسِوَاكُهُ عَلَى أُذُنِهِ مَوْضِعَ القَلَمِ مِنْ أُذُنِ الْكَاتِبِ، لَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ إِلَّا اسْتَنَّ ثُمَّ رَدَّهُ إِلَى مَوْضِعِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٣) (صحيح أبي داود رقم: ٤٧) و(رقم: ٣٧) (ج١/ ٨٢) ط غراس(الإرواء ج١/ ١١٠) (المشكاة رقم: ٣٩٠) (هداية الرواة رقم: ٣٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٣١٦).

١٥٩٠. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، قال قُلْتُ: أَرَأَيْتَ تَوَضُّؤَ ابنِ عُمَرَ لِكُلِّ صَلَاةٍ طَاهِرًا وَغَيْرَ طَاهِرٍ، عَمَّ ذَاكَ؟ فَقال: حَدَّثَتْنِيهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدِ بنِ الخَطَّابِ أَنَّ عَبْدَ الله بنَ حَنْظَلَةَ بنِ أبي عَامِرٍ حَدَّثَهَا «أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِرَ بالْوُضُوءِ لِكُلِّ صَلَاةٍ طَاهِرًا وَغَيْرَ طَاهِرٍ، فَلَمَّا شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ أُمِرَ بالسِّوَاكِ لِكُلِّ صَلَاةٍ» فَكَانَ ابنُ عُمَرَ يَرَى أَنَّ بِهِ قُوَّةً، فَكَانَ لَا يَدَعُ الْوُضُوءَ لِكُلِّ صَلَاةٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨) ورقم: ٣٨) ط غراس (الإرواء ج١/ ١١١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣٨).

١٥٩١. (صحيح) عن رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لَوْلَا أَشُقُّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ» (الإرواء ج١/ ١١١).

١٥٩٢. (صحيح) عن عبد الله بنِ عَبَّاسٍ، قال: بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ أَتَى طَهُورَهُ فأَخَذَ سِوَاكَهُ فاسْتَاكَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآياتِ ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [آل عمران:١٩٠] حَتَّى قارَبَ أن يَخْتِمَ السُّورَةَ أَوْ خَتَمَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَأَتَى مُصَلَّاهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى فِرَاشِهِ فَنَامَ مَا شَاءَ الله، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلى فِرَاشِهِ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثم رجع إلى فراشه فنام ثم استيقظ ففعل مثل ذلك كلُّ ذَلِكَ يَسْتَاكُ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ. وفي رواية: قال: فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَهُوَ يقولُ: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٨) و(رقم: ٥٢) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَسْتَاكُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٠) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢١٢).

باب السواك لمن قام من الليل

١٥٩٣. (صحيح) عن عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوضَعُ لَهُ وَضُوؤُهُ وَسِوَاكُهُ، فإذا قامَ مِنَ اللَّيْلِ تَخَلَّى ثُمَّ اسْتَاكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٦) ورقم: ٥٠) ط غراس.

١٥٩٤. (صحيح) وعنها قالت: أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لا يَرْقُدُ مِنْ لَيْلٍ فَيَسْتَيْقِظُ إِلَّا تَسَوَّكَ، قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٧) و(رقم: ٥١) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٨٣) (هداية الرواة رقم: ٣٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٥٣).

١٥٩٥. (حسن) عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَ لَا يَنَامُ إِلَّا وَالسِّوَاكُ عِنْدَهُ فَإِذَا اسْتَيْقَظَ بَدَأَ بِالسِّوَاكِ. وفي رواية: كَانَ لَا يتعار من اللَّيْل، إلا أجرى السِّوَاك على فِيهِ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٥١) (ج١/ ص٩٩) ط غراس(الصحيحة رقم: ٢١١١) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٤٢ و٤٨٧٢).

١٥٩٦. (حسن صحيح) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه أمر بالسواك وقال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَسَوَّكَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَامَ الْمَلَكُ خَلْفَهُ، فَيَسْمَعُ لِقِرَاءَتِهِ فَيَدْنُو مِنْهُ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا حَتَّى يَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ، فَمَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ إلا صَارَ فِي جَوْفِ الْمَلَكِ، فَطَهِّرُوا أَفْوَاهَكُمْ لِلْقُرْآنِ**» (الصحيحة تحت رقم: ١٢١٣) (٣/ ٢١٤و٢١٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٥).

١٥٩٧. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَسْتَكْ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَرَأَ فِي صَلَاةٍ، وَضَعَ مَلَكٌ فَاهُ عَلَى فِيهِ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شَيْءٌ، إِلَّا دَخَلَ فَمَ الْمَلَكِ**» (صحيح الجامع رقم ٧٢٠).

١٥٩٨. (صحيح) عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا قامَ الرَّجُلُ يَتَوَضَّأُ لَيْلًا أوْ نَهارًا فأحْسَنَ الوُضُوءَ واسْتَنَّ ثُمَّ قامَ فَصَلَّى أطافَ بِهِ المَلَكُ ودَنا مِنْهُ حَتَّى يَضَعَ فاهُ على فِيهِ فَما يَقْرَأُ إلَّا في فيه وإذا لم يَسْتَنَّ أطافَ بِه ولا يَضَعُ فاهُ على فيه فما يقرأ إلا في فيه**» (صحيح الجامع رقم: ٧٢٣).

١٥٩٩. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «**كُنَّا نُؤْمَرُ بِالسِّوَاكِ إِذَا قُمْنَا مِنَ اللَيْلِ**». (صحيح النسائي رقم: ١٦٢٢).

١٦٠٠. (صحيح) عن مطرف بن سمرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**طَيِّبُوا أَفْوَاهَكُم بِالسِّوَاكِ؛ فَإِنَّهَا طُرُقُ الْقُرْآنِ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٣٩).

١٦٠١. (صحيح) عن وضين عن بعض الصحابة مرفوعًا: «**طَيِّبُوا أَفْوَاهَكُمْ فَإِنَّ أَفْوَاهَكُمْ طَرِيقُ الْقُرْآنِ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٣٩).

١٦٠٢. (صحيح) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: إِنَّ أَفْوَاهَكُمْ طُرُقٌ لِلْقُرْآنِ، فَطَيِّبُوهَا بِالسِّوَاكِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٢١٣) (ج٣/ ٢١٥).

١٦٠٣. (صحيح) عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: كُنَّا نُؤْمَرُ إذَا قُمْنَا مِنَ اللَّيْلِ أَنْ نَشُوصَ أَفْوَاهَنَا بِالسِّوَاكِ. (صحيح النسائي رقم: ١٦٢٣).

باب غسل السواك

١٦٠٤. (حسن) عن عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كان نَبِيُّ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَسْتَاكُ فَيُعْطِينِي السِّوَاكَ لأَغْسِلَهُ فَأَبْدَأُ بِهِ فَأَسْتَاكُ ثُمَّ أَغْسِلُهُ وَأَدْفَعُهُ إِلَيْهِ» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢) ورقم: ٤٢) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٨٤) (هداية الرواة رقم: ٣٦٨) (تمام المنة ص٩٠).

باب السواك يستاك بسواك غيره

١٦٠٥. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: كانَ رَسولُ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَسْتَنُّ وَعِنْدَهُ رَجُلَانِ أَحَدُهُما أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ، فأُوحِيَ إِلَيْهِ فِي فَضْلِ السِّوَاكِ أَنْ كَبِّرْ، أَعْطِ السِّوَاكَ أَكْبَرَهُما. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠) ورقم: ٤٠) ط غراس (الصحيحة تحت رقم: ١٥٥٥) (٤/ ٧٦) (المشكاة رقم: ٣٨٨) (هداية الرواة رقم: ٣٧٢).

١٦٠٦. (حسن) عن ابن عمر قال: رأيت رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وهو يَسْتَنُّ، فأَعْطى أكبرَ القوم، وقال: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِٱلسَّلَامُ أَمَرَنِي أَنْ أُكَبِّرَ»، وفي رواية: «أَمَرَنِي جِبْرِيلُ أَنْ أُقَدِّمَ الْأَكَابِرَ» (صحيح أبي داود ج١/ ٨٦) ط غراس (صحيح الجامع رقم: ١٣٨٢) (الصحيحة رقم: ١٥٥٥) (راجع كتاب الآداب باب تقديم الكبير).

باب سنن الفطرة

١٦٠٧. (حسن) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «**مِنَ الْفِطْرَةِ: الْمَضْمَضَةُ وَالاِسْتِنْشَاقُ وَالسِّوَاكُ وَقَص الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ وَنَتْفُ الإِبِط وَالاِسْتِحْدَادُ وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ وَالاِنْتِضَاحُ وَالاِخْتِتَانُ**» وفي رواية: «**إِعْفَاءَ اللِّحْيَةِ**»، و«**انْتِقَاصَ المَاءِ**» يَعْنِي: الاسْتِنْجَاءَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٢٢) (صحيح أبي داود رقم: ٥٤) و(تحت رقم: ٤٤) ج١/ ص٩٤) ط غراس(المشكاة رقم: ٣٨٠) (هداية الرواة رقم: ٣٦٤ هامش).

١٦٠٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «**خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: الْخِتَانُ وَحَلْقُ الْعَانَةِ وَنَتْفُ الإِبْطِ وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ وَأَخْذُ الشَّارِبِ**» وفي رواية: «**وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ**» (صحيح النسائي رقم: ١١) (الإرواء ج١/ ١١٢) (صحيح أبي داود رقم: ٥٤) (ورقم: ٤٧ وتحت رقم: ٤٣) ج١/ ٩٢) ط غراس.

١٦٠٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْفِطْرَةُ: قَصُّ الأَظْفَارِ وَأَخْذُ الشَّارِبِ وَحَلْقُ الْعَانَةِ» (صحيح النسائي رقم: ١٢) (الإرواء ج١/ ١١٢) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٤٣) ج١/ ٩٢) ط غراس.

١٦١٠. (صحيح) عن ابن عباس ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ [البقرة:١٢٤]، قال: ابْتَلاَهُ اللهُ بِالطَّهَارَةِ، خَمْسٌ فِي الرَّأْسِ وَخَمْسٌ فِي الجَسَدِ؛ فِي الرَّأْسِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَالمَضْمَضَةُ، وَالِاسْتِنْشَاقُ، وَالسِّوَاكُ، وَفَرْقُ الرَّأْسِ، وَفِي الجَسَدِ: تَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَالخِتَانُ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَغَسْلُ أثر الْغَائِطِ وَالْبَوْلِ بِالمَاءِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥) ط غراس.

١٦١١. (صحيح) عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ قال: عَشْرَةٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: السِّوَاكُ وَقَصُّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمَ الأَظْفَارِ، وَغَسْلَ الْبَرَاجِمِ، وَحَلْقَ الْعَانَةِ، وَالِاسْتِنْشَاقَ، وَأَنَا شَكَكْتُ فِي الْمَضْمَضَةِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٠٥٦) (صحيح أبي داود رقم: ٤٦) ط غراس.

١٦١٢. (صحيح موقوف) عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: عَشْرَةٌ مِنَ السُّنَّةِ السِّوَاكُ، وقَصُّ الشَّارِبِ، وَالمَضْمَضَةُ، وَالِاسْتِنْشَاقُ، وَتَوْفِيرُ اللِّحْيَةِ، وَقَصُّ الأَظْفَارِ، وَنَتْفُ الإِبْطِ، وَالخِتَانُ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَغَسْلُ الدُّبُرِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٠٥٧) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٤٧) (ج١/ ٩٥) ط غراس.



أبواب الغسل

باب مماسة الجنب ومجالسته

١٦١٣. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ مَاسَحَهُ وَدَعَا لَهُ قَالَ: فَرَأَيْتُهُ يَوْما بُكْرَةً فَحِدْتُ عَنْهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ حِينَ ارْتَفع النَّهَارُ فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُكَ فَحِدْتَ عَنِّي» فَقُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا فَخَشِيتُ أَنْ تَمَسَّنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ» (صحيح النسائي رقم: ٢٦٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٦ـ ١٢٥٥) (صحيح أبي داود ج١/ ٤١٤) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ١٧٤) (١/ ١٩٣).

باب نوم الجنب وأكله

١٦١٤. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجْنِبُ ثُمَّ يَنَامُ وَلَا يَمَسُّ مَاءً، حَتَّى يَقُومَ بَعْدَ ذلِكَ فَيَغْتَسِلَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٨٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٨) و(رقم: ٢٢٤) و(تحت رقم: ٢٢٤) (ج١/ ٤١٠) ط غراس(آداب الزفاف ص١١٦) (صحيح الترمذي رقم: ١١٨).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى أَهْلِهِ حَاجَةٌ قَضَاهَا، ثُمَّ يَنَامُ كَهَيْئَتِهِ لَا يَمَسُّ مَاءٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٨٨ و٥٨٩).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَتْ: أَنَّ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ. وإِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ وَهُوَ جُنُبٌ غَسَلَ يَدَيْهِ وَأَكَلَ. وفي رواية: ثُمَّ يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٢و٢٢٣) و(رقم: ٢١٩و٢٢٠) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣١) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٦و٢٥٧) (الصحيحة رقم: ٣٩٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٤٨٣).

* (صحيح) وفي رواية أن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا أراد أن يأكل وهو جنب غسل يديه. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٩٩) (صحيح أبي داود ج١/ ٤٠٣، ٤٠٤) ط غراس.

* (صحيح) عن عائشة قالت: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أراد أن [يأكل أو] ينام، وهو جنب غسل فرجه، وتوضأ وضوءه للصلاة. (آداب الزفاف ص١١٣).

* (صحيح) عن عائشة قالت: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أجنب فأراد أن ينام توضأ أو تيمم. (آداب الزفاف ص١١٧و١١٨).

* (صحيح) عن عائشة قالت: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا واقع بعض أهله فكسل أن يقوم، ضرب يده على الحائط فتيمم. (صحيح الجامع رقم: ٤٧٩٤).

١٦١٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: إِذَا أَصَابَ أَحَدُكُمُ الْمَرْأَةَ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ، فَلَا يَنَمْ حَتَّى يَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ. (صحيح أبي داود ج١/ ٤٠٧) ط غراس.

١٦١٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ: كان يبيت جنبًا فيأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة فيقوم فيغتسل، فأنظر إلى تحدر الماء من رأسه، ثم يخرج فأسمع صوته في صلاة الفجر، ثم يظل صائمًا. قال مطرف: فقلت لعامر: في رمضان؟ قال: نعم سواء رمضان أو غيره. (آداب الزفاف ١١٧).

١٦١٧. (حسن) عن أبي سلمة قال: قلت لعائشة أي أمه، أكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينام وهو جنب؟ قالت: نَعَمْ لَمْ يَكُنْ يَنَامُ حَتَّى يَغْسِلَ فَرْجَهُ، وَيَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ. (صحيح أبي داود ج١/ ٤٠٢) ط غراس.

١٦١٨. (حسن) عن عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي، عن أبيه، عن عائشة زوج النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: سألتها كيف كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصنع إذا كان هو جنب، وأراد أن ينام قبل أن يغتسل؟ قالت: كَانَ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَنَامُ. (صحيح أبي داود ج١/ ٤٠٥، ٤٠٦) ط غراس.

١٦١٩. (صحيح) عبد الله بن قيس قال: سألت عائشة قلت: كيف كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصنع في الجنابة؟ أكان يغتسل قبل أن ينام أم ينام قبل أن يغتسل؟ قالت: كل ذلك قد كان يفعل، ربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام، قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة. (آداب الزفاف ١١٧).

١٦٢٠. (صحيح) عن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: يا رسول الله أينام أحدنا وهو جنب؟ قال: «**نعم إذا توضأ**»، وفي رواية: «**تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمْ**». وفي رواية: «**نَعَمْ لِيَتَوَضَّأْ ثُمَّ لْيَنَمْ حَتَّى يَغْتَسِلَ إِذَا شَاءَ**» وفي أخرى: «**نعم، ويتوضأ، إن شاء**» (آداب الزفاف ص١١٣ و١١٤ و١١٥).

١٦٢١. (صحيح) كان ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إذا أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ ذلكَ تَوَضّأَ وُضُوءَهُ لِلْصّلاةِ، ما خلا رجليه. (صحيح أبي داود ج١/ ٤٠٦) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عَنْ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، أنه كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ، أَوْ يَطْعَمَ، وَهُوَ جُنُبٌ، غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ طَعِمَ، أَوْ نَامَ. وفي رواية: وغسل فرجه ولم يغسل قدمته. (صحيح أبي داود ج١/ ٤٠٦، ٤٠٧) ط غراس.

١٦٢٢. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّهُ كَانَ تُصِيبُهُ الجَنَابَةُ بِاللَّيْلِ، فَيُرِيدُ أَنْ يَنَامَ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ يَنَامَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٩٢).

١٦٢٣. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الجُنُبِ، هَلْ يَنَامُ أَوْ يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٩٨).

١٦٢٤. (حسن) عن ابن عباس قال: إذا جامع الرجل ثم أراد أن يعود فلا بأس أن يؤخر الغسل. (آداب الزفاف ١١٦/ هامش).

باب جلوس الجنب في المسجد إذا توضأ

١٦٢٥. (صحيح) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: رَأَيْتُ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْلِسُونَ فِي المَسْجِدِ وَهُمْ مُجْنِبُونَ؛ إِذَا تَوَضَّئُوا وُضُوءَ الصَّلَاةِ. (الثمر المستطاب ٢/ ٧٥٤) (تحقيق إصلاح المساجد ص٢٢٨رقم١٤٠/١).

باب الرَّجُلِ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى غَيْرِ طُهْرٍ

١٦٢٦. (صحيح) عن عائشة مرفوعًا: كَانَ يَذْكُرُ اللهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ. (الصحيحة رقم: ٤٠٦).

باب في الجنب إذا أراد إن يعود

١٦٢٧. (صحيح) عن أنسٍ، أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٢١٨) و(رقم: ٢١٢) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٢٦٣).

* (صحيح) وفي رواية قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطِيفُ على نسائه في غسل واحد. (صحيح أبي داود رقم: ٢١٤ معلقًا) (ص ١/ ٣٩٥) ط غراس.

١٦٢٨. (صحيح) عن أنسٍ قَالَ: وَضَعْتُ لِرَسُولِ اللهِ غُسْلًا، فَاغْتَسَلَ مِنْ جَمِيعِ نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٩٥) (صحيح أبي داود رقم: ٢١٥) (ص ١/ ٣٩٦) ط غراس.

١٦٢٩. (حسن) عن أبي رَافِعٍ، أَنَّ النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طاف ذَاتَ يَوْمٍ على نِسائِهِ يَغْتَسِلُ عِنْدَ هَذِهِ وَعِنْدَ هَذِهِ، قال فَقُلْتُ لَهُ: يا رسولَ الله أَلَا تَجْعَلُهُ غُسْلًا وَاحِدًا؟ قال: «هَذَا أَزْكَى وَأَطْيَبُ وَأَطْهَرُ» (صحيح أبي داود رقم: ٢١٩) ط (٢١٦) ط غراس(المشكاة رقم: ٤٧٠) (هداية الرواة رقم: ٤٤٧) (تمام المنة ص١٢٢) (الثمر المستطاب ١/ ٢٦).

١٦٣٠. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُعَاوِدَ فَلْيَتَوَضَّأْ بينهما وضوءًا، فَإِنَّهُ أَنْشَطُ لِلْعَوْدِ»، وفي رواية: «إِذَا غَشِيَ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ» (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ١٢٠٨) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢١٧) (١/ ٤٠٠) ط غراس ط غراس(آداب الزفاف ص١٠٧) (راجع كتاب النكاح باب الوضوء بين الجماعين).

باب إنما الماء من الماء

١٦٣١. (صحيح) عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، قالَ: إِنَّمَا كَانَ المَاءُ مِنَ الماءِ رُخْصَةً في أَوَّل الإِسلامِ، (وفي رواية: كَانَتْ رُخْصَةً رَخَّصَهَا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ثم نُهِيَ عَنْهَا. وفي رواية: ثُمَّ أُمِرْنَا بِالْغَسْلِ، بَعْدُ. (صحيح الترمذي رقم: ١١٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٨-٢٢٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦١٤) (المشكاة رقم: ٤٤٨) (هداية الرواة رقم: ٤٢٦) (صحيح أبي داود رقم: ٢١٤) و(رقم: ٢٠٩) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عن أُبَيِّ بنَ كَعْبٍ أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا جَعَلَ ذَلِكَ رُخْصَةً لِلنَّاسِ في أَوَّلِ الإِسْلَامِ لِقِلَّةِ الثِّيَابِ، ثُمَّ أَمَرَ بالْغَسْلِ وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢١٤) و(رقم: ٢٠٨) ط غراس.

١٦٣٢. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا عَجِلَ أَحَدُكُمْ أَوْ أَقْحَطَ فَلا يَغْتَسِلَنَّ» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢١١) (ج١/ ٣٩٢) ط غراس.

١٦٣٣. (حسن صحيح) عن الزهري، قال: سألت عروة عن الذي يجامع ولا ينزل، قال: على الناس أن يأخذوا بالآخر، والآخر من أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدثتني عائشة: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يفعل ذلك ولا يغتسل، وذلك قبل فتح مكة، ثم اغتسل بعد ذلك، وأمر الناس بالغسل. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٠) (الثمر المستطاب ١/ ٢٤).

١٦٣٤. (صحيح) عن عائشة: أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ أَهْلَهُ وَلَا يُنْزِلُ المَاءَ، فَقَالَتْ: فَعَلْتُهُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاغْتَسَلْنَا مِنْهُ جَمِيعًا. (الضعيفة تحت رقم٩٧٦/ ج٢/ ص٤٠٧).

١٦٣٥. (صحيح موقوف) عَنِ ابْنِ عباسٍ قَالَ: إِنَّمَا المَاءُ مِنَ المَاءِ. (صحيح الترمذي رقم: ١١٢).

باب وجوب الغسل إذا التقى الختانان

١٦٣٦. (صحيح) عنْ عَائِشَةَ، قالت: قال النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ، وَجَبَ الْغُسْلُ»، وفي رواية: «إِذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ اغْتَسَلَ» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٩) (الإرواء رقم: ٨٠) (الصحيحة رقم: ١٢٦١) و(رقم: ٢٠٦٣) و(ج ٣/ ٢٥٩، ٢٦٠) (صحيح الجامع رقم٤٧٥و٤٦٨٤).

(صحيح) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: إذا جَاوَزَ الخِتَانَ الخِتَانُ (وفي رواية: إِذَا الْتَقَى الخِتَانَانِ) فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ، فَعَلْتُهُ أَنَا وَرسولُ الله فاغْتَسَلْنَا. (صحيح الترمذي رقم: ١٠٨) (المشكاة رقم: ٤٤٢) (هداية الرواة رقم: ٤٢٠) (الصحيحة ج ٣/ ٢٦٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦١٣) (الإرواء ج١/ ١٢١) (تمام المنة ص٦٧) (صحيح الجامع رقم٣٨٥).

١٦٣٧. (صحيح) عن عائشة: أنها سئلت عن الرجل يجامع أهله فلا ينزل الماء؟، قالت: إذا جاوز الختان الختان، فقد وجب الغسل، فعلت ذلك أنا ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاغتسلنا جميعًا. (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٦٣) (٥/ ٩٦).

١٦٣٨. (صحيح) عن عبد الله بن رباح أنه دخل على عائشة فقال: إني أريد أن أسألك عن شيء وإني أستحييك، فقالت: سل ما بدا لك، فإنما أنا أمك، فقلت: يا أم المؤمنين ما يوجب الغسل؟ فقالت: إذا اختلف الختانان وجبت الجنابة، فعلت أنا ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاغتسلنا. (الإرواء ج١/ ١٢١) (المشكاة رقم: ٤٤٢ هامش) (هداية الرواة رقم: ٤٢٠ هامش).

١٦٣٩. (صحيح) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله: «إذا الْتَقى الخِتانانِ وَغابَتِ الحَشَفَةُ (وفي رواية: وَتَوارَتِ الْحَشَفَةُ) فقد وَجَبَ الغُسْلُ أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يُنْزِلْ» (صحيح الجامع رقم٣٨٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦١٦) (الصحيحة ج ٣/ ٢٦٠).

١٦٤٠. (صحيح) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «إِذَا قَعَدَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ وَأَلْزَقَ الْخِتَانَ بِالْخِتَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ» (صحيح أبي داود رقم: ٢١٦) (صحيح الجامع رقم٧٣٦).

* (صحيح) وفي رواية، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعَبِهَا الأَرْبَعِ وَأَجْهَدَ نَفْسَهُ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ، أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يُنْزِلْ» (صحيح أبي داود ج١/ ٣٩٨، ٣٩٠) (الصحيحة ج٣/ ٢٦٠).

١٦٤١. (صحيح) عن حبيب بن شهاب عن أبيه قال: سألت أبا هريرة: ما يوجب الغسل؟ فقال: إذا غابت المدورة. (الصحيحة ج ٣/ ٢٦٠).

باب المرأة ترى في منامها مثل ما يرى الرجل

١٦٤٢. (صحيح) عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ، قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَرْأَةِ تَحْتَلِمُ فِي مَنَامِهَا فَقَالَ: «إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ فَلْتَغْتَسِلْ» (صحيح النسائي رقم: ١٩٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٨٧) (٥/ ٢١٩).

١٦٤٣. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «إذا وَجَدَتِ المَرْأةُ في المَنامِ ما يَجِدُ الرَّجُلُ فَلْتَغْتَسِلْ» (صحيح الجامع رقم: ٨٢٤).

(صحيح) وعنه أن أم سليم سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجال؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَتْ فَعَلَيْهَا الْغُسْلُ**» (الصحيحة رقم: ١٣٤٢) (الضعيفة تحت ٥٤٥٧/ ١١/ ٨٠٥) (صحيح الجامع رقم٥٥٨).

باب من احتلم ولم ير بللا

١٦٤٤. (حسن) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الرَّجُلِ يَجِدُ الْبَلَلَ وَلَا يَذْكُرُ احْتِلَامًا؟، قال: «**يَغْتَسِلُ**»، وَعن الرَّجُلِ يَرَى أَنْ قَد احْتَلَمَ وَلَا يَجِد الْبَلَلَ؟، قال: «**لَا غُسْلَ عَلَيْهِ**». فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: الْمَرْأَةَ تَرَى ذَلِكَ، أَعَلَيْهَا غُسْلٌ؟ قال: «**نَعَمْ، إِنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ**». وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نَعَمْ إِنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ**» (صحيح) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٦) و(رقم: ٢٣٥) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ١١٣) (هداية الرواة رقم: ٤١٩) (الصحيحة رقم: ٢٨٦٣) و(تحت رقم: ١٧٨) (١/ ٣٤٧) (الضعيفة تحت رقم٤٦١/ ج١/ ص٦٧٥) و(تحت رقم٥٨٤٤/ ١٢/ ٧٥٥) (صحيح الجامع رقم: ١٩٨٣ و٢٣٣٣) (يراجع العلامة الألباني رقم: ١٥٧).

١٦٤٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَرَأَى بَلَلًا، وَلَمْ يَرَ أَنَّهُ احْتَلَمَ، اغْتَسَلَ. وَإِذَا رَأَى أَنَّهُ قَدِ احْتَلَمَ وَلَمْ يَرَ بَلَلًا، فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٦١٧) (صحيح الجامع رقم٣٣٠/ ١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٣١).

باب الغسل من المني

١٦٤٦. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَذْيِ فَقَالَ: «**فِيهِ الْوُضُوءُ، وَفِي الْمَنِيِّ الْغُسْلُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٠٩) (صحيح الترمذي رقم: ١١٤).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: كُنْتُ رَجُلا مَذَّاءً فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**إِذَا خَذَفْتَ فَاغْتَسِلْ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ خَاذِفًا فَلَا تَغْتَسِلْ**» (الثمر المستطاب ١/ ٢٣).

* (صحيح) وفي رواية قال: كُنْتُ رَجُلا مَذَّاءً، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ، فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وتوضأ**، (وفي رواية: **فَتَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ**) **وإِذَا رَأَيْتَ الْمَاءَ**، (وفي رواية: **فَضْخَ الْمَاءِ**) **فَاغْتَسِلْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤١، ٢٤٣) (صحيح النسائي رقم: ١٩٤).

* (صحيح) وفي رواية قال: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً، فَجَعَلْتُ أَغْتَسِلُ حَتَّى تَشَقَّقَ ظَهْرِي، فَذَكَرْت ذَلِكَ للنَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ ذُكِرَ لَهُ، فَقَالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَفْعَل، إِذَا رَأَيْت الْمَذْيَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، فَإِذَا فَضَخْتَ الْمَاءَ فَاغْتَسِلْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٦) و(رقم: ٢٠١) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ١٩٣) (الإرواء رقم: ١٢٥ و تحت رقم: ١٠٨) (١/ ١٤٦) (صحيح الجامع رقم٥٦٢) (راجع كتاب الطهارة باب ما جاء في المذي).

باب غسل الكافر إذا أسلم

١٦٤٧. (صحيح) عن قَيْسِ بنِ عَاصِمٍ، قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُرِيدُ الْإِسْلامَ فَأَمَرَنِي أَنْ أَغْتَسِلَ بِمَاء وَسِدْرٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٥) و(رقم: ٣٨٢) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٦٠٥) (صحيح النسائي رقم: ١٨٨) (المشكاة رقم: ٥٤٣) (هداية الرواة رقم: ٥١٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٤) (الإرواء رقم: ١٢٨) (الثمر المستطاب ١/ ٢٤).

١٦٤٨. (حسن) عَنْ وَاثِلَةَ بن الأَسْقَعِ، قَالَ: لَمَّا أَسْلَمْتُ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لِي: «**اذْهَبْ فَاغْتَسِلْ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَأَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ الْكُفْرِ**» (صحيح الجامع رقم: ٨٥٨).

١٦٤٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ ثُمَامَةَ الحَنَفِيَّ أُسِرَ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْدُو إِلَيْهِ فَيَقُولُ: «**مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟**» فَيَقُولُ: إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تَمُنَّ تَمُنَّ عَلَى شَاكِرٍ، وَإِنْ تُرِدَّ الْمَالَ نُعْطِكَ مِنْهُ مَا شِئْتَ، وَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُحِبُّونَ الْفِدَاءَ وَيَقُولُونَ: مَا يُصْنَعُ بِقَتْلِ هَذَا؟ فَمَنَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَأَسْلَمَ، فَحَلَّهُ وَبَعَثَ بِهِ إِلَى حَائِطِ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَسِلَ فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَقَدْ حَسُنَ إِسْلَامُ أَخِيكُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٨١) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص١٠١/ رقم١٧٦ هامش).

باب في الغسل من غسل الميت

١٦٥٠. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**مَنْ غَسَّلَ الْمَيِّتَ فَلْيَغْتَسِلْ، وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣١٦١) (المشكاة رقم: ٥٤١) (هداية الرواة رقم: ٥١٥) (الثمر المستطاب ١/ ٢٥).

١٦٥١. (صحيح) عن أبي سعيد مرفوعًا: «**الْغُسْلُ مِنَ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءُ مِنَ الْحَمْلِ**» (صحيح الجامع رقم: ٤١٧٦).

١٦٥٢. (صحيح) عن ابن عمر رضي الله عنه قال: كُنَّا نُغَسِّلُ الْمَيِّتَ فَمِنَّا مَنْ يَغْتَسِلُ وَمِنَّا مَنْ لَا يَغْتَسِلُ. (تمام المنة ص١٢١) (أحكام الجنائز ص٧٢).

باب الغسل من مواراة المشرك

١٦٥٣. (صحيح) عن عَلِيٍّ، قال: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ الضَّالَّ قَدْ مَاتَ. قَالَ: «**اذْهَبْ فَوَارِ أَبَاكَ ثُمَّ لَا تُحْدِثَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي**»، فَذَهَبْتُ فَوَارَيْتُهُ وَجِئْتُهُ فَأَمَرَنِي فَاغْتَسَلْتُ وَدَعَا لِي. (صحيح أبي داود رقم: ٣٢١٤) (الثمر المستطاب ١/ ٢٤).

* (حسن) وفي رواية: عن أبي عبد الرحمن السلمي عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو طَالِبٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ قَدْ مَاتَ، قَالَ: «اذْهَبْ فَوارِه ثُمَّ لا تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي» قَالَ: فَوَارَيْتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، قَالَ: «اذْهَبْ فَاغْتَسِلْ ثُمَّ لَا تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَأْتِيَنِي» قَالَ: فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، قَالَ: فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا حُمْرَ النَّعَمِ وَسُودَهَا. قَالَ: وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا غَسَّلَ الْمَيِّتَ اغْتَسَلَ. (الصحيحة تحت رقم: ١٦١) (ج١/ ص٣٠٣) (الثمر المستطاب ١/ ٢٦).

باب اغتسال الرجل مع زوجته

١٦٥٤. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا ورسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في تَوْرٍ مِنْ شَبَهٍ.

(صحيح أبي داود رقم: ٩٨).

١٦٥٥. (صحيح) وفي رواية قالت: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِنَاءٍ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَاحِدٍ تختلف أيدينا فيه فَيُبَادِرُنِى حَتَّى أَقُولَ دَعْ لِي دَعْ لِي. قَالَتْ: وَهُمَا جُنُبَانِ. (آداب الزفاف ص١٠٨).

١٦٥٦. (صحيح) عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةُ قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أَتَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ مَعَ زَوْجِهَا مِنَ الْجَنَابَةِ مِنَ الإِنَاءِ الْوَاحِدِ جميعًا؟ قالت: لَقَدْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الإِنَاءِ الْوَاحِدِ. قَالَتْ: أَبْدَأُهُ فَأُفْرِغُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَغْمِسَهُمَا فِي المَاءِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٠١/ رقم١ـ هامش) (صحيح أبي داود ج١/ ١٢٠) ط غراس.

١٦٥٧. (حسن) عَنْ عتبة بن أبي حكيم قَالَ: سألتُ سُلَيْمان بْن مُوسَى عَنْ الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى فَرْجِ امْرَأَتِهِ فَقَالَ: سَأَلْتُ عنها عطاء، فقال: سألت عنها عائشة، فقالت: كنت اغتسل أنا وحبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الإناء الواحد تختلف فيه أكفنا، وأشارت إلى إناء في البيت قَدْر سِتَّةِ أَقْسَاط. (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٥٥٥٠).

١٦٥٨. (صحيح) عن نَاعِمٌ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ سُئِلَتْ: أَتَغْتَسِلُ الْمَرْأَةُ مَعَ الرَّجُلِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، إِذَا كَانَتْ كَيِّسَةً رَأَيْتُنِي ورَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَغْتَسِلُ مِنْ مِرْكَنٍ وَاحِدٍ، نُفِيضُ عَلَى أَيْدِينَا حَتَّى نُنْقِيَهما ثُمَّ نُفِيضَ عَلَيْهَا المَاءَ. قَالَ الأَعْرَجُ [راويه]: لَا تَذْكُرُ فَرْجا وَلَا تَبالَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٢٣٧).

١٦٥٩. (صحيح) عَنْ أُمِّ هَانِىءٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْتَسَلَ هُوَ وَمَيْمُونَةُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ فِي قَصْعَةٍ فِيهَا أَثَرُ الْعَجِينِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٣٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٤) (المشكاة رقم: ٤٨٥) (هداية الرواة رقم: ٤٦٤) (الإرواء ج١/ ٦٤).

(صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَزْوَاجُهُ يَغْتَسِلُونَ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٥).

باب حكم الاغتسال بفضل المرأة

١٦٦٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَرْجِسَ، قَالَ: نَهى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ، وَالْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ، وَلكِنْ يَشْرَعَانِ جَمِيعًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٠) (المشكاة رقم: ٤٧٣) (هداية الرواة رقم: ٤٥٠).

١٦٦١. (صحيح) عن حُمَيْدٍ الحِمْيَرِيِّ، قال: لَقِيتُ رَجُلًا صَحِبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ سِنِينَ كما صَحِبَهُ أبو هُرَيْرَةَ، قال: نَهى رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن تَغْتَسِلَ الْمَرْأَةُ بِفَضْلِ الرَّجُلِ، أَوْ يَغْتَسِلَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ الْمَرْأَةِ. وفي رواية: «**وَلْيَغْتَرِفَا جَمِيعًا**» (صحيح أبي داود رقم: ٨١) و(رقم: ٧٤) (التعليقات الندية على الروضة الندية ١/ ١٠١).

١٦٦٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال: اغْتَسَلَ بَعْضُ أزْواجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جَفْنَةٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَتَوَضَّأَ مِنْهَا أَوْ يَغْتَسِلَ، فقالَتْ لَهُ: يا رسولَ الله إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا. فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن المَاءُ لَا يُجْنِبُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٨) و(رقم: ٦١) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٦) (الإرواء رقم: ٢٧) (التعليقات الندية على الروضة الندية ١/ ١٠١).

* (صحيح) وفي رواية، عَنْ مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: أَجْنَبْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاغْتَسَلْتُ مِنْ جَفْنَةٍ، فَفَضَلَتْ فَضْلَةٌ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَغْتَسِلَ مِنْهَا، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ اغْتَسَلْتُ مِنْهَا، فَقَالَ: «**إِنَّ الْمَاءَ لَيْسَ عَلَيْهِ جَنَابَةٌ**» أَوْ: «**لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ**» (صحيح الجامع رقم: ١٩٢٦و٥٣٩٩) (الصحيحة رقم: ٢١٨٥).

* (صحيح) وفي رواية، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغْتَسَلَتْ مِنْ جَنَابَةٍ، فَتَوَضَّأَ وَاغْتَسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَضْلِ وَضُوئِهَا. (وفي رواية: فَاغْتَسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ تَوَضَّأَ مِنْ فَضْلِهَا) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٧) (الإرواء ج١/ ٦٤) [راجع كتاب الطهارة باب الوضوء والغسل بفضل طهور المرأة].

باب الغسل بماء الساخن

١٦٦٣. (صحيح) عن أسلم مولى عمر: أن عمر بن الخطاب كَانَ يُسَخَّن لَهُ مَاء فِي قُمْقُم، ثُمَّ يَغْتَسِل مِنْهُ. وفي لفظ: أن عمر كَانَ يَتَوَضَّأ بِالحَمِيمِ وَيَغْتَسِل مِنْهُ. (الإرواء رقم: ١٦و١٧) (ج١/ ص٥٠).

١٦٦٤. (صحيح) عن أيوب قال: سألت نافعًا عن الماء الساخن؟ فقال: كان ابن عمر يتوضأ بالحميم. (الإرواء رقم: ١٧).

باب صفة الغسل

١٦٦٥. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنَّا نَغْتَسِلُ وَعَلَيْنَا الضِّمَادُ وَنَحْنُ مَعَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحِلَّاتٌ وَمُحْرِمَاتٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٤) و(رقم: ٢٤٩) ط غراس.

١٦٦٦. (صحيح) وعنها، قال: عَنْ غُسْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الجَنَابَةِ: أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ يَدَيْهِ وَيَتَوَضَّأُ، وَيُخَلِّلُ رَأْسَهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى شَعْرِهِ، ثُمَّ يُفْرِغُ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٨).

١٦٦٧. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيد، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الجَنَابَةِ، فَقَالَ: ثَلَاثًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّ شَعْرِي كَثِيرٌ. فَقَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَكْثَرَ شَعْرًا مِنْكَ وَأَطْيَبَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٨٢).

١٦٦٨. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، سَأَلَهُ رَجُلٌ: كَمْ أُفِيضُ عَلَى رَأْسِي وَأَنَا جُنُبٌ؟ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْثُو عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ. قَالَ الرَّجُلُ: إِنَّ شَعْرِي طَوِيلٌ. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ شَعْرًا مِنْكَ وَأَطْيَبَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٨٣).

١٦٦٩. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُشَرِّبُ رَأْسَهُ ثُمَّ يَحْثِي عَلَيْهِ ثَلَاثًا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٩).

١٦٧٠. (صحيح) وعنها: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الجَنَابَةِ وُضِعَ لَهُ الإِنَاءُ فَيَصُبُّ عَلَى يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمَا الإِنَاءَ حَتَّى إِذَا غَسَلَ يَدَيْهِ أَدْخَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الإِنَاءِ، ثُمَّ صَبَّ بِالْيُمْنَى وغَسَلَ فَرْجَهُ بِالْيُسْرَى، حَتَّى إِذَا فَرَغَ صَبَّ بِالْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ مِلْءَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى جَسَدِهِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٤٣).

١٦٧١. (صحيح) عَنْ أَبِـي سَلَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ غُسْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الجَنَابَةِ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفْرِغُ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَغْسِلُ فَرْجَهُ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يُمَضْمِضُ وَيَسْتَنْشِقُ، ثُمَّ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٤٤).

* (صحيح) وعنه قال: دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَسَأَلَهَا عَنْ غُسْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الجَنَابَةِ فَقَالَتْ: كَانَ النَّبِـيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتَى بِالإِنَاءِ، فَيَصُبُّ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا فَيَغْسِلُهُمَا، ثُمَّ يَصُبُّ بِـيَمِينِهِ عَلَى

شِمالِهِ، فَيَغْسِلُ مَا عَلَى فَخِذَيْهِ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ، وَيَتَمَضْمَضُ وَيَسْتَنْشِقُ وَيَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٤٥).

* (صحيح) وعنه، قَالَ: وَصَفَتْ عَائِشَةُ غُسْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الجَنَابَةِ قَالَتْ: كَانَ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يُفِيضُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ، قَالَ عُمَرُ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: يُفِيضُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَتَمَضْمَضُ ثَلَاثًا، وَيَسْتَنْشِقُ ثَلَاثًا، وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ يُفِيضُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهِ المَاءَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٤٦).

١٦٧٢. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْ الجَنَابَةِ بَدَأَ بِكَفَّيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ غَسَلَ مَرَافِغَهُ وَأَفَاضَ عَلَيْهِ المَاءَ فَإِذَا أَنْقَاهُمَا أَهْوَى بِهِمَا إِلَى حَائِطٍ ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ الْوُضُوءَ وَيُفِيضُ المَاءَ عَلَى رَأْسِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٣) (رقم: ٢٤٣) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ مِنْ جَنَابَةٍ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ يُخَلِّلُ بِأَصَابِعِهِ أُصُولَ الشَّعْرِ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٤٢) (ج١/ ٤٤٣) ط غراس.

١٦٧٣. (صحيح) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: تَذَاكَرْنَا غُسْلَ الجَنَابَةِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَّا أَنَا فَآخُذُ مِلْءَ كَفِّي ثَلَاثًا فَأَصُبُّ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أُفِيضُ بَعْدُ عَلَى سَائِرِ جَسَدِي**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٤٠) (ج١/ ٤٤١) ط غراس.

١٦٧٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْغُسْلِ مِنَ الجَنَابَةِ، يَبْدَأُ فَيُفْرِغُ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فِي الإِنَاءِ فَيَصُبُّ بِهَا عَلَى فَرْجِهِ وَيَدُهُ الْيُسْرَى عَلَى فَرْجِهِ فَيَغْسِلُ مَا هُنَالِكَ حَتَّى يُنْقِيَهُ ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى التُّرَابِ إِنْ شَاءَ ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى حَتَّى يُنْقِيَهَا ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ ثَلَاثًا وَيَسْتَنْشِقُ وَيُمَضْمِضُ وَيَغْسِلُ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ رَأْسَهُ لَمْ يَمْسَحْ وَأَفْرَغَ عَلَيْهِ المَاءَ» فَهكَذَا كَانَ غُسْلُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا ذُكِرَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٢٠).

باب في المرأة هل تنقض شعرها عند الغسل

١٦٧٥. (صحيح) عن شُرَيْحِ بنِ عُبَيْدٍ قال: أَفْتَانِي جُبَيْرُ بنُ نُفَيْرٍ، عن الْغُسْلِ مِنَ الجَنَابَةِ أَنَّ ثَوْبَانَ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُمْ اسْتَفْتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «**أَمَّا الرَّجُلُ فَلْيَنْثُرْ رَأْسَهُ فَلْيَغْسِلْهُ حَتَّى يَبْلُغ**

أُصُولَ الشَّعْرِ، وَأَمَّا المَرْأَةُ فَلَا عَلَيْهَا أنْ لا تَنْقُضَهُ لِتَغْرِفَ عَلَى رَأْسِهَا ثَلَاثَ غُرَفَاتٍ بِكَفَّيْهَا» (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٥) و(رقم: ٢٥٠) (صحيح الجامع رقم: ١٣٤٣).

١٦٧٦. (صحيح) عن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: إِنَّ امْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ. (وفي رواية: أنها) قَالَتْ: يارسولَ الله إِنِّي امْرَأَةٌ أَشُدُّ ضُفرِ رَأْسِي، أفأَنْقُضُهُ لِلْجَنَابَةِ؟ قال: **«إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْفَنِي عَلَيْهِ ثَلَاثًا»**. وفي رواية: **(تَحْثِي عَلَيْهِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ) مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ تُفِيضِي عَلَى سَائِرِ جَسَدِكِ، فإذَا أنْتِ قَدْ طَهُرْتِ»** وفي رواية: **«وَاغْمِزِي قُرُونَكِ عِنْدَ كُلِّ حَفْنَةٍ»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٥١) (ورقم: ٢٤٦) ط غراس (صحيح الجامع رقم: ٢٣٨٥) (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٢) (ورقم: ٢٤٧) ط غراس.

١٦٧٧. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَغْتَسِلُ أَنَا ورَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ هذَا فَإِذَا تَوْرٌ مَوْضُوعٌ مِثْلُ الصَّاعِ أَوْ دُونَهُ فَنَشْرَعُ فِيهِ جَمِيعا فَأُفِيضُ عَلَى رَأْسِي بِيَدَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَمَا أَنْقُضُ لِي شَعْرًا. (صحيح النسائي رقم: ٤١٤).

باب الاستتار عند الاغتسال

١٦٧٨. (صحيح) عن أَبِي السَّمْحِ، قال: كُنْتُ أَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ قال: **«وَلِّنِي قَفَاكَ»**. قالَ: فأُوَلِّيهِ قَفَاي فأَسْتُرُهُ بِهِ. وفي رواية: فَكَانَ إِذا أَرَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ، قَالَ: **«وَلِّنِي»** فَأُوَلِّيهِ قَفَايَ، وَأَنْشُرُ الثَّوْبَ فَأَسْتُرُهُ بِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٣٧٦) (صحيح النسائي رقم: ٢٢٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦١٨).

١٦٧٩. (صحيح) عَنْ يَعْلَى أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَأَى رَجُلًا يَغْتَسِلُ بِالبَرَازِ بِلَا إِزَارٍ، فَصَعِدَ المِنْبَرَ فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: **«إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ حَلِيمٌ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ الحَيَاءَ، والسَّتْرَ فإذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَتِرْ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٠٤) (صحيح أبي داود رقم: ٤٠١١، ٤٠١٢) (المشكاة رقم: ٤٤٧) (هداية الرواة رقم: ٤٢٥) (الإرواء رقم: ٢٣٣٥) (الثمر المستطاب ١/ ٢٩) (صحيح الجامع رقم١٧٥٦).

١٦٨٠. (حسن صحيح) وفي رواية: عن يعلى قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله عَزَّوَجَلَّ حييٌّ ستير فَإِذا أَرادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يغْتَسِلَ فَلْيَتَوَارَ بِشَيْءٍ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٠٥) (المشكاة رقم: ٤٤٧) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٢٥ هامش).

باب النهي عن التعري

١٦٨١. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: **«نُهِيتُ عَنِ التَّعَرِّي»** (الصحيحة رقم: ٢٣٧٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٨٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نُهِيتُ أَنْ أَمْشِيَ عُرْيَانًا**» (صحيح الجامع رقم: ٦٧٨٣).

١٦٨٢. (صحيح) عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، وَذَكَرَ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ فِي الجَاهِلِيَّةِ قَالَ: فَهَدَمَتْهَا قُرَيْشٌ وَجَعَلُوا يَبْنُونَهَا بِحِجَارَةِ الْوَادِي تَحْمِلُهَا قُرَيْشٌ عَلَى رِقَابِهَا، فَرَفَعُوهَا فِي السَّمَاءِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، فَبَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُ حِجَارَةً مِنْ أَجْيَادٍ وَعَلَيْهِ نَمِرَةٌ، فَضَاقَتْ عَلَيْهِ النَّمِرَةُ، فَذَهَبَ يَضَعُ النَّمِرَةَ عَلَى عَاتِقِهِ فَتُرَى عَوْرَتُهُ مِنْ صِغَرِ النَّمِرَةِ، فَنُودِيَ: يَا مُحَمَّدُ، خَمِّرْ (في رواية: لا تكشف) عَوْرَتَكَ فَلَمْ يُرَ عُرْيَانًا بَعْدَ ذَلِكَ. (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٧٨) (٥/ ٤٩٢).

١٦٨٣. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو طَالِبٍ يُعَالِجُ زَمْزَمَ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ يَنْقُلُ الحِجَارَةَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِزَارَهُ فَتَعَرَّى وَاتَّقَى بِهِ الحَجَرَ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لِأَبِي طَالِبٍ أَدْرِكِ ابْنَكَ فَقَدْ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَشْيَتِهِ سَأَلَهُ أَبُو طَالِبٍ عَنْ غَشْيَتِهِ فَقَالَ: «**أَتَانِي آتٍ عَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ فَقَالَ لِي اسْتَتِرْ**» فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا رَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النُّبُوَّةِ أَنْ قِيلَ لَهُ اسْتَتِرْ فَمَا رُؤِيَتْ عَوْرَتُهُ مِنْ يَوْمَئِذٍ. (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٧٨) (٥/ ٤٩٢).

١٦٨٤. (صحيح) عَبْدَ اللهِ بْنَ الحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيَّ، أَنَّهُ، مَرَّ وَصَاحِبٌ لَهُ بِأَيْمَنَ وَفِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ حَلُّوا أُزُرَهُمْ، فَجَعَلُوهَا مَخَارِيقَ يَجْتَلِدُونَ بِهَا، وَهُمْ عُرَاةٌ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَلَمَّا مَرَرْنَا بِهِمْ قَالُوا: إِنَّ هَؤُلَاءِ قِسِّيسُونَ فَدَعُوهُمْ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَبْصَرُوهُ تَبَدَّدُوا، فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُغْضَبًا، حَتَّى دَخَلَ وَكُنْتُ أَنَا وَرَاءَ الحُجْرَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**سُبْحَانَ اللهِ، لَا مِنَ اللهِ اسْتَحْيَوْا، وَلَا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَتَرُوا**»، قاله في فئة عراة، وَأُمُّ أَيْمَنَ عِنْدَهُ تَقُولُ: اسْتَغْفِرْ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ عَبْدُ اللهِ: «**فَبِلَأْيٍ مَا اسْتَغْفَرَ لَهُمْ**» (الصحيحة رقم: ٢٩٩١). (راجع كتاب المغازي باب بناء الكعبة) (وكتاب اللباس والزينة باب النهي عن التعري).

باب ترك الوضوء بعد الغسل

١٦٨٥. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ وَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ، وَصَلَاةَ الْغَدَاةِ وَلَا أَرَاهُ يُحْدِثُ وُضُوءًا بَعْدَ الْغُسْلِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٠) و(رقم: ٢٤٥) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَتَوَضَّأُ بَعْدَ الْغُسْلِ مِنَ الجَنَابَةِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٠٧) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٢، ٤٢٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٨٥) (صحيح أبي داود ص: ١/ ٤٤٦) ط غراس) (المشكاة رقم: ٤٤٥) (هداية الرواة رقم: ٤٢٣) (تمام المنة ص١٢٩).

١٦٨٦. (صحيح) عن ابن عمر سئل عَنِ الْوُضُوءِ بَعْدَ الْغُسْلِ؟ فَقَالَ: وَأَيُّ وُضُوءٍ أَعَمُّ مِنَ الْغُسْلِ. وفي رواية: وَأَيُّ وُضُوءٍ أَتَمُّ مِنَ الْغُسْلِ إِذَا اجْتُنِبَ الْفَرْجُ. (الضعيفة تحت رقم٤٧٤٦/ ١٠/ ٢٩٢).

باب ما جاء في دخول الحمام

١٦٨٧. (صحيح) عن أبي المَلِيحِ، قال: دَخَلَ نِسْوَةٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَلَى عَائِشَةَ فقالَتْ: مِمَّنْ أَنْتُنَّ؟ قُلْنَ: مِنْ أَهْلِ الشَّامِ. قالتْ: لَعَلَّكُنَّ مِنَ الْكُورَةِ الَّتِي تَدْخُلُ نِسَاؤُهَا الحَمَّامَاتِ؟ قُلْنَ: نَعَمْ. قالَتْ: أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَخْلَعُ** (في رواية: **تَضَعُ**) **ثِيَابَهَا في غَيْرِ بَيْتِهَا** (في رواية: **بَيْتِ زَوْجِهَا**) **إلَّا هَتَكَتْ سِتْرَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الله تعالى**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠١٠) (آداب الزفاف ص١٤١) (الرد المفحم ص٧٣) (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٠٣) (غاية المرام قم: ١٩٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٠) (تمام المنة ص١٣١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨١٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٧١٠).

١٦٨٨. (حسن صحيح) عن سبيعة الأسلمية، قالت: دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ نِسْوَةٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مِمَّنْ أَنْتُنَّ؟ فَقُلْنَ: مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ. فَقَالَتْ: صَوَاحِبُ الحَمَّامَاتِ. فَقُلْنَ: نَعَمْ. قَالَتْ عَائِشَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الْحَمَّامُ حَرَامٌ عَلَى نِسَاءِ أُمَّتِي**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٥) (الصحيحة رقم: ٣٤٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٣١٩٢).

١٦٨٩. (صحيح لغيره) عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ، عَنِ السَّائِبِ، أَنَّ نِسَاءً دَخَلْنَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَتْهُنَّ مَنْ أَنْتُنَّ؟ قُلْنَ: مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ قَالَتْ: مِنْ أَصْحَابِ الحَمَّامَاتِ؟ قُلْنَ: وَبِهَا بَأْسٌ؟ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَزَعَتْ ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِهَا خَرَقَ اللهُ عَنْهَا سِتْرَهُ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٧١) (غاية المرام رقم: ١٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٠٨).

١٦٩٠. (صحيح) عن أم الدرداء قالت: خَرَجْتُ مِنَ الحَمَّامِ فَلَقِيَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**مِنْ أَيْنَ يَا أُمَّ الدَّرْدَاءِ؟**» قَالَتْ: مِنَ الحَمَّامِ، فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنَ امْرَأَةٍ تنزع ثِيَابَهَا فِي غَيْرِ بَيْتِ أَحَدٍ مِنْ أُمَّهَاتِهَا، إِلَّا وَهِيَ هَاتِكَةٌ كُلَّ سِتْرٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّحْمَنِ** عَزَّ وَجَلَّ»، وفي رواية: «**ما من امرأةٍ تنزعُ ثيابَها في غيرِ بيتِها إلا هتكتْ ما بينها وبينَ اللهِ من سترٍ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٩) (آداب الزفاف ص١٤٠)) (الثمر المستطاب ١/ ٣١) (الصحيحة رقم: ٣٤٤٢) (الضعيفة تحت رقم٦٢١٦/ ١٣/ ٤٧٠).

١٦٩١. (صحيح لغيره) عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَدْخُلِ الْحَمَّامَ**

إِلَّا بِمِئْزَرٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَجْلِسْ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٤) (صحيح النسائي رقم: ٣٩٩) (تمام المنة ص ١٣٠)) (الثمر المستطاب ١/ ٣٠) (آداب الزفاف ١٣٩).

١٦٩٢. (صحيح) عن أبي أيوب الأنصاريِّ أن رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ جارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ، فلا يَدْخُلِ الحَمَّامَ إلا بِمِئْزَرٍ، ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أو لِيَصْمِتْ، ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليوم الآخِرِ مَنْ نِسَائِكُمْ، فلا تَدْخُلِ الحَمَّامَ» قالَ: فَنَمَيْتُ بذلكَ إلى عمرَ بنُ عبدِ العزيزِ في خِلافتِهِ، فكتبَ إلى أبي بكرِ بنِ محمد بنِ عمرو بنِ حَزْمٍ أنْ سَلْ محمدَ بن ثابتٍ عَنْ حديثِهِ، فإنه رِضًا، فسأَلُه، ثُمَّ كتبَ إلى عمرَ، فَمَنَعَ النِّساءِ عَنِ الحَمَّامِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٨و٢٠٥٣) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٦٦)) (الثمر المستطاب ١/ ٣٠).

١٦٩٣. (صحيح لغيره) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلا يَدْخُلِ الْحَمَّامَ إِلا بِمِئْزَرٍ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ الحَمَّامَ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَشْرَبِ الْخَمْرَ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَجْلِسْ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ، مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَخْلُوَنَّ بِامْرَأَةٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مَحْرَمٌ» (صحيح الترغيب رقم: ١٧٢).

١٦٩٤. (حسن صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليوم الآخِرِ مِنْ ذَكَرٍ وأُنْثَى فَلَا يَدْخُلِ الحَمَّامَ إلاّ بِمئزرٍ، وَمَنْ كانَتْ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليومِ الآخِرِ مِنْ إناثِ أُمَّتي فلا تَدْخُلِ الْحَمَّامَ» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٨).

باب الترهيب من تأخير الغسل لغير عذر

١٦٩٥. (حسن لغيره) عن عمار بن ياسر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ جِيفَةُ الْكَافِرِ وَالْمُتَضَمِّخُ بِالْخَلُوقِ (بالزعفران) وَالْجُنُبُ إِلَّا أَنْ يَتَوَضَّأَ» (صحيح أبي داود رقم: ٤١٨٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٣) (هداية الرواة رقم: ٤٤٢) (آداب الزفاف ص١١٤و١١٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٦٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٨٠٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢١٣).

١٦٩٦. (صحيح) عن ابن عباس مثله عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «...، وَالسَّكْرَانُ» (الصحيحة رقم: ١٨٠٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٤و٢٣٧٤).

١٦٩٧. (حسن) وفي رواية، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ الْمَلائِكَةَ لا تَحْضُرُ الْجُنُبَ، وَلا الْمُضَمَّخَ بِالْخَلُوقِ بِخَيْرٍ حَتَّى يَغْتَسِلا» (صحيح الجامع رقم: ١٩٥٩) (راجع كتاب اللباس والزينة باب في الخَلُوق للرجال).

أبواب التيمم والمسح على الخفين و العمامة

باب التيمم

١٦٩٨. (صحيح) عن أبي ذَرَ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: بُعِثْتُ إلى الأحْمَرِ والأَسْوَدِ، وأُحِلَّتْ لِيَ الغَنَائِمُ ولَمْ تَحِلَّ لأحدٍ قَبْلِي، ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ، فيَرْعَبُ العدوُّ مِنْ مَسِيرةِ شَهْرٍ، وجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُورًا ومَسْجِدًا،** (وفي رواية: **أَيْنَمَا أَدْرَكَتْنِي الصَّلاةُ تَمَسَّحْتُ وَصَلَّيْتُ**) **وقيلَ لي: سَلْ تعطهُ، واخْتَبَأْتُ دَعْوَتي شَفَاعَةً لأُمَّتي في القِيَامَةِ، وهي نائلةٌ إنْ شاءَ اللهُ لِمَنْ لَمْ يُشْرِكْ باللهِ شَيْئًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٠) (الإرواء ج١/ ٣١٦و٣١٧).

١٦٩٩. (صحيح) عَنِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**تَمَسَّحُوا بِالأَرْضِ، فَإِنَّهَا بِكُمْ بَرَّةٌ**» (الصحيحة رقم: ١٧٩٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٩٨) (الضعيفة تحت رقم٥٨٠٦/ ١٢/ ٦٦٧).

١٧٠٠. (صحيح) وأَمَّ ابنُ عباس وهو متيمِّمٌ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٢٦/ رقم٩٤- هامش) [راجع كتاب المساجد باب الأرض كلها مسجد وكتاب الشمائل باب في خصائصه].

باب فيمن لم يجد الماء ولا الصعيد

١٧٠١. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: بَعَثَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَيْدَ بنَ حُضَيْرٍ وَأُنَاسًا مَعَهُ في طَلَبِ قَلَادَةٍ أَضَلَّتْهَا عَائشةُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلُّوا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فأتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فأُنْزِلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ. وفي رواية: فقال لها أُسَيْدٌ بن حضير: يَرْحَمُكِ الله مَا نَزَلَ بِكِ أَمْرٌ تَكْرَهِينَهُ إِلَّا جَعَلَهُ الله لِلْمُسْلِمِينَ وَلَكِ فِيهِ فَرَجًا. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٧) (صحيح النسائي رقم: ٣٢٢).

* (حسن) وفي رواية: زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِتُرْبَانَ بَلَدٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ المَدِينَةِ بَرِيدٌ وَأَمْيَالٌ، وَهُوَ بَلَدٌ لا مَاءَ بِهِ، وَذَلِكَ مِنَ السَّحَرِ انْسَلَّتْ قِلادَةٌ لِي مِنْ عُنُقِي فَوَقَعَتْ فَحُبِسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لالْتِمَاسِهَا حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٥) (ج٢/ ١٢٥) ط غراس.

باب إذا خاف الجنب البرد تيمم

١٧٠٢. (صحيح) عن عَمْرِو بنِ الْعَاصِ، قال: احْتَلَمْتُ في لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ في غَزْوَةِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ، فأَشْفَقْتُ إِنْ أَغْتَسِلَت أن أَهْلِكَ فَتَيَمَّمْتُ ثُمَّ صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي الصُّبْحَ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لرسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**يا عَمْرُو صَلَّيْتَ بأصْحَابِكَ وَأَنْتَ جُنُبٌ؟**» فأَخْبَرْتُهُ بالَّذِي مَنَعَنِي مِنَ الاغْتِسَالِ

وَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ الله يقولُ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء:٢٩] فَضَحِكَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٤) و(رقم: ٣٦١) ط غراس (الإرواء رقم: ١٥٤) (الثمر المستطاب ١/ ٣٤) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٢٩/ رقم٦٦ـ هامش).

١٧٠٣. (صحيح) وفي رواية: أنه كَانَ عَلَى سَرِيَّةٍ، فَغَسَلَ مَغَابِنَهُ وَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرِ التَّيَمُّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٥) و(رقم: ٣٦٢).

١٧٠٤. (صحيح) وفي رواية أنه كانَ على سَرِيَّةٍ، وَأَنَّهُ أَصَابَهُمْ بَرْدٌ شَدِيدٌ لَمْ يَرَوْا مِثْلَهُ، فَخَرَجَ لِصَلاةِ الصُّبْحِ، قالَ: وَاللهِ لَقَدِ احْتَلَمْتُ البارِحَةَ، فَغَسَلَ مغابنه، وَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ للصَّلاةِ، ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ على رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَأَلَ رَسُولُ اللهِ أَصْحَابَهُ، فقالَ: «**كَيْفَ وَجَدْتُمْ عَمْرًا وصَحَابَتَهُ**»؟ فَأَثْنَوْا عَلَيْهِ خَيْرًا، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، صَلَّى بِنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ، إلى عَمْرٍو فسأَلَهُ، فَأَخْبَرَهُ بذلِكَ، وبِالَّذِي لَقِيَ مِنَ البَرْدِ، وقال: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ اللهَ قال: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [النساء:٢٩] وَلَوِ اغْتَسَلْتُ مُتُّ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى عَمْرٍو. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٢).

باب التيمم في الحضر

١٧٠٥. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ قال: أَقْبَلَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْغَائِطِ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ عِنْدَ بِئْرِ جَمَلٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الحَائِطِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الحَائِطِ، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّجُلِ السَّلَامَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣١) و(رقم: ٣٥٦) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١).

١٧٠٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، فَلَمَّا فَرَغَ ضَرَبَ بِكَفَّيْهِ الجدار فتيمَّمَ، ثمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٧).

١٧٠٧. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: كان يخرج يهريق الماء، فيتمسح بالتراب، فأقول:

١٧٠٨. يا رسول الله! إن الماء منك قريب؟ فيقول: «**وما يدريني لعلي لا أبلغه**» (الصحيحة رقم: ٢٦٢٩).

١٧٠٩. (حسن) أَقبلَ ابنُ عمَرَ من أرضهِ بالجُرُف فحضَرَتِ العصرُ بمِرْبَدِ الغنم فـ(تيمم فمسح وجهه ويديه، وصلى العصر)، ثمَّ دخلَ المدينةَ والشَّمسُ مرتفعةٌ، فلم يُعِدْ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٢٥/ رقم٩١-هامش).

باب صفة التيمم

١٧١٠. (صحيح) عن عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّهُمْ تَمَسَّحُوا وَهُمْ مَعَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالصَّعِيدِ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَضَرَبُوا بِأَكُفِّهِم الصَّعِيدَ، ثُمَّ مَسَحُوا وُجُوهَهُمْ مَسْحَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ عَادُوا فَضَرَبُوا بأَكُفِّهِمْ الصَّعِيدَ مَرَّةً أُخْرَى، فَمَسَحُوا بأَيْدِيهِمْ كُلِّهَا، إِلَى المَنَاكِبِ وَالآبَاطِ مِنْ بُطُونِ أَيْدِيهِمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٨) و(رقم: ٣٣٦) ط غراس (المشكاة رقم: ٥٣٦) (هداية الرواة رقم: ٥١٠).

* (صحيح) وفي رواية: عنه...، نَحْوَ هَذا الحديثِ قال: «قَامَ المُسْلِمُونَ فَضَرَبُوا بأَكُفِّهِمْ التُّرَابَ وَلَمْ يَقْبِضُوا مِنَ التُّرَابِ شَيْئًا... فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ: المَنَاكِبَ وَالآبَاطِ. وفي رواية: إِلَى مَا فَوْقَ المِرْفَقَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٧) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: تَيَمَّمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتُّرَابِ فَمَسَحْنَا بِوُجُوهِنَا وَأَيْدِينَا إِلَى المَنَاكِبِ. (صحيح النسائي رقم: ٣١٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٩) (صحيح أبي داود رقم: ٣٤١) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٧٢).

١٧١١. (صحيح) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَقَطَ عِقْدُ عَائِشَةَ، فَتَخَلَّفَتْ لِالْتِمَاسِهِ، فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَائِشَةَ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهَا فِي حَبْسِهَا النَّاسَ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، الرُّخْصَةَ فِي التَّيَمُّمِ، قَالَ: فَمَسَحْنَا يَوْمَئِذٍ إِلَى المَنَاكِبِ، قَالَ فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَ: مَا عَلِمْتُ إِنَّكِ لَمُبَارَكَةٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٧١).

* (صحيح) وفي رواية، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَّسَ بأُولَاتِ الجَيْشِ وَمَعَهُ عَائِشَةُ، فَانْقَطَعَ عِقْدٌ لَهَا مِنْ جَزْعِ ظِفَارٍ، فَحَبَسَ النَّاسَ ابْتِغَاءُ عِقْدِهَا ذَلِكَ حَتَّى أَضَاءَ الْفَجْرُ وَلَيْسَ مَعَ النَّاسِ مَاءٌ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وقال: حَبَسْتِ النَّاسَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَأَنْزَلَ الله تَعالَى ذِكْرُهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُخْصَةَ التَّطَهُّرِ بالصَّعِيدِ الطَّيِّبِ، فَقَامَ المُسْلِمُونَ مَعَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَرَبُوا بأَيْدِيهِمْ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ رَفَعُوا أَيْدِيهِمْ وَلَمْ يَقْبِضُوا مِنَ التُّرَابِ شَيْئًا، فَمَسَحُوا بِهَا وُجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلَى المَنَاكِبِ وَمِنْ بُطُونِ أَيْدِيهِمْ إِلَى الآبَاطِ. وفي رواية: وَلَا يَعْتَبِرُ بِهَذَا النَّاسُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٠) ورقم: ٣٣٨) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٣١٣).

١٧١٢. (صحيح) عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبْزَى قال: كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فقال: إِنَّا نَكُونُ بالمَكَانِ الشَّهْرِ أو الشَّهْرَيْنِ. فقال عُمَرُ: أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَكُنْ أُصَلِّي حَتَّى أَجِدَ المَاءَ. قال فقال عَمَّارٌ: ياأَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَمَا تَذْكُرُ إِذْ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ فِي الإِبْلِ فأَصَابَتْنَا جَنَابَةٌ، فأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ فأَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، (وفي رواية: فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَحِكَ فَقَالَ: «**إِنْ كَانَ الصَّعِيدُ لَكَافِيكَ**») فقال: «**إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ هَكَذَا، وَضَرَبَ بِيَدَيْهِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ نَفَخَهُمَا ثُمَّ مَسَّح بِهِمَا وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ...**» فقال عُمَرُ: ياعَمَّارُ اتَّقِ الله. فقال: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ شِئْتَ وَالله لَمْ أَذْكُرْهُ أَبَدًا. فقال عُمَرُ: كَلَّا وَالله لَنُوَلِّيَنَّكَ مِنْ ذَلِكَ مَا تَوَلَّيْتَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٢) ورقم: ٣٤٥) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٣١١، ٣١٥، ٣١٨).

* (صحيح) وفي رواية فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا عَمَّارُ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ الأَرْضَ ثُمَّ ضَرَبَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ ضَرْبَةً وَاحِدَةً**». وفي لفظه: «**إنما كان يكفيك كذا كذا**»، ووضع يده بالصعيد ثم مسح يديه ووجهه. (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٨) (٢/ ١٣٦، ١٣٧) ط غراس.

* (صحيح) فقال: «**إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ**». وَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ نَفَخَ فِيهَا وَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٤و٣٢٥) و(رقم: ٣٤٩و٣٥٠) (٢/ ١٣٧و١٣٨) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية قال: فقال النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَضْرِبَ بِيَدَيْكَ إِلَى الأَرْضِ فَتَمْسَحَ بِهَا وَجْهَكَ وَكَفَّيْكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٧) ة(رقم: ٣٥٠) (٢/ ١٤٠) ط غراس(صحيح الجامع رقم: ٢٣٦٧).

* (صحيح) وفي رواية قال: لَمْ يَنْفُخْ. وفي أخر: قال: ثم نفخ فيها. وهو المحفوظ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٢) (٢/ ١٤٢، ١٤٣) ط غراس.

١٧١٣. (صحيح) عَنْ عَمَّارٍ أَنَّهُ غَمَسَ بَاطِنَ كَفَّيْهِ فِي التُّرَابِ، ثُمَّ نَفَخَ يَدَهُ، ثُمَّ مَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى المِفْصَلِ، وَقَالَ عَمَّارٌ: هَكَذَا التَّيَمُّمُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٢) (٢/ ١٤٢، ١٤٣) ط غراس.

١٧١٤. (صحيح) وعنه، قال: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن التَّيَمُّمِ فأَمَرَنِي ضَرْبَةً وَاحِدَةً لِلْوَجْهِ وَالْكَفَّيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٢) (٢/ ١٤٣) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ١٤٤) (الإرواء رقم: ١٦١) (الضعيفة تحت رقم٥٩٣٠/ ١٢/ ٨٦٥).

* (صحيح) وفي رواية، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي التَّيَمُّمِ: «**ضَرْبَةٌ لِلْوَجْهِ وَالكَفَّيْنِ**» (الصحيحة رقم: ٦٩٤) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٢٦/ رقم٣ـ هامش) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٢٠).

١٧١٥. (صحيح) عَنِ الحَكَمِ، وَسَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، أَنَّهُمَا سَأَلَا عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى عَنِ التَّيَمُّمِ؟ فَقَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ عَمَّارًا أَنْ يَفْعَلَ هكَذَا، وَضَرَبَ بِيَدَيْهِ إِلَى الأَرْضِ ثُمَّ نَفَضَهُمَا. وَمَسَحَ عَلَى وَجْهِهِ. قَالَ الحَكَمُ: وَيَدَيْهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٧٦).

١٧١٦. (صحيح) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، حِينَ تَيَمَّمُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ، فَأَمَرَ الْمُسْلِمِينَ فَضَرَبُوا بِأَكُفِّهِمُ التُّرَابَ وَلَمْ يَقْبِضُوا مِنَ التُّرَابِ شَيْئًا فَمَسَحُوا بِوُجُوهِهِمْ مَسْحَةً وَاحِدَةً. ثُمَّ عَادُوا فَضَرَبُوا بِأَكُفِّهِمُ الصَّعِيدَ مَرَّةً أُخْرَى فَمَسَحُوا بِأَيْدِيهِمْ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٧٧).

١٧١٧. (صحيح) عَنْ نَافِعٍ، أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ مِنَ الْجُرُفِ، حَتَّى إِذَا كَان بِالْمِرْبَدِ، نَزَلَ عَبْدُ اللهِ فَتَيَمَّمَ صَعِيدًا طَيِّبًا، فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى. (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٦) (٢/ ١٤٧) ط غراس.

باب التيمم عند فقد الماء

١٧١٨. (صحيح) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: أَجْنَبْتُ وَأَنَا فِي الإِبْلِ فَلَمْ أَجِدْ مَاءً فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ تَمَعُّكَ الدَّابَّةِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ بِذلِكَ فَقَالَ: «**إِنَّمَا كَانَ يَجْزِيكَ مِنْ ذلِكَ التَّيَمُّمُ**» (صحيح النسائي رقم: ٣١٢).

١٧١٩. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الصَّعِيدُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ فَلْيَتَّقِ اللهَ وَلْيَمَسَّهُ بَشَرَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ**» (صحيح أبي داود ج٢/ ١٥٣) (الصحيحة ج٧/ ٦٥، ٦٦)) (الثمر المستطاب ١/ ٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٦١).

١٧٢٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ بـ(الربذة) فَلَمَّا جَاءَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ**» فَسَكَتَ، فَرَدَّهَا عَلَيْهِ، فَسَكَتَ، فَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ**» قَالَ: إِنِّي جُنُبٌ، فَدَعَا لَهُ الْجَارِيَةَ بِمَاءٍ، فَجَاءَتْهُ، فَاسْتَتَرَ بِرَاحِلَتِهِ وَاغْتَسَلَ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُجْزِئُكَ الصَّعِيدُ وَلَوْ لَمْ تَجِدِ الْمَاءَ عِشْرِينَ سَنَةً، فَإِذَا وَجَدْتَهُ فَأَمِسَّهُ جِلْدَكَ**» (الصحيحة رقم: ٣٠٢٩).

١٧٢١. (صحيح لغيره) عن أبي ذر قال: اجْتَمَعَتْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَمٌ مِنْ غَنَمِ الصَّدَقَةِ، فقالَ: «**ابْدُ يا أَبَا ذَرَ**». قَالَ: فَبَدَوْتُ فيها إِلَى الرَّبَذَةِ، قال: فَكَانَ يَأْتِي عَلَيَّ الْخَمْسُ والسِّتُّ وَأَنَا جُنُبٌ، فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْحُجْرَةِ، فَلَمَّا رآنِي، قالَ: «**مَا لَكَ يَا أَبَا ذَرَ**»؟ قالَ: فَجَلَسْتُ. قالَ: «**ما لَكَ يَا أَبَا ذَرَ، ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ**»؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، جُنُبٌ، قالَ: فَأَمَرَ جارِيَةً سَوْداءَ، فَجَاءَتْ بِعُسٍ فيهِ مَاءٌ، فَاسْتَتَرْتُ بالبَعِيرِ وبالثَّوْبِ فاغْتَسَلْتُ، فَكَأَنَّمَا وَضَعَ عَنِّي جَبلا. فقالَ: «**ادْنُ، فَإِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ وَضُوءُ المُسْلِمِ وَلَوْ عَشْرَ حِجَجٍ، فَإِذا وَجَدَ الماءَ، فَلْيُمِسَّ**

بَشَرَتَهُ المَاءَ»، وفي رواية: «**وإن لم يجد الماء عشر سنين**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٦، ١٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٦٠).

* (صحيح) وفي رواية، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورُ المُسْلِمِ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ المَاءَ عَشْرَ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدَ المَاءَ فَلْيُمِسَّهُ بَشَرَتَهُ، فَإِنَّ ذلِكَ خَيْرٌ**»، وفي رواية: «**إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ وَضُوءُ المُسْلِمِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٢٤) (صحيح النسائي رقم: ٣٢١) (الإرواء رقم: ١٥٤) (المشكاة رقم: ٥٣٠) (هداية الرواة رقم: ٥٠٦)) (الثمر المستطاب ١/ ٣٢).

* (صحيح) وفي رواية، قال: اجْتَمَعَتْ غُنَيْمَةٌ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فقال: «**يَا أَبَا ذَرٍ ابْدُ فِيهَا**»، فَبَدَوْتُ إِلَى الرَّبَذَةِ فَكَانَتْ تُصِيبُنِي الجَنَابَةُ فَأَمْكُثُ الخَمْسَ وَالسِّتَّ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فقال: أَبُو ذَرٍ؟ فَسَكَتُّ، فقال: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أبَا ذَرٍ لأمِّكَ الْوَيْلُ**»، فَدَعَا لِي بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ، فَجَاءَتْ بِعُسٍّ فِيهِ مَاءٌ فَسَتَرَتْنِي بِثَوْبٍ وَاسْتَتَرْتُ بالرَّاحِلَةِ وَاغْتَسَلْتُ، فَكأَنِّي أَلْقَيْتُ عَنِّي جَبَلًا. فقال: «**الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وُضُوءُ المُسْلِمِ وَلَوْ إِلَى عَشْرِ سِنِينَ، فإِذَا وَجَدْتَ المَاءَ فأَمِسَّهُ جِلْدَكَ فإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ**» وفي لفظ: غُنَيْمَةٌ مِنَ الصَّدَقَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٢).

١٧٢٢. (صحيح) عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ [وهو عمرو بن بجدان]، قال: دَخَلْتُ فِي الإِسْلَامِ فأَهَمَّنِي دِينِي، فأَتَيْتُ أَبَا ذَرٍ، فقالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنِّي اجْتَوَيْتُ المَدِينَةَ، فأَمَرَ لِي رسولُ الله ﷺ بِذَودٍ وَبِغَنَمٍ فقال لِي: «**اشْرَبْ مِنْ أَلْبَانِهَا**» قال حَمَّادٌ: وَأَشُكُّ فِي: «**أَبْوَالِها**» فقال أَبُو ذَرٍّ: فَكُنْتُ أَعْزُبُ عن المَاءِ وَمَعِي أَهْلِي فَتُصِيبُنِي الجَنَابَةُ فأُصَلِّي بِغَيْرِ طُهُورٍ، فأَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ بِنِصْفِ النَّهَارِ وَهُوَ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ فِي ظِلِّ المَسْجِدِ، فقال ﷺ: «**أَبُو ذَرٍّ؟**» فقلت: نَعَمْ، هَلَكْتُ يارسولَ الله. قال: «**وَمَا أَهْلَكَكَ؟**» قُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ أَعْزُبُ عن المَاءِ وَمَعِي أَهْلِي فَتُصِيبُنِي الجَنَابَةُ فأُصَلِّي بِغَيْرِ طُهُورٍ، فأَمَرَ لِي رسولُ الله ﷺ بِمَاءٍ، فَجَاءَت بِهِ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ بِعُسٍّ يَتَخَضْخَضُ مَا هُوَ بِملآنٍ فَتَسَتَّرْتُ إِلَى بَعِيرِي، فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «**يَا أَبَا ذَرٍ إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورٌ، وَإِنْ لَمْ تَجِدِ الْمَاءَ إِلَى عَشْرِ سِنِينَ، فإِذَا وَجَدْتَ الْمَاءَ فأَمِسَّهُ جِلْدَكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٣) و(رقم: ٣٥٩) ط غراس (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٢٦/ رقم٦٥-هامش).

١٧٢٣. (صحيح) عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورٌ مَا لَمْ تَجِدِ الْمَاءَ وَلَوْ فِي عَشْرِ حِجَجٍ، فَإِذَا قَدَرْتَ عَلَى الْمَاءِ فَأَمِسَّهُ بَشَرَتَكَ**» (صحيح الجامع رقم١٦٦٦).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ، وَضُوءُ الْمُسْلِمِ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدَهُ فَلْيُمِسَّهُ بَشَرَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ خَيْرٌ**» (صحيح الجامع قم١٦٦٧).

١٧٢٤. (صحيح) عن علي قال: أنزلت هذه الآية في المسافر: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟﴾ [النساء:٤٣] قال: إذا أجنب فلم يجد الماء تيمم، وصلى حتى يدرك الماء، فإذا أدرك الماء اغتسل.

(الإرواء تحت رقم: ١٩٣) (١/ ٢١٠-٢١١).

باب حكم المجروح ومن عليه جبيرة

١٧٢٥. (حسن) عن جَابِرٍ، قال: خَرَجْنَا فِي سَفَرٍ فأَصَابَ رَجُلًا مِنَّا حَجَرٌ فَشَجَّهُ فِي رَأْسِهِ ثُمَّ احْتَلَمَ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ، فقال: هَلْ تَجِدُونَ لِي رُخْصَةً فِي التَّيَمُّمِ؟ فقالوا: مَا نَجِدُ لَكَ رُخْصَةً وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ، فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُخْبِرَ بِذَلِكَ فقال: «**قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ الله، أَلَّا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا، فَإِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتَيَمَّمَ...**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٦) و(رقم: ٣٦٤) ط غراس) (الثمر المستطاب ١/ ٣٢و٣٣) (تحقيق رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار ص٥١) (حياة الألباني ص١/ ١٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٦٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٨٧).

١٧٢٦. (حسن) عن عَبْدَ الله بنَ عبَّاسٍ، قال: أَصَابَ رَجُلًا جُرْحٌ فِي عَهْدِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ احْتَلَمَ، فأُمِرَ بالاغْتِسَالِ، فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ الله، أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٧) و(رقم: ٣٦٥) (٢/ ١٦٣) ط غراس (المشكاة رقم: ٥٣٢) (هداية الرواة تحت رقم: ٥٠٧ـ هامش) (ص: ١/ ٢٦٨) (تمام المنة ص١٣١) (النصيحة ص٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٦٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٧٨).

* (حسن) وفي رواية أَنَّ رَجُلا أَجْنَبَ فِي شتاءٍ، فَسَأَلَ؟، فَأُمِرَ بالغُسْلِ، فَمَاتَ فَذُكِرَ ذلِكَ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**مَا لَهُمْ قَتَلُوه؟ قَتَلَهُمُ اللهُ؟!** (ثلاثًا) **قَدْ جَعَلَ اللهُ الصَّعِيدَ أَوِ التَّيَمُّمَ طَهُورًا**». قال: شك ابن عباس ثُمَّ أثبته بعدُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠١) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٧٣).

١٧٢٧. (صحيح موقوف ولكنه في حكم المرفوع لأنه من التفسير) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، يَرْفَعُهُ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ﴾ [النساء:٤٣]، قَالَ: إِذَا كَانَتْ بِالرَّجُلِ الْجِرَاحَةُ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوِ الْقُرُوحُ، أَوِ الْجُدَرِيُّ، فَيُجْنِبُ، فَيَخَافُ إِنِ اغْتَسَلَ أَنْ يَمُوتَ، فَلْيَتَيَمَّمْ. (صحيح أبي داود ج٢/ ١٦٤) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٧٢).

١٧٢٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَكَفُّهُ مَعْصُوبَةٌ فَمَسَحَ عَلَيْهَا وَعَلَى الْعِصَابِ، وَغَسَلَ سِوَى ذَلِكَ. (تمام المنة ص١٣٤) (التعليقات الرضية على الروضة الندية ١/ ٢٠٦).

باب المتيمم يجد الماء بعد ما يصلي في الوقت

١٧٢٩. (حسن) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: خَرَجَ رَجُلَانِ، (وفي رواية: أن رجلين من أصحاب رسول الله) في سَفَرٍ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ، فَتَيَمَّمَا صَعِيدًا طَيِّبًا، فَصَلَّيَا ثُمَّ وَجَدَا المَاءَ فِي الْوَقْتِ، فأعَادَ أَحَدُهُمَا الصَّلَاةَ وَالْوُضُوءَ، وَلَمْ يُعِدِ الآخَرُ، ثُمَّ أَتَيَا رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ، فقال لِلَّذِي لَمْ يَعُدْ: «**أَصَبْتَ السُّنَّةَ وَأَجْزَأَتْكَ صَلَاتُكَ**»، وقال لِلَّذِي تَوَضَّأَ وَأَعَادَ: «**لَكَ الأَجْرُ مَرَّتَيْنِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٨) و(رقم: ٣٦٦و٣٦٧) ط غراس (المشكاة رقم: ٥٣٣) (هداية الرواة رقم: ٥٠٨)) (الثمر المستطاب ١/ ٣٢).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَجُلَيْنِ تَيَمَّمَا وَصَلَّيَا ثُمَّ وَجَدَا مَاءً فِي الْوَقْتِ فَتَوَضَّأَ أَحَدُهُمَا وَعَادَ لِصَلَاتِهِ مَا كَانَ فِي الْوَقْتِ، وَلَمْ يُعِدِ الآخَرُ فَسَأَلَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ: «**أَصَبْتَ السُّنَّةَ وَأَجْزَأَتْكَ صَلَاتُكَ**». وَقَالَ لِلآخَرِ: «**أَمَّا أَنْتَ فَلَكَ مِثْلُ سَهْمِ جَمْعٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٣١).

١٧٣٠. (صحيح) عَنْ طَارِقٍ، أَنَّ رَجُلا أَجْنَبَ فَلَمْ يُصَلِّ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «**أَصَبْتَ**». فَأَجْنَبَ رَجُلٌ آخَرَ فَتَيَمَّمَ وَصَلَّى فَأَتَاهُ فَقَالَ: نَحْوًا مِمَّا قَالَ لِلآخَرِ يعني: أصبت. (صحيح النسائي رقم: ٣٢٣، ٤٣٣).

باب المسح على الخفين

١٧٣١. (حسن) عن عَمْرِو بنِ جَرِيرٍ، أَنَّ جَرِيرًا بالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ عَلَى الخُفَّيْنِ وقال: مَا يمْنَعُنِي أَنْ أَمْسَحَ وَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ. قالُوا: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ قَبْلَ نُزُولِ (المَائِدَةِ). قال: مَا أَسْلَمْتُ إِلَّا بَعْدَ نُزُولِ (المَائِدَةِ). (صحيح أبي داود رقم: ١٥٤) و(رقم: ١٤٣) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٩٤) (الإرواء ج١/ ١٣٧) (صحيح الترمذي رقم: ٦١١).

* (صحيح) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: أَنَا أَسْلَمْتُ بَعْدَ مَا أُنْزِلَتِ المَائِدَةُ، وَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ بَعْدَمَا أَسْلَمْتُ. (الإرواء ج١/ ١٣٧).

١٧٣٢. (حسن) عن ابنِ بُرَيْدَةَ أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى إِلَى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُفَّيْنِ أَسْوَدَيْنِ سَاذَجَيْنِ، فَلَبِسَهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٥) و(رقم: ١٤٤) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٢٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٥٥) (مختصر الشمائل رقم: ٥٨).

١٧٣٣. (صحيح) عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ: يَا مُغِيرَةُ بْنَ شُعْبَةَ وَمِنْ أَيْنَ كَانَ لِلنَّبِي ﷺ خُفَّانِ؟ قَالَ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: أَهْدَاهُمَا إِلَيْهِ النَّجَاشِيُّ. (صحيح أبي داود ج١/ ٢٦٧، ٢٦٨) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ فَلَمَّا رَجَعَ تَلَقَّيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَغْسِلَ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَتْ بِهِ الْجُبَّةُ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ فَغَسَلَهُمَا، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ثُمَّ صَلَّى. (صحيح النسائي رقم: ١٢٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٥).

* (صحيح) وفي رواية، قال: قلت: يا رسول الله، أتمسح على خفيك؟ قال: «**نَعَمْ، إِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٩٠).

١٧٣٤. (حسن صحيح) عَنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَبِلَالٌ الأَسْوَافَ فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ خَرَجَ، قَالَ أُسَامَةُ: فَسَأَلْتُ بِلَالًا مَا صَنَعَ؟ فَقَالَ بِلَالٌ: ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْه وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثُمَّ صَلَّى. (صحيح النسائي رقم: ١٢٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٥) (صحيح النسائي رقم: ١٢٠).

١٧٣٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ رَأَى سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتَفْعَلُونَ ذلِكَ؟ فَاجْتَمَعَا عِنْدَ عُمَرَ، فَقَالَ سَعْدٌ لِعُمَرَ: أَفْتِ ابْنَ أَخِي فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقَالَ عُمَرُ: كُنَّا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَمْسَحُ عَلَى خِفَافِنَا، لَا نَرَى بِذلِكَ بَأْسًا، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَإِنْ جَاءَ مِنَ الْغَائِطِ؟ قَالَ: نَعَمْ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٥٢) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٤).

١٧٣٦. (صحيح) عن سَهْلٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَأَمَرَنَا بِالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٥٣).

١٧٣٧. (صحيح) عن أَبِي عُبَيْدَةَ بن محمَّدِ بن عَمَّارِ بن يَاسِر قَالَ: سأَلْتُ جابر بن عبْدِ الله، عن المَسْحِ عَلَى الخُفين؟ فقال: السُّنَّةُ يا ابْنَ أَخي، قال: وَسأَلْتُهُ عنِ المَسْحِ عَلَى الْعِمَامَة؟ فقال: أَمِسَّ الشَّعْرَ الماءَ. (صحيح الترمذي رقم: ١٠٢).

١٧٣٨. (صحيح لغيره) عن أبي هُريرة أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، سُئِلَ فَقِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْدِثُ فَيَتَوَضَّأُ، وَيَمْسَحُ على خُفَّيْهِ أَيُصَلِّي؟ قالَ: «**لا بَأْسَ بِذلِكَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٣) (الصحيحة رقم: ٢٩٤٠).

١٧٣٩. (صحيح) عَنْ سَعْد بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فِي المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ: «**أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ**» (صحيح النسائي رقم: ١٢٢) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٤٠).

١٧٤٠. (صحيح) عن أبي يعفور، قال: سَأَلْتُ أَنَس بنَ مالِكٍ عَنِ المَسْحِ عَلَى الخُفَّيْنِ؟، فقالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ، يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٤).

١٧٤١. (صحيح) عنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ وَلَبِسَ خُفَّيْهِ فَلْيُصَلِّ فِيهِمَا، وَلْيَمْسَحْ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ لَا يَخْلَعْهُمَا إِنْ شَاءَ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ**» (صحيح الجامع رقم٤٤٧).

١٧٤٢. (صحيح) عن نافع أن ابن عمر كان يتوضأ ونعلاه في رجليه، ويمسح عليهما، ويقول: كذلك كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يفعل. (صحيح أبي داود ج١/ ٢٨٥) ط غراس.

١٧٤٣. (صحيح) عن فطر بن خليفة قال: قلت لعطاء: إن عكرمة يقول: قال ابن عباس: سبق الكتاب الخفين؟ فقال عطاء: كذب عكرمة! أنا رأيت ابن عباس يمسح عليهما. وفي رواية: قال: كذب عكرمة! كان ابن عباس يقول: امسح على الخفين، وإن خرجت من الخلاء. (الصحيحة ج٧/ ١٣٤٥).

١٧٤٤. (صحيح) عن سعيد بن جبير قال: قال ابن عباس: ما أبالي مسحت على الخفين أو مسحت على بختي هذا. (الصحيحة ج٧/ ١٣٤٥، ١٣٤٦).

١٧٤٥. (صحيح) عن عاصم الأحوال قال: رأيت أنسًا بن مالك بال، ثم توضأ، ومسح على عمامته وخفيه. (الصحيحة ج٧/ ١٣٤٦).

١٧٤٦. (صحيح) عن يحيى بن أبي إسحاق أنه سمع أنس بن مالك سئل عن المسح على الخفين؟ قال: امسح عليهما، ولما قيل له: أسمعته من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: لا، ولكن سمعته ممن لم يتهم من أصحابنا، يقولون: المسح على الخفين وإن صنع كذا كذا لا يكني. (الصحيحة ج٧/ ١٣٤٦).

١٧٤٧. (صحيح) عن معاوية بن خديج قال: قدمت على عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فاستأذنت عليه، فقالوا لي: مكانك حتى يخرج إليك، فقعدت قريبًا من بابه، قال: فخرج إلي فدعا بماء فتوضّأ، ثم مسح على خفيه. فقال: يا أمير المؤمنين! أمن البول هذا؟ قال: من البول، أو من غيره. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٢٣/ ١٠٧٩).

١٧٤٨. (متواتر) «مسح النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الخفين» (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ٤٩) (الضعيفة تحت رقم٥٥٥٣/ ١٢/ ٨٧).

باب المسح على الجوربين والنعلين

١٧٤٩. (صحيح) عن المُغيْرَةِ بنِ شُعْبَةَ، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٩) (ورقم: ١٤٧) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٩٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٦٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٦) (صحيح النسائي رقم: ١٥٢م) (المشكاة رقم: ٥٢٣) (هداية الرواة رقم: ٤٩٩) (الإرواء رقم: ١٠١) (تمام المنة ص١١٢) (الثمر المستطاب ١/ ١٥) (تخريج المسح على الجوربين ص٢٤).

١٧٥٠. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسى الأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الجَوْرَبَيْنِ وَالنَّعْلَيْنِ. قَالَ المُعَلَّى فِي حَدِيثِهِ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: وَالنَّعْلَيْنِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٦٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨) ط غراس (تخريج المسح على الجوربين ص٢٤).

١٧٥١. (صحيح) عن خالد ين سعد قال: كان أبو مسعود الأنصاري يمسح على جوربين له من شعر ونعليه. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٩) (١/ ٢٧٧-٢٨٠) ط غراس.

١٧٥٢. (صحيح) عن إسماعيل ابن رجاء عن أبيه قال: رأيت البراء يمسح على جوربيه، ونعليه. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٩) (١/ ٢٧٧-٢٨٠) ط غراس.

١٧٥٣. (حسن) عن أبي أمامة الباهلي: أنه كان يمسح على الجوربين، والخفين، والعمامة. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٩) (١/ ٢٧٧-٢٨٠) ط غراس.

١٧٥٤. (صحيح) عن أَوْسُ بنُ أَبِي أَوْسٍ الثَّقَفِيُّ، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ومَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ وَقَدَمَيْهِ. وفي زيادة: رَأَيْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى كِظَامَةِ قَوْمٍ يَعْنِي المِيضَأَةَ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى نَعْلَيْهِ وَقَدَمِيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٠) و(رقم: ١٥٠) ط غراس (الثمر المستطاب ١/ ١٦) (تخريج المسح على الجوربين ص٤٣).

١٧٥٥. (صحيح) عَنْ أَوْسِ بْنِ أَبِي أَوْسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبِي يَوْمًا تَوَضَّأَ فَمَسَحَ على النَّعْلَيْنِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَمْسَحُ عَلَيْهِمَا؟ فَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ. (الثمر المستطاب ١/ ١٦).

١٧٥٦. (صحيح) عن أبي ظبيان أنه رأى عليًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بال قائمًا ثم دعا بماء فتوضأ، ومسح على نعليه، ثم دخل المسجد فخلع نعليه، ثم صلى. وفي رواية: فأم الناس. (تمام المنة ص١١٥) (الثمر المستطاب ١/ ١٥) (تخريج المسح على الجوربين ص٤٧).

١٧٥٧. (صحيح) عن أنس بن مالك: أنه كان يمسح على الجوربين. وفي رواية: أنه كان يمسح على الجوربين مثل الخفين. وفي رواية: رأيت أنس بن مالك مسح على جوربيه. وفي رواية: كان أنس بن

مالك يمسح على الجوربين، والخفين، والعمامة (صحيح أبي داود رقم: ١٤٩) (١/ ٢٧٧-٢٨٠) ط غراس(تخريج المسح على الجوربين ٥٤).

١٧٥٨. (صحيح) عن عبيد بن جريج قال: قيل لابن عمر: رأيناك تفعل شيئًا لم نر أحدًا يفعله غيرك، قال: وما هو؟ قالوا: رأيناك تلبس هذه النعال السبتية، قال: إني رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يلبسها ويتوضأ فيها، ويمسح عليها. (تخريج المسح على الجوربين ص٤٥).

١٧٥٩. (حسن) عن يحيى البكاء، قال: سمعت ابن عمر يقول: المسح على الجوربين كالمسح على الخفين. وتلقى نافع ذلك عنه، فقال: هما بمنزلة الخفين. (تخريج المسح على الجوربين ص٥٤).

باب المسح على الخف أو الجورب المخرق

١٧٦٠. (صحيح) عن الثوري قال: امسح عليها ما تعلقت به رجلك، وهل كانت خفاف المهاجرين والأنصار إلا مخرقة مشققة مرقعة. (تخريج المسح على الجوربين ص٨٤).

باب كيف المسح

١٧٦١. (حسن صحيح) عن الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ. وفي رواية: مَسَحَ عَلَى ظَهْرِ الْخُفَّيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٦١) (ورقم: ١٥١) ط غراس.

١٧٦٢. (حسن صحيح) وفي رواية: قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ، عَلَى ظَاهِرِهِمَا. (صحيح الترمذي رقم: ٩٨) (المشكاة رقم: ٥٢٢) (هداية الرواة رقم: ٤٩٨).

١٧٦٣. (صحيح) عن عَلِيّ قال: لَوْ كانَ الدِّينُ بالرَّأْيِ لَكَانَ أَسْفَلُ الخُفِّ أَوْلَى بالمَسْحِ مِنْ أَعْلَاه، وَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِ خُفَّيْهِ. وفي رواية: قال: مَا كُنْتُ أُرَى بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ إِلَّا أَحَقَّ بالْغَسْلِ حَتَّى رَأَيْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ عَلَى ظَهْرِ خُفَّيْهِ. وفي رواية: كنت أرى أن باطن القدمين أحق بالمسح من ظاهرهما، حتى رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ توضأ، ومسح على ظهر قدميه على خفيه. وفي رواية: قال: كُنْتُ أَرَى أَنَّ بَاطِنَ الْقَدَمَيْنِ أَحَقُّ بالمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا، حَتَّى رَأَيْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ على ظَاهِرَهُمَا. قال وَكِيعٌ: يَعْني الخُفَّيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٢و١٦٣و١٦٤) ورقم: ١٥٣و١٥٤و١٥٥و١٥٦) ط غراس و(ج١/ ٢٩٠) ط غراس (المشكاة رقم: ٥٢٥) (هداية الرواة رقم: ٥٠١) (الإرواء رقم: ١٠٣).

١٧٦٤. (صحيح) عن عبد خير قال: رأيت عليًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ توضأ ومسح على النعلين، ثم قال: لولا أني رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعل كما رأيتموني فعلت لرأيت أن باطن القدمين هو أحق بالمسح من

ظاهرهما. (صحيح أبي داود ج١/ ص٢٩٠) ط غراس (المشكاة تحت رقم: ٥٢٥-هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٥٠١-هامش) (الثمر المستطاب ١/ ١٧).

١٧٦٥. (صحيح) عَنْ ابْنِ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا، تَوَضَّأَ فَغَسَلَ ظُهُورَ قَدَمَيْهِ، وَقَالَ: لَوْلا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْسِلُ ظُهُورَ قَدَمَيْهِ، لَظَنَنْتُ أَنَّ بُطُونَهُمَا أَحَقُّ بِالْغَسْلِ. وقال مَرَّةً أُخْرَى: رَأَيْتُ عَلِيًّا: تَوَضَّأَ فَمَسَحَ ظُهُورَهُمَا. (صحيح أبي داود ج١/ ٢٩٣، ٢٩٤) ط غراس(الثمر المستطاب ١/ ١٨).

١٧٦٦. (صحيح) عن عليّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنه دعا بكوز من ماء، ثم قال: أين هؤلاء الذين يزعمون أنهم يكرهون الشرب قائمًا؟ قال: فأخذه فشرب وهو قائم، ثم توضأ وضوءًا خفيفًا، ومسح على نعليه، (وفي رواية: ومسح على رجليه) ثم قال: هكذا وضوء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للطاهر ما لم يحدث. (صحيح أبي داود ج١/ ٢٧١و٢٩١) ط غراس (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٠٠).

١٧٦٧. (صحيح) عن أبي ظبيان أنه رأى عليًا بال قائمًا، ثم دعا بماء فتوضأ، ومسح على نعليه، ثم دخل المسجد، فخلع نعليه ثم صلى. (صحيح أبي داود ج١/ ٢٩٢، ٢٧٠) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: عن أبي ظبيان قال: رأيت علي بن أبي طالب بالرحبة بال قائمًا حتى أرغى، فأتى بكوز من ماء، فغسل يديه واستنشق وتمضمض وغسل وجهه وذراعيه ومسح برأسه، ثم أخذ كفًا من ماء فوضعه على رأسه، حتى رأيت الماء ينحدر على لحيته، ثم مسح على نعليه ثم أقيمت الصلاة فخلع نعليه ثم تقدم فأم الناس. (صحيح أبي داود ج١/ ٢٩٢) ط غراس.

باب توقيت المسح للمسافر والمقيم

١٧٦٨. (صحيح متواتر): «**للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة، في المسح على الخفين**» (صحيح الجامع رقم: ٥١٨٩).

١٧٦٩. (صحيح) عن خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ عن النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**المَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ**»، وفي رواية: وَلَو اسْتَزَدْنَاهُ لَزَادَنَا. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٧) و(رقم: ١٤٥) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: أَن رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**امْسَحُوا عَلَى الْخِفَافِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ**»، وَلَوِ اسْتَزَدْنَاهُ لَزَادَنَا. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٦) (ج١/ ٢٧٢) ط غراس(الصحيحة رقم: ١٥٥٩) (صحيح موارد رقم: ١٨٣) (صحيح الجامع رقم١٣٨٦).

* (صحيح) وفي رواية قال: سألنا رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عن المسح على الخفين؟ فرخص للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، والمقيم يومًا وليلة. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٦) (ج١/ ٢٧٢و٢٦٩) ط غراس (الصحيحة تحت رقم: ١٥٥٩) (٤/ ٨١).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثًا، وَلَوْ مَضَى السَّائِلُ عَلَى مَسْأَلَتِهِ لَجَعَلَهَا خَمْسًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٥٩).

* (صحيح) وفي رواية، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «**ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ**» أَحْسِبُهُ قَالَ: «**وَلَيَالِيهِنَّ لِلْمُسَافِرِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٦٠).

* (صحيح) وفي رواية، عَنِ النَّبِيِّ: أَنَّهُ سُئِلَ (وفي رواية: أن أعرابيًا سأل) عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ فَقَالَ: «**لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةٌ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٩٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨١).

١٧٧٠. (صحيح) عن صفوان بن عسال المرادي قال: بعثنا رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في سرية وقال: «**لِيَمْسَحْ أَحَدُكُمْ إِذَا كَانَ مُسَافِرًا عَلَى خُفَّيْهِ إِذَا أَدْخَلَهُمَا طَاهِرَتَيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، وَلْيَمْسَحِ الْمُقِيمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً**» (الصحيحة تحت رقم: ١٢٠١) (ج٢/ ١٩٩) (الصحيحة ج٧/ ١٣٤٢).

١٧٧١. (حسن) وعنه، قالَ: كَانَ رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفْرًا أَنْ لا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ. (صحيح الترمذي رقم: ٩٦، ٣٥٣٥، ٣٥٣٦) (صحيح النسائي رقم: ١٢٦، ١٢٧، ١٥٨، ١٥٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٨٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٥٥) (٧/ ١٣٤١) (صحيح أبي داود ج١/ ٢٧٠) ط غراس (الإرواء ج ١/ ١٤١).

* (حسن صحيح) وعن زِرِّ بنِ حُبيش، قال: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بن عَسَّالٍ الْمُرادِيَّ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ حَاكَ فِي نَفْسِي الْمَسْحُ على الْخُفَّيْنِ، فَهَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَذْكُرُ فِي الْمَسْحِ على الْخُفَّيْنِ شيئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، أَمَرَنَا رَسُولُ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إذا كُنَّا سَفْرًا، أَوْ مُسَافِرِينَ، أَنْ لا نَنْزِعَ، أَوْ نَخْلَعَ، خِفَافَنَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ولياليَهُنَّ مِنْ غَائِطٍ ولا بَوْلٍ ونوم إلا مِنَ الْجَنَابَةِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٩، ١٨٠).

١٧٧٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ مَا الطُّهُورُ عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ قَالَ: «**لِلْمُسَافِرِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ. وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٦١).

١٧٧٣. (صحيح) عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: رأيت جريرًا مسح على خفيه. قال: وقال أبو زرعة: قال أبو هريرة رَضِيَاللَّهُعَنْهُ: قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إذا أدخل أحدكم رجليه في**

خُفَّيْهِ وهُما طاهِرَتانِ فَلْيَمْسَحْ عليهما ثلاث لِلْمُسافِرِ وَيَوْم وليلة لِلْمُقيمِ» (الصحيحة رقم: ١٢٠١) (الصحيحة ج٧/ ١٣٤٢، ١٣٤٧) (صحيح الجامع رقم٢٩٣).

١٧٧٤. (حسن) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَخَّصَ لِلْمُسَافِرِ، إِذَا تَوَضَّأَ وَلَبِسَ خُفَّيْهِ ثُمَّ أَحْدَثَ وُضُوءًا، أَنْ يَمْسَحَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ. وَلِلْمُقِيمِ، يَوْمًا وَلَيْلَةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٦٢) (صحيح أبي داود ج١/ ٢٧٠) ط غراس(المشكاة رقم: ٥١٩) (هداية الرواة رقم: ٤٩٥) (الثمر المستطاب ١/ ١٤).

* (صحيح) وفي رواية أنه رَخَّصَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمُسَافِرِ، ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ، وَلِلْمُقِيمِ، يَوْمًا وَلَيْلَةً إِذَا تطهر فلبس خفيه أن يمسح عليهما. وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَّتَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ولَيَالِيهِنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ. (الصحيحة رقم: ٣٤٥٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٤، ١٨٥).

١٧٧٥. عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِالْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ لِلْمُسَافِرِ وَلَيَالِيهِنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ. (الإرواء رقم: ١٠٢).

١٧٧٦. (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ، أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مِنْ مِصْرَ، فَقَالَ: مُنْذُ كَمْ لَمْ تَنْزِعْ خُفَّيْكَ؟ قَالَ: مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ، قَالَ: أَصَبْتَ السُّنَّةَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٦٤).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَدَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لِي: مَتَى أَوْلَجْتَ خُفَّيْكَ فِي رِجْلَيْكَ؟ قُلْتُ: يَوْمَ الْجُمُعَةِ، قَالَ: فَهَلْ نَزَعْتَهُمَا؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: أَصَبْتَ السُّنَّةَ. (الصحيحة رقم: ٢٦٢٢) (الثمر المستطاب ١/ ١٤).

١٧٧٧. (صحيح) عن أبي عثمان النهدي قال: حضرت سعدًا وابن عمر يختصمان إلى عمر في المسح على الخفين، فقال: عمر يمسح عليهما إلى مثل ساعته من يومه وليلته. (تخريج المسح على الجوربين ص٩١).

١٧٧٨. (صحيح) عن عمرو بن الحارث قال: خرجت مع عبد الله إلى المدائن فمسح على الخفين ثلاثًا لا ينزعهما. (تخريج المسح على الجوربين ص٩٢).

باب المسح على العمامة

١٧٧٩. (صحيح) عن ثَوْبَانَ، قال: بَعَثَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَأَصابَهُمْ الْبَرْدُ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْعَصائِبِ وَالتَّسَاخِينِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٦) و(رقم: ١٣٤) ط غراس.

١٧٨٠. (صحيح) عن المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، قَالَ: خَصْلَتَانِ لَا أَسْأَلُ عَنْهُمَا أَحدا بَعْدَ مَا شَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كُنَّا مَعَهُ فِي سَفَرٍ فَبَرَزَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ جَاءَ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَجَانِبَيْ عِمَامَتِهِ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، قَالَ: وَصَلَاةُ الإِمَامِ خَلْفَ الرَّجُلِ مِنْ رَعِيَّتِهِ فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَاحْتَبَسَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَقَدَّمُوا ابْنَ عَوْفٍ فَصَلَّى بِهِمْ فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى خَلْفَ ابْنِ عَوْفٍ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ، فَلَمَّا سَلَّمَ ابْنُ عَوْفٍ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَضَى مَا سُبِقَ بِهِ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٩).

١٧٨١. (صحيح) عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السلمي، أَنَّهُ شَهِدَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بنَ عَوْفٍ يَسْأَلُ بِلَالًا عن وُضُوءِ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: كَانَ يَخْرُجُ يَقْضِي حَاجَتَهُ، فآتِيهِ بالمَاءِ فَيَتَوَضَّأُ أَوْ يَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ وَمُوقَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٣) و(رقم: ١٤٢) ط غراس.

١٧٨٢. (صحيح) عن بلال قال: رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يمسح على المُوْقَين والخمار. وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَسَحَ عَلَى الخُفَّيْنِ وَالخِمَارِ. (صحيح أبي داود ص: ١/ ٢٦٤) ط غراس (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٩٠) (صحيح الترمذي رقم: ١٠١) (صحيح النسائي رقم: ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٦٧).

١٧٨٣. (صحيح) عن أبي مسلم مولى زيدِ بنِ صُوحان، قال: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ الفارِسِيِّ، فَرَأَى رَجُلا قَدْ أَحْدَثَ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَنْزِعَ خُفَّيْهِ لِلْوُضُوءِ، فقالَ لَهُ سَلْمَانُ: امْسَحْ عَلَيْهِمَا وعَلى عِمَامَتِكَ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ على خِمَارِهِ وعَلَى خُفَّيْهِ. وفي رواية: امسح على خفيك وعلى خمارك وبناصيتك، فإني رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يمسح على الخفين والخمار. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٧، ١٧٨) (رواه ابن ماجه رقم: ٥٦٩) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٢٥).



كتاب المواقيت والأذان

أبواب المواقيت

باب أوقات الصلوات الخمس

١٧٨٤. (حسن صحيح) عن ابن عباس، أنَّ النَّبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قالَ: «**أمَّنِي جِبْرِيلُ عِنْدَ الْبَيْتِ مَرَّتَيْنِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ فِي الأولَى مِنْهُما حينَ كَانَ الْفَيْءُ مِثْلَ الشِّرَاكِ، ثمّ صلى الْعَصْرَ: حينَ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مِثْلَ ظِلِهِ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِب حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ وَافْطَرَ الصَّائِمُ، ثمّ صَلى الْعِشاءَ حينَ غابَ الشَّفقُ، ثُمّ صَلى الْفجْرَ حينَ بَرَقَ الْفَجْرُ وَحرمَ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ عَلَى الصَّائِم. وَصَلَّى المَرّةَ الثَّانِيَةَ الظُّهْرَ حينَ كَانَ ظِلُّ كلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ، لِوَقْتِ الْعَصْرِ بالأمْسِ، ثمّ صَلَّى العَصْرَ حينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَيْهِ، ثمّ صَلّى الْمَغْرِبَ لِوَقْتهِ الأوْلِ، ثُمّ صلى الْعِشاءَ الآخِرَةَ حينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، ثُمّ صَلى الصُّبْحَ حينَ أسْفرَتِ الأرْضُ، ثُمّ الْتَفَتَ إلَيَّ جِبْرِيلُ فَقال: يا مُحَمَّدُ، هذا وَقْتُ الأنْبياءِ مِنْ قبْلكَ وَالْوَقْتُ فيمَا بَيْنَ هذَيْنِ الْوَقْتَيْن**» (صحيح الترمذي رقم: ١٤٩) (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٣) و(رقم: ٤١٧) ط غراس (الإرواء رقم: ٢٤٩) (ج١/ ص٢٦٨) (المشكاة رقم: ٥٨٣) (هداية الرواة رقم: ٥٥٥) (صحيح الجامع رقم: ١٤٠٢).

١٧٨٥. (حسن) عن ابن شهاب أن عُمَرَ بنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ قَاعِدًا عَلَى المِنْبَرِ فَأَخَّرَ الْعَصْرَ شَيْئًا، فقال لهُ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ: أَمَا إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيۡهِٱلسَّلَامُ قَدْ أَخْبَرَ مُحَمَّدًا صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ بِوَقْتِ الصَّلَاةِ، فقال لهُ عُمَرُ: اعْلَمْ مَا تَقُولُ، فقال عُرْوَةُ: سَمِعْتُ بِشَيرَ بنَ أَبِي مَسْعُودٍ يقولُ: سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيَّ يقولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يقولُ: «**نَزَلَ جِبْرِيلَ عَلَيۡهِٱلسَّلَامُ فأَخْبَرَنِي بوَقْتِ الصَّلَاة، فَصَلَيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، يَحْسِبُ بأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ**»، فَرَأَيْتُ رسولَ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَرُبَّمَا أَخَّرَها حِينَ يَشْتَدُّ الحَرُّ، وَرَأَيْتُهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ والشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْضَاءُ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا الصُّفْرَةُ، فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ مِنَ الصَّلَاةِ فيَأْتِي ذَا الحَلِيفَةَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَيُصَلِّي المَغْرِبَ حِينَ تَسْقُطُ الشَّمْسُ، ويُصَلِّي الْعِشَاءَ حِينَ يَسْودُّ الْأُفُقُ وَرُبَّمَا أَخَّرَهَا حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّاسُ، وَصَلَّى الصُّبْحَ مَرَّةً بِغَلَسٍ، ثُمَّ صَلَّى مَرَّةً أُخْرَى فأَسْفَرَ بِهَا ثُمَّ كَانَتْ صَلَاتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ التَّغْلِيسِ حَتَّى مَاتَ ولم يَعُدْ إِلَى أَنْ يُسْفِرَ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٤) و(رقم: ٤١٨) ط غراس (الإرواء ج١/ ٢٦٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٣٥٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٧٩) (الثمر المستطاب ١/ ٧٩) (الضعيفة تحت رقم٩٥٥/ ج٢/ ص٣٧٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٤٧).

* (صحيح) وفي رواية: وَقْتَ المَغرِبِ قال: ثُمَّ جَاءَهُ لِلْمَغْرِبِ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ يَعْنِي مِنَ الْغَدِ وَقْتًا وَاحِدًا» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٣٩٤) و(رقم: ٤١٩) ط غراس.

* (حسن) وفي رواية عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ثُمَّ صَلَّى بِيَ المَغْرِبَ يَعْنِي مِنَ الْغَدِ وَقْتًا وَاحِدًا» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٣٩٤) و(رقم: ٤٢٠) ط غراس.

١٧٨٦. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هذا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ، فَصَلَّى الصُّبْحَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ، وَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ رَأَى الظِّلَّ مِثْلَهُ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَحَلَّ فِطْرُ الصَّائِمِ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ ذَهَبَ شَفَقُ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَهُ الْغَدَ فَصَلَّى بِهِ الصُّبْحَ حِينَ أَسْفَرَ قَلِيلًا، ثُمَّ صَلَّى بِهِ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَهُ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَيْهِ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ بِوَقْتٍ وَاحِدٍ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَحَلَّ فِطْرُ الصَّائِمِ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَالَ: الصَّلَاةُ مَا بَيْنَ صَلَاتِكَ أَمْسِ وَصَلَاتِكَ الْيَوْمَ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٠١) (الإرواء ج١/ ٢٦٨، ٢٦٩).

* (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ لِلصَّلَاةِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَآخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَدْخُلُ وَقْتُ الْعَصْرِ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ صَلَاةِ العصْرِ حِينَ يَدْخُلُ وَقْتُهَا، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ تَصْفَرُّ الشَّمْسُ، وَإِن أَوَّلَ وَقْتِ المَغْرِبِ حِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَغِيبُ الأُفُقُ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ العِشَاءِ الآخِرَةِ حِينَ يَغِيبُ الأفُقُ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَنْتَصِفُ اللَّيْلُ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الفَجْرِ حِيْنَ يَطْلُعُ الفَجْرُ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٥١) (الصحيحة رقم: ١٦٩٦) (الثمر المستطاب ١/ ٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٢١٧٨).

١٧٨٧. (حسن) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: الظُّهْرُ كَاسْمِهَا، وَالْعَصْرُ بَيْضَاءُ حَيَّةٌ، وَالمَغْرِبُ كَاسْمِهَا، وَكُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَغْرِبَ، ثُمَّ نَأْتِي مَنَازِلَنَا، وَهِيَ عَلَى قَدْرِ مِيلٍ، فَنَرَى مَوَاقِعَ النَّبْلِ، وَكَانَ يُعَجِّلُ الْعِشَاءَ وَيُؤَخِّرُ، وَالْفَجْرُ كَاسْمِهَا، وَكَانَ يُغَلِّسُ بِهَا. (صحيح أبي داود ج٢/ ٢٦٣) ط غراس.

١٧٨٨. (صحيح) وعنه، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «صَلِّ مَعِي» فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ وَالْعَصْرَ حِينَ كَانَ فَيْءُ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ، وَالمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَالْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ قَالَ: «**ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ كَانَ فَيْءُ الإِنْسَانِ مِثْلَهُ وَالْعَصْرَ حِينَ كَانَ فَيْءُ الإِنْسَانِ مِثْلَيْهِ وَالْمَغْرِبَ حِينَ كَانَ قُبَيْلَ غَيْبُوبَةِ الشَّفَقِ**»، وفي رواية: ثُمَّ قَالَ: «**فِي الْعِشَاءِ أُرَى: إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٠٣).

١٧٨٩. (صحيح) وعنه: أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يُعَلِّمُهُ مَوَاقِيتَ الصَّلَاةَ فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ وَأَتَاهُ حِينَ كَانَ الظِّلُّ مِثْلَ شَخْصِهِ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ، فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَصَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ، وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَصَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ انْشَقَّ الْفَجْرُ فَتَقَدَّمَ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَلْفَهُ وَالنَّاسُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَصَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ أَتَاهُ الْيَوْمَ الثَّانِي حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَ شَخْصِهِ فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ بِالأَمْسِ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَ شَخْصَيْهِ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالأَمْسِ فَصَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالأَمْسِ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ فَنِمْنَا ثُمَّ قُمْنَا ثُمَّ نِمْنَا ثُمَّ قُمْنَا فَأَتَاهُ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالأَمْسِ فَصَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ أَتَاهُ حِينَ امْتَدَّ الْفَجْرُ وَأَصْبَحَ وَالنُّجُومُ بَادِيَةٌ مُشْتَبِكَةٌ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالأَمْسِ فَصَلَّى الْغَدَاةَ ثُمَّ قَالَ: «مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ وَقْتٌ» (صحيح النسائي رقم: ٥١٢).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ: قُمْ يَا مُحَمَّدُ فَصَلِّ الظُّهْرَ حِينَ مَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ مَكَثَ حَتَّى إِذَا كَانَ فَيْءُ الرَّجُلِ مِثْلَهُ جَاءَهُ لِلْعَصْرِ، فَقَالَ: قُمْ يَا مُحَمَّدُ فَصَلِّ الْعَصْرَ ثُمَّ مَكَثَ حَتَّى إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ جَاءَهُ فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ الْمَغْرِبَ فَقَامَ فَصَلَّاهَا حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ سَوَاءً ثُمَّ مَكَثَ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ الشَّفَقُ جَاءَهُ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ الْعِشَاءَ فَقَامَ فَصَلَّاهَا ثُمَّ جَاءَهُ حِينَ سَطَعَ الْفَجْرُ فِي الصُّبْحِ فَقَالَ: قُمْ يَا مُحَمَّدُ فَصَلِّ فَقَامَ فَصَلَّى الصُّبْحَ ثُمَّ جَاءَهُ مِنَ الْغَدِ حِينَ كَانَ فَيْءُ الرَّجُلِ مِثْلَهُ، فَقَالَ: قُمْ يَا مُحَمَّدُ فَصَلِّ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ جَاءَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ كَانَ فَيْءُ الرَّجُلِ مِثْلَيْهِ، فَقَالَ: قُمْ يَا مُحَمَّدُ فَصَلِّ فَصَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ جَاءَهُ لِلْمَغْرِبِ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَقْتًا وَاحِدًا لَمْ يَزُلْ عَنْهُ فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ جَاءَهُ لِلْعِشَاءِ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلُ فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ فَصَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ جَاءَهُ لِلصُّبْحِ حِينَ أَسْفَرَ جِدًّا فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّ فَصَلَّى الصُّبْحَ فَقَالَ: «مَا بَيْنَ هذَيْنِ وَقْتٌ كُلُّهُ» (صحيح النسائي رقم: ٥٢٥) (الإرواء رقم: ٢٥٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٧٨).

١٧٩٠. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَهُوَ الأَنْصَارِيُّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّهْ، فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ جَاءَهُ الْعَصْرَ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّهْ، فَصَلَّى الْعَصْرَ

حِينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ -أَوْ قَالَ: صَارَ ظِلُّهُ مِثْلَهُ- ثُمَّ جَاءَهُ الْمَغْرِبَ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّهْ، فَصَلَّى حِينَ وَجَبَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ جَاءَهُ الْعِشَاءَ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّهْ، فَصَلَّى حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، ثُمَّ جَاءَهُ الْفَجْرَ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّهْ، فَصَلَّى حِينَ بَرَقَ الْفَجْرُ - أَوْ قَالَ: حِينَ سَطَعَ الْفَجْرُ ثُمَّ جَاءَهُ مِنَ الْغَدِ لِلظُّهْرِ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّهْ، فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ، ثُمَّ جَاءَهُ لِلْعَصْرِ، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّهْ، فَصَلَّى الْعَصْرَ حِينَ صَارَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَيْهِ، ثُمَّ جَاءَهُ لِلْمَغْرِبِ، (المغرب) وَقْتًا وَاحِدًا لَمْ يَزُلْ عَنْهُ، ثُمَّ جَاءَ لِلْعِشَاءِ، (العشاء) حِينَ ذَهَبَ نِصْفُ اللَّيْلِ - أَوْ قَالَ: ثُلُثُ اللَّيْلِ - فَصَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ جَاءَهُ لِلْفَجْرِ حِينَ أَسْفَرَ جِدًّا، فَقَالَ: قُمْ فَصَلِّهْ، فَصَلَّى الْفَجْرَ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَيْنَ هَذَيْنِ وَقْتٌ» (الثمر المستطاب ١/ ٥٧و٥٨).

١٧٩١. (صحيح) عن بَشِيرِ بْنِ سَلَّامٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ فَقُلْنَا لَهُ: أَخْبِرْنَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَذَاكَ زَمَنُ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ، وَكَانَ الْفَيْءُ قَدْرَ الشِّرَاكِ ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ الْفَيْءُ قَدْرَ الشِّرَاكِ وَظِلِّ الرَّجُلِ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْغَدِ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ الظِّلُّ طُولَ الرَّجُلِ ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ مِثْلَيْهِ قَدْرَ مَا يَسِيرُ الرَّاكِبُ سَيْرَ الْعَنَقِ إِلَى ذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ أَوْ نِصْفِ اللَّيْلِ شك زيد ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ. وفي رواية: ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ، قَالَ بَعْضُهُمْ: إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِلَى شَطْرِهِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٢٣)

(صحيح أبي داود تحت رقم: ٣٩٥) (رقم: ٤٢٣) ط غراس.

١٧٩٢. (صحيح) عن شعبة، عن أبي صدقة مولى أنس، وأثنى عليه شعبة خيرًا قال: سَأَلْتُ أَنَسًا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَالْعَصْرَ بَيْنَ صَلَاتَيْكُمْ هَاتَيْنِ، وَالْمَغْرِبَ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَالْعِشَاءَ إِذَا غَابَ الشَّفَقُ، وَالصُّبْحَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ إِلَى أَنْ يَنْفَسِحَ الْبَصَرُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٥١) (الإرواء ج١/ ٢٨٠، ٢٨٧).

١٧٩٣. (صحيح) عن بيان عن أنس أن النبي ﷺ: كان يصلي الظهر عند دلوكها، وكان يصلي العصر بين صلاتيهم: الظهر والعصر، وكان يصلي المغرب عند غيوبها، وكان يصلي العشاء وهي التي يدعونها العتمة إذا غاب الشفق، وكان يصلي الغداة إذا طلع الفجر حين ينفسح البصر فيما بين ذلك صلاته. (الإرواء ج١/ ٢٨١).

باب وقت صلاة الصبح

١٧٩٤. (صحيح) عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «**إِنَّ بِلالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، لِيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ، وَيُرْجِعَ قَائِمَكُمْ، وَلَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِكَفِّهِ، وَلَكِنْ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَتَيْنِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢١٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٤١).

١٧٩٥. (صحيح) عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يَغُرَّنَّكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ، وَلَا هَذَا الْبَيَاضُ حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا، يَعْنِي: مُعْتَرِضًا**» قال أبو داود: وبسط بيديه يمينًا وشمالًا مادا يديه. (صحيح النسائي رقم: ٢١٧٠).

١٧٩٦. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْفَجْرُ فَجْرَانِ: فَأَمَّا الْفَجْرُ الَّذِي يَكُونُ كَذَنَبِ السِّرْحَانِ فَلَا تَحِلُّ الصَّلَاةُ فِيهِ وَلَا يَحْرُمُ الطَّعَامُ، وَأَمَّا الفجر الَّذِي يَذْهَبُ مُسْتَطِيلًا فِي الْأُفُقِ فَإِنَّهُ يُحِلُّ الصَّلَاةَ، وَيُحَرِّمُ الطَّعَامَ**». وفي رواية: «**الْفَجْرُ فَجْرَانِ، فجر يقال له: ذنب السرحان، وهو الكاذب يذهب طولًا ولا يذهب عرضًا، والفجر الآخر يذهب عرضًا ولا يذهب طولًا**» (الصحيحة رقم: ٢٠٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٧٨).

١٧٩٧. (صحيح) عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلَ فِي الْأُفُقِ وَلَكِنَّهُ الْمُعْتَرِضُ الْأَحْمَرُ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٣٧٨).

١٧٩٨. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا مِنَ الْغَدِ أَمَرَ حِينَ انْشَقَّ الْفَجْرُ (وفي رواية: فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلَالًا فَأَذَّنَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ) أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى بِنَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَسْفَرَ ثُمَّ أَمَرَ فَأُقِيمَتْ الصَّلَاةُ فَصَلَّى بِنَا، ثُمَّ قَالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟ مَا بَيْنَ هذَيْنِ وَقْتٌ**». وفي رواية: «**هذَا وَقْتُ الصَّلَاةِ**».. (صحيح النسائي رقم: ٥٤٣) (صحيح النسائي رقم: ٦٤١) (صحيح أبي داود ج٣/ ٤١) ط غراس.

١٧٩٩. (حسن صحيح) عن أبي هريرة، قال: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الصُّبْحَ، فَغَلَّسَ بِهَا، ثمَّ صَلَّى الغَدَاةَ، فَأَسْفَرَ بِهَا، ثمَّ قَالَ: «**أينَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ صَلاةِ الغداةِ؟ فيما بَيْنَ صَلاتَيْ أَمْسِ واليَوْمِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٢) (الصحيحة رقم: ١١١٥).

١٨٠٠. (حسن صحيح) عن رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**أَصْبِحُوا بالصُّبْحِ فإِنَّهُ أَعْظَمُ لأُجُورِكُم**، أو: **أَعْظَمُ لِلأَجْرِ**». وفي رواية: «**أَسْفِرُوا بِالفَجْرِ، فإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ**»،

وفي رواية: «أَصْبِحُوا بالصُّبحِ، فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَصْبَحْتُمْ بالصُّبحِ، كَانَ أَعْظَمَ لأجُورِكُمْ أَوْ لأجْرِهَا». وفي رواية: «مَا أَسْفَرْتُمْ بِالْفَجْرِ فإنَّهُ أَعْظَمُ بِالأَجْرِ». وجاء بلفظ قال: قال لبلال: «أسفر بصلاة الصبح حتى يرى القوم مواقع نبلهم» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٤) و(رقم: ٤٥١) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٧٨) (الإرواء رقم: ٢٥٨) ج١/ ٢٨٢و٢٨٣و٢٨٤) (الثمر المستطاب ١/ ٨١و٨٢) (صحيح الترمذي رقم: ١٥٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٣، و٢٦٤، ٢٦٥) (المشكاة رقم: ٦١٤) (هداية الرواة رقم: ٥٨٥) (الصحيحة تحت رقم: ١١١٥) (الضعيفة تحت رقم٤٦٩٤/ ١٠/ ٢٢٨) (صحيح الجامع رقم٩٦٩و٩٧٠) (صحيح النسائي رقم: ٥٤٧و٥٤٨).

١٨٠١. (صحيح) عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصُّبْحَ حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٤٢).

١٨٠٢. (صحيح) عن مُغِيثُ بْنُ سُمَيَ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الصُّبْحَ بِغَلَسٍ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَقْبَلْتُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ، فَقُلْتُ: مَا هذِهِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: هذِهِ صَلَاتُنَا كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللهِ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَلَمَّا طُعِنَ عُمَرُ أَسْفَرَ بِهَا عُثْمَانُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٧٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٦) (الإرواء ج١/ ٢٧٩) (الثمر المستطاب ١/ ٨٠).

١٨٠٣. (صحيح) عن أبي سليمان يزيد بن عبد الملك قال: خدمت الركب في زمان عثمان، فكان الناس يغلسون بالفجر. وفي رواية: عن عبد الله بن أياس الحنفي عن أبيه قال: كنا نصلي مع عثمان الفجر فننصرف وما يعرف بعضنا وجوه بعض. (الإرواء ج١/ ٢٧٩).

باب وقت صلاة الظهر

١٨٠٤. (حسن صحيح) عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، أَنَّ بِلَالًا كَانَ يُؤَذِّنُ الظُّهْرَ إِذَا دَحَضَتِ الشَّمْسُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٣) و(رقم: ٤٣٢) ط غراس.

١٨٠٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ قَدْرُ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ فِي الصَّيْفِ ثَلَاثَةَ أَقْدَامٍ إِلَى خَمْسَةِ أَقْدَامٍ وَفِي الشِّتَاءِ خَمْسَةَ أَقْدَامٍ إِلَى سَبْعَةِ أَقْدَامٍ. (صحيح النسائي رقم: ٥٠٢). (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٠) و(رقم: ٤٢٩) ط غراس (المشكاة رقم: ٥٨٦) (هداية الرواة رقم: ٥٥٨).

١٨٠٦. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ تَعْجِيلًا للظُّهْرِ مِنْكُمْ، وأَنْتُمْ أَشَدُّ تَعْجِيلًا لِلعصر مِنْهُ. (صحيح الترمذي رقم: ١٦١) (هداية الرواة رقم: ٥٩٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٩٩).

١٨٠٧ . (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّ الرَّمْضَاءِ، فَلَمْ يُشْكِنَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٨٢).

١٨٠٨ . (حسن) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ فَآخُذُ قَبْضَةً مِنْ حَصًى فِي كَفِّي أُبَرِّدُهُ، ثُمَّ أُحَوِّلُهُ فِي كَفِّي الآخَرِ، فَإِذَا سَجَدْتُ وَضَعْتُهُ لِجَبْهَتِي. وفي رواية: أَضَعُهَا لِجَبْهَتِي أَسْجُدُ عَلَيْهَا، لِشِدَّةِ الحَرِّ. وفي رواية: فيعمد أحدنا إلى قبضة من الحصى، فيجعلها في كفه هذه، ثم في كفه هذه، فإذا بردت سجد عليها. (صحيح النسائي رقم: ١٠٨٠) (صحيح أبي داود رقم: ٥٠١) و(رقم: ٤٢٨) ط غراس (المشكاة رقم: ١٠١١) (هداية الرواة رقم: ٩٦٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٧).

١٨٠٩ . (صحيح) عن أنس قال: كنا إذا صلينا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فيضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحر مكان السجود. (الضعيفة تحت رقم٤٨١٣/ ١٠/ ٣٥٩).

١٨١٠ . (صحيح لغيره) عن أنس بن مالك: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج فصلى الظهر حين زاغت الشمس. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٨).

١٨١١ . (صحيح) عن ميمون بن مهران أن سويد بن غفلة كان يصلي الظهر حين تزول الشمس، فأرسل إليه الحجاج لا تسبقنا بصلاتنا، فقال: سويد قد صليتها مع أبي بكر وعمر هكذا، والموت أقرب إلى من أن أدعها. (تمام المنة ص٣٣٠).

١٨١٢ . (صحيح) عن الحسن البصري قال: كان أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسجدون وأيديهم في ثيابهم، ويسجد الرجل منهم على عمامته. (الضعيفة تحت رقم٤٨١٣/ ١٠/ ٣٥٩).

باب تعجيل الظهر في السفر

١٨١٣ . (صحيح) عن أَنَسَ بنِ مَالِكٍ، قال: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا لَمْ يَرْتَحِلْ حتّى يُصَلِّيَ الظُّهْرَ، فقال لَهُ رَجُلٌ: وَإِنْ كَانَ بِنِصْفِ النَّهَارِ؟ قال: وَإِنْ كَانَ بِنِصْفِ النَّهَارِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٩٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٢٠٥) و(رقم: ١٠٨٨) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: عن المِسْحَاجِ بن مُوسَى قال: قُلْتُ لأَنَسِ بنِ مَالِكٍ، حدِّثْنا مَا سَمِعْتَ من رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: كُنَّا إِذَا كُنَّا مع رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في السَّفَرِ فَقُلْنَا زَالَتِ الشَّمْسُ أَوْ لَمْ تَزَلْ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ ارْتَحَلَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٠٤) و(رقم: ١٠٨٧) ط غراس(الصحيحة رقم: ٢٧٨٠).

باب الإبراد بالظهر في شدة الحر

١٨١٤ . (صحيح) عنْ أَبِي ذَرٍ: أَن رَسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَرَادَ، أَنْ يُقِيمَ، فَقَالَ: أَبْرِدْ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ، فقَالَ رسولُ الله أَبْرِدْ فِي الظُّهْرِ، قَالَ: حَتى رَأيْنَا فَيْءَ التُّلُولِ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى، فَقَالَ رَسولُ الله: «**إنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأبْرِدُوا عنِ الصلاةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٥٨).

١٨١٥ . (صحيح) عَنْ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى، يَرْفَعُهُ قَالَ: «**أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ فَإِنَّ الَّذِي تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٠٠).

١٨١٦ . (صحيح لغيره) عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الظُّهْرِ بِالْهَاجِرَةِ، فَقَالَ لَنَا: «**أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٨٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٩).

١٨١٧ . (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٨٧) (صحيح الجامع رقم٢٩).

١٨١٨ . (صحيح) عن أبي هريرة، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا اشتد الحر فابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٧٨) (صحيح الجامع رقم٢٩).

١٨١٩ . (حسن الإسناد والمرفوع منه صحيح) عن خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ أَبُو خَلْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ،وهو مع الحكم أمير بالبصرة على السرير يقول: كَانَ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ وَإِذَا كَانَ الْبَرْدُ بكر بالصلاة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٦٢) (هداية الرواة تحت رقم: ٥٩١- هامش) (الضعيفة تحت رقم ٩٤٩/ ج٢/ ٣٦٥) (صحيح النسائي رقم: ٤٩٨) (المشكاة رقم: ٦٢٠) (هداية الرواة رقم: ٥٩١) (الثمر المستطاب ١/ ٥٧).

باب وقت صلاة العصر

١٨٢٠ . (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِنَا الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ مُحَلِّقَةٌ. (صحيح النسائي رقم: ٥٠٧).

١٨٢١ . (حسن) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: صَلَّيْنَا فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ثُمَّ انْصَرَفْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي فَلَمَّا انصرَفَ قَالَ لنَا: صَلَّيْتُمْ؟ قُلْنَا: صَلَّيْنَا الظُّهْرَ قَالَ: إِنِّي صَلَّيْتُ الْعَصْرَ، فَقَالُوا لَهُ: عَجَّلْتَ! فَقَالَ: إِنَّمَا أُصَلِّي كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يُصَلُّونَ. (صحيح النسائي رقم: ٥٠٩).

١٨٢٢. (صحيح) عن حذيفة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الخندق: «**شَغَلُونَا عَنْ صَلاةِ الْعَصْرِ**» قَالَ: وَلَمْ يُصَلِّهَا يَوْمَئِذٍ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٧٠).

باب إثم من ترك صلاة العصر

١٨٢٣. (صحيح) عن نَوْفَلَ بْنَ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ مَنْ فَاتَتْهُ، فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ**». قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**هِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ**» وفي رواية: «**مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ**» وفي رواية: «**الَّذِى تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ**» وفي رواية: «**مِنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٧٨، ٤٧٧، ٤٧٩) (صحيح ابن حبان رقم: ١٤٦٩) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٤٧٨/ رقم٣٥ـ هامش) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٤٨١/ هامش).

١٨٢٤. (صحيح) عن أبي الدَّرْدَاءِ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ مُتَعَمِّدًا حَتَّى تَفُوتَهُ فَقَدْ أُحْبِطَ عَمَلُهُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٤٧٩).

١٨٢٥. (إسناد جيد) عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِصَلَاةِ الْمُنَافِقِ، أَنْ يُؤَخِّرَ الْعَصْرَ حَتَّى كَانَتِ الشَّمْسُ كَثَرْبِ الْبَقَرَةِ صَلَاهَا**» (الصحيحة رقم: ١٧٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٠٦).

١٨٢٦. (يصح مرفوعًا): «من فاتته..» إلخ، وأما (بكروا بالصلاة في اليوم الغيم) فهو من قول بريدة موقوفًا) عن بريدة الأسلمي قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فقال: «**بكروا بالصلاة في اليوم الغيم، فَإِنَّهُ مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ**» (تمام المنة ص١٤٠).

باب التعجيل بأذان المغرب

١٨٢٧. (صحيح) عن أبي محذورة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**إِذَا أَذَّنْتَ الْمَغْرِبَ فَاحْدُرْهَا مَعَ الشَّمْسِ حَدْرًا**» (الصحيحة رقم: ٢٢٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٨).

باب وقت صلاة المغرب

١٨٢٨. (حسن صحيح) عن مَرْثَدِ بنِ عَبْدِ الله، قال: كما قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو أَيُّوبَ غَازِيًا وَعُقْبَةُ بنُ عَامِرٍ يَوْمَئِذٍ عَلَى مِصْرَ فأَخَّرَ المَغْرِبَ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو أَيُّوب فقال: مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ يَاعُقْبَةُ؟ فقال شُغِلْنَا. قال: أَمَا سَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**لا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ، أَوْ قال عَلَى الْفِطْرَةِ، مَا لَمْ يُؤَخِّرُوا الْمَغْرِبَ إِلَى أَنْ تَشْتَبِكَ النُّجُومُ**»، وفي رواية: «**لا تَزَالُ أُمَّتِي عَلَى الْفِطْرَةِ...**» من حديث الْعَبَّاسِ بْنِ

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤١٨) و(رقم: ٤٤٥) (الإرواء ج٤/ ٣٣) (المشكاة رقم: ٦٠٩) (هداية الرواة رقم: ٥٨١) (الثمر المستطاب ١/ ٦١) (الضعيفة تحت رقم٦٣١/ ج٢/ ص٩٣).

١٨٢٩. (صحيح) عن أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ، قال: كُنَّا نُصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَرْمِي فَيَرَى أَحَدُنَا مَوْضِعَ نَبْلِهِ. وفي رواية: عن جابر، أنهم كانوا يصلون المغرب مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم ينتضلون. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٧١) (صحيح أبي داود رقم: ٤١٦) و(رقم: ٤٤٣) ط غراس.

١٨٣٠. (صحيح) عن حَسَّانَ بْنَ بِلَالٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى أَهَالِيهِمْ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَرْمُونَ وَيُبْصِرُونَ مَوَاقِعَ سِهَامِهِمْ. (صحيح النسائي رقم: ٥١٩).

١٨٣١. (صحيح) عن أبي أيوب عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**صَلُّوا صَلاةَ الْمَغْرِبِ مَعَ سُقُوطِ الشَّمْسِ بَادِرُوا بِهَا طُلُوعَ النَّجْمِ**»، وفي رواية: «**بَادِرُوا بِصَلاةِ الْمَغْرِبِ قَبْلَ طُلُوعِ النَّجْمِ**» (الصحيحة رقم: ١٩١٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٨١٥و٣٧٨٠).

باب وقت صلاة العشاء

١٨٣٢. (صحيح) عن النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ، قال: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِوَقْتِ هَذِهِ الصَّلَاةِ صلَاةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّيهَا لِسُقُوطِ الْقَمَرِ لِثَالِثَةٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤١٩) و(رقم: ٤٤٦) (صحيح الترمذي رقم: ١٦٥) (صحيح النسائي رقم: ٥٢٧، ٥٢٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٧٢) (المشكاة رقم: ٦١٣) (هداية الرواة رقم: ٥٨٤).

١٨٣٣. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قال: صَلَّيْنَا مَعَ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعَتَمَةِ (وفي رواية: الْمَغْرِبِ) فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى مَضَى نَحْوٌ مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ، فقال: «**خُذُوا مَقَاعِدَكُم**»، فَأَخَذْنَا مَقَاعِدَنَا، فَخَرَجَ فَصَلَّى بِهِم ثُمَّ فقال: «**إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا وَأَخَذُوا مَضَاجِعَهُمْ، (وفي رواية: وَنَامُوا) (وفي رواية: ورقدوا) وَإِنَّكُم لَمْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُم الصَّلَاةَ، وَلَولَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ، وَسُقمُ السَّقِيمِ لأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى شَطْرِ اللَّيلِ**». وفي رواية: «**لأَمَرْتُ بِهذِهِ الصَّلَاةِ أَنْ تُؤَخَّرَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ**» وفي رواية: «**أَحْبَبْتُ أَنْ أُؤَخِّرَ هذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٢) و(رقم: ٤٤٩) و(١/ ٨٢) ط غراس(المشكاة رقم: ٦١٨) (هداية الرواة رقم: ٥٨٩) (الثمر المستطاب ١/ ٦٩) (صحيح النسائي رقم: ٥٣٧) (صحيح الجامع رقم: ١٩٧٦و٥٣٣٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٩٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٧٣).

١٨٣٤. (صحيح) عن مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ، قال: أَبْقَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صلَاةِ الْعَتَمَةِ فَأَخَّر حَتَّى ظَنَّ الظَّانُّ أَنَّهُ لَيسَ بِخَارِجٍ، وَالْقَائِلُ مِنَّا يقولُ صَلَّى، فإِنَّا لَكَذَلِكَ حَتَّى خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالُوا لهُ كما قالُوا، فقال لهم: «**أَعْتِمُوا بِهذِهِ الصَّلَاةِ، فإِنَّكُم قَدْ فُضِّلْتُمْ بِهَا عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ، وَلَمْ تُصَلِّهَا أُمَّةٌ**

قَبْلَكُم» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢١) و(رقم: ٤٤٨) ط غراس(المشكاة رقم: ٦١٢) (هداية الرواة رقم: ٥٨٣) (الثمر المستطاب ١/ ٧٢) (صحيح الجامع رقم١٠٤٣).

١٨٣٥. (صحيح) عن ابن عمر قال: مَكَثْنَا لَيْلَةً نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِلْعِشَاءِ الآخِرَةِ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ بَعْدَهُ، فَقَالَ حِينَ خَرَجَ: «**إِنَّكُمْ تَنْتَظِرُونَ صَلاةً مَا يَنْتَظِرُهَا أَهْلُ دِينٍ غَيْرُكُمْ، وَلَوْلا أَنْ يَثْقُلَ عَلَى أُمَّتِي لَصَلَّيْتُ بِهِمْ هَذِهِ السَّاعَةَ**». قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ ثُمَّ صَلَّى. (صحيح النسائي رقم: ٥٣٧) (صحيح الجامع رقم٢٣٠٣).

١٨٣٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ وَبِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاةٍ**». وفي رواية: «**لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَفَرَضْتُ عَلَيْهِمُ السِّوَاكَ مَعَ الْوُضُوءِ، وَلأَخَّرْتُ صَلاةَ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ**». وفي رواية: «**لَوْلا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَخَّرْتُ صَلاةَ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ أَوْ نِصْفِ اللَّيْلِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٩٦، ٦٩٧) (صحيح النسائي رقم: ٥٣٣) (صحيح الترمذي رقم: ١٦٧) (المشكاة رقم: ٦١١) (هداية الرواة رقم: ٥٨٢) (الثمر المستطاب ١/ ٦٨).

١٨٣٧. (حسن) عن ابن مسعود، قال: أخر رسول الله ﷺ صلاة العشاء، ثم خرج إلى المسجد والناس ينتظرون الصلاة، فقال: «**أما إنه ليس من أهل الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم**» ثم نزلت عليه: ﴿لَيْسُوا۟ سَوَآءً ۗ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾ [آل عمران:١١٣] (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٧٤).

١٨٣٨. (حسن) عن عبد العزيز بن عمرو بن ضمرة الفزاري عن رجل من جهينة قال: سألت رسول الله ﷺ: مَتَى أُصَلِّي الْعِشَاءَ الآخِرَةَ؟ قَالَ: «**إِذَا مَلأَ اللَّيْلُ بَطْنَ كُلِّ وَادٍ**» (الصحيحة رقم: ١٥٢٠).

١٨٣٩. (صحيح) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «**كَانَ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ**» (الثمر المستطاب ١/ ٧٢).

١٨٤٠. (صحيح) عنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنْ صَلِّ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ، قَدْرَ مَا يَسِيرُ الرَّاكِبُ ثَلَاثَةَ فَرَاسِخَ، وَأَنْ صَلِّ الْعِشَاءَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ثُلُثِ اللَّيْلِ، فَإِنْ أَخَّرْتَ فَإِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ، وَلَا تَكُنْ مِنْ الْغَافِلِينَ. (تمام المنة ص١٤٢) (الثمر المستطاب ١/ ٦٥و٦٦).

باب ما جاء كراهية النوم قبل العشاء والسمر بعدها

١٨٤١. (صحيح لغيره) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَدَبَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّمَرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ. يَعْنِي زَجَرَنَا. (صحيح بن ماجه رقم: ٧٠٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٧٧)) (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٣٥) (الثمر المستطاب ١/ ٧٤).

١٨٤٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ، وَعَنِ الحَدِيثِ بَعْدَهَا. (صحيح الجامع رقم: ٦٩١٥).

١٨٤٣. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا نَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ، وَلَا سَمَرَ بَعْدَهَا. (صحيح بن ماجه رقم: ٧٠٩) (الثمر المستطاب ١/ ٧٤).

١٨٤٤. (صحيح) عن ابن مسعود عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَا سَمَرَ إِلَّا لِمُصَلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ»** (صحيح الجامع رقم: ٧٤٩٩) (الصحيحة رقم: ٢٤٣٥) و(تحت رقم: ٣٠٢٥) (٧/ ٥٨).

١٨٤٥. (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِيَّاكَ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَدْأَةِ اللَّيْلِ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا يَأْتِي اللهُ مِنْ خَلْقِهِ»** (صحيح الجامع رقم: ٢٦٧٠) (الصحيحة رقم: ١٧٥٢).

١٨٤٦. (حسن) عن هشام بن عروة، قال: سمعت أبي يقول: انصرفت بعد العشاء الآخرة فسمعت كلامي عائشة خالتي، ونحن في حجرة، بيننا وبينها سقف فقالت: يا عروة أو يا عرية ما هذا السمر؟ إني ما رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نائمًا قبل هذه الصلاة ولا متحدثًا بعدها، إما نائمًا فيسلم أو مصليًا فيغنم. (الثمر المستطاب ١/ ٧٤).

* (صحيح) وفي رواية: عن عروة قال: سمعتني عائشة وأنا أتكلم بعد العشاء الآخرة فقالت: يا عُرَيُّ ألا تريح كاتبيك فإن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يكن ينام قبلها ولا يتحدث. (صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم: ٢٧٥) (راجع كتاب العلم باب السمر في طلب العلم).

باب النهي أن يقال صلاة العتمة

١٨٤٧. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَا تَغْلِبَنَّكُمُ الأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ»** زَادَ ابْنُ حَرْمَلَةَ: **«فَإِنَّمَا هِيَ الْعِشَاءُ، وَإِنَّمَا يَقُولُونَ الْعَتَمَةُ لِإِعْتَامِهِمْ بِالإِبِلِ»** (صحيح بن ماجه رقم: ٧١٢) (المشكاة تحت رقم: ٦٣٢ـ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٦٠٣ هامش) (الثمر المستطاب ١/ ٧٧).

باب الأوقات المنهي عن الصلاة فيها

١٨٤٨. (صحيح) عن عَمْرو بن عَبَسَةَ السُّلَمِيِّ، قال: قُلْتُ يَا رسُولَ الله أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قال: «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرُ فَصَلِّ مَا شِئْتَ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ حتى تُصَلِّي الصُّبْحَ ثم أَقْصِرْ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَتَرْتَفِعُ قِيسَ رُمْحٍ أَو رُمْحَيْنِ فإنها تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ وَيُصَلِّي لهَا الكُفَّارُ، ثُم صَلِّ مَا شِئْتَ فإن الصَّلَاةَ مَشهودَةٌ مَكْتُوبَةٌ حتى يَعْدِلَ الرُّمْحُ ظِلَّه ثم أَقْصِرْ فإنَّ جَهَنَّم تُسْجَرُ وَتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا، فإذا زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلِّ مَا شِئْتَ فإنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ حتى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ ثم أَقْصِرْ حتى تَغْرُبَ الشَّمْسُ فإنها تَغْرُبُ بَيْنَ قرني شَيطَانٍ وَيُصَلِّي لها الكُفَّارُ»... وَقَصَّ حَدِيثًا طَوِيلًا. قال العَبَّاسُ [راوية]: هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبُو سَلَّامٍ عن أبي أُمَامَةَ إِلَّا أَنْ أُخْطِىءَ شَيْئًا لا أُرِيدُهُ فَأَسْتَغْفِرُ الله وَأَتُوبُ إِلَيهِ.

(صحيح أبي داود رقم: ١٢٧٧) و(رقم: ١١٥٨) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قال: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ مِنْ سَاعَةٍ أَقْرَبُ مِنَ الأُخْرَى؟ أَوْ هَلْ مِنْ سَاعَةٍ يُبْتَغَى ذِكْرُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الرَّبُّ عَزَّوَجَلَّ مِنَ الْعَبْدِ جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، وَهِيَ سَاعَةُ صَلَاةِ الْكُفَّارِ فَدَعِ الصَّلَاةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ قِيدَ رُمْحٍ وَيَذْهَبَ شُعَاعُهَا، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ حَتَّى تَعْتَدِلَ الشَّمْسُ اعْتِدَالَ الرُّمْحِ بِنِصْفِ النَّهَارِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَتُسْجَرُ فَدَعِ الصَّلَاةَ حَتَّى يَفِيءَ الْفَيْءُ ثُمَّ الصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَغِيبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَهِيَ صَلَاةُ الْكُفَّارِ» (صحيح النسائي رقم: ٥٧١).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَخْبِرْنِي عَمَّا عَلَّمَكَ اللهُ وَأَجْهَلُهُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: «صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَىْ شَيْطَانٍ وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ ثُمَّ صَلِّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى يَسْتَقِلَّ الظِّلُّ بِالرُّمْحِ ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ فَإِنَّ حِينَئِذٍ تُسْجَرُ جَهَنَّمُ فَإِذَا أَقْبَلَ الْفَيْءُ فَصَلِّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ حَتَّى تُصَلِّىَ الْعَصْرَ ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَىْ شَيْطَانٍ وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ» (جلباب المرأة ص١٧١).

١٨٤٩. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَسْلَمَ مَعَكَ؟ قَالَ: «حُرٌّ وَعَبْدٌ» قُلْتُ: هَلْ مِنْ سَاعَةٍ أَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنْ أُخْرَى؟ قَالَ: «نَعَمْ. جَوْفُ اللَّيْلِ

(الأخر)، فَصَلِّ مَا بَدَا لَكَ حَتَّى يَطْلُعَ الصُّبْحُ، ثُمَّ انْتَهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَمَا دَامَتْ كَأَنَّهَا حَجَفَةٌ حَتَّى تُبَشْبِشَ، (وفي رواية: تَنْتَشِرَ) ثُمَّ صَلِّ مَا بَدَا لَكَ حَتَّى يَقُومَ الْعَمُودُ عَلَى ظِلِّهِ، ثُمَّ انْتَهِ حَتَّى تَزِيغَ الشَّمْسُ فَإِنَّ جَهَنَّمَ تُسْجَرُ نِصْفَ النَّهَارِ، ثُمَّ صَلِّ مَا بَدَا لَكَ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ انْتَهِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ وَتَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٦٥) (صحيح النسائي رقم: ٥٨٣).

١٨٥٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَأَلَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ أَمْرٍ أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ وَأَنَا بِهِ جَاهِلٌ، قَالَ: «وَمَا هُوَ؟». قَالَ: هَلْ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَةٌ تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ، فَدَعِ الصَّلَاةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بِقَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ صَلِّ فَالصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تَسْتَوِيَ الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِكَ كَالرُّمْحِ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى رَأْسِكَ كَالرُّمْحِ فَدَعِ الصَّلَاةَ، فَإِنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ تُسْجَرُ فِيهَا جَهَنَّمُ وَتُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُهَا، حَتَّى تَزِيغَ الشَّمْسُ عَنْ حَاجِبِكَ الأَيْمَنِ، فَإِذَا زَالَتْ فَالصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعِ الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٦٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦١٩) (الصحيحة رقم: ١٣٧١) (صحيح الجامع رقم٦٦٣).

* (صحيح لغيره) وفي رواية، أن رجلًا أتى رسول الله ﷺ، فقال: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَاعَةٌ تَأْمُرُنِي أَنْ لَا أُصَلِّيَ فِيهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَعَمْ، إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى يَنْتَصِفَ النَّهَارُ، فَإِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ؛ فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ تُسَعَّرُ جَهَنَّمُ، وَشِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا مَالَتِ الشَّمْسُ فَالصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى يُصَلَّى الْعَصْرُ فَإِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ فَأَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ. فَإِنَّهَا تَغِيبُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ حَتَّى تُصَلِّيَ الصُّبْحَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦١٨).

١٨٥١. (صحيح لغيره) عن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ أنه قال: «صَلَاتَانِ لَا صَلَاةَ بَعْدَهُمَا: صلاة الصبح حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمسُ، وصلاة الْعَصْرُ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمسُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٤٣).

١٨٥٢. (حسن) عن أنس بن مالك: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تُصلُّوا عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلا عِنْدَ غُرُوبِهَا فَإِنَّهَا تَطْلُعُ وتغرب عَلَى قَرْنَي الشَّيْطَانِ، صَلُّوا بَيْنَ ذَلِكَ مَا شِئْتُمْ**» (الصحيحة رقم: ٣١٤).

١٨٥٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ الصُّنَابِحِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الشَّمْسُ تَطْلُعُ وَمَعَهَا قَرْنُ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَارَقَهَا...، فَإِذَا دَنَتْ لِلْغُرُوبِ قَارَنَهَا، فَإِذا غَرَبَتْ فَارَقَهَا**» وَنَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي تِلْكَ السَّاعَاتِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٥٨) (الإرواء ج٢/ ٢٣٨) (المشكاة رقم: ١٠٤٨) (هداية الرواة رقم: ١٠٠٦).

١٨٥٤. (صحيح) عن البراء بن عازب قال: بعثني سلمان بن ربيعة بريدًا إلى عمر بن الخطاب في حاجة له فقدمت عليه فقال لي: لا تصلوا بعد العصر، فإني أخاف عليكم أن تتركوها إلى غيرها. (الصحيحة ج٧/ ٥٢٦).

١٨٥٥. (صحيح) عن عائشة قالت: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَتَحَرَّوْا بِصَلاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلا غُرُوبَهَا، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٦٩).

١٨٥٦. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ بَيْضَاءَ نَقِيَّةً مُرْتَفِعَةً. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٢) (الصحيحة رقم: ٢٠٠) (الإرواء ج٢/ ٢٣٧) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٩٥/ رقم١٢- هامش).

١٨٥٧. (صحيح) عن بلال مؤذن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لم ينه عن الصلاة إلا عند غروب الشمس. (الصحيحة ج١/ ٣٩٠).

١٨٥٨. (صحيح لغيره) عن شريح بن هاني قال: سألت عائشة عن الصلاة بعد العصر؟ فقالت: صل إنما نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قومك عن الصلاة إذا طلعت الشمس. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٢٥).

١٨٥٩. (صحيح) عن سعيد بن نافع قال: رآني أبو بشير الأنصاري صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا أصلي صلاة الضحى حين طلعت الشمس؛ فعاب علي ذلك ونهاني، ثم قال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تُصلُّوا حتى تَرْتَفعَ الشمسُ؛ فإنَّها تَطْلُعُ بينَ قَرْنَي الشَّيطانِ**» (الصحيحة رقم: ٣٠٤١).

١٨٦٠. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**إذا بدا (وفي لفظ: طلع) حاجبُ الشّمسِ فأخِّروا الصّلاةَ حتى تَبرُزَ، وإذا غَابَ حاجبُ الشّمسِ؛ فأخِّروا الصّلاةَ حتّى تغيبَ**» (الصحيحة رقم: ٣٩٦٦).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَتَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَي شَيْطَانٍ، فَإِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَلَا تُصَلُّوا حَتَّى تَبْرُزَ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَلَا تُصَلُّوا حَتَّى تَغِيبَ» (الصحيحة تحت رقم: ٣٩٦٦) (٧/ ١٦٩٤).

باب إباحة الصلاة والطواف في الساعات كلها بمكة

١٨٦١. (صحيح) عن جبير بن مطعم عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لا تَمْنَعُنَّ (وفي رواية: لَا تَمْنَعُوا) أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى،(وفي رواية: يا بني عبد المطلب إن كان لكم من الأمر شيء، فلا أعرفن أحدًا منكم أن يمنع من يصلي عند البيت) أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٢٦و٦٢٨) (صحيح النسائي رقم: ٥٨٤، ٢٩٢٤) (الصحيحة ج ٧/ ١٢١٨) (صحيح الترمذي رقم: ٨٦٨) (صحيح بن ماجه رقم: ١٢٦٨).

١٨٦٢. (صحيح) عن أبي ذر قال: وقد صعد على درجة الكعبة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني أنا جندب سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «لا صَلاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَلا صَلاةَ بَعْدِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ، إلا بمكة، إلا بمكة إلا بمكة» (الصحيحة رقم: ٣٤١٢) (المشكاة رقم: ١٠٥١) (هداية الرواة رقم: ١٠٠٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٧١).

١٨٦٣. (صحيح) عَبْدِ اللهِ بْنِ بَابَاهْ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَنَّهُ طَافَ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدَ مَغَارِبِ الشَّمْسِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ أَنْتُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُونَ: لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ. فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْبَلْدَةَ بَلْدَةٌ لَيْسَتْ كَغَيْرِهَا. (الصحيحة ج٧/ ١٢١٧).

١٨٦٤. (صحيح) وكانَ ابنُ عُمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يصَلي ركعتَي الطوافِ ما لم تطلعِ الشمسُ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٨٠/ رقم٣٢٠ـ هامش).

١٨٦٥. (صحيح) وطَافَ عُمرُ بعدَ صلاةِ الصبحِ، فرَكِبَ حتى صلَّى الرَّكعتيْنِ بذِي طوىً. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٨٠/ رقم٣٢١ـ هامش).

باب الصلاة ذات السبب

١٨٦٦. (صحيح لغيره) عن قيس بن قهد أنه صلى مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصبح ولم يكن ركع الركعتين قبل الفجر، فلما سلم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سلم معه، ثم قام فركع ركعتي الفجر، ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينظر إليه، فلم ينكر ذلك عليه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٢٤).

باب من نام عن صلاة أو نسيها

١٨٦٧. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرَّجُلِ يَرْقُدُ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ يَغْفُلُ عَنْهَا قَالَ: «**كَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٦١٣) (صحيح بن ماجه رقم: ٧٠٠).

١٨٦٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ﴾** [طه:١٤]» قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ هكَذَا قَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ. (صحيح النسائي رقم: ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩) (صحيح أبي داود ج٢/ ٣٣٠) ط غراس(الثمر المستطاب ١/ ١٠١).

١٨٦٩. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ في [قصة نومهم عن صلاة الصبح] قال: فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تَحَوَّلُوا عن مَكَانِكُم الَّذِي أَصَابَتْكُم فيه الْغَفْلَةُ**» قال: فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ وَصَلَّى. (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٦) و(رقم: ٤٦٤) ط غراس (الثمر المستطاب ١/ ١٠٤).

* (صحيح) وفي رواية قال: عرسنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ فَإِنَّ هَذَا مَنْزِلٌ حَضَرَنَا فِيهِ الشَّيْطَانُ**» قال: ففعلنا قال: فدعا بالماء فتوضأ ثم صلى ركعتين (وفي رواية: ثُمَّ صَلَّى سَجْدَتَيْنِ) قبل صلاة الغداة ثم أقيمت الصلاة فصلى الغداة». (الإرواء رقم: ٢٦٤) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٩٨٨و١٢٥٢) (الثمر المستطاب ١/ ١٠٤).

١٨٧٠. (صحيح) عَنْ بُرَيْدَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَأَسْرَيْنَا لَيْلَةً فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ، نَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَامَ وَنَامَ النَّاسُ، فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ إِلَّا بِالشَّمْسِ قَدْ طَلَعَتْ عَلَيْنَا، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُؤَذِّنَ فَأَذَّنَ، ثُمَّ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا بِمَا هُوَ كَائِنٌ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ. (صحيح النسائي رقم: ٦٢٠).

١٨٧١. (صحيح) عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي سَفَرٍ لَهُ: «**مَنْ يَكْلَؤُنَا اللَّيْلَةَ لَا نَرْقُدَ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ**». قَالَ بِلَالٌ: أَنَا فَاسْتَقْبَلَ مَطْلَعَ الشَّمْسِ فَضُرِبَ عَلَى آذَانِهِمْ حَتَّى أَيْقَظَهُمْ حَرُّ الشَّمْسِ، فَقَامُوا فَقَالَ: «**تَوَضَّؤُوا**» ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّوْا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، ثُمَّ صَلَّوُا الْفَجْرَ. (صحيح النسائي رقم: ٦٢٣).

١٨٧٢. (صحيح) عن عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ الضُّمَرِيِّ، قال: كُنَّا مَعَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَنَامَ عن الصُّبْحِ حتى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَاسْتَيْقَظَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**تَنَحَّوْا عن هَذَا**

المَكَانِ». قال: ثُمَّ أَمَرَ بِلالًا فَأَذَّنَ، ثُمَّ تَوَضَّؤا وَصَلُّوا رَكَعَتَيْ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَمَرَ بِلالًا فأَقَامَ الصَّلاةَ فَصَلَّى بِهِمْ صَلاةَ الصُّبْحِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٤) و(رقم: ٤٧١) ط غراس.

١٨٧٣. (صحيح) عن ابن مسعود قال: أقبلنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الحديبية فذكروا أنهم نزلوا دهاسا من الأرض -يعني بالدهاس الرمل- قال: فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ يَكْلَؤُنَا؟**» فقال بلال: أنا فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا تنام**» قال: فناموا حتى طلعت الشمس عليهم، قال: فاستيقظ ناس فيهم فلان وفلان وفيهم عمر، فقلنا: اهضبوا يعني: تكلموا، قال: فاستيقظ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**افْعَلُوا كما كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ**» قال: «**كذلك لِمَنْ نَامَ أَوْ نَسِيَ**» (الإرواء تحت رقم: ٢٦٣) (١/ ٢٩٣) (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٧) و(رقم: ٤٧٤) ط غراس(الثمر المستطاب ١/ ١٠٥).

* (حسن صحيح) وفي رواية: قال: سرنا ذات ليلة مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقلنا: يا رسول الله، لو أمستنا الأرض، فنمنا ورعت ركابنا، قال: «**فمن يحرسنا؟**» قال: قلت: أنا، فغلبتني عيني، فلم يوقظني إلا وقد طلعت الشمس، ولم يستيقظ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إلا بكلامنا، قال: فأمر بلالًا فأذن، ثم أقام فصلى. لكن قوله: (أنا) شاذ، والمحفوظ: «قال: بلال...» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٨٤).

١٨٧٤. (صحيح) عن أَبِي قَتَادَةَ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَيْسَ في النَّوْمِ تَفْرِيْطٌ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ في الْيَقْظَةِ، أَنْ تُؤَخِّرَ صَلاةً حَتَّى يَدْخُلَ وَقْتُ أُخْرَى**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٤١) و(رقم: ٤٦٨) ط غراس(صحيح الجامع رقم: ٥٤١٥).

١٨٧٥. (صحيح) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: ذَكَرُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَوْمَهُمْ عَنْ الصَّلاةِ فَقَالَ: «**إِنَّهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ، فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ صَلاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ١٧٧) (الثمر المستطاب ١/ ٩٨و٩٩) (صحيح الجامع رقم٨٠٧ و٢٤١٠).

١٨٧٦. (صحيح) عن عِمْرانَ بن حُصَيْنٍ: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَنَامُوا عن صَلاةِ الْفَجْرِ فَاسْتَيْقَظُوا بِحَرِّ الشَّمْسِ، فَارْتَفَعُوا قَلِيلًا حَتَّى اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ،ثُمَّ أَمَرَ مُؤَذِّنًا فَأَذَّنَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَقَامَ ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٣) و(رقم: ٤٧٠) ط غراس.

١٨٧٧. (صحيح) عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: كان في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَرَدَّ اللهُ إِلَيْكُمْ أَرْوَاحَكُمْ فَمَنْ نَامَ عَنِ الصَّلاةِ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا اسْتَيْقَظَ وَمَنْ نَسِيَ صَلاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرها**» (الصحيحة رقم: ٣٩٦) (الإرواء تحت رقم: ٢٦٣) (١/ ٢٩٣).

١٨٧٨. (حسن) عَنْ ذِي مِخْمَرٍ -وَكَانَ رَجُلًا مِنَ الحَبَشَةِ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ- قَالَ: كُنَّا مَعَهُ فِي سَفَرٍ، فَأَسْرَعَ السَّيْرَ حِينَ انْصَرَفَ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِقِلَّةِ الزَّادِ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدِ انْقَطَعَ النَّاسُ وَرَاءَكَ، فَحَبَسَ وَحَبَسَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى تَكَامَلُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ: «**هَلْ لَكُمْ أَنْ نَهْجَعَ هَجْعَةً؟**»، أَوْ قَالَ لَهُ قَائِلٌ -فَنَزَلَ وَنَزَلُوا، فَقَالَ: «**مَنْ يَكْلَؤُنَا اللَّيْلَةَ؟**» فَقُلْتُ: أَنَا، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، فَأَعْطَانِي خِطَامَ نَاقَتِهِ، فَقَالَ: «**هَاكَ لَا تَكُونَنَّ لُكَعَ**». قَالَ: فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ نَاقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَخِطَامِ نَاقَتِي، فَتَنَحَّيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُمَا يَرْعَيَانِ، فَإِنِّي كَذَاكَ أَنْظُرُ إِلَيْهِمَا حَتَّى أَخَذَنِي النَّوْمُ، فَلَمْ أَشْعُرْ بِشَيْءٍ حَتَّى وَجَدْتُ حَرَّ الشَّمْسِ عَلَى وَجْهِي، فَاسْتَيْقَظْتُ، فَنَظَرْتُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَإِذَا أَنَا بِالرَّاحِلَتَيْنِ مِنِّي غَيْرُ بَعِيدٍ، فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَبِخِطَامِ نَاقَتِي، فَأَتَيْتُ أَدْنَى الْقَوْمِ فَأَيْقَظْتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: أَصَلَّيْتُمْ؟ قَالَ: لَا، فَأَيْقَظَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**يَا بِلَالُ، هَلْ فِي الْمِيضَأَةِ مَاءٌ -يَعْنِي الإِدَاوَةَ-**» قَالَ: نَعَمْ، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ، فَأَتَاهُ بِوَضُوءٍ، فَتَوَضَّأَ، لَمْ يَلُتَّ مِنْهُ التُّرَابَ، فَأَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ، ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ وَهُوَ غَيْرُ عَجِلٍ، ثُمَّ أَمَرَهُ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى وَهُوَ غَيْرُ عَجِلٍ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا نَبِيَّ اللهِ فَرَّطْنَا، قَالَ: «**لَا، قَبَضَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْوَاحَنَا وَقَدْ رَدَّهَا إِلَيْنَا، وَقَدْ صَلَّيْنَا**» (الثمر المستطاب ١/ ١٠٥) (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٥) و(رقم: ٤٧٢) ط غراس.

١٨٧٩. (صحيح) عن عمران بن حصين، قال: سرنا مع رسول الله ﷺ في غزاة، فلما كان من آخر الليل عرس، فما استيقظ حتى أيقظنا حر الشمس، فجعل الرجل يقوم دهشا فزعا، فقال رسول الله ﷺ: «**اركبوا**»، فركب وركبنا، فسار حتى ارتفعت الشمس، ثم نزل فأمر بلالًا فأذن، وفرغ القوم من حاجاتهم، وتوضؤوا، وصلوا الركعتين، ثم أقام، فصلى بنا، فقلنا: يا رسول الله، أَلَا نَقْضِيهَا لِوَقْتِهَا مِنَ الْغَدِ؟ (وفي رواية: فرطنا، أفلا نعيدها لوقتها من الغد) قال: «**يَنْهَاكُمْ رَبُّكُمْ عَنِ الرِّبَا ويقبله منكم؟ إِنَّمَا التَّفْرِيطُ فِي الْيَقَظَةِ**» (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ١٤٥٩و١٦٤١) (التعليق على ابن خزيمة رقم: ٩٩٤) (صحيح أبي داود ج٢/ ٣٣٩، ٣٤٥) ط غراس.

١٨٨٠. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ، قال: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ فقالَتْ: يَارَسُولَ الله إِنَّ زَوْجِي صَفْوَانَ بنَ الْمُعَطَّلِ يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ وَيُفَطِّرُنِي إِذَا صُمْتُ، وَلَا يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. قال: وَصَفْوَانُ عِنْدَهُ، قال: فَسَأَلَهُ عَمَّا قالَتْ؟، (وفي رواية: فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «**مَا تَقُولُ هَذِهِ؟**») فقال: يَارَسُولَ الله أَمَّا قَوْلُهَا يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ فإِنَّهَا تَقْرَأُ بِسُورَتَيْنِ وَقَدْ نَهَيْتُهَا (وفي رواية: فَإِنَّهَا تَقْرَأُ بِسُورَتَيْنِ فَتُعَطِّلُنِي). قال: فقالَ: «**لَوْ كَانَتْ سُورَةً وَاحِدَةً لَكَفَتِ النَّاسَ**» (وفي

رواية: قَالَ: «لَوْ قَرَأَهَا النَّاسُ مَا ضَرَّكَ»)، وَأَمَّا قَوْلُهَا: يُفَطِّرُنِي فإنَّهَا تَنْطَلِقُ فَتَصُومُ وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ فَلَا أَصْبِرُ، فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ: «لا تَصُومُ امْرأةٌ إلَّا بإذْنِ زَوْجِهَا» (وفي رواية: فَيَوْمَئِذٍ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَصُومَ المَرْأَةُ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا). وَأَمَّا قَوْلُهَا: إِنِّي لا أُصَلِّي حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ (وفي رواية: فَإِنِّي ثَقِيلُ الرَّأْسِ) وأنا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ عُرِفَ لَنَا ذَاكَ، لا نَكَادُ نَسْتَيْقِظُ حتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. قال: «فإذَا اسْتَيْقَظْتَ فَصَلِّ» وفي رواية: «فَإِذَا قُمْتَ فَصَلِّ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٥٩) (رقم: ٢١٢٢) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٢٦٩) (هداية الرواة رقم: ٣٢٠٥) (الصحيحة تحت رقم: ٣٩٥) (ج١/ ص٧٥١) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٩٣) (الثمر المستطاب ١/ ١٠١و١٠٢) (الإرواء تحت رقم: ٢٠٠٤) (ج٧/ ص٦٤).

باب ما جاء في قضاء الصلاة إذا كانت لعذر

١٨٨١. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: حُبِسْنَا يَوْمَ الخَنْدَقِ عن الصلاة حَتَّى كَانَ بَعْدَ المَغْرِبِ هَوِيًّا (وفي رواية: حتى كان هوي من الليل)، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْقِتَالِ ما نزل، فَلَمَّا كُفِينَا الْقِتَالَ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ [الأحزاب:٢٥]، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَالًا، فَأَقَامَ، يَعْنِي الظُّهْرَ -فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَقَامَ الْعَصْرَ، فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا، ثُمَّ أَقَامَ المَغْرِبَ فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا، ثم أقام العشاء.

(التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٩٧٤، ٩٩٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٨٥).

باب إذا أخر الإمام الصلاة عن الوقت

١٨٨٢. (صحيح) عن عَمْرِو بنِ مَيْمُونَ الْأَوْدِيِّ، قال: قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاذُ بن جَبَلٍ الْيَمَنَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا، قال: فَسَمِعْتُ تَكْبِيرَهُ مَعَ الْفَجْرِ رَجُلٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ، قال: فَأُلْقِيتْ عَلَيْهِ مَحَبَّتِي، فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّى دَفَنْتُهُ بالشَّامِ مَيِّتًا، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى أَفْقَهِ النَّاسِ بَعْدَهُ، فَأَتَيْتُ ابنَ مَسْعُودٍ فَلَزِمْتُهُ حَتَّى مَاتَ، فقال قال لي رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَيْفَ بِكُمْ إِذَا أَتَتْ عَلَيْكُم أُمَراء يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغَيْرِ مِيقَاتِها؟» قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِذَا أَدْرَكَنِي ذَلِكَ يَا رسولَ الله؟ قال: «صَلِّ الصَّلَاةَ لِمِيقَاتِهَا واجْعَلْ صَلَواتِكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٧٦) (الثمر المستطاب ١/ ٨٩).

* (صحيح) وفي رواية، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَيَلِي أُمُورَكُمْ بَعْدِي رِجَالٌ يُطْفِئُونَ السُّنَّةَ وَيَعْمَلُونَ بِالْبِدْعَةِ، وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ أَدْرَكْتُهُمْ، كَيْفَ أَفْعَلُ؟ قَالَ: «تَسْأَلُنِي يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ كَيْفَ تَفْعَلُ؟ لَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩١٦) (صحيح أبي داود ج٢/ ٣١٩) ط غراس (الصحيحة ج٢/ ١٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٦٤).

* (حسن صحيح) وفي رواية، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «لَعَلَّكُمْ سَتُدْرِكُونَ أَقْوَامًا يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ لِغَيْرِ وَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهُمْ فَصَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَعْرِفُونَ، ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ وَاجْعَلُوهَا سُبْحَةً» (صحيح بن ماجه رقم: ١٢٦٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٤٠) (تحقيق اصلاح المساجد ص٧٣/ رقم٦٤) (صحيح النسائي رقم رقم: ٧٧٨) (صحيح أبي داود ج٢/ ٣١٩) ط غراس. (الثمر المستطاب ١/ ٨٩).

١٨٨٣. (صحيح) عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُم بَعْدِي أُمَرَاءُ تَشْغَلُهُمْ أَشْيَاءُ عن الصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا حَتَّى يَذْهَبَ وَقْتُهَا، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا». فقال رَجُلٌ: يَا رسولَ الله أُصَلِّي مَعَهُمْ؟ قال: «نَعَمْ إِنْ شِئْتَ» (وفي لفظ: إِنْ أَدْرَكْتُهَا مَعَهُمْ أُصَلِّي مَعَهُمْ؟) قال: «نَعَمْ إِنْ شِئْتَ» وفي رواية: «فَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ تَطَوُّعًا» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٣) و(رقم: ٤٦٠) ط غراس (المشكاة رقم: ٦٢١) (هداية الرواة رقم: ٥٩٢) (الثمر المستطاب ١/ ٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٢٩و٣٦١٧) (صحيح بن ماجه رقم: ١٢٧١).

١٨٨٤. (صحيح) عن قَبِيصَةَ بنِ وَقَّاصٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «تَكُونُ عَلَيْكُم أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي يُؤَخِّرونَ الصَّلَاةَ فَهِيَ لَكُم وَهِيَ عَلَيْهِمْ، فَصَلُّوا مَعَهُمْ مَا صَلُّوا الْقِبْلَةَ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٤) و(رقم: ٤٦١) ط غراس(المشكاة رقم: ٦٢٢) (هداية الرواة رقم: ٥٩٣).

١٨٨٥. (حسن) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أَئِمَّةٌ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً» (الثمر المستطاب ١/ ٩١).

١٨٨٦. (صحيح) عن أَبِي ذَرٍّ، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ كَيْفَ أَنْت إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ يمِيتُونَ الصَّلَاةَ أَوْ قال يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ؟» قُلْتُ: يَا رسولَ الله فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قال: «صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا مَعَهُمْ فَصَلِّهِ فانَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ» وفي رواية: «صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتَ الإِمَامَ يُصَلِّي بِهِمْ فَصَلِّ مَعَهُمْ، فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ (زاد في رواية): وَإِلَّا كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣١) و(رقم: ٤٥٨) ط غراس(المشكاة رقم: ٦٠٠) (هداية الرواة رقم: ٥٧٢) (صحيح بن ماجه رقم: ١٢٧٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٧٠) (الإرواء تحت رقم: ٤٨٣) (٢/ ٢٤٠).

١٨٨٧. (صحيح) عنْ عَبْدِ اللهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «سَتَكُونُ أُمَرَاءُ بَعْدِي، يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا يَصْنَعُ مَنْ أَدْرَكَهُمْ؟ فَقَالَ: «صَلُّوا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِذَا حَضَرْتُمْ مَعَهُمُ الصَّلَاةَ فَصَلُّوا» (صحيح الجامع رقم: ٣٩١٩).

١٨٨٨. (صحيح) عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ أَخَّرَ الصَّلَاةَ مَرَّةً، فَقَامَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ أَجَاءَكَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَمْرٌ فِيمَا فَعَلْتَ، أَمِ ابْتَدَعْتَ؟ قَالَ: لَمْ يَأْتِنِي أَمْرٌ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَمْ أَبْتَدِعْ وَلَكِنْ أَبَى اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْنَا، وَرَسُولُهُ أَنْ نَنْتَظِرَكَ بِصَلَاتِنَا، وَأَنْتَ فِي حَاجَتِكَ. (صحيح أبي داود ج٢/ ٣٢٠) ط غراس(الثمر المستطاب ١/ ٩١).

١٨٨٩. (صحيح) عن أبي العالية؛ البراء، قال: مر بي عبد الله بن الصامت، فألقيت له كرسيًا، فجلس، فقلت له: إن ابن أبي زياد قد أخر الصلاة، فما تأمر؟ فضرب فخذي ضربة -أحسبه قال: حتى أثر فيها- ثم قال: سألت خليلي أبا ذر كما سألتني فضرب فخذي كما ضربت فخذك، فقال: أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بوضوء، فحرك رأسه، وعض على شفتيه! قلت: بأبي أنت وأمي، آذيتك؟ قال: **«لا ولكنك تدرك أمراء -أو أئمة- يؤخرون الصلاة لوقتها»** فقلت: فما تأمرني؟ قال: **«صل الصلاة لوقتها** (وفي رواية: **لِمِيقَاتِهَا**)؛ **فإن أدركت معهم فصل، ولا تقل** (وفي رواية: **ولا تقولن**): **قد صليت، فلا أصلي»**. قوله: (وعض على شفتيه) من فعل عبد الله بن الصامت وليس من فعله). (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٣٣/ ٩٥٧) (رقم: ٧٣٣/ ٩٥٧ / هامش)



أبواب الأذان

باب بدء الأذان

١٨٩٠. (حسن) عن أبي بشر عن أَبِي عُمَيْرِ بنِ أَنَسٍ عن عُمُومَةٍ له مِنَ الأَنْصَارِ، قال: اهْتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ لِلصَّلَاةِ كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَهَا، فَقِيلَ لَهُ: انْصِبْ رَايَةً عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ، فَإِذَا رَأَوْهَا آذَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ، قال: فَذُكِرَ لَهُ الْقُنْعُ يَعْنِي الشُّبُّورَ وقال زِيَادٌ: شَبُّورُ الْيَهُودِ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذَلِكَ وقال: هُوَ مِنْ أَمْرِ الْيَهُودِ. قال: فَذُكِرَ لَهُ النَّاقُوسُ، فقال: هُوَ مِنْ أَمْرِ النَّصَارَى، فَانْصَرَفَ عَبْدُ الله بنُ زَيْدِ بنِ عَبْدِ رَبِّهِ وهُوَ مُهْتَمٌّ لِهَمِّ رسولِ الله ﷺ، فَأُرِيَ الْأَذَانُ فِي مَنَامِهِ، قال: فَغَدَا عَلَى رسولِ الله ﷺ وسلم فَأَخْبَرَهُ فقال له: يَارسولَ الله إِنِّي لَبَيْنَ نَائِمٍ وَيَقْظَانَ إِذْ أَتَانِي آتٍ فَأَرَانِي الْأَذَانَ، قال: وكَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه قَدْ رَآهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَكَتَمَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا، قال: ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ فقال لهُ: **«مَا مَنَعَكَ أَنْ تُخْبِرَنِي؟»** فقال: سَبَقَنِي عَبْدُ الله بنَ زَيْدٍ فَاسْتَحْيَيْتُ، فقال رسولُ الله ﷺ: **«يَابِلَالُ قُمْ فَانْظُرْ ما يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُ الله بنُ زَيْدٍ فَافْعَلْهُ»**. قال: فَأَذَّنَ بِلَالٌ. قال أَبُو بِشْرٍ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو عُمَيْرٍ أَنَّ الْأَنْصَارَ تَزْعُمُ أَنَّ عَبْدَ الله بنَ زَيْدٍ لَوْلَا أَنَّهُ كَانَ يَوْمَئِذٍ مَرِيضًا لَجَعَلَهُ رسولُ الله ﷺ مُؤَذِّنًا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٨)و(رقم: ٥١١) ط غراس(المشكاة رقم: ٦٥٠) (الثمر المستطاب ص: ١١٦) (جلباب المرأة ص١٦٧).

١٨٩١. (صحيح) عن ابنَ أَبِي لَيْلَى، قال: أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ، قال وحدثنا أَصْحَابُنَا أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«لَقَدْ أَعْجَبَنِي أَنْ تَكُونَ صلاةُ الْمُسْلِمِينَ أو قال الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدَةً، حَتَّى لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبُثَّ رِجَالًا فِي الدُّورِ يُنَادُونَ النَّاسَ بِحِينِ الصَّلَاةِ، وَحَتَّى هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رِجَالًا يَقُومُونَ عَلَى الْآطَامِ يُنَادُونَ الْمُسْلِمِينَ بِحِينِ الصَّلَاةِ، حَتَّى نَقَسُوا أَوْ كَادُوا أَنْ يَنْقُسُوا»**. قال: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فقال: يَارسولَ الله إِنِّي لَمَّا رَجَعْتُ لِمَا رَأَيْتُ مِنَ اهْتِمَامِكَ رَأَيْتُ رَجُلًا كأَنَّ عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ أَخْضَرَيْنِ فَقَامَ عَلَى الْمَسْجِدِ فَأَذَّنَ، ثُمَّ قَعَدَ قعدة، ثُمَّ قامَ فقال: مِثْلَهَا، إِلَّا أَنَّهُ يقولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، وَلَوْلَا أَنْ يقولَ النَّاسُ قال ابنُ الْمُثَنَّى: أَنْ تَقُولُوا لَقُلْتُ إِنِّي كِنْتُ يَقْظَانًا غَيْرَ نَائِمٍ، فقال رسولُ الله ﷺ، وقال ابنُ الْمُثَنَّى: **«لَقَدْ أَرَاكَ الله خَيْرًا»**، وَلَمْ يَقُلْ عَمْرٌو: **«لَقَدْ أراك الله خيرًا»** **«فَمُرْ بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ»**. قال فقال عُمَرُ: أَمَا إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَى وَلَكِنِّي لَمَّا سُبِقْتُ اسْتَحْيَيْتُ. قال وحدثنا أَصْحَابُنَا، قال: وكَانَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ يَسْأَلُ فَيُخْبَرُ بِمَا سُبِقَ مِنْ صَلَاتِهِ، وَأَنَّهُمْ قَامُوا مَعَ رسولِ الله ﷺ مِنْ بَيْنِ قَائِمٍ وَرَاكِعٍ وَقَاعِدٍ وَمُصَلٍّ مَعَ رسولِ الله ﷺ. قال ابنُ الْمُثَنَّى قال عَمْرٌو: وحدثني بِهَا حُصَيْنٌ

عن ابنِ أَبِي لَيْلَى حَتَّى جَاءَ مُعَاذٌ. قال شُعْبَةُ: وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ حُصَيْنٍ فقال: لا أَرَاهُ عَلَى حَالٍ، إِلَى قَوْلِهِ كَذَلِكَ فَافْعَلُوا. وعن ابن أبي ليلى حتى جاء معاذ فقال: لا أراه على حال إلى قوله: «**كذلك فافعلوا**» فَجَاءَ مُعَاذُ فَأَشَارُوا إِلَيْهِ، قال فقال مُعَاذٌ: لا أَرَاهُ عَلَى حَالٍ إِلَّا كُنْتُ عَلَيْهَا، قال: فقال: «**إِنَّ مُعَاذًا: قَدْ سَنَّ لَكُمْ سُنَّةً كَذَلِكَ فَافْعَلُوا**». قال: وحدثنا أَصْحَابُنَا أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ المَدِينَةَ أَمَرَهُمْ بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ أُنْزِلَ رَمَضَانُ وَكَانُوا قَوْمًا لَمْ يَتَعَوَّدُوا الصِّيَامَ وكَانَ الصِّيَامُ عَلَيْهِمْ شَدِيدًا، فَكَانَ مَنْ لَمْ يَصُمْ أَطْعَمَ مِسْكِينًا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة:١٨٥] فَكَانَتْ الرُّخْصَةُ لِلْمَرِيضِ وَالْمُسَافِرِ، فَأُمِرَ بالصِّيَامِ. قال: وحدثنا أَصْحَابُنَا قال: وَكَانَ الرجُلُ إِذَا أَفْطَرَ فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ لَمْ يَأْكُلْ حَتَّى يُصْبِحَ. قال: فَجَاءَ عُمَرُ بن الخطاب فَأَرَادَ امْرَأَتَهُ فقالت: إِنِّي قَدْ نِمْتُ، فَظَنَّ أَنَّهَا تَعْتَلُّ فَأَتَاهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَرَادَ الطَّعَامَ، فقالُوا: حَتَّى نُسَخِّنَ لَكَ شَيْئًا، فَنَامَ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ فيها: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ [البقرة:١٨٧]. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٦)و(رقم: ٥٢٣) غراس (الثمر المستطاب ص: ١١٢، ١٥٥).

١٨٩٢. (**صحيح**) عن ابن عمر قال: كان للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاثة مؤذنين: بلال، وأبو محذورة، وابن أم مكتوم. (صحيح أبي داود ج٣/ ص٤٧، ٤٨) ط غراس.

باب الأَمْرِ بِشَفْعِ الأَذَانِ وَإِيتَارِ الإِقَامَةِ

١٨٩٣. (**صحيح**) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أشفع الأذان وأوتر الإقامة**» وفي رواية: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ، وَيُوتِرَ الإِقَامَةَ. (الصحيحة رقم: ١٢٧٦) (صحيح الجامع رقم: ١٠٠٥) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٧٦) (٣/ ٢٧١).

باب صفة الأذان والإقامة

١٨٩٤. (**حسن صحيح**) عن أَبِي عَبْدُ الله بنُ زَيْدٍ، قال: لَمَّا أَمَرَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالنَّاقُوسِ يُعْمَلُ لِيُضْرَبَ بِهِ لِلنَّاسِ لِجَمْعِ الصَّلَاةِ، طَافَ بِي وَأَنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ نَاقُوسًا في يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَاعَبْدَ الله أَتَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قال: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ فَقُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ، قال: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَى، قال فقال: تَقولُ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إله إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ. لا إِلهَ إِلَّا الله. قال: ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ قال: وتَقولُ إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا

رَسُولُ الله. حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتْ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ. الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، لا إِلهَ إِلَّا الله. فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ، فقال: «**إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ الله، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَأَلْقِ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ فَلْيُؤَذِّنْ بِهِ فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا مِنْكَ**» فَقُمْتُ مَعَ بِلَالٍ فَجَعَلْتُ أُلْقِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤَذِّنُ بِهِ، قال: فَسَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، (على الزوراء) فَخَرَجَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ ويقولُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ يَا رسولَ الله لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ مَا أُرِيَ، فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فلله الْحَمْدُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٩)و(رقم: ٥١٢و٥١٣) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٨٧) (الإرواء رقم: ٢٤٦) (المشكاة رقم: ٦٥٠) (هداية الرواة رقم: ٦٢٠) (تخريج فقه السيرة ص: ٢٠٢) (الثمر المستطاب ص: ١١٤، ١٥٢) (تمام المنة ص١٤٥) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٣٧١).

* (صحيح) وفي آخره زيادة في قول: «الصلاة خير من النوم» في صلاة الفجر. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٣) (ج٢/ ص٤٠٨، ٤٠٩) ط غراس.

* (سنده جيد) وفي رواية: فكان بلال مولى أبي بكر يؤذن بذلك، ويدعو رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الصلاة، قال: فجاءه فدعاه ذات غداة إلى الفجر، فقيل له: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نائم، قال: فصرخ بلال بأعلى صوته الصلاة خير من النوم. قال سعيد بن المسيب: فأدخلت هذه الكلمة في التأذين إلى صلاة الفجر. (الثمر المستطاب ص: ١١٥).

١٨٩٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ هَمَّ بِالْبُوقِ، وَأَمَرَ بِالنَّاقُوسِ فَنُحِتَ، فَأُرِيَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ فِي المَنَامِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، يَحْمِلُ نَاقُوسًا، فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَبْدَ اللهِ تَبِيعُ النَّاقُوسَ؟ قَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قُلْتُ: أُنَادِي بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذلِكَ؟ قُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ تَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الفَلَاحِ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ، حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللهِ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْتُ رَجُلًا عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ يَحْمِلُ نَاقُوسًا، فَقَصَّ عَلَيْهِ الخَبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدْ رَأَى رُؤْيَا، فَاخْرُجْ مَعَ بِلَالٍ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَلْقِهَا عَلَيْهِ، وَلْيُنَادِ بِلَالٌ، فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا مِنْكَ**» قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ بِلَالٍ إِلَى المَسْجِدِ، فَجَعَلْتُ أُلْقِيهَا عَلَيْهِ وهُوَ يُنَادِي بِهَا، قَالَ فَسَمِعَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ بِالصَّوْتِ، فَخَرَجَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَاللهِ، لَقَد رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَى. (صحيح ابن ماجه رقم: ٧١٣).

١٨٩٦. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ زَيْدٍ الأَنْصَارِيَّ قَالَ فِي ذلِكَ:

أَحْمَدُ اللهَ ذَا الْجَلَالِ وَذَا الأَكْـ ـرَامِ حَمْدًا عَلَى الأَذَانِ كَثِيرًا
إِذْ أَتَانِي بِهِ الْبَشِيرُ مِنَ اللَّـ ـهِ فَأَكْرِمْ بِهِ لَدَيَّ بَشِيرًا
فِي لَيَالٍ وَالَى بِهِنَّ ثَلَاثٍ كُلَّمَا جَاءَ زَادَنِي تَوْقِيرًا

(صحيح ابن ماجه ج١/ ص٢٢٠)

١٨٩٧. (صحيح بترجيع التكبير في أوله) عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قال: أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ وَأُحِيلَ الصِّيَامُ ثَلَاثَةَ أَحْوالٍ...... وَسَاقَ نَصْرٌ الحديثَ بِطُولِهِ. قال: الحَالُ الثَّالِثُ، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ المَدِينَةَ فَصَلَّى يَعْني نَحوَ بَيْتِ المَقْدِسِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ شَهْرًا، فَأَنْزَلَ الله هَذِهِ الآيةُ ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾ [البقرة:١٤٤] فَوَجَّهَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَتَمَّ حَدِيثُهُ، وَسَمَّى نَصْرٌ صَاحِبَ الرُّؤْيَا. قال: فَجَاءَ عَبْدَ الله بنَ زَيْدٍ رُجُلٌ مِنَ ٱلأَنْصارِ، وقال فيه: فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ قال: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، مَرَّتَيْنِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، مَرَّتَيْنِ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ لا إِلهَ إِلَّا الله. ثُمَّ أَمْهَلَ هُنَيَّةً، ثُمَّ قامَ فقال مِثْلَهَا، إِلَّا أَنَّهُ قال زَادَ بَعْدَ ما قال: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ. قال فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقِّنْهَا بِلالاً». فَأَذَّنَ بِهَا بِلَالٌ. وقال في الصَّوْمِ قال: فإِنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كلِّ شَهْرٍ، وَيَصُومُ يَوْم عَاشُورَاءَ، فَأَنْزَلَ الله: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة:١٨٣، ١٨٤] فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَفْطِرَ وَيُطْعِمَ كلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا أَجْزَأَهُ ذَلِكَ. وهَذَا حَوْلٌ، فَأَنْزَلَ الله ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ [البقرة:١٨٥] فَثَبَتَ الصِّيَامُ عَلَى مَنْ شَهِدَ الشَّهْرَ وَعَلَى المُسَافِرِ أَنْ يَقْضِيَ، وَثَبَتَ الطَّعَامُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْعَجُوزِ الَّذِيْنِ لَا يَسْتَطِيعَانِ الصَّوْمَ، وَجَاءَ صِرْمَةُ وَقَدْ عَمِلَ يَوْمَهُ» وَسَاقَ الحديثَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٧) (الإرواء ٤/ ٢٠-٢١).

١٨٩٨. (صحيح) عَنْ بِلَالٍ، قَالَ: «آخِرُ الأَذَانِ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ» (صحيح النسائي رقم: ٦٤٨و٦٤٩).

١٨٩٩. (حسن صحيح) عن أبي مَحْذُورَةَ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ علمّه الْأَذَانَ تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً، وَالْإِقَامَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً: الْأَذَانَ: «اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. وَالْإِقَامَةُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» كَذَا فِي كِتَابِهِ فِي حديثِ أَبِي مَحْذُورَةَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٢)و(رقم: ٥١٧) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ٧١٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٨٨) (المشكاة رقم: ٦٤٤) (الثمر المستطاب ج ١/ ص١٢٠).

* (حسن صحيح) وفي رواية، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الأَذَانُ تِسْعُ عَشْرَةَ كَلِمَةً، والإقامة سَبْعُ عَشْرَةَ كَلِمَةً». ثُمَّ عَدَّهَا أَبُو مَحْذُورَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً وَسَبْعَ عَشْرَةَ. (صحيح النسائي رقم: ٦٢٩) (صحيح الترمذي رقم: ١٩٢) (المشكاة رقم: ٦٤٤) (هداية الرواة رقم: ٦١٤) (الثمر المستطاب ج١/ ١٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٧٤).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسول الله أَقْعَدَهُ وَأَلْقَى عَلَيْهِ الأَذَانَ حَرْفًا حَرْفًا. قالَ إِبرَاهِيمُ: مِثْلَ أَذَانِنا. قَالَ بِشْرٌ. فَقُلْتُ لَهُ: أَعِدْ عَلَيَّ فَوَصَفَ الأَذَانَ بِالتَّرْجِيعِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٩١) (الثمر المستطاب ج١/ ص١٢٦).

* (صحيح) وفي رواية، قال: أَلْقَى عَلَيَّ رسولُ الله ﷺ الْأَذَانَ حَرْفًا حَرْفًا: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قال: وكَانَ يقولُ فِي الْفَجْرِ: «الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٤)و(رقم: ٥١٩) ط غراس.

* (صحيح لغيره) وفي رواية عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ، وَكَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي مَحْذُورَةَ بْنِ مِعْيَرٍ، حِينَ جَهَّزَهُ إِلَى الشَّامِ، فَقُلْتُ لأَبِي مَحْذُورَةَ: أَيْ عَمِّ إِنِّي خَارِجٌ إِلَى الشَّامِ، وَإِنِّي أُسْأَلُ عَنْ تَأْذِينِكَ، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَا مَحْذُورَةَ قَالَ: خَرَجْتُ فِي نَفَرٍ، فَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللهِ بِالصَّلَاةِ، عِنْدَ رَسُولِ اللهِ، فَسَمِعْنَا صَوْتَ الْمُؤَذِّنِ وَنَحْنُ عَنْهُ مُتَنَكِّبُونَ، فَصَرَخْنَا نَحْكِيهِ، نَهْزَأُ بِهِ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ،

فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا قَوْمًا فَأَقْعَدُونَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «أَيُّكُمُ الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ قَدِ ارْتَفَعَ؟» فَأَشَارَ إِلَيَّ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ، وَصَدَقُوا، فَأَرْسَلَ كُلَّهُمْ وَحَبَسَنِي، وَقَالَ لِي: «قُمْ فَأَذِّنْ»، فَقُمْتُ، وَلَا شَيْءَ أَكْرَهُ إِلَيَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ وَلَا مِمَّا يَأْمُرُنِي بِهِ، فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ، فَأَلْقَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ التَّأْذِينَ هُوَ بِنَفْسِهِ، فَقَالَ: «**قُلْ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ**»، ثُمَّ قَالَ لِي: «**ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**»، ثُمَّ دَعَانِي حِينَ قَضَيْتُ التَّأْذِينَ فَأَعْطَانِي صُرَّةً فِيهَا شَيْءٌ مِنْ فِضَّةٍ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى نَاصِيَةِ أَبِي مَحْذُورَةَ، ثُمَّ أَمَرَّهَا عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ عَلَى ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ عَلَى كَبِدِهِ، ثُمَّ بَلَغَتْ يَدُ رَسُولِ اللهِ صُرَّةَ أَبِي مَحْذُورَةَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**بَارَكَ اللهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ**» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَمَرْتَنِي بِالتَّأْذِينِ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، قَدْ أَمَرْتُكَ**» فَذَهَبَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ مِنْ كَرَاهِيَةٍ، وَعَادَ ذَلِكَ كُلُّهُ مَحَبَّةً لِرَسُولِ اللهِ، فَقَدِمْتُ عَلَى عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ، عَامِلِ رَسُولِ اللهِ بِمَكَّةَ، فَأَذَّنْتُ مَعَهُ بِالصَّلَاةِ عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٧١٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠ـ١٦٧٨) (الثمر المستطاب ١/ ص١٢٣و٢٨٣) (صحيح النسائي رقم: ٦٣١) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٣٧٩) (ج١/ ص١٩٦).

* **(صحيح)** وفي رواية، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُنَيْنٍ خَرَجْتُ عَاشِرَ عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ نَطْلُبُهُمْ فَسَمِعْنَاهُمْ يُؤَذِّنُونَ بِالصَّلَاةِ، فَقُمْنَا نُؤَذِّنُ نَسْتَهْزِىءُ بِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قَدْ سَمِعْتُ فِي هَؤُلَاءِ تَأْذِينَ إِنْسَانٍ حَسَنِ الصَّوْتِ**» فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا فَأَذَّنَّا رَجُلٌ رَجُلٌ وَكُنْتُ آخِرَهُمْ فَقَالَ حِينَ أَذَّنْتُ: «**تَعَالَ**». فَأَجْلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ فَمَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِي وَبَرَّكَ عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ: «**اذْهَبْ فَأَذِّنْ عِنْدَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ**». قُلْتُ: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَعَلَّمَنِي كَمَا تُؤَذِّنُونَ الآنَ بِهَا: «**اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدا رَسُولُ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدا رَسُولُ اللهِ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدا رَسُولُ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فِي الأُولَى مِنَ الصُّبْحِ**» قَالَ: وَعَلَّمَنِي الإِقَامَةَ مَرَّتَيْنِ: «**اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدا رَسُولُ اللهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدا رَسُولُ اللهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٦٣٢) (الثمر المستطاب١/ ١٥٣).

* (صحيح) وفي رواية، قال: أَلْقَى عَلَيَّ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّأْذِينَ هُوَ بِنَفْسِهِ فقال: «قُلْ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِله إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ الله مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ»، قال: «ثُمَّ ارجِع فَمُدَّ مِنْ صَوْتِكَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ لا إِلهَ إِلَّا الله» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٣)و(رقم: ٥١٨) ط غراس.

* (صحيح لغيره) وفي رواية قال: قُلْتُ: يَا رسولَ الله عَلِّمْنِي سُنَّةَ الأَذَانِ، قال: فَمَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِي، قال تقولُ: «الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، تَرْفَعُ بِهَا صَوْتَكَ»، ثُمَّ تقولُ: «أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولَ الله، تَخْفِضُ بِهَا صَوْتَكَ، ثُمَّ تَرْفَعُ صَوْتَكَ بالشَّهَادَةِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولَ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولَ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، فَإِنْ كَانَ صَلَاةَ الصُّبْحِ قُلْتَ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، لا إِلهَ إِلَّا الله» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٠)و(رقم: ٥١٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٨٩) (المشكاة رقم: ٦٤٥) (هداية الرواة رقم: ٦١٥) (الثمر المستطاب١/ ١٢٥، ١٢٦).

* (صحيح) وفي رواية عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَحْوَ..... وَفِيهِ «الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ في الْأُولَى مِنَ الصُّبْحِ». وفي رواية: وَعَلَّمَني الْإِقَامَةَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ: «الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولَ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحمَّدًا رَسُولَ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، لا إِلهَ إِلَّا الله». زاد في رواية: «وَإِذَا قُمْتَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ فَقُلْهَا مَرَّتَيْنِ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، أَسَمِعْتَ»؟! (صحيح أبي داود رقم: ٥٠١)و(رقم: ٥١٦) ط غراس(الثمر المستطاب ص: ١٢٥).

* (صحيح بتربيع التكبير) وفي رواية، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ الْأَذَانَ. يقولُ: «الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله» وعن مَالِكِ بنِ دِينَارٍ قال سَأَلْتُ ابنَ أَبِي مَحْذُورَةَ قُلْتُ: حَدِّثْني عن أَذَانِ أَبِيكَ عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ فقال: «الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ» قَطْ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٥)و(رقم: ٥٢٠) ط غراس (الثمر المستطاب ص: ١٢٤) (التعليق على صحيح ابن خزيمة تحت رقم: ٣٧٩).

* (صحيح) وفي رواية: «أَنَّ آخِرَ الأَذَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» (صحيح النسائي رقم: ٦٥١).

١٩٠٠. (حسن) عن ابن عُمَرَ، قال: إِنَّمَا كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وَالْإِقَامَةُ مَرَّةً مَرَّةً، غَيْرَ أَنَّهُ يقولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ، فَإِذَا سَمِعْنَا الْإِقَامَةَ تَوَضَّأْنَا ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الصَّلَاةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٠)و(رقم: ٥٢٧) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٦٢٧، ٦٦٧) (المشكاة رقم: ٦٤٣) (هداية الرواة رقم: ٦١٣) (الثمر المستطاب ص: ١٢٨، ٢١٠) (تمام المنة ص١٤٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٩٠، ٢٩١).

١٩٠١. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: كان بلال يثني الأذان ويوتر الإقامة، إلا قوله: قد قامت الصلاة. وفي رواية: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِلالًا أَنْ يَشْفَعَ الأَذَانَ وَأَنْ يُوتِرَ الإِقَامَةَ. وفي رواية: أَنَّ أَذَانَ بِلَالٍ كانَ مَثْنَى مَثْنَى، وَإِقَامَتُهُ مُفْرَدَةٌ. وفي رواية: رَأَيْتُ بِلالًا يُؤَذِّنُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ مَثْنَى مَثْنَى، وَيُقِيمُ وَاحِدَةً. (صحيح أبي داود رقم ج٢/ ج٤٤٢) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٦٢٦) (الثمر المستطاب ١/ ٢١١) (ص١٢٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٣٨و٧٣٩).

١٩٠٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: مِنَ السُّنَّةِ الأَذَانُ فِي الْمَنَارَةِ، وَالإِقَامَةُ فِي الْمَسْجِدِ، وَكَانَ عَبْدُ اللهِ يَفْعَلُهُ. (تمام المنة ص١٤٦) (الأجوبة النافعة ص٣٣).

باب فضل الأذان والإقامة

١٩٠٣. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ وَيَشْهَدُ (وفي رواية: وَيَسْتَغْفِرُ) لَهُ كلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَشَاهِدُ الصَّلَاةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ صَلَاةً (وفي رواية: حَسَنَةً) وَيُكَفَّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٥)و(رقم: ٥٢٨) و(ج٢/ ص٤٤٦) ط غراس (المشكاة رقم: ٦٦٧و٦٦٨) (هداية الرواة رقم: ٦٣٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٣٤)و(تحت رقم: ٢٣٢) (الضعيفة تحت رقم٨٥٣/ ج٢/ ص٢٤٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٣١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٩٢) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٣٩٠) (صحيح النسائي رقم: ٦٤٤) (الثمر المستطاب ١/ ١٦٢) (التراجعات الإمام الألباني رقم: ٤٩).

١٩٠٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْمُؤَذِّنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ، وَيُصَدِّقُهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ سَمِعَهُ، وَلِلشَّاهِدِ عَلَيْهِ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً» (صحيح الجامع رقم: ١٩٢٩) (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٢٣٤).

١٩٠٥. (صحيح لغيره) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ وَالْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ صَوْتِهِ وَيُصَدِّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ،

وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ» (صحيح النسائي رقم: ٦٤٥) صحيح أبي داود ج٢/ ص٧٦) ط غراس(المشكاة رقم: ٦٦٨) (الثمر المستطاب ص: ١٦٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٥) (صحيح الجامع رقم: ١٨٤١).

١٩٠٦. (صحيح لغيره) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ، وأجره مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٤٣).

١٩٠٧. (صحيح) عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة وكان في حجر أبي سعيد قال: قال لي أبو سعيد الخدري قال: إِذَا كُنْتَ فِي الْبَوَادِي فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ (وفي رواية: بِالأَذَانِ) فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«لَا يَسْمَعُ صَوْتَهُ شَجَرٌ، وَلَا مَدَرٌ، وَلَا حَجَرٌ، وَلَا جِنٌّ، وَلَا إِنْسٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ»** (صحيح ابن خزيمة رقم: ٣٨٩) (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٢٣٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٣٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٣٢).

١٩٠٨. (صحيح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يُغْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مُنْتَهَى أَذَانِهِ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ سَمِعَه»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٣).

١٩٠٩. (صحيح لغيره) وعنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«مَنْ أَذَّنَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَكُتِبَ لَهُ، بِتَأْذِينِهِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ، سِتُّونَ حَسَنَةً، وَلِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٥٣) (الصحيحة رقم: ٤٢) (المشكاة رقم: ٦٧٨) (هداية الرواة رقم: ٦٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٨) (الضعيفة تحت رقم٨٥١/ ج٢/ ص٢٤٦).

١٩١٠. (صحيح) عن أبي هريرة و أَنَسٍ أن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٩٣) (صحيح الجامع رقم١٠٣١).

١٩١١. (حسن لغيره) عن ابن أبي أوفى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللهِ الَّذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَالأَظِلَّةَ لِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»** (الصحيحة رقم: ٣٤٤٠)». (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٤) (الضعيفة تحت رقم٥٠٣٨/ ١١/ ٦٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٦٠).

١٩١٢. (صحيح) عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرَّوْحَاءِ»**. قال سليمان -هو الأعمش-: فسألته عن الروحاء؟ فقال: هي من المدينة ستة وثلاثون ميلًا. (الصحيحة رقم: ٣٥٠٦).

باب أن يكون المؤذن حسن الصوت

١٩١٣. (حسن) عَنْ محمدِ بْنِ عبْدِ الله بْن زَيدٍ عنْ أَبيهِ، قَالَ: لَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَيْنَا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرْتُهُ بالرّؤْيا، فَقالَ: «**إنَّ هذهِ لَرُؤْيَا حَقٌّ، فَقُمْ مَعَ بلالٍ، فإنَّهُ أَنْدَى وأَمَدُّ صَوْتًا منْكَ، فأَلْقِ عليْهِ ما قيلَ لكَ، ولْيُنَادِ بذلِكَ**»، قَالَ: فلمّا سَمعَ عُمَرُ بنُ الخطابِ نِداءَ بلَالٍ بالصَّلَاةِ خَرَجَ إِلَى رَسولِ الله، وَهُوَ يَجُرُّ إِزَارَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ الله، وَالذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ، لَقَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الْذِي قَالَ، قَالَ: فَقَالَ رسُولُ الله: «**فلِلَّهِ الْحَمْدُ، فَذلِكَ أَثْبَتُ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٨٩) (الثمر المستطاب ص: ١٥٣).

١٩١٤. عنْ أبي محذورةَ قَالَ: لَمّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُنَيْنٍ خَرَجْتُ عَاشِرَ عَشْرَةٍ مِنْ أَهْلِ مَكّةَ نَطْلُبُهُمْ فَسَمِعْنَاهُمْ يُؤَذِّنُونَ بِالصَّلَاةِ، فَقُمْنَا نُؤَذِّنُ نَسْتَهْزِىءُ بِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قَدْ سَمِعْتُ في هؤلَاءِ تَأْذِينَ إنْسَانٍ حَسَنِ الصَّوْتِ**» فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا فَأَذَّنَّا رَجُلٌ رَجُلٌ وَكُنْتُ آخِرَهُمْ فَقَال حِينَ أَذَّنْتُ: «**تَعَالَ**». فَأَجْلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ... الحديث. (صحيح النسائي رقم: ٦٣٢) (الثمر المستطاب ص: ١٢١، ١٥٣).

١٩١٥. (صحيح) قالَ عُمرُ بنُ عبدِ العزيز: أَذِّنْ أَذانًا سَمْحًا، وإلا فاعْتَزِلْنَا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٠١/ رقم١٣٤-هامش).

باب ما جاء أن الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن

١٩١٦. (صحيح) عن أَبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الإِمَامُ ضَامِنٌ وَالمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الأَئِمَّةَ وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ**»، وفي رواية: «**فأرشد الله الأئمة وغفر للمؤذنين**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٧) و(رقم: ٥٣٠، ٥٣١) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٢٠٧) (الإرواء رقم: ٢١٧) (المشكاة رقم: ٦٦٣) (هداية الرواة تحت رقم: ٦٣٣ـ هامش) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٦٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٣٧).

* (حسن) وفي رواية قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْمُؤَذِّنُونَ أُمَنَاءُ، وَالأَئِمَّةُ ضُمَنَاءُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ، أَرْشِدِ الأَئِمَّةَ**» ثلاث مرات. (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٧).

١٩١٧. (حسن) عن عائشة و أبي أمامة قالا: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الإِمَامُ ضَامِنٌ، وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، فَأَرْشَدَ اللهُ الأَئِمَّةَ، وعفا لِلْمُؤَذِّنِينَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٦٢). (الإرواء ج١/ ص٢٣٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٦٧) (٤/ ٣٦٦).

١٩١٨. (حسن) عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمُؤَذِّنُونَ أُمَنَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى فِطْرِهِمْ وَسُحُورِهِمْ**» (صحيح الجامع رقم: ٦٦٤٧) (الإرواء رقم: ٢٢١) (ج١/ ص٢٣٥) (صحيح الجامع رقم: ١٤٠٣).

١٩١٩. (حسن) عن الحسن مرسلًا قال: قال رسول الله ﷺ: «**الْمُؤَذِّنُونَ أُمَنَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَلَاتِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ**» (صحيح الجامع رقم: ٦٦٤٦).

١٩٢٠. (صحيح موقوف) عن علي قال: «**الإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، اللَّهُمَّ أَرْشِدِ الأَئِمَّةَ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤَذِّنِينَ**» (الضعيفة تحت رقم ٤٦٦٩) (١٠/ ٢٠٠).

باب ما يقول إذا سمع المؤذن

١٩٢١. (حسن) عن معاذ بن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُنَادِيَ يُثَوِّبُ بِالصَّلَاةِ، فَقُولُوا كَمَا يَقُولُ**» (الصحيحة رقم: ١٣٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٦١٤).

١٩٢٢. (حسن) عن أبي هريرة قال: كنا مع النبي ﷺ بـ(تلعات المحل) فَقَامَ بِلَالٌ يُنَادِي فَلَمَّا سَكَتَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَالَ مِثْلَ ما يقول هذا يَقِينا دَخَلَ الْجَنَّةَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٩٤) (صحيح النسائي رقم: ٦٧٣) (المشكاة رقم: ٦٧٦) (هداية الرواة رقم: ٦٤٦) (الثمر المستطاب ص: ١٧٤، ١٧٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٦، ٢٥٥).

١٩٢٣. (صحيح) وعنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَقُولُوا مِثْلَ قَوْلِهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٢٥).

١٩٢٤. (صحيح) عن عَائِشَةَ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ، قال: «**وَأَنَا وَأَنَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٦) و(رقم: ٥٣٨) ط غراس (المشكاة رقم: ٦٧٧) (هداية الرواة رقم: ٦٤٧) (الثمر المستطاب ص: ١٨٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٧-١٦٨١).

١٩٢٥. (صحيح) عن سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ عن رسولِ الله ﷺ قال: «**مَنْ قال حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ يتشهد: وَأَنَا أَشْهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَه لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيْتُ بالله رَبًّا وَبِمُحمَّد رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ**». اهـ (صحيح أبي داود ج٣/ ص٢٢) ط غراس (الثمر المستطاب ص: ١٨٣).

١٩٢٦. (حسن) عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قَالَ: إِنِّي عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ أَذَّنَ مُؤَذِّنُهُ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: كَمَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ حَتَّى إِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ فَلَمَّا قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، وَقَالَ بَعْدَ ذلِكَ مَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ. (صحيح النسائي رقم: ٦٧٦) (الثمر المستطاب ص: ١٧٧).

١٩٢٧. (صحيح) عن مُجَمِّعُ بْنُ يَحْيَى الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: كُنْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمُؤَذِّنِ، وَكَبَّرَ الْمُؤَذِّنُ اثْنَتَيْنِ، فَكَبَّرَ أَبُو أُمَامَةَ، اثْنَتَيْنِ، وَشَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، اثْنَتَيْنِ، فَشَهِدَ أَبُو أُمَامَةَ اثْنَتَيْنِ، وَشَهِدَ الْمُؤَذِّنُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، اثْنَتَيْنِ، وَشَهِدَ أَبُو أُمَامَةَ اثْنَتَيْنِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. وفي رواية: قَالَ: سَمِعْتُ معاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَسَمِعَ الْمُؤَذِّنَ فَقَالَ: مِثْلَ مَا قَالَ. (صحيح النسائي رقم: ٦٧٤، ٦٧٥) (الثمر المستطاب ص: ١٧٨).

١٩٢٨. (صحيح) عن عبدِ الله بنِ سلامٍ قال: بينما نَحْنُ مَعَ رسولِ اللهِ إِذْ سَمِعَ الْقَوْمَ وهُمْ يقولون: أيُّ الأعمالِ أَفْضَلُ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«إيمانٌ باللهِ ورَسُولِهِ، وَجِهادٌ في سبيلِهِ، وحَجٌّ مبرورٌ»** ثُمَّ سَمِعَ نداءً في الوادي يقولُ: أشهدُ أنْ لا إلَه إلا اللهُ، وأنَّ محمدًا رسولُ اللهِ، فقالَ رسولُ اللهِ: **«وأَنَا أَشْهَدُ، وأَشْهَدُ لا يَشْهَدُ بِهَا أَحَدٌ إلا بريءَ مِن الشِّرْكِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٩٠).

١٩٢٩. (صحيح) عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ. (الصحيحة رقم: ٢٠٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٤١).

١٩٣٠. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ، اللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، إِلَّا حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (صحيح النسائي رقم: ٦٧٩) (صحيح أبي داود ص: ٣/ ٢٨) ط غراس (الثمر المستطاب ص: ١٩٠، ١٩١).

١٩٣١. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ **«إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ تَعَالَى، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ الشَّفَاعَةُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥١) (صحيح الترمذي رقم: ٣٦١٤) (الإرواء رقم: ٢٤٢).

١٩٣٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ فَيُكَبِّرُ المؤذن فيُكَبِّرُ ثُمَّ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَيَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ يَقُولُ: اللهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ والفضيلة، وَاجْعَلْ فِي الأعلين دَرَجَتَهُ وَفِي الْمُصْطَفِينَ مَحَبَّتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ دَارَهُ إلا وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَةُ مني يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (الثمر المستطاب ص: ١٩٢).

١٩٣٣. (حسن) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الْوَسِيلَةُ دَرَجَةٌ عِنْدَ اللهِ لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَةٌ، فَسَلُوا اللهَ أَنْ يُؤْتِيَنِي الْوَسِيلَةَ (وفي رواية: فَسَلُوا اللهَ أَنْ يُؤْتِنِيهَا على الخَلْقِ يَوْمَ القِيَامَةِ»** (الثمر المستطاب ص: ١٨٧) (تحقيق فضل الصلاة للقاضي رقم: ٤٩) (صحيح الجامع رقم: ١٩٨٨ و٧١٥١).

١٩٣٤. (حسن) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ أَوْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَقَّتْ عَلَيْهِ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (تحقيق فضل الصلاة للقاضي رقم: ٥٠).

١٩٣٥. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«سَلُوا اللهَ لِي الوَسِيلَةَ»**، قالُوا يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا الوَسِيلَةُ؟ قالَ: **«أَعْلَى دَرَجَةٍ في الْجَنَّةِ، لا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ أَرْجُوا أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٦١٢) (المشكاة رقم: ٥٧٦٧) (هداية الرواة رقم: ٥٦٩٨) (الثمر المستطاب ١/ ١٨٧).

١٩٣٦. (حسن) عن ابن عباس مرفوعًا: **«سَلُوا اللهَ لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسأَلهَا لِي عَبدٌ فِي الدُّنْيَا، إِلَّا كُنتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (الثمر المستطاب ص: ١٨٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٣٧).

١٩٣٧. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«صلُّوا عليَّ؛ فإنَّ صلاتكم عليَّ زكاةٌ لكُم، وسلُوا الله لي الوسيلة»** (الصحيحة رقم: ٣٢٦٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٥٨).

١٩٣٨. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الْوَسِيلَةُ دَرَجَةٌ عِنْدَ اللهِ لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَةٌ، فَسَلُوا اللهَ أَنْ يُؤْتِيَنِي الْوَسِيلَةَ»** (الصحيحة رقم: ٣٥٧١).

١٩٣٩. (صحيح) عن ابن عباس قال: اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى، وارفع درجته العليا، وأعطه سؤله في الآخرة والأولى، كما آتيت إبراهيم وموسى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. (تحقيق فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للقاضي في رقم٥٢).

باب الدعاء بين الأذان والإقامة

١٩٤٠. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا قال: يَا رسولَ الله إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا، فقال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قل كَمَا يَقُولُونَ فإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٤) و(رقم: ٥٣٧) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٩٥) (المشكاة رقم: ٦٧٣) (هداية الرواة رقم: ٦٤٣) (الثمر المستطاب ص: ١٩٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٦، ٢٦٧) (تحقيق الكلم الطيب رقم ٧٤) (صحيح الكلم الطيب رقم٥٨).

١٩٤١. (صحيح لغيره) عن أَنَس بن مَالِكٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: **«لَا يَرَدُّ الدُّعَاء بَيْنَ الْأذَانِ وَالإِقَامَةِ»**. وفي رواية: **«إِنَّ الدُّعَاءَ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ، فَادْعُوا»**، وفي رواية: **«الدُّعَاءُ بَيْنَ الأَذَانِ والإِقامَةِ يُسْتَجَابُ، (وفي رواية: مُسْتَجابٌ) فَادْعُوا»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٢١)و(رقم: ٥٣٤) ط غراس(ج٣/ ص١٦) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٢١٢، ٣٥٩٥) (الإرواء رقم: ٢٤٤) (ج١/ ٢٦٢) (المشكاة رقم: ٦٧١) (هداية الرواة رقم: ٦٤١) (الثمر المستطاب ص: ١٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٥) (تحقيق الكلم الطيب رقم ٥٩ و ٧٥) مكتبة المعارف (صحيح الكلم الطيب رقم٥٩)و رقم (٦١) المكتب الإسلامي (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٠٥و٣٤٠٦) (تراجع العلامة الألباني رقم٢٦٠).

١٩٤٢. (صحيح والزيادة حسنة) عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: **«ثِنْتَانِ لا تُرَدَّانِ أوْ قَلَّ مَا تُرَدَّانِ: الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ وَعِنْدَ الْبَأْسِ حِينَ يُلْحَمُ بَعْضُهُ بَعْضًا»**. وفي زيادة عن النبي ﷺ قال: **«... ووقت المَطَرِ»**. وفي رواية: **«اطلبوا إجابة الدعاء عند التقاء الجيوش، ...، ونزول المطر»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٩٠) ط غراس(صحيح أبي داود رقم: ٢٥٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٧٨) (الثمر المستطاب ١/ ١٩٦) (تحقيق الكلم الطيب رقم ٧٦) (صحيح الكلم الطيب رقم٦٠) (الصحيحة) رقم (١٤٦٩) (صحيح الترغيب والترهيب رقم٢٦٦) مكتبة المعارف (ضعيف الترغيب والترهيب رقم ١٧٤و ١٧٦) مكتبة المعارف (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٩٤، ٧٦٩).

١٩٤٣. (صحيح لغيره) عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: **«ساعتان تُفتَح فيهما أبوابُ السماء، وقلّما تُرَدُّ على داعٍ دعوتُه عند حضور النِّداءِ، والصفِّ في سبيل الله»**. وفي رواية عن أنس ﷺ: **«سَاعَتَانِ تُفْتَحُ فِيهِما أَبْوَابُ السَّماءِ: عِنْدَ حُضُورِ النداء، وَعِنْدَ الصَّفِّ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٩٨) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٦٦و١٣٢٧)و(رقم: ١٣٢٧و ج١/ ٢٢٦ـ هامش) (الصحيحة رقم: ١٤٦٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٦٩).

١٩٤٤. (صحيح موقوفًا وهو في حكم المرفوع وقد ثبت مرفوعًا) عن سهل بن سعد قال: **«سَاعَتان تُفتَحُ لَهُمَا أَبوابَ السَماء، وَقَلَّ دَاعٍ تُردُ عَليهِ دَعوتُه: حِينَ يَحضُرُ النِّدَاء، والصَف فِي سَبيلِ الله»** (صحيح الأدب المفرد ٥١٥/ ٦٦١).

١٩٤٥. (صحيح موقوف) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ: **«سَاعَتَانِ يُفْتَحُ لَهُمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَقَلَّ دَاعٍ تُرَدُّ عَلَيْهِ دَعْوَتُهُ: حَضْرَةُ النِّدَاءِ لِلصَّلاةِ، وَالصَّفُّ فِي سَبِيلِ اللهِ»** (صحيح الترغيب ج١/ ٢٢٦- هامش) (صحيح الجامع رقم٣٥٨٧).

١٩٤٦. (صحيح لغيره) عَنْ جَابِرٍ وأنس وأبي أمامة أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلاةِ (وفي رواية: إِذَا نَادَى الْمُنَادِي) فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٦٠) (الصحيحة رقم: ١٤١٣) (صحيح الجامع رقم: ٨٠٣و ٨١٨).

باب في الأذان قبل دخول الوقت

١٩٤٧. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، أَنَّ بِلَالًا أَذَّنَ قَبْلَ طُلوعِ الْفَجْرِ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْجِعَ فَيُنَادِيَ: «أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ نَامَ، أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ قد نَامَ». وفي زيادة: فَرَجَعَ فَنَادَى: «أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ قد نَامَ» (صحيح أبي داود رقم: ٥٣٢)و(رقم: ٥٤٢) (ج٣/ ٤٢، ٤٤) ط غراس.

١٩٤٨. (صحيح) عن نَافِعٌ عن مُؤَذِّنٍ لِعُمَرَ يُقَالَ لَهُ مَسْرُوحٌ، أَذَّنَ قَبْلَ الصُّبْحِ فأَمَرَهُ عُمَرُ...، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٣٣)و(رقم: ٥٤٣) ط غراس.

١٩٤٩. (صحيح) عن سمرة بن جندب مرفوعًا: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَغُرَّنَّكُمْ نِدَاءُ بِلَالٍ، فَإِنَّ فِي بَصَرِهِ سُوءًا» (صحيح أبي داود ج٣/ ٣٧) ط غراس.

باب ما جاء في التثويب

١٩٥٠. (صحيح) عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ، قَالَ: كُنْتُ أُؤَذِّنُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَكُنْتُ أَقُولُ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ الأَوَّلِ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. (صحيح النسائي رقم: ٦٤٦) (المشكاة تحت رقم: ٦٥٢ـ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٦٢٢ـ هامش) (الثمر المستطاب ص: ١٣٠).

* (سنده جيد) وفي رواية قال: كُنْتُ غُلامًا صَبِيًّا، فَأَذَّنْتُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلْحِقْ فِيهَا: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ»، وفي رواية: «إذا بَلَغْتَ حَيَّ على الفَلاحِ، فَقُلِ: الصَّلاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ» (الثمر المستطاب ص: ١٣١) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٠).

١٩٥١. (صحيح) عن أنس قال: كَانَ التَّثْوِيبُ فِي صَلاةِ الْغَدَاةِ إِذَا قَالَ: الْمُؤَذِّنُ حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ قَالَ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ مَرَّتَيْنِ. (وفي رواية: قال: مِنَ السَّنَةِ إِذَا، قَالَ: الْمُؤَذِّنُ فِي أَذَانِ الْفَجْرِ....) (تخريج فقه السيرة ص: ٢٠٣) (الثمر المستطاب ص: ١٣٢).

١٩٥٢. (صحيح) عَنْ بِلَالٍ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يُؤْذِنُهُ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَقِيلَ: هُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَأُقِرَّتْ فِي تَأْذِينِ الْفَجْرِ، فَثَبَتَ الأَمْرُ عَلَى ذلِكَ.

(صحيح ابن ماجه رقم: ٧٢٣) (تخريج فقه السيرة ص: ٢٠٣).

١٩٥٣. (حسن) عن ابن عمر قال: . كَانَ فِي الأَذَانِ الأَوَّلِ بَعْدَ الْفَلَاحِ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ. (الثمر المستطاب ص: ١٣١) (تخريج فقه السيرة ص: ٢٠٣) (تمام المنة ص١٤٦-١٤٧).

١٩٥٤. (حسن) عن مُجَاهِدٍ، قال: كُنْتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ فَثوَّبَ رَجُلٌ في الظُّهْرِ أو الْعَصْرِ قال: اخْرُجْ بِنَا فإنَّ هَذِهِ بِدْعَةٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٣٨)و(رقم: ٥٤٩) ط غراس (الإرواء رقم: ٢٣٦) **التثويب هنا هو:** مناداة المؤذن: الصلاة رَحمكم الله الصلاةَ، يَدْعُو إلـيها عَوْدًا بعد بَدْء.

باب الأذان من فوق مكان عال

١٩٥٥. (حسن) عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عن امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ قالت: كَانَ بَيْتِي مِنْ أَطْوَلِ بَيْتِ حَوْلَ الْمَسْجِدِ، وكَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ عَلَيْهِ الْفَجْرَ فَيَأْتِي بِسَحَرٍ فَيَجْلِسُ عَلَى الْبَيْتِ يَنْظُرُ إِلَى الفَجْرِ، فإِذَا رَآهُ تَمَطَّى ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ، وأَسْتَعِينُكَ عَلَى قُرَيْشٍ أَن يُقيمُوا دِينَكَ، قالت: ثُمَّ يُؤَذِّنُ، قالت: والله مَا عَلِمْتُهُ كَانَ تَرَكَهَا لَيْلَةً وَاحِدَةً تعني: هَذِهِ الْكَلِمَاتِ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٩)و(رقم: ٥٣٢)و(٣/ ٤١) ط غراس(الإرواء رقم: ٢٢٩) (الثمر المستطاب ص: ١٥٨).

١٩٥٦. (حسن) عن أم زيد بن ثابت قالت: كان بيتي أطول بيت حول المسجد، فكان بلال يؤذن فوقه، من أول ما أذن، إلى أن بنى رسول الله مسجده، فكان يؤذن بعد على ظهر المسجد، وقد رفع له شيء فوق ظهره. (تحقيق إصلاح المساجد ص١٢٧/ رقم١٠٦) (الأجوبة النافعة ص٣٣).

١٩٥٧. (صحيح) عن ابنَ أَبِي لَيْلَى، قال: أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ، قال وحدثنا أَصْحَابُنَا أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لَقَدْ أَعْجَبَنِي أَنْ تَكُونَ صلاةُ الْمُسْلِمينَ أو قال الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدَةً، حَتَّى لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبُثَّ رِجَالًا في الدُّورِ يُنَادُونَ النَّاسَ بِحِينِ الصَلَاةِ، وَحَتَّى هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رِجَالًا يَقُومُون عَلَى الآطَامِ يُنَادُونَ الْمُسْلِمينَ بِحِينِ الصَّلَاةِ، حَتَّى نَقَسُوا أَوْ كَادُوا أَنْ يَنْقُسُوا**». قال: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فقال: يَارسولَ الله إِنِّي لَمَّا رَجَعْتُ لِمَا رَأَيْتُ مِنَ اهْتِمَامِكَ رَأَيْتُ رَجُلًا كأَنَّ عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ أَخْضَرَيْنِ فَقَامَ عَلَى الْمَسْجِدِ فَأَذَّنَ، ثُمَّ قَعَدَ قعدة، ثُمَّ قامَ فقال مِثْلَهَا، إِلَّا أَنَّهُ يقولُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ. وفي رواية: قال: فقام على حائط. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٦)و(رقم: ٥٢٣) غراس (الثمر المستطاب ص: ١١٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨).

١٩٥٨. (صحيح) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي مُسْتَيْقِظٌ أَرَى رَجُلًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ، نَزَلَ عَلَى جِذْمِ حَائِطٍ مِنَ الْمَدِينَةِ... (الثمر المستطاب ص: ١٥٦، ١٥٨، ١٦١).

باب أخذ الأجر على التأذين

١٩٥٩. (صحيح) عن عُثْمَانَ بنِ أَبِي الْعَاصِ قال: قُلْتُ: يَارسولَ الله اجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي، قال: «أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَاقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُؤَذِّنًا لا يَأْخُذُ عَلَى آذَانِهِ أَجْرًا». وفي رواية: «أُمَّ قَوْمَكَ وَصَلِّ بِهِمْ صَلاةَ أَضْعَفِهِمْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ...» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٩)و(رقم: ٥٤١) ط غراس(ج٣/ ٢٩) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٦٧١) (الإرواء رقم: ١٤٩٢) (المشكاة رقم: ٦٦٨) (هداية الرواة رقم: ٦٣٨) (الثمر المستطاب ص: ١٤٧) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٤٧) (صحيح الجامع رقم١٤٨٠).

١٩٦٠. (صحيح) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَال: «إِنَّ مِنْ آخِرِ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رسول الله أَنِ اتخَذْ مُؤَذِّنًا لَا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٢١) (الإرواء تحت رقم: ١٤٩٢) (ج٥/ ٣١٦) (الثمر المستطاب ص: ١٤٦).

١٩٦١. (صحيح) عَنِ الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَنِي إِمَامَ قَوْمِي، فَقَالَ: «صَلِّ صَلاةَ أَضْعَفِ الْقَوْمِ، وَلا تَتَّخِذْ مُؤَذِّنًا يَأْخُذُ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٧٣).

١٩٦٢. (صحيح) عن يحيى البكاء قال: جاء رجل إلى ابن عمر فقال: إني أحبك في الله، قال: فاشهد عليَّ أني أبغضك في الله، قال: ولم؟ قال: لأنك تلحن في أذانك، وتأخذ عليه أجرًا. (الصحيحة ج١/ ١٠٤) وضعفه في(الثمر المستطاب) (ص١٤٧، ١٤٨) ط غراس.

باب الأذان قاعدًا

١٩٦٣. (حسن) عن الحسن العبدي قال: رأيت أبا زيد صاحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يؤذن قاعدًا، وكانت رجله أصيبت في سبيل الله. (الإرواء رقم: ٢٢٥).

١٩٦٤. (حسن) عن أبي طعمة، أن ابن عمر كان يؤذن على راحلته. (الإرواء رقم: ٢٢٦).

١٩٦٥. (صحيح) عن مجمع بن يحيى قال: كنت مع أبي أمامة بن سهل، وهو مستقبل المؤذن فكبر المؤذن وهو مستقبل القبلة. (الإرواء ج١/ ٢٥١).

باب المؤذن يستدير في أذانه ويجعل أصبعيه في أذنيه

١٩٦٦. (صحيح) عن أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالأَبْطَحِ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ، فَخَرَجَ بِلَالٌ، فَأَذَّنَ فَاسْتَدَارَ فِي أَذَانِهِ، وَجَعَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٧١٨).

* (صحيح) وفي رواية قال: رَأَيْتُ بِلَالًا يُؤَذِّنُ، وَقَدْ جَعَلَ أُصْبُعَيهُ فِي أُذُنَيْهِ وَهُوَ يَلْتَوِي فِي أَذَانِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٣٨٨).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: رَأَيْتُ بِلَالًا يُؤَذِّنُ وَيدُورُ، وَيُتْبِعُ فَاهُ هاهنا وَهَاهُنَا، وَإِصْبَعَاهُ فِي أُذُنَيْهِ، وَرَسُولُ الله فِي قُبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءَ. (صحيح الترمذي رقم: ١٩٧) (الإرواء رقم: ٢٣٠) (ج١/ ٢٥١) (المشكاة تحت رقم: ٦٥٣- هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٦٢٣- هامش) (الثمر المستطاب ١/ ١٦٢، ١٦٤) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٠٦/ رقم١٣٨- هامش).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ بِلَالٌ فَأَذَّنَ فَجَعَلَ يَقُولُ فِي أَذَانِهِ هكَذَا يَنْحَرِفُ يَمِينا وَشِمَالًا. (صحيح النسائي رقم: ٦٤٢) (الثمر المستطاب ١/ ١٦٧).

* (صحيح) وفي رواية: قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمكَّةَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ حَمْراء مِنْ أَدَمٍ، فَخَرَجَ بِلَالٌ فأَذَّنَ، فَكُنْتُ أَتَتَبَّعُ فَمَهُ هَهُنَا وَههُنَا. (صحيح أبي داود رقم: ٥٣٣) ط غراس (الثمر المستطاب ص: ١٦٧) (تمام المنة ص١٥٠-١٥١).

١٩٦٧. (سند جيد) وكانَ ابنُ عُمَر لا يجعلُ إصبَعيْه في أُذُنيهِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٠٦/ رقم١٢٩- هامش).

باب ما جاء في انتظار المؤذن قبل الإقامة

١٩٦٨. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ بِلَالٌ لَا يُؤَخِّرُ الأَذَانَ عَنِ الْوَقْتِ، وَرُبَّمَا أَخَّرَ الإِقَامَةَ شَيْئًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٢٠) (الإرواء رقم: ٢٢٧).

١٩٦٩. (حسن) عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا بِلَالُ، اجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ نَفَسًا يَفْرُغُ الآكِلُ مِنْ طَعَامِهِ فِي مَهَلٍ، وَيَقْضِي الْمُتَوَضِّئُ حَاجَتَهُ فِي مَهَلٍ**» وفي رواية: «**يَا بِلالُ، اجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ، وَإِقَامَتِكَ نَفَسًا، قدر ما يقضي المعتصر حاجته في مهل، وقدر ما يفرغ الآكل من طعامه في مهل**» (صحيح الجامع رقم١٥٠) (الصحيحة رقم: ٨٨٧).

باب الأذان والإقامة لمن يصلي وحده

١٩٧٠. (صحيح) عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ، قال سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**يَعْجَبُ رَبُّكَم عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَاعِي غَنَم فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ بِجَبَلٍ يُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ وَيُصَلِّي، فيقولُ الله عَزَّوَجلَّ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ لِلصَّلَاةِ يَخَافُ مِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٢٠٣) و(رقم:

١٠٨٦) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٦٦٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٠) (الصحيحة رقم: ٤١) (الإرواء رقم: ٢١٤) (المشكاة رقم: ٦٦٥) (هداية الرواة رقم: ٦٣٥) (الثمر المستطاب ص: ١٤٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٧).

١٩٧١. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رُبَيِّعَةَ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَسَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ يُؤَذِّنُ فقال مثل قوله، ثم قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ هذا لَرَاعِي غَنَم أَوْ عَازِبٌ عَنْ أَهْلِهِ**» فَإِذَا هُوَ رَاعِي غَنَمٍ. (صحيح النسائي رقم: ٦٦٤) (الثمر المستطاب ص: ١٤٤).

١٩٧٢. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَلَى الْفِطْرَةِ**»، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: «**خَرَجَ مِنَ النَّارِ**»، فَاسْتَبَقَ الْقَوْمَ إِلَى الرَّجُلِ، فَإِذَا رَاعِي غَنَمٍ حَضَرَتْهُ الصَّلَاةُ فَقَامَ يُؤَذِّنُ. (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٥) (الثمر المستطاب ١/ ١٤٣، ١٤٤).

١٩٧٣. عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا كَانَ الرَّجُلُ بِأَرْضٍ قِيٍّ، فَحَانَتِ الصَّلَاةُ فَلْيَتَوَضَّأْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً فَلْيَتَيَمَّمْ، فَإِنْ أَقَامَ صَلَّى مَعَهُ مَلَكَاهُ، وَإِنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ صَلَّى خَلْفَهُ مِنْ جُنُودِ اللهِ مَا لَا يُرَى طَرَفَاهُ**» (الثمر المستطاب ١/ ١٤٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٤٩).

١٩٧٤. (صحيح) عن رِفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ... فَتَوَضَّأْ كَمَا أَمَرَكَ الله ثُمَّ تَشَهَّدْ فَأَقِمْ ثُمَّ كَبِّرْ، فإِنْ كَانَ مَعَكَ قُرْآنٌ فَاقْرَأْ بِهِ وَإِلَّا فَاحْمَدِ الله عَزَّ وَجَلَّ وَكَبِّرْهُ وَهَلِّلْهُ» وقال فيه: «**وإن انْتَقَصْتَ مِنْهُ شَيْئًا انْتَقَصْتَ مِنْ صَلَاتِكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٨٦١) (رقم: ٨٠٧) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٣٠٢) (صحيح النسائي رقم: ٦٦٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٢٨).

باب مَنْ قَالَ على النساء أذان

١٩٧٥. (سنده جيد) عنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ، هَلْ عَلَى النِّسَاءِ أَذَانٌ ؟ فَغَضِبَ، قَالَ: أَنَا أُنْهِي عَنْ ذِكْرِ اللهِ. (تمام المنة ص١٥٣).

١٩٧٦. (حسن) عن عائشة أنها كانت تؤذن وتقيم، وتؤم النساء، وتقف وسطهن. (تمام المنة ص١٥٣).

١٩٧٧. (حسن) عن عمرو بن أبي سلمة قال: سألت ابن ثوبان: هل على النساء إقامة ؟ فحدثني أن أباه حدثه قال: سألت مكحولًا ؟ فقال: إذا أذن فأقمن فذلك أفضل، وإن لم يزدن على الإقامة أجزأت عنهن، قال ابن ثوبان: وإن لم يقمن فإن الزهري حدث عن عروة عن عائشة قالت: كنا نصلي بغير إقامة. (الضعيفة تحت رقم: ٨٧٩) (٢/ ٢٧١).

باب قول المؤذن: صلوا في رحالكم

١٩٧٨. (صحيح) عن نَافِعٍ: أنَّ ابنَ عُمَرَ نَزَلَ بِضَجْنَانَ في لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ، فأمَرَ المُنَادَى فَنَادَى أنِ الصَّلَاةَ في الرِّحَالِ. وفي رواية: أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ أوْ مَطِيرَةٌ أمَرَ المُنَادِيَ فَنَادَى: **الصَّلَاةُ في الرِّحَالِ.** (صحيح أبي داود رقم: ١٠٦٠)و(رقم: ٩٧٠) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية نَادَى ابنُ عُمَرَ بالصَّلَاةِ بِضَجْنَانَ، ثُمَّ نَادَى أنْ صَلُّوا في رِحَالِكُم. قال فيه: ثُمَّ حَدَّثَ عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ المُنَادِيَ فَيُنَادِي بالصَّلَاةِ، ثُمَّ يُنَادِي أنْ صَلُّوا في رِحَالِكُم في اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ وفي اللَّيْلَةِ المَطِيرَةِ في السَّفَرِ. وفيه لفظ: في السَّفرِ في اللَّيْلَةِ الْقَرَّةِ أو المَطِيرَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٦١) و(رقم: ٩٧١و٩٧٢) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ نَادَى بِالصَّلاةِ بِضَجْنَانَ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ فَقَالَ فِي آخِرِ نِدَائِهِ: أَلا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ، أَلا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُ المُؤَذِّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ أَوْ ذَاتُ مَطَرٍ فِي سَفَرٍ يَقُولُ: «**أَلا صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ**». وفي رواية: في السَّفَرِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٦٢و١٠٦٣) (رقم: ٩٧٣و٩٧٥) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَكَانَتْ لَيْلَةٌ ظَلْمَاءُ، أَوْ لَيْلَةٌ مَطِيرَةٌ أَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ نَادَى: مُنَادِيهِ: «**أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٥٦).

١٩٧٩. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، يَقُولُ: أخبرنا رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ: أَنَّهُ سَمِعَ مُنَادِيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ فِي السَّفَرِ يَقُولُ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ. (صحيح النسائي رقم: ٦٥٢) (الثمر المستطاب ١/ ١٣٤، ١٣٥).

١٩٨٠. (صحيح) عَنْ أَبِي المَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُنَيْنًا، فَأَصَابَنَا بَغْشٌ يَعْنِي مَطَرًا، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونحن في سفر: «**مَنْ شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ فَلْيُصَلِّ**» (صحيح أبي داود ج٤/ ٢٢٧) ط غراس.

باب الأذان للفائت من الصلوات

١٩٨١. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيد قَالَ: شَغَلَنَا المُشْرِكُونَ يَوْمَ الخَنْدَقِ عَنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَذلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ فِي الْقِتَالِ مَا نَزَلَ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ﴾

[الأحزاب:٢٥] فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَالًا فَأَقَامَ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا لِوَقْتِهَا، ثُمَّ أَقَامَ لِلْعَصْرِ فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا ثُمَّ أَذَّنَ لِلْمَغْرِبِ فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا. (صحيح النسائي رقم: ٦٦٠) (الإرواء ج١/ ٢٥٧) (الثمر المستطاب ج ١/ ١٠٩).

١٩٨٢. (صحيح) عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّهُ قَالَ: عَرَّسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً بِطَرِيقِ مَكَّةَ، وَوَكَّلَ بِلَالًا أَنْ يُوقِظَهُمْ لِلصَّلَاةِ، فَرَقَدَ بِلَالٌ وَرَقَدُوا حَتَّى اسْتَيْقَظُوا وَقَدْ طَلَعَتْ عَلَيْهِمُ الشَّمْسُ، فاسْتَيْقَظَ الْقَوْمُ وَقَدْ فَزِعُوا فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ أَنْ يَرْكَبُوا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْ ذلِكَ الْوَادِي وَقَالَ: «**إِنَّ هذَا وَادٍ بِهِ شَيْطَانٌ**» فَرَكِبُوا حَتَّى خَرَجُوا مِنْ ذلِكَ الْوَادِي، ثُمَّ أَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ أَنْ يَنْزِلُوا وَأَنْ يَتَوَضَّؤُوا، وَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يُنَادِيَ بِالصَّلَاةِ، أَوْ يُقِيمَ، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ وَقَدْ رَأَى مِنْ فَزَعِهِمْ فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ قَبَضَ أَرْوَاحَنَا، وَلَوْ شَاءَ لَرَدَّهَا إِلَيْنَا فِي حِينٍ غَيْرِ هذَا، فَإِذَا رَقَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ، أَوْ نَسِيَهَا، ثُمَّ فَزِعَ إِلَيْهَا فَلْيُصَلِّهَا، كَمَا يُصَلِّيهَا فِي وَقْتِهَا**» ثُمَّ الْتَفَتَ رَسُولُ اللهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ أَتَى بِلَالًا وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَأَضْجَعَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُهَدِّئُهُ كَمَا يُهَدَّأُ الصَّبِيُّ حَتَّى نَامَ**» ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللهِ بِلَالًا، فَأَخْبَرَ بِلَالٌ رَسُولَ اللهِ مِثْلَ الَّذِي أَخْبَرَ رَسُولُ اللهِ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ. (المشكاة رقم: ٦٨٧) (هداية الرواة رقم: ٦٥٧).

باب التحذير من ترك الأذان

١٩٨٣. (حسن) عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَيْنَ مَسْكَنُكَ ؟ قَالَ: قُلْتُ: فِي قَرْيَةٍ دُونَ حِمْصَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ لَا يُؤَذَّنُ وَلَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فَعَلَيْكَ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ الذِّئْبَ يَأْكُلُ الْقَاصِيَةَ**» (الثمر المستطاب ص: ١١٧) (نقض نصوص حديثية ص١٣).



كتاب المساجد ومواضع الصلاة

باب الأرض كلها مسجد

١٩٨٤. (متواتر) عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**جُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا**» (الإرواء رقم: ٢٨٥) (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٩) و(رقم: ٥٠٦) (ج٢/ ٣٩٣) ط غراس (الإرواء ج١/ ٣١٦، ٣١٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٩٩).

١٩٨٥. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**جعلت لي كل أرضٍ طَيِّبَةٍ مسجدًا وطهورًا**» (الإرواء تحت رقم: ١٥٢) (صحيح الجامع رقم: ٣١٠٠).

١٩٨٦. (صحيح) عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا: «**إن الله بعثني إلى كل أحمر وأسود، ونصرت بالرعب، وأحل لي المغنم وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا، وأعطيت الشفاعة للمذنبين من أمتي يوم القيامة**» (صحيح الجامع رقم: ١٧٢٨).

١٩٨٧. (صحيح) عن أبي أمامة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**فَضَّلَنِي رَبِّي عَلَى الأَنْبِيَاءِ، -أَوْ قَالَ: عَلَى الأُمَمِ، بِأَرْبَعٍ، قَالَ: أُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَجُعِلَتِ الأَرْضُ كُلُّهَا لِي وَلأُمَّتِي مَسْجِدًا وَطَهُورًا فَأَيْنَمَا أَدْرَكَتْ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي الصَّلَاةُ فَعِنْدَهُ مَسْجِدُهُ وَعِنْدَهُ طَهُورُهُ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ يَقْذِفُهُ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِي وَأَحَلَّ لَنَا الْغَنَائِمَ**» (الإرواء رقم: ١٥٢).

* (صحيح) وفي رواية أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**فُضِّلْتُ بِأَرْبَعٍ: جُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَتَى الصَّلَاةَ فَلَمْ يَجِدْ ما يصلي عليه وجد الأرض مسجدًا وطهورًا، وأرسلت إلى الناس كافة، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرَيْنِ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ، وأُحِلّت لي الغنائم**» (الإرواء ج١/ ٣١٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٢١٩و٤٢٢٠).

١٩٨٨. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدا وَطَهُورا فَأَيْنَمَا أَدْرَكَ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي الصَّلَاةُ يُصَلِّي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَلَمْ يُعْطَ نَبِيٌّ قَبْلِي، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً**» (صحيح النسائي رقم: ٤٣٠) (تخريج شرح الطحاوية ص١٤٠).

١٩٨٩. (صحيح) عَنِ السَّائِبِ بن يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فُضِّلْتُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِخَمْسٍ: بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَادَّخَرْتُ شَفَاعَتِي لأُمَّتِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ شَهْرًا أَمَامِي، وَشَهْرًا خَلْفِي، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي**» (صحيح الجامع رقم: ٤٢٢١)

(راجع كتاب الشمائل باب في خصائصه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكتاب الطهارة باب التيمم).

باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد

١٩٩٠. (متواتر) عن أَبِي هريرة يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هَذَا وَمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الأَقْصَى» (الإرواء رقم: ٧٧٣) (حياة الألباني ص٤٢٤).

* (صحيح) وفي رواية: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلا إِلَى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَسْجِدِ الأَقْصَى». وفي رواية عنه بلفظ: «إِنَّمَا يُسَافَرُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ إِيلِيَاءَ» (أحكام الجنائز ص٢٨٥و٢٨٧) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٥٢) (الإرواء ج٣/ ٢٣٠،٢٢٨، ٢٣١) (٤/ ١٤٢) (تحذير الساجد ص١٢٧).

١٩٩١. (صحيح) عن أَبِي هريرة، قَالَ: أَتَيْتُ الطُّورَ فَوَجَدْتُ ثَمَّ كَعْبًا فَمَكَثْتُ أَنَا وَهُوَ يَوْمًا أُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُحَدِّثُنِي عَنِ التَّوْرَاةِ فَقُلْتُ لَهُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ تُصْبِحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُصِيخَةً حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا ابْنَ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا مُؤْمِنٌ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» فَقَالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ يَوْمٌ فِي كُلِّ سَنَةٍ؟ فَقُلْت: بَلْ هِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَقَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الطُّورِ قَالَ: لَوْ لَقِيتُكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَهُ لَمْ تَأْتِهِ، قُلْتُ لَهُ: وَلِمَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لا تُعْمَلُ الْمَطِيُّ (وفي رواية: «لا تضرب المطايا) إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِي وَمَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ»... الحديث وفي رواية: «مَسْجِدِ إِيلِيَاءَ» (صحيح النسائي رقم: ١٤٢٩) (الإرواء ج٣/ ٢٢٧، ٢٢٨) (٤/ ١٤١-١٤٢) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٥٤) (الضعيفة تحت رقم٤٨ ج١/ ص١٢٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٧١) مكرر في كتاب الصلاة باب ما جاء في فضل يوم الجمعة.

١٩٩٢. (صحيح) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري: أن أبا بصرة جميل بن بصرة لقي أبا هريرة وهو مقبل من الطور، فقال: لو لقيتك قبل أن تأتيه لم تأته، إني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إنما تضرب أكباد المطي إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى» (الصحيحة رقم: ٩٩٧).

١٩٩٣. (صحيح) عن قزعة قال: أردت الخروج إلى الطور، فسألت ابن عمر؟ فقال: أما علمت أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلاّ إلى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ: المسجد الحرامِ، والمسجدِ الأَقْصَى،

وَمَسْجِدِي» وقال: ودع عنك الطور فلا تأته. (الإرواء ج ٣/ ٢٣١) (أحكام الجنائز ص٢٨٧) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٥٦) (تحذير الساجد ص١٢٧).

١٩٩٤. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تُشَدُّ (وفي لفظ: لَا تَشُدُّوا) الرِّحَالُ إلا (وفي لفظ: إنما يسافر) إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالْمَسْجِدِ الأَقْصَى» (أحكام الجنائز ص٢٨٦) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٤٩).

باب فضل الصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبي ﷺ

١٩٩٥. (صحيح) قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام [فإنه أفضل]» (تحذير الساجد ص١٨٠) (الثمر المستطاب ٢/ ٥١٥).

١٩٩٦. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٢٧) (الإرواء رقم: ١١٢٩) (تحت رقم: ٩٧١) (٤/ ١٤٦) (صحيح الترغيب رقم: ١١٧٣) (الثمر المستطاب ١/ ٥٠٧) (مناسك الحج والعمرة ص٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٣٨).

١٩٩٧. (صحيح) وعنه، عن رسول الله ﷺ، قال: «إِنَّ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي هذا، وَالبَيْتُ العَتِيق»، وفي رواية: «والبيت المعمور» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٢٣) (الصحيحة رقم: ١٦٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٠٦).

١٩٩٨. (صحيح) عن عبد الله بن الزبير، قال: قال رسول اللهِ ﷺ: «صلاةٌ في مَسْجِدِي هذا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إلا المَسْجِدِ الحَرامَ، وَصَلاةٌ في ذاك أَفْضَلُ مِنْ مِئَةِ صلاةٍ في هذا»، يعني في مَسْجِدِ المدينةِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٢٧) (صحيح الترغيب رقم: ١١٧٢) (تحت رقم: ١١٧٢) (الإرواء تحت رقم: ٩٧١) (٤/ ١٤٦) (الثمر المستطاب ١/ ٥٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٤١).

١٩٩٩. (صحيح لغيره) عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أنا خاتم الأنبياء ومسجدي خاتم مساجد الأنبياء أحق المساجد أن يزار وتشد إليه الرواحل المسجد الحرام ومسجدي وصلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام» (صحيح الترغيب رقم: ١١٧٥) (الثمر المستطاب ١/ ٥١٠و٢/ ٥٢٥).

٢٠٠٠. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله: أَنَّ رَجُلًا قامَ يَوْمَ الْفَتْحِ فقالَ: يَارَسُولَ الله إِنِّي نَذَرْتُ لله إِنْ فَتَحَ الله عَلَيْكَ مَكَّةَ، أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ رَكْعَتَيْنِ، قالَ: «صَلِّ هاهُنَا»، ثُمَّ أَعادَ عَلَيْهِ فَقالَ:

«صَلِّ هَاهُنَا»، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فقالَ: «شَأْنَكَ إِذًا» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٠٥) (المشكاة رقم: ٣٤٤٠) (هداية الرواة رقم: ٣٣٧٣) (الإرواء رقم: ٩٧٢) و(تحت رقم: ٢٥٩٧) (ج٨/ ص٢٢٢) مكرر في كتاب الإيمان والنذور باب من نذر أن يصلي في بيت المقدس.

٢٠٠١. (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «فَضْلُ الصَّلاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى غَيْرِهِ مِائَةُ أَلْفِ صَلاةٍ، وَفِي مَسْجِدِي أَلْفُ صَلاةٍ» (صحيح الجامع رقم: ٤٢١١).

باب ما جاء في فضل المسجد النبوي

٢٠٠٢. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قال: تَمَارَى رَجُلَانِ (وفي رواية: اخْتَلَفَ رَجُلانِ) في المَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ، فقالَ رَجُلٌ: هُوَ مَسْجِدُ قُبَاءٍ، وقال الآخَرُ: هُوَ مَسْجِدُ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال رسولُ الله: «هُوَ مَسْجِدِي هَذَا» (صحيح النسائي رقم: ٦٩٦) (صحيح الترغيب رقم: ١١٧٧) وتحت رقم: ١١٧٦) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٢٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٣٧).

* (صحيح) وفي رواية، قال: امْتَرَى رَجُلٌ مِن بَنِي خُدْرَةَ وَرَجُلٌ مِن بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ في المسجدِ الذي أُسِّسَ على التَّقْوَى، فقالَ الخُدْرِيُّ: هو مسجدُ رسولِ الله، وقال الآخر هُوَ مسجد قباء، فأتيا رسول الله في ذلكَ؟، فقال: «هو هَذَا يَعْنِي مَسْجِدَهُ، وفي ذلكَ خَيْرٌ كَثِيرٌ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٣) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٢٧).

٢٠٠٣. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد الخدري، قال: وَدَّعَ رسولُ اللهِ، رَجُلًا، فقال: «أَيْنَ تُرِيدُ»؟ قال: أُرِيدُ بَيْتَ المَقْدِسِ، فقالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صلاةٌ في هذا المسجدِ أفضل مِنْ (ألف) صلاةٍ في غَيْرِهِ إلا المَسْجِدَ الحرام» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٣٥و١٠٣٦) (الثمر المستطاب ٢/ ٥١٩).

٢٠٠٤. (صحيح) عن عبد الله بن عثمان بن الأرقم [عن جده الأرقم] أنه قال: جئت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال لي: أين تريد؟ فقلت: إلى بيت المقدس، فقال: إلى تجارة؟ فقلت: لا، و لكن أردت أن أصلي فيه. فقال: «صلاة هاهنا -يريد المدينة- خير من ألف صلاة هاهنا -يريد إيلياء-» (الصحيحة رقم: ٢٩٠٢).

٢٠٠٥. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَوَائِمُ المِنْبَرِ رَوَاتِبُ في الجَنَّةِ» (صحيح النسائي رقم: ٦٩٥) (الصحيحة رقم: ٢٠٥٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٣٤).

٢٠٠٦. (متواتر) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة» (تحذير الساجد ص١٨١و١٨٢).

باب فضل المسجد الأقصى

٢٠٠٧. (صحيح) عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سأل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الصلاة في بيت المقدس أفضل أو في مسجد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: «**صلاة في مسجدي هذا أفضل من أربع صلوات فيه ولنعم المصلى هو أرض المحشر والمنشر، وليأتين على الناس زمان ولقيد سوط أو قال قوس الرجل حيث يرى منه بيت المقدس خير له أو أحب إليه من الدنيا جميعًا**» (صحيح الترغيب رقم: ١١٧٩) (تمام المنة ص٢٩٤) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٤٨) (تحذير الساجد ص١٨٠) (الضعيفة تحت رقم٥٣٥٥/ ١١/ ٥٨٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٢٦).

٢٠٠٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **لَمَّا بَنَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **خِلَالًا ثَلَاثَةً: سَأَلَ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ فَأُوتِيَهُ، وَسَأَلَ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأُوتِيَهُ، وَسَأَلَ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **حِينَ فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ أَنْ لَا يَأْتِيَهُ أَحَدٌ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٦٩٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٨٩).

٢٠٠٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَمَّا فَرَغَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، سَأَلَ اللهَ ثَلَاثًا: حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، وَمُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَلَّا يَأْتِيَ هذَا الْمَسْجِدَ أَحَدٌ، لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ، إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**»، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَّا اثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّالِثَةَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٢٩) (صحيح الترغيب رقم: ١١٧٨) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٤٥) (تخريج الإيمان لابن تيمية ص٢٧١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٤٢) (التعليق على صحيح ابن خزيمة تحت رقم: ١٣٣٤).

٢٠١٠. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**خَيْرُ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَمَسْجِدِي**» (صحيح الترغيب رقم: ١٢٠٦).

فما جاء في فضل مسجد قباء

٢٠١١. (صحيح لغيره) عن أُسَيْدَ بنَ ظُهَيْرٍ الأنْصَارِيَّ وكان مِن أصحابِ النبيِّ يُحَدِّثُ عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الصَّلَاةُ في مسجدِ قُبَاء كَعُمْرَةٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٣٢) (صحيح الترغيب رقم: ١١٨٠) (أحكام الجنائز ص٢٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٧٢).

٢٠١٢. (صحيح) عن سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ خَرَجَ حَتَّى يَأْتِيَ هذَا الْمَسْجِدَ مَسْجِدَ قُبَاءٍ فَصَلَّى فِيهِ كَانَ لَهُ عَدْلَ عُمْرَةٍ». وفي رواية: «مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءٍ، فَصَلَّى فِيهِ صَلَاةً، كَانَ لَهُ كَأَجْرِ عُمْرَةٍ» (صحيح النسائي رقم: ٦٩٨) (الصحيحة رقم: ٣٤٤٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٣٣) (صحيح الترغيب رقم: ١١٨١) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٧٠) (تحقيق إصلاح المساجد ص١٧١/ رقم١٢٣) (صحيح الجامع رقم: ٦١٥٤).

٢٠١٣. (صحيح لغيره) عن ابنِ عمر أَنَّهُ شَهِدَ جِنَازَةً بالأَوْسَاطِ في دار سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَأَقْبَلَ ماشيًا إلى بني عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِفِناء بَنِي الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، فَقِيلَ لهُ: أَيْنَ تَؤُمُّ يَا أبا عَبْدِ الرَّحْمنِ؟ قالَ: أَؤمُّ هذَا المَسْجِدَ في بَنِي عَمْرِو بن عَوْفٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى فِيهِ كَانَ كَعَدْلِ عُمْرَةٍ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٣٨) (صحيح الترغيب رقم: ١١٨٤).

٢٠١٤. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: أَقْبَلْتُ مِنْ مَسْجِدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِقُبَاءَ عَلَى بَغْلَةٍ لِي قَدْ صَلَّيْتُ فِيهِ، فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ مَاشِيًا، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ نَزَلْتُ عَنْ بَغْلَتِي ثُمَّ قُلْتُ: ارْكَبْ أَيْ عَمِّ؟ قَالَ: أَيِ ابْنَ أَخِي، لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أَرْكَبَ الدَّوَابَّ لَوَجَدْتُهَا، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي إِلَى هَذَا المَسْجِدِ حَتَّى يَأْتِيَ فَيُصَلِّيَ فِيهِ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَمْشِيَ إِلَيْهِ كَمَا رَأَيْتُهُ يَمْشِي قَالَ: فَأَبَى أَنْ يَرْكَبَ، وَمَضَى عَلَى وَجْهِهِ. (الثمر المستطاب ٢/ ٥٧٤).

٢٠١٥. (صحيح) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأتي قباء كل سبت راكبًا وماشيًا فيصلي فيه ركعتين. (الثمر المستطاب ٢/ ٥٧٤).

٢٠١٦. (صحيح موقوف) عن عامر بن سعد وعائشة بنت سعد يقولان: سمعنا سعدًا يقول: لأن أصلي في مسجد قباء أحب إلي من أن أصلي في مسجد بيت المقدس. (صحيح الترغيب رقم: ١١٨٣) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٧٣).

باب جاء في فضل مسجد الخيف

٢٠١٧. (حسن لغيره) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صلى في مسجد الخيف سبعون نبيًّا منهم موسى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كأني أنظر إليه وعليه عباءتان قطوانيتان، وهو محرم على بعير من إبل شنوءة، مخطوم بخطام ليف له ضفيرتان» (صحيح الترغيب رقم: ١١٢٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٢٣/ ج٥/ ٣٧) (مناسك الحج والعمرة ص٤١) (تحذير الساجد ص٩٧و٩٨).

باب في مسجد الفتح

٢٠١٨. (حسن) عن جَابِرُ بنَ عَبْدِ اللهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا فِي مَسْجِدِ الْفَتْحِ ثَلَاثًا يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الثُّلَاثَاءِ وَيَوْمَ الأَرْبِعَاءِ فَاسْتُجِيبَ لَهُ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فَعُرِفَ الْبِشْرُ فِي وَجْهِهِ. قَالَ جَابِرٌ لَمْ يَنْزِلْ بِي أَمْرٌ مُهِمٌّ غَلِيظٌ إِلَّا تَوَخَّيْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ فَأَدْعُو فِيهَا فَأَعْرِفُ الإِجَابَةَ. (صحيح الترغيب رقم: ١١٨٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٢/ ٧٠٤) (راجع كتاب الدعوات باب الدعاء عند الاستخارة).

باب فضل بناء المساجد

٢٠١٩. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلهِ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ، أَوْ أَصْغَرَ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٤٥) (صحيح الجامع رقم ٦١٢٨) (صحيح الترغيب والترهيب رقم ٢٧١و٢٧٢و٩٦٣) (الضعيفة تحت رقم٦٧١٧/ ١٤/ ٤٨٢).

٢٠٢٠. (صحيح) عن أبي ذر، قال: قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ بَنَى لِلهِ مَسْجِدًا، وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ،(وفي رواية: قدر مفحص قطاة) بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا في الجَنَّةِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٠١، ٣٠٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٦٩).

٢٠٢١. (صحيح) عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ بَنَى لِلهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ لِبَيْضِهَا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»** (صحيح الجامع رقم: ٦١٢٩) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٢) (تمام المنة ص٢٨٩) (تراجع العلامة رقم: ٦٣٣).

٢٠٢٢. (حسن لغيره) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من بنى لله مسجدًا بنى الله له بيتًا أوسع منه في الجنة»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٥٨).

٢٠٢٣. (حسن لغيره) عن عائشة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من بنى مسجدًا لا يريد به رياء ولا سمعة بنى الله له بيتًا في الجنة»** (الصحيحة رقم: ٣٣٩٩) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٤).

٢٠٢٤. (صحيح لغيره) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ وعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ، أن: رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُذْكَرُ فِيهِ اسْمُ اللهِ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٤٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٠٠) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٠) (صحيح النسائي رقم: ٦٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٦١٣٠) (هداية الرواة رقم: ٣٣١٩) (ضعيف موارد الظمآن رقم: ١٦٥٤).

٢٠٢٥. (**حسن**) عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**من بني لله مسجدًا بنى الله له بيتًا أوسع منه في الجنة**» (الصحيحة رقم: ٣٤٤٥).

٢٠٢٦. (**صحيح**) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: «**من بني لله مسجدًا، بنى الله له بيتًا في الجنة**» (صحيح الجامع رقم: ٦١٢٧) (الضعيفة تحت رقم٥٠٣٩/ ١١/ ٦٨).

٢٠٢٧. (**صحيح**) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من بنى لله مسجد صغيرًا .... بنى الله له بيتًا في الجنة**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم ٢٦٩) المكتب الإسلامي(ضعيف الترغيب والترهيب رقم ١٧٨) مكتبة المعارف(ضعيف الجامع رقم ٥٥٠٩) (ضعيف الترمذي رقم ٣١٩) مكتبة المعارف (السلسة الضعيفة رقم ٦٧١٧) (تراجع العلامة رقم: ٣٩٢).

٢٠٢٨. (**حسن لغيره**) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ، عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٧٧، ١١٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٣١) (المشكاة رقم: ٢٥٤) (هداية الرواة رقم: ٢٤٥) (إرواء الغليل ٦/ ٢٨) (أحكام الجنائز ص: ٢٢٤) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٩٠).

٢٠٢٩. (**صحيح لغيره**) عن ابن عمر أَنَّ رَجُلا سأل النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **أَيُّ البِقَاعِ شَرٌّ**؟ قال: «**لا أَدْرِي حَتَّى أَسْأَلَ جِبْرِيلَ**»، فسأَلَ جِبْرِيلَ، فقالَ..: «**خَيْرُ البقاعِ المساجِدُ، وشَرُّهَا الأَسْوَاقُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٧١).

٢٠٣٠. (**حسن صحيح**) عن جبير بن مطعم: أن رجلًا قال يا رسول الله أي البلدان أحب إلى الله وأي البلدان أبغض إلى الله؟ قال: لا أدري، حتى أسأل جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ فأتاه جبريل فأخبره: «**أن أحسن البقاع إلى الله المساجد، وأبغض البقاع إلى الله الأسواق**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٢٥) (صحيح موارد الظمآن تحت رقم: ٢٩٩ـ هامش) (المشكاة ج١/ ٢٣٠ـ هامش) (هداية الرواة ج١/ ٣٣٥ـ هامش) (الثمر المستطاب ١/ ٤٩٧).

باب النهي عن بناء المساجد على القبور

٢٠٣١. (**صحيح**) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَعَنَ اللهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٠٤٥).

٢٠٣٢. (**صحيح**) عن عائشة وعبد الله بن عباس معا قالا: لما نزل برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه، فقال: «**لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، يحذر [مثل] ما صنعوا**» (أحكام الجنائز ٢٧٥و٢٧٦) (تحذير الساجد ص١٧).

٢٠٣٣. (صحيح) عن عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مرضه الذي لم يقم منه: «**لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**». قالت: فلولا ذاك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدًا. (أحكام الجنائز ٢٧٦) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص٨٢) (تحذير الساجد ص١٤و١٥).

٢٠٣٤. (صحيح) وفي رواية قالت: لما كان مرض النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تذاكر بعض نسائه كنيسة بأرض الحبشة يقال لها (مارية) -وقد كانت أم سلمة وأم حبيبة قد أتتا أرض الحبشة- فذكرن من حسنها وتصاويرها. قالت: فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح [فمات] بنوا على قبره مسجدًا، ثم صوروا فيه تلك الصور، أولئك شرار الخلق عند الله [يوم القيامة]**» (أحكام الجنائز ص٢٧٨) (تحذير الساجد ص١٨).

٢٠٣٥. (صحيح) عن جندب قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل أن يموت بخمس يقول: «**قد كان لي فيكم أخوة وأصدقاء، وإني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل، فإن الله تعالى قد اتخذني خليلًا، كما اتخذ إبراهيم خليلًا، ولو كنت متخذًا من أمتي خليلًا، لاتخذت أبا بكر خليلًا، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك**» (أحكام الجنائز ص٢٧٧) (جلباب المرأة ص١٧١) (تحذير الساجد ص٢١).

٢٠٣٦. (صحيح) عن الحارث النجراني قال: قال سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل أن يموت بخمس وهو يقول: «**ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد إني أنهاكم عن ذلك**» (تحذير الساجد ص ٢١و٢٢).

٢٠٣٧. (صحيح لشواهده) عن أسامة بن زيد أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال في مرضه الذي مات فيه: «**أدخلوا علي أصحابي**» فدخلوا عليه وهو متقنع ببردة معافري [فكشف القناع] فقال: «**لعن الله اليهود [والنصارى] اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**» (تحذير الساجد ص٢٢).

٢٠٣٨. (صحيح) عن أبي عبيدة بن الجراح قال: آخر ما تكلم به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أخرجوا يهود أهل الحجاز وأهل نجران من جزيرة العرب، واعلموا أن شرار الناس الذي اتخذوا** (وفي رواية: **يتخذون**) **قبور أنبيائهم مساجد**» (تحذير الساجد ص٢٣).

* (صحيح) وفي رواية مرفوعًا: كان آخر ما تكلم به أن قال: «**قاتل الله اليهود و النصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد لا يبقين دينان بأرض العرب**» (صحيح الجامع رقم: ٤٦١٧).

٢٠٣٩. (حسن صحيح) عن عبدِ الله مسعود قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مِنْ شِرَارِ النَّاسِ: مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ، وَمَنْ يَتَّخِذُ القُبُورَ مَسَاجِدَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٤٠، ٣٤١) (الثمر المستطاب ١/ ٣٥٧و٣٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٩١٦) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٢٧٢/ رقم٨٤٢ هامش) (أحكام الجنائز ص٢٧٨) (تحذير الساجد ص٢٦) (الضعيفة تحت رقم٢٢٥/ ج١/ ص٣٩٥).

٢٠٤٠. (صحيح لغيره) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: (لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ زائرات الْقُبُورِ وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ...) (الضعيفة تحت رقم: ٢٢٥) (ج١/ ٣٩٤) (الإرواء تحت رقم: ٧٦١) (ج/ ٢١٣) (تحذير الساجد ص: ٤٣) (أحكام الجنائز ص: ١٨٦)المكتب الإسلامي(ص: ٢٣٥، ٢٣٦) ط المعارف(المشكاة تحت رقم: ٧٤٠) (ج١/ ٢٣٠ـ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٧٠٦) (ج١/ ٣٤٥ـ هامش) (النصيحة ٦٦/ ١٤٢) (تحذير الساجد ص٥٩) مكرر في كتاب الجنائز بابُ مَا جَاءَ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ لِلنِّسَاء.

٢٠٤١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قال: «اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا لَعَنَ اللهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» (تحذير الساجد ص: ١٨، ١٩) (غاية المرام رقم: ١٢٦) (تخريج فقه السيرة ص٥٦) (أحكام الجنائز ص٢٧٦) (تحذير الساجد ص٢٥).

٢٠٤٢. (صحيح) عن أبي هريرة وزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قالا: قال رسول الله ﷺ: «قاتل الله اليهود (وفي رواية: لعن الله اليهود والنصارى) اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» (أحكام الجنائز ص ٢٧٦) (تحذير الساجد ص١٦ و٢٣و٢٤) (النصيحة ٦٥/ ١٤١).

٢٠٤٣. (صحيح) عن جابر رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه» (تحذير الساجد ص٣٩).

٢٠٤٤. (صحيح) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثَنًا يُعْبَدُ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى قَوْمٍ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» (تحذير الساجد ص: ١٨، ١٩) (المشكاة رقم: ٧٥٠) (ج١/ ٢٣٤ـ هامش) (النصيحة ٦٨/ ١٤٤).

٢٠٤٥. (صحيح) عن المعرور بن سويد قال: خرجنا مع عمر في حجة حجها، فقرأ بنا في الفجر ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾ [الفيل:١]. و﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش:١] فلما قضى حجة ورجع والناس، يبتدرون، فقال: ما هذا؟ فقالوا: مسجد صلى فيه رسول الله ﷺ، فقال: هكذا هلك أهل الكتاب، اتخذوا آثار أنبيائهم بيعًا، من عرضت له منكم فيه الصلاة فليصل، ومن لم تعرض

له منكم فيه الصلاة فلا يصل. (تحذير الساجد ص: ١٢٥) (حجة النبي ص: ١١٠) (تحقيق إصلاح المساجد ص١٧٦رقم١٢٦) (مناسك الحج والعمرة ص٤٩) (حياة الألباني ص٤٢٢و٤٢٣).

٢٠٤٦. **(صحيح على شرط الشيخين)** عن المعرور بن سويد قال: خرجت مع أمر المؤمنين عمر ابن الخطاب من مكة إلى المدينة فلما أصبحنا صلى بنا الغداة ثم رأى الناس يذهبون مذهبا فقال: أين يذهب هؤلاء؟ قبل: يا أمير المؤمنين مسجد صلى فيه رسول الله هم يأتون يصلون فيه فقال: إنما هلك من كان قبلكم أنهم أتخذوا آثار أنبيائهم بيعا من مر بشيء من المساجد فحضرت الصلاة فليصل وإلا فليمض. (فضائل الشام تحت رقم٢١ ص٥٠).

٢٠٤٧. **(صحيح عن الحسن)** عن الحسن البصري قال: ائتمروا أن يدفنوه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المسجد فقال عائشة: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان واضعا رأسه في حجري إذ قال: «**قاتل الله أقوامًا اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**» واجتمع رأيهم أن يدفنوه حيث قبض في بيت عائشة. (تحذير الساجد ص٣٧).

٢٠٤٨. **(صحيح)** عن أنس: كان يكره أن يبنى مسجد بين القبور. (تحذير الساجد ص١٢٤).

٢٠٤٩. **(صحيح)** عن إبراهيم أنه كان يكره أن يجعل على القبر مسجدًا. (تحذير الساجد ص١٢٤).

٢٠٥٠. **(متواترة)** (أحاديث تحريم بناء المساجد على القبور) (تحذير الساجد ص٧٥) (حياة الألباني ص١/ ٣٠٦) (الضعيفة تحت رقم٢٢٥/ ج١/ ص٣٩٥).

باب النهي عن الصلاة على القبور وإليها

٢٠٥١. **(صحيح)** عن عبد الله بن عمرو أَنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عن الصلاةِ في المَقْبُرَةِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٤٢).

٢٠٥٢. **(صحيح)** عن أنس بن مالك قال: أن رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عن الصَّلاة إلى (وفي رواية: بين) القُبُورِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٤٤،٣٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٩٣).(أحكام الجنائز ص٢٧٠و٢٧٤) (تحذير الساجد ص ٣١).

٢٠٥٣. **(صحيح)** عن ابن عباس مرفوعًا: «**لا تصلوا إلى قبر ولا تصلوا على قبر**» (الصحيحة رقم: ١٠١٦) (تحذير الساجد ص ٣١) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٤٨).

٢٠٥٤. **(صحيح)** عن أبي سعيد الخدري: «أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى أن يبنى على القبور أو يقعد عليها أو يصلى عليها» (تحذير الساجد ص ٣٠).

٢٠٥٥. (صحيح) عن أبي مرثد الغنوي قال: قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها**» (تحذير الساجد ص ٢٩).

٢٠٥٦. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنت أصلي قريبًا من قبر فرآني عمر بن الخطاب فقال: القبر القبر. فرفعت بصري إلى السماء وأنا أحسبه يقول: القمر، فَقَالَ لِي بَعْضُ مَنْ يَلِينِي: إِنَّمَا يَعْنِي الْقَبْرَ فَتَنَحَّيْتُ عَنْهُ. وفي رواية: إنما أقول القبر: لا تصل إليه. (النصيحة ٦٧/١٤٣) (تحذير الساجد ص ٣٥) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٥٥/ رقم١١٣-هامش) (راجع كتاب الجنائز باب النهي عن اتخاذها عيدا، وكتاب المساجد باب النهي عن بناء المساجد على القبور).

باب تكسير البيع وتحويها مساجد

٢٠٥٧. (صحيح) عَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: خَرَجْنَا وفدا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ وَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّ بِأَرْضِنَا بِيْعَةً لَنَا فَاسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْ فَضْلِ طَهُورِهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَتَمَضْمَضَ ثُمَّ صَبَّهُ فِي إِدَاوَةٍ وَأَمَرَنَا فَقَالَ: «**اخرجوا فَإِذَا أَتَيْتُمْ أَرْضَكُمْ فَاكْسِرُوا بِيعَتَكُمْ وَانْضَحُوا مَكَانَهَا بِهَذَا الْمَاءِ وَاتَّخِذُوهَا مَسْجِدًا**». قُلْنَا: إِنَّ الْبَلَدَ بَعِيدٌ وَالحَرَّ شَدِيدٌ وَالمَاءَ يَنْشَفُ؟! فَقَالَ: «**مُدُّوهُ مِنَ الْمَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا طِيبًا**». فَخَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا بَلَدَنَا فَكَسَرْنَا بِيعَتَنَا ثُمَّ نَضَحْنَا مَكَانَهَا وَاتَّخَذْنَاهَا مَسْجِدًا فَنَادَيْنَا فِيهِ بِالأَذَانَ، قَالَ: وَالرَّاهِبُ رَجُلٌ مِنْ طَيِّءٍ فَلَمَّا سَمِعَ الأَذَانَ قَالَ: دَعْوَةُ حَقٍ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ تَلْعَةً مِنْ تِلَاعِنَا فَلَمْ نَرَهُ بَعْدُ. (صحيح النسائي رقم: ٧٠٠) (الصحيحة رقم: ٢٥٨٢) (المشكاة رقم: ٧١٦) (هداية الرواة رقم: ٦٧٥) (الثمر المستطاب ١/ ٤٩٤).

* (صحيح) وفي رواية قال: خَرَجْنَا سِتَّةُ وَفْدٍ إلى رسولِ اللهِ، خَمْسَةٌ من بَنِي حَنِيفَةَ، والسَّادِسُ رَجُلٌ مِنْ ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، حَتَّى قَدِمْنَا على رسولِ اللهِ، فَبَايَعْنَاهُ وصلَّيْنَا مَعَهُ، وَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّ بِأَرْضِنَا بِيْعَةً لَنَا، وَاسْتَوْهَبْنَاهُ مِنْ فَضْلِ طَهُورِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ وَتَمَضْمَضَ، ثمَّ صَبَّهُ لَنا في إِدَاوَةٍ، ثمَّ قال: «**اذْهَبُوا بِهذا الماءِ، فإذا قَدِمْتُمْ بَلَدَكُمْ، فَاكْسِرُوا بِيْعَتَكُمْ، ثمَّ انْضَحُوا مكانَها مِنْ هذا الماء، واتَّخِذُوا مكانَها مَسْجِدًا**»، فقلنا: يا رسولَ اللهِ، البَلَدُ بَعِيدٌ، والماءُ يَنْشَفُ، قال: «**فَأَمِدُّوهُ مِنَ الماءِ، فإنَّهُ لا يزيدُهُ إلا طِيبًا**»، فخرجنا، فَتَشَاحَحْنا على حَمْلِ الإِدَاوَةِ أَيُّنا يَحْمِلُهَا؟، فَجَعَلَهَا رسولُ اللهِ نوبًا بيننا لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا يَوْمًا وَلَيْلَةً، فَخَرَجْنَا بِهَا حَتَّى قَدِمْنَا بَلَدَنَا، فَعَمِلْنَا الَّذِي أَمَرَنَا وَرَاهِبُ ذلِكَ القَوْمِ رَجُلٌ مِنْ طَيِّءٍ، فَنَادَيْنَا بالصَّلاةِ، فقالَ الرَّاهِبُ: دَعْوَةُ حَقٍ، ثمَّ هَرَبَ، فَلَمْ يُرَ بَعْدُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٠٤) (الصحيحة رقم: ١٤٣٠) (صحيح الجامع رقم٨٦٣).

باب في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة

٢٠٥٨. (صحيح) عن أَبِي سَعِيد، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الأَرضُ كلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْحَمَّامُ وَالْمَقْبَرَةُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٢) و(رقم: ٥٠٧) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٣١٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٥٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٣٨،٣٣٩) (الإرواء ج١/ ٣٢٠) (المشكاة رقم: ٧٣٧) (هداية الرواة رقم: ٧٠٣) (تمام المنة ص٢٩٩) (أحكام الجنائز ص٢٧٠) (النصيحة ص١٢١) (الثمر المستطاب ١/ ٣٥٧) (تحقيق حقيقة الصيام ص ٥٠).

٢٠٥٩. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا حضرت الصلاة فلم تجدوا إلا مرابض الغنم وأعطان الإبل فصلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل**» (تمام المنة ص٢٩٩) (الثمر المستطاب ١/ ٣٨٢).

بابُ الصَّلَاةِ في مرابِضِ الغنمِ ومعاطنِ الإبلِ

٢٠٦٠. (صحيح) عن أَبِي هريرةَ و عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ، قالا: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صَلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل**». وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٨،٣٤٩) (الإرواء ج١/ ١٩٤) (المشكاة رقم: ٧٣٩) (هداية الرواة رقم: ٧٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٨٧و٣٧٨٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٧٦) (تحقيق حقيقة الصيام ص: ٤٧، ٤٨) (التعليقات الندية على الروضة الندية١/ ١٠٦) (صحيح النسائي رقم: ٧٣٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٤٣).

٢٠٦١. (صحيح) عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، قال: سُئِلَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الصَّلَاةِ في مَبَارِكِ الإِبِلِ، فقالَ: «**لا تُصَلُّوا في مَبَارِكِ الإبِلِ فإنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ**»، وسُئِلَ عن الصَّلَاةِ في مَرابِضِ الْغَنَمِ، فقالَ: «**صَلُّوا فِيهَا فَإِنَّهَا بَرَكَةٌ**». وفي رواية أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ: أَنُصَلِّي في أَعْطَانِ الإِبِلِ؟ قال: «**لا**». قِيلَ: أَنُصَلِّي في مَرَابِضِ الغَنَمِ؟ قال: «**نَعَمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٨٤، ٤٩٣) و(رقم: ١٧٨) ط غراس (الإرواء ١/ ١٥٢، ١٩٤) (الثمر المستطاب ١/ ٣٨٨و٣٨٩) (الضعيفة تحت رقم: ٢٢١٠/ ج٥/ ص٢٣٨) (التعليقات الندية على الروضة الندية١/ ١٠٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٥).

٢٠٦٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنْ لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ وَأَعْطَانَ الإِبِلِ، فَصَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ...**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٧٥) (المشكاة رقم: ٧٣٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٣٦،٣٣٧) (ضعيف موارد الظمآن رقم: ٣٣٥) (صحيح الجامع رقم١٤٣٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٤٣).

٢٠٦٣. (حسن صحيح) عن سَبْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ الجُهَنِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ: «**لا يُصَلَّى فِي أَعْطَانِ الإِبِلِ، وَيُصَلَّي فِي مُرَاحِ الْغَنَمِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٧٧).

٢٠٦٤. (حسن) عن خالد بن معدان مرسلًا: «إن الإبل خلقت من الشياطين، وإن وراء كل بعير شيطانًا» (صحيح الجامع رقم: ١٥٧٩).

٢٠٦٥. (صحيح) وصَلَّى أبو موسى في دارِ البَرِيدِ والسِّرقين، والبريَّة إلى جنبهِ، فقالَ: ههنا وثَمَّ سَواءٌ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٩٢/ رقم٥٧ـ هامش) (راجع كتاب الطهارة باب الوضوء من لحوم الإبل).

باب اتخاذ المساجد في البيوت

٢٠٦٦. (صحيح) عن عَائشةَ، قالت: أَمَرَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبِنَاءِ المَسْاجِدِ في الدُّورِ وَأَنْ تَنظَّفَ وَتُطَيِّبَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٥) و(رقم: ٤٨٠) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٥٩٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٦٥، ٧٦٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٠٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٩(المشكاة رقم: ٧١٧) (هداية الرواة رقم: ٦٨٦) (الثمر المستطاب ١/ ٤٤٧) (تحقيق حجاب المرأة ولباسها في الصلاة ص٢٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢٩٤).

٢٠٦٧. (صحيح) عن سَمُرَةَ، إِنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبنِهِ: أَمَّا بَعْدَ فَإِنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْمُرُنَا بالمَسَاجِدِ أَنْ نَصْنَعَهَا في دُورِنَا وَنُصْلِحَ صَنْعَتَهَا وَنُطَهِّرَهَا. وفي رواية: أمرنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن نتخذ المساجد في ديارنا، وأمرنا أن ننظفها. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٦) و(رقم: ٤٨١) ط غراس(ج٢/ ٣٥٨، ٣٥٩) ط غراس (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٨) (الثمر المستطاب ١/ ٤٤٨و٤٤٩).

٢٠٦٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ أَرْسَلَ إِلَى رَسُولِ اللهِ أَنْ: تَعَالَ فَخُطَّ لِي مَسْجِدًا فِي دَارِي أُصَلِّي فِيهِ، وَذلِكَ بَعْدَمَا عَمِيَ، فَجَاءَ فَفَعَلَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٦٢).

٢٠٦٩. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: صَنَعَ بَعْضُ عُمُومَتِي لِلنَّبِيِّ طَعَامًا، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْكُلَ فِي بَيْتِي وَتُصَلِّيَ فِيهِ، قَالَ، فَأَتَاهُ، وَفِي الْبَيْتِ فَحْلٌ مِنْ هذِهِ الْفُحُولِ، فَأَمَرَ بِنَاحِيَةٍ مِنْهُ، فَكُنِسَ وَرُشَّ فَصَلَّى وَصَلَّيْنَا مَعَهُ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مَاجَه: الْفَحْلُ هُوَ الحَصِيرُ الَّذِي قَدِ اسْوَدَّ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٦٣).

باب ما جاء في تحية المسجد

٢٠٧٠. (صحيح) عن أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُم المَسْجِدَ فَلْيُصَلِّ سَجْدَتَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْلِسَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٧و٤٦٨و٤٦٨) و(رقم: ٤٨٧و٤٨٦) ط غراس (الإرواء تحت رقم: ٤٦٧) (٢/ ٢٢٠) (صحيح الجامع رقم٤٦٠).

٢٠٧١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يَرْكَعَ رَكْعَتَيْنِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٢١).

٢٠٧٢. (حسن لغيره إلا جملة الأمر فهي صحيحة) عن أبي ذر قال: دَخَلْتُ المَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ، جَالِسٌ وَحْدَهُ، قَالَ: **«يَا أَبَا ذَرٍ إِنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةً، وَإِنَّ تَحِيَّتَهُ رَكْعَتَانِ فَقُمْ فَارْكَعْهُمَا»**. قَالَ: فَقُمْتُ، فَرَكَعْتُهُمَا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٤، ٣٢٢) (ج١/ ١٢٦، ١٢٧) (الثمر المستطاب ٢/ ٦١٧) مكرر في كتاب العلم باب ما جاء في السؤال للفائدة مطولا.

٢٠٧٣. (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند رسول الله ﷺ يومًا، فقال: **«أدخلت المسجد؟»** قلت: نعم، فقال: **«أصليت فيه؟»** قلت: لا، قال: **«فاذهب فاركع ركعتين»** (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٢٨) (راجع كتاب الصلاة أبواب صلاة الجمعة باب تحية المسجد والإمام يخطب).

باب ما جاء في الخروج من المسجد بعد الأذان لغير عذر

٢٠٧٤. (حسن صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يسمع النداء في مسجدي هذا ثم يخرج منه إلا لحاجة، ثم لا يرجع إليه إلا منافق»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٢) (الصحيحة رقم: ٢٥١٨).

٢٠٧٥. (إسناده حسن أو صحيح) وفي رواية قال: أمرنا رسول الله ﷺ: **إذا كنتم في المسجد فنودي بالصلاة، فلا يخرج أحدكم حتى يصلي.** (المشكاة رقم: ١٠٧٤) (هداية الرواة رقم: ١٠٣٢).

٢٠٧٦. (صحيح) عنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَلا يَخْرُجُ أَحَدٌ حَتَّى يُصَلِّي»** (صحيح الجامع رقم٢٩٧) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٤١).

٢٠٧٧. (صحيح لغيره) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أدركه الأذان في المسجد ثم خرج لم يخرج لحاجة، وهو لا يريد الرجعة فهو منافق»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٤١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٣) (المشكاة رقم: ١٠٧٦) (هداية الرواة رقم: ١٠٣٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٩٠).

٢٠٧٨. (إسناده مرسل صحيح) عن عبدُ الرحمنِ بنُ حرملة قال: جاءَ رجلٌ إلى سعيدِ بنِ المسيَّبِ يُودِّعُهُ بحجٍ أو عُمْرَةٍ، فقال له: لا تَبْرَحْ حتى تصلِّي، فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«لا يخرُجُ بعدَ النداءِ من المسجد إلَّا منافق، إلَّا رَجُل أخرَجَتْهُ حاجَةٌ وهو يريدُ الرَّجْعَةَ إلى المسجِدِ»**، فقال:

إنَّ أصحابي بالحرةِ، قال: فخرجَ. قال: فلم يزَلْ سعيدٌ يُولَعُ بذِكْرِهِ، حتى أُخْبِرَ أنَّهُ وَقَعَ من راحِلَتِهِ فانْكَسَرَتْ فَخِذُهُ. (الصحيحة تحت رقم: ٢٥١٨) (ج٦/ ٥٨).

٢٠٧٩. (صحيح لغيره) عن سعيد بن المسيب أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا يخرج من المسجد أحد بعد النداء إلا منافق، إلا أحد أخرجته حاجة وهو يريد الرجوع»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥١٨) (ج٦/ ٥٧).

باب النهي عن تتبع المساجد

٢٠٨٠. (حسن) عن ابن عمر مرفوعًا: **«ليصل الرجل في المسجد الذي يليه ولا يتبع المساجد»** (الصحيحة رقم: ٢٢٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٥٦).

باب فضل الجلوس في المسجد وانتظار الصلاة

٢٠٨١. (صحيح) عن سَهْلِ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ»** (صحيح النسائي رقم: ٧٣٣) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٣٣).

٢٠٨٢. (صحيح متواتر) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يزال أحدكم في صلاة ما دام ينتظرها، لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة ولا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في المسجد: اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه، ما لم يحدث»** (الثمر المستطاب ٢/ ٦٣٤و٦٣٥و٦٣٩).

٢٠٨٣. (صحيح) وعنه عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَا تَوَطَّنَ رَجُلٌ** (وفي رواية: **لَا يُوطِنُ رَجُلٌ) مُسْلِمٌ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ،** (وفي رواية: **لِلصَّلَاةِ أو لِذِكْرِ اللهِ) إِلَّا تَبَشْبَشَ اللهُ لَهُ كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ** (وفي رواية: **إِلَّا تَبَشْبَشَ اللهُ بِهِ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، كَمَا يَتَبَشْبَشُ أَهْلُ الْغَائِبِ بِغَائِبِهِمْ)، إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٠٧) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٠٤) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٣٩و٦٤٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣١٩).

٢٠٨٤. (صحيح) وعنه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ما من رجل كان يوطن المساجد، فشغله أمر أو علة ثم عاد إلى ما كان إلا يتبشبش الله إليه كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم إذا قدم»** (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٣٢٧) (ج١/ ٢٥١).

٢٠٨٥. (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يتوضأ أحدكم فيحسن وضوءه ويسبغه ثم يأتي المسجد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا تبشبش الله إليه كما يتبشبش أهل الغائب بطلعته**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٣).

٢٠٨٦. (حسن صحيح) وعنه قال: قال النبي ﷺ: «**إن المساجد أوتادًا، الملائكة جلساؤهم، إن غابوا يفتقدونهم، وإن مرضوا عادوهم، وإن كانوا في حاجة أعانوهم**». ثم قال: «**جليس المسجد على ثلاث خصال: أخ مستفاد أو كلمة حكمة، أو رحمة منتظرة**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٢٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٦٤).

٢٠٨٧. (صحيح موقوف له حكم المرفوع) عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه، قال: «**إن للمساجد أوتادا هم أوتادها لهم جلساء من الملائكة، فإن غابوا سألوا عنهم، وإن كانوا مرضى عادوهم، وإن كانوا في حاجة أعانوهم**» (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٣٢٩) (ج١/ ٢٥٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٠١ (٧/ ١١٩٠).

٢٠٨٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْمَغْرِبَ، فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ، وَعَقَّبَ مَنْ عَقَّبَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ مُسْرِعًا، قَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ، وَقَدْ حَسَرَ عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: «**أَبْشِرُوا، هذَا رَبُّكُمْ قَدْ فَتَحَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي قَدْ قَضَوْا فَرِيضَةً وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٠٨) (الصحيحة رقم: ٦٦١) (صحيح الترغيب رقم: ٤٤٥) (صحيح الجامع رقم٣٦).

٢٠٨٩. (حسن لغيره) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المسجد بيت كل تقي**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٣٠) (الضعيفة رقم٦٧٢٠/ ١٤/ ٤٩٠) (صحيح الترغيب والترهيب) رقم ٣٢٨) ط المكتب الإسلامي(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٢٠٧) ط المعارف. (الصحيحة) (٧١٦) و(صحيح الجامع) (٦٧٠٢) (تراجع العلامة رقم: ٣٤٥) (تمام المنة ص٢٩٢).

٢٠٩٠. (صحيح) عن أبي عثمان قال: كتب سلمان إلى أبي الدرداء يا أخي عليك بالمسجد فالزمه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المسجد بيت كل مؤمن**» (صحيح الجامع رقم: ٦٧٠٣).

٢٠٩١. (حسن) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله لينادي يوم القيامة: أين جيراني، أين جيراني؟ قال: فتقول الملائكة: ربنا! ومن ينبغي أن يجاورك؟ فيقول: أين عمار المساجد؟**» (الصحيحة رقم: ٢٧٢٨).

٢٠٩٢. (حسن لغيره) وعنه عَن النَّبِيّ ﷺ أنه قال: «ثلاث كفارات وثلاث درجات وثلاث منجيات وثلاث مهلكات فأما الكفارات: فإسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ونقل الأقدام إلى الجماعات. وأما الدرجات: فإطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام. وأما المنجيات: فالعدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغني وخشية الله في السر والعلانية. وأما المهلكات: فشح مطاع وهوي متبع وإعجاب المرء بنفسه» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٥٣، ٤٥٣) (راجع كتاب الصلاة باب الترغيب في المشي إلى المسجد وانتظار الصلاة).

باب الجلوس في المسجد لغير الطاعة

٢٠٩٣. (حسن) عن عبدِ الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَكُونُ حَدِيثُهُمْ فِي مَسَاجِدِهِمْ، لَيسَ للهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣١١) (الصحيحة تحت رقم: ١١٦٣) (ج٣/ ١٥٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٩٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦١٢).

*** (حسن) وفي رواية: قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَجْلِسُونَ فِي الْمَسَاجِدِ حُلَقًا حُلَقًا، إِمَامُهُمُ الدُّنْيَا، فَلا تُجَالِسُوهُمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ للهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ»** (الصحيحة رقم: ١١٦٣).

٢٠٩٤. (حسن) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَتَحَلَّقُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ وَلَيْسَ هِمَّتُهُمْ إِلَّا الدُّنْيَا لَيْسَ للهِ فِيهِمْ حَاجَةٌ فَلَا تُجَالِسُوهُمْ» (تحقيق اصلاح المساجد ص١٠١/ رقم٨٥).

باب طهارة المسجد

٢٠٩٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللهِ جَالِسٌ، فَقَالَ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ، وَلَا تَغْفِرْ لأحَدٍ مَعَنَا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: **«لَقَدِ احْتَظَرْتَ وَاسِعًا»** ثُمَّ وَلَّى. حَتَّى إِذَا كَانَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَشَجَ يَبُولُ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ، بَعْدَ أَنْ فَقِهَ، فَقَامَ: إِلَيَّ، بِأَبِي وَأُمِّي، فَلَمْ يُؤَنِّبْ وَلَمْ يَسُبَّ، فَقَالَ: **«إِنَّ هذَا الْمَسْجِدَ لا يُبَالُ فِيهِ، وَإِنَّمَا بُنِيَ لِذِكْرِ اللهِ وَلِلصَّلَاةِ»**، ثُمَّ أَمَرَ بِسَجْلٍ مِنْ مَاءٍ، فَأُفْرِغَ عَلَى بَوْلِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٣٥) (الإرواء ج١/ ١٩١)) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٥٢).

٢٠٩٦. (حسن) وفي رواية: قَالَ: دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ الْمَسْجِدَ، وَرَسُولُ اللهِ جَالِسٌ، فَقَالَ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ، وَلَا تَغْفِرْ لأحَدٍ مَعَنَا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: **«لَقَدِ احْتَظَرْتَ وَاسِعًا»** ثُمَّ وَلَّى.

حَتَّى إِذَا كَانَ فِي نَاحِيَةِ المَسْجِدِ فَشَجَ يَبُولُ فقام إليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**إنما بني هذا البيت لذكر الله والصلاة وإنه لا يبال فيه**» ثم دعا بسجل من ماء فأفرغه عليه قال: يقول الأعرابي بعد أن فقه: فقام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلي -بأبي هو وأمي- فلم يسب ولم يؤنب ولم يضرب. (الثمر المستطاب ١/ ٣٥٦).

٢٠٩٧. (**حسن صحيح**) وفي رواية قَالَ: دَخَلَ أعْرَابِيٌّ عَلَى رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَسْجِدَ، وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمحَمَّدٍ وَلا تَغْفِرْ لأحَدٍ مَعَنَا، قالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «**لَقَدِ احتَظَرْتَ وَاسِعًا**» ثُمَّ وَلَّى الأعْرَابِيُّ حَتَّى إذَا كَانَ فِي نَاحِيَةِ المَسْجِدِ، فَفحَّجَ لِيبُولَ، فقالَ الأعْرَابِيُّ بَعْدَ أَنْ فَقِهَ فِي الإِسْلامِ: فَقَامَ إِلَيَّ رَسُولُ الله فَلَمْ يُؤَنِّبْنِي، وَلَمْ يَسُبَّنِي، وَقَالَ: «**إِنَّمَا بُنِيَ هذَا المَسْجِدُ لِذِكْرِ اللهِ والصَّلاةِ، وإنَّهُ لا يُبالُ فِيهِ**» ثمَّ دَعَا بِسَجْلٍ مِنْ مَاءٍ فَأَفْرَغَهُ عَلَيْهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٤).

٢٠٩٨. (**صحيح**) عن أنس بن مالك قال: بينما نحن في المسجد مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَامَ يَبُولُ فِي المَسْجِدِ فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْ مَهْ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تُزْرِمُوهُ دَعُوهُ**». فَتَرَكُوهُ حَتَّى بَالَ. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ «**إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ الْقَذَرِ والخلاء**» فَأَمَرَ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَشَنَّهُ عَلَيْهِ. (الثمر المستطاب ١/ ٣٥٣و٣٥٦).

٢٠٩٩. (**صحيح**) عن عروة عمن حدثه من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَصْنَعَ المَسَاجِدَ فِي دُورِنَا، وَأَنْ نُصْلِحَ صَنْعَتَهَا وَنُطَهِّرَهَا». (الصحيحة رقم: ٢٧٢٤). (راجع كتاب الطهارة باب طهارة الأرض من البول).

باب فضل تنظيف المساجد وتطهيرها

٢١٠٠. (**صحيح**) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: كَانَتْ سَوْدَاءُ تَقُمُّ المَسْجِدِ، (وفي رواية: إن امرأة كانت تلتقط الخرق والعيدان من المسجد) (وفي رواية: ففقدها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسأل عنها بعد أيام) فَتُوُفِّيَتْ لَيْلًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُخْبِرَ بِمَوْتِهَا، فَقَالَ: «**أَلَا آذَنْتُمُونِي بِهَا؟**» فَخَرَجَ بِأَصْحَابِهِ، (وفي رواية: فأتى قبرها فصلى عليها) فَوَقَفَ عَلَى قَبْرِهَا، فَكَبَّرَ عَلَيْهَا وَالنَّاسُ مِنْ خَلْفِهِ، وَدَعَا لَهَا، ثُمَّ انْصَرَفَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٥٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٧) (تحت رقم: ٢٧٦).

٢١٠١. (**حسن**) عن ابن بريدة عن أبيه فسماها «أم محجن» (صحيح الترغيب ج١/ ٢٣٠- هامش).

باب إدخال الصبيان المساجد

٢١٠٢. (صحيح) عن أبي قتادة الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بينا نحن في المسجد جلوس إذ خرج علينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحمل أمامة بنت أبي العاص بن الربيع -وأمها زينب بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وهي صبية يحملها على عاتقه فصلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهي على عاتقه يضعها إذا ركع ويعيدها على عاتقه إذا قام فصلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهي على عاتقه حتى قضى صلاته يفعل ذلك بها. (الثمر المستطاب ٢/ ٧٥٦) (راجع كتاب الصلاة باب حمل الصبي في الصلاة).

باب في حصى المسجد

٢١٠٣. (صحيح) عن الأَعْمَشِ عن أَبي صَالِحٍ، قال: كَانَ يُقَالُ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَخْرَجَ الحَصَى مِنَ المَسْجِدِ يُنَاشِدُهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٩) و(رقم: ٤٨٢) ط غراس.

باب النهي عن البزاق في المسجد

٢١٠٤. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«التَّفْلُ في المَسْجِدِ خُطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُوارِيَهُ»** وفي رواية: **«النُّخَاعَةُ في المَسْجِدِ خطيئة، وكفارتها دفنها»** وفي رواية: **«مَنْ تَفِلَ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَفْلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٤و٤٧٦ و٣٨٢٤) و(رقم: ٤٩٣و٤٩٥) (ج٢/ ٣٧٦) ط غراس (الثمر المستطاب ٢/ ٦٥٥ و٧٠٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٣٢) (الصحيحة رقم: ٢٢٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٤) (تمام المنة ص٦٠).

٢١٠٥. (حسن صحيح) عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«التفل في المسجد سيئة، (وفي رواية: الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ سَيِّئَةٌ) ودفنه حسنة»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٨٧) (الثمر المستطاب ٢/ ٧١٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٨٥).

٢١٠٦. (حسن) عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ، فَلْيُغَيِّبْ نُخَامَتَهُ، أَنْ تُصِيبَ جِلْدَ مُؤْمِنٍ أَوْ ثَوْبَهُ فَتُؤْذِيَهُ»** (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣١١) (صحيح أبي داود ج٢/ ٣٧٧) ط غراس(الصحيحة رقم: ١٢٦٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٩) (تمام المنة ص٢٩٥) (الثمر المستطاب ٢/ ٧١٧و٧١٨).

٢١٠٧. (صحيح) عن طَارِقِ بنِ عَبْدِ الله الْمُحَارِبِيِّ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **«إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ، أَوْ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم فَلا يَبْزُقَنَّ أَمَامَهُ وَلا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ تلقاء يَسَارِهِ إِنْ كَانَ فَارِغًا، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى، ثُمَّ لِيَقُلْ بِهِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٨) و(رقم: ٤٩٧) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٥٧١) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٣٠).

٢١٠٨. (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كُنْتَ تُصَلِّي فَلَا تَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَا عَنْ يَمِينِكَ وَابْصُقْ خَلْفَكَ أَوْ تِلْقَاءَ شِمَالِكَ إِنْ كَانَ فَارِغا وَإِلَّا فَهكَذَا» وَبَزَقَ تَحْتَ رِجْلِهِ وَدَلَكَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٧٢٥).

٢١٠٩. (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا صَلَّيْتَ فَلَا تَبْصُقْ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَا عَنْ يَمِينِكَ، وَلَكِنِ ابْصُقْ تِلْقَاءَ شِمَالِكَ إِنْ كَانَ فَارِغًا، وَإِلَّا فَتَحْتَ قَدَمَيْكَ وَادْلُكْهُ» (الثمر المستطاب ٢/ ٧١٣) (صحيح الجامع رقم: ٣١٢و ٦٦٤) (الصحيحة رقم: ١٢٢٣) (٣/ ٢٢٢).

٢١١٠. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قال: بَيْنَمَا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمًا إِذْ رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَتَغَيَّظَ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ حَكَّهَا، قال: وَأَحْسَبُهُ قال فَدَعَا بِزَعْفَرانٍ فَلَطَخَهُ بِهِ، وقال: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى قِبَلَ وَجْهِ أَحَدِكُم إِذَا صَلَّى فَلَا يَبْزُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٤) و(رقم: ٤٩٨) ط غراس (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٨٠) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٩٢) (تحقيق اصلاح المساجد ص٣٨).

٢١١١. (صحيح) وفي رواية: قَالَ: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتها بيده -يعني النخامة أو البزاق- ثم لطخها بالزعفران، دعا به، قال: فلذلك صنع الزعفران في المساجد. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢٩٥).

٢١١٢. (حسن صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ الخدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحِبُّ الْعَرَاجِينَ وَلَا يَزَالُ فِي يَدِهِ مِنْهَا، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَرَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَحَكَّهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ مُغْضَبًا فقال: «أَيَسُرُّ أَحَدَكُم أَنْ يُبْصَقَ فِي وَجْهِهِ، إِنَّ أَحَدَكُم إِذَا اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَإِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمَلَكُ عن يَمِينِهِ، فَلَا يَتْفُلْ عن يَمِينِهِ وَلَا فِي قِبْلَتِهِ، وَلْيَبْصُقْ عن يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ، فَإِنْ عَجِلَ بِهِ أَمْرٌ فَلْيَقُلْ هكَذَا» وَوَصَفَ لَنَا ابنُ عَجْلَانَ [راوية] ذَلِكَ أَنْ يَتْفُلَ فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ يَرُدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٠) و(رقم: ٤٩٩) ط غراس(الثمر المستطاب ٢/ ٧٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٦١).

٢١١٣. (حسن صحيح) وفي رواية: قَالَ: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يعجبه العراجين أن يمسكها بيده، فدخل المسجد ذات يوم، وفي يده واحد منها فرأى نخامات في قبلة المسجد فحتهن حتى أنقاهن، ثم أقبل على الناس مغضبًا، فقال: «أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ رَجُلٌ، فَيَبْصُقَ فِي وَجْهِهِ؟ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يَسْتَقْبِلُ رَبَّهُ، وَالْمَلَكُ عَنْ يَمِينِهِ، فَلَا يَبْصُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَبْصُقْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى، أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، فَإِنْ عَجِلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ فَلْيَقُلْ هَكَذَا فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ، وَرَدَّ بَعْضَهُ فِي بَعْضٍ» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٨٨٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٨٤).

٢١١٤. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَزَقَ فِي ثَوْبِهِ، ثُمَّ دَلَكَهُ. (الثمر المستطاب ٢/ ٧١٢).

٢١١٥. (صحيح) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: ... جِئْتُ أَبَا سَعِيدٍ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا هَذِهِ الْعَرَاجِينُ الَّتِي أَرَاكَ تُقَوِّمُ؟ قَالَ: هَذِهِ عَرَاجِينُ جَعَلَ اللهُ لَنَا فِيهَا بَرَكَةً، كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّهَا، وَيَتَخَصَّرُ بِهَا، فَكُنَّا نُقَوِّمُهَا، وَنَأْتِيهِ بِهَا، فَرَأَى بُصَاقًا فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، وَفِي يَدِهِ عُرْجُونٌ، مِنْ تِلْكَ الْعَرَاجِينِ فَحَكَّهُ، وَقَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلاتِهِ فَلا يَبْصُقْ أَمَامَهُ، فَإِنَّ رَبَّهُ أَمَامَهُ، وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ فَإِنْ لَمْ -قَالَ سُرَيْجٌ: لَمْ- يَجِدْ مَبْصَقًا، فَفِي ثَوْبِهِ أَوْ نَعْلِهِ» (الثمر المستطاب ٢/ ٧١٢).

٢١١٦. (صحيح) وفي رواية: قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَاسْتَبْرَأَهَا بِعُودٍ مَعَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، يَعْرِفُونَ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ صَاحِبُ هَذِهِ النُّخَامَةِ؟» فَسَكَتُوا، فَقَالَ: «أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ رَجُلٌ فَيَتَنَخَّعُ فِي وَجْهِهِ؟» فَقَالُوا: لَا، قَالَ: «فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِي صَلَاتِكُمْ، فَلَا تُوَجِّهُوا شَيْئًا مِنَ الأَذَى بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِ أَحَدِكُمْ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٢) (ج١/ ٢٣٣) (الثمر المستطاب ٢/ ٧٠٤).

٢١١٧. (صحيح لغيره) عن أَبِي سَهْلَةَ السَّائِبِ بنِ خَلَّادٍ قَالَ، أَنَّ رَجُلا أَمَّ قومًا، فَبَصَقَ فِي القِبْلَةِ، ورَسُولُ اللهِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فقالَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حينَ فَرَغ: «لا يُصَلِّي لَكُمْ هذا» فَأَرَادَ بَعْدَ ذلك أَنْ يُصَلِّيَ لَهُمْ، فَمَنَعُوهُ، وَأَخْبَرُوهُ بِقَوْلِ رسولِ الله، فَذَكَرَ ذلِكَ لِرَسُولِ اللهِ فقالَ: «نَعَمْ -حَسِبْتُ أَنَّهُ قال:- إِنَّكَ آذَيْتَ اللهَ». وفي رواية قال: «نَعَمْ، -وَحَسِبْتُ أَنَّهُ قال:- إِنَّكَ آذَيْتَ الله وَرَسُولَهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٣٤) (صحيح أبي داود رقم: ٤٨١) و(رقم: ٥٠١) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٨) (المشكاة رقم: ٧٤٧) (هداية الرواة رقم: ٧١٢) (الثمر المستطاب ٢/ ٧٠٥و٧٠٦).

٢١١٨. (حسن صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: أمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلًا يصلي بالناس صلاة الظهر، فتفل في القبلة وهو يصلي للناس، فلما كان صلاة العصر أرسل إلى آخر، فأشفق الرجل الأول، فجاء إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنزل فيَّ؟ قال: «لا وَلَكِنَّكَ تَفَلْتَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْتَ تَؤُمُّ النَّاسَ فَآذَيْتَ اللهَ وَالْمَلَائِكَةَ» (الصحيحة رقم: ٣٣٧٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٩) (صحيح أبي داود ج٢/ ٣٨٥) ط غراس.

٢١١٩. (صحيح) عن عِبَادَةَ بنِ الْوَلِيدِ بنِ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، قال: أَتَيْنَا جَابِرًا يَعْنِي ابنَ عَبْدِ اللهِ وَهُوَ فِي مَسْجِدِهِ فقال: أَتَانَا رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا وفِي يَدِهِ عَرجُونُ ابنَ طَابٍ، فَنَظَرَ

فَرَأَى فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ نُخَامَةً، فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا فَحَتَّهَا بِالْعُرْجُونِ ثُمَّ قال: «**أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ الله عَنْهُ بوجهه؟!**» ثُمَّ قال: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي فَإِنَّ الله قِبَلُ وَجْهُهُ، فَلَا يَبْصُقَنَّ قِبَلَ وَجْهِهِ وَلَا عن يَمِينِهِ وَلْيَبْزُقْ عن يَسَارِهِ تَحْتَ رِجْلِهِ الْيُسْرَى، فَإِنْ عَجِلَتْ بِهِ بَادِرَةٌ فَلْيَقُلْ بِثَوْبِهِ هَكَذَا**» (وفي رواية: «**إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فلا يَبْصُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ، ولا عَنْ يمينِهِ، وليَبْصُقْ عن يسارِهِ أو تَحْتَ قَدَمِهِ اليُسْرَى**»، وَوَضَعَهُ عَلَى فِيهِ ثُمَّ دَلَكَهُ ثُمَّ قال: «**أَرُونِي عَبِيرًا**»، فَقَامَ فَتًى مِنَ الحَيِّ يَشْتَدُّ إِلَى أَهْلِهِ، فَجَاءَ بِخَلُوقٍ فِي رَاحَتِهِ، فَأَخَذَهُ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ الْعُرْجُونِ ثُمَّ لَطَخَ بِهِ عَلَى أَثَرِ النُّخَامَةِ. قال جَابِرٌ: فَمِنْ هُنَاكَ جَعَلْتُمْ الخَلُوقَ فِي مَسَاجِدِكُم. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٥) و(رقم: ٥٠٠) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٩٢- ٢٢٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٤).

٢١٢٠. (صحيح) عن حماد عن ربعي بن خراش أن شيث بن ربعي بزق في قبلته، فقال حذيفة: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا قام أحدكم أو قال الرجل في صلاته يقبل الله عليه بوجهه، فلا يبزقن أحدكم في قبلته و لا يبزقن عن يمينه، فإن كاتب الحسنات عن يمينه و لكن ليبزقن عن يساره**» (الصحيحة رقم: ١٠٦٢).

٢١٢١. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ. فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَحَكَّتْهَا. وَجَعَلَتْ مَكَانَهَا خَلُوقًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا أَحْسَنَ هَذَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٦٩) (صحيح النسائي رقم: ٧٢٧) (الصحيحة رقم: ٣٠٥٠) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢٩٦) (الثمر المستطاب ٢/ ٥٩١).

٢١٢٢. (صحيح) وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأى نخامة في القبلة؛ فشق ذلك عليه حتى رُئِيَ في وجهه؛ فقام فحكه بيده، فقال: «**إن أحدكم إذا قام في صلاته؛ فإنه يناجي ربه -أو: إنه بينه وبين القبلة-؛ فلا يبزقن أحدكم قبل قبلته، ولكن عن يساره أو تحت قدميه**» ثم أخذ طرف ردائه فبصق فيه، ثم رد بعضه على بعض فقال: «**أو يفعل هكذا**» (الصحيحة رقم: ٣٩٧٤) (٧/ ١٧٠٢).

٢١٢٣. (حسن) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَحَكَّهَا، وَخَلَّقَ مَكَانَهَا» (الثمر المستطاب ٢/ ٥٩٢).

٢١٢٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ وحُذَيْفَةَ بنِ اليمان أن رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يَجِيءُ صاحِبُ النُّخَامَةِ في القِبْلَةِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَهِيَ في وَجْهِهِ**»، وفي رواية: «**يبعث صاحب النخامة في القبلة يوم القيامة وهي في وجهه**»، وفي رواية: «**تُبْعَثُ النُّخَامَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْقِبْلَةِ، وَهِيَ فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا**»،

وفي رواية: «**مَنْ تَفِلَ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَفْلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٣٢، ٣٣٣) (الصحيحة رقم: ٢٢٢، ٢٢٣) (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣١٣) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٨٤، ٢٨٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٩١٠) (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٢٤) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٥٥ و٧٠٧) (تمام المنة ص٦٠).

٢١٢٥. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ دَخَلَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَبَزَقَ فِيهِ أَوْ تَنَخَّمَ فَلْيَحْفُرْ فِيهِ فَلْيُبْعِدْ، فَلْيَدْفِنْهُ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيَبْزُقْ فِي ثَوْبِهِ، ثُمَّ يَخْرُجْ بِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٧) و(رقم: ٤٩٦) ط غراس (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣١٠).

٢١٢٦. (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «**مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَقُومُ مُسْتَقْبِلَهُ يَعْنِي رَبَّه فَيَتَنَخَّعُ أَمَامَهُ؟ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يُسْتَقْبَلَ فَيُتَنَخَّعَ فِي وَجْهِهِ؟ إِذَا بَزَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْزُقَنَّ عَنْ شِمَالِهِ، أَوْ لِيَقُلْ هكَذَا فِي ثَوْبِهِ**». ثُمَّ أَرَانِي إِسْمَاعِيلُ يَبْزُقُ فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ يَدْلُكه. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٣١) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٨١).

٢١٢٧. (صحيح) وفي رواية: قَالَ عن النبي ﷺ: «**إذا قامَ أحدُكم إلى الصّلاةِ؛ فلا يبصق أمامَه؛ فإنما يناجِي الله ما دامَ في الصّلاةِ، ولا عن يمينِه؛ فإنَّ عن يمينِه ملكًا. وليبصق عن يَسارِه أو تحتَ قدمِه فيدفِنَها**» (الصحيحة رقم: ٣٩٧٤).

٢١٢٨. (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قال ﷺ: «**ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع أمامه؟ أيحب أحدكم أن يستقبل فيتنخع في وجهه؟ إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصق أمامه فإنما يناجي الله ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فإن عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره** (زاد في حديث ثان: (**إن كان فارغا**) **أو تحت قدمه [اليسرى] فليدفنه**) زاد في حديث ثالث: (**فإن لم يجد مبصقا ففي ثوبه أو نعله**» (الثمر المستطاب ٢/ ٧٠٨).

٢١٢٩. (صحيح) قالَ ابن عباس: إنْ وطئت على قذر رطب فاغسله، وإنْ كانَ يابسًا فلا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٥٠/ رقم١١٠ـ هامش).

باب ما جاء في خروج النساء إلى المسجد

٢١٣٠. (صحيح) عن عَبْدِ الله بن مسعود رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: «**صَلَاةُ الْمَرْأَةِ في بَيْتِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا في حُجْرَتِهَا، وَصَلَاتِهَا في مَخْدَعِهَا أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهَا في بَيْتِهَا**» وفي رواية: «**صَلَاةُ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتِهَا أَعْظَمُ مِنْ صَلَاتِهَا فِي حُجْرَتِهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٧٠) و(رقم: ٥٧٩) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٥) (المشكاة رقم: ١٠٦٣) (هداية الرواة رقم: ١٠٢١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٨٨و١٦٩٠).

٢١٣١. (صحيح) عن ابن عمر وعَبْدِ الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**المرأة عورة وإنها إذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان، وإنها لا تكون أقرب إلى الله منها في قعر بيتها**» وفي رواية: «**وأقرب ما تكون من وجه ربها وهي في قعر بيتها**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٤، ٣٤٦) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٨٥).

٢١٣٢. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ وزيد بنِ خالد وعَائِشَةُ، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تَمْنَعُوا إِمَاء الله مَسَاجِدَ الله وَلَكِنْ لِيَخْرُجْنَ وَهُنَّ تَفِلَاتٌ**»، وفي رواية: «**لا تَمْنَعُوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن**»، وفي رواية: «**لا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللهِ مَسَاجِدَ اللهِ وَلْيَخْرُجْنَ تَفِلاتٍ**» قَالَتْ عَائِشَةُ: وَلَوْ رَأَى حَالَهُنَّ الْيَوْمَ مَنَعَهُنَّ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٦٥) و(رقم: ٥٦٧و٥٧٦و٥٧٤و٥٧٨) (ج٣/ ص١٠٨) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٢٦، ٣٢٧) (الإرواء رقم: ٥١٥) (الثمر المستطاب ٢/ ٧٣٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٣) (المشكاة رقم: ١٠٦٣) (هداية الرواة رقم: ١٠٢٠) (تحقيق إصلاح المساجد ص٨١رقم٧٠/ ٥).

٢١٣٣. (صحيح) وعن ابن عمر قال: قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ائْذَنُوا لِلنِّسَاءِ إِلَى المَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ**» (وفي رواية: «**لا تمنعوا نساءكم المساجد، وبيوتهن خير لهن**»)، (وفي رواية: «**لا تمنعوا النساء أن يأتين المساجد**»)، (وفي رواية: «**لا يمنعنّ رجل أَهْلَهُ أَنْ يَأْتوا المساجدَ**»)، (وفي رواية: «**ائذنوا للنساء أن يصلين بالليل في المسجد**»)، فقال ابْنٌ لَهُ: وَالله لا نأْذَنُ لَهُنَّ فَيَتَّخِذْنَهُ دَغَلًا، وَالله لا نأْذَنُ لَهُنَّ. (وفي رواية: بلى والله، لنمنعهن) قال: فَسَبَّهُ وَغَضِبَ، وقال: أَقُولُ قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ائْذَنُوا لَهُنَّ**»، وَتَقُولُ: لا نأْذَنُ لَهُنَّ. (وفي رواية: فما كلمه عبد الله حتى مات) (صحيح أبي داود رقم: ٥٦٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٨٤) (المشكاة رقم: ١٠٨٤) (هداية الرواة رقم: ١٠٤١) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٥٧٧) (٣/ ١٠٥، ١٠٦) ط. غراس (الثمر المستطاب ٢/ ٧٣٠و ٧٣١ و٧٣٢) (صحيح الجامع رقم٢١).

٢١٣٤. (حسن لغيره) عن أمِّ حميدٍ امرأةِ أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِي أَنَّهَا جَاءَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُحِبُّ الصَّلَاةَ مَعَكَ، قَالَ: «**قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ تُحِبِّينَ الصَّلَاةَ مَعِي، وَصَلَاتُكِ فِي بَيْتِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكِ فِي حُجْرَتِكِ، وَصَلَاتُكِ فِي حُجْرَتِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكِ فِي دَارِكِ، وَصَلَاتُكِ فِي دَارِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكِ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكِ، وَصَلَاتُكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكِ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكِ فِي مَسْجِدِي**». قَالَ: أمرت فَبُنِيَ لَهَا مَسْجِدٌ فِي أَقْصَى شَيْءٍ مِنْ بَيْتِها وَأَظْلَمِهِ، وَكَانَتْ تُصَلِّي فِيهِ حَتَّى لَقِيَتِ اللهَ جَلَّ وَعَلَا.

(صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٠) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٨٩).

٢١٣٥. (صحيح) وعنها، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، يَمْنَعُنَا أَزْوَاجُنَا أَنْ نُصَلِّيَ مَعَكَ، وَنُحِبُّ الصَّلاةَ مَعَكَ؟، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلاتُكُنَّ فِي بُيُوتِكُنَّ أَفْضَلُ مِنْ صَلاتِكُنَّ فِي حُجَرِكُنَّ، وَصَلاتُكُنَّ فِي حُجَرِكُنَّ أَفْضَلُ مِنْ صَلاتِكُنَّ فِي دُورِكُنَّ، وَصَلاتُكُنَّ فِي دُورِكُنَّ أَفْضَلُ مِنْ صَلاتِكُنَّ فِي الْجَمَاعَةِ» (صحيح الجامع رقم: ٣٨٤٤).

٢١٣٦. (حسن) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «خَيْرُ مَسَاجِدِ النِّسَاءِ قَعْرُ بُيُوتِهِنَّ» (وفي رواية: «خَيْرُ صَلاةِ النِّسَاءِ فِي قَعْرِ بُيُوتِهِنَّ») (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٨٣) (الصحيحة رقم: ١٣٩٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤١) (صحيح الجامع رقم: ٣٣١١و٣٣٢٧).

٢١٣٧. (حسن) وعنها قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صلاة المرأة في بيتها خير من صلاتها في حجرتها، وصلاتها في حجرتها خير من صلاتها في دارها، وصلاتها في دارها خير من صلاتها في مسجد قومها» (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٢).

٢١٣٨. (حسن) عن عائشة مرفوعًا: «لأن تصلي المرأة في بيتها خير لها من أن تصلي في حجرتها، و لأن تصلي في حجرتها خير لها من أن تصلي في الدار ولأن تصلي في الدار خير لها من أن تصلي في المسجد» (الصحيحة رقم: ٢١٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٣٩).

٢١٣٩. (حسن لغيره) عن عبد الله و أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن أحب صلاة المرأة إلى الله في أشد مكان في بيتها ظلمة»، وفي رواية: «إن أحب صلاة تصليها المرأة إلى الله أن تصلي في أشد مكان من بيتها ظلمة» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٩١و١٦٩٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٤٨) راجع (تراجع العلامة رقم: ٣٠٤).

٢١٤٠. (صحيح موقوف) عنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: إِنَّمَا النِّسَاءُ عَوْرَةٌ، وَإِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا، وَمَا بِهَا مِنْ بَأْسٍ، فَيَسْتَشْرِفُهَا الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: إِنَّكِ لا تَمُرِّينَ بِأَحَدٍ إِلا أَعْجَبْتِيهِ، وَإِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَلْبَسُ ثِيَابَهَا، فَيُقَالُ: أَيْنَ تُرِيدِينَ؟ فَتَقُولُ: أَعُودُ مَرِيضًا، أَشْهَدُ جِنَازَةً أَوْ أُصَلِّي فِي مَسْجِدٍ، وَمَا عَبَدَتِ امْرَأَةٌ رَبَّهَا بِمِثْلِ أَنْ تَعْبُدَهُ فِي بَيْتِهَا. (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٨).

٢١٤١. (صحيح لغيره موقوف) عن أبي عمرو الشيباني أنه رأى عبد الله يخرج النساء من المسجد يوم الجمعة، ويقول: اخرجن إلى بيوتكن خير لكن. (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٩).

٢١٤٢. (صحيح) عن ابن عباس، قال: كانت امرأة تصلي خلف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، [حسناء من] أجمل الناس، فكان ناس يصلون في آخر صفوف الرجال لينظروا إليها، فكان أحدهم ينظر إليها

من تحت إبطه [إذا ركع]، وكان أحدهم يتقدم إلى الصف الأول حتى لا يراها، فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾ [الحجر: ٢٤]. (الصحيحة رقم: ٢٤٧٢).

٢١٤٣. (**موقوف صحيح**) عن ابن مسعود قال: أخروا النساء حيث أخرهن الله. (هداية الرواة رقم: ٥١٤٠).

٢١٤٤. (**إسناده صحيح موقوف ويبدو أن في المتن سقطًا**) عن عبد الرحمن بن يزيد أن عبد الله بن مسعود، كان إذا رأى النساء قال: أخروهن حيث جعلهن الله، وقال: إنهن مع بني إسرائيل يصففن مع الرجال، كانت المرأة تلبس القالب فتطال لخليلها، فسلطت عليهن الحيضة، وحرمت عليهن المساجد. وكان عبد الله إذا رآهن قال: أخروهن حيث جعلهن الله. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٠٠) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٠٩/ رقم٧٦ـ هامش).

٢١٤٥. (**صحيح**) عن عائشة قالت: لقد كان نساء من المؤمنات يشهدن الفجر مع رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ متلفعات بمروطهن ثم ينقلبن إلى بيوتهن وما يعرفن من تغليس رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بالصلاة. في رواية: وهن من بني عبد الأشهل على قريب منه ميل من المدينة. (الإرواء ٢٥٧).

باب للنساء

٢١٤٦. (**صحيح**) عن ابنِ عُمَرَ، قال: قال رسولُ الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لَوْ تَرَكْنَا هَذا الْبَابَ لِلنِّسَاءِ**»، قال نافِعٌ: فلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ ابنُ عُمَرَ حَتَّى مَاتَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٧١، ٤٦٢) و(رقم: ٤٨٣) ط غراس(الثمر المستطاب ١/ ٤٨٥) (الضعيفة تحت رقم٥٩٨١/ ١٢/ ٩٦٣).

باب لا يجعل في المسجد خوخات

٢١٤٧. (**صحيح**) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أن رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ جلس على المنبر فقال: «**عبد خيره الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا، وبين ما عنده فاختار ما عنده**» فبكى أبو بكر وبكى، فقال: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، قال: فكان رسول الله هو المخير، وكان أبو بكر أعلمنا به وقال رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إن أمن الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر ولو كنت متخذًا خليلًا لاتخذت أبا بكر خليلًا، ولكن أخوة الإسلام، لا تبقين في المسجد خوخة، إلا خوخة أبي بكر**» (الثمر المستطاب ١/ ٤٨٦و٤٨٧).

بابُ النَّهْيِ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَشْهَدَ الصَّلاةَ إِذَا أَصَابَتْ مِنَ الْبَخُورِ

٢١٤٨. (حسن صحيح) عَنْ مَوْلَى أَبِي رُهْمٍ وَاسْمُهُ عُبَيْدٌ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَقِيَ امْرَأَةً مُتَطَيِّبَةً، تُرِيدُ الْمَسْجِدَ. (وفي رواية: لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ وَجَدَ مِنْهَا رِيحَ الطِّيبِ يُنْفَخُ وَلِذَيْلِهَا إِعْصَارٌ) فَقَالَ: يَا أَمَةَ الْجَبَّارِ أَيْنَ

تُرِيدِينَ؟ قَالَتِ: المَسْجِدَ. قَالَ: وَلَهُ تَطَيَّبْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. (وفي رواية: فارجعي فاغتسلي) قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ، ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ، لَمْ تُقْبَلْ لَهَا صَلَاةٌ، حَتَّى تَغْتَسِلَ**» وفي رواية: «**لَا يُقْبَلُ اللهُ مِنَ امْرَأَةٍ صَلَاةً خَرَجَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرِيحُهَا تَعْصِفُ حَتَّى تَرْجِعَ فَتَغْتَسِلَ**» وفي رواية: «**ما من امرأة تخرج إلى المسجد تعصف ريحها فيقبل الله منها صلاة حتى ترجع إلى بيتها فتغتسل**» وفي رواية: «**لا تُقْبَلُ صَلَاةٌ لِامْرَأَةٍ تَطَيَّبَتْ لِهَذَا المَسْجِدِ حَتَّى تَرْجِعَ فَتَغْتَسِلَ غُسْلَهَا مِنَ الْجَنَابَةِ**» وفي رواية: «**إِذَا خَرَجَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْتَغْتَسِلْ مِنَ الطِّيبِ كَمَا تَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ**». قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الإِعْصَارُ غُبَارٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٧٣) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٨٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٢٠) (صحيح أبي داود رقم: ٤١٧٤) (المشكاة رقم: ١٠٦٤) (هداية الرواة رقم: ١٠٢٢) (الثمر المستطاب ص١٣٨، ٢/ ٧٣٤) (صحيح النسائي رقم: ٥١٤٢) (الصحيحة رقم: ١٠٣١) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٣).

٢١٤٩. (صحيح) وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيّما امرأة أصابت بخورًا؛ فلا تشهد معنا العشاء الآخرة**» (الصحيحة رقم: ٣٦٠٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٢١) (تحقيق اصلاح المساجد ص١٩٥رقم١٣٣).

٢١٥٠. (صحيح) عَنْ زَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةِ، امرأة عبد الله بن مسعود أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «**أَيَّتُكُنَّ خَرَجَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا تَقْرَبَنَّ طِيبًا**»، وفي رواية: ﷺ: «**إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ** (وفي لفظ: (**العشاء**) **فَلَا تَمَسَّ طِيبًا**»، وفي رواية: «**إِذَا خَرَجَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى الْعِشَاءِ الآخِرَةِ فَلَا تَمَسَّ طِيبًا**».

(صحيح النسائي رقم: ٥١٤٦ و٥١٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٠١و٢٦٩٣) (الثمر المستطاب ٢/ ٧٢٨) [راجع كتاب الزينة باب ما جاء في المرأة تتطيب للخروج، وكتاب الآداب باب في ما يؤمر به من غض البصر].

باب الدعاء عند الدخول والخروج من المسجد

٢١٥١. (صحيح) عن حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ، قال: لَقِيتُ عُقْبَةَ بنَ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ عن النَّبيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ المَسْجِدَ قال: «**أَعُوذُ بالله الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**». قال: أَقَطْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قال: «**فَإِذَا قال ذَلِكَ قال الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٦) و(رقم: ٤٨٥) ط غراس (المشكاة رقم٧٤٩) (هداية الرواة رقم: ٧١٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٠٦) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٠٣) (تحقيق الكلم الطيب رقم٦٦) (صحيح الكلم الطيب رقم٥٠).

٢١٥٢. (صحيح) عن أَبِي حُمَيْدٍ، أَوْ أَبِي أُسَيْدٍ ٱلأَنْصَارِيَّ قالا: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا جاء أحدكم المسجد فليسلم على النبي** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، وليقل: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوابَ رَحْمَتِكَ، وإذا خرج فليسلم على النبي** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، وليقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٤٦٥و٤٨٤) (رقم: ٤٨٤) و(ج٢/ ص٣٦٢) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٧٩) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٠٤) (تحقيق الكلم الطيب رقم٦٥) (صحيح الكلم الطيب رقم٤٩).

٢١٥٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ وَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ وَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**»، وفي رواية: «**اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٥١٤) (صحيح أبي داود ج٢/ ٣٦٣) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٠٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٢١) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٧٠٦).

٢١٥٤. (صحيح) عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ: «**بِسْمِ اللهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، اللَّهُمَّ... افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ**». وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: «**بِسْمِ اللهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، اللَّهُمَّ... افْتَحْ لِي أَبْوابَ فَضْلِكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٧٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٢٥).

٢١٥٥. (صحيح، وجملة: المغفرة في الموضعين لم يرد في حديث صحيح) وفي لفظ عنها: قالت: كان رسولُ الله إذا دخلَ المَسجدَ صلّى على محمدٍ وسلّمَ، وَقالَ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحمَتِكَ**»، وإذا خرجَ صلّى على محمدٍ وسلّمَ، وقالَ: «**رَبِّ اغفر لي ذُنوبي وافْتَحْ لي أبْوابَ فَضْلِكَ**».
(تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٢٥) (صحيح الترمذي رقم: ٣١٤، ٣١٥) (تمام المنة ص: ٢٩٠).

٢١٥٦. (صحيح لشواهده) وعنها قالت: قال لي رسول الله إذا دخلتِ فقولي: «**بسم الله، والسلام على رسول الله، اللَّهُمَّ صلّ على محمد، وعلى آل محمد، وسهل لنا أبواب رحمتك. فإذا فرغت فقولي: مثل ذلك، غير أن قولي: وسهل لنا أبواب فضلك**» (فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رقم: ٨٢).

٢١٥٧. (حسن دون البسملة) عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا دخل إلى المسجد قال: «**بسم الله اللهم صل على محمد وإذا خرج قال: بسم الله اللهم صل على محمد**» (تحقيق الكلم الطيب رقم٦٤) (صحيح الكلم الطيب رقم٤٨) (الضعيفة رقم٦٩٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٧١٦).

٢١٥٨. (صحيح) عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ المَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ** (وفي رواية: **فليصل**) **عَلَى النَّبِيِّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **وليقل: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فليسلم على النبي** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَليقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ**» (صحيح الجامع رقم: ٥١٦و٥١٥) (صحيح الترمذي رقم: ٣١٥).

٢١٥٩. (صحيح) عن أنس بن مالك أنه كان يقول: من السنة إذا دخلت المسجد أن تبدأ برجلك اليمنى، و إذا خرجت أن تبدأ برجلك اليسرى. (الصحيحة رقم: ٢٤٧٨) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٠١).

باب لا يدخل المسجد من أكل ثومًا أو بصلا

٢١٦٠. (صحيح) عن حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ تَفِلَ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَفْلُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَمَنْ أَكَلَ مِنْ هذِهِ الْبَقْلَةِ الْخَبِيثَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا**» ثَلَاثًا، قال إسحاق: يعني: الثوم. (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٢٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٣٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣١٧).

٢١٦١. (صحيح) عن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ عن أبيهِ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عن هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ وَقال: «**مَنْ أَكَلَهُمَا فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا**»، وَقال: «**إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ آكِلِيهما فَأَمِيتُوهُما طَبْخًا**» قال: يَعْنِي الْبَصَلَ وَالثُّومَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٢٧) (الإرواء ٨/ ١٥٥، ١٥٦) (المشكاة رقم: ٧٣٦) (هداية الرواة رقم: ٧٠٢) (الصحيحة رقم: ٣١٠٦).

٢١٦٢. (صحيح) عن المغيرةِ بنِ شُعبة قال: أَكَلْتُ ثُومًا، ثُمَّ أَتَيْتُ مُصَلَّى النَّبِيِّ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِرَكْعَةٍ، فَلَمَّا قُمْتُ أَقْضِي وَجَدَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِيحَ الثُّومِ، فلمَّا قَضَى رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ فَقَالَ: «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هذه الْبَقْلَةِ، فَلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا أَوْ رِيحُهُ**» (وفي رواية: «**مَنْ أَكَلَ مِنْ هذه الشجرة الخبيثة، فَلا يَقْرَبَنَّ مصلانا حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا**») قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلاةَ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي عُذْرًا، فَنَاوِلْنِي يَدَكَ، فَنَاوَلَنِي، فَوَجَدْتُهُ وَاللهِ سَهْلًا، فَأَدْخَلْتُهَا فِي كمِّي إِلَى صَدْرِي، فَوَجَدَهُ مَعْصُوبًا، فَقَالَ: «**إِنَّ لَكَ عُذْرًا**» أو «**أرى ذلك عذرًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣١٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٩٢)». (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٢٦) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٧٢) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٥٨و٦٥٩و٦٦٨) (تخريج إصلاح المساجد رقم التخريج: ٧١/ ص٨٤).

٢١٦٣. (صحيح) عن أُمِّ أَيُّوبَ، قالت: أن النَّبِيَّ نَزَلَ عليهم، فتكَلَّفُوا له طَعَامًا فيهِ مِنْ بَعْضِ هذه البُقُولِ، فَكَرِهَ أَكْلَهُ، فقال لأصحابِهِ: «**كُلُوهُ فإني لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ إني أخَافُ أنْ أُوذِيَ صَاحِبي**

[يعني: الملك]» (صحيح الترمذي رقم: ١٨١٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٢٧) (الصحيحة رقم: ٢٧٨٤) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٧١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٧٨-٢٠٩٠).

٢١٦٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وابْنِ عُمَرَ، قالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هذِهِ الشَّجَرَةِ الثُّومِ، فَلَا يُؤْذِينَا بِهَا فِي مَسْجِدِنَا هذَا» وفي رواية: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هذِهِ الشَّجَرَةِ شَيْئًا فَلَا يَأْتِيَنَّ الْمَسْجِدَ»، وفي رواية: «من أكل من هذه البقلة، فلا يؤذينا بها في مسجدنا هذا» قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَكَانَ أَبِي يَزِيدُ فِيهِ، الْكُرَّاثَ وَالْبَصَلَ، عَنِ النَّبِيِّ. يَعْنِي أَنَّهُ يَزِيدُ عَلَى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الثُّومِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٢٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٦).

٢١٦٥. (صحيح) عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ قال: لم نعد أن فتحت فَدَكَ وَخَيْبَرَ فوقعنا في تلك البقلة الثُّومُ وَالْبَصَلُ، فأكلنا منها أكلا شديدًا قال: وناس جياع ثم قمنا إلى المسجد، فوجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الريح فقال: «من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنا في مسجدنا»، وفي رواية: «أَلَا لَا تَأْكُلُوهُ، فَمَنْ أَكَلَ مِنْهَا شَيْئًا، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَجْلِسَنَا» فقال الناس: حرمت حرمت، فبلغ ذاك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «أيها الناس ليس لي تحريم ما أحل الله ولكنها شجرة أكره ريحها»، وفي رواية: «وإنه يأتينني [من أناجي] من الملائكة، فأكره أن يشموا ريحها» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٦٢) (الصحيحة ج٦/ ٦٦٣، ٦٦٥) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٥٦و٦٥٧).

٢١٦٦. (حسن صحيح) عن جابر بنِ سَمُرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ فِيهَا ثُومٌ، فَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا، وَأَرْسَلَ بها إِلَى أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَضَعُ يَدَهُ حَيْثُ يَرَى أثر يَدَ رَسُولِ اللهِ، فَلَمَّا لَمْ يَرَ أَثَرَ يَدِ رَسُولِ اللهِ لَمْ يَأْكُلْ، وَأَتَى رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي لَمْ أَرَ أَثَرَ يَدِكَ فِيهَا؟، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «فِيهَا رِيحُ الثُّومِ وَمَعِي مَلَكٌ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٢٠).

٢١٦٧. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إياكم وهاتين البقلتين المنتنتين أن تأكلوهما، وتدخلوا مساجدنا، فإن كنتم لا بد آكليهما فاقتلوهما بالنار قتلا» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٣٢) (ج١/ ٢٥٤، ٢٥٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٨٨).

٢١٦٨. (صحيح) عن أبي ثعلبة الخشني أنه غزا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خيبر قال: ووجدوا في جنانها بصلًا وثومًا وكراثًا فأكلوا منه وهم جياع، فلما راح الناس إلى المسجد إذا ريح المسجد بصل وثوم، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربنا» (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٧) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٦١).

٢١٦٩. (صحيح) قال عليه الصلاة و السلام في غزوة خيبر: «**من أكل من هذه الشجرة المنتنة** [قال أول يوم: **الثوم**، ثم قال: **الثوم والبصل والكراث**] **فلا يقربن مسجدنا** (وفي لفظ: **مساجدنا**، وفي حديث ثاني: **فلا يقربنا ولا يصلين معنا**، زاد في ثالث: ثلاثًا [**وليقعد في بيته**] وفي رابع: **حتى يذهب ريحه منه**، وفي خامس: **ولا يؤذينا بريح الثوم**) **فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الإنس**، وفي سادس: وقال: **إن كنتم لا بد آكليهما فأميتوهما طبخًا**. يعني: البصل والثوم» (الثمر المستطاب ٢/ ٦٥٢).

باب المشرك يدخل المسجد

٢١٧٠. (حسن) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: بَعَثَتْ بَنُو سَعْدِ بنِ بَكْرٍ ضِمَامَ بنَ ثَعْلَبَةَ إِلَى رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ، فَأَنَاخَ بَعِيرَهُ، عِلى بَابِ المَسْجِدِ، ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِدَ، فقال: أَيُّكُمْ ابنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ؟ فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ**، قال: يَا ابْنَ عَبْدِ المُطَّلِبِ إني سائلُكَ ومغلظٌ عليك في المسألةِ فلا تجدنَ عليّ في نفسِكَ، قالَ «**لَا أجدُ في نفسي فَسَلْ عمّا بدا لَكَ**» قالَ: أنشدكَ باللهِ إلهكَ وإلهِ مَنْ قبلَكَ وإلهِ مَنْ هُوَ كائنٌ بَعْدَكَ، آلله بعثكَ إلينَا رسولًا؟، قالَ: «**اللهمَّ نَعم**» قالَ: أنشدكَ باللهِ إلهكَ وإلهِ مَنْ قبلَكَ وإلهِ مَنْ هُو كائنٌ بعدكَ، آلله أمركَ أنْ نعبدَهُ ولا نشركُ بِهِ شيئًا، وأنْ نخلعَ هذهِ الأوثان والأندادَ التي كانَتْ آباؤنَا تعبدون؟ فقالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللهُم نَعَم**» ثمَّ جعلَ يذكُرُ فرائضَ الإسلامِ فريضةً فريضةً: الصلاة والزكاةَ والصيامَ والحجَّ وفرائض الإسلامِ كلَّها، وينشده عندَ كلّ فريضةٍ كما أَشَدَهُ في التي كان قبلَهَا، حتَّى إذا فرغَ قالَ: فإني أشهدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ وأنك عبدُهُ ورسولُهُ، وسأؤدي هذهِ الفرائض وأَجتنبُ ما نهيتني عنهُ ولا أزيد ولا أنقصُ ثمَّ انصرفَ راجعًا إِلَى بعيرِهِ، فقالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ولَّى: «**إنْ يصدقْ ذو العقيصتينِ يدخلْ الجنةَ**» وكان ضِمام رجلًا جلدًا أشعر ذا غديرتين، ثم أتَى بعيرِهِ فأطلق عقالَهُ حتَّى قدمَ علَى قومِهِ فاجتمعوا إليهِ، فكانَ أولُ ما تكلمَ به وهو يسب اللاتِ والعزى، قالوا: مهْ يا ضِمامُ!!، اتقِّ البرصَ والجذامَ والجنونَ، فقال: ويلكم! إنهما واللهِ لا تضرانِ ولا تنفعانِ، إنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ رسولًا، وأنزلَ عليهِ كتابًا، أستنقذَكُمْ بِهِ مِمّا كُنْتُمْ فيهِ، وإني أشهدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ، وأنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ، وإني قَدْ جئتُكُمْ من عندِهِ بما أمركُمْ بِهِ ونهاكُمْ عنهُ، فَواللهِ مَا أمسَى مِنْ ذلكَ اليومِ وفي حاضرتهِ رجلٌ وَلَا امرأةٌ إلَّا مسلمًا. قال ابنُ عباسٍ: فَمَا سمعنَا بوافدِ قومٍ كانَ أفضلَ مِنْ ضِمامِ ابنِ ثعلبةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٧) و(رقم: ٥٠٥) (ج٢/ ٣٨٩، ٣٩٠) ط غراس.

٢١٧١. (صحيح والزيادة الأخيرة إسنادها حسن) عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خيلًا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له: ثمامة بن أثال [سيد أهل اليمامة] فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال [له]: (**ماذا عندك يا ثمامة؟**) فقال: عندي يا محمد خير: إن تقتل تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر وإن كنت تريد المال فسل [تعط] منه ما شئت. فتركه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى كان الغد فقال: (**ما عندك يا ثمامة؟**) قال: ما قلت لك: إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال فسل [تعط] منه ما شئت. فتركه [رسول الله] حتى كان من (وفي لفظ: (بعد) الغد فقال: (**ما عندك يا ثمامة؟**) فقال: عندي ما قلت لك [إن تنعم تنعم على شاكر وإن تقتل تقتل ذا دم وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت] فقال [رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]: (**أطلقوا ثمامة**). فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله (وفي لفظ يارسول الله) يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه [كلها] إلي والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك فأصبح دينك أحب الدين [كله] إلي والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد [كلها] إلي وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى؟ فبشره رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل: أصبوت؟ فقال: لا ولكني أسلمت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (قال عمر: لقد كان والله في عيني أصغر من الخنزير وإنه في عيني أعظم من الجبل خلي عنه فأتى اليمامة حبس عنهم فضجوا وضجروا فكتبوا: تأمر بالصلة. قال: وكتب إليه) (الثمر المستطاب ٢/ ٧٦٩و٧٧٠).

٢١٧٢. (صحيح) عن جبير بن مطعم: أتيت المدينة في فداء بدر (وفي رواية: فداء المشركين) قال: وهو يومئذ مشرك قال: فدخلت المسجد ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي صلاة المغرب فقرأ فيها بـ (الطور) [فلما بلغ هذه الآية: ﴿ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ۖ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ [الطور:٣٥-٣٨] كاد قلبي أن يطير، (وفي الرواية الأولى: فكأنما صدع قلبي لقراءة القرآن) (الثمر المستطاب ٢/ ٧٧١و٧٧٢).

باب ما يكره فعله في المسجد

٢١٧٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقُولُوا: لَا أَرْبَحَ الله تِجَارَتَكَ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّةً فَقُولوا: لا ردَّ الله عَلَيْكَ»، وفي رواية: «إذا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَبِيعُ وَيَشْتَرِي فِي المَسْجِدِ، فقولُوا: لا أَرْبَحَ اللهُ تِجَارَتَكَ» (صحيح الترمذي رقم: ١٣٢١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩١) (المشكاة رقم: ٧٣٣) (هداية الرواة رقم: ٧٠٠) (الإرواء رقم: ١٢٩٥) (صحيح الجامع رقم٥٧٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣١٣).

٢١٧٤. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي المَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا وَجَدْتَ» (صحيح النسائي رقم: ٧١٦).

٢١٧٥. (صحيح) عن أبي عثمان قال: سمع ابن مسعود رجلًا ينشد ضالة في المسجد، فغضب وسبه، فقال له رجل: ما كنت فحاشًا يا ابن مسعود قال: إنا كنا نؤمر بذلك. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣٠٣).

٢١٧٦. (حسن) عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عن الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ فِي المَسْجِدِ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيه ضَالَّةٌ، وَأَنْ يُنْشَدَ فيه شِعْرٌ، وَنَهَى عن التَّحَلُّقِ قَبْلَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الجُمُعَةِ. وفي رواية: نهى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن البيع والابتياع، وأن ينشد الضوال وعن تناشد الأشعار وعن التحلق للحديث يوم الجمعة، قبل الصلاة يعني في المسجد» (صحيح أبي داود رقم: ١٠٧٨) و(رقم: ٩٩١) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٧٣) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣٠٤، ١٣٠٦) (صحيح النسائي رقم: ٧١٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٥٦) (الإرواء ٧/ ٣٦٣).

٢١٧٧. (حسن) وفي رواية: قال: (نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الشراء والبيع في المسجد وأن تنشد فيه الأشعار [وأن تنشد فيه الضالة] [وعن الحلق (وفي لفظ: وأن يتحلق الناس) يوم الجمعة قبل الصلاة]) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٧٦).

٢١٧٨. (صحيح) عن بريدة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: (جاء أعرابي بعدما صلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة الفجر فأدخل رأسه من باب المسجد] فقال: من دعا (أي: من وجد فدعاني) إلى الجمل الأحمر؟ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا وجدته [لا وجدته لا وجدته] إنما بنيت [هذه] المساجد لما بنيت له»** (الثمر المستطاب ٢/ ٦٨٦).

٢١٧٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ مرفوعًا: «**لا تتخذوا المساجد طرقًا إلا لذكر أو صلاة**» (الصحيحة رقم: ١٠٠١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٧٢١٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٥٥) (الضعيفة ج٣/ ٦٧٩).

٢١٨٠. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وعبد الله بن عمرو بن العاص، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**لَا تُقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ وَلَا يُقْتَلُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ**»، وفي رواية: «**نَهى عَنْ إِقَامَةِ الحَدِّ فِي المَسَاجِدِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٤٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٤٨) (صحيح الترمذي رقم: ١٤٠١) (الإرواء ج٧/ ٢٧١).

٢١٨١. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: خرج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أصحابه وهم في المسجد جلوس حلقًا حلقًا، فقال: «**ما لي أراكم عزين**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣١٢).

٢١٨٢. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري مرفوعًا: (**من مر في شيء من مساجدنا أو أسواقنا** (وفي لفظ: **إذا مر أحدكم في مسجدنا أو في سوقنا. وفي لفظ: بسوق أو مجلس أو مسجد**) **ومعه نبل فليمسك على نصالها**. أو قال: (**فليقبض على نصالها ثلاثًا**) **أن يصيب أحدًا من المسلمين [بشيء]**. (وفي لفظ: **لا يعقر بها أحدًا**) (الثمر المستطاب ٢/ ٧٢٦). (راجع كتاب الصلاة باب ما جاء في الحِلَق يوم الجمعة قبل الصلاة).

باب النهي عن زخرفة المساجد والتباهي بها

٢١٨٣. (**حسن لغيره**) عن الحسن رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: لما بنى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المسجد قال: «**ابنوه عريشًا كعريش موسى**» قيل للحسن: وما عريش موسى؟ قال: إذا رفع يده بلغ العريش: يعني: السقف. (الصحيحة رقم: ٦١٦) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٨٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٩٨).

٢١٨٤. (حسن) عن أبي الدرداء مرفوعًا: «**عريشًا كعريش موسى ثمام و خشيبات و الأمر أعجل من ذلك**» (صحيح الجامع رقم: ٤٠٠٧).

٢١٨٥. (صحيح) عن أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي المَسَاجِدِ**»، وفي رواية: «**مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٩) و(رقم: ٤٧٦) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٤٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٠٨) (صحيح الجامع رقم: ٧٤٢١) (صحيح النسائي رقم: ٦٨٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣٢٢) (المشكاة رقم: ٧١٩) (هداية الرواة رقم: ٦٨٨).

٢١٨٦. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: نَهَى رسولُ اللهِ أنْ يتَبَاهَى النَّاسُ في المساجِدِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٠٧) (صحيح أبي داود ج٢/ ٣٥٠) ط غراس(الثمر المستطاب ١/ ٤٦٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٨١٦).

٢١٨٧. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا أُمِـرْتُ بِتَشْيِيدِ المَسَاجِدِ»**. قال ابنُ عَبَّاسٍ: لَتُزَخْرِفُنَّهَا كما زَخْرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٨) و(رقم: ٤٧٥) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٠٥) (المشكاة رقم: ٧١٨) (هداية الرواة رقم: ٦٨٧) (الثمر المستطاب ١/ ٤٥٩) (تحقيق إصلاح المساجد ص٨٥/ رقم٧٢) (صلاة التراويح ص٥) (الضعيفة تحت رقم٢٧٣٣/ ج٦/ ص٢٥٧) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٦١/ رقم١١٩ ـ هامش).

٢١٨٨. (صحيح) عن طلق قال: بَنَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ، مَسْجِدَ المَدِينَةِ فَكَانَ يَقُولُ: **«قَدِّمُوا اليَمَامِيَ مِنَ الطِّينِ، فَإِنَّهُ مِنْ أَحْسَنِكُمْ لَهُ مَسًّا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٠٣).

٢١٨٩. (حسن) عن أبي الدرداء و سعيد بن أبي سعيد مرفوعًا: **«إذا زخرفتم مساجدكم، (وفي رواية: إذا زوقتم مساجدكم) وحليتم مصاحفكم، فالدمار عليكم»** (صحيح الجامع رقم: ٥٨٥) (الثمر المستطاب ١/ ٤٦٤) (الصحيحة رقم: ١٣٥١).

باب ما جاء في المحاريب

٢١٩٠. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(اتقوا هذه المذابح** -يعني المحاريب-) (الثمر المستطاب ١/ ٤٧٣) (صحيح الجامع رقم: ١٢٠) (الضعيفة تحت ٤٤٨) (١/ ٦٤١).

٢١٩١. (صحيح) عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب قال: دخلت مع ابن عمر مسجدًا بالجحفة فنظر إلى شرفاته فخرج إلى موضع فصلى فيه ثم قال لصاحب المسجد: إني رأيت في مسجدك هذا -يعني الشرفات- شبهتها بأنصاب الجاهلية فمر أن تكسر) (الثمر المستطاب ١/ ٤٧٠).

٢١٩٢. (إسناد حسن أو قريب من الحسن) عن جابر بن أسامة الجهني قال: لقيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أصحابه في السوق، فسألت أصحاب رسول الله أين يريد؟ قالوا: يخط لقومك مسجدا، فرجعت فإذا قوم قيام، فقلت: ما لكم؟ قالوا: خط لنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مسجدا، وغرز في القبلة خشبة أقامها فيها. (الضعيفة تحت رقم٤٤٩/ ج١/ ص٦٤٦).

بَاب النَّوْمِ فِي المَسْجِدِ

٢١٩٣. (صحيح) عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نَنَامُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَسْجِدِ وَنَحْنُ شَبَابٌ. وفي رواية: كُنَّا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَنَامُ فِي المَسْجِدِ نَقِيلُ فِيهِ، وَنَحْنُ شَبَابٌ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢١) (الثمر المستطاب ٢/ ١٢).

٢١٩٤. (صحيح) عن سهل بن سعد قال: جاء رسول الله ببيت فاطمة فلم يجد عليًّا في البيت فقال: «**أين ابن عمك؟**» قالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لإنسان: «**انظر أين هو؟**» فجاء فقال: يا رسول الله هو [ذا] في المسجد راقد [في فيء الجدار] فجاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه (وفي لفظ: عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره) فجعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يمسحه عنه ويقول: «**قم أبا تراب قم أبا تراب**» (الثمر المستطاب ٢/ ٨١٥).

٢١٩٥. (صحيح) عن طلحة بن عمرو البصري قال: قدمت المدينة مهاجرًا و كان الرجل منا إذا قدم المدينة فإن كان له عريف نزل عليه وإن لم يكن له عريف نزل الصفة فقدمتها وليس لي بها عريف فنزلت الصفة... الحديث) (الثمر المستطاب ٢/ ٨١٧).

باب الأكل في المسجد

٢١٩٦. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ الحارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزُّبَيْدِيَّ، قال: كُنَّا نَأْكُلُ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ، فِي المَسْجِدِ، الخُبْزَ وَاللَّحْمَ. وفي رواية: أكلنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شواء في المسجد. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٦٣) (مختصر الشمائل رقم رقم: ١٣٩ تحت رقم: ١٣٩ هامش) (تمام المنة ص٢٩٥).

٢١٩٧. (صحيح) وفي رواية، قَالَ: أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ طَعَامًا فِي المَسْجِدِ، لحَمًا قَدْ شُوِيَ،، ثُمَّ قُمْنَا نُصَلِّي وَلَمْ نَتَوَضَّأْ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٧٣) (المشكاة رقم: ٤٢١٣) (هداية الرواة رقم: ٤١٤١).

٢١٩٨. (صحيح) وفي رواية قال: كنا يوما عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصفة فوضع لنا طعام فأكلنا فأقيمت الصلاة فصلينا ولم نتوضأ. (الثمر المستطاب ٢/ ٨٣٤).

باب القِسمةِ وتعليقِ القِنْوِ في المسجد

٢١٩٩. (صحيح) عن أَنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: أتِيَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَالٍ من البحرينِ، فقالَ: «**انثرُوه في المسجدِ**»، وكانَ أكثر مالٍ أُتِيَ به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فخرجَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الصلاة، ولم يلتفت إليه، فلما قضَى الصلاةَ، جاءَ فجلَسَ إليهِ، فما كانَ يَرى أَحدًا إلا أعطاهُ، إذْ جاءَ العباسُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فقالَ: يا رسولَ اللهِ! أعطِني؛ فإني فادَيتُ نفْسي، وفادَيتُ عقِيلًا، فقالَ له رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خُذْ**»، فحَثَا في ثوْبِه. ثم ذهبَ يُقلُّه فلَم يستطعْ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ! اؤمُرْ بعضَهم يَرفعْه عليَّ، قالَ: «**لا**»، قال: فارفعْه أنتَ عَلَيَّ، قالَ: «**لا**»، فنثَرَ منهُ، ثم ذهبَ يُقلُّه، فقالَ: يا رسولَ اللهِ! اؤمُرْ

بعضهم يرفعْه عليَّ، قالَ: «لا»، قالَ: فارفعْه أنتَ عليَّ، قالَ: «لا»، فنثرَ منهُ، ثم احتملَه فألقاهُ على كاهلِه، ثم انطلَق، فما زالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُتْبِعه بصَرَه حتى خَفيَ علينا؛ عجَبًا من حِرصهِ، فما قامَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وثَمَّ منْها دِرهَمٌ.. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٥١و١٥٢/ رقم٨٦-هامش).

٢٢٠٠. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ مِنْ كُلِّ جَاد عَشَرَةَ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ بِقِنْوٍ يُعَلَّقُ فِي المَسْجِدِ لِلْمَسَاكِينِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٦٢) (رقم: ١٤٦٥) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠١). (راجع في كتاب الزكاة باب الأمر بتعليق التمر في المسجد للمساكين).

باب الكلام المباح في المسجد

٢٢٠١. (صحيح) جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، قَالَ: جَالَسْتُ(وفي رواية: شَهِدْتُ) النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ مِنْ مَائَةِ مَرَّةٍ، فِي المَسْجِدِ فَكَانَ أَصْحَابُهُ يَتَنَاشَدُونَ الشِّعْرَ وَيَتَذَاكَرُونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ سَاكِتٌ فَرُبَّمَا يَتَبَسَّمُ مَعَهُمْ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٥٠) (مختصر الشمائل رقم: ٢١١) (الصحيحة رقم: ٤٣٤) (الثمر المستطاب ٢/ ٨٣٢).

باب الشعر في المسجد

٢٢٠٢. (صحيح) عن أبي هريرة، أن عمر مر بحسان و هو ينشد الشعر في المسجد، فلحظ إليه، فقال: قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: أنشدك الله، أسمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «أجب عني، **اللهم أيده بروح القدس**» قال: اللهم نعم.

* في رواية: فانصرف عمر وهو يعرف أنه يريد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة رقم: ٩٣٣) (راجع كتاب الآداب باب في هجاء أهل الشرك وكتاب المناقب باب مناقب حسان بن ثابت).

باب نصب الخيمة للمريض

٢٢٠٣. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أصيب سعد ابن معاذ يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له: حبان بن العرقة في الأكحل فضرب عليه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلم يرعهم -وفي المسجد معه خيمة من بني غفار- إلا الدم يسيل إليهم فقالوا: يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم؟ فإذا سعد يغذو جرحه دما مات عنها. (الثمر المستطاب ٢/ ٧٩٨).

باب اللعب بالحراب في المسجد

٢٢٠٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَالحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ فِي المَسْجِدِ فَزَجَرَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دَعْهُمْ يَا عُمَرُ فَإِنَّمَا هُمْ بَنُو أَرْفِدَةَ**» (الصحيحة رقم: ٣١٢٨).

٢٢٠٥. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: دخل عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ والحبشة يلعبون في المسجد فزجرهم عمر (وفي رواية: فأهوى إلى الحصباء يحصبهم بها) فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«دَعْهُمْ يَا عُمَرُ فَإِنَّمَا هُمْ بَنُو أَرْفِدَةَ»** (الثمر المستطاب ٢/ ٨٠و٨٠٢).

٢٢٠٦. (صحيح) عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: فدعاني صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والحبشة يلعبون بحرابهم في المسجد في يوم عيد فقال لي: يا حميراء أتحبين أن تنظري إليهم؟ فقلت: نعم فأقامني وراءه فطأطأ لي منكبيه لأنظر إليهم فوضعت ذقني على عاتقه وأسندت وجهي إلى خده فنظرت من فوق منكبيه (وفي رواية: (من بين أذنه وعاتقه) وهو يقول: **«دونكم يا بني أرفدة»** قالت: ومن قولهم يومئذ: أبا القاسم طيبًا حتى شبعت) (وفي رواية: (حتى إذا مللت قال: حسبك؟ قلت: نعم قال: **«فاذهبي»** وفي أخرى: قلت: لا تعجل فقام لي ثم قال: **«حسبك»** قلت: لا تعجل قالت: وما بي حب النظر إليهم ولكن أحببت أن يبلغ النساء مقامه لي ومكاني منه وأنا جارية فاقدروا قدر الجارية العربة الحديثة السن الحريصة على اللهو. (الثمر المستطاب ٢/ ٨٠٢و٨٠٣).

باب الصلاة على الخمرة والحصير

٢٢٠٧. (صحيح لغيره) عن ابن عباسٍ و أم حبيبة،قالا: كان رسولُ الله يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٥٤، ٣٥٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٥٦) (الثمر المستطاب ١/ ٤٣٧).

٢٢٠٨. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: صَلَّى ابْنُ عَبَّاسٍ، وَهُوَ بِالْبَصْرَةِ عَلَى بِسَاطِهِ، ثُمَّ حَدَّثَ أَصْحَابَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يُصَلِّي عَلَى بِسَاطِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٣٩).

٢٢٠٩. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قال: قال رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رسولَ الله إِنِّي رَجُلٌ ضَخْمٌ وكَانَ ضَخْمًا لا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُصَلِّيَ مَعَكَ، وَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا وَدعاهُ إِلَى بَيْتِهِ، فَصَلِّ حَتَّى أَرَاكَ كَيْفَ تُصَلِّي فأَقْتَدِيَ بِكَ؟ فَنَضَحُوا لَهُ طَرْفَ حَصِيرٍ كان لَهُمْ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ. قال فُلَانُ بنُ الجَارُودِ لأَنَسِ بن مَالِكٍ أَكَانَ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قال: لَمْ أَرَهُ صَلَّى إِلَّا يَوْمَئِذٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٦٥٧) و(رقم: ٦٦٤) ط غراس.

٢٢١٠. (صحيح) وفي رواية: قال: صنع بعض عمومتي طعامًا، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إني أحب أن تأكل في بيتي وتصلي فيه»** (صحيح أبي داود ج٣/ ٢٣٢) ط غراس.

٢٢١١. (صحيح) وعنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَزُورُ أُمَّ سُلَيْمٍ فَتُدْرِكُهُ الصلاةُ أحيانًا فَيُصَلِّي عَلَى بِسَاطٍ لَنَا وَهُوَ حَصِيرٌ تَنْضَحُهُ بالماء. (صحيح أبي داود: ٦٥٨) و(رقم: ٦٦٥) ط غراس.

٢٢١٢. (صحيح) وعنه أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى على حصير. وفي رواية: صلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ركعتين على حصير. (الثمر المستطاب ١/ ٤٤١و٤٤٢).

٢٢١٣. (إسناده صحيح على الشيخين) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي عَلَى خُمْرَةٍ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ ارْفَعِي عَنَّا حَصِيرَكِ هَذَا فَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَفْتِنَ النَّاسَ» (الصحيحة رقم: ٩٣).

٢٢١٤. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري: أنه دخل على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فوجده يصلي على حصير يسجد عليه. (الثمر المستطاب ١/ ٤٤٢).



كتـــاب الصـــلاة

باب الترغيب في المشي إلى المسجد وانتظار الصلاة

٢٢١٥. (صحيح لغيره) عن بُرَيْدَةَ وسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«بَشِّرِ المَشَّائِينَ** (وفي رواية: **لِيَبْشَرَ الْمَشَّاؤونَ) في الظُّلَمِ إِلَى المَسَاجِدِ بالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٦١) و(رقم: ٥٧٠) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٨٧و٧٨٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٥و٣١٦و٣١٩و٤٢٥) (المشكاة رقم: ٧٢١) (هداية الرواة رقم: ٦٩٠).

٢٢١٦. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن الله ليضيء للذين يتخللون إلى المساجد في الظلم بنور ساطع يوم القيامة»** (صحيح الترغيب رقم: ٣١٧) راجع تراجعات الإمام الألباني رقم: ٥٩).

٢٢١٧. (حسن) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثَلاثٌ مُهلِكَاتٌ، وَثَلاثٌ مُنَجِّيَاتٍ، وَثَلاثٌ كَفَّارَاتٌ، وَثَلاثٌ دَرَجَاتٌ. فَأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ: فَشُحٌّ مُطَاعٌ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بنفسِهِ. وَأَمَّا الْمُنَجِّيَاتُ: فَالْعَدْلُ فِي الْغَضَبِ، وَالرِّضَى، وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَخَشْيَةُ اللهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ. وَأَمَّا الْكَفَّارَاتُ: فَانْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ، وَنَقْلُ الأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ. وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ: فَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلامِ، وَصَلاةٌ بِاللَّيْلِ، وَالنَّاسُ نِيَامٌ»** (صحيح الجامع رقم٣٠٤٥).

٢٢١٨. (صحيح لغيره) عَن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«أَتَانِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ يَا مُحمَّدُ، قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: رَبِّ لا أَدْرِي، فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ فَعَلِمْتُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، قَالَ يَا مُحَمَّدُ، فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ في الدَّرَجَاتِ والكَفَّارَاتِ، وفي نَقْلِ الأَقْدَامِ إلى الْجماعَاتِ، وإِسْبَاغِ الوُضُوءِ فِي المَكْرُوهَاتِ، وانْتِظَارِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلاة، ومَنْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ وكَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ ولَدَتْهُ أُمُّهُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٣٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٤، ٣٠٢، ٤٥١).

٢٢١٩. (صحيح لغيره) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قَال: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَتَانِي اللَّيْلَةَ رَبِّي** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **في أَحْسَنِ صُورَةٍ قَالَ: أَحْسِبُهُ في المَنَامِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟**

قَالَ قُلْتُ لا، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ أَوْ قَالَ فِي نَحْرِي فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ، قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: نَعَمْ فِي الكَفَّارَاتِ، والكَفَّارَاتُ المُكْثُ فِي المَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلوات، والمَشْيُ عَلَى الأَقْدَامِ إلى الجَمَاعَاتِ وإسْبَاغُ الوُضُوءِ فِي المَكَارِهِ، ومَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إذَا صَلَّيْتَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ، وتَرْكَ المُنْكَرَاتِ وحُبَّ المَسَاكِينِ وإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ، قَالَ: والدَّرَجَاتُ إِفْشَاءُ السَّلَامِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ والصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ والنَّاسِ ونِيَامٌ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٣٣) (صحيح الترغيب رقم: ٤٠٨، ٣١٩٢و٣/ ٢٤٣-٢٤٤) (الضعيفة تحت رقم٦٣٣٠/ ١٣/ ٧٢٥) (صحيح الجامع رقم٥٩) (الإرواء رقم: ٦٨٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٩).

٢٢٢٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ و عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَائِشٍ وأَبِي أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ»، وفي رواية: «أَتَانِي رَبِّي اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ»، وفي رواية: «تراءى لِي رَبِّي فِي أَحْسَنِ الصُّورَةِ» (ظلال الجنة رقم: ٤٣٣و٤٤٠و٤٦٦و٤٦٧و٤٦٩و٤٧٠).

٢٢٢١. (صحيح) عَن مُعَاذِ بن جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: احْتَبَسَ عَنَّا رَسُولُ الله ذَات غَدَاةٍ مِنْ صَلَاة الصُّبْح حَتَّى كِدْنَا نَتَرَاءى عَيْنَ الشَّمْسِ فخَرَجَ سريعًا فَثُوِّبَ بالصَّلَاةِ فَصَلَّى رَسُولُ الله وَتَجَوَّزَ في صَلَاتِه، فَلَمَّا سَلَّمَ دَعا بِصَوْتِهِ فَقَالَ لَنَا: «عَلَى مَصَافِّكُمْ كَمَا أَنْتُمْ» ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَيْنَا ثم قَالَ: «أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُم الغَدَاةَ أَنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ مَا قُدِّرَ لِي فَنَعَسْتُ فِي صَلَاتِي حتى اسْتَثْقَلْتُ فإِذَا أَنَا بِرَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى في أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ، قَالَ فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي رَبِّ قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، قَدْ وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ فتجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ. قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: في الكَفَّارَاتِ، قَالَ: مَا هُنَّ؟ قُلْتُ: مَشْيُ الأَقْدامِ إِلَى الْجَماعَاتِ، وَالْجُلُوسُ في المَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلوات، وإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ في المَكْرُوهَاتِ، قَالَ ثُمَّ فِيمَ؟ قُلْتُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَلِينُ الكَلَامِ، والصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ والنَّاسُ نِيَامٌ، قَالَ: سَلْ، قُل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ المَسَاكِينِ، وأَنْ تَغْفِرَ لِي وتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ، قَالَ رَسُولُ الله: إِنَهَا حَقٌّ فادْرُسُوهَا ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٣٥) (المشكاة رقم: ٧٤٨، ج١/ ص: ٢٢٦- هامش) (هداية الرواة رقم: ٧١٣) (ظلال الجنة في تخريج السنة تحت رقم: ٣٨٨) (ج١/ ص١٧٠) (الإرواء تحت رقم: ٦٨٤) (٣/ ١٤٨) (مختصر العلو تحت رقم ٧٩/ ١١٩).

٢٢٢٢. (صحيح) عن أبي عُبَيدة بن الجراح رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «رأيتُ ربِّي في أحسنِ صورةٍ، فقال: فيمَ يختصمُ الملأُ الأعلى، فقلت: لا أدري، فوضع يده بين كتفيَّ، حتَّى وجدتُ بردَ أنامِله، ثمَّ قالَ: فيم يختصمُ الملأ الأعلى؟ قلتُ: في الكفَّارات والدرجات، قال: وما الكفَّارات؟ قلت: إسباغُ الوضوءِ في السّبَرات، ونقلُ الأقدام إلى الجماعاتِ، وانتظارُ الصلاةِ بعدَ الصلاة، قال: فما الدرجاتُ؟ قلتُ: إطعامُ الطعامِ، وإفشاءُ السلامِ، وصلاةٌ بالليل والناسُ نيام، قال: قل، قال: قلتُ: ما أقولُ؟ قالَ: قلِ: اللهمّ! إنِّي أسألك عَمَلًا بالحسناتِ، وتركًا للمنكراتِ، وإذا أردتَ في قومٍ فتنةً وأنا فيهم؛ فاقبضني إليكَ غيرَ مفتونٍ» (الصحيحة رقم: ٣١٦٩).

٢٢٢٣. (حسن) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى تَجَلَّى لِي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَسَأَلَنِي فِيمَا يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى قَالَ قُلْتُ رَبِّي لا أَعْلَمُ بِهِ قَالَ فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ أَوْ وَضَعَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ فَمَا سَأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا عَلِمْتُهُ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٤٦٥) (الضعيفة تحت رقم٦٣٣٠/ ١٣/ ٧٢٦).

٢٢٢٤. (صحيح) عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ عن رَسُولِ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى الله عَزَّوَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا في سَبِيلِ الله عَزَّوَجَلَّ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى الله حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بما نَالَ مِنْ أجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إلى المَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى الله حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أوْ يَرُدَّهُ بما نَالَ مِنْ أجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى الله عَزَّوَجَلَّ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٩٤) (المشكاة رقم: ٧٢٧) (هداية الرواة رقم: ٦٩٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢١و١٦٠٩).

٢٢٢٥. (صحيح) وفي رواية: أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قال: «ثلاثة كلهم ضامن على الله، إن عاش رزق وكفي، وإن مات أدخله الله الجنة: من دخل بيته فسلم، فهو ضامن على الله، ومن خرج إلى المسجد، فهو ضامن على الله، ومن خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤١٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٦٠٩).

٢٢٢٦. (حسن) وفي رواية: أَنَّ رسولَ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «مَنْ خَرَجَ مَنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحرِمِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى لا يَنْصِبُهُ إلا أَيَّاهُ فأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ، وَصَلَاةٌ عَلَى إِثْرِ صَلَاةٍ لا لَغْوٌ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ في عِلِّيِّينَ» (صحيح أبي داود رقم: ٥٥٨) و(رقم: ٥٦٧) ط غراس(المشكاة رقم: ٧٢٨) (هداية الرواة رقم: ٦٩٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٠و٤٤٦) مكرر في كتاب الصلاة باب صلاة الضحى.

٢٢٢٧. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**ثلاثة في ضمان الله** عَزَّوَجَلَّ: **رجل خرج إلى مسجد من مساجد الله** عَزَّوَجَلَّ **و رجل خرج غازيا في سبيل الله و رجل خرج حاجًا**» (الصحيحة رقم: ٥٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٥١).

٢٢٢٨. (حسن لغيره) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا عن رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**ست مجالس المؤمن ضامن على الله تعالى ما كان في شيء منها: في مسجد جماعة وعند مريض أو في جنازة أو في بيته أو عند إمام مقسط يعزره ويوقره أو في مشهد جهاد**» (الضعيفة رقم: ٣٠٥٨) (ضعيف الجامع رقم: ٣٢٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٨) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٠).

٢٢٢٩. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**مَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِشَيْءٍ فَهُوَ حَظُّهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٢) و(رقم: ٤٩١) ط غراس(المشكاة رقم: ٧٣٠) (هداية الرواة رقم: ٦٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٣٦).

٢٢٣٠. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يُكَفِّرُ اللهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَزِيدُ بِهِ فِي الْحَسَنَاتِ؟**» قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَى إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٨٣).

٢٢٣١. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**ألا أدلكم على شيء يكفر الخطايا، ويزيد في الحسنات؟**» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**إسباغ الوضوء أو الطهور في المكاره، وكثرة الخطا إلى هذا المسجد، والصلاة بعد الصلاة وما من أحد يخرج من بيته متطهرا حتى يأتي المسجد، فيصلي مع المسلمين، أو مع الإمام، ثم ينتظر الصلاة التي بعدها، إلا، قالت الملائكة: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه فإذا قمتم إلى الصلاة، فاعدلوا صفوفكم، وسدوا الفرج، فإذا كبر الإمام، فكبروا، فإني أراكم من ورائي**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤١٧) (صحيح الترغيب رقم: ٤٥٢).

٢٢٣٢. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قال: «**الْأَبْعَدُ فَالْأَبْعَدُ مِنَ الْمَسْجِدِ أَعْظَمُ أَجْرًا**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٥٦) و(رقم: ٥٦٥) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٥٩).

٢٢٣٣. (صحيح) عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، قال: كَانَ رَجُلٌ لا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ مِمَّنْ يُصَلِّي الْقِبْلَةَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَبْعَدَ مَنْزِلًا مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ، وكَانَ لا تُخْطِئُهُ صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ: لَوْ اشْتَرَيْتَ حِمَارًا تَرْكَبُهُ فِي الرَّمْضَاءِ وَالظُّلْمَةِ، (وفي رواية: يَقِيكَ الرَّمَضَ وَيَرْفَعُكَ مِنَ الْوَقَعِ وَيَقِيكَ هَوَامَّ الأَرْضِ) فقال: مَا أُحِبُّ أَنَّ مَنْزِلِي إِلَى جَنْبِ الْمَسْجِدِ، فَنُمِيَ الْحَدِيثُ إِلَى رسولِ الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ

عن ذَلِكَ، فقال: أَرَدْتُ يَارسولَ الله أَنْ يُكْتَبَ لِي إِقْبَالِي إِلَى المَسْجِدِ وَرُجُوعِي إِلَى أَهْلِي إِذَا رَجَعْتُ. فقال: «**أَعَطَاكَ اللهُ ذَلِكَ كلَّهُ، أَنْطَاكَ اللهُ مَا احْتَسَبْتَ كلَّهُ أَجْمَعَ**» وفي رواية: «**إِنَّ لَكَ مَا احْتَسَبْتَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٥٧) و(رقم: ٥٦٦) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٣٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٠٨).

٢٢٣٤. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قالَ: كَانَتْ بَنُو سَلَمَةَ فِي نَاحِيَةِ المَدِينَةِ فَأَرَادُوا النُّقْلَةَ إِلى قُرْبِ المَسْجِدِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمْ ﴾ [يس:١٢] فقال رسولُ الله: «**إِنَّ آثَارَكُمْ تُكْتَبُ فَلَا تَنْتَقِلُوا**» قال: فلم ينتقلوا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٢٦) (الصحيحة رقم: ٣٥٠٠) (صحيح الجامع رقم: ١٥١٥).

٢٢٣٥. (حسن) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من راح إلى مسجد الجماعة فخطوة تمحو سيئة وخطوة تكتب له حسنة ذاهبًا وراجعًا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٩) (الثمر المستطاب ١/ ٥٠١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤١٩).

٢٢٣٦. صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا ينزعه إلا الصلاة لم تزل رجله اليسرى تمحو عنه سيئة و تكتب له اليمنى حسنة حتى يدخل المسجد و لو يعلم الناس ما في العتمة و الصبح لأتوهما و لو حبوًا**» (صحيح الجامع رقم: ٤٤١) (الصحيحة رقم: ١٢٩٦).

٢٢٣٧. (صحيح) عن عثمان بن عفان أنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من توضأ فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاها مع الإمام غفر له ذنبه**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٠و٤٠٧).

٢٢٣٨. (صحيح) عن رجل من الأنصار مرفوعًا: «**إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء ثم خرج إلى الصلاة لم يرفع قدمه اليمنى إلا كتب الله عزو جل له حسنة و لم يضع قدمه اليسرى إلا حط الله عنه سيئة فليقرب أحدكم أو ليبعد فإن أتي المسجد فصلى في جماعة غفر له فإن أتي المسجد وقد صلوا بعضا وبقي بعض صلى ما أدرك و أتم ما بقي فإن أتي المسجد وقد صلوا فأتم الصلاة كان كذلك**» (صحيح الجامع رقم: ٤٤٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠١).

٢٢٣٩. (صحيح) عقبة بن عامر، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**إذا تطهر الرجل، ثم أتى المسجد يرعى الصلاة كتب له كاتبه أو كاتباه بكل خطوة يخطوها إلى المسجد عشر حسنات**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٢١).

٢٢٤٠. (صحيح لغيره) عن أبي الدرداء، عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أنه قال: **«من مشى في ظلمة الليل إلى المساجد، آتاه الله نورا يوم القيامة»** وفي رواية: **«لقي الله عَزَّوَجَلَّ بنور يوم القيامة»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٢٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣١٨) (الثمر المستطاب ١/ ٥٠٢).

٢٢٤١. (صحيح) عن عقبة بن عامر رَضِيَاللَّهُعَنْهُ عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أنه قال: **«إذا تطهر الرجل ثم أتى المسجد يرعى الصلاة كتب له كاتباه أو كاتبه بكل خطوة يخطوها إلى المسجد عشر حسنات والقاعد يرعى الصلاة كالقانت ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع إليه»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٤).

٢٢٤٢. (صحيح) عن عقبة بن عامر، عن رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: **«القاعد على الصلاة كالقانت، ويكتب من المصلين من حين يخرج من بيته حتى يرجع إلى بيته»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤١٨) (صحيح الترغيب رقم: ٤٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٣٧).

٢٢٤٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَاللَّهُعَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: **«كُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ، يُكْتَبُ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، وَيُمْحَى عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةٌ»**، وفي رواية: **«إذا خرج المسلم إلى المسجد كتب الله له بكل خطوة خطاها حسنة ومحى عنه بها سيئة حتى يأتي مقامه»**، وفي رواية: **«حِينَ يَخْرُجُ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى مَسْجِدِهِ فَرِجْلٌ تَكْتُبُ حَسَنَةً وَرِجْلٌ تَمْحُو سَيِّئَةً»** (صحيح الجامع رقم: ٤٥٢١، ٥٩١٢) (الصحيحة رقم: ١٠٦٣) (صحيح النسائي رقم: ٧٠٤) (صحيح أبي داود ص: ٣/ ٩٨) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٢٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٩٧).

٢٢٤٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: **«كَفَّارَاتُ الْخَطَايَا إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَإِعْمَالُ الأَقْدَامِ إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٤).

٢٢٤٥. (صحيح) عن سهل بن سعد الساعدي عن رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: **«من انتظر الصلاة (وفي رواية: من كان في المسجد ينتظر الصلاة) فهو في صلاة ما لم يحدث»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٢٣و٤٢٤).

٢٢٤٦. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: **«المرء في صلاة ما انتظرها»** (الصحيحة رقم: ٢٣٦٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٨٨).

٢٢٤٧. (صحيح) عن جابر قال: جهز رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ جيشا ليلة حتى ذهب نصف الليل، أو بلغ ذلك، ثم خرج، فقال: **«قد صلى الناس ورقدوا و أنتم تنتظرون هذه الصلاة، أما إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها»** (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٦٨) (٥/ ٤٨٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٣١٣).

٢٢٤٨. (حسن) عن سَلْمَانَ عَنِ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَن تَوَضَّأَ في بَيْتِهِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أتى الْمَسْجِدَ فَهُوَ زَائِرُ اللهِ وَحَقٌّ على الْمَزُورِ أَنْ يُكْرِمَ الزَّائِرَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٢) (الثمر المستطاب ١/ ٥٠٠)». (الصحيحة رقم: ١١٦٩) (تحقيق إصلاح المساجد ص١٤٦/ رقم١١٢/ ١).

٢٢٤٩. (حسن لغيره) عن أبي ذر قال: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بالصلاةِ، فَمَا الصَّلاةُ؟ قَالَ: «**خَيْرٌ مَوْضُوعٍ، اسْتَكْثِرْ أَوِ اسْتَقِلَّ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥١٣-٩٤) (تحقيق مساجلة علمية بين العز بن عبد السلام وابن الصلاح ص١٠).

٢٢٥٠. (حسن لغيره) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الصلاة خير موضوع فمن استطاع أن يستكثر فليستكثر**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٧٠).

٢٢٥١. (حسن) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «**مُنْتَظِرُ الصَّلَاةِ مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ كَفَارِسٍ اشْتَدَّ بِهِ فَرَسُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَلَى كَشْحِهِ تُصَلِّى عَلَيْهِ مَلَائِكَةُ اللهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ أَوْ يَقُومُ وَهُوَ فِي الرِّبَاطِ الأَكْبَرِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٤٥٠).

٢٢٥٢. (حسن لغيره) عن امرأة من المبايعات رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنها قالت: جاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعه أصحابه من بني سلمة فقربنا إليه طعاما فأكل ثم قربنا إليه وضوءا فتوضأ ثم أقبل على أصحابه فقال: «**ألا أخبركم بمكفرات الخطايا**» قالوا: بلى، قال: «**إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة**» (صحيح الترغيب رقم: ٤٥٥).

٢٢٥٣. (صحيح موقوف وهو في حكم المرفوع) عن نعيم بن عبد الله المدني المجمر أنه سمع أبا هريرة يقول: «**من توضأ فأحسن وضوءه ثم خرج عامدًا إلى الصلاة، فإنه في صلاة ما دام يعمد إلى الصلاة، وإنه يكتب له بإحدى خطوتيه حسنة، ويمحى عنه بالأخرى سيئة، فإذا سمع أحدكم الإقامة فلا يسع، فإن أعظمكم أجرًا أبعدكم دارًا**» قالوا: لم يا أبا هريرة؟ قال: من أجل كثرة الخطا. (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٧).

٢٢٥٤. (صحيح موقوفًا) عن نعيم بن عبد الله المجمر أنه سمع أبا هريرة يقول: «**إذا صلى أحدكم ثم جلس في مصلاه لم تزل الملائكة تصلي عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه فإن قام من مصلاه فجلس في المسجد ينتظر الصلاة لم يزل في صلاة حتى يصلي**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٤٤٢).

٢٢٥٥. (صحيح موقوف) عن مِيثَم رجل من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: بلغني أن الملك يغدو برايته مع أول من يغدو إلى المسجد فلا يزال بها معه حتى يرجع فيدخل بها منزله وإن الشيطان يغدو برايته إلى السوق مع أول من يغدو فلا يزال بها معه حتى يرجع فيدخلها منزله» (صحيح الترغيب رقم: ٤٢٢). (راجع باب فضل الجلوس في المسجد وانتظار الصلاة كتاب المساجد) (كتاب التفسير سورة السجدة قوله: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [الآية: ١٦]).

باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس

٢٢٥٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أُمِرَ نَبِيُّكُمْ بِخَمْسِينَ صَلَاةً. فَنَازَلَ رَبَّكُمْ أَنْ يَجْعَلَهَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٢٠).

٢٢٥٧. (صحيح) عن أنس سأل رجل قالَ: يَا رَسُول اللهِ، كَم افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ مِنَ الصلوات؟ قالَ: «**افْتَرَضَ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ صَلَوَاتٍ خَمْسًا**» قالَ: يا رسول الله هَلْ قَبْلَهُنَّ أَوْ بَعْدَهُنَّ شَيْءٌ؟ قال: «**افْتَرَضَ اللهُ على عِبَادِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ**» [قالها ثلاثًا] فَحَلَفَ الرَّجُلُ باللهِ لا يَزِيدُ عَلَيه شيئًا وَلا يَنْقُصُ منه، شيئًا قالَ النَّبيُّ: «**إنْ صَدَقَ ليدَخُلَن الجَنَّةَ**» (الصحيحة رقم: ٢٧٩٤) (صحيح النسائي رقم: ٤٥٨) (الإرواء تحت رقم: ٢٩٦) (٢/ ٤) (الضعيفة تحت رقم٤٩٩٢/ ج١٠/ ص٧٥٩).

٢٢٥٨. حسن عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ ضِمَامَ بْنَ ثَعْلَبَةَ، أَخَا بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ لَمَّا أَسْلَمَ، سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ فَرَائِضِ الإِسْلامِ مِنَ الصَّلاةِ وَغَيْرِهَا، فَعَدَّ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِنَّ، ثُمَّ الزَّكَاةَ، ثُمَّ صِيَامَ رَمَضَانَ، ثُمَّ حَجَّ الْبَيْتِ، ثُمَّ أَعْلَمَهُ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وَسَأَفْعَلُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ، لَا أَزِيدُ وَلا أَنْقُصُ. قَالَ: ثُمَّ وَلَّى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنْ يَصْدُقْ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ**» (الضعيفة تحت رقم٤٩٩٢/ج١٠/ ص٧٦١و٧٦٢).

٢٢٥٩. (صحيح) عن عائشة أنها سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن الله افترض على العباد خمس صلوات في كل يوم وليلة**» (صحيح الجامع رقم: ١٧٢٢) (راجع كتاب الإيمان والإسلام باب الإسلام والإيمان والإحسان وباب الاقتصار على الفروض).

باب أول ما يتعلم الرجل بعد إسلامه الصلاة

٢٢٦٠. (صحيح) عن أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَسْلَمَ الرَّجُلُ كَانَ أَوَّلُ مَا يُعَلِّمُنَا الصَّلاةَ أَوْ قَالَ: عَلَّمَهُ الصَّلاةَ. وفي رواية: كان الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمُوهُ الصَّلاةَ. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٣٠) (٧/ ٦٧) (الصحيحة رقم: ٣٠٣٠).

باب فضل الصلاة لوقتها المحافظة عليها

٢٢٦١. (حسن) عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال: «**يبعث مناد عند حضرة كل صلاة فيقول: يا بني آدم قوموا فأطفئوا عنكم ما أوقدتم على أنفسكم، فيقومون فيتطهرون فتسقط خطاياهم من أعينهم، و يصلون فيغفر لهم ما بينهما، ثم توقدون فيما بين ذلك، فإذا كان عند صلاة الأولى نادى: يا بني آدم قوموا فأطفئوا ما أوقدتم على أنفسكم، فيقومون فيتطهرون ويصلون فيغفر لهم ما بينهما، فإذا حضرت العصر فمثل ذلك، فإذا حضرت المغرب فمثل ذلك، فإذا حضرت العتمة فمثل ذلك، فينامون وقد غفر لهم، ثم قال: فمدلج في خير ومدلج في شر**» (الصحيحة رقم: ٢٥٢٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٢).

٢٢٦٢. (صحيح) عن أبي عمرو الشيباني يحدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ: أي العمل أفضل؟ قال شعبة: أو قال: أفضل العمل قال: «**أفضل العمل الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد**» (الصحيحة رقم: ١٤٨٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٩٨).

٢٢٦٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ الْعَمَلِ الصَّلاةُ لِوَقْتِهَا وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ» (صحيح الجامع رقم١١٢٣).

٢٢٦٤. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**أفضل الأعمال الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله**» (صحيح الجامع رقم: ١٠٩٥و١١٢٣).

٢٢٦٥. (صحيح لغيره) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ: إِنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ الأَعْمَالِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الصَّلَاةُ**». ثُمَّ قَالَ: مَهْ، قَالَ: «**ثم الصَّلَاةُ**». ثُمَّ قَالَ: مَهْ، قَالَ: «**ثم الصَّلَاةُ**»... ثم قال: مه، قال: «**ثم الْجِهَادُ في سَبِيلِ اللهِ**»... الحديث (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٨).

٢٢٦٦. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ الصُّنَابِحِيِّ، قال: زَعَمَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ، فقال عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ الله** عَزَّوَجَلَّ، **مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ وَصَلَّاهُنَّ لِوَقْتِهِنَّ وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ، كَانَ لَهُ عَلَى الله عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى الله عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٥) و(رقم: ٤٥٢) ط غراس (المشكاة رقم: ٧٥٠) (هداية الرواة رقم: ٥٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٤٠٠) (الضعيفة تحت رقم٦٠٣٧/ ١٣/ ٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٤٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٢) مكرر في كتاب الصلاة باب ما جاء في الوتر.

٢٢٦٧. (صحيح) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ، فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ لَمْ يَنْتَقِصْ مِنْهُنَّ شَيْئًا، اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، فَإِنَّ اللهَ جَاعِلٌ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَهْدًا أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ قَدِ انْتَقَصَ مِنْهُنَّ شَيْئًا، اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٢١).

٢٢٦٨. (صحيح) عَنْ عُبَادَةَ؛ قال أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ عَلَى عِبَادِهِ، مَنْ جَاءَ بِهِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ؛ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الجنّة، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ؛ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ؛ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ**» (ظِلال الجنّة: ٩٦٧).

٢٢٦٩. (صحيح لغيره) عن ابن محيريز، قال: جاء رجل إلى عبادة بن الصامت، فقال: يا أبا الوليد، إني سمعت أبا محمد الأنصاري يقول: الوتر واجب، فقال عبادة: كذب أبو محمد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خمس صلوات افترضهن الله على عباده، فمن جاء بهن وقد أكملهن ولم ينتقصهن بحقهن، كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن جاء بهن وقد انتقصهن استخفافًا بحقهن لم يكن له عند الله عهد، إن شاء عذبه، وإن شاء رحمه**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٣).

٢٢٧٠. (صحيح) عن عبادة بن الصامت قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**أتاني جبريل من عند الله تبارك و تعالى فقال: يا محمد! إن الله عز و جل يقول: إني قد فرضت على أمتك خمس صلوات فمن وافى بهن على وضوئهن و مواقيتهن و ركوعهن وسجودهن كان له عندي بهن عهد أن ادخله بهن الجنة ومن لقيني قد انتقص من ذلك شيئا فليس له عندي عهد إن شئت عذبته وإن شئت رحمته**» (صحيح الجامع رقم: ٧٧) (الصحيحة رقم: ٨٤٢).

٢٢٧١. (صحيح لغيره) عن المخدجي وهو أبو رفيع، أنه قال لعبادة بن الصامت: يا أبا الوليد، إن أبا محمد -رجل من الأنصار كانت له صحبة- يزعم أن الوتر حق، قال: كذب أبو محمد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من جاء بالصلوات الخمس قد أكملهن لم ينقص من حقهن شيئًا، كان له عند الله عهد أن لا يعذبه، ومن جاء بهن وقد انتقص من حقهن شيئا، فليس له عند الله عهد، إن شاء رحمه، وإن شاء عذبه**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٢).

٢٢٧٢. (حسن لغيره) عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن سبعة نفر أربعة من موالينا وثلاثة من عربنا مسندي ظهورنا إلى مسجده فقال: «**ما أجلسكم**»

قلنا جلسنا ننتظر الصلاة قال: فأرم قليلًا ثم أقبل علينا فقال: «**هل تدرون ما يقول ربكم**» قلنا: لا، قال: «**فإن ربكم يقول: من صلى الصلاة لوقتها، وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافًا بحقها، فله علي عهد أن أدخله الجنة،ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها،وضيعها استخفافا بحقها فلا عهد له علي إن شئت عذبته وإن شئت غفرت له**» (صحيح الترغيب رقم: ٤٠١).

٢٢٧٣. (حسن لغيره) عَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ رُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ (وَوُضُوئِهِنَّ) وَمَوَاقِيتِهِنَّ وَعَلِمَ أَنَّهُنَّ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ اللهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ**». أَوْ قَالَ: «**وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٨١).

٢٢٧٤. (حسن لغيره) عن عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من علم أن الصلاة حق مكتوب واجب دخل الجنة**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٨٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٩٠).

٢٢٧٥. (صحيح لغيره) عن أُمِّ فَرْوَةَ، قالت: سُئِلَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قال: «**الصَّلَاةُ في أَوَّلِ وَقْتِهَا**». وفي رواية: «**الصَّلَاةُ لأَوَّلِ وَقْتِهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٦) و(رقم: ٤٥٣) ط غراس(المشكاة رقم: ٦٠٧) (هداية الرواة رقم: ٥٧٩) (الضعيفة تحت رقم: ١٨٣٢/ ج٤/ ص٣١٤) (صحيح الجامع رقم: ١٠٩٣) (صحيح الترمذي رقم: ١٧٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٩٩).

٢٢٧٦. عن ابن مسعود.....مثله إلا أنه قال: «**في أول وقتها**» (المشكاة تحت رقم: ٦٠٧ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٥٧٩ هامش).

٢٢٧٧. (حسن) عن أبي الدَّرْدَاءِ؛ قال: قال رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَمْسٌ مَن جَاءَ بِهِنَّ مع إِيمَانٍ دَخَلَ الجنّة: مَنْ حَافَظَ على الصَّلَوَات الْخَمْسِ؛ على وُضُوئِهِنَّ ورُكُوعِهِنَّ وسُجُودِهِنَّ ومَوَاقِيتِهِنَّ، وَصَامَ رمضانَ، وحَجَّ البيتَ إِنْ اسْتَطَاعَ إليه سبيلًا، وَأَعْطَى الزَّكَاة طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، وَأَدَّى الأَمَانة**». قيل يا رسول الله وما أداء الأمانة؟ قال: «**الغسل من الجنابة إن الله لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها**» (صحيح أَبِي دَاوُد: ٤٢٩، ٤٥٧، ج٢/ ٣١٦)) ط غراس (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٩و٧٣٨) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٤٨).

٢٢٧٨. (صحيح) عن أبي قَتَادَةَ بنَ رَبْعِيَ قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قال الله تعالى: إِنِّي فَرَضْتُ عَلَى أُمَّتِكَ خَمْسَ صلوَاتٍ، وَعَهِدْتُ عِنْدي عَهْدًا أَنَّهُ مَنْ جَاءَ يُحَافِظُ عَلَيْهِنَّ لِوَقْتِهِنَّ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلِيْهِنَّ فَلَا عَهْدَ لَهُ عِنْدِي**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٠) و(رقم: ٤٥٦) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٢٣) (الصحيحة رقم: ٤٠٣٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٨).

٢٢٧٩. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا صَلى رَسُولُ الله صلاةً لِوَقْتِهَا الآخِرِ مَرَّتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ الله. (صحيح الترمذي رقم: ١٧٤) (المشكاة رقم: ٦٠٨) (هداية الرواة رقم: ٥٨٠).

٢٢٨٠. (صحيح) عن عُثْمَانُ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ بِفِنَاءِ أَحَدِكُمْ نَهْرٌ يَجْرِي يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، مَا كَانَ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ؟» قَالَ: لَا شَيْءَ. قَالَ: «فَإِنَّ الصَّلَاةَ تُذْهِبُ الذُّنُوبَ كَمَا يُذْهِبُ الْمَاءُ الدَّرَنَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤١٧) (الإرواء ج١/ ص: ٤٧، ٤٨).

٢٢٨١. (صحيح) عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، قال: سمعت سعدًا، وناسًا، من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولون: كَانَ رَجُلَانِ أَخَوَانِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا أَفْضَلَ مِنَ الآخَرِ، فَتُوُفِّيَ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُهُمَا، ثُمَّ عَمَّرَ الآخَرُ بَعْدَهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ تُوُفِّيَ، فَذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضِيلَةُ الأَوَّلِ عَلَى الآخَرِ، فَقَالَ: «أَلَمْ يَكُنْ يُصَلِّي؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ، قَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَمَا يُدْرِيكُمْ مَاذَا بَلَغَتْ بِهِ صلواته؟ إِنَّمَا مَثَلُ الصَّلَاةِ كَمَثَلِ نَهرٍ جَارٍ بِبَابِ رَجُلٍ غَمْرٍ عَذْبٍ يَقْتَحِمُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ فَمَا تَرَوْنَ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ لَا تَدْرُونَ مَاذَا بَلَغَتْ بِهِ صَلَاتُهُ» (الإرواء ج١/ ٤٨).

٢٢٨٢. (صحيح على شرط مسلم) عن سليم بن عامر قال: سمعت أبا أمامة يقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب الناس في حجة الوداع، وهو على الجدعاء واضع رجله في غراز الرحل يتطال يقول: «ألا تسمعون؟!» فقال رجل من آخر القوم ما تقول؟ قال: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ»، قلت له: فمذ كم سمعت هذا الحديث يا أبا أمامة قال: وأنا ابن ثلاثين سنة. (الصحيحة ج٢/ ٥٢٤، ٥٢٥).

٢٢٨٣. (صحيح) عن أبي أُمَامَةَ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي وَلا أُمَّةَ بَعْدَكُمْ أَلا فَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ، وفي رواية: (اتقوا الله) وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ وَصُومُوا شَهْرَكُمْ وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ طَيِّبَةً بِهَا أَنْفُسُكُمْ وَأَطِيعُوا أُمَرَاءَكُمْ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ» (ظلال الجنة رقم: ١٠٦١) (صحيح الجامع رقم: ١٠٩).

٢٢٨٤. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَافَظَ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِئَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ» (الصحيحة رقم: ٦٥٧).

٢٢٨٥. (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي الْغَنَمِ فِي رَأْسِ الشَّظِيَّةِ مِنَ الْجَبَلِ يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ»** (ظلال الجنة رقم: ٥٧٣).

٢٢٨٦. (صحيح لغيره) عن جبير بن نفير، أن عبد الله بن عمر، رأى فتى وهو يصلي قد أطال صلاته، وأطنب فيها، فقال: من يعرف هذا؟ فقال رجل: أنا، فقال عبد الله: لو كنت أعرفه لأمرته أن يطيل الركوع والسجود، فإني سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«إنّ العَبْدَ إذا قامَ يُصَلِّي أتَي بِذُنوبِهِ كلِّها فوُضِعَتْ على رأسِهِ وعاتِقَيْهِ** (وفي رواية: **رأسِهِ أو عاتِقَيْهِ) فَكُلَّما رَكَعَ أوْ سَجَدَ تَساقَطَتْ عنهُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٩ـ١٧٣١) (صحيح الجامع رقم ١٦٧١) (الصحيحة رقم: ١٣٩٨).

٢٢٨٧. (صحيح) عن الوليد بن عبد الرحمن أن ابن عمر قال لحمران بن أبان: ما منعك أن تصلي في جماعة؟ قال: قد صليت يوم الجمعة في جماعة الصبح، قال: أو ما بلغك أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَ اللهِ صَلَاةُ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي جَمَاعَةٍ»** (الصحيحة رقم: ١٥٦٦) (صحيح الجامع رقم: ١١١٩).

٢٢٨٨. (صحيح) عن أبان بن عثمان قال: قال عثمان: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«أرأيت لو كان بفناء أحدكم نهر يجري يغتسل منه كل يوم خمس مرات، ما كان يبقى من درنه؟»** قالوا: لا شيء، قال: **«إن الصلوات تذهب الذنوب كما يذهب الماء الدرن»**، وفي رواية: **«إن الصلوات الخمس يذهبن بالذنوب كما يذهب الماء الدرن»** (الصحيحة رقم: ١٦١٤) (صحيح الجامع رقم: ١٦٦٨).

٢٢٨٩. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«الصلوات الخمس كفارة لما بينها»** ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أرأيت لو أن رجلًا كان يعتمل، وكان بين منزله وبين معتمله خمسة أنهار، فإذا أتى معتمله عمل فيه ما شاء الله، فأصابه الوسخ أو العرق، فكلما مر بنهر اغتسل، ما كان ذلك يبقي من درنه؟ فكذلك الصلاة، كلما عمل خطيئة فدعا واستغفر غفر له ما كان قبلها»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٥).

٢٢٩٠. عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«تحترقون تحترقون، فإذا صليتم الصبح غسلتها، ثم تحترقون تحترقون، فإذا صليتم الظهر غسلتها، ثم تحترقون تحترقون، فإذا صليتم العصر غسلتها، ثم تحترقون تحترقون، فإذا صليتم المغرب غسلتها، ثم تحترقون تحترقون، فإذا صليتم العشاء غسلتها، ثم تنامون فلا يكتب عليكم حتى تستيقظوا»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٧).

٢٢٩١. (حسن صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إن لله ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها فأطفئوها**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٨٨).

٢٢٩٢. (حسن صحيح) عن مُعَاذ بنِ جَبَلٍ؛ عن رَسُول الله، قال: قلتُ: حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجنّة، قال: «**بَخٍ بَخٍ؛ سَأَلْتَ عن أَمْرٍ عَظِيمٍ، وهو يَسِيرٌ لِمَنْ يَسَّرَهُ اللهُ بِهِ: تُقِيمُ الصَّلَاة المَكْتُوبَة، وتُؤْتِي الزَّكَاة المفروضة، ولا تُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا**» (صحيح مَوَارِد الظَّمْآن: ٢١).

٢٢٩٣. (حسن صحيح) عن أبي أيوب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «**إِنَّ كُلَّ صَلَاةٍ تَحُطُّ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا مِنْ خَطِيئَةٍ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٥) (صحيح الجامع رقم: ٢١٤٤).

٢٢٩٤. (حسن لغيره) عن الحَارِثِ، مَوْلَى عُثْمَانَ، قال: جَلَسَ عُثْمَانُ يَوْمًا، وَجَلَسْنَا مَعَهُ فَجَاءَهُ المُؤَذِّنُ فَدَعَا بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ -أَظُنُّهُ سَيَكُونُ فِيهِ مُدٌّ- فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: «**وَمَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِي ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى صَلاةَ الظُّهْرِ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصُّبْحِ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلاةِ الظُّهْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلاةِ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يَبِيتَ يَتَمَرَّغُ لَيْلَتَهُ، ثُمَّ إِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الصُّبْحَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلاةِ الْعِشَاءِ، وَهُنَّ الْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ**» قَالُوا: هَذِهِ الحَسَنَاتُ، فَمَا الْبَاقِيَاتُ يَا عُثْمَانُ؟ قَالَ: هُنَّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ. (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٦).

٢٢٩٥. (صحيح) عن أم سلمة أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كان يقول في مرضه: «**اتَّقُوا الله في الصَّلَاةِ وما مَلَكَتْ أيمانُكُمْ**» (الصحيحة رقم: ٨٦٨) (صحيح الجامع رقم: ١٠٥) (تحقيق اصلاح المساجد ص٧٢/ رقم٥٤).

٢٢٩٦. (صحيح لغيره موقوف) عن طارق بن شهاب أنه بات عند سلمان الفارسي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ لينظر ما اجتهاده قال: فقام يصلي من آخر الليل فكأنه لم ير الذي كان يظن فذكر ذلك له فقال سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس فإنهن كفارات لهذه الجراحات ما لم تصب المقتلة. (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٠).

٢٢٩٧. (صحيح) عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: إِنَّ مَثَلَ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ كَمَثَلِ سِهَامِ الْغَنِيمَةِ، فَمَنْ يَضْرِبُ بِأَرْبَعٍ خَيْرٌ مِمَّنْ يَضْرِبُ فِيهَا بِثَلاثَةٍ، وَمَنْ يَضْرِبُ فِيهَا بِثَلاثَةٍ خَيْرٌ مِمَّنْ يَضْرِبُ فِيهَا بِسَهْمَيْنِ، وَمَنْ يَضْرِبُ فِيهَا بِسَهْمَيْنِ خَيْرٌ مِمَّنْ يَضْرِبُ فِيهَا بِوَاحِدٍ، وَمَا يَجْعَلُ اللهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الإِسْلامِ كَمَنْ لا سَهْمَ لَهُ. (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة في رقم١٠٩).

٢٢٩٨. (صحيح) عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَالَ: أَوَّلُ مَا يُحَاسِبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلاةُ الْمَكْتُوبَةُ، فَإِنْ أَتَمَّهَا، وَإِلا قِيلَ: انْظُرُوا هَلْ لَهُ مِنَ تَطَوُّعٍ؟، فَأُكْمِلَتْ الْفَرِيضَةُ مِنْ تَطَوُّعِهِ، فَإِنْ لَمْ تَكْمَلِ الْفَرِيضَةُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ تَطَوُّعٌ أُخَذِ بِطرَفَيْهِ فَقُذِفَ بِهِ فِي النَّارِ. (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة في رقم ١١٠).

٢٢٩٩. (صحيح) عن ابن عمر قال: إن أفضل العمل بعد الصلاة الجهاد في سبيل الله تعالى. (الصحيحة رقم: ١٤٨٩) (٣/ ٤٧٧).

باب الترغيب في الصلاة وفضل السجود

٢٣٠٠. (صحيح لغيره) عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقُومُ لَهُ فِي حَوَائِجِهِ نَهَارِي، أَجْمَعَ حَتَّى يُصَلِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ فَأَجْلِسَ بِبَابِهِ، إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ أَقُولُ: لَعَلَّهَا أَنْ تَحْدُثَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَةٌ فَمَا أَزَالُ أَسْمَعُهُ يَقُولُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سُبْحَانَ اللهِ، سُبْحَانَ اللهِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ»، حَتَّى أَمَلَّ فَأَرْجِعَ، أَوْ تَغْلِبَنِي عَيْنِي فَأَرْقُدَ، قَالَ: فَقَالَ لِي يَوْمًا لِمَا يَرَى مِنْ خِفَّتِي لَهُ، وَخِدْمَتِي إِيَّاهُ: «سَلْنِي يَا رَبِيعَةُ أُعْطِكَ»، قَالَ: فَقُلْتُ: أَنْظُرُ فِي أَمْرِي يَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ أُعْلِمُكَ ذَلِكَ، قَالَ: فَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي فَعَرَفْتُ أَنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ زَائِلَةٌ، وَأَنَّ لِي فِيهَا رِزْقًا سَيَكْفِينِي وَيَأْتِينِي، قَالَ: فَقُلْتُ: أَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لآخِرَتِي فَإِنَّهُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي هُوَ بِهِ، قَالَ: فَجِئْتُ فَقَالَ: «مَا فَعَلْتَ يَا رَبِيعَةُ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى رَبِّكَ فَيُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ، (وفي رواية: أَسْأَلُكَ أَنْ تَدْعُوَ اللهَ أَنْ يُجَنِّبَنِي مِنَ النَّارِ وَيُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ: فَقَالَ: «مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا يَا رَبِيعَةُ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: لَا وَاللهِ الَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَمَرَنِي بِهِ أَحَدٌ، وَلَكِنَّكَ لَمَّا قُلْتَ سَلْنِي أُعْطِكَ وَكُنْتَ مِنَ اللهِ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ نَظَرْتُ فِي أَمْرِي، وَعَرَفْتُ أَنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ وَزَائِلَةٌ وَأَنَّ لِي فِيهَا رِزْقًا سَيَأْتِينِي فَقُلْتُ: أَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لآخِرَتِي، قَالَ: فَصَمَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ لِي: «إِنِّي فَاعِلٌ فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ». وفي رواية: «إِنِّي فَاعِلٌ، فَأَعِنِّي بِكَثْرَةِ السُّجُودِ» (صحيح أبي داود ج٥/ ٦٦) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٣٨٨).

٢٣٠١. (إسناد صحيح على شرط مسلم) عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ، عَنْ خَادِمٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يَقُولُ لِلْخَادِمِ: «أَلَكَ حَاجَةٌ؟» قَالَ: حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَاجَتِي قَالَ: «وَمَا حَاجَتُكَ؟» قَالَ: حَاجَتِي أَنْ تَشْفَعَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: وَمَنْ دَلَّكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: رَبِّي قَالَ: «إِمَّا لَا، فَأَعِنِّي بِكَثْرَةِ السُّجُودِ» (الصحيحة رقم: ٢١٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٣٦).

٢٣٠٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُبْشِيٍّ الْخَثْعَمِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ: «**إِيمَانٌ لا شَكَّ فِيهِ وَجِهَادٌ لا غُلُولَ فِيهِ وَحَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ**»، قِيلَ فَأَيُّ الصَّلاةِ أَفْضَلُ؟، قَالَ: «**طُولُ الْقُنُوتِ**»، وفي رواية: «**طُولُ الْقِيَامِ**»، قِيلَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**جَهْدُ الْمُقِلِّ**»، قِيلَ: فَأَيُّ الهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ**»، قِيلَ: فَأَيُّ الجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ**»، قِيلَ: فَأَيُّ الْقَتْلِ أَشْرَفُ؟ قَالَ: «**مَنْ أُهْرِيقَ دَمُهُ وَعُقِرَ جَوَادُهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٢٥، ٥٠٠١) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٢٥و١٤٤٩) و(رقم: ١١٩٦و١٣٠٢) ط غراس.

٢٣٠٣. (صحيح لغيره) عن أنس عن أبي ذر قال: قال رجل يارسول أي الصلاة أفضل؟ قال: «**طول القنوت**» (صحيح أبي داود ج٥/ ٧١) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٨٠-٩٤).

٢٣٠٤. (حسن لغيره) عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ زَمَنَ الشِّتَاءِ وَالْوَرَقُ يَتَهَافَتُ، فَأَخَذَ بِغُصْنَيْنِ مِنْ شَجَرَةٍ، قَالَ: فَجَعَلَ ذَلِكَ الْوَرَقُ يَتَهَافَتُ، قَالَ: فَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ**» قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «**إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ لَيُصَلِّي الصَّلاَةَ يُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللهِ، فَتَهَافَتُ عَنْهُ ذُنُوبُهُ كَمَا يَتَهَافَتُ هَذَا الْوَرَقُ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٨٤) (هداية الرواة رقم: ٥٤٨) (المشكاة رقم: ٥٧٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٧٠).

٢٣٠٥. (صحيح) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ صَلَّى سَجْدَتَيْنِ، لَا يَسْهُو فِيهِمَا، غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» (هداية الرواة رقم: ٥٤٩) (المشكاة رقم: ٥٧٧).

٢٣٠٦. (صحيح) عن واثلة بن الأسقع، قال: جاء رجل إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله إني أصبت حدًّا فأقمه علي، قال: فأعرض عنه، ثم قال: يا رسول الله، إني أصبت حدًّا فأقمه علي، فأعرض عنه، ثم أقيمت الصلاة، فلما سلم، قال: يا رسول الله، إني أصبت حدًا فأقمه علي، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَلْ تَوَضَّأْتَ حِينَ أَقْبَلْتَ؟**»، قال: نعم، قال: «**هَلْ صَلَّيْتَ مَعَنَا؟**»، قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**اذْهَبْ فَإِنَّ اللهَ قَدْ غفر لك**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٩).

٢٣٠٧. (صحيح) عن أبي هريرة قال: مر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على قبر دفن حديثا فقال: «**رَكْعَتَانِ خَفِيفَتَانِ مما تحقرون و تنفلون يزيدهما هذا** -يشير إلى قبر- **في عمله أحب إليه من بقية دنياكم**» (الصحيحة رقم: ١٣٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٥١٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٩١).

٢٣٠٨. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قال: أتيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: مرني بأمر انتفع به، قال: «**(عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ) اعْلَمْ أَنَّكَ لا تَسْجُدُ للهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللهُ بِهَا دَرَجَةً** (وفي رواية: **إِلَّا رَفَعَ اللهُ لَكَ بِهَا دَرَجَة**) **وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً**» (الصحيحة رقم: ١٤٨٧) (صحيح الجامع رقم: ١٠٦٩و٤٠٥٠).

٢٣٠٩. (صحيح) عَنْ كَثِيرٍ الأَعْرَجِ الصَّدَفِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا فَاطِمَةَ، وَهُوَ مَعَنَا بِذِي الْعَوَارِي، يَقُولُ: (قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ وَأَعْمَلُهُ) قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أَبَا فَاطِمَةَ أَكْثِرْ مِنَ السُّجُودِ،** (وفي رواية: **يَا أَبَا فَاطِمَةَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَانِي فَأَكْثِرِ السُّجُودَ**) **فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مُسْلِمٍ يَسْجُدُ للهِ سَجْدَةً، إِلَّا رَفَعَ اللهُ لَهُ بِهَا دَرَجَةً في الجنة وحط عنه بها خطيئة**»، وفي رواية: «**عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ للهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ بِهَا عَنْكَ خَطِيئَةً**» (الصحيحة رقم: ١٥١٩) (صحيح الجامع رقم: ١٢٠٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٨٩) (تحت رقم: ٣٨٩).

٢٣١٠. (صحيح لغيره) عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: قَعَدْتُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَعَلَ يُصَلِّي: يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ ثُمَّ يَقُومُ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ لَا يَقْعُدُ، فَقُلْتُ: وَاللهِ مَا أَرَى هَذَا يَدْرِي يَنْصَرِفُ عَلَى شَفْعٍ أَوْ وِتْرٍ، فَقَالُوا: أَلَا تَقُومُ إِلَيْهِ فَتَقُولَ لَهُ؟ قَالَ: فَقُمْتُ فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللهِ، مَا أَرَاكَ تَدْرِي تَنْصَرِفُ عَلَى شَفْعٍ أَوْ عَلَى وَتْرٍ؟ قَالَ: وَلَكِنَّ اللهَ يَدْرِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ سَجَدَ للهِ سَجْدَةً، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً**» فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَبُو ذَرٍّ. فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي، فَقُلْتُ: جَزَاكُمُ اللهُ مِنْ جُلَسَاءَ شَرًّا، أَمَرْتُمُونِي أَنْ أُعَلِّمَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح الترغيب رقم: ٣٩٢).

٢٣١١. (صحيح لغيره) عَنِ الْمُخَارِقِ، قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا، فَلَمَّا بَلَغْنَا الرَّبَذَةَ قُلْتُ لِأَصْحَابِي: تَقَدَّمُوا، وَتَخَلَّفْتُ، فَأَتَيْتُ أَبَا ذَرٍّ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَرَأَيْتُهُ يُطِيلُ الْقِيَامَ، وَيُكْثِرُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: مَا آلَوْتُ أَنْ أُحْسِنَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ رَكَعَ رَكْعَةً أَوْ سَجَدَ سَجْدَةً رُفِعَ بِهَا دَرَجَةً، وَحُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٩٢).

٢٣١٢. (صحيح) عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ بِالشَّامِ فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا بُنَيَّ إِلَى هَذِهِ الْبَلْدَةِ؟ وَمَا عَنَاكَ إِلَيْهَا؟ قَالَ: مَا جَاءَ بِي إِلَّا صِلَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَجْلَسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: بِئْسَ سَاعَةُ الْكَذِبِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، فَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعًا مَفْرُوضَةً أَوْ غَيْرَ مَفْرُوضَةٍ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ -إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٩٨) (٧/ ١١٧٨-١١٧٩) (الضعيفة تحت رقم ١٠٠٠/ ج٢/ ص٤٢٩).

٢٣١٣. (حسن صحيح) عن سلمان الفارسي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إنّ المسلمَ يصلِّي وخَطاياهُ مرفوعةٌ على رأسِه، كلّما سجَدَ تحاتَّت عنه، فيفرُغُ من صلاتِه؛ وقد تحاتَّت خطاياهُ**» (الصحيحة رقم: ٣٤٠٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٢).

٢٣١٤. (حسن لغيره) عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، وَأَخَذَ مِنْهَا غُصْنًا يَابِسًا فَهَزَّهُ حَتَّى تَحَاتَّ وَرَقُهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا عُثْمَانَ، أَلَا تَسْأَلُنِي لِمَ أَفْعَلُ هَذَا؟ قُلْتُ: وَلِمَ تَفْعَلُهُ؟ فَقَالَ: هَكَذَا فَعَلَ بِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَأَخَذَ مِنْهَا غُصْنًا يَابِسًا، فَهَزَّهُ حَتَّى تَحَاتَّ وَرَقُهُ فَقَالَ: «**يَا سَلْمَانُ: أَلا تَسْأَلُنِي لِمَ أَفْعَلُ هَذا؟**» قُلْتُ: وَلِمَ تَفْعَلُهُ؟ قَالَ: «**إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُ، كَمَا يَتَحَاتُّ هَذَا الْوَرَقُ**»، وَقَالَ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود:١١٤]. (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٣).

٢٣١٥. (صحيح) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ للهِ سَجْدَةً إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً وَمَحَا عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً فَاسْتَكْثِرُوا مِنَ السُّجُودِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٤٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٨٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٤٢).

٢٣١٦. (حسن) عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ أَنَّ ابن مَسْعُودٍ كان عِنْدَهُ غُلامٌ فَقَرَأَ الْمُصْحَفَ وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ له: خَضْرَمَةُ، فقال: يا أَبَا عبد الرحمن أَيُّ دَرَجَاتِ الإِسْلامِ أَفْضَلُ؟ قال: الصَّلاةُ، قال: ثُمَّ أَيٌّ؟ قال: الزَّكَاةُ. (صحيح الترغيب رقم: ٧٥٣).

باب ما جاء في المحافظة على صلاة الصبح

٢٣١٧. (صحيح) عَنْ جُنْدَبِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ، فَلَا تُخْفِرُوا اللهَ فِي ذِمَّتِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠١٧) (صحيح الترغيب رقم: ٤٢٠).

٢٣١٨. (حسن) عَنْ جُنْدُبِ بن عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ يُخْفِرْ ذِمَّتِي كُنْتُ خَصْمُهُ، وَمَنْ خَاصَمْتُهُ خَصَمْتُهُ**»، وفي رواية: «**من صلى الغداة، فهو في ذمة الله**» (صحيح الجامع رقم: ٦٦٠٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤١-١٧٤٠).

٢٣١٩. (صحيح) عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ، فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ. فَلَا تُخْفِرُوا اللهَ فِي عَهْدِهِ، فَمَنْ قَتَلَهُ، طَلَبَهُ اللهُ حَتَّى يَكُبَّهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ**». وفي رواية: «**فَمَنْ أَخْفَرَ ذِمَّةَ اللهِ كَبَّهُ اللهُ فِي النَّارِ لِوَجْهِهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠١٦) (صحيح الترغيب رقم: ٤٦١).

٢٣٢٠. (صحيح لغيره) عنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَلَهُ ذِمَّةُ اللهِ، فَلَا تُخْفِرُوا اللهَ فِي ذِمَّتِهِ، فَإِنَّهُ مَنْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ طَلَبَهُ اللهُ حَتَّى يُكِبَّهُ عَلَى وَجْهِهِ**». وفي رواية:

«مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ كَانَ فِي جِوَارِ اللهِ يَوْمَه»، وفي رواية: «مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ كَانَ فِي ذِمَّةِ اللهِ حَتَّى يُمْسِيَ» (صحيح الترغيب رقم: ٤٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٤٣).

٢٣٢١. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ قال: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ في ذِمَّةِ الله فَلا يَتَّبِعَنَّكُمُ الله بِشَيْءٍ مِنْ ذِمَّتِهِ» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٦٤).

٢٣٢٢. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبيِّ في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء:٧٨] قال: «تَشْهَدُهُ مَلائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلائِكَةُ النَّهَارِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٣٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٧٦) (المشكاة رقم: ٦٣٥) (هداية الرواة رقم: ٦٠٦)، مكرر في كتاب التفسير باب قوله: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الآية:٧٨].

٢٣٢٣. (حسن) عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ» (صحيح الترغيب رقم: ٤٥٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٤٥).

٢٣٢٤. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «تجتمع (وفي رواية: يَجْتَمِعُ) مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فَتَصْعَدُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ، وَتَثْبُتُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ فَتَصْعَدُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ، وَتَثْبُتُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي، فَيَقُولُونَ: أَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَتَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، فَاغْفِرْ لَهُمْ يَوْمَ الدِّينِ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٤٩١) (صحيح الترغيب رقم: ٤٦٣)، مكرر في كتاب الاعتقاد باب صفة العلو.

٢٣٢٥. (صحيح) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَدَ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ غَدَا إِلَى السُّوقِ وَمَسْكَنُ سُلَيْمَانَ بَيْنَ الْمَسْجِدِ والسُّوقِ، فَمَرَّ عَلَى الشِّفَاءِ أُمِّ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ لَهَا: لَمْ أَرَ سُلَيْمَانَ فِي الصُّبْحِ؟!، فَقَالَتْ: إِنَّهُ بَاتَ يُصَلِّي، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ: لأَنْ أَشْهَدَ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي الْجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُومَ لَيْلَةً. (المشكاة رقم: ١٠٨٠) (هداية الرواة رقم: ١٠٣٨) (صحيح الترغيب رقم: ٤٢٣).

٢٣٢٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ بِاللَّيْلِ بِحَبْلٍ فِيهِ ثَلَاثُ عُقَدٍ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِذَا قَامَ فَتَوَضَّأَ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ انْحَلَّتْ عُقَدُهُ كُلُّهَا، فَيُصْبِحُ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ قَدْ أَصَابَ خَيْرًا، وَإِنْ

لَمْ يَفْعَلْ، أَصْبَحَ كَسِلًا خَبِيثَ النَّفْسِ لَمْ يُصِبْ خَيْرًا» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٤٦) (صحيح الترغيب رقم: ٦١٣و٦٤٧).

٢٣٢٧. (صحيح) عن جابر عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما من مسلم، ذكر ولا أنثى، ينام إلا وعليه جرير معقود، فإن استيقظ فذكر الله، انحلت عقدة، وإن هو توضأ ثم قام إلى الصلاة أصبح نشيطًا قد أصاب خيرًا، وقد انحلت عقده كلها، وإن أصبح ولم يذكر الله أصبح وعقده عليه، وأصبح ثقيلًا كسلانًا لم يصب خيرًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٩ـ١٧٠) (صحيح لترغيب رقم: ٦٤٨).

باب ما جاء في المحافظة على صلاتي الصبح والعصر

٢٣٢٨. (صحيح) عن أبي بصرة الغفاري قال: صلى بنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العصر بالْمُخَمَّصِ، فقال: «**إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ عُرِضَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَضَيَّعُوهَا فَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَطْلُعَ الشَّاهِدُ**» وَالشَّاهِدُ النَّجْمُ. (الصحيحة رقم: ٣٥٤٩).

٢٣٢٩. (صحيح) عن فَضَالَةَ قال: عَلَّمَنِي رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ فِيمَا عَلَّمَنِي: «**وَحَافِظْ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ**». قال قُلْتُ: إِنَّ هَذِهِ سَاعَاتٌ لِي فيها أَشْغَالٌ فَمُرْنِي بِأَمْرٍ جَامِعٍ إِذَا أَنَا فَعَلْتُهُ أَجْزَأَ عَنِّي؟. فقال: «**حَافِظْ عَلَى الْعَصْرَيْنِ**» (وفي رواية: «**إِنْ شُغِلْتَ، فَلا تُشْغَلْ عَنْ الْعَصْرَيْنِ**»). وَمَا كَانَتْ مِنْ لُغَتِنَا فَقُلْتُ: وَمَا الْعَصْرَانِ؟ فقال: «**صلاةٌ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ وَصلاةٌ قَبْلَ غُروبِهَا**»، وفي رواية: «**صَلاةُ الغَدَاةِ، وَصَلاةُ الْعَصْرِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٨) و(رقم: ٤٥٤) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٨١و٢٨٢) (الصحيحة رقم: ١٨١٣).

٢٣٣٠. (صحيح) عن عمارة بن رؤيبة الثقفي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول: «**مَنْ صَلَّى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا لَنْ يَلِجَ النَّارَ**» (صحيح أبي داود ج٢/ ٣٠٩) ط غراس.

٢٣٣١. (صحيح لغيره) عن (أبي موسى) أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٨٢/ ٢).

باب فضل صلاة الفجر والعشاء والترهيب من التأخر عنهما

٢٣٣٢. (حسن لغيره) عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، قال: صَلَّى بِنَا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا الصُّبْحَ فقال: «**أَشَاهِدٌ فُلَانٌ؟**» قالُوا: لَا. قال: «**أَشَاهِدٌ فُلَانٌ؟**» قالُوا: لا. قال: «**إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَثْقَلُ الصَّلَوَاتِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لأَتَيْتُمُوهُما وَلَوْ حبوًا عَلَى الرُّكَبِ، وَإِنَّ الصَّفَّ الْأَوَّلَ عَلَى**

مِثْلِ صَفِّ المَلَائِكَةِ وَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا فَضِيلَتُهُ لَابْتَدَرْتُمُوهُ، وَإِنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ، وَصَلَاتَهُ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ الرَّجُلِ، وَمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ». وفي رواية: «إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ مِنْ أَثْقَلِ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا وَالصَّفُّ الأَوَّلُ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ وَلَوْ تَعْلَمُونَ فَضِيلَتَهُ لَابْتَدَرْتُمُوهُ وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ الرَّجُلِ وَمَا كَانُوا أَكْثَرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ» (صحيح أبي داود رقم: ٥٥٤) و(رقم: ٥٦٣) ط غراس (المشكاة رقم: ١٠٦٦) (هداية الرواة رقم: ١٠٢٤) (صحيح النسائي رقم: ٨٤٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٢٩و٤٣٠) (صحيح الترغيب رقم: ٤١١و٤١٩).

٢٣٣٣. (صحيح) عن أبي مرفوعًا: «إنّ هاتَيْنِ الصَّلاتَيْنِ يَعْنِي العِشاءَ والصُّبْحَ مِنْ أثْقَلِ الصَّلاةِ على المُنافِقِينَ ولوْ يَعْلَمُونَ فَضْلَ ما فِيهِما لأَتَوْهُما ولوْ حَبْوًا عليكمْ بالصَّفِّ المُقَدَّمِ فإنهُ مِثْلُ صَفِّ المَلائِكَةِ ولوْ تَعْلَمُونَ فَضِيلَتَهُ لابْتَدَرْتُمُوهُ وصَلاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أزْكَى مِنْ صلاتِهِ وَحْدَهُ وصَلاتُهُ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أزْكَى مِنْ صلاتِهِ مَعَ الرَّجُلِ وما كانَ أكْثَرَ فهوَ أحَبُّ إلى اللهِ تعالى» (صحيح الجامع رقم: ٢٢٤٢).

٢٣٣٤. (صحيح) عن عَائِشَةُ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ، لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٠٣).

٢٣٣٥. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِي فِي السَّفِينَةِ نُزُولًا فِي بَقِيعِ بُطْحَانَ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالمَدِينَةِ فَكَانَ يَتَنَاوَبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرٌ مِنْهُمْ فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَأَصْحَابِي وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ فَأَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ حَتَّى ابْهَارَّ اللَّيْلُ ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بِهِمْ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ: «عَلَى رِسْلِكُمْ أَبْشِرُوا إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ أَوْ قَالَ مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ» لَا يَدْرِي أَيَّ الْكَلِمَتَيْنِ قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى فَرَجَعْنَا فَفَرِحْنَا بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة رقم: ٣٩٦٩).

٢٣٣٦. (صحيح) عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من صلى: «مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ نِصْفِ لَيْلَةٍ وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ كَانَ كَقِيَامِ لَيْلَةٍ» (صحيح أبي داود رقم: ٥٥٥) (صحيح الترغيب رقم: ٤١٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٤٢).

٢٣٣٧. (حسن لغيره) عَنْ رَجُلٍ مِنَ النَّخَعِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اعْبُدِ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ

فَإِنَّهُ يَرَاكَ، وَاعْدُدْ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَى، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تُسْتَجَابُ، وَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَشْهَدَ الصَّلَاتَيْنِ الْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ وَلَوْ حَبْوًا فَلْيَفْعَلْ» (الصحيحة رقم: ١٤٧٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٤١٨و٣٣٥١).

٢٣٣٨. (صحيح) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ أَثْقَلَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا وَلَوْ عَلِمَ أَحَدُكُمْ أَنَّهُ إِذَا وَجَدَ عَرْقًا مِنْ شَاةٍ سَمِينَةٍ أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ لأَتَيْتُمُوهَا أَجْمَعِينَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا يُصَلِّى بِالنَّاسِ ثُمَّ آخُذَ حُزَمًا مِنْ حَطَبٍ فَآتِىَ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنِ الصَّلَاةِ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ»** (الإرواء رقم: ٤٨٦).

٢٣٣٩. (صحيح موقوف) عن ابن عمر، قال: كنا إذا فقدنا الإنسان في صلاة الصبح والعشاء أسأنا به الظن. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٢٧) (صحيح الترغيب رقم: ٤١٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٧٧) (٧/ ٢٠٩).

باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة

٢٣٤٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ وُجِدَتْ تَامَّةً كُتِبَتْ تَامَّةً وَإِنْ كَانَ انْتَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ قَالَ: انْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ لَهُ مِنْ تَطَوُّعٍ يُكَمِّلُ لَهُ مَا ضَيَّعَ مِنْ فَرِيضَةٍ مِنْ تَطَوُّعِهِ؟ ثُمَّ سَائِرُ الأَعْمَالِ تَجْرِي عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٦٥٤).

٢٣٤١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«أَوَّلُ مَا يُحَاسِبُ بِهِ الْعَبْدُ صَلَاتُهُ، فَإِنْ كَانَ أَكْمَلَهَا، وَإِلَّا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرُوا لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ؟ فَإِنْ وُجِدَ لَهُ تَطَوُّعٌ قَالَ: أَكْمِلُوا بِهِ الْفَرِيضَةَ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٦٦) (صحيح أبي داود ج٤/ ص٢٠) ط غراس(الضعيفة تحت رقم ١٢٥٧/ ج٣/ ص٤١٥).

٢٣٤٢. (صحيح لغيره) عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ الصَّلَاةُ وَأَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٠٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٧٢) (الصحيحة رقم: ١٧٤٨) (صحيح أبي داود ج٤/ ص٢٠) ط غراس(صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٤٣٥).

٢٣٤٣. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: **«أَوَّلُ ما يحاسَبُ بِهِ العَبْدُ يَوْمَ القِيامَةِ الصلاةُ فَإِنْ صَلَحَتْ صَلَحَ لَهُ سَائِرُ عَمَلِهِ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَسَدَ سَائِرُ عَمَلِهِ»**، وفي رواية: **«أَوَّلُ مَا يحاسب به الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**

الصلاة يُنْظَرُ فِي صَلَاتِهِ، فَإِنْ صَلَحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ خَابَ وَخَسِرَ» (صحيح الجامع رقم: ٢٥٨٣) (الصحيحة رقم: ١٣٥٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٦و٣٧٧) (تمام المنة ص١٣٧).

٢٣٤٤. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ حَكِيمٍ الضَّبِّيِّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ: إِذَا أَتَيْتَ أَهْلَ مِصْرِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الصَّلَاةُ الْمَكْتُوبَةُ فَإِنْ أَتَمَّهَا، وَإِلَّا قِيلَ: انْظُرُوا هَلْ لَهُ مِنْ تَطَوُّعٍ؟ فَإِنْ كَانَ لَهُ تَطَوُّعٌ أُكْمِلَتِ الْفَرِيضَةُ مِنْ تَطَوُّعِهِ، ثُمَّ يُفْعَلُ بِسَائِرِ الأَعْمَالِ الْمَفْرُوضَةِ مِثْلُ ذلِكَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٤٦) (الصحيحة ج٣/ ٣٤٥).

٢٣٤٥. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ حَكِيمٍ الضَّبِّيِّ، قال: خَافَ مِنْ زِيَادٍ أو ابنِ زِيادٍ فأَتَى الْمَدِينَةَ فَلَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ، قال فَنَسَّبَنِي فَانْتَسَبْتُ لَهُ، فقال: يَا فَتَى أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا؟ قال قُلْتُ: بَلَى رَحِمَكَ الله. قال يُونُسُ: وأَحْسَبُهُ ذَكَرَهُ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ النَّاسُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَعْمَالِهِمْ الصَّلَاةُ، قال يقولُ رَبُّنَا عَزَّوَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ وَهُوَ اعْلَمُ: انْظُرُا في صَلَاةِ عَبْدِي أَتَمَّهَا امْ نَقَصَهَا؟ فإِنْ كَانَتْ تَامَّةً كُتِبَتْ لَهُ تَامَّةً وَإِنْ كَانَ انْتَقَصَ مِنْها شَيْئًا. قال: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِيَ مِنْ تَطَوُّعٍ؟ فإِنْ كَانَ لَهُ تَطَوُّعٌ قال: أَتِمُّوا لِعَبْدِي فَرِيضَتَهُ مِنْ تَطَوُّعِهِ، ثُمَّ تُؤْخَذُ الأَعْمَالُ عَلَى ذَالكم» (صحيح أبي داود رقم: ٨٦٤) و(رقم: ٨١٠) ط غراس(الصحيحة تحت رقم: ٣٠٥٣) (٧/ ١٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٧١).

٢٣٤٦. (صحيح) عنْ تميمٍ الداريِّ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ أولَ ما يحاسَبُ بِهِ العبدُ يوم القيامة صلاتهُ، فإنْ كان أتمها كُتِبَتْ لَهُ تامة، وإنْ لم يكن أتمها قالَ اللهُ تعالى للملائكةِ: أنظروا هلْ تجدون لعبدي منْ تطوعٍ، فتكملوا بها فريضتِهِ، ثُمَّ الزكاةُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ تؤخذ الأعمالُ علَى حَسَبِ ذلكَ» وفي رواية: «أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَلَاتُهُ، فَإِنْ أَكْمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ نَافِلَةً. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَكْمَلَهَا، قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا، هَلْ تَجِدُونَ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ؟ فَأَكْمِلُوا بِهَا مَا ضَيَّعَ مِنْ فَرِيضَتِهِ، ثُمَّ تُؤْخَذُ الأَعْمَالُ عَلَى حَسَبِ ذلِكَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٧٤) (صحيح أبي داود رقم: ٨٦٦) و(رقم: ٨١٢) ط غراس (المشكاة رقم: ١٣٣٠و١٣٣١) (هداية الرواة رقم: ١٢٨٠) (تحت رقم: ١٢٨٠).

٢٣٤٧. (حسن) عن عائذ بن قُرطٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلّى صلاةً لم يُتِمَّها؛ زِيدَ عليها مِن سُبُحاتِه حتّى تتِمَّ» (الصحيحة رقم: ٣١٨٦).

باب قوله ﷺ: «يا بلال أرحنا بالصلاة»

٢٣٤٨. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ، قال: انْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبِي إِلَى صِهْرٍ لَنا مِنَ الأَنْصَارِ نَعُودُهُ فحضَرَتِ الصَّلَاةُ، فقَالَ لِبَعْضِ أَهْلِهِ: يا جارِيَةُ ائْتُونِي بِوُضُوءٍ لَعَلِّي أُصَلِّي فَأَسْتَرِيحَ،

(وفي رواية: لَيْتَنِي صَلَّيْتُ فاسْتَرَحْتُ)، قال: فأَنْكَرْنا ذَلِكَ عَلَيْهِ، فقالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**قُمْ يا بِلَالُ فأَرِحْنَا بالصَّلَاةِ**»، وفي رواية: «**يا بِلَالُ أَقِمِ الصَّلَاةَ أَرِحْنَا بِهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٨٥، ٤٩٨٦) (المشكاة رقم: ١٢٥٣) (هداية الرواة رقم: ١٢٠٩).

٢٣٤٩. (صحيح) عن صهيب عن النبي ﷺ قال: «**كانُوا إذا فَزِعوا فَزِعُوا إلى الصلاةِ**» يعني: الأنبياءَ. (الصحيحة رقم: ٣٤٦٦).

باب قوله ﷺ: «وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ»

٢٣٥٠. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ وَامْرَأَةٌ تُصَلِّي بِصَلَاتِهِ، فَلَمَّا أَحَسَّ الْتَفَتَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَهَا: «**اضْطَجِعِي إِنْ شِئْتِ**»، قَالَتْ: إِنِّي أَجِدُ نَشَاطًا، قَالَ: «**إِنَّكِ لَسْتِ مِثْلِي، إِنَّمَا جُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ**» (الصحيحة رقم: ١١٠٧و٣٣٢٩).

٢٣٥١. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، و المغيرة بن شعبة قالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطِّيبُ وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ**»، وفي رواية: «**حُبِّبَ إِلَيَّ النِّسَاءُ وَالطِّيبُ وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ**». وفي رواية: «**إِنَّمَا حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمُ النِّسَاءُ وَالطِّيبُ وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٩٥٠و٣٩٤٩) (المشكاة رقم: ٥٢٦١) (هداية الرواة رقم: ٥١٨٩) (النصيحة ١٤١/ ٢٥٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٩٨و ٣١٢٤) (الصحيحة رقم: ١٨٠٩و ٣٢٩١).

باب حكم ترك الصلاة

٢٣٥٢. (صحيح) عن ثوبان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بَيْنَ الْعَبْدِ وبين الْكُفْرِ والإيمان الصَّلَاةِ، فَإِذَا تَرَكَ الصَّلَاةَ، فَقَدْ كَفَرَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٥٦٦) (الثمر المستطاب ١/ ٥٢).

٢٣٥٣. (صحيح لغيره) عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْكُفْرِ أَوِ الشِّرْكِ تَرْكُ الصَّلَاةِ فَإِذَا تَرَكَ الصَّلَاةَ فَقَدْ كَفَرَ**»، وفي رواية: «**لَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالشِّرْكِ إِلَّا تَرْكُ الصَّلَاةِ، فَإِذَا تَرَكَهَا فَقَدْ أَشْرَكَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٥٦٨) و(تحت رقم: ٥٦٣و٥٦٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٨٩) (الضعيفة تحت رقم٥١٨٠/ ١١/ ٢٩١).

٢٣٥٤. (صحيح) عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بَيْنَ العَبْدِ وَبَيْنَ الكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ**»، وفي رواية: «**بَيْنَ العَبْدِ وَبَيْنَ الشرك أو الكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ**»، وفي رواية: «**بَيْنَ الْكُفْرِ وَالإِيمانِ تَرْكُ الصَّلَاةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦١٨و٢٦١٩) (صحيح الترغيب رقم: ٥٦٣) (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٧٨).

٢٣٥٥. (صحيح) عن بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ الصَّلَاةُ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ». وفي رواية: «الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ تَرْكُ الصَّلَاةِ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٢١) (صحيح النسائي رقم: ٤٦٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٨٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٥) (المشكاة رقم: ٥٧٤) (هداية الرواة رقم: ٥٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٤١٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٥٦٤) (الثمر المستطاب ١/ ٥٢) (تحقيق كتاب الإيمان لابن ابن شيبة رقم٤٦).

٢٣٥٦. (صحيح لكن جملة التبكير منه شاذة والمحفوظ موقوف) وعنه، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «بكروا بالصلاة في يوم الغيم، فإنه من ترك الصلاة فقد كفر» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٥).

٢٣٥٧. (صحيح) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَتُنْتَقَضَنَّ عُرَى الإِسْلَامِ عُرْوَةً عُرْوَةً، فَكُلَّمَا انْتَقَضَتْ عُرْوَةٌ تَشَبَّثَ النَّاسُ بِالَّتِي تَلِيهَا، وَأَوَّلُهُنَّ نَقْضًا الْحُكْمُ وَآخِرُهُنَّ الصَّلَاةُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٧) (صحيح الترغيب رقم: ٥٧٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٧٥).

٢٣٥٨. (صحيح) عَنِ فَيْرُوزَ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيُنْقَضَنَّ الإِسْلَامُ عُرْوَةً عُرْوَةً» (صحيح الجامع رقم: ٥٤٧٨).

٢٣٥٩. (حسن لغيره) عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ قَالَ: «لَا تُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا وَإِنْ قُتِلْتَ وَحُرِّقْتَ، وَلَا تَعُقَّنَّ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ، وَلَا تَتْرُكَنَّ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا؛ فَإِنَّ مَنْ تَرَكَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ، وَلَا تَشْرَبَنَّ خَمْرًا؛ فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ فَاحِشَةٍ،... وَالْفِرَارَ مِنَ الزَّحْفِ وَإِنْ هَلَكَ النَّاسُ، وَإِذَا أَصَابَ النَّاسَ مُوتَانٌ وَأَنْتَ فِيهِمْ فَاثْبُتْ، وَأَنْفِقْ عَلَى عِيَالِكَ مِنْ طَوْلِكَ، وَلَا تَرْفَعْ عَنْهُمْ عَصَاكَ أَدَبًا وَأَخِفْهُمْ فِي اللهِ» (هداية الرواة رقم: ٥٧) (الإرواء رقم: ٢٠٢٦) (صحيح الترغيب رقم: ٥٧٠، ٢٥١٦) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٨٣٣).

٢٣٦٠. (صحيح لغيره) وفي رواية: قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي عَمَلًا إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الجَنَّةَ. قَالَ: «لَا تُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا وَإِنْ عُذِّبْتَ وَحُرِّقْتَ، أَطِعْ وَالِدَيْكَ وَإِنْ أَخْرَجَاكَ مِنْ مَالِكَ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ لَكَ، لَا تَتْرُكِ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا، فَإِنَّ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فقد بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ الله» الحديث. (صحيح الترغيب رقم: ٥٦٩).

٢٣٦١. (حسن لغيره) عن أُمَيْمَةَ مَوْلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: كُنْتُ أَصُبُّ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضُوءَهُ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَوْصِنِي. فَقَالَ: «لَا تُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا، وَإِنْ قُطِّعْتَ وَحُرِّقْتَ بِالنَّارِ. وَلَا تَعْصِ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تُخَلَّى مِنْ أَهْلِكَ وَدُنْيَاكَ فَتَخَلَّ. وَلَا تَشْرَبَنَّ خَمْرًا، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ. وَلَا تَتْرُكَنَّ صَلَاةً مُتَعَمِّدًا فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ» (صحيح الترغيب رقم: ٥٧١).

٢٣٦٢. (حسن لغيره) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوْصَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتِسْعٍ: «لا تُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا وَإِنْ قُطِّعْتَ أَوْ حُرِّقْتَ، وَلَا تَتْرُكَنَّ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ مُتَعَمِّدًا، فَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ وَلَا تَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، وَأَطِعْ وَالِدَيْكَ وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ دُنْيَاكَ فَاخْرُجْ لَهُمَا، وَلَا تُنَازِعَنَّ وُلَاةَ الْأَمْرِ وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّكَ أَنْتَ وَلَا تَفْرُرْ مِنَ الزَّحْفِ وَإِنْ هَلَكْتَ وَفَرَّ أَصْحَابُكَ، وَأَنْفِقْ مِنْ طَوْلِكَ عَلَى أَهْلِكَ، وَلَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ، وَأَخِفْهُمْ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ» (صحيح الأدب المفرد ١٤/ ١٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٣٤، ٤١٠٦) (الإرواء تحت رقم: ٢٠٢٦) (المشكاة رقم: ٥٨٠) (هداية الرواة رقم: ٥٥٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٥٦٧و٢٣٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٣٩، ٧٣٣٤و٧٣٣٩).

٢٣٦٣. (صحيح لغيره) عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَتْرُكِ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ وَرَسُولِهِ» (صحيح الترغيب رقم: ٥٧٣).

٢٣٦٤. (صحيح) عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٨٦) (صحيح الترغيب رقم: ٤٨١و٥٧٧).

٢٣٦٥. (صحيح) عن عمر بن الخطاب مرفوعًا: «من ترك صلاةً عمدًا متعمدًا أحبط الله عمله وبرئت منه ذمة الله» (الضعيفة تحت رقم ٥١٥٠/ ١١/ ٢٥٠و٢٥١).

٢٣٦٦. (صحيح) عَنْ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُمَا دَخَلا عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ طُعِنَ، فَقَالَ: الصَّلَاةَ، فَقَالَ: أَنَّهُ لا حَظَّ لأَحَدٍ فِي الإِسْلَامِ أَضَاعَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَمًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة رقم١٠٣).

٢٣٦٧. (حسن موقوف) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَلَا دِينَ لَهُ. (صحيح الترغيب رقم: ٥٧٤).

٢٣٦٨. (صحيح موقوف) عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَلَاةَ لَهُ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَه. (صحيح الترغيب رقم: ٥٧٥).

٢٣٦٩. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ شَقِيقٍ العُقَيْلِيِّ، قالَ: «كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ لَا يَرَوْنَ شَيْئًا مِنَ الأَعْمَالِ تَرْكُهُ كُفْرٌ غَيْرَ الصَّلَاةِ» وفي رواية: مَا كَانُوا يَقُولُونَ لِعَمَلٍ تَرَكَهُ رَجُلٌ كُفْرٌ غَيْرَ الصَّلاةِ، فَقَدْ كَانُوا يَقُولُونَ: تَرْكُهَا كُفْرٌ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٢٢) (المشكاة رقم: ٥٧٩) (هداية الرواة رقم: ٥٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٥٦٥) (الثمر المستطاب ١/ ٥٢) (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة رقم١٣٧).

٢٣٧٠. (حسن موقوف) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي: يَا أَبَتَاهُ أَرَأَيْتُ قَوْلَهُ: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون:٥] أَيُّنَا لَا يَسْهُو؟ أَيُّنَا لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ؟ قَالَ: لَيْسَ ذَاكَ، إِنَّمَا هُوَ إِضَاعَةُ الْوَقْتِ، يَلْهُو حَتَّى يَضِيعَ الْوَقْتُ. (صحيح الترغيب رقم: ٥٧٦).

٢٣٧١. (صحيح) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدٍ الْكِلاعِيِّ قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي مَكْحُولٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا وَهْبٍ، كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ تَرَكَ صَلاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا؟، فَقُلْتُ: مُؤْمِنٌ عَاصٍ، فَشَدَّ بِقَبْضَتِهِ عَلَى يَدِي، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا وَهْبٍ؛ لِيَعْظُمَ شَأْنُ الإِيمَانِ فِي نفْسِكَ: مَنْ تَرَكَ صَلاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ، وَمَنْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ فَقَدْ كَفَرَ. (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة رقم١٢٩). (راجع كتاب المواقيت باب إثم من ترك صلاة العصر).

باب متى يؤمر الغلام بالصلاة

٢٣٧٢. (صحيح) عن سَبْرَةَ بن معبد الجهني، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مُرُوا الصَّبِيَّ بِالصَّلَاةِ إِذَا بَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ، وَإِذَا بَلَغَ عَشْرَ سِنِينَ فَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا**»، وفي رواية: «**علِّموا الصَّبيَّ الصلاة ابنَ سبعِ سنينَ، واضرِبُوهُ عليها ابنَ عشرةَ**». وفي رواية: «**إِذَا بَلَغَ أَوْلَادُكُم سَبْعَ سِنِينَ فَفَرِّقُوا بَيْنَ فُرُشِهِمْ، وَإِذَا بَلَغُوا عَشْرَ سِنِينَ فَاضْرِبُوهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٤) (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٨) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ٢٤٧) (ج١/ ٢٦٧) (تمام المنة ص١٣٩) (صحيح الترمذي رقم: ٤٠٧) (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٠٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٤١٨و٤٠٢٥ و ٥٨٦٧).

٢٣٧٣. (صحيح) عن عبد الله بن عَمْرِو بنِ العاص، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مُرُوا أَوْلَادَكُم بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٥) (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٩، ج٢/ ٤٠٢) ط غراس (المشكاة رقم: ٥٧٢) (هداية الرواة رقم: ٥٤٥) (تحقيق حجاب المرأة ولباسها في الصلاة ص٢٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٦٨) (الإرواء رقم: ٢٤٧، ٢٩٨، ١٨٠٣) (الثمر المستطاب ١/ ٥٤).

٢٣٧٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمُ الصَّلَاةَ إِذَا بَلَغُوا سَبْعًا، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا إِذَا بَلَغُوا عَشْرًا، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٠٢٦).

٢٣٧٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِمَجْنُونَةِ بَنِي فُلَانٍ، قَدْ زَنَتْ، أَمَرَ عُمَرُ بِرَجْمِهَا، فَرَجَعَهَا عَلِيٌّ، وَقَالَ لِعُمَرَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: تَرْجُمُ هَذِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَوَ مَا تَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنِ الْمَجْنُونِ الْمَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ**»، قَالَ: صَدَقْتَ، فَخَلَّى عَنْهَا. (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٠٠٣) (الثمر المستطاب ١/ ٥٤).

باب الصلاة خلف المتحدث والنائم

٢٣٧٦. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلَّى خَلْفَ الْمُتَحَدِّثِ وَالنَّائِمِ. وفي رواية: «لَا تُصَلُّوا خَلْفَ النَّائِمِ وَلَا الْمُتَحَدِّثِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٦٩) (التعليق على صحيح بن خزيمة ج٢/ ص١٨) (صحيح أبي داود رقم: ٦٩٤) (رقم: ٦٩١/ م) ط غراس(الإرواء رقم: ٣٧٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٤٣).

باب سترة المصلي

٢٣٧٢. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى الْعِيدَ بِالْمُصَلَّى مُسْتَتِرًا بِحَرْبَةٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٢٢).

٢٣٧٧. (صحيح على شرطهما) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يَغْدُو إِلَى الْمُصَلَّى فِي يَوْمِ الْعِيدِ، وَالْعَنَزَة تُحْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِذَا بَلَغَ الْمُصَلَّى، نُصِبَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا، وَذلِكَ أَنَّ الْمُصَلَّى كَانَ فَضَاءً، لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ يُسْتَتَرُ بِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٢٠) (الإرواء ج٢/ ٢٨٤) (صحيح أبي داود ج٣/ ٢٧١) ط غراس.

٢٣٧٨. (صحيح) عن أَبِي الصَّهْبَاءِ، قال: تَذَاكَرْنَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ عِنْدَ ابنِ عَبَّاسٍ فقال: جِئْتُ أَنَا وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى حِمَارٍ ورسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي، فَنَزَلَ وَنَزَلْتُ وَتَرَكْنَا الْحِمَارَ أَمَامَ الصَّفِّ فَمَا بَالَاهُ وَجَاءَتْ جَارِيَتَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَدَخَلَتَا بَيْنَ الصَّفِّ فَمَا بَالَى ذَلِكَ. وفي رواية: قال: فَجَاءَتْ جَارِيَتَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اقْتَتَلَتَا فَأَخَذَهُمَا. قال عُثْمَانُ: فَفَرَّعَ بَيْنَهُمَا. وفي لفظ: فَنَزَعَ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى فَمَا بَالَى ذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٧١٦ و٧١٧) و(رقم: ٧١٠و٧١١) ط غراس.

٢٣٧٩. (صحيح) عن ابْنَ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى حِمَارٍ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَنَزِلُوا وَدَخَلُوا مَعَهُ فَصَلَّوْا وَلَمْ يَنْصَرِفْ فَجَاءَتْ جَارِيَتَانِ تَسْعَيَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَخَذَتَا بِرُكْبَتَيْهِ فَفَرَعَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَنْصَرِفْ. (صحيح النسائي رقم: ٧٥٣) (الضعيفة تحت رقم٥٨١٤/ ١٢/ ٦٧٩) مكرر في العمل في الصلاة.

٢٣٨٠. (حسن) عن سبرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَتِرُوا فِي صَلَاتِكُمْ (وفي رواية: لِيَسْتَتِرْ أَحَدُكُمْ فِي صَلاتِهِ) وَلَوْ بِسَهْمٍ» (الصحيحة رقم: ٢٧٨٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٤).

٢٣٨١. (صحيح) عن صَدَقَةَ بْنِ يَسَارٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُصَلُّوا إِلَّا إِلَى سُتْرَةٍ» (الضعيفة تحت رقم٥٨١٤/ ١٢/ ٦٨٥).

٢٣٨٢. (صحيح) عن يحيى بن أبي كثير قال: رأيت أنس بن مالك دخل المسجد الحرام فركز شيئًا أو هيأ شيئًا يصلي إليه. (حجة النبي ص٢٢).

٢٣٨٣. (صحيح) عن صالح بن كيسان قال: رأيت ابن عمر يصلي في الكعبة ولا يدع أحدًا يمر بين يديه. (حجة النبي ص٢٢).

باب المرور بين يدي المصلي

٢٣٨٤. (حسن صحيح) عن أَبُو عُبَيْدٍ حَاجِبُ سُلَيْمَانَ، قال: رَأَيْتُ عَطَاءَ بنَ يَزِيدَ اللَّيْثِيَّ قَائِمًا يُصَلِّي فَذَهَبْتُ أُمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَرَدَّنِي ثم قال: حدثني أَبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُم أَنْ لا يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قِبْلَتِهِ أَحَدٌ فَلْيَفْعَلْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٩٩) و(رقم: ٦٩٦) ط غراس.

٢٣٨٥. (حسن صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إِلَى سُتْرَةٍ، وَلْيَدْنُ مِنْهَا، وَلا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يَمُرَّ، فَلْيُقَاتِلْهُ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٦٤).

٢٣٨٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ، فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ**»، وقال المنكدري: «**فإن معه العُزَّى**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٦٥) (صحيح الترغيب رقم: ٥٦١).

٢٣٨٧. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَإِذَا بِابْنٍ لِمَرْوَانَ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَرَأَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ فَضَرَبَهُ فَخَرَجَ الْغُلَامُ يَبْكِي حَتَّى أَتَى مَرْوَانَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ مَرْوَانُ لأَبِي سَعِيدٍ: لِمَ ضَرَبْتَ ابْنَ أَخِيكَ؟ قَالَ: مَا ضَرَبْتُهُ إِنَّمَا ضَرَبْتُ الشَّيْطَانَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ فَأَرَادَ إِنْسَانٌ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَدْرَؤُهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٧٧).

٢٣٨٨. (صحيح) عن عبدالله بن زيد وأبي بشير الأنصاري أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كانَ يُصلي بهم ذاتَ يومٍ، فمَرَّتِ امرأةٌ بالبطحاءِ، فأشارَ إليها أنْ تَأَخَّرِي، فَرَجَعَتْ حتى صَلَّى، ثُمَّ مَرَّتْ». (الصحيحة رقم: ٣٠٤٢).

باب الدنو من السترة

٢٣٨٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن سَهْلِ بنِ أَبِي حَثْمَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم إِلَى سُتْرَةٍ فَلْيَدْنُ مِنْهَا، لا يَقطَعِ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ**»، وفي رواية: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إِلَى سُتْرَةٍ وَلْيَدْنُ من سترته، لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ**» (صحيح أبي داود رقم:

٦٩٥) و(رقم: ٦٩٢) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٧٤٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٠٩) (المشكاة رقم: ٧٨٢) (هداية الرواة رقم: ٧٤٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٨٦) (ج٣/ ص٣٧٥) و(تحت رقم: ٣٣٢٣) (٧/ ٩٦٠) (تمام المنة ص٣٠٤) (الضعيفة تحت رقم٥٨١٤/ ١٢/ ٦٨٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٠).

٢٣٩٠. (صحيح) عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم إِلَى سُتْرَةٍ فَلْيَدْنُ مِنهَا، لا يمر الشَّيْطَانُ بينه وبينها»** (الصحيحة رقم: ١٣٨٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٧).

٢٣٩١. (صحيح) عن أبي سعيد مرفوعًا: **«إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إِلَى سُتْرَةٍ وَلْيَدْنُ مِنهَا وَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يَمُرُّ فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ»** (صحيح الجامع رقم: ٦٥١) (صحيح أبي داود رقم: ٦٩٨) و(رقم: ٦٩٥) ط غراس(الضعيفة تحت رقم٥٨١٤/ ١٢/ ٦٨٥)

٢٣٩٢. (صحيح بلفظ: (مصلى)،ولفظ: (مقام) شاذ) عن سَهْلٍ [وهو ابن سعد الساعدي] قَالَ: وَكَانَ بَيْنَ مَقَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مَمَرُّ عَنْزٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٦٩٣) و(رقم: ٦٩٦) ط غراس. (راجع كتاب بدء الخلق باب خلق الملائكة وإبليس).

بَاب إِثْمِ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي

٢٣٩٣. (صحيح) عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَرْسَلُونِي إِلَى زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَسْأَلُهُ عَنْ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّي فَأَخْبَرَنِي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لأَنْ يَقُومَ أَرْبَعِينَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ»** قَالَ سُفْيَانُ: فَلا أَدْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً أَوْ شَهْرًا أَوْ صَبَاحًا أَوْ سَاعَةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٤٧).

٢٣٩٤. (صحيح) وفي رواية: أن زيد بن خالد أرسله إلى أبي جُهَيْمٍ يسأله ماذا سمع من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المار بين يدي المصلي؟ قال أبو جُهَيْم: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ»** لا أدري سنة قال أم شهرًا أو يومًا أو ساعة؟ (صحيح ابن حبان رقم: ٢٣٦٠).

٢٣٩٥. (صحيح موقوف) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: لَأن يكون الرجل رمادا يُذْرَى به خير له من أن يمر بين يدي رجل متعمدًا وهو يصلي. (صحيح الترغيب رقم: ٥٦٢).

٢٣٩٦. (صحيح) عن كَعْبَ الأَحْبَارِ، قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ لَكَانَ أَنْ يُخْسَفَ بِهِ خَيْرًا لَهُ، مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ. (المشكاة رقم: ٧٨٢) (هداية الرواة رقم: ٧٤٧).

٢٣٩٧. (صحيح) وردَّ ابن عُمرَ المارَّ بينَ يديهِ في التشهُّدِ، وفي الكعبةِ وقالَ: إنْ أَبى إلا أنْ تقاتلَه؛ فقاتلْه. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٧٧/ رقم١٢٨-هامش).

باب الاعتراض بين يدي المصلي

٢٣٩٨. (صحيح) عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّهَا، قَالَتْ: كَانَ فِرَاشُهَا بِحِيَالِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٦٧).

٢٣٩٩. (صحيح) عن عَائشَةَ، قالت: كُنْتُ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٦٩٩) و(رقم: ٧٠٣) ط غراس.

٢٤٠٠. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَ لَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ اعْتِرَاضَ الجِنَازَةِ حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ مَسَّنِي بِرِجْلِهِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوتِرُ تَأَخَّرْتُ شَيْئًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٧٠٦) (ج٣/ ص٢٩٦-٢٩٧) ط غراس.

٢٤٠١. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَكُونُ نَائِمَةً وَرِجْلَايَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي مِنْ اللَّيْلِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ ضَرَبَ رِجْلِيَّ فَقَبَضْتُهُمَا فَسَجَدَ. (صحيح أبي داود رقم: ٧١٣) و(رقم: ٧٠٧) ط غراس.

٢٤٠٢. (حسن صحيح) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَنَامُ وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ فِي قِبْلَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُصَلِّي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَمَامَهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ (زَادَ في رواية: غَمَزَنِي فَقَالَ: «تَنَحَّيْ»). (صحيح أبي داود رقم: ٧١٤) و(رقم: ٧٠٨) ط غراس.

٢٤٠٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ، زَوْجُ النَّبِيِّ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ يُصَلِّي وَأَنَا بِحِذَائِهِ. وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٦٨).

٢٤٠٤. (صحيح) عن ميمونة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: كان يقوم فيصلِّي من الليل على خمرته، (قالت ميمونة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا) وأنا نائمة إلى جنبه، مُفْتَرِشَةٌ بِحِذَاءِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا سَجَدَ أَصَابَنِي طَرَفُ ثَوْبِهِ وأنا حائض. (صحيح أبي داود (٣٩٥/ ٦٦٣) (الصحيحة رقم: ٣٣٤٣).

باب ما يقطع الصلاة

٢٤٠٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ الأَسْوَدُ، وَالْمَرْأَةُ الْحَائِضُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٥٦) (صحيح أبي داود رقم: ٧٠٣) و(رقم: ٧٠٠) ط غراس (ضعيف أبي داود ج٩/ ص٢٥٦) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤١٢).

٢٤٠٦. (صحيح) عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ: مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «**الْمَرْأَةُ الْحَائِض وَالْكَلْبُ**» (صحيح النسائي رقم: ٧٥٠).

٢٤٠٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ وَالْحِمَارُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٦١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤١١).

٢٤٠٨. (صحيح) عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، قال: «**تُعَادُ الصَّلَاةُ مِنْ مَمَرِّ الْحِمَارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْكَلْبِ الأَسْوَدِ**» **قُلْتُ: مَا بَالُ الأَسْوَدِ مِنَ الْكَلْبِ الأَصْفَرِ، مِنَ الْكَلْبِ الأَحْمَرِ**، فَقَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: «**الْكَلْبُ الأَسْوَدُ شَيْطَانٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٥٣-٢٣٨٤) (الصحيحة رقم: ٣٣٢٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ كَآخِرَةِ الرَّحْلِ**» وَقَالَ: «**يَقْطَعُ الصَّلَاةَ، الْمَرْأَةُ، وَالْحِمَارُ، وَالْكَلْبُ الأَسْوَدُ**». قَالَ قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا بَالُ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْأَحْمَرِ وَالْأَبْيَضِ؟ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي سَأَلْتَنِي عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّ الْكَلْبَ الأَسْوَدَ شَيْطَانٌ**» (تمام المنة ص٣٠٧).

باب سترة الإمام سترة لمن خلفه

٢٤٠٩. (حسن صحيح) عن عبد الله بن عَمْرِو بنِ العاص، قال: هَبَطْنَا مع رسولِ الله ﷺ مِنْ ثَنِيَّةِ أَذاخِرَ، فَحَضَرَتِ الصلاةُ يَعْنِي فَصلى إِلَى جِدْرٍ فَاتَّخَذَهُ قِبْلَةً وَنَحْنُ خَلْفَهُ فَجَاءَتْ بُهْمَةٌ تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَا زَالَ يُدَارِئُهَا حتَّى لَصِقَ بَطْنُهُ بالجُدُرُ وَمَرَّتْ مِنْ وَرَائِه. (صحيح أبي داود رقم: ٧٠٨) و(رقم: ٧٠١) ط غراس.

٢٤١٠. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فَذَهَبَ جَدْيٌ يمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَتَّقِيهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٠٩) و(رقم: ٧٠٢) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فَمَرَّتْ شَاةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَاعَاهَا إِلَى الْقِبْلَةِ حَتَّى أَلْزَقَ بَطْنُهُ بِالْقِبْلَةِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٠٦).

* (صحيح) عَنِ الحَسَنِ الْعُرَنِيِّ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ، فَذَكَرُوا الْكَلْبَ وَالحِمَارَ وَالمَرْأَةَ، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي الجَدْيِ؟ إِنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يُصَلِّي يَوْمًا، فَذَهَبَ جَدْيٌ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَبَادَرَهُ رَسُولُ اللهِ الْقِبْلَةَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٦٣).

٢٤١١. (صحيح، تراجع عن تصحيح (إلى غير جدار)) عن عبدِ الله بن عباسٍ قالَ: أَقبلتُ راكبًا على حمارٍ أَتَانٍ، وأَنا يومئذٍ قد ناهزتُ الاحْتِلامَ؛ ورسولُ اللهِ قائم يصَلي بالناس بمِنىً في حجة الوداع إلى غيرِ جدار، فمررتُ بينَ يدَيْ بعضِ الصفِّ [ثم نزَلتُ] وأَرسلتُ الأَتَانَ تَرتَعُ، ودخلتُ الصفَّ (وفي روايةٍ: فصففت مع الناس وراء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلَم يُنكرْ ذلكَ عليَّ أحد). (مختصر البخاري) تحت رقم(٥٩) المكتب الإسلامي(مختصر صحيح البخاري) رقم(٥٨) مكتبة المعارف(الضعيفة) تحت رقم(٥٨١٤) (ج١٢/ ٦٨٥) (تراجع العلامة رقم: ٧٨٦).

باب مقدار ارتفاع السترة

٢٤١٢. (صحيح) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا جَعَلْتَ بَيْنَ يَدَيْكَ مِثْلَ مُؤَخِّرَةِ الرَّحْلِ فَلَا يَضُرُّكَ مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْكَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٦٨٥) و(رقم: ٦٨٦) ط غراس(صحيح الجامع رقم: ٤٧٦).

٢٤١٣. (صحيح) عن عطاء قال: آخرة الرحل: ذراع فما فوقه. (صحيح أبي داود رقم: ٦٨٦) و(رقم: ٦٨٧) ط غراس.

٢٤١٤. (صحيح) عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: ذكرنا لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما يمر بين أيدينا من الدواب ونحن نصلي فقال: **«لِيَضَعْ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ وَلَا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ»**، وفي رواية: **«مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَىْ أَحَدِكُمْ فلَا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ»** (صحيح الجامع رقم: ٥٤٥٨و٥٨٥٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٥٠).

٢٤١٥. (صحيح) عن سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، قال: رَأَيْتُ شُرَيْكًا صَلَّى بِنَا في جَنَازَةِ الْعَصْرَ فَوَضَعَ قَلَنْسُوَتَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ يَعْني في فَرِيضَةٍ حَضَرَتْ. (صحيح أبي داود رقم: ٦٩١) و(رقم: ٦٩٠) ط غراس.

بَاب الْخَطِّ إِذَا لَمْ يَجِدْ عَصًا

٢٤١٦. (هذه آثار صحيحة ولكن الحديث لم يثبت) قالَ أَبُو دَاوُد: وسَمِعْت أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ سُئِلَ عَنْ وَصْفِ الخَطِّ غَيْرَ مَرَّةٍ؟ فقَالَ: هَكَذَا عَرْضًا مِثْلَ الهِلالِ.

قَالَ أَبُو دَاوُد: وسَمِعْت مُسَدَّدًا قَالَ: قَالَ ابْنُ دَاوُدَ [وهو عبد الله بن داود بن عامر الخريبي وهو ثقة من رجال البخاري]: الخَطُّ بِالطُّولِ.

قَالَ أَبُو دَاوُد: وسَمِعْت أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ وَصَفَ الخَطَّ غَيْرَ مَرَّةٍ؛ فَقَالَ: هَكَذَا يَعْنِي بِالْعَرْضِ حَوْرًا دَوْرًا مِثْلَ الهِلَالِ يَعْنِي: مُنْعَطِفًا. (صحيح أبي داود ج٣/ ص٢٧٢) ط غراس.

باب بيان وجوب ستر العورة وحدها

٢٤١٧. (صحيح) عن جَرْهَدَ: كَانَ جَرْهَدٌ هذَا مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ قال: جَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَنَا (وفي رواية: مَرَّ النبيِّ بِجَرْهَدٍ في المَسْجِدِ) وَفَخِذِي مُنْكَشِفَةٌ فقالَ: **«أمَا عَلِمْتَ أنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ»**، وفي رواية: **«إِنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ»**، وفي رواية: **«غَطِّ فَخِذَكَ فَإِنَّهَا مِنَ الْعَوْرَةِ»**، وفي رواية: **«الْفَخِذُ عَوْرَةٌ»**. وفي رواية: **«غطها فَإِنَّهَا عَورَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٠١٣) (هداية الرواة رقم: ٣٠٤٨) (المشكاة رقم: ٣١١٢) (الثمر المستطاب ١/ ٢٦٥) (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٩٨و٢٧٩٥و٢٧٩٦) (صحيح الجامع رقم١٦٨٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٥٣).

٢٤١٨. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النبيِّ قَالَ: **«الفَخِذُ عَوْرَةٌ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٩٦).

٢٤١٩. (صحيح) عن محمد بن جحش قال: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ عَلَى مَعْمَرٍ وَفَخِذَاهُ مَكْشُوفَتَانِ، فَقَالَ: **«يَا مَعْمَرُ غَطِّ فَخِذَيْكَ؛ فَإِنَّ الْفَخِذَيْنِ عَوْرَةٌ»** (مختصر البخاري رقم: ٧٥ معلقًا) (١/ ١٣٩) (المشكاة رقم: ٣١١٤) مكرر هذه الأحاديث في كتاب اللباس والزينة باب النهي عن التعري.

٢٤٢٠. (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِهِ كَاشِفًا عَنْ فَخِذَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الحَالِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَسَوَّى ثِيَابَهُ -قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ- فَتَحَدَّثَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ له عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تجلس، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ. فَقَالَ: **«أَلَا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ»** (الإرواء تحت رقم: ٢٦٨) (١/ ٢٩٨) مكرر في كتاب المناقب باب مناقب عثمان.

٢٤٢١. (حسن) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«مُرُوا أَبْنَاءَكُمْ بِالصَّلَاةِ لِسَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا لِعَشْرِ سِنِينَ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ، وَإِذَا أَنْكَحَ أَحَدُكُمْ عَبْدَهُ أَوْ أَجِيرَهُ، فَلَا يَنْظُرَنَّ إِلَى شَيْءٍ مِنْ عَوْرَتِهِ، فَإِنَّ مَا أَسْفَلَ مِنْ سُرَّتِهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ مِنْ عَوْرَتِهِ»**، وفي رواية: **«وَإِذَا زَوَّجَ أَحَدُكُم خَادِمَهُ عَبْدَهُ أَوْ أَجِيرَهُ، فَلَا يَنْظُرْ إِلَى مَا دُونِ السُّرَّةِ وَفَوْقَ الرُّكْبَةِ»** (الإرواء رقم: ٢٤٧، ٢٧١، ٢٩٨، ١٨٠٣) (الثمر المستطاب ١/ ٥٤) (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٦، ٤١١٤) (صحيح أبي داود رقم: ٥١٠) (ج٢/ ٤٠٢) ط غراس (المشكاة رقم: ٣١١١) (هداية الرواة رقم: ٣٠٤٧) (تمام المنة ص١٦٠).

٢٤٢٢. (صحيح) عبد اللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قال: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالرُّكْبَةِ عَوْرَةٌ» (صحيح الجامع رقم: ٥٥٨٣). (راجع كتاب اللباس باب ما جاء في عورة الأمة).

باب ما يستر من العورة

٢٤٢٣. (حسن) عن بُرَيْدَةَ بن الحصيب، قال: نَهَى رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي لِحَافٍ لَا يَتَوَشَّحُ بِهِ، وَالآخَرَ أَنْ تُصَلِّيَ فِي سَرَاوِيلَ وَلَيْسَ عَلَيْكَ رِدَاءٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٦٣٦) و(رقم: ٦٤٦) ط غراس (تمام المنة ص١٦٢) (الثمر المستطاب ١/ ٢٨٥) (الضعيفة تحت رقم٤٧٢١/ ١٠/ ٢٦٦).

٢٤٢٤. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ، قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَتَّزِرْ وَلْيَرْتَدِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٧) (صحيح أبي داود ج ٢/ ٢٠٢) ط غراس.

باب التزين للصلاة

٢٤٢٥. (صحيح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَلْبَسْ ثَوْبَيْهِ، فَإِنَّ اللهَ أَحَقُّ مَنْ تُزُيِّنَ لَهُ» (الصحيحة رقم: ١٣٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٢) (الثمر المستطاب ١/ ٢٨٦) (تخريج حجاب المرأة ولباسها في الصلاة لابن تيمية ص٦) (الضعيفة تحت رقم٢٥٣٨/ ج٦/ ص٥١).

٢٤٢٦. (صحيح) عن أبي هريرة قال نَادَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَيُصَلِّي أَحَدُنَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: «أَوَكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟» [ثم سأل رجل عمر فقال:] إذا وسع عليكم فأوسعوا على أنفسكم جمع رجل عليه ثيابه صلى رجل في إزار ورداء في إزار وقميص في إزار وقباء في سراويل وقميص في سراويل ورداء في سراويل وقباء في تبان وقميص في تبان وقباء قال وأحسبه في تبان ورداء. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٤٦) (الضعيفة تحت ٥٧٤٦/ ١٢/ ٥٤٤).

باب الصلاة في الثوب الواحد

٢٤٢٧. (صحيح) عن طَلْقٍ علي قال: قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ فقال: يانَبِيَّ الله مَا تَرَى فِي الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ قال: فَأَطْلَقَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِزَارَهُ طَارَقَ بِهِ رِدَاءَهُ، فَاشْتَمَلَ بِهِمَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا نَبِيُّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أَنْ قَضَى الصَّلَاةَ قال: «أَوَكُلُّكُم يَجِدُ ثَوْبَيْنِ» (صحيح أبي داود رقم: ٦٢٩) و(رقم: ٦٤٠) ط غراس(الضعيفة تحت رقم٥٧٤٦/ ١٢/ ٥٤٥).

٢٤٢٨. (صحيح) عن أنسٍ، قالَ: صلى رسولُ الله في مَرَضِهِ خلفَ أبي بكرٍ قاعدًا في ثوبٍ متوشِّحا بهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: آخِرُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَ الْقَوْمِ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحا خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ. (صحيح النسائي رقم: ٧٨٤).

* (صحيح) وفي رواية: قال: آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ مَعَ الْقَوْمِ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحا به يريد قاعدًا خلف أبي بكر. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٤٧).

* (صحيح) وفي رواية: أن رسول الله ﷺ خرج وهو متوكأ عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ قِطْرِيٌّ، قَدْ تَوَشَّحَ بِهِ، فَصَلَّى بِهِمْ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٤٩).

٢٤٢٩. (حسن) عن سَلَمَةَ بنِ الْأَكْوَعِ، قال: قُلْتُ: يَا رسولَ الله إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ أَفَأُصَلِّي فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ؟ (وفي رواية: إِنِّي لأَكُونُ فِي الصَّيْدِ وَلَيْسَ عَلَيَّ إِلَّا الْقَمِيصُ أَفَأُصَلِّي فِيهِ؟) قال: «**نَعَمْ وَازْرُرْهُ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٣٢) و(رقم: ٦٤٣) ط غراس (الإرواء رقم: ٢٦٧، ٢٦٨) (المشكاة رقم: ٧٦٠) (هداية الرواة رقم: ٧٢٥) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٣٤/ رقم٦٨-هامش) (صحيح النسائي رقم: ٧٦٤) (الثمر المستطاب ١/ ٢٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٦٩).

٢٤٣٠. (صحيح رجح نافع رفعه في بعض الروايات الصحيحة عنه) عن ابنِ عُمَرَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ، أو قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه: «**إِذَا كَانَ لأَحَدِكُم ثَوْبَانِ فَلْيُصَلِّ فيهِمَا، فإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ فَلْيَتَّزِرْ بِهِ وَلَا يَشْتَمِلْ اشْتِمَالَ الْيَهُودِ**». (وفي رواية: «**لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ فِي ثَوْبَيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا ثَوْبًا وَاحِدًا فَلْيَتَّزِرْ بِهِ، وَلَا يَشْتَمِلِ اشْتِمَالَ الْيَهُودِ**») (صحيح أبي داود رقم: ٦٣٥) و(رقم: ٦٤٥) (ج٣/ ٢٠٠و٢٠١) ط غراس (صحيح الجامع رقم٧٦٨).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي ثَوبٍ وَاحِدٍ فَلْيَشُدَّهُ عَلَى حَقْوِهِ، وَلَا تَشْتَمِلُوا كَاشْتِمَالِ الْيَهُودِ**» (جلباب المرأة المسلمة ص١٧٢و١٧٣) (صحيح الجامع رقم٦٥٦).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا صَلَّيْتُم فأْتَزِرُوا وارْتَدُوا ولا تَشَبَّهُوا باليَهُودِ**» (صحيح الجامع رقم٦٧١).

٢٤٣١. (صحيح) عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ كَمَا حَدَّثَنِي عَنْهُ نَافِعٌ مَوْلَاهُ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلرَّجُلِ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ فَلْيَأْتَزِرْ بِهِ ثُمَّ لِيُصَلِّ فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: ذَلِكَ وَيَقُولُ: لَا تَلْتَحِفُوا بِالثَّوْبِ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ كَمَا تَفْعَلُ الْيَهُودُ، قَالَ نَافِعٌ: وَلَوْ قُلْتُ لَكَ: إِنَّهُ

أَسْنَدَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَرَجَوْتُ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٦٤٥) (ج٣/ ٢٠١) ط غراس.

٢٤٣٢. (حسن) عَنْ كَيْسَانَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يُصَلِّي بِالْبِئْرِ الْعُلْيَا، فِي ثَوْبٍ. وفي رواية: رَأَيْتُ النَّبِيَّ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، مُتَلَبِّبًا بِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٦٠و١٠٥٩).

٢٤٣٣. عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُصَلِّي الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ؟ فَقَالَ: «**لِيَتَوَشَّحْ بِهِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ فِيهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٠٥-٢٣٠٠).

٢٤٣٤. (حسن) عن ابن عباس قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي بُرْدٍ لَهُ حَضْرَمِيٍّ مُتَوَشِّحَهُ مَا عَلَيْهِ غَيْرُهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٠٦-٢٥٦١).

٢٤٣٥. (صحيح) عن سَعِيدُ بْنُ الحَارِثِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، مُلْتَحِفًا بِهِ، وَرِدَاؤُهُ قَرِيبٌ لَوْ تَنَاوَلَهُ بَلَغَهُ، فَلَمَّا سَلَّمَ، سَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَفْعَلُ هَذَا لِيَرَانِي الحَمْقَى أَمْثَالُكُمْ، فَيُفْشُوا عَلَى جَابِرٍ رُخْصَةً رَخَّصَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ جَابِرٌ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَجِئْتُهُ لَيْلَةً وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَعَلَيَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ، فَاشْتَمَلْتُ بِهِ، ثُمَّ قُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، قَالَ: «**يَا جَابِرُ، مَا هَذَا الاِشْتِمَالُ؟ إِذَا صَلَّيْتَ وَعَلَيْكَ ثَوْبٌ وَاحِدٌ، فَإِنْ كَانَ وَاسِعًا فَالْتَحِفْ بِهِ، وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاتَّزِرْ بِهِ**» (الثمر المستطاب ١/ ٢٩٠).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا اتَّسَعَ الثَّوْبُ فَتَعَطَّفْ بِهِ على مَنْكِبَيْكَ ثم صلِّ وإذا ضاق عن ذلك فَشُدَّ بِهِ حَقْوَكَ ثُمَّ صَلِّ بِغَيْرِ رِداءٍ**» (صحيح الجامع رقم٢٧١).

باب إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقيه

٢٤٣٦. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَلْيُخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ**» وفي لفظ: «**لَا يُصَلِّى أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقِهِ مِنْهُ شَيْءٌ**» (الثمر المستطاب ١/ ٢٨٨) (صحيح الجامع رقم٦٥٥).

بَاب الْإِسْبَالِ فِي الصَّلَاةِ

٢٤٣٧. (صحيح) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ فِي صَلَاتِهِ خُيَلَاءَ فَلَيْسَ مِنْ اللهِ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَامٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٣٧) و(رقم: ٦٤٧) ط غراس، مكرر في كتاب اللباس والزينة باب من جر ثوبه خيلاء.

٢٤٣٨. (صحيح) ذكر (الجر) شاذ المحفوظ (الإسبال) عن أبي عوانة، وثابت أبو زيد، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود، رفعه أبو عوانة ولم يرفعه ثابت أنه رأى أعرابيًا عليه شملة قد ذيلها وهو يصلي فقال له: «**إِنَّ الَّذِي يَجُرُّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ فِي الصَّلَاةِ لَيْسَ مِنَ اللهِ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَامٍ**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٦٤٧) ط غراس.

٢٤٣٩. (إسناده جيد) عن حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمِ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ رَأَى أَعْرَابِيًّا يُصَلِّي قَدْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ، فَقَالَ: الْمُسْبِلُ إِزَارَهُ فِي الصَّلاةِ لَيْسَ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فِي حِلٍّ، وَلا حَرَامٍ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٦٤٧) ط غراس.

باب الصلاة في النعال

٢٤٤٠. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: بَيْنَمَا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ إِذْ خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوضَعَهُمَا عن يَسَارِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْقَوْمُ أَلْقَوْا نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ قال: «**مَا حَمَلَكُم عَلَى إِلْقَاءِ نِعَالِكُم؟**» قالُوا: رَأَيْنَاكَ أَلْقَيْتَ نَعْلَيْكَ فَأَلْقَيْنَا نِعَالَنَا، فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ فِيهِمَا قَذَرًا، أو قال أَذًى، وقال: إِذَا جَاءَ أَحَدُكُم إِلَى المَسْجِد فَلْيَنْظُرْ فإِنْ رَأَى فِي نَعْلَيهِ قَذَرًا أَوْ أَذَى فَلْيَمْسَحْهُ وَلْيُصَلِّ فيهِمَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٥٠) و(رقم: ٦٥٧) ط غراس (المشكاة رقم: ٧٦٦) (هداية الرواة رقم٧٣١).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَخَلَعَ النَّاسُ نِعَالَهُمْ فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «**لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟**»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا، قَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بِهِمَا خَبَثًا فإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقْلِبْ نَعْلَهُ، فَلْيَنْظُرْ فِيهَا، فَإِنْ رَأَى بِهَا خَبَثًا فَلْيُمِسَّهُ بِالأَرْضِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ فِيهِمَا**» (النصيحة ص١٢٠-١٢١).

٢٤٤١. (صحيح) عن يَعْلَى بنِ شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ عن أَبِيهِ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَالِفُوا الْيَهُودَ فإِنَّهُمْ لا يُصَلُّونَ فِي نِعَالِهِمْ وَلَا خِفَافِهِمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٥٢) و(رقم: ٦٥٩) ط غراس(المشكاة رقم: ٧٦٥) (هداية الرواة رقم: ٧٣٠) (جلباب المرأة ص١٧٢) (الثمر المستطاب ١/ ٣٥١) (صحيح الجامع رقم: ٣٢١٠).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَالِفُوا الْيَهُودَ والنصارى فإنهم لا يصلون في خفافهم ولا في نعالهم**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٥٧).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صَلُّوا فِي نِعَالِكُمْ، وَلا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٩٠).

٢٤٤٢. (حسن صحيح) عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أَبيهِ عن جَدِّهِ، قال: رَأَيْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي حَافِيًا وَمُتَنَعِّلًا. (صحيح أبي داود رقم: ٦٥٣) (رقم: ٦٦٠) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٤٧) (المشكاة رقم: ٧٦٩) (هداية الرواة رقم: ٧٣٤) (الثمر المستطاب ١/ ٣٥٢).

٢٤٤٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللهِ يُصَلِّي فِي النَّعْلَيْنِ وَالْخُفَّيْنِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٤٧).

٢٤٤٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْسٍ، قَالَ: كَانَ جَدِّي، أَوْسٌ، أَحْيَانًا يُصَلِّي. فَيُشِيرُ إِلَيَّ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَأُعْطِيهِ نَعْلَيْهِ، وَيَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٤٦).

٢٤٤٥. (إسناده حسن وهو صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَضَعْ نَعْلَيْهِ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ إِلَّا أَنْ لَا يَكُونَ عَنْ يَسَارِهِ أَحَدٌ، وَلْيَضَعْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ» وقال الدورقي: ولا يضع نعليه عن يساره إلا أن لا يكون، ولم يذكر اليمين. (التعليق على الصحيح ابن خزيمة رقم: ١٠١٦).

باب المصلي إذا خلع نعليه أين يضعهما؟

٢٤٤٦. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم فَلَا يَضَعْ نَعْلَيْهِ عن يَمِينِهِ وَلَا عن يَسَارِهِ فَتَكُونَ عن يَمِينِ غَيْرِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عن يَسَارِهِ أَحَدٌ وَلْيَضَعْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ» (صحيح أبي داود رقم: ٦٥٤) و(رقم: ٦٦١) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٦١) (المشكاة رقم: ٧٦٧) (هداية الرواة رقم: ٧٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٥).

* (صحيح) وفي رواية: عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَلَا يُؤْذِ بِهِمَا أَحَدًا، لِيَجْعَلَهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَوْ لِيُصَلِّ فيهِمَا» (صحيح أبي داود رقم: ٦٥٥) و(رقم: ٦٦٢) ط غراس(الضعيفة تحت رقم ٩٨٨/ ج٢/ ص٤١٦).

٢٤٤٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يُصَلِّي يَوْمَ الْفَتْحِ، ووضع نَعْلَيْهِ عَنْ يَسَارِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٦٤٨) و(رقم: ٦٥٥) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٧٧٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٥٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: حَضَرْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَصَلَّى فِي قُبُلِ الْكَعْبَةِ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى أَوْ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ فَرَكَعَ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٠٦) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٦٥٧) (ج٣/ ص٢٢٠) ط غراس.

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: قال: . حَضَرْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ، فَصَلَّى يَوْمَ الْفَتْحِ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٤٩).

٢٤٤٨. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَلْبَسْ نَعْلَيْهِ، أَوْ لِيَخْلَعْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَلَا يُؤْذِ بِهِمَا غَيْرَهُ» (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٠٠٩) (الثمر المستطاب ١/ ٣٥١) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٣).

* (صحيح) عن رواية، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَلَا يُؤْذِ بِهِمَا أَحَدًا لِيَجْعَلْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَوْ لِيُصَلِّ فِيهِمَا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٥٨و٣٥٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٣).

باب ثياب المرأة في الصلاة

٢٤٤٩. (صحيح على شرط مسلم) عن عَائِشَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قال: «لا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةَ حائِضٍ إِلَّا بِخِمارٍ» (صحيح أبي داود رقم: ٦٤١) و(رقم: ٦٤٨) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٣٦٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٦١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٠٤ـ١٧٠٨) (المشكاة رقم: ٧٦٢) (هداية الرواة رقم: ٧٢٧) (الإرواء رقم: ١٩٦و١٤٥٤) (جلباب المرأة المسلمة ص٦) (الرد المفحم ص١٦) (الثمر المستطاب ١/ ٣١٥) (تحقيق حجاب المرأة ولباسها في الصلاة ص٢٤و٢٥).

٢٤٥٠. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: لا بد للمرأة من ثلاثة أثواب تصلي فيهن: درع وجلباب وخمار. (جلباب المرأة المسلمة ص١٣٤).

٢٤٥١. (صحيح) عن عبيد الله الخولاني -وكان يتيمًا في حجر ميمونة- أن ميمونة كانت تصلي في الدرع والخمار ليسا عليها إزار. (تمام المنة ص١٦٢).

٢٤٥٢. (صحيح) عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: تصلي المرأة في ثلاثة أثواب: درع وخمار وإزار. (تمام المنة ص١٦٢).

٢٤٥٣. (صحيح) عن ابن عمر قال: إذا صلت المرأة فلتصل في ثيابها كلها: الدرع والخمار والملحفة. (تمام المنة ص١٦٢) (جلباب المرأة ص١٣٥).

٢٤٥٤. (صحيح) من طريق أم الحسن قالت: رأيت أم سلمة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تصلي في درع وخمار. (تمام المنة ص١٦١).

باب الصلاة في ثياب النساء

٢٤٥٥. (صحيح) عن عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يُصَلِّي في شُعُرِنَا أَوْ في لُحُفِنَا. وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي مَلَاحِفِنَا. وفي رواية: كان رسولُ الله لا يصلِّي في

لُحُفِ نِسَائِهِ. وفي رواية: كان رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يُصلي في شُعرنا ولا لُحفنا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٧، ٣٦٨، ٦٤٥) و(رقم: ٣٩٣، ٣٩٤) ط غراس (الصحيحة رقم: ٣٣٢١) (صحيح الترمذي رقم: ٦٠٠) (الثمر المستطاب ١/ ٣٤٣) (صحيح النسائي رقم: ٥٣٨١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٥١).

٢٤٥٦. (صحيح) عن ميمونة زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: كَانَ يَقُومُ فَيُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ [عَلَى خُمْرَتِهِ]، (قالت ميمونة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) وأنا نائمة إلى جنبه، مفترشة بحذاء مسجد رسول الله، فإذا سجد أصابني طرف ثوبه وأنا حائض. (الصحيحة رقم: ٣٣٤٣).

٢٤٥٧. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كَانَ يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ أَهْلَهُ. (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٢١) (٧/ ٩٥٤).

باب استقبال القبلة

٢٤٥٨. (صحيح) عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يُوَجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَأَنْزَلَ اللهُ ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ [البقرة:١٤٤] فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ [وَهُمُ الْيَهُودُ] ﴿مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِى كَانُوا۟ عَلَيْهَا ۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [البقرة:١٤٢]. (الثمر المستطاب ٢/ ٨٣٧-٨٣٧).

٢٤٥٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَهُوَ بِمَكَّةَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَالْكَعْبَةُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَعْدَ مَا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ صُرِفَ إِلَى الْكَعْبَةِ. (الثمر المستطاب ٢/ ٨٣٦و٨٣٧).

٢٤٦٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا النَّاسُ بِقُبَاءٍ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ. (الإرواء رقم: ٢٩٠).

٢٤٦١. (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبيِّ قال: «**ما بينَ المشرقِ والمغربِ قبلَةٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٣، ٣٤٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٢٠) (صحيح النسائي رقم: ٢٢٤٢/ م) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٨٤) (الإرواء رقم: ٢٩٢) (المشكاة رقم: ٧١٥) (هداية الرواة رقم: ٦٨٤) (الثمر المستطاب ٢/ ٨٤٧).

٢٤٦٢. (حسن صحيح) عن رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ وَكَانَ بَدْرِيًّا قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمُقُهُ وَلَا يَشْعُرُ ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَتَى رَسُولَ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ: **«ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»**، قَالَ: لَا أَدْرِي فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ قَالَ: وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَهِدْتُ فَعَلِّمْنِي وَأَرِنِي قَالَ: **«إِذَا أَرَدْتَ الصَّلَاةَ فَتَوَضَّأْ فَأَحْسِنِ الْوُضُوءَ ثُمَّ قُمْ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ ثُمَّ كَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِما ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدا ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ حَتَّى تَطْمَئِنَّ قَاعِدا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدا فَإِذَا صَنَعْتَ ذَلِكَ فَقَدْ قَضَيْتَ صَلَاتَكَ وَمَا انْتَقَصْتَ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّمَا تَنْقُصُهُ مِنْ صَلَاتِكَ»** (صحيح النسائي رقم: ١٠٥٢) مكرر في باب حديث المسيء صلاته.

٢٤٦٣. (صحيح) عَنْ أُسَامَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبَيْتِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي قُبُلِ الْكَعْبَةِ ثُمَّ قَالَ: **«هَذِهِ الْقِبْلَةُ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٩١٦).

٢٤٦٤. (صحيح) عن أسامة بن زيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا (أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها... فلما خرج ركع في قبل البيت (وفي رواية: مستقبل وجه الكعبة) (وفي أخرى: عند باب البيت) ركعتين وقال: **هذه القبلة [هذه القبلة]**)] (الثمر المستطاب ٢/ ٨٤٤).

٢٤٦٥. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ فَلَا تُخْفِرُوا اللهَ فِي ذِمَّتِهِ»** (الصحيحة رقم: ٣٥٦٥).

باب من صلى لغير القبلة وهو لا يعلم

٢٤٦٦. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ عن أَبِيه قالَ: كُنَّا مَعَ النبيِّ في سَفَره في لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ فَلَمْ نَدْرِ أَيْنَ الْقِبْلَةُ: فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا عَلَى حِيَالِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا ذَكَرْنَا ذَلِك للنبي فَنَزَلَتْ ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة:١١٥]. (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٥. ٢٩٥٧).

٢٤٦٧. (حسن) عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مسيرة أو سرية. فأصابنا غيم. فتحرَّينا واختلفنا في القبلة. فصلى كلُّ رجل منا على حدة. فجعل لأحدنا يخطُّ بين يديه لنعلم أمكنتنا. فلما أصبحنا نظرناه. فإذا نحن صلينا على غير القبلة. فذكرنا ذلك للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فلم يأمرنا بالإعادة] وقال: **«قد أجزأت صلاتكم»** (صفة الصلاة ص: ٧٦).

باب تحريم الصلاة وتحليلها

٢٤٦٨. (حسن صحيح) عَنْ عَلِي، عَنْ النَّبِيِّ قَالَ: **«مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٦١ و٦١٨) و(رقم: ٥٥ و٦٣٠) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٤) (المشكاة رقم: ٣١٢) (الإرواء رقم: ٣٠١) (هداية رقم: ٢٩٩) (النصيحة ٦١/ ١٣٧).

٢٤٦٩. (صحيح) عن أبي سعيدٍ، قَالَ: قالَ رسولُ الله: «**مِفْتَاحُ الصلاةِ الطهورُ، وتَحْرِيمُهَا التَّكبيرُ، وتحلِيلُهَا التسلِيمُ، ولا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرأْ بـ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ وسُورةٍ في فَرِيضَةٍ أو غَيرِهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٧) (المشكاة رقم: ٣١٣) (هداية الرواة ج١/ ١٨٨) هامش.

باب ما جاء في فضل تكبيرة الإحرام

٢٤٧٠. (حسن لغيره) عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: قال رسول الله: «**من صلى لله أربعين يومًا في جماعةٍ يدرك التكبيرةَ الأُولى كُتِبَ لهُ براءَتَان: بَراءَةٌ مِنْ النَّارِ، وبراءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤١) (الصحيحة رقم: ٢٦٥٢، ١٩٧٩) (الضعيفة تحت رقم: ٣٦٤) (هداية الرواة رقم: ١١٠٢) (صحيح الترغيب رقم: ٤٠٩) (الضعيفة تحت رقم٣٦٤/ ج١/ ص٥٤١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٢١) مكرر في كتاب الصلاة باب فضل صلاة الجماعة.

باب النظر إلى موضع السجود والخشوع

٢٤٧١. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا صلى فطأطأ رأسه ورمى ببصره نحو الأرض. (أصل صفة الصلاة ج١/ ص٢٣٠) (الضعيفة تحت رقم: ١٠٤٠/ ج١/ ص١٤٢).

٢٤٧٢. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَعْبَةَ مَا خَلَفَ بَصَرُهُ مَوْضِعَ سُجُودِهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا. (أصل صفة الصلاة ١/ ص٢٣٢) (الضعيفة تحت رقم: ١٠٤٠/ ج١/ ص١٤٢).

باب ما جاء في التكبير ورفع اليدين

٢٤٧٣. (صحيح) عن أبي حميد الساعدي قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حتى يحاذي بهما منكبيه ثم قال: «**اللهُ أَكْبَرُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٤٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٨١٠) (المشكاة رقم: ٨١٠) (هداية الرواة رقم: ٧٧٥).

٢٤٧٤. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفعَ يَدَيْهِ فِي صَلَاتِهِ وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَإِذَا سَجَدَ وَإِذَا رَفعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا فُرُوعَ أُذُنَيْهِ. وفي رواية: وَإِذَا رَكَعَ فَعَلَ مِثْلَ ذلِكَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَ ذلِكَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ فَعَلَ مِثْلَ ذلِكَ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٨٤، ١٠٨٦) (صحيح أبي داود ج٣/ ٣١١، ٣٢٧) ط غراس (المشكاة تحت رقم: ٧٩٥ـ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٧٦٠ـ هامش) (الإرواء تحت رقم: ٣٥١) (٢/ ٦٧) (تمام المنة ص ١٧٢).

* **(صحيح)** وفي رواية: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا فُرُوعَ أُذُنَيْهِ. (الإرواء تحت رقم: ٣٥١) (٢/ ٦٧).

* (صحيح) وفي رواية أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حِيَالَ فُرُوعِ أُذُنَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ. (الإرواء تحت رقم: ٣٥١) (٢/ ٦٧).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا رَكَعَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ كُلَّهُ يَعْنِي رَفْعَ يَدَيْهِ. (صحيح النسائي رقم: ١١٤٢).

٢٤٧٥. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ. (الإرواء تحت رقم: ٣٥١) (٢/ ٦٨).

٢٤٧٦. (صحيح) عن وَائِلِ بنِ حُجْرٍ، قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشِّتَاءِ فَرَأَيْتُ أَصْحَابَهُ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ فِي الصَّلَاةِ. وفي رواية: أَنَّهُ رَأَى رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ مع التَّكْبِيرِ. وفي رواية: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حِيَالَ أُذُنَيْهِ، قال: ثُمَّ أَتَيْتُهُمْ فَرَأَيْتُهُمْ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ إِلَى صُدُورِهِم في افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ وَعَلَيْهِمْ بَرَانِسُ وَأَكْسِيَةٌ. وفي رواية: وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ إِبْهَامَيْهِ قَرِيبا مِنْ أُذُنَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٢٥و٧٢٨و٧٢٩) و(رقم: ٧١٥و٧١٨و٧١٩) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ١١٠١).

٢٤٧٧. (صحيح) عن مَيْمُونٍ المَكِّيِّ، أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ الله بنَ الزُّبَيْرِ وَصَلَّى بِهِمْ يُشِيرُ بِكَفَّيْهِ حِينَ يَقُومُ وَحِينَ يَرْكَعُ وَحِينَ يَسْجُدُ وَحِينَ يَنْهَضُ لِلْقِيَامِ فَيَقُومُ فَيُشِيرُ بِيَدَيْهِ فَانْطَلَقْتُ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُ ابنَ الزُّبَيْرِ صَلَّى صلاةً لَمْ أَرَ أَحَدًا يُصَلِّيهَا، فَوَصَفْتُ لهُ هَذِهِ الْإِشَارَةَ، فقال: إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى صلاةِ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْتَدِ بصلاةِ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٣٩) و(رقم: ٧٢٤) ط غراس.

٢٤٧٨. (صحيح) عن النَّضْرُ بنُ كَثِيرٍ، يَعْنِى السَّعْدِيَّ قال: صَلَّى إِلَى جَنْبِي عَبْدُ الله بنُ طَاوُسٍ في مَسْجِدِ الخَيْفِ، فَكَانَ إِذَا سَجَدَ السَّجْدَةَ الْأُولَى فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنْهَا رفعَ يَدَيْهِ تِلْقَاء وَجْهِهِ، فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لِوُهَيْبِ بنِ خَالِدٍ، فقال لهُ وُهَيْبُ بنُ خَالِدٍ تَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ أَرَ أَحَدًا يَصْنَعُهُ؟ فقال ابن طَاوُسَ: رَأَيْتُ أَبِي يَصْنَعُهُ، وقال أَبِي: رَأَيْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَصْنَعُهُ، ولا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٤٠) و(رقم: ٧٢٥) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ١١٤٥).

٢٤٧٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا ابْتَدَأَ الصَّلَاةَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ رأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُما دُونَ ذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٤٢) و(رقم: ٧٢٧) ط غراس.

٢٤٨٠. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابْنُ جُرَيْجٍ قال: قُلْتُ لِنَافِعٍ أَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَجْعَلُ الأُولَى أَرْفَعَهُنَّ؟ قَالَ: لَا سَوَاءً. قُلْتُ أَشِرْ لِي. فَأَشَارَ إِلَى الثَّدْيَيْنِ أَوْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ. (صحيح أبي داود ج٣/ ص٣٢٩) ط غراس.

٢٤٨١. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، قال: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حتَّى تَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ كَبَّرَ وَهُما كَذَلِكَ، فيَرْكَعُ، ثُمَّ إِذَا أَرادَ أَنْ يَرْفَعَ صُلْبَهُ رَفَعَهُمَا حتَّى تَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ قال: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ولا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ وَيَرْفَعُهُمَا فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ يُكَبِّرُهَا قَبْلَ الرُّكُوعِ حَتَّى تَنْقَضِيَ صَلَاتُهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٢٢) و(رقم: ٧١٣) ط غراس.

٢٤٨٢. (صحيح) عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ كُلَّمَا رَكَعَ وَكُلَّمَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرُّكُوعِ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٤٣) (تحت رقم: ٧٢٨) (ج٣/ ص٣٣٢) ط غراس (الضعيفة تحت رقم٩٤٣/ ج٢/ ص٣٤٨و٣٤٩).

٢٤٨٣. (صحيح على شرط مسلم) عن أَبِي هُرَيْرَةَ: قال لَوْ كُنْتُ قُدَّامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَرَأَيْتُ إِبْطَيْهِ(زاد في رواية: قال لَاحِقٌ وهو ابن حميد أبو مجلز: أَلَا تَرَى أَنَّهُ فِي الصَّلَاةِ ولا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ قُدَّامَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! (زاد في الرواية الأخرى: يَعْنِي: إِذَا كَبَّرَ رفعَ يَدَيْهِ). (صحيح أبي داود رقم: ٧٤٦) و(رقم: ٧٣١) ط غراس.

٢٤٨٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَوْ كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَبْصَرْتُ إِبْطَيْهِ قَالَ أَبُو مِجْلَزٍ: كَأَنَّهُ قَالَ ذلِكَ لأَنَّهُ فِي صَلَاةٍ. (صحيح النسائي رقم: ١١٠٦).

٢٤٨٥. (صحيح) عن أبي هريرة: أنّ رسولَ الله كان يُكبِّرُ وهو يَهْوِي. (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٤).

٢٤٨٦. (صحيح) عن أبي هريرَةَ، قال: كَان رسولُ الله إذا دخل في الصلاةِ رَفعَ يديْه مَدًّا. وفي رواية: كان ينشر أصابعه في الصلاة نشرًا. وفي رواية: إذا قام إلى الصلاةِ رَفعَ يديْه مَدًّا. وفي رواية: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ مَدًّا، يَعْنِي: فِي الصَّلَاةِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٠) (صحيح أبي داود رقم: ٧٥٣) و(رقم: ٧٣٥) و (ج٣/ ٣٤٢) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٤٦).

٢٤٨٧. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو هُرَيْرَةَ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ، قَالَ: ثَلَاثٌ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ بِهِنَّ، تَرَكَهُنَّ النَّاسُ، كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: هَكَذَا، وَأَشَارَ أَبُو عَامِرٍ بِيَدِهِ وَلَمْ يُفَرِّجْ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَلَمْ يَضُمَّهَا، وَقَالَ: هَكَذَا أَرَانَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: أَبُو بَكْرٍ: وَأَشَارَ

لَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ تَفْرِيجًا لَيْسَ بِالْوَاسِعِ، وَلَمْ يَضُمَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَلَا بَاعَدَ بَيْنَهُمَا، رَفَعَ يَدَيْهِ فَوْقَ رَأْسِهِ مَدًّا، وَكَانَ يَقِفُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ هُنَيَّةً يَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى مِنْ فَضْلِهِ، وَكَانَ يُكَبِّرُ فِي الصَّلَاةِ كُلَّمَا سَجَدَ وَرَفَعَ. وفي رواية: ثَلَاثٌ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْمَلُ بِهِنَّ تَرَكَهُنَّ النَّاسُ: كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ مَدًّا، وَيَسْكُتُ هُنَيْهَةً، وَيُكَبِّرُ إِذَا سَجَدَ وَإِذَا رَفَعَ. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٤٥٩) (صحيح النسائي رقم: ٨٨٢) (صحيح أبي داود ج٣/ ٣٤١) ط غراس.

٢٤٨٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ، وَحِينَ يَرْكَعُ، وَحِينَ يَسْجُدُ. وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا أراد أن يسجد كبر ثم يسجد وإذا قام من القعدة كبر ثم قام. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٦٧). (الصحيحة رقم: ٦٠٤) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٤٨/ رقم٤٩-هامش).

٢٤٨٩. (صحيح) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُمَا صَلَّيَا خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَلَمَّا رَكَعَ كَبَّرَ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ سَجَدَ وَكَبَّرَ وَرَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ثُمَّ كَبَّرَ حِينَ قَامَ مِنَ الرَّكْعَةِ ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ شَبَهًا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا زَالَتْ هَذِهِ صَلَاتُهُ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا. (صحيح النسائي رقم: ١١٥٤).

٢٤٩٠. (صحيح) عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَ ذلِكَ. وَيَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ فَعَلَ مِثْلَ ذلِكَ، وَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ يَدَيْهِ إِلَى أُذُنَيْهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٧٥).

٢٤٩١. (صحيح) عَنْ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ مَعَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ، فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٦٨).

٢٤٩٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٧٢).

٢٤٩٣. (حسن صحيح) عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، عَن رَسُولِ الله: أَنَّهُ كانَ إِذَا قَامَ إِلى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ وَيَصْنَعُ ذَلِكَ أَيْضًا إِذَا قَضَى قِرَاءَتَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَيَصْنَعُهَا إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ولَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فإِذَا قامَ مِنْ سَجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذلِكَ فَكَبَّرَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٢٣).

* (صحيح) وفي رواية: عن رسولِ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ المَكْتُوبَةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَيَصْنَعُ مِثْلَ ذَلِكَ إِذا قَضَى قِراءَتَهُ وإِذا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَيَصْنَعُهُ إِذا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ، ولا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صلَاتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ، وإذا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ رَفعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ وكَبَّرَ وَدَعَا.. (صحيح أبي داود رقم: ٧٤٤، ٧٦١) و(رقم: ٧٢٩، ٧٣٩) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ المَكْتُوبَةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ فَعَلَ مِثْلَ ذلِكَ، وَإِذَا رَفعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فعَلَ مِثْلَ ذلِكَ، وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ فعَلَ مِثْلَ ذلِكَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٧١).

٢٤٩٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الأَصَمِّ قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ التَّكْبِيرِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: يُكَبِّرُ إِذَا رَكَعَ وَإِذَا سَجَدَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ، فَقَالَ حُطَيْمٌ: عَمَّنْ تَحْفَظُ هذَا؟ فَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَاللَّهُعَنْهُمَا ثُمَّ سَكَتَ. فَقَالَ لَهُ حُطَيْمٌ: وَعُثْمَانُ؟ قَالَ: وَعُثْمَانُ. (صحيح النسائي رقم: ١١٧٨).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَإِذَا رَكَعَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٧٣).

٢٤٩٥. (صحيح) عَنْ وَائِلِ حجر، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَلَمَّا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَتَا أُذُنَيْهِ، ثُمَّ يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ: «آمِينَ». يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٨٧٨).

* (حسن) وفي رواية: أنه صلى مع رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فكان يرفع يديه مع التكبير ويكبر كلما خفض وكلما رفع ويسلم عن يمينه وعن يساره. (الإرواء رقم: ٣٣٠و٦٤١) (٢/ ٣٦).

٢٤٩٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ، وقيامٍ وقعودٍ، وَيُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَاللَّهُعَنْهُمَا يَفْعَلَانِهِ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٨٢) (الإرواء رقم: ٣٣٠) (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٣) (صحيح النسائي رقم: ١١٤٨).

٢٤٩٧. (صحيح) عن عقبة بن عامر مرفوعًا: «**يُكتبُ في كلِّ إشارةٍ يشيرُ الرجلُ [بيده] في صلاتهِ عَشرُ حسناتٍ؛ كلُّ إِصبعٍ حسنةٌ**» (الصحيحة رقم: ٣٢٨٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٠٥).

٢٤٩٨. (صحيح على شرط البخاري) عن سالم بن عبد الله أن أباه كان إذا رفع رأسه من السجود وإذا أراد أن يقوم رفع يديه. وفي رواية: كان يرفع يديه إذا سجد وبين الركعتين. (تمام المنة ص١٧٢و١٧٣).

٢٤٩٩. (صحيح على شرط مسلم) عن عَلْقَمَةَ قال: قال عبدُ الله بنُ مسعودٍ: ألا أُصلي بكمْ صلاةَ رسولِ الله، فصلى، فلم يرفعْ يَدَيْهِ إلَّا في أول مرة. (صحيح أبي داود رقم: ٧٤٨) و(رقم: ٧٣٣) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٧) (صحيح النسائي رقم: ١٠٥٧) (المشكاة رقم: ٨٠٩) (هداية الرواة رقم: ٧٧٤).

٢٥٠٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: فَقَامَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ثُمَّ لَمْ يُعِدْ. وفي رواية: فَرَفَعَ يَدَيْهِ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ، وقال بَعضُهم: مَرَّةً وَاحِدَةً. (صحيح النسائي رقم: ١٠٢٥) (صحيح أبي داود رقم: ٧٥١) و(رقم: ٧٣٤) ط غراس.

باب وضع اليدين في القيام في الصلاة

٢٥٠١. (صحيح) عن ابنِ عباس أن رَسُولَ اللهِ قال: «**إِنَّا مَعْشَرَ الْأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا أَنْ نُؤَخِّرَ سُحُورَنَا، وَنُعَجِّلَ فِطْرَنَا، وَأَنْ نُمْسِكَ بِأَيْمَانِنَا عَلَى شَمَائِلِنَا فِي صَلَاتِنَا**»، وفي رواية: «**ونضع أيماننا على شمائلنا في الصلاة**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٨٥).

٢٥٠٢. (صحيح) عن ابنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى الْيُمْنَى فَرَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى. (صحيح أبي داود رقم: ٧٥٥) و(رقم: ٧٣٦) ط غراس.

٢٥٠٣. (صحيح) وعنه، قَالَ: رَآنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ وَضَعْتُ شِمَالِي عَلَى يَمِينِي فِي الصَّلَاةِ، فَأَخَذَ بِيَمِينِي فَوَضَعَهَا عَلَى شِمَالِي. (صحيح النسائي رقم: ٨٨٧) (صحيح أبي داود رقم: ٧٥٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٨١٨).

٢٥٠٤. (صحيح) عن وائل بن حجر، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ قَائِمًا فِي الصَّلَاةِ قَبَضَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ. وفي رواية: قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَامَ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَتَا بِأُذُنَيْهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى كَفِّهِ الْيُسْرَى وَالرُّسْغِ وَالسَّاعِدِ، وفي رواية: رَأَيْتُ النَّبِيَّ يُصَلِّي، فَأَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ. وفي رواية: وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى عَلَى صَدْرِهِ. وفي رواية: فَوضع الْيَد الْيُمْنَى عَلَى الْيَد الْيُسْرَى. وفي رواية: كَانَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ قَبَضَ عَلَى شِمَالِهِ بِيَمِينِهِ، قَالَ: وَرَأَيْتُ عَلْقَمَةَ يَفْعَلُهُ. (صحيح النسائي رقم: ٨٨٦و٨٨٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٨١٧) (صحيح أبي داود ص: ٣/ ٣١٤) ط غراس(الصحيحة رقم: ٢٢٤٧) (٥/ ٣٠٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٤٧٩) (أحكام الجنائز ص١٥٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٤٧) (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٢).

٢٥٠٥. (صحيح) عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ هُلْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، وَرَأَيْتُهُ، قَالَ، يَضَعُ هَذِهِ عَلَى صَدْرِهِ. وَصَفَّ يَحْيَى وهو ابن سعيد القطان شيخ أحمد

فيه: الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فَوْقَ الْمِفْصَلِ. وفي رواية: كَانَ النَّبِيُّ يَؤُمُّنَا، فَيَأْخُذُ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ. (هداية الرواة رقم: ٧٦٨ هامش) (أحكام الجنائز ص١٥٠) (التعليقات الرضية على الروضة الندية ١/ ٢٨٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٨١٦) (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٢) (المشكاة رقم: ٨٠٣).

٢٥٠٦. (صحيح) عن طَاوُسٍ، قال: كَانَ رسولُ الله ﷺ يَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ يَشُدُّ بَيْنَهُمَا عَلَى صَدْرِهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٥٩) و(رقم: ٧٣٧) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ٣٥٣) (٢/ ٧١).

٢٥٠٧. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَضَعُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ. (صحيح الجامع رقم: ٤٩٧٥).

باب السكتة في الصلاة

٢٥٠٨. (صحيح لغيره) عن سعيد بن سمعان مولى الزرقيين قال: دخل علينا أبو هريرة المسجد فقال: ثَلَاث كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْمَل بِهِنَّ، تَرَكَهُنَّ النَّاسُ كَانَ رسول الله ﷺ إِذَا أم قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، وَكَانَ يَقِفُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ هُنَيَّهةً يَقُولُ: يسْأَل اللهَ مِنْ فَضْلِهِ، وَكَانَ يُكَبِّرُ في الصلاة كُلَّمَا رَكَعَ وسَجَدَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٤٩).

٢٥٠٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ سَكَتَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، فَقُلْتُ لَهُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَرَأَيْتَ سُكَاتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، أَخْبِرْنِي مَا هُوَ؟ قَالَ: **«أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطِيئَتِي كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ أَنْقِنِي مِنْ خَطَايَايَ كَالثَّوْبِ الأَبْيَضِ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ»** (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٥٧٩) (الإرواء تحت رقم: ٨) (ج١/ ص٤١) (الضعيفة تحت٥٤٧/ ج٢/ ص٢٦).

باب دعاء الاستفتاح

٢٥١٠. (حسن صحيح) عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، عَن رَسُولِ الله: أَنَّهُ كانَ إِذَا قَامَ إلى الصَّلَاةِ المَكْتُوبَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ وَيَصْنَعُ ذَلِكَ أَيْضًا إِذَا قَضَى قِرَاءَتَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَيَصْنَعُهَا إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ولَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فإِذَا قامَ مِنْ سَجْدَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ فَكَبَّرَ، وَيَقُولُ حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بَعْدَ التَّكْبِيرِ: **«وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمواتِ والأرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لله رَبِّ العَالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ وبِذَلِكَ**

أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي جَمِيعًا إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلاقِ لا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، والمهدي من هديت وَأَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ لا مَنْجَا مِنْكَ وَلا مَلْجَأَ إِلَّا إِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». ثُمَّ يَقْرَأُ فَإِذَا رَكَعَ كانَ كَلَامُهُ فِي رُكُوعِهِ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَأَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمُخِّي وَعَظْمِي للهِ رَبِّ العَالَمِينَ». فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ثُمَّ يُتْبِعُهَا: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ»، فَإِذَا سَجَدَ قَالَ فِي سُجُودِهِ: «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَأَنْتَ رَبِّي سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ»، وَيَقُولُ عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ وما أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَأَنْتَ إِلَهِي لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٢٣) (صحيح أبي داود رقم: ٧٦٠) (تمام المنة ص ١٧٥) (تمام المنة ص١٧٣ و١٧٥) (هداية الرواة رقم: ٧٧٨) (المشكاة رقم: ٨١٣) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٤١).

٢٥١١. (صحيح) عن علي ابن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا افتتح الصلاة كبر ثم يقول: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمواتِ والأَرْضَ حَنِيفًا مسلمًا وَمَا أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ. إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٤٥).

٢٥١٢. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَعْمَالِ وَأَحْسنِ الأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ وَقِنِي سَيِّءَ الأَعْمَالِ وَسَيِّءَ الأَخْلَاقِ لَا يَقِي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ». والذي في (النسائي) «وأنا من المسلمين» وأما ما هنا «أنا أول المسلمين» فهي رواية الدارقطني وهي الصواب. (صحيح النسائي رقم: ٨٩٥) (المشكاة رقم: ٨٢٠) (هداية الرواة رقم: ٧٨٤).

٢٥١٣. (صحيح) عن شُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ قال: قال لِي محمد بنُ الْمُنْكَدِرِ و ابنُ أَبِي فَرْوَةَ، وَغَيْرُهما مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: فَإِذَا قُلْتُ أَنْتَ ذَاكَ فَقُلْ: وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَعْنى قَوْلَهُ: «وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ». قال رَحِمَهُ اللَّهُ: (لا نرى جواز هذا التبديل لأنه وهم منشؤه توهم أن معنى: «وأنا أول المسلمين» أني أول

شخص أتصف بذلك بعد أن كان الناس بمعزل عنه وليس كذلك بل معناه: بيان المسارعة في الامتثال لما أمر به). (صحيح أبي داود رقم: ٧٦٢) (رقم: ٧٤٠) ط غراس (المشكاة تحت رقم: ٨٢٠ / هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٧٨٤ / هامش).

٢٥١٤. (صحيح) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي تَطَوُّعا قَالَ: «**اللهُ أَكْبَرُ وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّموَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفا مُسْلِما وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ**» ثُمَّ يَقْرَأُ. (صحيح النسائي رقم: ٨٩٧) (المشكاة رقم: ٨٢٠) (هداية الرواة رقم: ٧٨٥).

٢٥١٥. (صحيح) عَنْ أَبِـي سَعِيدٍ،وعائشةَ قالا: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ** (وفي رواية: **تَبَارَكَ اسْمُكَ**) **وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلا إِلهَ غَيْرَكَ**». وفي رواية: ثم يتعوذ.». (يُسْمِعُنَا ذَلِكَ وَيُعَلِّمُنَا) وفي رواية: (يُسْمِعُ ذَلِكَ مَنْ يَلِيهِ) وفي أخر: (فرفع صوته ليتعلموها). (صحيح النسائي رقم: ٨٩٨و٨٩٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٨١١و٨١٣) (الإرواء رقم: ٣٤٠و٣٤١) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٨١) (صحيح الكلم الطيب رقم٦٣) (صحيح أبي داود رقم: ٧٧٦) و(رقم: ٧٤٩) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٣) (المشكاة رقم: ٨١٥) (هداية الرواة رقم: ٧٨٠) (الصحيحة رقم: ٢٩٩٦) (الإرواء تحت رقم: ٣٤١) (٢/ ٥٢) (تحقيق إصلاح المساجد ص٢٥).

٢٥١٦. (صحيح) عن علقمة والأسود كان عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إذا افتتح الصلاة قال: «**سبحانك اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلهَ غَيْرُكَ**». (يُسْمِعُنَا ذَلِكَ وَيُعَلِّمُنَا) وفي رواية: (يُسْمِعُ ذَلِكَ مَنْ يَلِيهِ) وفي أخر: (فرفع صوته ليتعلموها). (الإرواء تحت رقم: ٣٤٠) (٢/ ٤٨-٤٩) (النصيحة ص١٠١).

باب ما جاء في الاستعاذة

٢٥١٧. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إلى الصلاةِ بالليلِ كَبَّرَ ثُمَّ قال: «**سبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلهَ غَيْرُكَ**». ثم يقولُ: «**لا إِلهَ إِلَّا الله**» ثَلَاثًا، ثُمَّ يقولُ: «**الله أَكْبَرُ كَبِيرًا**» ثَلَاثًا،«**أَعُوذُ بالله السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ، ثُمَّ يَقْرَأُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٧٧٥) و(رقم: ٧٤٧) ط غراس(المشكاة رقم: ١٢١٧ تحت رقم: ٨١٥، ١٢١٧ـ هامش) (هداية الرواة رقم: ١١٧٤و تحت رقم: ٧٨٠ هامش) (الإرواء رقم: ٣٤٢) (تمام المنة ص ١٧٦) (النصيحة ص١٠٠) (الضعيفة تحت رقم٦٥١٩/ ١٤/ ٥١) (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٢).

٢٥١٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَهَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ». قَالَ: هَمْزُهُ: الْمُوتَةُ. وَنَفْثُهُ: الشِّعْرُ. وَنَفْخُهُ: الْكِبْرُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨١٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٩٥).

٢٥١٩. (صحيح لغيره) عن جبير بن مطعم، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الصلاة قال: «اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا (ثلاثًا)، وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيرًا... وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا.... أَعُوذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، من نفخه، وهمزه، ونفثه» قال عمرو: نفخه: الكبر، وهمزه: الموتة، ونفثه: الشعر.

(صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٤٣و٤٤٤) (الإرواء تحت رقم: ٣٤٢) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٨٠) (صحيح الكلم الطيب رقم٦٢).

باب صفة القراءة في الصلاة

٢٥٢٠. (صحيح) عنْ عَلْقَمَةَ والأَسْوَدِ قالَا أَتَى ابنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ فَقَالَ إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ فَقَالَ: أَهَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ وَنَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقَلِ؟ لَكِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ النَّظَائِرَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ النَّجْمَ وَالرَّحْمَنَ فِي رَكْعَةٍ، وَاقْتَرَبَتْ وَالحَاقَّةَ فِي رَكْعَةٍ، وَالطُّورَ وَالذَّارِيَاتِ في رَكْعَةٍ، وَإِذَا وَقَعَتْ وَنُونَ في رَكْعَةٍ، وَسَأَلَ سَائِلٌ وَالنَّازِعَاتِ في رَكْعَةٍ، وَوَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ وَعَبَسَ في رَكْعَةٍ، والْمُدَّثِّرَ وَالْمُزَّمِّلَ في رَكْعَةٍ، وَهَلْ أَتَى وَلَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ في رَكْعَةٍ، وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ والْمُرْسَلَاتِ فِي رَكْعَة، وَالدُّخَانَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ في رَكْعَةٍ». (صحيح أبي داود رقم: ١٣٩٦) (رقم: ١٣٩٦) ط غراس (صفة الصلاة ص: ١٠٤، ١٠٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٠٩).

٢٥٢١. (صحيح) عن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ يَقْرَأُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، ثُمَّ يَقِفُ ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ثُمَّ يَقِفُ وَكَانَ يَقْرَأُهَا: (مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ)» (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٢٧) (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٠١) (هداية الرواة رقم: ٢١٤٦) (المشكاة رقم: ٢٢٠٥) (الإرواء رقم: ٣٤٣) (صفة الصلاة ص: ٩٦) (مختصر الشمائل رقم: ٢٧٠).

٢٥٢٢. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله بنِ شَقِيقٍ، قالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرِنُ بَيْنَ السُّورتين؟ قالَتْ: مِنَ الْمُفَصَّلِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٩٢) و(رقم: ١١٦٩) ط غراس.

٢٥٢٣. (صحيح) عن بعض الصحابة مرفوعًا: «أَعْطِ كُلَّ سُورَةٍ حَظَّهَا مِنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»

(صحيح الجامع رقم: ١٠٥٤و٥١٦٥). (راجع ملخص صفة الصلاة قراءته ﷺ بعد الفاتحة).

باب ما جاء في قراءة الفاتحة

٢٥٢٤. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب» قلت: وإن كنت خلف الإمام؟ قال: فأخذ بيدي، وقال: اقرأ في نفسك. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٥٧).

٢٥٢٥. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدا مِنْهُمْ يَجْهَرُ بِـ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾. (صحيح النسائي رقم: ٩٠٦) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٤٩٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: رقم: ٣٨١ـ١٧٩٦) (تحقيق التنكيل ١/ ١٤٥).

٢٥٢٦. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُسْمِعْنَا قراءة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾، وَصَلَّى بِنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ فَلَمْ نَسْمَعْهَا مِنْهُمَا. (صحيح النسائي رقم: ٩٠٥).

٢٥٢٧. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَة، قال: أَمَرَنِي رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أُنَادِيَ: **أَنَّهُ لا صَلاَةَ إِلَّا بِقِراءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ**، فَمَا زَادَ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٢٠) و(رقم: ٧٧٨) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٥٣).

٢٥٢٨. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ، قال: أُمِرْنَا أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تَيَسَّرَ. وفي رواية: أمرنا نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... (صحيح أبي داود رقم: ٨١٨) و(رقم: ٧٧٧) (ج٣/ ٤٠٢) ط غراس.

٢٥٢٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وعَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَفْتَتِحُ الْقِرَاءَةَ بِـ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨١٩ و٨٢١).

٢٥٣٠. (صحيح الإسناد، والموقوف منه: «فالْتَفَتَ إِلَيَّ...») عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قال: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفِي كُلِّ صَلاَةٍ قِرَاءَةٌ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**». قَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: وَجَبَتْ هذِهِ؟ فالْتَفَتَ إِلَيَّ وَكُنْتُ أَقْرَبَ الْقَوْمِ مِنْهُ فَقَالَ: مَا أَرَى الإِمَامَ إِذَا أَمَّ الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ كَفَاهُمْ. (صحيح النسائي رقم: ٩٢٢).

٢٥٣١. (حسن صحيح) عَنْ عَمْرِو بن العاص وعائشة، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**كُلُّ صَلاَةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَهِيَ خِدَاجٌ، فَهِيَ خِدَاجٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٤٧ و٨٤٨) (كيف يجب علينا أن نفسر القرآن ص٣٩).

٢٥٣٢. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنَّا نَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ خَلْفَ الإمام فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، وَفِي الأُخْرَيَيْنِ، بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٥٠) (الإرواء رقم: ٥٠٦).

٢٥٣٣. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا قرأتم: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾** فاقرءوا: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ **إنها أم القرآن و أم الكتاب والسبع المثاني** و﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ **إحداها**» (الصحيحة رقم: ١١٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٢٩).

باب القراءة خلف الإمام

٢٥٣٤. (صحيح) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَعَلَّكُمْ تَقْرَءُونَ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ**» مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا لَنَفْعَلُ. قَالَ: «**فَلَا تَفْعَلُوا، إِلَّا أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ**» (الضعيفة تحت رقم٥٥١٣/ ١٢/ ١٨).

٢٥٣٥. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ من صَلاةٍ جَهَرَ فيها بالْقِرَاءَةِ فقال: «**هَلْ قَرَأَ مَعِيَ أحدٌ مِنْكُمْ آنِفًا؟**» فقال رجل: نَعَمْ يا رسولَ الله. قال: «**إِنِّي أَقُولُ مَالِي أُنَازِعُ الْقُرْآنَ**». قال: فَانْتَهَى النَّاسُ عن الْقِرَاءَةِ مع رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما جَهَرَ فيه النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالْقِرَاءَةِ مِنَ الصَّلَوَاتِ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ من رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفي رواية: صَلَّى بِنَا رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةً نَظُنُّ أَنَّهَا الصُّبْحَ.... بِمَعْنَاهُ إِلَى قَوْلِهِ: «**مَا لِي أُنَازِعُ الْقُرْآنَ**». قال مَعْمَرٌ [راويه]: فَانْتَهَى النَّاسُ عن الْقِرَاءَةِ فيما جَهَرَ بِهِ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وقال أَبُو هُرَيْرَةَ: فَانْتَهَى النَّاسُ. قال الزُّهْرِيُّ: فَاتَّعَظَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ فَلَمْ يكُونُوا يَقْرَأُونَ مَعَهُ فيما يَجْهَرُ بِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٢٦و٨٢٧) (صحيح أبي داود (رقم: ٧٨١) ج٣/ ٤١١) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٥٦) (المشكاة رقم: ٨٥٥) (هداية الرواة رقم: ٨١٦) (صحيح الترمذي رقم: ٣١٢) (صحيح النسائي رقم: ٩١٨).

٢٥٣٦. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: صَلَّى النَّبِيُّ بِأَصْحَابِهِ صَلَاةً، نَظُنُّ أَنَّهَا الصُّبْحُ. فَقَالَ: «**هَلْ قَرَأَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟**» قَالَ رَجُلٌ: أَنَا. قَالَ: «**إِنِّي أَقُولُ: مَا لِي أُنَازَعُ الْقُرْآنَ**». وَزَادَ فِيهِ: قَالَ: فَسَكَتُوا، بَعْدُ، فِيمَا جَهَرَ فِيهِ الإِمَامُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٥٥و٨٥٦) (صحيح أبي داود ج٣/ ٤١٠) ط غراس.

٢٥٣٧. (حسن) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ، فَقِرَاءَةُ الإِمَامِ قِرَاءَةٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٥٧) (الإرواء رقم: ٥٠٠و٨٥٠) (الضعيفة تحت رقم٥٩١/ ج٢/ ص٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٨٧).

٢٥٣٨. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِذَا قَرَأَ الإِمَامُ فَأَنْصِتُوا، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ أَوَّلَ ذِكْرِ أَحَدِكُمُ التَّشَهُّدُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٥٤) المشكاة ج١/ ٢٦٣، ٢٦٤-هامش) (التعليق على صحيح ابن خزيمة ج١/ ١٣٩-هامش).

٢٥٣٩. (صحيح) عن جابرَ بنَ عَبْدِ الله قال: مَنْ صَلَّى رَكْعَةً لم يَقْرأْ فيها بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَلَمْ يُصَلِّ إِلَّا أَنْ يكونَ وراءَ الإمامِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣١٣).

٢٥٤٠. (صحيح) عن الأسود بن يزيد قال: وددت أن الذي يقرأ خلف الإمام ملئ فوه ترابا. (الإرواء تحت رقم: ٥٠٣) (٢/ ٢/ ٢٨١).

٢٥٤١. (صحيح) عن علقمة بن قيس قال: لأن أعض على جمرة أحب إلي من أن أقرأ خلف الإمام. (الإرواء تحت رقم: ٥٠٣) (٢/ ٢/ ٢٨١).

٢٥٤٢. (صحيح) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: من قرأ خلف الإمام فقد أخطأ الفطرة. (الإرواء تحت رقم: ٥٠٣) (٢/ ٢/ ٢٨٢).

٢٥٤٣. (صحيح) عن علي أنه: كان يأمر أو يحث أن يقرأ خلف الأمام في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الركعتين الأخريين بفاتحه الكتاب. (الإرواء تحت رقم: ٥٠٣) (٢/ ٢/ ٢٨٣).

٢٥٤٤. (صحيح) عن يزيد بن شريك أنه سأل عمر عن القراءة خلف الإمام فقال: اقرأ بفاتحة الكتاب. قلت وإن كنت أنت؟ قال: وإن كنت أنا.قلت: وإن جهرت؟ قال: وإن جهرت. (الضعيفة تحت رقم٩٩١/ ج٢/ ص٤١٩).

باب ما يجزىء الأمي والأعجمي من القراءة

٢٥٤٥. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ أبي أَوْفَى، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: **لا أَسْتَطِيعُ أَنْ آخُذَ** مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا، فَعَلِّمْنِي مَا يُجْزِئُنِي مِنْهُ قال: «**قُلْ سُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لله وَلا إِلهَ إِلَّا الله وَالله أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بالله الْعَلِيِّ الْعَظِيم**». قال: يا رسولَ الله هَذَا لله فَمَا لي؟ قال: «**قُلْ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي وَاهْدِني**» فَلَمَّا قَامَ قال هَكَذَا بِيَدِهِ فقال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَلأَ يَدَهُ مِنَ الْخَيْرِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٨٣٢) و(رقم: ٧٨٥) ط غراس(المشكاة رقم: ٨٥٨) (هداية الرواة رقم: ٨١٩).

* (حسن) وفي رواية: قال: جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إني لا أستطيع أن أخذ شيئًا من القرآن فعلمني ما يجزئني فقال: «**قل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله**» قال: يارسول الله هذا لله عَزَّ وَجَلَّ فما لي؟ قال: «**قل: اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني وعافني واهدني**» فلما قام قال: هكذا بيده. (وفي رواية: فعدهن الرجل في يده عشرًا) فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أما هذا فقد ملأ يده** (وفي الرواية الأخرى: **يديه**) **من الخير**» (الإرواء رقم: ٣٠٣) (تحقيق الكلام الطيب رقم تحت١٤/ هامش).

* (حسن) وفي رواية: أَنَّ رَجُلا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا يُجْزِئُنِي من الْقُرْآنِ؟ قالَ: «**قُلْ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلا إِلهِ إِلا اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٧٣) (صحيح النسائي رقم: ٩٢٣).

* (حسن) وفي رواية قال: قال أعرابي يا رسول الله إني قد عالجت القرآن فلم أستطعه فعلمني شيئًا يجزىء من القرآن قال: «**قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر** (وفي رواية: **ولا حول ولا قوة إلا بالله**)» فقالها وأمسكها بأصابعه فقال: يا رسول الله هذا لربي فما لي قال تقول: «**اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني**، وأحسبه قال: **واهدني**» ومضى الأعرابي فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ذهب الأعرابي وقد ملأ يديه خيرًا**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٦١).

٢٥٤٦. (صحيح) عن رفاعة البدري مرفوعًا: «**إذا قمت إلى الصلاة فتوضأ كما أمرك الله ثم قم فاستقبل القبلة**، وفي رواية: (**ثم تشهد وأقم**) **ثم كبر فإن كان معك قرآن فاقرأه وإن لم يكن معك قرآن فاحمد الله وهلله وكبره فإذا ركعت فاركع حتى تطمئن ثم ارفع رأسك فاعتدل قائمًا ثم اسجد فاعتدل ساجدًا ثم ارفع رأسك فاعتدل قاعدًا حتى تقضي صلاتك فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك، وإن انتقصت من ذلك شيئًا فإنما انتقصت من صلاتك**» (صحيح الجامع رقم: ٧٤٠) (صحيح أبي داود رقم: ٨٦١) و(رقم: ٨٠٧) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٦٦٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٢٨) (تمام المنة ص ١٦٩). (راجع باب حديث المسيء صلاته).

باب فضل التأمين

٢٥٤٧. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ وأنس، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**مَا حَسَدَتْكُمُ الْيَهُودُ عَلَى شَيءٍ، مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّأْمِينِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٦٣) (الصحيحة رقم: ٦٩٢) وتحت رقم: ٦٩١) (ج٢/ ص٣٠٦) (صحيح الترغيب رقم: ٥١٥) (التعليقات الرضية على الروضة الندية ١/ ٢٩٤) (صحيح الجامع رقم: ١٩٩٧).

* (صحيح) وفي رواية: قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَمْ يَحْسُدُونَا الْيَهُودُ بِشَيْءٍ مَا حَسَدُونَا.. التَّسْلِيمِ وَالتَّأْمِينِ**» (صحيح الجامع رقم: ٥١٩٥).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَعَلَيْكَ**» قَالَتْ: فَهَمَمْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، قَالَتْ: ثُمَّ دَخَلَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَعَلَيْكَ**» قَالَتْ: ثُمَّ دَخَلَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: بَلِ السَّامُ عَلَيْكُمْ وَغَضَبُ اللهِ ولعنته إِخْوَانَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ، أَتُحَيُّونَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا لَمْ يُحَيِّهِ بِهِ اللهُ؟ قَالَتْ: فَنَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «**مَهْ، إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ، قَالُوا قَوْلًا، فَرَدَدْنَاهُ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَضُرَّنَا شَيْءٌ، وَلَزِمَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِنَّهُمْ لَا يَحْسُدُونَا عَلَى شَيْءٍ كَمَا**

يَحْسُدُونَا عَلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ الَّتِي هَدَانَا اللهُ لَهَا وَضَلُّوا عَنْهَا، وَعَلَى الْقِبْلَةِ الَّتِي هَدَانَا اللهُ لَهَا وَضَلُّوا عَنْهَا، وَعَلَى قَوْلِنَا خَلْفَ الْإِمَامِ: آمِينَ» (الصحيحة رقم: ٦٩١) (ج٢/ ص٣٠٦و٣٠٦) (صحيح الترغيب رقم: ٥١٥).

باب التأمين خلف الإمام

٢٥٤٨. (صحيح) عن وائِلِ بنِ حُجْرٍ، قال: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَرَأَ وفي رواية: سمعتُ النبيَّ قرأ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قال: «آمِينَ» وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ. وفي رواية: وَمَدَّ بها صَوْتَه. وفي رواية: أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَهَرَ بِآمِينَ وَسَلَّمَ عن يَمِينِهِ، وَعن شِمَالِهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ خَدِّهِ. وفي رواية: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ، فَلَمَّا قَالَ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قَالَ: «آمِينَ». فَسَمِعْنَاهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٩٣٣و٩٣٢) و(رقم: ٨٦٣و٨٦٤) ط غراس (الصحيحة رقم: ٤٦٥ ج١/ ٨٣٣) (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٨) (المشكاة رقم: ٨٤٥) (هداية الرواة رقم: ٨٠٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٦٢).

٢٥٤٩. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ إِذَا قَالَ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قَالَ: «آمِينَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٦١).

٢٥٥٠. (صحيح) عن علي مرفوعًا: «أمنوا إذا قرئ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾» (صحيح الجامع رقم: ١٤٠١).

٢٥٥١. (صحيح لغيره) عن أبي هُريرَة قالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ، إِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ أُمِّ الْقُرْآنِ، رَفَعَ صَوْتَهُ، وَقَالَ: «آمِين» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٦٢) (صحيح أبي داود ج٤/ ٩٦) ط غراس (الضعيفة تحت رقم٩٥٢/ ج٢/ ص٣٦٧).

٢٥٥٢. (صحيح) عن ابن جريج عن عطاء قال: قلت ويعني ابن جريج قلت: أكان ابن الزبير يؤمن على أثر أم القرآن؟ قال: نعم، ويؤمن من وراءه؛ حتى إن للمسجد للجة، ثم قال: إنما آمين دعاء. (الضعيفة تحت رقم٩٥٢/ ج٢/ ٣٦٨، ٣٦٩) (تمام المنة ص١٧٨و١٧٨) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٤٤/ رقم١٦٣ - هامش).

٢٥٥٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا قرأ الإمام: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، فأمن الإمام فأمنوا، فإن الملائكة تؤمن على دعائه، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه» (الصحيحة رقم: ٢٥٣٤) (تمام المنة ص١٧٨).

٢٥٥٤. (صحيح) عن أبي رافع قال: إن أبا هريرة كان يؤذن لمروان، فاشترط أن لا يسبقه بـ ﴿الضَّالِّينَ﴾ حتى يعلم أنه دخل في الصف، فكان إذا قال مروان﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قال أبو هريرة: آمين يمد بها صوته، وقال: إذا وافق تأمين أهل الأرض تأمين أهل السماء غفر لهم. (الضعيفة ج٢/ ص٣٦٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٣٤) (٦/ ٨٠) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٤٤/ رقم١٦٣ - هامش).

٢٥٥٥. (صحيح) عن حطان بن عبد الله الرقاشي قال: صلى بنا أبو موسى الأشعري، فلما انفتل قال: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطبنا فبين لنا سنتنا، وعلمنا صلاتنا، فقال: «**فإذا كبر الإمام فكبروا، وإذا قال:** ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ **فقولوا: آمين؛ يحبكم الله**»، وفي رواية: «**إذا قال الإِمَامُ** ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ **فَقُولُوا: آمِينَ؛ يُجِبْكُمُ اللهُ**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٥٨٤) (صحيح الترغيب رقم: ٥١٦).

باب القراءة في صلاة الصبح

٢٥٥٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: حَضَرْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صلاة الصُّبْحِ يَوْمَ الْفَتْحِ فَصَلَّى فِي قُبُلِ الْكَعْبَةِ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى أَوْ عِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ فَرَكَعَ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٠٦).

٢٥٥٧. (حسن) عن مُعَاذِ بنِ عَبْدِ الله الجُهَنِيِّ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ في الصُّبْحِ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ في الرَّكْعَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، فَلَا أَدْرِي أَنَسِيَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْ قَرَأَ ذَلِكَ عَمْدًا. (صحيح أبي داود رقم: ٨١٦) و(رقم: ٧٧٥) ط غراس(المشكاة رقم: ٨٦٢) (هداية الرواة رقم: ٨٢٣).

٢٥٥٨. (صحيح) عَنْ شَبِيبٍ أَبِي رَوْحٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَقَرَأَ الرُّومَ فَالْتَبَسَ عَلَيْهِ فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يُصَلُّونَ مَعَنَا لَا يُحْسِنُونَ الطُّهُورَ فَإِنَّمَا يَلْبِسُ عَلَيْنَا الْقُرْآنَ أُولَئِكَ**» (صحيح النسائي رقم: ٩٤٦) (تمام المنة ص١٨٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٢).

٢٥٥٩. (حسن) عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله يصلي نحوا من صلاتكم، وكان يخفف الصلاة، وكان يقرأ في صلاة الفجر بـ﴿ٱلْوَاقِعَةُ﴾ ونحوها من السور. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٦٦).

٢٥٦٠. (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا عُقْبَةُ أَلَا أُعَلِّمُكَ خَيْرَ سُورَتَيْنِ قُرِئَتَا**»؟ فَعَلَّمَنِي ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فَلَمْ يَرَنِي سُرِرْتُ بِهِمَا جِدًّا فَلَمَّا نَزَلَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ صَلَّى بِهِمَا صَلَاةَ الصُّبْحِ لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: «**يَا عُقْبَةُ كَيْفَ رَأَيْتَ؟**» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٦٢) و(رقم: ١٣١٥) ط غراس (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٧٢) (صحيح النسائي رقم: ٩٥١، ٥٤٤٩، ٥٤٥٠، ٥٤٥١) (المشكاة رقم: ٨٤٨). (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٧١).

٢٥٦١. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قدمت المدينة والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بخيبر ورجل من بني غفار يؤمهم في الصبح فقرأ في الأولى ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ وفي الثانية ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ وكان عندنا رجل له مكيالان مكيال كبير ومكيال صغير يعطي بهذا ويأخذ بهذا فقلت: ويل لفلان. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٦٧).

٢٥٦٢. (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: إن كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليؤمنا في الفجر بـ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٧٠).

٢٥٦٣. (صحيح) عن الْفُرَافِصَةَ بْنَ عُمَيْرٍ الحَنَفِيَّ، قَالَ: مَا أَخَذْتُ سُورَةَ يُوسُفَ إِلَّا مِنْ قِرَاءَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ إِيَّاهَا فِي الصُّبْحِ مِنْ كَثْرَةِ مَا كَانَ يُرَدِّدُهَا لَنَا. (المشكاة رقم: ٨٦٤) (هداية الرواة رقم: ٨٢٥).

٢٥٦٤. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قال: صَلَّيْنَا وَرَاءَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ الصُّبْحَ، فَقَرَأَ فِيهَا بِسُورَةِ يُوسُفَ، وَسُورَةِ الحَجِّ قِراءَةً بَطِيئَةً، فَقُلْتُ: وَاللهِ إِذًا لَقَدْ كَانَ يَقُومُ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ. قَالَ: أَجَلْ. (المشكاة رقم: ٨٦٥) (هداية الرواة رقم: ٨٢٦).

٢٥٦٥. (إسناده صحيح) عن قطبة بن مالك: سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ في الصبح بسورة ق فسمعته يقرأ: ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾، وقال مرة: ﴿بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ﴾، وقال عبد الجبار: قال: صليت خلف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسمعته يقول: ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ﴾. (ولعل الصواب في أحدهما (باصقات) على لغة بني العنبر وهي مروية في هذا الحديث كما في (روح المعاني ٨/ ٢٠٤) ولكنني لم أقف على من أخرجها غير المنصف رَحِمَهُ اللَّهُ) (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٥٩١).

٢٥٦٦. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ كَأَنِّى أَسْمَعُ صَوْتَ النَّبِىِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِى صَلَاةِ الْغَدَاةِ ﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾. (صحيح أبي داود رقم: ٨١٧) (الإرواء تحت رقم: ٣٤٥) (٢/ ٦٣).

باب القراءة في الظهر والعصر

٢٥٦٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ، قالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَتَيْنِ وَفِي الأُخْرَيَيْنِ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَكَانَ يُسْمِعُنَا الآيَةَ أَحْيَانًا وَكَانَ يُطِيلُ أَوَّلَ رَكْعَةٍ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ. (صحيح النسائي رقم: ٩٧٦).

٢٥٦٨. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي قَتَادَةَ قال: وكَانَ يُطَوِّلُ في الرَّكْعَةِ الأُولَى مَالا يُطَوِّلُ في الثَّانِيَةِ، وهكَذَا في صلَاةِ الْعَصْرِ وهكَذَا في صلَاةِ الْغَدَاةِ. في رواية عنه قال: فَظَنَنَّا أَنَّهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُدْرِكَ النَّاسُ الرَّكْعَةَ الأُولَى. (صحيح أبي داود رقم: ٨٠٠) و(رقم: ٧٦٣) (٣/ ٣٨٦، ٣٨٧) ط غراس.

٢٥٦٩. (صحيح) عن أبي قتادة، قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يطيل في أول الركعتين من الفجر والظهر، وقال: كنا نرى أنه يفعل ذلك ليتدارك الناس. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٦٨).

٢٥٧٠. (حسن صحيح) عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ في الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بـ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾، ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ وَنَحْوِهِما مِنَ السُّوَرِ. وفي رواية: وشِبْهِهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٨٠٥) و(رقم: ٧٦٧) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٩٧٨) (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٦٥).

٢٥٧١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ أَشْبَهَ صَلَاةٍ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فُلَانٍ أمير كان بالمدينة فَصَلَّيْنَا وَرَاءَ ذلِكَ الإِنْسَانِ وَكَانَ يُطِيلُ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَيُخَفِّفُ فِي الأُخْرَيَيْنِ وَيُخَفِّفُ فِي الْعَصْرِ وَيَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ وَيَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ وَأَشْبَاهِهَا، وَيَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِسُورَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ». وفي رواية: فكان يطيل في الأوليين من الظهر، ويخفف في الأخريين، ويخفف العصر، ويقرأ في الأوليين من المغرب بقصار المفصل، وفي العشاء بوسط المفصل، وفي الصبح بطوال المفصل. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٦٣) (صحيح النسائي رقم: ٩٨٢).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ صَلَاةً بِرَسُولِ اللهِ مِنْ فُلَانٍ، قَالَ: وَكَانَ يُطِيلُ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَيُخَفِّفُ الأُخْرَيَيْنِ، وَيُخَفِّفُ الْعَصْرَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٣٤) (المشكاة تحت رقم: ٨٥٣ هامش).

٢٥٧٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ: لَا قَالَ: فَلَعَلَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي نَفْسِهِ؟ قَالَ: خَمْشًا هذِهِ شَرٌّ مِنَ الأُولَى إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدٌ أَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى بِأَمْرِه فَبَلَّغَهُ وَاللهِ مَا اخْتَصَّنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ دُونَ النَّاسِ إِلَّا بِثَلَاثَةٍ أَمَرَنَا أَنْ نُسْبِغَ الْوُضُوءَ وَأَنْ لَا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ وَلَا نُنْزِي الْحُمُرَ عَلَى الْخَيْلِ. (صحيح النسائي رقم: ٣٥٨٣) (صحيح أبي داود رقم: ٨٠٨) و(رقم: ٧٦٩) ط غراس.

٢٥٧٣. (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: لا أَدْرِي أَكَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ في الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ أَمْ لَا. (صحيح أبي داود رقم: ٨٠٩) و(رقم: ٨٠٩) ط غراس.

٢٥٧٤. (صحيح) عن أنس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنهم كانوا يسمعون منه في الظهر النغمة بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، و﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٦٩) (الصحيحة رقم: ١١٦٠).

٢٥٧٥. (صحيح) عن حُمَيْدٍ، قال: كَانَ الحَسَنُ يَقْرَأُ في الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ إِمَامًا أَوْ خَلْفَ إِمَامٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَيُسَبِّحُ وَيُكَبِّرُ وَيُهَلِّلُ قَدْرَ﴿قٓ﴾ و﴿وَٱلذَّٰرِيَـٰتِ﴾» (صحيح أبي داود رقم: ٨٣٤) و(ضعيف أبي داود رقم: ١٤٩) ط غراس.

٢٥٧٦. (صحيح) عن ابن عمر أنه رأى رجلًا يجهر بالقراءة نهارا فدعاه فقال إن صلاة النهار لا يجهر فيها فاسر قراءتك. (الضعيفة تحت رقم٥٣٢٨/ ١١/ ٥٣٣).

باب القراءة في صلاة المغرب

٢٥٧٧. (صحيح) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ أَشْبَهَ صَلَاةً بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فُلَانٍ قَالَ سُلَيْمَانُ: كَانَ يُطِيلُ الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَيُخَفِّفُ الأُخْرَيَيْنِ وَيُخَفِّفُ الْعَصْرَ وَيَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفَصَّلِ، وَيَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ بِوَسَطِ الْمُفَصَّلِ وَيَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِطُولِ الْمُفَصَّلِ. (صحيح النسائي رقم: ٩٨١) (المشكاة رقم: ٨٥٣) (هداية الرواة رقم: ٨١٤) (صحيح أبي داود تحت ج٣/ ٣٩٨) (ج٣/ ٣٩٩) ط غراس.

٢٥٧٨. (صحيح) عن ابن عباسٍ عن أمِّهِ أُمِّ الفَضْلِ، قالت: خَرَجَ إلينا رسولُ الله وهو عاصبٌ رَأْسَهُ في مرضِهِ فصلّى المغرِبَ، فقَرَأَ بـ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ ﴾، قالت: فما صلّاها بَعْدُ حتى لَقِيَ الله عَزَّ وَجَلَّ. وفي رواية: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ الْمَغْرِبَ فَقَرَأَ ﴿ وَٱلْمُرْسَلَٰتِ ﴾ مَا صَلَّى بَعْدَهَا صَلَاةً حَتَّى قُبِضَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٨) (صحيح النسائي رقم: ٩٨٤، ٩٨٥) (صحيح أبي داود ص: ٣/ ٣٩٤) ط غراس.

٢٥٧٩. (صحيح) عن ابن عمر أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قرأ بهم في المغرب بـ﴿ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٦٤).

٢٥٨٠. (صحيح) عن مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ قال: قال لِي زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ: مَا لَكَ تَقْرَأُ في المَغرِبِ بقصار المُفَصَّلِ، وقد رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ في المغرب بِطُولَى الطُّولَيَيْنِ؟ قال قُلْتُ مَا طُولَى الطُّولَيَيْنِ؟ قال: الأعْرافُ، وَالآخَرُى الأنْعَامُ، وَسَأَلْتُ أنَا ابنُ أبي مُلَيْكَةَ؟ فقال لي مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ: المَائِدَةُ وَالأعْرَافُ. (صحيح أبي داود رقم: ٨١٢) و(رقم: ٧٧٢) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٩٨٩).

* (صحيح) وفي رواية: أن زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: قَالَ لِمَرْوَانَ: يَا أَبَا عَبْدِ المَلِكِ أَتَقْرَأُ فِي المَغْرِبِ بـ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، و﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَحْلُوفَةٌ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ الطُّولَيَيْنِ﴿ الٓمٓصٓ ﴾» (صحيح النسائي رقم: ٩٨٨).

٢٥٨١. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِسُورَةِ الأَعْرَافِ فَرَّقَهَا فِي رَكْعَتَيْنِ. (صحيح النسائي رقم: ٩٩٠) (صحيح أبي داود ج٣/ ٣٩٨) ط غراس (المشكاة رقم: ٨٤٧) (هداية الرواة رقم: ٨١٠).

٢٥٨٢. (صحيح) عن هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ: أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَقْرَأُ في صَلَاةِ المَغْرِبِ بِنَحْوِ مَا تَقْرَأُونَ ﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ﴾ وَنَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ. (صحيح أبي داود رقم: ٨١٣) و(رقم: ٧٧٤) ط غراس.

باب القراءة في العشاء

٢٥٨٣. (صحيح) عن بُرَيْدَةَ، قال: كان رسولُ الله يَقرأُ في العِشَاءِ الآخِرَةِ بـ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ ونحوِها من السُّورِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٩) (صحيح النسائي رقم: ٩٩٨).

باب صلاة المريض جالسًا

٢٥٨٤. (صحيح) عن طارق بن شهاب عن ابن عمر قال: عاد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلًا من أصحابه مريضًا، و أنا معه، فدخل عليه، وهو يصلي على عود، فوضع جبهته على العود، فأومأ إليه فطرح العود، وأخذ وسادة فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دعها عنك -يعني الوسادة- إن استطعت أن تسجد على الأرض وإلا فأوم إيماء واجعل سجودك أخفض من ركوعك**» (الصحيحة رقم: ٣٢٣) (تمام المنة ص٣١٤).

٢٥٨٥. (صحيح على شرط الشيخين) عن عمر بن محمد قال: دخلنا على حفص بن عاصم نعوده في شكوى قال: فحدثنا قال: دخل علي عمي عبد الله بن عمر قال: فوجدني قد كسرت لي نمرقة (يعني: الوسادة) قال: و بسطت عليها خمرة، قال: فأنا أسجد عليها، قال: فقال لي: يا ابن أخي لا تصنع هذا، تناول الأرض بوجهك، فإن لم تقدر على ذلك، فأومئ برأسك إيماء. (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٣) (ج١/ ص٦٢٤).

باب الصلاة في السفينة

٢٥٨٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي السَّفِينَةِ، فَقَالَ: كَيْفَ أُصَلِّي فِي السَّفِينَةِ؟ قَالَ: «**صَلِّ فِيهَا قَائِمًا إِلَّا أَنْ تَخَافَ الْغَرَقَ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٧٧) (صفة الصلاة ص٧٩).

٢٥٨٧. (صحيح) عن عبد الله بن أبي عتبة قال: صحبت جابر بن عبد الله وأبا سعيد الخدري وأبا هريرة في سفينة فصلوا قيامًا في جماعة أمهم بعضهم وهم يقدرن على الجد (الشاطئ). (تمام المنة ص٣٢٢) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٤٤/ رقم١٠٥و١٠٦- هامش).

باب صفة الركوع

٢٥٨٨. (صحيح) عن أبي عبدِ الرحمن السُّلَمِيِّ، قال: قال لنا عمرُ بنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إنَّ الرُّكَبَ سُنَّتْ لكم فَخُذُوا بالرُّكَبِ. وفي رواية: إنَّمَا السُّنَّةُ الأَخْذُ بِالرُّكَبِ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٣٣، ١٠٣٤) (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٨).

٢٥٨٩. (صحيح) عَنْ حَكِيمٍ، قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ لَا أَخِرَّ إِلَّا قَائِمًا. (صحيح النسائي رقم: ١٠٨٣).

٢٥٩٠. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا رَكَعَ لَمْ يَشْخَصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبْهُ، وَلكِنْ بَيْنَ ذلِكَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٧٦).

٢٥٩١. (صحيح) وعنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يَرْكَعُ فَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَيُجَافِي بِعَضُدَيْهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٨١).

٢٥٩٢. (صحيح) عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَكَعَ اعْتَدَلَ فَلَمْ يَنْصِبْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُقْنِعْهُ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٣٨).

٢٥٩٣. (صحيح) عن وَابِصَةَ بْنَ مَعْبَدٍ، قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يُصَلِّي، فَكَانَ إِذَا رَكَعَ سَوَّى ظَهْرَهُ، حَتَّى لَوْ صُبَّ عَلَيْهِ المَاءُ لَاسْتَقَرَّ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٣٢).

٢٥٩٤. (صحيح) عن البراء بن عازب مرفوعًا: «**كان إذا ركع؛ لوصُبَّ على ظهرِه ماء لاستقرَّ**» (الصحيحة رقم: ٣٣٣١).

٢٥٩٥. (صحيح على شرط مسلم) عن عَبْدُ الله بن مسعود قال: عَلَّمَنَا رسولُ الله ﷺ الصَّلَاةَ فَقَامَ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فلَمَّا رَكَعَ طَبَّقَ يَدَيْهِ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ، قال: فَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْدًا فقال: صَدَقَ أَخِي، قَدْ كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا ثُمَّ أُمِرْنَا بِهَذَا يَعْنى: الْإِمْسَاكَ عَلَى الركْبَتَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٤٧، ٨٦٨) و(ج٤/ ٢٤) ط غراس و(رقم: ٧٣٢، ٨١٤) (صحيح النسائي رقم: ١٠٣٠).

باب ما يقال إذا رفع من الركوع

٢٥٩٦. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِذَا قَالَ الإِمَامُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٨٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٧٠٦).

٢٥٩٧. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**إِذَا قَالَ الإِمَامُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٨٤).

٢٥٩٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ إِذَا قَالَ: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**» قَالَ: «**رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ**»، وفي رواية: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٨٢) (صحيح النسائي رقم: ١٠٥٩).

٢٥٩٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»** (صحيح النسائي رقم: ٩٢١).

٢٦٠٠. (صحيح) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قال: لَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَاتَهُ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ آخِرِ الرَّكْعَةِ، قَالَ: **«اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءَ السَّمواتِ وَمِلْءَ الأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٨٦).

٢٦٠١. (حسن) عن عَامِرٍ، قال: لَا يَقُولُ الْقَوْمُ خَلْفَ الإِمَامِ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَلَكِنْ يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٤٩) و(رقم: ٧٩٥) ط غراس.

باب صلاة من لا يقيم صلبه من الركوع والسجود

٢٦٠٢. (صحيح) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«لَا تُجزِىءُ صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ فِيهَا صُلْبَهُ، فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»** وفي رواية: **«لا تُجْزِىءُ صَلَاةُ الرَّجُلِ حَتَّى يُقِمَ ظَهْرَهُ في الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»**، وفي رواية: **«لا تجزئ صلاة لأحد لا يقيم صلبه في الركوع والسجود»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٧٧) (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٥) (صحيح النسائي رقم: ١٠٢٦، ١١١٠) صحيح أبي داود رقم: ٨٥٥) و(رقم: ٨٠١) ط غراس (المشكاة رقم: ٨٧٨) (هداية الرواة رقم: ٨٣٩) (صحيح الترغيب رقم: ٥٢٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٠١و٥٠٢) (صلاة التراويح ص١١٧).

٢٦٠٣. (صحيح) عَنْ عَلِيِّ بْنِ شَيْبَانَ الحنفي، وَكَانَ أحد الْوَفْدِ الستة قَالَ: خَرَجْنَا حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ، فَبَايَعْنَاهُ وَصَلَّيْنَا خَلْفَهُ، فَلَمَحَ بِمُؤْخِرِ عَيْنِهِ رَجُلًا لَا يُقِيمُ صَلَاتَهُ، يَعْنِي: صُلْبَهُ، فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ الصَّلَاةَ، قَالَ: **«يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»**، وفي رواية: **«إنه لا صلاة لمن لا يقيم صلبه»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٧٨) (الصحيحة ج٦/ ص٨٣و٨٤) (صحيح الترغيب رقم: ٥٢٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٠٠).

٢٦٠٤. (صحيح) عن طلق بن علي قال: قال أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا ينظر الله عَزَّ وَجَلَّ إلى صلاة عبد لا يقيم فيها صلبه بين ركوعها وسجودها»** (الصحيحة رقم: ٢٥٣٦) (المشكاة رقم: ٩٠٤) (هداية الرواة رقم: ٨٦٥).

٢٦٠٥. (صحيح) عن أبي قتادة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته**، وفي رواية: **يسرق صلاته»**، قالوا: يا رسول الله، وكيف يسرق من صلاته؟ قال: **«لا يُتم ركوعها ولا سجودها»** (المشكاة رقم: ٨٨٥) (هداية الرواة رقم: ٨٤٦) (صلاة التراويح ص١١٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٠٣) (صحيح الترغيب رقم: ٥٣٣).

* (صحيح) وفي رواية: قال: ذكرت السرقة عند رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقال: أي السرقة تعدون أقبح فقالوا: الرجل يسرق من أخيه فقال رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«إن أقبح السرقة الذي يسرق صلاته»** قالوا: كيف يسرق أحدنا صلاته؟ قال: **«لا يتم ركوعها و لا سجودها و لا خشوعها»** (صحيح الجامع رقم: ٩٨٦).

٢٦٠٦. (**صحيح لغيره**) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُرَّةَ (مرسلًا) أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«مَا تَرَوْنَ فِي الشَّارِبِ وَالسَّارِقِ وَالزَّانِي»**، وَذلِكَ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ فِيهِمْ الحدود قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: **«هُنَّ فَوَاحِشُ، وَفِيهِنَّ عُقُوبَةٌ، وَأَسْوَأُ السَّرِقَةِ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ»** قَالُوا: وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **«لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا، وَلَا سُجُودَهَا»** (المشكاة رقم: ٨٨٦) (هداية الرواة رقم: ٨٤٧) (صحيح الترغيب رقم: ٥٣٤).

٢٦٠٧. (**صحيح الإسناد**) عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّهُ: رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي فَطَفَّفَ فَقَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ: مُنْذُ كَمْ تُصَلِّي هذِهِ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: مُنْذُ أَرْبَعِينَ عَامًا، قَالَ: مَا صَلَّيْتَ مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَلَوْ مِتَّ وَأَنْتَ تُصَلِّي هذِهِ الصَّلَاةَ لَمِتَّ عَلَى غَيْرِ فِطْرَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُخَفِّفُ وَيُتِمُّ وَيُحْسِنُ. (صحيح النسائي رقم: ١٣١١).

٢٦٠٨. (**صحيح لغيره**) عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«أسرق الناس من يسرق صلاته»** قيل: يا رسول الله، وكيف يسرق صلاته؟ قال: **«لا يتم ركوعها ولا سجودها، وأبخل الناس من بخل بالسلام»** (صحيح الترغيب رقم: ٥٢٥و٢٧١٥) (صحيح الجامع رقم: ٩٦٦).

٢٦٠٩. (**حسن لغيره**) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ شِبْلٍ، قَالَ: نَهى رَسُولُ اللهِ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ، وَعَنْ فَرْشَةِ السَّبُعِ، وَأَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ المَكَانَ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ كَمَا يُوطِنُ الْبَعِيرُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٥٢٣).

٢٦١٠. (**حسن**) عن أبي عبد الله الأشعري قال: صلى رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بأصحابه، ثم جلس في طائفة منهم، فدخل رجل، فقام يصلي، فجعل يركع وينقر في سجوده، فقال النبي صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«اترون هذا، من مات على هذا مات على غير ملة محمد،** (وفي رواية: **لو مات هذا على حاله هذه مات على غير ملة محمد** صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ) **ينقر صلاته كما ينقر الغراب الدم، إنما مثل الذي يركع وينقر في سجوده كالجائع لا يأكل إلا التمرة والتمرتين، فماذا تغنيان عنه،** (وفي رواية: **مثل الذي لا يتم ركوعه وينقر في سجوده مثل الجائع يأكل التمرة والتمرتين لا تغنيان عنه شيئًا) فأسبغوا الوضوء، ويل للأعقاب من النار، أتموا الركوع والسجود»** قال أبو صالح: فقلت لأبي عبد الله الأشعري: من حدثك بهذا الحديث؟ فقال: أمراء الأجناد: عمرو بن العاص، وخالد بن الوليد، ويزيد

بن أبي سفيان، وشرحبيل بن حسنة، كل هؤلاء سمعوه من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٦٦٥) (صحيح الترغيب رقم: ٥٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٩٢) (صلاة التراويح ص١١٨).

* (حسن) وفي رواية: مرفوعًا: «**إذا صلى أحدُكم فليتمَّ ركوعَه ولا ينقرْ في سجودِهِ فإنما مَثَلُ ذلك كمثلِ الجائعِ يأكلُ التمرةَ والتمرتين فماذا يغنيانِ عنه**» (صحيح الجامع رقم: ٦٤٩).

٢٦١١. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إن الرجل ليصلي ستين سنة و ما تقبل له صلاة و لعله يتم الركوع و لا يتم السجود و يتم السجود و لا يتم الركوع**»، وفي رواية: «**لا ينظر الله إلى عبد لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده**» (الصحيحة رقم: ٢٥٣٥) (صحيح الترغيب رقم: ٥٢٩، ٥٣١).

٢٦١٢. (صحيح لغيره) عن طلق بن علي الحنفي قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا ينظر الله عَزَّ وَجَلَّ إلى صلاة عبد لا يقيم فيها صلبه بين ركوعها وسجودها**» (الصحيحة رقم: ٢٥٣٦) (صحيح الترغيب رقم: ٥٢٧) (صلاة التراويح ص١١٨).

٢٦١٣. (حسن صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الصلاة ثلاثة أثلاث الطهور ثلث والركوع ثلث والسجود ثلث فمن أداها بحقها قبلت منه وقبل منه سائر عمله ومن ردت عليه صلاته رد عليه سائر عمله**» (صحيح الترغيب رقم: ٥٣٩) (الصحيحة رقم: ٢٥٣٧).

٢٦١٤. (صحيح موقوف) عن بلال أنه أبصر رجلًا يصلي لا يتم الركوع ولا السجود فقال: لو مات هذا لمات على غير ملة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفي رواية: بلفظ: (عَلَى غَيْرِ مِلَّةِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ) (صحيح الترغيب رقم: ٥٣٠).

باب طول القيام من الركوع وبين السجدتين

٢٦١٥. (صحيح) عن أنسٍ بن مالك، قال: مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ رَجُلٍ أَوْجَزَ صَلَاةٍ من رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في تَمَامٍ، وَكَانَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قال: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، قَامَ حَتَّى نَقُولَ قَدْ أَوْهَمَ ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَسْجُدُ، وكَانَ يَقْعُدُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى نَقُولُ قَدْ أَوْهَمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٥٣) و(رقم: ٧٩٩) ط غراس.

٢٦١٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِي قَائِمًا، فَإِذَا سَجَدَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا، وَكَانَ يَفْتَرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٠١).

باب كيفية النزول إلى السجود

٢٦١٧. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُم فَلَا يَبْرُكْ كَمَا يَبْرُكُ الْبَعِيرُ وَلْيَضَعْ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٨٤٠) و(رقم: ٧٨٩) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ١٠٩٠) (الإرواء ج ٢/ ص٧٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٧٩) (٦/ ١١٩٥) (المشكاة رقم: ٨٩٩) (هداية الرواة رقم: ٨٦٠) (تمام المنة ص١٩٢) (الضعيفة تحت رقم ٩٢٩/ ج٢/ ص٣٣١) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٥) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٥٥٧/ رقم٦٧- هامش).

* (صحيح): وفي رواية، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَعْمِدُ أحدُكُم في صَلاتِهِ يَبْرُكُ كَمَا يَبْرُكُ الْجَمَلُ**»، وفي رواية: «**يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَبْرُكُ فِي صَلاتِهِ بَرْكَ الْجَمَلِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٨٤١) (صحيح أبي داود ج٣/ ص٤٢٦) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ١٠٨٩) (الإرواء ج ٢/ ص٧٩) (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٩).

٢٦١٨. (صحيح) عن ابن عمر أنه كان يضع يديه قبل ركبتيه، وقال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يفعل ذلك. (الإرواء ج ٢/ ٧٧) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٦٢٧) (صحيح أبي داود ج٣/ ٤٢٧) ط غراس (صحيح موارد الظمآن تحت رقم: ٤٩١و٤٩٣ (ج١/ ص٢٤٣)) (تمام المنة ص١٩٣) (الضعيفة تحت رقم ٩٢٩/ ج٢/ ص٣٣١) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٥١/ رقم١٦٥- هامش).

٢٦١٩. (صحيح) عن البراء بن عازب قال: «كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسجد على أليتي كفيه» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٩٠) (الصحيحة رقم: ٢٩٦٦).

٢٦٢٠. (صحيح) عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ، قَالَ: أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَذَكَرَ بَعْضَ الحَدِيثِ، وَقَالَ: ثُمَّ يَقُولُ: **اللهُ أَكْبَرُ**، ثُمَّ يَهْوِي إِلَى الأَرْضِ، وَيُجَافِي يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: يَهْوِي إِلَى الأَرْضِ مُجَافِيًا يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: ثُمَّ يَسْجُدُ وَقَالُوا جَمِيعًا: قَالُوا: صَدَقْتُ، هَكَذَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي. (تمام المنة ص١٩٥).

باب فضل السجود

٢٦٢١. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي فَاطِمَةَ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ وَأَعْمَلُهُ، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ، فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ للهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ اللهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ بِهَا عَنْكَ خَطِيئَةً**»، وفي رواية: «**يَا أَبَا فَاطِمَةَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَانِي فَأَكْثِرْ السُّجُودَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٤٣) (الصحيحة رقم: ١٩٣٧) (٤/ ٥٧٤و٥٧٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٨٩) (الإرواء تحت رقم: ٤٥٧) (٢/ ٢١٠).

٢٦٢٢. (صحيح) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ للهِ سَجْدَةً إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً، فَاسْتَكْثِرُوا مِنَ السُّجُودِ**»

(صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٤٥) (الإرواء تحت رقم: ٤٥٧) (٢/ ٢١٠).

٢٦٢٣. (صحيح) عن عبدالله بن بسر المازني عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**ما من أمتي من أحد إلاّ وأنا أعرفه يوم القيامة**»، قالوا: وكيف تعرفهم يا رسول الله في كثرة الخلائق؟ قال: «**أرأيت لو دخلت صيرةً فيها خيل دهم بهم وفيها فرس أغرّ محجل، أما كنت تعرفه منها؟**» قال: بلى، قال: «**فإن أمتي يومئذٍ غر من السجود محجلون من الوضوء**»، وفي رواية: «**أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرٌّ مِنَ السُّجُودِ مُحَجَّلُونَ مِنَ الْوُضُوءِ**» (الصحيحة رقم: ٢٨٣٦) (صحيح الترمذي رقم: ٦٠٧).

٢٦٢٤. (حسن) عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقُومُ لَهُ فِي حَوَائِجِهِ نَهَارِي أَجْمَعَ حَتَّى يُصَلِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ فَأَجْلِسُ بِبَابِهِ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ أَقُولُ لَعَلَّهَا أَنْ تَحْدُثَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاجَةٌ فَمَا أَزَالُ أَسْمَعُهُ يَقُولُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سُبْحَانَ اللهِ سُبْحَانَ اللهِ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ**». حَتَّى أَمَلَّ فَأَرْجِعَ أَوْ تَغْلِبَنِي عَيْنِي فَأَرْقُدَ. قَالَ فَقَالَ لِي يَوْمًا لِمَا يَرَى مِنْ خِفَّتِي لَهُ وَخِدْمَتِي إِيَّاهُ: «**سَلْنِي يَا رَبِيعَةُ أُعْطِكَ**». قَالَ فَقُلْتُ نُظِرُ فِي أَمْرِى يَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ أُعْلِمُكَ ذَلِكَ -قَالَ- فَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِى فَعَرَفْتُ أَنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ زَائِلَةٌ وَأَنَّ لِي فِيهَا رِزْقًا سَيَكْفِينِي وَيَأْتِينِي -قَالَ- فَقُلْتُ أَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لآخِرَتِي فَإِنَّهُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْمَنْزِلِ الَّذِى هُوَ بِهِ -قَالَ- فَجِئْتُهُ فَقَالَ: «**مَا فَعَلْتَ يَا رَبِيعَةُ**». فَقُلْتُ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى رَبِّكَ فَيُعْتِقَنِي مِنَ النَّارِ. قَالَ: فَقَالَ: «**مَنْ أَمَرَكَ بِهَذَا يَا رَبِيعَةُ**». قَالَ فَقُلْتُ لَا وَاللهِ الَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَمَرَنِي بِهِ أَحَدٌ وَلَكِنَّكَ لَمَّا قُلْتَ سَلْنِي أُعْطِكَ وَكُنْتَ مِنَ اللهِ بِالْمَنْزِلِ الَّذِى أَنْتَ بِهِ نَظَرْتُ فِي أَمْرِى وَعَرَفْتُ أَنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ وَزَائِلَةٌ وَأَنَّ لِي فِيهَا رِزْقًا سَيَأْتِينِي فَقُلْتُ أَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لآخِرَتِي -قَالَ- فَصَمَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ لِي: «**إِنِّي فَاعِلٌ فَأَعِنِّى عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ**» (الإرواء تحت رقم: ٤٥٧) (٢/ ٢١٠).

٢٦٢٥. (صحيح) عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ دَخَلْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَوَجَدْتُ فِيهِ رَجُلًا يُكْثِرُ السُّجُودَ فَوَجَدْتُ فِي نَفْسِى مِنْ ذَلِكَ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ أَتَدْرِى عَلَى شَفْعٍ انْصَرَفْتَ أَمْ عَلَى وِتْرٍ قَالَ إِنْ أَكُ لَا أَدْرِى فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَدْرِى. ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي حِبِّى أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ بَكَى ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي حِبِّى أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ بَكَى ثُمَّ قَالَ أَخْبَرَنِي حِبِّى أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْجُدُ للهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً**». قَالَ قُلْتُ أَخْبِرْنِي مَنْ

أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ قَالَ أَنَا أَبُو ذَرٍّ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَتَقَاصَرَتْ إِلَيَّ نَفْسِي. (الإرواء تحت رقم: ٤٥٧ (٢/ ٢٠٩) (تمام المنة ص٢٣٥).

باب صفة السجود

٢٦٢٦. (صحيح) عن الْعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ آرَابٍ وَجْهُهُ وَكَفَّاهُ وَرُكْبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٨٩١) (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٢) (صحيح النسائي رقم: ١٠٩٣، ١٠٩٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٩٣).

٢٦٢٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**أُمِرَ ابْنُ آدَمَ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ**» (صحيح الجامع رقم١٣٦٦).

٢٦٢٨. (صحيح) عن ابن عباس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتى رجل يسجد على وجهه، ولا يضع أنفه، قال: «**ضع أنفك يسجد معك**» (الصحيحة رقم: ١٦٤٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٩٢).

٢٦٢٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَفَعَهُ قَالَ: «**إِنَّ الْيَدَيْنِ تَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهُ فَإِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ وَإِذَا رَفَعَهُ فَلْيَرْفَعْهُمَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٨٩٢) و(رقم: ٨٣١) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ١٠٩١) (المشكاة تحت رقم: ٩٠٥- هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٨٦٦ هامش) (الإرواء رقم: ٣١٣) (صحيح الجامع رقم: ١٩٩٤).

٢٦٣٠. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، قال: مَنْ وَضَعَ جَبْهَتَهُ بالأَرْضِ، فَلْيَضَعْ كَفَّيْهِ عَلَى الَّذِي يَضَعُ عَلَيْهِ جَبْهَتَهُ، ثُمَّ إِذَا رَفَعَ، فَلْيَرْفَعْهُمَا، فَإِنَّ الْيَدَيْنِ تَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهُ. (المشكاة رقم: ٩٠٥) (هداية الرواة رقم: ٨٦٦).

٢٦٣١. (صحيح) عن عُبَيدِ الله بنِ عبد الله بن الأَقْرَمَ الخُزَاعِيِّ عن أبيه، قال: كنتُ مع أبي بالقاع من نَمِرَةَ فَمَرَّتْ رَكْبةٌ، فإذا رسولُ الله قائم يصلي قال: فكنتُ أنظرُ إلى عُفْرَتَيْ إبْطَيْهِ إذا سَجَدَ أي بياضه. وفي رواية: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنْتُ أَرَى عُفْرَةَ إِبْطَيْهِ إِذَا سَجَدَ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٤و١١٠٧).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بِالْقَاعِ مِنْ نَمِرَةَ، فَمَرَّ بِنَا رَكْبٌ فَأَنَاخُوا بِنَاحِيَةِ الطَّرِيقِ، فَقَالَ لِي أَبِي: كُنْ فِي بَهْمِكَ حَتَّى آتِيَ هؤُلَاءِ الْقَوْمَ فَأُسَائِلَهُمْ، قَالَ: فَخَرَجَ، وَجِئْتُ، يَعْنِي دَنَوْتُ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ، فَحَضَرْتُ الصَّلَاةَ فَصَلَّيْتُ مَعَهُمْ، فَكُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عُفْرَتَيْ إِبْطَيْ رَسُولِ اللهِ كُلَّمَا سَجَدَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٨٨).

٢٦٣٢. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَلْفِهِ فَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ وَهُوَ مُجَخٍّ قَدْ فَرَّجَ يَدَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٩٩) و(رقم: ٨٣٦) ط غراس.

٢٦٣٣. (إسناده حسن وهو صحيح) عن شعبة مولى ابن عباس قال: رأى ابن عباس رجلًا ساجدًا قد ابتسط ذراعيه، فقال ابن عباس: هكذا يربض الكلب، رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا سجد رأيت بياض إبطيه. (صحيح أبي داود ج٤/ ٥٣) ط غراس.

٢٦٣٤. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا سجد جافى حتى يرى بياض إبطيه. (صحيح أبي داود ج٤/ ٥١) ط غراس.

٢٦٣٥. (حسن صحيح) عن أَحْمَرُ بنُ جَزْ صَاحِبُ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ عن جَنْبَيْهِ حَتَّى نَأْوِيَ لَهُ. وفي رواية: إِنْ كُنَّا لَنَأْوِي لِرَسُولِ اللهِ مِمَّا يُجَافِي بِيَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، إِذَا سَجَدَ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٠٠) و(رقم: ٨٣٧/ ١) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ٨٩٤).

٢٦٣٦. (صحيح) عَنِ الْبَرَاءِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا صَلَّى جَخَّى. (صحيح النسائي رقم: ١١٠٤) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٦٤٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٩٦).

٢٦٣٧. (صحيح) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قال: قلْتُ للبَرَاءِ بنِ عازبٍ: أَيْنَ كان النبيُّ يَضَعُ وجْهَهُ إِذَا سَجَدَ؟ فقَال: بين كَفَيْهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٧١).

٢٦٣٨. عن جابرٍ، أن النبيَّ قال: «**إذا سجدَ أحدُكم فلْيعتدلْ، ولا يفترشْ ذراعيه إفتراشَ الكلبِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٩٩) (الإرواء ج٢/ ٩١) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٦).

٢٦٣٩. (صحيح) عن عامرِ بن سعدٍ عن أبيه: أنَّ النبيَّ أَمَرَ بوضعِ اليدين ونَصْبِ القدمينِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٧، ٢٧٨).

٢٦٤٠. (صحيح) عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَهْوَى إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا جَافَى عَضُدَيْهِ عَنْ إِبِطَيْهِ وَفَتَخَ أَصَابعَ رِجْلَيْهِ. (صحيح النسائي رقم: ١١٠٠).

٢٦٤١. (صحيح) عَنْ صَالِحِ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَلِّلْ أَصَابِعَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ**» -يَعْنِي إِسْبَاغَ الْوُضُوءِ- وَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُ: «**إِذَا رَكَعْتَ، فَضَعْ كَفَّيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ حَتَّى تَطْمَئِنَّ وَإِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكِنْ جَبْهَتَكَ مِنَ الأَرْضِ، حَتَّى تَجِدَ حَجْمَ الأَرْضِ**» (الصحيحة رقم: ١٣٤٩) (صحيح الجامع رقم٥٧٧).

٢٦٤٢. (حسن) عن أبي هُرَيْرَة عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**إِذَا سَجَدَ أَحَدُكم فَلَا يَفْتَرِشْ يَدَيْهِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ وَلْيَضُمَّ فَخِذَيْهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٨٣٧/ ٢) ط غراس (تراجع العلامة رقم: ١٤٢).

٢٦٤٣. (حسن صحيح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تبسط ذراعيك كبسط السبع، وادغم على راحتيك وتجاف عن ضبعيك، فإنك إذا فعلت ذلك سجد كل عضو منك**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٦٤٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٩٨).

٢٦٤٤. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: كأنِّي أنظرُ إلى بَياضِ كشحِ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو ساجدٌ». (الصحيحة رقم: ٣١٩٥).

٢٦٤٥. (صحيح على شرط البخاري) عن ابن عباس مرفوعًا: «**لا صلاة لمن لا يمس أنفه الأرض ما يمس الجبين**» (تخريج أصل صفة الصلاة) (٢/ ٧٣٣) (تمام المنة ص١٧٠) (الضعيفة تحت رقم٣١١٢/ ج٧/ ص١١٤).

باب ما يقول في الركوع والسجود

٢٦٤٦. (صحيح) عن عَائِشَة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: قالت: فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَضْجَعِهِ فَجَعَلْتُ أَلْتَمِسُهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَتَى بَعْضَ جَوَارِيهِ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ وَهُوَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ**»، وفي رواية: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ**» (صحيح النسائي رقم: ١١٢٣و١١٢٤).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَوَجَدْتُهُ وَهُوَ سَاجِدٌ وَصُدُورُ قَدَمَيْهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**» (صحيح النسائي رقم: ١١٢٩) (صحيح أبي داود ج٤/ ٣٤) ط غراس، (تخريج شرح الطحاوية ص١٧٨).

* (صحيح) وفي رواية: قالت عائشة: فقدت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان معي على فراشي، فوجدته ساجدا، رَاصًّا عَقِبَيْه، مستقبلا بأطراف أصابعه للقبلة، فسمعته يقول: «**اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبعفوك من عقوبتك، وبك منك أثني عليك، لا أبلغ كل ما فيك**» فلما انصرف قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا عائشة، أحربك شيطانك؟**» وفي رواية: «**أأخذك شيطانك**» (وهو الصواب) فقلت: ما لي من شيطان، فقال: «**ما من آدمي إلا له شيطان**»، فقلت: وأنت يا رسول الله؟ قال: «**وأنا ولكني دعوت الله عليه فأسلم**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤١٤-١٩٣٠) (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ١٩٣٠) (صحيح أبي داود ج٤/ ٣٥) ط غراس (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٤٦/ رقم٨٢- هامش).

٢٦٤٧. (صحيح) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ و جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي تَطَوُّعا قَالَ إِذَا سَجَدَ: **«اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»** (صحيح النسائي رقم: ١١٢٦و ١١٢٧).

* **(صحيح)** وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي تَطَوُّعا يَقُولُ إِذَا رَكَعَ: **«اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ أَنْتَ رَبِّي خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَمُخِّي وَعَصَبِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»** (صحيح النسائي رقم: ١٠٥٠و ١٠٥١).

٢٦٤٨. (صحيح) عن السَّعْدِيِّ عن أَبِيهِ أو عن عَمِّهِ قال: رَمَقْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاتِهِ، فَكَانَ يَتَمَكَّنُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ قَدْرَ مَا يقولُ: **سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، ثَلَاثًا.** (صحيح أبي داود رقم: ٨٨٥) و(رقم: ٨٢٨) ط غراس.

٢٦٤٩. (صحيح) عن عَوْفَ بْنَ مالكٍ قال: قُمْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَدَأَ فَاسْتَاكَ وَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فَبَدَأَ فَاسْتَفْتَحَ مِنَ الْبَقَرَةِ لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ وَسَأَلَ وَلَا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ يَتَعَوَّذُ ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكِعًا بِقَدْرِ قِيَامِهِ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: **«سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»**، ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ رُكُوعِهِ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: **«سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ»** ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ ثُمَّ سُورَةً ثُمَّ سُورَةً فَعَلَ مِثْلَ ذلِكَ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٤٨، ١١٣١) (المشكاة رقم: ٨٨٢) (هداية الرواة رقم: ٨٤٣).

٢٦٥٠. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ إِذَا رَكَعَ: **«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»** ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَإِذَا سَجَدَ قَالَ: **«سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى»** ثَلَاث مَرَّاتٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٩٦) (الإرواء رقم: ٣٣٣) (صحيح أبي داود ج٤/ ٤٢) ط غراس (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٨٦) (صحيح الكلم الطيب رقم٦٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٦٦٩) (تراجع العلامة رقم: ٦٤٠).

٢٦٥١. (حسن) عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا: كان إذا كان راكعًا أو ساجدًا قال: **«سبحانك وبحمدك، أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إليك»** (الصحيحة رقم: ٢٠٨٤و٣٠٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٧١).

٢٦٥٢. (صحيح) عن ابن مسعود مرفوعًا: **«أقرب ما يكون العبد إلى الله و هو ساجد»** (صحيح الجامع رقم: ١١٧٤).

٢٦٥٣. (صحيح) عن عائشة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول في ركوعه وسجوده: **«سبوح قدوس رب الملائكة والروح»** (صحيح سنن أبي داود) رقم (٨١٦) ط غراس(صفة الصلاة) (ص١٣٣) رقم (٣) مكتبة المعارف (تراجع العلامة رقم٧٦٧).

باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود

٢٦٥٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: نُهِيتُ عَنِ الثَّوْبِ الأَحْمَرِ، وَخَاتَمِ الذَّهَبِ، وَأَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ. (صحيح النسائي رقم: ٥٢٨١).

٢٦٥٥. (صحيح) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَانِي حِبِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا أَقُولُ نَهَى النَّاسَ نَهَانِي عَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ وَعَنِ الْمُعَصْفَرِ الْمُفَدَّمَةِ وَلَا أَقْرَأُ سَاجِدًا وَلَا رَاكِعًا. (صحيح النسائي رقم: ١١١٧، ٥١٨٧).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: نَهَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْقَسِّيِّ وَالحَرِيرِ وَخَاتَمِ الذَّهَبِ وَأَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ. وفي لفظ: وَأَنْ أَقْرَأَ رَاكِعا. وفي لفظ: أن أقرأ وأنا راكع. (صحيح النسائي رقم: ١٠٣٩و٥١٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ٥٣٢).

باب ما يقال بين السجدتين

٢٦٥٦. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ: أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ: «**اللهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ**» ثُمَّ قَرَأَ بِالْبَقَرَةِ ثُمَّ رَكَع فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوا مِنْ قِيَامِه فَقَالَ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ رَبيَ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيم**»، وَقَالَ: حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ: «**لِرَبِّيَ الْحَمْدُ لِرَبِّيَ الْحَمْدُ**»، وَكَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى**» وَكَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي**» (صحيح النسائي رقم: ١١٤٤).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ فَرَكَعَ فَقَالَ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيم**» مِثْلَ مَا كَانَ قَائِمًا، ثُمَّ جَلَسَ يَقُولُ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي**» مِثْلَ مَا كَانَ قَائِمًا ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى**» مِثْلَ مَا كَانَ قَائِمًا فَمَا صَلَّى إِلَّا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ حَتَّى جَاءَ بِلَالٌ إِلَى الْغَدَاةِ. (صحيح النسائي رقم: ١٦٦٤).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَسَمِعَهُ حِينَ كَبَّرَ قَالَ: «**اللهُ أَكْبَرُ ذَا الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ**»، وَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيم**»، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «**لِرَبِّيَ الْحَمْدُ لِرَبِّيَ الْحَمْدُ**»، وَفِي سُجُودِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى**»، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي**» وَكَانَ قِيَامُهُ وَرُكُوعُهُ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَسُجُودُهُ

وَمَا بَـيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيبا مِنَ السَّوَاءِ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٦٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٠٥) (الإرواء رقم: ٣٣٥) (المشكاة رقم: ٩٠١) (هداية رقم: ٨٩٢) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٩٩) (صحيح الكلم الطيب رقم٨١).

٢٦٥٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَارْزُقْنِي وَارْفَعْنِي**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٠٦).

* **(حسن)** وفي رواية: قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي**» (صحيح أبي داود رقم: ٨٥٠) و(رقم: ٧٩٦) ط غراس(المشكاة رقم: ٩٠٠) (هداية رقم: ٨٩١) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٩٨) (صحيح الكلم الطيب رقم٨٠).

* **(صحيح)** وفي رواية: أنّ النبيَّ كان يقولُ بين السجدتين: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وارحَمْني واجْبُرْني واهْدِني وارْزُقْني**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٤) (الضعيفة تحت رقم٥٤٤٥/ ١١/ ٧٥٦).

باب ما جاء في جلسة الاستراحة

٢٦٥٨. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي قلابة قال: كان مالك بن الحويرث يأتينا في مسجدنا فيقول: ألا أحدثكم عن صلاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فيصلي في غير وقت الصلاة، فإذا رفع رأسه من السجدة الثانية في أول ركعة استوى قاعدا، ثم قام فاعتمد على الأرض. وفي رواية: أُرِيدُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَالَ: فَقَعَدَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الآخِرَةِ. وفي رواية: كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى قَعَدَ ثُمَّ قَامَ. (صحيح النسائي رقم: ١١٥٠) (الضعيفة تحت رقم: ٩٦٧) (٢/ ٣٩١) (تمام المنة ص١٩٦) (صحيح أبي داود رقم: ٧٩٠) ط غراس.

* **(صحيح)** وفي رواية: قَالَ: جَاءَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ إِلَى مَسْجِدِنَا فَقَالَ وَاللهِ إِنِّي لَأُصَلِّي بِكُمْ وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَالَ قُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ كَيْفَ صَلَّى قَالَ مِثْلَ صَلَاةِ شَيْخِنَا هَذَا يَعْنِي عَمْرَو بْنَ سَلَمَةَ إِمَامَهُمْ وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى قَعَدَ ثُمَّ قَامَ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٩٠) ط غراس.

* **(صحيح)** عن أَيُّوبُ قَالَ فَرَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ سَلَمَةَ يَصْنَعُ شَيْئًا لَا أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَهُ (كان إذا رفع رأسه من السجدة الأولى والثالثة التي لا يقعد فيها أستوى قاعدا ثم قام) (الإرواء تحت رقم: ٣٦٢) (٢/ ٨٢).

* **(صحيح على شرط الشيخين)** وفي رواية: قال: جَاءَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ مَالِكُ بنُ الْحُوَيْرِثِ إِلَى مَسْجِدِنَا فقال: وَاللهِ إِنِّي لأُصَلِّي وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُرِيكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي،

قال: فَقَعَدَ في الركعَةِ الأُولَى حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الآخِرَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٤٣) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٧٩٠) (ج٣/ ص٤٢٩) ط غراس.

وفي رواية، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ الحُوَيْرِثِ يَأْتِينَا فَيَقُولُ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُصَلِّي فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ فِي أَوَّلِ الرَّكْعَةِ اسْتَوَى قَاعِدًا ثُمَّ قَامَ فَاعْتَمَدَ عَلَى الأَرْضِ» (صحيح النسائي رقم: ١١٥٢) (الإرواء تحت رقم: ٣٦٢) (٢/ ٨٢).

٢٦٥٩. (صحيح) عن محمدُ بن عَمْرو بن عطاءٍ عن أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قال: سَمِعْتُهُ وَهُوَ في عَشْرَةٍ من أَصْحَابِ النبيِّ أَحَدُهم أبو قَتَادَةَ بن رِبْعِي يقولُ: أنا أَعْلَمُكُمْ بصلاةِ رسول الله، قالوا: ما كُنْتَ أَقْدَمَنَا له صُحْبَةً ولا أَكْثَرَنا له إتْيَانًا، قال: بَلَى، قالوا: فَاعْرِضْ، فقال: كان رسول الله إذا قامَ إلى الصلاةِ اعْتَدَلَ قَائِمًا وَرَفَعَ يَدَيْهِ حتى يُحَاذِيَ بهما مَنْكِبَيْهِ، فإذا أراد أنْ يركعَ رفعَ يَدَيْهِ حتى يُحَاذِيَ بهما مَنْكِبَيْهِ، ثم قال: «اللهُ أكبَر»، وركعَ، ثم اعْتَدَلْ، فلم يُصَوِّبْ رَأْسَهُ ولم يُقْنِعْ، ووضع يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، ثم قال: «سَمِعَ اللهُ لمن حَمِدَهُ»، ورفع يديه واعتدلَ، حتى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ في مَوضِعِهِ مُعْتَدِلًا، ثم أَهْوَى إلى الأَرْضِ ساجدًا، ثم قال: «اللهُ أكبَر»، ثم جَافَى عَضُدَيْهِ عن إبْطَيْهِ، وَفَتَحَ أصابعَ رِجْلَيْهِ، ثم ثَنَى رِجْلَه اليسرى وَقَعَدَ عليها ثم اعْتَدَلَ حتى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ في مَوضِعِهِ مُعْتَدِلا ثم أَهْوَى ساجدًا، ثم قال: «اللهُ أكبَرُ»، ثم ثَنَى رِجْلَهُ وَقَعَدَ واعْتَدَلَ حتَّى يَرْجِعَ كلُّ عَظْمٍ في مَوْضِعِهِ، ثم نَهَضَ، ثم صَنَعَ في الركعةِ الثانية مِثْلَ ذلك، حتى إذا قامَ من السجدتينِ كَبَّرَ ورفَع يديهِ حتى يُحَاذِيَ بهما مَنْكِبَيْهِ كما صنعَ حينَ افْتَتَحَ الصلاةَ، ثم صَنَعَ كذلكَ حتى كانتِ الركعةُ التي تَنْقَضِي فيها صلاتُهُ أَخَّرَ رِجْلَهُ اليُسْرَى وَقَعَدَ عَلَى شِقِّهِ مُتَوَرِّكًا، ثم سَلَّمَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٤) (المشكاة رقم: ٨٠١) (هداية الرواة رقم: ٧٦٦) (الإرواء تحت رقم: ٣٠٥) (٢/ ١٤و٨٢). (راجع كتاب الصلاة باب حديث عن وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ وأَبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ).

باب الاعتماد على اليدين للقيام

٢٦٦٠. (حسن) عن الأزرق بن قيس: رأيت ابن عمر يعجن في الصلاة: يعتمد على يديه في الصلاة إذا قام، فقلت له؟ فقال: رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يفعله. (الضعيفة تحت رقم: ٩٦٧) (٢/ ٣٩٢) (تمام المنة ص٢٠١)

* (إسناد جيد رجاله ثقات كلهم) وفي رواية: عن الأزرق بن قيس قال: رأيت ابن عمر إذا قام من الركعتين اعتمد على الأرض بيديه، فقلت لولده وجلسائه: لعله يفعل هذا من الكبر؟ قالوا لا ولكن هكذا يكون. (الضعيفة تحت رقم: ٩٦٧) (٢/ ٣٩٢) (تمام المنة ص٢٠٠).

* (إسناد جيد) وفي رواية: عن الأزرق بن قيس قال: رأيت عبد الله بن عمر وهو يعجن في الصلاة، يعتمد على يديه إذا قام، فقلت: ما هذا يا أبا عبد الرحمن؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ يعجن في الصلاة. يعني: يعتمد. (الضعيفة تحت رقم: ٩٦٧) (٢/ ٣٩٢) (تمام المنة ص٢٠٠).

بَاب رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الْقِيَامِ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ

٢٦٦١. (صحيح) عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنْ السَّجْدَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ كَمَا صَنَعَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ. (صحيح النسائي رقم: ١١٨٠).

باب صفة الجلوس في الصلاة

٢٦٦٢. (صحيح) عن وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ قَالَ: قُلْتُ لأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي؟ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَامَ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَتَا بِأُذُنَيْهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى كَفِّهِ الْيُسْرَى وَالرُّسْغِ وَالسَّاعِدِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا قَالَ: وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ رَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا ثُمَّ سَجَدَ فَجَعَلَ كَفَّيْهِ بِحِذَاءِ أُذُنَيْهِ ثُمَّ قَعَدَ وَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ وَرُكْبَتِهِ الْيُسْرَى وَجَعَلَ حَدَّ مِرْفَقِهِ الأَيْمَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ قَبَضَ اثْنَتَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ وَحَلَّقَ حَلْقَةً ثُمَّ رَفَعَ أُصْبَعَهُ فَرَأَيْتُهُ يُحَرِّكُهَا يَدْعُو بِهَا. (صحيح النسائي رقم: ٨٨٨).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ حَتَّى يُحَاذِيَ مَنْكِبَيْهِ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ أَضْجَعَ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى وَنَصَبَ أُصْبُعَهُ لِلدُّعَاءِ وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُمْ مِنْ قَابِلٍ فَرَأَيْتُهُمْ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي الْبَرَانِسِ. (صحيح النسائي رقم: ١١٥٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤٧) (٥/ ٣١١) (تمام المنة ص٢٢٣).

* (صحيح) وفي رواية، قال: قَدِمْتُ المدِينَة، قُلْتُ: لأَنْظُرَنَّ إلى صَلاةِ رسولِ الله، فلما جلس يَعْني للتشَهد افْتَرَشَ رِجْلَهُ اليُسْرَى، ووضع يَدَهُ اليُسْرَى يَعْني على فَخِذِهِ اليُسْرَى، ونَصَبَ رِجلَه اليُمْنَى. (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٢).

٢٦٦٣. (صحيح) عن عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، قال: مِنْ سُنَّةِ الصَّلَاةِ أَنْ تُضْجِعَ رَجْلَكَ الْيُسْرَى وَتَنْصِبَ الْيُمْنَى. (صحيح أبي داود رقم: ٩٥٩).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: مِنْ سُنَّةِ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْصِبَ الْقَدَمَ الْيُمْنَى وَاسْتِقْبَالُهُ بِأَصَابِعِهَا الْقِبْلَةَ وَالْجُلُوسُ عَلَى الْيُسْرَى. (صحيح النسائي رقم: ١١٥٧) (الإرواء رقم: ٣١٧).

٢٦٦٤. (صحيح) عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَنْقَضِي فِيهِمَا الصَّلَاةُ أَخَّرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ عَلَى شِقِّهِ مُتَوَرِّكًا ثُمَّ سَلَّمَ. وفي رواية: حتَّى إِذَا كَانَتِ السَّجْدَةُ الَّتي فيها التَّسْلِيمُ أَخَّرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ مُتَوَرِّكًا عَلَى شِقِّهِ الأَيْسَرِ. (صحيح النسائي رقم: ١٢٦١) (صحيح أبي داود رقم: ٧٣٠، ٩٦٣) و(رقم: ٧٢٠، ٨٨٥) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: أنا أَعْلَمُكُم بِصلاةِ رسولِ الله، إنَّ رسولَ الله جَلَسَ يَعْني للتشهد فافترَش رجلَه اليُسرَى، وأَقْبَلَ بصَدْرِ اليُمْنَى على قِبْلَتِهِ، ووضَعَ كفَّهُ اليُمْنَى على رُكبتِه اليُمْنَى، وكَفَّهُ اليُسْرَى على رُكبتِه اليُسْرَى، وأَشَارَ بِأُصْبَعِهِ، يَعنِي: السَّبَّابَةَ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٣).

٢٦٦٥. (صحيح) وكانَت أُمُّ الدَّرْداءِ تَجلِسُ في صلاتِها جلسَةَ الرَّجُلِ، وكانت فَقيهةً. (أم الدرداء هي الصغرى، زوج أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٥٧/ رقم١٦٧ـ هامش) (راجع كتاب الصلاة باب حديث عن وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ وأَبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ).

باب رفع الرجال قبل النساء

٢٦٦٦. (صحيح) عن سهل بن سعد قال: كن النساء يؤمرن في عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصلاة أن لا يرفعن رؤوسهن حتى يأخذ الرجال مقاعدهم من الأرض من ضيق الثياب. (صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم: ٥٠٨).

٢٦٦٧. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا أدلكم على شيء يكفر الخطايا، ويزيد في الحسنات؟**» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**إسباغ الوضوء أو الطهور في المكاره، وكثرة الخطا إلى هذا المسجد، والصلاة بعد الصلاة وما من أحد يخرج من بيته متطهرا حتى يأتي المسجد، فيصلي مع المسلمين، أو مع الإمام، ثم ينتظر الصلاة التي بعدها، إلا، قالت الملائكة: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه فإذا قمتم إلى الصلاة، فاعدلوا صفوفكم، وسدوا الفرج، فإذا كبر الإمام، فكبروا، فإني أراكم من ورائي، وإذا، قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد وخير صفوف الرجال المقدم، وشر صفوف الرجال المؤخر، وخير صفوف النساء المؤخر، وشر صفوف النساء المقدم يا معشر النساء، إذا سجد الرجال، فاحفظن أبصاركن من عورات الرجال**» فقلت لعبد الله بن أبي بكر: ما يعني بذلك؟، قال: ضيق الأزر. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤١٧).

باب ما جاء في التشهد

٢٦٦٨. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أعطيت فواتح الكلم و جوامعه وخواتمه**»، **قلنا: يا رسول الله علمنا مما علمك الله** عَزَّ وَجَلَّ، **فعلمنا التشهد.** (الصحيحة رقم: ١٤٨٣) (بداية السول في تفضيل الرسول ص٧٤) (صحيح الجامع رقم١٠٥٨).

٢٦٦٩. (صحيح) عن عَبْدِ الله بن مسعود، قال: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُخْفَى التَّشَهُّدُ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٨٦) و(رقم: ٩٠٦) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٢٩١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٧٠٦).

٢٦٧٠. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول: «**التَّحِيَّاتُ المبَاركاتُ الصلواتُ، الطيباتُ لله، السلامُ عليكَ أيُّها النبيُّ، ورحمةُ الله وبركاتُه، السلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحينَ، وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبده ورسوله**» (صحيح النسائي رقم: ١١٧٣).

٢٦٧١. **(صحيح لكن زيادة: «إذا قلت......» شاذ والصواب أنه من قوله ابن مسعود موقوفًا عليه)** عن الْقَاسِمِ بنِ مُخَيْمَرَةَ، قال: أَخَذَ عَلْقَمَةُ بِيَدِي فَحدَّثَني أَنَّ عَبْدَ الله بنَ مَسْعُودٍ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَأَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِ عَبْدِ الله فَعَلَّمَهُ التَّشَهُّدَ في الصَّلَاةِ..... فَذَكَرَ مِثْله قال: إِذَا قُلْتَ هَذَا أَوْ قَضَيْتَ هَذَا فَقَدْ قَضَيْتَ صَلَاتَكَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ تَقُومَ فَقُمْ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَقْعُدَ فَاقْعُدْ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٩١) ط غراس(صحيح أبي داود رقم: ٩٨٠) (ضعيف أبي داود رقم: ٩٧٠).

٢٦٧٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا لَا نَدْرِي مَا نَقُولُ إِذَا جَلَسْنَا فِي الصَّلَاةِ، فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ غَيْرَ أَنْ نُسَبِّحَ وَنُكَبِّرَ وَنَحْمَدَ رَبَّنَا وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُلِّمَ فَوَاتِحَ الخَيْرِ وَجَوَامِعَهُ وَخَوَاتِمَهُ فَقَالَ: «**إِذَا قَعَدْتُمْ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فَقُولُوا التَّحِيَّاتُ للهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَلْيَتَخَيَّرْ أَحَدُكُمْ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَلْيَدْعُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ**» (صحيح النسائي رقم: ١١٦٢) (الإرواء رقم: ٣٣٦) (الصحيحة رقم: ٨٧٨) (رقم: ١٤٨٣) (٣/ ٤٧٣) (الضعيفة تحت رقم٥٨١٦/ ١٢/ ٦٩٦) (صحيح أبي داود رقم: ٩٦٩) و(رقم: ٨٩٠) ط غراس.

* **(صحيح على شرط الشيخين)** وفي رواية: عن أبي وائل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص والأسود عن عبد الله قال: كنا لا ندري ما نقول في الصلاة، نقول: السلام على الله، السلام على جبريل، السلام على ميكائيل، قال: فعلّمنا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**إن الله هو السلام، فإذا جلستم في ركعتين فقولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين**» قال أبو وائل في حديثه: عن عبد الله عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**إذا قلتها أصابت كل عبد صالح في السماء وفي الأرض**»، وقال أبو إسحاق في حديث عبد الله: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**إذا قلتها أصابت كل ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد صالح، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله**» (الإرواء ج٢/ ص٤٣، ٤٤).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّشَهُّدَ فِي الصَّلَاةِ وَالتَّشَهُّدَ فِي الحَاجَةِ، فَأَمَّا التَّشَهُّدُ فِي الصَّلَاةِ وفي رواية: كُنَّا لَا نَدْرِي مَا نَقُولُ إِذَا صَلَّيْنَا فَعَلَّمَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ فَقَالَ لَنَا قُولُوا: «**التَّحِيَّاتُ للهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» إِلَى آخِرِ التَّشَهُّدِ. وَعَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يُعَلِّمُنَا هؤلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ. وفي رواية: وقد كانوا يتعلمونها كما يتعلم أحدكم السورة من القرآن. (صحيح النسائي رقم: ١١٦٣، ١١٦٦) (خطبة الحاجة ص: ١١) (صحيح أبي داود ٤/ ص١٢٠و ١٢٤) ط غراس(صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٦١/ ٩٩٠).

* (صحيح) وفي رواية: عن عبد الله [وهو ابن مسعود] قال: كنا لا ندري ما نقول في كل ركعتين، إلا أن نسبح ونكبر ونحمد ربنا، [نقول: السلام على جبريل السلام على ميكائيل] وإن محمدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علم فواتح الخير وخواتمه، أو قال: جوامعه [فعلمنا]، وإنه قال لنا: «**[أن الله هو السلام] فإذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، [ف] [إذا قلتها أصابت كل ملك مقرب ونبي مرسل وعبد صالح] أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم ليتخير من الدعاء ما أعجبه، فليدع به ربه**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٤٧و١٩٤٨).

* (صحيح) وفي رواية: عن عبد الله بن مسعود أنه قال: كنا نقول قبل أن يفرض علينا التشهد السلام على الله قبل خلقه السلام على جبريل وميكائيل فعلمنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَقُولُوا هَكَذَا فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى هُوَ السَّلَامُ وَلَكِنْ قُولُوا التَّحِيَّاتُ للهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» (الإرواء رقم: ٣١٩) (تمام المنة ص١٧١).

٢٦٧٣. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في التَّشَهُّدِ: «**التَّحِيَّاتُ لله الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النبيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ**، قال: قال ابنُ عُمَرَ: زَدْتُ فيها وَبَرَكَاتُهُ، **السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا الله**، قال ابنُ عُمَرَ: زِدْتُ فيها: وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، **وأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ هُ وَرَسُولُهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٩٧١) و(رقم: ٨٩٢) ط غراس.

٢٦٧٤. (صحيح على شرط مسلم) عن عبد الله بن بابيْ المكي قال: صليت إلى جنب عبد الله ابن عمر، قال: فلما قَضى الصلاة ضرب بيده على فخذه، فقال: أَلا أعلمك تحيةَ الصلاة كما كان

رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلّمنا؟ فتلا عليّ هؤلاء الكلمات، يعني: قول أبي موسى الأشعري في التشهد.
(صحيح أبي داود ج٤/ ١٢٦) ط غراس.

٢٦٧٥. (صحيح) عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مُوسَى قَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَنَا وَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا وَعَلَّمَنَا صَلاتَنَا فَقَالَ: **«إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَحَدُكُمْ فَإِذَا كَبَّرَ الإِمَامُ فَكَبِّرُوا وَإِذَا قَرَأَ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا: آمِينَ يُجِبْكُمُ اللهُ، وَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا فَإِنَّ الإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ**، قَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **فَتِلْكَ بِتِلْكَ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ يَسْمَعُ اللهُ لَكُمْ فَإِنَّ اللهَ قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا فَإِنَّ الإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ**، قَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **فَتِلْكَ بِتِلْكَ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمُ التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ للهِ سَلَامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ سَلَامٌ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَبْعَ كَلِمَاتٍ وَهِيَ تَحِيَّةُ الصَّلَاةِ»**. وزَادَ في رواية: **«فإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا»**. وقال في التَّشَهُّدِ بَعْدَ **«أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا الله»**: **«وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ»** (صحيح النسائي رقم: ١٠٦٣) (صحيح الترغيب رقم: ٥١٧) (صحيح أبي داود رقم: ٩٧٣) (صحيح أبي داود رقم: ٨٩٤) (ج٤/ ١٢٨) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قال: صلى بنا أبو موسى الأشعري، فلما جلس في آخر صلاته قال رجل منهم: أقرت الصلاة بالبر والزكاة، فلما انفتل أبو موسى الأشعري قال: أيكم القائل كلمة كذا وكذا؟ أما تدرون ما تقولون في صلاتكم؟ إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطبنا فبين لنا سنتنا، وعلمنا صلاتنا، فقال: **«إذا صليتم فأقيموا صفوفكم، وليؤمكم أحدكم، فإذا كبر الإمام كبروا، وإذا قال: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فقولوا: آمين يحبكم الله، وإذا كبر وركع فكبروا واركعوا؛ فإن الإمام يركع قبلكم، ويرفع قبلكم»**، فقال نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«فتلك بتلك، فإذا كبر وسجد فاسجدوا؛ فإن الإمام يسجد قبلكم، ويرفع قبلكم»**، زاد بندار: فقال نبي الله: **«فتلك بتلك»** (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٥٩٣).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ خَطَبَنَا وَبَيَّنَ لَنَا سُنَّتَنَا، وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا، فَقَال: **«إِذَا صَلَّيْتُمْ، فَكَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ، فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ للهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، سَبْعُ كَلِمَاتٍ هُنَّ تَحِيَّةُ الصَّلَاةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٩١١) (صحيح أبي داود ج٤/ ١٢٨) ط غراس.

٢٦٧٦. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنه كانت تعلمهم التشهد في الصلاة بلفظ: الغيبة السلام على النبي. (المشكاة تحت رقم: ٩٠٩ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٨٦٩ هامش).

باب ما جاء في الصلاة على النبي بعد التشهد

٢٦٧٧. (صحيح) عن فَضَالَةَ بنَ عُبَيْدٍ صَاحِبَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: سَمِعَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ، لَمْ يُمَجِّدِ الله وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«عَجِلَ هَذَا»**، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: أَوْ لِغَيْرِهِ: **«إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ (وفي رواية: بِتَحْمِيدِ الله) وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ (وفي رواية: ثُمَّ لِيَدْعُ بَعْدُ مَا شَاءَ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨١) و(رقم: ١٣٣١) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٧٧) (صحيح الجامع رقم٦٤٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥١٠).

* (صحيح) وفي رواية، قالَ: بَيْنَا رَسُولُ الله قاعِدٌ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فقالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، فقالَ رسولُ الله: **«عَجِلْتَ أَيُّهَا المُصَلِّي إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فاحْمَدِ الله بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَصَلِّ عَلَيَّ ثُمَّ ادْعُهُ»**، قالَ: ثُمَّ صَلَّى رَجُلٌ آخَرُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَحَمِدَ الله وصَلَّى عَلَى النبيِّ فقالَ لَهُ النَّبِيُّ: **«أَيُّهَا المُصَلِّي ادْعُ تُجَبْ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٧٦) (المشكاة رقم: ٩٣٠) (هداية الرواة رقم: ٨٩٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٤٣).

* (صحيح) وفي رواية: قال: سَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَدْعُو فِي صَلَاتِهِ: لَمْ يُمَجِّدِ اللهَ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«عَجِلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي»** ثُمَّ عَلَّمَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يُصَلِّي فَمَجَّدَ اللهَ وَحَمِدَهُ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ادْعُ تُجَبْ وَسَلْ تُعْطَ»** (صحيح النسائي رقم: ١٢٨٣).

٢٦٧٨. (صحيح) عن طَلْحَةَ بن عبيد الله، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: **«قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»**

(صحيح النسائي رقم: ١٢٨٩) (تحقيق فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي في رقم٦٨).

* (صحيح) وفي رواية قال: أَنَّ رَجُلًا أَتَى نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: **«قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»** (صحيح النسائي رقم: ١٢٩٠).

٢٦٧٩. (صحيح) عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ خَارِجَةَ؟ قَالَ: أَنَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **«صَلُّوا عَلَيَّ وَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ وَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ»** (صحيح النسائي رقم: ١٢٩١).

٢٦٨٠. (صحيح) عن زيد بن خارجة أخو بني الحارث ابن الخزرج قال: قلت يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: **«صلوا علي وقولوا: اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد»** (تحقيق فضل الصلاة على النبي ﷺ للإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي في رقم٦٩).

٢٦٨١. (صحيح) عن أبي مسعود الأنصاري قال: أتانا رسول الله ﷺ في مجلس سعد بن عبادة فقال بشير بن سعد: أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله ﷺ: **«قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما علمتم»** (تحقيق فضل الصلاة على النبي ﷺ للإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي في رقم٦٣).

٢٦٨٢. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قالوا يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة قال: **«تقولون: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم»** (تحقيق فضل الصلاة على النبي ﷺ للإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي في رقم٦٦).

٢٦٨٣. (صحيح) عن الحسن قال لما نزلت: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ قالوا: يا رسول الله هذا السلام قد علمنا كيف هو فكيف تأمرنا أن نصلي عليك؟ قال: **«تقولون: اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد»** (تحقيق فضل الصلاة على النبي ﷺ للإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي رقم ٦٥).

٢٦٨٤. (صحيح) عن إبراهيم النخعي قال: قالوا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال: **«قولوا: اللهم صل على عبدك ورسولك وأهل بيته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك عليه وأهل بيته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد»** (تحقيق فضل الصلاة على النبي ﷺ للإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي رقم ٦٤).

٢٦٨٥. (صحيح) عن عقبة بن عمرو أبي مسعودٍ قال: أَقْبَلَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فقَالَ: يا رَسُولَ اللهِ، أَمَّا السَّلامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ إِذَا نَحْنُ صَلَّيْنَا فِي صَلاتِنَا، صلَّى اللهُ عليْكَ؟ فَصَمَتَ حَتَّى أَحْبَبْنَا أَنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَسْأَلْهُ. قال: «**إذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فقُولُوا: اللَّهُمْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ عَلَى إبْرَاهِيمَ، وَعَلى آلِ إبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كما بَارَكْتَ عَلَى إبْرَاهِيم، وعلى آلِ إبْرَاهِيمَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**». وفي رواية: «**قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥١٥) (صحيح الجامع رقم٦٧٠) (تحقيق فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للإمام إسماعيل بن إسحاق القاضي في رقم٥٩) (صحيح أبي داود رقم: ٩٨١) و(رقم: ٩٠٢) ط غراس.

٢٦٨٦. (صحيح) عن ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّشَهُّدَ كَفِّي بَيْنَ كَفَّيْهِ كَمَا يُعَلِّمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ «**التَّحِيَّاتُ للهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**». وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا فَلَمَّا قُبِضَ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ. (الإرواء رقم: ٣٢١).

٢٦٨٧. (صحيح) عن ابن عمر أنه كان يتشهد فيقول... السلام على النبي ورحمة الله وبركاته، علينا وعلى عباد الله الصالحين... (الإرواء رقم: ٣٢١) (٢/ ٢٧).

٢٦٨٨. (صحيح) عن عائشة أنها كانت تعلمهم التشهد في الصلاة... السلام على النبي. (الإرواء رقم: ٣٢١) (٢/ ٢٧).

٢٦٨٩. (صحيح) عن عائشة قالت: كنا نعد لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سواكه وطهوره فيبعثه الله فيما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ثم يصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة فيدعو ربه ويصلي على نبيه ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلي التاسعة فيقعد ثم يحمد ربه ويصلي على نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويدعو ثم يسلم تسليما يسمعنا... الحديث. (تمام المنة ص٢٢٤) مكرر في باب صلاة الليل.

باب الدعاء في الصلاة و بعد التشهد

٢٦٩٠. (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ كَانَ يقولُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ: «**اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جهَنَّمَ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٩٨٤) و(صحيح أبي داود رقم: ٩٠٣) ط غراس (هداية الرواة تحت رقم: ٩٠١-هامش).

* (حسن) وفي رواية: قال: إن نبي الله ﷺ كان يتعوّذ في دُبر صلاته من أربع يقول: «أعوذ بالله من عذاب القبر وأعوذ بالله من عذاب النار، وأعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأعوذ بالله من فتنة الأعور الكذاب» (صحيح أبي داود ج٤/ ١٤٠) ط غراس.

٢٦٩١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ يَقُولُ: «عُوذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ» (عند مسلم مقيدًا بالتشهد وفي رواية: التشهد الآخر) (صحيح النسائي رقم: ٥٥٢٤، ٥٥٢٦)].

* (صحيح) وفي رواية، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ (وفي رواية: إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير) فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، ثُمَّ يَدْعُو لِنَفْسِهِ بِمَا بَدَا لَهُ» (صحيح النسائي رقم: ١٣٠٩) (صحيح أبي داود ص: ٤/ ١٣٩) ط غراس(صحيح الجامع رقم٤٣٢) (الإرواء رقم: ٣٥٠) (صحيح الجامع رقم٦٩٩).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنْ صَلَاتِهِ فَلْيَدْعُ بِأَرْبَعٍ، ثُمَّ لْيَدْعُ بَعْدُ بِمَا شَاءَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ» (صحيح الجامع رقم٧٠٠).

٢٦٩٢. (صحيح) عن مِحْجَنَ بنَ الأَدْرَعِ قال: دَخَلَ رسولُ الله ﷺ المَسْجِدَ فإذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ قَضَى صَلَاتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ وَهُوَ يقولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا الله الأَحَدُ الصَّمَدُ، (وفي رواية: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَللهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ) الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، قال فقال: «قَدْ غُفِرَ لَهُ، قَدْ غُفِرَ لَهُ» ثَلَاثًا. (صحيح أبي داود رقم: ٩٨٥) و(صحيح أبي داود رقم: ٩٠٥) ط غراس(التوسل ص٣١) (صحيح النسائي رقم: ١٢٩٩).

٢٦٩٣. (صحيح) عن أَنَسٍ: أَنَّهُ كَانَ مع رَسُولِ الله ﷺ جَالِسًا وَرَجُلٌ يُصَلِّي، ثُمَّ دَعَا: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدُ، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ المنّان بَدِيعُ السَّموات وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ دَعَا اللهَ باسْمِهِ العَظِيمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٩٥) (صحيح النسائي رقم: ١٢٩٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٢٧) (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٤٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٤٢) ط غراس.

٢٦٩٤. (صحيح) عن عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّى بِنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ صَلَاةً فَأَوْجَزَ فِيهَا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَقَدْ خَفَّفْتَ أَوْ أَوْجَزْتَ الصَّلَاةَ فَقَالَ: أَمَّا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ هُوَ أُبَيٌّ غَيْرَ أَنَّهُ كَنَى عَنْ نَفْسِهِ فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ؟ ثُمَّ جَاءَ فَأَخْبَرَ بِهِ الْقَوْمَ: «**اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ(يَبِيدُ) وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ**». وفي رواية: عن عطاء بنِ السائب، عن أبيه قال: كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ فَصَلَّى صَلاةً خَفَّفَهَا، فَمَرَّ بِنَا فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا الْيَقْظَانِ، خَفَّفْتَ الصَّلاةَ، قَالَ: أَفخَفِيفَةً رَأَيْتُمُوهَا؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدُعَاءٍ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ. ثُمَّ مَضَى، فَأَتْبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، (قَالَ عَطَاءٌ: اتَّبَعَهُ يعني: أَبِي وَلكِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَقُولَ: اتَّبَعْتُهُ) فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ، ثُمَّ رَجَعَ فَأَخْبَرَهُم بِالدُّعَاءِ الحديث. (صحيح النسائي رقم: ١٣٠٤) (هداية الرواة رقم: ٢٤٣١) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٠٦) (صحيح الكلم الطيب رقم٨٧) (التوسل ص٣١و٤٥) (تحقيق كتاب الاحتجاج بالقدر لابن تيمية ص١١٩) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص١٠٠) (صحيح الجامع رقم١٣٠١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٠٩).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: صَلَّى عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ بِالْقَوْمِ صَلَاةً فَأَخَفَّهَا فَكَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوهَا! فَقَالَ: أَلَمْ أُتِمَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَمَّا إِنِّي دَعَوْتُ فِيهَا بِدُعَاءٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِ: «**اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَكَلِمَةَ الإِخْلَاصِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بِالْقَضَاءِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ**». وفي رواية: «**وأسألك الرضا بالقدر**». وفي رواية: «**اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَشَوْقًا إِلَى لِقَاكَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٣٠٥) (تحقيق الكلام الطيب رقم: ١٠٦) (ظلال الجنة رقم: ١٢٨و١٢٩ و٤٢٤ و٤٢٥).

٢٦٩٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ لِرَجُلٍ: «**مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟**» قَالَ: أَتَشَهَّدُ ثُمَّ أَسْأَلُ اللهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، (وفي رواية: وَأَقُولُ اللهم إني أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار) أَمَا وَاللهِ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ: «**حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩١٥، ٩٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٣١٦٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥١٤) (صحيح أبي داود رقم: ٧٩٢) (صحيح أبي داود رقم: ٧٥٧) ط غراس(تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٠٤) (صحيح الكلم الطيب رقم٨٦).

٢٦٩٦. (صحيح) عن جَابِرٍ...، ذكرَ قِصَّةَ مُعَاذٍ قال: وقال يَعْني: النَّبيَّ ﷺ لِلْفَتَى: «**كَيْفَ تَصْنَعُ يا ابْنَ أخِي أذا صَلَّيْتَ؟**» قال: أَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَأَسْأَلُ اللهَ الْجَنَّةَ، وأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، وَإِنِّي لا أَدْرِي مَا دَنْدَنَتُكَ ولا دَنْدَنَةُ مُعَاذٍ، فقال النَّبيُّ ﷺ: «**إِنِّي وَمُعَاذٌ حَوْلَ هَاتَيْنِ**» أَوْ نَحْوَ هَذا. (صحيح أبي داود رقم: ٧٩٣) و(صحيح أبي داود رقم: ٧٥٨) ط غراس.

٢٦٩٧. (صحيح) عن عبدِ الله، قال: كُنْتُ أُصَلِّي والنبيُّ وأَبُو بكرٍ وعُمَرُ معه، فلما جَلَسْتُ بَدَأْتُ بالثناءِ على الله ثم الصَّلاةِ على النبيِّ، ثم دَعَوْتُ لنَفْسِي، فقال النبيُّ: «**سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٥٩٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٠٤) (٧/ ٦٢٠) (المشكاة رقم: ٩٣١) (هداية الرواة رقم: ٨٩١) مكرر في كتاب الدعوات باب المدح والثناء و الصلاة على النبي بين يدي الدعاء.

٢٦٩٨. (صحيح) عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: حَدِّثِينِي بِشَيْءٍ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِهِ. فَقَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ**» (صحيح النسائي رقم: ١٣٠٦).

٢٦٩٩. (صحيح) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ** (وفي رواية: **وَعَزِيمَةَ الرُّشْدِ**) **وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا وَلِسَانًا صَادِقًا وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ**» (هداية الرواة رقم: ٩١٥) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٢٨) (٧/ ٦٩٧، ٦٩٨) (المشكاة) رقم ٩٥٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٠٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤١٦).

٢٧٠٠. (صحيح) عن عمير بن سعد قال: كان ابن مسعود يعلمنا التشهد في الصلاة ثم يقول: «إذا فرغ أحدكم من التشهد فليقل: اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه عبادك الصالحون، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبادك الصالحون، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» (تمام المنة ص٢٢٦).

٢٧٠١. (صحيح) عن مَالِكٌ: لا بَأْسَ بالدُّعَاءِ في الصَّلَاةِ: في أَوَّلِه وَأَوْسَطِه وَفي آخِره، في الْفَرِيضَةِ وَغَيْرِهَ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٦٩) (صحيح أبي داود رقم: ٧٤٤) ط غراس.

باب الإشارة بالإصبع في التشهد

٢٧٠٢. (صحيح) عن عبد الله بن الزبير: رَأى النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيده اليسرى يَدْعُو كَذَلِكَ، وَيَتَحَامَلُ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيده اليسرى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى. (صحيح أبي داود رقم: ٩٨٩) و(رقم: ٩٠٩) ط غراس صحيح أبي داود رقم: ٩٩٠) و(رقم: ٩١٠) ط غراس(الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤٨) (٥/ ٣١٤) (صحيح النسائي رقم: ١٢٦٩).

* (حسن صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَعَدَ فِي التَّشَهُّدِ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِه الْيُسْرَى وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ لَا يُجَاوِزُ بَصَرُهُ إِشَارَتَهُ. (صحيح النسائي رقم: ١٢٧٤) (صحيح أبي داود رقم: ٩٩٠) و(رقم: ٩١٠) ج٤/ ١٤٥) ط غراس(الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤٨) (٥/ ٣١٤).

* (حسن صحيح) وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا تشهد وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى، ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى، وأشار بأصبعه السبابة لا يجاوز بصره إشارته. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤١٠-١٩٤١).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَلَسَ فِي الثِّنْتَيْنِ أَوْ فِي الأَرْبَعِ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ أَشَارَ بِأُصْبُعِهِ. (صحيح النسائي رقم: ١١٦٠) (الصحيحة رقم: ٢٢٤٨).

٢٧٠٣. (صحيح) عَنْ نُمَيْرٍ الخُزَاعِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعًا يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى فِي الصَّلَاةِ وَيُشِيرُ بِأَصْبُعِهِ. (صحيح النسائي رقم: ١٢٧٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٢١).

٢٧٠٤. (حسن) عن نافع قال: كان عبد الله بن عمر إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه، وأشار بإصبعه، وأَتْبَعَها بَصَرَهُ، ثم قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَهِيَ أَشَدُّ على الشّيطان مِنَ الحَدِيدِ**»، يعني: السّبَّابة. (المشكاة رقم: ٩١٧) (هداية الرواة رقم: ٨٧٧) (الضعيفة تحت رقم ٥٥٧٢/ ١٢/ ١٣٨).

٢٧٠٥. (صحيح) عن علي بن عبد الرحمن المعاوي أنه قال: رآني عبد الله بن عمر وأنا أعبث بالحصباء في الصلاة فلما انصرف نهاني (وفي رواية: وقال: لا تحرك الحصى وأنت في الصلاة، فإن ذلك من الشيطان) ولكن إصنع كما كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصنع. فقلت: وكيف كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصنع؟ قال: كان إذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض أصابعه كلها وأشار بأصبعه التي تلي الإبهام (إلي القبلة ورمى ببصره إليها أو نحوها) ووضع كفه اليسرى على

فخذه اليسرى وقال: هكذا كان يفعل (وفي رواية: هكذا رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصنع) (الإرواء تحت رقم: ٣٦٦) (٢/ ٨٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٢٣-١٩٤٤).

٢٧٠٦. (صحيح) عن عبد الرحمن بن أبزى أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كان يشير بإصبعه السَّبَّاحةِ في الصلاة. (الصحيحة رقم: ٣١٨١).

٢٧٠٧. (صحيح) عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ قَدْ حَلَّقَ الإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى، وَرَفَعَ الَّتِي تَلِيهِمَا، يَدْعُو بِهَا فِي التَّشَهُّدِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٢٢).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قُلْتُ لأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ يُصَلِّي فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَوَصَفَ قَالَ: ثُمَّ قَعَدَ وَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ وَرُكْبَتِهِ الْيُسْرَى وَجَعَلَ حَدَّ مِرْفَقِهِ الأَيْمَنِ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ قَبَض اثْنَتَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ وَحَلَّقَ حَلْقَةً ثُمَّ رَفع أُصْبُعَهُ فَرَأَيْتُهُ يُحَرِّكُهَا يَدْعُو بِهَا. (صحيح النسائي رقم: ١٢٦٧) (صحيح أبي داود ج٣/ ٣١٦) ط غراس (المشكاة رقم: ٩١١) (هداية الرواة رقم: ٨٧١) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٨١) (تمام المنة ص٢١٤).

* (صحيح) وفي رواية: قال: كنت في من أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كيف يصلي؟ فلما جلس افترش رجله اليسرى ثم وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ثم وضع حد مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى ثم عقد -يعني ثنتين- ثم حلق وجعل يشير بالسباحة يدعو. وفي رواية: وحلق بالوسطى والإبهام ورفع التي بينهما يدعو بها -يعني المسبحة. وفي رواية: ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى وَحَدَّ مِرْفَقَهُ الْأَيْمَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى وَقَبَضَ ثِنْتَيْنِ وَحَلَّقَ حَلْقَةً وَرَأَيْتُهُ يقولُ هكَذَا، وَحَلَّقَ بِشْرُ الْإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى وَأَشَارَ بالسَّبَّابَةِ. (الصحيحة تحت رقم: ٣١٨١) (٧/ ٥٥٣) (٢٢٤٧) (٥/ ٣٠٧و٣٠٨) (صحيح أبي داود رقم: ٧٢٦، ٩٥٧) و(رقم: ٧١٦، ٨٨٤) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى وَالرُّسْغِ وَالسَّاعِدِ، وقال فيه: ثُمَّ جِئْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ فيه بَرْدٌ شَدِيدٌ فَرَأَيْتُ النَّاسَ عَلَيْهِم جُلُّ الثِّيَابِ تَحَرَّكُ أَيْدِيهِم تَحْتَ الثِّيَابِ.

(صحيح أبي داود رقم: ٧٢٧) و(رقم: ٧١٧) ط غراس.

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: قال: قلت: لأنظرن إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كيف يصلي قال: فنظرت إليه قام فكبر ورفع يديه حتى حاذتا أذنيه ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد ثم قال: لما أراد أن يركع رفع يديه مثلها ووضع يديه على ركبتيه ثم رفع رأسه فرفع يديه مثلها ثم

سجد فجل كفيه بحذاء اذنيه ثم قعد فافترش رجله اليسرى فوضع كفه اليسرى على فخذه وركبته اليسرى وجعل حد مرفقه الأيمن على فخذه وركبته اليسرى ثم قبض بين أصابعه فحلق حلقة ثم رفع أصبعه فرأيته يحركها يدعو بها ثم جئت بعد ذلك في زمان فيه برد فرأيت الناس عليهم الثياب تحرك من يديهم من تحت الثياب من البرد. (الإرواء تحت رقم: ٣٥٢) (٢/ ٦٨-٦٩) (تمام المنة ص٢٢١). (راجع حديث وَائِلِ بنِ حُجْرٍ).

باب ما جاء في التسليم في الصلاة

٢٧٠٨. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النبِيِّ ﷺ فَنُسَلِّمُ بِأَيْدِينَا فَقَالَ: «**مَا بَالُ هؤلَاءِ يُسَلِّمُونَ بِأَيْدِيهِمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمُسٍ أَمَا يَكْفِي أَحَدُهُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ** (وفي رواية: «**مَا بَالُهُمْ رَافِعِينَ أَيْدِيَهُمْ فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ الْخَيْلِ الشُّمُسِ اسْكُنُوا فِي الصَّلَاةِ**») **ثُمَّ يَقُولَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ**» (صحيح النسائي رقم: ١١٨٣و١١٨٤).

٢٧٠٩. (صحيح) عن عَلْقَمَةَ بنِ وَائِلٍ عن أَبِيهِ، قال: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ يُسَلِّمُ عن يَمِينِهِ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ**»، وعن شِمَالِهِ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله**» (صحيح أبي داود رقم: ٩٩٧) و(رقم: ٩١٥) ط غراس (الإرواء ج٢/ ٣١، ٣٢) (المشكاة تحت رقم: ٩٥٠ـ هامش) (هدية الرواة تحت رقم: ٩١١ ـهامش) (تمام المنة ص١٧١).

٢٧١٠. (صحيح) عن عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عن يَمِينِهِ وعن شِمَالِهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ (وفي رواية كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ خَدِّهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسارِهِ): «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله**» (وفي رواية: حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ مِنْ ههُنَا وَبَيَاضُ خَدِّهِ مِنْ ههُنَا) (صحيح أبي داود رقم: ٩٩٦) و(رقم: ٩١٤) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٢٩٥) (الإرواء رقم: ٣٢٦) (صحيح النسائي رقم: ١٣٢١و١٣٢٢ و١٣٢٣) (الإرواء ج٢/ ٢٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٢٤).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ**» حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ الأَيْمَنِ وَعَنْ يَسارِهِ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ**» حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ الأَيْسَرِ. وفي رواية: وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما يَفْعَلَانِ ذلِكَ. (صحيح النسائي رقم: ١٣٢٤و١٣١٨، ١١٤١) (الإرواء ج٢/ ٢٩) (المشكاة رقم: ٩٥٠) (هداية الرواة رقم: ٩١١).

٢٧١١. (صحيح) عن وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ: أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا وَضَعَ، اللهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا رَفَعَ، ثُمَّ يَقُولُ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ**»

عَنْ يَمِينِهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ» عَنْ يَسَارِهِ. وفي رواية: وَذَكَرَ «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ» عَنْ يَمِينِهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ» عَنْ يَسَارِهِ. (صحيح النسائي رقم: ١٣١٩و١٣٢٠).

٢٧١٢. (صحيح) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّهِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٢٦).

٢٧١٣. (صحيح لغيره دون: «وبركاته» في التسليمة الثانية) عن عَبْدُ الله بن مسعود أَنَّ النَّبِيَّ كانَ يُسَلِّمُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ خَدِّه: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وبركاته، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ورَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥١٦، ٥١٧)].

٢٧١٤. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: كان يسلم تسليمة واحدة. (الصحيحة رقم: ٣١٦) (الإرواء تحت رقم: ٣٢٧) (٢/ ٢٤).

٢٧١٥. (صحيح) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى فَسَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٣٠).

٢٧١٦. (صحيح) عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ سَلَّمَ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تِلْقَاءَ وَجْهِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٢٨).

٢٧١٧. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تِلْقَاءَ وَجْهِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٢٩).

٢٧١٨. (صحيح لغيره) عن عائشة: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يسلم تسليمة واحدة عن يمينه يميل بها وجهه إلى القبلة. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥١٨).

٢٦٣٩. (صحيح) عن عائشةَ أنَّ رسولَ الله كان يُسَلِّمُ في الصلاةِ تَسْلِيمَةً واحدةً تِلْقَاءَ وجهِهِ، ثم يَمِيلُ إلى الشِّقِّ الأَيْمَنِ شَيْئًا. (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٦) (المشكاة رقم: ٩٥٧) (هداية الرواة رقم: ٩١٧) (الإرواء تحت رقم: ٣٢٧) (٢/ ٢٣).

٢٧١٩. (صحيح) كانَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يستحبُّ إذا سلَّم الإمامُ أن يسلِّمَ مَن خلْفَه. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٦١/ رقم١٦٨-هامش).

٢٧٢٠. (صحيح) عن نافع عن ابن عمر أنه كان يَرُدُّ السلام على الإمام. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٦١/ رقم١٦٨- هامش).

٢٧٢١. (صحيح) كان ابن عمر إذا كان في الناس رد على الإمام، ثم سلم عن يمينه، ولا يسلم عن يساره إلا أن يسلم عليه إنسان فيرد عليه. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٦١/ رقم١٦٨ـ هامش).

باب لَا غِرَارَ فِي الصَّلَاةِ وَلَا تَسْلِيمِ.

٢٧٢٢. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «لَا غِرَارَ في الصَّلَاةِ وَلَا تَسْلِيمَ». قال أَحْمَدُ: يَعْنِي: فيما أُرَى أن لا تُسَلِّمَ ولا يُسَلِّمَ عَلَيْكَ وَيُغَرِّرُ الرَّجُلُ بِصَلَاتِهِ فَيَنْصَرِفُ وَهُوَ فيها شَاكٌّ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٢٨و٩٢٩) و(رقم: ٨٦١) (٤/ ص٨٥) ط غراس (الصحيحة رقم: ٣١٨) (الضعيفة تحت رقم: ١١٠٤ / ج٣/ ص٢٢٦).

باب الانصراف من الصلاة

٢٧٢٣. (صحيح) عن يَزِيدَ بنِ ٱلْأَسْوَدِ قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ انْحَرَفَ. وفي رواية: صَلَاةَ الصُّبْحِ فَلَمَّا صَلَّى انْحَرَفَ. وفي رواية: شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ حَجَّتَهُ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، قَالَ: فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَانْحَرَفَ. (صحيح أبي داود رقم: ٦١٤) و(رقم: ٦٢٧) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ١٣٣٣) (صحيح الترمذي رقم: ٢١٩) (المشكاة رقم: ١١٥٢) (هداية الرواة رقم: ١١٠٩).

٢٧٢٤. (صحيح) عن أنس بن مالك، قال: إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان ينصرف عن يمينه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥١٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٢٢).

٢٧٢٥. (صحيح) عن عَبْدِ الله بن مسعود، قال: لا يَجْعَلْ أَحَدُكُم نَصِيبًا لِلشَّيْطَانِ مِنْ صَلَاتِهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عن يَمِينِهِ، وَقَدْ رَأَيْتُ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ مَا يَنْصَرِفُ عن شِمَالِهِ. (وفي رواية: إلى الحجرات) وفي رواية: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينصرف حيث أراد، كان أكثر انصراف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من صلاته على شقه الأيسر إلى حجرته. قال عُمَارَةُ [راويه]: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ بَعْدُ فَرَأَيْتُ مَنَازِلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن يَسَارِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٤٢) و(رقم: ٩٥٧) (٤/ ٢٠٨، ٢٠٩) ط غراس (المشكاة تحت رقم: ٩٤٦ـ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٩٠٦ـ هامش) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٢٩- ١٩٩٦).

٢٧٢٦. (صحيح) عن قَبِيصَةَ بنِ هُلْبٍ رَجُلٌ مِنْ طَيٍ عن أَبِيهِ: أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ يَنْصَرِفُ عن شِقَّيهِ. وفي رواية: كان رسولُ الله يَؤُمُّنَا فَيَنْصَرِفُ على جانِبَيْهِ جميعًا عَلَى يَمِينِهِ وعَلَى شِمَالِهِ. وفي رواية: أَمَّنَا النَّبِيُّ فَكَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ جَانِبَيْهِ جَمِيعًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٤١) و(رقم: ٩٥٦) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٣٠١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٣٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٢٠).

٢٧٢٧. (حسن صحيح) عن عبد الله بن عمرو قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ يَنْفَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ فِي الصَّلَاةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٤١).

* (حسن صحيح) وفي رواية: قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي، ينفتل عن يمينه، وعن شماله، ورأيته يصلي حافيًا ومنتعلًا، ورأيته يشرب قائمًا وقاعدًا. (صحيح أبي داود ص: ٤/ ٢٠٧) ط غراس.

٢٧٢٨. (صحيح) عن أنس بن مالك مرفوعًا: كان إذا صلى الغداة في سفر مشى عن راحلته قليلًا. (الصحيحة رقم: ٢٠٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٤٨).

باب فمن ينصرف قبل الإمام

٢٦٥٠. (صحيح) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نَفْسُ محمدٍ بِيَدِهِ، لَوْ رَأَيْتُمْ ما رَأَيْتُ لَبَكَيْتُمْ كثيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَليلا**» قالوا: ما رأيت يا رسول الله؟ قال: «**رَأَيْتُ الجَنَّةَ وَالنّارَ**» ونهاهم أن يسبقوه إذا كان يؤمهم بالركوع والسجود وأن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة قال: «**إِنّي أراكُمْ مِنْ أمَامِي وَمِنْ خَلْفِي**». وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَضَّهُمْ عَلَى الصَّلَاةِ وَنَهَاهُمْ أَنْ يَنْصَرِفُوا قَبْلَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٦٢٢) و(رقم: ٦٣٦) ط غراس (المشكاة رقم: ٩٥٤) (هداية الرواة رقم: ٩١٤).

باب الذكر بعد الصلاة

٢٧٢٩. (صحيح) عن عائشة وابنِ مسعودٍ: كان إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول: «**اللهم أنت السلام و منك السلام تباركت يا ذا الجلال و الإكرام**» (الصحيحة رقم: ٢٠٧٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٤٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٧٤) (٥/ ١٠٤).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: كانوا يحبون إذا قضى الرجل الصلاة أن يقول: «**اللهم أنت السلام و منك السلام تباركت يا ذا الجلال و الإكرام**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٧٤) (٥/ ١٠٤).

٢٧٣٠. (صحيح) عبد الله بن الزبير قال: كانَ يقولُ في دُبُرِ الصَّلاةِ إذا سلَّم قبْلَ أنْ يقومَ، يرفعُ بذلكَ صوتَه: «**لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لَهُ، لَهُ الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله، لا إلهَ إلا اللهُ، [و] لا نعبدُ إلا إيَّاهُ، له النعمةُ، وله الفضلُ، وله الثناءُ الحسنُ، لا إله إلا اللهُ مخلصينَ لَهُ الدِّينَ، ولو كَرِهَ الكافِرُونَ**». وزادوا: وكان رسول الله ﷺ يهلل بهنَّ دُبُرَ كل صلاة. (الصحيحة رقم: ٣١٦٠).

٢٧٣١. (صحيح) عَن عبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**خَلَّتَانِ لا يُحْصِيهما رَجُلٌ مُسْلِمٌ إلاّ دَخَلَ الْجَنّةَ ألَا وَهُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلْ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ الله في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ عَشْرًا وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا ويُكَبِّرُهُ عَشْرًا**»، قالَ فأنا رأيْتُ رَسُولَ الله يَعْقِدُها بِيَدِهِ (يعني: اليمنى) قالَ: «**فَتِلْكَ خَمْسُونَ ومائَةٌ باللِّسَانِ وَألْفٌ وَخَمْسُمَائَةٍ في الميزَانِ، وَإذا أخَذْتَ مَضْجَعَكَ تُسبِّحُهُ وتُكَبِّرُهُ وتَحْمَدُهُ مائةً فَتِلْكَ مائَةٌ باللِّسَانِ، وَألْفٌ في الميزَانِ، فأيُّكُمْ يَعْمَلُ في اليَوْمِ وَاللّيْلَةِ ألْفَيْنِ وَخَمْسُ مَائَةِ سَيِّئَةٍ**» قالُوا: فَكَيْفَ لا نُحْصِيهَا؟ قالَ: «**يَأتِي أحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ في صَلَاتِهِ فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذا اذْكُرْ كَذَا حَتّى يَنْفَتِلَ فَلعَلّهُ أن لا يَفْعَل ويأتِيهِ وَهُوَ في مَضْجَعِهِ فَلَا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤١٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٢٢/ ١٢١٦).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَلَّتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ**»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ يُسَبِّحُ أَحَدُكُمْ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَيَحْمَدُ عَشْرًا وَيُكَبِّرُ عَشْرًا فَهِيَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ فِي اللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مَائَةٍ فِي الْمِيزَانِ**» وَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُهُنَّ بِيَدِهِ «**وَإذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إلَى فِرَاشِهِ أَوْ مَضْجَعِهِ سَبَّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَحَمِدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَهِيَ مِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ**» قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَ مِائَةِ سَيِّئَةٍ**» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ لَا نُحْصِيهَا؟ فَقَالَ: «**إنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ فَيَقُولُ اذْكُرْ كَذَا اذْكُرْ كَذَا وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَنَامِهِ فَيُنِيمُهُ**» (صحيح النسائي رقم: ١٣٤٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٣٩، ٥٤٠، ٢٣٤٣، ٢٣٤٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٠٦و١٥٩٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٣٠)

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**خَصْلَتَانِ لَا يُحْصِيهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا**» فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ: «**فَذلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَإذَا أَوَى إلَى فِرَاشِهِ سَبَّحَ وَحَمِدَ وَكَبَّرَ مِائَةً، فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي الْيَوْمِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَ مِائَةِ سَيِّئَةٍ**» قَالُوا: وَكَيْفَ لَا يُحْصِيهَا؟ قَالَ: «**يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَيَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى يَنْفَكَّ الْعَبْدُ لَا يَعْقِلُ، وَيَأْتِيهِ وَهُوَ فِي مَضْجَعِهِ، فَلَا يَزَالُ يُنَوِّمُهُ حَتَّى يَنَامَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٣٦).

* (صحيح) وفي رواية، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما رجل مسلم إلا دخل الجنة، هما يسير ومن يعمل بهما قليل، تسبح الله عشرًا، وتحمد الله عشرًا، وتكبر الله عشرًا، في دبر كل صلاة، فذلك مائة وخمسون باللسان وألف وخمسمائة في الميزان، وتسبح ثلاثًا وثلاثين، وتحمد ثلاثًا وثلاثين، وتكبر أربعًا وثلاثين عطاء لا يدري أيتهن أربع وثلاثون إذا أخذ مضجعه، فذلك مائة باللسان وألف في الميزان، فأيكم يعمل في اليوم ألفين وخمسمائة سيئة**»؟ قالوا: يا رسول الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل، قال: «**يأتي أحدكم الشيطان إذا فرغ من صلاته، فيذكره حاجة كذا وكذا، فيقوم ولا يقولها، فإذا اضطجع يأتيه الشيطان فينوّمه قبل أن يقولها**»، فلقد رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعقدهن في يده. (المشكاة رقم: ٢٤٠٦) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٣٤٢/ هامش).

٢٧٣٢. (صحيح) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أُمِرُوا أَنْ يُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَأُتِيَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فِي مَنَامِهِ فَقِيلَ لَهُ: أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ معهن (يعني: خمسًا وعشرين) فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذلكَ لَهُ فَقَالَ: «**اجْعَلُوهَا كَذَلِكَ**» وفي رواية: «**افعلوا**» (صحيح النسائي رقم: ١٣٤٩) (صحيح الترمذي رقم: ٣٤١٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٠١) (ج١/ ص٢١٠) (تمام المنة ص٢٢٧) (المشكاة رقم: ٩٧٣) (هداية الرواة رقم: ٩٣٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٤٠).

* (حسن صحيح) وفي رواية: عن ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ قِيلَ لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ أَمَرَكُمْ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: أَمَرَنَا أَنْ نُسَبِّحَ ثَلَاثًا وثَلَاثِينَ وَنَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ مِائَةٌ، قَالَ: سَبِّحُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَاحْمَدُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَكَبِّرُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ وَهَلِّلُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ فَتِلْكَ مِائَةٌ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذِلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**افْعَلُوا كَمَا قَالَ الأَنْصَارِيُّ**» (صحيح النسائي رقم: ١٣٥٠) (المشكاة تحت رقم: ٩٧٣) هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٩٣٣ هامش).

٢٧٣٣. (صحيح) عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ، وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ذَهَبَ أَهْلُ الأَمْوَالِ وَالدُّثُورِ بِالأَجْرِ، يَقُولُونَ كَمَا نَقُولُ وَيُنْفِقُونَ وَلَا نُنْفِقُ، قَالَ لِي: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ أَدْرَكْتُمْ مَنْ قَبْلَكُمْ وَفُتُّمْ مَنْ بَعْدَكُمْ؟ (وفي رواية: أفلا أدلك على عمل إذا أنت قلته أدركت من قبلك، وفت من بعدك، إلا من قال مثل قولك) تَحْمَدُونَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ وَتُسَبِّحُونَهُ وَتُكَبِّرُونَهُ**

ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ». قَالَ سُفْيَانُ: لَا أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ أَرْبَعٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٣٧) (الصحيحة رقم: ١١٢٥) و(تحت رقم: ٣٣٠٨) (٧/ ٩٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٩٧).

٢٧٣٤. (صحيح) عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله، سبقنا أصحاب الأموال والدثور سبقًا بينًا، يصلون ويصومون كما نصلي ونصوم، وعندهم أموال يتصدقون بها وليست عندنا أموال. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ألا أخبرك بعمل إن أخذت به أدركت من كان قبلك، وفت من يكون بعدك؟ إلا أحد أخذ بمثل عملك تسبح خلف كل صلاة ثلاثًا وثلاثين، وتحمد ثلاثًا وثلاثين، وتكبر أربعًا وثلاثين»** (الصحيحة تحت رقم: ١١٢٥) (٣/ ١١٧) (الضعيفة تحت رقم٦٨٥١/ ١٤/ ٨٠٦) (صحيح الجامع رقم٢١٧).

٢٧٣٥. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: جاء الفقراء إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالوا: ذهب أهل الدثور من الأموال بالدرجات العلى، والنعيم المقيم؛ يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ولهم فضل من أموالهم يحجُّون بها ويعتمرون، ويجاهدون ويتصدقون؟! قال: **«ألا أحدثكم بأمر إن أخذتم به أدركتم من سبقكم، ولم يدرككم أحد بعدكم، وكنتم خير من أنتم بين ظهرانَيه -إلا من عمل مثله-؟! تسبِّحون وتحْمَدون وتكبِّرون خلف كل صلاة ثلاثة وثلاثين»**. فاختلفنا بيننا؛ فقال بعضنا: نسبّح ثلاثًا وثلاثين، ونحمَد ثلاثًا وثلاثين، ونكبّر أربعًا وثلاثين، فرجعت إليه، فقال: تقول: سبحان الله، والحمد لله، والله أكبر؛ حتى يكون منهن كلهن ثلاث و ثلاثون. (الصحيحة رقم: ٣٣٠٨).

٢٧٣٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ سَبَّحَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، وَهَلَّلَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»** (صحيح النسائي رقم: ١٣٥٣) (تراجع العلامة رقم: ٦٠١).

٢٧٣٧. (صحيح) عنْ عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ، قالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَما أَسْرَفْتُ وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأنت الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٥٠٩) و(صحيح أبي داود رقم: ١٣٥٢) ط غراس.

٢٧٣٨. (صحيح) عن أم سلمة قالت: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول بعد صلاة الفجر: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وعلما نافعًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٣٥) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٤٣٢/ ٢/ هامش) (المشكاة تحت رقم: ٢٤٩٨/ هامش).

٢٧٣٩. (صحيح) عن زاذان قال: أخبرنا رجل من الأنصار قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول في دبر الصلاة: **«اللهم اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور** [مائة مرة]» (الصحيحة رقم: ٢٦٠٣).

٢٧٤٠. (صحيح) عنْ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ قالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كلِّ صلَاةٍ. وفِي رواية: «**اقْرَؤوا المُعَوِّذَاتِ في دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٢٣) و(رقم: ١٣٦٣) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٢٩٠٣) (صحيح النسائي رقم: ١٣٣٥) (الصحيحة رقم: ٦٤٥و١٥١٤) (تحقيق الكلام الطيب رقم: ١١٣) (المشكاة رقم: ٩٦٩) (هداية الرواة رقم: ٩٢٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٤٧) (صحيح الجامع رقم١١٥٩).

٢٧٤١. (صحيح) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**إِنِّي لأُحِبُّكَ يَا مُعَاذُ**»، فَقُلْتُ: وَأَنَا أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَلا تَدَعْ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَلاةٍ رَبِّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٣٠٢) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١١٥) (صحيح الكلام الطيب رقم٩٥) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص ٢٩٥).

٢٧٤٢. (صحيح) عن عُقْبَةَ بن مسلم التُّجيبيِّ، يقولُ: حَدَّثني أبو عبدِ الرحمن الحُبُلي، عن الصُّنابِحِيّ، عن معاذ بن جبل أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَخَذَ بِيَدِ مُعَاذٍ يومًا، فَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ، واللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ**». فَقَالَ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، يارسول الله واللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ. فَقَالَ: «**يَا مُعَاذُ، أُوصِيكَ أَنْ لا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ**، (وفي رواية: «**ألا أعلمك كلمات تقولها في دبر كل صلاتك**») **أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وحُسْنِ عِبَادَتِكَ**». قال: وأوصى بذلك معاذٌ الصُّنَابحيَّ، وأوصى بذلك الصُّنابحيَّ أبا عبد الرحمن، وأوصى بذلك أبو عبد الرحمن عُقْبَةَ بنَ مسلمٍ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٤٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٢٢) و(رقم: ١٣٦٢) ط غراس(المشكاة رقم: ٩٤٩) (هداية الرواة رقم: ٩١٠) (تحت رقم: ٩١٠- هامش) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٩٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٣٣/ ٦٩٠) (تخريج كتاب الاحتجاج القدر ص٦٤).

٢٧٤٣. (صحيح) عن مُسْلِمٌ -يَعْنِي ابْنَ أَبِي بَكْرَةَ-: أَنَّهُ كَانَ سَمِعَ وَالِدَهُ يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ**، فَجَعَلْت أَدْعُو بِهِنَّ، فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَنَّى عُلِّمْتَ هؤلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قُلْتُ: يَا أَبَتِ سَمِعْتُكَ تَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ، فَأَخَذْتُهُنَّ عَنْكَ، قَالَ: فَالْزَمْهُنَّ يَا بُنَيَّ فَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ. (صحيح النسائي رقم: ١٣٤٦و٥٤٨٠) (هداية الرواة رقم: ٢٤١٤) (الإرواء تحت رقم: ٨٦٠) (٣/ ٣٥٦) (تمام المنة ص٢٣٣).

٢٧٤٤. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قال أَبُو ذَرٍّ يَا رَسُولَ الله ذَهَبَ أَصْحَابُ الدُّثُورِ بالأُجُورِ، يُصَلُّونَ كما نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كما نَصُوم، وَلَهُمْ فَضُولُ أَمْوَال يَتَصَدَّقُونَ بِهَا، وَلَيْسَ لَنَا مَالٌ نَتَصَدَّقُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تُدْرِكُ بِهِنَّ مَنْ سَبَقَكَ وَلا يَلْحَقُكَ مَنْ خَلْفَكَ إِلَّا مَنْ أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ؟**» قالَ بَلَى يَا رسولَ الله، قالَ: «**تُكَبِّرُ الله** عَزَّ وَجَلَّ **دُبُرَ كلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ،**

وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلاثِينَ وَتُسَبِّحُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَخْتِمُهَا بِلَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٠٤) و(صحيح أبي داود رقم: ١٣٤٨) ط غراس (الصحيحة رقم: ١٠٠و١٠١) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٥٩٢) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٦٣/ رقم١٤١ـ هامش).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: **«مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَحَمِدَ اللهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَكَبَّرَ اللهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ فَتْلِكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٥٠٤) و(صحيح أبي داود رقم: ١٣٤٨) ط غراس (الصحيحة رقم: ١٠٠و١٠١) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٥٩٢).

٢٧٤٥. (صحيح) عن أُمِّ الحَكَمِ أَوْ ضُبَاعَةَ ابْنَتَيْ الزُّبَيْرِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، حَدَّثَتْهُ عنْ إِحْدَاهُمَا أَنَّهَا قَالَتْ: أَصَابَ رَسُولُ الله ﷺ سَبْيًا فَذَهَبْتُ أَنَا وَأُخْتِي وَفَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ الله ﷺ فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَحْنُ فِيهِ وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَأْمُرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنَ السَّبْيِ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: **«سَبَقَكُنَّ يَتَامَى بَدْرٍ، وَلَكِنْ سَأَدُلُّكُنَّ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُنَّ مِنْ ذلِكَ، تُكَبِّرْنَ الله عَلَى إِثْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلاثِينَ تَكْبِيرَةً وَثَلَاثًا وَثَلاثِينَ تَسْبِيحَةً وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً وَلَا إِلهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٨٧و٥٠٦٦) (الصحيحة رقم: ١٨٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٠٧).

٢٧٤٦. (صحيح) عن أبي الدرداء مرفوعًا: **«أمرنا بالتسبيح في أدبار الصلوات ثلاثًا و ثلاثين تسبيحة و ثلاثًا وثلاثين تحميده وأربعًا وثلاثين تكبيرة»** (صحيح الجامع رقم: ١٣٨١).

٢٧٤٧. (صحيح) عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة، لم يحل بينه وبين دخول الجنة إلا الموت»**، وفي رواية: **«من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت»** (الصحيحة رقم: ٩٧٢) (هداية الرواة تحت رقم: ٩٣٤ـ هامش) (الضعيفة تحت رقم٥١٣٥/ ١١/ ٢٣١) و(تحت رقم٥٧٨٧/ ١٢/ ٦٣١) (تحت رقم: ٦٠١٢) (ج١٣/ ص ٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٦٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٩٥).

٢٧٤٨. (حسن لغيره) عَن أبي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ: **«مَنْ قالَ في دُبُرِ صَلَاةِ الفَجْرِ وهو ثانٍ رِجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لا إله إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ**

وكانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ في حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ في ذَلِكَ اليَوْمِ إلاّ الشِّرْكَ بالله». وزاد فيه: **«بيده الخير»** وزاد فيه أيضًا: **«وكان له بكل واحدة قالها عتق رقبة مؤمنة»** (صحيح الترغيب رقم: ٤٧٢) (تمام المنة ص٢٢٨ـ٢٢٩) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٤٧).

٢٧٤٩. (حسن لغيره) عَن عُمارَةَ بنِ شَبِيبٍ السَّبَائِيِّ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله **«مَنْ قالَ لا إلَه إلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلى كلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ عَلَى أَثَرِ الْمَغْرِبِ بَعَثَ الله لَهُ مَسْلَحةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُصْبِحَ وَكَتَبَ الله لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ مُوجِبَاتٍ ومَحى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ مُوبِقَاتٍ وَكَانَتْ لَهُ بِعِدْلِ عَشْرِ رَقَابٍ مُؤْمِنَاتٍ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٣٤) (صحيح الترغيب رقم: ٤٧٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٨٧).

٢٧٥٠. (حسن صحيح) عن أبي أيوبَ قال: قال رسُولُ اللهِ: **«مَنْ قَالَ دُبُرَ صَلاتِهِ إذَا صَلَّى** [وفي رواية: **إِذَا أَصْبَحَ**]: **لا إلهَ إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عشر مرات كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِا بهنَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عِتْقَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ حَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِيَ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ»**. وفي رواية: **«وَكُنَّ لَهُ عَدْلَ عِتَاقَةِ أَرْبَعِ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ حَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ إِذَا صَلَّى المَغْرِبَ دُبُرَ صَلاتِهِ فَمِثْلُ ذلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٤١) (الصحيحة تحت رقم: ١١٣ و٢٥٦٣) (صحيح الترغيب رقم: ٤٧٤).

٢٧٥١. (صحيح) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: **«مَنْ قَالَ: حِينَ يُصْبِحُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَحَطَّ اللهُ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَهُ اللهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلا يَقْهَرُهُنَّ فَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي فكذَلِكَ»** (الصحيحة رقم: ٢٥٦٣).

٢٧٥٢. (حسن صحيح) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال حين ينصرف من صلاة الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات، أعطي بهن سبعًا كتب الله له بهن عشر حسنات، ومحا عنه بهن عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات، وكن له عدل عشر نسمات،وكن له حفظًا من الشيطان وحرزًا من المكروه، ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب إلا الشرك بالله،ومن قالهن حين ينصرف من صلاة المغرب أعطي مثل ذلك ليلته»** (صحيح الترغيب رقم: ٤٧٥).

٢٧٥٣. (حسن) عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قال دبر صلاة الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير،مائة مرة قبل أن يثني رجليه كان يومئذ من أفضل أهل الأرض عملا إلا من قال مثل ما قال، أو زاد على ما قال**» (صحيح الترغيب رقم: ٤٧٦).

٢٧٥٤. (حسن لغيره) عن عبدالرحمن بن غنم عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**من قال قبل أن ينصرف ويثني رجليه من صلاة المغرب والصبح: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كتب له بكل واحدة عشر حسنات ومحيت عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكانت حرزًا من كل مكروه وحرزًا من الشيطان الرجيم ولم يحل لذنب يدركه إلاّ الشرك وكان من أفضل الناس عملًا إلاّ رجلًا يفضله يقول أفضل مما قال**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٤٧٧) (المشكاة رقم: ٩٧٥) (هداية الرواة رقم: ٩٣٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٩٨).

٢٧٥٥. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير، بعدما يصلي الغداة عشر مرات كتب الله عز و جل له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات و كن له بعدل عتق رقبتين من ولد إسماعيل، فإن قالها حين يمسي كان له مثل ذلك و كن له حجابًا من الشيطان حتى يصبح**» (الصحيحة رقم: ١١٣ و تحت رقم: ٢٥٦٣) (ج٦/ ص١٣٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٤٧٤/ هامش).

٢٧٥٦. (صحيح) عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال: أملى علي المغيرة بن شعبة في كتاب إلى معاوية أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة (حين يسلم): **لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت و لا ينفع ذا الجد منك الجد**» (الصحيحة رقم: ١٩٦).

٢٧٥٧. (صحيح) كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة [حين يسلم]: «**لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد**» (الصحيحة) رقم (١٩٦) المكتب الإسلامي (الصحيحة) رقم (١٩٦) مكتبة المعارف(تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٩٩).

٢٧٥٨. (صحيح) عن كعب أن داود النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا انصرف من الصلاة قال: «**لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت**» قال كعب: وأخبرني صهيب أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان ينصرف بهذا الدعاء. (ظلال الجنة رقم: ٣٧٩).

٢٧٥٩. (صحيح) من طريق أبي بردة قال: كان أبو موسى إذا فرغ من صلاته قال: اللهم اغفر لي ذنبي ويسر لي أمري وبارك لي في رزقي. (تمام المنة ص٩٦).

باب عقد التسبيح

٢٧٦٠. (حسن) عن يُسَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُنَّ أَنْ يُرَاعِينَ بالتَّكْبِيرِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّهْلِيلِ وَأَنْ يَعْقِدْنَ بالأَنَامِلِ، فإِنهُنَّ مسؤولاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٠١) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٤٥) ط غراس (الرد على التعقيب الحثيث ص: ٦٣) (الضعيفة ج١/ ١٨٦) (ج٣/ ص٤٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٤).

٢٧٦١. (حسن لغيره) عن يُسَيْرَةَ وكَانَتْ مِنَ المُهَاجِرَاتِ قالَتْ: قالَ لَنَا رَسُولُ الله: «**عَلَيْكُنَّ بالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ والتَّقْدِيسِ وَاعْقِدْنَ بالأنَامِلِ فإنّهُنَّ مَسْؤُولَات مُسْتَنْطَقَات وَلَا تَغْفَلْنَ فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٨٣) (هداية الرواة رقم: ٢٢٥٦) (المشكاة رقم: ٢٣١٦) (الضعيفة ج١/ ص٢٤٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٣٣).

٢٧٦٢. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرو، قال: رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ بِيَمِينِهِ. وفي رواية: رَأَيْتُ رَسُولَ الله يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ بِيَدِهِ. وفي رواية: رَأَيْتُ رَسُولَ الله يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٠٢) (رقم: ١٣٤٦) ط غراس(الضعيفة ج١/ ١٨٦) (ج٣/ ٤٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٠٦/ هامش) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١١٢/ هامش) (صحيح الترمذي رقم: ٣٤١١و٣٤٨٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٣٤) (صحيح النسائي رقم: ١٣٥٤).

٢٧٦٣. (سنده صحيح) عن أبي تميمة عن امرأة من بني كليب قالت رأتني عائشة أسبح بتسابيح معي، فقالت: أين الشواهد؟ يعني: الأصابع. سنده صحيح عنها لولا أن المرأة لم أعرفها، لكان الإسناد إلى عائشة صحيحًا. (صحيح موارد الظمآن تحت رقم: ٢٣٣٣/ هامش).

باب ما جاء إن الصلاة الوسطى هي العصر

٢٧٦٤. (صحيح) عَنْ سَمُرَة بنِ جُنْدبٍ، عنِ النّبي أَنَّهُ قَالَ: «**صَلَاةُ الوُسْطَى صلَاةُ الْعَصْرِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٨٢، ٢٩٨٣).

٢٧٦٥. (حسن صحيح) عن عمرو بنَ رافع مولى عمرَ بنِ الخطّابِ أنّه كانَ يكتبُ المصاحِفَ في أيام أزواجِ النَّبيِّ، قالَ: فاستكتبتني حَفْصَةُ مُصْحَفًا، وقالتْ: إذا بلغتَ هذه الآيةَ مِنْ سورة البقرةِ، فلا تَكْتُبْهَا حتَّى تأتِيَنِي بها، فأُمِلِّيهَا عليكَ كما حفظتُها مِنْ رسولِ اللهِ. قالَ: فلمّا بلغتُها جئتها بالورقةِ التي أكتبُهَا، فقالتْ: أكتبْ: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ [وصلاة العصر] وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٢٢).

٢٧٦٦. (صحيح) عن علي قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الخندق: «**ملأ الله قلوبهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣٣٦).

باب صفة الصلاة

باب حديث وَائِلِ بنِ حُجْرٍ

٢٧٦٧. عن وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَالَ: قُلْتُ لأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ يُصَلِّي؟ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَامَ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَتَا بِأُذُنَيْهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى كَفِّهِ الْيُسْرَى وَالرُّسْغِ وَالسَّاعِدِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا قَالَ: وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ رَفَعَ يَدَيْهِ مِثْلَهَا ثُمَّ سَجَدَ فَجَعَلَ كَفَّيْهِ بِحِذَاءِ أُذُنَيْهِ ثُمَّ قَعَدَ وَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ وَرُكْبَتِهِ الْيُسْرَى وَجَعَلَ حَدَّ مِرْفَقِهِ الأَيْمَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ قَبَضَ اثْنَتَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ وَحَلَّقَ حَلْقَةً ثُمَّ رَفَعَ أُصْبَعَهُ فَرَأَيْتُهُ يُحَرِّكُهَا يَدْعُو بِهَا. (صحيح النسائي رقم: ٨٨٨) (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٢).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قُلْتُ: لأَنْظُرَنَّ إِلَى صلاةِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كيف يُصَلِّي قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَكَبَّرَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَتَا أُذُنَيْهِ ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ ثم وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَلَمَّا رفعَ رأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَ رأْسَهُ بِذَلِكَ الْمَنْزِلِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى وَحَدَّ مِرْفَقَهُ الأَيْمَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى وَقَبَضَ ثِنْتَيْنِ وَحَلَّقَ حَلْقَةً وَرَأَيْتُهُ يقولُ هكَذَا، وَحَلَّقَ بِشْرٌ الإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى وَأَشَارَ بالسَّبَّابَةِ. وفي رواية: ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى وَالرُّسْغِ وَالسَّاعِدِ، وقال فيه: ثُمَّ جِئْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ فيه بَرْدٌ شَدِيدٌ فَرَأَيْتُ النَّاسَ عَلَيْهِم جُلُّ الثِّيَابِ تَحَرَّكُ أَيْدِيهِم تَحْتَ الثِّيَابِ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٢٦، ٧٢٧، ٩٥٧) و(رقم: ٧١٦، ٧١٧، ٨٨٤) ط غراس (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤٧) (٥/ ٣٠٧ و٣٠٨).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قلت: لأنظرن إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كيف يصلي، فنظرت إليه حين قام، فكبر، ورفع يديه حتى حاذتا أذنيه، ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى، والرسغ، والساعد، ثم لما أراد أن يركع رفع يديه مثلها، ثم ركع، فوضع يديه على ركبتيه، ثم رفع رأسه فرفع يديه مثلها، ثم سجد، فجعل كفيه بحذاء أذنيه، ثم جلس فافترش فخذه اليسرى، وجعل يده اليسرى على فخذه، وركبته اليسرى، وجعل حد مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى، وعقد ثنتين من أصابعه، وحلق

حلقة، ثم رفع إصبعه، فرأيته يحركها يدعو بها، ثم جئت بعد ذلك في زمان فيه برد، فرأيت الناس عليهم جل الثياب تتحرك أيديهم تحت الثياب. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٨٥).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قُلْتُ لأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ يُصَلِّي فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَتَا أُذُنَيْهِ ثُمَّ أَخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذلِكَ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذلِكَ فَلَمَّا سَجَدَ وَضَعَ رَأْسَهُ بِذلِكَ المَنْزِلِ مِنْ يَدَيْهِ ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى وَحَدَّ مِرْفَقَهُ الأَيْمَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى وَقَبَضَ ثِنْتَيْنِ وَحَلَّقَ وَرَأَيْتُهُ يَقُولُ: هكَذَا وَأَشَارَ بِشْرٌ بِالسَّبَّابَةِ مِنَ الْيُمْنَى وَحَلَّقَ الإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى. (صحيح النسائي رقم: ١٢٦٤).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: قال: قلت: لأنظرن إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كيف يصلي قال: فنظرت إليه قام فكبر ورفع يديه حتى حاذتا أذنيه ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد ثم قال: لما أراد أن يركع رفع يديه مثلها ووضع يديه على ركبتيه ثم رفع رأسه فرفع يديه مثلها ثم سجد فجعل كفيه بحذاء اذنيه ثم قعد فافترش رجله اليسرى فوضع كفه اليسرى على فخذه وركبته اليسرى وجعل حد مرفقه الايمن على فخذه وركبته اليسرى ثم قبض بين أصابعه فحلق حلقة ثم رفع أصبعه فرأيته يحركها يدعو بها ثم جئت بعد ذلك في زمان فيه برد فرأيت الناس عليهم الثياب تحرك من يديهم من تحت الثياب من البرد. (الإرواء تحت رقم: ٣٥٢) (٢/ ٦٨-٦٩).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قدمنا المدينة، وهم ينفضون أيديهم من تحت الثياب، فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: فكبر حتى افتتح الصلاة، ورفع يديه حتى رأيت إبهاميه قريبًا من أذنيه، قال: ثم أخذ شماله بيمينه، فلما ركع رفع يديه، فلما رفع رأسه قال: سمع الله لمن حمده، ثم كبر، ورفع يديه، ثم سجد، فوضع رأسه بين يديه في الموضع من وجهه، فلما جلس افترش قدميه، ووضع مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى، وقبض خنصره والتي تليها، وجمع بين إبهامه والوسطى، ورفع التي تليها يدعو بها. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٨٦).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَقُلْتُ: لأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلاَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ إِبْهَامَيْهِ قَرِيبا مِنْ أُذُنَيْهِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ فَكَانَتْ يَدَاهُ مِنْ أُذُنَيْهِ عَلَى المَوْضِعِ الَّذِي اسْتَقْبَلَ بِهِمَا الصَّلاَةَ. (صحيح النسائي رقم: ١١٠١).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قُلْتُ لأَنْظُرَنَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ كَيْفَ يُصَلِّي، فَقَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَتَا أُذُنَيْهِ، فَلَمَّا رَكَعَ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذلكَ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا مِثْلَ ذلِكَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٧٤).

٢٧٦٨. (صحيح) عن عَلْقَمَةُ بْنُ وَائِلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ هكَذَا، وَأَشَارَ قَيْسٌ إِلَى نَحْوِ الأُذُنَيْنِ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٥٤).

٢٧٦٩. (صحيح) عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَرَأَيْتُهُ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ حَتَّى يُحَاذِيَ مَنْكِبَيْهِ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ أَضْجَعَ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى وَنَصَبَ أُصْبُعَهُ لِلدُّعَاءِ وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُمْ مِنْ قَابِلٍ فَرَأَيْتُهُمْ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي الْبَرَانِسِ. (صحيح النسائي رقم: ١١٥٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤٧) (٥/ ٣١١).

٢٧٧٠. (صحيح) عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَإِذَا جَلَسَ أَضْجَعَ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى وَيَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى وَعَقَدَ ثِنْتَيْنِ الْوُسْطَى وَالإِبْهَامَ وَأَشَارَ. (صحيح النسائي رقم: ١٢٦٢).

٢٧٧١. (صحيح) عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، أَنَّهُ: رَأَى النَّبِيَّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ جَلَسَ فِي الصَّلَاةِ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَوَضَعَ ذِرَاعَيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ يَدْعُو بِهَا. (صحيح النسائي رقم: ١٢٦٣).

٢٧٧٢. (صحيح) عن وائل أن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كان إذا ركع، فرج أصابعه، وإذا سجد ضم أصابعه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٣٣).

٢٧٧٣. (صحيح) عن محمد بن جحادة، قال: حدثنا عبد الجبار بن وائل بن حجر، قال: كنت غلاما لا أعقل صلاة أبي فحدثني وائل بن علقمة (كذا والصواب: علقمة بن وائل كما قال ابن حبان)، عن وائل بن حجر، قال: صليت خلف رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: فكان إذا دخل في الصلاة رفع يديه وكبر، ثم التحف فأدخل يده في ثوبه، فأخذ شماله بيمينه، فإذا أراد أن يركع أخرج يديه ورفعهما، وكبر، ثم ركع، فإذا رفع رأسه من الركوع، رفع يديه، فكبر، فسجد، ثم وضع وجهه بين كفيه» (زاد أبو داود: وإذا رفع رأسه من السجود أيضًا رفع يديه) قال ابن جحادة: فذكرت ذلك للحسن بن أبي الحسن، فقال: هي صلاة رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فعله من فعله، وتركه من تركه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٨٩).

* (صحيح) وفي رواية: عن عَبْدُ الجَبَّارِ بنُ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ، قال: كُنْتُ غُلَامًا لَا أَعْقِلُ صَلَاةَ أَبِي فحدَّثَني وائِلُ بنُ عَلْقَمَةَ عن أبي وَائِلِ بنِ حُجْرٍ قال: صَلَّيتُ مع رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ، قال: ثُمَّ الْتَحَفَ ثُمَّ أخَذَ شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ وَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فِي ثَوْبِهِ. قال: فإِذَا أَرادَ أَنْ يَرْكَعَ أَخْرَجَ يَدَيْهِ ثُمَّ رَفَعَهُمَا، وَإِذَا أَرادَ أَنْ يَرْفَعَ رأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ سَجَدَ وَوَضَعَ وَجْهَهُ بَيْنَ كَفَّيْهِ، وَإِذَا رفَعَ رأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ أَيضًا رفعَ يَدَيْهِ حتَّى فَرَغَ مِنْ صلَاتِهِ». قال مُحَمَّدٌ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْحَسَنِ بنِ أَبِي الحَسَنِ فقال: هِيَ صلَاةُ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَلَهُ مَنْ فَعَلَهُ وَتَرَكَهُ مَنْ تَرَكَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٢٣) و(رقم: ٧١٤) ط غراس.

٢٧٧٤. (صحيح) عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ قَدْ حَلَّقَ الإِبْهَامَ وَالْوُسْطَى، وَرَفَعَ الَّتِي تَلِيهِمَا، يَدْعُو بِهَا فِي التَّشَهُّدِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٢٢).

٢٧٧٥. (صحيح) عن وائل بن حجر قال: صليت مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكبر حين افتتح الصلاة، ورفع يديه حين أراد أن يركع وبعد الركوع. (صحيح أبي داود ج٣/ ٣٠٩) ط غراس.

٢٧٧٦. (صحيح) عن وائل بن حجر قال: أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكان لي من وجهه ما لا أحب أن لي به من وجه، رجل من بادية العرب صليت خلفه وكان يرفع يديه كلما كبر ورفع ووضع بين السجدتين ويسلم عن يمينه وعن شماله. (صحيح أبي داود ج٣/ ٣١٠) ط غراس.

٢٧٧٧. (حسن) عن وائل بن حجر الحضرمي: أنه صلى مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكان يكبر إذا خفض وإذا رفع ويرفع يديه عند التكبير ويسلم عن يمينه وعن يساره. (صحيح أبي داود ج٣/ ٣١١) ط غراس.

باب حديث أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ

٢٧٧٨. (صحيح) عن مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بنِ عَطَاء قال سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ، فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ أَبُو قَتَادَةَ قال أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُم صَلَاةِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قالُوا: فَلِمَ فَوَالله مَا كُنْتُ بِأَكْثَرِنَا لَهُ تَبَعًا، وَلَا أَقْدَمِنَا لَهُ صُحْبَةً، قال: بَلَى، قالُوا: فاعْرِضْ، قال: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ يكَبِّرَ حَتَّى يَقِرَّ كلُّ عَظْمٍ فِي مَوْضِعِهِ مُعْتَدِلًا ثُمَّ يَقْرأُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ فَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مِنْكِبَيْهِ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَضَعُ رَاحَتَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ يَعْتَدِلُ فَلَا يَصُبُّ رأْسَهُ وَلَا يُقْنِعُ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فيقولُ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ مُعْتَدِلًا ثُم يقولُ: «اللهُ أَكْبَرُ»، ثُمَّ يَهْوِي إِلَى الْأَرْضِ فَيُجَافِي يَدَيْهِ عن جَنْبَيْهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ رأْسَهُ وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا وَيَفْتَحُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ إِذَا سَجَدَ، ثُمَّ يَسْجُدُ ثُمَّ يقولُ: «اللهُ أَكْبَرُ»

وَيَرْفَعُ رأْسَهُ وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا حتَّى يَرْجِعَ كلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ ثُمَّ يَصْنَعُ فِي الْأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ كَمَا كَبَّرَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ ثُمَّ يَصْنَعُ ذَلِكَ في بَقِيَّةِ صلاتِهِ، حتَّى إِذَا كَانَت السَّجْدَةُ الَّتِي فيها التَّسْلِيمُ أَخَّرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ مُتَوَرِّكًا عَلَى شِقِّهِ الْأَيْسَرِ، قالُوا: صَدَقْتَ، هكذَا كَانَ يُصَلِّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفي رواية: وَيَفْتَخُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ إِذَا سَجَدَ، ثُمَّ يقولُ الله أَكْبَرُ وَيَرْفَعُ وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَصْنَعُ فِي الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ؟ فَذَكَرَ الحديثَ قال: حتَّى إِذَا كَانَتِ السَّجْدَةُ الَّتِي فيها التَّسْلِيمُ أَخَّرَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَقَعَدَ مُتَوَرِّكًا عَلَى شِقِّهِ الأَيْسَرِ. زَادَ أَحْمَدُ: قالُوا صَدَقْتَ، هكذَا كَانَ يُصَلِّي، وَلَمْ يَذْكُرا في حَدِيثِهِمَا الجُلُوسَ في الثِّنْتَيْنِ كَيْفَ جَلَسَ. وفي رواية: فَإِذَا رَكَعَ أَمْكَنَ كَفَّيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ غَيْرَ مُقْنِعٍ رأْسَهُ وَلَا صَافِحٍ بِخَدِّهِ. وقال: فَإِذَا قَعَدَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَعَدَ عَلَى بَطْنِ قَدَمِهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى، فَإِذَا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ أَفْضَى بِوَرِكِهِ الْيُسْرَى إِلَى الْأَرْضِ وَأَخْرَجَ قَدَمَيْهِ مِنْ نَاحِيَةٍ وَاحِدَةٍ. وفي رواية: فَإِذَا جَلَسَ في الركْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى، فَإِذَا جَلَسَ في الركْعَةِ الأَخِيرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَجَلَسَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ. وفي رواية: فَإِذَا قَعَدَ فِي الركْعَتَيْنِ قَعَدَ عَلَى بَطْنِ قَدَمِهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى، فَإِذَا كَانَتِ الرَّابِعَةُ أَفْضَى بِوَرِكِهِ الْيُسْرَى إِلَى الأَرْضِ وَأَخْرَجَ قَدَمَيْهِ مِنْ نَاحِيَةٍ وَاحِدَةٍ. وفي رواية: فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضَهُمَا وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ الْقِبْلَةَ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٩٦٣، ٩٦٥، ٩٧٤) و(رقم: ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧) ط غراس (ج ٣/ ص٣٢٢ـ هامش) ط غراس (المشكاة رقم: ٨٠١) (هداية الرواة رقم: ٧٦٦).

* (صحيح على شرط الشيخين) في رواية: عن عَبَّاسُ بنُ سَهْلٍ قال: اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ وَأَبُو أُسَيْدٍ وَسَهْلُ بنُ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ فَذَكَرُوا صلَاةَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُم بِصَلَاةِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ بَعْضَ هَذَا. قال: ثُمَّ رَكَعَ فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ قَابِضٌ عَلَيْهِمَا، وَوَتَّرَ يَدَيْهِ فَتَجَافَى عن جَنْبَيْهِ، قال: ثُمَّ سَجَدَ فَأَمْكَنَ أَنْفَهُ وَجَبْهَتَهُ وَنَحَّى يَدَيْهِ عن جَنْبَيْهِ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ رفَعَ رأْسَهُ حتَّى رَجَعَ كلُّ عَظْمٍ في مَوْضِعِهِ حتَّى فَرَغَ ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَأَقْبَلَ بِصَدْرِ الْيُمْنَى عَلَى قِبْلَتِهِ، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى رِكْبَتِهِ الْيُمْنَى، وَكَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى رِكْبَتِهِ الْيُسْرَى، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ. وفي رواية: حتَّى فَرَغَ ثُمَّ جَلَسَ فَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَأَقْبَلَ بِصَدْرِ الْيُمْنَى عَلَى قِبْلَتِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٣٤، ٩٦٧) و(رقم: ٧٢٣، ٨٨٨) ط غراس (المشكاة رقم: ٨٠١) (هداية الرواة رقم: ٧٦٦) (الإرواء رقم: ٣٠٩) (تمام المنة ص١٨٩).

* (صحيح) في رواية: عن محمد بن عمرو بن عطاء، قال: سمعت أبا حميد الساعدي، في عشرة من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيهم أبو قتادة، فقال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالوا: لم؟ فوالله ما كنت أكثرنا له تبعة، ولا أقدمنا له صحبة، قال: بلى، قالوا: فاعرض، قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا قام إلى الصلاة، كبر، ثم رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه، ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه معتدلا لا يصوب رأسه ولا يقنع به [ثم رفع رأسه]، ثم يقول: «**سمع الله لمن حمده**»، ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه حتى يقر كل عظم إلى موضعه، ثم يهوي إلى الأرض، ويجافي يديه عن جنبيه، ثم يرفع رأسه ويثني رجله، ويقعد عليها ويفتخ أصابع رجليه إذا سجد، ثم يسجد، ثم يكبر ويجلس على رجله اليسرى حتى يرجع كل عظم إلى موضعه، ثم يقوم فيصنع في الأخرى مثل ذلك، ثم إذا قام من الركعتين، رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما يصنع عند افتتاح الصلاة، ثم يصلي بقية صلاته هكذا، حتى إذا كان في السجدة التي فيها التسليم أخرج رجليه وجلس على شقه الأيسر متوركًا. فقالوا: صدقت هكذا كان يصلي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفي رواية: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بصلَاةِ رسول الله: إنَّ رسولَ الله ركعَ فَوضَعَ يَدْيهِ عَلَى ركبتَيْهِ كأَنَّهُ قَابضٌ عليهما، ووتَّرَ يديْهِ فَنَحَّاهُما عن جَنْبَيْهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٩١و٤٩٣) (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٠).

* (صحيح) في رواية: عن محمدُ بن عَمْرو بن عطاءٍ عن أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قال: سَمِعْتُهُ وَهُوَ في عَشْرَةٍ من أَصْحَابِ النبيِّ أَحَدُهم أبو قَتَادَةَ بن رِبْعِي يقولُ: أنا أَعْلَمُكُمْ بصلاةِ رسول الله، قالوا: ما كُنْتَ أَقْدَمَنَا له صُحْبَةً ولا أَكْثَرَنا له إِتْيَانًا، قال: بَلَى، قالوا: فَاعْرِضْ، فقال: كان رسول الله إذا قامَ إلى الصلاةِ اعْتَدَلَ قَائِمًا وَرَفَعَ يَدَيْهِ حتى يُحَاذِيَ بهما مَنْكِبَيْهِ، فإذا أراد أَنْ يركعَ رفعَ يَدَيْهِ حتى يُحَاذِيَ بهما مَنْكِبَيْهِ، ثم قال: «**الله أكبر**»، وركعَ، ثم اعْتَدَلَ، فلم يُصَوِّبْ رَأْسَهُ ولم يُقْنِعْ، ووضع يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، ثم قال: «**سَمِعَ الله لمن حَمِدَهُ**»، ورفع يديه واعتدلَ، حتى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ في مَوضِعِهِ مُعْتَدِلًا، ثم أَهْوَى إلى الأَرْضِ ساجدًا، ثم قال: «**الله أكبر**»، ثم جَافَى عَضُدَيْهِ عن إِبْطَيْهِ، وَفَتَحَ أصابعَ رِجْلَيْهِ، ثم ثَنَى رِجْلَه اليسرى وَقَعَدَ عليها ثم اعْتَدَلَ حتى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ في مَوضِعِهِ مُعْتَدِلا ثم أَهْوَى ساجدًا، ثم قال: «الله أَكْبَرُ»، ثم ثَنَى رِجْلَهُ وَقَعَدَ واعْتَدَلَ حتَّى يَرْجِعَ كلُّ عَظْمٍ في مَوْضِعِهِ، ثم نَهَضَ، ثم صَنَعَ في الركعةِ الثانية مِثْلَ ذلك، حتى إذا قامَ من السجدتينِ كَبَّرَ ورفَع يديهِ حتى يُحَاذِيَ بهما مَنْكِبَيْهِ كما صنعَ حينَ افْتَتَحَ الصلاةَ، ثم صَنَعَ كذلكَ حتى كانتِ الركعةُ التي تَنْقَضِي فيها صلاتُهُ أَخَّرَ رِجْلَهُ اليُسْرَى وَقَعَدَ عَلَى شِقِّهِ مُتَوَرِّكًا، ثم سَلَّمَ. وفي رواية: قالوا: صدقتَ هكذا صَلَّى النبيُّ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٤و٣٠٥) (المشكاة رقم: ٨٠١) (هداية الرواة رقم: ٧٦٦) (الإرواء تحت رقم: ٣٠٥) (٢/ ١٤).

* (صحيح) في رواية: عن مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ السَّاعِدِيَّ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ، فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ، فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ، قَالُوا: لِمَ؟ فَوَاللهِ مَا كُنْتَ بِأَكْثَرِنَا لَهُ تَبعَةً، وَلَا أَقْدَمِنَا لَهُ صُحْبَةً، قَالَ: بَلَى، قَالُوا: فَاعْرِضْ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ كَبَّرَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، وَيَقِرَّ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ فِي مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يَقْرَأُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَضَعُ رَاحَتَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُعْتَمِدًا، لَا يَصُبُّ رَأْسَهُ وَلَا يُقْنِعُ، مُعْتَدِلًا، ثُمَّ يَقُولُ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، حَتَّى يَقِرَّ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يَهْوِي إِلَى الْأَرْضِ وَيُجَافِي بَيْنَ يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَثْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى فَيَقْعُدُ عَلَيْهَا وَيَفْتَحُ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ إِذَا سَجَدَ، ثُمَّ يَسْجُدُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَجْلِسُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى حَتَّى يَرْجِعَ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ إِلَى مَوْضِعِهِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَصْنَعُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُخْرَى مِثْلَ ذلِكَ، ثُمَّ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، كَمَا صَنَعَ عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ، ثُمَّ يُصَلِّي بَقِيَّةَ صَلَاتِهِ هكَذَا، حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّجْدَةُ الَّتِي يَنْقَضِي فِيهَا التَّسْلِيمُ أَخَّرَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ وَجَلَسَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْسَرِ، مُتَوَرِّكًا، قَالُوا: صَدَقْتَ، هكَذَا كَانَ يُصَلِّي رَسُولُ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٧٠).

* (صحيح) في رواية: عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُهُ، وَهُوَ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ، أَحَدُهُمْ أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رِبْعِيَ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ، كَانَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ اعْتَدَلَ قَائِمًا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللهُ أَكْبَرُ» وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، فَإِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» رَفَعَ يَدَيْهِ فَاعْتَدَلَ، فَإِذَا قَامَ مِنَ الثِّنْتَيْنِ، كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، كَمَا صَنَعَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٦٩).

* (صحيح) في رواية: عن عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ السَّاعِدِيُّ، قَالَ: اجْتَمَعَ أَبُو حُمَيْدٍ وَأَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ. فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ فَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ قَامَ فَكَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ حِينَ كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، ثُمَّ قَامَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَاسْتَوَى حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى مَوْضِعِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٧٠).

٢٧٧٩. (صحيح) عن أَبِي حُمَيدٍ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ النبيَّ كانَ إِذَا سَجَدَ أَمْكَنَ أَنْفَهُ وجَبْهَتَهُ الأَرْضَ، نحَّى يَدَيْهِ عن جَنْبَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٠).

باب حديث عُقْبَةَ بن عَمرو الأنصاريِّ

٢٧٨٠. (صحيح) عن سَالِمٍ الْبَرَّادِ، قال: أَتَيْنَا عُقْبَةَ بنَ عَمْرٍو الأَنْصَارِيَّ أَبَا مَسْعُودٍ فَقُلْنَا لَهُ: حَدِّثْنَا عن صَلَاةِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ بَيْنَ أَيْدِينَا في المَسْجِدِ فَكَبَّرَ، فَلَمَّا رَكَعَ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَجَعَلَ أَصَابِعَهُ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ وَجَافَى بَيْنَ مِرْفَقَيْهِ حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، ثُمَّ قال: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقَامَ حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى الأَرْضِ، ثُمَّ جَافَى بَيْنَ مِرْفَقَيْهِ حَتَّى اسْتَقَرَّ كلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَجَلَسَ حَتَّى اسْتَقَرَّ كلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ أَيْضًا، ثُمَّ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ مِثْلَ هَذِهِ الركْعَةِ، فَصَلَّى صَلَاتَهُ، ثُمَّ قال: هَكَذَا رَأَيْنَا رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي.

(صحيح أبي داود رقم: ٨٦٣) و(رقم: ٨٠٩) ط غراس.

* (صحيح) في رواية: عَنْ سَالِمٍ البَرَّادِ قَالَ: قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: أَلَا أُرِيكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي؟ قُلْنَا: بَلَى فَقَامَ فَكَبرَ فَلَمَّا رَكَعَ جَافى بَيْنَ إِبْطَيْهِ حَتَّى لَمَّا اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، رَفعَ رَأْسَهُ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ هكَذَا وَقَالَ: هكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي. (صحيح النسائي رقم: ١٠٣٧).

* (صحيح) في رواية: عَنْ سَالِمٍ، قَالَ: أَتَيْنَا أَبَا مَسْعُودٍ فَقُلْنَا لَهُ: حَدِّثْنَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَامَ بَيْنَ أَيْدِينَا وَكَبَّرَ فَلَمَّا رَكَعَ وَضع رَاحَتَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَجَافَى بِمِرْفَقَيْهِ حَتَّى اسْتَوَى كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقَامَ حَتَّى اسْتَوَى كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٣٥).

* (صحيح) في رواية: عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَلَا أُصَلِّي لَكُمْ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي؟ فَقُلْنَا: بَلَى فَقَامَ فَلَمَّا رَكَعَ وَضعَ رَاحَتَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَجَافَى إِبْطَيْهِ حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ حَتَّى اسْتَوَى كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ ثُمَّ سَجَدَ فَجافَى إِبْطَيْهِ، حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ ثُمَّ قَعَدَ حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ ثُمَّ سَجَدَ حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ ثُمَّ صَنَعَ كَذلِكَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ قَالَ: «هكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَهكَذَا كَانَ يُصَلِّي بِنَا. (صحيح النسائي رقم: ١٠٣٦) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٥٩٨).

باب حديث المسيء صلاته

٢٧٨١. (صحيح) عن رِفَاعَةَ بنِ رافعٍ، أَنَّ رسولَ الله بَيْنَمَا هو جالسٌ في المسجدِ يومًا، قال رفاعةُ: ونحنُ معه. إذْ جاءَهُ رجلٌ كَالْبَدَوِيِّ، فَصَلَّى، فَأَخَفَّ صلاتَه، ثم انصرف فَسَلم عَلَى النبيِّ فقال النبيِّ: **«وعَلَيْكَ، فَارْجِعْ فَصَلِّ فإنَّكَ لم تُصَلِّ فَرَجَعَ فصلَّى»**، ثم جاءَ فسلمَ عليه، فقال: **«وعليك، فارجعْ فصلِّ فإنك لم تُصَلِّ»**، ففعل ذلك مرتين أو ثلاثًا، كُلُّ ذلك يأْتِي النبيَّ فَيُسَلِّمُ على النبيِّ، فيقولُ النبيُّ: **«وعليكَ، فارجعْ فصلِّ فإنك لم تُصَلِّ»**، فخافَ النَّاسُ وكَبُرَ عليهم أن يكونَ مَنْ أَخَفَّ صَلَاتَهُ لم يُصَلِّ،

فقال الرجلُ في آخرِ ذلكَ: فأرِنِي وعَلِّمْنِي، فإنَّما أنَا بَشَرٌ أُصِيبُ وأُخْطِىءُ؟!، فقالَ: «**أجَلْ، إذا قُمْتَ إلى الصلاة فَتَوَضَّأْ كما أمَرَكَ الله به، ثُمَّ تَشَهَّد فأقِمْ، فإنْ كان معكَ قُرآنٌ فاقْرأْ، وإلَّا فاحْمَدْ الله وكَبِّرْهُ وهَلِّلْهُ، ثُمَّ ارْكَع فاطْمَئِنَّ راكعًا، ثم اعْتَدِلْ قائِمًا، ثم اسجدْ فاعْتَدِلْ ساجدًا، ثم اجْلِسْ فاطْمَئِنَّ جالسًا، ثم قُمْ، فإذا فَعَلْتَ ذلك فقد تَمَّتْ صَلاتَكَ، وإنْ انْتَقَصْتَ مِنْهُ شيئًا انْتَقَصْتَ مِنْ صلاتك**»، قال: وكان هذا أهْوَنَ عليهم من الأُولَى أنَّهُ مَن انْتَقصَ مِن ذَلكَ شيئًا انْتَقَصَ مِنْ صلاتِهِ ولَمْ تَذْهَبْ كُلُّها.

(صحيح الترمذي رقم: ٣٠٢) (صحيح الترغيب رقم: ٥٣٦).

* (صحيح) وفي رواية: قال: جاء رجل فصلى في المسجد ثم جاء فسلم على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أعد صلاتك فإنك لم تصل**» فقال: علمني يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كيف أصنع؟ قال: «**إذا توجهت إلى القبلة فكبر ثم اقرأ بأم القرآن وما شاء الله أن تقرأ، فإذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك ومكن لركوعك وامدد ظهرك فإذا رفعت فأقم صلبك وارفع رأسك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها، فإذا سجدت فمكن لسجود، فإذا رفعت فاجلس على فخذك اليسرى ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة حتى تطمئن**» (المشكاة رقم: ٨٠٤).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: بيْنَمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَنَحْنُ حَوْلَهُ إذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَأَتَى الْقِبْلَةَ فَصَلَّى فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَعَلَيْكَ اذْهَبْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**» فَذَهَبَ فَصَلَّى فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمُقُ صَلَاتَهُ وَلَا يَدْرِي مَا يُعِيبُ مِنْهَا فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَعَلَيْكَ اذْهَبْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**» فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثا فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللهِ مَا عِبْتَ مِنْ صَلَاتِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّهَا لَمْ تَتِمَّ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ حَتَّى يُسْبِغَ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَغْسِلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ وَيَمْسَحَ بِرَأْسِهِ وَرِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ يُكَبِّرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيَحْمَدَهُ وَيُمَجِّدَهُ**»، وفي لفظ: وَسِمِعْتُهُ يَقُولُ: **وَيَحْمَدَ اللهَ وَيُمَجِّدَهُ وَيُكَبِّرَهُ**، قَالَ: فَكِلَاهُمَا قَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ: **وَيَقْرَأَ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ وَأَذِنَ لَهُ فِيهِ ثُمَّ يُكَبِّرَ وَيَرْكَعَ حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ وَتَسْتَرْخِي ثُمَّ يَقُولَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ يَسْتَوِي قَائِما حَتَّى يُقِيمَ صُلْبَهُ ثُم يُكَبِّرَ وَيَسْجُدَ حَتَّى يُمَكِّنَ وَجْهَهُ** وفي لفظ يَقُولُ: **جَبْهَتَهُ حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ وَتَسْتَرْخِيَ وَيُكَبِّرَ فَيَرْفَعَ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا عَلَى مَقْعَدَتِهِ وَيُقِيمُ صُلْبَهُ ثُمَّ يُكَبِّرَ فَيَسْجُدَ حَتَّى يُمَكِّنُ وَجْهَهُ وَيَسْتَرْخِيَ فَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ هكَذَا لَمْ تَتِمَّ صَلَاتُهُ**» (صحيح النسائي رقم: ١١٣٥) (صحيح الترغيب رقم: ٥٣٦) (تمام المنة ص ١٩١) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٢٠).

* (صحيح) وفي رواية: وكان من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: جاء رجل ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المسجد، فصلى قريبًا منه، ثم انصرف إليه، فسلم عليه، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أعد صلاتك، فإنك لم تصل»**، [قال: فرجع، فصلى نحوا مما صلى، ثم انصرف إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أعد صلاتك، فإنك لم تصل»**، فقال: يا رسول الله، كيف أصنع؟ فقال: **«إذا استقبلت القبلة، فكبر، ثم اقرأ بأم القرآن، ثم اقرأ بما شئت، فإذا ركعت، فاجعل راحتيك على ركبتيك، وامدد ظهرك، فإذا رفعت رأسك، فأقم صلبك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها، فإذا سجدت، فمكن سجودك، فإذا رفعت رأسك، فاجلس على فخذك اليسرى، ثم اصنع ذلك في كل ركعة»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٨٤).

* (حسن) وفي رواية: وكان من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: جاء رجل ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالس في المسجد فصلى قريبا منه ثم انصرف إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أعد صلاتك فإنك لم تصل»** قال فرجع فصلى كنحو مما صلى ثم انصرف إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال له: **«أعد صلاتك فإنك لم تصل»** فقال يا رسول الله علمني كيف أصنع؟ قال: **«إذا استقبلت القبلة فكبر ثم اقرأ بأم القرآن ثم اقرأ بما شئت فإذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك وامدد ظهرك ومكن لركوعك فإذا رفعت رأسك فأقم صلبك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها وإذا سجدت فمكن لسجودك فإذا رفعت رأسك فاجلس على فخذك اليسرى ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة»** (صحيح الجامع رقم٣٢٤).

٢٧٨٢. (حسن صحيح) عَنِ يَحْيَى بن خلاد عَنْ عَمٍّ لَهُ بَدْرِيٍّ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمُقُهُ وَنَحْنُ لَا نَشْعُرُ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»**. فَرَجَعَ فَصَلَّى ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»**، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ جَهِدْتُ فَعَلِّمْنِي فَقَالَ: **«إِذَا قُمْتَ تُرِيدُ الصَّلَاةَ فَتَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ ثُمَّ ارْكَعْ فَاطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ قَاعِدًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ ثُمَّ افْعَلْ كَذلِكَ حَتَّى تَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِكَ»** (صحيح النسائي رقم: ١٣٠٩).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: عَنْ عَمٍّ لَهُ بَدْرِيٍّ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمُقُهُ فِي صَلَاتِهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**». فَرَجَعَ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ: «**ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**»، حَتَّى كَانَ عِنْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ فَقَالَ: وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَهِدْتُ وَحَرَصْتُ فَأَرِنِي وَعَلِّمْنِي قَالَ: «**إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُصَلِّيَ فَتَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ قَاعِدًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ فَإِذَا أَتْمَمْتَ صَلَاتَكَ عَلَى هَذَا فَقَدْ تَمَّتْ وَمَا انْتَقَصْتَ مِنْ هَذَا فَإِنَّمَا تَنْتَقِصُهُ مِنْ صَلَاتِكَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٣١٣).

* (صحيح) وفي رواية: عن عَمِّهِ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ: فقال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّهُ لا تَتِمُّ صَلَاةٌ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَتَوَضَّأَ فَيَضَعَ الْوُضُوءَ يَعْنِي مَوَاضِعَهُ ثُمَّ يُكَبِّرُ وَيَحْمَدُ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **وَيُثْنِي عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ بِمَا تيسر مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ يقولُ: اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ يَرْكَعُ حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ، ثُمَّ يقولُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ حَتَّى يَسْتَوِيَ قائمًا، ثُمَّ يقولُ: اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ يَسْجُدُ حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ، ثُمَّ يقولُ اللهُ أَكْبَرُ، وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا، ثُمَّ يقولُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ يَسْجُدُ حَتَّى تَطْمَئِنَّ مَفَاصِلُهُ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيُكَبِّرُ، فإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٨٥٧) و(رقم: ٨٠٣) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَدَّ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وقال: «**ارْجِعْ فَصَلِّ فإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**»، فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَصَلَّى كَمَا كَانَ صَلَّى، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فقال لَهُ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَعَلَيْكَ السَّلَامُ**»، ثُمَّ قال: «**ارْجِعْ فَصَلِّ فإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**»، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مِرَارٍ فقال الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ ما أُحْسِنُ غَيْرَ هَذَا فَعَلِّمْنِي. قال: «**إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ ما تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ اجْلِسْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ في صَلَاتِكَ كُلِّهَا**». وفي رواية: «**فإِذَا فَعَلْتَ هَذَا فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُكَ وَمَا انْتَقَصْتَ مِنْ هَذَا شَيْئًا فإِنَّمَا انْتَقَصْتَهُ مِنْ صَلَاتِكَ**». وقال فيه: «**إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٨٥٦) و(رقم: ٨٠٢) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٥٣٥).

٢٧٨٣. (حسن) عن رِفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ...، بِهَذِهِ القِصَّةِ قال: «إِذَا قُمْتَ فَتَوَجَّهْتَ إِلَى الْقِبْلَةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ وَبِمَا شَاءَ الله أَنْ تَقْرَأَ إِذَا رَكَعْتَ فَضَعْ رَاحَتَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ وَامْدُدْ ظَهْرَكَ» وقال: «إِذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنْ لِسُجُودِكَ فإِذَا رَفَعْتَ فَاقْعُدْ عَلَى فَخِذِكَ الْيُسْرَى» (صحيح أبي داود رقم: ٨٥٩) و(رقم: ٨٠٥) ط غراس.

٢٧٨٤. (حسن) عن رِفَاعَةَ بنِ رَافِعٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...، بِهَذِهِ القِصَّةِ قال: «إِذَا أَنْتَ قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ فَكَبِّرِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ عَلَيْكَ مِنَ الْقُرْآنِ وقال فيه فإِذَا جَلَسْتَ فِي وَسَطِ الصَّلَاةِ فَاطْمَئِنَّ وَافْتَرِشْ فَخِذَكَ الْيُسْرَى، ثُمَّ تَشَهَّدْ، ثُمَّ إِذَا قُمْتَ فَمِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى تَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِكَ» (صحيح أبي داود رقم: ٨٦٠) و(رقم: ٨٠٦) ط غراس (الإرواء رقم: ٣٣٧) (تمام المنة ص ١٧٠ و٢٧٢).



أبواب الإمامة

باب الإمام يخفف الصلاة

٢٧٨٥. (صحيح) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاص وأنسِ بنِ مالكٍ، قالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنِّي لأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي الصَّلَاةِ**». وفي رواية: «**والله إني لأسمعُ بُكاءَ الصبيِّ وأنا في الصلاةِ فأخففُ مخافَةَ أنْ تُفْتَتَنَ أمهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٨٤) (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٦).

٢٧٨٦. (صحيح) عن نافع بن سرجس: أنه دخل على أبي واقد الليثي صاحب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مرضه الذي مات فيه، فقال إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كان أخف الناس صلاة على الناس، وأدومه على نفسه (وفي رواية: وأطول الناس صلاة لنفسه) (الصحيحة رقم: ٢٠٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٣٦).

٢٧٨٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن جَابِر بن عبد الله قال: كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مع النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَؤُمُّنَا، قال مَرَّةً: ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُصَلِّي بِقَوْمِهِ. فأَخَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً الصَّلَاةَ وقال مَرَّةً الْعِشَاءَ، فَصَلَّى مُعَاذٌ مع النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَاءَ يَؤُمُّ قَوْمَهُ فَقَرَأَ الْبَقَرَةَ، فَاعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَصَلَّى، فَقِيلَ: نَافَقْتَ يَافُلانُ، فقال: مَا نَافَقْت، فأتى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إنَّ مُعَاذًا يُصَلِّي مَعَكَ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَؤُمُّنَا يَارسولَ الله وَإِنَّمَا نَحْنُ أَصْحَابُ نَوَاضِحَ وَنَعْمَلُ بِأَيْدِينَا وَإِنَّهُ جَاءَ يَؤُمُّنَا فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، (وفي رواية: مَرَّ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِنَاضِحَيْنِ عَلَى مُعَاذٍ وَهُوَ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ فَصَلَّى الرَّجُلُ ثُمَّ ذَهَبَ فَبَلَغَ ذلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فقال: «**يامُعاذُ أفتَّانٌ أنتَ أفتَّانٌ أنتَ اقرأْ بِكذا**» وفي لفظ: «بـ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾، و﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾». فَذَكَرْنَا لِعَمْرٍو[راويه]، فقال: أُرَاهُ قد ذَكَرَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٩٠) (رقم: ٧٥٦) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٩٨٣).

* (صحيح) وفي رواية: قال: صلى معاذ بن جبل لأصحابه العشاء، فطول عليهم، فانصرف رجل منا، [فصلى]، فأُخبر معاذ عنه، فقال: إنه منافق، فلما بلغ ذلك الرجل دخل على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأخبره بما قال معاذ، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أتريدُ أن تكون فتّانًا يا معاذُ؟! إذا أممتَ الناس (وفي رواية: إذا صليت بالناس) فاقرأ بـ﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ و﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ و﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ و﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾**» (الصحيحة رقم: ٣١٧١) (صحيح ابن ماجه ٩٨٦) (صحيح الجامع رقم: ٩٢).

٢٧٨٨. (صحيح) عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ يُقَالُ لَهُ سُلَيْمٌ أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَأْتِينَا بَعْدَمَا نَنَامُ وَنَكُونُ فِي أَعْمَالِنَا بِالنَّهَارِ

فَيُنَادِي بِالصَّلَاةِ فَنَخْرُجُ إِلَيْهِ فَيُطَوِّلُ عَلَيْنَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ لَا تَكُنْ فَتَّانًا إِمَّا أَنْ تُصَلِّيَ مَعِي وَإِمَّا أَنْ تُخَفِّفَ عَلَى قَوْمِكَ**» ثُمَّ قَالَ: «**يَا سُلَيْمُ مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ**» قَالَ: إِنِّي أَسْأَلُ اللهَ الجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ وَاللهِ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَهَلْ تَصِيرُ دَنْدَنَتِي وَدَنْدَنَةُ مُعَاذٍ إِلَّا أَنْ نَسْأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ وَنَعُوذَ بِهِ مِنَ النَّارِ**» ثُمَّ قَالَ سُلَيْمٌ: سَتَرَوْنَ غَدًا إِذَا الْتَقَى الْقَوْمُ إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ: وَالنَّاسُ يَتَجَهَّزُونَ إِلَى أُحُدٍ فَخَرَجَ وَكَانَ فِي الشُّهَدَاءِ رَحْمَةُ اللهِ وَرِضْوَانُهُ عَلَيْهِ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٧٥٧) (ج٣/ ص٣٧٨) ط غراس.

٢٧٨٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِالتَّخْفِيفِ وَيَؤُمُّنَا بِالصَّافَّاتِ. (صحيح النسائي رقم: ٧٢٥) (المشكاة رقم: ١١٣٥) (هداية الرواة رقم: ١٠٩٣).

٢٧٩٠. (صحيح) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ: صَلَّيْتُمْ؟ قُلْنَا: نَعَمْ قَالَ: يَا جَارِيَةُ هَلُمِّي لِي وَضُوءًا مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ أَشْبَهَ صَلَاةً بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إِمَامِكُمْ هَذَا. قَالَ زَيْدٌ: وَكَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ وَيُخَفِّفُ الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ. (صحيح النسائي رقم: ٩٨٠).

٢٧٩١. (صحيح) عن عثمان بن أبي العاص، قال: كان آخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثني على الطائف فقال: «**يا عثمان تجوز في الصلاة، واقدر الناس بأضعفهم؛ فإن فيهم الكبير والضعيف والسقيم وذا الحاجة**»، وفي رواية: «**إذا أممتَ قومًا؛ فأخِفَّ بهم الصلاة**» (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٠٨) (الصحيحة رقم: ٣٩٦٥).

* (صحيح) وفي رواية: قال: آخر كلام كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ استعملني على الطائف، قال: «**خفف الصلاة على الناس، حتى وقت** ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾، و﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾، **وأشباهها من القرآن**» (الصحيحة رقم: ٢٩١٩).

٢٧٩٢. (إسناده على شرط الشيخين) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ فِيهِمْ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ**»،وفي رواية: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمْ السَّقِيمَ وَالشَّيْخَ الْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ**»، وفي رواية: «**إذا قام أحدكم للناس فليخفف الصلاة فإن فيهم الصغير والكبير وفيهم الضعيف و المريض وذا الحاجة وإذا قام وحده فليطل صلاته ما شاء**» (صحيح أبي داود رقم: ٧٩٥) (رقم: ٧٦٠) (تحت رقم: ٧٥٩) ط غراس (قيام رمضان ص٢٥).

٢٧٩٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**تَجَوَّزُوا فِي الصَّلاةِ، فَإِنَّ خَلْفَكُمُ الضَّعِيفَ، وَالْكَبِيرَ، وَذَا الْحَاجَةِ**» (صحيح الجامع رقم: ٢٩١٧).

٢٧٩٤. (صحيح) عن إبراهيم التيمي قال: كان أبي قد ترك الصلاة معنا قلت: ما لك لا تصلي معنا؟ قال: إنكم تخففون الصلاة، قلت: فأين قول النبي ﷺ: «**إن فيكم الضعيف والكبير وذا الحاجة؟**» قال: قد سمعت عبد الله بن مسعود يقول ذلك ثم صلى بنا ثلاثة أضعاف ما تصلون. (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٠٧).

٢٧٩٥. (صحيح) عن المنذر بن أبي أسيد قال: كان أبي يصلي خلفي فربما قال: يا بني طولت بنا اليوم. والمنذر هذا ولد في عهد النبي ﷺ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٢٨/ رقم١٥٥-هامش). (راجع كتاب الأذان باب أخذ الأجر على التأذين، و باب ما جاء فيمن يصلي الفريضة ثم يؤم الناس بعدما صلَّى كتاب الصلاة).

باب إنما جعل الإمام ليؤتم به

٢٧٩٦. (صحيح) عن جَابِرٍ، قال: رَكِبَ رسولُ الله ﷺ فَرَسًا بالْمَدِينَةِ فَصَرَعَهُ عَلَى جِذْمِ نَخْلَةٍ فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ، فأَتَيْنَاهُ نَعُودُهُ فَوَجَدْنَاهُ في مَشْرِبَةٍ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا يُسَبِّحُ جَالِسًا، قال فَقُمْنَا خَلْفَهُ، فَسَكَتَ عَنَّا، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى نَعُودُهُ، فَصَلَّى الْمَكْتُوبَةَ جَالِسًا، فَقُمْنَا خَلْفَهُ، فأَشَارَ إِلَيْنَا، فَقَعَدْنَا، قال: فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قال: «**إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا، وَإِذَا صَلَّى الإمامُ قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، (وفي رواية: ولا تقوموا والإمام قاعد،) ولا تَفعَلُوا كما يَفعَلُ أَهْلُ فَارِسَ بِعُظَمَائِهَا يقومون وهو جالس**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٠٢)و(رقم: ٦١٥) ط غراس(الإرواء ج٢/ ١٢٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٦٦و٣٦٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٣٨/ ٩٦٠).

٢٧٩٧. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: اشتكى رسول الله ﷺ فصلينا وراءه وهو قاعد وأبو بكر يسمع الناس تكبيره فالتفت إلينا فرآنا قيامًا فأشار إلينا فقعدنا فصلينا بصلاته قعودا فلما سلم قال: «**إن كدتم لتفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا ائتموا بأئمتكم إن صلى قائما فصلوا قياما وإن صلى قاعدًا فصلوا قعودًا**». زاد في رواية: «**ولا تفعلوا كما يفعل أهل فارس بعظمائها**» (جلباب المرأة ص١٧٣) (صحيح الجامع رقم: ١٤٣٧).

٢٧٩٨. (صحيح) عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه اشتكى فحضرت الصلاة فصلى بهم جالسًا وصلوا معه جلوسًا. عن أبي هريرة أنه أفتى بذلك. (المشكاة تحت رقم: ١١٣٩ـ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ١٠٩٧ـ هامش).

٢٧٩٩. (صحيح) عن الزهري قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سقط النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من فرس، فجحش شقه الأيمن فدخلنا عليه نعوده فصلى بنا قاعدًا فصلينا قعودا فلما قضى الصلاة قال: **«إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا ولك الحمد وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون»** (الإرواء رقم: ٣٩٤).

٢٨٠٠. (صحيح) عن حُصَيْنٌ مِنْ وَلَدِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ عن أُسَيْدِ بنِ حُضَيْرٍ، أَنَّهُ كَانَ يَؤُمُّهُمْ، قال: فَجَاءَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُهُ، فقال: يَا رسولَ الله إِنَّ إِمَامَنَا مَرِيضٌ؟ فقال: **«إِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا»** (صحيح أبي داود رقم: ٦٠٧)و(رقم: ٦٢٠) ط غراس.

٢٨٠١. (صحيح) عن معاوية قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا صلى الأمير جالسًا فصلوًا جلوسًا»** (صحيح الجامع رقم٦٥٩).

٢٨٠٢. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، فَقُولُوا: آمِينَ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَك الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعِينَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٥٣) (الإرواء ج٢/ ١٢١، ١٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٥٨و٢٣٥٩) (صحيح النسائي رقم: ٩٢١و٩٢٢) (المشكاة رقم: ٨٥٧) (هداية الرواة رقم: ٨١٨).

٢٨٠٣. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، ولَا تُكَبِّرُوا حَتَّى يُكَبِّرَ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، ولا تَرْكَعُوا حَتَّى يَرْكَعَ، وَإِذَا قال: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ (قال مُسْلِمٌ: وَلَكَ الْحَمْدُ) وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، ولا تَسْجُدُوا حَتَّى يَسْجُدَ، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ»** زَادَ **«وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا»** (صحيح أبي داود رقم: ٦٠٣و٦٠٤) و(رقم: ٦١٦و٦١٧) ط غراس(الإرواء ج ٢/ ١٢٠، ١٢١).

٢٨٠٤. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ومن عصى الأمير فقد عصاني إنما الإمام جنة فإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد فإذا وافق قول أهل الأرض قول أهل السماء غفر له ما تقدم من ذنبه»** وفي رواية: **«إن الإمام أمين، أو أمير، فإن صلى قاعدًا، فصلوا قعودًا، وإن صلى قائمًا فصلوا قيامًا»** (الإرواء تحت رقم: ٣٩٤) (٢/ ١٢٠) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦١٣).

٢٨٠٥. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«إِذَا كَبَّرَ الإِمَامُ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَارْفَعُوا، وَإِنْ صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعِينَ»** (صحيح الجامع رقم: ٧٨٤).

٢٨٠٦. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّرًا، فَقَالَ: **«تَقَدَّمُوا فَأْتَمُّوا بِي، وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ، لا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللهُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٨٨) (صحيح الترغيب رقم: ٥٠٩).

٢٨٠٧. (صحيح) عن علي ومُعَاذِ بن جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قالا: قال رسولُ الله: **«إذا أتَى أحدُكم الصلاةَ والإمامُ على حالٍ فَلْيَصْنَعْ كما يَصْنَعُ الإمامُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٥٩١) (هداية الرواة رقم: ١١٠٠) (صحيح الجامع رقم٢٦١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٠٤).

٢٨٠٨. (صحيح) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: حدثنا أَصْحَابُنَا، وفي رواية: غير أبي داود أصحاب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ يَسْأَلُ؟ فَيُخْبَرُ بِمَا سُبِقَ مِنْ صَلَاتِهِ، وَأَنَّهُمْ قَامُوا مَعَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْنِ قَائِمٍ وَرَاكِعٍ وَقَاعِدٍ وَمُصَلٍّ مَعَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال: جَاءَ مُعَاذٌ. فأشاروا إليه فقال مُعَاذٌ: لا أَرَاهُ عَلَى حَالٍ إِلَّا كُنْتُ عَلَيْهَا، قال: فقال: **«إِنَّ مُعَاذًا قَدْ سَنَّ لَكُمْ سُنَّةً كَذَلِكَ فَافْعَلُوا»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٦) (رقم: ٥٣٢) ط غراس (هداية الرواة تحت رقم: ١١٠٠ هامش).

٢٨٠٩. (صحيح) عن عبد الله بن عمر، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان في نفر من أصحابه فقال: **«ألستم تعلمون أني رسول الله إليكم؟»** قالوا: بلى نشهد أنك رسول الله قال: **«ألستم تعلمون أنه من أطاعني فقد أطاع الله ومن طاعة الله طاعتي؟»** قالوا: بلى نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله ومن طاعة الله طاعتك، قال: **«فإن من طاعة الله أن تطيعوني، ومن طاعتي أن تطيعوا أمراءكم، وإن صلوا قعودًا فصلوا قعودًا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٦٤).

٢٨١٠. (صحيح) عن أبي هريرة قال: كان يعلِّمُنا يقولُ: **«لا تبادرُوا الإمامَ [بالرّكوعِ والسُّجود]: إذا كبَّر فكبِّروا، وإذا قال: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فقولُوا: (آمينَ)؛ [فإنّه إذا وافقَ كلامُه كلامَ الملائكة غُفِرَ له] [ما تقدّم من ذنْبه]، وإذا ركعَ فارْكعُوا، وإذا قالَ: (سمعَ اللهُ لمن حمِدَه) فقولُوا: (اللهمّ ربَّنا! و لكَ الحمْدُ)، [ولا ترفعُوا قبلَه]، [وإذا سجد فاسجدُوا]»**. في ولفظه: **«إذا قال الإمام: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾: فقولوا: آمين: فإنه من وافق قوله قول الملائكة؛ غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه»** (الصحيحة رقم: ٣٤٧٦).

باب ما جاء في صلاة النبي في مرضه

٢٨١١. (صحيح) عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ. ثُمَّ أَفَاقَ. فَقَالَ: **«أَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟»**، قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: **«مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ. وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»**. ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَأَفَاقَ. فَقَالَ: **«أَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟»**، قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: **«مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ. وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»**، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ. فَأَفَاقَ، فَقَالَ: **«أَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟»**، قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: **«مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ. وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»**، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ. فَإِذَا قَامَ ذَلِكَ الْمَقَامَ يَبْكِي، لَا يَسْتَطِيعُ. فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَهُ. ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ. فَأَفَاقَ، فَقَالَ: **«مُرُوا بِلَالًا فَلْيُؤَذِّنْ. وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ. فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ. أَوْ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ»** قَالَ: فَأُمِرَ بِلَالٌ فَأَذَّنَ. وَأُمِرَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ. ثم أغمي عليه، ثم أفاق فقال: **«أقيمت الصلاة؟»**، قلت: نعم، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَجَدَ خِفَّةً، فَقَالَ: **«انْظُرُوا لِي مَنْ أَتَّكِئُ عَلَيْهِ »**(وفي رواية: **جيئوني بإنسان أعتمد عليه**) فَجَاءَتْ بَرِيرَةُ وَرَجُلٌ آخَرُ، فَاتَّكَأَ عَلَيْهِمَا. فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ، ذَهَبَ لِيَنْكِصَ. فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ، أَنِ اثْبُتْ مَكَانَكَ. ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ. حَتَّى قَضَى أَبُو بَكْرٍ صَلَاتَهُ. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قُبِضَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٤٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٢٤).

٢٨١٢. (صحيح، دون: (ذكر علي)) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، كَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ. فَقَالَ: **«ادْعُوا لِي عَلِيًّا»** قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: **«ادْعُوهُ»** قَالَتْ حَفْصَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ نَدْعُو لَكَ عُمَرَ؟ قَالَ: **«ادْعُوهُ»** قَالَتْ أُمُّ الْفَضْلِ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ نَدْعُو لَكَ الْعَبَّاسَ؟ قَالَ: **«نَعَمْ»**. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا رَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأْسَهُ. فَنَظَرَ فَسَكَتَ. فَقَالَ عُمَرُ: قُومُوا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. ثُمَّ جَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ. فَقَالَ: **«مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»** فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ حَصِرٌ. وَمَتَى لَا يَرَاكَ، يَبْكِي، وَالنَّاسُ يَبْكُونَ. فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ. فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ. فَوَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً. فَخَرَجَ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ. وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ فِي الْأَرْضِ. فَلَمَّا رَآهُ النَّاسُ سَبَّحُوا بِأَبِي بَكْرٍ. فَذَهَبَ لِيَسْتَأْخِرَ. فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ أَيْ: مَكَانَكَ. فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِهِ. وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ. وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْتَمُّ بِالنَّبِيِّ، وَالنَّاسُ يَأْتَمُّونَ بِأَبِي بَكْرٍ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنَ الْقِرَاءَةِ مِنْ حَيْثُ كَانَ بَلَغَ أَبُو بَكْرٍ. قَالَ وَكِيعٌ: وَكَذَا السُّنَّةُ. قَالَ: فَمَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٤٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦١٦).

٢٨١٣. (صحيح) عن عائشة أم المؤمنين قالت: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: [في مرضه]: «**مروا أبا بكر فليصل بالناس**» فقالت عائشة: إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس قال: «**مروا أبا بكر فليصل الناس**» قالت عائشة: فقلت لحفصة: قولي له: إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنكن لأنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس**» فقالت حفصة: لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيرًا. (الإرواء رقم: ٥٤٨).

* (صحيح) وفي رواية: قالت: أغمي على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم أفاق فقال: «**أصلى الناس؟**» قلنا: لا قال: «**مروا أبا بكر فليصل بالناس**» قلت: يا رسول الله إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس، قال عاصم: والأسيف الرقيق الرحيم (قلت): فذكر الحديث إلى أن قال: فصلى أبو بكر بالناس ثم إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وجد خفة من نفسه فخرج بين بريرة ونوبة إني لأنظر إلى نعليه يخطان في الحصا وأنظر إلى بطون قدميه فقال لهما: «**أجلساني إلى جنب أبي بكر**» فلما رآه أبو بكر ذهب يتأخر فأومأ إليه أن اثبت مكانك فأجلساه إلى جنب أبي بكر، قالت: فكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي وهو جالس وأبو بكر قائم يصلي بصلاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والناس يصلون بصلاة أبي بكر. وفي رواية: أن أبا بكر، صلى بالناس ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصف خلفه. وفي رواية: صلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مرضه الذي مات فيه خلف أبي بكر قاعدًا. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦١٩و١٦٢٠و١٦٢١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٦٧) (يراجع باب ذكر ما جاء في وفاة النبي ودفنه كتاب السيرة).

باب النهي عن سبق الإمام

٢٨١٤. (حسن لغيره) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله يقول: «**يا أيها الناس إني قد بدنت، فلا تسبقوني بالركوع والسجود ولكن أسبقكم، إنكم تدركون ما فاتكم**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٨١) (الإرواء ج٢/ ٢٩٠).

٢٨١٥. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي مُوسى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ، فَإِذَا رَكَعْتُ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعْتُ فَارْفَعُوا، وَإِذَا سَجَدْتُ فَاسْجُدُوا، وَلَا أُلْفِيَنَّ رَجُلًا يَسْبِقُنِي إِلَى الرُّكُوعِ، وَلَا إِلَى السُّجُودِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٧٢) (الصحيحة رقم: ١٧٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٧١).

٢٨١٦. (حسن صحيح) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ، فَمَهْمَا أَسْبِقْكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ، تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ، وَمَهْمَا أَسْبِقْكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ، تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ، إِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٧٣) (صحيح أبي داود رقم: ٦١٩)و(رقم: ٦٣١).

* (حسن) وفي رواية: أَنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنِّي قَدْ بَدِنْتُ فلا تَسْبِقُونِي بالركوعِ وَلَا بالسجودِ، فإنّي مَهْمَا أَسْبِقْكُمْ حينَ أركَعُ تُدْرِكُونِي حينَ أرفَعُ، وَمَهْمَا أَسْبِقْكُمْ حينَ أَسْجُدُ تُدرِكوني حينَ أرفَعُ**»، وفي رواية: «**إني قد بدنت، فلا تبادروني بالركوع والسجود، فإنكم مهما أسبقكم به إذا ركعت تدركوني به إذا رفعت، ومهما أسبقكم به إذا سجدت تدركوني به إذا رفعت**» (الصحيحة ج٤/ ص٣٠٤) (صحيح أبي داود ج٣/ ص١٨٠) (الإرواء ج٢/ ص٢٨٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٥٩٤).

* (حسن صحيح) وفي رواية، قال على المنبر: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود، فإني قد بدنت وإني مهما أسبقكم به حين أركع تدركوني به حين أرفع وما سبقتكم به حين أسجد تدركوني به حين أرفع**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٨٢و٣٨٣).

٢٨١٧. (صحيح) عن سمرة بن جندب أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا قمتم إلى الصلاة فلا تسبقوا قارئكم بالركوع و السجود و لكن هو يسبقكم**» (الصحيحة رقم: ١٣٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٤٣).

٢٨١٨. (صحيح) عن البراء بن عازب قال: كانوا يصلون مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإذا ركع ركعوا، و إذا قال: «**سمع الله لمن حمده**» لم يزالوا قيامًا حتى يروه قد وضع وجهه (وفي لفظ: جبهته) في الأرض، ثم يتبعونه. (الصحيحة رقم: ٢٦١٦).

بَاب إِثْمِ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ

٢٨١٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَا يَخْشَى أَوْ أَلَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَالْإِمَامُ سَاجِدٌ أَنْ يُحَوِّلَ اللهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ أَوْ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ**» الصواب: «**رَأْسَ حِمَارٍ**» بدون تردد. (صحيح أبي داود رقم: ٦٢٣)و(رقم: ٦٣٥) ط غراس (الإرواء رقم: ٥١٠).

باب الإمام يستخلف إذا غاب

٢٨٢٠. (صحيح) عن سهل بن سعد الساعدي: أن رسول الله ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم بعد الظهر فقال لبلال: إن حضرت صلاة العصر ولم آتك فمر أبا بكر فليصل بالناس وحانت الصلاة فجاء المؤذن إلى أبي بكر الصديق فقال: أنصلي الناس فأقيم؟ قال: نعم فصلى أبو بكر

فجاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته فلما أكثر الناس من التصفيق التفت أبو بكر فرأى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأشار إليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن أمكث مكانك فرفع أبو بكر يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من ذلك ثم استأخر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فصلى ثم انصرف فقال: «**يا أبا بكر ما منعك أن تثبت إذ أمرتك؟**» فقال أبو بكر؟ ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مالي رأيتكم أكثرتم من التصفيق؟ من نابه شيء في صلاته فليسبح فإنه إذا سبح التفت إليه وإنما التصفيق للنساء**» (الإرواء رقم: ٤٩٥).

* (**صحيح**) وفي رواية: قال: كان قتالٌ بين بني عَمْرو بن عَوف، فأَتاهُم النبيُّ، لِيُصْلِحَ بينهُمْ وَقد صلَّى الظهرَ، فقالَ لبلالٍ: «**إنْ حَضَرَتْ صلاةُ العصرِ ولَمْ آتِ، فَمُرْ أبا بكرٍ، فَلْيُصَلِّ بالنّاسِ**». فَلَمَّا حَضَرَتْ صلاةُ العَصْرِ، أَذَّنَ بلالٌ وأقامَ وقالَ: يا أبا بكرٍ تَقَدَّمْ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٦٩).

٢٨٢١. (**صحيح**) عن المغيرة بن شعبة أنه غزا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تبوك قال المغيرة فتبرز رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل الغائط فحملت معه إداوة قبل صلاة الفجر فلما رجع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلي أخذت أهريق على يديه من الإداوة وغسل يديه ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثم ذهب يخرج جبته عن ذراعية فضاق كما جبته فأدخل يده في الجبة حتى أخرج ذراعيه من أسفل الجبة وغسل ذراعيه إلى المرفقين ثم توضأ على خفيه (ثم أقبل قال المغيرة فأقبلت معه حتى نجد الناس قد قدموا عبد الرحمن بن عوف فصلى لهم فأدرك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إحدى الركعتين فصلى مع الناس الركعة الآخرة فلما سلم عبد الرحمن بن عوف قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتم صلاته فأفزع ذلك المسلمين فكثروا التسبيح فلما صلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاته أقبل عليهم ثم قال: «**أحسنتم أو قال: قد أصبتم**». يغبطهم أن صلوا الصلاة لوقتها. وزاد في رواية: قال المغيرة: فأردت تأخير عبد الرحمن فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دعه**» (الإرواء تحت رقم: ٤٩٥) (٢/ ٢٥٩).

٢٨٢٢. (**صحيح**) من طريق عمرو بن وهب الثقفي قال: كنا عند المغيرة فقيل: هل أم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحد غير أبي بكر؟ قال: كنا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر ثم ركبنا فأدركنا الناس وقد أقيمت فتقدم عبد الرحمن بن عوف وصلى بهم ركعة وهم في الثانية فذهبت أؤذنه فنهاني فصلينا الركعة التي أدركنا وقضينا الركعة التي سبقنا. (الإرواء تحت رقم: ٤٩٥) (٢/ ٢٦٠).

باب: إمامة الأعمى

٢٨٢٣. (صحيح) عن عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ اسْتَخْلَفَ ابنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى المَدِينَةِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٧٠) (الإرواء ج٢/ ٣١١، ٣١٢).

٢٨٢٤. (حسن صحيح) عن أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَخْلَفَ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ يَؤُمُّ النَّاسَ وَهُوَ أَعْمَى. وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَخْلَفَ ابنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى المَدِينَةِ مَرَّتَيْنِ يصلي بهم وهو أعمى. (صحيح أبي داود رقم: ٥٩٥و٢٩٣١)و(رقم: ٦٠٨و٢٦٠٢) تحت(رقم: ٦٠٨) (ج٣/ ص١٤٧) ط غراس ط غراس (المشكاة رقم: ١١٢١) (هداية الرواة رقم: ١٠٧٨) (الإرواء رقم: ٥٣٠) (ج٢/ ٣١١).

٢٨٢٥. (صحيح) عن الشعبي قال: استخلف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عمرو بن أم مكتوم يؤم الناس، وكان ضرير البصر. (الإرواء ج٢/ ٣١١).

باب الإمام يخرج من الصلاة لعلة

٢٨٢٦. (صحيح) عن أبي بَكْرَةَ، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ في صَلَاةِ الفَجْرِ (وفي رواية: كَبَّرَ في صلاةِ الفَجرِ) فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ أَنْ: «مَكَانَكُم» فَاغتَسَلَ ثُمَّ جاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ فَصَلَّى بِهِمْ.

وفي رواية: قال في أَوَّلِهِ: فَكَبَّرَ، وقال في آخِرِهِ: فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قال: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنِّي كُنْتُ جُنُبًا».

وفي رواية: عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: فَلَمَّا قَامَ في مُصَلَّاهُ وَانْتَظَرْنَاهُ أَنْ يُكَبِّرَ انْصَرَفَ ثُمَّ قال: «كما أَنْتُمْ».

وفي رواية: قال: فَكَبَّرَ ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى القَوْمِ أن: «اجْلِسُوا»، فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ.

وفي رواية: قال: إِنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ في صَلَاةٍ.

وفي رواية: عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ كَبَّرَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٣)و(رقم: ٢٢٨و٢٢٧و٢٢٩و٢٣٠و٢٣١و٢٣٢) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٧٢) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٢٩).

٢٨٢٧. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاتِهِ فَكَبَّرَ وَكَبَّرْنَا مَعَهُ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْقَوْمِ كَمَا أَنْتُمْ فَلَمْ نَزَلْ قِيَامًا حَتَّى أَتَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِ اغْتَسَلَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٢٨) ط غراس.

٢٨٢٨. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ إِلَى الصَّلَاةِ وَكَبَّرَ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهِمْ، فَمَكَثُوا، ثُمَّ انْطَلَقَ فَاغْتَسَلَ، وَكَانَ رَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً، فَصَلَّى بِهِمْ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنِّي خَرَجْتُ إِلَيْكُمْ

جُنُبًا، وَإِنِّي نَسِيتُ حَتَّى قُمْتُ فِي الصَّلَاةِ»، وفي رواية: «إني كنت جنبًا فنسيت أن أغتسل» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٣٣) (المشكاة رقم: ١٠٠٩) (هداية الرواة رقم: ٩٦٨).

٢٨٢٩. (صحيح) عن عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَبَّرَ فِي صَلَاةٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ أَنِ امْكُثُوا، فَذَهَبَ، ثُمَّ رَجَعَ وَعَلَى جِلْدِهِ أَثَرُ المَاءِ. (المشكاة تحت رقم: ١٠١٠) (هداية الرواة تحت رقم: ٩٦٨- هامش).

باب الرجل يصلي وهو جنب

٢٨٣٠. (صحيح) عن زبيد بن الصلت أنه قال: خرجنا مع عمر بن الخطاب إلى الجرف فنظر فإذا هو قد احتلم فصلى ولم يغتسل، فقال: والله ما أراني إلا وقد احتلمت وما شعرت وصليت وما شعرت، قال: فاغتسل وغسل ما رأى في ثوبه ونضح ما لم ير ثم أذن وأقام ثم صلى بعد ما ارتفع الضحى متمكنًا. (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٧٦).

بَاب صَلَاة رَسُول الله خَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِهِ

٢٨٣١. (صحيح) عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: تَخَلَّفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ وَقَدْ صَلَّى بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَكْعَةً فَلَمَّا أَحَسَّ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتِمَّ الصَّلَاةَ قَالَ: «وَقَدْ أَحْسَنْتَ كَذَلِكَ فَافْعَلْ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٥٠) (راجع كتاب الصلاة باب الإمام يستخلف إذا غاب).

باب ما جاء فيمن فاته شي من الصلاة

٢٨٣٢. (صحيح) عن الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، قَالَ: تَخَلَّفَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ قال: فَأَتَيْنَا النَّاسَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ، فَلَمَّا رَأى النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ أَنْ يَتَأَخَّرَ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَمْضِيَ. قال: فَصَلَّيْتُ أَنَا وَالنَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ رَكْعَةً، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى الرَّكْعَةَ الَّتِي سُبِقَ بِهَا وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا شَيْئًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٢)و(رقم: ١٤٠) ط غراس.

٢٨٣٣. (صحيح) عن المغيرة بن شعبة قال: تبرز رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم جاء فأفرغت عليه من الإداوة فغسل وجهه ثم ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كم جبة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهي صوف رومية فأدخل يده من فروج كان في خصرها فغسلهما إلى المرفقين ومسح برأسه ومسح على خفيه ثم أقبل وأنا معه فوجد الناس في الصلاة فقام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصف وعبد الرحمن بن عوف يؤمهم

فأدركناه وقد صلى ركعة فصلينا مع عبد الرحمن بن عوف الثانية فلما سلم قام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأتم صلاته ففزع الناس لذلك فلما قضى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاته قال: **«قد أصبتم وأحسنتم...»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٧١). (راجع كتاب الصلاة باب الإمام يستخلف إذا غاب).

باب فيمن يصلي الفريضة ثم يؤم الناس بعدما صلَّى

٢٨٣٤. (صحيح) عنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ الآخرة ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمْ تِلْكَ الصَّلاةَ. وفي رواية: هي له نافلة ولهم فريضة. وفي رواية: أن مُعاذَ بن جَبَلٍ كان يُصَلِّي مع رسولِ الله المغربَ ثم يرجعُ إلى قومهِ فيؤمُّهم. (صحيح أبي داود رقم: ٥٩٩) و(رقم: ٦١٢) (ج٣/ ١٥٣-١٥٤) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٥٨٣) (الإرواء تحت رقم: ٢٩٥) (المشكاة رقم: ١١٥١) (هداية الرواة تحت رقم: ١١٠٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٣٣).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: أقبل رجل بناضحين وقد جنح الليل فوافق معاذا يصلي فترك ناضحيه واقبل إلى معاذ فقرأ بسورة البقرة والنساء فانطلق الرجل فبلغه أن معاذًا نال منه فأتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فشكا إليه معاذًا فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا معاذ أفتان أنت)** أو قال: **(أفاتن أنت)** ثلاث مرار؟! **فلولا صليت بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾، ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ فإنه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة» وفي رواية: فانصرف الرجل فصلى في ناحية المسجد»** (الإرواء تحت رقم: ٢٩٥) (١/ ٣٢٩).

٢٨٣٥. (صحيح) عن أنس كان معاذ بن جبل يؤم قومه فدخل حرام وهو يريد أن يسقي نخله فدخل المسجد ليصلي في القوم فلما رأى معاذا طول في صلاته ولحق بنخله يسقيه فلما قضى معاذ قيل له: إن حراما دخل المسجد فلما رآك طولت تجوز في صلاته ولحق بنخله يسقيه فقال: إنه منافق! أيستعجل الصلاة من أجل سقي نخله؟! فجاء حرام إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعاذ عنده فقال: يا نبي الله! أردت أن أسقي نخلي فدخلت المسجد لأصلي مع القوم فلما طول تجوزت في صلاتي ولحقت بنخلي أسقيه فزعم أني منافق فأقبل نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على معاذ فقال: **«أفاتن أنت؟! لا تطول بهم اقرأ بهم: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ ونحوها»** (الإرواء تحت رقم: ٢٩٥) (١/ ٣٢٩).

٢٨٣٦. (صحيح) عن بريدة قال: صلى معاذ بأصحابه العشاء الآخرة فقرأ فيها بالبقرة فترك رجل من قبل أن يفرغ من صلاته فانصرف وقال له معاذ قولا شديدًا فأتى الرجل النبي صلى الله على وسلم يعتذر إليه وقال: إني كنت أعمل في نخل لي وخفت عليه الماء فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمعاذ: **«صَلِّ**

بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَنَحْوِهَا مِنَ السُّوَرِ» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٧٢) (الإرواء تحت رقم: ٢٩٥) (١/ ٣٣٠-٣٣١) (راجع باب الإمام يخفف الصلاة).

باب أحق الناس بالإمامة

٢٨٣٧. (صحيح) عن مَالِكِ بْنِ الحُوَيْرِثِ، قَالَ: قَدِمْت عَلَى رَسُولِ الله أَنَا وَابنُ عَم لِي، فَقَالَ لَنَا: **«إِذَا سَافَرْتمَا فَأَذِنَا وَأَقِيمَا وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبرُكمَا»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٥) (صحيح النسائي رقم: ٦٣٣. ٧٨٠) (الإرواء ج١/ ٢٣٠) (صحيح الجامع رقم٥٨٨).

٢٨٣٨. (صحيح) عن أبي مسعود البدري الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: **«يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء، فأعلمهم بالسنة: فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم سلما فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سلما لا يؤمن الرجل في سلطانه، ولا يقعد في بيته على تكرمته إلا بإذنه»** (أحكام الجنائز ص١٣١).

٢٨٣٩. (صحيح) عن عَمْرِو بنِ سَلَمَةَ، قال: كُنَّا بِحَاضِرٍ يَمُرُّ بِنَا النَّاسُ إِذَا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فكانوا إذا رجعوا مروا بنا فأخبرونا أن رسول الله ﷺ قال: كَذَا وكَذَا، وَكُنْتُ غُلَامًا حَافِظًا، فَحَفِظْتُ مِنْ ذَلِكَ قُرْآنًا كَثِيرًا، فَانْطَلَقَ أَبِي وَافِدًا إِلَى رسولِ الله ﷺ في نَفَرٍ مِنْ قومه فعلَّمَهُمْ الصَّلَاةَ فقال: **«يَؤُمُّكُم أَقْرَؤُكُم»**، فَكُنْتُ أَقْرَأَهُمْ لِمَا كُنْتُ أَحْفَظُ فَقَدَّمُونِي فَكُنْتُ أَؤُمُّهُمْ وَعَلَيَّ بُرْدَةٌ لِي صَغِيْرَةٌ صَفْرَاءُ، فَكُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ تَكَشَّفَتْ عَنِّي، فقالت امْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ: وَارُوا عَنَّا عَوْرَةَ قَارِئِكُمْ، فَاشْتَرُوْا لِي قَمِيصًا عُمَانِيًّا، فَمَا فَرِحْتُ بِشَيْءٍ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَرَحِي بِهِ فَكُنْتُ أَؤُمُّهُمْ وَأَنَا ابنُ سَبْعٍ أَوْ ثَمَانِ سِنِين. وفي رواية: فَكُنْتُ أَؤُمُّهُمْ في بُرْدَةٍ مُوَصَّلَةٍ فيها فَتْقٌ فَكُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ خَرَجَتْ إِسْتِي. (صحيح أبي داود رقم: ٥٨٥و٥٨٦)و(رقم: ٥٩٩و٦٠٠) ط غراس (الإرواء رقم: ٣٨٤).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: لَمَّا رَجَعَ قَوْمِي مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: إِنَّهُ قَالَ: **«لِيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قِرَاءَةً لِلقُرْآنِ»**. قَالَ: فَدَعَوْنِي فَعَلَّمُونِي الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَكُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ مَفْتُوقَةٌ فَكَانُوا يَقُولُونَ لِأَبِي أَلَا تُغَطِّي عَنَّا اسْتَ ابْنِكَ. (صحيح النسائي رقم: ٧٦٦).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: كَانَ يَمُرُّ عَلَيْنَا الرُّكْبَانُ فَنَتَعَلَّمُ مِنْهُمْ الْقُرْآنَ فَأَتَى أَبِي النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: **«لِيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا»** فَجَاءَ أَبِي فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«لِيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا»** فَنَظَرُوا فَكُنْتُ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا فَكُنْتُ أَؤُمُّهُمْ وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ. (صحيح النسائي رقم: ٧٨٨).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّهُمْ وَفَدُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَنْصَرِفُوا قالُوا: يارسول الله مَنْ يَؤُمُّنَا؟ قال: «**أَكْثَرُكُم جَمْعًا لِلْقُرآنِ، أَوْ أَخْذًا لِلْقُرآنِ**»، قال: فلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ جَمَعَ مَا جَمَعْتُه، فَقَدَّمُونِي وَأَنَا غُلَامٌ وَعَلَيَّ شَمْلَةٌ لِي. قال: فَمَا شَهِدْتُ مَجْمَعًا مِنْ جَرْمٍ إِلاّ كُنْتُ إِمَامَهُمْ وَكُنْتُ أُصَلِّي عَلَى جَنَائِزِهِم إِلَى يَوْمِي هَذَا. (صحيح أبي داود رقم: ٥٨٧) (صحيح أبي داود رقم: ٦٠١، ٦٠٢) ط غراس(الإرواء ج١/ ٢٢٩).

* (صحيح) وفي رواية: أن أباه ونفرًا من قومه وفدوا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين أسلم الناس ليتعلموا القرآن، فلما قضوا حاجتهم قالوا: من يصلي بنا أو لنا؟ فقال يصلي بكم أكثركم أخذًا أو جمعًا للقرآن قال: فجاؤا إلى قومهم فسألوا فلم يجدوا أحدا جمع أو اخذ من القرآن أكثر مما جمعت أو أخذت وأنا يومئذ غلام وعلى شملة لي فقدموني فصليت بهم فما شهدت مجمعا من جرم إلا وأنا إمامهم إلى يومي هذا وكان يصلي بهم على جنائزهم وفي مساجدهم حتى مضى لسبيله. (صحيح أبي داود رقم: ٦٠٢) ط غراس.

٢٨٤٠. (صحيح) عن سهل بن أبي خيثمة مرفوعًا: «تعلموا من قريش ولا تعلموها وقدموا قريشا ولا تؤخروها فإن للقرشي قوة الرجلين من غير قريش» يعني: في الرأي. (صحيح الجامع رقم: ٢٩٦٦) (الإرواء رقم: ٥١٩).

٢٨٤١. (صحيح) عن أَنَس بْنَ مَالِكٍ قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَؤُمُّ الْقَوْمَ أَقْرَؤُهُمْ لِلْقُرْآنِ**» (صحيح الجامع رقم: ٨٠١٢).

باب إمامة النساء

٢٨٤٢. (حسن) عن أُمِّ وَرَقَةَ بِنْتِ نَوْفَلٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا غَزَا بَدْرًا قالت قُلْتُ له: يارسول الله ائْذَنْ لِي فِي الْغَزْوِ مَعَكَ أُمَرِّضُ مَرْضَاكُم لَعَلَّ الله أَنْ يَرْزُقَنِي شَهَادَةً؟ قال: «**قَرِّي فِي بَيْتِكِ، فإِنَّ الله عَزَّوَجَلَّ يَرْزُقُكِ الشَّهَادَةَ**». قال: فَكَانَتْ تُسَمَّى الشَّهِيدَةُ، قال: وكانت قَدْ قَرَأَتْ الْقُرْآنَ، فَاسْتَأْذَنَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَتَّخِذَ فِي دَارِهَا مُؤَذِّنًا، فَأَذِنَ لَهَا. قال: وَكَانَتْ قد دَبَّرَتْ غُلَامًا لها وَجَارِيَةً، فَقَامَا إِلَيْهَا بالليْلِ فَغَمَّاهَا بِقَطِيفَةٍ لَهَا حَتَّى مَاتَتْ وَذَهَبَا، فَأَصْبَحَ عُمَرُ فَقَامَ فِي النَّاسِ فقال: مَنْ كان عِنْدَهُ مِنْ هَذَيْنِ عِلْمٌ، أَوْ مَنْ رَآهُما فَلْيَجِيءْ بِهِمَا، فَأَمَرَ فَصُلِبَا، فَكَانَا أَوَّلَ مَصْلُوبٍ بالمَدِينَةِ. وفي رواية: وكَانَ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزُورُهَا فِي بَيْتِهَا، وَجَعَلَ لَهَا مُؤَذِّنًا يُؤَذِّنُ لَهَا، وَأَمَرَهَا أَنْ تَؤُمَّ أَهْلَ دَارِهَا. قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَأَنَا رَأَيْتُ مُؤَذِّنَهَا شَيْخًا كَبِيرًا. (صحيح أبي داود رقم: ٥٩١) و(رقم: ٦٠٥) ط غراس (الإرواء رقم: ٤٩٣) (صحيح أبي داود رقم: ٥٩٢) و(رقم: ٦٠٦) ط غراس.

٢٨٤٣. (حسن) عن أم ورقة، أن نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: «**انطلقوا بنا نزور الشهيدة**»، وأذن لها أن تؤذن لها، وأن تؤم أهل دارها في الفريضة، وكانت قد جمعت القرآن. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٧٦).

٢٨٤٤. (حسن) عن عائشة أنها كانت تؤذن وتقيم وتؤم النساء وتقف وسطهن. وفي رواية: أنها أمت نسوة في المكتوبة فأمتهن بينهن وسطا. (تمام المنة ص١٥٣) (التعليقات الرضية على الروضة الندية ١/ ٣٤١).

٢٨٤٥. (صحيح) عن أم الحسن أنها رأت أم سلمة زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تؤم النساء تقوم معهن في صفهن. (تمام المنة ص١٥٤) (التعليقات الرضية على الروضة الندية ١/ ٣٤١).

* (حسن) وفي رواية: عن حجيرة بنت حصين قالت: أمتنا أم سلمة في صلاة العصر قامت بيننا. (تمام المنة ص١٥٣) (التعليقات الرضية على الروضة الندية ١/ ٣٤١).

باب في الرجل يؤم القوم وهم له كارهون

٢٨٤٦. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يقولُ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ الله مِنْهُمْ صَلَاةً: مَنْ تَقَدَّمَ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ....**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٨٠) (ضعيف أبي داود رقم: ٥٩٣) و(صحيح أبي داود رقم: ٦٠٧) ط غراس (ضعيف ابن ماجه رقم: ٩٨٠) (المشكاة رقم: ١١٢٣) (هداية الرواة رقم: ١٠٨١).

٢٨٤٧. (صحيح) عنْ عمرِو بنِ الحارثِ بنِ المصطلقِ، قالَ: كانَ يقالُ: أشدُّ الناسِ عذابًا اثنانِ: امرأةٌ عصتْ زوجَها، وإمامُ قومٍ وهُمْ لَهُ كارِهُونَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٩).

٢٨٤٨. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا تَرْتَفِعُ صَلَاتُهُمْ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ شِبْرًا: رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، والعبد الآبق**» (ضعيف ابن ماجه رقم: ٩٨١) (غاية المرام رقم: ٢٤٨) (المشكاة رقم: ١١٢٨) (هداية الرواة رقم: ١٠٨٦).

٢٨٤٩. (صحيح لغيره) عن عطاء بن دينار الهذلي مرسلًا، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ثلاثة لا تقبل منهم صلاة، ولا تصعد إلى السماء، ولا تجاوز رءوسهم: رجل أم قومًا وهم له كارهون، ورجل صلى على جنازة ولم يؤمر، وامرأة دعاها زوجها من الليل فأبت عليه**» (التعليق على صحيح بن خزيمة رقم: ١٥١٨و١٥١٩) (الصحيحة رقم: ٦٥٠) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٤٨٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٨).

٢٨٥٠. (صحيح) عن أبي عبد الله الصنابحي: أن جنادة بن أبي أمية أم قومًا، فلما قام من الصلاة التفت عن يمينه فقال: أترضون؟ قالوا: نعم. ثم فعل ذلك عن يساره، ثم قال: إني سمعت رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من أَمَّ قومًا وهم له كارهون، فإن صلاته لا تجاوز ترقوته**» (الصحيحة رقم: ٢٣٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٦١٠٢).

٢٨٥١. (حسن لغيره) عن طلحة بن عبيد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه صلى بقوم فلما انصرف قال: إني نسيت أن أستأمركم قبل أن أتقدم أرضيتم بصلاتي، قالوا: نعم،ومن يكره ذلك يا حواري رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أيما رجل أَمَّ قومًا وهم له كارهون لم تجاوز صلاته أذنيه**» (صحيح الترغيب رقم: ٤٨٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٧١٨).

باب الصلاة خلف الفاسق والمبتدع

٢٨٥٢. (صحيح على شرط الستة) عن عمير بن هانئ قال: شهدت ابن عمر والحجاج محاصر ابن الزبير فكان منزل ابن عمر بينهما فكان ربما حضر الصلاة مع هؤلاء وربما حضر الصلاة مع هؤلاء. (الإرواء رقم: ٥٢٥).

٢٨٥٣. (صحيح) عن نافع أن ابن عمر اعتزل بمنى في قتال ابن الزبير والحجاج في فصلى مع الحجاج. (الإرواء تحت رقم: ٥٢٥) (٢/ ٣٠٢).

٢٨٥٤. (صحيح) عن زيد بن أسلم أن ابن عمر كان في زمان الفتنة لا يأتي أمير إلا صلى خلفه وأدى إليه زكاة ماله. (الإرواء تحت رقم: ٥٢٥) (٢/ ٣٠٢).

٢٨٥٥. (صحيح على شرط مسلم) عن جعفر بن محمد عن أبيه: أن الحسن والحسن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كانا يصليان خلف مروان قال: فقيل: ما كانا يصليان إذا رجعا إلى منازلهما؟ فقال: لا والله ما كانا يزيدان على صلاة الأئمة. (الإرواء تحت رقم: ٥٢٦).

٢٨٥٦. (صحيح) عن هشام بن حسان أن الحسن سئل عن الصلاة خلف صاحب البدعة؟ فقال الحسن: صل خلفه وعليه بدعته. (الإرواء رقم: ٥٢٨) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٢٦/ رقم١٥٣ـ هامش).

باب إمامة الزائر

٢٨٥٧. (صحيح) عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِذَا زَارَ أَحَدُكُمْ قَوْما فَلَا يُصَلِّيَنَّ بِهِمْ**» (صحيح النسائي رقم: ٧٨٦) (صحيح الجامع رقم٥٨٤).

٢٨٥٨. (صحيح) عن أَبِي عَطِيَّةَ قال: كَانَ مَالِكُ بنُ حُوَيْرِثَ يأتِينا إِلَى مُصَلَّانَا هَذَا فَأُقِيْمَتِ الصَّلَاةُ، فَقُلْنَا لَهُ: تَقَدَّمْ فَصَلِّهِ، فقال لَنَا: قَدِّمُوا رَجُلًا مِنْكُمْ يُصَلِّي بِكُمْ، وَسأُحَدِّثُكُم لِمَ لَا أُصَلِّي بِكُمْ،

سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَا يَؤُمَّهُمْ، إلا بإذنه وَلْيَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٩٦)و(رقم: ٦٠٩) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٣٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٧١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٠٢).

٢٨٥٩. (صحيح) عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: تزوجت وأنا مملوك فدعوت ناسًا من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيهم أبو ذر وابن مسعود وحذيفة فحضرت الصلاة فقدم أبو ذر فقالوا: وراءك فالتفت إلى أصحابه فقال: أكذلك؟ قالوا: نعم فقدموني. (الإرواء رقم: ٥٢٢).

باب الإمام الراتب أولى من الزائر

٢٨٦٠. (حسن) عن نافع قال: أقيمت الصلاة في مسجد بطائفة المدينة ولابن عمر قريب من ذلك المسجد أرض يعملها وإمام ذلك المسجد مولى له ومسكن ذلك المولى وأصحابه ثم فلما سمعهم عبد الله جاء ليشهد معهم الصلاة فقال له المولى صاحب المسجد تقدم فصل فقال عبد الله أنت أحق أن تصلي في مسجدك مني فصلى المولى. (الإرواء رقم: ٥٢٢).

باب ما يجب على الإمام

٢٨٦١. (صحيح) عن عقبة بن عامر قال: سمعت رَسُولَ اللهِ يقول: «**مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ الْوَقْتَ وَأَتَمَّ الصَّلاةَ، فَلَهُ وَلَهُمْ، وَمَنِ انْتَقَصَ مِنْ ذلِكَ شَيْئًا، فَعَلَيْهِ وَلا عَلَيْهِمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٧٤) (صحيح الترغيب رقم: ٤٨٢) (صحيح أبي داود رقم: ٥٨٠)و(رقم: ٥٩٣) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ، أَنَّهُ خَرَجَ فِي سَفِينَةٍ، فِيهَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ، فَحَانَتْ صَلَاةٌ مِنَ الصَّلَوَاتِ، فَأَمَرْنَاهُ أَنْ يَؤُمَّنَا، وَقُلْنَا لَهُ: إِنَّكَ أَحَقُّنَا بِذلِكَ، أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ فَأَبَى، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ، فَالصَّلَاةُ لَهُ وَلَهُمْ، وَمَنِ انْتَقَصَ مِنْ ذلِكَ شَيْئًا، فَعَلَيْهِ، وَلَا عَلَيْهِمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٩٣).

٢٨٦٢. (حسن صحيح) عن أبي علي المصري قال: سافرنا مع عقبة بن عامر الجهني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فحضرتنا الصلاة فأردنا أن يتقدمنا، فقال: إني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**مَنْ أَمَّ قومًا فإن أتم فله التمام، ولهم التمام، وإن لم يتم فلهم التمام، وعليه الإثم**» (صحيح الترغيب رقم: ٤٨٢).

٢٨٦٣. (صحيح) عن أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: كَانَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ يُقَدِّمُ فِتْيَانَ قَوْمِهِ، يُصَلُّونَ بِهِمْ. فَقِيلَ لَهُ: تَفْعَلُ، وَلَكَ مِنَ الْقِدَمِ مَا لَكَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**الإِمَامُ ضَامِنٌ، فَإِنْ أَحْسَنَ، فَلَهُ وَلَهُمْ، وَإِنْ أَسَاءَ، يَعْنِي، فَعَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهِمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٩١) (الصحيحة رقم: ١٧٦٧) (الضعيفة تحت رقم٥٠٤٤/ ١١/ ٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٨٦).

٢٨٦٤. (صحيح) عن أبي هُريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: «**سَيَأْتِي أَوْ يَكُونُ أَقْوَامٌ يُصَلُّونَ الصَّلاةَ، فَإِنْ أَتَمُّوا، فَلَكُمْ وَلَهُمْ، وَإِنْ نَتَقَصُوا، فَعَلَيْهِمْ وَلَكُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٧٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٤٨٣) (راجع كتاب الأذان باب ما جاء أن الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن).

باب متى يقام للصلاة

٢٨٦٥. (حسن) عن جابر بن سمرة قال: كان بلال يؤذن إذا زالت الشمس لا يخرم، ثم لا يقيم حتى يخرج النبي ﷺ، قال: فإذا خرج أقام حين يراه. (الإرواء ج١/ ٢٤٣).

* (صحيح) وفي رواية: قال: كان مؤذن النبي ﷺ يؤذن، ثم يمهل، فإذا رأى النبي ﷺ قد أقبل أخذ في الإقامة. (الثمر المستطاب ١/ ٢٢٧).

٢٨٦٦. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ تُقَامُ لرسولِ الله ﷺ، فَيَأْخُذُ النَّاسُ مَقَامَهَمْ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ النَّبِيُّ ﷺ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٤١) و(رقم: ٥٥٣) ط غراس.

٢٨٦٧. (حسن) عن سالم أبي النضر: أن النبي ﷺ كان يخرج بعد النداء إلى المسجد، فإذا رأى أهل المسجد قليلاً؛ جلس حتى يرى منهم جماعةً ثم يصلي، وكان إذا خرج فرأى جماعة، أقام الصلاة. (الصحيحة رقم: ٣٢١٩).

٢٨٦٨. (صحيح) عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني قد خرجت وعليكم السكينة**» (الثمر المستطاب ١/ ٢٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٧٨٩١).

باب الفصل بين الإقامة والصلاة

٢٨٦٩. (صحيح) عن أنس بن مالك كانت الصلاة تقام فيكلم النبي ﷺ الرجل في حاجته تكون له فيقوم بينه وبين القبلة فما يزال قائماً يكلمه -قال الراوي-: فربما رأيت بعض القوم لينعس من طول قيام النبي ﷺ له ثم صلى. (الثمر المستطاب ١/ ٢٣٨) (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٩٨) (ج١/ ٣٦٦و٣٦٧) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ المُؤَذِّنَ، -أَوْ بِلَالًا- كَانَ يُقِيمُ، فَيَدْخُلُ النَّبِيُّ ﷺ، فَيَسْتَقْبِلُهُ الرَّجُلُ فِي الحَاجَةِ، فَيَقُومُ مَعَهُ حَتَّى تَخْفِقَ عَامَّتُهُمْ. وفي رواية: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ حَتَّى نَعَسَ بَعْضُ الْقَوْمِ. (الثمر المستطاب ١/ ٢٣٩-٢٤٠).

باب تسوية الصفوف والتقارب بينها وفضل الصف المقدم

٢٨٧٠. (صحيح) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي وَأَوْجِزْ. قَالَ: «**إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ، فَصَلِّ صَلَاةَ مُوَدِّعٍ. وَلَا تَكَلَّمْ بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ. وَأَجْمِعِ الْيَأْسَ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٤٦) (الصحيحة رقم: ١٩١٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٧٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٥٠).

٢٨٧١. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَقِيمُوا الصُّفُوفَ فَإِنَّمَا تَصُفُّونَ بِصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ وَحَاذُوا بَيْنَ الْمَنَاكِبِ وَسُدُّوا الْخَلَلَ وَلِينُوا فِي أَيْدِي إِخْوَانِكُمْ وَلَا تَذَرُوا فُرُجَاتٍ لِلشَّيْطَانِ وَمَنْ وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ اللهُ**».

قال أَبُو دَاوُدَ: وَمَعْنَى: «**وَلِينُوا بِأَيْدِي إِخْوَانِكُمْ**»: إِذَا جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الصَّفِّ فَذَهَبَ يَدْخُلُ فيه فَيَنْبَغِي أَنْ يُلَيِّنَ لَهُ كُلُّ رَجُلٍ مَنْكِبَيْهِ حَتى يَدْخُلَ في الصَّفِّ. (صحيح أبي داود رقم: ٦٦٦)و(رقم: ٦٧٢) (ج٣/ ٢٤٤) ط غراس (المشكاة رقم: ١١٠٢) (هداية الرواة رقم: ١٠٥٩) (الصحيحة ج٦/ ص٧٦) (ج١/ ٦٥٧) (صحيح الترغيب رقم: ٤٩٥و٥٠٣) (تحقيق اصلاح المساجد ص٧٦/ رقم٧٠) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٧٥/ رقم٥٩ـ هامش) (صحيح الجامع رقم١١٨٧) (صحيح النسائي رقم: ٨١٨) (حجة النبي ص: ١٤٣).

٢٨٧٢. (حسن لغيره) وعنه مرفوعًا: «**خِيَارُكُم أَلْيَنُكُمْ مَنَاكِبَ فِي الصلاةِ وما من خطوة أعظم أجرًا من خطوة مشاها رجل إلى فرجة في الصف فسدها**» (الصحيحة رقم: ٢٥٣٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٤٩٧و٥٠٤) (تمام المنة ص٢٨٦و٢٨٧).

٢٨٧٣. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: أقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بوجهه فقال: «**أقيموا صفوفكم و تراصوا، فإني أراكم من وراء ظهري**»، في رواية: «قبل أن يكبر» وزاد أيضًا في آخره: «وكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه. و قدمه بقدمه». وجاءت بلفظ: قال أنس: «فلقد رأيت أحدنا يلصق منكبه بمنكب صاحبه، وقدمه بقدمه، فلو ذهبت تفعل هذا اليوم لنفر أحدكم كأنه بغل شموس» (الصحيحة رقم: ٣١).

٢٨٧٤. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ عن رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**رُصُّوا صُفُوفَكُمْ وَقَارِبُوا بَيْنَهَا وَحَاذُوا بالأَعْنَاقِ**، (وفي رواية: **وحاذوا بالأكتاف**) **فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأَرَى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصَّفِّ كَأَنَّهَا الْحَذَفُ**»، وفي رواية: «**رَاصُّوا الصُّفُوفَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَقُومُ فِي الْخَلَلِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٦٧)و(رقم: ٦٧٣) ط غراس (المشكاة رقم: ١٠٩٣) (هداية الرواة رقم: ١٠٥٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٤٩٤) (صحيح النسائي رقم: ٨١٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٥٥و٣٤٥٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٨٧).

* (صحيح) وفي رواية، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أقيموا صفوفكم، وتراصوا، فوالذي نفسي بيده، إني لأرى الشياطين بين صفوفكم كأنها غنم عفر**» (صحيح الجامع رقم: ١١٩٤).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أَتِمُّوا الصَّفَّ الْمُقَدَّمَ (الأَوَّلَ) ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ، فَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ فَلْيَكُنْ في الصَّفِّ الْمُؤَخَّرِ**» وفي رواية: «**أتموا الصف المقدم، فإن كان نقصان فليكن في المؤخر**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٧١)و(رقم: ٦٧٥) ط غراس (المشكاة رقم: ١٠٩٤) (هداية الرواة رقم: ١٠٥١) (تحقيق إصلاح المساجد ص٧٢/ رقم٥٦) (صحيح الجامع رقم١٢٢) (صحيح النسائي رقم: ٨١٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٩٠و٣٩١).

٢٨٧٥. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «**اسْتَوُوا اسْتَوُوا اسْتَوُوا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِي كَمَا أَرَاكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ**» (صحيح النسائي رقم: ٨١٢) (المشكاة رقم: ١١٠٠) (هداية الرواة رقم: ١٠٥٧).

* (صحيح) وفي رواية: قال: أقبل علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بوجهه حين قام إلى الصلاة قبل أن يكبر، فقال: «**أتمّوا الصفوف (وفي رواية: استوُوا، استوُوا) [وتراصُّوا]؛ فإني أراكم خلفَ ظهري [كما أراكم من بين يديَّ]**» (الصحيحة رقم: ٣٩٥٥).

٢٨٧٦. (صحيح) عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، قال: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَلَّلُ الصَّفَّ (وفي رواية: الصُّفُوفَ) مِنْ ناحِيَةٍ إِلَى نَاحِيَةٍ، يَمْسَحُ صُدُورَنَا وَمَنَاكِبَنَا ويقولُ: «**لا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلوبُكُمْ**» وكَانَ يقولُ: «**إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْأَوَلِ**، وفي رواية: **الْمُتَقَدِّمَةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٦٤)و(رقم: ٦٧٠) ط غراس(صحيح الترغيب رقم: ٥١٣) (صحيح النسائي رقم: ٨١٠) (صحيح الجامع رقم: ١٨٤٢).

* (صحيح) وفي رواية قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأتينا فيمسح عواتقنا وصدورنا ويقول: «**لا تختلف صفوفكم فتختلف قلوبكم إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٨٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٤٩٣و٥١٣و٥٠٢) (صحيح الجامع: ١٨٣٩).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينَا إِذَا قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ فَيَمْسَحُ عَوَاتِقَنَا وَصُدُورَنَا، وَيَقُولُ: «**لَا تَخْتَلِفْ صُدُورُكُمْ فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٤٩٢و٥١٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ لا يَتَخَلَّلُكُمْ كَأَوْلادِ الْحَذَفِ**» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا أَوْلادُ الْحَذَفِ؟ قَالَ: «**سُودٌ جُرْدٌ، تَكُونُ بِأَرْضِ الْيَمَنِ**» (صحيح الجامع رقم: ٢٦٩٢).

٢٨٧٧. (صحيح) عن النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القداح (وفي رواية: إِذَا قُمْنَا لِلصلاةِ فإِذَا اسْتَوَيْنَا كَبَّرَ)حتى رأى أنا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقال: «**عباد الله لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ قُلوبكم**، وفي رواية: **قلوبكم**» (جلباب المرأة المسلمة ص٢١٠) (صحيح أبي داود رقم: ٦٦٥)و(رقم: ٦٧١) ط غراس (المشكاة رقم: ١٠٩٧) (هداية الرواة رقم: ١٠٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٧٠).

* (صحيح) وفي رواية: قال: أَقْبَلَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ فقال: «**أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ -ثَلَاثًا- وَالله لَتُقِيمُنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ الله بَيْنَ قُلوبِكُمْ**». قال: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَلْزَقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ وَرُكْبَتَهُ بِرُكْبَةِ صَاحِبِهِ وَكَعْبَهُ بِكَعْبِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٦٦٢)و(رقم: ٦٦٨) ط غراس(صحيح الترغيب تحت رقم: ٥١٢) (الصحيحة رقم: ٣٢) (تمام المنة ص٢٨٦) (صحيح الجامع رقم: ١١٩١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٩٦).

٢٨٧٨. (صحيح) وعنه: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسوي الصف حتى يجعله مثل الرمح أو القدح قال فرأى صدر رجل ناتئا فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سووا صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٤٦).

٢٨٧٩. (إسناد صحيح مرفوعًا و موقوفًا والمرفوع أصح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إياي والفرج**»، يعني: في الصلاة. (الصحيحة رقم: ١٧٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٩٢).

٢٨٨٠. (صحيح) وعنه قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خِيَارُكُم أَلْيَنُكُمْ مَنَاكِبَ في الصلاةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٧٢)و(رقم: ٦٧٦) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٩٧) (المشكاة رقم: رقم: ١٠٩٩) (هداية الرواة رقم: ١٠٥٦) (صحيح الترغيب رقم: ٤٩٧).

٢٨٨١. (صحيح الشطر الثاني منه فقط) عن أَبُو هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَسِّطُوا الْإِمَامَ وَسُدُّوا الْخَلَلَ**» (ضعيف أبي داود رقم: ٦٨١) (المشكاة رقم: ١١٠٣) (هداية الرواة رقم: ١٠٦٠).

٢٨٨٢. (صحيح) عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يَسْتَغْفِرُ لِلصَّفِّ الْمُقَدَّمِ، ثَلَاثًا، وَلِلثَّانِي، مَرَّةً. وفي رواية: كَانَ يُصَلِّي عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ ثَلَاثا وَعَلَى الثَّانِي وَاحِدَةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٠٥) (صحيح الترغيب رقم: ٤٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٥٢) (صحيح النسائي رقم: ٨١٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٩٥).

٢٨٨٣. (صحيح لغيره) عن البراء بن عازب قال: كان رسول الله يقول: **«إن الله وملائكته يُصلُّون على الذين يَصِلُون الصف الأُوَل، وما من خُطْوة أعظم أجرًا من خُطْوة يمشيها يَصِلُ بها صفًّا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٠٦و١٠٠٨) (ضعيف أبي داود رقم: ٨٦) و(صحيحه) (٦٧٠) (الصحيحة) (٢٥٣٣) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٥٠٧) (هداية الرواة رقم: ١٠٥٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٧ (تمام المنة ص٢٨٨).

٢٨٨٤. (صحيح) عن البراء بن عازب أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«سووا صفوفكم لا تختلف قلوبكم»** (صحيح الجامع رقم: ٣٦٤٨).

٢٨٨٥. (صحيح) عن عَائشةَ، قالت: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **«لا يَزالُ قَوْمٌ يَتأَخَّرُونَ عن الصَّفِّ الْأَوَّلِ حَتَّى يُؤَخِّرَهُم الله...»** (صحيح أبي داود رقم: ٦٧٩)و(رقم: ٦٨٢) ط غراس (المشكاة رقم: ١١٠٤) (هداية الرواة رقم: ١٠٦١) (صحيح الترغيب رقم: ٥١٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٨٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٩٢).

٢٨٨٦. (صحيح لغيره) وعنها قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من سد فرجة رفعه الله بها درجة وبنى له بيتًا في الجنة»** (الصحيحة رقم: ١٨٩٢).

٢٨٨٧. (صحيح) عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله: **«إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول»**، قالوا: يا رسول الله وعلى الثاني؟ قال: **«وإن الله وملائكته يصلون على الصف الأول»** قالوا: يا رسول الله وعلى الثاني قال: **«وعلى الثاني»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٤٩١) (هداية الرواية رقم: ١٠٥٨) (صحيح الجامع: ١٨٤٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٧٤).

٢٨٨٨. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ إِقَامَةَ الصَّفِّ»** (صحيح الجامع رقم: ٢٢٢٥) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٦٦٧و٦٧٤) (ج٣/ ٢٣٦و٢٤٩) ط غراس.

٢٨٨٩. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أقيموا الصفَّ في الصّلاةِ؛ فإن إقامةَ الصفِّ من حُسنِ الصّلاة»**. وفي رواية: **«إِنَّ مِن حُسْنِ الصَّلاةِ إِقَامَة الصَّفِّ»** (الصحيحة رقم: ٣٩٩٤) (٧/ ١٧٢٢) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٦٧٤) (ج٣/ ٢٤٨) ط غراس.

باب فضل من يصل الصفوف

٢٨٩٠. (حسن صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ، وَمَنْ سَدَّ فُرْجَةً رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٠٤) (الصحيحة رقم: ٢٢٣٤و٢٥٣٢) (ج٤/ ص٥١٦) (صحيح الجامع رقم: ١٨٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٥٠١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٩٤) (صحيح أبي داود رقم: ٦٧٦)و(رقم: ٦٨٠) ط غراس (المشكاة رقم: ١٠٩٦) (هداية الرواة رقم: ١٠٥٢) (الضعيفة تحت رقم٥٦٨٦/ ١٢/ ٤٢٨) (راجع باب تسوية الصفوف والتقارب بينها وفضل الصف المقدم).

باب الصلاة بين السواري

٢٨٩١. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ مَحْمُودٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ أَنَسٍ فَصَلَّيْنَا مَعَ أَمِيرٍ مِنَ الأُمَرَاءِ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَدَفَعُونَا حَتَّى قُمْنَا (فاضْطَرَّنَا النَّاسُ) وَصَلَّيْنَا بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ فَجَعَلَ أَنَسٌ يَتَأَخَّرُ وَقَالَ: قَدْ كُنَّا نَتَّقِي هذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ٨٢٠) (صحيح أبي داود رقم: ٦٧٣)و(رقم: ٦٧٧) ط غراس(الصحيحة ج١/ ٦٥٦) (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٩) (الضعيفة تحت رقم٢٨٩٥/ ج٦/ ص٤٣٥) (الثمر المستطاب ١/ ٤٠٩و٤١٠).

٢٨٩٢. (حسن صحيح) عَنْ قُرَّةَ، قَالَ: كُنَّا نُنْهَى أَن نَصُفَّ بَيْنَ السَّوَارِي، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ، وَنُطْرَدُ عَنْهَا طَرْدًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠١١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٥٦٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٠٠) (الصحيحة رقم: ٣٣٥) (تمام المنة ص٢٩٦) (الثمر المستطاب ١/ ٤١٠).

باب الإمام يقوم مكانًا أرفع من مكان القوم

٢٨٩٣. (صحيح) عن هَمَّام، قال: صلى حذيفة بالناس بالمدائن فتقدم فوق دكان مرتفِع، فَسَجَدَ عليه فأخذ أبو مسعود بمجامع ثيابه فمده فرجع، فلما قضى الصلاة قال له أبو مسعود: «ألم تعلم أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى أن يقوم الإمام فوق ويبقى الناس خلفه؟» قال: فلم تراني أجبتك حين مددتني. (صحيح أبي داود رقم: ٦١٠) (ج٣/ ص١٥٠) ط غراس (الثمر المستطاب ١/ ٤٠٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٧٣) (تمام المنة ص٢٨١) (المشكاة رقم: ١٦٣٤) (هداية الرواة رقم: ١٦٩٢).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ حُذَيْفَةَ أَمَّ النَّاسَ بالمَدَائِنِ عَلَى دُكَّانٍ، فَأَخَذَ أَبُو مَسْعُودٍ بِقَمِيصِهِ فَجَبَذَهُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قال: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَنْهَوْنَ عن ذَلِكَ؟ قال: بَلَى قَدْ ذَكَرْتُ حِينَ مَدَدْتَنِي. (صحيح أبي داود رقم: ٥٩٧)و(رقم: ٦١٠) ط غراس (الإرواء رقم: ٥٤٤) (صحيح الجامع رقم٣٩٢).

٢٨٩٤. (حسن بما قبله) عن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ حدثني رَجُلٌ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَمَّارِ ابنِ يَاسِرٍ بالمَدَائِنِ، فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَتَقَدَّمَ عَمَّارٌ وَقَامَ عَلَى دُكَّانٍ يُصَلِّي وَالنَّاسُ أَسْفَلَ مِنْهُ، فَتَقَدَّمَ حُذَيْفَةُ فَأَخَذَ عَلَى يَدَيْهِ، فَاتَّبَعَهُ عَمَّارٌ حَتَّى أَنْزَلَهُ حُذَيْفَةُ، فَلَمَّا فَرَغَ عَمَّارٌ مِنْ صَلَاتِهِ قال لهُ حُذَيْفَةُ: أَلَمْ تَسْمَعْ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**إذا أَمَّ الرَّجُلُ الْقَوْمَ فَلا يَقُمْ في مَكَانٍ أَرْفَعَ مِنْ مَقَامِهِمْ**» أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ؟ قال عَمَّارٌ: لِذَلِكَ اتَّبَعْتُكَ حِينَ أَخَذتَ عَلَى يَدَيَّ. والصواب: أن الإمام كان حذيفة والذي جبذه كان أبا مسعود كما في الحديث الأول. (صحيح أبي داود رقم: ٥٩٨)و(رقم: ٦١١) ط غراس (المشكاة رقم: ١١١٢) (هداية الرواة رقم: ١٠٦٩) (الإرواء رقم: ٥٤٤).

باب الرجل يأتم بالإمام وبينهما جدار أو طريق

٢٨٩٥. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قالت: صَلَّى رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حُجْرَتِهِ وَالنَّاسُ يَأْتَمُّونَ بِهِ مِنْ وَرَاءِ الحُجْرَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٢٦)و(رقم: ١٠٣١) ط غراس (المشكاة رقم: ١١١٤) (هداية الرواة رقم: ١٠٧١).

* (حسن صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: كَانَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَصِيرَةٌ يَبْسُطُهَا بِالنَّهَارِ وَيَحْتَجِرُهَا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي فِيهَا فَفَطَنَ لَهُ النَّاسُ فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ الحَصِيرَةُ فَقَالَ: «**اكْلَفُوا مِنْ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ**» ثُمَّ تَرَكَ مُصَلَّاهُ ذَلِكَ فَمَا عَادَ لَهُ حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٧٦١)

* (حسن صحيح) وفي رواية قالت: كان لنا حصير نبسطه بالنهار، ويتحجره رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالليل، فيصلي فيه، فتتبع له ناس من المسلمين يصلون بصلاته، فعلم بهم، فقال: «**اكلفوا من العمل ما تطيقون؛ فإن الله لا يمل حتى تملوا، وكان أحب الأعمال إليه ما ديم عليه وإن قل**»، وكان إذا صلى صلاة أثبتها. وقال سعيد بن عبد الرحمن: فسمع به ناس، فصلوا بصلاته، وزاد: وقال رسول الله: «**إني خشيت أن أؤمر فيكم بأمر لا تطيقونه**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٢٦).

٢٨٩٦. (حسن صحيح) عن أنس، قال: صلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بعض حجره، فجاء ناس من المسلمين يصلون بصلاته، فلما أحس بمكانهم تجوز في صلاته، ثم دخل البيت فصلى ما شاء الله، ثم خرج، فعل ذلك مرارًا، فلما أصبحوا قالوا: يا رسول الله، صلينا بصلاتك الليلة ونحن نحب أن نبسط قال: «**عمدًا فعلت ذلك**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٢٧).

٢٨٩٧. (صحيح) وصلَّى أبو هريرةَ علي سقْفِ المسجدِ بصَلاةِ الإمامِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٤٢/ رقم١٠٣ـ هامش).

٢٨٩٨. (صحيح) عن هشام بن عروة قال: جئت أنا وأبي مرة فوجدنا المسجد قد امتلأ فصلينا بصلاة الإمام في دار عند المسجد بينهما طريق. (تمام المنة ص٢٨٢).

بَاب الرَّجُلَيْنِ يَؤُمُّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ كَيْفَ يَقُومَانِ

٢٨٩٩. (صحيح) عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ يُصَلِّي المَغْرِبَ، فَجِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٨٤).

٢٩٠٠. عن كُرَيْب مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِاللَّيْلِ قَالَ بِتُّ عِنْدَهُ لَيْلَةً وَهُوَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ فَنَامَ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ نِصْفُهُ اسْتَيْقَظَ فَقَامَ إِلَى شَنٍّ فِيهِ مَاءٌ فَتَوَضَّأَ وَتَوَضَّأْتُ مَعَهُ ثُمَّ قَامَ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ عَلَى يَسَارِهِ فَجَعَلَنِي عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي كَأَنَّهُ يَمَسُّ أُذُنِي كَأَنَّهُ يُوقِظُنِي فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَدْ قَرَأَ فِيهِمَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى حَتَّى صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً بِالْوِتْرِ ثُمَّ نَامَ فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَقَالَ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى لِلنَّاسِ. وفي رواية: قَالَ فَأَخَذَ بِرَأْسِي أَوْ بِذُؤَابَتِي فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٦١١و١٣٦٤)و(رقم: ٦٢٤و١٢٣٤) ط غراس.

* **(صحيح على شرط الشيخين)**، وفي رواية: أن ابن عباس قال: أتيت رسول الله ﷺ من آخر الليل، فصليت خلفه، فأخذ بيدي، فجرني، فجعلني حذاءه، فلما أقبل رسول الله ﷺ على صلاته خنست، فصلى رسول الله ﷺ، فلما انصرف قال لي: «**ما شأني أجعلك حذائي فتخنس؟**»، فقلت: يا رسول الله أو ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك و أنت رسول الله الذي أعطاك الله؟ قال: فأعجبته، فدعا الله لي أن يزيدني علمًا وفهمًا. قال: ثم رأيت رسول الله ﷺ نام حتى سمعته بنفخ، ثم أتاه بلال، فقال: يا رسول الله الصلاة، فقام فصلى ما أعاد وضوءًا. (الصحيحة رقم: ٦٠٦) (مختصر الشمائل رقم: ٢٢٤/ هامش) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٦٩/ رقم٦ـ هامش). مكرر في المناقب باب مناقب ابن عباس.

٢٩٠١. **(صحيح)** عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بن مسعود قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِالْهَاجِرَةِ فَوَجَدْتُهُ يُسَبِّحُ فَقُمْتُ وَرَاءَهُ فَقَرَّبَنِي حَتَّى جَعَلَنِي حِذَاءَهُ عَنْ يَمِينِهِ فلما جاء (يرفأ) تأخرت فصففنا وراءه. (الصحيحة تحت رقم: ١٤١) (ج١/ ص٢٧٠)و(تحت رقم: ٦٠٦) (ج٢/ ص١٥٩) (٦/ ١٧٥و١٧٦).

٢٩٠٢. **(صحيح)** عن نافع أنه قال: قمت وراء عبد الله بن عمر في صلاة من الصلوات وليس معه أحد غيري، فخالف عبد الله بيده، فجعلني حذاءه. (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٩٠) (٦/ ١٧٥) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٢٦/ رقم١٥٤ـ هامش).

بَاب إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً كَيْفَ يَقُومُونَ

٢٩٠٣. **(صحيح)** عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعَمِّي عَلْقَمَةُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ بِالْهَاجِرَةِ وَقَدْ كُنَّا أَطَلْنَا الْقُعُودَ عَلَى بَابِهِ فَخَرَجَتْ الْجَارِيَةُ فَاسْتَأْذَنَتْ لَهُمَا فَأَذِنَ لَهُمَا قَالَ: فَأَقَامَ الظُّهْرَ لِيُصَلِّيَ فَقُمْنَا خَلْفَهُ فَأَخَذَ بِيَدِي وَيَدِ عَمِّي ثُمَّ جَعَلَ أَحَدَنَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ قَامَ بَيْنَنَا فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ صَفًّا وَاحِدًا، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصْنَعُ

إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً قَالَ فَصَلَّى بِنَا فَلَمَّا رَكَعَ طَبَّقَ وَأَلْصَقَ ذِرَاعَيْهِ بِفَخِذَيْهِ وَأَدْخَلَ كَفَّيْهِ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ -قَالَ- فَلَمَّا سَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: إِنَّهَا سَتَكُونُ أَئِمَّةٌ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَا تَنْتَظِرُوهُمْ بِهَا وَاجْعَلُوا الصَّلَاةَ مَعَهُمْ سُبْحَةً. (صحيح أبي داود رقم: ٦١٣و٦٢٦)و(رقم: ٦٢٦) (ج٣/ ص١٧٢-١٧٣) ط غراس ط غراس (الإرواء رقم: ٥٣٨).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية: عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَحَضَرَتْ الصَّلَاةُ فَتَأَخَّرَ عَلْقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ فَأَخَذَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِأَيْدِيهِمَا، فَأَقَامَ أَحَدَهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ رَكَعَا فَوَضَعَا أَيْدِيَهُمَا عَلَى رُكَبِهِمَا وَضَرَبَ أَيْدِيَهُمَا، ثُمَّ طَبَّقَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَشَبَّكَ وَجَعَلَهُمَا بَيْنَ فَخِذَيْهِ، وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهُ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٦٢٦) (ج٣/ ص١٧٤) ط غراس.

٢٩٠٤. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سِرْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ فَقَامَ يُصَلِّي وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ ذَهَبْتُ أُخَالِفُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا فَلَمْ تَبْلُغْ لِي وَكَانَتْ لَهَا ذَبَاذِبُ، فَنَكَّسْتُهَا، ثُمَّ خَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا، ثُمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا لَا تَسْقُطُ ثُمَّ جِئْتُ حَتَّى قُمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدَارَنِي حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَجَاءَ ابْنُ صَخْرٍ حَتَّى قَامَ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَنَا بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، حَتَّى أَقَامَنَا خَلْفَهُ، قَالَ: وَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْمُقُنِي، وَأَنَا لَا أَشْعُرُ ثُمَّ فَطِنْتُ بِهِ فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ أَتَّزِرَ بِهَا فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَا جَابِرُ**» قَالَ: قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِذَا كَانَ وَاسِعًا فَخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ وَإِذَا كَانَ ضَيِّقًا فَاشْدُدْهُ عَلَى حِقْوِكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٣٤) (رقم: ٦٤٤) ط غراس(الإرواء رقم: ٥٣٩).

باب من يستحب أن يلي الإمام

٢٩٠٥. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يُحِبُّ أَنْ يَلِيَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ، لِيَأْخُذُوا عَنْهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٧٨) (تمام المنة ص٢٨٤).

٢٩٠٦. (صحيح) عن قَيْس بن عُبَاد، قال: بَيْنَمَا أَنَا بِالْمَدِينَةِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ قَائِمٌ أُصَلِّي، فَجَذَبَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي جَذْبَةً، فَنَحَّانِي، وَقَامَ مقامي، فَوَاللهِ مَا عَقَلْتُ صَلَاتِي، فَلَمَّا انْصَرَفَت إِذَا هُوَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، قَالَ: يَا (فتى) ابْنَ أَخِي لا يَسُؤْكَ اللهُ؛ إِنَّ هذا عَهْدٌ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْنَا ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَقَالَ: هَلَكَ أَهْلُ الْعَهْدِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ مَا عَلَيْهِمْ آسى، ولكن آسى عَلَى مَنْ أَضَلُّوا. قالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا يَعْقُوبَ مَا يَعْنِي بِأَهْلِ الْعُقَدِ؟ قَالَ: الْأُمَرَاءَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٩٨) (صحيح النسائي رقم: ٨٠٧) (المشكاة رقم: ١١١٦) (هداية الرواة رقم: ١٠٧٣).

* (صحيح) وفي رواية: عن قيس بن عباد قال: أتيت المدينة للقي أصحاب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يكن فيهم رجل ألقاه أحب إلى من أبي، فأقيمت الصلاة وخرج عمر مع أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقمت في الصف الأول، فجاء رجل فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري، فنحاني وقام في مكاني، فما عقلت صلاتي، فلما صلى قال: يا بني لا يسوءك الله، فإني لم آتك الذي أتيتك بجهالة، ولكن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لنا: «**كونوا في الصف الذي يليني**» وإني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك، ثم حدث: فما رأيت الرجال متخت أعناقها إلى شيء متوجهًا إليه قال: فسمعته يقول: هلك أهل العقدة ورب الكعبة، ألا لا عليهم آسى ولكن آسى على من يهلكون من المسلمين. (هداية الرواة تحت رقم: ١٠٧٣-هامش) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٨٧).

باب الفتح على الإمام في الصلاة

٢٩٠٧. (حسن لغيره) عن المُسَوَّرِ بنِ يَزِيدَ المَالِكِيِّ، أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفي لفظ: شَهِدْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ في الصَّلَاةِ فَتَرَكَ شَيْئًا لَمْ يَقْرَأْهُ، فقال لَهُ رَجُلٌ: يا رسولَ الله تَرَكْتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا، فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَلَّا أذْكَرْتَنِيهَا؟**». وفي لفظ: قال: كُنْتُ أُرَاهَا نُسِخَتْ قال: «**فإنها لم تنسخ**». (صحيح أبي داود رقم: ٩٠٧)و(رقم: ٨٤٢) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٧٨و٣٧٩).

٢٩٠٨. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ: أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى صَلَاةً فَقَرَأَ فيها فَلُبِسَ عَلَيْهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قال لأُبَيّ: «**أَصَلَّيْتَ مَعَنَا؟**» (وفي رواية: «**أشهدت معنا؟**») قال: نَعَمْ. قال: «**فمَا مَنَعَكَ أن تفتحها علي**» (صحيح أبي داود رقم: ٩٠٧)و(رقم: ٨٤٣) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٨٠).

٢٩٠٩. (صحيح) عن ابن أبزي عن أبيه قال: صلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فترك آية فقال: «**أفي القوم أبي؟**» فقال: يا رسول الله نعم أنسخت آية كذا وكذا أم نسيتها؟ فضحك فقال: «**بل نسيتها**» (صحيح أبي داود ج٤/ ٦٤) ط غراس(صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٤٧) (الصحيحة رقم: ٢٥٧٩).

٢٩١٠. (حسن) عن محمد بن يحيى الأسدي قال: شهدت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال محمد ابن عمرو قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وربما قال: سمعت رسول الله يقرأ في الصلاة فترك شيئا لم يقرأه، فقال له رجل: يا رسول الله تركت آية كذا وكذا، قال: «**فهلا أدركتمونيها**» زاد محمد ابن يحيى فقال: كنت أراها نسخت. (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٤٨).

باب التسبيح للرجال في الصلاة والتصفيق للنساء

٢٩١١. (صحيح) عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، قال: كَانَ قِتَالٌ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بنِ عَوْفٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأَتَاهُمْ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمْ بَعْدَ الظُّهْرِ، فقال لِبِلَالٍ: إِنْ حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ وَلَمْ آتِكَ فَمُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ أَذَّنَ بِلَالٌ ثُمَّ أَقَامَ ثُمَّ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ فَتَقَدَّمَ.... قال في آخِرِهِ: «**إِذَا نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُسَبِّحْ الرِّجَالُ وَلْيُصَفِّحْ النِّسَاءُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٩٤١)و(رقم: ٨٦٩) ط غراس.

٢٩١٢. (صحيح) عَنْ نَافِعٍ قال: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ لِلنِّسَاءِ فِي التَّصْفِيقِ، وَلِلرِّجَالِ فِي التَّسْبِيحِ.

عن عِيسَى بنِ أَيُّوبَ قال: قَوْلُهُ: «التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ» تَضْرِبُ بِإِصْبَعَيْنِ من يَمِينِهَا عَلَى كَفِّهَا الْيُسْرَى. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٤٥) (صحيح أبي داود رقم: ٩٤٢)و(رقم: ٨٧٠) ط غراس.

باب إذا استأذن على الرجل أو المرأة في الصلاة

٢٩١٣. (صحيح على شرط البخاري) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا استؤذن على الرجل و هو يصلي فإذنه التسبيح وإذا استؤذن على المرأة وهي تصلي فإذنها التصفيق**» (الصحيحة رقم: ٤٩٧) (صحيح الجامع رقم٣٢٠).

باب صفوف النساء في الصلاة

٢٩١٤. (حسن صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ مُقَدَّمُهَا، وَشَرُّهَا مُؤَخَّرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ مُؤَخَّرُهَا، وَشَرُّهَا مُقَدَّمُهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٠٩).

٢٩١٥. (صحيح) عن أبي هريرة، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أحسنوا إقامة الصفوف في الصلاة، وخير صفوف القوم في الصلاة أولها وشرها آخرها، وخير صفوف النساء في الصلاة آخرها وشرها أولها**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٨٤) (صحيح الترغيب رقم: ٤٩٩) (صحيح الجامع رقم١٩٥).

٢٩١٦. (صحيح) عن أَسْماءَ ابنةِ أبي بَكْرٍ، قالت: سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**مَنْ كَانَ مِنْكُنَّ تُؤْمِنُ باللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا تَرْفَعْ رَأْسَهَا حَتَّى يَرْفَعَ الرِّجَالُ رُؤوسَهُمْ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَرَيْنَ مِنْ عَوْرَاتِ الرِّجَالِ**». وفي رواية: «**يا مَعْشَرَ النِّسَاءِ مَنْ كَانَ مِنْكُنَّ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا تَرْفَعْ رَأْسَها حَتَّى يَرْفَعَ الإِمَامُ رَأْسَهُ**» مِنْ ضِيقِ ثِيَابِ الرِّجَالِ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٥١)و(رقم: ٧٩٧) و(ج٣/ ٤٤٠) ط غراس.

٢٩١٧. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خير صفوف الرجال المقدم وشر صفوف الرجال المؤخر وشر صفوف النساء المقدم يا معشر النساء إذا سجد الرجال فاخفضن أبصاركن عن عورات الرجال**» فقلت لعبد الله بن أبي بكر ما يعني بذلك؟ قال: ضيق الأزر. (صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم: ٣٨٥).

٢٩١٨. (حسن) عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**يا معشر النساء، إذا سجدتن فاحفظوا أبصاركن لا ترين عورات الرجال**» من ضيق الأزر. (صحيح أبي داود ج٣/ ص٤٤٠) ط غراس.

٢٩١٩. (صحيح على شرط مسلم) عنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى أُمَّ حَرَامٍ، فَأَتَيْنَاهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ، فقَالَ: «**رُدُّوا هَذَا فِي وِعَائِهِ وَهَذَا فِي سِقَائِهِ، فَإِنِّي صَائِمٌ**»، قَالَ: ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ تَطَوُّعًا، فَأَقَامَ أُمَّ حَرَامٍ، وَأُمَّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا، وَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَصَلَّى بِنَا تَطَوُّعًا عَلَى بِسَاطٍ. (مساجلة علمية بين العز بن عبد السلام وابن الصلاح ص٢٥) (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٥٣٨).

٢٩٢٠. (صحيح) عن ابنُ عباسٍ قالَ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ النَّبِـيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَائِشَةُ خَلْفَنَا تُصَلي مَعَنَا وَأَنَا إِلَى جَنْبِ النَّبِـيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُصَلِّي مَعَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٨٠٣و٨٤٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٠٦).

بَابُ مَا جَاءَ فِي الصلَاةِ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ

٢٩٢١. (صحيح) عَنْ هِلَالِ بنِ يَسَافٍ قَالَ: أَخَذَ زِيَادُ بْنُ أَبِي الجَعْدِ بِيَدِي وَنَحْنُ بِالرَّقَّةِ فَقَامَ بِي عَلَى شَيْخٍ يُقَالُ لَهُ وَابِصَةُ بنُ مَعْبَدٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَقَالَ زِيادٌ: حَدَّثَنِي هذَا الشَّيْخُ: أَنَّ رَجُلًا صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ والشَّيْخُ يَسْمَعُ فَأَمَرَهُ رسولُ الله أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٠و٢٣١) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠١٣) (الإرواء ٢/ ٣٢٤) (صحيح أبي داود رقم: ٦٨٢) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٦٨٣/ م) (ج٣/ ٢٦٣) ط غراس (المشكاة رقم: ١١٠٥) (هداية الرواة رقم: ١٠٧٢) (الإرواء رقم: ٥٤١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٥٧٠) (الضعيفة تحت رقم ٩٢١/ ج٢/ ص٣٢٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٠٣و٤٠٤و٤٠٥).

٢٩٢٢. (صحيح) عن أبي عليِّ بن شيبان؛ وكان أَحَدَ الوفدِ الذين وَفَدُوا إلى رَسُولِ اللهِ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلاتَهُ، نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ: «**هَكَذَا صَلَّيْتُ**»؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَأَعِدْ صَلاتَكَ**، (وفي رواية: «**اسْتَقْبِلْ صَلَاتَكَ**) **فَإِنَّهُ لا صَلَاةَ لِفَرْدٍ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٠١، ٤٠٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠١٢) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٥٦٩) (الإرواء ج ٢/ ٣٢٩) (الضعيفة تحت رقم٤٥٩٦/ ١٠/ ١١٠) (تخريج الإيمان لابن تيمية ص١٦) (صحيح الجامع رقم٩٤٩).

باب الرجل يركع دون الصف

٢٩٢٣. (صحيح على شرط مسلم) عن الحَسَنِ، أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ جَاءَ ورسولُ الله ﷺ رَاكِعٌ فَرَكَعَ دُونَ الصَّفِّ ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاتَهُ قال: «**أَيُّكُمْ الَّذِي رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّفِّ؟**» فقال أَبُو بَكْرَةَ أَنَا، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «**زَادَكَ الله حِرْصًا وَلا تَعُدْ**». وفي رواية: جئت ورسول الله ﷺ راكع وقد حفزني النفس فركعت دون الصف... (صحيح أبي داود رقم: ٦٨٤)و(رقم: ٦٨٥) ط غراس(الصحيحة رقم: ٢٣٠) (ج١/ ٤٥٧) (الإرواء ج٢/ ٢٦٤).

٢٩٢٤. (صحيح) عن القاسم بن ربيعة عن أبي بكرة رجل كانت له صحبة أنه كان يخرج من بيته فيجد الناس قد ركعوا فيركع معهم، ثم يدرج راكعًا حتى يدخل في الصف ثم يعتدُّ بها. (الصحيحة ج١/ ص٩٢٦، ٩٢٧).

٢٩٢٥. (صحيح) عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه رأى زيد بن ثابت دخل المسجد والإمام راكع فمشى حتى أمكنه أن يصل الصف وهو راكع، كبر فركع ثم دب وهو راكع حتى وصل الصف. (الصحيحة ج١/ ٤٥٥) (الإرواء ج٢/ ٢٦٤).

٢٩٢٦. (صحيح) عن زيد بن وهب قال: خرجت مع عبد الله يعني ابن مسعود من داره إلى المسجد فلما توسطنا المسجد ركع الإمام فكبر عبد الله وركع وركعت معه، ثم مشينا راكعين حتى انتهينا إلى الصف حين رفع القوم رؤوسهم، فلما قضى الإمام الصلاة، قمت وأنا أرى أني لم أدرك فأخذ عبد الله بيدي وأجلسني ثم قال: إنك قد أدركت. (الصحيحة ج١/ ٤٥٥) (الإرواء ج٢/١٦٣).

٢٩٢٧. (سنده جيد) عن خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت كان يركع على عتبة المسجد ووجهه إلى القبلة ثم يمشي معترضًا على شقه الأيمن، ثم يعتد بها إن وصل إلى الصف أو لم يصل. (الإرواء ج٢/ ٢٦٣).

٢٩٢٨. (حسن) عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أبا بكر الصديق وزيد بن ثابت دخلا المسجد والإمام راكع فركعا ثم دبًّا وهما راكعان حتى لحقا بالصف. (الإرواء ج٢/ ٢٦٤).

٢٩٢٩. (صحيح) عن ابن جريج عن عطاء أنه سمع ابن الزبير على المنبر يقول: إذا دخل أحدكم المسجد والناس ركوع فليركع حين يدخل، ثم يدب راكعًا حتى يدخل في الصف فإن ذلك السنة. قال عطاء: وقد رأيته يصنع ذلك، قال ابن جريج: وقد رأيت عطاء يصنع ذلك. (الصحيحة رقم: ٢٢٩) (الإرواء ج٢/ ٢٦٥) (الضعيفة تحت رقم ٩٧٧/ ج٢/ ص٤٠٨) (تمام المنة ص٢٨٥).

٢٩٣٠. (صحيح) عن عثمان بن الأسود قال: دخلت أنا وعبد الله بن تميم المسجد فركع الإمام فركعت أنا وهو ومشينا راكعين حتى دخلنا الصف، فلما قضينا الصلاة، قال لي عمرو: الذي صنعت آنفًا ممن سمعته؟ قلت: من مجاهد، قال: قد رأيت ابن الزبير فعله. (الصحيحة ج١/ ٤٥٥) (الإرواء ج٢/ ٢٦٤).

أبواب صلاة الجماعة والجمع بين الصلاتين

باب وجوب صلاة الجماعة

٢٩٣١. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ فِتْيَتِي فَيَجْمَعُوا حُزَمًا مِنْ حَطَبٍ ثُمْ آتِي قَوْمًا يُصَلُّونَ في بُيُوتِهِمْ لَيْسَتْ بِهِمْ عِلَّةٌ فأُحَرِّقُهَا عَلَيْهِمْ**». (وفي رواية: «**لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام، ثم أخرج بفتياني معهم حزم الحطب، فأحرق على قوم في بيوتهم، يسمعون النداء ثم لا يأتون الصلاة**») قال يَزِيدُ بنُ يزيد أحد رواته: قُلْتُ لِيَزِيدَ بنِ الْأَصَمِّ: يَا أَبَا عَوْفٍ الجُمُعَةَ عَنَى؟ أَوْ غَيْرَهَا؟ قال: صُمَّتَا أُذُنَايَ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَأْثُرُهُ عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا ذَكَرَ جُمُعَةً ولا غَيْرَهَا. [صحيح دون قوله: «ليست بهم علة» وإن كانت صحيحة المعنى والصحيح: «يسمعون النداء» (صحيح أبي داود رقم: ٥٤٩)و(رقم: ٥٥٨) (ج٣/ ٦٢) ط غراس (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٤٢٨)].

٢٩٣٢. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ سَمِعَ المُنَادِيَ فلَمْ يَمْنَعْهُ مِنَ اتِّبَاعِهِ عُذْرٌ**».قَالُوا وَمَا الْعذرُ؟ قال: خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ «**لَمْ تُقْبَلْ مِنهُ الصَّلَاةُ الَّتي صَلَّى**»

صحيح دون جملة العذر وبلفظ: «ولا صلاة له» (صحيح أبي داود رقم: ٥٥١)و(رقم: ٥٦٠) ط غراس.

٢٩٣٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يَأْتِهِ**، (وفي رواية: **يجبه**) **فَلَا صَلَاةَ لَهُ، إِلَّا مِنْ عُذْرٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٠٠) (الإرواء ج٢/ ٣٣٧، ٣٣٨)) (صحيح أبي داود رقم: ٥٦٠) ط غراس (المشكاة تحت رقم: ١٠٦٨و١٠٧٧) (هداية الرواة رقم: ١٠٣٥ وتحت رقم: ١٠٢٦) (تمام المنة ص٣٢٧) (تخريج الإيمان لابن تيمية ص٣١) (الضعيفة تحت رقم١٨٣/ ج١/ ص٣٣٤و ٣٣٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٢٦) (صحيح الترغيب رقم: ٤٢٦).

٢٩٣٤. (صحيح) عن كعب بن عجرة: أن أعمى أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله إني أسمع النداء، و لعلي لا أجد قائدًا؟ قال: «**إذا سمعت النداء، فأجب داعي الله** عَزَّ وَجَلَّ» (الصحيحة رقم: ١٣٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٩).

٢٩٣٥. (حسن صحيح) عن ابنِ أُمِّ مَكْتُوم، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يَا رسولَ الله إِنِّي رَجُلٌ كَبِيرٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ شَاسِعُ الدَّارِ وَلِيَ قَائِدٌ لا يلائمُنِي، فَهَلْ لِي رُخْصَةٌ أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي؟ قال: «**هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ؟**» قال: نَعَمْ: قال: «**لا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٥٢)و(رقم: ٥٦١) ط غراس(الإرواء ج٢/ ٢٤٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٩٩) (صحيح الترغيب رقم: ٤٢٩).

* (حسن صحيح والمحفوظ: «النداء») وفي رواية: عن ابن أم مكتوم أن رسول الله ﷺ أتى المسجد فرأى في القوم رقة فقال: «**إِنِّي لأَهُمُّ أَنْ أَجْعَلَ لِلنَّاسِ إِمامًا، ثُم أَخْرُجُ فَلا أَقْدِرُ على إِنْسانٍ يَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلاةِ فِي بَيْتِهِ إِلا أَحْرَقْتُهُ عَلَيْهِ**» فقال ابن أم مكتوم: يا رسول الله إن بيني وبين المسجد نخلًا وشجرًا ولا أقدر على قائد كل ساعة أيسعني أن أصلي في بيتي؟ قال: «**أَتَسْمَعُ الإِقَامَةَ**» قال: نعم قال: «**فَائتِهَا**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٤٢٩) (صحيح أبي داود ج٣/ ٧٢) (تراجع العلامة رقم: ٧٩٦)].

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ أُمِّ مَكْتُومٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ المَدِينَةَ كَثِيرَةُ الهَوَامِّ وَالسِّبَاعِ قَالَ: «**هَلْ تَسْمَعُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَحَيَّ هَلا**». وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٨٥٠) (صحيح أبي داود رقم: ٥٥٣)و(رقم: ٥٦٢) ط غراس (صحيح الترغيب تحت رقم: ٤٢٩) (المشكاة رقم: ١٠٧٨) (هداية الرواة رقم: ١٠٣٦).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: عن جابر بن عبد الله، قال: جاء ابن أم مكتوم إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني مكفوف البصر شاسع الدار، فكلمه في الصلاة أن يرخص له أن يصلي في منزله قال: «**أتسمع الأذان؟**» قال: نعم قال: «**فأتها**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٢٨).

* (صحيح) وفي رواية: عن أبي أمامة قال: أقبل ابن أم مكتوم وهو أعمى وهو الذي أنزل فيه: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴾ وكان رجلًا من قريش إلى رسول الله فقال له: يا رسول الله! بأبي وأمي أنا كما تراني قد دبرت سني ورق عظمي وذهب بصري ولي قائد لا يلايمني قياده إياي فهل تجد لي رخصة أصلي في بيتي الصلوات؟ فقال رسول الله: «**هل تسمع المؤذن في البيت الذي أنت فيه؟**» قال: نعم يا رسول الله، قال رسول الله: «**ما أجد لك رخصة، ولو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة في الجماعة ما لهذا الماشي إليها لأتاها**» (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٤٣٠)و(٤٠٦) المكتب الإسلامي(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٢٢٢) و(٢٣٤) مكتبة المعارف(الضعيفة رقم: ٦٧٢٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٨١).

٢٩٣٦. (صحيح حسن) عن أبي بردة عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سمع النداء فارغًا صحيحًا فلم يجب فلا صلاة له**» (صحيح الترغيب رقم: ٤٣٤).

٢٩٣٧. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «من سمع حي على الفلاح فلم يجب فقد ترك سنة محمد رسول الله ﷺ» (صحيح الترغيب رقم: ٤٣٢).

٢٩٣٨. (صحيح) عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيُّ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الدَّرْدَاءِ أَيْنَ مَسْكَنُكَ؟ قُلْتُ: فِي قَرْيَةٍ دُوَيْنَ حِمْصَ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ لَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْقَاصِيَةَ**». قَالَ السَّائِبُ: يَعْنِي بِالجَمَاعَةِ الجَمَاعَةَ فِي الصَّلَاةِ. (صحيح النسائي رقم: ٨٤٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٢٥) (صحيح أبي داود رقم: ٥٤٧)و(رقم: ٥٥٦) ط غراس (المشكاة رقم: ١٠٦٧) (هداية الرواة رقم: ١٠٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ٤٢٧).

٢٩٣٩. (صحيح لغيره) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالٌ عَنْ تَرْكِ الْجَمَاعَةِ، أَوْ لأُحَرِّقَنَّ بُيُوتَهُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٠٢) (صحيح الترغيب رقم: ٤٣٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٣٨).

٢٩٤٠. (صحيح بلفظ: لضللتم هو المحفوظ) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: حَافِظُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ فَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الهُدَى، وَإِنَّ اللهَ شَرَعَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُنَنَ الهُدَى، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ بَيِّنُ النِّفَاقِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يُقَامَ فِي الصَّفِّ، وَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَلَهُ مَسْجِدٌ فِي بَيْتِهِ، وَلَوْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَتَرَكْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ، تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَفَرْتُمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٥٠)و(رقم: ٥٥٩) ط غراس].

* **(صحيح)** وفي رواية: عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ غَدًا مُسْلِمًا فَلْيُحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ فَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الهُدَى وَإِنَّ اللهَ شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُنَنَ الهُدَى وَلَعَمْرِي لَوْ أَنَّ كُلَّكُمْ صَلَّى فِي بَيْتِهِ لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلا مُنَافِقٌ مَعْلُومُ النِّفَاقِ وَلَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجُلَ يُهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يَدْخُلَ فِي الصَّفِّ وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ فَيَعْمِدُ إِلَى المَسْجِدِ فَيُصَلِّي فِيهِ فَمَا يَخْطُو خَطْوَةً إِلَّا رَفَعَ اللهُ لَهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٨٤).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: من سره أن يلقى الله غدًا مسلمًا فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادي بهن فإن الله شرع لنبيكم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة

ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف. (الإرواء رقم: ٤٨٨).

باب ما جاء في فضل صلاة الجماعة

٢٩٤١. (صحيح) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٢٢).

٢٩٤٢. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى الْفَذِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً» (صحيح النسائي رقم: ٨٣٨).

٢٩٤٣. (حسن) عن أنسٍ بنِ مالكٍ قال: قال رسول الله: «من صلى لله أربعين يومًا في جماعةٍ يدرك التكبيرةَ الأُولى كُتِبَ لهُ براءَتَان: بَراءَةٌ مِنْ النَّارِ، وبراءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤١) (الصحيحة رقم: ٢٦٥٢، ١٩٧٩) (الضعيفة تحت رقم: ٣٦٤) (هداية الرواة رقم: ١١٠٢) (صحيح الترغيب رقم: ٤٠٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٢١) مكرر في كتاب الصلاة باب ما جاء في فضل تكبيرة الإحرام.

٢٩٤٤. (حسن) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ، جَمَاعَةً، أَرْبَعِينَ لَيْلَةً،، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عِتْقًا مِنَ النَّارِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٠٥).

٢٩٤٥. (حسن) عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى ليعجب من الصلاة في الجَمع» (الصحيحة رقم: ١٦٥٢) (صحيح الجامع رقم: ١٨٢٠) (صحيح الترغيب رقم: ٤٠٦).

٢٩٤٦. (حسن لغيره) عن قُبَاثَ بْنَ أَشْيَمَ الليثي مرفوعًا: «صلاة رجلين يؤم أحدهما صاحبه أزكى عند الله من صلاة أربعة تترى، وصلاة أربعة يؤمهم أحدهم، أزكى عند الله من صلاة ثمانية تترى، وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم، أزكى عند الله من صلاة مائة تترى» (صحيح الجامع رقم: ٣٨٣٦) (الصحيحة رقم: ١٩١٢) (صحيح الترغيب رقم: ٤١٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٦٥).

٢٩٤٧. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ: أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «تفضل صلاة الجميع صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين جزءًا، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر» (الصحيحة رقم: ٣٦١٨).

٢٩٤٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ فِي الجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ وَحْدَهُ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا**» (صحيح الترمذي رقم٢١٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٩٨).

٢٩٤٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَضْلُ صَلاةِ الرَجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلاتِهِ وَحْدَهُ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ دَرَجَةً**» (صحيح الترغيب رقم: ٤٠٥).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صَلاةُ الرَّجُلِ في جَمَاعَةٍ تَفْضُلُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلاةً كُلُّهَا مِثْلُ صَلاتِهِ في بَيْتِهِ**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٤٠٥).

٢٩٥٠. (حسن) عن ضمرة بن حبيب عن أبيه مرفوعًا: «**فضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده خمس وعشرون درجة**» (صحيح الجامع رقم: ٤٢١٥).

باب الصلاة في الفلاة

٢٩٥١. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الصَّلَاةُ في جَمَاعَةٍ تَعْدِلُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ صَلَاةً، فإِذَا صَلَّاهَا في فَلَاةٍ فأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا بَلَغَتْ خَمْسِينَ صَلَاةً**». وفي لفظ: «**صَلَاةُ الرَّجُلِ في الْفَلَاةِ تَضَاعِفُ عَلَى صَلَاتِهِ في الْجَمَاعَةِ...**» وَسَاقَ الحديثَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٦٠)و(رقم: ٥٦٩) ط غراس(صحيح الترغيب رقم: ٤١٣) (تحقيق اصلاح المساجد ص٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٧١).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صَلَاة الرجل فِي جمَاعَة تزيد عَلَى صلَاته وَحده بِخمْس وَعشْرين دَرَجَة، فَإِن صلاهَا بأرضٍ قِيٍّ فَأَتَمَّ وضوءها وركوعها وسجودها تكْتب صلَاته بِخَمْسِينَ دَرَجَة**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٣١) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٤١٣) (الصحيحة رقم: ٣٤٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٢٤).

٢٩٥٢. (صحيح) عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا كان الرجل بأرض قي فحانت الصلاة فليتوضأ فإن لم يجد ماء فليتيمم فإن أقام صلى معه ملكاه وإن أذن وأقام صلى خلفه من جنود الله ما لا يرى طرفاه**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٤١٣).

٢٩٥٣. (صحيح) عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ، قال سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**يَعْجَبُ رَبُّكم** عَزَّ وَجَلَّ **مِنْ رَاعِي غَنَم فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ بِجَبَلٍ يُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ وَيُصَلِّي، فيقولُ الله عَزَّوَجلَّ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ لِلصَّلَاةِ يَخَافُ مِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٢٠٣) و(رقم: ١٠٨٦) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٦٦٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٠) (الصحيحة رقم: ٤١) (الإرواء رقم: ٢١٤) (المشكاة رقم: ٦٦٥) (هداية الرواة رقم: ٦٣٥) (الثمر المستطاب ص: ١٤٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٧ وتحت رقم: ٤١٣).

باب بما تدرك الركعة

٢٩٥٤. (حسن) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذَا جِئْتُمْ إلَى الصَّلاَةِ وَنَحْنُ سُجُودٌ فَاسْجُدُوا، وَلا تَعُدُّهَا شَيْئًا، وَمَنْ أدْرَكَ الرَّكْعَةَ فَقَدْ أدْرَكَ الصَّلاَةَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٨٩٣) و(رقم: ٨٣٢) ط غراس (الإرواء رقم: ٤٩٦) (هداية الرواة رقم: ١١٠١) (صحيح الجامع رقم٤٦٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٠٤).

٢٩٥٥. (صحيح) عن ابن مغفل المزني قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا وجدتم الإمام ساجدًا فاسجدوا، أو راكعًا فاركعوا، أو قائمًا فقوموا، ولا تعتدوا بالسجود إذا لم تدركوا الركعة»** (الصحيحة رقم: ١١٨٨).

٢٩٥٦. (صحيح) عن رجل عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إذا جئتم والإمام راكع فاركعوا، وإن كان ساجدًا فاسجدوا ولا تعتدوا بالسجود إذا لم يكن معه الركوع»** (صحيح أبي داود ج٤/ ٤٨) ط غراس (الصحيحة ج٣/ ١٨٥، ١٨٦) (الإرواء ج٢/ ٢٦١) (الضعيفة تحت رقم ٤٦٥٦ / ١٠/ ١٨٦).

٢٩٥٧. (صحيح) عن ابن مسعود قال: من لم يدرك الإمام راكعًا لم يدرك تلك الركعة. (الإرواء ج٢/ ٢٦٢).

٢٩٥٨. (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: إذا جئت والإمام راكع فوضعت يديك على ركبتيك قبل أن يرفع فقد أدركت. (الإرواء ٢/ ٢٦٣).

٢٩٥٩. (صحيح) عن ابن عمر قال: من أدرك الإمام راكعًا فركع قبل أن يرفع الإمام رأسه فقد أدرك تلك الركعة. (الإرواء ٢/ ٢٦٣).

٢٩٦٠. (حسن) عن أبي هريرة قال: لا يجزئك إلا أن تدرك الإمام قائمًا. (الصحيحة ج١/ ٤٥٦) (الإرواء ج٢/ ٢٦٥).

باب فيمن أدرك ركعة من الصلاة

٢٩٦١. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة كلها»** (الثمر المستطاب ١/ ٩٣و٩٤) (الضعيفة تحت رقم٤٦٥٦/ ١٠/ ١٨٦).

٢٩٦٢. (صحيح) وعنه، عن رَسُولِ اللهِ، قال: **«مَنْ أَدْرَكَ مِنَ العَصْرِ رَكْعَةً، قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الفَجْرِ، قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَرَكْعَةً بَعْدَ مَا تَطْلُعُ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا»**، قوله: «**وَرَكْعَةً بَعْدَ مَا تَطْلُعُ، فَقَدْ أَدْرَكَهَا**» وهي مدرجة في نقدي. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٨٣).

٢٩٦٣. (صحيح) وعنه عَنِ النَّبِـيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ أَوَّلَ سَجْدَةٍ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَلْيُتِمَّ صَلَاتَهُ، وَإِذَا أَدْرَكَ أَوَّلَ سَجْدَةٍ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلْيُتِمَّ صَلَاتَهُ» (صحيح النسائي رقم: ٥١٥) (الصحيحة رقم: ٦٦) (الإرواء ج١/ ٢٧٤، ٢٧٥).

٢٩٦٤. (صحيح) وعنه مرفوعًا: «من صلى سجدة واحدة من العصر قبل غروب الشمس ثم صلى ما بقي بعد غروب الشمس فلم تفته العصر، ومن صلى سجدة واحدة من الصبح قبل طلوع الشمس ثم صلى ما بقي بعد طلوع الشمس فلم تفته الصبح» (الإرواء ج١/ ٢٧٤).

٢٩٦٥. (صحيح) وعنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صَلَّى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ طَلَعَتْ، فَلْيُصَلِّ إِلَيْهَا أُخْرَى» (الثمر المستطاب ١/ ٩٦).

٢٩٦٦. (صحيح على شرط الشيخين) وعنه مرفوعًا: «مَنْ صَلَّى رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَلَمْ تَفُتْهُ، وَمَنْ صَلَّى رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَلَمْ تَفُتْهُ» (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٧٥) (٥/ ٦١٦).

٢٩٦٣. (صحيح) وعنه أن رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قال: «إذا أدركت ركعة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس، فطلعت، فصل إليها أخرى» (الصحيحة رقم: ٢٤٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٤٧).

٢٩٦٧. (صحيح على شرط الشيخين) وعنه مرفوعًا: «من صلى من الصبح ركعة ثم طلعت الشمس فليصل إليها أخرى»، وفي رواية: «فليتم صلاته» (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٧٥) (٥/ ٦١٤و٦١٥).

٢٩٦٨. (صحيح) عن هَمَّامٌ، قَالَ: سُئِلَ قَتَادَةُ، عَنْ رَجُلٍ صَلَّى رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ - قَالَ عَفَّانُ: ثُمَّ طَلَعَ قَرْنُ الشَّمْسِ - فَقَالَ: حَدَّثَنِي خِلَاسٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قَالَ: «يُتِمُّ صَلَاتَهُ» (الثمر المستطاب ١/ ٩٦).

٢٩٦٩. (صحيح) وعنه، أن رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قال: «من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدركها قبل أن يقيم الإمام صلبه» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٥٩٥).

٢٩٧٠. (حسن) وعنه قال: قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «إذا جئتم ونحن سجود فاسجدوا، ولا تعدوها شيئًا، ومن أدرك الركعة فقد أدرك الصلاة» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٢٢).

٢٩٧١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِـي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ عَنِ النَّبِـيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَوْ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ» [صحيح بلفظ: «ركعة» وهو المحفوظ (صحيح النسائي رقم: ٥١٣)].

٢٩٧٢. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَهَا»** (صحيح النسائي رقم: ٥٥٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٠٦) (الإرواء ج١/ ٢٧٢).

٢٩٧٣. (صحيح) عَنْ سَالِمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةٍ مِنَ الصَّلَوَاتِ فَقَدْ أَدْرَكَهَا إِلَّا أَنَّهُ يَقْضِي مَا فَاتَهُ»** (صحيح النسائي رقم: ٥٥٨).

٢٩٧٤. (صحيح) عن سعيد بن المسيب قال: إذا رفع رأسه من آخر سجدة، فقد تمت صلاته. (الصحيحة ج١/ ١٣٩).

باب قوله: «فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتمُّوا»

٢٩٧٥. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إذا ثوب الصلاة فعليكم بالسكينة فما أدرتكم فصلوا وما فاتكم فأتموا»** (صحيح أبي داود تحت رقم: ٥٨١) (ج٣/ ص١١٢) ط غراس.

٢٩٧٦. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«ائْتُوا الصَّلَاةَ وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ، فَصَلُّوا مَا أَدْرَكْتُمْ وَاقْضُوا مَا سَبَقَكُمْ»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٧٣) (صحيح أبي داود رقم: ٥٨٥) ط غراس.

٢٩٧٧. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون و لكن ائتوها وأنتم تمشون وعليكم السكينة والوقار فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا فإن أحدكم في صلاة ما كان يعمد إلى الصلاة»** (الثمر المستطاب ١/ ٢٣).

٢٩٧٨. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْعَى فَانْتَهَى وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفَسُ أَوْ انْبَهَرَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الصَّفِّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ الحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ قَالَ: **«أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ؟»** فَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: **«أَيُّكُمُ الْمُتَكَلِّمُ فَإِنَّهُ قَالَ خَيْرًا، وَلَمْ يَقُلْ بَأْسًا»** قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا أَسْرَعْتُ المَشْيَ وحَفَزَنِي النَّفَسُ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى الصَّفِّ، فَقُلْتُ الَّذِي قُلْتُ، قَالَ: **«لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا، يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا»** ثُمَّ قَالَ: **«إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ، فَلْيَمْشِ عَلَى هِينَتِهِ، فَلْيُصَلِّ مَا أَدْرَكَ، وَلْيَقْضِ مَا سُبِقَهُ»**. في رواية: **«وإِذَا جَاءَ أَحَدُكُم فَلْيَمْشِ نَحْوَ مَا كَانَ يَمْشِي، فَلْيُصَلِّ مَا أَدْرَكَ وَلْيَقْضِ ما سَبَقَهُ»** (الثمر المستطاب ١/ ٢٣٥و٢٣٦) (صحيح الجامع رقم٤٥٩) (صحيح أبي داود رقم: ٧٦٣)و(رقم: ٧٤١) ط غراس.

٢٩٧٩. (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا أتيت الصلاة فائتها بوقار وسكينة، فصل ما أدركت واقض ما فاتك**» وهو في «الصحيحين» وغيرهما بتمامه. بلفظ: «**وما فاتكم فأتموه**» فهو يبين أن قوله: «**واقض**» معناه، فأتم. و هو الصواب في تفسيره. ويؤيده قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ ﴾ [الجمعة:١٠] ونحوه. فتنبه (الصحيحة رقم: ١١٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٢).

باب في من خرج يريد الصلاة فسبق بها

٢٩٨٠. (حسن لغيره) عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، قال: حَضَرَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ المَوْتُ فقال: إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا مَا أُحَدِّثُكُمُوهُ إِلَّا احْتِسَابًا، سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُم فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، لَمْ يَرْفَعْ قَدَمَهُ الْيُمْنَى إِلَّا كَتَبَ الله عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَسَنَةً، وَلَمْ يَضَعْ قَدَمهُ الْيُسْرَى إِلَّا حَطَّ الله عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ سَيِّئَةً، فَلْيُقَرِّبْ أَحَدُكُم أَوْ لِيُبْعِّدْ، فإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى في جَمَاعَةٍ غُفِرَ لَهُ فإِنْ أَتَى المَسْجِدَ وَقَدْ صلّوا بَعضًا وَبَقِيَ بَعْضٌ صَلَّى ما أَدْرَكَ وَأَتَمَّ مَا بَقِيَ، كَانَ كَذَلِكَ، فإِنْ أَتَى المَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّوْا فَأَتَمَّ الصَّلَاةَ، كَانَ كَذَلِكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٦٣) و(رقم: ٥٧٢) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٣٠١و٤٠١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧١٦).

٢٩٨١. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ رَاحَ فَوَجَدَ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا، أَعْطَاهُ الله عَزَّ وَجَلَّ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ صَلَّاهَا وَحَضَرَهَا، لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجْرِهِمْ أُجُورَهُم شَيْئًا**». وفي رواية: «**كَتَبَ اللهُ لَهُ مِثْلَ أَجْرِ مَنْ حَضَرَهَا وَلَا يَنْقُصُ ذلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٦٤)و(رقم: ٥٧٣) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٨٥٤) (المشكاة رقم: ١١٤٥) (هداية الرواة رقم: ١١٠٣) (صحيح الترغيب رقم: ٤١٠).

باب الجماعة في مسجد قد صلي فيه

٢٩٨٢. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلًا يُصَلِّي وَحْدَهُ، فقال: «**أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَى هَذَا فَيُصَلِّي مَعَهُ**»، وفي رواية: «**أَيُّكُمْ يَتَّجِرُ على هذا؟**» فَقَامَ رَجُلٌ فَصَلَّى مَعَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٧٤)و(رقم: ٥٨٩) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٢٢٠) (الإرواء رقم: ٥٣٥) (المشكاة رقم: ١١٤٦) (هداية الرواة رقم: ١١٠٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٣٦و٤٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٥٢).

٢٩٨٣. (حسن) عَنْ أَنسٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ وَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ يُصَلِّي وَحْدَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ يَتَّجِرُ عَلَى هَذَا فَلْيُصَلِّ مَعَهُ**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٥٨٩) (ج٣/ ١١٨) ط غراس.

٢٩٨٤. (مرسل صحيح) عن الحسن البصري قال: أن رجلًا دخل المسجد وقد صلى النبي فقال: «**ألا رجل يقوم إلى هذا فيصلي معه**» فقام أبو بكر فصلى معه، وقد كان صلى تلك الصلاة. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٥٨٩) (ج٣/ ١١٨) ط غراس (الإرواء ج٢/ ٣١٧و٣١٨).

٢٩٨٥. (صحيح) عن أبي عثمان اليشكري قال: صلينا الغداة في مسجد بني رفاعة وجلسنا فجاء أنس بن مالك في نحو من عشرين من فتيانه، فقال: أصليتم قلنا: نعم فأمر بعض فتيانه، فأذن وأقام ثم تقدم فصلى بهم. (الإرواء ج٢/ ٣١٨).

٢٩٨٦. (صحيح) عن أنس أنه دخل مسجدًا قد صلوا فيه فأمر رجلًا فأذن بهم وأقام فصلى بهم جماعة. (تمام المنة ص١٥٥) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٠٩/ رقم١٤٥-هامش).

٢٩٨٧. (حسن) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أقبل من نواحي المدينة يريد الصلاة فوجد الناس قد صلوا فمال إلى منزله فجمع أهله فصلى بهم. (تمام المنة ص١٥٥).

٢٩٨٨. (حسن) عن علقمة والأسود أقبلا مع ابن مسعود إلى المسجد فاستقبلهم الناس وقد صلوا فرجع بهما إلى البيت.. ثم صلى بهما. (تمام المنة ص١٥٥).

باب ما جاء في الرجل تفوته الصلوات بأيتهن يبدأ

٢٩٨٩. (حسن) عن عَبْدُ الله بْنُ مَسْعُودٍ قال: إِنَّ الْمُشْرِكِينَ شَغَلوا رَسُولَ الله عَنْ أَرْبَعِ صَلوَاتٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ الله، فَأَمَرَ بِلَالا فَأَذَّنَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ. (صحيح الترمذي رقم: ١٧٩) (صحيح النسائي رقم: ٦٦١) (الإرواء تحت رقم: ٢٣٩) (ج١/ ٢٥٦. ٢٥٧).

باب فيمن يصلي وحده ثم يدرك الجماعة

٢٩٩٠. (صحيح) عن يَزِيدَ بْن الأَسْوَدِ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ حِجَّتَهُ، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ بِمِنًى، قَالَ: فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَانْحَرَفَ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فِي أُخْرَى الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّيَا مَعَهُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «**عَلَيَّ بِهِمَا**»، فَجِيءَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَائِصُهُمَا، فَقَالَ: «**مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تُصَلِّيَا مَعَنَا**»؟ فَقَالَا: يَا رَسُولَ الله إِنَّا كُنَّا قَدْ صَلَّيْنَا فِي رِحَالِنَا، قَالَ: «**فَلَا تَفْعَلَا إِذَا صَلَّيْتُمَا فِي رِحَالِكُمَا ثُمَّ أَتَيْتُمَا مَسْجِدَ جَمَاعَةٍ فَصَلِّيَا مَعَهُمْ، فَإِنَّهَا لَكُمَا نَافِلَةٌ**»، وفي رواية: «**لا تفعلوا، إِذَا صَلَّى أَحَدُكُم فِي رَحْلِهِ ثُمَّ أَدْرَكَ الْإِمَامَ وَلَمْ يُصَلِّ فَلْيُصَلِّ مَعَهُ فَإِنَّهَا لَهُ نَافِلَةٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٣٤و٤٣٥) (المشكاة رقم: ١١٥٢) (هداية الرواة رقم: ١١٠٩) (صحيح الجامع رقم: رقم٦٥٧و ٦٦٧) (صحيح أبي داود رقم: ٥٧٥) و(رقم: ٥٩٠و٥٩١) غراس(الإرواء تحت رقم: ٥٣٣) (٢/ ٣١٥) (صحيح النسائي رقم: ٨٥٧) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٣٨).

٢٩٩١. (صحيح) عن ابن عمرو مرفوعًا: «**إذا صليتما في رِحالكما ثم أتيتما الإمامَ فصليا معه فتكون لكما نافلةٌ والتي في رِحالكما فريضةٌ**» (صحيح الجامع رقم: ٦٦٦).

٢٩٩٢. (صحيح) عن عبدالله بن سرجس مرفوعًا: «**إذا صلى أحدكم في بيته ثم دخل المسجد والقوم يصلون فليصل معهم تكون له نافلة**» (صحيح الجامع رقم: ٦٥٤).

٢٩٩٣. (صحيح) عَنْ مِحْجَنٍ: أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُذِّنَ بِالصَّلَاةِ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ وَمِحْجَنٌ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ؟ أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؟**» قَالَ: بَلَى وَلَكِنِّي كُنْتُ قَدْ صَلَّيْتُ فِي أَهْلِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا جِئْتَ فَصَلِّ مَعَ النَّاسِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ**». وفي رواية: «**إذا دخلت مسجدًا فصل مع الناس وإن كنت قد صليت**» (صحيح النسائي رقم: ٨٥٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٣٣) (المشكاة رقم: ١١٥٣) (هداية الرواة رقم: ١١١٠) (الصحيحة رقم: ١٣٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٧و٥٢٧).

٢٩٩٤. (صحيح) عن أبي محجن الديلي عن أبيه قال: أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في المسجد فحضرت الصلاة فصلى فقال لي: ألا صليت؟ قال: قلت: يارسول الله قد صليت في الرحل ثم أتيتك قال: «**فإذا فعلت فصل معهم**»، وفي رواية: «**فصل مع الناس ولو كنت قد صليت في أهلك**» (الإرواء رقم: ٥٣٣) (٢/ ٣١٥).

٢٩٩٥. (صحيح على شرطهما) عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَبْدَ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَقَالَ: إِنِّي أُصَلِّي فِي بَيْتِي، ثُمَّ أُدْرِكُ الصَّلَاةَ مَعَ الإِمَامِ، أَفَأُصَلِّي مَعَهُ؟ فقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: نَعَمْ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَيَّتَهُمَا أَجْعَلُ صَلَاتِي، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: أَوَ ذلِكَ إِلَيْكَ؟ إِنَّمَا ذلِكَ إِلَى اللهِ يَجْعَلُ أَيَّتَهُمَا شَاءَ. (المشكاة رقم: ١١٥٦) (هداية الرواة رقم: ١١١٣) (صحيح أبي داود ج٣/ ١٢٤) ط غراس.

٢٩٩٦. (صحيح) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: أَرْسَلَنِي مُحْرِزُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ أَسْأَلُهُ إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ الظُّهْرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ فَصَلَّى مَعَهُمْ، أَيَّتَهُمَا صَلَاتُهُ؟. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: صَلَاتُهُ الْأُولَى. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٥٩٢) (ج٣/ ١٢٤) ط غراس.

باب لا تُعَادُ الفريضة في يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ

٢٩٩٧. (صحيح) عَنْ سُلَيْمَانَ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ جَالِسًا عَلَى الْبَلَاطِ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ(وفي رواية: وَالنَّاسُ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ) قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَا لَكَ لَا تُصَلِّي؟ قَالَ: إِنِّي

قَدْ صَلَّيْتُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«لا تُعَادُ الصَّلاةُ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ»**، وفي رواية: **«لا تُصَلُّوا صَلَاةً في يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ»**، وفي رواية: **«لَا تُصَلَّى صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ»** (صحيح النسائي رقم: ٨٥٩) (صحيح أبي داود رقم: ٥٧٩) و(رقم: ٥٩٢)غراس) (المشكاة رقم: ١١٥٧) (هداية الرواة رقم: ١١١٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٣٢) (الثمر المستطاب ١/ ٨٩).

٢٩٩٨. (صحيح) عن نافع قال إن عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، كَانَ يَقُولُ: مَنْ صَلَّى المَغْرِبَ، أَوِ الصُّبْحَ، ثُمَّ أَدْرَكَهُمَا مَعَ الإِمَامِ، فَلَا يَعُدْ لَهُمَا. (المشكاة رقم: ١١٥٨) (هداية الرواة رقم: ١١١٥).

٢٩٩٩. (حسن) عن عمرو بن شعيب عن خالد بن أيمن المعافري قال: كان أهل العوالي يصلون في منازلهم ويصلون مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنهاهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يعيدوا الصلاة في يوم مرتين. قال عمرو: قد ذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فقال: صدق. (صحيح أبي داود ج٣/ ١٢٣) ط غراس.

باب إذا أقيمت الصلاة فلا تصل غيرها

٣٠٠٠. (حسن صحيح) عن ابن عباس قال: أقيمت صلاة الصبح فقمت لأصلي الركعتين فأخذ بيدي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال: **«أتصلي الصبح أربعًا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٤١) (تحقيق اصلاح المساجد ص٦٩/ رقم٤٩).

٣٠٠١. (صحيح) عن أبي هريرة قال: رأى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلًا يصلي والمؤذن يقيم فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أصلاتان معًا؟»** (الصحيحة رقم: ٢٥٨٨).

٣٠٠٢. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الَّتِي أُقِيمَتْ»** (الثمر المستطاب ١/ ٢٢٤).

أبواب قصر الصلاة وجمعها

باب صلاة المسافرين وقصرها

٣٠٠٣. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إذا كانُوا ثلاثةً في سفَرٍ؛ فليؤمّهم أحدُهم، وأحقّهم بالإمامةِ أقرؤُهم»** (الصحيحة رقم: ٣٩٧٩).

٣٠٠٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةِ لَا يَخَافُ إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ(وفي رواية: كُنَّا نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ لَا نَخَافُ إِلَّا الله) يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ. وفي رواية: فصلَى ركعتَيْنِ ركعتين حتى رجع. (صحيح النسائي رقم: ١٤٣٤و١٤٣٥) (صحيح الترمذي رقم: ٥٤٧) (الإرواء تحت رقم: ٥٦٣) (٣/ ٦).

٣٠٠٥. (صحيح) عن أمية بن عبد الله بن خالد أنه قال لعبدِ اللهِ بنِ عُمر: إِنَّا نَجِدُ صلاةَ الحَضَرِ وصَلاةَ الخَوْفِ في القرآن، ولا نَجِدُ صَلاةَ السَّفَرِ في القُرآنِ؟!، (وفي رواية: كَيْفَ تَقْصُرُ الصَّلَاةَ؟ وَإِنَّمَا قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ﴾) فقالَ لَهُ عبدُ الله: ابنَ أَخي إِنَّ اللهَ جَلَّوَعَلَا بَعثَ إلينا مُحَمَّدًا رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ولا نَعْلَمُ شَيْئًا، فإِنَّما نَفْعَلُ كما رأيناه يَفعلُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠١و٥٤٢) (صحيح النسائي رقم: ٤٥٦).

٣٠٠٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: صَلَّيْتُ معَ رَسُولِ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَ عُمَرَ رَكْعَتَيْنِ رَضِيَاللَّهُعَنْهُمَا. (صحيح النسائي رقم: ١٤٣٨).

٣٠٠٧. (صحيح) عَن عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، قَالَ: صَلَاةُ الجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ وَالْفِطْرِ رَكْعَتَانِ وَالنَّحْرِ رَكْعَتَانِ والسَّفَرِ رَكْعَتَانِ تَمَامٌ غَيْرُ قَصْرٍ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ١٤١٩و١٤٣٩و١٥٦٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٧٢و١٠٧٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٤٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٨١٤) (٦/ ٧٤٨).

٣٠٠٨. (صحيح) عن داود بن أبي عاصم قال: سألت ابن عمر عن الصلاة في السفر؟ فقال: ركعتان. قلت: كيف ترى ونحن ههنا بمنى؟ قال: ويحك سمعت رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وآمنت به؟ قلت: نعم. قال: فإنه كان يصلي ركعتين. فصل ركعتين إن شئت أو دع. (الصحيحة ج٦/ ٣٩٠).

٣٠٠٩. (صحيح) عن عائشة قالت: أول ما فرضت الصلاة (الحضر والسفر) ركعتين ركعتين، فلما قدم صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ المدينة صلى إلى كل صلاة مثلها غير المغرب، فإنها وتر النهار، وصلاة الصبح لطول قراءتها، وكان إذا سافر عاد إلى صلاته الأولى. (الصحيحة رقم: ٢٨١٤) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٣٣/ رقم٤-هامش) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٤٤) (تمام المنة ص٣١٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٨٠).

* (سنده جيد) وفي رواية: زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: قَالَتْ كَانَ أَوَّلَ مَا افْتُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ الصَّلاةُ رَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ إلا المَغْرِبَ فَإِنَّهَا كَانَتْ ثَلاثًا ثُمَّ أَتَمَّ اللهُ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ أَرْبَعًا فِي الحَضَرِ وَأَقَرَّ الصَّلاةَ عَلَى فَرْضِهَا الْأَوَّلِ فِي السَّفَرِ. (الصحيحة تحت رقم: ٢٨١٥) (٦/ ٧٦٥).

٣٠١٠. (صحيح) وعنها رَضِيَاللَّهُعَنْهَا أنها: كانت تصلي في السفر أربعًا فقلت لها لو صليت ركعتين فقالت: يا بن أختي إنه لا يشق علي. (الضعيفة تحت رقم٤١٤١/ ج٩/ ص١٥٧و١٥٨).

٣٠١١. (حسن) وعنها رَضِيَاللَّهُعَنْهَا قالت: كان يصلي بمكة ركعتين، يعني: الفرائض، فلما قدم المدينة، وفرضت عليه الصلاة أربعًا، وثلاثًا، صلى وترك الركعتين كان يصليهما بمكة تمامًا للمسافر. (الصحيحة رقم: ٢٨١٥).

٣٠١٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «صَلاةُ الْمَغْرِبِ وِتْرُ النَّهَارِ، فَأَوْتِرُوا صَلاةَ اللَّيْلِ» (صحيح الجامع رقم: ٣٨٣٤و٦٧٢٠).

٣٠١٣. (شاهد جيد) عن إسحاق وهو ابن راهويه: قلت لأبي أسامة: أحدثكم سعد بن سعيد الأنصاري قال: سمعت السائب ابن يزيد يقول: كانت الصلاة فرضت سجدتين سجدتين: الظهر والعصر، فكانوا يصلون بعد الظهر ركعتين و بعد العصر ركعتين، فكتب عليهم الظهر أربعًا و العصر أربعًا، فتركوا ذاك حين كتب عليهم، و أقرت صلاة السفر ركعتين، و كانت الحضر أربعًا؟ فأقر به، وقال: نعم. (الصحيحة تحت رقم: ٢٨١٤) (٦/ ٧٤٥و٧٤٦).

٣٠١٤. (صحيح) عن ابن عباس، قال: قال رسول الله: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ»، وفي رواية: «كما يَكْرَهُ أن تُؤْتَى مَعْصِيَتُه» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٤٥، ٩١٣و ٩١٤) (الإرواء تحت رقم: ٥٦٤) (٣/ ١٠-١١) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٥٢).

باب إتمام المسافر وراء المقيم

٣٠١٥. (صحيح) عن موسى بن سلمة قال كنا مع ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بمكة فقلت: إنا إذا كنا معكم صلينا أربعًا، وإذا رجعنا إلى رحالنا صلينا ركعتين؟ قال: تلك سنة أبي القاسم. يعني إتمام المسافر إذا اقتدى بالمقيم وإلا فالقصر. (الصحيحة رقم: ٢٦٧٦) (الإرواء رقم: ٥٧١) (تمام المنة ص٣١٧).

٣٠١٦. (صحيح) عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ الْهُذَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ: كَيْفَ أُصَلِّي إِذَا كُنْتُ بِمَكَّةَ، إِذَا لَمْ أُصَلِّ مَعَ الإِمَامِ؟، فَقَالَ: رَكْعَتَيْنِ، سُنَّةَ أَبِي الْقَاسِمِ. وفي لفظ: كم أصلي إذا فاتتني الصلاة في المسجد الحرام؟........ والباقي مثله. (الصحيحة ج٦/ ٣٨٦، ٣٨٧) (صحيح النسائي رقم: ١٤٤٣).

٣٠١٧. (صحيح) عن الشعبي: أن ابن عمر كان إذا كان بمكة يصلي ركعتين ركعتين إلا أن يجمعه إمام فيصلي بصلاته، فإن جمعه الإمام يصلي بصلاته. (الصحيحة ج٦/ ٣٨٨-٣١٩).

٣٠١٨. (صحيح) عن أبي مجلز قال: قلت لابن عمر: المسافر يدرك ركعتين وفي (رواية: ركعة) من صلاة القوم يعني: المقيمين أتجزيه الركعتان أو يصلى بصلاتهم؟ قال: فضحك وقال: يصلي بصلاتهم. (الإرواء تحت رقم: ٥٧١) (٣/ ٢٢) (الصحيحة ج٦/ ٣٩١).

باب مدة القصر ومسافته

٣٠١٩. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: أَقَامَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَبُوكَ عِشْرِينَ يَوْمًا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٣٥)و(رقم: ١١٢٠) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٤٦و٥٤٧) (الإرواء رقم: ٥٧٤).

٣٠٢٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا خَرَجَ مِنْ هذِهِ المَدِينَةِ لَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ، حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٧٦).

٣٠٢١. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ سَبْعَ عَشْرَةَ بمَكَّةَ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ. قال ابنُ عَبَّاسٍ: وَمَنْ أَقَامَ سَبْعَ عَشْرَةَ قَصَرَ وَمَنْ أَقَامَ أَكْثَرَ أَتَمَّ. وفي رواية: عن ابنِ عَبَّاس قال: أَقَامَ تِسْعَ عَشْرَةَ. [صحيح: بلفظ: «تسع عشر»...وهو الأرجح (صحيح أبي داود رقم: ١٢٣٠)و(رقم: ١١١٤، ١١١٥) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ١٤٥٢)].

٣٠٢٢. (صحيح) عَنْ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ الهُنَائِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنْ قَصْرِ الصَّلَاةِ (قَالَ كُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى الْكُوفَةِ فَأُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حَتَّى أَرْجِعَ). فقالَ أَنَسٌ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ أَوْ ثَلَاثَةِ فَرَاسِخَ -شُعْبَةُ الشَّاكُّ- قصر الصلاة صَلَّى رَكْعَتَيْنِ». (الإرواء تحت رقم: ٥٦٥) (٣/ ١٤) (الصحيحة رقم: ١٦٣).

٣٠٢٣. (صحيح) ابن عمر قال: إني لأسافر الساعة من النهار فأقص. (الإرواء تحت رقم: ٥٦٨) (٣/ ١٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٣) (ج١/ ٣٠٨).

* (صحيح) وفي رواية قال: أنه كان يقيم بمكة، فإذا خرج إلى منى قصر. (الصحيحة تحت رقم: ١٦٣) (ج١/ ٣٠٨) (الإرواء تحت رقم: ٥٦٨) (٣/ ١٩).

* (صحيح) وفي رواية قال: تقصر الصلاة في مسيرة ثلاثة أميال. (الإرواء تحت رقم: ٥٦٨) (٣/ ١٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٣) (ج١/ ٣٠٨).

٣٠٢٤. (صحيح) وعنه قال: أريح علينا الثلج ونحن بأذربيجان ستة أشهر في غزاة وكنا نصلي ركعتين. (الإرواء رقم: ٥٧٧).

٣٠٢٥. (حسن) عن ثمامة بن شراحيل: خَرَجْتُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فَقُلْتُ: مَا صَلَاةُ الْمُسَافِرِ؟ قَالَ: رَكْعَتَيْنِ، رَكْعَتَيْنِ، إِلَّا صَلَاةَ المَغْرِبِ ثَلَاثًا، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كُنَّا بِذِي المَجَازِ؟ قَالَ: مَا ذُو المَجَازِ؟ قُلْتُ: مَكَانٌ نَجْتَمِعُ فِيهِ، وَنَبِيعُ فِيهِ، وَنَمْكُثُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً فَقَالَ: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، كُنْتُ بِأَذْرَبِيجَانَ، لَا أَدْرِي قَالَ: أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ أَوْ شَهْرَيْنِ، فَرَأَيْتُهُمْ يُصَلُّونَهَا رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، وَرَأَيْتُ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصَرَ عَيْنِي يُصَلِّيهَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ نَزَعَ إِلَيَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب: ٢١]. (الإرواء تحت رقم: ٥٦٩) (٣/ ٢٠).

٣٠٢٦. (صحيح) عن عطاء بن أبي رباح قال: قلت لابن عباس أقصر إلى عرفة؟ فقال: لا، قلت: أقصر إلى مر؟ قال: لا، قلت: أقصر إلى الطائف وإلى عسفان؟ قال: نعم، وفي لفظ: فإذا قدمت على أهل أو ماشية فأتم. وذلك ثمانية وأربعون ميلًا وعقد بيده. (الإرواء تحت رقم: ٥٦٥و٥٦٨) (٣/ ١٤و١٧و١٨).

٣٠٢٧. (صحيح) وعنه أن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كانا يصليان ركعتين ركعتين ويفطران في أربعة برد مما فوق ذلك. (الإرواء تحت رقم: ٥٦٨) (٣/ ١٧) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٢٦/ رقم٢١٢ـ هامش).

٣٠٢٨. (صحيح) عن أبي هريرة أنه كان يسافر مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومع أبي بكر وعمر من المدينة إلى مكة كلهم صلى ركعتين من حين خرج من المدينة حتى يرجع إلى المدينة في المسير والإقامة بمكة. (الإرواء تحت رقم: ٥٦٩) (٣/ ٢٠).

٣٠٢٩. خرجَ عليٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقصَرَ وهو يَرى البيوتَ، فلمّا رجَعَ قيلَ لهُ: هذه الكوفة؟ قال: لا حتى ندخلَها. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٢٧/ رقم٢١٣ـ هامش).

٣٠٣٠. (صحيح) عن عبد الرحمن بن حرملة قال: قلت لسعيد بن المسيب: أأقصر الصلاة وأفطر في بريد من المدينة؟ قال: نعم. (الصحيحة تحت رقم: ١٦٣) (ج١/ ٣٠٩).

باب قصر الصلاة في منى

٣٠٣١. (حسن) عن الزُّهْرِيِّ: أَنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ أَتَمَّ الصَّلَاةَ بِمِنًى مِنْ أَجْلِ الأَعْرَابِ لأَنَّهُمْ كَثُرُوا عامَئِذٍ، فَصَلَّى بالنَّاسِ أَرْبعًا لِيُعَلِّمَهُمْ أَنَّ الصَّلَاةَ أَرْبَعٌ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٦٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٧١٣) ط غراس.

٣٠٣٢. (صحيح) عنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: صَلَّى عُثْمَانُ بِمِنًى أَرْبَعًا، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَ عُمَرَ رَكْعَتَيْنِ زَادَ عَنْ حَفْصٍ: وَمَعَ عُثْمَانَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ، ثُمَّ أَتَمَّهَا. زَادَ مِنْ هَا هُنَا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ: ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطُّرُقُ فَلَوَدِدْتُ أَنْ لِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَيْنِ مُتَقَبَّلَتَيْنِ. قَالَ الأَعْمَشُ فَحَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ عَنْ أَشْيَاخِهِ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ صَلَّى أَرْبَعًا. قَالَ فَقِيلَ لَهُ عِبْتَ عَلَى عُثْمَانَ، ثُمَّ صَلَّيْتُ أَرْبَعًا؟ قَالَ الخِلَافُ شَرٌّ. (صحيح أبي داود رقم: ١٧١٢) ط غراس(الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤) (ج١/ ص٤٤٤).

٣٠٣٣. (صحيح) عن معاوية بن قرة بواسطة عن أشياخ الحي قال: صَلَّى عُثْمَانُ الظهر بِمِنًى أَرْبَعًا، فبلغ ذلك عبد الله فعاب عليه ثم صلى بأصحابه في رحله العصر أربعًا فقيل له: عبت على عثمان وصليت أربعًا؟ قال: إني أكره الخلاف. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٧١٢) (ج٦/ ص٢٠٥) ط غراس .

٣٠٣٤. (حسن) عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال: لما قدم علينا معاوية حاجًا قدمنا معه مكة، قال: فصلى بنا الظهر ركعتين ثم انصرف إلى دار الندوة، قال: وكان عثمان حين أتم الصلاة إذا قدم مكة صلى بها الظهر والعصر والعشاء الآخرة أربعًا أربعًا، فإذا خرج إلى منى وعرفات قصر الصلاة، فإذا فرغ من الحج وأقام بمنى أتمَّ الصلاة حتى يخرج من مكة.... الحديث. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٧١٢) (ج ٦/ ص٢٠٦) ط غراس.

٣٠٣٥. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعمَرَ رَكْعَتَيْنِ وَمَعَ عُثْمَانَ رَكْعَتَيْنِ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ. (صحيح النسائي رقم: ١٤٤٦).

٣٠٣٦. (صحيح) عن أبي نَضْرةَ قال: سُئِل عِمْرانُ بنُ حُصينٍ عن صَلاةِ المسافِرِ فقال: حَجَجْتُ مع رسولِ الله فصلّى ركعَتَيْنِ، وحَجَجْتُ مع أبي بكرٍ فصلَّى ركعَتَيْنِ، ومع عُمَر فصلّى ركعَتَيْنِ، ومع عثمانَ سِتَّ سِنِينَ مِن خِلَافَتِهِ أو ثمانِ سنينَ فصلّى ركعَتَيْنِ. (صحيح الترمذي رقم: ٥٤٥).

٣٠٣٧. (صحيح) عن ابن عمر قال: خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكان يصلي صلاة السفر يعني: ركعتين ومع أَبي بكر وعمر وعثمان ست سنين من إِمْرَته، ثم صلى أَرْبعًا. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٧١٢) (ج٦/ ص٢٠٥) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ٥٦٣) (٣/ ٤).

٣٠٣٨. (صحيح) وعنه قال أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى بمنى ركعتين وأبو بكر وعمر وعثمان صدرًا من أمارته ركعتين ثم أن عثمان صلى بمنى أربعًا فكان ابن عمر إذا صلى معهم صلى أربعًا وإذا صلى وحده صلى ركعتين. (صلاة التراويح ص٤٣).

٣٠٣٩. (صحيح) وعنه قال: صلاة المسافر ركعتان من خالف السنة كفر. (صلاة التراويح ص٤٣).

باب ترك التطوع في السفر

٣٠٤٠. (حسن صحيح) عن وَبَرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَزِيدُ فِي السَّفَرِ عَلَى رَكْعَتَيْنِ لَا يُصَلِّي قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا فَقِيلَ لَهُ: مَا هذَا؟ قَالَ: هكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ. (صحيح النسائي رقم: ١٤٥٦).

٣٠٤١. (حسن) عن عثمان بن عبد الله بن سراق قال: كنا مع ابن عمر في سفر فرأى حفص بن عاصم يسبح فقلت: إن خالك يعني: ابن عمر يكره هذا فأتيت ابن عمر فسألته فقال: رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يسبح في السفر قبل الصلاة ولا بعدها.وفي رواية: رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يصلي قبلها ولا بعدها في السفر يعني: الفريضة» وفي رواية: قلت: أصلي بالليل؟ فقال: صل بالليل ما بدا لك. (الصحيحة رقم: ٢٨١٦) (٦/ ٧٦٦) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢٥٥و١٢٥٦).

باب صلاة التطوع في السفر على الدواب

٣٠٤٢. (صحيح) عن جَابِرٍ، قال: بَعَثَنِي رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حَاجَةٍ، قال: فَجِئْتُ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ نَحْوَ المَشْرِقِ وَالسُّجُودُ أَخْفَضُ مِنَ الرُّكُوعِ. وفي رواية: رأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي على راحلته متوجها إلى تبوك. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٢٧) و(رقم: ١١١٢) ط غراس (المشكاة رقم: ١٣٤٦) (هداية الرواة رقم: ١٢٩٥) (صحيح الترمذي رقم: ٣٥١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢٦٦).

٣٠٤٣. (صحيح) جابر بن عبد الله قال: رأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو على راحلته يصلي النوافل في كل وجه، ولكنه يخفض السجدتين من الركعتين، ويومئ إيماء. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢٧٠).

٣٠٤٤. (صحيح) عن أَنَسُ بنُ مَالِكٍ وعبد الله بن عمر: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَان إذا سَافَرَ فَأَرَادَ أَنْ يَتَطَوَّعَ اسْتَقْبَلَ بِنَاقَتِهِ الْقِبْلَةَ فَكَبَّرَ ثُمَّ صَلَّى حَيْثُ وَجَّهَهُ رِكَابُهُ. وفي رواية: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ وَهُوَ رَاكِبٌ إِلَى خَيْبَرَ تطوعا وَالْقِبْلَةُ خَلْفَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٢٥)و(رقم: ١١١٠) ط غراس(المشكاة رقم: ١٣٤٥) (هداية الرواة رقم: ١٢٩٤) (صحيح النسائي رقم: ٧٤٠) (الثمر المستطاب ١/ ٣٤٦، ٣٤٧) .

٣٠٤٥. (صحيح) عن عَطَاء بنِ أَبي رَبَاحٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَائشَةَ: هَلْ رُخِّصَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يُصَلِّينَ عَلَى الدَّوَابِّ؟ قالت: لمْ يُرَخَّصْ لهُنَّ في ذَلِكَ في شِدَّةٍ وَلا رَخَاءٍ. قال الراوي: هذا في المَكْتُوبَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٢٨) و(رقم: ١١١٣) ط غراس.

باب الجمع بين الصلاتين في السفر

٣٠٤٦. (صحيح) عن جابر أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء في السفر. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٥٨).

٣٠٤٧. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا كان في سفر فزالت الشمس صلى الظهر والعصر جميعًا ثم ارتحل. (صحيح أبي داود ج٤/ ٣٨٠) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ٥٧٩) (ج٣/ ص٣٢).

٣٠٤٨. (صحيح) عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ في غَزْوَةِ تَبُوكٍ إذا زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَإِنْ يَرْتَحِلْ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ حتى يَنْزِلَ لِلْعَصْرِ، وَفِي المَغْرِبِ مِثْلَ ذَلِكَ إِنْ غَابَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ جَمَعَ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَإِن يَرْتَحِلْ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ أَخَّرَ المَغْرِبَ حتى يَنْزِلَ لِلْعِشَاءِ ثُم جَمَعَ بَيْنَهُمَا. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٠٨) و(رقم: ١٠٩١) ط غراس(المشكاة رقم: ١٣٤٤) (هداية الرواة رقم: ١٢٩٣).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَان في غَزْوَةِ تبوك إذا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ حتى يَجْمَعَهَا إِلى الْعَصْرِ فَيُصَلِّيهِمَا جَمِيعًا، وَإِذا ارْتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ الشَّمسِ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ثُمَّ سَارَ، وكَان إذا ارْتَحَلَ قَبْلَ المَغْرِبِ أَخَّرَ المَغْرِبَ حتى يُصَلِّيَهَا مع الْعِشَاءِ، وإذا ارْتَحَلَ بَعْدَ المَغْرِبِ عَجَّلَ الْعِشَاءَ فَصَلَّاهَا مع المَغْرِبِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٢٠) و(رقم: ١١٠٦) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٥٥٣) (الصحيحة رقم: ١٦٤) (الإرواء رقم: ٥٧٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٥٧-١٥٩١).

* (صحيح) وفي رواية قال: أَنَّهُمْ خَرَجُوا مع رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فَأَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ دَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى المَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٠٦) و(رقم: ١٠٨٩) ط غراس (الإرواء رقم: ٥٧٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٤) (١/ ٣١٢) (صحيح النسائي رقم: ٥٨٦).

٣٠٤٩. (صحيح) عن جمع من التابعين قالوا: غَابَتِ الشَّمْسُ وَنَحْنُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ فَسِرْنَا فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ قَدْ أَمْسَى قُلْنَا لَهُ: الصَّلَاةَ فَسَكَتَ فَسَارَ حَتَّى غَابَ الشَّفَقُ وَتَصَوَّبَتِ النُّجُومُ فَنَزَلَ فَصَلَّى الصَّلَاتَيْنِ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ صَلَّى صَلَاتِي هَذِهِ يَقُولُ جَمَعَ بَيْنَهُمَا بَعْدَ لَيْلٍ. (الضعيفة تحت رقم٦٨٤٧/ ١٤/ ٧٩٧).

٣٠٥٠. (صحيح) عن نَافِعٍ وعبد الله بن واقد، أن مؤذن ابن عمر قال: الصلاة، قال: سر سر حتى إذا كان (بعد غيوب الشفق) نزل فصلى المغرب، ثم انتظر حتى غاب الشفق وصلى العشاء ثم قال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا عجل به أمر صنع مثل الذي صنعت، فسار في ذلك اليوم والليلة مسيرة ثلاث. وفي رواية: عن نَافِعٍ، قال: حتَّى إذا كَانَ عِنْدَ ذَهَابِ الشَّفَقِ نَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا. (صحيح أبي داود رقم: ١٢١٢و١٢١٣) و(رقم: ١٠٩٧و١٠٩٨) ط غراس.

٣٠٥١. (صحيح) عن عَبْدُ الله بنُ دِينَارٍ، قال: غَابَتِ الشَّمْسُ وَأَنَا عِنْدَ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ فَسِرْنَا فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ قَدْ أَمْسَى قُلْنَا الصَّلَاةُ فَسَارَ حتَّى غَابَ الشَّفَقُ وتَصَوَّبَتِ النُّجُومُ، ثُمَّ إِنَّهُ نَزَلَ فَصَلَّى الصَّلاتَيْنِ جَمِيعًا ثُمَّ قال: رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ إذا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ صَلَّى صَلَاتِي هَذِهِ، يقولُ: يَجْمَعُ بَيْنَهُما بَعْدَ لَيْلٍ. وعن إِسْمَاعِيلَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ ذُؤَيْبٍ أَنَّ الجَمْعَ بَيْنَهُمَا مِنَ ابنِ عُمَرَ كَانَ بَعْدَ غُيُوبِ الشَّفَقِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢١٧) و(رقم: ١١٠١، ١١٠٣) ط غراس.

٣٠٥٢. (صحيح) عن نَافِعٍ: أَنَّ ابنَ عُمَرَ اسْتُصْرِخَ عَلَى صَفِيَّةَ وَهُوَ بِمَكَّةَ، فَسَارَ حتّى غَرَبَت الشَّمْسُ وَبَدَتِ النُّجُومُ، فقال: إِنَّ النَّبيَّ ﷺ كان إذا عَجَّلَ بِهِ أَمْرٌ في سَفَرٍ جَمَعَ بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ، فَسَارَ حتى غابَ الشَّفَقُ فنَزَلَ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٠٧) و(رقم: ١٠٩٠) ط غراس .

٣٠٥٣. (حسن) عن كَثِيرُ بْنُ قَارَوَنْدَا، قَالَ: سَأَلْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ عَنْ صَلَاةِ أَبِيهِ فِي السَّفَرِ وَسَأَلْنَاهُ هَلْ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ شَيْءٍ منْ صَلَاتِهِ فِي سَفَرِهِ؟ فَذَكَرَ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ كَانَتْ تَحْتَهُ فَكَتَبَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي زَرَّاعَةٍ لَهُ أَنِي فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا وَأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الآخِرَةِ فَرَكِبَ فَأَسْرَعَ السَّيْرَ إِلَيْهَا حَتَّى إِذَا حَانَتْ صَلَاةُ الظُّهْرِ قَالَ لَهُ المُؤَذِّنُ: الصَّلَاةَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ نَزَلَ فَقَالَ: أَقِمْ فَإِذَا سَلَّمْتُ فَأَقِمْ فَصَلَّى ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ لَهُ المُؤَذِّنُ: الصَّلَاةَ فَقَالَ: كَفِعْلِكَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ثُمَّ سَارَ حَتَّى إِذَا اشْتَبَكَتِ النُّجُومُ نَزَلَ ثُمَّ قَالَ لِلْمُؤَذِّنِ: أَقِمْ فَإِذَا سَلَّمْتُ فَأَقِمْ فَصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الأَمْرُ الَّذِي يَخَافُ فَوْتَهُ فَلْيُصَلِّ هذِهِ الصَّلَاةَ»**. (يعني: الجمع بين الصلاتين) (صحيح النسائي رقم: ٥٨٧و٥٩٦) (الصحيحة رقم: ١٣٧٠).

٣٠٥٤. (صحيح) عن نَافِعٌ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ فِي سَفَرٍ يُرِيدُ أَرْضا لَهُ فَأَتَاهُ آتٍ فَقَالَ: إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ أَبِي عُبَيْدٍ لَمَا بِهَا فَانْظُرْ أَنْ تُدْرِكَهَا فَخَرَجَ مُسْرِعًا وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُسَايِرُهُ وَغَابَتِ الشَّمْسُ فَلَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ وَكَانَ عَهْدِي بِهِ وَهُوَ يُحَافِظُ عَلَى الصَّلَاةِ فَلَمَّا أَبْطَأَ قُلْتُ: الصَّلَاةَ يَرْحَمُكَ اللهُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَمَضَى حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ الشَّفَقِ نَزَلَ فَصَلَّى المَغْرِبَ ثُمَّ أَقَامَ الْعِشَاءَ وَقَدْ تَوَارَى الشَّفَقُ فَصَلَّى بِنَا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَجِلَ بِهِ السَّيْرُ صَنَعَ هكَذَا. (صحيح النسائي رقم: ٥٩٤)

٣٠٥٥. (صحيح) عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ ابْنِ عُمَرَ مِنْ مَكَّةَ فَلَمَّا كَانَ تِلْكَ اللَّيْلَةُ سَارَ بِنَا حَتَّى أَمْسَيْنَا فَظَنَنَّا أَنَّهُ نَسِيَ الصَّلَاةَ فَقُلْنَا لَهُ: الصَّلَاةَ فَسَكَتَ وَسَارَ حَتَّى كَادَ الشَّفَقُ أَنْ يَغِيبَ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى

وَغَابَ الشَّفَقُ فَصَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: هكَذَا كُنَّا نَصْنَعُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٩٥).

٣٠٥٦. (صحيح) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدُ الرَّحْمنِ شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَى الحِمى فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ هِبْتُ أَنْ أَقُولَ لَهُ: الصَّلَاةَ فَسَارَ حَتَّى ذَهَبَ بَيَاضُ الأُفُقِ وَفَحْمَةُ الْعِشَاءُ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى المَغْرِبِ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ عَلَى إِثْرِهَا ثُمَّ قَالَ: هكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَفْعَلُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٩٠).

٣٠٥٧. (صحيح) عن ابن عمر: أَن النبيّ ﷺ كان إذا جَدَّ به السيرُ جمع بين المغرب والعشاء إلى ربع الليل، أَخَّرهما جميعًا. (صحيح أبي داود ص: ٤/ ٣٧٩) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٥٩٥).

٣٠٥٨. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء، أخر المغرب وعجل العشاء، فصلاها جمعًا. وفي رواية: أن النبي ﷺ: كان يجمع بين الصلاتين في السفر. (الصحيحة رقم: ٣٠٤٠) (٧/ ٨٨).

٣٠٥٩. (صحيح) عن عكرمة وكريب كلاهما عن ابن عباس قال: ألا أحدثكم عن صلاة رسول الله ﷺ في السفر قال: قلنا بلى قال: كان إذا زاغت الشمس في منزله جمع بين الظهر والعصر قبل أن يركب وإذا لم تزغ له في منزله سار حتى إذا حانت العصر نزل فجمع بين الظهر والعصر وإذا حانت المغرب في منزله جمع بينها وبين العشاء وإذا لم تحن في منزله ركب حتى إذا حانت العشاء نزل فجمع بينهما. (الإرواء تحت رقم: ٥٧٨) (ج٣/ ص٣١).

باب الجمع بين الصلاتين في الحضر لعذر

٣٠٦٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ ثَمَانِيا جَمِيعا وَسَبْعا جَمِيعا». أَخَّرَ الظُّهْرَ وَعَجَّلَ الْعَصْرَ وَأَخَّرَ المَغْرِبَ وَعَجَّلَ الْعِشَاءَ. [صحيح دون قوله: أخر الظهر.. إلخ فإنه مدرج] (صحيح النسائي رقم: ٥٨٨) (الصحيحة ج٦/ ٦٩٨) (الإرواء ج٣/ ٣٦)].

٣٠٦١. (صحيح) وعنه: أَنَّهُ صَلَّى بِالْبَصْرَةِ الأُولَى وَالْعَصْرَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ وَالمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ فَعَلَ ذلِكَ مِنْ شُغْلٍ وَزَعَمَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالمَدِينَةِ الأُولَى وَالْعَصْرَ ثَمَانِ سَجَدَاتٍ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ. (صحيح النسائي رقم: ٥٨٩) (الصحيحة ج٦/ ص٦٩٨) (الإرواء ج٣/ ص٣٥).

٣٠٦٢. (إسناده جيد) عن سعيد أن ابن عباس جمع بين الظهر والعصر من شغل، وزعم ابن عباس أنه صلى مع رسول الله ﷺ بالمدنية الظهر والعصر جميعًا. (الإرواء ج٣/ ص٣٥).

باب الجمع بين الصلاتين في أجل المطر

٣٠٦٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بِالْمَدِينَةِ يَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ قِيلَ لَهُ: لِمَ؟ قَالَ: لِئَلَّا يَكُونَ عَلَى أُمَّتِهِ حَرَجٌ. وفي رواية: أراد أن لا يحرج أمته. (صحيح النسائي رقم: ٦٠١) (الإرواء ج٣/ ٣٥، ٣٦) (التعليق على صحيح ابن خزيمة ج٢/ ص٨٦) (الصحيحة ٦/ ٨١٢/ هامش) (الضعيفة تحت رقم: ١٢١٢ / ج٣/ ص٣٥٨).

* (صحيح) وفي رواية: قال: صَلَّى بِنَا رسولُ الله ﷺ بالمَدِينَةِ ثَمَانِيًا وَسَبْعًا، الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ. وفي رواية: قال: في غَيْرِ مَطَرٍ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢١٤) و(رقم: ١٠٩٩، ١١٠٠) ط غراس.

٣٠٦٤. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: جمع رسول الله ﷺ بين الأولى والعصر وبين المغرب والعشاء، فقيل له في ذلك فقال: صنعت هذا لكي لا تحرج أمتي. (الحديث صحيح، من حديث ابن عباس بلا شك، ومن حديث ابن مسعود احتمالًا وهو مخرج في (الضعيفة) (١٢١٢) وهو الصواب لأن تعليله بالحرج موقوف في حديث ابن عباس وهو الأصح بلا شك رواية ولكنه صحيح دراية) (الصحيحة رقم: ٢٨٣٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٣٥).

٣٠٦٥. (صحيح) عن نافع قال: كانت أمراؤنا إذا كانت ليلة مطيرة أبطأوا بالمغرب، وعجلوا بالعشاء قبل أن يغيب الشفق، فكان ابن عمر يصلي معهم لا يرى بذلك بأسًا. قال عبيد الله ورأيت القاسم وسالمًا يصليان معهم في مثل تلك الليلة. (الصحيحة ٦/ ٦٩٩و٨١٦).

٣٠٦٦. (صحيح) عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا جمع الأمراء بين المغرب والعشاء في المطر جمع معهم. (الإرواء رقم: ٥٨٣)و(تحت رقم: ٥٨١) (ج٣/ ص٣٩).

٣٠٦٧. (إسنادهما صحيح) عن هشام بن عروة أن أباه عروة وسعيد بن المسيب وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي كانوا يجمعون بين المغرب والعشاء في الليلة المطيرة إذا جمعوا بين الصلاتين ولا ينكرون ذلك. (الإرواء تحت رقم: ٥٨١) (ج٣/ ص٣٩).

٣٠٦٨. (إسنادهما صحيح) عن موسى بن عقبة أن عمر بن عبد العزيز كان يجمع بين المغرب والعشاء الآخرة إذا كان المطر وأن سعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير وأبا بكر بن عبد الرحمن ومشيخة ذلك الزمان كانوا يصلون معهم ولا ينكرون ذلك. (الإرواء تحت رقم: ٥٨١) (ج٣/ ص٣٩) (راجع كتاب المواقيت والأذان باب: قول المؤذن صلوا في رحالكم).

بَاب الصَّلَاةِ فِي الرِّحَالِ فِي الْمَطَرِ

٣٠٦٩. (صحيح) عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ قَالَ: خَرَجْتُ فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ فَلَمَّا رَجَعْتُ اسْتَفْتَحْتُ فَقَالَ أَبِي مَنْ هَذَا قَالَ أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ وَأَصَابَتْنَا سَمَاءٌ لَمْ تَبُلَّ أَسَافِلَ نِعَالِنَا فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللهِ ﷺ **«أَنْ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٤٦) (الإرواء تحت رقم: ٥٥٣) (٢/ ٣٤١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٣٩و٤٤٠).

٣٠٧٠. (صحيح) عن سمرة أن النبي ﷺ قال يوم حنين في يوم مطير: **«الصلاة في الرحال»** وفي رواية: فأمر مناديه فنادى: **«أن الصلاة في الرحال»** (الإرواء تحت رقم: ٥٥٣) (٢/ ٣٤١).

٣٠٧١. (صحيح على شرط الشيخين) عن نعيم النحام -من بني عدي بن كعب- قال: نودي بالصبح في يوم بارد وأنا في مرط امرأتي، فقلت: ليت المنادي ينادي ومن قعد فلا حرج، فنادى منادي النبي ﷺ: **«ومن قعد فلا حرج»**. يقوله المؤذن في آخر أذانه في اليوم البارد. (الصحيحة رقم: ٢٦٠٥) (٦/ ٨١٥) (راجع كتاب الصلاة باب الجمعة في اليوم المطير).



أبواب العمل في الصلاة

باب مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ التشبيكِ بينَ الأصابعِ في الصَّلاةِ

٣٠٧٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ حَتَّى يَرْجِعَ، فَلَا يَقُلْ هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ**». وفي رواية: «**إذا توضأ أحدكم للصلاة، فلا يشبك بين أصابعه**» (الثمر المستطاب ١/ ٦٤٦) (صحيح الجامع رقم٤٤٥و٤٤٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٣) (الصحيحة رقم: ١٢٩٤) (الضعيفة تحت رقم٦٨١٥/ ١٤/ ٧٢١).

٣٠٧٣. (حسن صحيح) عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ قالَ لَهُ: «**يا كَعْبُ بنَ عُجْرَةَ، إذا تَوَضَّأْتَ، فَأَحْسَنْتَ الوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجْتَ إلى المَسْجِدِ، فلا تُشَبِّكْن بَيْنَ أَصابِعِكَ، فإنَّكَ في صَلاةٍ**». وفي رواية: «**إذا تَوَضَّأْتَ، ثُمَّ دَخَلْتَ المَسْجِدَ، فَلا تُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصابِعِكَ**». وفي رواية: «**يا كعب إذا كنت في المسجد فلا تشبكن بين أصابعك، فأنت في صلاة ما انتظرت الصلاة**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣١٤و٣١٥) (صحيح أبي داود ج٣/ ٩٦) ط غراس (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٩٤) (ج١/ ٢٣٨).

٣٠٧٤. (صحيح لغيره) عن أبي ثُمامَةَ الحَنّاط: أَنَّ كَعْبَ بنَ عُجْرَةَ أَدْرَكَهُ وَهُوَ يُرِيدُ المَسْجِدَ، قالَ: فَوَجَدَنِي وَأَنَا مُشَبِّكٌ يَدَيَّ إِحْداهُما بِالأُخْرَى، قالَ: فَفَتَقَ يَدَيَّ وَنَهانِي عَنْ ذلِكَ، وَقالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ، قالَ: «**إِذا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عامِدًا إِلَى المَسْجِدِ، فَلا يُشَبِّكَنَّ يَدَهُ، فَإِنَّهُ فِي صَلاةٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٦٢)و(رقم: ٥٧١) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٣١٦) (الإرواء تحت رقم: ٣٧٩) (٢/ ١٠٠) (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٦) (المشكاة رقم: ٩٩٤) (هداية الرواة رقم: ٩٥٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٤) (صحيح الجامع رقم٤٤٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٧٢).

٣٠٧٥. (صحيح) عن إِسْماعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ، قال: سَأَلْتُ نافِعًا عن الرَّجُلِ يُصَلِّي وَهُوَ مُشَبِّكٌ يَدَيْهِ، قال: قال ابنُ عُمَرَ: تِلْكَ صَلاةُ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٩٣)و(رقم: ٩١٢) ط غراس(الإرواء رقم: ٣٨٠).

باب تفرقع اليد في الصلاة

٣٠٧٦. (حسن) عن شعبة مولى بن عباس قال: صليت إلى جنب ابن عباس ففقعت أصابعي فلما قضيت الصلاة قال: لا أم لك تقعقع أصابعك وأنت في الصلاة. (الإرواء تحت رقم: ٣٧٨) (٢/ ٩٩).

باب النهي عن الكلام في الصلاة

٣٠٧٧. (حسن صحيح) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا السَّلَامَ حَتَّى قَدِمْنَا مِنْ أَرْضِ الحَبَشَةِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ فَأَخَذَنِي مَا قَرُبَ وَمَا بَعُ فَجَلَسْتُ حَتَّى

إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **يُحْدِثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ وَإِنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ مِنْ أَمْرِهِ أَنْ لَا يُتَكَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ**» (صحيح النسائي رقم: ١٢٢٠).

* (**حسن صحيح**) وفي رواية: قال: كُنَّا نُسَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ وَنَأْمُرُ بِحَاجَتِنَا، فَقَدِمْتُ عَلَى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فأَخَذَنِي مَا قَدُمَ وَمَا حَدُثَ، فَلَمَّا قَضَى رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ قال: «**إِنَّ الله** عَزَّوَجَلَّ **يُحْدِثُ مِنْ أمْرِهِ مَا يَشاءُ، وَإِنَّ الله** عَزَّوَجَلَّ **قَدْ أحْدَثَ مِنْ أمْرِهِ أن لا تَكلَّمُوا في الصَّلَاةِ**» فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٢٤)و(رقم: ٨٥٧) ط غراس (تخريج شرح الطحاوية ص١٨٥) (صحيح الجامع رقم: ١٨٩٢).

* (**حسن صحيح**) وفي رواية: قال: كنا نسلم على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في الصلاة فيرد علينا قبل أن نأتي أرض الحبشة، فلما رجعنا من عند النجاشي، أتيته وهو يصلي فسلمت عليه، فلم يرد علي السلام، فأخذني ما قرب وما بعد، فجلست أنتظره، فلما قضى الصلاة، قلت: يا رسول الله، سلمت عليك وأنت تصلي فلم ترد علي السلام (وفي رواية: إنك كنت ترد علينا)؟، فقال: «**إن الله يحدث من أمره ما يشاء، وقد أحدث أن لا نتكلم في الصلاة**»، وفي رواية: «**لا ولكنا نهينا عن الكلام في الصلاة إلا بالقرآن والذكر**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٤١-٢٢٤١) (الصحيحة رقم: ٢٣٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٩١).

* (**صحيح**) وفي رواية: قَالَ: كُنْتُ آتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ فَيَرُدُّ عَلَيَّ فَأَتَيْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ فَلَمَّا سَلَّمَ أَشَارَ إِلَى الْقَوْمِ فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **يَعْنِي أَحْدَثَ فِي الصَّلَاةِ أَنْ لَا تَكَلَّمُوا إِلَّا بِذِكْرِ اللهِ وَمَا يَنْبَغِي لَكُمْ، وَأَنْ تَقُومُوا للهِ قَانِتِينَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٢١٩) (صحيح أبي داود ج٤/ ص٨٠) ط غراس(الصحيحة تحت رقم: ٢٣٨٠) (٥/ ٤٩٤) (صحيح الجامع رقم: ١٧٠٠).

٣٠٧٨. (**صحيح**) عن معاوية بن الحكم السلمي قال: بينا أنا أصلي مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ عطس رجل من القوم فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم، فقلت: واثكل أمياه! ما شأنكم تنظرون إلي؟! فجعلوا يضربون بأيدهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتونني لكني سكت فلما صلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فبأبي هو وأمي ما رأيت معلمًا قبله ولا بعده أحسن تعليمًا منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال: «**إن هذه الصلاة** -وفي رواية:- **إن صلاتنا هذه لا يصلح لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن**» -أو كما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قلت: يا رسول الله إني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالإسلام وإن منا رجالًا يأتون الكهان قال: «**فلا**

تأتهم» قال: ومنا رجال يتطيرون قال: «**ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم**» قال: قلت: ومنا رجال يخطون؟ قال: «**كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذلك**» قال: وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية فأطلعت ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها وأنا رجل من بني آدم أسف كما يأسفون لكني صككتها صكة، فأتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قلت يارسول الله أفلا اعتقها، (وفي رواية: لو أعلم أنها مؤمنة لأعتقتها) قال: ائتني بها فأتيته بها فقال لها: «**أين الله؟**» قالت: في السماء قال: «**من أنا؟**» قالت: أنت رسول الله قال: «**اعتقها فإنها مؤمنة**» (الإرواء: ٣٩٠) (الضعيفة تحت رقم٦٥٦٥/ ١٤/ ١٤٦).

باب رد السلام في الصلاة

٣٠٧٩. (صحيح) عَنْ صُهَيْبٍ، صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ إِشَارَةً وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: بِإِصْبَعِهِ. (صحيح النسائي رقم: ١١٨٥) (صحيح أبي داود رقم: ٩٢٥) و(رقم: ٨٥٨) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٧) (المشكاة تحت رقم: ٩٩١) (هداية الرواة تحت رقم: ٩٥٠ـ هامش).

٣٠٨٠. (حسن صحيح) عن عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، قال: خَرَجَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قُبَاءَ يُصَلِّي فيه، قال: فَجَاءَتْهُ الأَنْصَارُ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي، قال فَقُلْتُ لِبِلَالٍ: كَيْفَ رَأَيتَ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ حِينَ كَانُوا يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي؟ قال: يقولُ هَكَذَا، وَبَسَطَ كَفَّهُ وَبَسَطَ كَفَّهُ وَجَعَلَ بَطْنَهُ أَسْفَلَ وَجَعَلَ ظَهْرَهُ إِلَى فَوْقَ. وفي رواية: قلتُ لبلالٍ كيفَ كان النَّبيُّ يردُّ عليهم حينَ كانوا يسلِّمون عليهِ وهُو في الصلاةِ؟ قال: كان يشيرُ بيدِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٢٧) و(رقم: ٨٦٠) ط غراس(الصحيحة رقم: ١٨٥) (وتحت رقم: ٣١٨) (ج١/ ص٦٣٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٢٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٣٢) (صحيح النسائي رقم: ١١٨٦) (صحيح أبي داود ج٤/ ٨٤) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٨) (المشكاة رقم: ٩٩١) (هداية الرواة رقم: ٩٥٠).

٣٠٨١. (صحيح الإسناد) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ: أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَرَدَّ عَلَيْهِ. (صحيح النسائي رقم: ١١٨٧).

٣٠٨٢. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَسِيرُ مُشَرِّقًا أَوْ مُغَرِّبًا فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَانْصَرَفْتُ فَنَادَانِي «**يَا جَابِرُ**» فَنَادَانِي النَّاسُ يَا جَابِرُ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي سَلَّمْتُ عَلَيْكَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ قَالَ: «**إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي**» وفي رواية: «**إِنَّكَ سَلَّمْتَ عَلَيَّ آنِفًا وَأَنَا أُصَلِّي**» (صحيح النسائي رقم: ١١٨٨و١١٨٩).

٣٠٨٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ. فَقِيلَ لَنَا: «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا» وفي رواية: فقلنا يارسول الله كنت ترد علينا، ما لك اليوم لم ترد علينا؟ فقال: «إن في الصلاة شغلا» وفي أخرى: فسلمت عليه فأومأ بيده. وفي رواية: مررت برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يصلي فسلمت عليه فأشار إليّ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٢٨) (صحيح أبي داود ج٤/ ٧٩) ط غراس (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٥٢/ رقم٢ـ هامش) (صحيح موارد الظمآن تحت رقم: ٤٤١ـ٢٢٤١/ هامش) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩١٧) (٦/ ٩٩٨).

٣٠٨٤. (سنده جيد) ثبت رده صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالإشارة برأسه. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٥٢/ رقم٢- هامش).

٣٠٨٥. (صحيح) عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ الرَّجُلُ كَلَامًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ: إِذَا سُلِّمَ عَلَى أَحَدِكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلَا يَتَكَلَّمْ، وَلْيُشِرْ بِيَدِهِ. (المشكاة رقم: ١٠١٣) (هداية الرواة رقم: ٩٧١).

٣٠٨٦. (صحيح موقوف) عن جابر موقوفًا: ما أحب أن أسلم على الرجل وهو يصلي، ولو سلم علي لرددت عليه. (الصحيحة رقم: ٢٢١٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٥١٤).

٣٠٨٧. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري: أن رجلًا سلم على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في الصلاة، فرد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإشارة، فلما سلم قال له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنا كنا نرد السلام في صلاتنا، فنهينا عن ذلك» (والرجل الذي سلم على النبي هو عبد الله بن مسعود) (الصحيحة رقم: ٢٩١٧).

باب فتح الباب في الصلاة

٣٠٨٨. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَفْتَحْتُ الْبَابَ ورَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي تَطَوُّعًا وَالْبَابُ عَلَى الْقِبْلَةِ فَمَشَى عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ فَفَتَحَ الْبَابَ ثُمَّ رَجَع إِلَى مُصَلَّاهُ. (صحيح النسائي رقم: ١٢٠٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٣٠).

* (حسن) وفي رواية: قالت: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَالْبَابُ عَلَيْهُ مُغْلَقٌ، فَجِئْتُ فَاسْتَفْتَحْتُ، فَمَشَى فَفَتَحَ لِي ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُصَلَّاهُ، وَذَكَرَ أَنَّ الْبَابَ كَانَ فِي الْقِبْلَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٢٢) و(رقم: ٨٥٥) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٦٠١) (الإرواء رقم: ٣٨٦) (المشكاة رقم: ١٠٠٥) (هداية الرواة رقم: ٩٦٤) (الضعيفة تحت رقم: ١١٠٤ / ج٣/ ص٢٢٦).

* (صحيح) وفي رواية: قالت: كان يصلي قائمًا [تطوعًا، والباب في القبلة] [مغلق عليه]، فاستفتحت الباب، فمشى على يمينه أو شماله، ففتح الباب ثم رجع إلى مكانه. (الصحيحة رقم: ٢٧١٦).

باب الاعتماد على العصا في الصلاة

٣٠٨٩. (صحيح) عن هِلَالِ بنِ يَسَافٍ، قال: قَدِمْتُ الرَّقَّةَ فقالَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِي: هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال قُلْتُ: غَنِيمَةٌ، فَدَفَعْنَا إِلَى وَابِصَةَ، قُلْتُ لِصَاحِبِي: نَبْدَأُ فَنَنْظُرُ إِلَى دَلِّهِ، فإذَا عَلَيْهِ قَلَنْسُوَةٌ لَاطِئَةٌ ذَاتُ أُذُنَيْنِ وَبُرْنُسُ خَزٍ أَغْبَرُ وَإِذَا هُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَى عَصًا فِي صَلَاتِهِ، فَقُلْنَا بَعْدَ أَنْ سَلَّمْنَا، قال حَدَّثَتْنِي أُمُّ قَيْسٍ بِنْتُ مِحْصَنٍ أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَسَنَّ وَحَمَلَ اللَّحْمَ اتَّخَذَ عُمُودًا فِي مُصَلَّاهُ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٤٨) و(رقم: ٨٧٤) ط غراس(الصحيحة رقم: ٣١٩) (الإرواء رقم: ٣٨٣).

باب الإشارة في الصلاة

٣٠٩٠. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: صلينا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة الصبح قال: فبينما هو في الصلاة مد يده، ثم أخرها، فلما فرغ من الصلاة، قلنا: يا رسول الله صنعت في صلاتك هذه ما لم تصنع في صلاة قبلها قال: «**إني رأيت الجنة قد عرضت علي، ورأيت فيها [دَالِيَةً] قطوفها دانية، حبها كالدباء، فأردت أن أتناول منها، فأوحي إليها أن استأخري، فاستأخرت، ثم عرضت علي النار، بيني وبينكم حتى رأيت ظلي وظلكم، فأومأت إليكم أن استأخروا، فأوحي إلي أن أقرهم، فإنك أسلمت وأسلموا، وهاجرت وهاجروا، وجاهدت وجاهدوا، فلم أر لي عليكم فضلًا إلا بالنبوة**»، وفي رواية: «**عرضت علي النار فجعلت أنفخها، فخفت أن تغشاكم**» وفي رواية مختصرة (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُشِيرُ فِي الصَّلَاةِ). (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٨٩٢و٩٠١) (صحيح أبي داود رقم: ٩٤٣)و(رقم: ٨٧١) ط غراس(صحيح الجامع رقم: ٤٩٥٧).

٣٠٩١. (صحيح) عن عقبة بن عامر، يقول: صلينا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا، فأطال القيام، وكان إذا صلى لنا خفف، ثم لا نسمع منه شيئا غير أنه يقول: «**رب، وأنا فيهم**». ثم رأيته أهوى بيده ليتناول شيئًا، ثم ركع، ثم أسرع بعد ذلك، فلما سلم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جلس وجلسنا حوله، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قد علمت أنه راعكم طول صلاتي وقيامي**». قلنا: أجل، يا رسول الله، وسمعناك تقول: «**رب، وأنا فيهم**»، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والذي نفسي بيده ما من شيء وعدتموه في الآخرة إلا قد عرض علي في مقامي هذا حتى لقد عرضت علي النار، فأقبل إلي منها شيء حتى دنا بمكاني هذا، فخشيت أن تغشاكم، فقلت: رب وأنا فيهم، فصرفها عنكم، فأدبرت قطعا كأنها الزرابي، فنظرت إليها نظرة، فرأيت عمرو بن حرثان أخا بني غفار متكئا في جهنم على**

قوسه، وإذا فيها الحميرية صاحبة القطة [التي] ربطتها، فلا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٢٤).

٣٠٩٢. (حسن صحيح) عن أبي هريرة، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**اعترض الشيطان في مصلاي، فأخذت بحلقه فخنقته حتى وجدت برد لسانه، ولولا دعوة أخي سليمان، لأصبح موثقا تنظرون إليه**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٢٥و٥٢٦).

٣٠٩٣. (حسن صحيح) عن عائشة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأى شيطانًا وهو في الصلاة فأخذ بحلقه حتى وجد برد لسانه على يده، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لولا دعوة أخي سليمان لأصبح موثقا حتى يراه الناس**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٢٧).

٣٠٩٤. (صحيح) عن ابْنَ عَبَّاسٍ،أَنَّهُ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَغُلَامٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى حِمَارٍ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَنَزَلُوا وَدَخَلُوا مَعَهُ فَصَلَّوْا وَلَمْ يَنْصَرِفْ فَجَاءَتْ جَارِيَتَانِ تَسْعَيَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَخَذَتَا بِرُكْبَتَيْهِ فَفَرَعَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَنْصَرِفْ. يعني: فرق بينهما ولم ينصرف لذلك. (صحيح النسائي رقم: ٧٥٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٢٩) (الضعيفة تحت رقم٥٨١٤/ ١٢/ ٦٧٩).

باب حمل الصبي في الصلاة

٣٠٩٥. (صحيح) عن أبي قَتَادَةَ، قال: بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسًا خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ بنِ الرَّبِيعِ، وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ صَبِيَّةٌ يَحْمِلُهَا عَلَى عَاتِقِهِ، فَصَلَّى رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وفي رواية: رأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يؤم الناس) وَهِيَ عَلَى عَاتِقِهِ، يَضَعُهَا إِذَا رَكَعَ وَيُعِيدُهَا إِذَا قَامَ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا» وفي رواية: فإذا ركع وضعها وإذا رفع من السجود أعادها. زاد في أخرى: على رقبته. (صحيح أبي داود رقم: ٩١٨)و(رقم: ٨٥٢) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ٣٨٥) (ج ٢/ ١٠٧).

٣٠٩٦. (صحيح) عن أبي هريرة قال كنّا نصلّي مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العِشاء، فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، وإذا رفع رأسه أخذهما [بيده من خلفه أخذًا رفيقًا]، فوضعهما وضعًا رفيقًا، فإذا عاد، عادا، فلمّا صلّى [وضعهما على فخذيه] واحدًا ههنا، وواحدًا ههنا، قال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فجئته، فقلت: يا رسول الله! ألا أذهب بهما إلى أمهما؟! قال: «**لا**»، فبرقت برقة، فقال: «**الحقا بأمكما**». فما زالا يمشيان في ضوئها، حتى دخلا [إلى أمهما]. (الصحيحة رقم: ٣٣٢٥) (النصيحة ٥١و٥٢/١٢٨).

٣٠٩٧. (حسن) عن أبي بكرة الثقفي: كان عليه الصلاة و السلام يصلي بالناس فإذا سجد وثب الحسن على ظهره وعلى عنقه فيرفع رسول الله ﷺ رفعا رفيقا لئلا يصرع فعل ذلك غير مرة فلما قضى صلاته ضمه إليه وقبله فقالوا: يا رسول الله رأيناك صنعت بالحسن شيئا ما رأيناك صنعته بأحد؟ قال: «**إنه ريحانتي من الدنيا وإن ابني هذا سيد وعسى الله تبارك وتعالى أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين**» (الثمر المستطاب ٢/ ٧٥٧) (راجع كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب إدخال الصبيان المساجد).

باب تَفَكُّرِ الرجلِ الشيءَ في الصلاةِ

٣٠٩٨. (صحيح) قالَ عُمَرُ رضي الله عنه: إني لأُجَهِّزُ جيشي وأنا في الصلاةِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٥٧/ رقم٢٣٣-هامش).

باب قتل الأَسْوَدَيْنِ في الصلاة

٣٠٩٩. (صحيح) عن أبي هُرَيرةَ قال: أمرَ رسولُ الله بقتلِ الأَسْوَدَيْنِ في الصَّلاةِ، الحَيَّةِ والعقْربِ. وفي رواية: «**اقتلوا الأسودين في الصلاة: الحية والعقرب**» (صحيح أبي داود رقم: ٩٢١) و(رقم: ٨٥٤) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٥٩) (صحيح النسائي رقم: ١٢٠١، ١٢٠٢) (المشكاة رقم: ١٠٠٤) (هداية الرواة رقم: ٩٦٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٢٨) (صحيح الجامع رقم١١٤٧).

٣١٠٠. (صحيح) عن عائشة قالت: لدغت النبي ﷺ عقرب وهو في الصلاة فقال: «**لعن الله العقرب تلدغ المصلي وغير المصلي اقتلوها في الحل والحرم**» (صحيح الجامع رقم: ٥٠٩٩).

٣١٠١. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**اقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في الصلاة**» (صحيح الجامع رقم١١٥١).

باب الوسواس في الصلاة

٣١٠٢. (صحيح) عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه: يا رسول الله! إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي؛ يَلبسها عليَّ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**ذاك شيطان يقال له: خِنْزِبٌ، فإذا أحسسته؛ فتعوذ بالله منه، واتفُل على يسارك ثلاثًا**». قال: ففعلت ذلك؛ فأذهبه الله عني. (صفة الصلاة: ١٢٨) (راجع كتاب الطب و الرقى باب ما جاء في الرقى وباب الرقى من المس).

باب لعن الشيطان في أثناء الصلاة

٣١٠٣. (صحيح) عن أبي الدرداء قال: قام رسول الله ﷺ يصلي فسمعنا يقول: «**أعوذ بالله منك**»، ثم قال: «**ألعنك بلعنة الله**» ثلاثًا وبسط يده كأنه يتناول شيئًا فلما فرغ من الصلاة قلنا:

يارسول الله قد سمعناك تقول في الصلاة شيئًا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك؟ قال: **«إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي، فقلت أعوذ بالله منك ثلاث مرات، ثم قلت: ألعنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلاث مرات، ثم أردت أخذه والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقًا يلعب به ولدان أهل المدينة»** (الإرواء رقم: ٣٩١).

باب الخشوع والبكاء في الصلاة

٣١٠٤. (حسن) عن عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«إنَّ الرَّجُلَ لَيَنْصَرِفُ وَمَا كُتِبَ لَهُ إلَّا عُشْرُ صلاتِهِ تُسْعُهَا ثُمْنُهَا سُبْعُهَا سُدُسُهَا خُمُسُهَا رُبُعُهَا ثُلُثُهَا نِصْفُهَا»** (صحيح أبي داود رقم: ٧٩٦) و(رقم: ٧٦١) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٥٣٧ و١٦٢٦) (تخريج الإيمان لابن تيمية ص٢٩) (صلاة التراويح ص١١٩).

٣١٠٥. (حسن صحيح) عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، أن عمار بن ياسر، صلى ركعتين، فخففهما، فقال له عبد الرحمن بن الحارث: يا أبا اليقظان، أراك قد خففتهما، قال: إني بادرت بهما الوسواس، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الرجل ليصلي الصلاة، ولعله لا يكون له منها إلا عشرها، أو تسعها، أو ثمنها، أو سبعها، أو سدسها»** حتى أتى على العدد. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٢١).

٣١٠٦. (صحيح) عن عبد الله بن الشخير، قال: رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي وفي صَدْرِهِ أَزِيزٌ كأَزِيزِ الرَّحَى مِنَ الْبُكَاءِ.. وفي رواية: دخلت على النبي ﷺ المسجد وهو قائم يصلي ولصدره أزيز كأزيز المرجل. وفي رواية: وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ كَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ يَعْنِي يَبْكِي. وفي رواية: وفي صدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء. (صحيح أبي داود رقم: ٩٠٤) و(رقم: ٨٣٩) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٥٤٤ و٣٣٢٩) (صحيح النسائي رقم: ١٢١٣) (مختصر الشمائل رقم: ٢٧٦) (المشكاة رقم: ١٠٠٠) (هداية الرواة رقم: ٩٥٩) (النصيحة ص١٠٢) (صلاة التراويح ص١١٩) (صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم: ٥٢٢).

٣١٠٧. (حسن) عن أنس مرفوعًا: **«اذكر الموت في صلاتك، فإن الرجل إذا ذكر الموت في صلاته لحري أن يحسن صلاته، وصل صلاة رجل لا يظن أنه يصلي صلاة غيرها، وإياك وكل أمر يعتذر منه»** (الصحيحة رقم: ١٤٢١) (صحيح الجامع رقم: ٨٤٩).

٣١٠٨. (حسن لغيره) عن أبي اليسر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: **«مِنْكُمْ مَنْ يُصَلِّي الصَّلَاةَ كَامِلَةً، وَمِنْكُمْ مَنْ يُصَلِّي النِّصْفَ، وَالثُّلُثَ، وَالرُّبُعَ حَتَّى بَلَغَ الْعُشْرَ»** (صحيح الترغيب رقم: ٥٣٨).

٣١٠٩. **(حسن صحيح)** عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وشداد ابن أوس أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أَوَّلُ شيءٍ مَا يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْخُشُوعُ، حَتَّى لا تَرَى فِيهَا خَاشِعًا»**، وفي رواية: **«أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنَ النَّاسِ الْخُشُوعُ»** (صحيح الترغيب رقم: ٥٤٢) (تحت رقم: ٥٤٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٦٩و٢٥٧٦).

٣١١٠. **(صحيح)** عن عوفُ بنُ مالك الأشجعيُّ أنَّ رسولَ اللهِّ نظرَ إلى السَّماءِ فَقَالَ: **«هذا أوانُ رَفعِ العِلمِ»**، فقالَ رَجُلٌ من الأنصارِ يقالُ لهُ: لَبِيدُ بنُ زياد يا رَسُولَ اللهِّ يُرْفَعُ العِلْمُ وقد أُثبتَ وَوَعَتْهُ القلوبُ؟ فقالَ رسولُ اللهِّ: **«إِنْ كُنْتُ لأَحْسَبُكَ أَفْقَهَ أَهْلِ المَدِينَةِ»** ثم ذَكَرَ ضلالَةَ اليهودِ والنصارى على ما في أيدِيهِمْ مِنْ كتابِ اللهِّ، قالَ: فَلَقِيتُ شَدَّادَ بنَ أوس وحَدَّثْتُهُ بحديثِ عوفِ بن مالكٍ فقالَ: صَدَقَ عَوْفٌ، ثمَّ قالَ: ألا أُخْبِرُكَ بأوَّلِ ذلكَ يُرْفَعُ؟ قلتُ: بلى، قالَ: الخُشُوعُ حتى لا تَرَى خَاشِعًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٥) (صحيح الترغيب رقم: ٥٤٣).

٣١١١. **(صحيح)** عن علي، قال: ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد، ولقد رأيتنا وما فينا قائم إلا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تحت شجرة يصلي ويبكي حتى أصبح. (صحيح الترغيب رقم: ٥٤٥و٣٣٣٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٩٠).

٣١١٢. **(صحيح)** عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسَبِّحَ ثُمَّ يَقُومَ فِي صَلاتِهِ، فَيَعْلَمَ مَا يَقُولُ فِيهَا، إلا انفتل وَهُوَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا لَيْسَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ»** (صحيح الترغيب رقم: ٥٤٦).

٣١١٣. **(صحيح موقوف)** عن ابن مسعود وابن عباس: أن في الصلاة منهى ومزجرًا عن معاصي الله فمن لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر ولم يزدد بصلاته من الله إلا بعدًا. (تخريج الإيمان لابن تيمية ص٢٩) (الضعيفة تحت رقم٢).

٣١١٤. **(صحيح)** عن ابن مسعود موقوفًا: من لم تأمره الصلاة بالمعروف وتنهاه عن المنكر لم يزدد بها إلا بعدًا. (الضعيفة تحت رقم٢) (١/ ٥٥).

٣١١٥. **(صحيح)** قالَ عبدُ اللهِ بن شدَّاد: سمِعتُ نَشِيجَ عُمَرَ وأنا في آخرِ الصُّفوفِ يَقرأُ ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ في صلاة الصبح. وفي رواية: أن القراءة كانت في (العتمة)؛ يعني: العشاء. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٣٠/ رقم١٥٦ـ هامش).

باب ما جاء في الإقعاء والتخصر في الصلاة

٣١١٦. **(صحيح)** عَنْ عَلِيَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ: **«يَا عَلِيُّ لا تُقْعِ إِقْعَاءَ الْكَلْبِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٠٣) (صحيح أبي داود ج٤/ ٥٨) (٣/ ٣٧٠).

٣١١٧. (صحيح) عن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ وأنس مرفوعًا: «نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الإِقْعَاءِ والتورك فِي الصَّلَاةِ» (الصحيحة رقم: ١٦٧٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٦٤و٦٨٦٥).

٣١١٨. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: من السنة في الصلاة أن تضع أليتيك على عقبيك بين السجدتين. (الصحيحة رقم: ٣٨٣).

٣١١٩. (صحيح على شرط مسلم) عن أبِي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ طَاوسًا، يقولُ: قُلْنَا لِابنِ عَبَّاسٍ في الإِقْعَاءِ عَلَى القَدَمَيْنِ في السُّجُودِ، فقال: هِيَ السُّنَّةُ، قال قُلْنَا: إِنَّا لَنَرَاهُ جَفَاءً بالرَّجُلِ فقال ابنُ عَبَّاسٍ: هِيَ سُنَّةُ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٤٥) و(رقم: ٧٩١) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ٣١٦) (٢/ ٢٢).

٣١٢٠. (حسن) عن ابن إسحاق قال: حدثني عن انتصاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على عقبيه و صدور قدميه بين السجدتين إذا صلى عبد الله ابن أبي نجيح المكي عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج قال: سمعت عبد الله بن عباس يذكره قال: فقلت له: يا أبا العباس! و الله إن كنا لنعد هذا جفاء ممن صنعه! قال: فقال: إنها سنة. (الصحيحة تحت رقم: ٣٨٣) (ج١/ ٧٣٥).

٣١٢١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الِاخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ يَعْنِي: يَضَعُ يَدَهُ عَلَى خَاصِرَتِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ٥٥٨).

٣١٢٢. (صحيح) عن مُعَاوِيَةُ بْنُ حُدَيْجٍ قَالَ: رَأَيْتُ طَاوُسًا يُقْعِي، فَقُلْتُ: رَأَيْتُكَ تُقْعِي. فَقَالَ: مَا رَأَيْتَنِي أُقْعِي وَلَكِنَّهَا الصَّلَاةُ، رَأَيْتُ الْعَبَادِلَةَ الثَّلَاثَةَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ: عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَفْعَلُونَهُ. قَالَ أَبُو زُهَيْرٍ: وَقَدْ رَأَيْتُهُ يُقْعِي. (الصحيحة تحت رقم: ٣٨٣) (ج١/ ٧٣٥).

٣١٢٣. (صحيح) عَنْ زِيَادِ بْنِ صُبَيْحٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى خَصْرِي فَقَالَ لِي: هكَذَا ضَرْبَةٌ بِيَدِهِ فَلَمَّا صَلَّيْتُ قُلْتُ لِرَجُلٍ: مَنْ هذَا؟ قَالَ: عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ قُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ مَا رَابَكَ مِنِّي؟ قَالَ: إِنَّ هذَا الصَّلْبُ وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا عَنْهُ. (صحيح النسائي رقم: ٨٩٠) (صحيح أبي داود رقم: ٩٠٣)و(رقم: ٨٣٨) ط غراس(الإرواء ج٢/ ٩٤).

٣١٢٤. (صحيح) عن عائشة كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بـ(الحمد لله رب العالمين) وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائمًا وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسًا وكان يقول: في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة (وفي رواية: عقب) الشيطان وينهى أن يفترش الرجل ذراعيه إفتراش السبع وكان يختم الصلاة بالتسليم. (الإرواء رقم: ٣١٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٥١).

باب ما جاء في مسح الحصى

٣١٢٥. (صحيح) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سألت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن مسح الحصى في الصلاة؟ فقال: «**واحدة، ولأن تمسك عنها خير لك من مائة ناقة كلها سود الحدق**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٦٢) (٧/ ١٦٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٨٩٧) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٥٥٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٧٦).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لأنْ يُمسكَ أحدُكم يَدَهُ عَنِ الحَصى في الصلاة خيرٌ له من مئةِ ناقةٍ؛ كلُّها سُودُ الحَدَقِ؛ فإن غَلَبَ أحدَكم الشيطانُ فلْيَمسحْ مَسحةً واحدةً**» (الصحيحة رقم: ٣٠٦٢).

٣١٢٦. (صحيح) عن أبي ذر قال: سألت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كل شيء حتى سألته عن مسح الحصى؟ فقال: «**واحده أودع**» (الإرواء تحت رقم: ٣٧٧) (٢/ ٩٨-٩٩) (تمام المنة ص٣١٣).

٣١٢٧. (صحيح وهو موقوف وله حكم المرفوع) وعنه قال: مسح الحصى واحدة، وأن لا تفعلها أحب إلي من مئة ناقة سود الحدق. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٦٢) (٧/ ١٦٩).

٣١٢٨. (صحيح) عن ابن مسعود قال: إن من الجفاء أن يكثر الرجل مسح جبهته قبل أن يفرغ من الصلاة. (الإرواء رقم: ٣٨٢).

باب ما يكره فعله في الصلاة

٣١٢٩. (حسن) عن عَبْدِ الرَّحْمَن بنِ شِبْلٍ، قال: نَهَى رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن نَقْرَةِ الْغُرَابِ وَافْتِرَاشِ السَّبُعِ وَأَنْ يُوَطِّنَ الرَّجُلُ المَكَانَ في المَسْجِدِ كما يُوَطِّنُ الْبَعِيرُ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٦٢) و(رقم: ٨٠٨) ط غراس (النصيحة ص١١١) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٦٨) (تحقيق اصلاح المساجد ص١٦١/ رقم١٢١).

٣١٣٠. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**إذا صليتَ فلا تبسطْ ذراعيك بسطَ السَّبُعِ وادعمْ على راحتيك وجافِ مَرْفَقَيك عن ضَبْعَيْك**» (صحيح الجامع رقم٦٦٥).

* (حسن) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تبسط ذراعيك إذا صليت كبسط السبع وادعم على راحتيك وتجاف عن ضبعيك فإنك إذا فعلت ذلك سجد لك كل عضو منك**» (الإرواء تحت رقم: ٣٧٢) (٢/ ٩٢) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٦٤٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٩٨).

٣١٣١. (صحيح) عن عبد الرحمن بن شبل الأنصاري، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «ينهى عن ثلاث خصال في الصلاة: عن نقرة الغراب، وعن افتراش السبع، وأن يوطن الرجل المكان كما يوطن البعير» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٧٦).

٣١٣٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهى رَسُولُ اللهِ أَنْ يُغَطِّيَ الرَّجُلُ فَاهُ فِي الصَّلَاةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٧٦).

٣١٣٣. (صحيح) عن ابن بريدة قال: كان يقال من الجفاء أن ينفخ الرجل في صلاته. (الإرواء ١/ ٩٧).

باب الصلاة بحضرة الطعام

٣١٣٤. (صحيح) عن أنس بن مالك عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا أقيمتِ الصّلاةُ وأحدُكم صائمٌ؛ فليبدأ بالعَشَاءِ قبلَ صلاةِ المغربِ، ولا تَعجَلُوا عن عَشائكم**» (الصحيحة رقم: ٣٩٦٤) (صحيح الجامع رقم٣٧٢).

٣١٣٥. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ قال: كُنْتُ مَعَ أَبِي فِي زَمَانِ ابنِ الزُّبَيْرِ إِلَى جَنْبِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، فقالَ عَبَّادُ بنُ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ: إِنَّا سَمِعْنَا أَنَّهُ يُبْدَأُ بِالْعَشَاءِ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فقال عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ: وَيْحَكَ مَا كَانَ عَشَاؤُهُمْ أَتُرَاهُ مِثْلَ عَشَاءِ أَبِيكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٥٩).

٣١٣٦. عن أبي أُمامة قال: أقيمت الصلاة والإناء في يد عمر، قال: أشربها يا رسول الله؟ قال: «**نعم**» فشربها. (الصحيحة تحت رقم ١٣٩٤/ ٣/ ٣٨٢).

باب النهي عن صلاة الرجل وهو حاقن

٣١٣٧. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ الأَرْقَمِ، أَنَّهُ خَرَجَ حاجًا أَوْ مُعْتَمِرًا وَمَعَهُ النَّاسُ وَهُوَ يَؤُمُّهُمْ، فَلَمَّا كانَ ذَاتُ يَوْمٍ أَقامَ الصَّلاةَ صلاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ قال: لِيَتَقَدَّمْ أَحَدُكُم وَذَهَبَ إلى الخَلَاءِ، فإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**إِذَا أَرَادَ أحدُكُم أَنْ يَذْهَبَ الخَلاء وَقَامَتِ الصَّلاةُ فَلْيَبْدَأْ بالخَلَاءِ**» وفي رواية: «**إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَوَجَدَ أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ فَلْيَبْدَأْ بِالخلاءِ**»، وفي أخرى: «**إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمُ الْغَائِطَ فَلْيَبْدَأْ بِهِ قَبْلَ الصَّلَاةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٨٨)و(رقم: ٨٠) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ١٤٢) (المشكاة رقم: ١٠٦٩) (هداية الرواة رقم: ١٠٢٧) (صحيح الجامع رقم٢٩٩، ٣٧٣) (صحيح النسائي رقم: ٨٥١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٢١).

٣١٣٨. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ نَهى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ حَاقِنٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٢٢).

٣١٣٩. (صحيح) عَنْ ثَوْبَانَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ: «**لَا يَقُومُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ حَاقِنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ**». وفي رواية: «**ولَا يَقُومُ إلى الصلاة وهو حقنٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٢٤) (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٧).

٣١٤٠. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يُصَلِّيَ وَهُوَ حَقِنٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ»** ثُمَّ سَاقَ نَحْوَهُ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ قال: **«وَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَؤُمَّ قَوْمًا إِلَّا بِإِذْنِهِمْ...»** (صحيح أبي داود رقم: ٩١) (ضعيف أبي داود رقم: ١٣) ط غراس (المشكاة رقم: ١٠٧٠) (هداية الرواة رقم: ١٠٢٨).

٣١٤١. (صحيح) وعنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«لَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ وَبِهِ أَذًى»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٢٣) (ضعيف أبي داود ج١/ ٣٤) ط غراس.

٣١٤٢. (صحيح لغيره) وعنه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يصل أحدكم وهو يدافعه الأخبثان»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٥).

باب ما جاء فيمن أحدث في الصلاة كيف ينصرف

٣١٤٣. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: **«إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَأَحْدَثَ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى أَنْفِهِ، ثُمَّ لْيَنْصَرِفْ»**، وفي رواية: **«إذا أحدث أحدكم وهو في الصلاة فليضع يده على أنفه ولينصرف»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٣٥) (صحيح أبي داود رقم: ١١١٤) و(رقم: ١٠٢٠) ط غراس (المشكاة رقم: ١٠٠٧) (هداية الرواة رقم: ٩٦٦) (الصحيحة رقم: ٢٩٧٦) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٠١٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٢).

باب الاعتماد على اليد في الصلاة

٣١٤٤. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قال: نَهَى رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ مُعْتَمِدٌ عَلَى يَدِهِ. وفي لفظ: نَهَى أَنْ يَعْتَمِدَ الرَّجُلُ عَلَى يَدِهِ فِي الصَّلَاةِ. وفي لفظ: نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ مُعْتَمِدٌ على يَدِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٩٢) و(رقم: ٩١١) ط غراس (المشكاة رقم: ٩١٤) (هداية الرواة رقم: ٨٧٤) (الضعيفة تحت رقم ٩٦٧/ ج٢/ ص٣٨٩).

٣١٤٥. (حسن) وعنه: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأى رجلًا ساقطًا يَدَه في الصلاة، فقال: **«لا تَجْلِسْ هكذا، إنما هذه جِلْسَةُ الذينَ يُعَذَّبون»** (صحيح أبي داود ج٤/ ١٤٩) ط غراس (الضعيفة تحت رقم: ٩٦٧) (٢/ ٣٩١) (جلباب المرأة ص١٩٧).

٣١٤٦. (صحيح على شرط الشيخين) وعنه: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى رجلًا وهو جالس معتمدًا على يده اليسرى في الصلاة وقال: **«إنها صلاة اليهود»** (الضعيفة تحت رقم: ٩٦٧) (٢/ ٣٩١) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٢٢).

٣١٤٧. (حسن) وعنه: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَتَّكِئُ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الصَّلَاةِ، سَاقِطٌ عَلَى شِقِّهِ الأَيْسَرِ، فقال لَهُ: لا تَجْلِسْ هكَذَا فإِنَّ هكَذَا يَجْلِسُ الَّذِينَ يُعَذَّبُونَ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٩٤)و(رقم: ٩١٣) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ٣٨٠) (٢/ ١٠٣).

باب ما جاء في النهي عن رفع البصر في الصلاة

٣١٤٨. (صحيح) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلَا يَرْفَعْ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ يُلْتَمَعَ بَصَرُهُ**» (صحيح النسائي رقم: ١١٩٣) (صحيح الجامع رقم٧٤٩).

٣١٤٩. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «**إذا كان أحدكم يُصَلِّي فَلا يَرْفَعْ بَصَرَهُ إلى السَّمَاءِ لا يَلْتَمِعُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٥٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٦).

٣١٥٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَا تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ تَلْتَمِعَ**» يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ. وفي رواية: «**لا ترفعوا أبصاركم إلى السماء مخافة أن تلتمع**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٥٢) (صحيح الترغيب رقم: ٥٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٧٢٨٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٧٧).

٣١٥١. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ سَمُرَة قال: دَخَلَ رسولُ الله ﷺ الْمَسْجِدَ فَرَأَى فِيهِ نَاسًا يُصَلُّونَ رَافِعِي أَيْدِيهِمْ إِلَى السَّماءِ ثُمَّ اتَّفَقَا فقال: «**لَيَنْتَهِيَنَّ رِجَالٌ يَشْخَصُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، قال مُسَدَّدٌ: في الصَّلَاةِ. أَوْ لا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبْصَارُهُمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٩٢١) (رقم: ٨٤٦) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٥٥١).

٣١٥٢. (صحيح على شرط الشيخين) عائشة قالت: دخل رسول الله ﷺ الكعبة وما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها. (الإرواء تحت رقم: ٣٥٤) (٢/ ٧٣).

٣١٥٣. (صحيح) عن ابن سيرين وغيره: كان النبي ﷺ وأصحابه يرفعون أبصارهم في الصلاة إلى السماء وينظرون يمينًا وشمالًا حتى نزلت هذه: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١، ٢]. فجعلوا بعد ذلك أبصارهم حيث يسجدون وما رؤي أحد منهم بعد ذلك ينظر إلا إلى الأرض. (تخريج الإيمان لابن تيمية ص٢٦و٢٧).

باب ما جاء عن الالتفات في الصلاة

٣١٥٤. (صحيح) عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ رَأَى شَبَثَ بْنَ رِبْعِي بَزَقَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا شَبَثُ لَا تَبْزُقْ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يَنْهى عَنْ ذلِكَ، وَقَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي أَقْبَلَ اللهُ**

عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، حَتَّى يَنْقَلِبَ أَوْ يُحْدِثَ حَدَثَ سُوءٍ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٣٢) (الصحيحة رقم: ١٥٩٦) (صحيح الجامع رقم: ١٦١٤).

٣١٥٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةُ قَالَتْ: إِنَّ الِالْتِفَاتَ فِي الصَّلَاةِ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الصَّلَاةِ. (صحيح النسائي رقم: ١١٩٨) (الإرواء ج٢/ ص٩٠).

٣١٥٦. (حسن) عن أبي ذَرٍّ قال: قال رسولُ الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«لا يَزالُ الله** عَزَّوَجَلَّ **مُقْبِلًا عَلَى الْعَبْدِ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، فإِذَا الْتَفَتَ انْصَرَفَ عَنْهُ»**. وفي رواية: **«لا يزال الله مقبلًا على العبد ما لم يلتفت فإذا صرف وجهه انصرف عنه»** (صحيح أبي داود رقم: ٨٤٣/ م) ط غراس(هداية الرواة رقم: ٩٥٤) (صحيح الترغيب رقم: ٥٥٤) (تراجع العلامة رقم: ١٤٥).

٣١٥٧. (صحيح) عن الحارث الأشعري أن النبي صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ حدثه: **«أن لله** عَزَّوَجَلَّ **أمر يحيى ابن زكريا بخمس كلمات، يفعل بهن ويأمر بني إسرائيل أن يفعلوا بهن، يوعظ الناس ثم قال: إن الله أمركم بالصلاة، فإذا نصبتم وجوهكم فلا تلتفتوا؛ فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده حين يصلي له، فلا يصرف عنه وجهه حتى يكون العبد هو ينصرف»** (التعليق على ابن خزيمة رقم: ٤٨٣) مكرر مطولًا في كتاب بدء الخلق باب ما جاء في ذكر يحيى وعيسى.

٣١٥٨. (حسن لغيره) عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: «أوصاني خليلي صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بثلاث، ونهاني عن ثلاث: نهاني عن نقرة كنقرة الديك، وإقعاء كإقعاء الكلب (وفي رواية: كإقعاء القرد)، والتفات كالتفات الثعلب» (صحيح الترغيب رقم: ٥٥).

٣١٥٩. (صحيح) عن سَهْلِ بن الحَنْظَلِيَّةِ، قال: ثُوِّبَ بالصَّلَاةِ يَعْني صَلَاةَ الصُّبْحِ فَجَعَلَ رسولُ الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يُصَلِّي وَهُوَ يَلْتَفِتُ إِلَى الشِّعْبِ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَانَ أَرْسَلَ فَارِسًا إِلَى الشِّعْبِ مِنَ اللَّيْلِ يَحْرُسُ. (صحيح أبي داود رقم: ٩١٦، ٢٥٠١)و(رقم: ٨٥٠، ٢٢٥٩) ط غراس(الإرواء رقم: ٣٧١) مكرر في كتاب الجهاد باب ما جَاءَ في فَضْلِ الحَرسِ في سبِيلِ الله وكتاب المناقب باب مناقب أَنَسُ بنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ مطولًا.

٣١٦٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ يَمِينًا وَشِمالًا وَلَا يَلْوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ. (صحيح النسائي رقم: ١٢٠٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٣١).

٣١٦١. (صحيح) عن ابن عباسٍ، أَنَّ رسوُلَ الله كانَ يَلْحَظُ فِي الصَّلاةِ يَمِينًا وشِمالًا ولا يَلوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْره. (صحيح الترمذي رقم: ٥٨٧).

٣١٦٢. (صحيح) عن عبدِ الله بن سعيدِ بن أبي هندٍ عن بعضِ أصحابِ عِكْرِمَةَ، «أَنَّ النبيَّ كان يَلحَظُ في الصَّلاةِ.....» فَذكرَ نحوَه. (صحيح الترمذي رقم: ٥٨٨).

باب النهي عن كف الثوب والشعر والثياب

٣١٦٣. (صحيح) عن عَبْدُ الله بن مسعود، قَالَ: أُمِرْنَا أَلَّا نَكُفَّ شَعَرًا وَلَا ثَوْبًا، وَلَا نَتَوَضَّأَ مِنْ مَوْطَأٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٥٠) (الإرواء رقم: ١٨٣) مكرر في كتاب الطهارة باب الأذى يصيب النعل.

٣١٦٤. (صحيح) عن مُخَوَّلٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ، رَجُلًا مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ، يَقُولُ: رَأَيْتُ أَبَا رَافِعٍ، مَوْلَى رَسُولِ اللهِ، رَأَى الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَهُوَ يُصَلِّي، وَقَدْ عَقَصَ شَعْرَهُ، فَأَطْلَقَهُ، أَوْ نَهَى عَنْهُ، (وفي رواية: وقد عَقص ضَفْرَتَهُ في قفاهُ فحلَّها فالتفتَ إليهِ الحسنُ مُغْضَبًا) وَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ وَهُوَ عَاقِصٌ شَعَرَهُ. وفي رواية: فقالَ: أقبلْ عَلَى صلاتِكَ ولا تغضبْ فإني سمعتُ رسولَ الله يقول: «ذلك كِفْلُ الشَّيْطانِ» يَعْنِي: مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ يَعْنَى مَغْرَزَ ضَفْرِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٥١) (الصحيحة رقم: ٢٣٨٦) (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٧٤) (صحيح أبي داود رقم: ٦٤٦) (و(رقم: ٦٥٣) ط غراس (الصحيحة ج٥/ ٥٠١).

٣١٦٥. (صحيح) عن أبي رافع مرفوعًا: «لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ عَاقِصٌ شَعْرَهُ» (صحيح الجامع رقم: ٧٧٢٩).

٣١٦٦. (صحيح) عن أم سلمة قالت: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى أن يصلي الرجل ورأسه معقوص. (الصحيحة ج٥/ ٥٠١) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٣١).

٣١٦٧. (صحيح) عن كريب مولى ابن عباس حدثه، أن عبد الله بن عباس رأى عبد الله بن الحارث وشعره معقوص من ورائه، فقام من ورائه فجعل يحله، وأقر له الآخر، فلما انصرف أقبل إلى ابن عباس، فقال: ما لك ورأسي؟ فقال: إني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا كَمَثَلِ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٧٥).

باب ما جاء في السدل في الصلاة

٣١٦٨. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَي عن السَّدْلِ في الصَّلَاةِ، وَأَنْ يُغَطِّي الرَّجُلُ فَاهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٦٤٣)و(رقم: ٦٥٠) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٧٨-٤٧٩) (المشكاة رقم: ٧٦٤) (هداية الرواة رقم: ٧٢٩) (التعليق على ابن خزيمة رقم: ٩١٨).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عن السَّدْلِ في الصَّلَاةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٦٤٣) و(رقم: ٦٥١) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٣٧٨).

٣١٦٩. (صحيح) عن ابنِ جُرَيْجٍ، قال: أَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ عَطَاءَ يُصَلِّي سَادِلًا. (صحيح أبي داود رقم: ٦٤٤) و(رقم: ٦٥٢) ط غراس.

٣١٧٠. (صحيح) عن عامر الأحول قال: سألت عطاء عن السدل فكرهه. فقلت: أعن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: نعم. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٦٥٠) (ج٣/ ٢١١-٢١٢) ط غراس.

باب ما جاء في الرجل يعطس في الصلاة

٣١٧١. (صحيح) عن رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَطَسْتُ فَقُلْتُ: الحَمْدُ للهِ حَمْدا كَثِيرا طَيِّبا مُبَارَكا فِيهِ مُبَارَكا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْصَرَفَ فَقَالَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟» فَلَمْ يُكَلِّمْهُ أَحَدٌ ثُمَّ قَالَهَا الثَّانِيَةَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ فِي الصَّلَاةِ؟» فَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعِ بْنِ عَفْرَاءَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» قَالَ: قُلْتُ: الحَمْدُ للهِ حَمْدا كَثِيرا طَيِّبا مُبَارَكا فِيهِ مُبَارَكا عَلَيْهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدِ ابْتَدَرَهَا بِضْعَةٌ وَثَلَاثُونَ مَلَكا أَيُّهُمْ يَصْعَدُ بِهَا» (صحيح النسائي رقم: ٩٣٠) (صحيح الترمذي رقم: ٤٠٤) (المشكاة رقم: ٩٩٢) (هداية الرواة رقم: ٩٥١) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص١٢٤) (صحيح أبي داود رقم: ٧٧٣)و(رقم: ٧٤٧) ط غراس.

٣١٧٢. (صحيح) عَنْ وَائِلِ بن حجر، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ أَسْفَلَ مِنْ أُذُنَيْهِ فَلَمَّا قَرَأَ ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. قَالَ: آمِينَ فَسَمِعْتُهُ وَأَنَا خَلْفَهُ، قَالَ: فَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَقُولُ: الحَمْدُ للهِ حَمْدا كَثِيرا طَيِّبا مُبَارَكا فِيهِ. فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ: «مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَةِ فِي الصَّلَاةِ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا أَرَدْتُ بِهَا بَأْسا. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدِ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكا» (صحيح النسائي رقم: ٩٣١).

بابُ التَّثاؤب في الصلاة

٣١٧٣. (صحيح) عنْ أبي هريرةَ: أنَّ النبيَّ قال: «التثَاؤبُ فِي الصَّلاةِ من الشيطانِ، فإذا تثَاءَبَ أحدُكُمْ فليكظمْ ما استطاع» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٠) (المشكاة رقم: ٩٩٣) (هداية الرواة رقم: ٩٥٢).

باب الذكر والتسبيح في الصلاة

٣١٧٤. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ: أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَرَأَ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قال: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى» (صحيح أبي داود رقم: ٨٨٣)و(رقم: ٨٢٦) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٨٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٦٦)راجع كتابي(تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٢٨) ط الثانية.

٣١٧٥. (حسن) عن عبد خير قال سمعت عليًّا يقرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ فقال: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى» (صحيح أبي داود ج٤/ ص٤٠) ط غراس.

٣١٧٦. (حسن) عن عمير بن سعيد قال سمعت أبا موسى يقرأ في الجمعة بـ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ فقال: «سبحان ربي الأعلى» (صحيح أبي داود ج٤/ ٤٠) ط غراس.

٣١٧٧. (صحيح) عن مُوسَى بنِ أبِي عَائشةَ قال: كَانَ رَجُلٌ يُصَلِّي فَوْقَ بَيْتِهِ وكَانَ إِذَا قَرَأَ ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ قال: سُبْحَانَكَ فَبَلَى، فَسَأَلُوهُ عن ذَلِكَ، فقال: سَمِعْتُهُ مِنْ رسولِ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ. قال أَحْمَدُ: يُعْجِبُنِي فِي الْفَرِيضَةِ أَنْ يَدْعُوَ بِمَا فِي الْقُرْآنِ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٨٤) (رقم: ٨٢٧) ط غراس (تمام المنة ص١٨٦).

٣١٧٨. (حسن) عن أَنَسِ بنِ مالكٍ: أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ غَدَتْ على النبيِّ فقالت: علِّمني كلماتٍ أقولُهُنَّ في صَلَاتِي، فقال: «كبِّري الله عشرًا، وسبِّحي الله عشرًا، واحمديه عشرًا ثم سَلِي ما شئتِ» (صحيح الترمذي رقم: ٤٨١) (صحيح النسائي رقم: ١٢٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ٦٧٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٨٥٠) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٣٦).



أبواب سجود السهو

باب سجود السهو

٣١٧٩. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ بُحَيْنَةَ، أَنَّهُ قال: صَلَّى لَنَا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قامَ فَلَمْ يَجْلِسْ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَانْتَظَرْنَا التَّسْلِيمَ كَبَّرَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ التَّسْلِيمِ ثُمَّ سَلَّمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. زَادَ: وَكَانَ مِنَّا الْمُتَشَهِّدُ فِي قِيَامِهِ. وفي رواية: فَقَامَ في الشفعِ الذي يُرِيدُ أن يَجْلِسَ، فَسبحنَا فَمَضى، فلما فَرَغَ من صلاتِهِ، سَجَدَ سجدتينِ وهو جالسٌ

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَلك سَجَدَهُمَا ابنُ الزُّبَيْرِ قَامَ مِنْ ثِنْتَيْنِ قَبْلَ التَّسْلِيمِ، وَهُوَ قَوْلُ الزُّهْرِيِّ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٣٥)و(رقم: ٩٤٧) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٤٨ـ٢٦٧٠) (الصحيحة ج٥/ ٥٨٥).

٣١٨٠. (صحيح) عن ابنِ بُحينة أَنَّ النبي صَلَّى، فَقَامَ في الشفعِ الذي يُرِيدُ أن يَجْلِسَ، فَسبحنَا فَمَضى، فلما فَرَغَ من صلاتِهِ، سَجَدَ سجدتينِ وهو جالسٌ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٤٨ـ٢٦٧٠) (الصحيحة ج٥/ ٥٨٥).

٣١٨١. (صحيح) عن عبد الله بن بحينة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: صلى لنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة من الصلوات (وفي رواية: صلاة الظهر) فقام من اثنتين ولم يجلس، فسبح به، فلما اعتدل مضى ولم يرجع، فقام الناس معه، فمضى حتى إذا فرغ من صلاته، ولم يبق إلا السلام، وانتظر الناس تسليمه، سجد سجدتين يكبر في كل سجدة، وهو جالس، قبل أن يسلم ثم سلم، وسجد الناس معه مكان ما نسي من الجلوس. (الصحيحة رقم: ٢٤٥٧).

٣١٨٢. (صحيح) عن عطاء: أن ابن الزبير صَلَّى الْمَغْرِبَ فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ، وَنَهَضَ لِيَسْتَلِمَ الحَجَرَ، فَسَبَّحَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالَ: فَصَلَّى مَا بَقِيَ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، قَالَ: فَذُكِرَ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: مَا أَمَاطَ عَنْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٤٨) (٤/ ١٩٣، ١٩٤) ط غراس.

٣١٨٣. (صحيح) عن سالم بن عبد الله، عَنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى، ثَلَاثًا أَمْ أَرْبَعًا، فَلْيَرْكَعْ رَكْعَةً يُحْسِنُ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا، وَيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٠٢٦).

٣١٨٤. (صحيح) عَنِ عَبْدُ اللهِ قال: مَنْ أَوْهَمَ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا يَفْرُغُ وَهُوَ جَالِسٌ. (صحيح النسائي رقم: ١٢٤٤و١٢٤٥) (ضعيف أبي داود تحت رقم: ١٨٧) (ج١/ ٣٨٧) ط غراس.

٣١٨٥. (صحيح) عَنْ إِبْرَاهِيمَ، كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا أَوْهَمَ يَتَحَرَّى الصَّوَابَ ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ.

(صحيح النسائي رقم: ١٢٤٦).

٣١٨٦. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَيَدْخُلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ حَتَّى لَا يَدْرِي زَادَ أَوْ نَقَصَ، فَإِذَا كَانَ ذلِكَ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ يُسَلِّمْ» زَادَ: «وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ التَّسْلِيمِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٢٩و١٠٣١و١٠٣٢) (رقم: ٩٤٤و٩٤٥) ط غراس.

٣١٨٧. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ بَيْنَ ابْنِ آدَمَ وَبَيْنَ نَفْسِهِ، فَلَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى، فَإِذَا وَجَدَ ذلِكَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٣٠).

٣١٨٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَيَلْبِسُ عَلَيْهِ، حَتَّى لَا يَدْرِيَ كَمْ صَلَّى، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٩) (صحيح الجامع رقم: ١٦٥٥).

٣١٨٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى يَوْمًا فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَدْرَكَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنُقِصَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ: «لَمْ تُنْقَصِ الصَّلَاةُ وَلَمْ أَنْسَ؟» قَالَ: بَلَى، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ. (صحيح النسائي رقم: ١٢٢٧و١٢٢٨و١٢٣٠).

٣١٩٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ أَوِ الْعَصْرَ فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ وَانْصَرَفَ فَقَالَ لَهُ ذُو الشِّمَالَيْنِ بْنُ عَمْرٍو: أَنُقِصَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ». فَقَالُوا: صَدَقَ يَا نَبِيَّ اللهِ. فَأَتَمَّ بِهِمُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَقَصَ. (صحيح النسائي رقم: ١٢٢٩).

٣١٩١. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ فَسَلَّمَ في الرَّكْعَتَيْنِ، فقِيلَ لَهُ: نَقَصْتَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. وفي رواية: ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ.

(صحيح أبي داود رقم: ١٠١٤و١٠١٦)و(رقم: ٩٢٩و٩٣١) ط غراس.

٣١٩٢. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: صَلَّى بِنَا رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.... بِمَعْنَى حَمَّادٍ كُلِّهِ إِلَى آخِرِ قَوْلِهِ: نُبِّئْتُ أَنَّ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ قال: ثُمَّ سَلَّمَ. قال قُلْتُ: فَالتَّشَهُّدُ؟ قال: لَمْ أَسْمَعْ في التَّشَهُّدِ، وأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَتَشَهَّدَ، ولم يَذْكُرْ كَانَ يُسَمِّيهِ ذَا الْيَدَيْنِ، ولا ذَكَرَ فأَوْمَؤُوا، ولا ذَكَرَ الْغَضَبَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠١٠)و(رقم: ٩٢٤) ط غراس.

٣١٩٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ سَهَا فَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: يَا رَسُولَ اللهِ أَقَصُرَتْ أَوْ نَسِيتَ؟ قَالَ: «**مَا قَصُرَتْ وَمَا نَسِيتُ**» قَالَ: إِذًا، فَصَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ، قَالَ: «**أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٢٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٠١٧)و(رقم: ٩٣٢) ط غراس

٣١٩٤. (صحيح لغيره) عن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمَّى سَجْدَتَيِ السَّهْوِ الْمُرْغِمَتَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٢٥)و(رقم: ٩٤٠) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٣٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٠٦٣).

٣١٩٥. (صحيح) عن مُعَاوِيَةَ بنِ حُدَيْجٍ أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى يَوْمًا فَسَلَّمَ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةٌ، فأَدْرَكَهُ رَجُلٌ فقال: نَسِيتَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً، فَرَجَعَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ وَأَمَرَ بِلَالًا فأقَامَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى لِلنَّاسِ ركْعَةً، فأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ النَّاسَ، فقالُوا لِي: أَتَعْرِفُ الرَّجُلَ؟ قُلْتُ: لَا، إِلَّا أَنْ أَرَاهُ، فَمَرَّ بِي، فَقُلْتُ: هَذَا هُوَ، فَقَالُوا: هَذَا طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ الله. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٢٣)و(رقم: ٩٣٨) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٦٦٣) (الثمر المستطاب ١/ ٢٤٦).

٣١٩٦. (صحيح) عن معاوية بنِ حُدَيْجٍ قال: صَلَّيْتُ مع رسولِ اللهِ المغرِبَ، فسها، فسلَّمَ في الركعتينِ، ثمَّ انصرفَ، فقالَ لَهُ رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ إِنَّك سَهَوْتَ، فَسَلَّمْتَ في الرَّكْعَتَيْنِ، فأَمَرَ بلالا، فَأَقَامَ الصَّلاةَ، ثُمَّ أَتَمَّ تِلْكَ الركعتين، وسُئِلتُ عن الرَّجُلِ الذي قالَ: يا رسولَ اللهِ إِنَّكَ قد سهوتَ، فقيلَ لي: تَعْرِفُهُ؟ فقلتُ: لا إلا أَنْ أراهُ، ومرَّ بي رَجُلٌ، فَقُلْتُ: هو هذا، فقالوا: هذا طلحةُ بنُ عُبيد الله. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٣٥).

٣١٩٧. (صحيح) عن زِيَادِ بنِ عِلَاقَةَ قال: صَلَّى بِنَا الْمُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ فَنَهَضَ في الركْعَتَيْنِ، ولمَ يجلسْ قُلْنَا: سُبْحَانَ الله، قال: سُبْحَانَ الله فأشارَ إليهم أن قوموا، وَمَضَى، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ، وَهُوَ جَالِسٌ فَلَمَّا انْصَرَفَ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُكُمْ تَقُولُونَ: سبْحَانَ اللهِ كَيْمَا أَجْلِسَ، وَلَيْسَ تِلْكَ سُنَّة، إِنَّمَا السُّنَّةُ الَّتِي صَنَعْتُهُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٣٧)و(رقم: ٩٥٠و٩٥١) (٤/ ١٩٩، ٢٠٠) ط غراس ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٣٤) (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٤و٣٦٥) (الإرواء رقم: ٣٨٨).

٣١٩٨. (صحيح) عن قيس بن أبي حازم قال: صلى بنا سعد بن مالك فقام في الركعتين الأولين، فقالوا: سبحان الله، سبحان الله فمضى، فلما سلم سجد سجدتي السهو. (صحيح أبي داود رقم: ٩٥١) ط غراس (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٠٣٧).

٣١٩٩. (صحيح) عن سعد ابن أبي وقاص: أنه نهض في الركعتين فسبحوا به فاستتم ثم سجد سجدتي السهو حين انصرف، ثم قال: أكنتم تروني أجلس إنما صنعت كما رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصنع. وفي لفظ: فلما سلم سجد سجدتي السهو. (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٠٣٢) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٩٥١) (ج٤/ ٢٠٠) ط غراس.

٣٢٠٠. (حسن) قال ابن عباس: سجدتا السهو بعد السلام. (صحيح أبي داود رقم: ٩٥٣) ط غراس.

٣٢٠١. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ جَعْفَرٍ، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ شَكَّ في صَلَاتِهِ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَمَا يُسَلِّمُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٩٤٥) ط غراس (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٠٨).

٣٢٠٢. (حسن) عن ثَوْبَانَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**لِكُلِّ سَهْوٍ سَجْدَتَانِ بَعْد مَا يُسَلِّمُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٠٣٨)و(رقم: ٩٥٤) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٣٢) (الإرواء ج٢/ ٤٧) (تمام المنة ص٢٧٣) (التعليقات الرضية على الروضة الندية ١/ ٣٥١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٨٣).

٣٢٠٣. (صحيح) عن عبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ، قال: سمعتُ النبيَّ يقولُ: «**إذا سها أحدُكم في صلاتِه فلم يدر واحدةً صلّى أو اثنتَيْنِ فليَبْنِ على واحدةٍ، فإنْ لم يدرِ ثِنْتَيْنِ صلّى أو ثلاثًا فليَبنِ على ثِنْتَيْنِ، فإن لم يدْر ثلاثًا صلى أو أربعًا فليبن على ثلاثٍ وليَسْجدُ سجْدَتَيْنِ قبلَ أنْ يسلِّمَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٨) (الصحيحة رقم: ١٣٥٦) (صحيح الجامع رقم٦٢٢).

٣٢٠٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي الثِّنْتَيْنِ وَالْوَاحِدَةِ، فَلْيَجْعَلْهَا وَاحِدَةً، وَإِذَا شَكَّ فِي الثِّنْتَيْنِ وَالثَّلَاثِ فَلْيَجْعَلْهَا ثِنْتَيْنِ، وَإِذَا شَكَّ فِي الثَّلَاثِ وَالأَرْبَعِ فَلْيَجْعَلْهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ لْيُتِمَّ مَا بَقِيَ مِنْ صَلَاتِهِ حَتَّى يَكُونَ الْوَهْمُ فِي الزِّيَادَةِ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٠).

٣٢٠٥. (حسن لغيره) عن عبد الرحمن بن عوف قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**مَنْ صَلَّى صَلَاةً يَشُكُّ فِي النُّقْصَانِ، فَلْيُصَلِّ حَتَّى يَشُكَّ فِي الزِّيَادَةِ**» (المشكاة رقم: ١٠٢٢) (هداية الرواة رقم: ٩٨٠).

٣٢٠٦. (صحيح) عن أنس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر اثنتين صلى أو ثلاثًا فليلق الشك، وليبن على اليقين**» (صحيح الجامع رقم: ٦٣١) (الصحيحة ج٢/ ٣٤٢).

٣٢٠٧. (صحيح) عَنِ الْمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا سَهَا الإِمَامُ فَاسْتَتَمَّ قَائِمًا، فَعَلَيْهِ سَجْدَتَا السَّهْوِ، وَإِذَا لَمْ يَسْتَتِمَّ قَائِمًا فَلا سَهْوَ عَلَيْهِ**» (صحيح الجامع رقم٦٢٣).

٣٢٠٨. (صحيح) عن المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذَا قَامَ الإمَامُ في الرَّكْعَتَيْنِ فإنْ ذَكَرَ قَبْلَ أنْ يَسْتَوِيَ قَائِمًا فَلْيَجْلِسْ، فإنْ اسْتَوَى قَائِمًا فَلَا يَجْلِسْ وَيَسْجُدْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٠٣٦)و(رقم: ٩٤٩) ط غراس (الإرواء ج٢/ ١٠٩، ١١٠) (المشكاة رقم: ١٠٢٠) (الصحيحة رقم: ٣٢١) (هداية الرواة رقم: ٩٧٨) (صحيح الجامع رقم ٧٢١).

٣٢٠٩. (صحيح) عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ فَلَمْ يَسْتَتِمَّ قَائِمًا فَلْيَجْلِسْ، فَإِذَا اسْتَتَمَّ قَائِمًا فَلَا يَجْلِسْ وَيَسْجُدْ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٢١) (الإرواء رقم: ٣٨٩).

٣٢١٠. (صحيح) عن قيس بن أبي حازم قال: صلى بنا المغيرة بن شعبة، فقام من الركعتين قائمًا فقلنا سبحان الله، فأومأ وقال: سبحان الله، فمضى في صلاته، فلما قضى صلاته سجد سجدتين وهو جالس، ثم قال: صلى بنا رسول الله فاستوى قائمًا من جلوسه فمضى في صلاته، فلما قضى صلاته سجد سجدتين وهو جالس. ثم قال: «**إذا صلى أحدكم فقام من الجلوس فإن لم يستتم قائمًا فليجلس وليس عليه سجدتان، فإن استوى قائمًا فليمض في صلاته، وليسجد سجدتين وهو جالس**» (صحيح وهو مرفوع قطعًا لأن التفصيل الذي فيه لا يقال من قبل الرأي ولا سيما والحديث في جميع الطرق عن المغيرة مرفوع) (الإرواء ج٢/ ١١٠) (الصحيحة ج١/ ٦٣٨)].

٣٢١١. (صحيح) عَنْ الشَّعْبِيِّ قال: سَهَا عَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ فِي صَلَاتِهِ فَذَكَرُوا لَهُ بَعْدَ مَا تَكَلَّمَ فَقَالَ: أَكَذَلِكَ يَا أَعْوَرُ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَحَلَّ حُبْوَتَهُ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ وَقَالَ: هكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكَانَ عَلْقَمَةُ صَلَّى خَمْسًا. (صحيح النسائي رقم: ١٢٥٦و١٢٥٧).

٣٢١٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ خَمْسًا فَقِيلَ لَهُ: أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: «**وَمَا ذَاكَ؟**» قَالُوا: صَلَّيْتَ خَمْسًا. قَالَ: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ وَأَذْكُرُ كَمَا تَذْكُرُونَ**» وفي رواية: «**أنسى كما تنسون. فإذا نسي أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس**» فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ انْفَتَلَ. (صحيح النسائي رقم: ١٢٥٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٣٩).

٣٢١٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحرَّ وَيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا يَفْرُغُ**» (صحيح النسائي رقم: ١٢٤٠).

٣٢١٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجَدَ فِي وَهْمِهِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ. (صحيح النسائي رقم: ١٢٣٤).

٣٢١٥. (حسن صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**إِذَا شَكَّ أَحَدُكُم في صَلَاتِهِ فَلْيُلْقِ الشَّكَ وَلْيَبْنِ عَلَى الْيَقِينِ، فَإِذَا اسْتَيْقَنَ التَّمَامَ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ تَامَّةً كَانَتِ الركْعَةُ نَافِلَةً وَالسَّجْدَتَانِ، وَإِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً كَانَتِ الركْعَةُ تَمَامًا لِصَلَاتِهِ وَكَانَتِ السَّجْدَتَانِ مُرْغِمَتَي أَنْفَ الشَّيْطَانِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٠٢٤)و(رقم: ٩٣٩) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٣).

٣٢١٦. (صحيح لغيره) عن أبي سعيدٍ الخُدري، قال: قال رسولُ اللهِ: «**إذا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلَمْ يَدْرِ ثَلاثًا صَلَّى، أَمْ أربعًا، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وهو جَالِسٌ، قَبْلَ السَّلامِ، فإنْ كانتْ ثالثةً شَفَعَتْهَا السَّجْدَتَانِ، وإن كانَتْ رَابِعَةً فالسَّجْدَتَانِ تَرْغِيمٌ للشَّيْطَانِ، وإذا أَتَى أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ، فقالَ: إنَّك قد أَحْدَثْتَ، فَلْيَقُلْ: كَذَبْتَ، إلا ما سَمِعَ صوتَهُ بأُذُنِهِ، أو وَجَدَ رِيحَهُ بأَنْفِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٤٦و٥٣٣و ٢٦٥٥و ٢٦٥٦)].

٣٢١٧. (حسن صحيح) عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِذَا شَكَّ أَحَدُكُم في صَلَاتِهِ فَلَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى، ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا، فَلْيُصَلِّ رَكْعَةً وَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ التَّسْلِيمِ، فإِنْ كَانَتِ الركْعَةُ الَّتِي صَلَّى خَامِسَةً شَفَعَهَا بِهَاتَيْنِ، وَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً فَالسَّجْدَتَانِ تَرْغِيمٌ لِلشَّيْطَانِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٠٢٦)و(رقم: ٩٤١) ط غراس.

٣٢١٨. (صحيح) عن عِياض بن هِلالٍ قال: قلتُ لأبي سعيدٍ: أحدُنا يصلِّي فلا يدرِي كيفَ صلّى؟ فقال: قال رسولُ الله: «**إذا صلّى أحدُكمُ فلم يَدرِ كيفَ صلَّى فليسْجُدْ سجدَتَينِ وهو جَالسٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٩) (الصحيحة رقم: ١٣٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٦).

٣٢١٩. (حسن) عن عائشة قالت. قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سجدتا السهو تجزي في الصلاة من كل زيادة ونقصان**» (الصحيحة رقم: ١٨٨٩) (صحيح الجامع قم: ٣٦٢٦).

٣٢١٧. (صحيح) عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا شك أحدكم في صلاته فليتحر الصواب** (في رواية: **فلينظر أحرى ذلك إلى الصواب**) (وفي أخرى: **فلينظر الذي يرى أنه الصواب**) (وفي أخرى: **فليتحر أقرب ذلك من الصواب**) **فليتم عليه ثم ليسلم ثم يسجد سجدتين**» (تمام المنة ص٢٧٣).

باب سجود الشكر

٣٢٢٠. (صحيح) عنْ أَبِي بَكَرَةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرُ سُرُورٍ أَوْ بُشِّرَ بِهِ خَرَّ سَاجِدًا شاكِرًا لله. وفي رواية: أنَّ النبيَّ أَتَاهُ أَمْرٌ فَسُرَّ بِهِ فَخَرَّ ساجِدًا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٧٤)و(رقم: ٢٤٧٩) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ١٤١٤) (الإرواء رقم: ٤٧٤) (المشكاة رقم: ١٤٩٤) (هداية الرواة رقم: ١٤٣٩) (صحيح الترمذي رقم: ١٥٧٨).

٣٢٢١. (حسن) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ بُشِّرَ بِحَاجَةٍ، فَخَرَّ سَاجِدًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤١٢) (الإرواء ج٢/ ٢٢٧، ٢٢٨).

٣٢٢٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا تَابَ اللهُ عَلَيْهِ خَرَّ سَاجِدًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤١٣) (الإرواء رقم: ٤٧٧).

٣٢٢٣. (حسن) عن عبد الرحمن بن عوف قال: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنِّي لَقِيتُ جِبْرِيلَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **فَبَشَّرَنِي وَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ، يَقُولُ لك: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَجَدْتُ للهِ شُكْرًا**» (الإرواءج٢/ ٢٢٨، ٢٢٩).

٣٢٢٤. (حسن) أن عليًّا سجد حين وجد ذا الثدية في الخوارج. (الإرواء رقم: ٤٧٦) (ج٢/ ٢٣٠، ٢٣١).



أبواب صلاة الجمعة

باب ما جاء في فضل يوم الجمعة

٣٢٢٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ الطُّورَ فَوَجَدْتُ ثَمَّ كَعْبًا فَمَكَثْتُ أَنَا وَهُوَ يَوْمًا أُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُحَدِّثُنِي عَنِ التَّوْرَاةِ فَقُلْتُ لَهُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُهْبِطَ وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ وَفِيهِ قُبِضَ وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ تُصْبِحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُصِيخَةً حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا ابْنَ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا مُؤْمِنٌ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**» فَقَالَ كَعْبٌ: ذَلِكَ يَوْمٌ فِي كُلِّ سَنَةٍ؟ فَقُلْتُ: بَلْ هِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَقَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الطُّورِ قَالَ: لَوْ لَقِيتُكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَهُ لَمْ تَأْتِهِ، قُلْتُ لَهُ: وَلِمَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا تُعْمَلُ الْمَطِيُّ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِي وَمَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ**» فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَامٍ فَقُلْتُ لَوْ رَأَيْتَنِي خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ فَلَقِيتُ كَعْبًا فَمَكَثْتُ أَنَا وَهُوَ يَوْمًا أُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُحَدِّثُنِي عَنِ التَّوْرَاةِ فَقُلْتُ لَهُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُهْبِطَ وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ وَفِيهِ قُبِضَ وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ تُصْبِحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُصِيخَةً حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إِلَّا ابْنَ آدَمَ وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**» قَالَ كَعْبٌ: ذلكَ يَوْمٌ فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبَ كَعْبٌ، قُلْتُ: ثُمَّ قَرَأَ كَعْبٌ فَقَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: صَدَقَ كَعْبٌ إِنِّي لأَعْلَمُ تِلْكَ السَّاعَةَ فَقُلْتُ: يا أَخِي حَدِّثْنِي بِهَا قَالَ: هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ، فَقُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ: «**لَا يُصَادِفُهَا مُؤْمِنٌ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ**» وَلَيْسَتْ تِلْكَ السَّاعَةَ صَلَاةٌ؟ قَالَ: أَلَيْسَ قَدْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ صَلَّى وَجَلَسَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ لَمْ يَزَلْ فِي صَلَاتِهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ الصَّلَاةُ الَّتِي تُلَاقِيهَا**؟» قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَهُوَ كَذَلِكَ. (صحيح النسائي رقم: ١٤٢٩) (الإرواء ج٣/ ٢٢٧، ٢٢٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٣٤) مكرر في كتاب المساجد باب لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد.

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ مَاتَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ، إِلَّا**

وَهِيَ مُسِيخَةٌ يَوْمَ الجُمُعَةِ مِنْ حِينَ تُصْبِحَ حَتَّى تَطْلُعُ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ إلَّا الْجِنَّ وَالإِنْسَ، وَفيهَا سَاعَةٌ لا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ الله عَزَّوَجَلَّ حَاجَةً إلَّا أَعْطَاهُ إيَّاهَا». قال كَعْبٌ: ذَلِكَ في كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ. فَقُلْتُ: بَلْ في كلِّ جُمُعَةٍ قال فَقَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ فقال: صَدَقَ رسولُ الله ﷺ. قال أَبُو هُرَيْرَةَ: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ الله بنَ سَلَامٍ فحدَّثْتُهُ بِمَجْلِسِي مع كَعْبٍ، فقال عَبْدُ الله بنُ سَلَامٍ: قَدْ عَلِمْتُ أَيَّةُ سَاعَةٍ هِيَ. قال أَبُو هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ لَهُ: فأَخْبِرْنِي بِهَا. فقال عَبْدُ الله بنُ سَلَامٍ: هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ وَقَدْ قال رسولُ الله ﷺ: **«لا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي»**، وَتِلْكَ السَّاعَةُ لا يُصَلَّى فيها؟ فقال عَبْدُ الله بنُ سَلَامٍ: أَلَمْ يَقُلْ رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ في صَلاةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ؟»** قال فَقُلْتُ: بَلَى. قال: هُوَ ذَاكَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٤٦)و(رقم: ٩٦١) ط غراس.

* **(صحيح)** وفي رواية: أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى الطُّورِ فَلَقِيتُ كَعْبَ الأَحْبَارِ، فَجَلَسْتُ مَعَهُ، فَحَدَّثَنِي عَنِ التَّوْرَاةِ، وَحَدَّثْتُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ فَكَانَ فِيمَا حَدَّثْتُهُ أَنْ قُلْتُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ أُهْبِطَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ مَاتَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيخَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينِ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ، إِلَّا الْجِنَّ وَالإِنْسَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»**. قَالَ كَعْبٌ: ذلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ، فَقُلْتُ: بَلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَقَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ، فَقَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللهِ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلامٍ، فَحَدَّثْتُهُ بِمَجْلِسِي مَعَ كَعْبِ الأَحْبَارِ وَمَا حَدَّثْتُهُ بِهِ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ، فَقُلْتُ له: قَالَ كَعْبٌ: ذلِكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَوْمٌ. قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلامٍ: كَذَبَ كَعْبٌ، فَقُلْتُ: ثُمَّ قَرَأَ كَعْبٌ التَّوْرَاةَ، فَقَالَ: بَلْ هِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلامٍ: صَدَقَ كَعْبٌ، ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلامٍ: قَدْ عَلِمْتُ أَيَّةَ سَاعَةٍ هِيَ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضِنَّ عَلَيَّ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلامٍ: هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ: وَكَيْفَ تَكُونُ آخِرَ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ؟ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي»** فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلامٍ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللهِ: **«مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، فَهُوَ فِي صَلَاةٍ، حَتَّى يُصَلِّيَ»**. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَهُوَ ذلِكَ. (هداية الرواة رقم: ١٣٠٧).

* **(صحيح)** وفي رواية: أنه قالَ: خرجتُ إلى الطُّورِ، فَلَقِيتُ كَعْبَ الأحبارِ، فَجَلَسْتُ معه، فَحدَّثني عن التوراةِ، وحدثتُه عن رسولِ اللهِ، فكانَ فيما حدثتُهُ أن قُلْتُ له: قالَ لي رسولُ الله: **«خيرُ**

يومٍ طَلَعَتْ عليهِ الشمسُ يومُ الجُمُعَةِ، فيه خُلِقَ آدَمُ، وفيهِ أُهْبِطَ وفيه تِيْب عليهِ وفيه ماتَ، وفيه تَقُومُ الساعةُ، وما من دَابَّةٍ إلا وَهِيَ مُصِيخةٌ يومَ الجمعةِ من حين تُصبحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشمسُ شَفَقًا من الساعةِ إلا الجنَّ والإنسَ، وفيه ساعةٌ لا يُصَادِفُها عبدٌ مُسْلِمٌ وهو يُصلِّي يسْأَلُ اللهَ شيئًا إلا أعطاهُ إيَّاهُ». قالَ كعبٌ: ذلكَ في كلِّ سَنَةٍ يومٌ. فقلتُ: بَلْ في كلِّ جُمعةٍ، قالَ: فَقَرأَ كَعْبٌ التوراةَ، فقال: صَدَقَ رسولُ اللهِ. قالَ أبو هريرة: فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بنَ أبي بَصْرة الغِفَاريَّ، فقالَ: مِنْ أينَ أقبلتَ؟ فقلتُ: من الطُّورِ، فقال: لو أدركتُكَ قبلَ أن تَخْرُجَ إليه ما خَرَجْتَ إليه، سمعتُ رسول اللهِ يقولُ: **«لا تُعْمَلُ المَطِيُّ إلا إلى ثلاثةِ مساجِدَ: إلى المسجدِ الحرامِ، وإلى مسجدي هذا، وإلى مسجدِ إيلياءَ أو مسجدِ بيتِ المقدسِ شَكَّ أيُّهما»** فقالَ: قالَ أبو هريرة: ثُمَّ لَقِيتُ عبدَ اللهِ بنَ سلام، فحدثْتُهُ بمجلسي مع كعبِ الأحبار وما حدثْتُهُ في يومِ الجُمعةِ، فقلتُ لَهُ: قال كعبٌ: وَذلِكَ في كُلِّ سنةٍ يومٌ، فقالَ عبدُ اللهِ بنُ سلام: كَذَبَ كَعْبٌ، قلتُ: ثم قَرَأَ التوراةَ فقال: بل هي في كلِّ جُمعةٍ، فقال عبدُ الله بن سلام: صَدَقَ كعبٌ. ثم قال عبدُ الله بنُ سلام: قد عَلِمْتُ أَيَّةَ ساعةٍ هي؟ قال: أبو هريرة: فقلتُ لَهُ: فَأَخْبِرْني بها ولا تَضْننْ عليَّ؟، فقالَ عبدُ الله بن سلام: هي آخرُ ساعةٍ في يومِ الجُمُعةِ، قال أبو هريرة: وكيفَ تكونُ آخرَ ساعةٍ من يَوْمِ الجُمعةِ، وقَدْ قَالَ رسولُ اللهِ: **«لا يصادِفُها عبدٌ مسلمٌ وهو يُصَلِّي»**، وتلكَ ساعةٌ لا يُصَلَّى فيها، فقالَ عبدُ اللهِ بن سلام: ألم يَقُلْ رسولُ الله: **«مَنْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ الصلاةَ فَهُوَ في صَلاةٍ حَتَّى يُصليها»** قالَ أبو هريرة: بَلَى، قال: فَهُوَ ذاكَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٢٤).

* (صحيح) وفي رواية: قال: جئت الطور، فلقيت هناك كعب الأحبار، فحدثته عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وحدث عن التوراة، فما اختلفنا، حتى مررت بيوم الجمعة، قلت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«في كل جمعة ساعة لا يوافقها مؤمن وهو يصلي، فيسأل الله شيئًا إلا أعطاه إياه»**، فقال كعب: بل في كل سنة، فقلت: ما كذلك قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرجع فتلا، ثم قال: صدق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في كل يوم جمعة. ثم ذكر الحديث بطوله مع قصة عبد الله بن سلام. (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٣٨).

٣٢٢٦. (حسن) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ الشَّاهِدَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَإِنَّ الْمَشْهُودَ يَوْمُ عَرَفَةَ، وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ ذَخَرَهُ اللهُ لَنَا، وَصَلاةُ الْوُسْطَى صَلاةُ الْعَصْرِ»** (صحيح الجامع رقم: ٨٢٠٠).

٣٢٢٧. (صحيح) عن أبي هريرة: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير من يوم الجمعة، هدانا الله له و ضل الناس عنه والناس لنا فيه تبع فهو لنا و اليهود يوم السبت و النصارى يوم الأحد، إن فيه لساعة لا يوافقها مؤمن يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه**» (صحيح الترغيب رقم: ٦٩٥).

٣٢٢٨. (صحيح) وعنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**الْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ كَفَّارَةُ مَا بَيْنَهُمَا، مَا لَمْ تُغْشَ الْكَبَائِرُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٩٥) (الصحيحة رقم: ٣٦٢٣) (صحيح الجامع رقم: ٣١١٠).

٣٢٢٩. (صحيح) وعنه، قال: قال رسولُ الله: «**خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فيه الشمسُ يومُ الجُمعَةِ، فيه خُلِقَ آدمُ وفيه أُدْخِلَ الجنَّةَ، وفيه أُهْبِطَ منها، وفيه ساعةٌ لا يوافقُهَا عبدٌ مسْلمٌ يصلي فيسألُ الله فيها شيئًا إلا أعطاهُ إياهُ**». قال أبو هُرَيْرَةَ: فَلَقِيتُ عبدَ الله بنَ سلامٍ فذكرتُ له هذا الحديثَ، فقال: أنا أَعْلَمُ بتلكَ الساعةِ، فقلتُ: أخبرني بها ولا تَضْنَنْ بها عَلَيَّ؟، قال: هي بعدَ العصرِ إلى أن تغْرُبَ الشمسُ، قلتُ: كيفَ تكونُ بعدَ العصرِ وقد قال رسولُ الله: «**لا يُوافِقهَا عبدٌ مسلمٌ وهو يصلي**» وتلكَ الساعةُ لا يصلَّي فيها؟ فقال عبدُ الله بن سلام: أَلَيْس قد قال رسولُ الله: «**مَن جَلَسَ مجلسًا ينتظرُ الصلاةَ فهو في صلاةٍ؟**» قلتُ: بلى، قال: فهو ذَاكَ. (صحيح الترمذي رقم: ٤٩١).

٣٢٣٠. (صحيح) وعنه، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**لا تطلع الشمس، ولا تغرب على يوم أفضل من يوم الجمعة، وما من دابة إلا وهي تفزع يوم الجمعة، إلا هذين الثقلين: الجن، والإنس**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ٦٩٧).

٣٢٣١. (صحيح) وعنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**أَفْضَلُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللهِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ**» (صحيح الجامع رقم١٠٩٨).

٣٢٣٢. (حسن) وعنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سيد الأيام يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا يوم الجمعة**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٢٨).

٣٢٣٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، قالَ: قالَ رسُولُ الله: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمعَةِ إلا وَقَاهُ الله فِتْنَةَ الْقَبْرِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٧٤) مكرر في كتاب الجنائز باب ما جاء في الموت يوم الجمعة.

٣٢٣٤. (صحيح) عَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ: «**إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الأَيَّامِ، وَأَعْظَمُهَا عِنْدَ اللهِ، وَهُوَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ مِنْ يَوْمِ الأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ، فِيهِ خَمْسُ خِلَالٍ، خَلَقَ اللهُ فِيهِ**

آدَمَ، وَأَهْبَطَ اللهُ فِيهِ آدَمَ إِلَى الأَرْضِ، وَفِيهِ تَوَفَّى اللهُ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا الْعَبْدُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَامًا، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، مَا مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا رِيَاحٍ وَلَا جِبَالٍ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا وَهُنَّ يُشْفِقْنَ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٩٣).

٣٢٣٥. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يبعث الأيام يوم القيامة على هيئتها، ويبعث يوم الجمعة زهراء منيرة أهلها يحفون بها كالعروس تهدى إلى كريمها تضيء لهم يمشون في ضوئها ألوانهم كالثلج بياضًا وريحهم تسطع كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر إليهم الثقلان ما يطرقون تعجبًا حتى يدخلوا الجنة، لا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون**» (الصحيحة رقم: ٧٠٦) (صحيح الجامع رقم: ١٨٧٢).

٣٢٣٦. (صحيح) وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**تحشر الأيام على هيئتها وتحشر الجمعة زهراء منيرة أهلها يحفون بها كالعروس تهدى إلى خدرها تضيء لهم يمشون في ضوئها ألوانهم كالثلج بياضا وريحهم كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر إليهم الثقلان لا يطرقون تعجبا حتى يدخلوا الجنة لا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون**» (صحيح الترغيب رقم: ٦٩٩).

٣٢٣٧. (حسن صحيح) عن أنس بن مالك قال: عرضت الجمعة على رسول الله ﷺ جاء جبريل في كفه كالمرآة البيضاء في وسطها كالنكتة السوداء فقال: «**ما هذه يا جبريل؟ قال: هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدًا ولقومك من بعدك ولكم فيها خير تكون أنت الأول ويكون اليهود والنصارى من بعدك وفيها ساعة لا يدعو أحد ربه بخير هو له قسم إلا أعطاه أو يتعوذ من شر إلا دفع عنه ما هو أعظم منه ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد...**» (صحيح الترغيب رقم: ٦٩٤ و٣٧٦١) مكرر في كتاب البعث باب ما جاء في نظر أهل الجنة إلى ربهم تبارك وتعالى مطولا.

٣٢٣٨. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا: «**خَمْسٌ من عَمِلَهُنَّ في يَوْمٍ كتبهُ الله من أهلِ الجنةِ: من صام يوم الجمعة وراح إلى الجمعة وعاد مريضًا وشهد جنازة وأعتق رقبة**» (صحيح الجامع رقم: ٣٢٥٢) (الصحيحة ج٣/ ٢١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٩٦) مكرر في كتاب الطب والمرض باب في فضل عيادة المريض.

٣٢٣٩. (صحيح) عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «**الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر و الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام**» (الصحيحة رقم: ١٩٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٧٤).

٣٢٤٠. (صحيح لغيره) عن أبي مَالِكٍ قال: قال رسول اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«الْجُمُعَةُ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ التي قَبْلَهَا وَزِيَادَةُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ وَذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ قال من جاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا»** (صحيح الترغيب رقم: ٦٨٥).

٣٢٤١. (صحيح) عن يزيد بن أبي مريم قال لحقني عباية بن رافع وأنا ماش إلى الجمعة فقال: أبشر فإن خطاك هذه في سبيل الله، سمعت أبا عبس يقول قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«من اغبرت قدماه في سبيل الله فهو حرام على النار»** (صحيح الترمذي رقم: ١٦٣٢) (صحيح الترغيب رقم: ٦٨٧و١٢٧٠).

باب ما جاء في الصلاة على النبي يوم الجمعة

٣٢٤٢. (صحيح) عن أَوْسِ بنِ أَوْسٍ، قال: قال رسولُ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أيَّامِكُم يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فإِنَّ صَلَاتَكُم مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ»** قال: قالُوا: يا رسولَ الله وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ؟ قال يَقُولُونَ بَلِيتُ. فقال: **«إِنَّ الله عَزَّوَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٠٤٧، ١٥٣١) و(رقم: ٩٦٢) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٥٠) (المشكاة رقم: ١٣٦١) (هداية الرواة رقم: ١٣١٠) (الصحيحة ١٥٢٧، تحت رقم: ٣١٣/ ج١/ ٦٢٤) (صحيح الترغيب رقم: ٦٩٦و١٦٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٢١٢) (التوسل ص٥٩) (فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم٢٢) (الضعيفة تحت رقم٢٠٣/ ج١/ ص٣٦٩) و(تحت رقم٢٠١/ ج١/ ص٣٦٤) (صحيح النسائي رقم: ١٣٧٣) مكرر في كتاب الجنائز باب بيان أن الأنبياء أحياء في قبريهم.

٣٢٤٣. (صحيح) عَنْ أوس بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ. وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ»** فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ، يَعْنِي بَلِيتَ؟ فَقَالَ: **«إِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٩٤) (الإرواء رقم: ٤)

٣٢٤٤. (حسن لغيره) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَإِنَّ أَحَدًا لَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا»** قَالَ قُلْتُ: وَبَعْدَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: **«وَبَعْدَ الْمَوْتِ، إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ، فَنَبِيُّ اللهِ حَيٌّ يُرْزَقُ»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٦٧٢) (المشكاة رقم: ١٣٦٦) (هداية الرواة رقم: ١٣١٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٦٨).

٣٢٤٥. (حسن) عن أنس مرفوعًا: **«أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة، فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرًا»** (الصحيحة رقم: ١٤٠٧) (صحيح الجامع رقم: ١٢٠٩) (تمام المنة ص٣٢٤) (الضعيفة تحت رقم: ٢٢٥٣/ ج٥/ ص٢٨٠).

٣٢٤٦. (حسن) عن صفوان بن سليم مرسلًا: «إذا كان يوم الجمعة وليلة الجمعة فأكثروا الصلاة علي» (صحيح الجامع رقم: ٧٧٦).

٣٢٤٧. (صحيح) عن أبي مسعود الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أكثروا علي الصلاة في يوم الجمعة فإنه ليس أحد يصلي علي يوم الجمعة إلا عرضت علي صلاته**» (صحيح الجامع رقم: ١٢٠٨).

٣٢٤٨. (حسن لغيره) عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أكثروا علي من الصلاة في كل يوم الجمعة فإن صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٧٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٣٩).

٣٢٤٩. (صحيح) عن الحسن قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أكثروا علي الصلاة يوم الجمعة فإنها تعرض علي**» (تحقيق فضل الصلاة للقاضي رقم: ٢٨و٢٩و٤٠). (راجع كتاب الدعوات فصل الصلاة على النبي).

باب وجوب صلاة الجمعة وعلى من تسقط

٣٢٥٠. (صحيح) عن طَارِقِ بنِ شِهَابٍ و تَمِيمِ الدَّارِيِّ عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ في جَمَاعَةٍ إلَّا أرْبَعَةً: عَبْدٌ مَمْلُوكٌ أوْ امْرَأَةٌ أوْ صَبِيٌّ أوْ مَرِيضٌ**» وفي رواية: «**تجب الجمعة على كل مسلم إلا امرأة أو صبيًا أو مملوكًا**» (صحيح أبي داود رقم: ١٠٦٨)و(رقم: ٩٧٨) ط غراس (الإرواء رقم: ٥٩٢) (هداية الرواة رقم: ١٣٢٤) (الأجوبة النافعة ص٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٩١٥و ٣١١١و٣١١٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢١٤).

٣٢٥١. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**الْجُمُعَةُ عَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ**» (الإرواء رقم: ٥٩٣) (صحيح أبي داود رقم: ٩٦٦/ م) ط غراس (هداية الرواة رقم: ١٣٢٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٤٦).

٣٢٥٢. (صحيح) عن حَفْصَةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ رَوَاحُ الْجُمُعَةِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ رَاحَ الْجُمُعَةَ الْغُسْلُ**». وفي رواية: «**رَوَاحُ الْجُمُعَةِ وَاجِب عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ**» قال أَبُو دَاوُدَ: إِذَا اغْتَسَلَ الرَّجُلُ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَجْزَأَهُ مِنْ غُسْلِ الْجُمُعَةِ وَإِنْ أَجْنَبَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٢) و(رقم: ٣٧٠) ط غراس(التعليق صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٢١) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٣٦) (صحيح النسائي رقم: ١٣٧٠) مكرر في باب الغسل يوم الجمعة.

٣٢٥٣. (صحيح موقوف) عن عبد الله بن عمرو موقوفًا قال: إنما تجب الجمعة على من سمع النداء فمن سمعه فلم يأته فقد عصى ربه. (الإرواء ج٣/ ٦٠).

٣٢٥٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ عَلَى مُسَافِرٍ جُمُعَةٌ» (صحيح الجامع رقم: ٥٤٠٥).

باب الجمعة في القرى

٣٢٥٥. (صحيح) أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وخلفاءه لم يقيموا إلا جمعة واحدة. (لا أعرف حديثا واحدا بهذا اللفظ هو مأخوذ بالاستقراء) (الإرواء رقم: ٦٢٠).

٣٢٥٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ، بَعْدَ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمَكَّةَ، جُمُعَةٌ بِجِوَاثًا بِالْبَحْرَيْنِ قَرْيَة لِعَبْدِ الْقَيْسِ. (صحيح النسائي رقم: ١٣٧٧م).

٣٢٥٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة أنهم كتبوا إلى عمر يسألونه عن الجمعة؟ فكتب: جمعوا حيثما كنتم. (الإرواء تحت رقم: ٥٩٩) (٣/ ٦٦) (تمام المنة ص٣٣٢) (الأجوبة النافعة ص٧٨).

٣٢٥٨. (صحيح) وكانَ أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في قَصرِهِ أحيانًا يُجَمِّعُ، وأحيانًا لا يُجَمِّعُ. وهو بـ(الزَّاوِيةِ) على فرسَخَيْنِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٧٣/ رقم١٧٣ـ هامش).

٣٢٥٩. (صحيح) وقالَ عَطاءٌ: إِذا كُنتَ في قَرْيةٍ جامعةٍ فنُودِيَ بالصلاةِ منْ يوْمِ الجُمُعةِ، فحَقٌّ عليكَ أنْ تَشهَدَها، سمِعتَ النداءَ أوْ لم تسمعْهُ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٧٣/ رقم١٧٢ـ هامش).

باب فيمن تنعقد بهم الجمعة

٣٢٦٠. (حسن) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ قَائِدَ أَبِي حِينَ ذَهَبَ بَصَرُهُ، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ بِهِ إِلَى الْجُمُعَةِ فَسَمِعَ الأَذَانَ اسْتَغْفَرَ لأَبِي أُمَامَةَ، أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ، وَدَعَا لَهُ، فَمَكَثْتُ حِينًا أَسْمَعُ ذلِكَ مِنْهُ، ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاللهِ، إِنَّ ذَا لَعَجْزٌ، إِنِّي أَسْمَعُهُ كُلَّمَا سَمِعَ أَذَانَ الْجُمُعَةِ يَسْتَغْفِرُ لأَبِي أُمَامَةَ وَيُصَلِّي عَلَيْهِ، وَلَا أَسْأَلُهُ عَنْ ذلِكَ لِمَ هُوَ؟ فَخَرَجْتُ بِهِ كَمَا كُنْتُ أَخْرُجُ بِهِ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَلَمَّا سَمِعَ الأَذَانَ اسْتَغْفَرَ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتَاهُ أَرَأَيْتَكَ صَلَاتَكَ عَلَى أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ كُلَّمَا سَمِعْتَ النِّدَاءَ بِالْجُمُعَةِ لِمَ هُوَ؟ قَالَ: أَيْ بُنَيَّ كَانَ أَوَّلَ مَنْ صَلَّى بِنَا صَلَاةَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللهِ مِنْ مَكَّةَ، فِي نَقِيعِ الْخَضِمَاتِ، فِي هَزْمٍ مِنْ حَرَّةِ بَنِي بَيَاضَةَ، قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَرْبَعِينَ رَجُلًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٩١) (صحيح أبي داود رقم: ١٠٦٩) و(رقم: ٩٨٠) ط غراس(الإرواء رقم: ٦٠٠) (التعليق على صحيح بن خزيمة رقم: ١٧٢٤).

٣٢٦١. (**صحيح لغيره**) عن جابر، قال: بينا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب يوم الجمعة، قدمت عير المدينة فابتدرها أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حتى لم يبق معه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا اثنا عشر رجلًا فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والذي نفسي بيده، لو تتابعتم حتى لا يبقى منكم أحد، لسال لكم الوادي نارًا**». فنزلت هذه الآية: ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ﴾ وقال: في الاثني عشر الذين ثبتوا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أبو بكر وعمر. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٧٣).

باب وقت الجمعة

٣٢٦٢. (حسن) عن أنس بن مالك قال: كنا نصلي مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الجمعة ثم نرجع إلى القائلة فنقيل. وفي رواية: قَالَ: كُنَّا نُجَمِّعُ ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَقِيلُ. (صحيح أبي داود ج٤/ ٢٥٣، ٢٥٤) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ١١١٣).

٣٢٦٣. (**صحيح**) عن أنس قال: كانوا يجمعون ثم يقيلون. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٤٠/ ١٢٤٠) مكرر في كتاب الأدب باب الأمر بالقيلولة.

٣٢٦٤. (حسن) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنَّا نُبَكِّرُ بِالْجُمُعَةِ وَنَقِيلُ بَعْدَ الْجُمُعَةِ، وفي زيادة مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٧٥/ رقم٤٦٣/ ١٠- هامش).

٣٢٦٥. (حسن) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ زالت الشمس صلى الجمعة. (الأجوبة النافعة ص٤٠).

٣٢٦٦. (**صحيح والزيادة له وسناها حسن**) عن جابر: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي الجمعة ثم نذهب إلى جمالنا فنريحها حين تزول الشمس. قال جعفر: وإراحة النواضح حين تزول الشمس. (الإرواء رقم: ٥٩٧).

٣٢٦٧. (صحيح) عن الزبير بن العوام قال: كنا نصلى مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الجمعة ثم نرجع فنبادر الظل في أطم بني غنم فما هو إلا مواضع أقدامنا. (الإرواء تحت رقم: ٥٩٨) (٣/ ٦٥).

٣٢٦٨. (صحيح) عن عبد الله بن سلمة صلى بنا عبد الله بن مسعود الجمعة ضحى وقال: خشيت عليكم الحر. (الإرواء تحت رقم: ٥٩٦) (٣/ ٦٢-٦٣) (الأجوبة النافعة ص: ٤٣).

٣٢٦٩. (صحيح) عن بلال العبسي أن عمارًا صلى بالناس الجمعة والناس فريقان بعضهم يقول زالت الشمس بعضهم يقول لم تزل. (الأجوبة النافعة ص: ٤٥).

٣٢٧٠. (صحيح) عن أبي رزين قال كنا نصلي مع علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الجمعة فأحيانًا نجد فيئا وأحيانًا لا نجده. (الأجوبة النافعة ص٤٥).

٣٢٧١. (صحيح) عن سهل بن سعد قال: ما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٩٩) (الإرواء تحت رقم: ٥٩٦) (٣/ ٦٤).

٣٢٧٢. (إسناده جيد) عن أبو خَلْدةَ قالَ: صلَّى بنا أميرُ الجُمعة، ثم قالَ لأنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كيفَ كانَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصَلي الظُّهر؟ بلفظ: ... أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا كان الشتاء بكّر بالظهر، وإذا كان الصيف أخّرها. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٧٥/ رقم١٧٨ـ هامش).

باب النداء يوم الجمعة

٣٢٧٣. (حسن صحيح) عن السائب بن يزيد قال: لم يكن لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا مؤذن واحد بِلَالٌ في الصلوات كلها في الجمعة وغيرها يؤذن ويقيم قال: كان بلال يؤذن إذا جلس رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المنبر يوم الجمعة ويقيم إذا نزل ولأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما حتى كان عثمان. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٨٩) و(رقم: ٩٩٩) (ج٤/ ٢٥٥) ط غراس (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٧٤).

* (صحيح) وفي رواية: أن الأذان الذي ذكره الله في القرآن كان أوله حين يجلس الإمام على المنبر وإذا قامت الصلاة يوم الجمعة على باب المسجد في عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و أبي بكر وعمر فلما كان خلافة عثمان وكثر الناس وتباعدت المنازل أمر عثمان يوم الجمعة بالأذان الثالث (وفي رواية: الأول وفي أخرى: بأذان ثالث)على دار له في السوق لها الزوراء فأذن به على الزوراء قبل خروجه ليعلم الناس أن الجمعة قد حضرت فثبت الأمر على ذلك فلم يعب الناس ذلك عليه وقد عابوا عليه حين أتم الصلاة بمنى. (الأجوبة النافعة ص١٧و١٨).

باب بيان ساعة الإجابة في يوم الجمعة

٣٢٧٤. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَوْمُ الْجُمُعَةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَاعَةً لَا يُوجَدُ فِيهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إلا آتَاهُ إِيَّاهُ فَالْتَمِسُوهَا آخِرَ سَاعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ» (صحيح النسائي رقم: ١٣٨٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٠٤٨) و(رقم: ٩٦٣) ط غراس(الصحيحة ج٦/ ١٦٦) (صحيح الترغيب رقم: ٧٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٨١٩٠).

٣٢٧٥. (حسن صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: قُلْتُ، وَرَسُولُ اللهِ جَالِسٌ: إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِ اللهِ: فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا قَضَى لَهُ حَاجَتَهُ. قَالَ

عَبْدُ اللهِ: فَأَشَارَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ: أَوْ بَعْضُ سَاعَةٍ. فَقُلْتُ: صَدَقْتَ، أَوْ بَعْضُ سَاعَةٍ. قُلْتُ: أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ؟ قَالَ: «**هِيَ آخِرُ سَاعَاتِ النَّهَارِ**». قُلْتُ: إِنَّهَا لَيْسَتْ سَاعَةَ صَلَاةٍ قَالَ: «**بَلَى، إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ إِذَا صَلَّى ثُمَّ جَلَسَ، لَا يَحْبِسُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ٧٠٢) (الضعيفة تحت رقم ١١٧٧/ ج٣/ ص٣٢٣).

٣٢٧٦. (حسن لغيره) عن أنس بن مالكٍ، عن النبيِّ قال: «**التمسُوا الساعةَ التي تُرْجَى في يومِ الجُمْعَةِ بعدَ العصرِ إلى غيْبُوبَةِ الشمسِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٤٨٩) (الصحيحة رقم: ٢٥٨٣) (المشكاة رقم: ١٣٦٠) (هداية الرواة رقم: ١٣٠٨) (صحيح الترغيب رقم: ٧٠١) (صحيح الجامع رقم: ١٢٣٧).

٣٢٧٧. (صحيح) وعنه مرفوعًا: «**عرضت علي الأيام، فعرض علي فيها يوم الجمعة، فإذا هي كمرآة بيضاء، و إذا في وسطها نكتة سوداء، فقلت: ما هذه؟ قيل: الساعة**» (الصحيحة رقم: ١٩٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٠٠).

باب ما جاء في الغسل يوم الجمعة واللباس والطيب

٣٢٧٨. (صحيح) عن حَفْصَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**عَلَى كلِّ مُحْتَلِم رَوَاحُ الْجُمُعَةِ، وَعَلَى كلِّ مَنْ رَاحَ الْجُمُعَةَ الْغُسْلُ**». قال أَبُو دَاوُدَ: إِذَا اغْتَسَلَ الرَّجُلُ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَجْزَأَهُ مِنْ غُسْلِ الْجُمُعَةِ وَإِنْ أَجْنَبَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٢)و(رقم: ٣٧٠) ط غراس. مكرر في باب وجوب صلاة الجمعة.

٣٢٧٩. (حسن) عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ و أَبِي هُرَيْرَةَ، قالا: قال رسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَبِسَ مِن أَحْسَنِ ثِيَابِهِ وَمَسَّ مِنْ طِيبٍ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلَمْ يَتَخَطَّ أَعْنَاقَ النَّاسِ، ثُمَّ صَلَّى مَا كَتَبَ الله لَهُ، ثُمَّ أَنْصَتَ إِذَا خَرَجَ إِمَامُهُ حَتَّى يَفرُغُ مِنْ صَلَاتِهِ، كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ جُمُعَتِهِ الَّتِي قَبْلَهَا**». قال ويقولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَزِيَادَةً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ويقولُ: إِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٣) و(رقم: ٣٧١) ط غراس) (المشكاة رقم: ١٣٨٧) (هداية الرواة رقم: ١٣٣٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٨٣/ هامش).

٣٢٨٠. (حسن) عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، قالا: سمعنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يقول: «**من اغتسل يوم الجمعة واستن، ومس من طيب إن كان عنده، ولبس من أحسن ثيابه، ثم جاء إلى المسجد، ولم يتخط رقاب الناس، ثم ركع ما شاء الله أن يركع، ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يصلي، كانت كفارة ما بينها وبين الجمعة التي كانت قبلها**» [يقول: أبو هريرة: «وثلاثة أيام زيادة إن الله جعل الحسنة بعشر أمثالها»] (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٦٢).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من اغتسل يوم الجمعة، فأحسن غسله ولبس من صالح ثيابه، ومس من طيب بيته، أو دهنه غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى، وزيادة ثلاثة أيام من التي بعدها»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٦٦).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا كان يوم الجمعة فاغتسل الرجل، وغسل رأسه، ثم تطيب من أطيب طيبه، ولبس من صالح ثيابه، ثم خرج إلى الصلاة ولم يفرق بين اثنين، ثم استمع للإمام غفر له من الجمعة إلى الجمعة، وزيادة ثلاثة أيام»** (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٠٢) (صحيح الترغيب رقم: ٧٠٥).

٣٢٨١. (صحيح) عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ السِّوَاكُ، وَغُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَأَنْ يَمَسَّ مِنْ طِيبِ أَهْلِهِ إِنْ كَانَ»** (صحيح الجامع رقم: ٣١٥٣).

٣٢٨٢. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أنه قال: **«حق على كل مسلم أن يغتسل كل سبعة أيام، وأن يمس طيبا إن وجده»** (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٦١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٥٦).

٣٢٨٣. (صحيح لغيره) عن أبي أيوب الأنصاري قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب إن كان عنده، ولبس من أحسن ثيابه، ثم خرج إلى المسجد، فيركع إن بدا له، ولم يؤذ أحدًا، ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يصلي كان كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى»** (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٧٥) (صحيح الترغيب رقم: ٦٨٨).

٣٢٨٤. (حسن صحيح) عن أبي ذر، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من اغتسل يوم الجمعة فأحسن الغسل، ثم لبس من صالح ثيابه، ثم مس من دهن بيته ما كتب الله له، أو من طيبه، ثم لم يفرق بين اثنين كفر الله عنه ما بينه وبين الجمعة قبلها»**، وفي رواية: **«مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَحْسَنَ غُسْلَهُ، وَتَطَهَّرَ فَأَحْسَنَ طُهُورَهُ، وَلَبِسَ مِنْ أَحْسَنِ ثِيَابِهِ، وَمَسَّ مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنْ طِيبِ أَهْلِهِ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ وَلَمْ يَلْغُ وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى»**. قال سعيد: فذكرتها لعمارة بن عمرو بن حزم قال: صدق، «وزيادة ثلاثة أيام». (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٦٣و١٧٦٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٠٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٦٤).

٣٢٨٥. (صحيح) عن سلمان قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما من مسلم يتطهر ويلبس أحسن ثيابه ويصيب من طيب أهله إن كان لهم طيب وإلا فالماء ثم يأتي المسجد فينصت حتى**

يخرج الإمام ثم يصلي إلا كانت كفارة له بينه وبين الجمعة الأخرى ما اجتنبت المقتلة...» (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٦٨٩) المكتب الإسلامي (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٦٨٩) مكتبة المعارف (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٨٦).

٣٢٨٦. (صحيح) عن أَوْسُ بنُ أَوْسٍ الثَّقَفِيُّ، قال سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «**مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ واغْتَسَلَ ثُمَّ بَكَّرَ وَابْتَكَرَ وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ وَدَنَا مِنَ الإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ، وأَنْصَتَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ أَجْرُ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا**». وفي رواية: «**مَنْ غَسَلَ رَأْسَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ...**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٥و٣٤٦) و(رقم: ٣٧٣و٣٧٤) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٤٩٦) (المشكاة رقم: ١٣٨٨) (هداية الرواة رقم: ١٣٣٤) (صحيح الترغيب رقم: ٦٩٠/ هامش).

٣٢٨٧. (صحيح) عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ غَسَّلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ وَابْتَكَرَ وَغَدَا وَمَشَى وَلَمْ يَرْكَبْ وَدَنَا مِنَ الإِمَامِ واستمع وَأَنْصَتَ ثُمَّ لَمْ يَلْغُ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ كَأَجْرِ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا**»، وفي لفظ: «**عَمَلُ سَنَةٍ**» (صحيح النسائي رقم: ١٣٨٠، ١٣٩٧) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٥٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٩٦) (صحيح الترغيب رقم: ٦٩٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٥٩).

٣٢٨٨. (صحيح) عن مَكْحُول وسَعِيدِ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عن هذا الْقَوْلِ: «غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ»، فقال: غَسَلَ رَأْسَهُ وَغسل جَسَدَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٩و٣٥٠) و(رقم: ٣٧٦و٣٧٧) ط غراس.

٣٢٨٩. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «**من غسل واغتسل ودنا وابتكر واقترب واستمع كان له بكل خطوة يخطوها قيام سنة وصيامها**» (صحيح الترغيب رقم: ٦٩٣) (١/ ٤٤٥).

٣٢٩٠. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ عن النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قال: «**مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَسَّ مِنْ طِيبِ امْرَأَتِهِ إِنْ كَانَ لَهَا وَلَبِسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ ثُمَّ لَمْ يَتَخَطَّ رِقَابَ النَّاسِ وَلَمْ يَلْغُ عِنْدَ الْمَوْعِظَةِ، كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهُمَا، وَمَنْ لَغَا وَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ كَانَتْ لَهُ ظُهْرًا**». عن عِكْرِمَةَ: أَنَّ أَنَاسًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ جَاءُوا فقالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَتَرَى الْغُسلَ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَاجِبًا؟ قال: لَا. وَلَكِنَّهُ أَطْهَرُ وَخَيْرٌ لِمَنِ اغْتَسَلَ وَمَنْ لَمْ يَغْتَسِلْ فَلَيْسَ عَلَيْهِ بِوَاجِبٍ، وَسَأُخْبِرُكُم كَيْفَ بَدَأَ الْغُسلُ: كَانَ النَّاسُ مَجْهُودِينَ، يَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَيَعْمَلُونَ عَلَى ظُهُورِهِمْ، وكَانَ مَسْجِدُهُمْ ضَيِّقًا مُقَارِبَ السَّقْفِ، إِنَّمَا هُوَ عَرِيشٌ. فَخَرَجَ رسولُ الله ﷺ في يَوْمٍ حَارٍ وَعَرِقَ النَّاسُ في ذَلِكَ الصُّوفِ حَتَّى ثَارَتْ مِنْهُمْ رِيَاحٌ آذَى بِذَلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَلَمَّا وَجَدَ رسولُ الله ﷺ تِلْكَ الرِّيحَ قال: «**أَيُّها النَّاسُ إِذَا**

كَانَ هَذَا الْيَوْمُ فَاغْتَسِلُوا وَلْيَمَسَّ أَحَدُكُم أَفْضَلَ مَا يَجِدُ مِنْ دَهْنِهِ وَطِيبِهِ». قال ابنُ عَبْاسٍ: ثُمَّ جَاءَ اللهُ تَعَالَى بالخَيْرِ وَلَبِسُوا غَيْرَ الصُّوفِ وكُفُوا الْعَمَلَ وَوُسِّعَ مَسْجِدُهُمْ وَذَهَبَ بَعْضُ الَّذِي كَانَ يُؤْذِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنَ الْعَرَقِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٣) و(رقم: ٣٨٠) ط غراس (المشكاة رقم: ٥١٨) (هداية الرواة رقم: ٥٤٤) (صحيح الترغيب رقم: ٧٢١) (الأجوبة النافعة ص١٠٥).

٣٢٩١. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ قال سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ **«مَنْ جَاءَ مِنْكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ»**. وَقَالَ طَاوُسٌ اليماني قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا وَأَصِيبُوا مِنَ الطِّيبِ»**. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَّا الْغُسْلُ فَنَعَمْ وَأَمَّا الطِّيبُ فَلَا أَدْرِي. (صحيح الترغيب رقم: ٦٩٢) (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٠١) (٧/ ١٤٦٤/ ١٤٦٥) (صحيح الجامع رقم: ١٠٧٦).

٣٢٩٢. (صحيح) عن أبي هريرة: أن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بينما هو يخطب يوم الجمعة؛ إذ دخل رجل (وفي رواية: عثمان)، فقال عمر: لِمَ تحتبسون عن الصلاة؟! فقال رجل: ما هو إلا أن سمعت النداء توضأت! فقال: ألم تسمعوا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إذا راحَ أحدُكم إلى الجُمعةِ؛ فليغتسل»** (الصحيحة رقم: ٣٩٧١).

٣٢٩٣. (صحيح لغيره) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ غُسْلُ يَوْمٍ وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ»** (صحيح النسائي رقم: ١٣٧٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٥٨) (الإرواء تحت رقم: ١٤٣) (١/ ١٧٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٣٤).

٣٢٩٤. (صحيح) عن الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُمْ ذَكَرُوا غُسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يَسْكُنُونَ الْعَالِيَةَ فَيَحْضُرُونَ الْجُمُعَةَ وَبِهِمْ وَسَخٌ فَإِذَا أَصَابَهُمُ الرَّوْحُ سَطَعَتْ أَرْوَاحُهُمْ فَيَتَأَذَّى بِهَا النَّاسُ فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«أَوَ لَا يَغْتَسِلُونَ»** (صحيح النسائي رقم: ١٣٧٨).

٣٢٩٥. (صحيح) عن ابن عمر، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال وهو يخطب الناس: **«إذا جاء أحدكم المسجد فليغتسل»**، وفي رواية: **«مَن أتى الجمُعة فَلْيَغْتَسِلْ»**، وفي رواية: **«إن لله حقًّا على كل مسلم أن يغتسل كل سبعة أيام يومًا، فإن كان له طيب مسه»** (صحيح الترمذي رقم: ٤٩٢) (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٥١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٥٧).

٣٢٩٦. (صحيح) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ: أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: سُنَّةٌ، وَقَدْ حَدَّثَنِي بِهِ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكَلَّمَ بِهَا عَلَى الْمِنْبَرِ. (صحيح النسائي رقم: ١٤٠٥).

٣٢٩٧. (صحيح) عن أبي سعيد عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الغسل يوم الجمعة على كل محتلم والسواك وأن يمس من الطيب ما يقدر عليه**». وفي لفظ: «**ولو من طيب المرأة**» (صحيح النسائي رقم: ١٣٧٤) (صحيح الترغيب رقم: ٧٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٤١٧٧).

٣٢٩٨. (صحيح) عن رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ثلاث حق على كل مسلم: الغسل يوم الجمعة والسواك ويمس من طيب إن وجد**» (الصحيحة رقم: ١٧٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٢٨).

٣٢٩٩. (حسن) عن أبي هريرة، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**إن من فطرة الإسلام الغسل يوم الجمعة، والاستنان، وأخذ** (وفي رواية: **فجزوا**) **الشارب، وإعفاء اللحى، فإن المجوس تعفي شواربها، وتحفي لحاها، فخالفوهم، فحفوا شواربكم، وأعفوا لحاكم**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٦٠) وفي(الصحيحة رقم: ٣١٢٣) بلفظ: «خذوا».

٣٣٠٠. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: الغسل يوم الجمعة سنة. (الضعيفة تحت رقم٣٩٦٩) (ج٨/ ص٤٤٠).

٣٣٠١. (حسن) وقالَ ابنُ عُمَرَ: إِنَّما الْغُسْلُ على مَن تَجِبُ عليْهِ الجُمُعةُ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٧٣/ رقم١٧١- هامش).

باب الوضوء يوم الجمعة

٣٣٠٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَدَنَا وَأَنْصَتَ وَاسْتَمَعَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى، وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٩٩) (صحيح الترغيب رقم: ٦٨٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٦٧).

٣٣٠٣. (حسن) عن سَمُرَةَ، وأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قالا: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ تَوَضَّأَ يوم الجمعة فَبِهَا وَنِعِمَتْ، وَمَنِ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ**». وفي رواية: «**من توضأ فبها ونعمت، ومن اغتسل فذاك أفضل**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٤) و(رقم: ٣٨٠) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ١١٠٠) (الضعيفة تحت رقم ٥٢٠١/ ١١/ ٣٣١) (صحيح النسائي رقم: ١٣٧٩) (صحيح الترمذي رقم: ٤٩٧) (المشكاة رقم: ٥٤٠) (هداية الرواة رقم: ٥١٤) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٥٧).

باب غسل الجمعة لمن كان جنبًا

٣٣٠٤. (حسن) عن عبد الله بن أبي قتادة، قال: دخل علي أبي وأنا أغتسل يوم الجمعة فقال: غسل من جنابة أو للجمعة؟ قال: قلت: من جنابة. قال: أعد غسلًا آخر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من اغتسل يوم الجمعة كان في طهارة (وفي رواية: لم يزل طاهرًا) إلى الجمعة الأخرى»** (الصحيحة رقم: ٢٣٢١) (صحيح الترغيب رقم: ٧٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٦٥) (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٦٠) (تمام المنة ص١٢٨) (صحيح مواد الظمآن رقم: ٥٦١) (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٥٦١).

باب ما جاء في الزينة يوم الجمعة

٣٣٠٥. (صحيح) عن مُحَمَّدَ بنَ يَحْيَى بنَ حَبَّانَ و عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَّامٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: **«مَا عَلَى أحدِكُم إنْ وَجَدَ، أوْ مَا عَلَى أحدِكُم إنْ وَجَدْتُمْ أنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ** (وفي رواية: **«مَا عَلَى أَحَدِكُمْ لَو اشْتَرَى ثَوْبَيْنِ) سِوَى ثَوْبَيْ مَهنَتِهِ»**. وعن ابنِ سَلَامٍ أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ ذَلِكَ عَلَى المِنْبَرِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٧٨) و(رقم: ٩٨٩) ط غراس (المشكاة رقم: ١٣٨٩) (تحت رقم: ١٣٦٠ـ هامش) (هداية الرواة رقم: ١٣٣٥) (تحت رقم: ١٣٠٨ـ هامش) (غاية المرام رقم: ٧٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٠٤).

٣٣٠٦. (صحيح لغيره) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ الجُمُعَةِ. فَرَأَى عَلَيْهِمْ ثِيَابَ النِّمَارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: **«مَا عَلَى أَحدِكُمْ، إنْ وَجدَ سَعَةً، أنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِجُمُعَتِهِ، سِوَى ثَوْبَيْ مِهْنَتِهِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٠٦) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٦٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٦٨).

٣٣٠٧. (حسن لغيره) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«إنَّ هَذا يَومُ عِيدٍ، جَعَلَهُ اللهُ لِلْمُسْلِمِينَ، فَمَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ، وَإِنْ كَانَ طِيبٌ فَلْيَمَسَّ مِنْهُ، وَعَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٠٨) (المشكاة رقم: ١٣٩٩) (هداية الرواة رقم: ١٣٤٤) (صحيح الترغيب رقم: ٧٠٧).

٣٣٠٨. (حسن أو صحيح) عَنِ عبيد بن السَّبَّاقِ مرسلًا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ فِي جُمُعَةٍ مِنَ الجُمَعِ: **«يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، إنَّ هذا يَوْمٌ جعَلَهُ اللهُ عِيدًا فَاغْتَسِلُوا، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طِيبٌ فَلَا يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْهُ، وَعَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ»** (المشكاة رقم: ١٣٩٨) (هداية الرواة رقم: ١٣٤٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٥٨).

باب فَضْلِ التَّهجير إلى الجمعة

٣٣٠٩. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولَ اللهِ ﷺ: **«إنَّمَا مَثَلُ الْمُهَجِّرِ إِلَى الصَّلَاةِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي الْبَدَنَةَ، ثُمَّ الَّذِي عَلَى إِثْرِهِ: كَالَّذِي يُهْدِي الْبَقَرَةَ، ثُمَّ الَّذِي عَلَى إِثْرِهِ:**

كَالَّذِي يُهْدِي الْكَبْشَ، ثُمَّ الَّذِي عَلَى إِثْرِهِ: كَالَّذِي يُهْدِي الدَّجَاجَةَ، ثُمَّ الَّذِي عَلَى إِثْرِهِ: كَالَّذِي يُهْدِي الْبَيْضَةَ» (صحيح النسائي رقم: ٨٣٦) (الصحيحة رقم: ٣٥٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٧١).

* (حسن صحيح) وفي رواية: عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَقْعُدُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَى مَنَازِلِهِمْ فَالنَّاسُ فِيهِ كَرَجُلٍ قَدَّمَ بَدَنَةً وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَقَرَةً وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ شَاةً وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ دَجَاجَةً وَكَرَجُلٍ قَدَّمَ بَيْضَةً» (صحيح النسائي رقم: ٨٣٦).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَوْا الصُّحُفَ وَاسْتَمَعُوا الْخُطْبَةَ فَالْمُهَجِّرُ إِلَى الصَّلَاةِ كَالْمُهْدِي بَدَنَةً ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَمُهْدِي بَقَرَةٍ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَمُهْدِي كَبْشٍ» حَتَّى ذَكَرَ الدَّجَاجَةَ وَالْبَيْضَةَ. زَادَ سَهْلٌ فِي حَدِيثِهِ: «فَمَنْ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا يَجِيءُ بِحَقٍّ إِلَى الصَّلَاةِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٠١).

* (صحيح) وفي رواية: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «المستعجل إلى الصلاة كالمهدي بدنة والذي يليه كالمهدي بقرة والذي يليه كالمهدي شاة والذي يليه كالمهدي طيرًا» (صحيح الترغيب رقم: ٧٠٨).

* (صحيح) وفي رواية: عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أنه قال: «على كل باب من أبواب المسجد ملكان، يكتبان الأول فالأول، فكرجل قدم بدنة، وكرجل قدم بقرة، وكرجل قدم شاة، وكرجل قدم طيرًا، وكرجل قدم بيضة، فإذا قعد الإمام طويت الصحف» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٧٢-٢٧٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٣٢) (صحيح الترغيب رقم: ٧٠٨).

٣٣١٠. (حسن صحيح) عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تقعد الملائكة يوم الجمعة على أبواب المساجد معهم الصحف يكتبون الناس الأول والثاني والثالث فإذا خرج الإمام طويت (وفي رواية: رفعت) الصحف»، وفي رواية: «تُبْعَثُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ، فَيَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، فَإِذَا صَعِدَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ طُوِيَتِ» قلت: يا أبا أمامة ليس لمن جاء بعد خروج الإمام جمعة؟ قال: بلى ولكن ليس ممن يكتب في الصحف. (صحيح الترغيب رقم: ٧١٠) (صحيح الجامع رقم: ١٩٥٨و ٢٩٠٩و٢٩٨٣).

٣٣١١. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَعَدَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ فَيَكْتُبُونَ النَّاسَ مَنْ جَاءَ مِنَ النَّاسِ عَلَى مَنَازِلِهِمْ فَرَجُلٌ قَدَّمَ جَزُورًا وَرَجُلٌ قَدَّمَ بَقَرَةً وَرَجُلٌ قَدَّمَ شَاةً وَرَجُلٌ قَدَّمَ دَجَاجَةً (وفي رواية: رجل قدم عصفورًا) وَرَجُلٌ قَدَّمَ بَيْضَةً. قَالَ: فَإِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ وَجَلَسَ الإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ طُوِيَتِ الصُّحُفُ وَدَخَلُوا الْمَسْجِدَ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ» (صحيح الترغيب رقم: ٧١١) (صحيح الجامع رقم: ٧٧٦).

٣٣١٢. (حسن صحيح) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ضَرَبَ مَثَلَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ التَّبْكِيرِ، كَنَاحِرِ الْبَدَنَةِ، كَنَاحِرِ الْبَقَرَةِ، كَنَاحِرِ الشَّاةِ، حَتَّى ذَكَرَ الدَّجَاجَةَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٠٢) (صحيح الترغيب رقم: ٧٠٩).

باب قراءة سورة الكهف يوم الجمعة

٣٣١٣. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من قرأ ﴿ٱلْكَهْفِ﴾ كما أنزلت كانت له نورًا يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من من أولها، ثم خرج الدجال لم يسلط عليه، ومن توضأ ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، كتب في رقٍّ ثم طبعَ بطابعٍ فلم يكسر إلى يوم القيامة» (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٥و١٤٧٣) (إرواء الغليل ج٣/ ٩٤) (الصحيحة رقم: ٢٦٥١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٢٧).

٣٣١٤. (صحيح) عن أبي سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ» (هداية الرواة رقم: ٢١١٦) (المشكاة رقم: ٢١٧٥) (إرواء الغليل رقم: ٦٢٦) (صحيح الترغيب رقم: ٧٣٦).

٣٣١٥. (صحيح) عن أبي سعيد موقوفًا قال: من قرأ سورة الكهف ليلةَ الجمعة، أضاء له النور ما بينه وبين البيت العتيق. (صحيح الترغيب تحت رقم: ٧٣٦) (إرواء الغليل تحت رقم: ٦٢٦) (٣/ ٩٣و٩٣). (راجع كتاب التفسير باب فضل سورة الكهف).

باب الخطبة وهو متكئ على عصا

٣٣١٦. (صحيح) عن عبدالله بن الزبير: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كانَ يَخْطُبُ بِمِخْصَرَةٍ في يَدِهِ» (الصحيحة رقم: ٣٠٣٧).

٣٣١٧. (حسن) عن شُعَيْبُ بنُ رُزَيْقٍ الطَّائِفِيُّ، قال: جَلَسْتُ إِلَى رَجُلٍ لَهُ صُحْبَةٌ مِنْ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لَهُ الحَكَمُ بنُ حَزْنٍ الْكُلَفِيُّ، فأَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا قال: وَفَدْتُ إِلَى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَابعَ

سَبْعةٍ أَوْ تَاسِعَ تِسْعَةٍ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا: يا رسولَ الله زُرْنَاكَ فَادْعُ الله لَنَا بِخَيْرٍ. فأَمَرَ بِنَا، أَوْ أَمَرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنَ التَّمْرِ، وَالشَّأْنُ إِذْ ذَاكَ دُونٌ، فأَقَمْنَا بِهَا أَيَامًا شَهِدْنَا فيها الجُمُعَةَ مع رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ مُتَوَكِّئًا عَلى عَصًا أَوْ قَوْسٍ فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ كَلِمَاتٍ خَفِيفَاتٍ طَيِّبَاتٍ مُبَارَكَاتٍ، ثُمَّ قال: «**أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُم لَنْ تُطِيقُوا أَوْ لَنْ تَفْعَلُوا كُلَّ مَا أُمِرْتُم بِهِ وَلَكِنْ سَدِّدُوا وَأَبْشِرُوا**» (صحيح أبي داود رقم: ١٠٩٦) و(صحيح أبي داود رقم: ١٠٠٦) ط غراس(الإرواء رقم: ٦١٦) (الضعيفة تحت رقم٩٦٤) (ج٢/ ص٣٨٢).

٣٣١٨. (صحيح) عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: أكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقوم على عصا إذا خطب؟ قال: نعم، كان يعتمد عليها اعتمادا. (الضعيفة تحت رقم٩٦٤/ ج٢/ ص٣٨١).

باب اتخاذ المنبر

٣٣١٩. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَدَّنَ قال لَهُ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ: أَلَا أَتَّخِذُ لَكَ مِنْبَرًا يا رسولَ الله يَجْمَعُ أَوْ يَحْمِلُ عِظَامَكَ؟ قال: «**بَلَى**» فَاتَّخَذَ لَهُ مِنْبَرًا مِرْقَاتَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٨١) و(رقم: ٩٩٣) ط غراس(الصحيحة تحت رقم: ٣١٣/ ج١/ ٦٢٤) (الضعيفة تحت رقم٩٦٤/ ج٢/ ص٣٨٢).

٣٣٢٠. (حسن) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِلَى جِذْعٍ إِذْ كَانَ المَسْجِدُ عَرِيشًا، وَكَانَ يَخْطُبُ إِلَى ذَلِكَ الجِذْعِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: هَلْ لَكَ أَنْ نَجْعَلَ لَكَ شَيْئًا تَقُومُ عَلَيْهِ يَوْمَ الجُمُعَةِ حَتَّى يَرَاكَ النَّاسُ وَتُسْمِعَهُمْ خُطْبَتَكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**» فَصَنَعَ لَهُ ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ، فَهِيَ الَّتِي أَعْلَى المِنْبَرِ فَلَمَّا وُضِعَ المِنْبَرُ، وَضَعُوهُ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ، فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُومَ إِلَى المِنْبَرِ، مَرَّ إِلَى الجِذْعِ الَّذِي كَانَ يَخْطُبُ إِلَيْهِ فَلَمَّا جَاوَزَ الجِذْعَ خَارَ حَتَّى تَصَدَّعَ وَانْشَقَّ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا سَمِعَ صَوْتَ الجِذْعِ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ حَتَّى سَكَنَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى المِنْبَرِ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَّى إِلَيْهِ، فَلَمَّا هُدِمَ المَسْجِدُ وَغُيِّرَ أَخَذَ ذَلِكَ الجِذْعَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَكَانَ عِنْدَهُ فِي بَيْتِهِ حَتَّى بَلِيَ فَأَكَلَتْهُ الأَرَضَةُ وَعَادَ رُفَاتًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٣٥) مكرر في الشمائل باب حنين الجذع.

٣٣٢١. (صحيح) عن سهل بن سعد قال: أرسل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى امرأة: انظري غلامك النجار يعمل لي أعوادا أكلم الناس عليها فعمل هذه الثلاثة درجات ثم أمر بها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فوضعت هذا الموضع فهي من طرفاء الغابة ولقد رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قام عليه فكبر وكبر الناس وراءه وعلا على المنبر ثم ركع وهو عليه ثم رفع فنزل القهقرى حتى سجد في أصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من صلاته ثم أقبل على الناس فقال: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا لِتَأْتَمُّوا بِي، وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي**» (الثمر المستطاب ١/ ٤٠٧و٤٠٨).

باب الخطبة على المنبر قائمًا

٣٣٢٢. (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر حن الجذع حتى أتاه فالتزمه فسكن. (الإرواء رقم: ٦١٥) (٣/ ٧٥).

٣٣٢٣. (صحيح متواتر) إنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ قَائِمًا» (الإرواء رقم: ٦١٥) (راجع باب الفصل بين الخطبتين بالجلوس).

٣٣٢٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ سُئِلَ: أَكَانَ النَّبِيُّ يَخْطُبُ قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا؟ قَالَ: أَوَ مَا تَقْرَأُ ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾ [الجمعة:١١]. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١١٨).

باب كيفية الخطبة

٣٣٢٥. (صحيح) عن قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّ الحمد لله نحمدُه ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور انفسنًا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضلّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه.** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء:١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٧٠، ٧١] **أما بعد: فإن خيرَ الحديثِ كتابُ الله، وخيرَ الهدْيِ هديُ محمَّدٍ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وشرّ الأمُورِ محْدثاتِها، وكُلّ مُحدثةٍ بِدعةٌ وكلَّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكلَّ ضلالةٍ في النار**» (الأجوبة النافعة ٩٦، ٩٧) (خطبة الحاجة ٣٠، ٧، ٦) (تمام المنة ٣٣٤، ٣٣٥) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٩/ ج١/ ٣٢٦) (النصيحة ص٨١) (تحقيق حقيقة الصيام ص٩) (الضعيفة ج١/ ص٤٠)، مكرر في كتاب النكاح باب خطبة النكاح.

٣٣٢٦. (صحيح) عن جابر قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب الناس فيحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ثم يقول: «**من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وخير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار**» وكان إذا ذكر الساعة علا صوته واحمرت عيناه واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول: «**صبحكم ومساكم من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا أو ضياعا فإلي وعلي أنا ولي المؤمنين**» (الإرواء رقم: ٦٠٨) (تخريج إصلاح المساجد من البدع والعوائد ص١٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٧١١).

* (صحيح) وفي رواية: أن رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يَقُولُ فِي صلاته بعد التشهد: «**أحسن الكلام كلام الله، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (ولكنه مختصر من حديثه الآتي في كيفيه خطبته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والصلاة هنا بمعنى الدعاء) (صحيح النسائي رقم: ١٣١٠) (المشكاة رقم: ٩٥٦) (هداية الرواة رقم: ٩١٦).

٣٣٢٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: عَلَّمَنَا خُطْبَةَ الحَاجَةِ: «**الْحَمْدُ للهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِأَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ يَقْرَأُ ثَلَاثَ** آيَاتٍ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء:١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا﴾ [الأحزاب:٧٠]» (صحيح النسائي يرقم: ١٤٠٣) (النصيحة ص٨١) (خطبة الحاجة ص٦-٨) مكرر في كتاب النكاح باب خطبة النكاح.

* (صحيح) وفي رواية: قال: علمنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطبة الصلاة، وخطبة الحاجة، فأما خطبة الصلاة فالتشهد، وأما خطبة الحاجة: «**فإن الحمد لله نستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له**» (ظلال الجنة رقم: ٢٥٥و٢٥٨).

٣٣٢٨. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ إِذَا صَعِدَ الْمِنْبَرَ سَلَّمَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١١٩) (الصحيحة رقم: ٢٠٧٦) (تمام المنة ص٣٣٢و٣٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٤٥).

٣٣٢٩. (صحيح) عن أبي نضرة قال: كان عثمان قد كبر فإذا صعد المنبر سلم فأطال قدر ما يقرأ إنسان أم الكتاب. (الصحيحة ج٥/ ١٠٧).

٣٣٣٠. (صحيح) عن عمر بن مهاجر أن عمر بن عبد العزيز كان إذا استوى على المنبر سلم على الناس وردوا عليه. (الصحيحة ج٥/ ١٠٧).

٣٣٣١. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ: «**كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَشَهُّدٌ فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١١٠٦) (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٤١) (المشكاة رقم: ٣١٥٠) (هداية الرواة رقم: ٣٠٨٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٧٩، ١٩٩٤) (الصحيحة رقم: ١٦٩) (تمام المنة ص٣٣٤) (الأجوبة النافعة ص٩٨).

٣٣٣٢. (صحيح) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: تَشَهَّدَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٢٧٩).

بابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ رَفْعِ الأَيْدِي عَلَى الْمِنْبَرِ

٣٣٣٣. (صحيح) عَنْ عُمَارَةَ بْنِ رُوَيْبَةَ، أَنَّهُ رَأَى بِشْرَ بْنَ مَرْوَانَ عَلَى المِنْبَرِ رَافِعًا يَدَيْهِ يُشِيرُ بِإِصْبَعَيْهِ يَدْعُو، فَقَالَ: لَعَنَ اللهُ هَاتَيْنِ الْيُدَيَّتَيْنِ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى المِنْبَرِ يَدْعُو وَهُوَ يُشِيرُ بِإِصْبَعٍ. (تحقيق كتاب الاحتجاج القدر لابن تيمية ص٨٠).

باب من قال في الخطبة بعد الثناء: أما بعد

٣٣٣٤. (صحيح) عن جابر قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته.... الحديث وفيه: ويقول: «أما بعد، فان خير الحديث كتاب الله...» الحديث. (الإرواء رقم: ٦١١ و٧) (راجع كتاب الآداب باب أما بعد).

بَاب الْفَصْلِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ بِالْجُلُوسِ

٣٣٣٥. (صحيح) عَنْ سِمَاكٍ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا أَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ قَائِمًا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ قَائِمًا ثُمَّ يَقْعُدُ قَعْدَةً (لا يَتكَلَّمُ) ثُمَّ يَقُومُ. وفي رواية: كان لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطبتان كان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس. (صحيح النسائي رقم: ١٥٧٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٠٩٤، ١٠٩٥)و(رقم: ١٠٠٤، ١٠٠٥) ط غراس.

٣٣٣٦. (صحيح) عن ابنَ عُمَرَ، قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ خُطْبَتَيْنِ، كَانَ يَجْلِسُ إِذَا صَعَدَ المِنْبَرَ حَتَّى يَفْرَغَ أُرَاهُ قال المُؤَذِّنُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ ثُمَّ يَجْلِسُ فَلَا يَتكَلَّمُ ثُمَّ يَقُومُ فَيَخْطُبُ. وفي رواية: أَنَّ النبيَّ كان يَخْطُبُ يومَ الجمعةِ ثم يَجْلِسُ ثم يقومُ فيَخْطُبُ، قال: مثلَ ما تفعلونَ اليومَ. وفي اخرى: كان يخطب الخطبتين وهو قائم وكان يفصل بينهما بجلوس. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٩٢)و(رقم: ١٠٠٢) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٥٠٦) (صحيح النسائي رقم: ١٤١٥) (الإرواء رقم: ٦١٧) (هداية الرواة رقم: ١٣٥٨) (تراجع العلامة رقم: ٦٧٧).

باب في إقصار الخطب

٣٣٣٧. (حسن) عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ السُّوَائِيِّ، قال: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يُطِيلُ المَوْعِظَةَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، إِنَّمَا هُنَّ كَلِمَاتٌ يَسِيرَاتٌ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٠٧).

٣٣٣٨. (صحيح) عن عَمَّارِ بن يَاسِرٍ، قال: أَمَرَنَا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِقْصَارِ الخُطَبِ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٠٦) و(رقم: ١٠١٣) ط غراس.

٣٣٣٩. (حسن) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ قَائِمًا ثُمَّ يَجْلِسُ ثُمَّ يَقُومُ وَيَقْرَأُ آيَاتٍ وَيَذْكُرُ اللهَ وَكَانَتْ خُطْبَتُهُ قَصْدًا وَصَلَاتُهُ قَصْدًا. (صحيح النسائي رقم: ١٤١٧، ١٥٨٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١١٦) (صحيح أبي داود رقم: ١١٠١) و(رقم: ١٠٠٩) ط غراس.

٣٣٤٠. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ الذِّكْرَ وَيُقِلُّ اللَّغْوَ وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ وَيُقَصِّرُ الْخُطْبَةَ وَلَا يَأْنَفُ أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ فَيَقْضِيَ لَهُ الْحَاجَةَ. (صحيح النسائي رقم: ١٤١٣) (المشكاة رقم: ٥٨٣٣) (هداية الرواة رقم: ٥٧٧١) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٠٥).

باب ما جاء في الاستماع للخطبة والإنصات لها وعدم اللغو

٣٣٤١. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**يَحْضُرُ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ: رَجُلٌ حَضَرَهَا يَلْغُو وَهُوَ حَظُّهُ مِنْهَا، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا يَدْعُو، فَهُوَ رَجُلٌ دَعا الله** عَزَّ وَجَلَّ **إنْ شَاءَ أَعْطَاهُ وَإِنْ شَاءَ مَنَعَهُ، وَرَجُلٌ حَضَرَهَا بِإِنْصَاتٍ وَسُكُوتٍ ولم يَتَخَطَّ رَقَبَةَ مُسْلِمٍ ولم يُؤْذِ أحدًا، فَهِيَ كَفَّارَةٌ إلى الْجُمُعَةِ الَّتي تَلِيهَا وَزِيَادَةِ ثَلَاثَةِ أيَّامٍ، وَذَلِكَ بأنَّ الله تَعَالَى** عَزَّ وَجَلَّ **يقولُ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾** [الأنعام: ١٦٠]» (صحيح أبي داود رقم: ١١١٣) و(رقم: ١٠١٩) ط غراس (المشكاة رقم: ١٣٩٦) (هداية الرواة رقم: ١٣٤١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨١٣) (صحيح الترغيب رقم: ٧٣٢).

٣٣٤٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ أَنْصِتْ فَقَدْ لَغَوْتَ**» (أخرجه أحمد ٢/ ٢٨٢) (الإرواء رقم: ٦١٩).

٣٣٤٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا قُلْتَ لِلنَّاسِ: أَنْصِتُوا، وَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ، فَقَدْ أَلْغَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**» (يعني: يوم الجمعة) وفي رواية: قال: «**إذا تكلمت يوم الجمعة فقد لغوت وألغيت**». يعني: والإمام يخطب. (الصحيحة رقم: ١٧٠) صحيح الترغيب رقم: ٧١٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٣٤).

٣٣٤٤. (صحيح) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿تَبَارَكَ﴾، وَهُوَ قَائِمٌ، فَذَكَّرَنَا بِأَيَّامِ اللهِ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ أَوْ أَبُو ذَرٍّ يَغْمِزُنِي، فَقَالَ: مَتَى أُنْزِلَتْ هذِهِ السُّورَةُ، إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا الْآنَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ، أَنِ اسْكُتْ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا قَالَ: سَأَلْتُكَ مَتَى أُنْزِلَتْ هذِهِ السُّورَةُ فَلَمْ تُخْبِرْنِي؟ فَقَالَ أُبَيٌّ: لَيْسَ لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ الْيَوْمَ إِلَّا مَا لَغَوْتَ، فَذَهَبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ فَذَكَرَ ذلِكَ لَهُ، وَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَالَ أُبَيٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**صَدَقَ أُبَيٌّ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٢١) (الإرواء تحت رقم: ٦١٩) (٣/ ٨٠).

٣٣٤٥. (صحيح) عن أبي ذر قال: دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب فجلست قريبًا من أبي بن كعب فقرأ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سورة ﴿بَرَآءَةٌ﴾، فقلت لأُبَيِّ. متى نزلت هذه السورة؟ قال: فتجهمني، ولم يكلمني ثم مكثت ساعة، ثم سألته فتجهمني ولم يكلمني، ثم مكثت ساعة ثم سألته فتجهمني ولم يكلمني، فلما صلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قلت لأبيّ، سألتك فتجهمتني ولم تكلمني. قال أبي: مالك من صلاتك إلا ما لغوت، فذهبت إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقلت: يا نبي الله كنت بجنب أبي وأنت تقرأ براءة، فسألته متى نزلت هذه السورة؟ فتجهمني ولم يكلمني، ثم قال: مالك من صلاتك إلا ما لغوت. قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صدق أبي**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٠٧) (صحيح الترغيب رقم: ٧١٨) (تمام المنة ص ٣٣٨) (الأجوبة النافعة ص: ٤٠) (الضعيفة تحت رقم: ١٧٦٠/ ج٤/ ٢٤٢).

٣٣٤٦. (صحيح لغيره) عن جابر بن عبد الله، قال: دخل عبد الله بن مسعود، المسجد والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب فجلس إلى جنب أبي بن كعب، فسأله عن شيء -أو كلمه عن شيء-، فلم يرد عليه، فظن ابن مسعود أنها موجدة، فلما انفتل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من صلاته، قال ابن مسعود: يا أبي ما منعك أن ترد علي؟ قال: إنك لم تحضر معنا الجمعة قال: لم؟ قال: تكلمت والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب، فدخل ابن مسعود على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكر ذلك له، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صدق أبي، صدق أبي، أطع أبيًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٧٧) (صحيح الترغيب رقم: ٧١٩) (الصحيحة رقم: ٢٢٥١).

٣٣٤٧. (صحيح) عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَمَا أُمِرَ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ الْجُمُعَةَ وَيُنْصِتُ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ**» (صحيح النسائي رقم: ١٤٠٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٧١٠).

٣٣٤٨. (صحيح) عن أبي سعيد، عن نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِذَا تَطَهَّرَ الرَّجُلُ فَأَحْسَنَ الطُّهُورَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلَمْ يَلْغُ، وَلَمْ يَجْهَلْ حَتَّى يَنْصَرِفَ الْإِمَامُ، كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨١٧).

٣٣٤٩. (صحيح) عن علقمة بن عبد الله قال قدمنا المدينة يوم الجمعة فامرت أصحابي أن يرتحلوا ثم أتيت المسجد فجلست قريبا من ابن عمر فجاء رجل من أصحابي فجعل يحدثني والإمام يخطب فقلنا كذا وكذا فلما كثرت قلت له: أسكت فلما قضينا الصلاة ذكرت ذلك لابن عمر فقال: أما أنت فلا جمعة لك، وأما صاحبك فحمار. (تمام المنة ص ٣٣٨).

٣٣٥٠. (صحيح) عن ثعلبة بن مالك القرظي قال: أدركت عمر وعثمان فكان الإمام إذا خرج يوم الجمعة تركنا الصلاة فإذا تكلم تركنا الكلام. (تمام المنة ص ٣٤٠).

باب الإمام يكلم الرجل في خطبته

٣٣٥١. (صحيح) عن جَابِرٍ قال: لَمَّا اسْتَوَى رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الجُمُعَةِ قال اجْلِسُوا، فَسَمِعَ ذَلِكَ ابنُ مَسْعُودٍ فَجَلَسَ عَلَى بَابِ المَسْجِدِ، فَرَآهُ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**تَعَالَ يَا عَبْدَ الله بنَ مَسْعُودٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٠٩١)و(رقم: ١٠٠١) ط غراس (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٧٩).

٣٣٥٢. (صحيح على شرط الشيخين) عن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال: رأيت عثمان بن عفان والمؤذن يؤذن وهو يتحدث إلى الناس يسألهم ويستخبرهم عن الأسعار والأخبار. (الثمر المستطاب ص: ١٨٠) (راجع باب تحية المسجد والإمام يخطب وباب صلاة الاستسقاء).

باب الإمام يقطع الخطبة للأمر يحدث

٣٣٥٣. (صحيح) عن بُرَيْدَةَ، قال: خَطَبَنَا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأَقْبَلَ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَعْثُرَانِ وَيَقُومانِ، فَنَزَلَ فأَخَذَهُمَا فَصَعِدَ بِهِمَا المِنْبَرَ ثُمَّ قال: «**صَدَقَ الله**: ﴿إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ﴾ [التغابن:١٥] **رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ**»، ثُمَّ أَخَذَ في الخُطْبَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٠٩)و(رقم: ١٠١٦) ط غراس(تمام المنة ص٣٣٦) (النصيحة١٤٥/ ٢٥٩).

٣٣٥٤. (صحيح) عَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَجَاءَ الحَسَنُ والحُسَيْنُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وعَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ يَعْثُرَانِ فِيهِمَا، فَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَطَعَ كَلَامَهُ، فَحَمَلَهُمَا (وفي رواية: فَأَخَذَهُمَا فَوَضَعَهُمَا فِي حَجْرِهِ) ثُمَّ عادَ إِلَى المِنْبَرِ ثُمَّ قَالَ: «**صَدَقَ اللهُ**: ﴿إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ﴾ [التغابن:١٥] **رَأَيْتُ هذَيْنِ الصَّبِيَّيْنِ يَمْشِيَانِ يَعْثُرَانِ فِي قَمِيصِهِمَا فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قَطَعْتُ كَلَامِي فَحَمَلْتُهُمَا**» ثُمَّ أَخَذَ في الخُطْبَةِ. (صحيح النسائي رقم: ١٤١٤و١٥٨٤) (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٧٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٦٧) (صحيح النسائي رقم:) (المشكاة رقم: ٦١٦٨) (هداية الرواة رقم: ٦١١٧).

٣٣٥٥. (صحيح) عن جرير بن عبد الله قال: لما قدمت المدينة والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب، فقال: «**يدخل عليكم من هذا الباب أو من هذا الفج من خير ذي يمن، ألا وإن على وجهه مسحة ملك**»، قال: فحمدت الله على ما أبلاني. (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٩٧) مكرر في كتاب المناقب باب مناقب جرير بن عبد الله البجلي.

باب تحية المسجد والإمام يخطب

٣٣٥٦. (صحيح) عن جابر بن عبد الله، وأبي هُرَيْرَةَ قالا: دخل سليك الغطفاني المسجد يوم الجمعة، ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب الناس، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (**«أَصَلَّيْتَ شَيْئًا؟»**) (وفي رواية: «**أَصَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ؟**») (وفي رواية: «**أَصَلَّيْتَ؟**») قال: لَا. قال: «**اركع ركعتين، ولا تعودن لمثل هذا**» يعني: الإبطاء عن الخطبة.، (وفي رواية: «**صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزْ فيهما**»). (وفي رواية: «**فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ**») فركعهما ثم جلس. وفي رواية: «**صَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَجَوَّزْ فِيهِمَا إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالإِمَامُ يَخْطُبُ، فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ يَتَجَوَّزُ فِيهِمَا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٦٩) (صحيح أبي داود رقم: ١١١٦) (الصحيحة رقم: ٤٦٦و٢٨٩٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٢٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٢٢و١١٢٣و١١٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٧٤).

٣٣٥٧. (صحيح) جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب فجلس قبل أن يصلي فقال له: «**يا سليك أصليت ركعتين؟**» قال: لا. قال: (**قم فاركع ركعتين وتجوز فيهما**) (زاد في حديث آخر: فصلى ركعتين والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب) ثم أقبل على الناس فقال: «**إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين خفيفتين يتجوز فيهما ثم ليجلس**» (الثمر المستطاب ٢/ ٦١٨و٦١٩) (الضعيفة تحت رقم٨٧/ ج١/ ص٢٠٠و٢٠١).

٣٣٥٨. (حسن) عن أبي سعيدٍ الخُدْري أنَّ رجلا دَخَلَ المَسْجِدَ يَوْمَ الجمعةِ والنبيُّ على المِنْبَرِ، فَدَعَاهُ، فأمرهُ أن يُصَلِّيَ ركعتينِ، ثم دَخَلَ الجُمُعَةَ الثانيةَ وهو على المنبرِ، فَدَعَاهُ فَأَمَرَهُ أن يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، ثم دَخَلَ الجمعة الثالثةَ ورسولُ اللهِ على المنبرِ، فدَعَاهُ فأَمَرَهُ أنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٢٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٢٣).

٣٣٥٩. (حسن صحيح) عن عِياضِ بن عبدِ الله بن أبي سَرْحٍ أن أبا سعيدٍ الخدريَّ دخلَ يومَ الجمعةِ ومَرَوَانُ يخطُبُ فقام يصلِّي، فجاءَ الحَرَسُ ليُجْلِسُوهُ فأَبَى حتى صلَّى، فلما انصرفَ أَتَيناهُ (فلما قضى الصلاة أتيناه) فقلْنا: رحمكَ الله إنْ كادوا ليَقَعُوا بك فقال: ما كنتُ لأتْرُكَهُمَا بعَد شيءٍ رأيتُهُ مِن رسولِ الله، ثم ذكَرَ أن رجلًا جاءَ يومَ الجمعةِ في هَيْئَةٍ بَذَّةٍ والنبيُّ يخطُبُ يومَ الجمعةِ فأمَرهُ فصلَّى ركعتَيْنِ والنبيُّ يخطبَ. (صحيح الترمذي رقم: ٥١١) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٢٢) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٣٠).

بَاب حَثِّ الْإِمَامِ عَلَى الصَّدَقَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي خُطْبَتِهِ

٣٣٦٠. (حسن) عن أبي سعيد الخدري أنه دخل يوم الجمعة ومروان ابن الحكم يخطب، فقام يصلي فجاء الأحراس ليجلسوه، فأبى حتى صلى، فلما انصرف مروان أتيناه فقلنا له: يرحمك الله إن

كادوا ليفعلون بك، قال: ما كنت لأتركهما بعد شيء رأيته من رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، ثم ذكر أن رجلا جاء يوم الجمعة ورسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يخطب في هيئة بذة، فأمر رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أن يتصدقوا، فما لقوا ثيابًا، فأمر له بثوبين وأمره فصلى ركعتين، ورسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يخطب، ثم جاء يوم الجمعة الأخرى ورسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يخطب فأمر رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أن يتصدقوا، فألقى رجل أحد ثوبيه فصاح له رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أو زجره، وقال: «**خذ ثوبك**». ثم قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إنَّ هذا دخل في هيئة بذة فأمرت الناس أن يتصدقوا فما لقوا ثيابًا فأمرت له بثوبين، ثم دخل اليوم فأمرت أن يتصدقوا فألقى هذا أحد ثوبيه**» ثم أمره رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أن يصلي ركعتين. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٩٩) (راجع كتاب الزكاة باب الصدقة عن ظهر غنى).

باب النهي عن تخطي رقاب الناس يوم الجمعة

٣٣٦١. (صحيح) عن أبي الزَّاهِرِيَّةِ، قال: كُنَّا مع عَبْدِ الله بنِ بُسْرٍ صَاحِبِ النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابِ النَّاسِ، فقال عَبْدُ الله بنُ بُسْرٍ: جَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَالنَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَخْطُبُ، (وفي رواية: كنتُ جالسًا إلى جنبِ المِنْبَرِ يَوْمَ الجمعةِ، فجاءَ رجلٌ يَتَخَطَّى رِقَابَ الناسِ ورسولُ اللهِ يَخْطُبُ الناس) فقال لَهُ النَّبِيُّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**اجْلِسْ فَقَدْ آذَيْتَ وَآنَيْتَ**». وفي رواية: قال أبو الزاهرية: وكنا نتحدث معه حتى يخرج الإمام. (صحيح أبي داود رقم: ١١١٨)و(رقم: ١٠٢٤) (٤/ ٢٨٢) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ٧١٤) (صحيح الجامع رقم: ١٥٥) (صحيح النسائي رقم: ١٣٩٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٧٢).

٣٣٦٢. (حسن) عن مُعَاذِ بن أنس الجُهَنِيِّ قال: قال رسولُ الله «**مَن تَخَطَّى رِقَابَ الناسِ يومَ الجمعةِ اتُّخِذَ جِسْرًا إلى جهنَّم**» (رواه الترمذي رقم: ٥١٣) (هداية الرواة رقم: ١٣٣٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٢٢) (ج٧/ ٣٣١) (تراجع العلامة رقم: ٤٥).

٣٣٦٣. (حسن) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله: «**لا تأكل متكئًا ولا على غربال ولا تتخذن من المسجد مصلى لا تصلي إلا فيه ولا تخط رقاب الناس يوم الجمعة فيجعلك الله لهم جسرًا يوم القيامة**» (الصحيحة رقم: ٣١٢٢).

٣٣٦٤. (حسن) عن عبد الله ابن عمرو بن العاص عن رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أنه قال: «**من اغتسل يوم الجمعة ثم مس من طيب امرأته إن كان لها، ولبس من صالح ثيابه، ثم لم يَتَخَطَّ رقاب الناس ولم يلغ عند الموعظة كانت كفارة لما بينهما ومن لغا أو تخطى كانت له ظهرًا**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨١٠).

باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه

٣٣٦٥. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: «**إذا جاء أحدكم الجمعة فلا يقيمن أحدًا من مقعده ثم يقعد فيه**» وفي رواية: «**لا يقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة ثم ليخالف إلى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول: افسحوا**» (صحيح الجامع رقم: ٤٥٧) (الصحيحة رقم: ١٣٠٢).

باب ما جاء في الاحتباء والإمام يخطب

٣٣٦٦. (حسن) عن معاذ بن أنس: أن النبيَّ نَهى عن الحَبوةِ يومَ الجمعةِ والإمامُ يخطُبُ. (صحيح الترمذي رقم: ٥١٤) (صحيح أبي داود رقم: ١١١٠)و(رقم: ١٠١٧) ط غراس) (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨١٥) (المشكاة رقم: ١٣٩٣) (هداية الرواة رقم: ١٣٣٨).

٣٣٦٧. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ عَنْ الِاحْتِبَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، يَعْنِي وَالإِمَامُ يَخْطُبُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٤٤).

باب ما جاء في الحِلَق يوم الجمعة قبل الصلاة

٣٣٦٨. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أَنَّ النَّبِـيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نَهَى عَنِ التَّحَلُّقِ يَوْمَ الجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَعَنِ الشِّرَاءِ وَالْبَـيْعِ فِي المَسْجِدِ». وفي رواية: «نَهَى أَنْ يُحَلَّقَ فِي المَسْجِدِ يَوْمَ الجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ» (صحيح النسائي رقم: ٧١٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٤٣).

* (حسن) وفي رواية: عن رسول الله: «أَنَّهُ نَهى عَن تَناشُدِ الأَشْعَارِ في المسجدِ، وعن البيع الشِّراءِ فيه، وأن يُنشد فيه الضالة وأنْ يَتَحلَقَ الناسُ فيهِ يومَ الجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٢)) (المشكاة رقم: ٧٣٢) (هداية الرواة رقم: ٦٩٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣٠٦و١٨١٦) (راجع كتاب المساجد باب ما يكره في المسجد).

باب الدنو من الإمام عند الموعظة

٣٣٦٩. (صحيح) عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**احْضُرُوا الذِّكْرَ وَادْنُوا مِنَ الإِمَامِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لا يَزَالُ يَتَبَاعَدُ حَتَّى يُؤَخَّرَ في الْجَنَّةِ وَإِنْ دَخَلَهَا**»، وفي رواية: «**احضروا الجمعة وادنوا من الإمام فإن الرجل ليكون من أهل الجنة فيتأخر... فيؤخر عن الجنة وإنه لمن أهلها**» (صحيح أبي داود رقم: ١١٠٨) و(رقم: ١٠١٥) ط غراس (المشكاة رقم: ١٣٩١) (هداية الرواة رقم: ١٣٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٠، ٢٠١) (الصحيحة) رقم: ٣٦٥) (صحيح الترغيب والترهيب)رقم (٧١٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٥٧).

بابُ استقبالِ الإمامِ إذا خَطَب

٣٣٧٠. (صحيح) عن عبدِ الله بن مسعودٍ، قال: كان رسولُ الله إذا اسْتَوَىَ على المنْبَرِ اسْتَقْبَلْنَاهُ بوُجُوهِنَا. وفي رواية: كان إذا صعد المنبر أقبلنا بوجوهنا إليه. وفي رواية: كَانَ النَّبِيُّ، إِذَا قَامَ عَلَى المِنْبَرِ، اسْتَقْبَلَهُ أَصْحَابُهُ بِوُجُوهِهِمْ. (صحيح الترمذي رقم: ٥٠٩) (الصحيحة ج٥/ ١١٤) (هداية الرواة رقم: ١٣٥٩) (المشكاة رقم: ١٤١٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٢٧) (الصحيحة رقم: ٢٠٨٠) (تمام المنة ص٣٣٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٦٢).

٣٣٧١. (إسناده جيد) عن نافع أن ابن عمر كان يفرغ من سبحته يوم الجمعة قبل خروج الإمام فإذا خرج لم يقعد الإمام حتى يستقبله. (الصحيحة ج٥/ ص١١٥) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٧٩/ رقم١٨١-هامش).

٣٣٧٢. (صحيح على شرط مسلم) عن المستمر بن الريان قال: رأيت أنسًا عند الباب الأول يوم الجمعة قد استقبل المنبر. (الصحيحة ج٥/ ص١١٦).

٣٣٧٣. (صحيح) عن أبي إسحق: أنه رآهم يستقبلون الإمام إذا خطب ولكنهم كانوا لا يسعون إنما هو قصص وصلاة على النبي صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم: ١٠٥).

باب قول الخطباء: أقول هذا وأستغفر الله لي ولكم

٣٣٧٤. (صحيح) عن ابن عُمَرَ قال: طافَ رَسُولُ اللهِ على راحلتِهِ القصواء يَوْمَ الفَتْحِ، واستلمَ الركنَ بمِحْجَنِهِ وما وَجَدَ لها مُنَاخًا في المَسْجِدِ حتى أُخْرِجَتْ إلى بطنِ الوادي، فأُنيختْ، ثم حَمِدَ اللهَ وأثنى عليه، ثم قالَ: «**أما بَعْدُ أيُها الناسُ، فإنَّ الله قَدْ أذهبَ عنكُمْ عُبِّيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ، يا أيُها الناسُ، إنما الناسُ رَجُلانِ: بَرٌّ تقيٌّ كريمٌ على رَبِّه، وفاجرٌ شقيٌّ هَيِّنٌ على ربِّهِ**» ثم تلا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ [الحجرات:١٣]، حتى قرأ الآية، ثُمَّ قالَ: «**أقولُ هذا وأَسْتَغْفِرُ اللهَ لي ولكُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٠٣) (١٤٧٥-٣٨١٧) (الصحيحة رقم: ٢٨٠٣).

باب ما يقرأ به في صلاة الجمعة

٣٣٧٥. (صحيح) عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ: أنَّ رسولَ الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ في صَلَاةِ الجُمُعَةِ بـ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾، وَ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ﴾. (صحيح أبي داود رقم: ١١٢٥) و(رقم: ١٠٣٠) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ١٤٢١) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٣٠).

باب القراءة في صلاة الصبح يوم الجمعة

٣٣٧٦. (صحيح) عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قالا: كَانَ رَسُولُ اللهِ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، يَوْمَ الجُمُعَةِ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ [السجدة:١، ٢]، وَ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾ [الإنسان:١]. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٢٩و٨٣١).

باب فيمن أدرك ركعة من صلاة الجمعة

٣٣٧٧. (صحيح) عن ابن عمر عَنِ النَّبِـيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ أَوْ غَيْرِهَا فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ» وفي رواية: «أَدْرَكَ الصَّلَاةَ» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٣٣) (صحيح أبي داود ج٤/ ٢٨٥) (الأجوبة النافعة ص: ٨٥).

٣٣٧٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَلْيَصِلْ إِلَيْهَا أُخْرَى» (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٣١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٥١) (الإرواء رقم: ٦٢٢) (الضعيفة تحت رقم٥٢٠٠/ ١١/ ٣٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٩٠)

٣٣٧٩. (صحيح موقوفًا ومرفوعًا) عن ابن عمر قال: من أدرك من الجمعة ركعة فليضف إليها أخرى. وفي رواية: فقد أدركها إلا أنه يقضي ما فاته. (الإرواء تحت رقم: ٦٢١) (٣/ ٨٣، ٨٨، ٩٠).

٣٣٨٠. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: إذا أدركت ركعة من الجمعة فأضف إليها أخرى فإذا فاتك الركوع فصل أربعًا. (الإرواء رقم: ٦٢١) (تمام المنة ص ٣٤٠) (الأجوبة النافعة ص٨٣).

باب الصلاة بعد الجمعة

٣٣٨١. (صحيح) عن نَافِعٍ: أَنَّ ابنَ عُمَرَ رَأى رَجُلًا يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يَوْمَ الجُمُعَةِ في مَقَامِهِ، فَدَفَعَهُ وقال: أَتُصَلِّي الجُمُعَةَ أَرْبعًا؟. وَكَانَ عَبْدُ الله يُصَلِّي يَوْمَ الجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ في بَيْتِهِ ويقولُ: هَكَذَا فَعَلَ رسولُ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٢٧) و(رقم: ١٠٣٢) ط غراس (الإرواء ج٣/ ٩٢).

* (صحيح) وفي رواية: قال: كَانَ ابنُ عُمَرَ يُطِيلُ الصَّلَاةَ قَبْلَ الجُمُعَةِ وَيُصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ في بَيْتِهِ وَيُحَدِّثُ أَنَّ رسولَ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٢٨) و(رقم: ١٠٣٣) ط غراس (تمام المنة ص٣٢٦) (الأجوبة النافعة ص٥٨).

* (إسناده على شرطهما) وفي رواية: أن ابن عمر كان يَغْدُو إلى المسجد يوم الجمعة، فيصلي ركعاتٍ يطيل فيهنَّ القيام، فإذا انصرف الإمامُ رجع إلى بيته فصلى ركعتين، وقال: هكذا كان يفعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود ج٤/ ٢٩١) ط غراس(الإرواء ج٣/ ٩١).

٣٣٨٢. (صحيح) وعنه قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يصلي الركعتين بعد الجمعة ولا الركعتين بعد المغرب إلا في أهله. (الإرواء ج٣/ ٩٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٥٧).

٣٣٨٣. (صحيح) عن عطاء عن ابنِ عُمَرَ، قال: كَانَ إِذَا كَانَ بِمَكَّةَ فَصَلَّى الْجُمُعَةَ تَقَدَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَلَّى أَرْبَعًا، وَإِذَا كَانَ بِالْمَدِينَةِ صَلَّى الْجُمُعَةَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَلَمْ يُصَلِّ فِي الْمَسْجِدِ، فَقِيلَ لَهُ، فقال: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٣٠)و(رقم: ١٠٣٥) ط غراس (المشكاة رقم: ١١٨٧) (هداية الرواة رقم: ١١٤٥) (تمام المنة ص٣٤٢).

٣٣٨٤. (صحيح) عن عطاء: أَنَّهُ رَأَى ابنَ عُمَرَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَيَنْمَازُ عن مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْجُمُعَةَ قَلِيلًا غَيْرَ كَثِيرٍ قال: فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قال: ثُمَّ يَمْشِي أَنْفَسَ مِنْ ذَلِكَ فَيَرْكَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ. قُلْتُ لِعَطَاءٍ: كَمْ رَأَيْتَ ابنَ عُمَرَ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟ قال: مِرَارًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٣٣)و(رقم: ١٠٣٨) ط غراس (تمام المنة ص: ٣٢٦، ٣٤٢).

٣٣٨٥. (صحيح) عن عطاءٍ قال: رأيت ابنَ عُمَرَ صلَّى بعدَ الجمعةِ ركعَتَيْنِ ثم صلَّى بعد ذلك أَرْبعًا. (صحيح الترمذي تحت رقم: ٥٢٣) (ج١/ ٢٩٤) (صحيح أبي داود ج٤/ ٢٩٣) ط غراس (المشكاة تحت رقم: ١١٨٧) (هداية الرواة تحت رقم: ١١٤٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٧٥).

٣٣٨٦. (صحيح) كان ابن عمر يطيل الصلاة قبل الجمعة، ويصلي بعدها ركعتين في بيته، ويحدث أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يفعل ذلك. [صحيح، والصلاة بل الجمعة موقوف على ابن عمر] (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٧٠).

٣٣٨٧. (صحيح) عن أبي هريرة، وابن عمر قالا: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل أربعًا**»، وفي رواية: «**إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٨٠) (الإرواء رقم: ٦٢٥).

٣٣٨٨. (صحيح) عن عصمة بن مالك الخطمي مرفوعًا: «**إذا صلى أحدكم الجمعة فلا يصل بعدها شيئا حتى يتكلم أو يخرج**» (الصحيحة رقم: ١٣٢٩) (صحيح الجامع رقم٦٣٩).

٣٣٨٩. (صحيح على شرط مسلم) عن صافية قالت: رأيت صفية بنت حيي (وهي من أزواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ماتت في ولاية معاوية) صلت أربعًا قبل خروج الإمام وصلت الجمعة مع الإمام ركعتين. (الأجوبة النافعة ص٦١).

باب الجمعة في اليوم المطير

٣٣٩٠. (صحيح) عن أبي المَلِيحِ عن أبِيهِ: أنَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَانَ يَوْمَ مَطَرٍ، فأمَرَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنَادِيَهُ أنِ الصَّلَاةَ في الرِّحَالِ. وفي رواية: أنَّ ذَلِكَ كَانَ يَوْمَ جُمُعَةٍ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٥٧و١٠٥٨)و(رقم: ٩٦٧و٩٦٨) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٨٥٣) (الضعيفة تحت رقم٢٦٦٨/ ج٦/ ص١٨٦).

* (صحيح) وفي رواية: أنَّهُ شَهِدَ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَنَ الحُدَيْبِيَّةِ في يَوْمِ جُمُعَةٍ وَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ لَمْ يَبْتَلَّ أسْفَلُ نِعَالِهِمْ، فأمَرَهُمْ أنْ يُصَلُّوا في رِحَالِهِمْ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٥٩) و(رقم: ٩٦٩) ط غراس(التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٦٣) (تمام المنة ص٣٣٠).

٣٣٩١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ، فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، يَوْمِ مَطَرٍ: «صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٤٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٦٦) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٥٣).

٣٣٩٢. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن عباس -قال ابن عوف: أظنه قد رفعه- قال: «أمر مناديًا فنادي في يوم مطير أن صلوا في رحالكم» (الإرواء تحت رقم: ٥٥٤)(٢/ ٣٤٣).

٣٣٩٣. (صحيح) عن عبد الله بن الحارث، أن ابن عباس أمر المؤذن أن يؤذن يوم الجمعة، وذلك يوم مطير، فقال: الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله، ثم قال له: «ناد الناس فليصلوا في بيوتهم»، فقال له الناس: ما هذا الذي صنعت؟ قال: قد فعل هذا من هو خير مني، أفتأمروني أن أخرج الناس أو أن يأتوا يدوسون الطين إلى ركبهم؟. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٦٤).

٣٣٩٤. (حسن) عن ابن أبي عمار مولى بني هاشم قال: مررت بعبد الرحمن بن سمرة يَوْمَ الجُمُعَةِ وَهُوَ عَلَى نَهَرِ أُمِّ عَبْدِ اللهِ وَهُوَ يَسِيلُ المَاءَ عَلَى غِلْمَانِهِ وَمَوَالِيهِ، فقلت له: يا أبا سعيد الجمعة فقال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَانَ الْمَطَرُ وَابِلًا فَصَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٦٢) (راجع كتاب الصلاة بَاب الصَّلَاةِ فِي الرِّحَالِ فِي المَطَرِ).

بابٌ ما جاءَ في تركِ الجُمُعَةِ من غيرِ عُذْرٍ

٣٣٩٥. (حسن صحيح) عن أَبي الجَعْدِ يعني الضَّمْرِيَّ وكانت له صحبةٌ، قال: قال رسولُ الله: «**مَن تركَ الجمعةَ ثلاثَ مراتٍ تهاوُنًا بها طَبَعَ الله على قلْبِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٥٠٠) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٥٨) (صحيح الترغيب رقم: ٧٢٧) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٥١١) (صحيح أبي داود رقم: ١٠٥٢) و(رقم: ٩٦٥) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ١٣٦٨) (المشكاة رقم: ١٣٧١) (هداية الرواة رقم: ١٣٢٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٣٥).

* (حسن صحيح) وفي رواية: عنه، وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ترك الجمعة ثلاثًا من غير عذر تهاونا بها، طبع الله على قلبه**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٥٣و٥٥٤).

* (حسن صحيح) وفي رواية: قال: قال رسولُ اللهِ: «**مَنْ تَرَكَ الجُمُعَةَ ثَلاثًا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ طبع على قلبه**»، وفي رواية: «**فَهُوَ مُنَافِقٌ**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٥٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٧٢٧).

٣٣٩٦. (صحيح لغيره) عن أُسَامَةَ قال: قال رسول اللهِ ﷺ: «**من تَرَكَ ثَلاثَ جُمُعَاتٍ من غَيْرِ عُذْرٍ كُتِبَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٧٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٦١٤٤).

* (صحيح) وفي رواية عن رسول اللهِ ﷺ قال: «**من ترك الجمعة ثلاث مرات متواليات: من غير ضرورة طبع الله على قلبه**» (صحيح الجامع رقم: ٦١٤٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٣٦) (صحيح النسائي رقم: ١٣٦٨) (صحيح أبي داود ص: ٤/ ٢١٩) ط غراس (المشكاة تحت رقم: ١٣٧٣ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ١٣٢٠ هامش) (صحيح الترغيب رقم: ٧٢٨).

٣٣٩٧. (صحيح لغيره) عن كَعْبِ بن مَالِك عن رسول اللهِ ﷺ قال: «**لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَسْمَعُونَ النِّدَاءَ يوم الْجُمُعَةِ ثُمَّ لا يأتونها أو لَيَطْبَعَنَّ اللهُ على قُلُوبِهِمْ ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٧٣٠).

٣٣٩٨. (حسن لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**أَلا هَلْ عَسَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ عَلَى رَأْسِ مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ، فَيَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْكَلأُ، فَيَرْتَفِعَ، ثُمَّ تَجِيءُ الْجُمُعَةُ فَلا يَجِيءُ وَلا يَشْهَدُهَا، وَتَجِيءُ الْجُمُعَةُ فَلا يَشْهَدُهَا، وَتَجِيءُ الْجُمُعَةُ فَلا يَشْهَدُهَا، حَتَّى يُطْبَعَ عَلَى قَلْبِهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٣٧) (صحيح الترغيب رقم: ٧٣١) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٥٦).

٣٣٩٩. (حسن صحيح) عَنْ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَتَّخِذُ أَحَدُكُمْ السَّائِمَةَ فَيَشْهَدُ الصَّلَاةَ فِي جَمَاعَةٍ فَتَتَعَذَّرُ عَلَيْهِ سَائِمَتُهُ فَيَقُولُ لَوْ طَلَبْتُ لِسَائِمَتِي مَكَانًا هُوَ أَكْلأُ مِنْ هَذَا. فَيَتَحَوَّلُ وَلَا يَشْهَدُ إِلَّا الْجُمُعَةَ فَتَتَعَذَّرُ عَلَيْهِ سَائِمَتُهُ فَيَقُولُ لَوْ طَلَبْتُ لِسَائِمَتِي مَكَانًا هُوَ أَكْلأُ مِنْ هَذَا فَيَتَحَولُ فَلَا يَشْهَدُ الْجُمُعَةَ وَلَا الْجَمَاعَةَ فَيُطْبَعُ عَلَى قَلْبِهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٧٣٤).

٣٤٠٠. (حسن) عن محمد بن عبد الرحمن بن زرارة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال سمعت عمّي ولم أر رجلًا منا به شبيها قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَمْ يَأْتِهَا ثم سمعه فلم يأتها ثم سمعه ولم يأتها طَبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ قَلْبَ مُنَافِقٍ**» (صحيح الترغيب رقم: ٧٣٥).

٣٤٠١. (حسن لغيره) عن جابر قال: قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطيبًا يوم الجمعة فقال: «**عسى رجل تحضره الجمعة، وهو على قدر ميل من المدينة فلا يحضر الجمعة**»، قال: ثم قال في الثانية: «**عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميلين من المدينة فلا يحضرها**»، وقال في الثالثة: «**عسى يكون على قدر ثلاثة أميال من المدينة فلا يحضر صلاة الجمعة ويطبع الله على قلبه**» (صحيح الترغيب رقم: ٧٣٢).

٣٤٠٢. (صحيح) عن ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هُوَ عَلَى أَعْوَادِ مِنْبَرِهِ: «**لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمْ الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَلَيَكُونُنَّ مِنْ الْغَافِلِينَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٣٦٩) صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٥٥) (الصحيحة رقم: ٢٩٦٧).

٣٤٠٣. (صحيح) عن ابن عباس قال: من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات فقد نبذ الإسلام وراء ظهره. (صحيح الترغيب رقم: ٧٣٣) (الضعيفة تحت رقم: ٦٥٧) (الضعيفة تحت رقم٦٥٧/ ج٢/ ص١١٢).

باب ترك الجمعة لعذر

٣٤٠٤. (صحيح) عن نافع أن ابن عمر ذكر له أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل -وكان بدريًّا- مرض في يوم جمعة فركب إليه بعد أن تعالى للنهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة. وفي رواية: أنه: استصرخ في جنازة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو خارج من المدينة يوم الجمعة فخرج إليه ولم يشهد الجمعة. (الإرواء رقم: ٥٥٢) (٢/ ٣٣٩).

باب الرجل ينعس والإمام يخطب

٣٤٠٥. (صحيح لغيره) عن ابنِ عُمَرَ، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**إذَا نَعَسَ أَحَدُكُم وَهُوَ في المَسْجِدِ فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ**». وفي رواية: «**إذا نَعَسَ أحدُكم يومَ**

الجُمعَةِ فَلْيَتَحَوَّلْ عن مجلِسِهِ ذلك» (صحيح أبي داود رقم: ١١١٩)و(رقم: ١٠٢٥) (ج٤/ ٢٨٣) ط غراس (صحيح الجامع رقم٨٠٩) (صحيح الترمذي رقم: ٥٢٦) (المشكاة رقم: ١٣٩٤) (هداية الرواة رقم: ١٣٣٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨١٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٧١) (الصحيحة رقم: ٤٦٨).

٣٤٠٦. (صحيح) عن سمرة بن جندب أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إذا نَعسَ أحدُكم يومَ الجُمعَةِ فَلْيَتَحَوَّلْ إِلَى مَقْعَدِ صَاحِبِهِ، وَيَتَحَوَّلُ صَاحِبُهُ إِلَى مَقْعَدِهِ»** (صحيح الجامع رقم: ٨١٢).

٣٤٠٧. (صحيح) عن عمرو بن دينار قال: ابن عمر يقول للرجل: إذا نعس يوم الجمعة والإمام يخطب إن يتحول منه. (الصحيحة تحت رقم: ٤٦٨) (١/ ٨٣٨و٨٣٩).

باب السفر يوم الجمعة

٣٤٠٨. (صحيح) عن الأسود بن قيس عن أبيه قال: أبصر عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رجلا عليه هيئة السفر فسمعه يقول: لولا أن اليوم يوم جمعة لخرجت قال عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: اخرج فإن الجمعة لا تحبس عن سفر. (تمام المنة ص٣٢٠) (الضعيفة تحت رقم: ٢١٩) (١/ ٣٨٧) (تخريج القائد إلى تصحيح العقائد ص٢٢٩) (تحقيق إصلاح المساجد ص١٠٣/ رقم٩٢/ ١).

* **(صحيح)** وفي رواية قال: قال عمر الجمعة لا تمنع من سفر. (الأجوبة النافعة ص١١٥و١١٦).

٣٤٠٩. (صحيح) عن صالح بن كيسان أن أبا عبيدة خرج يوم الجمعة في بعض أسفاره في بعض أسفاره ولم ينتظر الجمعة. (الأجوبة النافعة ص١١٥، ١١٦).

باب الصلاة في الزحام

٣٤١٠. (صحيح) عن عمر قال: إن اشتد الزحام يوم الجمعة فليسجد أحدكم على ظهر أخيه. (تمام المنة ص٣٤١).



أبواب صلاة العيدين والكسوف والاستسقاء

باب صلاة العيدين

٣٤١١. (صحيح) عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قال: قَدِمَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلعَبُونَ فيهِمَا فقال: «**مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ؟**» قالُوا: كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا في الجَاهِلِيَّةِ، فقال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّ اللهَ قَدْ أَبْدَلَكُم بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ الأَضْحَى، وَيَوْمَ الْفِطْرِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١١٣٤)و(رقم: ١٠٣٩) ط غراس(المشكاة رقم: ١٤٣٩) (هداية الرواة رقم: ١٣٨٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٨١).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: كَانَ لأَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ يَوْمَانِ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ قَالَ: «**كَانَ لَكُمْ يَوْمانِ تَلْعَبُونَ فِيهِمَا وَقَدْ أَبْدَلَكُمُ اللهُ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الأَضْحَى**» (صحيح النسائي رقم: ١٥٥٥) (الصحيحة رقم: ٢٠٢١).

باب ترك الأذان والإقامة في العيد

٣٤١٢. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْعِيدَ بِلَا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ أَوْ عُثْمانَ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٤٧)و(رقم: ١٠٤١) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٠٩).

٣٤١٣. (صحيح) عن أبي رافع مرفوعًا: «كان يخرج إلى العيدين ماشيًا و يصلي بغير أذان ولا إقامة ثم يرجع ماشيًا في طريق آخر» (صحيح الجامع رقم: ٤٩٣٣).

٣٤١٤. (صحيح) عن عطاءٍ أَنَّ ابنَ عباسٍ أَرسَلَ إلى ابنِ الزبيرِ في أولِ ما بُويع له: إنه لم يكن يؤذَّنُ بالصلاةِ يومَ الفِطرِ، وإنما الخطبةُ بعدَ الصلاةِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٩٤/ رقم٤٩٢ـ هامش).

باب صلاة العيدين في المصلى

٣٤١٥. (صحيح) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يغدو إلى المصلى في يوم العيد والعنزة تحمل بين يديه فإذا بلغ المصلى نصبت بين يديه فيصلي إليها وذلك أن المصلى كان فضاء ليس فيه شيء يستتر به. (صلاة العيدين في المصلى ص١٧).

٣٤١٦. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى فأول شيء يبدأ به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم فإن كان يريد أن يقطع بعثًا قطعه أو يأمر بشيء أمر به ثم ينصرف. قال أبو سعيد: فلم يزل الناس على ذلك.... (صلاة العيدين في المصلى ص١٦).

٣٤١٧. (صحيح) البراء بن عازب قال: خرج النبي صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يوم أضحى إلى البقيع (وفي رواية: المصلى) فصلى ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه، وقال: «**إن أول نسكنا في يومنا هذا أن نبدأ بالصلاة ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك. فقد وافق سنتنا ومن ذبح قبل ذلك فإنما هو شيء عجله لأهله ليس من النسك في شيء**». (والرواية الأخرى سندها حسن) (صلاة العيدين في المصلى ص١٨).

٣٤١٨. (صحيح) عن ابن عباس قيل له: أشهدت العيد مع النبي صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: نعم ولولا مكاني من الصغر ما شهدته حتى أتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ثم أتى النساء ومعه بلال فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة، فرأيتهن يهوين بأيديهن يقذفنه في ثوب بلال ثم انطلق هو وبلال إلى بيته. (صلاة العيدين في المصلى ص١٩و٢٠).

بابُ لا صلاةَ قبلَ العيد ولا بعدَها في المصلى

٣٤١٩. (صحيح) عن ابن عُمَرَ، أنه خرج يومَ عيدٍ ولم يُصَلِّ قبْلَها ولا بَعْدَها، وذكرَ أنَّ النبيَّ فعلَهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٥٣٨) (الإرواء ج٣/ ٩٩).

٣٤٢٠. (صحيح الإسناد) عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَم أَنَّ عَلِيًّا اسْتَخْلَفَ أَبَا مَسْعُودٍ عَلَى النَّاسِ فَخَرَجَ يَوْمَ عِيدٍ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يُصَلَّى قَبْلَ الإِمَامِ. (صحيح النسائي رقم: ١٥٦٠).

٣٤٢١. (حسن صحيح) عن عبد الله بن عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا فِي عِيدٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٠٨) (الإرواء ج: ٣/ ٩٩).

٣٤٢٢. (حسن) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ لَا يُصَلِّي قَبْلَ الْعِيدِ شَيْئًا، فَإِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٠٩) (الإرواء ج٣/ ١٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٥٩).

٣٤٢٣. (حسن) عن عطاء ابن يسار عن أبي سعيد قال: كان رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، لا يخرج يوم العيد حتى يطعم، فإذا خرج صلى للناس ركعتين، فإذا رجع صلى في بيته ركعتين، وكان لا يصلي قبل الصلاة شيئا. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٤٦٩).

٣٤٢٤. (صحيح على شرط مسلم) عن جابر بن عبد الله قال: بَدَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ فِي الْعِيدَيْنِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ، قَالَ: ثُمَّ خَطَبَ الرِّجَالَ وَهُوَ مُتَوَكِّئٌ عَلَى قَوْسٍ، قَالَ: ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَخَطَبَهُنَّ، وَحَثَّهُنَّ عَلَى الصَّدَقَةِ، قَالَ: فَجَعَلْنَ يَطْرَحْنَ الْقِرَطَةَ، وَالْخَوَاتِيمَ، وَالْحُلِيَّ إِلَى بِلَالٍ، قَالَ: وَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَلَا بَعْدَهَا. (الإرواء ج٣/ ٩٩).

٣٤٢٥. (صحيح) عن مولى لابن عباس، عن ابن عباس قال: لا يصلي قبلها ولا بعدها. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٠٢/ رقم١٩٩- هامش).

باب في الأكْلِ يومَ الفِطْرِ قَبلَ الخرُوج

٣٤٢٦. (صحيح) عن بُرَيْدَةَ، قال: كان النبيُّ لا يخرجُ يومَ الفطرِ حتى يَطْعمَ، ولَا يَطْعَمُ يومَ الأضْحَى حتى يُصَلِّيَ. وفي رواية: ولا يطعم يوم النحر حتى ينحر. (صحيح الترمذي رقم: ٥٤٢) (هداية الرواة رقم: ١٣٨٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٩٣).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ لَا يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ. وَكَانَ لَا يَأْكُلُ يَوْمَ النَّحْرِ حَتَّى يَرْجِعَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٨٣) (المشكاة رقم: ١٤٤٠).

٣٤٢٧. (صحيح) عن أَنَسٍ بن مالكٍ، أَنَّ النبيَّ كان يُفْطِرُ على تَمَرَاتٍ يومَ الفِطرِ قبل أن يخرجَ إلى المصَلَّى. (صحيح الترمذي رقم: ٥٤٣).

* (حسن) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَخْرُجُ يَوْمُ الْفِطْرَ حَتَّى يَأْكُلُ تَمَرَاتٍ، وَيَأْكُلُهُنَّ وِتْرًا. وفي رواية: ثلاثًا أو خمسًا أو سبعًا أو أقل من ذلك أو أكثر من ذلك وترًا. (صحيح ابن خزيمة رقم ١٤٢٩) (الضعيفة تحت رقم٤٢٤٧/ ج٩/ ص٢٤٩و٢٥٠).

٣٤٢٨. (صحيح) عن ابن عباس قال: «مِنَ السُّنَّةِ أَنْ يَطْعَمَ يومَ الفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ، وَلَوْ بِتَمْرَةٍ» (الصحيحة رقم: ٣٠٣٨).

٣٤٢٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابنُ جُرَيْجٍ قال: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَطْعَمَ، فَلْيَفْعَلْ قَالَ: فَلَمْ أَدَعْ أَنْ آكُلَ قَبْلَ أَنْ أَغْدُوَ مُنْذُ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَآكُلَ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيقَةِ الأَكْلَةَ، أَوْ أَشْرَبَ اللَّبَنَ، أَوِ المَاءَ، قُلْتُ: فَعَلامَ يُؤَوَّلُ هَذَا؟ قَالَ: سَمِعَهُ أَظُنُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: كَانُوا لَا يَخْرُجُونَ حَتَّى يَمْتَدَّ الضَّحَاءُ، فَيَقُولُونَ: نَطْعَمُ لِئَلا نَعْجَلَ عَنْ صَلاتِنَا. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٣٨) (٧/ ٨٢و٨٣).

٣٤٣٠. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بن سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يَغْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ... تَمَرَاتٍ» (صحيح الجامع رقم: ٤٨٦٥).

٣٤٣١. (إسناده صحيح) عن ابن عباس قال: إذا خرجت يوم العيد-يعني: الفطر، فكُلْ ولو تمرة. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٣٨) (٧/ ٨٣).

٣٤٣٢. (صحيح) عن سعيد بن المسيب قال: كان المسلمون يأكلون يوم الفطر قبل الصلاة؛ ولا يفعلون ذلك يوم النحر. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٣٨) (٧/ ٨٣).

باب خروج النساء حتى الحيض يوم العيد

٣٤٣٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن حفصة قالت: فسألنا أم عطية هل سمعت هذا من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقالت: نعم بابا، وكانت إذا حدثت عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: بابا، سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أَخْرِجُوا الْعَوَاتِقَ، وَذَوَاتِ الْخُدُورِ فَلْيَشْهَدْنَ الْعِيدَ، وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ، وَلْيَعْتَزِلِ الْحُيَّضُ مُصَلَّى الْمُسْلِمِينَ**» (الصحيحة رقم: ٦٠٠).

٣٤٣٤. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «كان يأمر بناته ونسائه أن يخرجن في العيدين» (الصحيحة رقم: ٢١١٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٨٨).

٣٤٣٥. (صحيح) عن عمرة بنت رواحة مرفوعًا: «**وجب الخروج على كل ذات نطاق في العيدين**» (الصحيحة رقم: ٢٤٠٨) و(تحت رقم: ٢١١٥) (٥/ ١٥١) (صحيح الجامع رقم: ٧١٠٥).

٣٤٣٦. (صحيح) عن أبي بكر الصديق أنه قال: حق على كل ذات نطاق (شبه إزار فيه تكة) الخروج إلى العيدين. (صلاة العيدين في المصلى ص١٣).

باب في التكبير إذا خرج إلى العيد

٣٤٣٧. (حسن) كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخرج يوم الفطر فيكبر حتى يأتي المصلى وحتى يقضي الصلاة فإذا قضى الصلاة قطع التكبير. (الصحيحة رقم: ١٧١).

٣٤٣٨. (حسن) كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخرج في العيدين رافعا صوته بالتهليل والتكبير. (صحيح الجامع رقم: ٤٩٣٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٧١).

٣٤٣٩. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكَبِّرُ يَوْمَ الْفِطْرِ مِنْ حِينِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلَّى. (صحيح الجامع رقم: ٥٠٠٤).

٣٤٤٠. (صحيح) عن ابن عمر موقوفًا: كان يجهر بالتكبير يوم الفطر ويوم الأضحى إذا غدا إلى المصلى حتى يخرج الإمام فيكبر بتكبيره. (الصحيحة تحت رقم: ١٧١) (ج١/ ص٣٣٠ـ٣٣١) (الإرواء رقم: ٦٥٠).

٣٤٤١. (صحيح) وكانَ ابنُ عُمرَ يكبِّرُ بمنىً تلكَ الأَيامَ، وخلْفَ الصلواتِ، وعلى فِراشِهِ، وفي فُسْطاطِهِ ومجلِسِهِ، ومَمْشاهُ؛ تلكَ الأَيامَ جميعًا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٩٨/ رقم١٩٣- هامش).

٣٤٤٢. (صحيح) عن الزهري قال: كان الناس يكبرون في العيد حين يخرجون من منازلهم حتى يأتوا المصلى وحتى يخرج الإمام فإذا خرج الإمام سكتوا فإذا كبر كبروا. (الإرواء تحت رقم: ٦٤٩) (٢/ ١٢١).

٣٤٤٣. (صحيح) عن الوليد بن مسلم قال: سألت الأوزاعي ومالك بن أبي عن إظهار التكبير في العيدين؟ قالا: نعم كان عبد الله بن عمر يظهره في يوم الفطر حتى يخرج الإمام. (الإرواء تحت رقم: ٦٥٠) (٢/ ١٢٢).

٣٤٤٤. (صحيح) كان ابن عمر وأبو هريرة يخرجان إلى السوق في أيام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما. (الإرواء رقم: ٦٥١) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٩٧/ رقم١٩٠ـ هامش).

٣٤٤٥. (صحيح) عن علي وابن عباس وابن مسعود: أنهم كانوا يكبروا بعد صلاة الفجر يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق ويكبر بعد العصر. (الإرواء رقم: ٦٥٣) (٣/ ١٢٥).

٣٤٤٦. (صحيح) عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: كانوا في الفطر أشد منهم في الأضحى. قال وكيع: يعني في التكبر. (الإرواء تحت رقم: ٦٥٠) (٢/ ١٢٢).

٣٤٤٧. (صحيح) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنه كان يكبر أيام التشريق: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله اكبر ولله الحمد. (الإرواء رقم: ٦٥٤) (٣/ ١٢٥و١٢٦) (تمام المنة ص٣٥٦).

٣٤٤٨. (صحيح) عن ابن عباس أنه كان يكبر من غداة عرفة إلى آخر أيام النفر لا يكبر في المغرب الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد الله أكبر وأجل الله أكبر على ما هدانا. (الإرواء رقم: ٦٥٤) (٣/ ١٢٥و١٢٦) (تمام المنة ص٣٥٦).

بابُ ما جَاءَ فِي الخروجِ يوم العيدِ فِي طريقٍ والرجوع عن غيره

٣٤٤٩. (صحيح) عن أبي هريرةَ، قال: أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْعِيدِ رَجَعَ فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَخَذَ فِيهِ. وفي رواية: إذا خرج إلى العيدين رجع في غير الطريق الذي خرج منه. (صحيح الترمذي رقم: ٥٤١) (المشكاة رقم: ١٤٤٧) (هداية الرواة رقم: ١٣٩٢) (الإرواء ج٣/ ١٠٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٩٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣١٧).

٣٤٥٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْعِيدِ فِي طَرِيقٍ، وَيَرْجِعُ فِي أُخْرَى، وَيَزْعُمُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يَفْعَلُ ذلِكَ. وفي رواية: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ يَوْمَ الْعِيدِ في طَرِيقٍ ثُمَّ رَجَعَ في طَرِيقٍ آخَرَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣١٥) (الإرواء ج٣/ ص١٠٥) (صحيح أبي داود رقم: ١١٥٦)و(رقم: ١٠٤٩) ط غراس.

٣٤٥١. (صحيح) عَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَأْتِي الْعِيدَ مَاشِيًا، وَيَرْجِعُ فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ الَّذِي ابْتَدَأَ فِيهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣١٦).

باب الاغتسال يوم العيد

٣٤٥٢. (صحيح) عن زاذان قال: سأل رجل عليًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن الغسل؟ قال: اغتسل كل يوم إن شئت فقال: لا الغسل الذي هو الغسل قال: يوم الجمعة ويوم عرفة ويوم النحر، ويوم الفطر. (الإرواء تحت رقم: ١٤٦) (١/ ١٧٦-١٧٧).

٣٤٥٣. (صحيح) عن سعيد بن المسيب أنه قال: سنة الفطر ثلاث: المشي إلى المصلي، والأكل قبل الخروج، والاغتسال. (الإرواء ج٣/ ١٠٤).

باب ما جاء في الخروج إلى العيد ماشيًا

٣٤٥٤. (حسن) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وسَعْدٍ الْقُرَظِيِّ قالا: كَانَ رَسُولُ اللهِ يَخْرُجُ إِلَى الْعِيدِ مَاشِيًا، وَيَرْجِعُ مَاشِيًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣١٠ و١٣١١).

٣٤٥٥. (حسن) عن عليٍّ، قال: من السُّنَّةِ أن تَخرُجَ إلى العيدِ ماشيًا وأن تَأْكُلَ شيئًا قبل أن تخرج. (صحيح الترمذي رقم: ٥٣٠) (الإرواء رقم: ٦٣٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣١٢) (الإرواء رقم: ٦٣٦).

٣٤٥٦. (صحيح) عن أبي رافع مرفوعًا: «كان رَسُولَ اللهِ يخرج إلى العيدين ماشيًا و يصلي بغير أذان ولا إقامة ثم يرجع ماشيًا في طريق آخر» (صحيح الجامع رقم: ٤٩٣٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣١٣).

٣٤٥٧. (صحيح) عن الزهيري مرسلًا: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يركب في جنازة قط، ولا في خروج أضحى ولا فطر. (الإرواء ج٣/ ١٠٣).

باب إذا وافق يوم الجمعة يوم عيد

٣٤٥٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: اجْتَمَعَ عِيدَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ شَاءَ أَنْ يَأْتِيَ الْجُمُعَةَ فَلْيَأْتِهَا، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتَخَلَّفَ فَلْيَتَخَلَّفْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٢٩).

٣٤٥٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ: «**اجْتَمَعَ عِيدَانِ فِي يَوْمِكُمْ هذا، فَمَنْ شَاءَ أَجْزَأَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ، وَإِنَّا مُجَمِّعُونَ إِنْ شَاءَ اللهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٦٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٠٧٣) و(رقم: ٩٨٤) ط غراس.

٣٤٦٠. (صحيح) عن إِيَاسِ بنِ أبي رَمْلَةَ الشَّامِيِّ، قال: شَهِدْتُ مُعَاوِيَةَ بنَ أبي سُفْيَانَ وَهُوَ يَسْأَلُ زَيْدَ بنَ أَرْقَمَ قال: أَشَهِدْتَ مع رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِيدَيْنِ اجْتَمَعَا في يَوْمٍ؟ قال: نَعَمْ. قال: فَكَيْفَ صَنَعَ؟ قال: صَلَّى الْعِيدَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ثُمَّ رَخَّصَ في الجُمُعَةِ فقال: «**مَنْ شَاءَ أَنْ يُصَلِّي فَلْيُصَلِّ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٠٧٠) و(رقم: ٩٨١) ط غراس (تمام المنة ص٣٤٣) (صحيح النسائي رقم: ١٥٩٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٢٦).

٣٤٦١. (صحيح) عن عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ، قال: صَلَّى بِنَا ابنُ الزُّبَيْرِ في يَوْمِ عِيدٍ في يَوْمِ جُمُعَةٍ أَوَّلَ النَّهَارِ ثُمَّ رُحْنَا إِلَى الجُمُعَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْنَا فَصَلَّيْنَا وُحْدَانًا، فقال: عِيدَانِ اجْتَمَعَا في يَوْمٍ وَاحِدٍ، فَجَمَعَهُمَا جَمِيعًا فَصَلَّاهُمَا رَكْعَتَيْنِ بُكْرَةً لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِمَا حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ. وَكَانَ ابنُ عَبَّاسٍ بالطَّائِفِ، فَلَمَّا قَدِمَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، فقال: أَصَابَ السُّنَّةَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٧١و ١٠٧٢) و(رقم: ٩٨٢و٩٨٣) ط غراس.

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: عن وهب بن كيسان قال: شهدت ابن الزبير بمكة وهو أمير فوافق يوم فطر أو أضحى يوم الجمعة فأخر الخروج حتى ارتفع النهار فخرج وصعد المنبر فخطب وأطال ثم صلى ركعتين ولم يصل الجمعة فعاتبه عليه ناس من بني أمية بن عبد الشمس فبلغ ذلك ابن عباس فقال: أصاب ابن الزبير السنة، فبلغ ابن الزبير فقال: رأيت عمر بن الخطاب إذا اجتمع عيدان صنع مثل هذا. (الأجوبة النافعة ص٨٨) (صحيح النسائي رقم: ١٥٩١) (صحيح أبي داود ج٤/ ٢٣٩) ط غراس.

باب الخروج إلى العيدين من الغد

٣٤٦٢. (صحيح) عن أَبِي عُمَيْرِ بنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عن عُمُومَةٍ، لَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ رَكْبًا جَاؤوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْهَدُونَ أَنَّهُمْ رَأَوا الهِلَالَ بالأَمْسِ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُفْطِرُوا وَإِذَا أَصْبَحُوا أن يَغْدُوا إِلَى مُصَلَّاهُمْ. وفي رواية: فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُفْطِرُوا بَعْدَ مَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ وَأَنْ يَخْرُجُوا إِلَى الْعِيدِ مِنَ الْغَدِ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٥٧) و(رقم: ١٠٥٠) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ١٥٥٦) (الإرواء رقم: ٦٣٤) (المشكاة رقم: ١٤٥٠) (هداية الرواة رقم: ١٣٩٥).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: حَدَّثَنِي عُمُومَتِي مِنَ الأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ قَالُوا: أُغْمِيَ عَلَيْنَا هِلَالُ شَوَّالٍ، فَأَصْبَحْنَا صِيَامًا، فَجَاءَ رَكْبٌ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ، فَشَهِدُوا عِنْدَ النَّبِيِّ أَنَّهُمْ رَأَوُا الهِلَالَ بِالأَمْسِ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ أَنْ يُفْطِرُوا، وَأَنْ يَخْرُجُوا إِلَى عِيدِهِمْ مِنَ الْغَدِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٧٦).

باب وقت صلاة العيدين

٣٤٦٣. (صحيح) عن يَزِيدُ بنُ خُمَيْرٍ الرَّحَبِيُّ، قال خَرَجَ عَبْدُ الله بنُ بُسْرٍ صَاحِبُ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ النَّاسِ في يَوْمِ عِيدِ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى فأَنْكَرَ إِبْطَاءَ الإِمَامَ فقال: إِنَّا كُنَّا قَدْ فَرَغْنَا سَاعَتَنَا هَذِهِ،

وَذَلِكَ حِينَ التَّسْبِيحِ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٣٥)و(رقم: ١٠٤٠) ط غراس (الإرواء تحت رقم: ٦٣٢) (٣/ ١٠١) (تمام المنة ص٣٤٨) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٩٦/ رقم١٨٨ـ هامش) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٣٤).

باب التكبير في صلاة العيدين

٣٤٦٤. (صحيح) عن عَائِشَةَ: أَنَّ رسولَ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى، فِي الأُولَى سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ وفي الثَّانِيَةِ خَمْسًا. وفي رواية: قال: سِوَى تَكْبِيرَتَيِ الرُّكُوعِ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٤٩و١١٥٠) و(رقم: ١٠٤٣و١٠٤٤) ط غراس (الإرواء رقم: ٦٣٩) (الصحيحة ج٦/ ١٢٦٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٩٦).

٣٤٦٥. (حسن الأرجح أنه من فعله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ، قال: قال نَبِيُّ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: **«التَّكْبِيرُ فِي الْفِطْرِ سَبْعٌ فِي الأُولَى وَخَمْسٌ فِي الآخِرَةِ وَالْقِرَاءَةُ بَعْدَهُمَا كِلْتَيْهِمَا»** (صحيح أبي داود رقم: ١١٥١) و(رقم: ١٠٤٥) ط غراس (الإرواء ج٣/ ١٠٨) (صحيح الجامع رقم٣٠١٧).

* **(حسن صحيح)** وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْفِطْرِ: الأُولَى سَبْعًا ثُمَّ يَقْرَأُ ثُمَّ يُكَبِّرُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا ثُمَّ يَقْرَأُ ثُمَّ يَرْكَعُ. قوله: (أربعًا) والصواب: (خمسًا) (صحيح أبي داود رقم: ١١٥٢) و(رقم: ١٠٤٦/ م) ط غراس].

* **(صحيح)** وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ كَبَّرَ فِي صَلَاةِ الْعِيدِ سَبْعًا وَخَمْسًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٩٤).

٣٤٦٦. (صحيح) عن سَعْدٍ الْقُرَظِيِّ، مُؤَذِّنِ رَسُولِ اللهِ.، أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ، فِي الأُولَى سَبْعًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ. وَفِي الآخِرَةِ خَمْسًا قَبْلَ الْقِرَاءَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٩٣).

٣٤٦٧. (صحيح) عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ، أن النبيَّ كبَّر في العيدين في الأولى سَبْعًا قبل القِراءةِ، وفي الآخرةِ خَمْسًا قبل القِراءة. وفي رواية: رأيت رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ كبر في الأضحى سبعًا وخمسًا وفي الفطر مثل ذلك. (صحيح الترمذي رقم: ٥٣٦) (المشكاة رقم: ١٤٤١) (هداية الرواة رقم: ١٣٨٦) (الإرواء رقم: ٦٣٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٤٣٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٩٥).

٣٤٦٨. (صحيح) عن الوضين بن عطاء أن القاسم أبا عبد الرحمن حدثه قال: حدثني بعض أصحاب رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قال: صلى بنا النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يوم عيد فكبر أربعًا أربعًا، ثم أقبل علينا بوجهه حين انصرف، قال: **«لا تنسوا، كتكبير الجنائز»** وأشار بأصابعه وقبض إبهامه» يعني: في صلاة العيد. (الصحيحة رقم: ٢٩٩٧).

٣٤٦٩. (صحيح) عن عبد الله بن الحارث قال: صلى بنا ابن عباس يوم عيد فكبر تسع تكبيرات خمسًا في الأولى وأربعًا في الأخرى ووالى بين القراءتين. (الصحيحة ج٦/ ص١٢٦٢، ١٢٦٣) (الإرواء ج٣/ ١١١).

٣٤٧٠. (صحيح على شرط الشيخين) عن عبد الله بن عباس: أنه كان يكبر في العيد في الأولى سبع تكبيرات بتكبيرة الافتتاح، وفي الآخرة ستًا بتكبيرة الركعة كلهن قبل القراءة. (الإرواء ج٣/ ص١١١).

٣٤٧١. (صحيح على شرط مسلم) عن عمار بن أبي عمار: أن ابن عباس كبر في عيد ثنتي عشرة تكبيرة سبعًا في الأولى وخمسًا في الآخرة. (الإرواء ج٣/ ص١١١).

٣٤٧٢. (صحيح) عن عكرمة قال: قال ابن عباس: من شاء كبر سبعًا ومن شاء كبر تسعًا وبإحدى عشرة وثلاث عشرة. (الإرواء ج٣/ ص١١٢).

٣٤٧٣. (صحيح) عن علقمة والأسود بن يزيد أن ابن مسعود كان يكبر في العيدين تسعًا، تسعًا أربعًا قبل القراءة ثم كبر فركع، وفي الثانية يقرأ فإذا فرغ كبر أربعًا ثم ركع. (الصحيحة ج٦/ ص١٢٦١).

٣٤٧٤. (صحيح) عن إبراهيم عن علقمة أن ابن مسعود وأبا موسى وحذيفة خرج عليهم الوليد بن عقبة قبل العيد يومًا فقال لهم إن هذا العيد قد دنا فكيف التكبير فيه؟ قال عبد الله: تبدأ فتكبر تكبيرة تفتتح بالصلاة وتحمد ربك وتصلي على النبي محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم تدعو أو تكبر وتفعل مثل ذلك ثم تكبر وتفعل مثل ذلك ثم تكبر وتفعل مثل ذلك ثم تقرأ ثم تكبر وتركع ثم تقوم فتقرأ وتحمد ربك وتصلي على النبي محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم تدعو وتكبر الله وتفعل مثل ذلك ثم تكبر وتفعل مثل ذلك ثم تركع. فقال حذيفة وأبو موسى صدق أبو عبد الرحمن. (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم: ٨٨).

٣٤٧٥. (صحيح) عن هشام فقال فيه: ثم تكبر فتركع فقال حذيفة والأشعري صدق أبو عبد الرحمن. (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم: ٨٩).

٣٤٧٦. (صحيح) عن سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي موسى وعن حماد عن إبراهيم: أن أميرًا من أمراء الكوفة قال سفيان: أحدهما سعيد بن العاصي وقال الآخر: الوليد بن عقبة بعث إلى عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن قيس (يعني أبا موسى) فقال: إن هذا العيد قد حضر فما ترون؟ فأسندوا أمرهم إلى عبد الله، فقال: يكبر تسعًا: تكبيرة يفتتح بها الصلاة، ثم يكبر ثلاثًا، ثم يقرأ سورة ثم يكبر ثم يركع، ثم يقوم فيقرأ سورة ثم يكبر أربعًا يركع بإحداهن. (الصحيحة ج٦/ ص١٢٦١) (الإرواء رقم: ٦٤٢).

٣٤٧٧. (صحيح) عن ابن مسعود قال: إن بين كل تكبيرتين قدر كلمة. (الإرواء رقم: ٦٤٢).

٣٤٧٨. (صحيح) عن عبد الله ابن مسعود قال في صلاة العيد: بين كل تكبيرتين حمد الله عَزَّوَجَلَّ وثناء على الله. (الإرواء رقم: ٦٤٢) (تمام المنة ص٣٥٠).

٣٤٧٩. (صحيح) عن عبد الله بن أبي بكر قال: كنا بالخيف ومعنا عبد الله ابن أبي عتبة: فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ودعا بدعوات ثم قام فصلى بنا. (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم: ٩٠).

باب رفع اليدين عند التكبير

٣٤٨٠. (صحيح على شرط الشيخين) عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، قال: كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى إذا كانتا حذو منكبيه كبر ثم إذا أراد أن يركع رفعهما حتى يكونا حذو منكبيه كبروهما كذلك ركع ثم إذا أراد أن يرفع صلبه رفعهما حتى يكونا حذو منكبيه قال: سمع الله لمن حمده ثم يسجد ولا يرفع يديه في السجود ويرفعهما في كل ركعة وتكبيرة كبرها قبل الركوع حتى تنقضي صلاته. (الإرواء تحت رقم: ٦٤٠) (٣/١١٣).

٣٤٨١. (صحيح) عن الوليد ابن مسلم قال: سألت مالك بن أنس عن ذلك (يعني الرفع في تكبيرات الزوائد) فقال: نعم ارفع يديك مع كل تكبيرة ولم أسمع فيه شيئًا. (الإرواء تحت رقم: ٦٤٠) (٣/١١٣).

باب صلاة العيدين ركعتان

٣٤٨٢. (صحيح) عَنْ عُمَرَ: صَلَاةُ السَّفَرِ رَكْعَتَانِ وصَلَاةُ الجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ وَصَلَاةُ الْفِطْرِ رَكْعَتَانِ وَصَلَاةُ الأَضْحَى رَكْعَتَانِ وَصَلَاةُ السَّفَرِ رَكْعَتَانِ تَمَامٌ غيرُ قَصْرٍ عَلَى لِسانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ١٤١٩و١٤٣٩و١٥٦٥) (الصحيحة تحت رقم: ٢٨١٤) (٦/٧٤٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٧٢و١٠٧٣) (الإرواء رقم: ٦٣٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٤٣).

باب القراءة في صلاة العيدين

٣٤٨٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وَ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٠٨) (الإرواء رقم: ٦٤٤).

باب الزِّينَةُ لِلْخُطْبَةِ لِلْعِيدَيْن

٣٤٨٤. (صحيح) عَنْ أَبِي رِمْثَةَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ. (صحيح النسائي رقم: ١٥٧١).

٣٤٨٥. (صحيح) عن أبي كاهل قال: رأيتُ رسولَ اللهِ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عيدٍ على ناقةٍ لَهُ خَرْمَاءَ، وحَبَشِيٌّ مُمْسِكٌ بِخِطَامِهَا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٤٦-٣٨٦٣).

٣٤٨٦. (حسن) عن ابن عباس مرفوعًا: كان يلبس يوم العيد بردة حمراء. (الصحيحة رقم: ١٢٧٩) (تمام المنة ص٣٤٥).

باب الخطبة يوم العيد

٣٤٨٧. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطب يوم العيد على رجليه. (صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم: ٥٧٥).

* (صحيح) وفي رواية: مرفوعًا: كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر فيبدأ بالصلاة، فإذا فيصلى صلاته وسلم قام قائما على رجليه، فأقبل على الناس بوجهه وهم جلوس في مصلاهم، فإن كان له حاجة ببعث ذكره للناس، أو كانت له حاجة بغير ذلك أمرهم بها، و كان يقول: «**تصدقوا تصدقوا تصدقوا**». وكان أكثر من يتصدق النساء، ثم ينصرف. (الصحيحة رقم: ٢٩٦٨).

* (صحيح) وفي رواية: قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخرج يوم العيد. فيصلي بالناس ركعتين. ثم يسلم فيقف على رجليه فيستقبل الناس وهم جلوس. فيقول: «تصدقوا تصدقوا» فأكثر من يتصدق النساء بالقرط والخاتم والشيء. فإن كانت له خاجة يريد أن يبعث بعثا يذكره لهم. وإلا انصرف. (صحيح ابن ماجة رقم: ١٣٠٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٦٨) (٦/ ١١٤٠).

٣٤٨٨. (حسن) عن البراء بن عازب أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُوِّلَ يوم العيد قوسًا فخطب عليه. (صحيح أبي داود رقم: ١١٤٥) و(رقم: ١٠٣٩) ط غراس (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦١٧).

٣٤٨٩. (حسن) وعنه قال: كنا جلوس ننتظر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (في المصلى) يوم الأضحى، فجاء فسلم على الناس، وقال: «**إن اول منسك** (وفي رواية: **نسك**) **يومكم هذا الصلاة**»، فتقدم فصلى بالناس ركعتين ثم سلم، فاستقبل القوم بوجهه، ثم أعطي قوسًا أو عصًا فاتكأ عليها، فحمد الله عَزَّ وَجَلَّ وأثنى عليه، وأمرهم ونهاهم. (الصحيحة رقم: ١٦٧٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٢٣) (صحيح أبي داود ج٤/ ص٣٠٧) ط غراس.

باب الجلوس للخطبة

٣٤٩٠. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ السَّائِبِ، قال: شَهِدْتُ مع رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِيْدَ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قال: «**إِنَّا نَخْطُبُ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجْلِسَ لِلْخُطْبَةِ فَلْيَجْلِسْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَذْهَبَ فَلْيَذْهَبْ**» (صحيح أبي داود رقم: ١١٥٥) و(رقم: ١٠٤٨) ط غراس (الإرواء رقم: ٦٢٩) (تمام المنة ص٣٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٨٩).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْعِيدَ قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْصَرِفَ فَلْيَنْصَرِفْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُقِيمَ لِلْخُطْبَةِ فَلْيُقِمْ**» (صحيح النسائي رقم: ١٥٧٠).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: حَضَرْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللهِ. فَصَلَّى بِنَا الْعِيدَ، ثُمَّ قَالَ: «**قَدْ قَضَيْنَا الصَّلَاةَ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجْلِسَ لِلْخُطْبَةِ فَلْيَجْلِسْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَذْهَبَ فَلْيَذْهَبْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٧٦) (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٤٦٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٥٧).

باب التهنئة بالعيد

٣٤٩١. (صحيح) عن جبير بن نفير قال: كان أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا التقوا يومَ العيد يقول بعضهم لبعض: تقبلَ اللهُ مِنّا ومِنْك. (تمام المنّة ص ٣٥٤) (الضعيفة تحت رقم: ٥٦٦٦) (١٢/ ٣٨٧).

٣٤٩٢. (حسن) عن صفوان بن عمرو السكسكي قال: سمعت عبد الله بن بسر وعبد الرحمن بن عائذ وجبير بن نفير وخالد بن معدان يقال لهم في أيام الأعياد: تقبل الله منا ومنكم ويقولون ذلك لغيرهم. (تمام المنّة ص ٣٥٤).

٣٤٩٣. (حسن) عن محمد بن زياد قال: كنت مع أبي أمامة الباهلي وغيره من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكانوا إذا رجعوا يقول بعضهم لبعض: تقبل الله منا ومنك. (تمام المنّة ص ٣٥٤).

باب صلاة الكسوف

٣٤٩٤. (صحيح) عن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ أخبرني مَنْ أُصَدِّقُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ عَائِشَةَ قال: كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيَامًا شَدِيدًا يَقُومُ بالنَّاسِ ثُمَّ يَرْكَعُ ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ في كلِّ رَكْعَةٍ ثَلَاثَ ركَعاتٍ يَرْكَعُ الثَّالِثَةَ ثُمَّ يَسْجُدُ حتَّى أَنَّ رِجَالًا يَوْمَئِذٍ لَيُغْشَى عَلَيْهِمْ مِمَّا قَامَ بِهِمْ حتَّى أَنَّ سِجَالَ المَاءِ لَتُصَبُّ عَلَيْهِمْ، يقولُ إِذَا رَكَعَ: الله أَكْبَرُ وإذا رَفَعَ: سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ حتَّى تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قال: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله** عَزَّ وَجَلَّ **يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ، فإِذَا كُسِفَا فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ**»

[قوله: «ثلاث ركعات» شاذ والمحفوظ: «ركوعان» كما في الصحيحين (صحيح أبي داود رقم: ١١٧٧)و(رقم: ١٠٦٨) ط غراس].

٣٤٩٥. (حسن) عن عَائشةَ، قالت: كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بالنَّاسِ فَقَامَ فَحَزَرْتُ قِرَاءَتَهُ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ... وَسَاقَ الحديثَ، ثُم سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُم قَامَ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ فَحَزَرْتُ قِرَاءَتَهُ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَرَأَ بِسُورَةِ آلِ عِمْران.

(صحيح أبي داود رقم: ١١٨٧) و(رقم: ١٠٧٣) ط غراس.

٣٤٩٦. (صحيح) عن عائشةَ، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً فَجَهَرَ بِهَا يَعْنِي فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٨٨) و(رقم: ١٠٧٤) ط غراس.

٣٤٩٧. (صحيح) عن عائشةَ: أن النبيَّ صلَّى صلاةَ الكُسُوفِ وجَهَرَ بالقراءةِ فيها. (صحيح الترمذي رقم: ٥٦٣).

٣٤٩٨. (صحيح) عن عَائِشَةَ: أَنَّهُ لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وَأَمَرَ فَنُودِيَ أَنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ فِي صَلَاتِهِ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَحَسِبْتُ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ثُمَّ قَامَ مِثْلَ مَا قَامَ وَلَمْ يَسْجُدْ ثُمَّ رَكَعَ فَسَجَدَ ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ رَكْعَتَيْنِ وَسَجْدَةً ثُمَّ جَلَسَ وَجُلِّيَ عَنِ الشَّمْسِ. (صحيح النسائي رقم: ١٤٨٠).

٣٤٩٩. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا فَنَادَى أَنِ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرَ ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا مِثْلَ قِيَامِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الأُولَى ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا هُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا مِثْلَ رُكُوعِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ ثُمَّ كَبَّرَ فَقَامَ فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الأُولَى ثُمَّ كَبَّرَ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا هُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً وَهِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الأُولَى فِي الْقِيَامِ الثَّانِي ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ أَدْنَى مِنْ سُجُودِهِ الأَوَّلِ ثُمَّ تَشَهَّدَ ثُمَّ سَلَّمَ فَقَامَ فِيهِمْ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُم قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ فَأَيُّهُمَا خُسِفَ بِهِ أَوْ بِأَحَدِهِمَا فَافْزَعُوا إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذِكْرِ الصَّلَاةِ» (صحيح النسائي رقم: ١٤٩٦).

٣٥٠٠. (صحيح دون ذكر الصفة فإنه شاذ) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي كُسُوفٍ فِي صُفَّةِ زَمْزَمَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ. (صحيح النسائي رقم: ١٤٧٦)].

٣٥٠١. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قال: كُسِفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ إبراهِيمُ بنُ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال النَّاسُ: إِنَّمَا كُسِفَتْ لِمَوْتِ إبراهِيمَ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى بالنَّاسِ سِتَّ ركَعَاتٍ فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، كَبَّرَ ثُمَّ قَرَأَ فأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ثُم ركَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ ثُم رفعَ رأْسَهُ فقرَأَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الأُولَى ثُم رَكَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ ثُم رفعَ رأْسَهُ فقرَأَ

الْقِرَاءَةَ الثَّالِثَةَ دُونَ الْقِرَاءَةِ الثَّانِيَةِ ثُم ركَعَ نَحْوًا مِمَّا قَامَ ثُم رفعَ رأْسَهُ فَانْحَدَرَ لِلسُّجُودِ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُم قَامَ فَرَكَعَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ، لَيْسَ فيها رَكْعَةٌ إِلَّا التِّي قَبْلَهَا أَطْوَلُ مِنَ الَّتي بَعْدَهَا، إِلَّا أَنَّ رُكُوعَهُ نَحْوٌ مِنْ قِيَامِهِ. قال: ثُم تأَخَّرَ في صلاتِهِ فتأَخَّرَتِ الصُّفُوفُ مَعَهُ ثُم تَقَدَّمَ فَقَامَ في مَقَامِهِ وَتَقَدَّمَتِ الصُّفُوفُ فَقَضَى الصَّلَاةَ وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فقال: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آياتِ الله عَزَّوَجَلَّ لا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ بَشَرٍ، فإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حتى تَنْجَلِيَ**» وساقَ بَقِيَّةَ الحديثِ. [قوله: «ست ركعات» شاذ والمحفوظ: «أربع ركعات» (صحيح أبي داود رقم: ١١٧٨) و(رقم: ١٠٦٩) ط غراس].

٣٥٠٢. **(صحيح لكن بذكر الركوع مرتين)** عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، قال: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكَدْ يَرْكَعُ ثُم رَكَعَ فَلَمْ يَكَدْ يَرْفَعُ ثُم رَفَعَ فَلَمْ يَكَدْ يَسْجُدُ ثُمَّ سَجدَ فَلَمْ يَكَدْ يَرْفَعُ ثُم رَفَعَ فَلَمْ يَكَدْ يَسْجُدُ ثُم سَجدَ فَلَمْ يَكَدْ يَرْفَعُ ثُم رَفَعَ وَفَعَلَ في الرَّكْعَةِ الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُم نَفَخَ في آخِرِ سُجُودِهِ فقال: «**أُفْ أُفْ**»، ثُم قال: «**رَبِّ أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لا تُعَذِّبَهُمْ وَأَنَا فيهِمْ، أَلَمْ تَعِدْنِي أَنْ لا تُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ**» فَفَرَغَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ وَقَدْ أَمْحَصَتِ الشَّمْسُ... وَسَاقَ الحديثَ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٩٤) و(رقم: ١٠٧٩) ط غراس(الإرواء رقم: ٣٩٦)].

٣٥٠٣. **(صحيح والمحفوظ ركوعان في كل ركعة)** عن عبدالله بن عمرو قال: انكسفت الشمس يومًا على عهد رسول الله فقام رسول الله يصلي حتى لم يكد يركع ثم ركع فلم يكد يرفع رأسه ثم رفع رأسه فلم يكد أن يسجد ثم سجد فلم يكد أن يرفع رأسه ثم رفع رأسه فلم يكد أن يسجد ثم سجد فلم يكد أن يرفع رأسه فجعل ينفخ ويبكي ويقول: «**رب ألم تعدني أن لا تعذبهم وأنا فيهم رب ألم تعدني أن لا تعذبهم وهم يستغفرون ونحن نستغفرك**» فلما صلى ركعتين انجلت الشمس فقام فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: «**إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا انكسفا فافزعوا إلى ذكر الله تعالى**» (مختصر الشمائل رقم: ٢٧٨).

٣٥٠٤. **(صحيح)** عن عَبْدَ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ وَقَامَ الَّذِينَ مَعَهُ فَقَامَ قِيَامًا فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَجَلَسَ فَأَطَالَ الْجُلُوسَ ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَامَ فَصَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ مَا صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى مِنَ الْقِيَامِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْجُلُوسِ فَجَعَلَ يَنْفُخُ فِي آخِرِ سُجُودِهِ مِنَ الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَيَبْكِي وَيَقُولُ: «**لَمْ تَعِدْنِي هَذَا وَأَنَا فِيهِمْ لَمْ تَعِدْنِي هَذَا وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُكَ**» ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَ

النَّاسَ فَحَمِدَ اللهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فإِذَا رَأَيْتُمْ كُسُوفَ أَحَدِهِمَا فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ أُدْنِيَتِ الْجَنَّةُ مِنِّي حَتَّى لَوْ بَسَطْتُ يَدِي لَتَعَاطَيْتُ مِنْ قُطُوفِهَا وَلَقَدْ أُدْنِيَتِ النَّارُ مِنِّي حَتَّى لَقَدْ جَعَلْتُ أَتَّقِيهَا خَشْيَةَ أَنْ تَغْشَاكُمْ حَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا امْرَأَةً مِنْ حِمْيَرَ تُعَذَّبُ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا هِيَ سَقَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا تَنْهَشُهَا إِذَا أَقْبَلَتْ وَإِذَا وَلَّتْ تَنْهَشُ أَلْيَتَهَا وَحَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ أَخَا بَنِي الدَّعْدَاعِ يُدْفَعُ بِعَصًا ذَاتِ شُعْبَتَيْنِ فِي النَّارِ وَحَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ الْمِحْجَنِ الَّذِي كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ مُتَّكِئًا عَلَى مِحْجَنِهِ فِي النَّارِ يَقُولُ: أَنَا سَارِقُ الْمِحْجَنِ**».

وفي رواية: انكسفت الشمس يوما على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي ثم سجد، فلم يكد يرفع رأسه، فجعل ينفخ ويبكي.... وذكر الحديث وقال فقام، فحمد الله، وأثنى عليه، وقال: «**عرضت علي النار فجعلت أنفخها، فخفت أن تغشاكم**» (صحيح النسائي رقم: ١٤٨١) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٥٥/ رقم١٩٥ـ هامش) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٩٠١).

٣٥٠٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ. قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ فِي السُّجُودِ نَحْوَ ذَلِكَ وَجَعَلَ يَبْكِي فِي سُجُودِهِ وَيَنْفُخُ وَيَقُولُ: «**رَبِّ لَمْ تَعِدْنِي هذَا وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لَمْ تَعِدْنِي هذَا وَأَنَا فِيهِمْ**» فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ حَتَّى لَوْ مَدَدْتُ يَدِي تَنَاوَلْتُ مِنْ قُطُوفِهَا وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ فَجَعَلْتُ أَنْفُخُ خَشْيَةَ أَنْ يَغْشَاكُمْ حَرُّهَا وَرَأَيْتُ فِيهَا سَارِقَ بَدَنَتَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتُ فِيهَا أَخَا بَنِي دُعْدُعٍ سَارِقُ الْحَجِيجِ فَإِذَا فُطِنَ لَهُ قَالَ هذَا عَمَلُ الْمِحْجَنِ وَرَأَيْتُ فِيها امْرَأَةً طَوِيلَةً سَوْدَاءَ تُعَذَّبُ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ وَإِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ فَإِذَا انْكَسَفَتْ إِحداهُمَا أَوْ قَالَ فَعَلَ أَحَدُهُمَا شَيْئًا مِنْ ذلِكَ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ**» (صحيح النسائي رقم: ١٤٩٥).

٣٥٠٦. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو، قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقام وقمنا معه، ثم قال: «**أيها الناس، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، فإذا انكسف أحدهما، فافزعوا إلى المساجد**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٩٤).

٣٥٠٧. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن عمرو، قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يصلي حتى لم يكد أن يركع، ثم ركع حتى لم يكد أن يرفع

رأسه، ثم رفع رأسه، ثم رفع رأسه فجعل يتضرع، ويبكي، ويقول: «**رب ألم تعدني أن لا تعذبهم، وأنا فيهم، ألم تعدني أن لا تعذبهم ونحن نستغفرك**»، فلما صلى رسول الله ﷺ انجلت الشمس، فقام، فحمد الله وأثنى عليه، وقال «**إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، فإذا انكسفا، فافزعوا إلى ذكر الله**» ثم قال: «**لقد عرضت علي الجنة حتى لو شئت لتعاطيت قطفا من قطوفها، وعرضت علي النار، حتى جعلت أتقيها حتى خشيت أن تغشاكم، فجعلت أقول: ألم تعدني أن لا تعذبهم وأنا فيهم، رب ألم تعدني أن لا تعذبهم وهم يستغفرونك**»، قال:

١- «**فرأيت فيها الحميرية السوداء صاحبة الهرة كانت حبستها، فلم تطعمها ولم تسقها، ولم تتركها تأكل من خشاش الأرض، فرأيتها كلما أدبرت نهشت بها وكلما أقبلت نهشتها في النار،**

٢- **ورأيت فيها صاحب بدنتي رسول الله** ﷺ، **أخا بني دعدع، يدفع في النار بقضيب ذي شعبتين،**

٣- **ورأيت صاحب المحجن، فرأيته في النار على محجنه متوكئًا**»، وفي رواية: «**كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ فَإِذَا عَلِمُوا بِهِ قَالَ: لَسْتُ أَنَا أَسْرِقُكُمْ إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمِحْجَنِي**» [صحيح لغيره لكن المحفوظ في كل ركعة، ولا يصح من رؤيته رقم: (٢) إلا أنه سرق البدنتين وأن (أخا بني دعدع) هو صاحب المحجن في الرؤية(٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٩٥) (تحت رقم: ٥٩٥/ هامش)].

٣٥٠٨. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو، قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فقام وقمنا، فصلى ثم أقبل علينا يحدثنا، فقال: «**لقد عرضت علي الجنة، حتى لو شئت لتعاطيت من قطوفها، وعرضت علي النار فلولا أني دفعتها عنكم لغشيتكم، ورأيت فيها ثلاثة يعذبون:**

١- **امرأة حميرية سوداء طويلة، تعذب في هرة لها، أوثقتها فلم تدعها تأكل من خشاش الأرض، ولم تطعمها حتى ماتت، فهي إذا أقبلت تنهشها وإذا أدبرت تنهشها،**

٢- **ورأيت أخا بني دعدع... يدفع بعمودين في النار...**

٣- **ورأيت صاحب المحجن متكئا على محجنه، وكان صاحب المحجن يسرق متاع الحاج بمحجنه، فإذا خفي له ذهب به، وإذا ظهر عليه، قال: إني لم أسرق، إنما تعلق بمحجني**» [صحيح، وإن (أخا دعدع)هو نفسه (صاحب المحجن) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٩٥)].

٣٥٠٩. (صحيح) عن أسماء بني أبي بكر قالت: صلى رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ صلاة الكسوف. فقام فأطال القيام. ثم ركع فأطال الركوع. ثم رفع فقام فأطال القيام. ثم ركع فأطال الركوع. ثم رفع. ثم سجد فأطال السجود. ثم رفع. ثم سجد فأطال السجود. ثم رفع فقام فأطال القيام. ثم ركع فأطال الركوع. ثم رفع. ثم سجد فأطال السجود. ثم رفع. ثم سجد فأطال السجود. ثم انصرف فقال: «**لقد دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها لجئتكم بقطاف من قطافها. ودنت مني النار حتى قلت: أي رب وأنا فيهم**» قال نافع: حسبت أنه قال: «**ورأيت امرأة تخدشها هرة لها. فقلت ما شأن هذه؟ قالوا حبستها حتى ماتت جوعًا، لا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٥١٣١).

٣٥١٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَقَامَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ وَهُوَ دُونَ السُّجُودِ الأَوَّلِ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَفَعَلَ فِيهِمَا مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ يَفْعَلُ فِيهِمَا مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَإِلَى الصَّلَاةِ**» (صحيح النسائي رقم: ١٤٨٢).

٣٥١١. (صحيح) عن عَبْدَ الله بنَ عَبَّاسٍ: أَنَّ رسولَ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ صَلَّى في كُسُوفِ الشَّمْسِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ في كلِّ رَكْعَةٍ ركْعَتَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٨١).

٣٥١٢. (صحيح) عَنْ أَسْمَاءَ، قَالَتْ: وَلَقَدْ أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بِالْعَتَاقَةِ فِي صَلَاةِ كُسُوفِ الشَّمْسِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٨٣/ رقم٢١-هامش).

باب السجود عند رؤية الآيات

٣٥١٣. (حسن) عن عِكْرِمَةَ، قال: قِيلَ لابْنِ عَبَّاسٍ: مَاتَتْ فُلَانَةُ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَخَرَّ سَاجِدًا، فَقِيلَ لَهُ: تَسْجُدُ هذِهِ السَّاعَةَ؟ فقال: قال رسولُ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إِذَا رَأَيْتُمْ آيَةً فَاسْجُدُوا**» وَأَيُّ آيَةٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٩٨) و(رقم: ١٠٨١) ط غراس(صحيح الجامع رقم٥٦٤).

٣٥١٤. (صحيح) عن عِكْرِمَةَ قالَ: قِيلَ لابنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ مَاتَتْ فُلَانَةُ لِبَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ فَسَجَدَ، فَقِيلَ لَهُ أَتَسْجُدُ هَذِه السَّاعَةَ؟ فَقَالَ: أَلَيْسَ قَالَ رسولُ اللهِ: «**إِذَا رَأَيْتُمْ آيَةً فَاسْجُدُوا؟**» فَأَيُّ آيَةٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَهَابِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ؟. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٩١) (المشكاة رقم: ١٤٩١) (هداية الرواة رقم: ١٤٣٦).

باب صفة صلاة الكسوف كما جمعها الإمام الألباني

أولًا: كسوف الشمس وفزعه ﷺ:

٣٥١٥. عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: ركب رسول الله ﷺ غداة يوم مات إبراهيم عليه السلام فخسفت الشمس فأتى رسول الله ﷺ من مركبه سريعًا وذلك ضحى فمر رسول الله ﷺ بين ظهراني الحجر، فخرج فزعًا، فأخطأ بدرع حتى أدرك بردائه، فخرج يجرُّ رداءه، يخشى أن تكون الساعة، فأتى المسجد حتى انتهى إلى مصلاه الذي كان يصلي فيه، وقال الناس: إنما كسفت الشمس لموت إبراهيم! فبعث ﷺ مناديًا، فنادى: **الصلاة جامعة**، وثاب الناس إليه، واصطفوا وراءه، وخرجت نسوة بين ظهري الحجر في المسجد،واجتمع إليهن نساء، فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه:

ثانيًا: ابتداء الصلاة بدأ ﷺ فكبر، وكبر الناس، ثم افتتح القرآن، فقرأ قراءة طولية، فجهر فيها، وقام قيامًا طويلًا جدًّا نحوًا من سورة (البقرة) حتى قيل: لا يركع، وجعل أصحابه يخرُّون.

وقالت أسماء أتيت عائشة فإذا الناس قيام، وإذا هي تصلي. فقلت: ما شأن الناس يصلون؟ فأشارت برأسها إلى السماء، فقلت: أية؟ قالت: نعم، فأطال رسول الله ﷺ القيام جدًّا حتى تجلاني الغشي، فأخذت قربة من ماء إلى جنبي، فجعلت أصب على رأسي من الماء، قالت: فأطال القيام حتى رأيتني أريد أن أجلس، ثم ألتفت إلى المرأة التي هي أكبر مني، والمرأة التي هي أسقم مني، فأقول: أنا أحق أن أصبر على طول القيام منك.

الركوع الأول:

ثم ركع ﷺ مكبرًا، فأطال الركوع جدًا، حتى قيل: لا يرفع وركع نحوًا مما قام.

ثم رفع رأسه من الركوع فقال: «**سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد**» فقام كما هو، ولم يسجد، فأطال القيام جدًّا، حتى قيل: لا يركع، وهو دون القيام الأول، وقرأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى، وأطال،حتى لو جاء إنسان بعد ما ركع لم يكن علم أنه ركع ما حدث نفسه أنه ركع من طول القيام.

الركوع الثاني:

ثم ركع مكبرًا، فأطال الركوع جدًا، حتى قيل: لا يرفع، وهو دون الركوع الأول.

ثم رفع رأسه فقال: «**سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد**» فأطال القيام، حتى قيل: لا يسجد ورفع يديه فجعل يسبح ويحمد.

ويهلل ويكبر ويدعو.

السجود الأول:

ثم كبر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسجد سجودًا طويلًا مثل ركوعه، حتى قيل: لا يرفع، وقالت عائشة: ما ركعت ركوعًا قط، ولا سجدت سجودًا قط، كان أطول منه.

ثم كبر، ورفع رأسه وجلس، فأطال الجلوس، حتى قيل: لا يسجد.

السجود الثاني:

ثم كبر، فسجد، فأطال السجود، وهو دون السجود الأول.

الركعة الثانية:

ثم كبر، ورفع، فقام قيامًا طويلًا، هو دون القيام الثاني من الركعة الأولى، وقراءة طويلة، وهي أدني من القراءة في القيام الثاني.

الركوع الأول:

ثم كبر، فركع، فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول. ثم كبر، فرفع رأسه، فقال: «**سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد**» فأطال القيام، وهو دون القيام الأول، ثم قرأ قراءة طويلة، هي أدنى من القراءة الأولى.

الركوع الثاني:

ثم كبر فركع، فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع رأسه فقال: «**سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد**» فأطال القيام، حتى قيل: لا يسجد ثم تأخر، وتأخرت الصفوف خلف حتى انتهت إلى النساء، ثم تقدم وتقدمت الصفوف حتى قام في مقامه:

السجود الأول والثاني:

ثم كبر، فسجد مثلما سجد في الركعة الأولى، إلا أنه أدنى منه، وجعل يبكي في آخر سجوده وينفح: أف أف، ويقول: «**رب ألم تعدني ألا تعذبهم وأنا فيهم؟ رب ألم تعدني ألا تعذبهم وهم يستغفرون؟ ونحن نستغفرك**».

التسليم:

ثم تشهد، ثم سلم، وقد تجلت الشمس، واستكمل أربع ركعات في أربع سجدات.

ثالثًا: الخطبة على المنبر:

فلما انصرف رقى المنبر: فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**أما بعد: أيها الناس إن أهل الجاهلية كانوا يقولون: إن الشمس والقمر لا يخسفان إلا لموت عظيم، وإنهما آيتان من آيات الله لا ينخسفان إلا لموت أحد ولا لحياته، ولكن يخوف الله به عباده فإذا رأيتم شيئًا من ذلك، فافزعوا إلى ذكر ودعائه واستغفاره وإلى الصدقة والعتاقة والصلاة في المساجد، حتى تنجلي. يا أمة محمد!إن من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته.يا أمة محمد والله لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرًا ولضحكتم قليلا**» ثم رفع يديه فقال: «**ألا هل بلغت؟! إنه عرض علي كل شيء تولجونه، فعرضت علي الجنة، وذلك حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي، ولقد مددت يدي وأنا أريد أن أتناول من ثمرها، لتنظروا إليه، ثم بدا لي ألا أفعل، ولو أخذته،لأكتم منه ما بقيت الدنيا، ولقد عرضت على النار، وذلك حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها، فجعلت أنفخ،خشية أن يغشاكم حرهًا، ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضًا فلم أر منظرًا كاليوم قط أفظع ورأيت أكثر أهلها النساء**» قالوا: لم يا رسول الله؟ قال: «**لكفرهن**» قيل أيكفرن بالله؟ قال: «**يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر كله، ثم رأت منك شيئًا قالت: ما رأيت منك خيرًا قط!! ورأيت فيها امرأة من بني إسرائيل طويلة سوداء تُعذب في هرة لها ربطتها، فلم تطعمها ولم تسقها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعًا، فلقد رأيتها تنهشها إذا أقبلت، وإذا ولت، تنهش أليتها. ورأيت فيها سارق بدنتي رسول الله** ﷺ. **ورأيت صاحب المحجن أبا ثمامة عمرو بن مالك بن لحي وهو الذي سيب السوائب يجر قُصبه في النار، كان يسرق الحاج، فإن فطن له قال: إنما تعلق بمحجني! وإن غفل عنه ذهب به!وإنه قد أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور كفتنة المسيح الدجال فيؤتى أحدكم فيقال: ما علمك بهذا الرجل؟ فأما المؤمن أو الموقن فيقول: هو محمد هو رسول الله جاءنا بالبينات والهدى، فأجبنا واطعنا (ثلاث مرار) فيقال له: نم، قد كنا نعلم أنك نؤمن به، فنم صالحًا هذا مقعدك من الجنة. فأما المنافق أو المرتاب** (الشك فيه وفيما قبله من بعض الرواة) **فيقول: لا أدي سمعت الناس يقولون شيئًا فقلت! فيقال له: أجل، على الشك عشت وعليه مت، هذا مقعدك من النار**» ثم أمرهم ﷺ أن يتعوذوا من عذاب القبر قالت عائشة: فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك يتعوذ من عذاب النار وعذاب القبر. (صفة صلاة النبي ﷺ لصلاة الكسوف ص: ١٠٨ ــ ١١٧) (تمام المنة ص٢٦٢) (أحكام الجنائز ص٦٣).

باب صلاة الاستسقاء

٣٥١٦. (صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حيث قال: أصاب الناس سنة على عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فبينما النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب على المنبر قائما في يوم الجمعة قام (وفي رواية: دخل أعرابي من أهل البدو من باب كان وجاه المنبر نحو دار القضاء ورسول الله قائم فاستقبل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائما فقال: يا رسول الله هلك المال وجاع العيال) (وفي رواية: هلك العيال) (وفي رواية: هلك الكراع وهلك الشاء، وفي رواية: هلكت: المواشي وانقطعت السبل فادع الله لنا أن يسقينا) (وفي رواية: يغيثنا فرفع يديه يدعو حتى رأيت بياض إبطه: «**اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا**» ورفع الناس أيديهم معه يدعون ولم يذكر أنه حول رداءه ولا استقبل القبلة و لا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة ولا شيئًا وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار) (وفي رواية: قال أنس: وإن السماء لمثل الزجاجة قال: فطلعت من ورائه صحابة مثل الترس. فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (وفي رواية: فهاجت ريح أنشأت سحابا ثم اجتمع ثم أرسلت السماء عزاليها ونزل عن المنبر فصلى فخرجنا نخوض الماء حتى أتينا منازلنا) (وفي رواية: حتى ما كاد الرجل يصل إلى منزله فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد وبعد الغد والذي يليه حتى الجمعة الأخرى ما تقلع حتى سالت مثاعب المدينة) (وفي رواية: فلا والله ما رأينا الشمس ستًّا وقام ذلك الأعرابي أو غيره) (وفي رواية: ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائم يخطب فاستقبله قائما فقال: يا رسول الله تهدم البناء) (وفي رواية: تهدمت البيوت وتقطعت السبل وهلكت المواشي وفي طريق: بشق المسافر. ومنع الطريق وغرق المال فادع الله يحبسه لنا فتبسم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرفع يديه فقال: «**اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على رؤوس الجبال والإكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر**» فما جعل يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت مثل الجوبة) (وفي رواية: فنظرت إلى السحاب تصدع حول المدينة يمينا وشمالا كأنه إكليل) (وفي أخرى: فانجابت عن المدينة انجياب الثوب يمطر ما حوالينا ولا يمطر فيها شيء) (وفي طريق: قطرة وخرجنا نمشي في الشمس يريهم الله كرامة نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإجابة دعوته وسال الوادي وادي قناة شهرا ولم يجئ أحد من ناحية إلى حدث بالجود) (التوسل ص٣٨-٤٠).

٣٥١٧. (حسن) عن عَائِشَةَ، قالت: شَكَا النَّاسُ إِلَى رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُحُوطَ المَطَرِ فَأَمَرَ بِمِنْبَرٍ فَوُضِعَ لَهُ فِي المُصَلَّى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فيه، قالت عَائِشَةُ: فَخَرَجَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ فَقَعَدَ عَلَى المِنْبَرِ فَكَبَّرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَمِدَ الله عَزَّوَجَلَّ ثُم قال: «**إِنَّكُم شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيَارِكُم وَاسْتِئخَارَ المَطَرِ عن إبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُم وَقَدْ أَمَرَكُم الله عَزَّوَجلَّ أَنْ تَدْعُوهُ وَوَعَدَكُم أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُم**»، ثُمَّ قال: «**الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ، لا إلهَ إلَّا الله يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الله لا إلهَ إلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إلَى حِينٍ**» ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ في الرَّفْعِ حتَّى بَدَا بَيَاضُ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَقَلَّبَ أَوْ حَوَّلَ رِدَاءَهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ، ثُم أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فأَنْشأَ الله سَحَابَةً فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ الله، فَلَمْ يَأْتِ مَسْجِدَهُ حتَّى سَالَتِ السُّيُولُ، فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكِنِّ ضَحِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فقال: «**أَشْهَدُ أَنَّ الله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنِّي عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ**». قال أَبُو دَاوُدَ: أَهْلُ المَدِينَةِ يَقْرءونَ: (مَلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ) وإن هذا الحديث حجة لهم. (صحيح أبي داود رقم: ١١٧٣)و(رقم: ١٠٦٤) ط غراس(المشكاة رقم: ١٥٠٨) (هداية الرواة رقم: ١٤٥٣) (الإرواء رقم: ٦٦٨) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٥٣) (صحيح الكلم الطيب رقم١٢٥) (التوسل ص٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٣١٠).

* (حسن) وفي رواية: قالت: شكا الناس إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قحط المطر، فأمر بالمنبر، فوضع له في المصلى، ووعد الناس يوما يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين بدا حاجب الشمس، فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم، قال: «**إنكم شكوتم جدب جنانكم، واحتباس المطر عن إبان زمانه عنكم، وقد أمركم الله أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيب لكم**»، ثم، قال: «**الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، لا إله إلا أنت تفعل ما تريد، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغًا إلى حين**». ثم رفع يديه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى رأينا بياض إبطيه، ثم حول إلى الناس ظهره، وقلب أو حول رداءه وهو رافع يديه، ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين، فأنشأ الله سحابًا، فرعدت وأبرقت وأمطرت بإذن الله، فلم يلبث في مسجده حتى سالت السيول، فلما رأى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لثق الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه وقال: «**أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأني عبد الله ورسوله**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٠٤).

٣٥١٨. (صحيح) عن عبد الله بن زيد بن عاصم: أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بالنَّاسِ لِيَسْتَسْقِي فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ جَهَرَ بالْقِراءَةِ فيهِمَا وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَدَعَا وَاسْتَسْقَى وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. وفي رواية: قال: وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ فَجَعَلَ عِطَافَهُ الأَيْمَنَ عَلَى عَاتِقِهِ الأَيْسَرَ، وَجَعَلَ عِطَافَهُ الأَيْسَرِ عَلَى عَاتِقِهِ الأَيْمَنِ ثُمَّ دَعَا الله عَزَّوَجَلَّ. وفي رواية: اسْتَسْقَى رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ،

فَأَرَادَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْخُذَ بِأَسْفَلِهَا فَيَجْعَلَهُ أَعْلاهَا، فَلَمَّا ثَقُلَتْ قَلَّبَهَا عَلَى عَاتِقِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٦١و١١٦٣و١١٦٤) و(رقم: ١٠٥٢و١٠٥٤و١٠٥٥) ط غراس(تمام المنة ص٢٦٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٨٢) (المشكاة رقم: ١٥٠٣) (هداية الرواة رقم: ١٤٤٨) (صحيح النسائي رقم: ١٥٠٦).

* صحيح وفي رواية: خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الاستسقاء، فخطب، واستقبل القبلة، ودعا، واستسقى، وحول رداءه وصلى بهم. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٤٠٧).

* (حسن لكن (تحول الناس معه) شاذ) وفي رواية: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَاصِمٍ -وَكَانَ أَحَدَ رَهْطِهِ وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ شَهِدَ مَعَهُ أُحُدًا- قَالَ ذَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اسْتَسْقَى لَنَا أَطَالَ الدُّعَاءَ وَأَكْثَرَ المَسْأَلَةَ -قَالَ- ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى الْقِبْلَةِ وَحَوَّلَ رِدَاءَهُ فَقَلَبَهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ وَتَحَوَّلَ النَّاسُ مَعَهُ. (الإرواء رقم: ٦٧٦) (الضعيفة رقم: ٥٦٢٩) (تراجع العلامة رقم: ٣٧١) (تمام المنة ص٢٦٤).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَسْقَى وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ، فَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ بِأَسْفَلِهَا فَيَجْعَلَهُ أَعْلاهَا، فَثَقُلَتْ عَلَيْهِ فَقَلَبَهَا عَلَيْهِ الْأَيْمَنُ عَلَى الْأَيْسَرِ، وَالْأَيْسَرُ عَلَى الْأَيْمَنِ. (الإرواء تحت رقم: ٦٧٦) (٣/ ١٤٢).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ خَرَجَ إِلَى المُصَلَّى يَسْتَسْقِي، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَقَلَبَ رِدَاءَهُ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ.عَنِ المَسْعُودِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو: أَجَعَلَ أَعْلاهُ أَسْفَلَهُ، أَوِ الْيَمِينَ عَلَى الشِّمَالِ؟ قَالَ: لَا. بَلِ الْيَمِينَ عَلَى الشِّمَالِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٨٢).

٣٥١٩. (حسن) عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ كِنَانَةَ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَمِيرٌ مِنَ الأُمَرَاءِ الْوَلِيدُ بنُ عُتْبَةَ وكانَ أَمِيرَ المَدِينَةِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الِاسْتِسْقَاءِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا مَنَعَهُ أَنْ يَسْأَلَنِي؟ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ مُتَوَاضِعًا مُتَبَذِّلًا مُتَخَشِّعًا مُتَرَسِّلًا مُتَضَرِّعًا، متمسكنا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَمَا يُصَلِّي فِي الْعِيدِ، وَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هذِهِ. (وفي رواية: فَلَمْ يَخْطُبْ نَحْوَ خُطْبَتِكُمْ) وفي أخرى: فَجَلَسَ عَلَى المِنْبَرِ فَلَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هذِهِ وَلكِنْ لَمْ يَزَلْ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالتَّكْبِيرِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَمَا كَانَ يُصَلِّي فِي الْعِيدَيْنِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٨١) (صحيح الترمذي رقم: ٥٥٨و٥٥٩) (صحيح أبي داود رقم: ١١٦٥) و(رقم: ١٠٥٧) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٠٣) (الإرواء رقم: ٦٦٥) (المشكاة رقم: ١٥٠٥) (هداية الرواة رقم: ١٤٥٠) (صحيح النسائي رقم: ١٥٠٥و١٥٠٧و١٥٢٠) (الضعيفة تحت رقم٥٦٣١/ ١٢/ ٣٠١) (التعليق صحيح ابن خزيمة رقم: ١٤٠٥) (تراجع العلامة رقم: ٦٤٣).

٣٥٢٠. (حسن) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَسْقَى قال: «اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ وَبَهائِمَكَ وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأَحْيِ بَلَدَكَ المَيِّتَ» (صحيح أبي داود رقم: ١١٧٦) و(رقم: ١٠٦٧) ط غراس (المشكاة رقم: ١٥٠٦) (هداية الرواة رقم: ١٤٥١).

٣٥٢١. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قال: أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَوَاكِيَ فقال: «**اللَّهُمَّ أَسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيئًا مُرِيعًا نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍ عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ**». قال: فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٦٩) و(رقم: ١٠٦٠) ط غراس(المشكاة رقم: ١٥٠٧) (هداية الرواة رقم: ١٤٥٢) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٥٢) (صحيح الكلم الطيب رقم١٢٤).

٣٥٢٢. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ أَنَّهُ قَالَ لِكَعْبٍ: يَا كَعْبُ بْنَ مُرَّةَ حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ وَاحْذَرْ قال: جاءه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل فقال: استسق الله لمضر؟ قال: فقال: «**إنك لجريء أَلِمُضَرا**»، قال: يا رسول الله، استنصرت الله عَزَّ وَجَلَّ فنصرك، ودعوت الله عَزَّ وَجَلَّ فأجابك، قال: فرفع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يديه يقول: «**اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا مريئًا مَرِيعًا طبقًا غدقًا عاجلًا غير رائث نافعًا غير ضار**»، قال: فأحيوا قال: فما لبثوا أن أتوه فشكوا إليه كثرة المطر، فقالوا: قد تهدمت البيوت؟ قال: فرفع يديه وقال: «**اللهم حوالينا ولا علينا**» قال: فجعل السحاب يتقطع يمينًا وشمالًا. (الإرواء ج٢/ ١٤٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٨٥) (الإرواء ج٢/ ص١٤٥).

٣٥٢٣. (صحيح) عن أبي مروان الاسلمي قال: خرجنا مع عمر بن الخطاب نستسقي فما زاد على الاستغفار. (الإرواء ج٢/١٤٦).

٣٥٢٤. (حسن) عن عبد الله بن عمر، قَالَ: رُبَّمَا ذَكَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ رَسُولِ اللهِ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَمَا نَزَلَ حَتَّى جَيَّشَ كُلُّ مِيزَابٍ بِالْمَدِينَةِ، فَأَذْكُرُ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ... ثِمَالُ الْيَتَامَى، عِصْمَةٌ لِلأَرَامِلِ

وَهُوَ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٨٨) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٠٥/ رقم١٦٢ـ هامش).

باب رفع اليدين في الاستسقاء

٣٥٢٥. (صحيح) عن عمير مولى آبى اللحم أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استسقى عند أحجار الزيت قريبًا من الزوراء قائمًا يدعو يستسقى رافعًا يديه لا يجاوز بهما رأسه مقبلًا بباطن كفيه إلى وجهه (وفي رواية: رَافِعًا يَدَيْهِ قِبَلَ وَجْهِهِ) وفي أخرى: وهو مُقْنِعٌ بِكَفَّيْهِ يَدْعُو. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٠١و٦٠٢) (صحيح أبي داود رقم: ١١٦٨) و(رقم: ١٠٥٩) ط غراس (المشكاة رقم: ١٥٠٤) (هداية الرواة رقم: ١٤٤٩) (صحيح الترمذي رقم: ٥٥٧) (صحيح النسائي رقم: ١٥١٣).

٣٥٢٦. (صحيح) عن مُحَمَّدِ بنِ إبراهِيمَ: أخبرني مَنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ بَاسِطًا كَفَّيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٧٢) و(رقم: ١٠٦٣) ط غراس.

٣٥٢٧. (صحيح) عن أنس بن مالك مرفوعًا: كان إذا دعا (يعني: في الاستسقاء) جعل ظاهر كفيه مما يلي وجهه. وفي رواية: وَمَدَّ يَدَيْهِ وَجَعَلَ بُطونَهُمَا مِمَّا يَلِي الأَرْضَ حتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١١٧١) و(رقم: ١٠٦٢) ط غراس (الإرواء تحت رقم: ٦٧٤) (٣/ ١٤٢) (الصحيحة رقم: ٢٤٩١).

٣٥٢٨. (صحيح) وعنه، قال: قحط المطر عامًا، فقام بعض المسلمين إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفي رواية: عن حميد قال: سئل أنس: هل كان نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرفع يديه؟ قال: قيل يوم الجمعة: يا رسول الله، قحط المطر، وأجدبت الأرض، وهلك المال، قال: فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه، فاستسقى وما نرى في السماء سحابة، قال: فما قضينا الصلاة حتى إن الشاب القريب المنزل ليهمه الرجوع إلى أهله من شدة المطر، فدامت جمعة، فقالوا: يا رسول الله، تهدمت البيوت، واحتبست الركبان، فتبسم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال بيده: «**اللهم حوالينا، ولا علينا**»، فكشطت عن المدينة. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٨٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٠٢-٢٨٤٨).

٣٥٢٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ اسْتَسْقَى حَتَّى رَأَيْتُ، أَوْ رُئِيَ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ. قَالَ مُعْتَمِرٌ: أُرَاهُ فِي الِاسْتِسْقَاءِ. وفي رواية: رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مادا يديه حتى رأيت بياض إبطيه قال سليمان: ظننته يدعو في الاستسقاء. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٨٧) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٤١٣).

باب الاستسقاء بدعاء الرجل الصالح

٣٥٣٠. (صحيح) عن أنس أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا قال: فيسقون. (الإرواء رقم: ٦٧٢).

٣٥٣١. (صحيح) عن سليم بن عامر: أن الناس قحطوا بدمشق فخرج معاوية يستسقي بيزيد بن الأسود. (الإرواء رقم: ٦٧٢) (٣/ ١٣٩و١٤٠) (راجع كتاب الدعوات باب التوسل بدعاء الرجل الصالح).

باب ما يقول إذا هاجت الريح

٣٥٣٢. (صحيح) عن عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ، إِذَا رَأَى سَحَابًا مُقْبِلًا مِنْ أُفُقٍ مِنَ الآفَاقِ، تَرَكَ مَا هُوَ فِيهِ. وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاتِهِ، حَتَّى يَسْتَقْبِلَهُ. فَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَ بِهِ**» فَإِنْ أَمْطَرَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ سَيْبًا نَافِعًا**» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، وَإِنْ كَشَفَهُ اللهُ، عَزَّوَجَلَّ، وَلَمْ يُمْطِرْ، حَمِدَ اللهَ عَلَى ذَلِكَ. وفي رواية: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا رأى ناشئًا في أفق من آفاق السماء ترك عمله وإن كان في صلاته ثم أقبل عليه فإن كشفه الله حمد الله وإن مطرت قال: «**اللهم صيبًا نافعًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٥٨) (الصحيحة ج٦/ ٦٠٢، ٦٠٣) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٨٦) (الصحيحة ج٦/ ٦٠٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٠٥).

٣٥٣٣. (صحيح دون لفظة: غبارًا والمحفوظ: سحابًا) عن عائشة قالت: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا رأى في السماء غبارًا أو ريحًا تعوذ بالله من شره فإذا أمطرت قال: «**اللهم صيبًا نافعًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٠٠).

٣٥٣٤. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ الله، فَرَوْحُ الله تَأْتِي بالرَّحْمَةِ وَ تَأْتِي بالْعَذَابِ، فإذَا رَأيْتُمُوهَا فَلا تَسُبُّوهَا وَسَلُوا الله خَيْرَها وَاسْتَعِيذُوا بالله مِنْ شَرِّهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٩٧) (المشكاة رقم: ١٥١٦) (هداية الرواة رقم: ١٤٦١) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٥٤) (صحيح الكلم الطيب رقم١٢٦).

٣٥٣٥. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا هاجت ريح شديدة قال: «**اللهم إني أسألك من خير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شر ما أرسلت به**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧١٧) (الصحيحة رقم: ٢٧٥٧).

٣٥٣٦. (صحيح) وعنه أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا هبت الريح عرف ذلك في وجهه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٩٩).

٣٥٣٧. (صحيح) عن سَلَمَةَ بنَ الأكوع قال: كَانَ إذَا اشتَدَّتِ الرِّيحُ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ لاقحًا لا عَقِيمًا**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧١٨) (الصحيحة رقم: ٢٠٥٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٧٠) (راجع باب الريح تبعث عذابا لقوم، و رحمة لآخرين كتاب بدء الخلق).

باب النهي عن سب الريح

٣٥٣٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِنَّهَا مِنْ رَوْحِ اللهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَالْعَذَابِ، وَلكِنْ سَلُوا اللهَ مِنْ خَيْرِهَا، وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٩٥) (تحقيق الكلام الطيب رقم: ١٥٤) (المشكاة رقم: ١٥١٦).

٣٥٣٩. (حسن صحيح) عن أبي هريرة، قال: أخذتِ الناس الريح في طريق مكة وعمر حاجّ فاشتدت، فقال عمر لمن حوله: ما الريح؟ فلم يرجعوا بشيء! فاستحثثت راحلتي؛ فأدركته. فقلت: بلغني أنك سألت عن الريح؟ وإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**الريح من روح الله؛ تأتي بالرحمة، وتأتي بالعذاب فلا تسبوها، وسلوا الله خيرها، وعوذوا من شرها**». وفي رواية: «**وَاسْتَعِيذُوا مِنْ شَرِّهَا**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٩٦/ ٩٠٦) (رقم: ٧٢٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٨٩).

٣٥٤٠. (صحيح) عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قال: قال رسولُ الله: «**لا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فإِذَا رَأَيْتُمْ ما تَكْرَهُونَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ ما فِيهَا وَخَيْرِ ما أُمِرَتْ بِهِ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذِهِ الرِّيحِ وَشَرِّ ما فِيهَا وَشَرِّ ما أُمِرَتْ بِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٥٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧١٩) (المشكاة رقم: ١٥١٨) (هداية الرواة رقم: ١٤٦٣) (الصحيحة رقم: ٢٧٥٦) (تحقيق الكلم الطيب ص: ١٣٥ هامش) (الضعيفة تحت رقم٥٦٠٠/ ١٢/ ٢٢٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٩٤).

٣٥٤١. (صحيح) عنِ ابن عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ الرِّيحَ، وفي لفظ: إِنَّ رَجُلًا نَازَعَتْهُ الرِّيحُ رِدَاءَهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَعَنَهَا، فقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَلْعَنْهَا فإنها مَأْمُورَةٌ**، (وفي لفظ: **لا تَلعَنِ الرِّيحَ فإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ**) **وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ**». وفي رواية: «**ولَيْسَ أَحَدٌ يَلْعَنُ شيئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ إلا رَجَعَتْ عليهِ اللَّعْنَةُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٠٨) (الصحيحة رقم: ٥٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٠٠) (هداية الرواة رقم: ١٤٦٢و٤٧٧٩و٤٨٥١) (صحيح الترمذي رقم: ١٩٧٨) (المشكاة رقم: ١٥١٧) (الضعيفة تحت رقم: ٦٤٠٩) (ج١٣/ ص٩٢٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٨٨).

٣٥٤٢. (صحيح) عن مجاهد قال: هاجت ريح أو هبت ريح فسبوها فقال ابن عباس: لا تسبوها فإنها تجيء بالرحمة وتجيء بالعذاب، ولكن قولوا: اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابًا. (الضعيفة تحت رقم٥٦٠٠/ ١٢/ ٢٢٣).

الدعاء عند سماع الرعد

٣٥٤٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرعْدَ تَرَكَ الحَدِيثَ وَقَالَ: سُبْحَانَ الذي ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ﴾ [الرعد:١٣]. ثُم يَقُولُ: إِنَّ هذَا لَوَعِيدٌ شَدِيدٌ لأَهْلِ الأَرْضِ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٢٣) (تحقيق الكلام الطيب رقم: ١٥٧).

باب القول عند نزول المطر

٣٥٤٤. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أُمْطِرَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ صَيِّبًا نَافِعًا**»، وفي رواية: «**هَنِيئًا**» (صحيح النسائي رقم: ١٥٢٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٥٩).

٣٥٤٥. (صحيح) وعنها أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ إِذَا رَأى نَاشِئًا في أُفُقِ السَّمَاءِ تَرَكَ الْعَمَلَ وَإِن كانَ في صَلَاةٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا**»، فإن مُطِرَ قال: «**اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٩٩) (المشكاة رقم: ١٥٢٠ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ١٤٦٥/ هامش) (تحقيق الكلام الطيب رقم: ١٥٦) (الصحيحة ج٦/ ٦٠٣).

باب التيمن بالمطر

٣٥٤٦. (صحيح) عن أنس أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا أمطرت السماء حسر عن منكبيه حتى يصيبه المطر ويقول: «**إنه حديث عهد بربه**» (مختصر العلو ٢٥/ ٩٤).

٣٥٤٧. (**صحيح الإسناد موقوفًا**) عن ابن عباس: أنه كان إذا أمطرت السماء، يقول: يا جارية! أخرجي سرجي، أخرجي ثيابي، ويقول: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَـٰرَكًا﴾ [ق:٩]. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٣٢/١٢٢٨).

باب في كثرة المطر وقلة النبات

٣٥٤٨. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَيْسَتِ السَّنَةُ بِأَنْ لَا تُمْطَرُوا، وَلَكِنِ السَّنَةُ أَنْ تُمْطَرُوا وَأَنْ تُمْطَرُوا، وَلَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ شَيْئًا**» (صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم: ٦٠٧).

باب الاستسقاء بالأنواء

٣٥٤٩. (حسن) عن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رسولُ الله: «**أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ لَنْ يَدَعَهُنَّ النَّاسُ: النِّيَاحَةُ والطعْنُ في الأحْسَابِ والعَدْوَى: أجْرَبَ بَعِيرٌ فأَجْرَبَ مِائَةَ بَعِيرٍ، مَنْ أَجْرَبَ البَعِيرَ الأوَّلَ؟، والأنْوَاءُ: مُطِرْنَا بِنَوءِ كذَا وكذَا**» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٠١) (الصحيحة رقم: ٧٣٥).

٣٥٥٠. (حسن صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ أن رَسُولَ اللهِ قال: «**ثَلاثٌ مِنْ عَمَلِ الجَاهِلِيَّةِ لا يَتْرُكُهُنَّ أَهْلُ الإِسلامِ: النِّيَاحَةُ، والاسْتِسْقَاءُ بالأنْوَاءِ، والتَّعَايُرُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٣٩) (الصحيحة ج٤/ ٤١١).

٣٥٥١. (صحيح) عن أبي الدرداء قال: قحط المطر على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فسألناه أن يستقي لنا، فاستقى، فغدا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فإذا هو بقوم يتحدثون يقولون: سقينا بنجم كذا وكذا! فقال: النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما أنعَمَ اللهُ على قومٍ نِعْمَةً إلا أصبحُوا بها كافِرِينَ**» (الصحيحة رقم: ٣٠٣٩).

٣٥٥٢. (صحيح) عن زيد بن خالد الجهني قال: مُطر الناس على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات ليلة، فلما أصبح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ألم تسمعوا ما قال ربكم الليلة؟ قال: ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين، فأما من آمن بي وحمدني على سقياي؛ فذلك الذي آمن بي وكفر بالكواكب، وأما الذي قال: مُطرنا بنوء كذا؛ فذلك الذي آمن بالكواكب وكفر بي -أو كفر نعمتي-**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٣٩) (٧/ ٨٦) (الضعيفة تحت رقم٦٨٠١/ ١٤/ ٦٨٠).

٣٥٥٣. (إسناده حسن) عن ابن عباس قال: مطر الناس على عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا: هذه رحمة الله، وقال بعضهم: لقد صدق نوء كذا وكذا**» قال فنزلت هذه الآية: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ حتى بلغ: ﴿وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة:٧٥-٨٢]. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٣٩) (٧/ ٨٦) (راجع كتاب الجنائز باب في النهي عن النياحة).

باب صلاة الخوف

٣٥٥٤. (صحيح) عن ثَعْلَبَةَ بنِ زَهْدَمٍ، قال: كُنَّا مع سَعِيدِ بنِ الْعَاصِ بِطَبَرِسْتَانَ فَقَامَ، فقال: أَيُّكُم صَلَّى مع رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاةَ الخَوْفِ؟ فقال حُذَيْفَةُ: أَنَا، فَصَلَّى بِهَؤُلَاءِ ركْعةً وبِهَؤُلَاءِ ركْعةً، ولم يَقْضُوا. وفي رواية: أَنَّهُمْ قَضَوْا ركْعَةً أُخْرَى. وفي أخرى قال: فَكَانَتْ لِلْقَوْمِ ركْعةً ركعةً، وللنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ركْعَتَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٤٦)و(رقم: ١١٣٣) ط غراس (الإرواء تحت رقم: ٥٨٧) (٣/ ٤٤).

٣٥٥٥. (صحيح) عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي بِطَبَرِسْتَانَ فَقَالَ: أَيُّكُمْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الخَوْفِ؟ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: أَنَا، فَقَامَ حُذَيْفَةُ فَصَفَّ النَّاسُ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ صَفًّا خَلْفَهُ وَصَفًّا مُوَازِيَ الْعَدُوِّ فَصَلَّى بِالَّذِي خَلْفَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ انْصَرَفَ هؤلَاءِ إِلَى مَكَانِ هؤلَاءِ وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً وَلَمْ يَقْضُوا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٨٦) (صحيح النسائي رقم: ١٥٢٨ و ١٥٢٩ و١٥٣٠).

٣٥٥٦. (صحيح) عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ: هَلْ صَلَّيْتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الخَوْفِ؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ. قَالَ: مَتَى؟ قَالَ: عَامَ غَزْوَةِ نَجْدٍ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَلَاةِ الْعَصْرِ وَقَامَتْ مَعَهُ طَائِفَةٌ وَطَائِفَةٌ أُخْرَى مُقَابِلَ الْعَدُوِّ وَظُهُورُهُمْ إِلَى الْقِبْلَةِ، فَكَبَّرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرُوا جَمِيعًا الَّذِينَ مَعَهُ وَالَّذِينَ يُقَابِلُونَ الْعَدُوَّ، ثُمَّ رَكَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَةً وَاحِدَةً وَرَكَعَتْ مَعَهُ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي تَلِيهِ وَالآخَرُونَ قِيَامٌ مُقَابِلَ الْعَدُوِّ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَامَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي مَعَهُ فَذَهَبُوا إِلَى الْعَدُوِّ فَقَابَلُوهُمْ وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ مُقَابِلَ الْعَدُوِّ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ كَمَا هُوَ ثُمَّ قَامُوا فَرَكَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَةً أُخْرَى وَرَكَعُوا مَعَهُ وَسَجَدَ وَسَجَدُوا مَعَهُ ثُمَّ أَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الَّتِي كَانَتْ مُقَابِلَ الْعَدُوِّ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ وَمَنْ مَعَهُ ثُمَّ كَانَ السَّلَامُ فَسَلَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمُوا جَمِيعًا فَكَانَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَانِ وَلِكُلِّ رَجُلٍ مِنَ الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ. (صحيح النسائي رقم: ١٥٤٢).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ: هَلْ صَلَّيْتَ مع رسولِ الله ﷺ صلاةَ الخَوْفِ؟ قال أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَم، فقال مَرْوَانُ: مَتى؟ قال أَبُو هُرَيْرَةَ: عَامَ غَزْوَةِ نَجْدٍ، قَامَ رسولُ الله ﷺ إلى صَلاةِ الْعَصْرِ فَقَامَتْ مَعَهُ طَائِفَةٌ وَطَائِفَةٌ أُخْرَى مُقَابِلَ الْعَدُوِّ، وَظُهُورُهُمْ إلى الْقِبْلَةِ، فكَبَّرَ رسولُ الله ﷺ فكَبَّرُوا جَمِيعًا الذينَ مَعَهُ وَالذين مُقَابِلي الْعَدُوِّ، ثم ركع رسول الله ﷺ ركعة واحدة وركعت الطائفة التي معه، ثم سجد فسجدت الطائفة التي تليه والآخرون قيام مقابل العدو، ثم قامَ رسولُ الله ﷺ وقامتِ الطَّائِفَةُ التي مَعَهُ فَذَهَبُوا إلى الْعَدُوِّ فَقَابَلُوهُمْ، وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ التي كَانَتْ مُقَابِلي الْعَدُوِّ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا ورسولُ الله ﷺ قائِمٌ كما هُوَ، ثم قامُوا فَرَكَعَ رسولُ الله ﷺ ركْعةً أُخْرَى وَرَكَعُوا مَعَهُ وَسَجَدَ وَسَجَدُوا مَعَهُ، ثم أَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ التي كَانَتْ مُقَابِلي الْعَدُوِّ فَرَكَعُوا وَسَجَدُوا ورسولُ الله ﷺ قَاعِدٌ وَمَنْ كَان مَعَهُ ثم كَان السَّلامُ فَسلَّمَ رسولُ الله ﷺ وَسَلَّمُوا جَمِيعًا، فكَان لرسولِ الله ﷺ ركْعَتَيْنِ ولِكُلِّ رَجُلٍ مِنَ الطَّائِفتَيْنِ ركْعَةً ركْعَةً.
(صحيح أبي داود رقم: ١٢٤٠) و(رقم: ١١٢٩) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية، قال: خَرَجْنَا مع رسولِ الله ﷺ إلى نَجْدٍ حتّى إذا كُنَّا بِذَاتِ الرِّقَاعِ مِنْ نَخْلٍ لَقِيَ جَمْعًا مِنْ غَطْفَانَ...، فَذَكَرَ مَعْنَاهُ، وَلَفْظُهُ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الذي قبله. وقال فيه: حِينَ ركَعَ بِمَنْ مَعَهُ وَسَجَدَ قال: فَلَمَّا قَامُوا مَشَوُا الْقَهْقَرَى إلى مَصَافِّ أَصْحَابِهِمْ ولم يَذْكُرِ اسْتِدْبَارَ الْقِبْلَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٤١) و(رقم: ١١٣٠) ط غراس (المشكاة تحت رقم: ١٤٢٢ـ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ١٣٦٧ هامش).

٣٥٥٧. (حسن صحيح) عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل وكان يتيما في حجر عروة بن الزبير قال: سمعت أبا هريرة، ومروان بن الحكم يسأله عن صلاة الخوف؟، فقال أبو هريرة: كنت مع رسول الله ﷺ في تلك الغزاة، قال: فصدع رسول الله ﷺ صدعين، قامت معه طائفة، وطائفة أخرى مما يلي العدو، وظهورهم إلى القبلة، فكبر رسول الله ﷺ، وكبروا جميعًا الذين معه والذين يقاتلون العدو، ثم ركع رسول الله ﷺ ركعة واحدة، فركع معه الطائفة التي تليه، ثم سجد وسجدت الطائفة التي تليه، والآخرون قيام مقابلي العدو، ثم قام رسول الله ﷺ، وأخذت الطائفة التي صلت معه أسلحتهم، ثم مشوا القهقرى على أدبارهم حتى قاموا مما يلي العدو، وأقبلت الطائفة التي كانت مقابلة العدو، فركعوا وسجدوا ورسول الله ﷺ قائم كما هو، ثم قاموا، فركع رسول الله ﷺ، ركعة أخرى فركعوا معه، وسجد وسجدوا معه، ثم أقبلت الطائفة التي كانت تقابل العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله ﷺ، قاعد ومن معه ثم كان السلام، فسلم

رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وسلموا جميعا، فقام القوم وقد شركوه في الصلاة كلها» [لفظة: (يقاتلون) هي كذا في (الإحسان) وإنما أظن أن الصواب (يقابلون) بدليل قوله الأتي: (والآخرون قيام مقابلي العدو) وهو الذي يقتضيه السياق، ثم رأيت في (أبي داود) ما يؤكد الصواب. ولفظة: (كلها) لم ترد في (الإحسان) وهي عند أبي داود ولفظ أحمد (٢/ ٣٢٠)فكانت لرسول الله ركعتان ولكل رجل من الطائفتين ركعتان ركعتان) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٨٥)].

٣٥٥٨. (صحيح) عن أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَازِلًا بَيْنَ ضَجْنَانَ وَعُسْفَانَ مُحَاصِرَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّ لِهؤُلَاءِ صَلَاةً هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ وَأَبْكَارِهِمْ يعنون: العصر، أَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ ثُمَّ مِيلُوا عَلَيْهِمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً، فَجَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ أَصْحَابَهُ نِصْفَيْنِ فَيُصَلِّي بِطَائِفَةٍ مِنْهُمْ ركعة وَطَائِفَةٌ مُقْبِلُونَ عَلَى عَدُوِّهِمْ قَدْ أَخَذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ فَيُصَلِّي بِهِمْ رَكْعَةً ثُمَّ يَتَأَخَّرَ هؤلَاءِ وَيَتَقَدَّمَ أُولئِكَ فَيُصَلِّي بِهِمْ رَكْعَةً وأخذ هؤلاء الآخرون حذرهم وأسلحتهم تَكُونُ لَهُمْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَةً رَكْعَةً وَلِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَتَانِ. (صحيح النسائي رقم: ١٥٤٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٨٤) (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٣٥) (المشكاة رقم: ١٤٢٥) (هداية الرواة رقم: ١٣٧٠).

٣٥٥٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى بِذِي قَرَدٍ وَصَفَّ النَّاسُ خَلْفَهُ صَفَّيْنِ، صَفًّا خَلْفَهُ وَصَفًّا مُوَازِيَ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَةً ثُمَّ انْصَرَفَ هؤلَاءِ إِلَى مَكَانِ هؤلَاءِ وَجَاءَ أُولئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً وَلَمْ يَقْضُوا. (صحيح النسائي رقم: ١٥٣٢) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٨٨/ رقم١٥٥- هامش).

٣٥٦٠. (حسن صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْخَوْفِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ كَصَلَاةِ أَحْرَاسِكُمْ هَؤلَاءِ الْيَوْمَ خَلْفَ أَئِمَّتِكُمْ هَؤلَاءِ إِلَّا أَنَّهَا كَانَتْ عُقَبًا قَامَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ وَهُمْ جَمِيعًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَجَدَتْ مَعَهُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَامُوا مَعَهُ جَمِيعًا ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا مَعَهُ جَمِيعًا ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدَ مَعَهُ الَّذِينَ كَانُوا قِيَامًا أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَلَمَّا جَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِينَ سَجَدُوا مَعَهُ فِي آخِرِ صَلَاتِهِمْ سَجَدَ الَّذِينَ كَانُوا قِيَامًا لأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ جَلَسُوا فَجَمَعَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّسْلِيمِ. (صحيح النسائي رقم: ١٥٣٤).

٣٥٦١. (صحيح) عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْخَوْفِ قَامَ فَكَبَّرَ فَصَلَّى خَلْفَهُ طَائِفَةٌ مِنَّا وَطَائِفَةٌ مُوَاجِهَةَ الْعَدُوِّ فَرَكَعَ بِهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفُوا وَلَمْ يُسَلِّمُوا وَأَقْبَلُوا عَلَى الْعَدُوِّ فَصَفُّوا مَكَانَهُمْ وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الأُخْرَى فَصَفُّوا خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى

بِهِمْ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَدْ أَتَمَّ رَكْعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ ثُمَّ قَامَتِ الطَّائِفَتَانِ فَصَلَّى كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ. (صحيح النسائي رقم: ١٥٣٩و١٥٤٠).

٣٥٦٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ صلى رسول ﷺ صلاة الخوف في بعض أيامه فقامت طائفة معه وطائفة بإزاء العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم ذهبوا وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة ثم قضت الطائفتين ركعة ركعة قال: وقال ابن عمر: إذا كان خوف أكبر من ذلك فصلى راكبا أو قائما تومئ إيماء. (الإرواء تحت رقم: ٥٨٨) (٢/ ٤٦).

٣٥٦٣. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الْخَوْفِ فَقَامَ صَفٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَصَفٌّ خَلْفَهُ صَلَّى بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ثُمَّ تَقَدَّمَ هؤلَاءِ حَتَّى قَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ وَجَاءَ أُولئِكَ فَقَامُوا مَقَامَ هؤلَاءِ وَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَكْعَةً وَسَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَكَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَانِ وَلَهُمْ رَكْعَةٌ. (صحيح النسائي رقم: ١٥٤٤).

٣٥٦٤. (صحيح) عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَامَتْ خَلْفَهُ طَائِفَةٌ وَطَائِفَةٌ مُوَاجِهَةَ الْعَدُوِّ فَصَلَّى بِالَّذِينَ خَلْفَهُ رَكْعَةً وَسَجَدَ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ إِنَّهُمُ انْطَلَقُوا فَقَامُوا مَقَامَ أُولئِكَ الَّذِينَ كَانُوا فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ وَجَاءَتْ تِلْكَ الطَّائِفَةُ فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَكْعَةً وَسَجَدَ بِهِمْ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سَلَّمَ فَسَلَّمَ الَّذِينَ خَلْفَهُ وَسَلَّمَ أُولئِكَ. (صحيح النسائي رقم: ١٥٤٥).

٣٥٦٥. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِنَخْلٍ وَالْعَدُوُّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَكَبَّرُوا جَمِيعًا ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعُوا جَمِيعًا ثُمَّ سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ وَالآخَرُونَ قِيَامٌ يَحْرُسُونَهُمْ فَلَمَّا قَامُوا سَجَدَ الآخَرُونَ مَكَانَهُمُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ هؤلَاءِ إِلَى مَصَافِّ هؤلَاءِ فَرَكَعَ فَرَكَعُوا جَمِيعًا ثُمَّ رَفَعَ فَرَفَعُوا جَمِيعًا ثُمَّ سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَالصَّفُّ الَّذِينَ يَلُونَهُ وَالآخَرُونَ قِيَامٌ يَحْرُسُونَهُمْ فَلَمَّا سَجَدُوا وَجَلَسُوا سَجَدَ الآخَرُونَ مَكَانَهُمْ ثُمَّ سَلَّمَ. قَالَ جَابِرٌ: كَمَا يَفْعَلُ أُمَرَاؤُكُمْ. (صحيح النسائي رقم: ١٥٤٧).

٣٥٦٦. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِطَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى بِآخَرِينَ أَيْضًا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ١٥٥١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٨٠).

٣٥٦٧. (صحيح) عن جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ فَصَلَّتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ وُجُوهُهُمْ قِبَلَ الْعَدُوِّ فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَامُوا مَقَامَ الآخَرِينَ وَجَاءَ الآخَرُونَ فَصَلَّى بِهِم رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ١٥٥٣).

٣٥٦٨. (صحيح) عن جابر بن عبد الله: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى بأصحابه صلاة الخوف فركع بهم جميعًا، ثم سجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والصف الذين يلونه والآخرون قيام حتى إذا نهض سجد أولئك بأنفسهم سجدتين، ثم تأخر الصف المقدم حتى قاموا مع أولئك، وتخلل أولئك حتى قاموا مقام الصف المقدم، ركع بهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جميعًا، ثم سجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والصف الذين يلونه، فلما رفعوا رءوسهم سجد أولئك سجدتين، كلهم قد ركع مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وسجدوا بأنفسهم سجدتين، وكان العدو مما يلي القبلة. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣٥٠).

٣٥٦٩. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: قاتل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ محارب خصفة بنخل فرأوا من المسلمين غرة فجاء رجل منهم يقال له: غورث بن الحارث حتى قام على رأس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالسيف فقال: من يمنعك مني؟ قال: «الله عَزَّ وَجَلَّ» فسقط السيف من يده فأخذه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «مَنْ يَمْنَعَكَ مِنِّي؟» قال: كن كخير آخذ قال: «أَتَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلا اللهُ؟» قال: لا ولكني أعاهدك أن لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله قال: فذهب إلى أصحابه قال: قد جئتكم من عند خير الناس فلما كان الظهر أو العصر صلى بهم صلاة الخوف، فكان الناس طائفتين طائفة بإزاء عدوهم وطائفة صلوا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فصلى بالطائفة الذين كانوا معه ركعتين، ثم انصرفوا فكانوا مكان أولئك الذين كانوا بإزاء عدوهم، وجاء أولئك فصلى بهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ركعتين، فكان للقوم ركعتان ركعتان ولرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أربع ركعات. (المشكاة تحت رقم: ١٤٢٢ - هامش).

٣٥٧٠. (صحيح) عن عائشة قالت: صلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة الخوف بذات الرقاع قالت: فصدع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الناس صدعين، فصفت طائفة وراءه، وقامت طائفة وجاه العدو قالت: فكبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكبرت الطائفة الذين صفوا خلفه، ثم ركع وركعوا، ثم سجد فسجدوا، ثم رفع رأسه فرفعوا، ثم مكث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالسًا وسجدوا لأنفسهم السجدة الثانية، ثم قاموا فنكصوا على أعقابهم يمشون القهقرى، حتى قاموا من ورائهم، وأقبلت الطائفة، قال أحمد: الأخرى، وقالا جميعًا: فصفوا خلف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكبروا، ثم ركعوا لأنفسهم، ثم سجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سجدته الثانية، فسجدوا -زاد أحمد بن الأزهر: فسجدوا معه- ثم قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ركعته، وسجدوا لأنفسهم السجدة الثانية، ثم قامت الطائفتان جميعًا، وقالا: فصفوا خلف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فركع بهم ركعة وركعوا جميعًا، ثم سجد فسجدوا جميعًا قال أبو

الأزهر: ثم رفع رأسه ورفعوا معه وقال محمد بن علي: ورفعوا مكانه، ولم يقل: ثم رفع رأسه، وقالا جميعًا: كان ذلك من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سريعا جدًّا، لا يألوا أن يخفف ما استطاع، ثم سلم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فسلموا، ثم قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد شركه الناس في صلاته كلها. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣٦٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٨٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٢٤١) و(رقم: ١١٣١) ط غراس.

٣٥٧١. (صحيح) عن أبي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، قال: كُنَّا مع رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُسْفانَ وَعَلَى الْمُشرِكِينَ خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ فَصَلَّيْنَا الظُّهْرَ، فقال الْمُشرِكُونَ: لَقَدْ أَصَبْنَا غِرَّةً، لَقَدْ أَصَبْنَا غَفْلَةً لَوْ كُنَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَنَزَلَتْ آيَةُ الْقَصْرِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ قَامَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَالْمُشْرِكُون أَمَامَهُ، فَصَفَّ خَلْفَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفٌّ، وَصَفَّ بَعْدَ ذَلِكَ الصَّفِّ صَفٌّ آخَرُ، فَرَكَعَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلُونَهُ وَقَامَ الآخَرُون يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا صَلَّى هَؤُلَاءِ السَّجْدَتَيْنِ وَقَامُوا سَجَدَ الآخَرُونَ الَّذِينَ كَانُوا خَلْفَهُمْ، ثُمَّ تأخَّرَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ إلى مَقَامِ الآخَرِينَ وَتَقَدَّمَ الصَّفُّ الأَخِيرُ إلى مَقَامِ الصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ وَسَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ وَقَامَ الآخَرُونَ يَحْرُسُونَهُمْ، فَلَمَّا جَلَسَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ سَجَدَ الآخَرُونَ، ثُمَّ جَلَسُوا جَمِيعًا، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، فَصَلَّاهَا بِعُسْفَانَ وَصَلَّاهَا يَوْمَ بَنِي سُلَيْمٍ.

عن جَابِرٍ هذا المَعْنَى عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَكَذَلِكَ عن ابنِ عَبَّاسٍ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٣٦) (تحت رقم: ١٢٣٦) و(رقم: ١١٢١ و١١٢٣) ط غراس.

٣٥٧٢. (صحيح) عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُسْفَانَ فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الظُّهْرِ وَعَلَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَقَدْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ غِرَّةً وَلَقَدْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ غَفْلَةً فَنَزَلَتْ يَعْنِي: صَلَاةَ الْخَوْفِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَفَرَّقَنَا فِرْقَتَيْنِ فِرْقَةً تُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِرْقَةً يَحْرُسُونَهُ فَكَبَّرَ بِالَّذِينَ يَلُونَهُ وَالَّذِين يَحْرُسُونَهُمْ ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعَ هؤلَاءِ وَأُولَئِكَ جَمِيعًا ثُمَّ سَجَدَ الَّذِينَ يَلُونَهُ وَتَأَخَّرَ هؤلَاءِ وَالَّذِينَ يَلُونَهُ وَتَقَدَّمَ الآخَرُونَ فَسَجَدُوا ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ بِهِمْ جَمِيعًا الثَّانِيَةَ بِالَّذِينَ يَلُونَهُ وَبِالَّذِينَ يَحْرُسُونَهُ ثُمَّ سَجَدَ بِالَّذِينَ يَلُونَهُ ثُمَّ تَأَخَّرُوا فَقَامُوا فِي مَصَافِّ أَصْحَابِهِمْ وَتَقَدَّمَ الآخَرُونَ فَسَجَدُوا ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَكَانَتْ لِكُلِّهِمْ رَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ مَعَ إِمَامِهِمْ، وَصَلَّى مَرَّةً بِأَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ. (صحيح النسائي رقم: ١٥٤٩).

٣٥٧٣. (صحيح) عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مُصَافَّ الْعَدُوِّ بِعُسْفَانَ وعَلَى الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ قَالَ الْمُشْرِكُونَ أَنَّ لَهُمْ صَلَاةً بَعْدَ هَذِهِ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْعَصْرَ فَصَفَّهُمْ صَفَّيْنِ خَلْفَهُ فَرَكَعَ بِهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَمِيعًا فَلَمَّا رَفَعُوا رُؤوسَهُمْ سَجَدَ بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ وَقَامَ الآخَرُونَ فَلَمَّا رَفَعُوا رُؤوسَهُمْ مِنَ السُّجُودِ سَجَدَ الصَّفُّ المؤَخَّرُ بِرُكُوعِهِمْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ تَأَخَّرَ الصَّفُّ الْمُقَدَّمُ وَتَقَدَّمَ الصَّفُّ الْمُؤَخَّرُ فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي مقَامِ صَاحِبِهِ ثُمَّ رَكَعَ بِهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَمِيعًا فَلَمَّا رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ مِنَ الرُّكُوعِ سَجَدَ الصَّفُّ الَّذِي يَلِيهِ وَقَامَ الآخَرُونَ فَلَمَّا فَرَغُوا مِنْ سُجُودِهِمْ سَجَدَ الآخَرُونَ ثُمَّ سَلَّمَ النبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ. (صحيح النسائي رقم: ١٥٤٨).

٣٥٧٤. (صحيح) عن أبي عياش الزرقي، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، بعسفان والمشركون بـ ضجنان وعلى المشركين خالد بن الوليد قال: فصلينا الظهر، فقال المشركون: لقد كانوا على حال لو أردنا لأصبناهم غرة - أو لأصبناهم غفلة - قال: فأنزلت آية القصر، بين الظهر والعصر، فأخذ الناس السلاح، وصفوا خلف رسول الله ﷺ، صفين مستقبلي العدو، والمشركون مستقبلوهم، فكبر رسول الله ﷺ، وكبروا جميعًا، وركع وركعوا جميعًا، ثم رفع رأسه ورفعوا جميعًا، ثم سجد وسجد الصف الذي يليه، وقام الآخرون يحرسونهم، فلما فرغ هؤلاء من سجودهم سجد هؤلاء، ثم نكص الصف الذي يليه، وتقدم الآخرون فقاموا مقامهم، فركع رسول الله ﷺ وركعوا جميعًا، ثم رفع رسول الله ﷺ، ورفعوا جميعًا، ثم سجد وسجد الصف الذي يليه، وقام الآخرون يحرسونهم فلما فرغ هؤلاء من سجودهم سجد الآخرون، ثم استووا معه فقعدوا جميعًا، ثم سلم عليهم جميعًا صلاها بعسفان، وصلاها يوم بني سليم. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٨٧و٥٨٨).

٣٥٧٥. (صحيح) عن أَبِي بَكَرَةَ، قال: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي خَوْفِ الظُّهْرَ، فَصَفَّ بَعْضَهُمْ خَلْفَهُ وَبَعْضَهُمْ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِهِم رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَانْطَلَقَ الَّذِينَ صَلُّوا مَعَهُ فَوَقَفُوا مَوْقِفَ أَصْحابِهِم، ثُمَّ جَاءَ أُولَئِكَ فَصَلُّوا خَلْفَهُ فَصَلَّى بِهِم رَكْعَتَيْنِ ثُم سَلَّمَ، فَكَانَتْ لرسولِ الله ﷺ أَرْبَعًا ولأصحابِهِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ. وبِذَلِكَ كَان يُفْتِي الحَسَنُ.

قال أَبُو دَاوُدَ: وكَذلكَ فِي المَغْرِبِ يَكُونُ لِلإِمَامِ سِتُّ رَكعَاتٍ وللقَوْمِ ثَلَاث ثلاث. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٤٨)و(رقم: ١١٣٥) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٨٣٥، ١٥٥٠و١٥٥٤).

٣٥٧٦. (صحيح لغيره) عن القاسم بن حسان، قال: أتيت زيد بن ثابت، فسألته عن صلاة الخوف، فقال: صلى رسول الله ﷺ وصف خلفه، وصف بإزاء العدو، فصلى بهم ركعة، ثم ذهبوا إلى مصاف إخوانهم، وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة، ثم سلم، فكان للنبي ﷺ ركعتان، ولكل طائفة ركعة. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٩٠).

٣٥٧٧. (صحيح) عن أبي العالية الرياحي أن أبا موسى الأشعري كان بالدار من أصبهان وما بهم يومئذ كبير خوف ولكن أحب أن يعلمهم دينهم وسنة نبيهم فجعلهم صفين طائفة معها السلاح مقبلة على عددها وطائفة وراءها فصلى الذين يلونه ركعة ثم نكصوا على أدبارهم حتى قاموا مقام الآخرين يتخللونهم حتى قاموا وراءه فصلى بهم ركعة أخرى ثم سلم فقام الذين يلونه والآخرون فصلوا ركعة ركعة فسلم بعضهم على بعض فتمت للإمام ركعتان في جماعة وللناس ركعة ركعة. (الإرواء تحت ٥٨٧) (٣/ ٤٣).

باب صلاة الطالب

٣٥٧٨. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن أنيس، قال: دعاه رسول الله ﷺ، فقال: «**إنه قد بلغني أن ابن سفيان بن نبيح الهذلي جمع لي الناس ليغزوني، وهو بنخلة أو بعرنة فأته فاقتله**»، قال: قلت: يا رسول الله، انعته لي حتى أعرفه، قال: «**آية ما بينك وبينه أنك إذا رأيته وجدت له قشعريرة**»، قال: فخرجت متوشحًا بسيفي حتى دفعت إليه وهو في ظعن يرتاد لهن منزلًا حين كان وقت العصر، فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله ﷺ من الاقشعريرة، فأخذت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلني عن الصلاة، فصليت وأنا أمشي نحوه، وأومئ برأسي، فلما انتهيت إليه، قال: ممن الرجل؟ قلت: رجل من العرب سمع بك وبجمعك لهذا الرجل، فجاء لذلك، قال: فقال: أنا في ذلك. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٩١) (راجع كتاب المغازي باب قتل خَالِدِ بنِ سُفْيَانَ الْهُذَلِيِّ).

أبواب صلاة التطوع

باب المحافظة على النوافل

٣٥٧٩. (صحيح) عن حريثِ بن قَبيصَةَ، قال: قدِمتُ المدينةَ فقلتُ: اللهمَّ يسر لي جليسًا صالحًا، قال: فجلستُ إلى أبي هُريرَةَ، فَقُلْتُ: إني سأَلتُ الله أن يرزقني جليسًا صالحًا، فحدثني بحديثٍ سمعتهُ من رسولِ الله لعلَّ الله أن ينفعَنِي به، فقال: سمعت رسولَ الله يقولُ: «**إنَّ أولَ ما يُحَاسَبُ به العبد يومَ**

القيامةِ من عملِه صَلاتُه، فإن صَلُحَتْ فقد أفلحَ وأنجحَ، وإن فَسَدَتْ فقد خابَ وخسرَ، فإن انتقصَ من فريضتهِ شيٌ قال الرب عَزَّوَجَلَّ: انظروا هل لَعَبْدِيَ منْ تطوعٍ فيُكْمِلُ بها ما انتقصَ من الفريضةِ؟، ثم يكونُ سائرُ عملِهِ على ذلك» (صحيح الترمذي رقم: ٤١٣) (صحيح النسائي رقم: ٤٦٤) (المشكاة رقم: ١٣٣٠) (هداية الرواة رقم: ١٢٨٠) (صحيح الترغيب رقم: ٥٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٢٠).

٣٥٨٠. عن عائذ بن قرط قال مرفوعًا: **«من صلى صلاة لم يتمها، زيد عليها من سبحاته حتى تتم»** (الصحيحة رقم: ٢٣٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٤٨)مكرر في ما جاء في أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة. (راجع باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة).

باب قبل كل صلاة فريضة ركعتان

٣٥٨١. (صحيح) عن عبد الله بن الزبير، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما من صلاة مفروضة إلا وبين يديها ركعتان»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٢).

باب ما جاء في ركعتي الفجر

٣٥٨٢. (صحيح) عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى شيء من الخير أسرع منه إلى الركعتين قبل الفجر ولا إلى غنيمة. (صحيح الترغيب رقم: ٥٨١).

٣٥٨٣. (صحيح) عن بلالٍ، أَنَّهُ أَتَى رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُؤْذِنَهُ بِصَلَاةِ الْغَدَاةِ فَشَغَلَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِلَالًا بِأمْرٍ سَأَلَتْهُ عَنْهُ حتى فَضَحَهُ الصُّبْحُ فَأَصْبَحَ جِدًّا، قالَ فَقَامَ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بالصَّلَاةِ وَتَابَعَ أَذَانَهُ، فَلَمْ يَخْرُجْ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا خَرَجَ صَلَّى بالنَّاسِ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ شَغَلَتْهُ بِأَمْرٍ سَأَلَتْهُ عَنْهُ حتى أَصْبَحَ جِدًّا وَأَنَّهُ أَبْطَأَ عَلَيْهِ بِالْخُرُوجِ فَقالَ: **«إِنِّي كُنْتُ رَكَعْتُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ»** فقالَ يَا رسولَ الله إِنَّكَ أَصْبَحْتَ جِدًّا قالَ: **«لَوْ أَصْبَحْتُ أَكْثَرَ مِمَّا أَصْبَحْتُ لَرَكَعْتُهُمَا وَأَحْسَنْتُهُمَا وَأَجْمَلْتُهُمَا»** (صحيح أبي داود رقم: ١٢٥٧)و(رقم: ١١٤٣) ط غراس.

٣٥٨٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ،(عن حفصة) أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ إِذَا أَضَاءَ لَهُ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٤٣).

٣٥٨٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ إِذَا سَمِعَ الأَذَانَ وَيُخَفِّفُهُمَا. (صحيح النسائي رقم: ١٧٨١).

٣٥٨٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ إِذَا تَوَضَّأَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ،(سنة الفجر) ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٥٦).

٣٥٨٧. (صحيح) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَأَلْتُ الأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ عَمَّا حَدَّثَتْهُ عَائِشَةُ، عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَهُ وَيُحْيِي آخِرَهُ، ثُمَّ إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى أَهْلِهِ قَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ يَنَامُ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ النِّدَاءِ الأَوَّلِ قَالَتْ: وَثَبَ وَلَا وَاللهِ مَا قَالَتْ: قَامَ فَأَفَاضَ عَلَيْهِ المَاءَ، وَلَا وَاللهِ مَا قَالَتِ: اغْتَسَلَ، وَأَنَا أَعْلَمُ مَا تُرِيدُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جُنُبًا تَوَضَّأَ وُضُوءَ الرَّجُلِ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ. وزاد في رواية: «ثم خرج إلى المسجد» (السلسلة الضعيفة ج٩/ ١٩٨).

٣٥٨٨. (صحيح على شرط مسلم) عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ كَأَنَّ الأَذَانَ فِي أُذُنَيْهِ. (الإرواء تحت رقم: ٤٤٠) (٢/ ١٨٧).

٣٥٨٩. (صحيح) عن بريدة الحصيب قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**في الإنسان ثلاثمائة وستون مفصلا على كل مفصل صدقة**» قالوا يا رسول الله فمن يطيق ذلك؟ قال: «**ينحى الأذى وإلا فركعتي الفجر**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٣٣).

باب لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتين

٣٥٩٠. (صحيح) عن يَسَارٍ مَوْلَى ابنِ عُمَرَ، قَالَ: رَآنِي ابنُ عُمَرَ وَأَنَا أُصَلِّي بَعْدَ طُلُوعِ الفَجْرِ فَقَالَ يَا يَسَارُ إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ نُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ فَقَالَ: «**لِيُبَلِّغْ شَاهِدُكُم غَائِبَكُم، لا تُصَلُّوا بَعْدَ الْفَجْرِ، إِلَّا سَجْدَتَيْنِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٢٧٨) و(رقم: ١١٥٩) ط غراس.

٣٥٩١. (صحيح دون قوله: وهي خير لكم من حمر النعم) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله: «**إن الله عَزَّ وَجَلَّ زادكم صلاة إلى صلاتكم هي خير لكم من حمر النعم ألا وهي الركعتان قبل صلاة الفجر**» (الصحيحة رقم ١١٤١) (تراجعات الإمام الألباني رقم ٥٩٣).

٣٥٩٢. (صحيح) عن يسارٍ مولى ابنِ عمرَ ابن عمرَ: أن رسول الله قال: «**لا صلاةَ بعد الفجرِ إلا سجدَتَيْنِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٤١٩).

٣٥٩٣. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا طلع الفجر فلا صلاة إلا ركعتي الفجر**» (الإرواء رقم: ٤٧٨) (صحيح الجامع رقم٦٧٨).

باب القراءة في ركعتي الفجر

٣٥٩٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَمَقْتُ النَّبِيَّ شَهْرًا، فَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. (صحيح الترمذي رقم: ٤١٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٥٩) (صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم: ٦٠٩).

* (صحيح لذاته أو لغيره بمجموع طرقه) وفي رواية: قَالَ: رَمَقْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِشْرِينَ مَرَّةً يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ المَغْرِبِ وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. (صحيح النسائي رقم: ٩٩١) (الصحيحة رقم: ٣٣٢٨) (صحيح أبي داود ج٤/ ٤٢٦) ط غراس.

٣٥٩٥. (صحيح لغيره) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ **تعدل ثلث القرآن و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ تعدل ربع القرآن وكان يقرؤهما في ركعتي الفجر...**» (صحيح الترغيب رقم: ٥٨٣).

٣٥٩٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، وَكَانَ يَقُولُ: «نِعْمَ السُّورَتَانِ هُمَا، يُقْرَأُ بِهِمَا فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾» (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٦٠) (الصحيحة رقم: ٦٤٦) (تمام المنة ص٢٣٨).

* (صحيح) وفي رواية: قالت: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي أربعًا قبل الظهر، وركعتين قبل العصر لا يدعهما، قالت: وكان يقول: «**نعمة السورتان يقرأ بهما في ركعتين قبل الفجر** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾» (الصحيحة رقم: ٦٤٦) (تمام المنة ص٢٣٨) (صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم: ٦١٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٧٣).

٣٥٩٧. (صحيح حسن) عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، قال: ما أُحصي ما سمعتُ مِن رسولِ الله: يقرأُ في الركعتينِ بعدَ المغربِ وفي الركعتَيْنِ قبلَ صلاةِ الفجرِ بـ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. (صحيح الترمذي رقم: ٤٣١) (المشكاة رقم: ٨٥١) (هداية الرواة رقم: ٨١٣).

٣٥٩٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ قَرَأَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٥٨) (المشكاة رقم: ٨٥٢) (هداية الرواة رقم: ٨١٣).

٣٥٩٩. (حسن) وعنه: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ: ﴿قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا﴾ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى، وَفِي الرَّكْعَةِ الأُخْرَى بهذه الآية: ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا

ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾، أو ﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ﴾. (صحيح أبي داود رقم: ٩٣٢) و(رقم: ١١٤٥) ط غراس.

٣٦٠٠. (صحيح) عن جابر بن عبد الله، أن رجلا قام فركع ركعتي الفجر، فقرأ في الركعة الأولى: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ حتى انقضت السورة، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هذا عبد عرف ربه**»، وقرأ في الآخرة: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ حتى انقضت السورة، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هذا عبد آمن بربه**» فقال طلحة: فأنا أستحب أن أقرأ بهاتين السورتين في هاتين الركعتين. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦١١).

٣٦٠١. (صحيح) عن عَبْدِ الله بن عَبَّاسٍ: أَنَّ كَثِيرًا مِمَّا كَانَ يَقْرَأُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ بـ﴿ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا ﴾ [البقرة:١٣٦] هذه الآية، قالَ هذه في الرَّكْعَةِ الأُولَى، وَفي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ بـ﴿ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران:٥٢]» (صحيح أبي داود رقم: ١٢٥٩) و(رقم: ١١٤٤) ط غراس.

باب من فاتته ركعتي الفجر

٣٦٠٢. (صحيح) عَنْ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ رَجُلًا يُصَلِّي بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ: «**أَصَلَاةَ الصُّبْحِ مَرَّتَيْنِ؟**» وفي رواية: «**صلاةُ الصُّبحِ رَكْعَتَانِ**» فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: إِنِّي لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا فَصَلَّيْتُهُمَا، قَالَ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٦٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٢٦٧و١٢٦٨) و(رقم: ١١٥١) ط غراس (المشكاة رقم: ١٠٤٤) (هداية الرواة رقم: ١٠٠٢) (تحقيق اصلاح المساجد ص٦٩/ رقم٥٠).

* (صحيح) وفي رواية: قال: خرج رسولُ الله فأُقيمَت الصلاةُ فصليتُ معهُ الصبحَ ثم انصرفَ النَّبيُّ فوجدنِي أصلِّي، فقال: «**مهلًا يا قيسُ أصلاتَان معًا؟**» قلت: يَا رَسُولَ الله إني لمْ أكنْ ركعتُ ركعتَي الفجر، قال: «**فَلَا إذنْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٤٢٢).

٣٦٠٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرةَ، قال: قالَ رسولُ الله: «**من لم يصلِّ ركعتَيْ الفجرِ فليصلهمَا بعد ما تطلعُ الشمسُ**»، وفي رواية: «**إذا طلعت الشمس**» (صحيح الترمذي رقم: ٤٢٣) (الصحيحة رقم: ٢٣٦١) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٤٢) (صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم: ٦١٣).

٣٦٠٤. (صحيح) وعنه، أَنَّ النَّبِيَّ نَامَ عَنْ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَقَضَاهُمَا بَعْدَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٦٦).

باب ما جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر

٣٦٠٥. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا صَلَّى رَكْعَتَي الْفَجْرِ اضْطَجَعَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢١١).

٣٦٠٦. (صحيح) عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله: «إذا صلّى أحدُكم ركعتيْ الفجرِ فليضطجِعْ على يمينِه» (صحيح الترمذي رقم: ٤٢٠) (المشكاة رقم: ١٢٠٦) (هداية الرواة رقم: ١١٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٢).

٣٦٠٧. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا صَلَّى أَحَدُكُمُ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِهِ». فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ بنُ الحَكَمِ: أَمَا يُجْزِىءُ أَحَدَنَا مَمْشَاهُ إِلَى المَسْجِدِ حَتَّى يَضْطَجِعَ عَلَى يَمِينِهِ؟ قالَ: لَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابنَ عُمَرَ فَقالَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى نَفْسِهِ، قالَ: فقيلَ لابنِ عُمَرَ هَلْ تُنْكِرُ شَيْئًا مِمَّا يَقُولُ؟ قالَ: لَا وَلَكِنَّهُ اجْتَرَأَ وَجَبُنَّا، قالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا هُرَيْرَةَ، قالَ: فَمَا ذَنْبِي أَنْ كُنْتُ حَفِظْتُ وَنَسُوا. (صحيح أبي داود رقم١٢٦١) و(رقم: ١١٤٦) ط غراس (صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم: ٦١٢).

٣٦٠٨. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قالت: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَضَى صَلاتَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ نَظَرَ فإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي وَإِن كُنْتُ نَائِمَةً أَيْقَظَنِي وَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى يَأْتِيَه المُؤَذِّنُ فَيُؤْذِنَهُ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ إلى الصَّلَاةِ. [ولكن ذكر الاضطجاع قبل ركعتي الصبح شاذ، والمحفوظ بعدها (صحيح أبي داود رقم: ١٢٦٢) و(رقم: ١١٤٧) ط غراس].

باب من صلى في اليوم والليلة ثنتَيْ عشرةَ ركعة

٣٦٠٩. (صحيح) عن أُمِّ حبيبةَ، قالت: قال رسولُ الله: «من صلّى في يومٍ وليلةٍ ثنتَيْ عشرةَ ركعةً بُنِيَ له بيتٌ في الجنَّةِ: أربعًا قبلَ الظهرِ، وركعتينِ بعدَها وركعتين بَعدَ المغربِ وركعتينِ بعدَ العِشاءِ، وركعتين قبلَ صلاة الفجر صلاة الغداة» (صحيح الترمذي رقم: ٤١٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٦٢) (المشكاة رقم: ١١٥٩) (هداية الرواة رقم: ١١١٦) (صحيح الترغيب رقم: ٥٧٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦١٤).

* (صحيح لغيره)، وفي رواية: عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «من صلى ثنتي عشرة ركعة في اليوم بنى الله له بيتا في الجنة: أربع ركعات قبل الظهر، وركعتين بعد الظهر، وركعتين قبل العصر، وركعتين بعد المغرب، وركعتين قبل الصبح» وفي رواية: «من صلى كل يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة تطوعًا...» الحديث... وفيه بلفظ: «واثنتين قبل العصر» والمحفوظ: «وركعتين بعد

العشاء» مكان الركعتين قبل العصر. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦١٤) (المشكاة) تحت رقم(١١٦٠) في (الهامش) (هداية الرواة) تحت حديث رقم(١١١٦) (تراجع العلامة رقم٣٨٨).

٣٦١٠. (صحيح) وعنها، قَالَتْ: «**مَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ فَصَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**» (صحيح النسائي رقم: ١٧٩٩، ١٨٠٦و١٨٠٩).

٣٦١١. (صحيح) عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: قَدِمْتُ الطَّائِفَ فَدَخَلْتُ عَلَى عَنبَسَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ وَهُوَ بِالْمَوْتِ فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَزَعًا فَقُلْتُ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ فَقَالَ: أَخْبَرَتْنِي أُخْتِي أُمُّ حَبِيبَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِالنَّهَارِ أَوْ بِاللَّيْلِ بَنَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**» (صحيح النسائي رقم: ١٧٩٨).

٣٦١٢. (صحيح) عن عائشةَ، قالت: قال رسول الله: «**من ثابرَ على ثنتَيْ عشرةَ ركعةً من السُّنةِ بنى الله له بيتًا في الجنةِ** (وفي رواية: **مَنْ ثَابَرَ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ**): **أربعَ ركعاتٍ قبلَ الظهر، وركعتين بعدَها وركعَتَيْنِ بعدَ المغربِ، وركعتَيْنِ بعدَ العشاءِ، وركعتَيْنِ قبلَ الفجر**» (صحيح الترمذي رقم: ٤١٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ٥٨٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧١٢) (صحيح النسائي رقم: ١٧٩٣و١٧٩٤).

٣٦١٣. (صحيح) عن عَبْدِ الله بن شقيقٍ، قال: سألتُ عائشةَ عن صلاةِ رسولِ الله فقالت: كان يصلِّي قبلَ الظهر ركعتَينِ وبعدَها ركعتَينِ وبعدَ المغربِ ثِنْتَينِ، وبعدَ العشاءِ ركعتَينِ، وقبلَ الفجرِ ثِنْتَينِ. (صحيح الترمذي رقم: ٤٣٦) (مختصر الشمائل رقم: ٢٤٢).

٣٦١٤. (صحيح) عن أبي موسى و أبي ذر و أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعًا: «**مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ اثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً سِوَى الْفَرِيضَةِ بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**» (الصحيحة رقم: ٢٣٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٦٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٤٧) (٥/ ٤٥٩) (صحيح النسائي رقم: ١٨١٠).

باب الصلاة قبل الظهر وبعدها

٣٦١٥. (صحيح) عن أمِّ حبيبةَ، قالت: قال رسولُ الله: «**من صلى** (وفي رواية: **من حافظ**) **قبلَ الظهرِ أربعًا وبعدها أربعًا حرَّمَهُ الله على النارِ**»، وفي رواية: «**لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٤٢٧و٤٢٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٢٦٩)و(رقم: ١١٥٢) ط غراس(صحيح الجامع رقم: ٦١٩٥و٦٣٦٤) (المشكاة رقم: ١١٦٧) (هداية الرواة رقم: ١١٢٤) (صحيح الترغيب رقم: ٥٨٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٣٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٧١) (صحيح النسائي رقم: ١٨١٤، ١٨١٥، ١٨١٣و١٨١٦).

٣٦١٦. (صحيح) عن أُمُّ حَبِيبَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ حَبِيبَهَا أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهَا قَالَ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الظُّهْرِ فَتَمَسُّ وَجْهَهُ النَّارُ أَبَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ» (صحيح النسائي رقم: ١٨١٢).

٣٦١٧. (صحيح) عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ، قَالَ: لَمَّا نُزِلَ بِعَنْبَسَةَ جَعَلَ يَتَضَوَّرُ فَقِيلَ لَهُ؟: فَقَالَ: أَمَا أَنِي سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ رَكَعَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعًا بَعْدَهَا حَرَّمَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **لَحْمَهُ عَلَى النَّارِ**» فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ. (صحيح النسائي رقم: ١٨١١).

٣٦١٨. (صحيح) عن قابوس ابن أبي ظبيان عن أبيه قال: أرسل أبي امرأة إلى عائشة يسألها: أي الصلاة كانت أحب إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يواظب عليها؟ قالت: «كان يصلي قبل الظهر أربعًا يطيل فيهن القيام و يحسن فيهن الركوع و السجود، فأما ما لم يكن يدع صحيحًا و لا مريضًا و لا غائبًا ولا شاهدًا، فركعتين قبل الفجر» (الصحيحة رقم: ٢٧٠٥) (صحيح الترغيب رقم: ٥٨٦)راجع (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦١).

٣٦١٩. (حسن لغيره دون قوله: «ليس فيهن تسليم») عن أَبِي أَيُّوبَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال: «**أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ لَيْسَ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ تُفْتَحُ لَهُنَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٢٧٠) و(رقم: ١١٥٣) ط غراس(المشكاة رقم: ١١٦٨) (هداية الرواة رقم: ١١٢٥) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢١٤) (صحيح الترغيب رقم: ٥٨٥) (صحيح الجامع رقم: ٨٨٥) (تراجع العلامة رقم: ٢٤٦)].

* (صحيح دون جملة الفصل) وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِتَسْلِيمٍ، وَقَالَ: «**إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٦٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٦٧)].

٣٦٢٠. (حسن لغيره) عن أبي أَيُّوبَ قال: لَمَّا نَزَلَ رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ رَأَيْتُهُ يُدِيمُ أَرْبَعًا قبل الظُّهْرِ وقال: «**إنه إذا زَالَتِ الشَّمْسُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَلا يُغْلَقُ منها بَابٌ حتى يصلي الظُّهْرُ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ لي في تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٥٨٥).

* (صحيح) وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يدمن أربع ركعات عند زوال الشمس. فقلت: يا رسول الله إنك تدمن هذه الأربع ركعات عند زوال الشمس؟ فقال: «**إن أبواب السماء تفتح عند زوال الشمس فلا ترتج حتى يصلى الظهر فأحب أن يصعد لي في تلك الساعة خير**» قلت: أفي كلهن قراءة؟ قال: «**نعم**». قلت: هل فيهن تسليم فاصل؟ قال: «**لا**» (مختصر الشمائل رقم: ٢٤٩) (صحيح الجامع رقم١٥٣٢).

٣٦٢١. (صحيح) عن عليٍّ، قال: «كانَ النَّبيُّ يصلي قبلَ الظهرِ أربعًا وبعدها ركعتَيْنِ» (صحيح الترمذي رقم: ٤٢٤) (الضعيفة تحت رقم٥٢٩٠/ ١١/ ٤٥٦) (تحت رقم: ١٠٠١/ ج٣/ ص٤٧).

٣٦٢٢. (صحيح) عن عائشةَ، «أنَّ النبيَّ كان إذا لم يُصَلِّ أربعًا قبلَ الظهرِ صلاهنَّ بعدَه» (صحيح الترمذي رقم: ٤٢٦) (الضعيفة تحت رقم: ٤٢٠٨).

٣٦٢٣. (صحيح) عن عَبْدِ الله بن السائبِ، أن رسولَ الله: كان يصلي أربعًا بعد أن تزولَ الشمسُ قبلَ الظهرِ وقال: «**إنها ساعةٌ تُفْتَحُ فيها أبوابُ السماءِ وأحِبُّ أن يَصْعَدَ لي فيها عملٌ صالحٌ**»، وفي رواية: «**فأحبُّ أن أقدِّم فيها عمَلًا صالحًا**» (صحيح الترمذي رقم: ٤٧٨) (مختصر الشمائل رقم: ٢٥٠) (المشكاة رقم: ١١٦٩) (هداية الرواة رقم: ١١٢٦) (صحيح الترغيب رقم: ٥٨٧) (مختصر العلو ٣١/ ٩٦) (الأجوبة النافعة ص٥٣) (الصحيحة رقم: ٣٤٠٤).

٣٦٢٤. (صحيح) عن ابنِ عمرَ، قال: صليتُ مع النبيِّ ركعتَين قبل الظهرِ وركعتينِ بعدَها. (صحيح الترمذي رقم: ٤٢٥).

٣٦٢٥. (حسن) قال رسول الله ﷺ: «**أربع ركعات قبل الظهر يعدلن بصلاة السحر**» (الصحيحة رقم: ١٤٣١) (المشكاة تحت رقم: ١١١٧ـ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ١١٣٥ - هامش) (صحيح الجامع رقم٨٨٢).

باب الصلاة قبل العصر وبعدها

٣٦٢٦. (صحيح) عنِ ابنِ عُمَرَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**رَحِمَ الله امْرأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا**» (صحيح أبي داود رقم: ١٢٧١) و(رقم: ١١٥٤) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٤٣٠) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٩٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦١٦) (المشكاة رقم: ١١٧٠) (هداية الرواة رقم: ١١٢٧) (صحيح الترغيب رقم: ٥٨٨).

٣٦٢٧. (حسن لكن بلفظ: (أربع ركعات)) عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٧٢) و(ضعيف أبي داود رقم: ٢٣٥) ط غراس(المشكاة رقم: ١١٧٢) (هداية الرواة رقم: ١١٣٠) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٧) (ج١/ ٤٧٥) (تراجعات الإمام الألباني رقم ٦٠٥).

٣٦٢٨. (حسن) عن عليٍّ، قال: كان النَّبيُّ يصلِّي قبلَ العصرِ أربَع ركعاتٍ يفصلُ بينهنَّ بالتسليمِ على الملائكةِ المقربينَ ومن تَبِعهمْ من المسلمينَ والمؤمنينَ. (صحيح الترمذي رقم: ٤٢٩) (المشكاة رقم: ١١٧١) (هداية الرواة رقم: ١١٢٩).

٣٦٢٩. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي بَيْتِهَا بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَأَنَّهَا ذَكَرَتْ ذلكَ لَهُ فَقَالَ: «**هُمَا رَكْعَتَانِ كُنْتُ أُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الظُّهْرِ فَشُغِلْتُ عَنْهُمَا حَتَّى صَلَّيْتُ الْعَصْرَ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٧٨) (الإرواء ج٢/ ١٨٨) (الضعيفة تحت رقم٩٤٥/ ج٢/ ص٣٥٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: شُغِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ. وفي رواية: إنما صلى الركعتين بعد العصر؛ لأنه لم يكن صلى بعد الظهر شيئًا. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢٧٦).

* (صحيح) وفي رواية: قالت: دخل علي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فصلى بعد العصر ركعتين فقلت: ما هذه الصلاة؟ فما كنت تصليها فقال: «**قدم وفد بني تميم فشغلوني عن ركعتين كنت أركعهما بعد الظهر**» (الإرواء تحت رقم: ٤٤١) (٢/ ١٨٨).

٣٦٣٠. (صحيح الإسناد) عن عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ لَاحِقا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَقَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يُصَلِّيهِمَا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ: مَا هَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ؟ فَاضْطَرَّ الحَدِيثَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ فَشُغِلَ عَنْهُمَا فَرَكَعَهُمَا حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ فَلَمْ أَرَهُ يُصَلِّيهِمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٨٠).

٣٦٣١. (سنده جيد على شرط مسلم) عن طلحة بن يحيى قال: زعم لي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: أن معاوية أرسل إلى عائشة يسألها: هل صلى النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد العصر شيئًا؟ قالت: أما عندي فلا، ولكن أم سلمة أخبرتني أنه فعل ذلك، فأرسل إليها فاسألها، فأرسل إلى أم سلمة فقالت: نعم دخل عليّ بعد العصر فصلى سجدتين، قلت: يا نبيّ الله أنزل عليك في هاتين السجدتين؟ قال: «**لا وَلكِنْ صَلَّيْتُ الظُّهْرَ فَشُغِلْتُ فاسْتَدْرَكْتُها بَعْدَ العَصْرِ**» (صحيح أبي داود ج٥/ ١٧) ط غراس.

٣٦٣٢. (صحيح على شرط الشيخين) عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أم سلمة زوج النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: لم أر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى بعد العصر قط إلاّ مرة واحدة جاءه ناس بعد الظهر فشغلوه في شيء فلم يصل بعد الظهر شيئًا حتى صلى العصر، قالت: فلما صلى العصر دخل بيتي فصلى ركعتين. (صحيح أبي داود ج٥/ ١٧).

٣٦٣٣. (صحيح) عن عبد الله بن رباح عن رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى العصر، فقام رجل يصلي [بعدها]، فرآه عمر [فأخذ بردائه أو بثوبه] فقال له: اجلس، فإنما هلك أهل الكتاب أنه لم يكن لصلاتهم فصل، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أحسن ابن الخطاب**». وفي رواية: «**أَصَابَ اللهُ بِكَ يَا ابنَ الْخَطَّابِ**» وفي أخرى: «**صدق ابن الخطاب**» (صحيح أبي داود ج٤/ ١٦٢، ١٦٣) ط غراس(صحيح أبي داود رقم: ٩٢٢/م) ط غراس (الصحيحة رقم: ٢٥٤٩و٣١٧٣) (ج٧/ ٥٢٢) (هداية الرواة رقم: ٩٣٢) (المشكاة رقم: ٩٧٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٩).

٣٦٣٤. (صحيح على شرط الشيخين) عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه: أنه كان يصلي بعد العصر ركعتين فقيل له؟ فقال له؟ لو لم أصلهما إلا أني رأيت مسروقًا يصليهما لكان ثقة ولكني سألت عائشة فقالت: كان لا يدع ركعتين قبل الفجر، وركعتين بعد العصر. (الصحيحة رقم: ٢٩٢٠و٣١٧٤).

٣٦٣٥. (صحيح) عن علي بن أبي طالب، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«لا تصلوا بعد العصر إلا أن تصلوا والشمس مرتفعة»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥١٧) (الصحيحة ج١/ ٣٩٠).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الشَّمْسُ بَيْضَاءَ نَقِيَّةً مُرْتَفِعَةً. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٢) (الصحيحة رقم: ٢٠٠) (الصحيحة ج٧/ ٥٢٨) (الإرواء ج٢/ ٢٣٧).

٣٦٣٦. (صحيح) عن بلال مؤذن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لم ينه عن الصلاة إلا عند غروب الشمس. (الصحيحة ج١/ ٣٩٠).

٣٦٣٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي الضحى، عن مسروق قال: حدثتني الصديقة بنت الصديق حبيبة حبيب الله المبرأة: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يصلي ركعتين بعد العصر فلم أكذبها. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١١٦٠) (ج٥/ ص٢٥) ط غراس (تحت رقم: ٢٩٢٠) (٦/ ١٠١١).

٣٦٣٨. (صحيح) عن طاؤوس: أن أبا أيوب الأنصاري كان يصلي قبل خلافة عمر ركعتين بعد العصر، فلما استخلف عمر تركهما، فلما توفي ركعهما، فقيل له: ما هذا؟ فقال: إن عمر كان يضرب الناس عليهما. قال ابن طاؤوس: كان أبي لا يدعهما. (الصحيحة وتحت رقم: ٢٩٢٠) (٦/ ١٠١٤) (ج٧/ ٥٢٨).

٣٦٣٩. (صحيح) عن أم موسى قالت: سألت عائشة عن الركعتين بعد العصر؟ فقالت: ما أتاني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في يوم؛ إلا صلى بعد العصر ركعتين. (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٨٨) (٧/ ١٤٣٠).

٣٦٤٠. (صحيح) عن المقدام ابن شريح عن أبيه قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كيف كان يصلي؟ قالت: «كان يصلي الهجير ثم يصلي بعدها ركعتين، ثم يصلي العصر ثم يصلي بعدها ركعتين». فقلت: فقد كان عمر يضرب عليهما و ينهى عنهما؟ فقالت: قد كان عمر يصليهما، و قد علم أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يصليهما، و لكن قومك أهل الدين قوم طغام، يصلون الظهر، ثم يصلون ما بين الظهر و العصر، و يصلون العصر ثم يصلون ما بين العصر والمغرب، فضربهم عمر، وقد أحسن. (الصحيحة وتحت رقم: ٢٩٢٠، ٣٤٨٨) (٦/ ١٠١٣).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: قال: سألت عائشة عن الصلاة بعد العصر؟ فقالت: صل، إنما نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قومك أهل اليمن عن الصلاة إذا طلعت الشمس. (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٨٨) (٧/ ١٤٢٦-١٤٢٧) (الضعيفة تحت رقم: ٩٤٥) (٢/ ٣٥١).

٣٦٤١. (صحيح) عن أشعث بن أبي الشعثاء قال: خرجت مع أبي (واسمه سليم بن أسود المحاربي) وعمرو بن ميمون والأسود ابن يزيد وأبي وائل، فكانوا يصلوا بعد العصر. (الصحيحة ج٧/ ٥٢٧).

باب ما جاء في الصلاة قبل المغرب وبعدها

٣٦٤٢. (حسن) عن محمود ابن لبيد قال: أتى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بني عبد الأشهل فَصَلَّى بِنَا المَغْرِبَ فِي مَسْجِدِنَا، فلما سلم، قال: «اركعوا هاتين الركعتين في بيوتكم»، قال: فلقد رأيت محمودًا وهو إمام قومه يصلي بهم المغرب ثم يخرج فيجلس بفناء المسجد حتى يقوم قبيل العتمة فيدخل البيت فيصليهما. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢٠٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٧٦) (صحيح الجامع رقم٩٠٩).

٣٦٤٣. (حسن) عن كَعْبِ بن عُجْرَةَ قال: صَلَّى النبيُّ في مَسْجِدِ بَنِي عبدِ الأشْهَلِ المغْرِبَ فَقَامَ نَاسٌ يَتَنَفَّلُونَ،(وفي رواية: فَلَمَّا قَضَوْا صَلَاتَهُمْ رَآهُمْ يُسَبِّحُونَ بَعْدَهَا) فقَال النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيكُمْ بِهَذِهِ الصَّلاة في البُيُوتِ»، وفي رواية: «هذِهِ صَلاةُ الْبُيُوتِ» (صحيح الترمذي رقم: ٦٠٤) (صحيح النسائي رقم: ١٥٩٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢٠١) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٠٠) و(رقم: ١١٧٦) ط غراس (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٥١).

٣٦٤٤. (صحيح) عن ابنِ عمرَ، قال: صليتُ مع النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ركعتَيْنِ بعدَ المغربِ في بيتِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٤٣٢).

٣٦٤٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ يُصَلِّي المَغْرِبَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٧٥).

٣٦٤٦. (صحيح) عن عَبْدِ الله المُزَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلُّوا قَبْلَ المَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ» ثُمَّ قَالَ: «صَلُّوا قَبْلَ المَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ لِمَنْ شَاء» خَشْيَةَ أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً. وفي رواية: قال في الثالثة: «لمن شاء»، خاف أن يحسبها الناس سنة. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٨١) (و(رقم: ١١٦١) ط غراس(الثمر المستطاب ١/ ٦٢) (الصحيحة رقم: ٢٣٣) (الضعيفة تحت رقم٥٦٦٢/ ١٢/ ٣٧٣).

٣٦٤٧. (صحيح) عن عمرو بن عامر قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان المؤذن يؤذن على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لصلاة المغرب، فيبتدر لباب أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السواري، يصلون الركعتين قبل المغرب حتى يخرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهم يصلون، فيجيء الغريب فيحسب أن الصلاة قد صليت من كثرة من يصليهما و كان بين الأذان و الإقامة يسير. (الصحيحة رقم: ٢٣٤) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٠٥/ رقم١٦ـ هامش).

٣٦٤٨. (صحيح لغيره) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ المَغْرِبِ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٧٧) (الضعيفة تحت رقم٥٥٩/ ج٢/ ص٣٥).

باب الصلاة بين المغرب والعشاء

٣٦٤٩. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَتْ لِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ بِالنَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقُلْتُ مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا -قَالَ- فَهَمَّتْ بِي قُلْتُ يا أُمَّهْ دَعِينِي حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلا أَدَعُهُ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ لِي وَيَسْتَغْفِرَ لَكِ -قَالَ- فَجِئْتُهُ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ المَغْرِبَ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَامَ يُصَلِّى فَلَمْ يَزَلْ يُصَلِّ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ خَرَجَ. وفي رواية: أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فصليت معه المغرب فصلى إلى العشاء. (صحيح الترغيب رقم: ٥٩٠) (تحت رقم: ٥٩٠/ هامش) (الإرواء تحت رقم: ٤٧٠) (٢/ ٢٢٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٢٩).

٣٦٥٠. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «كان يصلي ما بين المغرب والعشاء» (الصحيحة رقم: ٢١٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٦٢).

٣٦٥١. (صحيح) عنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ في هذِهِ الآيَةِ: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [السجدة:١٦] قَالَ: كَانُوا يَتَيَقَّظُونَ مَا بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلُّونَ. وفي لفظ: قِيَامُ اللَّيْلِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٢١)و(رقم: ١١٩٤) ط غراس (صحي الترغيب رقم: ٥٨٩).

٣٦٥٢. (صحيح على شرط الشيخين) وعنه في قَوْلِهِ: ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [الذاريات:١٧] قَالَ: كَانُوا يُصَلُّونَ فِيما بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ. وفي زيادة: وَكَذَلِكَ: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ ﴾.

(صحيح أبي داود رقم: ١٣٢٢) و(رقم: ١١٩٥) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ٤٦٩) (٢/ ٢٢٢). (مكرر في تفسير سورة السجدة باب قوله: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [الآية:١٦]).

باب الصلاة بعد العشاء

٣٦٥٣. (صحيح) أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كان إذا صلى العشاء ورجع إلى بيته صلى أربع ركعات» (صحيح الترغيب رقم: ٥٩١).

٣٦٥٤. (صحيح دون الأربع ركعات والمحفوظ عن عائشة ركعتان) عن زُرَارَةُ بنُ أَوْفَى: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سُئِلَتْ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ فَيَرْكَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ... الحديث. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٤٦) و(رقم: ١٢١٦) ط غراس. (راجع باب صفة قيام الليل).

باب صلاة النوافل في البيوت

٣٦٥٥. (صحيح) عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**صَلَاةُ المَرْءِ في بَيْتِهِ أفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ في مَسْجِدِي هَذا إلَّا المَكْتُوبَةَ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٠٤٤)و(رقم: ٩٥٩) ط غراس(المشكاة رقم: ١٣٠٠) (هداية الرواة رقم: ١٢٥٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٤٤٠/ هامش).

٣٦٥٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ: أَيُّمَا أَفْضَلُ؟ الصَّلَاةُ فِي بَيْتِي أَو الصَّلَاةُ فِي المَسْجِدِ؟ قَالَ: «**أَلَا تَرَى إِلَى بَيْتِي؟ مَا أَقْرَبَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَلَأَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصَلِّيَ فِي الْمَسْجِدِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٩٧) (الإرواء ج٢/ ١٩٠) (مختصر الشمائل رقم: ٢٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٤٣٩).

٣٦٥٧. (صحيح) عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٧٢١٦).

٣٦٥٨. (صحيح) عن أبي هريرة، و زيد بن خالد الجهني عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**لا تتخذوا بيوتكم مقابر، صلوا فيها، فإن الشيطان ليفر من البيت يسمع سورة البقرة تقرأ فيه**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٣٥) (الصحيحة رقم: ٢٤١٨) (صحيح الجامع رقم: ٧٢١٧).

٣٦٥٩. (صحيح) عن أنس و جابر قالا: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صلوا في بيوتكم ولا تتركوا النوافل فيها**» (الصحيحة رقم: ١٩١٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٨٦).

٣٦٦٠. (حسن) عن عائشة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**اجعلُوا من صلاتِكم في بُيوتِكم، ولا تجعلُوها عليكم قُبورًا، كما اتَّخذت اليهود والنصارى في بيوتهم قبورًا، وإنَّ البيت لَيُتلى فيه القرآن؛ فيتراءى لأهلِ السماء كما تتراءى النجومُ لأهل الأرضِ**» (الصحيحة رقم: ٣١١٢).

٣٦٦١. (صحيح موقوف ولكنه في حكم المرفوع) عن ضَمْرة بن حبيب بن صهيب عن رجل من أصحاب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: تطوُّعُ الرجل في بيتِهِ يزيدُ على تطوُّعِه عندَ الناس، كفضْلِ صلاة الرجل في جماعةٍ على صلاتِهِ وحدَه. (الصحيحة رقم: ٣١٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٥٣).

٣٦٦٢. (صحيح) عَنْ صُهَيْبِ بن النُّعْمانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَضْلُ صَلاةِ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ عَلَى صَلاتِهِ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ، كَفَضْلِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى النَّافِلَةِ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٢١٧) (صحيح الترغيب رقم: ٤٤١) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٤٩) (٧/ ٤٢٣).

٣٦٦٣. (صحيح) عن صهيب مرفوعًا: «**صلاة الرجل تطوعًا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على أعين الناس خمسًا وعشرين**» (صحيح الجامع رقم: ٣٨٢١) .

٣٦٦٤. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ حِينَئِذٍ، فَلْيُصَلِّ فِي بَيْتِهِ رَكْعَتَيْنِ، وَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ، فَإِنَّ اللهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ خَيْرًا**» (صحيح الجامع رقم٧٣٣).

باب ما جاء فيما يستحب من التطوع بالنهار

٣٦٦٥. (حسن) عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ السَّلُولِيِّ، قَالَ: سَأَلْنَا عَلِيًّا عَنْ تَطَوُّعِ رَسُولِ اللهِ بِالنَّهَارِ فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَا تُطِيقُونَهُ، فَقُلْنَا: أَخْبِرْنَا بِهِ نَأْخُذْ مِنْهُ مَا اسْتَطَعْنَا، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ يُمْهِلُ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ ها هُنَا، يَعْنِي: مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ بِمِقْدَارِهَا مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ ها هُنَا، يَعْنِي: مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ، قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يُمْهِلُ حَتَّى إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ ها هُنَا، يَعْنِي مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مِقْدَارَهَا مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ مِنْ هاهُنَا قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعًا، وَأَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَأَرْبَعًا قَبْلَ الْعَصْرِ، يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ. قَالَ عَلِيٌّ: فَتِلْكَ سِتَّ عَشْرَةَ رَكْعَةً، تَطَوُّعُ رَسُولِ اللهِ بِالنَّهَارِ، وَقَلَّ مَنْ يُدَاوِمُ عَلَيْهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٧٢) (صحيح الترمذي رقم: ٥٩٨، ٥٩٩) (صحيح النسائي رقم: ٨٧٣و٨٧٤) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢١١و١٢٣٢).

* (حسن) وفي رواية: عن عاصم بن ضمرة قال: سألنا عليًا، عن صلاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من النهار؟، فقال: إنكم لا تطيقون ذلك قال: فقلنا: من أطاق ذلك منا صلى، فقال: كان إذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا عند العصر صلى ركعتين، وإذا كانت الشمس من ههنا كهيئتها من

هاهنا عند الظهر صلى أربعًا، ويصلي قبل الظهر أربعًا [وذكر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يصليها عند الزوال ويمد فيها]، وبعدها ركعتين، وقبل العصر أربعًا، يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين، ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين. (مختصر الشمائل المحمدية رقم: ٢٤٣).

* (صحيح) وفي رواية: عن عاصم بن ضمرة قال: سألنا عليًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن تطوّع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالنهار؟ فقال: إنكم لا تطيقونه، قال: قلنا أخبرنا به نأخذ منه ما أطقنا، قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا صلى الفجر أمهل حتى إذا كانت الشمس من ها هنا يعني: من قبل المشرق مقدارها من صلاة العصر من هاهنا من قبل المغرب قام فصلى ركعتين، ثم يمهل حتى إذا كانت الشمس من هاهنا يعني: من قبل المشرق مقدارها من صلاة الظهر من هاهنا يعني من قبل المغرب قام فصلى أربعًا، وأربعًا قبل الظهر إذا زالت الشمس وركعتين بعدها وأربعًا قبل العصر يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من المسلمين،[ويجعل التسليم في آخره]. (الصحيحة رقم: ٢٣٧) مكرر في كتاب الصلاة باب صلاة الضحى.

٣٦٦٦. (حسن) عن أم سلمة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«في كل ركعتين تشهد وتسليم على المرسلين وعلى من تبعهم من عباد الله الصالحين»** (الصحيحة رقم: ٢٨٧٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٤٨).

٣٦٦٧. (صحيح على شرط مسلم) عن عَبْدِ الله بنِ شَقِيقٍ، قال: سَأَلْتُ عَائشةَ عن صلاةِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ التَّطَوُّعِ، فقالت: كَان يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا في بَيْتِي، ثُم يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بالنَّاسِ، ثُمَّ يَرْجِعُ إلى بَيْتِي فَيُصَلِّي ركْعَتَيْنِ، وكَان يُصَلِّي بالنَّاسِ المَغْرِبَ ثُم يَرْجِعُ إلى بَيْتِي فَيُصَلِّي ركْعَتَيْنِ، وكان يُصَلِّي بِهِم الْعِشَاءَ ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتِي فَيُصَلِّي ركْعَتَيْنِ، وكان يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ ركَعَاتٍ فيهِنَّ الْوِتْرُ، وكان يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا وَلَيْلًا طوِيلًا جَالِسًا، فإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ ركَعَ وَسَجدَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَاعِدٌ ركَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَاعِدٌ، وكان إذا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى ركْعَتَيْنِ، ثُم يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بالنَّاسِ صلاةَ الْفَجْرِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٥١) و(رقم: ١١٣٧) ط غراس (المشكاة رقم: ١١٦٢) (هداية الرواة رقم: ١١٨).

باب الرجل يتطوع في مكانه الذي صلى فيه المكتوبة

٣٦٦٨. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أيَعْجزُ أحدُكُم إذا صَلَّى أنْ يَتقَدَّمَ أوْ يَتأخَّرَ أوْ عن يَمِينِهِ أوْ عن شِمَالِهِ»**. زَادَ في رواية: **«في الصَّلَاةِ»** يَعْني: في السُّبْحَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٠٠٦) و(رقم: ٩٢٢) ط غراس (صحيح الجامع رقم: ٢٦٦٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٤٨).

٣٦٦٩. (صحيح) عن الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، قال: قال رسولُ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «لَا يُصَلِّي الْإِمَامُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ حَتَّى يَتَحَوَّلَ»، وفي رواية: «لَا يُصَلِّي الإِمَامُ فِي مُقَامِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْمَكْتُوبَةَ، حَتَّى يَتَنَحَّى عَنْهُ» (صحيح أبي داود رقم: ٦١٦)و(رقم: ٦٢٩) ط غراس (المشكاة رقم: ٩٥٣) (هداية الرواة رقم: ٩١٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٤٩).

٣٦٧٠. (صحيح) عن الأَزْرَقِ بنِ قَيْسٍ، قال: صَلَّى بِنَا إِمَامٌ لَنَا يُكْنَى أَبَا رِمْثَةَ فقال: صَلَّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ أَوْ مِثْلَ هَذِهِ الصَّلَاةِ مع النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قال: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَقُومَانِ في الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ عن يَمِينِهِ وكَانَ رَجُلٌ قَدْ شَهِدَ التَّكْبِيرَةَ الأُولَى مِنَ الصَّلَاةِ، فَصَلَّى نَبِيُّ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ثُمَّ سَلَّمَ عن يَمِينِهِ وَعن يَسَارِهِ حَتَّى رَأَيْنَا بَيَاضَ خَدَّيْهِ، ثُمَّ انْفَتَلَ كَانْفِتَالِ أَبِي رِمْثَةَ يَعْنِي نَفْسَهُ فَقَامَ الرَّجُلُ الَّذِي أَدْرَكَ مَعَهُ التَّكْبِيرَةَ الأُولَى مِنَ الصَّلَاةِ يَشْفَعُ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ فأَخَذَ بِمِنْكَبَيْهِ فَهَزَّهُ ثُمَّ قال: اجْلِسْ فإِنَّهُ لَمْ يَهْلِكْ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ صَلَوَاتِهِمْ فَصْلٌ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بَصَرَهُ فقالَ: «أَصَابَ اللهُ بِكَ يَا ابنَ الْخَطَّابِ»، وفي رواية: «صدق ابن الخطاب» (صحيح أبي داود رقم: ٩٢٢/م) ط غراس (الصحيحة رقم: ٢٥٤٩و٣١٧٣) (ج٧/ ٥٢٢) (صحيح أبي داود ج٤/ ١٦٢، ١٦٣) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٩٣٢) (المشكاة رقم: ٩٧٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٩).

٣٦٧١. (حسن) علي قال: من السنة أن لا يتطوع الإمام حتى يتحول من مكانه. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٦٣/ رقم١٤٢ـ هامش).

٣٦٧٢. (صحيح) عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قال: صليت معه الجمعة فلما قضيت صلاتي أخذ بيدي فقام في مقامي وأقامني في مقامه. (الصحيحة ج٧/ ٥٢٤).

٣٦٧٣. (صحيح) عن عبيد الله بن عمر قال: رأيت القاسم وسالمًا يصليان الفريضة ثم يتطوعان في مكانهما، قال: وأنبأني نافع أن بن عمر كان لا يرى به بأسًا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٦٣/ رقم١٦٩ـ هامش).

باب صلاة القاعد في النافلة

٣٦٧٤. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ما مَاتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ قَاعِدًا إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ وَكَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ. وفي رواية: وَكَانَ أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَيْهِ الْعَمَلَ الصَّالِحَ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ، وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا. (صحيح النسائي رقم: ١٦٥١، ١٦٥٤و١٦٥٢و١٦٥٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٣٩، ٤٣١٣).

٣٦٧٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، و عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُصَلِّي جَالِسًا. فَقَالَ: «**صَلَاةُ الْجَالِسِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٤٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٨١٦).

٣٦٧٦. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ خَرَجَ فَرَأَى أُنَاسًا يُصَلُّونَ قُعُودًا، فَقَالَ: «**صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٤٤) (الصحيحة رقم: ٣٩٣٣).

٣٦٧٧. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَرَبِّعًا. (صحيح النسائي رقم: ١٦٦٠) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٩٧٨و١٢٣٨).

٣٦٧٨. (صحيح) عن عمران قال: سألت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن صلاة الرجل وهو قاعد فقال: «**من صلى قائما فهو أفضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى نائما فله نصف أجر القاعد**» (الإرواء تحت رقم: ٢٩٩) (٢/ ٨).

باب استحباب الجلوس في المسجد بعد الفجر إلى طلوع الشمس

٣٦٧٩. (صحيح) عن جابر بن سمرة كيف كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصنع إذا صلى الصبح؟ قال: كان يقعد في مصلاه إذا صلى الصبح حتى تطلع الشمس. (صحيح الترغيب رقم: ٤٧١).

باب صلاة الضحى

٣٦٨٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الله بنِ شَقِيقٍ، قالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ هَلْ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى فَقَالَتْ: لَا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٩٢)و(رقم: ١١٦٩) ط غراس.

٣٦٨١. (صحيح) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي إِلَى سُبْحَةِ الضُّحَى فَيَعْمِدُ إِلَى الأُسْطُوَانَةِ، دُونَ الْمُصْحَفِ، فَيُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهَا، فَأَقُولُ لَهُ: أَلَا تُصَلِّي ها هُنَا؟ وَأُشِيرُ إِلَى بَعْضِ نَوَاحِي الْمَسْجِدِ، فَيَقُولُ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يَتَحَرَّى هذَا الْمُقَامَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٥٢).

٣٦٨٢. (صحيح) عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ هَانِيءٍ: أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَهُوَ يَغْتَسِلُ قَدْ سَتَرَتْهُ بِثَوْبٍ دُونَهُ فِي قَصْعَةٍ فِيهَا أَثَرُ الْعَجِينِ قَالَتْ: فَصَلَّى الضُّحَى. (صحيح النسائي رقم: ٤١٣).

٣٦٨٣. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بعث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعثًا فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكرة، فقال رجل: يارسول الله ما رأينا بعث قوم بأسرع كره وأعظم غنيمة من هذا البعث، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا أخبركم بأسرع كرَّة وأعظم غنيمة من هذا البعث؟ رجل توضأ في بيته**

فأحسن وضوءه، ثم تحمل إلى المسجد فصلى فيه الغداة، ثم عقَّب بصلاة الضحى فقد أسرع الكرَّة وأعظمَ الغنيمة» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٢١) (الصحيحة رقم: ٢٥٣١).

٣٦٨٤. (صحيح) عن ابن عمر: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يكن يصلي الضحى إلا أن يقدم من غيبة. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢٢٩).

٣٦٨٥. (صحيح) عن علي قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي الضحى. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢٣٢) (راجع كتاب الأطعمة باب النهي عن الأكل من أعلى الصحفة حديث عبد الله بن بسر).

باب الجلوس بعد صلاة الفجر حتى يصلي الضحى

٣٦٨٦. (حسن) عن أنس قال: قال رسولُ الله: **«مَنْ صَلى الغداة في جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ الله حتى تَطْلُعَ الشمْسُ ثُمَّ صلَّى ركعَتيْنِ كانَتْ له كأَجْرِ حَجَّةٍ وعُمْرةٍ**، قال: قال رسولُ الله: **تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ»** (صحيح الترمذي رقم: ٥٨٦) (المشكاة رقم: ٩٧١) (هداية الرواة رقم: ٩٣١) (صحيح الترغيب رقم: ٤٦٤) (الصحيحة رقم: ٣٤٠٣) (الضعيفة رقم٦٧٢٦/ ١٤/ ٥٠٧).

٣٦٨٧. (حسن صحيح) عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من صلى صلاة الغداة في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين انقلب بأجر حجة وعمرة»** (صحيح الترغيب رقم: ٤٦٧.

٣٦٨٨. (صحيح لغيره) عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى تمكنه الصلاة وقال: **«من صلى الصبح ثم جلس في مجلسه حتى تمكنه الصلاة كان بمنزلة عمرة وحجة متقبلتين»** (صحيح الترغيب رقم: ٤٦٨).

٣٦٨٩. (حسن لغيره) عن عبد الله بن غابر أن أمامة وعتبة بن عبد رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا حدثاه عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من صلى صلاة الصبح في جماعة ثم ثبت حتى يسبح لله سبحة الضحى كان له كأجر حاج ومعتمر تامًا له حجه وعمرته»** (صحيح الترغيب رقم: ٤٦٩).

٣٦٩٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَغَنِمُوا وَأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ فَتَحَدَّثَ النَّاسُ بِقُرْبِ مَغْزَاهُمْ وَكَثْرَةِ غَنِيمَتِهِمْ وَسُرْعَةِ رَجْعَتِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَلَا أَدُلُّكُم عَلَى أَقْرَبَ مِنْهُ مَغْزًى وَأَكْثَرَ غَنِيمَةً وَأَوْشَكَ رَجْعَةً؟ مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ لِسُبْحَةِ الضُّحَى فَهُوَ أَقْرَبُ مَغْزًى وَأَكْثَرُ غَنِيمَةً وَأَوْشَكُ رَجْعَةً»** (فيه اختصار يدل عليه الحديث الآتي عن أبي هريرة) (صحيح الترغيب رقم: ٦٦٨) (تمام المنة ص٢٥٧).

٣٦٩١. (حسن صحيح) عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعثًا فأعظموا الغنيمة وأسرعوا الكرة فقال رجل: يا رسول الله ما رأينا بعثا قط أسرع كرة ولا أعظم منه غنيمة من هذا البعث فقال: «**ألا أخبركم بأسرع كرة منه وأعظم غنيمة؟ رجل توضأ في بيته فأحسن وضوءه ثم تحمل إلى المسجد فصلى فيه الغداة ثم عقب بصلاة الضحوة فقد أسرع الكرة وأعظم الغنيمة**» (صحيح الترغيب رقم: ٦٦٩).

باب عدد صلى الضحى

٣٦٩٢. (صحيح) عن بُريدة بن الحصيب، قال: قال رسولُ الله: «**في الإِنْسانِ سِتُّونَ وثلاثُ مِئة مَفْصِلٍ، عَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصِلٍ مِنْهُ بِصَدَقَةٍ**». قالوا: وَمَنْ يُطِيقُ ذلِكَ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**النُّخاعَةُ تراهَا في المَسْجِدِ فَتَدْفِنُهَا، أَوِ الشَّيْءُ تُنَحِّيهِ عنِ الطَّرِيقِ، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ، فَرَكْعَتَا الضُّحَى تَجْزِيانِكَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨١١) (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٤٢) (المشكاة رقم: ١٣١٥) (هداية الرواة رقم: ١٢٦٦) (الإرواء تحت رقم: ٤٦١) (٢/ ٢١٣) (صحيح الترغيب رقم: ٦٦٦ و٤٢٣٩و٢٩٧١).

٣٦٩٣. (صحيح) عن أبي ذَرٍ عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**يُصْبِحُ على كُلِّ سُلامَى مِنَ ابنِ آدَمَ صَدَقَةٌ تَسْلِيمُهُ على مَنْ لَقِيَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُهُ بالمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيُهُ عن المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَةُ الأَذَى عن الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ، وَبُضْعَةُ أَهْلِهِ صَدَقَةٌ، وَيجْزِىء مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ رَكْعَتَانِ مِنَ الضُّحَى**». وفي زيادة: قالوا: يَا رَسُولَ الله أَحَدُنَا يَقْضِي شَهْوَتَهُ وَتَكُونُ لَهُ صَدَقَةٌ؟ قَالَ: «**أَرَأَيْتَ لَوْ وَضَعَهَا في غَيْرِ حِلِّهَا أَلَمْ يَكُن يَأْثَمُ**» (صحيح أبو داود رقم: ١٢٨٥) (الإرواء تحت رقم: ٤٦١) (٢/ ٢١٣).

٣٦٩٤. (صحيح) أبي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ قال بَيْنَمَا نَحْنُ عند أبي ذَرٍّ، قال: «**يُصْبِح على كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُم في كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ فَلَهُ بِكُلِّ صَلَاةٍ صَدَقَةٌ وَصِيَامٍ صَدَقَةٌ وَحَجٍّ صَدَقَةٌ وَتَسْبِيحٍ صَدَقَةٌ وَتَكْبِيرٍ صَدَقَةٌ وَتَحْمِيدٍ صَدَقَةٌ**، فَعَدَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هذه الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ثم قال: **يُجْزِىءُ أَحَدَكُمْ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَا الضُّحَى**» (صحيح أبو داود رقم: ١٢٨٦) (غاية المرام رقم: ١٥).

٣٦٩٥. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**على كل سلامي أو على عضو من بني آدم في كل يوم صدقة وتجزيء من ذلك كله ركعتا الضحى**» (صحيح الجامع رقم: ٤٠٣٥) (الضعيفة تحت رقم: ١٠٧٦/ ج٣/ ١٩١).

٣٦٩٦. (حسن) عن أبي أُمَامَةَ، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ خَرَجَ مَنْ بَيْتِهِ مُتَطَهِّرًا إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْحَاجِّ الْمُحرِمِ، وَمَنْ خَرَجَ إِلَى تَسْبِيحِ الضُّحَى لا يَنْصِبُهُ إِلا أَيَّاهُ فَأَجْرُهُ كَأَجْرِ الْمُعْتَمِرِ، وَصَلَاةٌ عَلَى إِثْرِ صَلَاةٍ لا لَغْوَ بَيْنَهُمَا كِتَابٌ في عِلِّيِّينَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٥٨، ١٢٨٨) و(رقم: ٥٦٧، ١١٦٦) (صحيح الترغيب رقم: ٦٧٥) ط غراس مكرر في كتاب الصلاة باب الترغيب في المشي إلى المسجد وانتظار الصلاة.

٣٦٩٧. (صحيح) عن أنس بن مالك، قال: قال رجل من الأنصار وكان ضخما للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إني لا أستطيع الصلاة معك، فلو أتيت منزلي فصليت فيه فأقتدي بك، فصنع الرجل له طعامًا ودعاه إلى بيته، فبسط له طرف حصير لهم، فصلى عليه ركعتين قال: فقال فلان بن الجارود لأنس: أكان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي الضحى؟ قال: ما رأيته صلاها غير ذلك اليوم. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٣٢).

٣٦٩٨. (حسن صحيح) عن أبي الدَّرْدَاءِ وأبي ذر، عن رسولِ الله: عن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أنه قال: «**ابنَ آدمَ اركَعْ لي من أولِ النهارِ أربَع ركْعاتٍ أكفِكَ آخرَهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٤٧٥) (المشكاة رقم: ١٣١٣) (هداية الرواة رقم: ١٢٦٥) (صحيح الترغيب رقم: ٦٧٢) (الإرواء تحت رقم: ٤٦٥).

٣٦٩٩. (صحيح) عن نَعِيم بنِ هَمَّارٍ، قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**يَقُولُ قال الله عَزَّوَجَلَّ: يا ابنَ آدَم لا تُعْجِزْنِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ في أَوَّلِ نَهَارِكَ أَكْفِكَ آخِرَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٢٨٩) و(رقم: ١١٦٧) ط غراس(المشكاة رقم: ١٣١٤) (صحيح الترغيب رقم: ٦٧٣) (الإرواء تحت رقم: ٤٦٢) (٢/ ٢١٦) (تمام المنة ص٢٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٣٩).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عن ربه تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أنه قال: «**يا ابن آدم، صل لي أربع ركعات في أول النهار أكفك آخره**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٣٤) (صحيح الترغيب رقم: ٦٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٣٩).

٣٧٠٠. (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ اكْفِنِي أَوَّلَ النَّهَارِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ أَكْفِكَ بِهِنَّ آخِرَ يَوْمِكَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٦٧١) (صحيح الجامع رقم: ١٩١٣).

٣٧٠١. (حسن) عن أبي موسى مرفوعًا: «**من صلى الضحى أربعًا وقبل الأولى أربعًا، بني له بيت في الجنة**» (الصحيحة رقم: ٢٣٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٤٠).

٣٧٠٢. (صحيح) عن أنس بن مالك: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يصلي الضحى ست ركعات. (مختصر الشمائل رقم: ٢٤٥) (الإرواء تحت رقم: ٤٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٦٠).

٣٧٠٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحارث قَالَ: سَأَلْتُ، فِي زَمَنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَالنَّاسُ مُتَوَافِرُونَ، أَوْ مُتَوَافُونَ، عَنْ صَلَاةِ الضُّحَى فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُنِي أَنَّهُ صَلَّاهَا، يَعْنِي النَّبِيَّ، غَيْرَ أُمِّ هَانِىءٍ فَأَخْبَرَتْنِي أَنَّهُ صَلَّاهَا ثَمَانَ رَكَعَاتٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٩٨).

٣٧٠٤. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تُصَلِّي الضُّحَى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ تَقُولُ: لَوْ نُشِرَ لِي أَبَوَايَ مَا تَرَكْتُهُنَّ. (المشكاة رقم: ١٣١٩) (هداية الرواة رقم: ١٢٧٠).

٣٧٠٥. (صحيح) عن عائشة، قالت: دخل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيتي، فصلى الضحى ثمان ركعات. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٣٠).

٣٧٠٦. (حسن صحيح) عن أم هانئ قالت: ... وصب لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ماء فاغتسل ثم التحف بثوب عليه وخالف بين طرفيه فصلى الضحى ثمان ركعات. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٣١).

باب صلاة الضحى هي صلاة الأوابين

٣٧٠٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: «أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ وَلَسْتُ بِتَارِكِهِنَّ فِي سَفَرٍ وَلَا حَضَرٍ أَنْ لَا أَنَامَ إِلَّا عَلَى وِتْرٍ وَأَنْ أَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَأَنْ لَا أَدَعَ رَكْعَتَيِ الضُّحَى فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ» (الإرواء تحت رقم: ٩٤٦) (٤/ ١٠١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢٢٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٦٤).

٣٧٠٨. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب**»، قال: «**وهي صلاة الأوابين**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢٢٤) (الصحيحة رقم: ٧٠٣و١٩٩٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٦٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ٦٧٦) (الضعيفة تحت رقم٥٨٤٦/ ١٢/ ٧٥٨).

٣٧٠٩. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**صلاة الضحى صلاة الأوابين**» (صحيح الجامع رقم: ٣٨٢٧).

بَاب مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الِاسْتِخَارَةِ

٣٧١٠. (حسن صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا أراد أحدكم أمرًا فليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب. اللهم إن كان كذا وكذا خيرًا لي في ديني، وخيرًا لي في معيشتي، وخيرًا لي في عاقبة أمري، فاقدره لي وبارك لي فيه، وإن كان غير ذلك خيرا لي، فاقدر لي الخير حيث ما كان، ورضني بقدرك**» (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٨٨٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٨٧).

٣٧١١. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الِاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنْ الْقُرْآنِ يَقُولُ: «**إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ**

الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعِيشَتِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ، قَالَ: وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ» (صحيح الترمذي رقم: ٤٨٠).

باب صلاة التسابيح

٣٧١٢. (صحيح لغيره) عنْ ابن عَبَّاسٍ أَنْ رَسُولَ الله ﷺ قال لِلعَبَّاسِ بن عَبْدِ الْمُطَّلِب: «يَا عَبَّاسُ يَاعَمَّاهُ أَلَا أُعْطِيكَ؟ أَلَا أَمْنَحُكَ؟ أَلَا أَحْبُوكَ؟ أَلَا أَفْعَلُ بِكَ عَشْرَ خِصَالٍ؟ إذا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ الله لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ خَطْأَهُ وَعَمْدَهُ، صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ عَشْرَ خِصَالٍ أَنْ تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ في كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الكِتَابِ وَسُورَةً، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ في أَوَّلِ رَكْعَةٍ وَأَنْتَ قَائِمٌ قُلْتَ: سُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لله وَلَا إِلهَ إِلَّا الله وَالله أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً ثم تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ رَاكِعٌ عشْرًا ثم تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَتَقُولُها عَشْرًا ثم تَهْوِي سَاجِدًا فَتَقُولُها وَأَنْتَ سَاجِدٌ عَشْرًا ثم تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشرًا ثم تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثم تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْرًا فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ في كلِّ رَكْعَةٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ في أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ. إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيهَا في كلِّ يَوْمٍ فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَل فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً» (صحيح أبي داود رقم: ١٢٩٧) و(رقم: ١١٧٣) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٠٦) (المشكاة رقم: ١٣٢٨) (هداية الرواة رقم: ١٢٧٩) (صحيح الترغيب رقم: ٦٧٧) (الرد المفحم ص١٠٠) (مساجلة علمية بين العز بن عبد السلام وابن الصلاح ص٣٦).

* (صحيح) وفي رواية: أن رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب: «يا عباس، يا عماه، ألا أعطيك، ألا أجيزك، ألا أفعل لك عشر خصال، إذا أنت فعلت ذلك غفر الله ذنبك أوله وآخره، قديمه وحديثه، خطأه وعمده، صغيره وكبيره، سره وعلانيته، عشر خصال: أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعتين بفاتحة الكتاب، وسورة، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة قلت وأنت قائم: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر خمس عشرة مرة، ثم تركع وتقول وأنت راكع عشرًا، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرًا، ثم تسجد فتقولها عشرًا، ثم ترفع رأسك فتقولها

عشرًا، ثم تسجد فتقولها عشرًا، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل في أربع ركعات إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢١٦) (تخريج أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب ص٢٣).

٣٧١٣. (حسن صحيح) عن أبي الجَوْزَاءِ قال حدثني رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ يَرَوْنَ أَنَّهُ عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو قال: قال لِيَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ائْتِنِي غَدًا أَحْبُوكَ وَأُثِيبكَ وَأُعْطِيكَ» حتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُعْطِينِي عَطِيَّةً، قالَ: «إذَا زَالَ النَّهَارُ فَقُمْ فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ...» فَذَكَرَ نَحْوَهُ. قالَ: «ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ يَعْنِي: مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَوِ جَالِسًا وَلَا تَقُمْ حَتى تُسَبِّحَ عَشْرًا، وَتَحْمَدَ عَشْرًا، وَتُكَبِّرَ عَشْرًا، وَتُهَلِّلَ عَشْرًا، ثمَّ تَصْنَعُ ذَلِكَ في الأرْبَعِ رَكَعَاتٍ» قالَ: «فإنَّكَ لَوْ كُنْتَ أَعْظَمَ أَهْلِ الأرْضِ ذَنْبًا غُفِرَ لَكَ بِذَلِكَ». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُصَلِّيَهَا تِلْكَ السَّاعَةِ قال: «صَلِّهَا مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» (صحيح أبي داود رقم: ١٢٩٨) و(رقم: ١١٧٤) ط غراس.

٣٧١٤. (صحيح) عن عُرْوَةَ بنِ رُوَيْمٍ حدثني الأَنْصَارِيُّ أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لجَعْفَرٍ... في السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الرَّكْعَةِ الأولى كما قالَ في حَدِيثِ السابق. (صحيح أبي داود رقم: ١٢٨٩) و(رقم: ١١٧٥) ط غراس.

٣٧١٥. (صحيح) عن أبي رافعٍ، قال: قال رسولُ الله للعباسِ: «يا عمِّ ألا أصِلُكَ ألا أحْبُوكَ ألا أنفعُكَ» قال: بَلَى يَا رَسُولَ الله قال: «يا عَمِّ صَلِّ أربعَ ركعَاتٍ تقرأُ في كلِّ ركعةٍ بفاتحةِ الكتابِ وسورةٍ، فإذا انْقَضَتْ القراءةُ فقل: اللهُ أكبرُ والحمدُ للهِ وسبحانَ اللهِ ولا إله إلا اللهُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً قبلَ أن تركعَ، ثم اركع فَقُلْها عشرًا، ثم ارفعْ رَأْسَكَ فَقُلْهَا عشرًا، ثم اسجدْ فَقُلْها عشرًا، ثم ارْفَعْ رأسك فَقُلْها عشرًا ثم اسْجُدْ الثانية فقلْها عشرًا ثم ارفعْ رأسَكَ فقلْها عشرًا قبل أن تَقُومَ، فذلك خمسٌ وسبعونَ في كلِّ ركعةٍ وهي ثلاثُ مائةٍ في أربعِ ركعاتٍ ولو كانت ذُنوبُكَ مِثْلَ رَمْلِ عَالَجٍ غَفَرَها اللهُ لك» قالَ يَا رَسُولَ الله ومَنْ يستطيعُ أن يقُولَها في يومٍ؟ قال: «إنْ لم تَسْتَطِعْ أن تقولَها في يومٍ فَقُلْها في جمعةٍ، فإنْ لم تَسْتَطِعْ أن تقولَها في جمعةٍ فَقُلْها في شَهْرٍ»، فَلَمْ يَزَلْ يقولُ له حتَّى قال: «فَقُلْها في سَنَةٍ» (صحيح الترمذي رقم: ٤٨٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٠٥) (صحيح الترغيب رقم: ٦٧٨).

٣٧١٦. (صحيح) عن أبي وهبٍ قال سألت عبدَ الله بنَ المباركِ عن الصَّلاةِ التي يُسَبَّحُ فيها؟ قال: يُكَبِّرُ ثم يقولُ: سبحانَكَ اللهُمَّ وبحمدكَ، وتَبَارَكَ اسْمُكَ، وتعالَى جَدُّكَ، ولا إلهَ غَيْرُكَ، ثم يقولُ

خَمْسَ عَشْرَةَ مرةً سبحانَ الله والحمدُ لله ولا إله إلا الله، والله أكبرُ، ثم يَتَعَوّذُ ويقرأُ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾. وفاتحةَ الكتابِ وسورةً، ثم يقولُ عَشْرَ مراتٍ سبحانَ الله والحمدُ لله ولا إلهَ إلا الله والله أكبرُ ثم يركعُ فيقولُها عشرًا ثم يرفعُ رَأْسَهُ من الركوعِ فيقولُها عشرًا ثم يسجدُ فيقولُها عشرًا، ثم يرفعُ رأسَه فيَقُولُها عشرًا ثم يسجدُ الثانية فيقولُها عشرًا، يُصَلِّي أربَع ركعاتٍ على هذا فذلكَ خمسٌ وسبعونَ تسبيحةً في كل ركعةٍ، يبدأُ في كلِّ ركعةٍ بخمس عشرةَ تسبيحةً.، ثم يقرأُ ثم يسبحُ عشرًا، فإن صلى ليلًا فأحَبُّ إليَّ أن يُسَلِّمَ في كل ركعتينِ، وإن صلى نهارًا فإن شاء سَلَمَ وإنْ شاءَ لم يسلِّم. قال أبو وَهْبٍ وأخبرَنِي عبد العزيزِ بن أبي رِزْمَةَ عن عَبْدِ الله أنه قال: يبدأُ في الركوعِ بسبحانَ ربِّي العظيمِ، وفي السجودِ بسبحانَ ربِّيَ الأعلى ثلاثًا ثم يُسَبِّحُ التسْبيحاتِ. (صحيح الترمذي تحت رقم: ٤٨١).

باب فيمن أذنب ثم صلى واستغفر

٣٧١٧. (صحيح) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنت إذا سمعت من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديثًا ينفعني الله بما شاء أن ينفعني وكان إذا حدثني عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعض أصحابه استحلفته، فإن حلف لي صدقته، وإنه حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**ما من عبد يذنب ذنبًا ثم يتوضأ ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله لذلك الذنب إلّا غفر الله له**» [صحيح، وفي ثبوت جملة الاستحلاف وقفة. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٥٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٨٠) (التعليق على صحيح ابن خزيمة ج٢/ ٢١٦)].

* (حسن) وفي رواية: قال: إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله حَدِيثًا نَفَعَنِي الله مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسولَ الله يَقُولُ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذنبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ الله إِلَّا غفَرَ لَهُ**، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ﴾ [آل عمران:١٣٥] إِلَى آخِرِ الآيَةِ. (صحيح الترمذي رقم: ٤٠٦، ٣٠٠٦) (المشكاة رقم: ١٣٢٤) (هداية الرواة رقم: ١٢٧٥) (صحيح الترغيب رقم: ٦٨٠).

* (حسن) وفي رواية: قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ حَدِيثًا، يَنْفَعُنِي اللهُ بِمَا شَاءَ مِنْهُ، وَإِذَا حَدَّثَنِي عَنْهُ غَيْرُهُ، اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَنِي وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، فَيَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ** (وَقَالَ مِسْعَرٌ: **ثُمَّ يُصَلِّي**) **وَيَسْتَغْفِرُ اللهِ، إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤١٥).

باب في الصلاة عند القدوم من السفر

٣٧١٨. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَقْبَلَ مِنْ حَجَّتِهِ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَأَنَاخَ عَلَى بَابِ مَسْجِدِهِ ثُمَّ دَخَلَهُ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ إلى بَيْتِهِ. قالَ نَافِعٌ: فَكَانَ ابنُ عُمَرَ كَذَلِكَ يَصْنَعُ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٨٢) (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٨٥) ط غراس (الثمر المستطاب٢/ ٦٢٦).

٣٧١٩. (صحيح) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنا في سفر مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلما قدمنا المدينة قال لي: «ائت المسجد فصل فيه ركعتين» قال: فدخلت فصليت ثم رجعت. (الثمر المستطاب٢/ ٦٢٦).



أبواب صلاة الليل

باب الترغيب في قيام الليل والاجتهاد في العبادة

٣٧٢٠. (حسن صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي حتى ترم (وفي رواية: تنتفخ) (وفي أخرى: تَوَرَّمَتْ) قدماه. قال: فقيل له: أتفعل هذا وقد جاءك: أن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «**أفلا أكون عبدًا شكورًا**» (مختصر الشمائل رقم: ٢٢٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤١٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٨٤) (صحيح الترغيب رقم: ٦٢٠).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي حَتَّى تَزْلَعَ يَعْنِي: تَشَقَّقُ قَدَمَاهُ. (صحيح النسائي رقم: ١٦٤٤) (مختصر الشمائل تحت رقم: ٢٢٢/ هامش).

٣٧٢١. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَسْلَمَ مَعَكَ؟ قَالَ: «**حُرٌّ وَعَبْدٌ**» قُلْتُ: هَلْ مِنْ سَاعَةٍ أَقْرَبُ إِلَى اللهِ مِنْ أُخْرَى؟ قَالَ: «**نَعَمْ، جَوْفُ اللَّيْلِ (الآخر)**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٨٢).

* (صحيح) وفي رواية: قال: أتيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو نازل بعكاظ. فقلت: يا رسول الله فهل من دعوة أقرب من أخرى، أو ساعة؟ قال: «**نعم، إن أقرب ما يكون الرب من العبد جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٤٧) (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٧٩) (المشكاة رقم: ١٢٢٩) (هداية الرواة رقم: ١١٨٦) (صحيح الترغيب رقم: ٦٢٨) (تحقيق الكلم الطيب رقم٥٤) (صحيح الكلم الطيب رقم: ٤٢) (الضعيفة تحت رقم٧٠٣٦/ ١٤/ ١١٣٩) (صحيح الجامع رقم١١٧٣).

* (صحيح) وفي رواية: أنه سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أقرب ما يكون العبد من الرب في جوف الليل فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٤٧).

٣٧٢٢. (صحيح) عَن أَبي أُمَامَةَ، قَالَ: قِيلَ لِرَسُولَ الله أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: «**جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرُ، وَدُبُرَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٩٩) (المشكاة رقم: ١٢٢١) (هداية الرواة رقم: ١١٨٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٤٨) (تحقيق الكلم الطيب رقم١١٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٠٨).

٣٧٢٣. (صحيح) عَن بِلَالٍ أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللّيْلِ فإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحينَ قَبْلَكُمْ وَإِنَّ قِيَامَ اللّيْلِ قُرْبَةٌ إلى الله وَمَنْهَاةٌ عَن الإِثْمِ وتَكْفِيرٌ للسَّيِّئَاتِ...**» (صحيح الجامع رقم: ٤٠٧٩) (هداية الرواة تحت رقم: ١١٨٤) (ضعيف الجامع رقم: ٣٧٨٩و٤٠٧٩) (تمام المنة ص٢٤٤) (تراجع العلامة رقم: ٧٥٣) (الضعيفة تحت رقم٥٣٤٨/ ١١/ ٥٧٤).

٣٧٢٤. (حسن صحيح) عَن أَبِي أُمَامَةَ، عَن رَسُولِ الله أَنَّهُ قالَ: «**عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فإِنّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَهُوَ قُرْبَةٌ إِلى رَبِّكُمْ وَمَكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ وَمَنْهَاةٌ لِلإِثْمِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٤٩) (الإرواء رقم: ٤٥٢) (هداية الرواة رقم: ١١٨٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٦٢٤) (صحيح الترغيب رقم: ٦٢٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٤٢) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٣٥).

٣٧٢٥. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ الله يُمْهِلُ، حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلُ نَزَلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ هَلْ مِنْ سَائِلٍ هَلْ مِنْ دَاعٍ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ [ثم يصعد]**»، وفي رواية: (**حين يبقى ثلث الليل الآخر**) وهو الأصح (الإرواء ج٢/ ١٩٧، ١٩٨) (الضعيفة ج٨/ ٣٥٥، ٣٥٦) (مختصر العلو ٧٨/ ١١٥).

٣٧٢٦. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**لولا أن أشق على أمتي، لأمرتهم بالسواك مع الوضوء، ولأخرت العشاء إلى ثلث الليل، أو نصف الليل، فإذا مضى ثلث الليل، أو نصف الليل، نزل إلى السماء الدنيا جلّ وعزّ فقال: هل من سائل فأعطيه، هل من مستغفر فأغفر له، هل من تائب فأتوب عليه، هل من داع فأجيبه**» (الإرواء ج٢/ ١٩٧).

٣٧٢٧. (صحيح على شرط مسلم) عن نافع بن جبير عن أبيه عن النبيّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**ينزل الله عَزَّوَجَلَّ في كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول: هل من سائل فأعطيه هل من مستغفر فأغفر له حتى يطلع الفجر**» (الإرواء ج٢/١٩٨.

٣٧٢٨. (صحيح) عن ابن مسعود: أن رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**إذا كان ثلث الليل الباقي يهبط الله عَزَّوَجَلَّ إلى السماء الدنيا ثم تفتح أبواب السماء، ثم يبسط يده فيقول: هل من سائل يعطى سؤله؟ فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر**» (الإرواء ج٢/ ١٩٨، ١٩٩).

٣٧٢٩. (صحيح) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثقفي أَنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «**يُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأَسْتَجِيبَ لَهُ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ**» (ظلال الجنة: ٥٠٢).

* (صحيح) وفي رواية: عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد: هل من داع فيستجاب له، هل من سائل فيعطى، هل من مكروب فيفرج عنه، فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله عَزَّوَجَلَّ له، إلا زانية تسعى بفرجها أو عشارًا**» (الصحيحة: ١٠٧٣) (صحيح الجامع: ٢٩٧١) (صحيح الترغيب رقم: ٧٨٦و٢٣٩١) مكرر و كتاب الغصب والظلم باب أصحاب المكوس.

٣٧٣٠. (صحيح) عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى فَاطِمَةَ مِنَ اللَّيْلِ فَأَيْقَظَنَا لِلصَّلَاةِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ فَصَلَّى هَوِيًّا مِنَ اللَّيْلِ فَلَمْ يَسْمَعْ لَنَا حِسًّا فَرَجَعَ إِلَيْنَا فَأَيْقَظَنَا فَقَالَ: «**قُومَا فَصَلِّيَا**» قَالَ: فَجَلَسْتُ وَأَنَا أَعْرُكُ عَيْنِي وَأَقُولُ: إِنَّا وَاللهِ مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا إِنَّمَا أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللهِ فَإِنْ شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا قَالَ: فَوَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ وَيَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ: «مَا نُصَلِّي إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف:٥٤]» (صحيح النسائي رقم: ١٦١١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٣٩).

* (صحيح) وفي رواية: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طرقه وفاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**ألا تصلون؟**» فقلت: يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله فإن شاء أن يبعثنا بعثنا، فانصرف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين قلت ذلك، ولم يرجع إلي شيئًا، ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٤٠).

٣٧٣١. (صحيح) عنْ يَزِيدَ بنِ خُمَيْرٍ، قالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بنَ أَبِي قَيْسٍ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا لَا تَدَعْ قِيَامَ اللَّيْلِ فإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَدَعُهُ، وَكَانَ إِذَا مَرِضَ أَوْ كَسِلَ صَلَّى قَاعِدًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٠٧) و(رقم: ١١٨٠) ط غراس (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٣٧) (صحيح الترغيب رقم: ٦٣٢).

٣٧٣٢. (صحيح) عن عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: لَا تَدَعْ قِيَامَ اللَّيْلِ فإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يذره، وَكَانَ إِذَا مَرِضَ أَوْ كَسِلَ صَلَّى قَاعِدًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٠٠).

٣٧٣٣. (حسن) عنْ حُذَيْفَةَ، قالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ صَلَّى. (صحيح أبي داود رقم: ١٣١٩) و(رقم: ١١٩٢) ط غراس (هداية الرواة رقم: ١٢٧٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٩٨).

٣٧٣٤. (صحيح) عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما من ذكر ولا أنثى إلا على رأسه جرير معقود حين يرقد بالليل،فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة،وإذا قام توضأ وصلى انحلت العقد، وأصبح خفيفًا طيب النفس قد أصاب خيرًا**» (صحيح لترغيب رقم: ٦١٤).

٣٧٣٥. (صحيح) عن عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ الْمَدِينَةَ، انْجَفَلَ النَّاسُ قِبَلَهُ، وَقِيلَ: قَدْ قَدِمَ رَسُولُ اللهِ، قَدْ قَدِمَ رَسُولُ اللهِ، قَدْ قَدِمَ رَسُولُ اللهِ، ثَلَاثًا، فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لأَنْظُرَ، فَلَمَّا تَبَيَّنْتُ وَجْهَهُ، عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا الأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣١٣) (الصحيحة رقم: ٥٦٩) (صحيح الترغيب رقم: ٦١٦و٢٦٩٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٥١) (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٨٥) (تخريج فقه السيرة ص٢١٣).

٣٧٣٦. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أطب الكلام وأفش السلام و صل الأرحام وصل بالليل والناس نيام ثم ادخل الجنة بسلام**» (صحيح الجامع رقم: ١٠١٩).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله: «**أفش السلام، وأطعم الطعام، وصل الأرحام، وقم بالليل والناس نيام، ثم ادخل الجنة بسلام**» (صحيح الجامع رقم: ١٠٨٥).

٣٧٣٧. (صحيح) عنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ في هذِهِ الآيَةِ: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ قَالَ: كَانُوا يَتَيَقَّظُونَ مَا بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يُصَلُّونَ. وفي لفظ: قِيَامُ اللَّيْلِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٢١)و(رقم: ١١٩٤) ط غراس مكرر في كتاب التفسير باب قوله: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [الآية:١٦]).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية في قَوْلِهِ: ﴿ كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ قالَ: كَانُوا يُصَلُّونَ فِيما بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ. وفي زيادة: وَكَذَلِكَ ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ ﴾. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٢٢) و(رقم: ١١٩٥) ط غراس مكرر في التفسير باب قوله: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [الآية:١٦].

٣٧٣٨. (حسن) عن عَلِي قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**إِنَّ في الْجَنَّةِ غُرَفًا تُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا، وبُطُونُها مِنْ ظُهُورِهَا**». فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فقال: لِمَنْ هِيَ يا رسولَ الله؟ فَقَالَ: «**لِمَنْ أَطَابَ الكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٨٤، ٢٥٢٧) (المشكاة رقم: ١٢٣٣) (هداية رقم: ١١٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٢١٢٣) مكرر في كتاب البعث باب ما جاء في صفة خيامها وغرفها.

٣٧٣٩. (حسن لغيره) عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «**عجب ربنا عز وجل من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه وأهله إلى صلاته، فيقول الله لملائكته،** (وفي رواية: **فيقول ربنا: أيا ملائكتي**) **انظروا إلى عبدي ثار من فراشه ووطائه ومن بين حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندي وشفقًا مما عندي، ورجل غزا في سبيل الله عز وجل فانهزم مع أصحابه، فعلم ما عليه من الانهزام وما له في الرجوع، فرجع حتى هريق دمه** (وفي رواية: **رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي**) **فيقول الله تعالى لملائكته: انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي** (وفي رواية: **ورهبة مما عندي**) **وشفقًا مما عندي حتى هريق دمه**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٤٣، ٦٤٤) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٧٨) (٧/ ١٣٩٨-١٣٩٩) (ظلال الجنة رقم: ٥٦٩) (المشكاة رقم: ١٢٥١) (هداية الرواة رقم: ١٢٠٧) (صحيح الترغيب رقم: ٦٣٠).

٣٧٤٠. (صحيح لغيره) عن ابن مسعود موقوفًا: إن الله ليضحك إلى رجلين: رجل قام في ليلة باردة من فراشه ولحافه ودثاره فتوضأ، ثم قام إلى الصلاة، فيقول الله عَزَّوَجَلَّ لملائكته: ما حمل عبدي هذا على ما صنع؟ فيقولون: ربنا رجاء ما عندك، وشفقة مما عندك، فيقول: فإني قد أعطيته ما رجا، وآمنته مما يخاف، وذكر بقيته. (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٣٠) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٧٨) (٧/ ١٣٩٨-١٣٩٩).

٣٧٤١. (حسن) عن أبي الدرداء عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: **«ثلاثةٌ يحبُّهم اللهُ عَزَّوَجَلَّ، ويضحكُ إليهم، ويستبشرُ بهم: الذي إذا انكَشَفتْ فئةٌ؛ قاتلَ وراءَها بنفسِه لله عَزَّوَجَلَّ، فإمّا أنْ يُقتلَ، وإمّا أن يَنصُرَه اللهُ و يكفِيَه، فيقولُ اللهُ: انظرُوا إلى عبدِي كيف صَبَرَ لي نفسَه؟! والذي له امرأة حسناء، وفراش لين حسن، فيقوم من الليل، فـ[يقول:] يذر شهوتَه، فيذكُرني ويناجيني، ولو شاءَ رقَدَ! والذِي يكونُ في سَفَرٍ، وكانَ معَه ركْبٌ؛ فسهِرُوا و نصِبُوا ثمّ هَجَعُوا، فقامَ من السّحرِ في سرّاءَ أو ضرّاءَ»** (الصحيحة رقم: ٣٤٧٨).

٣٧٤٢. (صحيح) عن عقبة بن عامر قال: سمعت النبيّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: **«رجلان من أمتي يقوم أحدهما الليل يعالج نفسه إلى الطهور وعليه عقده، فيتوضأ، فإذا وضأ يديه انحلت عقدة وإذا وضأ وجهه انحلت عقده، وإذا مسح برأسه انحلت عقده وإذا وضأ رجليه انحلت عقده، فيقول الله عَزَّوَجَلَّ للذين وراء الحجاب: انظروا إلى عبدي هذا يعالج نفسه يسألني ما سألني عبدي فهو له»** (الصحيحة تحت رقم: ٣١٠٠/ ج٧/ ٢٧٠).

٣٧٤٣. (صحيح) عن حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ قِيَامُ اللَّيْلِ وَأَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ الْمُحَرَّمُ»** (صحيح النسائي رقم: ١٦١٣) مكرر في كتاب الصيام باب صيام شهر الله المحرم.

٣٧٤٤. (حسن) عن أبي مسلم، قال: سألت أبا ذر: أي قيام الليل أفضل؟ قال أبو ذر: سألت رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كما سألتني، فقال: **«نصف الليل، أو جوف الليل»** شك عوف. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٤٨).

٣٧٤٥. (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«شرف المؤمن صلاته بالليل، و عزه استغناؤه عما في أيدي الناس»** (الصحيحة رقم: ١٩٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٧١٠) (تمام المنة ص٢٤٥).

٣٧٤٦. (حسن) عن أنس مرفوعًا: **«كان إذا أعجبه نحو الرجل أمره بالصلاة»** (الصحيحة رقم: ٢٩٥٣).

٣٧٤٧. (حسن صحيح) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها**» فقال أبو مالك الأشعري: لمن هي يا رسول الله؟ قال: «**لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائمًا والناس نيام**» (صحيح الترغيب رقم: ٦١٧و٩٤٦و٢٦٩٢).

٣٧٤٨. (صحيح لغيره موقوف) عن طَارِقِ بن شِهَابٍ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ سَلْمَانَ لِيَنْظُرَ ما اجْتِهَادُهُ، قال فَقَامَ يُصَلِّي من آخِرِ اللَّيْلِ فَكَأَنَّهُ لم يَرَ الذي كان يَظُنُّ، فذكر ذلك له فقال سَلْمَانُ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَافِظُوا على هذه الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ فَإِنَّهُنَّ كَفَّارَاتٌ لِهَذِهِ الجِرَاحَاتِ ما لم تُصَبُ المَقْتَلَةُ فإذا صلى الناس الْعِشَاءَ صَدَرُوا على ثَلاثِ مَنَازِلَ، منهم من عليه وَلا له وَمِنْهُمْ من له وَلا عليه وَمِنْهُمْ من لا له وَلا عليه، فَرَجُلٌ اغْتَنَمَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ في غَفْلَةِ الناس فَرَكِبَ رَأْسُهُ في المَعَاصِي، فَذَلِكَ عليه وَلا له وَمَنْ له وَلا عليه فَرَجُلٌ اغْتَنَمَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ وَغَفْلَةَ الناس فَقَامَ يُصَلِّي فَذَلِكَ له وَلا عليه، وَمِنْهُمْ من لا له وَلا عليه فَرَجُلٌ صلى ثُمَّ نَامَ فَذَلِكَ لا له وَلا عليه وَإِيَّاكَ وَالحَقْحَقَةَ وَعَلَيْكَ بِالْقَصْدِ وَالدَّوَامِ. (صحيح الترغيب رقم: ٦٣٣).

٣٧٤٩. (حسن غيره) عن سَمُرَةَ قال كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول لنا: «**ليس في الدُّنْيَا حَسَدٌ إلا في اثْنَيْنِ: الرَّجُلِ يحسد الرَّجُلَ أَنْ يُعْطِيَهُ اللهُ الْمَالَ الْكَثِيرَ فَيُنْفِقَ منه فَيُكْثِرَ النَّفَقَةَ يقول الآخَرُ: لو كان لي مِثْلَ هذا لأَنْفَقْتُ مِثْلَ ما يُنْفِقُ وَأَحْسَنَ فَهُوَ يَحْسُدُهُ، وَرَجُلٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَقُومُ بِهِ بالليل وَعِنْدَهُ رَجُلٌ إلى جَنْبِهِ لا يَعْلَمُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَحْسُدُهُ على قِيَامِهِ وَعَلَى ما عَلَّمَهُ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **الْقُرْآنَ فيقول لو عَلَّمَنِيَ اللهُ مِثْلَ هذا لَقُمْتُ مِثْلَ ما يَقُومُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٦٣٤).

٣٧٥٠. (حسن صحيح) عن يَزِيدَ بن الأَخْنَسِ وَكَانَتْ له صُحْبَةٌ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تَنَافُسَ بَيْنَكُمْ إلا في اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللهُ قُرْآنًا فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَيَتْبَعُ ما فيه فيقول رَجُلٌ: لَو أَنَّ اللهَ أَعْطَانِي ما أَعْطَى فُلانًا فَأَقُومُ بِهِ كما يَقُومُ بِهِ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللهُ مَالا فَهُوَ يُنْفِقُ وَيَتَصَدَّقُ يقول رَجُلٌ مِثْلَ ذلك**» (صحيح الترغيب رقم: ٦٣٦).

٣٧٥١. (صحيح) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فهو يقول: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه فهو يقول: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل**» (صحيح الترغيب رقم: ٦٣٧).

٣٧٥٢. (صحيح) عن فضالة بن عبيد وتميم الداري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من قرأ عشر آيات في ليلة كتب له قنطار (من الأجر) والقنطار خير من الدنيا وما فيها، فإذا كان يوم**

القيامة يقول ربك عَزَّوَجَلَّ: اقرأ وارق بكل آية درجة حتى ينتهي إلى آخر آية معه، يقول الله عَزَّوَجَلَّ للعبد: اقبض فيقول العبد بيده: يا رب أنت أعلم، يقول: بهذه الخلد وبهذه النعيم» (أي: اقبض يمينك على الخلد، وشمالك على النعيم) (صحيح الترغيب رقم: ٦٣٨).

٣٧٥٣. (صحيح موقوف) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، قَالَ: فَضْلُ صَلاةِ اللَّيْلِ عَلَى صَلاةِ النَّهَارِ كَفَضْلِ صَدَقَةِ السِّرِّ عَلَى الْعَلانِيَةِ. (الضعيفة تحت رقم ٤٠١٠/ج٩/ ص١٤).

٣٧٥٤. (إسناده صحيح لها حكم الرفع؛ لأنها لا تقال بالرأي) عن عائشة، وابن مسعود، وكعب بن ماتع، ومجاهد، وعبد الرحمن بن الأسود عبد الله بن عمرو موقوفًا عليهم: من صلى بعد العشاء الآخرة أربع ركعات؛ كن كعدلهن من ليلة القدر. (الضعيفة تحت رقم ٥٠٦٠/ ١١/ ١٠٣).

باب فيمن نام حتى أصبح

٣٧٥٥. (صحيح) عن عبد الله قال: سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن رجل نام حتى أصبح، فقال: **«بال الشيطان في أذنه أو في أذنيه»** قال سفيان: هذا عندنا يشبه أن يكون نام عن الفريضة. وفي رواية: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ قَالَ: **«ذَلِكَ الشَّيْطَانُ بَالَ فِي أُذُنَيْهِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٣٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٤٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٤٤) (التعليقات الحسان رقم: ٢٥٥٣).

٣٧٥٦. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا نَامَ الْبَارِحَةَ وَلَمْ يُصَلِّ شَيْئًا حَتَّى أَصْبَحَ. فَقَالَ **«بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ»**. قال الحَسَنُ: إِنَّ بَوْلَهُ وَاللهِ ثَقِيلٌ. (صحيح الترغيب رقم: ٦٤٥).

باب صلاة الليل تنهى عن الفحشاء

٣٧٥٧. (صحيح) عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إن فلانًا يصلي الليل كله فإذا أصبح سرق!، فقال: **«سينهاه ما يقول»** أو قال: **«ستمنعه صلاته»** وفي رواية: **«إنه سينهاه ما يقول»** (الصحيحة رقم: ٣٤٨٢) (المشكاة رقم: ١٢٣٧) (هداية الرواة رقم: ١١٩٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٣٩) (الضعيفة ج١/ ٥٧، ٥٨).

باب ما يؤمر به من القصد في العبادة

٣٧٥٨. (صحيح) عن ثوبان فال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«سددوا وقاربوا، واعملوا وخيِّروا، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن»** (الصحيحة رقم: ١١٥).

٣٧٥٩. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ عَلَى رَجُلٍ يُصَلِّي عَلَى صَخْرَةٍ، فَأَتَى نَاحِيَةَ مَكَّةَ، فَمَكَثَ مَلِيًّا، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَوَجَدَ الرَّجُلَ يُصَلِّي عَلَى حَالِهِ، فَقَامَ فَجَمَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ**» ثَلَاثًا: «**فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣١٧) (الصحيحة رقم: ١٧٦٠) (صحيح أبي داود ج ٥/ ١١١) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٤٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٥١).

٣٧٦٠. (صحيح) عَنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ بِمَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا**» (صحيح الجامع رقم: ٤٠٨٥).

٣٧٦١. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**خُذُوا مِنَ الْعِبَادَةِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لا يَسْأَمُ حَتَّى تَسْأَمُوا**» (صحيح الجامع رقم: ٣٢١٧).

٣٧٦٢. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى اللهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ**»، وَكَانَ إِذَا عَمِلَ عَمَلا أَثْبَتَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٦٨) (رقم: ١٢٣٨) ط غراس (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣١٧٤) (صحيح الجامع رقم: ١٢٢٨) (تخريج السنة رقم: ٩٧) (الصحيحة ج ٤/ ٣٥٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٨٦) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٩٥).

٣٧٦٣. (صحيح) عن بريدة قال: خرجت ذات يوم أمشي لحاجة، فإذا أنا برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يمشي، فظننته يريد حاجة، فجعلت أكف عنه، فلم أزل أفعل ذلك حتى رآني، فأشار إلي فأتيته، فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعًا، فإذا نحن برجل بين أيدينا يصلي، يكثر الركوع والسجود، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أترى يرائي؟**»، فقلت: الله ورسوله أعلم قال: فأرسل يده وطبق بين يديه ثلاث مرار، يرفع يديه ويصوبهما ويقول: «**عليكم هديًا قاصدًا، عليكم هديا قاصدًا، عليكم هديًا قاصدًا؛ فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٧٩).

٣٧٦٤. (صحيح) عن بريدة الأسلمي قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عليكم هديًا قاصدًا فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه**» وفي رواية: «**من يغالب هذا الدين يغلبه**» (تخريج السنة رقم٩٥، ٩٧) (الصحيحة ج٤/ ٣٥٥) (صحيح الجامع رقم ٤٠٨٦).

٣٧٦٥. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ. فَإِنَّ خَيْرَ الْعَمَلِ أَدْوَمُهُ، وَإِنْ قَلَّ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣١٦) (صحيح الجامع رقم١٢٢٩).

٣٧٦٦. (صحيح) عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سُئِلَتْ عَائِشَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ أَيُّ الْعَمَلِ كانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ؟. قَالَتَا: «**مَا دِيمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٥٦) (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٢٣٨) (ج٥/ ص١١١) (مختصر الشمائل رقم: ٢٦٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣١٧٤).

٣٧٦٧. (صحيح) عنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى عُثْمانَ بْنِ مَظْعُونٍ فَجَاءَهُ فَقَالَ: «**يَا عُثْمانُ أَرَغِبْتَ عَنْ سُنَّتِي؟**» قَالَ: لَا وَاللهِ يا رَسُولَ اللهِ، وَلَكِنْ سُنَّتَكَ أَطْلُبُ، قَالَ: «**فَإِنِي أَنَامُ وَأُصَلِّي وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأَنْكِحُ النِّسَاءَ، فَاتَّقِ اللهَ يَا عُثْمانَ، فَإِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَصَلِّ وَنَمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٣٦٩)و(رقم: ١٢٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٧٩٤٦) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٨٧و١٢٨٨) مكرر في كتاب النكاح باب بيان حق المرأة على زوجها.

٣٧٦٨. (حسن) عن ابن الأدرع قال: كنت أحرس النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات ليلة، فخرج لبعض حاجته، قال: فرآني فأخذ بيدي، فانطلقنا، فمررنا على رجل يصلي يجهر بالقرآن، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عسى أن يكون مرائيًا**»، قال: قلت: يا رسول الله يجهر بالقرآن، قال، فرفض يدي، ثم قال: «**إنكم لن تنالوا هذا الأمر بالمغالبة**» قال: ثم خرج ذات ليلة و أنا أحرسه لبعض حاجته، فأخذ بيدي، فمررنا برجل يصلي بالقرآن، قال: فقلت: عسى أن يكون مرائيا، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كلا إنه أواب**». قال: فنظرت فإذا هو عبد الله ذو النجادين. (الصحيحة رقم: ١٧٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٣١١).

٣٧٦٩. (صحيح) عن عائشة مرفوعًا: «**ليتكلف أحدكم من العمل ما يطيق، فإن الله تعالى لا يمل حتى تملوا، و قاربوا و سددوا**» (صحيح الجامع رقم: ٥٣٥٨)

باب مَنْ نَعَسَ فِي صَلَاتِهِ أَوِ اسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ أَنْ يَرْقُدَ

٣٧٧٠. (صحيح) عن أنس أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا نعس أحدكم في صلاته فلينصرف وليرقد**» (صحيح النسائي رقم: ٤٤٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٤٢).

٣٧٧١. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا نعس الرجل وهو في الصلاة فلينصرف لعله يدعو على نفسه وهو لا يدري**» (صحيح النسائي رقم: ١٦٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٤١) (صحيح الجامع رقم: ٨١٣).

باب ما جاء فيمن أيقظ أهله من الليل

٣٧٧٢. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رَحِمَ اللهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى ثُمَّ أَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّتْ فَإِن أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ وَرَحِمَ اللهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ ثُمَّ أَيْقَظَتْ زَوْجَهَا فَصَلَّى فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٦٠٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٠٨، ١٤٥٠) و(رقم: ١٣٠٤، ١١٨١) ط غراس (المشكاة رقم: ١٢٣٠) (هداية الرواة رقم: ١١٨٧) (صحيح الترغيب رقم: ٦٢٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٤٦و٦٤٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٥٣).

٣٧٧٣. (صحيح) عن أبي سَعِيدِ الخدري و أَبي هُرَيْرَةَ، قالا: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ جَمِيعًا، كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ الله كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٥١) و(رقم: ١٣٠٥) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٦٢٦) (صحيح الجامع رقم٣٣٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٥٢).

* (صحيح) وفي رواية: قالا قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَيْقَظَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيلِ فَصَلَّيَا أَوْ صَلى رَكْعَتَيْنِ جَمِيعًا كُتِبَا في الذَّاكِرِينَ وَ الذَّاكِرَاتِ» (صحيح أبي داود رقم: ١٣٠٩) و(رقم: ١١٨٢) ط غراس (المشكاة رقم: ١٢٣٨) (هداية الرواة رقم: ١١٩٤).

* (صحيح) وفي رواية: قالا: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَأَيْقَظَ اهله فقاما فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ، كُتِبَا مِنَ الذَّاكِرِينَ الله كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ» (صحيح وارد الظمآن رقم: ٦٤٥).

٣٧٧٤. (صحيح) عن ابن عمر، أَنَّ أباه عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللهُ، حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَيْقَظَ أَهْلَهُ لِلصَّلَاةِ يَقُولُ لَهُمْ: الصَّلَاةَ الصَّلاةَ، ثُمَّ يَتْلُو هذِهِ الآيَةَ: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [طه:١٣٢]. (المشكاة رقم: ١٢٤٠) (هداية الرواة رقم: ١١٩٦).

بَاب افْتِتَاحِ صَلَاةِ اللَّيْلِ بِرَكْعَتَيْنِ

٣٧٧٥. (إسناده جيد على شرط مسلم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِلتَّهَجُّدِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. (الصحيحة رقم: ٣١٩٩) (ضعيف أبي داود تحت رقم: ١١٩٥) (ج٥/ ص٦٩) (الإرواء ٢/ ٢٠٣).

٣٧٧٦. (صحيح من فعله والمرفوع وهم من بعض الرواة) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ اللَّيْلِ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ»، وفي رواية: «ثُمَّ لِيُطَوِّلْ بَعْدُ مَا شَاءَ» (ضعيف أبي داود رقم: ٢٤٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٢٤) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٩٩) (مختصر الشمائل رقم: ٢٢٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٦٥).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا قام أحدكم يصلي من الليل فليصل ركعتين خفيفتين يفتح بهما صلاته» (الإرواء ٢/ ٢٠٣) (راجع الحديث السابق).

باب صفة قيام الليل

٣٧٧٧. (صحيح) عن ابنِ عُمَر، عن النبيِّ قال: «صلاةُ اللَّيْلِ والنهارِ مَثْنَى مَثْنَى» (صحيح أبي داود رقم: ١٢٩٥) و(رقم: ١١٧٢) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٥٩٧) (صحيح النسائي رقم: ١٦٦٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٣٩) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٢١٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٣٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٧) (ج١/ ٤٧٧) (تمام المنة ص٢٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٣١و٣٨٣٢).

٣٧٧٨. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ أَنَّ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «صَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى وَجَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرُ أَجْوبُه دَعْوَةً» (الصحيحة رقم: ١٩١٩).

٣٧٧٩. (صحيح) عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعًا: «كان إذا تهجد يسلم بين كل ركعتين» (الصحيحة رقم: ٢٣٦٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٩٥).

٣٧٨٠. (صحيح) عن عبد الله بنِ عَبَّاسٍ، قال: بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ أَتَى طَهُورَهُ فأَخذَ سِوَاكَهُ فاسْتَاكَ ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآياتِ ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آل عمران:١٩٠] حَتَّى قارَبَ أن يَخْتِمَ السُّورَةَ أَوْ خَتَمَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَأَتَى مُصَلَّاهُ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَجَعَ إلى فِرَاشِهِ فَنَامَ مَا شَاءَ الله، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ رَجَعَ إلى فِرَاشِهِ فَنَامَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثم رجع إلى فراشه فنام ثم استيقظ ففعل مثل ذلك كُلُّ ذَلِكَ يَسْتَاكُ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ. وفي رواية: قال: فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَهُوَ يقولُ: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٨) و(رقم: ٥٢) ط غراس.

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: قالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَجَاءَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا أَمْسَى فَقَالَ: «أَصَلَّى الْغُلامُ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَاضْطَجَعَ حَتَّى إِذَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ الله قَامَ فَتوَضَّأَ ثمَّ صَلَّى سَبْعًا أَوْ خَمْسًا أَوْتَرَ بِهِنَّ لَمْ يُسَلِّمْ إِلَّا في آخِرِهِنَّ. وفي رواية: قالَ: فقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى صَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ وَلَمْ يَجْلِسْ بَيْنَهُنَّ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٥٦و١٣٥٨) و(رقم: ١٢٢٧و١٢٢٩) ط غراس.

* (صحيح على شرط البخاري) وفي رواية: قَالَ: بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنْهَا رَكْعَتَا الْفَجْرِ حَزَرْتُ قِيَامَهُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِقَدْرِ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ﴾. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٦٥) و(رقم: ١٢٣٥) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: أنه بات عند ميمونة وهي خالته قال: فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله ﷺ في طولها فنام رسول الله ﷺ حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل فاستيقظ رسول الله ﷺ فجعل يمسح النوم عن وجهه وقرأ العشر الآيات الخواتيم من سورة (آل عمران) ثم قام إلى شن معلق فتوضأ منها فأحسن الوضوء ثم قام يصلي. (قال عبد الله بن عباس): فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله ﷺ يده اليمنى على رأسي ثم أخذ بأذني اليمنى ففتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين. (قال معن: ست مرات) ثم أوتر ثم اضطجع (وفي رواية: نام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ) حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح) وفي الرواية الأخرى: (فأتاه بلال فآذنه بالصلاة فقام وصلى ولم يتوضأ) (مختصر الشمائل رقم: ٢٢٤).

* (صحيح) وفي رواية: قال: كنت في بيت ميمونة فلما صلى النبي ﷺ العتمة جاء فصلى أربع ركعات. (صحيح أبي داود ج٥/ ٩٤) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قال: بتّ عند خالتي ميمونة، فقام النبي ﷺ فأتى حاجته، فغسل وجهه ويديه ثم نام، ثم قام فأتى القربة فأطلق شناقها، ثم توضأ وضوءًا بين وضوءين؛ لم يُكثر وقد أبلغ، فصلى، فقمت فتمطيت؛ كراهية أن يرى أني كنتُ أبقيه، فتوضأت. فقام يصلي، فقمت عند يساره، فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه، فتتامّت صلاته من الليل ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، فآذنه بلال بالصلاة فصلى ولم يتوضأ. وكان في دعائه: «**اللهم اجعل في قلبي نورًا، وفي سمعي نورًا، وعن يميني نورًا، وعن يساري نورًا، وفوقي نورًا، وتحتي نورًا وأمامي نورًا وخلفي نورًا، وأعظم لي نورًا**». قال كريب: وسبعًا في التابوت(يعني: في الصندوق) فلقيت رجلًا من ولد العباس فحدثني بهن، فذكر: عصبي، ولحمي، ودمي، وشعري، وبشري، وذكر خصلتين. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٣٦/ ٦٩٥).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: عن كُرَيْب مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ الله ﷺ باللَّيْلِ؟ قالَ: بِتُّ عِنْدَهُ لَيْلَةً وَهُوَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ فَنامَ حتَّى إذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ أَوْ نِصفُهُ اسْتَيْقَظَ قَامَ إِلَى شَنٍّ فِيهِ مَاءٌ فَتَوَضَّأَ وَتَوَضَّأْتُ مَعَهُ ثُمَّ قَامَ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ عَلَى يَسَارِهِ فَجَعَلَنِي عَلَى يَمِينِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي كَأَنَّهُ يَمَسُّ أُذُنِي كَأَنَّهُ يُوقِظُنِي فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. قُلْتُ: قَرَأَ فِيهِمَا بِأُمِّ الْقُرآنِ في كلِّ رَكْعَةٍ ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ صَلَّى حَتَّى صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً بالْوِتْرِ

ثُمَّ نامَ فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَقَالَ الصَّلَاةُ يَارسولَ الله، فَقَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى لِلنَّاسِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٦٤) و(رقم: ١٢٣٤) ط غراس (صلاة التراويح ص١٠٠).

٣٧٨١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَسْتَاكُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٢)].

٣٧٨٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**صَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَالْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٨٣٠).

٣٧٨٣. (صحيح) عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**صَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَالْوِتْرُ رَكْعَةٌ**»، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ غَلَبَتْنِي عَيْنِي، أَرَأَيْتَ إِنْ نِمْتُ قَالَ: اجْعَلْ أَرَأَيْتَ عِنْدَ ذَلِكَ النَّجْمِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا السِّمَاكُ، ثُمَّ أَعَادَ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**صَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَالْوِتْرُ رَكْعَةٌ قَبْلَ الصُّبْحِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٨٧).

٣٧٨٤. (صحيح دون السجدتين فإنها شاذة) عن ابن عمر قال: نادى رجل رسول الله ﷺ وأنا بينهما كيف صلاة الليل فقال: «**مثنى مثنى فإذا خشيت فصل واحدة وسجدتين قبل الصبح**» (صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم: ٦٠٨)].

* (صحيح) وفي رواية: أن رجلًا سأل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل؟ فقال: «**صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح ركعة واحدة توتر له ما قد صلى**». وزادا: فقيل لابن عمر: ما مثنى مثنى؟ قال: أن يسلم في كل ركعتين. وفي رواية: أن عبد الله بن عمر كان يسلم بين الركعة والركعتين في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته. (صلاة التراويح ص١٠٤).

٣٧٨٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يُسَلِّمُ فِي كُلِّ ثِنْتَيْنِ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٨٩).

٣٧٨٦. (صحيح على شرط مسلم) عنْ عَبْدِ الله بن أبي قَيْسٍ قال: قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: بِكَمْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُوتِرُ؟ قَالتْ: كَانَ يُوتِرُ بِأَرْبَعٍ وَثَلَاثٍ وَسِتَ وَثَلَاثٍ وَثَمَانٍ وَثَلَاثٍ وَعَشْرٍ وَثَلَاثٍ، وَلَمْ يَكُنْ يُوتِرُ بأَنْقَصَ مِنْ سَبْعٍ وَلَا بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاث عَشْرَة. وفي زيادة: وَلَمْ يَكُنْ يُوتِرُ بِرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، قُلْتُ: مَا يُوتِرُ؟ قالَتْ: لَمْ يَكُنْ يَدَعُ ذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٦٢) و(رقم: ١٢٣٣) ط غراس (المشكاة رقم: ١٢٦٤) (هداية الرواة رقم: ١٢٢٠) (قيام رمضان ص٢٢) (تمام المنة ص٢٥١).

* (سنده جيد) وفي رواية: قلت لعائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا: بكم كان رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يوتر؟ قالت: كان يوتر بأربع وثلاث وست وثلاث وثمان وثلاث وعشر وثلاث ولم يكن يؤثر بأنقص من سبع ولا بأكثر من ثلاث عشرة. (صلاة التراويح ص٩٦و٩٧).

٣٧٨٧. (صحيح) عنْ عَائِشَةَ، قالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِرَكْعَتَيْهِ قَبْلَ الصُّبْحِ سِتًّا مَثْنَى مَثْنَى وَيُوتِرُ بِخَمْسٍ لَا يَقْعُدُ بَيْنَهُنَّ إِلَّا في آخِرِهِنَّ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٥٩) و(رقم: ١٢٣٠) ط غراس.

٣٧٨٨. (صحيح) عن عائشة قالت: كان رسول الله إذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين خفيفتين ثم صلى ثمان ركعات ثم أوتر. وفي لفظ: كان يصلي العشاء ثم يتجوز بركعتين وقد أعد سواكه وطهوره فيبعثه الله لما شاء أن يبعثه فيتسوك ويتوضأ ثم يصلي ركعتين ثم يقوم فيصلي ثمان ركعات يسوي بينهن في القراءة ثم يوتر بالتاسعة فلما أسن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وأخذه اللحم جعل تلك الثماني ستا ثم يوتر بالسابعة ثم يصلي ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما بـ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، و﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾. (صلاة التراويح ص١٠٠و١٠١).

٣٧٨٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا قالت: كان صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يرقد فإذا استيقظ تسوك ثم توضأ ثم صلى ثمان ركعات يجلس في كل ركعتين فيسلم ثم يوتر بخمس ركعات لا يجلس إلا في الخامسة ولا يسلم إلا في الخامسة فإذا أذن المؤذن قام فصلى ركعتين خفيفتين. (صلاة التراويح ص١٠٢).

٣٧٩٠. (صحيح) عن سعد بن هشام بن عامر أنه أتى ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقال ابن عباس: ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ؟ قال: من؟ قال: عائشة فأتها فاسألها فانطلقت إليها قال: قلت: يا أم المؤمنين أنبيئيني عن وتر رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ؟ فقالت: كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها إلا في الثامنة فيذكر الله ويحمد ويصلي على نبيه صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ويدعو ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويصلي على نبيه صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ويدعو ثم يسلم تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك إحدى عشرة يا بني فلما أسن نبي الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وأخذ اللحم أوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه الأول فتلك تسع يا بني. (صلاة التراويح ص١٠٥-١٠٧).

٣٧٩١. (صحيح دون الأربع ركعات والمحفوظ عن عائشة ركعتان) عن زُرَارَةُ بنُ أَوْفَى: أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا سُئِلَتْ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي صَلَاةَ الْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ فَيَرْكَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ وَيَنَامُ وَطَهُورُهُ مُغَطًّى عِنْدَ رَأْسِهِ وَسِوَاكُهُ مَوْضُوعٌ حَتَّى يَبْعَثَهُ الله سَاعَتَهُ الَّتِي يَبْعَثُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَتَسَوَّكُ وَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ إِلَى مُصَلَّاهُ فَيُصَلِّي ثَمَانِ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ مِنَ الْقُرآنِ وَمَا شَاءَ الله وَلَا يَقْعُدُ فِي شَيْءٍ مِنْها حَتَّى يَقْعُدَ فِي الثَّامِنَةِ وَلَا يُسَلِّمُ وَيَقْرَأُ فِي التَّاسِعَةِ ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَدْعُو بِمَا شَاءَ الله أَنْ يَدْعُوَهُ وَيَسْأَلُهُ وَيَرْغَبُ إِلَيْهِ وَيُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً شَدِيدَةً يَكَادُ يُوقِظُ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ شِدَّةِ تَسْلِيمِهِ ثُمَّ يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ بِأُمِّ الْكِتَابِ وَيَرْكَعُ وَهُوَ قَاعِدٌ ثُمَّ يَقْرَأُ الثَّانِيَةَ فَيَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَهُوَ قَاعِدٌ ثُمَّ يَدْعُو مَا شَاءَ الله أَنْ يَدْعُوَ ثُمَّ يُسَلِّمُ وَيَنْصَرِفُ فَلَمْ تَزَلْ تِلْكَ صَلَاةُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَّنَ فَنَقَصَ مِنَ التِّسْعِ ثِنْتَيْنِ فَجَعَلَهَا إِلَى السِّتِّ وَالسَّبْعِ وَرَكْعَتَيْهِ وَهُوَ قَاعِدٌ حَتَّى قُبِضَ عَلَى ذَلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفي رواية: قالت: يُصَلِّي الْعِشَاءَ ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ لَمْ يَذْكُرِ الأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ...... وَسَاقَ الحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ: فَيُصَلِّي ثَمَانِي رَكَعَاتٍ يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَلَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ فَإِنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ ثُمَّ يَقُومُ وَلَا يُسَلِّمُ فِيهِ فَيُصَلِّي رَكْعَةً يُوتِرُ بِهَا ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ حتى يُوقِظَنَا... ثُمَّ سَاقَ مَعْنَاهُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٤٦و١٣٤٧)و(رقم: ١٢١٦و١٢١٧) ط غراس].

* (صحيح) وفي رواية: قال: سُئِلَتْ عَائِشَةُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي الْعِشَاءَ ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَنَامُ فَإِذَا اسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ وَضُوءُهُ مُغَطًّى وَسِوَاكُهُ اسْتَاكَ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَقَامَ فَصَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا شَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ -وَقَالَ مَرَّةً مَا شَاءَ اللهُ مِنَ الْقُرْآنِ- فَلَا يَقْعُدُ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ فَإِنَّهُ يَقْعُدُ فِيهَا فَيَتَشَهَّدُ ثُمَّ يَقُومُ وَلَا يُسَلِّمُ فَيُصَلِّي رَكْعَةً وَاحِدَةً ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَتَشَهَّدُ وَيَدْعُو ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ». يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ حَتَّى يُوقِظَنَا ثُمَّ يُكَبِّرُ وَهُوَ جَالِسٌ فَيَقْرَأُ ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَهُوَ جَالِسٌ فَيُصَلِّي جَالِسًا رَكْعَتَيْنِ فَهَذِهِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ وَثَقُلَ جَعَلَ التِّسْعَ سَبْعًا لَا يَقْعُدُ إِلَّا كَمَا يَقْعُدُ فِي الأُولَى وَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَاعِدًا فَكَانَتْ هَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ. (الإرواء رقم: ٣٢٧).

٣٧٩٢. (حسن صحيح) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي مِنْ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ بِتِسْعٍ أَوْ كَمَا قَالَتْ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ وَرَكْعَتَيْ الْفَجْرِ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ.

(صحيح أبي داود رقم: ١٣٥٠)و(رقم: ١٢٢٠) ط غراس.

٣٧٩٣. (حسن صحيح) عنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ ثُمَّ أَوْتَرَ بِسَبْعِ رَكَعاتٍ وَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ الْوِتْرِ يَقْرَأُ فِيهِمَا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قامَ فَرَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٥١)و(رقم: ١٢٢١و١٢٢٢) ط غراس.

٣٧٩٤. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِرَكْعَتَيْهِ بَعْدَ الْفَجْرِ قَبْلَ الصُّبْحِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ اللَّيْلِ، سِتٌّ مِنْهُنَّ مَثْنَى مَثْنَى، وَيُوتِرُ بِخَمْسٍ لَا يَقْعُدُ فِيهِنَّ. (تمام المنة ص٢٥٠).

٣٧٩٥. (صحيح) عنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ صَلَّى ثَمانِي رَكَعَاتٍ قَائِمًا وَرَكْعَتَيْنِ بَيْنَ الأَذَانَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ يَدَعُهُمَا. وفي رواية: وَرَكْعَتَيْنِ جَالِسًا بعد الوتر. زَادَ: جَالِسًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٦١))و(رقم: ١٢٣٢) ط غراس.

٣٧٩٦. (صحيح على شرطهما) عن يزيد بن أبي حبيب، عن جعفر بن ربيعة، عن أبي سلمة، أنه سمع عائشة تقول: كان النبيّ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي كل ليلة ثلاث عشرة ركعة، تسعًا قائمًا، وركعتين وهو جالس، ثم يمهل حتى يؤذن بالأولى من الصبح فيركع ركعتين. (صحيح أبي داود ج٥/ ١٠٤) ط غراس.

٣٧٩٧. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعًا فَلَمَّا أَسَنَّ وَثَقُلَ صَلَّى سَبْعًا. (صحيح النسائي رقم: ١٧٠٨).

* (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ بِخَمْسٍ وَلَا يَجْلِسُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ. (صحيح النسائي رقم: ١٧١٦).

٣٧٩٨. (صحيح) عن عائشة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أوتر بخمس، وأوتر بسبع. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٥٤) (الصحيحة رقم: ٢٩٦١).

٣٧٩٩. (إسناد عزيز صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرفوعًا: كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوتر بركعة وكان يتكلم بين الركعتين والركعة. (الصحيحة رقم: ٢٩٦٢).

٣٨٠٠. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ. (صحيح النسائي رقم: ١٧٢٤) (صحيح الترمذي رقم: ٤٤٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٧٨) (مختصر الشمائل رقم: ٢٣١).

٣٨٠١. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ يُصَلِّي، مَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى الْفَجْرِ، إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُسَلِّمُ فِي كُلِّ اثْنَتَيْنِ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، وَيَسْجُدُ فِيهِنَّ سَجْدَةً، بِقَدْرِ مَا يَقْرَأُ

أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً، قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا سَكَتَ المُؤَذِّنُ مَنَ الأَذَانِ الأَوَّلِ مِنْ صَلاةِ الصُّبْحِ، قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٧٦).

٣٨٠٢. (صحيح) إلا الاضطجاع فإنه شاذ والمحفوظ أنه بعد سنة الفجر) عنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ فَإِذَا فَرَغَ منْهَا اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٣٥) (صحيح الترمذي رقم: ٤٤٠) (صحيح النسائي رقم: ١٦٩٥، ١٧٢٦)].

٣٨٠٣. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي باللَّيْلِ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ يُصَلِّي إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بالصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٣٩)و(رقم: ١٢١٠) ط غراس.

٣٨٠٤. (صحيح) عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنَا سَعْدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَتْ: رَحِمَ اللهُ أَبَاكَ، قُلْتُ: أَخْبِرِينِي عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: إنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ وَكَانَ، قُلْتُ: أَجَلْ، قَالَتْ، إنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ صَلاةَ الْعِشَاءِ ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ فَيَنَامُ فَإِذَا كَانَ جَوْفُ اللَّيْلِ قَامَ إِلَى حَاجَتِهِ وَإِلَى طَهُورِهِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ دَخَلَ المَسْجِدَ فَيُصَلِّي ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَيُوتِرُ بِرَكْعَةٍ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ثُمَّ يَضعُ جَنْبَهُ فَرُبَّمَا جاءَ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يُغْفيَ وَرُبَّمَا يُغْفِي وربما شَكَكْتُ أَغْفَى أَوْ لَمْ يُغْفِ حَتَّى يُؤْذِنَهُ بِالصَّلَاةِ فَكَانَتْ تِلْكَ صَلَاةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَسَنَّ وَلَحَمَ فَذَكَرَتْ مِنْ لَحْمِهِ مَا شَاءَ اللهُ قَالَتْ: وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْعِشَاءَ ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ فَإِذَا كَانَ جَوْفُ اللَّيْلِ قَامَ إِلَى طَهُورِهِ وَإِلَى حَاجَتِهِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ يَدْخُل المَسْجِدَ فَيُصَلِّي سِتَّ رَكَعَاتٍ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُ يَسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ثُمَّ يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ثُمَّ يَضَعُ جَنْبَهُ وَرُبَّمَا جاءَ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يُغْفِيَ وَرُبَّمَا أَغْفَى وَرُبَّمَا شَكَكْتُ أَغْفَى أَمْ لَا حَتَّى يُؤْذِنَهُ بِالصَّلَاةِ قَالَتْ: فَمَا زَالَتْ تِلْكَ صَلَاةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفي رواية: قالَت: يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا. (صحيح النسائي رقم: ١٦٥٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٥٢و١٣٤٤) و(رقم: ١٢٢٣و١٢١٥) ط غراس.

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية: أنه سأل عائشةَ عن صلاةِ النَّبِيِّ بالليلِ، فَقَالَتْ: كانَ رسولُ اللهِ إذا صلَّى العِشاءَ، تجَوَّزَ بركعتينِ، ثم يَنامُ وعِنْدَ رأسِهِ طَهُورُهُ وسِواكُهُ، فيقومُ، فيتسوَّكُ، ويتوضَّأُ، ويُصَلِّي، ويتجوَّزُ بركعتين، ثم يقومُ فَيُصَلِّي ثمانَ ركعاتٍ يُسوِّي بَيْنَهُنَّ في القراءةِ، ثم يُوتِرُ بالتاسعةِ، ويُصلِّي ركعتينِ وهو جالِسٌ، فلما أَسَنَّ رسولُ اللهِ وأخذ اللحمُ، جعلَ الثمانَ سِتًّا، ويُوترُ بالسابعةِ، ويُصَلِّي ركعتينِ وهو جالِسٌ يقرأ فيهما ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، و﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٦٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٠٤) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦).

٣٨٠٥. (صحيح) عن عائشة قالت: كانَ رسولُ اللهِ إذا أوترَ بِتَسْعِ ركعاتٍ لَمْ يَقْعُدْ إلا في الثامنةِ، فَيَحْمَدُ اللهَ ويَذْكُرُه، ويدعو، ثم يَنْهَضُ ولا يُسَلِّمُ، ثم يُصَلِّي التاسِعَةَ، ويَذْكُرُ اللهَ ويدعو، ثم يُسَلِّمُ تسليمة يُسْمِعُنَا، ثم يُصلي ركعتين وهو جالسٌ،فلما كبر وضعف أوتر بسبع ركعات لا يقعد إلا في السادسة ثم ينهض ولا يسلم فيصلي السابعة ثم يسلم تسليمة ثم يصلي ركعتين وهو جالس. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٦٩).

٣٨٠٦. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ شَقِيقٍ، قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَكَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ السُّورَةَ في رَكْعَةٍ؟ قالت: المُفَصلَ، قال قُلْتُ: فَكَانَ يُصَلِّي قَاعِدًا، قالت: حِينَ حَطَمَهُ النَّاسُ. (صحيح أبي داود رقم: ٨٨٣) ط غراس (صحيح أبي داود رقم: ٩٥٦).

٣٨٠٧. (حسن) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيُوقِظُهُ الله عَزَّ وَجَلَّ باللَّيْلِ فَما يَجِيءُ السَّحَرُ حتى يَفْرُغَ مِنْ حِزْبِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣١٦) و(رقم: ١١٨٩) ط غراس.

٣٨٠٨. (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يرقد فإذا استيقظ تسوّك، ثم توضأ ثم صلى ثمان ركعات، يجلس في كل ركعتين فيسلم ثم يوتر بخمس ركعات، لا يجلس إلا في الخامسة، لا يسلم إلاّ في الخامسة. (صحيح أبي داود ج٥/ ٨٤) ط غراس.

٣٨٠٩. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالت: .... يُصَلِّي ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ لَا يَجْلِسُ فِيهِنَّ إِلَّا عِنْدَ الثَّامِنَةِ، فَيَجْلِسُ فَيَذْكُرُ الله ثُمَّ يَدْعُو ثُم يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا، ثُم يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَةً، فَتِلْكَ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يَابُنَيَّ، فَلَمَّا أَسَنَّ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَ اللَّحْمَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ مَا سَلَّمَ....». وزاد بعد قوله: ثم يدعو: .... ربه ويصلي على نبيه ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلي التاسعة فيقعد ثم يحمد ربه ويصلي على نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويدعو ثم يسلم... (صحيح أبي داود رقم: ١٢١٤) (تحت رقم: ١٢١٤) (ج٥/ ٨٩، ٩٩) ط غراس.

٣٨١٠. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا في صفة صلاته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الليل: كنا نعد لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سواكه وطهوره فيبعثه الله فيما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ثم يصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة فيدعو ربه ويصلي على نبيه ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلي التاسعة فيقعد ثم يحمد ربه ويصلي على نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويدعو ثم يسلم تسليما يسمعنا... الحديث. (تمام المنة ص٢٢٤) مكرر في باب الصلاة على النبي بعد التشهد.

٣٨١١. (صحيح) عن زيد بن خالد الجهني قال: لأرمقن صلاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الليلة فتوسدت عتبته أو فسطاطه فصلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم أوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة. (تمام المنة ص٢٥١).

٣٨١٢. (صحيح) عن عَوْفِ بنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قال: قُمْتُ مَعَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ لا يمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلا يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، قال: ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ يقولُ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ وَالمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ**» ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ ثُمَّ قال فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قامَ فَقَرَأَ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةً سُورَةً. (صحيح أبي داود رقم: ٨٧٣) (مختصر الشمائل رقم: ٢٦٧).

٣٨١٣. (صحيح) عن حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عَوْفٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قُلْتُ وَأَنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللهِ لأَرْقُبَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَلَاةٍ حَتَّى أَرَى فِعْلَهُ فَلَمَّا صَلَّى صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَهِيَ الْعَتَمَةُ اضْطَجَعَ هَوِيًّا مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَنَظَرَ فِي الأُفُقِ فَقَالَ: ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [آل عمران:١٩١-١٩٤] ثُمَّ أَهْوَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى فِرَاشِهِ فَاسْتَلَّ مِنْهُ سِوَاكًا ثُمَّ أَفْرَغَ فِي قَدَحٍ مِنْ إِدَاوَةٍ عِنْدَهُ مَاءً فَاسْتَنَّ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى حَتَّى قُلْتُ: قَدْ صَلَّى قَدْرَ مَا نَامَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى قُلْتُ: قَدْ نَامَ قَدْرَ مَا صَلَّى ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَقَالَ: مِثْلَ مَا قَالَ فَفَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ الْفَجْرِ. (صحيح النسائي رقم: ١٦٢٥) (المشكاة رقم: ١٢٠٩) (هداية الرواة رقم: ١١٦٦).

٣٨١٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَمَانَ رَكَعَاتٍ وَيُوتِرُ بِثَلَاثٍ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ. (صحيح النسائي رقم: ١٧٠٦).

٣٨١٥. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً فَلَمَّا كَبِرَ وَضَعُفَ أَوْتَرَ بِتِسْعٍ. وفي رواية: أوترَ بسبعٍ. (صحيح النسائي رقم: ١٧٠٧، ١٧٢٦) (صحيح الترمذي رقم: ٤٥٧).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوتِرُ بِخَمْسٍ وَبِسَبْعٍ لَا يَفْصِلُ بَيْنَهَا بِسَلَامٍ وَلَا بِكَلَامٍ. (صحيح النسائي رقم: ١٧١٣و١٧١٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٠٤) (الصحيحة ج٦/ ١١٢٢).

٣٨١٦. (صحيح) عَنْ مِقْسَمٍ، قَالَ: الْوَتْرُ سَبْعٌ فَلَا أَقَلَّ مِنْ خَمْسٍ فَذَكَرْتُ ذلِكَ لإبراهيم فَقَالَ: عَمَّنْ ذَكَرَهُ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ الحَكَمُ: فَحَجَجْتُ فَلَقِيتُ مِقْسَمًا فَقُلْتُ لَهُ عَمَّنْ؟ قَالَ: عَنِ الثِّقَةِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ مَيْمُونَةَ. (صحيح النسائي رقم: ١٧١٥).

٣٨١٧. (صحيح) عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ بِاللَّيْلِ، فَقَالَا: ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، مِنْهَا ثَمَانٍ، وَيُوتِرُ بِثَلَاثٍ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْفَجْرِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٧٩).

٣٨١٨. (صحيح) عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنه صلى مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الليل قال: فلما دخل في الصلاة قال: «**الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة**» قال: ثم قرأ البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحوًا من قيامه وكان يقول: «**سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم**» ثم رفع رأسه فكان قيامه نحوًا من ركوعه وكان يقول: «**لربي الحمد لربي الحمد**» ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه وكان يقول: «**سبحان ربي الأعلى سبحان ربي الأعلى**» ثم رفع رأسه فكان بين السجدتين نحوا من السجود وكان يقول: «**رب اغفر لي رب اغفر لي**» حتى قرأ (البقرة) و(آل عمران) و(النساء) و(المائدة) أو (الأنعام) (شعبة الذي شك في المائدة والأنعام)» (مختصر الشمائل رقم: ٢٣٢) (صحيح أبي داود رقم: ٨٧٤) (رقم: ٨١٨) ط غراس (المشكاة رقم: ١٢٠٠) (هداية الرواة رقم: ١١٥٤).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءَ فِي رَكْعَةٍ لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلَّا سَأَلَ وَلَا بِآيَةِ عَذَابٍ إِلَّا اسْتَجَارَ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٠٨).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّه صلى مع النبيِّ، فكان يقولُ في ركوعِهِ: «**سبحانَ رَبِّيَ العَظِيم**»، وفي سُجُودِهِ: «**سبحانَ رَبِّيَ الأَعْلَى**»، ومَا على آيةِ رَحمَة إِلَّا وَقَفَ وَسَأَلَ، ومَا أتى عَلَى آيةِ عَذَابٍ إلاّ وقَف وتعوَّذَ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٢).

٣٨١٩. (صحيح) عن المطلب بن عبد الله المخزومي قال: كان ابن عمر يوتر بركعة، فجاءه رجل فسأله عن الوتر، فأمره أن يفصل، فقال الرجل: إني أخشى أن يقول الناس: إنها البتيراء، فقال ابن عمر: أسنة الله ورسوله تريد؟ هذه سنة الله ورسوله. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٠٧٤).

٣٨٢٠. (صحيح) عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا قام من الليل فصلى فقضى صلاته يثني على الله بما هو أهله ثم يكون في آخر كلامه: «**اللهم اجعل لي نورًا**

في قلبي، واجعل لي نورًا في سمعي، واجعل لي نورًا في بصري، واجعل لي نورًا عن يميني، ونورًا عن شمالي، واجعل لي نورًا من بين يدي، ونورًا من خلفي، وزدني نورًا، وزدني نورًا، وزدني نورًا» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٣٦/ ٦٩٥).

٣٨٢١. (صحيح) عن عائشة، قالت: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصوم حتى نقول ما يريد أن يفطر، ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم، وكان يقرأ كل ليلة بني إسرائيل والزمر. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٦٣).

٣٨٢٢. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: وَلَمْ يَقُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً يُتِمُّهَا إِلَى الصَّبَاحِ وَلَمْ يَقْرَأْ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ قَطُّ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٤٢) (الصحيحة تحت رقم: ٦٨).

باب القراءة من المصحف في صلاة الليل

٣٨٢٣. (صحيح) كانَت عائشةُ يؤُمُّها عبدُها ذَكوانُ منَ المُصحَفِ في رمضان. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٢٤/ رقم١٥٢ـ هامش).

باب القيام بآية

٣٨٢٤. (حسن) عن أَبِي ذَرٍّ، قال: قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ بِآيَةٍ، يُرَدِّدُهَا وَالآيَةُ: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [المائدة:١١٨]. (صحيح النسائي رقم: ١٠٠٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٦٧) (المشكاة رقم: ١٢٠٥) (هداية الرواة رقم: ١١٦٢) (الضعيفة تحت رقم٦٠٣٧/ ١٣/ ٧٩).

٣٨٢٥. (صحيح) عنْ عائشةَ، قالتْ: قامَ النبيُّ بآيةٍ منَ القرآنِ ليلةً. (صحيح الترمذي رقم: ٤٤٨) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٦٢) (٧/ ٤٨٠) (مختصر الشمائل رقم: ٢٣٣).

٣٨٢٦. (حسن) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّدَ آيَةً حَتَّى أَصْبَحَ. (الضعيفة تحت رقم٦٠٣٧/ ١٣/ ٨٠).

باب صلاة الليل جالسًا

٣٨٢٧. (صحيح) عن حفصة زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي في سبحته قاعدا ويقرأ بالسورة ويرتلها حتى تكون أطول من أطول منها. (مختصر الشمائل رقم: ٢٣٧).

٣٨٢٨. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: وَالَّذِي ذَهَبَ بِنَفْسِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا مَاتَ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَكَانَ أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَيْهِ الْعَمَلَ الصَّالِحَ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ الْعَبْدُ، وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا.

(صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٣٩، ٤٣١٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٣٧) (صحيح أبي داود ج ٥/ ١١١) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٣١٧٥) (راجع باب صلاة القاعد في النافلة).

باب ما يستفتح به إذا قام من الليل

٣٨٢٩. (إسناده حسن) عن عَاصِمِ بنِ حُمَيْدٍ، قال: سُئِلَتْ عَائِشَةُ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَفْتَتِحُ رسولُ الله ﷺ قِيَامَ اللَّيْلِ؟ فقالت: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عن شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، كَانَ إِذَا قَامَ كَبَّرَ عَشْرًا وَحَمِدَ الله عَشْرًا وَسَبَّحَ عَشْرًا وَهَلَّلَ عَشْرًا وَاسْتَغْفَرَ عَشْرًا وقال: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي**» وَيَتَعَوَّذُ مِنْ ضِيقِ المَقَامِ يَوْمَ القِيَامَةِ. وفي لفظه: كان إذا قام من الليل يفتتح صلاته: «**اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك...**»

[إسناده حسن وفيه التصريح أن هذا الدعاء كان بعد التكبير (صحيح أبي داود رقم: ٧٦٦و٧٦٨) و(رقم: ٧٤٢و٧٤٣/ م) ط (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٣٨) (٧/ ١٠١٤)].

* (حسن صحيح) وفي رواية: قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَاذَا كَانَ النَّبِيُّ يَفْتَتِحُ بِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، كَانَ يُكَبِّرُ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا، وَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي**» وَيَتَعَوَّذُ مِنْ ضِيقِ الْمُقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٧٤) (صحيح النسائي رقم: ١٦١٦، ٥٥٥٠).

* (صحيح) وفي رواية: أنه سأل عائشة زوج النبي ﷺ، قال: قلت: ما كان رسول الله ﷺ يستفتح به إذا قام من الليل؟ قالت: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك، كان رسول الله ﷺ يستفتح إذا قام من الليل يصلي: يبدأ فيكبر عشرًا، ثم يسبح عشرًا، ويحمد عشرًا، ويهلل عشرًا، ويستغفر عشرًا، وقال: «**اللهم اغفر لي، واهدني، وارزقني عشرًا، ويعوذ بالله من ضيق يوم القيامة عشرًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٤٩).

٣٨٣٠. (حسن صحيح) عن شُرِيقٌ الهَوْزَنِيُّ، قال: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَسَأَلْتُهَا: بِمَ كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَفْتَتِحُ إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ؟، فقالَتْ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عنْ شَيْءٍ ما سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، كانَ إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ عَشْرًا وَحَمَّدَ عَشْرًا، وقالَ: «**سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ**» عَشْرًا، وقالَ: «**سُبْحَانَ المَلِكِ الْقُدُّوسِ**» عَشْرًا، وَاستَغْفَرَ عَشْرًا، وَهَلَّلَ عَشْرًا، ثمَّ قال: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدُّنْيَا وَضِيقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» عَشْرًا، ثُمَّ يَفْتَتِحَ الصَّلَاةَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٨٥) (المشكاة رقم: ١٢١٧) (هداية الرواة رقم: ١١٧٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٧٦).

٣٨٣١. (صحيح) عن أم رافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها قالت: يا رسول الله! دلني على عمل يأجرني الله عَزَّوَجَلَّ عليه؟ قال: **«يا أم رافع! إذا قمت إلى الصلاة؛ فسبحي الله عشرًا، وهلِّليه عشرًا، واحمديه عشرًا، وكبريه عشرًا، واستغفريه عشرًا، فإنك إذا سبحت عشرًا قال: هذا لي، و إذا هللت قال: هذا لي، وإذا حمدت قال: هذا لي، وإذا كبرت قال: هذا لي، و إذا استغفرت قال: قد غفرت لك»** (الصحيحة رقم: ٣٣٣٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٥٦٦) (الضعيفة تحت رقم: ٦٦٢٠/ ج١٤/ ٢٨٧).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: عن سَلْمَى أُمِّ بني أبي رَافِعٍ مولى رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنها قالت: يا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِكَلِمَاتٍ وَلا تُكْثِرْ عَلَيَّ؟ فقال: **«(يا أم رافع إذا قمت) قُولِي: اللهُ أَكْبَرُ عَشَرَ مِرَات يقول اللهُ: هذا لي وَقُولِي: سُبْحَانَ اللهِ عَشْرَ مِرَات يقول اللهُ: هذا لي وَقُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي يقول: قد فَعَلْتُ فَتَقُولِينَ عَشْرَ مِرَات وَيَقُولُ: قد فَعَلْتُ»** (صحيح الترغيب رقم: ١٥٦٦).

٣٨٣٢. (صحيح لغيره) عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ أَدْعُو بِهِنَّ فِي صَلاتِي، فَقَالَ: **«سَبِّحِي اللهَ عَشْرًا، واحْمَدِيهِ عَشْرًا، وَكَبِّرِيهِ عَشْرًا...»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٤٢) (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٣٨) (الضعيفة تحت رقم: ٣٦٨٨) (صحيح الترغيب رقم: ٦٧٩) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٣٦).

باب من نام عن حزبه من الليل

٣٨٣٣. (صحيح) عن عائشة: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا لم يصل بالليل منعه من ذلك النوم أو غلبته عيناه صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة. (مختصر الشمائل رقم: ٢٢٦).

٣٨٣٤. (صحيح) عن عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«ما مِنْ امْرِيءٍ تَكُونُ لَهُ صَلَاةٌ بِلَيْلٍ يَغْلِبُهُ عليْهَا نَوْمٌ إِلَّا كُتِبَ لَهُ أَجْرُ صَلَاتِهِ وَكَانَ نَوْمُهُ عَلَيْهِ صَدَقَةً»** (صحيح أبي داود رقم: ١٣١٤)و(رقم: ١١٨٧) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ١٧٨٣) (الإرواء ج٢/ ٢٠٥) (صحيح الترغيب رقم: ٦٠٠).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ كَانَتْ لَهُ صَلَاةٌ صَلَّاهَا مِنَ اللَّيْلِ فَنَامَ عَنْهَا كَانَ ذلِكَ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِ وَكَتَبَ لَهُ أَجْرَ صَلَاتِهِ»** (صحيح النسائي رقم: ١٧٨٤).

٣٨٣٥. (حسن صحيح) عن سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ أنه عاد زِرَّ بن حُبيش في مرضه، فقال: قال أبو ذَرٍ، أو أبو الدَّرداءِ شَكَّ شعبةُ قال رسولُ اللهِ: **«ما مِنْ عبدٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقيامِ سَاعَةٍ مِن اللَّيْلِ، فَيَنَامُ عَنْها إلا كَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللهُ بِهَا عَلَيْهِ، وكُتِبَ لَهُ أجرُ ما نَوَى»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٤٠) (صحيح أبي داود ج٥/ ٦١) ط غراس(صحيح الترغيب رقم: ٦٠٢).

٣٨٣٦. (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَتَى فِرَاشَهُ وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يَقُومَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ حَتَّى أَصْبَحَ كُتِبَ لَهُ مَا نَوَى وَكَانَ نَوْمُهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ» (صحيح النسائي رقم: ١٧٨٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٦١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٧٢) (الإرواء رقم: ٤٥٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢١و٦٠١).

٣٨٣٧. (صحيح) عن أبي الدرداء قال: من حدث نفسه بساعة من الليل يصليها فغلبته عينه فنام، كان نومه صدقة عليه، وكتب له مثل ما أراد أن يصلي. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٧٣).

٣٨٣٨. (صحيح) عن أبي الدرداء أو عن أبي ذر قال: ما من رجل تكون له ساعة من الليل يقومها فينام عنها إلا كتب الله له أجرًا صلاته وكان نومه عليه صدقة تصدق بها عليه. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٧٤).

٣٨٣٩. (صحيح وهو في حكم المرفوع) عن أبي الدرداء أو عن أبي ذر وأكبر ظني أنه عن أبي الدرداء أنه قال: ليس عبد يريد صلاة، وقال مرة: من الليل ثم ينسى فينام إلا كان نومه صدقة عليه من الله وكتب له ما نوى. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٧٥) (صحيح النسائي رقم: ١٧٨٧).

٣٨٤٠. (صحيح موقوف والحكم للمرفوع) عن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قَالَ: مَنْ فَاتَهُ حِزْبُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَقَرَأَهُ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ فَإِنَّهُ لَمْ يَفُتْهُ أَوْ كَأَنَّهُ أَدْرَكَهُ. (صحيح النسائي رقم: ١٧٩١).

٣٨٤١. (صحيح) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ، قَالَ: مَنْ فَاتَهُ وِرْدُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَقْرَأْهُ فِي صَلَاةٍ قَبْلَ الظُّهْرِ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ صَلَاةَ اللَّيْلِ. (صحيح النسائي رقم: ١٧٩٢).

باب ما جاء في رفع الصوت بالقرآن في صلاة الليل

٣٨٤٢. (حسن صحيح) عن ابن عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على قَدْرِ مَا يَسْمَعُهُ مَنْ فِي الْحُجْرَةِ وَهُوَ فِي الْبَيْتِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٢٧)م (١١٩٨) ط غراس (مختصر الشمائل رقم: ٢٧٥)) (المشكاة رقم: ١٢٠٣) (هداية الرواة رقم: ١١٦٠).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: وعن كريب قال: سألت ابن عباس فقلت: ما صلاة رسول الله بالليل؟ قال: كان يقرأ في بعض حُجَره، فَيَسمع من كان خارجًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٤٧، ٢٥٧٢).

٣٨٤٣. (حسن) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ يَرْفَعُ طَوْرًا وَيَخْفِضُ طَوْرًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٢٨) م (١١٩٩) غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٥٧) (تراجع العلامة رقم: ٦٣٩) (المشكاة رقم: ١٢٠٢) (هداية الرواة رقم: ١١٥٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٦٧).

٣٨٤٤. (صحيح) عنْ أبي قَتَادَةَ: أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرجَ لَيْلَةً فَإِذَا هُوَ بِأَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُصَلِّي يَخْفِضُ مِنْ صَوْتِهِ، قَال: وَمَرَّ بِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وَهُوَ يُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَهُ، قال: فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أَبَا بَكْرٍ مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ صَوْتَكَ؟**» قَال: قَدْ أَسْمَعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ يَا رسولَ الله، قال: وَقال لِعُمَرَ: «**مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي رافِعًا صَوْتَكَ**» قال: فَقال يَا رسولَ الله أُوقِظُ الْوَسْنانَ وَأَطْرُدُ الشَّيْطَانَ وَأَحْتَسِبُ بِهِ. فَقَال النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أبا بَكْرٍ ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا**»، وَقَالَ لِعُمَرَ: «**اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا**». وفي رواية: «**وَقَدْ سَمِعْتُكَ يَا بِلَالُ وَأَنْتَ تَقْرَأُ مِنْ هذهِ السُّورَةِ وَمِنْ هذهِ السُّورَةِ**» قالَ: كَلَامٌ طَيِّبٌ يَجْمَعُ الله تعالى بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**كُلُّكُمْ قَدْ أَصَابَ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٣٢٩ و١٣٣٠)م(١٢٠٠و١٢٠١) ط غراس) (المشكاة رقم: ١٢٠٤) (هداية الرواة رقم: ١١٦١) (الضعيفة تحت رقم٦٨٢١/ ١٤/ ٧٣٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٥٦) (صحيح الترمذي رقم: ٤٤٧).

٣٨٤٥. (حسن صحيح) عَنْ أُمِّ هَانِيءٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ بِاللَّيْلِ وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٦٦) (صحيح النسائي رقم: ١٠١٢) (مختصر الشمائل رقم: ٢٧٢).

٣٨٤٦. (صحيح) عن غُضَيْفِ بنِ الحَارِثَ قال: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَرَأَيْتِ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الجَنَابَةِ في أَوَّلِ اللَّيْلِ أَوْ في آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا اغْتَسَلَ في أَوَّلِ اللَّيْلِ وَرُبَّمَا اغْتَسَلَ في آخِرِهِ. قُلْتُ: الله أَكْبَرُ. الحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ في الأمْرِ سَعَةً. قُلْتُ: أَرَأَيْتِ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ أَمْ في آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا أَوْتَرَ في أَوَّلِ اللَّيْلِ وَرُبَّمَا أَوْتَرَ في آخِرِهِ. قُلْتُ: الله أَكْبَرُ. الحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ في الأمْرِ سَعَةً. قُلْتُ: أَرَأَيْتِ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ أَوْ يُخَافِتُ بِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا جَهَرَ بِهِ وَرُبَّمَا خَفَتَ، قُلْتُ: الله أَكْبَرُ، الحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ في الأَمْرِ سَعَةً. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٦)ورقم: (٢٢٣) ط غراس (المشكاة رقم: ١٢٦٣) (هداية الرواة رقم: ١٢١٩).

* (صحيح) وفي رواية: قال: سألتُ عائشةَ كيفَ كانَ قِراءةُ النبيِّ بالليلِ؟ فقالت: كلُّ ذلك قد كان يفعلُ رُبما اسرَّ بالقراءةِ ورُبما جهرَ فقلتُ: الحمدِ لله الذي جعلَ في الأمرِ سعةً. (صحيح الترمذي رقم: ٤٤٩).

٣٨٤٧. (صحيح) عن عائشةَ أنها سئلت: كيفَ كانَ قِراءةُ رسول الله من بالليلِ؟ أيجهر أم يسر؟ قالت: كلُّ ذلك قد كان يفعل: رُبما جهرَ ورُبما اسرَّ. (صحيح أبي داود ج٥/ ٧٤) ط غراس.

النهي عن رفع الصوت في المسجد بالقراءة

٣٨٤٨. (صحيح على شرط الشيخين) عنْ أَبي سَعِيدٍ قال: اعْتَكَفَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المَسْجِدِ فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بالْقِرَاءَةِ، فَكَشَفَ السِّتْرَ وَقالَ: «**أَلَا إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ، فَلَا يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ**

بَعضًا، وَلَا يَرفَعُ بَعضُكُم عَلَى بَعْضٍ في الْقِرَاءَةِ أَوْ قَالَ فِي الصَّلَاةِ» (صحيح أبي داود رقم: ١٣٣١)و(رقم: ١٢٠٣) ط غراس(الصحيحة تحت رقم: ١٥٩٧) (٤/ ١٢٩و١٣٤)و(تحت رقم: ٣١٦٠) (٦/ ٤٥٥) (الثمر المستطاب ٢/ ٨٠١) (تحقيق إصلاح المساجد ص٦٦و١٩/ رقم٤٧و٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٣٩).

٣٨٤٩. (صحيح) عَنِ ابن عمر و الْبَيَاضِيِّ قالا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَقَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ بالْقِرَاءَةِ، فَقَالَ: **«إِنَّ الْمُصَلِّيَ يُنَاجِي رَبَّهُ فَلْيَنْظُرْ بِمَا يُنَاجِيهِ بِهِ وَلَا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْقُرْآنِ»** (المشكاة رقم: ٨٥٦) (هداية الرواة رقم: ٨١٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٠٠) (٧/ ١١٨٨) و(رقم ١٦٠٣) (صحيح الجامع رقم: ١٩٥١).

٣٨٥٠. (حسن) عن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظهر فلما سلم نادى رجلًا كان في آخر الصفوف فقال: **«يَا فُلَانُ، أَلَا تَتَّقِي اللهَ؟ أَلَا تَنْظُرُ كَيْفَ تُصَلِّي؟ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي إِنَّمَا يَقُومُ يُنَاجِي رَبَّهُ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ يُنَاجِيهِ، إِنَّكُمْ تَرَوْنَ أَنِّي لَا أَرَاكُمْ، إِنِّي وَاللهِ لَأَرَى مِنْ خَلْفِ ظَهْرِي كَمَا أَرَى مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ»** (الصحيحة تحت رقم: ١٦٠٣) (٤/ ١٣٤و١٣٥) (صحيح الجامع رقم: ١٥٣٨).

٣٨٥١. (حسن لغيره) عن عبد الله بن عمر قال: بني لنبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيت من سعف، اعتكف في رمضان، حتى إذا كان ليلة أخرج رأسه فسمعهم يقرءون، فقال: **«إِنَّ الْمُصَلِّيَ إِذَا صَلَّى يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلْيَعْلَمْ أَحَدُكُمْ مَا يُنَاجِيهِ، يَجْهَرُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ»** يُرِيدُ إِنْكَارَ الْجَهْرِ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٢٣٧).

٣٨٥٢. (صحيح) عن رجل من بني بياضة مرفوعًا: **«إذا كان أحدكم في صلاة فإنه يناجي ربه فلينظر أحدكم ما يقول في صلاته و لا ترفعوا أصواتكم فتؤذوا المؤمنين»** (صحيح الجامع رقم: ٧٥٢) (الصحيحة رقم: ١٥٩٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٤٢).

* (صحيح) وفي رواية: عن رجل من الأنصار من بني بَياضة: أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو مجاور في المسجد يومًا؛ فوعظ الناس وحذرهم ورغبهم، ثم قال: **«إنّه ليسَ من مصلٍّ إلا وهو يناجِي ربَّه؛ فلا يجهر بعضُكم على بعضٍ بالقراءَةِ»** (الصحيحة رقم: ٣٤٠٠).

باب القراءة في صلاة الليل

٣٨٥٣. (حسن صحيح) عنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنْ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قامَ بِمَائَةِ آيةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قامَ بِأَلْفِ**

آيةٍ كُتِبَ من المُقَنْطِرِينَ» (صحيح أبي داود رقم: ١٣٩٨) (١٢٦٤) غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٦٢) (الصحيحة رقم: ٦٤٢) (صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٤٤) (المشكاة رقم: ١٢٠١) (هداية الرواة رقم: ١١٥٨) (صحيح الترغيب رقم: ٦٣٩).

٣٨٥٤. عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: ...، وَمَنْ قَرَأَ بِمِائَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ. هذه الجملة وإن كانت موقوفة فلها حكم المرفوع. (الصحيحة تحت رقم: ٦٤٢) (٢/ ٢٤٢).

٣٨٥٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ حَافَظَ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِئَةَ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، أَوْ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ»**. وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَفْضَلُ الْكَلَامِ أَرْبَعَةٌ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ»** (التعليق على صحيح بن خزيمة رقم: ١١٤٢و١١٤٣) (قيام الليل ص ٦٦) (الصحيحة رقم: ٦٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٦٤٠، ١٤٣٧) مكرر في باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها.

٣٨٥٦. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من قرأ عشر آيات في ليلةٍ، لم يُكتب من الغافلين»** (صحيح الترغيب رقم: ١٤٣٦) و(تحت رقم: ٦٤٠).

٣٨٥٧. (صحيح) عن تميم الداري أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ قرأ بمائةِ آيةٍ في ليلةٍ كُتِبَ له قُنُوتُ ليلةٍ»** (الصحيحة رقم: ٦٤٤).

٣٨٥٨. (صحيح والظاهر أنه موقوف ويحتمل أنه مرفوع) عن عبد الرحمن السلمي عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه أمرنا بالسواك وقال: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي أَتَاهُ المَلَكُ فَقَامَ خَلْفَهُ، فَيَسْمَعُ الْقُرْآنَ وَيَدْنُو فَلَا يَزَالُ يَسْتَمِعُ وَيَدْنُو حَتَّى يَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ فَلَا يَقْرَأُ آيَةً إِلَّا كَانَتْ فِي جَوْفِ المَلَكِ» (الصحيحة رقم: ١٢١٣) (راجع كتاب التفسير باب القراءة بالليل).

باب ما جاء في الوتر

٣٨٥٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: **«إِنَّ اللهَ وَتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ، أَوْتِرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ»**. فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا يَقُولُ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: **«لَيْسَ لَكَ وَلَا لأَصْحَابِكَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٨١) (صحيح أبي داود رقم: ١٤١٧) و(رقم: ١٢٧٥) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٥٩٤).

٣٨٦٠. (صحيح) عن عَلِيَ، قال قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَوْتِرُوا فَإِنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٤١٦) و(رقم: ١٢٧٤) ط غراس(صحيح الترغيب رقم: ٦٤٠، ١٤٣٧).

٣٨٦١. (صحيح لغيره) عن عليٍّ، قال: إِنَّ الوتر ليس بحَتْمٍ كصلاتِكم المكتوبةِ، ولكنْ سنَّ رسولُ الله(وفي رواية: وَلكِنْ رَسُولُ اللهِ أَوْتَرَ) قال: «**إنَّ الله وِترٌ يحبُّ الوترَ فأوترُوا يا أهلَ القرآنِ**» وفي رواية: «**يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ أَوْتِرُوا، فَإِنَّ اللهَ وَتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٤٥٣، ٤٥٤) (المشكاة رقم: ١٢٦٦) (هداية الرواة رقم: ١٢٢٢) (صحيح الترغيب رقم: ٥٩٢) (صحيح الجامع رقم: ١٨٣١) (صحيح النسائي رقم: ١٦٧٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٨٠) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٠٦٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٢٥).

٣٨٦٢. (صحيح) عن أبي هريرة: عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الله وتر يحب الوتر**» (صحيح الترغيب رقم: ٥٩٥) (صحيح الجامع رقم: ١٨٢٩).

٣٨٦٣. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ الصُّنَابِحيِّ، قال: زَعَمَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ، فقال عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ الله** عَزَّ وَجَلَّ، **مَنْ أَحْسَنَ وُضُوءَهُنَّ وَصَلَّاهُنَّ لِوَقْتِهِنَّ وَأَتَمَّ رُكُوعَهُنَّ وَخُشُوعَهُنَّ، كَانَ لَهُ عَلَى الله عَهْدٌ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى الله عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٥) و(رقم: ٤٥٢) ط غراس مكرر في كتاب الصلاة باب ما جاء في فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها.

* (صحيح) وفي رواية: عن ابنِ مُحَيْرِيزٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي كِنَانَةَ يُدْعَى الْمُخْدَجِيَّ سَمِعَ رَجُلًا بِالشَّامِ يُدْعَى أَبَا مُحَمَّدٍ يَقُولُ: إِنَّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ، قال الْمُخْدَجِيُّ فَرُحْتُ إِلَى عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ عُبَادَةُ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ الله عَلَى الْعِبَادِ، فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ الله عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الله عَهْدٌ، إن شَاءَ عَذَّبَهُ وَإن شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢٠) و(رقم: ١٢٧٦) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٤٦٠).

٣٨٦٤. (صحيح) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **زَادَكُمْ صَلَاةً فَحَافِظُوا عَلَيْهَا وَهِيَ الْوِتْرُ**» (صحيح الجامع رقم: ١٧٧٢) (الإرواء ج٢/ ١٥٩).

٣٨٦٥. (صحيح) عَنْ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**زَادَنِي رَبِّي** عَزَّ وَجَلَّ **صَلَاةً وَهِيَ الْوِتْرُ، وَقْتُهَا مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٥٦٦).

٣٨٦٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ لا أَدَعُهُنَّ فِي سَفَرٍ وَلا حَضَرٍ: رَكْعَتَيْ الضُّحَى، وَصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، وَأَنْ لا أَنَامَ إِلا عَلَى وِتْرٍ. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٣٢) (رقم: ١٢٨٦) ط غراس.

٣٨٦٧. (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلاثٍ لا أَدَعُهُنَّ لِشَيْءٍ أَوْصَانِي بِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَلَا أَنَامُ إِلَّا عَلَى وِتْرٍ وَبِسُبْحَةِ الضُّحَى فِي الحَضَرِ وَالسَّفَرِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٣٣) (رقم: ١٢٨٧) ط غراس.

بَاب فِي وَقْتِ الْوِتْرِ

٣٨٦٨. (صحيح) عنْ ابنِ عمرَ، عن رسولِ اللهِ قال: «**إذا طلَعَ الفجرُ فقد ذهبَ كلُّ صلاةِ الليلِ والوِترُ فأَوْتِروا قبلَ طلوعِ الفجرِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٤٦٩) (الإرواء ج٢/ ١٥٤).

٣٨٦٩. (حسن صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ اللهِ. مِنْ أَوَّلِهِ وَأَوْسَطِهِ، وَانْتَهَى وِتْرُهُ إِلَى السَّحَرِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٩٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٠٨٠).

٣٨٧٠. (صحيح) عن ابن عمر، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**بَادِرُوا الصُّبْحَ بِالْوِتْرِ**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٠٨٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٣٦) و(رقم: ١٢٩٠) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٧٢).

٣٨٧١. (حسن) عَنِ الْأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي أَصْبَحْتُ وَلَمْ أُوتِرْ، فَقَالَ: «**إِنَّمَا الْوِتْرُ بِاللَّيْلِ**» قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي أَصْبَحْتُ وَلَمْ أُوتِرْ، قَالَ: «**فَأَوْتِرْ**» (الصحيحة رقم: ١٧١٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٣٥).

٣٨٧٢. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي سعيد مرفوعًا: «**الوتر بليل**» (الصحيحة رقم: ٢٤١٣) (صحيح الجامع رقم: ٧١٤٦).

٣٨٧٣. (صحيح) عن ابن عمر قال: من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وترًا، فإن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أمر بذلك، فإذا كان الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر، فإن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أَوْتِرُوا قَبْلَ الْفَجْرِ**» (الإرواء ج٢/ ١٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٣٦).

٣٨٧٤. (صحيح) عن الأسود بن يزيد قال: سألت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن صلاة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالليل؟ فقالت: كان ينام أول الليل ثم يقوم فإذا كان من السحر أوتر ثم أتى فراشه فإذا كان له حاجة ألم بأهله فإذا سمع الأذان وثب فإن كان جنبًا أفاض عليه الماء وإلا توضأ وخرج إلى الصلاة. (مختصر الشمائل رقم: ٢٢٣).

باب ليجعل آخر صلاته وترًا

٣٨٧٥. (حسن) عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا سئل عن الوتر قال: أما أنا فلو أوترت قبل أن أنام ثم أردت أن أصلي بالليل شفعت بواحدة ما مضى من وتري ثم صليت مثنى مثنى فإذا قضيت صلاتي أوترت بواحدة إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر أن يجعل آخر صلاة الليل الوتر. (الإرواء تحت رقم: ٤٤٨) (٢/ ١٩٣).

٣٨٧٦. (حسن) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسليمان بن يسار كلاهما حدثه عن عبد الله ابن عمر قال: ولقد كنت معهما في المجلس ولكني كنت صغيرا فلم أحفظ الحديث قالا: سأله رجل عن الوتر؟ فذكر الحديث وقال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر أن نجعل آخر صلاة الليل الوتر. (الإرواء تحت رقم: ٤٤٨) (٢/ ١٩٤).

عدد صلاة الوتر

٣٨٧٧. عن أبي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الْوِتْرُ حَقٌّ عَلَى كلِّ مُسْلِمٍ، فَمنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْسٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بثَلَاثٍ فَلْيَفْعَل، وَمَنْ أَحبَّ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيَفْعَلْ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢٢)و(رقم: ١٢٧٨) ط غراس(المشكاة رقم: ١٢٦٥) (هداية الرواة رقم: ١٢٢١).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«الْوِتْرُ حَقٌّ فَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ»** (صحيح النسائي رقم: ١٧٠٩).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«الْوِتْرُ حَقٌّ فَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ»** (صحيح النسائي رقم: ١٧١٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٠٢) (قيام رمضان ص٢٣).

* (صحيح) وفي رواية: قال: **«الْوِتْرُ حَقٌّ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِخَمْسِ رَكَعَاتٍ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِثَلَاثٍ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيَفْعَلْ»** (صحيح النسائي رقم: ١٧١١).

٣٨٧٨. (صحيح) عن أبي أيوب الأنصاري، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«الوتر حق، فمن أحب أن يوتر بخمس فليوتر، ومن أحب أن يوتر بثلاث فليوتر، ومن أحب أن يوتر بواحدة فليوتر بها، ومن شق عليه ذلك فليومئ إيماء»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٧٠).

٣٨٧٩. (صحيح) قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الوتر حق فمن شاء فليوتر بخمس ومن شاء فليوتر بثلاث ومن شاء فليوتر بواحدة»** (صلاة التراويح ص٩٧).

٣٨٨٠. (**صحيح الإسناد موقوف**) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: مَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ وَمَنْ شَاءَ أَوْمَأَ إِيمَاءً. (صحيح النسائي رقم: ١٧١٢).

٣٨٨١. (**صحيح**) عن ابن عباس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أوتر بركعة. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٨١).

٣٨٨٢. (صحيح) عن عبد الله بن عمر أنه كان يسلم بين الركعتين والركعة في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته. (الإرواء رقم: ٤٢٠).

٣٨٨٣. (صحيح) عن ابن عمر صلى ركعتين ثم سلم ثم قال: ادخلوا إلي بأبي فلانة ثم قام فأوتر بركعة. (الإرواء تحت رقم: ٤٢٠) (٢/ ١٤٩).

٣٨٨٤. (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يوتر بركعة يتكلم بين الركعتين والركعة. (الإرواء تحت رقم: ٤٢٠) (٢/ ١٤٩).

٣٨٨٥. (صحيح) عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ عِنْدَ الْبَيْتِ عَنِ الْوِتْرِ؟ فَجَعَلَ يَقُولُ: آخِرَ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: أَرَأَيْتَ أَرَأَيْتَ؟ فَقَالَ: اجْعَلْ أَرَأَيْتَ عِنْدَ ذَاكَ الْكَوْكَبِ، وَأَشَارَ إِلَى السَّمَاءِ، صَلاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَالْوِتْرُ رَكْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ. (تحريم آلات الطرب ص٩٤) (راجع باب صفة قيام الليل).

باب الوتر على الراحلة

٣٨٨٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢١٣).

باب وقت الوتر

٣٨٨٧. (صحيح) عن خارجةَ بن حُذافةَ، أنهُ قالَ: خرجَ علينا رسولُ الله فقال: «**إنَّ الله أمدَّكُمْ بصلاةٍ**... (وفي رواية: «**إن الله** عَزَّوَجَلَّ **زادكم صلاة إلى صلاتكم**) **وَهِيَ الوِتْرِ جعلهُ الله لكُمْ فيما بَينَ صلاةِ العشاءِ إلى أنْ يطلُعَ الفجر**» (صحيح الترمذي رقم: ٤٥٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٧٩) (الإرواء رقم: ٤٢٣) (تراجع العلامة رقم: ٥٩٣) (المشكاة رقم: ١٢٦٧) (هداية الرواة رقم: ١٢٢٣) (ضعيف أبي داود رقم: ٢٥٥) ط غراس.

٣٨٨٨. (صحيح) عن أبي تميم الجيشاني قال: سمعت عمرو بن العاص يقول: أخبرني رجل من أصحاب النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنَّ الله** عَزَّوَجَلَّ **زادَكُمْ صَلاةً فَصلُّوها فيهما بَيْنَ صَلاةِ العِشاءِ إلى صَلاةِ الصُّبْحِ الوِتْرَ الوِتْرَ**» ألا وإنه أبو بصرة الغفاري. قال أبو تميم: فكنت أنا وأبو ذر قاعدين، فأخذ بيدي أبو ذر فانطلقنا إلى أبي بصرة، فوجدناه عند الباب الذي يلي دار عمرو بن العاص، فقال أبو ذر: يا أبا بصرة آنت سمعت النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إنَّ الله** عَزَّوَجَلَّ **زادَكُمْ صَلاةً صَلُّوها بَيْنَ صَلاةِ العِشاءِ إلى صَلاةِ الصُّبْحِ، الوِتْرَ الوِتْرَ**» قال: نعم، قال: أنت سمعته؟ قال: نعم، قال: أنت سمعته؟ قال: نعم. (الإرواء ج٢/ ١٥٨) (هداية الرواة تحت رقم: ١٢٢٣ هامش) (صحيح الترغيب رقم: ٥٩٦) (قيام رمضان ص٢٦).

* (صحيح) وفي رواية: عن أبي تميم الجيشاني، أن عمرو بن العاص خطب الناس يوم جمعة فقال: إن أبا بصرة حدثني أن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنَّ الله زادَكُمْ صَلاةً وَهِيَ الوِتْرُ فَصَلُّوها فِيما بَيْنَ صَلاةِ العِشاءِ إلى صَلاةِ الفَجْرِ**» قال أبو تميم: فأخذ بيدي أبو ذر فسار في المسجد إلى أبي بصرة فقال له: أنت سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول ما قال عمرو؟ وقال أبو بصرة: أنا سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة رقم: ١٠٨) (الإرواء ج٢/ ١٥٨).

باب لا وتران في ليلة

٣٨٨٩. (صحيح) عن قَيْسِ بنِ طَلْقٍ، قال: زَارَنَا طَلْقُ بنُ عَلِيٍّ في يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ وَأَمْسَى عِنْدَنَا وَأَفْطَرَ ثُمَّ قَامَ بِنَا تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَأَوْتَرَ بِنَا ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى مَسْجِدِهِ فَصَلَّى بأَصْحَابِهِ حَتَّى إِذَا بَقِيَ الْوِتْرُ قَدَّمَ رَجُلًا فَقَالَ: أَوْتِرْ بِأَصْحَابِكَ فإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «**لا وِتْرانِ في لَيْلَةٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٣٩)و(رقم: ١٢٩٣) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ١٦٧٨) (صحيح الترمذي رقم: ٤٧٠).

٣٨٩٠. (صحيح) عن قيس بن طلق، قال: زارني أبي يومًا في رمضان، فأمسى عندنا وأفطر، فقام بنا تلك الليلة وأوتر، ثم انحدر إلى مسجده فصلى بأصحابه، ثم قدم رجلًا، فقال: أوتر بأصحابك، فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لا وتران في ليلة**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٧١).

٣٨٩١. (صحيح) عَنْ نَافِعٍ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بِمَكَّةَ وَالسَّمَاءُ مُغِيمَةٌ، فَخَشِيَ الصُّبْحَ، فَأَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ، ثُمَّ انْكَشَفَ، فَرَأَى أَنَّ عَلَيْهِ لَيْلًا، فَشَفَعَ بِوَاحِدَةٍ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا خَشِيَ الصُّبْحَ أَوْتَرَ بِوَاحِدَةٍ. (المشكاة رقم: ١٢٨٢) (هداية الرواة رقم: ١٢٣٤).

باب الوتر أول الليل وآخره

٣٨٩٢. (صحيح) عن أبي قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لأَبِي بَكْرٍ: «**مَتَى تُوتِرُ؟**» قال: أُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَقال لِعُمَرَ: مَتَى تُوتِرُ؟ قال: أُوتِرُ آخِرَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لأَبِي بَكْرٍ: «**أخَذَ هَذا بالْحَزْمِ أو بالوثيقة**» وقال لِعُمَرَ: «**أخَذَ هَذا بالْقُوَّةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٣٤)و(رقم: ١٢٨٨) ط غراس(التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٠٨٤).

* (حسن صحيح) وفي رواية: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ لأَبِي بَكْرٍ: «**أَيَّ حِينٍ تُوتِرُ؟**» قَالَ: أَوَّلَ اللَّيْلِ، بَعْدَ الْعَتَمَةِ، قَالَ: «**فَأَنْتَ يَا عُمَرُ؟**» فَقَالَ: آخِرَ اللَّيْلِ، فَقَالَ النَّبِيُّ: «**أَمَّا أَنْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَأَخَذْتَ بِالْوُثْقَى، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عُمَرُ، فَأَخَذْتَ بِالْقُوَّةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢١٤) (الصحيحة رقم: ٢٥٩٦).

٣٨٩٣. (صحيح لغيره) وفي رواية: عن ابنِ عُمَرَ أن النبي قال لأبي بكر: «مَتَى تُوتِرُ؟» قال: أُوترُ ثم أنامُ. قال: «بالحَزْمِ أخَذْتَ» وسأَلَ عمرَ: «مَتَى تُوتِرُ؟» قال: أنامُ، ثم أقومُ من اللّيلِ فأوتِرُ. قال: «فِعْلَ القَوِيِّ أخَذْتَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٧٣).

٣٨٩٤. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَا كُنَّا نَشَاءُ أَنْ نَرَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْنَاهُ وَلَا نَشَاءُ أَنْ نَرَاهُ نَائِمًا إِلَّا رَأَيْنَاهُ. (صحيح النسائي رقم: ١٦٢٦) (المشكاة رقم: ١٢٠٨) (هداية الرواة رقم: ١١٦٥).

٣٨٩٥. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ أَبِي قَيْسٍ هو رجل بصريٌّ قالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عن وِتْرِ رَسُولِ الله كَيْفَ كَانَ يوترُ، مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ أو مِنْ آخِرِهِ؟ فَقَالَتْ: كُلَّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يصْنَعُ رُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ، فقُلْتُ: الحَمْدُ لله الّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً. فَقُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ أَكَانَ يُسِرُّ بِالقِرَاءَةِ أَمْ يَجْهَرُ؟ قَالَتْ كُلَّ ذَلِكَ قد كَانَ يَفْعَلُ قَدْ كَانَ رُبَّمَا أَسَرَّ، وَرُبَّمَا جَهَرَ، قالَ فَقُلْتُ: الحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً. (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٢٤) (مختصر الشمائل رقم: ٢٧١).

٣٨٩٦. (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص: أنه كان يصلي العشاء الآخرة في مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم يوتر بواحدة لا يزيد عليها، فيقال له: أتوتر بواحدة لا تزيد عليها يا أبا إسحاق؟ فيقول نعم، إني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «الذي لا ينام حتى يوتر حازم» (الصحيحة رقم: ٢٢٠٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٩٣).

باب النهي عن الوتر بثلاث متصلة

٣٨٩٧. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لَا تُوتِرُوا بِثَلَاثٍ، أَوْتِرُوا بِخَمْسٍ، أَوْ بِسَبْعٍ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٨٠).

باب الفصل بين الشفع والوتر

٣٨٩٨. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن عمر قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يفصل بين الشفع والوتر بتسليم يسمعناه. (موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم: ٦٧٨و٦٧٩).

باب ما جاء في الرجل ينام عن الوتر أو ينساه

٣٨٩٩. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدريّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «مَنْ نَامَ عَنِ الْوِتْرِ أَوْ نَسِيَهُ، فَلْيُصَلِّ إِذَا أَصْبَحَ، أَوْ ذَكَرَهُ» وفي رواية: «مَنْ نَامَ عَنْ وِتْرِهِ أَوْ نَسِيَهُ فَلْيُصَلِّهِ إِذَا ذَكَرَهُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٠٠) (المشكاة رقم: ١٢٦٨، ١٢٧٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٣١) و(رقم: ١٢٨٥) ط غراس (الإرواء ج٢/ ١٥٣).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسولُ الله: «**مَنْ نامَ عنِ الوترِ أوْ نسيَهُ فليصلِّ إذا ذكرَ وإذا استيقظَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٤٦٥) (المشكاة رقم: ١٢٦٨) (هداية الرواة رقم: ١٢٢٤، ١٢٣١).

٣٩٠٠. (صحيح) عن زيدِ بن أسلمَ، أنَّ النبيَّ قال: «**مَنْ نامَ عنْ وِترِهِ فَليصلِّ إذَا أصبحَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٤٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٦٣) (راجع باب من نام عن حزبه من الليل).

باب فيمن أدركه الصبح فلم يوتر

٣٩٠١. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «**من أدرك الصبح ولم يوتر فلا وتر له**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٧٤).

٣٩٠٢. (صحيح) عن أبي نهيك أن أبا الدرداء كان يخطب الناس فيقول: أن لا وتر لمن أدرك الصبح، فانطلق رجال إلى عائشة فأخبروها، فقالت: كذب أبو الدرداء كان رسول الله ﷺ يصبح فيوتر. (الإرواء ج٢/ ص١٥٥).

٣٩٠٣. (صحيح الإسناد [إن كان محمد بن المنتشر سمع ابن مسعود وقصة النوم صحيحة]) عَنْ الْمُنْتَشِرِ: أَنَّهُ كَانَ فِي مَسْجِدِ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَجَعَلُوا يَنْتَظِرُونَهُ فَجَاءَ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أُوتِرُ، قَالَ: وَسُئِلَ عَبْدُ اللهِ: هِلْ بَعْد الأَذَانِ وَتْرٌ؟ قَالَ: نَعَمْ وَبَعْدَ الإِقَامَةِ وَحَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَامَ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى. (صحيح النسائي رقم: ١٦٨٤، ٦١١) (الإرواء ج٢/ ص١٥٦)].

باب دعاء القنوت في الوتر والصلاة على النبي ﷺ

٣٩٠٤. (صحيح) عن الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ قال: عَلَّمَنِي رَسُولُ الله ﷺ كلِماتٍ أَقُولُهُنَّ في الْوِتْرِ. وفي لفظ: في قُنُوتِ الْوِتْرِ: «**اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وعَافِنِي فيمن عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ**» وفي رواية: «**سُبْحَانَكَ رَبَّنَا تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢٥و١٤٢٦) و(رقم: ١٢٨١) ط غراس (هداية الرواة تحت رقم: ١٢٢٦-هامش) (صحيح الترمذي رقم: ٤٦٤) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٠٩٥) (المشكاة رقم: ١٢٧٣) (الإرواء رقم: ٤٢٩) و(تحت رقم: ٤٢٩) (ج٢/ ص١٧٣) (النصيحة ص٥٦) (صحيح النسائي رقم: ١٧٤٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٩٠) (ظلال الجنة رقم: ٣٧٤و٣٧٥).

٣٩٠٥. (حسن) عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: علمني رسول الله ﷺ أن أقول إذا فرغت من قراءتي في الوتر: «**اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا يقضى عليك، تباركت وتعاليت، لا منجا منك إلا إليك**» (المشكاة رقم: ١٢٧٣ـ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ١٢٢٦ـ هامش) (الإرواء تحت رقم: ٤٢٥) (٢/ ١٦٨).

٣٩٠٦. (صحيح) عن الحسن بن علي قال: علمني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلمات أقولهن في قنوت الوتر: «**اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك وإنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت لا منجا منك إلا إليك**» يصلي على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحيانًا. (قيام رمضان ص ٣١).

٣٩٠٧. (صحيح) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَقُولُ، فِي آخِرِ الْوِتْرِ (وفي رواية: يَقُولُ في وِتْرِهِ): «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ بِرِضَاكَ مِنْ سُخْطِكِ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكِ مِنْ عُقُوبَتِكِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٩١) (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٦٦) (قيام رمضان ص ٣٢) (صحيح النسائي رقم: ١٧٤٥) (الشكاة رقم: ١٢٧٦) (هداية الرواة رقم: ١٢٢٨).

٣٩٠٨. (صحيح) عن عَلِيٍّ بن أبي طَالِبٍ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ في آخِرِ وِتْرِهِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخْطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢٧) و(رقم: ١٢٨٢) ط غراس (الإرواء رقم: ٤٣٠).

٣٩٠٩. (صحيح) عن عروة ابن الزبير أن عبد الرحمن ابن عبد القاري وكان في عهد عمر ابن الخطاب مع عبد الله ابن الأرقم على بيت المال أن عمر خرج ليلة في رمضان فخرج معه عبد الرحمن بن عبد القاري فطاف بالمسجد وأهل المسجد أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط، فقال عمر: والله إني أظن لو جمعنا هؤلاء على قارىء واحد لكان أمثل ثم عزم عمر على ذلك وأمر أبي ابن كعب أن يقوم لهم في رمضان فخرج عمر عليهم والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر: نعم البدعة هي، والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون يريد آخر الليل فكان الناس يقومون أوله وكانوا يلعنون الكفرة في النصف، اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ولا يؤمنون بوعدك وخالف بين كلمتهم وألق في قلوبهم الرعب وألق عليهم رجزك وعذابك إله الحق، ثم يصلي على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويدعو للمسلمين بما استطاع من خير ثم يستغفر للمؤمنين قال: وكان يقول إذا فرغ من لعنة الكفرة وصلاته على النبي، واستغفاره للمؤمنين والمؤمنات ومسألته: اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد ونرجو رحمتك ربنا، ونخاف عذابك الجد إن عذابك لمن عاديت ملحق، ثم يكبر ويهوى ساجدًا. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٠٠) (تمام المنة ص٢٤٣) (قيام رمضان ص ٣١) (صفة صلاة النبي ص١٨٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٧٨).

٣٩١٠. (صحيح) عن قتادة عن عبد الله بن الحارث: أن أبا حليمة معاذ كان يصلي على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في القنوت. (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم: ١٠٧) (صفة صلاة النبي ص١٨٠).

باب ما جاء في القنوت قبل الركوع وبعده

٣٩١١. (صحيح) عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ يَعْنِي فِي الْوِتْرِ قَبْلَ الرُّكُوعِ.
عن أُبَيِّ ابنِ كَعْبٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ.
عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَنَتَ فِي الْوِتْرِ قَبْلَ الرُّكُوعِ.
وفي رواية: أَنَّهُ قَنَتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ.
قَالَ أَبُو دَاوُد وَيُرْوَى أَنَّ أُبَيًّا كَانَ يَقْنُتُ فِي النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢٧) و(رقم: ١٢٨٣) ط غراس (ضعيف أبي داود ج١٠/ ٨٣) ط غراس.

٣٩١٢. (صحيح) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يُوتِرُ فَيَقْنُتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٩٤) (المشكاة رقم: ١٢٩٤) (هداية الرواة رقم: ١٢٤٦) (الإرواء رقم: ٤٢٦).

٣٩١٣. (سند جيد وهو على شرط مسلم) عن علقمة أن ابن مسعود وأصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانوا يقنتون في الوتر قبل الركوع. (الإرواء تحت رقم: ٤٢٥) (٢/ ١٦٦-١٧٠).

٣٩١٤. (صحيح) عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال: كان عبد الله لا يقنت في شيء من الصلوات إلا في الوتر قبل الركعة. (الإرواء تحت رقم: ٤٢٥) (٢/ ١٦٦).

٣٩١٥. (صحيح) عن الحسن بن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: علمني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في وتري إذا رفعت رأسي ولم يبق إلا السجود: «**اللهم إهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا يقضى عليك إنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت**» (الإرواء تحت رقم: ٤٢٥) (٢/ ١٦٨-١٦٩) (أصل صفة الصلاة ص٩٧١).

٣٩١٦. (صحيح) عن عروة ابن الزبير أن عبد الرحمن ابن عبد القاري وكان في عهد عمر ابن الخطاب مع عبد الله ابن الأرقم على بيت المال أن عمر خرج ليلة في رمضان فخرج معه عبد الرحمن بن عبد القاري فطاف بالمسجد وأهل المسجد أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط، فقال عمر: والله إني أظن لو جمعنا هؤلاء على قارىء واحد لكان أمثل ثم عزم عمر على ذلك وأمر أبي ابن كعب أن يقوم لهم في رمضان فخرج عمر عليهم والناس يصلون بصلاة قارئهم

فقال عمر: نعم البدعة هي، والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون يريد آخر الليل فكان الناس يقومون أوله وكانوا يلعنون الكفرة في النصف، اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك...ثم يكبر ويهوى ساجدًا. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١١٠٠) مكرر في الباب الذي قبله.

ما جاء في صلاة ركعتين بعد الوتر

٣٩١٧. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْوِتْرِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٠٧) (صحيح الترمذي رقم: ٤٧١) (المشكاة رقم: ١٢٨٤) (هداية الرواة رقم: ١٢٣٦).

٣٩١٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةُ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، قَامَ فَرَكَعَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٠٨) (المشكاة رقم: ١٢٨٥) (هداية الرواة رقم: ١٢٣٧).

٣٩١٩. (صحيح) عن ثوبانَ قال: كُنَّا مَعَ رسولِ اللهِ في سَفرٍ فَقالَ: «إنَّ هذا السّفرَ جُهْدٌ وثقلٌ، فإذا أوتَرَ أحَدُكُمْ فلْيَرْكَعْ رَكعَتَيْنِ، فإنِ اسْتَيْقَظَ (وفي لفظ: فإنْ قامَ من الليلِ) وإلا كانَتا لَهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٨٣) (الصحيحة رقم: ١٩٩٣) (المشكاة رقم: ١٢٨٥) (هداية الرواة رقم: ١٢٣٨) (قيام الليل ص: ٣٣).

٣٩٢٠. (حسن) عن أبي أمامة: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يصليها بعد الوتر وهو جالس، يقرأ فيها ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾، و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾. (المشكاة رقم: ١٢٨٦) (هداية الرواة رقم: ١٢٣٩) (قيام الليل ص٣٣).

باب القراءة في الوتر والدعاء بعده

٣٩٢١. (صحيح) عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ: أَنَّ أَبَا مُوسَى كَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَصَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَةً أَوْتَرَ بِهَا فَقَرَأَ فِيهَا بِمِائَةِ آيَةٍ مِنَ النِّسَاءِ ثُمَّ قَالَ: مَا أَلَوْتُ أَنْ أَضَعَ قَدَمَيَّ حَيْثُ وَضَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَمَيْهِ وَأَنَا أَقْرَأُ بِمَا قَرَأَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ١٧٢٧) (قيام رمضان ص٣٠).

٣٩٢٢. (صحيح) عنْ عبدِ العزيزِ بن جُرَيجٍ، قالَ: سألتُ عائشةَ بأيِّ شيءٍ كانَ يوترُ رسولُ الله؟ قالتْ كانَ يقرأُ في الأولى بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وفي الثانية بـ: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، وفي الثالثة بـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوِّذَتينِ. (صحيح الترمذي رقم: ٤٦٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٨٥) (المشكاة رقم: ١٢٦٩) (هداية الرواة رقم: ١٢٢٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٧٥) (صحيح أبي داود ج٥/ ص١٦٧)غراس (قيام رمضان ص٣٠).

* (صحيح) وفي رواية: قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يُوتِرُ رَسُولُ الله ﷺ؟... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. قال: وفي الثَّالِثَةِ بِـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ والْمُعَوِّذَتَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢٤) و(رقم: ١٢٨٠) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الركعتين اللتين يوتر بعدها: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، ويقرأ في الوتر بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٨٢).

٣٩٢٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبْزَى عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوتِرُ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. (صحيح النسائي رقم: ١٧٣٠و١٧٣٤، ١٧٣٦، ١٧٣٨و١٧٤١).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُوتِرُ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَكَانَ يَقُولُ إِذَا سَلَّمَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثَلَاثًا وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالثَّالِثَةِ. (صحيح النسائي رقم: ١٧٣١و١٧٣٢و١٧٣٣) (المشكاة رقم: ١٢٧٥).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: كَانَ يُوتِرُ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَإِذَا فَرَغَ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثلاثًا وَيَمُدُّ فِي الثَّالِثَةِ. (صحيح النسائي رقم: ١٧٣٥و ١٧٣٩و ١٧٤٠و١٧٤٩و ١٧٥٠).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوتِرُ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَمُدُّ صَوْتَهُ فِي الثَّالِثَةِ ثُمَّ يَرْفَعُ. (صحيح النسائي رقم: ١٧٥٢و١٧٥٣).

٣٩٢٤. (صحيح) عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، قال: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُوتِرُ بِـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟﴾ والله الْوَاحِدُ الصَّمَدُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢٣) و(رقم: ١٢٧٩) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ١٧٢٩).

* (صحيح) وفي رواية: أن النبي ﷺ كان يوتر بـ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وزاد في الرواية الأخرى: فإذا سلم قال: «سبحان الملك القدوس» ثلاث مرات. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٧٦و٦٧٧) (صحيح أبي داود ج٥/ ص١٦٦) غراس (صحيح النسائي رقم: ١٦٩٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٨٢).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُوتِرُ بِثَلَاثِ رَكَعَاتٍ كَانَ يَقْرَأُ فِي الأُولَى بِـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَفِي الثَّانِيَةِ بـ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ وَفِي الثَّالِثَةِ بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَيَقْنُتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ فَإِذَا فَرَغَ قَالَ عِنْدَ فَرَاغِهِ: «**سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يُطِيلُ فِي آخِرِهِنَّ. (صحيح النسائي رقم: ١٦٩٨) (المشكاة رقم: ١٢٧٤) (قيام رمضان ص ٣٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْوَتْرِ بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بـ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ وَفِي الثَّالِثَةِ بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَلَا يُسَلِّمُ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ وَيَقُولُ يَعْنِي بَعْدَ التَّسْلِيمِ: «**سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ**» ثَلَاثًا. (صحيح النسائي رقم: ١٧٠٠و١٧٢٨).

* (صحيح) وفي رواية: قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ فِي الْوِتْرِ قال: «**سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٣٠)و(رقم: ١٢٨٤) ط غراس (المشكاة رقم: ١٢٧٤) (هداية الرواة رقم: ١٢٢٧).

٣٩٢٥. (صحيح) عن ابنِ عباسٍ، قال: كانَ رسولُ اللهِ يقرأُ في الوِترِ بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فِي ركعةٍ ركعةٍ. (صحيح الترمذي رقم: ٤٦٢) (صحيح النسائي رقم: ١٧٠١، ١٧٤٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٨٣) (المشكاة رقم: ١٢٧٢) (صلاة التراويح ص١٠٩).

باب القنوت في صلاة الصبح

٣٩٢٦. (صحيح) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، قَالَ، قُلْتُ لأَبِي: يَا أَبَتِ إِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وعَلِيَّ هاهُنَا بِالْكُوفَةِ، نَحْوًا مِنْ خَمْسِ سِنِينَ، فَكَانُوا يَقْنُتُونَ فِي الْفَجْرِ؟ فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ مُحْدَثٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٥٥) (صحيح الترمذي رقم: ٤٠٢) (المشكاة رقم: ١٢٩٢) (هداية الرواة رقم: ١٢٤٤).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَقْنُتْ وَصَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَقْنُتْ وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُمَرَ فَلَمْ يَقْنُتْ وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عُثْمَانَ فَلَمْ يَقْنُتْ وَصَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيّ فَلَمْ يَقْنُتْ ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ إِنَّهَا بِدْعَةٌ. وفي رواية له: «كان أبي قد صلى خلف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو ابن ست عشر سنة. (صحيح النسائي رقم: ١٠٧٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥١١) (الإرواء رقم: ٤٣٥).

باب القنوت في صلاة الصبح للنازلة

٣٩٢٧. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْقُنُوتِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَقَالَ: كُنَّا نَقْنُتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَبَعْدَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٩٥) (الضعيفة تحت رقم: ١٢٣٨/ ج٣/ ص٣٨٧).

٣٩٢٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَلَمَّا قَالَ: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ قَامَ هُنَيْهَةً. (صحيح النسائي رقم: ١٠٧١) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٤٦) و(رقم: ١٣٠٠) ط غراس.

٣٩٢٩. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كان إذا رفع رأسه من الركوع في صلاة الصبح في آخر ركعة قنت» وفي رواية: كان لا يقنت إلا أن يدعو لأحد،أو على أحد. [صحيح هو قنوت النازلة، (الصحيحة رقم: ٢٠٧١) (٥/ ١٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٣٠) (الضعيفة تحت رقم٥٥٧٤/ ١٢/ ١٥٠)].

٣٩٣٠. (حسن) عن العوام بن حمزة قال: سألت أبا عثمان عن القنوت؟ فقال: بعد الركوع فقلت: عمن؟ فقال: عن أبي بكر وعمر وعثمان. (يعني: قنوت الفجر) (الإرواء تحت رقم: ٤٢٥) (٢/ ١٦٤).

٣٩٣١. (صحيح) عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي عن أبيه أنه صلى خلف عمر ففعل مثل ذلك. (يعني: مثل حديث عبيد ابن عمير قال: صليت خلف عمر صلاة الغداة فقنت فيها بعد الركوع (وفي رواية: قبل الركوع) وقال في قنوته: (**اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير كله ونشكرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك بالكفار ملحق**) إلا أن الخزاعي قال: ونثني عليك ولا نكفرك ونخشى عذابك الجد. (الإرواء تحت رقم: ٤٢٥) (٢/ ١٦٤).

٣٩٣٢. (صحيح) سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال: صليت خلف عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صلاة الصبح فسمعته يقول بعد القراءة قبل الركوع: اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك بالكافرين ملحق اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونؤمن بك ونخضع لك ونخلع من يكفرك. (وقد ثبت الأمرين عن عمر القنوت قبل الركوع وبعده) (الإرواء تحت رقم: ٤٢٨) (٢/ ١٧٠ـ١٧١).

٣٩٣٣. (صحيح) عن عمر أنه قنت في الفجر قبل الركوع. (الإرواء تحت رقم: ٤٢٥) (٢/ ١٦٥).

٣٩٣٤. (صحيح) عن عبيد بن عمير قال: سمعت عمر يقنت في الفجر يقول: بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إنا نستعينك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثني عليك الخير ولا نكفرك. ثم قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك إن عذابك الجد بالكفار ملحق اللهم عذب كفرة أهل الكتاب الذين يصدون عن سبيلك.

(الإرواء رقم: ٤٢٨).

باب القنوت في الصلوات الخمس للنازلة

٣٩٣٥. عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: قنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شهرًا متتابعًا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة الصبح في دبر كل صلاة إذا قال: «سمع الله لمن حمده» من الركعة الآخرة يدعو على أحياء من بني سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه) [وكان أرسل يدعوهم إلى الإسلام فقتلوهم قال عكرمة: هذا مفتاح القنوت]. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٤٣) و(رقم: ١٢٩٧) ط غراس (المشكاة رقم: ١٢٩٠) (هداية الرواة رقم: ١٢٤٢) (الإرواء تحت رقم: ٤٢٤) (٢/ ١٦٣).

٣٩٣٦. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ وَاللهِ لأُقَرِّبَنَّ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ فِي الرَّكْعَةِ الآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ وَصَلَاةِ الصُّبْحِ فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَلْعَنُ الْكَافِرِينَ. (صحيح أبي داود رقم ١٤٤٢) (الضعيفة تحت رقم: ٦٦٣٠/ ج١٤/ ص٣٠٨).

٣٩٣٧. (صحيح) عن أنس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كان لا يقنت إلا إذا دعا القوم أو دعا على قوم» (الصحيحة رقم: ٦٣٩) (٥/ ١٠٢) (الضعيفة تحت رقم: ١٢٣٨/ ج٣/ ص٣٨٧).

٣٩٣٨. (صحيح) عن قتادة عن أنس قال: قنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شهرًا يدعو على رعل وذكوان وبني فلان وعصية عصوا الله ورسوله، فقلت لأنس: قنت عمر؟ قال عمر: لا. (صحيح أبي داود ج٥/ ١٨٩) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قال: قنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شهرًا بعد الركوع يدعو على حي من أحياء العرب ثم تركه. (الإرواء تحت رقم: ٤٢٤) (٢/ ١٦١).

* (صحيح) وفي رواية: قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقنت بعد الركعة وأبو بكر وعمر حتى كان عثمان قنت قبل الركعة ليدرك الناس. (الإرواء تحت رقم: ٤٢٤) (٢/ ١٦١).

٣٩٣٩. (صحيح) عن أبي هريرة: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان لا يقنت إلا أن يدعو لأحد أو يدعو على أحد وكان إذا قال: «سمع الله لمن حمده»، قال: «ربنا ولك الحمد اللهم أنج....» (الصحيحة تحت رقم: ٦٣٩).

باب رفع اليدين في دعاء القنوت

٣٩٤٠. (صحيح) عن ثابت قال: كنا عند أنس بن مالك فكتب كتابًا بين أهله؛ فقال: اشهدوا يا معشر القراء! قال ثابت: فكأني كرهت ذلك؛ فقلت: يا أبا حمزة! لو سميتهم بأسمائهم؟ قال: وما

بأس ذلك؛ أن أقول لكم: قراء؟ أفلا أحدثكم عن إخوانكم الذين كنا نسميهم على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القراء؟ فذكر أنهم كانوا سبعين، فكانوا إذا جَنَّهُم الليل؛ انطلقوا إلى معلم لهم بالمدينة، فيدرسون الليل حتى يصبحوا، فإذا أصبحوا، فمن كانت له قوة؛ استعذب من الماء، وأصاب من الحطب، ومن كانت عنده سعة؛ اجتمعوا فاشتروا الشاة وأصلحوها، فيصبح ذلك معلقًا بحُجَرِ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فلما أُصيب خُبَيب؛ بعثهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأتوا على حي من بني سُلَيم، وفيهم خالي حرامٌ؛ فقال حَرَامٌ لأميرهم: دعني فلأخبر هؤلاء أنا لسنا إياهم نريد؛ حتى يُخَلُّوا وجهنا. فقال لهم حرام: إنا لسنا إياكم نريد؛ فخلوا وجهنا. فاستقبله رجل بالرمح؛ فأنفذه منه، فلما وجد الرمح في جوفه؛ قال: الله أكبر، فزت ورب الكعبة! قال: فانطووا عليهم، فما بقي أحد منهم. فقال أنس: فما رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ على شيء قط وَجْدَه عليهم؛ فلقد رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في صلاة الغداة رفع يديه؛ فدعا عليهم. وفي رواية: يدعو عليهم. وفي رواية: فلقد رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلما صلى الغداة؛ رفع يديه يدعو عليهم. (أصل صفة الصلاة ص٩٥٧) (الإرواء تحت رقم: ٤٣٤) (٢/ ١٨١).

٣٩٤١. (صحيح) عن أبي عثمان النهدي: كان عمر يقنت بنا في صلاة الغداة، ويرفع يديه؛ حتى يُخرج ضَبْعَيْهِ. (أصل صفة الصلاة ص٩٥٧) (الإرواء تحت رقم: ٤٣٤) (٢/ ١٨١).



صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من التكبير إلى التسليم

استقبال الكعبة

٣٩٤٢. كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا قام إلى الصلاة استقبل الكعبة في الفرض والنفل.

وأمر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بذلك فقال لـ (المسيء صلاته): «**إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر**» و(كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في السفر يصلي النوافل على راحلته ويوتر عليه حيث توجهت به شرقًا وغربًا) وفي ذلك نزل قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:١١٥]، و(كان -أحيانًا- إذا أراد أن يتطوع على ناقته استقبل بها القبلة فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه) و(كان يركع ويسجد على راحلته إيماء برأسه ويجعل السجود أخفض من الركوع) و(كان إذا أراد أن يصلي الفريضة نزل فاستقبل القبلة) وأما في صلاة الخوف الشديد فقد سن صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأمته أن يصلوا (رجالًا قيامًا على أقدامهم أو ركبانًا مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها) وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا اختلطوا فإنما هو التكبير والإشارة بالرأس**» وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ما بين المشرق والمغرب قبلة**» وقال جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (كنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مسيرة أو سرية فأصابنا غيم فتحرينا واختلفنا في القبلة فصلى كل رجل منا على حدة فجعل أحدنا يخط بين يديه لنعلم أمكنتنا فلما أصبحنا نظرناه فإذا نحن صلينا على غير القبلة فذكرنا ذلك للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم يأمرنا بالإعادة وقال: «**قد أجزأت صلاتكم**» وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي نحو بيت المقدس -والكعبة بين يديه- قبل أن تنزل هذه الآية: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة:١٤٤] فلما نزلت استقبل الكعبة فبينما الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة ألا فاستقبلوها. وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا واستدار إمامهم حتى استقبل بهم القبلة) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٧٥، ٧٧).

القيـــام

٣٩٤٣. وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقف فيها قائما في الفرض والتطوع ائتمارا بقوله تعالى: ﴿وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ﴾ [البقرة:٢٣٨] وأما في السفر فكان يصلي على راحلته النافلة. وسن لأمته أن يصلوا في الخوف الشديد على أقدامهم أو ركبانًا كما تقدم وذلك قوله تعالى: ﴿حَـٰفِظُوا۟ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُوا۟ لِلَّهِ قَـٰنِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا

لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:٢٣٨، ٢٣٩] و(صلى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مرض موته جالسًا) وصلاها كذلك مرة أخرى قبل هذه حين (اشتكى وصلى الناس وراءه قياما فأشار إليهم أن اجلسوا فجلسوا فلما انصرف قال: «**إن كدتم آنفا لتفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسًا أجمعون**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٧٧، ٧٨).

صلاة المريض جالسًا

٣٩٤٤. وقال عمران بن حصين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (كانت بي بواسير فسألت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**صل قائمًا فإن لم تستطع فقاعدًا فإن لم تستطع فعلى جنب**»، وقال أيضًا: (سألته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن صلاة الرجل وهو قاعد؟ فقال: «**من صلى قائمًا فهو أفضل ومن صلى قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلى نائمًا** (وفي رواية: **مضطجعا**) **فله نصف أجر القاعد**» والمراد به المريض فقد قال أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على ناس وهم يصلون قعودا من مرض فقال: «**إن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم**» و(عاد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مريضا فرآه يصلي على وسادة فأخذها فرمى بها فأخذ عودا ليصلي عليه فأخذه فرمى به وقال: «**صل على الأرض إن استطعت وإلا فأوم إيماء واجعل سجودك أخفض من ركوعك**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٧٨، ٧٩).

الصلاة في السفينة

٣٩٤٥. وسئل صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الصلاة في السفينة فقال: «**صل فيها قائمًا إلا أن تخاف الغرق**» ولما أسن صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكبر اتخذ عمودًا في مصلاه يعتمد عليه. (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٧٩).

القيام والقعود في صلاة الليل

٣٩٤٦. و(كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي ليلًا طويلًا قائمًا وليلًا طويلًا قاعدًا وكان إذا قرأ قائمًا ركع قائمًا وإذا قرأ قاعدًا ركع قاعدًا) و(كان أحيانًا يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فإذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأها وهو قائم ثم ركع وسجد ثم يصنع في الركعة الثانية مثل ذلك) وإنما (صلى السبحة قاعدا في آخر حياته لما أسن وذلك قبل وفاته بعام) و(كان يجلس متربعا) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٧٩).

الصلاة في النعال والأمر بها

٣٩٤٧. و(كان يقف حافيًا أحيانًا ومنتعلًا أحيانًا) وأباح ذلك لأمته فقال: «**إذا صلى أحدكم فليلبس نعليه أو ليخلعهما بين رجليه ولا يؤذي بهما غيره**» وأكد عليهم الصلاة فيهما أحيانًا فقال: «**خالفوا اليهود فإنهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم**» وكان ربما نزعهما من قدميه وهو في الصلاة ثم استمر في صلاته كما قال أبو سعيد الخدري: (صلى بنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم فلما كان في بعض صلاته خلع نعليه فوضعهما عن يساره فلما رأى الناس ذلك خلعوا نعالهم فلما قضى صلاته قال: «**ما بالكم ألقيتم نعالكم**» قالوا: رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا فقال: «**إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيها قذرًا** -أو قال: أذى (وفي رواية: خبثًا) **فألقيتهما فإذا جاء أحدكم إلى المسجد فلينظر في نعليه فإن رأى فيهما قذرًا**- أو قال: - **أذى** (وفي الرواية الأخرى: **خبثًا**) **فليمسحهما وليصل فيهما**» و(كان إذا نزعهما وضعهما عن يساره) وكان يقول: «**إذا صلى أحدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره فتكون عن يمين غيره إلا أن لا يكون عن يساره أحد وليضعهما بين رجليه**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٨٠، ٨١).

الصلاة على المنبر

٣٩٤٨. و(صلى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -مرة- على المنبر (وفي رواية: أنه ذو ثلاث درجات) فقام عليه فكبر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر ثم ركع وهو عليه ثم رفع فنزل القهقرى حتى سجد في أصل المنبر ثم عاد فصنع كما صنع في الركعة الأولى حتى فرغ من آخر صلاته ثم أقبل على الناس فقال: «**أيها الناس إني صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٨١، ٨٢).

السترة ووجوبها

٣٩٤٩. و(كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقف قريبا من السترة فكان بينه وبين الجدار ثلاثة أذرع)و(بين موضع سجوده والجدار ممر شاة) وكان يقول: «**لا تصل إلا إلى سترة ولا تدع أحدًا يمر بين يديك فإن أبى فلتقاتله فإن معه القرين**» ويقول: «**إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته**» (كان -أحيانًا- يتحرى الصلاة عند الاسطوانة التي في مسجده) و(كان إذا صلى في فضاء ليس فيه شيء يستتر به غرز بين يديه حربة فصلى إليها والناس وراءه) وأحيانًا (كان يعرِّض راحلته فيصلي إليها) وهذا خلاف الصلاة في أعطان الإبل. فإنه (نهى عنها) وأحيانًا (كان يأخذ الرحل فيعدله فيصلي إلى آخرته) وكان يقول: «**إذا وضع أحكم بين يديه مثل موخرة الرحل -فليصل ولا يبالي من**

مر وراء ذلك» و(صلى -مرة- إلى شجرة) و(كان -أحيانًا- يصلي إلى السرير وعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مضطجعة عليه تحت قطيفتها) وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يدع شيئا يمر بينه وبين السترة فقد (كان يصلي إذ جاءت شاة تسعى بين يديه فساعاها حتى ألزق بطنه بالحائط ومرت من ورائه) و(صلى صلاة مكتوبة فضم يده فلما صلى قالوا: يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء قال: «**لا إلا أن الشيطان أراد أن يمر بين يدي فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي وأيم الله لولا ما سبقني إليه أخي سليمان لارتبط إلى سارية من سواري المسجد حتى يطيف به ولدان أهل المدينة فمن استطاع أن لا يحول بينه وبين القبلة أحد فليفعل**» وكان يقول: «**إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفع في نحره وليدرأ ما استطاع** (وفي رواية: **فليمنعه مرتين**) **فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان**» وكان يقول: «**لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٨٢، ٨٤).

ما يقطع الصلاة

٣٩٥٠. وكان يقول: «**يقطع صلاة الرجل إذا لم يكن بين يديه كآخرة الرحل: المرأة الحائض والحمار والكلب الأسود**» قال أبو ذر: قلت: يا رسول الله ما بال الأسود من الأحمر فقال: «**الكلب الأسود شيطان**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٨٥).

الصلاة تجاه القبر

٣٩٥١. وكان ينهى عن الصلاة تجاه القبر فيقول: «**لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٨٥).

النيـة

٣٩٥٢. وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٨٥).

التكبيـر

٣٩٥٣. ثم كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستفتح الصلاة بقول: «**الله أكبر**» وأمر بذلك (المسيء صلاته) كما تقدم وقال له: «**إنه لا تتم صلاة لأحد من الناس حتى يتوضأ فيضع الوضوء مواضعه ثم يقول: الله أكبر**» وكان يقول: «**مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم**» و(كان يرفع صوته

بالتكبير حتى يسمع من خلفه) و(كان إذا مرض رفع أبو بكر صوته يبلغ الناس تكبيره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وكان يقول: «**إذا قال الإمام: الله أكبر فقولوا: الله أكبر**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٨٦).

رفع اليدين

٣٩٥٤. و(كان يرفع يديه تارة مع التكبير وتارة بعد التكبير وتارة قبله) كان يرفعهما ممدودة الأصابع لا يفرج بينها ولا يضمها) و(كان يجعلهما حذو منكبيه وربما كان يرفعهما حتى يحاذي بهما فروع أذنيه) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٨٧).

وضع اليمنى على اليسرى والأمر به

٣٩٥٥. و(كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يضع يده اليمنى على اليسرى) (وكان يقول: «**إنا معشر الأنبياء أمرنا بتعجيل فطرنا وتأخير سحورنا وأن نضع أيماننا على شمائلنا في الصلاة**» (مر برجل وهو يصلي وقد وضع يده اليسرى على اليمنى فانتزعها ووضع اليمنى على اليسرى) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٨٧).

وضعهما على الصدر

٣٩٥٦. و(كان يضع اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد) (وأمر بذلك أصحابه) و(كان - أحيانا - يقبض باليمنى على اليسرى) و(كان يضعهما على الصدر) و(كان ينهى عن الاختصار في الصلاة) وهو الصلب الذي كان ينهى عنه. (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٨٨).

النظر إلى موضع السجود والخشوع

٣٩٥٧. و(كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا صلى طأطأ رأسه ورمى ببصره نحو الأرض) و(لما دخل الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج منها) وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل المصلي**» و(كان ينهى عن رفع البصر إلى السماء) ويؤكد في النهي حتى قال: «**لينتهين اقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لا ترجع إليهم** (وفي رواية: **أو لتخطفن أبصارهم**) وفي حديث آخر: (**فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت**».

٣٩٥٨. وقال أيضًا عن التلفت: «**اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد**» وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يزال الله مقبلًا على العبد في صلاته ما لم يلتفت فإذا صرف وجهه انصرف عنه**» و(نهى عن ثلاث: عن نقرة كنقرة الديك وإقعاء كإقعاء الكلب والتفات كالتفات الثعلب) وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**صل صلاة مودع كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنه يراك**» ويقول: «**ما من امرئ تحضره صلاة مكتوبة**

فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله» وقد (صلى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في خميصة لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلما انصرف قال: **«اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم وائتوني بأنبجانية أبي جهم فإنها ألهتني آنفا عن صلاتي»** (وفي رواية: **«فإني نظرت إلى علمها في الصلاة فكاد يفتنني»** و(كان لعائشة ثوب فيه تصاوير ممدود إلى سهوة فكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي إليه فقال: **«أخريه عني فإنه لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي»** وكان يقول: **«لا صلاة بحضرة طعام ولا وهو يدافعه الأخبثان»** (صفة صلاة النبي ص٨٩، ٩١).

أدعية الاستفتاح

٣٩٥٩. ثم كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستفتح القراءة بأدعية كثيرة متنوعة يحمد الله تعالى فيها ويمجده ويثني عليه وقد أمر بذلك (المسيء صلاته) فقال له: **«لا تتم صلاة لأحد من الناس حتى يكبر ويحمد الله جل وعز ويثني عليه ويقرأ بما تيسر من القرآن...»** وكان يقرأ تارة بهذا وتارة بهذا فكان يقول: **«اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد»** وكان يقوله في الفرض **«وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا مسلمًا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنبي جميعا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك والمهدي من هديت أنا بك وإليك لا منجا ولا ملجأ منك إلا إليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك»** وكان يقوله في الفرض والنفل. مثله دون قوله: **«أنت ربي وأنا عبدك»** إلخ -ويزيد: **«اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك»** مثله أيضًا إلى قوله: **«وأنا أول المسلمين»** ويزيد: **«اللهم اهدني لأحسن الأخلاق وأحسن الأعمال لا يهدي لأحسنها إلا أنت وقني سيئ الأخلاق والأعمال لا يقي سيئها إلا أنت»** **«سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك»** وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن أحب الكلام إلى الله أن - يقول العبد: سبحانك اللهم...»** مثله ويزيد في صلاة الليل: **«لا إله إلا الله (ثلاثًا) الله أكبر كبيرًا (ثلاثا) (الله أكبر كبيرًا والحمد لله كثيرًا وسبحان الله بكرة وأصيلا»** استفتح به رجل من الصحابة فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«عجبت لها فتحت لها أبواب السماء»**

(**الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه**) استفتح به رجل آخر فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها**» «**اللهم لك الحمد أنت نور السماوات الأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت ملك السماوات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك أسلمت وعليك توكلت وبك آمنت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت أنت ربنا وإليك المصير فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر أنت إلهي لا إله إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بك**» وكان يقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في صلاة الليل كالأنواع الآتية: «**اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم**» كان يكبر عشرًا ويحمد عشرًا ويسبح عشرًا ويهلل عشرًا ويستغفر عشرًا ويقول: «**اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني**» عشرًا ويقول: «**اللهم إني أعوذ بك من الضيق يوم الحساب عشرًا**» «**الله أكبر -ثلاثًا- ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٩٠، ٩٥).

القـــراءة

٣٩٦٠. ثم كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستعيذ بالله تعالى فيقول: «**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه**» وكان أحيانًا يزيد فيه فيقول: «**أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان...**) ثم يقرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾» ولا يجهر بها. (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٩٥).

القراءة آية آية

٣٩٦١. (ثم يقرأ الفاتحة ويقطعها آية آية: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ثم يقف ثم يقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ثم يقف ثم يقول: ﴿الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ثم يقف ثم يقول: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ وهكذا إلى آخر السورة وكذلك كانت قراءته كلها يقف على رؤوس الآي ولا يصلها بما بعدها. وكان تارة يقرؤها: (مَلِكِ يوم الدين). (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٩٦).

ركنية الفاتحة وفضائلها

٣٩٦٢. وكان يعظم من شأن هذه السورة فكان يقول: «**لا صلاة لمن لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فصاعدًا**»، وفي لفظ: «**لا تجزئ صلاة لا يقرأ الرجل فيها بفاتحة الكتاب**» وتارة يقول: «**من**

صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج هي خداج غير تمام». ويقول: «**قال الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: **قسمت الصلاة** -يعني الفاتحة- **بيني وبين عبدي نصفين: فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل»** وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اقرؤوا: يقول العبد:** ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ **يقول الله تعالى: حمدني عبدي ويقول العبد:** ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ **يقول الله: أثنى علي عبدي ويقول العبد:** ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ **يقول الله تعالى: مجدني عبدي يقول العبد:** ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ **قال: فهذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل يقول العبد:** ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ **قال: فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل)** وكان يقول: «**ما أنزل الله** عَزَّوَجَلَّ **في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن وهي السبع المثاني والقرآني العظيم الذي أوتيته»** وأمر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (المسيء صلاته) أن يقرأ بها في صلاته وقال لمن لم يستطع حفظها: «**قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله»** وقال للمسيء صلاته: «**فإن كان معك قرآن فاقرأ به وإلا فاحمد الله وكبره وهلله»** (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٩٧، ٩٨).

نسخ القراءة وراء الإمام في الجهرية

٣٩٦٣. وكان قد أجاز للمؤتمين أن يقرؤوا بها وراء الإمام في الصلاة الجهرية حيث كان (في صلاة الفجر فقرأ فثقلت عليه القراءة فلما فرغ قال: «**لعلكم تقرؤون خلف إمامكم»** قلنا نعم هذا يا رسول الله قال: «**لا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها»** ثم نهاهم عن القراءة كلها في الجهرية وذلك حينما (انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة (وفي رواية: أنها صلاة الصبح) فقال: «**هل قرأ معي منكم أحد آنفًا»** فقال رجل: نعم أنا يا رسول الله فقال: إني أقول: «**ما لي أنازع»**. قال أبو هريرة: فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -فيما جهر فيه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالقراءة- حين سمعوا ذلك من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقرؤوا في أنفسهم سرًّا فيما لا يجهر فيه الإمام) وجعل الإنصات لقراءة الإمام من تمام الائتمام به فقال: «**إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا قرأ فأنصتوا»** كما جعل الاستماع له مغنيا عن القراءة وراءه فقال: «**من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة»** هذا في الجهرية. (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص٩٨، ١٠٠).

وجوب القراءة في السرية

٣٩٦٤. وأما في السرية فقد أقرهم على القراءة فيها فقال جابر: (كنا نقرأ في الظهر والعصر خلف الإمام في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الآخرين بفاتحة الكتاب) وإنما أنكر

التشويش عليه بها وذلك حين (صلى الظهر بأصحابه فقال: «**أيكم قرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾**» فقال رجل: أنا ولم أرد بها إلا الخير. فقال: «**قد عرفت أن رجلًا خالجنيها**» وفي حديث آخر: (كانوا يقرؤون خلف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيجهرون به فقال: «**خلطتم عليَّ القرآن**» وقال: «**إن المصلي يناجي ربه فلينظر بما يناجيه به ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن**» وكان يقول: «**من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول: ﴿الم حرف ولكن (ألف) حرف و(لام) حرف و(ميم) حرف**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٠٠، ١٠١).

التأمين وجهر الإمام به

٣٩٦٥. ثم (كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا انتهى من قراءة الفاتحة قال: (آميـن) يجهر ويمد بها صوته) وكان يأمر المقتدين بالتأمين بعيد تأمين الإمام فيقول: «**إذا قال الإمام: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فقولوا: آمين فإن الملائكة تقول: آمين**» وإن الإمام يقول: آمين (وفي لفظ: **إذا أمن الإمام فأمنوا) فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة** (وفي لفظ آخر: **إذا قال أحدكم في الصلاة: آمين والملائكة في السماء: آمين فوافق إحداهما الآخر) غفر له ما تقدم من ذنبه**) وفي حديث آخر: (**فقولوا: آمين يجبك الله**» وكان يقول: «**ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين خلف الإمام**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٠٠، ١٠١).

قراءته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد الفاتحة

٣٩٦٦. ثم كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ بعد الفاتحة سورة غيرها وكان يطيلها أحيانًا ويقصرها أحيانًا لعارض سفر أو سعال أو مرض أو بكاء صبي كما قال أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: (جوز صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم في الفجر) (وفي حديث آخر: صلى الصبح فقرأ بأقصر سورتين في القرآن) فقيل: يا رسول الله لم جوزت قال: «**سمعت بكاء صبي فظننت أن أمه معنا تصلي فأردت أن أفرغ له أمه**» وكان يقول: «**إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي مما أعلم من شدة وجد أمه من بكائه**» وكان يبتدئ من أول السورة ويكملها في أغلب أحواله ويقول: «**أعطوا كل سورة حظها من الركوع والسجود**» (وفي لفظ: «**لكل سورة ركعة**») وكان تارة يقسمها في ركعتين وتارة يعيدها كلها في الركعة الثانية. وكان أحيانًا يجمع في الركعة الواحدة بين السورتين أو أكثر (وقد (كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد (قباء) وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به افتتح بـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة أخرى معها وكان يصنع ذلك في كل

ركعة فكلمه أصحابه فقالوا: إنك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بأخرى فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها وتقرأ بأخرى فقال: ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت وإن كرهتم تركتكم وكانوا يرون أنه من أفضلهم وكرهوا أن يؤمهم غيره فلما أتاهم النبي ﷺ أخبروه الخبر فقال: «**يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة**». فقال: إني أحبها. فقال: «**حبك إياها أدخلك الجنة**» (صفة صلاة النبي ﷺ ص١٠٢، ١٠٤).

جمعه ﷺ بين النظائر وغيرها في الركعة

٣٩٦٧. و(كان يقرن بين النظائر من المفصل فكان يقرأ سورة: «﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ (٥٥: ٧٨) و﴿وَٱلنَّجۡمِ﴾ (٥٣: ٦٢) في ركعة و﴿ٱقۡتَرَبَتِ﴾ (٥٤: ٥٥) و﴿ٱلۡحَآقَّةُ﴾ (٦٩: ٥٢) في ركعة و﴿وَٱلطُّورِ﴾ (٥٢: ٤٩) و﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾ (٥١: ٦٠) في ركعة ﴿إِذَا وَقَعَتِ﴾ (٥٦: ٦٩) و﴿نٓ﴾ (٦٨: ٥٢) في ركعة ﴿سَأَلَ سَآئِلُۢ﴾ (٧٠: ٤٤) و﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾ (٧٩: ٤٦) في ركعة و﴿وَيۡلٌ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾ (٨٣: ٣٦) و﴿عَبَسَ﴾ (٨٠: ٤٢) في ركعة و﴿ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾ (٧٤: ٥٦) و﴿ٱلۡمُزَّمِّلُ﴾ (٧٣: ٢٠) في ركعة و﴿هَلۡ أَتَىٰ﴾ (٧٦: ٣١) و﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ (٧٥: ٤٠) في ركعة و﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ (٧٨: ٤٠) و﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ﴾ (٧٧: ٥٠) في ركعة والدخان (٥٩: ٤٤) و﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ (٨١: ٢٩) في ركعة) وكان أحيانًا يجمع بين السور من السبع الطوال كالبقرة والنساء وآل عمران في ركعة واحدة من صلاة الليل كما سيأتي، وكان يقول: «**أفضل الصلاة طول القيام**» و(كان إذا قرأ: ﴿أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾ قال: «**سبحانك فبلى**» وإذا قرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ قال: «**سبحان ربي الأعلى**» (صفة صلاة النبي ﷺ ١٠٤، ١٠٥).

جواز الاقتصار على الفاتحة

٣٩٦٨. و(كان معاذ يصلي مع رسول الله ﷺ العشاء الآخرة ثم يرجع فيصلي بأصحابه فرجع ذات ليلة فصلى بهم وصلى فتى من قومه من بني سلمة يقال له: سليم فلما طال على الفتى انصرف فـ صلى في ناحية المسجد وخرج وأخذ بخطام بعيره وانطلق فلما صلى معاذ ذكر ذلك له فقال إن هذا به لنفاق لأخبرن رسول الله ﷺ بالذي صنع وقال الفتى: وأنا لأخبرن رسول الله ﷺ بالذي صنع. فغدوا على رسول الله ﷺ فأخبره معاذ بالذي صنع الفتى فقال الفتى: يا رسول الله يطيل المكث عندك ثم يرجع فيطيل علينا فقال رسول الله ﷺ: «**أفتان أنت يا معاذ**» وقال للفتى: «**كيف تصنع أنت يا ابن أخي إذا صليت**». قال: أقرأ بفاتحة الكتاب وأسأل الله الجنة وأعوذ به من النار وإني لا أدري ما دندنتك ودندنة معاذ فقال رسول الله ﷺ: «**إني ومعاذ حول هاتين**

أو نحو ذا» قال: فقال الفتى: ولكن سيعلم معاذ إذا قدم القوم وقد خبروا أن العدو قد أتوا. قال: فقدموا فاستشهد الفتى فقال: رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد ذلك لمعاذ: «**ما فعل خصمي وخصمك**». قال: يا رسول الله صدق الله وكذبت استشهد) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٠٥، ١٠٦).

الجهر والإسرار في الصلوات الخمس وغيرها

٣٩٦٩. وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجهر بالقراءة في صلاة الصبح وفي الركعتين الأوليين من المغرب والعشاء ويسر بها في الظهر والعصر والثالثة من المغرب والأخريين من العشاء وكانوا يعرفون قراءته فيما يسر به باضطراب لحيته وبإسماعه إياهم الآية أحيانا وكان يجهر بها أيضا في صلاة الجمعة والعيدين والاستسقاء والكسوف. (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٠٧).

الجهر والإسرار في القراءة في صلاة الليل

٣٩٧٠. وأما في صلاة الليل فكان تارة يسرّ وتارة يجهر و(كان إذا قرأ وهو في البيت يسمع قراءته من في الحجرة) و(كان ربما رفع صوته أكثر من ذلك حتى يسمعه من كان على عريشه). (أي خارج الحجرة) وبذلك أمر أبا بكر وعمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وذلك حينما (خرج ليلة فإذا هو بأبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يصلي يخفض من صوته ومر بعمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وهو يصلي رافعا صوته فلما اجتمعا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يا أبا بكر مررت بك وأنت تصلي تخفض من صوتك**». قال: قد أسمعت من ناجيت يا رسول الله وقال لعمر: «**مررت بك وأنت تصلي رافعًا صوتك**». فقال: يا رسول الله أوقظ الوسنان وأطرد الشيطان فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أبا بكر ارفع من صوتك شيئًا**» وقال لعمر: «**اخفض من صوتك شيئًا**» وكان يقول: «**الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١٠٨، ١٠٩).

ما كان يقرؤه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصلوات

٣٩٧١. وأما ما كان يقرؤه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصلوات من السور والآيات فإن ذلك يختلف باختلاف الصلوات الخمس وغيرها وهاك تفصيل ذلك مبتدئين بالصلاة الأولى من الخمس:

١- صلاة الفجر:

كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ فيها بطوال المفصل فـ(كان -أحيانًا- يقرأ: ﴿ٱلْوَاقِعَةُ﴾ (٥٦: ٩٦) ونحوها من السور في الركعتين) وقرأ من سورة ﴿وَٱلطُّورِ﴾ (٥٢: ٤٩) وذلك في حجة الوداع (و(كان -أحيانًا- يقرأ:

﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾ (٥٠: ٤٥) ونحوها في الركعة الأولى) و(كان -أحيانًا- يقرأ بقصار المفصل كـ ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ (٨١: ١٥) و(قرأ مرة: ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ﴾ (٩٩: ٨) في الركعتين كلتيهما حتى قال الراوي: فلا أدري أنسي رسول الله أم قرأ ذلك عمدًا) و(قرأ -مرة- في السفر: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾ (١١٣: ٥) و ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ (١١٤: ٦) وقال لعقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **«اقرأ في صلاتك المعوذتين فما تعوذ متعوذ بمثلهما»** وكان أحيانًا يقرأ بأكثر من ذلك فـ(كان يقرأ ستين آية فأكثر) قال في بعض رواته: لا أدري في إحدى الركعتين أو في كلتيهما. و(كان يقرأ بسورة الروم (٣٠: ٦٠) و-أحيانًا- بسورة ﴿يسٓ﴾ (٣٦: ٨٣) ومرة (صلى الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين (٢٣: ١١٨) حتى جاء ذكر موسى وهارون -أو ذكر عيسى. شك بعض الرواة- أخذته سعلة فركع) و(كان -أحيانًا- يؤمهم فيها بـ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾ (٧٧: ١٢٨) و(كان يصليها يوم الجمعة بـ﴿الٓمٓ تَنزِيلُ﴾ السجدة (٣٢: ٣٠) في الركعة الأولى وفي الثانية بـ﴿هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ﴾ (٧٦: ٣١) و(كان يطول في الركعة الأولى ويقصر في الثانية) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٠٩، ١١٠).

القراءة في سنة الفجر

٣٩٧٢. وأما قراءته في ركعتي سنة الفجر فكانت خفيفة جدًّا حتى إن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كانت تقول: (هل قرأ فيها بأم الكتاب) و(كان -أحيانًا- يقرأ بعد الفاتحة في الأولى منهما آية (٢: ١٣٦): ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا ...﴾ إلى آخر الآية وفي الأخرى (٣: ٦٤): ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ﴾ وربما قرأ بدلها (٢٣: ٥٢): ﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ﴾ (إلى آخر الآية) (وأحيانًا يقرأ: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ (١٠٩: ٦)، في الأولى و﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١١٢: ٤) في الأخرى وكان يقول: **«نعم السورتان هما»** و(سمع رجلًا يقرأ السورة الأولى في الركعة الأولى فقال: **«هذا عبد آمن بربه»** ثم قرأ السورة الثانية الأخرى فقال: **«هذا عبد عرف ربه»**) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١١١).

٢- صلاة الظهر:

٣٩٧٣. و(كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ في الركعتين الأوليين بـ فاتحة الكتاب وسورتين ويطول في الأولى ما لا يطول في الثانية) وكان أحيانًا يطيلها حتى أنه (كانت صلاة الظهر تقام فيذهب الذاهب إلى البقيع فيقضي حاجته ثم يأتي منزله ثم يتوضأ ثم يأتي ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الركعة الأولى مما يطولها) و(كانوا يظنون أنه يريد بذلك أن يدرك الناس الركعة الأولى) و(كان يقرأ في كل من الركعتين قدر ثلاثين آية

قدر قراءة ﴿الٓمٓ تَنزِيلُ﴾ السجدة (٢٢: ٣٠) وفيها الفاتحة) وأحيانًا (كان يقرأ بـ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾، ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ﴾، ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ ونحوها من السور) وربما (قرأ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾) و(كانوا يعرفون قراءته في الظهر والعصر باضطراب لحيته) (صفة صلاة النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ ص١١٢، ١١٣).

قراءته صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ آيات بعد الفاتحة في الأخيرتين

٣٩٧٤. و(كان يجعل الركعتين الأخيرتين أقصر من الأوليين قدر النصف قدر خمس عشرة آية) (وربما اقتصر فيها على الفاتحة) (صفة صلاة النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ ص١١٣).

وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة

٣٩٧٥. وقد أمر (المسيء صلاته) بقراءة الفاتحة في كل ركعة حيث قال له بعد أن أمره بقراءتها في الركعة الأولى «**ثم افعل ذلك في صلاتك كلها**» (وفي رواية: في كل ركعة) و(كان يسمعهم الآية أحيانًا) و(كانوا يسمعون منه النغمة بـ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ (٨٧: ١٩) و﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ﴾ (٨٨: ٢٦)، و(كان أحيانًا يقرأ بـ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ﴾ (٨٥: ٢٢) وبـ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ (٨٦: ١٧) ونحوهما من السور) و(أحيانًا يقرأ بـ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ (٩٢: ٢١) ونحوها) (صفة صلاة النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ ص١١٤).

٣- صلاة العصر:

٣٩٧٦. و(كان رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يقرأ في الأوليين بـ فاتحة الكتاب وسورتين ويطول في الأولى ما لا يطول في الثانية) و(كانوا يظنون أنه يريد بذلك أن يدرك الناس الركعة) و(كان يقرأ في كل منهما قدر خمس عشرة آية قدر نصف ما يقرأ في كل من الركعتين الأوليين في الظهر) و(كان يجعل الركعتين الأخيرتين أقصر من الأوليين قدر نصفهما)و(كان يقرأ فيهما بـ فاتحة الكتاب) و(كان يسمعهم الآية أحيانا) ويقرأ بالسور التي ذكرناها في (صلاة الظهر) (صفة صلاة النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ ص١١٤، ١١٥).

٤- صلاة المغرب:

٣٩٧٧. و(كان صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يقرأ فيها -أحيانًا- بقصار المفصل) حتى إنهم (كانوا إذا صلوا معه وسلم بهم انصرف أحدهم وإنه ليبصر مواقع نبله) و(قرأ في سفر بـ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ﴾ (٩٥: ٨) في الركعة الثانية) وكان أحيانًا يقرأ بطوال المفصل وأوساطه فـ(كان تارة يقرأ بـ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ (٤٧: ٣٨)، وتارة بـ﴿وَٱلطُّورِ﴾ (٥٢: ٤٩) وتارة بـ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ﴾ (٧٧: ٥٠) قرأ بها في آخر صلاة صلاها صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ و(كان أحيانًا يقرأ بطولى الطوليين: الأعراف (٧: ٢٠٦) في الركعتين) وتارة بـ(الأنفال) (٨: ٧٥) في الركعتين. (صفة صلاة النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ ص١١٥، ١١٦).

القراءة في سنة المغرب

٣٩٧٨. وأما سنة المغرب البعدية فـ (كان يقرأ فيها: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ (١٠٩: ٦) و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١١٢: ٤)). (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١١٦).

٥- صلاة العشاء:

٣٩٧٩. (كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ في الركعتين الأوليين من وسط المفصل) فـ(كان تارة يقرأ بـ ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ (٩١: ١٥) وأشباهها من السور) و(تارة بـ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ (٨٤: ٢٥) وكان يسجد بها) و(قرأ -مرة- في سفر بـ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ (٩٥: ٨) في الركعة الأولى) ونهى عن إطالة القراءة فيها وذلك حين (صلى معاذ بن جبل لأصحابه العشاء فطول عليهم فانصرف رجل من الأنصار فصلى فأخبر معاذ عنه فقال: إنه منافق. ولما بلغ ذلك الرجل دخل على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبره ما قال معاذ فقال له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أتريد أن تكون فتانًا يا معاذ إذا أممت الناس فاقرأ:** بـ ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ (٩١: ١٥)، و﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ (٧٧: ١٩)، و﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ (٩٦: ١٩)، و﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ (٩٢: ٢١) **فإنه يصلي وراءك الكبير والضعيف وذو الحاجة»** (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١١٦، ١١٧).

٦- صلاة الليل:

٣٩٨٠. (وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ربما جهر بالقراءة فيها وربما أسر يقصر القراءة فيها تارة ويطيلها أحيانا ويبالغ في إطالتها أحيانا أخرى حتى قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (صليت مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة فلم يزل قائمًا حتى هممت بأمر سوء قيل: وما هممت قال: هممت أن أقعد وأذر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وقال حذيفة بن اليمان: (صليت مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت: يصلي بها في ركعتين فمضى فقلت: يركع بها ثم افتتح النساء فقرأها ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلًا إذا مر بآية فيها تسبيح سبح وإذا مر بسؤال سأل وإذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع...) الحديث و(قرأ ليلة وهو وجع السبع الطوال) و(كان -أحيانًا- يقرأ في كل ركعة بسورة منها) و(ما علم أنه قرأ القرآن كله في ليلة قط) بل إنه لم يرض ذلك لعبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حين قال له: **«اقرأ القرآن في كل شهر»** قال: قلت: إني أجد قوة. قال: **«فاقرأه في عشرين ليلة»** قال: قلت: إني أجد قوة. قال: **«فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك»** ثم (رخص له أن يقرأه في خمس) ثم (رخص له أن يقرأه في ثلاث) ونهاه أن يقرأه في أقل من ذلك وعلل ذلك في قوله له: **«من قرأ القرآن في أقل**

من ثلاث لم يفقهه» وفي لفظ: «لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث» ثم في قوله له: «فإن لكل عابد شرة ولكل شرة فترة فإما إلى سنة وإما إلى بدعة فمن كانت إلى سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك» ولذلك (كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث) وكان يقول: «من صلى في ليلة بمائتي آية فإنه يكتب من القانتين المخلصين» و(كان يقرأ في كل ليلة بـ﴿ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾(١٧: ١١١) والزمر (٣٩: ٧٥) وكان يقول: «من صلى في ليلة بمائة آية لم يكتب من الغافلين» و(كان -أحيانًا- يقرأ في كل ركعة قدر خمسين آية أو أكثر) وتارة (يقرأ قدر ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ﴾ (٧٣: ٢٠) و(ما كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي الليل كله). إلا نادرًا. فقد (راقب عبد الله ابن خباب بن الأرت -وكان قد شهد بدرًا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الليلة كلها (وفي لفظ: في ليلة صلاها كلها) حتى كان مع الفجر فلما سلم من صلاته قال له خباب: يا رسول الله بأبي أنت وأمي لقد صليت الليلة صلاة ما رأيتك صليت نحوها فقال: «أجل إنها صلاة رغب ورهب وإني سألت ربي عَزَّ وَجَلَّ ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة: سألت ربي أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم قبلنا (وفي لفظ: أن لا يهلك أمتي بسنة) فأعطانيها وسألت ربي عَزَّ وَجَلَّ أن لا يظهر علينا عدوا من غيرنا فأعطانيها وسألت ربي أن لا يلبسنا شيعًا فمنعنيها) و(قام ليلة بآية يرددها حتى أصبح وهي: ﴿ إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ (٥: ١١٨) بها يركع وبها يسجد وبها يدعو فلما أصبح قال له أبو ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يا رسول الله ما زلت تقرأ هذه الآية حتى أصبحت تركع بها وتسجد بها وتدعو بها وقد علمك الله القرآن كله لو فعل هذا بعضنا لوجدنا عليه قال: «إني سألت ربي عَزَّ وَجَلَّ الشفاعة لأمتي فأعطانيها وهي نائلة إن شاء الله لمن لا يشرك بالله شيئًا» و(قال له رجل: يا رسول الله إن لي جارا يقوم الليل ولا يقرأ إلا ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾) (١١٢: ٤) يرددها لا يزيد عليها -كأنه يقللها- فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١١٧-١٢٢).

٧- صلاة الوتر:

٣٩٨١. (كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ في الركعة الأولى ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾ (٨٧: ١٩) وفي الثانية ﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ (١٠٩: ٦) وفي الثالثة ﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾) (١١٢: ٤) وكان يضيف إليها أحيانًا: ﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾ (١١٣: ٥) و﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ (١١٤: ٦) ومرة: (قرأ في ركعة الوتر بمائة آية من النساء (٤: ١٧٦) وأما الركعتان بعد الوتر فكان يقرأ فيهما﴿ إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ ﴾ (٩٩: ٨) و﴿ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾. (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٢٢، ١٢٣).

٨- صلاة الجمعة:

٣٩٨٢. (كان ﷺ يقرأ -أحيانًا- في الركعة الأولى بسورة الجمعة (٦٢: ١١) وفي الأخرى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ (٦٣: ١١) وتارة يقرأ -بدلها-: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ (٨٨: ٢٦) وأحيانًا (يقرأ في الأولى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ (٨٧: ١٩) وفي الثانية: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ﴾) (صفة صلاة النبي ﷺ ص١٢٣).

٩- صلاة العيدين:

٣٩٨٣. (كان ﷺ يقرأ -أحيانًا- في الأولى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾، وفي الأخرى: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ﴾)، وأحيانًا (يقرأ فيهما بـ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ (٥٠: ٤٥) و﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ﴾ (٥٤: ٥٥))

(صفة صلاة النبي ﷺ ص١٢٣).

١٠- صلاة الجنازة:

٣٩٨٤. (السنة أن يقرأ فيها بـ فاتحة الكتاب وسورة) و(يخافت فيها مخافتة بعد التكبيرة الأولى)

(صفة صلاة النبي ﷺ ص١٢٣، ١٢٤).

ترتيل القراءة وتحسين الصوت بها

٣٩٨٥. وكان ﷺ -كما أمره الله تعالى- يرتل القرآن ترتيلًا لا هذا ولا عجلة بل قراءة (مفسرة حرفًا حرفًا) حتى (كان يرتل السورة حتى تكون أطول من أطول منها) وكان يقول: «**يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها**» و(كان يمد قراءته (عند حروف المد) فيمد ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾ ويمد ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ ويمد ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿نَّضِيدٌ﴾ وأمثالها. وكان يقف على رؤوس الآي كما سبق بيانه و(كان -أحيانًا- يرجع صوته كما فعل يوم فتح مكة وهو على ناقته يقرأ سورة الفتح (٤٨: ٢٩) قراءة لينة وقد حكى عبد الله ابن مغفل ترجيعه هكذا (آ آ آ) وكان يأمر بتحسين الصوت بالقرآن فيقول: «**زينوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنًا**» ويقول: «**إن من أحسن الناس صوتًا بالقرآن الذي إذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله**» وكان يأمر بالتغني بالقرآن فيقول: «**تعلموا كتاب الله وتعاهدوه واقتنوه وتغنوا به فوالذي نفسي بيده لهو أشد من المخاض في العقل**» ويقول: «**ليس منا من لم يتغن بالقرآن**» ويقول: «**ما أذن الله لشيء ما أذن (وفي لفظ: كأذنه) لنبي حسن الصوت (وفي لفظ: حسن الترنم) يتغنى بالقرآن يجهر**

به»، وقال لأبي موسى الأشعري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: **«لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة لقد أوتيت مزمارًا من مزامير آل داود»** فقال أبو موسى: لو علمت مكانك لحبرت لك -يريد تحسين الصوت- تحبيرًا. (صفة صلاة النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ص١٢٤، ١٢٧).

الفتـــح على الإمـــام

٣٩٨٦. وسن صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ الفتح على الإمام إذا لبست عليه القراءة فقد (صلى صلاة فقرأ فيها فلبس عليه فلما انصرف قال لأبي: **«أصليت معنا»** قال: نعم قال: **«فما منعك أن تفتح عليَّ»**) (صفة صلاة النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ص١٢٨).

الاستعاذة والتفل في الصلاة لدفع الوسوسة

٣٩٨٧. وقال له عثمان بن أبي العاص رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«ذاك شيطان يقال له: خنزب فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثًا»** قال: ففعلت ذلك فأذهبه الله عني. (صفة صلاة النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ص١٢٨).

الركـــوع

٣٩٨٨. ثم كان صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إذا فرغ من القراءة سكت سكتة ثم رفع يديه على الوجوه المتقدمة في (تكبيرة الافتتاح) وكبر وركع.وأمر بهما (المسيء صلاته) فقال له: **«إنها لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله... ثم يكبر الله ويحمده ويمجده ويقرأ ما تيسر من القرآن مما علمه الله وأذن له فيه ثم يكبر ويركع ويضع يديه على ركبتيه حتى تطمئن مفاصله وتسترخي...»** الحديث. (صفة صلاة النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ص١٢٨، ١٢٩).

صفة الركـــوع

٣٩٨٩. و(كان صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يضع كفيه على ركبتيه) و(كان يأمرهم بذلك). وأمر به أيضا (المسيء صلاته) كما مر آنفا. و(كان يمكن يديه من ركبتيه كأنه قابض عليهما) و(كان يفرج بين أصابعه)وأمر به (المسيء صلاته) فقال: **«إذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك ثم فرج بين أصابعك ثم امكث حتى يأخذ كل عضو مأخذه»** و(كان يجافي وينجي مرفقيه عن جنبيه) و(كان إذا ركع بسط ظهره وسواه) (حتى لو صب عليه الماء لاستقر) وقال لـ (المسيء صلاته): **«فإذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك وامدد ظهرك ومكن لركوعك»** و(كان لا يصب رأسه ولا يقنع) ولكن بين ذلك. (صفة صلاة النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ص١٢٩، ١٣٠).

وجوب الطمأنينة في الركـــوع

٣٩٩٠. و(كان يطمئن في ركوعه) وأمر به (المسيء صلاته) كما سلف أول الفصل السابق. وكان يقول: «**أتموا الركوع والسجود فوالذي نفسي بيده إني لأراكم من بعد ظهري إذا ما ركعتم وما سجدتم**» و(رأى رجلًا لا يتم ركوعه وينقر في سجوده وهو يصلي فقال: «**لو مات هذا على حاله هذه مات على غير ملة محمد ينقر صلاته كما ينقر الغراب الدم مثل الذي لا يتم ركوعه وينقر في سجوده مثل الجائع الذي يأكل التمرة والتمرتين لا يغنيان عنه شيئًا**» وقال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (نهاني خليلي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن أنقر في صلاتي نقر الديك وأن ألتفت التفات الثعلب وأن أقعي كإقعاء القرد)وكان يقول: «**أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته**». قالوا: يا رسول الله وكيف يسرق من صلاته قال: «**لا يتم ركوعها وسجودها**» و(كان يصلي فلمح بمؤخر عينه إلى رجل لا يقيم صلبه في الركوع والسجود فلما انصرف قال: «**يا معشر المسلمين إنه لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود**» وقال في حديث آخر «**لا تجزئ صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٣٠، ١٣٢).

أذكــار الركـــوع

وكان يقول في هذا الركن أنواعا من الأذكار والأدعية تارة بهذا وتارة بهذا:

٣٩٩١. ١- «**سبحان ربي العظيم**» (ثلاث مرات) وكان -أحيانًا- يكررها أكثر من ذلك.

وبالغ مرة في تكرارها في صلاة الليل حتى كان ركوعة قريبا من قيامه وكان يقرأ فيه ثلاث سورة من الطوال: البقرة والنساء وآل عمران يتخللها دعاء واستغفار كما سبق في (صلاة الليل).

٣٩٩٢. ٢- «**سبحان ربي العظيم وبحمده**»(ثلاثًا).

٣٩٩٣. ٣- «**سبوح قدوح رب الملائكة والروح**».

٣٩٩٤. ٤- «**سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي**». وكان يكثر -منه- في ركوعه وسجوده يتأول القرآن).

٣٩٩٥. ٥- «**اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت أنت ربي خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي (وفي رواية: وعظامي) وعصبي وما استقلت به قدمي لله رب العالمين**».

٣٩٩٦. ٦- **«اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت وعليك توكلت أنت ربي خشع سمعي وبصري ودمي ولحمي وعظمي وعصبي لله رب العالمين»**.

٣٩٩٧. ٧- **«سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة»** وهذا قاله في صلاة الليل.

(صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٣٢، ١٣٣).

إطالة الركوع

٣٩٩٨. و(كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجعل ركوعه وقيامه بعد الركوع وسجوده وجلسته بين السجدتين قريبا من السواء) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٣٣).

النهي عن قراءة القرآن في الركوع

٣٩٩٩. و(كان ينهى عن قراءة القرآن في الركوع والسجود) وكان يقول: **«الا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعًا أو ساجدًا فأما الركوع فعظموا فيه الرب** عَزَّ وَجَلَّ **وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم»** (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٣٤).

الاعتدال من الركوع وما يقول فيه

٤٠٠٠. ثم (كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرفع صلبه من الركوع قائلًا: **«سمع الله لمن حمده»** وأمر بذلك المسيء صلاته) فقال له: **«لا تتم صلاة لأحد من الناس حتى... يكبر... ثم يركع... ثم يقول: سمع الله لمن حمده حتى يستوي قائمًا»** وكان إذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه. ثم (كان يقول وهو قائم: **«ربنا ولك الحمد»** وأمر بذلك كل مصل مؤتمًا أو غيره فقال: **«صلوا كما رأيتموني أصلي»** وكان يقول: **«إنما جعل الإمام ليؤتم به.. وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا: (اللهم ربنا ولك الحمد) يسمع الله لكم فإن الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **قال على لسان نبيه** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: سمع الله لمن حمده»** وعلل الأمر بذلك في حديث آخر بقوله: **«فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه»** وكان يرفع يديه عند هذا الاعتدال على الوجوه المتقدمة في تكبيرة الإحرام ويقول -وهو قائم- كما مر آنفًا: **«ربنا ولك الحمد»** وتارة يقول: **«ربنا لك الحمد»** وتارة يضيف إلى هذين اللفظين قوله: **«اللهم»** وكان يأمر بذلك فيقول: **«إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه»** وكان تارة يزيد على ذلك إما: **«ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد»** وإما: **«ملء السماوات وملء الأرض وما بينهما وملء ما**

شئت من شيء بعد» وتارة يضيف إلى ذلك قوله: «**أهل الثناء والمجد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد**» وتارة تكون الإضافة: «**ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد**» وتارة يقول في صلاة الليل: «**لربي الحمد لربي الحمد**» يكرر ذلك حتى كان قيامه نحوًا من ركوعه الذي كان قريبًا من قيامه الأول وكان قرأ فيه سورة البقرة) «**ربنا ولك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه مباركًا عليه كما يحب ربنا ويرضى**» قاله رجل كان يصلي وراءه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعدما رفع صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأسه من الركعة وقال: «**سمع الله لمن حمده**» فلما انصرف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من المتكلم آنفًا**» فقال الرجل: أنا يا رسول الله فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها أيهم يكتبها أولا**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٣٥، ١٣٨).

إطالة هذا القيام ووجوب الاطمئنان فيه

٤٠٠١. وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجعل قيامه هذا قريبًا من ركوعه كما تقدم بل (كان يقوم أحيانًا حتى يقول القائل: (قد نسي من طول ما يقوم) وكان يأمر بالاطمئنان فيه فقال لـ (المسيء صلاته): «**ثم ارفع رأسك حتى تعتدل قائما فيأخذ كل عظم مأخذه** (وفي رواية: **وإذا رفعت فأقم صلبك وارفع رأسك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها**»). وذكر له: «**أنه لا تتم صلاة لأحد من الناس إذا لم يفعل ذلك**» وكان يقول: «**لا ينظر الله عَزَّ وَجَلَّ إلى صلاة عبد لا يقيم صلبه بين ركوعها وسجودها**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٣٨، ١٣٩).

السجــــود

٤٠٠٢. ثم (كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكبر ويهوي ساجدًا) وأمر بذلك (المسيء صلاته) فقال له: «**لا تتم صلاة لأحد من الناس حتى... يقول: سمع الله لمن حمده حتى يستوي قائما ثم يقول: الله أكبر ثم يسجد حتى تطمئن مفاصله**» و(كان إذا أراد أن يسجد كبر ويجافي يديه عن جنبيه ثم يسجد) (وكان أحيانا يرفع يديه إذا سجد) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٣٩، ١٤٠).

الخرور إلى السجود على اليدين

٤٠٠٣. و(كان يضع يديه على الأرض قبل ركبتيه) وكان يأمر بذلك فيقول: «**إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه**» وكان يقول: «**إن اليدين تسجدان كما**

يسجد الوجه فإذا وضع أحدكم وجهه فليضع يديه وإذا رفع فليرفعهما» و(كان يعتمد على كفيه ويبسطهما) ويضم أصابعهما. ويوجهها قبل القبلة.و(كان يجعلهما حذو منكبيه) وأحيانًا (حذو أذنيه) و(كان يمكن أنفه وجبهته من الأرض) وقال ل (المسيء صلاته): «**إذا سجدت فمكن لسجودك**» وفي رواية «**إذا أنت سجدت فأمكنت وجهك ويديك حتى يطمئن كل عظم منك إلى موضعه**» وكان يقول: «**لا صلاة لمن لا يصيب أنفه من الأرض ما يصيب الجبين**» و(كان يمكن أيضًا ركبتيه وأطراف قدميه) و(يستقبل بصدور قدميه و بأطراف أصابعهما القبلة) و(يرص عقبيه). و(ينصب رجليه) و(أمر به) وكان يفتح أصابعهما فهذه سبعة أعضاء كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسجد عليها: الكفان والركبتان والقدمان والجبهة والأنف.

وقد جعل صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العضوين الأخيرين كعضو واحد في السجود حيث قال: «**أمرت أن أسجد** (وفي رواية: **أمرنا أن نسجد**) **على سبع أعظم: على الجبهة** -وأشار بيده على أنفه- **واليدين** (وفي لفظ: **الكفين**) **والركبتين وأطراف القدمين ولا نكفت الثياب والشعر**» وكان يقول: «**إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب: وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه**» وقال في رجل صلى ورأسه معقوص من ورائه: «**إنما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف**» وقال أيضًا: «**ذلك كفل الشيطان**». يعني: مقعد الشيطان. يعني مغرز ضفره و(كان لا يفترش ذراعيه) بل (كان يرفعهما عن الأرض ويباعدهما عن جنبيه حتى يبدو بياض إبطيه من ورائه) و(حتى لو أن بهمة أرادت أن تمر تحت يديه مرت) وكان يبالغ في ذلك حتى قال بعض أصحابه: (إنا كنا لنأوي لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مما يجافي بيديه عن جنبيه إذا سجد) وكان يأمر بذلك فيقول: «**إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك**» ويقول: «**اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط** (وفي لفظ: **كما يبسط**) **الكلب**) وفي لفظ آخر وحديث آخر: (**ولا يفترش أحدكم ذراعيه افتراش الكلب**)» وكان يقول: «**لا تبسط ذراعيك بسط السبع وادعم على راحتيك وتجاف عن ضبعيك فإنك إذا فعلت ذلك سجد كل عضو منك معك**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٤٠، ١٤٥).

وجوب الطمأنينة في السجود

٤٠٠٤. وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأمر بإتمام الركوع والسجود ويضرب لمن لا يفعل ذلك مثل الجائع يأكل التمرة والتمرتين لا تغنيان عنه شيئا وكان يقول فيه: «**إنه من أسوء الناس سرقة**» وكان يحكم ببطلان صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود كما سبق تفصيله في (الركوع) وأمر (المسيء صلاته) بالاطمئنان في السجود كما تقدم في أول الباب. (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٤٥).

أذكار السجود

٤٠٠٥. وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول في هذا الركن أنواعًا من الأذكار والأدعية تارة هذا وتارة هذا:

* **«سبحان ربي الأعلى»** (ثلاث مرات) و(كان -أحيانًا- يكررها أكثر من ذلك)، وبالغ في تكرارها مرة في صلاة الليل حتى كان سجوده قريبا من قيامه وكان قرأ فيه ثلاثة سور من الطوال: البقرة والنساء وآل عمران - يتخللها دعاء واستغفار كما سبق في (صلاة الليل).

* **«سبحان ربي الأعلى وبحمده»** (ثلاثًا).

* **«سبوح قدوس رب الملائكة والروح»**.

* **«سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي»** وكان يكثر منه في ركوعه وسجوده يتأول القرآن.

* **«اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت وأنت ربي سجد وجهي للذي خلقه وصوره فأحسن صوره وشق سمعه وبصره ف تبارك الله أحسن الخالقين»**.

* **«اللهم اغفر لي ذنبي كله ودقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره»**.

* **«سجد لك سوادي وخيالي وآمن بك فؤادي أبوء بنعمتك علي هذي يدي وما جنيت على نفسي»**.

* **«سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة»**. وهذا وما بعده كان يقوله في صلاة الليل.

* **«سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت»**.

* **«اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت»**.

* **«اللهم اجعل في قلبي نورًا وفي لساني نورًا واجعل في سمعي نورًا واجعل في بصري نورًا واجعل من تحتي نورًا واجعل من فوقي نورًا وعن يميني نورًا وعن يساري نورًا واجعل أمامي نورًا واجعل خلفي نورًا واجعل في نفسي نورًا وأعظم لي نورًا»**.

* **«اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك و أعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك»** (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٤٥، ١٤٧).

النهي عن قراءة القرآن في السجود

٤٠٠٦. وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينهى عن قراءة القرآن في الركوع والسجود ويأمر بالاجتهاد والإكثار من الدعاء في هذا الركن كما مضى في (الركوع) وكان يقول: **«أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء فيه»** (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٤٧).

إطالة السجــود

كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجعل سجوده قريبًا من الركوع في الطول وربما بالغ في الإطالة لأمر عارض كما قال بعض الصحابة:

٤٠٠٧. خرج علينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في إحدى صلاتي العشي -الظهر أو العصر- وهو حامل حسنا أو حسينا فتقدم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فوضعه عند قدمه اليمنى ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها قال: فرفعت رأسي من بين الناس فإذا الصبي على ظهر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو ساجد فرجعت إلى سجودي فلما قضى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصلاة قال الناس: يا رسول الله إنك سجدت بين ظهراني صلاتك هذه سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك قال: «**كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته**» وفي حديث آخر: كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا منعوهما أشار إليهم أن دعوهما فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره وقال: «**من أحبني فليحب هذين**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٤٧، ١٤٨).

فضل السجــود

٤٠٠٨. وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ما من أمتي من أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة**» قالوا: وكيف تعرفهم يا رسول الله في كثرة الخلائق قال: «**أرأيت لو دخلت صبرة فيها خيل دهم بهم وفيها فرس أغر محجل أما كنت تعرفه منها**» قال: بلى. قال: «**فإن أمتي يومئذ غر من السجود محجلون من الوضوء**» ويقول: «**إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الله الملائكة أن يخرجوا من يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود**» (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٤٩).

السجود على الأرض والحصير

وكان يسجد على الأرض كثيرًا

٤٠٠٩. و(كان أصحابه يصلون معه في شدة الحر فإذا لم يستطع أحدهم أن يمكن جبهته من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه) وكان يقول: «**وجعلت الأرض كلها لي ولأمتي مسجدا وطهورا فأينما أدركت رجلا من أمتي الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره وكان من قبلي يعظمون ذلك**

إنما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم» وكان ربما سجد في طين وماء وقد وقع له ذلك في صبح ليلة إحدى وعشرين من رمضان حين أمطرت السماء وسال سقف المسجد وكان من جريد النخل فسجد ﷺ في الماء والطين قال أبو سعيد الخدري: (فأبصرت عيناي رسول الله ﷺ وعلى جبهته وأنفه أثر الماء الطين) و(كان يصلي على الخمرة) أحيانًا و(على الحصير) أحيانا و(صلى عليه -مرة- وقد اسود من طول ما لبس) (صفة صلاة النبي ﷺ ص١٥٠).

الرفع من السجود

٤٠١٠. ثم (كان ﷺ يرفع رأسه من السجود مكبرًا) وأمر بذلك (المسيء صلاته) فقال: **«لا يتم صلاة لأحد من الناس حتى... يسجد حتى تطمئن مفاصله ثم يقول: (الله أكبر) ويرفع رأسه حتى يستوي قاعدًا»** و(كان يرفع يديه مع هذا التكبير) أحيانا. ثم (يفرش رجله اليسرى فيقعد عليها مطمئنا) وأمر بذلك (المسيء صلاته) فقال له: **«إذا سجدت فمكن لسجودك فإذا رفعت فاقعد على فخذك اليسرى»** و(كان ينصب رجله اليمنى) و(يستقبل بأصابعها القبلة) (صفة صلاة النبي ﷺ ص١٥١).

الإقعاء بين السجدتيـــن

٤٠١١. و(كان -أحيانًا- يقعي ينتصب على عقبيه وصدور قدميه) (صفة صلاة النبي ﷺ ص١٥٢).

وجوب الاطمئنان بين السجدتين

٤٠١٢. و(كان ﷺ يطمئن حتى يرجع كل عظم إلى موضعه) أمر بذلك (المسيء صلاته) وقال له: **«لا تتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك»** و(كان يطيلها حتى تكون قريبًا من سجدته) وأحيانًا (يمكث حتى يقول القائل: قد نسي) (صفة صلاة النبي ﷺ ص١٥٢).

الأذكار بين السجدتين

وكان ﷺ يقول في هذه الجلسة:

٤٠١٣. **«اللهم** (وفي لفظ: رب) **اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني واهدني وعافني وارزقني»** وتارة يقول: **«رب اغفر لي اغفر لي»** وكان يقولها في (صلاة الليل).

ثم (كان يكبر ويسجد السجدة الثانية) وأمر بذلك (المسيء صلاته) فقال له بعد أن أمره بالاطمئنان بين السجدتين كما سبق: (ثم تقول: **«الله أكبر ثم تسجد حتى تطمئن مفاصلك ثم افعل ذلك في صلاتك كلها»** و(كان ﷺ يرفع يديه مع هذا التكبير) أحيانًا. وكان يصنع في هذه

السجدة مثل ما صنع في الأولى ثم (يرفع رأسه مكبرًا) وأمر بذلك (المسيء صلاته) فقال له بعد أن أمره بالسجدة الثانية كما مر: (ثم يرفع رأسه فيكبر) وقال له: «**ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وإن أنقصت منه شيئًا أنقصت من صلاتك**» و(كان يرفع يديه) أحيانًا. (صفة صلاة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٥٣، ١٥٤).

جلسة الاستراحـــة

٤٠١٤. ثم (يستوي قاعدًا على رجله اليسرى معتدلًا حتى يرجع كل عظم إلى موضعه) (صفة صلاة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٥٤).

الاعتماد على اليدين في النهوض إلى الركعة

٤٠١٥. ثم (كان صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينهض معتمدًا على الأرض إلى الركعة الثانية) و(كان يعجن في الصلاة: يعتمد على يديه إذا قام) و(كان صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا نهض في الركعة الثانية استفتح بـ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ ولم يسكت) وكان يصنع في هذه الركعة مثل ما يصنع في الأولى إلا أنه كان يجعلها أقصر من الأولى كما سبق. (صفة صلاة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٥٥، ١٥٦).

وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة

٤٠١٦. وقد أمر (المسيء صلاته) بقراءة الفاتحة في كل ركعة حيث قال له بعد أن أمره بقراءتها في الركعة الأولى: «**ثم افعل ذلك في صلاتك كلها**» (وفي رواية: «**في كل ركعة**») وقال: «**في كل ركعة قراءة**» (صفة صلاة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٥٦).

التشهـد الأول

جلسة التشهد:

٤٠١٧. ثم كان صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجلس للتشهد بعد الفراغ من الركعة الثانية فإذا كانت الصلاة ركعتين كالصبح (جلس مفترشا) (كما كان يجلس بين السجدتين وكذلك (يجلس في التشهد الأول) من الثلاثية أو الرباعية. وأمر بذلك (المسيء صلاته) فقال له: «**فإذا جلست في وسط الصلاة فاطمئن وافترش فخذك اليسرى ثم تشهد**» وقال أبو هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (ونهاني خليلي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن إقعاء كإقعاء الكلب) وفي حديث آخر: (كان ينهى عن عقبة الشيطان) و(كان إذا قعد في التشهد وضع كفه اليمنى على فخذه (وفي رواية: ركبته) اليمنى ووضع كفه اليسرى على فخذه (وفي رواية: ركبته) اليسرى باسطها عليها)

و(كان ﷺ يضع حد مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى) و(نهى رجلا وهو جالس معتمد على يده اليسرى في الصلاة فقال: «إنها صلاة اليهود) وفي لفظ: (**لا تجلس هكذا إنما هذه جلسة الذين يعذبون**) وفي حديث آخر: (**هي قعدة المغضوب عليهم**) (صفة صلاة النبي ﷺ ص١٥٦، ١٥٨).

تحريك الإصبع في التشهد

٤٠١٨. و(كان ﷺ يبسط كفه اليسرى على ركبته اليسرى ويقبض أصابع كفه اليمنى كلها ويشير بإصبعه التي تلي الإبهام إلى القبلة ويرمي ببصره إليها) وصحيح عن ابن عمر قال: (ندبة الشيطان لا يسهو أحد وهو يقول هكذا) ونصب الحميدي إصبعه و(كان إذا أشار بإصبعه وضع إبهامه على إصبعه الوسطى) وتارة (كان يحلق بهما حلقة) و(كان رفع إصبعه يحركها يدعو بها) ويقول: «**لهي أشد على الشيطان من الحديد**. يعني: السبابة» و(كان أصحاب النبي ﷺ يأخذ بعضهم على بعض. يعني: الإشارة بالإصبع في الدعاء) و(كان ﷺ يفعل ذلك في التشهدين جميعا) و(رأى رجلا يدعو بإصبعيه فقال: «**احد أحد**» وأشار بالسبابة) (صفة صلاة النبي ﷺ ص١٥٨، ١٦٠).

وجوب التشهد الأول ومشروعية الدعاء فيه

٤٠١٩. ثم (كان ﷺ يقرأ في كل ركعتين (التحية) و(كان أول ما يتكلم به عند القعدة: «**التحيات لله**» و(كان إذا نسيها في الركعتين الأوليين يسجد للسهو) وكان يأمر بها فيقول: «**إذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا: (التحيات إلخ...) وليتخير أحدكم من الدعاء أعجبه إليه فليدع الله عَزَّوَجَلَّ به**» وفي لفظ: «**قولوا في كل جلسة: التحيات**» وأمر به (المسيء صلاته) أيضا كما تقدم آنفا. و(كان ﷺ يعلمهم التشهد كما يعلمهم السورة من القرآن) و(السنة إخفاؤه) (صفة صلاة النبي ﷺ ص١٦٠).

صيغ التشهد

وعلمهم ﷺ أنواعًا من صيغ التشهد:

٤٠٢٠. (تشهد ابن مسعود: قال: (علمني رسول الله ﷺ التشهد -وكفي بين كفيه- كما يعلمني السورة من القرآن: «**التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنه إذا قال ذلك أصاب كل عبد صالح في السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله**» وهو بين ظهرانينا فلما قبض قلنا: «**السلام على النبي**»

٤٠٢١. تشهد ابن عباس: قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول: «**التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله.** وفي رواية: **عبده ورسوله**».

٤٠٢٢. تشهد ابن عمر: عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال في التشهد: «**التحيات لله و الصلوات و الطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله** -قال ابن عمر: زدت فيها: **وبركاته**- **السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله** -قال ابن عمر: وزدت فيها: وحده لا شريك له- **وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله**».

٤٠٢٣. تشهد أبي موسى الأشعري: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**... وإذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم: التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله**» سبع كلمات عن تحية الصلاة.

٤٠٢٤. تشهد عمر بن الخطاب كان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يعلم الناس التشهد وهو على المنبر يقول: قولوا: «**التحيات لله الزاكيات لله الطيبات لله السلام عليك...**» إلخ مثل تشهد ابن مسعود.

٤٠٢٥. تشهد عائشة: قال القاسم بن محمد كانت عائشة تعلمنا التشهد وتشير بيدها تقول: «**التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله السلام على النبي...**» إلخ تشهد ابن مسعود. (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٦١، ١٦٤).

الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وموضعها وصيغها

٤٠٢٦. وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي على نفسه في التشهد الأول وغيره.

وسن ذلك لأمته حيث أمرهم بالصلاة عليه بعد السلام عليه وعلمهم أنواعا من صيغ الصلاة عليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٠٢٧. «**اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل بيته وعلى أزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد**» وهذا كان يدعو به هو نفسه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٤٠٢٨. «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

٤٠٢٩. «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم و وآل إبراهيم إنك حميد مجيد».

٤٠٣٠. «اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد».

٤٠٣١. «اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد عبدك ورسولك وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم».

٤٠٣٢. «اللهم صل على محمد و على أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد و على أزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

٤٠٣٣. «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد».

وكذلك سن لهم الدعاء في هذا المتشهد وغيره، فقال ﷺ: «إذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا: التحيات لله...» فذكرها إلى آخرها ثم قال: «ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه» (صفة صلاة النبي ﷺ ص١٦٤، ١٦٧).

القيام إلى الركعة الثالثة ثم الرابعة

٤٠٣٤. ثم كان ﷺ ينهض إلى الركعة الثالثة مكبرًا.

وأمر به (المسيء صلاته) في قوله: «**ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة**» كما تقدم. و(كان ﷺ إذا قام من القعدة كبر ثم قام) و(كان ﷺ يرفع يديه) مع هذا التكبير أحيانًا. و(كان إذا أراد القيام إلى الركعة الرابعة قال: «الله أكبر» وأمر به (المسيء صلاته) كما تقدم آنفا. و(كان ﷺ يرفع يديه). مع هذا التكبير أحيانًا. ثم (كان يستوي قاعدًا على رجله اليسرى معتدلا حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ثم يقوم معتمدا على الأرض) (صفة صلاة النبي ﷺ ص١٧٧، ١٧٨).

القنوت في الصلوات الخمس للنازلة

٤٠٣٥. و(كان ﷺ إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت في الركعة الأخيرة بعد الركوع إذا قال: «**سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد**» و(كان يجهر بدعائه) و(يرفع يديه) و(يؤمن من خلفه) و(كان يقنت في الصلوات الخمس كلها) لكنه (كان لا يقنت فيها إلا إذا دعا لقوم أو على قوم) فربما قال: «**اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله**» ثم (كان يقول -إذا فرغ من القنوت-: «**الله أكبر**» فيسجد) (صفة صلاة النبي ﷺ ص١٧٨، ١٧٩).

القنوت في الوتر

٤٠٣٦. و(كان ﷺ يقنت في ركعة الوتر) أحيانًا. و(يجعله قبل الركوع) وعلم الحسن بن علي رضي الله عنه أن يقول إذا فرغ من قراءته في الوتر: «**اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك وإنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت لا منجا منك إلا إليك**» (صفة صلاة النبي ﷺ ص١٧٩، ١٨١).

التشهد الأخير وجوب التشهد

* ثم كان ﷺ بعد أن يتم الركعة الرابعة يجلس للتشهد الأخير.

* وكان يأمر فيه بما أمر به في الأول ويصنع فيه ما كان يصنع في الأول إلا أنه (كان يقعد فيه متوركا) (يفضي بوركه اليسرى إلى الأرض ويخرج قدميه من ناحية واحدة) و(يجعل اليسرى تحت فخذه وساقه) و(ينصب اليمنى) وربما (فرشها) -أحيانًا- و(كان يلقم كفه اليسرى ركبته يتحامل عليها) وسن فيه الصلاة عليه ﷺ كما سن ذلك في التشهد الأول وقد مضى هناك ذكر الصيغ الواردة في صفة الصلاة عليه ﷺ. (صفة صلاة النبي ﷺ ص١٨١).

وجوب الصلاة على النبي ﷺ

٤٠٣٧. وقد (سمع ﷺ رجلا يدعو في صلاته لم يمجد الله تعالى ولم يصل على النبي ﷺ فقال: «**عجل هذا**» ثم دعاه فقال له ولغيره: «**إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه جل وعز والثناء عليه ثم يصلي**، وفي رواية: **ليصل**» على النبي ﷺ ثم يدعو بما شاء) و(سمع رجلًا يصلي فمجد الله وحمده وصلى على النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**ادع تجب وسل تعط**» (صفة صلاة النبي ﷺ ص١٨١، ١٨٢).

وجوب الاستعاذة من أربع قبل الدعاء

٤٠٣٨. وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر فليستعذ بالله من أربع يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال ثم يدعو لنفسه بما بدا له**» و(كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعو به في تشهده) و(كان يعلمه الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ كما يعلمهم السورة من القرآن) (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ص١٨٢).

الدعاء قبل السلام وأنواعه

وكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعو في صلاته بأدعية متنوعة تارة بهذا وتارة بهذا وأقر أدعية أخرى و(أمر المصلي أن يتخير منها ما شاء). وهاك هي:

٤٠٣٩. «**اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم**».

٤٠٤٠. «**اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل بعد**».

٤٠٤١. «**اللهم حاسبني حسابًا يسيرًا**».

٤٠٤٢. «**اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرًا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي اللهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة وأسألك كلمة الحق** (وفي رواية: **الحكم**) **والعدل في الغضب والرضى وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك نعيما لا يبيد وأسألك قرة عين لا تنفد و لا تنقطع وأسألك الرضى بعض القضاء وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر إلى وجهك وأسألك الشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين**».

وعلم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبا بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن يقول:

٤٠٤٣. «**اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم**».

٤٠٤٤. وأمر عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أن تقول: «**اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك** (وفي رواية: **اللهم إني أسألك**) **الجنة وما قرب إليها من قول أوعمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها**

من قول أو عمل وأسألك (وفي رواية: **اللهم إني أسألك**) **من الخير ما سألك عبدك ورسولك محمد وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد** ﷺ **وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته لي رشدًا»**.

٤٠٤٥. و(قال لرجل: **(ما تقول في الصلاة)** قال: أتشهد ثم أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار أما والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال ﷺ: **«حولها ندندن»**.

٤٠٤٦. وسمع رجلًا يقول في تشهده: **«اللهم إني أسألك يا الله** (وفي رواية: **بالله**) **الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم»**. فقال ﷺ: **«قد غفر له قد غفر له»**.

٤٠٤٧. وسمع آخر يقول في تشهده أيضا: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك المنان يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار. فقال النبي ﷺ لأصحابه: **«تدرون بما دعا»** قالوا الله ورسوله أعلم. قال **«والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه العظيم** (وفي رواية: **الأعظم**) **الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى»**.

٤٠٤٨. وكان من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: **(اللهم اغفر ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت)** (صفة صلاة النبي ﷺ ص١٨٣، ١٨٧).

التسليـــم

٤٠٤٩. ثم (كان ﷺ يسلم عن يمينه: **«السلام عليكم ورحمة الله»** حتى يرى بياض خده الأيمن وعن يساره: **«السلام عليكم ورحمة الله»** حتى يرى بياض خده الأيسر) وكان أحيانًا يزيد في التسليمة الأولى: **«وبركاته»** و(كان إذا قال عن يمينه: **«السلام عليكم ورحمة الله»**.اقتصر -أحيانًا- (على قوله عن يساره: **«السلام عليكم»** وأحيانًا (كان يسلم تسليمة واحدة: **«السلام عليكم»** تلقاء وجهه يميل إلى الشق الأيمن شيئًا أو قليلًا) و(كانوا يشيرون بأيديهم إذا سلموا عن اليمين وعن الشمال فرآهم رسول الله ﷺ فقال: **«ما شأنكم تشيرون بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس إذا سلم أحدكم فليلتفت إلى صاحبه ولا يومئ بيده»** فلما صلوا معه أيضا لم يفعلوا ذلك (وفي رواية: **«إنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله»**) (صفة صلاة النبي ﷺ ص١٨٧، ١٨٨).

وجوب السلام

٤٠٥٠. (وكان ﷺ يقول: «**وتحليلها (يعني: الصلاة) التسليم**») (صفة صلاة النبي ﷺ ص١٨٨).

صلاة المرأة مثل صلاة الرجل

كل ما تقدم من صفة صلاته ﷺ يستوي فيه الرجال والنساء ولم يرد في السنة ما يقتض استثناء النساء من بعض ذلك بل إن عموم قوله ﷺ:

٤٠٥١. «**صلوا كما رأيتموني أصلي**» يشملهن وهو قول إبراهيم النخعي قال: (تفعل المرأة في الصلاة كما يفعل الرجل) عن أم الدرداء: (أنها كانت تجلس في صلاتها جلسة الرجل وكانت فقيهة)

(صفة صلاة النبي ﷺ ص١٨٩) (راجع كما جاءت في كتاب صفة صلاة النبي ﷺ).

تلخيص صفة صلاة النبي ﷺ

١- استقبال الكعبة:

١ – إذا قمت أيها المسلم إلى الصلاة، فاستقبل الكعبة حيث كنت، في الفرض والنفل، وهو ركن من أركان الصلاة التي لا تصح الصلاة إلا بها.

٢- ويسقط الاستقبال عن المحارب في صلاة الخوف والقتال الشديد.

• وعن العاجز عنه كالمريض، أو من كان في السفينة أو السيارة، أو الطيارة، إذا خشيَّ خروج الوقت.

• وعمن كان يصلي نافلة أو وترًا، وهو يسير راكبًا دابة أو غيرها، ويستحب له -إذا أمكن- أن يستقبل بها القبلة عند تكبيرة الإحرام، ثم يتجه بها حيث كانت وجهته.

٣- ويجب على كل من كان مشاهدًا للكعبة أن يستقبل عينها، وأما من كان غير مشاهد لها فيستقبل جهتها.

حكم الصلاة إلى غير الكعبة خطأ:

٤- وإن صلى إلى غير القبلة لِغيم أو غيره بعد الاجتهاد والتحري جازت صلاته، ولا إعادة عليه.

٥- وإذا جاء من يثق به وهو يصلي فأخبره بجهتها فعليه أن يبادر إلى استقبالها، وصلاته صحيحة.

٢- القيام:

٦- ويجب عليه أن يصلي قائمًا وهو ركن إلا على:

• المصلي صلاة الخوف والقتال الشديد، فيجوز له أن يصلي راكبًا. والمريض العاجز عن القيام، فيصلي جالسًا إن استطاع، وإلا فعلى جنب. والمتنفل، فله أن يصلي راكبًا. أو قاعدًا إن شاء.ويركع ويسجد إيماء برأسه. وكذلك المريض، ويجعل سجوده أخفض من ركوعه.

٧- ولا يجوز للمصلي جالسًا أن يضع شيئًا على الأرض مرفوعًا يسجد عليه، وإنما يجعل سجوده أخفض من ركوعه كما ذكرنا إذا كان لا يستطيع أن يباشر الأرض بجبهته.

الصلاة في السفينة والطائرة:

٨- وتجوز صلاة الفريضة في السفينة. وكذا الطائرة.

٩- وله أن يصلي فيهما قاعدًا إذا خشيَّ على نفسه السقوط.

١٠- ويجوز أن يعتمد في قيامه على عمود أو عصا لكبر سنه، أو ضعف بدنه

الجمع بين القيام والقعود:

١١- ويجوز أن يصلي صلاة الليل قائمًا، أو قاعدًا بدون عذر، وأن يجمع بينهما، فيصلي ويقرأ جالسًا، و قبيل الركوع يقوم فيقرأ ما بقي عليه من الآيات قائمًا، ثم يركع ويسجد، ثم يصنع مثل ذلك في الركعة الثانية.

١٢- وإذا صلى قاعدًا جلس متربعًا، أو أي جلسة أخرى يستريح بها.

الصلاة في النعال:

١٣- ويجوز له أن يقف حافيًا، كما يجوز له أن يصلي منتعلًا.

١٤- والأفضل أن يصلي تارة هكذا، وتارة هكذا.حسبما تيسر له،فلا يتكلف لبسهما للصلاة ولا خلعهما، بل إن كان حافيًا صلى حافيًا، وإن كان منتعلًا صلى منتعلًا، إلا لأمر عارض.

١٥- وإذا نزعهما فلا يضعهما عن يمينه وإنما عن يساره إذا لم يكن عن يساره أحد يصلي، وإلا وضعهما بين رجليه، بذلك صح الأمر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصلاة على المنبر:

١٦- وتجوز صلاة الإمام على مكان مرتفع كالمنبر لتعليم الناس، يقوم عليه فيكبر ويقرأ ويركع وهو عليه، ثم ينزل القهقرى حتى يتمكن من السجود على الأرض في أصل المنبر، ثم يعود إليه. فيصنع في الركعة الأخرى كما صنع في الأولى.

وجوب الصلاة إلي سترة والدنو منها:

١٧- ويجب أن يصلي إلى سترة، لا فرق في ذلك بين المسجد وغيره، ولا بين كبيره وصغيره لعموم قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تصل إلا إلى سترة، ولا تدع أحدًا يمر بين يديك، فإن أبى فلتقاتله فإن معه القرين**». يعني الشيطان.

١٨- ويجب أن يدنو منها، لأمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بذلك.

١٩- وكان بين موضع سجوده صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والجدار الذي يصلي إليه نحو ممر شاة، فمن فعل ذلك فقد أتى بالدنوِّ الواجب.

مقدار ارتفاع السترة:

٢٠- ويجب أن تكون السترة مرتفعة عن الأرض نحو شبر أو شبرين لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل، ولا يبالي من وراء ذلك**».

٢١- ويتوجه إلى السترة مباشرة، لأنه الظاهر من الأمر بالصلاة إلى سترة، وأما التحول عنها يمينًا أو يسارًا بحيث أنه لا يصمد إليها صمدًا، فلم يثبت.

٢٢- وتجوز الصلاة إلى العصا المغروزة في الأرض أو نحوها، وإلى شجرة أو أسطوانة، وإلى امرأته المضطجعة على السرير. وهي تحت لحافها، وإلى الدابة ولو كانت جملًا.

تحريم الصلاة إلى القبور:

٢٣- ولا تجوز الصلاة إلى القبور مطلقًا سواء كانت قبورًا للأنبياء أو غيرهم.

تحريم المرور بين يدي المصلي ولو في المسجد الحرام:

٢٤- ولا يجوز المرور بين يدي المصلي إذا كان بين يدي سترة. ولا فرق في ذلك بين المسجد الحرام وغيره من المساجد. فكلها سواء في عدم الجواز، لعموم قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين، خيرًا له من أن يمر بين يديه**». يعني المرور بينه وبين موضع سجوده.

وجوب منع المصلي للمار بين يديه ولو في المسجد الحرام:

٢٥- ولا يجوز للمصلي إلى سترة أن يدع أحدًا يمر بين يديه. للحديث السابق: «**ولا تدع أحدًا يمر بين يديك...**» وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس، فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفع في نحره، وليدرأ ما استطاع،** (وفي رواية: **فليمنعه مرتين**)، **فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان**».

المشي إلى الأمام لمنع المرور:

٢٦- ويجوز أن يتقدم خطوة أو أكثر ليمنع غير مكلف من المرور بين يديه كدابة أو طفل، حتى يمر من ورائه.

ما يقطع الصلاة:

٢٧- وإن من أهمية السترة في الصلاة، أنها تحول بين المصلي إليها، وبين إفساد صلاته بالمرور بين يديه، بخلاف الذي لم يتخذها، فإنه يقطع صلاته إذا مرت بين يديه المرأة، وكذلك الحمار والكلب الأسود.

٣- النيــة:

٢٨- ولا بد للمصلي من أن ينوي الصلاة التي قام إليها وتعيينها بقلبه، كفرض الظهر أو العصر، أو سنتهما مثلًا، وهو شرط أو ركن. وأما التلفظ بها بلسانه فبدعة مخالفة للسنة، ولم يقل بها أحد من متبوعي المقلدين من الأئمة.

٤- التكبيــر:

٢٩- ثم يستفتح الصلاة بقوله: «الله أكبر» وهو ركن، لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم**».

٣٠- ولا يرفع صوته بالتكبير في كل الصلوات، إلا إذا كان إمامًا.

٣١- ويجوز تبليغ المؤذن تكبير الإمام إلى الناس، إذا وجد المقتضى لذلك، كمرض الإمام، وضعف صوته أو كثرة المصلين خلفه.

٣٢- ولا يكبر المأموم إلا عقب انتهاء الإمام من التكبير.

رفع اليدين وكيفيته:

٣٣- ويرفع يديه مع التكبير أو قبله، أو بعده، كل ذلك ثابت في السنة.

٣٤- ويرفعهما ممدودتا الأصابع.

٣٥- ويجعل كفيه حذو منكبيه، وأحيانًا يبالغ في رفعهما حتى يحاذي بهما أطراف أُذنيه.

وضع اليدين وكيفيته:

٣٦- ثم يضع يده اليمنى على اليسرى عقب التكبير، وهو من سنن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وأمر به رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصحابه، فلا يجوز إسدالهما.

٣٧- ويضع اليمنى على ظهر كفه اليسرى، وعلى الرسغ والساعد.

٣٨- وتارة يقبض باليمنى على اليسرى.

محل الوضع:

٣٩- ويضعهما على صدره فقط، الرجل والمرأة في ذلك سواء.

٤٠- ولا يجوز أن يضع يده اليمنى على خاصرته.

الخشوع والنظر إلى موضع السجود:

٤١- وعليه أن يخشع في صلاته وأن يتجنب كل ما قد يلهيه عنه من زخارف ونقوش، فلا يصلي بحضرة طعام يشتهيه، ولا وهو يدافعه البول و الغائط.

٤٢- وينظر في قيامه إلى موضع سجوده.

٤٣- ولا يلتفت يمينًا، ولا يسارًا، فإن الالتفات اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد.

٤٤- ولا يجوز أن يرفع بصره إلى السماء.

دعاء الاستفتاح:

٤٥- ثم يستفتح القراءة ببعض الأدعية الثابتة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهي كثيرة أشهرها: «**سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك**» وقد ثبت الأمر به فينبغي المحافظة عليه.

٥- القــراءة:

٤٥- ثم يستعيذ بالله تعالى وجوبًا ويأثم بتركه.

٤٦- والسنة أن يقول تارة: «**أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه، ونفثه**» و(**النفث**) هنا الشِعر المذموم.

٤٨- وتارة يقول: «**أعوذ بالله السميع العليم، من الشيطان...**» إلخ.

٤٩- ثم يقول سرًا في الجهرية والسرية: «بسم الله الرحمن الرحيم».

قراءة الفاتحة:

٥٠- ثم يقرأ سورة (الفاتحة) بتمامها -والبسملة منها، وهي ركن لا تصح الصلاة إلا بها، فيجب على الأعاجم حفظها.

٥١- فمن لم يستطع أجزأه أن يقول: «**سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، الله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله**».

٥٢- والسنة في قراءتها أن يقطعها آية آية، يقف على رأس كل آية، فيقول: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ثم يقف، ثم يقول: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، ثم يقف، ثم يقول: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ثم يقف، ثم يقول: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾، ثم يقف، وهكذا إلى آخرها.

وهكذا كانت قراءة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلها، يقف على رؤوس الآي، ولا يَصِلُها بما بعدها، وإن كانت متعلقة المعنى بها.

٥٣- ويجوز قراءتها (مالكِ) و(مَلِكِ).

قراءة المقتدي لها:

٥٤- ويجب على المقتدي أن يقرأها وراء الإمام في السرية. وفي الجهرية أيضًا إن لم يسمع قراءة الإمام، أو سكت هذا بعد فراغه منها سكتة ليتمكن فيها المقتدي من قراءتها، وإن كنا نرى أن هذا السكوت لم يثبت في السنة.

القراءة بعد الفاتحة:

٥٥- ويسن أن يقرأ بعد الفاتحة، سورة أخرى، حتى في صلاة الجنازة، أو بعض الآيات في الركعتين الأوليين.

٥٦- ويطيل القراءة بعدها أحيانًا، ويقصرها أحيانًا، لعارض سفر، أو سعال، أو مرض، أو بكاء صبي.

٥٧- وتختلف القراءة باختلاف الصلوات، فالقراءة في صلاة الفجر أطول منها في سائر الصلوات الخمس، ثم الظهر، ثم العصر و العشاء، ثم المغرب غالبًا.

٥٨- والقراءة في صلاة الليل أطول من ذلك كله.

٥٩ والسنة إطالة القراءة في الركعة الأولى أكثر من الثانية.

٦٠- وأن يجعل القراءة في الأخريين أقصر من الأوليين، قدر النصف.

قراءة الفاتحة في كل ركعة:

٦١- وتجب قراءة الفاتحة في كل ركعة.

٦٢- ويسن الزيادة عليها في الركعتين الأخيرتين أيضًا أحيانًا.

٦٣- ولا تجوز إطالة الإمام للقراءة بأكثر مما جاء في السنة، فإنه يشق بذلك على من قد يكون وراءه من رجل كبير في السن، أو مريض، أو امرأة لها رضيع، أو ذي الحاجة.

الجهر والإسرار بالقراءة:

٦٤- ويجهر بالقراءة في صلاة الصبح، والجمعة، والعيدين، والاستسقاء، والكسوف، والأوليين من صلاة المغرب والعشاء.

ويسر بها في صلاة الظهر والعصر، وفي الثالثة من صلاة المغرب، والأُخْرَيَيْن من صلاة العشاء.

٦٥- ويجوز للإمام أن يسمعهم الآية أحيانًا في الصلاة السرية.

٦٦- وأما الوتر وصلاة الليل، فيسر فيها تارة، ويجهر تارة، ويتوسط في رفع الصوت.

ترتيل القراءة:

٦٧- والسنة أن يرتل القرآن ترتيلًا، لا هذًا ولا عجلة، بل قراءة مفسرة حرفًا حرفًا، ويزين القرآن بصوته، ويتغنى به في حدود الأحكام المعروفة عند أهل العلم بالتجويد، ولا يتغنى به على الألحان المبتدعة، ولا على القوانين الموسيقية.

الفتح على الإمام:

٦٨- ويشرع للمقتدي أن يتقصَّد الفتح على الإمام إذا ارتج عليه في القراءة.

٦- الركــوع:

٦٩- فإذا فرغ من القراءة سكت سكتة لطيفة بمقدار ما يَتَرَادُّ إليه نَفَسُهُ.

٧٠- ثم يرفع يديه على الوجوه المتقدمة في تكبيرة الإحرام.

٧١- ويكبر، وهو واجب.

٧٢- ثم يركع، بقدر ما تستقر مفاصله، ويأخذ كل عضو مأخذه، وهذا ركن.

كيفية الركوع:

٧٣- ويضع يديه على ركبتيه، ويمكنهما من ركبتيه، ويفرج بين أصابعه، كأنه قابض على ركبتيه، وهذا كله واجب.

٧٤- ويمد ظهره ويبسطه، حتى لو صب عليه الماء لاستقر، وهو واجب.

٧٥- ولا يخفض رأسه، ولا يرفعه، ولكن يجعله مساويًا لظهره.

٧٦- ويباعد مرفقيه عن جنبيه.

٧٧- ويقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم» ثلاث مرات أو أكثر.

تسوية الأركان:

٧٨- ومن السنة أن يسوي بين الأركان في الطول، فيجعل ركوعه وقيامه بعد الكوع، وسجوده. وجلسته بين السجدتين قريبًا من السواء.

٧٩- ولا يجوز أن يقرأ القرآن في الركوع ولا في السجود.

الاعتدال من الركوع:

٨٠ ثم يرفع صلبه من الركوع، وهذا ركن.

٨١- ويقول في أثناء الاعتدال: «سمع الله لمن حمده»، وهذا واجب.

٨٢- ويرفع يديه عند الاعتدال على الوجوه المتقدمة.

٨٣- ثم يقوم معتدلًا مطمئنًا حتى يأخذ كل عظم مأخذه، وهذا ركن.

٨٤- ويقول في هذا القيام: «ربنا ولك الحمد» وهذا واجب على كل مصل ولو كان مؤتمًا فإنه وِرد القيام، أما التسميع فوِرد الاعتدال.

٨٥- ويسوي بين هذا القيام والركوع في الطول كما تقدم.

٧- السجود:

٨٦- ثم يقول: «الله أكبر» وجوبًا.

٨٧- ويرفع يديه، أحيانًا.

الخرور على اليدين:

٨٨- ثم يَخِرُّ إلى السجود على يديه، يضعهما قَبْلَ ركبتيه، بهذا أمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو الثابت عنه من فعله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ونهى عن التشبه ببروك البعير، وهو إنما يخر على ركبتيه اللتين هما في مقدمتيه.

٨٩- فإذا سجد -وهو ركن- اعتمد على كفيه وبسطهما.

٩٠- ويضم أصابعهما.

٩١- ويوجههما إلى القبلة.

٩٢- ويجعل كفيه حَذْوَ منكبيه.

٩٣- وتارة يجعلهما حذو أذنيه.

٩٤- ويرفع ذراعيه عن الأرض، وجوبًا، ولا يبسطهما بسط الكلب.

٩٥- ويُمكِّن أنفه وجبهته من الأرض، وهذا ركن.

٩٦- ويمكن أيضًا ركبتيه.

٩٧- وكذا أطراف قدميه.

٩٨- وينصبهما، وهذا كله واجب.

٩٩- ويستقبل بأطراف أصابعهما القبلة.

١٠٠- ويَرُصُّ عقبيه.

الاعتدال في السجود:

١٠١- ويجب عليه أن يعتدل في سجوده، وذلك بأن يعتمد فيه اعتمادًا متساويًا على جميع أعضاء سجوده، وهي: الجبهة والأنف معًا، والكفان، والركبتان، وأطراف القدمين.

١٠٢- ومن اعتدل في سجوده هكذا فقد اطمأن يقينًا، والاطمئنان في السجود ركن أيضًا.

١٠٣- ويقول فيه: «سبحان ربي الأعلى» ثلاث مرات أو أكثر.

١٠٤- ويستحب أن يكثر الدعاء فيه، فإنه مظنة الإجابة.

١٠٥- ويجعل سجوده قريبًا من ركوعه في الطول كما تقدم.

١٠٦- ويجوز السجود على الأرض، وعلى حائل بينها وبين الجبهة، من ثوب، أو بساط، أو حصير، أو نحوه.

١٠٧- ولا يجوز أن يقرا القرآن وهو ساجد.

الافتراش والإقعاء بين السجدتين:

١٠٨- ثم يرفع رأسه مكبرًا، وهذا واجب.

١٠٩- ويرفع يديه أحيانًا.

١١٠- ثم يجلس مطمئنًا حتى يرجع كل عظم إلى موضعه، وهو ركن.

١١١- ويفرش رجله اليسرى فيقعد عليها، وهذا واجب.

١١٢- وينصب رجله اليمنى.

١١٣- ويستقبل بأصابعها القبلة.

١١٤- ويجوز الإقعاء أحيانًا، وهو أن ينتصب على عقبيه وصدور قدميه.

١١٥- ويقول في هذه الجلسة: «**اللهم اغفر لي، وارحمني، واجبرني، وارفعني، وعافني، وارزقني**».

١١٦- وإن شاء قال: «**رب اغفر لي، رب اغفر لي**».

١١٧- ويطيل هذه الجلسة حتى تكون قريبًا من سجدته.

السجدة الثانية:

١١٨- ثم يكبر وجوبًا.

١١٩- ويرفع يديه مع هذا التكبير أحيانًا.

١٢٠- ويسجد السجدة الثانية، وهي ركن أيضًا.

١٢١- ويصنع فيها ما صنع في الأولى.

جلسة الاستراحة:

١٢٢- فإذا رفع رأسه من السجدة الثانية، وأراد النهوض إلى الركعة الثانية كبر وجوبًا.

١٢٣- ويرفع يديه أحيانًا.

١٢٤- ويستوي قبل أن ينهض قاعدًا على رجله اليسرى، معتدلًا، حتى يرجع كل عظم إلى موضعه.

الركعة الثانية:

١٢٥- ثم ينهض معتمدًا على الأرض بيديه المقبوضتين كما يقبضهما العاجن، إلى الركعة الثانية، وهي ركن.

١٢٦- ويصنع فيها ما صنع في الأولى.

١٢٧- إلا أنه لا يقرأ دعاء الاستفتاح.

١٢٨- ويجعلها أقصر من الركعة الأولى.

الجلوس للتشهد:

١٢٩- فإذا فرغ من الركعة الثانية قعد للتشهد، وهو واجب.

١٣٠- ويجلس مفترشًا كما سبق بين السجدتين.

١٣١- لكن لا يجوز الإقعاء هنا.

١٣٢- ويضع كفه اليمنى على فخذه وركبته اليمنى،ونهاية مرفقه الأيمن على فخذه لا يبعد عنه.

١٣٣- ويبسط كفه اليسرى على فخذه وركبته اليسرى.

١٣٤- ولا يجوز أن يجلس معتمدًا على يده. وخصوصًا اليسرى.

تحريك الإصبع والنظر إليها:

١٣٥- ويقبض أصابع كفه اليمنى كفه اليمنى كلها. ويضع إبهامه على إصبعه الوسطى تارة.

١٣٦- وتارة يُحلِّق بها حلقة.

١٣٧- ويشير بإصبعه السبابة إلى القبلة.

١٣٨- ويرمي ببصره إليها.

١٣٩- ويحركها يدعو بها من أول التشهد إلى آخره.

١٤٠- ولا يشير بإصبع يده اليسرى.

١٤١- ويفعل هذا كله في كل تشهد.

صيغة التشهد والدعاء بعده:

١٤٢- والتشهد واجب، إذا نسيه سجد سجدتي السهو.

١٤٣- ويقرؤه سرًا.

١٤٤- وصيغته: «**التحيات لله، والصلوات، والطيبات، السلام على النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمد عبده ورسوله**».

١٤٥- ويصلي بعده على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيقول: «**اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد**».

١٤٦- وإن شئت الاختصار قلت: «**اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت وباركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد**».

١٤٧- ثم يتخير في هذا التشهد من الدعاء الوارد أعجبه إليه، فيدعو الله به.

الركعة الثالثة والرابعة:

١٤٨- ثم يكبر وجوبًا، والسنة أن يكبر وهو جالس.

١٤٩- ويرفع يديه أحيانًا.

١٥٠- ثم ينهض إلى الركعة الثالثة،وهي ركن كالتي بعدها.

١٥١- وكذلك يفعل إذا أراد القيام إلى الركعة الرابعة.

١٥٢- ولكنه قبل أن ينهض يستوي قاعدًا على رجله اليسرى معتدلًا حتى يرجع كل عظم إلى موضعه.

١٥٣- ثم يقوم معتمدًا على يديه كما فعل في قيامه إلى الركعة الثانية.

١٥٤- ثم يقرا في كل من الثالثة و الرابعة سورة (الفاتحة) وجوبًا.

١٥٥- ويضيف إليها آية أو أكثر أحيانًا.

القنوت للنازلة ومحله:

١٥٦- ويسن له أن يقنت ويدعو للمسلمين لنازلة نزلت بهم.

١٥٧- ومحله إذا قال بعد الركوع: «ربنا ولك الحمد».

١٥٨- وليس له دعاء راتب، وإنما يدعو فيه بما يتناسب مع النازلة.

١٥٩- ويرفع يديه في هذا الدعاء.

١٦٠- ويجهر به إذا كان إمامًا.

١٦١- ويؤمِّن عليه مَنْ خلفه.

١٦٢- فإذا فرغ، كبر وسجد.

قنوت الوتر ومحله وصيغته:

١٦٣- وأما القنوت في الوتر فيشرع أحيانًا.

١٦٤- ومحله قبل الركوع خلافًا لقنوت النازلة.

١٦٥- ويدعو فيه بما يأتي: «**اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، وإنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت، ولا منجا منك إلا إليك**».

١٦٦- وهذا الدعاء من تعليم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلا يزاد عليه، إلا الصلاة عليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتجوز لثبوتها عن الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.

١٦٧- ثم يركع ويسجد السجدتين، كما تقدم.

التشهد الأخير والتورك:

١٦٨- ثم يقعد للتشهد الأخير، وكلاهما واجب.

١٦٩- ويصنع فيه ما صنع في التشهد الأول.

١٧٠- إلا أنه يجلس فيه متوركًا، يفضي بوركه اليسرى إلى الأرض، ويخرج قدميه من ناحية واحدة، ويجعل اليسرى تحت ساقه اليمنى.

١٧١- وينصب قدمه اليمنى.

١٧٢- ويجوز فرشها أحيانًا.

١٧٣- ويلقم كفه اليسرى ركبته، يعتمد عليها.

وجوب الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والتعوذ من الأربع:

١٧٤- ويجب عليه في هذا التشهد الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد ذكرنا في التشهد الأول بعض صيغها.

١٧٥- وأن يستعيذ بالله من أربع يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال**».

الدعاء قبل السلام:

١٧٦- ثم يدعو لنفسه بما بدا له مما ثبت في الكتاب والسنة، وهو كثير طيب، فإن لم يكن عنده شيء منه، دعا بما تيسر له مما ينفعه في دينه أو دنياه.

التسليم وأنواعه:

١٧٧- ثم يسلم عن يمينه، وهو ركن، حتى يرى بياض خده الأيمن.

١٧٨- وعن يساره حتى يرى بياض خده الأيسر، ولو في صلاة الجنازة.

١٧٩- ويرفع الإمام صوته بالسلام إلا في صلاة الجنازة.

١٨٠- وهو على وجوه:

الأول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، عن يمينه. السلام عليكم ورحمة الله، عن يساره.

الثاني: مثله، دون قوله «وبركاته».

الثالث: السلام عليكم ورحمة الله، عن يمينه. السلام عليكم، عن يساره.

الرابع: يسلم تسليمة واحدة تلقاء وجهه، يميل به إلى يمينه قليلًا.

(راجع كتاب تلخيص صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)



كتـاب الجنـائـز

بابُ مَا جاءَ في أَعمارِ هَذِهِ الأُمَّةِ

٤٠٥٢. (حسن صحيح) عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ: «**أَعْمَارُ أُمَّتي ما بَيْنَ السِّتينَ إلى السَّبعينَ، وأقلُّهُمْ مَنْ يجوزُ ذلكَ**». قال ابنُ عرفة: وأنا من الأَقَلِّ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٦٧) (الصحيحة رقم: ٧٥٧) (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٥٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣١٢) (المشكاة رقم: ٥٢٨٠) (هداية الرواة رقم: ٥٢٠٩) (صحيح الجامع رقم: ١٠٧٣).

٤٠٥٣. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**عُمْرُ أُمَّتِي مِنْ سِتِّينَ سَنَةً إِلَى سَبْعِينَ**»، وفي رواية: بلفظ: «**أعمار أمتي ما بين**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٣١) (المشكاة رقم: ٥٢٧٩) (هداية الرواة رقم: ٥٢٠٨) (الصحيحة تحت رقم: ٧٥٧) (ج٢/ ٣٨٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٩٤)[الحديث صححه الشيخ مطلقًا في الهداية والصحيحة].

٤٠٥٤. (حسن) عن أنس بن مالك وأبي هريرة مرفوعًا: «**أقل أمتي الذين يبلغون السبعين**» وفي رواية: «**أقل أمتي أبناء السبعين**» (الصحيحة رقم: ١٥١٧) (صحيح الجامع رقم: ١١٨٣ و١١٨٢).

٤٠٥٥. (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**معترك المنايا ما بين الستين إلى السبعين**» (صحيح الجامع رقم: ٥٨٨١) (الصحيحة تحت رقم: ١٥١٧) (٤/ ٢٢).

باب الموت على عمل صالح

٤٠٥٦. (صحيح) عن حذيفة قال: قَالَ رَسُولُ الله: «**من ختم له بإطعام مسكين محتسبًا على الله عَزَّوَجَلَّ دخل الجنة، من ختم له بصوم يوم محتسبًا على الله عَزَّوَجَلَّ دخل الجنة، من ختم له بقول لا إله إلا الله محتسبًا على الله عَزَّوَجَلَّ دخل الجنة**» (الصحيحة رقم: ١٦٤٥).

٤٠٥٧. (صحيح) عن حذيفة مرفوعًا: «**من ختم له بصيام يوم دخل الجنة**» (صحيح الجامع رقم: ٦٢٢٤).

٤٠٥٨. (صحيح) عن أَنَسٍ قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الله إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ**» فَقِيلَ: كَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ يا رسولَ الله؟ قال: «**يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ المَوْتِ**» وفي رواية: «**يوقفه لعمل صالح قبل موته**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٤٢) (المشكاة رقم: ٥٢٨٨) (هداية الرواة رقم: ٥٢١٨) (ظلال الجنة في تخريج رقم: ٣٩٧، ٣٩٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٥٧).

٤٠٥٩. (صحيح) عن عمرو بن الحمق قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا عَسَلَهُ**». قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا عَسَلَهُ؟ قَالَ: «**يُوَفِّقُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا بَيْنَ يَدَيْ أَجَلِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ جِيرَانُهُ**»، أَوْ قَالَ: «**مَنْ حَوْلَهُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٥٨).

٤٠٦٠. (صحيح لغيره) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَسْنَدْتُ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَدْرِي فَقَالَ «**مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٩٨٥) (أحكام الجنائز ص٥٨) (راجع كتاب القدر باب العمل بالخواتيم و في كتاب الصيام بابُ مَا جَاءَ في فَضْلِ الصَّوْمِ).

باب ما يقول العبد إذا مرض

٤٠٦١. (صحيح) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللهِ قَالَ: «**إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، قَالَ يَقُولُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ: **صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلَا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِيَ الْمُلْكُ وَلِيَ الْحَمْدُ، وَإِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِي، مَنْ رُزِقَهُنَّ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٦٢) (الصحيحة رقم: ١٣٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٧١٣) مكرر في كتاب الدعوات باب فضل التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل.

٤٠٦٢. (صحيح) عن أَبِي سعِيدٍ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى النبيِّ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ قالَ لا إِلَهَ إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ وقالَ لا إِلَهَ إِلاّ أَنا وَأَنا أَكْبَرُ، وَإِذَا قالَ: لا إِلَهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ، قالَ: يَقُولُ الله: لا إِلَهَ إِلاّ أَنَا وَأَنا وَحْدِي، وَإِذَا قالَ: لا إِلَهَ إِلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، قَالَ الله: لا إِلَهَ إِلاّ أنا وَحْدِي لا شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قالَ: لا إِلَهَ إِلاّ الله لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمدُ. قالَ الله: لا إِلَهَ إِلاّ أنَا لِيَ المُلْكُ وَلِيَ الْحَمْدُ، وَإِذَا قالَ: لا إِلَهَ إِلاّ الله ولَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاّ بالله، قالَ الله: لا إِلَهَ إِلاّ أنا وَلا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاّ بِي**» وَكانَ يَقُولُ: «**مَنْ قالَهَا في مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمْهُ النّارُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٣١) (هداية الرواة رقم: ٢٢٥٠) (المشكاة رقم: ٢٣٠٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٨١) (تخريج كلمة الإخلاص ابن رجب ص٦١و٦٢).

٤٠٦٣. (صحيح لغيره) عن أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعًا: «**من قال: لا إله إلا الله والله أكبر لا إله إلا الله وحده لا إله إلا الله ولا شريك له لا إله إلا الله له الملك وله الحمد لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله يعقدهن خمسًا بأصابعه ثم قال من قالهن في يوم أو في ليلة أو في شهر ثم مات في ذلك اليوم أو في تلك الليلة أو في ذلك الشهر غفر له ذنبه**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٤٨١).

باب النطق بالشهادة عند الموت

٤٠٦٤. (صحيح) عنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»** (صحيح أبي داود رقم: (٣١١٦) (الإرواء رقم: ٦٨٧) (أحكام الجنائز ص٤٨) (هداية الرواة رقم١٥٦٤) (المشاة رقم: ١٦٢١) (تحقيق كتاب الاحتجاج بالقدر لابن تيمية ص١٤٤) (تخريج كلمة الإخلاص ابن رجب ص٥٤) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص٧٨).

٤٠٦٥. (حسن صحيح) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، يَرْجِعُ ذلِكَ إِلَى قَلْبٍ مُوقِنٍ، إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهَا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٦٤) (الصحيحة رقم: ٢٢٧٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٩٣) (أحكام الجنائز ص٤٨).

٤٠٦٦. (صحيح) عَنْ سُعْدَى الْمُرِّيَّةِ، قَالَتْ: مَرَّ عُمَرُ بِطَلْحَةَ، بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ. فَقَالَ: مَا لَكَ كَئِيبًا؟ أَسَاءَتْكَ إِمْرَةُ ابْنِ عَمِّكَ؟ قَالَ: لَا، وَلكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ، إِلَّا كَانَتْ نُورًا لِصَحِيفَتِهِ، وَإِنَّ جَسَدَهُ وَرُوحَهُ لَيَجِدَانِ لَهَا رَوْحًا عِنْدَ الْمَوْتِ»** فَلَمْ أَسْأَلْهُ حَتَّى تُوُفِّيَ، قَالَ: أَنَا أَعْلَمُهَا، هِيَ الَّتِي أَرَادَ عَمَّهُ عَلَيْهَا، وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ شَيْئًا أَنْجَى لَهُ مِنْهَا، لَأَمَرَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٩٢).

* (صحيح) وفي رواية: عن طلحة بن عبيد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: رأى عمر طلحة بن عبيد الله ثقيلا، فقال: مالك يا أبا فلان؟ لعلك ساءتك امرأة ابْنِ عمك يا ابا فلان؟ قال: لا (وأثنى على أبي بكر) إلا أني سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديثا ما منعني أن أسأله عنه إلا القدرة عليه حتى مات، سمعته يقول: **«إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته إلا أشرق لها لونه، ونفس الله عنه كربته»**، قال: فقال عمر: إني لأعلم ما هي! قال: وما هي؟ قال: تعلم كلمة أعظم من كلمة أمر بها عمه عند الموت: لا إله الله؟ قال طلحة: صدقت، هي والله هي. (أحكام الجنائز ص٤٨) مكرر في كتاب الإيمان والإسلام باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله.

باب التلقين للميت

٤٠٦٧. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَقِّنُوا هَلْكَاكُمْ قَوْلَ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ»** (صحيح النسائي رقم: ١٨٢٦).

٤٠٦٨. (حسن) عن أبي هُريرةَ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ: «**لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لا إله إلا اللهُ، فإنَّهُ مَنْ كانَ آخرَ كَلِمَتِهِ لا إلهَ إلا اللهُ عِنْدَ المَوْتِ، دَخَلَ الجنةَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ، وإن أصابَهُ قبلَ ذلكَ ما أَصَابَهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧١٩) (الإرواء ج٣/ ١٥٠) (أحكام الجنائز ص١٩) (صحيح الجامع رقم: ٥١٥٠).

* (حسن) وفي رواية: مرفوعًا: «**أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله، قبل أن يحال بينكم و بينها ولقنوها موتاكم**» (الصحيحة رقم: ٤٦٧) (صحيح الجامع رقم: ١٢١٢).

٤٠٦٩. (حسن) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله، فإن نفس المؤمن تخرج رشحا و نفس الكافر تخرج من شدقه كما تخرج نفس الحمار**» (الصحيحة رقم: ٢١٥١) (صحيح الجامع رقم: ٥١٤٩).

٤٠٧٠. (صحيح على شرط مسلم) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عاد رجلًا من الأنصار، فقال: «**يَا خَالُ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**» فَقَالَ: أَخَالٌ أَمْ عَمٌّ؟ فَقَالَ: «**لَا، بَلْ خَالٌ**»، قَالَ: فَخَيْرٌ لِي أَنْ أَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نَعَمْ**». (أحكام الجنائز ص٢٠).

٤٠٧١. (صحيح) عن حسين الجعفي قال: دخلنا على الأعمش أنا وزائدة في اليوم الذي مات فيه والبيت ممتلىء من الرجال إذ دخل شيخ فقال سبحان الله ترون الرجل وما هو فيه وليس منكم أحد يلقنه؟ فقال الأعمش هكذا وأشار بالسبابة وحرك شفتيه. (أحكام الجنائز ص٢٠).

باب توجيه الميت للقبلة

٤٠٧٢. (صحيح) عن إسماعيل أمية عن سعيد بن المسيب أنه كرهه وقال: أليس الميت امرأ مسلمًا. (أحكام الجنائز ص٢٠).

٤٠٧٣. (صحيح) عن زرعة بن عبد الرحمن أنه شهد سعيد بن المسيب في مرضه وعنده أبو سلمة بن عبد الرحمن فغشي على سعيد، فأمر أبو سلمة أن سلمة أن يحول فراشه إلى الكعبة. فأفاق، فقال: حولتم فراشي!؟ فقالوا نعم، فنظر إلى أبي سلمة فقال: أراه بعلمك فقال: أنا أمرتهم! فأمر سعيد أن يعاد فراشه. (أحكام الجنائز ص٢٠و٢١).

باب ما جاء المؤمن يموت بعرق الجبين

٤٠٧٤. (صحيح) عن بُريدةَ بن الحصيب أَنَّهُ دَخَلَ فَرَأَى ابنًا لَهُ يَرْشَحُ جَبِينُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يَقُولُ: «**يَموتَ المُؤْمِنُ بِعَرَقِ الجَبِينِ**»، وفي رواية: «**المُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ الجِبِينِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٣٠) (صحيح الترمذي رقم: ٩٨٢) (صحيح النسائي رقم: ١٨٢٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٧٤) (هداية الرواة رقم: ١٥٥١) (المشكاة رقم: ١٦١٠).

* (صحيح) وفي رواية: أنه كان بخراسان، فعاد أخا له وهو مريض، فوجده بالموت، وإذا هو بعرق جبينه، فقال: الله أكبر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**موت المؤمن بعرق الجبين**» (أحكام الجنائز ص٤٩) (صحيح النسائي رقم: ١٨٢٧).

باب من قتل شهيدًا

٤٠٧٥. (صحيح) عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ: رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا بَالُ الْمُؤْمِنِينَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ إِلاَّ الشَّهِيدَ؟ قَالَ: «**كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً**» (صحيح النسائي رقم: ٢٠٥٢) (راجع كتاب الجهاد باب فضل الشهادة في سبيل الله).

باب ما جاء في الموت يوم الجمعة

٤٠٧٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ يَوْمَ الْجُمعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمعَةِ إلا وَقَاهُ اللهُ فِتْنَةَ الْقَبْرِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٧٤) (المشكاة رقم: ١٣٦٧) (هداية الرواة رقم: ١٣١٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٧٣) (أحكام الجنائز ص٤٩و٥٠) مكرر في كتاب الصلاة باب ما جاء في فضل يوم الجمعة.

باب من قتله بطنه

٤٠٧٧. (صحيح) عن سُليمانَ بنِ صُرَد، و خالدِ بنِ عُرْفَطَةَ أنهما بَلَغهما أَنَّ رجلا ماتَ ببَطنٍ، فقالَ أحدُهما: أَلَمْ يبلُغْك أَنَّ رسولَ اللهِ قال: «**مَنْ قَتلهُ بطنُهُ لم يُعَذَّبْ في قبرِهِ**» قال الآخر: صَدَقْتَ، وفي رواية: بَلَى. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٢٨) (صحيح الترمذي رقم: ١٠٦٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٤١٠) (المشكاة رقم: ١٥٧٣) (هداية الرواة رقم: ١٥١٧).

* (صحيح) وفي رواية: عن عَبْدَ اللهِ بْنَ يَسَارٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا وَسُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ وخَالِدُ بْنُ عُرْفُطَةَ فَذَكَرُوا أَنَّ رَجُلًا تُوُفِّيَ مَاتَ بِبَطْنِهِ فَإِذَا هُمَا يَشْتَهِيَانِ أَنْ يَكُونَا شُهَدَاءَ جَنَازَتِهِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ يَقْتُلْهُ بَطْنُهُ فَلَنْ يُعَذَّبَ فِي قَبْرِهِ؟**» فَقَالَ الآخَرُ: بَلَى. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٥١) (أحكام الجنائز ص٥٣).

باب ما جاء فيمن مات غريبًا

٤٠٧٨. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ مِمَّنْ وُلِدَ بِهَا فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «**يَا لَيْتَهُ مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ**». قَالُوا: وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ قِيسَ لَهُ مِنْ مَوْلِدِهِ إِلَى مُنْقَطَعِ أَثَرِهِ فِي الْجَنَّةِ**» (صحيح النسائي رقم: ١٨٣١) (صحيح الترغيب

رقم: ٣١٣٤) (هداية الرواة رقم: ١٥٣٧) (المشكاة رقم: ١٥٩٣) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ٣٦) (صحيح الجامع رقم١٦١٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٣٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٢٩).

٤٠٧٩. (حسن) عن ابن عمر أن حبشيًّا دفن بالمدينة فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«دفن في الطينة التي خلق منها»** (الصحيحة رقم: ١٨٥٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٨٩) (الضعيفة تحت ٣٣٢٠/ج٧/ ص٣٣٠) (تحت رقم٥٢٤٠/ ١١/ ٣٩١).

باب الموت بالغرق والهدم

٤٠٨٠. (صحيح) عن جَابِرَ بنَ عَتِيكٍ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ الله بنَ ثَابِتٍ فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ، فَصَاحَ بِهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقال: **«غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ»**، فَصَاحَ النِّسْوَةُ وَبَكَيْنَ، فَجَعَلَ ابنُ عَتِيكٍ يُسْكِتُهُنَّ، فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«دَعْهُنَّ فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ»**. قالُوا: وَمَا الْوُجُوبُ يَا رَسُولَ الله؟ قالَ: **«المَوْتُ»**. قالَتِ ابْنَتُهُ: والله إنْ كُنْتُ لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا فَإِنَّكَ قَدْ كُنْتُ قَضَيْتَ جِهَازَكَ، قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ، وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟»** قالُوا: الْقَتْلَ في سَبِيلِ الله. قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الشَّهَادَةُ سَبْعٌ سِوَى الْقَتْلِ في سَبِيلِ الله: المَطعُونُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِقُ شَهِيدٌ وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ، وَالمَبْطُونُ شَهِيدٌ، وَصَاحِبُ الْحَرِيقِ شَهِيدٌ، وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَدْمِ شَهِيدٌ، وَالمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدةٌ»**، وفي رواية: **«وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجِمْعٍ شَهِيدَةٌ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣١١١) و(رقم: ٢٧٢٣) ط غراس(صحيح الجامع: ١٧٩١) (صحيح النسائي رقم: ١٨٤٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٩٨) (المشكاة رقم: ١٥٦١) (هداية الرواة رقم: ١٥٠٥).

* (صحيح) وفي رواية: عن جَابِرَ بنَ عَتِيكٍ مرفوعًا: **«الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله: المطعون شهيد، والغرق شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، والحرق شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد، والمرأة تموت بجمع شهيدة»** (أحكام الجنائز ص٥٤و٥٥).

٤٠٨١. (صحيح) عن عبادة بن الصامت: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عاد عبد الله بن رواحة قال: فما تَحَوَّزَ له عن فراشه، فقال: **«أتدري من شهداء أمتي؟»** قالوا: قتل المسلم شهادة، قال: **«إن شهداء أمتي إذا لقليل! قتل المسلم شهادة، والطاعون شهادة والمرأة يقتلها ولدها جمعاء شهادة، (يجرها ولدها بسرره إلى الجنة)»** (أحكام الجنائز ص٥٣).

٤٠٨٢. (صحيح) عن عبادة بن الصامت مرفوعًا: «**القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة و البطن شهادة والغرق شهادة والنفساء شهادة**» (صحيح الجامع رقم: ٤٤٣٨).

٤٠٨٣. (صحيح) عن عقبة بن عامر مرفوعًا: «**الميت من ذات الجنب شهيد**» (الصحيحة رقم: ٢٣٧٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٣٨) (أحكام الجنائز ص٥٥).

٤٠٨٤. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**القتل في سبيل الله شهادة، والنفساء شهادة، والحرق شهادة والغرق شهادة، والسل شهادة، والبطن شهادة**» (أحكام الجنائز ص٥٥و٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٩١).

٤٠٨٥. (صحيح) عن ربيع الأنصاري مرفوعًا: «**الطعن والطاعون والهدم وأكل السبع و الغرق والحرق والبطن وذات الجنب شهادة**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٥٣).

٤٠٨٦. (صحيح) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: الطَّاعُونُ وَالْمَبْطُونُ وَالْغَرِيقُ وَالنُّفَسَاءُ شَهَادَةٌ. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٥٣) (راجع كتاب الجهاد باب جامع فيمن هو شهيد و بابُ من قُتِلَ دُونَ نفسه ومَالِهِ وأهله فَهُوَ شَهِيد).

باب في موت الفجأة

٤٠٨٧. (صحيح) عن عُبَيْدِ بنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**مَوْتُ الْفُجْأَةِ أَخْذَةُ أَسِفٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣١١٠) و(رقم: ٢٧٢٢) ط غراس(هداية الرواة رقم: ١٥٥٤) (المشكاة رقم: ١٦١١) (الضعيفة تحت رقم٥٥٤٩/ ١٢/ ٧٨).

مَنْ مَاتَ عَلَى شَيْءٍ بَعَثَهُ اللهُ عَلَيْهِ

٤٠٨٨. (صحيح على شرط مسلم) عنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ مَاتَ عَلَى شَيْءٍ بَعَثَهُ اللهُ عَلَيْهِ**» (الصحيحة رقم: ٢٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٤٣).

٤٠٨٩. (إسناده جيد) عن فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ بُعِثَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». يعني الغزو أَوْ حَجٌّ. (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٣) (ج١/ ص٥٧٢و٥٧٣).

بابُ ما جَاءَ في التَشْدِيدِ عِنْدَ المَوْتِ

٤٠٩٠. (صحيح) عن عائِشَةَ، قالَتْ: مَا أَغْبِطُ أَحَدًا بِهَوْنِ مَوْتٍ بَعْدَ الَّذِي رَأيتُ مِنْ شِدَّةِ مَوْتِ رسول الله. (صحيح الترمذي رقم: ٩٧٩) (مختصر الشمائل رقم: ٣٢٥) (تراجع العلامة رقم: ٦٢٢).

باب كراهة تمني الموت لضر نزل به

٤٠٩١. (صحيح) عن أَنَسَ بنَ مالكٍ أنَّ رسولَ اللهِ قالَ: «**لا يَتَمَنَّى أحدُكُمْ المَوْتَ لِضُرٍ نَزلَ بهِ في الدُّنيا، ولكنْ ليقلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِني ما كانَتِ الحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وتَوَفَّني إذا كانَتْ الوَفَاةُ خَيْرًا لي وأَفْضَلَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٦٢و٢٤٦٤).

٤٠٩٢. (صحيح) عن أنس قال: قال ﷺ: «**لا يتمنى أحدكم الموت فإن أحدكم لا يزداد كل يوم إلا خيرًا، فإن كان لا بد فاعلًا فليقل: الهم أحيي ما كانت الحياة خيرا لي: وتوفي إذا كانت الوفاة خيرًا لي**» (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم١٦٧) (أحكام الجنائز ص١٢).

٤٠٩٣. (صحيح) عن حَارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ، قالَ: دَخَلْتُ على خَبَّابٍ وقد اكْتَوى في بَطْنِهِ فقالَ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ لَقِيَ مِنَ البَلَاءِ ما لَقِيتُ، لَقَدْ كُنْتُ ما أَجِدُ دِرْهَمًا على عَهْدِ النبيَّ وفي نَاحِيَةِ من بَيْتِي أَرْبَعُون أَلْفًا ولَوْلَا أَنَّ رسولَ الله نَهَانَا أَوْ نَهَى أَن نتَمَنَّى المَوْت لَتَمَنَّيْتُ. (صحيح الترمذي رقم: ٩٧٠) (الإرواء تحت رقم: ٦٨٣) (٣/ ١٤٦و١٤٧).

٤٠٩٤. (صحيح) عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ وَهُوَ يَشْتَكِي فَتَمَنَّى الْمَوْتَ فَقَالَ «**يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ اللهِ لَا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتَ مُحْسِنًا تَزْدَادُ إِحْسَانًا إِلَى إِحْسَانِكَ خَيْرٌ لَكَ وَإِنْ كُنْتَ مُسِيئًا فَإِنْ تُؤَخَّرْ تَسْتَعْتِبْ خَيْرٌ لَكَ فَلَا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ**». قَالَ يُونُسُ «وَإِنْ كُنْتَ مُسِيئًا فَإِنْ تُؤَخَّرْ تَسْتَعْتِبْ مِنْ إِسَاءَتِكَ خَيْرٌ لَكَ» وفي رواية: «**يا عم! لا تتمن الموت، فانك إن كنت محسنًا، فأن تؤخر تزداد إحسانًا إلى إحسانك خير لك، وإن كنت مسيئًا فأن تؤخر فتستعتب من إساءتك خير لك، فلا تتمن الموت**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٦٨) (أحكام الجنائز ص١٢).

باب كراهية الموت

٤٠٩٥. (صحيح على شرط الشيخين) أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «**قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إذا أحب عبدي لقائي أحببتُ لقاءه، وإذا كره لقائي كرهتُ لقاءه**» (الصحيحة رقم: ٣٥٥٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٨٦).

٤٠٩٦. (صحيح) عن شريح بن هانئ قال: فأتيت عائشة فقلت: يا أم المؤمنين! سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله ﷺ حديثًا، إن كان كذلك فقد هلكنا، فقالت: إن الهالك من هلك في قول رسول الله ﷺ، وما ذاك؟ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أحب عبدي لقائي أحببتُ**

لقاءه، وإذا كره لقائي كرهتُ لقاءه» وليس منا أحد إلا وهو يكره الموت؟! فقالت: قد قاله رسول الله؛ وليس بالذي تذهب إليه، ولكن إذا شخص البصر، وحشرج الصدر، واقشعر الجلد، وتشنجت الأصابع؛ فعند ذلك: «**من أحب لقاء الله؛ أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله؛ كره الله لقاءه**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٥٤).

٤٠٩٧. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ**». قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ كُلُّنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ. قَالَ: «**لَيْسَ ذَاكَ كَرَاهِيَةَ الْمَوْتِ وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حُضِرَ جَاءَهُ الْبَشِيرُ مِنَ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ **[بِمَا هُوَ صَائِرٌ] إِلَيْهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدْ لَقِيَ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **فَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ وَإِنَّ الْفَاجِرَ أَوِ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ جَاءَهُ بِمَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ مِنَ الشَّرِّ أَوْ مَا يَلْقَاهُ مِنَ الشَّرِّ فَكَرِهَ لِقَاءَ اللهِ وَكَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٨٥).

٤٠٩٨. (صحيح) عن أَنَس قال: قيل: يا رسول الله وما منا أحد إلا يكره الموت؟ قال: «**إنه ليس بكراهية الموت إن المؤمن إذا جاءه البشرى من الله** عَزَّ وَجَلَّ **لم يكن شيء أحب إليه من لقاء الله وكان الله للقائه أحب وإن الكافر إذا جاءه ما يكره لم يكن شيء أكره إليه من لقاء الله وكان الله للقائه أكره**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٤٨٥).

باب الترهيب من قتل الإنسان نفسه

٤٠٩٩. (صحيح) عن جندب بن عبد الله البجلي مرفوعًا: «**جُرِحَ رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ جِرَاحًا فَجَزِعَ مِنْهُ فَأَخَذَ سِكِّينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ فَمَا رَقَأَ عَنْهُ الدَّمَ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ**: عَبْدِي بَادَرَنِي نَفْسَهُ، حَرَّمْتُ عَلَيْكَ الْجَنَّةَ**» (الصحيحة رقم: ٤٦٢).

باب ما يقال عند المصيبة

٤١٠٠. (صحيح) عن أُمِّ سَلَمَةَ، قالَتْ قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا أَصَابَتْ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ: إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأْجُرْنِي فِيهَا وَأَبْدِلْ لِي بِهَا خَيْرًا مِنْهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣١١٩).

٤١٠١. (صحيح) عَن أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ رسُولَ الله قالَ: «**إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ: إنّا لله وَإِنّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فأجُرْنِي فِيهَا وَأَبْدِلْنِي مِنْهَا خَيْرًا**» فَلَمَّا احتضِرَ أَبُو سَلَمَةَ قالَ: اللهُمَّ اخْلُفْ في أَهْلِي خَيْرًا مِنِّي. فَلَمَّا قُبِضَ قالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِنَّا لله وَإِنّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، عِنْدَ

اللهِ أَحْتَسِبُ مُصِيبَتِي فَأْجُرْنِي فِيهَا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٥١١) (ضعيف الترغيب والترهيب رقم: ٢٠٤٦) (الضعيفة رقم: ٢٣٨٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٥٠).

٤١٠٢. (صحيح) عن أنسٍ قال: خَطَبَ أبو طَلحةَ أُمَّ سُلَيْمٍ، فقالتْ لَهُ: ما مثلُك يا أبا طَلحةَ يُرَدُّ، ولكِنِّي امرأةٌ مُسلمةٌ، وأنتَ رجلٌ كافرٌ، ولا يَحِلُّ لي أنْ أتزَوَّجَكَ، فإنْ تُسْلِمْ، فذلكَ مَهْري، لا أسألُكَ غيرَه، فأَسْلَمَ، فكانَتْ لَهُ، فَدَخَلَ بها فحَمَلَتْ، فوَلَدَتْ غُلامًا صَبيحًا، وكانَ أبو طَلحةَ يُحِبُّهُ حُبًّا شَديدًا، فعاشَ حَتَّى تَحَرَّكَ فمَرِضَ، فحَزِنَ عليه أبو طلحة حُزْنًا شديدًا حتى تَضَعْضَعَ، قال: وأبو طلحةَ يَغْدُو على رسولِ اللهِ ويَرُوحُ، فراحَ رَوْحَةً وماتَ الصبيُّ، فعَمَدَتْ إليهِ أُمُّ سُليمٍ، فطيَّبتهُ ونظَّفتهُ وجَعَلَتْهُ في مُخْدَعِنا، فأَتَى أبو طَلحةَ، فقالَ: كيفَ أَمْسى بُنَيَّ؟ قالتْ: بخيرٍ ما كانَ منذُ اشتكى أَسْكَنَ منهُ الليلةَ، قالَ: فحَمِدَ اللهَ، وسُرَّ بذلكَ، فقَرَّبَتْ لهُ عَشَاءَهُ، فتَعَشَّى، ثُمَّ مَسَّتْ شيئًا مِنْ طِيبٍ، فتَعَرَّضَتْ لَهُ حتى واقَعَ بها، فلَمَّا تَعَشَّى، وأَصَابَ مِنْ أهلِهِ، قالَتْ: يا أبا طلحةَ، رأيتَ لو أنَّ جارًا لكَ أعارك عارِيَّةً، فاستمتَعْتَ بها، ثُمَّ أرادَ أَخْذَها منكَ أَكُنْتَ رادَّها عليهِ؟ فقالَ: إِيْ واللهِ، إِنِّي كُنْتُ لرادُّها عليه، قالت: طَيِّبَةً بها نفسُك؟ قالَ: طَيبةً بها نفسي، قالت: فإنَّ اللهَ قَدْ أعارَكَ بُنَيَّ ومَتَّعَكَ بِهِ ما شاءَ، ثُمَّ قُبِضَه إليهِ، فاصْبِرْ واحتَسِبْ، قالَ: فاسترجَعَ أبو طلحةَ وصَبَرَ، ثُمَّ أصبحَ غاديًا على رسول اللهِ، فحَدَّثَهُ حَدِيثَ أُمِّ سُلَيْمٍ كيفَ صَنَعَتْ، فقالَ رسولُ اللهِ «**بارَكَ اللهُ لَكُما في ليلتِكما**» قالَ: وحَمَلَتْ تلكَ الواقعة. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٣٥) مكرر في كتاب النكاح باب ما جاء في الصداق مختصرًا.

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال مالك أبو أنس لامرأته أم سليم -وهي أم أنس-: إن هذا الرجل -يعني النبي ﷺ يحرم الخمر- فانطلق حتى أتى الشام فهلك هناك فجاء أبو طلحة، فخطب أم سليم، فكلمها في ذلك، فقالت: يا أبا طلحة! ما مثلك يرد، ولكنك امرؤ كافر، وأنا امرأة مسلمة لا يصلح لي أن أتزوجك! فقال: ما ذاك دهرك، قالت: وما دهري قال: الصفراء والبيضاء! قالت: فإني لا أريد صفراء ولا بيضاء، أريد منك الإسلام، (فإن تسلم فذاك مهري، ولا أسألك غيره)، قال: فمن لي بذلك؟ قالت: لك بذلك رسول الله ﷺ، فانطلق أبو طلحة يريد النبي ﷺ ورسول الله ﷺ جالس في أصحابه، فلما رآه قال: جاءكم أبو طلحة غرة الإسلام بين عينيه، فأخبر رسول الله ﷺ بما قالت أم سليم، فتزوجها على ذالك، قال ثابت (وهو البناني أحد رواة القصة عن أنس) فما بلغنا أن مهرًا كان أعظم منه أنها رضيت الإسلام مهرًا، فتزوجها وكانت امرأة مليحة العينين، فيها صغر، فكانت معه حتى ولد له بني، وكان يحبه أبو طلحة حبًّا شديدًا. ومرض

الصبي (مرضًا شديدًا)، وتواضع أبو طلحة لمرضه أو تضعضع له، (فكان أبو طلحة يقوم صلاة الغداة يتوضأ، ويأتي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيصلي معه، ويكون معه إلى قريب من نصف النهار، ويجيء يقيل ويأكل، فإذا صلى الظهر تهيأ وذهب، فلم يجئ إلى صلاة العتمة) فانطلق أبو طلحة عشية إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وفي رواية: إلى المسجد) ومات الصبي فقالت أم سليم: لا يتعين إلى أبي طلحة أحد ابنه حتى أكون أنا الذي أنعاه له، فهيأت الصبي (فسجت عليه)، ووضعته (في جانب البيت)، وجاء أبو طلحة من عند رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى دخل عليها (ومعه ناس من أهل المسجد من أصحابه) فقال: كيف ابني؟ فقالت: يا أبا طلحة ما كان منذ اشتكى أسكن منه الساعة (وأرجو أن يكون قد استراح!) فأتته بعشائه (فقربته إليهم فتعشوا، وخرج القوم)، (قال فقال إلى فراشه فوضع رأسه)، ثم قامت فتطيبت، (وتصنعت له أحسن ما كانت تصنع قبل ذلك)، (ثم جاءت حتى دخلت معه الفراش، فما هو إلا أن وجد ريح الطيب كان منه ما يكون من الرجل إلي أهله)، (فلما كان آخر الليل) قالت: يا أبا طلحة أرأيت لو أن قوما أعاروا قوما علية لهم، فسألوهم إياها أكان لهم أن يمنعوهم؟ فقال: لا، قالت فإن الله عَزَّ وَجَلَّ كان أعارك ابنك عارية، ثم قبضه إليه، فاحتسب واصبر! فغضب ثم قال: تركتني حتى إذا وقعت بما وقعت بها وقعت به نعيت إلي ابني! (فاسترجع، وحمد الله)، (فلما أصبح اغتسل)، ثم غدا إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فصلى معه) فأخبره، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بارك الله لكما في غابر ليلتكما**»، فثقلت من ذلك الحمل، وكانت أم سليم تسافر مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تخرج إذا خرج، وتدخل معه إذا دخل، وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا ولدت فأتوني بالصبي، (قال: فكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر وهي معه، وكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أتى المدينة من سفر لا يطرقها طروقًا، فدنوا من المدينة، فضربها المخاض، واحتبس عليها أبو طلحة، وانطلق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال أبو طلحة: يا رب إنك لتعلم أنه يعجبني أن أخرج مع رسولك إذا خرج، وأدخل معه إذا دخل، وقد احتبست بما ترى، قال: تقول أم سليم: يا أبا طلحة ما أجد الذي كنت أجد فانطلقا قال: وضربها المخاض حين قدموا)، فولدت غلاما، وقالت لابنها أنس: (يا أنس! لا يطعم شيئًا حتى تغدوا به إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (وبعثت معه بتمرات)، قال: فبات يبكي، وبت مجنحا عليه، أكالئه حتى أصبحت، فغدوت إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، (وعليه بردة)، وهو يسم إبلاء أو غنما (قدمت عليه)، فلما نظر إليه، قال لأنس: «**أولدت بنت ملحان؟**» قال: نعم، (فقال: «**رويدك أفرغ لك**»)، قال: فألقى ما في يده، فتناول الصبي وقال: «**أمعه شيء؟**» قالوا: نعم، تمرات)، فأخذ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (بعض) التمر (فمضغهن، ثم جمع بزاقه)، (ثم فغر فاه، وأوجره إياه)، فجعل يحنك الصبي، وجعل الصبي يتلمظ: (يمص بعض

حلاوة التمر وريق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكان أول من فتح أمعاء ذلك الصبي على ريق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: انظروا إلى حب الأنصار التمر، (قال: قلت: يارسول الله سمه، قال: (فمسح وجهه) وسماه عبد الله، (فما كان في الأنصار شاب أفضل منه)، قال: فحرج منه رَجِلٌ كثير، واستشهد عبد الله بفارس. (أحكام الجنائز ص٣٥-٣٨).

باب ما جاء في البكاء على الميت

٤١٠٣. (صحيح) عن عبدالله بن أبي مُليكة قال: كنت عند عبدالله بن عمر، ونحن ننتظر جنازة أم أبان ابنة عثمان بن عفان، وعنده عمرو بن عثمان، فجاء ابن عباس يقوده قائد، قال: فأراه أخبره بمكان ابن عمر، فجاء حتى جلس إلى جنبي، وكنت بينهما؛ فإذا صَوْتٌ من الدار، فقال ابن عمر: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه**»، فأرسلها عبدالله مرسلة. قال ابن عباس: كنا مع أمير المؤمنين عمر، حتى إذا كنا بالبيداء؛ إذا هو برجل نازل في ظل شجرة، فقال لي: انطلق فاعلم من ذاك؟ فانطلقت؛ فإذا هو صهيب، فرجعت إليه فقلت: إنك أمرتني أن أَعْلَمَ لك من ذاك؟ وإنه صهيب. فقال: مروه فليلحق بنا. فقلت: إن معه أهله! قال: وإن كان معه أهله -وربما قال أيوب مرة: فليلحق بنا-! فلما بلغنا المدينة؛ لم يلبث أمير المؤمنين أن أصيب، فجاء صهيب، فقال: واأخاه! واصاحباه! فقال عمر: ألم تعلم- أو لم تسمع- أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الميت ليعذب ببعض بكاء أهله عليه**»؟! فأما عبدالله فأرسلها مرسلة، وأما عمر فقال: «**ببعض بكاء...**» فأتيت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فذكرت لها قول عمر؟ فقالت: لا والله! ما قاله رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الميت يعذب ببكاء احد!**» ولكن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنّ الكافر ليزيدُه الله عَزَّ وَجَلَّ ببكاءِ أهلهِ عذابًا**» [قالت]: وإن الله هو أضحك وأبكى، ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾! قال أيوب: وقال ابن أبي مليكة: حدثني القاسم قال: لما بلغ عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قول عمر وابن عمر؛ قالت: إنكم لتحدثوني عن غير كاذبين، ولا مكذبين، ولكن السمع يخطئ. (الصحيحة رقم: ٣٥١١) (كيف يجب علينا أن نفسر القرآن ص١١).

٤١٠٤. (صحيح) عن عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله عز و جل يزيد الكافر عذابا ببعض بكاء أهله عليه**» (صحيح النسائي رقم١٨٥٧) (صحيح الجامع رقم١٨٩٨).

٤١٠٥. (حسن) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: لما تُوفِّيَ ابنُ رسولِ اللهِ، صاحَ أُسامَةُ بنُ زيدٍ، فقالَ رسولُ اللهِ: «**ليس هذا منا، لَيْسَ لِلصارِخِ حظٌّ، القَلْبُ يَحْزَنُ، والعَيْنُ تَدْمَعُ، ولا نَقُولُ ما يُغْضِبُ الرَّبَّ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٤٣) (أحكام الجنائز ص٣٩).

٤١٠٦. (حسن صحيح) عن محمد بنِ سيرينَ، قال: قال رسولُ اللهِ: «**المَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الحَيِّ**» فقيل لمحمد بنِ سيرين: من قالَه، قال عِمرانُ بنُ حُصينٍ، عن رَسُولِ اللهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٤٢).

٤١٠٧. (صحيح) عن أنسٍ أَنَّ النبيَّ مرَّ بامرأةٍ عِنْدَ قَبْرٍ تَبْكي، فقالَ: «**يا هذِهِ اصْبِري**»، فقالتْ: إنَّكَ لا تَدْرِي ما مُصَابي؟!، فقيلَ لها بَعْدَ ذَلكَ: هذا رسولُ اللهِ، فَأَتَتْهُ، فقالتْ: لَمْ أَعرِفْكَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٤٤).

٤١٠٨. (صحيح) عن أنسِ بنِ مالكٍ أن عُمَرَ لَمَّا طُعِنَ أَعْوَلَتْ عليه حَفْصَةُ، فقال لها عُمَرُ: يا حَفْصَةُ أما سَمِعْتِ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**إنَّ المُعْوَلَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ؟**» فقالتْ: بَلَى. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٤١)) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٣٢).

٤١٠٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا حُضِرَتْ بِنْتٌ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَغِيرَةٌ فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَقَضَتْ وَهِيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَكَتْ أُمُّ أَيْمَنَ، (وفي رواية: أَنَّ ابنةً لرسول اللهِ حَضَرتْها الوفاةُ، فأخذَها، فَجَعَلَها بينَ يديهِ، ثم احتضَنَهَا وهي تُنْزَعُ حَتَّى خَرَجَ نفسُها وهو يَبْكِي، فَوَضَعَهَا، فصاحتْ أُمُّ أيمن) فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أُمَّ أَيْمَنَ أَتَبْكِينَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَكِ؟**» فَقَالَتْ: مَا لِي لَا أَبْكِي وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي لَسْتُ أَبْكِي وَلَكِنَّهَا رَحْمَةٌ**» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْمُؤْمِنُ بِخَيْرٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ تُنْزَعُ نَفْسُهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ وَهُوَ يَحْمَدُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ**». وفي رواية: «**المؤمنُ بكلِّ خيرٍ، نفسُه تخرج مِن بَيْنِ جَنْبَيْهِ وهو يَحْمَد اللهَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٨٤٢) (الصحيحة ج٤/ ١٧٤) (صحيح الجامع رقم: ١٩٣١) (مختصر الشمائل رقم: ٢٧٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٤٦).

* (صحيح) وفي رواية: قال: أخذ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنتًا له تقضي فاحتضنها، فوضعها بين ثدييه، فماتت وهي بين ثدييه، فصاحت أم أيمن، فقيل: أتبكي عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قالت: ألست أراك تبكي يا رسول الله؟، قال: «**لست أبكي، إنما هي رحمة إن المؤمن بكل خير على كل حال، إن نفسه تخرج من بين جنبيه وهو يحمد الله عَزَّ وَجَلَّ**» (الصحيحة رقم: ١٦٣٢).

٤١١٠. (صحيح) عن ابن عباس وأبي هريرة مرفوعًا: «**قال الله تعالى: إن المؤمن مني بعرض كل خير إني أنزع نفسه من بين جنبيه و هو يحمدني**» (صحيح الجامع رقم: ٤٣١٨).

٤١١١. (حسن) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: لَمَّا تُوُفِّيَ ابْنُ رَسُولِ اللهِ، إِبْرَاهِيمُ، بَكَى، رَسُولُ اللهِ. فَقَالَ لَهُ الْمُعَزِّي: (إِمَّا أَبُو بَكْرٍ وَإِمَّا عُمَرُ) أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ عَظَّمَ اللهَ حَقَّهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ، وَلَا نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ، لَوْلَا أَنَّهُ وَعْدٌ صَادِقٌ وَمَوْعُودٌ جَامِعٌ، وَأَنَّ الآخِرَ تَابِعٌ لِلأَوَّلِ لَوَجَدْنَا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَفْضَلَ مِمَّا وَجَدْنَا، وَإِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦١٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٧٢) (٤/ ٣١٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٣٢).

٤١١٢. (صحيح) عن محمود ابن لبيد قال: انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم بن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.. و دمعت عيناه فقالوا: يا رسول الله تبكي وأنت رسول الله قال: **«إنما أنا بشر، تدمع العين و يخشع القلب ولا نقول ما يسخط الرب، والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون»** (الصحيحة رقم: ١٧٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٤٠).

٤١١٣. (حسن صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مَرَّ بِنِسَاءِ عَبْدِ الأَشْهَلِ يَبْكِينَ هَلْكَاهُنَّ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: **«لَكِنَّ حَمْزَةَ لَا بَوَاكِيَ لَهُ»** فَجَاءَ نِسَاءُ الأَنْصَارِ يَبْكِينَ حَمْزَةَ، فَاسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ فَقَالَ: **«وَيْحَهُنَّ مَا انْقَلَبْنَ بَعْدُ؟ مُرُوهُنَّ فَلْيَنْقَلِبْنَ، وَلَا يَبْكِينَ عَلَى هَالِكٍ بَعْدَ الْيَوْمِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦١٤).

٤١١٤. (صحيح) عَنْ جَبْرٍ: أَنَّهُ دَخَلَ مَع رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَيِّت فَبَكَى النِّسَاءُ فَقَالَ جَبْرٌ: أَتَبْكِينَ مَا دَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا؟ قَالَ: **«دَعْهُنَّ يَبْكِينَ مَا دَامَ بَيْنَهُنَّ فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ»** (صحيح النسائي رقم: ٣١٩٥).

٤١١٥. (صحيح) عن مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ، قال: ذُكِرَ عِنْدَ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ فَقَالَ عِمْرَانُ: قَالَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ١٨٤٨).

٤١١٦. (صحيح على شرط الشيخين) عن عبد الله بن عمر يقول: قال عمر: أرسلوا إليّ طبيبًا ينظر إلى جرحي هذا، قال: فأرسلوا إليّ طبيب من العرب فسقى عمر نبيذًا فشبه النبيذ بالدم حين خرج من الطعنة التي تحت السرة، قال: فدعوت طبيبًا آخر من الأنصار من بني معاوية، فسقاه لبنًا فخرج اللبن من الطعنة صلدًا أبيض فقال له الطبيب: يا أمير المؤمنين اعْهَدْ، فقال عمر: صدقني أخو بني معاوية، ولو قلت غير ذلك كذبتك، قال: فبكى عليه القوم حين سمعوا ذلك، فقال: لا تبكوا علينا، من كان باكيًا فليخرج ألم تسمعوا ما قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: **«يُعذب الميت ببكاء أهله عليه»** فمن أجل ذلك كان عبد الله لا يقر أن يبكى عنده على هالك من ولده ولا غيرهم. (الإرواء رقم: ١٦٣٩).

٤١١٧. (صحيح) عن محمود ابن لبيد قال: انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ.. ودمعت عيناه فقالوا: يا رسول الله تبكي وأنت رسول الله قال: **«إنما أنا بشر، تدمع العين و يخشع القلب و لا نقول ما يسخط الرب، والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون»** (الصحيحة رقم: ١٧٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٤٠).

٤١١٨. (صحيح) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: لما قتل أبي، جعلت أكشف الثوب عن وجهه أبكي، ونهوني، والنبي ﷺ لا ينهاني، (فأمر به النبي ﷺ فرفع)، فجعلت عمي فاطمة تبكي، فقال النبي ﷺ: **«تبكين، أولا تبكين، مازالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه»** (أحكام الجنائز ص ٣١).

٤١١٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَمْهَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ آلَ جَعْفَرٍ ثَلَاثَةً أَنْ يَأْتِيَهُمْ ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَالَ: **«لَا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ»** ثُمَّ قَالَ: **«ادْعُوا إِلَيَّ بَنِي أَخِي»** فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا أَفْرُخٌ فَقَالَ: **«ادْعُوا إِلَيَّ الْحَلَّاقَ»** فَأَمَرَ بِحَلْقِ رُؤوسِنَا. (صحيح النسائي رقم: ٥٢٤٢) (أحكام الجنائز ص٣١) مكرر في كتاب اللباس والزينة باب في حلق الرأس.

باب الصبر والحمد عند الموت

٤١٢٠. (صحيح) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مر رسول الله ﷺ بامرأة عند قبر وهي تبكي، فقال لها: **«اتقي الله واصبري»**، فقالت: إليك عني، فانك لم تصب بمصيبتي! قال: ولم تعرفه! فقيل لها: هو رسول الله ﷺ! فأخذها مثل الموت، فأتت باب رسول الله ﷺ فلم تجد عنده بوابين، فقالت: يا رسول الله إني لم أعرفك فقال رسول الله: **«إن الصبر عند أول الصدمة»** (أحكام الجنائز ص٣٣) مكرر في بابُ مَا جَاءَ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ لِلنِّسَاء.

٤١٢١. (صحيح) عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الصَّابِرُ الصَّابِرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى»** (صحيح الجامع رقم: ٣٨٥٥).

٤١٢٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى»** وفي رواية: **«الصَّبْرُ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ»** (صحيح الجامع رقم: ٣٨٥٦و٣٨٥٧).

٤١٢٣. (حسن) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الله عز وجل يقول: إن عبدي المؤمن عندي بمنزلة كل خير، يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه»**، وفي رواية: **«إن المؤمن عند الله بمنزلة كل خير، يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه»** (الصحيحة ج٤/ ١٧٤) (صحيح الجامع رقم: ١٩١٠).

٤١٢٤. (صحيح) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عَجِبْتُ لِلمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ اللهَ وَشَكَرَ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ حَمِدَ اللهَ وَصَبَرَ، فَالْمُؤْمِنُ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ أَمْرِهِ، حَتَّى يُؤْجَرَ فِي اللُّقْمَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِهِ**» (المشكاة رقم: ١٧٣٣) (هداية الرواة رقم: ١٦٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٨٦).

باب ثواب من صبر واحتسب

٤١٢٥. (حسن) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**يَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ: ابْنَ آدَمَ إِنْ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى، لَمْ أَرْضَ لَكَ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٢٠) (المشكاة رقم: ١٧٥٨) (هداية الرواة رقم: ١٦٩٩).

٤١٢٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَتَحَ رَسُولُ اللهِ بَابًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، أَوْ كَشَفَ سِتْرًا. فَإِذَا النَّاسُ يُصَلُّونَ وَرَاءَ أَبِي بَكْرٍ، فَحَمِدَ اللهَ عَلَى مَا رَأَى مِنْ حُسْنِ حَالِهِمْ، وَرَجَاءَ أَنْ يَخْلُفَهُ اللهُ فِيهِمْ بِالَّذِي رَآهُمْ. فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّمَا أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، أَوْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بِي، عَنِ الْمُصِيبَةِ الَّتِي تُصِيبُهُ بِغَيْرِي. فَإِنَّ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِي لَنْ يُصَابَ بِمُصِيبَةٍ بَعْدِي، أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مُصِيبَتِي**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٢٢) (الصحيحة ج٣/ ٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٧٨٧٩).

٤١٢٧. (صحيح) عن أبي عطاء بن أبي رباح مرفوعًا: «**إذا أصيب أحدكم بمصيبة فليذكر مصيبته بي فإنها أعظم المصائب**» (الصحيحة رقم: ١١٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٧).

٤١٢٨. (صحيح) عن القاسم مرسلًا قال: قال رسول الله: «**ليعز المسلمين في مصائبهم المصيبة بي**» (الصحيحة تحت رقم: ١١٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٥٩).

٤١٢٩. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**الصَّبْرُ فِي الصَّدْمَةِ الأُولَى**» (صحيح الترمذي رقم: ٩٨٧).

باب ثواب من احتسب الوالد

٤١٣٠. (صحيح) عن أبي سلمى راعي رَسُولِ اللهِ، ولقيته بالكوفة في مسجدها قال: سَمِعْتُ رَسُول اللهِ يقولُ: «**بَخٍ بَخٍ وَأَشَارَ بِيَدِهِ بخمسٍ ما أثقلَهُنَّ في المِيزَانِ، سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إِلَهَ إلا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالولَدُ الصالحُ يُتَوَفَّى للمرْءِ المسلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٢٨) (ظلال السنة في تخريج السنة رقم: ٧٨١) (الصحيحة رقم: ١٢٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٨١٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٥٧و٢٠٠٩).

٤١٣١. (حسن) عن عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ شُعَيْبٍ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِـي حُسَيْنٍ يُعَزِّيهِ بِابْنٍ لَهُ هَلَكَ وَذَكَرَ فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ لَا يَرْضَى لِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ، إِذَا ذَهَبَ بِصَفِيِّهِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ وَقَالَ مَا أُمِرَ بِهِ بِثَوَابٍ، دُونَ الْجَنَّةِ**» (صحيح النسائي رقم: ١٨٧٠) (أحكام الجنائز ص٣٤) (صحيح الجامع رقم: ١٨٥١).

٤١٣٢. (صحيح لغيره) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنِ احْتَسَبَ ثَلَاثَةً مِنْ صُلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ**» فَقَامَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: أَوِ اثْنَانِ؟ قَالَ: «**أَوِ اثْنَانِ**»، قَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا لَيْتَنِي قُلْتُ وَاحِدًا. (صحيح النسائي رقم: ١٨٧١) (الصحيحة رقم: ٢٣٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٦٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٩٢).

٤١٣٣. (صحيح لغيره) عن صَعْصَعَةُ بنُ معاويةَ عمُّ الأحنفِ بنِ قَيْسٍ أَتَيْتُ أبا ذَرّ بالربذَةِ، فَقُلْتُ: يا أبا ذَرّ ما مالُكَ؟ فقالَ: مالي عَمَلِي، قلتُ: حدِّثْنا عن رسولِ اللهِ حديثًا سَمِعْتَهُ منه، قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يقولُ: «**ما مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُما ثَلاثَةٌ مِنَ الوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ إلا أَدْخَلَهُما اللهُ الجَنَّةَ بفضله رحمتِهِ إياهُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٢٢) (صحيح النسائي رقم: ١٨٧٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٩٥).

* (صحيح) وفي رواية: أنه لقي أبا ذر متوشحًا قربة، قال: ما لك من الولد يا أبا ذر؟ قال: ألا أحدثك؟ قلتُ: بلى. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحِنث، إلا أدخله الله الجنة، بفضل رحمته إياهم. وما من رجل أعتق مسلمًا إلا جعل الله عَزَّوَجَلَّ كلّ عضوٍ منه، فكاكه لكل عضوٍ منه**» (صحيح الأدب المفرد رقم: (١١٢/ ١٥٠)).

٤١٣٤. (صحيح) عن صعصعةُ بنُ معاوية (عم الأحنف) قال: لقيتُ [وفي رواية: أتيت] أبا ذرَ بـ(الرَّبَذَةِ) وقد أوردَ رواحِلَ له، فسقاها، ثم أصدرها وقد علَّق قِربَةً في عُنق راحلةٍ له منها، لِيشرب منها، ويسقيَ أصحابَه، وذلك خُلُقٌ من أخلاق العربِ، فقلتُ: يا أبا ذرٍّ: ما مالُكَ؟ قال: مالي عَمَلِي، قلتُ له: يا أبا ذرٍّ ما سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله يقولُ؟ قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يقول: «**مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ، [في سبيل الله] ابتدرتْهُ حَجَبَةُ الجنةِ**». قُلْتُ: يا أبا ذر ما هذانِ الزَّوْجَانِ؟ فقالَ: إنْ كان رجالًا، فَرَجُلانِ، وإنْ كَانَتْ خَيْلا، فَفَرَسَانِ، وإن كَانَتْ إبلا، فَبَعِيرَانِ حَتَّى عدَّ أصنافَ المالِ كُلَّهُ، قلتُ: إيهٍ يا أبا ذرَ، فقالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يقولُ: «**ما مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُما ثَلاثَةُ أَوْلادٍ إلا أَدْخَلَهُما اللهُ الجَنَّةَ بفضلِ رَحْمَتِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٤٩، ١٦٥٢) (الصحيحة رقم: ٥٦٧) و(تحت رقم: ٢٦٨١) (٦/ ٤٠٣).

٤١٣٥. (صحيح) عن أبي ذرٍ، مرفوعًا: «**ما مِنْ مُسْلِمَيْن يَمُوتُ لهما ثلاثةٌ مِنَ الوَلَدِ لم يَبْلُغُوا الحِنْثَ إلا أَدْخَلَهُمَا اللهُ الجَنَّةَ بفَضْلِ رحمتِهِ إيَّاهُمْ، و ما مِنْ مسلم ينفق زوجين من ماله في سبيل الله، إلا ابتدره حجبة الجنة كلهم يدعوه إلى ما قبله**» (الصحيحة رقم: ٢٢٦٠).

٤١٣٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا اللهُ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمُ الجَنَّةَ قَالَ: يُقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَيَقُولُونَ: حَتَّى يَدْخُلَ آبَاؤنَا فَيُقَالُ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَآبَاؤكُمْ**» (صحيح النسائي رقم: ١٨٧٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٩٦).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية: مرفوعًا: «**ما من مُسلمَين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله وإياه بفضل رحمته الجنة**» (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٠٤/ رقم٢١٩ـ هامش).

٤١٣٧. (صحيح) عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة السلمي قال: قلت له: حدثنا حديثًا سمعته من رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ليس فيه انتقاص ولا وهم، قال: سمعته يقول: «**من ولد له ثلاثة أولاد في الإسلام فماتوا قبل أن يبلغوا الحنث أدخله الله عَزَّوَجَلَّ الجنة برحمته إياهم،... فإن للجنة ثمانية أبواب يدخله الله عَزَّوَجَلَّ من أي باب شاء منها الجنة**» (الصحيحة رقم: ٢٦٨١) مكرر في كتاب الجهاد باب فضل النفقة في سبيل الله تعالى.

٤١٣٨. (حسن صحيح) عن أنسٍ عن رسول اللهِ قالَ: «**مَنِ احْتَسَبَ ثلاثةً مِنْ صُلْبِهِ دَخَلَ الجنة**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٢١) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٢).

٤١٣٩. (صحيح) قُرَّةَ بن إياس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: **أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ** صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ **وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ فَقَالَ لَهُ: «أَتُحِبُّهُ؟» فَقَالَ: أَحَبَّكَ اللهُ كَمَا أُحِبُّهُ فَمَاتَ فَفَقَدَهُ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ: «مَا يَسُرُّكَ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ عِنْدَهُ يَسْعَى يَفْتَحُ لَكَ»** (صحيح النسائي رقم: ١٨٦٩).

٤١٤٠. (صحيح) عن قرة المزني رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: كان نبي الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إذا جلس، يجلس إليه نفر من أصحابه، وفيهم رجل له ابن صغير، يأتيه من خلف ظهره فيقعده بين يديه، فقال له النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**تحبه؟**» فقال: يا رسول الله أحبك الله كما أحبه!، فهلك، فامتنع الرجل أن يحضر الحلقة، لذكر ابنه، فحزن عليه، ففقده النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فقال: «**مالي لا أري فلانًا؟**» فقالوا: يا رسول الله بنية الذي رأيته هلك، فلقيه النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: فسأله عن بنيه؟ فأخبره بأنه هلك، فعزاه عليه، ثم قال:

«يا فلان؟ أيما كان أحب إليك: أن تمتع به عمرك، أو لا تأتي غدا إلى باب من أبواب الجنة إلى وجدته قد سبقك إليه يفتحه لك؟» (وفي رواية: **«أَمَا يَسُرُّكَ أَلَّا تَأتِيَ بابًا مِنْ أبوابِ الجَنَّةِ إلا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ»**) قال: يا نبي الله! بل يسبقني إلى باب الجنة فيفتحها إلى، لهو أحب إلى، قال: **«فذلك لك»** فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله جعلني الله فداءك أله خاصة أو لكلنا؟ قال: **«بل لكلكم»** (أحكام الجنائز ص٢٠٥) (صحيح النسائي رقم: ٢٠٨٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٠٠٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٢٥).

٤١٤١. (صحيح) عَنْ قُرَّةَ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَتُحِبُّهُ؟»**. فَقَالَ: نعم يا رَسُولَ اللهِ أَحَبَّكَ اللهُ كَمَا أُحِبُّهُ. فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي: **«مَا فَعَلَ ابْنُ فُلَانٍ»**. قَالُوا يا رَسُولَ اللهِ مَاتَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَبِيهِ: **«أَمَا تُحِبُّ أَنْ لا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ»**. وفي رواية: **«إِلَّا وَجَدْتَه قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهِ يَفْتَحُهُ لَكَ»** قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ بَلْ يَسْبِقُنِي إِلَى بَابِ الجَنَّةِ فَيَفْتَحُهَا لِي لَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ قَالَ: **«فَذَاكَ لَكَ»**. فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللهِ أَلَهُ خَاصَّةً أَمْ لِكُلِّنَا قَالَ **«بَلْ لِكُلِّكُمْ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٠٧) (صحيح النسائي رقم: ٢٠٨٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٠٠٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤١٦) (٧/ ١٢٣٢) (هداية الرواة رقم: ١٦٩٧) (المشكاة رقم: ١٧٥٦).

٤١٤٢. (صحيح) عن معاوية بن قرة عن عمه أنه كان يأتي النبي بابنه فيجلسه بين يديه، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«تحبه؟»** قال: نعم حبًّا شديدًا، قال: ثم إن الغلام مات، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كأنك حزنت عليه؟»** قال: أجل يا رسول الله، قال: **«أفما يسرك إذا أدخلك الله الجنة أن تجده على باب من أبوابها فيفتحه لك»**. يعني ابنه الصغير. قال: بلى، قال: **«فإنه كذلك إن شاء الله»** (الصحيحة رقم: ٢٥٧٧).

٤١٤٣. (حسن) عن عُتْبَةُ بْنُ عَبْدٍ السُّلَمِيُّ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ، إِلَّا تَلَقَّوْهُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، مِنْ أَيِّهَا شَاءَ دَخَلَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٢٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٧٢).

٤١٤٤. (صحيح) عن أبي سِنَانٍ، قالَ: دَفَنْتُ ابْنِي سِنَانًا وأبو طَلْحَةَ الخَوْلَانِيُّ جَالِسٌ على شَفِيرِ القَبْرِ فَلَمَّا أَرَدْتُ الخُرُوجَ أَخَذَ بِيَدِي فَأَخْرَجَنِي، فقالَ أَلَا أُبَشِّرُكَ يا أَبَا سِنَانٍ؟ قُلْتُ: بَلَى قالَ: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بنُ عَبْدِ الرحمنِ بنِ عرْزَب عن أبي مُوسَى الأشْعَرِي: أَنَّ رسولَ الله قالَ: **«إذا مَاتَ وَلَدُ العَبْدِ المؤمنِ قالَ الله لِمَلَائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ فَيَقُولُ: قبضتم ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَاذَا قالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ واسْتَرْجَعَ، فَيَقُولُ الله: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا**

في الجَنَّةِ وسَمُّوهُ بَيْتَ الحَمْدِ» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٢١) (الصحيحة ١٤٠٨، ج٣/ ٣٩٨، ٣٩٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠١٢و٣٤٩١) (المشكاة رقم: ١٧٣٦) (هداية الرواة رقم: ١٦٧٧) (صحيح الجامع رقم٧٩٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٢٦) (الصحيحة ج٣/ ٣٩٨).

٤١٤٥. (حسن صحيح) عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ **«مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَاحْتَسَبَهُمْ دَخَلَ الْجَنَّةَ»**. قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ وَاثْنَانِ قَالَ: **«وَاثْنَانِ»**. قَالَ مَحْمُودٌ فَقُلْتُ لِجَابِرٍ أَرَاكُمْ لَوْ قُلْتُمْ وَاحِدٌ لَقَالَ وَاحِدٌ قَالَ أَنَا وَاللهِ أَظُنُّ ذَاكَ. (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٠٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٩/ ١٤٦).

* **(حسن)** وفي رواية: قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يقولُ: **«مَنْ ماتَ لَهُ ثلاثةٌ مِنَ الولدِ دَخَلَ الجنةَ»** قالَ: قُلْنَا: يا رسولَ اللهِ، وابنانِ؟ قالَ: **«وابنانِ»**. قال محمودٌ: قُلْتُ لجابرِ بنِ عبدِ اللهِ، إنِّي لأَرَاكُمْ لو قُلْتُمْ واحدًا، لقَالَ واحدًا، قال: واللهِ أَظُنُّ ذلك. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٢٤).

٤١٤٦. (صحيح) عن أبي حسان خالد العبسي قال: مات ابن لي، فوجدت عليه وجدًا شديدًا قلت لأبي هريرة إنه قد مات لي ابنان فما أنت محدثي عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بحديث تطيب به أنفسنا عن موتانا؟ (وفي لفظ: تسخي به أنفسنا عن موتانا؟) قال: قال: نعم، **«صغارهم دعاميص الجنة، يتلقى أحدهم أباه أو قال: أبويه فيأخذ بثوبه أو قال بيده كما آخذ أنا بصنفة ثوبك هذا فلا يتناهى أو قال: فلا ينتهي حتى يدخله الله و إياه الجنة»** (الصحيحة رقم: ٤٣١)و(تحت رقم: ٣٤١٦) (٧/ ١٢٣١) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٨ / ١٤٥).

٤١٤٧. (صحيح) عن أم سليم قالت: كنت عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا فقال: **«يا أم سليم! ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد، إلا أدخلهما الله الجنة، بفضل رحمته إياهم»**، قلتُ: واثنان؟ قال: **«واثنان»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١١/ ١٤٩).

٤١٤٨. (صحيح) عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: **«من أثكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله في سبيل الله عَزَّ وَجَلَّ وجبت له الجنة»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٤٩) (الصحيحة رقم: ٢٢٩٦).

٤١٤٩. (صحيح) عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما تَعدُّون الرَّقُوب فيكم؟»** قال: قلنا: الذي لا يولدُ له. قالَ: **«ليسَ ذاكَ بالرَّقُوبِ، ولكنّه الرّجلُ الذي لم يقدِّم من ولده شيئًا»**. قال: **«فما تعدُّون الصُّرَعةَ فيكُم؟»** قال: قلنا: الذي لا يصرَعُه الرجِال. قال: **«ليسَ بذلكَ، ولكنّه الذي يملِكُ نفسهُ عند الغَضَبِ»** (الصحيحة رقم: ٣٤٠٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٥/ ١٥٤) (١١٦/ ١٥٥).

٤١٥٠. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الرقوب الذي لا فرط له»**.

وفي رواية: **«الرقوب التي لا يموت لها ولد»** (صحيح الجامع رقم: ٣٥٥٥و٣٥٥٦).

٤١٥١. (صحيح) عَنِ أَبِي حَصْبَةَ أَوْ ابْنِ حَصْبَةَ، عَنْ رَجُلٍ، شَهِدَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَالَ: **«تَدْرُونَ مَا الرَّقُوبُ؟»** قَالُوا: الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ، فَقَالَ: **«الرَّقُوبُ كُلُّ الرَّقُوبِ، الرَّقُوبُ كُلُّ الرَّقُوبِ، الرَّقُوبُ كُلُّ الرَّقُوبِ الَّذِي لَهُ وَلَدٌ فَمَاتَ وَلَمْ يُقَدِّمْ مِنْهُمْ شَيْئًا»** (صحيح الجامع رقم: ٣٥٥٧).

٤١٥٢. (صحيح) عن حبيبة -أو أم حبيبة- قالت: كنا في بيت عائشة، فدخل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: **«ما من مسلِمَينِ يموتُ لهما ثلاثةُ أطفالٍ لم يبلغُوا الحنثَ، إلا جِيءَ بهم يوم القيامة حتّى يُوقفُوا على باب الجنّة، فيقالُ لهم: ادخلوا الجنّة، فيقولون:** (وفي رواية: **حتى تدخل آباؤنا**) **أندخلُ ولم يدخل أبوانَا؟! فيقالُ لهم** -فلا أدري في الثّانيةِ-: **ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم، قال: فذلك قولُ الله** عَزَّوَجَلَّ: ﴿ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴾ [المدثر:٤٨]؛ **قالَ: نفعَتِ الآباءَ شفاعةُ أولادِهم»**

(صحيح الترغيب رقم: ٢٠٠٣) (الصحيحة رقم: ٣٤١٦) (٧/ ١٢٢٩).

٤١٥٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله وأبويهم الجنة بفضل رحمته»**، قال: **«ويكونون على باب من أبواب الجنة، فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فيقولون: حتى يجئ أبوانا، فيقال لهم: ادخلوا الجنة أنتم وأبوا كم بفضل رحمة الله»** (أحكام الجنائز ص٣٤).

٤١٥٤. (صحيح) عن ابن سيرين قال: جاء الزبير بابنه عبدالله إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما من مؤمنين يموت لهما ثلاثة إلا أدخلهم الله الجنة، فيقول لهم: ادخلوا الجنة، فيقولون: وآباؤنا؟! فيقال لهم في الثالثة: وآباؤكم»** (الصحيحة تحت رقم: ٣٤١٦) (٧/ ١٢٣١).

٤١٥٥. (صحيح) عن ابن مسعود: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطب النساء فقال لهن: **«ما منكنّ امرأةٌ يموتُ لها ثلاثةٌ؛ إلا أدخلَها الله** عَزَّوَجَلَّ **الجنة»**، فقالت أجلُّهن امرأة: يا رسولَ الله! وصاحبةُ الاثنينِ في الجنّة؟! قال: **«وصاحبة الاثنين في الجنة»** (الصحيحة رقم: ٣٤٤١).

٤١٥٦. (حسن) عن عبد الرحمن بن بشير الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث لم يرد النار إلا عابر سبيل»** يعني: الجواز على الصراط.

(صحيح الترغيب رقم: ٢٠٠١).

٤١٥٧. **(صحيح لغيره)** عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ: قُلْتُ لَهُ حَدِّثْنَا: حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهِ انْتِقَاصٌ وَلَا وَهْمٌ. قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ فِى الإِسْلَامِ فَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ أَدْخَلَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ وَمَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِى سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ يُدْخِلُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَىِّ بَابٍ شَاءَ مِنْهَا الْجَنَّةَ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٠٣).

٤١٥٨. **(صحيح لغيره)** عن زُهَيْرِ بن عَلْقَمَةَ قال: جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ إلى رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بن لها مَاتَ فَكَأَنَّ الْقَوْمَ عَنَّفُوهَا فقالت: يا رَسُولَ اللهِ قد مَاتَ لي اثْنَانِ مُذْ دَخَلْتُ الإِسْلَامَ سِوَى هذا فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«وَاللهِ لَقَدِ احْتَظَرْتِ مِنَ النَّارِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٠٤).

٤١٥٩. **(صحيح لغيره)** عن الحارث بن أقيش قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما من مسلمين يقدمان ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهما»** قالوا: يا رسول الله و ذو الاثنين قال: **«وذو الاثنين»**، وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر...»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٥٥).

٤١٦٠. **(صحيح)** عن أبي هريرة: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم»** (أحكام الجنائز ص٣٤).

٤١٦١. **(صحيح)** عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أيما امرأة مات لها ثلاثة من الولد كانوا حجابًا من النار»**، قالت امرأة: واثنان؟ قال: **«واثنان»** (أحكام الجنائز ص٣٤).

٤١٦٢. **(صحيح)** عن أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«ما من مسلم تصبه مصيبة فيقول ما أمره الله إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرًا منها إلا أخلف الله له خيرًا منها»** قالت: فلما مات أبو سلمة قلت: أي المسلمين خير من أبي سلمة، أول بيت هاجر إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم إني قلتها، فأخلف الله لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: أرسل إلي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حاطب بن أبي بلتعة يخطبني له، فقلت: إن لي بنتًا وأنا غيور، فقال: **«أما ابنتها فندعو الله أن يغنيها عنها، وأدعو الله أن يذهب بالغيرة»** (أحكام الجنائز ص٣٥).

باب ما جاء فيمن أصيب بسقط

٤١٦٣. **(صحيح لغيره)** عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ السِّقْطَ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، إِذَا احْتَسَبَتْهُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٣٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٠٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٩٤).

باب في النهي عن النياحة

٤١٦٤. (صحيح) عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، قَالَتْ: لَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُبَايِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ امْرَأَةً أَسْعَدَتْنِي فِي الجَاهِلِيَّةِ فَأَذْهَبُ فَأُسْعِدُهَا ثُمَّ أَجِيئُكَ فَأُبَايِعُكَ؟ قَالَ: «**اذْهَبِي فَأَسْعِدِيهَا**» قَالَتْ: فَذَهَبْتُ فَسَاعَدْتُهَا ثُمَّ جِئْتُ فَبَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ١٨٦٦) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٢٩٢/ رقم١٩٢ هامش).

٤١٦٥. (حسن) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ: ﴿**وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ**﴾ [الممتحنة:١٢] قَالَ: «**النَّوْحُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٠١) مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورة الممتحنة قوله: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الآية:١٢].

٤١٦٦. (صحيح لغيره) عن قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ، قَالَ: لَا تَنُوحُوا عَلَيَّ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُنَحْ عَلَيْهِ. (صحيح النسائي رقم: ١٨٥٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٧٧/ ٣٦١).

٤١٦٧. (صحيح) عن امْرَأَةٍ مَنَ الْمُبَايِعَاتِ، قالَتْ: كَانَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَعْرُوفِ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْنَا أَنْ لَا نَعْصِيَهُ فِيهِ: أَنْ لَا نَخْمِشَ وَجْهًا وَلَا نَدْعُوَ وَيْلًا، وَلَا نَشُقَّ جَيْبًا، وَأَن لَا نَنْشُرَ شَعْرًا. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٣١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٣٥) (أحكام الجنائز ص٤٣).

٤١٦٨. (صحيح) عن أنسٍ، قال: أخذَ النبيُّ على النِّساءِ حَيْثُ بَايَعَهُنَّ أَنْ لا يَنُحْنَ، فَقُلْنَ: يا رَسُولَ اللهِ، إنَّ نِساءً أَسْعَدْنَنَا في الجَاهِلِيَّةِ، فَنُسْعِدُهُنَّ في الإِسْلام؟ فقالَ النبيُّ: «**لا إسْعادَ في الإِسْلامِ، ولا شِغارَ في الإِسْلامِ، ولا عَقْرَ في الإِسْلامِ، ولا جَلَبَ ولا جَنَبَ، ومَنِ انْتَهَبَ، فَلَيْسَ مِنَّا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٣٨) (صحيح النسائي رقم: ١٨٥١).

* (صحيح) وفي رواية: مرفوعًا: «**لَا إِسْعَادَ فِي الإِسْلَامِ وَلَا عَقْرَ وَلَا شِغَارَ فِي الإِسْلَامِ وَلَا جَلَبَ فِي الإِسْلَامِ وَلَا جَنَبَ وَمَنِ انْتَهَبَ فَلَيْسَ مِنَّا**» (صحيح الجامع رقم: ٧١٦٨).

٤١٦٩. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسَى: أَنَّهُ أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَبَكَتْ أُمُّ وَلَدٍ لَهُ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ لَهَا: أَمَا بَلَغَكِ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَسَأَلْنَاهَا فَقَالَتْ: قَالَ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ وَحَلَقَ وَخَرَقَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٨٦٤و١٨٦٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٥٣٤).

٤١٧٠. (صحيح) عَنِ الْقَرْثَعِ، قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ أَبُو مُوسَى صَاحَتِ امْرَأَتُهُ فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتِ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: بَلَى، ثُمَّ سَكَتَتْ فَقِيلَ لَهَا بَعْدَ ذلِكَ: أَيُّ شَيْءٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ مَنْ حَلَقَ أَوْ سَلَقَ أَوْ خَرَقَ. (صحيح النسائي رقم: ١٨٦٦).

٤١٧١. (صحيح) عن جَرِيرٌ، مَوْلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ: خَطَبَ مُعَاوِيَةُ بِحِمْصَ، فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ نَهَى عَنِ النَّوْحِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٠٢).

٤١٧٢. (صحيح) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**النِّيَاحَةُ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَإِنَّ النَّائِحَةَ إِذَا مَاتَتْ وَلَمْ تَتُبْ قَطَعَ اللهُ لَهَا ثِيَابًا مِنْ قَطِرَانٍ، وَدِرْعًا مِنْ لَهَبِ النَّارِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٠٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٥٢٨).

٤١٧٣. (صحيح لغيره) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**النِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ. فَإِنَّ النَّائِحَةَ إِنْ لَمْ تَتُبْ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ، فَإِنَّهَا تُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهَا سَرَابِيلُ مِنْ قَطِرَانٍ. ثُمَّ يُعْلَى عَلَيْهَا بِدِرْعٍ مِنْ لَهَبِ النَّارِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٠٩).

٤١٧٤. (حسن) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ أَنْ تُتْبَعَ جِنَازَةٌ مَعَهَا رَانَّةٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٠٥) (هداية الرواة رقم: ١٦٩٢) (أحكام الجنائز ٩١) (صحيح الجامع رقم: ٦٨١٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٠٠) (هداية الرواة رقم: ١٦٩٢) (المشكاة رقم: ١٧٥١).

٤١٧٥. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ لَعَنَ الْخَامِشَةَ وَجْهَهَا، وَالشَّاقَّةَ جَيْبَهَا، وَالدَّاعِيَةَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٠٧) (الصحيحة رقم: ٢١٤٧)) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٩٢).

٤١٧٦. (حسن) عن أَبِي مُوسى الأَشْعَرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «**الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ، إِذَا قَالُوا: وَاعَضُدَاهْ، و امانعاه وَاكَاسِيَاهْ، وَانَاصِرَاهْ، وَاجَبَلَاهْ، وَنَحْوَ هذَا؟**» (وفي رواية: **حبذا الميت فقيل أناصرها أنت؟ أكاسيها أنت؟ أعاضدها أنت؟**) **يُتَعْتَعُ وَيُقَالُ: أَنْتَ كَذلِكَ؟ أَنْتَ كَذلِكَ**) قَالَ أَسِيدٌ: فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللهِ، إِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ قَالَ: وَيْحَكَ أُحَدِّثُكَ أَنَّ أَبَا مُوسى حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللهِ، فَتَرَى أَنَّ أَبَا مُوسى كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ؟ أَوْ تَرَى أَنِّي كَذَبْتَ عَلَى أَبِي مُوسى؟ (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦١٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٢٣) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٧).

* (حسن لغيره) وفي رواية: أن رسولَ الله قالَ: «**مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيَقُومُ بَاكِيهِم فَيَقُولُ واجَبَلَاهُ واسَيِّدَاهُ أو نَحْوَ ذَلِكَ إِلَّا وُكِّلَ بِهِ مَلَكَان يَلْهَزَانِهِ أهَكَذَا كُنْتَ؟**» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٠٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٢٢) (هداية الرواة رقم: ١٦٨٧) (المشكاة رقم: ١٧٤٦).

٤١٧٧. (حسن) عن جَابرِ بنِ عَبْدِ الله، قالَ: أَخَذَ النبيُّ بِيَدِ عَبْدِ الرحمنِ بنِ عَوْفٍ فانْطَلَقَ بِهِ إلى ابنِهِ إبراهِيمَ فَوَجَدَهُ يجُودُ بِنَفْسِهِ فأَخَذَهُ النبيُّ فَوَضَعَهُ في حِجْرِه فَبكَى، فقالَ لَهُ عَبْدُ الرحمن: أَتَبْكِي؟ أَوَ لَمْ تَكُنْ نَهَيْتَ عن البُكاءِ؟ قالَ: **«لا، ولَكِنْ نَهَيْتُ عن صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ: صَوْتٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ خَمْشِ وُجُوهٍ وشَقِّ جُيُوبٍ ورَنَّةِ الشيطانِ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٠٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٥١٩٤) (النصيحة ٧٧/ ١٦٧).

٤١٧٨. (حسن) عن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رسولُ الله: **«أَرْبَع فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ لَنْ يَدَعَهُنَّ النّاسُ: النِّيَاحَةُ على الميت والطعْنُ في الأَحْسَابِ (وفي رواية: الأنساب) والعَدْوَى: أَجْرَبَ بَعِيرٌ فأَجْرَبَ مِائَةَ بَعِيرٍ، مَنْ أَجْرَبَ البَعِيرَ الأَوَّلَ؟، والأَنْوَاءُ: مُطِرْنَا بِنَوءِ كذَا وكذَا»** (صحيح الترمذي رقم: ١٠٠١) (الصحيحة رقم: ٧٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٨٨٤).

٤١٧٩. (حسن صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ أن رَسُولَ اللهِ قال: **«ثَلاثٌ مِنْ عَمَلِ الجَاهِلِيَّةِ لا يَتْرُكُهُنَّ أَهْلُ الإسلامِ: النِّيَاحَةُ، والاسْتِسْقَاءُ بالأنْواءِ، والتَّعَايُرُ»** وفي لفظ: **«أَرْبَعٌ مِنَ الجَاهِلِيَّةِ... قال: «والعدوى: جَرِبَ بَعِيرٌ في مِئَةِ بعيرٍ، فَمَنْ أعدَى الأَوَّلَ؟»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٣٩و٧٤٠) (الصحيحة ج٤/ ٤١١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٢٥) (الصحيحة ج٤/ ٤١١).

٤١٨٠. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ثلاث من عمل أهل الجاهلية لا يتركهن أهل الإسلام: النياحة، والاستسقاء بالأنواء، وكذا»** قلت لسعيد (يعني المقبري) وما هو؟ قال: دعوى الجاهلية: يا آل فلان، يا آل فلان، يا آل فلان. (الصحيحة رقم: ١٨٠١).

٤١٨١. (حسن) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثلاث لن تزال في أمتي: التفاخر في الأحساب و النياحة و الأنواء»** (الصحيحة رقم: ١٧٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٣٧).

٤١٨٢. (صحيح لغيره) عن أبي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ لَعَنَ الخَامِشَةَ وَجْهَهَا، والشَّاقَّةَ جَيْبَهَا، والدَّاعِيَةَ بالْوَيْلِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٣٧).

٤١٨٣. (صحيح) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: (كنا نعد (وفي رواية: نرى) الاجتماع إلى أهل الميت، وصنيعة الطعام بعد دفنه من النياحة) (أحكام الجنائز ص٢١٠) (التعليقات الرضية ١/ ٤٨٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٣٥) (تحقيق كتاب الإيمان القاسم بن سلام ص٩١).

٤١٨٤. (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: **«شعبتان ممن أمر الجاهلية لا يتركهما الناس أبدًا** (وفي رواية: **«شعبتان لا تتركهما أمتي) النياحة، والطعن في النسب»** (الصحيحة رقم: ١٨٩٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٧١٢).

٤١٨٥. (صحيح لغيره) عن كريمةُ بنتُ الحَسْحَاسِ المُزَنِيَّة، قالت: سمعتُ أبا هريرة، وهو في بيت أمِّ الدرداء، يقول: قال رسولُ اللهِّ: «**ثَلاثٌ مِنَ الكُفْرِ باللهِ** (وفي رواية: **هي الكفر بالله**) **شَقُّ الجَيْبِ، والنِّيَاحَةُ، وَالطَّعْنُ في النَّسَبِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٨٠١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٢٥).

٤١٨٦. (حسن) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٥٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٠١).

٤١٨٧. (حسن) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «لما افتتَحَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مكةَ؛ رَنَّ إبليسُ رنّةً اجتمعتْ إليه جنودُه، فقالَ: **ايْأَسُوا أن نرى أمّةَ محمّدٍ على الشّركِ بعْدَ يومِكم هذا! و لكنِ افتنُوهم في دينِهم، وأفْشُوا فيهم النَّوحَ**» (الصحيحة رقم: ٣٤٦٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٢٦) (الضعيفة رقم٥٠٠٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٨٨).

٤١٨٨. (صحيح) عَنْ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِالنِّيَاحَةِ عَلَيْهِ**» (صحيح النسائي رقم: ١٨٥٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥١٩).

٤١٨٩. (صحيح) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**أَرْبَعٌ بَقِينَ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَيْسُوا بِتَارِكِيهَا**: (وفي رواية: **أربع في أمتي من أمر الجاهلية، لا يتركونهن**:) **الْفَخْرُ بِالأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الأَنْسَابِ، وَالاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ، وَالنِّيَاحَةُ على الميت، وَإِنَّ النَّائِحَةَ إِذَا لَمْ تَتُبْ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ وَدِرْعٌ مِنْ لَهَبِ النَّارِ**» (أحكام الجنائز ٣٩) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٥٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٨٧٥).

٤١٩٠. (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب، والنايحة على الميت**» (أحكام الجنائز ٣٩).

٤١٩١. (صحيح) عن عمرو بن عوف قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثَلاثَةٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لا يَتْرُكُهُنَّ النَّاسُ: الطَّعْنُ فِي الأَنْسَابِ، وَالنِّيَاحَةُ، وَقَوْلُهُمْ مُطِرْنَا بنجْمِ كَذَا وَكَذَا**» (صحيح الجامع رقم: ٣٠٥٤) (تحقيق كتاب الإيمان القاسم بن سلام ص٩٠).

٤١٩٢. (صحيح) عن أم عطية قالت: أخذ علينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع البيعة ألا ننوح، فما وفت منا امرأة (تعني: من المبايعات) إلا خمس، أم سليم، أم العلاء، وابنة أبي سبرة امرأة معاذ، أو ابنة أبي سبرة، وامرأة معاذ. (أحكام الجنائز ص٤٠).

٤١٩٣. (صحيح) عن جُنَادَةَ بن مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثَلاثٌ مِنْ فِعْلِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ لا يَدَعُهُنَّ أَهْلُ الإِسْلامِ، اسْتِسْقَاءٌ بِالْكَوَاكِبِ، وَطَعْنٌ فِي النَّسَبِ، وَالنِّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ»** (صحيح الجامع رقم٣٠٤٠).

٤١٩٤. (صحيح) عَنْ سَلْمَانَ، عَنْ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«ثَلاثَةٌ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ: الْفَخْرُ بِالأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الأَنْسَابِ، وَالنِّيَاحَةُ»** (صحيح الجامع رقم: ٣٠٥٥).

٤١٩٥. (صحيح) عن أنس بن مالك: أن عمر بن الخطاب لما طعن عولت عليه حفصة، فقال: يا حفصة أما حفصة أما سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«المعول عليه يعذب؟! وعول عليه»** وفي أخرى: **«(في قبره) بما نيح عليه»** (أحكام الجنائز ص٤٠).

٤١٩٦. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه»**، وفي رواية: **«الميت يعذب في قبره بما نيح عليه»** (أحكام الجنائز ص٤٠).

٤١٩٧. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من ينح عليه يعذب بما نيح عليه (يوم القيامة)»** (أحكام الجنائز ص٤١).

٤١٩٨. (صحيح) عن النعمان بن بشير قال: أغمي على عبد الله بن رواحة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فجعلت أخته عمرة تبكي: واجبلاه، واكذا، واكذا، تعدد عليه، فقال حين أفاق: ما قلت شيئًا إلا قيل لي، كذلك!؟ فلما مات لم تبك عليه. (أحكام الجنائز ص٤٢).

٤١٩٩. (صحيح) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الخُدُودَ وَشَقَّ الجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الجَاهِلِيَّةِ»** (أحكام الجنائز ص٤٢).

٤٢٠٠. (صحيح) عن أبي بردة بن أبي موسى قال: وجع أبو موسى وجعًا فغشي عليه، ورأسه في حجر امرأة من أهله، فصاحت امرأة من أهله، فلم يستطع أن يرد عليها شيئا، فلما أفاق قال: إنا برئ ممن برئ منه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ برئ من الصالقة، والحالقة، والشاقة. (أحكام الجنائز ص٤٣) (راجع باب الاستسقاء بالأنواء كتاب الصلاة).

بابُ ما جاءَ في النَّعي

٤٢٠١. (حسن) عن حُذَيْفَةَ بن اليمان، قَالَ: إِذَا مِتُّ فلا تُؤْذِنوا بي أحدًا، فإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعْيًا، وإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله يَنْهَى عن النَّعْي. (صحيح الترمذي رقم: ٩٨٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٣١) (أحكام الجنائز ص١٨).

* (حسن) وفي رواية: عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ، إِذَا مَاتَ لَهُ الْمَيِّتُ قَالَ: لَا تُؤْذِنُوا بِهِ أَحَدًا، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ نَعْيًا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ، بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ، يَنْهَى عَنِ النَّعْيِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٩٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٥٣١) (أحكام الجنائز ص٤٤).

باب ما جاء في تغميض الميت والدعاء له

٤٢٠٢. (حسن) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِذَا حَضَرْتُمْ مَوْتَاكُمْ، فَأَغْمِضُوا الْبَصَرَ، فَإِنَّ الْبَصَرَ يَتْبَعُ الرُّوحَ، وَقُولُوا خَيْرًا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُؤَمِّنُ عَلَى مَا قَالَ أَهْلُ الْبَيْتِ**» [حسن دون قوله: فَأَغْمِضُوا الْبَصَرَ وهو فيه من فعله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٧٧) (الصحيحة رقم: ١٠٩٢) (التعليقات الرضية على الروضة الندية ١/ ٤٢٤) (صحيح الجامع رقم٤٩٢)].

٤٢٠٣. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَيِّتَ فَقُولُوا خَيْرًا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ**». فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَقُولُ قَالَ: «**قُولِى اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَأَعْقِبْنَا عُقْبَى صَالِحَةً**». قَالَتْ فَأَعْقَبَنِى اللهُ تَعَالَى بِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم٣١١٧) (صحيح الجامع رقم٤٩١).

٤٢٠٤. (صحيح) عن أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا حضرتم المريض أو الميت، فقولوا خيرًا، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون**» (أحكام الجنائز ص١٩و٢٠).

٤٢٠٥. (صحيح) عن أم سلمة قالت: دخل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أبي سلمة، وقد شق بصره، فأغمضه ثم قال: «**إن الروح إذا قبض تبعه البصر**» فضج ناس من أهله فقال: «**لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير، فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون**»، ثم قال: «**اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وافسح له في قبره، ونور له فيه**» (أحكام الجنائز ص٢٢و٢٠٨).

باب في تقبيل الميت

٤٢٠٦. (حسن صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: دخلَ أبو بكرٍ المَسْجِدَ وعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ حين دَخَلَ بيتَ النبيِّ الذي تُوفِّيَ فيهِ، وهو بَيْتُ عائِشَةَ زوجِ النبيِّ، فَكَشَفَ عن وجهِهِ بُرْدَ حِبَرَةٍ كان مُسَجًّى بِهِ، فَنَظَرَ إلى وجهِهِ، ثم أَكَبَّ عليه، فَقَبَّلَهُ، وقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ، فَوَاللهِ لا يَجْمَعُ اللهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ، لَقَدْ مِتَّ المَوْتَةَ التي لا تَمُوتُ بَعْدَهَا. (صحيح موارد الظمآن قم: ٢١٥٥) مكرر في كتاب المغازي والسيرة باب مرضه وفاة ودفنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٤٢٠٧. (صحيح) عن عائشة وابن عباس: أن أبا بكر قبل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بين عينيه وهو ميت. وفي رواية: ثم أكب عليه فقبله ثم بكى. وفي لفظ عن عائشة قالت: ثم أتاه من قبل رأسه فمد فاه وقبل جبهته ثم قال: وانبياه ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل جبهته ثم قال: واصفياه ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل جبهته ثم قال: واخليلاه! مات رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الإرواء رقم: ٦٩٢)و(تحت رقم: ٦٩٢) (٣/ ١٥٧) (هداية الرواة رقم: ١٥٦٧) (المشكاة رقم: ١٦٢٤).

٤٢٠٨. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَوَضَعَ فَمَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى صُدْغَيْهِ وَقَالَ وَانَبِيَّاهُ وَاخَلِيلَاهُ وَاصَفِيَّاهُ. (الإرواء تحت رقم: ٦٩٢) (٣/ ١٥٧).

٤٢٠٩. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: أقبل أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على فرسه من مسكنه بـ(السنح) حتى نزل فدخل على المسجد، وعمر يكلم الناس فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فتيمم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو مسجى ببردة جرة، فكشف عن وجهه، ثم أكب عليه فقبله بين عينيه، ثم بكى فقال: بأبي أنت وأمي يا نبي الله لا يجمع الله عليك موتتين، أما الموتة التي عليك فقد متها، وفي رواية: بلقد مت الموتة التي لا تموت بعدها. (أحكام الجنائز ص٣١و٣٢).

٤٢١٠. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: دخلنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبي سيف وكان ظئرًا لإبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ، فأخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إبراهيم فقبله وشمه، ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه، فجعلت عينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تذرفان، فقال له عبد الرحمن بن عوف: وأنت يا رسول الله؟ فقال: «يا ابن عوف! إنها رحمة، ثم أتبعها بأخرى فقال: إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون» (أحكام الجنائز ص٣٢).

٤٢١١. عن عَائِشَةَ، قالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُ عُثْمَانَ بنَ مَظْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ حَتَّى رَأَيْتُ الدُّمُوعَ تَسِيلُ. (تراجع من التصحيح إلى التضعيف) (صحيح أبي داود رقم: ٣١٦٣) (الإرواء رقم: ٦٩٣) (هداية الرواة رقم: ١٥٦٦) (المشاة رقم: ١٦٢٣) (صحيح الترمذي رقم: ٩٨٩) (مختصر الشمائل رقم: ٢٨٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٧٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٢٩).

باب ما جاء في خروج الروح

٤٢١٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا حُضِرَ الْمُؤْمِنُ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ بِحَرِيرَةٍ بَيْضَاءَ فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي رَاضِيَةً مَرْضِيًّا عَنْكِ إِلَى رَوْحِ اللهِ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ

فَتَخْرُجُ كَأَطْيَبِ رِيحِ الْمِسْكِ حَتَّى أَنَّهُ لِيُنَاوِلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ السَّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: مَا أَطْيَبَ هذِهِ الرِّيحَ الَّتِي جَاءَتْكُمْ مِنَ الأَرْضِ فَيَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَهُمْ أَشَدُّ فَرَحًا بِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِغَائِبِهِ يَقْدَمُ عَلَيْهِ فَيَسْأَلُونَهُ: مَاذَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ مَاذَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ: دَعُوهُ فَإِنَّهُ كَانَ فِي غَمِّ الدُّنْيَا، فَإِذَا قَالَ: أَمَا أَتَاكُمْ؟ قَالُوا: ذُهِبَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَاوِيَةِ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا احْتُضِرَ أَتَتْهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ بِمِسْحٍ، فَيَقُولُونَ: اخْرُجِي سَاخِطَةً مَسْخُوطًا عَلَيْكِ إِلَى عَذَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فَتَخْرُجُ كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ بَابَ الأَرْضِ فَيَقُولُونَ مَا أَنْتَنَ هذِهِ الرِّيحَ حَتَّى يَأْتُونَ بِهِ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ» (صحيح النسائي رقم: ١٨٣٢) (الصحيحة رقم: ١٣٠٩) (المشكاة رقم: ١٦٢٩) (هداية الرواة رقم: ١٥٧٢) (صحيح الجامع رقم ٤٩٠).

* (صحيح) وفي رواية: عن النبي: «إِنَّ المؤمنَ إذا قُبِضَ أَتَتْهُ ملائكةُ الرحمةِ بحَريرةٍ بَيْضاءَ، فَتَقُولُ: اخرُجي إلى رَوْحِ اللهِ، فَتَخْرُجُ كأطيبه رِيحِ مِسْكٍ، حتى إنَّهم لَيُنَاوِلُهُ بعضُهُمْ بَعْضًا يَشُمُّونَه، حَتَّى يأتونَ به بابَ السَّماءِ، فَيَقُولونَ: ما هذهِ الريحُ الطَّيبةُ التي جاءتْ مِنَ الأَرْضِ؟ ولا يَأْتُونَ سماءً إلا قالُوا مِثْلَ ذلكَ، حتى يأتونَ به أَرْوَاحَ المُؤمنينَ فَلَهُمْ أشدُّ فَرَحًا بِهِ من أَهْلِ الغائِبِ بغائِبِهِمْ فيقولونَ: ما فَعَلَ فلانٌ؟ !فيقولون: دعوه حتى يستريح فإنه كان في غم الدنيا فيقول: قد مات أما أتاكم؟! فيقولونَ: ذُهِبَ بهِ إلى أُمِّهِ الهَاوِيَةِ، وأَمَّا الكافرُ فَيَأْتِيهِ ملائكةُ العَذابِ بِمِسْحٍ، فَيَقُولونَ: اخرُجي إلى غَضَبِ اللهِ، فَتَخْرُجُ كَأَنْتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ فتذهَبُ به إلى بابِ الأرضِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٣٣).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رسولَ اللهِ قالَ: «إنَّ المُؤْمِنَ إذا حَضَرهُ المَوْتُ حَضَرَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ، فإذا قُبِضَتْ نفسُهُ جُعلَتْ في حَريرةٍ بَيْضَاءَ، فَيُنْطَلَقُ بها إلى بابِ السماءِ، فَيَقُولونَ: ما وَجَدْنا رِيحًا أطيبَ منْ هذه، فيُقالُ: دَعُوهُ يَسْتَرِيحُ، فَإِنَّه كانَ في غَمٍ، فَيُسْأَلُ ما فَعَلَ فلانٌ؟ ما فَعَلَ فلانٌ؟ ما فعلتْ فُلانةٌ؟ وأما الكافِرُ فإذا قُبِضَتْ نَفْسُهُ وذُهِبَ بها إلى بابِ الأَرْضِ يَقُولُ خَزَنَةُ الأرْضِ: ما وَجَدْنَا رِيحًا أَنْتَنَ مِنْ هذِهِ، فيذهب بها إلى الأرضِ السُّفْلَى» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٣١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٥٩).

* (صحيح) وفي رواية: عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «الْمَيِّتُ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا، قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍ غَيْرِ غَضْبَانَ، فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا، حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هذَا؟ فَيَقُولُونَ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَرَبٍ غَيْرِ غَضْبَانَ، فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذلِكَ حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءُ قَالَ: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ،

اخْرُجِي ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ، وَآخَرَ مَنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ، فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَلَا يُفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهَا لَا تُفْتَحُ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَيُرْسَلُ بِهَا مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٣٨) (المشكاة رقم: ١٦٢٧) (هداية الرواة رقم: ١٥٧٠).

* (صحيح) وفي رواية مرفوعًا: «إن الميت تحضره الملائكة فإذا كان الرجل صالحا قالوا: اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها إلى السماء فيفتح لها فيقال: من هذا؟ فيقولون: فلان فيقال: مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب أدخلي حميدة وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها السماء التي فيها الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى. فإذا كان الرجل السوء قالوا: اخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق وآخر من شكله أزواج فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها السماء فيستفتح لها فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان فيقال: لا مرحبًا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فإنها لا تفتح لك أبواب السماء فترسل من السماء ثم تصير إلى القبر فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال: فيم كنت؟ فيقول: كنت في الإسلام [فيقال له ما هذا الرجل؟ فيقول محمد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه] فيقال له: هل رأيت الله؟ فيقول: ما ينبغي لأحد أن يرى الله فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله تعالى ثم يفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له: هذا مقعدك ويقال له: على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله. ويجلس الرجل السوء في قبره فزعا مشعوفا فيقال له: فيم كنت؟ فيقول: لا أدري فيقال: ما هذا الرجل؟ فيقول: سمعت الناس يقولون قولا فقلته فيفرج له قبل الجنة فينظر إلى زهرتها وما فيها فيقال له: انظر إلى ما صرف الله عنك ثم يفرج له فرجة إلى النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا فيقال: هذا مقعدك على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله تعالى»

(صحيح الجامع رقم: ١٩٦٨).

* (صحيح) وفي رواية: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، اخْرُجِي حَمِيدَةً،

وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ، وَرَيْحَانٍ، وَرَبٌّ غَيْرِ غَضْبَانَ، قَالَ: فَلَا يَزَالُ يُقَالُ ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيَقُولُونَ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ، ادْخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبْشِرِي بِرَوْحٍ، وَرَيْحَانٍ، وَرَبٌّ غَيْرِ غَضْبَانَ قَالَ: فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ، قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْخَبِيثَةُ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، اخْرُجِي ذَمِيمَةً، وَأَبْشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ، وَآخَرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٍ، فَلَا تَزَالُ تَخْرُجُ، ثُمَّ يُعْرَجَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُسْتَفْتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: لَا مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الْخَبِيثَةِ، كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الْخَبِيثِ، ارْجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهُ لَا يُفْتَحُ لَكِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَتُرْسَلُ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ تَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ، فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَيُقَالُ لَهُ: مِثْلُ مَا قِيلَ لَهُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، وَيُجْلَسُ الرَّجُلُ السَّوْءُ، فَيُقَالُ لَهُ مِثْلُ مَا قِيلَ لَهُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ...» (مختصر العلو ٩/ ٨٥).

٤٢١٣. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**قال** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **للنفس: اخرجي، قالت: لا أخرج إلا و أنا كارهة، قال: اخرجي وإن كرهت**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٦١/ ٢١٩) (الصحيحة رقم: ٢٠١٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٢٩) (راجع كتاب الاعتقاد باب إثبات عذب القبر ونعيمه وكتاب الجنائز باب التعوذ من عذاب القبر وباب تلقي الأرواح).

ما جاء في أرواح المؤمنين

٤٢١٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ كَعْبٍ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ طَائِرٌ يَعْلُقُ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ يُبْعَثُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٤٧) (تحقيق الآيات البينات ص١٠٤) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٩٥و٤٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٧٣).

* (صحيح) وفي رواية: كَانَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ طَائِرٌ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **إِلَى جَسَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، وفي رواية: «**إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فِي طَيْرٍ خُضْرٍ، تَعْلَقُ بِشَجَرِ الْجَنَّةِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٠٧٢) (المشكاة رقم: ١٦٣٠) (هداية الرواة رقم: ١٥٧٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٧٠) (صحيح الجامع رقم: ١٥٦٠).

* (صحيح) وفي رواية: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ أرواح المؤمنين في أجواف طير خضر تعلق في أشجار الجنة (وفي لفظ: بِشَجَرِ الْجَنَّةِ) حتى يردها الله إلى أجسادها يوم القيامة**» (صحيح الجامع رقم: ٩١٢) (الصحيحة رقم: ٩٩٥).

* (صحيح) وفي رواية: أنَّ رسولَ الله قال: «**نَسْمَةُ المَؤْمِنِ طَائِرٌ يَعْلقُ في شَجَرِ الجَنَّةِ حتى يَرُدَّهَا اللهُ إلى جَسَدِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٣٤).

* (صحيح) وفي رواية: عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: قالت أم مبشر لكعب بن مالك وهو شاك اقرأ على ابني السلام تعني مبشرًا فقال: يغفر الله لك يا أم مبشر أو لم تسمعي ما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّما نسمةُ المسلمِ طَيْرٌ تَعَلَّقَ في شَجَرِ الجَنَّةِ حَتَّى يُرْجِعَها الله** عَزَّ وَجَلَّ **إلى جَسَدِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ**». قالت: صدقت فاستغفر الله. (المشكاة رقم: ١٦٣١) (هداية الرواة رقم: ١٥٧٤) (الصحيحة ج٢/ ٦٩٤).

٤٢١٥. (صحيح) عن درة بنت معاذ تحدث عن أم هانىء: أنها سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضًا؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تكون النسم طيرًا تعلق بالشجر، حتى إذا كانوا يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها**» (الصحيحة رقم: ٦٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٨٩).

٤٢١٦. (صحيح) عن ابنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ عن أبيهِ، أنَّ رسولَ الله قال: «**إنَّ أرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ في طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ أو شَجَرِ الْجَنَّةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٦٤١) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٦٨) مكرر في كتاب الجهاد باب فضل الشهادة في سبيل الله.

باب غسل الميت وإجماره

٤٢١٧. (صحيح) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَمَّا تُوُفِّيَ آدَمُ غَسَّلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْمَاءِ وِتْرًا وَأَلْحَدُوا لَهُ وَقَالُوا: هَذِهِ سُنَّةُ آدَمَ فِي وَلَدِهِ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٢٠٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٢٣) (الضعيفة تحت رقم٢٨٧٢/ ج٦/ ص٤٠٥).

٤٢١٨. (صحيح) عن أم عطية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: دخل علينا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ونحن نغسل ابنته زينب، فقال: «**اغسلنها ثلاثًا، أو خمسًا أو سبعًا، أو أكثر من ذلك، إن رأيتن ذلك**»، قالت: قلت: وترًا؟ قال: «**نعم، واجعلن في الآخرة كافورًا أو شيئًا من كافور، فإذا فرغتن فآذنني**»، فلما فرغنا آذناه، فألقى إلينا حقوه فقال: «**أشعرنها إياه** (تعني: إزاره)،» قالت: ومشطناها ثلاثة قرون، (وفي رواية: نقضنه ثم غسلنه) فضفرنا شعرها ثلاثة أثلاث: قرنيها وناصيتها وألقيناها، قالت: وقال لنا: «**ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها**» (أحكام الجنائز ص٦٥).

٤٢١٩. (صحيح) عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ: وَضَفَّرْنَا رَأْسَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ ثُمَّ أَلْقَيْنَاهَا خَلْفَهَا مُقَدَّمَ رَأْسِهَا وَقَرْنَيْهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٤٤) (الإرواء رقم: ١٢٩).

٤٢٢٠. (صحيح) عن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ: أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ الْغُسْلَ عنْ أُمِّ عَطِيَّةَ يَغْسِلُ بالسِّدْرِ مَرَّتَيْنِ وَالثَّالِثَةَ بِالْمَاءِ وَالْكَافُورِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٤٧).

٤٢٢١. (صحيح) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: لَمَّا غَسَّلَ النَّبِيَّ ذَهَبَ يَلْتَمِسُ مِنْهُ مَا يَلْتَمِسُ مِنَ الْمَيِّتِ، فَلَمْ يَجِدْهُ، فَقَالَ: بِأَبِي الطَّيِّبُ، طِبْتَ حَيًّا وَطِبْتَ مَيِّتًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٨٩) (أحكام الجنائز ص٦٨).

٤٢٢٢. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَجْمَرْتُمُ الْمَيِّتَ، فَأَجْمِرُوهُ ثَلَاثًا» وفي رواية: «إِذَا أَجْمَرْتُمُ الْمَيْتَ فأوتروا» (صحيح الجامع رقم٢٧٨ و٤٨١) (أحكام الجنائز ٨٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٥٢).

باب ما جاء في غسل الرجل امرأته وغسل المرأة زوجها

٤٢٢٣. (حسن) عن عَائِشَةَ قالت: لَمَّا أَرَادُوا غَسْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالُوا: والله مَا نَدْرِي أَنُجَرِّدُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ثِيَابِهِ كَمَا نُجَرِّدُ مَوْتَانَا أَمْ نَغْسِلُهُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ؟!، فَلَمَّا اخْتَلَفُوا أَلْقَى الله عَلَيْهِمْ النَّوْمَ حَتَّى مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَذَقْنُهُ فِي صَدْرِهِ، ثُمَّ كَلَّمَهُمْ مُكَلِّمٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ أَنِ: اغْسِلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ ثِيَابُهُ، فَقَامُوا إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَسَلُوهُ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ يَصُبُّونَ الْمَاءَ فَوْقَ الْقَمِيصِ وَيَدْلُكُونَهُ بِالْقَمِيصِ دُونَ أَيْدِيهِمْ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَلَهُ إِلَّا نِسَاؤُهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٤١) (الإرواء رقم: ٧٠٢) (المشكاة رقم: ٥٩٤٨) (هداية الرواة رقم: ٥٨٩٢) (أحكام الجنائز ص٦٦).

٤٢٢٤. (صحيح) وعنها قَالَتْ: لَوْ كُنْتُ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَّلَ النَّبِيَّ غَيْرُ نِسَائِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٨٦) (أحكام الجنائز ص٦٧).

٤٢٢٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي بُدِئَ فِيهِ، فَقُلْتُ: وَارَأْسَاهْ، فَقَالَ: «وَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ، فَهَيَّأْتُكِ وَدَفَنْتُكِ» قَالَتْ: فَقُلْتُ غَيْرَى: كَأَنِّي بِكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَرُوسًا بِبَعْضِ نِسَائِكَ. قَالَ: «وَأَنَا وَارَأْسَاهْ، ادْعُوا لِي أَبَاكِ وَأَخَاكِ حَتَّى أَكْتُبَ لأَبِي بَكْرٍ كِتَابًا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ، وَيَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ: أَنَا أَوْلَى، وَيَأْبَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَّا أَبَا بَكْرٍ» (التعليقات الرضية ١/ ٤٣٠).

* (حسن) وفي رواية: قَالَتْ: رَجَعَ رَسُولُ اللهِ مِنَ الْبَقِيعِ، فَوَجَدَنِي وَأَنَا أَجِدُ صُدَاعًا فِي رَأْسِي وَأَنَا أَقُولُ: وَارَأْسَاهُ، فَقَالَ: «بَلْ أَنَا، يَا عَائِشَةُ وَارَأْسَاهُ» ثُمَّ قَالَ: «مَا ضَرَّكِ لَوْ مِتِّ قَبْلِي فَقُمْتُ عَلَيْكِ فَغَسَّلْتُكِ وَكَفَّنْتُكِ وَصَلَّيْتُ عَلَيْكِ وَدَفَنْتُكِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٨٧) (دفاع عن الحديث النبوي ص: ٥٣، ٥٤).

* (حسن) وفي رواية: رجع إلي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من جنازة بالبقيع، وأنا أجد صداعًا في رأسي، وأقول: وارأساه فقال: **«بل أنا وارأساه ما ضرك لومت قبلي فغسلتك، وكفنتك، ثم صليت عليك ودفنتك»** (أحكام الجنائز ص٦٧).

٤٢٢٦. (حسن) عن أسماء بنت عميس قالت: غسلت أنا وعلي فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الإرواء رقم: ٧٠١). (راجع كتاب المغازي والسيرة باب ما جاء في مرضه وفاة ودفنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

باب الغسل من غسل الميت

٤٢٢٧. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ قالَ: **«مِنْ غُسْلِهِ الغُسْلُ، ومِنْ حَمْلِهِ الوُضُوءُ»** يَعْنِي: المَيِّتَ. (صحيح الترمذي رقم: ٩٩٣) (الإرواء تحت رقم: ١٤٤) (١/ ١٧٣).

٤٢٢٨. (صحيح) عن أبي هريرة، والمُغِيرَةِ عن النبيِّ قال: **«مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا، فَلْيَغْتَسِلْ، وَمَنْ حَمَلَهُ، فَلْيَتَوَضَّأْ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٥١) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٨٥) (صحيح أبي داود رقم: ٣١٦١) (الثمر المستطاب ١/ ٢٥) (المشكاة رقم: ٥٤١) (هداية الرواة رقم: ٥١٥) (أحكام الجنائز ص٧١-١٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٠٤).

٤٢٢٩. (صحيح) عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: **كُنَّا نُغَسِّلُ المَيِّتَ فَمِنَّا مَنْ يَغْتَسِلُ وَمِنَّا مَنْ لَا يَغْتَسِلُ**. (تمام المنة ص١٢١) (أحكام الجنائز ص٧٢).

٤٢٣٠. (حسن والراجح أنه موقوف) عن ابن عباس قال: قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه، فإن ميتكم ليس بنجس، فحسبكم أن تغسلوا أيديكم»** (الضعيفة ٦٣٠٤) (أحكام الجنائز ص ٧٢) (تراجع العلامة رقم: ٣٣٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٠٨).

٤٢٣١. (صحيح) وحنَّطَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ابنًا لسعيدِ بنِ زَيدٍ، وحمَلَه وصلَّى ولم يتوضَّأْ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٦٧/ رقم٢٣٨- هامش).

٤٢٣٢. (صحيح) عن ابن عباسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: المسْلمُ لا يَنجُسُ حيًّا ولا ميتًا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٦٨/ رقم٢٣٩- هامش).

٤٢٣٣. (صحيح) عن سعد قال: لو كانَ نجِسًا ما مَسِسْتُه. في لفظ: ما غسلته. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٦٨/ رقم٢٤٠- هامش) (راجع كتاب الوضوء باب الوضوء من حمل الميت).

باب فضل الستر على الميت

٤٢٣٤. (حسن) عن أبي أمامة مرفوعًا: **«مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا فَسَتَرَهُ سَتَرَهُ الله مِنَ الذُّنُوبِ، ومن كفن مسلمًا، كساه الله من السندس»** (الصحيحة رقم: ٢٣٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٠٣).

٤٢٣٥. (صحيح) عن أبي رافع قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا مسلما فَكَتَمَ عَلَيْهِ غُفِرَ لَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً، وَمَنْ كَفَّنَ مَيِّتًا كَسَاهُ اللهُ يوم القيامة مِنَ السُّنْدُسِ، وَإِسْتَبْرَقِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ حَفَرَ لِمَيِّتٍ قَبْرًا فَأَجَنَّهُ فِيهِ أُجْرِيَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ مَسْكَنٍ أُسْكِنَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٩٢) (أحكام الجنائز ص٦٩).

باب ما جاء في الكفن

٤٢٣٦. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لَهَا يَا بُنَيَّةُ أَيُّ يَوْمٍ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قُلْتُ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ. قَالَ فِي كَمْ كَفَّنْتُمْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ يَا أَبَتِ كَفَّنَّاهُ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سُحُولِيَّةٍ جُدُدٍ يَمَانِيَةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ أُدْرِجَ فِيهَا إِدْرَاجًا. (الإرواء رقم: ٧٢٢).

٤٢٣٧. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كفن في ثلاثة أثواب يمانية بيض سحولية، من كرسف، ليس فيهن قميص، ولا عمامة (أدرج فيها إدراجًا). (أحكام الجنائز ص٨٢-٨٣).

٤٢٣٨. (حسن صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُفِّنَ رَسُولُ اللهِ فِي ثَلَاثِ رِيَاطٍ بِيضٍ سُحُولِيَّةٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٩٢).

٤٢٣٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**خَيْرُ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضُ، فَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، وَالْبَسُوهَا**». وفي رواية: «**البَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمْ البَيَاضَ فإنها مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ وكفِّنُوا فِيها مَوْتَاكُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٩٤و٣٦٣٢) (صحيح الترمذي رقم: ٩٩٤) (المشكاة رقم: ٤٣٣٧) (هداية الرواة رقم: ٤٢٦٤) (أحكام الجنائز ص٨٢).

٤٢٤٠. (صحيح) عن سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قال: قال رَسُولُ اللهِ: «**الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمْ الْبَيَاضَ فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ**» وفي رواية: «**عَلَيْكُمْ بِالْبَيَاضِ مِنَ الثِّيَابِ فَلْيَلْبَسْهَا أَحْيَاؤُكُمْ وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨١٠) (صحيح النسائي رقم: ١٨٩٥، ٥٣٣٧، ٥٣٣٨) (مختصر الشمائل رقم: ٥٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٦٢).

٤٢٤١. (صحيح) عَن أَنَسٍ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عليكم بثياب البياض فليلبسها أحياؤكم وكفنوا فيها موتاكم**» (صحيح الجامع رقم: ٤٠٧٤).

٤٢٤٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«عَلَيْكُمْ بِثِيَابِ الْبَيَاضِ، فَالْبَسُوهَا، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ»** (صحيح الجامع رقم: ٤٠٧٥).

٤٢٤٣. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، أنَّ رسولَ الله كَفَّنَ حَمْزَةَ بنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ في نَمِرَةٍ في ثَوْبٍ وَاحِدٍ. (صحيح الترمذي رقم: ٩٩٦).

٤٢٤٤. (صحيح) عن أَبِي الزُّبَيْرُ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ تَسْعَى حَتَّى إِذَا كَادَتْ أَنْ تُشْرِفَ عَلَى الْقَتْلَى -قَالَ- فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَرَاهُمْ فَقَالَ: «الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ». قَالَ الزُّبَيْرُ فَتَوَسَّمْتُ أَنَّهَا أُمِّي صَفِيَّةُ -قَالَ- فَخَرَجْتُ أَسْعَى إِلَيْهَا فَأَدْرَكْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى الْقَتْلَى -قَالَ- فَلَدَمَتْ فِي صَدْرِي وَكَانَتِ امْرَأَةً جَلْدَةً قَالَتْ: إِلَيْكَ لاَ أَرْضَ لَكَ. قَالَ فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَزَمَ عَلَيْكِ -قَالَ- فَوَقَفَتْ وَأَخْرَجَتْ ثَوْبَيْنِ مَعَهَا فَقَالَتْ هَذَانِ ثَوْبَانِ جِئْتُ بِهِمَا لأَخِي حَمْزَةَ فَقَدْ بَلَغَنِي مَقْتَلُهُ فَكَفِّنُوهُ فِيهِمَا. قَالَ فَجِئْنَا بِالثَّوْبَيْنِ لِنُكَفِّنَ فِيهِمَا حَمْزَةَ فَإِذَا إِلَى جَنْبِهِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ قَتِيلٌ قَدْ فُعِلَ بِهِ كَمَا فُعِلَ بِحَمْزَةَ -قَالَ- فَوَجَدْنَا غَضَاضَةً وَحَيَاءً أَنْ نُكَفِّنَ حَمْزَةَ فِي ثَوْبَيْنِ وَالأَنْصَارِيُّ لاَ كَفَنَ لَهُ فَقُلْنَا لِحَمْزَةَ ثَوْبٌ وَلِلأَنْصَارِيِّ ثَوْبٌ فَقَدَرْنَاهُمَا فَكَانَ أَحَدُهُمَا أَكْبَرَ مِنَ الآخَرِ فَأَقْرَعْنَا بَيْنَهُمَا فَكَفَّنَّا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي الثَّوْبِ الَّذِي طَارَ لَهُ. (الإرواء رقم: ٧١١) (أحكام الجنائز ص٨١).

٤٢٤٥. (صحيح) عن جَابِرٍ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«إذَا تُوفِّيَ أحدُكُمْ فَوَجَدَ شَيْئًا فَلْيُكَفِّنْ في ثَوْبِ حِبَرَةٍ»**. وفي رواية: **«مَنْ وَجَدَ سَعَةً فَلْيُكَفِّنْ فِي ثَوْبِ حِبَرَةٍ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣١٥٠) (أحكام الجنائز ص٨٣) (صحيح الجامع رقم٤٥٥و٦٥٨٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٢٤).

٤٢٤٦. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ دَعَا بِثِيَابٍ جُدُدٍ فَلَبِسَهَا ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«إنَّ المَيِّتَ يُبْعَثُ في ثِيَابِهِ التي يَمُوتُ فيهَا»** (صحيح أبي داود رقم: ٣١١٤) (الصحيحة رقم: ١٦٧١) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٥٧٥) (المشكاة رقم: ١٦٤٠) (هداية الرواة رقم: ١٥٨٤) (صحيح الجامع رقم: ١٩٧١).

٤٢٤٧. (حسن) عن أنس قال: قال رسول الله: **«إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه، فإنهم يبعثون في أكفانهم، ويتزاورن في أكفانهم»** (الصحيحة رقم: ١٤٢٥) (صحيح الجامع قم٨٤٥) مكرر في كتاب البعث باب كيف يبعث الناس.

٤٢٤٨. (صحيح) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«إِذَا وَلِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٩٦) (صحيح الترمذي رقم: ٩٩٥).

٤٢٤٩. (صحيح) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه إن استطاع**» (أحكام الجنائز ص٧٧) (التعليقات الرضية ١/ ٤٣٤).

٤٢٥٠. (صحيح) عن راشد بن سعد قال: قال عمر: يكفن الرجل في ثلاثة أثواب لا تعتدوا ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة:١٩٠]. (الضعيفة تحت رقم٥٨٤٤/ ١٢/ ٧٥٥).

باب ستر جميع بدن الميت

٤٢٥١. (صحيح) عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين توفي سجي ببردة حبرة. (أحكام الجنائز ص٢٢).

٤٢٥٢. (صحيح) عن خباب بن الأرث قال: هاجرنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سبيل الله، نبتغي وجه الله، فوجب أجرنا على الله، فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا، منهم مصعب بن عمير، قتل يوم أحد، فلم يوجد له شيء، (وفي رواية: ولم يترك) إلا نمرة، فكنا إذا وضعناها على رأسه خرجت رجلاه، وإذا وضعناها على رجليه خرج رأسه، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ضعوها مما يلي رأسه** (وفي رواية: **غطوا بها رأسه**)، **واجعلوا على رجليه الإذخر**»، ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها، أي: يجتنيها. (أحكام الجنائز ص٧٦).

٤٢٥٣. (صحيح) عن حارثة بن مضرب قال: دخلت على خباب وقد اكتوى (في بطنه) سبعًا، فقال لولا أني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لا يتمنين أحدكم الموت**» لتمنيته. ولقد رأيتني مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا أملك درهمًا، وإن في جانب بيتي الآن لأربعين ألف درهم! ثم أتى بكفنه، فلما رآه بكى وقال: ولكن حمزة لم يوجد له كفن إلا بردة ملحاء، إذا جعلت على رأسه قلصت عن قدميه، وإذا جعلت على قدميه قلصت عن رأسه، وجعل على قدميه الإذخر. (أحكام الجنائز ص٧٨) (هداية الرواة رقم: ١٥٥٨) (المشكاة رقم: ١٦١٥) مكرر كتاب المناقب باب مناقب حمزة بن عبد المطلب.

باب إذا أسلم الكافر تولاه المسلمون

٤٢٥٤. (صحيح) عن أبي صخر العُقيلي: حدثني رجل من الأعراب قال: جلبتُ جلوبة إلى المدينة في حياة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما فرغت من بيعتي؛ قلت: لألقينَّ هذا الرجل، فلأسمعن منه. قال: فتلقاني بين أبي بكر وعمر؛ يمشون، فتبعتهم في أقفائهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشرًا التوراة يقرؤها، يعزي بها نفسه على ابن له في الموت؛ كأحسن الفتيان وأجمله، فقال رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أنشُدُك بالذي أنزل التوراة! هل تجد في كتابك صفتي ومخرجي؟**». فقال برأسه هكذا؛ أي: لا. فقال ابنه: إي والذي أنزل التوراة! إنا لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله. فقال: «**أقيمُوا اليهوديَّ عن أخيكُم**». ثم ولي كفنه، وحنطه، وصلى عليه. (الصحيحة رقم: ٣٢٦٩) (صحيح السيرة النبوية ص٧٣).

٤٢٥٥. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان غلام يهودي يخدم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فمرض، فأتاه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له: «**أسلم**»، فنظر إلى أبيه وهو عنده؟ فقال له أطع أبا القاسم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأسلم، فخرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يقول: «**الحمد لله الذي أنقذه من النار**»، فلما مات، قال: «**صلوا على صاحبكم**» (أحكام الجنائز ص٢١).

باب كيف يكفن المحرم إذا مات

٤٢٥٦. (صحيح) عن ابن عباس قال: بينما رجل واقف بعرفة، إذ وقع عن راحلته فوقصته، أو قال: فأقعصته، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اغسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبين** (وفي رواية: **في ثوبيه**) ولا تحنطوه (وفي رواية: **ولا تطيبوه**) (وفي رواية: **ولا تمسوه بطيب**)، **ولا تخمروا رأسه** (**ولا وجهه**)، **فإنه يبعث يوم القيامة ملبيًا**» وفي رواية: «**فإنه يبعث يوم القيامة ملبدًا**» (أحكام الجنائز ص٢٢و٢٣) (الإرواء رقم: ٦٩٤).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اغْسِلُوا الْمُحْرِمَ فِي ثَوْبَيْهِ اللَّذَيْنِ أَحْرَمَ فِيهِمَا وَاغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ وَلَا تَمُسُّوهُ بِطِيبٍ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُحْرِمًا**» (صحيح النسائي رقم: ١٩٠٣) (الإرواء تحت١٠١٦) (ج٤/ ١٩٧) (أحكام الجنائز ص٨٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٩٧).

باب المشي في الجنازة

٤٢٥٧. (صحيح) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٧٩) (صحيح الترمذي رقم: ١٠٠٧، ١٠٠٨) (صحيح النسائي رقم: ١٩٤٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٠٤) (الإرواء رقم: ٧٣٩) (هداية الرواة رقم: ١٦١١) (المشكاة رقم: ١٦٦٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٦٦-٧٦٨).

٤٢٥٨. (صحيح) عن سالمِ بنِ عَبْدِ الله أَنَّ عبد الله بنَ عمر كانَ يمشي بَيْنَ يَدَيْ الجِنَازَةِ، قال: وإِنَّ رَسُولَ اللهِ كانَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهَا وأَبَا بَكْرٍ وعُمَرَ وعُثْمَانَ. قال الزهري: وكذلك السُّنَّةُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٦٥).

٤٢٥٩. (صحيح) عن الزُّهْرِيِّ، قالَ: كانَ النبيُّ وأبُو بَكْرٍ وعُمَرُ يَمْشُونَ أَمَامَ الجَنَازَةِ. قالَ الزُّهْرِيُّ وأَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الجَنَازَةِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٠٠٩).

٤٢٦٠. (صحيح) عن أَنَس، كان النبيَّ وأبا بكر وعُمَرُ وعُثْمانُ كانوا يمشون أمام الجنازة. وفي رواية: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة وخلفها. (صحيح الترمذي رقم: ١٠١٠) (صحيح النسائي رقم: ١٩٤٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٠٥) (الإرواء رقم: ٧٣٩) (٣/ ١٩١) (أحكام الجنائز ص٩٥).

٤٢٦١. (صحيح) عن أنس قالَ: أنتم مُشَيِّعونَ فامشوا بينَ يديها، وخلْفَها، وعن يمينِها، وعن شِمالِها. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٨٩/ رقم٢٥٥-هامش).

٤٢٦٢. (صحيح) عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الرَّاكِبُ خَلْفَ الجَنَازَةِ، وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا، وَالطِّفْلُ يُصَلِّي عَلَيْهِ»** (صحيح النسائي رقم: ١٩٤١، ١٩٤٢، ١٩٤٧) (صحيح الترمذي رقم: ١٠٣١) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٠٣).

٤٢٦٣. (صحيح) عن الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، عن رَسُولِ اللهِ قال: **«الرَّاكِبُ في الجِنَازَةِ خَلْفَ الجِنَازَةِ والمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا، والطِّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٦٩).

٤٢٦٤. (صحيح) عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الراكب (يسير) خلف الجنازة، والماشي حيث شاء منها، (خلفها وأمامها، وعن يمينها، وعن يسارها، قريبا منها)، والطفل** (وفي رواية: **وَالسِّقْطُ) يصلى عليه، (ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة)»** (أحكام الجنائز ص٩٤-٩٥) (صحيح أبي داود رقم: ٣١٨٠) (هداية الرواة رقم: ١٦١٠) (المشكاة رقم: ١٦٦٧) (التعليقات الرضية ١/ ٤٥٦).

٤٢٦٥. (حسن) عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: المشي خلفها أفضل من المشي أمامها، كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته فذا. (وهو موقوف له حكم المرفوع) (أحكام الجنائز ص٩٦).

باب الركوب في الجنازة

٤٢٦٦. (صحيح) عن ثَوْبَانَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِدَابَّةٍ وَهُوَ مَعَ الجَنَازَةِ فَأَبَى أنْ يَرْكَبَها فَلَمَّا انْصَرَفَ أُتِيَ بِدَابَّةٍ فَرَكِبَ، فَقِيلَ لَهُ، فقالَ: **«إنَّ المَلَائِكَةَ كَانَتْ تَمْشِي فَلَمْ أكُنْ لأرْكَب وَهُمْ يَمْشُونَ فَلَمَّا ذَهَبُوا رَكِبْتُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣١٧٧) (أحكام الجنائز ص٩٧) (هداية الرواة تحت رقم: ١٦١٦/ هامش) (المشكاة رقم: ١٦٧٢/ هامش) (التعليقات الرضية ١/ ٤٥٨).

٤٢٦٧. (صحيح) عن جَابِرِ بن سَمُرَةَ، أَنَّ النبيِّ اتَّبَعَ جَنَازَةَ أبن الدَّحْدَاحِ مَاشِيًا وَرَجَعَ على فَرَسٍ. (صحيح الترمذي رقم: ١٠١٤).

* (صحيح) وفي رواية: قال: صلى رسول الله ﷺ على ابن الدحداح ونحن شهود، (وفي رواية: خرج على جنازة ابن الدحداح ماشيًا)، ثم أتي بفرس عري، فعقله رجل فركبه حين انصراف، فجعل يتوقص به، ونحن نتبعه نسعى خلفه، (وفي رواية: حوله) قال: فقال رجل من القوم: إن النبي ﷺ قال: «**كم من عذق معلق أو مدلى في الجنة لابن الدحداح**» (أحكام الجنائز ص٩٧-٩٨).

باب السرعة بالجنازة

٤٢٦٨. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا وُضِعَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ: قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي وَإِذَا وُضِعَ الرَّجُلُ يَعْنِي: السُّوءَ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ يَا وَيْلِي أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِي**» (صحيح النسائي رقم: ١٩٠٧).

* (صحيح) وفي رواية: عن رسولِ اللهِ قال: «**إنَّ العَبْدَ إذا وُضِعَ على سَرِيرِهِ يَقُولُ: قَدِّموني قَدِّموني، وإنَّ العَبْدَ إذا وُضِعَ على سَرِيرِهِ يقولُ: يَا وَيْلَتِي أينَ تَذْهَبُونَ بي**» يُرِيدُ المسلمَ والكافر. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٦٤).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رَسُولِ الله ﷺ: «**أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة فخير تقدمونها، وإن تكن غير ذلك فشر تضعونه عن رقابكم**» (أحكام الجنائز ص٩٣).

٤٢٦٩. (صحيح) عن عبد الرحمن بن مهران، أن أبا هريرة قال حين حضره الموت: لا تضربوا عليَّ فسطاطًا ولا تتبعوني بمجمر وأسرعوا بي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا وضع الرجل الصالح على سريره قال: قدموني قدموني، وإذا وضع الرجل السوء على سريره قال: يا ويله أين تذهبون بي**» (الصحيحة رقم: ٤٤٤).

٤٢٧٠. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رَسُولِ الله ﷺ: «**إذا وضعت الجنازة، واحتملها الرجال على أعناقهم، فإن كانت صالحة قالت: قدموني (قدموني)، وإن كانت غير صالحة قالت: يا ويلها أين يذهبون بها؟! يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان، ولو سمعه (لـ) صعق**» (أحكام الجنائز ص٩٣).

٤٢٧١. (صحيح) عن عَبْدِ الرحمن بن جوشن قال: شَهِدْتُ جَنَازَةَ عبدِ الرحمن بنِ سَمُرَةَ، وخَرَجَ زيادٌ يمشي بَيْنَ يَدَيْ سريرِهِ، فَجَعَلَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ عَبْدِ الرَّحْمنِ وَمَوَالِيهِمْ يَسْتَقْبِلُونَ السَّرِيرَ، ويُداسونَ على أعقابِهِمْ يقولونَ: رُوَيْدًا رُوَيْدًا بَارَكَ اللهُ فِيكُمْ، حَتَّى إذا كُنَّا في بعضِ المِرْبَدِ، لَحِقَنَا أبو بَكْرَةَ على بغلةٍ، فلمَّا رأى أولئكَ وما يَصْنَعُونَ، حَمَلَ عَلَيْهِمْ بغلتَهُ، وأهوى إليهمْ بِسَوْطِهِ، وقالَ: خَلُّوا فوالَّذي نفسي بيدِهِ، لَقَدْ رأيتُنا مَعَ رسول اللهِ وإنا نَكَادُ أن نَرْمُلَ بها رَمَلًا، قال: فجاءَ القَوْمُ، وَأَسْرَعُوا المَشْيَ، وأَسْرَعَ زيادٌ المَشْيَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٣٥-٣٠٣٢) (صحيح النسائي رقم: ١٩١١و١٩١٢) (أحكام الجنائز ص٩٤).

٤٢٧٢. (صحيح) عن عُيَيْنَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عن أبيهِ: أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ سَمُرَةَ وَكُنَّا نَمْشِي مَشْيًا خَفِيفًا فَلَحِقَنَا أَبُو بَكْرَةَ فَرَفَعَ سَوْطَهُ فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَرْمُلُ رَمَلًا. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٨٢و٣١٨٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥١٠) (راجع باب ما جاء في الجنازة لا تتبع بنار).

باب ما جاء في القيام للجنازة

٤٢٧٣. (صحيح) عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، قال: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ في الجَنَازَةِ حَتَّى تُوضَعَ في اللَّحْدِ، (وفي رواية: إذا أَتْبَعَ الجَنَازَةَ لَمْ يَقْعُدْ حَتَّى تُوضَعَ في اللَّحْدِ) فَمَرَّ بِهِ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ فقالَ: هَكَذَا نَفْعَلُ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «**اجْلِسُوا خَالِفُوهُمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣١٧٦) (صحيح الترمذي رقم: ١٠٢٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٦٧) (تراجع العلامة رقم: ٥٧٧).

٤٢٧٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَا: مَا رَأَيْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِدَ جَنَازَةً قَطُّ فَجَلَسَ حَتَّى تُوضَعَ. (صحيح النسائي رقم: ١٩١٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٧١).

٤٢٧٥. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرُّوا عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ فَقَامَ. وفي لفظ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ. (صحيح النسائي رقم: ١٩١٨).

٤٢٧٦. (صحيح) عن يَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُمْ: كَانُوا جُلُوسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَلَعَتْ جَنَازَةٌ فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَامَ مَنْ مَعَهُ فَلَمْ يَزَالُوا قِيَامًا حَتَّى نَفَذَتْ. (صحيح النسائي رقم: ١٩١٩).

٤٢٧٧. (صحيح) عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَلِيٍّ فَمَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامُوا لَهَا فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا هذا؟ قَالُوا: أَمْرُ أَبِي مُوسَى فَقَالَ: إِنَّمَا قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِجَنَازَةِ يَهُودِيَّةٍ وَلَمْ يَعُدْ بَعْدَ ذلِكَ. (صحيح النسائي رقم: ١٩٢٢) (الإرواء رقم: ٧٤١) (٣/ ١٩٣).

٤٢٧٨. (صحيح الإسناد) عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: مُرَّ بِجَنَازَةٍ عَلَى الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابنِ عَبَّاسٍ فَقَامَ الحَسَنُ بْنِ عَلِيٍّ وَلَمْ يَقُم ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ الحَسَنُ لِابنِ عَبَّاسٍ: أَمَا قَامَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ (وفي رواية: أَلَيْسَ قَدْ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَامَ لَهَا ثُمَّ قَعَدَ. (صحيح النسائي رقم: ١٩٢٣و١٩٢٤و١٩٢٥) (المشكاة رقم: ١٦٨٣) (هداية الرواة رقم: ١٦٢٥) (الإرواء رقم: ٧٤١) (٣/١٩٣).

٤٢٧٩. (صحيح الإسناد لكن لا يظهر أنه في حكم المرفوع) عَنْ مُحَمَّدٍ بن علي أَنَّ: الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ جَالِسًا فَمُرَّ عَلَيْهِ بِجِنَازَةٍ فَقَامَ النَّاسُ حَتَّى جَاوَزَتِ الجَنَازَةُ فَقَالَ الحَسَنُ: إِنَّمَا مُرَّ بِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى طَرِيقِهَا جَالِسًا فَكَرِهَ أَنْ تَعْلُوَ رَأْسَهُ جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ فَقَامَ. (صحيح النسائي رقم: ١٩٢٦) (المشكاة رقم: ١٦٨٤) (هداية الرواة رقم: ١٦٢٦).

٤٢٨٠. (صحيح) عن جَابِرٍ، قال رضي الله عنه قال: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ حَتَّى تَوَارَتْ. (صحيح النسائي رقم: ١٩٢٧).

٤٢٨١. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ إذ مرت بنا جنازة فقام لها رسول الله ﷺ فلما ذهبنا لنحمل إذا هي جنازة يهودي قال: «**إن للموت فزعًا فإذا رأيتم جنازة فقوموا**» (صحيح ابن حبان رقم: ٣٠٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٢١٨٣).

٤٢٨٢. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ أَنَّ جَنَازَةً مَرَّتْ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَامَ فَقِيلَ: إِنَّهَا جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ فَقَالَ: «**إِنَّمَا قُمْنَا لِلْمَلَائِكَةِ**» (صحيح النسائي رقم: ١٩٢٨) (المشكاة رقم: ١٦٨٦) (هداية الرواة رقم: ١٦٢٨).

٤٢٨٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ بِجِنَازَةٍ، فَقَامَ وقَالَ: «**قُومُوا، فَإِنَّ لِلْمَوْتِ فَزَعًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٦٥) (الصحيحة رقم: ٢٠١٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٢٨).

٤٢٨٤. (صحيح على شرط مسلم) عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه أنه شهد جنازة صلى عليها مروان بن الحكم، فذهب أبو هريرة مع مروان حتى جلسًا في المقبرة، فجاء أبو سعيد الخدري فقال لمروان: أرني يدك، فأعطاه يده، فقال: قم، فقام، ثم قال مروان لأبي سعيد: لم أقمتني؟ قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى جنازة قام حتى يمر بها، و قال: «**إن للموت فزعًا**»، فقال مروان: أصدق يا أبا هريرة؟ قال: نعم، قال: فقال: ما منعك أن تحدثني؟ و قال: كنت إمامًا فجلست.

(الصحيحة رقم: ٢٨٥٢).

٤٢٨٥. (صحيح لغيره) عن عَبْدِ اللهِ بنِ عمرو قال: سأَلَ رَجُلٌ رسولَ اللهِ فقالَ: يا رسولَ اللهِ تَمُرُّ بنا جِنازَةُ الكَافِرِ أَفَنَقُومُ لَهَا؟ قالَ: «**نَعَمْ فَقُومُوا لها، فإنَّكُمْ لَسْتُمْ تَقُومُونَ لَهَا، إنما تَقُومُونَ إعْظامًا لِلَّذِي يَقْبِضُ الأَرْوَاحَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٧٠).

٤٢٨٦. (صحيح) عن ابن عباس: أن الجنازة التي قام لها النبي ﷺ كانت جنازة يهودي، وأن النبي ﷺ قال: «**آذاني ريحها فقمت**» (الصحيحة رقم: ٣٣٤٩).

٤٢٨٧. (صحيح) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا تبعتم جنازةً؛ فلا تجلسوا حتَّى توضَعَ في الأرض**» (الصحيحة رقم: ٣٩٦٧).

٤٢٨٨. (صحيح) علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قام رسول الله ﷺ للجنازة فقمنا، ثم جلس فجلسنا. (أحكام الجنائز ص١٠٠).

٤٢٨٩. (حسن) عن وَاقِدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: شَهِدْتُ جَنَازَةً فِي بَنِي سَلِمَةَ، فَقُمْتُ، فَقَالَ: لِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ: اجْلِسْ فَإِنِّي سَأُخْبِرُكَ فِي هَذَا بِثَبْتٍ: حَدَّثَنِي مَسْعُودُ بْنُ الحَكَمِ الزُّرَقِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بِرَحَبَةِ الْكُوفَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَمَرَنَا بِالْقِيَامِ فِي الجِنَازَةِ، ثُمَّ جَلَسَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَمَرَنَا بِالجُلُوسِ. (المشكاة رقم: ١٦٨٢) (هداية الرواة رقم: ١٦٢٤) (أحكام الجنائز ص١٠٠-١٠١) (التعليقات الرضية ١/ ٤٦٤).

٤٢٩٠. (حسن) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِي الجَنَائِزِ ثُمَّ جَلَسَ بَعْدُ. (أحكام الجنائز ص١٠٠).

٤٢٩١. (صحيح) عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَ الجَنَائِزِ حَتَّى تُوضَعَ وَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، ثُمَّ قَعَدَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَمَرَهُمْ بِالْقُعُودِ. (أحكام الجنائز ص١٠١).

٤٢٩٢. (حسن) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ الحَكَمِ الزُّرَقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدْتُ جِنَازَةً بِالْعِرَاقِ، فَرَأَيْتُ رِجَالًا قِيَامًا يَنْتَظِرُونَ أَنْ تُوضَعَ، وَرَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُشِيرُ إِلَيْهِمْ أَنِ اجْلِسُوا فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَمَرَنَا بِالجُلُوسِ بَعْدَ الْقِيَامِ. (أحكام الجنائز ص١٠١) (التعليقات الرضية ١/ ٤٦٣).

٤٢٩٣. (صحيح) عن ابنِ أَبي لَيلى: كانَ أبو مسعودٍ وقيسٌ يقومانِ للجنازةِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٨٥/ رقم٢٥٤ـ هامش).

باب اتباع الجنائز

٤٢٩٤. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حق المسلم (وفي رواية: يجب المسلم على أخيه) خمس: رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس».
في رواية له: «ست». وزاد: «وإذا استنصحك فانصح له» (أحكام الجنائز ص٨٦).

٤٢٩٥. (حسن صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدري، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ: «عُودوا المَرْضَى، (وفي رواية: عودوا المريض) واتَّبِعوا الجَنائِزَ تُذَكِّرْكُم الآخِرَةَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٠٩) (الصحيحة رقم: ١٩٨١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٦٩و٣٤٩٧) (أحكام الجنائز ص٨٦) (راجع كتاب الآداب باب بيان حق المسلم على المسلم كتاب الطب والرقى باب الأمرِ بعيادةِ المَرْضَى).

باب فضل اتباع الجنازة والصلاة عليها

٤٢٩٦. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَهُ قِيرَاطٌ مِنَ الأَجْرِ وَمَنْ تَبِعَهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ قَعَدَ حَتَّى يُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ مِنَ الأَجْرِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ» (صحيح النسائي رقم: ١٩٩٦) (أحكام الجنائز ص: ٨٨).

٤٢٩٧. (صحيح) عن الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ قِيرَاطٌ وَمَنْ مَشَى مَعَ الجَنَازَةِ حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ قِيرَاطَانِ وَالْقِيرَاطُ مِثْلُ أُحُدٍ» (صحيح النسائي رقم: ١٩٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٦١٣٤).

٤٢٩٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُغَفَّلِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً حَتَّى يُفْرَغَ مِنْهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ فَإِنْ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَغَ مِنْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ» (صحيح النسائي رقم: ١٩٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٦١٣٦).

٤٢٩٩. (صحيح لغيره) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «مَنْ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فَلَهُ قِيرَاطَانِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ الْقِيرَاطُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ هذَا» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٦٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٠١).

* (حسن) وفي رواية: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا، وَيُفْرَغَ مِنْهَا، فَلَهُ قِيرَاطَانِ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا، فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِهِ مِنْ أُحُدٍ» (صحيح الجامع رقم: ٦١٣٥) (أحكام الجنائز ص٨٨).

٤٣٠٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا فَإِنَّ لَهُ قِيرَاطًا**». فَسُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْقِيرَاطِ فَقَالَ: «**مِثْلُ أُحُدٍ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٠٢) (أحكام الجنائز ص٨٨).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فَلَهُ قِيرَاطٌ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مِثْلُ قِيرَاطِنَا هَذَا قَالَ: «**لَا بَلْ مِثْلُ أُحُدٍ أَوْ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٥٠٢).

٤٣٠١. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال ﷺ: «**من شهد الجنازة (من بيتها)**، (وفي رواية: **من ابتع جنازة مسلم إيمانًا واحتسابًا) حتى يصلى عليها فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن**، (وفي الرواية الأخرى: **يفرغ منها) فله قيراطان (من الأجر)**، قيل: (يارسول الله) وما القيراطان؟ قال: «**مثل الجبلين العظيمين**. (وفي الرواية الأخرى: **كل قيراط مثل أحد**) (أحكام الجنائز ص٨٨).

٤٣٠٢. (صحيح) عن نافع قال قيل لابن عمر إن أبا هريرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من تبع جنازة فله قيراط من الأجر**» وكان ابن عمر يصلي عليها، ثم ينصرف، فلما بلغه حديث أبي هريرة قال: (أكثر علينا أبو هريرة، (وفي رواية: فتعاظمه)، (فأرسل خبابًا إلى عائشة يسألها عن قول أبي هريرة ثم يرجع إليه فيخبره ما قالت، وخذ ابن عمر قبضة من حصى المسجد يقلبها في يده حتى رجع إليه الرسول، فقال: قالت عائشة: صدق أبو هريرة، فضرب ابن عمر بالحصى الذي كان في يده الأرض ثم قال:) لقد فرطنا في قراريط كثيرة، (فبلغ ذلك أبا هريرة فقال: إنه لم يكن يشغلني عن رسول الله ﷺ صفقة السوق، ولا غرس الودي، إنما كنت ألزم النبي ﷺ لكلمة يعلمنيها، وللقمة يطعمنيها)، (فقال له ابن عمر: أنت يا أبا هريرة كنت ألزمنا لرسول الله ﷺ وأعلمنا بحديثه) (أحكام الجنائز ص٨٩).

٤٣٠٣. (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أصبح منكم اليوم صائمًا؟**» قال أبو بكر: أنا، قال: «**من عاد منكم اليوم مريضًا؟**» قال أبو بكر: أنا، قال: «**من شهد منكم اليوم جنازة؟**» قال أبو بكر: أنا قال: «**من أطعم اليوم مسكينًا؟**» قال أبو بكر: أنا، قال ﷺ: «**ما اجتمعت هذه الخصال في رجل في يوم إلا دخل الجنة**» (أحكام الجنائز ص٩٠) (الضعيفة تحت رقم٦٢٠/ ج٢/ ص٨٧).

باب اتباع النساء للجنائز

٤٣٠٤. (صحيح) عن عائشة قالت: «نهى عنِ اتِّباعِ النساءِ الجنائزَ، وقال: ليسَ لَهُنَّ في ذلك أجرٌ» (الصحيحة رقم: ٣٠١٢).

٤٣٠٥. (صحيح) عن أم عطية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كنا ننهى (وفي رواية: نهانا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عن اتباع الجنائز، ولم يعزم علينا. (أحكام الجنائز ص٩٠).

باب الإيذان بالميت

٤٣٠٦. (حسن) عن أبي سعيدٍ الخُدْري، قال: كُنَّا مَقْدَمَ رسولِ اللهِ إذا حَضَرَ الميِّتَ، آذَنَّاه، فَحَضَرَهُ واستغفرَ لَهُ حتى يُقْبَضَ، فإذا قُبِضَ انْصَرَفَ رسولُ اللهِ ومَنْ مَعَهُ فرُبَّما طالَ ذلكَ من حَبْسِ رسولِ اللهِ، فلَمَّا خَشِينا مَشَقَّةَ ذلكَ، قالَ بعضُ القَومِ لبعضٍ: واللهِ لَوْ كُنَّا لا نُؤْذِنُ رسولَ اللهِ بأحدٍ حَتَّى يُقْبَضَ، فإذا قُبِضَ آذَنَّاهُ، فلم يَكُنْ في ذلكَ مَشَقَّةٌ عليهِ ولا حَبْسٌ، قال: فَفَعَلْنا فكُنَّا لا نُؤْذِنُه إلا بَعْدَ أن يموتَ، فيأتيه فيُصَلِّي عليهِ ويَسْتَغْفِرُ لَهُ، فَرُبَّما انصرفَ عندَ ذلكَ، ورُبَّما مَكَثَ حتى يُدْفَنَ الميت قالَ: وكُنَّا على ذلكَ حينًا، ثُمَّ قُلْنا: واللهِ لو أنا لا نُحْضِرُ رسولَ اللهِ وحَمَلْنا إليهِ جنائزَ مَوْتانا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْها عندَ بيتِه، لكانَ ذلكَ أَرْفَقَ برسولِ اللهِ وأَيْسَرَ عَلَيْهِ ففَعَلْنا ذلك فكانَ الأَمْرُ إلى اليومِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٥٣) (أحكام الجنائز ص٨٧).

باب الصلاة على الغائب

٤٣٠٧. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ خَرَجَ بِهِمْ فَقَالَ: «**صَلُّوا عَلَى أَخٍ لَكُمْ مَاتَ بِغَيْرِ أَرْضِكُمْ**» قَالُوا: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: «**النَّجَاشِيُّ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٥٩)) (الإرواء تحت رقم: ٧٢٧) (٣/ ١٧٧).

٤٣٠٨. (صحيح) عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِنَّ أَخَاكُمُ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ**» فَصَفَّنَا خَلْفَهُ صَفَّيْنِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٥٨).

٤٣٠٩. (حسن) عن جرير بن عبد الله مرفوعًا: «**إن أخاكم النجاشي قد مات فاستغفروا له**» (أحكام الجنائز ص١١٧).

٤٣١٠. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُ النَّجَاشِيِّ قَالَ: «**صَلُّوا عَلَى أَخٍ لَكُمْ مَاتَ بِغَيْرِ بِلَادِكُمْ**» قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ، قَالَ جَابِرٌ: فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوْ الثَّالِثِ قَالَ وَكَانَ اسْمُهُ: أَصْحَمَةَ. وفي رواية: كُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي يَوْمَ صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلى النَّجَاشِيِّ. (صحيح النسائي رقم: ١٩٧٣) (الإرواء تحت رقم: ٧٢٧) (٣/ ١٧٦).

٤٣١١. (صحيح) عن عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ أَخَاكُمُ النَّجَاشِيَّ تُوُفِّيَ فَصَلُّوا عَلَيْهِ**». قَالَ: فَصَفَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَفْنَا خَلْفَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَمَا نَحْسِبُ الْجِنَازَةَ إِلَّا مَوْضُوعَةً بَيْنَ يَدَيْهِ. (الإرواء تحت رقم: ٧٢٧) (٣/ ١٧٦).

٤٣١٢. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نعى النجاشي للناس في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصف بهم وكبر أربع تكبيرات. (الإرواء رقم: ٧٢٩).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى النَّجَاشِيَّ لأَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ: «**اسْتَغْفِرُوا لَهُ**». ثُمَّ خَرَجَ بِأَصْحَابِهِ إِلَى الْمُصَلَّى فَقَامَ فَصَلَّى بِهِمْ كَمَا يُصَلَّى عَلَى الْجَنَائِزِ. (الإرواء تحت رقم: ٧٢٩) (٣/ ١٧٨).

٤٣١٣. (صحيح) عن أبي هريرة: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نعى للناس وهو بالمدينة النجاشي أَصْحَمَةَ صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه: قال: «**إن أخا قد مات** (وفي رواية: **مات اليوم عبد لله صالح**) **بغير أرضكم فقوموا فصلوا عليه**»، قالوا: من هو؟ قال: «**النجاشي**»، وقال: «**استغفروا لأخيكم**»، قال: فخرج بهم إلى المصلى (وفي رواية: البقيع) ثم تقدم فصفوا خلفه صفين، قال: فصففنا خلفه كما يصف على الميت وصلينا عليه كما يصلى على الميت وما تحسب الجنازة إلا موضوعة بين يديه قال: فأمنا وصلى عليه، وكبر عليه أربع تكبيرات. (أحكام الجنائز ص١١٥-١١٧).

٤٣١٤. (حسن) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: لما مات النجاشي كان يتحدث أنه لا يزال يرى على قبره نور. (صحيح السيرة النبوية ص١٨١) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٧٢).

باب ما جاء في غسل الشهيد والصلاة عليه

٤٣١٥. (صحيح) عن جابر قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ادفنوهم في دمائهم** -يعني يوم أحد- **ولم يغسلهم** (وفي رواية: فقال: **أنا شهيد على هؤلاء، لفوهم في دمائهم**)، **فإنه ليس جريح يجرح في الله إلا جاء وجرحه يوم القيامة يدمي، لونه لون الدم، وريحه ريح المسك**» (أحكام الجنائز ص٧٢).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ فِي قَتْلَى أُحُدٍ: «**لَا تُغَسِّلُوهُمْ فَإِنَّ كُلَّ جُرْحٍ أَوْ كُلَّ دَمٍ يَفُوحُ مِسْكًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ. (الإرواء تحت رقم: ٧٠٧) (٣/ ١٦٤) (أحكام الجنائز ص٧٣) (الضعيفة تحت رقم١٢٢٩/ ج٢/ ٣٧٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٣٦).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أَشْرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَئِذٍ فَقَالَ: «**زَمِّلُوهُمْ بِدِمَائِهِمْ فَإِنِّي قَدْ شَهِدْتُ عَلَيْهِمْ**» وفي رواية: قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قتلى أحد: «**زملوهم في ثيابهم**» (الإرواء رقم: ٧١٧) (أحكام الجنائز ص٧٣و٨٠).

٤٣١٦. (صحيح) عن عبد الله بن ثعلبة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**القتلى أحد زملوهم بدمائهم فإنه ليس كلم يكلم في الله إلا يأتي يوم القيامة يدمى لونه لون الدم وريحه ريح المسك**» (صحيح النسائي رقم: ٢٠٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٧١).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**زَمِّلُوهُمْ بِدِمَائِهِمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ كَلْمٌ يُكْلَمُ فِي اللهِ إِلَّا أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُرْحُهُ يَدْمَى لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ وَرِيحُهُ رِيحُ الْمِسْكِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٠٠١و٣١٤٨).

٤٣١٧. (حسن) عن أَنَسَ بنَ مَالِكٍ: أَنَّ شُهَدَاءَ أُحُدٍ لَمْ يُغَسَّلُوا وَدُفِنُوا بِدِمَائِهِمْ وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٣٥).

* (حسن على شرط مسلم) وفي رواية: أن شهداء أحد لم يغسلوا، ودفنوا بدمائهم، ولم يصل عليهم غير حمزة. (أحكام الجنائز ص٧٤).

٤٣١٨. (حسن) عن عبد الله الزبير: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر يوم أحد بحمزة فسجي ببردة، ثم صلى عليه فكبر تسع تكبيرات، ثم أتي بالقتلى يصفون، ويصلي عليهم وعليه معهم. (أحكام الجنائز ص١٠٦).

٤٣١٩. (حسن) عن ابن عباس قال: لما وقف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على حمزة أمر به فهيئ إلى القبلة، ثم كبر عليه تسعًا، ثم جمع إليه الشهداء، كلما أتي بشهيد وضع إلى حمزة، فصلى عليه، وعلى الشهداء معه حتى صلى عليه، وعلى الشهداء اثنين وسبعين صلاة. (أحكام الجنائز ١٣٣و١٣٤).

٤٣٢٠. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قالَ: أَتَى رسولُ الله عَلَى حَمْزَةَ يَوْمَ أُحُد فَوَقَفَ عَلَيْهِ فَرَآهُ قَدْ مُثِّلَ بِهِ، فقَالَ: «**لَوْلَا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةُ في نَفْسِهَا لَتَرَكْتُهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ العَافِيَةُ حتى يحْشَرَ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ بُطُونِهَا**». قالَ: ثُمَّ دَعَا بِنَمِرةٍ فكَفَّنَهُ فيها فكَانَتْ إِذَا مُدَّتْ على رَأْسِهِ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وإِذَا مُدَّتْ على رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ. قالَ فَكَثُرَ القَتْلَى وقَلَتِ الثِّيَابُ، قالَ فكُفِّنَ الرَّجُلِ والرَّجُلَانِ والثَّلَاثَةُ في الثَّوْبِ الوَاحِدِ ثُمَّ يُدْفَنُونَ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ. قال فَجَعَلَ رسولُ الله يَسْأَلُ عَنْهُمْ: «**أَيُّهُمْ أَكْثَرُ قُرْآنًا؟**» فَيُقَدِّمَهُ إلى القِبْلَةِ، قالَ فَدَفَنَهُمْ رسولُ الله ولَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ. (صحيح الترمذي رقم: ١٠١٦) (صحيح أبي داود رقم: ٣١٣٦).

* (حسن) وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِحَمْزَةَ وَقَدْ مُثِلَ بِهِ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الشُّهَدَاءِ غَيْرِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٣٧) (أحكام الجنائز ص١٠٦-١٠٧).

٤٣٢١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أُتِيَ بِهِمْ رَسُولَ اللهِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَجَعَلَ يُصَلِّي عَلَى عَشَرَةٍ عَشَرَةٍ، وَحَمْزَةُ هُوَ كَمَا هُوَ، يُرْفَعُونَ وَهُوَ كَمَا هُوَ مَوْضُوعٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٣٥).

٤٣٢٢. (إسناده حسن) عن ابن عباس قال: أصيب حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب، وهما جنب، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«رأيت الملائكة تغسلهما»** (أحكام الجنائز ص٧٤).

٤٣٢٣. (صحيح) عَنْ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَعْرَابِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ ثُمَّ قَالَ: أُهَاجِرُ مَعَكَ؟ فَأَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا كَانَتْ غَزْوَةٌ خيبر غَنِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبيًا فَقَسَمَ وَقَسَمَ لَهُ فَأَعْطَى أَصْحَابَهُ مَا قَسَمَ لَهُ وَكَانَ يَرْعَى ظَهْرَهُمْ فَلَمَّا جَاءَ دَفَعُوهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: مَا هذَا؟ قَالُوا: قِسْمٌ قَسَمَهُ لَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا هذَا؟ قَالَ: **«قَسَمْتُهُ لَكَ»** قَالَ: مَا عَلَى هذَا اتَّبَعْتُكَ وَلكِنِّي اتَّبَعْتُكَ عَلَى أَنْ أُرْمَى إِلَى هاهُنَا وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ بِسَهْمٍ فَأَمُوتَ فَأَدْخُلَ الجَنَّةَ فَقَالَ: **«إِنْ تَصْدُقِ اللهَ يَصْدُقْكَ»** فَلَبِثُوا قَلِيلًا ثُمَّ نَهَضُوا فِي قِتَالِ الْعَدُوِّ فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْمَلُ قَدْ أَصَابَهُ سَهْمٌ حَيْثُ أَشَارَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَهُوَ هُوَ؟»** قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: **«صَدَقَ اللهَ فَصَدَقَهُ»**، ثُمَّ كَفَّنَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جُبَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَدَّمَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ فَكَانَ فِيمَا ظَهَرَ مِنْ صَلَاتِهِ: **«اللَّهُمَّ هذَا عَبْدُكَ خَرَجَ مُهَاجِرًا فِي سَبِيلِكَ فَقُتِلَ شَهِيدًا أَنَا شَهِيدٌ عَلَى ذلِكَ»** (صحيح النسائي رقم: ١٩٥٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٣٦) (أحكام الجنائز ص٨٠، ٨١، ١٠٦) (صحيح الجامع رقم١٤١٥و٣٧٥٦).

٤٣٢٤. (حسن) عن جَابِرٍ، قال: رُمِيَ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فِي صَدْرِهِ أَوْ فِي حَلْقِهِ فَمَاتَ فَأُدْرِجَ فِي ثِيَابِهِ كَمَا هُوَ. قَالَ: وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٣٣).

٤٣٢٥. (صحيح) عن أبي برزة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان في مغزى له، فأفاء الله عليه، فقال: لا صحابه: **«هل تفقدون من أحد؟»** قالوا: نعم، فلانًا، وفلانًا، وفلا وثم قال: **«هل تفقدون من أحد؟»** قالوا: لا: قال: **«لكني أفقد جليبيبًا، فاطلبوه»**، فطلب في القتلى، فو جدوه إلى جنب سبعة قتلهم، ثم قتلوه! فأتي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فوقف عليه فقال: **«قتل سبعة ثم قتلوه! هذا مني، وأنا مني وأنا منه»** (قالها مرتين أو ثلاثًا)، (ثم قال بذراعيه هكذا فبسطهما)، قال: فوضعه على ساعديه، ليس له سرير إلا ساعدي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فحفر له ووضع في قبره، لم يذكر غسلًا. (أحكام الجنائز ص٧٢).

٤٣٢٦. (حسن) عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن صاحبكم تغسله الملائكة»**، فاسألوا صاحبته فقالت: خرج وهو جنب لما سمع الهائعة فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لذلك غسلته الملائكة»** (أحكام الجنائز ص٧٤).

باب دفن الشهيد في مقتله

٤٣٢٧ . (صحيح) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: لما كان يوم أحد، حمل القتلى ليدفنوا بالبقيع، فنادى منادي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأمركم أن تدفنوا القتلى في مضاجعهم -بعدما حملت أمي أبي وخالي عديلين (وفي رواية: عادلتهما) (على ناضح) لتدفنهم تفي البقيع- فردوا (وفي رواية قال: فرجعناهما مع القتلى حيث قتلت) (أحكام الجنائز ص٢٤و٢٥).

* (صحيح) وفي رواية: قال: إِنَّ رَسُولَ اللهِ أَمَرَ بِقَتْلَى أُحُدٍ أَنْ يُرَدُّوا إِلَى مَصَارِعِهِمْ، وَكَانُوا نُقِلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٣٨) (صحيح النسائي رقم: ٢٠٠٣) (تخريج فقه السيرة ص٢٩٠).

* (صحيح) وفي رواية: قال: كُنَّا حَمَلْنَا الْقَتْلَى يَوْمَ أُحُدٍ لِنَدْفِنَهُمْ فَجَاءَ مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَدْفِنُوا الْقَتْلَى فِي مَضَاجِعِهِمْ، فَرَدَدْنَاهُمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٦٥).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّهُ قَالَ فِي قَتْلَى أُحُدٍ: حَمَلُوا قَتْلاهُمْ، فنادى منادي رَسُولِ اللهِ: «أَنْ رُدُّوا الْقَتْلَى إلى مَصَارِعِهِمْ»، وفي رواية: «ادْفِنُوا الْقَتْلَى فِي مَصَارِعِهِمْ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٧٥) (صحيح النسائي رقم: ٢٠٠٤) (الضعيفة تحت رقم: ١٩٨٤/ ج٤/ ص٤٥٠) (صحيح الجامع رقم٢٤٩).

* (صحيح) وفي رواية: قال: لَمَّا كانَ يَوْمُ أُحُدٍ جَاءَتْ عَمَّتِي بأبي لِتَدْفِنَهُ في مَقَابِرِنَا، فنَادَى مُنَادِي رَسولِ الله: «رُدُّوا القَتْلَى إلى مَضَاجِعِهِم» (صحيح الترمذي رقم: ١٧١٧) (المشكاة رقم: ١٧٠٤) (هداية الرواة رقم: ١٦٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٠٣).

٤٣٢٨ . (صحيح) عن جابرِ بنِ عَبْدِ الله، قال: خَرَجَ النبيُّ مِنَ المدينةِ إلى المُشركينَ لِيقاتِلهُمْ، فقالَ لي أبي عبد اللهِ: يا جَابِرُ، لا عليكَ أن تَكُونَ في نُظَّارِ أهلِ المدينةِ حتَّى تَعْلَمَ إلى ما يَصيرُ أمرُنا، فإني واللهِ لَوْلا أَنِّي أَتْرُكُ بناتٍ لي بَعْدِي لأحببتُ أن تُقْتَلَ بَيْنَ يديَّ، فبينا أنا في النَّظَّارِينَ، إذ جاءَ ابنُ عَمَّتي بأبي وخالي، عَادَلَهُمَا على نَاضِحٍ، فدخَلَ بهما المَدِينَةَ لِيَدْفِنَهُمَا في مقابِرِنَا، إذ لَحِقَ رَجُلٌ يُنادِي: ألا إنَّ النبي يَأْمُرُكُمْ أن تَرْجِعُوا بالقتلَى، فتَدْفِنُوها في مَصَارِعِهَا حَيْثُ قُتِلَتْ. قال: فَرَجَعْنَاهُمَا مَعَ القَتْلَى حَيْثُ قُتِلَتْ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٧٤) (أحكام الجنائز ص١٧٥).

باب الصلاة على الطفل

٤٣٢٩ . (صحيح لغيره دون لفظ الصلاة) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «إِذَا اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ صُلِّيَ عَلَيْهِ، وَوَرِثَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٩٩) (الإرواء تحت رقم: ١٧٠٧) (ج٦/ ص١٤٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٢٣) (المشكاة رقم: ٣٠٥٠) (هداية الرواة رقم: ٢٩٨٦) (تراجع العلامة رقم: ٦٨٥) مكرر في كتاب المواريث باب في المولود يستهل ثم يموت.

* (صحيح) وفي رواية: عن النبيِّ قالَ: «**الطِّفْلُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهِ ولَا يَرِثُ ولَا يُورَثُ حَتَّى يَسْتَهِلَّ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٣٢) (هداية الرواة رقم: ١٦٣٣) (المشكاة رقم: ١٦٩١).

٤٣٣٠. (صحيح) عن المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**والطِّفْلُ** (وفي رواية: **وَالسِّقْطُ**) **يُصَلَّى عَلَيْهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٢٩) (صحيح النسائي رقم: ١٩٤١، ١٩٤٢، ١٩٤٧) (صحيح الترمذي رقم: ١٠٣١) (أحكام الجنائز ص٩٤ـ٩٥) (راجع باب المشي في الجنائز).

٤٣٣١. (صحيح) عن عائشة قالت: أُتي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بصبي من صبيان الأنصار فصلى عليه، قالت: عائشة فقلت: طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوءًا ولم يدركه قال: «**أو غير ذلك يا عائشة خلق الله** عَزَّ وَجَلَّ **الجنة وخلق لها أهلا وخلقهم في أصلاب آبائهم وخلق النار وخلق لها أهلًا وخلقهم في أصلاب آبائهم**» (أحكام الجنائز ص١٠٥).

٤٣٣٢. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قالَتْ: مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابنُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٨٧) (أحكام الجنائز ص١٠٣-١٠٤).

٤٣٣٣. (صحيح دون الجملة: (العتق)) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «**إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ وَلَوْ عَاشَ لَكَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا وَلَوْ عَاشَ لَعَتَقَتْ أَخْوَالُهُ الْقِبْطُ وَمَا اسْتُرِقَّ قِبْطِيٌّ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٣٣).

٤٣٣٤. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قُلْتُ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنِهِ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي، رَحْمَةُ اللهِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، لَوْ عَاشَ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا. (الضعيفة تحت رقم٣٢٠٢/ ج٧/ ص١٨٦) (أحكام الجنائز ص١٠٤/ هامش).

٤٣٣٥. (صحيح) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى صَبِيٍّ لَمْ يَعْمَلْ خَطِيئَةً قَطُّ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. (هداية الرواة رقم: ١٦٣١) (المشكاة رقم: ١٦٨٩).

٤٣٣٦. (حسن) عن أبي هريرة: أنه كان يصلي على المنفوس الذي لم يعمل خطيئة قط ويقول: اللهم اجعله لنا سلفًا وفرطًا وذخرًا. (أحكام الجنائز ١٦٠و١٦١).

٤٣٣٧. (صحيح) كان الحسن يقرأ على الطفل فاتحة الكتاب ويقول: اللهم اجعله لنا سلفًا وفرطًا وذخرًا وأجرًا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٩٠/ رقم٢٦٦ـ هامش) (راجع باب المشي في الجنائز، وباب ما جاء في ضمة القبر وضغطته).

باب الصلاة على السقط

٤٣٣٨. (صحيح) عن المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ، رَفَعهُ إلى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «السِّقْطُ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَيُدْعَى لِوَالِدَيْهِ بِالمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ» (صحيح أبي داود رقم: ٣١٨٠) (الإرواء رقم: ٧١٨) (أحكام الجنائز ص١٠٤).

باب الصلاة على الميت في المصلى

٤٣٣٩. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نعى النجاشي للناس في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم إلى المصلى فصف بهم وكبر أربع تكبيرات. (الإرواء رقم: ٧٢٩) (أحكام الجنائز ص١٣٦و١٣٧).

٤٣٤٠. (صحيح) عن جابر قال: مات رجل منا، فغسلناه، ووضعناه لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيث توضع الجنائز عند مقام جبريل، ثم آذنا رسول الله بالصلاة عليه فجاء معنا...فصلى عليه.. (أحكام الجنائز ص١٣٦).

٤٣٤١. (صحيح) عن أبي عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن اليهود جاؤوا إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ برجل منهم. وامرأة زنيا، فأمر بهما فرجما، قريبا من موضع الجنائز عند المسجد. (أحكام الجنائز ص١٣٥).

٤٣٤٢. (حسن) عن محمد بن عبد الله بن جحش، قال: كنا جلوس بفناء المسجد حيث توضع الجنائز ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالس بين ظهرانينا فرفع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بصره إلى السماء. (أحكام الجنائز ص١٣٦).

باب الصلاة على الجنائز في المسجد

٤٣٤٣. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فِي المَسْجِدِ، فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٣٩) (الصحيحة رقم: ٢٣٥٢) (أحكام الجنائز ص١٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٥٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٠).

* (حسن) لكن بلفظ: «فلا شيء له») وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «مَنْ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ فِي المَسْجِدِ، فلاَ شَيْءٌ عليه» (صحيح أبي داود رقم: ٣١٩١).

٤٣٤٤. (صحيح) عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: لما توفي سعد بن أبي وقاص أرسل أزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يمروا بجنازته في المسجد فيصلين عليه ففعلوا، فوقف به على حجرهن يصلين عليه، أخرج به من باب الجنائز الذي كان إلى المقاعد، فبلغهن أن الناس عابوا ذلك، وقالوا: هذه بدعة،، ما

كانت الجنائز يدخل بها إلى المسجد! فبلغ ذلك عائشة، فقالت: ما أسرع الناس إلى أن يعيشوا مالا علم لهم به، عابوا علينا أن يمر بجنازة في المسجد، والله ما صلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على سهيل بن بيضاء وأخيه إلا في جوف المسجد. (أحكام الجنائز ص١٣٥).

* (صحيح) وفي رواية: قالَتْ: صَلَّى رَسولُ الله عَلَى سُهَيْلِ بنِ البَيْضَاءِ في المَسجِدِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٠٣٣).

٤٣٤٥. (صحيح) عن عبد الله بن عمر أنه قال: صُلّي على عمر بن الخطاب في المسجد. (الثمر المستطاب ٢/ ٧٦٥).

باب ما جاء في الصلاة على الميت بين القبور

٤٣٤٦. (صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى أن يصلى على الجنائز بين القبور. (أحكام الجنائز ص١٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٣٤).

* (صحيح) وفي رواية: كان يكره أن يبنى مسجدا بين القبور. (أحكام الجنائز ص١٣٨).

٤٣٤٧. (صحيح) عن نافع قال: صلينا على عائشة وأم سلمة وسط البقيع بين القبور، قال: والإمام يوم صلينا على عائشة أبو هريرة وحضر ذلك ابن عمر. (تحذير الساجد ص١٧١) (راجع كتاب المساجد باب النهي عن بناء المساجد على القبور).

باب صلاة الجنازة على القبر

٤٣٤٨. (صحيح متواتر) أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى على قبره بعدما دفن فكبر عليه أربعًا. (الإرواء رقم: ١/ ٧٣٦) (٣/ ١٨٣).

٤٣٤٩. (صحيح) عن يَزِيدَ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَرَأَى قَبْرًا جَدِيدًا فَقَالَ: «مَا هذا؟» قَالُوا: هذِهِ فُلَانَةُ مَوْلَاةُ بَنِي فُلَانٍ، فَعَرَفَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاتَتْ ظُهْرًا وَأَنْتَ نَائِمٌ قَائِلٌ فَلَمْ نُحِبَّ أَنْ نُوقِظَكَ بِهَا فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ وَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا ثُمَّ قَالَ: «**لَا يَمُوتُ فِيكُمْ مَيِّتٌ مَا دُمْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ إِلَّا آذَنْتُمُونِي بِهِ فَإِنَّ صَلَاتِي لَهُ رَحْمَةٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٠٢١).

* (صحيح) وفي رواية: عن يزيد بن ثابت -وكان أكبر من زيد- وكان قد شهد بدرًا وزيد لم يشهد بدرًا قال: خرجنا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم فلما ورد البقيع فإذا هو بقبر جديد، فسأل عنه

فقالوا: فلانة (مولاة بني فلان)، قال: فعرفها وقال: «**ألا آذنتموني بها؟**» قالوا: ماتت ظهرًا، و كنت قائلا صائما فكرهنا أن نؤذيك، قال: «**فلا تفعلوا، لا أعرفن، ما مات منكم ميت ما كنت بين أظهركم إلا اذنتموتي به، فإن صلاتي عليه رحمه**»، ثم أبي القبر، فصففنا خلفه فكبر عليه أربعًا. (أحكام الجنائز ص١١٤و١١٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٥٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٥٩، ٧٦١) (الإرواء تحت رقم: ١/ ٧٣٦) (٣/ ١٨٥).

٤٣٥٠. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ أَنَّ: النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى قَبْرِ امْرَأَةٍ بَعْدَمَا دُفِنَتْ. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٢٤) (الإرواء رقم: ١/ ٧٣٦) (٣/ ١٨٥).

٤٣٥١. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى قَبْرِ امْرَأَةٍ قَدْ دُفِنَتْ. وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى عَلَى قَبْرٍ بَعْدَمَا قُبِرَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٥٣ (الضعيفة تحت رقم٦٧١٨/ ١٤/ ٤٨٦).

٤٣٥٢. (صحيح) عَنِ بُرَيْدَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى عَلَى مَيِّتٍ بَعْدَمَا دُفِنَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٥٤).

٤٣٥٣. (صحيح) عن بعض أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كان يعود مرضى مساكين المسلمين وضعفائهم: ويتبع جنائزهم ولا يصلي عليهم غيره، وأن امرأة مسكينة من أهل العوالي طال سقمها، فكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سأل عنها من حضرها من جيرانها وأمرهم أن لا يدفنوها إن حدث بها حدث فيصلي عليها، فتوفيت تلك المرأة ليلًا واحتملوها فأتوا بها مع الجنائز أو قال: موضع الجنائز عند مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليصلي عليها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما أمرهم فوجدوه قد نام بعد صلاة العشاء فكرهوا أن يهجدوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من نومه فصلوا عليها. ثم انطلقوا بها، فلما أصبح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سأل عنها من حضره من جيرانها، فأخبروه خبرها، وأنهم كرهوا أن يهجدوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لها فقال لهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ولم فعلتم؟ انطلقوا**»، فانطلقوا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى قاموا على قبرها فصفوا وراء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما يصف للصلاة على الجنازة فصلى عليها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكبر أربعًا كما يكبر على الجنائز. (أحكام الجنائز ص١١٥).

٤٣٥٤. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ أَنَّ مِسْكِينَةً مَرِضَتْ فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَرَضِهَا وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُ الْمَسَاكِينَ وَيَسْأَلُ عَنْهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا مَاتَتْ فَآذِنُونِي**» فَأُخْرِجَ بِجَنَازَتِهَا لَيْلًا وَكَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُخْبِرَ بِالَّذِي كَانَ مِنْهَا فَقَالَ: «**أَلَمْ آمُرْكُمْ أَنْ تُؤْذِنُونِي بِهَا؟**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ كَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ لَيْلًا فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى صَفَّ بِالنَّاسِ عَلَى قَبْرِهَا وَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ. (صحيح النسائي رقم: ١٩٠٦).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: اشْتَكَتِ امْرَأَةٌ بِالْعَوَالِي مِسْكِينَةٌ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُمْ عَنْهَا وَقَالَ: «إِنْ مَاتَتْ فَلَا تَدْفِنُوهَا حَتَّى أُصَلِّيَ عَلَيْهَا» فَتُوُفِّيَتْ فَجَاءُوا بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ فَوَجَدُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَامَ فَكَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ فَصَلُّوا عَلَيْهَا وَدَفَنُوهَا بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاؤُوا فَسَأَلَهُمْ عَنْهَا؟ فَقَالُوا: قَدْ دُفِنَتْ يَا رَسُولَ اللهِ وَقَدْ جِئْنَاكَ فَوَجَدْنَاكَ نَائِمًا فَكَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ قَالَ: «فَانْطَلِقُوا» فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَشَوْا مَعَهُ حَتَّى أَرَوْهُ قَبْرَهَا فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفُّوا وَرَاءَهُ فَصَلَّى عَلَيْهَا وَكَبَّرَ أَرْبَعًا. (صحيح النسائي رقم: ١٩٦٨).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: مَرِضَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعَوَالِي وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ شَيْءٍ عِيَادَةً لِلْمَرِيضِ فَقَالَ: «إِذَا مَاتَتْ فَآذِنُونِي». فَمَاتَتْ لَيْلًا فَدَفَنُوهَا وَلَمْ يُعْلِمُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهَا فَقَالُوا: كَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ يَا رَسُولَ اللهِ فَأَتَى قَبْرَهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا وَكَبَّرَ أَرْبَعًا. (صحيح النسائي رقم: ١٩٨٠).

٤٣٥٥. (حسن صحيح) عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ مَاتَتْ لَمْ يُؤْذَنْ بِهَا النَّبِيُّ، فَأُخْبِرَ بِذلِكَ، فَقَالَ: «هَلَّا آذَنْتُمُونِي بِهَا» ثُمَّ قَالَ: لأَصْحَابِهِ: «صُفُّوا عَلَيْهَا» فَصَلَّى عَلَيْهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٥١).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَبْرٍ فَقَالَ: «مَا هَذَا الْقَبْرُ؟». قَالُوا قَبْرُ فُلَانَةَ. قَالَ: «أَفَلَا آذَنْتُمُونِى». قَالُوا: كُنْتَ نَائِمًا فَكَرِهْنَا أَنْ نُوقِظَكَ قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا فَادْعُونِى لِجَنَائِزِكُمْ» فَصَفَّ عَلَيْهَا فَصَلَّى. (الإرواء رقم: ١/ ٧٣٦) (٣/ ١٨٥).

٤٣٥٦. (صحيح) عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: مات رجل -وكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعوده- فدفنوه بالليل، فلما أصبح أعلموه، فقال: «مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تُعْلِمُونِي؟» قالوا: كان الليل، وكانت الظلمة، فكرهنا أن نشق عليك قبره، فأتى قبره فصلى عليه، قال: فأمنا، وصفنا خلفه، وأنا فيهم، وكبر أربعًا. (أحكام الجنائز ص١١٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٥٢).

٤٣٥٧. (صحيح) عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَبْرٍ مُنْتَبِذٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَصَفَّ أَصْحَابَهُ خَلْفَهُ قِيلَ مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٢٣).

٤٣٥٨. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن امرأة سوداء كانت تقم (وفي رواية: تلتقط الخرق والعيدان من) المسجد، فماتت، ففقدها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فسأل عنها بعد أيام، فقيل له أنها ماتت،

فقال: «**هلا كنتم آذنتموني؟**» (قالوا: ماتت من الليل ودفنت، وكرهنا أن نوقظك)، (قال: فكأنهم صغروا أمرها. فقال: «**دلوني على قبرها**» فدلوه، (فأتى قبرها فصلى عليها) ثم قال: قال ثابت (أحد رواة الحديث): عند ذاك أو في حديث آخر: «**إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها، وإن الله عَزَّوَجَلَّ منورها لهم بصلاتي عليهم**» (أحكام الجنائز ص١١٢و١١٣).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ، فماتت فَفَقَدَهَا رَسُولُ اللهِ. فَسَأَلَ عَنْهَا بَعْدَ أَيَّامٍ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا مَاتَتْ، قَالَ: «**فَهَلَّا آذَنْتُمُونِي**» فَأَتَى قَبْرَهَا، فَصَلَّى عَلَيْهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٤٩) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٣١) (٧/ ٦٨) (الضعيفة تحت رقم٦٧١٨/ ١٤/ ٤٨٦).

٤٣٥٩. (صحيح) عن ابن عباس: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**صلى على مَيِّتٍ بعد موتِهِ بثلاثٍ**» (الصحيحة رقم: ٣٠٣١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٩).

باب أين يقوم الإمام من الميت إذا صلى عليه

٤٣٦٠. (صحيح) عن سمرة بن جندب قال: صليت خلف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وصلى على أم كعب ماتت وهي نفساء، فقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للصلاة عليها وسطها. (أحكام الجنائز ص١٤٠).

٤٣٦١. (صحيح) عن نَافِعٍ أَبِي غَالِبٍ، قال: كُنْتُ فِي سِكَّةِ الْمِرْبَدِ فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ وَمَعَهَا نَاسٌ كَثِيرٌ قَالُوا جَنَازَةُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَيْرٍ فَتَبِعْتُهَا فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ كِسَاءٌ رَقِيقٌ عَلَى بُرَيْذِينَتِهِ وَعَلَى رَأْسِهِ خِرْقَةٌ تَقِيهِ مِنَ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: مَنْ هذَا الدُّهْقَانُ؟ قالُوا: هذَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ، فَلَمَّا وُضِعَتِ الجَنَازَةُ قامَ أَنَسٌ فَصَلَّى عَلَيْهَا وَأَنَا خَلْفَهُ لَا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَقَامَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ لَمْ يُطِلْ وَلَمْ يُسْرِعْ ثُمَّ ذَهَبَ يَقْعُدُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَمْزَةَ الْمَرْأَةُ الأَنْصارِيَّةُ، فَقَرَّبُوهَا وَعَلَيْهَا نَعْشٌ أَخْضَرُ، فَقَامَ عِنْدَ عُجَيْزَتِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا نَحْوَ صَلَاتِهِ عَلَى الرَّجُلِ ثُمَّ جَلَسَ، فقالَ الْعُلَاءُ بنُ زِيَادٍ: يَا أَبَا حَمْزَةَ هكَذَا كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَى الجَنَازَةِ كَصَلَاتِكَ، يُكَبِّرُ عَلَيْهَا أَرْبعًا وَيَقُومُ عِنْدَ رَأْسِ الرَّجُلِ وَعَجِيزَةِ الْمَرْأَةِ؟ قال: نَعَمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٩٤) (أحكام الجنائز ص١٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٤١٢) مكرر في كتاب المغازي باب ما جاء في يوم حنين.

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ صَلَّى عَلَى جِنَازَةِ رَجُلٍ، فَقَامَ حِيَالَ رَأْسِهِ، فَجِيءَ بِجِنَازَةٍ أُخْرَى، بِامْرَأَةٍ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَمْزَةَ صَلِّ عَلَيْهَا فَقَامَ حِيَالَ وَسَطِ السَّرِيرِ، فَقَالَ لَهُ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ: يَا أَبَا حَمْزَةَ هكَذَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللهِ قَامَ مِنَ الجِنَازَةِ مُقَامَكَ مِنَ الرَّجُلِ، وَقَامَ مِنَ الْمَرْأَةِ مُقَامَكَ مِنَ الْمَرْأَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: احْفَظُوا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥١٦) (صحيح الترمذي رقم: ١٠٣٤) (هداية الرواة رقم: ١٦٢١) (المشكاة رقم: ١٦٧٩).

* (صحيح) وفي رواية: قال: شهدت أنس بن مالك صلى على جنازة رجل، فقام عند رأسه، (وفي رواية: رأس السرير) فلما رفع، أتى بجنازة امرأة من قريش أو من الأنصار، فقيل له: يا أبا حمزة هذه جنازة فلانة ابنة فلان فصل عليها، فصلى عليها، فقام وسطها، (وفي رواية: عند عجيزتها، وعليها نعش أخضر) وفينا العلاء بن زياد العدوي، فلما رأى اختلاف قيامه على الرجل والمرأة قال: يا أبا حمزة هكذا كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقوم حيث قمت، ومن المرأة حيث قمت قال: نعم، قال: فالتفت إلينا العلاء فقال: احفظوا. (أحكام الجنائز ص١٣٩).

باب اجتماع جنائز الرجال والنساء

٤٣٦٢. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يَزْعُمُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ صَلَّى(يعني: إماما كما) عَلَى تِسْعِ جَنَائِزَ جَمِيعًا فَجَعَلَ الرِّجَالُ يَلُونَ الإِمَامَ وَالنِّسَاءُ يَلِينَ الْقِبْلَةَ فَصَفَّهُنَّ صَفًّا وَاحِدًا وَوُضِعَتْ جَنَازَةُ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عَلِيٍّ امْرَأَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَابْنٍ لَهَا يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ وُضِعَا جَمِيعًا وَالإِمَامُ يَوْمَئِذٍ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَفِي النَّاسِ ابْنُ عباس وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ وَأَبُو قَتَادَةَ، فَوُضِعَ الْغُلَامُ مِمَّا يَلِي الإِمَامَ، فَقَالَ رَجُلٌ: فَأَنْكَرْتُ ذلِكَ فَنَظَرْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي قَتَادَةَ فَقُلْتُ: مَا هذَا؟ قَالُوا: هِيَ السُّنَّةُ. (صحيح النسائي رقم: ١٩٧٧) (أحكام الجنائز ص١٣٢).

٤٣٦٣. (صحيح) عن عَمَّارٌ مَوْلَى الحَارِثِ بنِ نَوْفَلٍ، أَنَّهُ شَهِدَ جَنَازَةَ أُمِّ كُلْثُومٍ وَابْنِهَا فَجُعِلَ الْغُلَامُ مِمَّا يَلِي الإِمَامَ، وَوُضِعَتِ الْمَرْأَةُ وَرَاءَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِمَا فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ، وَفِي الْقَوْمِ: ابنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو سَعِيد الخُدْرِيُّ وَأَبُو قَتَادَةَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، فقَالُوا: هذِهِ السُّنَّةُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٩٣) (صحيح النسائي رقم: ١٩٧٦) (أحكام الجنائز ص١٣٢و١٣٣).

باب الصلاة على كل واحدة من الجنائز

٤٣٦٤. (حسن) عن ابن عباس قال: لما وقف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على حمزة أمر به فهيئ إلى القبلة، ثم كبر عليه تسعًا، ثم جمع إليه الشهداء، كلما أتي بشهيد وضع إلى حمزة، فصلى عليه، وعلى الشهداء معه حتى صلى عليه، وعلى الشهداء اثنين وسبعين صلاة. (أحكام الجنائز ١٣٣و١٣٤) (راجع باب ما جاء في غسل الشهيد والصلاة عليه و باب التكبير في صلاة الجنائز).

باب رفع اليدين في صلاة الجنائز

٤٣٦٥. (حسن) عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رسُولَ الله كَبَّرَ عَلَى جَنَازةٍ. فَرَفَعَ يَدَيْهِ في أَوَّلِ تكبِيرَةٍ، وَوَضَعَ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى. (صحيح الترمذي رقم: ١٠٧٧) (أحكام الجنائز ص١٤٧) (تحقيق التنكيل ٢/ ٣٨).

٤٣٦٦. (صحيح) عن ابن عمر أنه كان يرفع يديه على كل تكبيرة من تكبيرات الجنازة. (أحكام الجنائز ص١٤٨) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٨٨/ رقم٢٥٨-هامش).

باب وضع اليدين على الصدر

٤٣٦٧. (صحيح) عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ. (أحكام الجنائز ص١٤٩).

٤٣٦٨. (صحيح) عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ يَشُدُّ بَيْنَهُمَا عَلَى صَدْرِهِ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٧٥٩) و(رقم: ٧٣٧) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ٣٥٣) (٢/ ٧١) (أحكام الجنائز ص١٥٠) (راجع كتاب الصلاة باب وضع اليدين في القيام في الصلاة).

باب التكبير في صلاة الجنائز

٤٣٦٩. (حسن) عن الهَجَرِيُّ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى الأَسْلَمِيِّ، صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ عَلَى جِنَازَةِ ابْنَةٍ لَهُ، فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا، فَمَكَثَ بَعْدَ الرَّابِعَةِ شَيْئًا، قَالَ فَسَمِعْتُ الْقَوْمَ يُسَبِّحُونَ بِهِ مِنْ نَوَاحِي الصُّفُوفِ، فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: أَكُنْتُمْ تُرَوْنَ أَنِّي مُكَبِّرٌ خَمْسًا؟ قَالُوا: تَخَوَّفْنَا ذلِكَ، قَالَ: لَمْ أَكُنْ لأَفْعَلَ، وَلكِنْ رَسُولُ اللهِ كَانَ يُكَبِّرُ أَرْبَعًا، ثُمَّ يَمْكُثُ سَاعَةً، فَيَقُولُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ يُسَلِّمُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٢٥).

٤٣٧٠. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ كَبَّرَ أَرْبَعًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٢٦).

٤٣٧١. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا صلى على جنازة كبر عليها أربعًا. (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم١٦٨).

٤٣٧٢. (صحيح) وقالَ حُمَيْدٌ: صَلَّى بنا أَنسٌ، فكبَّرَ ثلاثًا، ثم سلَّمَ، فقيلَ له؟ فاستقبَلَ القِبلةَ ثم كبَّرَ الرابعةَ، ثم سلَّم. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٩٠/ رقم٢٦٥ـ هامش).

٤٣٧٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَكَبَّرَ أَرْبَعًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٦٠).

٤٣٧٤. (صحيح) عن يزيد بن ثابت قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ، فَلَمَّا وَرَدَ الْبَقِيعَ فَإِذَا هُوَ بِقَبْرٍ جَدِيدٍ، فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالُوا: فُلَانَةُ، قَالَ فَعَرَفَهَا وَقَالَ: «أَلَا آذَنْتُمُونِي بِهَا» قَالُوا: كُنْتَ قَائِلًا صَائِمًا، فَكَرِهْنَا أَنْ نُؤْذِيَكَ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، لَا أَعْرِفَنَّ مَا مَاتَ مِنْكُمْ مَيِّتٌ، مَا كُنْتُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، إِلَّا آذَنْتُمُونِي بِهِ، فَإِنَّ

صَلَاتِي عَلَيْهِ لَهُ رَحْمَةٌ» ثُمَّ أَتَى الْقَبْرَ، فَصَفَفْنَا خَلْفَهُ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٥٠) (الإرواء تحت رقم: ١/ ٧٣٦) (٣/ ١٨٥).

٤٣٧٥. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّهُ قَالَ: السُّنَّةُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الجَنَازَةِ أَنْ يَقْرَأَ فِي التَّكْبِيرَةِ الأُولَى بِأُمِّ الْقُرْآنِ مُخَافَتَةً ثُمَّ يُكَبِّرَ ثَلَاثًا وَالتَّسْلِيمُ عِنْدَ الآخِرَةِ. (صحيح النسائي رقم: ١٩٨٨) (أحكام الجنائز ص١٤١).

٤٣٧٦. (صحيح) عن عبد الله بن أبي أوفى قال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يكبر أربعًا. (أحكام الجنائز ص ١٤٢).

٤٣٧٧. (حسن صحيح) عن مَكْحُول، قال: أخبرني أَبُو عَائِشَةَ جَلِيسٌ لأبي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَعِيدَ بنَ الْعَاصِ سَأَلَ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِي وحُذَيْفَةَ بنَ الْيَمانِ: كَيْفَ كَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَبِّرُ في الأَضْحَى وَالْفِطْرِ؟ فقال أَبُو مُوسَى: كَانَ يُكَبِّرُ أَرْبَعًا، تَكْبِيرَهُ عَلَى الجَنَائِزِ، فقال حُذَيْفَةَ: صَدَقَ. فقال أَبُو مُوسَى: كذَلِكَ كُنْتُ أُكَبِّرُ فِي الْبَصْرَةِ حَيْثُ كُنْتُ عَلَيْهِمْ. قال أَبُو عَائِشَةَ: وَأَنَا حَاضِرٌ سَعِيدَ بنَ الْعَاصِ.

(صحيح أبي داود رقم: ١١٥٣) و(رقم: ١٠٤٦) ط غراس (الصحيحة ج٦/ ص١٢٦٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٤٧).

٤٣٧٨. (صحيح) عن عَمْرو بن عَوْف الْمُزَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَبَّرَ خَمْسًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٢٨).

٤٣٧٩. (صحيح) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان زيد بن أرقم يكبر على جنائزنا أربعًا، وإنه كبر على جنازة خمسًا، فسألته فقال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكبرها، فلا أتركها لأحد بعده أبدًا. (أحكام الجنائز ص١٤٢).

٤٣٨٠. (صحيح) عن عبد خير قال: كان علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يكبر على أهل بدر ستًا، وعلى أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خمسًا، وعلى سائر الناس أربعًا. (أحكام الجنائز ص١٤٣).

٤٣٨١. (صحيح على شرط مسلم) عن موسى بن عبد الله بن يزيد أن عليًّا صلى على أبي قتادة فكبر عليه سبعًا، وكان بدريًا. (أحكام الجنائز ص١٤٣).

٤٣٨٢. (صحيح) عن عبد الله بن معقل: أن علي بن أبي طالب صلى على سهل بن حنيف، فكبر عليه ستا، ثم التفت إلينا، فقال: إنه بدري، قال الشعبي: وقدم علقمة من الشام فقال لابن مسعود: إن إخوانك بالشام يكبرون على جنائزهم خمسًا، فلو وقتم لنا وقتا نتابعكم عليه، فأطرق عبد الله ساعة ثم قال: انظروا جنائزكم فكبروا عليها ما كبر أئمتكم، لا وقت ولا عدد. (أحكام الجنائز ص١٤٣).

٤٣٨٣. (حسن) عن ابن عباس قال: لما وقف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على حمزة أمر به فهيئ إلى القبلة، ثم كبر عليه تسعًا، ثم جمع إليه الشهداء، كلما أتي بشهيد وضع إلى حمزة، فصلى عليه، وعلى الشهداء معه حتى صلى عليه، وعلى الشهداء اثنين وسبعين صلاة. (أحكام الجنائز ١٣٣و١٣٤و١٤٦) (راجع باب ما جاء في غسل الشهيد والصلاة عليه).

باب ما جاء في القراءة على الجنازة

٤٣٨٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ قَرَأَ عَلَى الجِنَازَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥١٧) (صحيح الترمذي رقم: ١٠٢٦٩) (المشكاة رقم: ١٦٧٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٨٤).

٤٣٨٥. (صحيح) عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال: صليت خلف ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على جنازة، فقرأ بفاتحة الكتاب (وفي رواية: فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ) وسورة، وجهر حتى أسمعنا، فلما فرغ أخذت بيده، فسألته؟ فقال: إنما جهرت لتعلموا أنا سنة وحق. (أحكام الجنائز ص ١٥١) (صحيح النسائي رقم: ١٩٨٦و١٩٨٧).

* (صحيح) وفي رواية: أن ابْنَ عَبَّاس صَلَّى على جَنَازَةٍ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ فَقُلْتُ لَهُ فقالَ: إِنَّهُ مِنَ السُّنَّةِ أَوْ مِنْ تَمَامِ السُّنَّةِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٠٢٧) (الإرواء رقم: ٧٣١).

٤٣٨٦. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بن سهل، أَنَّهُ قَالَ: السُّنَّةُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الجَنَازَةِ أَنْ يَقْرَأَ فِي التَّكْبِيرَةِ الأُولَى بِأُمِّ الْقُرْآنِ مُخَافَتَةً ثُمَّ يُكَبِّرَ ثَلَاثًا وَالتَّسْلِيمُ عِنْدَ الآخِرَةِ. (صحيح النسائي رقم: ١٩٨٨) (أحكام الجنائز ص ١٤١و١٥٤).

* (صحيح) وفي رواية: أنه أخبره رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إن السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى ويقرأ في نفسه ثم يصلي على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرتين ولا يقرأ في شيء منهن ثم يسلم سرًّا في نفسه. (الإرواء رقم: ٧٣٤).

* (صحيح) وفي رواية: أنه أخبره رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وفي رواية: أخبرني رجال من أصحاب النبي): أن السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام، ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى سرًّا في نفسه، ثم يصلي على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرات (الثلاث)، لا يقرأ في شيء منهم، ثم يسلم سرًّا في نفسه حين ينصرف عن يمينه، والسنة أن يفعل من وراءه مثلما فعل إمامه. (أحكام الجنائز ص ١٥٥).

* (صحيح) وفي رواية: عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، وَكَانَ مِنْ كُبَرَاءِ الأَنْصَارِ وَعُلَمَائِهِمْ، وَأَبْنَاءِ الَّذِينَ شَهِدُوا بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَخْبَرَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْجِنَازَةِ، أَنْ يُكَبِّرَ الإِمَامُ، ثُمَّ يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَيُخْلِصَ الصَّلَاةَ فِي التَّكْبِيرَاتِ الثَّلَاثِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا خَفِيًّا حِينَ يَنْصَرِفُ، وَالسُّنَّةُ أَنْ يَفْعَلَ مِنْ وَرَائِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ أَمَامَهُ. (أحكام الجنائز ص ١٥٦/ هامش).

٤٣٨٧. (صحيح) عن الشعبي قال: أول تكبيرة من الصلاة على الجنازة ثناء على الله عَزَّوَجَلَّ والثانية صلاة على النبي ﷺ والثالثة دعاء للميت والرابعة السلام. (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم: ٩١).

٤٣٨٨. (صحيح) عن سعيد بن المسيب قال: إن السنة في صلاة الجنازة أن يقرأ بفاتحة الكتاب ويصلي على النبي ﷺ ثم يخلص الدعاء للميت متى يفرغ ولا يقرأ إلا مرة واحدة ثم يسلم في نفسه. (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم: ٩٤).

٤٣٨٩. (صحيح) وكانَ ابنُ عُمرَ لا يصلي إلا طاهرًا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٨٨/ رقم٢٥٦-هامش).

باب الدعاء للميت

٤٣٩٠. (صحيح) عن أبي يعفور عن عبد الله بن أبي أوفى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: شهدته وكبر على جنازة أربعا، ثم قام ساعة -يعني- يدعوا، ثم قال: أتروني كنت أكبر خمسًا؟ قالوا: لا، قال: إن رسول الله ﷺ كان يكبر أربعًا. (أحكام الجنائز ص ١٦٠) (تحقيق رياض الصالحين رقم٩٤٧).

٤٣٩١. (حسن) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمَيِّتِ** (وفي لفظ: **الْجِنَازَةِ**) **فَأَخْلِصُوا لَهُ الدُّعَاءَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣١٩٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥١٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٥٥) (الإرواء رقم: ٧٣٢) (هداية الرواة رقم: ١٦١٤) (المشكاة رقم: ١٦٧٤) (أحكام الجنائز ص ١٥٦) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٧٧) (صحيح الجامع رقم٦٦٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٥٤).

٤٣٩٢. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ فقالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الإِيمَانِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِسْلَامِ،** (وفي لفظ: **اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِيمَانِ**)**، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ** (وفي رواية: **ولا تفتنا بعده**)» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٠١) (صحيح الترمذي تحت رقم: ١٠٢٤) (ظلال الجنة رقم: ٢٦٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٢٠) (هداية الرواة رقم: ١٦١٨) (المشكاة رقم: ١٦٧٥) (أحكام الجنائز ص١٥٧و١٥٨).

٤٣٩٣. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ أن رَسُولَ اللهِ كان يَقُولُ في الصَّلاةِ على الجنائِز: «**اللَّهُمَّ اغْفِرِ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وشَاهِدِنَا وغائِبِنَا، وصَغِيرِنَا وَكَبيرِنَا، وذَكَرِنَا وأُنْثانَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ على الإيمانِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتوفَّهُ على الإسْلامِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٥٧).

٤٣٩٤. (صحيح موقوف) عن سعيد المقبري أنه سأل أبا هريرة: كيف تصلي على الجنازة؟ قال أنا لعمر والله أخبرك أتبعها من أهلها فإذا وضعت كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم أقول: «اللهم هذا عبدك ابن عبدك وابن أمتك كان يشهد أن لا إله إلا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك وأنت أعلم به مِنِّي اللهم إن كان محسنا فزد من إحسانه وإن كان مسيئا فتجاوز عنه (فَاغْفِرْ لَهُ) اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده» (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم: ٩٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٥٤)) (أحكام الجنائز ص١٥٩).

٤٣٩٥. (صحيح) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قال: صلى رسول الله على جنازة رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فحفظت من دعائه وهو يقول: «**اللهم صَلِّ عَلَيْهِ وَ اغفر له وارحمه، وعافه واعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما نقيت** (وفي رواية: **كما ينقي الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله دارًا خيرًا من داره، وأهلا خيرا من أهله، وزوجًا** (وفي رواية: **زوجة**) **خيرًا من زوجه، وأدخله الجنة، وأعذه من عذاب القبر، ومن عذاب النار**»، وفي رواية: «**وَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ**»، قال: فتمنيت أن أكون أنا ذلك الميت لدعاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ على ذلك الميت.

(أحكام الجنائز ص١٥٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٢٢) (الإرواء تحت رقم: ٨) (ج١/ ص٤١).

٤٣٩٦. (صحيح) عن وَاثِلَةَ بنِ الأسْقَعِ، قالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إنَّ فُلَانَ بنَ فُلَانٍ في ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوارِكَ، فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذابِ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَمد** (وفي لفظ: **والحَقِّ**) **اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ إنَّكَ أنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**»

(صحيح أبي داود رقم: ٣٢٠٢) (هداية الرواة رقم: ١٦١٩) (المشكاة رقم: ١٦٧٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٢١) (أحكام الجنائز ص١٥٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٥٨).

٤٣٩٧. (صحيح) عن أبي إبراهِيمَ الأشْهَلِيِّ عن أبيهِ، قالَ: كانَ رسولُ الله إذَا صَلَّى على الجَنَازَةِ قالَ: «**اللَّهُمَّ اغفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وشَاهِدِنَا وغَائِبِنَا وصَغِيرِنَا وكَبِيرِنَا، وذَكَرِنَا وأُنثَانَا**» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٢٤) (صحيح النسائي رقم: ١٩٨٥).

٤٣٩٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رُبَيِّعَةَ السُّلَمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقُتِلَ أَحَدُهُمَا وَمَاتَ الآخَرُ بَعْدَهُ

فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا قُلْتُمْ؟**» قَالُوا: دَعَوْنَا لَهُ: اللهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللهُمَّ ارْحَمْهُ اللهُمَّ أَلْحِقْهُ بِصَاحِبِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَأَيْنَ صَلَاتُهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ وَأَيْنَ عَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ؟ فَلَمَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**» (صحيح النسائي رقم: ١٩٨٤).

٤٣٩٩. (صحيح) عن يزيد بن ركانة بن المطلب قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام للجنازة ليصلي عليها قال: «**اللهم عبدك وابن أمتك احتاج إلى رحمتك، وأنت غني عن عذابه، إن كان محسنا فزد في حسناته، إن كان مسيئًا فتجاوز عنه**». (ثم يدعو ما شاء الله أن يدعو) (أحكام الجنائز ص١٥٩).

٤٤٠٠. (صحيح) عن أبي الصديق الناجي قال: سألنا أبا نضرة عن الصلاة على الجنازة قال: كنا نقول: «اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تضلنا بعده» (ظلال الجنة رقم: ٢٦١).

٤٤٠١. (صحيح) عن ابن عمر أنه يكبر على الجنازة ويصلي على النبي ﷺ ثم يقول: اللهم بارك فيه وصل عليه واغفر له وأورده حوض نبيك ﷺ. (تحقيق فضل الصلاة على النبي ﷺ رقم: ٩٢) (الضعيفة ج٣/ ص١٤).

باب التسليم من صلاة الجنائز

٤٤٠٢. (حسن) عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: ثلاث خلال كان رسول الله ﷺ يفعلهن تركهن الناس، إحداهن التسليم على الجنازة مثل التسليم في الصلاة. (أحكام الجنائز ص١٦٢).

٤٤٠٣. (صحيح) عن ابن مسعود أن النبي ﷺ كان يسلم تسليمتين في الصلاة. (أحكام الجنائز ص١٦٢).

٤٤٠٤. (حسن) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ صلى على جنازة فكبر عليها أربعا وسلم تسليمة واحدة. (أحكام الجنائز ص١٦٢).

٤٤٠٥. (صحيح) عن أبي أمامة بن سهل أنه أخبره رجل من أصحاب النبي ﷺ (وفي رواية: أخبرني رجال من أصحاب النبي ﷺ): أن السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام، ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى سرًّا في نفسه، ثم يصلي على النبي ﷺ، ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرات الثلاث، لا يقرأ في شيء منهم، ثم يسلم سرًا في نفسه حين ينصرف عن يمينه، والسنة أن يفعل من وراءه مثلما فعل إمامه. (أحكام الجنائز ص ١٥٥و١٦٤).

٤٤٠٦. (حسن) عن ابن عباس أنه: كان يسلم في الجنازة تسليمة خفية. (أحكام الجنائز ص١٦٢).

٤٤٠٧. (صحيح) عن عبد الله بن عمر أنه: كان إذا صلى على الجنائز يسلم حتى يسمع من يليه. (أحكام الجنائز ص١٦٢).

باب النهي الصلاة على الجنازة في الأوقات الثلاثة

٤٤٠٨. (صحيح) عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «ثلاث ساعات كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينهانا أن نصلي فيهن، أو أن نقبر فيهن موتانا: حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع، وحين يقوم قائم الظهرة حتى تميل الشمس، وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب». قال: قلت لعقبة: أيدفن بالليل؟ قال: نعم، قد دفن أبو بكر بالليل. (أحكام الجنائز ص١٦٥و١٧٦).

٤٤٠٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن محمد بن أبي حرملة أن زينب بنت أبي سلمة توفيت وطارق أمير المدينة، فأتي بجنازتها بعد صلاة الصبح، فوضعت بالبقيع قال: وكان طارق يغلس بالصبح، قال ابن أبي حرملة: فسمعت عبد الله بن عمر يقول لأهلها إما أن تصلوا على جنازتكم الآن، وإما أن تتركوها حتى ترتفع الشمس. (أحكام الجنائز ص١٦٦).

٤٤١٠. (سنده جيد) عن ابن جريج أخبرني زياد أن عليا أخبره أن جنازة وضعت في مقبرة أهل البصرة حين اصفرت الشمس، فلم يصل عليها حتى غربت الشمس: فأمر أبو برزة المنادي ينادي بالصلاة ثم أقامها، فتقدم أبو برزة فصلى بهم المغرب، وفي الناس أنس بن مالك، وأبو برزه من الأنصار من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم صلوا على الجنازة. (أحكام الجنائز ص١٦٦).

٤٤١١. (صحيح) عن ابن عمر قال: يصلى على الجنازة بعد العصر وبعد الصبح إذا صليتا لوقتهما. (أحكام الجنائز ص١٦٦).

٤٤١٢. (صحيح) قال ابنُ عُمر: لا يصلي عندَ طلوعِ الشمسِ، ولا غُروبِها. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٨٨/ رقم٢٥٧ ـ هامش).

باب ما جاء فيمن صلى عليه جماعة من المسلمين

٤٤١٣. عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: هَلَكَ ابْنٌ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ لِي: يَا كُرَيْبُ قُمْ فَانْظُرْ هَلِ اجْتَمَعَ لِابْنِي أَحَدٌ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: وَيْحَكَ كَمْ تَرَاهُمْ؟ أَرْبَعِينَ؟ قُلْتُ: لَا. بَلْ هُمْ أَكْثَرُ. قَالَ: فَاخْرُجُوا بِابْنِي. فَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**مَا مِنْ أَرْبَعِينَ مِنْ مُؤْمِنٍ يَشْفَعُونَ (يستغفرون) لِمُؤْمِنٍ إِلَّا شَفَّعَهُمُ اللهُ**». وفي رواية: «**مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيَقُومُ عَلَى جَنَازَتِهِ**

أَرْبَعُونَ رَجُلًا، لَا يُشْرِكُونَ بِاللهِ شَيْئًا، إِلَّا شَفَّعَهُمُ اللهُ فِيهِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥١١) (الصحيحة رقم: ٢٢٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٨٠) (أحكام الجنائز ص١٢٧).

٤٤١٤. (صحيح) عَنْ أَبِي بَكَّارٍ الحَكَمُ بْنُ فَرُّوخٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي المَلِيحِ، عَلَى جَنَازَةٍ فَقَالَ: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، وَلْتَحْسُنْ شَفَاعَتُكُمْ، وَلَوْ اخْتَرْتُ رَجُلًا، اخْتَرْتُهُ، ثُمَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلِيلٍ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: قَالَ أَبِي: وحَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الحَدَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلِيطٍ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيْمُونَةَ، وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ»** (وفي رواية: **«مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ»**) وقَالَ أَبُو المَلِيحِ: الأُمَّةُ: أَرْبَعُونَ إِلَى مِئَةٍ، فَصَاعِدًا. (صحيح الجامع رقم: ٥٧٦٢) (صحيح النسائي رقم: ١٩٩٢) (صحيح الترغيب رقم: ٥٣٠٧) (الضعيفة تحت رقم٢٦٦٤/ ج٦/ ص١٨٣).

٤٤١٥. (صحيح) عن عائشة: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا يَمُوتُ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَتُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، يَبْلُغُونَ أَنْ يَكُونُوا مِائَةً فَيَشْفَعُوا لَهُ إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ»** وفي رواية: **«مائة فما فوقها»** (صحيح الترمذي رقم: ١٠٢٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٥٠٤).

* (صحيح) وفي رواية: قالت: قال رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما من ميت تصلي عليه أمة من المسلمين في يبلغون مائة كلهم يشفعون له، إلا شفعوا فيه»**. وفي حديث آخر: **«غفر له»** (أحكام الجنائز ص١٢٦-١٢٧).

٤٤١٦. (صحيح لغيره) عَنِ ابن عُمَرَ عَنِ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ما من رَجُلٍ يُصَلِّي عليه مِائَةٌ إلا غُفِرَ له»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٧١٦).

٤٤١٧. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: **«مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِائَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غُفِرَ لَهُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥١٠).

باب انعقاد الجماعة بثلاثة

٤٤١٨. (صحيح على شرط مسلم) عن عبد الله بن أبي طلحة: أن طلحة دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى عمير بن أبي طلحة حين توفي فأتاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فصلى عليه في منزلهم، فتقدم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان أبو طلحة وراء وأم سليم وراء أبي طلحة، ولم يكن معهم غيرهم. (أحكام الجنائز ص١٢٦و١٢٨).

باب الوقوف وراء الإمام ثلاثة صفوف

٤٤١٩. (حسن) عن أبي أمامة قال: صلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على جنازة ومعه سبعة نفر فجعل ثلاثة صفًّا، واثنين صفًّا واثنين صفًّا. (أحكام الجنائز ص١٢٧) (تلخيص أحكام الجنائز ص٥٠).

٤٤٢٠. (موقوف حسن) عن مَرْثَدِ بن عَبْدِ الله اليَزَنِيِّ، قالَ: كانَ مَالِكُ بنُ هُبَيْرَةَ إِذَا صَلّى على جَنَازَةٍ فَتَقَالَّ النَّاسَ عَلَيْهَا جَزَّأَهُم ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ. (ضعيف أبي داود رقم: ٣١٦٦) (صحيح الترمذي رقم: ١٠٢٨) (المشكاة رقم: ١٦٨٧) (هداية الرواة رقم: ١٦٢٩) (أحكام الجنائز ص١٢٨).

باب من أحق بالإمامة

٤٤٢١. (صحيح) عن أبي حازم قال: إني الشاهد يوم مات الحسن بن علي فرأيت الحسين بن علي يقول لسعيد بن العاص -يطعن في عنقه ويقول: - تقدم فلولا أنها سنة ما قدمتك (وسعيد أمير على المدينة يومئذ) وكان بينهم شيء. وزاد في آخره: فقال أبو هريرة أتنفسون على ابن نبيكم بتربة تدفنونه فيها وقد سمعت رسول الله يقول: «**من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني**» (أحكام الجنائز ص١٢٨و١٢٩) (تلخيص أحكام الجنائز ص٥١).

٤٤٢٢. (صحيح) عن عمرو بن سلمة: أنهم (يعني: قومه) وفدوا على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما أرادوا أن ينصرفوا قالوا: يارسول الله من يؤمنا؟ قال: «**أكثركم جمعًا للقرآن أو أخذًا للقرآن**»، فلم يكن أحد من القوم جمع ما جمعت، فقدموني وأنا غلام، وعلى شملة لي. قال: فما شهدت مجمعا من جرم إلا كنت أمامهم، وكنت أصلي على جنائزهم إلى يومنا هذا. (أحكام الجنائز ص١٣١) (راجع كتاب الصلاة أبواب الإمامة باب أحق الناس بالإمامة).

باب في الثناء على الميت

٤٤٢٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَرُّوا بِجَنَازَةٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَجَبَتْ**» ثُمَّ مَرُّوا بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَجَبَتْ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ قَوْلُكَ الأُولَى وَالأُخْرَى وَجَبَتْ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المَلَائِكَةُ شُهَدَاءُ اللهِ فِي السَّمَاءِ وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ**». وفي رواية: «**إِنَّ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ شَهِيدٌ**» (صحيح النسائي رقم: ١٩٣٢) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٧٨) (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٣٣) (الصحيحة رقم: ٢٦٠٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥١٢).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ بِجِنَازَةٍ، فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرًا، فِي مَنَاقِبِ الخَيْرِ. فَقَالَ: «وَجَبَتْ»، ثُمَّ مَرُّوا عَلَيْهِ بِأُخْرَى، فَأُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرًّا، فِي مَنَاقِبِ الشَّرِّ، فَقَالَ: «وَجَبَتْ، إِنَّكُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ»، وفي رواية: «**وَجَبَتْ، أنتم شُهودُ اللهِ في الأَرْضِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥١٤) (صحيح مواد الظمآن رقم: ٧٤٨) (الصحيحة ج٦/ ١٩٣).

٤٤٢٤. (صحيح) عَنْ سَلَمَةَ بن الأَكْوَعِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جِنَازَةٍ، فَأَثْنَى الْقَوْمُ عَلَيْهِ ثَنَاءً حَسَنًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَجَبَتْ**»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «**الْمَلائِكَةُ شُهَدَاءُ اللهِ فِي السَّمَاءِ، وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ، فَإِذَا شَهِدْتُمْ وَجَبَتْ**» (صحيح الجامع رقم١٤٩٠).

٤٤٢٥. (صحيح لغيره) عن أنسِ بنِ مالكٍ، قالَ: قال رسولُ اللهِ: «**ما مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةُ أهلِ أبياتٍ مِنْ جيرتِه الأَدْنَيْنَ أنهم لا يَعْلَمُونَ إلا خَيْرًا إلا قالَ اللهُ** جَلَّ وَعَلَا: **قد قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ فيه، وغَفَرْتُ لَهُ ما لا تَعْلَمُونَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥١٥).

٤٤٢٦. (حسن لغيره) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ ثَلاثَةُ أَهْلِ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الأَدْنَيْنَ بِخَيْرٍ إِلَّا قَالَ اللهُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَةَ عِبَادِى عَلَى مَا عَلِمُوا وَغَفَرْتُ لَهُ مَا أَعْلَمُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٥١٦).

٤٤٢٧. (صحيح) عن يزيد بن شجرة قال: خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جنازة، فقال الناس خيرا و أثنوا عليه خيرا، فجاء جبرائيل، فقال: «**إن الرجل ليس كما ذكروا و لكن أنتم شهداء الله في الأرض وقد غفر له ما لا يعلمون**» (الصحيحة رقم: ١٣١٢).

٤٤٢٨. (صحيح) عن الربيع بنت معوذ أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا صلوا على جنازة وأثنوا خيرًا، يقول الرب** عَزَّ وَجَلَّ: **أجزت شهادتهم فيما يعلمون وأغفر له ما لا يعلمون**» (الصحيحة رقم: ١٣٦٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٢).

٤٤٢٩. (صحيح على شرط مسلم) عن أنس بن مالك قال: كنت قاعدًا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فمر بجنازة، فقال: ما هذه الجنازة؟ قالوا جنازة فلان الفلاني كان يحب الله ورسوله، ويعمل بطاعة الله ويسعى فيها، فقال رسول الله: «**وجبت وجبت وجبت**» وبجنازة أخرى قالوا: جنازة فلان الفلاني كان يبغض الله ورسوله ويعمل بمعصية الله ويسعى فيها، فقال: «**وجبت وجبت وجبت**»، فقالوا: يا رسول الله قولك في الجنازة والثناء عليها: أثني على الأولى خير، وعلى الآخر شر، فقلت فيها: «**وجبت وجبت وجبت**»

فقال: «**نعم يا أبا بكر إن لله ملائكة تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر**» (الصحيحة رقم: ١٦٩٤) (صحيح الجامع رقم: ٢١٧٥).

* (**صحيح**) وفي رواية: قال: مر على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بجنازة، فأثنى عليها خيرًا، (وتتابعت الألسن بالخير)، فقالوا: كان -ما علمنا- يحب الله ورسوله)، فقال نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وجبت وجبت وجبت**»، ومر بجنازة فأثني عليها شرًّا، (وتتابعت الألسن لها بالشر)، (فقالوا: بئس المرء كان في دين الله)، فقال نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وجبت وجبت وجبت**»، فقال عمر: فدى لك أبي وأمي، مر بجنازة فأثني عليها شرًّا، فقلت: «**وجبت وجبت وجبت؟**» فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من أثنيتم عليه خيرًا وجبت له الجنة، ومن أثنيتم عليه شرًّا وجبت له النار، (الملائكة شهداء الله في السماء، و) أنتم شهداء الله في الأرض، أنتم شهداء الله في الأرض، أنتم شهداء الله في الأرض،** (وفي رواية: **والمؤمنون شهداء الله في الأرض**)، (**إن الله ملائكة تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر**)» (أحكام الجنائز ص٦٠و٦١).

٤٤٣٠. (**صحيح**) عن أبي الأسود الديلي قال: أتيت المدينة، وقد وقع بها مرض، وهم يموتون موتا ذريعًا، فجلست إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فمرت جنازة، فأثنى خيرًا، فقال عمر: وجبت، فقلت: ما وجبت يا أمير المؤمنين؟ قال: قلت كما قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة، قلنا: وثلاثة قال: وثلاثة قال: قلنا واثنان؟ قال: واثنان، ثم لم نسأله في الواحد**» (أحكام الجنائز ص٦١) (راجع كتاب الآداب باب الثناء الحسن).

باب فيمن يستريح إذا مات

٤٤٣١. (**حسن**) عن عائشة قالت قام بلال إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: ماتت فلانة واستراحت فغضب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال: «**إِنَّمَا اسْتَرَاحَ مِنْ غُفِرَ لَهُ**»، وفي رواية: «**إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مَنْ غُفِرَ لَهُ**» (صحيح الجامع رقم: ٢٣١٩) (الصحيحة رقم: ١٧١٠).

باب النهي عن سب الأموات

٤٤٣٢. (**صحيح**) عن الْمُغِيرَةَ بن شُعْبَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله: «**لا تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الأَحْيَاءَ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٧٣١٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٨٧) (الضعيفة تحت رقم٦٥٤٥/١٤/١٠٧).

٤٤٣٣. (صحيح) عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تُؤْذُوا مُسْلِمًا بِشَتْمِ كَافِرٍ**» (صحيح الجامع رقم: ٧١٩١).

٤٤٣٤. (صحيح على شرط مسلم) عن زياد بن علاقة عن عمه: أن المغيرة بن شعبة سب علي بن أبي طالب، فقام إليه زيد بن أرقم فقال: يا مغيرة، ألم تعلم أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نهى عن سب الأموات؟» فلم تسب عليًّا وقد مات؟! (الصحيحة رقم: ٢٣٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٩٥٨).

٤٤٣٥. (صحيح) عن مُجاهدٍ قال: قالت عائشةُ: ما فَعَلَ يَزِيدُ بنُ قيسٍ عليهِ لَعْنَةُ اللهِ؟ قالُوا: قَدْ مَاتَ، قالت: فَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، فقالوا لَهَا: ما لَكِ لعَنْتِيه، ثم قلتِ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ؟ قالتْ: إنَّ رسولَ اللهِ قال: «**لا تَسُبُّوا الأمواتَ، فإنَّهم أَفْضَوْا إلى ما قَدَّمُوا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٨٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥١٨).

٤٤٣٦. (صحيح) عنْ عَائِشَةَ قالَتَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُم فَدَعُوهُ وَلَا تَقَعُوا فِيهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٩٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٥/ج١/ ٥٧٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٥١٨) (صحيح الجامع رقم٧٩٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٨٤، ١٩٨٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَالِكٌ بِسُوءٍ فَقَالَ: «**لَا تَذْكُرُوا هَلْكَاكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ**» (صحيح النسائي رقم: ١٩٣٤).

باب الإمام لا يصلي على من قتل نفسه

٤٤٣٧. (صحيح) عن جَابِرُ بنُ سَمُرَةَ، قال: مَرِضَ رَجُلٌ فَصِيحَ عَلَيْهِ فَجَاءِ جَارُهُ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ لَهُ إِنَّهُ قَدْ مَاتَ، قال: «**وَمَا يُدْرِيكَ؟**» قال: أَنَا رَأَيْتُهُ قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ**»، قال: فَرَجَعَ فَصِيحَ عَلَيْهِ فَجَاءَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: إِنَّهُ قَدْ مَاتَ، فقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ**»، قال: فَرَجَعَ فَصِيحَ عَلَيْهِ فقالَتِ امْرَأَتُهُ: انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبِرْهُ، فقالَ الرَّجُلُ: اللهُمَّ الْعَنْهُ قال: ثُمَّ انْطَلَقَ الرَّجُلُ فَرَآهُ قَدْ نَحَرَ نَفْسَهُ بِمِشْقَصٍ مَعَهُ، فَانْطَلَقَ إِلى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، قال: «**وَمَا يُدْرِيكَ؟**» قال: رَأَيْتُهُ يَنْحَرُ نَفْسَهُ بِمَشَاقِصَ مَعَهُ، قال: «**أَنْتَ رَأَيْتَهُ؟**» قال: نَعَمْ، قالَ: «**إِذًا لا أُصَلِّي عَلَيْهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣١٨٥) (أحكام الجنائز ص١٠٩).

٤٤٣٨. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ جُرِحَ، فَآذَتْهُ الجِرَاحَةُ، فَدَبَّ إِلَى مَشَاقِصَ، فَذَبَحَ بِهَا نَفْسَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ، قَالَ: وَكَانَ ذلِكَ مِنْهُ أَدَبًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٤٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٦٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٥٧).

باب الصلاة على الفاسق

٤٤٣٩. (صحيح) عن أبي قَتَادَةَ كانَ رسولُ اللهِ إذا دُعِيَ إلى جِنَازَةٍ سأَلَ عنها؟، فإنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا خَيْرًا، قامَ فَصَلَّى عليها، وإنْ أُثْنِيَ عَلَيْهَا شَرًّا قَالَ لأَهلِها: «**شأنُكُمْ بِهَا**» ولم يُصَلِّ عَلَيْهَا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥١٧) (إحكام الجنائز ص١٠٩).

باب الصلاة على صاحب الحد

٤٤٤٠. (صحيح) عن أبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُصَلِّ عَلَى مَاعِزِ بنِ مَالِكٍ وَلَمْ يَنْهَ عن الصَّلَاةِ عَلَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٨٥).

٤٤٤١. (صحيح) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الحُصَيْنِ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ فَاعْتَرَفَتْ بِالزِّنَا. فَأَمَرَ بِهَا فَشُكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا. ثُمَّ رَجَمَهَا، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٠٣).

٤٤٤٢. (صحيح) عن عمران بن حصين أن امرأة من جهينة أتت نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهي حبلى من الزنى، فقالت: يا نبي الله أصبت حدًّا فأقمه علي، فدعا نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وليها، فقال: «**أحسن إليها، فإذا وضعت فأتني بها**»، ففعل، فأمر بها نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فشكت عليها ثيابها، ثم أمر بها فرجمت، ثم صلى عليها، فقال له عمر: تصلي عليها يا نبي الله وقد زنت؟ فقال: «**لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ، وَهَلْ وَجَدْتَ تَوْبَةً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا للهِ تَعَالَى؟**» (إحكام الجنائز ص١٠٨).

باب الصلاة على من عليه دين

٤٤٤٣. (صحيح) عن أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ فَإِنَّ عَلَيْهِ دَيْنًا**» قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: هُوَ عَلَيَّ. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بِالْوَفَاءِ؟**» قَالَ: بِالْوَفَاءِ فَصَلَّى عَلَيْهِ. وفي رواية: قال أبو قَتَادَةَ: أرأيت إن قضيت عنه أتصلي عليه؟ قال: «**إن قضيت عنه بالوفاء صليت عليه**»، قال: فذهب أبو قتادة فقضى عنه، فقال: أوفيت ما عليه؟ قال نعم، فدعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فصلى عليه. (صحيح النسائي رقم: ١٩٥٩) (صحيح الترمذي رقم: ١٠٦٩) (إحكام الجنائز ص١١١).

٤٤٤٤. (صحيح) عن سلمة بن الأكوع قال: كنا جلوسا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ أتي بجنازة فقالوا: صل عليها، فقال: «**هل عليه دين؟**» قالوا: لا، قال: «**فهل ترك شيئًا؟**» قالوا: لا، فصلى عليه.

ثم أتي بجنازة أخرى فقالوا: يارسول الله صل عليها، قال: «**هل عليه دين؟**» قيل: نعم، قال: «**فهل ترك شيئًا؟**» قالوا: ثلاثة دنانير قال: فقال: «**بأصابعه ثلاث كيات**»، فصلى عليها. ثم أتي بالثالثة، فقالوا: صل عليه، قال: «**هل ترك شيئًا؟**» قالوا: لا، قال: «**هل عليه دين؟**» قالوا: ثلاثة دنانير، قال: «**صلوا على صاحبكم**»، قال رجل من الأنصار يقال له، أبو قتادة: صل عليه يارسول الله وعلي دينه فصلى عليه. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٩٦/ رقم٣ـ هامش).

٤٤٤٥. (حسن) عَنْ جَابِرٍ قَالَ وُفِّيَ رَجُلٌ فَغَسَّلْنَاهُ وَحَنَّطْنَاهُ وَكَفَّنَّاهُ ثُمَّ أَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي عَلَيْهِ فَقُلْنَا تُصَلِّ عَلَيْهِ، فَخَطَا خُطًى ثُمَّ قَالَ: «**أَعَلَيْهِ دَيْنٌ**». قُلْنَا دِينَارَانِ. فَانْصَرَفَ فَتَحَمَّلَهُمَا أَبُو قَتَادَةَ فَأَتَيْنَاهُ فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ الدِّينَارَانِ عَلَيَّ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أُحِقَّ الْغَرِيمُ وَبَرِئَ مِنْهُمَا الْمَيِّتُ**». قَالَ نَعَمْ. فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمٍ: «**مَا فَعَلَ الدِّينَارَانِ**». فَقَالَ إِنَّمَا مَاتَ أَمْسِ. قَالَ عَادَ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ فَقَالَ: قد قَضَيْتُهُمَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الآنَ بَرَدَتْ عَلَيْهِ جِلْدُهُ**» (الإرواء رقم: ١٤١٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٨١٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٥٣).

* (صحيح) وفي رواية: قالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يُصَلِّي عَلَى رَجُلٍ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَأُتِيَ بِمَيِّتٍ فقالَ: «**أَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟**» قالُوا: نَعَمْ دِينَارَانِ، قال: «**صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُم**»، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ: هُمَا عَلَيَّ يَارَسُولَ الله، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَتَحَ الله عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، فَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٤٣) (الإرواء تحت رقم: ١٤١٦) (أحكام الجنائز ص١١١) (صحيح الجامع رقم١٤٥٦).

٤٤٤٦. (صحيح) عن أبي هريرة: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدين، فيسأل: «**هل ترك لدينه من قضاء؟**» فإن حدث أنه ترك وفاء صلى عليه، وإلا فلا: قال: «**صلوا على صاحبكم**»، فلما فتح الله عليه الفتوح قال: «**أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم في الدنيا والآخرة، اقرؤوا إن شئتم: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [الأحزاب:٦]، فمن توفي وعليه دين ولم يترك وفاء فعلي قضاؤه، ومن ترك مالًا فهو لورثته**» (أحكام الجنائز ص، ١١٢).

٤٤٤٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ حَمَلَ مِنْ أُمَّتِي دَيْنًا ثُمَّ جَهِدَ فِي قَضَائِهِ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِهِ فَأَنَا وَلِيُّهُ**» (أحكام الجنائز ص٣٠) (الضعيفة تحت رقم٤١٤٥/ ج٩/ ص١٧٠) (راجع كتاب البيوع باب في التشديد في الدين).

بابُ نَفْس الْمؤمنِ مُعلَّقَةٌ بِدَينِه حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ

٤٤٤٨. (صحيح) عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قال: قالَ رسولُ الله: «**نَفْسُ المُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٧٨، ١٠٧٩) (المشكاة رقم: ٢٩١٥) (هداية الرواة رقم: ٢٨٤٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٨١١).

* (صحيح) وفي رواية: أنَّ رَسُولَ اللهِ قال: «**نَفْسُ المُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ ما كانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٥٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٨١١).

٤٤٤٩. (صحيح) عن سمرة بن جندب قال: صلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصبح فقال: «**ها هنا أَحدٌ من بني فُلانٍ؟ إن صاحبَكم محبُوسٌ ببابِ الجنَّةِ بدَينٍ عليه**» (الصحيحة رقم: ٣٤١٥) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٠٣).

* (صحيح) وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى على جنازة (وفي رواية: صلى الصبح) فلما انصرف قال: «**أههنا من آل فلان أحد؟**» فقال رجل: هو ذا، قال: فقام رجل بحر إزاره من مؤخر الناس ثلاثا لا بحيبه أحد، فقاله النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما منعك في المرتين الأولين أن تكون أجبتي؟ أما إني لم أفوه باسمك إلا لخير، إن فلانًا** -لرجل منهم- **مأسور بدينه عن الجنة، فان شئتم فافدوه، وإن فأسلموه إلى عذاب الله، فلو رأيت أهله ومن يتحرون أمره قاموا فقضوا عنه، حتى ما أحد يطلبه بشيء**» (أحكام الجنائز ص٢٦) (الضعيفة تحت رقم١٣٧٧/ ج٣/ ص٥٥٧).

٤٤٥٠. (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: مات رجل، فغسلناه وكفناه وحنطناه، ووضعناه لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيث توضع الجنائز، عند مقام جبريل، ثم آذنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالصلاة عليه، فجاء معنا، (فتخطى) خطى، ثم: «**قال لعل على صاحبكم دينًا؟**» قالوا نعم ديناران، فتخلف، قال: «**صلوا على صاحبكم**»، فقال له رجل منا يقال له أبو قتادة: يا رسول الله هما علي، فجعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**هما عليك وفي مالك، والميت منهما بريء؟**» فقال: نعم، فصلى عليه فجعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا لقي أبا قتادة يقول: (وفي رواية: ثم لقيه من الغد فقال: «**ما صنعت الديناران؟**» (قال: يارسول الله إنما مات أمس) حتى كان آخر ذلك (وفي الرواية الأخرى: ثم لقيه من الغد فقال: «**ما فعل الديناران؟**» قال: قد قضيتهما يا رسول الله، قال: «**الآن حين بردت عليه جلده**» (أحكام الجنائز ص٢٧) (تخريج شرح الطحاوي ص٣٥٥).

* (صحيح) وفي رواية: قال: كان رسول الله ﷺ يقوم فيخطب، فيحمد الله، ويثني عليه بما هو أهل له، ويقول: «**من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، إن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار، وكان إذا ذكر الساعة احمرت عيناه، وعلا صوته واشتد غضبه، كأنه منذر جيش يقول: صبحكم ومساكم، من ترك مالًا فلورثته، ومن ترك ضياعًا أو دينًا فعلي، وإلي، وأنا أولى بالمؤمنين (وفي رواية: بكل مؤمن من نفسه)**» (أحكام الجنائز ص٢٩) (تخريج مشكلة الفقر رقم ٩١) (راجع كتاب البيوع باب من ادّان دينًا وهو ينوي قضاءه).

باب الصلاة على الغال

٤٤٥١. (صحيح) عن زيد بن خالد الجهني: أن رجلًا من أصحاب النبي ﷺ توفي يوم خيبر، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «**صلوا على صاحبكم**»، فتغيرت وجوه الناس لذلك، فقال: «**إن صاحبكم غل في سبيل الله**» ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز اليهود لا يساوي درهمين!. (أحكام الجنائز ص ١٠٣و١١٠) (التعليقات الرضية ١/ ٤٤٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٣٢) (راجع كتاب البيوع باب في التشديد في الدين).

باب ما جاء في حفر القبر

٤٤٥٢. (صحيح) عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**احْفِرُوا وَأَوْسِعُوا وَأَحْسِنُوا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٨٢).

٤٤٥٣. (صحيح) عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ الحَفْرُ عَلَيْنَا لِكُلِّ إِنْسَانٍ شَدِيدٌ؟. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**احْفِرُوا وَاعْمِقُوا وَأَحْسِنُوا وَادْفِنُوا الإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ**» قَالُوا: فَمَنْ نُقَدِّمُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**قَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا**». قَالَ: فَكَانَ أَبِي ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٠٩) (الإرواء رقم: ٧٤٣) (التعليقات الرضية ١/ ٤٦٥).

٤٤٥٤. (صحيح) عن رجل من الأنصار قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، وأنا غلام مع أبي، فجلس رسول الله ﷺ على حفيرة القبر، فجعل يوصي «وفي رواية: يومئ إلى) الحافر ويقول: «**أوسع من قبل الرأس، وأوسع من قبل الرجلين، لرب عذق له في الجنة**» (أحكام الجنائز ص١٨٢) (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٣٢) (الإرواء رقم: ٧٤٤.

باب ما جاء في اللحد والشق

٤٤٥٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ قالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«اللَّحْدُ لَنَا، وَالشَّقُّ لِغَيْرِنَا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٧٦، ١٥٧٧) (صحيح النسائي رقم: ٢٠٠٨) (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٠٨) (صحيح الترمذي رقم: ١٠٤٥) (المشكاة رقم: ١٧٠١) (هداية الرواة رقم: ١٦٤٣) (أحكام الجنائز ص١٨٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٨٧).

٤٤٥٦. (صحيح) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اللَّحْدُ لَنَا، وَالشَّقُّ لأَهْلِ الْكِتَابِ»** (جلباب المرأة ص١٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٩٠).

٤٤٥٧. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَلْحَدُ وَآخَرُ يَضْرَحُ، فَقَالُوا: نَسْتَخِيرُ رَبَّنَا وَنَبْعَثُ إِلَيْهِمَا، فَأَيُّهُمَا سُبِقَ تَرَكْنَاهُ، فَأُرْسِلَ إِلَيْهِمَا، فَسَبَقَ صَاحِبُ اللَّحْدِ، فَلَحَدُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٧٩) (أحكام الجنائز ص١٨٢) (التعليقات الرضية ١/ ٤٦٦).

٤٤٥٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللهِ اخْتَلَفُوا فِي اللَّحْدِ وَالشَّقِّ، حَتَّى تَكَلَّمُوا فِي ذلِكَ، وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا تَصْخَبُوا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، فَأَرْسِلُوا إِلَى الشَّقَّاقِ واللَّاحِدِ جَمِيعًا، فَجَاءَ اللَّاحِدُ، فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللهِ، ثُمَّ دُفِنَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٨٠) (تراجع العلامة رقم: ٦٩٠) مكرر في كتاب السير باب ذكر ما جاء في مرضه وفاة ودفنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٤٤٥٩. (صحيح) عن عائشة قالت: دخل قبر النبي: صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العباس، وعلي والفضل، وسوى لحده رجل من الأنصار، وهو الذي سوى لحود قبور الشهداء يوم بدر. (أحكام الجنائز ص١٨٣).

٤٤٦٠. (صحيح) عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه قال: ألحدوا لي لحدا، وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (أحكام الجنائز ص١٨٣).

باب صفة الدفن

٤٤٦١. (حسن) عن عُمَيْرِ بن قتادة الليثي وَكَانَت لَهُ صُحْبَةٌ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فقال: يَا رَسُولَ الله ما الْكَبَائِرُ؟ قال: **«هُنَّ تِسْعٌ..... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. زَادَ: «وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ، وَاسْتِحْلَالُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ قِبْلَتِكُمْ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٧٥) و(رقم: ٢٥٥٩) ط غراس (الإرواء رقم: ٦٩٠) (التعليقات الرضية ١/ ٤٢٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٣١).

باب ما جاء فيما يقال إذا دخل المقابر

٤٤٦٢. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قالت: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلما كان ليلتها من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخرج من آخر الليل فيقول: **«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ دَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، فَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ غَدًا مُؤَجَّلُونَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد»** (أحكام الجنائز ص٢٣٩).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا كَانَتْ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ فَيَقُولُ: **«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ مُتَوَاعِدُونَ غَدًا أَوْ مُوَاكِلُونَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ»**.

* وفي رواية: قَالَتْ: فَقَدْتُهُ تَعْنِي النَّبِيَّ فَإِذَا هُوَ بِالْبَقِيعِ. فَقَالَ: **«السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ. أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ...»** الحديث. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٣٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٦٨).

٤٤٦٣. (حسن) عن عائشة أنها قالت: خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات ليلة، فأرسلت بريرة في أثره لتنظر أين ذهب، قالت: فسلك نحو بقيع الغرقد، فوقف في أدنى البقيع، ثم رفع يديه، ثم انصرف، فرجعت إلي بريرة، فأخبرتني، فلما أصبحت سألته؟ فقلت: يا رسول الله أين خرجت الليلة؟ قال: **«بعثت إلى أهل البقيع أصلي عليهم»** (الصحيحة رقم: ١٧٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٢٨) (أحكام الجنائز ٢٤٦).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يخرج إلى البقيع، فيدعو لهم، فسألته عائشة عن ذلك؟ فقال: **«إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَدْعُوَ لَهُمْ»** (أحكام الجنائز ص٢٣٩).

٤٤٦٤. (صحيح) عن بريدة قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر «وفي رواية: إِذَا أَتَى عَلَى الْمَقَابِرِ) يقول: **«السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون، أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع فنسأل الله لنا ولكم العافية»** (الإرواء ج٣/ ٢٣٥، ٢٣٧) (أحكام الجنائز ص٢٤٠) (صحيح النسائي رقم: ٢٠٣٩).

٤٤٦٥. (صحيح) عن أبي هريرة: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتى المقبرة فقال: **«السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، وددت أنا قد رأينا إخواننا»**، قالوا: أو لسنا إخوانك يا رسول الله. قال: **«بل أنتم أصحابي، وإخواننا الذين يأتون بعد، وأنا فرطهم على الحوض»**، فقالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله: فقال: **«أرأيتم لو أن رجلًا له خيل غر محجلة، بين**

ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله؟» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «**فإنهم يأتون يوم القيامة غرًّا محجلين من الوضوء.** يقولها ثلاثًا، **وأنا فرطهم على الحوض، ألا ليذادن رجال منكم عن حوضي كما يذاد البعير الضال، أناديهم: ألا هلم ألا هلم، فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك، ولم يزالوا يرجعون على أعقابهم، فأقول: ألا سحقا سحقًا**» (أحكام الجنائز ص٢٤٠و٢٤١).

باب كيف يدخل الميت قبره

٤٤٦٦. (صحيح) عن أَبِي إِسْحَاقَ، قال: أَوْصَى الحَارِثُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ عَبْدُ الله بنُ يَزِيدَ، فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أَدْخَلَهُ الْقَبْرَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْ الْقَبْرِ وَقَالَ: هذَا مِنَ السُّنَّةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٢١١) (أحكام الجنائز ص١٩٠) (التعليقات الرضية ١/ ٤٦٧).

٤٤٦٧. (صحيح) عن ابن سيرين قال: كنت مع أنس في جنازة فأمر بالميت فسل من قبل رجل القبر. (أحكام الجنائز ص١٩٢).

باب ما يقال عند إدخال الميت القبر

٤٤٦٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ إِذَا أُدْخِلَ المَيِّتُ الْقَبْرَ، قَالَ: «**بِسْمِ اللهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ**». وفي رواية: إِذَا وُضِعَ المَيِّتُ فِي لَحْدِهِ قَالَ: «**بِسْمِ اللهِ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ**».

* وفي رواية أخرى: «**بِسْمِ اللهِ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٧٢) (الإرواء رقم: ٧٤٧).

٤٤٦٩. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النبيَّ كان إذَا أُدْخِلَ المَيِّتُ القَبْرَ قال (وقالَ أَبُو خَالِدٍ مرّةً إِذَا وُضِعَ المَيِّتُ في لَحْدِهِ) قالَ مَرَّةً: «**بِسْمِ الله وبالله وعَلَى مِلَّةِ رسولِ الله**»، وقالَ مَرَّةً: «**بِسْمِ الله وبالله وَعَلَى سُنَّةِ رسولِ الله**» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٤٦) (المشكاة رقم: ١٧٠٧) (هداية الرواة رقم: ١٦٤٩).

٤٤٧٠. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا وَضَعَ المَيِّتَ فِي الْقَبْرِ قالَ: «**بِسْمِ الله وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢١٣).

* (صحيح) وفي رواية: عن النبيِّ أَنَّهُ كانَ إذا وَضَعَ الميتَ في القبرِ، قال: «**بِسْمِ اللهِ وعلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٧٢).

٤٤٧١. (صحيح) عن ابْنِ عُمَرَ أن رسولَ اللهِ قال: «**إذا وَضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ في اللَّحِدِ فَقُولُوا: بِسْمِ اللهِ وعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٧٣) (الإرواء ج٣/ ١٩٨، ١٩٩).

٤٤٧٢. (صحيح) عن ابن عمر أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا وضع الميت في القبر قال: «وفي لفظ: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا وضعتم موتاكم في القبور فقولوا): بسم الله، وعلى سنة** «وفي رواية: **ملة) رسول الله**» (أحكام الجنائز ١٩٢) (صحيح الجامع رقم٨٣٢).

٤٤٧٣. (صحيح) عن البياضي وهو مشهور في الصحابة عن رسول الله أنه قال: «**إِذَا وُضِعَ الْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ فَلْيَقُلِ الَّذِينَ يَضَعُونَهُ حِينَ يُوضَعُ فِي اللَّحْدِ: بِاسْمِ اللهِ وَبِاللهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (الإرواء ج ٣/ ١٩٩).

باب أحق بإنزال الميت في القبر

٤٤٧٤. (صحيح) علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: غسلت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذهبت أنظر ما يكون من الميت، فلم أر شيئًا، وكان طيبًا حيًّا وميتًا، وولي دفنه وإجنانه دون الناس أربعة: علي والعباس والفضل وصالح مولى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولحد لرسول الله لحدًا، ونصب عليه اللبن نصبا. (أحكام الجنائز ص١٨٦).

٤٤٧٥. (صحيح) عن عبد الرحمن بن أبزي قال: صليت مع عمر بن الخطاب على زينب بنت جحش بالمدينة، فكبر أربعًا ثم أرسل إلى أزواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من يأمرون أن يدخلها القبر؟ قال: وكان يعجبه أن يكون هو الذي يلي ذلك: فأرسلن إليه: انظر من كان يراها في حال حياتها فليكن هو الذي يدخلها القبر، فقال عمر: صدقتن. (أحكام الجنائز ص١٨٧).

٤٤٧٦. (صحيح) عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: دخل على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في اليوم الذي بدئ فيه، فقلت، وارأساه، فقال: «**وددت أن ذلك كان وأنا حي، فهيأتك ودفنتك**»، قالت: فقلت غيري: كأني بك في ذلك اليوم عروسًا ببعض نسائك قال: «**وأنا وارأساه ادعي لي أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتابًا فإني أخاف أن يقول قائل ويتمنى متمن: أنا أولى ويأبى الله عزوجل والمؤمنون إلا أبا بكر**» (أحكام الجنائز ص١٨٧، ١٨٨).

٤٤٧٧. (صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: شهدنا ابنة لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالس على القبر فرأيته عينيه تدمعان ثم قال: «**هل منكم من رجل لم يقارف الليلة أهله؟**» فقال أبو طلحة: نعم أنا يا رسول الله! قال: «**فانزل**»، قال فنزل في قبرها فقبرها. وفي رواية عنه: أن أم كلثوم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لما ماتت قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يدخل القبر رجل قارف الليلة أهله**»، فلم يدخل عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ القبر. (أحكام الجنائز ص١٨٨، ١٨٩).

ما في النهي عن كسر عظم المسلم

٤٤٧٨. (صحيح) عن عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: **«كَسْرُ عَظْمِ المَيِّتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا»** وفي رواية: **«إن كسر عظم المؤمن ميتًا، مثل كسره حيًّا»**، وفي رواية: **«إنّ كَسْرَ عَظْمِ المُسْلِمِ مَيِّتًا كَكَسْرِهِ حَيًّا»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٠٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٣٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٧٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٦٧) (الإرواء رقم: ٧٦٣) (هداية الرواة رقم: ١٦٥٥) (المشكاة رقم: ١٧١٤) (أحكام الجنائز ص٢٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٢١٤٣).

باب لعن النباش للقبور

٤٤٧٩. (صحيح على شرط البخاري) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ: **«لعن المختفي والمختفية»** (الصحيحة رقم: ٢١٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٥١٠٢).

بابُ ما جَاءَ فِي الثَّوْبِ الوَاحِدِ يُلْقَى تَحْتَ المَيِّتِ فِي القَبرِ

٤٤٨٠. (صحيح) عن جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ الَّذِى أَلْحَدَ قَبْرَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَبُو طَلْحَةَ وَالَّذِى أَلْقَى الْقَطِيفَةَ تَحْتَهُ شُقْرَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ جَعْفَرٌ وَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ أَبِى رَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ شُقْرَانَ يَقُولُ: أَنَا وَاللهِ طَرَحْتُ الْقَطِيفَةَ تَحْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْقَبْرِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٠٤٧) (الإرواء رقم: ٧٤٥).

باب الجماعة تدفن في قبر واحد

٤٤٨١. (صحيح) عن هِشَامِ بنِ عَامِرٍ، قال: جَاءَتِ الأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالُوا: أَصَابَنَا قَرْحٌ وَجَهْدٌ فَكَيْفَ تَأْمُرُنَا؟ قالَ: **«احْفِرُوا وَأَوْسِعُوا وَاجْعَلُوا الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ في الْقَبْرِ»**، قِيلَ: فَأَيُّهُمْ يُقَدَّمُ؟ قال: **«أَكْثَرُهُمْ قُرْآنًا»**. قالَ: أُصِيبَ أَبِي يَوْمَئِذٍ عَامِرٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ، أَوْ قَالَ وَاحِدٌ. وفي رواية: زَادَ فِيهَا: **«وَأَعْمِقُوا»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٢١٥و٣٢١٦) (الإرواء تحت رقم: ٧٤٣) «٣/ ١٩٥» (المشكاة رقم: ١٧٠٢) (هداية الرواة رقم: ١٦٤٤).

٤٤٨٢. (صحيح) عن هِشَامِ بنِ عَامِرٍ، قال: شُكِيَ إلى رَسُولِ الله الجِرَاحَاتُ يَوْمَ أُحُدٍ فقالَ: **«احْفرُوا وأوسِعُوا وأحْسِنُوا وادْفِنُوا الاثْنَيْنِ والثَّلَاثَةَ في قَبْرٍ وَاحِدٍ وقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا»**. فَمَاتَ أَبِي فَقُدِّمَ بَيْنَ يَدَي رَجُلَينِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٧١٣) (صحيح الجامع رقم٢٠٢).

٤٤٨٣. (صحيح) عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ الحَفْرُ عَلَيْنَا لِكُلِّ إِنْسَانٍ شَدِيدٌ؟. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«احْفِرُوا وَاعْمِقُوا وَأَوْسِعُوا**

وَأَحْسِنُوا وَادْفِنُوا الإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ» قَالُوا: فَمَنْ نُقَدِّمُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «قَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا». قَالَ: فَكَانَ أَبِي ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١٤، ٢٠١٥، ٢٠١٦) (الإرواء رقم: ٧٤٣).

٤٤٨٤. (صحيح) عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «احْفِرُوا وَأَوْسِعُوا وَأَحْسِنُوا وَادْفِنُوا الإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ فِي الْقَبْرِ وَقَدِّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا» فَكَانَ أَبِي ثَالِثَ ثَلَاثَةٍ وَكَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا فَقُدِّمَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٠١٧).

٤٤٨٥. (صحيح) عن هشام بن عامر قال: لما كان يوم أحد، أصيب من أصيب من المسلمين، وأصاب الناس جراحات، «فقلنا: يا رسول الله، الحفر علينا لكل إنسان شديد)، (فكيف تأمرنا)»، فقال: «احفروا وأوسعوا (وأعمقوا) (وأحسنوا)»، وادفنوا الاثنين والثلاثة في القبر، وقدموا أكثرهم قرآنا»، قال: فكان أبي ثالث ثلاثة، وكان أكثرهم قرآنا، فقدم. (أحكام الجنائز ص١٨١).

٤٤٨٦. (حسن) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لما كان يوم أحد، مر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بحمزة بن عبد المطلب، وقد جدع ومثل به، فقال: «لولا أن (تَجِدَ) صفية في نفسها لتركته حتى تأكله العافية، حتى يحشره الله من بطون الطير والسباع»، فكفنه في نمرة، (وكانت) إذا خمرت رأسه بدت رجلاه وإذا خمرت رجلاه بدا رأسه، فخمر رأسه، ولم يصل على أحد من الشهداء غيره، وقال: أنا شاهد عليكم اليوم، قال: وكثرت القتلى، وقلت الثياب، قال: وكان يجمع الثلاثة والاثنين في قبر واحد، ويسأل أيهم أكثر قرآنا، فيقدم في اللحد، وكفن الرجلين والثلاثة في الثوب الواحد. (أحكام الجنائز ص٧٩).

٤٤٨٧. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجمع بين الرجلين والثلاثة من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول: «أيهم أكثر أخذًا للقرآن؟» فإذا أشير إلى أحدهما قدمه في اللحد قبل صاحبه وقال: «أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة»، وأمر بدفنهم في دمائهم، ولم يغسلوا ولم يصل عليهم، قال جابر: فدفن أبي وعمي يومئذ في قبر واحد. (أحكام الجنائز ص١٨٤و١٨٥).

٤٤٨٨. (حسن) عن أبي قتادة أنه حضر ذلك، قال: أتي عمرو بن الجموع إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله أرأيت إن قتلت في سبيل الله حتى أقتل أمشي برجلي هذه صحيحة في الجنة؟ وكانت رجله عرجاء، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نعم»، فقتلوا يوم أحد: هو وابن أخيه ومولى لهم، فمر عليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ تَمْشِي بِرِجْلِكَ هَذِهِ صَحِيحَةً فِي الْجَنَّةِ»، فأمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بهما وبمولاهما، فجعلوا في قبر واحد. (أحكام الجنائز ص١٨٥).

باب ما جاء في الدفن بالليل

٤٤٨٩. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَا تَدْفِنُوا مَوْتَاكُمْ بِاللَّيْلِ إِلَّا أَنْ تُضْطَرُّوا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٤٣).

٤٤٩٠. (صحيح) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب يومًا فذكر رجلًا من أصحابه قبض فكفن غير طائل، وقبر ليلًا، فزجر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ إِنْ اسْتَطَاعَ**» (أحكام الجنائز ص٧٧، ١٧٦، ١٧٧).

٤٤٩١. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَدْخَلَ رَجُلًا قَبْرَهُ لَيْلًا، وَأَسْرَجَ فِي قَبْرِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٤٢) (أحكام الجنائز ص١٨٠).

٤٤٩٢. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النبيَّ دَخَلَ قَبْرًا لَيْلًا، فَأُسْرِجَ لَهُ سِرَاجٌ. (ضعيف الترمذي رقم: ١٠٥٧).

٤٤٩٣. (صحيح) عن عقبة بن عامر أنه سأل: أيدفن بالليل؟ قال: نعم، قد دفن أبو بكر بالليل. (أحكام الجنائز ص١٦٥، ١٧٦).

باب ما جاء في الجنازة لا تتبع بنار

٤٤٩٤. (حسن) عن أبي بردة قال: أوصى أبو موسى رضي الله عنه حين حضره الموت قال: إذا انطلقتم بجنازتي فأسرعوا بي المشي، ولا تتبعوني بِمِجْمَرٍ، ولا تجعلن على لحدي شيئًا يحول بيي وبين التراب، ولا تجعلن على قبري بناء، وأشهدكم أني بريئ من كل حالقة، أو سالقة، أو خارقة، قالوا، سمعت فيه شيئا؟ قال: نعم، من رسول الله صلى الله عليه وسلم. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٠٩) (التعليقات الرضية ١/ ٤٦١) (أحكام الجنائز ص١٧).

٤٤٩٥. (حسن) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لا تتبع الجنازة بصوت ولا نار**» (أحكام الجنائز ص٩١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٦٧).

٤٤٩٦. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ: لَا تَضْرِبُوا عَلَيَّ فُسْطَاطًا، وَلَا تَتْبَعُونِي بِمِجْمَرٍ، وَأَسْرِعُوا بِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «**إِذَا وُضِعَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ: قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي، وَإِذَا وُضِعَ الرَّجُلُ السُّوءُ عَلَى سَرِيرِهِ قَالَ: يَا وَيْلَهُ أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِي؟**» (الصحيحة رقم: ٤٤٤) (أحكام الجنائز ص٩١، ٩٢، ٩٣) (راجع باب السرعة بالجنازة).

باب النهي عن رفع الصوت

٤٤٩٧. (صحيح) عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُونَ رَفْعَ الصَّوْتِ عِنْدَ الْجَنَائِزِ وَعِنْدَ الْقِتَالِ وَعِنْدَ الذِّكْرِ. (جلباب المرأة المسلمة ص١٧٠) (أحكام الجنائز ص٩٢).

باب الجلوس عن القبر لتذكرة الحاضرين

٤٤٩٨. (صحيح) عن البراء بن عازب قال: خرجنا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد، فجلس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مستقبل القبلة، وجلسنا حوله، وكأن على رؤوسنا الطير، وفي يده عوده ينكت في الأرض، فجعل ينظر إلى السماء، وينظر إلى الأرض، وجعل يرفع بصره ويخفضه، ثلاثا، فقال: «**استعيذوا بالله من عذاب القبر**» مرتين، أو ثلاثًا، ثم قال: «**اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر**» ثلاثًا، ثم قال: «**إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الداخرة، نزل إليه ملائكة من السماء، بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مد البصر، ثم يجئ ملك الموت** عَلَيْهِ السَّلَامُ **حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة** (وفي رواية: **المطمئنة**)، **أخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان، قال: فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء، فيأخذها،** (وفي رواية: **حتى إذا خرجت روحه صلى الله عليه كل ملك بين السماء والأرض، وكل ملك في السماء، وفتحت له أبواب السماء، ليس من أهل باب إلا وهم يدعون الله أن يعرج بروحه من قبلهم**)، **فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن، وفي ذلك الحنوط، فذلك قوله تعالى:** ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [الأنعام:٦١]، **ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض، قال: فيصعدون بها فلا يمرون -يعني- بها على ملا من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون: فلان ابن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا، حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا، فيستفتحون له، فيفتح لهم، فيشيعه من كل سماء مقربوها، إلى السماء التي تليها، حتى ينتهي به إلى السماء السابعة، فيقول الله عزوجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين،** ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾ [المطففين:١٩-٢١]، **فيكتب كتابه في عليين، ثم يقال: أعيدوه إلى الأرض، فإني وعدتهم أني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى، قال: فيرد إلى الأرض، و تعاد روحه في جسده، قال: فإنه يسمع خفق نعال أصحابه إذا ولوا عنه مدبرين. فيأتيه ملكان شديدا الانتهار فينتهرانه، و يجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي**

الله، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيقولان له: وما عملك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به، وصدقت، فينتهره فيقول: من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ وهي آخر فتنة تعرض على المؤمن، فذلك حين يقول الله عزوجل: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [إبراهيم:٢٧]، فيقول: ربي الله، وديني الإسلام، ونبيي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فينادي مناد في السماء: أن صدق عبدي، فافرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له بابا إلى الجنة، قال: فيأتيه من روحها وطيبها، ويفسح له في قبره مد بصره، قال: ويأتيه (وفي رواية: يمثل له) رجل حسن الوجه، حسن الثياب، طيب الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرك، أبشر برضوان من الله، وجنات فيها نعيم مقيم، هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول له: وأنت فبشرك الله بخير من أنت فوجهك الوجه يجئ بالخير، فيقول: أنا عملك الصالح فوالله ما علمتك إلا كنت سريعًا في إطاعة الله، بطيئًا في معصية الله، فجزاك الله خيرا، ثم يفتح له باب من الجنة، وباب من النار، فيقال: هذا منزلك لو عصيت، الله، أبد لك الله به هذا فإذا رأى ما في الجنة قال: رب عجل قيام الساعة، كيما أرجع إلى أهل ومالي، فيقال له: اسكن.

قال: وإن العبد الكافر (وفي رواية: الفاجر) إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة، نزل إليه من السماء ملائكة غلاظ شداد، سود الوجوه، معهم المسوح من النار، فيجلسون منه مد البصر، ثم يجئ ملك الموت حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب، قال: فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود الكثير الشعب من الصوف المبلول، فتقطع معها العروق والعصب، فيلعنه كل ملك بين السماء والأرض، وكل ملك في السماء وتغلق أبواب السماء، ليس من أهل باب إلا وهم يدعون الله ألا تعرج روحه من قبلهم، فيأخذها، فإذا أخذها، لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح، ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملا من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان ابن فلان - بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا، حتى ينتهي به إلى السماء الدنيا فيستفتح له، فلا يفتح له، ثم قرأ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ﴾ [الأعراف:٤٠] فيقول الله عزوجل: اكتبوا كتابه في سجين، في الأرض السفلى، ثم يقال: أعيدوا عبدي إلى الأرض فإني وعدتهم أني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى، فتطرح روحه من السماء طرحا حتى تقع

في جسده، ثم قرأ: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج:٣١]، فتعاد روحه في جسده، قال: فإنه ليسمع خفق نعال أصحابه إذا ولو عنه. ويأتيه ملكان شديدا الانتهار، فينتهرانه، و يجلسانه، فيقولان له: من ربك؟

فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري، فيقولان: فما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فلا يهتدي لاسمه، فيقال: محمد! فيقول هاه هاه لا أدري سمعت الناس يقولون ذاك! قال: فيقال: لا دريت، ولا تلوت، فينادي مناد من السماء أن كذب، فافرشوا له من النار، وافتحوا له بابا إلى النار، فيأتيه من حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه، ويأتيه (وفي رواية: ويمثل له) رجل قبيح الوجه، قبيح الثياب، منتن الريح، فيقول: أبشر بالذي يسوؤك، هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول وأنت فبشرك الله بالشر من أنت؟ فوجهك الوجه يجئ بالشر! فيقول: أنا عملك الخبيث؟ فو الله ما علمت إلا كنت بطيئا عن طاعة الله، سريعا إلى مصية الله، فجزاك الله شرا،، ثم يقيض له أعمى أصم أبكم في يده مرزبة! لو ضرب بها جبل كان ترابا، فيضربه ضربة حتى يصير بها ترابا، ثم يعيده الله كما كان، فيضربه ضربة أخرى، فيصيح صيحة يسمعه كل شيء إلا الثقلين، ثم يفتح له باب من النار، يمهد من فرش النار. فيقول: رب لا تقم الساعة» (أحكام الجنائز ص١٩٨و٢٠٣) (مختصر الغلو ٣٦/ ٩٧) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٩٨) (صحيح أبي داود رقم: ٣٢١٢) (المشكاة رقم: ١٧١٣) (هداية الرواة رقم: ١٦٥٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٧١) (صحيح النسائي رقم: ٢٠٠٠).

* (صحيح) وفي رواية: مرفوعًا: «إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا و إقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة و حنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة أخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن و في ذلك الحنوط و يخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون: فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا به إلى سماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي إلى السماء السابعة فيقول الله عز و جل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين و أعيدوا عبدي إلى الأرض

فإني منها خلقتهم و فيها أعيدهم و منها أخرجهم تارة أخرى؛ فتعاد روحه فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله فيقولان له: و ما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به و صدقت فينادي مناد من السماء: أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة و ألبسوه من الجنة و افتحوا له بابا إلى الجنة فيأتيه من روحها و طيبها و يفسح له في قبره مد بصره و يأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول: أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول: أنا عملك الصالح فيقول: رب أقم الساعة رب أقم الساعة؟ حتى أرجع إلى أهلي و مالي؛ و إن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا و إقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة! اخرجي إلى سخط من الله و غضب فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح و يخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الخبيث؟! فيقولون: فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له، ثم قرأ: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ﴾ فيقول الله عز و جل: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى فتطرح روحه طرحا فتعاد روحه في جسده؛ و يأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هاه هاه لا أدري فينادي مناد من السماء: أن كذب عبدي فأفرشوه من النار و افتحوا له بابا إلى النار فيأتيه من حرها و سمومها و يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه و يأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول: أبشر بالذي يسوؤك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول: من أنت فوجهك الوجه يجيء بالشر؟ فيقول: أنا عملك الخبيث فيقول: رب لا تقم الساعة» (صحيح الجامع رقم: ١٦٧٦).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ فِي جِنَازَةٍ، فَقَعَدَ حِيَالَ الْقِبْلَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٧٠) (التعليقات الرضية ١/ ٤٧٤).

باب الاستغفار عند القبر للميت في وقت الانصراف

٤٤٩٩. (صحيح) عَنْ هَانِئٍ مَوْلَى عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ، يَقُولُ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجِنَازَةٍ عِنْدَ قَبْرٍ وَصَاحِبُهُ يُدْفَنُ، وفي رواية: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمَيِّتِ، وَقَفَ عَلَيْهِ فقال: «**اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ، وَسَلُوا اللهَ لَهُ التَّثْبِيتَ، فَإِنَّهُ الْآنَ يُسْأَلُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٢١) (هداية الرواة رقم: ١٢٩) (المشكاة رقم: ١٣٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥١١) (أحكام الجنائز ص١٩٨) (تخريج شرح الطحاوي ص ٣٥٤) (صحيح الجامع رقم٩٤٥).

باب بيان أن الأنبياء أحياء في قبريهم

٤٥٠٠. (صحيح) عن أنس بن مالك: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الأنبياء -صلوات الله عليهم- أحياء في قبورهم يصلون**» (الصحيحة رقم: ٦٢١) (أحكام الجنائز ص٢٧٢) (التوسل ص٥٩) (تحقيق الآيات البينات في عدم سماع الأموات ص٧٨) (الضعيفة تحت رقم٢٠٢/ ج١/ ص٣٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٩٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٦).

٤٥٠١. (صحيح) عن أَوْسِ بنِ أَوْسٍ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٠٤٧، ١٥٣١) و(رقم: ٩٦٢) ط غراس.

٤٥٠٢. (صحيح) عن الحسن قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الأَرْضَ لَمْ تُسَلَّطْ على أجْسادِ الأَنْبِياءِ**» **وفي رواية: «لا تأكل الأرض جسد من كلمه روح القدس»** (الضعيفة تحت رقم: ١٦٤٧/ ج٤/ ص١٥٠) (فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم٢٣).

٤٥٠٣. (صحيح) عن بعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ. (صحيح النسائي رقم: ١٦٣٦) (راجع كتاب بدء الخلق باب ما جاء في ذكر موسى وكتاب الصلاة باب ما جاء في الصلاة على النبي يوم الجمعة).

باب ما جاء في العلامة على القبر

٤٥٠٤. (حسن صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمَ قَبْرَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ بِصَخْرَةٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٨٣).

(حسن) عن كَثِيرِ بنِ زَيْدٍ المَدَنِيِّ عن المُطَّلِبِ، قال: لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بنُ مَظْعُونٍ أُخرِجَ بِجِنَازَتِهِ فَدُفِنَ، أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا أنْ يَأْتِيَهُ بِحَجَرٍ فَلَمْ يَسْتَطِعْ حَمْلَهُ، فَقَامَ إِلَيْهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَحَسَرَ عنْ ذِرَاعَيْهِ، قالَ كَثِيرٌ: قال الْمُطَّلِبُ: قال الَّذِي يُخْبِرُنِي ذَلِكَ عنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ ذِرَاعَيْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَسَرَ عَنْهُمَا ثُمَّ حَمَلَهَا فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَأْسِهِ وَقَالَ: **«أَتَعَلَّمُ بِهَا قَبْرَ أَخِي وَأَدْفِنُ إِلَيْهِ مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِي»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٠٦) (الصحيحة رقم: ٣٠٦٠) (هداية الرواة رقم: ١٦٥٢) (المشكاة رقم: ١٧١١) (أحكام الجنائز ص١٩٧).

٤٥٠٥. (حسن) عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: رأيت قبر عثمان بن مظعون وعنده شيء مرتفع. يعني: كأنه علم. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٦٠) (٧/ ١٦٤).

باب حثو التراب على القبر ورشه بالماء

٤٥٠٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى عَلَى جِنَازَةٍ، ثُمَّ أَتَى قَبْرَ الْمَيِّتِ، فَحَثَى عَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ ثَلَاثًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٨٧) (الإرواء رقم: ٧٥١) (هداية الرواة رقم: ١٦٥٢) (المشكاة رقم: ١٧٢٠) (أحكام الجنائز ص١٩٣) (التعليقات الرضية ١/ ٤٦٨).

٤٥٠٧. (صحيح) عن عمير بن سعيد: أن عليًّا حثا في قبر ابن المكفف. (الإرواء تحت رقم: ٧٥١) (ج٣/ ٢٠٢).

٤٥٠٨. (حسن لغيره) عن عائشة مرفوعًا: «رَشَّ على قَبْرِ ابنِهِ إبراهيمَ الماءَ» (الصحيحة رقم: ٣٠٤٦) (التعليقات الرضية ١/ ٤٦٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٨).

باب في تسوية القبر

٤٥٠٩. (صحيح) عن أبي الهياج الأسدي قال: قال لي علي بن أبي طالب: ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أن لا تدع تمثالًا «رواية: صورة) في بيت إلا طمسته، ولا قبرًا مشرفًا إلا سويته»** (أحكام الجنائز ٢٦٤) (تحذير الساجد ص١١٨و١١٩).

٤٥١٠. (صحيح) عن ثمامة بن شفي قال: خرجنا مع فضالة بن عبيد إلى أرض الروم، وكان عاملًا لمعاوية على الدرب، (وفي رواية: غزونا أرض الروم، وعلى ذلك الجيش فضالة بن عبيد الأنصاري)، فأصيب ابن عم لنا برودس فصلى عليه فضالة، وقام على حفرته حتى واراه، فلما سوينا عليه حفرته قال: أخفوا عنه، «وفي الرواية الأخرى: خففوا عنه) فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يأمرنا بتسوية القبور. (أحكام الجنائز ص٢٦٦).

٤٥١١. (صحيح) عن أَبِي عَلِيٍّ الهَمْدَانِيِّ، قال: كُنَّا عِنْدَ فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ بِرُودِسَ بِأَرْضِ الرُّومِ فَتُوُفِّيَ صَاحِبٌ لَنَا، فَأَمَرَ فَضَالَةُ بِقَبْرِهِ فَسُوِّيَ ثُمَّ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِتَسْوِيَتِهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٢١٩).

٤٥١٢. (صحيح) عن مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ تَسْوِيَةَ الْقُبُورِ مِنَ السُّنَّةِ، وَقَدْ رَفَعَتِ الْيَهُودُ، وَالنَّصَارَى فَلا تَشَّبَّهُوا بِهِمَا. (أحكام الجنائز ص٢٦٧).

٤٥١٣. (حسن) عن عبد الله بن شُرَحْبِيل بن حسنة قال: رأيت عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يأْمُرُ بتَسْوِيَةِ القبور، فمرّ بقَبْرٍ فقالوا: هذا قبر أم عَمْرو بنتِ عثمان. فأمَرَ به فسوّي. (تحذير الساجد ص١١٨).

٤٥١٤. (إسناده قوي) عن أبي بُرْدَةَ قَالَ: أَوْصَى أَبُو مُوسَى حِينَ حَضَرَهُ المَوْتُ فَقَالَ: إِذَا انْطَلَقْتُمْ بِجِنَازَتِي فَأَسْرِعُوا المَشْيَ، وَلَا يَتَّبِعْنِي مُجَمَّرٌ، وَلَا تَجْعَلُوا فِي لَحْدِي شَيْئًا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ التُّرَابِ، وَلَا تَجْعَلُوا عَلَى قَبْرِي بِنَاءً، وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ حَالِقَةٍ أَوْ سَالِقَةٍ أَوْ خَارِقَةٍ قَالُوا أَوَسَمِعْتَ فِيهِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (تحذير الساجد ص١٢٣).

٤٥١٥. (حسن) عَنْ فَضَالَةَ بن عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سَوُّوا الْقُبُورَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٦٤٥).

باب رفع القبر عن الأرض

٤٥١٦. (صحيح لغيره في شطره الأول، وحسن لغيره في شطره الآخر) عن جابر بنِ عبد الله أَنَّ النبيَّ أُلحِدَ ونُصِبَ عليهِ اللَّبِنُ نصبًا، ورُفِعَ قبرُهُ مِنَ الأرضِ نحوًا مِنْ شِبْرٍ. (صحيح موارد الظمآن قم: ٢١٦٠) «أحكام الجنائز ص١٩٥).

٤٥١٧. (صحيح) عن سفيان التمار قال: رأيت قبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقبر أبي بكر وعمر مسنمًا. (أحكام الجنائز ص١٩٦).

باب ما جاء في النهي عن المشي على القبور والجلوس عليها

٤٥١٨. (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَأَنْ أَمْشِيَ عَلَى جَمْرَةٍ أَوْ سَيْفٍ، أَوْ أَخْصِفَ نَعْلِي بِرِجْلِي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمْشِيَ عَلَى قَبْرِ مُسْلِمٍ، وَمَا أُبَالِي أَوَسَطَ الْقُبُورِ قَضَيْتُ حَاجَتِي، أَوْ وَسَطَ السُّوقِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٨٩) (الإرواء رقم: ٦٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٦٥) (أحكام الجنائز ص١٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٣٨).

٤٥١٩. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتُحْرِقَ ثِيَابَهُ، فَتَخْلُصَ إِلَى جِلْدِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ**«وفي رواية: **يطأ) عَلَى قَبْرٍ»** (أحكام الجنائز ص١٩٧) (الضعيفة تحت رقم٩٦٦/ ج٢/ ص٣٨٧).

٤٥٢٠. (صحيح) عن إبْرَاهِيمُ بن مُحَمَّدٍ عن أبيه عن جَدِّهِ قال: تَبِعْت جِنَازَةً مع أبي هُرَيْرَةَ فلما كان دُونَ الْقُبُورِ جَلَسَ أبو هُرَيْرَةَ ثُمَّ قال: لَأَنْ أَجْلِسَ على جَمْرَةٍ فَتُحْرِقُ رِدَائِي ثُمَّ قَمِيصِي ثُمَّ إِزَارِي ثُمَّ تُفْضِي إِلَى جِلْدِي أَحَبُّ إلي من أَنْ أَجْلِسَ على قَبْرِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ. (الضعيفة تحت رقم٩٦٦/ج٢/ ص٣٨٨).

٤٥٢١. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«لَا تَقْعُدُوا عَلَى الْقُبُورِ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٠٤٤).

٤٥٢٢. (صحيح) وفي رواية: قال رآني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على قبر فقال: **«انزل عن القبر لا تؤذ صاحب هذا القبر»** (الضعيفة تحت رقم٩٦٦/ ج٢/ ص٣٨٧) (تحت رقم٥٧٨١/ ١٢/ ٦١٦) (الصحيحة رقم: ٢٩٦٠) (التعليقات الرضية ١/ ٤٧٩) (تراجع العلامة رقم: ٧١).

٤٥٢٣. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«لأن أَطَأَ على جَمْرَةٍ أَحَبُّ إلي من أَنْ أَطَأَ على قَبْرٍ»** وفي رواية: **«لأن يطأ الرجل على جمرة خير له من أن يطأ قبرًا»** (صحيح الجامع رقم: ٥٠٣٥، ٥٠٤٤).

٤٥٢٤. (صحيح لغيره) عن عَبْدَ اللهِ بن مَسْعُودٍ قال: لأن أَطَأَ على جَمْرَةٍ أَحَبُّ إلي من أَنْ أَطَأَ على قَبْرِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ. (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٦٥).

٤٥٢٥. (صحيح لغيره) عن عمارة بن حزم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: رآني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالسًا على قبر فقال: **«يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ، انْزِلْ مِنْ عَلَى الْقَبْرِ لَا تُؤْذِي صَاحِبَ الْقَبْرِ وَلَا يُؤْذِيكَ»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٦٦) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٨).

٤٥٢٦. (صحيح) ورأى ابنُ عُمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فُسْطاطًا على قبرِ عبدِ الرحمنِ، فقالَ: انزِعْهُ يا غلامُ! فإنما يُظِلُّه عملُه. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٩٩/ رقم٢٧٥- هامش).

٤٥٢٧. (حسن) وقالَ خارجةُ بن زيدٍ: رأَيتُني ونحنُ شُبَّانٌ في زمنِ عثمانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وإنَّ أشَدَّنا وَثبةً الذي يَثِبُ قبرَ عثمانَ بن مَظعون حتى يجاوزَهُ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٩٩/ رقم٢٧٦ـ هامش).

٤٥٢٨. (صحيح) وقالَ عثمانُ بن حَكيمٍ: أَخذَ بيدِي خارجةُ فأَجلسَني على قبرٍ، وأَخبرَني عن عمهِ يزيدَ بنِ ثابتٍ قال: إنما كُرِهَ ذلكَ لِمَن أَحدَثَ عليهِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٩٩/ رقم٢٧٧ هامش).

٤٥٢٩. (صحيح) وقال نافعٌ: كانَ ابنُ عُمرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا يَجلِسُ على القبورِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٩٩/ رقم٢٧٧ هامش).

باب دفن المسلم في مقابر المسلمين، والكافر في مقابر المشركين

٤٥٣٠. (حسن) عن بشير بن الخصاصية قال: بنا أماشي رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ آخذًا بيده، فقال: «**يا ابن الخصاصية ما أصبحت تنقم على الله؟ أصبحت تماشي رسول الله**» قال: أحسبه قال: آخذًا بيده، فقلت: يا رسول الله بأبي وأمي ما أصبحت أنقم على الله شيئًا، كل خير فعل بي الله. فأتي على قبور المشركين فقال: «**لقد سبق هؤلاء بخير كثير، وفي رواية: خيرًا كثيرًا**» ثلاث مرات. ثم أتى على قبور المسلمين، فقال: «**لقد أدرك هؤلاء خيرًا كثيرًا**»، ثلاث مرات فبينما هو يمشي إذ حانت منه نظرة، فإذا هو برجل يمشي بين القبورعليه نعلان، فقال: «**يا صاحب السبتيتين ويحك ألق سبتيتك**»، فنظر فلا عرف الرجل رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ خلع نعليه فرمي بهما. (أحكام الجنائز ص١٧٢و١٧٣).

باب ما جاء في خلع النعلين في المقابر

٤٥٣١. (حسن) عن بَشِيرِ بْنِ الخَصَاصِيَّةِ مَوْلَى رَسُولِ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وَكَانَ اسْمُهُ في الجَاهِلِيَّةِ زَحْمُ بنُ مَعْبَدٍ، فَهَاجَرَ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**مَا اسْمُكَ؟**» فقالَ: زَحْمٌ، قالَ: «**بَلْ أنْتَ بَشِيرٌ**» قال: بَيْنَمَا أَنَا أُمَاشِي رَسُولَ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ مَرَّ بِقُبُورِ المُشْرِكِينَ فقالَ: «**لَقَدْ سَبَقَ هؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا**» ثَلَاثًا، ثُمَّ مَرَّ بِقُبُورِ المُسْلِمِينَ فقالَ: «**لَقَدْ أدْرَكَ هؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا**»، ثُمَّ حَانَتْ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ نَظْرَةٌ فَإِذَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي الْقُبُورِ عَلَيْهِ نَعْلَانِ، فقالَ: «**يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ وَيْحَكَ أَلْقِ سِبْتِيَّتَيْكَ**»، فَنَظَرَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا عَرَفَ رَسُولَ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ خَلَعَهُمَا فَرَمَى بِهِمَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٣٠) (الإرواء رقم: ٧٦٠) (أحكام الجنائز ص٢٥٢) (صحيح النسائي رقم: ٢٠٤٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٩٠).

* (حسن) وفي رواية: عن بَشِيرُ بنُ الخَصَاصِية وكان اسمُه في الجاهلية زَحْمَ، فقال له رسولُ الله: «**ما اسْمُكَ؟**» قال: زَحْمٌ، قالَ: «**أنتَ بشيرٌ**» فكانَ اسمَه قال: بَيْنَمَا أنا أَمْشِي مَع رسولِ اللهِ، فَقَالَ: «**يا ابْنَ الخَصَاصِيَةِ ما أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ على اللهِ؟**» قلتُ: ما أَصْبَحْتُ أنقمُ على اللهِ شيئًا، كل خيرٍ فَعَلَ اللهُ بي، فأتى على قُبُورِ المُشركينَ، فقالَ: «**سَبَقَ هؤلاءِ خَيْرًا كَثِيرًا**» ثلاث مراتٍ ثم أتى على قبور المسلمين، فقال: «**لقد أدرك هؤلاءِ خيرًا كثيرًا**» ثلاث مرات فبينما هو يمشي إذْ حَانَتْ مِنْهُ نَظْرَةٌ، فإذا هو بِرَجُلٍ يمشي بَيْنَ القُبُورِ وعليهِ نَعْلانِ، فناداهُ: «**يا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ أَلْقِ سِبْتِيَّتَيْكَ**» فنظر فلما عَرَفَ الرجلُ

رسولَ اللهِ، خَلَعَ نعليهِ، فرمى بِهِما. قال عَبْدُ الرحمن بنُ مهدي: كنتُ أكونُ مَعَ عبدِ الله بنِ عثمان في الجنائز، فلما بَلَغَ المقابِرَ، حدثتُه بهذا الحديثِ، فقال: حَدِيثٌ جَيِّدٌ، ورجل ثِقَةٌ، ثم خلع نعليه، فمشى بينَ القبور. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٠).

* (حسن) وفي رواية: عن بشير بن معبد السدوسي وكان اسمه: زحم بن معبد، فهاجر إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**ما اسمك؟**»، قال: زحم. قال: «**بل أنت بشير**». قال: بينما أمشي مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يا ابن الخصاصية! ما أصبحت تنقم على الله؟ أصبحت تماشي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**». قلت: بأبي أنت وأمي ما أنقم على الله شيئًا، كل خير قد أصبت، إذ مر بقبور «وفي رواية: فأتى على قبور) المشركين. فقال: «**لقد سبق هؤلاء خيرًا كثيرًا**» ثلاثًا. فمر قبور(وفي رواية: فأتى على قبور) المسلمين. فقال: «**لقد أدرك هؤلاء خيرًا كثيرًا**» ثلاثًا. فحانت من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نظرة، فرأى رجلًا يمشي في القبور، وعليه نعلان، فقال: «**يا صاحب السبتيتين! ألق سبتيتيك**». فنظر الرجل، فلما رأى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خلع نعليه، فرمى بهما. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٠٠/ ٧٧٥) (راجع كتاب الآداب باب في تغيير الاسم القبيح).

باب ما جاء في زيارة القبور

٤٥٣٢. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ رَخَّصَ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٩٢).

٤٥٣٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «زُورُوا الْقُبُورَ، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ الآخِرَةَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٩١) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٧٧).

٤٥٣٤. (صحيح) عن بُرَيْدَةَ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَهَيْتُكُمْ عن زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا فَإِنَّ في زِيَارَتِهَا تَذْكِرَةً» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٣٥).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَقَدْ أُذِنَ لِمُحَمَّدٍ في زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ، فَزُورُوهَا، فَإِنَّها تُذَكِّرُ الآخِرَةَ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٥٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٤٤) (الإرواء تحت رقم: ٧٧٢) (٣/ ٢٢٤).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لحُومِ الأَضَاحِي فَتَزَوَّدُوا وَادَّخِرُوا وَمَنْ أَرَادَ زِيَارَةَ الْقُبُورِ فَإِنَّهَا تذَكِّرُ الآخِرَةَ وَاشْرِبُوا وَاتَّقُوا كُلَّ مُسْكِرٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٦٦٧).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله: «**إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور، فزوروها، فإنها تذكركم الآخرة، ولتزدكم زيارتها خيرا، فمن أراد أن يزور فليزر، ولا تقولوا هجرًا**» (أحكام الجنائز ص٢٢٧).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا لِتُذَكِّرَكُمْ زِيَارَتُهَا خَيْرًا**» (النصيحة ٧٢/ ١٥٦).

٤٥٣٥. (صحيح) عن زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**زُورُوا الْقُبُورَ، وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا**» (صحيح الجامع رقم٣٥٧٧).

٤٥٣٦. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قال رسول الله: «**إني نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، فإن فيها عبرة ولا تقولوا ما يسخط الرب**» (أحكام الجنائز ص٢٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٤٣) (النصيحة ٧١/ ١٥٤).

٤٥٣٧. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله: «**كنت نهتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها ترق القلب، وتدمع العين، وتذكر الآخرة، ولا تقولوا هجرًا**» (أحكام الجنائز ص٢٢٧، ٢٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٨٤).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكركم الموت**» (صحيح الجامع رقم: ٦٧٩٠).

٤٥٣٨. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، فَإِنَّ لَكُمْ فِيهَا عِبْرَةً**» (صحيح الجامع رقم: ٦٧٨٩).

٤٥٣٩. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَعَنِ الأَوْعِيَةِ، وَأَنْ تُحْبَسَ لُحُومُ الأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثٍ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ الآخِرَةَ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الأَوْعِيَةِ فَاشْرَبُوا فِيهَا، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مَا أَسْكَرَ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ أَنْ تَحْبِسُوهَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَاحْبِسُوا مَا بَدَا لَكُمْ**» (الصحيحة رقم: ٨٨٦) (صحيح الجامع رقم: ١٤٧) (النصيحة ٧٣/ ١٥٧).

٤٥٤٠. (صحيح) عن رَبِيعَةَ يَعني: ابنَ الهُدَيْرِ قال: ما سَمِعْتُ طَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ الله يُحَدِّثُ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا قَطُّ غَيْرَ حَدِيثٍ وَاحِدٍ، قال قُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ، حتى إذَا أَشْرَفْنَا عَلَى حَرَّةِ وَاقِمٍ، فَلَمَّا تَدَلَّيْنَا مِنْهَا فإذَا قُبورٌ بِمَحْنِيَةٍ، قال

قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله أَقُبُورُ إِخْوَانِنَا هذِهِ؟ قال: «قُبُورُ أَصْحَابِنَا»، فَلَمَّا جِئْنَا قُبُورَ الشُّهَدَاءِ قال: «هذِهِ قُبُورُ إِخْوَانِنَا» (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٤٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٨١) ط غراس. (راجع كتاب الأطعمة باب حبس لحوم الأضاحي).

بَابُ مَا جَاءَ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ لِلنِّسَاء

٤٥٤١. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ و ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسولَ الله لَعَنَ زَوَّارَاتِ الْقُبُورِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٠٥٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٩٦، ١٥٩٧، ١٥٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٤٥) (الإرواء رقم: ٧٧٤) (هداية الرواة رقم: ١٧١١) (صحيح الجامع رقم: ٥١٠٩).

٤٥٤٢. (حسن لغيره) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: لَعَنَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٨٩) (أحكام الجنائز ص: ٢٣٥، ٢٩٤، ٢٩٥) (الضعيفة ج١/ ٣٩٤، ٣٩٥).

٤٥٤٣. (حسن لغيره) «لعن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وفي لفظ: لعن الله) زَوَّارَاتِ القبور» (أحكام الجنائز ص٢٣٥).

٤٥٤٤. (صحيح) عن عبد الله بن أبي أن عائشة أقبلت ذات يوم من المقابر فقلت لها: يا أم المؤمنين من أين أقبلت؟ قالت: من قبر أخي عبد الرحمن بن أبي بكر فقلت لها: أليس كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن زيارة القبور؟ قالت: نعم ثم أمر بزيارتها. وفي رواية عنها أن رسول الله رخص في زيارة القبور. (الإرواء رقم: ٧٧٥) (أحكام الجنائز ص٢٣٠) (التعليقات الرضية ١/ ٤٧٢).

٤٥٤٥. (صحيح) عن ابن أبي مليكة قال ركبت عائشة فخرج إلينا غلامها فقلت أين ذهبت أم المؤمنين قال ذهبت إلى قبر أخيها عبد الرحمن تسلم عليه. (أحكام الجنائز ص٢٣٠).

٤٥٤٦. (صحيح) عن محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب أنه قال يومًا: ألا أحدثكم عني وعن أمي؟ فظننا أنه يريد أمه التي ولدته، قال: قالت عائشة: ألا أحدثكم عني وعن رسول الله؟ قلنا: بلى: قالت: لما كانت ليلتي التي كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيها عندي، انقلب فوضع رداءه، وخلع نعليه، فوضعهما عند رجليه، وبسط طرف إزاره على فراشه، فاضطجع، فلم يلبث إلا ريثما ظهر أنه قد رقدت، فأخذ رداءه رويدًا، وانتعل رويدًا، وفتح الباب رويدًا، فخرج، ثم أجافه رويدًا، فجعلت درعي في رأسي واختمرت: وتقنعت إزاري ثم انطلقت على إثره حتى جاء البقيع، فقام فأطال القيام، ثم رفع يديه ثلاث مرات، ثم انحرف فانحرفت، وأسرع فأسرعت. فهرول فهرولت، فأحضر فأحضرت، فسبقته، فدخلت، فليس إلا أن اضطجعت، فدخل فقال: «مالك يا عائش حشيا رابية؟» قالت: قلت:

لا شيء يا رسول الله، قال: «**لتخبرني أو ليخبرني اللطيف الخبير**»، قالت: قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، فأخبرته الخبر، قال: «**فأنت السواد الذي رأيت أمامي؟**» قلت: نعم، فلهزني في صدري لهزة أوجعتني، ثم قال: «**أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله؟!**» قالت: مهما يكتم الناس يعلمه الله، قال: «**نعم قال فإن جبريل أتاني حين رأيت فناداني -فأخفاه منك، فأجبته، فأخفيته منك، ولم يكن ليدخل عليك، وقد وضعت ثيابك وظننت أن قد رقدت، فكرهت أن أوقظك. وخشيت أن تستوحشي- فقال: إن ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم**»، قالت: قلت: كيف أقول لهم يا رسول الله؟ قال: قولي: «**السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون**» (أحكام الجنائز ص٢٣١، ٢٣٢).

٤٥٤٧. (صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: مر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بامرأة عند قبر وهي تبكي، فقال لها: «**اتقي الله واصبري**»، فقالت: إليك عني، فانك لم تصب بمصيبتي! قال: ولم تعرفه! فقيل لها: هو رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! فأخذها مثل الموت، فأتت باب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم تجد عنده بوابين، فقالت: يا رسول الله إني لم أعرفك فقال رسول الله: «**إن الصبر عند أول الصدمة**» (أحكام الجنائز ص٣٣و٢٣٤).

باب زيارة قبر من مات على غير الإسلام

٤٥٤٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: زَارَ النَّبِيُّ قَبْرَ أُمِّهِ فَبَكَى وَأَبْكَى مَنْ حَوْلَهُ، فَقَالَ: «**اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، وَاسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي، فَزُورُوا الْقُبُورَ، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ الْمَوْتَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٩٤) (الإرواء رقم: ٧٧٢) (الضعيفة تحت رقم٥١٣١/ ١١/ ٢٢٣) (أحكام الجنائز ص٢٣٨).

٤٥٤٩. (صحيح على شرط مسلم) عن بريدة قال: قال: خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر فنزلنا منزلًا ونحن معه قريبًا من ألف راكب فقام فصلى ركعتين ثم أقبل علينا وعيناه تذرفان فقام إليه عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ففداه بالأب والأم وقال له: مالك يا رسول الله! قال: «**قال إني استأذنت ربي في استغفاري لأمي فلم يأذن لي فبكيت لها رحمة لها من النار وإني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولتزدكم زيارتها خيرًا**» (الإرواء تحت رقم: ٧٧٢) (٣/ ٢٢٤).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: قال: لما فتح رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مكة أتى حرم قبر فجلس إليه فجلس «الأصل: فجعل» كهيئة المخاطب وجلس الناس حوله فقام وهو يبكى فتلقاه عمر

- وكان من أجرأ الناس عليه فقال: بأبي أنت وأمي يارسول الله ما الذي أبكاك؟ قال: «**هذا قبر أمي سألت ربي الزيارة فأذن لي وسألته الاستغفار فلم يأذن لي فذكرتها فذرفت نفسي فبكيت**» قال: فلم ير يومًا كان أكثر باكيا منه يومئذ. (الإرواء تحت رقم: ٧٧٢) (٣/ ٢٢٥).

* (صحيح) وفي رواية: قال: انتهى النبي إلى رسم قبر فجلس وجلس الناس حوله كثير فجعل يحرك رأسه كالمخاطب ثم بكى فاستقبله عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: «**هذا قبر آمنة بنت وهب استأذنت ربي في أن أزور قبرها فأذن لي واستأذنته في الاستغفار لها فأبى علي وأدركتني رقتها فبكيت**» قال فما رأيت ساعة أكثر باكيًا من تلك الساعة. (صحيح السيرة النبوية ص٢٣).

* (صحيح) وفي رواية: قال: كنا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر، وفي رواية: في غزوة الفتح. فنزل بنا ونحن معه قريب من ألف راكب، فصلى ركعتين، ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان، فقام إليه عمر بن الخطاب، ففداه بالأب والأم، يقول: يا رسول لله مالك؟ قال: «**إني سألت ربي عَزَّ وَجَلَّ في الاستغفار لأمي، فلم يأذن لي، فدمعت عيناي رحمة لها من النار، واستأذنت ربي في زيارتها فأذن لي، وإني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، ولتزدكم زيارتها خيرًا**» (أحكام الجنائز ص٢٣٨) (صحيح السيرة النبوية ص٢٣).

٤٥٥٠. (صحيح) عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عامر بن سعد، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي كَانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَكَانَ وَكَانَ، فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: «**فِي النَّارِ**» فَكَأَنَّ الأعرابي وَجَدَ مِنْ ذلِكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ فَأَيْنَ أَبُوكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**حَيْثُمَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ كَافِرٍ، فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ**» قَالَ فَأَسْلَمَ الأَعْرَابِيُّ، بَعْدُ. فَقَالَ: لَقَدْ كَلَّفَنِي رَسُولُ اللهِ تَعَبًا: مَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ إِلَّا بَشَّرْتُهُ بِالنَّارِ. (الصحيحة رقم: ١٨) (أحكام الجنائز ص٢٥١) (صحيح السيرة النبوية ص٢٦-٢٧).

٤٥٥١. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة، عن النبيِّ،، قال: «**إِذَا مَرَرْتُم بِقُبُورِنا وقُبُورِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّهُمْ في النَّارِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٥).

باب النهي عن الاستغفار للمشركين

٤٥٥٢. (حسن) عن ابن عباس: لما كان مرضُ عبد الله بن أبي الذي مات فيه، جاءه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فتكلما بكلام بينهما، فقال عبد الله: قد فهمت ما تقول، امنن عليّ، فكفني في قميصك، وصل عليّ. فكفنه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قميصه ذلك وصلى عليه. قال ابن عباس: والله أعلم أي صلاة كانت، وما خادع محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنسانًا قط. (الضعيفة تحت رقم٦٥٩٨/ ١٤/ ٢٤١).

٤٥٥٣. (صحيح) عن عبد الله بن عمر وأبوه والسياق له قال: لما مات عبد الله بن أبي سلول دعى له رسول الله ﷺ ليصلى عليه، فلما قام رسول الله ﷺ وثبت إليه حتى قمت في صدره، فأخذت بثوبه فقلت: يارسول الله أتصلي على عدو الله ابن أبي بن سلول وقد قال يوم كذا وكذا وكذا!؟ أعدد عليه قوله أليس - قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين فقال: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة:٨٠]» فتبسم رسول الله ﷺ وقال: «**أخر عني يا عمر! فلما أكثرت عليه قال: إني خيرت فاخترت. قد قيل لي:** ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ **لو أعلم أني إن زدت على السبعين غفر له لزدت عليها**»، قال: إنه منافق قال: فصلى عليه رسول الله، ﷺ وصلينا معه. ومشى ﷺ معه فقام على قبره حتى فرغ منه ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيرًا حتى نزلت الآيتان من براءة: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ إلى قوله: ﴿وَهُمْ فَـٰسِقُونَ﴾ [التوبة:٨٤]، قال: فما صلى رسول الله ﷺ بعده على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله، قال: فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله ﷺ يومئذ والله ورسوله أعلم. (أحكام الجنائز ص١١٩-١٢٠).

٤٥٥٤. (حسن) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْتَغْفِرُ لأَبَوَيْهِ وَهُمَا مُشْرِكَانِ فَقُلْتُ: أَتَسْتَغْفِرُ لَهُمَا وَهُمَا مُشْرِكَانِ؟ فَقَالَ: أَوْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ إبراهيم لأَبِيهِ؟ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ فَنَزَلَتْ ﴿ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾ [التوبة:١١٤]. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٣٥، ٣١٠١) (أحكام الجنائز ص١٢٣-١٢٤).

٤٥٥٥. (صحيح) عن ابن عباس قال: ما زال إبراهيم يستغفر لأبيه حتى مات فلما مات تبين له أنه عدو الله فلم يستغفر له. (أحكام الجنائز ص١٢٤).

٤٥٥٦. (صحيح) عن المسيب بن حزن رضي الله عنه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله فوجد عنده أبا جهل، وعبد الله ابن أبي أمية، والمغيرة فقال رسول الله ﷺ: «**يا عم إنك أعظم الناس علي حقًا، وأحسنهم عندي يدًا. ولأنت أعظم علي حقًا من والدي، فلا إله إلا الله، كلمة أشهد لك بها عند الله**»، فقال أبو جهل وعبد الله بن أمية: يا أبا طالب. أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ويعيد ان له تلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلهم: هو على ملة عبد المطلب وأبي أن يقول: لا إله إلا الله قال: لولا أن تعيرني قريش -يقولون: إن ما حمله على ذلك الجزع - لأقررت بها عينك! فقال رسول الله ﷺ: «**أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه**

عنك» فأخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون، فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ [التوبة:١١٣]، وأنزل الله في أبي طالب فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾!! (أحكام الجنائز ص١٢٢-١٢٣).

باب الإسراع في السير والخوف عند المرور بمصارع المعذبين

٤٥٥٧. (صحيح) عن ابن عمر أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لهم لما مر بالحجر: «**لا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلاءِ الْقَوْمِ الْمُعَذَّبِينَ إِلا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَلا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ**» «وتقنع بردائه وهو على الرحل) (الصحيحة رقم: ١٩).

٤٥٥٨. (حسن) عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إذا مررتُم على أرضٍ قد أهلكت بها أمَّةٌ من الأمم؛ فأغِذُّوا السَّيْر**» (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٦٤).

باب في تحويل الميت من موضعه للأمر يحدث

٤٥٥٩. (صحيح) عن جَابِرٍ، قال: دُفِنَ مَعَ أَبِي رَجُلٌ فكَانَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ حَاجَةٌ فَأَخْرَجْتُهُ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ فَمَا أَنْكَرْتُ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا شُعَيْرَاتٍ كُنَّ فِي لِحْيَتِهِ مِمَّا يَلِي الأَرْضَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٣٢).

باب إخراج الميت من القبر لغرض صحيح

٤٥٦٠. (صحيح) جابر بن عبد الله قال: أتي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عبد الله بن أبي بعد ما أدخل حفرته، فأمر به فأخرج، فوضعه على ركبتيه، ونفث عليه من ريقه، وألبسه قميصه قال جابر: وصلى عليه، فالله أعلم، (وكان كسا عباسًا قميصًا). (أحكام الجنائز ص٢٠٣).

باب دفن الميت في البلد التي مات فيها

٤٥٦١. (صحيح) عن عائشة قالت: لما مات أخ لها بوادي الحبشة فحمل من مكانه: ما أجد في نفسي، أو يحزني في نفسي إلا أني وددت أنه كان دفن في مكانه. (أحكام الجنائز ص٢٥) (راجع باب دفن الشهيد في مقتله).

باب النهي عن البناء على القبور وتجصيصها والكتابة عليها

٤٥٦٢. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبْنَى عَلَى الْقَبْرِ أَوْ يُزَادَ عَلَيْهِ أَوْ يُجَصَّصَ، أَوْ يُكْتَبَ عَلَيْهِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٢٦و٢٠٢٨) (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٢٦).

* (صحيح) وفي رواية: قال: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَقْصِيصِ الْقُبُورِ أَوْ يُبْنَى عَلَيْهَا أَوْ يَجْلِسَ عَلَيْهَا أَحَدٌ. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٢٧).

* (صحيح) وفي رواية: قالَ: نَهَى النبيُّ أَنْ تُجَصَّصَ الْقُبُورُ وأَنْ يُكْتَبَ عَلَيْهَا وأَنْ يُبْنَى عَلَيْهَا، وأَنْ تُوطَأَ. (صحيح الترمذي رقم: ١٠٥٢) (الإرواء رقم: ٧٥٧) (المشكاة رقم: ١٧٠٩) (هداية الرواة رقم: ١٦٥٠) (النصيحة ٧٠/ ١٥٢).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ أَنْ يُكْتَبَ عَلَى الْقَبْرِ شَيْءٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٨٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٤٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٨٨).

* (صحيح) وفي رواية: قال: نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يجصص القبر، وأن يقعد عليه، وأن يبنى عليه، أو يزاد عليه أو يكتب عليه. (أحكام الجنائز ص٢٦٠).

٤٥٦٣. (صحيح لغيره) عن جَابِرٍ وعَنْ سُلَيْمانَ بنِ موسى قالا: نَهى رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن تَجْصِيصِ القُبُورِ، والكِتَابِ عليها، والبِنَاءِ عليها، والجُلُوسِ عليها. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٥٧-٣١٥٤).

٤٥٦٤. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدري: نهى نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يبنى على القبور، أو يقعد عليها، أو يصلى عليها. (أحكام الجنائز ص٢٦٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٨٦) (أحكام الجنائز ص٢٦٣).

٤٥٦٥. (صحيح) عن أبي هريرة أنه أوصى أن لا يضربوا على قبره فسطاطًا. (تحذير الساجد ص١٣٠).

٤٥٦٦. (صحيح) عن بنت أبي سعيد الخدري أن أبا سعيد قال: لا تضربوا علي فسطاطًا. (تحذير الساجد ص١٣٠).

٤٥٦٧. (صحيح) عن عمرو بن شرحبيل قال: لا ترفعوا جدثي يعني القبر فإني رأيت المهاجرين يكرهون ذلك. (تحذير الساجد ص١٣١).

باب النهي عن اتخاذها عيدًا

٤٥٦٨. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٤٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٨٠) ط غراس (المشكاة رقم: ٩٢٦) (هداية الرواة رقم: ٨٨٦) (غاية المرام رقم: ١٢٥) (مناسك الحج والعمرة ص٦٢) (تحذير الساجد ص١٢٩) مكرر في كتاب الدعوات باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي.

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله: «**لا تتخذوا قبري عيدًا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا، وحيثما كنتم فصلوا علي، فإن صلاتكم تبلغني**» (أحكام الجنائز ص٢٨٠) (الضعيفة تحت رقم: ١١٤٧/ ج٣/ ص٢٨٥).

٤٥٦٩. (حسن) عن علي بن حسين: أنه رأى رجلا يجئ إلى فرجة كانت عند قبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كذا الأصل» فيدخل فيها فيدعو فدعاه فقال: ألا أحدثك بحديث سمعته من أبي عن جدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: «**لا تتخذوا قبري عيدًا ولا بيوتكم قبورًا وصلوا علي فإن صلاتكم وتسليمكم تبلغني حيثما كنتم**» (تحذير الساجد ص٩٥) (أحكام الجنائز ص٢٨٠) (تحذير الساجد ص١٢٧).

* (**مرسل بإسناد قوي**) وفي رواية: عن سهيل قال: رآني الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عند القبر، فناداني وهو في بيت فاطمة يتعشى، فقال: هلم إلى العشاء، فقلت: لا أريده. فقال: مالي رأيتك عند القبر؟ فقلت: سلمت على النبي فقال: إذا دخلت المسجد فسلم ثم قال: إن رسول الله قال: «**لا تتخذوا قبري عيدًا، ولا تتخذوا بيوتكم قبورًا، وصلوا علي، فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم، لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**» ما أنتم ومن بالأندلس إلا سواء. (أحكام الجنائز ص٢٨٠) (تحذير الساجد ص١٢٩).

باب لا يضع الجريد ولا الزهور على القبور

٤٥٧٠. (صحيح) جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني مررت بقبرين يعذبان، فأحببت بشفاعتي أن يرد عنهما ما دام الغصنان رطبين**» (أحكام الجنائز ص٢٥٧).

٤٥٧١. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: مر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقبرين فقال: «**إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير بلى أما أحدهما فكان لا بستنزه، من البول** (وفي رواية: **بوله**) **وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة**» ثم أخذ جريدة فشقها بنصفين فغرز في كل قبر واحدة قالوا: يارسول الله لم صنعت هذا؟ قال: «**لعلهما أن يخفف عنهما ما لم ييبسا**» (الإرواء رقم: ٢٨٣).

٤٥٧٢. (صحيح) عن مورق قال: أوصى بريدة الأسلمي أن توضع في قبره جريدتان، فكان أن مات بأدنى خراسان فلم توجد إلا في جوالق حمار. (أحكام الجنائز ص٢٥٧) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٩٩/ رقم٢٧٤- هامش) (راجع كناب الطهارة باب ما جاء في التشديد في البول).

باب النهي عن الذبح عند القبر

٤٥٧٣. (صحيح) عن أَنَسٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا عَقْرَ في الإِسْلَامِ**» (صحيح الجامع رقم: ٧٥٣٥) (الصحيحة رقم: ٢٤٣٦) (أحكام الجنائز ص٢٥٩).

باب مواراة المشرك

٤٥٧٤. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ الضَّالَّ مَاتَ فَمَنْ يُوَارِيهِ؟ قَالَ: «**اذْهَبْ فَوَارِ أَبَاكَ، وَلَا تُحْدِثَنَّ حَدَثًا حَتَّى تَأْتِيَنِي**». فَوَارَيْتُهُ ثُمَّ جِئْتُ فَأَمَرَنِي فَاغْتَسَلْتُ وَدَعَا لِي وَذَكَرَ دُعَاءً لَمْ أَحْفَظْهُ. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٠٥).

* (صحيح) وفي رواية: علي قال: قلت للنبي ﷺ: إن عمك الشيخ الضال قد مات فمن يواريه؟ قال: «**اذهب فوار أباك**» قال: لا أواريه، إنه مات مشركًا، فقال: «**اذهب فواره ثم لا تحدثن حتى تأتيني**»، فذهبت فواريته، وجئته وعلي أثر التراب والغبار فأمرني فاغتسلت، ودعا لي بدعوات ما يسرني أن لي بهن ما على الأرض من شيء. (الصحيحة رقم: ١٦١).

* (صحيح) وفي رواية: قال: لما توفي أبو طالب، أتيت النبي ﷺ فقلت: إن عمك الشيخ الضال قد مات فمن يواريه؟، فقال: «**اذهب فواره، ثم لا تحدث شيئا حتى تأتيني**»: فقال: إنه مات مشركًا، فقال: «**اذهب فواره**» قال: فواريته ثم أتيته، قال: «**اذهب فاغتسل ثم لا تحدث شيئًا حتى تأتيني**»، قال: فاغتسلت، ثم أتيته، قال: فدعا لي بدعوات ما يسرني أن لي بها حمر النعم وسودها. قال: وكان علي إذا غسل الميت اغتسل. (أحكام الجنائز ص١٦٩) (صحيح النسائي رقم: ١٩٠) (تمام المنة ص١٢٣).

٤٥٧٥. (صحيح) عن أبي طلحة الأنصاري أن رسول الله ﷺ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلًا من صناديد قريش، فجروا بأرجلهم فقذفوا في طوى من أطواء بدر خبيث مخبث بعضهم على بعض، إلا ما كان من أمية بن خلف فإنه انتفخ في درعه فملأها، فذهبوا يحركوه فتزايل فأقروه، وألقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة، وكان ﷺ إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال، فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد رحلها، ثم مشى واتبعه أصحابه، وقالوا: ما نرى ينطلق إلا لبعض حاجته، حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وقد جيفوا: «(**يا أبا جهل بن هشام ويا عتبة بن ربيعة، ويا شيبة بن ربيعة، ويا وليد بن عتبة**)، **أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله؟ فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا، فهل وجدتهم ما وعدكم ربكم حقًا؟**» قال: فسمع عمر قول النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها، وهل يسمعون؟ يقول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [النمل:٨٠]، فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، والله إنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم لهو الحق**»، وفي رواية: «**إنهم الآن ليسمعون غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا علي شيئًا**»، قال قتادة:

أحياهم الله له حتى أسمعهم قوله، توبيخًا وتصغيرًا، ونقمة، وحسرة وندمًا. (أحكام الجنائز ص١٦٧، ١٦٨) (الضعيفة تحت رقم: ١١٤٧/ ج٣/ ص٢٨٥) مكرر في كتاب المغازي باب ما جاء في غزوة بدر.

باب يجوز نبش قبور الكفار

٤٥٧٦. (صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قدم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة فنزل أعلى المدينة في حي يقال لهم: بنو عمرو بن عوف، فأقام فيهم أربع عشرة ليلة، ثم أرسل إلى بني النجار فجاؤوا متقلدي السيوف كأني أنظر إلى النبي على راحلته وأبو بكر ردفه، وملا من بني النجار حوله، حتى أتى بفناء أبي أيوب، وكان يحب أن يصلي حيث أدركته الصلاة، ويصلي في مرابض الغنم، وكان أمر ببناء المسجد، فأرسل إلى ملا من بني النجار، فقال: «**يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا**»، قالوا: لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله، قال: فكان فيه قبور المشركين، وخرب ونخل، فأمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقبور المشركين فنبشت، ثم بالحرب فسويت، وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد، وجعل عضادتيه الحجارة، وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون، والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معهم، وهو يقول، وهو ينقل اللبن:

«**هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر**

اللهم لا خير إلا خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة»

وفي رواية من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «**اللهم إن الأجر أجر الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة**» (أحكام الجنائز ص٣٠٠).

باب ما جاء في فتنة القبر وسؤال الملكان

٤٥٧٧. (حسن) عن أبي هُريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنَّ المَيِّتَ إذا وُضِعَ في قبرِه إنه يَسْمَعُ خَفْقَ نِعالِهِمْ حين يُوَلُّونَ عنهُ، فإنْ كانَ مؤمنًا، كانتِ الصَّلاةُ عَنْدَ رَاسِه، وكانَ الصِّيَامُ عَنْ يمينِهِ، وكانَتِ الزكاةُ عن شِمَالِه، وكانَ فَعْلُ الخَيْرَاتِ من الصَّدَقَةِ والصِّلَةِ والمعروفِ والإحسانِ إلى النَّاسِ عَنْدَ رِجليهِ. فَيُؤْتَى مِن قِبَلِ رأسِهِ، فتقولُ الصَّلاةُ: ما قِبَلِي مَدْخَلٌ، ثم يُؤْتَى عن يمينه، فيقولُ الصِّيامُ: ما قِبَلِي مَدْخَلٌ، ثم يُؤتى عن يسارِه، فتقولُ الزكاةُ: ما قِبَلِي مَدْخَلٌ، ثم يُؤْتَى من قِبَلِ رِجْلَيْهِ، فتقولُ فِعْلُ الخَيْرَاتِ مِنَ الصَّدَقَةِ والصِّلَةِ والمعروفِ والإحسانِ إلى الناسِ: ما قِبَلِي مَدْخَلٌ، فَيُقَالُ لَهُ: اجْلِسْ فَيَجْلِسُ، وَقَدْ مُثِّلَتْ لَهُ الشَّمْسُ وقد آذنت للغروبِ، فيقالُ لَهُ: أرأيتَكَ هذا الرجلَ الذي كانَ فيكُمْ ما تَقُولُ فيهِ، وماذا تَشْهَدُ بهِ عليهِ؟ فيقولُ: دعوني حتى أصلي، فيقولون: إنكَ ستفعلُ، أخبرني عما نسألُكَ عنهُ، أرأيتُكَ هذا الرجلَ الذي كانَ فيكُمْ ما تقولُ فيهِ؟، وماذا تشهدُ**

عليهِ؟ قالَ: فيقولُ: محمدٌ أَشْهَدُ أنهُ رسولُ اللهِ، وأنهُ جاءَ بالحَقِّ مِن عندِ اللهِ. فيقالُ لَهُ: على ذلك حَيِيتَ وعلى ذلكَ مُتَّ، وعلى ذلك تُبْعَثُ إن شاءَ الله، ثم يُفتحُ لَهُ بابٌ من أبوابِ الجنةِ، فيُقالُ لَهُ: هذا مَقْعَدُكَ منها، وما أعدَّ اللهُ لَكَ فيها، فيزدادُ غِبطةً وسُرورًا، ثم يُفتحُ لَهُ بابٌ مِن أبوابِ النارِ، فيُقالُ لَهُ: هذا مَقْعَدُكَ منها وما أعدَّ اللهُ لكَ فيها لو عَصَيْتَهُ، فيزدادُ غِبطةً وسُرورًا، ثم يُفسحُ لهُ في قبرِهِ سبعونَ ذراعًا، ويُنَوَّرُ لَهُ فيهِ، ويُعَادُ الجسد لما بدأ منهُ، فتجعلُ نَسْمَتُهُ في النَّسَيمِ الطيبِ وهي طيرٌ يعلقُ في شَجَرِ الجنةِ»، قوله: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ ﴾ إلى آخر الآية [إبراهيم:٢٧]»، «وإنَّ الكَافِرَ إذا أُتي مِن قبلِ رأسِهِ،لم يوجدْ شيءٌ، ثم أُتي عَنْ يمينهِ، فلا يوجدُ شيءٌ، ثم أُتي عن شِمالِهِ، فلا يُوجَدُ شيءٌ، ثم أُتي مِن قِبَلِ رِجلَيْهِ، فلا يُوجَدُ شيءٌ، فَيُقَالُ لهُ: اجْلِسْ، فَيَجْلِسُ مرعوبًا خائفًا، فَيُقَالُ لهُ: أرأيتَكَ هذا الرجلَ الذي كانَ فيكُمْ ماذا تقولُ فيهِ؟ وماذا تَشْهَدُ بهِ عليهِ؟ فيقولُ: أيُّ رَجُلٍ؟ فَيُقَالُ: الذي كانَ فيكُمْ، فلا يَهْتدِي لاسْمِهِ حَتَّى يُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدٌ، فيقولُ: ما أدري سَمِعْتُ النَّاسَ قالوا قولًا، فَقُلْتُ كما قالَ النَّاسُ، فيقالُ لَهُ: على ذلكَ حَيِيتَ، وعليه مُتَّ، وعليه تُبْعَثُ إنْ شاءَ اللهُ، ثم يُفْتَحُ لَهُ بابٌ مِن أبوابِ النارِ فيقالُ لَهُ: هذا مَقْعَدُكَ من النارِ، وما أعدَّ اللهُ لكَ فيها، فيزدادُ حَسْرةً وثُبورًا، ثم يُفْتَحُ لَهُ بابٌ من أبوابِ الجنةِ، فيقالُ له: ذلك مَقْعَدُكَ مِن الجَنَّةِ، وما أعدَّ اللهُ لكَ فيه لو أطعتَه فيزدادُ حَسْرَةً وثُبورًا، ثم يُضَيَّقُ عليه قَبْرُهُ حتى تَخْتَلِفَ فيه أضلاعُه، فتلك المعيشةُ الضَّنْكَةُ الَّتي قال اللهُ: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴾ [طه:١٢٤]» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٨١) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٥٦١) (أحكام الجنائز ص: ٢٧٢).

* (حسن) وفي رواية: قالَ: قالَ رسُولُ الله: «إذَا قُبِرَ الْمَيِّتُ أوْ قالَ أَحَدُكُمْ أتاهُ مَلَكانِ أَسْوَدَانِ أَزْرَقَانِ، يُقَالُ لأحَدِهِما: الْمُنْكَرُ وَالآخَرُ: النَّكيرُ، فَيَقُولَانِ: مَا كُنْتَ تَقُولُ في هذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ مَا كانَ يَقُولُ: هُوَ عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إلهَ إلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولَانِ: قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ هذَا، ثمَّ يُفْسَحُ لَهُ في قَبْرِهِ سبْعُونَ ذرَاعًا في سَبْعِينَ، ثُمَّ يُنَوَّرُ لَهُ فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: نَمْ، فَيَقُولُ أَرْجِعُ إلَى أَهْلِي فأُخْبِرُهُمْ؟ فَيَقُولَانِ: نَمْ كَنَوْمَةِ الْعَرُوسِ الَّذِي لَا يُوقِظُهُ إلا أَحَبُّ أَهْلِهِ إلَيْهِ، حَتَّى يَبْعَثَهُ الله مِنْ مَضْجَعِهِ ذلِكَ، وَإنْ كانَ مُنَافِقًا قالَ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ فَقُلْتُ مِثْلَهُ، لَا أدْرِي، فَيَقُولَانِ: قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُولُ ذلِكَ، فيُقَالُ لِلأرضِ: الْتَئِمِي عَلَيْهِ، فَتَلْتَئِمُ عَلَيْهِ، فَتَخْتَلِفُ فيها أضْلَاعُهُ، فَلَا يَزَالُ فِيهَا مُعَذَّبًا حتَّى يَبْعَثَهُ الله مِنْ مَضْجَعِهِ ذلِكَ» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٧١) (الصحيحة رقم: ١٣٩١) (هداية الرواة رقم: ١٢٦) (المشكاة رقم: ١٣٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٦٠) (تحقيق الآيات البينات في عدم سماع الأموات ص٨١و٨٩) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٥٠) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٩٩) (صحيح الجامع رقم٧٢٤).

* (حسن) وفي رواية: أن رسولُ اللهِ قال: «إذا قُبِرَ أَحَدُكُمْ أتاهُ مَلَكانِ أَسْوَدانِ أزرقانِ، يُقَالُ لأحدِهِما: منكرُ والآخر: نكِيرُ، فيقولانِ لَهُ: ما كُنْتَ تَقُولُ في هذا الرجلِ محمدٍ؟ فهو قائلٌ ما كانَ يَقُولُ، إنْ كانَ مُؤْمِنًا قالَ: هُوَ عَبْدُ اللهِ ورسولُهُ أشهدُ أنْ لا إله إلا اللهُ، وأنَّ مُحَمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ، قال: فيقولان: إنْ كُنَّا لَنَعْلَمُ إنَّكَ تقُولُ ذلكَ، ثم يُفْسَحُ لَهُ في قبره سَبْعُونَ ذِراعًا في سَبْعِينَ ذراعًا، و يُنَوَّرُ لَهُ فيهِ، فَيُقَالُ لَهُ: نَمْ فيقول: دعوني أرجع أهلي أخبرهم فيقال له: نم فَيَنَامُ كَنَوْمَةِ العَرُوسِ الذي لا يُوقِظُهُ إلا أَحَبُّ أهلِهِ إليهِ حتى يَبْعَثَهُ اللهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذلكَ. وإنْ كانَ منافقًا، قالَ: لا أَدْرِي كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يقولونَ كذلك، فَكُنْتُ أقول، ما يقولون: فيلتام عليهِ حتى يختلف مضجعه فيها أضلاعه فلا يَزَالُ مُعَذَّبًا حتى يَبْعَثَهُ اللهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذلكَ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٨٦٤).

* (صحيح) وفي رواية: عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ يَصِيرُ إِلَى الْقَبْرِ، فَيُجْلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فِي قَبْرِهِ، غَيْرَ فَزِعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ فِي الإِسْلَامِ، فَيُقَالُ لَهُ: مَا هذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللهِ فَصَدَّقْنَاهُ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ رَأَيْتَ اللهَ؟ فَيَقُولُ: مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَرَى اللهَ فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللهُ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ قِبَلَ الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: هذَا مَقْعَدُكَ، وَيُقَالُ لَهُ: عَلَى الْيَقِينِ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مُتَّ، وعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَيُجْلَسُ الرَّجُلُ السُّوءُ فِي قَبْرِهِ فَزِعًا مَشْعُوفًا، فَيُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، فَيُقَالُ لَهُ: مَا هذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا فَقُلْتُهُ، فَيُفْرَجُ لَهُ قِبَلَ الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللهُ عَنْكَ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ لَهُ: هذَا مَقْعَدُكَ، عَلَى الشَّكِّ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مُتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٤٤) (هداية الرواة رقم: ١٣٥) (المشكاة رقم: ١٣٩) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص١٦٧/ رقم٤٧ هامش).

٤٥٧٨. (صحيح) عن البراء بن عازب مرفوعًا: «إذا أُقعِدَ المؤمنُ في قبرِه؛ أُتي، ثمّ شهِدَ أن لا إله إلا اللهُ، وأنّ محمّدًا رسولُ اللهِ، فذلك قولُه: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾ قال: نزلت في عذاب القبر» في رواية: «المسلم إذا سئل في القبر؛ يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، فذلك قوله: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ ﴾». بلفظ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ ﴾؛ نزلت في عذاب القبر» (الصحيحة رقم: ٣٩٦٣).

٤٥٧٩. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: أَنّ نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ نَخْلًا لِبَنِي النّجّارِ فَسَمِعَ صَوْتًا فَفَزِعَ فقالَ: «مَنْ أَصْحَابُ هذِهِ الْقُبُورِ؟» قالُوا: يا رَسُولَ الله نَاسٌ مَاتُوا في الجَاهِلِيَّةِ فقالَ: «**تَعَوَّذوا بالله مِنْ عَذَابِ النّارِ وَمِنْ فِتْنَةِ الدّجّالِ**». قالُوا: وَمِمَّ ذَاكَ يَا رَسُولَ الله؟ قال: «**إِنّ المُؤْمِنَ إِذَا وُضِعَ في قَبْرِهِ أَتَاهُ مَلَكٌ فَيَقُولُ لَهُ: ما كُنْتَ تَعْبُدُ؟ فإِن الله تَعَالَى هَدَاهُ، قال: كُنْتُ أَعْبُدُ الله، فَيُقَالُ: ما كُنْتَ تَقُولُ في هذَا الرَّجُلِ، فَيَقُولُ: هُوَ عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ، فَمَا يُسْأَلُ عن شَيْءٍ غَيْرَهَا فَيُنطَلَقُ بِهِ إِلَى بَيْتٍ كَانَ لَهُ في النَّارِ، فَيُقَالُ لَهُ: هذَ بَيْتُكَ كَانَ لَكَ في النَّارِ، وَلكِنَّ الله عَصَمَكَ وَرَحِمَكَ فأَبْدَلَكَ بِهِ بَيْتًا في الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: دَعُونِي حَتَّى أَذْهَبَ فأُبَشِّرَ أَهْلِي فَيُقَالُ لَهُ: اسْكُنْ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا وُضِعَ في قَبْرِه أَتَاهُ مَلَكٌ فَيَنْتَهِرُهُ، فَيَقُولُ لَهُ: ما كُنْتَ تَعْبُدُ: فَيَقُولُ: لا أَدْرِي، فَيُقَالَ لَهُ لا دَرَيْتَ وَلا تَلَيْتَ، فَيُقَالُ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ في هذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ أَقُولُ ما يَقُولُ النَّاسُ، فَيَضْرِبُهُ بِمِطْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا الْخَلْقُ غَيْرُ الثَّقَلَيْنِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٥١) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٤٤/ ج٣/ ٣٣١) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٥٥٥) (صحيح الجامع رقم: ١٩٣٠).

٤٥٨٠. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: شهدت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جنازة، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أيُّها النّاسُ! إن هذه الأمّةَ تُبتلى في قبورها، فإذا الإنسان دُفنَ فتفرَّق عنه أصحابُه؛ جاءه ملكٌ في يدِهِ مِطراقٍ فأقعدَه، قال: ما تقولُ في هذا الرجلِ؟ فإن كان مؤمنًا؛ قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله، فيقولُ: صدقْتَ، ثم يُفتحُ له بابٌ إلى النار فيقول: هذا كان منزلَكَ لو كفرْتَ بربك؛ فأمّا إذ آمنتَ؛ فهذا منزلُكَ؛ فيُفتحُ له باب إلى الجنّة، فيريدُ أن ينهض إليه، فيقول له: اسكنْ! ويُفسحُ له في قبره. وإن كان كافرًا أو منافقًا؛ يقول له: ما تقولُ في هذا الرَّجلِ؟ فيقول: لا أدري، سمعتُ النّاس يقولون شيئًا، فيقول: لا دريْتَ ولا تليْتَ ولا اهتديْتَ! ثم يُفتحُ له بابٌ إلى الجنّة، فيقول: هذا منزلُك لو آمنْتَ بربِّك، فأما إذ كفرتَ به، فإنّ الله عَزَّ وَجَلَّ أبدَلك به هذا، ويُفتحُ له باب إلى النّارِ، ثم يقمعهُ قَمْعة بالمطراقِ، يسمعُها خَلْقُ اللهِ كلّهم غيرَ الثّقلينِ**».

فقال بعضُ القومِ: يا رسولَ الله! ما أحد يقوم عليه مَلَكٌ في يدِهِ مطراقٌ إلا هَبِلَ عند ذلك؟! فقالَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾». وفي رواية: فقال بعض القوم: يا رسول الله ما أحد يقوم عليه ملك في يده مطراق إلا هيل، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ﴾» (الصحيحة رقم: ٣٣٩٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٥٦).

* (صحيح) وفي رواية: يقول كنا مع نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جنازة فقال: «**يا أيها الناس إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فإذا الإنسان دفن فتفرق عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطراق فأقعده، فقال له: ما تقول في هذا الرجل؟ فإن كان مؤمنًا، قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أشهد أن محمدا عبده ورسوله، فيقال له: صدقت، ويفتح له باب إلى النار، فيقال له: هذا كان منزلك لو كفرت بربك، فأما إذا آمنت به فإن الله أبدلك به هذا، فيفتح له باب من الجنة، فيريد أن ينهض إليه، فيقال له اسكن ويفتح له في قبره، وأما الكافر أو المنافق فيقال له: ما تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري سمعت الناس يقولون قولًا، فيقول: لا دريت ولا تدريت** (وفي رواية: **ولا تليت**) **ولا اهتديت ثم يفتح له باب إلى الجنة، فيقال له: هذا كان منزلك لو آمنت بربك، فأما إذ كفرت بربك فإن الله قد أبدلك به هذا، ثم يفتح له باب من النار، ثم يقمعه ذلك الملك قمعة بالمطراق، فيسمعها خلق الله كلهم إلا الثقلين**» قال بعض أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما منا أحد يقوم على رأسه ملك في يده مطراق إلا ذهل عند ذلك: فقال رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾» (ظلال الجنة رقم: ٨٦٥).

٤٥٨١. (صحيح) عن أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ قالت: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْفِتْنَةَ الَّتِي يُفْتَنُ بِهَا الْمَرْءُ فِي قَبْرِهِ، فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَجَّ الْمُسْلِمُونَ ضَجَّةً، حَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَنْ أَفْهَمَ كَلَامَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا سَكَنَتْ ضَجَّتُهُمْ، قُلْتُ لِرَجُلٍ قَرِيبٍ مِنِّي: أَيْ بَارَكَ اللهُ لَكَ مَاذَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ قَوْلِهِ؟ قَالَ: «**قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٠٦١) (هداية الرواة رقم: ١٣٣) (المشكاة رقم: ١٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٩٠).

٤٥٨٢. (صحيح) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا رَأَى المؤمن ما فُسِحَ لَهُ فِي قَبْرِهِ يَقُولُ: دَعُونِي أُبَشِّرُ أَهْلِي فَيُقَالُ لَهُ: اسْكُنْ**» (الصحيحة رقم: ١٣٤٤) (صحيح الجامع رقم٥٥٧).

٤٥٨٣. (صحيح) عن جابر، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**إِذَا دَخَلَ الْمَيِّتُ الْقَبْرَ مُثِّلَتِ الشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا. فَيَجْلِسُ يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ: دَعُونِي أُصَلِّي**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٤٨) (هداية الرواة رقم: ١٣٤) (المشكاة رقم: ١٣٨) (تراجع العلامة رقم: ٤١٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٧٩) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٨٦٧).

٤٥٨٤. (إسناده جيد) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا دَخَلَ الْمُؤْمِنُ قَبْرَهُ فَأَتَاهُ مَلَكَانِ فَانْتَهَرَاهُ فَيَقُومُ يَهُبُّ كَمَا يَهُبُّ النَّائِمُ فَيَسْأَلانِهِ مَنْ رَبُّكَ وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ فَيَقُولُ اللهُ رَبِّي وَالإِسْلامُ دِينِي وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّي فَيَقُولانِ لَهُ صَدَقْتَ كَذَلِكَ كُنْتَ فَيُقَالُ أَفْرِشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَلْبِسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ دَعُونِي حَتَّى آتِيَ أَهْلِي فَيَقُولانِ لَهُ اسْكُنْ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٨٦٦).

٤٥٨٥. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قالَ رَسُولُ اللهِ: «إنَّ المَيِّتَ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إذا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٧٧) (تحقيق الآيات البينات في عدم سماع الأموات ص٧٣).

٤٥٨٦. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا دُفِنَ سَمِعَ خَفْقَ نِعَالِهِمْ إِذَا وَلَّوْا عَنْهُ مُنْصِرِفِينَ» (صحيح الجامع رقم: ١٩٦٧).

٤٥٨٧. (صحيح) عَنْ عبدِ الله بنِ عمرٍو أَنَّ رسولَ اللهِ ذَكَرَ فَتّاني القبرِ، فقالَ عمرُ بنُ الخطابِ: أَتَرِدُّ علينا عُقُولُنا يا رسولَ اللهِ؟ فقال: «نَعَمْ كَهَيْئَتِكُمُ اليومَ» قالَ: فَبِفِيهِ الحَجَرُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٥٣).

٤٥٨٨. (صحيح لغيره) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: قلت يا رسول الله تبتلى هذا الأمة في قبورها؟ فكيف بي وأنا امرأة ضعيفة قال: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ ﴾. (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٥٤).

٤٥٨٩. (متواتر) (أحاديث عذاب القبر كثيرة بلغت حد التواتر) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٥٠) (راجع كتاب الاعتقاد باب إثبات عذب القبر ونعيمه).

باب التعوذ من عذاب القبر

٤٥٩٠. (صحيح متواتر) عن أم مبشر، قالت: دخل علي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأنا في حائط من حوائط بني النجار، فيه قبور منهم، وهو يقول: «استعيذوا بالله من عذاب القبر» فقلت: يا رسول الله وللقبر عذاب؟ قال: «نعم، وإنهم ليعذبون في قبورهم تسمعه البهائم» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٧٨).

٤٥٩١. (صحيح) عن أُمِّ خَالِدٍ بنتَ خَالِدٍ، تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «اسْتَجِيرُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَإِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ حَقٌّ» (صحيح الجامع رقم٩٣٢).

٤٥٩٢. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَلَمْ أَشْهَدْهُ مِنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ حَدَّثَنِيهِ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ وَنَحْنُ مَعَهُ إِذْ حَادَتْ بِهِ فَكَادَتْ تُلْقِيهِ وَإِذَا أَقْبُرٌ سِتَّةٌ أَوْ خَمْسَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ شك الجُرَيْرِيُّ فَقَالَ مَنْ يَعْرِفُ أَصْحَابَ هَذِهِ الْأَقْبُرِ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا قَالَ: فَمَتَى مَاتَ هَؤُلَاءِ قَالَ مَاتُوا فِي الْإِشْرَاكِ فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تُبْتَلَى فِي قُبُورِهَا فَلَوْلَا أَنْ لَا تَدَافَنُوا لَدَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ الَّذِي أَسْمَعُ مِنْهُ»، قال زيد: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»، قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ،

فَقَالَ: «**تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَ: «**تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ**» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، قَالَ: «**تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ**» قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ. وفي رواية: قال: «**تعوذوا من فتنة المحيا و الممات**»، بدل «**تعوذوا من الفتن ما ظهر منها و ما بطن**» (الصحيحة رقم: ١٥٩) (ج١/ ٢٩٥).

٤٥٩٣. (صحيح الإسناد) عَنْ عَائِشَةَ دَخَلَتْ يَهُودِيَّةٌ عَلَيْهَا فَاسْتَوْهَبَتْهَا شَيْئًا فَوَهَبَتْ لَهَا عَائِشَةُ فَقَالَتْ: أَجَارَكِ اللهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «**إِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٠٦٥).

٤٥٩٤. (صحيح الإسناد) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَعِيذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَقَالَ: «**إِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٠٦٤، ٥٥١٩).

٤٥٩٥. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٣٥) (الصحيحة ج ٤/ ٥٨) (راجع كتاب الدعوات باب الاستعاذة وكتاب الاعتقاد باب إثبات عذب القبر ونعيمه).

باب ما جاء في ضمة القبر وضغطته

٤٥٩٦. (حسن) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا إلى سعد بن معاذ حين توفي قال: فلما صلى عليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ووضع في قبره وسوّي عليه سبح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسبحنا طويلًا، ثم كبر فكبرنا، فقيل: يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت؟ قال: «**لقد تضايقَ على هذا العَبْدِ الصالِحِ قَبْرُهُ حَتَّى فَرَّجَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ**» (هداية الرواة رقم: ١٣١) (المشكاة رقم ١٣٥).

٤٥٩٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**هذَا الَّذِي تَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَشَهِدَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٠٥٤) (هداية الرواة رقم: ١٣٢) (المشكاة رقم: ١٣٦).

٤٥٩٨. (صحيح) عن عائشة مرفوعًا قالت: «**إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً، وَلَوْ نَجَا أَوْ سَلِمَ أَحَدٌ مِنْهَا لَنَجَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ**»، وفي رواية: «**إِنَّ لِلْقَبْرِ ضَغْطَةً، لَوْ كَانَ أَحَدٌ نَاجِيًا مِنْهَا نَجَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ**» (الصحيحة رقم: ١٦٩٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٥٦ـ ٣١٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٢١٨٠).

٤٥٩٩. (صحيح) عن أبي أيوب رضي الله عنهما: أن صبيًا دفن، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لَوْ أَفْلَتَ أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ لَأَفْلَتَ هَذَا الصَّبِيُّ**» (الصحيحة رقم: ٢١٦٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٣٨).

٤٦٠٠. (صحيح) عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى عَلَى صَبِيٍّ أَوْ صَبِيَّةٍ قال: «**لَوْ كَانَ نَجَا أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ لَنَجَا هَذَا الصَّبِيُّ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٣٠٧).

باب تلقي الأرواح

٤٦٠١. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن المؤمن ينزل به الموت و يعاين ما يعاين، فودَّ لو خرجت** -يعني نفسه- **والله يحب لقاءه، و إن المؤمن يصعد بروحه إلى السماء، فتأتيه أرواح المؤمنين فيستخبرونه عن معارفهم من أهل الأرض، فإذا قال: تركت فلانًا في الدنيا أعجبهم ذلك، و إذا قال: إن فلانًا قد مات، قالوا: ما جيء به إلينا. و إن المؤمن يجلس في قبره فيسأل: من ربه؟ فيقول: ربي الله. فيقال: من نبيك؟ فيقول: نبيي محمد** صلى الله عليه وسلم. **قال: فما دينك؟ قال: ديني الإسلام. فيفتح له باب في قبره فيقول أو يقال: انظر إلى مجلسك. ثم يرى القبر، فكأنما كانت رقدة. فإذا كان عدوا لله نزل به الموت و عاين ما عاين، فإنه لا يحب أن تخرج روحه أبدًا، و الله يبغض لقاءه، فإذا جلس في قبره أو أجلس، فيقال له: من ربك؟ فيقول: لا أدري! فيقال: لا دريت. فيفتح له باب من جهنم، ثم يضرب ضربة تسمع كل دابة إلا الثقلين، ثم يقال له: نم كما ينام المنهوش** -فقلت لأبي هريرة: ما المنهوش؟ قال: الذي ينهشه الدواب و الحيات- **ثم يضيق عليه قبره**» (الصحيحة رقم: ٢٦٢٨) (تحقيق الآيات البينات ص١٠٦).

٤٦٠٢. (صحيح) عن أبي هُريرةَ أَنَّ رسولَ اللهِ قالَ: «**إنَّ المُؤْمِنَ إذا حَضَرهُ المَوْتُ حَضَرَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ، فإذا قُبِضَتْ نفسُهُ جُعِلَتْ في حَريرةٍ بَيْضَاءَ، فَيُنْطَلَقُ بها إلى بابِ السماءِ، فَيَقُولونَ: ما وَجَدْنا رِيحًا أطيبَ منْ هذه، فيُقالُ: دَعُوهُ يَسْتَرِيحُ، فَإِنَّه كانَ في غَمٍ، فيُسْأَلُ ما فَعَلَ فلانٌ؟ ما فَعَلَ فلانٌ؟ ما فعلتْ فُلانةٌ؟ وأما الكافِرُ فإذا قُبِضَتْ نَفْسُهُ وذُهِبَ بها إلى بابِ الأَرْضِ يَقُولُ خَزَنَةُ الأرْضِ: ما وَجَدْنَا رِيحًا أَنْتَنَ مِنْ هذِهِ، فيذهب بها إلى الأرضِ السُّفْلَى**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٣١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٥٩).

٤٦٠٣. (صحيح موقوف له حكم المرفوع يقينًا) عن أبي أيوب الأنصاري قال: «**إذا قبضت نفس العبد تلقاه أهل الرحمة من عباد الله كما يلقون البشير في الدنيا، فيقبلون عليه ليسألوه، فيقول بعضهم لبعض: أنظروا أخاكم حتى يستريح، فإنه كان في كرب، فيقبلون عليه، فيسألونه: ما**

فعل فلان؟ ما فعلت فلانة؟ هل تزوجت؟ فإذا سألوا عن الرجل قد مات قبله قال لهم: إنه قد هلك، فيقولون: إنا لله و إنا إليه راجعون، ذهب به إلى أمه الهاوية، فبئست الأم و بئست المربية قال: فيعرض عليهم أعمالهم، فإذا رأوا حسنا فرحوا و استبشروا و قالوا: هذه نعمتك على عبدك فأتمها، و إن رأوا سوءا قالوا: اللهم راجع بعبدك» (الصحيحة رقم: ٢٧٥٨).

٤٦٠٤. (حسن لغيره) عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعًا: «إن نفس المؤمن إذا قبضت تلقاها من أهل الرحمة من عباده كما يتلقون البشير من الدنيا، فيقولون: أنظروا صاحبكم يستريح، فإنه قد كان في كرب شديد، ثم يسألونه ماذا فعل فلان؟ وما فعلت فلانة هل تزوجت؟ فإذا سألوه عن الرجل قد مات قبل فيقول: أيْهات قد مات ذلك قبلي! فيقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذهب به إلى أمه الهاوية، فبئست الأم وبئست المربية. وقال: وإن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من أهل الآخرة، فإن كان خيرًا فرحوا واستبشروا، وقالوا: اللهم هذا فضلك ورحمتك، وأتمم نعمتك عليه وأمته عليها، ويعرض عليهم عمل المسيء فيقولون: اللهم ألهمه عملًا صالحا ترضى به عنه وتقربه إليك» (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٥٨) (الضعيفة رقم: ٨٦٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٨).

٤٦٠٥. (حسن لغيره) عن أنس بن مالك مرفوعًا: «إن أعمالكم تعرض على أقاربكم وعشائركم من الأموات، فإن كان خيرًا استبشروا به، وإن كان غير ذلك قالوا: اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا» (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٥٨) (الضعيفة رقم: ٨٦٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٨).

باب التعزية

٤٦٠٦. (حسن لغيره) عن عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَزِّي أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ إِلَّا كَسَاهُ اللهُ سُبْحَانَهُ مِنْ حُلَلِ الْكَرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٢٤) (الصحيحة ١٩٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٥٠٨) (الإرواء رقم: ٧٦٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٥).

٤٦٠٧. (حسن) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من عزي أخاه المؤمن في مصيبته كساه الله حلة خَضْرَاءَ يُحْبَرُ بِهَا يوم القيامة»، قيل: يا رسول الله ما يحبر؟ قال: «يغبط» (أحكام الجنائز ص٢٠٦).

٤٦٠٨. (مرسل جيد في حكم المرفوع) عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال: من عزى أخاه المؤمن في مصيبة كَسَاهُ اللهُ حُلَّةً خَضْرَاءَ يُحْبَرُ بِهَا، قيل: ما يحبر بها؟ قال: يغبط بها. (الإرواء تحت رقم٧٦٤) (٣/ ٢١٧).

٤٦٠٩. (صحيح) عن قُرَّةَ بن إياسٍ، قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ إذَا جَلَسَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَفِيهِمْ رَجُلٌ لَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ يَأْتِيهِ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ فَيُقْعِدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَهَلَكَ فَامْتَنَعَ الرَّجُلُ أَنْ يَحْضُرَ الحَلْقَةَ لِذِكْرِ ابْنِهِ فَحَزِنَ عَلَيْهِ فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **«مَا لِي لَا أَرَى فُلَانًا؟»** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ بُنَيَّهُ الَّذِي رَأَيْتَهُ هَلَكَ. فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ بُنَيِّهِ؟ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ هَلَكَ فَعَزَّاهُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: **«يَا فُلَانُ أَيُّمَا كَانَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ تَمَتَّعَ بِهِ عُمْرَكَ أَوْ لَا تَأْتِي غَدًا إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهِ يَفْتَحُهُ لَكَ»** قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ بَلْ يَسْبِقُنِي إِلَى بَابِ الجَنَّةِ فَيَفْتَحُهَا لِي لَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ قَالَ: **«فَذَاكَ لَكَ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٠٨٧).

٤٦١٠. (صحيح) عن أسامة بن زيد قال: أرسلت إلى رسول الله ﷺ بعض، بناته: أن صبيا لها، أبنا أو ابنة، «وفي رواية: أميمة بنت زينب) قد احتضرت، فأشهدنا، قال فأرسل إليها يقرأها السلام ويقول: **«إن لله ما أخذ، و لله ما اعطي، وكل شيء عنده إلى أجل مسمى فالتصبر، ولتحتسب»**. فأرسلت تقسم عليه ليأتينها، فقام، وقمنا، فرفع الصبي إلى حجر -أو في حجر- رسول الله ﷺ، ونفسه تقعقع كأنها في شنة وفي القوم سعد بن عبادة، ومعاذ بن جبل: وأبي بن كعب أحسب وزيد بن ثابت، ورجال ففاضت عينا رسول الله ﷺ، فقال له سعد: ما هذا يا رسول الله وقد نهيت عن البكاء؟ قال: **«إنما هذه رحمة يضعها الله في قلوب من يشاء من عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء»** (أحكام الجنائز ص٢٠٦، ٢٠٧).

٤٦١١. (حسن) عن بريدة بن الحصيب قال: كان رسول الله ﷺ يتعهد الأنصار، ويعودهم، ويسأل عنهم، فبلغه عن امرأة من الأنصار مات ابنها وليس لها غيره وأنها جزعت عليه جزعا شديدا، فأتاها النبي ﷺ ومعه أصحابه، فلما بلغ باب المرأة، قيل للمرأة: إن نبي الله يريد أن يدخل، يعزيها، فدخل رسول الله ﷺ فقال: **«أما إنه بلغني أنك جزعت على ابنك»**، فأمرها بتقوى الله وبالصبر، فقالت: يا رسول الله مالي لا أجزع وأني امرأة رقوب لا ألد، ولم يكن لي غيره؟ فقال رسول الله ﷺ: **«الرقوب: الذي يبقى ولدها»**، ثم قال: **«ما من امرئ أو امرأة مسلمة يموت لها ثلاثة أولاد يحتسبهم إلا أدخله الله: بهم الجنة»**، فقال عمر وهو عن يمين النبي ﷺ: بأبي أنت وأمي واثنين؟ قال: **«واثنين»** (أحكام الجنائز ص٢٠٧).

٤٦١٢. (صحيح) عن أم سلمة قالت: دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة، وقد شق بصره، فأغمضه ثم قال: **«إن الروح إذا قبض تبعه البصر، فضج ناس من أهله فقال: لا تدعوا على**

أنفسكم إلا بخير، فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون»، ثم قال: «اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وافسح له في قبره، ونور له فيه»(أحكام الجنائز ص٢٢، ٢٠٨) مكرر في باب ما جاء في تغميض الميت والدعاء له.

باب لا تحد التعزية بثلاثة أيام

٤٦١٣. (صحيح) عن عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنهما قال: بعث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جيشًا استعمل عليهم زيد بن حارثة وقال: **فإن قتل زيد أو استشهد فأميركم جعفر، فإن قتل أو استشهد فأميركم عبد الله بن رواحة**، فلقوا العدو، فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل، ثم أخذها عبد الله فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه، وأتى خبرهم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال: **«إن إخوانكم لقوا العدو، وإن زيدا أخذ الراية فقاتل حتى قتل واستشهد، ثم...ثم...ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه، فأمهل، ثم أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم، ثم أتاهم فقال: لا تبكوا على أخي بعد اليوم، ادعوا لي ابني أخي، قال: فجئ بنا كأنا أفرخ، فقال: ادعو لي الحلاق، فجيىء بالحلاق، فحلق رؤوسنا ثم قال: أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب. وأما عبد الله فشبيه خلقي وخلقي، ثم أخذ بيدي فأشالها فقال: اللهم اخلف جعفرا في أهله، وبارك لعبد الله في صفقة يمينه، قالها ثلاث مرات. قال: فجاءت أمنا فذكرت له يتمنا، وجعلت تفرح له، فقال: العيلة تخافين عليهم وأما وليهم في الدنيا والآخرة!؟»** (أحكام الجنائز ص٢٠٩).

بَابُ مَا جَاءَ فِي الطَّعَامِ يُصْنَعُ لِأَهْلِ الْمَيِّتِ

٤٦١٤. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ جَعْفَرٍ، قالَ: لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرٍ قالَ النبيُّ: **«اصْنَعُوا لأَهْلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا فإنهُ قَدْ جَاءَهُمْ مَا يَشْغَلُهُمْ»**، وفي رواية: **«اصْنَعُوا لآلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا فَإِنَّهُ قَدْ أَتَاهُمْ أَمْر يَشْغَلُهُمْ»**. أو: **«مَا يَشْغَلُهُمْ»** (صحيح الترمذي رقم: ٩٩٨) (المشكاة رقم: ١٧٣٩) (هداية الرواة رقم: ١٦٨٠) (التعليقات الرضية ١/ ٤٨٢) (صحيح أبي داود رقم: ٣١٣٢) (صحيح الجامع رقم١٠١٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٣٣) (أحكام الجنائز ص٢١١).

٤٦١٥. (حسن) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ رَجَعَ رَسُولُ اللهِ إِلَى أَهْلِهِ فَقَال: **«إِنَّ آلَ جَعْفَرٍ قَدْ شُغِلُوا بِشَأْنِ مَيِّتِهِمْ، فَاصْنَعُوا لَهُمْ طَعَامًا»**. قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَمَا زَالَتْ سُنَّةً، حَتَّى كَانَ حَدِيثًا فَتُرِكَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٣٤) (صحيح الجامع رقم: ١٥١٨).

باب فيما ينتفع به الميت

٤٦١٦. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قال: سَمِعْتُ النبيَّ يقول: «**خَيْرُ ما يَخْلُفُ المَرْءَ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وصَدَقَةٌ تجري يبلغهُ أَجْرُهَا، وعلمٌ يُعْمَلُ بِهِ مِنْ بَعدِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٤).

٤٦١٧. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عنه عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَة أشياء: إلا من صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**» (أحكام الجنائز ص: ٢٢٣، ٢٢٤).

٤٦١٨. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علمًا علمه ونشره، أو ولدا صالحا تركه، أو مسجدا بناه، أو بيتا لابن السبيل بناه، أو نهرا كراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته تلحقه من بعد موته**» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٩٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٧٧) مكرر في كتاب المساجد باب فضل بناء المساجد.

٤٦١٩. (حسن لغيره) عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سبع يجرى للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته: من علم علمًا أو كرى نهرًا، أو حفر بئرًا، أو غرس نخلًا، أو بنى مسجدًا، أو ورث مصحفًا، أو ترك ولدًا يستغفر له بعد موته**» (صحيح الترغيب رقم: ٧٣و٩٥٩و٢/ ٦٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٠٢).

٤٦٢٠. (حسن لغيره) عن سلمان قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أربعٌ من عَمَلِ الأَحياءِ يجرِي للأمواتِ: رجُل ترك عَقِبًا صالحًا فيدعو، فيبلغه دعاؤهم. ورجل تصدق بصدقة جارية، له من بعده أجرها ما جَرَت. ورجل علَّم علمًا يُعمَلُ به من بعده، فله مثل أجر من عمل به؛ من غير أن ينتقص من أج عمله شيئًا. ورجل مرابط يُنمَى له عمله إلى يوم الحساب**» (الصحيحة رقم: ٣٩٨٤) (صحيح الجامع رقم: ٨٨٨).

٤٦٢١. (حسن) عن أبي أمامة مرفوعًا: «**أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت: من مات مرابطا في سبيل الله و من علم علمًا أجري له عمله ما عمل به و من تصدق بصدقة فأجرها يجري له ما وجدت و رجل ترك ولدا صالحا فهو يدعو له**» (صحيح الجامع رقم: ٨٧٧) (راجع كتاب العلم باب فضل من علم علمًا).

تلخيص أحكام الجنائز

ما يجب على المريض

١- على المريض أن يرضى بقضاء الله ويصبر على قدره ويحسن الظن بربه ذلك خير له لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٦٢٢. (صحيح) «عجبًا لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له».

٤٦٢٣. (صحيح) وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله تعالى».

٢- وينبغي عليه أن يكون بين الخوف والرجاء يخاف عقاب الله على ذنوبه ويرجو رحمة ربه لحديث أنس المعروف عند الترمذي وغيره:

٤٦٢٤. (حسن) أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل على شاب وهو بالموت فقال: كيف تجدك؟ قال: والله يا رسول الله إني أرجو الله وإني أخاف ذنوبي فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف».

٣- ومهما اشتد به المرض فلا يجوز له أن يتمنى الموت

٤٦٢٥. (صحيح): «فإن كان لا بد فاعلا فليقل: اللهم أحييني ما كانت الحياة خيرًا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي».

٤- وإذا كان عليه حقوق فليؤدها إلى أصحابها إن تيسر له ذلك وإلا أوصى لأمره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بذلك.

٥- ولا بد من الاستعجال بمثل هذه الوصية لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٦٢٦. (صحيح): «ما حق امريء مسلم يبيت ليلتين وله شيء يريد أن يوصي فيه إلا ووصيته مكتوبة عند رأسه». قال ابن عمر: «ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال ذلك إلا وعندي وصيتي».

٦- ويجب أن يوصي للأقربين الذين لا يرثون منه لقوله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة:١٨٠].

٧- وله أن يوصي بالثلث من ماله ولا يجوز الزيادة عليه بل الأفضل أن ينقص منه لحديث سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الثابت في «الصحيحين»:

٤٦٢٧. (صحيح) كنت مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حجة الوداع فمرضت مرضا أشفيت منه على الموت فعادني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: يا رسول الله إن لي مالًا كثيرًا وليس يرثني إلا ابنة لي أفأوصي بثلي مالي؟ قال: «**لا**». قلت: بشطر مالي؟ قال: «**لا**». قلت: فثلث مالي؟ قال: «**الثلث والثلث كثير إنك يا سعد أن تدع ورثتك أغنياء خير لك من أن تدعهم عالة يتكففون الناس وقال بيده إنك يا سعد لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى إلا أجرت عليها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك**» قال: فكان بعد الثلث جائزًا.

٤٦٢٨. (صحيح) وقول ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وددت أن الناس غضوا من الثلث إلى الربع في الوصية لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الثلث كثير**».

٨- ويشهد على ذلك رجلين عدلين مسلمين فإن لم يوجدا فرجلين من غير المسلمين على أن يستوثق منهما عند الشك بشهادتهما حسبما جاء بيانه في قول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ مِنۡ غَيۡرِكُمۡ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ [المائدة:١٠٦-١٠٨].

٩ - وأما الوصية للوالدين والأقربين الذين يرثون من الموصي فلا تجوز لأنها منسوخة بآية الميراث وبين ذلك رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتم البيان في خطبته في حجة الوداع فقال:

٤٦٢٩. (حسن): «**إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث**».

١٠- ويحرم الإضرار في الوصية كأن يوصي بحرمان بعض الورثة من حقهم من الإرث أو يفضل بعضهم على بعض فيه لقوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنۡهُ أَوۡ كَثُرَۚ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا﴾ [النساء:٧]، ثم قال: **﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ وَصِيَّةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٞ﴾** [النساء:١٢].

٤٦٣٠. (حسن) ولقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا ضرر ولا ضرار من ضار ضاره الله ومن شاق شاقه الله**».

١١- والوصية الجائرة باطلة مردودة:

٤٦٣١. (صحيح) لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد**».

١٢- ولما كان الغالب على كثير من الناس في هذا الزمان الابتداع في دينهم ولا سيما فيما يتعلق بالجنائز كان من الواجب أن يوصي المسلم بأن يجهز ويدفن على السنة عملا بقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾ [التحريم:٦] ولذلك كان أصحاب رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ يوصون بذلك والآثار عنهم بما ذكرنا كثيرة تراجع في الأصل منها:

٤٦٣٢. (حسن) عن حذيفة قال: «إذا أنا مت فلا تؤذنوا بي أحدا فإني أخاف أن يكون نعيا وإني سمعت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ ينهى عن النعي».

ولهذا قال النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الأذكار»: (ويستحب له استحبابًا مؤكدًا أن يوصيهم باجتناب ما جرت العادة به من البدع في الجنائز ويؤكد العهد بذلك).

تلقين المحتضر

١٣- فإذا حضره الموت فعلى من عنده أمور:

(أ) أن يلقنوه الشهادة لقوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ:

٤٦٣٣. (صحيح): «**لقنوا موتاكم لا إله إلا الله [من كان آخر كلامه لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة يومًا من الدهر وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه]**».

(ب ج) أن يدعوا له ولا يقولوا في حضوره إلا خيرا لقوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ:

٤٦٣٤. (صحيح): «**إذا حضرتم المريض أو الميت فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون**».

١٤- وليس التلقين ذكر الشهادة بحضرة الميت وتسميعها إياه بل هو أمره بأن يقولها خلافًا لما يظن البعض والدليل:

٤٦٣٥. (صحيح) حديث أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ: أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ عاد رجلًا من الأنصار فقال: «**يا خال قل: لا إله إلا الله**». فقال: أخال أم عم؟ فقال: «**بل خال**» فقال: فخير لي أن أقول: لا إله إلا الله؟ فقال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ: «**نعم**».

١٥- وأما قراءة سورة «يس» عنده وتوجيهه نحو القبلة فلم يصح حديث بل كره سعيد بن المسيب توجيهه إليها وقال: (أليس الميت امرأ مسلمًا؟).

٤٦٣٦. (صحيح) وعن زرعة بن عبد الرحمن أنه شهد سعيد بن المسيب في مرضه وعنده أبو سلمة بن عبد الرحمن فغشي على سعيد فأمر أبو سلمة أن يحول فراشه إلى الكعبة فأفاق فقال: حولتم فراشي؟ فقالوا: نعم فنظر إلى أبي سلمة فقال: أراه بعلمك؟ فقال: أنا أمرتهم فأمر سعيد أن يعاد فراشه.

١٦- ولا بأس في أن يحضر المسلم وفاة الكافر ليعرض الإسلام عليه رجاء أن يسلم لحديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

٤٦٣٧. (صحيح) كان غلام يهودي يخدم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فمرض فأتاه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعوده فقعد عند رأسه فقال له: «**أسلم**» فنظر إلى أبيه وهو عنده؟ فقال له: أطع أبا القاسم فأسلم فخرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يقول: «**الحمد لله الذي أنقذه من النار**». فلما مات قال: «**صلوا على صاحبكم**».

ما على الحاضرين بعد موته:

١٧- فإذا قضى وأسلم الروح فعليهم عدة أشياء:

(أ ب) أن يغمضوا عينيه ويدعوا له أيضًا.

٤٦٣٨. (صحيح) لحديث أم سلمة قالت: دخل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم قال: «**إن الروح إذا قبض تبعه البصر**، فضج ناس من أهله فقال: **لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون**». ثم قال: «**اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وأفسح له في قبره ونور له فيه**».

(جـ) أن يغطوه بثوب يستر جميع بدنه.

٤٦٣٩. (صحيح) لحديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين توفي سجي ببردة حبرة».

(د) وهذا في غير من مات محرمًا فإن المحرم لا يغطى رأسه ووجه.

٤٦٤٠. (صحيح) لحديث ابن عباس قال: بينما رجل واقف بعرفة إذ وقع عن راحلته فوقصته أو قال: فأقعصته، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين** (وفي رواية: **في ثوبيه اللذين أحرم فيهما...**) **ولا تحنطوه** (وفي رواية: **لا تطيبوه**) **ولا تخمروا رأسه ولا وجهه فإنه يبعث يوم القيامة ملبيًا**».

(هـ) أن يعجلوا بتجهيزه وإخراجه إذا بان موته لحديث.

٤٦٤١. (صحيح) أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: **«أسرعوا بالجنازة...»**.

(و) أن يدفنوه في البلد الذي مات فيه ولا ينقلوه إلى غيره لأنه ينافي الإسراع المأمور به في حديث أبي هريرة المتقدم ولذلك قالت عائشة لما مات أخ لها بوادي الحبشة فحمل من مكانه:

٤٦٤٢. (صحيح): **«ما أجد في نفسي أو يحزنني في نفسي إلا أني وددت أنه كان دفن في مكانه»**.

قال النووي في «الأذكار»: (وإذا أوصى بأن ينقل إلى بلد آخر لا تنفذ وصيته فإن النقل حرام على المذهب الصحيح المختار الذي قاله الأكثرون وصرح به المحققون).

(ز) أن يبادر بعضهم لقضاء دينه من ماله ولو أتى عليه كله فإن لم يكن له مال فعلى الدولة أن تؤدي عنه إن كان جهد في قضائه فإن لم تفعل وتطوع بذلك بعضهم جاز.

ما يجوز للحاضرين وغيرهم:

١٨- ويجوز لهم كشف وجه الميت وتقبيله بين عينيه، لتقبيل أبي بكر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد موته والبكاء عليه ثلاثة أيام لحديث.

٤٦٤٣. (صحيح) عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: (أقبل أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على فرسه من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل على المسجد وعمر يكلم الناس فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فتيمم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو مسجى ببردة حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله بين عينيه ثم بكى فقال: بأبي أنت وأمي يا نبي الله لا يجمع الله عليك موتتين أما الموتة التي عليك فقد متها وفي رواية: لقد مت الموتة التي لا تموت بعدها).

٤٦٤٤. (صحيح) وحديث عبد الله بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ثم أتاهم فقال: **«لا تبكوا على أخي بعد اليوم...»**. الحديث. [وسيأتي لفظه في «التعزية»].

٤٦٤٥. (صحيح) وحديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: دخلنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أبي سيف - وكان ظئرًا لإبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ فأخذ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إبراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه فجعت عينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف: وأنت يا رسول الله؟ فقال: **«يا ابن عوف؟ إنها رحمة»** ثم أتبعها بأخرى فقال: **«إن العين لتدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما نرضي ربنا وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون»**.

ما يجب على أقارب الميت:

١٩- ويجب على أقارب الميت حين يبلغهم خبر وفاته أمران:

الأول: الصبر والرضا بالقدر لقوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة:١٥٥-١٥٧].

٤٦٤٦. (صحيح): ولحديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: مر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بامرأة عند قبر وهي تبكي فقال لها: «**اتقي الله واصبري**» فقالت: إليك عني فإنك لم تصب بمصيبتي قال: ولم تعرفه فقيل لها: هو رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخذها مثل الموت فأتت باب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم تجد عنده بوابين فقالت: يا رسول الله إني لم أعرفك. فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الصبر عند أول الصدمة**».

والصبر على وفاة الأولاد له أجر عظيم وقد جاء في ذلك أحاديث كثيرة أذكر بعضها:

أولًا:

٤٦٤٧. (صحيح): «ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله وأبويهم الجنة بفضل رحمته قال: ويكونون على باب من أبواب الجنة فيقال لهم: ادخلوا الجنة فيقولون: حتى يجيء أبوانا فيقال لهم: ادخلوا الجنة أنتم وأبواكم بفضل رحمة الله».

ثانيًا:

٤٦٤٨. (صحيح): «أيما امرأة مات لها ثلاثة من الولد كانوا حجابًا من النار». قالت: امرأة: واثنان؟ قال: «**واثنان**».

الثاني: الاسترجاع وهو أن يقول: «إنا لله وأنا إليه راجعون» للآية المتقدة ويزيد عليه قوله:

٤٦٤٩. (صحيح): «اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها» لحديث أم سلمة في صحيح مسلم وغيره.

٢٠- ولا ينافي الصبر أن تمتنع المرأة من الزينة كلها حدادًا على وفاة ولدها أو غيره إذا لم تزد على ثلاثة أيام إلا على زوجها فتحد أربعة أشهر وعشرًا.

٤٦٥٠. (صحيح): لحديث زينب بنت أبي سلمة قالت: دخلت على أم حبيبة زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرًا**» ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي أخوها فدعت بطيب فمست ثم قالت: ما لي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: ...». فذكرت الحديث.

٢١- ولكنها إذا لم تحد على غير زوجها إرضاء للزوج وقضاء لوطره منها فهو أفضل لها ويرجى لهما من وراء ذلك خير كثير كما وقع لأم سليم وزوجها أبي طلحة الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وقصتهما في ذلك طويلة ولولا ذلك لسقتها هنا فلتراجع في الأصل.

ما يحرم على أقارب الميت:

٢٢- لقد حرم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمورًا كان ولا يزال بعض الناس يرتكبونها إذا مات لهم ميت فيجب معرفتها لاجتنابها فلا بد من بيانها:

(أ) النياحة وفيها أحاديث كثيرة تراها في الأصل.

٤٦٥١. (صحيح) منها قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب والنياحة على الميت**».

(ب، ج) ضرب الخدود وشق الجيوب لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٦٥٢. (صحيح): «**ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعى بدعوى الجاهلية**».

(د) حلق الشعر لحديث أبي بردة بن أبي موسى قال:

٤٦٥٣. (صحيح): (وجع أبو موسى وجعا فغشي عليه ورأسه في حجر امرأة من أهله فصاحت امرأة من أهله فلم يستطع أن يرد عليها شيئا فلما أفاق قال: أنا بريء ممن بريء منه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بريء من الصالقة والحالق والشاقة).

(هـ) نشر الشعر لحديث امرأة من المبايعات قالت:

٤٦٥٤. (صحيح): «كان فيما أخذ علينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المعروف الذي أخذ علينا أن لا نعصيه فيه وأن لا نخمش وجهًا ولا ندعو ويلًا ولا نشق جيبًا وأن لا ننشر شعرًا».

(و) إعفاء بعض الرجال لحاهم أياما قليلة حزنا على ميتهم فإذا مضت عادوا إلى حلقها فهذا الإعفاء في معنى نشر الشعر كما هو ظاهر يضاف إلى ذلك أنه بدعة وقد قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٦٥٥. (صحيح): «**كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار**».

(ز) الإعلان عن موته على رؤوس المنائر ونحوها لأنه من النعي وقد ثبت:

٤٦٥٦. (حسن) عن حذيفة بن اليمان أنه: «كان إذا مات له الميت قال: لا تؤذنوا به أحدًا إني أخاف أن يكون نعيًا إني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينهى عن النعي».

النعي الجائز:

٢٣- ويجوز إعلان الوفاة إذا لم يقترن به ما يشبه نعي الجاهلية وقد يجب ذلك إذا لم يكن عنده من يقوم بحقه من الغسل والتكفين والصلاة عليه ونحو ذلك.

٤٦٥٧. (صحيح) لحديث أبي هريرة: «أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه خرج إلى المصلى فصف بهم وكبر أربعًا...» الحديث.

٢٤- ويستحب للمخبر أن يطلب من الناس أن يستغفروا للميت.

٤٦٥٨. (صحيح) لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قصة صلاته على النجاشي: «**استغفروا لأخيكم**».

قلت: فقول الناس في بعض البلاد: «الفاتحة على روح فلان» مخالف للسنة المذكورة فهو بدعة بلا شك لا سيما وأن القراءة لا تصل إلى الموتى على القول الصحيح كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

علامات حسن الخاتمة:

٢٥- ثم إن الشارع الحكيم قد جعل علامات بينات يستدل بها على حسن الخاتمة -كتبها الله تعالى لنا بفضله ومنه- فأيما امرئ مات بإحداها كانت بشارة له ويا لها من بشارة:

الأول: نطقه بالشهادة عند الموت وفيه أحاديث مذكورة في الأصل منها:

٤٦٥٩. (حسن) قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة**».

الثانية: الموت برشح الجبين.

٤٦٦٠. (صحيح) لحديث بريدة بن الخصيب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنه كان بخراسان فعاد أخا له وهو مريض فوجده بالموت وإذا هو بعرق جبينه فقال: الله أكبر سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**موت المؤمن بعرق الجبين**».

الثالثة: الموت ليلة الجمعة أو نهارها.

٤٦٦١. الحديث بمجموع طرقه حسن أو صحيح لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما من مسلم يموت الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر**».

الرابعة: الاستشهاد في ساحة القتال قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران:١٦٩-١٧١].

٤٦٦٢. (صحيح) وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**للشهيد عند الله ست خصال: يغفر له في أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن الفزع الأكبر ويحلى حلية الإيمان ويزوج من الحور العين ويشفع في سبعين إنسانًا من أقاربه**».

الخامسة:

٤٦٦٣. (صحيح): الموت غازيًا في سبيل الله لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما تعدون الشهيد فيكم؟**» قالوا: يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد قال: «**إن شهداء أمتي إذا لقليل**». قالوا: فمن هم يا رسول الله قال: «**من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد والغريق شهيد**».

السادسة: الموت بالطاعون وفيه أحاديث منها:

٤٦٦٤. (صحيح): قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الطاعون شهادة لكل مسلم**».

السابعة: الموت بداء البطن لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث المتقدم: «**ومن مات في البطن فهو شهيد**».

الثامنة والتاسعة: الموت بالغرق والهدم.

٤٦٦٥. (صحيح) لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الشهداء خمسة: المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله**».

العاشرة: موت المرأة في نفاسها بسبب ولدها.

٤٦٦٦. (صحيح) لحديث عبادة بن الصامت: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عاد عبد الله بن رواحة قال: فما تحوز له عن فراشه فقال: أتدري من شهداء أمتي؟ قالوا: قتل المسلم شهادة قال: «**إن شهداء أمتي إذا لقليل قتل المسلم شهادة والطاعون شهادة والمرأة يقتلها ولدها جمعاء شهادة يجرها ولدها بسرره إلى الجنة**».

الحادية عشرة والثانية عشرة: الموت بالحرق وذات الجنب وفيه أحاديث أشهرها عن جابر بن عتيك مرفوعًا:

٤٦٦٧. (صحيح): «**الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله: المطعون شهيد والغرق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد والحرق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيدة**».

الثالثة عشرة: الموت بداء السل.

٤٦٦٨. (حسن) لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**القتل في سبيل الله شهادة والنفساء شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة والسل شهادة والبطن شهادة**».

الرابعة عشرة: الموت في سبيل الدفاع عن المال المراد غصبه وفيه أحاديث منها:

٤٦٦٩. (صحيح): «**من قتل دون ماله** (وفي رواية: **من أريد ماله بغير حق فقاتل فقتل**) **فهو شهيد**».

الخامسة عشرة والسادسة عشر: الموت في سبيل الدفاع عن الدين والنفس.

٤٦٧٠. (صحيح) لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد**».

السابعة عشرة: الموت مرابطًا في سبيل الله فيه حديثان أحدهما:

٤٦٧١. (صحيح): «**رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله وأجري عليه رزقه وأمن الفتان**».

الثامنة عشرة: الموت على عمل صالح لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٦٧٢. (صحيح): «**من قال: لا إله إلا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة**».

التاسعة عشرة: من قتله الإمام الجائر لأنه قام إليه فنصحه.

٤٦٧٣. (صحيح) لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله».

ثناء الناس على الميت:

٢٦- والثناء بالخير على الميت من جمع من المسلمين الصادقين أقلهم اثنان من جيرانه العارفين به من ذوي الصلاح والعلم موجب له الجنة وفيه أحاديث:

الأول:

٤٦٧٤. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: مر على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بجنازة فأثني عليها خيرًا وتتابعت الألسن بالخير فقالوا: كان -ما علمنا- يحب الله ورسوله فقال نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وجبت وجبت وجبت» ومر بجنازة فأثني عليها شرًّا وتتابعت الألسن بالشر [فقالوا: بئس المرء كان في دين الله] فقال نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وجبت وجبت وجبت». فقال عمر: فدى لك أبي وأمي مر بجنازة فأثني عليها خيرا فقلت: (وجبت وجبت وجبت) ومر بجنازة فأثني عليها شرًّا فقلت: (وجبت وجبت وجبت)؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من أثنيتم عليه خيرًا وجبت له الجنة، ومن أثنيتم عليه شرًّا وجبت له النار [الملائكة شهداء في الله في السماء و] أنتم شهداء الله في الأرض أنتم شهداء الله في الأرض أنتم شهداء الله في الأرض (وفي رواية: والمؤمنون شهداء الله في الأرض) [إن لله ملائكة تنطق على ألسنة بني آدم بما في المرء من الخير والشر]».

الثاني:

٤٦٧٥. (صحيح) عن أبي الأسود الديلي قال: أتيت المدينة وقد وقع بها مرض وهم يموتون موتا ذريعا فجلست إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فمرت جنازة فأثني خيرًا فقال عمر: وجبت فقلت: ما وجبت يا أمير المؤمنين؟ قال: قلت: كما قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة» قلنا: وثلاثة. قال: «وثلاثة» قلنا: واثنان؟ قال: «واثنان» ثم لم نسأله في الواحد.

الثالث:

٤٦٧٦. (صحيح): «ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة من أهل أبيات جيرانه الأدنيين أنهم لا يعلمون منه إلا خيرا إلا قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قد قبلت قولكم أو قال: بشهادتكم وغفرت له ما لا تعلمون».

واعلم أن مجموع هذه الأحاديث الثلاثة يدل على أن هذه الشهادة لا تختص بالصحابة بل هي أيضا لمن بعدهم من المؤمنين الذين هم على طريقتهم في الإيمان والعلم والصدق وبهذا جزم الحافظ ابن حجر في «الفتح» فليراجع كلامه من شاء المزيد من البيان.

ثم إن تقييد الشهادة بأربع في الحديث الثالث الظاهر أنه كان قبل حديث عمر الذي قبله ففيه الاكتفاء بشهادة اثنين وهو العمدة.

الوفاة عند الكسوف؟

٢٧ - وإذا اتفق وفاة أحد مع انكساف الشمس أو القمر فلا يدل ذلك على شيء واعتقاد أنه يدل على عظمة المتوفى إنما هو من خرافات الجاهلية التي أبطلها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم مات ابنه إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ وانكسفت الشمس فخطب الناس وحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

٤٦٧٧. (صحيح): «أما بعد أيها الناس إن أهل الجاهلية كانوا يقولون: إن الشمس والقمر لا يخسفان إلا لموت عظيم وإنهما آيتان من آيات الله لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكن يخوف الله به عباده فإذا رأيتم شيئًا من ذلك فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره وإلى الصدقة والعتاقة والصلاة في المساجد حتى تنكشف».

غسل الميت،

٢٨- فإذا مات الميت وجب على طائفة من الناس أن يبادروا إلى غسله أما المبادرة فقد سبق دليلها في الفصل الثالث وأما وجوب الغسل فلأمره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ به في غير ما حديث:

٤٦٧٨. (صحيح) الأول: قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المحرم الذي وقصته ناقته: «**اغسلوه بماء وسدر...**» الحديث وقد مضى بتمامه في المسألة المشار إليها «فقرة د».

٤٦٧٩. (صحيح) الثاني: قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ابنته زينب رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «**اغسلنها ثلاثا أو خمسا أو سبعا... أو أكثر من ذلك..**» الحديث.

٢٩- ويراعى في غسله الأمور الآتية:

أولًا: غسله ثلاثًا فأكثر على ما يرى القائمون على غسله.

ثانيًا: أن تكون الغسلات وترًا.

ثالثًا: أن يقرن مع بعضها سدر أو ما يقوم مقامه في التنظيف كالأشنان والصابون.

رابعًا: أن يخلط مع آخر غسلة منها شيء من الطيب والكافور أولى.

خامسًا: نقض الضفائر وغسلها جيدًا.

سادسًا: تسريح شعره.

سابعًا: جعله ثلاث ضفائر للمرأة وإلقاؤها خلفها.

ثامنًا: البدء بميامنه ومواضع الوضوء منه.

تاسعًا: أن يتولى غسل الذكر الرجال والأنثى النساء إلا ما استثنى كما يأتي.

والدليل على هذه الأمور حديث:

٤٦٨٠. (صحيح) أم عطية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: دخل علينا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونحن نغسل ابنته زينب فقال: «**اغسلنها ثلاثًا أو خمسًا أو سبعًا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك**».قالت: قلت: وترا؟ قال: «**نعم واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئًا من كافور، فإذا فرغتن فآذنني**». فلما فرغنا آذناه فألقى إلينا حقوه فقال: «**أشعرنها إياه**» تعني إزاره قالت: ومشطناها ثلاثة قرون (وفي رواية: نقضنه ثم غسلنه) فضفرنا شعرها ثلاثة أثلاث: قرنيها وناصيتها) وألقيناها خلفها قالت: وقال لنا: «**ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها**».

عاشرًا: أن يغسل بخرقة أو نحوها تحت ساتر لجسمه بعد تجريده من ثيابه كلها فإنه كذلك كان العمل على عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما يفيد حديث:

٤٦٨١. (صحيح) عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لما أرادوا غسل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالوا: والله ما ندري أنجرد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من ثيابه كما نجرد موتانا أم نغسله وعليه ثيابه؟ فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل إلا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو: أن اغسلوا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعليه ثيابه فقاموا إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص دون أيديهم وكانت عائشة تقول: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسله إلا نساؤه.

حادي عشر: والغرض من ستر جسمه واستعمال الخرقة أن لا يطلع على عورته ولا تمس وعورة الرجل من السرة إلى الركبة على الصحيح: لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٦٨٢. (حسن): «**ما بين السرة والركبة عورة**».

٤٦٨٣. (صحيح): وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الفخذ عورة»**.

وأما المرأة مع المرأة المسلمة -طبعًا- فهي عورة إلا مواطن الزينة منها هي الرأس والأذن والنحر وأعلى الصدر: موضع القلادة والذراع مع شيء من العضد: موضع الدملج والقدم وأسفل الساق: موضع الخلخال وما سوى ذلك فعورة لا يجوز للمرأة -كالمحارم- أن تنظر إلى شيء منها ولا أن تبديه لصريح قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ...﴾ [النور:٣١] الآية.

ثاني عشر: ويستثنى مما ذكر في «رابعًا» المحرم فإنه لا يجوز تطييبه لقوله في الحديث الذي سبقت الإشارة إليه: **«لا تحنطوه وفي رواية: ولا تطيبوه.. فإنه يبعث يوم القيامة ملبيًا»**.

ثالث عشر: ويستثنى أيضًا مما ورد في «تاسعا» الزوجان فغنه يجوزك لكل منهما ان يتولى غسل الآخر إذ لا دليل يمنع منه والأصل الجواز ولا سيما انه مؤيد بحديثين:

الأول:

٤٦٨٤. (صحيح) قول عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في حديثها المتقدم: «لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غير نسائه».

الثاني:

٤٦٨٥. (حسن) عنها أيضًا: رجع إلي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من جنازة بالبقيع وأنا أجد صداعا في رأسي وأقول: وارأساه فقال: **«بل أنا وارأساه ما ضرك لو مت قبلي فغسلتك وكفنتك ثم صليت عليك ودفنتك»**.

رابع عشر: أن يتولى غسله من كان أعرف بسنة الغسل لا سيما إذا كان من أهله وأقاربه لأن الذين تولوا غسله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانوا كما ذكرنا فقد قال:

٤٦٨٦. (صحيح) علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: غسلت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجعلت أنظر ما يكون من الميت فلم أر شيئًا وكان طيبًا حيًّا وميتًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٣٠- ولمن تولى غسله أجر عظيم بشرطين اثنين:

الأول: أن يستر عليه ولا يحدث بما قد يرى من المكروه:

٤٦٨٧. (صحيح): لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**من غسل مسلمًا فكتم عليه غفر له الله أربعين مرة ومن حفر له فأجنه أجري عليه كأجر مسكن أسكنه إياه إلى يوم القيامة ومن كفنه كساه الله يوم القيامة من سندس واستبرق الجنة**».

الثاني: أن يبتغي بذلك وجه الله لا يريد به جزاءً ولا شكورًا ولا شيئًا من أمور الدنيا لما تقرر في الشرع أن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى لا يقبل من العبادات إلا ما كان خالصًا لوجهه الكريم والأدلة على ذلك من الكتاب والسنة كثيرة جدا اجتزئ هنا بذكر اثنين منها:

الأول: قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴾ [الكهف:١١٠]. أي: لا يقصد بها غير وجه الله تعالى.

الثاني: (صحيح): قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه**».

٣١- ويستحب لمن غسله أن يغتسل لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٦٨٨. (صحيح): «**من غسل ميتًا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ**».

وظاهر الأمر يفيد الوجوب وإنما لم نقل به لحديثين:

٤٦٨٩. **الأول**: (حسن) قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه فإن ميتكم ليس بنجس فحسبكم أن تغسلوا أيديكم**».

٤٦٩٠. **الثاني**: (صحيح) قول ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كنا نغسل الميت فمنا من يغتسل ومنا من لا يغتسل».

٣٢- ولا يشرع غسل الشهيد قتيل المعركة ولو اتفق أنه كان جنبًا وفي ذلك أحاديث:

٤٦٩١. **الأول**: صحيح عن جابر قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ادفنوهم في دمائهم**» -يعني يوم أحد- ولم يغسلهم. وفي رواية فقال: «**أنا شهيد على هؤلاء لفوهم في دمائهم فإنه ليس جريح يجرح في الله إلا جاء وجرحه يوم القيامة يدمى لونه لون الدم وريحه ريح المسك**».

٤٦٩٢. وفي رواية: (صحيح): «**لا تغسلوهم فإن كل جرح يفوح مسكًا يوم القيامة ولم يصل عليهم**».

الثاني:

٤٦٩٣. (صحيح) عن أبي برزه أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان في مغزى له فأفاء الله عليه فقال لأصحابه: «**هل تفقدون من أحد؟**». قالوا: نعم فلانًا وفلانًا وفلانًا. ثم قال: «**هل تفقدون من أحد؟**» قالوا: لا. قال: «**لكني أفقد جليبيبًا فاطلبوه**». فطلب في القتلى فوجدوه إلى جنب سبعة قتلهم ثم قتلوه فأتي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فوقف عليه فقال: «**قتل سبعة ثم قتلوه هذه مني وأنا منه هذا مني وأنا منه**» قالها مرتين أو ثلاثًا ثم قال بذراعيه هكذا فبسطهما قال: فوضعه على ساعديه ليس له سرير إلا ساعدي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «فحفر له ووضع في قبره». ولم يذكر غسلًا).

٤٦٩٤. **الثالث:** (صحيح) عن عبد الله بن الزبير في قصة أحد واستشهاد حنظلة بن أبي عامر قال: فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن صاحبكم تغسله الملائكة فاسألوا صاحبته**» فقالت: خرج وهو جنب لما سمع الهائعة فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لذلك غسلته الملائكة**».

تكفين الميت:

٣٣- وبعد الفراغ من غسل الميت يجب تكفينه لأمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بذلك في حديث المحرم الذي وقصته الناقة:

٤٦٩٥. (صحيح): «وكفنوه..» وقد تقدم بتمامه.

٣٤- والكفن أو ثمنه من مال الميت ولو لم يخلف غيره لحديث خباب بن الأرت قال:

٤٦٩٦. (صحيح): (هاجرنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سبيل الله نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئًا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم يوجد له شيء «وفي رواية: ولم يترك» إلا نمرة فكنا إذا وضعناها على رأسه خرجت رجلاه وإذا وضعناها على رجليه خرج رأسه فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ضعوها مما يلي رأسه** (وفي رواية: **غطوا بها رأسه**) **واجعلوا على رجليه الإذخر**» ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهديها. أي يجتنيها).

٣٥- وينبغي أن يكون الكفن طائلًا سابغًا يستر جميع بدنه لحديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

٤٦٩٧. (صحيح) (أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطب يوما فذكر رجلًا من أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل وقبر ليلًا فزجر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك وقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه [إن استطاع]**».

٣٦- فإن ضاق الكفن عن ذلك ولم يتيسر السابغ ستر به رأسه وما طال من جسده وما بقي منه مكشوفا جعل عليه شيء من الإذخر أو غيره من الحشيش لحديث خباب بن الأرت في قصة مصعب وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في نمرته:

٤٦٩٨. (صحيح): «ضعوها مما يلي رأسه (وفي رواية: غطوا بها رأسه) واجعلوا على رجليه الإذخر».

٣٧- وإذا قلت الأكفان وكثرت الموتى جاز تكفين الجماعة منهم في الكفن الواحد بأن يقسم بينهم ويقدم أكثرهم قرآنا إلى القبلة.

٤٦٩٩. (حسن) لحديث أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: لما كان يوم أحد مر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بحمزة بن عبد المطلب وقد جدع ومثل به فقال: **«لولا أن تجد صفية في نفسها لتركته حتى تأكله العافية حتى يحشره الله من بطون الطير والسباع»**. فكفنه في نمرة [وكانت] إذا خمرت رأسه بدت رجلاه وإذا خمرت رجلاه بدا رأسه فخمر رأسه ولم يصل على أحد من الشهداء غيره وقال: **«أنا شاهد عليكم اليوم»** قال: وكثرت القتلى وقلت الثياب قال: وكان يجمع الثلاثة والاثنين في قبر واحد ويسأل أيهم أكثر قرآنا فيقدم في اللحد وكفن الرجلين والثلاثة في الثوب الواحد.

٣٨- ولا يجوز نزع ثياب الشهيد التي قتل فيها بل يدفن وهي عليه لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قتلى أحد:

٤٧٠٠. (صحيح): «زملوهم في ثيابهم».

٣٩- ويستحب تكفينه بثوب واحد أو أكثر فوق ثيابه كما فعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمصعب بن عمير. وتقدم حديثه.

٤٠- والمحرم يكفن في ثوبيه اللذين مات فيهما لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المحرم الذي وقصته الناقة:

«.... وكفنوه في ثوبيه اللذين أحرم فيهما».

٤١- ويستحب في الكفن أمور:

٤٧٠١. الأول: (صحيح) البياض لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«البسوا من ثيابكم البياض فإنها خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم».**

٤٧٠٢. الثاني: (صحيح) كونه ثلاثة أثواب لحديث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت:

«إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كفن في ثلاثة أثواب يمانية بيض سحولية من كرسف ليس فيهن قميص ولا عمامة أدرج فيها أدراجًا».

٤٧٠٣. **الثالث:** (صحيح) أن يكون أحدها ثوب حبرة إذا تيسر لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا توفي أحدكم فوجد شيئًا فليكفن في ثوب حبرة**».

٤٧٠٤. **الرابع:** (صحيح) تبخيره ثلاثًا لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا أجمرتم الميت فأجمروه ثلاثًا**».

٤٧٠٥. (صحيح) وهذا الحكم لا يشمل المحرم لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المحرم الذي وقصته الناقة «**.... ولا تطيبوه...**».

٤٢- ولا يجوز المغالاة في الكفن ولا الزيادة فيه على الثلاثة لأنه خلاف ما كفن فيه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما تقدم في المسألة السابقة وفيه إضاعة للمال وهو منهي عنه ولا سيما والحي أولى به قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٧٠٦. (صحيح): «**إن الله كره لكم ثلاثًا: قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال**».

ويعجبني بهذه المناسبة ما قاله العلامة أبو الطيب في «الروضة الندية» (١ / ١٦٥):

(وليس تكثير الأكفان والمغالاة في أثمانها بمحمود فإنه لولا ورود الشرع به لكان من إضاعة المال لأنه لا ينتفع به الميت ولا يعود نفعه على الحي ورحم الله أبا بكر الصديق حيث قال: (إن الحي أحق بالجديد) لما قيل له عند تعيينه لثوب من أثوابه في كفنه: (إن هذا خلق).

٤٣- والمرأة في ذلك كالرجل إذ لا دليل على التفريق.

حمل الجنازة واتباعها:

٤٤- ويجب حمل الجنازة واتباعها وذلك من حق الميت المسلم على المسلمين وفي ذلك أحاديث أذكر اثنين منها:

٤٧٠٧. **الأول:** (صحيح): قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حق المسلم على المسلم** (وفي رواية: **يجب للمسلم على أخيه**) **خمس: رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت العاطس**».

٤٧٠٨. **الثاني:** (حسن) قوله أيضًا: «**عودوا المريض واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة**».

٤٥- واتباعها على مرتبتين:

الأولى: اتباعها من عند أهلها حتى الصلاة عليها.

والأخرى: اتباعها من عند أهلها حتى يفرغ من دفنها وكل منهما.

٤٧٠٩. (صحيح) فعل رسول الله ﷺ فروى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال: (كنا مقدم النبي ﷺ (يعني: المدينة) إذا حضر منا الميت آذنا النبي ﷺ فحضره واستغفر له حتى إذا قبض انصرف النبي ﷺ ومن معه حتى يدفن وربما طال حبس ذلك على النبي ﷺ فلما خشينا مشقة ذلك عليه قال بعض القوم لبعض: لو كنا لا نؤذن النبي ﷺ بأحد حتى يقبض فإذا قبض آذناه فلم يكن عليه في ذلك مشقة ولا حبس ففعلنا ذلك وكنا نؤذنه بالميت بعد أن يموت فيأتيه فيصلي عليه فربما انصرف وربما مكث حتى يدفن الميت فكنا على ذلك حينا ثم قلنا لو لم يشخص النبي ﷺ وحملنا جنازتنا إليه حتى يصلي عليه عند بيته لكان ذلك أرفق به فكان ذلك الأمر إلى اليوم).

٤٦- ولا شك في أن المرتبة الأخرى أفضل من الأولى:

٤٧١٠. (صحيح) لقوله ﷺ: «**من شهد الجنازة من بيتها** (وفي رواية: **من اتبع جنازة مسلم إيمانًا واحتسابًا**) **حتى يصلي عليه فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن** (وفي الرواية الأخرى: **يفرغ منها**) **فله قيراطان من الأجر**. قيل: يا رسول الله وما القيراطان؟ قال: **مثل الجبلين العظيمين**. (وفي الرواية الأخرى: **كل قيراط مثل أحد**)».

٤٧- وهذا الفضل في اتباع الجنائز إنما هو للرجال دون النساء لنهي النبي ﷺ النساء عن اتباعها وهو نهي تنزيه فقد قالت أم عصية رضي الله عنها:

٤٧١١. (صحيح): «كنا ننهى (وفي رواية: نهانا رسول الله ﷺ) عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا».

٤٨- ولا يجوز أن تتبع الجنائز بما يخالف الشريعة وقد جاء النص فيها على أمرين: رفع الصوت بالبكاء واتباعها بالبخور وذلك في قوله ﷺ:

٤٧١٢. (حسن): «**لا تتبع الجنازة بصوت ولا نار**».

٤٩- ويلحق بذلك رفع الصوت بالذكر أمام الجنازة لأنه بدعة ولقول قيس بن عباد:

«كان أصحاب النبي ﷺ يكرهون رفع الصوت عند الجنائز».

ولأن فيه تشبهًا بالنصارى فإنهم يرفعون أصواتهم بشيء من أناجيلهم وأذكارهم مع التمطيط والتلحين والتحزين وأقبح من ذلك تشييعها بالعزف على الآلات الموسيقية أمامها عزفًا حزينًا كما يفعل في بعض البلاد الإسلامية تقليدًا للكفار.

٥٠- ويجب الإسراع في السير بها سيرًا دون الرمل لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٧١٣. (صحيح): «أسرعوا بالجنازة فإن تكن صالحة فخير تقدمونها عليه وإن تكن غير ذلك فشر تضعونه عن رقابكم».

٥١- ويجوز المشي أمامها وخلفها وعن يمينها ويسارها على أن يكون قريبا منها إلا الراكب فيسير خلفها لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٧١٤. (صحيح): «الراكب يسير خلف الجنازة والماشي حيث شاء منها خلفها وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريبًا منها الطفل يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة».

٥٢- وكل من المشي أمامها وخلفها ثبت عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعلا كما قال أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

٤٧١٥. (صحيح): «أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة وخلفها».

٥٣- ولكن الأفضل المشي خلفها لأنه مقتضى قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«واتبعوا الجنائز»**. وما في معناه. ويؤيده قول علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «المشي خفها أفضل من المشي أمامها كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته فذًّا».

٥٤- ويجوز الركوب بشرط أن يسير وراءها لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث المتقدم: «الراكب يسير خلف الجنازة...» لكن الأفضل المشي لأنه المعهود عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يرد أنه ركب معها بل

٤٧١٦. (صحيح) قال ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتي بدابة وهو مع الجنازة فأبى أن يركبها فلما أنصرف أتي بدابة فركب فقيل له؟ فقال: **«إن الملائكة كانت تمشي فلم أكن لأركب وهم يمشون فلما ذهبوا ركبت»**.

٥٥- وأما الركوب بعد الانصراف عنها فجائز بدون كراهة لحديث ثوبان المذكور آنفًا ومثله حديث.

٤٧١٧. (صحيح) جابر بن سمرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: صلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على ابن الدحداح [ونحن شهود] (وفي رواية: خرج على جنازة ابن الدحداح [ماشيًا]) ثم أتي بفرس عري فعقله رجل فركبه [حين انصرف] فجعل يتوقص به ونحن نتبعه نسعى خلفه (وفي رواية: حوله) قال: فقال رجل من القوم: إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«كم من عذق معلق أو مدلى في الجنة لابن الدحداح»**.

٥٦- وأما حمل الجنازة على عربة أو سيارة مخصصة للجنائز وتشييع المشيعين لها وهم في السيارات فهذه الصورة لا تشرع البتة وذلك لأمور:

الأول: أنها من عادات الكفار وقد تقرر في الشريعة أنه لا يجوز تقليدهم فيها.

الثاني: أنها بدعة في عبادة مع معارضتها للسنة العملية في حمل الجنازة وكل ما كان كذلك من المحدثات فهو ضلالة اتفاقا.

الثالث: أنها تفوت الغاية من حملها وتشييعها وهي تذكر الآخرة كما نص على ذلك رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في الحديث المتقدم في أول هذا الفصل بلفظ:

٤٧١٨. (حسن): «واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة».

أقول: إن تشييعها على تلك الصورة مما يفوت على الناس هذه الغاية الشريفة تفويتًا كاملًا أو دون ذلك فإنه مما لا يخفى على البصير أن حمل الميت على الأعناق ورؤية المشيعين لها وهي على رؤوسهم أبلغ في تحقيق التذكر والاتعاظ من تشييعها على الصورة المذكورة ولا أكون مبالغًا إذا قلت: إن الذي حمل الأوربيين عليها إنما هو خوفهم من الموت وكل ما يذكر به بسبب تغلب المادة عليهم وكفرهم بالآخرة.

الرابع: أنها سبب قوي لتقليل المشيعين لها والراغبين في الحصول على الأجر الذي سبق ذكره في المسألة «٤٦» من هذا الفصل ذلك لأنه لا يستطيع كل أحد أن يستأجر سيارة ليشيعها.

الخامس: أن هذه الصورة لا تتفق من قريب ولا من بعيد مع ما عرف الشريعة المطهرة السمحة من البعد عن الشكليات والرسميات لا سيما في مثل هذا الأمر الخطير: الموت والحق أقول: إنه لو لم يكن في هذه البدعة إلا هذه المخالفة لكفى ذلك في ردها فكيف إذا انضم إليها ما سبق بيانه من المخالفات والمفاسد وغير ذلك مما لا أذكره.

٥٧- والقيام لها منسوخ. وهو على نوعين:

(أ) قيام الجالس إذا مرت به.

(ب) وقيام المشيع لها عند انتهائها إلى القبر حتى توضع على الأرض والدليل على ذلك حديث علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ:

٤٧١٩. (صحيح): «قام رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ للجنازة فقمنا ثم جلس فجلسنا». وفي لفظ: «كان يقوم في الجنائز ثم جلس بعد». وفي آخر: «كان رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يأمرنا بالقيام في الجنازة ثم جلس بعد ذلك وأمرنا بالجلوس».

ويستحب لمن حملها أن يتوضأ لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٧٢٠. (صحيح): **«من غسل ميتًا فليغتسل ومن حمله فليتوضأ»**.

الصلاة على الجنازة:

٥٨- والصلاة على الميت المسلم فرض كفاية لأمره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بها في أحاديث أذكر منها حديث زيد بن خالد الجهني:

٤٧٢١. (صحيح) أن رجلًا من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ توفي يوم خيبر فذكروا ذلك لرسول الله فقال: **«صلوا على صاحبكم»** فتغيرت وجوه الناس لذلك قال: **«إن صاحبكم غل في سبيل الله»** ففتشنا متاعه فوجدنا خرزًا من خرز اليهود لا يساوي درهمين.

٥٩- ويستثنى من ذلك شخصان فلا تجب الصلاة عليهما:

الأول: الطفل الذي لم يبلغ لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يصل على ابنه إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

٤٧٢٢. (حسن): «مات إبراهيم بن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو ابن ثمانية عشر شهرًا فلم يصل عليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». (راجع باب الصلاة على الطفل وباب ما جاء في ضمة القبر وضغطته).

الثاني: الشهيد لأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يصل على شهداء أحد وغيرهم كما سبق.

ولكن ذلك لا ينفي مشروعية الصلاة عليهما بدون وجوب كما يأتي في المسألة التالية:

٦٠- وتشرع الصلاة على من يأتي ذكرهم:

الأول: الطفل: ولو كان سقطًا «وهو الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه» لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحديث:

٤٧٢٣. (صحيح): «... **والطفل** (وفي رواية: **السقط**) **يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة**». والظاهر أن السقط إنما يصلى عليه إذا كان قد نفخت فيه الروح. وذلك إذا استكمل أربعة أشهر ثم مات فأما إذا سقط قبل ذلك فلا لأنه ليس بميت كما لا يخفى. وأصل ذلك حديث.

٤٧٢٤. (صحيح) عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: **«إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يومًا ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله إليه ملكًا... ينفخ فيه الروح»**.

الثاني: الشهيد وفيه أحاديث كثيرة أكتفي بذكر بعضها:

٤٧٢٥. ١- (حسن) عن عبد الله بن الزبير: «أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر يوم أحد بحمزة فسجي ببردة ثم صلى عليه فكبر تسع تكبيرات ثم أتي بالقتلى يصفون ويصلي عليهم وعليه معهم».

٤٧٢٦. ٢- (صحيح) عن عقبة بن عامر الجهني: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت [بعد ثمان سنين] [كالمودع للأحياء والأموات] ثم انصرف إلى المنبر فحمد الله وأثنى عليه، فقال: «**إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم [وإن موعدكم الحوض] وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن [وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة] وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكن أخاف عليكم [الدنيا] أن تتنافسوا فيها [وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم]**» قال: فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الثالث: من قتل في حد من حدود الله.

٤٧٢٧. (صحيح) لحديث عامر بن حصين: أن امرأة من جهينة أتت نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهي حبلى من الزنا فقالت: يا نبي الله أصبت حدًّا فأقمه علي فدعا نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وليها فقال: «**أحسن إليها فإذا وضعت فأتني بها**». ففعل فأمر بها نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فشكت عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر: تصلي عليها يا نبي الله وقد زنت؟ فقال: «**لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت توبة أفضل من أن جادت بنفسها لله تعالى؟**».

الرابع: الفاجر المنبعث في المعاصي والمحارم مثل تارك الصلاة والزكاة مع اعترافه بوجوبهما والزاني ومدمن الخمر ونحوهم من الفساق فإنه يصلى عليهم إلا أنه ينبغي لأهل العلم والدين أن يدعوا الصلاة عليهم عقوبة وتأديبا لأمثالهم كما فعل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفي ذلك أحاديث أذكر أحدها:

٤٧٢٨. (صحيح) عن أبي قتادة قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا دعي لجنازة سأل عنها فإن أثني عليها خير قام فصلى عليها وإن أثني عليها غير ذلك قال لأهلها: «**شأنكم بها**» ولم يصلي عليها.

الخامس: المدين الذي لم يترك من المال ما يقضي به دينه فإنه يصلى عليه وإنما ترك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصلاة عليه في أول الأمر وفيه أحاديث:

٤٧٢٩. ١- (صحيح) عن سلمة بن الأكوع قال: «كنا جلوسا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ أتي بجنازة فقالوا: صل عليها فقال: «**هل عليه دين؟**» قالوا: لا. قال: «**فهل ترك شيئا؟**» قالوا: لا فصلى عليه ثم أتي بجنازة أخرى فقالوا: يا رسول الله صل عليها قال: «**هل عليه دين؟**» قيل: نعم قال: «**فهل ترك شيئًا؟**» قالوا: ثلاثة دنانير قال: فقال بأصابعه: ثلاث كيات فصلى عليها ثم أتي بالثالثة فقالوا: صل عليه قال: «**هل ترك شيئًا؟**» قالوا: لا قال: «**هل عليه دين؟**» قالوا: ثلاثة دنانير قال: «**صلوا على صاحبكم**». قال رجل من الأنصار يقال له أبو قتادة: صل عليه يا رسول الله وعلي دينه.

٤٧٣٠. ٢- (صحيح) عن أبي هريرة: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يؤتى بالرجل الميت عليه الدين فيسأل: هل ترك من قضاء؟ فإن حدث أنه ترك وفاء صلى عليه وإلا فلا: قال: «**صلوا على صاحبكم**». فلما فتح الله عليه الفتوح قال: «**أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم في الدنيا والآخرة اقرؤوا إن شئتم: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾** [الأحزاب:٦] **فمن توفي وعليه دين ولم يترك وفاء فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته**».

السادس: من دفن قبل أن يصلى عليه أو صلى عليه بعضهم دون بعض فيصلون عليه وهو في قبره على أن يكون الإمام في الصورة الثانية ممن لم يكن صلى عليه. وفي ذلك أحاديث أجتزئ هنا بواحد منها:

٤٧٣١. (صحيح) عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: مات رجل -وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعوده- فدفنوه بالليل فلما أصبح أعلموه فقال: «**ما منعكم أن تعلموني؟**» قالوا: كان الليل وكانت الظلمة فكرهنا أن نشق عليك. فأتى قبره فصلى عليه [قال: فأمنا وصفنا خلفه] [وأنا فيهم] [وكبر أربعا].

السابع: من مات في بلد ليس فيها من يصلي عليه صلاة الحاضر فهذا يصلي عليه طائفة من المسلمين صلاة الغائب لصلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على النجاشي.

وقد رواها جماعة من أصحابه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يزيد بعضهم على بعض وقد جمعت أحاديثهم فيها ثم سقتها في سياق واحد تقريبا للفائدة والسياق.

٤٧٣٢. (صحيح) لحديث أبي هريرة: «إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نعى للناس [وهو بالمدينة النجاشي أصحمة صاحب الحبشة] في اليوم الذي مات فيه قال: «**إن أخًا لكم قد مات**» وفي رواية: «**مات اليوم عبد لله صالح بغير أرضكم فقوموا فصلوا عليه**». قالوا: من هو؟ قال: «**النجاشي**» وقال:

«**استغفروا لأخيكم**» قال: فخرج بهم إلى المصلى، «وفي رواية: البقيع» ثم تقدم فصفوا خلفه صفين قال: فصففنا خلفه كما يصف على الميت وصلينا عليه كما يصلى على الميت وما نحسب الجنازة إلا موضوعة بين يديه قال: فأمنا وصلى عليه وكبر عليه أربع تكبيرات فقيل: يا رسول الله تصلي على عبد حبشي؟ فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ ﴾ [النساء:١٥٩]؟ الآية.

٦١- وتحرم الصلاة والاستغفار والترحم على الكفار والمنافقين لقول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾ [التوبة:٨٤].

ولحديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

٤٧٣٣. (حسن) «اسمعت رجلًا يستغفر لأبويه وهم مشركان فقلت: تستغفر لأبويك وهما مشركان؟ فقال: أليس قد استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك؟ قال: فذكرت ذلك للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنزلت: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓا۟ أُو۟لِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ۚ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴾ [التوبة:١١٣، ١١٤].

٦٢- وتجب الجماعة في صلاة الجنازة كما تجب في الصلوات المكتوبة بدليلين:

الأول: مداومة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليها:

الآخر:

٤٧٣٤. (صحيح): قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صلوا كما رأيتموني أصلي**».

ولا يعكر على ما ذكرنا صلاة الصحابة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرادى لم يؤمهم أحد لأنها قضية خاصة لا يدرى وجهها فلا يجوز من أجلها أن نترك ما واظب عليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طيلة حياته المباركة لا سيما والقضية المذكورة لم ترد بإسناد صحيح تقوم به الحجة وإن كانت رويت من طرق يقوي بعضها بعضا فإن أمكن الجمع بينها وبين ما ذكرنا من هديه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في التجميع في الجنازة فيها وإلا فهديه هو المقدم لأنه أثبت وأهدى. فإن صلوا عليها فرادى سقط الفرض وأثموا بترك الجماعة والله أعلم.

٦٣- وأقل ما ورد في انعقاد الجماعة فيها ثلاثة ففي حديث:

٤٧٣٥. (صحيح) عبد الله بن أبي طلحة: «أن طلحة دعا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى عمير بن أبي طلحة حين توفي فأتاه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فصلى عليه في منزلهم فتقدم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكان أبو طلحة وراءه وأم سليم وراء أبي طلحة ولم يكن معهم غيرهم».

٦٤- وكلما كثر الجمع كان أفضل للميت وأنفع لقوله ﷺ:

٤٧٣٦. (صحيح): «ما من ميت تصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه». وفي حديث آخر: «غفر له».

وقد يغفر للميت ولو كان العدد أقل من مائة إذا كانوا مسلمين لم يخالط توحيدهم شيء من الشرك لقوله ﷺ:

٤٧٣٧. (صحيح): «ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلًا لا يشركون بالله شيئا إلا شفعهم الله فيه».

٦٥- ويستحب أن يصفوا وراء الإمام ثلاثة صفوف فصاعدًا لحديثين رويًا في ذلك تتقوى المسألة بمجموعهما.

٦٦- وإذا لم يوجد مع الإمام غير رجل واحد فإنه لا يقف حذاءه كما هو السنة في سائر الصلوات بل يقف خلف الإمام للحديث المتقدم.

٦٧- والوالي أو نائبه أحق بالإمامة فيها من الولي لحديث أبي حازم قال:

«إني لشاهد يوم مات الحسن بن علي فرأيت الحسين بن علي يقول لسعيد ابن العاص -ويطعن في عنقه ويقول: - تقدم فلولا أنها سنة ما قدمتك (وسعيد أمير على المدينة يومئذ) وكان بينهم شيء».

٦٨- فإن لم يحضر الوالي أو نائبه فالأحق بالإمامة أقرؤهم لكتاب الله ثم على الترتيب الذي ورد ذكره في:

٤٧٣٨. (صحيح): قوله ﷺ: «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدهم سلما ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته إلى إلا بإذنه».

ويؤمهم الأقرب ولو كان غلاما لم يبلغ الحلم لحديث عمرو بن سلمة:

٤٧٣٩. (صحيح): «أنهم (يعني: قومه) وفدوا على النبي ﷺ فلما أرادوا أن ينصرفوا قالوا: يا رسول الله من يؤمنا؟ قال: أكثركم جمعًا للقرآن أو أخذًا للقرآن فلم يكن أحد من القوم جمع ما جمعت فقدموني وأنا غلام وعلي شملة لي. قال: فما شهدت مجمعًا من جَرْمٍ إلا كنت إمامهم وكنت أصلي على جنائزهم إلى يومنا هذا».

٦٩- وإذا اجتمعت جنائز عديدة من الرجال والنساء صلي عليها صلاة واحدة وجعلت الذكور -ولو كانوا صغارًا- مما يلي الإمام وجنائز الإناث مما يلي القبلة فإنه السنة كما قال:

٤٧٤٠. (صحيح): نافع عن ابن عمر: «أنه صلى على تسع جنائز جميعا فجعل الرجال يلون الإمام والنساء يلين القبلة فصفهن صفًّا واحدًا ووضعت جنازة أم كلثوم بنت علي امرأة عمر بن الخطاب وابن لها يقال له: زيد وضعا جميعا والإمام يومئذ سعيد بن العاص وفي الناس ابن عباس وأبو هريرة وأبو سعيد وأبو قتادة فوضع الغلام مما يلي الإمام فقال رجل: فأنكرت ذلك فنظرت إلى ابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد وأبي قتادة فقلت: ما هذا؟ قالوا: هي السنة».

٧٠- ويجوز أن يصلي على كل واحدة من الجنائز صلاة لأنه الأصل ولأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعل ذلك في شهداء أحد كما تقدم.

٧١- وتجوز الصلاة على الجنازة في المسجد لحديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت:

٤٧٤١. (صحيح): «لما توفي سعد بن أبي وقاص أرسل أزواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يمروا بجنازته في المسجد فيصلين عليه ففعلوا فوقف به على حجرهن يصلين عليه أخرج به من باب الجنائز الذي كان إلى المقاعد. فبلغهن أن الناس عابوا ذلك وقالوا [هذه بدعة] ما كانت الجنائز يدخل بها إلى المسجد فبلغ ذلك.

٤٧٤٢. (صحيح) عائشة فقالت: «ما أسرع الناس إلى أن يعيبوا ما لا علم لهم به عابوا علينا أن يمر بجنازة في المسجد والله ما صلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على سهيل بن بيضاء وأخيه إلا في جوف المسجد».

٧٢- لكن الأفضل الصلاة عليها خارج المسجد في مكان معد للصلاة على الجنائز كما كان الأمر على عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو الغالب على هديه فيها وفي ذلك أحاديث مذكورة في الأصل منها صلاته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على النجاشي في المصلى قرب البقيع كما تقدم. ومنها حديث:

٤٧٤٣. (صحيح): «أن اليهود جاؤوا إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ برجل منهم وامرأة زنيا فأمر بهما فرجما قريبا من موضع الجنائز عند المسجد».

٧٣- ولا تجوز الصلاة عليها بين القبور لحديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

٤٧٤٤. (حسن): «أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى أن يصلى على الجنائز بين القبور».

وعنه أيضًا:

٤٧٤٥. **(رجاله ثقات رجال الشيخين)**: «كان يكره أن يبنى مسجد بين القبور».

ويشهد للحديث ما تواتر عن النبي صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ من النهي عن اتخاذ القبور مساجد وسأذكر بعضها.

٧٤- ويقف الإمام وراء رأس الرجل ووسط المرأة وفيه حديثان أجمعهما حديث أبي غالب الخياط قال:

٤٧٤٦. **(صحيح)**: «شهدت أنس بن مالك صلى على جنازة رجل فقام عند رأسه «وفي رواية رأس السرير» فلما رفع أتي بجنازة امرأة من قريش أو من الأنصار فقيل له: يا أبا حمزة هذه جنازة فلانة ابنة فلان فصل عليها فصلى عليها فقام وسطها «وفي رواية عند عجيزتها وعليها نعش أخضر» وفينا العلاء بن زياد العدوي فلما رأى اختلاف قيامه على الرجل والمرأة قال: يا أبا حمزة هكذا كان رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقوم حيث قمت ومن المرأة حيث قمت؟ قال: نعم قال: فالتفت إلينا العلاء فقال: احفظوا».

صفة صلاة الجنازة:

٧٥- ويكبر عليها أربعًا أو خمسًا إلى تسع تكبيرات كل ذلك ثبت عن النبي صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فأيها فعل أجزأه والأولى التنويع فيفعل هذا تارة وهذا تارة كما هو الشأن في أمثاله كأدعية الاستفتاح وصيغ التشهد والصلوات الإبراهيمية ونحوهما وإن كان لا بد من التزام نوع واحد منها فهو الأربع لأن الأحاديث فيها أقوى وأكثر والمقتدي يكبر ما كبر الإمام. وبيان ذلك في الأصل.

٧٦- ويشرع له أن يرفع يديه في التكبيرة الأولى وفيه حديثان يقوي أحدهما الآخر مع اتفاق العلماء عليه.

٧٧- ثم يضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد ثم يشتد بهما على صدره وفي ذلك أحاديث معروفة ترى بعضها في الأصل.

٧٨- ثم يقرأ عقب التكبيرة الأولى فاتحة الكتاب وسورة.

٤٧٤٧. **(صحيح)** لحديث طلحة بن عبد الله بن عوف قال: «صليت خلف ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة وجهر حتى أسمعنا فلما فرغ أخذت بيده فسألته؟ فقال: إنما جهرت لتعلموا أنها سنة وحق».

٧٩- ويقرأ سرًّا لحديث أبي أمامة بن سهل قال:

٤٧٤٨. (صحيح): «السنة في الصلاة على الجنازة أن يقرأ في التكبيرة الأولى بأم القرآن مخافتة ثم يكبر ثلاثا والتسليم عند الآخرة».

٨٠- ثم يكبر التكبيرة الثانية ويصلي على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لحديث أبي أمامة المذكور أنه أخبره رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٧٤٩. (صحيح): «أن السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى سرا في نفسه ثم يصلي على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرات «الثلاث» لا يقرأ في شيء منهن ثم يسلم سرًّا في نفسه حين ينصرف عن يمينه والسنة أن يفعل من ورائه مثلما فعل إمامه».

وأما صيغة الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الجنازة فلم أقف عليها في شيء من الأحاديث الصحيحة فالظاهر أن الجنازة ليس لها صيغة خاصة بل يؤتى فيها بصيغة من الصيغ الثابتة في التشهد في المكتوبة.

٨١- ثم يأتي ببقية التكبيرات ويخلص الدعاء فيها للميت لحديث أبي أمامة المتقدمة آنفًا وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٧٥٠. (حسن): «إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء».

٨٢- ويدعو فيها بما ثبت عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الأدعية وقد وقفت منها على أربعة:

٤٧٥١. الأول: (صحيح): «اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء الثلج والبرد ونقه من خطاياه كما نقيت «وفي رواية: كما ينقى» الثوب الأبيض من الدنس وأبدله دارا خيرًا من داره وأهلًا خيرًا من أهله وزوجًا «وفي رواية: زوجة» خيرًا من زوجه وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار».

٤٧٥٢. الثاني: (صحيح): «اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا. اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان اللهم لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده».

٤٧٥٣. الثالث: (صحيح): «اللهم إن فلان ابن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه فتنة القبر وعذاب النار وأنت أهل الوفاء والحق فاغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم».

٤٧٥٤. الرابع: (صحيح): «اللهم عبدك وابن أمتك احتاج إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه إن كان محسنا فزد في حسناته وإن كان مسيئًا فتجاوز عنه» ثم يدعو ما شاء الله أن يدعو.

٨٣- والدعاء بين التكبيرة الأخيرة والتسليم مشروع لحديث أبي يعفور عن عبد الله بن أبي أوفى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

٤٧٥٥. (صحيح): «شهدته وكبر على جنازة أربعًا ثم قام ساعة -يعني- يدعو ثم قال: أتروني كنت أكبر خمسًا؟ قالوا: لا. قال: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يكبر أربعًا».

٨٤ - ثم يسلم تسليمتين مثل تسليمه في الصلاة المكتوبة إحداها عن يمينه والأخرى عن يساره لحديث عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

٤٧٥٦. (حسن): «ثلاث خلال كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يفعلهن تركهن الناس إحداهن التسليم على الجنازة مثل التسليم في الصلاة». وقد ثبت في صحيح مسلم وغيره عن ابن مسعود أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يسلم تسلمتين في الصلاة. فهذا يبين أن المراد بقوله في الحديث الأول: «مثل التسليم في الصلاة» أي التسليمتين المعهودتين.

٨٥- ويجوز الاقتصار على التسليمة الأولى فقط.

٤٧٥٧. (حسن) لحديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى على جنازة فكبر عليها أربعا وسلم تسليمة واحدة».

٨٦- والسنة أن يسلم في الجنازة سرا الإمام ومن وراءه في ذلك سواء لحديث أبي أمامة المتقدم بلفظ:

٤٧٥٨. (صحيح) «ثم يسلم سرًّا في نفسه حين ينصرف والسنة أن يفعل من وراءه مثلما فعل إمامه».

٨٧- ولا تجوز الصلاة على الجنازة في الأوقات الثلاثة التي تحرم الصلاة فيها إلا لضرورة:

٤٧٥٩. (صحيح): لحديث عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «ثلاث ساعات كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينهانا أن نصلي فيهن أو أن نقبر فيهن موتانا: حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب».

وهو بعمومه يشمل الصلاة على الجنازة وهو الذي فهمه الصحابة كما شرحته في الأصل.

الدفن وتوابعه:

٨٨- ويجب دفن الميت ولو كان كافرا وفي ذلك حديثان:

الأول: عن جماعة من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منهم أبو طلحة الأنصاري والسياق له:

٤٧٦٠. (صحيح): «أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلًا من صناديد قريش فجروا بأرجلهم فقذفوا في طوى من أطواء بدر خبيث مخبث بعضهم على بعض إلا ما كان من أمية بن خلف فإنه انتفخ في درعه فملأها فذهبوا يحركوه فتزايل فأقروه وألقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة...» الحديث.

الثاني: عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال:

٤٧٦١. (صحيح): «لما توفي أبو طالب أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: إن عمك الشيخ الضال قد مات فمن يواريه؟ قال: «**اذهب فواره ثم لا تحدث شيئًا حتى تأتيني**» فقال: إنه مات مشركًا فقال: «**اذهب فواره**»، قال: فواريته ثم أتيته قال: «**اذهب فاغتسل ثم لا تحدث شيئًا حتى تأتيني**»، قال: فاغتسلت ثم أتيته قال: فدعا لي بدعوات ما يسرني أن لي بها حمر النعم وسودها. قال: وكان علي إذا غسل الميت اغتسل».

٨٩- ولا يدفن مسلم مع كافر ولا كافر مع مسلم بل يدفن المسلم في مقابر المسلمين والكافر مقابر المشركين. كذلك كان الأمر على عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واستمر إلى عصرنا هذا ومن الأدلة على ذلك حديث بشير بن الخصاصية قال:

٤٧٦٢. (حسن): «بينما أماشي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخذًا بيده فقال: «**يا ابن الخصاصية ما أصبحت تنقم على الله؟**»، أصبحت تماشي رسول الله قال: أحسبه قال: آخذًا بيده، فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما أصبحت أنقم على الله شيئًا كل خير فعل بي الله، فأتى على قبور المشركين فقال: «**لقد سبق هؤلاء بخير كثير** [وفي رواية: **خيرا كثيرا** ثلاث مرات ثم أتى على قبور المسلمين فقال: **لقد أدرك هؤلاء خيرا كثيرا** ثلاث مرات]. فبينما هو يمشي إذ حانت منه نظرة فإذا هو برجل يمشي بين القبور عليه نعلان فقال: «**يا صاحب السبتيتين ويحك ألق سبتيتيك**» فنظر فلما عرف الرجل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خلع نعليه فرما بهما».

وإن مما يؤكد ذلك تفريق الشارع الحكيم بين ما يقوله المؤمن إذا زار قبور المسلمين وما يقوله إذا مر بمقابر الكافرين كما يأتي بيانه قريبا في «زيارة القبور».

٩٠- والسنة الدفن في المقبرة لأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يدفن الموتى في مقبرة البقيع كما تواترت الأخبار بذلك وتقدم بعضها في مناسبات شتى أقربها حديث ابن الخصاصية الذي سقته في المسألة السابقة. ولم ينقل عن أحد من السلف أنه دفن في غير المقبرة إلا ما تواتر أيضًا أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دفن في حجرته وذلك من خصوصياته عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كما دل عليه حديث:

٤٧٦٣. (صحيح): عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: «لما قبض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اختلفوا في دفنه فقال أبو بكر: سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئا ما نسيته قال: «**ما قبض الله نبيًّا إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه فدفنوه في موضع فراشه**».

٩١- ويستثنى مما سبق من مات من الشهداء في المعركة فإنهم يدفنون في مواطن استشهادهم ولا ينقلون إلى المقابر.

٤٧٦٤. (صحيح): لحديث جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من المدينة إلى المشركين ليقاتلهم وقال أبي عبد الله: يا جابر بن عبد الله لا عليك أن تكون في نظاري أهل المدينة حتى تعلم إلى ما يصير أمرنا فإني والله لولا أني أترك بنات لي بعدي لأحببت أن تقتل بين يدي قال: فبينما أنا في النظارين إذ جاءت عمتي بأبي وخالي عادلتهما على ناضح فدخلت بهما المدينة لتدفنهما في مقابرنا -إذ لحق رجل ينادي: ألا إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأمركم أن ترجعوا بالقتلى فتدفنوها في مصارعها حيث قتلت فرجعنا بهما فدفناهما حيث قتلا».

٩٢- ولا يجوز الدفن في الأحوال الآتية إلا لضرورة:

(أ) الدفن في الأوقات الثلاثة.

٤٧٦٥. (حسن) لحديث عقبة بن عامر بلفظ: «ثلاث ساعات كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينهانا أن نصلي فيهن أو أن نقبر فيهن موتانا: «حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب».

(ب) في الليل:

٤٧٦٦. (صحيح): لحديث جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «... فزجر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه إلا أن يضطر إنسان إلى ذلك».

٩٣- فإن اضطروا لدفنه ليلا جاز ولو مع استعمال المصباح والنزول به في القبر لتسهيل عملية الدفن والدليل:

٤٧٦٧. (**ضعيف**) لكن موضع الشاهد منه حسن حديث ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ أدخل رجلا قبره ليلا وأسرج في قبره».

٩٤- ويجب إعماق القبر وتوسيعه وتحسينه وفيه حديثان:

الأول: عن هشام بن عامر قال:

٤٧٦٨. (**صحيح**) «لما كان يوم أحد أصيب من أصيب من المسلمين وأصاب الناس جراحات فقلنا: يا رسول الله الحفر علينا لكل إنسان شديد فكيف تأمرنا فقال: «**احفروا وأوسعوا وأعمقوا وأحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في القبر وقدموا أكثرهم قرآنًا**» قال: فكان أبي ثالث ثلاثة وكان أكثرهم قرآنا فقدم».

الثاني:

٤٧٦٩. (**صحيح**): عن رجل من الأنصار قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار وأنا غلام مع أبي فجلس رسول الله ﷺ على حفيرة القبر فجعل يوصي (وفي رواية: يومئ إلى) الحافر ويقول: «**أوسع من قبل الراس وأوسع من قبل الرجلين لرب عذق له في الجنة**».

٩٥- ويجوز في القبر اللحد والشق لجريان العمل عليهما في عهد النبي ﷺ ولكن الأول أفضل وفي ذلك أحاديث أذكر اثنين منها:

الأول:

٤٧٧٠. (**حسن**) عن أنس بن مالك قال: «لما توفي النبي ﷺ كان بالمدينة رجل يلحد وآخر يضرح فقالوا: نستخير ربنا ونبعث إليهما فأيهما سبق تركناه فأرسل إليهما فسبق صاحب اللحد فلحدوا للنبي ﷺ».

الثاني:

٤٧٧١. (**صحيح**) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**اللحد لنا والشق لغيرنا**».

٩٦- ولا بأس من أن يدفن فيه اثنان أو أكثر عند الضرورة ويقدم أفضلهم وفيه أحاديث تقدم منها حديث أنس.

٩٧ - ويتولى إنزال الميت -ولو كان أنثى- الرجال دون النساء لأمور:

الأول: أنه المعهود في عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وجرى عليه عمل المسلمين حتى اليوم.

الثاني: أن الرجال أقوى على ذلك.

الثالث: لو تولته النساء أفضى ذلك إلى انكشاف شيء من أبدانهن أمام الأجانب وهو غير جائز.

٩٨- وأولياء الميت أحق بإنزاله لعموم قوله تعالى: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾ [الأحزاب:٦]. **و**

٤٧٧٢. (صحيح) لحديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «غسلت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذهبت أنظر ما يكون من الميت فلم أر شيئا وكان طيبًا حيًّا وميتًا وولي دفنه وإجنانه دون الناس أربعة: علي والعباس والفضل وصالح مولى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولحد لرسول الله لحدا ونصب عليه اللبن نصبًا».

وعن:

٤٧٧٣. (صحيح) عبد الرحمن بن أبزى قال: «صليت مع عمر بن الخطاب على زينب بنت جحش في المدينة فكبر أربعا ثم أرسل إلى أزواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من يأمرن أن يدخلها القبر؟ قال: وكان يعجبه أن يكون هو الذي يلي ذلك فأرسلن إليه: انظر من كان يراها في حال حياتها فليكن هو الذي يدخلها القبر. فقال عمر: صدقتن».

٩٩- ويجوز للزوج أن يتولى بنفسه دفن زوجته:

٤٧٧٤. (صحيح) لحديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «دخل علي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في اليوم التالي الذي بدئ فيه فقلت: وارأساه فقال: **«وددت أن ذلك كان وأنا حي فهيأتك ودفنتك»**. قالت: فقلت: غيرى: كأني بك في ذلك اليوم عروسًا ببعض نسائك قال: **«وأنا وارأساه ادعي لي أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتابًا فإني أخاف أن يقول قائل ويتمنى متمن: أنا أولى ويأبى الله عَزَّ وَجَلَّ والمؤمنون إلا أبا بكر»**».

١٠٠- لكن ذلك مشروط بما إذا كان لم يطأ تلك الليلة وإلا لم يشرع له دفنها وكان غيره هو الأولى بدفنها ولو أجنبيا بالشرط المذكور:

٤٧٧٥. (صحيح) لحديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «شهدنا ابنة لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان. ثم قال: **(هل منكم من رجل لم يقارف الليلة أهله؟)** فقال أبو طلحة: نعم: أنا يا رسول الله قال: فانزل. قال: فنزل في قبرها فقبرها».

١٠١- والسنة إدخال الميت مؤخر القبر:

٤٧٧٦. (صحيح) لحديث أبي إسحاق قال: أوصى الحارث أن يصلي عليه عبد الله بن يزيد فصلى عليه ثم أدخله القبر من قبل رجلي القبر وقال: هذا من السنة.

٤٧٧٧. (صحيح) وعن ابن سيرين قال: «كنت مع أنس في جنازة فأمر بالميت فسل من قبل رجل القبر».

١٠٢- ويجعل الميت في قبره على جنبه اليمين ووجه قبالة القبلة ورأسه ورجلاه إلى يمين القبلة ويسارها على هذا جرى عمل أهل الإسلام من عهد رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا وهكذا كل مقبرة على ظهر الأرض.

١٠٣- ويقول الذي يضعه في لحده:

٤٧٧٨. (صحيح): «**بسم الله وعلى سنة رسول الله أو: ملة رسول الله** ﷺ».

أو يقول:

٤٧٧٩. (حسن): «**بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله** ﷺ». أمر بذلك كله ﷺ.

١٠٤- ويستحب لمن عند القبر أن يحثو من التراب ثلاث حثوات بيديه جميعًا بعد الفراغ من سد اللحد.

٤٧٨٠. (صحيح) لحديث أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ صلى على جنازة ثم أتي بالميت فحثا عليه من قبل رأسه ثلاثًا».

١٠٥- ويسن بعد الفراغ من دفنه أمور:

الأول: أن يرفع القبر عن الأرض قليلًا نحو شبر ولا يسوى بالأرض ليتميز فيصان ولا يهان.

٤٧٨١. (حسن) لحديث جابر رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ ألحد له لحد ونصب عليه اللبن نصبا ورفع قبره من الأرض نحوًا من شبر».

الثاني: أن يجعل مسنمًا:

٤٧٨٢. (صحيح) لحديث سفيان التمار قال «رأيت قبر النبي ﷺ [وقبر أبي بكر وعمر] مسنمًا».

الثالث: أن يعلمه بحجر أو نحوه ليدفن إليه من يموت من أهله.

٤٧٨٣. (صحيح) لحديث المطلب بن أبي وداعة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «لما مات عثمان بن مظعون أخرج بجنازته فدفن أمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلًا أن يأتيه بحجر فلم يستطع حمله فقام إليها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحسر عن ذراعيه قال المطلب: قال الذي يخبرني عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كأني أنظر إلى بياض ذراعي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين حسر عنهما ثم حملها فوضعها عند رأسه وقال: أتعلم بها قبر أخي وأدفن إليه من مات من أهلي».

الرابع: أن لا يلقن الميت التلقين المعروف اليوم لأن الحديث الوارد فيه لا يصح بل يقف على القبر يدعو له بالتثبيت ويستغفر له ويأمر الحاضرين بذلك.

٤٧٨٤. (صحيح) لحديث عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال: «**استغفروا لأخيكم وسلو له التثبيت فإنه الآن يسأل**».

١٠٦ - ويجوز الجلوس عنده أثناء الدفن بقصد تذكير الحاضرين بالموت وما بعده لحديث البراء بن عازب لا بأس من ذكره على طوله لما فيه من الرغبة والرهبة والموعظة قال:

٤٧٨٥. (صحيح) خرجنا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مستقبل القبلة وجلسنا حوله وكأن على رءوسنا الطير وفي يده عود ينكت في الأرض فجعل ينظر إلى الأرض وجعل يرفع بصره ويخفضه ثلاثا فقال: «**استعيذوا بالله من عذاب القبر**، مرتين أو ثلاثًا ثم قال: **اللهم إني أعوذ من عذاب القبر**، ثلاثًا ثم قال: **إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت** عَلَيْهِ السَّلَامُ **حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة** (وفي رواية: **المطمئنة**) **اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها** (وفي رواية: **حتى إذا خرج روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والأرض وكل ملك في السماء وفتحت له أبواب السماء ليس من أهل باب إلا وهم يدعون الله أن يعرج بروحه من قبلهم فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط فذلك قوله تعالى:** ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ [الأنعام:٦١] **ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض قال فيصعدون بها فلا يمرون يعني بها على ملإ من الملائكة إلا قالوا ما هذا**

الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهى به إلى السماء السابعة فيقول الله عَزَّوَجَلَّ اكتبوا كتاب عبدي في عليين: ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ١٩ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ٢٠ يَشۡهَدُهُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴾ [المطففين:١٩-٢١] فيكتب كتابه في عليين ثم قال: أعيدوه إلى الأرض فإني وعتهم إني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى قال فيرد إلى الأرض وتعاد روحه في جسده قال فإنه يسمع خفق نعال أصحابه إذا ولا عنه مدبرين فيأتيه ملكان شديدا الانتهار فينتهرانه و يجلسانه

فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله

فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام

فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيقولان له: وما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت فينتهره فيقول: من ربك؟ ما دينك؟ ما نبيك؟ وهي آخر فتنة تعرض على المؤمن فذلك حين يقول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ [إبراهيم:٢٧] فيقول: ربي الله وديني الإسلام ونبيي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فينادي مناد في السماء أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره.

قال: وفي رواية: يمثل له رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذي يسرك أبشر برضوان من الله وجنات فيها نعيم مقيم هذا يومك هذا الذي كنت توعد فيقول له: وأنت فبشرك الله بخير من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول أنا عملك الصالح فوالله ما علمتك إلا كنت سريعا في طاعة الله بطيئا في معصية الله فجزاك الله خيرا ثم يفتح له باب من الجنة وباب من النار فيقال هذا منزلك لو عصيت الله أبدلك الله به هذا فإذا رأى ما في الجنة فيقول: رب عجل قيام الساعة كيما أرجع إلى أهلي ومالي فيقال له: اسكن.

قال: وإن العبد الكافر «وفي رواية: الفاجر» إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة غلاظ شداد سود الوجوه معهم المسوح من النار فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من

الله وغضب قال فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود الكثير الشعب من الصوف المبلول فتقطع معها العروق والعصب فيلعنه كل ملك بين السماء والأرض وكل ملك في السماء وتغلق أبواب السماء ليس من أهل باب إلا وهم يدعون الله ألا تعرج روحه من قبلهم فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملإ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان بن فلان - بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى به إلى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ [الأعراف:٤٠] فيقول الله عَزَّوَجَلَّ: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى ثم يقال: أعيدوا عبدي إلى الأرض فإني وعدتهم أني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فتطرح روحه من السماء طرحا حتى تقع في جسده ثم قرأ؟ ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾، فتعاد روحه في جسده قال: فإنه ليسمع خفق نعال أصحابه إذا ولو عنه.

ويأتيه ملكان شديدا الانتهار فينتهرانه ويجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاه هاه لا أدري فيقولان له: فما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فلا يهتدي لاسمه فيقال: محمد فيقول: هاه هاه لا أدري سمعت الناس يقولون ذاك قال: فيقال: لا دريت ولا تلوت فينادي مناد من السماء أن كذب فافرشوا له من النار وافتحوا له بابا إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويأتيه «وفي رواية: ويمثل له» رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول: أبشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول: وأنت فبشرك لله بالشر من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول: أنا عملك الخبيث فوالله ما علمت إلا كنت بطيئًا عن طاعة الله سريعا إلى معصية الله فجزاك الله شرًا ثم يقيض له أعمى أصم أبكم في يده مرزبة لو ضرب بها جبل كان ترابا فيضربه ضربة حتى يصير ترابا ثم يعيده الله كما كان فيضربه ضربة أخرى فيصيح صيحة يسمعه كل شيء إلا الثقلين ثم يفتح له باب من النار ويمهد من فرش النار فيقول: رب لا تقم الساعة».

١٠٧- ويجوز إخراج الميت من القبر لغرض صحيح كما لو دفن قبل غسله وتكفينه ونحو ذلك.

٤٧٨٦. (صحيح) لحديث جابر بن عبد الله قال: «أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عبد الله بن أبي بعد ما أدخل حفرته فأمر به فأخرج فوضعه على ركبتيه ونفث عليه من ريقه وألبسه قميصه. [قال جابر: وصلى عليه] فالله أعلم [وكان كسا عباسًا قميصًا]».

١٠٨- ولا يستحب للرجل أن يحفر قبره قبل أن يموت فإن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يفعل ذلك وهو ولا أصحابه والعبد لا يدري أين يموت وإذا كان مقصود الرجل الاستعداد للموت فهذا يكون من العمل الصالح. كذا في «الاختيارات العلمية» لشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ.

التعزية:

١٠٩- وتشرع تعزية أهل الميت وفيه حديثان:

٤٧٨٧. **الأول:** (صحيح) عن قرة المزني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا جلس يجلس إليه نفر من أصحابه وفيهم رجل له ابن صغير يأتيه من خلف ظهره فيقعده بين يديه [فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **تحبه؟** فقال: يا رسول الله أحبك كما أحبه] فهلك فامتنع الرجل أن يحضر الحلقة لذكر ابنه فحزن عليه ففقده النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: **ما لي لا أرى فلانًا؟** فقالوا: يا رسول الله بنيه الذي رأيته هلك فلقيه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسأله عن بنيه؟ فأخبره بأنه هلك فعزاه عليه ثم قال: «**يا فلان أيما كان أحب إليك: أن تمتع به عمرك اولا تأتي غدا إلى باب من ابواب الجنة إلا وجدته قد سبقك إليه يفتحه لك؟**» قال: يا نبي الله بل يسبقني إلى باب الجنة فيفتحها إلي لهو أحب إلي قال: «**فذاك لك**» فقال رجل [من الأنصار]: يا رسول الله [جعلني الله فداءك] أله خاصة أو لكلنا؟ قال: «**بل لكلكم**».

٤٧٨٨. **الثاني:** (حسن) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من عزى أخاه المؤمن في مصيبته كساه الله حلة خضراء يحبر بها يوم القيامة**» قيل: يا رسول الله ما يحبر؟ قال: «**يغبط**».

١١٠- ويعزيهم بما يظن أنه يسليهم ويكف من حزنهم ويحملهم على الرضا والصبر مما ثبت عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إن كان يعلمه ويستحضره وإلا فبما تيسر له من الكلام الحسن الذي يحقق الغرض ولا يخالف الشرع كقولهم أعطاك عمره وفي ذلك أحاديث:

٤٧٨٩. **الأول:** (صحيح) عن أسامة بن زيد قال: «أرسلت إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعض بناته: أن صبيا لها ابنًا أو ابنة «وفي رواية أميمة بنت زينب» قد احتضرت فاشهدنا قال: فأرسل إليها يقرؤها السلام ويقول: «**إن لله ما أخذ و[لله] ما أعطى وكل شيء عنده إلى أجل مسمى فلتصبر ولتحتسب**».. الحديث.

٤٧٩٠. **الثاني:** (حسن) قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للمرأة الأنصارية يعزيها بولدها: أما إنه بلغني أنك جزعت على ابنك فأمرها بتقوى الله وبالصبر فقالت: يا رسول الله [ما لي لا أجزع و] وإني امرأة رقوب لا ألد ولم يكن لي غيره؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الرقوب: الذي يبقى ولدها**»، ثم قال: «**ما من امرئ أو امرأة مسلمة يموت لها ثلاثة أولاد [يحتسبهم] إلا أدخله الله بهم الجنة**» فقال عمر [وهو عن يمين النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]: بأبي أنت وأمي واثنين؟ قال: «**واثنين**».

٤٧٩١. **الثالث:** (صحيح) قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حينما دخل على أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عقب موت أبي سلمة: «**اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه**» وقد مضى بتمامه.

٤٧٩٢. **الرابع:** صحيح قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في تعزيته عبد الله بن جعفر في أبيه: «**اللهم اخلف جعفرا في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه**» «قالها ثلاث مرات».

١١١ - ولا تحد التعزية بثلاثة أيام لا يتجاوزها بل متى رأى الفائدة في التعزية أتى بها فقد ثبت عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه عزى بعد الثلاثة في:

٤٧٩٣. (صحيح) حديث عبد الله بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «بعث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جيشا استعمل عليهم زيد بن حارثة وقال: «**فإن قتل زيد أو استشهد فأميركم جعفر فإن قتل أو استشهد فأميركم عبد الله بن رواحة**» فلقوا العدو فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل ثم أخذها عبد الله فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه وأتى خبرهم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال: «**إن إخوانكم لقوا العدو وإن زيدا أخذ الراية فقاتل حتى قتل واستشهد ثم... ثم... ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه**» فأمهل ثم أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ثم أتاهم فقال: «**لا تبكوا على أخي بعد اليوم ادعوا لي ابني أخي**» قال: فجيء بنا كأنا أفرخ فقال: ادعوا لي الحلاق فجيء بالحلاق فحلق رؤوسنا ثم قال: «**أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب وأما عبد الله فشبيه خلقي وخلقي**» ثم أخذ بيدي فأشالها فقال: «**اللهم اخلف جعفرا في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه**». قالها ثلاث مرات قال: فجاءت أمنا فذكرت له يتمنا وجعلت تفرح له. فقال: «**العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة؟**».

١١٢- وينبغي اجتناب أمرين وإن تتابع الناس عليهما:

(أ) الاجتماع للتعزية في مكان خاص كالدار أو المقبرة أو المسجد.

(ب) اتخاذ أهل الميت الطعام لضيافة الواردين للعزاء.

وذلك:

٤٧٩٤. (صحيح) لحديث جرير بن عبد الله البجلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «كنا نعد «وفي رواية: نرى» الاجتماع إلى أهل الميت وصنيعة الطعام بعد دفنه من النياحة».

١١٣- وإنما السنة أن يصنع أقرباء الميت وجيرانه لأهل الميت طعامًا يشبعهم.

٤٧٩٥. (حسن) لحديث عبد الله بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لما جاء نعي جعفر حين قتل قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اصنعوا لآل جعفر طعامًا فقد أتاهم أمر يشغلهم أو أتاهم ما يشغلهم**».

١١٤- ويستحب مسح رأس اليتيم وإكرامه.

٤٧٩٦. (حسن) لحديث عبد الله بن جعفر قال: «لو رأيتني وقثم وعبيد الله بن عباس ونحن صبيان نلعب إذ مر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على دابة فقال: ارفعوا هذا إلي قال: فحملني أمامه وقال: لقثم: ارفعوا هذا إلي فحمله وراءه وكان عبيد الله أحب إلى عباس من قثم فما استحى من عمه أن حمل قثما وتركه قال: ثم مسح على رأسي ثلاثًا وقال كلما مسح: «**اللهم اخلف جعفرًا في ولده**» قال: قلت لعبد الله: ما فعل قثم؟ قال: استشهد قال: قلت: والله أعلم ورسوله بالخير. قال: أجل».

ما ينتفع به الميت

١١٥- وينتفع الميت من عمل غيره بأمور:

أولًا: دعاء المسلم له إذا توفرت فيه شروط القبول لقول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر:١٠].

وأما الأحاديث فهي كثيرة جدًا، ومنها:

٤٧٩٧. (صحيح) قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به: آمين ولك بمثل**».

بل إن صلاة الجنازة جلها شاهد لذلك لأن غالبها دعاء للميت واستغفار له كما تقدم بيانه.

ثانيًا: قضاء ولي الميت صوم النذر عنه وفيه أحاديث:

الأول:

٤٧٩٨. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من مات وعليه صيام صام عنه وليه**» وهو محمول على صيام النذر دون صيام رمضان وبيانه في الأصل.

الثاني:

٤٧٩٩. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أن امرأة ركبت البحر فنذرت إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أنجاها أن تصوم شهرا فأنجاها الله عَزَّ وَجَلَّ فلم تصم حتى ماتت فجاءت قرابة لها إما أختها أو ابنتها إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكرت ذلك له فقال: **أرأيتك لو كان عليها دين كنت تقضيه؟** قالت: نعم. قال: **فدين الله أحق أن يقضى، فاقضي عن أمك**».

ثالثًا: قضاء الدين عنه من أي شخص وليًّا كان أو غيره كما تقدم.

رابعًا: ما يفعله الولد الصالح من الأعمال الصالحة فإن لوالديه مثل أجره دون أن ينقص من أجره شيء لأن الولد من سعيهما وكسبهما والله عَزَّ وَجَلَّ يقول: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ [النجم:٣٩].

٤٨٠٠. (صحيح) وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه**» ويؤيد ما دلت عليه الآية والحديث أحاديث خاصة وردت في انتفاع الوالد بعمل ولده الصالح كالصدقة والصيام والعتق ونحوه وهذه بعضها:

٤٨٠١. **الأول**: (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أن رجلًا قال: إن أمي افتلتت نفسها ولم توص وأظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها أجر إن تصدقت عنها ولي أجر؟ قال: **نعم فتصدق عنها**».

٤٨٠٢. **الثاني**: (حسن) عن عبد الله بن عمر: «أن العاص بن وائل السهمي أوصى أن يعتق عنه مائة رقبة فأعتق ابنه هشام خمسين رقبة وأراد ابنه عمرو أن يعتق عنه الخمسين الباقية قال: حتى أسأل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله إن أبي أوصى أن يعتق عنه مائة رقبة وإن هشامًا أعتق عنه خمسين وبقيت عليه خمسون أفأعتق عنه؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنه لو كان مسلمًا فأعتقتم أو تصدقتم عنه أو حججتم عنه بلغه ذلك «وفي رواية»: فلو كان أقر بالتوحيد فصمت وتصدقت عنه نفعه ذلك**».

خامسًا: ما خلفه من بعده من آثار صالحة وصدقات جارية لقوله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡ﴾ [يس:١٢].

٤٨٠٣. (صحيح) وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة [أشياء] إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له**».

٤٨٠٤. (صحيح) وعن جرير بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «كنا عند رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في صدر النهار فجاءه أقوام حفاة عراة مجتابي النمار أو العباء متقليدي السيوف وليس عليهم أزر ولا شيء غيرها عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتمعر (وفي رواية: فتغير - ومعناهما واحد) وجه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فأمر بلالًا فأذن وصلى الظهر ثم صعد منبرًا صغيرًا ثم خطب فحمد الله وأثنى عليه فقال: **أما بعد فإن الله أنزل في كتابه**: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء:١]، **والآية التي في «الحشر»**: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ١٨ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ١٩ لَا يَسۡتَوِيٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۚ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ﴾ [الحشر:١٨-٢٠]. **تصدقوا قبل أن يحال بينكم وبين الصدقة تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من شعيره من صاع تمره حتى قال: ولا يحقرن أحدكم شيئا من الصدقة ولو بشق تمرة فأبطؤوا حتى بان في وجهه الغضب**، قال: فجاء رجل من الأنصار بصرة من ورق «وفي رواية: من ذهب» كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت فناولها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو على منبره فقال: يا رسول الله هذه في سبيل الله فقبضها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم قام أبو بكر فأعطى ثم قام عمر فأعطى ثم قام المهاجرون والأنصار فأعطوا ثم تتابع الناس في الصدقات فمن ذي دينار ومن ذي درهم ومن ذي ومن ذي حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتهلل كأنه مذهبة فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها و مثل أجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن سنة في الإسلام سيئة كان عليه وزرها و مثل وزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء**». ثم تلى هذه الآية: ﴿وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡ﴾ قال: فقسمه بينهم».

زيارة القبور:

١١٦- وتشرع زيارة القبور للاتعاظ بها وتذكرة الآخرة شريطة أن لا يقول عندها ما يغضب الرب سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ كدعاء المقبور والاستغاثة به من دون الله تعالى أو تزكيته والقطع له بالجنة ونحو ذلك وفيه أحاديث معروفة لا ضرورة لذكرها هنا فمن شاء راجعها في الأصل.

١١٧- والنساء كالرجال في استحباب زيارة القبور لوجوه:

الأول: عموم قوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «... **فزوروا القبور**» فيدخل فيه النساء وبيانه: أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما نهى عن زيارة القبر في أول الأمر فإن مما لا شك فيه أن النهي كان شاملا للرجال والنساء معا فلما قال: «**كنت نهيتكم عن زيارة القبور**» كان مفهومًا أنه كان يعني الجنسين ضرورة أنه يخبرهم عما كان في أول الأمر من نهي الجنسين فإذا كان الأمر كذلك كان لزاما أن الخطاب في الجملة الثانية من الحديث وهو قوله: «**فزوروها**» إنما أراد به الجنسين أيضًا.

ويؤيده أن الخطاب في بقية الأفعال المذكورة في روايته: «**ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء فاشربوا في الأسقية كلها ولا تشربوا مسكرًا**».

أقول: فالخطاب في جميع هذه الأفعال موجه إلى الجنسين قطعًا كما هو الشأن في الخطاب الأول: «**كنت نهيتكم**» فإذا قيل بأن الخطاب في قوله: «**فزوروها**» خاص بالرجال اختل نظام الكلام وذهبت طلاوته الأمر الذي لا يليق إلصاقه بمن أوتي جوامع الكلم ومن هو أفصح من نطق بالضاد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويزيده تأييدا الوجوه الآتية:

الثاني: مشاركتهن الرجال في العلة التي من أجلها شرعت زيارة القبور: «**فإنها ترق القلب وتدمع العين وتذكر الآخرة**».

الثالث: أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد رخص لهن في زيارة القبور في حديثين حفظتهما لنا أم المؤمنين عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا:

٤٨٠٥. ١- (صحيح) عن عبد الله بن أبي مليكة: «أن عائشة أقبلت ذات يوم من المقابر فقلت: لها: يا أم المؤمنين من أين أقبلت؟ قالت: من قبر عبد الرحمن بن أبي بكر فقلت لها: أليس كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن زيارة القبور؟ قالت: نعم: ثم أمرنا بزيارتها». وفي رواية عنها: «أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رخص في زيارة القبور».

٤٨٠٦. ٢-(صحيح) عن محمد بن قيس بن مخرمة بن المطلب أنه قال يومًا: ألا أحدثكم عني وعن أمي؟ فظننا أنه يريد أمه التي ولدت قال: قالت عائشة: ألا أحدثكم عني وعن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قلنا: بلى قالت: «لما كانت ليلتي التي كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف إزاره على فراشه فاضطجع فلم يلبث إلا ريثما ظهر أنه قد رقدت فأخذ رداءه رويدًا وانتعل رويدًا وفتح الباب رويدا فخرج ثم أجافه رويدًا فجعلت درعي في رأسي واختمرت وتقنعت إزاري ثم انطلقت على إثره حتى جاء البقيع فقام فأطال القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت وأسرع فأسرعت فهرول فهرولت فأحضر فأحضرت فسبقته فدخلته فليس إلا أن أضجعت فدخل فقال: **مالك يا عائش حشيا رابية؟** قالت: قلت: لا شيء يا رسول الله قال: **لتخبرني أو ليخبرني اللطيف الخبير**، قالت: قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي فأخبرته الخبر قال: **فأنت السواد الذي رأيته أمامي؟** قلت: نعم فلهزني في صدري لهزة أوجعتني ثم قال: **أظننت أن يحيف الله عليك ورسوله؟** قالت: مهما يكتم الناس يعلمه الله، قال: **نعم**. قال: **فإن جبريل أتاني حين رأيت فناداني -فأخفاه منك فأجبته فأخفيته منك ولم يكن ليدخل عليك وقد وضعت ثيابك وظننت أن قد رقدت فكرهت أن أوقظك وخشيت أن تستوحشي- فقال: إن ربك يأمرك أن تأتي أهل البقيع فتستغفر لهم**، قالت: قلت: كيف أقول لهم يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: «**قولي: السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون**».

١١٨- لكن لا يجوز لهن الإكثار من زيارة القبور والتردد عليها لأن ذلك قد يفضي بهن إلى مخالفة الشريعة من مثل الصياح والتبرج واتخاذ القبور مجالس للنزهة وتضييع الوقت في الكلام الفارغ كما هو مشاهد اليوم في بعض البلاد الإسلامية وهذا هو المراد -إن شاء الله- بالحديث المشهور:

٤٨٠٧. (حسن) «لعن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وفي لفظ: **لعن الله**» **زوارات القبور**».

١١٩- ويجوز زيارة قبر من مات على غير الإسلام للعبرة فقط:

٤٨٠٨. (صحيح) لحديث أبي هريرة وغيره «زار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله فقال: «**استأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يؤذن لي واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي فزوروا القبور فإنها تذكر الموت**».

والمقصود من زيارة القبور شيئان:

١- انتفاع الزائر بذكر الموت والموتى وأن مآلهم إما إلى جنة وإما إلى نار وهو الغرض الأول من الزيارة كما يدل عليه ما سبق من الأحاديث.

٢- نفع الميت والإحسان إليه بالسلام عليه والدعاء والاستغفار له وهذا خاص بالمسلم وفيه أحاديث أذكر بعض صيغها:

٤٨٠٩. الأول: (صحيح): «السلام عليكم أهل دار قوم مؤمنين وإنا وإياكم وما توعدون غدا مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد».

٤٨١٠. الثاني: (صحيح): «السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون».

٤٨١١. الثالث: (صحيح): «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم للاحقون أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع أسأل الله لنا ولكم العافية».

١٢٠- وأما قراءة القرآن عند زيارتها فمما لا أصل له في السنة بل الأحاديث المذكورة في المسألة السابقة تشعر بعدم مشروعيتها إذ لو كانت مشروعة لفعلها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلمها أصحابه لا سيما وقد سألته عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا -وهي من أحب الناس إليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عما تقول إذا زارت القبور؟ فعلمها السلام والدعاء ولم يعلمها أن تقرأ الفاتحة أو غيرها من القرآن فلو أن القراءة كانت مشروعة لما كتم ذلك عنها كيف وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز كما تقرر في علم الأصول فكيف بالكتمان؟ ولو أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علمهم شيئا من ذلك لنقل إلينا فإذا لم ينقل بالسند الثابت دل على أنه لم يقع ومما يقوي عدم المشروعية:

٤٨١٢. (صحيح) قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر فإن الشيطان يفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة» فقد أشار صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى أن القبور ليست موضعا للقراءة شرعا فلذلك حض على قراءة القرآن في البيوت ونهى عن جعلها كالمقابر التي لا يقرأ فيها كما أشار في الحديث الآخر إلى أنها ليست موضعا للصلاة أيضًا.

وهو قوله:

٤٨١٣. (صحيح): «صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورًا».

وترجم له البخاري بقوله: «باب كراهية الصلاة في المقابر» فأشار به إلى أنه يفيد كراهة الصلاة في المقابر فكذلك الحديث الذي قبله يفيد كراهة قراءة القرآن في المقابر ولا فرق ولذلك كان مذهب جمهور السلف كأبي حنيفة ومالك وغيرهم كراهة القراءة عند القبور وهو قول الإمام أحمد فقال أبو داود في «مسائله» «ص١٥٨»: «سمعت أحمد سئل عن القراءة عند القبر؟ فقال: لا».

١٢١- ويجوز رفع اليدين في الدعاء لها:

٤٨١٤. (حسن) لحديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالت: «خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات ليلة فأرسلت بريرة في أثره لتنظر أين ذهب قالت: فسلك نحو بقيع الغرقد فوقف في أدنى البقيع ثم رفع يديه ثم انصرف فرجعت إلي بريرة فأخبرتني فلما أصبحت سألته فقلت: يا رسول الله أين خرجت الليلة؟ قال: «**بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم**».

١٢٢- ولكنه لا يستقبل القبور حين الدعاء لها بل الكعبة لنهيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الصلاة إلى القبور كما سيأتي والدعاء مخ الصلاة ولبها كما هو معروف فله حكمها وقد:

٤٨١٥. (صحيح) قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الدعاء هو العبادة**». ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر:٦٠].

١٢٣- وإذا زار قبر الكافر فلا يسلم عليه ولا يدعوه له بل يبشره بالنار كذلك أمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حديث:

٤٨١٦. (صحيح) سعد بن أبي وقاص قال: «جاء أعرابي إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إن أبي كان يصل الرحم وكان وكان فأين هو؟ قال: «**في النار**». فكأن الأعرابي وجد من ذلك فقال: يا رسول الله فأين أبوك؟ قال: «**حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار**» قال: فأسلم الأعرابي بعد فقال: لقد كلفني رسول الله تعبا ما مررت بقبر كافر إلا بشرته بالنار.

١٢٤- ولا يمشي بين قبور المسلمين في نعليه لحديث بشير بن الخنظلية المتقدم. قال:

٤٨١٧. (حسن) «بينا أماشي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... أتى على قبور المسلمين... فبينما هو يمشي إذ حانت منه نظرة فإذا هو برجل يمشي بين القبور عليه نعلان فقال: «**يا صاحب السبتيتين ألق سبتيتك**» فنظر فلما عرف الرجل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خلع نعليه فرمى بهما».

١٢٥- ولا يشرع وضع الأس ونحوها من الرياحين والورود على القبور لأنه لم يكن من فعل السلف ولو كان خيرا لسبقونا إليه وقد قال ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

٤٨١٨. (صحيح): موقوفًا «كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة».

ما يحرم عند القبور

١٢٦- ويحرم عند القبور ما يأتي:

١- الذبح لوجه الله لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٨١٩. (صحيح): «**لا عقر في الإسلام**».

قال عبد الرزاق بن همام: «كانوا يعقرون عند القبر ببقرة أو شاة».

٢- رفعها زيادة على التراب الخارج منها.

٣- طليها بالكلس ونحوه.

٤- الكتابة عليها.

٥- البناء عليها.

٦- القعود عليها.

وفي ذلك أحاديث:

٤٨٢٠. **الأول**: (صحيح) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يجصص القبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه أو يزاد عليه أو يكتب عليه».

٤٨٢١. **الثاني**: (صحيح) عن أبي سعيد الخدري: «أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى أن يبنى على القبر».

٤٨٢٢. **الثالث**: (صحيح) عن أبي الهياج الأسدي قال: «قال لي علي بن أبي طالب: **ألا أبعثك** على ما بعثني عليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **أن لا تدع تمثالا**، وفي رواية: **صورة في بيت إلا طمسته ولا قبرًا مشرفًا إلا سويته**».

٤٨٢٣. **الرابع**: (حسن) عن ثمامة بن شفي قال: (خرجنا مع فضالة بن عبيد إلى أرض الروم وكان عاملًا لمعاوية على الدرب وفي رواية: غزونا أرض الروم وعلى ذلك الجيش فضالة بن عبيد الأنصاري فأصيب ابن عم لنا برودس فصلى عليه فضالة وقام على حفرته حتى واراه فلما سوينا عليه حفرته قال: أخفوا عنه «وفي الرواية الأخرى: خففوا عنه» فإن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يأمرنا بتسوية القبور).

وظاهره تسويتها بالأرض بحيث لا ترفع إطلاقًا وهذا غير مراد قطعًا بدليل أن السنة الرفع قدر شبر كما مرت الإشارة إليه سابقًا ويؤيد هذا من الحديث نفسه قول فضالة «خففوا» أي التراب فلم يأمر بإزالة التراب عنه بالكلية وبهذا فسره العلماء.

٤٨٢٤. **الخامس: (صحيح)** عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس «وفي رواية: يطأ» على قبر».**

٤٨٢٥. **السادس: (صحيح)** عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لأن أمشي على جمرة أو سيف أو أخصف نعلي برجلي أحب إلي من أن أمشي على قبر مسلم وما أبالي أوسط القبور قضيت حاجتي أو وسط السوق».**

٤٨٢٦. **السابع: (صحيح)** عن أبي مرثد الغنوي قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها».**

٧- الصلاة إلى القبور للحديث المتقدم آنفًا.

٨- الصلاة عندها ولو بدون استقبال وفيه أحاديث:

٤٨٢٧. **الأول: (صحيح)** عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام».**

٤٨٢٨. **الثاني:** (رجاله رجال **الصحيح**) وله طرق عن أنس: «أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن الصلاة بين القبور».

٤٨٢٩. **الثالث: (صحيح)** عن ابن عمر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورًا».**

٤٨٣٠. **الرابع: (صحيح)** عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة».**

٩- بناء المساجد عليها وفيه أحاديث أذكر بعضها:

٤٨٣١. **الأول: (صحيح)** عن عائشة وعبد الله بن عباس معا قالا: لما نزل برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك: **«لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر مثل ما صنعوا»** قالت في رواية: فلولا ذاك أبرز قبره غير أنه خشي أن يتخذ مسجدًا.

٤٨٣٢. **الثاني: (صحيح)** قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اللهم لا تجعل قبري وثنا لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».**

٤٨٣٣. **الثالث**: (صحيح) عن جندب قال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل أن يموت بخمس يقول: «**قد كان لي فيكم أخوة وأصدقاء وإني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل فإن الله تعالى قد اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلًا ولو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد إني أنهاكم عن ذلك**».

٤٨٣٤. **الرابع**: (حسن) عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن من شرار الناس من تدركه الساعة وهم أحياء ومن يتخذ القبور مساجد**».

٤٨٣٥. **الخامس**: (صحيح) عن عائشة قالت: لما كان مرض النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تذاكر بعض نسائه كنيسة بأرض الحبشة يقال لها «مارية» -وقد كانت أم سلمة وأم حبيبة قد أتتا أرض الحبشة- فذكرن من حسنها وتصاويرها. فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة**».

والاتخاذ المذكور في الأحاديث المتقدمة يشمل عدة أمور:

الأول: الصلاة إلى القبور مستقبلًا لها.

الثاني: السجود على القبور.

الثالث: بناء المساجد عليها.

والمعنى الثاني ظاهر من الاتخاذ والآخران مع دخولها فيه فقد جاء النص عليها في بعض الأحاديث المتقدمة وفصلت القول في ذلك وأوردت أقوال العلماء مستشهدًا بها في كتابنا الخاص «تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد». وذكرت في تاريخ إدخال القبر النبوي في المسجد الشريف وما فيه من المخالفة للأحاديث المتقدمة وأن الصلاة مع ذلك لا تكره فيه خاصة فمن شاء بسط القول في ذلك كله فليرجع إليه.

١٠- اتخاذها عيدًا تقصد في أوقات معينة ومواسم معروفة للتعبد عندها أو لغيرها.

٤٨٣٦. (صحيح) لحديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تتخذوا قبري عيدًا ولا تجعلوا بيوتكم قبورًا وحيثما كنتم فصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني**».

١١- السفر إليها:

وفيه أحاديث:

٤٨٣٧. الأول: (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تشد الرحال إلا** (وفي رواية: **إنما يسافر**) **إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجد الرسول** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **ومسجد الأقصى**».

٤٨٣٨. الثاني: (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لا تشد** (وفي لفظ: **لا تشدوا**) **الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى**».

٤٨٣٩. الثالث: (صحيح) عن أبي بصرة الغفاري أنه لقي أبا هريرة وهو جاء فقال: من أين أقبلت؟ قال: أقبلت من الطور صليت فيه قال: أما إني لو أدركتك لم تذهب إني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى**».

٤٨٤٠. الرابع: (صحيح) عن قزعة قال: أردت الخروج إلى الطور فسألت ابن عمر فقال: أما علمت أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجد النبي** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **والمسجد الأقصى**» ودع عنك الطور فلا تأته.

١٢- إيقاد السرج عندها:

والدليل على ذلك عدة أمور:

أولًا: كونه بدعة محدثة لا يعرفها السلف الصالح وقد قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٤٨٤١. (صحيح): «**كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار**».

ثانيًا: أن فيه إضاعة للمال وهو منهي عنه بالنص كما تقدم.

ثالثًا: أن فيه تشبها بالمجوس عباد النار قال ابن حجر الفقيه في «الزواجر» (١ / ١٣٤): «صرح أصحابنا بحرمة السراج على القبر وإن قل حيث لم ينتفع به مقيم ولا زائر وعللوه بالإسراف وإضاعة المال والتشبه بالمجوس فلا يبعد في هذا أن يكون كبيرة».

قلت: ولم يورد بالإضافة إلى ما ذكر من التعليل دليلنا الأول مع أنه دليل وارد بل لعله أقوى الأدلة لأن الذين يوقدون السرج على القبور إنما يقصدون بذلك التقرب إلى الله تعالى -زعموا- ولا يقصدون الإنارة على المقيم أو الزائر بدليل إيقادهم إياها والشمس طالعة في رابعة النهار فكان من أجل ذلك بدعة ضلالة.

١٣- كسر عظامها والدليل عليه:

٤٨٤٢. (صحيح) قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن كسر عظم المؤمن ميتًا مثل كسره حيًّا**».

والحديث دليل على تحريم كسر عظم الميت المؤمن.

١٢٧- ويجوز نبش قبور الكفار لأنه لا حرمة لها كما دل عليه مفهوم الحديث السابق ويشهد له حديث.

٤٨٤٣. (صحيح) أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «قدم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنزل أعلى المدينة في حي يقال لهم: بنو عمرو بن عوف فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى بني النجار فجاؤوا متقلدي السيوف كأني أنظر إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ من بني النجار حوله حتى أتى بفناء أبي أيوب وكان يحب أن يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم وكان أمر ببناء المسجد فأرسل إلى ملأ من بني النجار فقال: «**يا بني النجار ثامنوني بحائطم هذا**» قالوا: لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله قال: فكان فيه قبور المشركين وخرب ونخل فأمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقبور المشركين فنبشت ثم بالخرب فسويت وبالنخل فقطع فصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عِضَادتيهِ الحجارة وجعلوا ينقلون الصخر وهم يرتجزون و النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معهم وهو يقول: وهو ينقل اللبن: هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر اللهم لا خير إلا خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة وفي رواية من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «**اللهم إن الأجر أجر الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة**».

[راجع كتاب تلخيص أحكام الجنائز]



كتاب الزكاة

باب وجوب الزكاة

٤٨٤٤. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أمرت أن أقاتل الناس، حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، ثم حرمت علي دماؤهم وأموالهم وحسابهم على الله**» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٢٤٨).

٤٨٤٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ كَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ العَرَبِ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، لأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ**» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ، وَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ المَالِ، وَاللهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الحَقُّ. (تخريج مشكلة الفقر رقم٦٥) (صحيح النسائي رقم: ٣٩٨١).

٤٨٤٦. (حسن صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ كَيْفَ تُقَاتِلُ الْعَرَبَ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ**»، وَاللهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا مِمَّا كَانُوا يُعْطُونَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ قَالَ عُمَرُ: فَلَمَّا رَأَيْتُ رَأْيَ أَبَا بَكْرٍ قَدْ شُرِحَ عَلِمْتُ أَنَّهُ الحَقُّ. (صحيح النسائي رقم: ٣٠٩٤، ٣٩٧٩).

٤٨٤٧. (صحيح) عن أبي أُمامة الباهِليِّ يقول: سَمِعْتُ رسولَ الله وخطبنا في حَجَّةِ الوداع وهُوَ على ناقتِهِ الجَدْعَاءِ، وتَطَاوَلَ في غَرْزِ الرَّحْلِ، فقالَ: «**أيُّها النَّاسُ**» فقالَ رجلٌ في آخرِ الناسِ: ما تَقُولُ، أو ما تُريدُ، فقالَ: «**ألا تَسْمَعُونَ؟، أطيعُوا ربَّكُم، وصَلُّوا خَمْسَكُم، وأدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُم، وأطِيعُوا أُمَرَائَكُمْ تَدْخلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ**» فَقُلْتُ لأبي أُمامَةَ: ابنَ كَمْ كُنْتَ يَوْمَئِذٍ حينَ سَمِعْتَ هذا؟ قالَ: سَمِعْتُ وأنا ابنُ ثلاثينَ سَنَةً. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٥).

٤٨٤٨. (حسن) عن معاوية بن حيدة القشيري قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِهِنَّ لأَصَابِعِ يَدَيْهِ أَنْ لَا آتِيكَ وَلَا آتِيَ دِينَكَ وَإِنِّي كُنْتُ امْرأً لَا أَعْقُلُ شَيْئًا إِلَّا مَا عَلَّمَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ

وَرَسُولُهُ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَحْيِ اللهِ بِمَا بَعَثَكَ رَبُّكَ إِلَيْنَا قَالَ: «بالإسلام». قُلْتُ: وَمَا آيَاتُ الإِسلامِ؟ قَالَ: «أَنْ تَقُولَ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَى اللهِ وَتَخَلَّيْتُ وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٦٧).

٤٨٤٩. (صحيح) عن أبي قُتَيلة: أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قام في الناس في حجة الوداع فقال: «لا نبيَّ بَعدِي، ولا أُمّة بعدكم؛ فاعبدُوا ربَّكم، وأقيمُوا خمسكُم، وأعطُوا زكاتكُم (وفي رواية: طيبةً بها أنفسُكم)، وصُومُوا شهركُم، وأطيعُوا وُلاةَ أمرِكم؛ تدخلوا جنة ربِّكم» (الصحيحة رقم: ٣٢٣٣).

٤٨٥٠. (حسن) عن جده كلثوم عن أبيه: أن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال لهم عام (المُريسيع) حين أسلموا: «إنّ من تمامِ إسلامِكم أن تُؤدُّوا زكاة أموالِكم» (الصحيحة رقم: ٣٢٣٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٦).

٤٨٥١. (حسن صحيح) عن جابر قال: قال رجل من القوم: يا رسول الله أرأيت إذا أدى رجل زكاة ماله؟ فقال رسول الله: «من أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره»، وفي رواية: «إذا أديت زكاة مالك فقد أذهبت عنك شره» (صحيح الترغيب رقم: ٧٤٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٧).

٤٨٥٢. (صحيح لغيره) عن سَمُرَةَ قال: قال رسول اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «أَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَحُجُّوا واعْتَمِرُوا واسْتَقِيمُوا يُسْتَقَمْ بِكُمْ» (صحيح الترغيب رقم: ٧٤٦).

باب عقوبة منع الزكاة

٤٨٥٣. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، يُحَدِّثُ بِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «تَأْتِي الإِبِلُ عَلَى رَبِّهَا عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ إِذَا هِيَ لَمْ يُعْطَ فِيهَا حَقُّهَا تَطَؤُهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَأْتِي الْغَنَمُ عَلَى رَبِّهَا عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ إِذَا لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا تَطَؤُهُ بِأَظْلاَفِهَا وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا قَالَ: وَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تُحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ أَلَا لَا يَأْتِيَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ لَهُ رُغَاءٌ فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ بَلَّغْتُ أَلَا لَا يَأْتِيَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشَاةٍ يَحْمِلُهَا عَلَى رَقَبَتِهِ لَهَا يُعَارٌ فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ بَلَّغْتُ قَالَ: وَيَكُونُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ يَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ وَيَطْلُبُهُ أَنَا كَنْزُكَ فَلَا يَزَالُ حَتَّى يُلْقِمَهُ أُصْبُعَهُ» (صحيح النسائي رقم: ٢٤٤٧).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «تَأْتِي الإِبِلُ الَّتِي لَمْ تُعْطِ الْحَقَّ مِنْهَا، تَطَأُ صَاحِبَهَا بِأَخْفَافِهَا، وَتَأْتِي الْبَقَرُ وَالْغَنَمُ تَطَأُ صَاحِبَهَا بِأَظْلاَفِهَا، وَتَنطِحُهُ بِقُرُونِهَا، وَيَأْتِي الْكَنْزُ شُجَاعًا أَقْرَعَ فَيَلْقَى صَاحِبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَقْبِلُهُ فَيَفِرُّ، فَيَقُولُ: مَا لِي وَلَك فَيَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ، أَنَا كَنْزُكَ، فَيَتَّقِيهِ بِيَدِهِ فَيَلْقَمُهَا» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨١٣).

٤٨٥٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ إِلَّا مُثِّلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ حَتَّى يُطَوِّقَ عُنُقَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ الآيَةَ [آل عمران: ١٨٠]. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨١١) (صحيح الترغيب رقم: ٧٥٦).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ لَهُ مَالٌ لَا يُؤدي حَقَّ مَالِهِ إِلَّا جُعِلَ لَهُ طَوْقا فِي عُنُقِهِ شُجَاعٌ أَقْرَعُ وَهُوَ يَفِرُّ مِنْهُ وَهُوَ يَتْبَعُهُ» ثُمَّ قَرَأَ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُمۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمۡۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ ﴾ [آل عمران:١٨٠]. (صحيح النسائي رقم: ٢٤٤٠) (هداية الرواة رقم: ١٧٣٢).

* (صحيح) وفي رواية: يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ إِلَّا جَعَلَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عُنُقِهِ شُجَاعًا»، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ الآيَةَ، وَقَالَ مَرَّةً قَرَأَ رَسُولُ الله مِصْدَاقَهُ: ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ ﴾ «وَمَنْ اقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ المسْلِم بيَمِينٍ لَقِيَ الله وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ الله مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ الله: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ ﴾ الآيَةَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٠١٢) (تخريج مشكلة الفقر رقم٥٥).

٤٨٥٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الَّذِي لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (وفي رواية: يُمَثِّلُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ مَالَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ قَالَ: فَيَلْتَزِمُهُ أَوْ يُطَوِّقُهُ قَالَ: يَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ أَنَا كَنْزُكَ» (صحيح النسائي رقم: ١٤٨٠) (صحيح الترغيب رقم: ٧٦٠) (تخريج مشكلة الفقر تحت رقم٦٠) (صحيح الجامع رقم: ١٦٩٠).

٤٨٥٦. (صحيح) عن أَبِي ذَر، قال: جِئْتُ إلى رسولِ الله وهُوَ جَالِسٌ في ظِلِّ الكَعْبَةِ، قال: فَرَآنِي مُقْبِلًا فقال: «هُمُ الأخْسَرُونَ وَربِّ الكَعْبَةِ يَوْمَ القيامَةِ»، قال: فَقُلْتُ مَالِي لَعَلَّهُ أُنْزِلَ فِيَّ شَيْءٌ، قال: قُلْتُ: مَنْ هُمْ فِدَاكَ أَبِيْ وَأُمِّي؟ فقال رسولُ الله: «هُمُ الأكثَرُونَ إلَّا مَنْ قالَ هكذَا وهكذَا»، فَحَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ وعن يَمِينِهِ وَعَن شِمَالِهِ، ثم قال: «والذَّي نَفْسي بِيَدِهِ لا يَمُوتُ رَجُلٌ فَيَدَعُ إبلًا أو بَقَرًا لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا إلَّا جَاءَتْهُ يَوْمَ القيامة أعظم ما كانَتْ وأَسْمَنَهُ تَطَؤُهُ بأَخْفَافِهَا وتَنْطحُهُ بقُرُونِها كُلَّمَا نَفِدَتْ أُخْرَاهَا عَادَتْ عليهِ أُولَاها حتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ» (صحيح الترمذي رقم: ٦١٧).

٤٨٥٧. (صحيح) عن ثوبان أن رسولَ الله قال: «مَنْ تركَ بعدَهُ كنزًا مُثِّلَ لَهُ شجاعًا أَقْرَعَ يَوْمَ القِيامَةِ له زبيبتان يَتْبَعُهُ فيَقُولُ: مَنْ أنتَ؟ فيقولُ: أنا كنزكَ الذي خلفتَ بعدكَ، فلا يَزَالُ يَتْبَعُهُ حتى يُلْقِمَهُ يدَهُ فَيَقْضَمُهَا ثم يتبعهُ سائر جسدِه» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠٣) (صحيح الترغيب رقم: ٧٥٩).

٤٨٥٨. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يكونُ كَنْزُ أَحَدِكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ شُجاعًا أَقرَع، (وفي رواية: «ذَا زَبِيبَتَيْنِ يَتْبَعُ صَاحِبَهُ وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُ وَلَا يَزَالُ يَتْبَعُهُ حَتَّى يُلْقِمَهُ أُصْبُعَهُ») وَيَفِرُّ مِنْهُ صَاحِبُهُ وَيَطْلُبُهُ ويقول أنا كَنْزُكَ. قالَ: وَالله لَنْ يَزَالَ يَطْلُبُهُ حتى يَبْسُطَ يَدَهُ فَيُلْقِمَها فاهُ». وفي رواية: «وهو يطلبه حتى يلقمه أصابعه» (المشكاة رقم: ١٧٩١) (هداية الرواة رقم: ١٧٣١) (الصحيحة رقم: ٥٥٨) (٢/ ٩٩).

٤٨٥٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، قَالَ: «آكِلُ الرِّبَا وَمُوكِلُهُ وَكَاتِبُهُ إِذَا عَلِمُوا ذَلِكَ وَالْوَاشِمَةُ وَالْمَوْشُومَةُ لِلْحُسْنِ وَلَاوِي الصَّدَقَةِ وَالْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الْهِجْرَةِ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (صحيح النسائي رقم: ٥١١٧).

٤٨٦٠. (حسن لغيره) عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «لعن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه والواشمة والمستوشمة ومانع الصدقة والمحلل والمحلل له» (صحيح الترغيب رقم: ٧٥٨).

٤٨٦١. (حسن صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مانع الزكاة يوم القيامة في النار» (صحيح الترغيب رقم: ٧٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٠٧).

٤٨٦٢. (صحيح) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما نقض قوم العهد قط، إلا كان القتل بينهم، ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط، إلا سلط الله عليهم الموت، ولا منع قوم الزكاة، إلا حبس الله عنهم القطر»، وفي رواية: «ما منع قوم الزكاة إلا ابتلاهم الله بالسنين» (الصحيحة رقم: ١٠٧) (صحيح الترغيب رقم: ٧٦٣) (تخريج مشكلة الفقر رقم٦١).

٤٨٦٣. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: لا يكوى رجل بكنز فيمس درهمٌ درهمًا ولا دينارٌ دينارًا يُوَسَّعُ جلدُه حتى يوضع كل دينار ودرهم على حدته. (صحيح الترغيب رقم: ٧٦٦) (الضعيفة تحت رقم: ٦٧٣٦).

٤٨٦٤. (صحيح) عن الضَحَّاكِ بنِ مُزَاحِمٍ، قال: الأَكْثَرُونَ أَصْحَابُ عَشَرَةِ آلافٍ. (صحيح الترمذي رقم: ٦١٧/ م).

باب ما أدي زكاته فليس بكنز

٤٨٦٥ . (صحيح) عن خَالِدُ بْنُ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، فَلَحِقَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ لَهُ: قَوْلُ اللهِ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؟ قَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ كَنَزَهَا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا، فَوَيْلٌ لَهُ، إِنَّمَا كَانَ هذا قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا أُنْزِلَتْ جَعَلَهَا اللهُ طَهُورًا لِلأَمْوَالِ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ: مَا أُبَالِي لَوْ كَانَ لِي أُحُدٌ ذَهَبًا، أَعْلَمُ عَدَدَه وَأُزَكِّيهِ، وَأَعْمَلُ فِيهِ بِطَاعَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨١٤) (الصحيحة ج٢/ ١٠٢) مكرر في كتاب التفسير باب قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ﴾ [الآية:٣٤].

٤٨٦٦ . (صحيح موقوف) عن ابن عمر قال: كل مال أديت زكاته وإن كان تحت سبع أرضين فليس بكنز وكل مال لا تؤدي زكاته فهو كنز وإن كان ظاهرًا على وجه الأرض. (صحيح الترغيب رقم: ٧٤٥) (الضعيفة تحت رقم٥١٨٤/ ١١/ ٢٩٨).

٤٨٦٧ . (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ وَهُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْكَنْزِ مَا هُوَ؟ فَقَالَ: هُوَ الْمَالُ الَّذِي لَا تُؤَدَّى مِنْهُ الزَّكَاةُ. (الصحيحة ج٢/ ١٠٣) (هداية الرواة تحت رقم: ١٧٥١/ هامش) (الضعيفة تحت رقم٥١٨٤/ ١١/ ٢٩٨).

باب حقوق المال

٤٨٦٨ . (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقَالَ لَهُ فَما حَقُّ الإِبِلِ؟ قال: «تُعْطِي الكَرِيمَةَ وَتَمْنَحُ الْغَزِيرَةَ وَتُفْقِرُ الظَّهْرَ وَتَطْرِقُ الْفَحْلَ وَتَسْقِي اللَّبَنَ»، وفي رواية: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ الله مَا حَقُّ الإِبِلِ؟ فَذَكَرَ نَحْوَهُ زَادَ: «وَإِعَارَةَ دَلْوِهَا» (صحيح أبي داود رقم: ١٦٦٠، ١٦٦١)و(رقم: ١٤٦٣، ١٤٦٤) ط غراس.

باب المُعْتَدِي في الصَّدَقَةِ

٤٨٦٩ . (حسن) عن أَنَسِ بنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ الله: «الْمُعْتَدِي الْمُتَعَدِّي فِي الصَّدَقَةِ كَمَانِعِهَا» وفي رواية: «الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَانِعِهَا» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٨٥) (١٤١٣) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٧٨٥) (صحيح الترمذي رقم: ٦٤٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٣٥) (المشكاة رقم: ١٨٠١) (هداية الرواة رقم: ١٧٤٢).

٤٨٧٠ . (صحيح) عن أم سلمة، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينما هو يوم في بيتها وعنده رجال من أصحابه يتحدثون إذ جاء رجل، فقال: يا رسول الله صدقة كذا وكذا من التمر، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كذا وكذا» قال الرجل: فإن فلانًا تعدى علي فأخذ مني كذا وكذا، فازداد صاعًا، فقال

له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فكيف إذا سعى عليكم من يتعدى عليكم أشد من هذا التعدي؟»، فخاض الناس وبهرهم الحديث حتى قال رجل منهم: يا رسول الله إن كان رجلًا غائبًا عند إبله وماشيته وزرعه، فأدى زكاة ماله فتعدى عليه الحق فكيف يصنع؟ وهو عنك غائب، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من أدى زكاة ماله طيب النفس بها يريد وجه الله والدار الآخرة لم يغيب شيئًا من ماله، وأقام الصلاة، ثم أدى الزكاة فتعدى عليه الحق، فأخذ سلاحه فقاتل فقتل فهو شهيد**» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٣٣٦) (الصحيحة رقم: ٢٦٥٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠٥).

باب زكاة الذهب والفضة

٤٨٧١. (صحيح) عن عَلِيٍّ عن النَّبِيِّ بِبَعْضِ أَوَّلِ هذَا الحَدِيثِ قَالَ: «**فَإِذَا كَانَتْ لَكَ مائَتَا دِرْهَمٍ وَحَالَ عَلَيْهَا الحَوْلُ، فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءُ يَعْنِي في الذَّهَبِ حَتَّى يكونَ لَكَ عِشْرُونَ دِينَارًا فَإِذَا كَانَتْ لَكَ عِشْرُونَ دِينَارًا وَحَالَ عَلَيْهَا الحَوْلُ فَفِيهَا نِصْفُ دينَارٍ فَما زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ**»، قَالَ فَلَا أَدْرِي أَعَلِيٌّ يَقُولُ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ أَوْ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ «**وَلَيْسَ في مَالٍ زَكَاةٌ حَتَّى يَحولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٧٣) (صحيح أبي داود: ١٤٠٥) ط غراس (الرد المفحم ص ١٠١).

٤٨٧٢. (صحيح) عن عليٍّ، قالَ: قالَ رسولُ الله: «**قَدْ عَفَوْتُ عن صَدَقَةِ الخَيْلِ والرَّقِيقِ فهَاتُوا صَدَقَةَ الرِّقَةِ رُبُعَ الْعُشْرِ مِنْ كُلِّ أرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمٌ، وَلَيْسَ في تِسْعِينَ ومائةٍ شيءٌ فإذا بَلَغَتْ مائتينِ فَفِيها خَمْسَةُ الدَّرَاهِمَ**»، وفي رواية: «**فَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ مِنْ كُلِّ مِائَتَيْنِ خَمْسَةً**»، وفي رواية: «**وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ مِائَتَيْنِ زَكَاةٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٦٢٠) (المشكاة رقم: ١٧٩٩) (هداية الرواة رقم: ١٧٤٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٧٤) (صحيح أبي داود: ١٤٠٦) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٢٤٧٦، ٢٤٧٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨١٧).

(صحيح) عن علي مرفوعًا: «**قد عفوت عن الخيل و الرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل أربعين درهمًا درهم وليس في تسعين و مائة شيء فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك، و في الغنم في كل أربعين شاة شاة، فإن لم يكن إلا تسع و ثلاثون فليس عليك فيها شيء؛ و في البقر في كل ثلاثين تبيع و في الأربعين مسنة و ليس في العوامل شيء؛ و في خمس و عشرين من الإبل خمسة من الغنم فإذا زادت واحدة ففيها ابنة مخاض فإن لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر إلى خمس و ثلاثين فإذا زادت واحدة ففيها بنت لبون إلى خمس و أربعين، فإذا زادت واحدة ففيها حقة طروقة الجمل إلى ستين، فإذا كانت واحدة و تسعين ففيها حقتان طروقتا الجمل إلى عشرين و مائة، فإن كانت الإبل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقه؛ و لا يفرق بين مجتمع**

ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة؛ و لا يؤخذ في الصدقة هرمة و لا ذات عوار و لا تيس إلا أن يشاء المصدق؛ و في النبات ما سقته الأنهار أو سقت السماء العشر و ما سقي بالغرب ففيه نصف العشر» (صحيح الجامع رقم: ٤٣٧٥/ ١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٦).

٤٨٧٣. (صحيح) عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعًا: **«ليس في أقل من عشرين مثقالًا من الذهب ولا في أقل من مئتي درهم صدقة»** (الإرواء رقم: ٨١٥) (حياة الألباني١/ ٢١١).

٤٨٧٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَأْخُذُ مِنْ كُلِّ عِشْرِينَ دِينَارًا، فَصَاعِدًا، نِصْفَ دِينَارٍ. وَمِنَ الأَرْبَعِينَ دِينَارًا، دِينَارًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٧٨) (الإرواء رقم: ٨١٣).

باب مقادير زكاة الزروع

٤٨٧٥. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن عمر قال: كتب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى أهل اليمن إلى الحارث بن عبد كلال ومن معه من معافر و همدان: **«على المؤمنين في صدقة الثمار -أو: مال العقار- عشر ما سقت العين وما سقت السماء، وعلى ما يسقى بالغرب نصف العشر»** (الصحيحة رقم: ١٤٢) (الإرواء تحت رقم: ٧٩٩) (٣/ ٢٧٣).

٤٨٧٦. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«لَا يَحِلُّ فِي الْبُرِّ وَالتَّمْرِ زَكَاةٌ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ وَلَا يَحِلُّ فِي الْوَرِقِ زَكَاةٌ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوَاقٍ وَلَا يَحِلُّ فِي إِبِلٍ زَكَاةٌ حَتَّى تَبْلُغَ خَمْسَ ذَوْدٍ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٤٨٣) (صحيح أبي داود ج١/ ٢٨٢) ط غراس.

٤٨٧٧. (صحيح) عن عَبْدِ اللهِ بن عمر، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالأَنْهَارُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ بَعْلًا الْعُشْرُ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالسَّوَانِي أَوِ النَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٥٩٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢١) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٢٤٨٧) (صحيح الترمذي رقم: ٦٣٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٤٢) (تخريج مشكلة الفقر رقم٥٥).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ رسولِ اللهِ: **«أَنَّهُ سَنَّ فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ والعُيُونُ أو كانَ عَثَرِيًّا العشرَ، وفِيمَا سُقِيَ بالنَّضْحِ نِصْفَ العُشْرِ»**، وفي رواية: **«فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالأَنْهَارُ وَالْعُيُونُ، أَوْ كَانَ بَعْلًا، الْعُشْرُ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالسَّوَانِي، نِصْفُ الْعُشْرِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٦٤٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٤٣).

٤٨٧٨. (حسن صحيح) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ إِلَى الْيَمَنِ، وَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِمَّا سَقَتِ السَّمَاءُ، وَمَا سُقِيَ بَعْلًا، الْعُشْرَ، وَمَا سُقِيَ بِالدَّوَالِي، نِصْفَ الْعُشْرِ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ آدَمَ: الْبَعْلُ وَالْعَثَرِيُّ وَالْعَذْيُ هُوَ الَّذِي يُسْقَى بِمَاءِ السَّمَاءِ، وَالْعَثَرِيُّ مَا يُزْرَعُ بِالسَّحَابِ وَالْمَطَرِ خَاصَّةً، لَيْسَ يُصِيبُهُ إِلَّا مَاءُ الْمَطَرِ، وَالْبَعْلُ مَا كَانَ مِنَ الْكُرُومِ قَدْ ذَهَبَتْ عُرُوقُهُ فِي الأَرْضِ إِلَى الْمَاءِ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى السَّقْيِ، الْخَمْسَ سِنِينَ وَالسِّتَّ، يَحْتَمِلُ تَرْكَ السَّقْيِ، فَهَذَا الْبَعْلُ، وَالسَّيْلُ مَاءُ الْوَادِي إِذَا سَالَ، وَالْغَيْلُ سَيْلٌ دُونَ سَيْلٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٤٥) (صحيح النسائي رقم: ٢٤٨٩).

٤٨٧٩. (صحيح) قالَ وَكِيعٌ: الْبَعْلُ الْكَبُوسُ الَّذِي يَنْبُتُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ. وَقالَ يَحْيَى يَعْني ابنَ آدَمَ سَأَلْتُ أَبَا إِيَّاسٍ الأَسَدِيَّ عن الْبَعْلِ؟ فَقَالَ الَّذِي يُسْقَى بِمَاءِ السَّمَاءِ. وَقالَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ: الْبَعْلُ مَاءُ الْمَطَرِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٩٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢٣) ط غراس.

باب الزكاة من الحنطة والشعير والزبيب والتمر.

٤٨٨٠. (صحيح لغيره) عن عمر بن الخطاب قال: إنما سن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الزكاة في هذه الأربعة: الحنطة و الشعير والزبيب و التمر. (الصحيحة رقم: ٨٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٨٤).

٤٨٨١. (صحيح) عن موسى بن طلحة قال: كان عندنا كتاب معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنه إنما أمره أن يأخذ الصدقة: من الحنطة والشعير والزبيب والتمر. (هداية الرواة رقم: ١٧٤٤) (الإرواء رقم: ٨٠١) (التعليقات الرضية ١/ ٥٠٨).

* (صحيح) وفي رواية: عن أبي موسى ومعاذ بن جبل حين بعثهما رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى اليمن يعلمان الناس أمر دينهم: «**لا تأخذوا الصدقة إلا من هذه الأربعة: الشعير والحنطة والزبيب والتمر**» (الإرواء تحت رقم: ٨٠١) (ج٣/ ٢٧٧و٢٧٨) (تمام المنة ص ٣٦٨و٣٦٩).

٤٨٨٢. (سند صحيح مرسل وهو صريح في الرفع ولا يضر إرساله) عن موسى بن طلحة يقول: أمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن أن يأخذ الصدقة من الحنطة والشعير والنخل والعنب. (الإرواء تحت رقم: ٨٠١) (ج٣/ ٢٧٨).

باب زكاة بهيمة الأنعام

٤٨٨٣. (صحيح لغيره) عن عمرِو بنِ حزمٍ، أنَّ رسولَ اللهِ كتبَ إلى أهلِ اليَمنِ بكتابٍ فيهِ الفرائضُ والسُّننُ والدِّيات، وبعثَ بهِ مع عمروِ بن حزمٍ، فَقُرِئَتْ على أهلِ اليمنِ، وهذهِ نسختُها: «**بسم الله الرحمن الرحيم مِنْ محمَّدٍ النَّبيِّ إلى شُرَحْبِيلَ بنِ عبدِ كُلالٍ، والحارثِ بنِ عبدِ كُلالٍ، ونعيم بنِ عبدِ كُلالٍ، قَيْلِ ذي رُعينٍ ومُعَافِرَ وهْمَدَان: أمَّا بَعْدُ: فقدْ رَجَعَ رسولُكُمْ، وأعطيتُمْ مِنَ الغنائمِ خُمُسَ**

اللهِ وما كتبَ اللهُ على المؤمنينَ مِنَ العُشرِ في العَقارِ، وما سَقَتِ السَّماءُ أو كانَ سَيْحًا أو بَعلًا، ففيهِ العُشْرُ إذا بلغَ خمسةَ أوسُقٍ، وما سُقِي بالرّشاءِ والدَّلوِ، ففيهِ نصفُ العُشرِ إذا بلغَ خمسةً أَوْسُقٍ. وفي كلِّ خَمْسٍ مِنَ الإبلِ سائِمَة شاةٌ إلى أنْ تَبْلُغَ أربعًا وعشرينَ، فإذا زادتْ واحدة على أربعٍ وعشرينَ، ففيها ابنةُ مَخَاضٍ، فإن لَمْ تُوجدْ بنتُ مَخَاضٍ، فابنُ لبونٍ ذكرٍ إلى أنْ تَبْلُغَ خمسًا وثلاثينَ، فإذا زادتْ على خمسٍ وثلاثينَ، ففيها ابنةُ لبونٍ إلى أنْ تَبْلُغَ خمسًا وأربعينَ، فإذا زادتْ واحدة على خمسٍ وأربعينَ، ففيها حِقَّةٌ طروقةٌ إلى أنْ تَبْلُغَ ستِّينَ، فإنْ زادتْ على سِتِّينَ واحدة، ففيها جَذَعَةٌ، إلى أنْ تبلغَ خمسًا وسبعينَ، فإن زادتْ على خمسٍ وسبعينَ واحدة، ففيها ابنتا لَبُونٍ، إلى أنْ تبلغَ تسعينَ، فإنْ زادتْ على تسعينَ واحدة، ففيها حِقَّتانِ طروقتا الجَمَلِ، إلى أنْ تبلغَ عشرينَ ومئة، فإن زادت على عشرين فما زاد ففي كلِّ أربعين بنت لَبُونٍ، وفي كلِّ خمسينَ حِقَّة طروقةُ الجَمَلِ، وفِي كلِّ ثلاثينَ باقورة تبيع: جذع أو جذعة وفي كل أربعين باقورة بقرة. وفي كلِّ أربعينَ شاة سائمة شاةٌ إلى أنْ تَبْلُغَ عشرينَ ومئة، فإذا زادتْ على عشرينَ ومئةٍ واحدة، ففيها شاتانِ، إلى أنْ تَبْلُغَ مِئَتَينِ، فإنْ زادتْ واحدة، فثلاثةُ شياهٍ، إلى أنْ تَبْلُغَ ثلاث مئة، فما زادَ، ففي كلِّ مئةِ شاةٍ شاةٌ. ولا تُؤْخَذُ في الصَّدقةِ هَرِمَةٌ، ولا عَجْفَاءُ ولا ذاتُ عُوارٍ، ولا تَيْسُ الغَنَمِ، ولا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ولا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خِيفَةَ الصَّدَقَةَ، وما أُخِذَ مِنَ الخَلِيطَيْنِ، فإنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بينهما بالسَّوِيَّةِ. وفي كلِّ خَمْسِ أواقٍ مِنَ الوَرِقِ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، فما زادَ، ففي كلِّ أَرْبعينَ دِرْهَمًا دِرْهَمٌ، وليسَ فيما دُونَ خَمْسِ أواقٍ شَيْءٌ، وفي كلِّ أَرْبعينَ دينارًا دينارٌ. وإنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ ولا لأهلِ بيتِهِ، إنَّما هي الزَّكاةُ تُزَكَّى بها أنفسُهم: في فُقراءِ المؤمنينَ، أو في سبيلِ اللهِ. وليسَ في رقيقٍ ولا مزرعةٍ ولا عُمَّالها شيءٌ إذا كانتْ تؤدَّى صدقتُها مِنَ العُشرِ. وليسَ في عبدِ المسلمِ ولا فرسِهِ شيءٌ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٨٠١).

٤٨٨٤. (صحيح) عن حَمَّادٌ قال أَخَذْتُ مِنْ ثُمَامَةَ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَنَسٍ كِتَابًا زَعَمَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَهُ لأَنَسٍ، وَعَلَيْهِ خَاتَمُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَهُ مُصَدِّقًا وَكَتَبَهُ لَهُ فإذَا فِيهِ: «هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتي فَرَضَهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى المُسْلِمِينَ الَّتي أَمَرَ الله عَزَّ وَجَلَّ بهَا نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ سُئِلَهَا مِنَ المُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا، وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطِهِ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ، الْغَنَمُ في كلِّ خَمْسِ ذَوْدٍ شَاةٌ، فإذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ، فإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ، فإنْ بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فإذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْفَحْلِ إِلَى سِتِّينَ، فإذَا بَلَغَتْ إِحْدَى

وَسِتِّينَ فَفِيهَا جَذْعَةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسبعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَسَبْعِينَ فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ، فإذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فإذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ وَفي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةَ، فإذَا تَبَايَنَ أَسْنَانُ الْإِبِلِ في فَرَائِضِ الصَّدَقَاتِ، فَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ فإنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَأَنْ يُجْعَلَ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ حِقَّةٌ وَعِنْدَهُ جَذَعَةٌ فإنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بلغت عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ حِقَّةٌ وَعِنْدَهُ ابْنَةُ لَبُونٍ فإنَّهَا تُقْبَلُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بِنْتِ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا حقَّةٌ فإنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهمًا أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ لَبُونٍ وَلَيْس عِنْدَهُ إِلَّا ابْنَةُ مَخَاضٍ فإنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَشَاتَيْنِ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَن بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدقَةُ ابْنَةِ مَخَاضٍ وَلَيْس عِنْدَهُ إِلَّا ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ فإنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْس مَعَهُ شَيْءٌ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا أَرْبَعٌ فَلَيْس فيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا. وَفي سَائِمَةِ الْغَنَمِ إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ فَفِيهَا شَاةٌ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فإذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمائةٍ فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ مائَتَيْنِ، فإذَا زَادَتْ عَلى مائَتَيْنِ فَفِيهَا ثَلاثُ شِيَاهٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ ثَلَاثمائَةٍ، فإذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثمائَةٍ فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٍ شَاةٌ، ولا يُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلا ذَاتُ عُوَارٍ مِنَ الْغَنَمِ وَلا تَيْسُ الْغَنَمِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَّدِّقُ، ولا يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرِقٍ ولا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ، وَما كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فإنَّهُما يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُما بالسَّوِيَّةِ، فَإِنْ لَمْ تَبْلُغْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ أَرْبَعِينَ فَلَيْس فيها شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّها، وَفي الرِّقَةِ رُبُعُ الْعُشْرِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ الْمَالُ إِلَّا تِسْعِينَ وَمائَةً فَلَيْس فيها شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٦٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٩٩) ط غراس(الإرواء رقم: ٧٩٢).

٤٨٨٥. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُمْ «إِنَّ هذِهِ فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهَا رَسُولَهُ ﷺ فَمَنْ سُئِلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِ وَمَنْ سُئِلَ فَوْقَ ذلِكَ فَلَا يُعْطِ: فِيمَا دُونَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الإبلِ فِي كُلِّ خَمْسِ ذَوْدٍ شَاةٌ فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسا وَعِشْرِينَ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَإِنْ لَمْ تَكُن بِنْتُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْفَحْلِ إِلَى سِتِّينَ فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَسِتِّينَ فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وسَبْعِينَ فَفِيهَا بِنْتَا لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ

إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ فَإِذَا تَبَايَنَ أَسْنَانُ الإِبِلِ فِي فَرَائِضِ الصَّدَقَاتِ فَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَما وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ حِقَّةٌ وَعِنْدَهُ جَذَعَةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَما أَوْ شَاتَيْنِ إن استيسرتا له، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَما وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عِشْرِينَ دِرْهَما أَوْ شَاتَيْنِ وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَعِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنِ اسْتَيْسَرَتَا لَهُ أَوْ عِشْرِينَ دِرْهَما وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ مَخَاضٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا أَرْبَعٌ مِنَ الإِبِلِ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ فَفِيهَا شَاةٌ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى مِائَتَيْنِ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ فَإِذَا زَادَتْ فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ وَلَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ وَلَا تَيْسُ الْغَنَمِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسوِيَّة فإذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا وَفِي الرِّقَةِ رُبُعُ الْعُشْرِ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةَ دِرْهَمٍ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا» (صحيح النسائي رقم: ٢٤٤٦، ٢٤٥٤).

٥٠٢٥. عن الزُهْرِيِّ عن سَالِمٍ عن أبيهِ، أَنَّ رَسُولَ الله كَتَبَ كِتَابَ الصَّدَقَةِ فَلَمْ يُخْرِجْهُ إلى عُمَّالِهِ حتى قُبِضَ فَقَرَنَهُ بِسَيْفِهِ، فَلَمَّا قُبِضَ عَمِلَ بِهِ أبو بَكْرٍ حتَّى قُبِضَ، وعُمَرُ حتَّى قُبِضَ، وكانَ فيهِ: «في خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ شَاةٌ، وفي عَشْرٍ شَاتَانِ، وفي خَمْسَ عَشْرَةَ ثلاثُ شِيَاهٍ، وفي عِشرينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ، وفي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِنْتُ مَخَاضٍ إلى خَمْسٍ وثلاثينَ، فإذا زَادَتْ فَفِيهَا بنت لَبُونٍ إلى خَمْسٍ وأَرْبَعِينَ، فإذا زَادَتْ فَفِيهَا حِقَّةٌ إلى سِتِّينَ، فإذا زَادَت فَفِيهَا جَذَعَةٌ إلى خَمْسٍ وسَبْعِينَ، فإذا زَادَتْ فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إلى تِسْعِينَ، فإذا زَادَتْ فَفِيهَا حِقّتَانِ إلى عشْرِينَ ومائَةٍ، فإذا زَادَتْ على عِشْرِينَ ومائَةٍ فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، وفي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ، وفي الشَّاءِ في كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ إلى عِشْرِينَ ومائَةٍ، فإذا زَادَتْ فَشَاتَانِ إلى مائَتَيْنِ، فإذا زَادَتْ فثلَاثُ شِيَاهٍ إلى ثلاثمائَةِ شَاةٍ فإذا زَادَتْ على ثلاثمائة شَاةٍ فَفِي كُلِّ مائَةِ شَاةٍ شَاةٌ، ثم لَيْسَ فيها شيءٌ حتى تَبْلُغَ أَرْبَعَمائِةٍ ولا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ولا يُفَرَّقُ بَيْنَ

مُجْتَمِعٍ مَخَافَةَ الصَّدَقَةِ، ومَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فإنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بالسَّوِيَّةِ، ولا يؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ ولا ذَاتُ عَيْبٍ» (صحيح الترمذي رقم: ٦٢١).

٤٨٨٦. (إسناده حسن أو صحيح لغيره) عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«وليس فيما دون خمس من الإبل شيء، فإذا كانت خمس عشرة، ففيها ثلاثة شياه إلى عشرين»**، فذكر الحديث بطوله. فإذا كثرت قال رسول الله ﷺ: **«وليس فيما دون خمس من الإبل شيء فإذا كانت خمسًا ففيها شاة إلى عشر، فإذا كانت عشرًا، ففيها شاتان إلى خمس عشرة، فإذا كانت خمس عشرة، ففيها ثلاث شياه إلى عشرين»** فذكر الحديث بطوله. فإذا كثرت الإبل، **«ففي كل خمسين حقة، ولا تؤخذ هرمة، ولا ذات عوراء إلا أن يشاء المصدق، ويعد صغيرها وكبيرها، وليس فيما دون أربعين من الغنم شيء، فإذا كانت أربعين ففيها شاة إلى عشرين ومائة، فإذا زادت واحدة، ففيها شاتان إلى المائتين، فإذا زادت واحدة ففيها ثلاث إلى ثلاثمائة، فإذا كثرت الغنم ففي كل مائة شاة، ولا تؤخذ هرمة ولا ذات عوار إلا أن يشاء المصدق، ويعد صغيرها وكبيرها، ولا يجمع بين متفرق، ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة»** (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٢٦٢).

٤٨٨٧. (حسن) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ صَدَقَةٌ، وَلَا فِي الأَرْبَعِ شَيْءٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا فَفِيهَا شَاةٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ تِسْعًا، فَإِذَا بَلَغَتْ عَشْرًا، فَفِيهَا شَاتَانِ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ، فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ تِسْعَ عَشْرَةَ، فَإِذَا بَلَغَتْ عِشْرِينَ، فَفِيهَا أَرْبَعُ شِيَاهٍ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ، فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ، إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، فَإِذَا لَمْ تَكُنْ بِنْتُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ، ذَكَرٌ، فَإِنْ زَادَتْ بَعِيرًا، فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ، فَإِنْ زَادَتْ بَعِيرًا، فَفِيهَا حِقَّةٌ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ سِتِّينَ، فَإِنْ زَادَتْ بَعِيرًا، فَفِيهَا جَذَعَةٌ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ خَمْسًا وَسَبْعِينَ، فَإِنْ زَادَتْ بَعِيرًا، فَفِيهَا بِنْتَا لَبُونٍ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ تِسْعِينَ، فَإِنْ زَادَتْ بَعِيرًا، فَفِيهَا حِقَّتَانِ، إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِائَةً، ثُمَّ فِي كُلِّ خَمْسِينَ، حِقَّةٌ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ، بِنْتُ لَبُونٍ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٢٦) (الصحيحة رقم: ٢١٩٢).

٤٨٨٨. (صحيح) عن ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: أَقْرَأَنِي سَالِمٌ كِتَابًا كَتَبَهُ رَسُولُ اللهِ فِي الصَّدَقَاتِ قَبْلَ أَنْ يَتَوَفَّاهُ اللهُ، فَوَجَدْتُ فِيهِ: **«فِي خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ شَاةٌ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ، وَفِي خَمْسَ عَشْرَةَ ثَلَاثُ شِيَاهٍ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ، وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِنْتُ مَخَاضٍ، إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، فَإِنْ لَمْ تُوجَدْ بِنْتُ مَخَاضٍ، فَابْنُ لَبُونٍ، ذَكَرٌ، فَإِنْ زَادَتْ، عَلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، وَاحِدَةً،**

فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ، إِلَى خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ، فَإِنْ زَادَتْ، عَلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، وَاحِدَةً، فَفِيهَا حِقَّةٌ إِلَى سِتِّينَ، فَإِنْ زَادَتْ، عَلَى سِتِّينَ، وَاحِدَةً، فَفِيهَا جَذَعَةٌ، إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فَإِنْ زَادَتْ، عَلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَاحِدَةً، فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ، فَإِنْ زَادَتْ، عَلَى تِسْعِينَ، وَاحِدَةً، فَفِيهَا حِقَّتَانِ، إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فَإِذَا كَثُرَتْ، فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ، حِقَّةٌ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ، بِنْتُ لَبُونٍ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٢٥).

٤٨٨٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ: «فِي أَرْبَعِينَ شَاةً، شَاةٌ، إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً، فَفِيهَا شَاتَانِ، إِلَى مِائَتَيْنِ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً، فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ، إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ، فَإِنْ زَادَتْ، فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاةٌ، لَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ، وَكُلُّ خَلِيطَيْنِ يَتَرَاجَعَانِ بِالسَّوِيَّةِ، (وفي رواية: «لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ تَيْسٌ وَلَا هَرِمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ» وَلَيْسَ لِلْمُصَدِّقِ هَرِمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ وَلَا تَيْسٌ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَّدِّقُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٣٢، ١٨٣٤).

٤٨٩٠. (صحيح) عن ابن عمر، قال: كَتَبَ رَسُولُ الله ﷺ كِتَابَ الصَّدَقَةِ فلَمْ يُخْرِجْهُ إلى عُمَّالِهِ حَتَّى قُبِضَ فقَرَنَهُ بِسَيْفِهِ، فَعَمِلَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ حتَّى قُبِضَ، ثُمَّ عَمِلَ بِهِ عُمَرُ حتَّى قُبِضَ فكَانَ فِيهِ: «في خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ شَاةٌ، وَفي عَشْرٍ شَاتَانِ، وَفي خَمْسَ عَشَرَةَ ثَلَاثُ شَيَاهٍ، وَفي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ، وَفي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ابْنَةُ مَخَاضٍ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، فإن زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ إلى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَّةٌ إلى سِتِّينَ، فإذا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا جَذَعَةٌ إلى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فإذا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إلى تِسْعِينَ، فإذا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَّتَانِ إلى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فإن كَانَتْ الإِبِلُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي كلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، وَفي كلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ، وَفي الْغَنَمِ في كلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ إلى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فإن زَادَتْ وَاحِدَةً فَشَاتَانِ إلى مِائَتَيْنِ فإذا زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى الْمِائَتَيْنِ ففيهَا ثَلَاثُ شَيَاهٍ إلى ثَلَاثمائةٍ، فإن كَانَتْ الْغَنَمُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَفي كلِّ مِائَةٍ شَاةٍ شَاةٌ وَلَيْسَ فيهَا شَيْءٌ حتَّى تَبْلُغَ الْمائَةَ، وَلا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ مَخافَةَ الصَّدَقَةِ، وَما كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بالسَّوِيَّةِ، وَلا يُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلا ذَاتُ عَيْبٍ، قالَ: وَقالَ الزُّهْرِيُّ: إِذَا جَاءَ الْمُصَدِّقُ قُسِمَتِ الشَّاءُ أَثْلَاثًا ثُلُثًا شِرَارًا وَثُلُثًا خِيارًا وَثُلُثًا وَسَطًا فَأَخَذَ الْمُصَدِّقُ مِنَ الْوَسَطِ، وَلَم يَذْكُر الزهْرِيُّ الْبَقَرَ». وفي رواية: قالَ: «فَإِنْ لَمْ تكُن ابْنَةُ مَخاضٍ فابْنُ لَبُونٍ» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٦٨، ١٥٦٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٠٠، ١٤٠١) ط غراس.

٤٨٩١. (صحيح) عن ابنِ شِهَابٍ، قالَ: هَذِهِ نُسْخَةُ كِتَابِ رَسُولِ الله ﷺ الَّذِي كَتَبَهُ في الصَّدَقَةِ، وَهِيَ عِنْدَ آلِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، قال ابنُ شِهَابٍ: أَقْرَأَنِيها سَالِمُ بنُ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ فَوَعَيْتُهَا

عَلَى وَجْهِهَا، وَهِيَ الَّتِي انْتَسَخَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ وَسَالِمِ بنِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، فَذَكَرَ الحديثَ، قال: «فإذَا كَانَتْ إحْدَى وَعِشْرِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا ثَلَاثُ بَنَاتِ لَبُونٍ حتّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ وَمِائَةً، فإذَا كَانَتْ ثَلَاثِين وَمِائَةً فَفيهَا بِنْتَا لَبُونٍ وَحِقَّةٌ حتّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً، فإذا كَانَتْ أَرْبَعِين وَمِائَةً فَفيهَا حِقَّتَانِ وَبِنْتُ لَبُونٍ حتّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَأَرْبَعِين وَمِائَةً، فإذا كَانَتْ خَمْسِينَ وَمِائَةً فَفيهَا ثَلَاثُ حِقَاقٍ حتّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَخَمْسِينَ وَمِائَةً، فَإِذَا كَانَتْ سِتِّينَ وَمِائَةً فَفِيهَا أَرْبَعُ بَنَاتِ لَبُونٍ حتّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَسِتِّينَ وَمِائَةً، فَإِذَا كَانَتْ سَبْعِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا ثَلَاثُ بَنَاتِ لَبُونٍ وَحِقَّةٌ حتّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَسَبْعِينَ وَمِائَةً، فَإِذَا كَانَتْ ثَمَانِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا حِقَّتَانِ وَابْنَتَا لَبُونٍ حتّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَثمانِينَ وَمِائَةً، فَإِذَا كَانَتْ تِسْعِينَ وَمِائَةً فَفِيهَا ثَلَاثُ حِقَاقٍ وَبِنْتُ لَبُونٍ حتّى تَبْلُغَ تِسْعًا وَتِسْعِينَ وَمِائَةً، فَإِذَا كَانَتْ مِائَتَيْنِ فَفِيهَا أَرْبعُ حِقَاقٍ أَوْ خَمْسُ بَنَاتِ لَبُونٍ، أَيُّ السِّنِين وُجِدَتْ أُخِذَتْ، وفي سائِمة الْغَنَمِ، وَفيه: وَلا يُؤْخَذُ في الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلا ذَاتُ عَوَارٍ مِنَ الْغَنَمِ وَلا تَيْسُ الْغَنَمِ إلَّا أَنْ يَشَاءَ المُصَدِّقُ» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٧٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٠٢) ط غراس.

٤٨٩٢. (صحيح مقطوع) عن مَالِكٌ، قال وَقَوْلُ عُمَرَ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: لا يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرِقٍ وَلا يُفرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ هُوَ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ رَجُلٍ أَرْبَعُونَ شَاةً، فإذا أَظَلَّهُمُ المُصدِّقُ جَمَعُوهَا، لِئلا يَكُونَ فيهَا إلَّا شَاةٌ، وَلا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ أَنَّ الخَلِيطَيْنِ إذا كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُما مَائَةُ شَاةٍ وَشَاةٌ، فَيَكُونُ عَلَيْهِما فيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ، فإذا أَظَلَّهُما المُصَدِّقُ فَرَّقَا غَنَمَهُمَا فَلَمْ يَكُنْ عَلَى كلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَّا شَاةٌ، فَهذَا الَّذِي سَمِعْتُ فِي ذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٧١) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٠٣) ط غراس.

٤٨٩٣. (صحيح) عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَحْسَبُهُ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قال: «هَاتُوا رُبْعَ الْعُشُورِ مِنْ كلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمٌ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ حتّى تَتِمَّ مِاءتَيْ دِرْهَم، فإذا كانت مائتي درهم فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، فمَا زَادَ فَعلَى حِسَابِ ذَلِكَ، وَفي الْغَنَمِ في كلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ، فإنْ لَم يَكُنْ إلَّا تِسْعٌ وَثَلَاثُونَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ فيهَا شَيْءٌ. وَسَاقَ صَدَقَةَ الْغَنَمِ، قالَ: وفي الْبَقَرِ في كلِّ ثَلَاثِينَ تَبيعٌ وَفي الْأَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ وَلَيْسَ على الْعَوَامِلِ شَيْءٌ، وفي الإبِلِ... فَذَكَرَ صَدَقَتَهَا كما ذَكَرَ الزُّهْرِيِّ، قالَ: وفي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ خَمْسَةٌ مِنَ الْغَنَمِ، فإذا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ، فإن لَمْ تَكُنْ ابْنَةُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٍ إلَى خَمْسٍ وَثَلاثِينَ، فإذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ إلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فإذا زَادَتْ وَاحِدَةٌ فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ إلَى سِتِّينَ، ثُمَّ قالَ: فإذَا زَادَتْ وَاحِدَةٌ يَعْني وَاحِدَةً وَتِسْعِينَ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ إلَى عِشْرِينَ وَمائَةٍ، فإنْ كَانَتْ الإبِلُ أَكْثرَ مِنْ ذَلِكَ فَفِي كلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ، وَلا يُفَرَّقُ

بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلا يَجمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ، وَلا تؤْخَذُ في الصَّدقَةِ هَرِمَةٌ ولا ذَاتُ عَوارٍ ولا تَيْسٌ إلَّا أَنْ يَشَاءَ المُصَدِّقُ. وَفي النَّبَاتِ ما سَقَتْهُ الأنْهَارُ أوْ سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرُ وَما سُقي بالْغَرْبِ فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشرِ، وَفي رواية: **الصَّدَقَةُ في كلِّ عَامٍ.** وَفي رواية: **إذا لَمْ يَكُنْ في الإبلِ ابْنَةُ مَخاضٍ ولا ابْنُ لَبُونٍ فَعَشَرَةُ دَرَاهِمَ أوْ شَاتَانِ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٥٧٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٠٤) ط غراس.

٤٨٩٤. (صحيح على شرط الشيخين) عن بن عيينة قال أخبرني محمد بن سوقة قال: أخبرني أبو يعلى منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال: جاء ناس من الناس إلى أبي فشكوا سعاة عثمان فقال أبي: خذ هذا الكتاب فاذهب إلى عثمان بن عفان فقل له: قال أبي: إن ناسًا من الناس قد جاؤوا شكوا سعاتك وهذا أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الفرائض فليأخذوا به فانطلقت بالكتاب حتى دخلت على عثمان فقلت له: إن أبي أرسلني إليك وذكر أن ناسًا من الناس شكوا سعاتك وهذا أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الفرائض، فأمرهم فليأخذوا به. فقال: لا حاجة لنا في كتابك، قال: فرجعت إلى أبي فأخبرته فقال أبي: لا عليك اردد الكتاب من حيث أخذته. قال: فلو كان ذاكرًا عثمان بشيء لذكره يعني بسوء قال: وإنما كان في الكتاب ما في حديث علي. (صحيح أبي داود ج٥/ ٢٩٣) ط غراس.

٤٨٩٥. (صحيح) عن عبدِ الله ابن مسعودٍ، عن النبيِّ قال: **«في ثلاثينَ مِنَ البَقرِ تَبِيْعٌ أو تَبِيعةٌ، وفي كُلِّ أرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ»** (صحيح الترمذي رقم: ٦٢٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٣١).

٤٨٩٦. (صحيح) عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال: بعَثَنِي النبي إلى اليَمَنِ، فأَمَرَنِي أنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ ثلاثِينَ بَقَرَة تَبِيعًا أو تَبِيعَة، ومِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، ومِنْ كُلِّ حَالِمٍ دينَارًا أَو عدْلَهُ مَعافِرَ. (صحيح الترمذي رقم: ٦٢٣) (صحيح النسائي رقم: ٢٤٤٩، ٢٤٥١) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٣٠) (التعليقات الرضية ١/ ٤٩٤).

٤٨٩٧. (صحيح) قَالَ مُعَاذٌ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً ثَنِيَّةً وَمِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعا وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارا أَوْ عِدْلَهُ مَعَافِرَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٤٥٠).

٤٨٩٨. (صحيح) عن مُعَاذٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْيَمَنِ أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ تَبِيعًا أَوْ تَبِيعَة، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ يَعْنِي مُحْتَلِمًا دِينَارًا أَوْ عَدْلَهُ مِنَ المَعَافِرِ ثِيَابٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٧٦، ١٥٧٨) (صحيح أبي داود: ١٤٠٨) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٤).

٤٨٩٩. (صحيح) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَنِي إِلَى الْيَمَنِ أَنْ لَا آخُذَ مِنَ الْبَقَرِ شَيْئًا حَتَّى تَبْلُغَ ثَلَاثِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ ثَلَاثِينَ فَفِيهَا عِجْلٌ تَابِعٌ جَذَعٌ أَوْ جَذَعَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ أَرْبَعِينَ فَإِذَا بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ فَفِيهَا بَقَرَةٌ مُسِنَّةٌ. (صحيح النسائي رقم: ٢٤٥٢).

باب ما لا تجوز في الزكاة

٤٩٠٠. (صحيح لغيره) عن عَبْدِ الله بنِ مُعَاوِيَةَ الْغَاضِرِيِّ: مِنْ غَاضِرَةِ قَيْسٍ قالَ: قالَ النَّبيُّ ﷺ: «**ثَلاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الإِيمَانِ: مَنْ عَبَدَ الله وَحْدَهُ وَأَنَّهُ لا إِلهَ إلَّا الله، وَأَعْطَى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ رَافِدَةً عَلَيْهِ كلَّ عَامٍ، وَلا يُعْطَى الْهَرِمَةَ وَلا الدَّرِنَةَ وَلا الْمَرِيضَةَ وَلا الشَّرَطَ اللَّئِيمَةَ، وَلَكِنْ مِنْ وَسَطِ أَمْوالِكُمْ، فإِنَّ الله لَم يَسْأَلْكُمْ خَيْرَهُ وَلم يَأْمُرْكُمْ بِشَرِّهِ**»، وفي رواية: «**وزكى عبد نفسه**» فقال رجل: ما تزكية المرء نفسه؟ يا رسول الله قال: «**يعلم أن الله معه حيث ما كان**» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٨١) (رقم: ١٤١٠) ط غراس(الصحيحة رقم: ١٠٤٦) (صحيح الترغيب رقم: ٧٥٠) (صحيح الجامع رقم٣٠٤١).

باب ليس في الأوقاص زكاة

٤٩٠١. (صحيح) عن يحيى بن الحكم أن معاذًا قال: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أُصَدِّقُ أَهْلَ الْيَمَنِ وَأَمَرَنِي **أَنْ آخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ كُلِّ ثَلاثِينَ تَبِيعًا**. قَالَ هَارُونُ بن معروف: وَالتَّبِيعُ: الجَذَعُ أَوِ الجَذَعَةُ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً قَالَ: فَعَرَضُوا عَلَيَّ أَنْ آخُذَ مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ، أوالخَمْسِينَ وَبَيْنَ السِّتِّينَ وَالسَّبْعِينَ، وَمَا بَيْنَ الثَّمانِينَ وَالتِّسْعِينَ فَأَبَيْتُ ذَاكَ، وَقُلْتُ لَهُمْ حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَدِمْتُ، فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ، «**فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلاثِينَ تَبِيعًا، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، وَمِنَ السِّتِّينَ تَبِيعَيْنِ، وَمِنَ السَّبْعِينَ مُسِنَّةً وَتَبِيعًا، وَمِنَ الثَّمَانِينَ مُسِنَّتَيْنِ، وَمِنَ التِّسْعِينَ ثَلاثَةَ أَتْبَاعٍ، وَمِنَ الْمِائَةِ مُسِنَّةً وَتَبِيعَيْنِ، وَمِنَ الْعَشَرَةِ وَالْمِائَةِ مُسِنَّتَيْنِ وَتَبِيعًا، وَمِنَ الْعِشْرِينَ وَمِائَةٍ ثَلاثَ مُسِنَّاتٍ أَوْ أَرْبَعَةَ أَتْبَاعٍ**». قَالَ: «وَأَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ **أَنْ لا آخُذَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ**، وَقَالَ هَارُونُ: فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَيْئًا، إِلَّا أَنْ يَبْلُغَ مُسِنَّةً أَوْ جَذَعًا وَزَعَمَ أَنَّ الْأَوْقَاصَ لَا فَرِيضَةَ فِيهَا. (الإرواء رقم: ٧٩٥).

٤٩٠٢. (صحيح) عن مُعَاذِ بن جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَيْسَ فِي الأَوْقَاصِ شَيْءٌ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٤٠٩).

باب الزكاة في عروض التجارة

٤٩٠٣. (صحيح) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: ليس في العروض زكاة إلا ما كان للتجارة. (تمام المنة ص٣٦٤).

٤٩٠٤. (صحيح) فقال ابن جريج: قال لي عطاء: لا صدقة في اللؤلؤ ولا زبرجد ولا ياقوت ولا فصوص ولا عرض ولا شيء لا يدار (أي لا يتاجر به) وإن كان شيئًا من ذلك يدار ففيه الصدقة في ثمنه حين يباع. (تمام المنة ص٣٦٤و٣٦٥).

٤٩٠٥. (حسن) عن إبراهيم الصائغ قال: سئل عطاء: تاجر له مال كثير في أصناف شتى حضر زكاته أعليه أن يقوم متاعه على نحو ما يعلم أنه ثمنه فيخرج زكاته؟ قال: لا ولكن ما كان من ذهب أو فضة أخرج منه زكاته وما كان من بيع أخرج منه إذا باعه. (تمام المنةص٣٦٥).

بابُ لا زكَاةَ عَلَى المَالِ المُستفادِ حتى يَحُولَ عَلَيْه الحَوْلُ

٤٩٠٦. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رسولُ الله: **«مَن اسْتفَادَ مَالًا فلَا زكاةَ عَلَيْهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الحَوْلُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٦٣١) (هداية الرواة رقم: ١٧٢٧) (الإرواء رقم: ٧٨٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٩٩).

٤٩٠٧. (صحيح الإسناد موقوف وهو في حكم المرفوع) عن ابنِ عُمَرَ، قال: مَن اسْتَفَادَ مالًا فلا زكاةَ عَلَيْهِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الحَوْلُ. (صحيح الترمذي رقم: ٦٣٢).

٤٩٠٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«لَا زَكَاةَ فِي مَالٍ، حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨١٩) (الإرواء تحت رقم: ٧٨٧) (٣/ ٢٥٥).

٤٩٠٩. (صحيح) عن عَلِيٍّ عن النَّبيِّ قَالَ: **«فَإِذَا كَانَتْ لَكَ مائَتَا دِرْهَمٍ وَحَالَ عَلَيْهَا الحَوْلُ، فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءُ يَعْنِي فِي الذَّهَبِ حَتَّى يكونَ لَكَ عِشْرُونَ دِينَارًا فَإِذَا كَانَتْ لَكَ عِشْرُونَ دِينَارًا وَحَالَ عَلَيْهَا الحَوْلُ فَفِيهَا نِصْفُ دينَارٍ فما زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ»**، قَالَ فَلَا أَدْرِي أَعَلِيٌّ يَقُولُ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ أَوْ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؟ **«وَلَيْسَ فِي مَالٍ زَكَاةٌ حَتَّى يَحولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٥٧٣) (صحيح أبي داود: ١٤٠٥) ط غراس(الرد المفحم ص١٠١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٥١).

باب زكَاةِ الحُلِيِّ

٤٩١٠. (صحيح) عن ابنِ أَخِي زَيْنَبَ امْرَأَةِ عبدِ الله عن زَيْنَبَ امْرَأَةِ عبدِ الله، قالت: خَطَبَنَا رسولُ الله فقال: **«يا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِن حُلِيِّكُنَّ فإنَّكُنَّ أكثَرُ أَهْلِ جَهنَّمَ يَوْمَ القِيَامَةِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٦٣٥) (هداية الرواة رقم: ١٧٤٩).

٤٩١١. (حسن بغير هذا اللفظ) عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أَبيهِ عن جَدِّهِ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ أَتَتَا رسولَ الله وفي أَيْدِيهِمَا سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فقالَ لَهُمَا: **«أَتُؤَدِّيَانِ زَكَاتَهُ؟»** قَالَتَا: لا، فقالَ لَهُمَا رسولُ الله: **«أَتُحِبَّانِ أَنْ يُسَوِّرَكُمَا الله بِسِوارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟»** قَالَتَا: لا، قال: **«فَأَدِّيَا زَكَاتَهُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٦٣٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٧٦٨) (تمام المنة ص٣٦١).

٤٩١٢. (حسن) عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جدِّهِ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَتَتْ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا، وَفِي يَدِ ابْنَتِهَا مَسَكَتَانِ غَلِيظَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهَا: **«أَتُعْطِينَ زَكَاةَ هَذَا؟»** (وفي رواية: **«أَتُؤَدِّينَ زَكَاةَ هذا؟»**) قَالَتْ لَا. قَالَ: **«أَيَسُرُّكِ أَنْ يُسَوِّرَكِ الله بِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟»** قَالَ: فَخَلَعَتْهُمَا فَأَلْقَتْهُمَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَتْ: هُمَا لله عَزَّ وَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٦٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٩٦) ط غراس (هداية الرواة تحت رقم: ١٧٥٠/ هامش) (المشكاة تحت رقم: ١٨٠٩/ هامش) (صحيح الترغيب رقم: ٧٦٨) (الإرواء تحت رقم: ٨١٧) (٣/ ٢٩٦) (آداب الزفاف ص٢٥٦/ هامش) (صحيح النسائي رقم: ٢٤٧٨، ٢٤٧٩).

٤٩١٣. (حسن المرفوع عنه فقط) عن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَلْبَسُ أَوْضَاحًا مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ يَارسولَ الله أَكَنْزٌ هُوَ؟ فَقَالَ: **«مَا بَلَغَ أَنْ تُؤَدَّى زَكَاتُهُ فَزُكِّيَ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٥٦٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٩٧) ط غراس (هداية الرواة رقم: ١٧٥١) (الصحيحة رقم: ٥٥٩).

٤٩١٤. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ شَدَّادِ بنِ الهَادِ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَأَى فِي يَدَي فَتَخَاتٍ مِنْ وَرِقٍ، فَقَالَ: **«مَا هذا يا عَائِشَةَ؟»** فَقُلْتُ: صَنَعْتُهُنَّ أَتَزَيَّنُ لَكَ يَارسولَ الله، قَالَ: **«أَتُؤَدِّينَ زَكَاتَهُنَّ؟»** قُلْتُ: لَا، أَوْ مَا شَاءَ الله، قَالَ: **«هُوَ حَسْبُكِ مِنَ النَّارِ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٥٦٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٩٨) ط غراس(صحيح الترغيب رقم: ٧٦٩) (آداب الزفاف ص٢٦٣/ هامش).

٤٩١٥. (صحيح) عن الشعبي قال: سمعت فاطمة بنت قيس رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تقول: أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بطوق فيه سبعون مثقالًا من ذهب، فقلت: يا رسول الله! خذ منه الفريضة التي جعل الله فيه. قالت: فأخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثقالًا وثلاثة أرباع مثقال، فوجهه قالت: فقلت: يا رسول الله! خذ منه الذي جعل الله فيه، قالت: فقسمه رسول الله على هذه الأصناف الستة، وعلى غيرهم، فقال: **«يا فاطمة إن الحق عَزَّ وَجَلَّ لم يبق لك شيئًا»**. قالت: قلت: يا رسول الله رضيت لنفسي ما رضي الله عَزَّ وَجَلَّ به و رسوله. (الصحيحة رقم: ٢٩٧٨).

٤٩١٦. (صحيح) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ دَخَلْتُ أَنَا وَخَالَتِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهَا أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ لَنَا: **«أَتُعْطِيَانِ زَكَاتَهُ»**. قَالَتْ: فَقُلْنَا لَا. قَالَ: **«أَمَا تَخَافَانِ أَنْ يُسَوِّرَكُمَا اللهُ أَسْوِرَةً مِنْ نَارٍ أَدِّيَا زَكَاتَهُ»** (صحيح الترغيب رقم: ٧٧٠) (تمام المنة ص٣٦١).

٤٩١٧. (صحيح) عن القاسم بن محمد أن عائشة كانت تلي بنات أخيها يتامى في حجرها لهن الحلي فلا تخرج من حليهن الزكاة. (آداب الزفاف ص٢٦٤).

٤٩١٨. (صحيح) عن القاسم قال: كان مالنا عند عائشة فكانت تزكيه إلا الحلي. (آداب الزفاف ص٢٦٤).

٤٩١٩. (صحيح على شرط مسلم) عن جابر قال: لا زكاة في الحلي. قلت: إنه يكون فيه ألف دينار؟ قال: يعار ويلبس. (الإرواء تحت رقم: ٨١٧) (٣/ ٢٩٥).

٤٩٢٠. (صحيح على شرط الشيخين) عمرو بن دينار قال: سمعت رجلًا يسأل جابر بن عبد الله عنه الحلي: أفيه الزكاة؟ فقال جابر: لا فقال: وإن كان يبلغ ألف دينار؟ فقال جابر: كثير. (الإرواء تحت رقم: ٨١٧) (٣/ ٢٩٥).

باب الجمع بين المتفرق والتفريق بين المجتمع

٤٩٢١. (صحيح) عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: جَاءَنَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ وَقَرَأْتُ فِي عَهْدِهِ (وفي رواية: فَأَتَيْتُهُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ): «**لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ**»، فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ عَظِيمَةٍ مُلَمْلَمَةٍ فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهَا، فَأَتَاهُ بِأُخْرَى دُونَهَا فَأَخَذَهَا، وَقَالَ: أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّنِي، وَأَيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي، إِذَا أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ وَقَدْ أَخَذْتُ خِيَارَ إِبِلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٢٨) (صحيح النسائي رقم: ٢٤٥٦).

٤٩٢٢. (حسن) عن سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ، قال: أَتَانَا مُصَدِّقُ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ وَقَرَأْتُ فِي عَهْدِهِ: «**لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُفْتَرِقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٨٠) (صحيح أبي داود: ١٤٠٩) ط غراس.

بابُ زكاةِ الخَضْرَاوَاتِ

٤٩٢٣. (صحيح) عن مُعَاذٍ، أنهُ كَتَبَ إلى النبيِّ يَسأَلُهُ عن الخَضْراوَاتِ وهيَ البُقُولُ، فقالَ: «**لَيْسَ فيها شَيْءٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٦٣٨) (هداية الرواة تحت رقم: ١٧٥٤/ هامش) (صحيح الجامع رقم: ٥٤١١).

باب زكاة الْخَيْلِ والرقيق

٤٩٢٤. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: «**لَيْسَ في الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ زَكَاةٌ، إِلَّا زَكَاةُ الْفِطْرِ في الرَّقِيقِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٩٤) (صحيح أبي داود: ١٤٢٠) ط غراس (الصحيحة رقم: ٢١٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٤١٢) (راجع باب زكاة الذهب والفضة).

باب زكاة الركاز

٤٩٢٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وابْنِ عَبَّاسٍ وابن عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**فِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٥٤، ٢٥٥٥) (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٨٥) و(رقم: ٢٧٠٦) ط غراس(صحيح الجامع رقم: ٤٢٥٠) (تمام المنة ص٣٧٦) (صحيح النسائي رقم: ٢٤٩٣).

٤٩٢٦. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «السَّائِمَةُ جُبَارٌ، وَالْجُبُّ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ» (أحمد٣/ ٣٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٧٩).

(صحيح) عن الحَسَنِ، قال: «الرِّكَازُ الْكَنْزُ الْعَادِيّ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٨٦) و(رقم: ٢٧٠٧) ط غراس.

٤٩٢٧. (صحيح) وقال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: ليسَ العنبرُ بركَازٍ، هوَ شيءٌ دَسَرَهُ البحرُ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٠/ رقم٦- هامش).

باب زكاة العسل

٤٩٢٨. (صحيح) عن ابنِ عُمَر، قال: قال رسولُ الله: «في العَسَلِ في كُلِّ عَشْرَةِ أزُقٍّ، زِقٌّ» (صحيح الترمذي رقم: ٦٢٩) (هداية الرواة رقم: ١٧٤٨).

٤٩٢٩. (حسن) عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ الْمُتَقِيِّ قَالَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي نَحْلًا؟ قَالَ: «أَدِّ الْعُشْرَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ احْمِهَا لِي. فَحَمَاهَا لِي. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٥٠).

٤٩٣٠. (حسن) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ أَخَذَ مِنَ الْعَسَلِ الْعُشْرَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٥١) (الإرواء رقم: ٨١٠).

٤٩٣١. (حسن) عَنْ ابن عَمْرٍو، قَالَ: جَاءَ هِلَالٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِعُشُورِ نَحْلٍ لَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يَحْمِيَ لَهُ وَادِيا يُقَالُ لَهُ سَلَبَةُ فَحَمى لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذلِكَ الْوَادِيَ فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ كَتَبَ سُفْيَانُ بْنُ وَهْبٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ يَسْأَلُهُ فَكَتَبَ عُمَرُ: إنْ أَدَّى إِلَيَّ مَا كَانَ يُؤَدِّي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ عُشْرِ نَحْلِهِ فَاحْمِ لَهُ سَلَبَةَ ذلِكَ وَإِلَّا فَإِنَّمَا هُوَ ذُبَابُ غَيْثٍ يَأْكُلُهُ مَنْ شَاءَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٤٩٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٠٠) (رقم: ١٤٢٤) ط غراس (الإرواء رقم: ٨١٠) (٣/ ٢٨٤) (تمام المنة ص٣٧٤).

٤٩٣٢. (حسن) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن بني شبابة بطن من فهم، كانوا يؤدون إلى رسول الله ﷺ «من عسل لهم العشر، من كل عشر قرب قربة، وكان يحمي لهم واديين»، فلما كان عمر بن الخطاب، استعمل عليهم سفيان بن عبد الله الثقفي، فأبوا أن يؤدوا إليه شيئًا، وقالوا: إنما ذاك شيء كنا نؤديه إلى رسول الله ﷺ، فكتب سفيان إلى عمر بذلك، فكتب إليهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه: إنما النحل ذباب غيث يسوقه الله رزقا إلى من يشاء، فإن أدوا إليك ما كانوا يؤدون إلى رسول الله ﷺ، فاحم لهم واديهم، وإلا فخل بين الناس وبينهما فأدوا إليه ما

كانوا يؤدون إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وحمى لهم واديهم. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٣٢٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٠١) (رقم: ١٤٢٤/م) ط غراس.

٤٩٣٣. (حسن) عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبِيهِ عن جَدِّهِ، أَنَّ بَطْنًا من فَهْمٍ بمَعْنَى الْمُغِيرَةِ قال: «مِنْ عَشْرِ قِرَبٍ قِرْبَةٌ» وقال: وَادِيَيْنِ لَهُمْ. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٠٢).

٤٩٣٤. (صحيح) عن نافع قال: سألني عمر بن عبد العزيز عن صدقة العسل؟ قال: قلت: ما عندنا عسل نتصدق منه ولكن أخبرنا المغيرة بن حكيم أنه قال: ليس في العسل صدقة، فقال عمر: عدل مرضي فكتب إلى الناس أن توضع، يعني: عنهم. (صحيح الترمذي رقم: ٦٣٠).

٤٩٣٥. (صحيح) وَلَمْ يَرَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الْعَسَلِ شَيْئًا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٣٨/ رقم٢٤٤ـ هامش).

باب ليس في مال المكاتب زكاة

٤٩٣٦. (صحيح) عن جابر قال: ليس في مال المكاتب ولا العبد زكاة حتى يعتق. (الإرواء تحت رقم: ٧٨٣) (٣/ ٢٥٢).

٤٩٣٧. (صحيح) عن ابن عمر قال: ليس في مال العبد (وفي رواية: مملوك) زكاة حتى يعتق. (الإرواء تحت رقم: ٧٨٣) (٣/ ٢٥٢).

باب زكاة الدين

٤٩٣٨. (صحيح) عن عائشة قالت: ليس في الدين زكاة. (الإرواء رقم: ٧٨٤).

٤٩٣٩. (صحيح) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: في الدين الظنون: إن كان صادقًا فليُزكه إذا قبضه لما مضى. (الإرواء رقم: ٧٨٥) (الظنون) هو الذي لا يدري صاحبه أيقضيه الذي عليه الدين أم لا كأنه لا يرجوه.

٤٩٤٠. (صحيح) عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ كَانَ يَقُولُ: هَذَا شَهْرُ زَكَاتِكُمْ فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيُؤَدِّ دَيْنَهُ حَتَّى تَحْصُلَ أَمْوَالُكُمْ فَتُؤَدُّونَ مِنْهُ الزَّكَاةَ. وفي رواية: هَذَا شَهْرُ زَكَاتِكُمْ، فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيَقْضِهِ، وَزَكُّوا بَقِيَّةَ أَمْوَالِكُمْ. (الإرواء رقم: ٧٨٩و٨٥٠) (٣/ ٢٦٠).

باب رضاء المصدّق

٤٩٤١. (صحيح) عنْ جَرِيرِ بنِ عَبْدِ الله، قَالَ جَاءَ نَاسٌ يَعْنِي: مِنَ الأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُصَدِّقِينَ يَأْتُونَا فَيَظْلِمُونَا، قالَ: فَقَالَ: «أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ»، قَالُوا:

يَارَسُولَ الله وَإِنْ ظَلَمُونَا؟ قالَ: «أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ» ثُمَّ قَالُوا: وَإِنْ ظَلَمَ؟ قَالَ: «أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ»، وفي زيادة: «وَإِنْ ظُلِمْتُمْ». قَالَ جَرِيرٌ: فَمَا صَدَرَ عَنِّي مُصَدِّقٌ مُنْذُ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ رَاضٍ. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٨٩) (١٤١٤) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٢٤٥٩) (هداية الرواة رقم: ١٧٢٣/ م).

٤٩٤٢. (صحيح) عن جَرِيرٍ، قال: قالَ النبيُّ: «إذا أتَاكُمُ المُصَدِّقُ فلا يُفارِقَنَّكُمْ إلا عَنْ رِضًا» وفي رواية: «إِذَا أَتَاكُمُ الْمُصَدِّقُ فَلْيَصْدُرْ وَهُوَ عَنْكُمْ رَاضٍ»، وفي رواية: «لَا يَرْجِعُ الْمُصَدِّقُ إِلَّا عَنْ رِضًا» (صحيح الترمذي رقم: ٦٤٧، ٦٤٨) (صحيح النسائي رقم: ٢٤٦٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٢٩).

٤٩٤٣. (صحيح) عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَاعِيا فَأَتَى رَجُلًا فَآتَاهُ فَصِيلًا مَخْلُولًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَعَثْنَا مُصَدِّقَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَإِنَّ فُلَانا أَعْطَاهُ فَصِيلًا مَخْلُولًا اللَّهُمَّ لَا تُبَارِكْ فِيهِ وَلَا فِي إِبِلِهِ» فَبَلَغَ ذلِكَ الرَّجُلَ فَجَاءَ بِنَاقَةٍ حَسْنَاءَ فَقَالَ: أَتُوبُ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَإِلَى نَبِيِّهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَفِي إِبِلِهِ» (صحيح النسائي رقم: ٢٤٥٧).

باب فيمن أدى زكاة ماله طيبة بها نفسه

٤٩٤٤. (حسن) عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ، قال: بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ مُصَدّقا فَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَلَمَّا جَمَعَ لِي مَالَهُ لم أَجِدْ عَلَيْهِ فيه إِلَّا ابْنَةَ مَخَاضٍ، فَقُلْتُ لَهُ: أَدِّ ابْنَةَ مَخَاضٍ فإِنَّهَا صَدَقَتُكَ، فَقَالَ: ذَاكَ ما لا لَبَنَ فِيهِ وَلَا ظَهْرَ وَلكِنْ هَذِهِ نَاقَةٌ فَتِيَّةٌ عَظِيمَةٌ سَمِينَةٌ فَخُذْهَا، فَقُلْتُ لَهُ مَا أَنا بِآخِذٍ ما لَمْ أُومَرْ بِهِ، وَهذَا رَسُولُ الله ﷺ مِنْكَ قَرِيبٌ، فإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَأْتِيَهُ فَتَعْرِضَ عَلَيْهِ مَا عَرَضْتَ عَلَيَّ فَافْعَلْ، فإِنْ قَبِلَهُ مِنْكَ قَبِلْتُهُ وَإِنْ رَدَّهُ عَلَيْكَ رَدَدْتُهُ، قالَ فإِنِّي فَاعِلٌ، فَخَرَجَ مَعِي، وَخَرَجَ بالنَّاقَةِ الَّتِي عَرَضَ عَلَيَّ حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ لَهُ: يَا نَبِيَّ الله أَتَانِي رَسُولُكَ لِيَأْخُذَ مِنِّي صَدَقَةَ مَالِي وَايْمُ الله مَا قَامَ في مَالِي رَسُولُ الله وَلا رَسُولُهُ قَطُّ قَبْلَهُ فَجَمَعْتُ لَهُ مَالِي، فَزَعَمَ أَنَّ مَا عَلَيَّ فِيهِ ابْنَةُ مَخَاضٍ، وَذلِكَ مَا لَا لَبَنَ فِيهِ وَلَا ظَهْرَ، وَقَدْ عَرَضْتُ عَلَيْهِ نَاقَةً عَظِيمَةً فَتِيَّةً لِيَأْخُذَهَا فأَبَى عَلَيَّ وَهَا هِيَ ذِهْ قَدْ جِئْتُكَ بِهَا يَارَسُولَ الله خُذْهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «ذَاكَ الَّذِي عَلَيْكَ فإِنْ تَطَوَّعْتَ بِخَيْرٍ آجَرَكَ الله فِيهِ وَقَبِلْنَاهُ مِنْكَ»، قالَ فَهَا هِيَ ذِهْ يَارَسُول لله قَدْ جِئْتُكَ بِهَا فَخُذْهَا، قالَ: فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِقَبْضِهَا وَدَعَا لَهُ فِي مَالِهِ بالْبَرَكَةِ. (صحيح أبي داود: ١٥٨٣) (صحيح أبي داود: ١٤١١) ط غراس.

* (حسن) وفي رواية: قال: بَعَثَني النَّبيُّ على صدقةِ بَلِيّ وعُذرة، فَمَرَرْتُ على رجُلٍ من بَلِي، لَهُ ثلاثونَ بعيرًا، فَقُلْتُ لَهُ: إنَّ عليكَ في إبلكَ هذِهِ بنتَ مخاض. قالَ: ذاكَ ما ليسَ فيهِ ظَهْرٌ ولا لَبَنٌ، وإنِّي لأكرهُ أَنْ أُقْرِضَ اللهَ شرَّ مالي، فتخيَّرْهُ، فقالَ لَهُ أُبَيٌّ: ما كُنْتُ لآخُذَ فَوْقَ ما عليكَ، وهذا رسولُ اللهِ فَأْتِهِ،

فأتاهُ، فقالَ نحوًا مِمَّا قالَ لأُبيَ، فقالَ رسولُ اللهِ: «هذا ما عَلَيْكَ، فإن جِئْتَ بِفَوْقِه، قبِلْناهُ منكَ». قالَ: يا رَسُولَ اللهِ، هذِهِ ناقةٌ عظيمةٌ سمينةٌ، فمن يَقْبِضُهَا، فأمرَ مَنْ يَقْبِضُهَا، ودعا لَهُ في مالِهِ بالبركةِ. قال عُمارة: فضربَ الدَّهرُ ضَرْبَةً، فولاني مروانُ صدقة بَلِي وعُذرة في زمنِ معاويةَ، فمررتُ بهذا الرَّجُلِ، فصدقتُ مالَه ثلاثين حِقَّةً فيها فحلُها على ألفٍ وخمس مئة بعيرٍ.

قال ابنُ إسحاق: قلت لعبد الله بن أبي بكر: ما فَحْلُها؟ قال: في السُّنَّة إذا بَلَغَ صَدَقَةُ الرجل ثلاثون حِقة أُخِذَ معها فَحْلُها. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٦).

باب مَا يُقَالُ عِنْدَ إِخْرَاجِ الزَّكَاةِ

٤٩٤٥. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِى أَوْفَى يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ الرَّجُلُ بِصَدَقَةِ مَالِهِ صَلَّى عَلَيْهِ فَأَتَيْتُهُ بِصَدَقَةِ مَالِى فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِى أَوْفَى**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٢٣) (الإرواء تحت رقم: ٨٥٣) (٣/ ٤٣٣).

باب تعجيل الزكاة

٤٩٤٦. (حسن) عن عَلِيٍّ، أَنَّ الْعَبَّاسَ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في تَعْجِيلِ الصَّدَقَةِ قَبْلَ أَنْ تَحُلَّ؟، فَرَخَّصَ لَهُ في ذَلِكَ قالَ مَرَّةً: فَأَذِنَ لَهُ في ذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٢٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٣٦) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٦٧٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٢٢) (هداية الرواة رقم: ١٧٢٨) (الإرواء رقم: ٨٥٧).

٤٩٤٧. (حسن) عن عليٍّ، أَنَّ النبيَّ قال لِعُمَرَ: «إِنَّا قد أَخَذْنَا زكاةَ العَبَّاسِ عَامَ الأَوَّلِ لِلْعَامِ» (صحيح الترمذي رقم: ٦٧٩).

٤٩٤٨. (صحيح على شرط البخاري) عن أبي هريرة قال: أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بصدقة، فقال: بعض ممن يلمز منع ابن جميل، وخالد بن الوليد، والعباس بن عبد المطلب أن يتصدقوا. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٣٢٩).

* (صحيح) والصواب بلفظ: «**فهي عليه صدقة، ومثلها معها**» وفي رواية قال: بعث رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عمر على الصدقة فقيل: منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما ينقم ابن جميل إلا أن كان فقيرًا فأغناه الله، وأما خالد فإنكم تظلمون خالدًا وقد احتبس أدراعه واعتاده في سبيل الله، وأما العباس فهي عليَّ ومثلها معها، ثم قال: يا عمر أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه**» (مختصر مسلم) رقم (٥٠٥) مكتبة المعارف(صحيح الجامع) رقم (٥٨٢٢) (الإرواء) رقم(٨٥٨) (ج ٣/ ٣٥٢) (صحيح أبي داود) رقم (١٦٢٣) مكتبة المعارف(تراجع العلامة رقم٨٢٥).

باب النهي أن يخرج في الزكاة شرّ ماله

٤٩٤٩. (صحيح) عن أَبِي أُمَامَةَ بْنُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ فِي الآيَةِ الَّتِي قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ قَالَ: هُوَ الجُعْرُورُ وَلَوْنُ حُبَيْقٍ فَنَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُؤْخَذَ فِي الصَّدَقَةِ الرُّذَالَةُ. قال الزُّهْرِيُّ: لَوْنَيْنِ مِن تَمْرِ المَدِينَةِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٤٩١) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٠٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢٥) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قال: كان أناس يتلاءمون بئس أثمارهم فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ﴾ قال: فنهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن لونين الجعرور، وعن لون حبيق، أَنْ يُؤْخَذَا في الصَّدَقَةِ. (التعليق علي صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٣١١، ٢٣١٢).

٤٩٥٠. (حسن) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجعي، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِيَدِهِ عَصَا وَقَدْ عَلَّقَ رَجُلٌ قُنْوَ حَشَفٍ فَجَعَلَ يَطْعَنُ يُدَقْدِقُ ذلِكَ الْقِنْوِ فَقَالَ: «**لَوْ شَاءَ رَبُّ هذِهِ الصَّدَقَةِ تَصَدَّقَ بِأَطْيَبَ مِنْ هذَا إِنَّ رَبَّ هذِهِ الصَّدَقَةِ يَأْكُلُ حَشَفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٤٩٢) (صحيح الترغيب رقم: ٨٧٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٠٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢٦) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٤٨).

* (حسن) وفي رواية: قال: خَرَجَ علينا رسولُ اللهِ وفي يدهِ عَصا، وأقناءٌ مُعلَّق في المسجد، قِنْوٌ مِنها حَشَفٌ، فَطَعَنَ بذلكَ العَصا في ذلكَ القِنْوِ، ثم قالَ: «**لَو شَاءَ رَبُّ هذِهِ الصَّدَقةِ، فَتَصَّدَقَ بِأَطْيَبَ مِنْها، إِنَّ صَاحِبَ هذِهِ الصَّدَقةِ لَيأْكُل الحَشَفَ يَوْمَ القِيامَةِ**» ثُمَّ أَقبلَ عَلَينا فقالَ: «**أَمَا وَاللهِ يَا أَهْلَ المَدِينَةِ لَتَدَرُنَّها لِلْعَوَافِي، هَلْ تَدْرُونَ مَا العَوافِي؟**» قلنا: اللهُ ورسولُهُ أعلمُ، قالَ: «**الطَّيْرُ والسِّبَاعُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٣٧).

٤٩٥١. (صحيح) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي الأَنْصَارِ، كَانَتِ الأَنْصَارُ تُخْرِجُ، إِذَا كَانَ جِدَادُ النَّخْلِ، مِنْ حِيطَانِهَا، أَقْنَاءَ الْبُسْرِ، فَيُعَلِّقُونَهُ عَلَى حَبْلٍ بَيْنَ أُسْطُوَانَتَيْنِ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، فَيَعْمِدُ أَحَدُهُمْ فَيُدْخِلُ قِنْوًا فِيهِ الحَشَفُ، يَظُنُّ أَنَّهُ جَائِزٌ فِي كَثْرَةِ مَا يُوضَعُ مِنَ الأَقْنَاءِ، فَنَزَلَ فِيمَنْ فَعَلَ ذلِكَ: ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ﴾ يَقُولُ: لَا تَعْمِدُوا لِلْحَشَفِ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴿وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ﴾ يَقُولُ: «**لَوْ أُهْدِيَ لَكُمْ مَا قَبِلْتُمُوهُ إِلَّا عَلَى اسْتِحْيَاءٍ مِنْ صَاحِبِهِ، غَيْظًا أَنَّهُ بَعَثَ إِلَيْكُمْ مَا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ فِيهِ حَاجَةٌ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ غَنِيٌّ عَنْ صَدَقَاتِكُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٤٩) (الثمر المستطاب ٢/ ٨٢٤).

٤٩٥٢. (حسن) عن عائشة قالت: أهدي إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضب فلم يأكله، قالت عائشة: يا رسول الله! ألا نطعمه المساكين؟ قال: «**لا تطعموهم مما لا تأكلون**». يعني المساكين. (الصحيحة رقم: ٢٤٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٦٤).

باب الزكاة هل تحمل من بلد إلى بلد

٤٩٥٣. (صحيح) عن إِبراهِيمُ بنُ عَطَاءٍ مَوْلَى عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ عن أَبِيهِ: أَنَّ زِيَادًا أَوْ بعْضَ الأُمَرَاءِ بَعَثَ عِمرانَ بنَ حُصَيْنٍ عَلَى الصَّدَقَةِ فَلَمَّا رَجعَ قَالَ لِعُمْرَانَ أَيْنَ الْمَالُ؟ قَالَ وَلِلْمالِ أَرْسَلْتَنِي أَخَذْنَاهَا مِنْ حَيْثُ كُنَّا نأْخُذُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ووَضَعْنَاهَا حَيْثُ كُنَّا نَضَعُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٢٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٣٧) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٣٨) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ٩٠).

باب العامل على الصدقة بالحق

٤٩٥٤. (حسن صحيح) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الْعَامِلُ فِي الصَّدَقَةِ** (وفي رواية: **الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ**) **بِالْحَقِّ لِوَجْهِ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ **كَالْغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ **حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٧٧٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٣٦) (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٣٦)و(رقم: ٢٦٠٤) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٦٤٥) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٣٣٤) (هداية الرواة رقم: ١٧٢٥).

٤٩٥٥. (صحيح لغيره) عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْعَامِلُ إذا اسْتُعْمِلَ فَأَخَذَ الْحَقَّ وَأَعْطَى الْحَقَّ لم يزلْ كَالْمُجَاهِدِ في سَبِيلِ اللهِ حتى يَرْجِعَ إلى بَيْتِهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٧٧٤).

باب الغلول في الصدقة

٤٩٥٦. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ ابْنَ أُنَيْسٍ أَنَّهُ تَذَاكَرَ هُوَ وعُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، يَوْمًا، الصَّدَقَةَ. فَقَالَ عُمَرُ: أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللهِ حِينَ يَذْكُرُ غُلُولَ الصَّدَقَةِ: «**أَنَّهُ مَنْ غَلَّ مِنْهَا بَعِيرًا أَوْ شَاةً أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ**؟» وفي رواية: «**من غل بعيرًا أو شاة أتى يحمله يوم القيامة**» قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ أُنَيْسٍ: بَلَى. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٣٧) (الصحيحة رقم: ٢٣٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٠٩).

٤٩٥٧. (صحيح لغيره) عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: «**قُمْ عَلَى صَدَقَةِ بَنِي فُلَانٍ وَانْظُرْ لَا تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَكْرٍ تَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِكَ أَوْ عَلَى كَاهِلِكَ لَهُ رُغَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ اصْرِفْهَا عَنِّي. فَصَرَفَهَا عَنْهُ. (صحيح الترغيب رقم: ٧٧٧) (الإرواء تحت رقم: ٨٦٢) (٣/ ٣٦٦).

٤٩٥٨. (صحيح) عن ابن عمر أَنَّ النَّبِيَّ بعثَ سعدَ بن عُبادةَ مصدِّقًا، وقال: «**إيَّاكَ يا سَعْدُ أن تجيءَ يَوْمَ القِيَامَةِ ببعيرٍ لهُ رُغَاءٌ**». وفي رواية: «**يا سعد! اتق أن تجيء يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء**». فقالَ: لا آخذه ولا أجيءُ بِهِ، فأعفاهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠٤) (الصحيحة رقم: ٢٥٤٢) (صحيح الترغيب رقم: ٧٧٨).

٤٩٥٩. (حسن) عن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري أن رسول الله ﷺ بعثه ساعيًا، فقال أبوه: لا تخرج حتى تحدث رسول الله ﷺ عهدا، فلما أراد الخروج أتى رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «**يا قيس (وفي رواية: سعد) لا تأتي يوم القيامة على رقبتك بعير له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة لها يعار، ولا تكن كأبي رغال**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٤٢) (٦/ ٩٦).

٤٩٦٠. (صحيح) عن ابن طاووس عن أبيه قال: استعمل رسول الله ﷺ عبادة بن الصامت على الصدقة، ثم قال له: «**اتق يا أبا الوليد أن تأتي يوم القيامة ببعير تحمله على رقبتك له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها ثؤاج**» (الصحيحة رقم: ٨٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٩٩).

٤٩٦١. (صحيح) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ بعثه على الصدقة فقال: «**يا أبا الوليد اتق الله لا تأتي يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها ثغاء**» قال: يا رسول الله إن ذلك لكذلك؟ قال: «**إي والذي نفسي بيده**» (وفي رواية: قَالَ: «**نَعَمْ**») قال: فوالذي بعثك بالحق لا أعمل لك على شيء أبدًا. (صحيح الترغيب رقم: ٧٨٠).

٤٩٦٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**لا يَغُلُّ مُؤْمِنٌ**» (صحيح الجامع رقم: ٧٧٣٨). (راجع كتاب الإمارة باب في غلول العمال وكتاب الجهاد باب في تعظيم الغلول).

باب إعطاء الصدقة للسعادة

٤٩٦٣. (صحيح لغيره) عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «**قُمْ عَلَى صَدَقَةِ بَنِي فُلَانٍ وَانْظُرْ لَا تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَكْرٍ تَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِكَ أَوْ عَلَى كَاهِلِكَ لَهُ رُغَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ اصْرِفْهَا عَنِّي. فَصَرَفَهَا عَنْهُ. (صحيح الترغيب رقم: ٧٧٧) (الإرواء تحت رقم: ٨٦٢) (٣/ ٣٦٦).

٤٩٦٤. (حسن) عن أبي مَسْعُودٍ الأنْصَارِيِّ، قالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ سَاعِيًا ثُمَّ قال: «**انْطَلِقْ أبَا مَسْعُودٍ وَلَا أُلْفِيَنَّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَجِيءُ وَعَلَى ظَهْرِكَ بَعِيرٌ مِن إبِلِ الصَّدَقَةِ لَهُ رُغَاءٌ قَدْ غَلَلْتَهُ**». قالَ: إذًا لَا أَنْطَلِقُ قالَ: «**إذًا لَا أُكْرِهُكَ**» (صحيح أبي داود: ٢٩٤٧) و(رقم: ٢٦١٣) ط غراس(الصحيحة رقم: ١٥٧٦) (صحيح الجامع رقم: ١٥٠٣) (صحيح الترغيب رقم: ٧٨٣) (الإرواء تحت رقم: ٨٦٢) (٣/ ٣٦٥).

٤٩٦٥. (صحيح) عن قزعة قال قلت لابن عمر إن لي مالا فإلي من أدفع زكاته قال ادفعها إلى هؤلاء القوم يعني: الأمراء قلت: إذا يتخذون بها ثيابًا وطيبًا قال: وإن اتخذوا ثيابًا وطيبًا ولكن في مالك حق سوى الزكاة يا قزعة. (الإرواء تحت رقم: ٨٧٣) (٣/ ٣٨٠).

٤٩٦٦. (صحيح) عن الأعرج قال: ابن عمر؟ فقال: ادفعهم إليهم وإن أكلوا بها لحوم الكلاب فلما عادوا إليه قال: ادفعها إليهم. (الإرواء تحت رقم: ٨٧٣) (٣/ ٣٨٠).

٤٩٦٧. (صحيح) عن سهيل بن أبي صالح [عن أبيه] قال: أتيت سعد بن أبي وقاص فقلت: عندي مال وأريد إخراج زكاته وهؤلاء القوم على ما ترى؟ قال: ادفعها إليه فأتيت ابن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فقالوا: مثل ذلك. (الإرواء تحت رقم: ٨٧٤).

باب الرجل يتولى تفرقة زكاة ماله الباطنة بنفسه

٤٩٦٨. (إسناده جيد) عن أبي سعيد المقبري قال: أتيت عمر بن الخطاب فقلت: يا أمير المؤمنين هذه زكاة مالي -قال: وأتيته بمائتي درهم- فقال: أعتقت يا كيسان؟ فقلت: نعم فقال: فاذهب بها أنت فاقسمها. (تمام المنة ص٣٨٣) (راجع كتاب الإمارة باب في غلول العمال وكتاب الجهاد باب في تعظيم الغلول).

باب دفع الزكاة للسلطان

٤٩٦٩. (صحيح) عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه قال: اجتمع عندي نفقة فيها صدقة فسألت سعد بن أبي وقاص وابن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد الخدري أن أقسمها أو أدفعها للسلطان ما اختلف علي منهم أحد. وفي رواية: فقلت لهم: هذا السلطان يفعل ما ترون (كان هذا في عهد بني أمية) فسأدفع إليهم زكاتي فقالوا: كلهم نعم فادفعها. (تخريج مشكلة الفقر رقم: ٧٢).

٤٩٧٠. (صحيح) عن ابن عمر قال: ادفعوا صدقاتكم إلى من ولاه الله أمركم فمن بر فلنفسه ومن أثم فعليها. (تخريج مشكلة الفقر رقم: ٧٣).

باب خرص النخل والعنب

٤٩٧١. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ أَفَاءَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ خَيْبَرَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَرَّهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا كَانُوا وَجَعَلَهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَبَعَثَ عَبْدَ اللهِ بْنَ رَوَاحَةَ فَخَرَصَهَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ أَنْتُمْ أَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَيَّ قَتَلْتُمْ أَنْبِيَاءَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَكَذَبْتُمْ عَلَى اللهِ وَلَيْسَ يَحْمِلُنِي بُغْضِي إِيَّاكُمْ عَلَى أَنْ أَحِيفَ عَلَيْكُمْ قَدْ خَرَصْتُ عِشْرِينَ أَلْفَ وَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ فَإِنْ شِئْتُمْ فَلَكُمْ وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَلِي. فَقَالُوا هَذَا قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ قَدْ أَخَذْنَا فَاخْرُجُوا عَنَّا. (غاية المرام تحت رقم: ٤٥٩).

٤٩٧٢. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ، حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، اشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنَّ لَهُ الأَرْضَ، وَكُلَّ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ، يَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَقَالَ لَهُ أَهْلُ خَيْبَرَ: نَحْنُ أَعْلَمُ بِالأَرْضِ، فَأَعْطِنَاهَا عَلَى أَنْ نَعْمَلَهَا وَيَكُونَ لَنَا نِصْفُ الثَّمَرَةِ وَلَكُمْ نِصْفُهَا، فَزَعَمَ أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ عَلَى ذلِكَ، فَلَمَّا كَانَ حِينَ تُصْرَمُ النَّخْلُ، بَعَثَ إِلَيْهِمِ ابْنَ رَوَاحَةَ، فَحَزَرَ النَّخْلَ، وَهُوَ الَّذِي يَدْعُونَهُ، أَهْلُ الْمَدِينَةِ، الخَرْصَ فَقَالَ: فِي ذَا، كَذَا وَكَذَا، فَقَالُوا: أَكْثَرْتَ عَلَيْنَا يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، فَقَالَ: فَأَنَا أَحْزُرُ النَّخْلَ وَأُعْطِيكُمْ نِصْفَ الَّذِي قُلْتُ، قَالَ، فَقَالُوا: هذَا الحَقُّ، وَبِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ، فَقَالُوا: قَدْ رَضِينَا أَنْ نَأْخُذَ بِالَّذِي قُلْتَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٤٧) (الإرواء تحت رقم: ٨٠٥) (ج٣/ ٢٨٢).

٤٩٧٣. عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قالَتْ وَهِيَ تَذْكُرُ شَأْنَ خَيْبَرِ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْعَثُ عَبْدَ الله بنَ رَوَاحَةَ إِلَى يَهُودٍ فَيُخْرِصُ النَّخْل حِينَ يَطِيبُ قَبْلَ أَنْ يُؤْكَلَ مِنْهُ. **(رجاله ثقات وفيه انقطاع لكن له شواهد ذكرتها)** في (الإرواء رقم: ٨٠٥) (هداية الرواة رقم: ١٧٤٧) (ضعيف أبي داود رقم: ١٦٠٦)رقم: ٢٨٢) (غاية المرام تحت رقم: ٤٥٩) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٧).

٤٩٧٤. (حسن) عن ابن عمر: أَنّ النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعث ابنَ رَوَاحة إلى خيبر، يَخْرُصُ عليهم، ثم خَيَّرهم أَنْ يَأْخُذُوا أَوْ يَرُدُّوا، فقالوا: هذا الحق، بهذا قامت السمواتُ والأرْضُ. (الإرواء ج٥/ ٢٨١).

٤٩٧٥. (حسن) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عَتَّابَ بْنَ أَسَيْدٍ أَنْ يَخْرِصَ الْعِنَبَ فَتُؤَدَّى زَكَاتُهُ زَبِيبًا كَمَا تُؤَدَّى زَكَاةُ النَّخْلِ تَمْرًا. (صحيح النسائي رقم: ٢٦١٧) (راجع كتاب المزارعة المساقات باب في المزارعة باب الخرص).

باب أين تصدق الأموال

٤٩٧٦. (حسن صحيح) عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لَا جَلَبَ وَلَا جَنَبَ وَلَا تُؤْخَذُ صَدَقَاتُهُمْ إِلَّا فِي دُورِهِم»** (صحيح أبي داود رقم: ١٥٩١) (صحيح أبي داود: ١٤١٧) ط غراس(هداية الرواة رقم: ١٧٢٦).

٤٩٧٧. (حسن صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«تُؤْخَذُ صَدَقَاتُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مِيَاهِهِمْ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٣٣) (الصحيحة رقم: ١٧٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٠٤).

٤٩٧٨. (حسن) عن سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ، قال: سِرْتُ أوْ قال أخبرَنِي مَنْ سَارَ مَعَ مُصَدِّقِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإِذَا فِي عَهْدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أن لا تأْخُذ مِنْ رَاضِعِ لَبَنٍ، ولا تَجْمَعَ بَيْنَ مُفْتَرِقٍ وَلا**

تُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، وكَانَ إِنَّمَا يَأْتِي الْمِيَاهَ حِينَ تَرِدُ الْغَنَمُ فَيَقُولُ: أَدُّوا صَدَقَاتِ أَمْوَالِكُمْ»، قَالَ: فَعَمَدَ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِلَى نَاقَةٍ كَوْمَاءٍ، قَالَ قُلْتُ: يَا أَبَا صَالِحٍ مَا الْكَوْمَاءُ؟ قَال: عَظِيمَةُ السَّنَامِ، قال فأَبَى أن يَقْبَلَهَا، قال: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْخُذَ خَيْرَ إِبِلِي، قال: فأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا قال: فَخَطَمَ لَهُ أُخْرَى دُونَهَا، فأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا، ثُمَّ خَطَمَ لَهُ أُخْرَى دُونَهَا فَقَبِلَهَا وَقالَ: إِنِّي آخِذُهَا وَأَخَافُ أَنْ يَجِدَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ لِي عَمَدْتَ إِلَى رَجُلٍ فَتَخَيَّرْتَ عَلَيْهِ إِبْلَهُ. وفي لفظ: (لا يُفَرَّقُ). (صحيح أبي داود رقم: ١٥٧٩) (صحيح أبي داود: ١٤٠٩) ط غراس.

٤٩٧٩. (صحيح مقطوع) عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، في قَوْلِه: «لا جَلَبَ وَلا جَنَبَ» قال: أَنْ تُصَدَّقَ الْمَاشِيَةُ فِي مَوَاضِعِهَا وَلا تُجْلَبُ إِلَى الْمُصَدِّقِ. وَالجَنَبُ عن هَذِهِ الْفَرِيضَةِ أَيْضا لا يُجْنَبُ أَصْحَابُهَا يقُولُ وَلَا يَكُونُ الرَّجُلُ بِأَقْصَى مَواضِعِ أَصْحَابِ الصَّدَقَةِ فَتُجْنَبُ إِلَيْهِ، وَلَكِنْ تُؤْخَذُ فِي مَوْضِعِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٩٢) (صحيح أبي داود: ١٤١٨) ط غراس.

باب عقوبة مانع الزكاة وتغريمه

٤٩٨٠. (حسن) عن معاوية بن حيدة، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «فِي كُلِّ سَائِمَةِ إِبِلٍ فِي أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ لا يُفَرَّقُ إِبِلٌ عنْ حِسَابِهَا مَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا -قالَ ابنُ الْعَلَاءِ: مُؤْتَجِرًا بِهَا- فَلَهُ أَجْرُهَا وَمَنْ مَنَعَهَا فَإِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ مَالِهِ عَزْمَةً مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا عَزَّوجلَّ لَيْسَ لآلِ مُحمَّدٍ منْهَا شَيْءٌ»، وفي رواية: «لَا يَحِلُّ لآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْهَا شَيْءٌ» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٧٥) (صحيح أبي داود: ١٤٠٧) ط غراس (الإرواء رقم: ٧٩١) (تمام المنة ص٣٥٩) (تخريج مشكلة الفقر رقم٦٤) (النصيحة ٩٢/ ١٩٢) (صحيح النسائي رقم: ٢٤٤٣، ٢٤٤٨).

باب بيان أن الحج في سبيل الله

٤٩٨١. (صحيح) عن أم معقل قالت: تجهز رسول الله ﷺ للحج، وأمر الناس أن يتجهزوا معه قالت: وخرج رسول الله ﷺ، وخرج الناس معه، فلما قدم جئته، فقال: «ما منعك أن تخرجي معنا في وجهنا هذا يا أم معقل؟»، قلت: يا رسول الله لقد تجهزت فأصابتنا هذه القرحة، فهلك أبو معقل، وأصابني منها سقم، وكان لنا جمل نريد أن نخرج عليه، فأوصى به أبو معقل في سبيل الله قال: «فهلا خرجت عليه؛ فإن الحج في سبيل الله» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٣٧٦).

٤٩٨٢. (صحيح) عن طلق بن حبيب البصري أن أبا طليق حدثهم: أن امرأته أم طليق أتته، فقالت له: حضر الحج يا أبا طليق! وكان له جمل وناقة، يحج على الناقة، ويغزو على الجمل، فسألته

أن يعطيها الجمل تحج عليه؟ فقال: ألم تعلمي أني حبسته في سبيل الله؟! قالت: إن الحج من سبيل الله؛فأعطنيه يرحمك الله! قال: ما أريد أن أعطيَكِ. قالت: فأعطني ناقتك وحج أنت على الجمل. قال: لا أوثركِ بها على نفسي. قالت: فأعطني من نفقتك. قال: ما عندي فضل عني وعن عيالي ما أخرج به وما أترك (الأصل: أنزل) لكم، قالت: إنك لو أعطيتني أخلفكها الله. قال: فلما أَبَيْتُ عليها، قالت: فإذا أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأَقْرِئْهُ مني السلام، وأخبره بالذي قلت لك. قال: فأتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأقرأته منها السلام، وأخبرته بالذي قالت أم طليق، قال: **«صَدَقت أمُّ طُلَيْقٍ؛ لو أعطيتَها الجمَلَ كان في سبيلِ اللهِ، ولو أعطيتها ناقتكَ كانت وكنتَ في سبيلِ اللهِ، ولو أعطيتها من نفقتِكَ أَخْلَفَكَها اللهُ»**.قال: وإنها تسألك يا رسول الله ما يعدل الحج معك؟ قال: **«عمرة في رمضان»** (الصحيحة رقم: ٣٠٦٩).

٤٩٨٣. (صحيح) عن أبي بَكْرِ بن عَبْدِ الرَّحْمنِ أخْبَرَنِي رَسُولُ مَرْوَانَ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَى أُمِّ مَعْقَلٍ، قَالَتْ: كَانَ أَبُو مَعْقَلٍ حَاجًا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا قَدِمَ قَالَتْ أُمُّ مَعقَلٍ: قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ عَلَيَّ حَجَّةً فانطلقا يمشيان حتى دخلا عليه فقالت: يا رسول الله إن علي حجة وَإِنَّ لأبي مَعْقَلٍ بَكْرًا، قالَ أَبُو مَعْقَلٍ صَدَقَتْ جَعَلْتُهُ فِي سَبِيلِ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَعْطِهَا فَلْتَحُجَّ عَلَيْهِ فإِنَّهُ في سَبِيلِ الله»** (صحيح أبي داود رقم: ١٩٨٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٣٥) ط غراس (صحيح الترغيب تحت رقم: ١١١٩).

٤٩٨٤. (إسناده جيد) عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان لا يرى بأسًا أن يعطي الرجل من زكاة ماله في الحج وأن يعتق منه الرقبة. (الإرواء تحت رقم: ٨٦٩) (٣/ ٣٧٧) (تمام المنة ص٣٨١).

٤٩٨٥. (إسناده صحيح) عن ابن عمر أنه سئل عن امرأة أوصت بثلاثين درهما في سبيل الله فقيل له: أتجعل في الحج؟ فقال: أما إنه في سبيل الله. (تمام المنة ص٣٨١).

٤٩٨٦. (إسناده حسن) عن عَنْ أَبِي لَاسٍ الخُزَاعِيِّ قال: حملنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على إبل من إبل الصدقة ضعاف للحج، فقلنا: يا رسول الله ما نرى أن تحملنا هذه؟ فقال: **«مَا مِنْ بَعِيرٍ إِلَّا عَلَى ذُرْوَتِهِ شَيْطَانٌ، فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا إِذَا رَكِبْتُوهَا كَمَا أَمَرَكُمْ، ثُمَّ امْتَهِنُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّمَا يَحْمِلُ اللهُ»** (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٣٧٧) مكرر في كتاب الدعوات باب ذكر الله عند ركوب الإبل. (راجع كتاب المناسك باب فضل العمرة في رمضان).

أبواب زكاة الفطر

باب فرض زكاة رمضان

٤٩٨٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «فَرَضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ رَمَضَانَ عَلَى الْحُرِّ وَالْعَبْدِ وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ فَعَدَلَ النَّاسُ بِهِ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ» (صحيح النسائي رقم: ٢٤٩٩، ٢٥٠٠).

٤٩٨٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ يُخْرِجُونَ عَنْ صَدَقَةِ الْفِطْرِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ سُلْتٍ أَوْ زَبِيبٍ. (صحيح النسائي رقم: ٢٥١٥).

٤٩٨٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «زَكَاةُ الْفِطْرِ فرض عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ» (صحيح الجامع رقم: ٣٥٧١).

٤٩٩٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَةُ الْفِطْرِ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ أَوْ مُدَّانِ مِنْ حِنْطَةٍ عَنْ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ وَحُرٍّ وَعَبْدٍ» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٦١).

٤٩٩١. (حسن صحيح) عن ابن عمر، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يخرج زكاة الفطر بالصاع من التمر، والصاع من الشعير قال: وكان عبد الله بن عمر يقول: جعل الناس عدل كذا بمدين من حنطة. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٠٥).

٤٩٩٢. (صحيح) عن ابن عمر قال لم تكن الصدقة على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا التمر والزبيب والشعير، ولم تكن الحنطة. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٠٥).

٤٩٩٣. (حسن) عن ابن عمر قال: أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بصدقة الفطر عن الصغير والكبير والحر والعبد ممن تَمُونُون. (الإرواء رقم: ٨٣٥).

٤٩٩٤. (صحيح موقوفًا) عن ابن عمر: أنه كان يعطي صدقة الفطر عن جميع أهله صغيرهم وكبيرهم عمن يعول وعن رقيقه وعن رقيق نسائه. (الإرواء تحت رقم: ٨٣٥) (٣/ ٣٢٠).

٤٩٩٥. (صحيح) عن عَبْدِ الله عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّهُ فَرَضَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ» وفي زيادة: «وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى» (صحيح أبي داود رقم: ١٦١٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٣١) ط غراس.

٤٩٩٦. (حسن صحيح دون ذكر الدقيق) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: لَمْ نُخْرِجْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا صَاعا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعا مِنْ زَبِيبٍ أَوْ صَاعا مِنْ دَقِيقٍ أَوْ صَاعا مِنْ أَقِطٍ أَوْ صَاعا مِنْ سُلْتٍ. (صحيح النسائي رقم: ٢٥١٣).

٤٩٩٧. (إسناده حسن) عن أبي سعيد الخدري قال: أخرجنا في صدقة الفطر صاعا من تمر أو صاعًا من شعير أو صاعًا من زبيب أو صاعًا من أقط أو صاعًا من سلت.(صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤١٤).

٤٩٩٨. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: كُنَّا نُخْرِجُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ فَلَمْ نَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ مُعَاوِيَةُ مِنَ الشَّامِ وَكَانَ فِيمَا عَلَّمَ النَّاسَ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَرَى مُدَّيْنِ مِنْ سَمْرَاءِ الشَّامِ إِلَّا تَعْدِلُ صَاعا مِنْ هذَا قَالَ: فَأَخَذَ النَّاسُ بِذَلِكَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٥١٢).

٤٩٩٩. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كُنَّا نُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ زَبِيبٍ أَوْ أَقِطٍ فَلَمْ نَزَلْ كَذلِكَ حَتَّى كَانَ فِي عَهْدِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: مَا أَرَى مُدَّيْنِ مِنْ سَمْرَاءِ الشَّامِ إِلَّا تَعْدِلُ صَاعا مِنْ شَعِيرٍ. (صحيح النسائي رقم: ٢٥١٦).

٥٠٠٠. (حسن) عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كُنَّا نُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ صَاعا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعا مِنْ أَقِطٍ لَا نُخْرِجُ غَيْرَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٢٥١٧).

٥٠٠١. (حسن صحيح دون قوله: حنطة فإنه خطأ والمحفوظ: طعام) عن عِياضِ بن عبدِ الله ابن أبي سَرْحٍ، قال: قال أبو سَعِيدٍ الخُدرِيُّ وذكروا عِنْدَه صَدَقَةَ رمضان فقال: لا أُخْرِجُ إلا ما كُنْتُ أُخْرِجُ في عَهْدِ رسولِ اللهِ، صاعَ تَمْرٍ، أو صَاعَ حِنْطَةٍ، أو صاعَ شعيرٍ، أو صاعَ أَقِطٍ، فقالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: أو مُدَّينِ مِنْ قَمْحٍ؟ فقالَ: لا، تِلْكَ قيمةُ معاويةَ، لا أَقْبلُها ولا أَعْمَلُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٨ـ٣٢٩٥) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤١٩).

٥٠٠٢. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، قَالَ كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ وَذَلِكَ بِصَاعِ النَّبِيِّ ﷺ. (الإرواء رقم: ٨٤٧).

٥٠٠٣. (صحيح لغيره) عن ثَعْلَبَةَ بنُ عَبْدِ اللهَ أوْ قال: عَبْدِ الله بنِ ثَعْلَبَةَ (وفي رواية: عن عبد الله بن ثَعْلَبَةَ بن صُعَيْرٍ لم يشك) عن أبيه قال: قَامَ رَسُولُ الله ﷺ خَطِيبًا فأَمَرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ: «صَاعِ تَمْرٍ أَوْ صَاعِ شَعِيرٍ عنْ كلِّ رَأْسٍ وفي علي في حديثه: «أَوْ صَاعِ بُرٍ أَوْ قَمْحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ اتَّفَقَا: عنْ الصَّغِيرِ

وَالْكَبِيرِ وَالْحُرِّ وَالْعَبْدِ» وفي رواية: خَطَبَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ قَبْلَ الْفِطْرِ بِيَوْمَيْنِ... (صحيح أبي داود رقم: ١٦٢٠، ١٦٢١) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٣٤) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ١٠٨٦).

٥٠٠٤. (حسن) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أدوا صاعًا من طعام في الفطر»** (صحيح الجامع رقم: ٢٤٢) (الصحيحة رقم: ١١٧٩).

٥٠٠٥. (الإسناد جيد) عن عَبْدِ الله بنِ ثَعْلَبَةَ أَوْ ثَعْلَبَةَ بنُ عَبْدِ الله بنِ أَبِي صُعَيْرٍ عن أبيه، قال: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«صَاعٌ مِنْ بُرٍّ أَوْ قَمْحٍ عَلَى كلِّ اثْنَيْنِ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، حُرٌّ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى. أَمَّا غَنِيُّكُمْ فَيُزَكِّيهِ الله تَعَالَى، وَأَمَّا فَقِيرُكُمْ فَيَرُدُّ الله تَعَالَى عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَاهُ.** وفي زيادة: **«غَنِيٍّ أَوْ فَقِيرٍ»** (هداية الرواة رقم: ١٧٦١) (ضعيف أبي داود رقم: ٢٨٧) ط غراس.

٥٠٠٦. (صحيح) عن عبدالله بن ثعلبة مرفوعًا: **«أدوا صاعًا من بر أو قمح بين اثنين أو صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير عن كل حر وعبد و صغير و كبير»** (الصحيحة رقم: ١١٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٤١).

٥٠٠٧. (صحيح) عَنِ الحَسَنِ، فقَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ هذِهِ الزَّكَاةَ: «فَرَضَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ وَأُنْثَى حُرٍّ وَمَمْلُوكٍ صَاعا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ» (ضعيف النسائي رقم: ٢٥٠٧، ٢٥١٤).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَرَضَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالحُرِّ وَالْعَبْدِ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَعِيرٍ» (صحيح النسائي رقم: ١٥٧٩).

* (صحيح) وفي رواية: قال: خَطَبَ ابنُ عَبَّاسٍ: «فَرَضَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ شَعِيرٍ، أَوْ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ عَلَى كلِّ حُرٍ أَوْ مَمْلُوكٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ» (ضعيف لأبي داود رقم: ٢٨٨) (٢/ ١٢٣) ط غراس (هداية الرواة رقم: ١٧٥٨).

٥٠٠٨. (صحيح الإسناد) عَنْ أَبِي رَجَاءَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِكُمْ يَعْنِي مِنْبَرَ الْبَصْرَةِ يَقُولُ: صَدَقَةُ الْفِطْرِ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ. (صحيح النسائي رقم: ٢٥٠٩).

٥٠٠٩. (صحيح) عَنْ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَمَرَ «بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ سُلْتٍ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٥٧).

٥٠١٠. (صحيح) عروة بن الزبير أن أسماء بنت أبي بكر كانت تخرج على عهد رسول الله ﷺ عن أهلها الحر منهم والمملوك مدين من حنطة، أو صاعًا من تمر بالمد أو بالصاع الذي يقتاتون به. (تمام المنة ص ٣٨٧).

٥٠١١. (حسن) عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ، أنّ النبيَّ بَعَثَ مُنادِيًا في فِجَاجِ مَكَّةَ: «ألَا إنَّ صَدَقَةَ الفِطْرِ وَاجِبَةٌ على كُلِّ مُسْلِمٍ ذَكَرٍ أو أنْثَىَ حُرٌّ أو عَبْدٍ صَغِيرٍ أو كَبِيرٍ، مُدَّانِ مِنْ قَمحٍ أو سِوَاهُ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ» (رواه الترمذي رقم: ٦٧٤) (ضعيف الترمذي رقم: ٦٧٤) (هداية الرواة رقم: ١٧٦٠) راجع (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٢).

٥٠١٢. (صحيح) عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ». فَلَمَّا نَزَلَتِ الزَّكَاةُ، لَمْ يَأْمُرْنَا، وَلَمْ يَنْهَنَا، وَنَحْنُ نَفْعَلُهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٥٥) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٠٦).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: كُنَّا نَصُومُ عَاشُورَاءَ وَنؤدِّي زَكَاةَ الْفِطْرِ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ وَنَزَلَتِ الزَّكَاةُ لَمْ نُؤْمَرْ بِهِ وَلَمْ نُنْهَ عَنْهُ وَكُنَّا نَفْعَلُهُ. (صحيح النسائي رقم: ٢٥٠٥).

٥٠١٣. (صحيح موقوف) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ: عَلَى كُلِّ حُرٍّ وَعَبْدٍ، ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، فَقِيرٍ أَوْ غَنِيٍّ، صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ، أَوْ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ قَمْحٍ. (الضعيفة تحت رقم٣٦٦٦ج٨/ ص١٤٨).

باب متى تؤدى

٥٠١٤. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قال: «أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ». قالَ: فَكَانَ ابنُ عُمَرَ يُؤَدِّيهَا قَبْلَ ذَلِكَ بالْيَومِ وَالْيَومَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٦١٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢٨) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قال: «فرض رسول الله ﷺ زكاة رمضان عن الحر والمملوك والذكر والأنثى صاعًا من تمر أو صاعًا من شعير» قال: فعدل الناس به نصف صاع بر قال: وكان ابن عمر إذا أعطى أعطى التمر إلا عامًا واحدًا أعوز من التمر فأعطى شعيرًا. قال: قلت: متى كان ابن عمر يعطي الصاع؟ قال: إذا قعد العامل، قلت: متى كان العامل يقعد؟ قال: قبل الفطر بيوم أو يومين. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٣٩٧) (الإرواء تحت رقم: ٨٤٦).

٥٠١٥. (صحيح) عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يبعث بزكاة الفطر إلى الذي تجمع عنده قبل الفطر بيومين أو ثلاثة. (الإرواء تحت رقم: ٨٤٦).

٥٠١٦. (حسن) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: «فَرَضَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ، مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ» (صحيح أبي داود رقم: ١٦٠٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢٧) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٥٤) (هداية الرواة رقم: ١٧٥٩) (المشكاة رقم: ١٨١٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٨٥) (الإرواء رقم: ٨٤٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٧٠).



أبواب الصدقات

باب الترغيب في الصدقة

٥٠١٧. (صحيح لغيره) عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِى سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي قَاصُّ أَهْلِ فِلَسْطِينَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**ثَلَاثٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ كُنْتُ لَحَالِفًا عَلَيْهِنَّ: لَا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ فَتَصَدَّقُوا وَلَا يَعْفُو عَبْدٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إِلَّا زَادَهُ اللهُ بِهَا عِزًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَفْتَحُ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ**» (صحيح الترغيب رقم: ٨١١و٢٤٦٢).

٥٠١٨. (صحيح) عن عبدالرحمن بن عوف مرفوعًا: «**ثلاث أقسم عليهن: ما نقص مال قط من صدقة فتصدقوا و لا عفا رجل عن مظلمة ظلمها إلا زاده الله تعالى بها عزا فاعفوا يزدكم الله عزا ولا فتح رجل على نفسه باب مسألة يسأل الناس إلا فتح الله عليه باب فقر**» (صحيح الجامع رقم: ٣٠٢٥).

٥٠١٩. (حسن لغيره) عن الحسن رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**داووا مرضاكم بالصدقة**» (صحيح الترغيب رقم: ٧٤٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٥٨).

٥٠٢٠. (صحيح) عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**اتقوا النار ولو بشق تمرة**» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٢٩).

٥٠٢١. (حسن) عن فضالة بن عبيد مرفوعا: «**اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ النَّارِ حِجَابًا وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ**» (صحيح الجامع رقم: ١٥٣) (الصحيحة رقم: ٨٩٧).

٥٠٢٢. (صحيح) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**ليتق أحدكم وجهه عن النار ولو بشق تمرة**» (صحيح الجامع رقم: ٥٣٥٧).

٥٠٢٣. (صحيح) عن عَائِشَةَ أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاةً فَقَالَ النبيُّ: «**مَا بَقِيَ مِنْهَا؟**» قَالَتْ: مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا كَتِفُهَا. قالَ: «**بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٧٠) (المشكاة رقم: ١٩١٩) (الصحيحة رقم: ٢٥٤٤) (صحيح الترغيب رقم: ٨٥٩).

٥٠٢٤. (صحيح) عن أبي أسيد الساعدي كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَا يَمْنَعُ شَيْئًا يُسْأَلُهُ. (صحيح الجامع رقم: ٤٨٧١).

٥٠٢٥. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**كَانَ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَاهُ أَوْ سَكَتَ**» (الصحيحة رقم: ٢١٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٥٤).

٥٠٢٦. (صحيح) عن طلحة قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يَكَادُ يَسْأَلُ شَيْئًا إِلا فَعَلَهُ. (صحيح الجامع رقم: ٤٨٦٨).

٥٠٢٧. (صحيح) عن محمد بن الحنفية قال: كان رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لا يكاد يقول لشيء لا، فإذا هو سئل فأراد أن يفعل قال: «نعم»، وإذا لم يرد أن يفعل سكت، فكان قد عرف ذلك منه. (صحيح الجامع رقم: ٤٨٦٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٠٩).

٥٠٢٨. (صحيح) عن مَالِكِ بنِ نَضْلَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الأَيْدِي ثَلاثَةٌ: فَيَدُ الله الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى، فَأَعْطِ الفَضْلَ وَلا تَعْجِزْ عَنْ نَفْسِكَ**» (صحيح أبو داود رقم: ١٦٤٩) (رقم: ١٤٥٥) ط غراس (صحيح الجامع رقم: ٢٧٩٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠٩) (صحيح الترغيب رقم: ٨٢١).

٥٠٢٩. (صحيح) عن طَارِقٍ الْمُحَارِبِيِّ، قال: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فإذا رَسُولُ اللهِ قَائِمٌ يَخْطُبُ النَّاسَ وهو يَقُولُ: «**يَدُ الْمُعْطِي الْعُليا، وابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ، أُمَّكَ وأَبَاكَ، وأُخْتَكَ وأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨١٠) (تخريج مشكلة الفقر رقم ٤٤).

٥٠٣٠. (صحيح لغيره) عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مسعود، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**نحنُ الآخِرُونَ والأَوَّلونَ يَوْمَ القِيامةِ، وإنَّ الأَكْثَرِينَ هُمُ الأَسْفَلُونَ، إلا مَنْ قالَ هكَذا وهكَذا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ ومِنْ خَلْفِهِ وبَيْنَ يَدَيْهِ ويَحْثِي بِثَوبِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٦٢).

٥٠٣١. (صحيح) عن أَبي الدرداء، أن رسول الله، قال: «**مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلا وبِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ مَنْ أَنْفَقَ فَأَعْقِبْهُ خَلَفًا، وَمَنْ أَمْسَكَ فَأَعْقِبْهُ تَلَفًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨١٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٩١٧).

٥٠٣٢. (حسن) عن أبي الدرداء قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما من يوم طلعت شمسه إلا و كان بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه ما خلق الله كلهم غير الثقلين: يا أيها الناس هلموا إلى ربكم، إن ما قل و كفى خير مما كثر وألهى، ولا آبت الشمس إلا وكان بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه خلق الله كلهم إلا الثقلين: اللهم أعط منفقًا خلفًا وأعط ممسكًا تلفًا وأنزل الله في ذلك قرآنا في قول الملكين: يا أيها الناس هلموا إلى ربكم في سورة يونس:** ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [يونس:٢٥] **وأنزل في قولهما: اللهم أعط منفقًا خلفًا وأعط ممسكًا تلفًا:** ﴿وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ﴾ إلى قوله: ﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل:١-١٠]. (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٩١٧، ٣١٦٧) (الصحيحة تحت الحديث رقم: ٤٤٣/ ج٢/ ٨٠٥).

٥٠٣٣. (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ الأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى وَلَا آبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ الأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا وَأَعْطِ مُمْسِكًا مَالًا تَلَفًا»** (صحيح الترغيب رقم: ١٧٠٦).

٥٠٣٤. (حسن) عن عبدالرحمن بن سبرة مرفوعًا: **«أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَلَكًا يُنَادِي فِي السَّمَاءِ: اللهُمَّ اجْعَلْ لمالِ مُنْفِقٍ خلفًا، واجعل لمالِ مُمْسكٍ تلفًا»** (صحيح الجامع رقم: ١٣٣٢).

٥٠٣٥. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقا خلفا و يقول الآخر: اللهم أعط ممسكا تلفًا»** (الصحيحة رقم: ٩٢٠).

٥٠٣٦. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن رَسُولِ الله، قال: **«إِنَّ مَلَكًا بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ يقولُ: من يُقْرِضِ اليَوْمَ يُجْزَ غَدًا، ومَلَكٌ ببابٍ آخَرَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨١٥) (الصحيحة تحت الحديث رقم: ٩٢٠/ ج٢/ ٥٩٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٩١٤) (الضعيفة تحت رقم٥٥٥٦/ ١٢/ ٩٩) (صحيح الترغيب والترهيب) تحت رقم(٩٠٥) (١/ ٣٨٣) المكتب الإسلامي(صحيح الترغيب والترهيب) تحت رقم (٩١٤) مكتبة المعارف (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٨٧).

٥٠٣٧. (صحيح) عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: **«كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يُفْصَلَ بَيْنَ النَّاسِ»**، أَوْ قَالَ: **«حَتَّى يُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ»** (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٣١) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ١١٨).

٥٠٣٨. (صحيح) عن يزيدَ بنَ أبي حبيبٍ أنَّ أبا الخَيْرِ حدَّثه أنَّه سَمِعَ عُقْبَةَ بنَ عامرٍ يقولُ: سَمِعْتُ رسولَ الله: **«كُلُّ امْرِىءٍ في ظِلِّ صَدَقَتِهِ حتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ»** قال يزيدُ: فكان أبو الخَيْرِ مرثد لا يُخْطِئُه يَوْمٌ لا يَتَصَدَّقُ فيه بشيءٍ ولو كَعْكَةً، ولو بَصَلَةً. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨١٧) (صحيح الترغيب رقم: ٨٧٢) (الضعيفة تحت ٣٠٢١/ ج٧/ ص٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٥١٠).

٥٠٣٩. (صحيح) عن مرثد بن عبد الله المزني قال: كان أول أهل مصر يروح إلى المسجد، وما رأيته داخلًا المسجد قط إلا وفي كمه صدقة، إما فلوس، وإما خبز، وإما قمح حتى ربما رأيت البصل يحمله قال: فأقول يا أبا الخير إن هذا ينتن ثيابك قال: فيقول: يا ابن حبيب أما إني لم أجد في البيت شيئا أتصدق به غيره، إنه حدثني رجل من أصحاب رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أن رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: **«إِنَّ ظِلَّ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقَتُهُ»** (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٣١) (صحيح الترغيب رقم: ٨٧٢) (هداية الرواة رقم: ١٨٦٧) (المشكاة رقم: ١٩٢٥).

٥٠٤٠. (صحيح) عن البراءِ أن النبيَّ قال: «**مَنْ مَنَحَ مَنِيحةً، أو سَقَى لَبَنًا، أو هَدَى زُقَاقًا، كانَ لَهُ عِتْقُ رَقَبةٍ أوْ نَسَمَةٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٦١).

٥٠٤١. (صحيح) عن الْبَرَاءَ بنَ عَازِبٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ النبيَّ يَقُولُ: «**مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ أَوْ وَرِقٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عتق رَقَبَةٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٥٧) (المشكاة رقم: ١٩١٧) (هداية الرواة رقم: ١٨٥٩).

٥٠٤٢. (صحيح) عن عائشة، عن رسول الله قال: «**إنَّ اللهَ ليربي لأَحَدِكُمْ التمرةَ واللقمةَ كما يُربي أحدكُمْ فَلوّهُ أو فصيلَهُ حتى يكونَ مثلَ أُحدٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨١٩) (صحيح الترغيب رقم: ٨٥٧و٩٥٠) (صحيح الجامع رقم: ١٨١٥).

٥٠٤٣. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن العبد إذا تصدق من طيب تقبلها الله منه، و أخذها بيمينه فرباها كما يربى أحدكم مهره أو فصيله، إن الرجل ليتصدق باللقمة فتربو في يد الله أو قال: في كف الله حتى تكون مثل الجبل فتصدقوا**» (صحيح الترغيب رقم: ٨٥٦).

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله يقبل الصدقة، ويأخذها بيمينه، فيربيها لأحدكم كما يربي أحدكم مهره، حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد**» (صحيح الترغيب رقم: ٨٥٦) (صحيح الجامع رقم: ١٩٠٢).

* **(صحيح)** وفي رواية: أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَا مِنْ مُؤْمِنٍ آمن تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَوَضَعَهَا مَوْضِعَهَا إِلَّا أَخَذَهَا** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **بِيَمِينِهِ فَيُرَبِّيهَا لَهُ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ**» (ظلال الجنة رقم: ٦٢٣).

* **(صحيح)** وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللهِ إِلَّا طَيِّبٌ، فَإِنَّ اللهَ يَقْبَلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ**» (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤١٣/ رقم٦ـ هامش) (ج٤/ ص٣٤٠/ رقم٨٨٦ هامش).

٥٠٤٤. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يقبل الله صدقة العبد من كسب طيب ولا يقبل الله إلا طيبًا ولا يصعد إليه إلا الطيب فيأخذ التمرة فيربيها حتى يجعلها مثل الجبل**» (لم أره فيما لدي من المراجع من حديث أبي سعيد الخدري وهو بمعناه في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة مرفوعًا) (مختصر العلو ١٤/ ٨٦).

٥٠٤٥. (صحيح) عن ابن مسعود قال: جاء رجل بناقة مخطومة، فقال: يا رسول الله هذه الناقة في سبيل الله قال: «**لَكَ بِهَا سَبْعُمِائَةِ نَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ فِي الْجَنَّةِ**» (الصحيحة رقم: ٦٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٥١٥٤).

٥٠٤٦. (إسناده صحيح) عن أبي ذر أنة استأذن على عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فأذن له وبيده عصاه، فقال: عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يا كعب إن عبد الرحمن توفي وترك مالًا فما ترى فيه؟ فقال: إن كان يصل فيه حق الله فلا بأس عليه فرفع أبو ذر عصاه فضرب كعبًا وقال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ما أحب لو أن لي هذا الجبل ذهبًا، أنفقه ويتقبل مني أذر خلفي منه ست أواق**» أنشدك الله يا عثمان أسمعته ثلاث مرات قال: نعم. (هداية الرواة رقم: ١٨٢٣) (المشكاة رقم: ١٨٨٢).

٥٠٤٧. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط كنز**»، قالوا: يا رسول الله أما الدينار والدرهم فقد عرفناهما، فما القيراط؟ قال: «**نصف درهم، نصف درهم، نصف درهم**» (الصحيحة رقم: ٧٢١) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٢٤).

٥٠٤٨. (صحيح) عن عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في وجعه الذي مات فيه: يا عائشة ما فعلت الذهب؟ قالت: قلت: هي عندي. قال: ائتيني بها. فجئت بها، وهي ما بين التسع أو الخمس، فوضعها في يده، ثم قال بها -و أشار يزيد بيده-: «**ما ظن محمد بالله لو لقي الله عَزَّ وَجَلَّ، وهذه عنده؟ أنفقيها**» (الصحيحة رقم: ٢٦٥٣) راجع كتاب الشمائل المحمدية باب زهده صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٥٠٤٩. (صحيح) عن أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل على بلال وعنده صبره من تمر فقال: «**ما هذا يا بلال؟**» قال: شيء ادخرته لغد، (وفي رواية: ادَّخَرْتُهُ لك يا رَسُولَ الله) فقال: «**أما تخشى أن** (وفي رواية: **يُجْعَلَ لك بُخَارٌ في نَارِ جَهَنَّمَ**) **ترى له غدًا بخارًا في نار جهنم يوم القيامة؟ أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا**» (هداية الرواة رقم: ١٨٢٦) (المشكاة رقم: ١٨٨٥) (الصحيحة رقم: ٢٦٦١) (صحيح الترغيب رقم: ٩٢١) (صحيح الجامع رقم: ١٥١٢) (صحيح الترغيب رقم: ٩٢٢).

٥٠٥٠. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن مسعود قال: دخل النبي على بلال وعنده صبر من تمر فقال: «**ما هذا يا بلال**» قال: قال يا رَسُولَ اللهِ ذَخَرْتُهُ لك وَلِضِيفَانِكَ، قال: «**أما تخشى أن يكون لك دخان في نار جهنم أنفق بلال ولا تخش من ذي العرش إقلالا**» (صحيح الترغيب رقم: ٩٢١).

٥٠٥١. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ الله: «**إِنَّ الصَّدقةَ لَتُطْفِىءُ غَضَبَ الرَّبِّ**» (الصحيحة تحت رقم: ١٩٠٨) (هداية الرواة رقم: ١٨٥٠) (المشكاة رقم: ١٩٠٩) (ضعيف الترمذي رقم: ٦٦٤) (الإرواء رقم: ٨٨٥) (تمام المنة ص٣٩٠).

٥٠٥٢. (حسن) عن أبي أمامة قال: قال أبو ذر يا نبي الله أرأيت الصدقة؟ ماذا هي؟! قال: «**أضعاف مضاعفة وعند الله مزيد**» (هداية الرواة رقم: ١٨٧٠).

٥٠٥٣. (صحيح) عن عكرمة مرسلًا: «تصدقوا و لو بتمرة فإنها تسد من الجائع و تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار» (صحيح الجامع رقم: ٢٩٥١).

٥٠٥٤. (صحيح) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**كل معروف صنعته إلى غني أو فقير فهو صدقة**» (الصحيحة رقم: ٢٠٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٥٨).

٥٠٥٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟**» قَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ مَا مِنَّا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِه، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ مَالُكَ مَا قَدَّمْتَ وَمَالُ وَارِثِكَ مَا أَخَّرْتَ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٦١٤) (الصحيحة رقم: ١٤٨٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٤/ ١٥٣) (صحيح الجامع رقم: ١٠٧٠).

٥٠٥٦. (صحيح) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟ فإن ماله ما قدم و مال وارثه ما أخر**» (صحيح الجامع رقم: ٢٦٩٦).

٥٠٥٧. (حسن لغيره) عن قيس بن عاصم السعدي قال: أتيت رسول الله ﷺ فقال: «**هذا سيد أهل الوبر**»، فقلت: يا رسول الله، ما المال الذي ليس علي فيه تبعة من طالب، ولا من ضيف؟ فقال رسول الله ﷺ: «**نعم المال أربعون، والأكثر ستون، وويل لأصحاب المئين إلا من أعطى الكريمة، ومنح الغزيرة، ونحر السمينة، فأكل وأطعم القانع والمعتر**»، قلت: يا رسول الله، ما أكرم هذه الأخلاق، لا يحل بواد أنا فيه من كثرة نعمي؟ فقال: «**كيف تصنع بالعطية؟**» قلت: أعطي البكر، وأعطي الناب، قال: «**كيف تصنع في المنيحة؟**» قال: إني لأمنح المائة، قال: «**كيف تصنع في الطروقة؟**» قال: يغدو الناس بحبالهم، ولا يوزع رجل من جمل يختطمه، فيمسك ما بدا له، حتى يكون هو يرده، فقال النبي ﷺ: «**فمالك أحب إليك أم مال مواليك؟**» قال: مالي، قال: «**فإنما لك من مالك ما أكلت فأفنيت، أو أعطيت فأمضيت، وسائره لمواليك**»، فقلت: لا جرم، لئن رجعت لأقلن عددها. فلما حضره الموت جمع بنيه فقال: يا بني، خذوا عني، فإنكم لن تأخذوا عن أحد هو أنصح لكم مني: لا تنوحوا علي، فإن رسول الله ﷺ لم ينح عليه، وقد سمعت النبي ﷺ ينهى عن النياحة، وكفنوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها، وسودوا أكابركم، فإنكم إذا سودتم أكابركم لم يزل لأبيكم فيكم خليفة، وإذا سودتم أصاغركم هان أكابركم على الناس، وزهدوا

فيكم وأصلحوا عيشكم، فإن فيه غنى عن طلب الناس، وإياكم والمسألة، فإنها آخر كسب المرء وإذا دفنتموني فسووا علي قبري، فإنه كان يكون شيء بيني وبين هذا الحي من بكر بن وائل: خماشات، فلا آمن سفيهًا أن يأتي أمرًا يدخل عليكم عيبًا في دينكم. (صحيح الأدب المفرد ٩٥٣).

٥٠٥٨. (حسن) عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعًا: «**ما يخرج رجل صدقته حتى يفك بها لحيي سبعين شيطانًا**» (الصحيحة رقم: ١٢٦٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٨١٤).

٥٠٥٩. (حسن صحيح) عن أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما أحب أن أحدًا عندي ذهبا فتأتي علي ثالثة وعندي منه شيء إلا شيء أرصده في قضاء دين**»، وفي رواية: «**ما أحب أن لي أحدا ذهبًا، يمر بي ثالثة عندي منه دينار إلا شيء أعده لغريم**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٥١) (الصحيحة تحت رقم: ٢٢١١) (٥/٢٤٦).

٥٠٦٠. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما أحب أن لي أحدًا ذهبا أبقى صبح ثالثة وعندي منه شيء إلا شيئًا أعده لدين**» (صحيح الترغيب رقم: ٩٣١).

٥٠٦١. (حسن) عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّ الصّدقة لَتطفئُ عن أهْلِها حرَّ القُبورِ، وإنّما يستظلُّ المؤمنُ يومَ القيامةِ في ظلِّ صَدَقَتِه**» (الصحيحة رقم: ٣٤٨٤) (صحيح الترغيب رقم: ٨٧٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٤٤).

٥٠٦٢. (حسن صحيح) عن عبد الله بن عباس قال: قال لي أبو ذر: يا ابن أخي! كنت مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخذًا بيده، فقال: «**يا أبا ذرّ! ما أحبُّ أنّ لي أُحُدًا ذهبًا و فضّة أُنفقُه في سبيلِ اللهِ؛ أموتُ يومَ أموتُ فأدعُ منه قِيراطًا**»، قلتُ: يا رسولَ اللهِ! قِنطارًا؟ قالَ: «**يا أبا ذرّ! أذهبُ إلى الأقلِّ وتذهبُ إلى الأكثرِ؟! أريد الآخرة وتريد الدنيا؟! قيراطًا**»؛ فأعادها عليَّ ثلاث مرات. (الصحيحة رقم: ٣٤٩١) (صحيح الترغيب رقم: ٩٣٢).

٥٠٦٣. (حسن صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْتَفَتَ إِلَى أُحُدٍ فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أُحُدًا يُحَوَّلُ لآلِ مُحَمَّدٍ ذَهَبًا أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ أَدَعُ مِنْهُ دِينَارَيْنِ إِلَّا دِينَارَيْنِ أُعِدُّهُمَا لِدَيْنٍ إِنْ كَانَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٩٣٣).

٥٠٦٤. (صحيح) عن عمر بن سعيد قال: أخبرني ابن أبي مليكة عن عقبة قال: صليت وراء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمدينة العصر، فسلم، ثم قام مسرعًا، فتخطى رقاب الناس إلى بعض حُجَر نسائه، ففزع الناس من سرعته، فخرج عليهم، فرأى أنهم عجبوا من سرعته، فقال: «**ذكرتُ وأنا في الصلاة شيئًا من تِبْرٍ من الصدقة عندنا، فكرهت أن يحبسني** (وفي رواية: **أن يُمْسِيَ** -أو: **يبيتَ**- **عندنا**)؛ **فأمرتُ بقسمته**» (الصحيحة رقم: ٣٥٩٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٦٣).

٥٠٦٥. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«بينا رجل في فلاة من الأرض فسمع صوتًا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة، فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله، فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقة يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له: يا عبد الله لم سألتني عن اسمي؟ قال: سمعت في السحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسق حديقة فلان لاسمك، فما تصنع فيها قال: أما إذ قلت هذا، فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأتصدق بثلثه وآكل أنا وعيالي ثلثه وأرد ثلثه»** (صحيح الترغيب رقم: ٨٦٢).

٥٠٦٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لِيَتَّقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»** (صحيح الترغيب رقم: ٨٦٤).

٥٠٦٧. (حسن لغيره) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا عائشة استتري من النار ولو بشق تمرة فإنها تسد من الجائع مسدها من الشبعان»** (صحيح الترغيب رقم: ٨٦٥).

٥٠٦٨. (صحيح) عن جابر بن عبد الله: سمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول لكعب بن عجرة: **«يا كعب بن عجرة الصلاة قربان، والصيام جنة، والصدقة تطفئ، الخطيئة كما يطفئ الماء النار، يا كعب بن عجرة الناس غاديان: فبائع نفسه فموبق رقبته، ومبتاع نفسه فمعتق رقبته»** (صحيح الترغيب رقم: ٨٦٦).

٥٠٦٩. (صحيح) عن كعب بن عجرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا على سحت النار أولى به، يا كعب بن عجرة! الناس غاديان: فغاد في فكاك نفسه فمعتقها، وغاد موبقها، يا كعب بن عجرة! الصلاة قربان، والصوم جنة، والصدقة تطفىء الخطيئة»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم ٨٦١) المكتب الإسلامي(صحيح الترغيب والترهيب رقم ٨٦٧) مكتبة المعارف(تراجع العلامة رقم: ٣٦١).

٥٠٧٠. (صحيح) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ مَثَلَ الْمُنْفِقِ الْمُتَصَدِّقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ أَوْ جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ لَدُنْ ثُدِيِّهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا فَإِذَا أَرَادَ الْمُنْفِقُ أَنْ يُنْفِقَ اتَّسَعَتْ عَلَيْهِ الدِّرْعُ أَوْ مَرَّتْ حَتَّى تُجِنَّ بَنَانَهُ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ وَإِذَا أَرَادَ الْبَخِيلُ أَنْ يُنْفِقَ قَلَصَتْ وَلَزِمَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا حَتَّى أَخَذَتْهُ بِتَرْقُوَتِهِ أَوْ بِرَقَبَتِهِ»**. يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ أَشْهَدُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوَسِّعُهَا فَلَا تَتَّسِعُ. قَالَ طَاوُسٌ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُشِيرُ بِيَدِهِ وَهُوَ يُوَسِّعُهَا وَلَا تَتَوَسَّعُ. (صحيح النسائي رقم: ٢٥٤٧) (صحيح الترغيب رقم: ٨٧٠).

٥٠٧١. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاذَا يُنَجِّي الْعَبْدَ مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: «**الْإِيمَانُ بِاللهِ**» فقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ مَعَ الْإِيمَانِ عَمَلٌ، قَالَ: «**أَنْ تَرْضَخَ مِمَّا خَوَّلَكَ اللهُ وَتَرْضَخَ مِمَّا رَزَقَكَ اللهُ**» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، فَإِنْ كَانَ فَقِيرًا لَا يَجِدُ مَا يَرْضَخُ؟ قَالَ: «**يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ**» قُلْتُ: إِنْ كَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْمُرَ بِالمَعْرُوفِ وينْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: «**فَلْيُعِنِ الْأَخْرَقَ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ لَا يُحْسِنُ أَنْ يَصْنَعَ؟ قَالَ: «**فَلْيُعِنْ مَظْلُومًا**» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ضَعِيفًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِينَ مَظْلُومًا؟ قَالَ: «**مَا تُرِيدُ أَنْ تَتْرُكَ لِصَاحِبِكَ مِنْ خَيْرٍ لِيُمْسِكْ أَذَاهُ عَنِ النَّاسِ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ فَعَلَ هَذَا يَدْخُلِ الجَنَّةَ؟ قَالَ: «**مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُصِيبُ خَصْلَةً مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ إِلَّا أَخَذَتْ بِيَدِهِ حَتَّى تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٨٧٦).

٥٠٧٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي ذَرٍّ فَخَرَجَ عَطَاؤُهُ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ فَجَعَلَتْ تَقْضِي حَوَائِجَهُ -قَالَ- فَفَضَلَ مَعَهَا سَبْعٌ -قَالَ- فَأَمَرَهَا أَنْ تَشْتَرِيَ بِهِ فُلُوسًا. قَالَ قُلْتُ لَهُ لَوِ ادَّخَرْتَهُ لِلْحَاجَةِ تَنُوبُكَ أَوْ لِلضَّيْفِ يَنْزِلُ بِكَ. قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ «**أَيُّمَا ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أُوكِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ جَمْرٌ عَلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يُفْرِغَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**» (صحيح الترغيب رقم: ٩٢٩).

٥٠٧٣. (صحيح) عن أبي ذَرٍّ قال: سمعت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من أوكى على ذَهَبٍ أو فِضَّةٍ ولم يُنْفِقْهُ في سَبِيلِ اللهِ كان جَمْرًا يوم الْقِيَامَةِ يُكْوَى بِهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٩٢٩).

٥٠٧٤. (صحيح) عن سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، قَالَ: ذُكِرَ لِي، قَالَ: يَقُولُ: إِنَّ الأَعْمَالَ تَتَبَاهَى، فَتَقُولُ الصَّدَقَةُ أَنَا أَفْضَلُكُمْ. (صحيح الترغيب رقم: ٨٧٨) (تراجع العلامة رقم: ٥٨٦).

٥٠٧٥. (صحيح موقوف) عن مسعود موقوفًا: إن راهبًا عبد الله في صومعته ستين سنة، فجاءت امرأة فنزلت إلى جنبه فنزل إليها فواقعها ست ليال ثم سقط في يده فهرب فأتى مسجدًا فأوى فيه ثلاثًا لا يطعم شيئًا فأتي برغيف فكسره فأعطى رجلًا عن يمينه نصفه وأعطى آخر عن يساره نصفه فبعث الله إليه ملك الموت فقبض روحه فوضعت الستون في كفة ووضعت الستة في كفة فرجحت يعني الستة ثم وضع الرغيف فرجح يعني رجح الرغيف الستة. (صحيح الترغيب رقم: ٨٨٥).

٥٠٧٦. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الأخلاء ثلاثة فأما خليل فيقول: أنا معك حتى تأتي باب الملك ثم أرجع وأتركك فذلك أهلك وعشيرتك يشيعونك حتى تأتي قبرك ثم يرجعون فيتركونك وأما خليل فيقول: لك ما أعطيت وما أمسكت فليس لك، فذلك مالك، وأما خليل فيقول: أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله فيقول: والله لقد كنت من أهون الثلاثة علي**» (صحيح الترغيب رقم: ٩١٩).

٥٠٧٧. (حسن موقوف) عن طَلْحَةَ بن يحيى عن جَدَّتِهِ وَهِيَ امْرَأَتُهُ سُعْدَى قالت: دخل عَلَيَّ يَوْمًا طَلْحَةُ فَرَأَيْتُ منه ثِقَلا فقلت: ما لك لَعَلَّ رَابَكَ مِنَّا شَيْءٌ فَنُعْتِبَكَ، قال: لا، وَلَنِعْمَ حَلِيلَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْتِ وَلَكِنِ اجْتَمَعَ عِنْدِي مَالٌ وَلا أَدْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ بِهِ قالت وما يَغُمُّكَ منه أُدْعُ قَوْمَكَ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ فقال: يا غُلامُ عَلَيَّ قَوْمِي فَسَأَلْتُ الخَازِنَ كَمْ قَسَمَ قال أَرْبَعَمِائَةِ أَلْفٍ. (صحيح الترغيب رقم: ٩٢٥).

٥٠٧٨. (حسن موقوف) عن مَالِكِ الدَّارِ أن عُمَرَ بن الخَطَّابِ أَخَذَ أَرْبَعَ مِائَةِ دِينَارٍ فَجَعَلَهَا في صُرَّةٍ فقال لِلْغُلامِ اذْهَبْ بِهِمْ إلى أَبِي عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاحِ ثُمَّ تَلَّهُ سَاعَةً في الْبَيْتِ سَاعَةً حتى تَنْظُرَ ما يَصْنَعُ فَذَهَبَ بها الْغُلامُ إليه فقال يقول لك أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اجْعَلْ هذه في بَعْضِ حَاجَتِكَ فقال وَصَلَهُ اللهُ وَرَحِمَهُ ثُمَّ قال تَعَالِي يا جَارِيَةُ اذْهَبِي بِهَذِهِ السَّبْعَةِ إلى فُلانٍ وَبِهَذِهِ الخَمْسَةِ إلى فُلانٍ حتى أَنْفَذَهَا فَرَجَعَ الْغُلامُ وَأَخْبَرَهُ فَوَجَدَهُ قد أَعَدَّ مِثْلَهَا إلى مُعَاذِ بن جَبَلٍ فقال اذْهَبْ بهذا إلى مُعَاذِ بن جَبَلٍ وَتَلَّهُ في الْبَيْتِ حتى تَنْظُرَ ما يَصْنَعُ فَذَهَبَ بها إليه فقال يقول لك أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اجْعَلْ هذا في بَعْضِ حَاجَتِكَ فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: وَوَصَلَهُ تَعَالِي يا جَارِيَةُ اذْهَبِي إلى بَيْتِ فُلانٍ بِكَذَا وَاذْهَبِي إلى بَيْتِ فُلانٍ بِكَذَا فأطلعت امْرَأَةُ مُعَاذٍ فقالت نَحْنُ وَاللهِ مَسَاكِينُ فاعطنا ولم يَبْقَ في الخِرْقَةِ إلا دِينَارَانِ فَدَحَى بِهِمَا إليها وَرَجَعَ الْغُلامُ إلى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ وَسُرَّ بِذَلِكَ وقال إِنَّهُمْ إِخْوَةٌ بَعْضُهُمْ من بَعْضٍ. (صحيح الترغيب رقم: ٩٢٦).

٥٠٧٩. (صحيح) عن قَيْسِ بن أبي حازم قال: دَخَلْنَا على سَعْدِ بن مَسْعُودٍ نَعُودُهُ فقال: ما أَدْرِي ما يَقُولُونَ؟ وَلَكِنْ لَيْتَ ما في تَابُوتِي هذا جَمْرٌ، فلما مَاتَ نَظَرُوا فإذا فيه أَلْفٌ أو ألفان. (صحيح الترغيب رقم: ٩٣٤).

٥٠٨٠. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من أصبح منكم اليوم صائمًا؟»** فقال أبو بكر: أنا فقال: **«من أطعم منكم اليوم مسكينًا؟»** قال أبو بكر: أنا فقال: **«من تبع منكم اليوم جنازة؟»** فقال أبو بكر: أنا قال: **«من عاد منكم مريضًا؟»** قال أبو بكر: أنا فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل في يوم إلا دخل الجنة»** (صحيح الترغيب رقم: ٩٥٣و٣٤٧٢و٣٥٠٣) (الثمر المستطاب) (ص٨٢٦) ط غراس. (ضعيف أبي داود) برقم (١٦٧٠) مكتبة المعارف(ضعيف أبي داود) رقم(٢٩٧) ط غراس(السلسة الضعيفة) (٣/ ٦٥٤) مكتبة المعارف(تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٦١).

٥٠٨١. (صحيح الإسناد) عن عبد الله بن الزبير قال: ما رأيت امرأتين أجود من عائشة وأسماء، وجودهما مختلف، أما عائشة فكانت تجمع الشيء إلى الشيء، حتى إذا كان اجتمع عندها قسمت، وأما أسماء فكانت لا تمسك شيئًا لغد. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢١٤/ ٢٨٠).

باب صدق السر

٥٠٨٢. (حسن لغيره) عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن صدقة السر تطفئ غضب الرب تَبَارَكَ وَتَعَالَى» (الصحيحة رقم: ١٩٠٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٥٩) (صحيح الترغيب رقم: ٨٨٨).

٥٠٨٣. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «عليكم باصطناع المعروف فإنه يمنع مصارع السوء و عليكم بصدقة السر فإنها تطفئ غضب الرب عز و جل» (صحيح الجامع رقم: ٤٠٥٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٩٠٨).

٥٠٨٤. (صحيح) عن أبي سعيد مرفوعًا: «صدقة السر تطفئ غضب الرب و صلة الرحم تزيد في العمر و فعل المعروف يقي مصارع السوء» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٦٠، ٤٢٢٥) (الضعيفة تحت رقم٣٢٦١/ ج٧/ ٢٥٨).

٥٠٨٥. (حسن لغيره) عن أبي أُمَامَةَ قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ وَصَدَقَةُ السِّرِّ تطفيء غَضَبَ الرَّبِّ وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ في الْعُمُرِ» (صحيح الترغيب رقم: ٨٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٩٧).

٥٠٨٦. (حسن لغيره) عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، والصدقة خفيا تطفىء غضب الرب، وصلة الرحم زيادة في العمر، وكل معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة...» (صحيح الترغيب رقم: ٨٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٣١، ٣٧٩٦) (تمام المنة ص٣٩٢).

٥٠٨٧. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء والآفات والهلكات وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٩٥).

باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها

٥٠٨٨. (صحيح) عن عدي بن حاتم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنت عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجاءه رجلان: أحدهما يشكو العيلة، والآخر يشكو قطع السبيل! فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أمّا قطْعُ السّبيل؛ فإنّه لا يأْتي عليك إلا قليلٌ حتّى تخرجَ العيرُ إلى مكةَ بغير خَفيرٍ.وأمّا العَيلةُ؛ فإن السّاعةَ لا تقومُ حتّى يطوفَ أحدُكم بصدَقته؛ لا يجدُ من يقبلُها منه، ثم لَيَقِفَنَّ أحدُكم بين يدي اللهِ ليس بينَه و بينَه حجابٌ ولا تُرجُمان يترجمُ له، ثم ليقولنّ له: أَلم أُوتكَ مالًا؟! فليقولنَّ: بلى. ثمّ ليقولنّ: ألمْ أرْسل إليكَ رسُولًا؟! فليقولَنّ: بلى. فينظرُ عن يمينه؛ فلا يرى إلا النّار، ثم ينظرُ عن شِمالِه؛ فلا يرى إلا النّار. فلْيَتقيَنَّ أحدُكم النّارَ ولو بشقِّ تمرةٍ، فإنْ لم يجدْ؛ فبكلمةٍ طيّبةٍ» (الصحيحة رقم: ٣٤٩٥).

٥٠٨٩. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تقيءُ الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأُسطُوان من الذهب والفضة، فيجيء القاتل، فيقول: في هذا قتلت، ويجيء القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي، ويجيء السارق، فيقول: في هذا قطعت يدي، ثم يدعونه، فلا يأخذون منه شيئًا**» (الصحيحة رقم: ٣٦١٩) (التعليقات الحسان رقم: ٦٦٦٢).

باب فيما يؤجر فيه المسلم

٥٠٩٠. (صحيح لغيره) عن أبي كثير السُّحَيْمِيّ، قال: سألتُ أبا ذر قلت: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ، إِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ بِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ. قَالَ: سَأَلْتُ عَن ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ فقال: «**يُؤْمِنُ بِاللهِ واليوم الآخر**». قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ مَعَ الإِيمانِ عَمَلا؟ قَالَ: «**يَرْضَخُ مِما رَزَقَهُ اللهُ**». قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ مُعْدِمًا لا شَيْءَ لَهُ؟ قَالَ: «**يَقُولُ مَعْروفًا بِلِسَانِهِ**» (وفي رواية: «**يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر**»). قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ عَيِيًّا لا يُبْلِغُ عَنْهُ لِسَانُهُ؟ قَالَ: «**فَيُعِينُ مَغْلُوبًا**». قُلْتُ: فَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا لا قُدْرَةَ لَهُ؟ قَالَ: «**فَلْيَصْنَعْ لأَخْرَقَ**». قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ أَخْرَقَ لا يستطيع أن يصنع شيئًا؟ قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ: «**مَا تُرِيدُ أَنْ تَدَعَ في صَاحِبِكَ شَيْئًا مِنَ الخَيْرِ؟ فَلْيَدَعِ النَّاسَ مِنْ أَذَاهُ**» (وفي رواية: «**ما تريد أن يكون في صاحبك من خير يمسك عن أذى الناس**»). فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هذِهِ كله ليسير؟ (وفي رواية: فقلت: يا رسول الله إذا فعل ذلك دخل الجنة) فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ عَبْدٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا، يُرِيدُ بِهَا مَا عِنْدَ اللهِ، إِلا أَخَذَتْ بِيَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ**». وفي رواية: «**ما من مسلم يفعل خصلة من هؤلاء إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٦٣) (الصحيحة رقم: ٢٦٦٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣١٨).

٥٠٩١. (صحيح لغيره) عن ابن عبَّاس، قال: قال رسول الله: «**عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ مِنْ بني آدَمَ صدقةٌ كلَّ يَوْمٍ**» فقال رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: وَمَنْ يُطِيقُ هذا؟ قال: «**أمرٌ بالمعْرُوف صَدقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، والحملُ على الضَّعيفِ صَدَقَةٌ، وكُلُّ خُطْوَةٍ يَخطوها أَحَدُكُمْ إلى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨١٢).

٥٠٩٢. (صحيح) عن ابن عباس عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، والدَّالُ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٥٥٦).

٥٠٩٣. (صحيح لغيره) عن أبي ذَرَ أَنَّ رسول الله قال: «**لَيْسَ مِنْ نَفْسِ ابنِ آدَمَ إلا عَلَيْهَا صَدَقةٌ في كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فيهِ الشَّمسُ**». قيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، ومِنْ أينَ لنا صَدَقةٌ نَتَصَدَّقُ بِهَا؟ فقالَ: «**إِنَّ أَبْوابَ الخَيْرِ لَكَثِيرةٌ: التَّسبيحُ، والتَّحميدُ، والتَّكْبِيرُ، والتَّهليلُ، والأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، والنَّهيُ عَنِ المُنْكَرِ،**

وتُميطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وتُسْمِعُ الأَصَمَّ، وتَهْدِي الأعْمَى، وتُدلُّ المُسْتَدِلَّ على حَاجَتِهِ، وتسعى بشِدَّةِ ساقَيْكَ مَعَ اللَّهفانِ المُسْتَغِيثِ، وتَحْمِلُ بشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعيف، فهذا كُلُّهُ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٦٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٧٠).

٥٠٩٤. (صحيح لغيره) عن أبي ذرّ، قَالَ: قال رَسُولُ اللهِ: «تَبَسُّمُكَ في وَجْهِ أخيكَ صَدَقَةٌ لَكَ، وَأَمْرُكَ بالمَعْرُوفِ ونهيُكَ عنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وإرشادُكَ الرَّجُلَ في أرضِ الضَّلالة لكَ صَدَقَةٌ، وبَصَرُكَ للرَّجُلِ الرديءِ البَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وإماطَتُكَ الحَجَرَ والشَّوكَةَ والعَظْمَ عَنْ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وإفراغُكَ مِنْ دَلْوِكَ في دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٦٤و٨٦٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٩٧٠).

٥٠٩٥. (صحيح) عنْ أَبِي ذَرّ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «تَبَسُّمُكَ في وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالمَعْروفِ ونهيُكَ عن المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ في أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ البَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ والشَّوْكَ والعَظْمَ عن الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ في دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٥٦) (هداية الرواة رقم: ١٨٥٣) (الصحيحة رقم: ٥٧٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٨٥و٢٣٢٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٧٦و٢٠٧٧).

٥٠٩٦. (صحيح) عن أبي ذر يرفعه (قال: ثم قال بعد ذلك: لا أعلمه إلا رفعه) قال: «إفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وتبسمك في وجه أخيك صدقة، وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن طريق الناس لك صدقة، وهدايتك الرجل في أرض الضالة صدقة» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٩١) (الصحيحة تحت رقم: ٥٧٢).

٥٠٩٧. (صحيح) عَنْ أَبِي ذَرٍّ قال: قال رسول الله: «عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِي كُلِّ يَوم طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ صَدَقَةٌ مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ» قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ أَيْنَ أَتَصَدَّقُ وَلَيْسَ لَنَا أَمْوَالٌ قَالَ: «لِأَنَّ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ التَّكْبِيرَ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَتَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنْ الْمُنْكَرِ وَتَعْزِلُ الشَّوْكَةَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ وَالْعَظْمَةَ وَالْحَجَرَ وَتَهْدِي الْأَعْمَى وَتُسْمِعُ الْأَصَمَّ وَالْأَبْكَمَ حَتَّى يَفْقَهَ وَتُدِلُّ الْمُسْتَدِلَّ عَلَى حَاجَةٍ لَهُ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهَا وَتَسْعَى بِشِدَّةِ سَاقَيْكَ إِلَى اللَّهْفَانِ الْمُسْتَغِيثِ وَتَرْفَعُ بِشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ وَلَكَ فِي جِمَاعِكَ زَوْجَتَكَ أَجْرٌ» قَالَ أَبُو ذَرٍّ كَيْفَ يَكُونُ لِي أَجْرٌ فِي شَهْوَتِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ وَلَدٌ فَأَدْرَكَ وَرَجَوْتَ خَيْرَهُ فَمَاتَ أَكُنْتَ تَحْتَسِبُ بِهِ» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَنْتَ خَلَقْتَهُ» قَالَ: بَلْ اللهُ خَلَقَهُ قَالَ: «فَأَنْتَ هَدَيْتَهُ» قَالَ: بَلْ اللهُ هَدَاهُ قَالَ: «فَأَنْتَ تَرْزُقُهُ» قَالَ: بَلْ اللهُ كَانَ يَرْزُقُهُ قَالَ: «كَذَلِكَ فَضَعْهُ فِي حَلَالِهِ وَجَنِّبْهُ حَرَامَهُ فَإِنْ شَاءَ اللهُ أَحْيَاهُ وَإِنْ شَاءَ أَمَاتَهُ وَلَكَ أَجْرٌ» (الصحيحة رقم: ٥٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٣٨).

٥٠٩٨. (صحيح) عن أبي جُرَي الهُجيمي قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ، فَعَلِّمْنَا شَيْئًا يَنْفَعُنَا اللهُ بِهِ؟، فَقَالَ: «**لا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ المُسْتَسْقِي، وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ، وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ. وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ، فَإِنَّهُ مِنَ المَخِيلَةِ، وَلا يُحِبُّهَا اللهُ، وإن امْرُؤٌ شَتَمَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ، فَلا تَشْتُمْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّ أَجْرَهُ لَكَ، وَوَبَالَه عَلَى مَنْ قَالَهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٦٦).

٥٠٩٩. (حسن) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ، وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَائِهِ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٥٥٧).

٥١٠٠. (صحيح لغيره) عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن تبسمك في وجه أخيك يكتب لك به صدقة وإن إفراغك من دلوك في دلو أخيك يكتب لك به صدقة وإماطتك الأذى عن الطريق يكتب لك به صدقة وإن أمرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر يكتب لك به صدقة وإرشادك الضال يكتب لك به صدقة**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٨٦).

٥١٠١. (صحيح) عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر: أن ناسًا من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالوا للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي، و يصومون كما نصوم، و يتصدقون بفضول أموالهم، قال: «**أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟ إن بكل تسبيحة صدقة و كل تكبيرة صدقة و كل تحميدة صدقة و كل تهليلة صدقة و أمر بالمعروف صدقة و نهي عن منكر صدقة و في بضع أحدكم صدقة**»، قالوا: أيأتي أحدنا شهوته و يكون له فيها أجر؟ قال: «**أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر**» (الصحيحة رقم: ٤٥٤).

٥١٠٢. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري مرفوعًا: «**على كل مسلم صدقة**» قيل: أرأيت إن لم يجد؟ قال: «**يعتمل بيديه فينفع نفسه و يتصدق**» قيل: أرأيت إن لم يستطع؟ قال: «**يعين ذا الحاجة الملهوف**» قيل: أرأيت إن لم يستطع؟ قال: «**يأمر بالمعروف أو الخير**» قال: أرأيت إن لم يفعل؟ قال: «**يمسك عن الشر فإنها صدقة**» (الصحيحة رقم: ٥٧٣).

٥١٠٣. (صحيح) عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**تَكُفُّ شَرَّكَ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٤٩٠).

٥١٠٤. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**عَلَى كُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَاءِ بَنِي آدَمَ صَدَقَةٌ**» (الصحيحة رقم: ٥٧٤).

٥١٠٥. (صحيح لغيره) عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس -أظنه رفعه، شك ليث- قال: «ابن آدم ستون و ثلاثمائة سلامى أو عظم أو مفصل على كل واحد في كل يوم صدقة كل كلمة طيبة صدقة و عون الرجل أخاه صدقة و الشربة من الماء تسقيها صدقة إماطة الأذى عن الطريق صدقة» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٢٢) (الصحيحة رقم: ٥٧٦).

٥١٠٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «ابْنُ آدَمَ سِتُّونَ وَثَلاثُمِائَةِ مَفْصِلٍ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، قَالَ: الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ يَتَكَلَّمُ بِهَا الرَّجُلُ صَدَقَةٌ، وَعَوْنُ الرَّجُلِ أَخَاهُ عَلَى الشَّيْءِ صَدَقَةٌ، وَالشربةُ مِنَ الْمَاءِ يَسْقِيهَا صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» (صحيح الجامع رقم٤٢).

٥١٠٧. (صحيح) عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر مرفوعًا: «يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة و كل تحميدة صدقة و كل تهليلة صدقة و كل تكبيرة صدقة و أمر بالمعروف صدقة و نهي عن المنكر صدقة و يجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى» (الصحيحة رقم: ٥٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٨٠٩٧).

٥١٠٨. (صحيح) عن أبي ذر مرفوعًا: «يصبح على كل سلامى من ابن آدم صدقة تسليمه على من لقي صدقة و أمره بالمعروف صدقة و نهيه عن المنكر صدقة و إماطة الأذى عن الطريق صدقة و بضعه أهله صدقة و يجزي من ذلك كله ركعتان من الضحى» قالوا: يا رسول الله أحدنا يقضي شهوته و تكون له صدقة؟ قال: «أرأيت لو وضعها في غير حلها ألم يكن يأثم» (صحيح الجامع رقم: ٨٠٩٦).

باب جهد المقل

٥١٠٩. (صحيح) عن عبد الحميد بن أبي عبس بن جبر عن أبيه عن جده قال كان علبة بن زيد بن حارثة رجلا من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلما حض على الصدقة قام علبة بن زيد فصلى من الليل وبكى وقال: اللهم إنك قد أمرت بالجهاد ورغبت فيه ثم لم تجعل عندي ما أتقوى به مع رسولك ولم تجعل في يد رسولك ما يحملني عليه وإني أتصدق على كل مسلم بكل مظلمة أصابني فيها من مال أو جسد أو عرض ثم أصبح مع الناس فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أين المتصدق هذه الليلة؟». فلم يقم إليه أحد ثم قال: «أين المتصدق فليقم» فقام إليه فأخبره فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أبشر فوالذي نفس محمد بيده لقد كتبت في الزكاة المتقبلة» (تخريجه فقه السيرة ٤٣٨-٤٣٩) مكرر في كتاب الآداب باب ما جاء في الغيبة.

٥١١٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حُبْشِيٍّ الخَثْعَمِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ: «**إِيمَانٌ لا شَكَّ فِيهِ وَجِهَادٌ لا غُلُولَ فِيهِ وَحَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ**» قِيلَ فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**طُولُ الْقُنُوتِ**» قِيلَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**جَهْدُ الْمُقِلِّ**» قِيلَ: فَأَيُّ الهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ» قِيلَ: فَأَيُّ الجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ**» قِيلَ: فَأَيُّ الْقَتْلِ أَشْرَفُ؟ قَالَ: «**مَنْ أُهْرِيقَ دَمُهُ وَعُقِرَ جَوَادُهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٢٥، ٥٠٠١) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٨١) مكرر في كتاب الصلاة باب الترغيب في الصلاة وفضل السجود.

٥١١١. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سَبَقَ دِرْهَمٌ مِائَةَ أَلْفٍ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَكَيْفَ؟ قَالَ: «**رَجُلٌ لَهُ دِرْهَمَانِ فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا فَتَصَدَّقَ بِهِ وَرَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ فَأَخَذَ مِنْ عُرْضِ مَالِهِ مِائَةَ أَلْفٍ فَتَصَدَّقَ بِهَا**» وفي رواية: «**كَانَ لِرَجُلٍ دِرْهَمَانِ تَصَدَّقَ بِأَحَدِهِمَا وَانْطَلَقَ رَجُلٌ إِلَى عُرْضِ مَالِهِ فَأَخَذَ مِنْهُ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَتَصَدَّقَ بِهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٢٦، ٢٥٢٧) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٤٣) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ١١٩).

* (حسن) وفي رواية: قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**سَبَقَ دِرْهَمٌ مِئَةَ أَلْفٍ**»، فقالَ رَجُلٌ: وكَيْفَ ذاكَ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: «**رَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ أَخَذَ مِنْ عُرْضِهِ مِئَةَ ألفِ درهم، فَتَصَدَّقَ بها، وَرَجُلٌ لَيْسَ لَهُ إلا دِرْهَمَانِ، فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا، فَتَصَدَّقَ بِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٣٨) (صحيح الترغيب رقم: ٨٨٣).

٥١١٢. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قال: يَارَسُولَ الله أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قال: «**جُهْدُ المُقِلِّ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٦٧٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٧٢) ط غراس (هداية الرواة رقم: ١٨٨٠) (الإرواء ج٣/ ٣١٧، ٤١٥) (صحيح الترغيب رقم: ٨٨٢) (صحيح الجامع رقم١١١٢).

٥١١٣. (صحيح والزيادة إسنادها جيد) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول**»، وزادا في رواية: فقيل: من أعول يا رسول الله؟ قال: «**امرأتك ممن تعول تقول: أطعمني وإلا فارقني وجاريتك تقول: أطعمني واستعملني وولدك يقول: إلى من تتركني**».

لكن في البخاري أن أبا هريرة سئل عن هذه الزيادة هل هي من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: لا هذا من كيس أبي هريرة. (الإرواء ج٣/ ٣١٦، ٣١٧).

٥١١٤. (صحيح) عن أبي هريرة: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**خير الصدقة ما أبقت غناء و اليد العليا خير من اليد السفلى و أبدأ من تعول**» تقول امرأتك: إنفق علي أو طلقني و يقول مملوكك:

إنفق علي أو بعني و يقول ولدك: إلى من تكلنا. (رواه البخاري ٥٣٥٥) لكنة زاد(فقولوا: يا أبا هريرة سمعت هذا من رسول الله قال: لا هذا من كيس أبي هريرة) يشير إلى قوله: (تقول امرأتك). لكن هناك روايات أخرى صريحة في الرفع فلتراجع أسانيدها فأنها لا تخلوا من ضعف وشذوذ، ولذلك جزم الحافظ في (الفتح ٩/ ٥٠١) بأن الصواب أنها مدرجة) (صحيح الترغيب رقم: ٨٨١).

٥١١٥. (حسن) عن أبي هريرة أنه سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الله عَزَّ وَجَلَّ يقول: يا ابن آدم إن تعط الفضل فهو خير لك وإن تمسكه فهو شر لك وابدأ بمن تعول ولا يلوم الله على الكفاف واليد العليا خير من اليد السفلى**» (الإرواء ج٣/ ٣١٧و٣١٨) (الصحيحة رقم: ٢٤٧٣).

٥١١٦. (صحيح على شرط مسلم) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أفضل الصدقة عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى**»، وفي رواية: «**أفضل الصدقة جهد المقل وابدأ بمن تعول**» (الإرواء ج٣/ ٣١٩) (الصحيحة رقم: ٥٦٦).

باب الرجل يخرج من ماله

٥١١٧. (صحيح) عن عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أَمَرَنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا أَنْ نَتَصَدَّقَ، فَوَافَقَ ذَلِكَ مَالًا عِنْدِي، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي، فقال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ؟**» فَقُلْتُ مِثْلَهُ، قال: وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ بكلِّ ما عِنْدَهُ، فقال لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ؟**» قال: أَبْقَيْتُ لَهُمُ الله وَرَسُولَهُ، قُلْتُ: لا أُسَابِقُكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٧٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٧٣) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٣٦٧٥) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤١٨/ رقم٢٢٦ـ هامش).

٥١١٨. (حسن) عن أَبِي سعَيدٍ الخُدْرِيَّ، يقُولُ: دَخَلَ رَجُلٌ المَسْجِدَ، فأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ أَنْ يَطْرَحُوا ثِيَابًا، فطَرَحُوا، فأَمَرَ لَهُ منها بِثَوْبَيْنِ، ثُمَّ حَثَّ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَجَاءَ فَطَرَحَ أَحَدَ الثَّوْبَيْنِ، فَصَاحَ بِهِ وَقَال: «**خُذْ ثَوْبَكَ**» (صحيح أبو داود رقم: ١٦٧٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٧٠) ط غراس.

باب غنى النفس

٥١١٩. (حسن) عن أنس بن مالك قال: «كان رحيمًا و كان لا يأتيه أحد إلا وعده وأنجز له إن كان عنده». وجاءه أعرابي فأخذ بثوبه فقال: إنما بقي من حاجتي يسيرة، وأخاف أنساها. فقام معه حتى فرغ من حاجته، ثم أقبل فصلى. (الصحيحة رقم: ٢٠٩٤) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢١٢/ ٢٧٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٨١٥).

٥١٢٠. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«يا أيها الناس إن الغنى ليس عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس وإن الله عَزَّوَجَلَّ يؤتي عبده ما كتب له من الرزق فأجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٧٠١) (راجع كتاب الزهد باب الغنى غنى النفس ومن لا يؤبه له).

باب الإحصاء في الصدقة

٥١٢١. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ، قَالَ: كُنَّا يَوْما فِي المَسْجِدِ جُلُوسا وَنَفَرٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ فَأَرْسَلْنَا رَجُلًا إِلَى عَائِشَةَ لِيَسْتَأْذِنَ فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ سائِلٌ مَرَّةً وَعِنْدِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرْتُ لَهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ دَعَوْتُ بِهِ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَمَا تُرِيدِينَ أَنْ لَا يَدْخُلَ بَيْتَكِ شَيْءٌ وَلَا يَخْرُجَ إِلَّا بِعِلْمِكِ؟»** قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ لها: **«مَهْلًا يَا عَائِشَةُ لَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْكِ»**. وفي رواية: أَنَّهَا ذَكَرَتْ عِدَّةً مِنْ مَسَاكِينَ، وفي لفظ: أَوْ عِدَّة مِنْ صَدَقَةٍ، فَقال لَهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَعْطِي وَلا تُحْصِي فَيُحْصَى عَلَيْكِ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٧٠٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٩١) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٢٥٤٨).

* (صحيح) وفي رواية عن عائشة، قالت: جَاءَهَا سَائِلٌ، فَأَمَرَتْ لَهُ عَائِشَةُ بِشَيْءٍ، فلمَّا خَرَجَتِ الخَادِمُ دَعَتْها، فَنظَرَتْ إليهِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ: **«ما تُخرجين شيئًا إلا بِعِلْمِك؟»**. قالت: إنِّي لأَعْلَمُ، فقالَ لَهَا: **«لا تُحْصِي فيُحْصِيَ اللهُ عَلَيْكِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٢٢) (صحيح أبي داود جـ٥/ ٣٨٢ـ٣٨٣) ط غراس.

* (سنده جيد) وعنها، أنها قالت: يا ابن أختي، قال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا عائشةُ لا تُحْصِي فَيُحْصِي الله عَلَيْكِ»** (صحيح أبي داود جـ٥/ ٣٨٣) ط غراس.

٥١٢٢. (صحيح) عن عبَّاد بن عبدالله عن أسماء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أو كانت مُحصِية قالت: قلت: يا رسول الله! ما لي مالٌ إلا ما أدخل عليَّ الزبير، فأتصدق قال: **«ارضخي ما استطعت، ولا توعي؛ فيوعي الله عليك»**، وفي رواية: **«تصدّقي، ولا تُوعي؛ فيُوعى عليك»** (الصحيحة رقم: ٣٦١٧) (٧/ ١٦٢٨).

* (صحيح) وفي رواية: عنها قالت: قلت يا رسول الله إنه ليس لي من بيتي إلا ما أدخل علي الزبير بَيْتَهُ أفأعطي مِنْهُ قال: **«نعم ولا توكي، فيوكى عليك يقول لا تحصي فيحصى عليك»**، وفي رواية: **«أَعْطِي وَلَا تُوكِي فَيُوكَى عَلَيْكِ»** (صحيح أبي داود (١٦٩٩) (صحيح الجامع رقم١٠٦١) (الصحيحة تحت رقم: ٣٦١٧) (٧/ ١٦٢٩).

باب الشح والبخل

٥١٢٣. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، قال: خَطَبَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«إِيَّاكُم وَالشُّحَّ فإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُم بالشُّحِّ، أَمَرَهُمْ بالْبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمْ بالْقَطِيعَةِ فقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمْ بالْفُجُورِ فَفَجَرُوا»** (صحيح أبو داود رقم: ١٦٩٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨٩/ ١) ط غراس(صحيح الجامع رقم: ٢٦٧٨).

٥١٢٤. (صحيح) عن أبي هُريرة يَقُولُ: قالَ رسولُ الله: **«شرُّ ما في الرَّجُلِ شُحٌّ هالِعٌ، وجُبْنٌ خالِعٌ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٥١١) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٦٨) ط غراس(هداية الرواة رقم: ١٨١٥) (الصحيحة رقم: ٥٦٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٠٥).

٥١٢٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ أبدا وَلَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالإِيمَانُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ»** وفي رواية: **«في قلب عبد أبدًا»** (صحيح النسائي رقم: ٣١١٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢١٥/ ٢٨١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٠٦).

٥١٢٦. (حسن لغيره) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثلاث مهلكات وثلاث منجيات وثلاث كفارات وثلاث درجات فأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٠٨).

٥١٢٧. (صحيح لغيره) أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **««خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِى مُؤْمِنٍ الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٠٨) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٤).

٥١٢٨. (حسن الإسناد موقوفًا) عن عبد الله بن ربيعة قال: كنا جلوسًا عند عبد الله -فذكروا رجلًا، فذكروا من خلقه- فقال عبد الله: أرأيتم لو قطعتم رأسه أكنتم تستطيعون أن تعيدوه؟ قالوا: لا. قال: فيدَهُ؟ قالوا: لا. قال: فرجله؟ قالوا: لا. قال: فإنكم لا تستطيعون أن تغيروا خلقه؟ حتى تغيروا خلُقه! **إن النطفة لتستقر في الرحم أربعين ليلة، ثم تنحدر دمًا، ثم تكون علقة، ثم تكون مضغة، ثم يبعثُ الله ملكًا. فيكتب: رزقه وخلقه، وشقيًا أو سعيدًا.** (لكن قوله: إن النطفة... إلخ في حكم المرفوع وقد صح مرفوعًا) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢١٦/ ٢٨٣).

٥١٢٩. (صحيح) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من سيدكم يا بني سلمة؟»** قلنا: جد بن قيس، على أنا نبخله. قال: **«وأي داء أدوى من البخل؟ بل سيدكم عمرو بن الجموح»**. وكان عمرو على أصنامهم في الجاهلية، وكان يولم عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا تزوج. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٢٧/٢٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٧١٠٤) مكرر في كتاب المناقب باب مناقب عمرو بن الجموح.

٥١٣٠. (صحيح) عن وراد كاتب المغيرة قال: كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة: أنِ اكتب إليّ بشيء سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكتب إليه المغيرة (وفي رواية؛ قال وزاد: فأملى عليّ، وكتبت بيدي): «أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان (وفي الأخرى: سمعته) **«ينهى عن قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال، وعن منعٍ وهات، وعقوق الأمهات، وعن وأد البنات»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٢٨/ ٢٧٩).

باب الصدقة على النفس والأقارب

٥١٣١. (صحيح) عن أبي قتادة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا أيها الناس ابتاعوا أنفسكم من الله من مال الله، فإن بخل أحدكم أن يعطي ماله للناس فليبدأ بنفسه، و ليتصدق على نفسه فليأكل وليكتس مما رزقه الله** عَزَّ وَجَلَّ» (الصحيحة رقم: ٢٧١ و٣٧٧ و١٠٩٦).

٥١٣٢. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«تَصَدَّقُوا»** فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ عِنْدِي دِينَارٌ قَالَ: **«تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ»** قَالَ: عِنْدِي آخَرُ قَالَ: **«تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى زَوْجَتِكَ»** قَالَ: عِنْدِي آخَرُ قَالَ: **«تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ»** قَالَ: عِنْدِي آخَرُ قَالَ: **«تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى خَادِمِكَ»** قَالَ: عِنْدِي آخَرُ قَالَ: **«أَنْتَ أَبْصَرُ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٥٣٤) (صحيح أبو داود رقم: ١٦٩١) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨٤) ط غراس(الإرواء رقم: ٨٩٥)) (المشكاة رقم: ١٩٤٠) (هداية الرواة رقم: ١٨٨٢).

* (حسن) وفي رواية: عن رسولِ الله أنَّه قَالَ يومًا لأصحابه: **«تَصَدَّقُوا»**، فقالَ رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ، عندي دِينَارٌ. قالَ: **«أنفِقْهُ (وفي رواية: تصدق به) على نَفْسِكَ»**. قالَ: إنَّ عِنْدِي آخَرَ، قال: **«أنْفِقْهُ على زَوْجَتِكَ»**. قالَ: إنَّ عندي آخَرَ، قال: **«أنفِقْهُ على وَلَدِكَ»**. قالَ: إنَّ عندي آخَرَ. قالَ: **«أنفِقْهُ على خَادِمِكَ»**. قالَ: إنَّ عندي آخَرَ. قالَ: **«أنتَ أبْصَرُ»** وفي رواية: **«أنت أعلم»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٣٠) (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٤٢١٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٥٨).

٥١٣٣. (صحيح) عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ»** (الصحيحة رقم: ٤٥٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٥٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٠/ ٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٣٥).

٥١٣٤. (صحيح) عَنْ طَارِقٍ الْمُحَارِبِيِّ، قَالَ: قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَإِذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ يَقُولُ: **«يَدُ الْمُعْطِي الْعُلْيَا وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ أُمَّكَ وَأَبَاكَ وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٥٣١) (الإرواء رقم: ٢١٧١)و(٣/ ٣١٩) (تخريج مشكلة الفقر رقم٤٦).

٥١٣٥. (سنده جيد) عن ابْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: **«إِنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنْ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»** (إرواء الغليل ج ٣/ ص ٣١٩).

٥١٣٦. (حسن صحيح) عن سلمان بن عامر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«الصَّدَقَةُ على المسْكِينِ صَدَقَةٌ، وهِيَ على ذِي الرَّحِمِ ثِنْتَانِ (وفي رواية: وهي على القريب صدقتان): صدَقَةٌ وصِلَةٌ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٥٨١) (صحيح الترمذي رقم: ٦٥٨/ م) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٧١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٣٣) (الإرواء رقم: ٨٨٣) (هداية الرواة رقم: ١٨٨١) (المشكاة رقم: ١٩٣٩) (صحيح الترغيب رقم: ٨٩٢) (الضعيفة تحت رقم٦٣٨٣/ ١٣/ ٨٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٦٣).

٥١٣٧. (صحيح لغيره) عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّدَقَاتِ أَيُّهَا أَفْضَلُ؟ قَالَ **«عَلَى ذِى الرَّحِمِ الكَاشِحِ»** (صحيح الترغيب رقم: ٨٩٣) (صحيح الجامع رقم: ١١١٠).

٥١٣٨. (صحيح) عن أُمِّ كُلْثُومٍ بنتِ عُقْبَةَ أَنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ على ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ»** (صحيح الترغيب رقم: ٨٩٤و٢٥٣٥).

٥١٣٩. (صحيح) عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ فَأَعْتَقْتُهَا (وفي رواية: أنها سألت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خادما فأعطاها، فأعتقها) فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: **«آجَرَكِ اللهُ أَمَا إِنَّكِ لَوْ كُنْتِ أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالَكِ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكِ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٦٩٠) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٣٤).

٥١٤٠. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران:٩٢]، أَوْ ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة:٢٤٥] قَالَ أَبُو طَلْحَةَ -وَكَانَ لَهُ حَائِطٌ- فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ حَائِطِي للهِ وَلَوْ اسْتَطَعْتُ أَنْ أُسِرَّهُ لَمْ أُعْلِنْهُ فَقَالَ: **«اجْعَلْهُ فِي قَرَابَتِكَ أَوْ أَقْرَبِيكَ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٩٧) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٥٨).

٥١٤١. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: لما نزلت ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ﴾ قال أبو الدحداح الأنصاري: يا رسول الله وإن الله عَزَّ وَجَلَّ ليريد منا القرض قال: **«نعم يا أبا الدحداح»** قال: أرني يدك يا رسول الله فناوله يده، قال: فإني قد أقرضت ربي عَزَّ وَجَلَّ حائطي -قال ابن مسعود- وحائط له فيه ستمائة نخلة وأم الدحداح فيه وعيالها قال: فجاء أبو الدحداح فناداها: يا أم الدحداح قالت لبيك قال: أخرجي فقد أقرضته ربي عز و جل. (تخريج مشكلة الفقر ١٢٠).

٥١٤٢. (صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالًا من نخل، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. قال أنس: فلما أنزلت هذه الآية: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾؛ قام أبو طلحة إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله! إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يقول: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾؛ وإن أحب أموالي إلي بيرحاء، وإنها صدقة لله، أرجو بِرَّها وذُخْرَها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله. قال: فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«بخ ذلك مال رابح، ذلك مال رابح! وقد سمعت ما قلت، أرى أن تجعلَها في الأقرَبِينَ»** (الصحيحة رقم: ٣٩٨٢).

٥١٤٣. (صحيح) عن جابر قال: أعتق رجل من بني عذرة عبدا له عن دبر فبلغ ذلك رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: **«ألك مال غيره»** قال: لا، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من يشتريه مني»** فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمان مائة درهم فجاء بها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدفعها إليه ثم قال: **«ابدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل شيء فلأهلك فإن فضل من أهلك شيء فلذي قرابتك فإن فضل من ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول بين يديك وعن يمينك وعن شمالك»** (صحيح النسائي رقم: ٤٦٦٦) (غاية المرام رقم: ٤٦٥) (صحيح الجامع رقم٢٨) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٣٥/ رقم٣٧٧ـ هامش) (راجع كتاب النكاح باب النفقة على الزوجة وكتاب البيوع باب فضل السعي على النفس والعيال).

باب صدقة المرأة على زوجها

٥١٤٤. (صحيح) عن رائطة امرأةِ عَبْدِ الله بنِ مسعود أُم ولده، وكانت امرأةً صناعًا، وليس لِعَبْدِ الله بن مسعود مال، وكانت تُنفِقُ عليه وعلى ولده مِن ثمرة صَنعتِها، وقالت: واللهِ لَقَد شَغَلْتَني أَنْتَ وولدُكَ عن الصَّدَقةِ، فما أستطيعُ أَنْ أتصدَّقَ مَعَكُم. فقالَ: ما أُحبُّ إنْ لَمْ يكنْ لكِ في ذلك أجرٌ أَنْ تفعلي، فسأَلَ رسولَ الله هُوَ وهي، فَقَالَتْ: يا رسولَ اللهِ، إني امرأةٌ ولي صنعةٌ، فأبيعُ منها، وليسَ لي ولا لِزوجي، ولا لِولدي شيء، وشَغَلوني، فلا أَتَصَدَّقُ، فَهَلْ لي في النفقةِ عليهمْ مِنْ أَجْرٍ؟ فقالَ: **«إن لكِ في ذلكَ أجرُ ما أَنفقتِ عليهِمْ، فأَنفِقي عليهِمْ»** وفي رواية: **«أنفقي عليهم فإن لك في ذلك أجر ما أنفقت عليهم»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٣١) (الإرواء تحت رقم: ٨٨٤) (٣/ ٣٩٠).

٥١٤٥. (صحيح) عن أبي هريرة: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انصرف من الصبح يومًا فأتى النساء في المسجد، فوقف عليهن، فقال: **«يا معشر النساء ما رأيت من نواقص عقول قط ودين أذهب بقلوب ذوي الألباب منكن، وإني قد رأيت إنكن أكثر أهل النار يوم القيامة فتقربن إلى الله بما استطعتن»**

وكان في النساء امرأة عبد الله ابن مسعود فانقلبت إلى عبد الله ابن مسعود فأخبرته بما سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأخذت حليها، قال ابن مسعود: أين تذهبين بهذا الحلي؟ قالت: أتقرب به إلى الله ورسوله، قال: ويحك هلمي تصدقي به علي وعلى ولدي فإنا له موضع. فقالت: لا حتى أذهب إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: فذهبت تستأذن علي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالوا: يا رسول الله هذه زينب تستأذن، قال: «أي الزيانب هي؟» قال: امرأة ابن مسعود، قال: «إيذنوا لها» فدخلت على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: يا رسول الله إني سمعت منك مقالة فرجعت إلى ابن مسعود فحدثته وأخذت حليًا لي أتقرب به إلى الله وإليك، رجاء أن لا يجعلني الله من أهل النار، فقال لي ابن مسعود، تصدقي به علي وعلى ابني فإنا له موضع، فقلت: حتى أستأذن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تصدقي به عليه وعلى بنيه فإنهم له موضع» (وفيه حرف مشكل كنت نبهت عليه في تعليقي على (صحيح ابن خزيمة) قلت: قولها أمام ابن مسعود: (أتقرب به إلى الله ورسوله) ثم أمام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أتقرب به إلى الله وإليك) مشكل، لأن التقرب بالعبادة لا يكون إلا إلى الله فقط كما بينت هناك. وأزيد هنا فأقول: لعلها ضمنت قولها معنى الطاعة، فكأنها قالت: أطيع الله ورسوله، أم أن قولها كان قبل النهي عن مثلها كمثل: (ما شاء الله وشئت) فقد كانوا يقولون ذلك، ويسمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا ينهاهم، حتى أمره الله تعالى بالنهي.... أهـ) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٦١) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٤٢) (ج٧/ ٤٠٠).

٥١٤٦. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ بِالصَّدَقَةِ. فَقَالَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِ اللهِ: أَيُجْزِينِي مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى زَوْجِي وَهُوَ فَقِيرٌ، وَبَنِي أَخٍ لِي، أَيْتَامٍ. وَأَنَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ هكَذَا وَهكَذَا، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ؟ قَالَ، قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: وَكَانَتْ صَنَاعَ الْيَدَيْنِ. [صحيح عنها بمتن آخر وفيه أنها هي السائلة (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٦٢)].

باب الصدقة على القريب المشرك

٥١٤٧. (صحيح لغيره) عن أَسْمَاءَ أنها سَأَلَتِ النَّبِيَّ، عَنْ أُمٍ لَهَا مُشْرِكَةٍ، قَالَتْ: جَاءَتْنِي رَاغِبَةً رَاهِبَةً، أَصِلُهَا، قَالَ: «نَعَمْ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٩١-٤٥٤).

* (حسن) وفي رواية: عن هشام بن عروة، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: قدمت عليّ أمي وهي راغبة، وهي مشركة في عهد قريش، ومدتهم التي كانت بينهم وبين رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقلت: يا رسول الله، إن أمي قدمت عليّ وهي راغبة وهي مشركة، أفأصلها؟ قال: «صِلِيها» قال: وأظنها ظئرها.

(صحيح أبي داود جـ٥/ ٣٦٢) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي رَاغِبَةً (يَعْنِي مُحْتَاجَةٌ) فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ وَهِيَ رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ أَفَأَصِلُهَا قَالَ: «نَعَمْ فَصِلِي أُمَّكِ» (صحيح أبي داود رقم: ١٦٦٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٠٠) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٩٧/ رقم٢١ـ هامش).

باب الصدقة على أهل الأديان

٥١٤٨. (صحيح) عن سعيد بن جبير قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تصدقوا إلا على أهل دينكم»، فأنزل الله تعالى ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ﴾ [البقرة:٢٧٢]: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تصدقوا على أهل الأديان» (الصحيحة رقم: ٢٧٦٦).

٥١٤٩. (إسناده حسن) عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنه كان يأمر بأن لا يتصدق إلا على أهل الإسلام حتى نزلت هذه الآية: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ﴾ إلى آخرها، فأمر بالصدقة بعدها على كل من سألك من كل دين. (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٦٦).

* (صحيح) وفي رواية: قال: كان ناس لهم أنسباء وقرابة من بني قريظة والنضير، و كانوا يتقون أن يتصدقوا عليهم و يريدونهم على الإسلام، فنزلت ﴿لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَىٰهُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٢]. (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٦٦) (تمام المنة ص٣٨٨ و٣٨٩) (راجع كتاب التفسير باب تفسير سورة البقرة آية ٢٧٢).

باب من تصدق بصدقة ثم ورثها

٥١٥٠. (حسن صحيح) عَنْ عبد الله بن عَمْرٍو، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ: إِنِّي أَعْطَيْتُ أُمِّي حَدِيقَةً لِي. وَإِنَّهَا مَاتَتْ وَلَمْ تَتْرُكْ وَارِثًا غَيْرِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «وَجَبَتْ صَدَقَتُكَ، وَرَجَعَتْ إِلَيْكَ حَدِيقَتُكَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٢٤) (الصحيحة رقم: ٢٤٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٧١٠٧).

* (حسن) وفي رواية: قال: أن رجلًا تصدق على ولده بأرض فردها إليه الميراث، فذكر ذلك لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال له: «وجب أجرك، ورجع إليك ملكك» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٦٥).

٥١٥١. (صحيح على شرط الشيخين) جابر بن عبد الله: أن رجلًا من الأنصار أعطى أمه حديقة مِّن نخل حياتها، فماتت، فجاء إخوته فقالوا: نحن فيه شرع سواء، فأبى، فاختصموا إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقسمها بينهم ميراثًا. (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٠٩) (الإرواء رقم: ١٦٠٨) مكرر في كتاب البيوع باب في العمرى.

٥١٥٢. (صحيح) عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى أُمِّي بِوَلِيدَةٍ (يعني بِجَارِيَةٍ) وَإِنَّهَا مَاتَتْ فتَرَكَتْ تِلْكَ الْوَلِيدَةَ؟، فَقَالَ: «آجَرَكِ اللهُ، وَرَدَّ عَلَيْكِ الْمِيرَاثَ» وفِي رواية: «قَدْ وَجَبَ أَجْرُكِ وَرَجَعَتْ إِلَيْكِ فِي المِيرَاثِ». قَالَتْ: وَإِنَّهَا مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٢٣) (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٠٩).

باب الصدقة عن ظهر غنى

٥١٥٣. (حسن) عن أبي سَعِيدٍ الخُدريِّ أن رجلًا دَخَلَ المَسْجِدَ يَوْمَ الجمعةِ ورسولُ اللهِ على المنبرِ، فدعاهُ، فأمرهُ أن يُصَلِّيَ ركعتينِ، ثُمَّ قالَ: «تَصَدَّقوا» فَتَصَدَّقوا، فأعطاهُ ﷺ ثوبينِ مما تَصَدَّقُوا، وقالَ: «تَصَدَّقوا»، فألقى هُوَ أَحَدَ ثَوْبيهِ، فكَرِهَ رسولُ اللهِ مَا صَنَعَ، وقالَ: «انظروا إلى هذا، دَخَلَ المسجدَ بهيئةٍ بَذَّةٍ، فَرَجَوْتُ أن تَفْطَنُوا لَهُ، فَتَصَدَّقوا عليهِ، فَلَمْ تَفْعَلوا، فقلتُ: تَصَدَّقوا، فأعطوهُ ثوبينِ، ثُمَّ قُلْتُ: تَصدَّقوا، فألقى أَحَدَ ثوبيهِ، خُذْ ثَوْبَكَ» وانْتَهَرَهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٤٠) (التعليقات الرضية ٣/ ١٩٨).

٥١٥٤. (حسن) عن أَبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: جَاءَ رَجُلٌ يَوْمَ الجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ بِهَيْئَةٍ بَذَّةٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَصَلَّيْتَ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» وَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ فَأَلْقَوْا ثِيَابًا فَأَعْطَاهُ مِنْهَا ثَوْبَيْنِ فَلَمَّا كَانَتِ الجُمُعَةُ الثَّانِيَةُ جَاءَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ فَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ قَالَ: فَأَلْقَى أَحَدَ ثَوْبَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «جَاءَ هذَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِهَيْئَةٍ بَذَّة فَأَمَرْتُ النَّاسَ بِالصَّدَقَة فَأَلْقَوْا ثِيَابًا فَأَمَرْتُ لَهُ مِنْهَا بِثَوْبَيْنِ ثُمَّ جَاءَ الآنَ فَأَمَرْتُ النَّاسَ بِالصَّدَقَةِ فَأَلْقَى أَحَدَهُمَا فَانْتَهَرَه وَقَالَ: خُذْ ثَوْبَكَ» (صحيح النسائي رقم: ١٤٠٧) (الثمر المستطاب ٢/ ٨٣٠ و٨٣١).

٥١٥٥. (صحيح) عن حكيم بن حزام أنه سأل النبي ﷺ: أي الصدقة أفضل؟ قال: «ابدأ بمن تعول، والصدقة عن ظهر غنى» (الصحيحة رقم: ٢٢٤٣) (ضعيف أبو داود رقم: ١٦٧٣) (تمام المنة ص٣٩٣) (التعليقات الرضية ٣/ ١٩٨).

٥١٥٦. (صحيح) عن مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ حَدَّثَهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ -أَوْ: أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ- مَا أَبْقَتْ غِنًى وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ» (غاية المرام رقم: ٤٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٨٠) (راجع كتاب الصلاة صلاة الجمعة بَاب حَثِّ الْإِمَامِ عَلَى الصَّدَقَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي خُطْبَتِهِ).

باب المنان بما أعطى

٥١٥٧. (حسن صحيح) عَنْ عبد الله بن عمر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ وَالْمَرْأَةُ الْمُتَرَجِّلَةُ وَالدَّيُّوثُ وَثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ وَالْمُدْمِنُ عَلَى الْخَمْرِ وَالْمَنَّانُ بِمَا أَعْطَى**» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٦١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥١١) (الصحيحة رقم: ٦٧٤و٣٠٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٧١) (راجع كتاب الأدب باب عقوق الوالدين و كتاب الأشربة باب أثم شارب الخمر).

باب ما جاء في الصدقة عن الميت

٥١٥٨. (صحيح على شرط الشيخين) عن عقبة بن عامر قال: أتى رجل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إن أمي توفيت و تركت حليًا ولم توص، فهل ينفعها إن تصدقت عنها؟ فقال: «**احبس عليك مالك**». قاله لمن أراد أن يتصدق بحلي أمه و لم توصه. (الصحيحة رقم: ٢٧٧٩).

٥١٥٩. (حسن صحيح) عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: خَرَجَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ وَحَضَرَتْ أُمَّهُ الْوَفَاةُ بِالْمَدِينَةِ فَقِيلَ لَهَا: أَوْصِي فَقَالَتْ: فِيمَ أُوصِي؟ الْمَالُ مَالُ سَعْدٍ فَتُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ سَعْدٌ فَلَمَّا قَدِمَ سَعْدٌ ذُكِرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نَعَمْ**» فَقَالَ سَعْدٌ: حَائِطُ كَذَا وَكَذَا صَدَقَةٌ عَنْهَا لِحَائِطٍ سَمَّاهُ. (صحيح النسائي رقم: ٣٦٥٢) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٥٠٠) صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٥٧).

٥١٦٠. (صحيح) عن ابن عباس عن سعد بن عبادة أخا بني ساعدة قال: يا رسول الله إن أمي توفيت، وأنا غائب، فهل ينفعها إن تصدقت عنها بشيء؟ قال: «**نعم**». قال: فإني أشهدك أن حائطي الذي بالمخراف صدقة عنها. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٥٠١) (أحكام الجنائز ص٢١٨) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٩/ ٣٠).

٥١٦١. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أن رجلا قال: إن أمي افتلتت نفسها ولم توص وأظنها لو تكلمت تصدقت، فهل لها أجر إن تصدقت عنها ولي أجر؟ قال: «**نعم**»، فتصدق عنها. (أحكام الجنائز ص٢١٧).

٥١٦٢. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنه رجلا قال للنبي: إن أبي مات وترك مالا ولم يوص فهل يكفر عنه أن أتصدق عنه؟ قال: «**نعم**» (أحكام الجنائز ص٢١٨).

٥١٦٣. (حسن) عن عبد الله بن عمرو: أن العاص بن وائل السهمي أوصى أن يعتق عنه مائة رقبة، فأعتق ابنه هشام خمسين رقبة، وأراد ابنه عمرو أن يعتق عنه الخمسين الباقية، قال: حتى أسأل رسول الله، فأتى النبي فقال: يا رسول الله إن أبي أوصى أن يعتق عنه مائة رقبة، وإن هشاما أعتق عنه خمسين، وبقيت عليه خمسون، أفأعتق عنه؟ فقال رسول الله: **«إنه لو كان مسلمًا فأعتقتم أو تصدقتم عنه، أو حججتم عنه بلغه ذلك**، (وفي رواية): **فلو كان أقر بالتوحيد فصمت وتصدقت عنه نفعه ذلك»** (أحكام الجنائز ص٢١٨).

باب فضل الصدقة بالماء

٥١٦٤. (حسن) عن سَعِيدٍ أَنَّ سَعْدًا، أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْجَبُ إِلَيْكَ؟ قال: **«سَقْيُ الْمَاءِ»** قال: فَحَفَرَ بِئْرًا وَقال: هذِهِ لأُمِّ سَعْدٍ.. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٧٩و١٦٨١) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٧٤و١٤٧٦) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٣٦٦٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٥١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٥٨) (صحيح الجامع رقم١١١٣) ((هداية الرواة رقم: ١٨٥٤) (المشكاة رقم: ١٩١٢) (صحيح الترغيب رقم: ٩٦٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٦٢).

٥١٦٥. (حسن) عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: أَنَّ أُمَّهُ مَاتَتْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ قَالَ: **«نَعَمْ»** قَالَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ: **«سَقْيُ الْمَاءِ»**. فَتِلْكَ سِقَايَةُ سَعْدٍ بِالْمَدِينَةِ. (صحيح النسائي رقم: ٣٦٦٦و٣٦٦٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٩٦٢).

٥١٦٦. (صحيح) عن أنس: أن سعدا أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله! إن أمي توفيت و لم توص أفينفعها أن أتصدق عنها؟ قال: **«نعم وعليك بالماء»** (الصحيحة رقم: ٢٦١٥) (صحيح الترغيب رقم: ٩٦١).

٥١٦٧. (صحيح) عن سُرَاقَةَ بنَ جُعْشُمٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الضَّالَّةُ تَرِدُ عَلَى حَوْضِي، قَدْ لُطْتُهَا لإِبِلِي، فَهَلْ فِيهَا أَجْرٌ إِنْ سَقَيْتُهَا؟ قَالَ: **«نَعَمْ اسْقِهَا، فإِنَّ فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٦٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٦٣) (التعليقات الحسان رقم: ٥٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٩٥٧).

٥١٦٨. (حسن صحيح) عن أبي هريرة، عن رسول الله، قال: **«دَنَا رَجُلٌ إِلَى بِئْرٍ فَنَزَلَ فَشَرِبَ مِنْهَا وَعَلَى الْبِئْرِ كَلْبٌ يَلْهَثُ، فَرَحِمَهُ، فَنَزَعَ إِحْدَى خُفَّيْهِ، فَغَرَفَ لَهُ فَسَقَاهُ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ، فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٥٨).

٥١٦٩. (حسن لغيره) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ليس صدقة أعظم أجر من ماء**» (صحيح الترغيب رقم: ٩٦٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٨١).

٥١٧٠. (صحيح) عن جابر بن عبد الله: عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من حفر ماء لم يشرب منه كبد حري من جن ولا إنس ولا طائر إلا آجره الله يوم القيامة**» (صحيح الترغيب رقم: ٩٦٣).

٥١٧١. (صحيح مقطوع) قال البيهقي في هذا المعنى حكاية شيخنا الحاكم أبي عبد الله رَحِمَهُ اللهُ فإنه قرح وجهه وعالجه بأنواع المعالجة فلم يذهب وبقي فيه قريبًا من سنة فسأل الأستاذ الإمام أبا عثمان الصابوني أن يدعو له في مجلسه يوم الجمعة فدعا له وأكثر الناس التأمين فلما كان يوم الجمعة الأخرى ألقت امرأة في المجلس رقعة بأنها عادت إلى بيتها واجتهدت في الدعاء للحاكم أبي عبد الله تلك الليلة فرأت في منامها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كأنه يقول لها قولي لأبي عبد الله يوسع الماء على المسلمين فجئت بالرقعة إلى الحاكم فأمر بسقاية بنيت على باب داره وحين فرغوا من بنائها أمر بصب الماء فيها وطرح الجمد في الماء وأخذ الناس في الشرب فما مر عليه أسبوع حتى ظهر الشفاء وزالت تلك القروح وعاد وجهه إلى أحسن ما كان وعاش بعد ذلك سنين. (صحيح الترغيب رقم: ٩٦٤) (راجع كتاب المساجد باب فضل بناء المساجد و كتاب الذبائح والصيد باب رحمة البهائم).

باب الأمر بتعليق التمر في المسجد للمساكين

٥١٧٢. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ مِنْ كُلِّ جَاد عَشَرَةَ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ بِقِنْوٍ يُعَلَّقُ في المَسْجِدِ لِلْمَسَاكِينِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٦٢) (رقم: ١٤٦٥) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠١).

٥١٧٣. (صحيح على شرط مسلم) عن ابن عمر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر من كل حائط بقنو للمسجد. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠٢) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٦٦) (الثمر المستطاب ٢/ ٨٢٣).

٥١٧٤. (حسن) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ، وَقَدْ عَلَّقَ رَجُلٌ أَقْنَاءً أَوْ قِنْوًا، وَبِيَدِهِ عَصًا، فَجَعَلَ يَطْعَنُ يُدَقْدِقُ فِي ذلِكَ الْقِنْوِ وَيَقُولُ: «**لَوْ شَاءَ رَبُّ هذِهِ الصَّدَقَةِ تَصَدَّقَ بِأَطْيَبَ مِنْهَا، إِنَّ رَبَّ هذِهِ الصَّدَقَةِ يَأْكُلُ الْحَشَفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٤٨) (راجع باب النهي أن يخرج في الصدقة شرّ ماله).

باب إعطاء السائل

٥١٧٥. (صحيح) عن أُمِّ بُجَيْدٍ، وَكَانَتْ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قالتْ لَهُ: يَارَسُولَ الله صلى الله عَليكَ إِنَّ المِسْكِينَ لَيَقُومَ عَلَى بَابِي فَمَا أَجِدُ لَهُ شَيْئًا أُعْطِيهِ أَيَّاهُ؟، فَقالَ لَهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنْ لَمْ تَجِدِي لَهُ شَيْئًا تُعْطِينَهُ إِيَّاهُ إِلَّا ظِلْفًا مُحْرَقًا فَادْفَعِيه إِلَيْهِ فِي يَدِهِ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٦٦٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٦٧) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٦٦٥) (صحيح الترغيب رقم: ٨٨٤) (صحيح الجامع رقم١٤٤٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٢٤) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٧٣).

* (صحيح) وفي رواية: قالت: قلت يا رسول الله: والله إن المسكين ليقف على بابي حتى أستحي فلا أجد في بيتي ما أرفع في يده، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ارْفَعِي فِي يَدِهِ وَلَوْ ظِلْفًا مُحَرَّقًا»**، وفي رواية: **«لا تردي سائلك لو بظلف»**، وفي أخرى: **«رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ مُحْرَقٍ»**، وفي رواية: **«ضَعِي فِي يَدِهِ، وَلَوْ ظِلْفًا مُحْرَقًا»** (هداية الرواة رقم: ١٨٢٠) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٦٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٢٥) (هداية الرواة رقم: ١٨٨٤) (صحيح الترغيب رقم: ٨٨٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٩٥).

٥١٧٦. (صحيح) عن جابر قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا أتاكُمُ السَّائِلُ فَضَعُوا فِي يَدِهِ ولَوْ ظِلْفًا مُحْرَقًا»** (صحيح الجامع رقم٢٦٨).

باب من يمنع قرابته من فضل ماله ويبخل عليهم

٥١٧٧. (صحيح) عن معاوية بن حيدة، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ: **«لَا يَأْتِي رَجُلٌ مَوْلَاهُ يَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلٍ عِنْدَهُ فَيَمْنَعُهُ إِيَّاهُ إِلَّا دُعِيَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعٌ أَقْرَعُ يَتَلَمَّظُ فَضْلَهُ الَّذِي مَنَعَ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٥٦٥) (الصحيحة رقم: ٢٤٣٨).

* (حسن) وفي رواية: قالَ: قالَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يَسْأَلُ رَجُلٌ مَوْلَاهُ مِنْ فَضْلٍ هُوَ عِنْدَهُ فَيَمْنَعُهُ إِيَّاهُ إِلَّا دُعِيَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَضْلُهُ الَّذِي مَنَعَهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٥١٣٩) (صحيح الترغيب رقم: ٨٩٥).

٥١٧٨. (حسن صحيح) عن جرير بن عبد الله عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما من ذي رحم يأتي رحمه فيسأله فضلًا أعطاه الله إياه فيبخل عليه إلا أخرج له يوم القيامة من جهنم حية يقال لها: شجاع، يتلمظ، فيطوق به»** (الصحيحة رقم: ٢٥٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ٨٩٦).

٥١٧٩. (حسن لغيره) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أيما رجل أتاه ابن عمه يسأله من فضله فمنعه منعه الله فضله يوم القيامة»** (صحيح الترغيب رقم: ٨٩٧).

باب من سأل بوجه الله عَزَّ وَجَلَّ

٥١٨٠. (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَنِ اسْتَعاذَ بالله فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُم بِوَجْهِ الله فَأَعْطُوهُ»**. وفي لفظ: **«مَنْ سَأَلَكُم بالله»** (صحيح أبي داود رقم: ٥١٠٨) (الصحيحة رقم: ٢٥٣).

٥١٨١. (حسن لغيره) عن أبي عُبَيْدٍ مولى رِفَاعَةَ بن رَافِعٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَلْعُونٌ من سَأَلَ بِوَجْهِ اللهِ وَمَلْعُونٌ من سُئِلَ بِوَجْهِ اللهِ فَمَنَعَ سَائِلَهُ»** (صحيح الترغيب رقم: ٨٥٣).

٥١٨٢. (حسن) عبد الله بن عياش عن أبيه أن يزيد بن المهلب لما ولي خراسان قال: دلوني على رجل كل لخصال الخير، فدل على أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، فلما جاءه رآه رجلًا فائقًا، فلما كلمه رأى مخبرته أفضل من مرآته، قال: إني وليتك كذا و كذا من عملي، فاستعفاه فأبى أن يعفيه، فقال: أيها الأمير! ألا أخبرك بشيء حدثنيه أبي أنه سمعه من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: هاته، قال: إنه سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«من تولى عملًا و هو يعلم أنه ليس لذلك العمل أهل فليتبوأ مقعده من النار»**، قال: و أنا أشهد أيها الأمير! أني لست بأهل لما دعوتني إليه، فقال له يزيد: ما زدت إلا أن حرضتني على نفسك و رغبتنا فيك، فأخرج إلى عهدك فإني غير معفيك، ثم فخرج (كذا الأصل و لعل الصواب: فخرج ثم) أقام فيه ما شاء الله أن يقيم، و استأذنه بالقدوم عليه، فأذن له، فقال: أيها الأمير! ألا أحدثك بشيء حدثنيه أبي أنه سمع من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال هاته، قال: **«ملعون من سأل بوجه الله وملعون من يسأل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأله هجرًا»**، قال: وأنا أسألك بوجه الله ألا ما أعفيتني أيها الأمير من عملك. فأعفاه. (الصحيحة رقم: ٢٢٩٠) (صحيح الترغيب رقم: ٨٥١).

٥١٨٣. (حسن) عن أبي موسى مرفوعًا: **«ملعون من سأل بوجه الله و ملعون من سئل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأل هجرًا»** (صحيح الجامع رقم: ٥٨٩٠).

٥١٨٤. (صحيح) عن عطاء أنه كره أن يسأل بوجه الله أو بالقرآن شيء من أمر الدنيا. (الصحيحة ج١/ ص٥١٠).

باب من يسأل بالله عَزَّوَجَلَّ

٥١٨٥. (صحيح) عن ابنِ عباسٍ، أنَّ النبيَّ قال: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ؟ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعَنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَتْلُوهُ؟ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي غُنَيْمَةٍ يُؤَدِّي حَقَّ اللهِ فيها، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟ رَجُلٌ يُسْأَلُ بِاللهِ وَلَا يُعْطِي بِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٦٥٢) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٦٨) (هداية الرواة رقم: ١٨٨٣) (المشكاة رقم: ١٩٤١) (الصحيحة ج١/ ٥١٢).

* (صحيح) وفي رواية: أن رسُولَ اللهِ، خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلًا**»؟ فَقُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**رَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ**»؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**امْرُؤٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ يُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ، أَفَأُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ**»؟ قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**الَّذِي يُسْأَلُ بِاللهِ وَلَا يُعْطِي بِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٩٣و١٥٩٤) (الصحيحة ج١/ ٥١٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٩٨و٢٧٣٧).

* (إسناد صحيح) وفي رواية: قال: قال النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**ألا أخبركم بشر الناس منزلا؟**» قيل: نعم، قال: «**الذي يسأل الله ولا يعطى به**» (هداية الرواة رقم: ١٨٢٢).

٥١٨٦. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ الْبَرِيَّةِ**». قَالُوا بَلَى. قَالَ «**الَّذِى يُسْأَلُ بِاللهِ وَلَا يُعْطِى بِهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٨٥٥).

٥١٨٧. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**مَنِ اسْتَعَاذَ بالله فأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَ بالله فأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُم فأَجِيبُوهُ،** (وفي رواية: **وَمَنِ اسْتَجَارَ بِاللهِ فَأَجِيرُوهُ**) **وَمَن صَنَعَ إِلَيْكُم مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ،** (وفي رواية: «**وَمَنْ آتَى إِلَيْكُمُ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ**» **فإِنْ لَم تَجِدُوا ما تُكَافِئُوا بِهِ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُم قَدْ كَافأْتُمُوهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٦٧٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٦٩) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٢٥٦٦) (صحيح أبي داود رقم: ٥١٠٩) (هداية الرواة رقم: ١٨٨٥) (المشكاة رقم: ١٩٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٨٥٢، ٩٦٧) (الضعيفة تحت رقم: ١١٦٢/ ج١/ ص٣٠٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢١٦) مكرر في كتاب الأدب بابُ الشُّكْرِ والثناء لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْك.

* (صحيح) وفي رواية: مرفوعًا: «**مَنِ اسْتَعَاذَكُم بالله فأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُم بالله فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ دَعَاكُم فأَجِيبُوهُ (وَمَنِ اسْتَجَارَ بِاللهِ فَأَجِيرُوهُ)، وَمَنْ آتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا الله لَهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ**» (الصحيحة رقم: ٢٥٤).

٥١٨٨. (صحيح) عن عثمان وابن عمر مرفوعًا: «**من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ**» (صحيح الجامع رقم: ٦٣٩٠).

باب ما يكره من المسألة وحد الغنى

٥١٨٩. (صحيح) عن عبدِ الله بن مَسْعُودٍ، قال: قالَ رسُولُ الله «**مَنْ سَأَلَ النَّاسَ ولَهُ ما يُغْنِيهِ جَاءَ يَوْمَ القِيامةِ ومَسْألَتُهُ في وجْهِهِ خُمُوشٌ أو خُدُوشٌ أو كُدُوحٌ**»، وفي رواية: «**جَاءَتْ خُمُوشا أَوْ كُدُوحا فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» قِيلَ يا رَسُولَ الله وما يُغْنِيهِ؟ قال «**خَمْسُونَ دِرْهَمًا أو قِيمَتُهَا مِنَ الذهَبِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٦٥٠، ٦٥١) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٦٧، ٦٢٧٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٢٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٣٨) ط غراس (هداية الرواة رقم: ١٧٨٧) (المشكاة رقم: ١٨٤٧) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٩١) (الصحيحة رقم: ٤٩٩).

٥١٩٠. (صحيح) عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عن رجُلٍ من بَنِي أَسَدٍ، أَنَّهُ قالَ: نَزَلْتُ أَنَا وَأَهْلِي بِبَقِيعِ الْغرْقَدِ قَالَ لِي أَهْلِي اذْهَبْ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلْهُ لَنَا شَيْئًا نَأْكُلُهُ فَجعَلُوا يَذْكُرونَ منْ حاجَتِهِمْ، فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُ رَجُلًا يَسْأَلُهُ يَقُولُ: «**لا أَجِدُ مَا أُعْطِيكَ**»، فَتَوَلَّى الرَّجُلُ عَنْهُ وَهُوَ مُغْضَبٌ وَهُوَ يقُولُ: لَعَمْرِي إِنَّكَ لَتُعْطِي مَنْ شِئْتَ، فَقَالَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَغْضَبُ عَلَيَّ أَن لَا أَجدَ مَا أُعْطيهِ، مَنْ سَأَلَ مِنْكُم وَلَهُ أُوقِيَّةٌ أَوْ عِدْلُها فَقَدْ سَأَلَ إِلْحَافًا**». قالَ الأَسَدِيُّ فَقُلْتُ لَلَقْحَةٌ لَنَا خَيْرٌ مِنْ أُوقِيّةٍ وَالأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا. قَالَ: فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ فَقَدِمَ عَلَى رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذلِكَ شَعِيرٌ أَوَ زَبِيبٌ فَقَسَمَ لَنَا مِنْهُ أَوْ كَما قَالَ حَتّى أَغْنَانَا الله عَزَّ وَجَلَّ. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٢٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٣٩) ط غراس (هداية الرواة رقم: ١٧٨٩) (الصحيحة رقم: ١٧١٩) (تحت رقم: ٢٣١٤) (٥/ ٤٠١) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٤١٦و٦٢٨٢).

٥١٩١. (صحيح) وفي رواية: عن رجل من مزينة أنه قالت له أمه: ألا تنطلق فتسأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما يسأله الناس؟ فانطلقت أسأله فوجدته قائما يخطب؛ وهو يقول: «**من استعف أعفه الله و من استغنى أغناه الله و من سأل الناس و له عدل خمس أواق فقد سأل إلحافًا**» فقلت بيني وبين نفسي: لناقة له هي خير من خمس أواق ولغلامه ناقة أخرى هي خير من خمس أواق فرجعت ولم أسأله. (الصحيحة رقم: ٢٣١٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٢٢).

٥١٩٢. (حسن صحيح) عَنْ ابن عَمْرٍو عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من سأل وله أربعون درهمًا فهو ملحف وهو مثل سف المسألة**». **يعني**: الرمل. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٤٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٧١٩) (٤/ ٢٩٧) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٨٢).

٥١٩٣. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: سَرَّحَتْنِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ وَقَعَدْتُ فَاسْتَقْبَلَنِي وَقَالَ: **«مَنِ اسْتَغْنَى أَغْنَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنِ اسْتَعَفَّ أَعَفَّهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنِ اسْتَكْفَى كَفَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ سَأَلَ وَلَهُ قِيمَةُ أُوْقِيَّةٍ فَقَدْ أَلْحَفَ»** فَقُلْتُ: نَاقَتِي الْيَاقُوتَةُ خَيْرٌ مِنْ أُوْقِيَّةٍ فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ. (صحيح النسائي رقم: ٢٥٩٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣١٤) (٥/ ٤٠١).

* (حسن) وفي رواية: قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ سأَلَ وَلَهُ قِيمَةُ أُوقِيَّةٍ فَقَدْ أَلحَفَ»**، فَقُلْتُ نَاقَتِي الْيَاقُوتَةُ هِيَ خَيْرٌ مِنْ أُوقِيَّةٍ. وفي لفظ: خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ دِرْهمًا فَرَجَعْتُ فَلَمْ أَسْأَلْهُ شَيْئًا. وفي زيادة: وَكَانَتْ الأُوقِيَّةُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٢٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٤٠) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٤٦) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٨٣).

٥١٩٤. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«إِنَّ الرَّجُلَ يَأْتِينِي مِنْكُمْ لِيَسْأَلَنِي فَأُعْطِيه، فَيَنْطَلِقُ وما يَحْمِلُ فِي حِضْنِه إلا النَّار»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٤٧) (صحيح الترغيب رقم: ٨٤٢).

٥١٩٥. (صحيح لغيره) عن حبشي بن جنادة مرفوعًا: **«مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقْرٍ، فَكَأَنَّمَا يَأْكُلُ الْجَمْرَ»**، وفي رواية: **«الَّذِي يَسْأَلُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ كَمَثَلِ الَّذِي يَلْتَقِطُ الْجَمْرَ»** (صحيح الجامع رقم: ٥٤٩٥، ٦٢٨١) (صحيح الترغيب رقم: ٨٠٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٨٠٢) (غاية المرام رقم: ١٥١).

٥١٩٦. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدري قال: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ يُقَسِّمُ ذهبًا، إذ أتاهُ رجلٌ فقالَ: يا رسولَ اللهِ أَعْطِنِي، فأعطاهُ، ثم قالَ: زِدْنِي، فزادَهُ ثلاثَ مَرَّاتٍ، ثم وَلَّى مُدْبِرًا، فقالَ رسولُ اللهِ: **«يأتيني الرَّجُلُ فيَسْأَلُني فَأُعْطِيهِ، ثم يَسْأَلُني فَأُعْطِيهِ، ثلاثَ مراتٍ، ثم ولَّى مُدْبِرًا وقد جَعَلَ في ثَوْبِه نَارًا إذا انْقَلَبَ إلى أهلِهِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ٨٤٣).

٥١٩٧. (صحيح) عن عُمَرَ بن الخطاب أَنَّه دَخَلَ على النَّبيِّ، فقال: يا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْتُ فلانًا يَشْكُرُ، ذكرَ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دينارَيْنِ، فقالَ: **«لكنَّ فُلانًا قَدْ أعطَيْتُهُ ما بَيْنَ العَشرةِ إلى المئةِ، فما يَشْكُرُهُ ولا يقولُهُ. إنَّ أَحَدَكُمْ لَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي بِحَاجَتِهِ مُتَأَبِّطَهَا وما هِيَ إلا النَّارُ»**. قالَ: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ لِمَ تُعْطِهِمْ؟ قالَ: **«يَأْبَوْنَ إلا أَنْ يَسْأَلُونِي، وَيَأْبى اللهُ لِيَ البُخْلَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ٨٤٤) (تحقيق التنكيل ٢/ ٨٢).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رَسُولَ اللهِ: **«وإن أحدكم ليخرج بصدقته من عندي متأبطها وإنما هي له نار»** قلت: يا رسول الله كيف تعطيه وقد علمت أنها له نار؟ قال: **«فما أصنع يأبون إلا مسألتي ويأبى الله عَزَّ وَجَلَّ لي البخل»** (صحيح الترغيب رقم: ٨١٦).

٥١٩٨. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ سَمِعْتُ فُلَانًا وَفُلَانًا يُحْسِنَانِ الثَّنَاءَ يَذْكُرَانِ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُمَا دِينَارَيْنِ. قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَكِنَّ وَاللهِ فُلَانًا مَا هُوَ كَذَلِكَ، لَقَدْ أَعْطَيْتُهُ مِنْ عَشَرَةٍ إِلَى مِائَةٍ فَمَا يَقُولُ ذَاكَ أَمَا وَاللهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيُخْرِجُ مَسْأَلَتَهُ مِنْ عِنْدِي يَتَأَبَّطُهَا** (يَعْنِي تَكُونُ تَحْتَ إِبْطِهِ) **يَعْنِي نَارًا**» قَالَ: قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ لِمَ تُعْطِيهَا إِيَّاهُمْ؟ قَالَ: «**فَمَا أَصْنَعُ يَأْبَوْنَ إِلَّا ذَاكَ وَيَأْبَى اللهُ لِي الْبُخْلَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٨١٥) (غاية المرام رقم: ٤٦٣).

٥١٩٩. (صحيح) عن سلمان بن ربيعة قال: قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قَسَمَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قسمًا، فقلت: والله يا رسول الله! لَغَيْرُ هؤلاء كان أحقّ به منهم؟ قال: «**إنّهم خيروني (بين) أن يسألوني بالفُحش، أويُبخّلوني؛ فلستُ بباخِلٍ**» (الصحيحة رقم: ٣٥٨٩).

٥٢٠٠. (صحيح لغيره) عن عُمَرُ بنُ الخطَّاب قال: قال النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ سَأَلَ النَّاسَ لِيُثْرِيَ مَالَهُ فإنَّما هُو رَضْفٌ مِنَ النَّارِ يَتَلَهَّبُهُ، مَنْ شاءَ فَلْيُقِلَّ، وَمَنْ شاءَ فَلْيُكْثِرْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٥٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٨٠٦).

٥٢٠١. (حسن لغيره) عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى أُسْكُفَّةِ الْبَابِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي الْمَسْأَلَةِ مَا مَشَى أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ يَسْأَلُهُ شَيْئًا**» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٨٥) (صحيح الترغيب رقم: ٧٩٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٩٨).

٥٢٠٢. (صحيح) عن سَهْلُ ابنُ الحَنْظَلِيَّةِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُيَيْنَةُ بنُ حِصْنٍ وَالأَقْرَعَ بنُ حَابِسٍ فسأَلَاهُ فَأَمَرَ لَهُمَا بِمَا سَأَلَا وأَمَرَ مُعَاوِيَةَ فَكَتَبَ لَهُمَا بِمَا سَأَلَا. فَأَمَّا الأَقْرَعُ فأَخَذَ كِتَابَهُ فَلَفَّهُ في عِمَامَتِهِ وانْطَلَقَ، وَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَأَخَذَ كِتَابَهُ وأَتَى النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَانَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَتَرَانِي حَامِلًا إِلَى قومِي كِتابًا لَا أَدْرِي مَا فِيهِ كصَحِيفَةِ المُتَلَمِّسِ فَأَخْبَرَ مُعَاوِيَةُ بِقَوْلِهِ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنَ النَّارِ**». وفي لفظ: «**من جَمْرِ جهنَّم**». وفي رواية: «**من سأل مسألة، وهو يجد عنها غناء فإنما يستكثر من النار**» فَقالُوا يَارسولَ الله وَمَا يُغْنِيهِ؟ وفي آخر: وَمَا الْغِنَى الَّذِي لا تنْبَغِي مَعَهُ المَسْأَلَةُ؟ قَالَ: «**قَدْرَ مَا يُغَدّيهِ وَيُعَشِّيهِ**». وفي آخر: «**أَنْ يَكُونَ لَهُ شِبعُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَوْ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٦٢٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٤١) ط غراس (هداية الرواة رقم: ١٧٨٨) (المشكاة رقم: ١٨٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٨٠) (صحيح الترغيب رقم: ٨٠٥) (تحت رقم: ٨٠٥) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٣٩١).

٥٢٠٣. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَيْسَ المِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرتَانِ وَالأَكْلَةُ وَالأَكْلَتَانِ وَلكِنَّ المِسْكِينَ الَّذِي لَا يَسْأَلُ النَّاس شَيْئًا وَلَا يَفْطُنُونَ بِهِ فَيُعْطُونَهُ**». وفي رواية: قال: «**وَلَكِنَّ المِسْكِينَ المُتَعَفِّفُ**». وفي زيادة: «**لَيْسَ لَهُ مَا يَسْتَغْنِي بِهِ الَّذِي لَا يَسْأَلُ وَلا يُعْلَمُ بِحَاجَتِهِ فَيُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ**» فَذَاكَ المَحْرُومُ. [صحيح دون قوله: «فذاك المحروم» فإنه مقطوع من كلام الزهري (صحيح أبي داود رقم: ١٦٣١) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٣٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٤٢) ط غراس].

٥٢٠٤. (صحيح) عن عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَدِيِّ بْنِ الخِيَارِ، أَنَّ رَجُلَيْنِ حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا أَتَيَا رَسُولُ اللهِ ﷺ(في حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ يُقَسِّمُ الصَّدَقَةَ) يَسْأَلَانِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَلَّبَ فِيهِمَا الْبَصَرَ وفي لفظ: بَصَرَهُ فَرَآهُمَا جَلْدَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنْ شِئْتُمَا أَعْطَيْتُكُمَا وَلَا حَظَّ فِيهَا لِغَنِيٍّ وَلَا لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٩٧) (هداية الرواة رقم: ١٧٧٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٣٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٤٣) ط غراس (المشكاة رقم: ١٨٣٢) (الإرواء رقم: ٨٧٦) (تخريج مشكلة الفقر رقم٣٨، ٨١) (صحيح الجامع رقم١٤١٩).

٥٢٠٥. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: «**لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيَ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ**». عن سَعْدٍ قالَ: «**لِذِي مِرَّةٍ قَوِيَ**» وَالأَحَادِيثُ الأُخَرُ عن النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُهَا: «**لِذِي مِرَّةٍ قَوِيَ**» وَبَعْضُهَا: «**لِذِي مِرَّةٍ سَوِيَ**» وَقَالَ عَطَاءُ بن زُهَيْرٍ أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو فَقَالَ: «**إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لِقَوِيَ وَلَا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيَ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٦٣٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٤٤) ط غراس.

٥٢٠٦. (صحيح) عن عبدِ الله بن عَمْرٍو أبي هريرة، عن النبيِّ قال: «**لا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِي ولا لِذِي مِرَّةٍ سَوِيٍّ**» (صحيح الترمذي رقم: ٦٥٢) (هداية الرواة رقم: ١٧٧١) (الإرواء رقم: ٨٧٧) (تخريج مشكلة الفقر رقم ٣٩و٨٠) (النصيحة ١٣٣/ ٢٤٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٦٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠٦) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٩٦) (غاية المرام رقم: ١٥٠).

٥٢٠٧. (صحيح لغيره) عن حبشي بن جنادة السلولي: قال سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجرة الوداع وهو واقف في عرفة أتاه أعرابي فأخذ بطرف ردائه فسأله إياه فأعطاه وذهب فعند ذلك حرمت المسألة فقال رسول الله ﷺ: «**إن المسألة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي إلا لذي فقر مدقع أو غرم مفظع ومن سأل الناس ليثري به ماله كان خموشًا في وجهه يوم القيامة ورضفا يأكله من جهنم ومن شاء فليقل ومن شاء فليكثر**»، وفي زيادة: «**وإني لأعطي الرجل العطية فينطلق بها تحت إبطه وما هي إلا النار**» فقال له عمر: ولم تعطي يا رسول الله ما هو نار؟ فقال: «**أبى الله لي البخل وأبوا إلا مسألتي**» قالوا: وما الغنى الذي لا تنبغي معه المسألة؟ قال: «**قدر ما يغديه أو يعشيه**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٨٠٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٦٥) (غاية المرام رقم: ١٥٢).

٥٢٠٨. (صحيح لغيره) عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رجلا من الأنصار أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسأله فقال: «إن المسألة لا تصلح إلا لثلاث لذي فقر مدقع أو لذي غرم مفظع أو لذي دم موجع» (صحيح الترغيب رقم: ٨٣٤).

٥٢٠٩. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً عَنْ ظَهْرِ غِنًى اسْتَكْثَرَ بِهَا مِنْ رَضْفِ جَهَنَّمَ». قَالُوا: مَا ظَهْرُ غِنًى قَالَ: «عَشَاءُ لَيْلَةٍ» (صحيح الترغيب رقم: ٨٠٣).

٥٢١٠. (صحيح) عن أبي هُريرة أن رَسُولَ اللهِ قال: «لا يَفْتَحُ إنسانٌ على نفسِهِ بابَ مسألةٍ إلا فَتَحَ اللَّهُ عليه بابَ فَقْرٍ، لأَنْ يَعْمَدَ الرَّجُلُ حبلا إلى جَبَلٍ فَيَخْتَطِبَ على ظهرِهِ، ويأكل منهُ خَيْرٌ مِنْ أن يَسْأَلَ النَّاسَ معطىً أو ممنوعًا» (الصحيحة رقم: ٢٥٤٣/ وتحت رقم: ٢٢٣١) (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٣٣٧٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٤٣).

٥٢١١. (صحيح على شرط الشيخين) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْمَسْأَلَةُ كُدُوحٌ فِي وَجْهِ صَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْتَبْقِ عَلَى وَجْهِهِ وَأَهْوَنُ الْمَسْأَلَةِ مَسْأَلَةُ ذِي الرَّحِمِ تَسْأَلُهُ فِي حَاجَةٍ وَخَيْرُ الْمَسْأَلَةِ الْمَسْأَلَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنًى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ» (إرواء الغليل (ج٣/ ص٣١٩) (صحيح الترغيب رقم: ٧٩٣).

٥٢١٢. (صحيح) عن ابنُ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَقُولُ: «الْيَدَ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ» (صحيح الجامع رقم: ٨١٩٥).

٥٢١٣. (حسن لغيره) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ فِي غَيْرِ فَاقَةٍ نَزَلَتْ بِهِ أَوْ عِيَالٍ لَا يُطِيقُهُمْ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِوَجْهٍ لَيْسَ عَلَيْهِ لَحْمٌ»، وفي رواية: «مَنْ فَتَحَ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ نَزَلَتْ بِهِ، أَوْ عِيَالٍ لَا يُطِيقُهُمْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ الْفَاقَةِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» (صحيح الترغيب رقم: ٧٩٤، ٧٩٥) (الضعيفة تحت رقم: ١٣٨٣/ ج٣/ ص٥٦٨).

٥٢١٤. (حسن لغيره) عن عَبَّاسٍ قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لو يَعْلَمُ صَاحِبُ الْمَسْأَلَةِ ما له فيها لم يَسْأَلْ» (صحيح الترغيب رقم: ٧٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٤٢).

٥٢١٥. (صحيح لغيره) عنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَسْأَلَةُ الْغَنِيِّ شَيْنٌ فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (صحيح الترغيب رقم: ٧٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٧١).

٥٢١٦. (صحيح) عَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً وَهُوَ عَنْهَا غَنِيٌّ كَانَتْ شَيْنًا فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٧٩٩).

٥٢١٧. (صحيح لغيره) عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِ الْمَسْأَلَةِ يُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ خُمُوشٌ فِي وَجْهِهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٨٠٠).

٥٢١٨. (صحيح موقوف) عن أَسْلَمَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْأَرْقَمِ: ادْلُلْنِي عَلَى بَعِيرٍ مِنْ العَطَايَا أَسْتَحمِلُ عَلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقُلْتُ: نَعَمْ جَمَلا مِنْ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْأَرْقَمِ: أَتُحِبُّ أَنَّ رَجُلا بَادِنًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ غَسَلَ لَكَ مَا تَحْتَ إِزَارِهِ وَرُفْغَيْهِ ثُمَّ أَعْطَاكَهُ فَشَرِبْتَهُ، قَالَ: فَغَضِبْتُ وَقُلْتُ، يَغْفِرُ اللهُ لَكَ، أَتَقُولُ لِي مِثْلَ هَذَا فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْأَرْقَمِ: إِنَّمَا الصَّدَقَةُ أَوْسَاخُ النَّاسِ يَغْسِلُونَهَا عَنْهُمْ. (صحيح الترغيب رقم: ٨٠٧).

٥٢١٩. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت، إن الله يحب الغني الحليم المتعفف ويبغض البذيء الفاجر السائل الملح**» (الإرواء ٨/ ١٦٢ و١٦٣) والأخرى في (الصحيحة ٥٤٩ و٨٧٦ و١٣٢٠) إلا كلمة (الفاجر) فلم أرها إلا بلفظ (الفاحش) (صحيح الترغيب رقم: ٨١٩).

٥٢٢٠. (صحيح) عن ابن عمر: يرفع إلى النبي ﷺ قال: «**لَا تُلْحِفُوا بِالْمَسْأَلَةِ، فَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَخْرِجُ مِنَا بِهَا شَيْئًا لم يُبَارَكُ لَهُ فِيهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٨٤١).

باب الاستغناء عن الناس

٥٢٢١. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشَوْصِ السِّوَاكِ**» **وفي رواية**: «**ليستغن أحدكم عن الناس و لو بقضيب من سواك**» (الصحيحة رقم: ١٤٥٠، ٢١٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٩٤٧، ٥٤٤٩) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٨١٨).

٥٢٢٢. (صحيح) عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله: «**ألا تُبايعون رسولَ الله؟!**» -فردَّدها ثلاث مرات-: «**على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا، والصلوات الخمس** -وأسرَّ كلمة خفيَّة- **وأن لا تسألوا الناس شيئًا**» (الصحيحة رقم: ٣٦٠٠).

٥٢٢٣. (صحيح) عن أبي ذرٍّ قَالَ: بَايَعَنِى رَسُولُ اللهِ ﷺ خَمْسًا وَأَوْثَقَنِى سَبْعًا وَأُشْهِدَ اللهَ عَلَيَّ تِسْعًا أَنْ لَا أَخَافَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ. قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَدَعَانِى رَسُولُ اللهِ ﷺ

فَقَالَ: «هَلْ لَكَ إِلَى بيعَةٍ وَلَكَ الْجَنَّةُ». قُلْتُ: نَعَمْ وَبَسَطْتُ يَدِى. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَشْتَرِطُ عَلَيَّ «أَنْ لا تَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا». قُلْتُ نَعَمْ. قَالَ «وَلا سَوْطَكَ إِنْ يَسْقُطَ مِنْكَ حَتَّى تَنْزِلَ إِلَيْهِ فَتَأْخُذَهُ» (صحيح الترغيب رقم: ٨١٠) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٠٧).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «سِتَّةَ أَيَّامٍ ثُمَّ اعْقِلْ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا أَقُولُ لَكَ بَعْدُ». فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ قَالَ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ فِي سِرِّ أَمْرِكَ وَعَلانِيَتِهِ وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ وَلا تَسْأَلَنَّ أَحَدًا شَيْئًا وَإِنْ سَقَطَ سَوْطُكَ وَلا تَقْبِضْ أَمَانَةً» (صحيح الترغيب رقم: ٨١٠و٣١٦١) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٤٤).

بابُ ما جاءَ في أَخْذِ الْمَالِ بِحَقِّهِ

٥٢٢٤. (صحيح لغيره) عن عائشة، عن النبيِّ، قال: «إِنَّ الدُّنيا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فمن أَعْطَيْنَاهُ منها شيئًا بِطِيبِ نَفْسٍ منَّا، وحُسْنِ طُعْمَةٍ منه، من غَيْرِ شرف أو من غير شَرَهِ نَفْسٍ، بُورِكَ لَهُ فيهِ، ومَنْ أَعْطَيْنَاهُ منها شيئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ منَّا، وحُسْنِ طُعْمَةٍ منهُ وإِشْرَافِ نفسٍ، كانَ غَيْرَ مُبَارَكٍ لَهُ فيهِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٨٣٩).

٥٢٢٥. (حسن صحيح) عن خَوْلَةَ بنتِ قَيْسٍ قالت: أتانا رسولُ اللهِ فَقَرَّبْتُ إليه طَعامًا، فَوَضَعَ يَدَهُ فيه، فَوَجَدَهُ حَارًّا، فقال: «حَسِّ»، وقال: «ابنُ آدم إن أصابَهُ بَرْدٌ، قال: حَسِّ، وإنْ أصابه حَرٌّ، قال: حَسِّ»، ثم تذاكَرَ رسولُ اللهِ وحمزةُ بنُ عبدِ الْمُطَّلِبِ الدنيا، فقالَ رسولُ اللهِ: «الدُّنيا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَها بِحَقِّها بُورِكَ لَهُ فيها، ورُبَّ مُتَخَوِّضٍ فيما شاءَتْ نفسُه في مالِ اللهِ ومالِ رسولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ القيامةِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٥٢ و٨٥٣).

* (صحيح) وفي رواية: عن خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسٍ وَكَانَتْ تَحْتَ حَمْزَةَ بنِ عَبْد الْمُطَّلِبِ تقولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يقولُ: «إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، مَنْ أَصَابَهُ بِحَقِهِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَرُبَّ مُتخوِّضٍ فِيمَا شَاءَتْ بِهِ نَفْسُهُ مِنْ مَالِ اللهِ وَرَسُولِهِ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٧٤) (هداية الرواة رقم: ٣٩٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٥١).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ امْرَأَةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى حَمْزَةَ فَتَذَاكَرَا الدُّنْيَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللهِ وَمَالِ رَسُولِهِ ليس لَهُ إلا النَّارُ يَوْمَ يَلْقَى اللهَ» (الصحيحة رقم: ١٥٩٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢١٨).

٥٢٢٦. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقها بارك الله له فيها ورب متخوض فيما اشتهت نفسه ليس له يوم القيامة إلا النار» (صحيح الترغيب رقم: ٣٢١٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٤١٠، ٣٤١١).

٥٢٢٧. (صحيح) عَنْ عَمْرَةَ بنتِ الحَارِثِ بن أَبِي ضِرَارٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا مِنْ حِلِّهِ فَذَاكَ الَّذِي يُبَارَكُ لَهُ فِيهِ، وَكَمْ مِنْ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللهِ، وَمَالِ رَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (صحيح الجامع رقم: ١٦٠٨).

٥٢٢٨. (صحيح) عن معاوية مرفوعًا: «إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ وَإِنَّمَا يُعْطِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً عَنْ طِيبِ نَفْسٍ، فَهُوَ أَنْ يُبَارَكَ لِأَحَدِكُمْ، وَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً عَنْ شَرَهٍ وَشَرَهِ مَسْأَلَةٍ، فَهُوَ كَالْآكِلِ وَلَا يَشْبَعُ» (الصحيحة رقم: ٩٧٣، ١٩٧١).

* (صحيح) وفي رواية: عن معاوية بن أبي سفيان مرفوعًا: «إنما أَنَا مُبَلِّغٌ وَاللهُ يَهْدِي، وَقَاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِي، فَمَنْ بَلَغَهُ مِنِّي شَيْءٌ بِحُسْنِ رَغْبَةٍ وَحُسْنِ هُدًى، فَإِنَّ ذَلِكَ الَّذِي يُبَارَكُ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ بَلَغَهُ مِنِّي شَيْءٌ بِسُوءِ رَغْبَةٍ وَسُوءِ هُدًى، فَذَاكَ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ» (الصحيحة رقم: ١٦٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٤٧).

باب فيمن جاءه معروف من غير سؤال

٥٢٢٩. (صحيح) عن خالد بنِ عَدِيَ الجُهني قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يقولُ: «مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ اخيه مِنْ غيرِ مَسْأَلَةٍ (وفي رواية: من جاءه من أخيه معروف من غير مسألة) ولا إِشْرَافِ نَفْسٍ، فَلْيَقْبَلْهُ ولا يَرُدَّهُ، فإِنَّما هو رِزْقٌ ساقَهُ اللهُ إِليهِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٥٤، ٨٥٥) (الثمر المستطاب ص: ١٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ٨٤٨) (الصحيحة رقم: ١٠٠٥) (التعليقات الرضية ٢/ ٥٢٢).

٥٢٣٠. (صحيح) عن قَبِيصَةَ بن ذُؤيب، أَنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ أَعْطَى ابنَ السَّعْدِيِّ أَلْفَ دينارٍ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا وقالَ: أنا عنها غَنِيٌّ، فقالَ لَهُ عُمَرُ: إِنِّي قَائِلٌ لكَ ما قَالَ لي رَسُولُ اللهِ: «إذا سَاقَ اللهُ إِلَيْكَ رِزْقًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، ولا إشرافِ نفسٍ، فَخُذْهُ، فإِنَّ اللهَ أَعْطَاكَهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٠) (الصحيحة رقم: ١٣٢٤).

٥٢٣١. (صحيح لغيره) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ بِعطَاءٍ فَرَدَّهُ عُمَرُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِمَ رَدَدْتَهُ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَيْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ خَيْرًا لأَحَدِنَا أَنْ لَا يَأْخُذَ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَأَمَّا مَا كَانَ

مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ يَرْزُقُكَهُ اللهُ». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا وَلَا يَأْتِينِي شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ إِلَّا أَخَذْتُهُ. (صحيح الترغيب رقم: ٨٤٦).

٥٢٣٢. **(صحيح)** عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: كان رجل في أهل الشام مرضيًا، فقال له عمر: على ما يحبك أهل الشام؟ قال: أغازيهم و أواسيهم، قال: فعرض عليه عمر عشرة آلاف، قال: خذها واستعن بها في غزوك، قال: إني عنها غني، قال عمر: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عرض علي مالا دون الذي عرضت عليك، فقلت له مثل الذي قلت لي، فقال لي: **«إذا آتاك الله مالا لم تسأله و لم تشره إليه نفسك فاقبله، فإنما هو رزق ساقه الله إليك»** (الصحيحة رقم: ١١٨٧) (صحيح الجامع رقم٢٥٦).

٥٢٣٣. **(صحيح لغيره)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ آتَاهُ اللهُ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ فَلْيَقْبَلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **إِلَيْهِ»** (صحيح الجامع رقم: ٥٩٢١) (صحيح الترغيب رقم: ٨٤٩).

٥٢٣٤. **(صحيح)** عن أبي الدرداء قال: سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن أموال السلطان؟ فقال: **«ما آتاك الله من أموال السلطان من غير مسألة ولا إشراف، فكله وتموله»** (الصحيحة رقم: ٢٢٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٠٣).

٥٢٣٥. **(صحيح)** عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ **«مَنْ عَرَضَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا الرِّزْقِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ فَلْيُوَسِّعْ بِهِ فِى رِزْقِهِ فَإِنْ كَانَ عَنْهُ غَنِيًّا فَلْيُوَجِّهْهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ مِنْهُ»** (صحيح الترغيب رقم: ٨٥٠).

٥٢٣٦. **(صحيح على شرط الشيخين)** عن ابنِ السَّاعِدِيِّ، قال: اسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ عَلَى الصَّدَقَةِ فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْهَا وَأَدَّيْتُهَا إِلَيْهِ أَمَرَ لِي بِعُمَالَةٍ، فَقُلْتُ إِنَّمَا عَمِلْتُ لله وَأَجْرِي عَلَى الله، قال: خُذْ مَا أُعْطِيتَ فَإِنِّي قَدْ عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَمَّلَنِي فَقُلْتُ مِثْلَ قَوْلِكَ فَقَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا أُعْطِيتَ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْأَلَهُ فَكُلْ وَتَصَدَّقْ»**. وفي زيادة: أن عمالة السعدي كانت ألف دينًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٥٣) ط غراس.

باب فضل من لا يسأل الناس شيئًا

٥٢٣٧. **(صحيح)** عن ثَوْبَانَ قال وَكَانَ ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ يكفَّلَ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا وأَتَكَفَّلَ لَهُ بالْجَنَّةِ»**، فَقَالَ ثَوْبَانُ أَنَا فَكَانَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٤٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٥٠) ط غراس (هداية الرواة رقم: ١٧٩٧) (المشكاة رقم: ١٨٥٧) (صحيح الترغيب رقم: ٨١٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يَضْمَنْ لِي وَاحِدة وَلَهُ الْجَنَّةُ» قَالَ يَحْيَى رواية: هاهُنَا كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا: «أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئا» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٨٩).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «وَمَنْ يَتَقَبَّلُ لِي بِوَاحِدَةٍ أَتَقَبَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: أَنَا. قَالَ: «لَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئًا». قَالَ، فَكَانَ ثَوْبَانُ يَقَعُ سَوْطُهُ، وَهُوَ رَاكِبٌ، فَلَا يَقُولُ لأَحَدٍ: نَاوِلْنِيهِ، حَتَّى يَنْزِلَ فَيَأْخُذَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٦٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٨١٣).

٥٢٣٨. (صحيح) عن ابنِ مَسْعُودٍ، قَال: قَال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ، فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ وَمَنْ أَنْزَلَهَا بِالله أَوْشَكَ الله لَهُ بِالْغِنَى إِمَّا بِمَوْتٍ عَاجِلٍ أو غِنًى عَاجِلٍ» (صحيح أبي داود رقم: ١٦٤٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٥٢) ط غراس (هداية الرواة رقم: ١٧٩٢) (الصحيحة رقم: ٢٧٨٧) (صحيح الترغيب رقم: ٨٣٨، ١٦٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٤١) (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٢٦).

٥٢٣٩. (سنده حسن) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ وأنا أُرِيدُ أنْ أسألَهُ، فَسَمِعْتُهُ يَخْطُبُ وهو يقولُ: «مَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ الله، ومَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفُّهُ الله، وَمَنْ سَأَلَنَا أَعْطَيْنَاهُ». قال: فَرَجَعْتُ ولم أسألْهُ، فأنا اليَوْمَ أكثرُ الأنصارِ مالًا. (التعليقات الحسان على ابن حبان رقم: ٣٣٨٩) (صحيح أبي داود جـ٥/ ٣٤٥) ط غراس.

٥٢٤٠. (إسناده صحيح) أن أبي ذر قال: دعاني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يشترط علي: «أن لا تسأل الناس شيئًا» قلت: نعم. قال: ولا سوطك أن يسقط منك حتى تنزل إليه فتأخذه. (هداية الرواة رقم: ١٧٩٨).

باب ما تجوز فيه المسألة

٥٢٤١. (صحيح) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْمَسَائِلَ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ فَمَنْ شَاءَ كَدَحَ وَجْهَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ ذَا سُلْطَانٍ أَوْ شَيْئا لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٩٨).

* (صحيح) وفي رواية: عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «المَسَائِلُ كُدُوحٌ يَكْدِحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ (وفي رواية: إِنَّ الْمَسْأَلَة كَدٌّ يَكُدُّ بها الرَّجُلُ وَجْهَهُ) فَمَنْ شَاءَ أَبْقَى عَلَى وَجْهِهِ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ. إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ ذَا سُلْطَانٍ أَوْ في أمْرٍ لَا يَجِدُ مِنْهُ بُدًّا» (صحيح أبي داود رقم: ١٦٣٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٤٧) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٦٨١) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٩٩) (هداية الرواة رقم: ١٧٨٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٧٩٢) (صحيح الجامع رقم: ١٩٤٧) (غاية المرام رقم: ١٥٤).

٥٢٤٢. (صحيح) عن زيدِ بنِ عُقْبَةَ قال: قال له الحجاج: ما يمنعك أن تسألني؟ فقال: قال سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّما المَسَائِلُ كدٌّ يَكدّ** (وفي رواية: **كُدُوحٌ يَكْدَحُ**) **بها الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ شاءَ أَبْقَى على وَجْهِهِ، ومَنْ شاءَ تَرَكَ، إلا أنْ يَسْأَلَ ذا سُلْطَانٍ، أو في أَمْرٍ لا يَجِدُ منهُ بُدًّا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٤٢، ٨٤٣).

باب من يجوز له أخذ الصدقة وهو غني

٥٢٤٣. (صحيح) عَنْ عطاء بن يسار، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيَ إلَّا لِخَمْسَةٍ: لِغَازٍ في سَبِيلِ الله أَوْ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا أَوْ لِغَارِمٍ أَوْ لِرَجُلٍ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ أَوْ لِرَجُلٍ كَانَ لَهُ جَارٌ مِسْكِينٌ فَتُصُدِّقَ عَلَى المِسْكِينِ فَأَهْدَاهَا المِسْكِينُ لِلْغَنِيِّ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٦٣٥، ١٦٣٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٤٥) ط غراس (هداية الرواة رقم: ١٧٧٣) (الإرواء رقم: ٨٧٠).

٥٢٤٤. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِغَنِيَ إِلَّا لِخَمْسَةٍ: لِعَامِلٍ عَلَيْهَا، أَوْ لِغَازٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ لِغَنِيَ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ، أَوْ فَقِيرٍ تُصُدِّقَ عَلَيْهِ فَأَهْدَاهَا لِغَنِيَ، أَوْ غَارِمٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٦٨).

* (صحيح) وفي رواية: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تحل الصدقة لغني إلا لخمسة: العامل عليها، أو غارم، أو مشتريها، أو عامل في سبيل الله، أو جار فقير يتصدق عليه، أو أهدى له**» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٣٦٨).

باب فيمن يأكل نصيب الفقراء وهو غني

٥٢٤٥. (حسن صحيح) عن عبدِ الله قال: تُوُفِّي رَجُلٌ مِنْ أهلِ الصُّفَّةِ، فَوَجَدُوا في شَمْلَتِهِ دينارينِ، فَذَكَروا ذلك للنَّبيِّ، فقالَ: «**كَيَّتانِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٨١) (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٣٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣٩٦).

٥٢٤٦. (صحيح) عن سَلَمَةَ بنِ الأكوع قال: كُنْتُ مع النبيِّ فأُتي بجنازةٍ، فقالُوا: صَلِّ عليها يا رَسُولَ اللهِ قال: «**هَلْ تركَ عليهِ دَينًا**»؟ قالوا: لا، قال: «**فَهَلْ تَرَكَ مِن شيءٍ**»؟ قالُوا: ثلاثةَ دنانيرٍ، قال: «**ثلاث كياتٍ**»، وفي رواية: «**بأصابعه ثلاث كيات**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٨٢) (صحيح الترغيب رقم: ٩٣٧).

٥٢٤٧. (صحيح) عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من ترك دينارين، فقد ترك كيتين**» (الصحيحة رقم: ٢٦٣٧).

٥٢٤٨. (صحيح) عن أبي هريرة قال: أُتِيَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بجنازة رجل من الأنصار فصلى عليه، ثم قال: «ما ترك؟». قالوا: ترك دينارين أو ثلاثة، قال: «ترك كَيَّتَيْن، أو ثلاثَ كيّاتٍ» قاله لمن ماتَ وتركَ دينارينِ أو ثلاثة. (الصحيحة رقم: ٣٤٨٣) (صحيح الترغيب رقم: ٨٠١).

٥٢٤٩. (صحيح) عن أبي أمامة: أن رجلًا من أهل الصفة توفي وترك دينارًا، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ له: «كية»، قال ثم توفي آخر فترك دينارين فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كيتان» (المشكاة رقم: ٥٢٠٢) (هداية الرواة رقم: ٥١٣٠).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: أن رجلًا توفي على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم يوجد له كفن فأتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «انظروا إلى داخلة إزاره» فأصيب دينار أو ديناران فقال: «كيتان»، وفي رواية: توفي رجل من أهل الصفة فوجد في مئزره دينار فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كية» ثم توفي آخر فوجد في مئزره ديناران فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كيتان» (صحيح الترغيب رقم: ٩٣٥).

باب الصدقة بالحرام

٥٢٥٠. (حسن) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قالَ رَسُولُ اللهِ: «إذا أدَّيْتَ زكاةَ مالِكَ، فقد قَضَيْتَ ما عليكَ فيهِ، وَمَنْ جَمَعَ مالا حَرامًا، ثُمَّ تَصَدَّقَ بهِ، لم يكنْ لَهُ فيهِ أَجْرٌ، وكانَ إصْرُهُ عليهِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٧، ٨٣٦) (صحيح الترغيب رقم: ٧٥٢، ٨٨٠، ١٧١٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٩٩ و٦٣٢).

٥٢٥١. (حسن) عن أبي الطفيل عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ كسبَ مَالًا مِنْ حَرَام، فأَعْتق منْهُ، ووَصَلَ منْهُ رَحِمَهُ، كان ذلِك إِصْرًا» (صحيح الترغيب رقم: ١٧٢٠).

٥٢٥٢. (حسن لغيره) عن القاسم بن مخيمرة يقول: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ اكْتَسَبَ مَالًا مِنْ مَأْثَمٍ، فَوَصَلَ بِهِ رَحِمًا أَوْ تَصَدَّقَ بِهِ أَوْ أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ جُمِعَ ذَلِكَ جَمْعًا، فَقُذِفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ» (صحيح الترغيب رقم: ١٧٢١).

باب من تصدق بصدقة فوجدها تباع هل يشتريها

٥٢٥٣. (صحيح) عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ تَصَدَّقَ بِفَرَسٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ، فَأَبْصَرَ صَاحِبَهَا يَبِيعُهَا بِكَسْرٍ، فَأَتَى النَّبِيَّ، فَسَأَلَهُ عَنْ ذلِكَ، فَقَالَ: «لَا تَبْتَعْ صَدَقَتَكَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٢١).

باب عطية المرأة من مالها بغير إذن زوجها

٥٢٥٤. (حسن صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، أنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**لا يَجُوزُ لامْرَأَةٍ أمْرٌ فِي مَالِهَا** (وفي رواية: **هِبَةٌ فِي مَالِهَا**) **إذَا مَلَكَ زَوْجُهَا عِصْمَتِهَا**» وفي رواية: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قَامَ خَطِيبا فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «**لَا يجُوزُ لامْرَأَةٍ عَطِيَّةٌ (من مالها) إلَّا بإِذْنِ زَوْجِهَا**» (صحيح أبو داود رقم: ٣٥٤٦، ٣٦٢٥) (الصحيحة رقم: ٨٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٧٦٢٥، ٧٦٢٦) (صحيح الترغيب رقم: ٩٤٠) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٣٩، ٣٧٦٥، ٣٧٦٦).

٥٢٥٥. (صحيح) عَنْ عبد الله بن عمرو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ، فِي خُطْبَةٍ خَطَبَهَا: «**لا يَجُوزُ لامْرَأَةٍ فِي مَالِهَا، إلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا، إذَا هُوَ مَلَكَ عِصْمَتَهَا**»، وفي رواية: «**إذا ملك الرجل المرأة لم تجز عطيتها إلا بإذنه**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤١٧) (الصحيحة تحت رقم: ٨٢٥) (الصحيحة رقم: ٢٥٧١).

٥٢٥٦. (صحيح) عن خَيْرَةَ، امْرَأَةَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَتَتْ رَسُولَ اللهِ بِحُلِيٍّ لَهَا. فَقَالَتْ: إِنِّي تَصَدَّقْتُ بِهذَا. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ: «**لا يَجُوزُ لِلْمَرْأَةِ فِي مَالِهَا إلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا. فَهَلِ اسْتَأْذَنْتِ كَعْبًا؟**» قَالَتْ: نَعَمْ. فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ إِلَى كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، زَوْجِهَا فَقَالَ: «**هَلْ أَذِنْتَ لِخَيْرَةَ أَنْ تَتَصَدَّقَ بِحُلِيِّهَا؟**» فَقَالَ: نَعَمْ. فَقَبِلَهُ رَسُولُ اللهِ مِنْهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤١٨).

٥٢٥٧. (صحيح) عن واثلة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَيْسَ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَنْتَهِكَ شَيْئًا مِنْ مَالِهَا إلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا**» (الصحيحة رقم: ٧٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٢٤).

باب صدقة المرأة من مال زوجها

٥٢٥٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا كَانَ لَهَا بِهِ أَجْرٌ وَلِلزَّوْجِ مِثْلُ ذَلِكَ وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ وَلَا يَنْقُصُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنْ أَجْرِ صَاحِبِهِ شَيْئًا لَهُ بِمَا كَسَبَ وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ**»، وفي رواية: «**إذا تَصَدَّقَتِ المَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، فَلَهَا أَجْرُهَا، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُ ما اكْتَسَبَ، ولَها أَجْرُ ما نَوَتْ، ولِلْخَازِنِ مِثْلُ ذلِكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٦٧١) (صحيح الترغيب رقم: ٩٤٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٢٣).

٥٢٥٩. (حسن) عن عائِشَةَ، قالت: قال رسولُ الله: «**إذا أعْطَتِ المرأةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا بِطِيبِ نَفْسٍ غَيْرَ مُفْسِدَةٍ فإنَّ لها مِثْلُ أجْرِهِ لها ما نَوَتْ حَسنًا وللخازِنِ مِثْلُ ذلكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٦٧٢).

٥٢٦٠. (حسن) عن أَبي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله يقولُ في خُطْبَتِهِ عَامَ حَجَّةِ الوَدَاعِ: «**لا تُنفِق امْرَأَةٌ شيئًا مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا** (وفي رواية: **لَا تُنْفِقُ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِهَا**) **إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا**»، قيلَ يا رسُولَ الله ولا الطَّعَامُ؟ قالَ: «**ذاكَ أفْضَلُ أَمْوَالِنَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٦٧٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٢٥) (هداية الرواة رقم: ١٨٩٣) (صحيح الترغيب رقم: ٩٤٣).

٥٢٦١. (سند جيد) عن سَعْدٍ، قال: لَمَّا بَايَعَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّسَاءَ قَامَتِ امْرَأَةٌ جَلِيلَةٌ كأَنَّهَا مِنْ نِسَاءِ مُضَرَ فَقَالَتْ: يانَبِيَّ الله إِنَّا كَلٌّ عَلَى آبائِنَا وَأَبْنَائِنا قال أبو دَاوُدَ وأُرى فِيهِ: وَأَزْوَاجِنَا فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ؟ قالَ: «**الرَّطْبُ تَأْكُلْنَهُ وَتَهْدِينَهُ**» (هداية الرواة رقم: ١٨٩٤) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٨).

٥٢٦٢. (صحيح موقوف) عن أَبِي هُرَيْرَةَ: في المَرْأَةِ تَصَدَّقُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا؟ قال: لَا إِلَّا مِنْ قُوتِهَا وَالأَجْرُ بَيْنَهُمَا وَلَا يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَصَدَّقَ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ. (صحيح أبو داود رقم: ١٦٨٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨١) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٩٣٩).

باب الاختيال في الصدقة

٥٢٦٣. (حسن) عَنِ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **وَمِنَ الْخُيَلَاءِ مَا يُحِبُّ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **فَأَمَّا الْغَيْرَةُ الَّتِي يُحِبُّ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **فَالْغَيْرَةُ فِي الرِّيبَةِ وَأَمَّا الْغَيْرَةُ الَّتِي يُبْغِضُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **فَالْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ رِيبَةٍ وَالاِخْتِيَالُ الَّذِي يُحِبُّ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **اخْتِيَالُ الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْقِتَالِ وَعِنْدَ الصَّدَقَةِ وَالاِخْتِيَالُ الَّذِي يُبْغِضُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **الْخُيَلَاءُ فِي الْبَاطِلِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٥٧).

٥٢٦٤. (حسن) عَنْ ابن عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَالْبَسُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٥٨).

باب الفقير المختال

٥٢٦٥. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَرْبَعَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ وَالشَّيْخُ الزَّانِي وَالإِمَامُ الْجَائِرُ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٧٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٩٨) (الصحيحة رقم: ٣٦٣) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٧٩٠، ٢٩٠٧، ١٢٨٦، ٢٣٩٧)

مكرر كتاب البيوع باب ما جاء في الحلف واللغو في البيع.

٥٢٦٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **يَوْمَ الْقِيَامَةِ** (وفي رواية: **ثلاثةٌ لا يَنْظُرُ اللهُ إليهمْ يَوْمَ القِيامَةِ**) **الشَّيْخُ الزَّانِي وَالْعَائِلُ الْمَزْهُوُّ**(وفي رواية: **مستكبر**) **وَالإِمَامُ الْكَذَّابُ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٧٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٤، ٥٥).

٥٢٦٧. (صحيح) عَنْ عِصْمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ غَدًا: شَيْخٌ زَانٍ، وَرَجُلٌ اتَّخَذَ الأَيْمَانَ بِضَاعَةً يَحْلِفُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ، وَفَقِيرٌ مُخْتَالٌ مَزْهُوٌّ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٠٧٠) (راجع باب ما جاء في الحلف واللغو في البيع كتاب البيوع).

باب الصدقة لا تحل للنبي وأهل بيته

٥٢٦٨. (صحيح) عَنْ أَبِي الحَوْرَاءِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَسُئِلَ مَا عَقَلْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَهُ، فَمَرَّ عَلَى جَرِينٍ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذْتُ تَمْرَةً، فَأَلْقَيْتُهَا فِي فِيَّ، فَأَخَذَهَا بِلُعَابِي، فَقَالَ: بَعْضُ الْقَوْمِ وَمَا عَلَيْكَ لَوْ تَرَكْتَهَا؟ قَالَ: «**إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ**» (صحيح الجامع رقم: ٢٢٨٠).

٥٢٦٩. (صحيح) عن معاوية بن حيدة، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُتِيَ بِشَيْءٍ سَأَلَ عَنْهُ: «**أَهَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ**» فَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ لَمْ يَأْكُلْ وَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ بَسَطَ يَدَهُ. وفي رواية: صَدَقَةٌ لَمْ يَأْكُلْ، وإنْ قالُوا هَدِيَّةٌ أَكَلَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٦١٢) (صحيح الترمذي رقم: ٦٥٦).

٥٢٧٠. (صحيح) عن أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمُرُّ بالتَّمْرَةِ العَائِرَةِ (وفي رواية: سَاقِطَةً) فَمَا يَمْنَعُهُ مِنْ أَخْذِهَا إِلَّا مَخَافَةُ أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً. وفي رواية: كان يمر بالتمرة، فما يمنعه من أخذها إلا مخافة أن تكون صدقة. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٥١) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٥٧) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٨٧-٣٢٨٥) (الضعيفة تحت رقم: ٦٤٦٧) (ج١٣/١٠٥٣).

٥٢٧١. (صحيح) عن أنس: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل بيت عائشة فرأى لحما، فقال: اشووا لنا منه. فقالوا يا رسول الله! إنها صدقة. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**اشووا لنا منه، فقد بلغ محله**». وفي رواية: أتي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلحم تصدق به على بريرة فقال: «**هو عليها صدقة ولنا هدية**» (الصحيحة رقم: ٢٥٤٦).

٥٢٧٢. (صحيح) عن أَبِي رَافِعٍ: أن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَقَالَ لأَبِي رَافِعٍ: اصْحَبْنِي فإِنَّكَ تُصِيبُ مِنْهَا. قال حَتَّى آتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْأَلُهُ، فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ:

«مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَإِنَّا لا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ»، وفي رواية: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لنَا وإن مَوَالِيَ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» (صحيح أبي داود رقم: ١٦٥٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٥٦) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ٨٦٢) (٣/ ٣٦٥) (صحيح الترمذي رقم: ٦٥٧) (الصحيحة رقم: ١٦١٣) (هداية الرواة رقم: ١٧٧٠).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ عَلَى الصَّدَقَةِ فَأَرَادَ أَبُو رَافِعٍ أَنْ يَتْبَعَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لَنَا وَإِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ» (صحيح النسائي رقم: ٢٦١١) (صحيح الجامع رقم: ١٦٦٣).

٥٢٧٣. (صحيح) عن أبي رافع قال: قال رسول الله: «إِنَّا -آلُ مُحَمَّدٍ- لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ، وَإِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» (صحيح الجامع رقم: ٢٢٨١).

٥٢٧٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَوَالِينَا مِنَّا» (صحيح الجامع رقم: ٦٦٣٠).

٥٢٧٥. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: بَعَثَنِي أَبِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِبِلٍ أَعْطَاهَا إِيَّاهُ مِنَ الصَّدَقَةِ. وزاد في رواية: أَبِي يُبْدِلُهَا لَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٦٥٢، ١٦٥٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٥٨) ط غراس.

٥٢٧٦. (صحيح لغيره) عن علي قال: قلت للعباس: سل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستعملك على الصدقة قال: «ما كنت لأستعملك على غسالة ذنوب الناس» [صحيح لغيره، وقول علي منكر لأن مسلمًا روى بإسناده الصحيح عن علي أنه قال للعباس وغيره: (لا تفعلا فوالله ما هو بفاعل). وأن السائل إنما هما غلامان من بني عبد المطلب(التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٣٩٠) (صحيح الترغيب رقم: ٨٠٨)].

٥٢٧٧. (صحيح) عن عبدالمطلب بن ربيعة مرفوعًا: «إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أَبَى ذَلِكَ لَكُمْ وَرَسُولُهُ أَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ أَوْسَاخَ أَيْدِي النَّاسِ» (صحيح الجامع رقم: ١٦٩٧).

٥٢٧٨. (صحيح) عن الحسن البصري أن رسول الله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إنّ اللهَ حَـرمَ عَلَيَّ الصَّدَقَةَ وعَلى أهْل بَيْتِي» (صحيح الجامع رقم: ١٧٥٠).

٥٢٧٩. (صحيح) عن عمرو بن عوف قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَلِيفُ الْقَوْمِ مِنْهُمْ، وَابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ» (صحيح الجامع رقم: ٣١٥٦).

باب تأليف الرؤساء من أجل قومهم

٥٢٨٠. (صحيح) عن أبي ذر أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له: «كَيْفَ تَرى جُعَيْلًا؟» قال: فقلت: مسكين، كشكله من الناس، قال: «فكيف ترى فلانًا؟» قلت: سيد من السادات، قال: «فَجُعَيْلٌ

خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ أَوْ آلَافٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ مِنْ فُلَانٍ»، قال: قلت يا رسول الله، ففلان هكذا وأنت تصنع به ما تصنع؟ فقال: «**إِنَّهُ رَأْسُ قَوْمِهِ، فَأَنَا أَتَأَلَّفُهُمْ فِيهِ**» (الصحيحة رقم: ١٠٣٧).

٥٢٨١. (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص مرفوعًا: «**إني لأعطي رجالًا، وأدع من هو أحبُّ إلي منهم-فلا أعطيه شيئًا-؛ مخافة أن يُكَبُّوا في النار على وجوههم**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٩١) (٧/ ١٥٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٨٨).



فهرس موضوعات الجزء الأول

تم الجزء الأول ويليه الجزء الثاني

صحيح الألباني

للإمام أبي عبد الرحمن

محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله

(١٣٣٢-١٤٢٠هـ)

مجمع أكثر من ١٦ ألف حديث، كل ما صححه

في كتبه التي تقارب ١٠٠ كتاب

مرتبة على أبواب الدين

جمع وترتيب

محمد حسن عبد الحميد الشيخ

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

المجلد الثاني

(٥٢٨٣-١٠٦٣٣)

دار الخلفاء الراشدين

صحيح الألباني

المجلد الثاني



الطبعة الأولى

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

رقم الإيداع

٢٠٢٢/٢٥٨٠

الترقيم الدولي

I.S.B.N 2021-977-6900-33-2



٢٨٠٤

دار الخلفاء الراشدين

شارع ٤٩٤ - كاستنبا - أرض شاكوس -
متفرع من شارع مصطفى كامل
شارع عمر متفرع من شارع ابي سليمان
أمام مسجد الخلفاء الراشدين
الإسكندرية
٠١٠٠٥٠١٣١٥١ - ٠١١٢٠٠٠٤٦٤٦

دار الفتح الإسلامي

شارع إسماعيل شريف مصطفى كامل
بجوار مسجد الفتح الإسلامي
الإسكندرية
٠١١٢٦٥٠٠٦٩٦ - ٠١٠٩٤٥٥٥١٥٧

طبع • نشر • توزيع



صحيح الألباني

للإمام أبي عبد الرحمن
محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله
(١٣٣٢-١٤٢٠هـ)

يجمع أكثر من ١٦ ألف حديث، كل ما صححه
في كتبه التي تقارب ١٠٠ كتاب
مرتبة على أبواب الدين

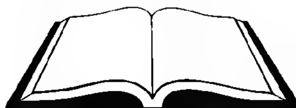
جمع وترتيب
محمد حسن عبد الحميد الشيخ
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

المجلد الثاني
(٥٢٨٢-١٠٦٣٣)

دار الخلفاء الراشدين
شارع ١٩٤ - كاستنيا - أرض شاكوس - متفرع من شارع مصطفى كامل
شارع عمر متفرع من شارع أبي سليمان
امام مسجد الخلفاء الراشدين
الإسكندرية
٠١٠٠٥٠١٢١٥١ - ٠١١٢٠٠٠٤٦٤٦

دار الفتح الإسلامي
شارع إسماعيل شريف - مصطفى كامل
بجوار مسجد الفتح الإسلامي
الإسكندرية
٠١١٢٦٥٠٠٦٩٦ - ٠١٠٩٤٥٥٥١٥٧

طبع • نشر • توزيع




بسم الله الرحمن الرحيم

كتـــاب الصيـــام

باب وجوب الصيام

٥٢٨٢. (صحيح الإسناد) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِـيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَصْحَابِهِ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ قَالَ: أَيُّكُمُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ قَالُوا هذا الأَمْغَرُ الْمُرْتَفِقُ قَالَ: حَمْزَةُ الأَمْغَرُ الأَبْيَضُ مُشْرَبٌ حُمْرَةً فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ فَمُشْتَدٌّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ قَالَ: «**سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ**». قَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ وَرَبِّ مَنْ بَعْدَكَ آللهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**» قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِهِ آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تُصَلِّيَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ قَالَ: «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**» قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِهِ آللهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ أَمْوَالِ أَغْنِيَائِنَا فَتَرُدَّهُ عَلَى فُقَرَائِنَا قَالَ: «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**» قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِهِ آللهُ أَمَرَكَ أَن تَصُومَ هذَا الشَّهْرَ مِنَ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا قَالَ: «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**» قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِهِ آللهُ أَمَرَكَ أَن يَحُجَّ هذَا الْبَيْتَ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا قَالَ: «**اللَّهُمَّ نَعَمْ**» قَالَ: فَإِنِّي آمَنْتُ وَصَدَّقْتُ وَأَنَا ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٠٩٣). (راجع باب الإسلام والإيمان والإحسان كتاب الإسلام والإيمان).

بابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الصَّوْمِ

٥٢٨٣. (صحيح) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِـيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لِلصَّائِمِينَ بَابٌ فِي الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ لَا يَدْخُلُ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرَهُمْ فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أُغْلِقَ مَنْ دَخَلَ فِيهِ شَرِبَ وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا**» (صحيح النسائي رقم: ٢٢٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٥١٨٤) (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٩٠٢) (صحيح الترغيب رقم: ٩٧٩).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ. يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ. يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَمَنْ كَانَ مِنَ الصَّائِمِينَ دَخَلَهُ، وَمَنْ دَخَلَهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا**»، وفي رواية: «**إنّ في الجَنَّةِ لبابًا يُدْعَى الرِّيَّانُ يُدعى لَهُ الصَّائِمُونَ فَمَنْ كانَ من الصَّائمينَ دَخلهُ، وَمَنْ دَخَلَهُ لمْ يَظْمأ أبدًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٦٣) (صحيح الترمذي رقم: ٧٦٥) (صحيح الترغيب رقم: ٩٧٩).

٥٢٨٤. (صحيح الإسناد موقوف) عن سَهْلٌ قال: أَنَّ فِي الجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ يُقَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْنَ الصَّائِمُونَ هَلْ لَكُمْ إِلَى الرَّيَّانِ مَنْ دَخَلَهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَدْخُلْ فِيهِ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ. (صحيح النسائي رقم: ٢٢٣٦).

٥٢٨٥. (صحيح) عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله: «إنَّ رَبَّكُمْ يقولُ: كلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أمْثالِها إلى سَبْعِمائةِ ضِعْفٍ والصَّوْمُ لِي وأنا أجْزِي بِهِ الصَّوْمُ جُنَةٌ مِنَ النَّارِ، ولَخُلوفُ فَمِ الصَّائِمِ أطْيَبُ عِنْدَ الله مِنْ رِيحِ المِسْكِ وَإنْ جَهِلَ عَلى أحَدِكُمْ جَاهِلٌ وهُوَ صائِمٌ فَلْيَقُلْ إنِّي صائِمٌ» (صحيح الترمذي رقم: ٧٦٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٩٧٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٨٣).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يعني: «قال الله: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فهو لي وأنا أجزي به الصيام عنه جنة والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك للصائم فرحتان إذا أفطر فرح بفطره و إذا لقي ربه فرح بصومه» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٩٧٨).

* (صحيح) وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال الله: إلا الصيام فهو لي و أنا أجزي به يدع الطعام من أجلي و يدع الشراب من أجلي و يدع لذته من أجلي و يدع زوجته من أجلي و لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك و للصائم فرحتان فرحة حين يفطر و فرحة عند لقاء ربه» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٩٧٨).

٥٢٨٦. (صحيح) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقولُ الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَللصَّائِمِ فَرْحَتَانِ حِينَ يُفْطِرُ وَحِينَ يَلْقَى رَبَّهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أطيبُ عِنْد اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ» (صحيح النسائي رقم: ٢٢١٠).

٥٢٨٧. (صحيح الإسناد موقوف وهو في حكم المرفوع) قَالَ عَبْدُ اللهِ: «قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَللصَّائِمِ فَرْحَتَانِ فَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ وَفَرْحَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أطيبُ عِنْد اللهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ» (صحيح النسائي رقم: ٢٢١١).

٥٢٨٨. (حسن لغيره) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَال: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ وَحِصْنٌ حَصِينٌ مِنَ النَّارِ» (صحيح الترغيب رقم: ٩٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٨٠).

٥٢٨٩. (حسن) عَنْ وَاثِلَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَهُوَ حِصْنٌ مِنْ حُصُونِ الْمُؤْمِنِ، وَكُلُّ عَمِلٍ لِصَاحِبِهِ إلا الصِّيَامَ، يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ» (صحيح الجامع رقم: ٣٨٨١).

٥٢٩٠. (حسن) عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**قَالَ رَبُّنَا** عَزَّ وَجَلَّ **لِصِّيَامُ جُنَّةٌ يَسْتَجِنُّ بِهَا الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ وَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ**»، وفي رواية: «**إِنَّمَا الصِّيَامُ جُنَّةٌ يَسْتَجِنُّ بِهَا الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٣٠٨) (صحيح الترغيب رقم: ٩٨١).

٥٢٩١. (صحيح) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الصَّوْمُ جُنَّةٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٢٢٣، ٢٢٢٤، ٢٢٢٥).

٥٢٩٢. (صحيح) عن مُطَرِّف رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ دَعَا لَهُ بِلَبَنٍ لِيَسْقِيَهُ فَقَالَ مُطَرِّفٌ إِنِّي صَائِمٌ فَقَالَ عُثْمَانُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، كَجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْقِتَالِ**»، وفي رواية: «**الصَّوْمُ جُنَّةٌ يَسْتَجِنُّ بها الْعَبْدُ مِنَ النَّارِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٢٢٩، ٢٢٣٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٦٧، ٣٨٧٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٦٢).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ فَأَمَرَ لِي بِلَبَنٍ لُقْحَةٍ، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنْ عَذابِ اللهِ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٨٦٦).

٥٢٩٣. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**الصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ فَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلَا يَجْهَلْ يَوْمَئِذٍ وَإِنَّ امْرُؤٌ جَهِلَ عَلَيْهِ فَلَا يَشْتِمْهُ وَلَا يَسُبَّهُ وَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٢٣٣).

٥٢٩٤. (صحيح الإسناد موقوف) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: الصِّيَامُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا. (صحيح النسائي رقم: ٢٢٣٤).

٥٢٩٥. (صحيح الإسناد) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الصِّيَامُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالصَّائِمُ يَفْرَحُ مَرَّتَيْنِ عِنْدَ فِطْرِهِ وَيَوْمَ يَلْقَى اللهَ وَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٢١٣).

* (صحيح الإسناد) وفي رواية، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ هُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ إِذَا كَانَ يَوْمُ صِيَامِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ فَإِنْ شَاتَمَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ (لَخُلْفَةُ) فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ** عَزَّ وَجَلَّ **فَرِحَ بِصَوْمِهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٢١٥، ٢٢١٧).

٥٢٩٦. (صحيح) عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله عَزَّ وَجَلَّ يقول: إن الصوم لي، وأنا أجزي به، إن للصّائم فرحتين: إذا أفطر فرح، وإذا لقي الله فجزاهُ فرح، والذي نفس محمد بيده! لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك**» (الصحيحة رقم: ٣٥١٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٩٧٨).

٥٢٩٧. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِـيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**كُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا ابْنُ آدَمَ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَّا الصِّيَامَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٢١٨).

٥٢٩٨. (صحيح) عن أبي أُمامَةَ، قَالَ: أَنْشأَ رَسُولُ اللهِ جَيْشًا، فأتيتُهُ، فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ لِي بالشَّهادَةِ. قالَ: «**اللَّهُمَّ سَلِّمْهُم وغَنِّمْهُم**». فَغَزَوْنَا، فَسَلِمْنا وغَنِمْنَا، حتَّى ذكر ذلكَ ثلاثَ مرَّاتٍ، قالَ: ثُمَّ أتيتُهُ، فقلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، إنِّي أتيتُكَ تترى ثَلاثَ مرَّاتٍ، أسأَلُكَ أن تَدْعُوَ لي بالشَّهادَةِ، فَقُلْتَ: «**اللَّهُمَّ سَلِّمْهُمْ وغَنِّمْهُمْ**»، فسَلِمنا وغَنِمْنَا يا رسولَ اللهِ، فمُرْنِي بِعَمَلٍ أَدْخُلُ بِهِ الجَنَّة، فقالَ: «**عَلَيْكَ بالصَّوْمِ، فإِنَّهُ لا مِثْلَ لَهُ**». قال: فكانَ أبو أُمَامَةَ لا يُرى في بيتِهِ الدُّخانُ نهارًا إلا إذا نَزَلَ بِهِمْ ضَيْفٌ، فإذا رأَوُا الدُّخانَ نهارًا، عرفوا أنَّهُ قَد اعتراهُم ضيفٌ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٢٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٩٨٦) (تخريج القائد إلى تصحيح العقائد ١١٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٤٤).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: مُرْنِي بِأَمْرٍ آخُذُهُ عَنْكَ (وفي رواية: يَا رَسُولَ اللهِ مُرْنِي بِأَمْرٍ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهِ) (وفي رواية أخرى: أَيَّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٢١٩، ٢٢٢٠، ٢٢٢١) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٩٨٦) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٩٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٩٣٧).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مُرْنِي بِعَمَلٍ قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ لَهُ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مُرْنِي بِعَمَلٍ، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا عِدْلَ لَهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٢٢٢) (صحيح الترغيب رقم: ٩٨٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٣٠).

٥٢٩٩. (حسن) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الصيام والقرآن يشفعان للعبد، يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه، فيشفعان**» (المشكاة رقم: ١٩٦٣) (هداية الرواة رقم: ١٩٠٤) (صحيح الترغيب والترغيب رقم: ١٤٢٩).

٥٣٠٠. (حسن لغيره) عن ابن معانق، أو أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة لغرفة، قد يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، أعدها الله لمن أطعم الطعام، وألان الكلام، وتابع الصيام، وصلى بالليل والناس نيام» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢١٣٧).

٥٣٠١. (صحيح) عن عمرو بنَ مُرَّةَ الجُهَنِيِّ قال: جَاءَ رَجُلٌ من قضاعة إلى النَّبيِّ، فقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، أرأيتَ إنْ شَهِدْتُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ، وأنَّكَ رَسُولُ اللهِ، وصلَّيتُ الصَّلواتِ الخَمْسَ، وأديتُ الزَّكاةَ، وصُمْتُ رَمَضَانَ وقُمْتُهُ، فَمِمَّنْ أنا؟ قالَ: «مِنَ الصِّدِّيقينَ والشُّهداءِ» وفي رواية: «من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٢١٢) (صحيح الترغيب رقم: ٧٤٩) (قيام رمضان ص١٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦١ و١٠٠٣).

٥٣٠٢. (صحيح لغيره) عَنْ حُذَيْفَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا حُذَيْفَةُ مَنْ خُتِمَ لَهُ بِصِيَامِ يَوْمٍ يريد به وجه الله عَزَّ وَجَلَّ أدخله الله الجنة» وفي رواية: «مَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» (صحيح الترغيب رقم: ٩٨٥) (أحكام الجنائز ص٥٨).

٥٣٠٣. (صحيح لغيره) عن كعب بن عجرة قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «احْضَرُوا الْمِنْبَرَ» فَحَضَرْنَا فَلَمَّا ارْتَقَى دَرَجَةً قَالَ: «آمِينَ»، فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ قَالَ: «آمِينَ» فَلَمَّا ارْتَقَى الدَّرَجَةَ الثَّالِثَةَ قَالَ: «آمِينَ»، فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ شَيْئًا مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَرَضَ لِي فَقَالَ: بُعْدًا لِمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يَغْفَرْ لَهُ قُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ قَالَ: بُعْدًا لِمَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ قُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ: بُعْدًا لِمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدُهُمَا فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ قُلْتُ: آمِينَ» (صحيح الترغيب رقم: ٩٩٥، ١٦٧٧ و٢٤٩٤) (فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم١٩).

٥٣٠٤. (صحيح) عَنْ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَيُمْهِلُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ كُلَّ لَيْلَةٍ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلُ هَبَطَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمّ قَالَ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ هَلْ مِنْ تَائِبٍ يُتَابُ عَلَيْهِ. (ظلال الجنة رقم: ٥١٣).

باب خصاء أمتي الصيام

٥٣٠٥. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رجلًا جاء إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله أتأذن لي أن أختصي؟ فقال ﷺ: «خصاء أمتي الصيام» (الصحيحة رقم: ١٨٣٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٢٨).

باب فضل الصوم في سبيل الله

٥٣٠٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ (وفي رواية: **بَاعَدَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **وَجْهَهُ**) **زَحْزَحَ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ بِذلِكَ الْيَوْمِ سَبْعِينَ خَرِيفًا**»، وفي رواية: «**زَحْزَحَهُ الله عن النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا**» (صحيح النسائي رقم: ٢٢٤٣، ٢٢٤٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٩٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٣٤) (صحيح الترمذي رقم: ١٦٢٢).

٥٣٠٧. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ **إِلَّا بَاعَدَ اللهُ بَيْنَ وَجْهِهِ وَبَيْنَ النَّارِ تِسْعِينَ خَرِيفًا أَوْ سَبْعِينَ خَرِيفًا**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢١١٣).

٥٣٠٨. (حسن صحيح) عن أبي أُمامة الباهليّ، عن النبيِّ قال: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا في سَبِيلِ الله جَعَلَ الله بَيْنَهُ وبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كما بَيْنَ السماءِ والأرْضِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٦٢٤) (هداية الرواة رقم: ٢٠٠٧) (الصحيحة رقم: ٥٦٣) (صحيح الترغيب رقم: ٩٩١و١٢٥٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٣٣) (الضعيفة تحت رقم٦٩١٠/ ١٤/ ٩٦٠).

٥٣٠٩. (حسن لغيره) عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ جَعَلَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**»، وفي رواية: «**صِيَامُ الْمَرْءِ فِي سَبِيلِ اللهِ يُبَاعِدُهُ مِنْ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ تِسْعِينَ عَامًا**» (صحيح الترغيب رقم: ٩٩٠، ١٢٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٤٧).

٥٣١٠. (حسن صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ **بَاعَدَ اللهُ مِنْهُ جَهَنَّمَ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٢٥٣) (الصحيحة رقم: ٢٥٦٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٣٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٦٠) (الضعيفة تحت رقم٦٩١٠/ ١٤/ ٩٦٠).

٥٣١١. (صحيح لغيره) عن عمرو بن عبسة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من صام يومًا في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة مائة عام**» (صحيح الترغيب رقم: ٩٨٨، ١٢٥٩).

باب فضل صيام شهر رمضان

٥٣١٢. (صحيح) عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَيْبَانَ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمنِ فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِيكَ يَذْكُرُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ. قَالَ: نَعَمْ. حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ذَكَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَقَالَ: «... **فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٤٥) (ضعيف ابن ماجه رقم: ١٣٤٥).

٥٣١٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ، ثمَّ يَقُولُ: «**مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ**» (قال الزهري): فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. وفي رواية: «**مَنْ صامَ رَمَضَانَ وقامَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٣٧١) و(رقم: ١٢٤١) ط غراس مكرر في باب ثواب من قام رمضان وصامه إيمانًا واحتسابًا.

٥٣١٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ قَالَ: «**إِذَا كَانَتْ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ وَمَرَدَةُ الْجِنِّ**، (وفي رواية: **صفدت الشياطين مردة الجن**) **وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ (الجنان)، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَنَادَى مُنَادٍ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٦٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٢٧-٣٤٢٦) (صحيح الترمذي رقم: ٦٨٢) (المشكاة رقم: ١٩٦٠) (هداية الرواة رقم: ١٩٠٢) (صحيح الترغيب رقم: ٩٩٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٩).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَتَاكُمْ رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ فَرَضَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ وَتُغَلُّ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ للهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ**» (صحيح النسائي رقم: ٢١٠٥) (المشكاة رقم: ١٩٦٢) (هداية الرواة رقم: ١٩٠٣) (صحيح الترغيب رقم: ٩٩٩).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: قَالَ: لَمَّا حَضَرَ رَمَضَانُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قَدْ جَاءَكُمْ رَمَضَانُ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا، فَقَدْ حُرِمَ**» (تمام المنة ص٣٩٥).

٥٣١٥. (صحيح) عن أبي هريرة قال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا جاء شهر رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين**» (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٨٢) (صحيح الجامع رقم٤٧٠).

٥٣١٦. (صحيح) عن أبي هريرة: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: «**الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان: مكفرات ما بينهن؛ إذا اجتُنبتِ الكبائر**» (الصحيحة رقم: ٣٣٢٢) (صحيح الترغيب رقم: ٦٨٤).

٥٣١٧. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ للهِ عِنْدَ كُلِّ فِطْرٍ عُتَقَاءَ، وَذلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٦٦).

٥٣١٨. (حسن) عَنْ أَبِى أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن لله تعالى عند كل فطر عتقاء من النار وذلك في كل ليلة**» (صحيح الترغيب رقم: ١٠٠١) (صحيح الجامع رقم: ٢١٧٠).

٥٣١٩. (حسن صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: دَخَلَ رَمَضَانُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ هذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ، وَفِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَلا يُحْرَمُ خَيْرَهَا إِلَّا مَحْرُومٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٦٧) (المشكاة رقم: ١٩٦٤) (هداية الرواة رقم: ١٩٠٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٤٧).

٥٣٢٠. (صحيح) عَنْ عَرْفَجَةَ، قَالَ: عُدْنَا عُتْبَةَ بْنَ فَرْقَدٍ فَتَذَاكَرْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ فَقَالَ: مَا تَذْكُرُونَ قُلْنَا: شَهْرَ رَمَضَانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ: «**تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ وَتُغَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ وَيُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلُمَّ وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِر**» (صحيح النسائي يرقم: ٢١٠٦).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: كُنْتُ فِي بَيْتٍ فِيهِ عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ فَأَرَدْتُ أَنْ أُحَدِّثَ بِحَدِيثٍ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّهُ أَوْلَى بِالحَدِيثِ مِنِّي فَحَدَّثَ الرَّجُلُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**فِي رَمَضَانَ تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ وَيُصَفَّدُ فِيهِ كُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَيُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ يَا طَالِبَ الْخَيْرِ هَلُمَّ وَيَا طَالِبَ الشَّرِّ أَمْسِكْ**» (صحيح النسائي يرقم: ٢١٠٧) (الصحيحة رقم: ١٨٦٨).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ، وَهُوَ يُحَدِّثُنَا عَنْ رَمَضَانَ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَكَتَ عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ، قَالَ: يَا أَبَا عَبْدَ اللهِ حَدِّثْنَا عَنْ رَمَضَانَ، كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِيهِ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**رَمَضَانُ شَهْرٌ مُبَارَكٌ يُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَيُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّعِيرِ، وَتُصَفَّدُ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، وَيُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلُمَّ إِلَى الْخَيْرِ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٥١٩).

٥٣٢١. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**هذا رَمَضَانُ قَدْ جَاءَكُمْ تُفَتَّحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ وَتُغَلَّقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ وَتُسَلْسَلُ فِيهِ الشَّيَاطِينُ**» (صحيح النسائي يرقم: ٢١٠٢) (الصحيحة رقم: ٣٥٧٠).

باب الفضل والجود في شهر رمضان

٥٣٢٢. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ لَعْنَةٍ تُذْكَرُ، كَانَ إِذَا كَانَ قَرِيبَ عَهْدٍ بِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُدَارِسُهُ كَانَ أَجْوَدَ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. (صحيح النسائي يرقم: ٢٠٩٥).

بابُ الصَّوْمِ لِرُؤْيَةِ الهِلَالِ والإفْطارِ لَهُ

٥٣٢٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الشَّهْرُ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ وَيَكُونُ ثَلَاثِينَ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ»** (صحيح النسائي برقم: ٢١٣٧).

٥٣٢٤. (صحيح) عن ابن عُمَرَ، قال: تَرَاءى النَّاسُ الهِلَالَ فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي رَأَيْتُهُ فَصَامَ وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ. (صحيح أبي داود قم: ٢٣٤٢) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٢٧) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٧١) (هداية الرواة رقم: ١٩٢٠) (الإرواء رقم: ٩٠٨) (التعليقات الرضية ٢/ ٧).

٥٣٢٥. (صحيح) عن حُسَيْنُ بنُ الحارثِ الجَدَلِيُّ مِنْ جَدِيلَةَ قَيْسٍ: أَنَّ أَمِيرَ مَكَّةَ خَطَبَ ثُمَّ قال: عَهِدَ إِلَيْنا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَنْسُكَ لِلرُّؤْيَةِ، فإنْ لم نَرَهُ وَشَهِدَ شَاهِدَا عَدْلٍ نَسَكْنَا بِشَهَادَتِهِمَا، فَسَأَلْتُ الحُسَيْنَ بنَ الحَارِثِ: مَنْ أَمِيرُ مَكَّةَ؟ فقال: لا أَدْرِي، ثُمَّ لَقِيَنِي بَعْدُ فقال: هُوَ الحارثُ بنُ حَاطِبٍ أَخُو مُحَمَّدِ بنِ حَاطِبٍ، ثُمَّ قال الأمير: إِنَّ فِيكُمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بالله وَرَسُولِهِ مِنِّي، وَشَهِدَ هذَا مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَوْمأَ بِيَدِهِ إلى رَجُلٍ. قال الحُسَيْنُ فَقُلْتُ لِشَيْخٍ إلى جَنْبِي: مَنْ هذَا الَّذِي أَوْمأَ إِلَيْهِ الأمير؟ قال: هذَا عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ، وَصَدَقَ كَانَ أَعْلَمَ بالله مِنْهُ، فقال بِذلِكَ أَمَرَنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(صحيح أبي داود قم: ٢٣٣٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٢٦) ط غراس.

٥٣٢٦. (صحيح) عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا تَقَدَّمُوا الشَّهْرَ حَتَّى تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ أَوْ تَرَوُا الْهِلَالَ ثُمَّ صُومُوا وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوُا الْهِلَالَ أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ»** (صحيح النسائي رقم: ٢١٢٦).

* **(صحيح)** وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَتِمُّوا شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ إِلَّا أَنْ تَرَوُا الْهِلَالَ قَبْلَ ذلِكَ ثُمَّ صُومُوا رَمَضَانَ ثَلَاثِينَ إِلَّا أَنْ تَرَوُا الْهِلَالَ قَبْلَ ذلِكَ»** (صحيح النسائي رقم: ٢١٢٧).

٥٣٢٧. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«لَا تَقَدَّمُوا الشَّهْرَ حَتَّى تَرَوُا الْهِلَالَ قَبْلَهُ أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثُمَّ صُومُوا حَتَّى تَرَوُا الْهِلَالَ أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ قَبْلَهُ»** (صحيح النسائي رقم: ٢١٢٥) (صحيح أبي داود قم: ٢٣٢٦) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠١٥) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٧٣) (الإرواء تحت رقم: ٩٠٢) (٤/ ٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٩١١).

٥٣٢٨. (صحيح) عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَصُمْ ثَلَاثِينَ إلَّا أَنْ تَرَى الْهِلَالَ قَبْلَ ذَلِكَ**» (الصحيحة رقم: ١٣٠٨) (صحيح الجامع رقم٤٧٢).

٥٣٢٩. (صحيح) عن ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «**صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا**» (صحيح النسائي رقم: ٢١٢٨).

٥٣٣٠. (صحيح) عن ابن عباس عن النبي صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**صوموا لرؤيته، و أفطروا لرؤيته، فإن حال بينكم و بينه سحاب أو ظلمة أو هبوة، فأكملوا العدة (وفي رواية: فأكملوا عدة شعبان)، لا تستقبلوا الشهر استقبالًا، ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان**» (الصحيحة رقم: ١٩١٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٠٩).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسولُ الله «**لا تَصُومُوا قَبْلَ رَمَضَانَ، صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وأفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فإنْ حَالَتْ دُونَهُ غَيَابَةٌ فأكْمِلُوا ثلاثين يَوْمًا**» (صحيح الترمذي رقم: ٦٨٨) (صحيح النسائي رقم: ٢١٢٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٧٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا**» وفي رواية: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ** عَلَيْهِٱلسَّلَامُ **فَقَالَ الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا**» (صحيح النسائي رقم: ٢١٣٢، ٢١٣٣).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رَسُولُ الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لَا تُقَدِّمُوا الشَّهْرَ بِصِيَامِ يَوم وَلَا يَوْمَيْنِ إلَّا أن يَكُونَ شَيْءٌ يَصُومُهُ أحَدُكُمْ وَلا تَصُومُوا حتى تَرَوْهُ ثُمَّ صُومُوا حتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ حَالَ دُونَهُ غَمَامَةٌ فَأَتِمُّوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ، ثُمَّ أَفْطِرُوا وَالشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ**» (صحيح أبي داود قم: ٢٣٢٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠١٦) ط غراس (الإرواء تحت رقم: ٩٠٢) (٤/ ٥).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ**» (صحيح النسائي رقم: ٢١٢٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: عَجِبْتُ مِمَّنْ يَتَقَدَّمُ الشَّهْرَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إذَا رَأَيْتُمْ الْهِلَالَ فَصُومُوا وَإذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ**» (صحيح النسائي رقم: ٢١٢٤) (الإرواء تحت رقم: ٩٠٢) (٤/ ٦).

٥٣٣١. (صحيح) عن مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ قال: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُنْكِرُ أَنْ يُتَقَدَّمَ فِي صِيَامِ رَمَضَانَ إِذَا لَمْ يُرَ هِلَالُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَيَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا لَمْ تَرَوْا الْهِلَالَ فَاسْتَكْمِلُوا ثَلَاثِينَ لَيْلَةً**» (الإرواء تحت رقم: ٩٠٢) (٤/ ٦).

٥٣٣٢. (صحيح) جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا رَأَيْتُمْ الْهِلَالَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ يَوْمًا**» (الإرواء تحت رقم: ٩٠٢) (٤/ ٧).

٥٣٣٣. (حسن) عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه مرفوعًا: «**صُومُوا مِنْ وَضَحٍ إِلَى وَضَحٍ**» (الصحيحة رقم: ١٩١٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٨١٢).

٥٣٣٤. (صحيح) عنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تقُولُ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَفَّظُ مِنْ شَعْبَانَ مالَا يَتَحَفَّظُ مِنْ غَيْرِهِ، ثُمَّ يَصُومُ لرُؤْيَةِ رَمَضَانَ، فَإِنْ غُمَّ علَيْهِ عَدَّ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ثُمَّ صام. (صحيح أبي داود قم: ٢٣٢٥) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠١٤) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٦٩) (التعليق على صحيح خزيمة رقم: ١٩١٠) (المشكاة رقم: ١٩٨٠) (هداية الرواة رقم: ١٩٢١) (الإرواء تحت رقم: ٩٠٢) (٤/ ٨).

٥٣٣٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الخَطَّابِ: أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ فَقَالَ: أَلَا إِنِّي جَالَسْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَاءَلْتُهُمْ وَأَنَّهُمْ حَدَّثُونِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ وَانْسُكُوا لَهَا فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا ثَلَاثِينَ فَإِنْ شَهِدَ شَاهِدَانِ فَصُومُوا وَأَفْطِرُوا**» (صحيح النسائي رقم: ٢١١٥) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٠٢٦) (٧/ ١٠٤) ط غراس (الإرواء رقم: ٩٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٨١١).

٥٣٣٦. (صحيح) عن ابن عُمَرَ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ ثَلَاثِينَ**». قَالَ: فَكَانَ ابنُ عُمَرَ إِذَا كان شَعْبَانُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ نُظِرَ لَهُ فَإِن رُئِيَ فَذَاكَ وَإِن لم يُرَ وَلَمْ يَحُلْ دُون مَنْظَرِهِ سَحَابٌ وَلَا قَتَرَةٌ أَصْبَحَ مُفْطِرًا، فَإِنْ حَالَ دُونَ مَنْظَرِهِ سَحَابٌ أَوْ قَتَرَةٌ أَصْبَحَ صَائِمًا. قال: وَكَانَ ابنُ عُمَرَ يُفْطِرُ مَعَ النَّاسِ وَلَا يَأْخُذُ بِهذَا الحِسَابِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٢٠) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٠٩) ط غراس (الإرواء رقم: ٩٠٣).

٥٣٣٧. (صحيح مقطوع) عن أَيُّوبُ، قالَ: كَتَبَ عُمَرُ بنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ بَلَغَنَا عنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..... نَحْوَ حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَادَ: «**وَإِنَّ أَحْسَنَ ما يُقَدَّرُ لَهُ أَنَّا إِذَا رَأَيْنَا هِلَالَ شَعْبَانَ لِكَذَا وَكَذَا فالصَّوْمُ إِنْ شَاءَ الله لِكَذَا وَكَذَا إِلَّا أنْ يَرَوا الهِلَالَ قَبْلَ ذلِكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٢١) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠١٠) ط غراس.

٥٣٣٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ**» وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَصُومُ قَبْلَ الهِلَالِ بِيَوْمٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٧٧).

٥٣٣٩. (صحيح) عن نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ هَكَذَا وَهَكَذَا فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ**». قَالَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَكَانَ فِي السَّمَاءِ سَحَابٌ أَوْ قَتَرٌ أَصْبَحَ صَائِمًا. (الإرواء تحت رقم: ٩٠٣) (٤/ ٩).

٥٣٤٠. (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الشهر هكذا وهكذا وهكذا ثلاثين، والشهر هكذا وهكذا وهكذا، ويعقد في الثالثة، فإن غم عليكم فأكملوا ثلاثين**» وفي رواية: «**ثم طبق بيده، وأمسك واحدة من أصابعه فإن أغمي عليكم فثلاثين**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٩٠٩).

٥٣٤١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ اللهَ قَدْ جَعَلَ الأَهِلَّةَ مَوَاقِيتَ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٠٩٣) (تراجع العلامة رقم: ٥٣).

٥٣٤٢. (صحيح على شرط الشيخين) عبد الكريم الجزري أن قومًا شهدوا على الهلال بعد ما أصبح الناس، فقال عمر بن عبد العزيز: من أكل فليمسك عن الطعام، و من لم يأكل فليصم بقية يومه. (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٢٤) (٦/ ٢٥٢و٢٥٣).

باب ما جاء في الشهر

٥٣٤٣. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**كَمْ مَضَى مِنَ الشَّهْرِ؟**» قَالَ قُلْنَا: اثْنَانِ وَعِشْرُونَ، وَبَقِيَتْ ثَمَانٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**الشَّهْرُ هكَذَا، وَالشَّهْرُ هكَذَا، وَالشَّهْرُ هكَذَا**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَمْسَكَ وَاحِدَةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٧٩).

٥٣٤٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَا صُمْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ، أَكْثَرُ مِمَّا صُمْنَا ثَلَاثِينَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٨١) (صحيح أبي داود ج٧/ ٩٠) ط غراس.

٥٣٤٥. (صحيح) عن ابن مَسْعُودٍ، قالَ: لَمَا صُمْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ أَكْثَرَ مِمَّا صُمْنَا مَعَهُ ثَلَاثِينَ. وفي رواية: ما صُمْتُ مع النبيِّ تسعًا وعِشْرِينَ أَكْثَرُ مِمَّا صُمْنَا ثلاثِينَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٢٢) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠١١) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٦٨٩).

بابُ ما جاءَ في إحْصَاءِ هِلَالِ شَعْبَانَ لِرَمَضَان

٥٣٤٦. (صحيح) عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله «**أحْصُوا هِلَالَ شَعْبَانَ لِرَمَضَانَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٦٨٧) (هداية الرواة رقم: ١٩١٦) (صحيح الجامع رقم١٩٨).

٥٣٤٧. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**أحصوا هلال شعبان لرمضان ولا تخلطوا برمضان إلا أن يوافق ذلك صيامًا كان يصومه أحدكم و صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين يومًا فإنها ليست تغمى عليكم العدة**» (صحيح الجامع رقم١٩٩) (الصحيحة رقم: ٥٦٥).

باب ما يقول عند رؤية الهلال

٥٣٤٨. (صحيح) عَن طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ الله أنَّ النبيَّ كانَ إذَا رَأَى الهِلَالَ قالَ: «**اللَّهُمَّ أَهْلِلْهُ عَلَيْنَا بالْيُمْنِ والإيمان والسَّلَامَةِ وَالإِسْلَامِ، رَبِّي ورَبُّكَ الله**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٥١) (المشكاة رقم: ٢٤٢٨) (هداية الرواة رقم: ٢٣٦٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٢٦) (تحقيق الآيات البينات في عدم سماع الأموات ص٩٥) (الضعيفة تحت رقم٣٥٠٩/ ج٨/ ص١٠).

* (صحيح) وفي رواية: مرفوعًا: كان إذا رأى الهلال قال: «**اللهم أهله علينا باليمن (وفي رواية: بِالأَمْنِ) والإيمان والسلامة والإسلام، ربي وربك الله**» (الصحيحة رقم: ١٨١٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٢٦) (ظلال الجنة رقم: ٣٧٨).

٥٣٤٩. (صحيح لغيره إلا جملة التوفيق) عن ابن عمر، قال: كانَ رَسُولُ اللهِ، إِذَا رَأَى الهلالَ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بالأَمْنِ والإِيمَان، والسّلامَةِ والإِسْلام، والتَّوْفِيقُ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٧٤) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٦٢) (صحيح الكلم الطيب رقم١٣٢) (الصحيحة) رقم(١٨١٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٨٢١).

باب في هلال شوال

٥٣٥٠. (صحيح لغيره) عن أنسِ بنِ مالكٍ أن عُمُومَةً لَهُ شَهِدُوا عندَ النبيِّ على رُؤيةِ الهلالِ، فأمرَهُم النبيُّ أنْ يَخْرُجُوا لِعِيدِهِمْ مِنَ الغَدِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٧٢) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٢٧) ط غراس.

٥٣٥١. (صحيح) عن رِبْعِيِّ ابنِ حِرَاشٍ عن رَجُلٍ من أصْحَابِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: اخْتَلَفَ النَّاسُ في آخِرِ يَوْم مِنْ رَمَضَانَ، فَقَدِمَ أعْرَابِيَّانِ فَشَهِدَا عِنْدَ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللهِ لأَهَلَّا الهِلَالَ أَمْسِ عَشِيَّةً، فأمَرَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ أن يُفْطِرُوا. وفي زيادة: وَأنْ يَغْدُوا إلى مُصَلَّاهُمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٣٩).

باب صيام يوم الشك

٥٣٥٢. (صحيح) عَنْ سِمَاكٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عِكْرِمَةَ فِي يَوْمٍ قَدْ أُشْكِلَ مِنْ رَمَضَانَ هُوَ أَمْ مِنْ شَعْبَانَ وَهُوَ يَأْكُلُ خُبْزًا وَبَقْلًا وَلَبَنًا فَقَالَ لِي: هَلُمَّ. فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ. قَالَ وَحَلَفَ بِاللهِ: لَتُفْطِرَنَّ قُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ مَرَّتَيْنِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ يَحْلِفُ لَا يَسْتَثْنِي تَقَدَّمْتُ قُلْتُ هَاتِ الآنَ مَا عِنْدَكَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ فَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابَةٌ أَوْ ظُلْمَةٌ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ عِدَّةَ شَعْبَانَ وَلَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتِقْبَالًا وَلَا تَصِلُوا رَمَضَانَ بِيَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ**» وفي رواية: «**لا تستقبلوا الشهر استقبالا، صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن حال بينك وبين منظره سحاب أو قترة فأكملوا العدة ثلاثين**» (صحيح النسائي رقم: ٢١٨٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٩١٢).

٥٣٥٣. (حسن صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَتَقَدَّمُوا الشَّهْرَ بِصِيَامِ يَوْمٍ أَوِ يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ ذَلِكَ يَوْمًا كَانَ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ**» (صحيح النسائي رقم: ٢١٧٣).

٥٣٥٤. (صحيح) عن صِلَةَ بنِ زُفَرَ، قال: كُنَّا عِنْدَ عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ فَأُتِيَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ فقال: كُلُوا فَتَنَحَّى بَعْضُ القَوْمِ فقال: إِنِّي صَائِمٌ، فقال عَمَّارٌ: مَنْ صَامَ اليوم الذي يَشُكُّ فِيهِ النَّاسُ فَقَدْ عَصَى أبا القَاسِمِ. (صحيح الترمذي رقم: ٦٨٦) (صحيح النسائي رقم: ٢١٨٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٧٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٩١٤) (الإرواء رقم: ٩٦١) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٥٠/.رقم٢٩٢ـ هامش) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٦٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٣٤) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٢٢) ط غراس(تحقيق التنكيل ١/ ١٤٨) (هداية الرواة رقم: ١٩١٨).

٥٣٥٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ عَنْ تَعْجِيلِ صَوْمِ يَوْمٍ قَبْلَ الرُّؤْيَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٦٩).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ رِبْعِيٍّ، أَنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ وَنَاسًا مَعَهُ أَتَوْهُمْ بِمَسْلُوخَةٍ مَشْوِيَّةٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ أَنَّهُ مِنْ رَمَضَانَ، أَوْ لَيْسَ مِنْ رَمَضَانَ، فَاجْتَمَعُوا وَاعْتَزَلَهُمْ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ: تَعَالَ فَكُلْ، قَالَ: فَإِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ: إِنْ كُنْت تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَتَعَالَ فَكُلْ. (الإرواء تحت رقم: ٩٦١) (٤/ ١٢٦).

باب إذا رؤي الهلال في بلد قبل الآخرين بليلة

٥٣٥٦. (صحيح مقطوع) عن الحَسَنِ في رَجُلٍ كَانَ بِمِصْرٍ مِنَ الأَمْصَارِ فَصَامَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَشَهِدَ رَجُلَانِ أَنَّهُمَا رَأَيَا الهِلَالَ لَيْلَةَ الأَحَدِ، فقال: لا يَقْضِي ذلِكَ الْيَوْمَ الرَّجُلُ وَلا أَهْلُ مِصْرِه إِلَّا أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّ أَهْلَ مِصْرٍ مِنْ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ قَدْ صَامُوا يَوْمَ الأَحَدِ فَيَقْضُونَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٣٣).

بابُ الفطر يوم تفطرون والأضحى يوم تُضحُّون

٥٣٥٧. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَفِطْرُكُمْ يَوْمَ تُفْطِرُونَ وَأَضْحَاكُمْ يَوْمَ تُضَحُّونَ وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ وَكُلُّ مِنًى مَنْحَرٌ، وَكُلُّ فِجَاجِ مَكَّةَ مَنْحَرٌ وَكُلُّ جَمْعٍ مَوْقِفٌ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٢٤) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠١٣) ط غراس (الإرواء رقم: ٩٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٢٥).

* (صحيح) وفي رواية، أنَّ النبيَّ قال: «الصَّوْمُ يَوْمَ تَصُومُونَ، والفِطْرُ يومَ تَفْطِرُونَ، والأَضْحَى يَوْمَ تُضَحُونَ» (صحيح الترمذي رقم: ٦٩٧) (الصحيحة رقم: ٢٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٦٩) (تمام المنة ص٣٩٩) (الضعيفة تحت رقم٦٥٥٤/ ١٤/ ١٢٨).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صومكم يوم تصومون وأضحاكم يوم تضحون» (صحيح الجامع رقم: ٣٨٠٧).

٥٣٥٨. (سند جيد بما قبله) عن أبي حَنِيفَةَ قال: يُحَدِّثُ عَمْرو بنَ دِينَارٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الأَقْمَرِ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَتِ اسْقُوا مَسْرُوقًا سَوِيقًا وَأَكْثِرُوا حَلْوَاهُ. قَالَ فَقُلْتُ: إِنِّي لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَصُومَ الْيَوْمَ إِلَّا أَنِّي خِفْتُ أَنْ يَكُونَ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: النَّحْرُ يَوْمَ يَنْحَرُ النَّاسُ، وَالْفِطْرُ يَوْمَ يُفْطِرُ النَّاسُ. (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤) (ج١/ ٤٤٢).

٥٣٥٩. (صحيح) عن عائِشَةَ، قالَتْ: قالَ رَسولُ اللهِ: «الفِطْرُ يَوْمَ يُفْطِرُ النَّاسُ والأَضْحى يَوْمَ يُضَحِّي النَّاسُ» (صحيح الترمذي رقم: ٨٠٢).

٥٣٦٠. (صحيح) عن النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «فِطْرُكُمْ يَوْمَ تُفْطِرُونَ وَأَضْحَاكُمْ يَوْمَ تُضَحُّونَ، وَعَرَفَةُ يَوْمَ تَعَرِّفُونَ» (صحيح الجامع رقم: ٤٢٢٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٨٣).

باب لا يصوم إذا انتصف شعبان

٥٣٦١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «إِذَا كَانَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ، فَلَا صَوْمَ حَتَّى يَجِيءَ رَمَضَانُ»، وفي رواية: «إذا كانَ النِّصْفُ مِنْ شعبانَ فأَفْطِروا حَتَّى يَجِيءَ رَمَضَانُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٧٤) (المشكاة رقم: ١٩٧٤) (هداية الرواة رقم: ١٩١٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٧٧) (صحيح الجامع رقم٣٩٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٧٦).

٥٣٦٢. (صحيح) عن عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، قال: قَدِمَ عَبَّادُ بنُ كَثِيرٍ المَدِينَةَ فَمَالَ إلى مَجْلِسِ الْعَلَاءِ فأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ ثُم قال: اللهُمَّ إنَّ هذا يُحَدِّثُ عن أبِيهِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانُ فَلَا تَصُومُوا»، وفي رواية: «إذا بَقِيَ نِصْفٌ مِنْ شَعْبَانَ فلا تَصُوموا»، فقال الْعَلَاءِ:

اللهُمَّ إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٣٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٢٥) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ٧٣٨) (التعليقات الرضية ٢/ ٣٨).

باب المؤذن مؤتمن

٥٣٦٣. (حسن) عن أبي محذورة مرفوعًا قال: **«الْمُؤَذِّنُونَ أُمَنَاءُ النَّاسِ عَلَى صَلَاتِهِمْ وَسُحُورِهِمْ»** (الإرواء رقم: ٢٢١) (ج١/ ص٢٣٥) (صحيح الجامع رقم: ١٤٠٣) (راجع كتاب الأذان باب ما جاء أن الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن).

باب ما جاء في السحور

٥٣٦٤. (صحيح لغيره) عن الْعِرْبَاضِ بن سَارِيَةَ، وخَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قالا: دَعَانِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى السَّحُورِ فِي رَمَضَانَ فقالَ: **«هَلُمَّ (وفي رواية: هَلُمُّوا) إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٤٤) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٣٠) (ج٧/ ١٠٩) ط غراس (المشكاة رقم: ١٩٩٧) (هداية الرواة رقم: ١٩٣٨) (النصيحة رقم: ١١١) (ص٢٢٤) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٩٣٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٦٧) (الضعيفة تحت رقم: ١٩٦١/ ج٤/ ص٤٣١) (صحيح النسائي رقم: ٢١٦٢، ٢١٦٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٨٢) (الصحيحة رقم: ٢٩٨٣).

٥٣٦٥. (صحيح) عن ابن عباس قال: أرسل إلي عمر بن الخطاب يدعوني إلى السحور و قال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سماه الغداء المبارك. (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٨٣) (٦/ ١٢٠٤)و(تحت رقم: ٣٤٠٨) (٧/ ١٢٠٤).

٥٣٦٦. (صحيح لغيره) عن أَبِي الدَّرْدَاءِ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«هُو الغَدَاءُ المُبَارَكُ»** يعني السَّحُور. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٨١) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٦٨).

٥٣٦٧. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ والسَّائِبِ بن يَزِيدَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«نِعْمَ سُحُورُ الْمُؤْمِنِ التَّمْرُ»**، وفي رواية: **«نِعْمَ السُّحُورُ التَّمْرُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٤٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٨٣) (هداية الرواة رقم: ١٩٣٩) (الصحيحة رقم: ٥٦٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٧٢) (الضعيفة تحت رقم١٣٢٦/ ج٣/ ٤٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٧٢).

٥٣٦٨. (حسن صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ وأَبِي هُرَيْرَةَ، قَالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً»** (صحيح النسائي رقم: ٢١٤٣، ٢١٤٦، ٢١٤٨، ٢١٤٩، ٢١٥٠).

٥٣٦٩. (صحيح موقوفًا، والمرفوع أصح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: **«تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً»** (صحيح النسائي رقم: ٢١٤٧).

٥٣٧٠. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنِ الحَارِثِ يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَسَحَّرُ فَقَالَ: **«إِنَّهَا بَرَكَةٌ أَعْطَاكُمُ اللهُ إِيَّاهَا فَلا تَدَعُوهُ»** وفي رواية: **«إِنَّ السَّحُورَ بَرَكَةٌ أَعْطَاكُمُوهَا اللهُ فَلَا تَدَعُوهَا»** (صحيح النسائي رقم: ٢١٦١) (النصيحة رقم: ١١١) (ص٢٢٥و٢٢٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٦٩) (صحيح الجامع رقم١٦٣٦).

٥٣٧١. (صحيح) عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِغَدَاءِ السَّحُورِ فَإِنَّهُ هُوَ الْغَدَاءُ الْمُبَارَكُ**» (صحيح النسائي رقم: ٢١٦٣) (صحيح أبي داود ج٧/ ١٠٨، ١٠٩) ط غراس (الصحيحة رقم: ٣٤٠٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٨١).

٥٣٧٢. (حسن صحيح) عَنِ ابنِ عُمَرَ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ اللهَ وملائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى المُتَسَحِّرِينَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٨٠) (الصحيحة رقم: ١٦٥٤و٣٤٠٩) (صحيح الجامع رقم: ١٨٤٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٦٦) (الضعيفة تحت رقم ١٣٢٦/ ج٣/ ص٤٩٦).

٥٣٧٣. (حسن صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**تَسَحَّرُوا ولَوْ بِجَرْعَةٍ مِنْ ماءٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٨٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٧١) (الضعيفة تحت رقم١٤٠٥ / ج٣/ ص٥٩٥).

٥٣٧٤. (صحيح) عن عبد الله بن سراقة عن النبي ﷺ قال: «**تسحروا ولو بالماء**» (صحيح الجامع رقم: ٢٩٤٤).

٥٣٧٥. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي قيسٍ مولى عمرو بنِ العاصِ قالَ: كانَ عمرو بنُ العاصِ يأمرُنَا أنْ نصنعَ لَهُ الطعامَ يتسحرُ بِهِ فلا يصيبُ منهُ كثيرًا، فقلنَا: تأمرُنَا بِهِ ولا تصيبُ منهُ كثيرًا، قال: إني لا آمركُم به أني أشْتَهِيهِ ولكني سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**فصلُ ما بينَ صيامِنَا وصيامِ أهلِ الكتابِ أَكْلَةُ السحَرِ**» (صحيح أبي داود ج٧/ ١٠٧) ط غراس.

٥٣٧٦. (حسن لغيره) عن سلمان الفارسي مرفوعًا: «**البركة في ثلاث: الجماعات والثريد والسحور**» (الصحيحة رقم: ١٠٤٥) (الضعيفة تحت رقم: ٢٦٧٣/ ج٦/ ص١٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٨٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٦٥).

٥٣٧٧. (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إِنَّ اللهَ جَعَلَ الْبَرَكَةَ فِي السَّحُورِ وَالْكَيْلَ**» (الصحيحة رقم: ١٢٩١) (صحيح الجامع رقم: ١٧٣٥).

٥٣٧٨. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: «**مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصُومَ، فَلْيَتَسَحَّرْ بِشَيْءٍ**» (الصحيحة رقم: ٢٣٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٠٥).

٥٣٧٩. (حسن لغيره) عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا: «**السَّحُورُ أَكْلُهُ بَرَكَةٌ، فَلَا تَدَعُوهُ، وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جُرْعَةً مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٠٩) (٧/ ١٢٠ـ١٢٠٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٧١) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٨٣).

باب ما جاء في تأخير السحور

٥٣٨٠. (صحيح) عن أنس وأم حكيم مرفوعًا: «**بكروا** (وفي رواية: **عجلوا**) **بالإفطار وأخروا السحور**» (صحيح الجامع رقم: ٢٨٣٥، ٣٩٨٩) (الصحيحة رقم: ١٧٧٣) (٤/ ٣٧٥).

٥٣٨١. (إسناده صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ كُنَّا نَنْصَرِفُ فِي رَمَضَانَ، فَنَسْتَعْجِلُ الْخَدَمَ فِي الطَّعَامِ مَخَافَةَ الْفَجْرِ. (المشكاة رقم: ١٣٠٤) (هداية الرواة رقم: ١٢٥٦).

٥٣٨٢. (حسن الإسناد) عَنْ زِرٍ، قَالَ: قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ أَيَّ سَاعَةٍ تَسَحَّرْتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: هُوَ النَّهَارُ إِلَّا أَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَطْلُعْ. (صحيح النسائي رقم: ٢١٥١) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧١٩).

٥٣٨٣. (صحيح الإسناد) عن زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ، قَالَ: تَسَحَّرْتُ مَعَ حُذَيْفَةَ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الصَّلَاةِ فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمَسْجِدَ صَلَّيْنَا رَكْعَتَيْنِ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا هُنَيْهَةٌ. [صحيح الإسناد، ويمكن إعلال الذي قبله (صحيح النسائي رقم: ٢١٥٢)].

٥٣٨٤. (صحيح الإسناد) عَنْ صِلَةِ بْنِ زُفَرَ، قَالَ: تَسَحَّرْتُ مَعَ حُذَيْفَةَ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْنَا رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّيْنَا. (صحيح النسائي رقم: ٢١٥٣).

٥٣٨٥. (صحيح الإسناد) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ عِنْدَ السُّحُورِ: «**يَا أَنَسُ إِنِّي أُرِيدُ الصِّيَامَ أَطْعِمْنِي شَيْئًا**» فَأَتَيْتُهُ بِتَمْرٍ وَإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَذَّنَ بِلَالٌ فَقَالَ: «**يَا أَنَسُ انْظُرْ رَجُلًا يَأْكُلُ مَعِي**» فَدَعَوْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَجَاءَ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ شَرِبْتُ شَرْبَةَ سَوِيقٍ وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ**» فَتَسَحَّرَ مَعَهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. (صحيح النسائي رقم: ٢١٦٦).

باب الرجل يسمع النداء والإناء على يده

٥٣٨٦. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمُ النِّدَاءَ وَالإِنَاءُ عَلَى يَدِهِ فَلَا يَضَعْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ**» وَزَادَ فِيهِ: **وَكَانَ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُ إِذَا بَزَغَ الْفَجْرُ**. (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٥٠) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٣٥) ط غراس (المشكاة رقم: ١٩٨٨) (هداية الرواة رقم: ١٩٢٩) (الصحيحة رقم: ١٣٩٤) (٣/ ٣٨٢) (تمام المنة ص٤١٧) (الضعيفة تحت رقم٦٤٥٢/ ١٣/ ١٠١٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٧) (تمام المنة ص٤١٧).

٥٣٨٧. (إسناد حسن) عن أبي أمامة قال: أقيمت الصلاة والإناء في يد عمر، قال: أشربها يا رسول الله؟ قال: «**نعم فشربها**» (الصحيحة تحت رقم: ١٣٩٤) (٣/ ٣٨٢).

٥٣٨٨. (إسناده مرسل صحيح) عن الحسن، عن النبي ﷺ قال: **«إذا سمع أحدكم الأذان والإناء على يده فلا يدعه حتى يقضي منه»** (صحيح أبي داود ج٧/ ١١٧) ط غراس.

٥٣٨٩. (إسناده صحيح مرسلًا) عن الحسن قال: قال رجل: يارسول الله أذن المؤذن والإناء على يدي وأنا أريد الصوم؟ قال: **«اشرب»** (صحيح أبي داود ج٧/ ١١٧) ط غراس.

٥٣٩٠. (إسناد صحيح موقوف) عن أبي هريرة: أنه سمع النداء والإناء على يده فقال: أحرزتها ورب الكعبة. (صحيح أبي داود ج٧/ ١١٧) ط غراس.

بابُ ما جاءَ في بَيانِ الفَجْر

٥٣٩١. (صحيح) عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: **«الفجر فجران فجر يحرم فيه الطعام ويحل فيه الصلاة، وفجر يحرم فيه الصلاة ويحل فيه الطعام»** (الصحيحة رقم: ٦٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٧٩).

٥٣٩٢. (حسن صحيح) عن عبد الله بن النعمان السحيمي قال: أتاني قيس بن طلق في رمضان في آخر الليل بعدما رفعت يدي من السحور لخوف الصبح، فطلب مني بعض الإدام، فقلت له: يا عماه! لو كان بقي عليك من الليل شيء لأدخلتك إلى طعام عندي وشراب، قال: عندك؟ فدخل، فقربت إليه ثريدا و لحما و نبيذا، فأكل وشرب وأكرهني فأكلت وشربت، وإني لوجل من الصبح، ثم قال حدثني طلق ابن علي أن نبي الله ﷺ قال: **«كلوا و اشربوا و لا يهيدنكم (وفي رواية: يغرنك)م الساطع المصعد، فكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الأحمر»**. وأشار بيده. (الصحيحة رقم: ٢٠٣١) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٤٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٣٣) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٧٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٠٦) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٩٣٠).

٥٣٩٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن أُنَيْسَةَ بنتِ حبيبٍ، قالت: قالَ رَسُولُ اللهِ: **«إذا أذَّنَ ابنُ أمِّ مَكْتُومٍ فَكُلُوا واشْرَبُوا، وإذا أذَّن بلالٌ، فلا تَأْكُلُوا ولا تَشْرَبُوا»** فإنْ كَانَتِ الواحِدَةُ منَّا لَيَبْقَى عليها الشَّيءُ مِنْ سَحورِها، فتقولُ لبلالٍ: أَمْهِلْ حتَّى أَفْرَغَ مِنْ سَحُورِي. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٨٧) (الإرواء ج١/ ص٢٣٧) (صحيح أبي داود ج٣/ ص٤٠) ط غراس(الثمر المستطاب ص: ١٣٩) (صحيح الجامع رقم٢٩٦) (صحيح النسائي رقم: ٦٣٩).

* (صحيح على شرطهما) وفي رواية: قالت: كان بلال وابن أم مكتوم يؤذنان للنبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ قال: **«إنَّ بلالًا يؤذن بلَيْلٍ فكُلُوا واشْرَبُوا حتّى يؤذن ابْنُ أم مَكْتُومٍ»**

فكنا نحبس ابن أم مكتوم عن الأذان فنقول: كما أنت حتى نتسحّر، ولم يكن بين أذانيهما إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا. (الثمر المستطاب ص: ١٣٨).

٥٣٩٤. (صحيح) عن عائشةَ أَنَّ النَّبيَّ قال: «**إِنَّ ابنَ أُمِّ مَكْتُومٍ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا واشْرَبُوا حتَّى يُؤَذِّنَ بِلالٌ**» وكانَ بلالٌ يُؤَذِّنُ حين يَرى الفَجْرَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٨٨).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا أَذَّنَ بِلَالٌ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ**»، قَالَتْ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ هَذَا وَيَصْعَدَ هَذَا. (صحيح النسائي رقم: ٦٣٨).

٥٣٩٥. (صحيح على شرط مسلم) عن الأسود بن يزيد قال: قلت لعائشة: أم المؤمنين: أي ساعة توترين؟ قالت: ما أوتر حتى يؤذنون، وما يؤذنون حتى يطلع الفجر، قالت: وكان لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مؤذنان بلال وعمرو بن أم مكتوم، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا أَذَّنَ عَمْرٌو فَكُلُوا وَاشْرَبُوا فإنَّهُ رَجُلٌ ضَرِيرُ البَصَرِ، وإذا أَذَّنَ بلالٌ فارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ فإنَّ بلالًا لا يُؤَذِّنُ**» كذا قال: «**حتّى يصبحُ**» (الإرواء ج١/ ٢٣٦، ٢٣٧) (صحيح أبي داود ج٣/ ٣٨، ٣٩) ط غراس (الثمر المستطاب ص: ١٤٠).

٥٣٩٦. (صحيح) عن أنس بن مالك مرفوعًا: «**لَا يَمْنَعَنَّكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ مِنَ السُّحُورِ، فَإِنَّ فِي بَصَرِهِ شَيْئًا**» (صحيح أبي داود ج٣/ ٣٧) ط غراس.

٥٣٩٧. (حسن أو صحيح) عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبِلَالٍ: «**أَنْتَ يَا بِلَالُ تُؤَذِّنُ إِذَا كَانَ الصُّبْحُ سَاطِعًا فِي السَّمَاءِ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِالصُّبْحِ، إِنَّمَا الصُّبْحُ هَكَذَا مُعْتَرِضًا**» ثُمَّ دَعَا بِسَحُورِهِ فَتَسَحَّرَ، وفي رواية: ثم أذن بلال للصلاة، فقال: «**أَفَعَلْتَ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**يَا بِلَالُ، إِنَّكَ لَتُؤَذِّنُ إِذَا كَانَ...**» الحديث. (صحيح أبي داود ج٣/ ٣٥، ٣٦، ٤٥، ٤٦) ط غراس.

٥٣٩٨. (حسن) عن بِلَالٍ، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لَهُ: «**لا تُؤَذِّنْ حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكَ الْفَجْرُ هَكَذَا، وَمَدَّ يَدَيْهِ عَرْضًا**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٣٤)و(رقم: ٥٤٥) ط غراس.

٥٣٩٩. (صحيح) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ﴾ [البقرة:١٨٧]. قَالَ أَخَذْتُ عِقَالًا أَبْيَض وَعِقَالًا أَسْوَدَ فَوَضَعْتُهُمَا تَحْتَ وِسَادَتِى فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَتَبَيَّنْ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَحِكَ فَقَالَ: «**إِنَّ وِسَادَكَ لَعَرِيضٌ طَوِيلٌ إِنَّمَا هُوَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ**». وفي رواية قَالَ عُثْمَانُ: «**إِنَّمَا هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ**» (صحيح أبي داود رقم٢٣٤٩) (صحيح الجامع رقم٢٣٤٩).

باب وقت فطر الصائم

٥٤٠٠. (صحيح) عن عَبْدَ الله بنَ أَبِي أَوْفَى، يقُولُ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قال: «يَا بِلَالُ انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا»، قال: يَارَسُولَ الله لَوْ أَمْسَيْتَ، قال: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا»، قال: يَارَسُولَ الله إنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا، قال: «انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا». فَنَزَلَ فَجَدَحَ، فَشَرِبَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قال: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أقْبَلَ مِنْ ههُنَا فَقَدْ أفْطَرَ الصَّائِمُ، وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ قِبَلَ المَشْرِقِ» وفي رواية: (وقال: ولو تراآها أحد على بعيره لرآها، يعني الشمس) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٥٢) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٣٧) ط غراس (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٧١/ رقم٤٠٥- هامش).

٥٤٠١. (صحيح) عن عاصم بن عمر بن الخطاب، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرْتَ» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٠٥٨).

٥٤٠٢. (صحيح) عن سهل بن سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا: «إِذَا كَانَ صَائِمًا أَمَرَ رَجُلًا فَأَوْفَى عَلَى نَشَزٍ، فَإِذَا قَالَ: قَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ أَفْطَرَ» (الصحيحة رقم: ٢٠٨١) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٧٢).

٥٤٠٣. (صحيح) وأَفْطَرَ أبو سعيد الخدري حين غابَ قُرصُ الشَّمسِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٧١/ رقم٤٥٥- هامش).

باب ما يستحب من تعجيل الفطر

٥٤٠٤. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «لَا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا مَا عَجَّلَ النَّاسُ الْفِطْرَ لأنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يُؤَخِّرُونَ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٥٣) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٣٨) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٨٩) (المشكاة رقم: ١٩٩٥) (هداية الرواة رقم: ١٩٣٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٧٥) (جلباب المرأة المسلمة ص١٧٦) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٠٦٠).

* (حسن) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ، عَجِّلُوا الْفِطْرَ، فَإِنَّ الْيَهُودَ يُؤَخِّرُونَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٢٢).

٥٤٠٥. (صحيح) عن ابنِ عباس أن رَسُولَ اللهِ قال: «إِنَّا مَعْشَرَ الأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا أَنْ نُؤَخِّرَ سُحُورَنَا، وَنُعَجِّلَ فِطْرَنَا، وَأَنْ نُمْسِكَ بِأَيْمَانِنَا عَلَى شَمَائِلِنَا فِي صَلَاتِنَا»، وفي رواية: «ونضع أيماننا على شمائلنا في الصلاة» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٨٥) (التعليقات الرضية ٢/ ٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٨٦).

٥٤٠٦. (صح موقوفًا وهو في حكم المرفوع) عن أبي الدرداء، رفعه قال: «**ثلاث من أخلاق النبوة: تعجيل الإفطار وتأخير السحور ووضع اليمين على الشمال في الصلاة**» (صحيح الجامع رقم: ٣٠٣٨) (موارد الظمآن رقم: ٨٩١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٠٦١) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٧٤).

٥٤٠٧. (صحيح) عن أنس وأم حكيم مرفوعًا: «**بكروا** (وفي رواية: **عجلوا**) **بالإفطار وأخروا السحور**» (صحيح الجامع رقم: ٢٨٣٥، ٣٩٨٩) (الصحيحة رقم: ١٧٧٣) (٤/ ٣٧٥).

٥٤٠٨. عن سهل بنِ سعدٍ، قال: قال رَسُولُ الله: «**لا تزالُ أُمَّتي على سُنَّتي ما لَمْ تنْتَظِرْ بفِطْرها النُّجُومَ**». قالَ: وكانَ النبيُّ إذا كان صائمًا أَمَرَ رجلا فأَوْفَى على نشز، فإذا قَالَ: غَابَتِ الشَّمسُ، أَفْطَرَ.

٥٤٠٩. (صحيح) عَنْ أَبِي ذَرٍّ وسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَزَالُ أُمَّتِي** (وفي رواية: **هَذِهِ الأُمَّةُ**) **بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْإِفْطَارَ**» (الإرواء تحت رقم: ٩١٧) (٤/ ٣٢و٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٢٨٤) (الضعيفة تحت رقم٦٣١/ ج٢/ ص٩٣).

٥٤١٠. (صحيح) عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال: رأيت عمر وعثمان يصليان المغرب في رمضان إذا نظرا إلى الليل الأسود ثم يفطران بعد. (النصيحة ص٢٥).

باب ما يفطر عليه الصائم

٥٤١١. (حسن صحيح) عن أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، قال: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يُفْطِرُ عَلَى رُطَبَاتٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فإنْ لَمْ تَكُنْ رُطَبَاتٌ فَعَلَى تَمَرَاتٍ، فإنْ لَمْ تَكُنْ حَسَا حَسَواتٍ مِنْ مَاءٍ**. (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٥٦) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٤٠) ط غراس(المشكاة رقم: ١٩٩١) (هداية الرواة رقم: ١٩٣٢) (الإرواء رقم: ٩٢٢) (الصحيحة رقم: ٢٨٤٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٧٧) (الضعيفة تحت رقم٩٩٦/ ج٢/ ص٤٢٥) (تحت رقم٦٣١/ ج٢/ ص٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٩٥).

٥٤١٢. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**كَانَ يَبْدَأُ إِذَا أَفْطَرَ بِالتَّمْرِ**» (الصحيحة رقم: ٢١١٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٩٢).

٥٤١٣. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **إِذَا كَانَ الرُّطَبُ لَمْ يُفْطِرْ إِلَّا عَلَى الرُّطَبِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنِ الرُّطَبُ لَمْ يُفْطِرْ إِلَّا عَلَى التَّمْرِ**. (صحيح الجامع رقم: ٤٧٧٠).

٥٤١٤. (ضعيف والصحيح من فعله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا أَفْطَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْطِرْ عَلَى تَمْرٍ فَإِنَّهُ بَرَكَةٌ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ تَمْرًا فَالْمَاءُ فَإِنَّهُ طَهُورٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٦٥٨) (الضعيفة تحت رقم٦٣٨٣/ ١٣/ ٨٥٣).

٥٤١٥. (صحيح) عن سلمان بن عامر مرفوعًا: «**إذا كان أحدكم صائمًا فليفطر على التمر فإن لم يجد التمر فعلى الماء فإن الماء طهور**» (صحيح الجامع رقم: ٧٤٦) (راجع الباب التالي).

باب الفطر قبل صلاة المغرب

٥٤١٦. (صحيح) عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: كانَ رسولُ الله يُفْطِرُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ على رُطَبَاتٍ، فإِنْ لم تَكُنْ رُطَبَاتٌ فَتُمَيْرَاتٌ، فإنْ لم تَكُنْ تُمَيْرَاتٌ حَسَا حَسَواتٍ مِنْ مَاءٍ. (صحيح الترمذي رقم: ٦٩٦).

* (صحيح) وفي رواية: قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا كان صائمًا لم يصل حتى نأتيه برطب وماء فيأكل ويشرب إذا كان الرطب، وأما الشتاء لم يصل حتى نأتيه بتمر وماء. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٠٦٥).

* (صحيح) وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان لا يصلي المغرب حتى يفطر، ولو كان شربة من ماء. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٠٦٣).

* (صحيح) وفي رواية: قال: ما رَأَيْتُ رسولَ الله قطُّ صلَّى صلاةَ المغربِ حتَّى يُفْطِرَ ولو على شَرْبَةٍ مِنْ ماءٍ. وفي رواية: كان لا يصلي المغرب وهو صائم حتى يفطر، ولو على شربة من ماء. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٩٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٧٦) (الصحيحة رقم: ٢١١٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٥٨).

باب القول عند الإفطار

٥٤١٧. (حسن) عن مَرْوَانُ بنَ سَالِمٍ الْمُقَفَّعُ قال: رَأَيْتُ ابنَ عُمَرَ يَقْبِضُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَيَقْطَعُ ما زَادَتْ عَلَى الْكَفِّ، وَقال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَفْطَرَ قال: «**ذَهَبَ الظَّمَأُ وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ وَثَبَتَ الأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٥٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٤١) ط غراس(المشكاة رقم: ١٩٩٣) (هداية الرواة رقم: ١٩٣٤) (الإرواء رقم: ٩٢٠).

٥٤١٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَفْطَرَ رَسُولُ اللهِ فَقَالَ: «**أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٧٤) (صحيح الجامع رقم١١٣٧و٤٦٧٩).

٥٤١٩. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ نَاسٍ قَالَ: **أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ**» (الحديث ليس خاصًّا بالصائم كما تفيده كلمة (أفطر)الأولى فأن في ثبوتها نظر) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٧٧).

باب في الصائم لا تردّ دعوته

٥٤٢٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: ... وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ...»**. وفي رواية: **«ثَلَاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ..»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٧٩) (ضعيف الترمذي رقم: ٣٥٩٨).

٥٤٢١. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ للهِ عُتَقَاءَ مِنَ النَّارِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»** (صحيح الترغيب رقم: ١٠٠٢) (صحيح الجامع.رقم: ٢١٦٩) (راجع كتاب الدعوات باب دعوة المظلوم والمسافر والوالد وَالإِمَامُ العَادِلُ والصائم).

باب في ثواب من فطر صائمًا

٥٤٢٢. (صحيح) عن زَيْدِ بن خالِدِ الجُهنيِّ، عَنِ النَّبِيِّ، قال: **«مَنْ فطَّرَ صَائِمًا كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ لا يَنْقُصُ مِنْ أجرِهِ شيءٌ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٨٥) (تخريج كتاب الإيمان لا بن تيمية ص٢٦٩).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من فطر صائمًا، أو جهز غازيًا له مثل أجره»** (المشكاة رقم: ١٩٩٢) (هداية الرواة رقم: ١٩٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٤١٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِمْ، (وفي رواية: مثْلُ أجرِهِ) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٧٣) (صحيح الترمذي رقم: ٨٠٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٧٨).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من جهز غازيًا أو جهز حاجًا أو خلفه في أهله أو فطر صائمًا كان له مثل أجورهم من غير أن ينتقص من أجورهم شيء»** (صحيح الترغيب رقم: ١٠٧٨).

٥٤٢٣. (صحيح على شرط الشيخين وهو موقوف في حكم المرفوع) عن عبد الله بن عمرو قال: **«الصَّائِمُ إِذَا أُكِلَ عِنْدَهُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ»** (الضعيفة تحت رقم: ١٣٣٢/ ج٣/ ص٥٠٢و٥٠٣).

باب الزَّجْرِ عن الوِصالِ في الصيامِ

٥٤٢٤. (صحيح) عن أَبي سعيدٍ الخُدْري، وجابر عن النبيِّ قال: **«لا وِصَالَ في الصِّيامِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٣٩ـ٣٥٧٠) (الصحيحة رقم: ٢٨٩٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٦٩).

٥٤٢٥. (إسناده صحيح على شرط البخاري) عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يواصل إلى السحر، ففعل بعض أصحابه، فنهاه، فقال: يا رسول الله، إنك تفعل ذلك قال: «**لستم مثلي، إني أظل عند ربي يطعمني ويسقيني**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٠٧٢).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله: «**إيّاكم والوصال**» -مرتين-، قيل: إنك تواصل؟! قال: «**إنّي أبيت يُطعمُني ربّي ويسقيني؛ فاكلفُوا من العمل ما تطيقون**» (الصحيحة رقم: ٣٦٠٤).

٥٤٢٦. (صحيح) عنْ لَيْلَى امْرَأَةِ بَشِيرٍ ابن الخصاصية قَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ أَصُومَ يَوْمَيْنِ مُوَاصِلَةً، فَمَنَعَنِي بَشِيرٌ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنْهُ وَقَالَ: يَفْعَلُ ذَلِكَ النَّصَارَى، وَقَالَ عَفَّانُ: يَفْعَلُ ذَلِكَ النَّصَارَى، وَلَكِنْ صُومُوا كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ، ﴿أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَأَفْطِرُوا. (جلباب المرأة ص١٧٦و١٧٧).

باب كراهية المبالغة في الاستنشاق للصائم

٥٤٢٧. (صحيح) عن لَقِيطِ بنِ صَبْرَةَ قالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ الله أَخْبِرْنِي عنِ الوُضُوءِ قالَ: «**أَسْبِغِ الوُضُوءَ، وخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ، وبَالِغْ في الاسْتِنْشَاقِ إلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٨، ٧٨٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٣، ٤٥٤) (صحيح النسائي رقم: ٨٧، ١١٤) (هداية الرواة رقم: ١٩٥١) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٦٢/ رقم٢٧- هامش) (راجع كتاب الطهارة باب ما جاء في تخليل اللحية والأصابع وباب المبالغة في الاستنشاق والاستنثار).

باب الترهيب من إفطار شيء من رمضان من غير عذر

٥٤٢٨. (صحيح) عن أبي أُمامةَ البَاهِلِيِّ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ يقولُ: «**بينا أنا نائمٌ إذ أَتَاني رَجُلانِ فأَخَذَا بضَبْعَيَّ فأَتَيا بي جَبَلا وَعْرًا، فقالا لي: اصعَدْ حتى إذا كنتُ في سَواءِ الجَبَلِ فإذا أنا بصَوْتٍ شَديدٍ، فقلتُ: ما هذهِ الأصواتُ؟ قالَ: هذا عُواءُ أهلِ النارِ، ثُمَّ انطَلَقَ بي، فإذا أنا بقَومٍ مُعَلَّقِينَ بعَراقيبِهم مُشَقَّقَةٍ أشداقُهمْ تَسِيلُ أشداقُهمْ دَمًا، فقلتُ: مَنْ هؤلاءِ؟ فقيلَ: هؤلاءِ الذينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ، ثُمَّ انطلقَ بي فإذا بقَوْمٍ أشدِّ شيءٍ انتفاخًا، وأنتنِه ريحًا، وأسْوَئِه مَنْظَرًا فقُلْتُ: مَنْ هؤلاءِ؟ فقال: هؤلاء قتلى الكفار. ثم انطلقا بي فإذا بقوم أشد انتفاخًا وأنتنه ريحًا، كأن ريحهم المراحيض، قلت: من هؤلاءِ؟ قيلَ: الزَّانونَ والزَّواني، ثُمَّ انطلَقَ بي فإذا بِنِساءٍ تَنْهَشُ ثَدْيَهُنَّ الحَيَّاتُ، قلتُ: ما بالُ هؤلاءِ؟ قيلَ: هؤلاءِ اللاتي يَمْنَعْنَ أَوْلادَهُنَّ ألبانَهُنَّ، ثُمَّ انطلَقَ بي، فإذا أنا بغِلمانٍ يَلْعَبُونَ بينَ نَهْرَيْنِ، فقُلْتُ: مَنْ هؤلاءِ؟ فقيلَ هؤلاءِ ذَراري المُؤْمنينَ، ثُمَّ شرفا بي شرفًا فإذا أنا بثلاثةٍ يَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ فقلتُ: مَنْ هؤلاءِ؟ قالوا: هذا إبراهيمُ وموسى وعيسى وهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٠٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٠٥).

باب صَومِ الصِّبيانِ

٥٤٢٩. (صحيح) عن عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لِنَشوانَ (هو السكران الخفيف السكر) في رمضانَ: ويْلكَ؛ وَصِبيانُنا صيامٌ؟! فَضَرَبَهُ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٧٢/ رقم٤٠٧ هامش).

باب ما يجوز للصائم

٥٤٣٠. (صحيح) عن أبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عنْ بَعْضِ أصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمَرَ النَّاس في سَفَرِهِ عَامَ الْفَتْحِ بالْفِطْرِ وَقال: «تَقَوَّوْا لِعَدُوِّكُمْ» وَصامَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال أبُو بَكْرٍ قالَ الَّذِي حَدَّثَني لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالْعَرَجِ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ الماءَ وَهُوَ صَائِمٌ مِنَ الْعَطَشِ أوْ مِن الحَرِّ. وفي رواية: ثُمَّ قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ: يَا رَسُولَ اللهِ إنَّ طَائِفَةً مِنَ النَّاسِ قَدْ صَامُوا حِينَ صُمْتَ؟ قَالَ: فَلَمَّا كَانَ رَسُولُ اللهِ بِالْكَدِيدِ دَعَا بِقَدَحٍ، فَشَرِبَ، فَأَفْطَرَ النَّاسُ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٦٥) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٤٧) ج٧/ ١٣١) ط غراس ط غراس (المشكاة رقم: ٢٠١١) (هداية الرواة رقم: ١٩٥٣).

٥٤٣١. (حسن) عن ابن عباس قال: لا باس أن يذوق الخل أو الشيء ما لم يدخل حلقه وهو صائم. (الإرواء رقم: ٩٣٧).

٥٤٣٢. (سنده حسن) عن ابن عباس قال: لا باس أن يتطاعم الصائم العسل والسمن ونحوه يمجه. (الإرواء تحت رقم: ٩٣٧) (٤/ ٨٦).

باب الكحل للصائم

٥٤٣٣. (حسن موقوف) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ وَهُوَ صَائِمٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٧٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٥٧) ط غراس.

٥٤٣٤. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتَ: اكْتَحَلَ رَسُولُ اللهِ وَهُوَ صَائِمٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٠٢).

٥٤٣٥. (حسن) عن الأعمَشِ، قال: مَا رَأَيْتُ أحَدًا من أصحَابِنَا يَكْرَهُ الْكُحْلَ لِلصَّائِمِ وَكانَ إبْرَاهِيمُ يُرَخِّصُ أنْ يَكْتَحِلَ الصَّائِمُ بالصَّبِرِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٧٩) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٥٨) ط غراس.

باب الصائم يقبل ويباشر

٥٤٣٦. (صحيح) عن عطاء بن يسار عن رجل من الأنصار، أن الأنصاري أخبر عطاء: أنه قبل امرأته على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو صائم فأمر امرأته فسألت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ذلك، فقال

النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن رسول الله يفعل ذلك، فأخبرته امرأته، فقال: إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرخص له في أشياء، فارجعي إليه فقولي له، فرجعت إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: قال: إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرخص له في أشياء، فقال: «**أنا أتقاكم لله، و أعلمكم بحدود الله**» (الصحيحة رقم: ٣٢٩و٣١٠٧) (صحيح الجامع رقم١٤٤٨).

٥٤٣٧. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْتَنِعُ مِنْ وَجْهِي وَهُوَ صَائِمٌ وَمَا مَاتَ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ قَاعِدًا ثُمَّ ذَكَرَتْ كَلِمَةً مَعْنَاهَا إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ وَكَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ الإِنْسَانُ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا. (صحيح النسائي رقم: ١٦٥١) (الضعيفة تحت رقم٩٥٨/ ج٢/ ص٣٧٥).

٥٤٣٨. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَرَادَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقَبِّلَنِي، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمَةٌ؟ فَقَالَ: «**وَأَنَا صَائِمٌ**» ثُمَّ قَبَّلَنِي. وفي رواية: تَنَاوَلَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمَةٌ، فَقَالَ: «**وَأَنَا صَائِمٌ**». وفي رواية: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَبِّلُنِي وَهُوَ صَائِمٌ وَأَنَا صَائِمَةٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٨٤) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٦٢) ط غراس(الصحيحة رقم: ٢١٩) (تحت رقم: ٢١٩) (ج١/ ٣٤٠) (الإرواء تحت رقم: ٩٣٤) (٤/ ٨٢ـ٨٣) (الضعيفة تحت رقم٩٥٨/ ج٢/ ص٣٧٥).

٥٤٣٩. (صحيح) عن عمرو بن ميمون عن عَائِشَةَ، قالت: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقبلني وأنا صائمة. (الصحيحة تحت رقم: ٢١٩) (ج١/ ٣٤٠) (الإرواء تحت رقم: ٩٣٤) (٤/ ٨٢).

٥٤٤٠. (صحيح) عنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَلَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ. (الصحيحة تحت رقم: ٢١٩) (ج١/ ص٤٣١) (الإرواء تحت رقم: ٩٣٤) (٤/ ٨٣).

٥٤٤١. (صحيح) عن عَائِشَةَ بِنْتَ طَلْحَةَ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا زَوْجُهَا هُنَالِكَ وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ وَهُوَ صَائِمٌ فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَدْنُوَ مِنْ أَهْلِكَ فَتُقَبِّلَهَا وَتُلَاعِبَهَا فَقَالَ: أُقَبِّلُهَا وَأَنَا صَائِمٌ. (الصحيحة تحت رقم: ٢١٩) (ج١/ ص٤٣٢).

٥٤٤٢. (سنده جيد) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ يَجْعَلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ثَوْبًا، يَعْنِي: الْفَرْجَ. (الصحيحة رقم: ٢٢١) (الإرواء تحت رقم: ٩٣٤) (٤/ ٨٣).

٥٤٤٣. (صحيح) عن عمرو بن ميمون قال: سألت عائشة عن الرجل يقبل وهو صائم؟ قالت: وقد كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقبل وهو صائم. (الصحيحة تحت رقم: ٢١٩) (ج١/ ٣٤٠-٣٤١).

٥٤٤٤. (سنده صحيح) عن حكيم بن عقال أنه قال: سألت عائشة: ما يحرم علي من امرأتي وأنا صائم؟ قالت: فرجها. (الصحيحة تحت رقم: ٢١٩) (ج١/ ٣٤٠ـ٣٤١) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٥٨/ رقم٣٥٥- هامش).

٥٤٤٥. (صحيح) عن عائشة رَضِيَاللَّهُعَنهَا أنها سألت: ما يحل للرجل من امرأته صائمًا؟ قالت: كل شئ إلا الجماع. (تمام المنة ص٤١٩).

٥٤٤٦. (حسن صحيح) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهُ بَلَغَها قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ فِي الْقُبْلَةِ الْوُضُوءُ. فَقَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ ثُمَّ لَا يَتَوَضَّأُ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٧٢) (ج١/ ٣٢١) ط غراس.

٥٤٤٧. (سنده جيد) عن عبد الله بن فروخ أن امرأة سالت أم سلمة فقالت: إن زوجي يقبلني وهو صائم وأنا صائمة فما ترين؟ فقالت: كان رسول الله صَلَّىاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقبلني وهو صائم وأنا صائمة. (الإرواء تحت رقم: ٩٣١) (٤/ ٨٣).

٥٤٤٨. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله صَلَّىاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ رخص في القبلة للصائم. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٩٦٨) (الإرواء تحت رقم: ٩٣١) (٤/ ٧٤) (تحقيق حقيقة الصيام ص ٧٠) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٦٦/ رقم٣٠٩ هامش).

٥٤٤٩. (صحيح) عن عمر بنَ الخطَّابِ قال: هَشَشْتُ فقبَّلتُ وأنا صائمٌ، فجئتُ رسولَ الله، فقلت: لقد صَنَعْتُ اليومَ أمرًا عظيمًا، قال: «وما هُوَ»؟ قلت: قبَّلتُ وأنا صائم، فقال: «أرَأيْتَ لَوْ مَضْمَضْتَ مِنَ المَاءِ وَأنْتَ صَائِمٌ؟» قلتُ: إذًا لا يضرُّ؟ قال: «ففيم» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٠٥) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٨٥) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٦٤) ط غراس.

٥٤٥٠. (حسن صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّىاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عن الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ، فَرَخَّصَ لَهُ، وَأَتَاهُ آخَرُ فَسَأَلَهُ فَنَهَاهُ، فإِذَا الذي رَخَّصَ لَهُ شَيْخٌ، وَالَّذِي نَهَاهُ شَابٌّ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٨٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٦٥) ط غراس (هداية الرواة رقم: ١٩٤٧) (المشكاة رقم: ١٩٩٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٣٨).

٥٤٥١. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّىاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَجَاءَ شَابٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أُقَبِّلُ وَأَنَا صَائِمٌ؟ قَالَ: «لا» فَجَاءَ شَيْخٌ فَقَالَ: أُقَبِّلُ وَأَنَا صَائِمٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: فَنَظَرَ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «قَدْ عَلِمْتُ لِمَ نَظَرَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ إِنَّ الشَّيْخَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ» (الصحيحة رقم: ١٦٠٦) (صحيح الجامع رقم١٦٤٦).

٥٤٥٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رُخِّصَ لِلْكَبِيرِ الصَّائِمِ فِي الْمُبَاشَرَةِ، وَكُرِهَ لِلشَّابِّ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧١٢).

٥٤٥٣. (سنده صحيح على شرطهما) عن عمرو بن شرحبيل أن ابن مسعود كان يباشر امرأته نصف النهار وهو صائم. (الصحيحة تحت رقم: ٢٢١) (ج١/ ص٤٣٦).

٥٤٥٤. (سنده صحيح على شرط مسلم) عن سعد بن أبي وقاص أنه سئل أتقبل وأنت صائم؟ قال: نعم وآخذ بجهازها. (الصحيحة تحت رقم: ٢٢١) (ج١/ ص٤٣٧).

٥٤٥٥. (سنده صحيح على شرط البخاري) عن عكرمة عن ابن عباس قال: أعرابي أتاه فسأله فرخص له في القبلة والمباشرة ووضع اليد ما لم تعد إلى غيره. (الصحيحة تحت رقم: ٢٢١) (ج١/ ص٤٣٧).

٥٤٥٦. (سنده صحيح على شرط البخاري) عن عمرو بن هرم قال: سئل جابر بن زيد عن رجل نظر إلى امرأته في رمضان فأمنى من شهوتها هل يفطر؟ قال: لا، ويتم صومه. وفي رواية: إنْ نَظَرَ فَأَمْنَى يُتِمُّ صَومَهُ. (الصحيحة تحت رقم: ٢٢١) (ج١/ ص٤٣٧) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٥٨/ رقم٣٥٨ـ هامش).

باب في الصائم يأكل ناسيًا

٥٤٥٧. (حسن) (سنده صحيح على شرط البخاري) عن أبي هريرةَ، أنَّ النَّبي قال: «**مَنْ أَفْطَرَ في شَهْرِ رَمَضَانَ ناسِيًا، فلا قَضَاءَ عَلَيْهِ ولا كَفَّارَة**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٠٦) (الإرواء تحت رقم: ٩٣٨) (٤/ ٨٧) (التعليقات الرضية ٢/ ١٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٧٠).

٥٤٥٨. (صحيح) عن أبي هريرةَ، أنَّ رجلا سأَلَ رسولَ اللهِ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنِّي كُنْتُ صائمًا، فَأَكَلْتُ وشَرِبْتُ ناسيًا؟، فقالَ رَسُولُ اللهِ: «**أَطْعَمَكَ اللهُ وَسَقَاكَ أَتِمَّ صَوْمَكَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٤٧-٣٥١٣).

٥٤٥٩. (حسن) عن أبي هريرة، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من أفطر في شهر رمضان ناسيًا، لا قضاء عليه ولا كفارة**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٩٩٠) (التعليقات الرضية ٢/ ١٦).

باب ما جاء في الحجامة للصائم

٥٤٦٠. (صحيح متواتر) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وثَوْبَانَ قالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٠٣، ١٧٠٤) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٩٦٥، ١٩٨٤) (تحقيق التنكيل ٢/ ٤١) (تحقيق حقيقة الصيام ص ٧٠) (صحيح الجامع رقم١١٣٦) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٦٦/ رقم٣٠٩ هامش). (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٦٧، ٢٣٧٠، ٢٣٧١) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٤٩، ٢٠٥٢، ٢٠٥٣) ط غراس (الإرواء رقم: ٩٣١).

٥٤٦١. (صحيح) عن ثوبان وشَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ و رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ بَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ بِالْبَقِيعِ، فَمَرَّ عَلَى رَجُلٍ يَحْتَجِمُ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، بَعْدَمَا مَضَى مِنَ الشَّهْرِ ثَمَانِي عَشْرَةَ لَيْلَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٠٥) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٩٨٣) (صحيح أبي داود

رقم: ٢٣٦٩، ٢٣٦٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٥٠) ط غراس (المشكاة رقم: ٢٠١٢) (هداية الرواة رقم: ١٩٥٤) (صحيح الترمذي رقم: ٧٧٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢) (تحقيق حقيقة الصيام ص ٧٠).

٥٤٦٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ وَهُوَ صَائِمٌ، وفي رواية: «...واحتجم وهو محرم» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٠٦) (ضعيف الترمذي رقم: ٧٧٥) (الإرواء ٤/ ٧٧).

٥٤٦٣. (صحيح) عن رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عن الحِجَامَةِ وَالْمُوَاصَلَةِ وَلم يُحَرِّمْهُمَا إِبْقَاءَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقِيلَ لَهُ يَارَسُولَ الله إِنَّكَ تُوَاصِلُ إِلَى السَّحَرِ، فقال: «إِنِّي أَوَاصِلُ إلى السَّحَرِ وَرَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي» (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٧٥) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٥٥) ط غراس.

٥٤٦٤. (صحيح) قال أنس: ما كنا ندع الحجامة للصائم إلا كراهية الجهد. (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٧٤) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٥٦) ط غراس.

٥٤٦٥. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: رخص للصائم في الحجامة والقبلة. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٩٦٩).

٥٤٦٦. (صحيح موقوف ولا ينافي المرفوع) عن أبي سعيد الخدري، أنه قال في الحجامة: إنما كانوا يكرهون -قال: أو قال يخافون- الضعف. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٩٧٠).

٥٤٦٧. (صحيح موقوف) عن أبي سعيد الخدري قال: إنما كرهت الحجامة للصائم مخافة الضعف. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٩٧١).

٥٤٦٨. (صحيح موقوف) عن أبي سعيد الخدري: أنه كان لا يرى بالحجامة للصائم بأسًا. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٩٧٩، ١٩٨٠).

٥٤٦٩. (صحيح موقوف) عن أبي سعيد الخدري قال: «لا بأس بالحجامة للصائم» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٩٨١).

٥٤٧٠. (صحيح) قالَ ابنُ عباسٍ وعِكْرِمَةُ: الصَّومُ ممَّا دخلَ، وليس مما خرج. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٦٥/ رقم٣٨٨ و ٣٨٩ هامش).

٥٤٧١. (صحيح) وكان ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يحتجم وهو صائمٌ، ثُمَّ تَركهُ فكان يَحتجمُ بالليل. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٦٥/ رقم٣٩٠ هامش).

٥٤٧٢. (صحيح) واحتجمَ أبو موسى ليلًا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٦٥/ رقم٣٩١ هامش).

باب الجنب يصبح صائمًا

٥٤٧٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو الْقَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: لَا. وَرَبِّ الْكَعْبَةِ مَا أَنَا قُلْتُ: «مَنْ أَصْبَحَ، وَهُوَ جُنُبٌ، فَلْيُفْطِرْ». مُحَمَّدٌ قَالَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٢٦).

٥٤٧٤. (صحيح) عنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَجُلًا قالَ لِرَسُولِ الله ﷺ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ: يَارَسُولَ الله إِنِّي أُصْبِحُ جُنُبًا وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: «وَأنَا أُصْبِحُ جُنُبًا وَأنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ فَأغْتَسِلُ وَاصُومُ»، فقال الرَّجُلُ: يَارَسُولَ الله، إِنَّكَ لَسْتَ مِثْلَنَا، قَدْ غَفَرَ الله لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ وَقَال: «وَالله إنِّي لأرْجُو أنْ أكُونَ أخْشَاكُمْ لله وَأعْلَمَكُم (بما اتقي)» (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٦٧) ط غراس.

٥٤٧٥. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تُصِيبُهُ الجَنَابَةُ مِنْ اللَّيْلِ وَهُوَ يُرِيدُ الصِّيَامَ فَيَنَامُ وَيَسْتَيْقِظُ وَيُصْبِحُ جُنُبًا فَيُفِيضُ عَلَيْهِ مِنْ المَاءِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٢٤) (ج١/ ٤١٢/ هامش) ط غراس.

٥٤٧٦. (صحيح) عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ يَبِيتُ جُنُبًا. فَيَأْتِيهِ بِلَالٌ، فَيُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ فَيَقُومُ فَيَغْتَسِلُ. فَأَنْظُرُ إِلَى تَحَدُّرِ المَاءِ مِنْ رَأْسِهِ. ثُمَّ يَخْرُجُ فَأَسْمَعُ صَوْتَهُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ. قَالَ مُطَرِّفٌ: فَقُلْتُ لِعَامِرٍ: أَفِي رَمَضَانَ؟ قَالَ: رَمَضَانُ وَغَيْرُهُ سَوَاءٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٢٧).

٥٤٧٧. (صحيح) عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ سَلَمَةَ عَنِ الرَّجُلِ يُصْبِحُ، وَهُوَ جُنُبٌ، يُرِيدُ الصَّوْمَ؟ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنَ الْوِقَاعِ، لَا مِنِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيُتِمُّ صَوْمَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٢٨).

٥٤٧٨. (سنده حسن) عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يمس أهله من الليل فيصبح جنبًا من غير احتلام فيغتسل ويصوم. (المشكاة تحت رقم: ٤٦٨- هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٤٥ هامش).

باب مبدأ فرض الصيام

٥٤٧٩. (حسن صحيح) عن ابن عبَّاسٍ: (﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖ﴾ فَكَانَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يَفْتَدِي بِطَعَامِ مِسْكِينٍ افْتَدَى وَتَمَّ لَهُ صَوْمُهُ، فَقال عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ

خَيْرٌ لَّهُۥ ۚ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾، وَقال: ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ [البقرة:١٨٥]) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣١٦) و(رقم: ٢٠٠٦) ط غراس.

(صحيح) عن ابنِ أَبي ليْلى: حدَّثَنا أَصْحابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَزلَ رمضانُ، فَشَقَّ عليهم، فكانَ منْ أَطعمَ كلَّ يومٍ مِسكينًا تَركَ الصَّومَ مِمَّنْ يُطيقُهُ؛ ورُخِّص لهُمْ في ذلكَ، فَنَسَخَتْها: ﴿ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾، فأُمِروا بالصَّومِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٠/ رقم٦ - هامش).

باب كفارة من أتى أهله في رمضان

٥٤٨٠. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: أَتَى رَجُلٌ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: هَلَكْتُ، قال: «**مَا شَأْنُكَ؟**» قال: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي في رَمَضَانَ، قال: «**فَهَلْ تَجِدُ مَا تَعْتِقُ رَقَبَةً؟**» قال: لَا، قال: «**فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟**» قال: قال: لَا، قال: «**فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟**» قال: لَا، قال: «**اجْلِسْ**»، فأُتِيَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ فقال: «**تَصَدَّقْ بِهِ**»، فقال: يارَسُولَ الله مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنَّا، قال: فَضَحِكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ ثَنَايَاهُ (وفي لفظ: «أَنْيَابُهُ»)، قال: «**فأَطْعِمْهُ إِيَّاهُمْ**» وفي زيادة: «**وَاسْتَغْفِرِ الله**». وفي رواية، قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْطَرَ في رَمَضَانَ...بِهَذَا الحَدِيثِ، قالَ: فَأُتِيَ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ قَدْرَ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا وَقالَ فِيهِ: «**كُلْهُ أنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ وَصُمْ يَوْمًا وَاسْتَغْفِرِ الله**». وفي رواية: «**وَصُمْ يَوْمًا مَكَانَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٩٠، ٢٣٩١، ٢٣٩٢، ٢٣٩٣) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٦٨، ٢٠٦٩، ٢٠٧٠، ٢٠٧١، ٢٠٧٢، ٢٠٧٣) ط غراس (الإرواء رقم: ٩٤٠) و(تحت رقم: ٩٣٩) (٤/ ٩٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٩٥) (تحقيق حقيقة الصيام ص ٢٦).

٥٤٨١. (صحيح) عن أبي هريرةَ، قال: قالَ رجلٌ: يا رَسُولَ اللهِ، هلكتُ، قالَ: «**وَيحكَ، وما ذاكَ؟**» قالَ: وقعتُ على امرأتي في يومٍ مِنْ شهرِ رمضانَ، قالَ: «**أَعْتِقْ رَقَبَةً**» قالَ: ما أجدُ، قالَ: «**فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ**»، قالَ: ما أستطيعُ، قالَ: «**أَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا**»، قالَ: ما أَجِدُ. قالَ: فأُتِيَ رسولُ اللهِ بِعَرَقٍ فيهِ خَمْسَةَ عشرَ صاعًا مِنْ تَمْرٍ، فقالَ لَهُ: «**فَتَصَدَّقْ بِهِ**» قالَ: على أَفْقَرَ مِنْ أهلي، ما بينَ لابَتَي المدينةِ أَحْوَجُ مِنْ أهلي، فَضَحِكَ رسولُ اللهِ حتَّى بدتْ أنيابُهُ، وقالَ: «**خُذْهُ واسْتَغْفِرِ اللهَ وأطْعِمْهُ أَهْلَكَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٥٢-٣٥١٧).

٥٤٨٢. (صحيح) عن أبي هريرة، أن رجلًا جاء إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد وقع بأهله في رمضان،.... فذكر الحديث. وقال في آخره: «**فصم يومًا واستغفر الله**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٩٥٤).

باب ما جاء في قضاء رمضان

٥٤٨٣. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنَّا نَحِيضُ عِنْدَ النَّبِيِّ، فَيَأْمُرُنَا بِقَضَاءِ الصَّوْمِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٩٣).

٥٤٨٤. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَقَدْ كَانَتْ إِحْدَانَا تُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ فَمَا تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَقْضِيَ حَتَّى يَدْخُلَ شَعْبَانُ وَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ فِي شَهْرٍ مَا يَصُومُ فِي شَعْبَانَ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ إِلَّا قَلِيلًا بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ. (صحيح النسائي رقم: ٢١٧٧).

٥٤٨٥. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قالت: مَا كُنْتُ أَقْضي ما يَكُونُ عَلَيَّ مِنْ رَمَضَانَ إِلَّا في شَعْبَانَ حَتَى تُوُفِّيَ رسولُ الله. (صحيح الترمذي رقم: ٧٨٣) (الإرواء تحت رقم: ٩٤٤) (٤/ ٩٨).

٥٤٨٦. (صحيح على شرط الشيخين) عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس في قضاء رمضان: صمه كيف شئت وقال ابن عمر: صمه كما أفطرته. (الإرواء تحت رقم: ٩٤٣) (٤/ ٩٥).

٥٤٨٧. (صحيح) وقالَ ابنُ عبَّاسٍ: لا بَأْسَ أَنْ يُفرِّقَ، لِقولِ الله تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٦٩/ رقم٣٩٨- هامش).

٥٤٨٨. (صحيح) وقالَ سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ في صَومِ العَشْرِ: لا يَصْلُحُ حتَّى يبدأَ برمَضانَ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٦٩/ رقم٣٩٩ هامش).

٥٤٨٩. (صحيح) وقال إبراهيمُ: إذا فَرَّطَ حتى جاءَ رمضانُ آخَرُ، يَصومُهُما ولم يَرَ عليهِ طعامًا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٦٩/ رقم٤٠٠ هامش).

٥٤٩٠. (صحيح) ويُذكرُ عن أبي هريرةَ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٦٩/ رقم٤٠١ هامش).

٥٤٩١. (صحيح) وعنِ ابنِ عبَّاسٍ: أنهُ يُطْعِمُ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٦٩/ رقم٤٠٢ هامش).

بابُ ما جَاءَ في الصَّومِ عنِ المَيِّتِ

٥٤٩٢. (صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ، قال جاءَتِ امرأةٌ إلى النبيِّ فقالت: إنَّ أُخْتِي مَاتَتْ وعليها صَوْمُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنَ؟ قال: «أَرَأَيْتِ لَوْ كان على أُخْتِكِ دَيْنٌ أَكُنتِ تَقْضِينَه»؟ قالت: نعم، قال: «فَحَقُّ الله أَحَقُّ» (صحيح الترمذي رقم: ٧١٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٨٥) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٠٥٥).

٥٤٩٣. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله قال: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ» (أحكام الجنائز ص٢١٤).

٥٤٩٤. (صحيح) عَنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ، أَفَأَصُومُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٨٦).

٥٤٩٥. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن عباس: أن امرأة أتت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكرت له أن أختها نذرت أن تصوم شهرًا وأنها ركبت البحر فماتت ولم تصم، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صومي عن أختك» (الصحيحة رقم: ١٩٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٨١٣).

* (صحيح) وفي رواية: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن امرأة ركبت البحر فنذرت إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أنجاها أن تصوم شهرًا، فأنجاها الله عَزَّ وَجَلَّ، فلم تصم حتى ماتت، فجاءت قرابة لها إما أختها أو ابنتها إلى النبي، فذكرت ذلك له، فقال: «أَرَأَيْتَكِ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ، كُنْتِ تَقْضِينَهُ؟» قالت: نعم. قال: «دَيْنُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى، فاقض عن أمك» (أحكام الجنائز ص٢١٤).

٥٤٩٦. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن سعد بن عبادة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ استفتى رسول الله فقال: إن أمي ماتت وعليها نذر؟ فقال: «اقضه عنها» (أحكام الجنائز ص٢١٤).

٥٤٩٧. (إسناده صحيح) عن القاسم ونافع: أن ابن عمر كان إذا سئل عن الرجل يموت وعليه صوم من رمضان أو نذر؟ يقول: لا يصوم أحد عن أحد، ولكن تصدقوا عنه من ماله للصوم لكل يوم مسكينًا. (هداية الرواة تحت رقم: ١٩٧٧/ هامش) (٢/ ٣٣٦).

٥٤٩٨. (صحيح) عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول: من أفطر في رمضان أيامًا وهو مريض ثم مات قبل أن يقضي فليطعم عنه مكان كل يوم أفطره من تلك الأيام مسكينًا مدًّا من حنطة فإن أدركه رمضان عام قابل قبل أن يصومه فأطاق صوم الذي أدرك فليطعم عما مضى كل يوم مسكينًا مدًّا من حنطة وليصم الذي استقبل. (الضعيفة تحت رقم٤٥٥٧/ ج١٠/ ص٦٢).

٥٤٩٩. (صحيح) عمرة أن أمها ماتت وعليها من رمضان فقالت لعائشة: أقضيه عنها؟ قالت: لا بل تصدقي عنها مكان كل يوم نصف صاع على كل مسكين. (أحكام الجنائز ص٢١٥).

٥٥٠٠. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: إِذَا مَرِضَ الرَّجُلُ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ يَصِحَّ أُطْعِمَ عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَإِنْ نَذَرَ قَضَى عَنْهُ وَلِيُّهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٠١) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٧٨) ط غراس.

٥٥٠١. (صحيح) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إذا مرض الرجل في رمضان، ثم مات ولم يصم، أطعم عنه ولم يكن عليه قضاء وإن كان عليه نذر قضى عنه وليه. (لكن الظاهر أنه سقط من متنه شيء من الناسخ أو الطابع ففسد المعنى) (أحكام الجنائز ص٢١٥).

٥٥٠٢. (صحيح موقوفًا) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: لا يصلي أحد عن أحد ولا يصوم أحد عن أحد ولكن يطعم عنه مكان كل يوم مد حنطة. (تخريج شرح الطحاوي ص ٣٥٣و٣٥٤).

باب الصوم في السفر

٥٥٠٣. (صحيح) عن كَعْبِ بن عَاصِمٍ وابْنِ عُمَرَ قالا: قال رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ليسَ مِنَ البِرِّ الصِّيامُ في السَّفَرِ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٢٥٤، ٢٢٥٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٨٧، ١٦٨٨) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٠١٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٥٧، ١٠٥٨) (الضعيفة تحت رقم: ١١٣٠/ج٣/ ص٢٦٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩١٢).

٥٥٠٤. (صحيح) عن جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ يُرَشُّ عَلَيْهِ المَاءُ قَالَ: **«مَا بَالُ صَاحِبِكُمْ هذا؟»** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ صَائِمٌ قَالَ: **«إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ وَعَلَيْكُمْ بِرُخْصَةِ اللهِ الَّتِي رَخَّصَ لَكُمْ فَاقْبَلُوهَا»** (صحيح النسائي رقم: ٢٢٥٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٠٥٤) (الإرواء تحت رقم: ٩٢٥) (٤/ ٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٢٩).

٥٥٠٥. (حسن صحيح) عن عمار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أقبلنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من غزوة فسرنا في يوم شديد الحر فنزلنا في بعض الطريق فانطلق رجل منا فدخل تحت شجرة فإذا أصحابه يلوذون به وهو مضطجع كهيئة الوجع فلما رآهم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ما بال صاحبكم»** قالوا: صائم فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصُومُوا فِي السَّفَرِ، عَلَيْكُمْ بِالرُّخْصَةِ الَّتِي أَرْخَصَ اللهُ لَكُمْ فَاقْبَلُوهَا»** (صحيح الترغيب رقم: ١٠٥٥).

٥٥٠٦. (حسن صحيح) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سار رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنزل بأصحابه وإذا ناس قد جعلوا عريشًا على صاحبهم وهو صائم فمر به رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: **«ما شأن صاحبكم أوجع»** قالوا: لا يا رسول الله، ولكنه صائم وذلك في يوم حرور، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا بر أن يصام في سفر»** (صحيح الترغيب رقم: ١٠٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٧١٨٦).

٥٥٠٧. (صحيح) عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ بِطَعَامٍ بِمَرِّ الظَّهرَانِ فقالَ لأَبي بَكْرٍ وعُمَرَ: **«كلا»** فَقَالا: إِنَّا صائمانِ فقالَ: **«ارحلوا لِصاحِبَيْكُما، اعْمَلُوا لِصاحِبَيْكُم، ادْنُوا فَكُلا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩١١) (الصحيحة رقم: ٨٥) (صحيح النسائي رقم: ٢٢٦٣).

٥٥٠٨. **(صحيح)** عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَغَدَّى بِمَرِّ الظَّهْرَانِ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ: «**الْغَدَاءَ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٢٦٤، ٢٢٦٥).

٥٥٠٩. **(صحيح لغيره)** عن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: مر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على نهر من ماء وهو على بغل، والناس صيام، والمشاة كثير، فقال: «**اشربوا**» (وفي رواية: «**اشربوا أيها الناس**»)، فجعلوا ينظرون إليه، فقال: «**اشربوا فإني أيسركم**» (وفي رواية: «**إني لست مثلكم، إني أيسر منكم، إني راكب**»)، قاله للصائمين في السفر، وفي رواية: «**اشْرَبُوا، فَإِنِّي آمُرُكُمْ**»، **فجعلوا ينظرون إليه (فأبوا)، فحول وركه، فشرب وشرب الناس** (وما كان يريد أن يشربه). (الصحيحة رقم: ٢٥٧٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٠٩، ٩١٠) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٠٢٣).

٥٥١٠. **(صحيح)** عن ابن عباس، قال: قال رسول الله: «**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٤٥، ٩١٣) (صحيح الجامع رقم: ١٨٨٥)) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٦٠) (تخريج الإيمان لابن تيمية ص٤٣) (الضعيفة تحت٥٠٨/ ج٢/ ص٥).

٥٥١١. **(حسن صحيح)** عن ابنِ عُمَرَ عن رسولِ اللهِ قال: «**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَما يَكْرَهُ أن تُؤْتَى مَعْصِيَتُه**»، وفي رواية: «**إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تترك معصيته**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩١٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٥٩) (صحيح الجامع رقم: ١٨٨٦) (الضعيفة تحت٥٠٨/ج٢/ ص٥) و(تحت رقم٣١٢٧/ ج٧/ ص١٢٦٤).

٥٥١٢. **(صحيح)** عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رسولَ اللهِ خَرَجَ عَام الفَتْحِ إلى مَكَّةَ في رَمَضَانَ حتى بَلَغَ كُرَاعَ الغَمِيمِ. قالَ: فَصَامَ النَّاسُ وهُمْ مشاةٌ ورُكبان، فقيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاس قَدْ شَقَّ عَلَيْهِمُ الصَّوْمُ، إِنَّما ينظُرونَ ما تَفْعَلُ، فدعا بِقَدَحٍ، فرفَعَهُ إلى فيهِ حتَّى نَظَرَ النَّاسُ، ثمَّ شَرِبَ، فأَفْطَرَ بَعْضُ النَّاسِ، وصَامَ بَعْضٌ، فقيل للنَّبيِّ: إِنَّ بعضَهُمْ صامَ، فقالَ: «**أولئِكَ العُصَاةُ**». واجتمعَ المُشَاةُ مِنْ أصحابِهِ، فقالوا: نَتَعَرَّضُ لدعواتِ رسولِ اللهِ وقد اشتدَّ السَّفَرُ، وطالتِ المَشَقَّةُ، فقالَ لهم رسولُ اللهِ: «**اسْتَعِينُوا بالنَّسْلِ، فإِنَّهُ يقطعُ عنكم الأَرْضِ، وتَخِفُّونَ لَهُ**» قالَ: ففعلنا، فخففنا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٥٨-٢٦٩٥).

٥٥١٣. **(رجاله ثقات)** عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: لا تصم في السفر فإنهم إذا أكلوا طعامًا قالوا: ارفعوا للصائم! وإذا عملوا عملًا قالوا: اكفلوا للصائم! فيذهبوا بأجرك. (الصحيحة تحت رقم: ٨٥) (ج١/ ص١٦٩).

٥٥١٤. (صحيح) عن ابن مسعود مرفوعًا: «كان يصوم في السفر و يفطر، و يصلي ركعتين لا يدعهما، يقول: لا يزيد عليهما». يعني الفريضة. (الصحيحة رقم: ١٩١).

٥٥١٥. (سنده حسن) عن بن عباس: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يصوم في السفر ويفطر. (الصحيحة تحت رقم: ١٩١) (ج١/ ص٣٧٠).

٥٥١٦. (مرسل صحيح) عن العوّام بن حوشب قال: قلت لمجاهد: الصوم في السفر قال: «كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصوم فيه ويفطر». قال: قلت: فأيهما أحب إليك؟ قال: إنما هي رُخصة، وأن تصوم رمضان أحب إليّ. (الصحيحة تحت رقم: ١٩١) (ج١/ ص٣٧١).

٥٥١٧. (صحيح) عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ حَتَّى إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ كَفَّهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ مَا فِينَا صَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٠٩).

٥٥١٨. (صحيح) عنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَجِدُ بِي قُوَّةً عَلَى الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ اللهِ فَمَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنٌ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ»** (الصحيحة رقم: ١٩٢).

٥٥١٩. (إسناد صحيح) عن حمزة بن عمرو: أنه سأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الصيام في السفر؟ فقال: **«أي ذلك عليك أيسر فافعل»** يعني: إفطار رمضان أو صيامه في السفر. (الصحيحة رقم: ٢٨٨٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٠٦٢/ هامش ١/ ٦١٨).

٥٥٢٠. (صحيح) عنْ أَنَسٍ، قالَ: سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في رَمَضَانَ، فَصَامَ بَعْضُنَا، وَأَفْطَرَ بَعْضُنَا، فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَى المُفْطِرِ، وَلا المُفْطِرِ عَلَى الصَّائِمِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٠٥).

باب ما جاء في الفِطْرِ عندَ القِتَال

٥٥٢١. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: لَمَّا بَلَغَ النبيُّ عام الفَتْحِ مَرَّ الظَّهْرَانِ فَآذَنَنَا بِلِقَاءِ العَدُوِّ فَأَمَرَنَا بالفِطْرِ فَأَفْطَرْنَا أَجْمَعِينَ. (صحيح الترمذي رقم: ١٦٨٤).

٥٥٢٢. (إسناده ثقات) وفي رواية: قال: خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لليلتين خلتا من رمضان، فخرجنا صواما، حتى بلغنا الكديد أمرنا بالفطر، فأصبحنا شرحين، منا الصائم، ومنا المفطر، حتى إذا بلغنا مر الظهران، أعلمنا بلقاء العدو، أمرنا بالفطر، فأفطرنا. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٠٣٨).

باب متى يفطر المسافر إذا خرج

٥٥٢٣. (صحيح) عن محمدِ بنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ قال: أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي رمَضَانَ وهُوَ يُريدُ سَفَرًا وقد رُحِّلَتْ لهُ راحِلَتُهُ ولَبِسَ ثِيَابَ السَّفَرِ فَدَعا بِطَعَامٍ فأَكلَ فقُلْتُ لهُ سُنَّةٌ؟ فقالَ: سَنَّةٌ ثمَّ رَكِبَ. (صحيح الترمذي رقم: ٧٩٩، ٨٠٠) (تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سفره قبل الفجر ص١٧).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ يُرِيدُ السَّفَرَ وَقَدْ رُحِلَتْ دَابَّتُهُ وَلَبِسَ ثِيَابَ السَّفَرِ وَقَدْ تَقَارَبَ غُرُوبُ الشَّمْسِ فَدَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ رَكِبَ فَقُلْتُ لَهُ: سُنَّةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. (تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سفره قبل الفجر ص١٧).

٥٥٢٤. (صحيح) عن عبيد بنُ جَبْرٍ قال: كُنْتُ مَعَ أَبي بَصْرَةَ الْغِفَّارِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سَفِينَةٍ مِنَ الْفُسْطَاطِ فِي رَمَضَانَ فَرُفِعَ ثُمَّ قُرِّبَ غَداه فَلَمْ يُجَاوِزْ الْبُيُوتَ حَتَّى دَعَا بالسُّفْرَةِ، قال: اقْتَرِبْ، قُلْتُ: أَلَسْتَ تَرَى الْبُيُوتَ؟ قال أَبُو بَصْرَةَ: أَتَرْغَبُ عن سُنَّةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فأَكَلَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٤١٢) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٨٥) ط غراس(التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٠٤٠) (الإرواء رقم: ٩٢٨) (تمام المنة ص٤٠٠).

٥٥٢٥. (يقويه الحديث الذي قبله وحديث أنس) عن منصور الكلْبي: أن دِحْية بن خليفة خرج من قرية من دمشق مرةً إلى قدْرِ قرية عقْبة من (الفُسْطاط)، -وذلك ثلاثةُ أميال في رمضان-، ثم إنه أفطر، وأفطر معه ناس، وكرِه آخرون أن يفْطِروا، فلما رجع إلى قريته؛ قال: والله! لقد رأيت اليوم أمرًا ما كنت أظن أني أراه؛ إن قومًا رغِبوا عن هدْيِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه. يقول ذلك للذين صاموا. ثم قال عند ذلك: اللهم! اقبضني إليك. (تمام المنة ص٤٠٠و٤٠١) (ضعيف أبي داود رقم: ٢٤١٣) (تصحيح حديث إفطار الصائم ص٣٨).

٥٥٢٦. (إسناده صحيح على شرط الستة) عن أنس بن مالك قال: قال لي أبو موسى: ألم أنبأ أنك إذا خرجت خرجت صائمًا وإذا دخلت دخلت صائما؟ فإذا خرجت فاخرج مفطرًا. وإذا دخلت فادخل مفطرًا. (تصحيح حديث إفطار الصائم ص٤٢).

٥٥٢٧. (إسناده صحيح) عن مغيرة قال: خرج أبو ميسرة في رمضان مسافرا فمر بالفرات وهو صائم فأخذ منه حسوة فشربه وأفطر. (تصحيح حديث إفطار الصائم ص٤٢و٤٣).

٥٥٢٨. (صحيح) عن نَافِعٍ: أَنَّ ابنَ عُمَرَ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْغَابَةِ فَلَا يُفْطِرُ وَلَا يَقْصُرُ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٤١٤) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٨٦) ط غراس.

٥٥٢٩. (بإسناد رجاله ثقات) عن نافع عن ابن عمر أنه خرج في رمضان فأفطر. (تصحيح حديث إفطار الصائم ص٤٢).

٥٥٣٠. (إسناده صحيح) عن ابن عباس قال: إن شاء صام وإن شاء أفطر. (تصحيح حديث إفطار الصائم ص٤٢).

باب وضع الصيام عن الحبلى والمرضع والمسافر

٥٥٣١. (حسن صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الله بنِ كَعْبٍ إِخْوَةِ بَنِي قُشَيْرٍ: أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلٌ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فانْتَهَيْتُ، أَوْ قال: فَانْطَلَقْتُ إلى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَأْكُلُ فقال: «**اجْلِسْ فَأَصِبْ مِنْ طَعَامِنَا هَذَا**»، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، قالَ: «**اجْلِسْ أُحَدِّثْكَ عن الصَّلَاةِ وعن الصِّيَامِ، إنَّ الله وَضَعَ شَطْرَ الصَّلَاةِ، أوْ نِصْفَ الصَّلَاةِ، وَالصَّوْمَ عن الْمُسَافِرِ، وَعن الْمُرْضِعِ أو الْحُبْلَى**» وَالله لَقَدْ قَالَهُمَا جَمِيعًا أَوْ أَحَدَهُمَا. قال: فَتَلَهَّفَتْ نَفْسِي أَنْ لَا أَكُونَ أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٠٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٨٢) ط غراس(المشكاة رقم: ٢٠٢٥) (هداية الرواة رقم: ١٩٦٧).

* (حسن صحيح) وفي رواية: عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَجُلٌ من بَنِي عبدِ الله بنِ كَعْبٍ، قال: أغارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ رسولِ الله فأَتَيْتُ رسولَ الله فَوَجَدْتُهُ يتغَدَّى، فقال: «**ادْنُ فكُلْ**» فقُلْتُ: إني صَائِمٌ، فقال: «**ادْنُ أُحَدِّثْكَ عن الصَّومِ أَو الصِّيامِ: إنَّ الله وَضَعَ عنِ الْمُسَافِرِ الصوم وشَطْرَ الصَّلَاةِ، وعَنِ الحَامِلِ أو الْمُرْضِعِ الصَّوْمَ أو الصِّيَامَ**» والله لَقَدْ قالَهُمَا النبيُّ كِلتَيْهِمَا أو إِحداهما، فيا لَهْفَ نفسِي أَنْ لا أَكُونَ طَعِمْتُ مِنْ طَعَامِ النبيِّ. (صحيح الترمذي رقم: ٧١٥).

* (حسن صحيح) وفي رواية: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ: مِنْ بَنِي عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلُ رَسُولِ اللهِ. فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ وَهُوَ يَتَغَدَّى فَقَالَ: «**ادْنُ فَكُلْ**» قُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ. قَالَ: «**اجْلِسْ أُحَدِّثْكَ عَنِ الصَّوْمِ أَوِ الصِّيَامِ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ شَطْرَ الصَّلَاةِ، وَعَنِ الْمُسَافِرِ وَالْحَامِلِ وَالْمُرْضِعِ، الصَّوْمَ، أَوِ الصِّيَامَ**». وَاللهِ لَقَدْ قَالَهُمَا النَّبِيُّ، كِلْتَاهُمَا أَوْ إِحْدَاهُمَا، فَيَا لَهْفَ نَفْسِي فَهَلَّا كُنْتُ طَعِمْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٩٠) مكرر في كتاب الأطعمة باب عرض الطعام.

* (حسن) وفي رواية: عن أنس قال: أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل وهو يتغدى، فقال: «**أدنه**» قال: إني صائم، فقال: «**أدنه أحدثك عن الصيام، إن الله قد وضع عن المسافر الصيام وشطر الصلاة، وعن**

الحبلى أو المرضع» قال أبو بكر: أنس بن مالك الأنصاري هو من بني عبد الله بن مالك. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٠٤٣).

* (حسن) وفي رواية: عن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي إِبِلٍ كَانَتْ لِي أُخِذَتْ فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ يَأْكُلُ فَدَعَانِي إِلَى طَعَامِهِ فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ فَقَالَ: «**ادْنُ أُخْبِرْكَ عَنْ ذَلِكَ إِنَّ اللهَ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ الصَّوْمَ وَشَطْرَ الصَّلَاةِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٢٧٥) (صحيح الجامع: ١٨٣٥).

* (حسن) وفي رواية: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَغَدَّى فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ**»، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **وَضَعَ لِلْمُسَافِرِ الصَّوْمَ وَشَطْرَ الصَّلَاةِ وَعَنِ الْحُبْلَى وَالْمُرْضِعِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٣١٤).

* (حسن) وفي رواية: عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لِحَاجَةٍ فَإِذَا هُوَ يَتَغَدَّى قَالَ: «**هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءَ**» فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ قَالَ: «**هَلُمَّ أُخْبِرْكَ عَنِ الصَّوْمِ إِنَّ اللهَ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ نِصْفَ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمَ وَرَخَّصَ لِلْحُبْلَى وَالْمُرْضِعِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٢٧٦).

٥٥٣٢. (صحيح) عنْ رَجُلٍ مِنْ بَلْحَرِيشٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ مُسَافِرًا فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنَا صَائِمٌ وَهُوَ يَأْكُلُ قَالَ: «**هَلُمَّ فَأُطْعَمْ**» قُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ قَالَ: «**تَعَالَ أَلَمْ تَعْلَمْ مَا وَضَعَ اللهُ عَنِ الْمُسَافِرِ؟**» قُلْتُ: وَمَا وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ؟ قَالَ: «**الصَّوْمَ وَنِصْفَ الصَّلَاةِ**»، وفي رواية: «**أُحَدِّثُكُمْ عَنِ الصِّيَامِ إِنَّ اللهَ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ الصَّوْمَ وَشَطْرَ الصَّلَاةِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٢٧٨، ٢٢٧٩، ٢٢٨٠).

٥٥٣٣. (حسن) عَنْ شَيْخٍ مِنْ قُشَيْرٍ عَنْ عَمِّهِ، أَنَّهُ ذَهَبَ فِي إِبِلٍ لَهُ فَانْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ أَوْ قَالَ: يَطْعَمُ فَقَالَ: «**ادْنُ فَكُلْ أَوْ قَالَ: ادْنُ فَاطْعَمْ**»، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ شَطْرَ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامَ وَعَنِ الْحَامِلِ وَالْمُرْضِعِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٢٧٤).

٥٥٣٤. (صحيح الإسناد) عن عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ فَقَالَ: «**انْتَظِرِ الْغَدَاءَ يَا أَبَا أُمَيَّةَ**» (وفي رواية: **أَلَا تَنْتَظِرِ الْغَدَاءَ**) فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ فَقَالَ: «**تَعَالَ ادْنُ مِنِّي حَتَّى أُخْبِرَكَ عَنِ الْمُسَافِرِ** (وفي رواية: **تَعَالَ أُخْبِرْكَ عَنِ الصِّيَامِ**) **إِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **وَضَعَ عَنْهُ الصِّيَامَ وَنِصْفَ الصَّلَاةَ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٢٦٦، ٢٢٦٧، ٢٢٦٨، ٢٢٧٠، ٢٢٧١).

٥٥٣٥. (صحيح) عَنْ غَيْلَانَ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي قِلَابَةَ فِي سَفَرٍ فَقَرَّبَ طَعَامًا فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ فِي سَفَرٍ فَقَرَّبَ طَعَامًا فَقَالَ لِرَجُلٍ: «**ادْنُ فَاطْعِمْ**» قَالَ:

إِنِّي صَائِمٌ قَالَ: «إِنَّ اللهَ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ نِصْفَ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامَ فِي السَّفَرِ فَادْنُ فَاطْعَمْ» فَدَنَوْتُ فَطَعِمْتُ. (صحيح النسائي رقم: ٢٢٨١).

٥٥٣٦. (حسن) عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ وَضَعَ عَنِ الْمُسَافِرِ نِصْفَ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمَ وَعَنِ الْحُبْلَى وَالْمُرْضِعِ» (صحيح النسائي رقم: ٢٢٧٢).

٥٥٣٧. (صحيح) عن ابن عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ يُطِيقُونَهُ: يُكَلَّفُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ وَاحِدٍ، ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ طَعَامُ مِسْكِينٍ آخَرَ، لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ لَا يُرَخَّصُ فِي هَذَا إِلَّا لِلَّذِي لَا يُطِيقُ الصِّيَامَ، أَوْ مَرِيضٌ لَا يُشْفَى. (صحيح النسائي رقم: ٢٣١٦) (إرواء الغليل تحت رقم: ٩١٢) (ج٤/ ١٧).

٥٥٣٨. (حسن) عن ابن عَبَّاسٍ ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ فَكَانَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يَفْتَدِيَ بِطَعَامِ مِسْكِينٍ افْتَدَى وَتَمَّ لَهُ صَوْمُهُ، فقال عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ وَقال: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾» (صحيح أبي داود رقم: ٢٣١٦) و(٢٠٠٦) ط غراس.

٥٥٣٩. (صحيح) عن ابنَ عَبَّاسٍ قال: أُثْبِتَتْ لِلْحُبْلَى وَالْمُرْضِعِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٣١٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٠٧) ط غراس.

٥٥٤٠. (إسناده صحيح على شرط مسلم) عن ابن عباس قال: إذا خافت الحامل على نفسها والمرضع على ولدها في رمضان قال: يفطران ويطعمان مكان كل يوم مسكينا ولا يقضيان صومًا. (رواه الطبري في تفسيره(٢٧٥٨) (الإرواء تحت رقم: ٩١٢) (٤/ ١٩).

٥٥٤١. (صحيح) عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ وَهِيَ حُبْلَى فَقَالَ: أَفْطِرِي وَأَطْعِمِي عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا وَلَا تَقْضِي. (الإرواء تحت رقم: ٩١٢) (٤/ ٢٠).

٥٥٤٢. (صحيح) عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَتْ بِنْتٌ لِابْنِ عُمَرَ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانَتْ حَامِلًا فَأَصَابَهَا عَطَشٌ فِي رَمَضَانَ فَأَمَرَهَا ابْنُ عُمَرَ أَنْ تُفْطِرَ وَتُطْعِمَ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا. (الإرواء تحت رقم: ٩١٢) (٤/ ٢٠).

٥٥٤٣. (صحيح) عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ ضَعُفَ عَنِ الصَّوْمِ عَامًا فَصَنَعَ جَفْنَةً مِنْ ثَرِيدٍ وَدَعَا ثَلَاثِينَ مِسْكِينًا فَأَشْبَعَهُمْ. (الإرواء تحت رقم: ٩١٢) (٤/ ٢١).

٥٥٤٤. (صحيح) عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا ضَعُفَ عَامًا قَبْلَ مَوْتِهِ فَأَفْطَرَ وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُطْعِمُوا مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا. قَالَ هِشَامٌ فِي حَدِيثِهِ فَأَطْعَمَ ثَلَاثِينَ مِسْكِينًا. (الإرواء تحت رقم: ٩١٢) (٤/ ٢١).

باب ما جاء في الصائم يقيء

٥٥٤٥. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النبيَّ قال: «مَنْ ذَرَعَهُ القَيْءُ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَيْسَ عليهِ قَضَاءٌ وَمَنِ استَقَاءَ عَمْدًا فَلْيَقْضِ»، وفي رواية: «إذا استقاء الصائم أفطر، وإذا ذرعه القيء لم يفطر» (صحيح الترمذي رقم: ٧٢٠) (تحقيق حقيقة الصيام ص١٣) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٨٠) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٥٩) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٠٧) (هداية الرواة رقم: ١٩٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٤٣) (الإرواء رقم: ٩٢٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٦١، ١٧٠٠) (الصحيحة رقم: ٩٢٣).

٥٥٤٦. (صحيح) عن معدانَ بن طلحةَ أَنَّ أَبا الدرداءِ قال: أَنَّ النَّبِيَّ قَاءَ فَأَفْطَرَ، فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: صَدَقَ، أَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٠٨).

٥٥٤٧. (صحيح) عن مَعْدَانُ بنُ طَلْحَةَ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ، حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاءَ فأَفْطَرَ فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مَسْجِدِ دِمَشْقَ فَقُلْتُ لَهُ: إنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ حدَّثني: «أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاءَ فأَفْطَرَ». قال: صَدَقَ، وَأَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٨١) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٦٠) ط غراس (هداية الرواة رقم: ١٩٤٩) (تحقيق حقيقة الصيام ص١٥).

بابُ ما جاءَ لا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَعْزِمْ مِنَ اللَّيْل

٥٥٤٨. (صحيح) عن حَفْصَةَ، عن النَّبِيِّ قال: «مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصيَامَ قَبْلَ طُلُوعِ الفَجْرِ فلا صِيَامَ لَهُ»، وفي رواية: «مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ (وفي رواية: مِنَ اللَّيْلِ) فَلَا صِيَامَ لَهُ» (وفي رواية: «فَلَا يَصُومُ» (صحيح الترمذي رقم: ٧٣٠) (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٥٤) (صحيح أبي داود رقم: ٢١١٨) ط غراس (المشكاة رقم: ١٩٨٧) (هداية الرواة رقم: ١٩٢٨) (الإرواء رقم: ٩١٤) (صحيح النسائي رقم: ٢٣٣٠، ٢٣٣١، ٢٣٣٣، ٢٣٣٤) (تخريج الإيمان لابن تيمية ص٣١) (صحيح النسائي رقم: ٢٣٣٣).

٥٥٤٩. (صحيح) عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «لَا صِيَامَ، لِمَنْ لَمْ يَفْرِضْهُ مِنَ اللَّيْلِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٢٤) (الإرواء تحت رقم: ٩١٤) (٤/ ٢٧).

٥٥٥٠. (صحيح) عن عائشة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر فلا صيام له» (صحيح الجامع رقم: ٦٥٣٤).

٥٥٥١. (صحيح موقوف وهو في حكم المرفوع) عَنْ حَفْصَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يَصُومُ. (صحيح النسائي رقم: ٢٣٣٥).

(صحيح) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَتْ حَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُجْمِعْ قَبْلَ الْفَجْرِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٣٣٥، ٢٣٣٦، ٢٣٣٧، ٢٣٣٨، ٢٣٣٩).

٥٥٥٢. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ وَ حَفْصَةَ، مِثْلَهُ: لَا يَصُومُ إِلَّا مَنْ أَجْمَعَ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٣٤٠) (الإرواء تحت رقم: ٩١٤) (٤/ ٣٠).

٥٥٥٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَا يَصُومُ إِلَّا مَنْ أَجْمَعَ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٣٤١، ٢٣٤٢) (الإرواء تحت رقم: ٩١٤) (٤/ ٢٩).

باب ما جاء في النية في صوم التطوع

٥٥٥٤. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَارَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَوْرَةً قَالَ: **«أَعِنْدَكِ شَيْءٌ؟»** قَالَتْ: لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ قَالَ: **«فَأَنَا صَائِمٌ»** قَالَتْ: ثُمَّ دَارَ عَلَيَّ الثَّانِيَةَ وَقَدْ أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ فَجِئْتُ بِهِ فَأَكَلَ فَعَجِبْتُ مِنْهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ دَخَلْتَ عَلَيَّ وَأَنْتَ صَائِمٌ ثُمَّ أَكَلْتَ حَيْسًا قَالَ: **«نَعَمْ يَا عَائِشَةُ إِنَّمَا مَنْزِلَةُ مَنْ صَامَ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ أَوْ غَيْرِ قَضَاءِ رَمَضَانَ أَوْ فِي التَّطَوُّعِ بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ أَخْرَجَ صَدَقَةَ مَالِهِ فَجَادَ مِنْهَا بِمَا شَاءَ فَأَمْضَاهُ وَبَخِلَ مِنْهَا بِمَا بَقِيَ فَأَمْسَكَهُ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٣٢٢).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ: **«هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟»** فَقُلْتُ: لَا قَالَ: **«فَإِنِّي صَائِمٌ»** ثُمَّ مَرَّ بِي بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَقَدْ أُهْدِيَ إِلَيَّ حَيْسٌ فَخَبَّأْتُ لَهُ مِنْهُ وَكَانَ يُحِبُّ الحَيْسَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ فَخَبَّأْتُ لَكَ مِنْهُ قَالَ: **«أَدْنِيهِ أَمَا إِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ وَأَنَا صَائِمٌ»** فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّمَا مَثَلُ صَوْمِ الْمُتَطَوِّعِ مَثَلُ الرَّجُلِ يَخْرِجُ مِنْ مَالِهِ الصَّدَقَةَ فَإِنْ شَاءَ أَمْضَاهَا وَإِنْ شَاءَ حَبَسَهَا»** (صحيح النسائي رقم: ٢٣٢١) (الإرواء تحت رقم: ٩٦٥) (٤/ ١٣٦) (آداب الزفاف ص١٥٨و١٥٩).

* (حسن) وفي رواية: قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ فَقَالَ: **«هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟»** فَنَقُولُ: لَا. فَيَقُولُ: **«إِنِّي صَائِمٌ»** فَيُقِيمُ عَلَى صَوْمِهِ.، ثُمَّ يُهْدَى لَنَا شَيْءٌ فَيُفْطِرُ، قَالَتْ: وَرُبَّمَا صَامَ وَأَفْطَرَ، قُلْتُ: كَيْفَ ذَا؟ قَالَتْ: «إِنَّمَا مَثَلُ هذَا مَثَلُ الَّذِي يَخْرُجُ بِصَدَقَةٍ، فَيُعْطِي بَعْضًا وَيُمْسِكُ بَعْضًا» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٢٤).

* (حسن) صحيح وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْتِيهَا وَهُوَ صَائِمٌ فَقَالَ: **«أَصْبَحَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ تُطْعِمِينِيهِ؟»** فَنَقُولُ: لَا فَيَقُولُ: **«إِنِّي صَائِمٌ»** ثُمَّ جَاءَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَتْ: أُهْدِيَتْ لَنَا هَدِيَّةٌ فَقَالَ: **«مَا هِيَ؟»** قَالَتْ: حَيْسٌ. قَالَ: **«قَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا فَأَكَلَ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٣٢٥).

٥٥٥٥. (حسن صحيح) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَاهَا فَقَالَ: «**هَلْ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ؟**» (وفي رواية: «**أعندكي غداء؟**» فَقُلْتُ: لا، قَال: «**إِنِّي صَائِمٌ**» (وفي رواية: «**إِذًا أَصُومُ**») ثُمَّ جَاءَ يَوْمًا آخَرَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا قَدْ أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ فَدَعَا بِهِ فَقَالَ: «**أَمَا إِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا**»، وفي رواية: «**إِذًا أُفْطِرُ الْيَوْمَ وَقَدْ فَرَضْتُ الصَّوْمَ**». فَأَكَلَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٣٢٧) (صحيح الترمذي رقم: ٧٣٤) (مختصر الشمائل رقم: ١٥٥) (صحيح النسائي رقم: ٢٣٢٤).

٥٥٥٦. (حسن صحيح) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «**هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟**» قُلْنَا: لَا قَالَ: «**فَإِنِّي صَائِمٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٣٢٦).

٥٥٥٧. (صحيح) وقالتْ أُمُّ الدَّرداءِ: كان أبو الدَّرداء يقولُ: عندَكُمْ طعامٌ؟ فإن قُلنا: لا، قال: فَإِنِّي صَائِمٌ يَومي هذا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٥٦/ رقم٣٥٠- هامش).

٥٥٥٨. (صحيح) فَعلَه أبو طلَحَةَ، وأبو هريرة، وابنُ عَبَّاسٍ، وَحُذَيْفَةُ؛ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٥٦/ رقم٣٥١ و٣٥٤ - هامش) (راجع بابُ ما جَاءَ في إِفطَارِ الصَّائِمِ المُتطَوِّعِ).

بابُ ما جَاءَ في إِفْطَارِ الصَّائِمِ المُتطَوِّعِ

٥٥٥٩. (صحيح) عن أُمِّ هانِيءٍ، قالت: كُنْتُ قَاعِدَةً عندَ النبيِّ فأُتِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ نَاوَلَنِي فشَرِبْتُ مِنْهُ فقلتُ: إِنِّي أَذْنَبْتُ فاسْتَغْفِر لِي، قال: «**وما ذَاكِ؟**» قالت كُنْتُ صَائِمَةً فَأَفْطَرْتُ، فقال: «**أَمِنْ قَضَاءٍ كُنْتِ تَقْضِينَهُ؟**» قالت: لا، قال: «**فلا يَضُرُّكِ الصَّائِمُ المُتَطَوِّعُ أَمِينُ نَفْسِهِ إِنْ شَاءَ صَامَ وإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٧٣١، ٧٣٢) (المشكاة رقم: ٢٠٧٩) (هداية الرواة رقم: ٢٠٢٢/ م) (آداب الزفاف ص١٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٥٤).

* (صحيح) وفي رواية: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شرب شرابًا فناولها لتشرب، فقالت: إني صائمة و لكن كرهت أن أرد سؤرك. فقال: «**إن كان قضاء من رمضان فاقضي يومًا مكانه، وإن كان تطوعًا فإن شئت فاقضي، وإن شئت فلا تقضي**» (الصحيحة رقم: ٢٨٠٢) (الضعيفة تحت رقم٥٢٠٢/ ١١/ ٣٤٠).

٥٥٦٠. (صحيح) عن أُمِّ هَانِيءٍ، قالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ فَتْحِ مَكَّةَ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَجَلَسَتْ عن يَسَارِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمُّ هَانِيءٍ عن يَمِينِهِ، قالَتْ: فَجَاءَتِ الْوَلِيدَةُ بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ، فَنَاوَلَتْهُ فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ أُمَّ هَانِيءٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ، فَقَالَتْ: يَارَسُولَ الله لَقَدْ أَفْطَرْتُ وَكُنْتُ صَائِمَةً، فقالَ لَهَا: «**أَكُنْتِ تَقْضِينَ شَيئًا؟**» قالَتْ: لَا، قالَ: «**فَلَا يَضُرُّكِ إِنْ كَانَ تَطَوُّعًا**» [صحيح لكن ذكر: (الفتح) فيه منكر لأن

(الفتح) كان في رمضان، فكيف يتصور قضاء رمضان في رمضان؟! (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٥٦) (صحيح أبي داود رقم: ٢١٢٠) (المشكاة رقم: ٢٠٧٩) (هداية الرواة رقم: ٢٠٢٢) (تراجعات الإمام الألباني رقم ٦٣٣) (راجع باب ما جاء في النية في صوم التطوع)].

باب ما جاء في الرفث للصائم

٥٥٦١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْجَهْلَ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَا حَاجَةَ للهِ في أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٠٧٩).

٥٥٦٢. (صحيح) عن أبي هريرةَ، قال: قال رسول الله: «**إِنَّ الصِّيَامَ لَيْسَ مِنَ الأَكْلِ والشُّرْبِ فَقَطْ، إِنَّمَا الصِّيَامُ مِنَ اللَّغْوِ والرَّفَثِ، ...**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٩٦).

٥٥٦٣. (إسناد جيد) عنْ أَبي هريرةَ، عنِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**كَمْ مِنْ صائمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صيامِهِ إلَّا الظمأُ، وكَمْ من قائمٍ لَيْسَ لهُ مِنْ قيامِهِ إلَّا السهرُ**» (المشكاة رقم: ٢٠١٤) (هداية الرواة رقم: ١٩٥٦).

٥٥٦٤. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**رُبَّ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ، وَرُبَّ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧١٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٨٣).

٥٥٦٥. (حسن صحيح) عَنِ ابن عُمَرَ وأبي هريرة قالا: قال رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ من صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ وَرُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ من قِيَامِهِ السَّهَرُ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٠٨٤) (تحت رقم: ١٠٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٩٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٥٤).

٥٥٦٦. (حسن لغيره) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله في أن يدع طعامه وشرابه**» (صحيح الترغيب رقم: ١٠٨٠).

باب في الصائم يجهل عليه

٥٥٦٧. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ، قال: «**لا تَسَابَّ وَأَنْتَ صَائِمٌ، وإن سَابَّكَ أَحَدٌ، فقل: إِنِّي صَائِمٌ، وإِنْ كُنْتَ قائِمًا فَاجْلِسْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٩٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٠٨٢).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث، فإن شاتمه أو سابه وقاتله فليقل: إني صائم**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٩٩٣).

٥٥٦٨. (حسن بما قبله) عن أبي هُرَيْرة، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «**إِنْ سُبَّ أَحَدُكُمْ وَهُو صَائِمٌ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ**»، ينهى بذلكَ عن مراجعةِ الصَّائِمِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٩٨) (الإرواء تحت رقم: ٩١٨) (٤/ ٣٦).

٥٥٦٩. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ليس الصيام من الأكل والشرب إنما الصيام من اللغو والرفث فإن سابك أحد أو جهل عليك فلتقل: إني صائم إني صائم»** (صحيح الترغيب رقم: ١٠٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٧٦).

٥٥٧٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا تَسَابَّ وَأَنْتَ صَائِمٌ فَإِنْ شَتَمَكَ أَحَدٌ فَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ وَإِنْ كُنْتَ قَائِمًا فَاقْعُدْ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»** (الإرواء تحت رقم: ٩١٨) (٤/ ٣٥).

باب ثواب من قام رمضان وصامه إيمانًا واحتسابًا

٥٥٧١. (صحيح بما بعده) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»** (صحيح النسائي رقم: ٢١٩٠).

٥٥٧٢. (صحيح) عن عبد الله بن عباس قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه...»** (صحيح الجامع رقم: ٦٣٢٥).

٥٥٧٣. (صحيح) «من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا، غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا، غفر له ما تقدم من ذنبه» (الضعيفة رقم ٥٠٨٣) (تراجع العلامة رقم: ٢٨٨).

٥٥٧٤. (صحيح) عن عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُرَغِّبُ النَّاسَ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةِ أَمْرٍ فِيهِ فَيَقُولُ: **«مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»** (صحيح النسائي رقم: ٢١٩١، ٢١٩٤) (قيام رمضان ص١٧).

* **(صحيح)** وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ قَالَتْ: فَكَانَ يُرَغِّبُهُمْ فِي قِيَامِ رَمَضانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ، وَيَقُولُ: **«مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»** (قال الزهري): فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالأَمْرُ عَلَى ذلِكَ. (صحيح النسائي رقم: ٢١٩٢) مكرر في كتاب الصيام باب فضل صيام شهر رمضان.

٥٥٧٥. (صحيح) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«من قام ليلة القدر (ثم وُفقَتْ له) إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه»** (قيام رمضان ص١٨).

باب قيام شهر رمضان

٥٥٧٦. (صحيح) عن أبي ذرٍّ، قال: صُمْنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَضَانَ فَلَمْ يَقُمْ بِنَا شَيْئًا مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى بَقِيَ سَبْعٌ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ (وفي رواية: نَحْوٌ مِنْ ثُلُثَ اللَّيْلِ)، فَلَمَّا كَانَتِ السَّادِسَةُ لَمْ يَقُمْ بِنَا، فَلَمَّا كَانَتْ الخَامِسَةُ قَامَ بِنَا حتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ(وفي رواية: نَحْوٌ مِنْ شَطْرِ اللَّيْلِ) فَقُلْتُ: يَارسولَ الله لَوْ نَفَّلْتَنَا قِيَامَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ. قالَ فَقَالَ: «**إنَّ الرَّجُلَ إذا صَلَّى مَعَ الإمَامِ حَتى يَنْصَرِفَ حُسِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ**». (وفي رواية: «**إنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الإمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كَتَبَ اللهُ لَهُ قِيَامَ لَيْلَةٍ**») (وفي أخرى: «**إنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الإمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ، فَإنَّهُ يَعْدِلُ قِيَامَ لَيْلَةٍ**») قال: فَلَمَّا كانَتِ الرَّابِعةُ لَمْ يَقُمْ، فَلَمَّا كانَتِ الثَّالِثَةُ جَمَعَ أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ وَالنَّاسَ(وفي رواية: أَرْسَلَ إِلَى بَنَاتِهِ وَنِسَائِهِ وَحَشَدَ النَّاسَ) فَقَامَ بِنَا حتى خَشِينَا أَنْ يَفُوتَنَا الْفَلَاحُ. قَالَ دَاوُدُ[راويه] قُلْتُ: وَمَا الْفَلَاحُ؟ قال: السُّحُور. ثُمَّ لَمْ يَقُمْ بِنَا بَقِيَّةَ الشَّهْرِ.

(صحيح أبي داود رقم: ١٣٧٥) و(رقم: ١٢٤٥) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ١٣٦٣، ١٦٠٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٤٤) (صحيح الجامع رقم١٦١٥، ٢٤١٧) (المشكاة رقم: ١٢٩٨) (هداية الرواة رقم: ١٢٥٠) (الإرواء رقم: ٤٤٧) (تحقيق إصلاح المساجد ص١٦) (قيام رمضان ص٢٠) (صحيح الترمذي رقم: ٨٠٦) (صلاة التراويح ص١٦و١٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩١٩).

٥٥٧٧. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ بِاللَّيْلِ أَوْزَاعًا يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ شَيْءٌ مِنْ الْقُرْآنِ فَيَكُونُ مَعَهُ النَّفَرُ الخَمْسَةُ أَوْ السِّتَّةُ أَوْ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرُ فَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ قَالَتْ فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً مِنْ ذَلِكَ أَنْ أَنْصِبَ لَهُ حَصِيرًا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي فَفَعَلْتُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ قَالَتْ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ مَنْ فِي المَسْجِدِ فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلًا طَوِيلًا ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ وَتَرَكَ الحَصِيرَ عَلَى حَالِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ تَحَدَّثُوا بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْ كَانَ مَعَهُ فِي المَسْجِدِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ قَالَتْ وَأَمْسَى المَسْجِدُ رَاجًّا بِالنَّاسِ فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ وَثَبَتَ النَّاسُ قَالَتْ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا شَأْنُ النَّاسِ يَا عَائِشَةُ**» قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ سَمِعَ النَّاسُ بِصَلَاتِكَ الْبَارِحَةَ بِمَنْ كَانَ فِي المَسْجِدِ فَحَشَدُوا لِذَلِكَ لِتُصَلِّيَ بِهِمْ قَالَتْ فَقَالَ: «**اطْوِ عَنَّا حَصِيرَكِ يَا عَائِشَةُ**» قَالَتْ فَفَعَلْتُ وَبَاتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ غَافِلٍ وَثَبَتَ النَّاسُ مَكَانَهُمْ حَتَّى خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصُّبْحِ فَقَالَتْ فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ أَمَا وَاللهِ مَا بِتُّ وَالْحَمْدُ للهِ لَيْلَتِي هَذِهِ غَافِلًا وَمَا خَفِيَ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ وَلَكِنِّي تَخَوَّفْتُ أَنْ يُفْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَاكْلَفُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا**» قَالَ وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٢٤٤) (ج٥/ ١١٩) ط غراس.

٥٥٧٨. (صحيح) وفي رواية: قالت: كان الناس يصلون في مسجد رسول الله ﷺ رمضان بالليل أوزاعا يكون مع الرجل شيء من القرآن فيكون معه النفر الخمسة والستة أو أقل من ذلك أو أكثر فيصلون بصلاته فأمرني رسول الله ﷺ ليلة من ذلك أن أنصب له حصيرا على باب حجرتي ففعلت فخرج إليه رسول الله ﷺ بعد أن صلى العشاء الآخرة قالت: فاجتمع إليه من في المسجد فصلى بهم رسول الله ﷺ ليلا طويلا ثم انصرف رسول الله ﷺ فدخل وترك الحصير على حاله فلما أصبح الناس تحدثوا بصلاة رسول الله ﷺ بمن كان معه في المسجد تلك الليلة (فاجتمع أكثر) منهم وأمسى المسجد راجا بالناس فخرج رسول الله ﷺ في الليلة الثانية فصلوا بصلاته فاصبح الناس يذكرون ذلك فكثر أهل المسجد (حتى اغتص بأهله) من الليلة الثالثة فخرج فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله) فصلى بهم رسول الله ﷺ العشاء الآخرة ثم دخل بيته وثبت الناس قالت: فقال لي رسول الله ﷺ: «**ما شأن الناس يا عائشة**» قالت: فقلت له: يا رسول الله سمع الناس بصلاتك البارحة بمن كان في المسجد فحشدوا لذلك لتصلي بهم قالت فقال: «**إطوعنا حصيرك يا عائشة**» قالت: ففعلت وبات رسول الله ﷺ غير غافل وثبت الناس مكانهم (فطفق رجال منهم يقولون: الصلاة) حتى خرج رسول الله ﷺ إلى الصبح (فلما قضى الفجر أقبل على الناس ثم تشهد فقال: «**أما بعد أيها الناس أما والله ما بت والحمد لله ليلتي هذه غافلا وما خفي علي مكانكم ولكني تخوفت أن يفترض عليكم** (وفي رواية: **ولكن خشيت أن تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها**) **فاكلفوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا**» زاد في رواية أخرى قال الزهري فتوفي رسول الله ﷺ والناس على ذلك ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدرا من خلافة عمر. (صلاة التراويح ص١٣و١٤) (الضعيفة تحت رقم ٥٦٠/ ج٢/ ص٣٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٧٤)و(رقم: ١٢٤٤) ط غراس.

٥٥٧٩. (إسناده صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ كُنَّا نَنْصَرِفُ فِي رَمَضَانَ، فَنَسْتَعْجِلُ الْخَدَمَ فِي الطَّعَامِ مَخَافَةَ الْفَجْرِ. (المشكاة رقم: ١٣٠٤) (هداية الرواة رقم: ١٢٥٦) مكرر في كتاب الصيام باب ما جاء في تأخير السحور.

٥٥٨٠. (صحيح) عن حذيفة بن اليمان قال: قام رسول الله ﷺ ذات ليلة في رمضان في حجرة من جريد النخل ثم صب عليه دلوا من ماء ثم قال: «**الله أكبر الله أكبر** (ثلاثًا) **ذا الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة**» ثم قرأ البقرة قال: ثم ركع فكان ركوعه مثل قيامه فجعل يقول في

ركوعه: «**سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم**» مثلما كان قائما ثم رفع رأسه من الركوع فقام مثل ركوعه فقال: «**لربي الحمد**» ثم سجد وكان في سجوده مثل قيامه وكان يقول في سجوده: «**سبحان ربي الأعلى**» ثم رفع رأسه من السجود ثم جلس وكان يقول بين السجدتين: «**رب اغفر لي، رب اغفر لي**» وجلس بقدر سجوده ثم سجد فقال: «**سبحان ربي الأعلى**» مثلما كان قائمًا فصلى أربع ركعات يقرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام حتى جاء بلال فآذنه بالصلاة. (صلاة التراويح ص١٥و١٦).

٥٥٨١. (صحيح) عن نُعَيْمُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، عَلَى مِنْبَرِ حِمْصٍ يَقُولُ: قُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ لَا نُدْرِكَ الْفَلَاحَ وَكَانُوا يُسَمُّونَهُ السُّحُورَ. (صحيح النسائي رقم: ١٦٠٥) (صلاة التراويح ص١١).

٥٥٨٢. (صحيح) عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يصلي في رمضان فجئت فقمت إلى جنبه ثم جاء آخر ثم جاء آخر حتى كنا رهطا فلما أحس رسول الله ﷺ أنا خلفه تجوز في الصلاة ثم دخل منزله فلما دخل منزله صلى صلاة لم يصلها عندنا فلما أصبحنا قلنا: يا رسول الله أو فطنت لنا البارحة؟ فقال: «**نعم وذاك الذي حملني على ما صنعت**» (صلاة التراويح ص١١).

٥٥٨٣. (صحيح) عن عليٍّ، أَنَّ النبيَّ كانَ يُوقِظُ أَهْلَهُ في العَشْرِ الأواخِر مِنْ رمَضَانَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٩٥).

٥٥٨٤. (مرسل حسن) عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي قال: خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة في رمضان فرأى ناسا في ناحية المسجد يصلون فقال: «**ما يصنع هؤلاء؟**» قال قائل: يا رسول الله هؤلاء ناس ليس معهم قرآن وأبي بن كعب يقرأ وهم معه يصلون بصلاته فقال: «**قد أحسنوا**» أو «**قد أصابوا**» ولم يكره ذلك منهم. (صلاة التراويح ص١٠).

٥٥٨٥. عن عمر رضي الله عنه أنه لما جمع الناس على القيام، جعل على الرجال أُبَيَّ بن كعب، وعلى النساء سليمان بن أبي حثمة. (قيام رمضان ص٢١).

٥٥٨٦. (صحيح) عن عرفجة الثقفي قال: كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يأمر الناس بقيام شهر رمضان ويجعل للرجال إمامًا وللنساء إمامًا، قال: فكنت أنا إمام النساء. (قيام رمضان ص٢١).

٥٥٨٧. (صحيح) عن أبي عثمان قال: دعا عمر القراء في رمضان فأمر أسرعهم قراءة أن يقرأ ثلاثين آية والوسط خمسا وعشرين آية والبطيء عشرين آية. (صلاة التراويح (ص ٧١) (قيام رمضان ص٢٥).

٥٥٨٨. (**إسناده صحيح**) عَنْ زَيْدِ بن وَهْبٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ، يُصَلِّي بنا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَيَنْصَرِفُ بِلَيْلٍ. (قيام رمضان ص٢٧).

باب عدد صلاة التراويح

٥٥٨٩. (**صحيح**) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كيف كانت صلاة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في رمضان؟ فقالت: «ما كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعًا فلا تسل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعًا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثًا» (صلاة التراويح ص١٨و٢٠).

٥٥٩٠. (**حسن**) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: صلى بنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في شهر رمضان ثمان ركعات وأوتر فلما كانت القابلة اجتمعنا في المسجد ورجونا أن يخرج فلم نزل فيه حتى أصبحنا ثم دخلنا فقلنا يا رسول الله اجتمعنا البارحة في المسجد ورجونا أن تصلي بنا فقال: «**إني خشيت أن يكتب عليكم**» (صلاة التراويح ص٢١) (الضعيفة تحت رقم٥٦٠/ ج٢/ ص٣٦).

٥٥٩١. (**صحيح لغيره**) عن جابر بن عبد الله قال: صلى بنا رسولُ اللهِ في شهرِ رمضانَ ثمانِ ركعاتٍ وأوتَرَ، فلمّا كانَتِ القابِلةُ اجتَمَعْنا في المسجِدِ، وَرَجَوْنا أَن يَخْرُجَ إلينا، فلَمْ نَزَلْ فيهِ حتى أَصْبَحْنا، ثُمَّ دَخَلْنَا، فَقلنا: يا رسولَ اللهِ اجْتَمعنا في المسجِدِ، وَرَجَوْنا أَنْ تُصلِّيَ بنا. فقالَ: «**إنِّي خَشِيتُ أو كَرِهْتُ أنْ يُكْتَبَ عَلَيكُمْ (صلاة الليل)**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٢٠).

٥٥٩٢. (**إسناده صحيح**) عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّهُ قَالَ: أَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ وَتَمِيمًا الدَّارِيَّ أَنْ يَقُومَا لِلنَّاسِ بِإِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً. قَالَ: وَقَدْ كَانَ الْقَارِىءُ يَقْرَأُ بِالْمِئِينَ حَتَّى كُنَّا نَعْتَمِدُ عَلَى الْعِصِيِّ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ، وَمَا كُنَّا نَنْصَرِفُ إِلَّا فِي بُزُوغِ الْفَجْرِ. (المشكاة رقم: ١٣٠٢) (هداية الرواة رقم: ١٢٥٤) (الإرواء تحت رقم: ٤٤٦) (٢/ ١٩٢) (تمام المنة ص٢٥٢) (قيام رمضان ص٦و٢٤).

٥٥٩٣. (**صحيح**) عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط (عدد يجمع من ثلاثة إلى عشرة) فقال: والله إني لأرى لو جمعت هؤلاء على قارىء واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب قال: ثم خرجت معه ليلة أخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر: نعمت البدعة هذه (وفي بلفظ: إن كانت هذه لنعمت البدعة) والتي ينامون عنها أفضل من التي يقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله. (صلاة التراويح ص٤٨و٤٩).

٥٥٩٤. (سنده صحيح جدًّا) عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد أنه قال: أمر عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أبي بن كعب وتميما الداري أن يقوما للناس بإحدى عشر ركعة قال: وقد كان القارئ يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام وما كنا ننصرف إلا في بزوغ الفجر. (صلاة التراويح ص٥٣) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٨٥/ رقم٤- هامش).

٥٥٩٥. (إسناده صحيح) عن الأَعْرَجِ، قال: مَا أَدْرَكْتُ النَّاسَ إِلَّا وَهُمْ يَلْعَنُونَ الْكَفَرَةَ فِي رَمَضَانَ. قَالَ: وَكَانَ الْقَارِئُ يَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، فَإِذَا قَامَ بِهَا فِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً رَأَى النَّاسُ أَنَّهُ قَدْ خَفَّفَ. (المشكاة رقم: ١٣٠٣) (هداية الرواة رقم: ١٢٥٥).

باب الاعتكاف

٥٥٩٦. (صحيح) عن أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ،(فَسَافَرَ عَامًا) فَلَمْ يَعْتَكِفْ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ لَيْلَةً. (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٦٣) (صحيح أبي داود رقم: ٢١٢٦) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٩١٧) (هداية الرواة رقم: ٢٠٤٥/ م هامش) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٩٧).

٥٥٩٧. (صحيح) عن أنسٍ قالَ: كانَ رسولُ اللهِ إذا كانَ مُقيمًا يَعْتَكِفُ في العَشْرِ الأواخرِ مِنْ رَمَضَانَ، فإذا سافرَ اعْتَكَفَ مِنَ العامِ الْمُقْبِلِ عِشرينَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩١٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٧٥).

* (صحيح) وفي رواية: قالَ: كانَ النبيُّ يَعْتَكِفُ في العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمضَانَ، فَلَم يَعتكِف عامًا، فلمَّا كانَ في العَامِ الْمُقْبِلِ اعتكَفَ عِشْرِينَ. (صحيح الترمذي رقم: ٨٠٣) (هداية الرواة رقم: ٢٠٤٥).

٥٥٩٨. (صحيح) عن أبي هريرة: أَنَّ النبيَّ كانَ يَعْتَكِفُ في العَشْرِ الأَوَاخِرِ من رَمَضَانَ حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩١٦).

٥٥٩٩. (الحديث يحتمل التحسين) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اعْتَكَفَ، طُرِحَ لَهُ فِرَاشُهُ أَوْ يُوضَعُ لَهُ سَرِيرُهُ وَرَاءَ أُسْطُوَانَةِ التَّوْبَةِ. (هداية الرواة رقم: ٢٠٤٩) (تراجع العلامة رقم: ٧٤٣).

٥٦٠٠. (إسناده صحيح مرسل) عن أبو سلمَةَ وعكرمةُ، قالَ: كانتْ زينبُ تعتكِفُ مَعَ النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهيَ تريقُ الدَمَ، فأمرَهَا أنْ تغتسِلَ عِنْدَ كلّ صلاةٍ. (صحيح أبي داود ص: ٧/ ٢٣٩) ط غراس.

٥٦٠١. (صحيح) عن عائشة، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أراد الاعتكاف، فاستأذنته عائشة لتعتكف معه، فلما رأته زينب معه، فأذنت لها، فضربت خباءها، فسألتها حفصة تستأذن لها لتعتكف معه، فلما رأته زينب

ضربت معهن، وكانت امرأة غيورًا، فرأى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخبيتهن، فقال: **«ما هذا؟ البر يردن بهذا؟»** فترك الاعتكاف حتى أفطر من رمضان، ثم اعتكف في عشر من شوال. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٢٢٤).

٥٦٠٢. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالت: فكنت أضرب له خباء فيصلي الصبح ثم يدخله وإنه أراد مرة أن يعتكف في العشر الأواخر من رمضان فأمر ببنائه فضرب فاستأذنته عائشة أن تعتكف فأذن لها فضربت فيه قبة وسألت حفصة عائشة أن تستأذن لها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ففعلت فأمرت ببنائها فضرب فلما رأته زينب بنت جحش ضربت خباء آخر وكانت امرأة غيورا فلما أصبح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وفي لفظ: فلما انصرف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الغداة) إلى المكان الذي أراد أن يعتكف رأى الأخبية فقال: **«ما هذا»**؟ قالوا: بناء عائشة وحفصة وزينب فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«آلبر ترون بهن؟»** (وفي رواية: **آلبر أردن بهذا؟ ما أنا بمعتكف**) وفي أخرى: **«ما حملهن على هذا؟ آلبر؟»** انزعوها فلا أراها فنزعت (وفي لفظ: فأمر ببنائه فقوض وأمر أزواجه بأبنيتهن فقوضت) فترك الاعتكاف في ذلك الشهر ثم اعتكف عشرًا من شوال. (الثمر المستطاب ٢/ ٧٩٩-٨٠٠).

باب السنة في الاعتكاف

٥٦٠٣. (حسن صحيح) عن عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: السُّنَّةُ عَلَى المُعْتَكِفِ أَنْ لَا يَعُودَ مَرِيضًا، وَلَا يَشْهَدُ جَنَازَةً وَلَا يَمَسُّ امْرَأَةً وَلَا يُبَاشِرُهَا وَلَا يَخْرُجُ لِحَاجَةٍ إِلَّا لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ، وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا فِي مَسْجِدٍ جَامِعٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٧٣) (صحيح أبي داود رقم: ٢١٣٥) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٠٤٨) (الإرواء رقم: ٩٧٣) (قيام رمضان ص ٣٦) (الضعيفة تحت رقم٤٦٧٩/ ج١٠/ ص٢٠٨).

٥٦٠٤. (صحيح) عن عائشة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توقاه الله عَزَّ وَجَلَّ ثم اعتكف أزواجه من بعده والسنة في المعتكف أن لا يخرج إلا للحاجة التي لابد منها ولا يعود مريضًا ولا يمس امرأة ولا يباشرها ولا اعتكاف إلا في مسجد جماعة والسنة فيمن اعتكف أن يصوم. (الإرواء رقم: ٩٦٦) (قيام رمضان ص ٣٦) (الضعيفة تحت رقم٤٧٦٨/ ج١٠/ ص٣١٠).

٥٦٠٥. (إسناده صحيح على شرط الشيخين) عن أبي وائل قال: قال حذيفة لعبد الله يعني ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قوم عكوف بين دارك ودار أبي موسى لا تغير (في رواية: لا تنهاهم)؟! وقد علمت أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة»**؟! فقال عبد الله: لعلك نسيت وحفظوا، أو أخطأت وأصابوا. (الصحيحة رقم: ٢٧٨٦) (قيام رمضان ص ٣٦) (الضعيفة تحت ٦٢٣٧/ ١٣/ ٥١٣).

٥٦٠٦. (صحيح) قال سعيد بن المسيب: لا اعتكاف إلا في مسجد نبي. (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٨٦) (٦/ ٦٧٠).

٥٦٠٧. (إسناده صحيح على شرط الشيخين) عن ابن عباس قال: إذا جامع المعتكف بطل اعتكافه واستأنف الاعتكاف. (الإرواء رقم: ٩٧٦) (قيام رمضان ص٤١).

٥٦٠٨. (صحيح) عن عائشة رَضِيَاللَّهُعَنهَا قالت: وإن كان رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ليدخل علي رأسه وهو معتكف في المسجد وأنا في حجرتي فأرجله (وفي رواية: فأغسله وإن بيني وبينه لعتبة الباب وأنا حائض) وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان إذا كان معتكفًا. (قيام رمضان ص ٣٨).

٥٦٠٩. (صحيح) عَنْ أَبِى الْعَالِيَةِ عَمَّنْ يَخْدِمُ النَّبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: تَوَضَّأَ النَّبِيُّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فِى الْمَسْجِدِ وَضُوءًا خَفِيفًا. (قيام رمضان ص٣٨).

٥٦١٠. (صحيح) عن صفية رَضِيَاللَّهُعَنهَا قالت: كان النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ معتكفًا في المسجد في العشر الأواخر من رمضان فأتيته أزوره ليلًا وعنده أزواجه فَرُحْنَ فحدثته ساعة ثم قمت لأنقلب فقال: «**لا تعجلي حتى أنصرف معك**» فقام معي ليقلبني وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد حتى إذا كان عند باب المسجد الذي عند باب أم سلمة فمر رجلان من الأنصار فلما رأيا النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أسرعا فقال النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**على رسلكما إنها صفية بنت حيي**» فقالا: سبحان الله يا رسول الله قال: «**إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شرًا**»، أو قال: «**شيئًا**» (قيام رمضان ص٣٩و٤٠).

باب ما جاء في ليلة القدر

٥٦١١. (صحيح) عن عبد الله قال: سئل النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عن ليلة القدر؟ فقال: «**كنت أعلمتها** (يعني: ليلة القدر) **ثم أفلتت مني، فاطلبوها في سبع بقين أو ثلاث بقين**» (الصحيحة رقم: ١١١٢).

٥٦١٢. (صحيح) عن أنس قال: أخبرني عبادة بن الصامت: أن رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ خرج يخبر بليلة القدر، فتلاحى رجلان من المسلمين، فقال: «**إنّي خرجت لأخبركم بليلة القدر، وإنه تلاحى فلان وفلان؛ فرُفِعت، وعسى أن يكون خيرًا لكم، التمسُوها في السَّبع والتِّسع والخَمسِ**» (الصحيحة رقم: ٣٥٩٢).

٥٦١٣. (صحيح) عن عبادة بن الصامت، أن رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ خرج وهو يريد أن يخبر أصحابه بليلة القدر فتلاحى رجلان فقال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**خرجت وأنا أريد أن أخبركم بليلة**

القدر فتلاحى رجلان فاختلجت مني فاطلبوها في العشر الأواخر في سابعة تبقى أو تاسعة تبقى أو خامسة تبقى» (صحيح الجامع رقم٣٢٢٦).

٥٦١٤. **(صحيح)** عن زَرٍّ، قالَ: قُلْتُ لأُبيِّ بنِ كَعْبٍ: أَنَّى عَلِمْتَ أبا المُنْذِرِ أَنَّها ليْلَةُ سَبْعٍ وعِشْرينَ؟ قال: بَلى أَخْبَرَنا رسولُ الله: «**أنها ليلةٌ صَبِيحَتُها تَطْلُعُ الشَّمْسُ لَيْسَ لها شُعاعٌ**» فَعدَدْنا وحَفِظْنا والله لَقدْ عَلِمَ ابنُ مَسْعُودٍ أنَّها في رَمَضانَ وأنَّها لَيلَةُ سَبْعٍ وعِشْرينَ ولكِنْ كَرِهَ أَنْ يُخْبِرَكُمْ فَتَتَّكِلُوا. (صحيح الترمذي رقم: ٧٩٣).

٥٦١٥. **(صحيح)** عَنْ زِرٍّ قَالَ: قُلْتُ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ: أَخْبِرْنِي عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ فَإِنَّ صَاحِبَنَا -يعني ابن مسعود- سُئِلَ عَنْهَا؟ فَقَالَ: مَنْ يَقُمْ الْحَوْلَ يُصِبْهَا؟ فَقَالَ: رَحِمَ اللهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَاللهِ لَقَدْ عَلِمَ أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ وَلَكِنْ كَرِهَ أَنْ يَتَّكِلُوا أَوْ أَحَبَّ أَنْ لَا يَتَّكِلُوا وَاللهِ إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ لَا يَسْتَثْنِي قُلْتُ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَنَّى عَلِمْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِالْآيَةِ الَّتِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قُلْتُ لِزِرٍّ: مَا الْآيَةُ؟ قَالَ: «**تُصْبِحُ الشَّمْسُ صَبِيحَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِثْلَ الطَّسْتِ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ حَتَّى تَرْتَفِعَ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٣٧٨)و(رقم: ١٢٤٧) ط غراس(صحيح ابن خزيمة رقم: ٢١٩٣).

٥٦١٦. **(إسناده جيد على شرط مسلم)** عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ: «**لَا أَحْسَبُ مَا تَطْلُبُونَ إِلَّا وَرَاءَكُمْ**» ثُمَّ قُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَالَ: «**لَا أُحْسَبُ مَا تَطْلُبُونَ إِلَّا وَرَاءَكُمْ**» فَقُمْنَا مَعَهُ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ حَتَّى أَصْبَحَ وَسَكَتَ. (الضعيفة تحت رقم: ٣١٠١/ج٧/ ص١٠٠و١٠١).

٥٦١٧. **(صحيح)** عن عُيَيْنَةُ بنُ عبدِ الرحمنِ قال حَدَّثَني أبي، قالَ: ذُكِرَتْ ليْلَةُ القَدْرِ عِنْدَ أَبي بكْرَةَ فقالَ: ما أنا بملتمسِها لِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رسولِ الله إلاّ في العَشْرِ الأواخِرِ فإِنِّي سَمِعْتُهُ يقُولُ: «**التَمِسُوها في تِسْعٍ يَبْقَيْنَ أوْ في سَبْعٍ يَبْقَيْنَ أوْ في خَمْسٍ يَبْقَيْنَ أوْ في ثَلاثٍ أَواخِرِ ليْلَةَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٧٩٤) (هداية الرواة رقم: ٢٠٣٤) (صحيح الجامع رقم١٢٤٣).

٥٦١٨. **(حسن صحيح)** عنْ عَبْدِ الله بنِ أُنَيْسٍ قالَ: كُنْتُ في مَجْلِسِ بَنِي سَلَمَةَ وَأَنَا أَصغَرُهُمْ فَقَالُوا مَنْ يَسْأَلُ لَنا رَسُولَ الله ﷺ عنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟. وَذَلِكَ صَبِيحَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ، فَخَرَجْتُ فَوَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ صلاةَ المَغْرِبِ، ثُمَّ قُمْتُ بِبَابِ بَيْتِهِ فَمَرَّ بِي، فَقَالَ: «**ادْخُلْ**» فَدَخَلْتُ فَأُتِيَ بِعَشَائِهِ فَرَأَيْتُنِي أَكُفُّ عَنْهُ مِنْ قِلَّتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قالَ: «**نَاوِلْنِي نَعْلِي**»، فَقَامَ وَقُمْتُ مَعَهُ، فقالَ:

«كَأَنَّ لَكَ حاجةً؟» قُلْتُ: أَجَلْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَهْطٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ؟، فَقالَ: «كَمِ اللَّيْلَةُ؟» فَقُلْتُ: اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ، قالَ: «هِيَ اللَّيْلَةُ»، ثُمَّ رَجَعَ، فَقالَ: «أَوِ الْقَابِلَةَ» يُرِيدُ: لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٧٩)و(رقم: ١٢٤٨) ط غراس.

٥٦١٩. (حسن بما قبله) عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ قَالَ: جَلَسَ مَعَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أُنَيْسٍ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَجْلِسِهِ فِي مَجْلِسِ جُهَيْنَةَ قَالَ: فِي رَمَضَانَ قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ يَا أَبَا يَحْيَى سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ جَلَسْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ هَذَا الشَّهْرِ فَقُلْنَا لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَتَى نَلْتَمِسُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ الْمُبَارَكَةَ؟ قَالَ: «الْتَمِسُوهَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ» وَقَالَ: وَذَلِكَ مَسَاءَ لَيْلَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ: وَهِيَ إِذًا يَا رَسُولَ اللهِ أَوَّلُ ثَمَانٍ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهَا لَيْسَتْ بِأَوَّلِ ثَمَانٍ وَلَكِنَّهَا أَوَّلُ السَّبْعِ إِنَّ الشَّهْرَ لَا يَتِمُّ» (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٢٤٨) (ج٥/ ١٢٤-١٢٥) ط غراس.

٥٦٢٠. (صحيح) عن عبد الله بن عبد الله بن خبيب قال: جلسنا مع عبد الله بن أنيس في مجلس جهينة في هذا الشهر، فقلنا: يا أبا يحيى هل سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذه الليلة المباركة؟ قال: نعم، جلسنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في آخر هذا الشهر، فقال له رجل: متى نلتمس هذه الليلة المباركة؟ قال: «التمسوها هذه الليلة، ثلاث وعشرين»، فقال رجل من القوم: تلك إذا أولى ثمان. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢١٨٥).

٥٦٢١. (حسن صحيح) عنْ ابنِ عَبْدِ الله بن أُنَيْسٍ الجُهَنِيِّ، قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ لِي بَادِيَةً أَكُونُ فيهَا وَأَنَا أُصَلِّي فيهَا بِحَمْدِ الله، فَمُرْنِي بِلَيْلَةٍ أَنْزِلُهَا إِلَى هَذَا المَسْجِدِ؟، فَقَالَ: «انْزِلْ لَيْلَةَ ثَلاثٍ وَعِشْرِينَ» فَقُلْتُ لِابْنِهِ: فَكَيْفَ كَانَ أَبُوكَ يَصْنَعُ؟ قالَ: كانَ يَدْخُلُ المَسْجِدَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ فَلا يَخْرُجُ مِنْهُ لِحَاجَةٍ حَتَّى يُصَلِّيَ الصُّبْحَ، فإِذَا صَلَّى الصُّبْحَ وَجَدَ دَابَّتَهُ عَلَى بَابِ المَسْجِدِ فَجَلَسَ عَلَيْهَا فَلَحِقَ بِبَادِيَتِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٨٠)و(رقم: ١٢٤٩) ط غراس (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٢٠٠) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٩).

٥٦٢٢. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ وَسَأَلُوهُ عَنْ لَيْلَةٍ يَتَرَاءَوْنَهَا فِي رَمَضَانَ؟ قَالَ: «لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ» (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٢٤٨) (ج٥/ ١٢٤-١٢٥) ط غراس(صحيح الجامع رقم: ٢٩٢٣).

٥٦٢٣. (صحيح) عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ» (صحيح أبي داود رقم: ١٣٨٦)و(رقم: ١٢٥٤) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٢٥) (صحيح الجامع رقم١٢٤٠).

٥٦٢٤. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**تَحَرُّوا ليلة القدر فمن كان متحريها فليتحرها ليلة سبع وعشرين**» (صحيح الجامع رقم: ٢٩٢٠).

٥٦٢٥. (صحيح) عن معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**التمسوا ليلة القدر في آخر ليلة**» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢١٨٩) (صحيح الجامع رقم: ١٢٣٨) (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٢٥٤) (ج٥/ ١٣٢) ط غراس(الصحيحة تحت رقم: ١٤٧١) (ج٣/ ص٤٥٧) (تراجع العلامة رقم: ١٨٥) ط الثانية.

٥٦٢٦. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**اطْلُبُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فَإِنْ غُلِبْتُمْ فَلَا تُغْلَبُوا عَلَى السَّبْعِ الْبَوَاقِي**» (الصحيحة رقم: ١٤٧١) (صحيح الجامع رقم: ١٠٢٧).

٥٦٢٧. (صحيح) عن عقبة بن حريث قال: سمعت ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يقول: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكره بلفظ: «**التمسوها في العشر الأواخر** (يعني: ليلة القدر، **فإن ضعف أحدكم أو عجز**) (و في رواية: **أو غلب**) **فلا يغلبن على السبع البواقي**» (الصحيحة تحت رقم: ١٤٧١) (ج٣/ ص٤٥٥).

٥٦٢٨. (إسناده صحيح على شرط مسلم) عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا: «**اطلبوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان، في تسع يبقين و سبع يبقين، و خمس يبقين، و ثلاث يبقين**» (الصحيحة تحت رقم: ١٤٧١) (ج٣/ ص٤٥٦) (صحيح الجامع رقم: ١٠٢٨).

٥٦٢٩. (إسناده جيد) عن معاذ بن جبل أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سئل عن ليلة القدر؟ فقال: «**هي في العشر الأواخر أو في الخامسة أو في الثالثة**» (الصحيحة تحت رقم: ١٤٧١) (ج٣/ ص٤٥٧).

٥٦٣٠. (ضعيف: **الصحيح موقوف**) عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، قال: سُئِلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَسْمَعُ عن لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَقَالَ: «**هِيَ في كلِّ رَمَضَانَ**» (ضعيف أبي داود رقم: ١٣٨٧) (هداية الرواة رقم: ٢٠٣٥).

٥٦٣١. (صحيح) عن سالم بن عبد الله بن عمر يقول: سمعت أبي يقول: جاوز أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السبع الأوسط من رمضان، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من كان منكم متحريًا فليتحرها في السبع الأواخر**» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٢٢٢).

٥٦٣٢. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: ذكرنا ليلةَ القَدْرِ عِنْدَ رسولِ اللهِ، فقالَ رَسُولُ اللهِ: «**كَمْ مَضَى مِن الشَّهْرِ؟**» فقلنا: مَضَى اثنانِ وعشرونَ يومًا، وبقيَ ثمانٍ، فقالَ: «**لا بَلْ مَضَى اثْنانِ وعِشْرُونَ يومًا، وبَقِيَ سبعٌ، الشهرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ يومًا، فالْتَمِسُوها اللَّيْلَةَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٢٣) (صحيح أبي داود ج٧/ ٨٦، ٨٧) ط غراس.

٥٦٣٣. (صحيح) عن أبي هريرة قال: ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كم مضى من الشهر؟»** قلنا: مضى اثنان وعشرون، وبقي ثمان قال: **«لا، بل بقي سبع»** قالوا: لا، بل بقي ثمان قال: **«لا، بل بقي سبع»** قالوا: لا، بل بقي ثمان قال: **«لا، بل بقي سبع، الشهر تسع وعشرون»**. ثم قال بيده، حتى عد تسعة وعشرين، ثم قال: **«التمسوها الليلة»** (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢١٧٩).

٥٦٣٤. (صحيح) عن عبدِ الرحمن بن جوشن قال: ذُكِرَتْ ليلةُ القَدْرِ عِنْدَ أبي بَكْرَةَ، فقالَ: ما أنا بطالبِها إلا في العَشْرِ الأواخرِ بعدَ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رسولِ اللهِ، سَمِعْتُهُ يقولُ: **«الْتَمِسُوها في العَشْرِ الأواخرِ: في سَبْعٍ يَبْقَيْنَ، أو خَمْسٍ يَبْقَيْنَ، أو ثَلاثٍ يَبْقَيْنَ أو في آخرِ لَيْلَةٍ»** فكانَ لا يُصلِّي في العِشْرِينَ إلا كصلاتِهِ في سائرِ السَّنةِ فإذا دَخَلَ العشرُ اجتهدَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٢٤).

٥٦٣٥. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«تحرَّوا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان»** (الصحيحة رقم: ٣٦١٦).

٥٦٣٦. (صحيح) عن عبدالله بن أنيس أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أُريتُ ليلةَ القدرِ، ثم أُنسيتُها، وأَراني صُبحَها أَسجدُ في ماءٍ وطينٍ»** قال: فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين، فصلى بنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فانصرف؛ وان أثر الماء والطين على جبهته وأنفه. (الصحيحة رقم: ٣٩٨٥).

٥٦٣٧. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أُريتُ ليلةَ القدرِ، ثم أيقظَني بعضُ أَهلي، فنُسِّيتُها؛ فالتمِسُوها في العشرِ الغوابرِ»** (الصحيحة رقم: ٣٩٨٦).

٥٦٣٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اطْلُبُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ»** (صحيح الجامع رقم١٠٢٩).

٥٦٣٩. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فِي وَتْرٍ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُهَا فَنُسِّيتُهَا»** (صحيح الجامع رقم١٢٣٩).

٥٦٤٠. (صحيح) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فَقَالَ: **«هِيَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، أَوْ فِي الثَّالِثَةِ، أَوْ فِي الْخَامِسَةِ»** (صحيح الجامع رقم: ٥٤٧١).

٥٦٤١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ: إِنَّهَا لَيْلَةُ سَابِعَةٍ، أَوْ تَاسِعَةٍ - وَعِشْرِينَ، إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْأَرْضِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الْحَصَى»** (صحيح الجامع رقم: ٥٤٧٣) (الصحيحة رقم: ٢٢٠٥).

باب ما جاء في علامات ليلة القدر

٥٦٤٢. (صحيح لغيره) عن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ: «**إني كُنْتُ أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، ثُمَّ نُسِّيتُها، وَهِيَ في العَشْرِ الأواخرِ، وَهِيَ طلقةٌ بَلْجَةٌ لا حارةٌ ولا باردةٌ كأَنَّ فيها قَمَرًا يَفْضَحُ كواكبَها، لا يَخْرُجُ شيطانُها حتى يَخْرُجَ فَجْرُها**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٢٧) (الضعيفة تحت رقم ٤٤٠٤/ ج٩/ ص٣٩٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٦١).

٥٦٤٣. (صحيح) عَنْ وَاثِلَةَ بن الأَسْقَعِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَيْلَةُ الْقَدْرِ بَلْجَةٌ، لا حَارَّةٌ وَلا بَارِدَةٌ،...، وَلا يُرْمَى فِيهَا بنجْمٍ، وَمِنْ عَلامَةِ يَوْمَهَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ لا شُعَاعَ لَهَا**» (صحيح الجامع رقم: ٥٤٧٢).

٥٦٤٤. (صحيح) عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ليلة القدر: «**ليلة طلقة، لا حارة ولا باردة، تصبح الشمس يومها حمراء ضعيفة**» (الضعيفة تحت رقم ٤٤٠٤/ ج٩/ ص٣٩٤).

* (صحيح) وفي رواية: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال في ليلة القدر: «**ليلة سمحة طلقة لا حارة ولا باردة تصبح شمسها صبيحتها صفيقة حمراء**» (صحيح الجامع رقم: ٥٤٧٥).

باب الدعاء ليلة القدر

٥٦٤٥. (صحيح) عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله! أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر؛ (وفي رواية: أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ) ما أقول فيها؟ قال: «**قُولي (وفي رواية: تقولين): اللهم! إنك عفوٌّ تحبُّ العفو؛ فاعف عني**» (الصحيحة رقم: ٣٣٣٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩١٨) (صحيح الترمذي رقم: ٣٥١٣) (المشكاة رقم: ٢٠٩١) (هداية الرواة رقم: ٢٠٣٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٩١) (الضعيفة تحت رقم: ٢٠٤٩/ ج٥/ ص٦٩).

باب صوم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٦٤٦. (حسن صحيح) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ فَيُقَالُ لَا يُفْطِرُ وَيُفْطِرُ فَيُقَالَ لَا يَصُومُ. (صحيح النسائي رقم: ٢٣٥٨).

٥٦٤٧. (صحيح الإسناد) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٣٤٦) (تمام المنة ص٤٠٩).

باب ما جاء في صيام رجب

٥٦٤٨. (صحيح) عن خرشة بن الحر قال: رأيت عمر يضرب أكف المترجبين حتى يضعوها في الطعام ويقول: كلوا فإنما هو شهر كانت تعظمه الجاهلية. (الإرواء رقم: ٩٥٧) (النصيحة ١٠٦/ ٢١١) (تخريج أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب ص٥٧).

٥٦٤٩. **(صحيح)** عن ابن عمر أنه: كان إذا رأى الناس وما يعدونه لرجب كرهه وقال: صوموا منه وأفطروا. (الإرواء رقم: ٩٥٩) (النصيحة ١٠٦/ ٢١١).

٥٦٥٠. **(صحيح)** عن عطاء قال: كان بن عباس ينهى عن صيام رجب كله لئلا يتخذ عيدًا. (النصيحة ١٠٦/ ٢١١) (تخريج أداء ما وجب ص٥٧).

باب ما جاء في صيام شهر شعبان

٥٦٥١. **(حسن)** عن أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ لَمْ أَرَكَ تَصُومُ شَهْرًا مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ قَالَ: **«ذلِكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بيْنَ رَجَبَ وَرَمَضَانَ وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٣٥٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٢٢).

٥٦٥٢. **(حسن)** عن أبي هريرة عن أسامة بن زيد (ولم يقل النسائي: عن أبي هريرة) وقال: قلت: يا رسول الله أراك تصوم في شهر ما لم أرك تصوم في شهر مثل ما تصوم فيه؟ قال: أي شهر؟ قلت: شعبان، قال: **«شعبان بين رجب و رمضان يغفل الناس عنه ترفع فيه أعمال العباد، فأحب أن لا يرفع عملي إلا وأنا صائم»** قال: أراك تصوم الاثنين والخميس فلا تدعهما؟ قال: **«إن أعمال العباد...»** (الصحيحة رقم: ١٨٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٧١١).

٥٦٥٣. **(صحيح)** عن عَائِشَةَ، قالت: كَانَ أَحَبُّ الشُّهُورِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ أَنْ يَصُومَهُ شَعْبَانُ ثُمَّ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ. وفي رواية: بَلْ كَانَ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٣١) (صحيح أبي داود رقم: ٢١٠١) ط غراس (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٠٢٤) (صحيح النسائي رقم: ٢٣٤٩) (الضعيفة تحت رقم٥٠٨٦/ ١١/ ١٥٠).

٥٦٥٤. **(حسن صحيح)** عنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ حَتى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ وَيُفْطِرُ حَتى نَقُولَ لَا يَصُومُ وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامُ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ وَمَا رأَيْتُهُ في شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ في شَعْبَان». زَادَ في رواية: كَانَ يَصُومُهُ إِلَّا قَلِيلًا، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ، وفي رواية: كَانَ يَصُومُهُ أَوْ عَامَّتَهُ. وفي أخرى: يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٣٥، ٢٤٣٤) (صحيح أبي داود رقم: ٢١٠٤) ط غراس(صحيح الترغيب تحت رقم: ١٠٢٤) (صحيح النسائي رقم: ٢٣٥٣) (صحيح النسائي رقم: ٢١٨٠، ٢٣٥٤، ٢٣٥٣، ٢٣٥٥).

٥٦٥٥. **(صحيح)** عن ربيعةُ بنُ الصامت أَنَّهُ سأَلَ عائشةَ عن صِيامِ رسولِ اللهِ قالَتْ: كانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ حَتَّى يَصِلَهُ بِرَمَضَانَ، وكانَ يَتَحَرَّى صِيامَ الاثنينِ والخميسِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٧٦_٣٦٣٥) (صحيح النسائي رقم: ٢١٨٥).

٥٦٥٦. (إسناده حسن لغيره) عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصوم حتى أعرف عنه، ويفطر حتى أقول ما هو بصائم، وكان أكثر صيامه في شعبان وفي رواية: وَكَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ أَوْ عَامَّةَ شَعْبَانَ. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢١٣٥) (صحيح النسائي رقم: ٢١٧٦).

٥٦٥٧. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ شَعْبَانَ وَرَمَضانَ وَيَتَحَرَّى الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ. (صحيح النسائي رقم: ٢١٨٤).

٥٦٥٨. (صحيح) عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الْغَازِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ، عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللهِ فَقَالَتْ: كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ حَتَّى يَصِلَهُ بِرَمَضَانَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٧٢).

٥٦٥٩. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ إِلَّا شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ». وفي رواية: أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصُومُ مِنَ السَّنَةِ شَهْرًا تَامًّا إِلَّا شَعْبَانَ وَيَصِلَ بِهِ رَمَضَانَ. (صحيح النسائي رقم: ٢١٧٥، ٢١٧٤، ٢٣٥١، ٢٣٥٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٧١) (صحيح الترمذي رقم: ٧٣٦، ٧٣٧) (هداية الرواة رقم: ١٩١٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٢٥) (مختصر الشمائل رقم: ٢٥٥) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٣٦) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٣٦) ط غراس (التعليقات الرضية ٢/ ٣٢).

٥٦٦٠. (صحيح) عن عِمْرَانَ بنِ حُصينٍ أنَّ رسولَ اللهِ قالَ لَهُ أو لِرَجُلٍ: «أَصُمْتَ مِنْ سَرَرِ شَعْبَانَ شيئًا»؟ قالَ: لا، قالَ: «فإذَا أفطرتَ فَصُمْ يَوْمًا أو يَوْمَيْنِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٣٥، ٩٣٦) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٧٩/ رقم٣١٦-هامش).

٥٦٦١. (حسن لغيره) عن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ فَلَا يُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ مَا فِي نَفْسِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُفْطِرَ الْعَامَ ثُمَّ يُفْطِرُ فَلَا يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ مَا فِي نَفْسِهِ أَنْ يَصُومَ الْعَامَ وَكَانَ أَحَبُّ الصَّوْمِ إِلَيْهِ فِي شَعْبَانَ. (صحيح الترغيب رقم: ١٠٢٣).

٥٦٦٢. (صحيح) عن عائشة قالت: ما كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصوم من أشهر السنة أكثر من صيامه من شعبان كان يصومه كله. (الضعيفة تحت رقم٥٠٨٦/ ١١/ ١٥٠).

٥٦٦٣. (صحيح) عن أبي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: قُلْتُ: أَيْ أُمَّهْ، كَيْفَ كَانَ صِيَامُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ، وَلَمْ أَرَهُ يَصُومُ مِنْ شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ مِنْ شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ. (الضعيفة تحت رقم٥٠٨٦/ ١١/ ١٥٠).

باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان

٥٦٦٤. (حسن صحيح) عن معاذ بن جبل قال: قال رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يطلع الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **إلى خلقه لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ، إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٨٠) (الصحيحة رقم: ١١٤٤) (المشكاة رقم: ١٣٠٦ـ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ١٢٥١ـ هامش) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٦٧) (تحقيق اصلاح المساجد ص٨٨/ رقم٧٣) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٥١٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٢٦).

٥٦٦٥. (حسن) عَنْ أَبِي مُوسى الأَشْعَرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ لَيَطَّلِعُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ، إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٠٩) (الصحيحة رقم: ١٥٦٣) (صحيح الجامع رقم: ١٨١٩).

* (صحيح) وفي رواية: قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ينزل ربنا** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **إلى سماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لأهل الأرض إلا مشرك أو مشاحن**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٥١٠).

٥٦٦٦. (صحيح) عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ينزل الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا، فيغفر لكل نفس إلا إنسان في قلبه شحناء، أو مشرك بالله** عَزَّ وَجَلَّ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٥٠٩).

٥٦٦٧. (صحيح) عن أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا كان ليلة النصف من شعبان يطلع الله** عَزَّ وَجَلَّ **إلى خلقه فيغفر للمؤمنين ويترك أهل الضغائن وأهل الحقد بحقدهم**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٥١١).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ اطَّلَعَ اللهُ إِلَى خَلْقِهِ فَيَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِ، وَيُمْلِي لِلْكَافِرِينَ، وَيَدَعُ أَهْلَ الْحِقْدِ بِحِقْدِهِمْ حَتَّى يَدَعُوهُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٧١) (صحيح الجامع رقم: ٧٧١).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ يَطْلُعُ عَلَى عِبَادِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَيُمْلِي الْكَافِرِينَ وَيَدَعُ أَهْلَ الْحِقْدِ بِحِقْدِهِمْ حَتَّى يَدْعُوهُ**» (صحيح الجامع رقم: ١٨٩٨).

٥٦٦٨. **(صحيح لغيره)** عن كثير بن مرة الحضرمي: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**في ليلة النصف من شعبان يغفر الله عز و جل لأهل الأرض إلا المشرك و المشاحن**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٧٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٦٨).

باب صيام شهر الله المحرم

٥٦٦٩. **(صحيح)** عن حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ قِيَامُ اللَّيْلِ وَأَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ رَمَضَانَ الْمُحَرَّمُ**» (صحيح النسائي رقم: ١٦١٣).

٥٦٧٠. **(صحيح)** عن جندب بن سفيان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن أفضل الصلاة المفروضة الصلاة في جوف الليل وأفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم**» (صحيح الترغيب رقم: ١٠١٦) (الإرواء رقم: ٩٥١) (صحيح الجامع رقم١١٢١).

ما جاء في صوم يَوْمَ الاثنين الْخَمِيسِ

٥٦٧١. **(حسن صحيح)** عن أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ تَصُومُ حَتَّى لَا تَكَادُ تُفْطِرُ وَتُفْطِرُ حَتَّى لَا تَكَادَ أَنْ تَصُومَ إِلَّا يَوْمَيْنِ إِنْ دَخَلَا فِي صِيَامِكَ وَإِلَّا صُمْتَهُمَا قَالَ: «**أَيُّ يَوْمَيْنِ؟**» قُلْتُ: يَوْمَ الاثنين وَيَوْمَ الْخَمِيسِ قَالَ: «**ذانك يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٣٥٧) (هداية الرواة رقم: ١٩٩٨/ هامش) (٢/ ٣٤٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٤٣) (تمام المنة ص٤١٢).

* **(حسن)** عن أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ الْأَيَّامَ يَسْرُدُ حَتَّى يُقَالَ لَا يُفْطِرُ وَيُفْطِرُ الْأَيَّامَ حَتَّى لَا يَكَادَ أَنْ يَصُومَ إِلَّا يَوْمَيْنِ مِنْ الْجُمُعَةِ إِنْ كَانَا فِي صِيَامِهِ وَإِلَّا صَامَهُمَا وَلَمْ يَكُنْ يَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنْ الشُّهُورِ مَا يَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ تَصُومُ لَا تَكَادُ أَنْ تُفْطِرَ وَتُفْطِرَ حَتَّى لَا تَكَادَ أَنْ تَصُومَ إِلَّا يَوْمَيْنِ إِنْ دَخَلَا فِي صِيَامِكَ وَإِلَّا صُمْتَهُمَا قَالَ: «**أَيُّ يَوْمَيْنِ**» قَالَ: قُلْتُ: يَوْمُ الِاثْنَيْنِ وَيَوْمُ الْخَمِيسِ قَالَ: «**ذَانِكَ يَوْمَانِ تُعْرَضُ فِيهِمَا الْأَعْمَالُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ**» قَالَ: قُلْت: وَلَمْ أَرَكَ تَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنْ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَان قَالَ: «**ذَاكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ وَهُوَ شَهْرٌ يُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ**» (الإرواء تحت رقم: ٩٤٨) (٤/ ١٠٣) (تمام المنة ص٤٠٩و٤١٤) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢١١٩) (الإرواء تحت رقم: ٩٤٨) (٤/ ١٠٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٠٤٣).

٥٦٧٢. (صحيح) عنْ مَوْلَى أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ: أَنَّهُ انْطَلَقَ مَعَ أُسَامَةَ إِلَى وَادِي الْقُرَى فِي طَلَبِ مالٍ لَهُ، فَكَانَ يَصُومُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الخَمِيسِ فَقَالَ لَهُ مَوْلَاهُ لِمَ تَصُومُ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الخَمِيسِ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فقال: إِنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الخَمِيسِ، وَسُئِلَ عنْ ذلِكَ؟، فقال: «**إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٣٦) (صحيح أبي داود رقم: ٢١٠٥) ط غراس (الإرواء رقم: ٩٤٨) (صحيح الجامع رقم: ١٥٧٠).

٥٦٧٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَصُومُ الاِثْنَيْنِ وَالخَمِيسَ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ تَصُومُ الاِثْنَيْنِ وَالخَمِيسَ؟ فَقَالَ: «**إِنَّ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ يَغْفِرُ اللهُ فِيهِمَا لِكُلِّ مُسْلِمٍ، إِلَّا مُتَهَاجِرَيْنِ. يَقُولُ: دَعْهُمَا حَتَّى يَصْطَلِحَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٦٧) (هداية الرواة رقم: ٢٠١٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٧٨).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَكْثَرَ مَا يَصُومُ الاِثْنَيْنِ وَالخَمِيسَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «**إِنَّ الْأَعْمَالَ تُعْرَضُ كُلَّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ فَيَغْفِرُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **لِكُلِّ مُسْلِمٍ إِلَّا الْمُتَهَاجِرَيْنِ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٨٠٤).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: أَنَّ رسولَ الله قال: «**تُعْرَضُ الأعمالُ يَومَ الاثْنَيْنِ والخَمِيسِ فأُحِبُّ أنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وأنا صَائِمٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٧٤٧) (هداية الرواة رقم: ١٩٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٤١) (مختصر الشمائل رقم: ٢٥٩) (الإرواء رقم: ٩٤٩).

٥٦٧٤. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**إن الأعمال ترفع يوم الاثنين و الخميس فأحب أن يرفع عملي و أنا صائم**» (صحيح الجامع رقم: ١٥٨٣).

٥٦٧٥. (صحيح) عن عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَحَرَّى صِيَامَ الاثنين وَالخَمِيسِ. وفي رواية: يصوم يوم الاثنين والخميس. (صحيح النسائي رقم: ٢٣٥٩، ٢٣٦٠، ٢٣٦١، ٢٣٦٢) (صحيح الترمذي رقم: ٧٤٥) (هداية الرواة رقم: ١٩٩٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٤٤) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢١١٣).

٥٦٧٦. (حسن لكن الأصح بلفظ وخميس) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ الاثنين وَالخَمِيسِ مِنْ هذِهِ الجُمُعَةِ والاثنين مِنَ الْمُقْبِلَةِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٣٦٤).

٥٦٧٧. (حسن) عن حَفْصَةَ، قالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ، الاثْنَيْنِ وَالخَمِيسَ وَالاثْنَيْنِ مِنَ الجُمُعَةِ الأُخْرَى. (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٥١) (صحيح النسائي رقم: ٢٣٦٥).

٥٦٧٨. (حسن صحيح) عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ جَعَلَ كَفَّهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ وَكَانَ يَصُومُ الاثنين وَالخَمِيسَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٣٦٦).

٥٦٧٩. (صحيح) عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الْغَازِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللهِ فَقَالَتْ: كَانَ يَتَحَرَّى صِيَامَ الِاثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٦٦) (مختصر الشمائل رقم: ٢٥٨) (الإرواء تحت رقم: ٩٤٩) (٤/ ١٠٥).

باب صيام يوم من الشهر

٥٦٨٠. (صحيح) عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو قالَ: أَتَيْتُ رسولَ اللهِ، فَسَأَلْتُهُ عن الصَّوْمِ؟، فقالَ: «صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شِهرٍ ولكَ أجرُ ما بَقِيَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٥٠).

باب ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كل شهر

٥٦٨١. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، قَالَ: أَتَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَطْعَمِ الدَّهْرَ شَيْئًا» قَالَ: فَثُلُثَيْهِ قَالَ: «أَكْثَرَ» قَالَ: فَنِصْفَهُ قَالَ: «أَكْثَرَ» قَالَ: «أَفَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ؟» قَالُوا: بَلَى قَالَ: «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» (صحيح النسائي رقم: ٢٣٨٤، ٢٣٨٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٣٦) (الضعيفة تحت رقم٤٥٩ ج١/ ص٦٦٩).

٥٦٨٢. (صحيح لغيره) عَنْ الْمِنْهَالِ عَنْ رَسُولِ اللهِ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِصِيَامِ الْبِيضِ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ، وَيَقُولُ: «هُوَ كَصَوْمِ الدَّهْرِ، أَوْ كَهَيْئَةِ صَوْمِ الدَّهْرِ»، وفي رواية: «هُنَّ كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ». وفي أخرى: «هِي صِيامُ الدَّهْرِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٣١) (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٤٩) (صحيح أبي داود رقم: ٢١١٥/ ٢) ط غراس(صحيح الترغيب رقم: ١٠٣٩) (تراجع العلامة رقم: ١٦٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٤٦).

٥٦٨٣. (حسن لغيره) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ وَأَيَّامُ الْبِيضِ صَبِيحَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ» (صحيح النسائي رقم: ٢٤١٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٤٠).

٥٦٨٤. (صحيح) عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَوْصَانِي حَبِيبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثَةٍ لَا أَدَعُهُنَّ إِنْ شَاء اللهُ تَعَالَى أَبَدًا أَوْصَانِي بِصَلَاةِ الضُّحَى وَبِالْوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ وَبِصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ. (صحيح النسائي رقم: ٢٤٠٣) (الإرواء تحت رقم: ٤٥٩) (٢/ ٢١٢).

٥٦٨٥. (حسن صحيح) عن أبي ذَرٍّ، قال: قال رسولُ الله: «يا أبا ذرٍّ إذا صُمْتَ مِنَ الشَّهْرِ ثلاثةَ أيامٍ فَصُمْ ثلاثَ عَشْرَةَ وأربَعَ عَشْرَةَ وخَمْسَ عَشْرَةَ» (صحيح الترمذي رقم: ٧٦١) (هداية الرواة رقم: ١٩٩٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٣٨) (الإرواء رقم: ٩٤٧) (صحيح الجامع رقم٦٧٣).

٥٦٨٦. (صحيح) عن أبي ذر قال: قال رسولُ الله: «مَنْ صامَ مِنْ كلِّ شَهْرٍ ثلاثةَ أيام فَذَلِكَ صيامُ الدَّهرِ كُلُّهُ» فأَنْزَلَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَصْديقَ ذلك في كِتابه: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام:١٦٠] اليَوْمُ بِعَشْرَةِ أيامٍ. (صحيح الترمذي رقم: ٧٦٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٣٥) (تحت رقم: ١٠٣٨) (صحيح النسائي رقم: ٢٤٠٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٣٣) (الإرواء تحت رقم: ٩٤٧) (٤/ ١٠٢).

٥٦٨٧. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ بِنَوْمٍ عَلَى وِتْرٍ وَالْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ. (صحيح النسائي رقم: ٢٤٠٤).

٥٦٨٨. (صحيح بلفظ: «أوصاني») عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَكْعَتَيِ الضُّحَى وَأَنْ لَا أَنَامَ إِلَّا عَلَى وِتْرٍ وَصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٣٦٨)].

٥٦٨٩. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ، وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، صَوْمُ الدَّهْرِ» (صحيح الجامع رقم: ٣٨٠٣) (صحيح النسائي رقم: ٢٤٠٧).

٥٦٩٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ وَالْخَمِيسِ الَّذِي يَلِيهِ ثُمَّ الْخَمِيسِ الَّذِي يَلِيهِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٤١٢) (تمام المنة ص٤١٥).

٥٦٩١. (صحيح) عن هُنَيْدَةَ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ سَمِعْتُهَا تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوَّلَ اثْنَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ ثُمَّ الْخَمِيسَ ثُمَّ الْخَمِيسَ الَّذِي يَلِيهِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٤١٤).

٥٦٩٢. (صحيح) عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْ نَصُومَ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامِ الْبِيضِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ» (صحيح النسائي رقم: ٢٤٢١، ٢٤٢٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٤٣، ٩٤٤) (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٣٦٤٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٦٧).

٥٦٩٣. (حسن) عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍ بِالرَّبَذَةِ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذَا صُمْتَ شَيْئًا مِنَ الشَّهْرِ فَصُمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ» (صحيح النسائي رقم: ٢٤٢٣) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢١٢٨).

٥٦٩٤. (حسن) عَنْ أَبِي ذَرٍ: أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ: «عَلَيْكَ بِصِيَامِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ» (صحيح النسائي رقم: ٢٤٢٤، ٢٤٢٥).

٥٦٩٥. (صحيح) عَنْ أَبي ذَرٍّ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ فَقَدْ تَمَّ له صَوْمُ الشَّهْرِ أَوْ فَلَهُ صَوْمُ الشَّهْرِ» (صحيح الترغيب رقم: ١٠٣٥).

٥٦٩٦. (حسن) عن أبي ذر مرفوعًا: «إن كنت صائمًا فعليك بالغر البيض: ثلاث عشرة و أربع عشرة و خمس عشرة» (صحيح الجامع رقم: ١٤٣٥).

٥٦٩٧. (صحيح) عن قُرة بن إياس وكانَ النبيُّ مَسَحَ على رَأْسِه قالَ: قال رسولُ اللهِ: «صِيامُ ثَلاثةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيامُ الدَّهْرِ وإفطارُه» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٤٧) (الصحيحة رقم: ٢٨٠٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٣١) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٤٨).

٥٦٩٨. (صحيح) عن أبي عُثْمانَ أن أبا هُريرةَ كانَ في سَفَرٍ، فَلَمَّا نَزَلُوا ووُضِعَتِ السُّفْرَةُ بَعثُوا إليه وَهُوَ يُصَلِّي، فقالَ: إني صائمٌ، فَلَمَّا كادُوا أن يَفْرُغُوا، جاءَ فجعَلَ يأكُلُ، فنَظَرَ القومُ إلى رَسُولِهم، فقالَ: ما تَنظُرُون إليَّ؟! قَدْ واللهِ أخبرَني أَنَّهُ صَائمٌ، فقال أبو هُريرةَ: صَدَقَ، سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يَقُولُ: «مَنْ صَامَ ثلاثةَ أيَّامٍ مِنْ كلِّ شَهْرٍ فَقَدْ صامَ الشَّهْرَ كلَّهُ» وقد صُمْتُ ثلاثةَ أيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وإِنِّي الشَّهْرَ كُلَّهُ صَائِمٌ، ووَجَدْتُ تَصْديقَ ذلكَ في كتابِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام:١٦٠]. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٨٧-٣٦٥١).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: عَنْ أَبِي عُثْمَانَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ فِي سَفَرٍ فَلَمَّا نَزَلُوا أَرْسَلُوا إِلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَقَالَ إِنِّي صَائِمٌ فَلَمَّا وَضَعُوا الطَّعَامَ وَكَادَ أَنْ يَفْرَغُوا جَاءَ فَقَالُوا هَلُمَّ فَكُلْ فَأَكَلَ فَنَظَرَ الْقَوْمُ إِلَى الرَّسُولِ فَقَالَ: مَا تَنْظُرُونَ، فَقَالَ: وَاللهِ لَقَدْ قَالَ إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: صَدَقَ وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ» فَقَدْ صُمْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ فَأَنَا مُفْطِرٌ فِي تَخْفِيفِ اللهِ صَائِمٌ فِي تَضْعِيفِ اللهِ. (الإرواء تحت رقم: ٩٤٦) (٤/ ٩٩) (النصيحة ١١٠/ ٢٢٣).

٥٦٩٩. (صحيح) عن أبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قال: تَضَيَّفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَبْعًا فَكَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ أَثْلَاثًا يُصَلِّي هَذَا ثُمَّ يُوقِظُ هَذَا وَيُصَلِّي هَذَا ثُمَّ يَرْقُدُ وَيُوقِظُ هَذَا. قَالَ قُلْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ كَيْفَ تَصُومُ قَالَ: أَمَّا أَنَا فَأَصُومُ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ثَلَاثًا فَإِنْ حَدَثَ لِي حَادِثٌ كَانَ آخِرُ شَهْرِي. (الإرواء تحت رقم: ٩٤٦) (٤/ ٩٩-١٠٠).

٥٧٠٠. (صحيح) عن أبي العلاءِ يزيدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيرِ، قال: كُنَّا بالمِرْبَدِ، فإذا أنا برجُلٍ أشعثَ الرأسِ بيدِهِ قطعةُ أديم أحمر، فقلنا لَهُ: كأنَّكَ رَجُلٌ مِنْ أهلِ الباديةِ؟ قالَ: أجل، فقلنا لَهُ: ناولنا هذهِ القطعةَ الأديم الَّتي في يَدِكَ، فأخذناها فقرأنا ما فيها، فإذا فيها: «**مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إلى بني زهيرٍ، أَعْطُوا الخُمُسَ مِنَ الغَنِيمَةِ وسهمَ النَّبيِّ والصَّفِيِّ وأنتمْ آمنونَ بأمانِ اللهِ وأمانِ رسولِهِ**». قالَ: فقلنا: مَنْ كَتَبَ لَكَ هذا؟ قالَ: رسولُ اللهِ، قالَ: قلنا: ما سَمِعْتَ منهُ شيئًا؟ قالَ: نعم، سمعتُ رسولَ اللهِ يقولُ: «**صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وثلاثةِ أيَّامٍ مِنْ كلِّ شَهْرٍ يُذْهِبْنَ وَحَرَ الصُّدُورِ**». فقلنا لَهُ: أَسمعتَ مِنْ رسولِ اللهِ؟ فقالَ: ألا أراكُمْ تَتَّهِمُوني، واللهِ لا أُحَدِّثُكُمْ بِشَيْءٍ، ثُمَّ ذهبَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٣٢، ١٠٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٠٤).

٥٧٠١. (صحيح الإسناد) عَنْ أَبِي عَقْرَبَ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّوْمِ؟ فَقَالَ: «**صُمْ يَوْمًا مِنَ الشَّهْرِ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي زِدْنِي قَالَ: «**تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي زِدْنِي يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي زِدْنِي إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا فَقَالَ: «**زِدْنِي زِدْنِي أجدُنِي قَوِيًّا**» فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيَرُدُّنِي قَالَ: «**صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٤٣٣).

* (صحيح الإسناد) وفي رواية: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الصَوْمِ؟ فَقَالَ: «**صُمْ يَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**»، واسْتَزَادَهُ قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا، فَزَادَهُ قَالَ: «**زدني، زدني صُمْ يَوْمَيْنِ مِنْ كُلِّ شهْرٍ**»، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا إِنِّي أَجِدُنِي قَوِيًّا!**» فَمَا كادَ أَنْ يَزِيدَهُ فَلَمَّا أَلَحَّ عَلَيْهِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٤٣٤) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٦١/ ٧٣١).

٥٧٠٢. (صحيح) عن مُطَرِّفًا رجل من بَني عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ أن عُثمانَ بنَ أبي العاصِ دَعَا بلَبَنٍ لِيَسْقِيَهُ، فقالَ مُطَرِّفٌ: إِنِّي صائمٌ، فقالَ عُثمانُ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يَقُولُ: «**الصيامُ جُنَّةٌ من النارِ كجُنَّةِ أَحَدِكُمْ مِنَ القتالِ**» وسمعتُ رسولَ اللهِ يَقُولُ: «**صيامٌ حَسَنٌ ثلاثةُ أيامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٣١) (صحيح الجامع رقم٣٨٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ٩٨٢) (صحيح النسائي رقم: ٢٤١٠).

٥٧٠٣. (صحيح) عن كهمس الهلالي قال: أسلمت، فأتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبرته بإسلامي، فمكثت حولًا وقد ضمرت ونحل جسمي ثم أتيته، فخفض في البصر ثم رفعه، قلت: أما تعرفني؟ قال: «**ومن أنت؟**» قلت: أنا كهمس الهلالي، قال: «**فما بلغ بك ما أرى؟**» قلت: ما أفطرت بعدك نهارًا، ولا نمت ليلًا، فقال: «**ومن أمرك أن تعذب نفسك؟ صم شهر الصبر، ومن كل شهر يومًا**». قلت:

زدني.قال: «**صم شهر الصبر، ومن كل شهر يومين**». قلت: زدني أجد قوة قال: «**صم شهر الصبر ومن كل شهر ثلاثة أيام**» (الصحيحة رقم: ٢٦٢٣).

باب صيام الغر

٥٧٠٤. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ وَقَلَّمَا يُفْطِرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٣٦٧) (مختصر الشمائل رقم: ٢٥٧).

٥٧٠٥. (إسناده حسن) عن عبد الله، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه: «كان يصوم ثلاثة أيام من غرة كل شهر، ويكون من صومه يوم الجمعة» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢١٢٩).

٥٧٠٦. (حسن) عن عَبْدِ الله، قال: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ يَعْني مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٥٠) (صحيح أبي داود رقم: ٢١١٦) ط غراس.

باب العمل الصالح في أيام العشر

٥٧٠٧. (حسن) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما من عمل أزكى عند الله ولا أعظم أجرًا من خير يعمله في عشر الأضحى**» قيل ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «**ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء**» فقال: فكان سعيد بن جبير إذا دخل أيام العشر اجتهد اجتهادا شديدًا حتى ما يكاد يقدر عليه. (صحيح الترغيب رقم: ١١٤٨).

* (صحيح) وفي رواية: مرفوعًا: «**ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام** -يعني أيام العشر» قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «**ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بماله ونفسه ثم لم يرجع من ذلك بشيء**» (الإرواء رقم: ٨٩٠، ٩٥٣).

٥٧٠٨. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما من أيام العمل الصالح فيها أفضل من أيام العشر**» قيل ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «**ولا الجهاد في سبيل الله**» (صحيح الترغيب رقم: ١١٤٩).

٥٧٠٩. (صحيح لغيره) عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أفضل أيام الدنيا العشر يعني عشر ذي الحجة**» قيل: ولا مثلهن في سبيل الله؟ قال: «**ولا مثلهن في سبيل الله إلا رجل عفر وجهه بالتراب**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ١١٥٠) (صحيح الجامع رقم: ١١٣٣).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة»** قال: فقال رجل: يا رسول الله هن أفضل أم عدتهن جهادًا في سبيل الله قال: **«هن أفضل من عدتهن جهادًا في سبيل الله إلا عفير يعفر وجهه في التراب»** (صحيح الترغيب رقم: ١١٥٠).

٥٧١٠. (سنده حسن) عن عبد الله بن عمرو قال حضرت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وذكر عنده أيام العشر فقال: **«ما من أيام أحب إلى الله عز و جل العمل فيه من عشر ذي الحجة»** قيل: يا رسول الله، ولا الجهاد في سبيل الله فأكبره وقال: **«ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فكان مهجته فيه»** (الإرواء رقم: ٨٩٠) (٣/ ٣٩٩).

باب صيام العشر

٥٧١١. (صحيح) عنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ تِسْعَ ذِي الحِجَّةِ وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَوَّلَ اثْنَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ الخميسين. (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٣٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢١٠٦) ط غراس(التعليقات الرضية ٢/ ٣٠) (صحيح النسائي رقم: ٢٣٧١، ٢٤١٦).

٥٧١٢. (صحيح بلفظ: الخميس) عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ الْعَشْرَ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ الاثنين وَالخَمِيسِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤١٧)].

٥٧١٣. (صحيح لغيره) عن عائشة قالت: ما رَأَيْتُ النَّبِيَّ، صائمًا العَشْرَ قَطُّ، ولا خَرَجَ مِنَ الخَلاءِ إلا مَسَّ مَاءً. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٥).

باب صوم يوم وإفطار يوم

٥٧١٤. (صحيح) عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أفضَلُ الصّومِ: صومُ أخي داود؛ كان يصُومُ يومًا، ويفطرُ يومًا، ولا يفرّ إذا لاقى»** (الصحيحة رقم: ٣٩٩٠) (صحيح الجامع رقم١١٢٠).

* (صحيح الإسناد) وفي رواية: قَالَ: زَوَّجَنِي أَبِي امْرَأَةً فَجَاءَ يَزُورُهَا فَقَالَ: كَيْفَ تَرِينَ بَعْلَكِ؟ فَقَالَتْ: نِعْمَ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ وَلَا يُفْطِرُ النَّهَارَ فَوَقَعَ بِي وَقَالَ: زَوَّجْتكَ امْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَعَضَلْتَهَا قَالَ: فَجَعَلْتُ لَا أَلْتَفِتُ إِلَى قَوْلِهِ مِمَّا أَرَى عِنْدِي مِنَ الْقُوَّةِ والاجتهاد فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«لَكِنِّي أَنَا أَقُومُ، أَنَامُ وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ فَقُمْ وَنَمْ وَصُمْ وَأَفْطِرْ قَالَ: صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ»** فَقُلْتُ: أَنَا أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ قَالَ: **«صُمْ صَوْمَ دَاوُدَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا»** قُلْتُ: أَنَا أَقْوَى مِنْ ذلِكَ قَالَ: **«اقرأ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ»** ثُمَّ انْتَهَى إِلَى خَمْسِ عَشْرَةَ وَأَنَا أَقُولُ: أَنَا أَقْوَى مِنْ ذلِكَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٣٨٩).

* (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: كنت رجلًا مجتهدًا، فزوجني أبي، ثم زارني، فقال للمرأة: كيف تجدين بعلك؟ فقالت: نعم الرجل من رجل لا ينام، ولا يفطر قال: فوقع بي أبي، ثم قال: زوجتك امرأة من المسلمين، فعضلتها؟، فلم أبال ما قال لي مما أجد من القوة والاجتهاد، إلى أن بلغ ذلك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**لكني أنام وأصلي، وأصوم وأفطر، فنم وصل، وأفطر، وصم من كل شهر ثلاثة أيام**»، فقلت: يا رسول الله، أنا أقوى من ذلك قال: «**فصم صوم داود، صم يومًا وأفطر يومًا، واقرأ القرآن في كل شهر**»، قلت: يا رسول الله، أنا أقوى من ذلك قال: «**اقرأه في خمس عشرة**»، قلت: يا رسول الله، أنا أقوى من ذلك قال حصين: فذكر لي منصور، عن مجاهد أنه بلغ سبعًا، ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن لكل عمل شرة، ولكل شرة فترة، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك**»، فقال عبد الله: لأن أكون قبلت رخصة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحب إلي من أن يكون لي مثل أهلي ومالي، وأنا اليوم شيخ قد كبرت وضعفت، وأكره أن أترك ما أمرني به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢١٠٥).

* (صحيح الإسناد) وفي رواية: قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اقْرَأْ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ**» قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ فَلَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ إِلَيْهِ حَتَّى قَالَ: «**... فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ**»، وَقَالَ: «**صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ**»، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذلكَ فَلَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ إِلَيْهِ حَتَّى قَالَ: «**صُمْ أَحَبَّ الصِّيَامِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ صَوْمَ دَاوُدَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا**» (صحيح النسائي رقم: ٢٣٩٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٠٥٠).

* (صحيح الإسناد) وفي رواية: قَالَ: بَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي أَصُومُ أَسْرُدُ الصَّوْمَ وَأُصَلِّي اللَّيْلَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ وَأَمَّا لَقِيَهُ قَالَ: «**أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تُفْطِرُ وَتُصَلِّي اللَّيْلَ فَلَا تَفْعَلْ فَإِنَّ لِعَيْنِكَ حَظًّا وَلِنَفْسِكَ حَظًّا وَلِأَهْلِكَ حَظًّا وَصُمْ وَأَفْطِرْ وَصَلِّ وَنَمْ وَصُمْ مِنْ كُلِّ عَشَرَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ تِسْعَةٍ**» قَالَ: إِنِّي أَقْوَى لِذلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**صُمْ صِيَامَ دَاوُدَ إِذًا**» قَالَ: وَكَيْفَ كَانَ صِيَامُ دَاوُدَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: «**كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى**» قَالَ: وَمَنْ لِي بِهذَا يَا نَبِيَّ اللهِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٤٠٠).

٥٧١٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: ذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**صُمْ مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ تِلْكَ التِّسْعَةِ**» فَقُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذلِكَ قَالَ: «**صُمْ مِنْ كُلِّ تِسْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ تِلْكَ الثَّمَانِيَةِ**» قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذلِكَ قَالَ: «**فَصُمْ مِنْ كُلِّ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ تِلْكَ السَّبْعَةِ**» قُلْتُ: إِنِّي أَقْوَى مِنْ ذلِكَ قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى قَالَ: «**صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا**» (صحيح النسائي رقم: ٢٣٩٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٠٣٧).

٥٧١٦. (صحيح) عن ثابت عَنْ شُعَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«صُمْ يَوْمًا وَلَكَ أَجْرُ عَشْرَةٍ»** فَقُلْتُ: زِدْنِي فَقَالَ: **«صُمْ يَوْمَيْنِ وَلَكَ أَجْرُ تِسْعَةٍ»** قُلْتُ: زِدْنِي قَالَ: **«صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَكَ أَجْرُ ثَمَانِيَةٍ»**. قَالَ ثَابِتٌ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُطَرِّفٍ فَقَالَ: مَا أُرَاهُ إِلَّا يَزْدَادُ فِي الْعَمَلِ وَيَنْقُصُ مِنَ الْأَجْرِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٣٩٥).

باب في فضل صوم يوم عرفة

٥٧١٧. (صحيح) عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«مَنْ صَامَ يَوْمَ عَرَفَةَ، غُفِرَ لَهُ سَنَةٌ أَمَامَهُ وَسَنَةٌ بَعْدَهُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٥٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٠١١).

* (صحيح) وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده»** (صحيح الترمذي رقم: ٧٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٠١٠).

* (صحيح) وفي رواية: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله»** (صحيح ابن حبان رقم: ٣٦٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٥٣).

٥٧١٨. (صحيح) عن سهل بن سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من صام يوم عرفة غفر له ذنب سنتين متتابعتين»** (صحيح الترغيب رقم: ١٠١٢).

٥٧١٩. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه وسنة خلفه ومن صام عاشوراء غفر له سنة»** (صحيح الترغيب رقم: ١٠١٣و١٠٢١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٧٨).

٥٧٢٠. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«صوم يوم عرفة كفارة السنة الماضية والسنة المستقبلة»** (صحيح الجامع رقم: ٣٨٠٥).

٥٧٢١. (حسن لغيره) عن سعيد بن جبير قال: سأل رجل عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن صوم يوم عرفة؟ فقال: كنا ونحن مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نعدله بصوم سنتين. (صحيح الترغيب رقم: ١٠١٤) (الضعيفة تحت رقم٥١٩١/ ١١/ ٣١١).

ما جاء في صوم يوم عاشوراء

٥٧٢٢. (صحيح) عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أذن في قومك أو في الناس يوم عاشوراء: من كان أكل فليصم بقية يومه إلى الليل، ومن لم يكن أكل فليصم**» (الصحيحة رقم: ٢٦٢٤).

٥٧٢٣. (صحيح) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ: «**هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ طَعِمَ الْيَوْمَ؟**» قُلْنَا: مِنَّا طَعِمَ وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَطْعَمْ، قَالَ: «**فَأَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ، مَن كَانَ طَعِمَ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْ، فَأَرْسِلُوا إِلَى أَهْلِ الْعَرُوضِ فَلْيُتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ**» قَالَ يَعْنِي: أَهْلَ الْعَرُوضِ حَوْلَ الْمَدِينَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٦١) (صحيح النسائي رقم: ٢٣١٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٣٢) (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٢٤) (٦/ ٢٤٧).

٥٧٢٤. (صحيح) عن سلمة بن الأكوع أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعث رجلًا من أسلم يؤذن في الناس: «**أن اليوم يوم عاشوراء فمن أكل فلا يأكل شيئًا بقية يومه ومن لم يكن أكل أو شرب فليصم**» (صحيح الجامع رقم: ١٩٩٥).

٥٧٢٥. (حسن صحيح) عن أسماءِ بنِ حارثة أنَّ رسولَ اللهِ بعثَهُ إلى قومِهِ قالَ: «**مُرْ قَوْمَكَ فَلْيَصُوموا هذا اليومَ**» قُلْتُ: فإنْ وَجَدْتُهمْ قَدْ طَعِمُوا قالَ: «**فَلْيُتِمّوا آخِرَ يَوْمِهِمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٣٣).

٥٧٢٦. (حسن) وفي رواية: عن هند بن أسماء الأسلمي قال: بعثني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى قومي من أسلم فقال: «**مر قومك فليصوموا هذا اليوم يوم عاشوراء، فمن وجدته منهم قد أكل في أول يومه فليصم آخره**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٢٤) (٦/ ٢٤٧).

٥٧٢٧. (صحيح) عن ابن عمر: أن أهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء، وأن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صامه والمسلمون قبل أن يفترض رمضان، فلما افترض رمضان قال رسول الله: «**إنّ عاشوراء يومٌ من أيام الله، فمن شاء صامه، ومن شاء تركه**» (الصحيحة رقم: ٣٥٣١).

٥٧٢٨. (صحيح) عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه سمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول في يوم عاشوراء: «**إنّ هذا يومٌ كان يصومه أهل الجاهليّة، فمن أحب أن يصومه؛ فليصمه، ومن أحب أن يتركه؛ فليتركه**». وكان عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لا يصومه؛ إلا أن يوافق صيامه. (الصحيحة رقم: ٣٥٤٨).

٥٧٢٩. (صحيح) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صِيَامُ يَوم عَاشُورَاءَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٦٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٠١٧).

٥٧٣٠. (حسن لغيره) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يكن يتوخى فضل يوم على يوم بعد رمضان إلا عاشوراء. (صحيح الترغيب رقم: ١٠٢٠).

٥٧٣١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَئِنْ بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ لأَصُومَنَّ الْيَوْمَ التَّاسِعَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٦٢).

* (صحيح) وفي رواية: مرفوعًا: «**إن عشت إن شاء الله إلى قابل صمت التاسع مخافة أن يفوتني يوم عاشوراء**» (الصحيحة رقم: ٣٥٠).

٥٧٣٢. (صحيح) عنِ ابنِ عباسٍ، قال: أَمَرَ رسولُ الله بِصَوْمِ عاشُورَاءَ يَوْم العَاشِرِ. (صحيح الترمذي رقم: ٧٥٥).

٥٧٣٣. (إسناده صحيح) عن ابن عباس قال: صوموا التاسع والعاشر، وخالفوا اليهود. (صحيح أبي داود رقم: ٢١١٤/ هامش) (التعليق على صحيح ابن خزيمة تحت رقم: ٢٠٩٥/ هامش) (جلباب المرأة المسلمة ص١٧٧).

٥٧٣٤. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**عاشوراء يوم العاشر**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٦٨).

باب صيام ستة أيام من شوال

٥٧٣٥. (صحيح) عَن أبي هُرَيرة، عَن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من صام رمضان وأتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر**» (صحيح الترغيب رقم: ١٠٠٩).

٥٧٣٦. (صحيح) عن ثَوْبان مَوْلَى رسولِ اللهِ، عن رسول الله قال: «**مَنْ صَامَ رَمضانَ وسِتًّا من شوالٍ، فَقَدْ صامَ السَّنَةَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٢٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٠٠٧).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ رَسُولِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ صَامَ سِتَّةَ أَيَّامٍ بَعْدَ الْفِطْرِ، كَانَ تَمَامَ السَّنَةِ، مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٤٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٠٧) (الإرواء تحت رقم: ٩٥٠) (٤/ ١٠٧).

* (صحيح) وفي رواية: أنه سمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**جعل الله الحسنة بعشر فشهر بعشرة أشهر وصيام ستة أيام بعد الفطر تمام السنة**» (صحيح الترغيب رقم: ١٠٠٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٩٤).

* (صحيح) وفي رواية: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**صيام رمضان بعشرة أشهر و صيام الستة أيام بشهرين فذلك صيام السنة**» يعني رمضان وستة أيام بعده. (صحيح الترغيب رقم: ١٠٠٧) (الإرواء تحت رقم: ٩٥٠) (٤/ ١٠٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٥١).

باب النهي عن صيام الدهر

٥٧٣٧. (صحيح) عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ صَامَ الأَبَدَ فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٣٧٣، ٢٣٧٦، ٢٣٧٢، ٢٣٧٤، ٢٣٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٢٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَرْنَا بِرَجُلٍ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ هذَا لَا يُفْطِرُ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ: **«لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٣٨١).

٥٧٣٨. (حسن) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: بَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي أَصُومُ أَسْرُدُ الصَّوْمَ.... وَسَاقَ الحَدِيثَ قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ: لَا أَدْرِي كَيْفَ ذَكَرَ صِيَامَ الأَبَدِ: **«لَا صَامَ مَنْ صَامَ الأَبَدَ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٣٧٧).

٥٧٣٩. (صحيح) عَنْ عِمْرَانَ، قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ فُلَانًا لَا يُفْطِرُ نَهَارًا الدَّهْرَ إلا لَيْلا، قَالَ: **«لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٣٧٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٣٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قالَ رسولُ اللهِ: **«مَنْ صامَ الأَبَدَ فَلا صَامَ ولا أَفْطَرَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٣٨).

٥٧٤٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذُكِرَ عِنْدَهُ رَجُلٌ يَصُومُ الدَّهْرَ قَالَ: **«لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٣٧٩، ٢٣٨٠).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ: **«مَنْ صَامَ الأَبَدَ، فَلَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٢٩).

٥٧٤١. (صحيح) عن أبي مُوسى الأشعريِّ، عن النبيِّ قال: **«مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضُيِّقَتْ عليهِ جَهَنَّمُ هكذا»** وعَقَدَ تِسعينَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٧٩-٣٥٧٦).

باب صيام العيدين وأيام التشريق

٥٨٧٧. (صحيح) عن عُقبةَ بنِ عامرٍ، عن النبيِّ قالَ: **«يَوْمُ عرفةَ ويومُ النَّحْرِ وأيامُ التَّشْرِيقِ هُنَّ عِيدُنا أهلَ الإِسلامِ هُنَّ أَيَّامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٥٨).

٥٧٤٢. (حسن صحيح) عن أبي هُريرةَ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ: **«أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ طَعْمٍ وذِكْرٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٥٩) (الصحيحة رقم: ١٢٨٢).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قالَ رسولُ اللهِ: **«أيامُ مِنىً أَيَّامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٥٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٤٤) (الإرواء تحت رقم: ٩٦٣) (٤/ ١٢٩) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٠٢/ رقم١٦٠ـ هامش).

٥٧٤٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ صِيَامٍ قَبْلَ رَمَضَانَ بِيَوْمٍ، وَالأَضْحَى وَالْفِطْرِ، وَأَيَّامِ التَّشْرِيقِ. (صحيح الجامع رقم: ٦٩٦٤).

٥٧٤٤. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «نهى عن صوم ستة أيام من السنة: ثلاثة أيام التشريق ويوم الفطر ويوم الأضحى ويوم الجمعة مختصة من الأيام» (الصحيحة رقم: ٢٣٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٩٦١).

٥٧٤٥. (صحيح) عنْ أبي مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيءٍ: أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو عَلَى أَبِيهِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِمَا طَعَامًا فقَالَ: كُلْ فقال: إنِّي صَائِمٌ، فقال عَمْرٌو: كُلْ فَهذِهِ الأَيَّامُ الَّتي كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا بِإفْطَارِهَا وَيَنْهَانا عنْ صِيَامِهَا. قال مَالِكٌ: وَهِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٤١٨)) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٨٩) ط غراس (الإرواء تحت رقم: ٩٦٣) (٤/ ١٣٠).

* **(إسناد على شرط مسلم)** وفي رواية: عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: أَتَيْنَا ابْنَ عُمَرَ فِي الْيَوْمِ الْأَوْسَطِ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ قَالَ: فَأُتِيَ بِطَعَامٍ فَدَنَا الْقَوْمُ وَتَنَحَّى ابْنٌ لَهُ قَالَ: فَقَالَ لَهُ: ادْنُ فَاطْعَمْ، قَالَ: فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، قَالَ: فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّهَا أَيَّامُ طُعْمٍ وَذِكْرٍ. (الإرواء تحت رقم: ٩٦٣) (٤/ ١٣١).

٥٧٤٦. (صحيح) عن عُقْبَةَ بنَ عَامِرٍ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ النَّحْرِ وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ الإِسْلَامِ وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٤١٩) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٩٠) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٣٠٠٤) (صحيح الترمذي رقم: ٧٧٣).

٥٧٤٧. (صحيح) عَنْ بِشْرِ بْنِ سُحَيْمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ خَطَبَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَقَالَ: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَإِنَّ هذِهِ الأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٢٤).

٥٧٤٨. (صحيح) عن مسعود بن الحكم، عن أمه، أنها حدثته قالت: كأني أنظر إلى علي على بغلة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ البيضاء في شعب الأنصار، وهو يقول: أيها الناس، إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنها ليست أيام صوم، إنها أيام أكل وشرب**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢١٤٧).

٥٧٤٩. (سنده صحيح) عن عبد الله بن حذافة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمره أن ينادي في أيام التشريق أنها أيام أكل وشرب. (الإرواء تحت رقم: ٩٦٣) (٤/ ١٣٠).

٥٧٥٠. (إسناده صحيح متواتر المعنى عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عن مسعود بن الحكم الأنصاري عن رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عبد الله بن حذافة أن يركب راحلته أيام منى فيصيح في الناس: «**لا يصومن أحد فإنها أيام أكل وشرب**». قال: فلقد رأيته على راحلته ينادي بذلك. (الإرواء تحت رقم: ٩٦٣) (٤/ ١٣١) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٨١/ هامش).

باب ما جاء في النهي عن تخصيص يوم الجمعة بصوم

٥٧٥١. (حسن) عن عبدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ قال: كانَ رسولُ الله يَصُومُ مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ ثلاثةَ أيامٍ، وقَلَّ ما كانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الجُمُعَةِ. وفي رواية: قَالَ: قَلَّمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يُفْطِرُ يَوْمَ الجُمُعَةِ. (صحيح الترمذي رقم: ٧٤٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٨٦-٣٦٣٧) (هداية الرواة رقم: ٢٠٠٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٥٠).

٥٧٥٢. (صحيح) عن أبي هُريرةَ قال: ما أنا نَهَيْتُ عَنْ صِيامِ يَوْمِ الجُمُعَةِ، مُحَمَّدٌ ورَبِّ الكَعْبَةِ نَهَى عنهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٢-٣٦٠٠) (التعليق على صحيح بن خزيمة رقم: ٢١٥٧).

٥٧٥٣. (صحيح) عن عبدِ الله بنِ عَمْرٍو قالَ: دَخَلَ النبيُّ على جُوَيْرِيَةَ بنتِ الحارثِ يومَ جُمُعةٍ وهي صائمةٌ، فقالَ: «**أَصُمْتِ أَمْسِ**»؟ قالَتْ: لا، قالَ: «**أَفَتُرِيدينَ أن تَصُومي غدًا**»؟ قالتْ: لا، قالَ: «**فَأَفْطري**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٥٧) (التعليق على صحيح بن خزيمة رقم: ٢١٦٤).

٥٧٥٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُفْرَدَ يَوْمُ الجُمُعَةِ بِصَوْمٍ» (صحيح الجامع رقم: ٦٨٣٧).

٥٧٥٥. (صحيح) عن سلام بن مسكين قال: سألت الحسن عن صيام يوم الجمعة فقال: نهي عنه إلا في أيام متتابعة. ثم قال: حدثني أبو رافع عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «نهى عن صيام يوم الجمعة إلا في أيام قبله أو بعده» (الصحيحة رقم: ١٠١٢).

٥٧٥٦. (إسناده حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**لا تصوموا يوم الجمعة إلا أن تصوموا قبله يومًا أو بعده يومًا**» (الصحيحة تحت رقم: ٩٨١) (٢/ ٦٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٥٦).

٥٧٥٧. (إسناده صحيح) عن عبيد الله بن إياد بن لقيط قال: سمعت ليلى -امرأة بشير- قالت: أخبرني بشير أنه سأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: أصوم يوم الجمعة، ولا أكلم ذلك اليوم أحدًا؟ قال: «**لا تصم يوم الجمعة إلا في أيام هو أحدها، وأما أن لا تكلم أحدًا، فلعمري لأن تكلم بمعروف، وتنهى عن منكر خير من أن تسكت**» (الصحيحة رقم: ٢٩٤٥).

٥٧٥٨. (إسناده صحيح) عن قيس بن سكن قال: مر ناس من أصحاب عبد الله على أبي ذر يوم جمعة وهم صيام فقال: أقسمت عليكم لتفطرن فإنه يوم عيد. (الإرواء تحت رقم: ٩٥٩) (٤/ ١١٧).

٥٧٥٩. (صحيح) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، وَأَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ: أَنَهَى النَّبِيُّ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الجُمُعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَرَبِّ هذَا الْبَيْتِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٤٩).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قلت لجابر أسمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينهى أن يفرد يوم الجمعة بصوم؟ قال: أي ورب الكعبة. (النصيحة تحت ١٠٦/ ٢١٢).

* (صحيح) وفي رواية: قال: سَألتُ جابرًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: نَهى النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن صَومِ يومِ الجُمعةِ. يعني: أنْ يَنْفَرِدَ بِصَوْمِه؟ قال: نعمْ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٧٩/ رقم٣١٧ـ هامش).

باب ما جاء في صيام يوم السبت

٥٧٦٠. (صحيح) عن عبدَ اللهِ بنَ بُسْرٍ المازنيَّ صاحبَ رسولِ الله قال: تَرَوْنَ يدي هذِهِ؟ بايَعْتُ بها رسولَ الله وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**لا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إلا فيما افترضَ عليكُمْ ولَوْ لَمْ يَجِدْ أحَدُكُمْ إلا لِحاءَ شَجَرةٍ فَلْيُفْطرْ عَلَيْهِ**». وفي رواية: «**لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا عُودَ عِنَبٍ، أَوْ لِحَاءَ شَجَرَةٍ، فَلْيَمَصَّهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٤٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٥١) (تمام المنة ص٤٠٥).

٥٧٦١. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن بسر، عن أبيه، عن عمته الصماء، أخت بسر، أنها كانت تقول: نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن صيام يوم السبت، ويقول: «**إن لم يجد أحدكم إلا عودًا أخضرا فليفطر عليه**» (التعليق على صحيح بن خزيمة رقم: ٢١٦٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٤٩).

٥٧٦٢. (صحيح) عن الصَّمَّاءُ، أنَّ رسولَ الله قال: «**لا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إلَّا فيما افترض عَلَيْكُمْ، فإن لَمْ يَجِدْ أحَدُكُمْ إلا لِحَاءَ عِنَبَةٍ أو عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضُغْهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٧٤٤) (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٢١) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٩٢) ط غراس(هداية الرواة رقم: ٢٠٠٥) (الإرواء رقم: ٩٦٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٤٩) (الضعيفة تحت رقم: ١٠٩٩/ ج٣/ ص٢١٩).

٥٧٦٣. (صحيح) عن أبي أمامة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تَصُمْ يومَ السبتِ إلا في فريضةٍ، ولو لم تَجِدْ إلا لحاءَ شجرةٍ فَأَفْطِرْ عليهِ**» (الصحيحة رقم: ٣١٠١).

٥٧٦٤. (إسناده جيد ورجاله ثقات وهو وإن كان موقوفًا فهو في حكم المرفوع) عن معاوية بن يحيى أبو مطيع قال حدثني أرطأة قال سمعت أبا عامر قال: سمعت ثوبان مولى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسئل عن صيام يوم السبت فقال سلوا عبد الله بن بشر قيل فقال: صيام السبت لا لك ولا عليك. (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٥) (ج١/ ص٤٤٦).

٥٧٦٥. (حسن) عَنْ عُبَيْدٍ الْأَعْرَجِ قَالَ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي، أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَغَدَّى وَذَلِكَ يَوْمَ السَّبْتِ فَقَالَ: «تَعَالَيْ فَكُلِي»، فَقَالَتْ: إِنِّي صَائِمَةٌ، فَقَالَ لَهَا: «صُمْتِ أَمْسِ؟» فَقَالَتْ: لا، قَالَ: «فَكُلِي، فَإِنَّ صِيَامَ يَوْمِ السَّبْتِ لا لَكِ وَلا عَلَيْكِ»، وقوله: «ولا عليك» ينافي النهي والأمر بالإفطار ولو على لحاء شجرة فهو من تخليط ابن لهيعة (الصحيحة رقم: ٢٢٥) (تحت رقم: ٣١٠١) (ج٦/ ص٢٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٥٢).

٥٧٦٦. (تراجع من التحسين على التضعيف) عن أم سلمة مرفوعًا: «كان أكثر صومه السبت والأحد ويقول: هما يوما عيد المشركين فأحب أن أخالفهم» (صحيح الجامع رقم: ٤٨٠٣) (تراجع العلامة رقم: ٢٥٤).

باب المرأة تصوم بغير إذن زوجها

٥٧٦٧. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَصُومُ امْرَأَةٌ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ غَيْرَ رَمَضَانَ وَلا تَأْذَنُ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٥٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٠٥٢).

* (صحيح) وفي رواية: عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ، وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ، يَوْمًا، مِنْ غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ، إِلَّا بِإِذْنِهِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٨٨) (صحيح الترمذي رقم: ٧٨٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٠٥٢).

* (صحيح) وفي رواية: قالَ: قال رسولُ اللهِ: «لا تَصُومَنَّ امرأةٌ يَوْمًا سِوى شَهْرِ رَمَضَانَ وزوجُها شاهدٌ إلا بإذنِهِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٥٤، ٩٥٥) (الإرواء تحت رقم: ٢٠٠٤) (ج٧/ ص٦٣ و٦٤).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ يَوْمًا وَاحِدًا وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِلَّا رَمَضَانَ» (صحيح الترغيب رقم: ١٠٥٢).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يحل لامرأة أن تصوم (وفي رواية: لا تصم المرأة) وزوجها شاهد إلا بإذنه غير رمضان ولا تأذن في بيته إلا بإذنه» (آداب الزفاف ص٢٨٢-٢٨٣).

٥٧٦٨. (صحيح) عَنْ أَبِي الخدري، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ النِّسَاءَ أَنْ يَصُمْنَ إِلَّا بِإِذْنِ أَزْوَاجِهِنَّ.

(صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٨٩).

* (صحيح) وفي رواية: قال: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إلى النَّبِيِّ، فقالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ زَوْجِي صَفْوَانَ بْنَ الْمُعَطِّلِ يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ، وَيُفَطِّرُنِي إِذا صُمْتُ، وَلا يُصَلِّي صَلاةَ الفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ؟!، قال وَصَفْوَانُ عِنْدَهُ فَسَأَلَهُ عَمَّا قالَتْ؟، فقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَمَّا قَوْلُهَا: يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ، فَإِنَّهَا تَقْرَأُ بِسُورَتَيْنِ وَقَدْ نَهَيْتُهَا عَنْهَا، فقالَ النَّبِيُّ: «**لَوْ كَانَتْ سورةً وَاحِدَةً لَكَفَتِ النَّاسَ**». قال: وَأَمَّا قَوْلُهَا: يُفَطِّرُنِي إِذا صُمْتُ، فَإِنَّهَا تَنْطَلِقُ فَتَصُومُ، وَأَنَا رَجُلٌ شابٌّ وَلا أَصْبِرُ، فقالَ رَسُولُ اللهِ يَوْمَئِذٍ: «**لا تَصُومُ امْرَأَةٌ إلا بِإِذْنِ زَوْجِهَا**». قال: وَأَمَّا قَوْلُهَا: لا أُصَلِّي الصبح حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِنَّا أَهْلَ بَيْتٍ لا نَكَادُ نَسْتَيْقِظُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فقالَ: «**فَإِذا اسْتَيْقَظْتَ، فَصَلِّ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٥٦) (الصحيحة رقم: ٢١٧٢).

بابُ ما جاءَ في الصَّوْمِ في الشِّتَاءِ

٥٧٦٩. (صحيح) عن عامِرِ بنِ مَسْعُودٍ، عنِ النبيِّ قالَ: «**الغَنيمَةُ الباردَةُ الصَّوْمُ في الشِّتَاءِ**» وفي رواية: «**الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٧٩٧) (هداية الرواة رقم: ٢٠٠٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٦٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٤١) (الصحيحة رقم: ١٩٢٢).



كتـــاب المناســـك

باب وجوب الحج

٥٧٧٠. (صحيح) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فَقَالَ: **«إِنَّ اللهَ تَعَالَى كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ»** فَقَالَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ كُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللهِ فَسَكَتَ فَقَالَ: **«لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ ثُمَّ إذا لَا تَسْمَعُونَ وَلَا تُطِيعُونَ وَلكِنَّهُ حَجَّةٌ وَاحِدَةٌ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٦١٩).

٥٧٧١. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ الأَقْرَعَ بنَ حَابِسٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال يَارَسُولَ اللهِ الحَجُّ في كلِّ سَنَةٍ أَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً؟ قال: **«بَلْ مَرَّةً وَاحِدَةً، فَمَنْ زَادَ فَهُوَ تَطَوُّعٌ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٧٢١) (صحيح أبي داود رقم: ١٥١٤) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٣٧) (الإرواء تحت رقم: ٩٧٩) (ج٤/ ص١٤٩و ١٥٠).

٥٧٧٢. (إسناده صحيح) عن ابن عباس قال: أنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا أيها الناس، أن الله كُتب عليكم الحج»** فقام الأقرع بن حابس فقال: أفي كل عام يا رسول الله؟ فقال: **«لو قلتها لوجبت، ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا، الحج مرة فمن زاد فهو تطوع»** (هداية الرواة رقم: ٢٤٥٤).

٥٧٧٣. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ الحَجُّ فِي كُلِّ عَامٍ؟ قَالَ: **«لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجَبَتْ، وَلَوْ وَجَبَتْ لَمْ تَقُومُوا بِهَا، وَلَوْ لَمْ تَقُومُوا بِهَا عُذِّبْتُمْ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٣٦) (الإرواء تحت رقم: ٩٧٩) (ج٤/ ١٥١) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٤٥٤/ هامش) (٣/ ٤٣).

٥٧٧٤. (إسناده صحيح على شرط الشيخين) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ عَلَى النِّسَاءِ جِهَادٌ؟ قَالَ: **«نَعَمْ، عَلَيْهِنَّ جِهَادٌ لَا قِتَالَ فِيهِ: الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٥٤) (هداية الرواة رقم: ٢٤٦٧) (المشكاة رقم: ٢٥٣٤) (الإرواء رقم: ٩٨١و١١٨٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٩٩).

٥٧٧٥. (صحيح) عن الحسين بن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إني جبان، وإني ضعيف، قال: **«هلم إلى جهاد لا شوكة فيه: الحج»** (الإرواء تحت رقم/ ٩٨١) (ج٤/ ١٥٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٦١١و٧٠٤٤).

٥٧٧٦. (حسن لغيره) عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أن رجلًا قال لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أي الحج أفضل؟ قال: **«الْعَجُ وَالثَّجُّ»** قال: وما السبيل؟ قال: **«الزاد والراحلة»** (ضعيف الترمذي رقم: ٢٩٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ١١٣١).

٥٧٧٧. (إسناده حسن) عن عبد الرحمن بن غنم قال: سمع عمر بن الخطاب يقول: ليمت يهوديًا أو نصرانيًا (يقولها ثلاث مرات)؛ رجل مات ولم يحج، وجد لذلك سعة، وخليت سبيله. (الضعيفة تحت رقم١٤٦٤١/ج١٠/ ص١٦٦).

٥٧٧٨. (صحيح) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَقِيمُوا الصَّلاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ، وَحُجُّوا، وَاعْتَمِرُوا، وَاسْتَقِيمُوا يُسْتَقَمْ لَكُمْ»** (صحيح الجامع رقم١١٨٩).

٥٧٧٩. (صحيح موقوف) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: الحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَرِيضَتَانِ لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِمَا بَدَأْتَ. (الضعيفة تحت رقم٣٥٢٠/ ج٨/ ص١٩).

٥٧٨٠. (صحيح) قال ابنُ عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: ليسَ أَحدٌ إلا وعلَيهِ حَجَّةٌ وعُمْرَةٌ. وفي لفظ: «ليس من خلق الله أحدٌ إلَّا عليه حجة وعمرة واجبتان ﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران:٩٧] فمن زاد بعدهما شيئًا فهو خير وتطوع» وفي لفظ: قال: (الحج والعمرة فريضتان).. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥١٢/ رقم٣٣٤ـ هامش).

٥٧٨١. (صحيح) قال ابنُ عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: إنها لَقَرينَتُها في كتابِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة:١٩٦]. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥١٢/ رقم٥١٢ـ هامش) (راجع كتاب الإيمان والإسلام باب الإسلام والإيمان والإحسان).

باب ما يستحب من تعجيل الحج

٥٧٨٢. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْفَضْلِ، أَوْ أَحَدِهِمَا عَنِ الآخَرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ فَلْيَتَعَجَّلْ، فَإِنَّهُ قَدْ يَمْرَضُ الْمَرِيضُ، وَتَضِلُّ الضَّالَّةُ، وَتَعْرِضُ الْحَاجَةُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٠٤).

* (حسن) وفي رواية: قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ فَلْيَتَعَجَّلْ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٧٣٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٢٢) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٤٥٧).

٥٧٨٣. (حسن) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«تعجلوا إلى الحج يعني الفريضة فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له»** (الإرواء رقم: ٩٩٠) (صحيح الترغيب رقم: ١١١١) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٥٧).

* (صحيح) وفي رواية: أن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**عجلوا الخروج إلى مكة فان أحدكم لا يدري ما يعرض له من مرض أو حاجة**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٩٠).

٥٧٨٤. (إسناده حسن صحيح) عن عائشة أن رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أمر الناس عام حجة الوداع، فقال: «**من أحب أن يرجع بعمرة قبل الحج فليفعل**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٣٠٧٩).

باب فيمن مضت عليه خمسة أعوام وهو غني ولم يحج أو يعتمر

٥٧٨٥. (صحيح لغيره) عن أبي سَعِيدٍ الخدريِّ أنَّ رسولَ قال: «**قال اللهُ: إنَّ عَبْدًا صَحَّحْتُ له جِسْمَهُ، ووسَّعْتُ عليهِ في المَعِيشَةِ يَمْضِي عليهِ خَمْسَةُ أَعْوَامٍ، لا يَفِدُ إِلَيَّ لَمَحْرُومٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٦) (الصحيحة رقم: ١٦٦٢) (صحيح الترغيب رقم: ١١٦٦) (صحيح الجامع رقم: ١٩٠٩).

باب الحج والعمرة عن العاجز والميت

٥٧٨٦. (صحيح) عن أَبِي رَزِينٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَلَا الظَّعْنَ؟ قَالَ: «**احْجُجْ عَنْ أبِيكَ وَاعْتَمِرْ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٨١٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٨٨) ط غراس (صحيح الجامع رقم١٨٨) (صحيح النسائي رقم: ٢٦٢٠، ٢٦٣٦) (هداية الرواة رقم: ٢٤٦١) (المشكاة رقم: ٢٥٢٨) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٤٧) (ج/٧ ص١٠٣) (صحيح الترمذي رقم: ٩٣٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٥٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٧).

٥٧٨٧. (إسناده صحيح عن الإمام أحمد) عن أحمد بن سلمة قال سألت مسلم بن الحجاج عن هذا الحديث يعني: حديث أبي رزين هذا فقال سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا أعلم في إيجاب العمرة حديثًا أجود من هذا، ولا أصح منه، ولم يجودهُ أحد كما جوده شعبة. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٥٨٧) (ج٦/ ص٧٥) ط غراس.

٥٧٨٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَبَّيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ شُبْرُمَةُ؟**» قَالَ: قَرِيبٌ لِي أَوْ قَرِيبٌ لِي، قَالَ: «**هَلْ حَجَجْتَ قَطُّ؟**» قالَ: لَا، (وفي رواية: «**حَجَجْتَ عن نَفْسِكَ؟**») قَالَ: لَا. قَالَ: «**فَاجْعَلْ هذِهِ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرُمَةَ**» وفي (رواية: «**حُجَّ عن نَفْسِكَ ثُمَّ حُج عن شُبْرُمَةَ**») (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٥٦) (التعليقات الرضية ٢/ ١٢٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٩، ٩٦٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٨١١) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٨٩) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٤٦٢) (المشكاة رقم: ٢٥٢٩) (الإرواء رقم: ٩٩٤).

٥٧٨٩. (حسن الإسناد) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمٍ جَاءَتِ النَّبِيَّ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ، قَدْ أَفْنَدَ وَأَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الحَجِّ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَدَاءَهَا، فَهَلْ يُجْزِىءُ عَنْهُ أَنْ أُؤَدِّيَهَا عَنْهُ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**نَعَمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٦٠) (الإرواء تحت رقم: ٧٩٠) (٣/ ٢٦٣).

* (صحيح) وفي رواية: عن أخيه الفضل أنه كان ردف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غداة النحر فأتته امرأة من خثعم فقالت: يا رسول الله إن فريضة الله في الحج على عباده أدركت أبي شيخًا كبيرًا لا يستطيع أن يركب. أفأحج عنه؟: قال: **«نعم فإنه لو كان على أبيك دين قضيته»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٦٢).

٥٧٩٠. (صحيح) عن ابْنُ عَبَّاسٍ قال: أَمَرَتِ امْرَأَةٌ سِنَانَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْجُهَنِيَّ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أُمِّهَا تُوُفِّيَتْ وَلَمْ تَحْجُجْ أَيُجْزِئُ عَنْهَا أَنْ تَحُجَّ عَنْهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **«أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّهَا دَيْنٌ فَقَضَتْهُ عَنْهَا أَكَانَ يُجْزِئُ عَنْ أُمِّهَا»**. قَالَ: نَعَمْ. قَالَ **«فَلْتَحْجُجْ عَنْ أُمِّهَا»** وَسَأَلَهُ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ فَقَالَ: **«مَاءُ الْبَحْرِ طَهُورٌ»** (الإرواء تحت رقم: ٧٩٠) (٣/ ٢٦٣).

* (صحيح الإسناد) وفي رواية: قَالَ: أَمَرَتِ امْرَأَةُ سِنَانَ بْنِ سَلَمَةَ الْجَهَنِيِّ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أُمَّهَا مَاتَتْ وَلَمْ تَحُجَّ أَفَيُجْزِىءُ عَنْ أُمِّهَا أَنْ تَحُجَّ عَنْهَا؟ قَالَ: **«نَعَمْ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّهَا دَيْنٌ فَقَضَتْهُ عَنْهَا أَلَمْ يَكُنْ يُجْزِىءُ عَنْهَا فَلْتَحُجَّ عَنْ أُمِّهَا»** (صحيح النسائي رقم: ٢٦٣٢).

٥٧٩١. (صحيح الإسناد) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ: أَحُجُّ عَنْ أَبِي؟ قَالَ: **«نَعَمْ، حُجَّ عَنْ أَبِيكَ، فَإِنْ لَمْ تَزِدْهُ خَيْرًا لَمْ تَزِدْهُ شَرًّا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٥٧).

٥٧٩٢. (صحيح الإسناد) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: **«نَعَمْ أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَضَيْتُهُ أَكَانَ يُجْزِىءُ عَنْهُ»** (صحيح النسائي رقم: ٥٤١١).

٥٧٩٣. (حسن لغيره) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبِي ماتَ وَلَمْ يَحُجَّ أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: **«أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيَهُ؟»** قَالَ: نَعَمْ قَالَ: **«فَدَيْنُ اللهِ أَحَقُّ»** وفي رواية: قَالَ: **«حُجَّ عَنْ أَبِيكَ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٦٣٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠٠، ٣٩٨١) (الصحيحة رقم: ٣٠٤٧).

٥٧٩٤. (إسناده حسن) عن عطاء بن أبي رباح أن عبد الله بن عباس حدثه: أن رجلًا سأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الحج عن أبيه؟ قال: **«احجج عنه، ألا ترى أنه لو كان عليه دين فقضيته عنه أن ذلك يجزي عنه»** قال: بلى، قال: **«فحق الله أحق»** (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٤٧) (ج٧/ ص١٠٤).

٥٧٩٥. (صحيح) عن ابنِ عباس قال: جَاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللهِ، فقال: يا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أبي شَيْخٌ كبيرٌ لا يستطيعُ الحَجَّ، أفأحجُّ عنهُ، قالَ: **«نعمْ حُجَّ مَكَانَ أبيكَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٨) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٤٧) (ج٧/ ص١٠٣).

٥٧٩٦. (صحيح) عن أنس بن مالك أن رجلًا سأل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: هلك أبي ولم يحج؟ قال: **«أرأيت لو كان على أبيك دين فقضيته عنه، أيتقبل منه»** قال: نعم، قال: **«فاحجج عنه»** (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٤٧) (ج٧/ ص١٠٤، ١٠٥).

باب حج العبد والصبي

٥٧٩٧. (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أيما صبي حج، ثم بلغ الحنث فعليه أن يحج حجة أخرى، وأيما أعرابي حج ثم هاجر فعليه أن يحج حجة أخرى، وأيما عبد حج ثم اعتق فعليه حجة أخرى»** (الإرواء تحت رقم: ٩٨٦) (ج٤/ ١٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٢٩).

* (إسناده صحيح) وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إذا حج الصبي فهي له حجة حتى يعقل، فإذا عقل فعليه حجة أخرى، وإذا حج الأعرابي فهي له حجة، فإذا هاجر فعليه حجة أخرى»** (صحيح ابن خزيمة رقم: ٣٠٥٠).

٥٧٩٨. (صحيح موقوف) عن أبي السفر قال: سمعت ابن عباس يقول: أيها الناس أسمعوني ما تقولون، وافهموا ما أقول لكم، أيما صبي حج ثم بلغ فعليه حجة أخرى، وأيما عبد حج ثم عتق فعليه حجة أخرى. (الإرواء رقم: ٩٨٦).

٥٧٩٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِامْرَأَةٍ وَهِيَ فِي خِدْرِهَا مَعَهَا صَبِيٌّ فَقَالَتْ: أَلِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: **«نَعَمْ وَلَكِ أَجْرٌ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٦٤٨).

٥٨٠٠. (صحيح) عن جابِرِ بنِ عبدِ الله، قالَ: رَفَعَتْ امْرَأَةٌ صَبِيًا لها إلى رسوُلِ الله فقالَتْ يا رَسولَ الله أَلِهَذَا حَجٌّ قال: **«نَعَمْ ولَكِ أَجْرٌ»** (صحيح الترمذي رقم: ٩٢٤).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: رَفَعَتِ امْرَأَةٌ صَبِيًّا لَهَا إِلَى النَّبِيِّ فِي حَجَّةٍ. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: **«نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٦٣).

٥٨٠١. (حسن موقوف) عن السائب بن يزيد، قال: حج يزيد مع النبي حجة الوداع وأنا ابن سبع سنين. (صحيح الترمذي رقم: ٢١٦١).

٥٨٠٢. (إسناده صحيح) عن قتادة وعن عطاء أنهما قالا: إذا أعتق المملوك، أو احتلم الغلام عشية عرفة، فشهد الموقف أجزأ عنهما. (الإرواء تحت رقم: ٩٨٧) (ج٤/ ص١٥٩).

بابُ ما جاءَ في ثوابِ الحَجِّ والعُمرةِ

٥٨٠٣. (صحيح) عنْ أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قَالَ رسولُ الله: «مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ غُفِرَ لَهُ ما تقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (صحيح الترمذي رقم: ٨١١) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٩٥).

٥٨٠٤. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَفْدُ اللهِ ثَلَاثَةٌ: الْغَازِي وَالْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ» (صحيح النسائي رقم: ٢٦٢٤، ٣١٢١)) (هداية الرواة رقم: ٢٤٧٠) (المشكاة رقم: ٢٥٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٧١١٢).

٥٨٠٥. (جيد) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «من خرج حاجًا أو معتمرًا أو غازيًا، ثم مات في طريقه، كتب الله له أجر الغازي والحاج والمعتمر» (هداية الرواة رقم: ٢٤٧٢) (المشكاة رقم: ٢٥٣٩).

٥٨٠٦. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «من خرج حاجًا فمات كتب الله له أجر الحاج إلى يوم القيامة، ومن خرج معتمرًا فمات كتب الله له أجر المعتمر إلى يوم القيامة، ومن خرج غازيًا في سبيل الله فمات كتب الله له أجر الغازي إلى يوم القيامة» (الصحيحة رقم: ٢٥٥٣) (صحيح الترغيب رقم: ١١١٤و١٢٦٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٧٧).

٥٨٠٧. (حسن لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «جِهَادُ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ وَالضَّعِيفِ وَالْمَرْأَةِ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ» [حسن لغيره وفقرة: «المرأة» صحيحة من حديث عائشة (صحيح النسائي رقم: ٢٦٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ١١٠٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٦٣)].

٥٨٠٨. (حسن لغيره) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «الْحَجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٥٥) (صحيح الترغيب رقم: ١١٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٣١٧١) (الضعيفة تحت رقم٣٥١٩/ ج٨/ ص١٩).

٥٨٠٩. (صحيح) عن مَاعِزٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قال: «الإِيمَانُ بِاللهِ وَحْدَهُ ثُمَّ الْجِهَادُ ثُمَّ حَجَّةٌ بَرَّةٌ (وفي لفظ: حجة مبرورة) تَفْضُلُ سَائِرَ الْعَمَلِ (وفي لفظ: سائر الأعمال) كما بين مَطْلِعِ الشَّمْسِ إلى مَغْرِبِهَا» (صحيح الجامع رقم: ١٠٩١، ١٠٩٢) (صحيح الترغيب رقم: ١١٠٣).

٥٨١٠. (صحيح لغيره) عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» قال: وما بره؟ قال: «إطعام الطعام وطيب الكلام» (صحيح الترغيب رقم: ١١٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٣١٧٠).

٥٨١١. (صحيح) عن ابن عمر قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ما يرفع إبل الحاج رجلًا ولا يضع يدًا إلا كتب الله له بها حسنة أو محا عنه سيئة أو رفعه بها درجة**» (صحيح الترغيب رقم: ١١٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٩٦).

٥٨١٢. (صحيح) عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ. فَإِنَّ الْمُتَابَعَةَ بَيْنَهُمَا تَنْفِي الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٣٩) (المشكاة رقم: ٢٥٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٩٩).

٥٨١٣. (حسن صحيح) عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**تابِعُوا بَيْنَ الحَجِّ والعُمْرَةِ، فإِنَّهُمَا يَنْفِيان الفَقْرَ والذُّنُوبَ كما يَنْفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ والذَّهَبِ والفِضَّةِ، وليسَ للحَجَّةِ المَبْرورَةِ ثوابٌ دُونَ الجنةِ**» وفي زيادة: «**وما من مؤمن يظل يومه محرمًا إلا غابت الشمس بذنوبه**» وفي زيادة: «**وما من مؤمن يلبي لله بالحج إلا شهد له ما على يمينه وشماله إلى منقطع الأرض**» (صحيح الترمذي رقم: ٨١٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٠٠) (ج٣/ ص١٩٧) (صحيح الترغيب رقم: ١١٠٥) (صحيح الترغيب رقم: ١١٣٣) (صحيح النسائي رقم: ٢٦٣٠) (هداية الرواة رقم: ٢٤٥٨) (المشكاة رقم: ٢٥٢٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠٥، ٩٦٧).

٥٨١٤. (صحيح) عن ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٦٢٩) (الصحيحة رقم: ١٢٠٠).

٥٨١٥. (حسن لغيره) عن ابن عمر قال: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ كَلِمَاتٌ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ؟، قَالَ: «**اجْلِسْ**»، وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيف، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَلِمَاتٌ أَسْأَلُ عَنْهُنَّ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سَبَقَكَ الأنْصَارِيُّ**». فقالَ الأنْصَارِيُّ: إِنَّهُ رَجُلٌ غَرِيبٌ، وإِنَّ لِلْغَرِيبِ حَقًّا، فَابْدَأْ بِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَى الثَّقَفِيِّ، فَقَالَ: «**إِنْ شِئْتَ أَجَبْتُكَ عَمَّا كُنْتَ تَسْأَلني، وإِنْ شِئْتَ سَأَلْتَنِي وَأُخْبِرُكَ**». فَقَالَ: يَا رَسولَ اللهِ، بَلْ أَجِبْنِي عَمَّا كُنْتُ أَسْأَلُكَ، قَالَ: «**جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الرُّكُوعِ، وَالسُّجُودِ، وَالصَّلاةِ، وَالصَّوْمِ**». فقالَ: لا وَالَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ مَا أَخْطَأْتَ مِمَّا كانَ فِي نَفسِي شَيْئًا. قالَ: «**فَإِذَا رَكَعْتَ، فَضَعْ رَاحَتَيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، ثمَّ فَرِّجْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، ثمَّ امْكُثْ حَتَّى يَأْخُذَ كلُّ عُضْوٍ مَأْخَذَهُ، وإذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنْ جَبْهَتَكَ، وَلا تَنْقُرْ نَقْرًا، وَصَلِّ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ**»، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، فَإِنْ صَلَّيْتُ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «**فَأَنْتَ إِذًا مُصَلٍّ، وَصُمْ مِنْ كلِّ شَهْرٍ ثَلاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ**». فَقَامَ الثَّقَفِيُّ، ثمَّ أَقْبَلَ عَلَى الأنصارِيِّ، فَقَالَ: «**إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتكَ عَمَّا جِئْتَ تَسْأَلُ، وإِنْ شِئْتَ سَأَلْتَنِي فَأُخْبِرُكَ**»، فَقَالَ: لا يَا نَبِيَّ اللهِ، أَخْبِرْنِي عَمَّا

جِئْتُ أَسْأَلُكَ؟. قَالَ: «**جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ الحَاجِّ مَا لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ، وَمَا لَهُ حِينَ يَقُومُ بِعَرَفاتٍ، وَمَا لَهُ حِينَ يَرْمِي الْجِمَارَ، وَمَا لَهُ حِينَ يَحْلِقُ رَأْسَهُ، وَمَا لَهُ حِينَ يَقْضِي آخِرَ طَوَافٍ بِالْبَيْتِ؟**»، فقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ مَا أَخْطَأْتَ مِمَّا كَانَ فِي نَفسِي شَيْئًا. قَالَ: «**فَإِنَّ لَهُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ أَنَّ رَاحِلَتَهُ لَا تَخْطُو خُطْوَةً إِلا كُتِبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةٌ، أَوْ حطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، فَإِذَا وَقَفَ بِعَرَفَةَ فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّماءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثًا غُبْرًا، اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ، وإِنْ كانَ عَدَدَ قَطْرِ السَّمَاءِ وَرَمْلِ عَالِجٍ، وإِذَا رَمَى الجِمَارَ لا يَدْرِي أَحَدٌ مَا لَهُ حَتَّى يُوَفَّاهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وإِذَا حَلَقَ رَأسَهُ فَلَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَقَطَتْ مِنْ رَأْسِهِ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وإِذَا قَضَى آخِرَ طَوَافِهِ بِالْبَيْتِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠١، ٩٦٣و١١٥٥ وتحت ١١٣١).

٥٨١٦. (حسن لغيره) عن عبادة بن الصامت قال: صلى بنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتخطا إليه رجلان رجل من الأنصار ورجل من ثقيف سبق الأنصاري الثقفي فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للثقفي: «**إن الأنصاري قد سبقك بالمسألة**» فقال ألأنصاري لعله يا رسول الله أن يكون أعجل مني فهو في حل قال فسأله الثقفي عن الصلاة فأخبره ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للأنصاري: «**إن شئت خبرتك بما جئت تسأل عنه وإن شئت سألتني فأخبر بذلك**» فقال يا رسول الله تخبرني فقال: «**جئت تسألني مالك من الأجر إذا أممت البيت العتيق وما لك من الأجر في وقوفك في عرفة وما لك من الأجر في رميك الجمار وما لك من الأجر في حلق رأسك وما لك من الأجر إذا ودعت البيت**» فقال الأنصاري والذي بعثك بالحق ما جئت أسألك عن غيره قال: «**فإن لك من الأجر إذا أممت البيت العتيق ألا ترفع قدما أو تضعها أنت ودابتك إلا كتبت لك حسنة ورفعت لك درجة وأما وقوفك بعرفة فإن الله عَزَّوَجَلَّ يقول لملائكته يا ملائكتي ما جاء بعبادي قالوا جاؤوا يلتمسون رضوانك والجنة فيقول الله عَزَّوَجَلَّ فإني أشهد نفسي وخلقي أني قد غفرت لهم عدد أيام الدهر وعدد القطر وعدد رمل عالج وأما رميك الجمار فإن الله عَزَّوَجَلَّ يقول: ﴿ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾** [السجدة:١٧] **وأما حلقك رأسك فإنه ليس من شعرك شعرة تقع في الأرض إلا كانت لك نورا يوم القيامة وأما البيت إذا ودعت فإنك تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك أمك**» (صحيح الترغيب رقم: ١١١٣).

٥٨١٧. (حسن لغيره) عَن ابن عُمَر قال: كنت قاعدًا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مسجد منى فأتاه رجل من الأنصار ورجل من ثقيف فسلما ثم قالا: يا رسول الله، جئنا نسألك فقال: «**إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألاني عنه فعلت، وَإن شئتما أن أمسك وتسألاني فعلت**». فقالا: أخبرنا يا

رسول الله. فقال الثقفي للأنصاري: سل، فقال: أخبرني يا رسول الله قال: «**جئتني تسألني، عَن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه، وعَن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما، وعَن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه ووقوفك عشية عرفة وما لك فيه، وعَن رميك الجمار وما لك فيه، وعَن نحرك وما لك فيه، وعَن حلقك رأسك وما لك فيه، وعَن طوافك بالبيت بعد ذلك وما لك فيه مع الإفاضة**» فقال: والذي بعثك بالحق، عَن هذا جئت أسألك. قال: «**فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك خفا، ولا ترفعه إلَّا كتب الله لك به حسنه ومحا عنك خطيئة وأما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني إسماعيل وأما طوافك بالصفا والمروة (بعد ذلك) كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك عشية عرفة فإن الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ **يهبط إلى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة يقول: عبادي جَاءُونِي شعثا من كل فج عميق يرجون رحمتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل، أو كقطر المطر، أو كزبد البحر لغفرتُها، أو لغفرها، أفيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم له وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها كبيرة من الموبقات وأما نحرك فمدخور لك عند ربك وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ويمحى عنك بها خطيئة وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فإنك تطوف، ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول: اعمل فيما تستقبل فقد غفر لك ما مضى**» (صحيح الترغيب رقم: ١١١٢).

٥٨١٨. (حسن) عن ابن عمر مرفوعًا: «**أَمَّا خُرُوجُكَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمُّ الْبَيْتَ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ وَطْأَةٍ تَطَأُهَا رَاحِلَتُكَ يَكْتُبُ اللهُ لَكَ بِهَا حَسَنَةً، وَيَمْحُو عَنْكَ بِهَا سَيِّئَةً، وَأَمَّا وُقُوفُكَ بِعَرَفَةَ فَإِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيُبَاهِي بِهِمُ الْمَلائِكَةَ، فَيَقُولُ: هَؤُلاءِ عِبَادِي جَاءُونِي شُعْثًا غُبْرًا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يَرْجُونَ رَحْمَتِي، وَيَخَافُونَ عَذَابِي، وَلَمْ يَرَوْنِي، فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ، أَوْ مِثْلُ أَيَّامِ الدُّنْيَا، أَوْ مِثْلُ قَطْرِ السَّمَاءِ ذُنُوبًا غَسَلَ اللهُ عَنْكَ، وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ فَإِنَّهُ مَذْخُورٌ لَكَ، وَأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ، فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ تَسْقُطُ حَسَنَةً، فَإِذَا طُفْتَ بِالْبَيْتِ خَرَجْتَ مِنْ ذُنُوبِكَ كَيَوْمِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ**» (صحيح الجامع رقم: ١٣٦٠).

٥٨١٩. (حسن لغيره) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ، وَفْدُ اللهِ، دَعَاهُمْ فَأَجَابُوهُ، وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٤٦) (صحيح الترغيب رقم: ١١٠٨و١٢٦٤) (صحيح الجامع رقم: ٤١٧١) (صحيح وموارد الظمآن رقم: ٨٠٢، ٩٦٤).

٥٨٢٠. (حسن لغيره) عن جابر قال: قال رسول الله: «**الحجاج والعمار وفد الله، دعاهم فأجابوه، سألوه فأعطاهم**» (الصحيحة رقم: ١٨٢٠) (صحيح الترغيب رقم: ١١٠٧) (صحيح الجامع رقم: ٣١٧٣).

٥٨٢١. (حسن لغيره) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله: «**وَفْدُ اللهِ ثلاثَةٌ: الحاجُّ والمُعْتَمِرُ والغازي**» (صحيح وموارد الظمآن رقم٨٠٣، ٩٦٥) (صحيح الترغيب رقم: ١١٠٩).

٥٨٢٢. (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أديموا الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكيرُ خبث الحديد**» (الصحيحة رقم: ١١٨٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٣).

٥٨٢٣. (صحيح لغيره) عن أبي هُريرة، قال: قال رسولُ اللهِّ: «**أَفْضَلُ الأَعْمَالِ عِنْدَ اللهِ تعالى: إيمَانٌ لا شَكَّ فيهِ،....، وحَجٌّ مبرورٌ**» (صحيح وموارد الظمآن رقم: ٢٢).

٥٨٢٤. (حسن) عن جابر مرفوعًا: «**بر الحج إطعام الطعام وطيب الكلام**» (الصحيحة رقم: ١٢٦٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٨١٩).

٥٨٢٥. (صحيح) عن ابن شماسة قال: حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت فبكى طويلا و قال: فلما جعل الله الإسلام في قلبي أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله أبسط يمينك لأبايعك فبسط يده فقبضت يدي فقال: مالك يا عمرو؟ قال: أردت أن أشترط قال: «**تشترط ماذا؟**» قال: أن يغفر لي قال: «**أما علمت يا عمرو أن الإسلام يهدم ما كان قلبه وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها وأن الحج يهدم ما كان قبله**» (صحيح الترغيب رقم: ١٠٩٧).

٥٨٢٦. (صحيح) عامر بنِ رَبِيعَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الذُّنُوبِ، وَالْخَطَايَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةَ**» (صحيح الجامع رقم: ٤١٣٥).

٥٨٢٧. (صحيح) قالَ عُمرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: شُدُّوا الرِّحالَ في الحجِّ، فإنه أحدُ الجهادَين. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٥٠/ رقم٢٩٩-هامش).

باب النفقة في الحج والعمرة

٥٨٢٨. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أن النبي ﷺ قال لها في عمرتها: «**إنما أجرك في عمرتك على قدر نفقتك**» (صحيح الترغيب رقم: ١١١٦).

٥٨٢٩. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أن رسول الله ﷺ قال لها في عمرتها: «**إن لك من الأجر على قدر نصبك و نفقتك**» (صحيح الترغيب رقم: ١١١٦) (صحيح الجامع رقم: ٢١٦٠).

باب الاستمتاع من البيت

٥٨٣٠. (حسن لغيره) عن ابنِ عُمَرَ، قال: قال رسولُ اللهِ: «اسْتَمْتِعُوا مِنْ هذا البَيْتِ، فَإِنَّهُ قَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ، ويُرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ» (صحيح وموارد الظمآن رقم ٨٠٤، ٩٦٦) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٥٠٦) (الصحيحة رقم: ١٤٥١) (صحيح الترغيب رقم: ١١١٠) (صحيح الجامع رقم٩٥٥).

باب في المواقيت

٥٨٣١. (صحيح) عنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَّتَ لأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ. (صحيح أبي داود رقم: ١٧٣٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٢٨) ط غراس(هداية الرواة رقم: ٢٤٦٤) (المشكاة رقم: ٢٥٣١) (الإرواء رقم: ٩٩٩).

٥٨٣٢. (صحيح) عن ابن عمر قال: حدثني أصحابنا أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقت لأهل العراق ذات عرق. (حجة النبي ص: ٤٧، ٤٨).

٥٨٣٣. (حسن) عن الحَارِثَ بنَ عَمْرٍو السَّهْمِيَّ، أنه قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمِنًى أَوْ بِعَرَفَاتٍ، وَقَدْ أَطَافَ بِهِ النَّاسُ. قَالَ: فَتَجِيءُ الأَعْرَابُ فإِذَا رَأَوْا وَجْهَهُ قَالُوا: هذَا وَجْهٌ مُبَارَكٌ، قَالَ: «وَقَّتَ ذَاتَ عِرْقٍ لأَهْلِ الْعِرَاقِ» (صحيح أبي داود رقم: ١٧٤٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٢٩) ط غراس (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٤٨) مكرر في كتاب الآداب باب الرجل يكون في القوم فيبزق.

٥٨٣٤. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَّتَ لأَهْلِ المَدِينَةِ ذَا الحُلَيْفَةِ وَلأَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ الجُحْفَةَ وَلأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ وَلأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٦٥٢) (الإرواء رقم: ٩٩٩).

٥٨٣٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: وَقَّتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَهْلِ المَدِينَةِ ذَا الحُلَيْفَةِ وَلأَهْلِ الشَّامِ وَمِصْرَ الجُحْفَةَ وَلأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ وَلأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنا وَلأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٦٥٥).

٥٨٣٦. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ فَقَالَ: «مُهَلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَمُهَلُّ أَهْلِ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَمُهَلُّ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ، وَمُهَلُّ أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ، وَمُهَلُّ أَهْلِ الْمَشْرِقِ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ» ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ لِلأُفُقِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٦٨) (تراجع العلامة رقم: ٦٣٦).

٥٨٣٧. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «ومهل العراق من ذات عرق» (الإرواء تحت رقم: ٩٩٨) (ج٤/ ١٧٦).

٥٨٣٨. (صحيح) عن صَدَقَة بن يَسَار قال: سمعت ابن عمر يقول: «وَقَّتَ رسول الله ﷺ لأهل المدينة ذا الحُلَيفة، ولأهل الشام الجُحْفة»، قال: «ولأهل نجدٍ قَرْنًا، ولأهل اليمن يَلَمْلَم»، قيل له: فالعراق؟ قال: لا عِرَاقَ يَوْمَئِذٍ. (الإرواء تحت رقم: ٩٩٩) (ج٤/ ١٧٨).

٥٨٣٩. (صحيح) عن صدَقَةَ بن يسار قال: سمعت ابن عمر يحدث عن رسول الله ﷺ: «أنه وقَّت لأَهل المدينة ذا الحُليفة، ولأَهل الشام الجحْفة، ولأَهل نجد قَرْنًا، ولأَهل العراق ذاتَ عِرْقٍ، ولأَهل اليمن يلملم» (الإرواء تحت رقم: ٩٩٩) (ج٤/ ١٧٨).

بابُ ما جاءَ في الاغتِسَالِ عِنْدَ الإحْرَامِ

٥٨٤٠. (صحيح) عَنْ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، أنهُ رأَى النبيَّ تَجَرَّدَ لإهْلَالِهِ واغْتَسَلَ. (صحيح الترمذي رقم: ٨٣٠) (هداية الرواة رقم: ٢٤٨٠) (المشكاة رقم: ٢٥٤٧) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٥٩٥) (الإرواء رقم: ١٤٩).

٥٨٤١. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن عمر قال: إن من السنة أن يغتسل إذا أراد أن يحرم، وإذا أراد أن يدخل مكة. (هداية الرواة رقم: ٢٤٨٠/ هامش) (صحيح ابن خزيمة تحت رقم: ٢٥٩٥/ هامش) (الإرواء تحت رقم: ١٤٨) (١/ ١٧٩) (الثمر المستطاب ١/ ٢٦).

باب لباس المحرم وما لا يجوز له فعله

٥٨٤٢. (صحيح) عن ابن عمر: أَنَّ رَجُلًا نادى فقال: يا رسول الله، وما يجتنب المحرمُ من الثياب؟ فقال: «**لا يلبس السراويل، ولا القميص، ولا البرنس، ولا العمامة، ولا ثوبًا مَسَّه زعفرانٌ، ولا وَرْس، ولْيُحْرِم أَحَدُكُمْ في إِزار ورداءٍ ونعلين، فَانْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَليَلْبِس خفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعهما حتى يكونا أَسْفَلَ مِنَ العَقِبِينَ**» (الإرواء رقم: ١٠٩٦) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٦٠١).

٥٨٤٣. (صحيح دون: «وليقطعها» فإنه شاذ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا لَمْ يَجِدْ إِزَارا فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ وَإِذَا لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٦٥٥).

٥٨٤٤. (صحيح) عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّهُ قَالَ: لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ فَبَيْنَا نَحْنُ بِالجِعِرَّانَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي قُبَّةٍ فَأَتَاهُ الْوَحْيُ فَأَشَارَ إِلَيَّ عُمَرُ أَنْ تَعَالَ فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي الْقُبَّةَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ قَدْ أَحْرَمَ فِي جُبَّةٍ بِعُمْرَةٍ مُتَضَمِّخٌ بِطِيبٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ قَدْ أَحْرَمَ فِي جُبَّةٍ؟ إِذْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ؟ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَغِطُّ لِذلِكَ فَسُرِّيَ عَنْهُ فَقَالَ: «**أَيْنَ الرَّجُلُ الَّذِي**

سَأَلَنِي آنِفا» فَأُتِيَ بِالرَّجُلِ فَقَالَ: أَمَّا الْجُبَّةُ فَاخْلَعْهَا وَأَمَّا الطِّيبُ فَاغْسِلْهُ ثُمَّ أَحْدِثْ إِحْرَاما». قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمنِ: ثُمَّ أَحْدِثْ إِحْرَاما مَا أَعْلَمُ أَحَدا قَالَهُ غَيْرُ نُوحِ بْنِ حَبِيبٍ وَلَا أَحْسِبُهُ مَحْفُوظا وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ. [صحيح: دون قوله: «ثم أحدث إحرامًا» فإنه شاذ والمحفوظ دونها كما قال المؤلف (صحيح النسائي رقم: ٢٦٥٥) (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٥٩٧) (ج٦/ ص ٨٦) ط غراس].

٥٨٤٥. (صحيح دون قوله: «من رأسه»، فإنه منكر) عن صَفْوانَ بن يَعْلَى......، بِهذِهِ الْقِصَّةِ قال فِيهِ: فَقَال لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اخْلَعْ جُبَّتَكَ»، فَخَلَعَهَا مِنْ رَأْسِهِ..... وَسَاقَ الحدِيثَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٢٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٩٧) ط غراس.

٥٨٤٦. (حسن) عن أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، قالت: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجَّاجًا حَتى إِذَا كُنَّا بالْعَرْجِ نَزَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَزَلْنَا، فَجَلَسَتْ عَائِشَةُ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي وكَانَتْ زِمَالَةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَزِمَالَةُ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدَةً مَعَ غُلَامٍ لأبِي بَكْرٍ فَجَلَسَ أَبُو بَكْرٍ يَنْتَظِرُ أَنْ يَطْلُعَ عَلَيْهِ فَطَلَعَ وَلَيْسَ مَعَهُ بَعِيرُهُ قَالَ أَيْنَ بَعِيرُكَ؟ قال أَضْلَلْتُهُ الْبَارِحَةَ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بَعِيرٌ وَاحِدٌ تُضِلُّهُ؟ قَالَ فَطَفِقَ يَضْرِبُهُ وَرَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَبَسَّمُ وَيَقُولُ: «انْظُرُوا إِلَى هذَا الْمُحْرِمِ مَا يَصْنَعُ». وفي لفظ: فَمَا يَزِيدُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ يَقُولَ: «انْظُرُوا إِلَى هذَا الْمُحْرِمِ مَا يَصْنَعُ» وَيَتَبَسَّمُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٨١٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٩٥) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٨٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧١٤).

٥٨٤٧. (حسن صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى النِّسَاءَ فِي إِحْرَامِهِنَّ عن الْقُفَّازَيْنِ وَالنِّقَابِ وَما مَسَّ الْوَرْسُ وَالزَّعْفَرَانُ مِنَ الثِّيَابِ وَلْتَلْبَسْ بَعْدَ ذَلِكَ ما أَحَبَّتْ مِنْ أَلْوَانِ الثِّيَابِ مُعَصْفَرًا أو خَزًّا أو حُلِيًّا أو سَرَاوِيلَ أو قَمِيصًا أو خُفًّا. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٢٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٠٣) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٦٢١) (المشكاة رقم: ٢٦٨٩).

٥٨٤٨. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ: أَنَّهُ وَجَدَ الْقُرَّ فَقال: أَلْقِ عَلَيَّ ثَوْبًا يَا نَافِعُ، فأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ بُرْنُسًا، فَقَال: تُلْقِي عَلَيَّ هذَا وَقَدْ نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُلْبَسَهُ الْمُحْرِمُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٢٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٠٤) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٦٢٤) (المشكاة رقم: ٢٦٩٢) (الإرواء تحت رقم: ١٠١٢) (ج٤/ ١٩٢).

٥٨٤٩. (إسناده صحيح على شرط البخاري) عن نافع: أن ابن عمر خرج حاجًّا، فأحرم، فوضع رأسه في برْد شديد، فأَلْقَيْتُ عليه بُرْنُسًا، فانْتبه، فقال: ما أَلقيتَ عليّ؟ قلت: بُرْنُسًا، قال: تلقيه عليّ وقد حدثتُك أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهانا عن لُبْسِه؟ (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٦٠٤) (ج٦/ ٩٢) ط غراس.

٥٨٥٠. (حسن) عن عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ أنه كَانَ يَقْطَعُ الخُفَّيْنِ لِلْمَرْأَةِ المُحْرِمَةِ، ثُمَّ حَدَّثَتْهُ صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبي عُبَيْدٍ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهَا: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**قَدْ كَانَ رَخَّصَ لِلنِّسَاءِ فِي الْخُفَّيْنِ فَتَرَكَ ذَلِكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٨٣١) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٠٧) ط غراس.

٥٨٥١. (حسن) عن محمد بن إسحاق قال: قال: حدثني نافع، و كانت امرأته أم ولد لعبد الله بن عمر: حدثته أن عبد الله بن عمر ابتاع جارية بطريق مكة، فأعتقها، وأمرها أن تحج معه، فابتغى لها نعلين، فلم يجدهما، فقطع لها خفين أسفل من الكعبين، قال ابن إسحاق: فذكرت ذلك لابن شهاب، فقال: حدثني سالم بن عبد الله كان يصنع ذلك، ثم حدثته صفية بنت أبي عبيد أن عائشة حدثتها أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كان يرخص للنساء في الخفين» فترك ذلك. (الصحيحة رقم: ٢٠٦٥).

٥٨٥٢. (سنده حسن في الشواهد) عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أُمِّه أَنَّها قالت: سَمِعْتُ عائشة، زوجَ النَّبِيِّ، تَسْأَلُ عَنِ الْمُحْرِمِ أَيَحُكُّ جَسَدَهُ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَلْيَحْكُكْهُ وَيُشَدِّدُ، وَلَوْ رُبِطَتْ يَدايَ، وَلَمْ أَجِدْ إِلَّا رِجْلَيَّ لَحَكَكْتُ. (حجة النبي ص: ٢٧).

٥٨٥٣. (سنده صحيح) عن ابن عباس قال: المحرم يدخل الحمام، وينزع ضرسه، ويشم الريحان، وإذا انكسر ظفره طرحه. ويقول: أميطوا عنكم الأذى، فإن الله عَزَّوَجَلَّ لا يصنع بأذاكم شيئًا. (حجة النبي ص: ٢٨، ٢٩) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٥٤/ رقم٣٠٠و٣٠١ـ هامش).

٥٨٥٤. (إسناد صحيح على شرط الشيخين) نافع قال: أبصر ابن عمر رجلًا على بعيره وهو محرم، قد استظل بينه وبين الشمس، فقاله: أضح لمن أحرمت له. (الإرواء رقم: ١/١٠١٦) (حجة النبي ص: ٢٩، ٣٠).

٥٨٥٥. (إسناده صحيح، وهما معارضان) عن عمرو بن دينار أن عطاء حدثه أنه رأى عبد الله بن أبي ربيعة جعل على وسط راحلته عودًا، وجعل ثوبًا يستظل به من الشمس وهو محرم، فلقيه ابن عمر، فنهاه. (الإرواء تحت رقم: ١/١٠١٦) (ج٤/ ٢٠٠و٢٠١) (حجة النبي ص: ٢٩، ٣٠).

٥٨٥٦. (سنده صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنها سئلت عن الهميان للمحرم: فقالت: وما بأس ليستوثق من نفقته. (حجة النبي ص: ٣٠).

٥٨٥٧. (صحيح) عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ يُحَدِّثُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَأَى عَلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ ثَوْبًا مَصْبُوغًا وَهُوَ مُحْرِمٌ فَقَالَ عُمَرُ: مَا هَذَا الثَّوْبُ المَصْبُوغُ يَا طَلْحَةُ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا هُوَ مَدَرٌ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّكُمْ أَيُّهَا الرَّهْطُ أَئِمَّةٌ يَقْتَدِي بِكُمْ

النَّاسُ، فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا جَاهِلًا رَأَى هَذَا الثَّوْبَ لَقَالَ إِنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللهِ كَانَ يَلْبَسُ الثِّيَابَ الْمُصَبَّغَةَ فِي الْإِحْرَامِ، فَلَا تَلْبَسُوا أَيُّهَا الرَّهْطُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الثِّيَابِ الْمُصَبَّغَةِ. (تحقيق اصلاح المساجد ص٢٢، ٢٣).

٥٨٥٨. (صحيح) ولبسَتْ عائشةُ الثيابَ المعصفَرةَ وهي مُحْرِمةٌ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٥٧/ رقم٣٠٥_ هامش).

٥٨٥٩. (صحيح) وقالتْ: لا تَلَثَّمْ، ولا تتَبَرْقَعْ، ولا تَلبَسْ ثوبًا بِوَرْسٍ، ولا زعفرانٍ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٥٧/ رقم٣٠٥_ هامش).

باب ما جاء في المحرم يغتسل

٥٨٦٠. (رجاله ثقات رجال الشيخين) عَنْ عطاء بْن أَبِي رباح، أَنَّ عمر بْنَ الخَطَّاب قَالَ ليعْلَى بْن كُنْيَةَ، وَهُوَ يَصُبُّ عَلَى عمرَ بْن الخَطَّاب مَاءً، وَهُوَ يَغْتَسِلُ: اصْبُبْ عَلَى رَأْسِي. فَقَالَ يَعْلَى: أَتُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهَا بِي؟ إِنْ أَمَرْتَنِي صَبَبْتُ. فَقَالَ لَهُ عمرُ بْنُ الخَطَّابِ: أَصْبُبْ فَلَنْ يَزِيدَهُ المَاءُ إِلَّا شَعَثًا. (الإرواء رقم: ١٠٢٠).

٥٨٦١. (إسناده جيد) عن يعلى بن أمية أنه قال: بينما عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يغتسل إلى بعير، وأنا أستر عليه بثوب إذ قال عمر بن الخطاب: يا يعلى اصبب على رأسي، فقلت: أمير المؤمنين اعلم، فقال عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ما يزيد الماء الشعر إلا شعثًا، فسمى الله تعالى ثم أفاض على رأسه. (الإرواء رقم: ١٠٢٠).

٥٨٦٢. (إسناده صحيح إلى شرط الشيخين) عن بن عباس: قال لي عمر ونحن محرمون بالجحفة: تعال أباقيك أينا أطول نفسًا في الماء. (الإرواء رقم: ١٠٢١) (ج٤/ ص٢١١) (حجة النبي ص: ٢٦).

٥٨٦٣. (صحيح) عن عبد الله بن عمر: أن عاصم بن عمر، وعبد الرحمن بن زيد وقعا في البحر يتماقلان (يتغاطسان) يغيب أحدهما رأس صاحبه، وعمر ينظر اليهما، فلم ينكر ذلك عليهما. (حجة النبي ص: ٢٦).

٥٨٦٤. (صحيح) عن جابر قال: كنا نلبس من الثياب إذا أهللنا ما لم نهل فيه، وَنَلْبَسُ الْمُمَشَّقَ إِنَّمَا هُوَ طِينٌ. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٦٨٩).

٥٨٦٥. (صحيح) وقالَ ابنُ عباسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: يَدخُلُ المحرِمُ الحَمَّامَ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٣٣/ رقم٣٤٣ هامش).

٥٨٦٦. (حسن) ولم يَرَ ابنُ عُمرَ بالحكِّ بَأسًا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٣٣/ رقم٣٤٤، ٣٤٥ هامش).

باب المحرم يخمر وجهه

٥٨٦٧. (صحيح موقوفًا ومرفوعًا) عن عثمان بن عفان مرفوعًا: «كان يخمر وجهه وهو محرم» (الصحيحة رقم: ٢٨٩٩).

باب ما جاء في إن المحرمة تغطي وجهها

٥٨٦٨. **(صحيح)** عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«المُحْرِمَةُ لا تَنْتَقِبُ ولا تَلْبَسُ القُفَّازَيْنِ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٨٢٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٠٢) ط غراس (جلباب المرأة المسلمة ص١٠٤).

٥٨٦٩. **(إسناده صحيح)** عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، أَنَّهَا قَالَتْ: كُنَّا نُخَمِّرُ وُجُوهَنَا وَنَحْنُ مُحْرِمَاتٌ، وَنَحْنُ مَعَ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ. (الإرواء تحت رقم: ١٠٢٣) (ج٤/ ٢١٢).

٥٨٧٠. **(صحيح على شرط الشيخين)** عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالت: كنا نغطي وجوهنا من الرجال، وكنا نمشط قبل ذلك في الإحرام. (الإرواء تحت رقم: ١٠٢٣) (ج٤/ ٢١٢) (جلباب المرأة المسلمة ص١٠٨).

٥٨٧١. **(سنده صحيح)** عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: المحرمة تلبس من الثياب ما شاءت إلا ثوبًا مسه ورس أو زعفران، ولا تتبرقع، ولا تتلثم، وتسدل الثوب على وجهها إن شاءت. (الإرواء تحت رقم: ١٠٢٣) (ج٤/ ٢١٢) (الرد المفحم ص٣٧).

٥٨٧٢. **(إسناده حسن في الشواهد)** عن عائشة قالت: كان الركبان يمرون بنا ونحن محرمات مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإذا جازونا سَدَلَت إحدانا جلبابها على وجهها، فإذا جاوزونا كشفناه. (جلباب المرأة المسلمة ص: ١٠٧) (المشكاة رقم: ٢٦٩٠) (هداية الرواة رقم: ٢٦٢٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٧٥).

٥٨٧٣. **(إسناد رجاله ثقات)** عن صفية بنت شيبة قالت: رأيت عائشة طافت بالبيت، وهي: منتقبة. (جلباب المرأة المسلمة ص: ١٠٨) مكرر في كتاب اللباس باب ما جاء في جلباب.

بابُ ما جَاءَ في الاشْتِرَاطِ في الحَج

٥٨٧٤. **(حسن صحيح)** عن هِلَالُ بْنُ خَبَّابٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ الرَّجُلِ يَحُجُّ يَشْتَرِطُ؟ قَالَ: الشَّرْطُ بَيْنَ النَّاسِ فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَهُ يَعْنِي عِكْرِمَةَ فَحَدَّثَنِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ ضُبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُرِيدُ الحَجَّ فَكَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: **«قُولِي: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَمَحَلِّي مِنَ الأَرْضِ حَيْثُ تَحْبِسُنِي فَإِنَّ لَكِ عَلَى رَبِّكِ مَا اسْتَثْنَيْتِ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٧٦٥) (الإرواء رقم: ١٠١٠).

٥٨٧٥. **(صحيح)** عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ جَدَّتِهِ قَالَ: لَا أَدْرِي أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَوْ سُعْدَى بِنْتِ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ دَخَلَ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. فَقَالَ: **«مَا يَمْنَعُكِ، يَا**

عَمَّتَاهُ مِنَ الْحَجِّ؟» فَقَالَتْ: أَنَا امْرَأَةٌ سَقِيمَةٌ، وَأَنَا أَخَافُ الْحَبْسَ، قَالَ: «فَأَحْرِمِي وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلَّكِ حَيْثُ حُبِسْتِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٩٠) (الإرواء تحت رقم: ١٠١١) (ج٤/ ١٨٩).

٥٨٧٦. (صحيح) عَنْ ضُبَاعَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ وَأَنَا شَاكِيَةٌ، فَقَالَ: «أَمَا تُرِيدِينَ الْحَجَّ، الْعَامَ؟» قُلْتُ: لَعَلِيلَةٌ، يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «حُجِّي وَقُولِي: مَحِلِّي حَيْثُ تَحْبِسُنِي» وفي رواية: «اشترطي عند إحرامك محلي حيث حبستني، فإن ذلك لك» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٩١) (الإرواء تحت رقم: ١٠١٠) (ج٤/ ١٨٧).

٥٨٧٧. (صحيح) عن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «احْرِمِي وَقُولِي: إِنَّ مَحَلِّي حَيْثُ تَحْبِسُنِي، فَإِنْ حُبِسْتِ أَوْ مَرِضْتِ، فَقَدْ أَحْلَلْتِ مِنْ ذلك بِشَرْطِكِ على رَبِّكِ عَزَّوَجَلَّ» (الإرواء رقم: ١٠١١).

٥٨٧٨. (صحيح) عن عائشة: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر ضباعة أن تشترط. (الإرواء تحت رقم: ١٠٠٩) (ج٤/ ١٨٦).

٥٨٧٩. (صحيح) عَنْ ابن عمر، أَنَّهُ كَانَ يُنْكِرُ الِاشْتِرَاطَ فِي الحَجِّ وَيَقُولُ: مَا حَسْبُكُمْ سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ لَمْ يَشْتَرِطْ فَإِنْ حَبَسَ أَحَدَكُمْ حَابِسٌ فَلْيَأْتِ الْبَيْتَ فَلْيَطُفْ بِهِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ لْيَحْلِقْ أَوْ يُقَصِّرْ ثُمَّ لْيُحْلِلْ وَعَلَيْهِ الحَجُّ مِنْ قَابِلٍ. (صحيح النسائي رقم: ٢٧٦٩).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ سَالِمٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُنْكِرُ الِاشْتِرَاطَ فِي الحَجِّ وَيَقُولُ: أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ سُنَّةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ حُبِسَ أَحَدُكُمْ عَنِ الحَجِّ طَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَحُجَّ عَاما قَابِلًا وَيُهْدِي وَيَصُومُ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيا. (صحيح النسائي رقم: ٢٧٦٨) (صحيح الترمذي رقم: ٩٤٢).

باب الإحصار

٥٨٨٠. (صحيح) عن عكرمة قال: سمعت الحَجَّاجَ بنَ عَمْرٍو الأَنْصَارِيَّ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرِجَ فَقَدْ حَلَّ وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ»، وفي رواية: «مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرِجَ أَوْ مَرِضَ...» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. قال عِكْرِمَةُ: فَسَأَلْتُ ابنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ عن ذلِكَ فَقَالَا: صَدَقَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٦٢، ١٨٦٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٢٧، ١٦٢٨) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٦٤٥) (المشكاة رقم: ٢٧١٣).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ الحَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ كُسِرَ أَوْ عَرِجَ فَقَدْ حَلَّ وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى» وَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَا: صَدَقَ. وفي لفظ: «وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ» (صحيح النسائي رقم: ٢٨٦١) (صحيح الترمذي رقم: ٩٤٠) (صحيح النسائي رقم: ٢٨٦٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٣٣، ٣١٣٤).

٥٨٨١. (صحيح) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ هبَّار بْنِ الأَسْوَدِ جَاءَ يومَ النَّحْرِ وَعُمَرُ بْنُ الخطَّاب يَنْحَرُ هَدْيَهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤمنِينَ أَخْطَأْنَا العِدَّةَ، كُنَّا نَرَى أَنَّ هذَا اليَوْمَ يَوْمُ عَرَفَةَ، فَقَالَ عُمرُ: اذْهَبْ إِلَى مَكَّةَ، فَطُفْ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ، وَانْحَرُوا هَدْيًا إنْ كَانَ مَعَكُمْ، ثُمَّ احْلِقُوا، أَوْ قَصِّرُوا، وَارْجِعُوا، فَإِذَا كَانَ عامٌ قَابِلٌ فَحُجُّوا وَاهْدُوا، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعَ. (الإرواء رقم: ١٠٦٨).

* (صحيح) وفي رواية: عن سُلَيمان بنُ يَسَارٍ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الأَنْصَارِيَّ خَرَجَ حَاجًّا حَتَّى إِذَا كَانَ بِالنَّازِيَةِ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ أَضَلَّ رَوَاحِلَهُ، وَأَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمر بن الخطَّاب يوم النَّحْرِ فَذَكَرَ ذلِكَ لَهُ، فَقَالَ عمر: اصْنَعْ كَمَا يَصْنَعُ الْمُعْتَمِرُ، ثُمَّ قَدْ حَلَلْتَ، فَإِذَا أَدْرَكَكَ الحَجُّ قَابِلًا، فاحْجُجْ، وَأَهْدِ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْيِ. (الإرواء رقم: ١١٣٢).

٥٨٨٢. (صحيح) عن الأسود قال: جاء رجل إلى عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قد فاته الحج، قال عمر: اجعلها عمرة، وعليك الحج من قابل، قال الأسود: مكثت عشرين سنة ثم سألت زيد بن ثابت عن ذلك؟ فقال: مثل قول عمر. (الإرواء تحت رقم: ١١٣٣) (ج٤/ ص٣٤٦).

٥٨٨٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن عَبْد اللهِ بْنِ عُمَرَ، أنه قال: مَنْ حُبِسَ دُونَ البَيْتِ بِمَرَضٍ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. (الإرواء رقم: ١١٣٦).

٥٨٨٤. (سنده صحيح عن عطاء) عن عطاء بن أبي رباح قال: لا يفوت الحج حتى ينفجر الفجر من ليلة جمع. قال: قلت لعطاء: أبلغك ذلك عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال عطاء: نعم. (الإرواء تحت رقم: ١١٣٣) (ج٤/ ص٣٤٥).

باب إهلال النفساء والحائض

٥٨٨٥. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: أَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالحَجِّ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ رَاكِبًا أَوْ رَاجِلًا إِلَّا قَدِمَ فَتَدَارَكَ النَّاسُ لِيَخْرُجُوا مَعَهُ حَتَّى جَاءَ ذَا الحُلَيْفَةِ فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بنَ أَبِي بَكْرٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «اغْتَسِلِي وَاسْتَثْفِرِي بِثَوْبٍ ثُمَّ أَهِلِّي» فَفَعَلَتْ. (صحيح النسائي رقم: ٢٧٦٠).

٥٨٨٦. (صحيح) عَنْ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُ خَرَجَ حَاجًّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الخَثْعَمِيَّةُ فَلَمَّا كَانُوا بِذِي الحُلَيْفَةِ (وفي رواية: بِالْبَيْدَاءِ) (وفي رواية: بالشَّجَرَةِ) وَلَدَتْ أَسْمَاءُ مُحَمَّدَ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَأَتَى أَبُو بَكْرٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَأَمَرَهُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْمُرَهَا أَنْ

تَغْتَسِلَ ثُمَّ تُهِلَّ بِالحَجِّ وَتَصْنَعَ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَطُوفُ بِالْبَيْتِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٧٦٣، ٢٧٦٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٤٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٣٠) (تحت رقم: ١٥٢٨) (٥/ ٤٢٤) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٦٥).

٥٨٨٧. (صحيح) عنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَفَعَ الحَدِيثَ إلى رسول الله: **«أنَّ النُّفَسَاءَ والحَائِضَ تَغْتَسِلُ وتُحْرِمُ وتَقْضِي المناسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أنَّ لا تَطُوفَ بالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرَ»** (صحيح الترمذي رقم: ٩٤٥/ م).

* **(صحيح)** وفي رواية: أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«الْحَائِضُ وَالنُّفَسَاءُ إذَا أتَتَا عَلَى الْوَقْتِ تَغْتَسِلَانِ وَتُحْرِمَانِ وَتَقْضِيَانِ المَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ الطَّوَافِ بالْبَيْتِ»**. وفي لفظ قالَ: **«المَنَاسِكَ إلَّا الطَّوَافَ بالْبَيْتِ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٧٤٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٣١) ط غراس(الصحيحة رقم: ١٨١٨) (صحيح الجامع رقم: ٣١٦٦).

٥٨٨٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«الْحَائِضُ تَقْضِي الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إلَّا الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ»** (الثمر المستطاب ١/ ٤٣).

باب المحرم يتزوج

٥٨٨٩. (صحيح) عن يَزِيدَ بنِ الأَصَمِّ عن مَيْمُونَةَ: أَنَّ رسولَ الله تَزَوّجها وهُوَ حَلَالٌ وَبَنى بها حَلَالًا، وماتتْ بَسَرِفَ ودفَنَّاها في الظُّلَّةِ التي بُنِيَ بِهَا فِيهَا. (صحيح الترمذي رقم: ٨٤٥) (التعليقات الرضية ٢/ ٧٦).

٥٨٩٠. (صحيح) عنْ مَيْمُونَةَ، قالَتْ: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ حَلَالَانِ بِسَرِفَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٤٣) (الإرواء تحت رقم: ١٠٣٧) (ج٤/ ص٢٢٨).

٥٨٩١. (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: عن ميمونة قالت: تزوّجني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونحن حلال بعدما رجعنا من مكة. (الإرواء تحت رقم: ١٠٣٧) (ج٤/ ص٢٢٨).

٥٨٩٢. (صحيح مقطوع) عنْ سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: وَهِم ابنُ عَبَّاسٍ فِي تَزْوِيجِ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٤٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٦١٨) ط غراس.

٥٨٩٣. (صحيح) عن ابنِ عبَّاس، أنَّ النبيَّ تزوَّجَ مَيْمُونَةَ وهو مُحْرِمٌ في عُمْرَةِ القَضَاءِ. (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٤١٢١) (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٦١٧) (ج٦/ ص١٠٦) ط غراس.

٥٨٩٤. (صحيح) عن عائِشَةَ قالت: تَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ بَعْضَ نسائِهِ وهو مُحْرِمٌ، واحْتَجَمَ وهو مُحْرِمٌ. [صحيح لغيره دون قوله الأول: وهو محرم؛ فإنه شاذ(صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٧١)].

٥٨٩٥. (صحيح) عن عُثمانَ، عن النبيِّ قال: «لا يَنْكِحُ المُحْرِمُ ولا يُنْكِحَ، ولا يَخْطُبُ، ولا يُخْطَبُ عَلَيْهِ» [صحيح دون قوله الأول: (ولا يخطب عليه) فإنه منكر. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٧١)].

٥٨٩٦. (صحيح) عن ميمون بن مهران: دخلت على صفية بنت شيبة عجوز كبيرة فسألتها: أتزوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ميمونة وهو محرم؟ قالت: لا والله لقد تزوجها وإنهما لحلالان. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٦١٧) (ج٦/ ص١٠٨) ط غراس.

٥٨٩٧. (حسن) عن عطاء الخراساني قال: قلت لابن المسيب: إن عكرمة يزعم أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تزوج ميمونة وهو محرم؟ فقال: كذب مخبثان! اذهب إليه فسبه، سأحدثكم: قدم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو محرم، فلما حل تزوجها. (صحيح أبي داود تحت رقم١٦١٨) (ج٦/ ص١١٠) ط غراس.

٥٨٩٨. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي غطفان عن أبيه: أن عمر فرق بينهما يعني رجلًا تزوج وهو محرم. (الإرواء رقم: ١٠٣٨).

٥٨٩٩. (صحيح) عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول: لا ينكح المحرم، ولا يخطب على نفسه، ولا على غيره. (الإرواء تحت رقم: ١٠٣٨) (ج٤/ ص٢٢٨).

٥٩٠٠. (صحيح) عن علي قال: لا ينكح المحرم فان نكح رد نكاحه. (الإرواء تحت رقم: ١٠٣٨) (ج٤/ ص٢٢٨).

باب في الفدية وجزاء الصيد

٥٩٠١. (صحيح) عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لَهُ: «إِنْ شِئْتَ فانْسُكْ نَسِيكَةً، وَإِنْ شِئْتَ فَصُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَطْعِمْ ثَلاثَةَ آصُعٍ مِنْ تَمْرٍ لِسِتَّةِ مَساكِينَ» (صحيح أبي داود رقم: ١٨٥٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٢٥) ط غراس (الإرواء تحت رقم: ١٠٤٠) (ج٤/ ٢٣١).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ زَمَنَ الحُدَيْبِيَةِ... فَذَكَرَ الْقِصَّةَ: قال: «أَمَعَكَ دَمٌ؟» قالَ لَا. قَالَ: «فَصُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ تَصَدَّقْ بِثَلاثَةِ آصُعٍ مِنْ تَمْرٍ على سِتَّةِ مَسَاكِينَ بَيْنَ كُلِّ مَسْكِينَيْنِ صَاعٌ» (صحيح أبي داود رقم: ١٨٥٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٢٦) ط غراس (الإرواء تحت رقم: ١٠٤٠) (ج٤/ ٢٣١).

* (حسن) لكن ذكر الزبيب منكر والمحفوظ: التمر. وفي رواية: قال: أَصَابَنِي هَوَامٌّ في رَأْسِي وَأَنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الحُدَيْبِيَةِ حَتَّى تَخَوَّفْتُ عَلَى بَصَرِي، فأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ فِيَّ: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ﴾ [البقرة:١٩٦] الآيَةَ، فَدَعَانِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقال لِي: «احْلِقْ رَأْسَكَ

وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أو أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ فَرَقًا مِنْ زَبِيبٍ أو انْسُكْ شَاةً، فَحَلَقْتُ رَأْسِي ثُمَّ نَسَكْتُ»، وفي رواية: زَادَ: «أيَّ ذلِكَ فَعَلْتَ أَجْزَأَ عَنْكَ» (صحيح أبي داود رقم: ١٨٦٠، ١٨٦١) (الإرواء تحت رقم: ١٠٤٠) (ج٤/ ٢٣١).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْرِمًا فآذَاهُ الْقَمْلُ فِي رَأْسِهِ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَحْلِقَ رَأْسَهُ وَقَالَ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ مُدَّيْنِ مُدَّيْنِ أَوِ انْسُكْ شَاةً أَيَّ ذلِكَ فَعَلْتَ أَجْزَأَ عَنْكَ» (صحيح النسائي رقم: ٢٨٥١).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: أَحْرَمْتُ فَكَثُرَ قَمْلُ رَأْسِي فَبَلَغَ ذلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَانِي وَأَنَا أَطْبُخُ قِدْرًا لأَصْحَابِي فَمَسَّ رَأْسِي بِإِصْبَعِهِ فَقَالَ: «انْطَلِقْ فَاحْلِقْهُ وَتَصَدَّقْ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ» (صحيح النسائي رقم: ٢٨٥٢) (الإرواء تحت رقم: ١٠٤٠) (ج٤/ ص٢٣٣).

* (حسن) وفي رواية: قَالَ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ، حِينَ آذَانِيَ الْقَمْلُ، أَنْ أَحْلِقَ رَأْسِي، وَأَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أُطْعِمَ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، وَقَدْ عَلِمَ أَنْ لَيْسَ عِنْدِي مَا أَنْسُكُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٣٦) (الإرواء تحت رقم: ١٠٤٠) (ج٤/ ص٢٣٣).

٥٩٠٢. (صحيح موقوفًا) عن سعيد بن جبير أن رجلًا أهل هو وامرأته جميعًا بعمرة، فقضت مناسكها إلا التقصير، فغشيها قبل أن تقصر فسئل بن عباس عن ذلك، فقال: إنها لشبقة، فقيل له: إنها تسمع فاستحيا من ذلك، وقال: ألا أعلمتموني؟ وقال لها: أهريقي دمًا قالت: ماذا؟ قال: إنحري ناقة أو بقرة أو شاة، قالت: أي ذلك أفضل، قال: ناقة. (الإرواء تحت رقم: ١٠٤١) (ج٤/ ٢٣٣).

* (صحيح) وفي رواية: عن سعيد بن جبير أن رجلًا اعتمر فغشي امرأته قبل أن يطوف بالصفا والمروة بعد ما طاف بالبيت، فسئل ابن عباس؟ قال: فدية من صيام أو صدقة أو نسك، فقلت فأي ذلك أفضل؟ قال: جزور أو بقرة، قلت: فأي ذلك أفضل؟ قال: جزور. (الإرواء تحت رقم: ١٠٤١) (ج٤/ ٢٣٣).

٥٩٠٣. (إسناده صحيح) عن ابن عباس أن رجلًا أصاب من أهله قبل أن يطوف بالبيت يوم النحر، فقال: ينحران جزورًا بينهما وليس عليهما الحج من قابل. (الإرواء رقم: ١٠٤٤).

٥٩٠٤. (صحيح موقوف) عن عبد الله بن عباس: أنه سئل عن رجل وقع بأهله وهو بمنى، قبل أن يفيض، فأمره أن ينحر بدنة. (الإرواء تحت رقم: ١٠٤٤) (ج٤/ ٢٣٤).

٥٩٠٥. (صحيح موقوف) وعن عكرمة مولى بن عباس قال: لا أظنه إلا عن عبد الله بن عباس أنه قال: الذي يصيب أهله قبل أن يفيض يعتمر ويهدي. (الإرواء رقم: ١٠٤٤).

٥٩٠٦. (صحيح) عبيد الله بن عمر عن عمرو بن شعيب عن أبيه: أن رجلًا أتى عبد الله بن عمرو يسأله عن محرم وقع بامرأة، فأشار إلى عبيدالله بن عمر، فقال: اذهب إلى ذلك فسله، قال: فلم يعرفه الرجل، فذهبت معه، فسأل ابن عمر، فقال: بطل حجك، فقال الرجل: فما أصنع؟ قال: اخرج مع الناس، واصنع ما يصنعون، فإذا أدركت قابلًا فحج واهد فرجع إلى عبد الله بن عمرو، وأنا معه، فأخبره، فقال: اذهب إلى ابن عباس فسله، قال شعيب فذهبت معه إلى ابن عباس فسأله، فقال له كما قال ابن عمر فرجع إلى عبد الله بن عمرو وأنا معه، فأخبره بما قال ابن عباس، ثم قال: ما تقول أنت، فقال: قولي مثل ما قالا. (الإرواء رقم: ١٠٤٢).

٥٩٠٧. (صحيح) لمْ يُعَاقِبْ عُمَرُ صَاحِبَ الظَّبْيِ. (أي: على اصطياده محرمًا، وإنما أمره بالجزاء) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٢١٠/ رقم١٣٥١ هامش).

باب ما يجوز قتله في الحرم

٥٩٠٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَدَغَتِ النَّبِيَّ عَقْرَبٌ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «**لَعَنَ اللهُ الْعَقْرَبَ، مَا تَدَعُ الْمُصَلِّيَ وَغَيْرَ الْمُصَلِّي، اقْتُلُوهَا فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٦٠) (الصحيحة رقم: ٥٤٧).

٥٩٠٩. (حسن صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**خَمْسٌ قَتْلُهُنَّ حَلَالٌ فِي الْحَرَمِ: الْحَيَّةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْحِدْأَةُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٨٤٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٢٠) ط غراس (الإرواء تحت رقم: ١٠٣٥) (ج٤/ ص٢٢٥) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٦٦٧).

٥٩١٠. (صحيح) عَنْ ابن مسعود، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ الَّتِي قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ فَإِذَا حِسُّ الحَيَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اقْتُلُوهَا**» فَدَخَلَتْ شَقَّ جُحْرٍ فَأَدْخَلْنَا عُودا فَقَلَعْنَا بَعْضَ الجُحْرِ فَأَخَذْنَا سَعَفَةً فَأَضْرَمْنَا فِيهَا نَارا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَقَاهَا اللهُ شَرَّكُمْ وَوَقَاكُمْ شَرَّهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٢٨٨٤).

٥٩١١. (سند صحيح على شرط الشيخين) عن ابن عمر قال: نادى رجل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: ما نَقتل من الدواب إِذا أَحرمنا؟ قال: «**خمس لا جُناح على من قَتَلَهُنَّ فِي قَتْلِهِنَّ: الحدأَة، والغراب، والفأْرة، والكلب العقور، والعقرب**» (الإرواء تحت رقم: ١٠٣٦) (ج٤/ ٢٢٣).

٥٩١٢. (إسناد جيد رجاله كلهم رجال البخاري) عن سالم بن عبد الله عن أبيه: أن رجلًا أتاه فقال: إني قتلت قملة وأنا محرم، فقال ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أهون قتيل. (الإرواء رقم: ١٠٣٤).

٥٩١٣. (سنده صحيح) عن ابن أبي نجيح قال: سمعت ميمون بن مهران قال: كنت عند ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وسأله رجل، فقال: أخذت قملة فألقيتها، ثم طلبتها، فلم أجدها، فقال له ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: تلك ضالة لا تبتغى. (الإرواء رقم: ١٠٣٥).

٥٩١٤. (إسناده جيد) عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن عن أبيه قال، قال رجل لابن عباس: أحك رأسي وأنا محرم؟ قال: فأدخل ابن عباس يده في شعره وهو محرم فحك رأسه بها حكًا شديدًا، قال: أما أنا فأصنع هكذا، قال: أفرأيت إن قتلت قملة؟ قال: بعدت ما للقملة، ما يغنى من حك رأسك، وما إياها أردت، وما نهيتم إلا عن قتل الصيد. (الإرواء تحت رقم: ١٠٣٥) (ج٤/ ص٢٢١).

باب التجارة في الحج

٥٩١٥. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ قال: قَرَأَ هذِهِ الآيَةَ: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [البقرة:١٩٨] قال: كَانُوا لا يَتَّجِرُونَ بِمِنًى فأُمِرُوا بالتِّجَارَةِ إذَا أفاضُوا مِنْ عَرَفاتٍ. (صحيح أبي داود رقم: ١٧٣١).

٥٩١٦. (صحيح) عن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ عن عَبْدِ الله بنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّاسَ في أَوَّلِ الحَجِّ كَانُوا يَتَبايَعُونَ بِمِنًى وَعَرَفَةَ وَسُوقِ ذِي المَجَازِ وَمَواسِمِ الحَجِّ فَخافُوا الْبَيْعَ وَهُمْ حُرُمٌ، فأَنْزَلَ الله سُبْحَانَهُ: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ في مَواسِمِ الحَجِّ. عن عُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَؤُهَا في المُصْحَفِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٢٤، ١٧٣٤و١٧٣٥)و(رقم: ١٥٢٤) (٥/ ٤١٧) ط غراس ط غراس.

٥٩١٧. (إسناده صحيح) عن أبي أمامة التيمي قال: قلت لابن عمر: إنا قوم نكرى في هذه الوجه وأن قومي يزعمون أنه لا حج لنا، فقال ابن عمر: ألستم تطوفون بالبيت؟ ألستم تسعون بين الصفا والمروة؟ ألستم، ألستم؟ أن رجلا جاء إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسأله مثل ما سألتني فلم يدر ما يرد عليه، حتى نزلت ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ فدعاه، فتلاها عليه، وقال: «**أنتم حجاج**» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٣٠٥١).

باب لا تحج المرأة إلا مع محرم

٥٩١٨. (صحيح) عن ابن عباس أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تَحُجُّ امرأةٌ إلا ومعها مَحْرَمٌ**» (الصحيحة رقم: ٣٠٦٥).

٥٩١٩. (صحيح إلا كلمة (بريدًا) «لا تسافر المرأة بريدًا إلا ومعها محرم يحرم عليها» (صحيح الجامع) رقم(٧٣٠٢) (الضعيفة) رقم(٥٧٢٧) (تراجع العلامة رقم: ٧٨٧).

٥٩٢٠. (صحيح) عن نَافِعٍ أَنَّ ابنَ عُمَرَ كَانَ يُرْدِفُ مَوْلَاةً لَهُ يُقالُ لَها: صَفِيَّةُ تُسَافِرُ مَعَهُ إِلَى مَكَّةَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٧٨٢)و(رقم: ١٥١٤/ ١) ط غراس.

باب أمره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أزواجه بلزوم البيت حجتهن معه

٥٩٢١. (صحيح لغيره) عن وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، وابن عمر قالا: قال رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَزْوَاجِه في حَجَّةِ الْوَداعِ: **«هَذِهِ ثُمَّ ظُهُورَ الْحُصُرِ»**، وفي رواية: **«إنما هي هذه ثم عليكم بظهر الحصر»** (صحيح أبي داود رقم: ١٧٢٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٥١٥) ط غراس (الصحيحة رقم: ٢٤٠١) (صحيح الجامع رقم: ٧٠٠٨) (صحيح الترغيب رقم: ١١٦٩، ١١٧٠) (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٣٩٦٨).

٥٩٢٢. (حسن صحيح) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِنِسَائِهِ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ **«هَذِهِ ثُمَّ ظُهُورَ الْحُصُرِ»**. قَالَ فَكُنَّ كُلُّهُنَّ يَحْجُجْنَ إِلَّا زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ وَسَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَكَانَتَا تَقُولَانِ وَاللهِ لَا تُحَرِّكُنَا دَابَّةٌ بَعْدَ أَنْ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي حَدِيثِهِ: قَالَتَا وَاللهِ لَا تُحَرِّكُنَا دَابَّةٌ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **«هَذِهِ ثُمَّ ظُهُورَ الْحُصُرِ»** (صحيح الترغيب رقم: ١١٦٧).

٥٩٢٣. (صحيح) عن أم سلمة قالت: قال لنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حجة الوداع: **«إنما هي هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور الحصر في البيوت»** (صحيح الترغيب رقم: ١١٦٨).

باب ما جاء في الحجامة للمحرم

٥٩٢٤. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ مِنْ وَثْءٍ كَانَ بِهِ. وفي لفظ: مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِهِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٨٤٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٣٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٦١١/ ١) (ج٦/ ص٩٩) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٦٢٦) (المشكاة رقم: ٢٦٩٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٥٥) (صحيح مواد الظمآن رقم: ١٤٠٠).

٥٩٢٥. (صحيح) عنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ مِنْ وَثْءٍ كَانَ بِهِ وفي لفظ: (عَنْ رَهْصَةٍ أَخَذَتْهُ) (صحيح النسائي رقم: ٢٨٤٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٣٨).

٥٩٢٦. (سنده حسن) عن ابن عباس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: احتجم وهو مُحرم من أكلة أكلها؛ من شاة مسمومة، سمتها امرأة من أهل خيبر. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٦١١) (ج٦/ ص٩٧) ط غراس.

باب لحم الصيد للمحرم

٥٩٢٧. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله بنِ الحَارِثِ، وَكَانَ الحَارِثُ خَلِيفَةَ عُثْمانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الطَّائِفِ فَصَنَعَ لِعُثْمانَ طَعَامًا فِيهِ مِنَ الحَجَلِ وَالْيَعَاقِيبِ وَلَحْمِ الْوَحْشِ، قالَ: فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَاءَهُ الرَّسُولُ وَهُوَ يَخْبِطُ لأَبَاعِرَ لَهُ فَجَاءَه وَهُوَ يَنْفُضُ الخَبَطَ عنْ يَدِهِ، فَقَالُوا لَهُ: كُلْ، فَقَالَ: أَطْعِمُوهُ قَوْمًا حَلالًا فإِنَّا حُرُمٌ. فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْشُدُ الله مَنْ كَانَ ها هُنَا مِنْ أَشْجَعَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى إِلَيْهِ رَجُلٌ حِمَارَ وَحْشٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ؟ قالُوا: نَعَمْ. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٤٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٢١) ط غراس.

٥٩٢٨. (صحيح م نحوه) عن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قال: يَا زَيْدَ بنَ أَرْقَمَ هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُهْدِيَ إِلَيْهِ عُضُودُ صَيْدٍ فلَمْ يَقْبَلْهُ وَقال: **«أَنَا حُرُمٌ؟»** قال: نَعَمْ. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٥٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٢٢) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٢٨٢٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٨١).

٥٩٢٩. (صحيح الإسناد) عن الْبَهْزِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرجَ يُرِيدُ مَكَّةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالرَّوْحَاءِ إِذَا حِمَارُ وَحْشٍ عَقِيرٌ فَذُكِرَ ذلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«دَعُوهُ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبُهُ»** فَجَاءَ الْبَهْزِيُّ وَهُوَ صَاحِبُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ صَلَى اللهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ شَأْنُكُمْ بِهذَا الحِمارِ؟ فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ فَقَسَّمَهُ بَيْنَ الرِّفَاقِ ثُمَّ مَضَى حَتَّى إِذَا كَانَ بِالأُثَايَةِ بَيْنَ الرُّوَيْثَةِ وَالْعَرْجِ إِذَا ظَبْيٌ حَاقِفٌ فِي ظِلَ وَفِيهِ سَهْمٌ فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ رَجُلًا يَقِفُ عِنْدَهُ لَا يُرِيبُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يُجَاوِزَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٢٨١٧، ٤٣٥٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٨٢، ٩٨٣) (التعليقات الرضية ٢/ ٧٩).

٥٩٣٠. (صحيح) عن عُبيدِ الله بنِ عبدِ الله أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ الصَّعْبَ بنَ جَثَّامَةَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رسولَ الله مَرَّ بِهِ بالأبواءِ أو بوَدَّانَ فأَهْدَى لهُ حِمارًا وحْشِيًا فردَّهُ عليهِ، فلما رأى رسولُ الله ما في وجْهِهِ من الكَرَاهِيَة قال: **«إنَّهُ لَيْسَ بنا ردٌّ عليك وإنَّا حُرُمٌ»** (صحيح الترمذي رقم: ٨٤٩).

٥٩٣١. (صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدري، قال: بعثَ رسولُ الله أبا قتادةَ الأنصاريَّ على الصَّدَقَةِ، وخرج رسولُ اللهِ، وأصحابهُ مُحْرِمُونَ، حتى نزلُوا بعُسْفَانَ ثنية الغزالِ، فإذا هُمْ بحمارٍ وحشيَ، فجاءَ أبو قتادةَ وهو حِلٌّ، فنكسوا رؤُوسهم كَرَاهِيَةَ أن يُحِدُّوا أبصارَهُمْ فَيَفْطَنَ، فرآهُ، فركبَ فرسَهُ، وأخذَ الرمحَ، فَسَقَطَ منهُ السَّوْطُ، فقالَ: ناولنيهِ، فقلنا: لا نُعِينُكَ عليهِ بشيءٍ، فَحَمَلَ عليهِ، فَعَقَرَهُ، قال: ثم

جعلوا يَشْوونَ منهُ، ثم قالوا: رسولُ اللهِ بينَ أظهرنا وكانَ تقدَّمَهُم فلحقوه فسألوهُ؟، فَلَمْ يَرَ بِهِ بأسًا، وأظنه قال: «**مَعَكُمْ مِنْه شيءٌ**»؟ شكَّ عبيد الله. وفي رواية: «**هَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحمِهِ شيءٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٨٤) (صحيح الترمذي رقم: ٨٤٨).

٥٩٣٢. (صحيح دون قوله: (ولم يأكل منه) وهو شاذ فإنه عندها انه أكل منه) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ زَمَنَ الحُدَيْبِيَةِ، فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ أُحْرِمْ. فَرَأَيْتُ حِمَارًا، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ وَاصْطَدْتُهُ، فَذَكَرْتُ شَأْنَهُ لِرَسُولِ اللهِ وَذَكَرْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَحْرَمْتُ، وَأَنِّي إِنَّمَا اصْطَدْتُهُ لَكَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ أَصْحَابَهُ أَنْ يَأْكُلُوهُ، وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ، حِينَ أَخْبَرْتُهُ أَنِّي اصْطَدْتُهُ لَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٥٠).

٥٩٣٣. (صحيح) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ بِلَحْمِ صَيْدٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَلَمْ يَأْكُلْهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٤٨).

باب الصيد للمحرم وجزائه

٥٩٣٤. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عبد الله قال: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ عن الضَّبُعِ، فَقَالَ: «**هي صَيْدٌ، وَفِيهَا كَبْشٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٧٩).

٥٩٣٥. (صحيح) عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عنْ الضَّبُعِ؟ فقالَ: «**هُوَ صَيْدٌ وَيُجْعَلُ فِيهِ كَبْشٌ إذَا صَادَهُ المُحَرَّمُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٠١) (الإرواء رقم: ١٠٥٠) (هداية الرواة رقم: ٢٦٣٦) (المشكاة رقم: ٢٧٠٤).

٥٩٣٦. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**الضبع صيد فإذا أصابه المحرم ففيه جزاء كبش مسن، وتوكل**» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٦٤٨) (الإرواء تحت رقم: ١٠٥٠) (ج٤/ ٢٤٣).

٥٩٣٧. (صحيح) عن ابنِ أبي عَمَّارٍ، قال: قُلْتُ لجابر ابْنِ عبدِ الله: الضَّبُعُ أَصَيْدٌ هِيَ؟ قالَ: نَعَمْ. قال قُلْتُ: آكُلُهَا؟ قال: نَعَمْ. قَالَ قُلْتُ أَقَالَهُ رسولُ الله؟ (وفي رواية: قُلْتُ: أَشَيْءٌ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ) قال: نَعَمْ. (صحيح الترمذي رقم: ٨٥١، ١٧٩١) (هداية الرواة رقم: ٢٦٣٥) (المشكاة رقم: ٢٧٠٣) (الإرواء تحت رقم: ١٠٥٠) (ج٤/ ٢٤٢) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٨) (صحيح النسائي رقم: ٢٨٣٦، ٤٣٣٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٩٧).

٥٩٣٨. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «جَعَلَ رَسُولُ اللهِ فِي الضَّبُعِ، يُصِيبُهُ الْمُحْرِمُ، كَبْشًا، وَجَعَلَهُ مِنَ الصَّيْدِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٤٢).

٥٩٣٩. (صحيح) عَن أَبِي الزُّبَيْر عن جابر، أَنَّ عُمَر بْن الخَطَّاب قَضَى فِي الضَّبُعِ بِكَبْشٍ، وَفِي الغَزَالِ بِعَنْزٍ، وَفِي الأَرْنَبِ بِعَنَاقٍ، وَفِي اليَرْبُوعِ بِجَفْرَةٍ. (الإرواء رقم: ١٠٥١، ١٠٥٤).

٥٩٤٠. (صحيح) عن ابن مسعود أنه قضى في اليربوع بجفر أو جفرة. (الإرواء رقم: ١٠٥٣).

٥٩٤١. (صحيح) عن ابن عباس: أنه جعل في حمام الحرم على المحرم والحلال في كل حمامة شاة. (الإرواء رقم: ١٠٥٦).

٥٩٤٢. (صحيح) عنه قال: ما كان سوى حمام الحرم ففيه ثمنه إذا أصابه المحرم. (الإرواء رقم: ١٠٥٦).

٥٩٤٣. (موقوف صحيح على شرط الشيخين) عن ابن عباس قال: في بيض النعام يصيبه المحرم ثمنه. (الإرواء رقم: ١٠٢٩).

٥٩٤٤. (صحيح) عن ابن عباس: أنه جعل في كل بيضتين من بيض حمام الحرم درهمًا. (الإرواء تحت رقم: ١٠٢٩) (ج٤/ ص٢١٥).

٥٩٤٥. (إسناده جيد) عن القاسم قال: كنت جالسا عند ابن عباس، فسأله رجل عن جرادة قتلها وهو محرم، فقال ابن عباس: فيها قبضة من طعام، ولتأخذن بقبضة جرادات، ولكن وَلَو.

قال الشافعي: قوله: ولتأخذن بقبضة جرادات إنما فيها القيمة. وقوله: (ولو) يقول تحتاط، فتخرج أكثر مما عليك بعدما أعلمتك أنه أكثر مما عليك. (الإرواء تحت رقم: ١٠٣٣) (ج٤/ ص٢٢٠).

باب الطيب عند الإحرام

٥٩٤٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ إِحْرَامِهِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ وَعِنْدَ إِحْلَالِهِ قَبْلَ أَنْ يُحِلَّ بِيَدَيَّ. (صحيح النسائي رقم: ٢٦٨٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ وَلِحِلِّهِ حِينَ أَحَلَّ. (صحيح النسائي رقم: ٢٦٨٥).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِحْلَالِهِ وَطَيَّبْتُهُ لِإِحْرَامِهِ طِيبا لَا يُشْبِهُ طِيبَكُمْ هذَا، تَعْنِي: لَيْسَ لَهُ بَقَاءٌ. (صحيح النسائي رقم: ٢٦٨٧).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَطْيَبِ مَا أَجِدُ لِحُرْمِهِ وَلِحِلِّهِ وَحِينَ يُرِيدُ أَنْ يَزُورَ الْبَيْتَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٦٩٠).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ وَيَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ بِطِيبٍ فِيهِ مِسْكٌ. (صحيح النسائي رقم: ٢٦٨٨، ٢٦٩١).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: كَانَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ ادَّهَنَ بِأَطْيَبِ مَا يَجِدُهُ حَتَّى أَرَى وَبِيصَهُ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٦٩٩).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ وَبِيصَ الطِّيبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ثَلَاثٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ. (صحيح النسائي رقم: ٢٧٠١، ٢٧٠٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٨١).

٥٩٤٧. (صحيح) عن عَائِشَةَ أَمَّ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَتْهَا قالَتْ: كُنَّا نَخْرُجُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ فَنُضَمِّدُ جِباهَنَا بالسُّكِّ الْمُطَيِّبِ عِنْدَ الإِحْرَامِ، فَإِذَا عَرِقَتْ إِحْدَانا سَالَ عَلَى وَجْهِهَا فَيَرَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا يَنْهَاهَا. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٣٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٠٦) ط غراس.

باب قول الله تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾

٥٩٤٨. (صحيح) وقالَ ابنُ عُمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أشهُرُ الحجِّ؛ شوَّالٌ، وذو القَعدةِ، وعَشرٌ من ذِي الحِجَّةِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٦٢/ رقم٣١٠ـ هامش).

٥٩٤٩. (صحيح) وقال ابنُ عباسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: منَ السُّنَّةِ أنْ لا يُحْرِمَ بالحجِّ إلا في أشهُرِ الحجِّ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٦٢/ رقم٣١١ هامش).

٥٩٥٠. (حسن) كَرِهَ عثمانُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنْ يُحْرِمَ مِنْ خُراسانَ أو كَرْمانَ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٦٢/ رقم٣١٢ هامش).

باب وقت الإحرام

٥٩٥١. (صحيح) عنْ جابرِ بنِ عبدِ الله، قالَ: لَمَّا أَرادَ النبيُّ الحَجَّ أَذَّنَ في النّاسِ فاجْتَمَعُوا فَلَمّا أَتَى البَيْدَاءَ أَحْرَمَ. (صحيح الترمذي رقم: ٨١٧).

* (صحيح) وفي رواية: فِي حَجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ صَلَّى وَهُوَ صَامِتٌ حَتَّى أَتَى الْبَيْدَاءَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٧٥٥).

٥٩٥٢. (صحيح) عن أَنسِ بنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ، فَلَمَّا عَلَا عَلَى جَبَلِ الْبَيْدَاءِ أَهَلَّ. (صحيح أبي داود رقم: ١٧٧٤).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: إِنِّي عِنْدَ ثَفِنَاتِ نَاقَةِ رَسُولِ اللهِ، عِنْدَ الشَّجَرَةِ.، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ قَائِمَةً، قَالَ: «**لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ مَعًا**» وَذلِكَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٧٠).

٥٩٥٣. (صحيح) عن سالم بن عبد الله قال: كان ابن عمر يكاد يلعن البَيْداءَ، ويقول: إنَّما أَهل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من المسجد. (الإرواء تحت رقم: ١٠٩٧) (ج٤/ ص٢٩٥).

باب التلبية

٥٩٥٤. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَجَّ النَّبِيُّ عَلَى رَحْلٍ رَثّ، وَقَطِيفَةٍ تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، أَوْ لَا تُسَوِي، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ حِجَّةٌ لَا رِيَاءَ فِيهَا وَلَا سُمْعَةَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ١١٢٢) (صحيح الجامع رقم١٣٠٢).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: حج رسول الله على رحل رث وعليه قطيفة لا تساوي أربعة دراهم فقال: «**اللهم اجعله حجًّا لا رياء فيه ولا سمعة**» (مختصر الشمائل رقم: ٢٨٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١١٢٢).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حج على رحل رث وقطيفة كنا نرى ثمنها أربعة دراهم فلما استوت به راحلته قال: «**لبيك بحجة لا سمعة فيها ولا رياء**» (مختصر الشمائل تحت رقم: ٢٨٨).

* (صحيح) وفي رواية: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**اللَّهُمَّ هده حِجَّةٌ لَا رِيَاءَ فِيهَا وَلَا سُمْعَةَ**» (الصحيحة رقم: ٢٦١٧) (مناسك الحج والعمرة ص١٦).

٥٩٥٥. (صحيح) عَنِ ابن عمر، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهِلُّ يَقُولُ: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ**»، وَإِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْكَعُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ النَّاقَةُ قَائِمَةً عِنْدَ مَسجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ أَهَلَّ بِهؤلَاءِ الْكَلِمَاتِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٧٤٦).

٥٩٥٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ مِنْ تَلْبِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٧٥٠).

٥٩٥٧. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ فِي تَلْبِيَتِهِ: «لَبَّيْكَ إِلَهَ الْحَقِّ، لَبَّيْكَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٧٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٥٧) (صحيح النسائي رقم: ٢٧٥١)) (الصحيحة رقم: ٢١٤٦).

٥٩٥٨. (صحيح) عن جَابِرِ بن عَبْدِ الله، قالَ: أَهَلَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ التَّلْبِيَةَ مِثْلَ حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ. قَالَ: وَالنَّاسُ يَزِيدُونَ: (ذَا المَعَارِجِ) وَنَحْوَهُ مِنَ الكَلَامِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ فَلَا يَقُولُ لَهُمْ شَيْئًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٨١٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٩١) ط غراس.

٥٩٥٩. (صحيح الإسناد) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ بِعَرَفَاتَ فَقَالَ: مَا لِي لَا أَسْمَعُ النَّاسَ يُلَبُّونَ؟ قُلْتُ: يَخَافُونَ مِنْ مُعَاوِيَةَ فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ فُسْطَاطِهِ فَقَالَ: لَبَّيْكَ اللهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ فَإِنَّهُمْ قَدْ تَرَكُوا السُّنَّةَ مِنْ بُغْضِ عَلِيٍّ. (صحيح النسائي رقم: ٣٠٠٦) (حجة النبي ص٧٤).

٥٩٦٠. (سنده حسن) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقف بعرفات، فلما قال: «لبيك اللهم لبيك، قال: إنما الخير خير الآخرة» (حجة النبي ص: ٧٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٤٦) (مناسك الحج والعمرة ص٣٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٥٨).

٥٩٦١. (صحيح) عن القاسم بن محمد قال: رأيت عبد الله بن عمر يقطع التلبية إذا دخل الحرم، ويعاود إذا طاف بالبيت وإذا فرغ من الطواف بين الصفا والمروة. (التعليق صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٦٩٨).

باب رفع الصوت بالإهلال

٥٩٦٢. (صحيح) عن السَّائِبِ الأَنْصَارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ مُرْ أَصْحَابَكَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ» (صحيح النسائي رقم: ٢٧٥٢).

*** (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَ أَصْحَابِي وَمَنْ مَعِيَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْواتَهُمْ بالإهْلَالِ»، أَوْ قَالَ: «بالتَّلْبِيَةِ» يُرِيدُ أَحَدَهُمَا.** (صحيح أبي داود رقم: ١٨١٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٩٢) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٤٨٢) (المشكاة رقم: ٢٥٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ١١٣٥) (مناسك الحج والعمرة ص١٧) (صحيح الجامع رقم٦٢) (صحيح الترمذي رقم: ٨٢٩).

٥٩٦٣. (صحيح) عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَ أَصْحَابِي أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالإِهْلَالِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٧٥).

٥٩٦٤. (صحيح لغيره) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ مُرْ أَصْحَابَكَ (وفي رواية: إن الله يأمرك أن تأمر أصحابك) فَلْيَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ،

فَإِنَّهَا مِنْ شِعَارِ الْحَجِّ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٧٦) (الصحيحة رقم: ٨٣٠) (صحيح الترغيب رقم: ١١٣٦) (مناسك الحج والعمرة ص١٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٧).

٥٩٦٥. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَرَنِي جِبْرِيلُ بِرَفْعِ الصَّوْتِ فِي الْإِهْلَالِ، فَإِنَّهُ مِنْ شِعَارِ الْحَجِّ**» (صحيح الجامع رقم١٣٨٤).

٥٩٦٦. (حسن لغيره) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما أهل مهل قط ولا كبر مكبر قط إلا بشر**»، قيل: يا رسول الله بالجنة؟ قال: «**نعم**» (صحيح الترغيب رقم: ١١٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٦٩) (الصحيحة رقم: ١٦٢١).

٥٩٦٧. (صحيح) كان أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حجته يصرخون بها صراخًا ولذلك قال أبو حازم: إذا أحرموا لم يبلغوا (الروحاء) حتى تبح أصواتهم. (مناسك الحج والعمرة ص١٧).

٥٩٦٨. (صحيح) عن القاسم بن محمد قال: خرج معاوية ليلة النفر فسمع صوت تلبية فقال: من هذا؟ قيل: عائشة أم المؤمنين اعتمرت من التنعيم. فذكر ذلك لعائشة فقالت: لو سألني لأخبرته. (مناسك الحج والعمرة ص١٧).

بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ التَّلْبِيَةِ

٥٩٦٩. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّ النبيَّ سُئِلَ: أَيُّ الحَجِّ أَفْضَلُ؟ قالَ: «**العَجُّ والثَّجُّ**» (صحيح الترمذي رقم: ٨٢٧) (هداية الرواة رقم: ٢٤٦٠) (المشكاة رقم: ٢٥٢٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٧٧) (حجة النبي ص: ١٩، ٢٠) (الصحيحة رقم: ١٥٠٠) (صحيح الجامع رقم: ١١٠١) (صحيح الترغيب رقم: ١١٣٨) (مناسك الحج والعمرة ص١٧).

٥٩٧٠. (صحيح) عنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، قالَ: قالَ رسولُ الله: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُلَبِّي إلا لبَّى مِنْ عَنْ يَمِينِهِ أوَ شِمَالِهِ مِنْ حَجَرٍ أو شجرٍ أو مَدَرٍ حَتَّى تنْقَطِعَ الأرْضُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا عن يمينه وشماله**» (صحيح الترمذي رقم: ٨٢٨) (هداية الرواة رقم: ٢٤٨٣) (المشكاة رقم: ٢٥٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٧٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٧٤) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٦٣٤) (صحيح الترغيب رقم: ١١٣٤) (مناسك الحج والعمرة ص١٨).

باب حج الأنبياء

٥٩٧١. (صحيح) عن أبي هُريرة أن رَسُولَ اللهَّ قال: «**كأنِّي أَنْظُرُ إلى موسى بن عِمْرَانَ مُنْهَبِطًا مِنْ ثَنِيَّةِ هَرْشَى ماشِيًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٨٦) (الصحيحة رقم: ٢٩٥٨).

٥٩٧٢. (حسن لغيره) عن عبد الله مرفوعًا: «**كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فِي هَذَا الْوَادِي مُحْرِمًا بَيْنَ قَطَوَانِيَّتَيْنِ**» (الصحيحة رقم: ٢٠٢٣) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١١٣٠).

٥٩٧٣. (حسن لغيره) عن أبي موسى قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لقد مر بالروحاء سبعون نبيًا منهم موسى نبي الله حفاة عليهم العباء يؤمون بيت الله العتيق»** (صحيح الترغيب رقم: ١١٢٨).

٥٩٧٤. (حسن لغيره) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«صلى في مسجد الخيف سبعون نبيًا منهم موسى كأني أنظر إليه وعليه عباءتان قطوانيتان وهو محرم على بعير من إبل شنوءة مخطوم بخطام ليف له ضفيرتان»** (صحيح الترغيب رقم: ١١٢٨) مكرر كتاب المساجد في فضل مسجد الخيف.

٥٩٧٥. (صحيح) عن عبد الله بن عباس: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتى على وادي الأزرق فقال: **«ما هذا؟»** قالوا: وادي الأزرق، فقال: **«كأني أنظر إلى موسى بن عمران مهبطًا له خوار إلى الله بالتكبير»** ثم أتى على ثنية، فقال: **«ما هذه الثنية؟»** قالوا: ثنية كذا و كذا فقال: **«كأني أنظر إلى يونس بن متى على ناقة حمراء جعدة خطامها ليف وهو يلبي و عليه جبة صوف»** (صحيح الترغيب تحت رقم: ١١٢٦).

٥٩٧٦. (صحيح) عن عبدالله بن عمر أن رسول الله قال: **«أَراني اللّيلةَ عند الكعبةِ، فرأيتُ رجُلًا آدَمَ، كأحسنِ ما أنتَ راءٍ من أُدمِ الرِّجالِ، له لِمَّةٌ كأحسنِ ما أنتَ راءٍ من اللِّمَمِ، قد رجَّلَها فهي تقطُر ماءً، متكئًا على رجُلين أو على عواتق رجلينِ، يطوفُ بالكعبةِ، فسألتُ: من هذا؟ قيل: هذا المسيحُ ابنُ مريمَ. ثمّ إذا أنا برجلٍ جَعدٍ قطَطٍ، أعور العينِ اليمنَى، كأنّها عِنَبةٌ طافية، فسألتُ: من هذا؟ فقيل لي: هذا المسيحُ الدّجالُ»** (الصحيحة رقم: ٣٩٨٣).

باب ما جاء في أنواع النسك

٥٩٧٧. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ لِلْحَجِّ عَلَى أَنْوَاعٍ ثَلَاثَةٍ. فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍ مُفْرَدٍ، وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مُفْرَدَةٍ، فَمَنْ كَانَ أَهَلَّ بِحَجٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا، لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ مِمَّا حَرُمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ مَنَاسِكَ الحَجِّ، وَمَنْ أَهَلَّ بِالحَجِّ مُفْرَدًا لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ مِمَّا حَرُمَ مِنْهُ، حَتَّى يَقْضِيَ مَنَاسِكَ الحَجِّ، وَمَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ مُفْرَدَةٍ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، حَلَّ مَا حَرُمَ عَنْهُ حَتَّى يَسْتَقْبِلَ حَجًّا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٣١).

* (حسن) وفي رواية: قالت: خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاثة أنواع، فمنا من أهل بحج وعمرة، ومنا من أهل بحج مفرد، ومنا من أهل بعمرة، فمن كان أهل بحج وعمرة فلم يحل من شيء حرم عليه حتى قضى مناسك الحج، ومن أهل بحج مفر لم يحل من شيء حتى يقضى مناسك الحج ومن أهل بعمرة فطاف بالبيت و الصفا والمروة أحل ثم استقبل الحج. (الإرواء تحت رقم: ١٠٠٣) (ج٤/ ١٨٢و١٨٣).

باب في إفراد الحج

٥٩٧٨. (صحيح) عن عَائِشَةَ، أَنَّهَا قالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مَوَافِينَ هِلَالَ ذِي الحِجَّةِ، فَلَمَّا كَانَ بِذِي الحُلَيْفَةِ قالَ: «**مَنْ شَاءَ أَنْ يُهِلَّ بِحَجٍ فَلْيُهِلَّ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ بِعُمْرَةٍ، فَإِنِّي لَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ**، وفي لفظ: **وَأَمَّا أَنَا فَأُهِلُّ بِالْحَجِّ فَإِنَّ مَعِي الْهَدْيَ، ثُمَّ اتَّفَقُوا، فَكُنْتُ فِيمَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ**» فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ حِضْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَال: «**ما يُبْكِيكِ؟**» قُلْتُ: وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ خَرَجْتُ الْعَامَ، قال: «**ارْفُضِي عُمْرَتَكِ وَانْقُضِي رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي، وَأَهِلِّي بِالحَجِّ، وَاصْنَعِي مَا يَصْنَعُ المُسْلِمُونَ فِي حَجِّهِمْ**»، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الصَّدْرِ أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ عَبْدَ الرَّحْمنِ فَذَهَبَ بِهَا إِلَى التَّنْعِيمِ. وفي لفظ: فَأَهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ مكانَ عُمْرَتِهَا وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ، فَقَضَى الله عُمْرَتَهَا وَحَجَّهَا. وفي لفظ: وَلم يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَدْيٌ. وفي زيادة: فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْبَطْحَاءِ طَهُرَتْ عَائِشَةُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٧٧٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٥٩) ط غراس.

٥٩٧٩. (صحيح) عن عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: لَبَّيْنَا بالحَجِّ حَتَّى إذَا كُنَّا بِسَرِفَ حِضْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا أَبْكِي فَقَال: «**ما يُبْكِيكِ يَاعَائِشَةَ؟**» فَقُلْتُ حِضْتُ، لَيْتَنِي لم أَكُنْ حَجَجْتُ، فَقَال: «**سُبْحَانَ الله إِنَّمَا ذَلِكَ شَيْءٌ كَتَبَهُ الله عَلَى بَنَاتِ آدَمَ**»، فَقَال: «**انْسُكِي المَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أن لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ**»، فَلَمَّا دَخَلْنَا مَكَّةَ قال رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً إِلَّا مَنْ كان مَعَهُ الْهَدْيُ**». قالَتْ: وَذَبَحَ رَسُولُ الله ﷺ عن نِسَائِهِ الْبَقَرَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْبَطْحَاء وَطَهُرَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالَتْ: يَارَسُولَ الله أَتَرْجِعُ صَوَاحِبِي بِحَجٍ وَعُمْرَةٍ وَأَرْجِعُ أَنَا بِالحَجِّ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ عَبْدَ الرَّحْمنِ بن أَبِي بَكْرٍ فَذَهَبَ بِهَا إِلَى التَّنْعِيمِ فَلَبَّتْ بِالْعُمْرَةِ.

[صحيح دون قوله: «مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً» فإنه منكر، والصواب: «واجعلوها عمرة» (صحيح أبي داود رقم: ١٧٨٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٦٣) ط غراس].

٥٩٨٠. (صحيح) عن عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي ما اسْتَدْبَرْتُ لَمَا سُقْتُ الْهَدْيَ**». وفي زيادة قال: «**... وَلَحَلَلْتُ مَعَ الَّذِينَ أَحَلُّوا مِنَ الْعُمْرَةِ**» قال: أَرَادَ أن يَكُونَ أَمْرُ النَّاسِ وَاحِدًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٧٨٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٦٥) ط غراس.

٥٩٨١. **(صحيح)** عن جَابر، قال: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عَلَى عَائِشَةَ..... بِبَعْضِ هذِهِ الْقِصَّةِ، قال عِنْدَ قَوْلِهِ: «وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ»: **«ثُمَّ حُجِّي وَاصْنَعِي مَا يَصْنَعُ الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ وَلا تُصَلِّي»** (صحيح أبي داود رقم: ١٧٨٦).

٥٩٨٢. **(صحيح)** عن جَابِرٍ، قال: قَدِمَ رَسُولُ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ لأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الحجَّةِ، فَلَمَّا طَافُوا بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ قال رَسُولُ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«اجْعَلُوها عُمْرَةً إِلَّا مَنْ كانَ مَعَهُ الْهَدْيُ»** فَلَمَّا كانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَهَلُّوا بالحجِّ، فَلَمَّا كانَ يَوْمُ النَّحْرِ قَدِمُوا فَطَافُوا بِالْبَيْتِ وَلم يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٧٨٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٦٩) ط غراس.

٥٩٨٣. **(صحيح)** عن جَابِرُ بنُ عَبْدِ الله، قال: اهْلَلْنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بالحَجِّ خَالِصًا لا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ لأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الحِجَّةِ، فَطُفْنَا وَسَعَيْنَا، ثُمَّ أَمَرَنَا رَسُولُ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَنْ نَحِلَّ وَقال: **«لَوْلَا هَدْيِي لَحَلَلْتُ»**، ثُمَّ قامَ سُرَاقَةُ بنُ مَالِكٍ فَقَال: يَارَسُولَ الله أَرَأَيْتَ مُتْعَتَنَا هذِه، أَلِعَامِنَا هذَا أَمْ للأَبَدِ؟ فَقال رَسُولُ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«بَلْ هِيَ لِلأَبَدِ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٧٨٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٦٨) ط غراس (مناسك الحج والعمرة ص٦).

٥٩٨٤. **(صحيح على شرط مسلم)** عن أبي سعيد قال: خرجنا مع رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ حتى إذا طفنا بالبيت قال: **«اجعلوها عمرة إلا من كان معه هدي»** قال: فجعلناها عمرة، فلما كان يوم التروية صرخنا بالحج وانطلقنا إلى منى. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٧٩٥).

٥٩٨٥. **(صحيح)** عن ابنِ عَبَّاسٍ عن النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: **«إِذَا أَهَلَّ الرَّجُلُ بِالحجِّ ثُمَّ قَدِمَ مَكَةَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالمَرْوَةِ فَقَدْ حَلَّ وَهِيَ عُمْرَةٌ»**. عن عَطَاءٍ: دَخَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ مُهِلِّينَ بالحجِّ خَالِصًا، فَجَعَلَهَا النَّبيُّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عُمْرَةً. (صحيح أبي داود رقم: ١٧٩١) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٧٢) ط غراس.

٥٩٨٦. **(صحيح)** عن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَهَلَّ النَّبِيُّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بالحجِّ، فَلَمَّا قَدِمَ طَافَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ، ولم يُقَصِّرْ اتَّفَقَا ولم يَحِلَّ مِنْ أَجْلِ الهَدْيِ، وَأَمَرَ مَنْ لَم يَكُنْ سَاقَ الهَدْيَ أَنْ يَطُوفَ وَأَنْ يَسْعَى وَيُقَصِّرَ ثُمَّ يَحِلَّ. وفي زيادةٍ: أَوْ يَحْلِقَ ثُمَّ يَحِلَّ. (صحيح أبي داود رقم: ١٧٩٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٧٣) ط غراس.

٥٩٨٧. **(صحيح إلا النهي عن القران فهو شاذ)** عن أبي شَيْخٍ الهُنَائِيِّ خَيْوَان بنِ خَلْدَةَ مِمَّنْ قَرَأَ عَلَى أبي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ أَنْ مُعَاوِيَةَ بنَ أبي سُفْيَانَ، قال لأَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: هَلْ تَعَلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ نَهَى عن كَذَا وَكَذَا وَعن رُكُوبِ جُلُودِ النُّمُورِ؟ قالُوا: نَعَمْ. قال:

فَتَعلمُونَ أَنَّهُ نَهى أَنْ يُقْرَنَ بَيْنَ الحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؟ فَقالُوا: أَمَّا هذَا فَلَا، فَقال: أَمَا إِنَّهَا مَعَهُنَّ وَلَكِنَّكُم نَسِيتُمْ.

(صحيح أبي داود رقم: ١٧٩٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٧٤) ط غراس.

٥٩٨٨. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَفْرَدَ الحَجَّ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٢٠).

٥٩٨٩. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَفْرَدَ الحَجَّ. [والصحيح عنها وعن غيرها أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قرن] (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠١٩)].

باب في الإقران

٥٩٩٠. (صحيح) عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، قال: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حِينَ أَمَّرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْيَمَنِ، قال: فَأَصَبْتُ مَعَهُ أَوَاقِي فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: وَجَدْتُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَدْ لَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا وَقَدْ نَضَحَتِ الْبَيْتَ بِنَضُوحٍ فَقَالَتْ: مَا لَكَ؟ فَإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَحَلُّوا. قال: قُلْتُ لَهَا: إِنِّي أَهْلَلْتُ بِإِهْلَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقال لِي: «**كَيْفَ صَنَعْتَ؟**» قال قُلْتُ: أَهَلَلْتُ بِإِهْلَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَال: «**فَإِنِّي قَدْ سُقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ**». قال فَقَال لِي: «**انْحَرْ مِنَ الْبُدْنِ سبْعًا وَسِتِّينَ أَوْ سِتًّا وَسِتِّينَ، وَأَمْسِكْ لِنَفْسِكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَأَمْسِكْ لِي مِنْ كلِّ بَدَنَةٍ مِنْهَا بَضْعَةً**»، وفي رواية: «**لَو اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلْتُمْ وَلَكِنِّي سُقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٧٩٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٧٧) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٢٧٢٤).

٥٩٩١. (**صحيح على شرط الشيخين**) عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأربع ليال خلون أو خمس من ذي الحجة في حجته وهو غضبان، فقلت: يا رسول الله من أغضبك أدخله الله النار؟! فقال: «**أما شعرت أني أمرتهم بأمر فهم يترددون، ولو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي ولا اشتريته حتى أحل كما حلوا**» (الصحيحة رقم: ٢٥٩٣).

٥٩٩٢. (صحيح) عَنْ مُحَمَّدِ بن علي قَالَ: أَتَيْنَا جابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثَنَا: أَنَّ عَلِيًّا قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ بِهَدْيٍ، وَسَاقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ هَدْيًا، قَالَ لِعَلِيّ: «**بِمَا أَهْلَلْتَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: اللهُمَّ إِنِّي أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعِي الهَدْيَ قَالَ: «**فَلَا تَحِلَّ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٧٤٢) (الإرواء رقم: ١٠٠٨).

٥٩٩٣. (صحيح) عن الصُّبَيُّ بنُ مَعْبَدٍ قال: كُنْتُ رجُلًا أَعْرابِيًّا نَصْرانِيًّا فأَسْلَمْتُ، فأَتَيْتُ رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِي يُقَالُ لَهُ هُدَيْمُ بنُ ثُرْمُلَةَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا هَنَاهْ إِنِّي حَرِيصٌ عَلَى الجِهَادِ وَإِنِّي وَجَدْتُ الحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَيْنِ عَلَيَّ فَكَيْفَ لِي بأنْ أَجْمَعُهَا؟ قال: اجْمَعْهُمَا وَاذْبَحْ ما اسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْيِ، فأَهْلَلْتُ بِهِمَا مَعًا، فلَمَّا أَتَيْتُ الْعُذَيْبَ لَقِيَنِي سَلْمَانُ بنُ رَبِيعَةَ وَزَيْدُ بنُ صُوحَانَ وأَنَا أُهِلُّ بِهِمَا، فَقال أَحَدُهُمَا لِلأَخَرِ: مَا هَذَا بِأَفْقَهُ مِنْ بَعِيْرِه، قَالَ: فَكَأَنَّمَا أُلْقِيَ عَلَيَّ جَبَلٌ حتَّى أَتَيْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا أَعْرَابِيًّا نَصْرَانِيًّا وَإِنِّي أَسْلَمْتُ وَأَنَا حَرِيصٌ عَلَى الجِهادِ، وَإِنِّي وَجَدْتُ الحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَيْنَ عَلَيَّ، فأَتَيْتُ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي فَقال لِيَ اجْمَعْهُمَا وَاذْبَحْ ما اسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْيِ، وَإِني أَهْلَلْتُ بِهِمَا مَعًا، فَقال لِي عُمَرُ: هُدِيتَ لِسُنَّةَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٧٩٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٧٨) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ الصُّبَيِّ بْنُ مَعْبَدٍ كُنْتُ أَعْرَابِيًّا نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمْتُ فَكُنْتُ حَرِيصا عَلَى الجِهَادِ فَوَجَدْتُ الحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَيْنِ عَلَيَّ فَأَتَيْتُ رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِي يُقَالُ لَهُ: هُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: اجْمَعْهُمَا ثُمَّ اذْبَحْ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْيِ فَأَهْلَلْتُ بِهِمَا فَلَمَّا أَتَيْتُ الْعُذَيْبَ لَقِيَنِي سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ وَأَنَا أُهِلُّ بِهِمَا فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: مَا هذَا بِأَفْقَهَ مِنْ بَعِيرِهِ فَأَتَيْتُ عُمَرَ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَأَنَا حَرِيصٌ عَلَى الجِهَادِ وَإِنِّي وَجَدْتُ الحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَيْنِ عَلَيَّ فَأَتَيْتُ هُرَيْمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ فَقُلْتُ: يَا هَنَّاهْ إِنِّي وَجَدْتُ الحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَيْنِ عَلَيَّ فَقَالَ: اجْمَعْهُمَا ثُمَّ اذْبَحْ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْيِ فَأَهْلَلْتُ بِهِمَا فَلَمَّا أَتَيْنَا الْعُذَيْبَ لَقِيَنِي سَلْمَانُ بنُ رَبِيعَةَ وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: مَا هذَا بِأَفْقَهَ مِنْ بَعِيرِهِ، فَقَالَ عُمَرُ: هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفي رواية: عَنْ الصُّبَيِّ..... فَذَكَرَ مِثْلَهُ قَالَ: فَأَتَيْتُ عُمَرَ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ إِلَّا قَوْلَهُ يَا هَنَّاهُ. وفي رواية: الصُّبَيُّ بنُ مَعْبَدٍ: أَهْلَلْتُ بِهِمَا مَعًا، فَقال عُمَرُ: هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٧١٨، ٢٧١٩، ٢٧٢٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٩٨) (الإرواء رقم: ٩٨٣).

* (صحيح) وفي رواية: عن الصُّبَيِّ بْنَ مَعْبَدٍ، قال: كُنْتُ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا، فَأَسْلَمْتُ، فَأَهْلَلْتُ بِالحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَسَمِعَنِي سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ وَأَنَا أُهِلُّ بِهِمَا جَمِيعًا، بِالْقَادِسِيَّةِ، فَقَالَا: لَهَذَا أَضَلُّ مِنْ بَعِيرِهِ، فَكَأَنَّمَا حَمَلَا عَلَيَّ جَبَلًا بِكَلِمَتِهِمَا، فَقَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ ذلِكَ لَهُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمَا، فَلَامَهُمَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: هُدِيتَ لِسُنَّةِ النَّبِيِّ. هُدِيتَ لِسُنَّةِ النَّبِيِّ. وفي رواية عنه قَالَ: كُنْتُ حَدِيثَ عَهْدٍ بِنَصْرَانِيَّةٍ، فَأَسْلَمْتُ، فَلَمْ آلُ أَنْ أَجْتَهِدَ، فَأَهْلَلْتُ بِالحَجِّ وَالْعُمْرَةِ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٢٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٨٥و٩٨٦) (الإرواء تحت رقم: ٩٨٣) (ج٤/ ١٥٤).

٥٩٩٤. (صحيح) عَنْ مَرْوَانَ بْنَ الحَكَمِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسا عِنْدَ عُثْمَانَ فَسَمِعَ عَلِيًّا يُلَبِّي بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ فَقَالَ: أَلَمْ نَكُنْ نُنْهَى عَنْ هذا؟ قَالَ: بَلَى وَلكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلَبِّي بِهِمَا جَمِيعا فَلَمْ أَدَعْ قَوْلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِكَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٧٢١).

٥٩٩٥. (صحيح) عن عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقُولُ: **«أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ عِنْدِ رَبِي** عَزَّوَجَلَّ، **قال: وَهُوَ بالْعَقِيقِ وقال: صَلِّ في هذَا الْوَادِي المُبَارَكِ»**، وَقال: **«عُمْرَةٌ في حَجَّةٍ»** [رواه البخاري بلفظ: «وقل: عمرة في حجة» وهو الأولى (صحيح أبي داود رقم: ١٨٠٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٧٩) ط غراس].

٥٩٩٦. (صحيح) عن عمر بن الخطاب قال: حدثني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أتاني الليلة آت من ربي و هو بالعقيق أن صل في هذا الوادي المبارك وقل: عمرة في حجة»** (صحيح الترغيب رقم: ١٢١١).

٥٩٩٧. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أتاني آت وأنا بالعقيق فقال إنك بواد مبارك»** (صحيح الترغيب رقم: ١٢١٠).

٥٩٩٨. (صحيح) عن الرَّبِيعُ بنُ سَبْرَةَ، قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إذَا كُنَّا بِعُسْفَانَ قال لَهُ سُرَاقَةُ بنُ مَالِكٍ المُدْلِجِيُّ: يَارَسُولَ الله اقْضِ لَنَا قَضَاءَ قَوْمٍ كَأَنَّمَا وُلِدُوا الْيَوْمَ، فَقال: **«إِنَّ الله** عَزَّوَجَلَّ **قَدْ أَدْخَلَ عَلَيْكُمْ في حَجِّكُمْ هذَا عُمْرَةً، فإِذَا قَدِمْتُمْ، فَمنْ تَطَوَّفَ بالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ فَقَدْ حلَّ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٨٠١) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٨٠) ط غراس.

٥٩٩٩. (صحيح) عن عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، قال: تَمَتَّعَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ بالْعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ، فأَهْدَى وَسَاقَ مَعَهُ الهَدْيَ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ، وَبَدَأَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأَهَلَّ بالعُمْرَةِ ثُمَّ أَهَلَّ بالحَجِّ، وَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالْعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى فَسَاقَ الهَدْيَ، وَمِنْهُم مَنْ لَمْ يُهْدِ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قال لِلنَّاسِ: **«مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فإِنَّهُ لا يَحِلُّ لَهُ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِي حَجَّهُ، وَمَنْ لم يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيَطُفْ بالْبَيْتِ وَبالصَّفَا وَالمَرْوَةِ وَلْيَقْصُرْ وَلْيَحْلِلْ ثُمَّ لِيُهِلَّ بالحَجِّ وَلِيُهْدِ، فَمنْ لم يَجِدْ هَدْيًا فَلْيَصُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ في الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلى أَهْلِهِ»** وَطَافَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ فاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ ثُمَّ خَبَّ ثَلاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ وَمَشَى أَرْبَعَةَ أَطْوافٍ، ثُمَّ رَكَعَ حِينَ قَضَى طَوافَهُ بالْبَيْتِ عِنْدَ المَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فانْصَرَفَ فأَتَى الصَّفَا فَطَافَ بالصَّفَا وَالمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوافٍ ثُمَّ لم يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ، حَرُمَ مِنْهُ حَتَّى قَضَى حَجَّهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ وَأَفَاضَ فَطَافَ بالْبَيْتِ ثُمَّ حَلَّ مِنْ كلِّ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ، وَفَعَلَ النَّاسُ

مِثْلَ فِعْلِ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَهْدَى وَسَاقَ الهَدْيَ مِنَ النَّاسِ. [صحيح لكن قوله: (وبدأ رسول الله فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج) شاذ (صحيح أبي داود رقم: ١٨٠٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٨٤) ط غراس].

٦٠٠٠. **(صحيح)** عن أبي عِمرانَ التجيبي أنه حَجَّ مع مواليه قال: فأَتَيْتُ أُمَّ سلمة، فقلتُ: يا أُم المؤمنينَ إِني لَمْ أَحُجَّ قطُّ، فبأيهما أبدأُ بالحجِّ أَمْ بالعمرة؟ فقالتْ: إنْ شئتَ، فاعْتَمِرْ قبلَ أن تَحُجَّ، وإِنْ شِئْتَ بعدَ أَنْ تَحُجَّ، فذهبتُ إلى صفيةَ، فقالتْ لي مِثْلَ ذلكَ، فرجعتُ إِلى أُمِّ سلمة، فأخبرتُها بقولِ صفيةَ، فقالتْ أُمُّ سلمة، سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يقولُ: **«يا آلَ مُحَمَّدٍ مَنْ حجَّ منكُمْ، فَلْيُهلّ بعُمْرَةٍ في حَجَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٨٧و٩٨٨) (الصحيحة رقم: ٢٤٦٩) (مناسك الحج والعمرة ص١٥) (صحيح الجامع رقم: ٧٨١١).

٦٠٠١. **(صحيح)** عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: إِنَّا عَنْدَ ثَفِنَاتِ ناقةِ رَسُولِ الله عِندَ المَسْجِدِ، فلما استوتْ بهِ، قالَ: **«لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وعُمْرَةٍ معًا»** وذلكَ في حَجَّةِ الوَدَاعِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٨٩، ٩٩١).

٦٠٠٢. **(صحيح)** عن أنس بنِ مالك، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَرَنَ بَيْنَ الحَجِّ والعُمرةِ، وقَرَنَ القَوْمُ مَعَهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٩٢).

٦٠٠٣. **(صحيح)** عن أنس قال: كنت رديف أبي طلحة وهو يساير النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إن رجل لتمس غرز النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسمعته يلبي بالحج والعمرة معًا. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٥٧٦) (٦/ ٥٠) ط غراس.

بـــاب طواف الْقَارِنِ

٦٠٠٤. **(صحيح)** عن عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«لَهَا طَوَافُكِ بالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ يَكْفِيكِ لِحَجَّتِكِ وَعُمْرَتِكِ»**. وفي رواية: عنْ عَطَاءٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٩٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٥٨) ط غراس.

٦٠٠٥. **(صحيح)** عن ابنِ عُمَرَ، أن النبيَّ قال: **«مَنْ جَمَعَ الحَجَّ والعُمْرَةَ، كفاه لَهُمَا طَوَافٌ وَاحِدٌ، ولا يَحِلُّ حَتَّى يوم النحرِ، ثم يَحِلُّ مِنْهُمَا جَمِيعًا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٩٣).

* **(صحيح على شرط مسلم)** وفي رواية: قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«من أهل بالحج والعمرة أجزأه لهما طواف واحد، ثم لم يحل حتى يقضي حجه، ثم يحل منهما جميعًا»** (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٧٤٥).

* (صحيح) وفي رواية: قالَ: قالَ رسولُ الله: «مَنْ أحْرَمَ بالحَجِّ والعُمْرَةِ أَجْزَأَهُ طَوَافٌ وَاحِدٌ وسَعْيٌ وَاحِدٌ منهما حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا» (صحيح الترمذي رقم: ٩٤٨).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «مَنْ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، كَفَى لَهُمَا طَوَافٌ وَاحِدٌ، وَلَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ، وَيَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٣٠).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَنَ بَيْنَ حَجِّهِ وَعُمْرَتِهِ، أَجْزَأَهُ لَهُمَا طَوَافٌ وَاحِدٌ» (صحيح الجامع رقم: ٦٤٧٤).

٦٠٠٦. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، أنهُ جَمَعَ بَيْنَ الحجِّ والعُمرةِ، وطافَ لهما سبعًا، وسعى بَيْنَ الصَّفا والمروةِ سبعًا، وقالَ: هكذا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يفعلُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٩٤).

٦٠٠٧. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ قَرَنَ الحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَطَافَ طَوَافا وَاحِدا وَقَالَ: هكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ. (صحيح النسائي رقم: ٢٩٣٢).

٦٠٠٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَدِمَ قَارِنًا، فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. ثُمَّ قَالَ: هكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٢٩).

٦٠٠٩. (صحيح) عن ابن عمر، أنه لبى بالحج والعمرة فطاف لهما طوافًا واحدًا، وقال: هكذا رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صنع. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٧٤٦).

٦٠١٠. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَ ابْنِ عُمَرَ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ لَمْ يَطُفْ هُوَ وَأَصْحَابُهُ لِعُمْرَتِهِمْ وَحَجَّتِهِمْ، حِينَ قَدِمُوا، إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٢٧).

٦٠١١. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ طَافَ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ طَوَافًا وَاحِدًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٢٨).

٦٠١٢. (صحيح) عن جَابِرٍ، أَنَّ رَسولَ الله قَرَنَ الحَجَّ والعُمْرَةَ فَطَاف لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا. (صحيح الترمذي رقم: ٩٤٧).

بـاب التمتـع

٦٠١٣. (صحيح) عن سَعِيدَ بْنَ المُسَيَّبِ، قال: حَجَّ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ فَلَمَّا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ نَهَى عُثْمَانُ عَنِ التَّمَتُّعِ فَقَالَ عَلِيٌّ: إذَا رَأَيْتُمُوهُ قدِ ارْتَحَلَ فَارْتَحِلُوا فَلَبَّى عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ بِالْعُمْرَةِ فَلَمْ يَنْهَهُمْ عُثْمَانُ

فَقَالَ عَلِيٌّ: أَلَمْ أُخبرْ أَنَّكَ تَنْهَى عَنِ التَّمَتُّعِ؟ قَالَ: بَلَى قَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَتَّعَ؟ قَالَ: بَلَى. (صحيح النسائي رقم: ٢٧٣٢).

٦٠١٤. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَدِمْنَا مَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَرْبَعٍ مَضَيْنَ مِنْ ذِي الحِجَّةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَحِلُّوا وَاجْعَلُوهَا عُمْرَةً**» فَضَاقَتْ بِذلِكَ صُدُورُنَا وَكَبُرَ عَلَيْنَا فَبَلَغَ ذلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَحِلُّوا فَلَوْلَا الْهَدْيُ الَّذِي مَعِي لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي تَفْعَلُونَ**». فَأَحْلَلْنَا حَتَّى وَطِئْنَا النِّسَاءَ وَفَعَلْنَا مَا يَفْعَلُ الحَلَالُ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ وَجَعَلْنَا مَكَّةَ بِظَهْرٍ لَبَّيْنَا بِالحَجِّ. (صحيح النسائي رقم: ١٩٩٤).

٦٠١٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: وَاللهِ إِنِّي لأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُتْعَةِ وَإِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللهِ وَلَقَدْ فَعَلَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي الْعُمْرَةَ فِي الحَجِّ. (صحيح النسائي رقم: ٢٧٧٥).

٦٠١٦. (صحيح) عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَعَلِمْتَ أَنِّي قَصَّرْتُ مِن رَأْسِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ الْمَرْوَةِ؟ قَالَ: لَا، يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ هذَا مُعَاوِيَةُ يَنْهَى النَّاسَ عَنِ الْمُتْعَةِ وَقَدْ تَمَتَّعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٧٧٥) (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٥٨١) (٦/ ٦٢) ط غراس.

٦٠١٧. (حسن) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَهُوَ يَسْأَلُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ عَنِ التَّمَتُّعِ بِالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: هِيَ حَلَالٌ، فَقَالَ الشَّامِيُّ: إِنَّ أَبَاكَ قَدْ نَهَى عَنْهَا، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَبِي نَهَى عَنْهَا وَصَنَعَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَأَمْرَ أَبِي نَتَّبِعُ؟ أَمْ أَمْرَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟، فَقَالَ الرَّجُلُ: بَلْ أَمْرَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: لَقَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح الترمذي رقم ٨٢٤) (حياة الألباني ١/ ٤١٧).

٦٠١٨. (**صحيح موقوف شاذ، ولا حجة فيه لأنه رأي منه مخالف لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**) عن سُلَيْمِ بنِ الأَسْوَدِ: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ يَقُولُ فِي مَنْ حَجَّ ثُمَّ فَسَخَهَا بِعُمْرَةٍ لَمْ يَكُنْ ذلِكَ إِلَّا لِلرَّكْبِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفي رواية: لَيْسَتْ لَكُمْ وَلَسْتُمْ مِنْهَا فِي شَيْءٍ إِنَّمَا كَانَتْ رُخْصَةً لَنَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (ضعيف أبي داود رقم: ١٨٠٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٨٦) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٢٨٠٩، ٢٨١١) (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٥٨٦) (٦/ ٧٣٩ط غراس) (راجع باب فسخ الحج بعمرة لمن لم يسق الهدي).

باب فسخ الحج بعمرة لمن لم يسق الهدي

٦٠١٩. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا نُرَى إِلَّا الحَجَّ فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ طُفْنَا بِالْبَيْتِ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الهَدْيَ أَنْ يَحِلَّ فَحَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ

الهَدْيَ وَنِسَاؤُهُ لَمْ يَسُقْنَ فَأَحْلَلْنَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَحِضْتُ فَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الحَصْبَةِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ يَرْجِعُ النَّاسُ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ وَأَرْجِعُ أَنَا بِحَجَّةٍ؟! قَالَ: «**أَوَ مَا كُنْتِ طُفْتِ لَيَالِي قَدِمْنَا مَكَّةَ**» قُلْتُ: لَا قَالَ: «**فَاذْهَبِي مَعَ أَخِيكِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهِلِّي بِعُمْرَةٍ ثُمَّ مَوْعِدُكِ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا**» (صحيح النسائي رقم: ٢٨٠٢).

٦٠٢٠. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَهْلَلْنَا أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالحَجِّ خَالِصا لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ خَالِصا وَحْدَهُ فَقَدِمْنَا مَكَّةَ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الحِجَّةِ فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**أَحِلُّوا وَاجْعَلُوهَا عُمْرَةً**» فَبَلَغَهُ عَنَّا أَنَّا نَقُولُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسٌ أَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ فَنَرُوحَ إِلَى مِنًى وَمَذَاكِيرُنَا تَقْطُرُ مِنَ المَنِيِّ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَطَبَنَا فَقَالَ: «**قَدْ بَلَغَنِي الَّذِي قُلْتُمْ وَإِنِّي لَأَبَرُّكُمْ وَأَتْقَاكُمْ وَلَوْلَا الْهَدْيُ لَحَلَلْتُ وَلَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ**» قَالَ: وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ: «**بِمَا أَهْلَلْتَ؟**» قَالَ: بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**فَأَهْدِ وَامْكُثْ حَرَاما كَمَا أَنْتَ**» قَالَ: وَقَالَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ عُمْرَتَنَا هذِهِ لِعَامِنَا هذَا أَوْ لِلأَبَدِ قَالَ: «**هِيَ لِلأَبَدِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٨٠٤).

* **(صحيح)** وفي رواية: قَالَ: أَهْلَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ بِالحَجِّ خَالِصًا، لَا نَخْلِطُهُ بِعُمْرَةٍ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الحِجَّةِ، فَلَمَّا طُفْنَا بِالْبَيْتِ، وَسَعَيْنَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً، وَأَنْ نَحِلَّ إِلَى النِّسَاءِ، فَقُلْنَا مَا بَيْنَنَا: لَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسٌ، فَنَخْرُجُ إِلَيْهَا وَمَذَاكِيرُنَا تَقْطُرُ مَنِيًّا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنِّي لَأَبَرُّكُمْ وَأَصْدَقُكُمْ، وَلَوْلَا الْهَدْيُ لَأَحْلَلْتُ**» فَقَالَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ: أَمُتْعَتُنَا هذِهِ لِعَامِنَا هذَا، أَمْ لِأَبَدٍ؟ فَقَالَ: «**لَا بَلْ لِأَبَدِ الْأَبَدِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٣٥) (مناسك الحج والعمرة ص٦).

٦٠٢١. (صحيح) عن أبي حسان الأعرج قال: قال رجل من بني الهجيم لابن عباس: ما هذه الفتيا التي قد تشغفت أو تشعبت بالناس أن من طاف بالبيت فقد حل؟ فقال: سنة نبيكم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإن رغمتم! زاد في رواية: يعني: من لم يكن معه هدي. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٥٧٢) (٦/ ٤٤) ط غراس (مناسك الحج والعمرة ص٦).

٦٠٢٢. (صحيح) عن ابن عباس قال: قدمنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حجاجًا، فأمرهم فجعلوها عمرة، ثم قال: «**لو استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما فعلوا، ولكن دخلت العمرة**

في الحج إلى يوم القيامة»، ثم أنشب أصابعه بعضها في بعض، فحلّ الناس، إلا من كان معه هدي، وقدم علي من اليمن.... (الإرواء تحت رقم/ ٩٨٢) (ج٤/ ١٥٢و١٥٣) (الضعيفة تحت رقم: ١٠٠٣/ج١/ ص٥٠).

٦٠٢٣. (حسن) عن كريب مولى عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عباس قال: قلت له: يا أبا العباس، أرأيت قولك: ما حج رجل لم يسق الهدي معه ثم طاف بالبيت إلا حل بعمرة، وما طاف بها حاج قد ساق معه الهدي إلا اجتمعت له عمرة وحجة، والناس لا يقولون هذا فقال: ويحك، إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج ومن معه من أصحابه لا يذكرون إلا الحج، فأمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من لم يكن معه الهدى أن يطوف بالبيت ويحل بعمرة، فجعل الرجل منهم يقول: يا رسول الله، إنما هو الحج فيقول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنه ليس بالحج ولكنها عمرة**» (الإرواء تحت رقم/ ٩٨٢) (ج٤/ ١٥٢و١٥٣) (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٥٧٢) (٦/ ٤٣، ٤٤) ط غراس.

٦٠٢٤. (صحيح) عن ابن عباس أنه سئل عن متعة الحاج فقال: أهل المهاجرون والأنصار وأزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حجة الوداع، وأهللنا فلما قدمنا مكة، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اجعلوا إهلالكم بالحج عمرة، إلا من قلد الهدي**» طفنا بالبيت، وبالصفا والمروة، وأتينا النساء ولبسنا الثياب، وقال: «**من قلد الهدي فإنه لا يحل له حتى يبلغ الهدي محله**» ثم أمرنا عشية التروية أن نهل بالحج، فإذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت، وبالصفا والمروة، وقد تم حجنا وعلينا الهدي.... (حجة النبي ص: ٩٠).

٦٠٢٥. (صحيح لغيره) عن أنسٍ، أنَّ النبيَّ لما قَدِمَ مكةَ أمرهُمْ أن يَحِلُّوا إلا مَنْ كانَ معَهُ الهَدْيُ، قالَ: وَنَحَرَ رسولُ اللهِ بِيَدِهِ سَبْعَ بَدَنَاتٍ قِيامًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٩٧).

٦٠٢٦. (صحيح) عن سُرَاقَةُ قال: تَمَتَّعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَمَتَّعْنَا مَعَهُ فَقُلْنَا: أَلَنَا خَاصَّةً أَمْ لأَبَدٍ قَالَ: «**بَلْ لأَبَدٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٨٠٦).

باب دخول مكة والخروج منها

٦٠٢٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ دَخَلَ مَكَّةَ نَهَارًا. (صحيح الترمذي رقم: ٨٥٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٩٥).

٦٠٢٨. (صحيح لغيره والمحفوظ من حديث ابن عمر) عن أبي هُريرة قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ إِذا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ خَرَجَ مِنْ طَرِيقِ الشجرةِ، وإِذا رَجَعَ رَجَعَ مِن طريقِ المُعَرَّسِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠٦، ٩٦٨).

٦٠٢٩. (حسن) قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مكة كلها طريق: يدخل من ههنا ويخرج من ههنا» (مناسك الحج والعمرة ص١٩).

٦٠٣٠. (صحيح) عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا صَلَّى بِالْغَدَاةِ بِذِي الحُلَيْفَةِ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَرُحِلَتْ ثُمَّ رَكِبَ فَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ قَائِمًا ثُمَّ يُلَبِّي حَتَّى يَبْلُغَ المَحْرَمَ ثُمَّ يُمْسِكُ حَتَّى إِذَا جَاءَ ذَا طُوًى (ذَا طِوَى) بَاتَ بِهِ حَتَّى يُصْبِحَ فَإِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ اغْتَسَلَ وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ ذَلِكَ. (مناسك الحج والعمرة ص١٦).

باب ما جاء في الطواف والرمل

٦٠٣١. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ رَمَلَ مِنَ الحِجْرِ إِلَى الحِجْرِ ثَلَاثًا، وَمَشَى أَرْبَعًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٠٥).

٦٠٣٢. (حسن صحيح) عن أَسْلَمَ، قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ يَقُولُ: فِيمَ الرَّمَلَانُ الْيَوْمَ وَالْكَشْفُ عن المَنَاكِبِ؟ وَقَدْ أَطَّأَ الله الإسلام، وَنَفَى الْكُفْرَ وَأَهْلَهُ، مَعَ ذلِكَ لا نَدَعُ شَيْئًا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٨٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٤٩) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٠٦).

٦٠٣٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ لأَصْحَابِهِ، حِينَ أَرَادُوا دُخُولَ مَكَّةَ، فِي عُمْرَتِهِ بَعْدَ الحُدَيْبِيَةِ: «إِنَّ قَوْمَكُمْ غَدًا سَيَرَوْنَكُمْ، فَلْيَرَوُنَّكُمْ جُلْدًا». فَلَمَّا دَخَلُوا المَسْجِدَ اسْتَلَمُوا الرُّكْنَ وَرَمَلُوا، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ، حَتَّى إِذَا بَلَغُوا الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ مَشَوْا إِلَى الرُّكْنِ الأَسْوَدِ، ثُمَّ رَمَلُوا حَتَّى بَلَغُوا الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ، ثُمَّ مَشَوْا إِلَى الرُّكْنِ الأَسْوَدِ، فَفَعَلَ ذلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَشَى الأَرْبَعَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٠٧).

٦٠٣٤. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اضْطَبَعَ فَاسْتَلَمَ فَكَبَّرَ ثُمَّ رَمَلَ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ، وكَانُوا إِذَا بَلَغُوا الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ وَتَغَيَّبُوا مِنْ قُرَيْشٍ مَشَوْا ثُمَّ يَطْلُعُونَ عَلَيْهِمْ يَرْمُلُونَ، تَقُولُ قُرَيْشٌ: كَأَنَّهُمْ الْغِزْلَانُ. قال ابنُ عَبَّاسٍ: فَكَانَتْ سُنَّةً. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٨٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٥٠) ط غراس.

٦٠٣٥. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي الطفيل عن ابن عباس أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما نزل مر الظهران في عمرته بلغ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن قريشا تقول: ما يتباعثون من العجف! فقال

أصحابه: لو انتحرنا من ظهرنا فأكلنا من لحمه وحسونا من مرقه أصبحنا غدًا حين ندخل على القوم و بنا جمامة، قال: «**لا تفعلوا و لكن اجمعوا إلي من أزوادكم**»، فجمعوا له وبسطوا الأنطاع فأكلوا حتى تولوا، وحثا كل واحد منهم في جراب، ثم أقبل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى دخل المسجد -وقعدت قريش نحو الحجر- فاضطبع بردائه ثم قال: «**لا يرى القوم فيكم غمزة**»، فاستلم الركن ثم دخل حتى إذا تغيب عن الركن اليماني مشى إلى الركن الأسود، فقالت قريش: ما يرضون بالمشي، إنهم لينقزون نقز الظباء، ففعل ذلك ثلاثة أطواف فكانت سنة، قال أبو الطفيل: و أخبرني ابن عباس أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعل ذلك في حجة الوداع. (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٧٣) (٦/ ١٥١) (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٦٥١) (ج٦/ ص١٤٠) ط غراس.

* (**صحيح**) وفي رواية: عن أَبِي الطُّفَيْلِ، قال: قُلْتُ لِابنِ عَبَّاسٍ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَمَلَ بالْبَيْتِ وَأَنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ؟ قالَ: صَدَقُوا وكَذَبُوا، قُلْتُ: وَمَا صَدَقُوا وَمَا كَذَبُوا؟ قال: صَدَقُوا، قَدْ رَمَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكَذَبُوا لَيْسَ بِسُنَّةٍ، إنَّ قُرَيْشًا قالَتْ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ: دَعُوا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَمُوتُوا مَوْتَ النَّغَفِ، فَلَمَّا صَالحَوُهُ عَلَى أَنْ يَجِيئُوا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَيُقِيمُوا بمَكَّةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَقَدِمَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُشْرِكُونَ مِنْ قِبَلِ قُعَيْقِعَانَ، فَقال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ: «**ارمُلُوا بالْبَيْتِ ثلاثًا وَلَيْسَ بِسُنَّة**». قُلْتُ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ عَلَى بَعِيرِهِ وَأَنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ؟ قال: صَدَقُوا وكَذَبُوا، قُلْتُ: مَا صَدَقُوا وَمَا كَذَبُوا؟ قال: صَدَقُوا، قَدْ طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ عَلَى بَعِيرٍ وكَذَبُوا لَيسَتْ بِسُنَّةٍ، كَانَ النَّاسُ لا يُدْفَعُونَ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلا يُصْرَفُونَ عَنْهُ، فَطَافَ عَلَى بَعِيرٍ لِيَسْمَعُوا كلَامَهُ وَلِيَرَوْا مكَانَهُ وَلا تَنَالُهُ أَيْدِيهُمْ. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٨٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٤٧) ط غراس.

* (**صحيح على شرط مسلم**) وفي رواية: فلما قدم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعامه الذي اعتمر فيه، قال لأصحابه: «**ارملوا بالبيت ثلاثًا؛ ليرى المشركون قوّتكم**». فلما رملوا قالت قريش: ما وهنتهم. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٦٤٨) (ج٦/ ١٣٧) ط غراس (الصحيحة رقم: ٢٥٧٣) (تخريج فقه السيرة ص٣٩٤) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٧٤/ رقم٢٦٣- هامش).

٦٠٣٦. (**حسن**) عن يَعْلَى، أَنَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طافَ بالبَيْتِ مُضْطَبِعًا وعليه بُرْدٌ. وفي رواية: طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَبِعًا بِبُرْدٍ أَخْضَرَ. (صحيح الترمذي رقم: ٨٥٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٠٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٨٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٤٥) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٥١٧) (المشكاة رقم: ٢٥٨٤).

٦٠٣٧. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ وَأَصْحَابَهُ اعْتَمَرُوا مِنَ الجِعِرَّانَةِ فَرَمَلُوا بِالْبَيْتِ وَجَعَلُوا أَرْدِيَتَهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ قَدْ ثُمَّ قَذَفُوهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمْ الْيُسْرَى. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٨٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٤٦) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٥١٨) (المشكاة رقم: ٢٥٨٥ (الإرواء رقم: ١٠٩٤) (ج٤/ ٢٩٢).

٦٠٣٨. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ وَأَصْحَابَهُ اعْتَمَرُوا مِنَ الجِعِرَّانَةِ فَرَمَلُوا بِالْبَيْتِ ثَلَاثًا وَمَشَوْا أَرْبَعًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٩٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٥١) ط غراس (الإرواء رقم: ١٠٩٤) (ج٤/ ٢٩٢ و٢٩٣).

٦٠٣٩. (صحيح) عن نَافِعٍ: أَنَّ ابنَ عُمَرَ رَمَلَ مِنَ الحَجَرِ إِلَى الحَجَرِ، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ فَعَلَ ذلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٩١).

٦٠٤٠. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ لَمْ يَرْمُلْ مِنَ السَّبْعِ الَّذِي أَفَاضَ فِيهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٠١) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٤٦) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٦٠٦) (المشكاة رقم: ٢٦٧٣).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ لَمْ يَرْمُلْ فِي السَّبْعِ الَّذِي أَفَاضَ فِيهِ. قَالَ عَطَاءٌ: وَلَا رَمَلَ فِيهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١١٦).

٦٠٤١. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله بن أبي أَوْفَى: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ اعْتَمَرَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى خَلْفَ المَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَهُ مَنْ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَقِيلَ لِعَبْدِ الله: أَدَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ الْكَعْبَةَ؟ قال: لَا. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٠٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٦٠) ط غراس.

باب استلام الحجر وتقبيله

٦٠٤٢. (صحيح) عن ابن عباس قال: ترفع الأيدي في سبع مواطن، إذا رأى البيت، وعلى الصفا والمروة، وفي جمع، وفي عرفات، وعند الجمار. (مناسك الحج والعمرة ص٢٠) (الضعيفة تحت تخريج رقم١٠٥٣).

٦٠٤٣. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ: أَنَّهُ أُخْبِرَ بِقَوْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: إِنَّ الحِجْرَ بَعْضُهُ مِنَ الْبَيْتِ، فَقال ابنُ عُمَرَ: وَالله إِنِّي لأَظُنُّ عَائِشَةَ إِنْ كَانَتْ سَمِعَتْ هذَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، إِنِّي لأَظُنُّ رَسُولَ الله ﷺ لم يترك استلامها، إلا أنهما ليسا على قواعد البيت ولا طاف الناس وراء الحَجَرِ إِلَّا لِذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٧٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٣٨) ط غراس.

٦٠٤٤. (حسن) عن ابنِ عُمَرَ، قال: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لا يَدَعُ أن يَسْتَلِمَ الرُّكْنَ اليمانِيَّ وَالحَجَرَ فِي كلِّ طَوَافِهِ، قال: وكَانَ عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ يُفْعَلُهُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٧٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٣٩) ط غراس (الإرواء رقم: ١١١٠).

* (حسن) وفي رواية: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يستلم الركن اليماني والأسود كلَّ طوَافِه، ولا يستلم الركنين الآخرين اللذَين يَلِيانِ الحِجْرَ. (الإرواء تحت رقم: ١١١٠) (ج٤/ ص٣٠٨).

* (صحيح) وفي رواية: قال: طاف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على راحلته القصوى يوم الفتح ليستلم الركن بمحجنه. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٧٨١).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ وَالحَجرَ فِي كُلِّ طَوَافٍ. (صحيح النسائي رقم: ٢٩٤٧).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: عنه مرفوعًا: كان إذا طاف بالبيت مسح، أو قال: استلم الحجر والركن في كل طواف. (الصحيحة رقم: ٢٠٧٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٥١).

٦٠٤٥. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ. وزاد في رواية: يقبل ذلك الشيء الذي في يده. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٧٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٤٠) (ج٦/ ص١٣٠) ط غراس.

٦٠٤٦. (حسن) عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، قَالَتْ: لَمَّا اطْمَأَنَّ رَسُولُ اللهِ عَامَ الْفَتْحِ، طَافَ عَلَى بَعِيرِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ بِيَدِهِ، ثُمَّ دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَوَجَدَ فِيهَا حَمَامَةَ عَيْدَانٍ، فَكَسَرَهَا، ثُمَّ قَامَ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ، فَرَمَى بِهَا، وَأَنَا أَنْظُرُهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٠١) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٧٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٤١) ط غراس.

٦٠٤٧. (صحيح) عن أَبِي الطُّفَيْلِ، قال كُنَّا مع ابنِ عبَّاسٍ. ومُعَاوِيَةُ لَا يَمُرُّ بِرُكْنٍ إِلَّا اسْتَلَمَهُ، فقالَ له ابنُ عبَّاس: إنَّ النبيَّ لم يَكُنْ يَسْتَلِمُ إِلَّا الحَجَرَ الأَسْوَدَ والرُّكْنَ اليَمَانِيَّ، فقالَ مُعَاوِيَةُ: لَيْسَ شيءٌ مِنْ البَيْتِ مَهْجُورًا. (صحيح الترمذي رقم: ٨٥٨).

٦٠٤٨. (صحيح) عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال لي النبيُّ: «كَيْفَ صَنَعْتَ في استلام الحَجَرِ؟» فَقُلْتُ: استلمتُ وتَرَكْتُ، قالَ: «أصبْتَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٩٩).

٦٠٤٩. (صحيح) عن أبي جعفر قال رأيت بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جاء يوم التروية مسبدًا رأسه، فقبل الركن، ثم سجد عليه ثلاث مرات. (الإرواء تحت رقم: ١١١٢) (ج٤/ ص٣١١).

٦٠٥٠. (صحيح) السجود على الحجر فعله عمر وابن عباس. [ويبدو من مجموع ما سبق أن السجود على الحجر الأسود ثابت، مرفوعًا وموقوفًا، وقال: لم أقف على رواية فيها سجود ابن عمر على الحجر، وإنما ذلك عن أبيه. (الإرواء رقم: ١١١٢) (ج٤/ ص٣١٢) (مناسك الحج والعمرة ص٢٠)].

٦٠٥١. (صحيح على شرط مسلم) عن عطاء قال: رأيت جابر بن عبد الله وأبا هريرة وأبا سعيد الخدري وابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إذا استلموا الحجر قبلوا أيديهم. قال ابن جريج: فقلت لعطاء وابن عباس؟ قال: وابن عباس حسبت كثيرًا. (الإرواء رقم: ١١١٣) (ج٤/ ص٣١٣).

٦٠٥٢. (إسناده جيد) عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: وابن عباس؟ قال: نعم، وحسبت كثيرًا، قلت: هل تدع أنت إذا استلمت أن تقبل يدك؟ قال: فلم أستلمه إذا. (الإرواء رقم: ١١١٣) (ج٤/ ص٣١٣).

٦٠٥٣. (صحيح) عن ابن عمر أنه كان إذا استلم الحجر قال: باسم الله والله أكبر. (حجة النبي ص: ٥٧) (مناسك الحج والعمرة ص٢٠) (التعليقات الرضية ٢/ ٩٠).

٦٠٥٤. (صحيح) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: يَا عُمَرُ إِنَّكَ رَجُلٌ قَوِيٌّ لَا تُزَاحِمْ عَلَى الحَجَرِ، فَتُؤْذِيَ الضَّعِيفَ، إِنْ وَجَدْتَ خَلْوَةً فَاسْتَلِمْهُ، وَإِلَّا فَاسْتَقْبِلْهُ وَكَبِّرْ. (مناسك الحج والعمرة ص٢١).

٦٠٥٥. (صحيح) عنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: طُفْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ الرُّكْنِ الَّذِي يَلِي الْبَابَ مِمَّا يَلِي الحَجَرَ، أَخَذْتُ بِيَدِهِ لِيَسْتَلِمَ، فَقَالَ: أَمَا طُفْتَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَهَلْ رَأَيْتَهُ يَسْتَلِمُهُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَانْفُذْ عَنْكَ فَإِنَّ لَكَ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةً حَسَنَةً. (مناسك الحج والعمرة ص٢٢ هامش).

باب الدعاء في الطواف

٦٠٥٦. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ السَّائِبِ، قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقُولُ مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ (وفي رواية: يَقُولُ بَيْنَ الرُّكْنِ والحَجَرِ) ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة:٢٠٠]. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٩٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٥٣) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٥١٤) (المشكاة رقم: ٢٥٨١) (مناسك الحج والعمرة ص٢٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٠١).

٦٠٥٧. (حسن) عن حبيب بن صهبان قال: سمعت لعمر بن الخطاب هجيرًا حول البيت يقول: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة:٢٠٠]. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٦٥٣) (ج٦/ ص١٤٢) ط غراس (مناسك الحج والعمرة ص٢٠).

بابُ ما جاءَ في النهي عن الطَّوافِ عُرْيانًا

٦٠٥٨. (صحيح) عن زَيْدِ بنِ يُثَيْعٍ، قال: سَأَلْنَا عَلِيًّا بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثْتَ فِي الحَجَّةِ؟ قال: «بُعِثْتُ بِأَرْبَعٍ: لا يَطُوفَنَّ بالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ فَهُوَ إِلَى مُدَّتِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ

لَهُ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَلا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ (وفي رواية: مُسْلِمَةٌ) ولا يَجْتَمِعُ الْمُشْرِكُونَ وَالْمُسْلِمُونَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا» (صحيح الترمذي رقم: ٨٧١، ٨٧٢، ٣٠٩٢) (تخريج فقه السيرة ص٤٥٣) (راجع كتاب المغازي والسير باب حج أبو بكر بالناس سنة تسع وكتاب التفسير باب سورة براءة).

باب الكلام في الطواف

٦٠٥٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ يَقُودُهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ ذَكَرَهُ فِي نَذْرٍ فَتَنَاوَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَطَعَهُ قَالَ: إِنَّهُ نَذْرٌ. (صحيح النسائي رقم: ٢٩٢١) مكرر في كتاب الإيمان والنذور باب النذر فيما لا يراد به وجه الله.

٦٠٦٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**الطَّوَافُ صَلاةٌ فَأَقِلُّوا فِيهِ الْكَلامَ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٥٦) (صحيح النسائي رقم: ٢٩٢٢) (الإرواء تحت رقم: ١٢١) (ج١/ ص١٥٦، ١٥٨) (الضعيفة تحت رقم٦٦٣٨/ ١٤/ ٣٢٨) (التعليقات الرضية ٢/ ٩٦).

* (**صحيح مرفوعًا وموقوفًا**) وفي رواية: أنَّ النبيَّ قالَ: «**الطّوافُ حَوْلَ البَيْتِ مِثْلُ الصَّلَاةِ إلاّ أنكُمْ تَتَكلّمُونَ فيهِ فَمنْ تَكلّمَ فِيهِ فَلَا يَتَكلّم إلاّ بِخَيْرٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٩٦٠) (الإرواء رقم: ١٢١) (هداية الرواة رقم: ٢٥٠٩) (المشكاة رقم: ٢٥٧٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٢٥) (ج٦/ ص٥٠١) (صحيح الترغيب رقم: ١١٤١) (مناسك الحج والعمرة ص٢٣) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٧٣٩).

* (**صحيح لغيره**) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**الطَّوَافُ بالبَيْتِ صَلاةٌ إلا أَنَّ اللهَ أَحَلَّ فيهِ المَنْطِقِ، فَمَنْ نَطَقَ فلا يَنْطِقْ إلا بَخَيْرٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٥٤).

٦٠٦١. (صحيح) عن ابن عباس قال: قال الله لنبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود، فالطواف قبل الصلاة، وقد قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة إلا أن الله قد أحل فيه المنطق، فمن نطق فلا ينطق إلا بخير**» (الإرواء تحت رقم: ١٢١) (ج١/ ص١٥٧).

٦٠٦٢. (صحيح موقوف) عن عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: أَقِلُّوا الْكَلَامِ فِي الطَّوَافِ فَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِي الصَّلَاةِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٩٢٣).

٦٠٦٣. (حسن) عن عطاء قال: طفت خلف ابن عمر وابن عباس فما سمعت واحدًا منهما متكلمًا حتى فرغ من طوافه. (الإرواء تحت رقم: ١٢١) (ج١/ ص١٥٨).

باب إباحة الطواف في كل الأوقات

٦٠٦٤. (صحيح) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا تَمْنَعُنَّ أَحَدا طَافَ بِهذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ» (صحيح النسائي رقم: ٢٩٢٤) (الإرواء رقم: ٤٨١) (مناسك الحج والعمرة ص٤٢).

* (صحيح) وفي رواية: عنْ جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «لَا تَمْنَعُوا أَحَدَا يَطُوفُ بِهذَا الْبَيْتِ وَيُصَلِّي أيَّ سَاعَةٍ شاء مِنَ لَيْلٍ أوْ نَهَارٍ». قالَ الْفَضْلُ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «يَابَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لا تَمْنَعُوا أَحَدًا...» (صحيح أبي داود رقم: ١٨٩٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٥٥) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ عَطَاءٍ هَذَا يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، إنْ كَانَ إِلَيْكُمْ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ فَلَأَعْرِفَنَّ مَا مَنَعْتُمْ أَحَدًا يُصَلِّي عِنْدَ هَذَا الْبَيْتِ أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ» وَقَالَ ابْنُ بَكْرٍ: أَنْ يَطُوفَ بِهَذَا الْبَيْتِ. (الثمر المستطاب ١/ ٥١٤).

باب فضل الطواف وستلام الحجر

٦٠٦٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سبعًا وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ» (الصحيحة رقم: ٢٧٢٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠١٠) (صحيح الترغيب رقم: ١١٤٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٩).

٦٠٦٦. (صحيح) عن ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «لَيَأْتِيَنَّ هذَا الْحَجَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، يَشْهَدُ عَلَى مَنْ يَسْتَلِمُهُ بِحَقٍ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٩٨).

* (صحيح) وفي رواية: قالَ: قالَ رسولُ الله في الحَجَرِ: «والله ليَبْعَثَنَّهُ الله يَوْمَ القيامةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بهِمَا ولِسَانٌ يَنْطِقُ بهِ يَشْهَدُ على مَن اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ» (صحيح الترمذي رقم: ٩٦١) (هداية الرواة رقم: ٢٥١١) (المشكاة رقم: ٢٥٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ١١٤٤) (مناسك الحج والعمرة ص٢١).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ليبعثن الله هذا الركن يوم القيامة له عينان يبصر بهما، ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٧٣٥).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن لهذا الحجر لسانًا وشفتين يشهد لمن استلمه يوم القيامة بحق» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٧٣٦).

٦٠٦٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ مَا أَرَاكَ تَسْتَلِمُ إِلَّا هذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ مَسْحَهُمَا يَحُطَّانِ الْخَطِيئَةَ**» وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَنْ طَافَ سَبْعًا فَهُوَ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٩١٩).

* (صحيح) وفي رواية: عن ابنِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ عن أبيهِ، أَنَّ ابنَ عُمرَ كانَ يُزَاحِمُ على الرُّكْنَيْنِ زحامًا ما رأيت أحدًا من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يفعله، فَقُلْتُ يَا أبا عَبْدِ الرحمن إِنَّكَ تُزَاحِمُ على الرُّكْنَيْنِ زِحَامًا مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُزَاحِمُ عَلْيهِ؟ فقالَ: إنْ أَفْعَلَ فإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله يَقُولُ: «**إِنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ للخَطَايَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٩٥٩) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٧٢٩).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه: أنه قال لعبد الله بن عمر إنك لتزاحم على هذين الركنين قال أن أفعل فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**مسحهما يحط الخطايا**» و سمعته يقول: «**من طاف بالبيت لم يرفع قدمًا و لم يضع إلا كتب الله له حسنة و يحط عنه خطيئة و كتب له درجة**» وسمعته يقول: «**من أحصى أسبوعًا كان كعتق رقبة**» (صحيح الترغيب رقم: ١١٣٩) (مناسك الحج والعمرة ص٤٢).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ لِابْنِ عُمَرَ مَا لِي لَا أَرَاكَ تَسْتَلِمُ إِلَّا هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ الحَجَرَ الأَسْوَدَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِنْ أَفْعَلْ فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ اسْتِلامَهُمَا يَحُطُّ الْخَطَايَا**». قَالَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَنْ طَافَ أُسْبُوعًا يُحْصِيهِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَ لَهُ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ**». قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَا رَفَعَ رَجُلٌ قَدَمًا وَلَا وَضَعَهَا إلا كُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ**» (صحيح الترغيب رقم: ١١٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٢١٩٤).

٦٠٦٨. (صحيح) وسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أسبُوعًا فَأَحْصَاهُ كانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٩٥٩).

٦٠٦٩. (صحيح) وسمِعْتُهُ يَقُولُ: «**لَا يَضَعُ قَدَمًا ولَا يَرْفَعُ أُخْرَى إلَّا حَطَّ الله عَنهُ خَطِيئَةً وكتب لهُ بهَا حَسَنَةٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٩٥٩) (هداية الرواة رقم: ٢٥١٣) (المشكاة رقم: ٢٥٨٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١١٣٩).

٦٠٧٠. (صحيح) عن ابن عمرَ، أنَّ النَّبيَّ قال: «مَسْحُ الحَجَرِ والرُّكْنِ اليَمَانِيِّ يَحُطُّ الخَطَايا حَطًّا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٠٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١١٣٩) (مناسك الحج والعمرة ص٢١) (التعليقات الرضية ٢/ ٩٠).

٦٠٧١. (صحيح لغيره) عن ابنَ عُمَرَ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله يقول: «مَنْ طافَ بالبيتِ أُسْبُوعًا فأحصاه كان كعتق رقبة» وسمعته يقول: «لا يَضَعُ قَدَمًا، ولا يَرْفَعُ أُخرى، إلا حَطَّ اللهُ عنهُ بها خَطِيئةً، وكَتَبَ لَهُ بها حَسَنَةً، ورَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٠٣) (صحيح الترغيب رقم: ١١٤٣).

٦٠٧٢. (صحيح لغيره) عن محمد بن المنكدر عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من طاف بالبيت أسبوعًا لا يلغو فيه كان كعدل رقبة يعتقها» (صحيح الترغيب رقم: ١١٤٠).

٦٠٧٣. (حسن لغيره) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَأْتِي الرُّكْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَنْ أَبِي قُبَيْسٍ لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ» (صحيح الترغيب رقم: ١١٤٥).

باب ما جاءَ في فضلِ الحجَرِ الأسْوَدِ والرُّكْنِ والمَقام

٦٠٧٤. (صحيح لغيره) عن ابنِ عَبَّاس، قال: قال رسولُ الله: «نَزَلَ الحَجَرُ الأسْوَدُ مِنَ الجَنَّةِ وهُوَ أشَدُّ بيَاضًا مِنَ (الثلج) فَسوَّدَتْهُ خَطايا بَنِي آدَمَ»، وفي رواية: «خطايا أهل الشرك» (صحيح الترمذي رقم: ٨٧٧) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١١٤٦) (تحت رقم: ١١٤٦) (هداية الرواة رقم: ٢٥١٠) (المشكاة رقم: ٢٥٧٧) (كيف يجب علينا أن نفسر القرآن ص٣٠) (الضعيفة تحت رقم: ١٦٠٠/ ج٤/ ١٠٥) (الصحيحة رقم: ٢٦١٨) (مناسك الحج والعمرة ص٢١) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٤٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٠١، ٨١٨).

٦٠٧٥. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الركن و المقام ياقوتتان من يواقيت الجنة» (صحيح الجامع رقم: ٣٥٥٩).

٦٠٧٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وأنس أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْحَجَرُ الأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ» (صحيح النسائي رقم: ٢٩٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٣١٧٤، ٣١٧٥) (الصحيحة تحت رقم: ٢٦١٨) (ج٦/ ص٢٣٢).

٦٠٧٧. (صحيح) عن ابنُ عبَّاسٍ قال: قالَ رَسُولُ اللهِ: «إنَّ لهذا الحَجَرِ لسانًا وشَفَتَيْنِ يَشْهَدُ لِمَن استَلَمَهُ يَوْمَ القِيامَةِ بحقٍّ». وفي رواية: «لَيَبْعَثَنَّ اللهُ هذا الرُّكنَ يَوْمَ القِيامَةِ، له عَيْنَان...» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٢١٨٤).

٦٠٧٨. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو يرفعه قال: «**لولا ما مسه من أنجاس الجاهلية، ما مسه ذو عاهة إلا شفى، وما على الأرض شيء من الجنة غيره**» (الصحيحة رقم: ٢٦١٩و٣٣٥٥) (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ١١٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٣٤).

* (صحيح) وفي رواية: قال: سَمِعْتُ رسولَ الله يَقُولُ: «**إنَّ الرُّكْنَ والمَقَامَ ياقُوتَتَانِ مِن ياقُوتِ الجَنَّةِ طَمَسَ الله نُورَهُمَا وَلَوْ لَمْ يَطْمِسْ نُورَهُمَا لأضَاءَتَا مَا بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٨٧٨) (هداية الرواة رقم: ٢٥١٢) (المشكاة رقم: ٢٥٧٩) (صحيح الجامع رقم: ١٦٣٣).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يقولُ وهو مُسْنِدٌ ظهرَهُ إلى الكعبةِ: «**الرُّكْنُ والمقامُ ياقُوتَتَانِ مِنْ يواقيتِ الجَنَّةِ، وَلَولا أَنَّ اللهَ طَمَسَ على نُورِهِما، لأَضَاءتا ما بَيْنَ المَشْرِقِ والمغربِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٠٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١١٤٧).

* (حسن صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الركن والمقام من ياقوت الجنة، ولولا ما مسهما من خطايا بني آدم لأضاءا ما بين المشرق والمغرب، وما مسهما من ذي عاهة ولا سقيم إلا شفى**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٦١٨) (ج٦/ ص٢٣٢) (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ١١٤٧).

* (حسن لغيره) وفي رواية: قال: قال رسول الله ﷺ: «**الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما، ولولا ذلك لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب**»، وفي رواية: أنشد بالله ثلاثًا ووضع أصبعيه في أذنيه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أن الحجر والمقام...**» بمثله. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٧٣١، ٢٧٣٢).

٦٠٧٩. (حسن) عن أبي هريرة: قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليسَ في الأرضِ منَ الجنةِ إلا ثلاثةُ أشياء: غرْسُ العجوة، وأواقٍ تنزلُ في الفراتِ كلَّ يومٍ من بركةِ الجنةِ و الحَجَرُ**» (الصحيحة رقم: ٣١١١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢١).

٦٠٨٠. (صحيح) وقال نافعٌ: كانَ ابن عُمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يصَلي لكلِّ سُبُوعٍ ركعتين. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٧٩/ رقم٣١٧-هامش).

٦٠٨١. (صحيح) وقال إِسْماعيلُ بن أُمَيَّةَ: قلتُ للزُّهريِّ: إنَّ عطاءً يقولُ: تُجْزئُهُ المكتوبةُ من ركعتَي الطوَافِ. فقال: السُّنَّةُ أَفضل، لم يطفِ النبيُّ ﷺ سُبُوعًا قطُّ إلا صلَّى رَكعتَينِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٧٩/ رقم٣١٨ هامش).

باب الملتزم

٦٠٨٢. (حسن) عن عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: طُفْتُ مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ السَّبْعِ رَكَعْنَا فِي دُبُرِ الْكَعْبَةِ، فَقُلْتُ: أَلَا نَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ قَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ، قَالَ: ثُمَّ مَضَى فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ، ثُمَّ قَامَ بَيْنَ الحجَرِ وَالْبَابِ، فَأَلْصَقَ صَدْرَهُ وَيَدَيْهِ وَخَدَّهُ إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: هكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يَفْعَلُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠١٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٣٨) (تراجعات الإمام الألباني رقم ٧٥).

٦٠٨٣. (حسن لغيره) عن عبد الله بن عمرو قال: كان ﷺ يضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه بين الركن والباب، يعني: في الطواف. (الصحيحة رقم: ٢١٣٨) (مناسك الحج والعمرة ص٢٣) (الضعيفة تحت ٤٨٦٥/ج١٠/ ص٤٦٩).

* (حسن) وفي رواية: كان ﷺ يلزق صدره ووجهه بالملتزم. (صحيح الجامع رقم: ٥٠١٢).

٦٠٨٤. (صحيح) عن هشام بن عروة عن أبيه: أنه كان يلصق بالبيت صدره ويده وبطنه. (الصحيحة تحت رقم: ٢١٣٨) (٥/ ١٧١).

٦٠٨٥. (حسن لغيره) عن صفوان بن عبد الرحمن أو عبد الرحمن بن صفوان قال: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَلَبِسْتُ ثِيَابِي، وَانْطَلَقْتُ، وَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ مُسْتَلِمُونَ مَا بَيْنَ الحِجْرِ إِلَى الحَجَرِ وَاضِعِي خُدُودَهُمْ عَلَى الْبَيْتِ، وَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ مَرَّ الْبَابَ، فَدَخَلْتُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا: صَلَّى رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ السَّارِيَةِ الَّتِي قُبَالَةَ الْبَيْتِ. (التعليق صحيح ابن خزيمة تحت رقم: ٣٠١٧).

٦٠٨٦. (إسناده صحيح) عن مجاهد قال: قال ابن عباس: هذا الملتزم بين الركن والباب. (الصحيحة تحت رقم: ٢١٣٨) (٥/ ١٧١) (مناسك الحج والعمرة ص٢٣).

٦٠٨٧. (سنده صحيح وجاء مع ابن عباس ابن عمرو و ابن عمر) عن مجاهد قال: جئت ابن عباس هو يتعوذ بين الركن والباب. (الصحيحة تحت رقم: ٢١٣٨) (٥/ ١٧٢).

٦٠٨٨. (إسناده صحيح) عن نافع أن ابن عمر كان لا يلزم شيئًا من البيت. [إسناده صحيح لكن رواية مجاهد أولى لأنه مثبت و المثبت مقدم على النافي كما هو مقرر في علم الأصول (الصحيحة تحت رقم: ٢١٣٨) (٥/ ١٧٢)].

باب الصلاة في الحجر

٦٠٨٩. (حسن صحيح) عن عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كُنتُ أُحِبُّ أَنْ أَدْخُلَ الْبَيْتَ وَأُصَلِّيَ فِيهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي فِي الحِجْرِ، فَقَال: «صلِّي في الحِجرِ إِذَا أَرَدْتِ دُخُولَ الْبَيْتِ فَإِنَّمَا

هُوَ قَطْعَةٌ مِنَ الْبَيْتِ، فَإِنَّ قَوْمَكِ اقْتَصَرُوا حِينَ بَنَوْا الْكَعْبَةَ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٢٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٦٩) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٨٧٦).

* (حسن صحيح) وفي رواية: قالت: كنت أحب أن أدخل البيت فأصلي فيه فأخذ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيدي فأدخلني الحِجرَ فقَالَ: «**إذا أردت دخول البيت فصلي ها هنا فإنما هو قطعة من البيت ولكن قومك اقتصروا حيث بنوه**» (صحيح النسائي رقم: ٢٩١٢) (الإرواء تحت رقم: ١١٠٦) (ج٤/ ص٣٠٦).

* (صحيح) وفي رواية: قالت: كنت أحب أن أدخل البيت فأصلي فيه فأخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيدي فأدخلني الحجر وقال: «**إن قومك لما بنوا الكعبة اقتصروا في بنائها فأخرجوا الحجر من البيت فإذا أردت أن تصلي في البيت فصل في الحجر فإنما هو قطعة منه**» (الثمر المستطاب ١/ ٤٣٣).

* (صحيح) وفي رواية: قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا عائشة! لولا أن قومك حديثو عهد بشرك، وليس عندي من النفقة ما يقوي على بنائه لأنفقت كنز الكعبة في سبيل الله و لهدمت الكعبة، فألزقتها بالأرض، ثم لبنيتها على أساس إبراهيم وجعلت لها بابين موضوعين في الأرض بابا شرقيا يدخل الناس منه و بابًا غربيًا يخرجون منه، وزدت فيها ستة أذرع من الحجر.** (و في رواية: **ولأدخلت فيها الحجر) فإن قريشًا اقتصرتها حيث بنت الكعبة، فإن بدا لقومك من بعدي أن يبنوه، فهلمي لأريك ما تركوه منه، فأراها قريبا من سبعة أذرع**». (وفي رواية عنها قالت: سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الجدر (أي الحجر)، أمن البيت هو؟ قال: «**نعم**»، قلت: فلم لم يدخلوه في البيت؟ قال: «**إن قومك قصرت بهم النفقة**»، قلت: فما شأن بابه مرتفعًا؟ قال: «**فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا، و يمنعوا من شاءوا**»، (وفي رواية: **تعززًا أن لا يدخلها إلا من أرادوا، فكان الرجل إذا أراد أن يدخلها يدعونه يرتقي حتى إذا كاد أن يدخل دفعوه فسقط) ولولا أن قومك حديث عهدهم في الجاهلية، فأخاف أن تنكر قلوبهم، لنظرت أن أدخل الجدر في البيت، وأن ألزق بابه بالأرض**» [فلما ملك ابن الزبير هدمها، و جعل لها بابين]. (وفي رواية: فذلك الذي حمل ابن الزبير على هدمه. قال يزيد بن رومان: و قد شهدت ابن الزبير حين هدمه وبناه وأدخل فيه الحجر، وقد رأيت أساس إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ حجارة متلاحمة كأسنمة الإبل متلاحكة. (الصحيحة رقم: ٤٣).

٦٠٩٠. (صحيح) عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله ألا أدخل البيت؟ قَالَ: «**ادخلي الحِجْرَ فإنه من البيت**» (صحيح النسائي رقم: ٢٩١١) (الإرواء تحت رقم: ١١٠٦) (ج٤/ ص٣٠٧) (الثمر المستطاب ١/ ٤٣٣).

باب في دخول الكعبة

٦٠٩١. (صحيح) عن ابن عمر قال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى في البيت ركعتين وستأتون من ينهاكم عنه. (الإرواء تحت رقم: ٣٢١).

٦٠٩٢. (صحيح) عن الأَسْلَمِيَّةِ، قالت: قُلْتُ لِعُثْمَانَ: ما قال لَكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَعَاكَ؟ قال: «**إِنِّي نَسِيتُ أَنْ آمُرَكَ أَنْ تُخَمِّرَ الْقَرْنَيْنِ فإِنَّهُ لَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ في الْبَيْتِ شَيْءٌ يَشْغَلُ الْمُصَلِّي**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٣٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٧٠) ط غراس.

٦٠٩٣. (صحيح) عن صفية بنت شيبة أم منصور قالت: أخبرتني امرأة من بني سليم ولدت عامة أهل دارنا: أرسل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى عثمان بن طلحة قال: «**إن كنت رأيت قرني الكبش حين دخلت البيت فنسيت أن آمرك أن تخمرهما فخمرهما فإنه لا ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل المصلي**» (الثمر المستطاب ١/ ٤٣٤).

٦٠٩٤. (حسن صحيح) عنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ زَمَنَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ أَنْ يَأْتِيَ الْكَعْبَةَ فَيَمْحُوَ كُلَّ صُورَةٍ فيهَا، فَلَمْ يَدْخُلْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى مُحِيَتْ كُلُّ صُورَةٍ فِيهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٤١٥٦).

٦٠٩٥. (صحيح) وكانَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَحُجُّ كثيرًا ولا يَدخُلُ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٧٣/ رقم٣١٣- هامش).

باب الذكر والدعاء والصلاة في الكعبة

٦٠٩٦. (صحيح) عن أسامة بن زيد، أنه: دخل هو ورَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ البيت فأمر بلالًا فأجاف الباب والبيت إذ ذاك على ستة أعمدة فمضى حتى إذا كان بين الاسطوانتين اللتين تليان باب الكعبة جلس فحمد الله وأثنى عليه وسأله واستغفره، ثم قام حتى أتى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخده عليه وحمد الله وأثنى عليه وسأله واستغفره ثم انصرف إلى كل ركن من أركان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والثناء على الله والمسألة والاستغفار، ثم خرج فصلى ركعتين مستقبل وجه الكعبة ثم انصرف فقَالَ: «**هذه القبلة هذه القبلة**» (صحيح النسائي رقم: ٢٩١٤).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ فَجَلَسَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَكَبَّرَ وَهَلَّلَ ثُمَّ مَالَ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْبَيْتِ فَوَضَعَ صَدْرَهُ عَلَيْهِ وَخَدَّهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ كَبَّرَ وَهلَّلَ وَدَعَا

فَعَلَ ذلِكَ بِالأَرْكَانِ كُلِّهَا ثُمَّ خَرَجَ فَأَقْبَلَ عَلَى الْقِبْلَةِ وَهُوَ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ: «**هذِهِ الْقِبْلَةُ هذِهِ الْقِبْلَةُ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٩١٥).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْبَيْتِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي قُبُلِ الْكَعْبَةِ ثُمَّ قَالَ: «**هذِهِ الْقِبْلَةُ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٩١٦).

٦٠٩٧. (صحيح) عنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بن صَفْوَانَ قالَ قُلْتُ لِـعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟ قالَ: صَلَّى رَكْعَتَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٢٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٦٧) ط غراس.

٦٠٩٨. (صحيح) عن عبدِ الله بن السائب قال: حَضَرْتُ رَسُولَ اللهِ يَوْمَ الفَتْحِ، وَصَلَّى فِي الكَعْبَةِ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ افْتَتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا بَلَغَ ذِكْرَ مُوسَى وهارون أو عِيسَى أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ فَرَكَعَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٢٢).

٦٠٩٩. (صحيح) عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين دخل مكة يوم الفتح صلى في جوف الكعبة ركعتين بين الساريتين وبينه وبين القبلة ثلاثة أذرع. (الثمر المستطاب ١/ ٤٢٢/ ٢٣).

٦١٠٠. (صحيح) عن عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، كَانَ يُخْبِرُ أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ، أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُصَلِّ فِي الْبَيْتِ حِينَ دَخَلَهُ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ فَنَزَلَ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ. (الثمر المستطاب ٢/ ٨٤٤و٨٤٥).

باب حرمة الكعبة

٦١٠١. (حسن) عن ابن عباس قال: نظر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الكعبة فقال: «**مرحبًا بكِ من بيتٍ، ما أعظمَكِ، وأعظمَ حرمَتَكِ! وللمؤمنُ أعظمُ حرمةً عند اللهِ منكِ، إن اللهَ حرّم منكِ واحدةً، وحرّمَ مِنَ المؤمنِ ثلاثًا: دمَه، ومالَه، وأن يُظَنَّ به ظنُّ السُّوءِ**» (الصحيحة رقم: ٣٤٢٠).

٦١٠٢. (حسن) عبد الله بن عمر قال: رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يطوف بالكعبة ويقول: «**ما أطيبك وأطيب ريحك، ما أعظمك وأعظم حرمتك، والذي نفس محمد بيده، لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك، ماله ودمه وأن نظن به إلا خيرًا**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٢٠) (الضعيفة تحت رقم٥٢٠٩/ ١١/ ٣٥٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٨٩).

٦١٠٣. (حسن صحيح) عن ابنِ عُمَرَ قالَ صَعِدَ رَسُولُ الله المِنْبَرَ فَنَادَى بِصَوتٍ رَفِيعٍ قالَ: «**يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُفْضِ الإِيمَانُ إِلَى قَلْبِهِ، لا تُؤْذُوا المُسْلِمِينَ وَلا تُعَيِّرُوهُمْ وَلا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعُ عَوْرَةَ أَخيهِ المُسْلِمِ يَتَّبِعُ الله عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَبَّعُ الله عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ**». قال: وَنَظَرَ ابن عُمَرَ يَوْمًا إِلَى الْبَيْتِ أَوْ إِلَى الْكَعْبَةِ فقالَ: ما أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ، وَالمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ الله مِنْكِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٣٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٣٩) (المشكاة رقم: ٥٠٥٥) (هداية الرواة رقم: ٤٩٧) (راجع كتاب الآداب بابُ ما جاءَ في تَعْظِيمِ حرمة المُؤْمِن).

باب ما جاء في ماء زمزم

٦١٠٤. (صحيح) عن أُبيٍّ بن كعبٍ أَنَّ النَّبِيَّ قال: «**إِنَّ جِبريلَ حين رَكَضَ زَمْزَمَ بِعَقِبِهِ جعلتْ أُمُّ إسماعيلَ تَجْمَعُ البَطْحَاءَ**». قالَ النبيُّ: «**رَحِمَ اللهُ هَاجَرَ، لو تَرَكَتْها كَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٥٥) (الصحيحة رقم: ١٦٦٩).

٦١٠٥. (صحيح) عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ وابن عباس، أن رَسُول اللهِ قال: «**مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١١٦) (الإرواء رقم: ١١٢٣) (صحيح الترغيب رقم: ١١٦٤، ١١٦٥) (مناسك الحج والعمرة ص٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٠٢).

٦١٠٦. (حسن لغيره) عن عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنها: أَنَّهَا كانَتْ تَحْمِلُ مِنْ مَاءِ زَمْزَم وتُخْبِرُ أَنَّ رسولَ الله كانَ يَحْمِلُهُ. وفي رواية: قالت: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحمل ماء زمزم في الأداوى والقرب، وكان يصب على المرضى ويسقيهم. (الصحيحة رقم: ٨٨٣) (مناسك الحج والعمرة ص٤٣) (صحيح الترمذي رقم: ٨٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٣١).

٦١٠٧. (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرسل وهو بالمدينة قبل أن تفتح مكة إلى سهيل بن عمرو: «**أن أهد لنا من ماء زمزم، ولا يَتِرُكَ**». قال: فبعث إليه بمزادتين. (الإرواء ٤/ ٣٢١) (مناسك الحج والعمرة ص٤٣).

٦١٠٨. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام من الطعم و شفاء من السقم و شر ماء على وجه الأرض ماء بوادي برهوت بقية حضرموت كرجل الجراد من الهوام تصبح تتدفق و تمسي لا بلال بها**» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٢٢) (الصحيحة رقم: ١٠٥٦) و(تحت رقم: ٣٥٨٥) (٧/ ١٥٦٢) (صحيح الترغيب رقم: ١١٦١) (مناسك الحج والعمرة ص٢٥).

٦١٠٩. (صحيح) عن ابن عباس قال: «كنا نسميها شباعة (يعني: زمزم) و كنا نجدها نعم العون على العيال» (الصحيحة رقم: ٢٦٨٥) (صحيح الترغيب رقم: ١١٦٢).

٦١١٠. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**ابن السبيل أول شارب يعني من زمزم**» (صحيح الجامع رقم: ٤٤).

٦١١١. (صحيح) عن أبي ذر، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**إنها مباركة، وهي طعام طعم، وشفاء سقم**»، وفي رواية: «**زمزم طعام طعم و شفاء سقم**» (صحيح الجامع رقم: ٢٤٣٥، ٣٥٧٢) (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٨٥) (٧/ ١٥٦٢) (صحيح الترغيب رقم: ١١٦٢).

٦١١٢. (صحيح) عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال: خرجنا من قومنا غفار-وكانوا يحلون الشهر الحرام-، فخرجت أنا وأخي أنيس وأمنا، فنزلنا على خال لنا، فأكرمنا خالنا، وأحسن إلينا، فحسدنا قومه، فقالوا: إنك إذا خرجت عن أهلك خالف إليهم أنيس، فجاء خالنا، فنثا علينا الذي قيل له، فقلت: أمّا ما مضى من معروفك فقد كدَّرته، ولا جماع لك فيما بعد، فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها، وتغطى خالنا ثوبه، فجعل يبكي، فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة، فنافر أنيس عن صرمتنا وعن مثلها، فأتيا الكاهن، فخير أنيسًا، فأتانا أنيس بصرمتنا ومثلها معها، قال: وقد صليت يا ابن أخي! قبل أن ألقى رسول الله ﷺ بثلاث سنين، قلت: لمن؟ قال: لله، قلت: فأين توجه؟ قال: أتوجه حيث يوجهني ربي، أصلي عشاء حتى إذا كان من آخر الليل، ألقيت كأني خفاء حتى تعلوني الشمس، فقال أنيس: إن لي حاجة بمكة فاكفني، فانطلق أنيس، حتى أتى مكة، فراث علي، ثم جاء، فقلت: ما صنعت؟ قال: لقيت رجلًا بمكة على دينك، يزعم أن الله أرسله، قلت: فما يقول الناس؟ قال: يقولون: شاعر، كاهن، ساحر، وكان أنيس أحد الشعراء، قال أنيس: لقد سمعت قول الكهنة، فما هو بقولهم، ولقد وضعت قوله على أقراء الشعر، فما يلتئم على لسان أحد بعدي أنه شعر، والله! إنه لصادق، وإنهم لكاذبون، قال: قلت: فاكفني حتى أذهب فأنظر، قال: فأتيت مكة، فتضعّفت رجلًا منهم، فقلت: أين هذا الذي تدعونه الصابىء؟ فأشار إلي، فقال: الصابىء؟! فمال على أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيًا علي، قال: فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب أحمر، قال: فأتيت زمزم، فغسلت عني الدماء، وشربت من مائها، ولقد لبثت- يا ابن أخي- ثلاثين بين ليلة ويوم، ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عُكَن بطني، وما وجدت على كبدي سخفة جوع، قال: فبينا أهل مكة في ليلة قمراء إضحيان؛ إذ ضرب على أسمختهم، فما يطوف بالبيت أحد، وامرأتان

منهم تدعوان إسافًا ونائلة، قال: فأتتا علي في طوافهما، فقلت: أنكحا أحدهما الأخرى، قال: فما تناهتا عن قولهما، قال: فأتتا علي، فقلت هن مثل الخشبة، غير أني لا أكني، فانطلقتا تولولان وتقولان: لو كان هاهنا أحد من أنفارنا! قال: فاستقبلهما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبو بكر وهما هابطان، قال: «ما لكما؟»، قالتا: الصابيء بين الكعبة وأستارها، قال: «**ما قال لكما؟**»، قالتا: إنه قال لنا كلمة تملأ الفم، وجاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى استلم الحجر، وطاف بالبيت هو وصاحبه، ثم صلى، فلما قضى صلاته قال أبو ذر: فكنت أنا أول من حياه بتحية الإسلام، قال: فقلت: السلام عليك يا رسول الله! فقال: «**وعليك ورحمة الله**»، ثم قال: «**من أنت؟**»، قال: قلت: من غفار، قال: فأهوى بيده، فوضع أصابعه على جبهته، فقلت في نفسي: كره أن انتميت إلى غفار؟! فذهبت آخذ بيده، فَقَدَعَنِي صاحبه -وكان أعلم به مني- ثم رفع رأسه، ثم قال: «**متى كنت هاهنا؟**»، قال: قلت: قد كنت هاهنا منذ ثلاثين بين ليلة ويوم، قال: «**فمن كان يطعمك؟**»، قال: قلت: ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عُكن بطني، وما أجد على كبدي سُخفة جوع، قال: «**إنها مباركة، إنها طعامُ طُعْمٍ**» فقال أبو بكر: يا رسول الله! ائذن لي في طعامه الليلة؟! فانطلق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبو بكر، وانطلقت معهما، ففتح أبو بكر بابًا، فجعل يقبض لنا من زبيب. الطائف، وكان ذلك أول طعام أكلته بها، ثم غَبَرْتُ ما غَبَرْتُ، ثم أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل، لا أراها إلا يثرب؛ فهل أنت مُبَلِّغٌ عني قومك، عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم**». فأتيت أنيسًا، فقال: ما صنعت؟ قلت: صنعت أني قد أسلمت وصدقت، قال: ما بي رغبة عن دينك؛ فإني قد أسلمت وصدقت، فأتينا أمَّنا فقالت: ما بي رغبة عن دينكما، فإني قد أسلمت وصدقت، فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفارًا، فأسلم نصفهم، وكان يؤمهم إيماء بن رحضة الغفاري، وكان سيدهم، وقال نصفهم: إذا قدم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة أسلمنا، فقدم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة، فأسلم نصفهم الباقي، وجاءت أسلم، فقالوا: يا رسول الله! إخوتنا؛ نسلم على الذي أسلموا عليه! فأسلموا، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله**» (الصحيحة رقم: ٣٥٨٥) (مناسك الحج والعمرة ص٢٥).

بَابُ مَا جَاءَ فِي رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ

٦١١٣. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ مِنْ طَوَافِ الْبَيْتِ، أَتَى مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ. فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ هذَا مَقَامُ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة:١٢٥]. قَالَ الْوَلِيدُ: فَقُلْتُ لِمَالِكٍ: هكذَا قَرَأَهَا: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ قَالَ: نَعَمْ.

(صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠١٤).

٦١١٤. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ يَعْنِي: يَوْمَ الْفَتْحِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٧١) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٣٤) ط غراس.

٦١١٥. (صحيح الإسناد مقطوعًا) عن جَعْفَرِ بنِ محمدٍ عن أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَقْرَأَ في رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ بـ﴿قُلْ يَتَأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾» (صحيح الترمذي رقم: ٨٧٠).

٦١١٦. (صحيح) عن نافع أن ابن عمر قال: على كل سبع ركعتان. (مناسك الحج والعمرة ص٣٨).

بابُ ما جاءَ في السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ

٦١١٧. (صحيح) عن كَثِيرِ بنِ جُمْهَانَ: أَنَّ رَجُلًا قالَ لِعَبْدِ الله بنِ عُمَرَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنِّي أَرَاكَ تَمْشِي وَالنَّاسُ يَسْعَوْ؟ قال: إِنْ أَمْشِي فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي وَإِنْ أَسْعَى فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْعَى وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٠٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٦٢) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: عن كَثِيرِ بنِ جُمْهَانَ، قالَ: رَأَيْتُ ابنُ عُمرَ يَمْشي في السعي فَقُلْتُ لَهُ: أَتَمْشي في المَسعى بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ؟ فقالَ: لَئِنْ سَعَيتُ فَقَدْ رأيت رسولَ الله يسعى ولَئِنْ مَشَيْتُ فقد رَأَيْتُ رسولَ الله يَمْشي وأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ. (صحيح الترمذي رقم: ٨٦٤) (صحيح بن خزيمة رقم: ٢٧٧٠، ٢٧٧١) (صحيح النسائي رقم: ٢٩٧٦، ٢٩٧٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٤٣).

٦١١٨. (صحيح) عَنْ أُمِّ وَلَدِ شَيْبَةَ، قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: «لَا يُقْطَعُ الأَبْطَحُ إِلَّا شَدًّا». وفي رواية: «لَا يُقْطَعُ الْوادِي إِلَّا شَدًّا» (صحيح النسائي رقم: ٢٩٨٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٤٢) (الصحيحة رقم: ٢٤٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٥٣) (مناسك الحج والعمرة ص٢٦).

* (صحيح) وفي رواية: عنها صفية بنت شيبة، قالت: أخبرتني بنت أبي تجراة قالت: دخلت مع نسوة من قريش دار آل أبي حسين، ننظر إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يسعى بين الصفا والمروة، فرأيته يسعى وإن مئزره ليدور من شدة السعي، وسمعته يقول: «اسْعَوا فإنَّ الله كَتَبَ عَلَيْكُمْ السَّعْيَ» (هداية الرواة رقم: ٢٥١٥) (المشكاة رقم: ٢٥٨٢) (مناسك الحج والعمرة ص٢٦) (التعليقات الرضية ٢/ ١٠٠) (صحيح الجامع رقم٩٦٨).

* (صحيح) وفي رواية: عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه صفية قالت: أخبرتني نسوة من بني عبد الدار اللائي أدركن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلن: دخلنا دار ابن أبي حسين فاطلعنا من باب مقطع

فرأينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشتد في المسعى حتى إذا بلغ زقاق بني فلان موضعا قد سماه من المسعى استقبل الناس، فقال: «**يا أيها الناس اسعوا فإن السعي قد كتب عليكم**» (الإرواء رقم: ١٠٧٢).

* (صحيح) وفي رواية: عن حبيبة بنت أبي تجراة قالت: كانت لنا خلفة في الجاهلية قالت: اطلعت من كوة بين الصفا والمروة، فأشرفت على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإذا هو يسعى، وإذا هو يقول لأصحابه: «**اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي**» (وفي رواية: «**كتب عليكم السعي، فاسعوا**»)، فلقد رأيته من شدة السعي يدور الإزار حول بطنه حتى رأيت بياض بطنه، وفخذيه. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٧٦٤، ٢٧٦٥).

٦١١٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَجَّ عَنِ الرَّمْيِ، فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ فَاسْعَوْا**» (صحيح الجامع رقم: ١٧٩٨).

٦١٢٠. (صحيح) عن عروة، عن عائشة في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:١٥٨] [البقرة: ١٥٨] قالت: كان رجال من الأنصار ممن يهل لمناة في الجاهلية، ومناة صنم بين مكة والمدينة، قالوا: يا نبيّ الله إنّا كنا نطوف بين الصفا والمروة تعظيمًا لمناة فهل علينا من حرج أن نطوف بهما؟ فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة:١٥٨]. (الإرواء تحت رقم: ١٠٧١) (ج٤/ ٢٦٨).

٦١٢١. (صحيح) عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسعى بين الصفا والمروة على بعير: لَا ضَرْبَ وَلَا طَرْدَ وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ. (هداية الرواة رقم: ٢٥١٦).

٦١٢٢. (صحيح) عنِ ابنِ عباس قال: ليسَ السَّعْيُ ببَطنِ الوادي بينَ له الصَّفا والمروةِ سُنَّةً؛ إنما كانَ أهلُ الجاهليَّةِ يَسْعَوْنَها، ويقولونَ: لا نُجيزُ البطحاءَ إلا شَدًّا. (يعني: شدة المشي، ولم يردَّ أصل السعي) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٥٣٥/ رقم٥٦٣ ـ هامش).

٦١٢٣. (صحيح) عن أبي الطفيل قال قلت لابن عباس إن قومك أو من يزعم ذاك أن الطواف بين الصفا والمروة والرجل راكب سنة قالوا: صدقوا وكذبوا قال: قلت: وما جمع ذلك يا ابن عباس فقال إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما حج خرج إلى الصفا ليطوف خرج الناس ينظرون وخرجت النساء وخرج الصبيان ينظرون إليه، قال: وكان الناس لا يصرفون عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فلما رأى كثرة الناس دعا براحلته فقعد عليها لكي ينظر الناس فطاف وهو راكب وكان أن يطوف ماشيا أعجب إليه. (مناسك الحج والعمرة ص٢٨).

باب الدعاء على الصفا والمروة

٦١٢٤. (صحيح) عن جابرٍ، أنَّ النبيَّ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ طَافَ بالبَيْتِ سَبْعًا فَقَرَأَ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ فَصلّى خَلْفَ المقَامِ ثمَّ أَتى الحجَر فاسْتَلَمَهُ ثمَّ قالَ: «**نَبْدَأُ بِما بَدَأَ الله بِه**»، فَبَدَأَ بالصَّفَا وقَرَأَ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾. (صحيح الترمذي رقم: ٨٦٢).

* (صحيح) وفي رواية: في صفة حجة النبي قال: «حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: «﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ **نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ**»، فَبَدَأَ بِالصَّفَا، فَرَقِيَ عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ، فَكَبَّرَ اللهَ وَهَلَّلَهُ وَحَمِدَهُ وَقَالَ: «**لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ**» ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذلِكَ وَقَالَ مِثْلَ هذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ فَمَشَى حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ، رَمَلَ فِي بَطْنِ الْوَادِي، حَتَّى إِذَا صَعِدَتَا يَعْنِي قَدَمَاهُ مَشَى حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ، فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا..» الحديث. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٣٠) (مختصر مسلم رقم: ٧٠٧) (الإرواء رقم: ١١٢٠).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ إِلَى الصَّفَا فَرَقِيَ عَلَيْهَا حَتَّى بَدَا لَهُ الْبَيْتُ ثُمَّ وَحَّدَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَبَّرَهُ وَقَالَ: «**لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**» ثُمَّ مَشَى حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ سَعَى، حَتَّى إِذَا صَعِدَتْ قَدَمَاهُ مَشَى، حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ فَفَعَلَ عَلَيْهَا كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا حَتَّى قَضَى طَوَافَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٢٩٨٥).

٦١٢٥. (صحيح) عن عبد الله بن أبي أوفى قال: اعتمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فطاف بالبيت، ثم خرج يطوف بين الصفا والمروة فجعلنا نستره من أهل مكة أن يرميه أحد منهم أو يصيبه بشيء فسمعته يدعو على الأحزاب يقول: «**اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم**» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٧٧٥).

٦١٢٦. (صحيح) عن أَبي هُرَيْرَةَ، قال: أَقْبَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ مَكَّةَ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ أَتَى الصَّفَا فَعَلَاهُ حَيْثُ يَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَذْكُرُ الله عَزَّ وَجَلَّ مَا شَاءَ أَنْ يَذْكُرَهُ وَيَدْعُوهُ. قال هَاشِمٌ فَدَعَا وَحَمِدَ الله وَدَعَا بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٧٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٣٥) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٥٠٨) (المشكاة رقم: ٢٥٧٥).

٦١٢٧. (صحيح) عن ابن مسعود وابن عمر أنهم كانوا يقولون: بين الصفا والمروة: رب اغفر وأرحم وأنت الأعز الأكرم. (حجة النبي ص١٢٠) (مناسك الحج والعمرة ص٢٨و٥٣).

٦١٢٨. (صحيح) عن وهب بن الأجدع قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: إذا قدمتم فطوفوا بالبيت سبعًا وصلوا عند المقام ركعتين، ثم أتوا الصفا فقوموا من حيث ترون البيت، فكبروا سبع تكبيرات، بين كل تكبيرتين حمد لله وثناء عليه وصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومسألة لنفسك وعلى المروة مثل ذلك. (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم: ٨١).

باب يوم التروية

٦١٢٩. (صحيح) عنْ ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: صَلَّى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَالْفَجْرَ يَوْمَ عَرَفَةَ بِمِنًى. (صحيح أبي داود رقم: ١٩١١) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٦٩) ط غراس.

٦١٣٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى بِمِنًى، يَوْمَ التَّرْوِيَةِ، الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالْفَجْرَ، ثُمَّ غَدَا إِلَى عَرَفَةَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٥٩) (صحيح الترمذي رقم: ٨٧٩، ٨٨٠).

٦١٣١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ بِمِنًى، ثُمَّ يُخْبِرُهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يَفْعَلُ ذلِكَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٦٠).

٦١٣٢. (حسن) عن عبد الله بن عمر: أنه كان يحبُّ إذا استطاع، أن يصلي الظهر بمنًى من يوم التروية، وذلك أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى الظهر بمنًى. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٦٧١) (ج٦/ ١٦٤) ط غراس.

٦١٣٣. (إسناد صحيح) عن عبد الله بن الزبير قال: من سنة الحج أن يصلي الإمام الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والصبح بمنى، ثم يغدو إلى عرفة فيقيل حيث قضى له حتى إذا زالت الشمس خطب الناس، ثم صلى الظهر والعصر جميعًا، ثم وقف بعرفات حتى تغيب الشمس، ثم يفيض فيصلي بالمزدلفة (أو حيث قضى الله)، ثم يقف بجمع حتى إذا أسفر دفع قبل طلوع الشمس، فإذا رمى الجمرة الكبرى حل له كل شيء حرم عليه إلا النساء و(الطيب) حتى يزور البيت.

وقوله: «**أو حيث قضى الله**» يخالف ظاهره قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الآتي في حديث عروة بن مضرس «**من صلى منا هذه الصلاة...**» يعني صلاة الصبح في المزدلفة، فأما أن يحمل حديث الباب على أنه شك من الراوي أو على النساء والضعفة، وهذا أولى: وهناك إشكال آخر وهو قوله: «والطيب» فإنه مخالف لحديث عائشة«طيبت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمنى قبل أن يزور البيت» [متفق عليه (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٨٠٠)].

باب الوقوف بعرفة

٦١٣٤. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**كُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ، وَارْتَفِعُوا عَنْ بَطْنِ عُرَنَةَ وَكُلُّ الْمُزْدَلِفَةِ مَوْقِفٌ، وَارْتَفِعُوا عَنْ بَطْنِ مُحَسِّرٍ، وَكُلُّ مِنًى مَنْحَرٌ...**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٦٧) (هداية الرواة رقم: ٢٥٢٩/ هامش) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٠٦) (صحيح النسائي رقم: ٣٠١٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٠٥).

٦١٣٥. (صحيح لغيره) عن جُبَيْرِ بنِ مُطعم، قَالَ رَسُولُ الله: «**كُلُّ عَرَفَات مَوْقِفٌ، وارْفَعُوا عَنْ عُرَنَةَ، وكُلُّ مزدلفة مَوْقِفٌ، وارفعوا عَنْ بطن مُحَسِّر وكل فِجَاجِ مِنى مَنْحَرٌ، وفي كُلِّ أيَّامِ التشريقِ ذَبْحٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٠٨) (هداية الرواة رقم: ٢٥٢٩/ هامش) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٣٧).

٦١٣٦. (صحيح) عن ابن عباس أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ارفعوا عن بطن عرنة، و ارفعوا عن بطن محسر**»، وفي رواية: «**ارفعوا عن بطن محسر، وعليكم بمثل حصى الخذف**» (الصحيحة تحت رقم: ١٥٣٤) (٤/ ٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٩٠٣، ٩٠٤).

٦١٣٧. (صحيح) عن عبدِ الرحمن بنِ يعمر الدِّيلي قال: سَمِعْتُ رسولَ الله يقول: «**الحَجُّ عَرَفَاتٌ، فمن أدركَ عرفةَ ليلةَ جَمْعٍ قبلَ أن يَطْلُعَ الفَجْرُ، فقد أدركَ، أيامُ مِنى ثلاثةُ أيامٍ، فمنْ تعجَّلَ في يومينِ، فلا إثمَ عليهِ، ومَنْ تأخرَ، فلا إثمَ عليهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٠٩).

٦١٣٨. (صحيح) عن يَزِيدَ بنِ شَيْبَانَ، قال: أَتَانَا ابنُ مِرْبَعٍ الأَنْصَارِيُّ وَنَحْنُ بِعَرَفَةَ فِي مكَانٍ يُبَاعِدُهُ عَمْرٌو عن الإِمَامِ، فقال: أَمَا إِنِّي رَسُولُ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ، يقُولُ لَكُمْ: «**قِفُوا عَلَى مَشَاعِرِكم، فإِنَّكُمْ الْيَوْمَ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ أبيكُمْ إبراهِيمَ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٩١٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٧٥) ط غراس(هداية الرواة رقم: ٢٥٢٨) (المشكاة رقم: ٢٥٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٩٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٦٥) (صحيح الترمذي رقم: ٨٨٣) (صحيح النسائي رقم: ٣٠١٤) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٨١٨).

٦١٣٩. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: وَقَفَ رَسُولُ اللهِ بِعَرَفَةَ. فَقَالَ: «**هذَا الْمَوْقِفُ، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٦٦).

٦١٤٠. (صحيح) عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ يَعْمَرَ الدِّيلِيِّ، قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِعَرَفَةَ، فَجاءَ ناسٌ أَوْ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فأَمَرُوا رَجُلًا فَنَادَى رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ الحجُّ؟ فأَمَرَ رَجُلًا فَنَادَى: «**الحجُّ الحجُّ يَوْمُ عَرَفَةَ مَنْ جاءَ لَيْلَةَ جُمْعٍ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ لَيْلَةِ جَمْعٍ فَتَمَّ حَجُّهُ** (وفي رواية: **فَقَدْ أَدْرَكَ حَجَّهُ**)، **أَيَّامُ مِنًى ثَلَاثَةٌ** ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾». قال: ثُمَّ أَرْدَفَ رَجُلًا خَلْفَهُ فَجَعَلَ يُنَادِي بِذلِكَ. وفي لفظ: قال: **الحجُّ مَرَّةً**. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٤٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٠٣) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٦٤٦) (المشكاة رقم: ٢٧١٤) (الإرواء رقم: ١٠٦٤) (صحيح النسائي رقم: ٣٠٤٤).

٦١٤١. (صحيح) عن عُرْوَةَ بنُ مَضَرِّسٍ الطَّائِيُّ، قال: أَتَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمَوْقِفِ يَعْنِي بِجَمْعٍ قُلْتُ: جِئْتُ يَارَسُولَ الله مِن جَبَلَيْ طَيءٍ أَكَلَلْتُ مَطِيَّتِي وَأَتْعَبْتُ نَفْسِي وَالله ما تَرَكْتُ مِنْ

حَبْلٍ إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ، فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ؟ فقال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أَدْرَكَ مَعَنَا هذِهِ الصَّلَاةَ، وَأَتَى عَرَفَاتٍ قَبْلَ ذلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا، فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَى تَفَثَهُ**»، وفي رواية: «**مَنْ صَلَّى صَلاتَنا هذهِ ههُنَا، ثُمَّ أقامَ مَعَنَا وقدْ وَقَفَ قَبْلَ ذلكَ بِعَرَفَةَ لَيْلًا أو نهارًا، فقدْ تَمَّ حَجُّه**» (صحيح أبي داود رقم: ١٩٥٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٠٤) ط غراس (الإرواء رقم: ١٠٦٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠١٠) (صحيح النسائي رقم: ٣٠٣٩، ٣٠٤١).

٦١٤٢. (صحيح) عن عُرْوَةَ بنِ مُضَرِّسِ بنِ أَوسِ بنِ حَارِثَةَ بنِ لَامَ الطَّائِيِّ، قال: أَتَيْتُ رسولَ الله بالمُزْدَلِفَةِ حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقُلْتُ: يا رسولَ الله إِنِّي جِئْتُ مِنْ جَبَلَيْ طَيِّءٍ أَكْلَلْتُ رَاحِلَتِي وأَتْعَبْتُ نَفسِي، والله ما تَرَكْتُ مِنْ حبل إلا وقفتُ عليه فَهَلْ لي من حج؟ فقال رسولَ الله: «**مَنْ شَهِدَ صَلاتَنَا هَذِهِ** (وفي رواية: **مَنْ صَلَّى هذِهِ الصَّلَاةَ مَعَنَا**) (وفي أخرى: **مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ هاهُنَا مَعَنَا**) **وَوَقَفَ مَعَنَا حَتَّى نَدْفَعَ وَقَدْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ قَبْلَ ذلكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَقَدْ أتمَّ حَجُّه وقَضَى تَفَثَهُ**» وفي رواية: «**مَنْ أَدْرَكَ جَمْعا مَعَ الإمَامِ وَالنَّاسُ حَتَّى يُفِيضَ مِنْهَا فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ وَمَنْ لَمْ يُدْرِكْ مَعَ النَّاسِ وَالإمَامِ فَلَمْ يُدْرِكْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٨٩١) (صحيح النسائي رقم: ٣٠٤٠، ٣٠٤٢، ٣٠٤٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٧٢).

٦١٤٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٩٩٥).

٦١٤٤. (حسن) عن ابن عُمَرَ، قال: غَدَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مِنًى حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ صَبِيحَةَ يَوْمِ عَرَفَةَ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ فَنَزَلَ بِنَمْرَةَ وَهِيَ مَنْزِلُ الْإِمَامِ الذِي يَنْزِلُ بِهِ بِعَرَفَةَ، حَتَّى إِذَا كانَ عِنْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ رَاحَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهَجِّرًا فَجَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ رَاحَ فَوَقَفَ عَلَى الْمَوْقِفِ مِنْ عَرَفَةَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩١٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٧١) ط غراس.

٦١٤٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يَنْزِلُ بِعَرَفَةَ فِي وَادِي نَمِرَةَ، قَالَ: فَلَمَّا قَتَلَ الحَجَّاجُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ: أَيَّ سَاعَةٍ كَانَ النَّبِيُّ يَرُوحُ فِي هذَا الْيَوْمِ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ ذلِكَ رُحْنَا، فَأَرْسَلَ الحَجَّاجُ رَجُلًا يَنْظُرُ إِلَى سَاعَةِ يَرْتَحِلُ، فَلَمَّا أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ أَنْ يَرْتَحِلَ قَالَ: أَزَاغَتِ الشَّمْسُ؟ قَالُوا: لَمْ تَزِغْ بَعْدُ، فَجَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: أَزَاغَتِ الشَّمْسُ؟ قَالُوا: لَمْ تَزِغْ بَعْدُ، فَجَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: أَزَاغَتِ الشَّمْسُ؟ قَالُوا: لَمْ تَزِغْ بَعْدُ، فَجَلَسَ، ثُمَّ قَالَ: أَزَاغَتِ الشَّمْسُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَلَمَّا قَالُوا: قَدْ زَاغَتِ، ارْتَحَلَ. قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي رَاحَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩١٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٧٢) ط غراس، (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٦٤).

٦١٤٦. عن عَلِيٍّ، قال: ثُمَّ أَرْدَفَ أُسَامَةَ فَجَعَلَ يُعْنِقُ على نَاقَتِهِ وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ الإِبِلَ يَمِينًا وَشِمَالًا لا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ وَيقُولُ: «السَّكِينَةُ أَيُّهَا النَّاسُ»، وَدَفَعَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ. [حسن دون قوله: (لا يلتفت) والمحفوظ: (يلتفت) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٢٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٧٨) ط غراس].

٦١٤٧. (حسن صحيح) عن أُسَامَةَ، قال: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا وَقَعتِ الشَّمْسُ دَفَعَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٢٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٨٠) ط غراس.

٦١٤٨. (صحيح) عن أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَاتٍ فَرَفَعَ يَدَيْهِ يَدْعُو فَمَالَتْ بِهِ نَاقَتُهُ فَسَقَطَ خِطَامُهَا فَتَنَاوَلَ الخِطَامَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ الأُخْرَى. (صحيح النسائي رقم: ٣٠١١) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٧٦) (ج٦/ ص١٦٩) ط غراس.

٦١٤٩. (صحيح) عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَفَاضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَرَفَاتَ وَرِدْفُهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَجَالَتْ بِهِ النَّاقَةُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ لَا تُجَاوِزَانِ رَأْسَهُ فَمَا زَالَ يَسِيرُ عَلَى هِينَتِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى جَمْعٍ. (صحيح النسائي رقم: ٣٠١٧).

باب الخطبة بعرفة

٦١٥٠. (صحيح) عن خَالِدُ بنُ الْعَدَّاء بن هَوْذَةَ، قال: رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْم عَرَفَةَ عَلَى بَعِيرٍ قَائِمٌ فِي الرِّكَابَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩١٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٧٤) ط غراس.

٦١٥١. (صحيح) عَنْ نُبَيْطٍ أَنَّهُ حَجَّ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ عَرَفَةَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ. (صحيح النسائي رقم: ٣٠٠٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٠٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٩١٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٧٣) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ نُبَيْطٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ بِعَرَفَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ. (صحيح النسائي رقم: ٣٠٠٨).

٦١٥٢. (صحيح) عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَارَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةَ فَنَزَلَ بِهَا حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ فَرُحِلَتْ لَهُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى بَطْنِ الْوَادِي خَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا. (صحيح النسائي رقم: ٦٠٣، ٦٥٤).

٦١٥٣. (صحيح) وكان ابنُ عُمرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا إذا فاتتهُ الصلاة معَ الإمامِ جمَعَ بينَهما. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٨٧/ رقم٣٢٤- هامش).

٦١٥٤. (صحيح) عن ابن شهاب قال: أخبرني سالم أنَّ الحجَّاجَ بن يوسفَ عامَ نزَلَ بابنِ الزُّبيْرِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا سألَ عبدَ الله كيفَ تصنعُ في الموْقفِ يومَ عرفةَ؟ فقال سالمٌ: إنْ كنتَ تريدُ السُّنةَ فهجِّرْ بالصلاةِ يومَ عرفةَ، فقالَ عبدُ الله بن عمرَ: صدَق، إنهم كانوا يَجمعونَ بين الظهرِ والعصرِ في السُّنَّةِ، فقلتُ لسالمٍ: أَفَعلَ ذلك رسولُ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ؟ فقالَ سالمٌ: وهل يتَّبعون في ذلكَ إلا سُنَّتَهُ؟ (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٨٧/ رقم٣٢٥- هامش).

باب وقت الدفعة من عرفة ومزدلفة خلاف سنة أهل الكفر والأوثان

٦١٥٥. (حسن لغيره) عن ابن عباس قال: كان أهل الجاهلية يقفون بعرفة حتى إذا كانت الشمس على رءوس الجبال كأنها العمائم على رءوس الرجال دفعوا، فيقفون بالمزدلفة حتى إذا طلعت الشمس، فكانت على رءوس الجبال كأنها العمائم على رءوس الرجال دفعوا، فأخر رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ الدفعة من عرفة حتى غربت الشمس، ثم صلى الصبح بالمزدلفة حين طلع الفجر، ثم دفع حين أسفر كل شيء في الوقت الآخر قبل أن تطلع الشمس. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٨٣٨).

باب في دعاء يوم عرفة

٦١٥٦. (حسن) عَنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عَن أَبِيهِ عَن جَدِّهِ أَنَّ النبيَّ قَالَ: «**خَيْرُ الدّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أنا والنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إلهَ إلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كلِّ شَيْءٍ قَديرٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٨٥) (هداية الرواة رقم: ٢٥٣١) (المشكاة رقم: ٢٥٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٣٦).

٦١٥٧. (حسن لغيره) عن علي مرفوعًا: «**أفضل ما قلت أنا والنبيون عشية عرفة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد، وهو على كل شيء قدير**» (الصحيحة رقم: ١٥٠٣) (مناسك الحج والعمرة ص٣٠).

٦١٥٨. (صحيح) عَن طَلْحَة بْن عُبَيْد الله بْن كَرِيز، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**أَفْضَلُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَة، وَأَفْضَلُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ**» (الصحيحة تحت رقم: ١٥٠٣) (ج٣/ ص٧) (صحيح الجامع رقم١١٠٢).

بابُ ما جاءَ كَراهِيَةِ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَة

٦١٥٩. (صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ، أنَّ النبيَّ أفْطَرَ بِعَرَفَةَ وأَرْسَلَتْ إليهِ أُمُّ الفَضْلِ بَلبَنٍ فَشَرِبَ. (صحيح الترمذي رقم: ٧٥٠).

٦١٦٠. (صحيح لغيره) عن أبي نَجِيحٍ، قال: سُئِلَ ابنُ عُمَر عن صَوْمِ يوم عَرَفَةَ بعرفة قال: حَجَجْتُ مع النبيِّ فَلَمْ يَصُمْهُ، ومَعَ أَبي بَكْرٍ فَلَمْ يَصُمْهُ، ومَعَ عُمَرَ فَلَمْ يَصُمْهُ، ومَعَ عُثْمانَ فَلَمْ يَصُمْهُ، وأنا لا أَصُومُه ولا آمُرُ بِهِ ولا أَنْهَى عنهُ. [صحيح لغيره دون قوله: وأنا لا أصومه...، وقد ثبت نهيه عنه (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٣٤) (صحيح الترمذي رقم: ٧٥١)].

٦١٦١. (حسن) عن أبي الثورين أن ابن عمر نهى عن صوم عرفة. (صحيح موارد الظمآن ص: ١/ ٣٩٥) (تحت رقم: ٩٣٤/ هامش) (الضعيفة ج١/ ٥٨٣).

باب تباهي الله أهل السماء بأهل عرفات

٦١٦٢. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، عن رَسُولِ اللهِ قال: «**إنَّ اللهَ يُبَاهِي بأهْلِ عرفات ملائكة أَهْلِ السَّمَاءِ، فَيَقُولُ: انْظُرُوا إلى عِبَادَي هؤلاءِ جاءوني شُعْثًا غُبْرًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٠٧) (صحيح الترغيب رقم: ١١٣٢و١١٥٢) (الضعيفة تحت رقم٦٧٩/ ج٢/ ص١٢٦) (صحيح الجامع رقم: ١٨٦٧) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٨٣٩) (مناسك الحج والعمرة ص٣١).

٦١٦٣. (حسن صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي مَلَائِكَتَهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ فَيَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي أَتَوْنِي شُعْثًا غُبْرًا**» (صحيح الترغيب رقم: ١١٤٣) (صحيح الجامع رقم: ١٨٦٨).

٦١٦٤. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدًا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء**»، وفيه زيادة: «**اشهدوا ملائكتي أني قد غفرت لهم**» (صحيح الترغيب رقم: ١١٥٤) (الصحيحة رقم: ٢٥٥١) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٩٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣١٩).

٦١٦٥. (صحيح لغيره) عن أنس بن مالك قال: وقف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعرفات وقد كادت الشمس أن تؤوب فقال: «**يا بلال أنصت لي الناس**» فقام بلال فقال: أنصتوا لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأنصت الناس فقال: «**معشر الناس أتاني جبرائيل عَلَيْهِ السَّلَامُ آنفا فأقرأني من ربي السلام، وقال:**

إن الله عَزَّوَجَلَّ **غفر لأهل عرفات وأهل المشعر وضمن عنهم التبعات**» فقام عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: يا رسول الله هذا لنا خاصة؟ قال: «**هذا لكم ولمن أتى من بعدكم إلى يوم القيامة**» فقال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كثر خير الله وطاب. (صحيح الترغيب رقم: ١١٥١).

٦١٦٦. (صحيح) عَنْ بِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ لَهُ، غَدَاةَ جَمْعٍ: «يَا بِلَالُ أَسْكِتِ النَّاسَ» أَوْ «أَنْصِتِ النَّاسَ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَطَوَّلَ عَلَيْكُمْ فِي جَمْعِكُمْ هذَا فَوَهَبَ مُسِيئَكُمْ لِمُحْسِنِكُمْ، وَأَعْطَى مُحْسِنَكُمْ مَا سَأَلَ، ادْفَعُوا بِاسْمِ اللهِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٨٠) (الصحيحة رقم: ١٦٢٤) (صحيح الجامع رقم: ١٧٣٤).

باب بيان أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتبع خليل الله إبراهيم في غدوه من منى وعرفة

٦١٦٧. (إسناده صحيح موقوفًا وهو في حكم المرفوع) عن ابن أبي مليكة، أن رجلًا من قريش قال لعبد الله بن عمرو: إني مصفف من الأهل والحمولة؛ إنما حمولتنا هذه الحمر الديانة، أفأفيض من جمع بليل؟ فقال: أما إبراهيم فإنه بات بمنى حتى أصبح وطلع حاجب الشمس سار إلى عرفة حتى نزل منزله منها، (وفي رواية: منزله من عرفة)، ثم راح فوقف موقفه منه، (وفي رواية: منها) حتى غابت الشمس أفاض فأتى جمعًا (وفي رواية: فنزل منزله منه)، (وفي أخرى: منها) ثم بات به حتى إذا كانت لصلاة الصبح المعجلة، وقف حتى إذا كان لصلاة الصبح المسفرة أفاض فتلك ملة أبيكم إبراهيم وقد أمر نبيكم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يتبعه. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٨٠٣).

٦١٦٨. (إسناده حسن بما قبله) عن عبد الله بن عمرو قال: أتى جبريل إبراهيم يريه المناسك فذكر الحديث بطوله وقال: ثم دفع به حتى رمى الجمرة، فقال له: أعرف الآن، فأراه المناسك كلها، فعل ذلك بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٨٠٤).

* (حسن) وفي رواية: قال: أتى جبريل إبراهيم يريه المناسك فصلى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح بمنى، ثم ذهب معه إلى عرفة، فصلى به الظهر والعصر بعرفة ووقفه في الموقف حتى غابت الشمس ثم دفع به فصلى به المغرب والعشاء والصبح بمزدلفة، ثم أبات ليلته، ثم دفع به حتى رمى الجمرة، فقال له أعرف الآن، فأراه المناسك كلها، فعل ذلك بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٨٤٢).

باب صفة السير في الدفعة من عرفة والأمر بالسكينة

٦١٦٩. **(صحيح)** عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: أَفَاضَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَرَفَةَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَرَدِيفُهُ أُسَامَةُ فقال: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُم بالسَّكِينَةِ فإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بإيجَافِ الْخَيْلِ وَالإِبلِ فعليكم بالسكينة**». قال: فما رَأَيْتُهَا رَافِعَةً يَدَيْهَا عَادِيَة حَتَّى أَتَى جَمْعًا. زَادَ وَهْبٌ: ثُمَّ أَرْدَفَ الْفَضْلَ بنَ الْعَبَّاسِ وَقال: «**أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بإيجَافِ الْخَيْلِ وَالإِبِلِ**»، قال: فما رَأَيْتُهَا رَافِعَةً يَدَيْهَا حَتَّى أَتَى مِنًى.

(صحيح أبي داود رقم: ١٩٢٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٧٦) ط غراس.

* **(صحيح)** وفي رواية: أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ: أَفَاضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَرَفَةَ وَأَنَا رَدِيفُهُ فَجَعَلَ يَكْبَحُ رَاحِلَتَهُ حَتَّى أَنَّ ذِفْرَاهَا لَيَكَادُ يُصِيبُ قَادِمَةَ الرَّحْلِ وَهُوَ يَقُولُ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوِقَارِ فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ فِي إِيضَاعِ الإِبِلِ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٠١٨).

* **(صحيح)** وفي رواية: يَقُولُ: لَمَّا دَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَنَقَ نَاقَتَهُ حَتَّى أَنَّ رَأْسَهَا لَيَمَسُّ وَاسِطَةَ رِحْلِهِ وَهُوَ يَقُولُ لِلنَّاسِ: «**السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ**» عَشِيَّةَ عَرَفَةَ. (صحيح النسائي رقم: ٣٠١٩).

٦١٧٠. **(صحيح لغيره)** عن عطاء أنه قال: إنما كان بدء الإيضاع من قبل أهل البادية كان يقفون حافتي الناس قد علقوا القعاب والعصي والجعاب، فإذا أفاضوا تقعقعوا فأنفرت بالناس فلقد رئي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإن ظفري ناقته لتمس الأرض حادكها، وهو يقول: «**يا أيها الناس عليكم بالسكينة يا أيها الناس عليكم بالسكينة**» وربما كان يذكره عن ابن عباس. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٨٦٣).

٦١٧١. **(صحيح)** عن أم جندب الأزدية، أنها سمعت النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حيث أفاض قال: «**يا أَيُّها النّاسُ عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوِقَارِ، وَعَلَيْكُمْ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٧١٥) (ج٦/ ص١٠٩) ط غراس.

٦١٧٢. **(صحيح)** عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ وَجَعَلَ يَقُولُ: «**السَّكِينَةَ عِبَادَ الله**» يَقُولُ بِيَدِهِ هكَذَا وَأَشَارَ أَيُّوبُ بِبَاطِنِ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ. (صحيح النسائي رقم: ٣٠١١).

٦١٧٣. **(صحيح)** عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَفَاضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَأَمَرَهُمْ بِالسَّكِينَةِ وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُوا الجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الخَذْفِ. (صحيح النسائي رقم: ٣٠١٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٤٤) (صحيح النسائي رقم: ٣٠٥٣).

باب الجمع بين الصلاتين بجمع

٦١٧٤. (صحيح) عَنْ عبد الله بن عمر، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى المَغْرِبَ بِالمُزْدَلِفَةِ، فَلَمَّا أَنَخْنَا قَالَ: «الصَّلَاةُ بِإِقَامَةٍ» وفي رواية: بإِقَامَةٍ إِقَامَةٍ جَمَعَ بَيْنَهُمَا. وفي رواية: صَلَّى كلَّ صَلَاةٍ بِإِقَامَةٍ. وفي أخرى: بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ لِكلِّ صَلَاةٍ، وَلم يُسَبِّحْ عَلَى إِثْرِ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٧٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٢٧، ١٩٢٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٨٣، ١٦٨٤) ط غراس.

٦١٧٥. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ مَالِكٍ، قال: صَلَّيْتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ المَغْرِبَ ثَلَاثًا وَالْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ، فقال لَهُ مَالِكُ بنُ الحَارِثِ: مَا هذِهِ الصَّلَاةُ؟ قال: صَلَّيْتُهُمَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في هذَا المَكَانِ بإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ (لكل صلاة) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٢٩، ١٩٣٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٨٥، ١٦٨٦) ط غراس.

٦١٧٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ ابنَ عُمَرَ صَلَّى بِجَمْعٍ فَجَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ كل واحدة منهما بإقامة وَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَعَلَ مِثْلَ هَذَا، فِي هَذَا المَكَانِ. (صحيح الترمذي رقم: ٨٨٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٣٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٨٨) ط غراس.

٦١٧٧. (صحيح) عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ، قال: أَفَضْنَا مَعَ ابنِ عُمَرَ فَلَمَّا بَلَغْنَا جَمْعًا صَلَّى بِنَا المَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ (لكل صلاة) ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قال لَنا ابنُ عُمَرَ: هكَذَا صَلَّى بِنا رَسُولُ الله ﷺ في هذَا المَكَانِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٣١) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٨٧) ط غراس.

٦١٧٨. (صحيح) عن أبي الشعثاء، قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ ابنِ عُمَرَ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَى المُزْدَلِفَةِ فَلَمْ يَكُنْ يَفْتُرُ مِنَ التَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ حَتَّى أَتَيْنَا المُزْدَلِفَةَ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ أَوْ أَمَرَ إِنْسَانًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ فَصَلَّى بِنَا المَغْرِبَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا (فأقام) الصَّلَاةُ فَصلَّى بِنَا الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ دَعَا بِعَشَائِهِ وفي رواية: فَقِيلَ لابن عُمَرَ في ذلِكَ؟، فَقَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ هكَذَا. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٣٣).

٦١٧٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ المَغْرِبَ وَالْعِشَاءِ بِجُمْعٍ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ لكل منهما. (صحيح النسائي رقم: ٣٠٣٠).

٦١٨٠. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا مَعَهُ بِجَمْعٍ فَأَذَّنَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى بِنَا المَغْرِبَ ثُمَّ (أقم) الصَّلَاةَ فَصَلَّى بِنَا الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: هَكَذَا صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي هَذَا المَكَانِ. (صحيح النسائي رقم: ٦٥٦).

٦١٨١. (صحيح على شرط الشيخين) عن عبد الرحمن بن يزيد قال: حججت مع عبد الله فلما أتى جمعا أذن وأقام فصلى المغرب ثلاثًا ثم تعشى ثم أذن وأقام فصلى العشاء ركعتين. (الضعيفة تحت رقم٤٨٣٥/ ١٠/ ٣٩١).

باب الوقوف بمزدلفة والدفع منها

٦١٨٢. (صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ النبيَّ أَفَاضَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ. (صحيح الترمذي رقم: ٨٩٥).

٦١٨٣. (حسن صحيح) عن عِلِيٍّ، قال: فَلَمَّا أَصْبَحَ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَقَفَ عَلَى قُزَحَ فقال: «**هذَا قُزَحُ وَهُوَ الْمَوْقِفُ وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ وَنَحَرْتُ ههُنَا وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ، فانْحَرُوا في رِحَالِكُم**» (صحيح أبي داود رقم: ١٩٣٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٩١) ط غراس.

٦١٨٤. (حسن صحيح) عن جَابرُ بنُ عَبْدِ الله، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**كلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ وكلُّ مِنًى مَنْحَرٌ وكلُّ المُزْدَلِفَةِ مَوْقِفٌ وكلُّ فِجَاجِ مَكَّةَ طَرِيقٌ وَمَنْحَرٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٩٣٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٩٣) ط غراس. (هداية الرواة رقم: ٢٥٢٩) (المشكاة رقم: ٢٥٩٦) (الصحيحة رقم: ٢٤٦٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٣٦).

٦١٨٥. (إسناده صحيح موقوفًا وهو في حكم المرفوع والذي بعده كالصريح في ذلك) عن ابن أبي مليكة، أن رجلًا من قريش قال لعبد الله بن عمرو: إني مصفف من الأهل والحمولة؛ إنما حمولتنا هذه الحمر الديانة، أفأفيض من جمع بليل؟ فقال: أما إبراهيم فإنه بات بمنى حتى أصبح وطلع حاجب الشمس سار إلى عرفة حتى نزل منزله منها، (وفي رواية: منزله من عرفة)، ثم راح فوقف موقفه منه، (وفي رواية: منها) حتى غابت الشمس أفاض فأتى جمعًا (وفي رواية: فنزل منزله منه)، (وفي أخرى: منها) ثم بات به حتى إذا كانت لصلاة الصبح المعجلة، وقف حتى إذا كان لصلاة الصبح المسفرة أفاض فتلك ملة أبيكم إبراهيم وقد أمر نبيكم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يتبعه. (التعليق علي صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٨٠٣).

٦١٨٦. (إسناده حسن بما قبله) عن عبد الله بن عمرو قال: أتى جبريل إبراهيم يريه المناسك فذكر الحديث بطوله وقال: ثم دفع به حتى رمى الجمرة، فقال له: أعرف الآن، فأراه المناسك كلها، فعل ذلك بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (التعليق علي صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٨٠٤) (راجع باب ذكر العلة التي من أجلها سميت عرفة عرفة).

باب ما جاء في بدء الرمي وبيان فضله

٦١٨٧. (صحيح) عن ابن عباس رفعه قال: «لما أتى إبراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض، ثم عرض له عند الجمرة الثانية، فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض، ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الأرض» قال ابن عباس: «الشيطان ترجمون وملة أبيكم تتبعون» (صحيح الترغيب رقم: ١١٥٦).

٦١٨٨. (حسن صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا رميت الجمار كان لك نورا يوم القيامة**» (الصحيحة رقم: ٢٥١٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٥٧) (تراجع العلامة رقم: ٦٤٤).

باب التعجيل من جمع ورمي جمرة العقبة قبل طلوع الشمس

٦١٨٩. (حسن صحيح) عَنِ الْفَضْلِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ ضَعَفَةَ بَنِي هَاشِمٍ أَنْ يَنْفِرُوا مِنْ جُمْعٍ بِلَيْلٍ. (صحيح النسائي رقم: ٣٠٣٤).

٦١٩٠. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَدِّمُ ضُعَفَاءَ أَهْلِهِ بِغَلَسٍ وَيأْمُرُهُمْ يَعْنِي لا يَرْمُونَ الجَمْرَةَ، حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٤١) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٩٧) ط غراس (الإرواء تحت رقم: ١٠٧٦) (ج٤/ ص٢٧٤) (الضعيفة تحت رقم٥٠٧٨/ ١١/ ١٢٧) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٩٣/ رقم٦٣ـ هامش).

* (إسناده صحيح) وفي رواية: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رحَّل ناسًا من بني هاشم بليل قال شعبة: أحسبه قال: ضعفتهم وأمرهم أن لا يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس. (الإرواء تحت رقم: ١٠٧٦) (ج٤/ ص ٢٧٥).

٦١٩١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَ أَهْلَهُ وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَرْمُوا الجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ. (صحيح النسائي رقم: ٣٠٦٥) (حجة النبي ص: ٨٠).

٦١٩٢. (صحيح) عن ابْنَ عَبَّاسٍ، قال: أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ضَعَفَةِ أَهْلِهِ فَصَلَّيْنَا الصُّبْحِ بِمِنًى وَرَمَيْنَا الجَمْرَةَ. (صحيح النسائي رقم: ٣٠٤٨) (الإرواء تحت رقم: ١٠٧٦) (ج٤/ ص٢٧٣).

٦١٩٣. (سنده جيد) عن ابن عباس: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يأمر نساءه وثقله صبيحة جمع أن يفيضوا مع أول الفجر، بسواد، ولا يرموا الجمرة إلا مصبحين. (الإرواء تحت رقم: ١٠٧٦) (ج٤/ ص٢٧٤، ٢٧٥).

٦١٩٤. (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة المزدلفة: «**يا بنى أخي، يا بني، يا بني هاشم تعجلوا قبل زحام الناس، ولا يرمين أحد منكم العقبة حتى تطلع الشمس**» (الإرواء تحت رقم: ١٠٧٦) (ج٤/ ص٢٧٥).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قَدَّمَنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ أُغَيْلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى حُمُرَاتٍ، فَجَعَلَ يَلْطَحُ أَفخاذَنا وَيُقُولُ: «**أُبَيْنِيَّ لا تَرْمُوا الجمْرَةَ (جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ) حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ**». قَالَ أَبُو دَاوُدَ: اللَّطْحُ الضَّرْبُ اللَّيِّنُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٤٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٩٦) ط غراس(صحيح ابن خزيمة ج٤/ ص٢٨٠/ هامش) (هداية الرواة رقم: ٢٥٤٥) (المشكاة رقم: ٢٦١٣) (الإرواء تحت رقم: ١٠٧٦) (ج٤/ ص٢٧٦) (صحيح الجامع رقم٤٩) (صحيح النسائي رقم: ٣٠٦٤).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَدِمْنَا رَسُولَ اللهِ، أُغَيْلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَلَى حُمُرَاتٍ لَنَا مِنْ جَمْعٍ، فَجَعَلَ يَلْطَحُ أَفْخَاذَنَا وَيَقُولُ: «**أُبَيْنِيَّ لَا تَرْمُوا الجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ**». وفي لفظ زيادة: «**وَلَا إِخَالُ أَحَدًا يَرْمِيهَا حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٨١).

* (صحيح) وفي رواية: أنَّ النبيَّ قَدَّمَ ضَعَفَةَ أَهْلِهِ وقالَ: «**لا تَرْمُوا الجَمْرَةَ حَتّى تَطْلُعَ الشّمْسُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٨٩٣).

٦١٩٥. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: كانَ رسولُ الله يَرْمِى الجِمَارَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ. (صحيح الترمذي رقم: ٨٩٨).

٦١٩٦. (صحيح) عن أَسْمَاءَ: أَنَّهَا رَمَتِ الجَمْرَةَ، قُلْتُ: إِنَّا رَمَيْنَا الجَمْرَةَ بِلَيْلٍ؟، قالَتْ: إِنَّا كُنَّا نَصْنَعُ هذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٤٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٦٩٨) ط غراس.

[فائدة] واعلم أنه لا يصح حديث مرفوع صريح عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الترخيص بالرمي قبل طلوع الشمس للضعفة، وغاية ما ورد أن بعضهم رمى قبل الطلوع في حجته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دون علمه أو إذنه، ومن ذلك حديث عائشة الآتي بعده إن صح. (راجع تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٠٧) (الإرواء تحت رقم: ١٠٧٦) (ج٤/ ص٢٧٦).

باب قدر حصى الرمي

٦١٩٧. (صحيح) عن ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةَ الْعَقَبَةِ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ: «**هَاتِ الْقُطْ لِي**» فَلَقَطْتُ لَهُ حَصَيَاتٍ هُنَّ حَصَى الخَذْفِ فَلَمَّا وَضَعْتُهُنَّ فِي يَدِهِ قَالَ: «**بِأَمْثَالِ هؤلَاءِ**

وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُوُّ فِي الدِّينِ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَن كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ» (صحيح النسائي رقم: ٣٠٥٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٤٤) (٥/ ١٧٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠١١).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال لي رسول الله ﷺ غداة العقبة، وهو واقف على راحلته: «**هات القط لي**» فلقطت له حصيات هن حصى الخذف، فوضعهن في يده، فقال: «**بأمثال هؤلاء مرتين**» وقال بيده فأشار يحيى أحد رواته أنه رفعها وقال: «**إياكم والغلو الدين، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين**» (الصحيحة رقم: ١٢٨٣) (التوسل ص٧٩).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَدَاةَ الْعَقَبَةِ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ «**هَاتِ الْقُطْ لِي**» فَلَقَطْتُ لَهُ حَصَيَاتٍ هُنَّ حَصَى الْخَذْفِ فَوَضَعْتُهُنَّ فِي يَدِهِ وَجَعَلَ يَقُولُ بِهِنَّ فِي يَدِهِ وَوَصَفَ يَحْيَى تَحْرِيكَهُنَّ فِي يَدِهِ: «**بِأَمْثَالِ هؤُلَاءِ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٠٥٩).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ، غَدَاةَ الْعَقَبَةِ. وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ: «**الْقُطْ لِي حَصًى**» فَلَقَطْتُ لَهُ سَبْعَ حَصَيَاتٍ، هُنَّ حَصَى الْخَذْفِ، فَجَعَلَ يَنْفُضُهُنَّ فِي كَفِّهِ وَيَقُولُ: «**أَمْثَالَ هؤُلَاءِ فَارْمُوا**» ثُمَّ قَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٨٥).

٦١٩٨. (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما (وفي رواية: الفضل بن عباس) قال: قال لي رسول الله ﷺ غداة العقبة (وفي رواية: غداة النحر، وفي أخرى: غداة جمع) وهو على راحلته: «**هات القط لي**» فلقطت له حصيات نحوًا من حصى الخذف، فلما وضعتهن في يده، قال: «**مثل هؤلاء ثلاث مرات وإياكم والغلو في الدين، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين**» (حجة النبي ص: ٨١).

٦١٩٩. (صحيح) عن الفضل بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ للناس حين دفعوا عشية عرفة وغداة جمع: «**عليكم بالسكينة**»، وهو كاف ناقته حتى إذا دخل منى فهبط حين هبط محسرًا قال: «**عليكم بحصى الخذف الذي ترمى به الجمرة**» قال: والنبي ﷺ يشير بيده كما يخذف الإنسان. (الصحيحة رقم: ٢١٤٤).

٦٢٠٠. (حسن) عن سُلَيْمانُ بنُ عَمْرِو بنِ الأَحْوَصِ عن أُمِّهِ قالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَرْمِي الجَمرَةَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَهُوَ راكِبٌ، يُكَبِّرُ مَعَ كلِّ حَصَاةٍ، وَرَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ يَسْتُرُهُ، فَسَأَلْتُ عن الرَّجُلِ؟ فقالُوا: الْفَضْلُ بنُ الْعَبَّاسِ، وَازْدَحَمَ النَّاسُ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «**يا أَيُّهَا النَّاسُ لا يَقْتُلْ**

بَعْضُكُمْ بَعْضًا، ولا يصب بعضكم بعضا وَإِذَا رَمَيْتُمُ الجَمرَةَ فارْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الخَذْفِ» (صحيح أبي داود رقم: ١٩٦٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٧١٥) ط غراس(الصحيحة رقم: ٢٤٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٧٨٩٠).

* **(صحيح)** وفي رواية: قالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ راكِبًا عَلَى بَغْلَةٍ وَرَأَيْتُ بَيْنَ أصابِعِهِ حَجَرًا فَرَمَى وَرَمَى النَّاسُ. وفي زيادة: وَلم يَقُمْ عِنْدَها. فَقَالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا رَمَيْتُمُ الجَمْرَةَ، فَارْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الخَذْفِ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٩٦٧، ١٩٦٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٧١٦، ١٧١٧) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٨٤).

٦٢٠١. **(صحيح)** عن جَابِرٌ قال: أَفَاضَ النَّبِيُّ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ، وَأَمَرَهُمْ بالسَّكِينَةِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الخَذْفِ، وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ، وَقَالَ: **«لِتَأْخُذْ أُمَّتِي نُسُكَهَا فَإِنِّي لا أَدْرِي لَعَلِّي لا أَلْقَاهُمْ بَعْدَ عَامِي هذَا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٧٩) (الإرواء تحت رقم: ١٠٧٤) (ج٤/ ص٢٧٢).

٦٢٠٢. **(صحيح)** قال رَسُولَ الله ﷺ: **«ارموا الجمرة بمثل حصى الخذف»** (الصحيحة رقم: ١٤٣٧) (صحيح الجامع رقم٩١٠).

باب الرمي وعدد الحصى التي يَرمي بها

٦٢٠٣. **(صحيح)** عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الأَحْوَصِ، عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ، يَوْمَ النَّحْرِ، عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ، اسْتَبْطَنَ الْوَادِيَ، فَرَمَى الجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٨٧).

٦٢٠٤. **(صحيح الإسناد)** عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ. (صحيح النسائي رقم: ٣٠٧٩) (الإرواء تحت رقم: ١٠٩٨) (ج٤/ ص٢٩٥).

٦٢٠٥. **(صحيح)** عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَامِرِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ رَمَى الجَمْرَةَ، يَوْمَ النَّحْرِ، (وفي رواية: يَرْمِي جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ) عَلَى نَاقَةٍ لَهُ صَهْبَاءَ، لَا ضَرْبَ وَلَا طَرْدَ، وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ. وفي رواية: رَأَيْتُ النبيَّ يَرْمِي الجِمَارَ على ناقةٍ لَيسَ ضَرْبٌ ولا طَرْدٌ ولا إِلَيْكَ إِلَيْكَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٩٢) (صحيح الترغيب رقم: ١١٢٥) (صحيح الترمذي رقم: ٩٠٣) (صحيح النسائي رقم: ٣٠٦١) (هداية الرواة رقم: ٢٥٥٥) (المشكاة رقم: ٢٦٢٣).

٦٢٠٦. (صحيح) عن ابنِ عبّاسٍ: أنّ النبيَّ رَمَى الجمْرةَ يومَ النَّحْرِ راكِبًا. وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ رَمَى الجَمْرَةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ. وفي رواية: كَانَ رَسُولُ اللهِ، إِذَا رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، مَضَى وَلَمْ يَقِفْ. (صحيح الترمذي رقم: ٨٩٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٩٠، ٣٠٩١) (الصحيحة رقم: ٢٠٧٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٣٦).

٦٢٠٧. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي الجِمَارَ في الأيَّامِ الثَّلاثَةِ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ ماشِيًا ذَاهِبًا وَرَاجِعًا، وَيُخْبِرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٦٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٧١٨) ط غراس (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٧٢) (ج٥/ ص١٠٣).

٦٢٠٨. (إسناده صحيح على شرط الشيخين) عن ابنِ عُمَرَ: أنّ النبيَّ كانَ إذَا رَمَى الجِمَارَ مَشَى إِلَيْها ذَاهِبًا وَرَاجِعًا. (صحيح الترمذي رقم: ٩٠٠) (الصحيحة رقم: ٢٠٧٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٣٥).

٦٢٠٩. (صحيح) عن ابنِ عمر أَنَّهُ كانَ يرمي الجمرةَ الأُولى بسبعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كلِّ حَصَاةٍ ثم يَتَقَدَّمُ فيقومُ مستقبلا القبلةَ قيامًا طويلًا، فيدعو ويرفعُ يديهِ، ثُمَّ يرمي الوسطى كذلك ثم يأخذ ذات الشمال فيقوم مستقبل القبلة قيامًا طويلًا ويدعو ويرفع يديه، ثم يرمي الجمرةَ ذات العَقَبَةِ مِنْ بطنِ الوادي، ولا يَقِفُ عندَهَا، ثم يَنْصَرِفُ، ويقولُ: هكذا رأيتُ رسولَ اللهِ يفعل. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠١٤).

٦٢١٠. (صحيح موقوف) عَن نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَر كَانَ يَقِفُ عِنْدَ الجَمْرَتَيْنِ الأولَيَيْنِ وُقُوفًا طَوِيلًا يُكَبِّرُ اللهَ، وَيُسَبِّحُهُ وَيَحْمَدُهُ، وَيَدْعُو اللهَ، وَلَا يَقِفُ عِنْدَ جَمْرَةِ العَقَبَةِ. (هداية الرواة رقم: ٢٥٥٨) (المشكاة رقم: ٢٦٢٦).

٦٢١١. (صحيح لغيره إلا قوله: (حين صلى الظهر) وقوله: (وكانت الجمار...) فإنه منكر) عن عائشة، قالت: أَفَاضَ رسولُ اللهِ حينَ صلَّى الظهرَ، ثم رَجَعَ إلى مِنى، فأقامَ بها أيامَ التشريقِ الثَّلاثَ يرمي الجِمَارَ حتى تَزُولَ الشمسُ بسبعِ حَصَيَاتٍ كُلَّ جمرةٍ، ويُكَبِّرُ مَعَ كلِّ حصاةٍ تكبيرةً يَقِفُ عندَ الأولى وعِنْدَ الوسطى ببطنِ الوادي، فَيُطيل المقامَ، وينصرف إذا رَمى الكُبْرى، ولا يقفُ عندها. وكانتِ الجِمَارُ مِنْ آثار إبراهيم صلوات اللهِ عليهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠١٣).

* (صحيح إلا قوله: حين صلى الظهر، فهو منكر) وفي رواية: قَالَتْ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَفَاضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِنًى فَمَكَثَ بِهَا لَيَالِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ يَرْمِي الجَمْرَةَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، كلَّ جَمْرَةٍ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مع كلِّ حَصَاةٍ، وَيَقِفُ عِنْدَ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ

فَيُطِيلُ الْقِيَامَ وَيَتَضَرَّعُ وَيَرْمِي الثَّالِثَةَ وَلا يَقِفُ عِنْدَهَا. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٧٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٢٢) ط غراس(تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٥٤).

٦٢١٢. (صحيح) عن سَعْدٌ قال: رَجَعْنَا فِي الحَجَّةِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعْضُنَا يَقُولُ: رَمَيْتُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ وَبَعْضُنَا يَقُولُ: رَمَيْتُ بِسِتَ فَلَمْ يَعِبْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. (صحيح النسائي رقم: ٣٠٧٧) (التعليقات الرضية ٢/ ١١١).

٦٢١٣. (صحيح) عن أَبِي مِجْلَزٍ قال: سَأَلْتُ ابنَ عَبَّاسٍ عن شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الجِمَارِ؟، قال: ما أَدْرَي أَرَمَاهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِتَ أَوْ بِسَبْعٍ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٧٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٢٦) ط غراس.

٦٢١٤. (صحيح وهو غريب مخالف لحديثه التالي ولغيره) عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ قال: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الجِمَارِ فَقَالَ: مَا أَدْرِي رَمَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِتَ أَوْ بِسَبْعٍ. (صحيح النسائي رقم: ٣٠٧٨).

باب تأخير رمي الجمار من عذر

٦٢١٥. (حسن) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الراعي يرمي بالليل، و يرعى بالنهار**» (الصحيحة رقم: ٢٤٧٧و٣٠٤٦) (مناسك الحج والعمرة ص٤١).

٦٢١٦. (صحيح) عن عَاصِمِ بن عدي: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لِرِعَاءِ الْإِبِلِ فِي الْبَيْتُوتَةِ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ يَرْمُونَ الْغَدَ وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ بِيَوْمَيْنِ، وَيَرْمُونَ يَوْمَ النَّفْرِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٧٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٢٤) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٦٠٩) (المشكاة رقم: ٢٦٧٧) (التعليقات الرضية ٢/ ١٠٦).

* (صحيح) وفي رواية: قال: رَخّصَ رسولُ الله لِرِعَاءِ الإِبِلِ فِي الْبَيْتُوتَةِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمَ النّحْرِ ثُمَّ يَجْمَعُوا رَمْيَ يَوْمَيْنِ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ فَيَرْمُونَهُ فِي أَحَدِهِمَا قالَ مَالِكٌ: ظَنَنْتُ أَنَّهُ قالَ فِي الأَوَّل منهما ثُمَّ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّفْرِ. (صحيح الترمذي رقم: ٩٥٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٩٤).

* (صحيح) وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رخص لرعاء الإبل في البيتوتة عن منى يرمون يوم النحر ثم يرمون من الغد ومن بعد الغد ليومين ثم يرمون يوم النفر. وفي رواية: «... ثم يجمعوا رمى يومين بعد النحر، فيرمونه في أحدهما قال مالك ظننت أنه قال في الأول(وقال أحمد عنه: الأخر) منهما، ثم يرمون يوم النفر» (الإرواء رقم: ١٠٨٠).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ لِلرُّعَاةِ فِي الْبَيْتُوتَةِ يَرْمُونَ يَوْمَ النَّحْرِ وَالْيَوْمَيْنِ اللَّذَيْنِ بَعْدَهُ يَجْمَعُونَهُمَا فِي أَحَدِهِمَا. (صحيح النسائي رقم: ٣٠٦٩) (مناسك الحج والعمرة ص٤٠و٤١).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْخَصَ لِلرِّعَاءِ أَنْ يَتَعَاقَبُوا فَيَرْمُوا يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ يَدَعُوا يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ يَرْمُوا الْغَدَ. (الإرواء تحت رقم: ١٠٨٠) (ج٤/ ٢٨٠، ٢٨١).

٦٢١٧. (صحيح) عن عَاصِمِ بن عدي: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ للرِّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا وَيَدَعُوا يَوْمًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٧٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٢٥) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٣٠٦٨) (صحيح الترمذي رقم: ٩٥٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٩٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠١٥) (الإرواء تحت رقم: ١٠٨٠) (ج٤/ ٢٨٠، ٢٨١).

باب متى يقطع الحاج التلبية

٦٢١٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ لَبَّى حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٩٦) (صحيح النسائي رقم: ٣٠٥٦) (الإرواء تحت رقم: ١٠٩٨) (ج٤/ ٢٩٦).

٦٢١٩. (صحيح) عَنِ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ، فَمَا زِلْتُ أَسْمَعُهُ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَلَمَّا رَمَاهَا قَطَعَ التَّلْبِيَةَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٩٧).

٦٢٢٠. (صحيح) عن ابن عباس عن أخيه الفضل قال: أفضت مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في عرفات فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يكبر مع كل حصاة ثم قطع التلبية مع آخرها حصاة. (الإرواء ٤/ ٢٩٦ـ هامش) (مناسك الحج والعمرة ص٣٣).

٦٢٢١. (إسناد حسن) عن ابن مسعود قال: خرجت مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فما ترك التلبية حتى رمى جمرة العقبة، إلاّ أن يخلطها بتكبير أو تهليل. (الإرواء تحت رقم: ١٠٩٨) (ج٤/ ٢٩٦) (مناسك الحج والعمرة ص١٨).

باب متى يقطع المعتمر التلبية

٦٢٢٢. (صحيح) عبد الملك هو: بن أبي سليمان قال سئل عطاء متى يقطع المعتمر التلبية؟ فقال: قال ابن عمر: إذا دخل الحرم، وقال ابن عباس: حتى يمسح الحجر، قلت: يا أبا محمد أيهما أحب إليك؟ قال: قول ابن عباس. (الإرواء تحت رقم: ١٠٩٩) (ج٤/ ٢٩٧).

٦٢٢٣. (صحيح) عن مجاهد قال كان ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يلبي في العمرة حتى يستلم الحجر ثم يقطع، قال: وكان بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يلبي في العمرة حتى إذا رأى بيوت مكة ترك التلبية، وأقبل على التكبير والذكر حتى يستلم الحجر. (الإرواء تحت رقم: ١٠٩٩) (ج٤/ ٢٩٨).

٦٢٢٤. (صحيح) عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا إِذَا دَخَلَ أَدْنَى الحَرَمِ أَمْسَكَ عَنِ التَّلْبِيَةِ ثُمَّ يَبِيتُ بِذِي طِوًى ثُمَّ يُصَلِّي بِهِ الصُّبْحَ وَيَغْتَسِلُ وَيُحَدِّثُ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. (مختصر البخاري رقم: ٧٤٨) (مناسك الحج والعمرة ص١٩).

باب ما يحل للمحرم بعد رمي الجمرة

٦٢٢٥. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قالَتْ قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا رَمَى أَحَدُكُم جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَقَدْ حَلَّ لَهُ كلُّ شَيْءٍ إِلَّا النِّسَاءَ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٩٧٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٢٧) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٦٠٧) (المشكاة رقم: ٢٦٧٤) (صحيح الجامع رقم٥٧٨) (الضعيفة تحت رقم١٠١٣) (ج٣/ ٧٤).

٦٢٢٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا رميتم الجَمْرَةَ؛ فَقَدْ حَلَّ لَكم كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النِّسَاءُ**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة تحت رقم: ٢٩٣٧/ هامش) (الصحيحة رقم: ٢٣٩) (الضعيفة تحت رقم٦٤٥٦/ ١٣/ ١٠٢٥) (التعليقات الرضية ٢/ ١٠٩).

٦٢٢٧. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ وَلِحِلِّهِ بَعْدَ مَا رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٦٨٦) (الإرواء تحت رقم: ١٠٤٧) (ج٤/ ٢٣٨).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية: قالت: طيبت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيدي بذَرِيرة لحجة الوداع للحل، والإحرام حين أحرم، وحين رمى جمرة العقبة يوم النحر قبل أن يطوف بالبيت. (الإرواء تحت رقم: ١٠٤٧) (ج٤/ ٢٣٨) (حجة النبي ص: ٨١) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٩) (ج١/ ص٤٨٠) (الضعيفة تحت رقم١٠١٣/ ج٣/ ص٧٥).

٦٢٢٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِذَا رَمَى الجَمْرَةَ فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النِّسَاءُ، قِيلَ: وَالطِّيبُ؟ قَالَ: أَمَّا أَنَا فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَضَمَّخُ بِالمِسْكِ أَفَطِيبٌ هُوَ؟. وفي رواية: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يُضَمِّخُ رَأْسَهُ بِالمِسْكِ، أَفَطِيبٌ ذلِكَ أَمْ لَا؟ (صحيح النسائي رقم: ٣٠٨٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٩٨) (المشكاة رقم: ٢٦٧٥) (الإرواء ج٤/ ٢٣٦).

٦٢٢٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب: إذا رميتم الجمرة وذبحتم وحلقتم، فقد حل لكم كل شيء حرم عليكم؛ إلا النساء والطيب، قال سالم بن عبد الله: وقالت عائشة: طيبت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لحرمه قبل أن يحرم، ولحله بعد ما رمى

الجمرة، وقبل أن يزور، قال سالم: وسنة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحق أن تتبع. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٧٢٧) (ج٦/ ص٢١٩) ط غراس(الصحيحة تحت رقم: ٢٣٩) (ج١/ ص٤٨١) (الضعيفة تحت رقم٦٤٥٦/ ١٣/ ١٠٢٦) و(الإرواء تحت رقم: ١٠٤٧) (ج٤/ ٢٣٨).

٦٢٣٠. عن نافع وعبد الله بن دينا عَن عَبْد اللهِ بْن عُمَر، أَنَّ عُمَر بْن الخَطَّاب خَطَبَ النَّاسَ بِعَرَفَةَ، وَعَلَّمَهُمْ أَمْرَ الحَجِّ، وَقَالَ لَهُمْ فِيمَا قَالَ: إِذَا جِئْتُمْ مِنًى فَمَنْ رَمَى الجَمْرَةَ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ مَا حَرُمَ عَلَى الحَاجِّ إِلَّا النِّسَاءَ، وَالطِّيبَ، لَا يَمَسَّ أَحَدٌ نِسَاءً، وَلَا طِيبًا حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ. وزاد في لفظ له: ثُمَّ حَلَقَ، أَوْ قَصَّرَ، وَنَحَرَ هَدْيًا إِن كَانَ مَعَهُ. (الإرواء تحت رقم: ١٠٤٧) (ج٤/ ٢٣٨).

٦٢٣١. (سنده صحيح) عن طاوس عن ابن عمر، قال: قال عمر (فذكر مثل الذي تقدم آنفا) قال: فقالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كنت أطيب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا رمى جمرة العقبة قبل أن يفيض، فسنة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحق أن يؤخذ بها من سنة عمر. (الإرواء تحت رقم: ١٠٤٧) (ج٤/ ٢٣٨).

٦٢٣٢. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ: إِذَا رَمَى الجَمْرَةَ الْكُبْرَى فَقَدْ حَلَّ لَهُ مَا حَرُمَ عَلَيْهِ إِلَّا النِّسَاءَ، حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ. (الضعيفة تحت رقم١٠١٥) (ج٣/ ٨١).

باب الحلق والتقصير

٦٢٣٣. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ رجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ بِمِنًى فَدَعَا بِذِبْحٍ فَذَبَحَ، ثُمَّ دَعَا بِالحَلَّاقِ فَأَخَذَ بِشُقِّ رَأْسِهُ الأَيْمَنَ فَحَلَقَهُ فَجَعَلَ يَقْسِمُ بَيْنَ مَنْ يَلِيهِ الشَّعْرَةَ وَالشَّعْرَتَيْنِ، ثُمَّ أَخَذَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْسَرِ فَحَلَقَهُ ثُمَّ قال: ههُنَا أَبُو طَلْحَةَ، فَدَفَعَهُ إِلَى أَبِي طَلْحَةِ. وفي رواية: قال لِلْحَالِقِ: «ابْدَأْ بالشِّقِّ الأَيْمَنِ فاحْلِقْهُ» (صحيح أبي داود رقم: ١٩٨١، ١٩٨٢).

٦٢٣٤. (صحيح على شرط مسلم) عن أنس أن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما أراد أن يحلق رأسه بمنى، أخذ أبو طلحة شق رأسه، فحلق الحجام فجاء به إلى أم سليم وكانت أم سليم تجعله في مسكها. (الإرواء تحت رقم: ١٠٨٤) (ج٤/ ص ٢٨٨).

٦٢٣٥. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مُعَاوِيَةَ، قال لَهُ: مَا عَلِمْتُ أني قَصَّرْتُ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِشْقَصٍ أَعْرابِيٍ عَلَى المَرْوَةِ. وفي زيادة: لحجته. (صحيح أبي داود رقم: ١٨٠٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٨٢) ط غراس.

٦٢٣٦. (صحيح) عن ابنَ عَبَّاسٍ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ الحَلْقُ إِنَّمَا عَلَى النِّسَاءِ التَّقْصِيرُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٩٨٤، ١٩٨٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٣٢) ط غراس(هداية الرواة رقم: ٢٥٨٧) (المشكاة رقم: ٢٦٥٤) (الصحيحة رقم: ٦٠٥) (مناسك الحج والعمرة ص٣٧) (التعليقات الرضية ٢/ ١٠٥).

٦٢٣٧. (صحيح على شرط مسلم) عن أنس قال: رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والحلاق يحلقه، وقد أطاف به أصحابه ما يريدون أن تقع شعرة إلا في يد رجل. (الإرواء تحت رقم: ١٠٨٤) (ج٤/ ص ٢٨٨).

٦٢٣٨. (إسناده صحيح على شرط مسلم) عن ابن عمر أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حلق رأسه في حجة الوداع، قال: وكان الناس يحلقون في الحج، ثم يعتمرون عند النفر، فيقول: ما يحلق هذا، فنقول لأحدهم أمر الموسى على رأسك. [إسناده صحيح على شرط مسلم، وإني أخشى أن تكون هذه الزيادة وهي: «وكان الناس يحلقون في الحج...»مدرجة في الحديث والقائل هو ابن جريج فهي معضلة (صحيح ابن خزيمة رقم: ٣٠٢٤)].

باب تَفْضِيلِ الحَلْقِ عَلَى التَّقْصِيرِ

٦٢٣٩. (حسن) عن ابن عباس قال: حلق رجال يوم الحُديبية وقصر آخرون فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يرحم الله المحلقين**» قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ قال: «**يرحم الله المحلقين**» قالوا يا رسول الله والمقصرين؟ قال «**يرحم الله المحلقين**» قالوا يا رسول الله والمقصرين؟ قال: «**والمقصرين**» قالوا: فما بال المحلقين يا رسول الله ظاهرت لهم الرحمة؟ قال: «**إِنَّهُمْ لَمْ يَشُكُّوا**» (الإرواء تحت رقم: ١٠٨٤) (ج٤/ ص٢٨٦، ٢٨٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٠٢) (الإرواء تحت رقم: ١٠٨٤) (ج٤/ ص٢٨٥، ٢٨٦).

٦٢٤٠. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن عمر أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومَ الحُدَيبية: «**اللَّهُمَّ اغْفِرَ لِلْمُحَلِّقِين**»، فقال رجل: وللمُقَصرين؟ قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِر للمحلقين**»، حتى قالها ثلاثًا أو أربعًا، ثم قال: «**وللمُقَصرين**» (الإرواء تحت رقم: ١٠٨٤) (ج٤/ ص٢٨٤، ٢٨٥).

٦٢٤١. (صحيح الإسناد) عن بريد بن أبي مريم عن أبيه مالك بن ربيعة أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يقول: «**اللهم اغفر للمحلقين اللهم اغفر للمحلقين**» قال: يقول رجل من القوم: والمقصرين؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: في الثالثة أو في الرابعة: «**والمقصرين**». ثم قال: وأنا يومئذٍ محلوق الرأس، فما يسرني بحلق رأسي حمر النعم أو خطرًا عظيمًا. (الإرواء تحت رقم: ١٠٨٤) (ج٤/ ص٢٨٦، ٢٨٧) (صحيح الترغيب رقم: ١١٦٠).

٦٢٤٢. **(رجاله ثقات رجال الصحيح)** عن حبشي بن جنادة وكان ممن شهد حجة الوداع قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللهم اغفر للمحلقين**»، قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ قال: «**اللهم اغفر للمحلقين**»، قالوا: يا رسول الله والمقصرين؟ قال: «**في الثالثة والمقصرين**» (الإرواء تحت رقم: ١٠٨٤) (ج٤/ ص ٢٨٧).

٦٢٤٣. **(صحيح)** عن سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن ابن قارب، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**اللّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ**» قال رجل والمقصرين؟ قال في الرابعة: «**وَالمُقَصِّرِينَ**» يقلله سفيان بيده، قال سفيان: وقال: في يَدِكَ كَأَنَّهُ يُوْسِعَ يَدَهُ. (الإرواء تحت رقم: ١٠٨٤) (ج٤/ ص ٢٨٧).

باب الذبح

٦٢٤٤. **(حسن صحيح)** عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ، وَكُلُّ فِجَاجِ مَكَّةَ طَرِيقٌ وَمَنْحَرٌ، وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ، وَكُلُّ المُزْدَلِفَةِ مَوْقِفٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٠٥).

٦٢٤٥. **(حسن)** عن علي بن أبي طالب قال: ثم أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الجمرة فرماها، ثم أتى المنحر، فقال: «**هذا المنحر ومنى كلها منحر**» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٨٨٩).

٦٢٤٦. **(صحيح)** عن ابن عباس قال: إنما النحر بمكة، ولكن نزهت عن الدماء، ومكة من منى. كذا وفي رواية: ومنى من مكة. ولعلها الصواب.

عن عطاء أن ابن عباس كان ينحر بمكة، وأن ابن عمر لم يكن ينحر بمكة، كان ينحر بمنى.

(حجة النبي ص: ٨٧)

٦٢٤٧. **(صحيح لغيره)** عن جُبَيْرِ بنِ مُطعم، قَالَ رَسُولُ الله: «**كُلُّ عَرَفَات مَوْقِفٌ، وارْفَعُوا عَنْ عُرَنَةَ، وكُلُّ مزدلفةَ مَوْقِفٌ، وارفعوا عَنْ مُحَسِّر وكل فِجَاجِ مِنى مَنْحَرٌ، وفي كُلِّ أيَّامِ التشريقِ ذَبْحٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٠٨) (هداية الرواة رقم: ٢٥٢٩/ هامش) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٣٧) (الصحيحة رقم: ٢٤٧٦).

باب من قدّم نسكًا قبل نسك

٦٢٤٨. **(صحيح)** عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، قال: قَعَدَ رَسُولُ اللهِ بِمِنًى، يَوْمَ النَّحْرِ، لِلنَّاسِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ، قَالَ: «**لَا حَرَجَ**» ثُمَّ جَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ، قَالَ: «**لَا حَرَجَ**» فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ قَبْلَ شَيْءٍ، إِلَّا قَالَ: «**لَا حَرَجَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٠٩).

٦٢٤٩. (صحيح) عن جابرِ بنِ عبد الله، أنَّ رجلا قال: يا رَسُولَ اللهِ ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟، فقالَ: «ارْمِ ولا حَرَجَ»، فقالَ آخرُ: يا رَسُولَ اللهِ حَلَقْتُ قبلَ أن أذبحَ؟، قالَ: «اذْبَحْ ولا حَرَجَ». فقالَ آخَرُ: طُفْتُ قبلَ أَنْ أرمي يا رَسُولَ اللهِ، فقالَ: «ارْمِ ولا حَرَجَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠١٢).

٦٢٥٠. (صحيح) عن أُسَامَةَ بنِ شَرِيكٍ، قال: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَاجًّا فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهُ، فَمَنْ قال يَا رَسُولَ الله سَعَيْتُ قَبْلَ أَنْ أَطُوفَ أَوْ قَدَّمْتُ شَيْئًا أَوْ أَخَّرْتُ شَيْئًا، فَكَانَ يَقُولُ: «لا حَرَجَ، لا حَرَجَ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ اقْتَرَضَ عِرْضَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَهُوَ ظَالِمٌ، فَذَلِكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ» [صحيح، لكن قوله: سعيت قبل أن أطوف... شاذ، (صحيح أبي داود رقم: ٢١٠٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٥٩) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٥٩١) (المشكاة رقم: ٢٦٥٨) (تراجعات الإمام الألباني رقم ٦٥٩)].

٦٢٥١. (حسن) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ بِعَرَفَةَ وَهُوَ مُرْدِفٌ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَقَالَ هَذَا الْمَوْقِفُ وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ ثُمَّ دَفَعَ يَسِيرُ الْعَنَقَ وَجَعَلَ النَّاسُ يَضْرِبُونَ يَمِينًا وَشِمَالًا وَهُوَ يَلْتَفِتُ وَيَقُولُ: «السَّكِينَةَ أَيُّهَا النَّاسُ السَّكِينَةَ أَيُّهَا النَّاسُ» حَتَّى جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ وَجَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ثُمَّ وَقَفَ بِالْمُزْدَلِفَةِ فَوَقَفَ عَلَى قُزَحَ وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ وَقَالَ: «هَذَا الْمَوْقِفُ وَكُلُّ الْمُزْدَلِفَةِ مَوْقِفٌ» ثُمَّ دَفَعَ وَجَعَلَ يَسِيرُ الْعَنَقَ وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ يَمِينًا وَشِمَالًا وَهُوَ يَلْتَفِتُ وَيَقُولُ: «السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ أَيُّهَا النَّاسُ» حَتَّى جَاءَ مُحَسِّرًا فَقَرَعَ رَاحِلَتَهُ فَخَبَّتْ حَتَّى خَرَجَ ثُمَّ عَادَ لِسَيْرِهِ الْأَوَّلِ حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ ثُمَّ جَاءَ الْمَنْحَرَ فَقَالَ: «هَذَا الْمَنْحَرُ وَكُلُّ مِنًى مَنْحَرٌ» ثُمَّ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ شَابَّةٌ مِنْ خَثْعَمَ فَقَالَتْ إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ وَقَدْ أَفْنَدَ وَأَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ اللهِ فِي الْحَجِّ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَدَاءَهَا فَيُجْزِئُ عَنْهُ أَنْ أُؤَدِّيَهَا عَنْهُ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَعَمْ» وَجَعَلَ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْهَا ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ إِنِّي رَمَيْتُ الْجَمْرَةَ وَأَفَضْتُ وَلَبِسْتُ وَلَمْ أَحْلِقْ قَالَ: «فَلَا حَرَجَ فَاحْلِقْ» ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: إِنِّي رَمَيْتُ وَحَلَقْتُ وَلَبِسْتُ وَلَمْ أَنْحَرْ فَقَالَ: «لَا حَرَجَ فَانْحَرْ» ثُمَّ أَفَاضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدَعَا بِسَجْلٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ فَشَرِبَ مِنْهُ وَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ: «انْزِعُوا يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَوْلَا أَنْ تُغْلَبُوا عَلَيْهَا لَنَزَعْتُ» قَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي رَأَيْتُكَ تَصْرِفُ وَجْهَ ابْنِ أَخِيكَ قَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ غُلَامًا شَابًّا وَجَارِيَةً شَابَّةً فَخَشِيتُ عَلَيْهِمَا الشَّيْطَانَ» (الإرواء رقم: ١٣، ١١٢٤) (تمام المنة في تخريج السنة ص٤٦).

باب من نسي نسكًا

٦٢٥٢. (صحيح موقوف) عَن عَبْد اللهِ بْن عَبَّاس قَالَ: مَنْ نَسِيَ مِنْ نُسُكِهِ شَيْئًا، أَوْ تَرَكَهُ فَلْيُهْرِقْ دَمًا. قَالَ أَيُّوبُ: لَا أَدْرِي قَالَ: تَرَكَ، أَوْ نَسِيَ. وفي رواية: قال مالك لا أدرى قال: ترك أم نسى. (الإرواء رقم: ١١٠٠).

باب ما جاء في الهدي وتقليده

٦٢٥٣. (صحيح) عن عَائِشَةُ: كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا وَلَا نَعْلَمُ الحَجَّ يُحِلُّهُ إِلَّا الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٧٩٤).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ قَالَتْ: كُنْتُ أَفْتِلُ الْقَلَائِدَ لِهَدْيِ النَّبِيِّ، فَيُقَلِّدُ هَدْيَهُ، ثُمَّ يَبْعَثُ بِهِ، ثُمَّ يُقِيمُ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٥٣).

٦٢٥٤. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ: أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا كَانُوا حَاضِرِينَ مَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ بَعَثَ بِالْهَدْيِ فَمَنْ شَاءَ أَحْرَمَ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٧٩١).

٦٢٥٥. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَاقَ هَدْيًا فِي حَجِّهِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٧٩٧).

٦٢٥٦. (حسن) عنْ ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَهْدَى عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي هدَايا رَسُولِ الله ﷺ جَمَلًا كَانَ لأَبِي جَهْلٍ فِي رَأْسِهِ بُرَةُ فِضَّةٍ. وفي زيادة: يَغِيظُ بِذلِكَ الْمُشْرِكِينَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٧٤٩) (هداية الرواة رقم: ٢٥٧٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٣٥) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٥٧).

٦٢٥٧. (صحيح) عَنْ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ فِي بُدْنِهِ جَمَلٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٥٨).

٦٢٥٨. (صحيح على شرط الشيخين) عن أنس قال: رأى رسول الله ﷺ رجلًا يسوق بدنة قد جهدهُ المشي فقال: «**اركبها**»، فقال: يا رسول الله إنها بدنة، قال: «**اركبها وإن كانت بدنة**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٥٤٤) (٦/ ١٠) ط غراس.

٦٢٥٩. (صحيح) عن نافعٌ قال: كانَ ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما إذا أَهدى منَ المدينةِ قلَّدَهُ، وأَشعرَه بذِي الحُلَيْفةِ، يَطعُنُ في شِقِّ سَنامِهِ الأَيمنِ بالشَّفْرةِ، ووَجهُها قِبَلَ القِبلةِ باركةً. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٠/ رقم٦- هامش).

٦٢٦٠. (صحيح) وكان ابنُ عُمرَ رضي الله عنهما لا يشُقُّ منَ الجِلالِ إلا موْضعَ السَّنامِ، وإذا نحرَها نزَعَ جِلالَها مخافةَ أنْ يُفْسِدَها الدَّمُ، ثم يتصدَّقُ بها. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٣٠/ رقم٤٩٩- هامش).

باب ما جاء في نحر الهدي والأكل منه

٦٢٦١. (صحيح) عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر موصولًا، وعَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ سابِطٍ مرسلًا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا يَنْحَرُونَ الْبَدَنَةَ مَعْقُولَةَ الْيُسْرَى قَائِمَةً عَلَى مَا بَقِيَ مِنْ قَوَائِمِهَا. (صحيح أبي داود رقم: ١٧٦٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٥٠) ط غراس.

٦٢٦٢. (صحيح) عن سعيد بن جبير قال: رأيت ابن عمر ينحر بدنته وهي قائمة معقولة إحدى يديها صافنة. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٥٥٠) (٦/ ١٦) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ١١٥٠) (ج٤/ ص٣٦٥).

٦٢٦٣. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ قُرْطٍ عن النَّبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «إنَّ أَعْظَمَ الأيَّام عِنْدَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ»، وقال: وَقُرِّبَ لِرَسُولِ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَنَاتٌ خَمْسٌ أَوْ سِتٌّ فَطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ، فلَمَّا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا قال: فتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَفِيَّةٍ لَمْ أَفْهَمْهَا، فَقُلْتُ: مَا قَالَ؟ قال: «مَنْ شَاءَ اقْتَطَعَ» (صحيح أبي داود رقم: ١٧٦٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٤٩) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٥٧٦) (المشكاة رقم: ٢٦٤٣) (الإرواء رقم: ١٩٥٨) (صحيح الجامع رقم١٠٦٤).

٦٢٦٤. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَمَرَ مِنْ كُلِّ جَزُورٍ بِبَضْعَةٍ، فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ، فَأَكَلُوا مِنَ اللَّحْمِ، وَحَسَوْا مِنَ المَرَقِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢١٧) (الإرواء تحت رقم: ١١٥٧) (ج٤/ ص٣٧١).

٦٢٦٥. (صحيح) عن جابر قال: كنا نتزود لحوم الهدي على عهد رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى المدينة. وفي رواية: أكلنا مع رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لحوم الأضاحي وتزودنا حتى بلغنا بها المدينة. (الصحيحة رقم: ٨٠٥) و(تحت رقم: ٨٠٥).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية قال: إن كنا لنتزود من مكة إلى المدينة على عهد رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لحوم الأضاحي. (الصحيحة تحت رقم: ٨٠٥).

٦٢٦٦. (حسن) عن أبي سعيد الخدري: كنا نتزود من وشيق الحج حتى يكاد يحول عليه الحول. (الصحيحة تحت رقم: ٨٠٥) (٢/ ٤٤٥).

٦٢٦٧. (صحيح) وقال ابنُ عباسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا: (صَوَافّ): قِيامًا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٠١/ رقم٣٣١ـ هامش).

باب الهدي بالبقر

٦٢٦٨. (صحيح) عنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحَرَ عنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ بَقَرَةً وَاحِدَةً. (صحيح أبي داود رقم: ١٧٥٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٣٦) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٩٤).

٦٢٦٩. (حسن) عن عائشة زوج النبيّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: خرج رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الحج... فحل كل من كان لا هدي معه، وحل نساؤه بعمرة، فلما كان يوم النحر أتيت بلحم بقر كثير

فطرح في بيتي، فقلت: ما هذا؟ قالوا: ذبح رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن نسائه البقر... الحديث. (الإرواء تحت رقم: ١١٥٩) (ج٤/ ٣٧٤).

٦٢٧٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: ذَبَحَ رَسُولُ اللهِ عَمَّنِ اعْتَمَرَ مِنْ نِسَائِهِ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، بَقَرَةً بَيْنَهُنَّ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٩٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٥١) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٣٧) ط غراس(صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٩٠٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٧٧).

٦٢٧١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَلَّتِ الإِبِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْحَرُوا الْبَقَرَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٩٣).

باب الاشتراك في الهدي

٦٢٧٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَ الأَضْحَى، فَاشْتَرَكْنَا فِي الجَزُورِ عَنْ عَشَرَةٍ، وَالْبَقَرَةِ عَنْ سَبْعَةٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٩٠).

٦٢٧٣. (صحيح) وفي رواية: قالَ: كُنَّا مَعَ النبيِّ في سَفَرٍ فَحَضَرَ الأَضْحى فاشْتَرَكْنا في البَقَرَةِ سبْعَةً وفي الجَزُورِ عَشْرَةً. (صحيح الترمذي رقم: ٩٠٥، ١٥٠١).

٦٢٧٤. (صحيح) عن جابرٍ قال: نَحرنا يَوْمَ الحُديبية سَبْعِين بدنةً، البدنةُ عن سَبْعَةٍ، فقالَ رسولُ اللهِ: «**لِيَشْتَرِكُ النَّفَرُ في الهَدْيِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٧٨) (راجع في كتاب الاضاحي باب الاشتراك في الأضاحي).

بابُ ما جاء إذا عَطِبَ الهَدْيَ ما يُصْنَعُ به

٦٢٧٥. (صحيح) عن ابن عَبَّاسٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُلَانًا الأَسْلَمِيَّ وَبَعَثَ مَعَهُ بِثَمانَ عَشْرَةَ بَدْنَةً، فَقَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ أُزْحِفَ عَلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ؟ قَالَ: «**تَنْحَرُهَا ثُمَّ تَصْبُغُ نَعْلَهَا في دَمِهَا ثُمَّ اضْرِبْهَا عَلَى صَفْحَتِهَا وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ منْ أَصْحَابِكَ أَوْ قَالَ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ**». وفي لفظ: «**اجْعَلْهُ عَلَى صَفْحَتِها**» مَكَانَ «**اضْرِبْهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ١٧٦٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٤٧) ط غراس.

٦٢٧٦. (صحيح) عَنْ ناجِيَةَ الخُزَاعِيِّ، قال: قُلْتُ يا رسولَ الله كَيْفَ أَصْنَعُ بما عَطِبَ مِنَ الهَدْيَ؟ قال: «**انْحَرْها ثمَّ اغْمِسْ نَعْلَهَا في دَمِهَا ثُمَّ خلِّ بَيْنَ النَّاسِ وبَيْنَها فيأْكُلوهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٩١٠) (هداية الرواة رقم: ٢٥٧٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٦٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٤٦) ط غراس.

* (صحيح) عَنْ نَاجِيَةَ الخُزَاعِيِّ: وَكَانَ صَاحِبَ بُدْنِ النَّبِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا عَطِبَ مِنَ الْبُدْنِ؟ قَالَ: «**انْحَرْهُ، وَاغْمِسْ نَعْلَهُ فِي دَمِهِ، ثُمَّ اضْرِبْ صَفْحَتَهُ، وَخَلِّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، فَلْيَأْكُلُوهُ**». وفي رواية: «**انْحَرْهَا، ثم أَلْقِ نَعْلَهَا في دَمِها، ثم خَلِّ بَيْنَها وَبَيْنَ النَّاسِ، فليأكلوها**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٦٣) (صحيح الجامع رقم١٤٢٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٧٦).

٦٢٧٧. (صحيح) قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن عطب منها شيء فخشيت عليه موتا فاذبحها ثم اغمس نعلها في دمها ثم اضرب بها صفحتها ولا تطعم منها أنت ولا أحد من أهل رفقتك واقسمها**» (صحيح الجامع رقم: ١٤٢٣).

٦٢٧٨. (صحيح) وقال روْحٌ: عن شبلٍ عن ابنِ أبي نَجيحٍ عن مجاهدٍ عن ابنِ عباسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: إنما البدَلُ على مَن نقَضَ حجَّه بالتلذُّذِ، فأمَّا مَن حبَسَه عُذرٌ أوْ غيرُ ذلكَ، فإنهُ يَحِلُّ ولا يرجِعُ، وإذا كانَ معهُ هدْيٌ وهو مُحصَرٌ نحرَهُ إنْ كانَ لا يستطيعُ أنْ يبعَثَ، وإن استطاعَ أن يبعَث بهِ لم يَحِلَّ حتى يبلُغَ الهدْيُ محلَّهُ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٠/ رقم٦ـ هامش).

باب النهي عن اللباس إذا أمسى الحاج يوم النحر قبل أن يفيض

٦٢٧٩. (حسن صحيح) عن أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ: كَانَتْ لَيْلَتي التي يصِيرُ إليَّ فيهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَاءَ يَوْمِ النَّحْرِ فَصَارَ إليَّ ودَخَلَ عَليَّ وَهْبُ بنُ زَمْعَةَ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ آلِ أبي أُمَيَّةَ مُتَقَمِّصِينَ، فقال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لوَهْبٍ: «**هَلْ أَفَضْتَ أبَا عَبْدِ الله؟**» قال: لَا وَالله يَا رَسُولَ الله، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**انْزَعْ عَنْكَ الْقَمِيصَ**». قال: فنَزَعَهُ مِنْ رَأْسِهِ وَنَزَعَ صَاحِبُهُ قَمِيصَهُ مِنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ قال: وَلِمَ يَا رَسُولَ الله؟ قال: «**إنَّ هذَا يَوْمٌ رُخِّصَ لَكُم إذَا أَنْتُمْ رَمَيْتُمُ الجَمْرَةَ أَنْ تَحِلُّوا يَعْنِي: مِنْ كلِّ مَا حُرِمْتُمْ مِنْهُ إلَّا النِّسَاءَ، فإذَا أَمْسَيْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَطُوفُوا هَذَا الْبَيْتَ صِرْتُمْ حُرُمًا كَهَيْئَتِكُم قَبْلَ أَنْ تَرْمُوا الجَمْرَةَ حَتَّى تَطُوفُوا بِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٩٩٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٤٥) ط غراس (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٩٥٨) (مناسك الحج والعمرة ص٣٣و٣٤) (الضعيفة تحت رقم٤٨٤٤/ ج١٠/ ص٤٠٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٥٨/ ١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٨٦).

باب ما جاء في الخطبة بمنًى والنزول بها

٦٢٨٠. (صحيح) عن رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي بَكْرٍ، قالَا: رَأَيْنَا رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ بَيْنَ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ وَنَحْنُ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ وَهِيَ خُطْبَةُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التي خَطَبَ بِمِنًى. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٥٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٠٦) ط غراس.

٦٢٨١. (صحيح) عن أبي أُمَامَةَ قال: سَمِعْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى يَوْمَ النَّحْرِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٥٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٠٨) ط غراس.

٦٢٨٢. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «كان إذا كان قبل التروية بيوم خطب الناس، فأخبرهم بمناسكهم» (الصحيحة رقم: ٢٠٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٧٤).

٦٢٨٣. (صحيح) عن رَافِعُ بنُ عَمْرٍو الْمُزَنِيِّ، قال: رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ بِمِنًى حِينَ ارْتَفَعَ الضُّحَى عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُعَبِّرُ عَنْهُ وَالنَّاسُ بَيْنَ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٥٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٠٩) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٦٠٤) (المشكاة رقم: ٢٦٧١) (مناسك الحج والمعمرة ص٣٨).

٦٢٨٤. (حسن) عن الهِرْمَاسُ بنُ زِيَادٍ الْبَاهِلِيُّ، قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ يَوْمَ الأَضْحَى بِمِنًى. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٥٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٠٧) ط غراس (التعليقات الرضية ٢/ ١١٢).

* (حسن) وفي رواية: عن الهِرماسُ بنُ زيادٍ البَاهِلِيُّ، قال: أَبْصَرْتُ رسولَ اللهِ وأبي، وأنا مُرْدَفٌ وراءَهُ على جَمَلٍ وأنا صَبِيٌّ صغيرٌ، فرأيتُ رَسُولَ اللهِ يَخْطُبُ النَّاسَ على ناقتِهِ العضباءِ بِمِنى. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠١٦).

٦٢٨٥. (صحيح) عن أبي كاهل قال: رأيتُ رسولَ اللهِ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عيدٍ على ناقةٍ لَهُ خَرْمَاءَ، وحَبَشِيٌّ مُمْسِكٌ بِخِطَامِهَا. وفي رواية: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَى نَاقَةٍ وَحَبَشِيٌّ آخِذٌ بِخِطَامِ النَّاقَةِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٤٦ ٣٨٦٣) (صحيح النسائي رقم: ١٥٧٢).

٦٢٨٦. (حسن) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا كَاهِلٍ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ. فَحَدَّثَنِي أَخِي عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ يَخْطُبُ عَلَى نَاقَةٍ، وَحَبَشِيٌّ آخِذٌ بِخِطَامِهَا. وفي رواية: رَأَيْتُ النَّبِيَّ يَخْطُبُ عَلَى نَاقَةٍ حَسْنَاءَ، وَحَبَشِيٌّ آخِذٌ بِخَطَامِهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٠٠، ١٣٠١).

٦٢٨٧. (حسن) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ حَجَّ فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ يَخْطُبُ عَلَى بَعِيرِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٠٢).

٦٢٨٨. (صحيح) عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ مُعَاذٍ التَّيْمِيِّ، قال: خَطَبَنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ بِمِنًى فَفُتِحَتْ أَسْمَاعُنَا حَتَّى كُنَّا نَسْمَعُ ما يقُولُ وَنَحْنُ في مَنَازِلِنَا، فَطَفِقَ يُعَلِّمُهُمْ مَنَاسِكَهُمْ حَتَّى بَلَغَ

الجِمَارَ فَوَضَعَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَتَيْنِ ثُمَّ قال: «**بِحَصَى الخَذْفِ**» ثُمَّ أَمَرَ المُهَاجِرِينَ فَنَزَلُوا فِي مُقَدَّمِ المَسْجِدِ، وَأَمَرَ الأَنْصَارَ فَنَزَلُوا مِنْ وَرَاءِ المَسْجِدِ، ثُمَّ نَزَلَ النَّاسُ بَعْدَ ذلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٥٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٧١٠) ط غراس (حجة النبي ص: ٧٩، ٨٠) (صحيح النسائي رقم: ٢٩٩٦).

* (صحيح) وفي رواية: عن عبد الرحمن بن معاذ وهو صحابي عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ بِمِنًى وَنَزَّلَهُمْ مَنَازِلَهُمْ، فقال: «**لِيَنْزِلِ المُهَاجِرُونَ هٰهُنَا، وَأَشَارَ إِلَى مَيْمَنَةِ القِبْلَةِ، وَالأَنصَارُ هٰهُنَا، وَأَشَارَ إِلى مَيْسَرَةِ القِبْلَةِ، ثُمَّ لِيَنْزِلِ النَّاسُ حَوْلَهُمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٩٥١) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٠٥) ط غراس.

٦٢٨٩. (تراجع من التصحيح إلى التضعيف) عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ الله أَلَا نَبْنِي لَكَ بِمِنًى بَيْتًا أَوْ بِنَاءً يُظِلُّك مِنَ الشَّمْسِ؟ فَقَالَ: «**لَا إِنَّمَا هُوَ مُنَاخُ مَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ**» (راجع تراجع العلامة رقم: ٣٩٠).

٦٢٩٠. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «كان رسول الله يزور البيت كل ليلة من ليالي منى» (الصحيحة رقم: ٨٠٤) (مناسك الحج والعمرة ص٤١) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٠٥/ رقم٢٧٥ـ هامش).

٦٢٩١. (صحيح) عن ابن عُمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أنه طافَ طوَافًا واحدًا ثم يَقيلُ، ثم يأتي مِنًى. يعني يومَ النحرِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٠٥/ رقم٢٧٦ـ هامش).

باب النهي عن صيام أيام التشريق

٦٢٩٢. (صحيح) عن حمزة الأسلمي: أنه رأى رجلًا على جمل يتبع رحال الناس بمنى؛ ونبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شاهد، والرجل يقول: «**لا تصوموا هذه الأيام؛ فإنّها أيامُ أكل وشرب**»، قال قتادة: فذكر لنا أن ذلك المنادي كان بلالًا. (الصحيحة رقم: ٣٥٧٣).

٦٢٩٣. (صحيح) عن عبدالله بن حذافة السهمي: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمره أن ينادي في أيام التشريق: «**إنها أيام أكل وشرب**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٧٣) (٧/ ١٥٣٩) (الضعيفة تحت رقم٥٦٦٤/ ١٢/ ٣٨١).

* (صحيح) وفي رواية: قال: أمرني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن أنادي في أهل منى: «**أن لا يصومن هذه الأيام أحد فإنها أيام أكل و شرب**» (الضعيفة تحت رقم: ٥٦٦٤/ ١٢/ ٣٨١).

باب التعجل

٦٢٩٤. (صحيح) عن عبدِ الرحمنِ بنِ يَعْمَرَ الدِّيلِيِّ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ أَتَوْا رسولَ الله وهُوَ بعَرَفَةَ فَسَأَلُوهُ فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: «**الحَجُّ عَرَفَةُ مَنْ جَاءَ لَيْلَةَ جَمْعٍ قَبْلَ طُلُوعِ الفَجْرِ فَقَدْ أَدْرَكَ الحَجَّ،**

أيامُ مِنًى ثلاثَةٌ ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾». قالَ وزادَ يَحْيى: وأَرْدَفَ رَجُلًا فَنَادَى. (صحيح الترمذي رقم: ٨٨٩، ٨٩٠) (الإرواء رقم: ١٠٦٧).

* (صحيح) وفي رواية: قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «الحَجُّ عَرفَاتٌ، الحَجُّ عَرفَاتٌ، الحَجُّ عَرفَاتٌ. أَيَّامُ مِنًى ثَلاثٌ ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ وَمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ يُطْلُعَ الفَجْرُ فَقَدْ أَدْرَكَ الحَجَّ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٧٥).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَتَاهُ نَاسٌ فَسَأَلُوهُ عَنِ الحَجِّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الحَجُّ عَرَفَةُ فَمَنْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ عَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ لَيْلَةِ جَمْعٍ فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ» (صحيح النسائي رقم: ٣٠١٦).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ، وَهُوَ وَاقِفٌ بِعَرَفَةَ، وَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ الحَجُّ؟ قَالَ: «الحَجُّ عَرَفَةُ، فَمَنْ جَاءَ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ لَيْلَةَ جَمْعٍ فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ، أَيَّامُ مِنًى ثَلَاثَةٌ، فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ» ثُمَّ أَرْدَفَ رَجُلًا خَلْفَهُ فَجَعَلَ يُنَادِي بِهِنَّ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٧٠).

باب ما جاء في يوم الحج الأكبر

٦٢٩٥. (صحيح) عن عَلِي، قالَ: سأَلْتُ رسولَ الله عَنْ يَوْمِ الحَجِّ الأَكْبَرِ فقَالَ: «يَوْمُ النَّحْرِ» (صحيح الترمذي رقم: ٩٥٧، ٣٠٨٨).

٦٢٩٦. (صحيح) عن عَلِي، قالَ: يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ. (صحيح الترمذي رقم: ٩٥٨، ٣٠٨٩).

٦٢٩٧. (صحيح) قال أبو هُرَيْرَةَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي مَنْ يُؤَذِّنُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمِنًى أَنْ لا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، ولا يَطُوفُ بالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَيَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٤٦) (الإرواء ج٤/ ص٣٠٠).

٦٢٩٨. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ وَقَفَ يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنَ الجَمَرَاتِ فِي الحَجَّةِ التي حَجَّ فقال: «أيُّ يَوْمٍ هذا؟» قالُوا: يَوْمُ النَّحْرِ. قال: «هذا يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ» (صحيح أبي داود رقم: ١٩٤٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٠٠) ط غراس (مناسك الحج والعمرة ص٣٨).

٦٢٩٩. (صحيح) عن عبدِ اللهِ بن قُرْطٍ، قال: قالَ رسولُ اللهِ: «أفضلُ الأَيَّامِ عَنْدَ اللهِ يومُ النحرِ ويومُ القَرِّ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٤٤) (هداية الرواة رقم: ٢٥٧٦/ هامش) (الإرواء رقم: ١٩٥٨).

باب العمرة بعد الحج

٦٣٠٠. (صحيح) عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ أبي بَكْرٍ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لِعَبْدِ الرَّحْمنِ: «**يَا عَبْدَ الرَّحْمنِ أَرْدِفْ أُخْتَكَ عَائِشَةَ فأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ فإِذَا هَبَطْتَ بِهَا مِنَ الاكَمَةِ فَلْتُحْرِمْ فإِنَّهَا عُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٩٩٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٤١) ط غراس (الصحيحة رقم: ٢٦٢٦).

باب طواف الوداع

٦٣٠١. (صحيح) عن عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيَ، فَقيلَ إِنَّهَا قَدْ حَاضَتْ، فقال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَعَلَّهَا حَابِسَتُنَا**»، فقالُوا: يَارَسُولَ الله إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ، فقال: «**فَلَا إِذًا**» (متفق عليه).

٦٣٠٢. (صحيح لكنه منسوخ بما قبله) عن الحَارِثِ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَوْسٍ، قال: أَتَيْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ فَسَأَلْتُهُ عن المَرْأَةِ تَطُوفُ بالْبَيْتِ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ تَحِيضُ؟، قال: لِيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهَا بالْبَيْتِ، قال فَقال الحَارِثُ: كَذَلِكَ أَفْتَانِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال فَقال عُمَرُ: أَرِبْتَ عن يَدَيْكَ، سَأَلْتَنِي عن شَيْءٍ سَأَلْتَ عَنْهُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكَيْ مَا أُخَالِفَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٠٤، ٢٠٠٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٤٩) ط غراس (مناسك الحج والعمرة ص٤٣) (الضعيفة تحت رقم٤٥٨٥/ ج١٠/ ص٩٢).

٦٣٠٣. (صحيح) عن عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالَتْ: أَحْرَمْتُ مِنَ التَّنْعِيمِ بِعُمْرَةٍ، فَدَخَلْتُ فَقَضَيْتُ عُمْرَتِي وَانْتَظَرَنِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالأَبْطَحِ حَتَّى فَرَغْتُ، وَأَمَرَ النَّاسَ بالرَّحِيلِ، قالَتْ: وَأَتَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ فَطَافَ بِهِ ثُمَّ خَرَجَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٠٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٥٠) ط غراس.

٦٣٠٤. (صحيح) عن الحَارِثِ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَوْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ حَجَّ هذا البَيْتَ... فَلْيَكُنْ آخِرَ عَهْدِهِ بالْبَيْتِ**». فَقَالَ لَهُ عمَرُ: خَرَرْتَ مِنْ يَدَيْكَ، سَمِعْتَ هذا مِنْ رَسولِ الله ولَمْ تُخْبِرْنَا بِهِ؟ (صحيح الجامع رقم: ٦١٩٨) (ضعيف الترمذي رقم: ٩٤٦).

٦٣٠٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ أَنْ يَنْفِرَ الرَّجُلُ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٢٧).

٦٣٠٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَنْصَرِفُونَ كُلَّ وَجْهٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٢٦).

٦٣٠٧. (صحيح) عن ابن عمر، قال: مَنْ حَجَّ البَيْتَ، فَلْيَكُنْ آخر عَهْدِهِ بالبيتِ، إلا الحُيَّض رَخَّص لهنَّ رسولُ اللهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠١٧) (صحيح الترمذي رقم: ٩٤٤) (الإرواء تحت رقم: ١٠٨٦) (ج٤/ ٢٨٩) (الضعيفة تحت رقم٤٥٨٥/ ج١٠/ ص٩٣).

٦٣٠٨. (صحيح) عن عكرمة قال: إن زيد بن ثابت وابن عباس اختلفا في المرأة تحيض بعد الزيارة في يوم النحر، بعدما طافت بالبيت، فقال زيد: يكون آخر عهدها الطواف بالبيت، وقال ابن عباس تنفر إن شاءت، فقال الأنصار: لا نتابعك يا ابن عباس، وأنت تخالف زيدًا، وقال: واسألوا صاحبتكم أم سليم، فقالت: حضت بعدما طفت بالبيت يوم النحر، فأمرني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن أنفر وحاضت صفية، فقالت لها عائشة: الخيبة لك، إنك لحابستنا، فذكر ذلك للنّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**مُرُوها فَلْتَنْفِرْ**» (الإرواء تحت رقم: ١٠٦٩) (ج٤/ ٢٦٢) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٠٩/ رقم٨٥- هامش).

٦٣٠٩. (صحيح) عن أنس أن أم سليم حاضت بعدما أفاضت، فأمرها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن تنفر. (الإرواء تحت رقم: ١٠٦٩) (ج٤/ ٢٦٢و٢٦٣).

٦٣١٠. (صحيح على شرطهما) عن عمرو بن دينار عن ابن عباس كان يذكر: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رخص للحائض أن تصدر قبل أن تطوف، إذا كانت قد طافت في الإفاضة. (الإرواء تحت رقم: ١٠٨٦) (ج٤/ ٢٨٩) (مناسك الحج والعمرة ص٤٢).

٦٣١١. (صحيح) عن عروة عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال -و هو بمكة وأراد الخروج ولم تكن أم سلمة طافت بالبيت و أرادت الخروج- فقال لها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا أقيمت صلاة الصبح فطوفي على بعيرك والناس يصلون**». ففعلت ذلك، فلم تصل حتى خرجت. (الصحيحة رقم: ٢٩٩٢).

٦٣١٢. (صحيح لغيره) عن أم سلمة قالت: يا رسول الله والله ما طفت طواف الخروج فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا أقيمت الصلاة، فطوفي على بعيرك من وراء الناس**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٩٢) (٦/ ١٢٤٧) (صحيح النسائي رقم: ٢٩٢٦) (صحيح الجامع رقم٣٦٧).

باب نزول التحصيب

٦٣١٣. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قالَتْ: خَرَجْتُ مَعَهُ تَعْنِي مَعَ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في النَّفَرِ الآخِرِ فَنَزَلَ المُحَصَّبَ، ثُمَّ جِئْتُهُ بِسَحَرٍ فأَذَّنَ في أَصْحَابِهِ بالرَّحِيلِ فارْتَحَلَ فَمَرَّ بالْبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَطَافَ بِهِ حِينَ خَرَجَ، ثُمَّ انْصَرَفَ مُتَوَجِّهًا إلى المَدِينَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٠٦).

٦٣١٤. (صحيح مقطوع) قال مَالِكٌ: لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يُجَاوِزَ الْمُعَرَّسَ إِذَا قَفَلَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ حتى يُصَلِّيَ فيهَا ما بَدَا لَهُ لأَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَّسَ بِهِ. قالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسْحَاقَ الْمَدِينِيَّ قال: الْمُعَرَّسُ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٤٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٨٣، ١٧٨٤) ط غراس.

٦٣١٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتِ ادَّلَجَ النَّبِيُّ، لَيْلَةَ النَّفْرِ، مِنَ الْبَطْحَاءِ ادِّلَاجًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٢٤).

٦٣١٦. (صحيح) عن الأسود عن عمر بن الخطاب قال: من السنة النزول بالأبطح عشية النفر. (الصحيحة رقم: ٢٦٧٥).

باب التعجيل بالرجوع إلى الأهل بعد أداء المناسك

٦٣١٧. (حسن) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا قضى أحدكم حجه فليجعل الرحلة إلى أهله فإنه أعظم لأجره**» (الصحيحة رقم: ١٣٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٢).

باب ما جاء في خطبة النبي في حجة الوداع

٦٣١٨. (حسن) عن سُلَيْمَانُ بنِ عَمْرِو بن الأَحْوَصِ، قال: حدثني أبي أَنَّهُ شَهِدَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ مَعَ رسولِ الله فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ وَوَعَظَ ثُمَّ قال: «**أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟، أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟، أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ؟**»؟ قالَ فقالَ النَّاسُ: يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ يَا رَسُولَ الله. قال: «**فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، في بَلَدِكُمْ هَذَا، في شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلَا لَا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ، ولا يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ، ولا وَلَدٌ عَلَى وَالِدِهِ، أَلَا إِنَّ المُسْلِمَ أَخُو المُسْلِمِ، فَلَيْسَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا مَا أَحَلَّ مِنْ نَفْسِهِ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ رِبًا في الجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، لَكُمْ رؤوسُ أَمْوَالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ غَيْرَ رِبَا الْعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَإِنَّهُ مَوضُوعٌ كُلُّهُ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ في الجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دَمِ الجَاهِلِيَّةِ دَمِ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، كَانَ مُسْتَرْضَعًا في بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ، أَلَا وَاسْتَوْصُوا بالنِّسَاءِ خَيْرًا، فإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ، لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهِنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهْجُرُوهُنَّ في المَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا، أَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ فَلَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ من تَكْرَهُونَ، وَلا يَأْذَنَّ في بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ، أَلَا وَإِنَّ حَقَّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ في كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٨٧) (الإرواء رقم: ٢٠٣٠).

٦٣١٩. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ الأَحْوَصِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ: فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا أَيُّ يَوْمٍ أَحْرَمُ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالُوا: يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ، قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هذَا، فِي شَهْرِكُمْ هذَا، فِي بَلَدِكُمْ هذَا، أَلَا لَا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ، وَلَا يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ، وَلَا مَوْلُودٌ عَلَى وَالِدِهِ، أَلَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي بَلَدِكُمْ هذَا أَبَدًا، وَلكِنْ سَيَكُونُ لَهُ طَاعَةٌ فِي بَعْضِ مَا تَحْتَقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَيَرْضَى بِهَا، أَلَا وَكُلُّ دَمٍ مِنْ دِمَاءِ الجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ مَا أَضَعُ مِنْهَا دَمُ الحارِثِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي لَيْثٍ، فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ أَلَا وَإِنَّ كُلَّ رِبًا مِنْ رِبَا الجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، لَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ، لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ، أَلَا يَا أُمَّتَاهُ هَلْ بَلَّغْتُ؟» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١١١).

٦٣٢٠. (صحيح) عن عَمْرِو بن الأحوص، قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حِجَّةِ الْوَدَاعِ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ كُلَّ رِبًا مِنْ رِبَا الجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ لَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ مِنْ دَمِ الجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ دَمٍ أَضَعُ مِنْهَا دَمُ الحَارِثِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ» قالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: نَعَمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٣٤).

٦٣٢١. (صحيح) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ بِالخَيْفِ مِنْ مِنًى، فَقَالَ: «نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَبَلَّغَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرُ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ للهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِوُلَاةِ المُسْلِمِينَ، وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١١٢).

٦٣٢٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ، وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ المُخَضْرَمَةِ بِعَرَفَاتٍ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هذَا، وَأَيُّ شَهْرٍ هذَا، وَأَيُّ بَلَدٍ هذَا؟» قَالُوا: هذَا بَلَدٌ حَرَامٌ، وَشَهْرٌ حَرَامٌ، وَيَوْمٌ حَرَامٌ، قَالَ: «أَلَا وَإِنَّ أَمْوَالَكُمْ وَدِمَاءَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ شَهْرِكُمْ هذَا فِي بَلَدِكُمْ هذَا فِي يَوْمِكُمْ هذَا، أَلَا وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ، وَأُكَاثِرُ بِكُمُ الأُمَمَ، فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي، أَلَا وَإِنِّي مُسْتَنْقِذٌ أُنَاسًا، وَمُسْتَنْقَذٌ مِنِّي أُنَاسٌ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُصَيْحَابِي؟ فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١١٣).

٦٣٢٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ وَقَفَ، يَوْمَ النَّحْرِ، بَيْنَ الجَمَرَاتِ، فِي الحَجَّةِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ: «**أَيُّ يَوْمٍ هذَا؟**» قَالُوا: يَوْمُ النَّحْرِ، قَالَ: «**فَأَيُّ بَلَدٍ هذَا؟**» قَالُوا: هذَا بَلَدُ اللهِ الحَرَامُ، قَالَ: «**فَأَيُّ شَهْرٍ هذَا؟**» قَالُوا: شَهْرُ اللهِ الحَرَامُ، قَالَ: «**هذَا يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ، وَدِمَاؤُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ هذَا الْبَلَدِ، فِي هذَا الشَّهْرِ، فِي هذَا الْيَوْمِ**» ثُمَّ قَالَ: «**هَلْ بَلَّغْتُ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، فَطَفِقَ النَّبِيُّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اشْهَدْ**» ثُمَّ وَدَّعَ النَّاسَ، فَقَالُوا: هذِهِ حَجَّةُ الْوَدَاعِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١١٤).

٦٣٢٤. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ، فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ: «**أَلَا إِنَّ أَحْرَمَ الأَيَّامِ يَوْمُكُمْ هذَا، أَلَا وَإِنَّ أَحْرَمَ الشُّهُورِ شَهْرُكُمْ هذَا، أَلَا وَإِنَّ أَحْرَمَ الْبَلَدِ بَلَدُكُمْ هذَا، أَلَا وَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هذَا، فِي شَهْرِكُمْ هذَا، فِي بَلَدِكُمْ هذَا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**اللَّهُمَّ اشْهَدْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٠٢).

٦٣٢٥. (صحيح) عن أبي أُمَامةَ، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله يَخْطُبُ في حَجَّةِ الوَدَاعِ فقال «**اتَّقُوا الله رَبَّكُمْ، وصلُّوا خَمْسَكُمْ، وصومُوا شهرَكُمْ، وأَدُّوا زكاةَ أموَالِكُمْ وأَطِيعُوا ذا أَمْرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ**» قال: فقلتُ لأَبي أُمَامَةَ: مُنْذُ كَمْ سَمِعْتَ هذا الحديثَ؟ قال سَمِعْتُ وأنا ابنُ ثلاثينَ سَنَةً. (صحيح الترمذي رقم: ٦١٦) (الصحيحة رقم: ٨٦٧) (المشكاة رقم: ٥٧١) (هداية الرواة رقم: ٥٤٤).

٦٣٢٦. (صحيح) عن أُمِّ الحُصَيْنِ الأحمَسِيَّةِ، قالَتْ: سَمِعْتُ رسولَ الله ليخطُبُ في حَجَّةِ الوَدَاعِ وعليه بُرْدٌ قَدْ الْتَفَعَ بِهِ مِنْ تَحْتِ إِبطِهِ قالَتْ: وأنا أنظرُ إلى عَضَلَةِ عَضُدِهِ تَرْتَجُّ سَمِعَتُهُ يقولُ: «**يا أيها الناسُ اتَّقُوا الله وإِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ فاسْمَعُوا لَهُ وأَطِيعُوا؛ ما أقَامَ لَكُمْ كِتَابَ الله**» (صحيح الترمذي رقم: ١٧٠٦).

٦٣٢٧. (حسن) عن ابن عباس إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قسم يومئذ في أصحابه غنما فأصاب سعد بن أبي وقاص تيسا فذبحه عن نفسه، فلما وقف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعرفة أمر ربيعة بن أمية بن خلف، فقام تحت ثدي ناقته، فقال له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اصرخ أيها الناس هل تدرون أي شهر هذا؟**» قالوا: الشهر الحرام قال: «**فهل تدرون أي بلد هذا؟**» قالوا: البلد الحرام قال: «**فهل تدرون أي يوم هذا؟**» قالوا: الحج الأكبر قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله قد حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة شهركم هذا وكحرمة بلدكم هذا وكحرمة يومكم هذا**»، فقضى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حجه، وقال حين وقف بعرفة: «**هذا الموقف كل عرفة موقف**»، وقال حين وقف على قزح: «**هذا الموقف، وكل مزدلفة موقف**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٩٢٧).

باب فضل العمرة في رمضان

٦٣٢٨. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ ووَهْبِ بْنِ خَنْبَشٍ و ابْنِ عَبَّاسٍ و أُمِّ مَعْقِلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «**عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حِجَّةً**»، وفي رواية: «**عمرة في رمضان كحجة معي**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٤٦، ٣٠٤٧، ٣٠٤٨، ٣٠٤٩، ٣٠٥٠) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٣٨/ رقم٢٨٧ـ هامش) (صحيح الترمذي رقم: ٩٣٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١١١٩) (رقم: ١١٢١) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٩٨).

٦٣٢٩. (صحيح) عَنْ مَعْقِلِ ابْنِ أُمِّ مَعْقِلٍ الأَسَدِيَّةِ قَالَ أَرَادَتْ أُمِّي الحَجَّ -وَكَانَ جَمَلُهَا أَعْجَفَ- فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**اعْتَمِرِي فِي رَمَضَانَ فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ كَحَجَّةٍ**» (الإرواء تحت رقم: ٨٦٩).

* (صحيح) وفي رواية: عنْ أُمِّ مَعْقَلٍ، قالَتْ: لَمَّا حَجَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ وَكَانَ لَنَا جَمَلٌ فَجَعَلَهُ أَبُو مَعْقَلٍ فِي سَبِيلِ الله وَأَصَابَنَا مَرَضٌ وَهَلَكَ أَبُو مَعْقَلٍ وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ حَجِّهِ جِئْتُهُ فَقَالَ: «**يَا أُمَّ مَعْقَلٍ مَا مَنَعَكِ أَنْ تَخْرُجِي مَعَنَا؟**» قالَتْ: لَقَدْ تَهَيَّأْنَا فَهَلَكَ أَبُو مَعْقَلٍ، وَكانَ لَنَا جَمَلٌ هُوَ الَّذِي نَحُجُّ عَلَيْهِ، فَأَوْصَى بِهِ أَبُو مَعْقَلٍ فِي سَبِيلِ الله قالَ: «**فَهَلَّا خَرَجْتِ عَلَيْهِ فَإِنَّ الحَجَّ في سَبِيلِ الله؟، فَأَمَّا إِذْ فَاتَتْكِ هذهِ الحَجَّةُ مَعَنَا، فَاعْتَمِرِي في رَمَضَانَ فَإِنَّهَا كَحَجَّةٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٩٨٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٣٦) ط غراس(صحيح الترغيب رقم: ١١١٩).

٦٣٣٠. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: أَرْسَلَ مَرْوَانُ إِلَى أُمِّ مَعْقِلٍ لِيَسْأَلَهَا، عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، فَحَدَّثَتْ أَنَّ زَوْجَهَا جَعَلَ بَكْرًا فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَنَّهَا أَرَادَتِ الْعُمْرَةَ، فَسَأَلَتْ زَوْجَهَا الْبَكْرَ فَأَبَى عَلَيْهَا، فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعْطِيَهَا، وَقَالَ: «**إِنَّ الحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مِنْ سَبِيلِ اللهِ، وَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً أَوْ تُجْزِئُ بِحَجَّةٍ**» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٣٠٧٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١١١٩) (صحيح الجامع رقم١٥٩٩).

٦٣٣١. (حسن صحيح) عن ابن عَبَّاسٍ، قالَ: أَرَادَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الحَجَّ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِزَوْجِهَا أَحِجَّنِي مَع رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَمَلِكَ فَقالَ: مَا عِنْدِي مَا أُحِجُّكِ عَلَيْهِ قالَتْ: أَحْجِجْنِي عَلَى جَمَلِكَ فُلَانٍ، قالَ: ذَاكَ حَبِيسٌ في سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ فأَتَى رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ: إنَّ امْرَأَتِي تَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ الله وَإِنَّهَا سَأَلَتْنِي الحَجَّ مَعَكَ قالَتْ: أَحِجَّنِي مع رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟، فَقُلْتُ: مَا عِنْدِي مَا أُحِجُّكِ عَلَيْهِ قالَتْ: أَحِجَّنِي عَلَى جَمَلِكَ فُلَانٍ؟، فَقُلْتُ: ذَاكَ حَبِيسٌ في سَبِيلِ الله عَزَّ وَجَلَّ قالَ:

«أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَحْجَجْتَها عَلَيْهِ كَانَ فِي سِبيلِ الله» فقال: أَمَا وَإِنَّهَا أَمَرَتْنِي أَنْ أَسأَلَكَ مَا يَعْدِلُ حِجَّةً مَعَكَ؟ قال رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَقْرِئْهَا السَّلَامَ وَرحمَةَ الله وَبَركَاتِهِ وَاخْبِرْها أَنَّهَا تَعْدِلُ حَجَّةً معِي» يَعْنِي: عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٩٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٣٧) ط غراس(صحيح الترغيب رقم: ١١١٧) (حقيقة العلم والعلماء ص٩) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٣٨/ رقم٢٨٧ـ هامش).

* (حسن صحيح) وفي رواية: قال: أراد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الحج، فقالت امرأة لزوجها حجني مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: ما عندي ما أحجك عليه، قالت: فحجني على ناضحك قال: ذاك يعتقبه أنا وولدك قالت: حجني على جملك فلان قال: ذلك حبيس سبيل الله قالت: فبع تمرتك قال: ذاك قوتي وقوتك، فلما رجع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من مكة أرسلت إليه زوجها فقالت أقرئ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مني السلام ورحمة الله وسله ما تعدل حجة معك، فأتى زوجها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله إن امرأتي تقرئك السلام ورحمة الله، وإنها كانت سألتني أن أحج بها معك، فقلت لها: ليس عندي ما أحجك عليه، فقالت: حجني على جملك فلان، فقلت لها: ذلك حبيس في سبيل الله، فقال: «أما إنك لو كنت حججتها، فكان في سبيل الله» فقالت: حجني على ناضحك فقلت: ذاك يعتقبه أنا وولدك قالت: فبع تمرتك، فقلت: ذاك قوتي وقوتك قال: فضحك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تعجبًا من حرصها على الحج، وإنها أمرتني أن أسألك ما يعدل حجة معك؟ قال: «أقرئها مني السلام ورحمة الله وأخبرها أنها تعدل حجة معي عمرة في رمضان» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٣٠٧٧).

٦٣٣٢. (صحيح لغيره) عن ابن عباسٍ، قال: جاءتْ أُمُّ سليمٍ إلى النَّبيِّ، فقالتْ: حجَّ أبو طلحة وابنُه، وتركاني، فقالَ: «يا أُمَّ سليم، إن عُمْرَةٌ في رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً معي» وفي رواية: «حجة أو حجة معي» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٢٠) (صحيح الترغيب رقم: ١١١٨).

٦٣٣٣. (صحيح) عن أبي طَلِيقٍ أَنَّ امْرَأَتَهُ أُمَّ طَلِيقٍ قالت: يا نَبِيَّ اللهِ ما يَعْدِلُ الحَجَّ مَعَكَ؟ قال: «عُمْرَةٌ في رَمَضَانَ» (صحيح الترغيب رقم: ١١٢١).

٦٣٣٤. (إسناده صحيح) عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لرجل من الأنصار وامرأته: «اعْتَمِرا في رَمَضان فَإِنَّ عُمْرَةً في رَمَضَانَ لَكُما كَحُجَّةٍ» (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٧٣٦) (ج٦/ ص٢٣٠) ط غراس.

باب العمرة في الأشهر الحرم

٦٣٣٥. (حسن) عن ابن عَبَّاسٍ، قال: وَاللهِ مَا أَعْمَرَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ في ذِي الحِجَّةِ إِلَّا لِيَقْطَعَ بِذلِكَ أَمْرَ أَهْلِ الشِّرْكِ، فإِنَّ هذَا الحَيَّ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَنْ دَانَ دِينَهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا عَفَا الْوَبَرْ، وَبرَأَ الدَّبَرْ، وَدَخَلَ صَفَرْ فَقَدْ حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ، فَكَانُوا يُحَرِّمُونَ الْعُمْرَةَ حَتَّى يَنْسَلِخَ ذُو الحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٨٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٣٤) ط غراس.

٦٣٣٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وعَائِشَةَ قالا: لَمْ يَعْتَمِرْ رَسُولُ اللهِ إِلَّا فِي ذِي الْقَعْدَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٥١، ٣٠٥٢).

٦٣٣٧. (صحيح) عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ: فِي أَيِّ شَهْرٍ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: فِي رَجَبٍ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ فِي رَجَبٍ قَطُّ، وَمَا اعْتَمَرَ إِلَّا وَهُوَ مَعَهُ تَعْنِي ابْنَ عُمَرَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٥٣).

باب كم حَجَّ النبيُّ؟

٦٣٣٨. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عبدِ الله، أَنَّ النبيَّ حَجَّ ثَلاثَ حِجَجٍ حَجَّتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُهاجِرَ وحَجَّةً بَعْدَ مَا هاجَرَ ومَعهَا عُمْرَةٌ فَسَاقَ ثلاثًا وسِتِّينَ بَدَنَةً وجاءَ عليٌّ مِنَ اليَمَنِ بِبَقِيَّتِها فيها جَمَلٌ لأبي جَهْلٍ في أَنْفِه بُرَةٌ منْ فِضَّةٍ، فَنَحَرَها وأَمَرَ رسولُ الله مِنْ كلِّ بَدَنَةٍ بِبِضْعَةٍ فَطُبِخَتْ وشَرِبَ منْ مَرَقِهَا. (صحيح الترمذي رقم: ٨١٥).

٦٣٣٩. (صحيح) عَنِ جابر وابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَجَّ رَسُولُ اللهِ ثَلَاث حَجَّاتٍ: حَجَّتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُهاجِرَ، وَحَجَّةً بَعْدَ مَا هَاجَرَ مِنَ المَدِينَةِ، وَقَرَنَ مَعَ حَجَّتِهِ عُمْرَةً، وَاجْتَمَعَ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ، وَمَا جَاءَ بِهِ عَلِيٌّ مِائَةَ بَدَنَةٍ، مِنْهَا جَمَلٌ لأَبِي جَهْلٍ، فِي أَنْفِهِ بُرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، فَنَحَرَ النَّبِيُّ بِيَدِهِ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ، وَنَحَرَ عَلِيٌّ مَا غَبَرَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٣٢).

باب كم اعتمر النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٣٤٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: اعْتَمَرَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَ عُمَرٍ: عُمْرَةَ الحُدَيْبِيَةِ، وَالثَّانِيَةَ حِينَ تَوَاطَؤُا عَلَى عُمْرَةٍ مِنْ قَابِلٍ،(في ذِي القَعْدَةِ) وَالثَّالِثَةَ مِنَ الجِعِرَّانَةِ، وَالرَّابِعَةَ الَّتِي قَرَنَ مَعَ حَجَّتِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٩٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٣٩) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٥٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠١٨) (صحيح الترمذي رقم: ٨١٦).

٦٣٤١. (صحيح) عن عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ عُمْرَتَيْنِ عُمْرَةً فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمْرَةً فِي شَوَّالَ. [صحيح لكن قوله: (في شوال) يعني ابتداء، وإلا فهي كانت في ذي العقدة أيضًا (صحيح أبي داود رقم: ١٩٩٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٣٨) ط غراس].

٦٣٤٢. (صحيح على شرط مسلم) عن عائشة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اعتمر ثلاث عمر: عمرة في شوال، وعمرتين في ذي القعدة. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٧٣٨) (ج٦/ ٢٣٢و٢٣٣) ط غراس.

٦٣٤٣. (سنده جيد) عن أبي هريرة قال: اعتمر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاث عمر، كلها في ذي القعدة. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٧٣٨) (ج٦/ ٢٣٢و٢٣٣) ط غراس.

٦٣٤٤. (صحيح) عن مُحَرِّشٍ الكَعْبيِّ، أَنَّ رسولَ الله خَرَجَ مِنَ الجِعْرَانَةِ لَيْلًا مُعْتَمِرًا فَدَخَلَ مَكَّةَ لَيْلًا فَقضَى عُمْرَتَهُ ثمّ خَرَجَ مِنْ لَيْلَتِهِ فأَصْبَحَ بالجِعْرَانَةِ كبَائِتٍ، فلَما زَالتِ الشَّمْسُ مِنَ الغَدِ خَرَجَ من بَطْنِ سَرِفَ حتَّى جاءَ مَعَ الطَّرِيق، طَرِيق جَمْعٍ بِبَطْنِ سَرِفَ فَمِنْ أَجْلِ ذلكَ خَفِيَتْ عُمْرَتُهُ على النَّاسِ. (صحيح الترمذي رقم: ٩٣٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٩٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٤١) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ لَيْلًا مِنَ الجِعِرَّانِةِ حِينَ مَشَى مُعْتَمِرا فَأَصْبَحَ بِالجِعِرَّانَةِ كَبَائِتٍ حَتَّى إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ خَرَجَ عَنِ الجِعِرَّانَةِ فِي بَطْنِ سَرِفَ حَتَّى جَامَعَ الطَّرِيقَ طَرِيقَ المَدِينَةِ مِنْ سَرِفَ. (صحيح النسائي رقم: ٢٨٦٣).

٦٣٤٥. (صحيح) عَنْ مُحَرِّشٍ الْكَعْبِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنَ الجِعِرَّانَةِ لَيْلًا كَأَنَّهُ سَبِيكَةُ فِضَّةٍ فَاعْتَمَرَ ثُمَّ أَصْبَحَ بِهَا كَبَائِتٍ. (صحيح النسائي رقم: ٢٨٦٤).

٦٣٤٦. (إسناده صحيح) عن محرش الكعبي: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج من الجعرانة ليلًا، فاعتمر، ثم رجع فأصبح كبائت بها، فنظرت إلى ظهره كأنه سبيكة فضة. (الضعيفة تحت رقم٤١٦١/ ج٩/ ص١٨٤).

٦٣٤٧. (صحيح) عن أبي هُريرة في قوله: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾ [التوبة: ١]، قال: لما قَفَلَ رَسُولُ اللهِ من حُنَيْنٍ، اعْتَمَرَ من الجِعْرَانَةِ، ثُمَّ أَمَّرَ أَبا بكرٍ على تِلْكَ الحَجَّةِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠١٩).

٦٣٤٨. (إسناده جيد) عن عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ المَخْزُومِيُّ قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، نُرِيدُ الْعُمْرَةَ مِنْهَا، فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، فَقُلْتُ: إِنَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، قَدِمْنَا المَدِينَةَ، وَلَمْ نَحُجَّ قَطُّ أَفَنَعْتَمِرُ مِنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَمَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَدِ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرَهُ كُلَّهَا قَبْلَ حَجَّتِهِ وَاعْتَمَرْنَا. (الضعيفة تحت رقم٤٧٢٣/ ١٠/ ٢٧١).

صفة حجة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٣٤٩. (صحيح) عن مُحَمَّدٍ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ سَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ، فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِي فَحَلَّ زِرِّي الأَعْلَى، ثُمَّ حَلَّ زِرِّي الأَسْفَلَ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ شَابٌّ، فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ، سَلْ عَمَّا شِئْتَ، فَسَأَلْتُهُ، وَهُوَ أَعْمَى، فَجَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ مُلْتَحِفًا بِهَا، كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَى مَنْكِبَيْهِ رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَيْهِ، مِنْ صِغَرِهَا، وَرِدَاؤُهُ إِلَى جَانِبِهِ عَلَى الْمِشْجَبِ، فَصَلَّى بِنَا، فَقُلْتُ: أَخْبِرْنَا عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ بِيَدِهِ، فَعَقَدَ تِسْعًا وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ، فَأَذَّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ حَاجٌّ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ، كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللهِ وَيَعْمَلَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ، فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ، فَأَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ: كَيْفَ أَصْنَعُ؟ قَالَ: «**اغْتَسِلِي وَاسْتَثْفِرِي بِثَوْبٍ وَأَحْرِمِي**» فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ (قَالَ جَابِرٌ) نَظَرْتُ إِلَى مَدِّ بَصَرِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، بَيْنَ رَاكِبٍ وَمَاشٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَرَسُولُ اللهِ بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ، وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ، مَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْنَا بِهِ، فَأَهَلَّ بِالتَّوْحِيدِ: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ، وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ**»، وَأَهَلَّ النَّاسُ بِهَذَا الَّذِي يُهِلُّونَ بِهِ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللهِ عَلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْهُ، وَلَزِمَ رَسُولُ اللهِ تَلْبِيَتَهُ، قَالَ جَابِرٌ: لَسْنَا نَنْوِي إِلَّا الْحَجَّ، لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ، حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ، فَرَمَلَ ثَلَاثًا، وَمَشَى أَرْبَعًا، ثُمَّ قَامَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَكَانَ أَبِي يَقُولُ (وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا ذَكَرَهُ عَنِ النَّبِيِّ): إِنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: «**﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ**»، فَبَدَأَ بِالصَّفَا، فَرَقِيَ عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ، فَكَبَّرَ اللهَ وَهَلَّلَهُ وَحَمِدَهُ وَقَالَ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ**» ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ وَقَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ فَمَشَى حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ، رَمَلَ فِي بَطْنِ الْوَادِي، حَتَّى إِذَا صَعِدَتَا يَعْنِي قَدَمَاهُ مَشَى حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ، فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا، فَلَمَّا كَانَ آخِرُ طَوَافِهِ عَلَى الْمَرْوَةِ قَالَ: «**لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقِ الْهَدْيَ، وَجَعَلْتُهَا**

عُمْرَةً، فَمَنْ كَانَ مِنكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً» فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّرُوا، إِلَّا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الهَدْيُ، فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلِعَامِنَا هذَا أَمْ لأَبَدِ الأَبَدِ؟ قَالَ: فَشَبَّكَ رَسُولُ اللهِ أَصَابِعَهُ فِي الأُخْرَى وَقَالَ: «دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الحَجِّ هكَذَا» مَرَّتَيْنِ «لَا، بَلْ لأَبَدِ الأَبَدِ» قَالَ: وَقَدِمَ عَلِيٌّ بِبُدْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَجَدَ فَاطِمَةَ مِمَّنْ حَلَّ، وَلَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا، وَاكْتَحَلَتْ، فَأَنْكَرَ ذلِكَ عَلَيْهَا عَلِيٌّ، فَقَالَتْ: أَمَرَنِي أَبِي بهذَا، فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ، بِالْعِرَاقِ: فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ مُحَرِّشًا عَلَى فَاطِمَةَ فِي الَّذِي صَنَعَتْهُ، مُسْتَفْتِيًا رَسُولَ اللهِ فِي الَّذِي ذَكَرَتْ عَنْهُ، وَأَنْكَرْتُ ذلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «صَدَقَتْ، صَدَقَتْ، مَاذَا قُلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الحَجَّ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللهُمَّ إِنِّي أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُكَ، قَالَ: «فَإِنَّ مَعِيَ الهَدْيَ، فَلَا تَحِلُّ» قَالَ: فَكَانَ جَمَاعَةُ الهَدْيِ الَّذِي جَاءَ بِهِ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ، وَالَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ المَدِينَةِ، مِائَةً، ثُمَّ حَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّرُوا، إِلَّا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ وَتَوَجَّهُوا إِلَى مِنًى، أَهَلُّوا بِالحَجِّ فَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ، فَصَلَّى، بِمِنًى، الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ شَعَرٍ فَضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةَ، فَسَارَ رَسُولُ اللهِ لَا تَشُكُّ قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّهُ وَاقِفٌ عِنْدَ المَشْعَرِ الحَرَامِ أَوِ المُزْدَلِفَةِ، كَمَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصْنَعُ فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَأَجَازَ رَسُولُ اللهِ حَتَّى أَتَى عَرَفَةَ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةَ، فَنَزَلَ بِهَا، حَتَّى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ، أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ فَرُحِلَتْ لَهُ، فَرَكِبَ حَتَّى أَتَى بَطْنَ الْوَادِي، فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هذَا، فِي شَهْرِكُمْ هذَا، فِي بَلَدِكُمْ هذَا، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ تَحْتَ قَدَمَيَّ هاتَيْنِ، وَدِمَاءُ الجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَأَوَّلُ دَمٍ أَضَعُهُ دَمُ رَبِيعَةَ بْنِ الحَارِثِ، كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي سَعْدٍ، فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ، وَرِبَا الجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ رِبًا أَضَعُهُ رِبَانَا، رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، فَاتَّقُوا اللهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللهِ، وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالمَعْرُوفِ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَمْ تَضِلُّوا إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ، كِتَابُ اللهِ، وَأَنْتُمْ مَسْؤُولُونَ عَنِّي، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟» قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ، فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ إِلَى السَّمَاءِ، وَيَنْكُبُهَا إِلَى النَّاسِ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللهِ حَتَّى أَتَى المَوْقِفَ، فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ إِلَى الصَّخَرَاتِ، وَجَعَلَ حَبْلَ المُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا، حَتَّى غَابَ

الْقُرْصُ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ خَلْفَهُ، فَدَفَعَ رَسُولُ اللهِ وَقَدْ شَنَقَ الْقَصْوَاءَ بِالزِّمَامِ، حَتَّى إِنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مَوْرِكِ رَحْلِهِ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى: «**أَيُّهَا النَّاسُ السَّكِينَةَ، السَّكِينَةَ**» كُلَّمَا أَتَى حَبْلًا مِنَ الحِبَالِ أَرْخَى لَهَا قَلِيلًا حَتَّى تَصْعَدَ، ثُمَّ أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ فَصَلَّى بِهَا المَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا، ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَصَلَّى الْفَجْرَ، حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ، بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ، حَتَّى أَتَى المَشْعَرَ الحَرَامَ، فَرَقِيَ عَلَيْهِ فَحَمِدَ اللهَ وَكَبَّرَهُ وهَلَّلَهُ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا، ثُمَّ دَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ، وَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الشَّعَرِ، أَبْيَضَ، وَسِيمًا، فَلَمَّا دَفَعَ رَسُولُ اللهِ، مَرَّ الظُّعُنُ يَجْرِينَ، فَطَفِقَ يَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ يَدَهُ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ، فَصَرَفَ الْفَضْلُ وَجْهَهُ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ يَنْظُرُ، حَتَّى أَتَى مُحَسِّرًا، حَرَّكَ قَلِيلًا، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّتِي تُخْرِجُكَ إِلَى الجَمْرَةِ الْكُبْرَى، حَتَّى أَتَى الجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَرَمَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا، مِثْلِ حَصَى الخَذْفِ، وَرَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى المَنْحَرِ، فَنَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ بَدَنَةً بِيَدِهِ، وَأَعْطَى عَلِيًّا، فَنَحَرَ مَا غَبَرَ، وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ، فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ، فَطُبِخَتْ، فَأَكَلَا مِنْ لَحْمِهَا وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا، ثُمَّ أَفَاضَ رَسُولُ اللهِ إِلَى الْبَيْتِ، فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ، فَأَتَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُمْ يَسْقُونَ عَلَى زَمْزَمَ، فَقَالَ: «**انْزِعُوا، بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ لَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُمْ لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ**» فَنَاوَلُوهُ دَلْوًا فَشَرِبَ مِنْهُ. [صحيح بلفظ: «أبدا» وهو الصواب (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٣٠) (مختصر مسلم رقم: ٧٠٧) (الإرواء رقم: ١١٢٠)].

٦٣٥٠. (صحيح) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إن رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج. ثم أذن في الناس في العاشرة: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حاج هذا العام. فقدم المدينة بشر كثير(وفي رواية: فلم يبق أحد يقدر أن يأتي راكبًا أو راجلًا إلا قدم)، فتدارك الناس ليخرجوا معه، كلهم يلتمس أن يأتمَّ برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويعمل مثله عمله. وقال جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سمعت قال الراوي: أحسبه رفع إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (وفي رواية قال: خطبنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فقال: «**مُهَلُّ أَهْلِ المَدِينَةِ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ، مُهَلُّ أَهْلِ الطَّرِيقِ الآخَرُ الجُحْفَةُ، وَمُهَلُّ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ، وَمُهَلُّ أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ، وَمُهَلُّ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ**» الطَّرِيقُ الآخَرُ: «**الجُحْفَةُ**» قال فخرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لخمس بقين من ذي القعدة أو أربع وساق هديًا. فخرجنا معه معنا النساء والولدان حتى أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر. فأرسلت إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كيف أضع؟ فقال: «**اغْتَسِلِي، وَاسْتَثْفِرِي بِثَوْبٍ وَأَحْرِمِي**» فصلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المسجد وهو صامت. ثم ركب القصواء

حتى إذا استوت به ناقته على البيداء أهل بالحج (وفي رواية: أفرد الحج) هو وأصحابه. قال جابر: فنظرت إلى مد بصري من بين يديه من راكب وماش، وعن يمينه مثل ذلك، وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك، ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن، وهو يعرف تأويله، وما عمل به من شيء عملنا به، فأهل بالتوحيد: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، أَنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ، وَالمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ**» وأهل الناس بهذا الذي يهلون به، (وفي رواية: ولبى الناس) والناس يزيدون: لبيك ذَا المَعَارِجِ لبيك ذا الفواضل، فلم يرد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليهم شيئًا منه. ولزم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تلبيته. قال جابر: ونحن نقول: لبيك اللهم، لبيك بالحج، نصرخ صراخًا، لسنا ننوي إلا الحج مفردًا، لا نخلطه بعمرة (وفي رواية: لسنا نعرف العمرة)، وفي أخرى: أهللنا أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحج خالصًا ليس معه غيره خالصًا وحده. قال: وأقبلت عائشة بعمرة حتى إذا كانت بـ(سرف) عركت حتى إذا أتينا البيت معه صبح رابعة مضت من ذي الحجة، (وفي رواية: دخلنا مكة عند ارتفاع الضحى). فأتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ باب المسجد فأناخ راحلته ثم دخل المسجد، استلم الركن (وفي رواية: الحجر الأسود)، ثم مضي عن يمينه. فرمل حتى عاد إليه ثلاثًا، ومشى أربعًا على هينته. ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ فقرأ: «﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾»، ورفع صوته يسمع الناس، فجعل المقام بينه وبين البيت، فصلى ركعتين. قال: فكان يقرأ في الركعتين ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ (وفي رواية: «﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾» ثم ذهب إلى زمزم فشرب منها، وصب على رأسه. ثم رجع إلى الركن فاستلمه. ثم خرج من الباب (وفي رواية: باب الصفا) إلى الصفا، فلما دنا من الصفا قرأ: «﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾. **أَبْدَأُ** (وفي رواية: نبدأ) **بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ**»، فبدأ بالصفا فرقى عليه حق رأى البيت، فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره ثلاثًا وحمده، وقال: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يحيى ويميت، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ**»، ثم دعا بين ذلك، وقال مثل هذا ثلاث مرات. ثم نزل ماشيًا إلى المروة، حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى، حتى إذا صعدتا (يعني: قدماه) الشق الآخر مشى حتى أتى المروة، فرقى عليها حتى نظر إلى البيت. ففعل على المروة كما فعل على الصفا، حتى إذا كان آخر طوافه (وفي رواية: كان السابع) على المروة، فقال: «**يا أيها النَّاس لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقِ الهَدْيَ، وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ، وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً**، (وفي رواية:

فقال: «**أَحِلُّوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ، فَطُوفُوا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ، وَقَصِّرُوا، وأَقِيمُوا حَلَالًا حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَأَهِلُّوا بِالحَجِّ، وَاجْعَلُوا الَّتِي قَدِمْتُمْ بِهَا مُتْعَةً**» فقام سراقة بن مالك بن جعشم وهو في أسفل المروة فقال: يا رسول الله أرأيت عمرتنا (وفي لفظ: متعتنا) هذه أ لعامنا هذا أم لأبد الأبد؟ قال: فشبك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصابعه واحدة في أخرى وقال: «**دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الحَجِّ إلى يوم القيامة، لَا بَلْ لأَبَدِ أَبَدٍ، لَا بَلْ لأَبَدِ أَبَدٍ**» ثلاث مرات. قال: يا رسول الله بين لنا ديننا كأنا خلقنا الآن، أفيما العمل اليوم؟ أفيما جفت به الأقلام وجرت به المقادير أو فيما نستقبل؟ قال: «**لَا، بَلْ فِيمَا جَفَّتْ بِهِ الأَقْلَامُ وَجَرَتْ بِهِ المَقَادِيرُ**» قال: ففيم العمل إذن؟ قال: «**اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ**» قال جابر: فأمرنا إذا حللنا أن نهدي، ويجتمع النفر منا في الهدية، كل سبعة منا في بدنة فمن لم يكن معه هدي، فليصم ثلاثة أيام وسبعة إذا رجع إلى أهله. قال: فقلنا: حل ماذا؟ قال: الحل كله. قال: فكبر ذلك علينا، وضاقت به صدورنا قال: فخرجنا إلى البطحاء، قال: فجعل الرجل يقول: عهدي بأهلي اليوم. قال: فتذاكرنا بيننا فقلنا: خرجنا حجاجًا لا نريد إلا الحج، ولا ننوي غيره، حتى إذا لم يكن بيننا وبين عرفة إلا أربع، (وفي رواية: خمس ليال أمرنا أن نفضي إلى نسائنا فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المني من النساء، قال: يقول جابر بيده، (قال الراوي:) كأني أنظر إلى قوله بيده يحركها، قالوا: كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج؟ قال: فبلغ ذلك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فما ندري أشيء بلغه من السماء، أم شيء بلغه من قبل الناس. فقام فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه فقال: «**أبالله تعلموني أيها الناس! قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَتْقَاكُمْ لِلَّهِ وَأَصْدَقُكُمْ وَأَبَرُّكُمْ، افْعَلُوا مَا آمُرُكُمْ بِهِ ولولا هَدِيي لَحللتُ كما تَحلُّون، وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ مِنِّي حَرَامٌ، حَتَّى يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحِلَّهُ لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقِ الهَدْيَ فَحِلُّوا**». قال: فواقعنا النساء وتطيبنا بالطيب ولبسنا ثيابنا وسمعنا وأطعنا، فحل الناس كلهم وقصروا إلا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومن كان معه هدي. قال: وليس مع أحد منهم هدي غير النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وطلحة، وقدم علي من سعايته من اليمن ببدن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فوجد فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ممن حل: ترجلت ولبست ثيابًا صبيغًا واكتحلت، فأنكر ذلك عليها، وقال: من أمرك بهذا؟! فقالت: إن أبي أمرني بهذا. قال: فكان علي يقول بالعراق: فذهبت إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ محرشًا على فاطمة للذي صنعت مستفتيًا لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما ذكرت عنه، فأخبرته أني أنكرت ذلك عليها فقالت: أبي أمرني بهذا، فقال: «**صَدَقَتْ، صَدَقَتْ، صَدَقَتْ أَنَا أَمَرْتُهَا به**» قال جابر: وقال لعلي: «**مَاذَا قُلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الحَجَّ؟**» قال: قلت: اللهم إني أهل بما أهل به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال: «**فَإِنَّ مَعِيَ الهَدْيَ فَلَا تَحِلُّ، وَامْكُثْ حَرَامًا**

كَمَا أَنْتَ». قال: فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن، والذين أتى به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من المدينة مائة بدنة. وَامْكُثْ حَرَاما كَمَا أَنْتَ قال: فحل الناس كلهم وقصروا، إلا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومن كان معه هدي، فلما كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهر توجهوا إلى منى فأهلوا بالحج من البطحاء، قال: ثم دخل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علي عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فوجدها تبكي فقال: «**وما شأنُكِ؟**» قالت: شأني أنى قد حضت، وقد حل الناس ولم أحلل، ولم أطف بالبيت، والناس يذهبون إلى الحج الآن، فقال: «**هذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَاغْتَسِلِي ثُمَّ أَهِلِّي بِالحَجِّ ثُمَّ حُجِّي وَاصْنَعِي مَا يَصْنَعُ الحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لا تَطُوفِي بالْبَيْتِ وَلا تُصَلِّي**»، ففعلت. (وفي رواية: فنسكت المناسك كلها غير أنها لم تطف بالبيت). وركب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصلى بها (يعني: منى، وفي رواية: بنا) الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، ثم مكث قليلًا حتى طلعت الشمس. وأمر بقبة له من شعر تضرب له بنمرة، فسار رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة ويكون منزلة ثمّ كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فأجاز رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة، فنزل بها، حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له، فركب حتى أتى بطن الوادي، فخطب الناس وقال: «**إنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هذَا، فِي شَهْرِكُمْ هذَا، فِي بَلَدِكُمْ هذَا، أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ هاتين مَوْضُوعٌ، وَدِمَاءُ الجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الحَارِثِ بن عبد المطلب، كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي سَعْدٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ، وَرِبَا الجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَأَوَّلُ رِبًا أَضَعُ رِبَانَا، رِبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، فَاتَّقُوا اللهِ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللهِ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالمَعْرُوفِ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ، كِتَابُ اللهِ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ** (وفي لفظ: مسؤولون) **عَنِّي، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟**» قالوا: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك وأديت، ونصحت لأمتك، وقضيت الذي عليك، فقال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس: «**اللَّهُمَّ اشْهَدْ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ**»، ثم أذن بلال بنداء واحد ثم أقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ولم يصل بينهما شيئًا، ثم ركب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القصواء حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات، وجعل حبل المشاة بين يديه، واستقبل القبلة. فلم يزل واقفًا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلًا حتى غاب القرص، وقال: «**وَقَفْتُ ههُنَا وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ**» وأردف

أسامة بن زيد خلفه. ودفع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وفي رواية: أفاض وعليه السكينة) وقد شنق للقصواء الزمام، حتى أن رأسها ليصيب مورك رحله ويقول بيده اليمنى هكذا، وأشار بباطن كفه إلى السماء: «**أَيُّهَا النَّاسُ السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ**» كلما آتى حبلًا من الحبال أرخى لها قليلًا حتى تصعد، حتى أتى المزدلفة فصلى بها فجمع بين المغرب والعشاء، بأذان واحد وإقامتين، ولم يسبح بينهما شيئًا، ثم اضطجع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى طلع الفجر، وصلى الفجر حين تبين له الفجر، بأذان وإقامة. ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فرقى عليه فاستقبل القبلة، فدعاه، (وفي لفظ: فحمد الله) وكبره وهلله ووحده، فلم يزل واقفًا حتى أسفر جدًا، وقال: «**وَقَفْتُ هٰهُنَا وَمُزْدَلِفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ**». فدفع من جمع قبل أن تطلع الشمس وعليه السكينة، وأردف الفضل بن عباس وكان رجلًا حسن الشعر أبيض وسيمًا فلما دفع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرت به ظعن تجرين، فطفق الفضل ينظر إليهن، فوضع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يده على وجه الفضل، فحول الفضل وجهه إلى الشق الآخر، فحول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يده من الشق الآخر على وجه الفضل، يصرف وجهه من الشق الآخر ينظر! حتى أتى بطن محسر، فحرك قليلًا وقال: «عليكم السكينة»، ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرجك على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة، فرماها ضحى بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة منها، مثل حصى الخذف فرمى من بطن الوادي وهو على راحلته وهو يقول: «**أُخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هٰذِهِ**». قال: ورمى بعد يوم النحر في سائر أيام التشريق إذا زالت الشمس، ولقيه سراقة وهو يرمي جمرة العقبة، فقال: يا رسول الله، ألنا هذه خاصة؟ قال: «**لَا بَلْ لأَبَدٍ**». ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثًا وستين بدنة بيده، ثم أعطى عليًا فنحر ما غبر يقول: ما بقي، وأشركه في هديه. ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها، وشربا من مرقها، (وفي رواية قال: نحر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن نسائه بقرة) (وفي أخرى قال: فنحرنا البعير) (وفي أخرى: نحر البعير) عن سبعة، والبقرة عن سبعة) (وفي رواية خامسة عنه قال: فاشتركنا في الجزور سبعة، فقال له رجل: أرأيت البقرة أيشترك؟ فقال: «**مَا هِيَ إِلَّا مِنَ الْبُدْنِ**»)، وفي رواية: قال جابر: كنا لا نأكل من البدن إلا ثلاث منى، فأرخص لنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**كُلُوا وَتَزَوَّدُوا**» قال: فأكلنا وتزودنا حتى بلغنا بها المدينة (وفي رواية: نحر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فحلق وجلس بمنى يوم النحر للناس فما سئل يومئذ عن شيء قدم قبل شيء إلا قال: «**لَا حَرَجَ، لَا حَرَجَ**» حتى جاءه رجل فقال: حلقت قبل أن أنحر؟ قال: «**لا حَرَجَ**»، ثم جاء آخر فقال: حلقت قبل أن أرمي؟ قال: «**لا حَرَجَ**». ثم جاءه آخر فقال: طفت قبل أن أرمي؟ قال:

«**لا حرج**». قال آخر: طفت قبل أن أذبح، قال: «**اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ**» ثم جاءه آخر فقال: إني نحرت قبل أن أرمي؟ قال: «**ارْمِ وَلَا حَرَجَ**» ثم قال نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قد نَحَرْتُ هَهُنَا، وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ، وكل فجاج مكة طريق ومنحر، فَانْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ**». وقال جابر: خطبنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم النحر فقال: «**أَيُّ يَوْمٍ أعْظَمُ حُرْمَةً؟**». فقالوا: يومنا هذا قال: «**فأيُّ شَهْرٍ أعْظَمُ حُرْمَةً؟**». قالوا: شهرنا هذا قال: «**أَيُّ بَلَدٍ أَعْظَمُ حرمة؟**». قالوا: بلدنا هذا قال: «**فإنَّ دِماءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هذا فِي بَلَدِكُمْ هذا، في شَهْرِكُمْ هذا، هَلْ بَلَّغْتُ؟**». قالوا: نعم قال: «**اللهمَّ أشْهَدْ**». ثم ركب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأفاض إلى البيت فطافوا ولم يطوفوا بين الصفا والمروة، فصلى بمكة الظهر، فأتى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال: «**انْزِعُوا، بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُمْ لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ**» فناولوه دلوًا فشرب منه. وقال جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وإن عائشة حاضت فنسكت المناسك كلها غير أنها لم تطف بالبيت قال: حتى إذا طهرت طافت بالكعبة والصفا والمروة، ثم قال: «**قَدْ حَلَلْتِ مِنْ حَجِّكِ وَعُمْرَتِكِ جَمِيعًا**»، قالت: يا رسول الله أتنطلقون بحج وعمرة وأنطلق بحج؟ قال: «**إنَّ لك مثل ما لهم**»، فقالت: إني أجد في نفسي أنى لم أطف بالبيت حتى حججت، قال: وكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلا سهلًا إذا هويت الشيء تابعها عليه، قال: «**فَاذْهَبْ بِهَا، يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ**» فاعتمرت بعد الحج، ثم أقبلت وذلك ليلة الحصبة. وقال جابر: طاف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالبيت في حجة الوداع على راحلته يستلم الحجر بمحجنه لأن يراه الناس، وليشرف، وليسألوه، فإن الناس غشوه. وقال: رفعت امرأة صبيًا لها إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت يا رسول الله ألهذا حج؟ قال: «**نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ**» (حجة النبي كما رواها جابر ص: ٤٥-٩٤) (الإرواء رقم: ١٠١٨،١٠) (ج٤/ ٢٠١ ٢٠٩).

٦٣٥١. (صحيح) عن جابر قال: قال النبي لعائشة: «**قد حللت من حجك وعمرتك جميعًا**»، فقالت: يا رسول الله إني أجد في نفسي أني لم أطف بالبيت حتى حججت، وذلك يوم النفر، فأبت، وقالت: أيرجع الناس بأجرين وأرجع بأجر؟ وفي رواية عنها: يصدر الناس بنسكين وأصدر بنسك واحد؟ و في أخرى: يرجع الناس: صواحبي، و في أخرى: نساؤك) بعمرة و حجة، و أرجع أنا بحجة؟ وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلا سهلًا إذا هويت الشيء تابعها عليه، فأرسلها مع أخيها عبد الرحمن، فأهلت بعمرة من التنعيم» (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٢٦).

٦٣٥٢. (صحيح) عن عليٍّ بنِ أبي طَالِبٍ: وقَفَ رسولُ الله بِعَرَفَةَ فقالَ: «**هذهِ عَرَفَةُ هُوَ المَوْقِفُ وعَرَفَةُ كُلُّها مَوْقِفٌ**»، ثمَّ أَفَاضَ حِينَ غَرَبَتِ الشمسُ وأَرْدَفَ أُسَامَةَ بنَ زَيْدٍ وجَعَل يُشيرُ بِيَدِهِ على

هَيْئَتِهِ والنَّاسُ يَضْرِبُونَ يَمينًا وشِمَالًا لا يَلْتَفِتُ إليهم ويقولُ: «يا أيُها النَّاسُ عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ»، ثمَّ أَتَى جَمْعًا فَصَلَّى بهم الصَّلَاتَيْنِ جميعًا فَلَمَّا أصْبَحَ أَتَى قُزَحَ فوَقَفَ عليه وقال: «هذا قزَحُ وهُوَ المَوْقِفُ وجَمْعٌ كُلُّها مَوْقِفٌ» ثمَّ أفَاضَ حتى انتهى إلى وادِي مُحَسِّرٍ فَقَرَعَ ناقَتَهُ فَخَبَّتْ حتى جاوَزَ الْوَادِي، فَوَقفَ وأَرْدَفَ الفَضْلَ ثم أتى الجَمْرَةَ فَرَمَاهَا ثم أتى المَنْحَرَ فقالَ: «هذا المَنْحَرُ ومِنًى كُلُّها منحرٌ»، واسْتَفْتَتْهُ جَارِيَةٌ شابَّةٌ منْ خَثْعَمٍ فقالتْ: إنَّ أبي شَيْخٌ كَبيرٌ قد أَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ الله في الحَجِّ أَفَيُجْزِيءُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ؟. قالَ: «حُجِّي عنْ أبيكِ»، قال: ولَوَّى عُنُقَ الفَضْلِ، فقالَ العَبَّاسُ يا رسولَ الله لِمَ لَوَّيْتَ عُنُقَ ابنَ عَمِّكَ؟ قالَ: «رأيتُ شابًّا وشَابَّةً فَلَمْ آمَنِ الشَّيْطَانَ عَلَيْهِما». ثم أَتَاه رَجُلٌ فقالَ يا رسولَ الله إنِّي أَفَضْتُ قَبْلَ أنْ أَحْلِقَ؟ قالَ: «احْلِقْ أوْ قصِّرْ ولا حَرَجَ». قالَ وجاءَ آخَرُ فقالَ: يا رسولَ الله إنِّي ذَبَحْتُ قَبْلَ أنْ أَرْمِيَ؟، قالَ: «ارْمِ ولا حَرَجَ». قالَ: ثمَّ أَتَى البَيْتَ فَطَافَ بِهِ ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ فقالَ: «يا بَني عَبْدِ المُطَّلبِ لَوْلا أنْ يَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عنه لَنَزَعت» (صحيح الترمذي رقم: ٨٨٥) (هداية الرواة رقم: ٢٥٩٠) (المشكاة رقم: ٢٦٥٧).

باب فضل مكة

٦٣٥٣. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عَدِيِّ بْنِ الحَمْرَاءِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ، وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ، وَاقِفٌ بِالحَزْوَرَةِ يَقُولُ: «وَاللهِ إنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللهِ إِلَيَّ، (وفي رواية: إلى اللهِ) وَاللهِ لَوْلَا (وفي رواية: وَلَوْلا) أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكَ، مَا خَرَجْتُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٦٥) (الثمر المستطاب ١/ ٥٠٩) (الضعيفة تحت رقم: ١٤٤٤/ ج٣/ ص٦٣٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٢٥) (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٢٥) (هداية الرواة رقم: ٢٦٥٧) (المشكاة رقم: ٢٧٢٥) (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٥٧) (٦/ ٨٥٣/ هامش).

٦٣٥٤. (صحيح لغيره) عن ابن عبَّاسٍ، قال: قال رسول الله: «مَا أَطْيَبَكِ مِنْ بَلْدَةٍ وأحبَّكِ إليَّ، ولَوْلا أنَّ قَوْمِي أَخْرَجُوني مِنْكِ، ما سَكَنْتُ غَيْرَكِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٢٦) (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٢٦) (هداية الرواة رقم: ٢٦٥٦) (المشكاة رقم: ٢٧٢٤).

باب الحرم لا ينفر صيد الحرم ولا يعضد

٦٢٢٢. (حسن) عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَخْطُبُ عَامَ الْفَتْحِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ حَرَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ خَلَقَ السَّموَاتِ وَالأَرْضَ، فَهِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلَا يَأْخُذُ لُقَطَتَهَا إِلَّا مُنْشِدٌ». فَقَالَ الْعَبَّاسُ: إِلَّا الإِذْخِرَ، فَإِنَّهُ لِلْبُيُوتِ وَالْقُبُورِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «إِلَّا الإِذْخِرَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٦٦) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٩٥/ رقم٢١٥ـ هامش).

٦٣٥٥. (صحيح) عن أبي هريرة: أن خُزاعة قتلوا رجلًا من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه، فأخبر بذلك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فركب راحلته فخطب فقال: **«إنّ الله حبس عن مكة القتل** -أو **الفيل**، شك أبو عبد الله-، **وسلط عليهم رسول الله** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **والمؤمنين، ألا وإنها لم تحلّ لأحد قبلي، ولم تحل لأحد بعدي، ألا وإنها حلت لي ساعة من نهار، ألا وإنها ساعتي هذه حرامٌ؛ لا يختلى شوكها، ولا يعضدُ شجرها، ولا تلتقط ساقطتها إلا لمنشد، فمن قُتلَ؛ فهو بخير النظرين: إما أن يعقل، وإما أن يُقاد أهل القتيل»**. فجاء رجل من أهل اليمن فقال: اكتب لي يا رسول الله! فقال: **«اكتبوا لأبي فلان»**. فقال رجل من قريش: إلا الإذْخِرَ يا رسول الله! فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا؟! فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إلا الإذخر»**.قال الوليد: فقلت للأوزاعي: ما قوله: اكتبوا لي يا رسول الله!؟ قال: هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة رقم: ٣٥٢٩).

٦٣٥٦. (صحيح) عن أبي شريح العدوي: أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولا قام به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للغد من يوم الفتح فسمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به إنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال: **«إنّ مكة حرّمها الله ولم يحرّمها الناس، فلا يحلّ لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دمًا، ولا يعضد بها شجرة؛ فإن أحدٌ ترخّص لقتال رسول الله** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فيها؛ فقولوا: إنّ الله قد أذن لرسوله ولم يأذن لكم، وإنما أذن لي فيها ساعةً من نهار، ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، وليبلغ الشاهدُ الغائب»** (الصحيحة رقم: ٣٥٤٣).

باب ما جاء في قطع السدر الحرم

٦٣٥٧. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ حَبْشِيّ، قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ الله رَأْسَهُ في النَّارِ»** يعني: من سدر الحرم. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٣٩) (الصحيحة رقم: ٦١٤) (المشكاة رقم: ٢٩٧٠) (هداية الرواة رقم: ٢٩٠٠) (راجع كتاب المزارعة والمساقات باب ما جاء في قطع السدر).

باب مال الكعبة

٦٣٥٨. (صحيح) عن شَيْبَةَ، يَعْني: ابنَ عُثْمانَ قال: قَعَدَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في مَقْعَدِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ فقال: لا أَخْرُجُ حَتَّى أَقْسِمَ مَالَ الْكَعْبَةِ، قال قُلْتُ: ما أَنْتَ بِفَاعِلٍ، قال: بَلَى لأَفْعَلَنَّ، قال: قُلْتُ: ما أَنْتَ بِفَاعِلٍ، قال: لِمَ؟ قُلْتُ: لأَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَأَى مَكَانَهُ وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا أَحْوَجُ مِنْكَ إِلَى المَالِ فَلَمْ يُحَرِّكَاهُ فَقَامَ فَخَرَجَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٣١) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٧١) ط غراس.

٦٣٥٩. (صحيح) عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: بَعَثَ رَجُلٌ مَعِيَ بِدَرَاهِمَ، هَدِيَّةً إِلَى الْبَيْتِ، قَالَ: فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ وَشَيْبَةُ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍ، فَنَاوَلْتُهُ إِيَّاهَا، فَقَالَ لَهُ: أَلَكَ هذِهِ؟ قُلْتُ: لَا، وَلَوْ كَانَتْ لِي، لَمْ آتِكَ بِهَا، قَالَ: أَمَا لَئِنْ قُلْتَ ذلِكَ، لَقَدْ جَلَسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَجْلِسَكَ الَّذِي جَلَسْتَ فِيهِ، فَقَالَ: لَا أَخْرُجُ حَتَّى أَقْسِمَ مَالَ الْكَعْبَةِ بَيْنَ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، قُلْتُ: مَا أَنْتَ فَاعِلٌ، قَالَ: لأَفْعَلَنَّ، قَالَ: وَلِمَ ذاكَ؟ قُلْتُ: لأَنَّ النَّبِيَّ قَدْ رَأَى مَكَانَهُ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَهُمَا أَحْوَجُ مِنْكَ إِلَى الْمَالِ، فَلَمْ يُحَرِّكَاهُ، فَقَامَ كَمَا هُوَ، فَخَرَجَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٧٣).

باب علامة هدم الكعبة

٦٣٦٠. (صحيح) عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ اللهِ قالَ: «**يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ هذا البَيْتَ إلا أَهْلُهُ، فإِذَا اسْتَحَلُّوهُ، فَلا تَسَلْ عَنْ هَلَكَةِ العَرَبِ، ثُمَّ تَظْهَرُ الحَبَشَةُ، فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَابًا لا يَعْمُرُ بَعدَهُ أَبَدًا، وهُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٣٠) (الصحيحة رقم: ٥٧٩و٢٧٤٣).

٦٣٦١. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «**اتْرُكُوا الحَبَشَةَ مَا تَرَكُوكُم فإِنَّهُ لا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ إِلَّا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الحَبَشَةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٠٩) (الصحيحة رقم: ٧٧٢) (صحيح الجامع رقم: ٩٠) (هداية الرواة رقم: ٥٣٥٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٣٨).

٦٣٦٢. (صحيح) عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**كأني أنظر إليه أسودًا أفحج ينقصها حجرًا حجرًا**». يعني: الكعبة. (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٤٣/ج٦/ ٥٥٥) (راجع كتاب الفتن باب ما جاء في الملاحم).

باب استحلال بيت الله الحرام

٦٣٦٣. (صحيح) عن سعيد بن عمرو قال: أتى عبد الله بن عمرو ابن الزبير، وهو جالس في الحجر، فقال: يا ابن الزبير إياك والإلحاد في حرم الله، فإني أشهد لسمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**يحلها** -يعني: مكة- **و يحل به** -يعني: الحرم المكي- **رجل من قريش، لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لوزنتها**» قال: فانظر أن لا تكون هو يا ابن عمرو فإنك قد قرأت الكتب وصحبت الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإني أشهدك أن هذا وجهي إلى الشام مجاهدًا. (الصحيحة رقم: ٢٤٦٢).

* (صحيح) وفي رواية: عن سعيد بن عمرو قال: أتى عبد الله بن عمرو عبد الله بن الزبير فقال: يا ابن الزبير إياك والإلحاد في -حرم الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إنَّه سيُلحِدُ فيه رجلٌ من قريشٍ، لو وُزنتْ ذنوبُه بذنوبِ الثقلينِ لرجحت**». يعني: الحرم. قال: فانظر لا تكونه. (الصحيحة رقم: ٣١٠٨).

باب ما جاء في البيت المعمور

٦٣٦٤. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، (بحيال الكعبة) يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ**» (الصحيحة رقم: ٤٧٧) (تخريج القائد إلى تصحيح العقائد ص ٢٥٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٩١).

باب فضل المدينة

٦٣٦٥. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُسَمِّيَ الْمَدِينَةَ طيبة**» (صحيح الجامع رقم: ١٧٢٣).

٦٣٦٦. (صحيح) عن جابر بن عبد الله أن أعرابيًا بايع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الإسلام فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة، فأتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله أقلني بيعتي، فأبى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي، فأبى ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي، فأبى، فخرج الأعرابي، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنما المدينة كالكير تنفي خبثها، وينصع طيبها**» (الصحيحة رقم: ٢١٧) و(تحت رقم: ٣٥٨٣) (٧/ ١٥٥٣).

٦٣٦٧. (صحيح) عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال في هذه الآية ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ [النساء:٨٨] قال: رجع ناس من أصحاب النبي يوم أحد (وفي رواية: من أحد)، فكان الناس فيهم فريقين، فريق منهم يقول: اقتلهم، وفريق يقول: لا، فنزلت هذه الآية ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾، فقال: «**إِنَّهَا طَيْبَةُ، وَإِنَّهَا تَنْفِي الخَبَثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الحديد**» (الصحيحة رقم: ٢١٨، ٣٥٨٣).

٦٣٦٨. (صحيح على شرط الستة) عن عائشة قالت: لما قدم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة وعك أبو بكر وبلال، قالت: فدخلت عليهما، فقلت: يا أبت كيف تجدك؟ ويا بلال كيف تجدك؟ قالت: فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرىء مصبح في أهله، والموت أدنى من شراك نعله.

وكان بلال إذا أقلع عنه الحمى يرفع عقيرته تغنى فقال: ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة، بواد و حولي إذخر و جليل، وهل أردن يوما مياه مجنة، وهل يبدون لي شامة و طفيل.

قالت عائشة: فجئت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبرته، فقال: **«اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة»** فكان المولود يولد بالجحفة، فما يبلغ الحلم حتى تصرعه الحمى. (الصحيحة رقم: ٢٥٨٤) مكرر في كتاب الآداب بابُ مَا جَاءَ فِي إِنْشَادِ الشِّعْرِ.

٦٣٦٩. (صحيح) عن سهل بن حنيف قال: أهوى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيده إلى المدينة، فقال: **«إنها حرمٌ آمنٌ، إنها حرم آمن»**، وفي رواية: **«المدينة حرم آمن»** (الصحيحة رقم: ٣٥٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٢٨، ٦٦٨٦).

٦٣٧٠. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اللهمَّ اجعل بالمدينةِ ضِعْفي ما جعلتَ بمكّةَ من البَركةِ»** (الصحيحة رقم: ٣٩٩٧).

٦٣٧١. (صحيح) عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِّ حَتَّى إِذَا كَانَ بحَرَّةِ السُّقْيَا الَّتِي كَانَتْ لِسَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فَقَالَ: رسولُ اللهّ: **«ائْتُونِي بِوَضُوءٍ»**، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فقَالَ: **«اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ عَبْدَكَ وَخَلِيلَك وَدَعَا لأَهْلِ مَكَّةَ بِالْبَرَكَةِ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لأَهْلِ المَدِينَةِ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ، وَصَاعِهِمْ مِثْلَ مَا بَارَكْتَ لأَهْلِ مَكَّةَ مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٩١٤) (صحيح الجامع رقم١٢٧٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٠١).

٦٣٧٢. (صحيح لغيره) عَنِ ابن عَبَّاسٍ قال: دَعَا نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: **«اللَّهُمَّ بَارِكْ لنا في صَاعِنَا وَمُدِّنَا وَبَارِكْ لنا في مَكَّتِنَا ويمننا»** فقال رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يا نَبِيَّ اللهِ وَعِرَاقِنَا؟ فقال: **«إِنَّ بها قَرْنَ الشَّيْطَانِ وتهيج الْفِتَنِ وَإِنَّ الجَفَاءَ بِالمَشْرِقِ»** (صحيح الترغيب رقم: ١٢٠٤).

باب الترهيب من إخافة أهل المدينة

٦٣٧٣. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«مَنْ أَرَادَ أَهْلَ المَدِينَةِ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللهُ كَمَا يَذُوبُ المِلْحُ فِي المَاءِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٧١).

٦٣٧٤. (صحيح لغيره) عن ابنِ عمر قال: قال رسولُ الله: **«إِنَّ الإيمانَ لَيَأْرِزُ إلى المَدِينةِ كما تَأْرِزُ الحَيَّةُ إلى جُحْرِهَا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٣٣).

٦٣٧٥. (حسن صحيح) عن جابر بن عبد الله قَالَ: قَالَ رسولُ الله: «**مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٣٩) (الصحيحة رقم: ٢٣٠٤و٢٦٧١) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٧٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٢١٣).

٦٣٧٦. (صحيح) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن أميرًا من أمراء الفتنة قدم المدينة، وكان قد ذهب بصر جابر، فقيل لجابر: لو تنحيت عنه، فخرج يمشي بين ابنيه، فانكب، فقال: تعس من أخاف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقال ابناه أو أحدهما: يا أبتاه! وكيف أخاف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد مات؟ فقال سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ جَنْبَيَّ**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٢١٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٧٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٠٤) (ج٥/ ص٣٨٤).

٦٣٧٧. (صحيح) عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم؛ فأخفه، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ولا يقبل منه صرف ولا عدل**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٢١٤، ١٢١٥) (الصحيحة رقم: ٣٥١) (تحت ٢٦٧١) (٦/ ٣٧٣).

٦٣٧٨. (صحيح على شرط الشيخين) عن السائب بن خلاد أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من أخاف أهل المدينة أخافه الله عَزَّ وَجَلَّ، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفًا ولا عدلا**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٠٤) (ج٥/ ص٣٨٣) (٦/ ٣٧٣).

باب الترغيب في سكنى المدينة والموت فيها

٦٣٧٩. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قالَ: قالَ النَّبيُّ: «**مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا فَإني أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بِهَا يوم القيامة**»، وفي رواية: «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالمَدِينَةِ، فَلْيَفْعَلْ، فَإِنِّي أَشْهَدُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩١٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٧٣) (ج٧/ ص٢٠١) (تحت رقم: ٢٩٢٨) (ج٦/ ص١٠٣٤) (هداية الرواة رقم: ٢٦٨١) (المشكاة رقم: ٢٧٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ١١٩٣) (تحت رقم: ١١٩٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٦٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٣١).

٦٣٨٠. (صحيح) عن الصُمَيْتَةِ امرأةٍ من بني لَيْثٍ أَنَّها سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ يقولُ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لا يَمُوتَ إلا بالمَدِينَةِ، فَلْيَمُتْ بِها، فإنهُ مَنْ يَمُتْ بِها، تُشفع لَهُ، أو تُشهدْ لَهُ**» بلفظ: «**فإني أشفع له أو أشهدُ له**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٣٢) (الصحيحة رقم: ٢٩٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ١١٩٤).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فمن مات بالمدينة كنت له شفيعا وشهيدًا» (صحيح الترغيب رقم: ١١٩٥).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ فإنه لا يَمُوتُ بها أَحَدٌ إلا كنت له شَفِيعًا أو شَهِيدًا يوم الْقِيَامَةِ» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١١٩٦).

٦٣٨١. (حسن) عَنِ امْرَأَةٍ يَتِيمَةٍ كانت عِنْدَ رسول اللهِ ﷺ قال: «مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ فإنه من مَاتَ بِالمَدِينَةِ كنت له شَهِيدًا أو شَفِيعًا يوم الْقِيَامَةِ» (صحيح الترغيب رقم: ١١٩٧).

٦٣٨٢. (صحيح) عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ مَوْلَاةً لَهُ أَتَتْهُ، فَقَالَتْ: اشْتَدَّ عَلَيَّ الزَّمَانُ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى الْعِرَاقِ، قَالَ: فَهَلاَّ إِلَى الشَّامِ أَرْضِ الْمَنْشَرِ؟ وَاصْبِرِي لَكَاعِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رسول اللهِ يَقُولُ: «مَنْ صَبَرَ عَلَى شِدَّتِهَا وَلأْوَائِهَا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩١٨) (الصحيحة رقم: ٣٠٧٣).

باب في منبره ﷺ

٦٣٨٣. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ قَوَائِمَ مِنْبَرِي هذا رَوَاتِبُ فِي الجَنَّةِ» (صحيح النسائي رقم: ٦٩٥) (الصحيحة رقم: ٢٠٥٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٤١٢).

٦٣٨٤. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة مرفوعًا: «منبري هذا على ترعة من ترع الجنة»، قال سهل (روي الحديث): أتدرون ما الترعة؟ قالوا: نعم، هو الباب. (الصحيحة رقم: ٢٣٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٢١).

باب خروج أهل المدنية منها

٦٣٨٥. (صحيح) عن أبي هريرة، أن رسولَ اللهِ قال: «لَتُتْرَكَنَّ المَدِينَةُ عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٤٠) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٨٣) (الضعيفة تحت رقم: ٤٢٩٩) (ج٩/ ص٢٩٢).

٦٣٨٦. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العوافي (يريد عوافي السباع والطير)، و آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما، فيجدانها وحشا حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما» (الصحيحة رقم: ٦٨٧).

٦٣٨٧. (صحيح) عن جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَيَأْتِيَنَّ عَلَى المَدِينَةِ زَمَانٌ يَنْطَلِقُ النَّاسُ مِنْهَا إِلَى الآفَاقِ يَلْتَمِسُونَ الرَّخَاءَ فَيَجِدُونَ رَخَاءً ثُمَّ يَأْتُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِهِمْ إِلَى الرَّخَاءِ وَالمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ**» (صحيح الترغيب رقم: ١١٨٩).

٦٣٨٨. (حسن لغيره) عن أبي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قال: أنا مع رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على قَبْرِ حَمْزَةَ بن عبد المُطَّلِبِ فَجَعَلُوا يَجُرُّونَ النَّمِرَةَ على وَجْهِهِ فتنكَشَّفَ قَدَمَاهُ وَيَجُرُّونَهَا على قَدَمَيْهِ فَيَنْكَشِفُ وَجْهُهُ فقال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اجْعَلُوهَا على وَجْهِهِ وَاجْعَلُوا على قَدَمَيْهِ مِنَ هذا الشَّجَرِ**» قال فَرَفَعَ رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ فإذا أَصْحَابُهُ يَبْكُونَ فقال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنه يَأْتِي على الناس زَمَانٌ يَخْرُجُونَ إلى الأَرْيَافِ فَيُصِيبُونَ بها مَطْعَمًا وَمَسكنًا وَمَرْكَبًا**» أو قال: «**مَرَاكِبَ فَيَكْتُبُونَ إلى أَهْلِيهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا فَإِنَّكُمْ بِأَرْضِ مَجَازٍ جَدُوبَةٍ وَالمَدِينَةُ خَيْرٌ لهم لو كَانُوا يَعْلَمُونَ**» (صحيح الترغيب رقم: ١١٩١).

٦٣٨٩. (حسن صحيح) عن أَفْلَحَ مولى أبي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ مَرَّ بِزَيْدِ بن ثَابِتٍ وَأَبِي أَيُّوبَ وَهُمَا قَاعِدَانِ عِنْدَ مَسْجِدِ الجَنَائِزِ فقال أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: تَذْكُرُ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا المَجْلِسِ الذي نَحْنُ فيه قال: نعم عَنِ المَدِينَةِ سَمِعْتُهُ وهو يَزْعُمُ: «**أَنَّهُ سَيَأْتِي على الناس زَمَانٌ يُفْتَحُ فيه فَتَحَاتُ الأَرْضِ فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا رِجَالٌ يُصِيبُونَ رَخَاءً وَعَيْشًا وَطَعَامًا فَيَمُرُّونَ على إِخْوَانٍ لهم حُجَّاجًا أو عُمَّارًا فَيَقُولُونَ: ما يُقِيمُكُمْ في لأْوَاءِ الْعَيْشِ وَشِدَّةِ الجُوعِ؟**» قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **فَذَاهِبٌ وَقَاعِدٌ** حتى قَالَهَا مِرَارًا «**وَالمَدِينَةُ خَيْرٌ لهم لا يُثْبُتُ بها أَحَدٌ فَيَصْبِرُ على لاوائها وَشِدَّتِهَا حتى يَمُوتَ إلا كنت له يوم الْقِيَامَةِ شَهِيدًا أو شَفِيعًا**» (صحيح الترغيب رقم: ١١٩٢).

باب في تحريم المدينة

٦٣٩٠. (صحيح) عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: ما كتبنا عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ إلا القرآن، وما في، هذه الصحيفة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المدينة حرام: ما بين عَائِرٍ إلى ثَورٍ، فمن أحدث حَدَثًا، أو آوى مُحْدِثًا؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقْبَلُ منه عَدْلٌ، ولا صَرْفٌ! ذِمَّةُ المسلمين واحدة؛ يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلمًا؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقْبَلُ منه عَدْلٌ ولا صَرفٌ! ومن والى قومًا بغير إذن مواليه؛ فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقْبَلُ منه عَدْلٌ ولا صَرْفٌ!**». قال: «**لا يُخْتَلَى خَلَاهَا وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا وَلَا يُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا**

إِلَّا لِمَنْ أَشَادَ بِهَا وَلا يَصْلُحُ لِرَجُلٍ أَنْ يَحْمِلَ فيهَا السِّلَاحَ لِقِتَالٍ وَلا يَصْلُحُ أَن يُقْطَعَ مِنْهَا شَجَرَةٌ إِلا أن يَعْلِفَ رَجُلٌ بَعِيرَهُ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٣٤، ٢٠٣٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٧٣، ١٧٧٤) ط غراس.

٦٣٩١. (صحيح) عن أبي الزبير أن جابرًا أخبره أنه قال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لا يحل لأحد يحمل فيها السلاح لقتال**» يعني: المدينة. (الصحيحة رقم: ٢٩٣٨).

٦٣٩٢. (صحيح) عن سُلَيْمَانَ بن أبي عَبْدِ الله، قال: رَأَيْتُ سَعْدَ بنَ أبي وَقَّاصٍ أَخَذَ رَجُلًا يَصِيدُ في حَرَمِ المَدِينَةِ الَّذِي حَرَّمَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَبَهُ ثِيَابَهُ، فَجَاءَ مَوَالِيهِ وكَلَّمُوهُ فِيهِ، فقال: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ هذَا الحَرَمَ وَقال: «**مَنْ وَجَدَ أَحَدًا يَصِيدُ فِيهِ فَلْيَسْلِبْهُ ثِيَابَهُ**» وَلَا أَرُدُّ عَلَيْكُم طُعْمَةً أَطْعَمَنِيهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ إِنْ شِئْتُمْ دَفَعْتُ إِلَيْكُم ثَمَنَهُ. [صحيح لكن قوله: (يصيد) منكر والمحفوظ: (يقطعون من شجر المدنية) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٣٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٧٥) ط غراس(هداية الرواة رقم: ٢٦٧٩) (المشكاة رقم: ٢٧٤٧)].

٦٣٩٣. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا يُخْبَطُ وَلا يُعْضَدُ حِمَى رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ يُهَشُّ هَشًّا رَفِيقًا**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٣٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٧٧) ط غراس.

٦٣٩٤. (صحيح) عن عبد الله بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنّ إبراهيمَ حرّم مكةَ، ودعا لها، وحرَّمْتُ المدينةَ، كما حرّمَ إبراهيمُ مكةَ، و دعوتُ لها في مُدِّها وصاعِها، مثلَ ما دعا إبراهيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لمكةَ**» (الصحيحة رقم: ٣٥٠١).

٦٣٩٥. (صحيح) رافع بن خَدِيج مرفوعًا: «**إن إبراهيم حرّم مكة، وإني أُحرّم ما بين لابَتَيْهَا**» - يريد المدينة-. (الصحيحة تحت ٣٥٠١) (٧/ ١٤٥٣).

٦٣٩٦. (صحيح) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى بِأَرْضِ سَعْدٍ بِأَصْلِ الحَرَّةِ عِنْدَ بُيُوتِ السُّقْيَا ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَعَبْدَكَ وَنَبِيَّكَ دَعَاكَ لأَهْلِ مَكَّةَ وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لأَهْلِ المَدِينَةِ مِثْلَ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ لأَهْلِ مَكَّةَ نَدْعُوكَ أَنْ تُبَارِكَ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ وَثِمَارِهِمْ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا المَدِينَةَ كَمَا حَبَّبْتَ إِلَيْنَا مَكَّةَ وَاجْعَلْ مَا بِهَا مِنْ وَبَاءٍ بِخُمٍّ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لابَتَيْهَا كَمَا حَرَّمْتَ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ الحَرَمَ**» (صحيح الترغيب رقم: ١١٩٨).

٦٣٩٧. (صحيح) عن عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ، قال: حَمَى رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلَّ نَاحِيَةٍ مِنَ المَدِينَةِ بَرِيدًا بَرِيدًا لَا يُخْبَطُ شَجَرَةٌ وَلا يُعْضَدُ إِلَّا ما يُسَاقُ بِهِ الجَمَلُ. (صحيح أبي داود رقم: ١٧٧٤/ ١) ط غراس(الصحيحة رقم: ٣٢٣٤ (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٥٣) ط الثانية.

باب زيارة قبر النبي

٦٣٩٨. (صحيح) عن عبد الله بن دينار أنه قال: رأيت عبد الله بن عمر يقف على قبر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويصلي على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم: ٩٨).

٦٣٩٩. (صحيح) عن عبد الله بن دينار قال: رأيت ابن عمر إذا قدم من سفر دخل المسجد فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام على أبي بكر، السلام على أبي ويصلي ركعتين. (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم: ٩٩).

٦٤٠٠. (صحيح) عن نافع: أن ابن عمر كان إذا قدم من سفر دخل المسجد ثم أتى القبر فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أبتاه. (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم: ١٠٠).



كتاب الجهاد

باب المستقبل للإسلام

٦٤٠١. (صحيح) عن عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يذهب الليل و النهار حتى تعبد اللات والعزى**»، فقالت عائشة: يا رسول الله إن كنت لأظن حين أنزل الله ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ﴾ [التوبة:٣٣] أن ذلك تامًّا، قال: «**إنه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل من في قلبه مثقال حبة خردل إيمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم**» (الصحيحة رقم: ١) (تحذير الساجد ص١٥٨و١٥٩).

٦٤٠٢. (صحيح) عن المقداد بن الأسود أنه: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لا يَبْقَى على ظَهْرِ الأرْضِ بَيْتٌ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ إلاّ أَدْخَلَهُ الله كَلِمَةَ الإسْلامِ بِعَزِّ عَزِيزٍ أَوْ ذُلِّ ذلِيلٍ، إمّا يُعِزُّهُمْ الله فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَهْلِها أَوْ يُذِلّهُمْ، فَيدِينُونَ لَها**». قلت: فيكون الدين كله لله. (المشكاة رقم: ٤٢) (هداية الرواة رقم: ٣٩).

٦٤٠٣. (صحيح) عن المِقدَاد بنَ الأسود قال: سمعتُ رسول الله يقولُ: «**لا يَبْقى على ظَهْرِ الأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ ولا وبرٍ إلا أُدْخِلَ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ الإسلام، بعزِّ عزيزٍ، أو بِذُلٍّ ذَليلٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٣١و١٦٣٢).

٦٤٠٤. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله زوى (أي جمع و ضم) لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها**» (الصحيحة رقم: ٣) (تحذير الساجد ص١١٨و١٥٨).

٦٤٠٥. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين، بعز عزيز أو بذل ذليل، عزًا يعز الله به الإسلام، وذلًا يذل الله به الكفر**» (الصحيحة رقم: ٣) (تحذير الساجد ص: ١١٨و١٥٨).

٦٤٠٦. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَقْبَلَ بِي الشَّامَ، وَوَلَّى ظَهْرِي لِلْيَمَنِ، وَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، جَعَلْتُ مَا تُجَاهَكَ غَنِيمَةً وَرِزْقًا، وَمَا خَلْفَ ظَهْرِكَ مَدَدًا، وَلا يَزَالُ الإِسْلامُ يَزِيدُ، وَيَنْقُصُ الشِّرْكُ وَأَهْلُهُ، حَتَّى تَسِيرَ الْمَرْأَتَانِ لا تَخْشَيَانِ جَوْرًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا تَذْهَبُ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَبْلُغَ هَذَا الدِّينُ مَبْلَغَ هَذَا النَّجْمِ**» (صحيح الجامع رقم: ١٧١٦).

٦٤٠٧. (صحيح) عن أبي قبيل قال: كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاصي و سئل أي المدينتين تفتح أولًا: القسطنطينية أو رومية؟ فدعا عبد الله بصندوق له حلق، قال: فأخرج منه كتابًا قال: فقال عبد الله: بينما نحن حول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نكتب، إذ سئل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أي المدينتين تفتح أولًا: أقسطنطينية أو رومية؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مدينة هرقل تفتح أولا»**. يعني: قسطنطينية. (الصحيحة رقم: ٤).

باب فرض الجهاد

٦٤٠٨. (صحيح) عن ابن عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ النبيُّ مِنْ مَكَّةَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ إنا لله وإنا إليه راجعون، لِيَهْلِكُنَّ. فَأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ الآيَة [الحج:٣٩]، قال: فعرفت أنها ستكون، قال ابن عباس: فهي أول آية نزلت في القتال. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٨٧) (صحيح النسائي رقم: ٣٠٨٥) (ضعيف الترمذي رقم: ٣١٧١) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٣).

باب الجهاد ماض إلى قيام الساعة

٦٤٠٩. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ الْكِنْدِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَذَالَ النَّاسُ الْخَيْلَ وَوَضَعُوا السِّلَاحَ وَقالُوا: لَا جِهَادَ قَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِهِ وَقَالَ: **«كَذَبُوا الآنَ الآنَ جَاءَ الْقِتَالُ وَلَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ وَيُزِيغُ اللهُ لَهُمْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ وَيَرْزُقُهُمْ مِنْهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَحَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللهِ، وَالْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ يُوحَى إِلَيَّ أَنِّي مَقْبُوضٌ غَيْرَ مُلَبَّثٍ وَأَنْتُمْ تَتَّبِعُونِي أَفْنَادا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ وَعُقْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامُ»** (صحيح النسائي رقم: ٣٥٦٣) (الصحيحة رقم: ١٩٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٠١٤) (تخريج مناقب الشام ابن تيمية ص٨٥).

٦٤١٠. (حسن) عن جبير بن نفير أن سلمة بن نفيل أخبرهم: أنه أتى النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إني سئمت الخيل وألقيت السلاح، ووضعت الحرب أوزارها؟ قلت: لا قتال، فقال له النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الآن جاء القتال، لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الناس يرفع الله قلوب أقوام فيقاتلونهم ويرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله** عَزَّ وَجَلَّ **وهم على ذلك إلا أن عقر دار المؤمنين الشام، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة»** (الصحيحة رقم: ١٩٦١).

٦٤١١. (صحيح) عن النَّوَّاسِ بن سَمْعان قال: فُتِحَ على رسولِ اللهِ فَتْحٌ، فأتيتُهُ، فقُلْتُ: يا رسولَ اللهِ، سُيِّبَتِ الخَيْلُ ووضَعُوا السلاحَ، فقدْ وضَعَتِ الحربُ أوزارَها، وقالوا: لا قِتَالَ؟، فقالَ رسولُ اللهِ: **«كَذَبوا، الآنَ جاءَ القتالُ، الآنَ جاءَ القتالُ، إنَّ الله** جَلَّوَعَلَا **يُزِيغُ قلوبَ أقوامٍ تُقَاتِلُونَهُمْ ويَرْزُقُكمُ اللهُ منهمْ حتَّى يأتيَ أمرُ اللهِ على ذلكَ، وعُقْرُ دارِ المؤمنينَ الشَّامُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦١٧) (راجع كتاب المناقب باب مناقب اليمن وباب مناقب الشام).

بَابٌ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ

٦٤١٢. (صحيح) عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِابْنِ أَخٍ لَهُ يُبَايِعُهُ عَلَى الهِجْرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لا بَلْ يُبَايِعُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَإِنَّهُ، لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَيَكُونُ مِنَ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ»** (الصحيحة رقم: ٢٩٠).

٦٤١٣. (صحيح) عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: انْطَلَقْتُ بِأَخِي مَعْبَدٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَ الْفَتْحِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَايِعْهُ عَلَى الهِجْرَةِ، فَقَالَ: **«مَضَتِ الْهِجْرَةُ لِأَهْلِهَا»** قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَاذَا قَالَ: **«عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ»** (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٠) (ج١/ ص٥٨٥).

٦٤١٤. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ مُجَاشِعِ بن مسعود، قَالَ: قَدِمْتُ بِأَخِي مَعْبَدٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ الْفَتْحِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، جِئْتُكَ بِأَخِي لِتُبَايِعَهُ عَلَى الهِجْرَةِ، فَقَالَ: **«ذَهَبَ أَهْلُ الْهِجْرَةِ بِمَا فِيهَا»** فَقُلْتُ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُبَايِعُهُ؟ قَالَ: **«أبايعه عَلَى الْإِسْلَامِ، وَالْإِيمَانِ، وَالْجِهَادِ»** قَالَ: فَلَقِيتُ: مَعْبَدًا بَعْدُ، وَكَانَ أَكْبَرَهُمَا، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: صَدَقَ مُجَاشِعٌ. (الصحيحة رقم: ٧٧٢) (تحت رقم: ٢٩٠) (ج١/ ص٥٨٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٣٧) (راجع كتاب الإمارة باب الحث على الهجرة وباب في الهجرة هل انقطعت وباب تفسير الهجرة).

باب أُمِرْتُ أنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ

٦٤١٥. (صحيح) عن أَنَسٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«أُمِرْتُ أنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أنْ لَا إلهَ إلَّا الله وَأنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأنْ يَسْتَقْبِلُوا قِبْلَتَنَا وَأنْ يَأْكُلُوا ذَبِيحَتَنَا، وَأنْ يُصَلُّوا صَلَاتَنَا، فَإِذَا فَعَلُوا ذلِكَ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاءُهُمْ وَأمْوَالُهُمْ إلَّا بِحَقِّهَا لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٤١) (الصحيحة رقم: ٣٠٣)» (الضَّعِيفَة، تحت: ١١٠٣ ج٣/ ص٢٢٣).

٦٤١٦. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ فَإِذَا شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا وَأَكَلُوا ذَبِيحَتَنَا وَصَلَّوْا صَلَاتَنَا فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْهِمْ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٩٧٧).

٦٤١٧. (صحيح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بُعِثْتُ بِالسيفِ حَتَّى يُعْبَدَ الله لا شَرِيكَ لَه، وَجُعِلَ رِزْقِي تحت ظلِّ رمحي، وجُعِل الذِّلَّةُ والصَّغار على مَنْ خَالف أَمْري، ومن تَشَبَّه بقومٍ فهو منهم**» (صحيح الجامع رقم: ٢٨٣١) (الإرواء تحت رقم: ١٢٦٩) (ج٥/ ص١٠٩) (جلباب المرأة ص٢٠٣و٢٠٤) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ٢٤) (النصيحة ١٠٣/ ٢٠١) (الضعيفة تحت رقم: ١٦٩٤/ ج٤/ ١٩٠) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٢٩٦/ رقم٤٥٩– هامش) [راجع كتاب الإيمان والإسلام باب الكف عمن قال: لا إله إلاّ الله وكتاب اللباس والزينة باب من تشبه بقومٍ فهو منهم].

باب بيان الطائفة المنصورة

٦٤١٨. (صحيح) عن مُعَاوِيَةَ بن قُرَّة عن أبيه قال: قال رسولُ الله: «**لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لا يَضُرُّهُمْ خِذْلانُ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعةُ**». وفي رواية: «**لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**» (صحيح الجامع رقم: ٧٢٩٢) (صحيح الترمذي رقم: ٢١٩٢) (الصحيحة رقم: ٤٠٣) و(تحت رقم: ٢٨٥٧) (٦/ ٨٥٠) (تخريج فضائل الشام رقم: ٥) (المشكاة رقم: ٦٢٩٢) (هداية الرواة رقم: ٦٢٤٧) (الضعيفة تحت رقم: ١١٦١/ ج٣/ ص٣٠٣) (صحيح الجامع رقم٧٠٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦).

٦٤١٩. (صحيح) عن معاوية بن قرة قال: سمعت أبي يُحدِّثُ عن النبي قال: «**لا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْصُورِينَ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٥١و١٨٥٢).

٦٤٢٠. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَوَّامَةً عَلَى أَمْرِ اللهِ لَا يَضُرُّهَا مَنْ خَالَفَهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٧) (صحيح الجامع رقم: ٧٢٩١) (الصحيحة رقم: ١٩٦٢).

٦٤٢١. (حسن) عن بَكْرُ بْنُ زُرْعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِنَبَةَ الخَوْلَانِيَّ، وَكَانَ قَدْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ مَعَ رَسُولِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولَ: «**لَا يَزَالُ اللهُ يَغْرِسُ فِي هذَا الدِّينِ غَرْسًا يَسْتَعْمِلُهُمْ فِي طَاعَتِهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨) (الصحيحة رقم: ٢٤٤٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٧٦٩٢).

٦٤٢٢. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَامَ مُعَاوِيَةُ خَطِيبًا فَقَالَ: أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا وَطَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ، لَا يُبَالُونَ مَنْ خَذَلَهُمْ وَلَا مَنْ نَصَرَهُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩).

٦٤٢٣. (صحيح) عن معاوية مرفوعًا: **«لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق حتى يأتي أمر الله»** (الصحيحة رقم: ١٩٥٨).

٦٤٢٤. (صحيح على شرط مسلم) عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ حَتَّى يُقَاتِلَ آخِرُهُمُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٨٤) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٤٥) غراس(الصحيحة رقم: ١٩٥٩) (صحيح الجامع رقم: ٧٢٩٤) (هداية الرواة رقم: ٣٧٤٣) (قصة المسيح الدجال ص٢٩).

٦٤٢٥. (صحيح) عن أبي الأسود الدِّيلي قال: انطلقت أنا وزرعة بن ضمرة الأشعري إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلقينا عبد الله بن عمرو فقال: يوشك أن لا يبقى في أرض العجم من العرب إلا قتيل أو أسير يحكم في دمه. فقال زرعة: أيظهر المشركون على الإسلام؟ فقال: ممن أنت؟ قال من بني عامر بن صعصعة، فقال: لا تقوم الساعة حتى تدافع نساء بني عامر على ذي الخلصة وثن كان يسمى في الجاهلية قال فذكرنا لعمر بن الخطاب قول عبد الله بن عمرو فقال عمر ثلاث مرات: عبد الله ابن عمرو أعلم بما يقول، فخطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم الجمعة فقال سمعت رسول الله يقول: **«لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة»** قال فذكرنا قول عمر لعبد الله بن عمرو فقال: صدق نبي الله إذا كان ذلك كالذي قلت. (الصحيحة تحت رقم: ١٩٥٦) (ج٤/ ص٥٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٧٢٨٧).

٦٤٢٦. (صحيح) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعًا: **«لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة»** (الصحيحة رقم: ١٩٥٦).

٦٤٢٧. (صحيح) عن ثَوْبَانَ قَالَ: قال رسول الله: **«لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَن خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٢٩).

٦٤٢٨. (صحيح) عن أبي هُريرة أنَّ النبيَّ قال: **«لا يَزالُ عَلى هذا الأَمْرِ عِصَابَةٌ عَلى الحَقِّ، لا يَضُرُّهُمْ خِلافُ مَنْ خَالَفَهمْ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمرُ اللهِ وَهُمْ عَلَى ذلِكَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٥٣).

٦٤٢٩. (صحيح) عن جابر بن سمرة مرفوعًا: **«لا يزال هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة»** (الصحيحة رقم: ٩٦٣).

٦٤٣٠. (صحيح متواتر) عن عمران بن حصين مرفوعًا: **«لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة»** (الصحيحة رقم: ٢٧٠) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص٧٢) (حياة الألباني ١/ ٤٣٣) (الضعيفة تحت رقم٥٨٤٩/ ١٢/ ٧٦٤).

٦٤٣١. (صحيح على شرط الستة) عن أبي العلاء بن الشخير عن مطرف قال: قَالَ لِي عِمْرَانُ إِنِّي لَأُحَدِّثُكَ بِالحَدِيثِ الْيَوْمَ لِيَنْفَعَكَ اللهُ بِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ. اعْلَمْ أَنَّ «**خَيْرَ عِبَادِ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَّادُونَ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ حَتَّى يُقَاتِلُوا الدَّجَّالَ**»، وَاعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَعْمَرَ طَائِفَةً مِنْ أَهْلِهِ فِي الْعَشْرِ، فَلَمْ تَنْزِلْ آيَةٌ تَنْسَخُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى مَضَى لِوَجْهِهِ ارْتَأَى كُلُّ امْرِئٍ بَعْدَمَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَرْتَئِيَ. (الصحيحة تحت رقم: ١٩٥٩) (ج٤/ ص٦٠٢).

باب سياحة الأمة الجهاد

٦٤٣٢. (حسن) عن أبي أُمَامَةَ: أَنَّ رَجُلًا قال: يَارَسُولَ الله ائْذَنْ لِي بالسِّيَاحَةِ، قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله** عَزَّ وَجَلَّ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٨٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٤٧) ط غراس (المشكاة تحت رقم: ٧٢٤ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٦٩٢ـ هامش) (الضعيفة تحت رقم: ٢٤٤٢/ ج٥/ ٤٦١) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٩٣).

باب فضل الجهاد

٦٤٣٣. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من آمن بالله و برسوله و اقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة، جاهد في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولد فيها**، فقالوا: يا رسول الله أفلا نبشر الناس؟ قال: **إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه أوسط الجنة و أعلى الجنة -أراه-، فوقه عرش الرحمن، ومنها تفجر أنهار الجنة**» (الصحيحة رقم ٩٢٠) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص ٢٧٨).

٦٤٣٤. (صحيح) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ فِي سَفَرٍ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ، وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: «**لَقَدْ سَأَلْتَ عَظِيمًا، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ**»، ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ الْخَطِيئَةَ، كَمَا يُطْفِىءُ النَّارَ الْمَاءُ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ**»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة:١٦، ١٧]، ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ؟ الْجِهَادُ**»، ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكَ بِمِلَاكِ ذلِكَ كُلِّهِ؟**» قُلْتُ: بَلَى، فَأَخَذَ

بِلِسَانِهِ فَقَالَ: «تَكُفُّ عَلَيْكَ هذَا» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ قَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ هَلْ يَكُبُّ النَّاسَ، عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ، إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٤٤).

٦٤٣٥. (صحيح) عن مُعَاذ بنِ جَبَلٍ؛ قال: أقبلنا مع رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من غزوةِ تبوك، فلمّا رأيتُه خاليًا قلتُ: يا رَسُول الله؛ أخبرني بعملٍ يُدْخِلُني الجنّة؟ قال: «بَخٍ، لقد سألتَ عن عظيم، وهو يَسِيرٌ على مَن يَسَّرَهُ اللهُ، تُقِيمُ الصَّلاة المَكْتُوبَة، وتُؤتي الزَّكاة المفروضة، وتلقى اللهَ لا تُشرك به شَيْئًا، أَوَلَا أدلّكَ على رَأْس الأمرِ وعَمُودِه وذِرْوَةِ سَنَامِه؟ وأما رَأْس الأمرِ فالإسلامُ، مَن أَسْلَم سَلِم، وأمّا عَمُودُه فالصّلاة، وأمّا ذِرْوَة سَنَامِه فالجهادُ في سَبِيل الله» (تحقيق كِتَاب الإِيمَان لابن أَبِي شَيْبَة: ١و٢).

٦٤٣٦. (صحيح) عن أبي أمامة قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثلاثة كلهم ضامن على الله إن عاش كفي، وإن مات دخل الجنة: من دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عَزَّ وَجَلَّ، ومن خرج إلى المسجد فهو ضامن على الله، ومن خرج في سبيل الله فهو ضامن على الله» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٩٤).

٦٤٣٧. (صحيح) عَنْ أَبِي ذَرٍ، عن النبيِّ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبهُمُ الله وثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ الله، فَأَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ الله فَرَجُلٌ أَتَى قَوْمًا فسَأَلَهُمْ بالله، وَلَمْ يَسْأَلْهُمْ لقَرَابَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَمَنَعُوهُ فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ بِأَعْقابهمْ فَأَعْطَاهُ سِرًا لا يَعْلَمُ بعَطِيَّتِهِ إِلَّا الله وَالَّذِي أَعْطَاهُ.وَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ فَوَضَعُوا رُؤُسَهُمْ فَقَامَ أحدهم يَتَمَلَّقُنِي وَيَتْلُو آياتِي، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَلَقِيَ العَدُوَّ فَهُزِمُوا، فَأَقْبَلَ بِصَدْرِهِ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يُفْتَحَ لَهُ. وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمْ الله: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالفَقِيرُ المُخْتَالُ، وَالْغَنِيُّ الظَّلُومُ» (هداية الرواة رقم: ١٨٦٤).

٦٤٣٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ الْأَحْمَسِي، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ، فَقُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ تُحَدِّثُ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَا تَخَالُنِي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَمَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ، فَمَا الَّذِي بَلَغَكَ عَنِّي؟ قُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ، وَثَلَاثَةٌ يَشْنَؤُهُمُ اللهُ» قَالَ: قُلْتُ: وَسَمِعْتَهُ. قُلْتُ: فَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُحِبُّ اللهُ؟ قَالَ: «الرَّجُلُ يَلْقَى الْعَدُوَّ فِي الْفِئَةِ فَيَنْصِبُ لَهُمْ نَحْرَهُ حَتَّى يُقْتَلَ، أَوْ يُفْتَحَ لِأَصْحَابِهِ، وَالْقَوْمُ يُسَافِرُونَ فَيَطُولُ سُرَاهُمْ حَتَّى يُحِبُّوا أَنْ يَمَسُّوا الْأَرْضَ، فَيَنْزِلُونَ فَيَتَنَحَّى أَحَدُهُمْ، فَيُصَلِّي حَتَّى يُوقِظَهُمْ لِرَحِيلِهِمْ، وَالرَّجُلُ يَكُونُ لَهُ الْجَارُ يُؤْذِيهِ جِوَارُهُ، فَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا مَوْتٌ أَوْ ظَعْنٌ» قُلْتُ: وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَشْنَؤُهُمُ اللهُ؟ قَالَ: «التَّاجِرُ الْحَلَّافُ، أَوْ قَالَ: الْبَائِعُ الْحَلَّافُ، وَالْبَخِيلُ الْمَنَّانُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ» (صحيح الجامع رقم: ٣٠٧٤).

٦٤٣٩. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**انْتَدَبَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ يَخْرُجُ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الإيمان بِي وَالجِهَادُ فِي سَبِيلِي أَنَّهُ ضَامِنٌ حَتَّى أُدْخِلَهُ الجَنَّةَ بِأَيِّهِمَا كَانَ إِمَّا بِقَتْلٍ وَإِمَّا وَفَاةٍ أَوْ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ يَنَالُ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٣١٢٣).

٦٤٤٠. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَفْدُ اللهِ ثَلَاثَةٌ: الْغَازِي وَالْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٦٢٤، ٣١٢١).

٦٤٤١. (صحيح) عن عَبْدِ الله هُوَ ابنُ عَمْرٍو عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٨٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٤٨) ط غراس(هداية الرواة رقم: ٣٧٦٤) (المشكاة رقم: ٣٨٤١) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٩٣).

٦٤٤٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَحْكِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «**أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي ضَمِنْتُ لَهُ أَنْ أَرْجِعَهُ إِنْ أَرْجَعْتُهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ وَإِنْ قَبَضْتُهُ غَفَرْتُ لَهُ وَرَحِمْتُهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٣١٢٦).

٦٤٤٣. (حسن الإسناد) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَمَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ هَاجرا وَمَاتَ فِي مَوْلِدِهِ**» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا نُخْبِرُ بِهَا النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا بِهَا؟ فَقَالَ: «**إِنَّ لِلْجَنَّةِ مَائَةَ دَرَجَةٍ بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَعَدَّهَا اللهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، ولَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ وَلَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ**» (صحيح النسائي رقم: ٣١٣٣).

٦٤٤٤. (صحيح) عن أنسِ بنِ مالك، قال: قال رسولُ الله: «**يَعْنِي يقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: المُجَاهِدُ في سبيلي هُوَ عَلَيَّ ضمانٌ إنْ قَبَضْتُهُ أوْرَثْتُهُ الجَنَّةَ، وإنْ رَجَعْتُهُ رَجَعْتُهُ بأجْرٍ أو غَنِيمَةٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٦٢٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٣١٥).

٦٤٤٥. (حسن) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ بِشِعْبٍ فيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاء عَذْبَةٌ فأَعْجَبَتْهُ لِطِيبِهَا، فقال: لَو اعْتَزَلْتُ الناسَ فَأَقَمْتُ في هذا الشِّعْبِ وَلَنْ أفْعَلَ حتى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ الله، فَذَكَرَ ذلكَ لِرَسُولِ الله فقال: «**لا تَفْعَلْ فإنَّ مقَامَ أحَدِكُمْ في سَبيلِ الله أفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ في بَيْتِهِ ستين عامًا خاليا، ألا تُحِبُّونَ أنْ يَغْفِرَ الله لَكُمْ، ويُدْخِلَكُمْ الْجَنَّةَ؟ اغْزُوا في سَبِيلِ الله مَنْ قَاتَلَ في**

سَبِيلِ الله فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» (صحيح الترمذي رقم: ١٦٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٧٩) (هداية الرواة رقم: ٣٧٥٣) (المشكاة رقم: ٣٨٢٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٠١) (التعليقات الرضية ٣/ ٤٣٤) (الصحيحة رقم: ٩٠٢).

٦٤٤٦. (صحيح) عن عمرانَ بنِ حصينٍ أنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«مقامُ الرجلِ في الصفِ في سبيلِ اللهِ أفضلُ منْ عبادةِ الرجلِ ستينَ سنةً»**، وفي رواية: **«لقيام رجل في الصف في سبيل الله ساعة أفضل من عبادة ستين سنة»** (هداية الرواة رقم: ٤٧٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٥١٥١،٥٨٨٦) (الصحيحة رقم: ١٩٠١) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٠٣).

٦٤٤٧. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«قيام ساعة في الصف للقتال في سبيل الله خير من قيام ستين سنة»** (صحيح الجامع رقم: ٤٤٢٩).

٦٤٤٨. (حسن) عن أبي أُمَامَةَ عن النبيِّ قال: **«لَيْسَ شَيْءٌ أحَبَّ إلى الله مِنْ قَطْرَتَيْنِ وأثَرَيْنِ: قَطْرَة دُمُوعٍ في خَشْيَةِ الله، وقَطْرَة دمٍ تُهْرَاقُ في سَبيلِ الله، وأمَّا الأثْرَانِ فَأَثَرٌ في سَبيلِ الله وأثَرٌ في فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ الله»** (صحيح الترمذي رقم: ١٦٦٩) (هداية الرواة رقم: ٣٧٦٠) (المشكاة رقم: ٣٨٣٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٢٦،١٣٧٦،٣٣٢٧) مكرر في كتاب الزهد باب البكاء.

٦٤٤٩. (صحيح) عن مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ يَقُولُ: **«مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٤٢).

٦٤٥٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«مَا مِنْ مَجْرُوحٍ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِهِ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَجُرْحُهُ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ جُرِحَ. اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ، وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٤٥).

٦٤٥١. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: **«الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ مَضْمُونٌ عَلَى اللهِ. إِمَّا أَنْ يَكْفِتَهُ إِلَى مَغْفِرَتِهِ وَرَحْمَتِهِ، وَإِمَّا أَنْ يَرْجِعَهُ بِأَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَمَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، الَّذِي لَا يَفْتُرُ، حَتَّى يَرْجِعَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٠٣)) (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٩٦) (ج٦/ ٩٣٥).

٦٤٥٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْخَاشِعِ الرَّاكِعِ السَّاجِدِ»** (صحيح النسائي رقم: ٣١٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٥٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٣٢٠).

٦٤٥٣. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَة أن رسولَ الله قال: «مَثَلُ المُجَاهِدِ في سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ القَائِمِ الَّذي لا يَفْتُرُ مِنْ صَلاةٍ و صِيَامٍ حتى يَرْجِعَ» (الصحيحة رقم: ٢٨٩٦).

٦٤٥٤. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الدائم، الذي لا يفتر من (صلاة ولا صيام)، حتى يرجع، وتوكل الله تعالى للمجاهد في سبيله إن توفاه أن يدخله الجنة، أو يرجعه سالمًا مع أجر أو غنيمة» (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٩٦) (ج٦/ ص٩٣٤و٩٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٥١).

٦٤٥٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «أَعَدَّ اللهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادٌ فِي سَبِيلِي، وَإِيمَانٌ بِي، وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي، فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ»، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، مَا قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ تَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَبَدًا، وَلكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلَهُمْ، وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً فَيَتَّبِعُونِي، وَلَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ فَيَتَخَلَّفُونَ بَعْدِي، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنْ أَغْزُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٠٢).

٦٤٥٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلًا»؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «رَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ وَأُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ في شِعْبٍ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ وَأُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «الَّذِي يَسْأَلُ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يُعْطِي بِهِ» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٦٨) (صحيح الترمذي رقم: ١٦٥٢) (هداية الرواة رقم: ١٨٨٣) (المشكاة رقم: ١٩٤١) (الصحيحة ج١/ ٥١٢).

٦٤٥٧. (صحيح) عن ابنِ عباسٍ، أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرَجَ عليهم وهم جلوسٌ فقالَ: «أَلا أخبرُكم بخيرِ الناسِ منزلةً» قلنَا بَلَى قالَ: «رجلٌ ممسكٌ برأسِ فرسِهِ» أو قال: «فرسٌ في سبيلِ اللهِ حتَّى يموتَ أو يقتلَ» قالَ: «فأخبرُكم بالذي يليهِ» فقلنَا نَعَم يَا رسولَ اللهِ قالَ: «أمرؤٌ معتزلٌ في شِعْبٍ يقيمُ الصلاةَ ويؤتي الزكاةَ ويعتزلُ شرورَ الناسِ» قالَ: «فأخبركم بشرِّ الناسِ منزلةً» فقلنَا: نَعَم يَا رسولَ اللهِ قالَ: «الذي يسألُ باللهِ العظيمِ ولا يعطي بِهِ» (الصحيحة رقم: ٢٥٥) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٦٨).

٦٤٥٨. (صحيح) عن أبي هُريرة أنهُ كانَ في الرِّبَاطِ، فَفَزِعُوا إلى السَّاحِلِ، ثُمَّ قِيلَ: لا بأسَ، فانصرفَ النَّاسُ وبقي أبو هريرةَ واقفًا، فمرَّ بهِ إنسانٌ فقالَ: ما يُوقِفُكَ يا أبا هريرةَ، فقالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يقولُ: «**مَوْقِفُ سَاعَةٍ في سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ قِيامِ لَيْلَةِ القَدْرِ عِنْدَ الحَجَرِ الأَسْوَدِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٨٣) (الصحيحة رقم: ١٠٦٨) (تحت رقم: ٢٨٥٧) (٦/ ٨٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٣٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٢٣).

٦٤٥٩. (صحيح) عن أبي هُريرة أن رسولَ الله قال: «**مَثَلُ المُجَاهِدِ في سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ القَانِتِ الصَّائِمِ الذي لا يَفْتُرُ صلاةً ولا صِيامًا حتى يَرْجِعَهُ اللهُ إلى أَهْلِهِ بما يَرْجِعُهُ إليهم مِن غَنِيمَةٍ أو أَجْرٍ أو يتوفَّاهُ، فَيُدْخِلُه الجَنَّةَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٨٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٩٦) (ج٦/ ٩٣٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٢٠).

٦٤٦٠. (سنده جيد) عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مثل المجاهدين في سبيل الله كمثل الصائم نهاره، والقائم ليلة حتى يرجع متى يرجع**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٩٦) (ج٦/ ٩٣٥)) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٢٢).

٦٤٦١. (صحيح) عن أبي هُريرة قال: قالُوا: يا رَسُولَ الله أَخْبِرْنَا بِعَمَلٍ يَعْدِلُ الجِهَادَ في سَبِيلِ اللهِ؟ قال: «**لا تُطِيقُونه**» قالوا: يا رسولَ اللهِ أخبرنا لعلَّنا نُطِيقُه قال: «**مَثَلُ المُجَاهِدِ في سَبِيلِ اللهِ، كَمَثَلِ الصَّائِمِ القَائِمِ القَانِتِ بآياتِ اللهِ لا يَفْتُرُ مِنْ صَوْمٍ ولا صَدَقَةٍ حتى يَرْجِعَ المُجَاهِدُ إلى أَهْلِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٨٥).

٦٤٦٢. (صحيح) عن أبي هُريرةَ، عن رسولِ الله قال: «**إنَّ في الجنةِ مئةَ درجةٍ أَعَدَّها اللهُ للمجاهدينَ في سبيلِه، بينَ الدَّرجتين كما بينَ السماءِ والأَرْضِ، فإذا سَأَلْتُمُ اللهَ فاسأَلُوهُ الفِرْدَوْسَ، فهوَ أَوسطُ الجنةِ، وهو أعلى الجنةِ، وفوقَهُ العرشُ، ومنهُ تُفْجَّرُ أنهارُ الجنةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٨٦).

٦٤٦٣. (صحيح) عن فضالةَ بنَ عُبَيْدٍ الأنصاريَّ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله يقولُ: «**أنا زعيمٌ والزعيمُ: الحَمِيلُ لِمَنْ آمَنَ بي، وأَسْلَمَ، وهَاجَرَ بِبَيْتٍ في رَبَضِ الجَنَّةِ، وبَيْتٍ في وَسَطِ الجَنَّةِ، وأنا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بي، وأَسْلَمَ، وجَاهَدَ في سبيلِ اللهِ بِبَيْتٍ في رَبَضِ الجَنَّةِ، وبَيْتٍ في وَسَطِ الجَنَّةِ، وبَيْتٍ في أعلى غُرَفِ الجَنَّةِ، فَمَنْ فَعَلَ ذلكَ لم يَدَعْ لِلخيرِ مطلبًا، ولا مِن الشَّرِّ مهربًا، يَمُوتُ حَيْثُ شاء أن يَمُوتَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٨٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٠٠).

٦٤٦٤. (حسن صحيح) عن عبدُ اللهِ بنُ سلامٍ، قال: جَلَسْتُ في نَفَرٍ من أصحاب رسولِ اللهِ فقلتُ: أَيُّكُمْ يأتي رَسُولَ اللهِ، فيسألهُ: أيُّ الأعمالِ أَحَبُّ إلى اللهِ؟ قالَ: فَهِبْنَا أنْ يَسْأَلَهُ مِنَّا أحدٌ قالَ: فأرسلَ إلينا رسولُ اللهِ يُفرِدُنا رجلا رجلا يتخطّ غيرنا، فلما اجتمعنا عِنْدَهُ، أومأ بعضنا إلى بعضٍ: لأيِّ شيءٍ أرسلَ إلينا؟ فَفَزِعْنا أن يَكُونَ نَزَلَ فينا، قالَ: فَقَرَأَ علينا رَسُولُ اللهِ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف:١، ٢] قال: فَقَرَأَ مِنْ فاتحتِها إلى خاتمتِها، ثُمَّ قرأَ يحيى مِنْ فاتِحَتِها إلى خَاتِمتِها، ثُمَّ قرأَ الأوزاعِيُّ مِنْ فاتِحَتِها إلى خاتِمَتِها، وقرأها الوَلِيدُ مِنْ فاتِحَتِها إلى خَاتِمَتِها. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٨٩).

٦٤٦٥. (صحيح) عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه قال: بينما نحن نسير مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سمع رجلًا في الوادي يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وأنا أشهد، وأشهد: أن لا يشهد بها أحد إلا برئ من الشرك**» وزاد في أوله: ... إذ سمع القوم وهم يقولون: أي الأعمال أفضل يارسول الله؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إيمان بالله ورسوله، وجهاد في سبيل الله، وحج مبرور**»، ثم سمع... الحديث. (الصحيحة رقم: ٢٨٩٧).

(صحيح) عن معاذ مرفوعًا: «**من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة و من سأل الله القتل في سبيل الله من نفسه صادقا ثم مات أو قتل فإنه له أجر شهيد و من جرح جرحا في سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها لون الزعفران و ريحها ريح المسك و من خرج به خراج في سبيل الله كان عليه طابع الشهداء**» (صحيح الجامع رقم: ٦٤١٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٩٦).

٦٤٦٦. (حسن صحيح) عن أبي هُريرة، عن رسولِ الله أنه سُئِلَ: أيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قالَ: «**إيمانٌ باللهِ ورَسُولِه**» قالَ: ثُمَّ أيٌّ؟ قالَ: «**الجِهَادُ في سَبِيلِ اللهِ سَنَامُ العَمَلِ**» قالَ: ثم أيٌّ؟ قالَ: «**حَجٌّ مَبْرُورٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٢٧-٤٥٧٩).

٦٤٦٧. (حسن صحيح) عن أبي ذر قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أي الْعَمَل أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**إيمانٌ بِاللهِ، وجَهادٌ فِي سَبِيلِ اللهِ**». وفي رواية: يا نبي الله، أي الشهداء أفضل؟ قال: «**من سفك وعقر جواده**» وفي رواية عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**مَنْ أُهْرِيقَ دَمُهُ، وَعُقِرَ جَوَادُهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٢٦ـ ٩٤) (صحيح الجامع قم١١٠٨، رقم١١٢٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٤٤) (الصحيحة رقم: ١٥٠٤،٥٥٢) و(تحت رقم: ١٥٠٤): ج٤/ ٨و٩).

٦٤٦٨. (صحيح لغيره) عن أبي المصبِّح المُقرائي، قال: بينما نحنُ نسِيرُ بأرض الرومِ في طائفةٍ عليها مالكُ بنُ عبدِ اللهِ الخَثْعَمِي إذْ مرَّ مالكٌ بجابِرِ بنِ عبدِ اللهِ وهو يمشي يَقُودُ بغلا لَهُ فقالَ لَهُ مالك: أيْ أبا عبدِ اللهِ اركَبْ، فقد حملكَ اللهُ، فقالَ جابر: أُصْلِحُ دابتي، وأستغني عن قومي، وسَمِعْتُ رسولَ اللهِ يقولُ: «**مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَماهُ في سَبِيلِ اللهِ، حَرَّمَهُ اللهُ على النَّارِ**» فأعجبَ مالكًا قولُهُ، فسارَ حتى إذا كانَ حيثُ يُسمِعُهُ الصوت ناداهُ بأعلى صوته يا أبا عبدِ اللهِ اركَبْ، فقد حَمَلَكَ اللهُ، فعرفَ جابرٌ الذي أرادَ برفعِ صوتِهِ، فقال: أُصْلِحُ دابتي، وأستغني عَنْ قومي، وسَمِعْتُ رسولَ اللهِ يقولُ: «**مَنِ اغْبَرَّتْ قدماهُ في سَبيلِ اللهِ، حَرَّمهُ اللهُ على النارِ**» فوثبَ الناسُ عَنْ دوابِّهِمْ، فما رأينا يومًا أكثرَ ماشيًا منهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٨٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٧٣).

٦٤٦٩. (حسن) عن أبي سعيد الخدري أن رجلًا جاءه فقال: أوصني فقال: سألت عما سألت عنه رسول الله ﷺ من قبلك: «**أوصيك بتقوى الله، فإنه رأس كل شيء و عليك بالجهاد، فإنه رهبانية الإسلام وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن، فإنه روحك في السماء و ذكرك في الأرض**». وفي رواية: : «**عليك بتقوى الله فإنها جماع كل خير وعليك بالجهاد في سبيل الله فإنها رهبانية المسلمين وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه فإنها نور لك في الأرض وذكر لك في السماء...**» (الصحيحة رقم: ٥٥٥) (٢/ ٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٤٤) (الضعيفة تحت رقم: ٢٤٤٢/ ج٥/ ٤٦١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٦٩).

٦٤٧٠. (صحيح) عن أنس بن مالك وعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو مرفوعًا: «**رباط يوم في سبيل الله أفضل من قيام رجل وصيامه في أهله شهرًا**». وفي رواية: : «**رِبَاطُ يَوْمٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ**» (الصحيحة رقم: ١٨٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٨٠).

٦٤٧١. (صحيح) عن عبادة بن الصامت مرفوعًا: «**عليكم بالجهاد في سبيل الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ**، فإنه باب من أبواب الجنة، يذهب الله به الهم و الغم**» (الصحيحة رقم: ١٩٤١) (صحيح الجامع: ٤٠٦٣).

٦٤٧٢. (صحيح لغيره) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**جاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ فَإِنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ **بَابٌ مِنْ أَبْوابِ الْجَنَّةِ يُنَجِّى اللهُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ **بِهِ مِنَ الهَمِّ وَالْغَمِّ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٣١٩).

٦٤٧٣. (حسن صحيح) عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا: «**أفضل الجهاد عند الله يوم القيامة الذين يلقون في الصف الأول فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا، أولئك يتلبطون في الغرف العلى من الجنة ينظر إليهم ربك،إن ربك إذا ضحك إلى قوم فلا حساب عليهم**» (الصحيحة رقم: ٢٥٥٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٧٢).

٦٤٧٤. (صحيح) عن نعيم بن همار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلًا سأل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي الشهداء أفضل؟ قال: «**الذين إن يلقوا في الصف لا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا أولئك ينطلقون في الغرف العلا من الجنة ويضحك إليهم ربهم وإذا ضحك ربك إلى عبد في الدنيا فلا حساب عليه**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٥٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٧١) (الضعيفة تحت رقم٦٦٤٣/ ١٤/ ٣٤٥) (صحيح الجامع قم١١٠٧و٣٧٤٠).

٦٤٧٥. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أول ثلة يدخلون الجنة الفقراء المهاجرون الذين تتقى بهم المكاره إذا أمروا سمعوا وأطاعوا وإن كانت للرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض له حتى يموت وهي في صدره وإن الله عَزَّ وَجَلَّ ليدعو يوم القيامة الجنة فتأتي بزخرفها وزينتها فيقول: أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا وأوذوا وجاهدوا في سبيلي ادخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب وتأتي الملائكة فيسجدون فيقولون ربنا نحن نسبح بحمدك الليل والنهار ونقدس لك من هؤلاء الذين آثرتهم علينا فيقول الرب عَزَّ وَجَلَّ هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وأوذوا في سبيلي فتدخل عليهم الملائكة من كل باب: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٤]**» (الصحيحة رقم: ٢٥٥٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٧٣).

٦٤٧٦. (صحيح) عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل من الأنصار مقنع بالحديد، فقال: يا رسول الله! أقاتل أو أسلم؟ قال: «**لا، بل أسلم ثم قاتل**»، فأسلم ثم قاتل فقتل، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عمل هذا قليلا** (وفي رواية: **يسيرًا**)، **وأجر كثيرًا**» (الصحيحة رقم: ٢٩٣٢).

٦٤٧٧. (صحيح) عن حميد (يعني ابن هلال) قال: كان رجل من الطفاوة طريقه علينا، فأتى على الحي فحدثهم قال: قدمت المدينة في عير لنا، فبعنا بضاعتنا (الأصل: بياعتنا) ثم قلت: لأنطلقن إلى هذا الرجل، فلآتين من بعدي بخبره، قال: فانتهيت إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإذا هو يريني بيتًا. قال: «**إن امرأة كانت فيه** (يعني بيتًا في المدينة)، **فخرجت في سرية من المسلمين، وتركت ثنتي عشرة عنزًا لها وصيصتها، كانت تنسج بها، قال: ففقدت عنزًا من غنمها و صيصتها، فقالت: يا رب! إنك قد ضمنت لمن خرج في سبيلك أن تحفظ عليه، و إني قد فقدت عنزًا من غنمي و صيصتي، و إني أنشدك عنزي وصيصتي**»، قال: فجعل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يذكر شدة مناشدتها لربها تبارك و تعالى. قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فأصبحت عنزها ومثلها، وصيصتها ومثلها، وهاتيك فائتها فاسألها إن شئت**» (الصحيحة رقم: ٢٩٣٥).

٦٤٧٨. (حسن لغيره) عن عبادة بن الصامت قال: إن رجلًا أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا نبي الله! أي العمل أفضل؟ قال: «**الإيمان بالله، وتصديق به، وجهاد في سبيله**». قال: أريد أهون من ذلك يا رسول الله! قال: «**السماحة والصبر**».قال: أريد أهون من ذلك يا رسول الله! قال: «**لا تتَّهم الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في شيء قضى لك به**» (الصحيحة رقم: ٣٣٣٤).

٦٤٧٩. (حسن لغيره) عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: بينما أنا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ جاءه رجل، فقال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: «**إيمان بالله وجهاد في سبيله، وحج مبرور**» فلما ولى الرجل، قال: «**وأهون عليك من ذلك إطعام الطعام، ولين الكلام، وحسن الخلق**» فلما ولى الرجل قال: «**وأهون عليك من ذلك لا تتهم الله على شيء قضاه عليك**» (صحيح الترغيب رقم: ١٣٠٧).

٦٤٨٠. (صحيح) عن معاذ بن جبل، عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي: «**مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ، وَمَنْ غَدَا إِلَى مَسْجِدٍ أَوْ رَاحَ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُعَزِّرُهُ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبْ إِنْسَانًا، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ**»، وفي رواية: : «**خَمْسٌ مَنْ فَعَلَ مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ أَوْ خَرَجَ غَازِيًا فِى سَبِيلِ اللهِ أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ أَوْ قَعَدَ فِى بَيْتِهِ فَيَسْلَمُ النَّاسُ مِنْهُ وَيَسْلَمُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٩٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٦٨،١٣١٦،٢٧٣٨) (تحت رقم: ١٣١٦).

٦٤٨١. (صحيح لغيره) عَنْ مُعَاذٍ قَالَ عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي: «**خَمْسٌ مَنْ فَعَلَ مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ أَوْ خَرَجَ غَازِيًا فِى سَبِيلِ اللهِ أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ أَوْ قَعَدَ فِى بَيْتِهِ فَيَسْلَمُ النَّاسُ مِنْهُ وَيَسْلَمُ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٢٦٨ وتحت رقم: ١٣١٦).

٦٤٨٢. (صحيح) عن عائشة مرفوعًا: «**خصال ست؛ ما من مُسلم يموتُ في واحدة منْهن؛ إلا كانت ضامنًا على الله أن يدْخِلَه الجنّة: رجل خرج مجاهدًا، فإن مات في وجْهه؛ كان ضامنًا على الله. ورجل تبع جنازة، فإن مات في وجهه؛ كان ضامنًا على الله. ورجل عاد مريضًا، فإن مات في وجهه؛ كان ضامنًا على الله. ورجل توضأ فأحسن الوضوء، ثم خرج إلى المسجد لصلاته، فإن مات في وجهه؛ كان ضامنًا على الله. ورجل أتى إمامًا، لا يأتيه إلا ليعزِّره ويوقره، فإن مات في وجهه ذلك؛ كان ضامنًا على الله. ورجل في بيته، لا يغتاب مسلمًا، ولا يجرُّ إليهم سخطًا ولا نقمة، فإن مات؛ كان ضامنًا على الله**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٣٩) (الصحيحة رقم: ٣٣٨٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٤٠).

٦٤٨٣. (صحيح لغيره) عن معاذ بن أنس عن النبي ﷺ: أن امرأة أتته، فقالت: يا رسول الله! انطلق زوجي غازيًا وكنت أقتدي بصلاته إذا صلى، وبفعله كله، فأخبرني بعمل يبلغني عمله حتى يرجع؟ فقال لها: «**أتستطيعين أن تقومي ولا تقعدي، وتصومي ولا تفطري، وتذكري الله** تبارك وتعالى **ولا تفتري حتى يرجع؟**». قالت: ما أطيق هذا يا رسول الله! فقال: «**والذي نفسي بيده! لو طُوِّقْتِيه؛ ما بلغتِ العُشُر من عمله حتّى يرجع**» (الصحيحة رقم: ٣٤٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٢١) [راجع كتاب الزكاة باب من يسأل بالله عز وجل وكتاب النكاح باب ثلاث حق الله عن يعينهم].

٦٤٨٤. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**انتدبَ اللهُ** عز وجل **لمن خرجَ في سبيله لا يخرجُ إلا جِهادًا في سبيلي، وإيمانًا بي،وتصديقًا برسولِي؛ فهو عليَّ ضامنٌ أنْ أدْخلَه الجنّةَ، أو أَرجِعَهُ إلى مَسْكنِهِ الذي خرجَ منهُ؛ نائلًا ما نالَ من أَجْرٍ أو غنيمةٍ. والذي نفْس محمّدٍ بيدِه! ما من كَلْمٍ يُكْلَمُ في سبيل الله؛ إلا جاءَ يومَ القيامةِ كهيئتهِ يومَ كُلِمَ؛ لوْنه لونُ دم، وريحُه ريحُ مسكٍ. والذي نفسُ محمّدٍ بيدِه! لولا أنْ أشقَّ على المسلِمينَ؛ ما قعدتُ خلافَ سَرِيَّة تغزُو في سبيلِ اللهِ أبدًا؛ ولكنِّي لا أجدُ سَعَة فيتبعُوني، ولا تطيبُ أنفُسُهم فيتخلفونَ بعْدي. والذي نفسُ محمّد بيدِه! لوددتُ أنْ أغزوَ في سبيلِ اللهِ فأُقْتَل، ثمَّ أغزُوَ فأُقتل، ثم أغزُوَ فأُقتل**» (الصحيحة رقم: ٣٤٩٨).

٦٤٨٥. (حسن) عن السائب بن مالك أنه سمع فضالة يقول: أقبل رجل فقال: يا رسول الله! صلى الله عليك، ما أقرب العمل إلى الجهاد؟ قال: «**أقربُ العملِ إلى الله** عز وجل: **الجهاد في سبيل الله، ولا يقاربه شيء؛ إلا من كان مثل هذا**، وأشار النبيُّ ﷺ إلى قائم لا يفترُ من قيامٍ وصيامٍ» (الصحيحة رقم: ٣٩٣٨).

٦٤٨٦. (صحيح) عن أبي موسى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الجنة تحت ظلال السيوف**» (صحيح الجامع رقم٣١١٧).

٦٤٨٧. (صحيح لغيره) عن أم مبشر تبلغ به النبي ﷺ قال: «**خير الناس منزلة رجل على متن فرسه، يخيف العدو ويخيفونه**» (الصحيحة رقم: ٣٣٣٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٢٨).

باب فضل الغبار في سبيل الله

٦٤٨٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «**لَا يَبْكِي أَحَدٌ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ فَتَطْعَمَهُ النارُ حَتَّى يُرَدَّ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مَنْخَرَيْ مُسْلِمٍ أَبَدًا**» (صحيح النسائي رقم: ٣١٠٧).

٦٤٨٩. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رفعه إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا يلج النار أحد بكى من خشية الله عَزَّ وَجَلَّ حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله عَزَّ وَجَلَّ ودخان جهنم في منخري مسلم أبدًا**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٢٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٧٧٧٨).

٦٤٩٠. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ مُسْلِمٌ قَتَلَ كَافِرًا ثُمَّ سَدَّدَ وَقَارَبَ وَلَا يَجْتَمِعَانِ فِي جَوْفِ مُؤْمِنٍ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَفَيْحِ جَهَنَّمَ وَلَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ الإِيمَانُ وَالْحَسَدُ**». وفي رواية: «**لا يجتمعان في النار اجتماعا يضر أحدهما الآخر مسلم قتل كافرا ثم سدد المسلم وقارب ولا يجتمعان في جوف عبد غبار في سبيل الله ودخان جهنم ولا يجتمعان في قلب عبد الإيمان والشح**» (صحيح النسائي رقم: ٣١٠٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٧١).

٦٤٩١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ أَبَدا وَلَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا**»، وفي رواية: «**لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي وَجْهِ رَجُلٍ أَبَدا وَلَا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ وَالإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا**» (صحيح النسائي رقم: ٣١١٠، ٣١١١) (هداية الرواة رقم: ٣٧٥١) (المشكاة رقم: ٣٨٢٧).

٦٤٩٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مَنْخَرَيْ مُسْلِمٍ أَبَدًا**». وفي رواية: «**لا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ في سَبِيلِ اللهِ ودُخَانُ جهنَّمَ في جَوْفِ عَبْدٍ، ولا يَجْتَمِعُ الشُّحُّ والإِيمَانُ في قَلْبِ عَبْدٍ أبدًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٩٩) (صحيح النسائي رقم: ٣١١٣).

٦٤٩٣. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ اللهِ: «**لا يَجْتَمِعُ دُخَانُ جَهَنَّمَ وغُبَارٌ في سَبِيلِ اللهِ في مَنْخِرَيْ مُسْلِمٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٩٨) صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٢٣).

٦٤٩٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مَنْخَرَيْ مُسْلِمٍ وَلَا يَجْتَمِعُ شُحٌّ وَإِيمَانٌ فِي قَلْبِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٣١١٤).

٦٤٩٥. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: «**لَا يَجْمَعُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ غُبَارا فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانَ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ وَلَا يَجْمَعُ اللهُ فِي قَلْبِ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ الإِيمَانَ بِاللهِ وَالشُّحَّ جَمِيعًا**» (صحيح النسائي رقم: ٣١١٥).

٦٤٩٦. (صحيح) عن أبي هُريرة أن رسولَ الله قال: «**لا يَجْتَمِعُ في جَوْفِ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ غُبَارٌ في سَبِيلِ اللهِ وَفَيْحُ جهَنَّم، ولا يَجْتَمِعُ في جَوْفِ عَبْدٍ الإيمانُ والحَسَدُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٩٧).

٦٤٩٧. (حسن) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ رَاحَ رَوْحَةً فِي سَبِيلِ اللهِ، كَانَ لَهُ بِمِثْلِ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْغُبَارِ، مِسْكًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٢٤) (الصحيحة رقم: ٢٣٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٦٠).

٦٤٩٨. (صحيح) عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة: أن مكاتبًا لها دخل عليها ببقية مكاتبته، فقالت له: أنت غير داخل علي غير مرتك هذه، فعليك بالجهاد في سبيل الله، فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ما خالط قلب امرئ مسلم رهج في سبيل الله، إلا حرم الله عليه النار**» (الصحيحة رقم: ٢٢٢٧و٢٥٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٦١٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٧٤).

٦٤٩٩. (صحيح) عن أبي الصبح الأوزاعي قال: بينا نسير في درب قلمية، إذ نادى الأمير مالك بن عبد الله الخثعمي رجل يقود فرسه في عراض الجبل: يا أبا عبد الله ألا تركب؟ قال: إني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من اغبرت قدماه في سبيل الله** عَزَّ وَجَلَّ **ساعة من نهار، فهما حرام على النار**» (صحيح الجامع رقم: ٥٥٤٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٢١٩) (ج٥/ ص٢٥٥، ٢٥٦) (الإرواء تحت رقم: ١١٨٣) (ج٥/ ص٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٢٧٣).

٦٥٠٠. (صحيح) عن عمرو بن قيس الكندي قال: كنا مع أبي الدرداء منصرفين من الصائفة فقال: يا أيها الناس اجتمعوا سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار**» (صحيح الترغيب رقم: ١٢٧٢) (الإرواء تحت رقم: ١١٨٣) (ج٥/ ص٥).

باب فضل الرمي في سبيل الله

٦٥٠١. (صحيح) عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ: يَا عَمْرُو حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى بَلَغَ الْعَدُوَّ أَوْ لَمْ يَبْلُغْ كَانَ لَهُ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ، وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً كَانَتْ لَهُ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ عُضْوًا بِعُضْوٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٣١٤٢،٣١٤٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٨٦).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ، فَبَلَغَ سَهْمُهُ الْعَدُوَّ، أَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ، فَيَعْدِلُ رَقَبَةً» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٦٢) (تخريج فقه السيرة ص: ٢٢٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٢٨٦).

* (صحيح) وفي رواية: مرفوعًا: «أيُّمَا مسْلِم رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيلِ الله فَبَلغَ مخْطِئًا أوْ مُصِيبًا فَلَهُ مِنَ الأجْرِ كَرَقَبَةٍ أعْتَقَها مِنَ وَلَدِ اسْماعِيلَ وأيُّمَا رَجُل شابَ في سَبِيلِ الله فهوَ لَهُ نُورٌ وأيُّمَا رَجُلٍ أعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا فَكُلُّ عضوٍ مِنَ المُعْتَقِ فِداءً لهُ مِنَ النَّارِ وأيُّما رَجُلٍ قامَ وهُوَ يُرِيدُ الصَّلاةَ فأَفْضَى الوَضُوءَ إلى أماكِنِهِ سَلِمَ مِنْ كلِّ ذَنْب وخَطِيئَةٍ هِيَ لهُ فإنْ قامَ إلى الصَّلاةِ رفَعهُ الله تعالى بِها دَرَجَةً وَإنْ رَقَدَ رَقَد سالِمًا» (صحيح الجامع رقم: ٢٧٣٩).

٦٥٠٢. (صحيح) عن شُرحبيل بنِ السِّمْطِ قال: قلنا لِكَعْبِ بنِ مُرَّةَ: يا كَعْبُ حَدِّثْنا عن رسولِ الله واحْذَرْ، فقال: سَمِعْتُ رسولَ الله يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ العَدُوَّ بسهمٍ، رَفَعَ اللهُ له درجةً» فقالَ لَهُ عبدُ الرحمن بن النحَّامِ: يا رَسُولَ الله وما الدَّرَجَةُ؟ قال: «أما إنَّها لَيْسَتْ بِعَتَبَةِ أمِّكَ، ما بينَ الدرجتينِ مِئَةُ عَامٍ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٨٧).

٦٥٠٣. (صحيح) عن كعب بنِ مُرَّةَ، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله يقول: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيلِ اللهِ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٤٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٨٨).

٦٥٠٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ بِنَفَرٍ يَرْمُونَ، فَقَالَ: «رَمْيًا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٦٥) (الصحيحة تحت رقم: ١٤٣٩) (ج٣/ ص٤٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٢٠).

٦٥٠٥. (حسن صحيح) عن أبي هُريرة، قال: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ وأَسْلَمُ يَرْمُونَ فقالَ: «ارْمُوا بَنِي إسْمَاعِيلَ، فإنَّ أبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا، وارْمُوا وأنَا مَعَ ابنِ الأدْرَعِ» فأَمْسَكَ القَوْمُ قِسِيَّهِمْ، وقالُوا: مَنْ كُنْتَ مَعَهُ غَلَبَ قالَ: «ارْمُوا وأَنَا مَعَكُمْ كُلّكُمْ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٤٦) (الصحيحة رقم: ١٤٣٩) (ج٣/ ص٤٢٤).

٦٥٠٦. (صحيح لغيره) عن سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال مر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على قوم ينتضلون فقال: «ارموا وأنا مع بني الأدرع» فأمسك القوم وقالوا: من كنت معه فأنى يغلب! قال: «ارموا وأنا معكم كلكم» فرموا عامة يومهم فلم يفضل أحدهم الآخر أو قال فلم يسبق أحدهم الآخر أو كما قال.

(صحيح الترغيب رقم: ١٢٧٩).

٦٥٠٧. (صحيح) عَنْ أَبِي نُجَيْحٍ السَّلَمِيِّ، قَالَ: (حاصرنا مَعَ رسولِ الله الطَّائِفَ) فسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ»**. فَبَلَّغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ عِدْلُ مُحَرَّرٍ»** وفي رواية: **«ومن رمى بسهم كان له نورًا يوم القيامة»** (صحيح النسائي رقم: ٣١٤٣) (تخريج فقه السيرة ص: ٢٢٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٤٥) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٥٦) (ج٤/ ٣٥١) (تحت رقم: ٢٥٥٥) (٦/ ١٢١) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٦١٢٦) (صحيح الترمذي رقم: ١٦٣٨).

٦٥٠٨. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من رمى بسهم في سبيل الله كان له نورًا يوم القيامة»** (الصحيحة رقم: ٢٥٥٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٩٢).

٦٥٠٩. (صحيح لغيره) عن أبي أُمَامَةَ أَنَّهُ سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«من شَابَ شَيْبَةً في سَبِيلِ اللهِ كانت له نُورًا يوم الْقِيَامَةِ وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيلِ اللهِ أَخْطَأَ أو أَصَابَ كان له بِمِثْلِ رَقَبَةٍ...»** (صحيح الترغيب رقم: ١٢٩٠).

٦٥١٠. (صحيح) عن عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ: «﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [الأنفال:٦٠]» **أَلَا وَإِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٦٣) (تخريج فقه السيرة ص: ٢٢٤).

٦٥١١. (صحيح على شرط الشيخين) عن عقبة بن عامر: أنه تلا هذه الآية: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [الأنفال:٦٠] **ألا أن القوة الرمي.** (الإرواء تحت رقم: ١٥٠٠) (٥/ ٣٢٥).

٦٥١٢. (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رفعه قال: **«عليكم بالرمي فإنه خير أو من خير لهوكم وفي رواية: لعبكم»** (صحيح الترغيب رقم: ١٢٨١) (غاية المرام رقم: ٣٨١).

٦٥١٣. (حسن) عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ أَنَّ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لأَصْحَابِهِ: **«قُومُوا فَقَاتِلُوا»**. قَالَ: فَرُمِيَ رَجُلٌ بِسَهْمٍ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَوْجَبَ هَذَا»** (صحيح الترغيب رقم: ١٢٩١).

باب من تعلم الرمي ثم تركه

٦٥١٤. (صحيح) عن عبد الرحمن بن شماسة: أن فقيمًا اللخمي قال لعقبة بن عامر: تختلف بين هذين الغرضين؛ وأنت كبير يشق عليك؟! قال عقبة: لولا كلام سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم أعان. قال الحارث: فقلت لابن شماسة: وما ذاك؟ قال: إنه قال: **«من علِم الرمي ثم تركه؛ فليسَ منّا، أو قد عصَى»** (الصحيحة رقم: ٣٤٤٨).

٦٥١٥. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة جحدها»** (صحيح الترغيب رقم: ١٢٩٤).

٦٥١٦. (صحيح) عن يحيى بن سعيد مرسلًا: «من أحسن الرمي ثم تركه فقد ترك نعمة من النعم» (صحيح الجامع رقم: ٥٩٧٢).

باب فضل الرباط في سبيل الله

٦٥١٧. (صحيح) عن فَضَالَةَ بنَ عُبَيْدٍ، يُحَدِّثُ عن رسولِ الله أَنَّهُ قال: **«كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ على عَمَلِهِ إلَّا الَّذِي مَاتَ مُرَابِطًا في سبيلِ الله، فإنَّهُ يُنْمي لَهُ عَمَلَهُ إلى يَوْمِ القيامَةِ، ويَأْمَنُ من فِتْنَةِ الْقَبْرِ»** وسَمِعْتُ رسولَ الله يقول: **«المُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٦٢١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٢٤) (هداية الرواة رقم: ٣٧٤٧) (المشكاة رقم: ٣٨٢٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٢١٨) (أحكام الجنائز ص٥٨) مكرر في كتاب الزهد باب فيمن هاجد نفسه.

* (صحيح) وفي رواية: ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«كُلُّ ميت يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إلَّا المُرَابِطُ فإنَّهُ يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيُؤَمَّنُ مِنْ فُتَّانِ الْقَبْرِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٠٠) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٥٨) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ١٢١٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٦٢).

٦٥١٨. (صحيح لغيره) عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات مرابطًا في سبيل الله أمن من الفزع الأكبر وغدي عليه برزقه وريح من الجنة ويجري عليه أجر المرابط حتى يبعثه الله عَزَّ وَجَلَّ»** (صحيح الترغيب رقم: ١٢١٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٧٩).

٦٥١٩. (حسن صحيح) عَنِ الْعِرْبَاضِ بن سَارِيَةَ قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كُلُّ عَمَلٍ مُنْقَطِعٌ عن صَاحِبِهِ إذا مَاتَ إلا الْمُرَابِطُ في سَبِيلِ اللهِ فإنه يُنْمَى له عَمَلُهُ وَيُجْرَى عليه رِزْقُهُ إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»** (صحيح الترغيب رقم: ١٢٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٣٩).

٦٥٢٠. (صحيح) عن عقبةَ بنَ عامرٍ، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: **«كلُّ ميتٍ يُخْتَمُ على عملِهِ إلَّا المرابط في سبيلِ اللهِ، فإنَّهُ يُجزَى لهُ عملُهُ حتَّى يُبعثَ»** (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٢٥٨ / ج٧/ ٢٦١) ط غراس.

٦٥٢١. (صحيح) عن محمدُ بنُ المُنْكَدِرِ، قال: مَرَّ سَلْمَانُ الفَارِسِيُّ بشُرَحْبِيلَ بنِ السِّمْطِ وهو في مُرَابَطٍ لَهُ وقد شقَّ عليه وعلى أصْحَابِهِ، فقالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ يا ابنَ السِّمْط بحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِن رسولِ الله؟ قال: بَلَى، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله يقولُ: «**رِبَاطُ يَوْمٍ في سَبِيلِ الله أفْضَلُ ورُبَّمَا قَالَ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، ومَنْ مَاتَ فِيهِ وُقِيَ فِتْنَةَ القَبْرِ، ونُمِيَ لَهُ عَمَلُهُ إلى يَوْمِ القيامةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٦٦٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٨١).

٦٥٢٢. (صحيح) عَنْ سَلْمَانَ الخَيْرِ عَنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ رَابَطَ يَوْمًا وَلَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطا أُجْرِيَ لَهُ مِثْلُ ذلِكَ مِنَ الأَجْرِ وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ وَأَمِنَ مِنَ الْفَتَّانِ**»، وفي رواية: : «**رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله، وأجري عليه رزقه، وأمن الفتان**» (صحيح النسائي رقم: ٣١٦٧) (الإرواء تحت رقم: ١٢٠٠) (ج٥/ ص٢٢) (أحكام الجنائز ص٥٨).

٦٥٢٣. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ قَالَ: «**مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللهِ أَجْرَى عَلَيْهِ أَجْرَ عَمَلِهِ الصَّالِحِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ، وَأَجْرَى عَلَيْهِ رِزْقَهُ، وَأَمِنَ مِنَ الْفَتَّانِ، وَبَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ آمِنًا مِنَ الْفَزَعِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨١٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٢١) (الضعيفة تحت رقم٤٦٦١/ ج١٠/ ص١٩٤).

٦٥٢٤. (حسن لغيره) عن أبي صَالِحٍ مولى عثمان بن عفان قال: قال عثمانُ في مَسْجِدِ الخَيْفِ بِمِنى: أَيُّها النَّاسُ إنِّي سَمِعْتُ مِنْ رسولِ اللهِ حَديثًا كُنْتُ كَتَمْتُكُمُوهُ ضنًّا بِكُمْ، وقَدْ بدا لي أنْ أُبْدِيَهُ نصيحةً للهِ ولَكُمْ، سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يقولُ: «**يَوْمٌ في سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنْ ألفِ يَوْمٍ فيما سِواهُ**»، وفي رواية: «**من رابط ليلة في سبيل الله سبحانه كانت كألف ليلة صيامها وقيامها**» فَلْيَنْظُرْ كُلُّ امرئٍ مِنْكُمْ لنفسِه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٩٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٢٤) (تحت رقم: ١٢٢٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٣٤).

* (حسن لغيره) وفي رواية: عن عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**رباط يَوْمٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ من المنازل**» (صحيح النسائي رقم: ٣١٧٠،٣١٦٩) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٢٢٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٥٧) (٦/ ٨٥٣) (صحيح الترمذي رقم: ١٦٦٧).

٦٦٦٠. عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللهِ، أَمَّنَهُ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ**» (صحيح الجامع رقم: ٦٥٤٥).

بابُ ما جَاءَ فِي فَضْلِ الْحَرسِ فِي سبيلِ اللَّه

٦٥٢٥. (صحيح) عن سَهْلُ بنُ الحَنْظَلِيَّةِ أَنَّهُم سَارُوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ حتَّى كَانَ عَشِيَّةً فَحَضَرْتُ صَلاَةً عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَارِسٌ فقال: يارَسُولَ الله إِنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُم حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا فإِذَا أنا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ آبَائِهِمْ بِظُعُنِهِمْ وَنَعَمِهِمْ وَشَائِهِمْ، اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ، فَتبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ وَقال: «**تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ الله**»، ثُمَّ قال: «**مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟**» قال أَنَسُ بنُ أبي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ الله، قال: «**فارْكَبْ**»، فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ وَجَاءَ إِلى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «**اسْتَقْبِلْ هذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ في أَعْلاهُ، وَلا نُغَرَّنَّ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ**»، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إلى مُصَلَّاهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قال: «**هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُم؟**» قالُوا: يارَسُولَ الله ما أَحْسَسْنَاهُ، فَثُوِّبَ بالصَّلاَةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَتَلَفَّتُ إلى الشِّعْبِ حتَّى إِذَا قَضَى صَلاَتَهُ وَسَلَّمَ فقالَ: «**أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَكُم فَارِسُكُم**»، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إلى خِلاَلِ الشَّجَرِ في الشِّعْبِ فإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَسَلَّمَ فقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ حتَّى كُنْتُ في أَعْلَى هذَا الشِّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطَّلَعْتُ الشِّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، فقالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «**هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟**» قال: لَا، إِلَّا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضيًا حَاجَةً، فقالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «**قَدْ أَوْجَبْتَ فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لا تَعْمَلَ بَعْدَهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٩١٦،٢٥٠١) (صحيح أبي داود رقم: ٨٥٠، ٢٢٥٩) ط غراس((المشكاة رقم: ٥٩٣٢) (هداية الرواة رقم: ٥٨٧٥) (الصحيحة رقم: ٣٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٣٥) (الضعيفة تحت رقم١١٦٥/ ج٣/ ص٣٠٩) وهو مكرر في كتاب الصلاة باب النهي عن الالتفات ورفع البصر في الصلاة وكتاب المناقب باب مناقب أَنَسُ بنُ أبي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ.

٦٥٢٦. (حسن صحيح) عن أنس بن مالك وابنِ عباسٍ: أن رسول الله ﷺ قال: «**عينان لا تمسهما النار أبدًا: عَيْنٌ بَاتَتْ تكلأ المسلمين في سبيل الله (وفي رواية: عَيْنٌ بَاتَتْ تَحرُسُ في سبيلِ الله) وعين بكت من خشية الله**» (صحيح الترمذي رقم: ١٦٣٩) (هداية الرواة رقم: ٣٧٥٢) (المشكاة رقم: ٣٨٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٤١١٣،٤١١٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٢٩ و١٢٣٠و٣٣٢٥).

* (حسن صحيح) وفي رواية: عن أنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ: «**عينان لا تريان النار: عين بكت وجلا من خشية الله وعين باتت تكلأ في سبيل الله**» (صحيح الجامع رقم: ٤١١١) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٣٠و٣٣٢٥).

٦٥٢٧. (صحيح) عن أَبِي رَيْحَانَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**حُرِّمَتْ عَيْنٌ عَلَى النَّارِ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٣١١٧).

٦٥٢٨. (حسن لغيره) قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثلاثة لا ترى أعينهم النار يوم القيامة: عين بكت من خشية الله وعين حرست في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله**» (الصحيحة رقم: ٢٦٧٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٣١و ١٩٠٠و ٣٣٢٦) (تراجع العلامة رقم: ٦٤٥).

٦٥٢٩. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**حُرِّمَ عَلَى عَيْنَيْنِ أَنْ تَنَالَهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ**» (صحيح الجامع رقم: ٣١٣٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٣٣و٣٣٢٣).

٦٥٣٠. (الحديث مرسل ولكنه يتقوى بطريق ابن معدان) عن ابن عائذ قال: خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جنازة رجل فلما وضع قال عمر بن الخطاب: لا تصل عليه يا رسول الله فإنه رجل فاجر فالتفت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الناس فقال: «**هل رآه أحد منكم على عمل من أعمال الإسلام**» فقال رجل: نعم يارسول الله حرس ليلة في سبيل الله، فصلى عليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحثا عليه التراب وقال: «**أصحابك يظنون أنك من أهل النار، وأنا أشهد أنك من أهل الجنة**» وقال: «**يا عمر لا تسأل عن أعمال الناس، ولكن تسأل عن الفطرة**» (هداية الرواة رقم: ٣٧٨٣).

٦٥٣١. (صحيح) عن ابن عمر عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ألا أنبئكم بليلة أفضل من ليلة القدر؟ حارس حرس في أرض خوف لعله أن لا يرجع إلى أهله**» (صحيح الترغيب رقم: ١٢٣٢) (الصحيحة رقم: ٢٨١١).

٦٥٣٢. (حسن لغيره) عن أبي رَيْحَانَةَ قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ فَأَتَيْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى شَرَفٍ فَبِتْنَا عَلَيْهِ فَأَصَابَنَا بَرْدٌ شَدِيدٌ حَتَّى رَأَيْتُ مَنْ يَحْفِرُ فِي الأَرْضِ حُفْرَةً يَدْخُلُ فِيهَا وَيُلْقِي عَلَيْهِ الحَجَفَةَ -يَعْنِي التُّرْسَ- فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّاسِ نَادَى «**مَنْ يَحْرُسُنَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَأَدْعُو لَهُ بِدُعَاءٍ يَكُونُ فِيهِ فَضْلاً**». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ «**ادْنُهْ**». فَدَنَا فَقَالَ «**مَنْ أَنْتَ؟**». فَتَسَمَّى لَهُ الأَنْصَارِيُّ فَفَتَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالدُّعَاءِ فَأَكْثَرَ مِنْهُ. قَالَ أَبُو رَيْحَانَةَ فَلَمَّا سَمِعْتُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ أَنَا رَجُلٌ آخَرُ. فَقَالَ: «**ادْنُهْ**». فَدَنَوْتُ فَقَالَ: «**مَنْ أَنْتَ؟**». قَالَ فَقُلْتُ أَنَا أَبُو رَيْحَانَةَ. فَدَعَا بِدُعَاءٍ هُوَ دُونَ مَا دَعَا لِلأَنْصَارِيِّ ثُمَّ قَالَ: «**حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ دَمَعَتْ أَوْ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ سَهِرَتْ فِى سَبِيلِ اللهِ**». أَوْ قَالَ: «**حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ**» أُخْرَى ثَالِثَةٍ لَمْ يَسْمَعْهَا مُحَمَّدُ بْنُ سُمَيْرٍ. (صحيح الترغيب رقم: ١٢٣٤و٣٣٢١).

باب فضل الشهادة في سبيل الله

٦٥٣٣. (إسناده حسن) عن جابر بن عبد الله قال: لما قتل أبي يوم أحد قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا جابر ألا أخبرك بما قال الله لأبيك**» قال: بلى، قال: «**وما كلم الله أحدًا إلا من وراء حجاب إلا أباك كلم الله أباك كفاحًا فقال: يا عبد الله تمن علي أعطك، فقال: يا رب تردني فأقتل فيك ثانية، فقال: سبق مني القول ﴿أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [يس:٣١]» فقال يا رب أخبرني من ورائي فأنزل الله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ...﴾** [آل عمران:١٦٩] الآية. (ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم رقم: ٦٠٢).

٦٥٣٤. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَجِبَ رَبُّنَا عَزَّوَجَلَّ مِنْ رَجُلٍ غَزَا في سَبِيلِ الله عَزَّوَجَلَّ فَانْهَزَمَ يَعْنِي: أَصْحَابُهُ فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فَرَجَعَ حَتَّى أُهْرِيقَ دَمُهُ، فَيَقُولُ الله عَزَّوَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ انْظُرُوا إلى عَبْدِي رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي حَتَّى أُهْرِيقَ دَمُهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٣٦) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٨٧) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ١٣٨٤).

٦٥٣٥. (حسن صحيح) عن عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ وَلَهَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَهَا الدُّنْيَا إِلَّا الْقَتِيلُ فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى**» (صحيح النسائي رقم: ٣١٥٩) (الصحيحة رقم: ٢٢٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٣٨).

٦٥٣٦. (صحيح على شرط الشيخين) عن أنسٍ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مِنْ نفسٍ تموتُ فتدخُلُ الجنةَ فتودُّ أنها رجعَتْ إليكُم ولها الدنيَا وما فيها إلَّا الشهيدُ، فإنَّهُ وَدَّ أنَّهُ قُتِلَ كذا وكذا مرةً، لما رأى منَ الثوابِ**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٢٨) (ج٥/ ص٢٦٩).

٦٥٣٧. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ خَيْرَ مَنْزِلٍ فَيَقُولُ: سَلْ وَتَمَنَّ فَيَقُولُ: أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ**» (صحيح النسائي رقم: ٣١٦٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٥٣).

٦٥٣٨. (صحيح) عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، عن النبيِّ قَالَ: «**مَنْ قَاتَلَ في سَبِيلِ الله مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، ومَنْ جُرِحَ جُرْحًا في سَبِيلِ الله أو نُكِبَ نَكْبَةً فإنها تَجِيءُ يَوْمَ القِيَامَةِ كأَغْزَرَ ما كانَتْ لَوْنُهَا الزَّعْفَرَانُ وَرِيحُهَا كالمسْكِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٦٥٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٢٣).

٦٥٣٩. (حسن صحيح) عن معاذَ بنَ جبل، قال: قال رسولُ اللهِ: «مَنْ جُرِحَ جُرحًا في سَبِيلِ اللهِ، جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ رِيحُهُ كَرِيحِ المِسْكِ، ولونُهُ لونُ الزَّعفرَانَ، عليه طابَعُ الشُّهداء، ومن سَأَلَ الله الشَّهَادَةَ مُخلِصًا، أعطاهُ الله أجرَ شَهِيدٍ وإن ماتَ على فِرَاشِهِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦١٥) (الصحيحة رقم: ٢٥٥٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٧٨، ١٣٢٤).

٦٥٤٠. (صحيح الإسناد) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ بِأَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ» (صحيح النسائي رقم: ٣١٥٢).

٦٥٤١. (حسن) عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنَ النَّاسِ مِنْ نَفْسٍ مُسْلِمَةٍ يَقْبِضُهَا رَبُّهَا تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَأَنَّ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا غَيْرُ الشَّهِيدِ» قَالَ ابْنُ أَبِي عَمِيرَةَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَلأَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي أَهْلُ الْوَبَرِ وَالْمَدَرِ» (صحيح النسائي رقم: ٣١٥٣) (هداية الرواة رقم: ٣٧٧٨) (المشكاة رقم: ٣٨٥٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٨٤).

٦٥٤٢. (صحيح) عن المِقْدَامِ بنِ مَعْدِيكَرِبَ، قال: قالَ رسولُ الله: «للشَّهِيدِ عندَ الله سِتُّ خِصَالٍ: يُغْفَرُ لَهُ في أَوَّلِ دُفْعَةٍ، ويرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ويُجَارُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَيَأْمَنُ مِنَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ على رأْسِهِ تَاجُ الوَقَارِ، اليَاقُوتَةُ منها خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وما فيها، ويُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وسَبعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُشَفَّعُ في سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ» (صحيح الترمذي رقم: ١٦٦٣) (هداية الرواة رقم: ٣٧٥٧) (المشكاة رقم: ٣٨٣٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٧٥).

٦٥٤٣. (صحيح) عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن للشهيد عند الله سبع خصال: أن يغفر له في أول دفعة من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويحلى حلة الإيمان، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفع في سبعين إنسانًا من أقاربه» (صحيح الترغيب رقم: ١٣٧٤) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢١٣) (٧/ ٦٤٨) و(رقم: ٣٢١٣) (صحيح الجامع رقم: ٥١٨٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٤٩) (أحكام الجنائز ص٥٠).

٦٥٤٤. (صحيح) عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ: رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا بَالُ الْمُؤْمِنِينَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ إِلاَّ الشَّهِيدَ؟ قَالَ: «**كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً**» (صحيح النسائي رقم: ٢٠٥٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٨٠) (أحكام الجنائز ص ٥٠).

٦٥٤٥. (صحيح لغيره) عن جابرٍ، وأبي ذر قالا: قال رجلٌ يا رَسُولَ اللهِ أيُّ الجِهَاد أَفْضَلُ؟ قالَ: «**أنْ يُعْقَرَ جَوَادُكَ ويُهْرَاقَ دَمُكَ**»، وفي رواية: «**مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ، وَأُهْرِيقَ دَمُهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٠٨) (رقم: ١٣٣٣ـ ٩٤) (ج٢/ ٩٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٠٤/ج٤/ ٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٦٥).

٦٥٤٦. (صحيح) عن ابنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ عن أبيهِ، أنَّ رسولَ الله قال: «**إنَّ أرْوَاحَ الشُّهَدَاءِ في طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ أو شَجَرِ الْجَنَّةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٦٤١) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٦٨).

٦٥٤٧. (حسن) عن ابنِ عبَّاسٍ قال: قال رسُولُ اللهِ: «**الشُّهَدَاءُ على بارِقِ نَهْرٍ ببَابِ الجَنَّةِ في قُبَّةٍ خَضْرَاءَ يَخْرُجُ إليهم رِزْقُهُمْ مِنَ الجَنَّةِ بُكْرَةً وعَشِيًّا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦١١) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٧٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٤٢).

٦٥٤٨. (صحيح لغيره) عن نِمرانَ بنِ عُتبة الذِّماري، قال: دَخلنا على أمِّ الدرداء ونَحْنُ أيتامٌ صِغَارٌ، فَمَسَحَتْ رؤوسَنا، وقالَتْ: أَبْشِرُوا يا بَنِيَّ، فإنِّي أَرْجُو أنْ تَكُونُوا في شَفَاعَةِ أَبِيكُمْ، فإنِّي سَمِعْتُ أبا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**الشَّهِيدُ يَشْفَعُ في سَبْعينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦١٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٤٧).

٦٥٤٩. (حسن) عن عُتبة بنَ عَبْدٍ السُّلَمِي وكان مِنْ أصحاب النبي يُحَدِّثُ أنَّ رسولَ الله قال: «**القتل ثَلاثَةٌ: رَجُلٌ مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ ومَالِهِ في سبيلِ الله حَتَّى إذا لَقِيَ العَدُوَّ، قاتلَهُمْ حتَّى يُقْتَلَ، فذلكَ الشهيدُ الممتحن في جنة اللهِ تحتَ عرشهِ، ولا يَفْضُلُهُ النبيونَ إلا بفضلِ درجةِ النبوةِ، ورَجُلٌ مؤمِنٌ قَرَفَ على نفسهِ مِن الذنوبِ والخطايا، جَاهَدَ بنفسهِ ومالِهِ في سبيلِ اللهِ حتَّى إذا لَقِيَ العَدُوَّ وقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، فَتِلْكَ ممَصْمَصَةٌ مَحَتْ ذنوبَه وخطاياهُ، إن السَّيْفَ مَحَّاءٌ للخَطَايَا، وأُدْخِلَ مِنْ أيِّ أبوابِ الجَنَّةِ شَاءَ، فإنَّ لَهَا ثمانِيَةَ أبوابٍ، ولجهنمَ سَبْعَةُ أبوابٍ، وبعضُها أَفْضَلُ مِن بَعْضٍ، ورَجُلٌ مُنَافِقٌ، جَاهَدَ بنفسهِ ومالِهِ في سَبيلِ اللهِ حتَّى إذا لَقِيَ العَدُوَّ، قَاتَلَ حتى قُتِلَ فذلِكَ في النار، إن السيْفَ لا يمحو النِّفَاقَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦١٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٧٠).

٦٥٥٠. (صحيح) عن عتبةَ بنِ عبدٍ السلميّ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْقَتْلَى ثَلَاثَةٌ: مُؤْمِنٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ، قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ**» قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ:

«فَذَلِكَ الشَّهِيدُ الْمُمْتَحَنُ فِي خَيْمَةِ اللهِ، تَحْتَ عَرْشِهِ، لَا يَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِدَرَجَةِ النُّبُوَّةِ، وَمُؤْمِنٌ خَلَطَ عَمَلًا صَالِحًا، وَآخَرَ سَيِّئًا جَاهَدَ بِنَفْسِهِ، وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ» قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِيهِ مُمَصْمِصَةٌ مَحَتْ ذُنُوبَهُ، وَخَطَايَاهُ، إِنَّ السَّيْفَ مَحَّاءٌ لِلْخَطَايَا، وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، وَمُنَافِقٌ جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَإِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ، فَذَاكَ فِي النَّارِ، إِنَّ السَّيْفَ لَا يَمْحُو النِّفَاقَ» (هداية الرواة رقم: ٣٧٨٢) (المشكاة رقم: ٣٨٥٩).

٦٥٥١. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رجلا أسود أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله إني رجل أسود منتن الريح قبيح الوجه لا مال لي فإن أنا قاتلت هؤلاء حتى أقتل فأين أنا؟ قال: «في الجنة» فقاتل حتى قتل فأتاه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «قَدْ بَيَّضَ اللهُ وَجْهَكَ، وَطَيَّبَ رِيحَكَ، وَأَكْثَرَ مَالَكَ» وقال لهذا أو لغيره: «لَقَدْ رَأَيْتُ زَوْجَتَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، نَازَعَتْهُ جُبَّةً لَهُ مِنْ صُوفٍ، تَدْخُلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جُبَّتِهِ» (صحيح الترغيب رقم: ١٣٨١).

٦٥٥٢. (حسن) عن ابن عمر: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مر بخباء أعرابي وهو في أصحابه يريدون الغزو فرفع الأعرابي ناحية من الخباء فقال: من القوم؟ فقيل له: رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه يريدون الغزو فقال: هل من عرض الدنيا يصيبون؟ قيل له: نعم يصيبون الغنائم ثم تقسم بين المسلمين، فعمد إلى بكر له فاعتقله وسار معهم فجعل يدنو ببكره إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وجعل أصحابه يذودون بكره عنه فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دعوا لي النجدي فو الذي نفسي بيده إنه لمن ملوك الجنة» قال: فلقوا العدو فاستشهد فأخبر بذلك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأتاه فقعد عند رأسه مستبشرًا -أو قال: مسرورًا- يضحك ثم أعرض عنه، فقلنا: يا رسول الله رأيناك مستبشرًا تضحك ثم أعرضت عنه فقال: «أما ما رأيتم من استبشاري -أو قال: سروري- فلما رأيت من كرامة روحه على الله تعالى وأما إعراضي عنه فإن زوجته من الحور العين الآن عند رأسه» (صحيح الترغيب رقم: ١٣٧٧).

٦٥٥٣. (حسن لغيره) عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ويستبشر بهم الذي إذا انكشفت فئة، قاتل وراءها بنفسه لله عَزَّ وَجَلَّ فإما أن يقتل وإما أن ينصره الله ويكفيه فيقول انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه...» (صحيح الترغيب رقم: ١٣٨٤).

٦٥٥٤. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه سأل جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ عن هذه الآية: «﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الزمر:٦٨]، من الذين لم يشأ الله أن يصعقهم؟ قال: هم شهداء الله عَزَّ وَجَلَّ» (صحيح الترغيب رقم: ١٣٨٧) مكرر في كتاب التفسير قوله تعالى: ﴿فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾.

٦٥٥٥. (صحيح) عن ابن عباس يقول: أرواح الشهداء تجول في أجواف طير خضر تعلق في ثمر الجنة. (تحقيق الآيات البينات ص١٠٢).

٦٥٥٦. (صحيح) عن عبد الله ابن عمرو: أرواح الشهداء في طير كالزرازير يتعارفون ويرزقون من ثمر الجنة. (تحقيق الآيات البينات ص١٠٢).

٦٥٥٧. (صحيح) عن مجاهد عن يزيد بن شجرة وكان يزيد بن شجرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ممن يصدق قوله فعله خطبنا فقال: يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم ما أحسن نعمة الله عليكم ترى من بين أخضر وأحمر وأصفر وفي الرحال ما فيها وكان يقول: إذا صف الناس للصلاة وصفوا للقتال فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وغلقت أبواب النار وزين الحور العين واطلعن فإذا أقبل الرجل قلن اللهم انصره وإذا أدبر احتجبن منه وقلن: اللهم اغفر له فانهكوا وجوه القوم فدى لكم أبي وأمي ولا تخزوا الحور العين، فإن أول قطرة تنضح من دمه تكفر عنه كل شيء عمله وينزل إليه زوجتان من الحور العين يمسحان التراب عن وجهه ويقولان قد أنى لك ويقول: قد أنى لكما ثم يكسى مائة حلة من نسج بني آدم ولكن من نبت الجنة لو وضعن بين أصبعين لوسعن وكان يقول: «**نُبِّئْتُ: أَنَّ السُّيُوفَ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ**» (صحيح الترغيب رقم١٣٧٧).

٦٥٥٨. (صحيح) عن يزيد بن شجرة وكان يزيد بن شجرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ممن يصدق قوله فعله خطبنا فقال: فإن أول قطرة تقطر من دم أحدكم يحط الله بها عنه خطاياه كما تحط الغصن من ورق الشجرة، وتبتدره اثنتان من حور العين، ويمسحان التراب عن وجهه ويقولان: قد أنى لك، ويقول: أنا لكما، فيكسى مائة حلة لو وضعت بين أصبعي هاتين لوسعتاهما، ليست من نسج بني آدم، ولكنهما من ثياب الجنة؛ إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم، وسماتكم.. الحديث. (صحيح الترغيب رقم: ١٣٧٧) (راجع كتاب المناقب باب مناقب عبد الله بن حرام و كتاب الجنائز باب من قتل شهيدا و كتاب العلم باب السؤال للفائدة وكتاب الجنائز ما جاء في أرواح المؤمنين و كتاب الصلاة باب الترغيب في قيام الليل والاجتهاد في العبادة)

باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل

٦٥٥٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَضْحَكُ مِنْ رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَيُدْخِلُهُمَا اللهُ الْجَنَّةَ**» قِيلَ: كَيْفَ يَكُونُ ذَاكَ؟ قَالَ: «**يَكُونُ أَحَدُهُمَا كَافِرًا فَيَقْتُلُ الْآخَرَ، ثُمَّ يُسْلِمُ فَيَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقْتَلُ**» (الصحيحة رقم: ٢٥٢٥).

٦٥٦٠. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ضحك الله من رجلين قتل أحدهما صاحبه وكلاهما في الجنة**» (صحيح ابن حبان رقم: ٤٦٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٨٥).

باب فيمن سأل الله الشهادة في سبيله

٦٥٦١. (صحيح على شرط الشيخين) عن سهل بن حنيف أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من سأل الله الشهادة صادقًا من قلبه** (وفي رواية: «**من سأل الله الشهادة بصدق**) **بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فراشه**» (صحيح النسائي رقم: ٣١٦٢) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٥٦) (٦/ ١٢٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٧٦) (أحكام الجنائز ص٥١).

٦٥٦٢. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا، أُعْطِيَهَا، وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٢٧٧).

٦٥٦٣. (صحيح) عن مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ **مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فَوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ اللهَ الْقَتْلَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ صَادِقًا ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ**، (وفي رواية: **من سَأَلَ الله القَتْلَ في سَبِيلِهِ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ أعْطَاهُ الله أجْرَ الشهيد**) **وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ لَوْنُهَا كَالزَّعْفَرَانِ وَرِيحُهَا كَالْمِسْكِ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللهِ فَعَلَيْهِ طَابِعُ الشُّهَدَاءِ**» (صحيح النسائي رقم: ٣١٤١) (صحيح الترمذي رقم: ١٦٥٤) (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٤١) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٩١) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٣٧٤٨) (المشكاة رقم: ٣٨٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٧٨).

باب جامع فيمن هو شهد

٦٥٦٤. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما تعدون الشهيد فيكم؟**» قالوا: يارسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد، قال: «**إن شهداء أمتي إذا لقليل**»، قالوا: فمن هم يارسول الله؟ قال: «**من قتل في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد، ومن مات في البطن فهو شهيد، والغريق شهيد**» (أحكام الجنائز ص٥١) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٨٨).

٦٥٦٥. (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**خَمْسٌ مَنْ قُبِضَ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ فَهُوَ شَهِيدٌ الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللهِ شَهِيدٌ وَالْغَرِقُ.... شَهِيدٌ وَالْمَبْطُونُ.... شَهِيدٌ وَالْمَطْعُونُ....**

شَهِيدٌ وَالنُّفَسَاءُ.... شَهِيدٌ»، وفي رواية: **«من صرع عن دابته في سبيل الله فهو شهيد»** (صحيح النسائي رقم: ٣١٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٥٤، ٦٣٣٦) (الصحيحة رقم: ٢٣٤٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٩٧) (تراجعات الإمام الألباني رقم ٦٣٧).

٦٥٦٦. (صحيح) عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«يَخْتَصِمُ الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ إِلَى رَبِّنَا فِي الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنَ الطَّاعُونِ فَيَقُولُ الشُّهَدَاءُ: إِخْوَانُنَا قُتِلُوا كَمَا قُتِلْنَا! وَيَقُولُ: الْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ إِخْوَانُنَا مَاتُوا عَلَى فُرُشِهِمْ كَمَا مُتْنَا! فَيَقُولُ رَبُّنَا: انْظُرُوا إِلَى جِرَاحِهِمْ فَإِنْ أَشْبَهَ جِرَاحُهُمْ جِرَاحَ الْمَقْتُولِينَ فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ فَإِذَا جِرَاحُهُمْ قَدْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَهُمْ»** (صحيح النسائي رقم: ٣١٦٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٤٠٦) (المشكاة رقم: ١٥٩٦) (هداية الرواة رقم: ١٥٤٠).

٦٥٦٧. (حسن) عن العرباض بن سارية مرفوعًا: **«يختصم الشهداء و المتوفون على فرشهم إلى ربنا في الذين يتوفون من الطاعون فيقول الشهداء إخواننا قتلوا كما قتلنا و يقول المتوفون على فرشهم: إخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا فيقضي الله بينهم فيقول ربنا: انظروا إلى جراحهم فإن أشبهت جراحهم جراح المقتولين فإنهم منهم و معهم فينظرون إلى جراح المطعونين فإذا جراحهم قد أشبهت جراح الشهداء فيلحقون بهم»** (صحيح الجامع رقم: ٨٠٤٦).

٦٥٦٨. (حسن صحيح) عن عتبة بن عبد السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يأتي الشهداء والمتوفون بالطاعون، فيقول أصحاب الطاعون: نحن شهداء، فيقال: انظروا فإن كانت جراحهم كجراح الشهداء تسيل دما ريح المسك، فهم شهداء، فيجدونهم كذلك»** (أحكام الجنائز ص٥٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٤٠٧).

٦٥٦٩. (صحيح) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: **«الطَّاعُونُ وَالْمَبْطُونُ وَالْغَرِيقُ وَالنُّفَسَاءُ شَهَادَةٌ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٠٥٣).

٦٥٧٠. (صحيح) عن جَابِرَ بْنَ عَتِيكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللهِ بْنِ ثَابِتٍ فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ عَلَيْهِ فَصَاحَ بِهِ فَلَمْ يُجِبْهُ فَاسْتَرْجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: **«قَدْ غُلِبْنَا عَلَيْكَ أَبَا الرَّبِيعِ»** فَصِحْنَ النِّسَاءُ وَبَكَيْنَ فَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكٍ يُسَكِّتُهُنَّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«دَعْهُنَّ فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ»** قَالُوا: وَمَا الْوُجُوبُ يا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **«الْمَوْتُ»**، قَالَتِ ابْنَتُهُ: إِنْ كُنْتُ لأَرْجُو أَنْ تَكُونَ شَهِيدًا قَدْ كُنْتَ قَضَيْتَ جِهَازَكَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَوْقَعَ أَجْرَهُ عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟»** قَالُوا: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الشَّهَادَةُ**

سَبْعٌ سِوَى الْقَتْلِ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ وَصَاحِبُ الْهَدَمِ شَهِيدٌ وَصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ وَصَاحِبُ الْحَرَقِ شَهِيدٌ وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجِمْعٍ شَهِيدَةٌ» (صحيح النسائي رقم: ١٨٤٥) (صحيح أبي داود رقم: ٣١١١) و(رقم: ٢٧٢٣) ط غراس(صحيح الجامع: ١٧٩١) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٩٨) (المشكاة رقم: ١٥٦١) (هداية الرواة رقم: ١٥٠٥).

* (حسن) وفي الرواية: أن رسولَ اللهِ جاء يَعُودُ عَبدَ اللهِ بنَ ثابتٍ، فوجده قد غُلِبَ عليه، فصَاحَ به، فلم يُجِبْهُ، فاسترجَعَ رسولُ اللهِ وقال: «غُلِبْنَا عَلَيْكَ يا أبا الربيع» فصاحتِ النسوةُ وبَكَيْنَ، وجعل ابنُ عَتيكٍ يُسَكِّتُهُنَّ، فقال رسولُ اللهِ: «دَعْهُنَّ فإذا وَجَبَ فلا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ» قالوا: وما الوجوبُ يا رسولَ اللهِ، قال: «إذا مات». قالت ابنتُه: والله إني كُنْتُ لأرجو أن تكونَ شهيدًا فإنَّكَ كُنْتَ قد قَضَيْتَ جِهازَك، فقال رسولُ اللهِ: «إن الله قَدْ أوقع أجرَه على قَدْرِ نيته، وما تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ؟» قالوا: القَتْلُ في سَبِيلِ الله، قال رسولُ اللهِ: «الشهادةُ سَبْعٌ سِوى القَتْلِ في سَبِيلِ الله: المَبْطُونُ شَهِيدٌ، والغَرِيقُ شَهِيدٌ، وصَاحِبُ ذَاتِ الجَنْبِ شَهِيدٌ، والمَطْعُونُ شَهِيدٌ، وصَاحِبُ الحَرِيقِ شَهِيدٌ، والَّذي يَمُوتُ تحت الهَدْمِ شهيد، والمرأة تَمُوتُ بَجُمْعٍ شَهِيدٌ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦١٦).

* (صحيح) وفي الرواية: ، أَنَّهُ مَرِضَ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ يَعُودُهُ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْ أَهْلِهِ: إِنْ كُنَّا لَنَرْجُو أَنْ تَكُونَ وَفَاتُهُ قَتْلَ شَهَادَةٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ، الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ شَهَادَةٌ، وَالْمَطْعُونُ شَهَادَةٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهَادَةٌ يَعْنِي: الْحَامِلَ وَالْغَرِقُ وَالْحَرِقُ وَالْمَجْنُوبُ يَعْنِي: ذَاتَ الْجَنْبِ شَهَادَةٌ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٩٦).

٦٥٧١. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَبْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا جَبْرًا فَلَمَّا دَخَلَ سَمِعَ النِّسَاءَ يَبْكِينَ وَيَقُلْنَ كُنَّا نَحْسُبُ وَفَاتَكَ قَتْلًا فِي سَبِيلِ اللهِ فَقَالَ: «وَمَا تَعُدُّونَ الشَّهَادَةَ إِلَّا مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ إِنَّ شُهَدَاءَكُمْ إذا لَقَلِيلٌ! الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ شَهَادَةٌ وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ وَالْحَرَقُ شَهَادَةٌ وَالْغَرَقُ شَهَادَةٌ وَالْمَغْمُومُ يَعْنِي: الْهَدِمَ شَهَادَةٌ وَالْمَجْنُوب شَهَادَةٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجُمْعٍ شَهِيدَةٌ» قَالَ رَجُلٌ: أَتَبْكِينَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ؟ قَالَ: «دَعْهُنَّ فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ عَلَيْهِ بَاكِيَةٌ» (صحيح النسائي رقم: ٣١٩٤) (صحيح الجامع رقم: ٧١٢٤).

٦٥٧٢. (صحيح) عن عَوْفٌ قال: حدَّثَتْنَا حَسْنَاءُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ الصَّرِيمِيَّةُ قَالَتْ حدثنا عَمِّي، قال: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ فِي الجَنَّةِ؟ قال: «النَّبِيُّ في الْجَنَّةِ، وَالشَّهِيدُ في الْجَنَّةِ، وَالمَوْلُودُ في الْجَنَّةِ، وَالْوَئِيدُ في الْجَنَّةِ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٢١) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٧٦) ط غراس.

٦٥٧٣. (صحيح) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: ما تعدون الشهيد؟ قالوا: الذي يقاتل في سبيل الله حتى يقتل. قال: «**إن الشهيد في أمتي إذا لقليل القتيل في سبيل الله شهيد والطعين في سبيل الله شهيد والغريق في سبيل الله شهيد والخار عن دابته في سبيل الله شهيد والمجنوب في سبيل الله شهيد**». المجنوب: صاحب الجنب. (الصحيحة رقم: ١٦٦٧).

٦٥٧٤. (صحيح) عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: دخلنا على عبد الله بن رواحة نعوده فأغمي عليه فقلنا رحمك الله إن كنا لنحب أن تموت على غير هذا وإن كنا لنرجو لك الشهادة فدخل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونحن نذكر هذا فقال: «**وفيم تعدون الشهادة**» فأرم القوم وتحرك عبد الله فقال: ألا تجيبون رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم أجابه هو فقال: نعد الشهادة في القتل، فقال: «**إن شهداء أمتي إذا لقليل إن في القتل شهادة وفي الطاعون شهادة وفي البطن شهادة وفي الغرق شهادة وفي النفساء يقتلها ولدها جمعا يَعْنِي حَامِلًا شهادة**» (صحيح الترغيب رقم: ١٣٩٤).

٦٥٧٥. (صحيح لغيره) عن رَبِيعِ الأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ بن أَخِي جَبْرَ الأَنْصَارِيِّ فَجَعَلَ أَهْلُهُ يَبْكُونَ عليه فقال لهم جَبْرٌ لا تُؤْذُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دَعْهُنَّ فَلْيَبْكِينَ ما دَامَ حَيًّا فإذا وَجَبَ فَلْيَسْكُتْنَ**» فقال بَعْضُهُمْ: ما كنا نَرَى أَنْ يَكُونَ مَوْتُكَ على فِرَاشِكَ حتى تُقْتَلَ في سَبِيلِ اللهِ مع رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَوَ ما الشَّهَادَةُ إِلَّا في الْقَتْلِ في سَبِيلِ اللهِ إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَنْ لَقَلِيلٌ إِنَّ الطَّعْنَ وَالطَّاعُونَ شَهَادَةٌ وَالْبَطْنَ شَهَادَةٌ وَالنُّفَسَاءَ بِجُمْعٍ شَهَادَةٌ وَالْحَرَقُ شَهَادَةٌ وَالْغَرَقُ شَهَادَةٌ وَالْهَدْمُ شَهَادَةٌ وذَاتَ الْجَنْبِ شَهَادَةٌ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٣٩٥).

٦٥٧٦. (حسن صحيح) عَنْ رَاشِدِ بْنِ حُبَيْشٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ يَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَتَعْلَمُونَ مَنْ الشَّهِيدُ مِنْ أُمَّتِي؟**» فَأَرَمَّ الْقَوْمُ فَقَالَ: عُبَادَةُ سَانِدُونِي فَأَسْنَدُوهُ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ الصَّابِرُ الْمُحْتَسِبُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ شَهَادَةٌ وَالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ وَالْغَرَقُ شَهَادَةٌ وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ وَالنُّفَسَاءُ يَجُرُّهَا وَلَدُهَا بِسُرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ [قَالَ وَزَادَ فِيهَا أَبُو الْعَوَّامِ سَادِنُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ] وَالْحَرَق والسل**» (صحيح الترغيب رقم: ١٣٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٣٩).

٦٥٧٧. (صحيح) عن حفصة بنت سيرين: قال لي أنس بن مالك: بم مات يحيى بن أبي عمرة؟ قلت: بالطاعون، فقال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الطاعون شهادة لكل مسلم**» (أحكام الجنائز ص٥٢).

٦٥٧٨. (صحيح) عن عائشة أنها سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الطاعون؟ فأخبرها نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنه كان عذابًا يبعثه الله على من يشاء، فجعله الله رحمة للمؤمنين، فليس من عبد يقع الطاعون، فيمكث في بلده صابرا يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له، إلا كان له مثل أجر الشهيد**» (أحكام الجنائز ص٥٢).

٦٥٧٩. (صحيح) عن علي مرفوعًا: «**الغريق شهيد و الحريق شهيد و المبطون شهيد و من يقع عليه البيت فهو شهيد و من قتل دون ماله فهو شهيد و من قتل دون نفسه فهو شهيد**» (الضعيفة تحت رقم: ٣٩٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٤١٧٢).

٦٥٨٠. (صحيح) عن عقبة بن عامر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الغريق في سبيل الله شهيد**» (صحيح الجامع رقم: ٤١٧٣).

٦٥٨١. (صحيح) عن محمد ابن زياد الألهاني قال: ذكر عند أبي عنبة الخولاني الشهداء، فذكروا المبطون، والمطعون والنفساء، فغضب أبو عنبة وقال: حدثنا أصحاب نبينا عن بينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**إن شهداء الله في الأرض أمناء الله في خلقه، قتلوا أو ماتوا**» (الصحيحة رقم: ١٩٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٧١٦) (راجع كتاب الجنائز باب الموت بالغرق والهدم وما بعده).

بابُ من قُتِلَ دُونَ دينه أو نفسه أو مَالِهِ أو أهله فَهُوَ شَهِيد

٦٥٨٢. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَاتَلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَاتَلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٤١٠٥) (الإرواء رقم: ٧٠٨) (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٧٢) (المشكاة رقم: ٣٥٢٩) (هداية الرواة رقم: ٣٤٦٠) (أحكام الجنائز ص٥٧) (صحيح الترمذي رقم: ١٤٢١) (صحيح الترغيب رقم: ١٤١١).

* (صحيح) وفي رواية: ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُو شَهِيدٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٤١٠٦،٤١٠٢،٤١٠١).

٦٥٨٣. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بِغَيْرِ حَق فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ**»، وفي رواية: «**مَنْ أُتِيَ عِنْدَ مَالِهِ، فَقُوتِلَ فَقَاتَلَ فَقُتِلَ، فَهُوَ شَهِيدٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٧١) (الإرواء رقم: ١٥٢٨) (صحيح الترمذي رقم: ١٤٢٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٤١٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٣٠).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُظْلَمُ بِمَظْلَمَةٍ فَيُقَاتِلَ فَيُقْتَلَ إِلَّا قُتِلَ شَهِيدًا»**، وفي رواية: **«مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ مَظْلُوما فَلَهُ الجَنَّةُ»** (صحيح الجامع رقم: ٥٧٦٥) (صحيح النسائي رقم: ٤٠٩٩،٤٠٩٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٤١٢) (الإرواء رقم: ٢٤٤٧).

* **(صحيح)** وفي رواية: مرفوعًا: **«من قتل دون ماله، (وفي رواية: من أريد ماله بغير حق فقاتل، فقتل) فهو شهيد»** (أحكام الجنائز ص٥٦).

٦٥٨٤. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ ظُلْمًا فَقُتِلَ، فَهُوَ شَهِيدٌ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٣١).

٦٥٨٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عُدِيَ عَلَى مَالِي؟ قَالَ: **«فَانْشُدْ بِاللهِ»**. قَالَ: فَإِنْ أَبَوْا عَلَيَّ؟ قَالَ: **«فَانْشُدْ بِاللهِ»** قَالَ: فَإِنْ أَبَوْا عَلَيَّ؟ قَالَ: **«فَانْشُدْ بِاللهِ»** قَالَ: فَإِنْ أَبَوْا عَلَيَّ؟ قَالَ: **«فَقَاتِلْ فَإِنْ قُتِلْتَ فَفِي الْجَنَّةِ وَإِنْ قَتَلْتَ فَفِي النَّارِ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٠٩٤،٤٠٩٣) (الإرواء تحت الحديث رقم: ٢٤٤٦) (ج٨/ ٩٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٤١٤).

٦٥٨٦. (حسن صحيح) عَنْ مُخَارِقٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: الرَّجُل يَأْتِينِي فَيُرِيدُ مَالِي؟ قَالَ: **«ذَكِّرْهُ بِاللهِ»** قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَذَّكَّرْ؟ قَالَ: **«فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ مَنْ حَوْلَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»** قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَوْلِي أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: **«فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ بِالسُّلْطَانِ»** قَالَ: فَإِنْ نَأَى السُّلْطَانُ عَنِّي؟ قَالَ: **«قَاتِلْ دُونَ مَالِكَ حَتَّى تَكُونَ مِنْ شُهَدَاءِ الآخِرَةِ أَوْ تَمْنَعَ مَالَكَ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٠٩٢) (الإرواء تحت الحديث رقم: ٢٤٤٦) (ج٨/ ٩٦) (تحت رقم: ٣٢٤٧) (٧/ ٧٥٠-٧٥١).

* **(صحيح على شرط مسلم)** وفي رواية: جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: الرجل يأتيني فيريد مالي؟ قال: **«ذكره بالله»**، قال فإن لم يذكر؟ قال: **«فاستعن عليه السلطان»**، قال: فإن نأى السلطان عني (وعجل علي)؟ قال: **«قاتل دون ملك حتى تكون من شهداء الآخرة، أو تمنع مالك»**، وفي رواية: **«قاتل دون مالك حتى تَحْرُزَ مَالَكَ، أَوْ تُقْتَلَ فَتَكُونَ فِي شُهَدَاءِ الْآخِرَةِ»** (أحكام الجنائز ص٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٩٣).

٦٥٨٧. (صحيح) عن قُهيد الغفاري قال: سأل سائل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله! إن عدا عليّ عادٍ؟ فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ذكِّره بالله ثلاث مرّاتٍ، فإن أبى فقاتِلْه، فإن قتلك، فأنت في الجنة، وإن قتلتهُ؛ فإنَّه في النّارِ»** (الصحيحة رقم: ٣٢٤٧).

٦٥٨٨. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنهُ قال: جاء رجل إلى رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ، فقال: يارسول الله أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي؟ قال: **«فلا تعطه مالك»**، قال: أرأيت إن قاتلني؟ **«قاتله»**، قال: أرأيت إن قتلني، قال: **«فأنت شهيد»**، قال: أرأيت إن قتلته؟ قال: **«هو في النار»** (أحكام الجنائز ص٥٦).

٦٥٨٩. (صحيح) عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ: **«مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»** (صحيح النسائي رقم: ٤١٠٣).

٦٥٩٠. (صحيح) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسا عِنْدَ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ: **«مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ»** (صحيح النسائي رقم: ٤١٠٧،٤١٠٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٤١٣) (أحكام الجنائز ص٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٤٧).

٦٥٩١. (تراجع من التصحيح إلى التضعيف) عن أبي بكر بن حفص -فذكر قصة- قال: سمعت أبي سمعت رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ يقول: **«نعم الميتة أن يموت الرجل دون حقه»** (صحيح الجامع رقم: ٦٧٧٥) (الصحيحة رقم: ٦٩٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٩٦و٣٥٣).

٦٥٩٢. (صحيح) عن أسماء بنت أبي بكر أنها اتخذت خنجرًا زمن سعيد بن العاص للصوص وكانوا قد استقروا في المدينة فكانت تجعله تحت رأسها. (الرد المفحم ص١٥٦) (راجع كتاب الجنائز باب الشهيد وكتاب المظالم والغصب بابُ من قُتِلَ دُونَ نفسه ومَالِهِ وأهله فَهُوَ شَهِيد).

باب ما يجد الشهيد من الألم

٦٥٩٣. (حسن) عن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رسولُ الله: **«ما يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ القَتْلِ إلَّا كَمَا يَجِدُ أحَدُكُمْ مِنْ مَسِّ القَرْصَةِ»**، وفي رواية: **«الشَّهِيدُ لَا يَجِدُ مَسَّ الْقَتْلِ إلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمُ الْقَرْصَةَ يُقْرَصُهَا»** (صحيح الترمذي رقم: ١٦٦٨) (الصحيحة رقم: ٩٦٠)) (هداية الرواة رقم: ٣٧٥٩) (المشكاة رقم: ٣٨٣٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٤٦ و٥٨١٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٥٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦١٣) (صحيح النسائي رقم: ٣١٦١).

٦٥٩٤. (صحيح) عن أبي قتادة مرفوعًا: **«الشهيد لا يجد ألم القتل إلا كما يجد أحدكم مس القرصة»** (صحيح الجامع رقم: ٣٧٤٥).

باب من قتل في سبيل الله تعالى وعليه دين

٦٥٩٥. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ أَيُكَفِّرُ اللهُ عَنِّي سَيِّئَاتِي؟ قَالَ:

«**نَعَمْ**» ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً قَالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ آنِفًا؟**» فَقَالَ الرَّجُلُ: هَا أَنَا ذَا قَالَ: «**مَا قُلْتَ؟**» قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ صَابِرا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ أَيُكَفِّرُ اللهُ عَنِّي سَيِّئَاتِي؟ قَالَ: «**نَعَمْ إِلَّا الدَّيْنَ سَارَّنِي بِهِ جِبْرِيلُ آنِفًا**» (صحيح النسائي رقم: ٣١٥٥) (الإرواء تحت رقم: ١١٩٧) (ج٥/ ص١٨) (التعليقات الرضية ٣/ ٤٤١).

٦٥٩٦. (صحيح) عن أنسٍ، قال: قالَ رسولُ الله: «**الْقَتْلُ في سبيلِ الله يُكَفِّرُ كُلَّ خَطِيئَةٍ**»، فقالَ جبريلُ: إِلَّا الدَّيْنَ، فقالَ رسولُ الله: «**إِلَّا الدَّيْنَ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٦٤٠).

٦٥٩٧. (سنده جيد) عن محمد بن عبد الله بن جحش: أن رجلًا جاء إلى النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: ما لي يا رسول الله إن قتلت في سبيل الله؟ قال: «**الجنة**»، قال: فلما ولى قال: «**إلاّ الدَّيْن، سارني به جبريل** عَلَيْهِ السَّلَامُ **آنفًا**» (الإرواء تحت رقم: ١١٩٧) (ج٥/ ص١٨و١٩) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٠٣).

٦٥٩٨. (حسن) عن سهل بن حنيف مرفوعًا: «**أول ما يهراق دم الشهيد، يغفر له ذنبه كله إلا الدين**» (الصحيحة رقم: ١٧٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٧٨) (راجع كتاب البيوع باب التشديد في الدين).

باب فضل من أسلم وهاجر وجاهد

٦٥٩٩. (صحيح) عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي فَاكِهٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الإِسْلَامِ، فَقَالَ: تُسْلِمُ وَتَذَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ وَآبَاءِ أَبِيكَ؟! فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: تُهَاجِرُ وَتَدَعُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ، وَإِنَّمَا مَثَلُ الْمُهَاجِرِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي الطِّوَلِ؟! فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ، فَقَالَ: تُجَاهِدُ فَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ فَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ وَيُقْسَمُ الْمَالُ؟! فَعَصَاهُ فَجَاهَدَ**» فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ **أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ قُتِلَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ **أَنْ يَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ وَقَصَتْهُ دَابَّتُهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ**» (صحيح النسائي رقم: ٣١٣٤) (الصحيحة رقم: ٢٩٧٩) (النصيحة ص٩٩) (صحيح الجامع رقم: ١٦٥٢).

* (صحيح) وفي رواية: ، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله قال: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ قعدَ لابنِ آدمَ بطريقِ الإسلامِ، فقالَ لَهُ: تُسْلِمُ وتَذَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبائكَ، فعصاهُ، فأَسْلَمَ، فغفرَ لَهُ، فَقَعَدَ لَهُ بطريقِ الهجْرَةِ فَقَالَ لهُ: تُهاجِرُ وتَذَرُ دارك وأَرْضَكَ وسَمَاءكَ؟، فعصاهُ فَهَاجَرَ، فقعدَ لَهُ بطريقِ الجِهَادِ، فقالَ لَهُ: تُجَاهِدُ وهو جَهْدُ النَّفْسِ والمالِ، فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ، فَتُنْكَحُ المَرْأةُ ويُقْسَمُ المالُ فَعَصَاهُ فجاهَدَ**»، فقالَ رسولُ اللهِ: «**فَمنْ فَعَلَ ذلِكَ، فَمَاتَ، كانَ حَقًّا على الله أن يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، أو قُتِلَ كانَ حقًّا على اللهِ أن يُدْخِلَهُ الجنةَ، وإن غَرِقَ كانَ حَقًّا على اللهِ أن يُدْخِلَهُ الجنةَ، أو وَقَصَتْهُ دَابَّةٌ كانَ حقًّا على اللهِ أن يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٠١).

* (صحيح) وفي رواية: قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن الشيطان قعد لابن آدم بطريق الإسلام فقال تسلم وتذر دينك ودين آبائك فعصاه فأسلم فغفر له فقعد له بطريق الهجرة فقال له تهاجر وتذر دارك وأرضك وسماءك فعصاه فهاجر فقعد بطريق الجهاد فقال تجاهد وهو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتنكح المرأة ويقسم المال فعصاه فجاهد**»، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فمن فعل ذلك فمات كان حقا على الله أن يدخله الجنة وإن غرق كان حقًّا على الله أن يدخله الجنة وإن وقصته دابة كان حقا على الله أن يدخله الجنة**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٢٩٩).

٦٦٠٠. (صحيح) عن فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ، قال: سَمِعْتُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**أَنَا زَعِيمٌ وَالزَّعِيمُ الْحَمِيلُ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَهَاجَرَ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ، وَأَنَا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي، وَأَسْلَمَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ، وَبِبَيْتٍ فِي أَعْلَى غُرَفِ الْجَنَّةِ مَنْ فَعَلَ ذلِكَ فَلَمْ يَدَعْ لِلْخَيْرِ مَطْلَبًا، وَلَا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَبًا يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَمُوتَ**» (صحيح النسائي رقم: ٣١٣٣) (صحيح الجامع رقم١٤٦٥).

باب فيمن يغزو ويلتمس الدنيا

٦٦٠١. (حسن) عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «**الغَزْوُ غَزْوَانِ: فَأَمَّا مَن ابْتَغَى وَجْهَ الله وَأَطَاعَ الإِمَامَ وَأَنْفَقَ الكَرِيمَةَ وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ وَاجْتَنَبَ الفَسَادَ فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنُبْهَهُ أَجْرٌ كُلُّهُ، وَأَمَّا مَنْ غَزَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَسُمْعَةً وَعَصَى الإِمَامَ وَأَفْسَدَ فِي الأَرْضِ فَإِنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ بِالْكَفَافِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٥١٥) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٧١) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٣٧٦٩) (المشكاة رقم: ٣٨٤٦) (الصحيحة رقم: ١٩٩٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٣٣) (صحيح النسائي رقم: ٣١٨٨،٤٢٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٤١٧٤).

٦٦٠٢. (حسن لغيره) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ الله رَجُلٌ يُرِيدُ الجِهَادَ في سَبِيلِ الله وَهُوَ يَبْتَغِي عَرَضًا مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا؟ فقال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا أجرَ لهُ**»، فَأَعْظَمَ ذلِكَ النَّاسُ وَقَالُوا لِلرَّجُلِ: عُدْ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَعَلَّكَ لمْ تُفَهِّمْهُ، فقال يَارَسُولَ الله رَجُلٌ يُرِيدُ الجِهَادَ في سَبِيلِ الله وَهُوَ يَبْتَغِي عَرَضًا مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا؟ قالَ: «**لا أجرَ لهُ**»، فأعظمَ ذلكَ الناسُ، وقالوا للرجلِ: عُدْ لرسولِ اللهِ، فقالَ لَهُ الثالثةَ: رَجُلٌ يريدُ الجهادَ في سبيلِ اللهِ وهو يبتغي مِنْ عَرَضِ الدُّنيا؟ قال: «**لا أجرَ لَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٥١٦) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٧٢) ط غراس(هداية الرواة رقم: ٣٧٦٨) (المشكاة رقم: ٣٨٤٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٢٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٠٤).

٦٦٠٣. (حسن لغيره) عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَنْ غزَا ولا يَنْوِي في غَزَاتِهِ إلا عِقَالا، فَلَهُ ما نَوَى»**، وفي رواية: **«مَنْ غَزَا وَهُوَ لَا يُرِيدُ إِلَّا عِقَالًا فَلَهُ مَا نَوَى»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٠٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٣٤) (صحيح النسائي رقم: ٣١٣٩).

٦٦٠٤. (صحيح) عن يَعْلَى ابنَ مُنْيَةَ، قال: أَذَّنَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالْغَزْوِ وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ لَيْسَ لِي خَادِمٌ فَالْتَمَسْتُ أَجِيرًا يَكْفِينِي وَأُجْرِي لَهُ سَهْمَهُ، فَوَجَدْتُ رَجُلًا، فَلَمَّا دَنَا الرَّحِيلُ أَتَانِي فقال: مَا أَدْرِي ما السُّهْمَانُ وَمَا يَبْلُغُ سَهْمِي فَسَمِّ لِي شَيْئًا كَانَ السَّهْمُ أَوْ لَمْ يَكُنْ، فَسَمَّيْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ فَلَمَّا حَضَرَتْ غَنِيمَتُهُ أَرَدْتُ أَنْ أُجْرِيَ لَهُ سَهْمَهُ، فَذَكَرْتُ الدَّنَانِيرَ، فَجِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ لَهُ أَمْرَهُ فقال: **«ما أَجِدُ فِي غَزْوَتِهِ هذِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلَّا دَنَانِيرَهُ الَّتِي سَمَّى»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٢٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٨٠) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٣٧٦٧) (المشكاة رقم: ٣٨٤٤) (الصحيحة رقم: ٢٢٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٥١١).

باب الرخصة في أخذ الجعائل

٦٦٠٥. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لِلْغَازِي أَجْرُهُ، وَلِلْجَاعِلِ أَجْرُهُ وَأَجْرُ الْغَازِي»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٢٦) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٧٩) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٣٧٦٥) (المشكاة رقم: ٣٨٤٢) (الصحيحة رقم: ٢١٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٥١٨٦).

باب فيمن يؤيد بهم الإسلام

٦٦٠٦. (صحيح) عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: قَالَ رَسُولُ الله: **«لَيُؤَيِّدَنَّ اللهُ هذا الدِّينَ بِقَوْمٍ لا خَلَاقَ لَهُمْ»**، وفي رواية: **«سيشدد هذا الدين برجال ليس لهم عند الله خلاق»**، وفي رواية: **«إن الله تعالى يؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٠٦) (صحيح الجامع رقم: ١٨٦٦، ٣٦٥٦).

٦٦٠٧. (حسن صحيح) عن عبدِ الله، قال: قَالَ رَسُولُ الله: **«لَيُؤَيِّدَنَّ اللهُ هذا الدِّينَ بالرَّجُلِ الفاجِرِ»**، وفي رواية: **«إن الله عَزَّ وَجَلَّ ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٠٧) (الصحيحة رقم: ١٦٤٩).

٦٦٠٨. (صحيح) عن عمرو بن النعمان بن مقرن مرفوعًا: **«إن الله تعالى ليؤيد الدين بالرجل الفاجر»** (صحيح الجامع رقم: ١٨١٣).

٦٦٠٩. (حسن) عن مَيْمُونُ بْنُ سُنْبَادَ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قِوَامُ أُمَّتِي بِشِرَارِهَا»** قَالَهَا ثَلَاثًا. (صحيح الجامع رقم: ٤٤١٣).

باب التغليظ فيمن قاتل تحت راية عمية

٦٦١٠. (صحيح) عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةِ عُمِّيَّةٍ يُقَاتِلُ عَصَبِيَّةً وَيَغْضَبُ لِعَصَبِيَّةٍ فَقِتْلَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٤١٢٦) (الصحيحة رقم: ٤٣٣).

باب قتال الرجل تحت راية قومه

٦٦١١. (حسن) عن المخارق قال: لقيت عمارًا يوم الجمل، وهو يبول في قرن؛ فقلت: أقاتل معك فأكون معك؟ فقال: قاتل تحت راية قومك؛ فإن رسول الله ﷺ: «**كان يستحبُّ للرجل أن يقاتل تحت راية قومه**» (الصحيحة رقم: ٣١١٦) (الضعيفة تحت رقم٦١٨٠/ ١٣/ ٤٠٢).

باب استئذان الأبوين في الهجرة والجهاد

٦٦١٢. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فقال: جِئْتُ أُبَايِعُكَ عَلَى الهِجْرَةِ وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ، قال: «**ارْجِعْ فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٢٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٨١) ط غراس (الإرواء تحت رقم: ١١٩٩/ ج٥/ ص٢٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٨١) (الضعيفة تحت رقم٦٢٧٤/ ١٣/ ٥٩٢).

٦٦١٣. (حسن صحيح) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ السَّلَمِيِّ أَنَّ جَاهِمَةَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَدْتُ أَنْ أَغْزُوَ وَقَدْ جِئْتُ أَسْتَشِيرُكَ فَقَالَ: «**هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ؟**»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَالْزَمْهَا فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ رِجْلَيْهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٣١٠٤) (هداية الرواة رقم: ٤٨٦٧) (المشكاة رقم: ٤٩٣٩) (الإرواء تحت رقم: ١١٩٩/ ج٥/ ص٢١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٨٥) (التعليقات الرضية ٣/ ٤٣٩) (راجع كتاب الآداب باب بر الوالدين).

باب فضل النفقة في سبيل الله تعالى

٦٦١٤. (صحيح) عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: لقيت أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: حَدِّثْنِي قَالَ: نَعَمْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُنْفِقُ مِنْ كُلِّ مَالٍ لَهُ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَّا اسْتَقْبَلَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ كُلُّهُمْ يَدْعُوهُ إِلَى مَا عِنْدَهُ**» قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «**إِنْ كَانَتْ إِبِلًا فَبَعِيرَيْنِ وَإِنْ كَانَتْ بَقَرًا فَبَقَرَتَيْنِ**» (صحيح النسائي رقم: ٣١٨٥) (الصحيحة رقم: ٥٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٧٤).

* (إسناده صحيح) وفي رواية: ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى الرَّبَذَةِ، فَإِذَا أَنَا بِأَبِي ذَرٍّ، قَدْ تَلَقَّانِي بِرَوَاحِلَ قَدْ أَوْرَدَهَا، ثُمَّ أَصْدَرَهَا، وَقَدْ أَعْلَقَ قِرْبَةً فِي عُنُقِ بَعِيرٍ مِنْهَا لِيَشْرَبَ وَيَسْقِيَ أَصْحَابَهُ، وَكَانَ خُلُقًا مِنْ أَخْلَاقِ الْعَرَبِ، قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ مَا لَكَ؟ قَالَ: لِي عَمَلِي. قُلْتُ: إِيهٍ يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ

يَقُولُ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ ابْتَدَرَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ**» قُلْنَا: مَا هَذَانِ الزَّوْجَانِ؟ قَالَ: «**إِنْ كَانَتْ رِجَالًا فَرَجُلَانِ، وَإِنْ كَانَتْ خَيْلًا فَفَرَسَانِ وَإِنْ كَانَتْ إِبِلًا فَبَعِيرَانِ**»، حَتَّى عَدَّ أَصْنَافَ المَالِ كُلِّهِ. قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ إِيهِ، مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَقُولُ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يُتَوَفَّى لَهُمْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ لِلصِّبْيَةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٤٩، ١٦٥٢) (الصحيحة تحت رقم: ٥٦٧) (ج٢/ ص١١٠) (تحت رقم: ٢٦٨١) (٦/ ٤٠٣).

٦٦١٥. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة: يا عبد الله! هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة و من كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة و من كان من أهل الصيام دعي من باب الريان**». قال أبو بكر الصديق: يا رسول الله! ما على أحد يدعى من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال: «**نعم، وأرجو أن تكون منهم**» (الصحيحة رقم: ٢٨٧٩).

* (صحيح) وفي رواية: عنه مختصرًا بلفظ: «**من أنفق زوجين في سبيل الله، دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب: أي فل! هلم**». فقال أبو بكر: يا رسول الله! ذلك الذي لا توى عليه. زاد أبو سلمة: قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إني لأرجو أن تكون منهم**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٧٩).

٦٦١٦. (صحيح) عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللهِ كُتِبَتْ لَهُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٣١٨٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٤٧) (صحيح الترمذي رقم: ١٦٢٥) (هداية الرواة رقم: ٣٧٤٩) (المشكاة رقم: ٣٨٢٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٣٦).

٦٦١٧. (صحيح) عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة السلمي قال: قلت له: حدثنا حديثًا سمعته من رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ليس فيه انتقاص ولا وهم. قال: سمعته يقول: «**من ولد له ثلاثة أولاد في الإسلام فماتوا قبل أن يبلغوا الحنث أدخله الله عَزَّوَجَلَّ الجنة برحمته إياهم، و من شاب شيبة في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ كانت له نورًا يوم القيامة، ومن رمى بسهم في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ بلغ به العدو أصاب أو أخطأ كان له كعدل رقبة، ومن أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار ومن أنفق زوجين في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ فإن للجنة ثمانية أبواب يدخله الله عَزَّوَجَلَّ من أي باب شاء منها الجنة**» (الصحيحة رقم: ٢٦٨١).

باب ترك الجهاد

٦٦١٨. (صحيح لغيره) عن ابنِ عُمَرَ، قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إذَا تَبَايَعْتُمْ بالْعِينَةِ وَأخَذْتُمْ أذْنَابَ الْبَقَرِ وَرَضِيتُمْ بالزَّرْعِ وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ، سَلَّطَ الله عَلَيْكُمْ ذُلاً لا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إلَى دِينِكُم» (صحيح أبي داود رقم رقم: ٣٤٦٢) (الصحيحة رقم: ١١) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٨٩) (حياة الألباني ١/ ٣٦٤و٣٨١) مكرر كتاب المزارعة والمساقات باب التحذير من الانشغال بالزرع.

٦٦١٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ وَمَا نَرَى أَحَدَنَا أَنَّهُ أَحَقُّ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا ضَنَّ النَّاسُ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ، وَتَبَايَعُوا بِالْعِينَةِ، وَتَتَّبِعُوا أَذْنَابَ الْبَقَرِ وَتَرَكُوا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ أَدْخَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِم ذُلًّا لا يَرْفَعْهُ عَنْهُمْ حَتَّى يُرْجِعُوا دِينَهُمْ» (صحيح الجامع رقم٦٧٥).

٦٦٢٠. (حسن) عن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما ترك قوم الجهاد إلا عمهم الله بالعذاب» (الصحيحة رقم: ٢٦٦٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٩٢).

٦٦٢١. (حسن) عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «ليأتين على الناس زمان؛ قلوبهم قلوب الأعاجم؛ حب الدنيا، سنتهم سنة الأعراب، ما أتاهم من رزق جعلوه في الحيوان، يرون الجهاد ضررًا، والزكاة مغرمًا» (الصحيحة رقم: ٣٣٥٧).

باب من مات ولم يغز

٦٦٢٢. (حسن) عن أبي أُمَامَةَ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يَغْزُ أوْ يُجَهِّزْ غَازِيًا أوْ يَخْلُفْ غَازِيًا في أهْلِهِ بِخَيْرٍ، أصَابَهُ الله بِقَارِعَةٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٠٣) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٦١) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨١١) (الصحيحة رقم: ٢٥٦١) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٩١و١٣٩١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٣٧).

باب فيمن جهز غازيًا

٦٦٢٣. (صحيح) عن زيدِ بنِ خالدٍ الجُهنيِّ قال: قالَ رسولُ الله: «مَنْ جَهَّزَ غازيًا في سَبِيلِ اللهِ، أو خَلَفَهُ في أَهْلِهِ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، حَتَّى إِنَّهُ لا يَنْقُصُ مِنْ أجْرِ الغَازِي شَيءٌ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦١٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٢٣٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٠٨).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: عنِ النبيِّ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قالَ: «**من جهزَ غازيًا في سبيلِ اللهِ وخلفَهُ في أهلِهِ كتبَ اللهُ لهُ مثلَ أجرِهِ، إلّا أنهُ لا ينقصُ من أجرِ الغازي شيئًا**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٢٦٦) (ج٧/ ص٢٧٠).

٦٦٢٤. (حسن) عن زيد بن ثابت عن النبي صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**من جهز غازيًا في سبيل الله فله مثل أجره، ومن خلف غازيًا في أهله بخير، أو أنفق على أهله فله مثل أجره**» (الصحيحة رقم: ٢٦٩٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٣٩).

باب الجهاد في وقت الشدة

٦٦٢٥. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله عن رَسُولِ الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَغْزُوَ قالَ: «**يَا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ وَالأنْصَارِ إنَّ مِنْ إخْوَانِكُمْ قَوْمًا لَيْسَ لَهُم مَالٌ وَلَا عَشِيرَةٌ فَلْيَضُمَّ أحَدُكُم إلَيْهِ الرَّجُلَيْنِ أوِ الثَّلَاثَةِ**» فَمَا لأحَدِنَا مِنْ ظَهْرٍ يَحْمِلُهُ، إلَّا عُقْبَةً كَعُقْبَةِ يَعْني أَحَدِهِمْ قالَ: فَضَمَمْتُ إلَيَّ اثْنَيْنِ أوْ ثَلَاثَةً قالَ: مَا لِي إلَّا عُقْبَةً كَعُقْبَةِ أَحَدِ مِنْ جَمَلِي. (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٣٤) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٨٥) ط غراس(الصحيحة رقم: ٣٠٩).

بابُ ما جاءَ في فَضْلِ الْخِدْمَةِ في سَبِيلِ الله

٦٦٢٦. (حسن) عن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ، أنه سأَلَ رسولَ الله: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قال: «**خِدْمَةُ عَبْدٍ في سَبِيلِ الله، أوْ ظِلُّ فُسْطَاطٍ، أو طَرُوقَةُ فَحْلٍ في سَبِيلِ الله**» (صحيح الترمذي رقم: ١٦٢٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٤٠).

٦٦٢٧. (حسن) عن أبي أُمَامَةَ قال: قال رسولُ الله: «**أفْضَلُ الصَّدَقَاتِ: ظِلُّ فُسْطَاطٍ في سَبِيلِ الله، ومَنِيحَةُ خَادِمٍ في سَبِيلِ الله، أو طَرُوقَةُ فَحْلٍ في سَبِيلِ الله**» (صحيح الترمذي رقم: ١٦٢٧) (هداية الرواة رقم: ٣٧٥٠) (المشكاة رقم: ٣٨٢٧) (صحيح الجامع رقم: ١١٠٩).

باب اغزوا تغنموا وسافروا تصحوا

٦٦٢٨. (صحيح) عن أبي هريرة: أن النبي صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**سافروا تصحوا، واغزوا تستغنوا**» (الصحيحة رقم: ٣٣٥٢) (الضعيفة تحت رقم: ٥١٨٨/ ج١١/ ٣٠٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٤٢).

باب خروج النساء في الغزو

٦٦٢٩. (صحيح) عن سعيد بن عمرو القرشي عن أم كبشة -امرأة من بني عذرة- أنها قالت: يا رسول الله! إيذن لي أن أخرج مع جيش كذا وكذا. قال: لا. قالت: يا نبي الله! إني لا أريد القتال، إنما

أريد أن أداوي الجرحى وأقوم على المرضى. قال: «**لولا أن تكون سنة، يقال: خرجت فلانة! لأذنت لك ولكن اجلسي في بيتك**»، وفي رواية: «**اجلسي لا يتحدث الناس أن محمدًا يغزو بامرأة**» (الصحيحة رقم: ٢٨٨٧، ٢٧٤٠).

٦٦٣٠. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي ﷺ، قال: ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وأنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهن تنقزان -وقال غيره: تنقلان- القرب على متونهما ثم تفرغانه في أفواه القوم، ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم. (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٤٠).

٦٦٣١. (صحيح) عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن أم سليط -من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله ﷺ- كانت تزفر (أي: تحمل) لنا القرب يوم أحد. (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٤٠).

٦٦٣٢. (حسن) عن مهاجر الأنصاري: أن أسماء بنت يزيد الأنصارية شهدت اليرموك مع الناس فقتلت سبعة من الروم بعمود فسطاط ظلتها. (الرد المفحم ص١٥٤).

٦٦٣٣. (سنده يحتمل التحسين) عن خالد بن سيحان قال: شهدت تستر مع أبي موسى ومعنا أربع نسوة يداوين الجرحى فأسهم لهن. (الرد المفحم ص١٥٤).

٦٦٣٤. (صحيح) عن عبد الله بن قرط الأزدي قال: غزوت الروم مع خالد بن الوليد فرأيت نساء خالد بن الوليد ونساء أصحابه مشمرات يحملن الماء للمهاجرين يرتجزن. (الرد المفحم ص١٥٤) (راجع كتاب الصلاة باب إمامة النساء).

باب فضل الغزو في البحر

٦٦٣٥. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: حدَّثَتْنِي أُمُّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ أُخْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال عِنْدَهُمْ فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. قالَتْ فَقُلْتُ: يَارَسُولَ الله مَا أَضْحَكَكَ؟ قال: «**رَأَيْتُ قَوْمًا مِمَّنْ يَرْكَبُ ظَهْرَ هذَا الْبَحْرِ كَالْمُلُوكِ عَلى الأَسِرَّةِ**» قالَتْ قُلْتُ: يَارَسُولَ الله ادْعُ الله أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قال: «**فَإِنَّكِ مِنْهُمْ**». قالت: ثُمَّ نَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قالَتْ فَقُلْتُ: يَارَسُولَ الله ما أَضْحَكَكَ؟ فقالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ. قالَتْ قُلْتُ: يَارَسُولَ الله ادْعُ الله أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قالَ: «**أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ**» قالَ: فَتَزَوَّجَهَا عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ فَغزَا في الْبَحْرِ فَحَمَلَهَا مَعَهُ فَلَمَّا رَجَعَ قُرِّبَتْ لَهَا بَغْلَةٌ لِتَرْكَبَهَا فَصَرَعَتْهَا فَانْدَقَّتْ عُنُقُهَا فَمَاتَتْ، وفي رواية: عن أُخْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ الرُّمَيْصَاءِ قالَتْ: نَامَ النَّبِيُّ ﷺ

فاسْتَيْقَظَ وكَانَتْ تَغْسِلُ رَأْسَهَا، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فقالَتْ: يَارَسُولَ الله أَتَضْحَكُ مِنْ رَأْسِي؟ قال: «**لا**...»، وَسَاقَ هذَا الخَبَرَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٩٢) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٥١) ط غراس.

٦٦٣٦. (صحيح) عَنْ أُمِّ حَرَامٍ، قَالَتْ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غُزَاةَ الْبَحْرِ، فَقَالَ: «**لِلْمَائِدِ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَلِلْغَرِيقِ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ**»، وفي رواية: «**الْمَائِدُ في الْبَحْرِ الَّذِي يُصِيبُهُ الْقَيْءُ، لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَالْغَرِقُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ**» (صحيح الجامع رقم: ٥١٨٧، ٦٦٤٢) (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٩٣) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٥٢) ط غراس(هداية الرواة رقم: ٣٧٦٢) (المشكاة رقم: ٣٨٣٩) (الإرواء رقم: ١١٩٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٤٣) (الضعيفة تحت رقم٤٧٩ ج١/ ص٦٩٣).

٦٦٣٧. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر و من أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها والمائد فيها كالمتشحط في دمه**» (تخريج فقه السيرة ص٢٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٤١٥٤).

باب فيمن يسلم ويقتل مكانه في سبيل الله تعالى

٦٦٣٨. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ عَمْرَو بنَ أُقَيْشٍ كَانَ لَهُ رِبًّا في الجَاهِلِيَّةِ فَكَرِهَ أَنْ يُسْلِمَ حَتَّى يَأْخُذَهُ، فَجَاءَ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: أَيْنَ بَنُو عَمِّي؟ قَالُوا بِأُحُدٍ قالَ أَيْنَ فُلَانٌ؟ قَالُوا بِأُحُدٍ قالَ أَيْنَ فُلَانٌ؟ قَالُوا: بِأُحُدٍ فَلَبِسَ لَامَتَهُ وَرَكِبَ فَرَسَهُ ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَهُم فَلَمَّا رَآهُ الْمُسْلِمُونَ قَالُوا: إِلَيْكَ عَنَّا يَاعَمْرُو! قالَ: إِنِّي قَدْ آمَنْتُ، فَقَاتَلَ حَتَّى جُرِحَ فَحُمِلَ إِلَى أَهْلِهِ جَرِيحًا فَجَاءَهُ سَعْدُ بنُ مُعَاذٍ فَقَالَ لأُخْتِهِ: سَلِيهِ حَمِيَّةً لِقَوْمِكَ أَوْ غَضَبًا لَهُمْ أَمْ غَضَبًا لله؟ فَقَالَ: بَلْ غَضَبًا لله وَلِرَسُولِهِ، فَمَاتَ فَدَخَلَ الجَنَّةَ وَمَا صَلَّى لله صَلَاةً. (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٣٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٨٨) ط غراس.

باب الاستنصار بالضعيف

٦٦٣٩. (صحيح) عَنْ سَعْدٍ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ لَهُ فَضْلًا عَلَى مَنْ دُونَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا يَنْصُرُ اللهُ هذِهِ الأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا، بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ**»، وفي رواية: «**هل تنصرون إلا بضعفائكم؟ بدعوتهم**» (صحيح النسائي رقم: ٣١٧٨) (الصحيحة تحت رقم: ٧٧٩) (ج ٢/ ص٤٠٩) (صحيح الترغيب رقم: ٦و٣٢٠٥) (التوسل ص١٠٣) (صحيح الجامع رقم٧٠٣٤،٢٣٨٨).

٦٦٤٠. (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**ابْغُونِي الضَّعِيفَ؛** (وفي رواية: **الضُّعَفَاءَ**) **فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ**»، وفي رواية: «**ابْغُونِي في ضُعَفَائِكُمْ،**

فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ» (صحيح النسائي رقم: ٣١٧٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٠٦) (صحيح الجامع رقم ٤١) (صحيح الترمذي رقم: ١٧٠٢) (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٩٤) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٣٥) ط غراس (الصحيحة رقم: ٧٧٩) (المشكاة رقم: ٥٢٤٦) (هداية الرواة رقم: ٥١٧٤).

* (صحيح) وفي رواية: قال: سمعتُ رسولَ الله يقولُ: «ابْغُوا لي ضُعَفَاءَكُمْ، فإنَّما تُرْزَقُونَ وتُنْصَرُونَ بضُعَفَائِكُمْ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٢٠).

باب حرمة نساء المجاهدين

٦٦٤١. (صحيح) عَنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِى أَهْلِهِ إِلَّا نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيلَ لَهُ هَذَا قَدْ خَلَفَكَ فِى أَهْلِكَ فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ». فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَا ظَنُّكُمْ تُرَوْنَ يَدَعُ لَهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئًا» (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٩٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٠٦) (صحيح النسائي رقم: ٣١٩١).

باب ما جاء في الرخصة لأهل العذر في القعود

٦٦٤٢. (صحيح) عن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، أنَّ رسولَ الله قال: «ائْتُونِي بالْكَتِفِ أو اللَّوْحِ، فكَتَبَ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء:٩٥]» وَعَمْرُو بنُ أُمِّ مَكْتُومٍ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فقال: هَلْ لي من رُخْصَةٌ؟ فنَزَلَتْ: ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾. (صحيح الترمذي رقم: ١٦٧٠).

٦٦٤٣. (حسن صحيح) عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ قال: كُنْتُ إلى جَنْبِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَشِيَتْهُ السَّكِينَةُ، فَوَقَعَتْ فَخِذُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَخِذِي فَمَا وَجَدْتُ ثِقَلَ شَيْءٍ أَثْقَلَ مِنْ فَخِذِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ فقال: «اكْتُبْ»، فَكَتَبْتُ في كَتِفٍ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ إلى آخرِ الآيَةِ، فَقَامَ ابنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وكانَ رَجُلًا أَعْمَى لَمَّا سَمِعَ فَضِيلَةَ المُجَاهِدِينَ فقالَ: يَارَسُولَ الله فكَيْفَ بِمَنْ لا يَسْتَطِيعُ الجِهَادَ مِنَ المُؤْمِنِينَ؟ فَلَمَّا قَضَى كَلَامَهُ غَشِيَتْ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّكِينَةَ فَوَقَعَتْ فَخِذُهُ على فَخِذِي وَوَجَدْتُ مِنْ ثِقَلِهَا في المَرَّةِ الثَّانِيَةِ كَمَا وَجَدْتُ في المَرَّةِ الأولَى، ثُمَّ سُرِّيَ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: «اقْرَأْ يَا زَيْدُ»، فَقَرَأْتُ ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾» الآيَةَ كُلَّهَا. قال زَيْدٌ: فأَنْزَلَهَا الله عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهَا فَأَلْحَقْتُهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إلى مُلْحَقِهَا عِنْدَ صَدْعٍ في كَتِفٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٠٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٦٤) ط غراس.

٦٦٤٤. (صحيح) عن الفَلَتَانِ بنِ عاصم قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبيِّ، فَأَنْزَلَ اللهُ عليه، وكانَ إذا أُنزِلَ عليه دامَ بَصَرُهُ مفتوحةً عيناهُ، وفَرَغَ سَمْعُه وقَلْبُه لِما يأتيه مِنَ اللهِ فكُنَّا نَعْرفُ ذلك منهُ فقالَ للكاتب: «اكتُبْ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾»، فقامَ الأَعْمَى، فقالَ: يا رسولَ اللهِ ما ذَنْبُنا؟، فأُنزِلَ عليهِ، فَقُلْنا للأَعْمَى إنهُ يُنَزَّلُ على النبيِّ، فَخَافَ أَنْ يُنَزَّلَ عليه شيءٌ مِنْ أمرِه، فَبَقِيَ قائمًا، ويقولُ: أعوذُ بِغَضَبِ رسولِ اللهِ (وفي رواية: أتوب إلى الله) قالَ: فقالَ النبيُّ للكاتبِ: «اكتبْ: ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٣٣).

٦٦٤٥. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ عن أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «لَقَدْ تَرَكْتُمْ بالمَدِينَةِ أقْوامًا ماسِرْتُمْ مَسِيرًا، وَلا أنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ، وَلا قَطَعْتُمْ مِنْ وَادٍ إلَّا وَهُمْ مَعَكُم فِيهِ». قالُوا: يا رَسُولَ الله وَكَيْفَ يَكُونُونَ مَعَنَا وَهُمْ بالمَدِينَةِ؟ قال: «حَبَسَهُم العُذْرُ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٠٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٢).

باب في نسخ نفير العامة بالخاصة

٦٦٤٦. (حسن) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾، ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿تَعْلَمُونَ﴾ نَسَخَتْهَا الآيَةُ الَّتي تَلِيهَا: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً﴾. (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٠٥) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٦٣) ط غراس(التعليقات الرضية ٣/ ٤٣٥) مكرر في كتاب التفسير باب قوله: ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الآية: ٣٩].

باب في الإذن في القفول بعد النهي

٦٦٤٧. (حسن) عن ابن عَبَّاس قالَ: ﴿لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ الآيَةِ [التوبة:٤٤] نَسَخَتْهَا الَّتِي في النُّورِ ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور:٦٢]. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٧١) و(رقم: ٢٤٧٦) ط غراس مكرر في كتاب التفسير باب قوله: ﴿لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾ [الآية:٤٤].

باب قوله: ﴿وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [الآية رقم:١٩٥]

٦٦٤٨. (صحيح) عن أسلمُ أبي عِمْرانَ مولى لكِنْدَة قال: كُنّا بمدينةِ الرومِ، فأَخْرَجُوا إلينا صَفًّا عَظيمًا مِنَ الرُّومِ، وخَرَجَ إليهمْ مثلُهُ أو أكْثَرُ، وعلى أَهْلِ مصرَ عُقْبَةُ بنُ عامرٍ صاحبُ رسولِ اللهِ، فحَمَلَ رجلٌ مِنَ المسلمينَ على صَفِّ الرومِ حتى دَخَلَ فيهمْ، فصاحَ بهِ الناسُ، وقالوا: سُبحانَ اللهِ تُلْقي بيدِكَ

إلى التَّهْلُكةِ؟ فقامَ أبو أيوبَ الأَنصاري فقالَ: أَيُّها النَّاسُ إنكمْ تَتَأَوَّلونَ هذه الآيَةَ على هذا التأويلِ، إنما نَزَلَتْ هذهِ الآيةُ فينا مَعْشَرَ الأَنصارِ، إنا لَمَّا أَعَزَّ اللهُ الإِسلامَ، وكَثَّرَ ناصريهِ، قُلْنا بعضُنا لبعضٍ سِرًّا مِنْ رسولِ اللهِ: إنَّ أَموالَنا قد ضَاعَتْ، وإنَّ اللهَ قد أَعَزَّ الإِسلامَ، وكَثَّرَ ناصريهِ، فلو أَقَمْنا في أموالِنا فأَصْلَحْنا ما ضاعَ منا، فأنزلَ اللهُ على نَبيِّهِ يَرُدُّ علينا ما قُلْنا ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة:١٩٥] فكانَتِ التَّهْلُكَةُ الإقامةَ في أموالِنا وإصلاحَها وتَرْكَنا الغَزْوَ، قال: وما زالَ أبو أَيُّوبَ شاخِصًا في سبيلِ اللهِ حتى دُفِنَ بأَرْضِ الرُّومِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٦٧).

باب وصية الإمام

٦٦٤٩. (حسن صحيح) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ فِي سَرِيَّةٍ. فَقَالَ: **«سِيرُوا بِاسْمِ اللهِ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللهِ، وَلَا تَمْثُلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تَغُلُّوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٠٨).

باب أدب توديع الجيش وتشيعه

٦٦٥٠. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله بن يزيد الخَطْمِيِّ، قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ الجَيْشَ قال: **«أَسْتَوْدِعُ الله دِينَكُم وَأَمَانَتَكُم وَخَواتِيمَ أعْمَالِكُم»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٠١) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٤١) ط غراس (الصحيحة رقم: ١٥) (المشكاة رقم: ٢٤٣٦) (هداية الرواة رقم: ٢٣٧٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٥٧) (الصحيحة رقم: ١٦٠٥).

٦٦٥١. (إسناده صحيح) عن قيس أو غيره قال: بعث أبو بكر حينئذ جيشًا إلى الشام فخرج يشيعهم على رجليه، فقالوا يا خليفة رسول الله أن لو ركبت قال: احتسب خطاي في سبيل الله. (الإرواء تحت رقم: ١١٩٠) (ج٥/ ١٤).

٦٦٥٢. (صحيح) عن السَّائِبِ بنِ يزيدَ، قال: لَمَّا قَدِمَ رسولُ الله مِنْ تَبُوكَ خَرَجَ النَّاسُ يَتَلَقَّوْنَهُ إلى ثَنِيَّةِ الوَدَاعِ، قال السَّائبُ: فَخَرَجْتُ مع النَّاسِ وأنا غُلَامٌ. (صحيح الترمذي رقم: ١٧١٨) (الإرواء رقم: ١١٩٢).

باب القائد يتفقد الجند

٦٦٥٣. (صحيح) عن جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله، قالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَلَّفُ فِي المَسِيرِ فَيُزْجِي الضَّعِيفَ وَيُرْدِفُ وَيَدْعُو لَهُمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٣٩) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٧٢) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٩١٣) (هداية الرواة رقم: ٣٨٣٦) (الصحيحة رقم: ٢١٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٠١).

باب في الدعوة إلى الإسلام قبل القتال

٦٦٥٤. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابنِ عباسٍ، قالَ: ما قاتَلَ رسولُ اللهِ ﷺ قومًا حتى دعاهُم. (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٤١) (ج٦/ ص٢٩٤) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٣٦٧) (ج٧/ ص٣٨٥).

٦٦٥٥. (صحيح) عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: أن رسول الله ﷺ لما بعث عليًا بعث خلفه رجلًا فقال: «**اتبع عليًّا، ولا تدعه من ورائه، ولكن اتبعه وخذ بيده، وقل له: قال رسول الله ﷺ: أقم حتى يأتيك**» قال: فأقام حتى جاء النبي ﷺ فقال: «**لا تقاتل قومًا حتى تدعوهم**» (الصحيحة رقم: ٢٦٤١) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٣٦٧) (ج٧/ ص٣٨٥).

٦٦٥٦. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب إلى قوم يقاتلهم، ثم بعث إليه رجلًا فقال: «**لا تدعه من خلفه، وقل له: لا تقاتلهم حتى تدعوهم**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٤١) (ج٦/ ص٢٩٣).

٦٦٥٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لرجل: أسلم قال: أجدني كارها. قال: «**أسلم وإن كنت كارهًا**» (الصحيحة رقم: ١٤٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٩٧٤).

بابٌ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الْقِتَالِ

٦٦٥٨. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا غَزَا قالَ: «**اللَّهُمَّ أنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي، بِكَ أحُولُ وَبِكَ أصُولُ وَبِكَ أُقَاتِلُ**»، وفي رواية: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَأَنْتَ نَصِيري وَبِكَ أُقَاتِلُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٣٢) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٦٦) ط غراس (المشكاة رقم: ٢٤٤٠) (هداية الرواة رقم: ٢٣٧٤) (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٨٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٦١) (تحقيق الكلام الطيب رقم١٢٦) (صحيح الكلام الطيب رقم١٠٤).

٦٦٥٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن صهيب قال: كان إذا صلى همس، فقال: «**أَفَطِنْتُمْ لِذَلِكَ، إِنِّي ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَعْطَى جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ: مَنْ يُكَافِئُ هَؤُلَاءِ، أَوْ مَنْ يُقَاتِلُ هَؤُلَاءِ، أَوْ كَلِمَةً شَبَهُهَا، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنِ اخْتَرْ لِقَوْمِكَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ، أَوِ الْجُوعَ، أَوِ الْمَوْتَ، فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالُوا: نَكِلُ ذَلِكَ إِلَيْكَ، أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ، فَقَامَ فَصَلَّى، وَكَانُوا إِذَا فَزِعُوا فَزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ أَمَّا الْجُوعُ أَوِ الْعَدُوُّ فَلَا، وَلَكِنِ الْمَوْتُ، فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ أَنِّي أَقُولُ: اللَّهُمَّ بِكَ أُقَاتِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ**» (الصحيحة تحت رقم: ١٠٦١) (٣/ ٥٠).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان أيام حنين يحرك شفتيه بعد صلاة الفجر بشيء لم نكن نراه يفعله فقلنا يا رسول الله إنا نراك تفعل شيئا لم تكن تفعله فما هذا الذي تحرك شفتيك قال: «إِنَّ نَبِيًّا فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَعْجَبَتْهُ كَثْرَةُ أُمَّتِهِ، فَقَالَ: لَنْ يَرُومَ هَؤُلَاءِ شَيْءٌ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: أَنْ خَيِّرْ أُمَّتَكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ نُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ، أَوِ الْجُوعَ، وَإِمَّا أَنْ أُرْسِلَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، فَشَاوَرَهُمْ، فَقَالُوا: أَمَّا الْعَدُوُّ، فَلَا طَاقَةَ لَنَا بِهِمْ، وَأَمَّا الْجُوعُ فَلَا صَبْرَ لَنَا عَلَيْهِ، وَلَكِنِ الْمَوْتُ، فَأَرْسَلَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَبْعُونَ أَلْفًا»، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَأَنَا أَقُولُ الْآنَ، حَيْثُ رَأَى كَثْرَتَهُمْ، اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ، وَبِكَ أُصَاوِلُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ» (الصحيحة تحت رقم: ١٠٦١).

٦٦٦٠. (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية: قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا صلى همس شيئا لا أفهمه و لا يخبرنا به قال: «**أفطنتم لي؟**» قلنا: نعم. قال: «**إني ذكرت نبيًّا من الأنبياء أعطي جنودًا من قومه**، (وفي رواية: أعجب بأمته)، **فقال: من يكافئ هؤلاء؟ أو من يقوم لهؤلاء -أو غيرها من الكلام**، (وفي الرواية الأخرى: **من يقوم لهؤلاء؟** ولم يشك)، **فأوحي إليه أن اختر لقومك إحدى ثلاث، إما أن نسلط عليهم عدوا من غيرهم أو الجوع أو الموت، فاستشار قومه في ذلك، فقالوا: أَنْتَ نَبِيُّ الله وَكُلُّ ذَلِكَ إِلَيْكَ، خِرْ لَنَا، فقام إلى الصلاة و كانوا إذا فزعوا فزعوا إلى الصلاة فصلى ما شاء الله، قال: ثم قال: أي رب! أما عدو من غيرهم، فلا، أو الجوع، فلا، ولكن الموت، فسلط عليهم الموت، فمات منهم في يوم سبعون ألفًا، فهمسي الذي ترون أني أقول: اللهم بك أحول ولك أصول وبك أقاتل**» (الصحيحة رقم: ٢٤٥٩).

باب الاختيال في الجهاد

٦٦٦١. (حسن) عن جابرِ بن عَتِيكٍ، عن رسولِ اللهِ أنه قالَ: «**مِنَ الغَيْرة ما يُبْغِضُ اللهُ، ومنها ما يُحبُّ اللهُ، ومِنَ الخُيَلاءِ ما يُحِبُّ اللهُ، ومنها ما يُبْغِضُ اللهُ، فالغَيْرةُ التي يُحِبُّ اللهُ: الغَيْرَةُ في الدينِ، والغَيْرَةُ التي يُبْغِضُ اللهُ: الغَيْرَةُ في غيرِ دينهِ، والخُيَلاءُ الذي يُحِبُّ اللهُ: اختيالُ الرجل بنفسهِ عِندَ القِتالِ، وعندَ الصَّدَقةِ، والاختيالُ الذي يُبْغِضُ اللهُ: الاختيالُ في الباطلِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٦٦).

* (حسن) وفي رواية: قال: قال رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللهُ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللهُ، فَأَمَّا الْغَيْرَةُ الَّتِي يُحِبُّ اللهُ، فالْغَيْرَةُ في اللهِ، وأما الغَيْرَةُ التي يُبْغِضُ: الغَيْرَةُ في غيرِ الله، وَإِنَّ مِنَ**

الخُيَلاءِ مَا يُحِبُّ اللهُ ومنها ما يبغض الله فأما الخيلاء التي يحب الله أَنْ يَتَخَيَّلَ الْعَبْدُ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْقِتَالِ، وَأَنْ يَتَخَيَّلَ عِنْدَ الصَّدَقَةِ، وَأَمَّا الْخُيَلاءُ الَّتِي يُبْغِضُ اللهُ، فالْخُيَلاءُ لِغَيْرِ الدِّينِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣١٣).

باب في المبارزة

٦٦٦٢. (صحيح) عن عَلِيٍّ، قالَ: تَقَدَّمَ يَعْنِي: عُتْبَةَ بنَ رَبِيعَةَ وَتَبِعَهُ ابْنُهُ وَأَخُوهُ فَنَادَى مَنْ يُبَارِزُ؟ فَانْتَدَبَ لَهُ شَبَابٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقالَ مَنْ أَنْتُمْ؟ فَأَخْبَرُوهُ، فَقالَ: لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكُمْ، إِنَّمَا أَرَدْنَا بَنِي عَمِّنَا، فقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قُمْ يَاحَمْزَةُ، قُمْ يَاعَلِيُّ، قُمْ يَاعُبَيْدَةُ بنُ الحَارِثِ»، فَأَقْبَلَ حَمْزَةُ إِلَى عُتْبَةَ وَأَقْبَلْتُ إِلَى شَيْبَةَ وَاخْتُلِفَ بَيْنَ عُبَيْدَةَ وَالْوَلِيدِ ضَرْبَتَانِ، فَأَثْخَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، ثُمَّ مِلْنَا عَلَى الْوَلِيدِ فَقَتَلْنَاهُ وَاحْتَمَلْنَا عُبَيْدَةَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٦٥) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٩٢) ط غراس) (راجع كتاب المغازي والسيرة ما جاء في عزوة بدر).

باب الخديعة في الحرب

٦٦٦٣. (صحيح) عن كَعْبِ بنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ غَزْوَةً وَرَّى غَيْرَهَا وَكَانَ يَقُولُ: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٣٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٧٠) ط غراس (تخريج فقه السيرة ص٥١و٣٣٢).

٦٦٦٤. (صحيح متواتر) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وعَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «الْحَرْبُ خُدْعَةٌ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٨٤، ٢٨٨٥) (تخريج فقه السيرة ص٥١ و٣٣٢) (الضعيفة تحت رقم٣٧٧٧) (ج٨/ ص٢٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٣١٧٦).

٦٦٦٥. (صحيح) عن أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «لَا يَحِلُّ الكَذِبُ إِلَّا في ثَلَاثٍ: يُحَدِّثُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ لِيُرْضِيَهَا، والكَذِبُ فِي الْحَرْبِ، وَالكَذِبُ لِيُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ»، وفي رواية: «لا يَصْلُحُ الكَذِبُ إِلَا فِي ثَلَاثٍ» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٣٩) (الصحيحة رقم: ٥٤٥) (راجع كتاب الآداب باب إصلاح ذات البين).

باب ما جاء في الرايات والألوية

٦٦٦٦. (حسن) عَنِ الحارِثِ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ قَائِمًا عَلَى المِنْبَرِ، وَبِلَالٌ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، مُتَقَلِّدٌ سَيْفًا، وَإِذَا رَايَةٌ سَوْدَاءُ، فَقُلْتُ: مَنْ هذَا؟ قَالُوا: هذَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، قَدِمَ مِنْ غَزَاةٍ. وفي رواية: قالَ قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَدَخَلْتُ المَسْجِدَ فإِذَا هُوَ غَاصٌّ بِالنّاسِ وَإِذَا رَايَاتٌ سُودٌ تَخْفِقُ، وَإِذَا بِلَالٌ مُتَقَلِّد السَّيْفِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله قُلْتُ: مَا شَأْنُ النّاسِ؟ قالُوا يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرو بنَ العَاصِ وَجْهًا،... (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٧٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٦٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٠٠) (ج٥/ ص١٣٧).

٦٦٦٧. (صحيح) عن يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ مَوْلَى محمدِ بنِ القَاسِمِ، قَالَ: بَعَثَنِي محمدُ بن القَاسِمِ إلى البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ أَسْأَلُهُ عن رَايَةِ رَسولِ الله فقالَ: كانَتْ سَوْدَاءَ مِنْ نَمِرَةَ. (صحيح الترمذي رقم: ١٦٨٠) (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٩١) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٣٣) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٣٨١١) (المشكاة رقم: ٣٨٨٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٠٠) (ج٥/ ص١٣٧و١٣٧).

٦٦٦٨. (حسن) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ دَخَلَ مَكَّةَ، يَوْمَ الْفَتْحِ، وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٦٧) (التعليقات الرضية ٣/ ٤٤٨) (صحيح الترمذي رقم: ١٦٧٩) (صحيح النسائي رقم: ٢٨٦٦) (هداية الرواة رقم: ٣٨١٢) (المشكاة رقم: ٣٨٨٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٠٠) (ج٥/ ص١٣٦) (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٩٢) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٣٤) ط غراس.

٦٦٦٩. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَايَةَ رَسُولِ اللهِ كَانَتْ سَوْدَاءَ، وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٦٨) (هداية الرواة رقم: ٣٨١٠) (المشكاة رقم: ٣٨٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٨١٣) (صحيح الترمذي رقم: ١٦٨١) (الصحيحة رقم: ٢١٠٠).

باب كَيْفِيَّةِ الْمَشْيِ إِذَا عَيِيَ

٦٦٧٠. (صحيح على شرط مسلم) عن جابر: أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح، ثم اجتمع إليه المشاة من أصحابه وصفوا له، وقالوا: نتعرض لدعوات رسول الله ﷺ فقالوا: اشتد علينا السفر. وطالت الشقة، فقال لهم رسول الله ﷺ: «**استعينوا بالنسل، فإنه يقطع عنكم الأرض و تخفون له**». ففعلنا ذلك وخفنا له، وذهب ما كنا نجد. (الصحيحة رقم: ٢٥٧٤).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: قال: شكا ناس إلى النبي ﷺ المشي فدعا بهم فقال: «**عليكم بالنسلان**» فنسلنا فوجدناه أخف علينا. (الصحيحة رقم: ٤٦٥).

بابُ ما جَاءَ فِي الشِّعارِ

٦٦٧١. (صحيح) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ الْعَدُوَّ غَدًا، وَإِنَّ شِعَارَكُمْ حم لَا يُنْصَرُونَ**» (صحيح الجامع رقم: ٢٣٠٨).

٦٦٧٢. (صحيح) عن المهَلَّبِ بن أبي صُفْرَةَ، عَمَّنْ سَمِعَ النبيَّ يقولُ: «**إنْ بَيَّتَكُمُ العَدُوُّ فَقُولُوا: حم لا يُنْصَرُونَ**»، وفي رواية: «**إنْ بُيِّتُّمْ فَلْيَكُنْ شِعَارُكُم حم لَا يُنْصَرُونَ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٦٨٢) (هداية الرواة رقم: ٣٨٧٥) (المشكاة رقم: ٣٩٤٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٩٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٣٧) ط غراس (الصحيحة رقم: ٣٠٩٧) (صحيح الجامع رقم١٤١٤).

٦٦٧٣. (حسن) عن إِيَاسُ بنُ سَلَمَةَ عن أبيهِ قالَ: أَمَّرَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا أَبا بَكْرٍ فغَزَوْنَا نَاسًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَبَيَّتْنَاهُمْ نَقْتُلُهُمْ، وَكَانَ شِعَارُنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَمِتْ أَمِتْ. قالَ سَلَمَةُ: فَقَتَلْتُ بِيَدِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ سَبْعَةَ أَهْلِ أَبْيَاتٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٩٦،٢٦٣٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٣٦،٢٣٦١) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٣٨٧٧) (المشكاة رقم: ٣٩٥٠).

٦٦٧٤. (صحيح على شرط الشيخين) عن إياسِ بنِ سلمةَ بنِ الأكوعِ، عنْ أبيهِ، قالَ: بارزتُ رجلًا فقتلتُهُ، فنفلني رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلَبَهُ، فكانَ شعارُنَا مَعَ خالدِ بنِ الوليدِ أَمِتْ. يعني: أُقتُلْ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٣٣٦) (ج٧/ ص٣٤٦و٣٤٧).

باب الغارة والبيات

٦٦٧٥. (حسن) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، قَالَ: غَزَوْنَا، مَعَ أَبِي بَكْرٍ، هَوَازِنَ، عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ، فَأَتَيْنَا مَاءً لِبَنِي فَزَارَةَ فَعَرَّسْنَا، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ شَنَنَّاهَا عَلَيْهِمْ غَارَةً، فَأَتَيْنَا أَهْلَ مَاءٍ فَبَيَّتْنَاهُمْ، فَقَتَلْنَاهُمْ، تِسْعَةً أَوْ سَبْعَةَ أَبْيَاتٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٩٠) (التعليقات الرضية ٣/ ٤٥٤) (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٣٨) مكرر في الذي قبله.

باب ما يؤمر من تنظيم العسكر

٦٦٧٦. (صحيح) عن أبي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيُّ، قالَ: كَانَ النَّاسُ إذَا نَزَلُوا مَنْزِلًا وفي لفظ: وَكَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلًا تَفَرَّقُوا في الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي هذِهِ الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ، إِنَّمَا ذلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ»** فَلَمْ يَنْزِلُوا بَعْدَ ذَلِكَ مَنْزِلًا إِلَّا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ حَتَّى يُقَالُ: لَوْ بُسِطَ عَلَيْهِمْ ثَوْبٌ لَعَمَّهُمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٢٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٦٣) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٩١٤) (هداية الرواة رقم: ٣٨٣٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٥٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٦٤).

٦٦٧٧. (حسن) عن مَعَاذِ بنِ أَنَسٍ الجُهَنِيِّ، قالَ: غَزَوْتُ مَعَ نَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةَ كَذَا وَكَذَا فَضَيَّقَ النَّاسُ المَنَازِلَ وَقَطَعُوا الطَّرِيقَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنَادِيًا يُنَادِي فِي النَّاسِ أَنَّ: **«مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلًا أوْ قَطَعَ طَرِيقًا فَلَا جِهَادَ لَهُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٢٩) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٦٤) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٣٨٤٣) (المشكاة رقم: ٣٩٣٠) (التعليقات الرضية ٣/ ٤٤٦).

باب في ما يؤمر به من الصمت عند اللقاء

٦٦٧٨. (صحيح موقوف) عن قَيْسِ بنِ عُبَادٍ، قالَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَكْرَهُونَ الصَّوْتَ عِنْدَ القِتَالِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٥٦) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٨٦) ط غراس) (هداية الرواة رقم: ٣٨٧٨) (المشكاة رقم: ٣٩٥١) (جلباب المرأة ص١٧٠).

باب في الرجل يترجل عند اللقاء

٦٦٧٩. (صحيح) عن البَرَاءِ، قال: لَمَّا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ المُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَانْكَشَفُوا نَزَلَ عن بَغْلَتِهِ فَتَرَجَّلَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٥٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٨٧) ط غراس.

بابُ ما جاءَ في السَّاعَةِ التي يُسْتَحَبُّ فيها القِتَال

٦٦٨٠. (صحيح) عن النُّعْمَانَ ابنَ مُقَرَّنٍ قال: شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ إذَا لَمْ يُقَاتِلْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَخَّرَ القِتَالَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ وَتَهُبَّ الرِّيَاحُ وَيَنْزِلَ النَّصْرُ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٥٥) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٨٥) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٣٨٥٦) (المشكاة رقم: ٣٩٣٣).

* (صحيح) وفي رواية: عن مَعْقِلِ بن يَسَارٍ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ، بَعَثَ النُّعْمَانَ بنَ مُقرِّنٍ إلى الهُرْمُزانِ...، فذكر الحديثَ بِطُولِهِ، فقال النُّعْمانُ بنُ مُقَرِّنٍ: شَهِدْتُ معَ رسولِ الله فكانَ إذا لم يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهارِ انْتَظَرَ حتى تَزُولَ الشَّمْسُ، وتَهُبَّ الرِّيَاحُ ويَنْزِلُ النَّصْرُ. (صحيح الترمذي رقم: ١٦١٣).

٦٦٨١. (صحيح) عن عبد الله بن أبي أوفى قال: «كان يحب أن ينهض إلى عدوه عند زوال الشمس» وفي رواية: «كان يعجبه أن يلقى العدو عند زوال الشمس» (الصحيحة رقم: ٢١٢٦) (٥/ ١٦١) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٨٧).

باب ما جاء في السلاح

٦٦٨٢. (صحيح الإسناد) عن سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي أُمَامَةَ، فَرَأَى فِي سُيُوفِنَا شَيْئًا مِنْ حِلْيَةِ فِضَّةٍ، فَغَضِبَ وَقَالَ: لَقَدْ فَتَحَ الْفُتُوحَ قَوْمٌ، مَا كَانَ حِلْيَةُ سُيُوفِهِمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلكِنِ الآنُكُ وَالحَدِيدُ وَالْعَلَابِيُّ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٥٧).

٦٦٨٣. (صحيح الإسناد) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ تَنَفَّلَ سَيْفَهُ ذَا الْفِقَارِ، يَوْمَ بَدْرٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٥٨) مكرر في كتاب الجهاد ما جاء في النفل.

٦٦٨٤. (صحيح) عن السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ عن رَجُلٍ، قَدْ سَمَّاهُ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَاهَرَ يَوْمَ أُحُدٍ بَيْنَ دِرْعَيْنِ أَوْ لَبِسَ دِرْعَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٨٩) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٣٢) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٣٨٠٩) (المشكاة رقم: ٣٨٨٦) (صحيح الترمذي رقم: ١٦٩٢، ٣٧٣٨) (مختصر الشمائل رقم: ٨٩).

* (صحيح) وفي رواية: عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى أَنَّ النَّبِيَّ، يَوْمَ أُحُدٍ، أَخَذَ دِرْعَيْنِ، كَأَنَّهُ ظَاهَرَ بَيْنَهُمَا. وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان عليه يوم أحد درعان ظَاهَرَ بينهما. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٥٦) (صحيح الشمائل رقم: ٩٠).

٦٦٨٥. (مرسل صحيح الإسناد) عن مكحول: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نصب المنجنيق على أهل الطائف. (هداية الرواة رقم: ٣٨٨٦/ هامش).

باب السيوف مفاتيح الجنة

٦٦٨٦. (صحيح) عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال: سمعت أبي تجاه العدو يقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ السُّيُوفَ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ».فقال له رجل رث الهيئة: أنت سمعت هذا من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: نعم، فسل سيفه، وكسر غمده و التفت إلى أصحابه وقال: أقرأ عليكم السلام، ثم تقدم إلى العدو فقاتل حتى قتل. (الصحيحة رقم: ٢٦٧٢) (الضعيفة تحت رقم٣٧٤٠) (ج٨/ ص٢١٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٤٩) (راجع فضل الشهادة في سبيل الله حديث مجاهد عن يزيد بن شجرة).

باب في النهي أن يتعاطى السيف مسلولًا

٦٦٨٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن جابر: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مر بقوم في مجلس يسلون سيفًا يتعاطونه بينهم غير مغمود، فقال: «ألم أزْجُرْكُمْ عَنْ هذا؟ فَإِذا سَلَّ أَحَدُكُمْ السَّيْفَ فَلْيُغْمِدْهُ ثم لِيُعْطِهِ أخاهُ» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٣٣١) (ج٧/ ص٣٣٩) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية: قال: إِنَّ النبيَّ مرَّ بِقَوْمٍ يَتَعَاطَوْنَ سَيْفًا بَيْنَهُمْ مَسْلُولا، فقالَ: «أَلَمْ أَزْجُرْكُمْ عَنْ هذا؟ لِيُغْمِدْهُ ثُمَّ يُنَاوِلْهُ أَخَاهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٥٤و١٨٥٥).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولًا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٨٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٣١) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٢١٦٣) (هداية الرواة رقم: ٣٤٥٨).

٦٦٨٨. (حسن صحيح) عن عفان قال: حدثنا المبارك قال: سمعت الحسن يقول أخبرني أبو بكرة قال: أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على قوم يتعاطون سيفًا مسلولًا، فقال: «لعن الله من فعل هذا،

أَوَليس قد نهيت عن هذا؟»، ثم قال: «إذا سل أحدكم سيفه فنظر إليه، فأراد أن يناوله أخاه، فليغمده ثم يناوله إياه» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٣٣١) (ج٧/ ص٣٣٩) ط غراس (صحيح الجامع رقم: ٦٠٤).

باب من تولى متحيزًا إلى فئة

٦٦٨٩. (صحيح على شرط مسلم) عن سماك سمع سويدًا سمع عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: لما هزم أبو عبيدة لو أتوني كنت فئتهم. (الإرواء رقم: ١٢٠٥).

باب صبر الواحد مع الاثنين

٦٦٩٠. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: إن فر رجل من اثنين فقد فر وإن فر من ثلاثة لم يفر. يعني: من الزحف. (الإرواء رقم: ١٢٠٦) (الضعيفة تحت رقم٦١٨٢/ ١٣/ ٤٠٢).

باب الترهيب من الفرار من الزحف

٦٦٩١. (صحيح) عن أبي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ جَاءَ يَعْبُدُ اللهَ وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ كَانَ لَهُ الْجَنَّةُ»** فَسَأَلُوهُ عَنِ الْكَبَائِرِ فَقَالَ: **«الإِشْرَاكُ بِاللهِ وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُسْلِمَةِ وَالْفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٠٢٠) (الإرواء تحت رقم: ١٢٠٢/ج٥/ ص٢٥).

٦٦٩٢. (حسن) عن عُمَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الْكَبَائِرُ قَالَ: **«هُنَّ سَبْعٌ أَعْظَمُهُنَّ إِشْرَاكٌ بِاللهِ وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍ وَفِرَارٌ يَوْمَ الزَّحْفِ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٠٢٣).

٦٦٩٣. (حسن لغيره) عَن أَبِي هُرَيرة، قال: قال رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الكبائر سبع أولهن الإشراك بالله وقتل النفس بغير حقها وأكل الربا وأكل مال اليتيم وفرار يوم الزحف ورمي المحصنات والانتقال إلى الأعراب بعد هجرته»** (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٣٢٨و١٨٤٨و٣٥٤٠) (راجع كتاب الزهد باب ما جاء في ذكر الكبائر).

باب في قتل النساء والذرية

٦٦٩٤. (حسن) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، قَالَ: غَزَوْنَا، مَعَ أَبِي بَكْرٍ، هَوَازِنَ، عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ. فَأَتَيْنَا مَاءً لِبَنِي فَزَارَةَ فَعَرَّسْنَا، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الصُّبْحِ شَنَنَّاهَا عَلَيْهِمْ غَارَةً، فَأَتَيْنَا أَهْلَ مَاءٍ فَبَيَّتْنَاهُمْ، فَقَتَلْنَاهُمْ. تِسْعَةً أَوْ سَبْعَةَ أَبْيَاتٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٩٠).

٦٦٩٥. (حسن) عنْ عَائِشَةَ، قالَتْ: لَمْ تُقْتَلْ مِنْ نِسَائِهِمْ تَعْنِي بَنِي قُرَيْظَةَ إِلَّا امْرَأَةٌ، إِنَّهَا لَعِنْدِي تُحَدِّثُ تَضْحَكُ ظَهْرًا وَبَطْنًا، وَرَسُولُ الله ﷺ يَقْتُلُ رِجَالَهُمْ بالسُّيوفِ إِذْ هَتَفَ هَاتِفٌ باسْمِهَا: أَيْنَ فُلَانَةُ؟ قالَتْ: أَنَا، قُلْتُ: وَمَا شَأْنُكِ؟ قالَتْ: حَدَثٌ أَحْدَثْتُهُ، قالَتْ: فَانْطَلَقَ بِهَا فَضُرِبَتْ عُنُقُهَا، قالَتْ: فَمَا أَنْسَى عَجَبًا مِنْهَا، إِنَّهَا تَضْحَكُ ظَهْرًا وَبَطْنًا وَقَدْ عَمِلَتْ أَنَّهَا تُقْتَلُ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٧١)

(صحيح أبي داود رقم: ٢٣٩٦) ط غراس.

٦٦٩٦. (حسن صحيح) عن رَبَاحِ بنِ رَبِيعٍ قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في غَزْوَةٍ فَرَأَى النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى شَيْءٍ، فَبَعَثَ رَجُلًا فقال: «انْظُرْ عَلَى مَا اجْتَمَعَ هؤُلَاءِ»، فَجَاءَ فقال: عَلَى امْرَأَةٍ قَتِيلٍ، فقالَ: «مَا كَانَتْ هذِهِ لِتُقَاتِلَ»، قال: وَعَلَى الْمُقَدِّمَةِ خالِدُ بنُ الْوَلِيدِ فَبَعَثَ رَجُلًا فقال: «قُلْ لِخَالِدٍ: لَا تَقْتُلَنَّ امْرَأَةً وَلا عَسِيفًا» (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٦٩) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٩٥) ط غراس (الصحيحة رقم: ٧٠١) (هداية الرواة رقم: ٣٨٨٢) (المشكاة رقم: ٣٩٥٥) (الإرواء تحت رقم: ١٢١٠) (ج٥/ ص٣٥) (التعليقات الرضية ٣/ ٤٥٠).

* (حسن صحيح) وفي رواية: ، قالَ: كُنَّا معَ رسول الله في غَزاةٍ وعلى مُقَدِّمةِ الناسِ خالدُ بنُ الوليدِ فإذا امرأةٌ مقتولةٌ على الطريق، فجَعَلُوا يتعجَّبُونَ مِنْ خَلْقِها قَدْ أصابَتْها الْمُقَدِّمَةُ، فَأَتَى رسولُ اللهِ فَوَقَفَ عَلَيْهَا، فقالَ: «هَاهْ مَا كَانَتْ هذِهِ تُقَاتِلُ»، ثُمَّ قالَ: «أَدْرِكْ خالدًا فلا تقتلُوا ذُرِّيَّةً ولا عَسِيفًا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٥٦).

٦٦٩٧. (حسن صحيح) عَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ. فَمَرَرْنَا عَلَى امْرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا النَّاسُ، فَأَفْرَجُوا لَهُ. فَقَالَ: «مَا كَانَتْ هذِهِ تُقَاتِلُ فِيمَنْ يُقَاتِلُ» ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ: «انْطَلِقْ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ يَأْمُرُكَ، يَقُولُ: لَا تَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٩٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٥٥) (الصحيحة تحت حديث رقم: ٧٠١) (ج٢/ ص٣١٤) (التعليقات الرضية ٣/ ٤٥٠).

٦٦٩٨. (صحيح) عن ابنِ عُمر: أن رسولَ الله رَأَى في بعضِ مَغَازِيهِ امرأةً مَقْتُولَةً، فَأَنْكَرَ ذلِكَ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٥٧) (الإرواء تحت رقم: ١٢١٠) (ج٥/ ص٣٥).

٦٦٩٩. (صحيح على شرط مسلم) عن الصَّعْبِ بنِ جَثَّامَةَ: أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عن الدَّارِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُبَيَّتُونَ فَيُصَابُ مِنْ ذَرَارِيِّهِمْ وَنِسَائِهِمْ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «هُمْ مِنْهُمْ»، وفي لفظ: «هُمْ مِنْ آبائِهِمْ». وفي زيادة: ثُمَّ نَهَى رَسُولُ الله ﷺ بَعْدَ ذلِكَ عن قَتْلِ النِّسَاءِ والوِلْدَانِ.

(صحيح أبي داود رقم: ٢٦٧١) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٩٧) ط غراس.

* (حسن صحيح) وفي رواية: ، قال: سمعتُ رَسُولَ اللهِ يقول: «**لا حِمَى إلا لِلهِ وَلِرَسُولِهِ**» وَسَأَلْتُهُ عن أَوْلادِ الْمُشْرِكِينَ: أَنَقْتُلُهُمْ مَعَهُمْ؟ قال: «**نَعَمْ، فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ**» ثمَّ نَهَى عَنْ قَتْلِهِمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٥٩) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٣٩٧) (ج٨/ ص٦) ط غراس.

٦٧٠٠. (صحيح لغيره) عن الأسود بن سَريع وكان شاعرًا، وكان أول مَنْ قَصَّ في هذا المسجد قال: أفضى بهم القتلُ إلى أن قتلوا الذُّرِّيَّة، فبلغَ النبيَّ، فقال: «**أوَلَيْسَ خِيَارُكُمْ أَوْلادُ الْمُشْرِكينَ، مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إلا عَلَى فِطْرَةِ الإِسلام حتى يُعْرِبَ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُمَجِّسَانِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٥٨).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية: قالَ: خرجنَا مَعَ رسولِ اللهِ في غَزاةٍ فظفرنَا بالمشركينَ، فأسرعَ الناسُ في القتلِ حتى قتلوا الذريةَ، فبلغَ ذلِكَ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: «**ما بالُ أقوامٍ ذهَبَ بهِمُ القتلُ، حتَّى قتلوا الذريةَ؟! ألا لا تقتلوا ذريةً**» ثلاثًا. (الإرواء تحت رقم: ١٢١٠) (ج٥/ ٣٥و٣٦).

* (صحيح) وفي رواية: ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَغَزَوْتُ مَعَهُ فَأَصَبْتُ ظَهْرًا، فَقَتَلَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ حَتَّى قَتَلُوا الْوِلْدَانَ -وَقَالَ مَرَّةً: الذُّرِّيَّةَ- فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ جَاوَزَهُمُ الْقَتْلُ الْيَوْمَ حَتَّى قَتَلُوا الذُّرِّيَّةَ**» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا هُمْ أَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «**أَلا إِنَّ خِيَارَكُمْ أَبْنَاءُ الْمُشْرِكِينَ**»، ثُمَّ قَالَ: «**أَلا لا تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً، أَلا لا تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً**»، قَالَ: «**كُلُّ نَسَمَةٍ تُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، حَتَّى يُعْرِبَ عَنْهَا لِسَانُهَا، فَأَبَوَاهَا يُهَوِّدَانِهَا وَيُنَصِّرَانِهَا**» (الصحيحة رقم: ٤٠٢).

٦٧٠١. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَقْتُلُوا الْوِلْدَانَ، وَلا أَصْحَابَ الصَّوَامِعِ**» (التعليقات الرضية ٣/ ٤٥٠).

٦٧٠٢. (حسن) عن ابنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَ إِلَى ابْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ بِخَيْبَرَ، نَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ. (التعليقات الرضية ٣/ ٤٥١) (راجع كتاب الوقف والوصايا باب ما جاء متى ينقطع اليتم حديث ابن عباس).

باب في النهي عن المثلة

٦٧٠٣. (صحيح) عن الهَيَّاجِ بنِ عِمْرَانَ، أَنَّ عِمْرَانَ أَبَقَ لَهُ غُلَامٌ فَجَعَلَ لله عَلَيْهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيْهِ لَيَقْطَعَنَّ يَدَهُ، فَأَرْسَلَنِي لأَسْأَلَ لَهُ فأَتَيْتُ سَمُرَةَ بنَ جُنْدُبٍ فَسَأَلْتُهُ؟، فقالَ«كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَحُثُّنَا عَلَى الصَّدَقَةِ وَيَنْهَانَا عنِ الْمُثْلَةِ»، فَأَتَيْتُ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ فَسَأَلْتُهُ فقالَ: «كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحُثُّنَا

عَلَى الصَّدَقَةِ وَيَنْهَانَا عن الْمُثْلَةِ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٦٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٩٣) ط غراس(المشكاة رقم: ٣٥٤٠) (هداية الرواة رقم: ٣٤٧٢) (الإرواء تحت الحديث رقم: ٢٢٣٠) (ج٧/ ٢٩١) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٩٤/ رقم٤٩ـ هامش).

٦٧٠٤. (صحيح لغيره) عن الحسن، قال: قالَ رَجُلٌ لِعِمْرَان بنِ حُصينٍ: إنَّ لي عبدًا، وإني نَذَرْتُ للهِ إنْ أَصبْتُهُ لأَقْطَعَنَّ يَدَهُ. فَقَالَ: لا تَقْطَعْ يَدَهُ، فإنَّ رسولَ اللهِ: «كانَ يَقومُ فِينا فَيأمرُنا بالصَّدَقَةِ، وَيَنْهانا عَنِ الْمُثْلَةِ» وفي رواية: «ما خطبنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطبة إلاّ أمرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٠٩) (الإرواء تحت الحديث رقم: ٢٢٣٠) (ج٧/ ٢٩٢).

٦٧٠٥. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحُثُّ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُثْلَةِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٠٥٨) (الإرواء رقم: ٢٢٣٠).

٦٧٠٦. (صحيح على شرط مسلم) عن جرير بن عبد الله البجلي قال: خطبنا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على منبر صغير، فحثنا على الصدقة، ونهانا عن المثلة. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٣٩٣) (ج٧/ ٤٢٠) ط غراس.

٦٧٠٧. (حسن) عن ابن عباس: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعث سرية فغنموا وفيهم رجل، فقال لهم: إني لست منهم، عشقت امرأة فلحقتها، فدعوني أنظر إليها نظرة ثم اصنعوا بي ما بدا لكم، فنظروا فإذا امرأة طويلة أدماء فقال لها: أسلمي حبيش قبل نفاذ العيش.

أرأيت لو تبعتكم فلحقتكم ... بحلية أو أدركتكم بالخوانق

أما كان حق أن ينول عاشق ... تكلف إدلاج السرى والودائق؟

قالت: نعم فديتك، فقدموه فضربوا عنقه، فجاءت المرأة فوقفت عليه، فشهقت شهقة ثم ماتت، فلما قدموا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخبر بذلك، فقال: «**أما كان فيكم رجل رحيم؟!**» وفي رواية: أرأيت إن تبعتكم فلحقتكم... بحلية أو أدركتكم بالخوانق.

ألم يك حقًّا أن ينول عاشق ... تكلف إدلاج السرى والودائق

(الصحيحة رقم: ٢٥٩٤)

باب في كراهية حرق العدو بالنار

٦٧٠٨. (صحيح) عن حَمْزَةَ الأَسْلَمِيُّ قال: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَّرَهُ عَلَى سَرِيَّةٍ، قال: فَخَرَجْتُ فِيهَا وَقَالَ: «**إنْ وَجَدْتُمْ فُلانًا فَأَحْرِقُوهُ بالنَّارِ**» فَوَلَّيْتُ فَنَادَانِي فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فقال: «**إنْ وَجَدْتُمْ فُلانًا فَاقْتُلُوهُ وَلَا تُحْرِقُوهُ فإنَّهُ لا يُعَذِّبُ بالنَّارِ إلَّا رَبُّ النَّارِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٧٣) و(رقم: ٢٣٩٨) ط غراس (الصحيحة رقم: ١٥٦٥) (صحيح الجامع رقم: ١٤١٢) (أحكام الجنائز ص٢٩١) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٣٠٦/ رقم٤٦٤ - هامش).

٦٧٠٩. (صحيح لغيره) عن أبي هُريرة أنَّ النبيَّ قال: «إذا لَقِيتُمْ هَبارَ بنَ الأسودِ، ونافِعَ بنَ عَبْدِ القيسِ، فحرِّقوهما بالنَّارِ». ثُمَّ إنَّ النبيَّ قالَ بَعْدَ ذلك: «لا يُعَذِّبُ بِها إلَّا اللهُ، ولكِنْ إنْ لَقِيتُموهُما فاقْتُلُوهُمَا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥١٠).

٦٧١٠. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سَفَرٍ فَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ فَرَأَيْنَا حُمَّرَةً مَعَهَا فَرْخَانِ فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا، فَجَاءَتْ الحُمَّرَةُ فَجَعَلَتْ تَفْرُشُ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «مَنْ فَجَّعَ هذِهِ بِوَلَدِهَا، رُدُّوا وَلَدَهَا إِلَيْهَا»، وَرَأَى قَرْيَةَ نَمْلٍ قَدْ حَرَّقْنَاهَا فقال: «مَنْ حَرَّقَ هذِهِ؟» قُلْنَا: نَحْنُ، قال: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذِّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٧٥) و(رقم: ٢٤٠٠) ط غراس(الصحيحة تحت رقم: ٢٥) (ورقم: ٤٨٧) (المشكاة رقم: ٣٥٤٢) (هداية الرواة رقم: ٣٤٧٣).

٦٧١١. (صحيح) عن عكرمة: أن عليًا حرق قومًا ارتدوا عن الإسلام، فبلغ ذلك ابن عباس، فقال: لو كنت أنا لقتلتهم، لقول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من بدل دينه فاقتلوه» ولم أكن لأحرقهم لقول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تعذبوا بعذاب الله» فبلغ ذلك عليًّا فقال: صدق ابن عباس. (الصحيحة تحت رقم: ٤٨٧) (ج١/ ص٨٧٩).

باب الجهاد بالكلمة

٦٧١٢. (صحيح) عن أنسٍ، أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُم وَأَيْدِيكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُم» (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٠٤) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٦٢) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٣٧٤٥) (المشكاة رقم: ٣٨٢١) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٩٠) (صحيح النسائي رقم: ٣٠٩٦).

* (صحيح) وفي رواية: ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَيْدِيكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ» (صحيح النسائي رقم: ٣١٩٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦١٨).

باب أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ

٦٧١٣. (صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ النبيَّ قال: «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٧٤) (المشكاة رقم: ٣٧٠٥) (هداية الرواة رقم: ٣٦٣٣) (تحقيق اصلاح المساجد ص٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٠٩).

* (صحيح) وفي رواية: قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ أَوْ أَمِيرٍ جَائِرٍ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٤٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٠٥) (صحيح ابن ماجه رقم ٤٠٨٣).

٦٧١٤. (صحيح) عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **«كَلِمَةُ حَقٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٢٢٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٠٦).

٦٧١٥. (صحيح) قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«أفضل الجهاد كلمة عدل (وفي رواية: حق) عند سلطان جائر»** (الصحيحة رقم: ٤٩١) (صحيح الجامع رقم: ١١٠٠).

٦٧١٦. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: عَرَضَ لِرَسُولِ اللهِ رَجُلٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الأُولَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَى الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ سَأَلَهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ لِيَرْكَبَ، قَالَ: **«أَيْنَ السَّائِلُ؟»** قَالَ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«كَلِمَةُ حَقٍ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ جَائِرٍ»**، وفي رواية: **«أَحَبُّ الْجِهَادِ إِلَى اللهِ كَلِمَةُ حَقٍّ تُقَالُ لِإِمَامٍ جَائِرٍ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٨٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٠٧) (صحيح الجامع رقم١٦٨).

بابُ ما جاءَ في الحِلْف

٦٧١٧. (حسن) عن عمرو بن العاص، أنَّ رسولَ الله قال في خُطْبَتِهِ: **«أوْفُوا بِحلْفِ الْجَاهِلِيَّةِ فإنه لا يَزِيدُهُ يعني الإسلامُ إلَّا شِدَّةً، ولا تُحْدِثُوا حِلْفًا في الإسلامِ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٥٨٥) (هداية الرواة رقم: ٣٩١١) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٥٣).

٦٧١٨. (صحيح) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: جلس النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عام الفتح على درج الكعبة، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: **«من كان له خلف في الجاهلية، لم يزده الإسلام إلا شدة، ولا هجرة بعد الفتح»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٤٤/ ٥٧٠).

٦٧١٩. (صحيح لغيره) عن ابن عباس قال: قال رسول الله: **«لا حِلْفَ في الإسلام، وَمَا كانَ في الجاهليةِ لَمْ يَزِدْهُ الإسلامُ إلا شِدّة أو حدَّةً»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٦١).

٦٧٢٠. (حسن صحيح) عن أبي هُريرة قال: قال رَسُولُ الله: **«ما شَهِدْتُ مِنْ حِلْفِ قُرَيْشٍ إلا حِلْفِ المطيَّبينَ، وما أُحِبُّ أنَّ لي حُمْرَ النَّعَمِ وإني كُنْتُ نَقَضْتُهُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٦٣).

٦٧٢١. (حسن صحيح) عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوْفٍ، قال: قَالَ رَسُولَ الله: **«شَهِدْتُ مَع عُمُومَتِي حِلْفَ المُطَيَّبِينَ، فما أُحِبُّ أَنَّ لي حُمْرَ النَّعَمِ وإِني أَنْكُثُهُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٦٢).

٦٧٢٢. (صحيح) عن شُعبة بنِ التَّوأمِ أن قيسَ بنَ عاصِمٍ سألَ النبيَّ عن الحِلْف فقال: «**لا حِلْفَ في الإِسْلامِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٦٠).

٦٧٢٣. (صحيح) عن قيس بن عاصم عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما كان من حلف في الجاهلية فتمسكوا به، ولا حلف في الإسلام**» (الصحيحة رقم: ٢٢٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٥٦).

٦٧٢٤. (صحيح) قَالَ رَسُولَ الله: «**لقد شهدت مع عمومتي في دار عبدالله بن جدعان حلفا ما أحب أن لي به حمر النعم ولو أدعيت به في الإسلام لأجبت**» (فقه السيرة ص٧٥).

٦٧٢٥. (سنده جيد) عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي: أنه كان بين الحسين بن علي بن أبي طالب وبين الوليد بن عتبة بن أبي سفيان -والوليد يومئذ أمير المدينة أمره عليها عمه معاوية بن أبي سفيان- منازعة في مال كان بينهما بذي المروة فكأن الوليد تحامل على الحسين في حقه لسلطانه فقال له الحسين: أحلف بالله لتنصفني من حقي أو لآخذن سيفي ثم لأقومن في مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم لأدعون بحلف الفضول قال: فقال عبد الله بن الزبير -وهو عند الوليد حين قال له الحسين ما قال-: وأنا أحلف بالله لئن دعا به لآخذن سيفي ثم لأقومن معه حتى ينصف من حقه أو نموت جميعا. قال: وبلغت المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري فقال مثل ذلك وبلغت عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي فقال مثل ذلك فلما بلغ ذلك الوليد بن عتبة أنصف الحسين من حقه حتى رضي. (صحيح السيرة النبوية ص٣٦و٣٧) (راجع كتاب الديات باب دية الذمي وكتاب العلم باب كتابة العلم و كتاب المغازي والسيرة باب حلف المطيبين).

باب في حكم الجاسوس

٦٧٢٦. (صحيح) عن فُرَاتِ بنِ حَيَّانَ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِهِ وَكَانَ عَيْنًا لأَبِي سُفْيَانَ وَكَانَ حَلِيفًا لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَمَرَّ بِحَلْقَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: يَارَسُولَ الله إِنَّهُ يَقُولُ: إِنِّي مُسْلِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِنْكُمْ رِجَالًا لَا نَكِلُهُم إلى إِيمَانِهِمْ مِنْهُمْ فُرَاتُ بنُ حَيَّانٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٥٢) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٨٢) ط غراس(الصحيحة رقم: ١٧٠١) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٣٦).

٦٧٢٧. (صحيح) عن عَلِيٍّ... قالَ: انْطَلَقَ حَاطِبٌ: فَكَتَبَ إلى أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ سَارَ إِلَيْكُمْ... وَقَالَ فِيهِ: قالَتْ: مَا مَعِي كِتَابٌ فَانْتَحيْنَاهَا فَمَا وَجَدْنَا مَعَهَا كِتَابًا، فَقَالَ عَلِيٌّ: وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لأَقْتُلَنَّكِ أَوْ لَتُخْرِجِنَّ الكِتَابَ... وَسَاقَ الحَدِيثَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٥١).

باب في النهي عن قتل الرسل

٦٧٢٨. (صحيح) عن نُعَيْم بنِ مَسْعُودٍ الأَشْجَعِيِّ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لَهُمَا حِينَ قَرَآ كِتَابَ مُسَيْلِمَةَ: «**مَا تَقُولانِ أَنْتُمَا؟**»، قالَا: نَقُولُ كَمَا قالَ، قالَ: «**أَمَا وَالله لَوْلا أَنَّ الرُّسُلَ لا تُقْتَلُ لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُما**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٦١) (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٦٦) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٣٩١٠) (التعليقات الرضية ٣/ ٤٨٥) (صحيح الجامع رقم١٣٣٩ و٥٣٢٠).

٦٧٢٩. (صحيح) عن حَارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ الله، فقال: مَا بَيْنِي وَبينَ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ حِنَةٌ وَإِنِّي مَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ لِبَنِي حَنِيفَةَ فإِذَا هُمْ يُؤْمِنُونَ بِمُسَيْلِمَةَ، فأَرْسَلَ إِلَيهِمْ عَبْدَ الله، فَجِيءَ بِهِمْ فاسْتَتَابَهُمْ غيرَ ابنِ النَّوَّاحَةِ! قالَ لَهُ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**لَوْلَا أَنَّكَ رَسُولٌ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ**» فأَنْتَ الْيَوْمَ لَسْتَ بِرَسُولٍ، فأَمَرَ قَرَظَةَ بنَ كَعْبٍ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ في السُّوقِ، ثُمَّ قال: مَنْ أَرادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلى ابنِ النَّوَّاحَةِ قَتِيلًا بالسُّوقِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٦٢) (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٦٧) ط غراس(صحيح الجامع رقم: ٥٣٢٨).

٦٧٣٠. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: جاء ابن النوّاحة وابن أثال رسولا مسيلمة إلى النبي ﷺ، فقال لهما: «**أتشهدان أني رسول الله؟**» قالا: نشهد أن مسيلمة رسول الله، فقال النبي ﷺ: «**آمنت بالله ورسله، لو كنتُ قاتلًا رسولًا لقتلتكما**»، قال عبد الله، قال: فمضت السنَّة أن الرسل لا تُقْتُل. (هداية الرواة رقم: ٣٩١٢) (التعليقات الرضية ٣/ ٤٨٥).

٦٧٣١. (صحيح) عن أبي رافعٍ أن أقبل بكتابٍ من قُريش إلى رَسُولِ الله قال: فلمَّا رَأَيْتُ النبيَّ ألقي في قلبي الإِسلامُ، فَقُلْتُ: يا رسول اللهِ إنِّي واللهِ لا أَرْجِعُ إِليهِمْ أبدًا، فقالَ رسولُ اللهِ: «**إني لا أُخِيسُ بالعَهْدِ، ولا أَحْبِسُ البُرُد، ولكِنْ ارجْع إِلَيْهِمْ، فإنْ كانَ في قَلْبِكَ الذي في قلبكَ الآنَ، فَارْجِعْ**»، قالَ: فرجعتُ إليهمْ، ثُمَّ إني أَقْبَلْتُ إلى رسولِ اللهِ، فأسلمتُ. قال بكير: وأخبرني أن أبا رافع كان قبطيًّا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٣٠) (التعليقات الرضية ٣/ ٤٨٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٥١٠).

باب ما جاء في قتل المعاهد والذمي

٦٧٣٢. (صحيح لغيره) عن أبي بكرةَ أنَّ رسولَ الله قالَ: «**مَنْ قَتَلَ نفسًا مُعَاهَدَةً بغيرِ حقِّها، لَمْ يَرَحْ رائحةَ الجَنَّةِ، وإنَّ ريحَ الجنةِ ليُوجَدُ مِنْ مَسيرةِ مئةِ عامٍ**»، وفي رواية: «**مَنْ قَتَلَ معُاهِدًا في غَيْرِ كُنْهِهِ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الْجَنَّةَ**»، وفي رواية: «**مَنْ قَتَلَ نفسًا مُعَاهَدَةً بِغَيْرِ حلها، حَرَّمَ اللهُ عليهِ الجَنَّةَ أَنْ يَشُمَّ رِيحَها**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٣١، ١٥٣٣) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٤٥٣و٣٠٠٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٦٠) (صحيح النسائي رقم: ٤٧٦٢،٤٧٦١) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٥٦،٦٤٥٨).

٦٧٣٣. (صحيح) عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا**» (صحيح النسائي رقم: ٤٧٦٣) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٤٥٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٥٦) (٥/ ٤٧١) (غاية المرام رقم: ٤٥٠).

٦٧٣٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا**» (صحيح النسائي رقم: ٤٧٦٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٤٥٢).

٦٧٣٥. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عنْ النبيِّ قالَ: «**ألا مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَة لهُ ذمَّةُ الله وذمّة رَسُولِه، فَقَدْ أخْفَرَ بذِمَّةِ الله فَلَا يرَحْ رَائِحَةَ الجَنَّة، وإنَّ رِيحَهَا ليوجَدُ مِنْ مَسِيرةِ سَبْعِينَ خَرِيفًا**»، وفي رواية: «**مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا، لَهُ ذِمَّةُ اللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَرِيحُهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا**»، وفي رواية: «**من قتل نفسًا معاهدة بغير حقها لم يرح رائحة الجنة و إن ريح الجنة توجد من مسيرة مائة عام**» (صحيح الترمذي رقم: ١٤٠٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٠٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٣٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٧٩) (الصحيحة رقم: ٢٣٥٦).

باب النهي عن الاستعانة بالمشركين

٦٧٣٦. (صحيح) عن عائشةَ أنَّ رَجُلا مِنَ المشركين لَحِقَ النبيّ لِيُقَاتِلَ مَعهُ، فقالَ النبيُّ: «**ارْجِعْ فإنَّا لا نَسْتَعِينُ بمُشْرِكٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٢١) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٩٣) (الصحيحة رقم: ١١٠١) (٣/ ٩٣) (الضعيفة تحت رقم: ٦٠٩٢/ ج١٣/ ص٢١٠).

٦٧٣٧. (حسن) عن أبي حميد الساعدي مرفوعًا: «**إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ**» (الصحيحة رقم: ١١٠١) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٩٢) (الضعيفة تحت رقم: ٦٠٩٢/ ج١٣/ ص٢١٠).

باب مفارقة المشركين

٦٧٣٨. (صحيح) عنْ سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ، أَمَّا بَعْدُ قال رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ جَامَعَ الْمُشْرِكَ وَسَكَنَ مَعَهُ؛ فَإِنَّهُ مِثْلُهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٨٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٨٦) ط غراس(الصحيحة رقم: ٢٣٣٠) (صحيح الجامع رقم: ٦١٨٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٥٥).

٦٧٣٩. (صحيح) عن جرير بن عبد الله قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ وَعَلَى فِرَاقِ الْمُشْرِكِ. (صحيح النسائي رقم: ٤١٨٦).

٦٧٤٠. (صحيح) عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُبَايِعُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ابْسُطْ يَدَكَ حَتَّى أُبَايِعَكَ وَاشْتَرِطْ عَلَيَّ فَأَنْتَ أَعْلَمُ، قَالَ: «**أُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ تَعْبُدَ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَنْصَحَ الْمُسْلِمَ، وَتَبْرَأَ مِنَ الْمُشْرِكِ** (وفي رواية: **وَتُفَارِقَ الْمُشْرِكِينَ**)» (صحيح النسائي رقم: ٤١٨٨) (الإرواء تحت الحديث رقم: ١٢٠٦) (ج٥/ ٣١) (الصحيحة رقم: ٦٣٦) (صحيح الجامع رقم٢٥).

* (صحيح) وفي رواية: أنَّ رسولَ الله بَعَثَ سَرِيَّةً إلى خَثْعَمٍ، فاعْتَصَمَ ناسٌ بالسُّجُودِ فأسْرَعَ فيهم القَتْل، فَبَلَغَ ذلكَ النَّبيَّ قال: «**أنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يُقِيمُ بَيْنَ أظْهُرِ المُشْرِكِينَ**»، (وفي رواية: «**بَرِئَتِ الذِّمَّةُ مِمَّنْ أقَامَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فِي دِيَارِهِمْ**») قالوا يَا رسولَ الله: وَلِمَ؟ قال: «**لا تَرَاءَى نَارَاهُمَا**»، وفي أخرى: «**مَنْ أقَامَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٦٠٤) (صحيح الجامع رقم١٤٦١) (صحيح الجامع رقم٦٠٧٣، ٢٨١٨) (الصحيحة رقم٧٦٨).

٦٧٤١. (صحيح) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً إِلَى قَوْمٍ مِنْ خَثْعَمٍ فَاسْتَعْصَمُوا بِالسُّجُودِ فَقُتِلُوا، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنِصْفِ الْعَقْلِ وَقَالَ: «**إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ**». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلَا لَا تَرَاءَى نَارَاهُمَا**» (صحيح النسائي رقم: ٤٧٩٤).

٦٧٤٢. (حسن) عَنْ معاوية القشيري قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْ مُشْرِكٍ، أَشْرَكَ بَعْدَمَا أَسْلَمَ، عَمَلًا حَتَّى يُفَارِقَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٨٤).

٦٧٤٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن يزيد بن عبد الله بن الخير قال: بينا نحن بالمربد إذ أتى علينا أعرابي شعث الرأس، معه قطعة أديم أو قطعة جراب، فقلنا: كأن هذا ليس من أهل البلد، فقال: أجل، هذا كتاب كتبه لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال القوم: هات، فأخذته فقرأته فإذا فيه: «**بسم الله الرحمن الرحيم: هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لبني زهير بن أقيش** -قال أبو العلاء: و هم حي من عكل-: «**إنكم إن شهدتم أن لا إله إلا الله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وفارقتم المشركين وأعطيتم من الغنائم الخمس وسهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والصفي** -وربما قال: **وصفيه**- **فأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله**» (الصحيحة رقم: ٢٨٥٧) (راجع كتاب الجهاد أبواب المغانم باب ما جاء في الصفي وكتاب الزكاة باب لا يسأل بوجه الله).

باب إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب

٦٧٤٤. (صحيح) عن أبي عبيدة بن الجراح قال: آخر ما تكلم به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أخرجوا يهود أهل الحجاز و أهل نجران من جزيرة العرب، واعلموا أن شرار الناس الذين اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد**» (الصحيحة رقم: ١١٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٣) (التعليقات الرضية ٣/ ٤٩٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه مرفوعة: «**كان آخر ما تكلم به أن قال: قاتل الله اليهود و النصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد لا يبقين دينان بأرض العرب**» (صحيح الجامع رقم: ٤٦١٧).

٦٧٤٥. (صحيح) عن عُمرَ بن الخطابِ، أن رسولَ الله قال: «**لَئِنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ الله لأخرجنّ اليَهُودَ والنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ العرب**» (صحيح الترمذي رقم: ١٦٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٥٣،٢٣٢).

٦٧٤٦. (صحيح) عن عمر مرفوعًا: «**أخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب**» (صحيح الجامع رقم٢٣٢).

٦٧٤٧. (صحيح مقطوع) عن سَعِيدٌ يَعني ابنَ عَبْدِ العَزِيزِ قَالَ: جَزِيرَةُ الْعَرَبِ مَا بَيْنَ الْوَادِي إِلَى أَقْصَى الْيَمَنِ إِلَى تُخُومِ الْعِرَاقِ إِلَى الْبَحْرِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٣٣) و(رقم: ٢٦٧٨) ط غراس) (راجع كتاب المساجد باب النهي عن بناء المساجد على القبور وكتاب المساقات والمزارعة باب في المزارعة).

باب في صلح العدو

٦٧٤٨. (حسن) عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَةَ وَ مَرْوَانُ بنُ الحَكَمَ، أَنَّهُمْ اصْطَلَحُوا عَلَى وَضْعِ الحَرْبِ عَشْرَ سِنِينَ، يَأْمَنُ فِيهِنَّ النَّاسُ، وَعَلَى أَنَّ بَيْنَنَا عَيْبَةً مَكْفُوفَةً، وَأَنَّهُ لَا إِسْلَالَ وَلَا إِغْلَالَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٦٦) (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٧١) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٣٩٧٥).

٦٧٤٩. (صحيح) عن حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ قالَ: مَالَ مَكْحُولٌ وَابنُ أبي زَكَرِيَّا إِلَى خَالِدِ عنِ مَعْدَانَ وَمِلْتُ مَعَهُمْ فَحَدَّثَنَا عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ عن الهُدْنَةِ قالَ: قالَ جُبَيْرٌ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى ذي مِخْبَرٍ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْنَاهُ فَسَأَلَهُ جُبَيْرٌ عن الهُدْنَةِ، فقالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**سَتُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا، فَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا مِنْ وَرَائِكُم**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٦٨،٤٢٩٢) (رقم: ٢٤٧٢) ط غراس) (راجع كتاب الفتن واشرط الساعة باب ما جاء في الملاحم وكتاب المغازي والسيرة باب عمرة القضاء وباب فتح مكة).

أبواب الغنائم

باب حل الغنائم

٦٧٥٠. (صحيح) عن أبي أُمَامَةَ عن النبيِّ قال: «إن الله فَضَّلَنِي على الأنْبِيَاءِ، -أو قال:- أُمَّتِي على الأمَمِ، وأحَلَّ لنا الغَنَائِمَ» (صحيح الترمذي رقم:١٥٥٣) (هداية الرواة رقم:٣٩٣٠).

٦٧٥١. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فُضِّلْتُ بِأَرْبَعٍ: جُعِلَتِ الأَرْضُ لأُمَّتِي مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيَّ، وَأُحِلَّتْ لأُمَّتِي الْغَنَائِمُ» (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٣٥٥/ رقم٤٨٨ـ هامش).

٦٧٥٢. (صحيح) عن أبي هُريرةَ، عن رسولِ الله قال: «لَمْ تَحِلَّ الغنائمُ لأحدٍ سودِ الرُّؤوسِ قبلَكمْ، كانتْ تَنْزِلُ مِنَ السماءِ نارٌ فتأكُلُها، فلَمَّا كان يومُ بَدْرٍ وَقَعَ الناسُ في الغَنائمِ، فأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ لَّوۡلَا كِتَٰبٞ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمۡ فِيمَآ أَخَذۡتُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴾ [الأنفال:٦٨]» (صحيح موارد الظمآن رقم:١٦٦٨) (الصحيحة رقم:٢١٥٥).

٦٧٥٣. (صحيح) عن أبي هريرة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لم تحل الغنائم لمن كان قبلنا، ذلك بأن الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا» (الصحيحة رقم:٢٧٤٢).

٦٧٥٤. (حسن) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي، فاجتمع وراءه رجال من أصحابه يحرسونه، حتى إذا صلى وانصرف إليهم، فقال لهم: «لَقَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ خَمْسًا، مَا أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: أَمَّا أَنَا فَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَّةً، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي إِنَّمَا يُرْسَلُ إِلَى قَوْمِهِ، وَنُصِرْتُ عَلَى الْعَدُوِّ بِالرُّعْبِ، وَلَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ لَمُلِئَ مِنْهُ رُعْبًا، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ آكُلُهَا، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ أَكْلَهَا، كَانُوا يُحْرِقُونَهَا، وَجُعِلَتْ لِي الأَرْضُ مَسَاجِدَ وَطَهُورًا، أَيْنَمَا أَدْرَكَتْنِي الصَّلاةُ تَمَسَّحْتُ وَصَلَّيْتُ، وَكَانَ مَنْ قَبْلِي يُعَظِّمُونَ ذَلِكَ، إِنَّمَا كَانُوا يُصَلُّونَ فِي كَنَائِسِهِمْ وَبِيَعِهِمْ، وَالْخَامِسَةُ هِيَ مَا هِيَ، قِيلَ لِي: سَلْ فَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ، فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ لَكُمْ وَلِمَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ» (الإرواء ج١/ ٣١٧) (راجع كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب الأرض كلها مسجد وكتاب بدء الخلق باب ما جاء في ذكر يوشع وباب في ذكر أبينا آدم وكتاب الشمائل باب في خصائصه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكتاب الطهارة باب التيمم).

باب تقسيم الغنائم

٦٧٥٥. (صحيح مشهور) عن ابن عمر أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قسم الغنائم كذلك يعني: فأعطى الغانمين أربعة أخماسها. (الإرواء رقم:١٢٢٥).

٦٧٥٦. (إسناده صحيح) عن رجل من بلقين قال: أتيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو بوادي القرى، فقلت: يا رسول الله لمن المغنم؟ فقال: «لله سهم، ولهؤلاء أربعة أسهم»، قلت: فهل أحد أحق بشيء من المغنم من أحد؟ قال: «لا حتى السهم يأخذه أحدكم من حينه، فليس بأحق به من أخيه» (الإرواء تحت رقم:١٢٢٥) (ج٥/ ص٦٠).

باب ما أحرز العدوّ ثم ظهر عليه المسلمون

٦٧٥٧. (صحيح) عن ابن عُمَرَ: أَنَّ غُلَامًا لِابْنِ عُمَرَ أَبَقَ إِلَى الْعَدُوِّ فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ، فَرَدَّهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى ابنِ عُمَرَ وَلَمْ يُقْسَمْ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَقال غَيْرُهُ رَدَّهُ عليهِ خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ. (صحيح أبي داود رقم:٢٦٩٨) (صحيح أبي داود رقم:٢٤١٧) ط غراس.

٦٧٥٨. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قال: ذَهَبَ فَرَسٌ لَهُ فَأَخَذَهَا الْعَدُوُّ فَظَهَرَ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ فَرُدَّ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبَقَ عَبْدٌ لَهُ فَلَحِقَ بأَرْضِ الرُّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ الْمُسْلِمُونَ فَرَدَّهُ عليهِ خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم:٢٦٩٩) (صحيح أبي داود رقم:٢٤١٨) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم:٢٨٩٨).

٦٧٥٩. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قالَ: ذَهَبَتْ فَرَسٌ لهُ، فأَخَذَها العدوُّ، فظَهَرَ عليهِ المسلمونَ، فرُدَّ عليهِ في زَمَنِ رسولِ اللهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم:١٦٧٤).

٦٧٦٠. (صحيح) قالَ: وأَبَقَ عَبْدٌ لهُ، فلَحِقَ بالرومِ، فظَهَرَ عليهِ المسلمونَ، فرَدَّهُ عليهِ خالدُ بنُ الوليدِ بعدَ النبيِّ. (صحيح موارد الظمآن رقم:١٦٧٤).

باب في كَرَاهِيَةِ بَيْعِ المَغَانِمِ حَتَّى تُقسم

٦٧٦١. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخدْرِيِّ، قال: نَهَى رسولُ الله عن شِرَاءِ المغَانِمِ حَتَّى تُقْسَم. (صحيح الترمذي رقم:١٥٦٣) (هداية الرواة رقم:٣٩٤٤).

٦٧٦٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ المغَانِمِ حَتَّى تُقْسَمَ وَعَنِ الحبَالَى أَنْ يُوطَأْنَ حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ وَعَنْ لَحْمِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ. (صحيح النسائي رقم:٤٦٥٩).

٦٧٦٣. (سنده حسن) عن أبي أُمامةَ، عنِ النبيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهى أنْ يباعَ السهامُ حتَّى تقسمَ. (هداية الرواة رقم:٣٩٤٥).

باب ما جاء في الطعام من الغنيمة

٦٧٦٤. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ أَبِي أَوْفَى، قال: قُلْتُ هَلْ كُنْتُمْ تُخَمِّسُونَ يَعْني: الطَّعَامَ في عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَقالَ: «أَصَبْنَا طَعَامًا يَوْمَ خَيْبَرَ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ فَيَأْخُذُ مِنْهُ مِقْدَارَ مَا يَكْفِيهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ» (صحيح أبي داود رقم:٢٧٠٤) (صحيح أبي داود رقم:٢٤٢٣) ط غراس (هداية الرواة رقم:٣٩٤٩) (التعليقات الرضية ٣/ ٤٦٨).

٦٧٦٥. (صحيح على شرط البخاري) عن ابن عُمَرَ: أَنَّ جَيْشًا غَنِمُوا في زَمَانِ رَسُولِ الله ﷺ طَعَامًا وَعَسَلًا فَلَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُمُ الخمُسُ. وفي رواية: فلَمْ يُخَمِّسْهُ النبيُّ ﷺ. (صحيح أبي داود رقم:٢٧٠١) (صحيح أبي داود رقم:٢٤٢٠) ط غراس (هداية الرواة رقم:٣٩٥٠) (التعليقات الرضية ٣/ ٤٦٨) (صحيح موارد الظمآن رقم:١٦٧٠).

٦٧٦٦. (صحيح) عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ غَنْمٍ، قال: رَابَطْنَا مَدِينَةَ قِنَّسْرِينَ مَعَ شُرَحْبِيلَ بنِ السِّمْطِ، فَلَمَّا فَتَحهَا أَصَابَ فيهَا غَنَمًا وَبقَرًا، فَقسَمَ فِينَا طَائِفَةً مِنْهَا وَجَعَلَ بِقيَّتَهَا في المغْنَمِ، فَلَقِيتُ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ فَحَدَّثْتُهُ، فَقالَ مُعاذٌ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ خَيْبَرَ فَأَصَبْنَا فيهَا غَنَمًا، فَقَسَمَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ طَائِفَةً وَجَعَلَ بَقِيَّتَهَا في المغْنَمِ. (صحيح أبي داود رقم:٢٧٠٧) (صحيح أبي داود رقم:٢٤٢٥) ط غراس.

باب فيمن جاء بعد الغنيمة هل يقسم له

٦٧٦٧. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ أَبَانَ بنَ سَعِيدِ بنِ الْعَاصِ عَلَى سَرِيَّةٍ مِنَ المدِينَةِ قِبَلَ نَجْدٍ، فَقَدِمَ أَبَانُ بنُ سَعِيدٍ وَأَصْحَابُهُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ بِخَيْبَرَ بَعْدَ أَنْ فَتَحَهَا، وَإِنَّ حُزُمَ خَيْلِهِمْ لِيفٌ، فقال أَبَانُ: اقْسِمْ لَنَا يَارَسُولَ الله، فقال أَبُو هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ: لا تَقْسِمْ لَهُمْ يَارَسُولَ الله، فقال أَبَانُ: أَنْتَ بِهَا يَاوَبْرُ تَحَدَّرُ عَلَيْنَا مِنْ رَأْسِ ضَالٍ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «**اجْلِسْ يَا أَبَانُ**»، وَلَمْ يَقْسِمْ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ. (صحيح أبي داود رقم:٢٧٢٣) (صحيح أبي داود رقم:٢٤٣٤) ط غراس.

٦٧٦٨. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قال: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَامَ يَعني يَوْمَ بَدْرٍ فقال: إِنَّ عُثْمَانَ انْطَلَقَ في حَاجَةِ الله وَحَاجَةِ رَسُولِهِ، وَإِنِّي أُبَايِعُ لَهُ فَضَرَبَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ بِسَهْمٍ وَلَمْ يَضْرِبْ لأَحَدٍ غَابَ غَيْرُهُ. (صحيح أبي داود رقم:٢٧٢٦) (صحيح أبي داود رقم:٢٤٣٧) ط غراس (تراجعات الإمام الألباني رقم:١١).

٦٧٦٩. (إسناده حسن) عن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكر قصته... وفيها قال: وأما قوله: إني تخلفت يوم بدر، فإني كنت أمرض رقية بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى ماتت، وقد ضرب لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسهمي، ومن ضرب له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسهم فقد شهد. (صحيح أبي داود تحت رقم:٢٤٣٧) (ج٨/ ص٦٦)ط غراس.

٦٧٧٠. (صحيح) عن أبي مُوسَى، قال: قَدِمنَا فَوَافَقْنَا رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَأَسْهَمَ لَنَا، أَوْ قال: فَأَعْطَانَا مِنْهَا، وَمَا قَسَمَ لأحَدٍ غَابَ عن فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ إِلَّا أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا جَعْفَرٌ وَأَصْحَابُهُ، فَأَسْهَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ. (صحيح أبي داود رقم:٢٧٢٥) (هداية الرواة رقم:٣٩٣٩).

٦٧٧١. (صحيح) عن أبي هريرة قال: خرج صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى خيبر حين استخلف سباع بن عرفطة على المدينة، قال أبو هريرة: قدمت المدينة مهاجرا فصليت الصبح وراء سباع، فقرأ في الركعة الأولى ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، وقرأ في الركعة الثانية: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾، قال أبو هريرة: فأقول في الصلاة: ويل لأبي فلان! له مكيالان، إذا اكتال اكتال بالوافي، وإذا كال كال بالناقص، فلما فرغنا من صلاتنا أتينا سباعًا فزودنا شيئًا حتى قدمنا على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد افتتح خيبر، فكلم المسلمين، فأشركونا في سهمانهم. (الصحيحة رقم: ٢٩٦٥).

باب المرأة والعبد يأخذان من الغنيمة

٦٧٧٢. (صحيح) عن عُمَيْرٌ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ، قال: شَهِدْتُ خَيْبَرَ مع سَادَاتِي فَكَلَّمُوا فِيَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِي فَقُلِّدْتُ سَيْفًا، فإِذَا أَنَا أَجُرُّهُ، فَأُخْبِرَ أَنِّي مَمْلُوكٌ، فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُرْثِيِّ المَتَاعِ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لم يُسْهِمْ لَهُ. (صحيح أبي داود رقم:٢٧٣١) (صحيح أبي داود رقم:٢٤٤٠)ط غراس (هداية الرواة رقم:٣٩٣٤) (الإرواء رقم:١٢٣٣) (التعليقات الرضية ٣/ ٤٦٤).

* (حسن) وفي رواية: عن عُمَيْرًا، مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ قَالَ وَكِيعٌ: كَانَ لَا يَأْكُلُ اللَّحْمَ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ مَوْلَايَ، يَوْمَ خَيْبَرَ، وَأَنَا مَمْلُوكٌ، فَلَمْ يَقْسِمْ لِي مِنَ الْغَنِيمَةِ، وَأُعْطِيتُ، مِنْ خُرْثِيِّ المَتَاعِ، سَيْفًا، وَكُنْتُ أَجُرُّهُ إِذَا تَقَلَّدْتُهُ. (صحيح ابن ماجه رقم:٢٩٠٦).

* (صحيح) وفي رواية: عن عُمَيْر مَوْلَى آبي اللَّحْمِ قال: شَهِدْتُ خيبر وأنا عبدٌ مملوكٌ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، سهمي، فأَعْطَانِي سَيْفًا، وقالَ: «تَقَلَّدْهُ»، وأعطاني مِنْ خُرْثِيِّ المَتَاعِ. (صحيح موارد الظمآن رقم:١٦٦٩).

٦٧٧٣. (صحيح) عن ابن عباس: وأما العبد فليس له من المغنم نصيب، ولكنهم قد كان يرضخ لهم. (الإرواء تحت رقم:١٢٣٣) (ج٥/ ص٦٩و٧٠).

٦٧٧٤. (سنده صحيح) عن ثابت بن الحارث الأنصاري قال: قسم رسول الله ﷺ يوم خيبر لسهلة بنت عاصم بن عدي، ولابنة لها ولدت. (الإرواء تحت رقم:١٢٣٨) (ج٥/ ص٧٢).

باب النهي عن النهبى

٦٧٧٥. (صحيح) عن أبي لُبَيْدٍ، قالَ: كُنَّا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ سَمُرَةَ بكَابُلَ فأَصابَ النَّاسُ غَنِيمَةً فَانْتَهَبُوهَا، فَقَامَ خَطِيبًا فقال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَنْهَى عن النُّهْبَى فَرَدُّوا مَا أَخَذُوا فَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ. (صحيح أبي داود رقم:٢٧٠٣) (صحيح أبي داود رقم:٢٤٢٢) ط غراس.

٦٧٧٦. (صحيح) عن رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، قالَ: خَرَجْنا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ في سَفَرٍ فأَصابَ النَّاسَ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَجَهْدٌ وَأَصابُوا غَنَمًا فَانْتَهَبُوهَا، فَإِنَّ قُدُورَنَا لَتَغْلِي إِذْ جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ يَمْشِي عَلَى قَوْسِهِ فَأَكْفَأَ قُدُورَنَا بِقَوْسِهِ ثُمَّ جَعَلَ يُرَمِّلُ اللَّحْمَ بالتُّرَابِ ثُمَّ قالَ: «**إِنَّ النُّهْبَةَ لَيْسَتْ بِأَحَلَّ من المَيْتَةِ، أَوْ إِنَّ المَيْتَةَ لَيْسَتْ بِأَحَلَّ مِنَ النُّهْبَةِ**» (صحيح أبي داود رقم:٢٧٠٥) (صحيح أبي داود رقم:٢٤٢٤) ط غراس(الصحيحة تحت رقم:١٦٧٣) (٤/ ٢٣٦) (صحيح الجامع رقم:١٩٨٦).

٦٧٧٧. (صحيح) عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الحكَمِ، قَالَ: أَصَبْنَا غَنَمًا لِلْعَدُوِّ؛ فَانْتَهَبْنَاهَا، فَنَصَبْنَا قُدُورَنَا، فَمَرَّ النَّبِيُّ بِالْقُدُورِ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِئَتْ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ النُّهْبَةَ لَا تَحِلُّ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٠٩) (الصحيحة رقم:١٦٧٣) (صحيح الجامع رقم:١٩٨٧).

٦٧٧٨. (صحيح) عن ثعلبةَ بنِ الحكَمِ وكان شَهِدَ حُنينًا قال: سَمِعْتُ مُنادِي رَسُولِ الله يَوْمَ حُنَيْنٍ يَنْهَى عَنِ النُّهْبَةِ. (صحيح موارد الظمآن رقم:١٦٧٩).

٦٧٧٩. (صحيح) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الحصَيْنِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**مَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً، فَلَيْسَ مِنَّا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٠٨) (صحيح موارد الظمآن رقم:١٦٨٠).

٦٧٨٠. (صحيح) عن أَنَسٍ قال: قال رسولُ الله: «**مَن انْتَهَبَ فَلَيْسَ مِنَّا**» (صحيح الترمذي رقم:١٦٠١) (صحيح الجامع رقم:٦١٠٥).

٦٧٨١. (صحيح) عن زيد بن خالد مرفوعًا: «نَهَى عَنِ النُّهْبَةِ وَالخلْسَةِ» (صحيح الجامع رقم: ٦٩١٨).

٦٧٨٢. (صحيح) عن عبدالله بن زيد مرفوعًا: «نهى عن النهبى والمثلة» (صحيح الجامع رقم: ٦٩١٧).

باب قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ [الآية رقم:١٦١]

٦٧٨٣. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ قال: ما كان لنبي أن يتهمه أصحابه. (الصحيحة رقم:٢٧٨٨) (صحيح الترمذي رقم:٣٠٠٩).

باب النهي عن استعمال شيء من الغنيمة قبل القسمة

٦٧٨٤. (حسن صحيح) عن رُوَيْفِعِ بنِ ثَابِتٍ الأنْصَارِيِّ، أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَرْكَبْ دَابَّةً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَلْبَسْ ثَوْبًا مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى إِذَا أخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ» (صحيح أبي داود رقم: ٢١٥٩،٢٧٠٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٧٥،٢٤٢٦)ط غراس(هداية الرواة رقم:٣٩٤٨) (التعليقات الرضية ٣/ ٤٦٧).

* (صحيح) وفي رواية: أن رسولِ اللهِ أنَّه قال عامَ خيبر: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ، فلا يَسْقِيَنَّ ماءَهُ وَلَدَ غَيْرِه، ومنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ، فلا يَأْخُذَنَّ دابَّةً مِنَ المَغَانِمِ، فيركبَها حتَّى إذا أَعْجَفَهَا، رَدَّهَا في المَغَانِمِ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ، فلا يَلْبَسْ ثوبًا مِنَ المَغَانِمِ، حتَّى إذا أَخْلَقَهُ، ردَّهُ في المَغَانِمِ» (صحيح موارد الظمآن رقم:١٦٧٥) (الإرواء رقم:٢١٣٧) (التعليقات الرضية ٢/ ٣٠١).

باب في تعظيم الغلول

٦٧٨٥. (صحيح) عن ثَوْبَانَ، قال: قال رسولُ الله: «مَن ماتَ وهو بَرِيءٌ مِن ثلاث: الكِبْرِ والغُلُولِ والدَّيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، وفي رواية: «مَنْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَرِيئًا مِنْ ثَلاثٍ، دَخَلَ الْجَنَّةَ: الْكِبْرُ والْغُلُولُ والدَّيْنُ» (صحيح الترمذي رقم:١٥٧٢) (المشكاة رقم:٢٩٢١) (هداية الرواة رقم:٢٨٥١) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٥١،١٧٩٨) (صحيح موارد الظمآن رقم:١٦٧٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث دخل الجنة: الكبر، والدين، والغلول» (الصحيحة رقم:٢٧٨٥).

٦٧٨٦. (صحيح) عن عُمَرُ بنُ الخطابِ، قال: قِيلَ يَا رسولَ الله إنَّ فُلَانًا قد اسْتُشْهِدَ، قال: «كَلَّا قد رَأَيْتُهُ في النَّارِ بِعَبَاءَةٍ قد غَلَّها»، قال: «قُمْ يَا عمر فنَادِ أنَّهُ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إلَّا المؤمِن» ثلاثًا. (صحيح الترمذي رقم:١٥٧٤).

٦٧٨٧. (صحيح) عن عَبْدُ اللهِ بْنُ شَقِيقٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِوَادِي الْقُرَى وجاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: اسْتُشْهِدَ مَوْلَاكَ أَوْ قَالَ غُلَامُكَ فُلَانٌ. قَالَ: «**بَلْ يُجَرُّ إِلَى النَّارِ فِي عَبَاءَةٍ غَلَّهَا**» (صحيح الترغيب رقم:١٣٤٥).

٦٧٨٨. (حسن) عن أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ الْعِرْبَاضِ، عَنْ أَبِيهَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْخُذُ الْوَبَرَةَ مِنْ فَيْءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ: «**مَا لِي مِنْ هَذَا إِلَّا مِثْلَ مَا لِأَحَدِكُمْ إِلَّا الْخُمُسَ، وَهُوَ مَرْدُودٌ فِيكُمْ، فَأَدُّوا الْخَيْطَ وَالْمَخِيطَ فَمَا فَوْقَهُمَا، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُولَ، فَإِنَّهُ عَارٌ وَشَنَارٌ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (الصحيحة رقم:٦٦٩) (رواه الغليل تحت رقم:١٢٤٠) (ج٥/ ٧٥).

٦٧٨٩. (حسن صحيح) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ، إِلَى جَنْبِ بَعِيرٍ مِنَ المَقَاسِمِ. ثُمَّ تَنَاوَلَ شَيْئًا مِنَ الْبَعِيرِ، فَأَخَذَ مِنْهُ قَرَدَةً يَعْنِي: وَبَرَةً فَجَعَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هذا مِنْ غَنَائِمِكُمْ، أَدُّوا الْخَيْطَ وَالْمِخْيَطَ، فَمَا فَوْقَ ذلِكَ، فَمَا دُونَ ذلِكَ، وإياكم والغلولَ، فَإِنَّ الْغُلُولَ عَارٌ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَشَنَارٌ وَنَارٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم:٢٩٠١) (الصحيحة رقم:٩٨٥) (الإرواء تحت رقم:١٢٤٠) (ج٥/ ٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٨٦٩) (هداية الرواة رقم:٣٩٥٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يأخذ الوبرة من جنب البعير من الغنم، فيقول: «**ما لي فيه إلا مثل ما لأحدكم منه، إياكم والغلول فإن الغلول خزي على صاحبه يوم القيامة، أدوا الخيط والمخيط وما فوق ذلك، جاهدوا في سبيل الله تعالى، القريب والبعيد في الحضر والسفر فإن الجهاد باب من أبواب الجنة، إنه لينجي الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى به من الهمِّ والغمِّ، وأقيموا حدود الله في القريب والبعيد، ولا يأخذكم في الله لومة لائم**» (الصحيحة رقم:٦٧٠).

* (حسن) وفي رواية عنه: كان يأخذ الوبرة من جنب البعير من الغنم ثم يقول: «**ما لي فيه إلا مثل ما لأحدكم**»، ثم يقول: «**إياكم والغلول فإن الغلول خزي على صاحبه يوم القيامة، فأدوا الخيط والمخيط وما فوق ذلك، جاهدوا في الله، القريب والبعيد في الحضر والسفر فإن الجهاد باب من الجنة، إنه ينجي صاحبه من الهمِّ والغمِّ، وأقيموا حدود الله في القريب والبعيد، ولا يأخذكم في الله لومة لائم**» (الصحيحة رقم: ١٩٤٢).

٦٧٩٠. (صحيح) عن المقدام بن معد يكرب الكندي أنه جلس مع عبادة بن الصامت وأبي الدرداء والحارث بن معاوية الكندي، فتذاكروا حديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال أبو الدرداء لعبادة: يا عبادة، كلمات رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غزوة كذا وكذا في شأن الأخماس؟ فقال عبادة: إن

رسول الله ﷺ صلى بهم في غزوهم إلى بعير من المقسم، فلما سلّم قام رسول الله ﷺ فتناول وبرة بين أنمليته، فقال: «**إِنَّ هَذِهِ الوبرة مِنْ غَنَائِمِكُمْ، وَإِنَّهُ لَيْسَ لِي فِيهَا إِلَّا نَصِيبِي مَعَكُمْ إِلَّا الْخُمُسُ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ، فَأَدُّوا الْخَيْطَ وَالْمَخِيطَ، وَأَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ وَأَصْغَرَ، وَلَا تَغُلُّوا؛ فَإِنَّ الْغُلُولَ نَارٌ وَعَارٌ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَجَاهِدُوا النَّاسَ فِي اللهِ الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ، وَلَا تُبَالُوا فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَأَقِيمُوا حُدُودَ اللهِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ؛ فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ عَظِيمٌ يُنَجِّي اللهُ بِهِ مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ**» (الصحيحة رقم:١٩٧٢).

٦٧٩١. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، قال: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إذَا أَصَابَ غَنِيمَةً أَمَرَ بِلَالًا، فَنَادَى فِي النَّاسِ، فَيَجِيئُونَ بِغَنَائِمِهِمْ فَيَخْمُسُهُ وَيُقَسِّمُهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ بَعْدَ ذلِكَ بِزِمَامٍ مِنْ شَعَرٍ فَقَالَ: يَارَسُولَ الله هذَا فِيمَا كُنَّا أَصَبْنَاهُ منَ الْغَنِيمَةِ، فَقَالَ: «**أَسَمِعْتَ بِلَالًا يُنَادِي ثَلَاثًا؟**» قَالَ نَعَمْ، قالَ: «**وَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ**»، فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فقَالَ: «**كُنْ أَنْتَ تَجِيءُ به يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَنْ أَقْبَلهُ عَنْكَ**» (صحيح أبي داود رقم:٢٧١٢) (صحيح أبي داود رقم:٢٤٢٩)ط غراس (هداية الرواة رقم:٣٩٤١) (صحيح الترغيب رقم:١٣٤٨) (صحيح موارد الظمآن رقم:١٦٧٧و١٦٧٨).

٦٧٩٢. (حسن) عمرو بن عوف قال: أن النبي ﷺ قال: «**لَا سُلُولَ وَلَا غُلُولَ**» (صحيح الجامع رقم:٧١١٩) (راجع كتاب الإمارة والقضاء باب في غلول العمال كتاب الزكاة باب الغلول في الصدقة).

باب أحكام السبايا

٦٧٩٣. (حسن) عنْ رُوَيْفِعِ بنِ ثَابِتٍ، عنِ النبيِّ قالَ: «**مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِالله والْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَسْقِ مَاءَهُ وَلَدَ غَيْرِهِ**» (صحيح الترمذي رقم:١١٣١).

٦٧٩٤. (حسن) عن رُوَيْفِعِ بنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ، قال قامَ فِينَا خَطِيبًا قال: أَمَا إِنِّي لا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا ما سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ يَوْمَ حُنَيْنٍ، قال: «**لا يَحِلُّ لامْرِىءٍ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَسْقِيَ مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ يَعْنِي إِتْيَانَ الْحُبَالَى، وَلا يَحِلُّ لامْرِىءٍ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَقَعَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ السَّبْيِ حَتَّى يَسْتَبْرِئَهَا، وَلا يَحِلُّ لامْرِىءٍ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ أنْ يَبِيعَ مَغْنَمًا حتى يُقْسَمَ**» زاد في رواية: قال: «**حَتَّى يَسْتَبْرِئَهَا بِحَيْضَةٍ**» (صحيح أبي داود رقم:٢١٥٩،٢١٥٨) (صحيح أبي داود رقم:١٨٧٥،١٨٧٤) ط غراس(هداية الرواة رقم:٣٢٧٤) (الإرواء تحت الحديث رقم:١٣٠٢) (ج٥/ ١٤٠-١٤١).

* (صحيح) وفي رواية: عن رسول الله ﷺ، أنه قال عام خيبر: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقين ماءه ولد غيره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن دابة من**

المغانم فيركبها حتى إذا أعجفها ردها في المغانم، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس ثوبا من المغانم حتى إذا أخلقه رده في المغانم» (صحيح موارد الظمآن رقم:١٤١٧–٤٨٣٠).

٦٧٩٥. **(صحيح)** عن أبي سَعِيدٍ الخدْرِيِّ وَرَفَعَهُ أَنَّهُ قال في سَبَايَا أَوْطَاسَ، **«لا تُوطَأُ حامِلٌ حَتَّى تَضَعَ، وَلا غَيْرُ ذَاتِ حَمْلٍ حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً»** (صحيح أبي داود رقم:٢١٥٧) (صحيح أبي داود رقم:١٨٧٣)ط غراس (هداية الرواة رقم:٣٢٧٣) (الإرواء رقم:١٨٧و٢١٣٨) (النصيحة ١٠٢/ ٢٠٠).

٦٧٩٦. **(صحيح)** عنْ أَبي سَعِيدٍ الخدْرِيِّ، قالَ: أَصَبْنَا سَبَايَا يَوْمَ أَوْطَاسٍ، وَلَهُنَّ أَزْوَاجٌ في قَوْمِهِنَّ، فَذَكَرُوا ذلِكَ لِرَسولِ الله، فَنَزَلَتْ: ﴿وَٱلْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾. (صحيح الترمذي رقم:١١٣٢).

٦٧٩٧. **(صحيح)** عن أبي سعيد مرفوعًا: **«استبرءوهن بحيضة** -يعني السبايا-» (صحيح الجامع رقم: ٩٣١).

٦٧٩٨. **(إسناده حسن)** عن عبد الله بن عمر قال: أعطى رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ عمر بن الخطاب جارية من سبي هوازن فوهبها إلي، فبعثت بها إلى أخوالي من بني جمح ليصلحوا لي منها، حتى أطوف بالبيت ثم آتيهم وأنا أريد أن أصيبها إذا رجعت إليها، قال: فخرجت من المسجد حين فرغت فإذا الناس يشتدون، فقلت: ما شأنكم؟ قالوا: رد علينا رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ أبناءنا ونساءنا، قال: قلت تلك صاحبتكم في بني جمح فاذهبوا فخذوها فذهبوا فأخذوها. (الإرواء تحت رقم:١٢١١) (ج٥/ ٣٧).

٦٧٩٩. **(صحيح)** عن ابن عمر قال: إذا وهبت الوليدة التي توطأ أو بيعت أو عتقت فلتستبرئ بحيضة، ولا تستبرئ العذراء له. (الإرواء رقم:٢١٣٩).

٦٨٠٠. **(سند جيد على شرط مسلم)** عن جابر أن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: نهى أن توطأ النساء الحبالى من السبي. (الإرواء تحت الحديث رقم:١٣٠٢) (ج٥/ ١٤٠، ١٤١).

٦٨٠١. **(صحيح)** عن أبي ثعلبة الخشني، أن رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، نهى عام خيبر، أن توطأ الحبالى من السبي، حتى يضعن. (صحيح موارد الظمآن رقم:١٤١٧-٤٨٢٦).

٦٨٠٢. **(صحيح الإسناد)** عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ قال: نهى رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يوم خيبر عن بيع المغانم حتى تقسم، وعن الحبالى أن يوطأن حتى يضعن ما في بطونهن، وقال: **«أتسقي زرع غيرك، وعن أكل لحوم الحمر الأنسية، وعن لحم كل ذي ناب من السباع»**، وفي رواية له: **«وعن بيع الخمس حتى يقسم»**، مكان قوله: **«وعن لحم...»** (الإرواء تحت الحديث رقم:١٣٠٢) (ج٥/ ١٤٠-١٤١).

٦٨٠٣. (حسن) عن عِرباضِ بن سَارِيَةَ: أَنَّ رسولَ الله نَهَى أَنْ تُوطأَ السَّبَايَا حَتَّى يَضَعْنَ مَا فِي بُطُونِهِنَّ. (صحيح الترمذي رقم:٢٥٦٤) (الإرواء تحت الحديث رقم:١٣٠٢) (ج٥/ ١٤٠).

باب في السلب يعطى القاتل

٦٨٠٤. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ يَعْنِي: يَوْمَ حُنَيْنٍ: «**مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلَبُهُ**». فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عِشْرِينَ رَجُلًا وَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ، وَلَقِيَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ وَمَعَهَا خِنْجَرٌ، فَقَالَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ مَا هذَا مَعَكِ؟ قالَتْ أَرَدْتُ وَالله إِنْ دَنَا مِنِّي بَعْضُهُمْ أَبْعَجُ بِهِ بَطْنَهُ، فَأَخْبَرَ بِذلِكَ أَبُو طَلْحَةَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم:٢٧١٨) (صحيح أبي داود رقم:٢٤٣١)ط غراس (هداية الرواة رقم:٣٩٣١) (الإرواء رقم:١٢٢١).

٦٨٠٥. (صحيح) عن أنس بنِ مالكٍ أن النبيَّ قالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ: «**مَنْ قَتَلَ كافرًا فَلَهُ سَلَبُهُ**» فَقَتَلَ أبو طَلْحَةَ يومَئذٍ عشرينَ رَجُلا وأَخَذَ أسلابَهُمْ، قالَ أبو قتادةَ: يا رسولَ اللهِ ضَرَبْتُ رَجُلا على حَبْلِ العَاتِقِ وعليهِ دِرْعٌ فأُجْهِضْتُ عنهُ، فقالَ رَجُلٌ: أَنا أَخَذْتُها، فأَرْضِهِ منها، وأَعْطِنِيها، وكانَ النبيُّ لا يُسْأَلُ شَيْئًا إلا أَعْطاهُ، أو سَكَتَ، فسَكَتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالَ عُمَرُ بن الخطاب رضوان الله عليه: واللهِ لا يُفِيئُها اللهُ على أَسَدٍ من أُسْدِهِ ويُعطيكَها، فضَحِكَ النبيُّ وقال: «**صَدَقَ عُمَرُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم:١٦٧١).

٦٨٠٦. (إسناده حسن) عن أبي قتادة قال: رأيت رجلين يقتتلان مسلم ومشرك، وإذا رجل من المشركين يريد أن يعين صاحبه المشرك على المسلم، فأتيته فضربت يده فقطعتها، واعتنقني بيده الأخرى، فوالله ما أرسلني حتى وجدت ريح الموت، فلولا أن الدم نزفه لقتلني، فسقط فضربته فقتلته، وأجهضني عنه القتال، ومرَّ به رجل من أهل مكة فسلبه، فلما فرغنا ووضعت الحرب أوزارها قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قتل قتيلًا فسلبه له**»، قال: قلت: يا رسول الله، قد قتلت قتيلًا وأسلب، فأجهضني عنه القتال، فلا أدري؛ من استلبه، فقال رجل من أهل مكة: صدق يا رسول الله، أنا سلبته فارضه عني من سلبه، قال: فقال أبو بكر: تعمد إلى أسد من أسد الله، يقاتل عن الله عَزَّ وَجَلَّ، تقاسمه سلبه! اردد عليه سلب قتيله، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صدق**»، فاردد عليه سلب قتيله، قال أبو قتادة: فأخذته منه فبعته، فاشتريت بثمنه مخرفًا بالمدينة، وإنه لأوّل مال اعتقدته. (الإرواء تحت رقم:١٢٢١) (ج٥/ ص٥٣).

٦٨٠٧. (صحيح) عن أبي قتادة الأنصاري: أنه قتل رجلًا من الكفار، فنفله رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سلبه ودرعه، فباعه بخمس أواق. (الإرواء تحت رقم:١٢٢١) (ج٥/ ص٥٣).

٦٨٠٨. (صحيح) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ نَفَّلَهُ سَلَبَ قَتِيلٍ، قَتَلَهُ يَوْمَ حُنَيْنٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٨٧).

٦٨٠٩. (صحيح) عوف بن مالك وَ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بالسَّلَبِ لِلْقَاتِلِ وَلَمْ يُخَمِّسِ السَّلَبَ. (صحيح أبي داود رقم:٢٧٢١) (صحيح أبي داود رقم:٢٤٣٣)ط غراس (هداية الرواة رقم:٣٩٣٢) (الإرواء رقم:١٢٢٣).

٦٨١٠. (صحيح) عَنِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «مَنْ قَتَلَ فَلَهُ السَّلَبُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٨٨).

٦٨١١. (صحيح الإسناد) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ، قَالَ: بَارَزْتُ رَجُلًا فَقَتَلْتُهُ، فَنَفَّلَنِي رَسُولُ اللهِ سَلَبَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٨٦).

٦٨١٢. (سنده صحيح) عن أنس بن مالك: أن البراء بن مالك أخا أنس بن مالك بارز مرزبان الزارة فطعنه طعنة، فكسر القربوس وخلصت إليه، فقتله، فقوم سلبه ثلاثين ألفًا، فلما صلينا الصبح، غدا علينا عمر، فقال لأبي طلحة: إنا كنا لا نخمس الأسلاب، وإن سلب البراء قد بلغ مالًا، ولا أرانا إلا خامسيه، فقومناه ثلاثين ألفًا، فدفعنا إلى عمر ستة آلاف. (الإرواء رقم:١٢٢٤).

* (سنده صحيح) وفي رواية عنه: أن أول سلب خمس في الإسلام سلب البراء بن مالك، كان حمل على المرزبان فطعنه، فقتله، وتفرق عنه أصحابه، فنزل إليه، فأخذ منطقته وسواريه، فلما قدم، مشى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حتى أتى أبا طلحة الأنصاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقال: يا أبا طلحة أنا كنا لا نخمس السلب، وإن سلب البراء بن مالك مال، وأنا خامسه فقوموا المنطقة والسوارين ثلاثين ألفًا. وفي رواية: فنفله السلاح، وقوم المنطقة ثلاثين ألفًا، فخمسنها، وقال: إنها مال. (الإرواء تحت رقم:١٢٢٤) (ج٥/٥٨).

باب مَا جَاءَ فِي سَلَبِ الأَسِيرِ

٦٨١٣. (صحيح) عَنْ أَبِى قَتَادَةَ قَالَ: قال رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَقَامَ الْبَيِّنَةَ عَلَى أَسِيرٍ فَلَهُ سَلَبُهُ» (صحيح الجامع رقم:٦٠٧٢).

ما جاء في النفل

٦٨١٤. (صحيح) عن ابن عباس أنَّ النبيّ قالَ: «مَنْ أتَى مَكانَ كذا وكذا، أو فعلَ كذا وكذا، فله كذا وكذا»، فتسارَع إليهِ الشُّبَّانُ، وبقي الشيوخُ تحتَ الراياتِ، فلمَّا فتحَ اللهُ عليهمْ،

جاؤوا يطلُبُونَ ما قَدْ جَعَلَ لَهم النَّبيُّ، فقالَ لهمُ الأَشياخُ: لا تَذْهَبُونَ به دُونَنا، فإنا كُنَّا رِدْءًا لكمْ، فأنْزلَ اللهُ هذه الآية: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ وفي رواية: أنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ يَوْمَ بَدْرٍ: «**مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ كَذا وَكَذا، وَمَنْ أسَرَ أسيرًا فَلَهُ كَذا وَكَذا**»، وفي رواية: قَسَّمَهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالسَّوَاءِ. (صحيح موارد الظمآن رقم:١٧٤٣) (٢/ ١٧٤٣/ هامش) (صحيح أبي داود رقم:٢٧٣٨، ٢٧٣٩).

٦٨١٥. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدْتُ مَعَهُ بَدْرًا، فَالْتَقَى النَّاسُ فَهَزَمَ اللهُ الْعَدُوَّ، فَانْطَلَقَتْ طَائِفَةٌ فِي آثَارِهِمْ يَهْزِمُونَ وَيَقْتُلُونَ، وَأَكَبَّتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَسْكَرِ يَحْوُونَهُ وَيَجْمَعُونَهُ، وَأَحْدَقَتْ طَائِفَةٌ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُصِيبُ الْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةً حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ، وَفَاءَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالَ الَّذِينَ جَمَعُوا الْغَنَائِمَ: نَحْنُ حَوَيْنَاهَا وَجَمَعْنَاهَا فَلَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا نَصِيبٌ. وَقَالَ الَّذِينَ خَرَجُوا فِي طَلَبِ الْعَدُوِّ: لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا نَحْنُ نَفَيْنَا عَنْهَا الْعَدُوَّ وَهَزَمْنَاهُمْ. وَقَالَ الَّذِينَ أَحْدَقُوا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَسْتُمْ بِأَحَقَّ بِهَا مِنَّا نَحْنُ أَحْدَقْنَا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَخِفْنَا أَنْ يُصِيبَ الْعَدُوُّ مِنْهُ غِرَّةً وَاشْتَغَلْنَا بِهِ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال:١] فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَوَاقٍ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. (تخريج فقه السيرة ص٢٥١، ٢٥٢).

٦٨١٦. (صحيح لغيره) عن أبي أُمامة الباهليِّ عن عُبادةَ بنِ الصَّامتِ، قال: خرجَ رسولُ اللهِ إلى بدرٍ، فلقي العَدُوَّ، فلمَّا هزمهُم اللهُ، اتَّبَعَهُمْ طائفةٌ مِنَ المسلمينَ يقتلُونَهُمْ، وأَحْدَقَتْ طائفةٌ برسولِ اللهِ، واستولتْ طَائِفَةٌ على العسكرِ والنَّهبِ، فلمَّا كفى اللهُ العَدُوَّ، ورَجَعَ الَّذِينَ طلبوهُمْ، قالوا: لنا النَّفْلُ، نحنُ طلبنا العدُوَّ، وبِنَا نفاهُمُ اللهُ وهزمَهُمْ، وقالَ الذينَ أحدقُوا برسولِ اللهِ: واللهِ ما أَنتُمْ أحقَّ بِهِ منَّا، هُوَ لنا، نحن أَحْدَقْنَا برسولِ اللهِ، لأنْ لا يَنَالَ العدوُّ منهُ غِرَّة! قال الذينَ استولَوْا على العَسْكَرِ والنَّهْبِ: واللهِ ما أنتُم بأحقَّ منا، هُوَ لنا، فأنزَلَ اللهُ تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ...﴾ الآية، فقسمهُ رسولُ اللهِ بَيْنَهُمْ، وكانَ رسولُ اللهِ يُنَفِّلُهُمْ إذا خرجوا بَادئِنَ: الرُّبعَ، ويُنَفِّلُهُمْ إذا قَفَلُوا: الثُّلُثَ، وقال: أخذَ رسولُ اللهِ يَوْمَ حنينٍ وَبَرَةً مِنْ جنبِ بعيرٍ، ثُمَّ قالَ: «**يا أيُّها النَّاسُ، إنَّه لا يَحِلُّ لي مِمَّا أفاءَ اللهُ عليكم قَدْرَ هذِهِ إلا الخُمُسَ، والخُمُسُ مردودٌ عليكمْ، فأدُّوا الخَيْطَ والمِخْيَطَ، وإيَّاكُمْ والغُلولَ فإنَّهُ عارٌ على أَهْلِهِ يَوْمَ القِيامَةِ، وعليكمْ بالجِهادِ في سبيلِ اللهِ، فإنَّهُ بابٌ مِنْ أبوابِ الجَنَّةِ، يذهبُ الله بِهِ الهَمَّ والغمَّ**». قالَ: فكانَ رسولُ اللهِ يكرهُ الأنفالَ، ويقولُ: «**لِيَرُدَّ قويُّ المؤمنينَ على ضعيفهم**». (صحيح موارد الظمآن رقم:١٦٩٢و١٦٩٣) (الصحيحة تحت رقم:٩٨٥) (ج٢/ ص٦٧٨).

٦٨١٧. (صحيح) عن حَبِيبِ بنِ مَسْلَمَةَ الْفِهرِيِّ أَنَّهُ قال: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنَفِّلُ الثُّلُثَ بَعْدَ الخمُسِ. (صحيح أبي داود رقم:٢٧٤٨) (هداية الرواة رقم:٣٩٣٦).

٦٨١٨. (صحيح) عن حَبِيبِ بنِ مَسْلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُنَفِّلُ الرُّبْعَ بَعْدَ الخمُسِ وَالثُّلُثَ بَعْدَ الخمُسِ إِذَا قَفَلَ. (صحيح أبي داود رقم:٢٧٤٩)و(رقم:٢٤٥٥)ط غراس (هداية الرواة رقم:٣٩٣٧) (صحيح ابن ماجه رقم:٢٩٠٢).

٦٨١٩. (صحيح بما قبله) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ النَّبِيَّ نَفَّلَ، فِي الْبَدْأَةِ، الرُّبُعَ وَفِي الرَّجْعَةِ، الثُّلُثَ. (صحيح ابن ماجه رقم:٢٩٠٣) (صحيح الترمذي رقم:١٥٦١).

٦٨٢٠. (حسن الإسناد) عن ابن عباسٍ: أنَّ النبيَّ تَنَفَّلَ سَيْفَهُ ذَا الفقَارِ يومَ بَدْرٍ وهو الذي رَأى فيهِ الرؤيَا يَوْمَ أُحُدٍ. (صحيح الترمذي رقم:١٥٦١) (صحيح ابن ماجه رقم:٢٨٥٨) (هداية الرواة رقم:٣٩٤٧) (التعليقات الرضية ٣/ ٤٦٣) مكرر في كتاب الجهاد باب ما جاء في السلاح.

٦٨٢١. (صحيح) عن عبد الله بن عَمْرُو، قَالَ: لَا نَفَلَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ، يَرُدُّ الْمسْلِمُونَ قَوِيُّهُمْ عَلَى ضَعِيفِهِمْ. قَالَ رَجَاءٌ: فَسَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسى يَقُولُ لَهُ: حَدَّثَنِي مَكْحُولٌ عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ نَفَّلَ، فِي الْبَدْأَةِ، الرُّبُعَ وَحِينَ قَفَلَ، الثُّلُثَ. فَقَالَ عَمْرُو: أُحَدِّثُكَ عَنْ أَبِي عَنْ جَدِّي، وَتُحَدِّثُنِي عَنْ مَكْحُولٍ؟ (صحيح ابن ماجه رقم:٢٩٠٤).

٦٨٢٢. (صحيح) عن مَكْحُولٍ قال: كُنْتُ عَبْدًا بِمِصْرَ لِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي هُذَيْلٍ فَأَعْتَقَتْنِي فَمَا خَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ وَبِهَا عِلْمٌ إِلَّا حَوَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا أُرَى، ثُمَّ أَتَيْتُ الحجَازَ فَمَا خَرَجْتُ منها وَبِهَا عِلْمٌ إِلَّا حَوَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا أُرَى، ثُم أَتَيْتُ الْعِرَاقَ فَمَا خَرَجْتُ مِنْهَا وَبِهَا عِلْمٌ إِلَّا حَوَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا أُرَى، ثُم أَتَيْتُ الشَّامَ فَغَرْبَلْتُهَا كُلَّ ذلِكَ أَسْأَلُ عَنْ النَّفْلِ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُنِي فِيهِ بِشَيْءٍ حَتَّى لَقِيتُ شَيْخًا يُقَالُ لَهُ زِيَادُ بنُ جَارِيَةَ التَّمِيمِيُّ فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ سَمِعْتَ فِي النَّفْلِ شَيْئًا؟ قال: نَعَمْ سَمِعْتُ حَبِيبَ بنَ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيَّ يَقُول: شَهِدْتُ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَلَ الرُّبُعَ فِي الْبَدْأَةِ، وَالثُّلُثَ فِي الرَّجْعَةِ. (صحيح أبي داود رقم:٢٧٥٠)و(رقم:٢٤٥٦)ط غراس.

٦٨٢٣. (صحيح) عن رجاءِ بنِ أبي سلمةَ، قال: سمعتُ عَمْروَ بن شُعيب، وسُليمانَ بنَ موسى يذكُران النَّفَلَ، فقال عمرو: لا نَفَلَ بعدَ النبيِّ، فقال له سليمانُ بن موسى: شَغَلَكَ أَكْلُ الزبيبِ بالطائفِ، حَدَّثنا مَكْحولٌ، عن زيادِ بنِ جاريةَ اللَّخْمي عن حبيبِ بن مَسلمةَ الفِهْري أنَّ رسولَ اللهِ نَفَّلَ في البَدْأَةِ الرُّبعَ بعدَ الخمسِ، وفي الرَّجْعَةِ الثُّلُثَ بعدَ الخمسِ. (صحيح موارد الظمآن رقم:١٦٧٢).

٦٨٢٤. (صحيح) عن أبي الجوَيْرِيةِ الجرْمِيِّ، قالَ: أصبْتُ بِأرْضِ الرُّومِ جَرَّةً حَمْرَاءَ فيهَا دَنَانِيرُ في إمْرَةِ مُعَاوِيَةَ وَعَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُقالُ لَهُ مَعْنُ بنُ يَزِيدَ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَقَسَمَهَا بَيْنَ المسْلِمِينَ وَأعْطَانِي مِنْهَا مِثْلَ ما أعْطَى رَجُلًا مِنْهُمْ، ثُمَّ قالَ لَوْلَا أنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا نَفْلَ إلَّا بَعْدَ الخُمُسِ**» لأعْطَيْتُكَ ثُمَّ أخَذَ يَعْرِضُ عَلَيَّ مِنْ نَصِيبِهِ فَأَبَيْتُ. (صحيح أبي داود رقم:٢٧٥٣)و(رقم:٢٤٥٩)ط غراس (هداية الرواة رقم:٣٩٣٨).

٦٨٢٥. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جَيْشٍ قِبَلَ نَجْدٍ، وَانْبَعَثَ سَرِيَّةٌ مِنَ الجيْشِ، فَكَانَ سُهمانُ الجيْشِ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا، وَنَفَّلَ أهْلُ السَّرِيَّةِ بَعِيرًا بَعِيرًا، فَكَانَتْ سُهْمانُهُم ثَلَاثَةَ عَشَرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ. (صحيح أبي داود رقم:٢٧٤١)و(رقم:٢٤٤٨)ط غراس.

٦٨٢٦. (صحيح) عن الْوَلِيدُ يَعْني ابنَ مُسْلِمٍ: قال: حَدَّثْتُ ابنَ المبَارَكِ بِهذَا الحديثِ قُلْتُ: وَكذَا حَدَّثنا ابنُ أبي فَرْوَةَ عن نَافِعٍ، قالَ: لَا يَعْدِلُ مَنْ سَمَّيْتَ بِمالِكٍ هكَذَا أوْ نَحْوَهُ، يَعْنِي: مَالِكَ بنَ أنَسٍ. (صحيح أبي داود رقم:٢٧٤٢)و(رقم:٢٤٤٩)ط غراس.

باب حكم الفيء

٦٨٢٧. (صحيح) عن الزُّهْرِيِّ، قالَ: قَالَ عُمَرُ: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ﴾. قالَ الزُّهْرِيُّ قال عُمَرُ: هذِهِ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً، قُرَى عُرَيْنَةَ فَدَكَ وَكَذَا وَكَذَا ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ﴾، ﴿لِلۡفُقَرَآءِ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ﴾، ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ﴾، ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ﴾، فَاسْتَوْعَبَتْ هذِهِ الآيَةُ النَّاسَ، فَلَمْ يَبْقَ أحَدٌ مِنَ المسْلِمِينَ إلَّا لَهُ فِيهَا حَقٌّ، قال أيُّوبُ أوْ قال: حَظٌّ، إلَّا بَعْضَ مَنْ تَمْلِكُونَ مِنْ أرِقَّائِكُم. (صحيح أبي داود رقم:٢٩٦٦) و(رقم:٢٩٦٦)ط غراس(صحيح النسائي رقم:٤١٥٩).

٦٨٢٨. (حسن الإسناد) عن مَالِكِ بنِ أوْسِ بنِ الحدَثَانِ، قال: كَانَ فِيمَا احْتَجَّ بِهِ عُمَرُ أنَّهُ قال: كَانَتْ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثُ صَفَايَا: بَنُو النَّضِيرِ وَخَيْبَرُ وَفَدَكُ، فَأمَّا بَنُو النَّضِيرِ فَكَانَتْ حُبسًا لِنَوائِبِهِ، وَأمَّا فَدَكُ فَكَانَتْ حُبُسًا لأبْنَاءِ السَّبِيلِ وَأمَّا خَيْبَرُ فَجَزَّأهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أجْزَاءٍ: جُزْءانِ بَيْنَ المسْلِمِينَ وَجُزْءًا نَفَقَةً لأهْلِهِ، فَما فَضَلَ عَنْ نَفَقَةِ أهْلِهِ، جَعَلَهُ بَيْنَ فُقَرَاءِ المهَاجِرِينَ. (صحيح أبي داود رقم:٢٩٦٧) و(رقم:٢٦٢٨)ط غراس.

٦٨٢٩. (حسن موقوف) عن مَالِكِ بنِ أَوْسِ بنِ الحدَثَانِ، قالَ: ذَكَرَ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ يَوْمًا الْفَيْءَ فقالَ: مَا أَنَا بِأَحَقَّ بِهذَا الْفَيْءِ مِنْكُمْ، وَمَا أَحَدٌ مِنَّا بِأَحَقَّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا أَنَّا عَلَى مَنَازِلِنَا مِنْ كِتَابِ الله عَزَّوَجَلَّ وَقَسْمِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالرَّجُلُ وَقِدَمُهُ وَالرَّجُلُ وَبَلَاؤُهُ وَالرَّجُلُ وَعِيَالُهُ وَالرَّجُلُ وَحَاجَتُهُ. (صحيح أبي داود رقم:٢٩٥٠) و(رقم:٢٦١٤)ط غراس (هداية الرواة رقم:٣٩٩٠).

٦٨٣٠. (سنده صحيح) عن سفيان بن وهب الخولاني، قال: شهدت خطبة عمر بن الخطاب بالجابية، قال: فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإن هذا الفيء شيء أفاءه الله عليكم، الرفيع فيه بمنزلة الوضيع... (صحيح أبي داود تحت رقم:٢٦١٤) (ج٨/ ص٣٠٢)ط غراس.

٦٨٣١. (سنده حسن) عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: سمعت عمر، يقول: لئن عشت إلى هذا العام المقبل لألحقن آخر الناس بأولهم حتى يكونوا بيانًا واحدًا. (صحيح أبي داود تحت رقم:٢٦١٤) (ج٨/ ص٣٠٢)ط غراس.

٦٨٣٢. (حسن) عنْ عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فقالَ حَاجَتُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ فقالَ عَطَاءُ المحَرَّرِينَ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ ما جَاءَهُ شَيْءٌ بَدَأَ بالمحَرَّرِينَ. (صحيح أبي داود رقم:٢٩٥١) و(رقم:٢٦١٥)ط غراس (هداية الرواة رقم:٣٩٨٨).

٦٨٣٣. (صحيح) عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِظَبْيَةٍ فِيهَا خَرَزٌ فَقَسَمَهَا لِلْحُرَّةِ وَالأَمَةِ، قالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ أَبِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقْسِمُ لِلْحُرِّ وَالْعَبْدِ. (صحيح أبي داود رقم:٢٩٥٢) و(رقم:٢٦١٦)ط غراس (هداية الرواة رقم:٣٩٨٩).

٦٨٣٤. (صحيح) عن عَوْفِ بن مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَتَاهُ الْفَيْءُ قَسَمَهُ في يَومِهِ فَأَعْطَى الآهِلَ حَظَّيْنِ، وَأَعْطَى الْعَزَبَ حَظًّا. زَادَا في رواية: فَدُعِينَا وَكُنْتُ أُدْعَى قَبْلَ عَمَّارٍ فَدُعِيتُ فَأَعْطَانِي حَظَّيْنِ وَكانَ لِي أَهْلٌ ثُمَّ دُعِيَ بَعْدِي عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ فَأُعْطِيَ حَظًّا وَاحِدًا. (صحيح أبي داود رقم:٢٩٥٣) و(رقم:٢٦١٧)ط غراس (هداية الرواة رقم:٣٩٨٧).

٦٨٣٥. (صحيح) عن عَوْفِ بنِ مالك قال: كانَ النَّبِيُّ إذا أَتاهُ الفَيْءُ قَسمهُ في يومِه فأَعْطى الآهِلَ حَظَّيْنِ، وأعطى العَزَبَ حَظًّا. (صحيح موارد الظمآن رقم:١٦٧٣).

٦٨٣٦. (صحيح) عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ، قَالَ: كَتَبَ نَجْدَةُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى: لِمَنْ هُوَ؟ قَالَ يَزِيدُ بْنُ هُرْمُزَ: وَأَنَا كَتَبْتُ كِتَابَ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَى نَجْدَةَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ: كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى لِمَنْ هُوَ؟ وَهُوَ لَنا أَهْلَ الْبَيْتِ وَقَدْ كَانَ عُمَرُ دَعَانَا إِلَى أَنْ يُنْكِحَ مِنْهُ أَيِّمَنَا، وَيُحْذِيَ مِنْهُ عَائِلَنَا، وَيَقْضِيَ مِنْهُ عَنْ غَارِمِنَا فَأَبَيْنَا إِلَّا أَنْ يُسَلِّمَهُ لَنَا وَأَبَى ذلِكَ فَتَرَكْنَاهُ عَلَيْهِ. (صحيح النسائي رقم:٤١٤٥).

٦٨٣٧. (صحيح) عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ، أَنَّ نَجْدَةَ الحَرُورِيَّ حِينَ خَرَجَ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى لِمَنْ تَرَاهُ؟ قَالَ: هُوَ لَنَا لِقُرْبَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسَمَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ وَقَدْ كَانَ عُمَرُ عَرَضَ عَلَيْنَا شَيْئًا رَأَيْنَاهُ دُونَ حَقِّنَا، فَأَبَيْنَا أَنْ نَقْبَلَهُ وَكَانَ الَّذِي عَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُعِينَ نَاكِحَهُمْ وَيَقْضِيَ عَنْ غَارِمِهِمْ وَيُعْطِيَ فَقِيرَهُمْ، وَأَبَى أَنْ يَزِيدَهُمْ عَلَى ذَلِكَ. (صحيح النسائي رقم:٤١٤٤).

باب ما جاء في حكم أرض خيبر

٦٨٣٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا افْتُتِحَتْ خَيْبَرُ سَأَلَتْ يَهُودُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقِرَّهُمْ عَلَى أَنْ يَعْمَلُوا عَلَى النِّصْفِ مِمَّا خَرَجَ مِنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أُقِرُّكُمْ فِيهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا»** فَكَانُوا عَلَى ذَلِكَ وَكَانَ التَّمْرُ يُقْسَمُ عَلَى السُّهْمَانِ مِنْ نِصْفِ خَيْبَرَ وَيَأْخُذُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخُمُسَ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْعَمَ كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ أَزْوَاجِهِ مِنَ الخُمُسِ مِائَةَ وَسْقٍ تَمْرًا وَعِشْرِينَ وَسْقًا شَعِيرًا فَلَمَّا أَرَادَ عُمَرُ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ أَرْسَلَ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُنَّ: مَنْ أَحَبَّ مِنْكُنَّ أَنْ أَقْسِمَ لَهَا نَخْلًا بِخَرْصِهَا مِائَةَ وَسْقٍ فَيَكُونَ لَهَا أَصْلُهَا وَأَرْضُهَا وَمَاؤُهَا وَمِنَ الزَّرْعِ مَزْرَعَةَ خَرْصِ عِشْرِينَ وَسْقًا فَعَلْنَا وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ نَعْزِلَ الَّذِي لَهَا فِي الخُمُسِ كَمَا هُوَ فَعَلْنَا. (صحيح أبو داود رقم:٣٠٠٨) و(رقم:٣٦٦٠)ط غراس.

٦٨٣٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ حَتَّى أَلْجَأَهُمْ إِلَى قَصْرِهِمْ فَغَلَبَ عَلَى الأَرْضِ وَالزَّرْعِ وَالنَّخْلِ فَصَالَحُوهُ عَلَى أَنْ يُجْلَوْا مِنْهَا وَلَهُمْ مَا حَمَلَتْ رِكَابُهُمْ وَلِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّفْرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ وَيَخْرُجُونَ مِنْهَا وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَكْتُمُوا وَلَا يُغَيِّبُوا شَيْئًا فَإِنْ فَعَلُوا فَلَا ذِمَّةَ لَهُمْ وَلَا عَهْدَ فَغَيَّبُوا مَسْكًا فِيهِ مَالٌ وَحُلِيٌّ لِحُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ كَانَ احْتَمَلَهُ مَعَهُ إِلَى خَيْبَرَ حِينَ أُجْلِيَتِ النَّضِيرُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمِّ حُيَيٍّ: **«مَا فَعَلَ مَسْكُ حُيَيٍّ الَّذِي جَاءَ بِهِ مِنَ النَّضِيرِ»**، فَقَالَ: أَذْهَبَتْهُ النَّفَقَاتُ وَالحُرُوبُ، فَقَالَ: **«الْعَهْدُ قَرِيبٌ وَالْمَالُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ»** فَدَفَعَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الزُّبَيْرِ فَمَسَّهُ بِعَذَابٍ وَقَدْ كَانَ حُيَيٌّ قَبْلَ ذَلِكَ دَخَلَ خَرِبَةً فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ حُيَيًّا يَطُوفُ فِي خَرِبَةٍ هَا هُنَا فَذَهَبُوا فَطَافُوا فَوَجَدُوا المَسْكَ فِي الخَرِبَةِ فَقَتَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَيْ حُقَيْقٍ وَأَحَدُهُمَا زَوْجُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ وَسَبَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُمْ وَذَرَارِيَّهُمْ وَقَسَمَ أَمْوَالَهُمْ بِالنَّكْثِ الَّذِي نَكَثُوا وَأَرَادَ أَنْ يُجْلِيَهُمْ مِنْهَا فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ دَعْنَا نَكُونُ فِي هَذِهِ الأَرْضِ نُصْلِحُهَا وَنَقُومُ عَلَيْهَا، وَلَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا لأَصْحَابِهِ غِلْمَانٌ يَقُومُونَ عَلَيْهَا وَكَانُوا لَا يَفْرُغُونَ أَنْ يَقُومُوا عَلَيْهَا فَأَعْطَاهُمْ خَيْبَرَ عَلَى أَنَّ لَهُمُ الشَّطْرَ مِنْ كُلِّ زَرْعٍ وَنَخْلٍ وَشَيْءٍ مَا بَدَا لِرَسُولِ اللهِ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَأْتِيهِمْ كُلَّ عَامٍ فَيَخْرُصُهَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ يُضَمِّنُهُمُ الشَّطْرَ فَشَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شِدَّةَ خَرْصِهِ وَأَرَادُوا أَنْ يَرْشُوهُ فَقَالَ: «**يَا أَعْدَاءَ اللهِ تُطْعِمُونِى السُّحْتَ وَاللهِ لَقَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَلأَنْتُمْ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ عِدَّتِكُمْ مِنَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ وَلَا يَحْمِلُنِى بُغْضِى إِيَّاكُمْ وَحُبِّى إِيَّاهُ عَلَى أَنْ لَا أَعْدِلَ بَيْنَكُمْ**»، فَقَالُوا: بِهَذَا قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ قَالَ وَرَأَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَيْنِ صَفِيَّةَ خُضْرَةً فَقَالَ: «**يَا صَفِيَّةُ مَا هَذِهِ الْخُضْرَةُ؟**». فَقَالَتْ: كَانَ رَأْسِى فِى حَجْرِ ابْنِ حُقَيْقٍ وَأَنَا نَائِمَةٌ فَرَأَيْتُ كَأَنَّ قَمَرًا وَقَعَ فِى حَجْرِى فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَلَطَمَنِى وَقَالَ تَمَنَّيْنَ مَلِكَ يَثْرِبَ قَالَتْ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَبْغَضِ النَّاسِ إِلَيَّ قَتَلَ زَوْجِى وَأَبِى فَمَا زَالَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ وَيَقُولُ إِنَّ أَبَاكِ أَلَّبَ عَلَيَّ الْعَرَبَ وَفَعَلَ وَفَعَلَ حَتَّى ذَهَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِى وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِى كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ ثَمَانِينَ وَسْقًا مِنْ تَمْرٍ كُلَّ عَامٍ وَعِشْرِينَ وَسْقًا مِنْ شَعِيرٍ فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ غَشُوا الْمُسْلِمِينَ وَأَلْقَوُا ابْنَ عُمَرَ مِنْ فَوْقِ بَيْتٍ فَفَدَعُوا يَدَيْهِ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَنْ كَانَ لَهُ سَهْمٌ مِنْ خَيْبَرَ فَلْيَحْضُرْ حَتَّى نَقْسِمَهَا بَيْنَهُمْ فَقَسَمَهَا بَيْنَهُمْ فَقَالَ رَئِيسُهُمْ لَا تُخْرِجْنَا دَعْنَا نَكُونُ فِيهَا كَمَا أَقَرَّنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِرَئِيسِهِمْ: أَتُرَاهُ سَقَطَ عَنِّى قَوْلُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كَيْفَ بِكَ إِذَا رَقَصَتْ بِكَ رَاحِلَتُكَ نَحْوَ الشَّامِ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا**»، وَقَسَمَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَيْنَ مَنْ كَانَ شَهِدَ خَيْبَرَ مِنْ أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ. (تخريج فقه السيرة ص٣٧٣).

٦٨٤٠. **(حسن صحيح)** عن بُشَيْرِ بنِ يَسَارٍ عن سَهْلِ بنِ أبي حَثْمَةَ، قالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ نِصْفَيْنِ: نِصْفًا لِنَوَائِبِهِ وَحَاجَتِهِ، وَنِصْفًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، قَسَمَهَا بَيْنَهُمْ عَلَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا. (صحيح أبو داود رقم:٣٠١٠) و(رقم:٢٦٦٢)ط غراس.

* **(صحيح الإسناد)** وفي رواية عنه: أَنَّهُ سَمِعَ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا...، فَذَكَرَ هذَا الحدِيثَ قال: فَكَانَ النِّصْفُ سِهَامَ الْمُسْلِمِينَ وَسَهْمَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَزَلَ النِّصْفَ لِلْمُسْلِمِينَ لِمَا يَنُوبُهُ مِنَ الأُمُورِ وَالنَّوَائِبِ. (صحيح أبو داود رقم:٣٠١١) و(رقم:٢٦٦٣)ط غراس.

* **(صحيح بما قبله)** وفي رواية عنه: قال: لَمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ قَسَمَهَا عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ سَهْمًا جَمَعَ كُلُّ سَهْمٍ مِائَةَ سَهْمٍ، فَعَزَلَ نِصْفَهَا لِنَوَائِبِهِ، وَمَا يَنْزِلُ بِهِ الْوَطِيحَةَ وَالْكُتَيْبَةَ وَمَا أُحِيزَ مَعَهُمَا، وَعَزَلَ نِصْفَ الآخَرَ فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ الشَّقَّ وَالنَّطَاةَ وَمَا أُحِيزَ مَعَهُمَا، وَكَانَ سَهْمُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا أُحِيزَ مَعَهُمَا. (صحيح أبو داود رقم:٣٠١٣) و(رقم:٢٦٦٥)ط غراس.

* (صحيح بما قبله) وفي رواية عنه: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمَّا أَفَاءَ الله عَلَيْهِ خَيْبَرَ قَسَمَهَا سِتَّةً وَثَلَاثِينَ سَهْمًا جَمْعًا فَعَزَلَ لِلْمُسْلِمِينَ الشَّطْرَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا، يَجْمَعُ كُلُّ سَهْمٍ مِائَةً النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِ أَحَدِهِمْ وَعَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا وَهُوَ الشَّطْرُ لِنَوائِبِهِ وَمَا يَنْزِلُ بِهِ مِنْ أَمْرِ المسْلِمِينَ، وَكَانَ ذَلِكَ الْوَطِيحَ وَالْكُتَيْبَةَ وَالسَّلالم وَتَوَابِعَهَا، فَلَمَّا صَارَتْ الأَمْوَالُ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالمسْلِمِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عُمَّالٌ يَكْفُونَهُمْ عَمَلَهَا، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ الْيَهُودَ فَعَامَلَهُمْ. (صحيح أبو داود رقم:٣٠١٤) و(رقم:٢٦٦٦)ط غراس.

٦٨٤١. (صحيح الإسناد) عن رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ قَسَمَهَا عَلَى سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ سَهْمًا جَمَعَ كُلُّ سَهْمٍ مِائَةَ سَهْمٍ، فَكَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ النِّصْفُ مِنْ ذَلِكَ وَعَزَلَ النِّصْفَ الْبَاقِي لِمَنْ نَزَلَ بِهِ مِنَ الْوُفُودِ وَالأُمُورِ وَنَوَائِبِ النَّاسِ. (صحيح أبو داود رقم:٣٠١٢) و(رقم:٢٦٦٤)ط غراس.

٦٨٤٢. (صحيح) عن ابنِ شِهَابٍ، قال: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ افْتَتَحَ خَيْبَرَ عَنْوَةً بَعْدَ الْقِتَالِ وَنَزَلَ من نَزَلَ مِنْ أَهْلِهَا عَلَى الجلَاءِ بَعْدَ الْقِتَالِ. (صحيح أبو داود رقم:٣٠١٨) و(رقم:٢٦٦٧)ط غراس.

٦٨٤٣. (حسن على إرساله) عن ابنِ شِهَابٍ، قالَ: خَمَّسَ رَسُولُ الله ﷺ خَيْبَرَ، ثُمَّ قَسَّمَ سَائِرَهَا عَلَى مَنْ شَهِدَهَا وَمَنْ غَابَ عَنْهَا مِن أَهْلِ الحدَيْبِيَّةِ. (صحيح أبو داود رقم:٣٠١٩) و(رقم:٢٦٦٨)ط غراس.

٦٨٤٤. (حسن صحيح) عن عَبْدِ الله بن عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ قالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ عَامَلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَى أَنْ نُخْرِجَهُمْ إِذَا شِئْنَا، وَمَن كَانَ لَهُ مَالٌ فَلْيَلْحَقْ بِهِ فَإِنِّي مُخْرِجُ يَهُودَ فَأَخْرَجَهُمْ. (صحيح أبو داود رقم:٣٠٠٧) و(رقم:٢٦٥٩)ط غراس.

باب من أسلم فهو أحق بأرضه

٦٨٤٥. (حسن) عن صخر ابن عيلة: إن قومًا من بني سليم فروا عن أرضهم حين جاء الإسلام، فأخذتها فأسلموا، فخاصموني فيها إلى النبي ﷺ، فردها عليهم، وقال: «**إذا أسلم الرجل فهو أحق بأرضه وماله**» (الصحيحة رقم:١٢٣٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٥).

باب ما جاء في الخمس

٦٨٤٦. (صحيح) عن عَمْرِو بنَ عَبَسَةَ، قالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ إِلَى بَعِيرٍ مِنَ المغْنَمِ فَلَمَّا سَلَّمَ أَخَذَ وَبَرَةً مِنْ جَنْبِ البَعِيرِ ثُمَّ قالَ: «**وَلَا يَحِلُّ لِي مِنْ غَنَائِمِكُم مِثْلُ هذا إِلَّا الْخُمُسَ، وَالْخُمُسُ**

مَـرْدُودٌ فِيكُم» (صحيح أبي داود رقم:٢٧٥٥) (صحيح أبي داود رقم:٢٤٦٠)ط غراس (هداية الرواة رقم:٣٩٥٤) (الإرواء تحت رقم:١٢٤٠) (ج٥/ ص٧٣)) (الصحيحة تحت رقم:٩٨٥) (ج٢/ ص٦٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٧٦٦١).

٦٨٤٧. (حسن) عن عَمْرِو بن العاص...، في هذِهِ الْقِصَّةِ قال: فقال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«رُدُّوا عَلَيْهِمْ نِسَاءَهُمْ وَأبْنَاءَهُمْ، فَمَنْ مَسَّكَ بِشَيءٍ مِنْ هذَا الْفَيءِ فإِنَّ لَهُ بِهِ عَلَيْنَا سِتُّ فَرَائِضَ من أوَّلِ شَيءٍ يَفِيئُهُ الله تعالَى عَلَيْنَا»** ثُمَّ دَنَا يَعْنِي النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من بَعِيرٍ فَأخَذَ وَبَرَةً من سَنَامِهِ ثُمَّ قالَ: **«أيُّهَا النَّاسُ إنَّهُ لَيْسَ لِي منْ هذَا الْفَيْءِ شَيْءٌ وَلَا هذَا، وَرَفَعَ إصْبَعَيْهِ إلَّا الْخُمُسَ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُم، فَأدُّوا الْخِيَاطَ وَالمَخِيطَ»** فَقَامَ رَجُلٌ في يَدِهِ كُبَّةٌ مِنْ شَعْرٍ، فقال؟ أخَذْتُ هذِهِ لأصْلِحَ بِهَا بَرْذَعَةً لِي، فقال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ فَهُوَ لَكَ»**، فَقَالَ: أمَّا إذَا بَلَغَتْ ما أرَى فَلَا أرَبَ لِي فِيهَا وَنَبَذَهَا. (صحيح أبي داود رقم:٢٦٩٤) (صحيح أبي داود رقم:٢٤١٣) ط غراس(هداية الرواة رقم:٣٩٥٣) (الإرواء تحت رقم:١٢٤٠) (ج٥/ ٧٣و٧٤) (صحيح النسائي رقم:٣٦٩٠).

٦٨٤٨. (حسن صحيح) عَنْ عَمْرِو بن العاص: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بَعِيرا فَأَخَذَ مِنْ سَنامِهِ وَبَرَةً بَيْنَ أَصْبَعَيْهِ ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّهُ لَيْسَ لِي مِنَ الْفَيْءِ شَيْءٌ وَلَا هذِهِ؛ إِلَّا الْخُمُسَ وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ فِيكُمْ»** (صحيح النسائي يرقم:٤١٥٠).

٦٨٤٩. (حسن صحيح) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَبَرَةً مِنْ جَنْبِ بَعِيرٍ فَقَالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِي مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْكُمْ قَدْرُ هذِهِ؛ إِلَّا الْخُمُسُ وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ»** (صحيح النسائي يرقم:٤١٤٩) (الإرواء تحت رقم:١٢٤٠) (ج٥/ ٧٤).

٦٨٥٠. (حسن صحيح) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْمَ ذِي الْقُرْبَى بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي المطَّلِبِ أَتَيْتُهُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ هؤُلَاءِ بَنُو هَاشِمٍ لَا نُنْكِرُ فَضْلَهُمْ لِمَكَانِكَ الَّذِي جَعَلَكَ اللهُ بِهِ مِنْهُمْ أَرَأَيْتَ بَنِي المطَّلِبِ أَعْطَيْتَهُمْ وَمَنَعْتَنَا فَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّهُمْ لَمْ يُفَارِقُونِي فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ»**. وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. (صحيح النسائي رقم:٤١٤٨) (هداية الرواة رقم:٣٩٥٥).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية عنه: أَنَّهُ جاءَ هُوَ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يُكَلِّمَانِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا قَسَمَ مِنَ الخمُسِ بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي المطَّلِبِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ قَسَمْتَ لِإِخْوَانِنَا بَنِي المطَّلِبِ وَلَمْ تُعْطِنَا شَيْئًا وَقَرَابَتُنَا وَقَرَابَتُهُمْ مِنْكَ وَاحِدَةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ»** قَالَ جُبَيْرٌ وَلَمْ يَقْسِمْ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَلَا لِبَنِي نَوْفَلٍ مِنْ ذَلِكَ الخمُسِ كَمَا قَسَمَ

لِبَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي المطَّلِبِ قَالَ: وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَقْسِمُ الخمُسَ نَحْوَ قَسْمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُعْطِي قُرْبَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِيهِمْ قَالَ وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الخطَّابِ يُعْطِيهِمْ مِنْهُ وَعُثْمَانُ بَعْدَهُ. (صحيح أبي داود رقم:٢٩٧٨) و(رقم:٢٦٣٧)ط غراس(التعليقات الرضية ٣/ ٤٥٦).

* (حسن) وفي رواية عنه: قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ وَضَعَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْمَ ذِي الْقُرْبَى فِي بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي المطَّلِبِ وَتَرَكَ بَنِي نَوْفَلَ وَبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ حَتَّى أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا: يَارَسُولَ الله هؤُلَاءِ بَنُو هَاشِمٍ لَا نُنْكِرُ فَضْلَهُمْ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَكَ الله بِهِ مِنْهُمْ، فَمَا بَالُ إِخْوَانِنَا بَنِي المطَّلِبِ أَعْطَيْتَهُمْ وَتَرَكْتَنَا وَقَرَابَتُنَا وَاحِدَةٌ؟ فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَنَا وَبَنُو المُطَّلِبِ لَا نَفْتَرِقُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ**»، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم:٢٩٨٠)و(رقم:٢٦٣٩)ط غراس(هداية الرواة تحت رقم:٣٩٥٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّهُ جَاءَ هُوَ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى رَسُولِ اللهِ يُكَلِّمَانِهِ فِيمَا قَسَمَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ لِبَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي المطَّلِبِ، فَقَالَا: قَسَمْتَ لِإِخْوَانِنَا بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي المطَّلِبِ، وَقَرَابَتُنَا وَاحِدَةٌ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّمَا أَرَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ شَيْئًا وَاحِدًا**» (صحيح ابن ماجه رقم:٢٩٣٢) (الإرواء تحت رقم:١٢٤٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقْسِمْ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَلَا لِبَنِي نَوْفَلٍ مِنَ الخمُسِ شَيْئًا كَمَا قَسَمَ لِبَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي المطَّلِبِ، قالَ: وَكَانَ أَبو بَكْرٍ يَقْسِمُ الخمُسَ نَحْوَ قَسْمِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غيرَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُعْطِي قُرْبَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا كَانَ يُعْطِيهِمْ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عُمَرُ يُعْطِيهِمْ وَمَنْ كَانَ بَعْدَهُ مِنهم. (صحيح أبي داود رقم:٢٩٧٩) و(رقم:٢٦٣٨)ط غراس.

٦٨٥١. (صحيح) عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْمٌ يُدْعَى الصَّفِيَّ إِنْ شَاءَ عَبْدًا وَإِنْ شَاءَ أَمَةً وَإِنْ شَاءَ فَرَسًا يَخْتَارُهُ قَبْلَ الخمُسِ. (صحيح أبي داود رقم:٢٦٤٥)ط غراس(التعليقات الرضية ٣/ ٤٦٢).

٦٨٥٢. (صحيح) عن ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ سَهْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالصَّفِيِّ قَالَ: كَانَ يُضْرَبُ لَهُ بِسَهْمٍ مَعَ المسْلِمِينَ وَإِنْ لَمْ يَشْهَدْ وَالصَّفِيُّ يُؤْخَذُ لَهُ رَأْسٌ مِنْ الخمُسِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ. (صحيح أبي داود رقم:٢٦٤٦)ط غراس.

٦٨٥٣. (صحيح، إلا قوله: وَلَمْ يُخَيَّرْ) عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَزَا كَانَ لَهُ سَهْمٌ صَافٍ يَأْخُذُهُ مِنْ حَيْثُ شَاءَهُ فَكَانَتْ صَفِيَّةُ مِنْ ذَلِكَ السَّهْمِ وَكَانَ إِذَا لَمْ يَغْزُ بِنَفْسِهِ ضُرِبَ لَهُ بِسَهْمِهِ وَلَمْ يُخَيَّرْ. (صحيح أبي داود رقم:٢٦٤٧)ط غراس(التعليقات الرضية ٣/ ٤٦٣).

٦٨٥٤. (صحيح الإسناد مقطوع) عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ كِتَابا فِيه: وَقَسْمُ أَبِيكَ لَكَ الخُمُسُ كُلُّهُ، وَإِنَّمَا سَهْمُ أَبِيكَ كَسَهْمِ رَجُلٍ مِنَ المسْلِمِينَ وَفِيهِ حَقُّ اللهِ وَحَقُّ الرَّسُولِ وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالمسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَمَا أَكْثَرَ خُصَمَاءَ أَبِيكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَكَيْفَ يَنْجُو مَنْ كَثُرَتْ خُصَمَاؤُهُ؟ وَإِظْهَارُكَ المعَازِفَ وَالمزْمَارَ بِدْعَةٌ فِي الإِسلام وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ إِلَيْكَ مَنْ يَجُزُّ جُمَّتَكَ جُمَّةَ السُّوءِ. (صحيح النسائي يرقم:٤١٤٦) (هداية الرواة رقم:٣٩٩٣).

٦٨٥٥. (صحيح) عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ الحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾. قَالَ: هذَا مَفَاتِحُ كَلَامِ اللهِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ للهِ، قَالَ: اخْتَلَفُوا فِي هذَيْنِ السَّهْمَيْنِ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْمِ الرَّسُولِ، وَسَهْمِ ذِي الْقُرْبَى، فَقَالَ قَائِلٌ: سَهْمُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِهِ، وَقَالَ قَائِلٌ: سَهْمُ ذِي الْقُرْبَى لِقَرَابَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ قَائِلٌ: سَهْمُ ذِي الْقُرْبَى لِقَرَابَةِ الخَلِيفَةِ، فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى أَنْ جَعَلُوا هذَيْنِ السَّهْمَيْنِ فِي الخَيْلِ وَالْعُدَّةِ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَكَانَا فِي ذلِكَ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. (صحيح النسائي رقم:٤١٥٤).

٦٨٥٦. (صحيح) عَنْ عَطَاءٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ قَالَ: خُمُسُ اللهِ وَخُمُسُ رَسُولِهِ واحِدٌ. كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُ مِنْهُ، وَيُعْطِي مِنْهُ وَيَضَعُهُ حَيْثُ شَاءَ، وَيَصْنَعُ بِهِ مَا شَاءَ. (صحيح النسائي رقم:٤١٥٣).

٦٨٥٧. (صحيح) عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ الجَزَّارِ عَنْ هذِهِ الآيَةِ: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ﴾. قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الخُمُسِ قَالَ: خُمُسُ الخُمُسِ. (صحيح النسائي رقم:٤١٥٥).

باب ما أحد من المسلمين إلا وله في هذا المال حق

٦٨٥٨. (إسناده صحيح) عن مالك بن أوس أن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ما أحد إلا وله في هذا المال حق، أعطيه أو منعه، إلا ما ملكت أيمانكم. (الإرواء تحت رقم:١٢٤٥) (ج٥/ ص٨٣) (صحيح أبي داود تحت رقم:٢٦٢٧) (ج٨/ ٣١٦).

٦٨٥٩. (إسناده حسن) عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: اجتمعوا لهذا المال فانظروا لمن ترونه ثم قال لهم: إني أمرتكم أن تجتمعوا لهذا المال، فتنظروا لمن ترونه وإني قد قرأت آيات من كتاب الله سمعت الله يقول: ﴿مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ

كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾، والله ما هو لهؤلاء وحدهم ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية، والله ما هو لهؤلاء وحدهم ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ﴾ الآية، والله ما من أحد من المسلمين إلا وله حق في هذا المال، أعطي منه أو منع حتى راع بـ(عدن). (الإرواء تحت رقم:١٢٤٥) (ج٥/ ص٨٤).

٦٨٦٠. **(إسناده صحيح)** عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قصة ذكرها قال: ثم تلا: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ﴾ إلى آخر الآية، فقال: هذه لهؤلاء ثم تلا: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ إلى آخر الآية، ثم قال: هذا لهؤلاء ثم تلا: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ﴾ إلى آخر الآية، ثم قرأ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ﴾ إلى آخر الآية، ثم قال: هؤلاء المهاجرون ثم تلا: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ إلى آخر الآية فقال هؤلاء الأنصار قال: وقال: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ إلى آخر الآية قال: فهذه استوعبت الناس ولم يبق أحد من المسلمين إلا وله في هذا المال حق إلا ما تملكون من رقيقكم فإن أعش إن شاء الله لم يبق أحد من المسلمين إلا سيأتيه حقه حتى الراعي بـ(سرو حمير) يأتيه حقه، ولم يعرق فيه جبينه. (الإرواء تحت رقم:١٢٤٥) (ج٥/ ص٨٤و٨٥).

بَاب فِي أَرْزَاقِ الذُّرِّيَّةِ

٦٨٦١. **(صحيح على شرط الشيخين)** عنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: **«أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ فَأَيُّمَا رَجُلٍ مَاتَ وَتَرَكَ دَيْنًا فَإِلَيَّ وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ»** (صحيح أبي داود رقم:٢٩٥٦)و(رقم:٢٦٢٠)ط غراس.

٦٨٦٢. **(صحيح على شرط الشيخين)** عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُصَلِّي عَلَى رَجُلٍ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَأُتِيَ بِمَيِّتٍ فَسَأَلَ هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ قَالُوا نَعَمْ دِينَارَانِ قَالَ: **«صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»** فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: هُمَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ فَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا فَعَلَيَّ وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ»** (صحيح أبي داود تحت رقم:٢٦٢٠) (ج٨/ ٣٠٨) ط غراس.

باب ما جاء في صفايا رسول الله من الأموال

٦٨٦٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن عَائِشَةَ، قالَتْ: كَانَتْ صَفِيَّةُ مِنَ الصَّفِيِّ. (صحيح أبي داود رقم:٢٩٩٤)و(رقم:٢٦٤٨)ط غراس.

٦٨٦٤. (صحيح الإسناد) عن يَزِيدَ بن عَبْدِ الله، قال: كُنَّا بالمِرْبَدِ فَجَاءَ رَجُلٌ أَشْعَثُ الرَّأْسِ بِيَدِهِ قِطْعَةُ أَدِيمٍ أَحْمَرَ فَقُلْنَا: كَأَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ؟ قال أَجَلْ. قُلْنَا: نَاوِلْنَا هذِهِ الْقِطْعَةَ الأَدِيمَ الَّتي في يَدِكَ، فَنَاوَلَنَاها، فَقَرَأْنَاهَا فَإِذَا فِيهَا: **«مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله إِلَى بَنِي زُهَيْرِ بن أُقَيْش، إِنَّكُمْ إِنْ شَهِدْتُمْ أن لا إله إلَّا الله، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله وَأَقَمْتُمْ الصَّلاَةَ وَآتَيْتُم الزَّكَاةَ وَأَدَّيْتُم الْخُمُسَ مِنَ الْمَغْنَمِ وَسَهْمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَهْمَ الصَّفِيِّ أَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمانِ الله وَرَسُولِهِ»**، فقلْنَا: مَنْ كَتَبَ لَكَ هذَا الْكِتَابَ؟ قال: رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم:٢٩٩٩) و(رقم:٢٦٥٣)ط غراس (الإرواء تحت رقم:١٢٠٧) (ج٥/ ص٣٢) (التعليقات الرضية ٣/ ٤٦٢).

٦٨٦٥. (صحيح الإسناد) عَنْ يَزِيدَ بْنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا مَعَ مُطَرِّفٍ بِالمِرْبَدِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مَعَهُ قِطْعَةُ أُدْمٍ قَالَ: كَتَبَ لِي هذِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَقْرَأُ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنَا أَقْرَأُ فَإِذَا فِيهَا: **«مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَنِي زُهَيْرِ بْنِ أُقَيْشٍ أَنَّهُمْ إِنْ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ وَفَارَقُوا الْمُشْرِكِينَ وَأَقَرُّوا بِالْخُمُسِ فِي غَنَائِمِهِمْ وَسَهْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفِيِّهِ فَإِنَّهُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللهِ وَرَسُولِهِ»** (صحيح النسائي برقم:٤١٥٧).

٦٨٦٦. (صحيح) عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ: سُئِلَ الشَّعْبِيُّ عَنْ سَهْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَفِيِّهِ فَقَالَ: أَمَّا سَهْمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَسَهْمِ رَجُلٍ مِنَ المسْلِمِينَ وَأَمَّا سَهْمُ الصَّفِيِّ فَغُرَّةٌ تُخْتَارُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ شَاءَ. (صحيح النسائي برقم:٤١٥٦).

باب في الأسير يوثق

٦٨٦٧. (حسن) عن أبي أمامة قال: استضحك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا، فقيل له: يا رسول الله، ما أضحكك؟ قال: **«قوم يساقون إلى الجنة مقرنين في السلاسل»**، وفي رواية: **«عَجِبْتُ لأَقْوَامٍ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلاسِلِ، وَهُمْ كَارِهُونَ»** (صحيح أبي داود تحت رقم:٢٤٠١) (ج٨/ ص١٢) ط غراس (صحيح الجامع رقم:٣٩٨٣،٣٨٨٦) (راجع كتاب التفسير باب تفسير قوله: قوله: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران:١١٠]).

باب في قتل الأسير صبرًا

٦٨٦٨. (حسن صحيح) عن إِبْرَاهِيمَ، قال: أَرَادَ الضَّحَّاكُ بنُ قَيْسٍ أَنْ يَسْتَعْمِلَ مَسْرُوقًا، فقالَ لَهُ عُمَارَةُ بنُ عُقْبَةَ: أَتَسْتَعْمِلُ رَجُلًا منْ بَقَايَا قَتَلَةِ عُثْمَانَ؟ فقالَ لَهُ مَسْرُوقٌ: حدثنا عَبْدُ الله بنُ مَسْعُودٍ، وَكَانَ في أَنْفُسِنَا مَوْثُوقَ الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ أَبِيكَ قال مَنْ لِلصِّبْيَةِ؟ قال: «النَّارُ» فَقَدْ رَضِيتُ لَكَ مَا رَضِيَ لَكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم:٢٦٨٦) (صحيح أبي داود رقم:٢٤٠٧)ط غراس(هداية الرواة رقم:٣٨٩٩) (الإرواء تحت رقم:١٢١٤) (ج٥/ ص٤٠).

باب في المن على الأسير بغير فداء

٦٨٦٩. (حسن) عن عَائِشَةَ، قالَتْ: لَمَّا بَعَثَ أَهْلُ مَكَّةَ في فِدَاءِ أُسَرَائِهِمْ بَعَثَتْ زَيْنَبُ في فِدَاءِ أَبِي الْعَاصِ بِمَالٍ وَبَعَثَتْ فِيهِ بِقِلَادَةٍ لَهَا كَانَتْ عِنْدَ خَدِيجَةَ، أَدْخَلَتْهَا بِهَا عَلَى أَبِي الْعَاصِ، قالَتْ: فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقَّ لَهَا رِقَّةً شَدِيدَةً وَقال: «**إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا وَتَرُدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا**»، قالُوا: نَعَمْ، وَكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ عَلَيْهِ، أَوْ وَعَدَهُ أَنْ يُخَلِّيَ سَبِيلَ زَيْنَبَ إِلَيْهِ، وَبَعَثَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدَ بنَ حَارِثَةَ وَرَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ فقال: «**كُونَا بِبَطْنِ (يَأْجَجَ) حَتَّى تَمُرَّ بِكُمَا زَيْنَبُ فَتَصْحَبَاهَا حَتَّى تَأْتِيَا بِهَا**» (صحيح أبي داود رقم:٢٦٩٢) (صحيح أبي داود رقم:٢٤١١/ ٢) ط غراس (هداية الرواة رقم:٣٨٩٧).

* (حسن) وفي رواية عنها: قالت: لما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في فداء أبي العاص بن الربيع بمال، وبعثت فيه بقلادة لها كانت لخديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بَنى عليها، قالت: فلما رآها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رق لها رقة شديدة وقال: «**إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا وَتَرُدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا فَافْعَلُوا**» فقالوا: نعم يا رسول الله، فأطلقوه، وردوا عليها الذي لها. (الإرواء رقم:١٢١٦/ ٢) (صحيح أبي داود تحت رقم:٢٤١١/ ١) (ج٨/ ص٢٧) ط غراس.

بابُ ما جاءَ في الْفِدَاءِ

٦٨٧٠. (صحيح) عن عمران بن حصين: أَنَّ النبيَّ فَدَى رجُلَيْنِ مِن المسلمينَ بِرَجُلٍ من المشركين من بني عقيل. (صحيح الترمذي رقم:١٥٦٨) (الإرواء رقم:١٢١٧).

٦٨٧١. (صحيح) عن عليٍّ، أَنَّ رسولَ الله قال: «**إِنَّ جِبْرائيل هَبَطَ عليهِ فقال له: خَيِّرْهُمْ يَعْني أصحابَك في أسارَى بَدْرٍ، القتلَ أو الفِدَاءَ عَلَى أن يُقْتَلَ منهم قابلًا مثلَهم**»، قالوا: الفِدَاءَ ويُقْتَلُ مِنَّا.

(صحيح الترمذي رقم:١٥٦٧) (هداية الرواة رقم:٣٩٠٠)) (الإرواء تحت رقم:١٢١٨) (ج٥/ ص٤٨).

٦٨٧٢. (صحيح) عنْ ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ فِدَاءَ أَهْلِ الجاهِلِيَّةِ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعمِائَةٍ. (صحيح أبي داود رقم:٢٦٩١) (صحيح أبي داود رقم:٢٤١١/ ١) ط غراس.

باب في عبيد المشركين يلحقون بالمسلمين فيسلمون

٦٨٧٣. (صحيح) عن عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ، قال: خَرَجَ عُبْدَانٌ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعني يَوْمَ الحدَيْبِيَّةِ قَبْلَ الصُّلْحِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَوَالِيهِمْ، فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ وَالله مَا خَرَجُوا إِلَيْكَ رَغْبَةً في دِينِكَ، وَإِنَّمَا خَرَجُوا هَرَبًا مِنَ الرِّقِّ، فَقالَ نَاسٌ صَدَقُوا يَارَسُولَ الله رُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، فَغَضِبَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقالَ: «**مَا أُرَاكُمْ تَنْتَهُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ حتى يَبْعَثَ الله عَلَيْكُم مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُم عَلَى هذا**» وَأَبَى أَنْ يَرُدَّهُمْ وَقالَ: «**هُمْ عُتَقَاءُ الله**» عَزَّ وَجَلَّ (صحيح أبي داود رقم:٢٧٠٠) (صحيح أبي داود رقم:٢٤١٩) ط غراس (هداية الرواة رقم:٣٩٠٢) (التعليقات الرضية ٣/ ٤٨٠).

باب ما جاء في الوفاء بالعهد

٦٨٧٤. (صحيح) عن سُلَيْمِ بنِ عَامِرٍ، رَجُلٍ مِنْ حِمْيَرَ قال: كَانَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَبَينَ الرُّومِ عَهْدٌ وكانَ يَسِيرُ نَحْوَ بِلَادِهِمْ، حتَّى إِذَا انْقَضَى الْعَهْدُ غَزَاهُمْ، فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ أو بِرْذَوْنٍ وَهُوَ يَقُولُ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ وَفَاءٌ لا غَدْرٌ فَنَظَرُوا فإذَا عَمْرُو بنُ عَبَسَةَ، فأَرْسَلَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ فَسأَلَهُ؟ فقال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَلَا يَشُدُّ عُقْدَةً وَلا يَحُلُّهَا حتَّى يَنْقَضِيَ أَمَدُهَا، أوْ يَنْبِذَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ**»، فَرَجَعَ مُعَاوِيَةُ. (صحيح أبي داود رقم:٢٧٥٩) (صحيح أبي داود رقم:٢٤٦٤)ط غراس (هداية الرواة رقم:٣٩٠٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: كان بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وبَيْنَ أهلِ الرُّومِ عَهْدٌ، وكانَ يَسِيرُ في بِلَادِهم، حتى إذا انْقَضَى العَهْدَ أغَارَ عليهِمْ، فإذا رَجُلٌ على دَابة أو على فَرَسٍ وهو يقولُ: الله أكْبَرُ وَفَاءٌ لَا غَدْرٌ، وإذا هُوَ عَمْرو بن عَبَسَةَ، فَسَأَلَهُ مُعَاوِيَةُ عن ذلكَ، فقالَ سَمِعْتُ رسولَ الله يَقُولُ: «**مَنْ كانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فلا يَحُلَّنَّ عَهْدًا ولا يَشُدَّنَّهُم حتَّى يَمْضِيَ أمَدُهُ أو يَنْبِذَ إليهِم عَلَى سَوَاءٍ**»، قال: فَرَجَعَ مُعَاوِيَةُ بالناسِ. (صحيح الترمذي رقم:١٥٨٠) (الصحيحة رقم:٢٣٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٨٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: كانَ بَيْنَ معاوية وَبَيْنَ الرومِ عَقْدٌ وكانَ يَسِيرُ نحو بلادهم وهو يريدُ إذا انقضى العَقْدُ أنْ يُغِيرَ عَلَيْهِمْ، فإذا شَيْخٌ يقولُ: اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، لا غَدْرَ، فإذا هو عَمْرُو بن عَبَسَةَ فسألتهُ؟، فقالَ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يقولُ: «**إذا كانَ بَيْنَ قَوْمٍ عَقْدٌ، فلا يَحُلُّ عُقْدَةً حتَّى يَمْضِيَ أَمَدُهَا، أو يَنْبِذَ إليهمْ على سَوَاءٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم:١٦٨١).

٦٨٧٥. (صحيح) عن أبي رَافِعٍ، قال: بَعَثَنِي قُرَيْشٌ إلى رَسُولِ الله ﷺ فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ أُلْقِيَ في قَلْبِيَ الإسلامُ فَقُلْتُ: يَارسُولَ الله إنِّي والله لا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبدًا، فقال رَسُولُ الله ﷺ: «**إنِّي لا أَخِيسُ بالْعَهْدِ، وَلا أَحْبِسُ الْبُرُدَ، وَلكِن ارْجِعْ فإنْ كانَ في نَفْسِكَ الَّذِي في نَفْسِكَ الآنَ فارْجِعْ**». قَالَ: فَذَهَبْتُ ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمْتُ. قال بُكَيْرٌ وأخبرني أَنَّ أَبَا رَافِعٍ كانَ قِبْطِيًّا. (صحيح أبي داود رقم:٢٧٥٨) (صحيح أبي داود رقم:٢٤٦٣)ط غراس (هداية الرواة رقم:٣٩٠٩) (الصحيحة رقم:٧٠٢).

٦٨٧٦. (صحيح) عن حذيفة: أن المشركين أخذوه وأباه، فأخذوا عليهم أن لا يقاتلوهم يوم بدر، فقال رسول الله ﷺ: «**فوا لهم، ونستعين الله عليهم**» (الصحيحة رقم:٢١٩١) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٣٢).

باب ما جاء في الغدر

٦٨٧٧. (صحيح) عن عمرِو بنِ الحمِقِ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «**أيُما رَجُلٍ أَمَّنَ رَجُلا على دمِهِ ثُمَّ قتلهُ، فأنا مِنَ القَاتِلِ بَرِيءٌ وإنْ كانَ المَقْتُولُ كافرًا**». وفي رواية: «**إذا اطمأن الرجل إلى الرجل ثم قتله بعدما اطمأن إليه نصب له يوم القيامة لواء غدر**» (صحيح الجامع رقم٣٥٨) (صحيح موارد الظمآن رقم:١٦٨٢) (الصحيحة تحت رقم:٤٤٠) (ج١/ ص٨٠٢) (صحيح الترغيب رقم:٣٠٠٧).

٦٨٧٨. (صحيح) عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: كُنْتُ أَقُومُ عَلَى رَأْسِ المخْتَارِ، فَلَمَّا تَبَيَّنْتُ كِذَابَتَهُ هَمَمْتُ وَايْمُ اللهِ أَنْ أَسُلَّ سَيْفِي، فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، حَتَّى ذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ عَمْرُو بْنُ الحمِقِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَمَّنَ رَجُلًا عَلَى نَفْسِهِ فقَتَلَهُ، أُعْطِيَ لِوَاءَ الْغَدْرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، وفي رواية: «**مَنْ أَمِنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ لِوَاءَ غَدْرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم:٢٧٣٨) (الصحيحة رقم:٤٤١) (هداية الرواة رقم:٣٩٠٧) (صحيح الجامع رقم:٦١٠٣) (الضعيفة تحت رقم:٢٢٠١/ ج٥/ ص٢٢٦و٢٢٧).

٦٨٧٩. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ ﷺ، قالَ: «**الإيمَانُ قَيَّدَ الْفَتْكَ لَا يَفِتِكُ مُؤْمِنٌ**» (صحيح أبي داود رقم:٢٧٦٩) (صحيح أبي داود رقم:٢٤٧٤)ط غراس(المشكاة رقم:٣٥٤٨(هداية الرواة رقم:٣٤٧٩).

٦٨٨٠. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إن لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ عِنْدَ اسْتِهِ**»، وفي رواية: «**ألا إنه ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته**» (صحيح الجامع رقم٢٦٤٢،٢١٥٣) (صحيح ابن ماجه ٢٨٧٣).

٦٨٨١. (صحيح) عَنْ مُعَاذِ بن جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لِوَاءُ الْغَادِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ أَسْتِهِ**» (صحيح الجامع رقم:٥٢٣٢).

٦٨٨٢. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قال سَمِعْتُ رسولَ الله يقولُ: «**إنَّ الغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ القيامة**» (صحيح الترمذي رقم:١٥٨١) (راجع كتاب الآداب باب ما جاء في إنجاز الوعد وبابُ الأمَانَةَ وعدم الخيانة).

باب المسلمون يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ

٦٨٨٣. (حسن صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أدْنَاهُمْ، وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أقْصَاهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يَرُدُّ مُشِدُّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ، وَمُتَسَرِّيهِمْ عَلَى قَاعِدِهِمْ لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ**» (صحيح أبي داود رقم:٢٧٥١) (صحيح أبي داود رقم:٢٤٥٧)ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم:٢٧٣١، ٢٧٣٣) (هداية الرواة رقم:٣٩٠٥).

٦٨٨٤. (حسن صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ عَلِيٍّ، زَادَ فِيهِ: «**وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أقْصَاهُمْ، وَيَرُدُّ مُشِدُّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ وَمُتَسَرِّيهِمْ عَلَى قَاعِدِهِمْ**» (صحيح أبي داود رقم:٤٥٣١).

٦٨٨٥. (صحيح) عن عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ذمَّةُ المسلمينَ واحدةٌ، فإن جارَت عليهم جائرةٌ؛ فلا تُخفِرُوها؛ فإن لكل غادرٍ لواءً يُعرَفُ به يوم القيامة**» (الصحيحة رقم:٣٩٤٨) (التعليقات الرضية ٣/ ٤٨٣) (صحيح الجامع رقم:٣٤٣٥) (تراجع العلامة الألباني رقم:٨٤).

٦٨٨٦. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يجير على أمتي أدناهم**» (الصحيحة رقم:٢٤٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٨٠٣٦) (راجع كتاب العلم باب كتابة العلم وكتاب الحدود والقصاص باب المسلمون تتكافأ دماؤهم).

باب أمان النساء وجوارهن

٦٨٨٧. (صحيح) عن أم سلمة: أن زينت بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مهاجرًا استأذنت أبا العاص بن الربيع زوجها أن تذهب إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأذن لها، فقدمت عليه، ثم إن أبا العاص لحق بالمدينة، فأرسل إليها: أن خذي لي أمانا من أبيك، فخرجت فأطلت برأسها من باب حجرتها ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصبح يصلي بالناس، فقالت: يا أيها الناس أنا زينب بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإني قد أجرت أبا العاص. فلما فرغ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الصلاة قال: «**يا أيها الناس إني لم أعلم بهذا حتى سمعتموه، ألا وإنه يجير على المسلمين أدناهم**» (الصحيحة رقم: ٢٨١٩).

٦٨٨٨. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: حدَّثَتْنِي أُمُّ هَانِىءٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهَا أَجَارَتْ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، قال فقالَ: «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ وَآمَنَّا مَنْ آمَنْتِ» (صحيح أبي داود رقم:٢٧٦٣) (صحيح أبي داود رقم:٢٤٦٨)ط غراس (هداية الرواة تحت رقم:٣٩٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٦٦).

٦٨٨٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي مرة مولى فاختة أم هانىء بنت أبي طالب عنها قالت: لما كان يوم فتح مكة أجرت رجلين من أحمائي فأدخلتهما بيتا، وأغلقت عليهما بابًا، فجاء ابن أمي علي بن أبي طالب، فتفلت عليهما بالسيف، قالت: فأتيت النبي ﷺ فلم أجده، ووجدت فاطمة، فكانت أشد علي من زوجها. قالت: فجاء النبي ﷺ وعليه أثر الغبار، فأخبرته، فقال: «يا أم هانئ! قد أجرنا من أجرت، وأمنا من أمنت» (الصحيحة رقم:٢٠٤٩) (صحيح الترمذي تحت رقم:١٥٧٩).

٦٨٩٠. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ قال: «إِنَّ الْمَرْأَةَ لَتَأْخُذُ لِلْقَوْمِ» يَعْنِي: تُجِيرُ على الْمُسْلِمِينَ. (صحيح الترمذي رقم:١٥٧٩) (هداية الرواة رقم:٣٩٠٦) (صحيح الجامع رقم:١٩٤٥).

٦٨٩١. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قالَتْ: إِنْ كَانَت الْمَرْأَةُ لَتُجِيرُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَيَجُوزُ. (صحيح أبي داود رقم:٢٧٦٤) (صحيح أبي داود رقم:٢٤٦٩)ط غراس.

باب في سهمان الخيل

٦٨٩٢. (صحيح) عن أبو عَمْرَةَ عن أبيهِ، قالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَمَعَنَا فَرَسٌ، فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ مِنَّا سَهْمًا، وَأَعْطَى الْفَرَسَ سَهْمَيْنِ. وفي رواية: قالَ ثَلاثَةَ نَفَرٍ زَادَ، فَكَانَ لِلْفَارِسِ ثَلاثَةُ أَسْهُمٍ. (صحيح أبي داود رقم:٢٧٣٥،٢٧٣٤) (صحيح أبي داود رقم:٢٤٤٤)ط غراس.

٦٨٩٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ كانَ يَقولُ: ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ أَرْبَعَةَ أَسْهُمٍ، سَهْمًا لِلزُّبَيْرِ وَسَهْمًا لِذِي الْقُرْبَى، لِصَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ المطَّلِبِ أُمِّ الزُّبَيْرِ، وَسَهْمَيْنِ لِلْفَرَسِ. (صحيح النسائي رقم:٣٥٩٥) (الإرواء رقم:١٢٤٣)و تحت (رقم:١٢٢٦) (ج٥/ ص٦٢).

٦٨٩٤. (صحيح) عن ابن عباس: أن النبي ﷺ أعطى الفارس ثلاثة أسهم وأعطى الراجل سهمًا. (الإرواء رقم:١٢٢٦).

باب ارتباط الخيل في سبيل الله

٦٨٩٥. (صحيح) عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ، يَرْفَعُهُ قَالَ: «الإِبِلُ عِزٌّ لأَهْلِهَا. وَالْغَنَمُ بَرَكَةٌ. وَالْخَيْرُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (صحيح ابن ماجه رقم:٢٣٣٥).

٦٨٩٦. (صحيح) عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَفْتِلُ نَاصِيَةَ فَرَسٍ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ وَيَقُولُ: «**الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الأَجْرُ وَالْغَنِيمَةُ**» (صحيح النسائي رقم:٣٥٧٤) (فقه السيرة ص:٢٦٦).

٦٨٩٧. (صحيح) عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**مَنِ ارْتَبَطَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللهِ، ثُمَّ عَالَجَ عَلَفَهُ بِيَدِهِ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ حَبَّةٍ حَسَنَةٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم:٢٨٤١) (صحيح الجامع رقم:٦٠٠٨).

٦٨٩٨. (صحيح) عن أبي كبشةَ صاحبَ النبيِّ يقولُ عن النبيِّ قال: «**الخَيْلُ مَعْقُودٌ في نَوَاصِيهَا الخَيْرُ، وأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا، والمُنْفِقُ عليها كالبَاسِطِ يَدَهُ بالصَّدَقَةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم:١٦٣٥) (صحيح الترغيب رقم:١٢٤٥).

٦٨٩٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**مَنِ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللهِ إِيمَانًا بِاللهِ وَتَصْدِيقًا لِوَعْدِ اللهِ كَانَ شِبَعُهُ وَرِيُّهُ وَبَوْلُهُ وَرَوْثُهُ حَسَنَاتٍ فِي مِيزَانِهِ**» (صحيح النسائي رقم:٣٥٨٤) (الإرواء رقم:١٥٨٦).

٦٩٠٠. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله: «**مَثَلُ المُنْفِقِ على الخَيْلِ، كالمُتَكَفِّفِ بالصَّدَقَةِ**» فقُلنا لِمَعْمَرٍ: ما المتَكَفِّفُ بالصَّدَقةِ؟ قال: الَّذي يُعْطي بكفيه. (صحيح موارد الظمآن رقم:١٦٣٦).

٦٩٠١. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة ومثل المنفق عليها كالمُتَكَفِّفِ بالصدقة**»، وفي رواية: «**والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة لا يقبضها**» (صحيح الترغيب رقم:١٢٤٤) (صحيح الجامع رقم:٣٣٤٩).

٦٩٠٢. (صحيح لغيره) عن سهل بن الحَنْظَلِيَّةِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الْمُنْفِقَ عَلَى الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللهِ كَالْبَاسِطِ يَدَهُ بِالصَّدَقَةِ لا يَقْبِضُهَا**» (صحيح الجامع رقم:١٩٦٤) (صحيح الترغيب رقم:١٢٤٦).

٦٩٠٣. (صحيح) عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ**» (الصحيحة رقم:٣٦١٥).

٦٩٠٤. (صحيح) عن سوادة بن الربيع قال: أتيت النبي ﷺ، وأمر لي بذود، قال لي: «**مر بنيك أن يقصوا أظافرهم عن ضروع إبلهم ومواشيهم، وقل لهم: فليحتلبوا عليها سخالها، لا تدركها السنة وهي عجاف**»، قال: «**هل لك من مال**»؟ قلت: نعم، لي مال وخيل ورقيق قال: «**عليك بالخيل فارتبطها، الخيل معقود في نواصيها الخير**»، ورواية: «**عليك بالخيل فإن الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة**» (الصحيحة رقم:١٩٣٦) (٤/ ٥٧٢) (صحيح الجامع رقم:٤٠٤٠).

٦٩٠٥. (صحيح) عن شرحبيل بن مسلم الخولاني: أن روح بن زنباع زار تميمًا الداري فوجده ينقي شعيرًا لفرسه، قال: وحوله أهله، فقال له روح: أما كان في هؤلاء من يكفيك؟ قال تميم: بلى، ولكني سمعت رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «**ما من امرئ مسلم ينقي لفرسه شعيرًا، ثم يعلقه عليه إلا كتب له بكل حبة حسنة**» (الصحيحة رقم:٢٢٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٨٨).

٦٩٠٦. (صحيح) عن أبي هريرة: عن رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**ما من عبد له مال لا يؤدي زكاته إلا جمع يوم القيامة تحمى عليه صفائح في جهنم وكوى بها جنبه وظهره حتى يقضى الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون ثم يرى سبيله إما الجنة وإما إلى النار**» وذكر الحديث بطوله في قصة الإبل والغنم. قال قيل يا رسول الله: والخيل؟ قال: «**الخيل معقودة في نواصيها الخير إلى يوم القيامة والخيل لثلاثة هي لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر، فأما الذي هي له أجر فالذي يتخذها في سبيل الله ويعدها له لا يغيب في بطونها شيئًا إلا كتب له بها أجر ولو عرض مرجا أو مرجين فرعاها صاحبها فيه كتب له مما غيبت في بطونها أجر ولو استنت شرفا أو شرفين كتب له بكل خطوة خطاها أجرا ولو عرض نهر فسقاها به كانت له بكل قطرة غيبت في بطونها منه أجر**» حتى ذكر الأجر في أرواثها وأبوالها. «**وأما التي هي له ستر فالذي يتخذها تعففًا وتجملًا وتسترًا ولا يحبس حق ظهورها وبطونها في يسرها وعسرها، وأما الذي عليه وزر فالذي يتخذها أشرا وبطرا وبذخًا عليهم**» (صحيح الترغيب تحت رقم:١٢٤١).

٦٩٠٧. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة والخيل ثلاثة خيل أجر وخيل وزر وخيل ستر فأما خيل ستر فمن اتخذها تعففًا وتكرمًا وتجملًا ولم ينس ظهورها وبطونها في عسره ويسره. وأما خيل الأجر فمن ارتبطها في سبيل الله فإنها لا تغيب في بطونها شيئًا إلا كان له أجر**» حتى ذكر أرواثها وأبوالها «**ولا تعدو في واد شرطًا أو شوطين إلا كان في ميزانه، وأما خيل الوزر فمن ارتبطها تبذخًا على الناس فإنها لا تغيب في بطونها شيئًا إلا كان وزرًا عليه حتى ذكر أرواثها وأبوالها ولا تعدو في واد شوطًا أو شوطين إلا كان عليه وزر**» (صحيح الترغيب تحت رقم:١٢٤٢).

٦٩٠٨. (صحيح) عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «**الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ فَرَسٌ يَرْبِطُهُ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ **فَثَمَنُهُ أَجْرٌ وَرُكُوبُهُ أَجْرٌ وَعَارِيَتُهُ أَجْرٌ وَعَلَفُهُ أَجْرٌ وَفَرَسٌ يُغَالِقُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَيُرَاهِنُ فَثَمَنُهُ وِزْرٌ وَعَلَفُهُ وِزْرٌ وركُوبُهُ وِزْرٌ وَفَرَسٌ لِلْبِطْنَةِ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ سَدَادًا مِنَ الْفَقْرِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى**» (صحيح الترغيب رقم:١٢٤٣) (الإرواء رقم:١٥٠٨) (٥/ ٣٣٩).

باب صفات الخيل

٦٩٠٩. (صحيح) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**خَيْرُ الْخَيْلِ الأَدْهَمُ، الأَقْرَحُ، الْمُحَجَّلُ، الأَرْثَمُ، طَلْقُ الْيَدِ الْيُمْنَى، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ، فَكُمَيْتٌ، عَلَى هذِهِ الشِّيَةِ**»، وفي رواية: «**خَيْرُ الْخَيْلِ: الأَدْهَمُ الأَقْرَح الأَرْثم ثم الأَقْرَحُ المُحَجَّلُ طلقُ اليَمِينِ، فإنْ لَمْ يَكُنْ أدْهَمَ فُكَمَيِّتٌ على هذه الشِّيَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم:٢٨٣٩) (صحيح الترمذي رقم:١٦٩٦) (هداية الرواة رقم:٣٨٠٠) (المشكاة رقم:٣٨٧٧) (صحيح الترغيب تحت رقم:١٢٥٣).

٦٩١٠. (إسناده صحيح) عن أبي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ، عن النبيِّ قالَ: «**خير الخيل: الأقرح، الأرثم، الأدهم، المحجل، طلق اليمين، فإن لم يكن أدهم؛ فكميتٌ على هذه الشِّية**» (الصحيحة تحت رقم:٣٤٤٩) (١٣٢٨/٧).

٦٩١١. (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بنِ عامرٍ، أو أبي قتادة، قال: قَالَ رسولُ الله: «**خَيْرُ الخَيْلِ الأَدْهَمُ الأَقْرَحُ الأَرْثَمُ المُحَجَّلُ ثلاثًا طَلْقُ اليدِ اليُمنى**»، قال يزيد: «**فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْهَمَ، فكُمَيْتٌ على هذه الشِّيَةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم:١٦٣٣) (صحيح الترغيب رقم:١٢٥٣).

٦٩١٢. (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**يُمْنُ الْخيْلِ في الشُّقْرِ (شُقْرِهَا)**»، وفي رواية: «**مَيَامِنُ الْخَيْلِ فِي شُقْرِهَا**»، وفي رواية: «**الْخَيْلُ فِي نَوَاصِي شُقْرِهَا الْخَيْرُ**» (صحيح الترمذي رقم:١٦٩٥) (صحيح أبي داود رقم:٢٥٤٥) (صحيح أبي داود رقم:٢٢٩٣)ط غراس (هداية الرواة رقم:٣٨٠٢) (المشكاة رقم:٣٨٧٩) (صحيح الترغيب رقم:١٢٥٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٤٥، ٣٣٥١، ٦٦٣٨).

٦٩١٣. (حسن لغيره) عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**إذا أردتَ أن تغزوَ؛ اشْترِ فَرِسًا أدْهَمَ، أغرَّ، محجلًا، مُطلَقَ اليمنى؛ فإنّك تغنمُ وتسلَمُ**» (الصحيحة رقم:٣٤٤٩) (صحيح الترغيب رقم:١٢٥٤) (تراجع العلامة رقم:٦٣٤).

٦٩١٤. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُسَمِّي الأُنْثَى مِنَ الخَيْلِ فَرَسًا. (صحيح أبي داود رقم:٢٥٤٦) (صحيح أبي داود رقم:٢٢٩٤) ط. غراس(الصحيحة رقم:٢١٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٥٤) (صحيح موارد الظمآن رقم:١٦٣٤).

باب إكرام الخيل وارتباطها والمسح على أكفالها

٦٩١٥. (حسن) عن أبي وَهْبٍ الجشَمِيِّ، وَكَانَ لَهُ صُحْبَةٌ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ارْتَبِطُوا الْخَيْلَ وَامْسَحُوا بِنَوَاصِيهَا وَأَعْجَازِهَا أوْ قال: أَكْفَالِهَا وَقَلِّدُوهَا وَلَا تُقَلِّدُوهَا الأَوْتَارَ**» (صحيح أبي داود رقم:٢٥٥٣) (صحيح أبي داود رقم:٢٣٠١) ط (تراجع العلامة الألباني رقم:٦٠٦)ط الثانية.

٦٩١٦. (صحيح لغيره) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ وَالنَّيْلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ** (وفي رواية: **واليمن إلى يوم القيامة**) **وَأَهْلُهَا مُعَانُونَ عَلَيْهَا فَامْسَحُوا بِنَوَاصِيهَا وَادْعُوا لَهَا بِالْبَرَكَةِ وَقَلِّدُوهَا وَلَا تُقَلِّدُوهَا الْأَوْتَارَ**» (صحيح الترغيب رقم:١٢٤٩) (صحيح الجامع رقم:٣٣٥٦،٣٣٥٥).

٦٩١٧. (حسن) رؤي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يمسح وجه فرسه بردائه، فسئل عن ذلك؟ فقال: «**إني عُوتبتُ الليلة في الخيلِ**» (الصحيحة رقم:٣١٨٧).

باب دعوة الخيل

٦٩١٨. (صحيح) عَنْ أَبِي ذَرّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيَ إِلَّا يُؤْذَنُ لَهُ عِنْدَ كُلِّ سَحَرٍ بِدَعْوَتَيْنِ: اللَّهُمَّ خَوَّلْتَنِي مَنْ خَوَّلْتَنِي مِنْ بَنِي آدَمَ وَجَعَلْتَنِي لَهُ فَاجْعَلْنِي أَحَبَّ أَهْلِهِ وَمَالِهِ إِلَيهِ أَوْ مِنْ أَحَبِّ مَالِهِ وَأَهْلِهِ إِلَيْهِ**»، وفي رواية: «**إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ إِلَّا يُؤْذَنُ لَهُ مَعَ كُلِّ فَجْرٍ يَدْعُو بِدَعْوَتَيْنِ يَقُولُ: اللهُمَّ إِنَّكَ خَوَّلْتَنِي مَنْ خَوَّلْتَنِي مِنْ بَنِي آدَمَ، فَاجْعَلْنِي مِنْ أَحَبِّ أَهْلِهِ وَمَالِهِ إِلَيْهِ**» (صحيح النسائي رقم:٣٥٨١) (صحيح الترغيب رقم:١٢٥١) (صحيح الجامع رقم:٢٤١٤).

باب في كراهية جز نواصي الخيل وأذنابها

٦٩١٩. (صحيح) عن عُتْبَةَ بنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ، وَهذَا لَفظُهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**لا تَقُصُّوا نَوَاصِيَ الْخَيْلِ وَلَا مَعَارِفَهَا وَلا أذْنَابَهَا، فإنَّ أذْنَابَهَا مَذابُّها وَمَعَارِفَهَا دِفَاؤُهَا، وَنَواصِيَهَا مَعْقُودٌ فِيهَا الْخَيْرُ**» (صحيح أبي داود رقم:٢٥٤٢) (صحيح أبي داود رقم:٢٢٩٢)ط غراس (هداية الرواة رقم:٣٨٠٣) (المشكاة رقم:٣٨٨٠).

باب فيمن أطرق فرسًا

٦٩٢٠. (صحيح) عن أبي عامر الهوزني عن أبي كبشة الأنماريِّ أَنَّه أتاه فقال: أطْرِقْنِي فَرَسَكَ، فإني سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يقولُ: «**من أَطْرَقَ فَرَسًا، فعقبَ له الفَرَسُ، كانَ لَهُ كأجرِ سبعينَ فرسًا حُمِلَ عليها في سَبِيلِ اللهِ، وإنْ لم تُعْقِبْ، كانَ لَهُ كأجرِ فَرَسٍ حُمِلَ عليهِ في سبيل اللهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم:١٦٣٧) (الصحيحة رقم:٢٨٩٨).

بابُ مَا جَاءَ فِي الرِّهَانِ والسَّبَق

٦٩٢١. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ قال: «لا سَبَقَ إلَّا في نَصْلٍ أوْ خُف أوْ حَافِرٍ»، وفي رواية: «لَا يَحلُّ سَبَقٌ إلَّا عَلَى خُفَ أوْ حَافِرٍ» (صحيح ابن ماجه رقم:١٧٠٠، ٢٩٢٩) (صحيح النسائي رقم:٣٥٩١،٣٥٨٩،٣٥٨٨،٣٥٨٧) (هداية الرواة رقم:٣٧٩٧) (المشكاة رقم:٣٨٧٤) (الإرواء رقم:١٥٠٦) (صحيح أبي داود رقم:٢٥٧٤) (صحيح أبي داود رقم:٢٣١٩) ط غراس.

٦٩٢٢. (صحيح) عن ابن عُمَرَ أنَّ رسولَ اللهِ أَجْرَى الخَيْلَ المضَمَّرَةَ مِنَ الحفْيَاءِ إلى ثَنِيَّةِ الوَدَاع وبَيْنَهُمَا سِتَّةُ أَمْيَالٍ، وما لَمْ تُضَمَّرْ مِنْ ثنيةِ الوَدَاعِ إلى مسجد بني زُريقٍ، وبينهما مِيلٌ، وكُنْتُ فيمنْ أَجْرَى فوثب بي فرسي جداراً. (صحيح موارد الظمآن رقم:١٣٦١-٤٦٦٨) (صحيح الترمذي رقم: ١٦٩٩) (الإرواء تحت رقم:١٥٠١) (٠٥/ ٣٢٦-٣٢٧).

٦٩٢٣. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُضَمِّرُ الخيْلَ، يُسَابِقُ بِهَا. (صحيح أبي داود رقم:٢٥٧٦) (صحيح أبي داود رقم:٢٣٢١)ط غراس(الصحيحة رقم:٢١٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٧٦).

٦٩٢٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَبَّقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الخيْلِ وَأَعْطَى السَّابِقَ. (الإرواء رقم:١٥٠٧) (غاية المرام رقم:٣٩٠).

٦٩٢٥. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَّقَ بَيْنَ الخيْلِ، وَفَضَّلَ الْقُرَّحَ في الْغَايَةِ. (صحيح أبي داود رقم:٢٥٧٧) (صحيح أبي داود رقم:٢٣٢٢)ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم:١٣٦٢ – ٤٦٦٩).

٦٩٢٦. (صحيح لغيره) عن ابنِ عُمَرَ أنَّ النبيَّ سَابَق بَيْنَ الخيْلِ، وجَعَلَ بَيْنَهُمَا سَبقًا، وقالَ: «لا سَبَقَ إلا في حَافِرٍ أو نَصْلٍ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٣٨).

٦٩٢٧. (صحيح) عن أبي لبيد قال: أجريت الخيل في زمن الحجاج والحكم بن أيوب على البصرة فأتينا الرهان فلما جاءت الخيل قال: قلنا لو ملنا إلى أنس بن مالك فسألناه أكانوا يراهنون على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فأتيناه وهو في قصره في الزاوية فسألناه فقلنا له يا أبا حمزة أكنتم تراهنون على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يراهن قال: نعم لقد راهن والله على فرس له يقال له: سبحة فسبق الناس فأنهش لذلك وأعجبه. (الإرواء رقم:١٥٠٧) (٥/ ٣٣٨).

٦٩٢٨. (صحيح مقطوع) عن قَتَادَةَ، قال: «الجلَبُ والجنَبُ في الرِّهَانِ» (صحيح أبي داود رقم:٢٥٨٢) (صحيح أبي داود رقم:٢٣٢٥)ط غراس.

٦٩٢٩. (حسن) عن ابن عباس مرفوعًا: «**مَنْ جَلَبَ عَلَى الْخَيْلِ يَوْمَ الرِّهَانِ فَلَيْسَ مِنَّا**» (الصحيحة رقم:٢٣٣١) (صحيح الجامع رقم: ٦١٩١).

٦٩٣٠. (صحيح) عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**لَا جَلَبَ وَلَا جَنَبَ، في الرِّهَانِ**» (صحيح أبي داود رقم:٢٥٨١) (صحيح أبي داود رقم:٢٣٢٤)ط غراس (هداية الرواة رقم:٣٧٩٩) (المشكاة رقم:٣٨٧٦).

٦٩٣١. (صحيح) عنْ عِمرَانَ بنِ حُصَين، عنْ النبيِّ قَالَ: «**لَا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شِغَارَ في الإِسْلَامِ، ومَنْ انتَهَبَ نُهْبَةً فَلَيْسَ مِنَّا**» (صحيح الترمذي رقم:١١٢٣) (صحيح النسائي رقم:٣٥٩٢، ٣٣٣٦، ٣٣٣٥، ٣٥٩٣) مكرر في كتاب النكاح بابُ مَا جَاءَ من النَّهيِ عَنْ نِكَاحِ الشِّغَار.

٦٩٣٢. (صحيح) عن أبي هُريرةَ أنَّ نبي الله قال: «**لا سَبَقَ إلا في خُفٍ أو حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٣٨).

٦٩٣٣. (صحيح) عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَلَيْكُمْ بِالرَّمْيِ، فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَعِبِكُمْ**» (الصحيحة رقم:٦٢٨) (صحيح الجامع ٤٠٦٥) (صحيح الترغيب تحت رقم:١٢٨١).

٦٩٣٤. (صحيح) عن عَائشةَ أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سَفَر، قالَتْ: فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَى رِجْلَيَّ، فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي فقال: «**هذِهِ بِتِلْكَ السَّبْقَةِ**» (صحيح أبي داود رقم:٢٥٧٨) (صحيح أبي داود رقم:٢٣٢٣)ط غراس (المشكاة رقم:٣٢٥١) (هداية الرواة رقم:٣١٨٨).

٦٩٣٥. (صحيح) عَنْ أَبِى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رُكَانَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رُكَانَةَ صَارَعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَرَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الإرواء رقم:١٥٠٣) (الضعيفة تحت رقم: ٦٠٧٢) (غاية المرام رقم:٣٧٨).

٦٩٣٦. (حسن) عن إياس بن سلمة، حدثني أبى سلمة بن الأكوع قال: غَزَونا مَعَ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (فذَكَرَ الحديثَ بطوله، وفيه) قال: فأردَفَنِي رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وراءَه على العَضباءِ فأقبَلتُ إلَى المدينَةِ، فبَينَما نَحنُ نَسوقُ وكانَ رَجُلٌ مِنَ الأنصارِ لا يُسبَقُ شَدًّا فجعَلَ يقولُ: ألا مِن مُسابِقٍ إلَى المدينَةِ؟ هَل مِن مُسابِقٍ؟، فجعَلَ يقولُ ذَلِكَ مِرارًا، فلَمّا سَمِعتُ كَلامَه قُلتُ له: أما تُكرِمُ كَرِيمًا، ولا تَهابُ شَرِيفًا؟! قال: لا إلَّا أن يَكونَ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال: قُلتُ: يا رسولَ اللهِ، بأبِي أنتَ وأُمِّي، ائذَنْ لِي فلِأُسابِقَ الرَّجُلَ. قال: «إن شِئتَ»، قلت: أذهب إليك فطفر عن راحلته، وثنيت رجلي فطفرت عن الناقة ثم عدوت شرفًا أو شرفين، ثم إني ترفعت حتى لحقته، فأصطكه بين كتفيه، فقلت: سبقتك والله، قال: فضحك وقال: إن (وفي رواية: أنا أظهر) قال: فسَبَقتُه إلَى المدينَةِ. (الإرواء رقم:١٥٠٤).

باب التشديد على حمل الحمير على الخيل

٦٩٣٧. (صحيح) عن عَبْدُ الله بنُ عُبَيْدِ الله قال: دَخَلْتُ عَلَى ابنِ عَبَّاسٍ في شَبَابٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَقُلْنَا لِشَابٍ مِنَّا: سَلِ ابنَ عَبَّاسٍ أكَانَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ في الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ فقال: لا. فَقِيلَ لَهُ: لَعَلَّهُ كَانَ يَقْرَأُ في نَفسِهِ، فقال: خَمْشًا هَذِهِ شَرٌّ مِنَ الأُولَى، كَانَ عَبْدًا مَأْمُورًا بَلَّغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ، وَمَا اخْتَصَّنَا دُونَ النَّاسِ بِشَيْءٍ إِلَّا بِثَلَاثِ خِصَالٍ: أُمِرْنَا أَنْ نَسْبِغَ الْوُضُوءَ وَأَنْ لا نَأْكُلَ الصَدَقَةَ وَأن لا نَنْزِيءَ الحِمَارَ عَلَى الْفَرَسِ. (صحيح أبي داود رقم:٨٠٨) (هداية الرواة رقم:٣٨٠٥) (المشكاة رقم:٣٨٨٢).

٦٩٣٨. (صحيح) عن عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ، قال: أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَغْلَةٌ فَرَكِبَهَا فَأَعْجَبَتْهُ، فقال عَلِيٌّ: لَوْ حَمَلْنَا الحمِيرَ عَلَى الخَيْلِ فَكَانَتْ لَنَا مِثْلُ هذِهِ؟ (وفي رواية: يا رَسُولَ اللهِ أَنْزَيْنَا الحمُرَ على خيلِنا، فَجَاءَتْ مِثْلَ هذهِ) قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنَّمَا يَفْعَلُ ذلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ»** (صحيح أبي داود رقم:٢٥٦٥) (صحيح أبي داود رقم:٢٣١١)ط غراس (صحيح النسائي رقم:٣٥٨٢) (هداية الرواة رقم:٣٨٠٦) (المشكاة رقم:٣٨٨٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٣٩).

باب سرعة السير والتعريس في الطريق وأعطى الإبل حقها

٦٩٣٩. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«إِذَا سَافَرْتُمْ في الخِصْبِ فَأَعْطُوا الإِبِلَ حَقَّهَا، وَإِذَا سَافَرْتُمْ في الْجَدْبِ فَأَسْرِعُوا السَّيْرَ فإِذَا أَرَدْتُمُ التَّعْرِيسَ فَتَنَكَّبُوا عن الطَّرِيقِ»** (صحيح أبي داود رقم:٢٥٦٩) (صحيح أبي داود رقم:٢٣١٥)ط غراس.

٦٩٤٠. (صحيح) عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَحْوَ هذَا قال بَعْدَ قَوْلِهِ حَقَّهَا: **«وَلَا تَعْدُوا المَنَازِلَ»** (صحيح أبي داود رقم:٢٥٧٠) (صحيح أبي داود رقم:٢٣١٦)ط غراس.

٦٩٤١. (صحيح) عن أنس أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إذا سرتم في أرض خصبة، فأعطوا الدواب حقها أو حظها، وإذا سرتم في أرض جدبة فانجوا عليها، وعليكم بالدلجة، فإن الأرض تطوى بالليل، وإذا عرستم، فلا تعرسوا على قارعة الطريق فإنها مأوى كل دابة»** (الصحيحة رقم:١٣٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٩).

٦٩٤٢. (صحيح) عن عبدالله بن مغفل مرفوعًا: **«إذا ركبتم هذه البهائم العجم فانجوا عليها فإذا كانت سَنَةً فانجوا وعليكم بالدلجة فإنما يطويها الله»** (صحيح الجامع رقم: ٥٧٦).

٦٩٤٣. (صحيح) عن أَنَسٌ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا أَخْصَبَتِ الْأَرْضُ فَانْزِلُوا عَنْ ظَهْرِكُمْ فَأَعْطُوهُ حَقَّهُ مِنَ الْكَلَإِ وَإِذَا أَجْدَبَتِ الْأَرْضُ فَامْضُوا عَلَيْهَا وَعَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ**» (الصحيحة رقم:٦٨٢).

٦٩٤٤. (صحيح) عن أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، قال: كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا مَنْزِلًا لا نُسَبِّحُ حتى تُحَلَّ الرِّحَالَ.
(صحيح أبي داود رقم:٢٥٥١) (صحيح أبي داود رقم:٢٢٩٩)ط غراس (هداية الرواة رقم:٣٨٤٠) (المشكاة رقم:٣٩١٧).

٦٩٤٥. (صحيح) عن خالد بن معدان عن أبيه: عن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قال: «**إن الله رفيق يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه ما لا يعين على العنف فإذا ركبتم هذه الدواب العجم فنزلوها منازلها فإن أجدبت الأرض فانجوا عليها فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار وإياكم والتعريس بالطريق فإنه طريق الدواب ومأوى الحيات**» (صحيح الجامع رقم: ١٧٧٠).

بَابُ صِفَةِ النَّوْمِ فِي الْعُرُسِ

٦٩٤٦. (صحيح) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ كَانَ إِذَا عَرَّسَ بِلَيْلٍ اضْطَجَعَ عَلَى يَمِينِهِ، وَإِذَا عَرَّسَ قُبَيْلَ الصُّبْحِ نَصَبَ ذِرَاعَيْهِ نَصْبًا، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفَّيْهِ. (صحيح ابن خزيمة رقم:٢٥٥٨) (مختصر الشمائل رقم٢٢٠).

٦٩٤٧. (صحيح) عن أبي قتادة مرفوعًا: كان إذا عرس وعليه ليل توسد يمينه وإذا عرس قبل الصبح وضع رأسه على كفه اليمنى وأقام ساعده. (صحيح الجامع رقم: ٤٧٥٢).

باب في الدلجة

٦٩٤٨. (صحيح لغيره) عن أَنَسٍ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**عَلَيْكُم بالدُّلْجَةِ، فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَى باللَّيْلِ**» (صحيح أبي داود رقم:٢٥٧١) (صحيح أبي داود رقم:٢٣١٧)ط غراس(هداية الرواة رقم:٣٨٣٢) (المشكاة رقم:٣٩٠٩) (الصحيحة رقم:٦٨١) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٦٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٢٢) (الضعيفة تحت رقم٦٨٤٧/ ١٤/ ٧٩٦)
(راجع باب سرعة السير والتعريس في الطريق وأعطى الإبل حقها).

باب صاحب الدابة أحق بصدرها

٦٩٤٩. (صحيح) عن أبي بُرَيْدَةَ قال: بَيْنَما رَسُولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يَمْشِي جَاءَ رَجُلٌ وَمَعَهُ حِمَارٌ، فقالَ يارَسُولَ الله ارْكَبْ وَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ، فَقالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**لَا أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ مِنِّي؛ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لي**»، وفي رواية: «**صَاحِبُ الدابةِ أحقُّ بِصَدْرِها إلا أن تَجْعَلَها لي**»، قالَ: فإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ

لَكَ فَرَكِبَ رسولُ اللهِ.. (صحيح أبي داود رقم:٢٥٧٢) (صحيح أبي داود رقم:٢٣١٨/ ١)ط غراس (صحيح الترمذي رقم:٢٧٧٣) (الإرواء رقم:٤٩٤) (هداية الرواة رقم:٣٨٤١) (المشكاة رقم:٣٩١٨) (الصحيحة تحت رقم:١٥٩٥) (ج٤/ ١٢٦) (صحيح الجامع رقم١٤٧٨) (صحيح موارد الظمآن رقم:٢٠٠١).

٦٩٥٠. (صحيح) عنْ عبدِاللهِ بنِ يزيدَ الخطميّ، وكانَ أميرًا علَى الكوفةِ، قالَ: أتينا قيسَ بنَ سعدِ بنِ عبادةَ في بيتِهِ، فأذَّنَ المؤذنُ للصلاةِ وقلنَا لقيسٍ: قُمْ فصلِّ لَنَا، فقالَ: لم أكنْ لأصليَ بقومٍ لستُ عليهِم بأميرٍ، فقالَ رجلٌ فصلِّ لَنَا، فقالَ: لم أكنْ لأصليَ بقومٍ لستُ عليهِم بأميرٍ، فقالَ رجلٌ ليسَ بدونه يقال لهُ عبدُاللهِ بنُ حنظلةَ بنِ الغسيلِ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«الرجلُ أحقُّ بصدرِ دابتِهِ وصدرِ فراشِهِ وأنَّ يؤمَّ في رحلِهِ»** فقالَ قيسُ بنُ سعدٍ عندَ ذلِكَ يا فلانُ، لمولَى لهُ، قُمْ فصلِّ لهُم. (الصحيحة رقم:١٥٩٥) (الإرواء تحت رقم:٤٩٤/ج٢/ ص٢٥٧) (صحيح الجامع رقم١٦١٣).

٦٩٥١. (حسن) عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: **«الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ، وَأَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ إِذَا رَجَعَ»** (صحيح الجامع رقم:٣٥٤٣) (الإرواء ٢/ ٢٥٧).

٦٩٥٢. (صحيح) عن بشير مرفوعًا: **«صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا إلا من أذن»** (صحيح الجامع رقم: ٣٧٥٠، ٣٧٥١) (راجع كتاب الآداب بابُ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثمَّ رَجَعَ إليه فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ).

باب تعاقب الجماعة على البعير الواحد

٦٩٥٣. (حسن) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا يوم بدر، كل ثلاثة على بعير فكان أبو لبابة وعلي بن أبي طالب زميلي رسول الله ﷺ قال: فكان إذا جاءت عقبة رسول الله ﷺ قالا: نحن نمشي عنك، قال: **«ما أنتما بأقوى على المشي مني، وما أنا بأغنى عن الأجر منكما»** (هداية الرواة رقم:٣٨٣٨) (المشكاة رقم:٣٩١٥) (صحيح موارد الظمآن رقم:١٦٨٨) (تخريج فقه السيرة ص:٢١٩) (الصحيحة رقم:٢٢٥٧).

باب في الدابة تعرقب في الحرب

٦٩٥٤. (حسن) عن عَبَّادِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ حدثني أبي الَّذِي أَرْضَعَنِي وَهُوَ أَحَدُ بَنِي مُرَّةَ بنِ عَوْفٍ، وَكَانَ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ غَزَاةِ مُؤْتَةَ قالَ: وَاللهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إلى جَعْفَرٍ حِينَ اقْتَحَمَ عن فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءَ فَعَقَرَهَا، ثُمَّ قَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ. (صحيح أبي داود رقم:٢٥٧٣) (صحيح أبي داود رقم:٢٣١٨/ ٢)ط غراس مكرر في كتاب المغازي والسيرة باب ما جاء في غزوة مؤتة.

باب في تعليق الأجراس

٦٩٥٥. (صحيح) عن عائشة أنَّ رسولَ اللهِ أمرَ بالأَجْرَاسِ أنْ تُقْطَعَ مِنْ أَعْنَاقِ الإِبلِ يَوْمَ بَدْرٍ.

(صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٩٠) (راجع كتاب اللباس والزينة باب في تعليق الأجراس) .

باب في ركوب الجلالة

٦٩٥٦. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قال: نُهِيَ عن رُكُوبِ الجَلَّالَةِ. وفي رواية: نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنْ الجَلَّالَةِ في الإبِلِ أنْ يُرْكَبَ عَلَيْهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٥٧،٢٥٥٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٠٥،٢٣٠٦)ط غراس.

باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه، ووسمه فيه

٦٩٥٧. (صحيح) عن جَابِرٍ أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرَّ عَلَيْهِ بِحِمَارٍ قَدْ وُسِمَ في وَجْهِهِ فقال: **«أمَا بَلَغَكُمْ أنِّي قد لَعَنْتُ مَنْ وَسَمَ الْبَهِيمَةَ في وَجْهِهَا، أوْ ضَرَبَهَا في وَجْهِهَا؟»** فَنُهِيَ عن ذلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٦٤) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣١٠)ط غراس (الإرواء تحت رقم: ٢١٨٥/ ج٧/ ٢٤٢) (ج٥/ ١٨٣) (صحيح الجامع رقم: ١٣٢٦) (الصحيحة رقم: ١٥٤٩) (غاية المرام رقم: ٤٧٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: مر على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بدابة قد وسم يدخن منخراه! قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لعن الله من فعل هذا، لا يمسنّ أحد الوجه ولا يضربنه»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٧٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: مرَّ حِمَارٌ برسولِ الله قَدْ كُوِيَ في وجهِهِ، تَفُورُ مِنْخَرَاهُ مِنْ دَمٍ، فقالَ رسُولُ الله: **«لَعَنَ اللهُ مَنْ فعلَ هذا»** ثُمَّ نَهَى عَنِ الكيِّ في الوجِه، والضربِ في الوجهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٠٣-٢٠٠٥) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٤٩) (ج٥/ ١٨٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٩٥).

٦٩٥٨. (صحيح) عن ابن عباس قال: «لعن رسول الله من يسم في الوجه». وفي رواية: «لعن الله من يسم في الوجه» (الصحيحة رقم: ٢١٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٩٤) (صحيح الجامع رقم: ٥١١٠).

٦٩٥٩. (صحيح) عَن أَنَسٍ قال: رأى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حمارًا موسومًا في وجهه فقال: **«لعن الله من فعل هذا»** (الصحيحة تحت الحديث رقم: ٢١٤٩) (ج٥/ ١٨٣).

٦٩٦٠. (صحيح) عن ابن عباس قال: كان العباس يسير مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على بعير قد وسمه في وجهه بالنار، فقال: ما هذا الميسم يا عباس؟! قال: ميسم كنا نسمه في الجاهلية، فقال: «**لا تسموا بالحريق**» يعني: في الوجه. (الصحيحة رقم:٣٠٥).

باب جواز وسم الحيوان في غير الوجه

٦٩٦١. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يَسِمُ غَنَمًا فِي آذَانِهَا. (صحيح ابن ماجه رقم:٣٦٣١).

باب في النهي عن الوقوف على الدابة

٦٩٦٢. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**إِيَّاكُم أَنْ تَتَّخِذُوا ظُهُورَ دَوَابِّكُمْ مَنَابِرَ، فإِنَّ اللهَ إِنَّمَا سَخَّرَهَا لَكُم لِتُبَلِّغَكُم إلى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بالغِيهِ إِلَّا بِشَقِّ الأَنْفُسِ، وَجَعَلَ لَكُم الأَرْضَ فَعَلَيْهَا فاقْضُوا حَاجَاتِكُم**» (صحيح أبي داود رقم:٢٥٦٧) (صحيح أبي داود رقم:٢٣١٣)ط غراس (هداية الرواة رقم:٣٨٣٩) (المشكاة رقم:٣٩١٦) (الصحيحة رقم:٢٢).

٦٩٦٣. (صحيح) عن معاذ بن أنس وكان من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه ذكر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ارْكَبُوا هذِهِ الدَّوَابَّ سالِمَةً وَابْتَدِعُوها سالِمَةً وَلا تَتَّخِذُوها كَراسِيَ**» (الصحيحة رقم:٢١) (صحيح الجامع رقم٩٠٨).

٦٩٦٤. (صحيح) عن معاذِ بنِ أنسٍ وكان أبوه مِنْ أصحاب النَّبيِّ أنَّ النَّبيَّ قالَ: «**ارْكَبُوا هذِهِ الدَّوابَّ سَالِمَةً، ولا تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم:٢٠٠٢).

باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم

٦٩٦٥. (صحيح) عن سَهْلِ ابنِ الحَنْظَلِيَّةِ قال: مَرَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ (وفي رواية: لصق ظهره) قالَ: «**اتَّقُوا اللهَ في هذِهِ الْبَهَائِمِ المُعْجَمَةِ فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً وَكُلُوهَا صَالِحَةً**» (صحيح أبي داود رقم:٢٥٤٨) (صحيح أبي داود رقم:٢٢٩٦)ط غراس (صحيح ابن خزيمة رقم:٢٥٤٥) (الصحيحة رقم:٢٣) (المشكاة رقم:٣٣٧٠) (هداية الرواة رقم:٣٣٠٤) (صحيح الجامع رقم١٠٤) (صحيح الترغيب رقم:٢٢٧٣).

٦٩٦٦. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ جَعْفَرٍ، قالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ وَكَانَ أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ هَدَفًا أَوْ حَائِشَ نَخْلٍ، قالَ: فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَإِذَا جَمَلٌ، فَلَمَّا رَأَى النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ فَسَكَتَ، فَقَالَ: «**مَنْ رَبُّ هذَا الْجَمَلِ لِمَنْ هذَا الْجَمَلُ؟**» فَجَاءَ فَتًى مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ: لِي يارَسُولَ الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «**أفَلا تَتَّقِي الله في هذِهِ البَهِيمَةِ التي مَلَّكَكَ الله إيَّاهَا؟! فإنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ**» (صحيح أبي داود رقم:٢٥٤٩) (رقم:٢٢٩٧) ط غراس(صحيح الترغيب رقم:٢٢٦٩) (الصحيحة رقم:٢٠).

٦٩٦٧. (صحيح) عن سَهْلَ بنَ الحنظليَّةِ صاحبَ رسول الله: أنَّ الأقرعَ وعُيَيْنَةَ سألا رَسُولَ الله شيئًا، فأمرَ مُعَاوِيَةَ أن يَكْتُبَ بِهِ لهما، وخَتَمَه رسولُ اللهِ، وأَمَرَ بدفعِهِ إليهما، فأمَّا عُيينةُ، فقالَ: مَا فِيهِ؟ فقالَ: فيه الَّذي أَمَرْتَ بِهِ، فقبلهُ وعَقَدَهُ في عِمَامَتِهِ، وكانَ أَحْلَمَ الرَّجُلينِ، وأمَّا الأقرعُ، فقالَ: أَحْمِلُ صحيفةً لا أدري ما فِيها كصحيفةِ المتَلَمِّس، فأَخْبَرَ معاويةُ رسولَ الله بقولِهِما. وخَرَجَ رسولُ الله في حاجتِهِ، فمرَّ ببعير مُنَاخٍ على باب المسْجِدِ في أوَّلِ النَّهارِ، ثمَّ مرَ بِهِ في آخرِ النَّهَارِ وهو في مَكَانِهِ، فقالَ: «**أَيْنَ صَاحِبُ هذا البَعيرِ**»، فَابْتُغِيَ فلم يُوجَدْ، فقالَ: «**اتَّقوا اللهَ في هذهِ البَهَائِمِ، ارْكَبُوها صِحَاحًا، وكُلُوها سِمَانًا، كالمُتَسَخِّطِ آنفًا، إنَّه مَنْ سَألَ شَيْئًا وَعِنْدَهُ ما يُغْنِيهِ، فَإِنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ**». قالوا: يا رَسُولَ اللهِ، وما يُغنيهِ؟ قالَ: «**ما يُغَدِّيهِ أو يُعَشِّيهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم:٨٤٤و٨٤٥) (الصحيحة تحت رقم:٢٠/ ج١/ ٦٣).

٦٩٦٨. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**أخروا الأحمال على الإبل فإن اليد معلقة، والرجل موثقة**» (الصحيحة رقم:١١٣٠) (صحيح الجامع رقم:٢٢٨) (راجع كتاب الشمائل باب شكوا البعير للنبي صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وكتاب الدعوات باب ذكر الله عند ركوب الإبل).

باب التحريش بين البهائم

٦٩٦٩. (حسن لغيره موقوفًا وروي مرفوعًا) عن ابن عمر: أنه كره أن يحرش بين البهائم. (صحيح الأدب المفرد رقم:٩٣٦/ ١٢٣٢) (غاية المرام تحت رقم:٣٨٣).

باب النهي عن إخصاء البهائم

٦٩٧٠. (حسن) عن ابن عمر قال: نهى رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عن إخصاء الخيل والبهائم، وقال ابن عمر: فيها نماء الخلق. (غاية المراد تحت رقم:٤٨١) (صحيح الجامع رقم:٦٩٥٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه مرفوعًا: «نهى عن الإخصاء» (صحيح الجامع رقم: ٦٨٦٢).

٦٩٧١. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**لا إخصاء في الإسلام**» (صحيح الجامع رقم:٧١٦٦) (غاية المراد رقم:٤٨١).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن صبر الروح وخصاء البهائم. (صحيح الجامع رقم: ٦٩٦٠).

باب في الجزية

٦٩٧٢. (صحيح) عن عمرو بن دينار سمع بجالة يحدث عَمْرَو بنَ أَوْسٍ وَ أبو الشَّعْثَاءِ، قال: كُنْتُ كَاتِبًا لِجَزْءِ بنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الأَحْنَفِ بن قَيْسٍ إِذْ جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ: اقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ المجُوسِ، وَانْهُوهُمْ عن الزَّمْزَمَةِ، فَقَتَلْنَا في يَوْمٍ ثَلَاثَةَ سَوَاحِرَ وَفَرَّقْنَا بَيْنَ كلِّ رَجُلٍ مِنَ المجُوسِ وَحَرِيمِهِ فِي كِتَابِ الله تَعَالَى، وَصَنَعَ طَعَامًا كَثِيرًا فَدَعَاهُمْ فَعَرَضَ السَّيْفَ عَلَى فَخِذِهِ، فَأَكَلُوا وَلَمْ يُزَمْزِمُوا وَأَلْقَوْا وَقْرَ بَغْلٍ أَوْ بَغْلَتَيْنِ مِنَ الْوَرِقِ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الجِزْيَةَ مِنَ المجُوسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عَوْفٍ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ. (صحيح أبي داود رقم:٣٠٤٣) و(رقم:٢٦٨٤)ط غراس مكرر في كتاب الحدود القصاص باب حد الساحر.

٦٩٧٣. (صحيح) عن أنس بن مالك وعنْ عُثْمَانَ بنِ أَبِي سُلَيْمَانَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ خَالِدَ بنَ الْوَلِيدِ إِلَى أُكَيْدِرِ دُومَةَ، فَأُخِذَ فَأَتَوْهُ بِهِ، فَحَقَنَ لَهُ دَمَهُ، وَصَالَحهُ عَلَى الجِزْيَةِ. (صحيح أبي داود رقم:٣٠٣٧) (صحيح أبي داود رقم:٢٦٨١)ط غراس(هداية الرواة رقم:٣٩٦٧) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ١٢).

٦٩٧٤. (صحيح على شرط الشيخين) عن مُعَاذٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْيَمَنِ أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ يَعْنِي مُحْتَلِمًا دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مِنَ المعَافِرِي، ثِيَابٌ تَكُونُ بالْيَمَنِ. (صحيح أبي داود رقم:٣٠٣٨) و(رقم:٢٦٨٢)ط غراس (هداية الرواة رقم:٣٩٦٥) (الإرواء رقم:١٢٥٤) (التعليقات الرضية ٣/ ٤٨٨).

٦٩٧٥. (صحيح) عن عَلْقَمَةَ بن مَرْثَدٍ عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله إذا بعث أميرًا على جيش أوصاه في خاصة نفسه... نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ وزَادَ فيهِ: «**فإنْ أبَوْا فَخُذْ مِنهم الجزْيَةَ، فإنْ أبَوْا فاسْتَعِنْ بالله عليهم**» (صحيح الترمذي تحت رقم:١٦١٧).

٦٩٧٦. (إسناده صحيح) عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الخطَّابِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخطَّابِ ضَرَبَ الجزْيَةَ عَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ: أَرْبَعَةَ دَنَانِيرَ، وَعَلَى أَهْلِ الْوَرِقِ: أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا مَع ذلِكَ أَرْزَاقُ المسْلِمِينَ، وَضِيَافَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. (هداية الرواة رقم:٣٩٧٠) (الإرواء رقم:١٢٦١).

٦٩٧٧. (إسناده صحيح) عن أسلم مولى عمر أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كتب إلى أمراء أهل الجزية: أن لا يضعوا الجزية إلا على من جرت أو مرت عليهم المواسي، وجزيتهم أربعون درهما على أهل الورق منهم وأربعة دنانير على أهل الذهب، وعليهم أرزاق المسلمين من الحنطة مدين وثلاثة أقساط زيت لكل إنسان كل شهر، ومن كان من أهل الشام وأهل الجزية ومن كان من أهل مصر إردب لكل إنسان كل شهر ومن الودك والعسل شيء لم نحفظه وعليهم من البز التي كان يكسوها أمير المؤمنين الناس شيء لم نحفظه، ويضيفون من نزل بهم من أهل الإسلام ثلاثة أيام وعلى أهل العراق خمسة عشر صاعًا لكل إنسان، وكان عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لا يضرب الجزية على النساء وكان يختم في أعناق رجال أهل الجزية. (الإرواء تحت رقم:١٢٦١) (ج٥/ ص١٠١).

٦٩٧٨. (صحيح على شرطهما) عن شعبة أخبرني الحكم قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكره... قال: ثم أتاه عثمان بن حنيف فجعل يكلمه من وراء الفسطاط، يقول: والله لئن وضعت على كل جريب من أرض درهما وقفيزًا من طعام، وزدت على كل رأس درهمين، لا يشق ذلك عليهم ولا يجهدهم، قال: نعم، فكان ثمانية وأربعين فجعلها خمسين. (الإرواء تحت رقم:١٢٦١) (ج٥/ ص١٠١و١٠٢).

٦٩٧٩. (صحيح) عن أسلم أن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كتب إلى أمراء الأجناد: أن يقاتلوا في سبيل الله، ولا يقاتلوا إلا من قاتلهم، ولا يقتلوا النساء والصبيان، ولا يقتلوا إلا من جرت عليه الموسى، وكتب إلى أمراء الأجناد: أن يضربوا الجزية، ولا يضربوها على النساء والصبيان، ولا يضربوها إلا على من جرت عليه الموسى. (الإرواء رقم:١٢٥٥) (ج ٥ / ص ٩٥).

٦٩٨٠. (صحيح) عن ابن أبي نجيح قال: قلت لمجاهد: ما شأن أهل الشام من أهل الكتاب تؤخذ منهم في الجزية أربعة دنانير، ومن أهل اليمن دينار، قال ذلك من قبل اليسار. (الإرواء رقم:١٢٦٠).

٦٩٨١. (إسناده صحيح) عن أسلم قال: كتب عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى أمراء الأجناد: أن اختموا رقاب أهل الجزية في أعناقهم. (الإرواء تحت رقم:١٢٦٥) (ج٥/ ١٠٤) (راجع كتاب الزكاة باب المقادير).

بَاب فِي أَخْذِ الْجِزْيَةِ مِنَ الْمَجُوسِ

٦٩٨٢. (صحيح) عن بَجَالَةَ أَنَّ عُمَرَ كان لا يَأْخُذُ الجِزْيَةَ مِنَ المجُوسِ حتى أَخْبَرَهُ عبْدُ الرحمنِ بنُ عَوْفٍ أَنَّ النبيَّ أَخَذَ الجِزْيَةَ مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ. (صحيح الترمذي رقم:١٥٨٧).

٦٩٨٣. (حسن الإسناد موقوف) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: إنَّ أَهْلَ فَارِسَ لَمَّا مَاتَ نَبِيُّهُمْ كَتَبَ لَهُمْ إِبْلِيسُ المجُوسِيَّةَ. (صحيح أبي داود رقم:٣٠٤٢) و(رقم:٢٦٨٣)ط غراس.

بَاب فِي التَّشْدِيدِ فِي جِبَايَةِ الْجِزْيَةِ

٦٩٨٤. (صحيح) عن أبي نجيح عن خالد بن حكيم بن حزام قال: تناول أبو عبيدة بن الجراح رجلًا من أهل الأرض بشيء، فكلمه خالد بن الوليد فقيل له: أغضبت الأمير، فقال خالد إني لم أرد أن أغضبه ولكن سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة أشدهم عذابا للناس في الدنيا**» (الصحيحة رقم:١٤٤٢) (صحيح أبي داود تحت رقم:٢٦٨٥) (ج٨/ ٣٧٦)ط غراس.

باب ما جاء في ظلم المعاهد والذمي

٦٩٨٥. (صحيح) عن عِدَّةٍ مِنْ أَبْنَاءِ أَصْحَابِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن آبَائِهِمْ دِنْيَةً عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «**أَلَا مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا أَوْ انْتَقَصَهُ حقه أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ، أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ منه فَأَنَا حَجِيجُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح أبي داود رقم:٣٠٥٢)و(رقم:٢٦٨٧)ط غراس (هداية الرواة رقم:٣٩٧٦) (المشكاة رقم:٤٠٤٧) (الصحيحة رقم:٤٤٥) (صحيح الترغيب رقم:٣٠١٦) (صحيح الجامع رقم:٢٦٥٥) (غاية المرام رقم:٤٧١).

٦٩٨٦. (حسن) عن الْعِرْبَاضِ بنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ قال: نَزَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ وَمَعَهُ مَنْ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَكَانَ صَاحِبُ خَيْبَرَ رَجُلًا مَارِدًا مُنْكَرًا فَأَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: يَا مُحَمَّدُ أَلَكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا حُمُرَنَا وَتَأْكُلُوا ثَمَرَنَا وَتَضْرِبُوا نِسَاءَنَا؟ فَغَضِبَ يَعْنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «**يَا ابْنَ عَوْفٍ ارْكَبْ فَرَسَكَ ثُمَّ نَادِ: أَلَا إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ إِلَا لِمُؤْمِنٍ وَأَنِ اجْتَمِعُوا لِلصَّلَاةِ**». قالَ: فَاجْتَمَعُوا ثُمَّ صَلَّى بِهِمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: «**أَيَحْسَبُ أَحَدُكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ، قَدْ يَظُنُّ أَنَّ الله لَمْ يُحَرِّمْ شَيْئًا إِلَّا مَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ أَلَا وَإِنِّي والله قَدْ وَعَظْتُ وَأَمَرْتُ وَنَهَيْتُ عن أَشْيَاءَ، إِنَّهَا لَمِثْلُ الْقُرْآنِ أَوْ أَكْثَرُ، وَأَنَّ الله عَزَّوَجَلَّ لَمْ يُحِلَّ لَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتَ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا بِإِذْنٍ، وَلَا ضَرْبَ نِسَائِهِمْ وَلَا أَكْلَ ثِمَارِهِمْ إِذَا أَعْطَوكُمْ الَّذِي عَلَيْهِمْ**» (صحيح أبي داود: ٢٦٧٦) (ج٨/ ص٣٧٧) ط غراس (هداية الرواة:١٦٣) (الصحيحة:٨٨٢) (تراجع العلامة: ١٧٦).

بَاب فِي الذِّمِّيِّ يُسْلِمُ فِي بَعْضِ السَّنَةِ هَلْ عَلَيْهِ جِزْيَةٌ

٦٩٨٧. (صحيح مقطوع) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: سُئِلَ سُفْيَانُ عَنْ تَفْسِيرِ هَذَا فَقَالَ: إِذَا أَسْلَمَ فَلا جِزْيَةَ عَلَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم:٣٠٥٤)و(رقم:٢٦٨٧/ م)ط غراس.

٦٩٨٨. (حسن) عن عبيد الله بن رواحة قال: كنت مع مسروق بالسلسلة، فحدثني أن رجلًا من الشعوب أسلم، فكانت تؤخذ منه الجزية، فأتى عمر بن الخطاب، فقال: يا أمير المؤمنين إني أسلمت، والجزية تؤخذ مني، قال: لعلك أسلمت متعوذًا؟ فقال: أما في الإسلام ما يعيذني؟ قال: بلى، قال: فكتب عمر: أن لا تؤخذ منه الجزية. (الإرواء رقم:١٢٥٩).



كتـــاب البيـــوع

باب التاجر الصدوق

٦٩٨٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**التَّاجِرُ الأَمِينُ الصَّدُوقُ الْمُسْلِمُ، مَعَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقينَ والشُّهَداءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (الصحيحة رقم: ٣٤٥٣) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٧٨٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٥٣) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ٢٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٤٠).

٦٩٩٠. (صحيح لغيره) عنْ أبي سَعِيدٍ، عنِ النبيِّ قالَ: «**التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الأمِينُ، مَعَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقينَ والشُّهَداءِ**» (صحيح الترهيب والترغيب رقم: ١٧٨٢) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٥٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٣٥).

٦٩٩١. (صحيح) عَنْ رِفَاعَةَ قَالَ: قَالَ رسول الله: «**إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ** (وفي رواية: **يحشرون**) **يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا. إِلَّا مَنِ اتَّقَى اللهَ وَبَرَّ وَصَدَقَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٧٧) (المشكاة رقم: ٢٧٩٩) (هداية الرواة رقم: ٢٧٢٩) (الصحيحة رقم: ١٤٥٨).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه قال: ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النبيِّ إِلَى الْمُصَلَّى. فَرَأَى النَّاسَ يَتَبَايَعُونَ فقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ**» فَاسْتَجَابُوا لِرَسولِ الله، ورَفَعُوا أَعْنَاقَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ إِلَيْهِ. فقَالَ: «**إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا، إِلَّا مَنِ اتَّقَى الله وَبَرَّ وصَدَقَ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٧٨٥) (الصحيحة تحت الحديث رقم: ١٤٥٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٣).

* (حسن لغيره) وفي رواية عنه قال: أنهُ خَرَجَ مَعَ رسولِ اللهِ إلى البَقِيعِ، والنَّاسُ يَتبايعونَ، فنادى: «**يا مَعْشَرَ التُّجَّارِ**»، فاستجابوا لَهُ ورفعُوا إليهِ أبصارَهُمْ، وقالَ: «**إنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ فُجَّارًا إلا مَنِ اتَّقى وَبَرَّ وصَدَقَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٩٥) (الصحيحة رقم: ٩٩٤) (الصحيحة تحت الحديث رقم: ١٤٥٨).

٦٩٩٢. (صحيح لغيره) عن وَاثِلَةَ بن الأَسْقَعِ قال: كان رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ إِلَيْنَا وَكُنَّا تُجَّارًا وكان يقول: «**يا مَعْشَرَ التُّجَّارِ إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٧٩٤) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٩).

باب السماحة في البيع والشراء

٦٩٩٣. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ: «**إن الله يُحِبُّ سَمْحَ الْبَيْعِ، سَمْحَ الشِّرَاءِ سَمْحَ الْقَضَاءِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٣١٩) (صحيح الجامع رقم: ١٨٨٨) (الصحيحة رقم: ٨٩٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٤٨).

٦٩٩٤. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قال رَسولُ الله: «**غَفَرَ الله لِرَجُلٍ كان قَبْلَكُمْ كانَ سَهْلًا إذَا بَاعَ، سَهْلًا إذَا اشْتَرَى سَهْلًا إذَا اقْتَضَى**» (صحيح الترمذي رقم: ١٣٢٠) (الصحيحة تحت رقم: ١١٨١) (٣/ ١٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٤١٦٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٧٤٢).

٦٩٩٥. (حسن) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَدْخَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ رَجُلًا كَانَ سَهْلًا مُشْتَرِيا وَبَائِعا وَقَاضِيا وَمُقْتَضِيا الْجَنَّةَ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٧١٠) (الصحيحة رقم: ١١٨١) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٤٣).

* (حسن) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**أَدْخَلَ اللهُ الْجَنَّةَ رَجُلا كَانَ سَهْلًا، بَائِعًا وَمُشْتَرِيًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٣٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٧٤٣).

٦٩٩٦. (حسن لغيره) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ بِسَمَاحَتِهِ قَاضِيًا وَمُتَقَاضِيًا**» (صحيح الترغيب رقم: ١٧٥٠).

٦٩٩٧. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**اسمح يسمح لك**» (الصحيحة رقم: ١٤٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٩٨٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٤٩).

٦٩٩٨. (صحيح) عن عطاء مرسلًا: «**اسمحوا يسمح لكم**» (الصحيحة تحت رقم: ١٤٥٦) (٣/ ٤٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٩٨١).

٦٩٩٩. (حسن) عن حُصين بن قيس: أنه حمل طعامًا إلى المدينة، فلقي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**ماذا تحمل يا أعرابي؟**». قال: قمحًا. قال: «**ما أردت به -أو: ما تريد به-؟**». قال: أردت بيعه، فمسح رأسي، وقال: «**أحسِنُوا مبايعة الأعرابيِّ**» (الصحيحة رقم: ٣٢٣٥).

٧٠٠٠. (صحيح) عن حُصين بن قيس أنه قدم المدينة بإبل، فقال: يا رسول الله! مُر أهل الوادي أن يعينوني ويُحسنوا مخالطتي؛ فأمرهم، فقاموا معه فأحسنوا مخالطته، ثم دعاه، فمسح يده على وجهه ودعا له. (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٣٥) (٧/ ٧١٢).

باب في اجتناب الشبهات

٧٠٠١. (صحيح) عن النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ قال: وَلَا أَسْمَعُ أَحَدًا بَعْدَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مشبهات أَحْيَانًا يَقُولُ: مُشْتَبِهَةٌ، وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ مَثَلًا: إِنَّ الله حَمَى حِمًى وَإِنَّ حِمَى الله مَحَارِمُهُ مَا حرَّم الله وَإِنَّهُ مَنْ يَرْعَ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَهُ وَإِنَّهُ مَنْ يُخَالِطُ الرِّيبَةَ يُوشِكُ أَنْ يَجسُرَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٢٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ وَإِنَّ بَيْنَ ذلِكَ أُمُورا مُشْتَبِهَاتٍ**»، وَرُبَّمَا قَالَ: «**وإِنَّ بَيْنَ ذلِكَ أُمُورا مُشْتَبِهَةً وَسَأَضْرِبُ فِي ذلِكَ مَثَلًا: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَمَى حِمًى وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَا حَرَّمَ وَإِنَّهُ مَنْ يَرْعَ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَ الْحِمَى وَرُبَّمَا قَالَ: يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ وَإِنَّ مَنْ خَالَطَ الرِّيبَةَ يُوشِكُ أَنْ يَجْسُرَ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٧٢٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه: ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَاللهِ لَا أَسْمَعُ بَعْدَهُ أَحَدا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ وَإِنَّ بَيْنَ ذلِكَ أُمُورا مُشْتَبِهَاتٍ وَرُبَّمَا قَالَ: وَإِنَّ بَيْنَ ذلِكَ أُمُورا مُشْتَبِهَةً، قَالَ: وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ فِي ذلِكَ مَثَلًا إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَمَى حِمًى وَإِنَّ حِمَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا حَرَّمَ وَإِنَّهُ مَنْ يَرْتَعُ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَ الْحِمَى وَرُبَّمَا قَالَ: إِنَّهُ مَنْ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُرْتِعَ فِيهِ وَإِنَّ مَنْ يُخَالِطِ الرِّيبَةَ يُوشِكُ أَنْ يَجْسُرَ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٤٦٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٧٣١).

٧٠٠٢. (صحيح) عن ابن عباس: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الحلال بين، والحرام بين، وبين ذلك شبهات، فمن أوقع بهن؛ فهو قَمِنٌ أن يأثم، ومن اجتنبهن؛ فهو أوفر لدينه، كمرتع إلى جنب حمى، أوشك يقع فيه، لكل ملك حمى، وحمى الله الحرام**» (الصحيحة رقم: ٣٣٦١).

٧٠٠٣. (صحيح) عن رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جَنَازَةٍ فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْقَبْرِ يُوصِي الحَافِرَ: «**أَوْسِعْ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ أَوْسِعْ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ**»، فَلَمَّا رَجَعَ اسْتَقْبَلَهُ دَاعِي امْرَأَةٍ، فَجَاءَ فَجِيءَ بالطَّعَامِ فَوَضَعَ يَدَهُ، ثُمَّ وَضَعَ الْقَوْمُ فَأَكَلُوا فَنَظَرَ آبَاؤُنَا رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلُوكُ لُقْمَةً في فَمِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَجِدُ لَحْمَ شَاةٍ أُخِذَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا**»، فَأَرْسَلَتْ الْمَرْأَةُ قَالَتْ: يَارَسُولَ الله إِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَى الْبَقِيعِ يَشْتَرِي لِي شَاةً فَلَمْ أَجِدْ فَأَرْسَلْتُ إِلَى جَارٍ لِي قَدِ اشْتَرَى شَاةً أَنْ أَرْسِلْ إِلَيَّ بِهَا بِثَمَنِهَا فَلَمْ يُوجَدْ فَأَرْسَلْتُ إِلَى امْرَأَتِهِ فَأَرْسَلَتْ إِلَيَّ بِهَا، فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَطْعِمِيهِ الأَسَارَى**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٣٢) (النصيحة ١٠٨/ ٢١٦) مكرر في كتاب الشمائل باب أخبار الشاة أنها أخذت بغير أذن أهلها.

٧٠٠٤. (صحيح) عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْهُ: «**دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٧٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٧٧) (صحيح الترمذي رقم: ٢٥١٨) (المشكاة رقم: ٢٧٧٣) (هداية الرواة رقم: ٢٧٠٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٣٧) (غاية المرام رقم: ١٧٩) (خطبة الحاجة ص٢٠) (الضعيفة ج١/ ص٩٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٧٨).

٧٠٠٥. (حسن لغيره) عن وابصة الأسدي قال: أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا أريد أن لا أدع شيئًا من البر والإثم إلاّ سألته عنه، فقال لي: **«أدن يا وابصة»** فدنوت منه حتى، مست ركبتي ركبته، فقال لي: **«يا وابصة أخبرك ما جئت تسألني عنه؟»** قلت: يا رسول الله فأخبرني قال: **«جئت تسألني عن البر والإثم؟»** قلت: نعم، فجمع أصابعه الثلاث فجعل ينكت بها في صدري ويقول: **«يا وابصة استفت قلبك البر ما اطمأنت إليه النفس واطمأن إليه القلب والإثم ما حاك في القلب وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك»** (صحيح الترهيب رقم: ١٧٣٤).

٧٠٠٦. (حسن) عَنْ وابِصَة بْنِ مَعبَد، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«استَفتِ نَفسَكَ وإن أفتاك المفتون»** (صحيح الجامع رقم٩٤٨).

٧٠٠٧. (صحيح على شرط مسلم) عن وابصة بن معبد صاحب النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: جئت إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أسأله عن البرّ والإثم؟ فقال: **«جئت تسأل عن البر والإثم؟»** فقلت: والذي بعثك بالحق ما جئتك أسألك عن غيره، فقال: **«البر ما انشرح له صدرك، والإثم ما حاك في صدرك وإن أفتاك عنه الناس»** (هداية الرواة تحت الحديث رقم: ٢٧٠٥/ هامش) (النصيحة ص١١٢).

٧٠٠٨. (صحيح) عن أبي ثعلبة الخشني قال: قلت: يا رسول الله أخبرني بما يحل لي ويحرم عليّ؟ قال: فصعد النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصوّب في النظر، فقال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«البرّ ما سكنت إليه النفس واطمأن إليه القلب، والإثم ما لم تسكن إليه النفس ولم يطمئن إليه القلب وإن أفتاك المفتون، وقال: لا تقرب لحم الحمار الأهلي ولا ذا ناب من السباع»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٧٣٥) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٧٠٥/ هامش) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٨١) (يراجع كتاب الزهد والرقاق ما جاء في الورع وترك الشبهات).

باب ترك الحرام

٧٠٠٩. (صحيح) عن كَعْبِ بن عُجْرَةَ، قال: قال لِي رسولُ الله: **«أُعِيذُكَ بالله يَا كَعْبُ بن عُجْرَةَ مِنْ أُمَرَاء يكُونونَ مِنْ بَعْدِي، فَمَنْ غَشِيَ أبْوَابَهُم فَصَدَّقَهُمْ في كَذِبِهِمْ وأَعَانَهُم على ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي ولَسْتُ مِنه، ولَا يَرِدُ عليَّ الحْوضَ، وَمَنْ غَشَيَ أَبْوابَهم أَوْ لَمْ يغْشَ ولمْ يُصَدِّقْهُم في كَذِبِهِم ولمْ يُعِنْهُم على ظُلْمِهِم فَهُو مِنِّي وأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَليَّ الحَوْضَ، يَا كَعْب بن عُجْرَة الصَّلاةُ بُرْهَانٌ، والصَّوْمُ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ، والصَّدَقَةُ تُطْفِيءُ الخَطِيئَةَ كَما يُطْفِيءُ الماءُ النَارَ، يا كَعْبُ بنَ عُجْرَةَ، إنهُ لَا يَرْبُو لَحْمٌ نَبَتَ مِن سُحْتٍ إلَّا كَانتِ النَّارُ أَوْلَى بِهِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٦١٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٧٢٨).

٧٠١٠. (صحيح) عن جابر بنِ عبد الله، أن النَّبيَّ قال: «يَا كَعْبُ بنَ عُجْرَةَ أُعِيذُكَ باللهِ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ، إنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ لا يَهتَدُونَ بِهَدْيِي، ولا يَستَنُّونَ بسُنَّتِي، مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَأَعانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ بِكَذبِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَن لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذبِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوضَ، يَا كَعْبُ بنَ عُجْرَةَ، الصَّلاةُ قُرْبَانٌ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ الْخَطِيَّةَ، كما يُطْفِىءُ المَاءُ النَّارَ، وَالنّاسُ غَادِيَانِ، فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتِقٌ رَقَبَتَهُ، وَمُوبِقُهَا، يَا كَعْبُ بنَ عُجْرة أنَّهُ لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٧٠،١٥٦٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٢٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٠٩) (٦/ ٢١٤).

٧٠١١. (صحيح لغيره) عن كعب بن عجرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا على سحت النار أولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديان فغاد في فكاك نفسه فمعتقها وغاد موبقها الصَّلاةُ قُربانٌ، والصَّوم جُنَّةٌ، والصَّدقةُ تُطفِىءُ الخَطيئةَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٥٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٢٩).

٧٠١٢. (صحيح) عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لاْ يدخلَ الجنةَ لحمٌ نبتَ منْ سحتٍ وكل لحم نبت من السحت كانت النار أولى به» (المشكاة رقم: ٢٧٧٢) (هداية الرواة رقم: ٢٧٠٣).

٧٠١٣. (صحيح لغيره) عن أبي بكر الصديق عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لا يدخل الجنة جسد غذي بحرام»، وفي رواية: «كُلُّ جَسَدٍ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ فَالنَّارُ أَوْلَى بِهِ» (صحيح الترغيب رقم: ١٧٣٠) (هداية الرواة رقم: ٢٧١٩) (المشكاة رقم: ٢٧٨٧) (الصحيحة رقم: ٢٦٠٩) (الضعيفة تحت رقم١٨١٢/ ج٤/ ٢٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٥١٩).

باب الفقه بالبيوع

٧٠١٤. (حسن الإسناد) عن عُمر بنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: لا يَبِعْ في سُوقِنَا إلَّا من تَفَقَّهَ في الدِّين. (صحيح الترمذي رقم: ٤٨٧).

باب الحث على الكسب

٧٠١٥. (صحيح) عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ الزُّبَيْدِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ قَالَ: «مَا كَسَبَ الرَّجُلُ كَسْبًا أَطْيَبَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَخَادِمِهِ، فَهُوَ صَدَقَةٌ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٦٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٨٥).

٧٠١٦. (صحيح) عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَاسِطًا يَدَيْهِ يَقُولُ: «**مَا أَكَلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ طَعَامًا فِي الدُّنْيَا خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ**» (غاية المرام تحت رقم: ١٦٣) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ٢٩).

٧٠١٧. (صحيح لغيره) عن رافع بن خديج قال: قيل: يا رسول الله أي الكسب أطيب؟ قال: «**عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور**» (الصحيحة رقم: ٦٠٧) (هداية الرواة رقم: ٢٧١٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٩١) (صحيح الجامع رقم١٠٣٣و١١٢٦).

٧٠١٨. (صحيح) عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال: سئل رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي الكسب أفضل؟ قال: «**عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٩٠).

٧٠١٩. (صحيح لغيره) عن سعيد بن عمير عن عمه قال: سئل رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي الكسب أطيب أو أفضل؟ قال: «**عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور**»، وفي رواية: «**بيع مبرور وعمل الرجل بيده**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٨٩، ١٦٨٨).

٧٠٢٠. (صحيح) عن أم سلمة قال: لقد خرج أبو بكر على عهد رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تاجرًا إلى بصرى، لم يمنع أبا بكر الضن برسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شحه على نصيبه من الشخوص للتجارة، وذلك كان لإعجابهم كسب التجارة، وحبهم للتجارة، ولم يمنع رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبا بكر من الشخوص في تجارته لحبه صحبته وضنه بأبي بكر، -فقد كان بصحبته معجبًا- لاستحسان (وفي رواية: لاستحباب) رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للتجارة وإعجابه بها. (الصحيحة رقم: ٢٩٢٩).

باب فضل السعي على النفس والعيال

٧٠٢١. (صحيح) عن أبي هريرة قال: بينا نحن جلوس مع رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ طلع شاب من الثنية، فلما رأيناه رميناه بأبصارنا، فقلنا: لو أن هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله! فسمع رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مقالتنا فقال: «**وما سبيل الله إلا من قتل؟! من سعى على والديه ففي سبيل الله ومن سعى على عياله ففي سبيل الله (ومن سعى على نفسه ليعفها فهو في سبيل الله) ومن سعى مكاثرًا ففي سبيل الطاغوت و في رواية: سبيل الشيطان**» (الصحيحة رقم: ٣٢٤٨، ٢٢٣٢).

٧٠٢٢. (صحيح لغيره) عن كَعْبِ بن عُجْرَةَ قال: مَرَّ على النبي صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَرَأَى أَصْحَابُ رسول اللهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من جِلْدِهِ وَنَشَاطِهِ فَقَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ لو كان هذا في سَبِيلِ اللهِ؟ فقال رسول اللهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن كان خَرَجَ يَسْعَى على وَلَدِهِ صِغَارًا فَهُوَ في سَبِيلِ اللهِ وَإِنْ كان خَرَجَ يَسْعَى**

على أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ في سَبِيلِ اللهِ وَإِنْ كان يَسْعَى على نَفْسِهِ يُعِفُّهَا فَهُوَ في سَبِيلِ اللهِ وَإِنْ كان خَرَجَ رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ في سَبِيلِ الشَّيْطَانِ» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٩٢و١٩٥٩) (صحيح الجامع رقم ١٤٢٨) (راجع كتاب النكاح باب النفقة على الزوجة والعيال).

باب إتقان العمل

٧٠٢٣. (حسن) عن عائشة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه**» (الصحيحة رقم: ١١١٣) (صحيح الجامع رقم: ١٨٨٠) (تحقيق الكلام الطيب ص٤٩).

٧٠٢٤. (حسن) عَنْ عَاصِمِ بن كُلَيْبٍ الجَرْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ أَبِيهِ إِلَى جَنَازَةٍ شَهِدَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا غُلَامٌ أَعْقِلُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُحِبُّ اللهُ لِلْعَامِلِ إِذَا عَمِلَ أَنْ يُحْسِنَ**»، وفي رواية: «**إن الله تعالى يحب من العامل إذا عمل أن يحسن**» (صحيح الجامع رقم: ١٨٩١، ٨٠٣٧).

باب الاقتصاد في طلب المعيشة

٧٠٢٥. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**أَجْمِلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا فَإِنَّ كُلاً مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ منها**»، وفي رواية: «**فَإِنَّ كُلاً مُيَسَّرٌ لِمَا كتب له منها**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٧٢) (السنة ابن أبي عاصم رقم: ٤١٨) (ج١/ ١٨٢) (الصحيحة رقم: ٨٩٨) و(تحت الحديث رقم: ٢٦٠٧) (ج٦/ ٢١٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٩٧، ١٦٩٩) (ج٦/ ٢١٠) (صحيح الجامع رقم: ١٥٧).

٧٠٢٦. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ. فَإِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا، وَإِنْ أَبْطَأَ عَنْهَا. فَاتَّقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ. خُذُوا مَا حَلَّ، وَدَعُوا مَا حَرُمَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٧٣) (الصحيحة تحت الحديث رقم: ٢٦٠٧) (ج٦/ ٢٠٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٤٢).

٧٠٢٧. (صحيح لغيره) عن جابرِ بنِ عبد الله أَنَّ رسولَ اللهِ قالَ: «**لا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ، فإنَّه لَنْ يَمُوتَ العَبْدُ حتَّى يبلُغَهُ آخِرُ رِزْقٍ هُوَ لَهُ، فَأَجْمِلُوا في الطَّلبِ: أَخْذِ الحَلالِ وتَرْكِ الحرامِ**»، وفي رواية: «**يا أيها الناس إن أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه فلا تستبطئوا الرزق خذوا ما حل ودعوا ما حرم**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٠٧ـ ١٠٨٥،١٠٨٤) (الصحيحة رقم: ٢٦٠٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٩٧) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٤٢٠).

٧٠٢٨. (صحيح لغيره) عن ابن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**ليس من عمل يقرب من الجنة إلا قد أمرتكم به ولا عمل يقرب من النار إلا وقد نهيتكم عنه فلا يستبطئن أحد منكم رزقه فإن جبريل ألقى في روعي أن أحدا منكم لن يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه فاتقوا الله أيها الناس، وأجملوا في الطلب، فإن استبطأ أحد منكم رزقه فلا يطلبه بمعصية الله، فإن الله لا ينال فضله بمعصيته**» (هداية الرواة رقم: ٥٢٣٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٠٠).

٧٠٢٩. (صحيح) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إن روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها فأجملوا في الطلب ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق أن يطلبه بمعصية فأن الله لا ينال ما عنده إلا بطاعته**» (صحيح الجامع رقم٢٠٨٥).

٧٠٣٠. (حسن صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَدَعَا النَّاسَ، فَقَالَ: «**هَلُمُّوا إِلَيَّ**»، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ فَجَلَسُوا، فَقَالَ: «**هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ جِبْرِيلُ نَفَثَ فِي رَوْعِي أَنَّهُ لَا تَمُوتُ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا، وَإِنْ أَبْطَأَ عَلَيْهَا، فَاتَّقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلَا يَحْمِلَنَّكُمُ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَأْخُذُوهُ بِمَعْصِيَةِ اللهِ فَإِنَّ اللهَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٠٧٢).

٧٠٣١. (صحيح) عن ابن عُمَرَ قال: جاءَ سَائِلٌ إلى النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فإذا تَمْرَةٌ عَائِرَةٌ، فأعطاهُ إِيَّاها، وقالَ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**خُذْهَا. لَوْ لَمْ تَأْتِهَا لأَتَتْكَ**»، وفي رواية: «**أما إنك لو لم تأتها لأتتك**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٨٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٠٥) (ظلال الجنة رقم: ٢٦٥).

٧٠٣٢. (صحيح لغيره) عن أبي الدرداء مرفوعًا: «**إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ**». وفي رواية: «**إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ أَكْثَرَ مِمَّا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ**»، وفي رواية: «**الرِّزْقُ أَشَدُّ طَلَبًا لِلْعَبْدِ مِنْ أَجَلِهِ**» (صحيح الجامع رقم: ١٦٣٠،٣٥٥١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٨٧) (المشكاة رقم: ٥٣١٢) (هداية الرواة رقم: ٥٢٤٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٠٣) (ظلال الجنة رقم: ٢٦٤).

٧٠٣٣. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لَوْ فَرَّ أَحَدُكُمْ مِنْ رِزْقِهِ أَدْرَكَهُ كَمَا يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٧٠٤).

٧٠٣٤. (حسن) عن جابر مرفوعًا: «**لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ هَرَبَ مِنْ رِزْقِهِ كَمَا يَهْرُبُ مِنَ الْمَوْتِ لَأَدْرَكَهُ رِزْقُهُ كَمَا يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ**» (الصحيحة رقم: ٩٥٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٤٠).

٧٠٣٥. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الْغِنَى لَيْسَ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يُوَفِّي عَبْدَهُ مَا كَتَبَ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ، وَدَعُوا مَا حُرِّمَ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٧٠١).

٧٠٣٦. (صحيح) عن يَزِيدَ بْنَ الأَصَمِّ، قال: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: حَدِيثٌ لَا أَحْسِبُهُ إِلَّا رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ وَاللهِ مَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْفَقْرَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّكَاثُرَ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْخَطَأَ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْعَمْدَ**» (تخريج مشكلة الفقر رقم٢٠).

٧٠٣٧. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قَدَّرَ اللهُ تَعَالَى عَلَى كُلِّ نَفْسٍ رِزْقَهَا وَمُصِيبَتَهَا وَأَجَلَهَا**» (ظلال الجنة رقم: ٤١٩).

٧٠٣٨. (حسن الإسناد) عن كثير بن عُبيد قال: دخلت على عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. فقالت: أمسك حتى أخيط نقبتي (يعني: السراويل)، فأمسكت، فقلت: يا أم المؤمنين! لو خرجت فأخبرتهم لعدّوه منك بخلًا! قالت: أبصر شأنك؛ إنه لا جديد لمن لا يلبس الخَلَقَ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٦٧/ ٤٧١).

باب في المال الصالح للرجل الصالح

٧٠٣٩. (صحيح) عن عمرو بنَ العاصِ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا عمرُو، نِعم بالمَال الصَّالح للرَّجُلِ الصَّالِحِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٨٩).

٧٠٤٠. (صحيح لغيره) عن عمرو بنَ العاصِ قال: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا عمرُو اشْدُدْ عَلَيْكَ سِلاحَكَ وثِيابَكَ**». قالَ: فَفَعَلْتُ، ثم أتيتُهُ، فوجدتُهُ يتوضأُ، فرفَعَ رأسَهُ، فَصَعَّدَ فِيَّ النظرَ وصوَّبَهُ قال: «**يا عمرُو، إنِّي أُريدُ أن أبعثَكَ وجهًا فَيُسَلِّمُكَ اللهُ ويُغْنِمُكَ، وأرغبُ لَكَ من المالِ رغبةً صَالِحَةً**». قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ لَمْ أُسْلِمْ رغبةً في المَالِ، إنَّما أَسْلَمْتُ رَغْبَةً في الجِهَادِ والكَيْنُونةِ مَعَكَ. قال: «**يا عمرُو، نِعِمَّا بالمَالِ الصَّالحِ مَعَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٨٩، ٢٢٧٧) (تخريج أحاديث مشكلة الفقرة رقم١).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أن اجمع عليك سلاحك وثيابك ثم ائتني**»، ففعلت، فأتيته وهو يتوضأ، فقال: «**يا عمرو إني أرسلت إليك لأبعثك وجه يسلمك الله ويغنمك وأرغب لك رغبة من المال**» قلت: يا رسول الله ما كانت هجرتي للمال ما كانت إلا لله ولرسوله فقال: «**نعمًا بالمال الصالح للرجل الصالح**» (المشكاة رقم: ٣٧٥٦) (هداية الرواة رقم: ٣٦٨٢) (غاية المرام رقم: ٤٥٤).

باب ما للرجل من مال ولده

٧٠٤١. (صحيح) قالَ رَسُولُ اللهِ: «**الْوَلَدُ مِنْ كَسْبِ الْوَالِدِ**» (الإرواء رقم: ١٦٢٥، ٨٣٨) (الصحيحة رقم: ٢٤١٤) (صحيح الجامع رقم: ٧١٦٢).

٧٠٤٢. (حسن) عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستعدي على والده، قال: إنه أخذ مالي. فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ، وَمَالَكَ مِنْ كَسْبِ أَبِيكَ؟!**» (الصحيحة رقم: ١٥٤٨) (صحيح الجامع رقم: ١٣٣١).

٧٠٤٣. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي مَالًا وَوَلَدًا، وَإِنَّ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَجْتَاحَ مَالِي، فَقَالَ: «**أَنْتَ وَمَالُكَ لأَبِيكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٢١) (صحيح الجامع رقم: ١٤٨٦) (الإرواء تحت رقم: ٨٣٨) (٣/ ٣٢٣).

٧٠٤٤. (حسن صحيح) عن عبد الله بن عَمْرٍو: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَارَسُولَ الله إِنَّ لِيَ مَالًا وَوَلَدًا، وَإِنَّ وَالِدِي يَجْتَاحُ مَالِي، قالَ: «**أَنْتَ وَمَالُكَ لِوَالِدِكَ، إِنَّ أَوْلَادَكُم مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِكُم فَكُلُوا مِنْ كَسْبِ أَوْلَادِكُم**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٣٠) (المشكاة رقم: ٣٣٥٤) (هداية الرواة رقم: ٣٢٩١) (الإرواء تحت الحديث رقم: ٨٣٨) (٥/ ٣٢٥) (صحيح الجامع رقم: ١٤٨٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي اجْتَاحَ مَالِي. فَقَالَ: «**أَنْتَ وَمَالُكَ لأَبِيكَ**»، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ أَوْلَادَكُمْ مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِكُمْ، فَكُلُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٢٢).

٧٠٤٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَإِنَّ وَلَدَهُ مِنْ كَسْبِهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٦٧) (صحيح النسائي رقم: ٤٤٦٤) (المشكاة تحت الحديث رقم: ٢٧٧٠) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٧٠١) (الإرواء تحت رقم: ١٦٢٦) (أحكام الجنائز ص٢١٦و٢١٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٠٨) (صحيح النسائي رقم: ٤٤٦١).

* (صحيح) وفي رواية عنها: ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلْتُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ، وَإِنَّ أَوْلَادَكُمْ مِنْ كَسْبِكُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٢٠) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٥٨) (المشكاة رقم: ٢٧٧٠) (هداية الرواة رقم: ٢٧٠١) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ٥٠) (صحيح الجامع رقم: ١٥٦٦).

* (صحيح) وفي رواية عنها: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَوْلَادَكُمْ مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِكُمْ فَكُلُوا مِنْ كَسْبِ أَوْلَادِكُمْ» (صحيح النسائي رقم: ٤٤٦٢).

* (صحيح) وفي رواية عنها: ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَطْيَبَ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ» (صحيح النسائي رقم: ٤٤٦٣).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنها: عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ كَسْبِهِ مِنْ أَطْيَبِ كَسْبِهِ فَكُلُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٧١١٩).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنها: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللهِ، يُخَاصِمُ أَبَاهُ فِي دَيْنٍ عَلَيْهِ، فَقَالَ نبيُّ الله: «أَنْتَ وَمَالُكَ لأَبِيكَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٩٤) (الإرواء تحت رقم: ١٦٢٦) (ج٦/ ص٦٦).

٧٠٤٦. (صحيح) عن عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ قال: كان في حَجْرِ عَمَّةٍ لي ابنٌ لها يَتِيمٌ، وكان يَكْسِبُ، فكانَتْ تَحْرَجُ أَن تَأْكُلَ مِنْ كَسْبِهِ، فَسَأَلَتْ عن ذلك عائشةَ فقالت: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَطْيَبَ ما أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وإِنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ مِنْ كَسْبِهِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٩١، ١٠٩٣) (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٢٨) (الإرواء رقم: ١٦٢٦).

٧٠٤٧. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن أولادكم هبة الله لكم ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَـٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ﴾ [الشورى:٤٩]، فهم وأموالهم لكم إذا احتجتم إليها» (الصحيحة رقم: ٢٥٦٤).

باب ما جاء في الحلف واللغو في البيع

٧٠٤٨. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هُريرة أن رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أَربعةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ: البَيَّاعُ الحَلافُ، والفَقِيرُ المُخْتَالُ، والشَّيخُ الزَّانِي، وَالإمامُ الجَائِرُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٩٨) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٧٥) (الصحيحة رقم: ٣٦٣)) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٧٩٠، ٢٩٠٧، ١٢٨٦، ٢٣٩٧) (صحيح الجامع رقم٨٨٠) مكرر في كتاب الزكاة باب الفقير المختال.

٧٠٤٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ» (صحيح النسائي رقم: ٤٤٧٣) (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٣٥).

٧٠٥٠. (صحيح) عن أبي هُريرةَ، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «اليَمِينُ الكَاذِبَةُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٢٠) (الصحيحة رقم: ٣٣٦٣).

٧٠٥١. (صحيح) عن قَيْسِ بنِ أبي غَرَزَةَ، قالَ: كُنَّا في عَهْدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُسَمَّى السَّماسِرَةَ، فَمَرَّ بِنَا النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمَّانَا بِاسْمٍ هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ، فقالَ: «**يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ إنَّ الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ اللَّغْوُ وَالْحَلْفُ فَشُوبُوهُ بالصَّدَقةِ**»، وفي رواية: قال: «**يَحْضُرُهُ الْكِذْبُ وَالْحَلْفُ**»، وفي لفظ: «**اللَّغْوُ وَالْكَذِبُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٢٦،٣٣٢٥) (المشكاة رقم: ٢٧٩٨) (هداية الرواة رقم: ٢٧٢٨).

٧٠٥٢. (صحيح) عنْ قَيْسِ بنِ أبي غَرَزَةَ، قالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رسولُ الله وَنحْنُ نُسَمى السَّماسِرَةَ. فقَالَ: «**يَا مَعْشَر التُّجَّارِ إنَّ الشَّيطَانَ والإِثْمَ يَحْضُرَانِ الْبَيْعَ. فَشُوبُوا بَيْعَكُمْ بالصَّدَقَةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٢٠٨) (صحيح الجامع رقم: ٧٩٧٣).

٧٠٥٣. (صحيح) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، قَالَ: كُنَّا نَبِيعُ بِالْبَقِيعِ فَأَتَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكُنَّا نُسَمَّى السَّماسِرَةَ فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ**» فَسَمَّانَا بِاسْمٍ هُوَ خَيْرٌ مِنِ اسْمِنَا ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ هذا الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ الْحِلْفُ وَالْكَذِبُ فَشوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ**»، وفي رواية: «**فَشُوبُوا بَيْعَكُم بِالصَّدَقَةِ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٨٠٦،٣٨٠٧).

٧٠٥٤. (صحيح) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرْزَةَ، قَالَ: كُنَّا بِالمَدِينَةِ نَبِيعُ الأَوْسَاقَ وَنَبْتَاعُهَا وَكُنَّا نُسَمِّي أَنْفُسَنَا السَّماسِرَةَ وَيُسَمِّينَا النَّاسُ فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَسَمَّانَا بِاسْمٍ هُوَ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي سَمَّيْنَا أَنْفُسَنَا وَسَمَّانَا النَّاسُ فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ إِنَّهُ يَشْهَدُ بَيْعَكُمُ الْحِلْفُ وَالْكَذِبُ وَاللَّغْوُ فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٨٠٩،٤٤٧٥).

٧٠٥٥. (صحيح) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ، قَالَ: كُنَّا نُسَمَّى، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ، السَّماسِرَةَ. فَمَرَّ بِنَا رَسُولُ اللهِ فَسَمَّانَا بِاسْمٍ هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ. فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ إِنَّ الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ الْحَلِفُ وَاللَّغْوُ، فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٧٩٧٤).

٧٠٥٦. (صحيح) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرْزَةَ، قَالَ: أَتَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي السُّوقِ فَقَالَ: «**إِنَّ هذِهِ السُّوقَ يُخَالِطُهَا اللَّغْوُ وَالْكَذِبُ فَشُوبُوهَا بِالصَّدَقَةِ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٨٠٨).

٧٠٥٧. (حسن) عن أبي سعيدٍ الخُدري قال: مَرَّ أَعْرَابيٌّ بشاةٍ فَقُلْتُ: تَبيعُنِيها بثلاثةِ دَراهِمَ؟ قالَ: لا واللهِ، ثُمَّ باعنيها، فذكرتُ ذلكَ لرسولِ الله فقالَ: «**باعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٩٩) (الصحيحة رقم: ٣٦٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٩٢) (غاية المرام رقم: ١٧١).

٧٠٥٨. (صحيح) عن عبد الرحمن بن شبل قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إن التجار هم الفجار**». قيل يا رسول الله: أو ليس قد أحل الله البيع؟ قال: «**بلى، ولكنهم يحدثون فيكذبون، ويحلفون فيأثمون**» (الصحيحة رقم: ٣٦٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٨٦) (غاية المرام تحت رقم: ١٦٨) (صحيح الجامع رقم: ١٥٩٤).

٧٠٥٩. (صحيح) عن أبي ذر عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم**» فقلت: من هم يا رسول الله فقد خابوا وخسروا قال: «**المسبل إزاره والمنان عطاءه والمنفق سلعته بالحلف الكاذب**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٣٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٧٨٧).

٧٠٦٠. (صحيح) عن أبي ذر أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة**» فذكر الحديث قال قلت: فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله؟ قال: «**المختال الفخور وأنتم تجدونه في كتاب الله المنزل** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان:١٨] **البخيل المنان والتاجر الحلاف أو البائع الحلاف**» (صحيح الترغيب رقم: ١٧٩١).

باب حرمة مال المسلم والنهي عن الغش والخديعة

٧٠٦١. (حسن) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حُرْمَةُ مَالِ الْمُسْلِمِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ**» (غاية المرام رقم: ٣٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٣١٤٠) (تحقيق كتاب الإيمان القاسم بن سلام ص٩٦).

٧٠٦٢. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا فَسَأَلَهُ: «**كَيْفَ تَبِيعُ**»، فَأَخْبَرَهُ، فَأُوحِيَ إِلَيْهِ أَنْ أَدْخِلْ يَدَكَ فِيهِ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ فإِذَا هُوَ مَبْلُولٌ، (وفي رواية: فَإِذَا هُوَ مَغْشُوشٌ) فقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٥٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٧٦٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٥٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ مَرَّ عَلَى صُبْرَةٍ مِنْ طَعَامٍ. فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا. فَقَالَ: «**يَا صَاحِبَ الطَّعامِ مَا هَذَا؟**» قالَ: أَصَابَتْهُ السَّماءُ، يَا رسولَ الله قالَ: «**أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ؟**» ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنَّا**» (صحيح الترمذي رقم: ١٣١٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٦٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مر على صبرة طعام، فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللًا، فقال: **«ما هذا يا صاحب الطعام؟»** قال: أصابته السماء يارسول الله، قال: **«أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس، من غش فليس مني»**، وفي رواية: **«منا»**، وفي أخرى: **«ليس منا من غش»**، وفي رابعة: **«ليس منا من غشنا»**، وفي خامسة: **«ألا من غشنا فليس منا»** (الإرواء رقم: ١٣١٩).

٧٠٦٣. (صحيح الإسناد مقطوع) عن يَحْيَى: قال: كَانَ سُفْيَانُ يَكْرَهُ هذَا التَّفْسِيرَ: لَيْسَ مِنَّا: لَيْسَ مِثْلَنَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٥٣).

٧٠٦٤. (حسن صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا، والمَكْرُ والْخِدَاعُ فِي النَّارِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٠٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٦٨) (الإرواء تحت الحديث رقم: ١٣١٩) (ج٥/ ١٦٤).

٧٠٦٥. (حسن لغيره) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَعَامٍ وَقَدْ حَسَّنَهُ صَاحِبُهُ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ فَإِذَا طَعَامٌ رَدِيءٌ فَقَالَ: **«بِعْ هَذَا عَلَى حِدَةٍ وَهَذَا عَلَى حِدَةٍ فَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»** (صحيح الترغيب رقم: ١٧٦٦) (غاية المرام رقم: ٣٤١).

٧٠٦٦. (حسن لغيره) عن أنس بن مالك قال: خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى السوق رأى طعاما مصبرًا فأدخل يده فيه فأخرج طعامًا رطبًا قد أصابته السماء، فقال لصاحبه: **«ما حملك على هذا؟»** قال: والذي بعثك بالحق أنه لطعام واحد قال: **«أفلا عزلت الرطب على حدته، واليابس على حدته فيبتاعون ما يعرفون من غشنا فليس منا»** (صحيح الترغيب رقم: ١٧٦٧).

٧٠٦٧. (صحيح لغيره) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من غشنا فليس منا»** (صحيح الترغيب رقم: ١٧٧٣).

٧٠٦٨. (حسن لغيره) عن أبي سِبَاعٍ، قَالَ: اشْتَرَيْتُ نَاقَةً مِنْ دَارِ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، فَلَمَّا خَرَجْتُ بِهَا أَدْرَكَنِي وَاثِلَةُ وَهُوَ يَجُرُّ إِزَارَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، اشْتَرَيْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: بَيَّنَ لَكَ مَا فِيهَا؟ قُلْتُ: وَمَا فِيهَا؟ إِنَّهَا لَسَمِينَةٌ ظَاهِرَةُ الصِّحَّةِ، قَالَ: أَرَدْتَ بِهَا سَفَرًا أَوْ أَرَدْتَ بِهَا لَحْمًا؟ قُلْتُ: أَرَدْتُ بِهَا الْحَجَّ، قَالَ: فَإِنَّ بِخُفِّهَا نَقْبًا، فَقَالَ صَاحِبُهَا: مَا أَرَدْتَ إِلَى هَذَا أَصْلَحَكَ اللهُ تَفْسُدُ عَلَيَّ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«لَا يَحِلُّ لأَحَدٍ يَبِيعُ شَيْئًا إِلَّا بَيَّنَ فِيهِ، وَلَا يَحِلُّ لِمَنْ عَلِمَ ذَلِكَ إِلَّا بَيَّنَهُ»** (صحيح الترغيب رقم: ١٧٧٤) (غاية المرام رقم: ٣٣٩) (التعليقات الرضية ٢/ ٤١١).

٧٠٦٩. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «إن رجلًا كان يبيع الخمر في سفينة و كان يشوب الخمر بالماء و معه قرد، فأخذ الكيس فصعد الدقل فجعل يلقي دينارا في البحر و دينارا في السفينة حتى جعله نصفين» (الصحيحة رقم: ٢٨٤٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أن رجلًا كان يبيع الخمر في سفينة له ومعه قرد في السفينة وكان يشوب الخمر بالماء فأخذ القرد الكيس فصعد الذروة وفتح الكيس فجعل يأخذ دينارًا فيلقيه في السفينة ودينارًا في البحر حتى جعله نصفين» (صحيح الترغيب رقم: ١٧٧٠) (الصحيحة رقم: ٢٨٤٤).

٧٠٧٠. (صحيح لغيره) قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تشوبوا اللبن للبيع..» ثم ذكر حديث المحفلة وهو: «من اشترى شاة محفلة فردها فليرد معها صاعًا من تمر»، ثم قال: «ألا وإن رجلًا ممن كان قبلكم جلب خمرا إلى قرية فشابها بالماء فأضعف أضعافًا فاشترى قردا فركب البحر حتى إذا لجج فيه ألهم الله القرد صرة الدنانير فأخذها فصعد الدقل ففتح الصرة وصاحبها ينظر إليه فأخذ دينارًا فرمى به في البحر ودينارًا في السفينة حتى قسمها نصفين» (صحيح الترغيب رقم: ١٧٧٢).

٧٠٧١. (صحيح) «من ابتاع محفلة أو مصراة، فهو بالخيار...، إن شاء أن يمسكها أمسكها، وإن شاء أن يردها ردها وصاعًا من تمر لا سمراء» (صحيح الجامع رقم: ٥٩٢٨) (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٤٤) (صحيح النسائي رقم: ٤٥٠١) ط المعارف(صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٦٩) ط المعارف(تراجع العلامة رقم: ٧٤٦) ط المعارف.

٧٠٧٢. (حسن) عَنْ أَبِي حُرَّةَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: كُنْتُ آخِذًا بِزِمَامِ نَاقَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، أَذُودُ عَنْهُ النَّاسَ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَلْ تَدْرُونَ فِي أَيِّ يَوْمٍ أَنْتُمْ؟ وفِي أَيِّ شَهْرٍ أَنْتُمْ؟ وَفِي أَيِّ بَلَدٍ أَنْتُمْ؟» قَالُوا: فِي يَوْمٍ حَرَامٍ، وَشَهْرٍ حَرَامٍ، وَبَلَدٍ حَرَامٍ، قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَهُ»، ثُمَّ قَالَ: «اسْمَعُوا مِنِّي تَعِيشُوا، أَلَا لَا تَظْلِمُوا، أَلَا لَا تَظْلِمُوا، أَلَا لَا تَظْلِمُوا، إِنَّهُ لَا يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ إِلَّا بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ دَمٍ، وَمَالٍ وَمَأْثَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي هَذِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ يُوضَعُ دَمُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ رِبًا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَإِنَّ اللهَ قَضَى أَنَّ أَوَّلَ رِبًا يُوضَعُ، رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ، لَا تَظْلِمُونَ، وَلَا تُظْلَمُونَ، أَلَا وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي

كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡ﴾ [التوبة:٣٦]، أَلا لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَكُمْ، فَاتَّقُوا اللهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ، لا يَمْلِكْنَ لأَنْفُسِهِنَّ شَيْئًا، وَإِنَّ لَهُنَّ عَلَيْكُمْ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ حَقًّا: أَنْ لا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا غَيْرَكُمْ، وَلا يَأْذَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لأَحَدٍ تَكْرَهُونَهُ، فَإِنْ خِفْتُمْ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ، وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ»، (قَالَ حُمَيْدٌ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ مَا الْمُبَرِّحُ؟ قَالَ: الْمُؤَثِّرُ)، وَلَهُنَّ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَإِنَّمَا أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللهِ ألا وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنْ ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا»، وَبَسَطَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟ أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟ أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟ ثُمَّ قَالَ: لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّهُ رُبَّ مُبَلَّغٍ أَسْعَدُ مِنْ سَامِعٍ»، قَالَ حُمَيْدٌ: قَالَ الْحَسَنُ حِينَ بَلَّغَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ: «قَدْ وَاللهِ بَلَّغُوا، أَقْوَامًا كَانُوا أَسْعَدَ بِهِ» (التعليقات الرضية ٢/ ٤٩٠) (راجع كتاب المناسك باب ما جاء في خطبة النبي في حجة الوداع وكتاب المظالم والغصب باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره وكتاب الآداب بابُ ما جَاءَ في المكر والخديعة).

باب من باع عيبًا فليبينه

٧٠٧٣. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ. وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ بَاعَ مِنْ أَخِيهِ بَيْعًا، فِيهِ عَيْبٌ، إِلَّا بَيَّنَهُ لَهُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٧٦) (الإرواء رقم: ١٣٢١) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٧٥) (التعليقات الرضية ٢/ ٤١١) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٠٥).

٧٠٧٤. (حسن) عن عُقْبَةُ بنُ عامرٍ مرفوعًا: «لا يَحِلُّ لامرِىءٍ يَبيعُ سِلْعَةً يَعْلَم أنَّ بها داءً؛ إلَّا أخْبَرهُ» (إرواء الغليل رقم: ١٣٢١) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٢٥/ رقم٤١٦ هامش).

باب البيع عن تراض

٧٠٧٥. (حسن صحيح) عن يَحْيَى بنِ أَيُّوبَ، قالَ: كَانَ أَبُو زُرْعَةَ إِذَا بَايَعَ رَجُلًا خَيَّرَهُ قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ: خَيِّرْنِي، فَيَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يَفْتَرِقَنَّ اثْنَانِ إِلَّا عَنْ تَرَاضٍ»، وفي رواية: «لَا يَتَفَرَّقَنَّ عَنْ بَيْعٍ إلاّ عَنْ تَرَاضٍ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٥٨) (صحيح الترمذي رقم: ١٢٤٨) (المشكاة رقم: ٢٨٠٥) (هداية الرواة رقم: ٢٧٣٤) (الإرواء تحت الحديث رقم: ١٢٨٣) (ج٥/ ١٢٦).

٧٠٧٦. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «إِنَّمَا الْبَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢١٥) (الإرواء رقم: ١٢٨٣) (ج٥/ ١٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٢٩، ٢٣٢٣).

باب الشهادة على البيع

٧٠٧٧. (صحيح) عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ أَنَّ عَمَّهُ، حَدَّثَهُ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتَاعَ فَرَسًا مِنْ أَعْرَابِيٍ وَاسْتَتْبَعَهُ لِيَقْبِضَ ثَمَنَ فَرَسِهِ فَأَسْرَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبْطَأَ الأَعْرَابِيُّ وَطَفِقَ الرِّجَالُ يَتَعَرَّضُونَ لِلأَعْرَابِيِّ فَيَسُومُونَهُ بِالْفَرَسِ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتَاعَهُ حَتَّى زَادَ بَعْضُهُمْ فِي السَّوْمِ عَلَى مَا ابْتَاعَهُ بِهِ مِنْهُ فَنَادَى الأَعْرَابِيُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ مُبْتَاعا هذَا الْفَرَسَ وإِلَّا بِعْتُهُ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَمِعَ نِدَاءَهُ فَقَالَ: **«أَلَيْسَ قَدِ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ؟»** قَالَ: لَا وَاللهِ مَا بِعْتُكَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قَدِ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ»** فَطَفِقَ النَّاسُ يَلُوذُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِالأَعْرَابِيِّ وَهُمَا يَتَرَاجَعَانِ وَطَفِقَ الأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ شَاهِدا يَشْهَدُ أَنِّي قَدْ بِعْتُكَهُ قَالَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بِعْتَهُ قَالَ: فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خُزَيْمَةَ فَقَالَ: **«لِمَ تَشْهَدُ؟»** قَالَ: بِتَصْدِيقِكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهَادَةَ خُزَيْمَةَ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٦٦١) (الضعيفة تحت الحديث رقم: ٥٧١٧) (١٢/ ٤٨٧) (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٠٧) (الإرواء رقم: ١٢٨٦) (راجع كتاب المناقب باب مناقب خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ مطولًا).

بابُ البَيِّعانِ بالْخِيارِ ما لَم يَتفرَّقا

٧٠٧٨. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«الْمُتَبَايِعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرِقَا إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَفْقَةَ خِيَارٍ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُفَارِقَ صَاحِبَهُ خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَقِيلَهُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٥٦) (صحيح النسائي رقم: ٤٤٥٩) (الإرواء رقم: ١٣١١) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٩٤) (صحيح الترمذي رقم: ١٢٤٧) (المشكاة رقم: ٢٨٠٤) (هداية الرواة رقم: ٢٧٣٣) (النصيحة ٩٨/ ١٩٧).

* **(صحيح)** في رواية عنه يقول سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«أيما رجل إبتاع من رجل بيعة فإن كل واحد منهما بالخيار حتى يتفرقا من مكانهما إلا أن يكون صفقة خيار ولا يحل لأحد أن يفارق صاحبه مخافة أن يقيله»** (التعليقات الرضية ٢/ ٣٨٤).

٧٠٧٩. (صحيح) عن جَمِيلِ بنِ مُرَّةَ عن أبي الْوَضِيءِ، قالَ غَزَوْنَا غَزْوَةً لَنَا فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فَبَاعَ صَاحِبٌ لَنَا فَرَسًا بِغُلَامٍ، ثُمَّ أَقَامَا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمَا وَلَيْلَتِهِمَا، فَلَمَّا أَصْبَحا مِنَ الْغَدِ حَضَرَ الرَّحِيلُ فَقامَ إِلَى فَرَسِهِ يُسْرِجُهُ فَنَدِمَ فَأَتَى الرَّجُلَ وَأَخَذَهُ بِالْبَيْعِ فَأَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَبُو بَرْزَةَ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيَا أَبَا بَرْزَةَ فِي نَاحِيَةِ الْعَسْكَرِ فَقَالَا لَهُ هذِهِ الْقِصَّةِ، فَقَالَ أَتَرْضَيَانِ أَنْ أَقْضِيَ بَيْنَكُمَا بِقَضَاءِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا»**. قَالَ هِشَامُ بنُ حَسَّانَ: حَدَّثَ جَمِيلٌ أَنَّهُ قَالَ: مَا أُرَاكُمَا افْتَرَقْتُمَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٥٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢١٢،٢٢١٣).

٧٠٨٠. (صحيح) عن أبي برزة أنهم اختصموا إليه في رجل باع جارية وفي رواية فرسًا فنام معها البائع فلما أصبح قال لا أرضاها فقال أبو برزة إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وكانا في خِبَاءِ شَعْرٍ**» (التعليقات الرضية ٢/ ٣٨٤).

٧٠٨١. (صحيح) عن حَكِيمِ بنِ حِزَامٍ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرِقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتِ الْبَرَكَةُ مِنْ بَيْعِهِمَا**». «**حَتَّى يَتَفَرَّقَا أَوْ يَخْتَارَا**» ثَلَاثَ مَرَارٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٥٩) (الإرواء رقم: ١٢٨١).

٧٠٨٢. (حسن) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: اشْتَرَى رَسُولُ اللهِ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الأَعْرَابِ حِمْلَ خَبَطٍ. فَلَمَّا وَجَبَ الْبَيْعُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اخْتَرْ**» فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: عَمْرَكَ اللهَ بَيِّعًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢١٤) (صحيح الترمذي رقم: ١٢٤٩) (المشكاة رقم: ٢٨٠٦) (هداية الرواة رقم: ٢٧٣٥).

٧٠٨٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْمُتَبَايِعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرِقَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْبَيْعُ كَانَ عَنْ خِيَارٍ فَإِنْ كَانَ الْبَيْعُ عَنْ خِيَارٍ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٤٧٩،٤٤٨١) (الإرواء رقم: ١٣١٠/ ١١).

٧٠٨٤. (صحيح) وفي رواية عنه: قالَ: سَمِعْتُ رسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**البَيعانِ بالْخِيارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أوْ يَخْتَارَا**»، وفي رواية: «**الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرِقَا أَوْ يَقُولَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ اخْتَرْ**». قالَ: فَكانَ ابنُ عُمرَ إذَا ابْتَاعَ بَيْعًا وهُوَ قَاعِدٌ، قَامَ لِيَجِبَ لَهُ البَيْعُ. (صحيح الترمذي رقم: ١٢٤٥) (الإرواء تحت الحديث رقم: ١٣٠١/ ١) (ج٥/ ١٥٤-١٥٥).

٧٠٨٥. (سنده صحيح) عن ابن عمر قال: كنا إذا تبايعنا كل واحد منا بالخيار ما لم يتفرق المتبايعان، قال: فتبايعت أنا وعثمان، فبعته مالي في الوادي، بمال له بخيبر، قال: فلما بعته طفقت أنكص القهقري خشية أن يرادني عثمان البيع قبل أن أفارقه. (الإرواء تحت رقم: ١٣٠١/ ١) (ج٥/ ١٥٥) (التعليقات الرضية ٢/ ٣٨٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: بِعْتُ مِن أميرِ المؤمنين عُثمانَ مالًا بالوادي بمالٍ له بخيبَرَ، فلما تَبَايَعْنا؛ رَجَعْتُ على عَقِبي، حتى خَرَجْتُ من بَيْتِه، خَشيَةَ أن يُرادَّني البيعَ، وكانتِ السُّنَّةُ أنَّ المُتبايِعَيْنِ بالخِيارِ؛ حتى يَتفَرَّقا. قال عبد اللهِ: فلما وَجَبَ بيعي وَبَيْعُهُ؛ رَأَيْتُ أَنِّى قَدْ غَبَنْتُهُ بِأَنِّى سُقْتُهُ إِلَى أَرْضِ ثَمُودٍ بِثَلَاثٍ. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٣٨/ رقم٣٣٢-هامش).

٧٠٨٦. (حسن صحيح) عن ابنِ عبَّاس، عن النبيِّ قال: «**مَنِ ابتاعَ بيعًا فوجبَ لهُ، فهو فيهِ بالخيارِ على صَاحِبِهِ ما لَمْ يُفَارِقْهُ، إنْ شاءَ أخذَ، وإنْ شاءَ تَرَكَ، فَإِنْ فَارَقَهُ فلا خِيَارَ لَهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٠٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أنهما كانا يقولان عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من اشترى بيعًا فوجب له فهو بالخيار ما لم يفارقه صاحبه إن شاء أخذه فإن فارقه فلا خيار له**» (التعليقات الرضية ٢/ ٣٨٤).

بابُ مَنْ يُخْدَعُ فِي البَيْعِ

٧٠٨٧. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَبْتَاعُ وَفي عُقْدَتِهِ ضُعْفٌ. فَأَتَى أَهْلُهُ نَبِيَّ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: يَانَبِيَّ الله احْجُرْ عَلَى فُلَانٍ فَإِنَّهُ يَبْتَاعُ وَفي عِقْدَتِهِ ضُعْفٌ، فَدَعَاه النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَهَاهُ عَن الْبَيْعِ، فَقَالَ: يَارَسُولَ الله إِنِّي لا أَصْبِرُ عن الْبَيْعِ فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنْ كُنْتَ غَيْرَ تَارِكٍ لِلْبَيْعِ، فَقُلْ: هَاءَ وَهَاءَ وَلا خِلَابَةَ**»، وفي رواية: «**إذَا بَايَعْتَ فَقُل هَاءَ وَهَاءَ وَلَا خِلَابَةَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٠١) (صحيح الترمذي رقم: ١٢٥٠) (صحيح النسائي رقم: ٤٤٩٧) (التعليقات الرضية ٢/ ٣٨٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: **أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ، فِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ**، وَكَانَ يُبَايِعُ، وَأَنَّ أَهْلَهُ أَتَوُا النَّبِيَّ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ احْجُرْ عَلَيْهِ. فَدَعَاهُ النَّبِيُّ. فَنَهَاهُ عَنْ ذلِكَ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي لَا أَصْبِرُ عَنِ الْبَيْعِ. فَقَالَ: «**إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ: هَا. وَلَا خِلَابَةَ**»، وفي رواية: «**إذَا بِعْتَ فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٨٣) (صحيح النسائي رقم: ٤٤٩٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٠١و١١٠٢).

٧٠٨٨. (حسن) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ، قَالَ: هُوَ جَدِّي مُنْقِذُ بْنُ عَمْرٍو. وَكَانَ رَجُلًا قَدْ أَصَابَتْهُ آمَّةٌ فِي رَأْسِهِ فَكَسَرَتْ لِسَانَهُ. وَكَانَ لَا يَدَعُ، عَلَى ذلِكَ، التِّجَارَةَ. وَكَانَ لَا يَزَالُ يُغْبَنُ. فَأَتَى النَّبِيَّ فَذَكَرَ ذلِكَ لَهُ. فَقَالَ لَهُ: «**إِذَا أَنْتَ بَايَعْتَ فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ. ثُمَّ أَنْتَ فِي كُلِّ سِلْعَةٍ ابْتَعْتَهَا بِالْخِيَارِ ثَلَاثَ لِيَالٍ. فَإِنْ رَضِيتَ فَأَمْسِكْ، وَإِنْ سَخِطْتَ فَارْدُدْهَا عَلَى صَاحِبِهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٨٤) (الصحيحة رقم: ٢٨٧٥) (التعليقات الرضية ٢/ ٣٨٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٠٢).

٧٠٨٩. (صحيح) وَقالَ أَيُّوبُ: يُخَادِعُونَ اللهَ كَمَا يُخَادِعُونَ آدَمِيًّا. لَوْ أَتَوُا الأَمْرَ عِيَانًا كَانَ أَهْوَنَ عَلَيَّ. (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٢٤٦/ رقم١٣٨٨ هامش).

باب المسلمون شركاء في ثلاث

٧٠٩٠. (صحيح) عن ابْنِ عَبَّاسٍ ورَجُلٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا أَسْمَعُهُ يَقُولُ: «**الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الْمَاءِ وَالْكَلَأِ وَالنَّارِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٧٧) (صحيح الترغيب رقم: ٩٦٦) (المشكاة رقم: ٣٠٠١) (هداية الرواة رقم: ٢٩٣٤) (الإرواء تحت رقم: ١٥٥٢) (نقد نصوص حديثية ص٢٣) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٧١٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٠٢).

٧٠٩١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**ثَلَاثٌ لَا يُمْنَعْنَ: الْمَاءُ وَالْكَلَأُ وَالنَّارُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٠٣) (الإرواء تحت رقم: ١٥٥٢) (تحقيق إصلاح المساجد ص٢١٣رقم١٤٠) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٤٨).

باب النهي عن منع فضل الماء

٧٠٩٢. (صحيح) عبد الله بن عمرو كتب إلى عامل له على أرض له أن لا تمنع فضل مائك فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقوله: «**مَنْ مَنَعَ فَضْلَ مَائِهِ، أَوْ فَضْلَ كَلَئِهِ، مَنَعَهُ اللهُ فَضْلَهُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (الصحيحة رقم: ١٤٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٦٠).

٧٠٩٣. (صحيح) عن إِيَاسَ بْنَ عَبْدٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا تَبِيعُوا فَضْلَ الْمَاءِ فَإِنَّ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ فَضْلِ الْمَاءِ. وَبَاعَ قَيِّمُ الْوَهَطِ فَضْلَ مَاءِ الْوَهَطِ فَكَرِهَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو. (صحيح النسائي رقم: ٤٦٧٥، ٤٦٧٧، ٤٦٧٦) (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٧٨) (صحيح الترمذي رقم: ١٢٧١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٠٦).

٧٠٩٤. (صحيح) عن أبي المنهال قال عن إِيَاسَ بْنَ عَبْدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: لَا تَبِيعُوا فَضْلَ الْمَاءِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَاءِ قَالَ: وَالنَّاسُ يَبِيعُونَ مَاءَ الْفُرَاتِ فَنَهَاهُمْ. (التعليقات الرضية ٢/ ٣٥٠).

٧٠٩٥. (صحيح) عن عمرو سمع أبا المِنهالِ عن إياس بن عبدٍ المزنيِّ وكان من أصحاب رسولِ الله قال: نَهى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الْمَاءِ، لا يَدْرِي عمروٌ أيُّ ماءٍ هُوَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١١٧).

٧٠٩٦. (صحيح لغيره) عن عائشةَ، قالت: نَهى رَسُولُ اللهِ أَنْ يُمْنَعَ نَقْعُ البِئْرِ يعني: فَضْلَ الماءِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٤١) (الصحيحة رقم: ٢٣٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٤٦).

* (صحيح) وفي رواية عنها: قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ، وَلَا يُمْنَعُ نَقْعُ الْبِئْرِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٧٧٨٥).

٧٠٩٧. (صحيح لغيره) عن أبي هُريرةَ قال: سمعْتُ رَسُولَ الله يقول: «لا تَمْنَعُوا فَضْلَ المَاءِ، ولا تَمْنَعُوا الكَلأ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٤٢) (الضعيفة تحت رقم: ٤٢٦١) (ج٩/ ٢٥٨، ٢٥٩).

٧٠٩٨. (صحيح) عن أبي هُريرةَ قال: قال رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثلاثةٌ لا يكلمهم الله يوم القيامة، ولا ينظُرُ إليهم، ولا يزكِّيهم، ولهم عذاب أليم: رجل على فضلِ ماء بالفلاة؛ يمنعه من ابن السبيل، ورجل بايع رجلًا بسلعة بعد العصر، فحلف له بالله: لأَخَذَها بكذا وكذا، فصدّقه، وهو على غير ذلك، ورجلٌ بايع إمامًا؛ لا يُبايعُهُ إلا لدنيا؛ فإن أعطاه منها وفى، وإن لم يعطه منها لم يَفِ» (الصحيحة رقم: ٣٦١٢).

باب النهي عن بيع ما لم يقبض

٧٠٩٩. (صحيح) عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَبِعْ طَعَاما حَتَّى تَشْتَرِيَهُ وَتَسْتَوْفِيَهُ» (صحيح النسائي رقم: ٤٦١٥).

٧١٠٠. (صحيح) عَنْ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ قَالَ: ابْتَعْتُ طَعَاما مِنْ طَعَامِ الصَّدَقَةِ فَرَبِحْتُ فِيهِ قَبْلَ أَنْ أَقْبِضَهُ فأَرَدْتُ بَيْعَهُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذلِكَ لَهُ فَقَالَ: «لَا تَبِعْهُ حَتَّى تَقْبِضَهُ»، وفي رواية: «لا تَبِعْهُ حتى تَقْبِضَهُ» (صحيح النسائي رقم: ٤٦١٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٤٢ ٤٩٦٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَشْتَرِي بُيُوعًا فَمَا يَحِلُّ لِي مِنْهَا، وَمَا يُحَرَّمُ عَلَيَّ قَالَ: «فَإِذَا اشْتَرَيْتَ بَيْعًا، فَلَا تَبِعْهُ حَتَّى تَقْبِضَهُ» (التعليقات الرضية ٢/ ٣٦٣) (صحيح الجامع رقم٣٤٢).

٧١٠١. (حسن) عن ابنِ عُمَرَ، قال: ابْتَعْتُ زَيْتًا في السُّوقِ فَلَمَّا اسْتَوْجَبْتُهُ لِنَفْسِيَ لَقِيَنِي رَجُلٌ فَأَعْطَانِي بِهِ رِبْحًا حَسَنًا فَأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ عَلَى يَدِهِ، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي بِذِرَاعِي فَالْتَفَتُّ فَإِذَا زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ فَقَالَ: لَا تَبِعْهُ حَيْثُ ابْتَعْتَهُ حَتَّى تَحُوزَهُ إِلَى رَحْلِكَ فَإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ تُبَاعَ السِّلَعُ حَيْثُ تُبْتَاعُ حَتَّى يَحُوزَهَا التُّجَّارُ إِلَى رِحَالِهِمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٩٩) (التعليقات الرضية ٢/ ٣٦٣).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه: قال: قَدِمَ رجلٌ مِنَ الشامِ بزيتٍ، فساومتُهُ فيمنْ سَاوَمَهُ مِنَ التجارِ حتى ابْتَعْتُهُ منهُ، فقامَ إليَّ رجلٌ، فأربحني حتى أرضاني، فأخذتُ بيده، لأضرِب عليها، فأخذَ رَجُلٌ بذراعي مِنْ خلفي، فالتفتُّ إليه، فإذا زَيْدُ بنُ ثابتٍ، فقالَ لي: لا تَبِعْهُ حَتَّى تَحُوزَهُ إلى رَحْلِكَ، فإنَّ رسولَ اللهِ نَهى عَنْ ذلِكَ فأمسكتُ يدي. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٢٠).

٧١٠٢. (حسن) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ حَتَّى يَجْرِيَ فِيهِ الصَّاعَانِ، صَاعُ الْبَائِعِ وَصَاعُ الْمُشْتَرِي. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٥٨).

٧١٠٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الطَّعَامِ حَتَّى يَجْرِي فِيهِ الصَّاعَانِ، فَيَكُونُ لِصَاحِبِهِ الزِّيَادَةُ وَعَلَيْهِ النُّقْصَانُ. (صحيح الجامع رقم: ٦٩٣٥).

باب ما يرجى في كيل الطعام من البركة

٧١٠٤. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ الْمَازِنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**كِيلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٦١).

٧١٠٥. (صحيح) عن علي مرفوعًا: «**كيلوا طعامكم فإن البركة في الطعام المكيل**» (صحيح الجامع رقم: ٤٥٩٩).

باب في الرجحان في الوزن والوزن بالأجر

٧١٠٦. (صحيح على شرط مسلم) عن سُوَيْدُ بنُ قَيْسٍ، قال: جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَمَةُ الْعَبْدِيُّ بَزًّا مِنْ هَجَرَ فَأَتَيْنَا بِهِ مَكَّةَ فَجَاءَنَا رَسُولُ الله ﷺ وَنَحْنُ بِمِنًى يَمْشِي فَسَاوَمَنَا بِسَرَاوِيلَ فَبِعْنَاهُ (وفي رواية: فَاشْتَرَى مِنَّا سَرَاوِيلَ) وَثَمَّ رَجُلٌ يَزِنُ بالأَجْرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ (وفي رواية: فَقَالَ لِلْوَزَّانِ): «**زِنْ وَأَرْجِحْ**»، وفي رواية: «**زِنْ فَأَرْجِحْ**»، وفي أخرى: «**يَا وَزَّانُ زِنْ وَأَرْجِحْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٣٦) (المشكاة رقم: ٢٩٢٤) (هداية الرواة رقم: ٢٨٥٤) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٧٤) (صحيح النسائي رقم: ٤٦٠٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٤٦،٢٢٥٠) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٠٥).

٧١٠٧. (صحيح) عن أبي صَفْوَانَ بنِ عُمَيْرَةَ، قالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ بِمَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ... بِهَذَا الحَدِيثِ وَلَمْ يَذْكُرْ: يَزِنْ بِأَجْرٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٣٧).

٧١٠٨. (صحيح) عن أَبِي صَفْوَانَ بنِ عُمَيْرَةَ، قَالَ: بِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ رِجْلَ سَرَاوِيلَ قَبْلَ الهِجْرَةِ فَوَزَنَ لِي فَأَرْجَحَ لِي. (صحيح النسائي رقم: ٤٦٠٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٥١).

٧١٠٩. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِذَا وَزَنْتُمْ فَأَرْجِحُوا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٥٢) (صحيح الجامع رقم٨٢٥).

باب التوقي في الكيل والوزن

٧١١٠. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ الْمَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ كَيْلًا. فَأَنْزَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين:١] فَأَحْسَنُوا الْكَيْلَ بَعْدَ ذلِكَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٥٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٦٠) مكرر في كتاب التفسير باب قوله: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [الآية:١].

٧١١١. (**الصحيح موقوف**) عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: قالَ رسولُ الله لأصْحَابِ الكَيْلِ والمِيزَانِ: «**إِنَّكُمْ قَدْ وُلِّيتُمْ أَمْرَيْنِ، هَلَكَتْ فِيهِ الأُمَمُ السَّالِفَةُ قَبْلَكُمْ**» (ضعيف الترمذي رقم: ١٢١٧).

٧١١٢. (**حسن**) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: **الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا إِلَّا الْأَمَانَةَ**، قَالَ: يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقَالُ: أَدِّ أَمَانَتَكَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، كَيْفَ وَقَدْ ذَهَبَتِ الدُّنْيَا؟ قَالَ: فَيُقَالُ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الهَاوِيَةِ، فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى الهَاوِيَةِ، وَيُمَثَّلُ لَهُ أَمَانَتُهُ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ دُفِعَتْ إِلَيْهِ، فَيَرَاهَا فَيَعْرِفُهَا فَيَهْوِي فِي أَثَرِهَا حَتَّى يُدْرِكَهَا، فَيَحْمِلَهَا عَلَى مَنْكِبَيْهِ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ خَارِجٌ زَلَّتْ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، فَهُوَ يَهْوِي فِي أَثَرِهَا أَبَدَ الْآبِدِينَ، ثُمَّ قَالَ: الصَّلاةُ أَمَانَةٌ، وَالْوُضُوءُ أَمَانَةٌ، وَالْوَزْنُ أَمَانَةٌ، وَالْكَيْلُ أَمَانَةٌ، وَأَشْيَاءُ عَدَّدَهَا، وَأَعْظَمُ ذَلِكَ الْوَدَائِعُ قال يعني زاذان: فَأَتَيْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَقُلْتُ: أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ؟ قَالَ: كَذَا قَالَ، كَذَا قَالَ، صَدَقَ أَمَا سَمِعْتَ يَقُولُ اللهُ: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا**﴾ [النساء:٥٨]. (صحيح الترغيب رقم: ١٧٦٣و٢٩٩٥).

٧١١٣. (**صحيح**) وقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اكْتالوا حتى تَسْتَوفوا**» (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٤٢/ رقم٣٣٤-هامش) (راجع كتاب الآداب بابُ الأَمَانَةَ وعدم الخيانة و باب ما جاء في إنجاز الوعد).

باب في الكيل والوزن

٧١١٤. (**صحيح**) عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْوَزْنُ وَزْنُ أهْلِ مَكَّةَ وَالمِكْيَالُ مِكْيَالُ أهْلِ المَدِينَةِ**». وفي لفظ: «**وَزْنُ المَدِينَةِ وَمِكْيَالُ مَكَّةَ**» (صحيح أبو داود رقم: ٣٣٤٠) (المشكاة رقم: ٢٨٨٩) (هداية الرواة رقم: ٢٨١٩) (الإرواء رقم: ١٣٤٢) (الصحيحة رقم: ١٦٥) (صحيح النسائي رقم: ٤٦٠٨،٢٥١٩).

٧١١٥. (**صحيح**) عن ابن عباس قال: قال رسول الله: «**الوَزْنُ وزنُ مكَّةَ، والمكيالُ مكيالُ أهلِ المدينةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٠٥) (الصحيحة رقم: ١٦٥) (الإرواء رقم: ١٣٤٢).

٧١١٦. (**صحيح مقطوع**) عن إبراهِيمَ، قَالَ: «**الْوَسْقُ سِتُّونَ صَاعًا مَخْتُومًا بِالْحَجَّاجِيِّ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٦٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٩٥) ط غراس.

باب ما جاء فيمن باع نخلًا مؤبرًا أو عبدًا له مال

٧١١٧. (**صحيح**) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللهِ بِثَمَرِ النَّخْلِ لِمَنْ أَبَّرَهَا. إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ. وَأَنَّ مَالَ الْمَمْلُوكِ لِمَنْ بَاعَهُ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٤٣).

٧١١٨. (صحيح على شرط مسلم) عن ابن عمر: أن رجلًا اشترى نخلًا قد أبَّرها صاحبها، فخاصمه إلى النبيّ ﷺ، فقضى رسول الله ﷺ أنَّ الثمرة لصاحبها الذي أبرها، إلا أن يشترط المشتري. (الإرواء تحت الحديث رقم: ١٣١٤) (ج٥/ ١٥٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ بَاعَ نَخْلًا وَبَاعَ عَبْدًا جَمَعَهُمَا جَمِيعًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٤٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنِ اشْتَرَى نَخْلًا قَدْ أُبِّرَتْ فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ. إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٤٠).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «**أَيُّما رجل باع نخلًا قد أُبرتْ، فثمرتُها للأَول، وأَيُّما رجلٍ باع مملوكًا وله مال، فمالُه لربه الأول، إِلا أَن يشترط المُبْتَاع**» (الإرواء تحت رقم: ١٣١٤) (ج٥/ ١٥٧-١٥٨).

باب في بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها

٧١١٩. (صحيح على شرط مسلم) عن أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعِنَبِ حَتَّى يَسْوَدَّ، وَعَنْ بَيْعِ الحَبِّ حَتَّى يَشْتَدَّ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٧١) (المشكاة تحت رقم: ٢٨٦٢) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٧٩١) (الإرواء رقم: ١٣٦٦) (و تحت رقم: ١٣٦٤) (ج٥/ ٢٠٩) (صحيح الترمذي رقم: ١٢٢٨).

٧١٢٠. (صحيح على شرط مسلم) عن أنس أن رسول الله ﷺ: «نهى عن بيع التمرة حتى تزهو، وعن بيع العنب حتى يسودّ، وعن بيع الحب حتى يشتد». وفي لفظ: «حتى يفرك» (المشكاة رقم: ٢٨٦٢) (هداية الرواة رقم: ٢٧٩١) (الإرواء تحت الحديث رقم: ١٣٦٤) (ج٥/ ٢٠٩).

٧١٢١. (صحيح) عنِ ابنِ عُمَرَ، أَنَّ رسولَ الله نَهَى عنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَزهُوَ. (صحيح الترمذي رقم: ١٢٢٦) (المشكاة تحت رقم: ٢٨٦٢) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٧٩١).

٧١٢٢. (صحيح) أَنَّ النبيَّ نَهَى عنْ بَيْعِ السُّنْبُلِ حَتَّى يَبْيَضَّ وَيَأْمَنَ العَاهَةَ، نَهَى البائِعَ والمشْتَرِي. (صحيح الترمذي رقم: ١٢٢٧) (الإرواء تحت رقم: ١٣٥٥) (ج٥/ ٢٠٣).

٧١٢٣. (صحيح) عَنْ زَيْدِ بن ثَابِتٍ، أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الثِّمارِ حَتَّى تَنْجُوَ مِنَ الْعَاهَةِ» (صحيح الجامع رقم: ٦٩٢٣).

٧١٢٤. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، وَتَأْمَنَ مِنَ الْعَاهَةِ» (صحيح الجامع رقم: ٦٩٢٤).

٧١٢٥. (صحيح) عن يُونُسَ، قالَ: سَأَلْتُ أَبَا الزِّنَادِ عنْ بَيْعِ الثَّمَرِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهُ وَمَا ذُكِرَ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: كَانَ عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عن سَهْلِ بنِ أبي حَثْمَةَ عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ قال: كَانَ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ الثِّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا فَإِذَا جَدَّ النَّاسُ وَحَضَرَ تَقَاضِيهِمْ قالَ الْمُبْتَاعُ قَدْ أَصَابَ الثَّمَرَ الدُّمَانُ وَأَصَابَهُ قُشَامٌ وَأَصَابَهُ مُرَاضٌ عَاهَاتٌ يَحْتَجُّونَ بِهَا، فَلَمَّا كَثُرَتْ خُصُومَتُهُمْ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: كَالْمَشُورَةِ يُشِيرُ بِهَا: **«فَأَمَّا لا فَلَا تَتَبَايَعُوا الثَّمَرَةَ حَتَّى يَبْدُو صَلَاحُهَا»** لِكَثْرَةِ خُصُومَتِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٧٢).

٧١٢٦. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ «نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تَزْهُوَ، وَعَنْ بَيْعِ الْعِنَبِ حَتَّى يَسْوَدَّ، وَعَنْ بَيْعِ الحَبِّ حَتَّى يَشْتَدَّ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٤٧).

٧١٢٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن عطاء أن ابن الزبير باع ثمر أرض له ثلاث سنين، فمسع بذلك جابر بن عبدالله الأنصاري فخرج إلى المسجد في ناس فقال في المسجد: منعنا رسول الله ﷺ أن نبيع الثمرة حتى تطيب. (الإرواء تحت رقم: ١٣٦٧) (ج٥/ ٢١٢).

باب وضع الجوائح

٧١٢٨. (صحيح) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ بَاعَ ثَمَرًا فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ، فَلَا يَأْخُذْ مِنْ أَخِيهِ، وَذَكَرَ شَيْئًا عَلَى مَا يَأْكُلُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٥٤١).

٧١٢٩. (صحيح) عن جابر بن عبد أن رسول الله ﷺ قال: **«من باع ثمرًا فأصابته جائحة فلا يأخذ من مال أخيه شيئًا علام يأخذ أحدكم مال أخيه المسلم»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٤٨).

باب في تفسير الجائحة

٧١٣٠. (حسن مقطوع) عن عَطَاءٍ، قال: «الجَوَائِحُ كُلُّ ظَاهِرٍ مُفْسِدٍ مِنْ مَطَرٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ جَرَادٍ أَوْ رِيحٍ أَوْ حَرِيقٍ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٧١).

٧١٣١. (حسن مقطوع) عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ، أَنَّهُ قالَ: «لَا جَائِحَةَ فِيمَا أُصِيبَ دُونَ ثُلُثِ رَأْسِ المَالِ. قالَ يَحْيَى: وَذَلِكَ فِي سُنَّةِ المُسْلِمِينَ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٧٢).

باب بيع المجازفة

٧١٣٢. (صحيح) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: كُنْتُ أَبِيعُ التَّمْرَ فِي السُّوقِ. فَأَقُولُ: كِلْتُ فِي وَسْقِي هذَا كَذَا. فَأَدْفَعُ أَوْسَاقَ التَّمْرِ بِكَيْلِهِ وَآخُذُ شِفِّي. فَدَخَلَنِي مِنْ ذلِكَ شَيْءٌ. فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: «**إِذَا سَمَّيْتَ الْكَيْلَ فَكِلْهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٦٠) (الإرواء رقم: ١٣٣١) (صحيح الجامع رقم٦٢١).

٧١٣٣. (صحيح) عن عثمانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له: «**إِذا بِعتَ فكِلْ، وإِذا ابتَعْتَ فاكْتَلْ**» (مختصر البخاري ٢/ ٤٢) (الإرواء رقم: ١٣٣٠) (التعليقات الرضية ٢/ ٣٦٥).

٧١٣٤. (صحيح) عن سعيد بن المسيب قال: سمعت عثمان يخطب على المنبر وهو يقول: كنت ابتاع التمر من بطن من اليهود يقال لهم بنو قينقاع فأبيعه بربح الآصع، فبلغ ذلك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال يا عثمان: «**إذا اشتريت فاكتل وإذا بعت فكل**» (الإرواء تحت رقم: ١٣٣٠) (ج٥/ ١٧٩-١٨٠).

باب بيع السلم

٧١٣٥. (صحيح على شرط مسلم) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: أشهد أن السلف المضمون إلى أجل مسمى قد أحله الله في الكتاب وأذن فيه قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُ...**﴾ [البقرة:٢٨٢] الآية. (الإرواء رقم: ١٣٦٩).

٧١٣٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْمُجَالِدِ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى عَنِ السَّلَفِ؟، قَالَ: كُنَّا نُسْلِفُ عَلَى عَهْدِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ إِلَى قَوْمٍ لَا أَدْرِي أَعِنْدَهُمْ أَمْ لَا؟ وَابْنُ أَبْزَى قَالَ مِثْلَ ذلِكَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٦٢٨).

٧١٣٧. (صحيح) عن ابْنُ أَبِي الْمُجَالِدِ وَقَالَ مَرَّةً: عَبْدُ اللهِ، وَقَالَ مَرَّةً: مُحَمَّدٌ، قَالَ: تَمَارَى أَبُو بُرْدَةَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ شَدَّادٍ فِي السَّلَمِ فَأَرْسَلُونِي إِلَى ابْنِ أَبِي أَوْفَى فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: كُنَّا نُسْلِمُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ وَعَلَى عَهْدِ عُمَرَ فِي الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ إِلَى قَوْمٍ مَا نُرَى عِنْدَهُمْ وسألت ابن أبزى؟ فقال مثل ذلك. (صحيح النسائي رقم: ٤٦٢٩).

٧١٣٨. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ أَبِي أَوْفَى الأَسْلَمِيِّ، قال: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّامَ فَكَانَ يَأْتِينَا أَنْبَاطٌ مِنْ أَنْبَاطِ الشَّامِ فَنُسْلِفُهُمْ في الْبُرِّ وَالزَّيْتِ سِعْرًا مَعْلُومًا وَأَجَلًا مَعْلُومًا فَقِيلَ لَهُ: مِمَّنْ لَهُ ذَلِكَ؟ قالَ ما كُنَّا نَسْأَلُهُمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٦٦).

٧١٣٩. (صحيح) عن عَبْدُ الله بنُ مُجَالِدٍ قال: اخْتَلَفَ عَبْدُ الله بنُ شَدَّادٍ وَأَبُو بُرْدَةَ في السَّلَفِ، فَبَعَثُونِي إِلَى ابنِ أَبِي أَوْفَى فَسَأَلْتُهُ؟ فَقالَ: إِنْ كُنَّا نُسْلِفُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي الحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ، إِلَى قَوْمٍ مَا هُوَ عِنْدَهُمْ، وَسَأَلْتُ ابنَ أَبْزَى فَقالَ مِثْلَ ذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٦٦،٣٤٦٥).

٧١٤٠. (صحيح) عَنْ نَافِعٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنِ عُمَرَ: يقولُ مَنْ أَسْلَفَ سَلَفًا فَلا يَشْتَرِط إِلَّا قَضَاءَهُ. (إرواء الغليل ج ٥ / ص٢٢٣).

٧١٤١. (صحيح) قال ابنُ عُمَرَ: لا بأسَ في الطعامِ المَوْصوفِ بسِعْرٍ مَعْلومٍ، إلى أجلٍ مَعْلومٍ؛ ما لم يَكُ ذلك في زَرْعٍ لم يَبْدُ صَلاحُهُ. عن نافع عنه قال: لا بأسَ أن يسلف الرجل في الطعام الموصوف، فذكر مثله، وزاد: أو ثمرة لم يبد صلاحها. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٨٠/ رقم٤٦٣- هامش) (راجع باب السلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم).

باب الشروط في البيع

٧١٤٢. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاضِحٍ لَنَا ثُمَّ ذَكَرْتُ الحَدِيثَ بِطُولِهِ ثُمَّ ذَكَرَ كَلَاما مَعْنَاهُ: فَأُزْحِفَ الجَمَلُ فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَشَطَ حَتَّى كَانَ أَمَامَ الجَيْشِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا جَابِرُ مَا أَرَى جَمَلَكَ إِلَّا قَدِ انْتَشَطَ**» قُلْتُ: بِبَرَكَتِكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**بِعْنِيهِ وَلَكَ ظَهْرُهُ حَتَّى تَقْدَمَ**». فَبِعْتُهُ وَكَانَتْ لِي إِلَيْهِ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَلَكِنِّي اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ فَلَمَّا قَضَيْنَا غَزَاتَنَا وَدَنَوْنَا اسْتَأْذَنْتُهُ بِالتَّعْجِيلِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ قَالَ: «**أَبِكْرا تَزَوَّجْتَ أَمْ ثَيِّبا؟**» قُلْتُ: بَلْ ثَيِّبا يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو أُصِيبَ وَتَرَكَ جَوَارِيَ أَبْكَارا فَكَرِهْتُ أَنْ آتِيَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ فَتَزَوَّجْتُ ثَيِّبا تُعَلِّمُهُنَّ وَتُؤَدِّبُهُنَّ فَأَذِنَ لِي وَقَالَ لِي: «**ائْتِ أَهْلَكَ عِشَاءً**» فَلَمَّا قَدِمْتُ أَخْبَرْتُ خَالِي بِبَيْعِي الجَمَلَ فَلَامَنِي فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَوْتُ بِالجَمَلِ فَأَعْطَانِي ثَمَنَ الجَمَلَ وَالجَمَلَ وَسَهْما مَعَ النَّاسِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٦٥٢).

٧١٤٣. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ فِي غَزْوَةٍ. فَقَالَ لِي: «**أَتَبِيعُ نَاضِحَكَ هذا بِدِينَارٍ، وَاللهُ يَغْفِرُ لَكَ؟**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ هُوَ نَاضِحُكُمْ إِذَا أَتَيْتُ المَدِينَةَ. قَالَ: «**فَتَبِيعُهُ بِدِينَارَيْنِ، وَاللهُ يَغْفِرُ لَكَ**». قَالَ: فَمَا زَالَ يَزِيدُنِي دِينَارًا دِينَارًا وَيَقُولُ، مَكَانَ كُلِّ دِينَارٍ: «**وَاللهُ يَغْفِرُ لَكَ**» حَتَّى بَلَغَ عِشْرِينَ دِينَارًا. فَلَمَّا أَتَيْتُ المَدِينَةَ أَخَذْتُ بِرَأْسِ النَّاضِحِ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ فَقَالَ: «**يَا بِلَالُ أَعْطِهِ مِنَ الغَنِيمَةِ عِشْرِينَ دِينَارًا**»، وَقَالَ: «**انْطَلِقْ بِنَاضِحِكَ فَاذْهَبْ بِهِ إِلَى أَهْلِكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٣٥).

٧١٤٤. (صحيح) عن جابرٌ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ أنه كان يَسيرُ على جَمَلٍ له قد أعيا، فمرَّ النَّبيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ فضرَبَهُ، فدعا له فسارَ بسَيرٍ ليس يَسيرُ مثلَهُ. ثُم قال: **«بِعنِيهِ بأُوقيَّةٍ»**، فبِعتُه، فاستَثنيتُ (وفي رواية: فاشترطت) حملانَهُ إلى أهلي. (وفي أخرى: فبِعتُهُ إياه على أنَّ لي فَقارَ ظَهرِهِ حتّى أبلُغَ المدينةَ) فلمّا قَدِمْنا أتَيتُهُ بالجملِ ونَقَدَني ثَمَنَهُ، ثمَّ انصرَفتُ، فأرسلَ على إثْري قال: **«ما كنتُ لآخُذَ جَملَكَ، فخُذْ جملك ذلك، فهو مالُكَ** -وفي رواية: فقال:- **أتُرَانِي مَاكَسْتُكَ لآخُذَ جَمَلَكَ؟ خُذْ جَمَلَكَ وَدَرَاهِمَكَ، فَهُوَ لَكَ»** (الإرواء رقم: ١٣٠٤).

٧١٤٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ أَنَّ بَرِيرَةَ أَتَتْهَا وَهِيَ مُكَاتَبَةٌ، قَدْ كَاتَبَهَا أَهْلُهَا عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ. فَقَالَتْ لَهَا: إِنْ شَاءَ أَهْلُكِ عَدَدْتُ لَهُمْ عَدَّةً وَاحِدَةً، وَكَانَ الْوَلَاءُ لِي. قَالَ: فَأَتَتْ أَهْلَهَا. فَذَكَرَتْ ذلِكَ لَهُمْ. فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ تَشْتَرِطَ الْوَلَاءَ لَهُمْ. فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ ذلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ. فَقَالَ: **«افْعَلِي»** قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ فَخَطَبَ النَّاسَ. فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: **«مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللهِ. كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ. كِتَابُ اللهِ أَحَقُّ. وَشَرْطُ اللهِ أَوْثَقُ. وَالْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»**. وفي رواية: **«ما كان من شرط ليس في كتاب الله...»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٦٦) (الإرواء رقم: ١٣٠٨).

٧١٤٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: **«كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ»** (صحيح الجامع رقم: ٤٥٣٠).

بَابُ مَا جَاءَ فِي كِتَابَةِ الشُّرُوط

٧١٤٧. (حسن) عن عَبْد المَجِيدِ بنُ وَهْبٍ قالَ: قالَ لِي العَدَّاءُ بنُ خَالِدِ بنِ هَوْذَةَ، أَلا أُقْرِئُكَ كِتَابًا كَتَبَهُ لِي رسولُ الله؟ قالَ قُلْتُ: بَلَى. فَأَخْرَجَ لِي كِتَابًا: **«هذَا ما اشْتَرَى العَدَّاءُ بنُ خَالِدِ بنِ هَوْذَةَ مِنْ مُحَمَّدٍ رسولِ الله. اشْتَرَى مِنْهُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً لَا دَاءَ وَلَا غَائِلَةَ وَلَا خِبْثَةَ، بَيْعَ المُسْلِمِ المُسْلِمَ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٢١٦) (المشكاة رقم: ٢٨٧٢) (هداية الرواة رقم: ٢٨٠٢) (التعليقات الرضية ٢/ ٤١٢) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٢٤/ رقم٣٢١- هامش) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٨١) (التعليقات الرضية ٢/ ٤١٢).

باب المسلمون عند شروطهم

٧١٤٨. (صحيح) عن عَمْرِو بنِ عَوْفٍ المُزَنِيُّ، أَنَّ رَسُولَ الله قالَ: **«الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ المُسْلِمِينَ. إِلَّا صُلْحًا حَرَّمَ حَلَالًا أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا. والمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ، إِلَّا شَرْطًا حَرَّمَ حَلَالًا أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا»** (صحيح الترمذي رقم: ١٣٥٢) (الإرواء رقم: ١٤٧٣) و(تحت الحديث رقم: ١٣٠٣) (ج٥/ ١٤٤) (النصيحة ١١٦/ ٢٢٩) (التعليقات الرضية ٢/ ١٧٥) (٣/ ١٧٧) (المشكاة رقم: ٢٩٢٣) (هداية الرواة رقم: ٢٨٥٣) (الصحيحة رقم: ٢٩١٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٦٢و٦٧١٤) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٨٩/ رقم٣٥٥- هامش).

٧١٤٩. (صحيح) عن رافع بن خديج مرفوعًا: «**المسلمون عند شروطهم فيما أحل**» (الإرواء رقم: ١٤١٩) (وتحت رقم: ١٣٠٣) (ج٥/ ١٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٧١٥).

٧١٥٠. (صحيح) عن أنس وعائشة مرفوعًا: «**المسلمون عند شروطهم ما وافق الحق من ذلك**» (صحيح الجامع رقم: ٦٧١٦).

٧١٥١. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**المنحة مردودة والناس على شروطهم ما وافق الحق**» (صحيح الجامع رقم: ٦٧٣٢).

٧١٥٢. (صحيح بمجموع طرقه) قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المسلمون عند شروطهم**» (الصحيحة رقم: ٢٩١٥) (غاية المرام رقم: ٣٣٤).

بَابُ ما جاءَ إذا اخْتَلَفَ الْبَيِّعَان

٧١٥٣. (صحيح) عن مُحَمَّدِ بنِ الأَشْعَثِ قال: اشْتَرَى الأشْعَثُ رَقِيقًا مِنْ رَقِيقِ الخُمُسِ مِنْ عَبْدِ الله بِعِشْرِينَ أَلْفًا، فَأَرْسَلَ عَبْدُ الله إِلَيْهِ فِي ثَمَنِهِمْ، فقال: إِنَّمَا أَخَذْتُهُمْ بِعَشْرَةِ آلَافٍ، فَقَالَ عَبْدُ الله: فَاخْتَرْ رَجُلًا يَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ. قالَ الأَشْعَثُ: أَنْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِكَ. قالَ عَبْدُ الله: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيِّعَانِ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيِّنَةٌ فَهُوَ مَا يَقُولُ رَبُّ السِّلْعَةِ أَوْ يَتَتَارَكَانِ**» (وفي رواية: «**أَوْ يَتْرُكَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥١٢، ٣٥١١) (الإرواء رقم: ١٣٢٢، ١٣٢٣) (ج٥/ ١٦٩) (الصحيحة رقم: ٧٩٨) (صحيح الجامع رقم٢٨٩) (صحيح النسائي رقم: ٤٦٦٢).

٧١٥٤. (صحيح) عنِ ابنِ مَسْعُودٍ، قالَ: قالَ رسولُ الله: «**إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيِّعَانِ، فَالْقَوْلُ قَوْلُ الْبَائِعِ. والْمبْتَاعُ بِالْخِيَارِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٢٧٠) (المشكاة رقم: ٢٨٨٠) (هداية الرواة رقم: ٢٨١١) (صحيح الجامع رقم٢٨٨).

٧١٥٥. (صحيح) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**إذا اختلف البيعان (وفي لفظ: المتبايعان، زاد في رواية: والسلعة كما هي) فالقول قول البائع، والمبتاع بالخيار**» (الإرواء رقم: ١٣٢٢) (ج٥/ ١٦٨).

٧١٥٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَضَرْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَتَاهُ رَجُلَانِ تَبَايَعَا سِلْعَةً فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَخَذْتُهَا بِكَذَا وَبِكَذَا وَقَالَ هذَا: بِعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أُتِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ فِي مِثْلِ هذَا فَقَالَ: حَضَرْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِمِثْلِ هذَا فَأَمَرَ الْبَائِعَ أَنْ يَسْتَحْلِفَ ثُمَّ يَخْتَارَ الْمُبْتَاعُ فَإِنْ شَاءَ أَخَذَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٦٦٣) (الإرواء رقم: ١٣٢٤).

٧١٥٧. (صحيح) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ بَاعَ مِنَ الأَشْعَثِ ابْنِ قَيْسٍ رَقِيقًا مِنْ رَقِيقِ الإِمَارَةِ. فَاخْتَلَفَا فِي الثَّمَنِ. فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: بِعْتُكَ بِعِشْرِينَ أَلْفًا. وَقَالَ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ: إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ بِعَشْرَةِ آلَافٍ. فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ. فَقَالَ: هَاتِهِ. قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**إِذَا اخْتَلَفَ الْبَيِّعَانِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيِّنَةٌ، وَالْبَيْعُ قَائِمٌ بِعَيْنِهِ، فَالْقَوْلُ مَا قَالَ الْبَائِعُ. أَوْ يَتَرَادَّانِ الْبَيْعَ**»، وفي رواية: «**إذا تبايع المتبايعان بيعًا ليس بينهما شهود، فالقول ما قال البائع، أو يترادان البيع**» قَالَ: فَإِنِّي أَرَى أَنْ أَرُدَّ الْبَيْعَ. فَرَدَّهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢١٦) (الصحيحة رقم: ٧٩٨) (المشكاة تحت رقم: ٢٨٨٠) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٨١١) (الإرواء تحت رقم: ١٣٢٢) (ج٥/ ١٦٦) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٢١) (صحيح الجامع رقم ٢٩٠).

٧١٥٨. (إسناده صحيح متصل) عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا مختصرًا بلفظ: «**البيعان إذا اختلفا في البيع ترادا البيع**» (الإرواء تحت رقم: ١٣٢٢) (ج٥/ ١٧٠) (صحيح الجامع رقم: ١٨٩٢).

باب في فضل الإقالة

٧١٥٩. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا أَقَالَهُ اللهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٦٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٧١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٢٩) (المشكاة رقم: ٢٨٨١) (هداية الرواة رقم: ٢٨١٢) (الإرواء رقم: ١٣٣٤) (التعليق على التنكيل ج ٢/ ٥٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: ،قال: قال رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أقالَ مُسلمًا عَثْرَتَهُ، (وفي رواية: نادِمًا بَيْعَتَهُ) أَقَالَهُ اللهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ القِيامَةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٠٣و١١٠٤) (الإرواء تحت رقم: ١٣٣٤) (ج٥/ ١٨٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٥٨) (الضعيفة تحت رقم٦٨٥٨/ ١٤/ ٨٢١).

٧١٦٠. (صحيح لغيره) عن أبي شريح قال: قال رسول الله: «**مَنْ أقالَ أخاه بيعًا أَقالَ اللهُ عَثْرَتَهُ يَوْمَ القِيامَةِ**» (الصحيحة رقم: ٢٦١٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٥٩).

باب في الرجل يجد عين ماله عند رجل

٧١٦١. (صحيح الإسناد) عن أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرِ بْنِ سِمَاكٍ (والصواب: أُسَيْدُ بن ظهير): أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قَضَى أَنَّهُ إِذَا وَجَدَهَا فِي يَدِ الرَّجُلِ غَيْرِ الْمُتَّهِمِ فَإِنْ شَاءَ أَخَذَهَا بِمَا اشْتَرَاهَا وَإِنْ شَاءَ اتَّبَعَ سَارِقَهُ**» وَقَضَى بِذلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. (صحيح النسائي رقم: ٤٦٩٣) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٨٧٨).

٧١٦٢. (صحيح) عَنِ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ الأَنْصَارِيَّ(الصواب: أُسَيْدُ بن ظهير) أَنَّهُ كَانَ عَامِلًا عَلَى الْيَمَامَةِ وَأَنْ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ أَيُّمَا رَجُلٍ سُرِقَ مِنْهُ سَرِقَةٌ فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا حَيْثُ وَجَدَهَا ثُمَّ كَتَبَ بِذلِكَ مَرْوَانُ إِلَيَّ فَكَتَبْتُ إِلَى مَرْوَانَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قَضَى بِأَنَّهُ إِذَا كَانَ الَّذِي ابْتَاعَهَا مِنَ الَّذِي سَرَقَهَا غَيْرُ مُتَّهِمٍ يُخَيَّرُ سَيِّدُهَا فَإِنْ شَاءَ أَخَذَ الَّذِي سُرِقَ مِنْهُ بِثَمَنِهَا وَإِنْ شَاءَ اتَّبَعَ سَارِقَهُ»**، ثُمَّ قَضَى بِذلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَبَعَثَ مَرْوَانُ بِكِتَابِي إِلَى مُعَاوِيَةَ وَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى مَرْوَانَ إِنَّكَ لَسْتَ أَنْتَ وَلَا أُسَيْدٌ تَقْضِيَانِ عَلَيَّ وَلكِنِّي أَقْضِي فِيمَا وُلِّيتُ عَلَيْكُمَا فَأَنْفِذْ لِمَا أَمَرْتُكَ بِهِ فَبَعَثَ مَرْوَانُ بِكِتَابِ مُعَاوِيَةَ فَقُلْتُ: لَا أَقْضِي بِهِ مَا وُلِّيتُ بِمَا قَالَ مُعَاوِيَةُ. (صحيح النسائي رقم: ٤٦٩٤) (الصحيحة رقم: ٦٠٩).

باب إذا اشترى متاعًا أو دابة فوضعه عند البائع أو مات قبل أن يقبض

٧١٦٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن عبد الله بن عمر قال: ما أدركته الصفقة حيًا مجموعًا فهو من مال المبتاع. (الإرواء رقم: ١٣٢٥) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٤٨/ رقم٤٣٠-هامش).

حكم بيع المصحف

٧١٦٤. (إسناده صحيح على شرطهما) عن ابن عباس قال: اشترها ولا تبعها. (الإرواء تحت رقم: ١٢٩٩) (ج٥/ ١٣٧).

٧١٦٥. (إسناده صحيح) عن ابن عباس: أنه سئل عن بيع المصاحف؟ فقال: لا بأس إنما يأخذون أجور أيديهم. (هداية الرواة تحت رقم: ٢٧١٤).

٧١٦٦. (صحيح على شرط مسلم) وعن الشعبي قال: إنهم والله ما يبيعون كتاب الله إنما يبيعون الورق وعمل أيديهم. (هداية الرواة تحت رقم: ٢٧١٤) (الإرواء تحت الحديث رقم: ١٢٩٩) (ج٥/ ١٣٧-١٣٨).

باب بطلان بيع الملامسة والمنابذة والحصاة

٧١٦٧. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ وَالْمُلَامَسَةُ أَنْ يَتَبَايَعَ الرَّجُلَانِ بِالثَّوْبَيْنِ تَحْتَ اللَّيْلِ يَلْمُسُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمَا ثَوْبَ صَاحِبِهِ بِيَدِهِ وَالْمُنَابَذَةُ أَنْ يَنْبُذَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ الثَّوْبَ وَيَنْبُذَ الآخَرُ إِلَيْهِ الثَّوْبَ فَيَتَبَايَعَا عَلَى ذلِكَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٥٢٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ أَمَّا الْبَيْعَتَانِ فَالْمُنَابَذَةُ وَالْمُلَامَسَةُ، وَزَعَمَ أَنَّ الْمُلَامَسَةَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: أَبِيعُكَ ثَوْبِي بِثَوْبِكَ وَلَا يَنْظُرَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى ثَوْبِ الآخَرِ وَلكِنْ يَلْمِسُهُ لَمْسًا وَأَمَّا الْمُنَابَذَةُ أَنْ يَقُولَ: أَنْبُذُ مَا مَعِي وَتَنْبُذُ مَا مَعَكَ لِيَشْتَرِيَ أَحَدُهُمَا مِنَ الآخَرِ وَلَا يَدْرِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَمْ مَعَ الآخَرِ... وَنَحْوًا مِنْ هذَا الْوَصْفِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٥٢٩).

٧١٦٨. (صحيح) عن عبد الله بن عمر قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسَتَيْنِ وَنَهَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعَتَيْنِ عَنِ الْمُنَابَذَةِ وَالْمُلَامَسَةِ وَهِيَ بُيُوعٌ كَانُوا يَتَبَايَعُونَ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٥٢٨).

باب النهي عن بيع المجهول والغرر و حبل الحبلة

٧١٦٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ و عنِ ابنِ عُمَرَ قالا: نَهَى رَسُولُ اللهِ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٢٥) (الضعيفة تحت رقم٢٠٧٦/ ج٥/ ص٩٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١١٥) (الإرواء ج ٥/ ١٣٤).

٧١٧٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**السَّلَفُ فِي حَبَلِ الْحَبَلَةِ رِبًا**» (صحيح النسائي رقم: ٤٦٣٦).

٧١٧١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَضَامِينَ وَالْمَلَاقِيحِ وَحَبَلِ الْحَبَلَةِ. (صحيح الجامع رقم: ٦٩٣٧).

٧١٧٢. (**صحيح موقوف**) عن ابن عباس أنه قال: لا تبيعوا إلى العطاء ولا إلى الأندر ولا إلى الدياس. (العطاء: الهبة أو نصيب الفرد من بيت المال) (الإرواء رقم: ١٣٧٧).

بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْمُحَفَّلَاتِ

٧١٧٣. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا بَاعَ أَحَدُكُمُ الشَّاةَ أَوِ اللَّقْحَةَ فَلَا يُحَفِّلْهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٤٤٩٨) (صحيح الجامع رقم٤٠٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٢٨، ٩٤٨) (الصحيحة رقم: ٣٢٣٦).

٧١٧٤. (حسن) عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، أنّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**لَا تَسْتَقْبِلُوا السُّوقَ، وَلَا تُحَفِّلُوا، وَلَا يُنَفِّقْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٢٦٨).

٧١٧٥. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «نهى عن بيع الْمُحَفَّلات»، فقالَ: «**من ابتاعهن فهو بالخيار إذا حلبهن**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٣٦) (ج٧/ ٧١٣) (الضعيفة برقم: ٤٧٢٦) (ضعيف الجامع برقم: ٦٠٦٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٥).

٧١٧٦. (صحيح لغيره) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تشوبوا اللبن للبيع...**» ثم ذكر حديث المحفلة وهو: «**من اشترى شاة محفلة فردها فليرد معها صاعًا من تمر**» (صحيح الترغيب رقم: ١٧٧٢).

٧١٧٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى، عَنْ رَجُلٍ، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَلَقَّوْا الرُّكْبَانَ**»، قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ:

لَا يُتَلَقَّى جَلَبٌ، وَلَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَمَنْ اشْتَرَى مُصَرَّاةً فَهُوَ فِيهَا بِآخِرِ النَّظَرَيْنِ، وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: بِأَحَدِ النَّظَرَيْنِ، إِنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ. (التعليقات الرضية ٢/ ٤١٦).

باب النهي عن تلقي الركبان وبيع حاضر لباد والنجش

٧١٧٨. (صحيح) عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّجْشِ وَالتَّلَقِّي وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٥٠٩).

٧١٧٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن عمر قال: «نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يبيع حاضر لباد وكان يقول لا تلقوا البيوع ولا يبع بعض على بيع بعض ولا يخطب أحدكم أو أحد على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب الأول أو يأذنه فيخطب» (الصحيحة رقم: ١٠٣٠).

٧١٨٠. (صحيح) عن حكيم بن أبي يزيد عن أبيه عمن سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«دعوا الناس فليصب بعضهم من بعض، فإذا استنصح رجل أخاه فلينصح له»** (الصحيحة رقم: ١٨٥٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٨٥) (غاية المرام رقم: ٣٣٣) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٥٣/ رقم٣٤٣- هامش).

باب في العبد يباع وله مال

٧١٨١. (صحيح) عن جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله، قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ بَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَالْمَالُ لِلْبَائِعِ، إلَّا أنْ يَشْتَرِطَ المُبْتَاعُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٣٥).

٧١٨٢. (حسن) عن ابنِ عُمَرَ وعن جابرٍ، أن رسولَ الله قال: **«مَن ابتاعَ عبدًا ولَهُ مالٌ، فَلَهُ مالُهُ وعليه دَيْنُهُ إلا أن يَشْتَرِطَ المُبْتَاعُ، ومَنْ أَبَّرَ نخلا، فباعَهُ بعد تأبيره، فَلَهُ ثمرُهُ إلا أنْ يَشْتَرِطَ المُبْتَاعُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٢٧) (الإرواء رقم: ١٣١٤).

٧١٨٣. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من اشتَرَى عبدًا ولم يشترطْ مالَهُ فلا شيءَ لهُ»** (المشكاة رقم: ٣٤٠٥) (هداية الرواة رقم: ٣٣٣٩).

باب كراهية الفرق بين الأخوين أو بين الوالدة وولدها في البيع

٧١٨٤. (حسن) عن أبي أيوبَ، قال: سَمِعْتُ رسولُ الله يقول: **«مَنْ فَرَّقَ بين وَالِدَةٍ وَوَلَدِها فَرَّقَ الله بَيْنَهُ وبين أحِبَّتِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٢٨٣) (المشكاة رقم: ٣٣٦١) (هداية الرواة رقم: ٣٢٩٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٩٦).

٧١٨٥. (حسن) عن عَلِيٍّ، أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ جَارِيَةٍ وَوَلَدِهَا، فَنَهَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذلِكَ وَرَدَّ الْبَيْعَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٩٦) (صحيح أبي داود رقم: ٢٤١٥) ط غراس.

باب في بيع الولاء

(صحيح لغيره) عن ابنِ عُمَرَ، قال: قالَ رَسُولُ الله: «**الوَلاءُ لُحْمَةٌ كلُحْمَةِ النَّسب، لا يُبَاعُ ولا يُوهَبُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٤٨-٤٩٢٩) (الإرواء رقم: ١٦٦٨، ١٦٩٥، ١٧٣١) (صحيح الجامع رقم: ٧١٥٧).

٧١٨٦. (صحيح) عن عبدُاللهِ بن مسعود: الولاءُ لُحمةٌ كلُحمةِ النسبِ، لَا يباعُ وَلَا يوهبُ. (الإرواء تحت رقم: ١٦٦٨) (ج٦/ ص١١٤).

بابُ ما جاءَ في بَيْعِ الْخَمْرِ والميتة والخنزير

٧١٨٧. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**إِنَّ الله حَرَّمَ الْخَمْرَ وَثَمَنَهَا وَحَرَّمَ المَيْتَةَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ الْخِنْزِيرَ وَثَمَنَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٨٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٥٨) (صحيح الجامع رقم: ١٧٤٦).

٧١٨٨. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا عِنْدَ الرُّكْنِ، قالَ: فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّماءِ فَضَحِكَ فَقَالَ: «**لَعَنَ الله الْيَهُودَ ثَلَاثًا، إِنَّ الله تَعَالَى حَرَّمَ عَلَيْهِمْ الشُّحُومَ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا، وَإِنَّ الله تَعَالَى إِذَا حَرَّمَ عَلَى قَوْمٍ أَكْلَ شَيْءٍ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٨٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٥٩) (غاية المرام رقم: ٣١٨) (صحيح الجامع رقم: ٥١٠٧).

٧١٨٩. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: لما حُرِّمَتِ الخَمْرُ، قال: إني يومئذٍ أَسْقِي أَحَدَ عَشَرَ رجلا، قالَ: فأمروني فكفأْتُها، وكفأَ الناسُ آنيتهم بما فيها حَتَّى كادتِ السككُ تمتنعُ مِنْ ريحِها، قالَ أنسُ: وما خَمْرُهُمْ يومئذٍ إلا البُسرُ والتمرُ مخلوطين، فجاءَ رَجُلٌ النبيَّ، فقالَ: إِنَّهُ قد كان عندي مالُ يتيمٍ، فاشتريتُ به خمرًا، أَفَتَرَى أنْ أَبِيعَهُ، فأردَّ على اليتيمِ مالَه؟ فقالَ النبيُّ: «**قاتلَ اللهُ اليهودَ حَرُمَتْ عليهم الشُّحُومُ، فَبَاعُوهَا، وأَكَلُوا أَثْمَانَهَا**»، ولَمْ يَأْذَنْ لي النبيُّ في بيعِ الخمرِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١١٩) (الإرواء ج ٥/ ١٣١).

٧١٩٠. (حسن) عن أنس عَنْ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ قالَ: يَا نَبِيَّ الله إِنِّي اشْتَرَيْتُ خَمْرًا لأيتام فِي حِجْرِي. قَالَ: «**أَهْرِقِ الْخَمْرَ وَاكْسِرِ الدِّنَانَ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٢٩٣) (المشكاة رقم: ٣٦٤٩) (هداية الرواة رقم: ٣٥٧٥) (الضعيفة تحت رقم١١٩٩/ ج٣/ ص٣٤٥) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٣٩).

٧١٩١. (صحيح) عنْ أَبي سَعِيدٍ، قالَ: كانَ عِنْدَنَا خَمْرٌ لِيَتِيمٍ. فَلَمَّا نَزَلَتِ المَائِدَةُ، سَأَلْتُ رسولَ الله عنْهُ، وقُلْتُ إنّهُ لِيَتِيمٍ فقَالَ «**أَهْرِيقُوهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٢٦٣) (المشكاة رقم: ٣٦٤٨) (هداية الرواة رقم: ٣٥٧٤) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٣٨) (راجع كتاب الأشربة باب ما جاء في الخمر وتحريمها).

باب ثمن الكلب والسنور وحلوان الكاهن ومهر البغي والطبل والخمر

٧١٩٢. (صحيح) عن ابن عباس عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه: «نهى عن ثمن الخمر ومهر البغي و ثمن الكلب» وقال: «**إذا جاءك يطلب ثمن الكلب فاملأ كفيه ترابًا**» (الصحيحة رقم: ١٣٠٣) (صحيح الجامع رقم٤٦٥).

٧١٩٣. (صحيح الإسناد) عن عَبْدِ الله بنِ عَبَّاس، قال: «نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَإِنْ جَاءَ يَطْلُبُ ثَمَنَ الْكَلْبِ فَامْلأْ كَفَّهُ تُرَابًا» (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٨٢) (صحيح النسائي رقم: ٤٦٨١).

٧١٩٤. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَهَى عَنْ ثَمَنِ السِّنَّوْرِ وَالْكَلْبِ إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ» (صحيح النسائي رقم: ٤٣٠٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٧١) (ج٦/ ١١٥٥) (التعليقات الرضية ٢/ ٣٤٧).

٧١٩٥. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ثلاثة كلهن سحت: كسب الحجام ومهر البغي وثمن الكلب إلا الكلب الضاري**» (الصحيحة رقم: ٢٩٩٠).

٧١٩٦. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَحِلُّ ثَمَنُ الْكَلْبِ وَلَا حُلْوَانُ الْكَاهِنِ وَلَا مَهْرُ الْبَغِيِّ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٣٠٤) (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٨٤) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٤٤).

٧١٩٧. (حسن) عَنْ أَبِي هُرِيرَةَ، قَالَ: «نَهَى عَنْ ثمنِ الْكَلْبِ، إلاّ كَلْبَ الصَّيْدِ» (صحيح الترمذي رقم: ١٢٨١) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٩٠) (ج٦/ ١٢٤٠) (الضعيفة تحت رقم٥٧٩٠/ ١٢/ ٦٤٠).

٧١٩٨. (حسن صحيح) عن أَبي هُريرة، عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**إنَّ مَهْرَ البَغِيِّ وثَمَنَ الكَلْبِ والسِّنَّوْرِ وكَسْبَ الحَجَّامِ مِنَ السُّحْتِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١١٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٧١) (ج٦/ ١١٥٩).

٧١٩٩. (صحيح) عن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ثمن الكلب، وكَسبِ الزمارة» (المشكاة رقم: ٢٧٧٩) (هداية الرواة رقم: ٢٧١٠) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٧٥) (٧/ ٨١٢).

٧٢٠٠. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن كسب الحجام وكسب الأمة» (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٧٥) (٧/ ٨١٢).

٧٢٠١. (إسناده صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أنه نهى عن كسب الزَّمّارة» وفي رواية: «ومهر الزمارة». قال حجاج وهو ابن منهال أحد رواة الحديث: (الزمارة): الزانية. (الصحيحة رقم: ٣٢٧٥) (تحت رقم: ٣٢٧٥) (٧/ ٨١٤، ٨١٣) (تحريم آلات الطرب ص٣٨).

٧٢٠٢. (صحيح) عن جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَهَى عَنْ ثَمَنِ الهِرَّةِ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٨٠).

٧٢٠٣. (سنده جيد) عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَهَى عَنْ ثَمَنِ الكلب نَهَى عَنْ ثَمَنِ السِّنَّوْرِ» (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٧١) (ج٦/ ١١٥٨).

٧٢٠٤. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ قالُوا: يَارَسُولَ الله فِيمَ نَشْرَبُ؟ قال: «لا تَشْرَبُوا في الدُّبَاءِ وَلا في المُزَفَّتِ وَلا في النَّقِيرِ وَانْتَبِذُوا في الأَسْقِيَةِ». قالُوا: يَارَسُولَ الله فإن اشْتَدَّ في الأَسْقِيَةِ؟ قال: «فَصُبُّوا عَلَيْهِ المَاءَ». قالُوا يَارَسُولَ الله، فقالَ لَهُمْ في الثَّالِثَةِ أو الرَّابِعَةِ: «أَهْرِيقُوهُ». ثُمَّ قال: «إن الله حَرَّمَ عَلَيَّ أوْ حُرِّمَ الْخَمْرُ وَالمَيْسِرُ وَالْكوبَةُ»، قال: «وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٩٦) (الصحيحة رقم: ٢٤٢٥).

٧٢٠٥. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو: أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَهَى عن الخَمْرِ وَالمَيْسِرِ وَالْكُوبَةِ وَالْغُبَيْرَاءِ» وقال: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٨٥) (المشكاة رقم: ٣٦٥٢) (هداية الرواة رقم: ٣٥٧٨).

٧٢٠٦. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن الله حرم عليكم الخمر والميسر والمزر والكوبة وكل مسكر حرام» (صحيح الجامع رقم١٧٤٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٢٥) (ج٥/ ص٥٥٢).

٧٢٠٧. (صحيح) عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثمن الخمر حرام ومهر البغي حرام وثمن الكلب حرام والكوبة حرام وإن أتاك صاحب الكلب يلتمس ثمنه، فاملأ يديه ترابًا، والخمر والميسر وكل مسكر حرام» قَالَ سُفْيَانُ وهو الثوري قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ: مَا الْكُوبَةُ؟ قَالَ: الطَّبْلُ. (الصحيحة رقم: ١٨٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٧٦).

٧٢٠٨. (صحيح) عن ابن عمرو مرفوعًا: «إن الله حرم على أمتي الخمر والميسر والمزر والكوبة والغبيراء و زادني صلاة الوتر» (صحيح الجامع رقم: ١٧٤٧).

٧٢٠٩. (صحيح) عن رافع بن خديج أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ثَمَنُ الكلب خبيثٌ، ومَهرُ البَغِيِّ خبيثٌ، وكسبُ الحَجّام خبيثٌ**» (الصحيحة رقم: ٣٦٢٢) (راجع كتاب الأشربة باب ما جاء في الخمر وتحريمها).

باب ما جاء في عَسْبِ الفَحْل

٧٢١٠. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: «نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَسْبِ الحَجَّامِ وَعَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَعَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ» (صحيح النسائي رقم: ٤٦٨٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٩٠) (صحيح النسائي رقم: ٤٦٨٩).

٧٢١١. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ كِلَابٍ سَأَلَ النبيَّ عَنْ عَسْبِ الفَحْلِ، فَنَهَاهُ. فقَالَ: يا رسُولَ الله إِنَّا نُطْرِقُ الفَحْلَ فَنُكرَمُ. فَرَخَّصَ لَهُ في الكَرَامَةِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٢٧٤) (المشكاة رقم: ٢٨٦٦) (هداية الرواة رقم: ٢٧٩٥) (التعليقات الرضية ٢/ ٣٤٨).

٧٢١٢. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ رَجلٌ مِنْ بَنِي الصَّعْقِ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ إِلَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ فَنهَاهُ عَنْ ذلِكَ فَقَالَ: إِنَّا نُكْرِمُ عَلَى ذلِكَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٦٨٦).

٧٢١٣. (صحيح) عن جَابِر، قال: «نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ ضِرَابِ الجَمَلِ وَعَنْ بَيْعِ المَاءِ وَبَيْعِ الأَرْضِ لِلْحَرِثِ يَبِيعُ الرَّجُلُ أَرْضَهُ وَمَاءَهُ» فَعَنْ ذلِكَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٦٨٤).

٧٢١٤. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ،وعبدِ الله بنِ عُمَرَ قالا: «نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ» (صحيح النسائي رقم: ٤٦٨٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١١٦).

٧٢١٥. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: «نهى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن عسب الفحل وعن قفيز الطحان» (الإرواء رقم: ١٤٧٦) (صحيح الجمع رقم: ٦٩٦٧).

٧٢١٦. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: «نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن خمس عن ثمن الكلب وثمن الخنزير وثمن الخمر وعن مهر البغي وعن عسب الفحل» (صحيح الجمع رقم: ٦٩٤٨).

باب في كسب الحجام

٧٢١٧. (صحيح) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ عَنْ كَسْبِ الحَجَّامِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٩٥).

٧٢١٨. (صحيح) عن مُحَيِّصَةَ: أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في إِجَارَةِ(خراج) الحَجَّامِ، فَنَهَاهُ عَنْهَا، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَأْذِنُهُ حتَّى أَمَرَهُ أَنِ «**اعْلِفْهُ نَاضِحَكَ وَرَقِيقَكَ**» وفي رواية: «**اعْلِفْهُ نَاضِحَكَ. وَأَطْعِمْهُ رَقِيقَكَ**» يعني: كسبَ الحجّامِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٢٢) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٤٦) (صحيح الترمذي

رقم: ١٢٧٧) (هداية الرواة رقم: ٢٧٠٩) (المشكاة رقم: ٢٧٧٨) (الصحيحة رقم: ١٤٠٠، ٤٠٠٠) (ج٣/ ٣٩٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٩٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٢١).

٧٢١٩. (صحيح على شرط مسلم) عن جابر قال: أن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سئل عن كسب الحجام: فقال: «**اعْلِفْهُ ناضِحَكَ**» (الصحيحة تحت رقم: ١٤٠٠) (ج٣/ ٣٩٠).

٧٢٢٠. (صحيح) عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج: أن جده حين مات ترك جارية وناضحًا وغلامًا حجامًا وأرضًا، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الجارية: فنهى عن كسبها، قال شعبة: مخافة أن تبغي وقال: «**ما أصاب الحجام فاعلفه الناضح**»، وقال في الأرض: «**ازرعها أو ذرها**» (الصحيحة رقم: ١٤٠٠) و(٧/ ١٧٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٣٢).

٧٢٢١. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن من السحت كسب الحجام**» (التعليقات الرضية ٢/ ٤٤٤).

٧٢٢٢. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ اشْتَرَى غُلَامًا حَجَّامًا، فَأَمَرَ بِمَحَاجِمِهِ، فَكُسِرَتْ، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَكْسِرُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ، وَكَسْبِ الْبَغِيِّ، وَلَعَنَ آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرَ**» (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٧٧/ رقم١٣٦- هامش).

٧٢٢٣. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ وَأَمَرَنِي فَأَعْطَيْتُ الْحَجَّامَ أَجْرَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٩٣) (مختصر الشمائل رقم: ٣١٠).

٧٢٢٤. (صحيح) عن ابن عباس أظنه قال: إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احتجم على الأخدعين وبين الكتفين وأعطى الحجام أجره ولو كان حرامًا لم يعطه. (مختصر الشمائل رقم: ٣١٠).

٧٢٢٥. (صحيح) عن ابن عمر: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دعا حجامًا فحجمه وسأله: «**كم خراجك؟**» فقال: ثلاثة آصع. فوضع عنه صاعًا وأعطاه أجره. (مختصر الشمائل رقم: ٣١١) (راجع باب ثمن الكلب والسنور وحلوان الكاهن ومهر البغي والطبل والخمر).

باب القمار والميسر

٧٢٢٦. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو: أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نَهَى عن الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْكُوبَةِ وَالْغُبَيْرَاءِ**»، وقال: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٨٥) (المشكاة رقم: ٣٦٥٢) (هداية الرواة رقم: ٣٥٧٨).

٧٢٢٧. (صحيح) عن ابن عباس عن رسول الله صَلَّىٰلَلَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «إن الله حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة»، وقال: «كل مسكر حرام» (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٢٥) (ج٥/ ص٥٥٢).

٧٢٢٨. (صحيح الإسناد موقوف) عن نافع عن بن عمر قال: الميسر القمار. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٥٣/ ١٢٦٠) (راجع كتاب البيوع بابُ ما جَاءَ فِي بَيْعِ الخَمْرِ والميتة والخنزير) و(كتاب الأشربة باب ما جاء في الخمر وتحريمها).

باب في كسب الإماء

٧٢٢٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله صَلَّىٰلَلَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عن كسب الأمة» (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٧٥) (٧/ ٨١٢).

٧٢٣٠. (صحيح) عن طَارِقُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ الْقُرَشِيُّ قال: جَاءَ رَافِعُ بنُ رِفَاعَةَ إِلَى مَجْلِسِ الأَنْصَارِ فقال: لَقَدْ نَهَانَا نَبِيُّ الله صَلَّىٰلَلَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ الْيَوْمَ.... فَذَكَرَ أَشْيَاءَ، «وَنَهَى عَنْ كَسْبِ الأَمَةِ إِلَّا مَا عَمِلَتْ بِيَدِهَا»، وَقَالَ هكَذَا بِأَصَابِعِهِ نَحْوَ الخَبْزِ وَالْغَزْلِ وَالنَّفْشِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٢٦) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٧٥) (٧/ ٨١٥).

٧٢٣١. (حسن بما قبله) عن رَافِعِ بنُ خَدِيجٍ قال: «نَهَى رَسُولُ الله صَلَّىٰلَلَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عَنْ كَسْبِ الأَمَةِ حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٢٧).

بابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ الْمُغَنِّيَاتِ

٧٢٣٢. (ضعيف إلا نزول الآية) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رسولِ الله قَالَ: «لَا تَبِيعُوا القَيْنَاتِ وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ، وَلَا تُعَلِّمُوهُنَّ، وَلَا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ. وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ». فِي مِثْلِ هذَا أُنْزِلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [لقمان:٦] إلى آخِرِ الآيَةِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٢٨٢) (النصيحة ٨٢/ ١٨٠) مكرر في التفسير باب قوله: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ [الآية:٦].

باب في النهي عن العينة

٧٢٣٣. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّىٰلَلَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ، سَلَّطَ الله عَلَيْكُمْ ذُلاً لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ» (صحيح أبي داود رقم رقم: ٣٤٦٢) (الصحيحة رقم: ١١) (غاية المرام رقم: ١٦٠) (التصفية والتربية ص٦) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ٤٩) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٠٥) مكرر كتاب المزارعة والمساقات باب التحذير من الانشغال بالزرع مكرر في كتاب الجهاد باب ترك الجهاد.

باب النَّهْيِ عَن بَيْعَتَيْنِ في بَيْعَة

٧٢٣٤. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ فَلَهُ أَوْكَسُهُمَا أَوِ الرِّبَا»** (صحيح أبو داود رقم: ٣٤٦١) (الإرواء تحت الحديث رقم: ١٣٠٧) (ج٥/ ١٥٠) (الصحيحة رقم: ٢٣٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٦١١٦) (التعليقات الرضية ٢/ ٣٨٠).

٧٢٣٥. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ» (صحيح النسائي رقم: ٤٦٤٦) (صحيح الترمذي رقم: ١٢٣١) (المشكاة رقم: ٢٨٦٨) (هداية الرواة رقم: ٢٧٩٨) (الإرواء تحت الحديث رقم: ١٣٠٧) (ج٥/ ١٤٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٠٩).

٧٢٣٦. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله: **«مَنْ باعَ بَيْعَتَيْنِ في بَيْعَةٍ، فَلَهُ أَوْكَسُهُمَا أوِ الرِّبا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١١٠).

٧٢٣٧. (صحيح) عن ابن مسعود قال: صفقتان في صفقة ربا أن يقول الرجل إن كان بنقد فبكذا، وإن كان بنسيئة فبكذا. (الإرواء رقم: ١٣٠٧).

٧٢٣٨. (صحيح) عن ابنِ مسعود أنَّه قال: لا تَحِلُّ صَفْقَتَانِ في صَفْقَةٍ وإنَّ رَسُولَ اللهِ لَعَنَ آكِلَ الرِّبا ومَوكِلَهُ وشَاهِدَيْهِ وكَاتِبهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١١٢) (غاية المرام رقم: ٣٤٦).

٧٢٣٩. (صحيح) وعنه بلفظ: لا تصلح سفقتان في سفقة (وفي لفظ: لا يحل صفقتان في صفقة) وإن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لعن الله آكل الربا وموكله وشاهده وكاتبه»** (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٢٦) (٥/ ٤٢٠).

٧٢٤٠. (حسن) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: «نهى رسول الله عن بيعتين في بيعة صفقة واحدة» (المشكاة رقم: ٢٨٦٩) (هداية الرواة رقم: ٢٧٩٩).

٧٢٤١. (صحيح) عن أيوب عن ابن سيرين: أنه كان يكره أن يقول: أبيعك بعشرة دنانير نقدا، أو بخمسة عشر إلى أجل. (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٢٦) (٥/ ٤٢١).

٧٢٤٢. (صحيح) عن طاووس قال: إذا قال: هو بكذا و كذا إلى كذا و كذا، و بكذا و كذا إلى كذا و كذا، فوقع المبيع على هذا، فهو بأقل الثمنين إلى أبعد الأجلين. (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٢٦) (٥/ ٤٢١).

باب لا يحلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ وَلا شَرْطَانِ في بَيْعٍ

٧٢٤٣. (حسن صحيح) عن عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ وَلَا شَرْطَانِ في بَيْعٍ، وَلَا رِبْحُ مَا لَمْ يُضْمَنْ، وَلَا بَيْعُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ»** (صحيح أبو داود رقم: ٣٥٠٤) (صحيح الترمذي رقم: ١٢٣٤) (الإرواء رقم: ١٣٠٦) (صحيح النسائي رقم: ٤٦٤٤) (المشكاة رقم: ٢٨٧٠) (هداية الرواة رقم: ٢٨٠٠) (الإرواء رقم: ١٣٠٥، ١٣٨٦).

٧٢٤٤. (صحيح) عن ابنَ عَمْرٍو، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَلَفٍ وَبَيْعٍ وَعَنْ شَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ وَاحِدٍ وَعَنْ بَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ وَعَنْ رِبْحِ مَا لَمْ يُضْمَنْ» (صحيح النسائي رقم: ٤٦٤٥،٤٦٤٣) (الضعيفة تحت رقم٤٩٢ ج١/ ص٧٠٥).

٧٢٤٥. (صحيح) عن ابنَ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَا يَحِلُّ سَلَفٌ وَبَيْعٌ وَلَا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ وَلَا بَيْعُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٦٢٥).

٧٢٤٦. (صحيح لغيره) عن عَبْدِ اللهِ بنِ عمرو بنِ العاص قال: يا رَسُولَ الله، إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَحاديثَ، أَفَتَأْذَنُ لنا أن نَكْتُبَها؟ قالَ: «**نَعَمْ**» فكانَ أَوَّلَ ما كَتَبَ كتابَ النبيّ إلى أهلِ مَكَّةَ: **«لا يَجُوزُ شَرْطَانِ في بَيْعٍ وَاحِدٍ، ولا بَيْعٌ وسَلَفٌ جميعًا، ولا بَيْعُ ما لَمْ يُضْمَنْ، ومَنْ كانَ مكاتَبًا على مئةِ دِرْهَمٍ، فقَضَاها إلا عشرةَ دراهمَ، فهوَ عَبْدٌ، أو على مئةِ أوقيةٍ، فقَضاها إلا أوقية، فهو عبدٌ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٠٨) (الإرواء تحت ١٣٠٥) (ج٥/ ١٤٧).

٧٢٤٧. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعث عتاب بن أسيد إلى مكة، فقال: **«أتدري إلى أين أبعثك؟ إلى أهل الله وهم أهل مكة، فانههم عن أربع: عن بيع وسلف، وعن شرطين في بيع، وربح ما لم يضمن، وبيع ما ليس عندك»** (الصحيحة رقم: ١٢١٢).

باب النهي عن بيع ما ليس عندك، وعن ربح ما لم يضمن

٧٢٤٨. (صحيح) عَنْ حَكِيمِ بن حِزَامٍ، قالَ: أتيت رَسُولَ الله. فَقُلْتُ: يَأْتِينِي الرَّجُلُ فيسألُني مِنَ الْبَيْعِ مَا لَيْسَ عنْدِي، أَبْتَاعُ لَهُ مِنَ السُّوقِ ثُمَّ أَبِيعُهُ؟ قال: **«لَا تَبِعْ ما لَيْسَ عِنْدَكَ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٢٣٢) (الإرواء رقم: ١٢٩٢) (التعليقات الرضية ٢/ ٣٨٢) (صحيح أبو داود رقم: ٣٥٠٣) (المشكاة رقم: ٢٨٦٧) (هداية الرواة رقم: ٢٧٩٧).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه: ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ يَأْتِينِي الرَّجُلُ فَيَسْأَلُنِي الْبَيْعَ لَيْسَ عِنْدِي أَبِيعُهُ مِنْهُ ثُمَّ أَبْتَاعَهُ لَهُ مِنَ السُّوقِ قَالَ: **«لا تَبِعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٦٢٧).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه: قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ الرَّجُلُ يَسْأَلُنِي الْبَيْعَ وَلَيْسَ عِنْدِي. أَفَأَبِيعُهُ؟ قَالَ: **«لا تَبِعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ»**، وفي رواية: **«نَهَانِي رَسُولُ الله أَنْ أَبِيعَ ما لَيْس عِنْدِي»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢١٧) (صحيح الترمذي رقم: ١٢٣٣، ١٢٣٥) (المشكاة رقم: ٢٨٦٧) (هداية الرواة رقم: ٢٧٩٦).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه: قَالَ: نَهَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ فِي الْبَيْعِ: **«عَنْ سَلَفٍ وَبَيْعٍ، وَشَرْطَيْنِ فِي بَيْعٍ، وَبَيْعِ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ، وَرِبْحِ مَا لَمْ تَضْمَنْ»** (صحيح الجامع رقم: ٦٩٥٩).

٧٢٤٩. **(حسن صحيح)** عَنْ ابن عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«لا يَحِلُّ بَيْعُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ، وَلا رِبْحُ مَا لَمْ يُضْمَنْ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢١٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٢١٢).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَيْسَ عَلَى رَجُلٍ بَيْعٌ فِيمَا لا يَمْلِكُ»**، وفي رواية: **«حرام شف ما لم يضمن»** (صحيح النسائي رقم: ٤٦٢٦) (صحيح الجامع قم: ٣١٣٢).

٧٢٥٠. **(صحيح)** عَنْ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ إِلَى مَكَّةَ، نَهَاهُ عَنْ شِفٍّ مَا لَمْ يُضْمَنْ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢١٩).

بابُ ما جاء في التسعير

٧٢٥١. **(صحيح)** عن أبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَقَالَ: يَارَسُولَ الله سَعِّرْ، فَقَالَ: بَلْ أَدْعُو، ثُمَّ جَاءَه رَجُلٌ فَقَالَ: يَارَسُولَ الله سَعِّرْ، فَقَالَ: **«بَلِ الله يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ وَإني لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى الله وَلَيْسَ لأَحَدٍ عِنْدِي مَظْلَمَةٌ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٥٠).

٧٢٥٢. **(صحيح)** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: غَلَا السِّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ غَلَا السِّعْرُ، فَسَعِّرْ لَنَا. فَقَالَ: **«إِنَّ اللهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الرَّازِقُ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى رَبِّي وَلَيْسَ أَحَدٌ يَطْلُبُنِي بِمَظْلِمَةٍ فِي دَمٍ وَلا مَالٍ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٣٠) (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٥١) (المشكاة رقم: ٢٨٩٤) (هداية الرواة رقم: ٢٨٢٥) (غاية المرام رقم: ٣٢٣) (صحيح الترمذي رقم: ١٣١٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: غَلَا السِّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ سَعَّرْتَ، فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ هُوَ الْخَالِقُ الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ الرَّازِقُ، الْمُسَعِّرُ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللهَ وَلَا يَطْلُبُنِي أَحَدٌ بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ**» (صحيح الجامع رقم: ١٨٤٦).

٧٢٥٣. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: غَلَا السِّعْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ. فَقَالُوا: لَوْ قَوَّمْتَ، يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أُفَارِقَكُمْ وَلَا يَطْلُبَنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِمَظْلِمَةٍ ظَلَمْتُهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٣١) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٨٠).

٧٢٥٤. (صحيح) عن أبي سعيدٍ الخدري أنَّ يهوديًا قَدِمَ زمنَ النَّبيِّ بثلاثين حِمْلِ شعيرٍ وتمرٍ، فَسَعَّرَ مُدًّا بمُدِّ النَّبيِّ وليسَ في النَّاس يومئذٍ طعامٌ غَيْرُهُ، وكانَ قد أصابَ النَّاسَ قبلَ ذلِكَ جوعٌ لا يجدونَ فيه طعامًا، فأتى النَّبيَّ النَّاسُ يشكونَ إليهِ غلاء السِّعرِ، فصَعِدَ المنبرَ، فحَمِدَ اللهَ، وأثنى عليهِ، ثُمَّ قالَ: «**لألقَيَنَّ اللهَ مِنْ قَبْلِ أنْ أُعطِيَ أحدًا مِن مالِ احدٍ مِنْ غيرِ طِيبِ نَفْسٍ، إنَّما البيعُ عَنْ تراضٍ، ولكنَّ في بُيوعِكُمْ خصالا أذْكُرُها لكمْ: لا تَضَاغَنُوا، ولا تَنَاجَشُوا، ولا تَحَاسَدُوا، ولا يسومُ الرَّجُلُ على سَوْمِ أخيه، ولا يَبِيعَنَّ حاضِرٌ لبادٍ، والبيعُ عَنْ تراضٍ، وكونوا عِبَادَ اللهِ إخوانًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٠٦) (الإرواء تحت رقم: ١٢٨٣) (٥/ ١٢٥).

باب النهي عن الاحتكار

٧٢٥٥. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**من احتكر حكرة يريد أن يغلي بها على المسلمين؛ فهو خاطئ**» (الصحيحة رقم: ٣٣٦٢).

٧٢٥٦. (حسن) عن أبي أمامة قال: «نهى رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أن يحتكر الطعام» (الضعيفة تحت رقم٥٣٣٥/ ١١/ ٥٤١).

٧٢٥٧. (صحيح مقطوع) قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَانَ سَعِيدُ بنُ الْمُسَيَّبِ يَحْتَكِرُ النَّوَى وَالْخَبَطَ وَالْبِزْرَ. سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ يُونُسَ قالَ سَأَلْتُ سُفْيَانَ عن كَبْسِ الْقَتِّ؟ فقالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ الْحُكْرَةَ. وَسَأَلْتُ أَبَا بَكْرِ بنِ الْعَيَّاشِ؟ فقال: اكْبِسْهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٤٨).

باب تحريم الربا

٧٢٥٨. (حسن صحيح) عن عبد الله بنِ مسعودٍ عن رَسُولِ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**مَا ظَهَرَ في قَوْمٍ الزِّنا والرِّبا إلا أَحَلُّوا بأنفسِهِمْ عِقَابَ اللهِ** جَلَّوَعَلَا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٧٢ -٤٣٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٣٤).

٧٢٥٩. (صحيح لغيره) عن عبدِ الله بنَ مسعودٍ قال: «آكلُ الرِّبا وموكِلُهُ وكاتِبُهُ وشاهِدَاهُ إذا عَلِمُوا بِهِ، والواشِمَةُ والمُسْتَوْشِمَةُ لِلْحُسْنِ، ولاوي الصَّدَقَةِ، والمرتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ مَلْعونُونَ على لسانِ محمَّدٍ يومَ القِيَامَةِ»، زاد في رواية: قال عبد الله: «آكل الربا وموكله سواء» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٥٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٥٠) (صحيح النسائي رقم: ٥١١٧) (صحيح الجامع رقم٥) (الإرواء تحت رقم: ١٣٣٦) (ج٥/ ١٨٥).

٧٢٦٠. (حسن لغيره) عن عبد الله قال: آكل الربا وموكله وشاهداه إذا علماه والواشمة والمؤتشمة ولاوي الصدقة والمرتد أعرابيًا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد ﷺ يوم القيامة. (صحيح الترغيب رقم: ٧٥٧).

٧٢٦١. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ مرفوعًا: «**لَعَنَ اللهُ الرِّبَا، وَآكِلَهُ، وَمُوكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَهُ، وَهُمْ يَعْلَمُونَ، وَالْوَاصِلَةَ، وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ، وَالنَّامِصَةَ، وَالْمُتَنَمِّصَةَ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٠٩٤) (الإرواء تحت رقم: ١٣٣٦) (ج٥/ ١٨٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٨٤٦).

٧٢٦٢. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قال: «لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ وَشَاهِدَهُ وَكَاتِبَهُ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٣٣) (صحيح الترمذي رقم: ١٢٠٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٠٧) (الإرواء تحت رقم: ١٣٣٦) (ج٥/ ١٨٤).

٧٢٦٣. (صحيح) عَنْ عَلِيّ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «لَعَنَ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ وَكَاتِبَهُ وَمَانِعَ الصَّدَقَةِ وَكَانَ يَنْهَى عَنِ النَّوْحِ» (صحيح النسائي رقم: ٥١١٨) (المشكاة رقم: ٢٨٢٩) (هداية الرواة رقم: ٢٧٥٨).

٧٢٦٤. (صحيح) عَنِ الحَارِثِ، قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ وَشَاهِدَهُ وَكَاتِبَهُ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُوتَشِمَةَ»، قَالَ: إِلَّا مِنْ دَاءٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَالحَالُّ وَالْمُحَلَّلُ لَهُ وَمَانِعُ الصَّدَقَةِ وَكَانَ يَنْهَى عَنِ النَّوْحِ، وَلَمْ يَقُلْ: لَعَنَ. (صحيح النسائي رقم: ٥١١٩).

٧٢٦٥. (صحيح) عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ وَشَاهِدَهُ وَكَاتِبَهُ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُوتَشِمَةَ وَنَهَى عَنِ النَّوْحِ»، وَلَمْ يَقُلْ: لَعَنَ صَاحِبَ. (صحيح النسائي رقم: ٥١٢٠).

٧٢٦٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**الرِّبَا سَبْعُونَ حُوبًا، أَيْسَرُهَا أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٠٤) (المشكاة رقم: ٢٨٢٦) (هداية الرواة رقم: ٢٧٥٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٥٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٤١).

٧٢٦٧. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن مسعود عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«الربا ثلاثة وسبعون بابًا أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه، و إن أربى الربا عرض الرجل المسلم»** (صحيح الترغيب رقم: ١٨٥١) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٣٨، ٣٥٣٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٠٥).

٧٢٦٨. (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«أهون الربا كالذي ينكح أمه، وإن أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه»** (صحيح الجامع رقم: ٢٥٣١).

٧٢٦٩. (صحيح) عن عبد الله أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«الربا بضع وسبعون بابًا والشرك مثل ذلك»** (صحيح الترغيب رقم: ١٨٥٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٤٠) (تحقيق كتاب الإيمان القاسم بن سلام ص٨٨).

٧٢٧٠. (صحيح) عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم، أشد من ستة وثلاثين زنية»** (المشكاة رقم: ٢٨٢٥) (هداية الرواة رقم: ٢٧٥٤) (الصحيحة رقم: ١٠٣٣) (غاية المرام في تخريج الحلال والحرام رقم: ١٧٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٧٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٥٥) (الضعيفة تحت رقم٦٧٥٨/ ١٤/ ٥٨١).

٧٢٧١. (صحيح) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: **«مَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مِنَ الرِّبَا إِلَّا كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ إِلَى قِلَّةٍ»**، وفي رواية: **«الربا وإن كثر فإن عاقبته تصير إلى قل»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٠٩) (المشكاة رقم: ٢٨٢٧) (هداية الرواة رقم: ٢٧٥٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٤٢).

٧٢٧٢. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الربا سبعون بابًا أدناها كالذي يقع على أمه»** (صحيح الترغيب رقم: ١٨٥٣).

٧٢٧٣. (صحيح لغيره) عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الربا اثنان وسبعون بابًا أدناها مثل إتيان الرجل أمه وإن أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه»** (الصحيحة رقم: ١٨٧١) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٥٧،٢٨٣٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٣٧) مكرر مختصرًا باب ما جاء في الغيبة كتاب الآداب.

٧٢٧٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن سَلامٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«إِنَّ أَبْوَابَ الرِّبَا اثنان وسبعون حَوْبًا أَدْنَاهُ كَالَّذِي يَأْتِي أُمَّهُ فِي الإِسْلامِ»** (صحيح الجامع رقم: ١٥٣١).

٧٢٧٥. (صحيح لغيره) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خطبنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكر الربا وعظم شأنه فقال: **«إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل وأربى الربا عرض الرجل المسلم»** (صحيح الترغيب رقم: ١٨٥٦).

٧٢٧٦. (صحيح موقوف) عَنْ كَعْبِ الأحبار قَالَ: لأَنْ أَزْنِيَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ آكُلَ دِرْهَمَ رِبًا يَعْلَمُ اللهُ أَنِّي أَكَلْتُهُ حِينَ أَكَلْتُهُ رِبًا. (صحيح الترغيب رقم: ١٨٥٤).

٧٢٧٧. (حسن لغيره) عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ أن تشتري الثمرة حتى تطعم وقال: «**إذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله**» (صحيح الترغيب رقم: ١٨٥٩،٢٤٠١) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٩) (غاية المرام رقم: ٣٤٤) (تخريج فقه السيرة ص٣٧٠) مكرر في كتاب النكاح تحريم الزنا.

٧٢٧٨. (حسن لغيره) عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**ما ظهر في قوم الزنا والربا إلا أحلوا بأنفسهم عذاب الله**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٠٢،١٨٦٠).

٧٢٧٩. (حسن لغيره) عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إياك والذنوب التي لا تُغفر**، (وفي رواية: **وما لا كفارة من الذنوب**)، **فمن غل شيئًا أُتي به يوم القيامة، وآكل الربا؛ فمن أكل الربا بُعث يوم القيامة مجنونًا يتخبط**، ثم قرأ: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾ [البقرة:٢٧٥]. (الصحيحة رقم: ٣٣١٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٦١).

٧٢٨٠. (حسن لغيره) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيَبِيتَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَشَرٍ وَبَطَرٍ وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ فَيُصْبِحُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ بِاسْتِحْلَالِهِمُ الْمَحَارِمَ وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ وَشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٨٦٤).

باب الربا والصرف

٧٢٨١. (صحيح) عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**الذَّهَبُ بالذَّهَبِ تِبْرُهَا وَعَيْنُهَا، وَالْفِضَّةُ بالْفِضَّةِ تِبْرُهَا وَعَيْنُهَا، وَالْبُرُّ بالْبُرِّ مُدْيٌ بِمُدْيٍ، وَالشَّعِيرُ بالشَّعِيرِ مُدْيٌ بِمُدْيٍ، وَالتَّمْرُ بالتَّمْرِ مُدْيٌ بِمُدْيٍ، وَالمِلْحُ بالمِلْحِ مُدْيٌ بِمُدْيٍ، فَمَنْ زَادَ أَوْ ازْدَادَ فَقَدْ أَرْبَى. وَلَا بَأْسَ بِبَيْعِ الذَّهَبِ بالْفِضَّةِ وَالْفِضَّةُ أَكْثَرُهُمَا يَدًا بِيَدٍ وَأَمَّا نَسِيئَةً فَلَا، وَلَا بَأْسَ بِبَيْعِ الْبُرِّ بالشَّعِيرِ، وَالشَّعِيرُ أَكْثَرُهُمَا يَدًا بِيَدٍ، وَأَمَّا نَسِيئَةً فَلَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٤٩) (الإرواء رقم: ١٣٤٨) و(تحت رقم: ١٣٤٦) (ج٥/ ١٩٥).

٧٢٨٢. (صحيح) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَكَانَ بَدْرِيًّا وَكَانَ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ لَا يَخَافَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ أَنَّ عُبَادَةَ قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ قَدْ أَحْدَثْتُمْ بُيُوعًا لَا أَدْرِي مَا هِيَ أَلَا إِنَّ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَزْنًا بِوَزْنٍ تِبْرُهَا وَعَيْنُهَا وَإِنَّ الْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ وَزْنًا بِوَزْنٍ تِبْرُهَا وَعَيْنُهَا وَلَا بَأْسَ بِبَيْعِ**

الْفِضَّةِ بِالذَّهَبِ يَدا بِيَدٍ وَالْفِضَّةُ أَكْثَرُهُمَا وَلَا تَصْلُحُ النَّسِيئَةُ أَلَا إِنَّ الْبُرَّ بِالْبُرِّ وَالشَّعِيرَ بِالشَّعِيرِ مدْيا بِمُدْيٍ وَلَا بَأْسَ بِبَيْعِ الشَّعِيرِ بِالْحِنْطَةِ يَدًا بِيَدٍ وَالشَّعِيرُ أَكْثَرُهُمَا وَلَا يَصْلُحُ نَسِيئَةً أَلَا وَإِنَّ التَّمْرَ بِالتَّمْرِ مُدْيا بِمُدْيٍ حَتَّى ذَكَرَ الْمِلْحَ مُدًّا بِمُدٍ فَمَنْ زَادَ أَوِ اسْتَزَادَ فَقَدْ أَرْبَى» (صحيح النسائي رقم: ٤٥٧٧).

٧٢٨٣. (صحيح) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ تِبْرُهُ وَعَيْنُهُ وَزْنا بِوَزْنٍ وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ تِبْرُهُ وَعَيْنُهُ وَزْنا بِوَزْنٍ وَالْمِلْحُ بِالْمِلْحِ وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ سَوَاءً بِسَوَاءٍ مِثْلًا بِمِثْلٍ فَمَنْ زَادَ أَوِ ازْدَادَ فَقَدْ أَرْبَى»** (صحيح النسائي رقم: ٤٥٧٨).

٧٢٨٤. (صحيح) عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«لا تبيعوا الذهب بالذهب، ولا الورق بالورق، ولا البر بالبر، ولا الشعير بالشعير، ولا التمر بالتمر، ولا الملح بالملح إلا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد، ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم»**. وفي رواية: **«وذكر الشعر بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح كيلًا بكيل، فمن زاد، أو ازداد، فقد أربى، ولا بأس ببيع الشعير بالبر، يدًا بيد، والشعير أكثرهما»** (المشكاة رقم: ٢٨١٩) (هداية الرواة رقم: ٢٧٤٨) (الإرواء تحت الحديث رقم: ١٣٤٦) (ج٥/ ١٩٥).

٧٢٨٥. (صحيح) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«الذَّهَبُ الْكِفَّةُ بِالْكِفَّةِ»** وَلَمْ يَذْكُرْ يَعْقُوبُ الْكِفَّةُ بِالْكِفَّةِ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: إِنَّ هذَا لَا يَقُولُ شَيْئًا قَالَ عُبَادَةُ: إِنِّي وَاللهِ مَا أُبَالِي أَنْ لَا أَكُونَ بِأَرْضٍ يَكُونُ بِهَا مُعَاوِيَةُ إِنِّي أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذلِكَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٥٨٠).

٧٢٨٦. (صحيح) عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله: **«الذهب بالذهب وزنًا بوزن، والفضة بالفضة وزنًا بوزن، والبر بالبر كيلًا بكيل، والشعير بالشعير كيلًا بكيل»** (الإرواء رقم: ١٣٤٩) و(تحت رقم: ١٣٤٦) (ج٥/ ١٩٥).

٧٢٨٧. (صحيح) عن عبادة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: **«القمح بالشعير اثنين بواحد يدًا بيد»** (صحيح الجامع رقم: ٧١٨٣).

٧٢٨٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«الْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَالشَّعِيرَ بِالشَّعِيرِ وَالْحِنْطَةَ بِالْحِنْطَةِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٨٥).

٧٢٨٩. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ يَرْزُقُنَا تَمْرًا مِنْ تَمْرِ الْجَمْعِ. فَنَسْتَبْدِلُ بِهِ تَمْرًا هُوَ أَطْيَبُ مِنْهُ وَنَزِيدُ فِي السِّعْرِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا يَصْلُحُ صَاعُ تَمْرٍ بِصَاعَيْنِ، وَلَا دِرْهَمٌ**

بِدِرْهَمَيْنِ. وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ وَالدِّينَارُ بِالدِّينَارِ. وَلَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا إِلَّا وَزْنًا» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٨٦٥) (الصحيحة رقم: ٣٥٧٤) (٧/ ١٥٤٣).

٧٢٩٠. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الآخِذُ وَالْمُعْطِي سَوَاءٌ فِي الرِّبَا» (صحيح الجامع رقم٢٧٥١).

٧٢٩١. (صحيح) عن عمار بن ياسر قال في المسجد الأكبر: العبد خير من العبدين والثوب خير من الثوبين، فما كان يدًا بيد فلا بأس به، إنما الربا في النسء إلا ما كيل أو وزن. (الإرواء رقم: ١٣٤٤).

٧٢٩٢. (صحيح) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ مُعَاوِيَةَ، بَاعَ سِقَايَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ بِأَكْثَرَ مِنْ وَزْنِهَا فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هذَا إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ» (صحيح النسائي رقم: ٤٥٨٦).

٧٢٩٣. (صحيح) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ، لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا. فَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِوَرِقٍ، فَلْيَصْطَرِفْهَا بِذَهَبٍ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِذَهَبٍ، فَلْيَصْطَرِفْهَا بِالْوَرِقِ، وَالصَّرْفُ هَاءَ وَهَاءَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٩١).

٧٢٩٤. (صحيح) عَنْ أَبِي الجَوْزَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَأْمُرُ بِالصَّرْفِ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ وَيُحَدَّثُ ذلِكَ عَنْهُ. ثُمَّ بَلَغَنِي أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ ذلِكَ. فَلَقِيتُهُ بِمَكَّةَ فَقُلْتُ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ رَجَعْتَ. قَالَ: نَعَمْ. إِنَّمَا كَانَ ذلِكَ رَأْيًا مِنِّي. وَهذَا أَبُو سَعِيدٍ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّرْفِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٨٨) (تحقيق التنكيل ٢/ ٤٠).

٧٢٩٥. (إسناده صحيح) عن أبي الجوزاء قال: سألت ابن عباس عن الصرف يدًا بيد، فقال: لا بأس بذلك اثنين بواحد، أكثر من ذلك وأقل، قال: ثم حججت مرة أخرى، والشيخ حي، فأتيت، فسألته عن الصرف؟ فقال: وزنا بوزن، قال: فقلت: إنك قد أفتيتني اثنين بواحد، فلم أزل أفتي به منذ أفتيتني! فقال: إن ذلك كان عن رأي، وهذا أبو سعيد الخدري يحدث عن رسول الله ﷺ، فتركت رأيي إلى حديث رسول الله ﷺ. (الإرواء تحت رقم: ١٣٣٧) (ج٥/ ١٨٧-١٨٨) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٥٩/ رقم١٠٢٨-هامش).

٧٢٩٦. (إسناده صحيح) عن أبي الصهباء: أن ابن عباس نزع عن الصرف. (الإرواء تحت رقم: ١٣٣٧) (ج٥/ ١٨٧).

٧٢٩٧. (**صحيح على شرط مسلم**) عن أبي سعيد قال: قلت لابن عباس: أرأيت الذي تقول: الدينارين بالدينار، والدرهمين بالدرهم، أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ قال: «**الدينار بالدينار، والدرهم بالدرهم، لا فضل بينهما**»، فقال ابن عباس: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ فقلت: نعم، قال: فإني لم أسمع هذا، إنما أخبرنيه أسامة بن زيد قال أبو سعيد: ونزع عنها ابن عباس. (الإرواء تحت الحديث رقم: ١٣٣٧) (ج٥/ ١٨٧).

٧٢٩٨. (**ضعيف الصواب أنه موقوف**) عن ابنِ عُمَرَ، قال: كُنْتُ أَبِيعُ الإِبِلَ بِالْبَقِيعِ فَأَبِيعُ بِالدَّنَانِيرِ وَآخُذُ الدَّرَاهِمَ، وَأَبِيعُ بِالدَّرَاهِمِ وَآخُذُ الدَّنَانِيرَ، آخُذُ هذِهِ مِنْ هذِهِ، وَأُعْطِي هذِهِ مِنْ هذِهِ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ فَقُلْتُ: يَارَسُولَ الله رُوَيْدَكَ أَسْأَلُكَ إِنِّي أَبِيعُ الإِبِلَ بِالْبَقِيعِ فَأَبِيعُ بِالدَّنَانِيرِ وَآخُذُ الدَّرَاهِمَ وَأَبِيعُ بِالدَّرَاهِمِ وَآخُذُ الدَّنَانِيرِ، آخُذُ هذِهِ مِنْ هذِهِ وأُعْطِي هذِهِ مِنْ هذِهِ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا بَأْسَ أَنْ تَأْخُذَهَا بِسَعْرِ يَوْمِهَا مَا لَمْ تَفْتَرِقَا وَبَيْنَكُمَا شَيْءٌ**» (هداية الرواة رقم: ٢٨٠١) (الإرواء تحت رقم: ١٣٢٦).

٧٢٩٩. (**صحيح لغيره**) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كنا نُرزَقُ تمر الجمع على عهد رسول الله ﷺ -وهو الخلط من التمر-؛ فكنا نبيع صاعين بصاع، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «**لا صاعَيْ تمرٍ بصاعٍ، ولا صاعَيْ حنطةٍ بصاعٍ، ولا درْهَمَ بدرهمَينِ**» (الصحيحة رقم: ٣٥٧٤) (التعليقات الحسان رقم: ٥٠٠٢).

٧٣٠٠. (**صحيح**) عن عقبة بن عبد الغافر قال: سمعت أبا سعيد يقول: جاء بلال بتمر برّني، فقال له رسول الله ﷺ: «**من أين هذا؟**». فقال بلال: تمر كان عندنا رديء؛ فبعت منه صاعين بصاع لمطعم رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك: «**أوّه؛ عين الربا، لا تفعل، ولكن إذا أردت أن تشتري التمر؛ فبعه ببيع آخر، ثم اشتر به (ما بدا لك)**» (الصحيحة رقم: ٣٥٧٤) (٧/ ١٥٤٢-١٥٤٣).

٧٣٠١. (**صحيح**) عن أبي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ،قال: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ، وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ، وَصَاعُ حِنْطَةٍ بِصَاعِ حِنْطَةٍ، وَصَاعُ شَعِيرٍ بِصَاعِ شَعِيرٍ، وَصَاعُ مِلْحٍ بِصَاعِ مِلْحٍ، لا فَضْلَ بَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤٢١).

٧٣٠٢. (**صحيح**) عَنْ عُمَرُ قال: الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمُ بِالدِّرْهَمِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا هذَا عَهْدُ نَبِيِّنَا ﷺ إِلَيْنَا. (صحيح النسائي رقم: ٤٥٨٢).

٧٣٠٣. (صحيح مقطوع) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَأْخُذَ الدَّنَانِيرَ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَالدَّرَاهِمَ مِنَ الدَّنَانِيرِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٥٩٨).

٧٣٠٤. (صحيح موقوف) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسا يَعْنِي فِي قَبْضِ الدَّرَاهِمِ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَالدَّنَانِيرِ مِنَ الدَّرَاهِمِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٥٩٩) (الإرواء تحت الحديث رقم: ١٣٢٦) (ج٥/ ١٧٤و١٧٥).

٧٣٠٥. (صحيح) عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فِي قَبْضِ الدَّنَانِيرِ مِنَ الدَّرَاهِمِ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُهَا إِذَا كَانَ مِنْ قَرْضٍ. (صحيح النسائي رقم: ٤٦٠٠).

٧٣٠٦. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى بَأْسا وَإِنْ كَانَ مِنْ قَرْضٍ. (صحيح النسائي رقم: ٤٦٠١).

باب بيع القلادة فيها خرز وذهب

٧٣٠٧. (صحيح) عن فَضَالَةَ بن عُبَيْدٍ، قال: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ بِقِلَادَةٍ فِيهَا ذَهَبٌ وَخَرَزٌ. قال أَبُو بَكْرٍ وَابنُ مَنِيعٍ: فِيهَا خَرَزٌ مُعَلَّقَةٌ بِذَهَبٍ ابْتَاعَهَا رَجُلٌ بِتِسْعَةِ دَنَانِيرَ أَوْ بِسَبْعَةِ دَنَانِيرَ، فقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا حَتَّى تُمَيِّزَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ**»، فقالَ: إِنَّمَا أَرَدْتُ الحِجَارَةَ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَا حَتَّى تُمَيِّزَ بَيْنَهُمَا**»، قال: فَرَدَّهُ حَتَّى مُيِّزَ بَيْنَهُمَا، وفي لفظ: أَرَدْتُ التِّجَارَةَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٥١) (الإرواء رقم: ١٣٥٦).

باب بيع التمر بالتمر متفاضلا

٧٣٠٨. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِتَمْرٍ رَيَّانٍ وَكَانَ تَمْرُ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْلًا فِيهِ يُبْسٌ فَقَالَ: «**أَنَّى لَكُمْ هذا؟**» قَالُوا: ابْتَعْنَاهُ صَاعًا بِصَاعَيْنِ مِنْ تَمْرِنَا فَقَالَ: «**لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ هذَا لَا يَصِحُّ وَلَكِنْ بِعْ تَمْرَكَ وَاشْتَرِ مِنْ هذَا حَاجَتَكَ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٥٦٨).

* (صحيح) وفي رواية: ، قَالَ: كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الجَمْعِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَنَبِيعُ الصَّاعَيْنِ بِالصَّاعِ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**لَا صَاعَيْ تَمْرٍ بِصَاعٍ وَلَا صَاعَيْ حِنْطَةٍ بِصَاعٍ وَلَا دِرْهَما بِدِرْهَمَيْنِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٥٧٠،٤٥٦٩).

٧٣٠٩. (صحيح) عَنْ أَبِي صَالِحٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَهُ: قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا لَا نَجِدُ الصَّيْحَانِيَّ وَلَا العِذْقَ بِجَمْعِ التَّمْرِ حَتَّى نَزِيدَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بِعْهُ بِالْوَرِقِ ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٥٦٦).

٧٣١٠. (صحيح) عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ أتي بتمر ريان؛ فقال: «**أنى لكم هذا؟**» فقالوا: كان عندنا تمر بعل؛ فبعنا صاعين بصاع؛ فقال رسول الله ﷺ: «**رُدُّوهُ على صاحبِهِ** (يعني: التمر الريان)، **فَبيعُوهُ** (يعني: التمر الرديء) **بعينٍ، ثم ابتاعوا التمر**» (الصحيحة رقم: ٣٠٤٩).

باب بيع الرطب بالتمر

٧٣١١. (صحيح) عن زَيْد أبي عَيَّاشٍ أَنَّهُ سَأَلَ سَعْدَ بنَ أَبِي وَقَّاصٍ عنِ الْبَيْضَاءِ بِالسُّلْتِ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ قالَ: الْبَيْضَاءُ، قالَ: فَنَهَاهُ عنْ ذَلِكَ وَقالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُسْأَلُ عنْ شِرَاءِ التَّمْرِ بِالرُّطَبِ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَيَنْقُصُ الرُّطَبُ إذَا يَبِسَ؟**» قالُوا: نَعَمْ، فَنَهَاهُ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٥٩،٣٣٦٠،٤٥٥٩) (صحيح الترمذي رقم: ١٢٢٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٩٤) (المشكاة رقم: ٢٨٢٠) (هداية الرواة رقم: ٢٧٤٩) (الإرواء رقم: ١٣٥٢) (التعليقات الرضية ٢/ ٣٩٦) (صحيح الترمذي رقم: ١٢٢٥) (الإرواء تحت رقم: ١٣٥٢) (ج٥/ ٢٠٠).

٧٣١٢. (صحيح) عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الرُّطَبِ بِالتَّمْرِ فَقَالَ: «**أَيَنْقُصُ إِذَا يَبِسَ؟**» قَالُوا: نَعَمْ فَنَهَى عَنْهُ. (صحيح النسائي رقم: ٤٥٦٠).

باب ما جاء في بيع عصير العنب

٧٣١٣. (صحيح موقوف) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: كَانَ لِسَعْدٍ كُرُومٌ وَأَعْنَابٌ كَثِيرَةٌ وَكَانَ لَهُ فِيهَا أَمِينٌ فَحَمَلَتْ عِنَبا كَثِيرا فَكَتَبَ إِلَيْهِ إِنِّي أَخَافُ عَلَى الأَعْنَابِ الضَّيْعَةَ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ أَعْصُرَهُ عَصَرْتُهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَعْدٌ إِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هذَا فَاعْتَزِلْ ضَيْعَتِي فَوَاللهِ لَا أَئْتَمِنُكَ عَلَى شَيْءٍ بَعْدَهُ أَبدا فَعَزَلَهُ عَنْ ضَيْعَتِهِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٢٩).

٧٣١٤. (صحيح مقطوع) عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: بِعْهُ عَصِيرا مِمَّنْ يَتَّخِذُهُ طِلَاءً وَلَا يَتَّخِذُهُ خَمْرًا. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٣٠).

٧٣١٥. (صحيح مقطوع) عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَبِيعَ الزَّبِيبَ لِمَنْ يَتَّخِذَهُ نَبِيذا. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٢٨).

باب بيع الحيوان بالحيوان نسيئة

٧٣١٦. (صحيح) عَنْ سَمُرَةَ وابنِ عبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «نَهَى عَنْ بَيْعِ الحَيَوَانِ بِالحَيَوَانِ نَسِيئَةً» (صحيح النسائي رقم: ٤٦٣٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٠٠) (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٥٦) (صحيح الترمذي

رقم: ١٢٣٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١١٣) (المشكاة رقم: ٢٨٢٢) (هداية الرواة رقم: ٢٧٥١) (الصحيحة تحت رقم: ٢٤١٦) (٥/ ٥٤٠) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٠٤).

٧٣١٧. (صحيح) عنْ جَابِر، قالَ: قالَ رسُولُ الله: «الْحَيَوَانُ اثْنَانِ بِواحِدٍ، لَا يَصْلُحُ نسِيئًا. وَلَا بَأْسَ بِهِ يَدًا بيَدٍ» (صحيح الترمذي رقم: ١٢٣٨).

٧٣١٨. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: «لا بأس بالحيوان واحد باثنين، يدًا بيد» (الصحيحة رقم: ٢٤١٦) (صحيح الجامع رقم: ٧١٨١).

٧٣١٩. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «لَا بَأْسَ بِالْحَيَوانِ، وَاحِدًا بِاثْنَيْنِ، يَدًا بِيَدٍ» وَكَرِهَهُ نَسِيئَةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٠١).

باب في الرخصة في ذلك

٧٣٢٠. (حسن) عنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُجَهِّزَ جَيْشًا فَنَفَدَتِ الإِبِلُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ فِي قِلَاصِ الصَّدَقَةِ فَكَانَ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ بِالْبَعِيرَيْنِ إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ. (الإرواء رقم: ١٣٥٨) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٠٣)راجع كتابي (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦١٥).

٧٣٢١. (حسن) عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن رسول الله ﷺ أمره أن يجهز جيشًا، قال عبد الله بن عمرو: وليس عندنا ظهر، قال: فأمره النبي ﷺ أن يبتاع ظهرًا إلى خروج المصدق، فابتاع عبد الله بن عمرو البعير بالبعيرين، وبأبعرة، إلى خروج المصدق بأمر رسول الله ﷺ. (الإرواء تحت رقم: ١٣٥٨).

٧٣٢٢. (صحيح) عن الْعِرْبَاضِ بْنَ سَارِيَةَ، قال: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ. فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: اقْضِنِي بَكْرِي. فَأَعْطَاهُ بَعِيرًا مُسِنًّا. فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ هذَا أَسَنُّ مِنْ بَعِيرِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: **«خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ قَضَاءً»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣١٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٩٠).

٧٣٢٣. (صحيح) عَنْ مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ اشْتَرَى رَاحِلَةً بِأَرْبَعَةِ أَبْعِرَةٍ مَضْمُونَةٍ عَلَيْهِ يُوفِيهَا صَاحِبَهَا بِالرَّبَذَةِ. (الإرواء تحت رقم: ١٣٧٢) (ج٥/ ٢١٥) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٠٤) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٧٤/ رقم٤٥٠ هامش).

٧٣٢٤. (صحيح) وقالَ ابنُ عباسٍ: قد يكونُ البَعيرُ خيرًا من البَعيرينِ. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٧٤/ رقم٤٥١ هامش).

٧٣٢٥. (صحيح) واشترى رافع بنُ خَديجٍ بعيرًا ببعيرين، فأعطاهُ أحدهما، وقال: آتيك بالآخرِ؛ غدًا رَهْوًا إنْ شاءَ الله. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٧٤/ رقم٤٥٢ هامش).

بيع اللحم بالحيوان

٧٣٢٦. (حسن) عن سعيد بن المسيب، أن النبيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نهى عن بيعِ اللحم بالحيوان» (الإرواء رقم: ١٣٥١) (المشكاة رقم: ٢٨٢١) (هداية الرواة رقم: ٢٧٥٠) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٠١) (صحيح الجامع رقم: ٦٩٣٦).

٧٣٢٧. (حسن) عَنْ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الشَّاةِ بِاللَّحْمِ» (صحيح الجامع رقم: ٦٩٣٣).

٧٣٢٨. (حسن) عن القاسم ابن أبي بزة قال: «نهى رسول الله أن يباع حي بميت» (الإرواء رقم: ١٣٥٠).

باب البيع إلى الأجل المعلوم

٧٣٢٩. (صحيح) عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: كانَ عَلَى رسولِ الله ثَوْبَيْنِ قِطْرِيَّيْنِ غَلِيظَيْنِ. فَكانَ إِذَا قَعَدَ فَعَرِقَ، ثَقُلَا عَلَيْهِ. فَقَدِمَ بَزٌّ مِنَ الشَّامِ لِفُلَانٍ الْيَهُودِيِّ. فَقُلْتُ: لَوْ بَعثْتَ إِلَيْهِ فَاشْتَرَيْت مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى الْمَيْسَرَةِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا يُرِيدُ. إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يذْهَبَ بِمَالِي، أَوْ بِدَرَاهِمِي فقَالَ رسولُ الله: «كَذَبَ. قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ لله وَآدَاهُمْ لِلأَمَانَةِ» (صحيح الترمذي رقم: ١٢١٣).

٧٣٣٠. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُرْدَيْنِ قِطْرِيَّيْنِ وَكَانَ إِذَا جَلَسَ فَعَرِقَ فِيهِمَا ثَقُلَا عَلَيْهِ وَقَدِمَ لِفُلَانٍ الْيَهُودِيِّ بَزٌّ مِنَ الشَّأمِ فَقُلْتُ: لَوْ أَرْسَلْتَ إِلَيْهِ فَاشْتَرَيْتَ مِنْهُ ثَوْبَيْنِ إِلَى الْمَيْسَرَةِ؟ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ مَا يُرِيدُ مُحَمَّدٌ إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِمَالِي أَوْ يَذْهَبَ بِهِمَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَذَبَ قَدْ عَلِمَ أَنِّي مِنْ أَتْقَاهُمْ لِلهِ وَآدَاهُمْ لِلأَمَانَةِ» (صحيح النسائي رقم: ٤٦٤٢).

باب السلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم

٧٣٣١. (صحيح) عَنْ أَبِي الْمُجَالِدِ، قَالَ: امْتَرَى عَبْدُ اللهِ بْنُ شَدَّادٍ وَأَبُو بَرْزَةَ فِي السَّلَمِ. فَأَرْسَلُونِي إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى. فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: كُنَّا نُسلِمُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ وَعَهْدِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ، عِنْدَ قَوْمٍ، مَا عِنْدَهُمْ. وفي رواية: ما كنا نسألهم. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣١٢)

(راجع باب بيع السلم).

باب فضل القرض

٧٣٣٢. (حسن لغيره) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُقْرِضُ مُسْلِمًا قَرْضًا مَرَّتَيْنِ إِلَّا كَانَ كَصَدَقَتِهَا مَرَّةً»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٦٠) (الإرواء رقم: ١٣٨٩) (صحيح الترغيب رقم: ٩٠١) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٦٩).

٧٣٣٣. (صحيح لغيره) عن الأسودَ بنَ يزيدٍ أنه، كان يَسْتَقْرِضُ مِنْ تاجرٍ، فإذا خرج عطاؤُهُ، قضاه، فقال الأسودُ: إنْ شئتَ أَخَّرْتُ عنكَ، فإنَّه قد كانت علينا حُقُوقٌ في هذا العطاءِ، فقال له التَّاجِرُ: لستُ فاعلا، فنقده الأسودُ خمسَ مئةِ دِرْهَمٍ، حتَّى إذا قَبَضَهَا، قال له التَّاجِرُ: دُونَكَهَا، فَخُذْ بها، فقال له الأسودُ: قد سألْتُكَ هذا، فأبيتَ، فقال له التَّاجِرُ: إنِّي سمعتُكَ تُحَدِّثنا عَنْ عبد الله بنِ مسعودٍ أنَّ نبيَّ الله كانَ يَقُولُ: **«مَنْ أَقْرَضَ اللهَ مَرَّتَيْنِ، كانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ أحدِهما لو تَصَدَّقَ بِهِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٥٥) (الإرواء تحت رقم: ١٣٨٩) (ج٥/ ٢٢٦-٢٢٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٥٣) (ج٤/ ٧١-٧٢).

٧٣٣٤. (صحيح) عن ابن أذنان، قال: أسلفت علقمة ألفي درهم، فلما خرج عطاؤه قلت له: اقضني، قال: أخرني إلى قابل، فأتيت عليه فأخذتها، قال: فأتيته بعد، قال: برحت بي وقد منعتني؟ فقلت: نعم، هو عملك، قال: وما شأني؟ قلت: إنك حدَّثتني عن ابن مسعود أن النبي ﷺ، قال: **«إن السلف يجري مجرى شطر الصدقة»**، قال: نعم، فهو كذاك، قال: فخذ الآن. (الصحيحة رقم: ١٥٥٣) (صحيح الجامع رقم١٦٤٠).

٧٣٣٥. (صحيح) عن بن مسعود مرفوعًا: **«من أقرض زرقًا مرتين كان كعدل صدقة مرة»** (صحيح الجامع رقم: ٦٠٨٠) (الصحيحة تحت الحديث رقم: ١٥٥٣) (ج٤/ ٧١).

٧٣٣٦. (صحيح) عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسول الله: **«مَنْ يَسَّرَ على مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عليهِ في الدُّنيا والآخِرَةِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٥٦) (صحيح الترغيب رقم: ٩٠٢).

٧٣٣٧. (حسن) عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال: **«دخلَ رجلٌ الجنَّة، فرأى على بابها مكتوبًا: الصَّدقةُ بعَشرِ أمثالها، والقرضُ بثمانية عشر»** (الصحيحة رقم: ٣٤٠٧) (صحيح الترغيب رقم: ٩٠٠) (الضعيفة تحت رقم٣٦٣٧ ج٨/ ص١٢٨).

٧٣٣٨. (حسن لغيره) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«كل قرض صدقة»** (صحيح الترغيب رقم: ٨٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٤٢).

٧٣٣٩. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، عن رَسُولِ الله، قال: «**إنَّ مَلَكًا بِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ يقولُ: من يُقْرِضِ اليَوْمَ يُجْزَ غَدًا، ومَلَكٌ بِبابٍ آخَرَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨١٥) (الصحيحة تحت رقم: ٩٢٠/ج٢/ ٥٩٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٩١٤) (الضعيفة تحت رقم٥٥٥٦/ ١٢/ ٩٩).

باب التشديد في الدين

٧٣٤٠. (صحيح) عن سَمُرَةَ، قال: خَطَبَنَا رَسُولُ الله ﷺ فقالَ: «**ههُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلَانَ؟**»، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ قالَ: «**ههُنَا أحدٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ؟**»، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ. ثُمَّ قَالَ: «**ههُنَا أحدٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ؟**»، فَقَامَ رَجُلٌ فقالَ: أَنَا يَارَسُول الله، فقالَ: «**مَا مَنَعَكَ أنْ تُجِيبَنِي في المَرَّتَيْنِ الأُوْلَيَيْنِ أمَا إنِّي لَمْ أُنَوِّهْ بِكُمْ إلَّا خَيْرًا إنَّ صَاحِبَكُم مَأْسُورٌ بِدَيْنِهِ**»، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَدَّى عَنْهُ حَتَّى مَا بَقِيَ أَحَدٌ يَطْلُبُهُ بِشَيْءٍ. (صحيح أبي داود رقم رقم: ٣٣٤١) (صحيح الترغيب رقم: ١٨١٠).

٧٣٤١. (صحيح) عن سمرة بن جندب قال: صلى رسول الله ﷺ ذات يوم فلما أقبل قال: «**هاهنا من بني فلان أحد؟**» فسكت القوم وكان إذا ابتغاهم بشيء سكتوا ثم قال: «**هاهنا من بني فلان أحد؟**» فقال رجل: هذا رجل فلان فقال: «**إن صاحبكم قد حبس على باب الجنة بدين كان عليه (وفي رواية: إن الرجل الذي مات بينكم قد احتبس عن الجنة من أجل الدين الذي عليه فإن شئتم فافدوه وإن شئتم فأسلموه إلى عذاب الله**» فقال رجل: علي دينه فقضاه. وفي رواية: قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ أَهْلَهُ وَمَنْ يَتَحَزَّنُ لَهُ قَضَوْا عَنْهُ حَتَّى مَا جَاءَ أَحَدٌ يَطْلُبُهُ بِشَيْءٍ. وفي أخرى: إلا أنه قال: يتحرون أمره. ولعله أرجح. (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٨١٠والهامش).

٧٣٤٢. (صحيح) عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ: «**أَههُنَا مِنْ بَنِي فُلَانٍ أَحَدٌ**». ثَلَاثا فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا مَنَعَكَ فِي الْمَرَّتَيْنِ الأُولَيَيْنِ أَنْ لَا تَكُونَ أَجَبْتَنِي أَمَا إنِّي لَمْ أُنَوِّهْ بِكَ إلَّا بِخَيْرٍ إنَّ فُلَانا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ مَاتَ مَأْسُورا بِدَيْنِهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٦٩٩).

٧٣٤٣. (صحيح) عن جَابِرٍ، قالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَا يُصَلِّي عَلَى رَجُلٍ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَأُتِيَ بِمَيِّتٍ فقالَ: «**أَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟**» قالُوا: نَعَمْ دِينَارَانِ، قال: «**صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُم**»، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ الأَنْصَارِيُّ: هُمَا عَلَيَّ يَارَسُولَ الله، فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ فَلَمَّا فَتَحَ الله عَلَى رَسُولِهِ ﷺ قَالَ: «**أنَا أوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، فَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٤٣) (صحيح النسائي رقم: ١٩٦١) (الإرواء تحت رقم: ١٤١٦) (أحكام الجنائز ص١١١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٦٢).

٧٣٤٤. (صحيح) عن أبي قَتَادَةَ قال: أُتِيَ النبيُّ بجنازةٍ ليُصلِّ عليها، فقالَ: «أَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قالُوا: نَعَمْ ديناران، قالَ: «تَرَكَ لَهُما وفاءً؟» قالُوا: لا، قَالَ: «فَصَلُّوا على صَاحِبِكُمْ» قالَ أبو قتادة: هُمَا إليَّ يا رسولَ اللهِ، فصلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٦١).

٧٣٤٥. (صحيح) عن محمد بن عبد الله بن جحش قال: كُنَّا جُلُوسًا بِفِنَاءِ المَسْجِدِ حَيْثُ تُوضَعُ الجَنَائِزُ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَيْنَا، فَرَفَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصَرَهُ قِبَلَ السَّمَاءِ فَنَظَرَ، ثُمَّ طَأْطَأَ بَصَرَهُ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ سُبْحَانَ اللهِ مَاذَا نَزَلَ مِنَ التَّشْدِيدِ؟» قَالَ: فَسَكَتْنَا يَوْمَنَا وَلَيْلَتَنَا، فَلَمْ نَرَهَا خَيْرًا حَتَّى أَصْبَحْنَا. قَالَ مُحَمَّدٌ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نَزَلَ؟ قَالَ: «فِي الدَّيْنِ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ، ثُمَّ عَاشَ، ثُمَّ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ، ثُمَّ عَاشَ، ثُمَّ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ، ثُمَّ عَاشَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَقْضِيَ دَيْنَهُ» (صحيح الترغيب رقم: ١٨٠٤) (المشكاة رقم: ٢٩٢٩) (هداية الرواة رقم: ٢٨٥٩).

* (حسن) وفي رواية عنه: قَالَ: كُنَّا جُلُوسا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ وَضَعَ رَاحَتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ ثُمَّ قَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ مَاذَا نُزِّلَ مِنَ التَّشْدِيدِ» فَسَكَتْنَا وَفَزِعْنَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ سَأَلْتُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا هذَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نُزِّلَ؟ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ أُحْيِيَ ثُمَّ قُتِلَ ثُمَّ أُحْيِيَ ثُمَّ قُتِلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ» (صحيح النسائي رقم: ٤٦٩٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه مرفوعة: «سبحان الله ماذا أنزل من التشديد في الدين والذي نفسي بيده لو أن رجلًا قتل في سبيل الله ثم أحيي ثم قتل ثم أحيي ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى عنه دينه» (صحيح الجامع رقم: ٣٦٠٠).

٧٣٤٦. (صحيح) عَنْ ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ اللهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ فَارَقَ الرُّوحُ الْجَسَدَ، وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلَاثٍ، دَخَلَ الْجَنَّةَ: مِنَ الْكِبْرِ وَالْغُلُولِ وَالدَّيْنِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٤٢) (المشكاة رقم: ٢٩٢١) (هداية الرواة رقم: ٢٨٥١).

٧٣٤٧. (حسن) عن عقبة بن عامر مرفوعًا: «لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها»، قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «الدين» (الصحيحة رقم: ٢٤٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٧٢٥٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٩٧).

٧٣٤٨. (حسن) عَنْ خَبَّابٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي، وَاقْضِ عَنِّي دَيْنِي**» (صحيح الجامع رقم١٢٦٢) (راجع كتاب الجنائز باب في ما جاء نَفس المُؤمنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَينِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ وباب الصلاة على من عليه دين وكتاب الجهاد باب من قتل في سبيل الله تعالى وعليه دين وباب في تعظيم الغلول).

باب من ادّان دينًا لم ينو قضاءه

٧٣٤٩. (حسن صحيح) عن صُهَيْبُ الخَيْرِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ قَالَ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ يَدِينُ دَيْنًا، وَهُوَ مُجْمِعُ أَنْ لَا يُوَفِّيَهُ إِيَّاهُ، لَقِيَ اللهَ سَارِقًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٤٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٢١/ ١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧١٨).

٧٣٥٠. (صحيح لغيره) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدين دينان فمن مات وهو ينوي قضاءه فأنا وليه ومن مات وهو لا ينوي قضاءه فذاك الذي يؤخذ من حسناته ليس يومئذ دينار ولا درهم**» (صحيح الترغيب رقم: ١٨٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٤١٨) (أحكام الجنائز ص ١٣).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَارٌ أَوْ دِرْهَمٌ قُضِيَ مِنْ حَسَنَاتِهِ، لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٤٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٠٣).

باب من ادّان دينًا وهو ينوي قضاءه

٧٣٥١. (صحيح) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُذَيْفَةَ، قَالَ: كَانَتْ مَيْمُونَةُ تَدَّانُ وَتُكْثِرُ فَقَالَ لَهَا أَهْلُهَا فِي ذَلِكَ وَلَامُوهَا وَوَجَدُوا عَلَيْهَا فَقَالَتْ: لَا أَتْرُكُ الدَّيْنَ وَقَدْ سَمِعْتُ خَلِيلِي وَصَفِيِّي ﷺ يَقُولُ: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يَدَّانُ دَيْنا فَعَلِمَ اللهُ أَنَّهُ يُرِيدُ قَضَاءَهُ إِلَّا أَدَّاهُ اللهُ عَنْهُ**»، وفي رواية: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدَّانُ دَيْنًا، يَعْلَمُ اللهُ مِنْهُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَدَاءَهُ، إِلَّا أَدَّاهُ اللهُ عَنْهُ**»، وفي رواية: «**مَنْ أَخَذَ دَيْنا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُؤَدِّيَهُ أَعَانَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٧٠١،٤٧٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٧٧، ٥٩٨١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٣٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦١٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٥٧) (الصحيحة رقم: ١٠٢٩).

٧٣٥٢. (صحيح) عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «**مَنِ ادَّانَ دَيْنًا يَنْوِي قَضَاءَهُ أَدَّى اللهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٩٨٦).

٧٣٥٣. (حسن) عن عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من كان عليه دين ينوي أداءه كان معه من الله عون وسبب الله له رزقًا**»، وفي رواية: «**من حمل من أمتي دينا ثم جهد في قضائه ثم مات قبل أن يقضيه فأنا وليه**» (الصحيحة رقم: ٢٨٢٢، ٣٠١٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٠٠).

٧٣٥٤. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها كانت تداين فقيل لها ما لك وللدين ولك عنه مندوحة قالت سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ما من عبد كانت له نية في أداء دينه إلا كان له من الله عون**» فأنا ألتمس ذلك العون، وفي رواية: «**من كان عليه دين همه قضاؤه أو هم بقضائه لم يزل معه من الله حارس**» (صحيح الترغيب رقم: ١٨٠١) (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٢٢) (٦/ ٧٧٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٣٤).

٧٣٥٥. (صحيح لغيره) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**كَانَ اللهُ مَعَ الدَّائِنِ** (أي المديون) **حَتَّى يَقْضِيَ دَيْنَهُ. مَا لَمْ يَكُنْ فِيمَا يَكْرَهُ اللهُ**». قَالَ: فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَقُولُ لِخَازِنِهِ: اذْهَبْ فَخُذْ لِي بِدَيْنٍ. فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَبِيتَ لَيْلَةً إِلَّا وَاللهُ مَعِي. بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٣٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٠٨) (الصحيحة رقم: ١٠٠٠) (صحيح الجامع رقم: ١٨٢٥).

٧٣٥٦. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن رجُلا من بني إسرائيل سأل رجلًا أن يسلفه ألف دينار، فقال له: ائتني بشهداء أشهدهم عليك، فقال: كفى بالله شهيدا. قال: فائتني بكفيل. قال: كفى بالله كفيلًا. قال: صدقت. قال: فدفع إليه ألف دينار إلى أجل مسمى فخرج في البحر و قضى حاجته و جاء الأجل الذي أجل له، فطلب مركبا فلم يجده فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار، و كتب صحيفة إلى صاحبها ثم زجج موضعها، ثم أتى بها البحر فقال: اللهم إنك قد علمت أني استسلفت من فلان ألف دينار فسألني شهودًا و سألني كفيلًا، فقلت: كفى بالله كفيلًا فرضي بك و قد جهدت أن أجد مركبًا أبعث إليه بحقه فلم أجد و إني استودعتكها، فرمى بها في البحر! فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركبًا يقدم بماله فإذا هو بالخشبة التي فيها المال،فأخذها حطبًا فلما كسرها وجد المال و الصحيفة فأخذها، فلما قدم الرجل قال له: إني لم أجد مركبا يخرج، فقال: إن الله قد أدى عنك الذي بعثت به في الخشبة،فانصرف بالألف راشدًا**» (الصحيحة رقم: ٢٨٤٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ذكر رجُلا من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار فقال: ائتني بالشهداء أشهدهم، فقال: كفى بالله شهيدًا، قال: فائتني بالكفيل قال: كفى بالله كفيلًا، قال: صدقت فدفعها إليه إلى أجل مسمى، فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبًا يركبه ويقدم عليه للأجل الذي أجله فلم يجد مركبًا فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه إلى صاحبها ثم زجج موضعها ثم أتى بها البحر فقال: اللهم إنك تعلم أني تسلفت فلانًا ألف دينار فسألني كفيلًا فقلت كفى بالله كفيلًا**

فرضي بك فسألني شهيدًا فقلت: كفى بالله شهيدًا فرضي بك وإني جهدت أن أجد مركبًا أبعث إليه الذي له فلم أقدر وإني أستودعكها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه، ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مركبًا يخرج إلى بلده فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركبًا قد جاء بماله، فإذا الخشبة التي فيها المال، فأخذها لأهله حطبًا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي كان أسلفه وأتى بالألف دينار، فقال: والله ما زلت جاهدًا في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبًا قبل الذي جئت فيه قال: هل كنت بعثت إلي بشيء، قال: أخبرك أني لم أجد مركبًا قبل الذي جئت فيه، قال: فإن الله قد أدى عنك الذي بعثته في الخشبة فانصرف بالألف الدينار راشدًا» (صحيح الترغيب رقم: ١٨٠٥) (راجع كتاب الجنائز بابُ نَفْس المْؤمنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ).

باب الصلح بالدين

٧٣٥٧. (صحيح) عن عمرو بن دينار، أن ابن عباس كان: لا يرى بأسا أن يقول أعجل لك وتضع عني. (النصيحة ١١٥/٢٢٨).

بابُ مَا جَاء فِي إِنْظَارِ المُعْسِرِ وَالرِّفْق بِه

٧٣٥٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رسولُ الله: **«مَنْ أنْظَرَ مُعْسِرًا أوْ وَضَعَ لَهُ، أظَلَّهُ الله يَوْمَ القِيامَةِ تحْتَ ظِلِّ عرشِهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٣٠٦) (صحيح الترغيب رقم: ٩٠٩) (مختصر العلو ٨٨/ ١٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٦١٠٦).

٧٣٥٩. (صحيح) عَنْ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا كَانَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ. وَمَنْ أَنْظَرَهُ بَعْدَ حِلِّهِ كَانَ لَهُ مِثْلُهُ، فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٤٨).

٧٣٦٠. (صحيح) عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ، قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ، فَإِذَا حَلَّ الدَّيْنُ، فَأَنْظَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلُهُ صَدَقَةً»** (صحيح الجامع رقم: ٦١٠٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٩٠٧).

٧٣٦١. (صحيح) عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِهِ صَدَقَةٌ»**، قَالَ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ»**، قُلْتُ سَمِعْتُكَ يَا رَسُولَ اللهِ تَقُولُ: **«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلِهِ صَدَقَة»** ثُمَّ سَمِعْتُكَ تَقُولُ: **«مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ»**، قَالَ: **«لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةٌ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ الدَّيْنُ فَإِذَا حَلَّ الدَّيْنُ فَأَنْظَرَهُ فَلَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ مِثْلَيْهِ صَدَقَةٌ»** (الصحيحة رقم: ٨٦) (صحيح الترغيب رقم: ٩٠٧) (الإرواء رقم: ١٤٣٨).

٧٣٦٢. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ: «أَنَّ رَجُلًا مَاتَ. فَقِيلَ لَهُ: مَا عَمِلْتَ؟ فَإِمَّا ذَكَرَ أَوْ ذُكِّرَ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَجَوَّزُ فِي السِّكَّةِ وَالنَّقْدِ، وَأُنْظِرُ الْمُعْسِرَ. فَغَفَرَ اللهُ لَهُ». قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: أَنَا قَدْ سَمِعْتُ هذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ٩٠٤).

٧٣٦٣. (صحيح) عن حذيفة قال: «أتي الله بعبد من عباده آتاه الله مالًا فقال له: ماذا عملت في الدنيا؟ قال: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء:٤٢] قال: ما عملت من شيء يا رب إلا أنك أتيتني مالًا، فكنت أبايع الناس وكان من خلقي أن أيسر على الموسر وأنظر المعسر قال الله تعالى: أنا أحق بذلك منك تجاوزوا عن عبدي» فقال عقبة بن عامر الجهني و أبو مسعود الأنصاري: هكذا سمعنا من في رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح الجامع رقم١٢٥).

٧٣٦٤. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ خَيْرا قَطُّ وَكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ فَيَقُولُ لِرَسُولِهِ خُذْ مَا تَيَسَّرَ وَاتْرُكْ مَا عَسُرَ وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللهُ تَعَالَى أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا فَلَمَّا هَلَكَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرا قَطُّ؟ قَالَ: لَا إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لِي غُلَامٌ وَكُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ فَإِذَا بَعَثْتُهُ لِيَتَقَاضَى قُلْتُ لَهُ: خُذْ مَا تَيَسَّرَ وَاتْرُكْ مَا عَسُرَ وَتَجَاوَزْ لَعَلَّ اللهَ يَتَجَاوَزُ عَنَّا قَالَ اللهُ تَعَالَى: قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْكَ» (صحيح النسائي رقم: ٤٧٠٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٧٨).

٧٣٦٥. (صحيح) عَنْ أَبِي الْيَسَرِ، صَاحِبِ النَّبِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُظِلَّهُ اللهُ فِي ظِلِّهِ فَلْيُنْظِرْ مُعْسِرًا، أَوْ لِيَضَعْ لَهُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٤٩).

٧٣٦٦. (صحيح) عن أبي قتادة وجابر بن عبد الله أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة وأن يظله تحت عرشه فلينظر معسرًا» (صحيح الترغيب رقم: ٩٠٣).

٧٣٦٧. (صحيح) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ غَرِيمِهِ أَوْ مَحَا عَنْهُ كَانَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (صحيح الترغيب رقم: ٩١١) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٧٦) (مختصر العلو ٩٠/ ١٢٥).

٧٣٦٨. (صحيح لغيره) عن أسعد بن زُرَارَةَ قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من سَرَّهُ أَنْ يُظِلَّهُ اللهُ يوم لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ فَلْيُيَسِّرْ على مُعْسِرٍ أو لِيَضَعْ عنه» (صحيح الترغيب رقم: ٩١٢).

٧٣٦٩. (صحيح لغيره) عن شداد بن أوس قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «من أنظر معسرًا أو تصدق عليه أظله الله في ظله يوم القيامة» (صحيح الترغيب رقم: ٩١٣).

بابُ مَا جَاء فِي مَطْلِ الغَنِيِّ أَنَّه ظُلْم

٧٣٧٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَإِذَا أُحِلْتَ عَلَى مَلِيءٍ فَاتْبَعْهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٣٤) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٠٩) (الإرواء تحت الحديث رقم: ١٣٠٧) (ج٥/ ١٥٠).

٧٣٧١. (حسن) عن الشَّرِيدِ عن رَسُولِ الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**لَيُّ الْواجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ**». قالَ ابنُ المُبَارَكِ: يُحِلُّ عِرْضَهُ يُغَلَّظُ لَهُ، وَعُقُوبَتَهُ يُحْبَسُ لَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٢٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٦٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٨١٥) (نقد نصوص حديثية ص٣٤) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٣٠/ رقم٣٧٥- هامش).

٧٣٧٢. (حسن) عَنْ الشَّرِيدِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَيُّ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٧٠٤،٤٧٠٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٥٧) (المشكاة رقم: ٢٩١٩) (هداية الرواة رقم: ٢٨٤٩) (راجع كتاب البيوع باب الحوالة).

باب أداء الدين عن الميت

٧٣٧٣. (صحيح) عَنْ سَعْدِ بْنِ الأَطْوَلِ، أَنَّ أَخَاهُ مَاتَ وَتَرَكَ ثَلَاثَمِائَةِ دِرْهَمٍ، وَتَرَكَ عِيَالًا، فَأَرَدْتُ أَنْ أُنْفِقَهَا عَلَى عِيَالِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ أَخَاكَ مُحْتَبَسٌ بِدَيْنِهِ، فَاقْضِ عَنْهُ**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ أَدَّيْتُ عَنْهُ إِلَّا دِينَارَيْنِ، ادَّعَتْهُمَا امْرَأَةٌ وَلَيْسَ لَهَا بَيِّنَةٌ، قَالَ: «**فَأَعْطِهَا فَإِنَّهَا مُحِقَّةٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٦٣) (الإرواء تحت رقم: ١٦٦٧) (ج٦/ ص١٠٩).

٧٣٧٤. (صحيح) عن سعد بن الأطول قال: مات أخي وترك ثلاث مائة دينار وترك ولدًا صغارًا، فأردت أن أنفق عليهم، فقال لي رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن أخاك محبوس بدينه فاذهب فاقض عنه**»، قال: فذهبت فقضيت عنه ثم جئت فقلت: يا رسول الله قد قضيت عنه ولم يبق إلاّ امرأة تدّعي دينارين وليست لها بيّنة؟ قال: «**أعطها فإنها صادقة**» (المشكاة رقم: ٢٩٢٨) (هداية الرواة رقم: ٢٨٥٨) (صحيح الجامع رقم١٥٥٠) (تراجع العلامة رقم: ٧٢٧).

٧٣٧٥. (صحيح) عن سعد بن الاطول رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن أخاه مات وترك ثلاثمائة درهم، وترك عيالًا، قال: فأردت أن أنفقها على عياله، قال: فقال لي النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن أخاك محبوس بدينه (فاذهب) فاقض عنه**» (فذهبت فقضيت عنه، ثم جئت) قلت: يارسول الله، قد قضيت عنه إلا دينارين ادعتهما امرأة، وليست لها بينة، قال: «**أعطها فإنها محقة، (وفي رواية: صادقة)**» (أحكام الجنائز ص٢٦،٢٥) (راجع كتاب الجنائز بابُ نَفْس المؤمنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ).

باب كل قرض جر منفعة فهو ربا

٧٣٧٦. (صحيح) عن سالم بن أبي الجعد قال: كان لنا جار سماك عليه لرجل خمسون درهمًا فكان يهدي إليه السمك فأتى ابن عباس فسأله عن ذلك؟ فقال: قاصه بما أهدى إليك. (الإرواء رقم: ١٣٩٧، ١٤٠١).

٧٣٧٧. (صحيح) عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال: في رجل كان له على رجل عشرون درهمًا فجعل يهدي إليه وجعل كلما أهدى إليه هدية باعها حتى بلغ ثمنها ثلاثة عشر درهمًا، فقال ابن عباس: لا تأخذ منه إلا سبعة دراهم. (الإرواء تحت الحديث رقم: ١٣٩٧) (ج٥/ ٢٣٤).

٧٣٧٨. (صحيح) عن أبي بردة قال: أتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال لي: ألا تجيء إلى البيت حتى أطعمك سويقًا وتمرًا فذهبنا فاطعمنًا سويقًا وتمرًا ثم قال: إنك بأرض الربا فيها فاش فإذا كان لك على رجل دين فأهدى إليك حبلة من علف أو شعير أو حبلة من تبن (وفي لفظ: حمل تبن أو حمل شعير أو حمل قت)فلا تقبله فإن ذلك من الربا. (الإرواء تحت رقم: ١٣٩٧) (ج٥/ ٢٣٥).

باب حسن المطالبة

٧٣٧٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ طَالَبَ حَقًّا فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَفَافٍ وَافٍ، أَوْ غَيْرِ وَافٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٥١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٦٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٥٦).

٧٣٨٠. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ لِصَاحِبِ الْحَقِّ: «**خُذْ حَقَّكَ فِي عَفَافٍ وَافٍ، أَوْ غَيْرِ وَافٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٥٢).

باب لصاحب الحق مقال

٧٣٨١. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ يَتَقَاضَاهُ دَيْنًا كَانَ عَلَيْهِ. فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، حَتَّى قَالَ لَهُ: أُحَرِّجُ عَلَيْكَ إِلَّا قَضَيْتَنِي. فَانْتَهَرَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا: وَيْحَكَ تَدْرِي مَنْ تُكَلِّمُ؟ قَالَ: إِنِّي أَطْلُبُ حَقِّي. فَقَالَ النَّبِيُّ: «**هَلَّا مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ كُنْتُمْ؟**» ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَقَالَ لَهَا: «**إِنْ كَانَ عِنْدَكِ تَمْرٌ فَأَقْرِضِينَا حَتَّى يَأْتِيَنَا تَمْرُنَا فَنَقْضِيَكِ**» فَقَالَتْ: نَعَمْ. بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: فَأَقْرَضَتْهُ. فَقَضَى الأَعْرَابِيَّ وَأَطْعَمَهُ. فَقَالَ: أَوْفَيْتَ. أَوْفَى اللهُ لَكَ. فَقَالَ: «**أُولَئِكَ خِيَارُ النَّاسِ. إِنَّهُ لَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا حَقَّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٥٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٨١٨و٢١٩٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٤٨) (٦/ ٨٣٥).

باب ما جاء في حسن القضاء

٧٣٨٢. (صحيح) عن عِرْبَاضِ بْنَ سَارِيَةَ قال: بِعْتُ مِنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكْرا فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ: «**أَجَلْ لَا أَقْضِيكَهَا إِلَّا نَجِيبَةً**» فَقَضَانِي فَأَحْسَنَ قَضَائِي وَجَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ يَتَقَاضَاهُ سِنَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَعْطُوهُ سِنًّا**» فَأَعْطَوْهُ يَوْمَئِذٍ جَمَلًا فَقَالَ: هذَا خَيْرٌ مِنْ سِنِّي فَقَالَ: «**خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ قَضَاءً**» (صحيح النسائي رقم: ٤٦٣٣) (الإرواء تحت رقم: ١٣٨٨) (ج٥/ ٢٢٤-٢٢٥).

٧٣٨٣. (حسن) عن أبي هريرة قال: أتى رجل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسأله، فاستسلف له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شطر وَسقٍ، فأعطاه إياه، فجاء الرجل يتقاضاه، فأعطاه وسقًا، وقال: «**نِصفٌ لك قضاءٌ، ونصفٌ لك نائلٌ منِّي**» (الصحيحة رقم: ٣٤١٣).

٧٣٨٤. (حسن) عن أبي هريرة قال: أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل يتقاضاه، قد استسلف منه شطر وسق، فأعطاه وسقًا، فقال: «**نصف وسق لك، ونصف وسق لك من عندي**». ثم جاء صاحب الوسق يتقاضاه، فأعطاه وسقين، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وسق لك، ووسق من عندي**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٤١٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٥٥).

٧٣٨٥. (حسن) عن ابنِ عباس، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: استسلف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من رجل من الأنصار أربعين صاعًا فاحتاج الأنصاري فأتاه فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما جاءنا شيء بعد**» فقال الرجل: وأراد أن يتكلم فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تقل إلَّا خيرًا فأنا خير من يسلف**» فأعطاه أربعين فضلًا وأربعين لسلفه فأعطاه ثمانين. (صحيح الترغيب رقم: ١٧٥٤).

٧٣٨٦. (صحيح) عن عائشة قالت: ابتاع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من رجل من الأعراب جزورا -أو جزائر- بوسق من تمر الذخرة (وتمر الذخرة: العجوة)، فرجع به رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى بيته والتمس له التمر فلم يجده،فخرج إليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال له: «**يا عبد الله! إنا قد ابتعنا منك جزورًا -أو جزائر- بوسق من تمر الذخرة، فالتمسناه فلم نجده**» قال: فقال الأعرابي: واغدراه! قالت: فهم الناس وقالوا: قاتلك الله، أيغدر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! قالت: فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دعوه، فإن لصاحب الحق مقالا**». ثم عاد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**يا عبد الله! إنا ابتعنا منك جزائر ونحن نظن أن عندنا ما سمينا لك، فالتمسناه فلم نجده**»، فقال الأعرابي: واغدراه! فنهمه الناس وقالوا: قاتلك الله، أيغدر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دعوه، فإن لصاحب الحق مقالا**»، فردد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذلك مرتين أو ثلاثًا، فلما رآه لا يفقه عنه قال

لرجل من أصحابه: «**اذهب إلى خولة بنت حكيم بن أمية فقل لها: رسول الله** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يقول لك: إن كان عندك وسق من تمر الذخرة فأسلفيناه حتى نؤديه إليك إن شاء الله**»، فذهب إليه الرجل، ثم رجع فقال: قالت: نعم، هو عندي يا رسول الله! فابعث من يقبضه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للرجل: «**اذهب به فأوفه الذي له**». قال: فذهب به فأوفاه الذي له. قالت: فمر الأعرابي برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و هو جالس في أصحابه. فقال: جزاك الله خيرًا، فقد أوفيت وأطيبت. قالت: فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أولئك خيار عباد الله عند الله يوم القيامة: الموفون المطيبون**» (الصحيحة رقم: ٢٦٧٧) (تحت رقم: ٢٨٤٨) (٦/ ٨٣٤و٨٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٦٢ و٢١٤٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٨١٧).

٧٣٨٧. (صحيح) عن أبي حميد الساعدي مرفوعًا: «**إن خير عباد الله من هذه الأمة الموفون المطيبون**» (الصحيحة رقم: ٢٨٤٨).

باب دعاء المقترض عند السداد

٧٣٨٨. (صحيح) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيُّ، أَنَّ النَّبِيَّ اسْتَلَفَ مِنْهُ، حِينَ غَزَا حُنَيْنًا، ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ أَلْفًا. فَلَمَّا قَدِمَ قَضَاهَا إِيَّاهُ. ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْوَفَاءُ وَالْحَمْدُ**»، وفي رواية: «**إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْحَمْدُ وَالأَدَاءُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٥٤) (الإرواء رقم: ١٣٨٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٥٧) (صحيح النسائي رقم: ٤٦٩٧) (المشكاة رقم: ٢٩٢٦) (هداية الرواة رقم: ٢٨٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٥٣).

باب العارية

٧٣٨٩. (صحيح) عن أبي أُمَامَةَ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إنَّ اللهَ قَدْ أعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍ حَقَّهُ فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ وَلَا تُنْفِقُ المَرْأةُ شَيْئًا مِنْ بَيْتِهَا إلَّا بِإذْنِ زَوْجِهَا**». قِيلَ يَارَسُولَ الله وَلا الطَّعَامَ؟ قال: «**ذَلِكَ أفْضَلُ أمْوَالِنَا**»، ثُمَّ قَالَ: «**الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ، وَالمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ، وَالدَّيْنُ مَقْضِيٌّ، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٦٥) (الصحيحة تحت رقم: ٦١١) (المشكاة رقم: ٢٩٥٦) (هداية الرواة رقم: ٢٨٨٨).

٧٣٩٠. (صحيح) عَنْ أَبي أُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النبيّ يَقُولُ في خُطْبَته، عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «**الْعارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ، وَالزَّعِيمُ غَارِم، وَالدَّيْنُ مَقْضِي**» (صحيح الترمذي رقم: ١٢٦٥) (الإرواء رقم: ١٤١٢).

٧٣٩١. (صحيح) عن أَبِي أُمَامَةَ، وأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قالا أن رَسُولَ اللهِ قال: «**الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ. وَالْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٢٨،٢٤٢٧) (الصحيحة تحت رقم: ٦١١) (ج٢/ ١٦٧).

٧٣٩٢. (حسن) عن أبي أُمامةَ قال: قال رَسُولُ الله: «**العَارِيَّةُ مُؤَدَّاةٌ، والمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ، ومَنْ وَجَدَ لِقْحَةً مُصَرَّاةً، فلا يَحِلُّ لَهُ صِرَارُهَا حَتَّى يُرِدها**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٧٤) (الصحيحة رقم: ٦١١).

٧٣٩٣. (صحيح) عن سعيد بن أبي سعيد عمن سمع النبي ﷺ يقول: «**ألا إن العارية مؤداة، والمنحة مردودة، والدين مقضي، والزعيم غارم**» (الصحيحة رقم: ٦١٠).

٧٣٩٤. (صحيح) عن صَفْوَانَ بنِ يَعْلَى عن أَبِيهِ، قالَ: قالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «**إذَا أتَتْكَ رُسُلِي فأَعْطِهِمْ ثَلاثِينَ دِرْعًا وَثَلاثِينَ بَعِيرًا**». قالَ: قُلْتُ: يَارَسُولَ الله أَعَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ أَوْ عَارِيَةٌ مُؤَدَّاةٌ. قالَ: «**بَلْ مُؤَدَّاةٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٦٦) (الصحيحة رقم: ٦٣٠) (الإرواء رقم: ١٥١٣/ ١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٧٣).

٧٣٩٥. (صحيح) عن صَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ اسْتَعَارَ مِنْهُ أَدْراعًا يَوْمَ حُنَيْنٍ فقالَ: أَغَصْبٌ يَا مُحَمَّدُ؟ فقالَ: «**لَا بَلْ عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٦٢) (الصحيحة رقم: ٦٣١) (المشكاة رقم: ٢٩٥٥) (هداية الرواة رقم: ٢٨٨٧) (الإرواء رقم: ١٥١٣و١٥١٥) (التعليقات الرضية ٢/ ٢٨٨).

٧٣٩٦. (صحيح) عن أُنَاسٍ مِنْ آلِ عَبْدِ الله بنِ صَفْوَانَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**يَا صَفْوَانُ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ سِلَاحٍ؟**»، قال: عَارِيَةٌ أَمْ غَصْبًا؟ قال: «**لا بَلْ عَارِيَةٌ**»، فَأَعَارَهُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ دِرْعًا، وَغَزَا رَسُولُ الله ﷺ حُنَيْنًا، فَلَمَّا هُزِمَ المُشْرِكُونَ جُمِعَتْ دُرُوعُ صَفْوَانَ فَفَقَدَ مِنْهَا أَدْرَاعًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِصَفْوَانَ: «**إِنَّا قَدْ فَقَدْنَا مِنْ أَدْرَاعِك أَدْرَاعًا فَهَلْ نَغْرَمُ لَكَ؟**» قَالَ: لَا يَارَسُولَ الله لأَنَّ فِي قَلْبِي الْيَوْمَ مَا لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٦٣).

٧٣٩٧. (حسن) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ سار إلى حنين فذكر الحديث: ثم بعث رسول الله ﷺ إلى صفوان بن أمية فسأله أدراعًا مائة درع وما يصلحها من عدتها، فقال: أغصبًا يا محمد؟ قال: «**بل عارية مضمونة حتى نؤديها عليك**». ثم خرج رسول الله ﷺ سائرًا. (الصحيحة تحت الحديث رقم: ٦٣٠) (ج٢/ ٢٠٧).

٧٣٩٨. (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ استعار من صفوان بن أمية أدرعًا وسنانًا في غزوة حنين فقال: يا رسول الله أعارية مؤداة؟ قال: «**عارية مؤداة**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٦٧).

٧٣٩٩. (حسن) عن عَبْدِ الله، قال: كُنَّا نَعُدُّ المَاعُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ عَارِيَةَ الدَّلْوِ وَالْقِدْرِ. (صحيح أبو داود رقم: ١٦٥٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٦١) ط غراس(التعليقات الرضية ٢/ ٢٨٨).

٧٤٠٠. (صحيح) عن الحَسَنَ قال: لا يضمن. (هداية الرواة تحت رقم: ٢٨٧٩).

باب في العمرى

٧٤٠١. (صحيح) عن جَابِرٍ، أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «**الْعُمْرَى لِمَنْ وُهِبَتْ لَهُ**»، وفي رواية: «**مَنْ أُعْمِرَ عُمْرَى فَهِيَ لَهُ وَلِعَقِبِهِ، يَرِثُهَا مَنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقِبِهِ**» (صحيح أبو داود رقم: ٣٥٥١،٣٥٥٠).

٧٤٠٢. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أَيُّمَا رَجُلٍ أُعْمِرَ عَمْرَى لَهُ وَلِعَقِبِهِ فَإِنَّهَا لِلَّذِي يُعْطَاهَا لَا تَرْجِعُ إِلَى الَّذِي أَعْطَاهَا لأَنَّهُ أَعْطَى عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ المَوَارِيثُ**» (صحيح أبو داود رقم: ٣٥٥٣).

٧٤٠٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا تُرْقِبُوا وَلَا تُعْمِرُوا فَمَنْ أُرْقِبَ شَيْئًا أَوْ أُعْمِرَهُ فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ**»، وفي رواية: «**فهو للوارث إذا مات**»، وفي أخرى: «**فهو سبيل الميراث**» (صحيح أبو داود رقم: ٣٥٥٦) (المشكاة رقم: ٣٠١٣) (هداية الرواة رقم: ٢٩٤٧) (الإرواء رقم: ١٦٠٩).

٧٤٠٤. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا تُرْقِبُوا وَلَا تُعْمِرُوا فَمَنْ أُرْقِبَ أَوْ أُعْمِرَ شَيْئًا فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٧٣٤).

٧٤٠٥. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**مَنْ أَعْمَرَ رَجُلًا عُمْرَى لَهُ وَلِعَقِبِهِ، فَقَدْ قَطَعَ قَوْلُهُ حَقَّهُ فِيهَا. فَهِيَ لِمَنْ أُعْمِرَ وَلِعَقِبِهِ**»، وفي رواية: «**مَنْ أُعْمِرَ عُمْرَى فَهِيَ لَهُ وَلِعَقِبِهِ يَرِثُهَا مَنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقِبِهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٠٩) (صحيح النسائي رقم: ٣٧٤٣).

٧٤٠٦. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الرُّقْبَى لِمَنْ أُرْقِبَهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٣٧٤١).

٧٤٠٧. (صحيح لغيره) عن زيدِ بن ثابت قَالَ: قالَ رسولُ الله: «**مَنْ أُعْمِرَ أَرْضًا فَهِيَ لِوَرَثَتِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٤٩).

٧٤٠٨. (صحيح) عن زيد بنِ ثابت، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**العُمْرَى سَبِيلُها سَبِيلُ المِيرَاثِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٥٠).

٧٤٠٩. (صحيح الإسناد) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الْعُمْرَى لِلْوَارِثِ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٧٢٣،٣٧٢٢،٣٧٢١،٣٧٢٠،٣٧١٨).

٧٤١٠. (صحيح الإسناد) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِالْعُمْرَى لِلْوَارِثِ» (صحيح النسائي رقم: ٣٧٢٤، ٣٧٢٥).

٧٤١١. (صحيح الإسناد) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا فَهُوَ لِمُعْمَرِهِ مَحْيَاهُ وَمَمَاتَهُ وَلَا تَرْقُبُوا فَمَنْ أَرْقَبَ شَيْئًا فَهُوَ لِسَبِيلِهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٧٢٦).

٧٤١٢. (صحيح الإسناد) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ النَّبِيَّ جَعَلَ الْعُمْرَى لِلْوَارِثِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤١٠).

٧٤١٣. (صحيح) عَنْ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْعُمْرَى ميراث**» (صحيح النسائي رقم: ٣٧١٧).

٧٤١٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا عُمْرَى وَلَا رُقْبَى فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا أَوْ أُرْقِبَهُ فَهُوَ لَهُ حَيَاتَهُ وَمَمَاتَهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٧٣٥).

٧٤١٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا عُمْرَى وَلَا رُقْبَى فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا أَوْ أُرْقِبَهُ فَهُوَ لَهُ حَيَاتَهُ وَمَمَاتَهُ**». قَالَ عَطَاءٌ: هُوَ لِلآخَرِ. (صحيح النسائي رقم: ٣٧٣٦).

٧٤١٦. (صحيح) عن ابْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرُّقْبَى وَقَالَ: «**مَنْ أُرْقِبَ رُقْبَى فَهُوَ لَهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٧٣٧).

٧٤١٧. (صحيح الإسناد) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْمَرَ رَجُلًا عُمْرَى لَهُ وَلِعَقِبِهِ فَهِيَ لَهُ وَلِمَنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقِبِهِ مَوْرُوثَةٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٧٤٦).

٧٤١٨. (سند جيد) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**العمرى جائزة لأهلها**» (الإرواء تحت رقم: ١٦٠٧) (٦/ ٥٠).

٧٤١٩. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا عُمْرَى فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٧٥٥).

٧٤٢٠. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَا عُمْرَى، فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا، فَهُوَ لَهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٠٨) (صحيح النسائي رقم: ٣٧٥٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٦٨، ٥١٠٩).

٧٤٢١. (صحيح) عن جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ و ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ الْعُمْرَى جَائِزَةٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٧٦٢،٣٧٥٨،٣٧٢٨،٣٧٢٧،٣٧١٩).

٧٤٢٢. (صحيح) عن الحَسَنُ يَقُولُ: «الْعُمْرَى جَائِزَةٌ» (صحيح النسائي رقم: ٣٧٦٠).

٧٤٢٣. (صحيح) فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: إِنَّمَا الْعُمْرَى إِذَا أُعْمِرَ وَعَقِبُهُ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا لَمْ يَجْعَلْ عَقِبَهُ مِنْ بَعْدِهِ كَانَ لِلَّذِي يَجْعَلُ شَرْطَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٣٧٦١).

٧٤٢٤. (صحيح بما تقدم) عَنْ طَاوُسٍ: «بَتَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعُمْرَى وَالرُّقْبَى» (صحيح النسائي رقم: ٣٧٢٩).

٧٤٢٥. (صحيح) عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْعُمْرَى وَالرُّقْبَى قُلْتُ: وَمَا الرُّقْبَى؟ قَالَ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: هِيَ لَكَ حَيَاتَكَ فَإِنْ فَعَلْتُمْ فَهُوَ جَائِزَةٌ. (صحيح النسائي رقم: ٣٧٣١).

٧٤٢٦. (صحيح) عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أُعْطِيَ شَيْئًا حَيَاتَهُ فَهُوَ لَهُ حَيَاتَهُ وَمَوْتَهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٧٣٣).

٧٤٢٧. (صحيح) فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: كَانَ الْخُلَفَاءُ لَا يَقْضُونَ بِهَذَا. (صحيح النسائي رقم: ٣٧٦٣).

٧٤٢٨. (صحيح) قَالَ عَطَاءٌ: قَضَى بِهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ. (صحيح النسائي رقم: ٣٧٦٤).

٧٤٢٩. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَعْطَى أُمَّهُ حَدِيقَةً مِنْ نَخْلٍ حَيَاتَهَا فَمَاتَتْ فَجَاءَ إِخْوَتُهُ فَقَالُوا نَحْنُ فِيهِ شَرْعٌ سَوَاءٌ فَأَبَى فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَسَمَهَا بَيْنَهُمْ مِيرَاثًا. (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٠٩) (الإرواء رقم: ١٦٠٨) (التعليقات الرضية ٢/ ٥٣٤).

باب في الرقبى

٧٤٣٠. (صحيح) عن جَابِرٍ، قالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْعُمْرَى جَائِزَةٌ لأَهْلِهَا وَالرُّقْبَى جَائِزَةٌ لأَهْلِهَا**» (صحيح أبو داود رقم: ٣٥٥٨) (الإرواء تحت رقم: ١٦٠٩) (ج٦/ ٥٣) (المشكاة رقم: ٣٠١٤) (هداية الرواة رقم: ٢٩٤٨) (صحيح النسائي رقم: ٣٧٤٢) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٥١).

٧٤٣١. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**الْعُمْرَى جَائِزَةٌ لِمَنْ أُعْمِرَهَا. وَالرُّقْبَى جَائِزَةٌ لِمَنْ أُرْقِبَهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤١٢).

٧٤٣٢. (صحيح) عن جابرٍ، قال: قَالَ رسولُ الله: «**لا تُرْقِبوا وَلا تُعْمِرُوا فَمَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا، أَوْ أَرْقَبَ، فَهُوَ لَهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٦٧-٥١٠٥).

٧٤٣٣. (حسن صحيح) عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، قال قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا فَهُوَ لِمُعْمَرِهِ مَحْيَاهُ وَمَمَاتَهُ، وَلَا تُرْقِبُوا فَمَنْ أَرْقَبَ شَيْئًا فَهُوَ سَبِيلُهُ**» (صحيح أبو داود رقم: ٣٥٥٩) (الصحيحة رقم: ٣٥٦٤).

٧٤٣٤. (صحيح) عَنْ زَيْدَ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**الرُّقْبَى جَائِزَةٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٧٠٨).

٧٤٣٥. (صحيح) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ الرُّقْبَى لِلَّذِي أُرْقِبَهَا» (صحيح النسائي رقم: ٣٧٠٩).

٧٤٣٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَا رُقْبَى فَمَنْ أُرْقِبَ شَيْئًا فَهُوَ سَبِيلُ المِيرَاثِ» (صحيح النسائي رقم: ٣٧١٠).

٧٤٣٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا تُرْقِبُوا أَمْوَالَكُمْ فَمَنْ أَرْقَبَ شَيْئًا فَهُوَ لِمَنْ أُرْقِبَهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٧١١).

٧٤٣٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْعُمْرَى جَائِزَةٌ لِمَنْ أُعْمِرَهَا وَالرُّقْبَى جَائِزَةٌ لِمَنْ أُرْقِبَهَا وَالْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٧١٢).

٧٤٣٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «الْعُمْرَى وَالرُّقْبَى سَوَاءٌ» (صحيح النسائي رقم: ٣٧١٣).

٧٤٤٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَا تَحِلُّ الرُّقْبَى وَلَا الْعُمْرَى فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ وَمَنْ أُرْقِبَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ» (صحيح النسائي رقم: ٣٧١٤).

٧٤٤١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَا تَصْلُحُ الْعُمْرَى وَلَا الرُّقْبَى فَمَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا أَوْ أَرْقَبَهُ فَإِنَّهُ لِمَنْ أُعْمِرَهُ وَأُرْقِبَهُ حَيَاتَهُ وَمَوْتَهُ» (صحيح النسائي رقم: ٣٧١٥).

٧٤٤٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَا رُقْبَى فَمَنْ أُرْقِبَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ، حَيَاتَهُ وَمَمَاتَهُ**». قَالَ: وَالرُّقْبَى أَنْ يَقُولَ هُوَ لِلآخَرِ: مِنِّي وَمِنْكَ مَوْتًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤١١).

٧٤٤٣. (صحيح) عنْ سَمُرَةَ، أنّ نَبيَّ الله قالَ: «**الْعُمْرَى جَائِزَةٌ لإِهْلِهَا، أوْ مِيراثٌ لإِهْلِهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ١٣٤٩) (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٤٩).

٧٤٤٤. (صحيح) عن طَاوُس، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَحِلُّ الرُّقْبَى فَمَنْ أُرْقِبَ رُقْبَى فَهُوَ سَبِيلُ الْمِيرَاثِ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٧١٦).

٧٤٤٥. (صحيح لغيره) عن ابن عباس، عن النَّبيِّ قال: «**لا تُرْقِبُوا أَمْوالَكُمْ، فَمَنْ أَرْقَبَ شَيْئًا فَهُوَ لِمَنْ أَرْقَبَهُ...**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٥١) (الإرواء تحت ١٦٠٩) (٦/ ٥٣، ٥٤).

٧٤٤٦. (صحيح) عن ابن عباس قال: الرقبى أن يقول الرجل: هذا لفلان ما عاش فإن مات فلان فهو لفلان. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٥١) (الإرواء تحت ١٦٠٩) (٦/ ٥٣، ٥٤).

٧٤٤٧. (صحيح الإسناد) عن مُجاهِدٍ، قال: الْعُمْرَى أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: هُوَ لَكَ مَا عِشْتَ، فَإِذَا قالَ ذَلِكَ فَهُوَ لَهُ وَلِوَرَثَتِهِ، وَالرُّقْبَى هُوَ أَنْ يَقُولَ الإِنْسَانُ: هُوَ لِلآخِرِ مِنِّي وَمِنْكَ. (صحيح أبو داود رقم: ٣٥٦٠).

باب الوديعة

٧٤٤٨. (صحيح) عن يُوسُفَ بنِ مَاهَكَ المَكِّيِّ قالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ لِفُلَانٍ نَفَقَةَ أَيْتَامٍ كَانَ وَلِيَّهُمْ فَغَالَطُوهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ فأَدَّاهَا إِلَيْهِمْ فَأَدْرَكْتُ لَهُمْ مِنْ مَالِهِمْ مِثْلَيْهَا. قالَ قُلْتُ: أَقْبِضُ الأَلْفَ الَّذِي ذَهَبُوا بِهِ مِنْكَ. قالَ: لَا. حَدَّثَني أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٣٤) (المشكاة رقم: ٢٩٣٤) (هداية الرواة رقم: ٢٨٦٤) (الصحيحة تحت رقم: ٤٢٣) (الإرواء رقم: ١٥٤٤).

٧٤٤٩. (حسن) عن زيد بن ثابت مرفوعًا: «**أول ما يرفع من الناس الأمانة وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة ورب مصل لا خلاق له عند الله تعالى**» (صحيح الجامع رقم: ٢٥٧٥).

٧٤٥٠. (حسن) عن عبد الله بن عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ أُودِعَ وَدِيعَةً، فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ**» وفي رواية: «**مَنْ استودعَ وَدِيعَةً، فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٣٠) (الإرواء رقم: ١٥٤٧) (الصحيحة رقم: ٢٣١٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٢٩).

٧٤٥١. (حسن) عن عبد الله بن عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا ضَمَانَ عَلَى مُؤْتَمَنٍ**» (التعليقات الرضية ٢/ ٤٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٧٥١٨).

٧٤٥٢. (إسناده حسن) عن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة قال: حدثني رجال قومي من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكر الحديث في خروج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال فيه: فخرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأقام علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ثلاث ليال وأيامها، حتى أدى عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الودائع التي كانت عنده للناس، حتى إذا فرغ منها لحق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الإرواء رقم: ١٥٤٦).

٧٤٥٣. (صحيح) عن أنس بن مالك: أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ضمنه وديعة سرقت من بين ماله. (الإرواء رقم: ١٥٤٨).

٧٤٥٤. (إسناده جيد) عن حميد الطويل أن أنس بن مالك حدثه: أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غرمه بضاعة كانت معه فسرقت أو ضاعت فغرمها إياه عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (الإرواء رقم: ١٥٤٨) (٥/ ٣٨٧) (راجع كتاب الآداب بابُ الأمَانَةِ وعدم الخيانة)

باب الشفعة

٧٤٥٥. (صحيح) عَنْ الشَّرِيدِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرْضِي لَيْسَ لأَحَدٍ فِيهَا شَرِكَةٌ وَلَا قِسْمَةٌ إِلَّا الجُوَارَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٧١٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٤١) (الإرواء رقم: ١٥٣٨) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٣٦).

٧٤٥٦. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذَا قُسِمَتِ الأرْضُ وَحُدَّتْ فَلَا شَفْعَةَ فِيهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥١٥) (الصحيحة رقم: ١٣٨٥) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٠).

٧٤٥٧. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: «**إذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة**» (صحيح الجامع رقم: ٨٣٨).

٧٤٥٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ: «قَضَى بِالشُّفْعَةِ فِيمَا لَمْ يُقْسَمْ. فَإِذَا وَقَعَتِ الحُدُودُ، فَلَا شُفْعَةَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٤٢).

٧٤٥٩. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**الْجَارُ أَحَقُّ بِشُفْعَةِ جَارِهِ، يَنْتَظِرُ بِهَا وَإِنْ كَانَ غَائِبًا، إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَاحِدًا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥١٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٣٩) (هداية الرواة رقم: ٢٨٩٨) (المشكاة رقم: ٢٩٦٧) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٦٩) (الإرواء رقم: ١٥٤٠).

٧٤٦٠. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَيُّكُمْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ أَوْ نَخْلٌ فَلَا يَبِعْهَا حَتَّى يَعْرِضَهَا عَلَى شَرِيكِهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٧١٤) (الصحيحة رقم: ١٤٠١) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٩٥).

٧٤٦١. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: «قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشُّفْعَةِ وَالجِوَارِ» (صحيح النسائي رقم: ٤٧١٩).

٧٤٦٢. (صحيح) عن جَابِرٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الشُّفْعَةُ في كُلِّ شِرْكٍ رَبْعَةٍ أَوْ حَائِطٍ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَبِيعَ حَتَّى يُؤْذِنَ شَرِيكَهُ، فَإِنْ بَاعَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ حَتَّى يُؤْذِنَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥١٣) (صحيح النسائي رقم: ٤٦٦٠).

٧٤٦٣. صحيح عن جابر مرفوعًا: «الشفعة في كل شرك في الأرض أو ربع أو حائط لا يصلح له أن يبيع حتى يعرض على شريكه فيأخذ أو يدع فإن أبي فشريكه أحق به حتى يؤذنه» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٣٥).

٧٤٦٤. (صحيح) عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، أَنَّ نبِيَّ الله قالَ: **«مَنْ كانَ لَه شَرِيكٌ في حَائِطٍ، فَلَا يَبِيعُ نَصِيبَهُ مِنْ ذلِكَ حَتَّى يَعْرِضَهُ على شَرِيكِهِ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٣١٢) (الإرواء تحت رقم: ١٥٣٢) (٥/ ٣٧٣).

٧٤٦٥. (صحيح) عن سَمُرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«جَارُ الـدارِ أحَقُّ بِـدَارِ الْجَارِ أو الأَرْضِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٥١٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٨٩).

٧٤٦٦. (صحيح) عن سمرة: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«جار الدار أحق بالشفعة»** (صحيح الجامع رقم: ٣٠٨٨).

٧٤٦٧. (صحيح) عن الشريد بن سويد الثقفي و سَمُرَةَ أن النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«جار الدار أحق بالدار من غيره»** (صحيح الجامع رقم: ٣٠٨٧) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٦٨) (الإرواء رقم: ١٥٣٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٥٣).

٧٤٦٨. (صحيح) عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«الشَّرِيكُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ مَا كَانَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٤٣) (الإرواء تحت رقم رقم: ١٥٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٣٢).

٧٤٦٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: **«مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَأَرَادَ بَيْعَهَا، فَلْيَعْرِضْهَا عَلَى جَارِهِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٣٨) (الصحيحة رقم: ٢٣٥٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٥١٢).

٧٤٧٠. (صحيح) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من كانت له نخل أو أرض فلا يبيعها حتى يعرضها على شريكه»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٩٥).

٧٤٧١. (صحيح) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقْسَمْ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَعُرِفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٧١٨) (الضعيفة تحت رقم ١٠٠٩/ ج٣/ ص٦٤).

٧٤٧٢. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رسولُ الله: **«الشُّفْعَةُ فيما لَمْ يُقْسَمْ، فإذا وَقَعَتِ الحُدُودُ، وصُرِفَتِ الطُّرُقُ، فلا شُفْعَةَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٥٢).

باب من باع عقارًا ولم يجعل ثمنه في مثله

٧٤٧٣. (حسن) عَنْ سَعِيدِ بْنِ حُرَيْثٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**مَنْ بَاعَ دَارًا أَوْ عَقَارًا فَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهُ فِي مِثْلِهِ كَانَ قَمِنًا أَنْ لَا يُبَارَكَ فِيهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٣٥) (الضعيفة تحت رقم٤٥٧٧/ ج١٠/ ص٨٦) (صحيح الجامع رقم: ٦١٢٠).

٧٤٧٤. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ حُرَيْثٍ مرفوعًا: «**مَنْ بَاعَ مِنْكُمْ دَارًا أَوْ عَقَارًا، فليعلم أنه مال قمن أن لا يُبَارَكَ لَهُ فِيهِ إلا أَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِثْلِهِ**» (صحيح الجامع رقم: ٦١٢٠).

٧٤٧٥. (حسن) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ بَاعَ دَارًا وَلَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهَا فِي مِثْلِهَا، لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٣٦) (هداية الرواة رقم: ٢٨٩٧) (المشكاة رقم: ٢٩٦٦) (الصحيحة رقم: ٢٣٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٦١١٩).

باب الرهن

٧٤٧٦. (صحيح) عنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: تُوُفِّيَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ بِعِشْرِينَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَخَذَهُ لأَهْلِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٢١٤) (الإرواء تحت رقم: ١٣٩٣) (ج٥/ ٢٣١).

٧٤٧٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيَ بِثَلَاثِينَ صَاعا مِنْ شَعِيرٍ لأَهْلِهِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٦٦٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٦٩).

٧٤٧٨. (صحيح) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَ وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيَ بِطَعَامٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٦٨).

٧٤٧٩. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَقَدْ رَهَنَ رَسُولُ اللهِ دِرْعَهُ عِنْدَ يَهُودِيَ بِالْمَدِينَةِ. فَأَخَذَ لأَهْلِهِ مِنْهُ شَعِيرًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٦٧).

٧٤٨٠. (صحيح) عن أنسٍ قال: رَهَنَ رَسُولُ اللهُ دِرْعًا لَهُ عِنْدَ يَهُودِيٍ بِدِينارٍ، فَما وَجَدَ ما يَفْتكُّها بِهِ حَتَّى ماتَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٢٤).

٧٤٨١. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الرهن محلوب ومركوب**» (صحيح الجامع رقم: ٣٥٦١).

باب الشركة

٧٤٨٢. (صحيح) عن السَّائِبِ قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلُوا يُثْنُونَ عَلَيَّ وَيَذْكُرُونِّي، فقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا أَعْلَمُكُمْ -يَعْنِي بِهِ-» قُلْتُ: صَدَقْتَ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي كُنْتَ شَرِيكِي فَنِعْمَ الشَّرِيكُ، كُنْتَ لا تُدَارِي وَلا تُمَارِي. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٣٦).

٧٤٨٣. (صحيح) عَنِ السَّائِبِ، قَالَ لِلنَّبِيِّ: كُنْتَ شَرِيكِي فِي الجَاهِلِيَّةِ. فَكُنْتَ خَيْرَ شَرِيكٍ. كُنْتَ لَا تُدَارِينِي وَلَا تُمَارِينِي. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣١٧) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٦٩).

٧٤٨٤. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي المنهال: أن زيد بن أرقم والبراء بن عازب رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ كانا شريكين، فاشتريا فضة بنقد ونسيئة، فبلغ ذلك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأمرهما أن ما كان بنقد فأجيزوه، وما كان بنسيئة فردوه. (الإرواء تحت رقم: ١٤٦٩) (٥/ ٢٩٠).

باب المضاربة

٧٤٨٥. (صحيح على شرط الشيخين) عن زيد بن أسلم عن أبيه أنه قال: خرج عبد الله وعبيد الله ابنا عمر بن الخطاب في جيش إلى العراق، فلما قفلا، مرا على أبى موسى الأشعري، وهو أمير على البصرة، فرحب بهما وسهل، ثم قال: لو أقدر لكما على أمر أنفعكما به لفعلت، ثم قال: بلى، ههنا مال من مال الله، أريد أن أبعث به إلى أمير المؤمنين، فأسلفكما، فتبتاعان به متاعًا من متاع العراق، ثم تبيعانه بالمدينة، فتؤديان رأس المال إلى أمير المؤمنين، ويكون الربح لكما، فقالا: وددنا ذلك، ففعل، وكتب إلى عمر بن الخطاب: أن يأخذ منهما المال، فلما قدما باعا فأربحا، فلما دفعا ذلك إلى عمر، قال: أكل الجيش أسلفه مثل ما أسلفكما؟ قالا: لا، فقال عمر بن الخطاب: ابنا أمير المؤمنين! فأسلفكما! أديا المال وربحه، فأما عبد الله فسكت، وأما عبيد الله، فقال: ما ينبغي لك يا أمير المؤمنين هذا! لو نقص هذا المال أو هلك لضمناه، فقال عمر: أدياه، فسكت عبد الله، وراجعه عبيد الله، فقال رجل من جلساء عمر: يا أمير المؤمنين لو جعلته قراضًا. فقال: قد جعلته قراضًا فأخذ عمر رأس المال، و نصف ربحه، وأخذ عبد الله وعبيد الله، ابنا عمر بن الخطاب نصف ربح المال. (الإرواء تحت رقم: ١٤٧٠) (٥/ ٢٩٠-٢٩١).

٧٤٨٦. (حسن) عن عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ وَعُبَيْدَ اللهِ ابْنَىْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مَرَّا بِأَبِي مُوسَى الأَشْعَرِي وَهُوَ عَلَى الْعِرَاقِ مُقْبِلَيْنِ مِنْ أَرْضِ فَارِسَ فَقَالَ مَرْحَبًا بِابْنَي أَخِي لَوْ كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ أَوْ كُنْتُ أَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَبَلَى هَذَا الْمَالُ قَدِ اجْتَمَعَ عِنْدِي فَخُذَاهُ فَاشْتَرِيَا بِهِ مَتَاعًا فَإِذَا

قَدِمْتُمَا عَلَى عُمَرَ فَبِيعَاهُ وَلَكُمَا الرِّبْحُ وَادْفَعَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَأْسَ الْمَالِ وَاضْمَنَاهُ. قَالَ فَلَمَّا قَدِمَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهُمَا: أَكُلَّ أَوْلَادِ الْمُهَاجِرِينَ صَنَعَ بِهِمْ مِثْلَ هَذَا فَقَالَا: لَا. فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَأْبَى أَنْ يُجِيزَ ذَلِكَ. وَجَعَلَهُ قِرَاضًا. (الإرواء تحت رقم: ١٤٧٠) (٥/ ٢٩٠-٢٩١).

٧٤٨٧. (حسن) عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه أنه قال: جئت عثمان بن عفان، فقلت له: قد قدمت سلعة، فهل لك أن تعطيني مالًا، فأشترى بذلك، فقال: أتراك فاعلًا؟ قال: نعم، ولكني رجل مكاتب، فأشتريها على أن الربح بيني وبينك، قال: نعم، فأعطاني مالًا على ذلك. (الإرواء تحت رقم: ١٤٧٠) (٥/ ٢٩٢).

٧٤٨٨. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعَنْ غَيْرِهِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَشْتَرِطُ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا أَعْطَاهُ مَالًا مُقَارَضَةً فَضَرَبَ لَهُ بِهِ أَلَّا تَجْعَلَ مَالِي فِي كَبِدٍ رَطْبَةٍ وَلَا تَحْمِلَهُ فِي بَحْرٍ وَلَا تَنْزِلَ بِهِ فِي بَطْنِ مَسِيلٍ فَإِنْ فَعَلْتَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَقَدْ ضَمِنْتَ مَالِي. (الإرواء رقم: ١٤٧٢) (تحت رقم: ١٤٧٠) (٥/ ٢٩٣).

باب الحجر

٧٤٨٩. (حسن) عن عروة بن الزبير: أن عبد الله بن جعفر ابتاع بيعًا فقال علي: لآتين عثمان، فلأحجرن عليه، فأعلم ذلك ابن جعفر الزبير فقال: أنا شريكك في بيعتك فأتى علي عثمان فقال: إن ابن جعفر قد ابتاع بيع كذا فاحجر عليه، فقال الزبير: أنا شريكه، فقال عثمان: كيف أحجر على رجل شريكه الزبير. (الإرواء رقم: ١٤٤٩).

باب المفلس

٧٤٩٠. (صحيح) عن أبي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ الحَارِثِ بنِ هِشَامٍ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ مَتَاعًا فَأَفْلَسَ الَّذِي ابْتَاعَهُ وَلَمْ يَقْبِضِ الَّذِي بَاعَهُ مِنْ ثَمَنِهِ شَيْئًا فَوَجَدَ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ، وَإِنْ مَاتَ الْمُشْتَرِي فَصَاحِبُ الْمَتَاعِ أُسْوَةُ الْغُرَمَاءِ**»، زَادَ: «**... وَإِنْ كَانَ قَدْ قَضَى مِنْ ثَمَنِهَا شَيْئًا فَهُوَ أُسْوَةُ الْغُرَمَاءِ فِيهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٢١،٣٥٢٠) (الإرواء رقم: ١٤٤٣، ١٤٤٤) و(تحت رقم: ١٤٤٢) (٥/ ٢٦٩) (التعليقات الرضية ٣/ ١٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٢٠).

٧٤٩١. (صحيح) عنْ أبي بَكْرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَحْوَهُ، قالَ: «**.... فَإِنْ كَانَ قَضَاهُ مِنْ ثَمَنِهَا شَيْئًا فَمَا بَقِيَ فَهُوَ أُسْوَةُ الْغُرَمَاءِ، وَأَيُّمَا امْرِئٍ هَلَكَ وَعِنْدَهُ مَتَاعُ امْرِئٍ بِعَيْنِهِ اقْتَضَى مِنْهُ شَيْئًا أَوْ لَمْ يَقْتَضِ فَهُوَ أُسْوَةُ الْغُرَمَاءِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٢٢).

٧٤٩٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ سِلْعَةً، فَأَدْرَكَ سِلْعَتَهُ بِعَيْنِهَا عِنْدَ رَجُلٍ، وَقَدْ أَفْلَسَ، وَلَمْ يَكُنْ قَبَضَ مِنْ ثَمَنِهَا شَيْئًا، فَهِيَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ قَبَضَ مِنْ ثَمَنِهَا شَيْئًا، فَهُوَ أُسْوَةٌ لِلْغُرَمَاءِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٧١٩).

٧٤٩٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «أَيُّمَا امْرِئٍ مَاتَ وَعِنْدَهُ مَالُ امْرِئٍ بِعَيْنِهِ، اقْتَضَى مِنْهُ شَيْئًا أَوْ لَمْ يَقْتَضِ، فَهُوَ أُسْوَةٌ لِلْغُرَمَاءِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٨٩) الإرواء تحت رقم: ١٤٤٢) (٥/ ٢٧١) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٩٩).

٧٤٩٤. (صحيح لغيره) عن ابنِ عُمَرَ، قال: قَالَ رَسُولُ الله: «إذا أَعْدمَ الرَّجُلُ، فَوَجَدَ البَائِعُ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٦٥).

٧٤٩٥. (صحيح) وقالَ سعيدُ بن المسيَّب: قضى عثمانُ: مَن اقتضى من حقِّه قبلَ أن يُفْلِسَ؛ فهو له، ومَن عَرَفَ متاعَهُ بعينِه؛ فهو أحقُّ به. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٣٠/ رقم٥١٩ هامش).

٧٤٩٦. (حسن) عن زيد بن أسلم: قال رأيت شيخا بالإسكندرية يقال له سرق فقلت له ما هذا الاسم فقال اسم سمانيه رسول الله ﷺ ولن أدعه قلت: ولم سماك؟ قال: قدمت المدينة فأخبرتهم أن مالي يقدم فبايعوني فاستهلكت أموالهم فاتوا بي، النبي ﷺ فقال: «أنت سرق» فباعني بأربعة أبعرة، فقال الغرماء: للذي اشتراني ما تصنع به؟ قال: أعتقه، قالوا: فلسنا بأزهد في الأجر منك. فاعتقوني بينهم وبقي اسمي. (الإرواء رقم: ١٤٤٠).

٧٤٩٧. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ باع حرًّا أفلس في دينه. (الإرواء تحت رقم: ١٤٤٠) (٥/ ٢٦٧).

باب الحوالة

٧٤٩٨. (صحيح) عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مطل الغنيّ ظلم، وإذا أحلت على ملىء فاتبعه، ولا تتبع بيعتين في بيعة» (صحيح الترمذي رقم: ١٣٠٩).

٧٤٩٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَمَنْ أُحِيلَ عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَحْتَلْ» (الإرواء تحت رقم: ١٤١٧) (راجع بابُ مَا جَاء في مَطلِ الغَنيِّ أنّه ظُلم).

باب الكفالة

٧٥٠٠. (صحيح) عن أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «الزَّعِيمُ غَارِمٌ، وَالدَّيْنُ مَقْضِيٌّ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٣٥).

٧٥٠١. (صحيح) عن أَبِي قَتَادَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ فَإِنَّ عَلَيْهِ دَيْنًا**»، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: هُوَ عَلَيَّ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بِالْوَفَاءِ؟**» قَالَ: بِالْوَفَاءِ فَصَلَّى عَلَيْهِ. (صحيح النسائي رقم: ١٩٥٩).

٧٥٠٢. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا لَزِمَ غَرِيمًا لَهُ بِعَشْرَةِ دَنَانِيرَ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا أُفَارِقُكَ حَتَّى تَقْضِيَنِي أَوْ تَأْتِيَنِي بِحَمِيلٍ، قال: فَتَحَمَّلَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَاهُ بِقَدَرِ مَا وَعَدَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**مِنْ أَيْنَ أَصَبْتَ هَذَا الذَّهَبَ؟**» قَالَ: مِنْ مَعْدَنٍ، قال: «**لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهَا، لَيْسَ فِيهَا خَيْرٌ**»، فَقَضَاهَا عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٢٨) (الإرواء رقم: ١٤١٣).

٧٥٠٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا لَزِمَ غَرِيمًا لَهُ بِعَشَرَةِ دَنَانِيرَ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ. فَقَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيكَهُ. فَقَالَ: لَا وَاللهِ لَا أُفَارِقُكَ حَتَّى تَقْضِيَنِي أَوْ تَأْتِيَنِي بِحَمِيلٍ. فَجَرَّهُ إِلَى النَّبِيِّ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: «**كَمْ تَسْتَنْظِرُهُ؟**» فَقَالَ: شَهْرًا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**فَأَنَا أَحْمِلُ لَهُ**» فَجَاءَهُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: «**مِنْ أَيْنَ أَصَبْتَ هذا؟**» قَالَ: مِنْ مَعْدِنٍ. قَالَ: «**لَا خَيْرَ فِيهَا**» وَقَضَاهَا عَنْهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٣٦).

٧٥٠٤. (حسن) عن حمزةَ بنِ عَمْرٍو الأسلميّ؛ أَنَّ عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بعثَهُ مُصَدِّقًا، فوقَعَ رجُلٌ على جاريةِ امرأتِهِ، فأخذَ حمزةُ من الرَّجُلِ كفيلًا حتى قَدِمَ على عُمَرَ، وكان عُمر قد جَلَدَهُ مائةَ جَلْدَةٍ فصدَّقهُم وعَذَرَهُ بالجهالةِ. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٩٧/ رقم٤٨٥ هامش).

٧٥٠٥. (صحيح) وقال جريرٌ والأشعثُ لعبدِ الله بن مَسعودٍ في المُرْتَدِّينَ: اسْتَتِبْهُم، وكَفِّلْهُم. فتابوا وكَفَلَهُم عشائِرُهم. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٩٧/ رقم٤٨٦ هامش).

٧٥٠٦. (صحيح) وقال حمَّادٌ: إذا تَكَفَّلَ بنفسٍ، فماتَ؛ فلا شيءَ عليهِ. وقال الحكمُ: يضْمَنُ. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٩٧/ رقم٤٨٧ هامش).

باب الكفالة بالدين

٧٥٠٧. (صحيح) عن أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا. فَقَالَ: «**صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، فَإِنَّ عَلَيْهِ دَيْنًا**» فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: أَنَا أَتَكَفَّلُ بِهِ. قَالَ النَّبِيُّ: «**بِالْوَفَاءِ؟**» قَالَ: بِالْوَفَاءِ، وَكَانَ الَّذِي عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَوْ تِسْعَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٣٧) مكرر في كتاب الجنائز باب الصلاة على من عليه دين.

باب الإجارة

٧٥٠٨. (حسن) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كُنْتُ أَدْلُو الدَّلْوَ بِتَمْرَةٍ. وَأَشْتَرِطُ أَنَّهَا جَلِدَةٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٧٧) (الإرواء تحت رقم: ١٤٩١) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٤٢).

٧٥٠٩. (صحيح مقطوع) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: إِذَا اسْتَأْجَرْتَ أَجِيرا فَأَعْلِمْهُ أَجْرَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٣٨٦٦).

٧٥١٠. (صحيح مقطوع) عَنْ حَمَّادٍ، هُوَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجِيرا عَلَى طَعَامِهِ قَالَ: لَا حَتَّى تُعْلِمَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٣٨٦٨).

باب أجر الأجراء

٧٥١١. (صحيح لغيره) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وأبي هريرة قالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**أَعْطُوا الأَجِيرَ أَجْرَهُ، قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٧٣) (المشكاة رقم: ٢٩٨٧) (هداية الرواة رقم: ٢٩١٨) (الإرواء رقم: ١٤٩٨) (٥/ ٣٢٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٧٧،١٨٧٨) (الضعيفة تحت رقم٦٧٦٣/ ١٤/ ٥٩٣) (صحيح الجامع رقم: ١٠٥٥).

٧٥١٢. (صحيح) عَنْ حَمَّادٍ وقَتَادَةَ، فِي رَجُلٍ قَالَ لِرَجُلٍ: أَسْتَكْرِي مِنْكَ إِلَى مَكَّةَ بِكَذَا وَكَذَا فَإِنْ سِرْتُ شَهْرا أَوْ كَذَا وَكَذَا شَيْئا سَمَّاهُ فَلَكَ زِيَادَةُ كَذَا وَكَذَا فَلَم يَرَيَا بِهِ بَأْسا وَكَرِهَا أَنْ يَقُولَ أَسْتَكْرِي مِنْكَ بِكَذَا وَكَذَا فَإِنْ سِرْتُ أَكْثَرَ مِنْ شَهْرٍ نَقَصْتُ مِنْ كِرَائِكَ كَذَا وَكَذَا. (صحيح النسائي رقم: ٣٨٦٩).

٧٥١٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ عَبْدٌ أُؤَاجِرُهُ سَنَةً بِطَعَامِهِ وَسَنَةً أُخْرَى بِكَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ وَيُجْزِئُهُ اشْتِرَاطُكَ حِينَ تُؤَاجِرُهُ أَيَّاما أَوْ آجَرْتَهُ وَقَدْ مَضَى بَعْضُ السَّنَةِ قَالَ: إِنَّكَ لَا تُحَاسِبُنِي لِمَا مَضَى. (صحيح النسائي رقم: ٣٨٧٠).

باب نصح الأجير

٧٥١٤. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ الْكَسْبِ كَسْبُ يَدِ الْعَامِلِ إِذَا نَصَحَ**»، وفي رواية: «**خير الكسب كسب العامل إذا نصح**» (صحيح الجامع رقم: ٣٢٨٣) (صحيح الترغيب رقم: ٧٧٦).

باب الأجرة على الرقى وتعليم القرآن

٧٥١٥. (صحيح) عن أَبِي سَعِيد الخُدْرِيِّ قال: بَعَثَنَا رَسُولُ الله في سَرِيَّةٍ فَنَزَلنا بِقَوْمٍ فَسَأَلْنَاهُمْ القِرَى فلم يَقْرُونَا، فَلُدِغَ سَيِّدُهُم فَأَتَوْنَا فقالُوا: هَلْ فِيكُم مَنْ يَرْقِي مِنَ العَقْرَبِ؟ قُلْتُ: نَعم أَنَا، وَلَكِنْ لَا

أَرْقِيه حتى تُعْطُونَا غَنَمًا، قالُوا: فَإِنَّا نُعْطِيكُمْ ثَلَاثِينَ شَاةً فَقَبِلْنَا، فَقَرَأْتُ عَلَيه (الحَمْدَ لله) سَبْعَ مَرَّاتٍ فَبَرأَ وقَبَضْنَا الغَنَم. قَالَ: فَعَرَضَ في أَنْفُسِنَا مِنهَا شَيْءٌ، فَقُلْنَا لَا تَعجَلُوا حتى تَأْتُوا رَسُولَ الله، قالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَيْهِ ذَكَرْتُ لَهُ الذي صَنَعْتُ، قالَ: «**وَمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟ اقْبِضُوا الغَنَمَ وَاضْرِبُوا** (وفي رواية: **اقْتَسِمُوهَا**) **لي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٦٣) (الإرواء تحت رقم: ١٥٥٦) (٦/ ١٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٨٦).

٧٥١٦. (صحيح) عن ابنِ عبَّاس أنَّ نَفَرًا مِنْ أَصحابِ رسولِ اللهِ مَرُّوا بحيَ مِنْ أَحْياءِ العَرَبِ، وفيهمْ لَدِيغٌ أو سَلِيمٌ، فقالوا: هَلْ فيكُمْ مِنْ راقٍ؟ فانْطَلَقَ رجلٌ منهمْ، فرَقاهُ على شاءٍ، فَبَرَأَ، فلمَّا أتى أصحابَهُ كَرِهُوا ذلكَ، فقالوا: أَخَذْتَ على كتابِ الله أجرًا؟. فلما قَدِمُوا على رسولِ الله، وأتي رسولَ اللهِ فأخبروهُ بذلكَ؟، فدعا رسولُ اللهِ الرجلَّ، فسألهُ؟، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنا مَرَرْنَا بحيَ مِنْ أَحياءِ العربِ فيهمْ لديغٌ أو سليمٌ فقالوا: هَلْ فِيكُمْ مِنْ راقٍ؟ فرقيتُهُ بفاتحةِ الكِتابِ، فبرأ، فقالَ رَسُولُ الله: «**إنَّ أَحقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٣١).

٧٥١٧. (صحيح) عن خَارِجَةَ بنِ الصَّلْتِ عن عَمِّهِ: أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: إِنَّكَ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ هذَا الرَّجُلِ بِخَيْرٍ. فَارْقِ لَنَا هذَا الرَّجُلَ فَأَتَوْهُ بِرَجُلٍ مَعْتُوهٍ في الْقُيُودِ. فَرَقَاهُ بِأُمِّ الْقُرْآنِ ثلاثَةِ أَيَّام غُدْوَةً وَعَشِيَّةً وَكُلَّمَا خَتَمَهَا جَمَعَ بُزَاقَهُ، ثُمَّ تَفَلَ، فَكَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَأَعْطُوْهُ شَيْئًا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَهُ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**كُلْ فَلَعَمْرِي لَمَنْ اكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ، لَقَدْ اكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٢٠) (المشكاة رقم: ٢٩٨٦) (هداية الرواة رقم: ٢٩١٧) (الصحيحة رقم: ٢٠٢٧).

٧٥١٨. (حسن صحيح) عن علاقة بن صحار السليطي التميمي أَنَّهُ أتى النبيَّ ثُمَّ أَقْبَلَ رَاجِعًا مِنْ عِنْدِهِ فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ عِنْدَهُمْ رَجُلٌ مِوثَقٌ بالحديدِ، فَقَالَ أَهلُهُ: إِنَّهُ قد حُدِّثنا أَنَّ مَلِكَكُمْ (وفي رواية: صاحبكم) هذا قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ، فَهَلْ عِنْدَكَ شَيءٌ تَرْقِيهِ؟ فَرَقَيْتُهُ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ فَبَرَأَ، فَأَعْطَونِي مئةَ شاةٍ، فَأَتَيْتُ النبيَّ، فَقَالَ: «**خُذْهَا، فَلَعَمْرِي لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ، فَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٢٩و١١٣٠).

٧٥١٩. (صحيح) عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ، قالَ: عَلَّمْتُ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الصُّفَةِ الْقُرْآنَ وَالْكِتَابَ فَأَهْدَى إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَوْسًا فَقُلْتُ: لَيسَتْ بِمَالٍ وَأَرْمِي عَلَيْهَا في سَبِيلِ الله لآتِيَنَّ رَسُولَ الله ﷺ فَلأَسْأَلَنَّهُ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَارَسُولَ الله رَجُلٌ أَهْدَى إِلَيَّ قَوْسًا مِمَّنْ كُنْتُ أُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْقُرْآنَ وَلَيْسَتْ بِمَالٍ وَأَرْمِي عَنْهَا في سَبِيلِ الله تَعَالَى. قالَ: «**إنْ كُنْتَ تُحِبُّ انْ تُطَوَّقَ طَوْقًا مِنْ نَارٍ فَاقْبَلْهَا**»، وفي رواية: فَقُلْتُ: مَا تَرَى فِيهَا يَارَسُولَ الله؟ فقالَ: «**جَمْرَةٌ بَيْنَ كَتِفَيْكَ تَقَلَّدْتَهَا أَوْ تَعَلَّقْتَهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٤١٧،٣٤١٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٦) (١/ ٥١٥) (المشكاة رقم: ٢٩٩٠) (هداية الرواة رقم: ٢٩٢١).

٧٥٢٠. (صحيح) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: عَلَّمْتُ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ الْقُرْآنَ وَالْكِتَابَةَ. فَأَهْدَى إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ قَوْسًا. فَقُلْتُ: لَيْسَتْ بِمَالٍ. وَأَرْمِي عَنْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ. فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ عَنْهَا. فَقَالَ: «**إِنْ سَرَّكَ أَنْ تُطَوَّقَ بِهَا طَوْقًا مِنْ نَارٍ فَاقْبَلْهَا**»، وفي رواية: «**إِنْ أَخَذْتَهَا أَخَذْتَ قَوْسًا مِنْ نَارٍ**» فَرَدَدْتُهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٨٨،٢١٨٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٦) (ج١/ ٥١٧) (الإرواء رقم: ١٤٩٣).

٧٥٢١. (صحيح) عن إسماعيل بن عبيد الله قال: قال لي عبد الملك بن مروان: يا إسماعيل علم ولدي، فإني معطيك أو مثيبك، قال إسماعيل: يا أمير المؤمنين! وكيف بذلك وقد حدثتني أم الدرداء عن أبي الدرداء أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من أخذ على تعليم القرآن قوسًا، قلده الله قوسًا من نار يوم القيامة**». قال عبد الملك: يا إسماعيل لست أعطيك أو أثيبك على القرآن، إنما أعطيك أو أثيبك على النحو. (الصحيحة رقم: ٢٥٦) (نقد نصوص حديثية ص٤٩) (صحيح الجامع رقم٥٩٨٢) (راجع كتاب الرقي والطب باب ما جاء في الرقى).

باب الضمان

٧٥٢٢. (حسن) عن عَائِشَةَ، قالَتْ قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ**»، وفي رواية: أَنَّ رسولَ الله قَضَى أَنَّ الخَرَاجَ بالضَّمانِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٠٨) (هداية الرواة رقم: ٢٨٠١،٢٨١٠) (المشكاة رقم: ٢٨٧٩) (الإرواء رقم: ١٣١٥، ١٣٢٧/ ١ و١٤٤٦) (التعليقات الرضية ٢/ ٤١٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٢٦) (صحيح الترمذي رقم: ١٢٨٥، ١٢٨٦) (صحيح النسائي رقم: ٤٥٠٢).

٧٥٢٣. (حسن) عن مَخْلَدِ بنِ خُفَافٍ الْغِفَارِيِّ، قال: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ أُنَاسٍ شَرِكَةٌ فِي عَبْدٍ فَاقْتَوَيْتُهُ وَبَعْضُنَا غَائِبٌ فَأَغَلَّ عَلَيَّ غَلَّةً فَخَاصَمَنِي فِي نَصِيبِهِ إِلَى بَعْضِ الْقُضَاةِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَرُدَّ الْغَلَّةَ، فَأَتَيْتُ عُرْوَةَ بنَ الزُّبَيْرِ فَحَدَّثْتُهُ فَأَتَاهُ عُرْوَةُ فَحَدَّثَهُ عن عَائِشَةَ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٠٩).

* (حسن لغيره) وفي رواية عنه: قال: كانَ بَيْنِي وبَيْنَ شُركاء لي عَبْدٌ، فاقتويناه بيْنَنَا، وكانَ بَعْضُ الشُّركاءِ غائبًا فَقَدِمَ، وأبى أنْ يُجِيزَهُ، فخاصمنا إلى هشامٍ فقضى بِرَدِّ الغُلامِ والخَرَاجِ، وكانَ الخَرَاجُ بلغَ ألفًا، فأتيتُ عروةَ بنَ الزبيرِ، فأخبرتُهُ؟ فقالَ: أخبرتني عائشةُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ أنهُ قَضَى أَنَّ الخَرَاجَ بالضَّمانِ. قال: فأَتَيْتُ هشامًا، فأخبرتُهُ فردَّهُ ولم يَرُدَّ الخَرَاجَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٢٥).

٧٥٢٤. (حسن) عن عَائِشَةَ: أَنَّ رَجُلًا ابْتَاعَ غُلَامًا فَأَقَامَ عِنْدَهُ مَا شَاءَ الله أَنْ يُقِيمَ ثُمَّ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا فَخَاصَمَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، فَقالَ الرَّجُلُ: يَارَسُولَ الله قَدِ اسْتَغَلَّ غُلَامِي، فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥١٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٧٣) (الإرواء تحت رقم: ١٣١٥) (ج٥/ ١٥٩).

٧٥٢٥. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَضَى أَنَّ خَرَاجَ الْعَبْدِ بِضَمَانِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٧٢).

٧٥٢٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الْغَلَّةُ بِالضَّمَانِ**» (صحيح الجامع رقم: ٤١٧٩).

٧٥٢٧. (صحيح) عنْ أَنَسٍ، قالَ أهْدَتْ بَعْضُ أزْوَاجِ النبيِّ إلى النبيِّ طَعَامًا في قَصْعَةٍ. فَضَرَبَتْ عَائِشَةُ الْقَصْعَةَ بِيَدِها، فأَلْقَتْ مَا فِيها، فَقالَ النبيُّ: «**طَعامٌ بِطعامٍ، وإِنَاءٌ بإِنَاءٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٣٥٩) (الإرواء رقم: ١٥٢٣).

٧٥٢٨. (صحيح) عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ آتِيَهُ بِمُدْيَةٍ وَهِيَ الشَّفْرَةُ فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَأَرْسَلَ بِهَا فَأُرْهِفَتْ ثُمَّ أَعْطَانِيهَا وَقَالَ: «**اغْدُو عَلَيَّ بِهَا**». فَفَعَلْتُ فَخَرَجَ بِأَصْحَابِهِ إِلَى أَسْوَاقِ الْمَدِينَةِ وَفِيهَا زُقَاقُ خَمْرٍ قَدْ جُلِبَتْ مِنَ الشَّامِ، فَأَخَذَ الْمُدْيَةَ مِنِّي فَشَقَّ مَا كَانَ مِنْ تِلْكَ الزِّقَاقِ بِحَضْرَتِهِ ثُمَّ أَعْطَانِيهَا وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ أَنْ يَمْضُوا مَعِي، وَأَنْ يُعَاوِنُونِي وَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الأَسْوَاقَ كُلَّهَا فَلَا أَجِدُ فِيهَا زِقَّ خَمْرٍ إِلَّا شَقَقْتُهُ، فَفَعَلْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ فِي أَسْوَاقِهَا زِقًّا إِلَّا شَقَقْتُهُ. (الإرواء رقم: ١٥٢٩).



كتاب المزارعة والمساقات

باب ما جاء في استثمار الأرض

٧٥٢٩. (صحيح على شرط مسلم) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنْ قامَتِ السّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ فإنِ اسْتَطَاعَ أنْ لا يَقُومَ حَتّى يَغْرِسَها فَلْيَفْعَلْ**» (الصحيحة رقم: ٩).

٧٥٣٠. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنْ قامَتِ السّاعَةُ وفي يد أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ فإنِ اسْتَطَاعَ أنْ لا يَقُومَ حَتّى يَغْرِسَها فليغرسها**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٧٩) (الصحيحة تحت رقم: ٩) (صحيح الجامع رقم١٤٢٤).

٧٥٣١. (صحيح) عن الحارث هو ابن لقيط قال: كان الرجل منا تنتج فرسه فينحرها، فيقول: أنا أعيش حتى أركب هذا؟ فجاءنا كتاب عمر: أن أصلحوا ما رزقكم الله فإن في الأمر تنفسًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٧٨) (الصحيحة تحت رقم: ٩).

٧٥٣٢. (صحيح) عن نافع بن عاصم أخبره أنه سمع عبد الله بن عمرو قال: لابن أخ له خرج من الوهط: أيعمل عمالك؟ قال: لا أدري، قال: أما لو كنت ثقفيًا لعلمت ما يعمل عمالك، ثم التفت إلينا فقال: إن الرجل إذا عمل مع عماله في داره (وقال أبو عاصم مرة: في ماله) كان عاملًا من عمال الله عَزَّوَجَلَّ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٤٨) (الصحيحة تحت رقم: ٩) (ج/ ٣٩).

٧٥٣٣. (صحيح) عن عمرو بن دينار قال: دخل عمرو بن العاص في حائط له بالطائف يقال له: (الوهط) (فيه) ألف ألف خشبة، اشترى كل خشبة بدرهم! يعني: يقيم بها الأعناب. (الصحيحة تحت رقم: ٩/ ج/١/ ٤٠).

باب الترغيب في زرع وغرس الأشجار

٧٥٣٤. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يغرس مسلم غرسًا ولا يزرع زرعًا فيأكل منه إنسان ولا طائر ولا شيء إلا كان له أجر**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٩٨).

٧٥٣٥. (صحيح) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً لَهُ بها أجرٌ، وَما أَكَلَتِ منه العافِيَةُ فله به أجرٌ**» (الصحيحة رقم: ٥٦٨) (هداية الرواة رقم: ١٨٥٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٥٩٨/ هامش) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١١٥/ رقم٣٦٩- هامش).

٧٥٣٦. (حسن صحيح) عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ زَرَعَ زَرْعًا فَأَكَلَ مِنْهُ الطَّيْرُ أَوِ الْعَافِيَةُ، كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ»**. وفي لفظ: **«فله منها صدقة»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٧٣).

٧٥٣٧. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا بِدِمَشْقَ فَقَالَ لَهُ أَتَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مَنْ غَرَسَ غَرْسًا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آدَمِيٌّ وَلَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٠٠).

٧٥٣٨. (حسن لغيره) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«سبع يجرى للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته: من علم علمًا أو كرى نهرًا، أو حفر بئرًا، أو غرس نخلًا، أو بنى مسجدًا، أو ورث مصحفًا، أو ترك ولدًا يستغفر له بعد موته»** (صحيح الترغيب رقم: ٧٣،٩٥٩،٦٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٠٢).

باب يعطى الثمرة أصغر من حضر من الولدان

٧٥٣٩. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أُتي بالزهو قال: **«اللهم! بارك لنا في مدينتنا ومدّنا، وصاعنا، بركةً مع بركة»**. ثم ناوله أصغر من يليه من الولدان. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٧٨/ ٣٦٢).

٧٥٤٠. (صحيح) «كان إذا أتي بباكورة الثمرة وضعها على عينيه ثم على شفتيه... ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان» (صحيح الجامع رقم: ٤٦٤٤).

باب التحذير من الانشغال بالزرع

٧٥٤١. (صحيح لغيره) عن عبد اللهِ بن مسعود قال: قال رسولُ الله: **«لا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فَتَرْغَبُوا في الدُّنْيَا»**. قال عبد الله: وبالمدينة وما بالمدينة، وبراذان وما بِرَاذان. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٧١) (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٢٨) (المشكاة رقم: ٥١٧٨) (هداية الرواة رقم: ٥١٠٦) (الصحيحة رقم: ١٢).

٧٥٤٢. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: **«إذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ، سَلَّطَ الله عَلَيْكُمْ ذُلاًّ لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ»** (صحيح أبي داود رقم رقم: ٣٤٦٢) (الصحيحة رقم: ١١) (مقدمة صحيح الأدب المفرد ص٩) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٠٩/ رقم٢- هامش). مكرر كتاب البيوع باب في النهي عن العينة.

٧٥٤٣. (صحيح) عن أبي أُمَامَةَ، قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَغْدُو عَلَيْهِمْ فَدَّانٌ إِلا ذُلُّوا**» (صحيح الجامع رقم: ٥٦٩٨).

٧٥٤٤. (حسن) عن عبد الله بن مسعود عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أنه نهى عن التبقر في الأهل والمال». يَعْنِي: الْكَثْرَةَ فِي الْمَالِ وَالْوَلَدِ. (صحيح الجامع رقم: ٦٨٦٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٢/ج١/٤٦).

باب ما جاء في إحياء الموات

٧٥٤٥. (صحيح) عن جابر عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ أَحْيَى أَرْضًا مَيْتَةً فهي له**» (صحيح الترمذي رقم: ١٣٧٩) (هداية الرواة رقم: ٢٩٢٨) (الإرواء رقم: ١٥٥٠) (الضعيفة تحت رقم٥٥٣/ ج٢/ ص٣١).

٧٥٤٦. (صحيح) عن جابر أن رسولَ الله قال: «**مَنْ أحيى أرضًا ميتةً، فله فيها أجْرٌ، وما أكَلَتِ العَافِيَةُ منها فَهُوَ له صَدَقَةٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٣٨،١١٣٦) (الصحيحة تحت رقم: ٥٦٨) (ج٢/ ١١١).

٧٥٤٧. (صحيح) عن فضالة بن عبيد قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الأرض أرض الله، والعباد عباد الله، من أحيا مواتا فهي له**» (صحيح الجامع رقم: ٢٧٦٦).

٧٥٤٨. (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**موتان الأرض لله ولرسوله، فمن أحيا منها شيئًا فهي له**» (صحيح الجامع رقم: ٦٦٣٢).

٧٥٤٩. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْعِبَادُ عِبَادُ اللهِ وَالْبِلَادُ بِلَادُ اللهِ فَمَنْ أَحْيَا مِنْ مَوَاتِ الأَرْضِ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ**» (صحيح الجامع رقم: ٤١١٨).

٧٥٥٠. (صحيح) عَنْ عُرْوَةَ، قالَ: أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى: «**أَنَّ الأَرْضَ أَرْضُ الله، وَالْعِبَادَ عِبَادُ الله، وَمَنْ أَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ احَقُّ بِهَا**» جَاءنَا بِهذَا عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالصَّلَوَاتِ عَنْهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٧٦) و(رقم: ٢٧٠٠) ط غراس.

٧٥٥١. (صحيح) عن هِشَامٌ قال: الْعِرْقُ الظَّالِمُ أَنْ يَغرِسَ الرَّجُلُ في أَرْضِ غَيْرِهِ، فَيَسْتَحِقُّهَا بِذلِكَ. قال مَالِكٌ: وَالْعِرْقَ الظَّالِمُ كُلُّ مَا أُخِذَ وَاحْتُفِرَ وَغُرِسَ بِغَيْرِ حَقَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٧٨) و(رقم: ٢٧٠١) ط غراس.

٧٥٥٢. (صحيح) عنْ زَيْنَبَ أَنَّهَا كَانَتْ تَفْلِي رَأْسَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ وَنِسَاءٌ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ وَهُنَّ يَشْتَكِينَ مَنَازِلَهُنَّ أنها تَضِيقُ عَلَيْهِنَّ وَيُخْرَجْنَ مِنْهَا فَأَمَرَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُوَرَّثَ دُورَ الْمُهَاجِرِينَ النِّسَاءُ فَمَاتَ عَبْدُ الله بن مَسْعُودٍ فَوَرِثَتْهُ امْرَأَتُه دَارًا بالْمَدِينَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٨٠) و(رقم: ٢٧٠٣) ط غراس.

٧٥٥٣. (صحيح) عن طاووس مرسلًا أن رسول الله قال: «من أحيى مواتًا من الأرض فهو له...» (هداية الرواة رقم: ٢٩٣٦).

٧٥٥٤. (صحيح) عن سَمُرَةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «مَنْ أحَاطَ حَائِطًا عَلَى أرْضٍ فَهِيَ لَهُ» (صحيح الجامع رقم: ٥٩٥٢) (هداية الرواة رقم: ٢٩٢٩) (الإرواء رقم: ١٥٥٤) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٢٧) ط مفكرون.

٧٥٥٥. (صحيح، وقد صح عن غيره مرفوعًا) وقالَ عُمَرُ: مَن أحيا أرضًا ميتةً فهي له. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١١٥/ رقم٥١٥ هامش).

بابُ ما جاءَ من زَرَعَ في أرْض قَومٍ بغَيرِ إذْنِهِم

٧٥٥٦. (صحيح) عن رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ زَرَعَ في أرْضِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إذْنِهِمْ فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الزَّرْعِ شَيْءٌ وَلَهُ نَفَقَتُهُ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٠٣) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٦٦) (المشكاة رقم: ٢٩٧٩) (هداية الرواة رقم: ٢٩٠٩) (الإرواء رقم: ١٥١٩) (التعليقات الرضية٢/ ٤٩٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٩٦) (الضعيفة تحت الحديث رقم: ٨٨) (ج١/ ٢٠٣).

باب لَيسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ

٧٥٥٧. (صحيح) عن سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ عنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «مَنْ أحْيَا أرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٧٣) و(رقم: ٢٦٩٨) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ١٣٧٨) (المشكاة رقم: ٢٩٤٤) (هداية الرواة رقم: ٢٨٧٤) (الضعيفة تحت رقم: ٨٨) (ج١/ ٢٠٢) (الإرواء رقم: ١٥٢٠) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٥٦و٤٩٣).

٧٥٥٨. (صحيح دون قصة الاختصام) عنْ عُرْوَةَ أنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَنْ أحْيَا أرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ...» وَذَكَرَ مِثْلَهُ قالَ: فَلَقَدْ خَبَّرَنِي الَّذِي حَدَّثَني هذَا الحَدِيثَ أنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَرَسَ أحَدُهُمَا نَخْلًا في أرْضِ الآخَرِ فَقَضَى لِصَاحِبِ الأرْضِ بِأرْضِهِ وَأمَرَ صَاحِبَ النَّخْلِ أنْ يُخْرِجَ نَخْلَهُ مِنْهَا. قالَ: فَلَقَدْ رَأيْتُهَا إنَّهَا لَتُضْرَبُ أُصُولُهَا بِالْفُؤُوسِ وَإنَّهَا لَنَخْلٌ عُمٌّ حَتَّى أُخْرِجَتْ مِنْهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٧٤) و(رقم: ٢٦٩٩) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ١٥١٣) (٥/ ٣٥٥).

٧٥٥٩. (حسن) عن عروة... بِإسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ إلَّا: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأكْثَرُ ظَنِّي أنَّهُ أبُو سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ فَأنَا رَأيْتُ الرَّجُلَ يَضْرِبُ في أُصُولِ النَّخْلِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٧٥).

٧٥٦٠. (صحيح بشواهده) عن عمرو بن عوف عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال: «في غيرِ حقِّ مسلمٍ، وليس لعِرْقٍ ظالمٍ فيه حقٌّ» (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١١٥/ رقم٣٦٨ هامش).

باب ما جاء في قطع السدر

٧٥٦١. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ حَبْشِيَ، قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللهُ رَأْسَهُ في النَّارِ**» (يعني: من سدر الحرم) (الصحيحة رقم: ٦١٤) (المشكاة رقم: ٢٩٧٠) (هداية الرواة رقم: ٢٩٠٠).

٧٥٦٢. (صحيح) عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قاطع السدر يصوب الله رأسه في النار**» (الصحيحة رقم: ٦١٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٩٩).

٧٥٦٣. (صحيح) عن معاوية بن حيدة عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لا مِنْ رَسُولِهِ، لَعَنَ اللهُ قَاطِعَ السِّدْرِ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٩٠٩).

٧٥٦٤. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الذين يقطعون السدر يصبون في النار على رؤوسهم صبًّا**» (صحيح الجامع رقم: ١٦٩٦).

باب ما جاء في الحمى

٧٥٦٥. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رَسُولَ الله: «**لا حِمَى إلا لِلهِ وَلِرَسُولِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٤١).

٧٥٦٦. (حسن) عن أَبْيَض بنِ حَمَّالٍ: أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنْ حِمَى الأَرَاكِ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا حِمَى في الأَرَاكِ**»، فَقَالَ: أَرَاكَةٌ في حِظَارِي؟، فَقَالَ: النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا حِمَى في الأَرَاكِ**»، قالَ: فَرَجٌ يَعْنِي بِحِظَارِي الأَرْضَ الَّتِي فِيهَا الزَّرْعُ المُحَاطُ عَلَيْهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٦٦) و(رقم: ٢٦٩٥) ط غراس.

٧٥٦٧. (حسن) عن الصَّعْبِ بن جَثَّامَةَ وابنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمَى النَّقِيعَ لِخَيْلِ المُسْلِمِينَ. وَقَالَ: «**لَا حِمَى إلَّا لله عَزَّ وَجَلَّ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٨٤) و(رقم: ٢٧٠٥) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٤٠).

باب إقطاع الأنهار والعيون

٧٥٦٨. (حسن) عَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ، أَنَّهُ اسْتَقْطَعَ المِلْحَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مِلْحُ سَدِّ مَأْرِبٍ. فَأَقْطَعَهُ لَهُ. ثُمَّ إِنَّ الأَقْرَعَ ابْنَ حَابِسٍ التَّمِيمِيَّ أَتَى رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي قَدْ وَرَدْتُ المِلْحَ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مَاءٌ. وَمَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ. وَهُوَ مِثْلُ المَاءِ العِدِّ. فَاسْتَقَالَ رَسُولُ اللهِ أَبْيَضَ بْنَ حَمَّالٍ فِي

قَطِيعَتِهِ فِي الْمِلْحِ. فَقَالَ: «قَدْ أَقَلْتُكَ مِنْهُ عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ مِنِّي صَدَقَةً». فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «هُوَ مِنْكَ صَدَقَةٌ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَاءِ الْعِدِّ، مَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ». قَالَ فَرَجٌ: وَهُوَ الْيَوْمَ عَلَى ذلِكَ. مَنْ وَرَدَهُ أَخَذَهُ.

قَالَ: فَقَطَعَ لَهُ النَّبِيُّ أَرْضًا وَنَخْلًا، بِالْجُرْفِ جُرْفِ مُرَادٍ، مَكَانَهُ حِينَ أَقَالَهُ مِنْهُ.

(صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٠٥) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٦٠)

٧٥٦٩. (حسن) عَنْ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ، أَنَّهُ وفَدَ إِلَى رسول الله، فَاسْتَقْطَعَهُ الْمِلْحَ، فَقَطَعَ لَهُ. فَلَمَّا أَنْ وَلَى قَالَ رَجُلٌ منَ الْمَجْلِس: أَتَدْرِي مَا قَطَعْتَ لَهُ؟ إِنَّمَا قَطَعتَ لهُ الْمَاءَ الْعِدَّ. قَالَ: فَانْتَزَعَهُ مِنْهُ. قَالَ، وَسَأَلَهُ عَمَّا يُحْمَى مِنَ الأَرَاكِ؟ قَالَ: «مَا لَمْ تَنَلْهُ خِفَافُ الإِبِلِ»: فأَقَرَّ بِهِ قُتَيْبَةُ، وَقَالَ: نَعَمْ. (صحيح الترمذي رقم: ١٣٨٠) (نقد نصوص حديثية ص٢٤).

٧٥٧٠. (حسن دون جملة الخفاف) عن أَبْيَضَ بنِ حَمَّالٍ: أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَاسْتَقْطَعَهُ الْمِلْحَ. قالَ ابنُ الْمُتَوَكِّلِ: الَّذِي بِمَأْرِبَ فَقَطَعَهُ لَهُ، فَلَمَّا أَنْ وَلَّى قالَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ: أَتَدْرِي مَا قَطَعْتَ لَهُ؟ إِنَّمَا قَطَعْتَ لَهُ الْمَاءَ الْعِدَّ. قالَ فَانْتَزَعَ مِنْهُ. قالَ وَسَأَلَهُ عَمَّا يُحْمَى مِنَ الأَرَاكِ؟ قال: «مَا لَمْ تَنَلْهُ خِفَافٌ». وفي لفظ: «أَخْفَافُ الإِبِلِ». (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٦٤) و(رقم: ٢٦٩٤) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٠٠٠) (هداية الرواة رقم: ٢٩٣٣) راجع ما قبله.

٧٥٧١. (حسن لغيره) عن أبيض بن حَمَّال أنهُ وَفَدَ إلى رسول الله فاسْتَقْطَعهُ، فَأَقْطَعَهُ الْمِلْحَ، فلمّا أَدْبَرَ، قالَ رجلٌ: يا رسولَ اللهِ، أَتَدْري ما أَقطَعْتَهُ، إنما أَقطعته الماءَ العِدَّ!، قالَ: فرجعَ فيهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٤٠، ١٦٤٢).

٧٥٧٢. (صحيح) عن عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النبيَّ أَقْطَعَهُ أَرْضًا بِحضْرَموتَ. وَزَادَ فِيهِ: وَبَعَثَ له مُعَاوِيَةَ لِيُقْطِعِها إِيَّاهُ. (صحيح الترمذي رقم: ١٣٨١) (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٥٨) و(رقم: ٢٦٩١) ط غراس (المشكاة رقم: ٢٩٩٩) (هداية الرواة رقم: ٢٩٣٢) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٥٩).

٧٥٧٣. (حسن) عن عَمْرِو بنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْطَعَ بِلَالَ بنَ الحَارِثِ الْمُزَنِّي مَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةِ جَلْسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا وَقالَ: «جَلَسَهَا وَغَوْرَهَا، وَحَيْثُ يَصْلُحُ الزَّرْعُ مِنْ قُدْسٍ وَلَمْ يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ» وَكَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله بِلَالَ بنَ حَارِثِ الْمُزَنِيَّ أَعْطَاهُ مَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةِ جَلْسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا وقالَ غَيْرُهُ: جَلْسَهَا وَغَوْرَهَا وَحَيْثُ يَصْلُحُ الزَّرْعُ مِنْ قُدْسٍ وَلَمْ يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ».

قالَ أَبُو أُوَيْسٍ: وَحَدَّثني ثَوْرُ بنُ زَيْدٍ مَوْلَى بَنِي الدِّيْلِ بنِ بَكْرِ بن كِنَانَةَ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عبَّاس مِثْلَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٦٢) و(رقم: ٢٦٩٢) ط غراس(التعليقات الرضية ٢/ ٤٥٩).

٧٥٧٤. (حسن) عن عَمْرِو بنِ عَوْفٍ المُزَنِيُّ أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ بِلَالَ بن حَارِثٍ المُزَنِيَّ مَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةِ جَلْسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا وَجَرْسَهَا وَذَاتَ النُّصُبِ. وَحَيْثُ يَصْلُحُ الزَّرْعُ مِنْ قُدْسٍ وَلَمْ يُعْطِ بِلَالَ بنَ الحَارِثِ حَقَّ مُسْلِمٍ، وَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«هذا ما أعطى رَسُولُ الله بِلَالَ بنَ الْحَارِثِ المُزَنِيَّ أعْطَاهُ مَعادِنَ الْقَبَلِيَّةِ جَلْسَهَا وَغَوْرَهَا وَحَيْثُ يَصْلُحُ الزَّرْعُ مِنْ قُدْسٍ وَلَمْ يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ»**.

زَادَ ابن النَّضْرِ: وَكَتَبَ أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٦٣) و(رقم: ٢٦٩٣) ط غراس.

٧٥٧٥. (حسن الإسناد) عن الرَّبِيعِ بن سبرة: أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ فِي مَوْضِعِ المَسْجِدِ تَحْتَ دَوْمَةٍ فَأَقَامَ ثَلَاثًا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ وَإِنَّ جُهَيْنَةَ لَحِقُوهُ بالرَّحْبَةِ فقالَ لَهُمْ: **«مَنْ أهْلُ ذِي المَرْوَةِ؟»** فقالُوا: بَنُو رِفَاعَةَ مِنْ جُهَيْنَةَ، فقالَ: **«قَدْ اقْطَعْتُهَا لِبَنِي رِفَاعَةَ، فَاقْتَسِمُوهَا»**، فَمِنْهُمْ مَنْ بَاعَ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَمْسَكَ فَعَمِلَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٦٨).

٧٥٧٦. (حسن صحيح) عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ نَخْلًا.

(صحيح أبي داود رقم: ٣٠٦٩) و(رقم: ٢٦٩٦) ط غراس (المشكاة رقم: ٢٩٩٧) (هداية الرواة رقم: ٢٩٣٠).

٧٥٧٧. (حسن) عن قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ، قَالَتْ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ، تَقَدَّمَ صَاحِبِي تَعْني حُرَيْثَ بنَ حَسَّانَ وَافِدَ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ فَبَايَعَهُ عَلَى الإسْلَامِ عَلَيْهِ وَعَلَى قَوْمِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَارَسُولَ الله اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ بالدَّهْنَاءِ أَنْ لَا يُجَاوِزْهَا إِلَيْنَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا مُسَافِرٌ أَوْ مُجَاوِر فقالَ: **«اكْتُبْ لَهُ يَاغُلَامُ بالدَّهْنَاءِ»**، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قَدْ أَمَرَ لَهُ بِهَا شُخِصَ بِي وَهِيَ وَطَنِي وَدَارِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّهُ لَمْ يَسْأَلْكَ السَّوِيَّةَ مِنَ الأرْضِ إِذْ سَأَلَكَ إِنَّمَا هذِهِ الدَّهْنَاءُ عِنْدَكَ مُقَيَّدُ الجَمَلِ ومَرْعَى الْغَنَمِ وَنِسَاءُ بَنِي تَمِيمٍ وَأَبْنَاؤُهَا وَرَاءَ ذلِكَ، فَقَالَ: **«امْسِكْ يَاغُلَامُ صَدَقَتِ المِسْكِينَةُ المُسْلِمُ أخُو المُسْلِمِ يَسَعُهُمَا المَاءُ وَالشَّجَرُ، وَيَتَعَاوَنونَ عَلَى الْفَتَّانِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٩٧) ط غراس (صحيح الأدب المفرد تحت رقم: ١١٧٨/ هامش)

(تراجع العلامة الألباني رقم: ١٥٤) و(تراجعات الإمام الألباني رقم: ٤٢).

باب اتخاذ الغنم والإبل

٧٥٧٨. (صحيح) عَنْ أُمِّ هَانِيءٍ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ لَهَا: **«اتَّخِذِي غَنَمًا، فَإِنَّ فِيهَا بَرَكَةً»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٣٤) (الصحيحة رقم: ٧٧٣) و(ج٢/ ٤٠٤) (الضعيفة تحت رقم٦١٦١/ ١٣/ ٣٦٨) (صحيح الجامع رقم٨٢) (الضعيفة تحت رقم٦١٦١/ ١٣/ ٣٦٨).

٧٥٧٩. (صحيح) عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، قَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّخِذِي غَنَمًا يَا أُمَّ هَانِئٍ، فَإِنَّهَا تَرُوحُ بِخَيْرٍ، وَتَغْدُو بِخَيْرٍ» (صحيح الجامع رقم٨٣).

٧٥٨٠. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: **«عليكم بالغنم فإنها من دواب الجنة و صلوا في مراحها (وفي رواية: وصلوا في مرابضها) وامسحوا رغامها»، وفي رواية: «الشَّاةُ مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ»** (صحيح الجامع رقم: ٣٧٢٥، ٤١٨٢، ٤٠٧٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٣٦) (الصحيحة تحت رقم: ١١٢٨) (٣/ ١٢١).

٧٥٨١. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«امسحوا رغام الغنم وطيبوا مراحها وصلوا في جانب مراحها فإنها من دواب الجنة»، وفي رواية: «صلوا في مراح الغنم وامسحوا رغامها، فإنها من دواب الجنة»** (صحيح الجامع رقم: ١٣٨٥) (الصحيحة رقم: ١١٢٨، ٣٧٨٩) (الضعيفة تحت رقم: ١٨٨١/ ج٤/ ٣٥٨).

٧٥٨٢. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«السكينة في أهل الشاء»** (صحيح الجامع رقم: ٣٦٨٩).

٧٥٨٣. (صحيح) عن البراء مرفوعًا: **«الغنم بركة»** (صحيح الجامع رقم: ٤١٨٠).

٧٥٨٤. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْغَنَمُ بَرَكَةٌ، وَالإِبِلُ عِزٌّ لأَهْلِهَا، وَالْخَيْلُ معقود فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (صحيح الجامع رقم: ٤١٨١، ٢٧٦٠) (الصحيحة رقم: ١٧٦٣).

٧٥٨٥. (صحيح) عن عبدة بن حزنٍ قال: تفاخر أهل الإبل وأصحاب الشاء، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بعث موسى وهو راعي غنم، وبعث داود وهو راعي، وبعثت أنا وأنا أرعى غنمًا لأهلي بأجياد» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٥٠/ ٥٧٧).

٧٥٨٦. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: افْتَخَرَ أَهْلُ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي أَهْلِ الإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ»، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بُعِثَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَرْعَى غَنَمًا عَلَى أَهْلِهِ، وَبُعِثْتُ أَنَا وَأَنَا أَرْعَى غَنَمًا لأَهْلِي بِجِيَادٍ» (صحيح الجامع رقم: ٤٢٨١).

٧٥٨٧. (صحيح الإسناد وجملة الصلاة في مراح الغنم ومسح رغامها وأنها من دواب الجنة صحيح مرفوعًا) عن حميد بن مالك بن خثيم؛ أنه قال: كنت جالسًا مع أبي هريرة بأرضه بالعقيق، فاتاه قوم من أهل المدينة على دواب، فنزلوا. قال حميد: فقال أبو هريرة: اذهب إلى أمي، وقل لها: إن ابنك يقرئك السلام، ويقول: أطعمينا شيئًا قال: فوضعت ثلاثة أقراص من شعير، وشيئًا من زيت وملح في صحفة، فوضعتها على رأسي، فحملتها إليهم، فلما وضعته بين أيديهم، كبر أبو هريرة، وقال: الحمد لله

الذي أشبعنا من الخبز بعد أن لم يكن طعامنا إلا الأسودان؛ التمر والماء، فلم يُصب القوم من الطعام شيئًا! فلما انصرفوا. قال: يا ابن أخي! أحسن إلى غنمك، وامسح الرغام عنها، وأطب مراحها، وصل في ناحيتها؛ فإنها من دواب الجنة، والذي نفسي بيده ليوشك أن يأتي على الناس زمان، تكون الثلة من الغنم أحب إلى صاحبها من دار مروان. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٤٦/ ٥٧٢).

٧٥٨٨. (صحيح الإسناد) عن ابن عباس قال: عجبت للكلاب والشاء؛ إن الشاء يذبح منها في السنة كذا وكذا، ويهدى كذا وكذا، والشاء أكثر منها والكلب تضع الكلبة الواحدة كذا وكذا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٤٨/ ٥٧٥).

٧٥٨٩. (حسن الإسناد) عن أبي ظبيان قال: قال لي عمر بن الخطاب: يا أبا ظبيان كم عطاؤك؟ قال: ألفان وخمسمائة. قال له: يا أبا ظبيان اتخذ من الحرث والسّابياء من قبل أن تليكم غلمة قريش، لا يعدّ العطاء معهم مالًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٤٩/ ٥٧٦).

باب المواشي تفسد زرع قوم

٧٥٩٠. (صحيح) عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، قال: كَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ ضَارِيَةٌ فَدَخَلَتْ حَائِطًا فَأَفْسَدَتْ فِيهِ، فَكُلِّمَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا فَقَضَى أَنَّ حِفْظَ الحَوَائِطِ بالنَّهَارِ عَلَى أَهْلِهَا، وَأَنَّ حِفْظَ المَاشِيَةِ باللَّيْلِ عَلَى أَهْلِهَا، وَأَنَّ عَلَى أَهْلِ المَاشِيَةِ مَا أَصَابَتْ مَاشِيَتُهُمْ باللَّيْلِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٦٩، ٣٥٧٠) (المشكاة رقم: ٢٩٥١) (هداية الرواة رقم: ٢٩٥١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٦١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٦٨).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ حَرامِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مُحيصَةَ أَنَّ نَاقَةً لِلْبَرَّاءِ بْن عَازِبٍ دَخَلَتْ حَائِطَ رَجُلٍ فَأَفْسَدَتْ فِيهِ، فَقَضَى رَسُولُ الله: «**أَنَّ عَلَى أَهْلِ الحَوَائِطِ حِفْظُهَا بِالنَّهَارِ، وَأَنَّ مَا أَفْسَدَتِ المَوَاشِي بِاللَّيْلِ، ضَامِنٌ عَلَى أَهْلِهَا**» (الصحيحة رقم: ٢٣٨) (الإرواء رقم: ١٥٢٧).

باب فيمن مر على ماشية أو بستان

٧٥٩١. (صحيح لغيره) عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، عن النبيِّ قال: «**إذا أتى أَحَدُكُمْ على راعي إبلٍ، فلينادِي: يا رَاعِيَ الإبلِ ثلاثًا، فإنْ أجابَهُ، وإلا فَلْيَحْلُبْ ولْيَشْرَبْ ولا يَحْمِلَنَّ، وإذا أتى أَحَدُكُمْ على حائطٍ، فلينَادِ ثلاثًا: يا أصحابَ الحائطِ، فإنْ أجابَهُ، وإلا فَلْيَأْكُلْ ولا يَحْمِلَنَّ**»، قال: وقالَ رسولُ اللهِ: «**الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أيَّامٍ، فَمَا زَادَ فَصَدَقَةٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٤٣) (راجع كتاب الأطعمة باب ما جاء فيمن مر بحائط إنسان أو ماشيته).

باب النهي عن الحصاد بالليل

٧٥٩٢. (صحيح على شرط مسلم) عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده -يعني الحسين- مرفوعًا: «نهى عَنِ الجِدَادِ بِاللَّيْلِ، وَالحَصَادِ بِاللَّيْلِ». قال جعفر بن محمد: أراه من أجل المساكين. (الصحيحة رقم: ٢٣٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٧٢).

باب تلقيح النخل

٧٥٩٣. (صحيح) عن موسى بن طلحة بن عبيد الله يحدث عن أبيه قال مررت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في نخل. رأى قوما يلقحون النخل. فقال: «**ما يصنع هؤلاء؟**» قالوا يأخذون من الذكر فيجعلونه في الأنثى قال: «**ما أظن ذلك يغني شيئًا**» فبلغهم فتركوه. فنزلوا عنها. فبلغ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**إنما هو الظن، إن كان يغني شيئًا فاصنعوه، فإنما أنا بشر مثلكم، وإن الظن يخطئ ويصيب، ولكن ما قلت لكم قال الله فلن أكذب على الله**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٠٠) (صحيح الجامع رقم١ ٢٣٤).

٧٥٩٤. (صحيح) عن أنس قال: سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصواتًا، فقال: «**ما هذا؟**»، قالوا: يلقحون النخل، فقال: «**لو تركوه فلم يلقحوه لصلح**»، فتركوه فلم يلقحوه، فخرج شيصًا، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما لكم؟**»، قالوا: تركوه لما قلت، فقال النبي صل الله عليه وسلم: «**إذا كانَ شيءٌ من أمرِ دُنياكم؛ فأنتُم أعلمُ به، فإذا كانَ من أمر دينكم؛ فإليَّ**» (الصحيحة رقم: ٣٩٧٧).

باب المزابنة والمحاقلة والمخابرة والثنيا

٧٥٩٥. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ أن النبي: «نَهَى عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ» (صحيح النسائي رقم: ٣٩٢٩).

٧٥٩٦. (صحيح) عن ثابت بن الحجاج عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، قال: «نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ المُخَابَرَةِ». قُلْتُ: وَمَا المُخَابَرَةُ؟ قالَ: أَنْ تأْخُذَ الأَرْضَ بِنِصْفٍ أَوْ ثُلُثٍ أَوْ رُبعٍ. (تفسير المخابرة؛ الظاهر أنه من زيد بن ثابت، فهو الذي ينبغي أن يعتمد من بين الأقوال) (الصحيحة رقم: ٣٥٦٩) (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٠٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٩٠١).

٧٧٣٥. (سنده حسن) عروة بن الزبير قال؛ قال زيد بن ثابت: يغفر الله لرافع بن خديج! أنا والله أعلم بالحديث منه؛ إنما أتى رجلان اقتتلا، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن كان هذا شأنكم؛ فلا تكروا المزارع**». قال: فسمع رافع قوله: «**لا تكروا المزارع**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٦٩) (٧/ ١٥٣٤).

٧٥٩٧. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قال: نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنْ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ وَالْمُخَابَرَةِ وَالْمُعَاوَمَةَ، وفي لفظ: بَيْعُ السِّنِينَ، وَعَنِ الثُّنْيَا، وَرَخَّصَ في الْعَرَايَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٠٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه: ، قال: نَهَى رسولُ اللهِ عن الثُّنْيَا إلا أن تُعْلَمَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١١٤) (المشكاة رقم: ٢٨٦١) (هداية الرواة رقم: ٢٧٩٠).

٧٥٩٨. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُخَاضَرَةِ» وَقَالَ: الْمُخَاضَرَةُ بَيْعُ الثَّمَرِ قَبْلَ أَنْ يَزْهُوَ وَالْمُخَابَرَةُ بَيْعُ الْكَرْمِ بِكَذَا وَكَذَا صَاعٍ. (صحيح النسائي رقم: ٣٨٩٢).

٧٥٩٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن المخابرة، والمحاقلة، والمزابنة، والمحاقلة أن يبيع الرجل الزرع بمائة فرق حنطة، والمزابنة أن يبيع الثمر في رؤوس النخل بمائة فرق، والمخابرة كراء الأرض بالثلث والربع. (الإرواء رقم: ١٣٥٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٩٦).

٧٦٠٠. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ و عُثْمَانُ بْنُ مُرَّةَ، و رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قالا: «نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ» (صحيح النسائي رقم: ٣٨٩٤، ٣٨٩٦، ٤٥٤٩).

٧٦٠١. (صحيح) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ» (صحيح النسائي رقم: ٣٨٩٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٩٧).

٧٦٠٢. (صحيح) عنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ» (صحيح النسائي رقم: ٣٩٠٢).

باب في المزارعة

٧٦٠٣. (صحيح الإسناد) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَأَلْتُ الْقَاسِمَ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ فَقَالَ: قَالَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ» (صحيح النسائي رقم: ٣٨٩٧).

٧٦٠٤. (صحيح) عن سَالِمُ بنُ عَبْدِ الله: أَنَّ ابنَ عُمَرَ كَانَ يُكْرِي أَرْضَهُ حَتَّى بَلَغَهُ أَنَّ رَافِعَ بنَ خَدِيجِ الأَنْصَارِيِّ حَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَ يَنْهَى عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ، فَلَقِيَهُ عَبْدُ الله فقالَ: يَا ابْنَ خَدِيجٍ مَاذَا تُحَدِّثُ عنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في كِرَاءِ الأَرْضِ؟ فقالَ رَافِعٌ لِعَبْدِ الله بنِ عُمَرَ سَمِعْتُ عَمَّيَّ وَكَانَا قَدْ شَهِدَا بَدْرًا يُحَدِّثَانِ أَهْلَ الدَّارِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نَهَى عنْ كِرَاءِ الأَرْضِ»، قَالَ عَبْدُ الله: وَالله لَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ في عَهْدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الأَرْضَ تُكْرَى، ثُمَّ خَشِيَ عَبْدُ الله

أَنْ يَكُونَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْدَثَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ عَلِمَهُ فَتَرَكَ كِرَاءَ الأَرْضِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٩٤) (صحيح النسائي رقم: ٣٩١٣،٣٩٢٣) (الإرواء تحت الحديث رقم: ١٤٧٨) (ج٥/ ٢٩٨).

٧٦٠٥. **(صحيح الإسناد)** عن رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ أَخْبَرَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، أَنَّ عُمُومَتَهُ جَاؤوا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعُوا فَأَخْبَرُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ كِرَاءِ المَزَارِعِ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: قَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ مَزْرَعَةٍ يُكْرِيهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنَّ لَهُ مَا عَلَى الرَّبِيعِ السَّاقِي الَّذِي يَتَفَجَّرُ مِنْهُ المَاءُ وَطَائِفَةٌ مِنَ التِّبْنِ لَا أَدْرِي كَمْ هِيَ. (صحيح النسائي رقم: ٣٩١٧).

٧٦٠٦. **(صحيح الإسناد)** عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: كَانَتِ المَزَارِعُ تُكْرَى عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنَّ لِرَبِّ الأَرْضِ مَا عَلَى رَبِيعِ السَّاقِي مِنَ الزَّرْعِ وَطَائِفَةً مِنَ التِّبْنِ لَا أَدْرِي كَمْ هُوَ. (صحيح النسائي رقم: ٣٩٤١).

* **(صحيح الإسناد)** وفي رواية: عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدِ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُكْرِي المَزَارِعَ فَحُدِّثَ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَأْثُرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذلِكَ قَالَ نَافِعٌ: فَخَرَجَ إِلَيْه عَلَى الْبِلَاطِ وَأَنَا مَعَهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: نَعَمْ نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كِرَاءِ المَزَارِعِ فَتَرَكَ عَبْدُ اللهِ كِرَاءَهَا. (صحيح النسائي رقم: ٣٩٢١،٣٩٢٢).

٧٦٠٧. **(صحيح الإسناد)** عن ابْنَ عُمَرَ قال: كُنَّا لَا نَرَى بِالخِبْرِ بَأْسا حَتَّى كَانَ عَامَ الأَوَّلِ فَزَعَمَ رَافِعٌ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهُ. (صحيح النسائي رقم: ٣٩٢٨).

٧٦٠٨. **(حسن)** عن ابنِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ عن أَبِيهِ، قال: جَاءَنَا أَبُو رَافِعٍ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: نَهَانَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنْ أَمْرٍ كَانَ يَرْفَقُ بِنَا. وَطَاعَةُ الله وَطَاعَةُ رَسُولِهِ أَرْفَقُ بِنَا، نَهَانَا أَنْ يَزْرَعَ أَحَدُنَا إِلَّا أَرْضًا يَمْلِكُ رَقَبَتَهَا أَوْ مَنِيحَةً يَمْنَحُهَا رَجُلٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٩٧).

٧٦٠٩. **(صحيح)** عن سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ أَنَّ رَافِعَ بنَ خَدِيجٍ، قال: كُنَّا نُخَابِرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَنَّ بَعْضَ عُمُومَتِهِ أَتَاهُ فقالَ: نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعًا. وَطَوَاعِيَةُ الله وَرَسُولِهِ أَنْفَعُ لَنَا وَأَنْفَعُ. قالَ قُلْنَا: وَمَا ذَاكَ؟ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيُزْرِعْهَا أَخَاهُ وَلَا يُكَارِيهَا بِثُلُثٍ وَلَا بِرُبُعٍ وَلَا بِطَعَامٍ مُسَمًّى»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٩٥) (الإرواء رقم: ١٤٨٤).

٧٦١٠. (صحيح) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: كُنَّا نُحَاقِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولُ اللهِ فَزَعَمَ أَنَّ بَعْضَ عُمُومَتِهِ أَتَاهُمْ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ، فَلَا يُكْرِيهَا بِطَعَامٍ مُسَمًّى**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٩٥).

٧٦١١. (صحيح) عن أُسَيْدَ بنَ ظُهَيْرٍ، قال: جَاءَنَا رَافِعُ بنُ خَدِيجٍ فقالَ: إنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَاكُمْ عَنْ أمْرٍ كَانَ لَكُمْ نَافِعًا. وَطَاعَةُ الله وَطَاعَةُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْفَعُ لَكُم، إنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَاكُمْ عن الحَقْلِ وَقالَ: «**مَنْ اسْتَغْنَى عَنْ أرْضِهِ فَلْيَمْنَحْهَا أخَاهُ أوْ لِيَدَعْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٩٨) (الإرواء تحت رقم: ١٤٧٨) (٥/ ٣٠٠).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ أُسَيْدِ بْنِ ظُهَيْرٍ، قَالَ: جَاءَنَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَاكُم عَنِ الحَقْلِ وَالحَقْلُ: الثُّلُثُ وَالرُّبُعُ وَعَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالمُزَابَنَةُ شِرَاءُ مَا فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ بِكَذَا وَكَذَا وَسْقا مِنْ تَمْرٍ. (صحيح النسائي رقم: ٣٨٧٢،٣٩٣٤).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ أُسَيْدِ بْنِ ظُهَيْرٍ، قَالَ: أَتَانَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ فَقَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعا وَطَاعَةُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ لَكُمْ نَهَاكُمْ عَنِ الحَقْلِ وَقَالَ: «**مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَمْنَحْهَا أَوْ لِيَدَعْهَا**» وَنَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُزَابَنَةُ الرَّجُلُ يَكُونُ لَهُ الْمَالُ الْعَظِيمُ مِنَ النَّخْلِ فَيَجِيءُ الرَّجُلُ فَيَأْخُذُهَا بِكَذَا وَكَذَا وَسْقا مِنْ تَمْرٍ. (صحيح النسائي رقم: ٣٨٧٣).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ أُسَيْدِ بْنِ ظُهَيْرٍ، قَالَ: أَتَى عَلَيْنَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ فَقَالَ: وَلَمْ أَفْهَمْ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَاكُمْ عَنْ أَمْرٍ كَانَ يَنْفَعُكُمْ وَطَاعَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرٌ لَكُمْ مِمَّا يَنْفَعُكُمْ نَهَاكُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الحَقْلِ وَالحَقْلُ الْمُزَارَعَةُ بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ «**فَمَنْ كَانَ لَهُ أَرْضٌ فَاسْتَغْنَى عَنْهَا فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ أَوْ لِيَدَعْ**» وَنَهَاكُمْ عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُزَابَنَةُ: الرَّجُلُ يَجِيءُ إِلَى النَّخْلِ الْكَثِيرِ بِالْمَالِ الْعَظِيمِ فَيَقُولُ: خُذْهُ بِكَذَا وَكَذَا وَسْقًا مِنْ تَمْرٍ ذلِكَ الْعَامِ. (صحيح النسائي رقم: ٣٨٧٤).

٧٦١٢. (صحيح) عن أُسَيْدُ بْنُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قَالَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ: نَهَاكُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعا وَطَاعَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْفَعُ لَنَا قَالَ: «**مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا فَإِنْ عَجِزَ عَنْهَا فَلْيُزْرِعْهَا أَخَاهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٨٧٥).

٧٦١٣. (صحيح) عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ رَافِعُ بْنُ خَدَيجٍ: نَهَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعا وَأَمْرُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ نَهَانَا أَنْ نَتَقَبَّلَ الأَرْضَ بِبَعْضِ خَرْجِهَا. (صحيح النسائي رقم: ٣٨٧٧).

٧٦١٤. (صحيح) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الحَقْلِ» (صحيح النسائي رقم: ٣٨٧٩).

٧٦١٥. (صحيح الإسناد) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ هُرْمُزَ قَالَ: سَمِعْتُ أُسَيْدَ بْنَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ الأَنْصَارِيَّ يَذْكُرُ أَنَّهُمْ مَنَعُوا الْمُحَاقَلَةَ وَهِيَ أَرْضٌ تُزْرَعُ عَلَى بَعْضِ مَا فِيهَا. (صحيح النسائي رقم: ٣٩٣٥).

٧٦١٦. (صحيح) عن رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ، قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَهَانَا عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعا فَقَالَ: «**مَنْ كَانَ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ يَمْنَحْهَا أَوْ يَذَرْهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٣٨٨١، ٣٨٨٠) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٨٤).

٧٦١٧. (صحيح) عنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ كانَ يُحَدِّثُ أَنَّ عَمَّيْهِ وَكَانَا يَزْعُمُ شَهِدَا بَدْرا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ. (صحيح النسائي رقم: ٣٩١٤).

٧٦١٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ» قَالَ ابْنُ شِهَابٍ. فَسُئِلَ رَافِعٌ بَعْدَ ذلِكَ كَيْفَ كَانُوا يُكْرُونَ الأَرْضَ؟ قَالَ: بِشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ مُسَمًّى وَيُشْتَرَطُ أَنَّ لَنَا مَا تُنْبِتُ مَاذِيَانَاتُ الأَرْضِ وَأَقْبَالُ الجَدَاوِلَ. (صحيح النسائي رقم: ٣٩١٦).

٧٦١٩. (صحيح) عن رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَمِّهِ ظُهَيْرٍ، قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللهِ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا رَافِقًا. فَقُلْتُ: مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ فَهُوَ حَقٌّ. فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ؟**». قُلْنَا: نُؤَاجِرُهَا عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبُعِ وَالأَوْسُقِ مِنَ الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ. فَقَالَ: «**فَلَا تَفْعَلُوا. ازْرَعُوهَا أَوْ أَزْرِعُوهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٨٩).

٧٦٢٠. (صحيح) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: كَانَ أَحَدُنَا إِذَا اسْتَغْنَى عَنْ أَرْضِهِ أَعْطَاهَا بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ وَالنِّصْفِ. وَاشْتَرَطَ ثَلَاثَ جَدَاوِلَ وَالْقُصَارَةَ وَمَا يَسْقِي الرَّبِيعُ. وَكَانَ الْعَيْشُ إِذْ ذَاكَ شَدِيدًا. وَكَانَ يَعْمَلُ فِيهَا بَالحَدِيدِ، وَبِمَا شَاءَ اللهُ. وَيُصِيبُ مِنْهَا مَنْفَعَةً، فَأَتَانَا رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ نَهَاكُمْ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَكُمْ نَافِعًا. وَطَاعَةُ اللهِ وَطَاعَةُ رَسُولِهِ أَنْفَعُ لَكُمْ. إِنَّ رَسُولَ اللهِ يَنْهَاكُمْ عَنِ الحَقْلِ، وَيَقُولُ: «**مَنِ اسْتَغْنَى عَنْ أَرْضِهِ فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ، أَوْ لِيَدَعْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٩٠).

٧٦٢١. (صحيح الإسناد) عن أَبِي جَعْفَرٍ الخَطْمِيُّ، قال: بَعَثَنِي عَمِّي أَنَا وَغُلَامًا لَهُ إِلَى سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ قالَ فقُلْنَا لَهُ شَيْءٌ بَلَغَنَا عَنْكَ فِي المُزَارِعَةِ، قال: كَانَ ابنُ عُمَرَ لَا يَرَى بِهَا بَأْسًا حَتَّى بَلَغَهُ عن رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ حَدِيثٌ، فَأَتَاهُ فَأَخبَرَهُ رَافِعٌ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بَنِي حَارِثَةَ فَرَأَى زَرْعًا فِي أَرْضِ ظُهَيْرٍ، فقَالَ: «**مَا أَحْسَنَ زَرْعَ ظُهَيْرٍ**»، قَالُوا: لَيْسَ لِظُهَيْرٍ، قَالَ: «**أَلَيْسَ أَرْضُ ظُهَيْرٍ؟**» قالُوا: بَلَى وَلَكِنَّهُ

زَرْعُ فُلَانٍ، قالَ: «فَخُذُوا زَرْعَكُمْ وَرُدُّوا عَلَيْهِ النَّفَقَةَ»، قالَ رَافِعٌ: فَأَخَذْنَا زَرْعَنَا وَرَدَدْنَا إِلَيْهِ النَّفَقَةَ، قال سَعِيدٌ: أَفْقِرْ أخاكَ أَوْ أَكْرِهْ بالدَّرَاهِمِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٩٩) (الإرواء تحت رقم: ١٥١٩) (ج٥/ ٣٥٣،٣٥٢) (التعليقات الرضية٢/ ٤٩٣) (صحيح النسائي رقم: ٣٨٩٨).

٧٦٢٢. (صحيح) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ وَقَالَ: «**إِنَّمَا يَزْرَعُ ثَلَاثَةٌ رَجُلٌ لَهُ أَرْضٌ فَهُوَ يَزْرَعُهَا أَوْ رَجُلٌ مُنِحَ أَرْضا فَهُوَ يَزْرَعُ مَا مُنِحَ أَوْ رَجُلٌ اسْتَكْرَى أَرْضا بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٨٩٩) (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٠٠) (الصحيحة رقم: ١٧١٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٨٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٧٩).

٧٦٢٣. (صحيح الإسناد) عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ الْبَيْضَاءِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فَقَالَ: حَلَالٌ لَا بَأْسَ بِهِ ذَلِكَ فَرْضُ الأَرْضِ. (صحيح النسائي رقم: ٣٩١٠).

٧٦٢٤. (صحيح الإسناد) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ: نَهَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَرَاءِ أَرْضِنَا وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ ذَهَبٌ وَلَا فِضَّةٌ فَكَانَ الرَّجُل يُكْرِي أَرْضَهُ بِمَا عَلَى الرَّبِيعِ وَالأَقْبَالِ وَأَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ... وَسَاقَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٣٩١١).

٧٦٢٥. (صحيح الإسناد) عن الزهري قال: كَانَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ لَيْسَ بِاسْتِكْرَاءِ الأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ بَأْسٌ وَكَانَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ ذلِكَ. (صحيح النسائي رقم: ٣٩١٥).

٧٦٢٦. (صحيح مقطوع) عن سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قال: لَا يُصْلِحُ الزَّرْعَ غَيْرُ ثَلَاثٍ: أَرْضٍ يَمْلِكُ رَقَبَتَهَا أَوْ مِنْحَةٍ أَوْ أَرْضٍ بَيْضَاءَ يَسْتَأْجِرُهَا بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ. (صحيح النسائي رقم: ٣٩٠١).

٧٦٢٧. (حسن) عنْ سَعْدٍ، قال: كُنَّا نُكْرِي الأرْضَ بِمَا عَلَى السَّوَاقِي مِنَ الزَّرْعِ وَمَا سَعِدَ بِالْمَاءِ مِنْهَا، فَنَهَانَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ، وَأَمَرَنَا أنْ نُكْرِيَهَا بِذَهَبٍ أوْ فِضَّةٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٩١).

٧٦٢٨. (حسن) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ الْمَزَارِعِ يَكْرُونَ فِي زَمَانِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَزَارِعَهُمْ بِمَا يَكُونُ عَلَى السَّاقِي مِنَ الزَّرْعِ فَجَاءوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْتَصَمُوا فِي بَعْضِ ذلِكَ فَنَهَاهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُكْرُوا بِذلِكَ وَقَالَ: «**أَكْرُوا بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٩٠٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٣٣).

٧٦٢٩. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللهِ خَيْبَرَ أَعْطَاهَا عَلَى النِّصْفِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٩٩) (الإرواء رقم: ١٤٧٥).

٧٦٣٠. (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: افْتَتَحَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ وَاشْتَرَطَ أَنَّ لَهُ الأَرْضَ وَكُلَّ صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ (يعني: الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ لَهُ) قالَ أَهْلُ خَيْبَرَ: نَحْنُ أَعْلَمُ بِالأَرْضِ مِنْكُمْ فَأَعْطِنَاهَا عَلَى أَنَّ لَكُم نِصْفَ الثَّمَرَةِ وَلَنَا نِصْفٌ، فَزَعَمَ أَنَّهُ أَعْطَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ حِينَ يُصْرَمُ النَّخْلُ بَعَثَ إِلَيْهِمْ عَبْدَ الله بنَ رَوَاحَةَ فَحَزَرَ عَلَيْهِمُ النَّخْلَ وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ أَهْلُ المَدِينَةِ الخَرْصَ، فَقالَ في ذِهْ كَذَا وَكَذَا قالُوا: أَكْثَرْتَ عَلَيْنَا يَاابْنَ رَوَاحَةَ، قالَ: فَأَنَا أَلِي حَزْرِ النَّخْلِ وَأُعْطِيكُمْ نِصْفَ الَّذِي قُلْتُ، قَالُوا: هذَا الحَقُّ وَبِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ قَدْ رَضِينَا أَنْ نَأْخُذَهُ بالَّذِي قُلْتَ. وفي رواية: فَحَزَرَ النَّخْلَ وَقال: فَأَنَا أَلِي جُذَاذِ النَّخْلِ وَأُعْطِيكُم نِصْفَ الَّذِي قُلْتُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٤١٢، ٣٤١١، ٣٤١٠).

٧٦٣١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَعْطَى خَيْبَرَ أَهْلَهَا عَلَى النِّصْفِ. نَخْلِهَا وَأَرْضِهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٩٨).

٧٦٣٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ لَمَّا افْتُتِحَتْ خَيْبَرُ سَأَلَتْ يَهُودُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقِرَّهُمْ عَلَى أَنْ يَعْمَلُوا عَلَى النِّصْفِ مِمَّا خَرَجَ مِنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أُقِرُّكُمْ فِيهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا**». فَكَانُوا عَلَى ذَلِكَ وَكَانَ التَّمْرُ يُقْسَمُ عَلَى السُّهْمَانِ مِنْ نِصْفِ خَيْبَرَ وَيَأْخُذُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخُمُسَ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْعَمَ كُلَّ امْرَأَةٍ مِنْ أَزْوَاجِهِ مِنَ الخُمُسِ مِائَةَ وَسْقٍ تَمْرًا وَعِشْرِينَ وَسْقًا شَعِيرًا فَلَمَّا أَرَادَ عُمَرُ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ أَرْسَلَ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُنَّ مَنْ أَحَبَّ مِنْكُنَّ أَنْ أَقْسِمَ لَهَا نَخْلًا بِخَرْصِهَا مِائَةَ وَسْقٍ فَيَكُونَ لَهَا أَصْلُهَا وَأَرْضُهَا وَمَاؤُهَا وَمِنَ الزَّرْعِ مَزْرَعَةُ خَرْصٍ عِشْرِينَ وَسْقًا فَعَلْنَا وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ نَعْزِلَ الَّذِى لَهَا فِي الخُمُسِ كَمَا هُوَ فَعَلْنَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٠٨) (الإرواء رقم: ١٤٨٥).

٧٦٣٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا خَرَجَ مِنْ زَرْعٍ أَوْ تَمْرٍ فَكَانَ يُعْطِى أَزْوَاجَهُ كُلَّ عَامٍ مِائَةَ وَسْقٍ ثَمَانِينَ وَسْقًا مِنْ تَمْرٍ وَعِشْرِينَ وَسْقًا مِنْ شَعِيرٍ. (الإرواء رقم: ١٤٧٧) و(تحت رقم: ١٤٧١) (٥/ ٢٩٤).

٧٦٣٤. (صحيح) عن ابن عباس قال: إن أمثل ما أنتم صانعون أن تستأجروا الأرض البيضاء من السنة إلى السنة (ليس فيها شجر) وفي رواية: «**إِنَّ خَيْرَ مَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ أَنْ يُؤَاجِرَ أَحَدُكُمْ أَرْضَهُ بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ**» (الإرواء رقم: ١٤٨٣) و (٥/ ٣٠٤) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١١٩/ رقم٥١٦ـ هامش) (صحيح النسائي رقم: ٣٩٤٣).

٧٦٣٥. (صحيح) عنِ ابنِ عبَّاسٍ، أنَّ رسولَ الله لَمْ يُحَرِّمِ المُزَارَعَةَ وَلكنْ أمَرَ أنْ يَرْفُقَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ. (صحيح الترمذي رقم: ١٣٨٥) (غاية المرام رقم: ٣٦٧).

٧٦٣٦. (صحيح) عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: أَخَذْتُ بِيَدِ طَاوُسٍ حَتَّى أَدْخَلْتُهُ عَلَى ابْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ فَحَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الأَرْضِ فَأَبَى طَاوُسٌ فَقَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ لَا يَرَى بِذلِكَ بَأْسًا. (صحيح النسائي رقم: ٣٨٧٦).

٧٦٣٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ إِكْثَارَ النَّاسِ فِي كِرَاءِ الأَرْضِ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**أَلَا مَنَحَهَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ**» وَلَمْ يَنْهَ عَنْ كِرَائِهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٨٦).

٧٦٣٨. (صحيح) عَنْ طَاوُسٍ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَكْرَى الأَرْضَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبُعِ فَهُوَ يُعْمَلُ بِهِ إِلَى يَوْمِكَ هذَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٩٣).

٧٦٣٩. (صحيح) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ: يَغْفِرُ اللهُ لِرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ. أَنَا، وَاللهِ، أَعْلَمُ بِالحَدِيثِ مِنْهُ. إِنَّمَا أَتَى رَجُلَانِ النَّبِيَّ. وَقَدِ اقْتَتَلَا. فَقَالَ: «**إِنْ كَانَ هذَا شَأْنَكُمْ فَلَا تُكْرُوا الْمَزَارِعَ**» فَسَمِعَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَوْلَهُ: «**فَلَا تُكْرُوا الْمَزَارِعَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٩١).

٧٦٤٠. (صحيح الإسناد مقطوع) عن ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: كَانَ مُحَمَّدٌ يَقُولُ: الأَرْضُ عِنْدِي مِثْلُ مَالِ الْمُضَارَبَةِ فَمَا صَلُحَ فِي مَالِ الْمُضَارَبَةِ صَلُحَ فِي الأَرْضِ وَمَا لَمْ يَصْلُحْ فِي مَالِ الْمُضَارَبَةِ لَمْ يَصْلُحْ فِي الأَرْضِ قَالَ: وَكانَ لَا يَرَى بَأْسا أَنْ يَدْفَعَ أَرْضَهُ إِلَى الأَكَّارِ عَلَى أَنْ يَعْمَلَ فِيهَا بِنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَأَعْوَانِهِ وَبَقَرِهِ وَلَا يُنْفِقَ شَيْئًا وَتَكُونَ النَّفَقَةُ كُلُّهَا مِن رَبِّ الأَرْضِ. (صحيح النسائي رقم: ٣٩٣٨).

٧٦٤١. (صحيح الإسناد مقطوع) عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّهُمَا كَانَا لَا يَرَيَانِ بَأْسا بِاسْتِئْجَارِ الأَرْضِ الْبَيْضَاءِ. (صحيح النسائي رقم: ٣٩٤٤).

٧٦٤٢. (صحيح) وقالَ قيسُ بنُ مسلمٍ عن أبي جعفرٍ قال: ما بالمدينةِ أهلُ بيتِ هجرةٍ إلا يزرعونَ على الثُّلُثِ والرُّبُعِ. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١١٢/ رقم٤٩١ هامش).

باب في الخرص

٧٦٤٣. (صحيح) عن جابرٍ قالَ: لَمَّا أَفاءَ الله عَلَى رَسُولِهِ خَيْبَرَ فَأَقَرَّهُمْ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا كَانُوا وَجَعَلَهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَبَعَثَ عَبْدَ الله بنَ رَوَاحَةَ فَخَرَصَهَا عَلَيْهِمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٤١٤) (غاية المرام تحت رقم: ٤٥٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: خَرَصَهَا ابنُ رَوَاحَةَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ وَسْقٍ وَزَعَمَ أَنَّ الْيَهُودَ لَمَّا خَيَّرَهُمْ ابنُ رَوَاحَةَ أَخَذُوا الثَّمَرَ وَعَلَيْهِمْ عِشْرُونَ أَلْفَ وَسْقٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٤١٥) (الإرواء ج٥/ ٢٨١) (راجع كتاب الزكاة باب خرص النخل والعنب).

باب الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء

٧٦٤٤. (صحيح) عن ثَعْلَبَةَ بنِ أبي مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ كُبَرَاءَهُمْ يَذْكُرُونَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ كَانَ لَهُ سَهْمٌ في بَنِي قُرَيْظَةَ فَخَاصَمَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ في مَهْزُورٍ يعني السَّيْلَ الَّذِي يَقْتَسِمُونَ مَاءَهُ فَقَضَى بَيْنَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ أَنَّ المَاءَ إِلَى الكَعْبَيْنِ لَا يَحْبِسَ الأَعْلَى عَلَى الأَسْفَلِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٣٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: ، قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللهِ فِي سَيْلِ مَهْزُورٍ، الأَعْلَى فَوْقَ الأَسْفَلِ. يَسْقِي الأَعْلَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ يُرْسِلُ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥١١).

٧٦٤٥. (صحيح) عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ، «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَضَى في السَّيْلِ المَهْزُورِ أَنْ يُمْسِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ يُرْسِلَ الأَعْلَى على الأَسْفَلِ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٣٩) (هداية الرواة رقم: ٢٩٣٩) (المشكاة رقم: ٣٠٠٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥١٢).

٧٦٤٦. (صحيح) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَضَى، فِي شُرْبِ النَّخْلِ مِنَ السَّيْلِ، أَنَّ الأَعْلَى فَالأَعْلَى يَشْرَبُ قَبْلَ الأَسْفَلِ، وَيُتْرَكُ المَاءُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ يُرْسَلُ المَاءُ إِلَى الأَسْفَلِ الَّذِي يَلِيهِ، وَكَذلِكَ، حَتَّى تَنْقَضِيَ الحَوَائِطُ أَوْ يَفْنَى المَاءُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥١٣).

٧٦٤٧. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى المَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ خَلِيفَةَ سَاقَ خَلِيجًا لَهُ مِنَ الْعُرَيْضِ فَأَرَادَ أَنْ يَمُرَّ بِهِ فِي أَرْضِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ فَأَبَى مُحَمَّدٌ. فَقَالَ لَهُ الضَّحَّاكُ لِمَ تَمْنَعُنِي وَهُوَ لَكَ مَنْفَعَةٌ تَشْرَبُ بِهِ أَوَّلًا وَآخِرًا وَلَا يَضُرُّكَ. فَأَبَى مُحَمَّدٌ فَكَلَّمَ فِيهِ الضَّحَّاكُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ فَدَعَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُخَلِّيَ سَبِيلَهُ فَقَالَ مُحَمَّدٌ لَا. فَقَالَ عُمَرُ لِمَ تَمْنَعُ أَخَاكَ مَا يَنْفَعُهُ وَهُوَ لَكَ نَافِعٌ تَسْقِي بِهِ أَوَّلًا وَآخِرًا وَهُوَ لَا يَضُرُّكَ. فَقَالَ مُحَمَّدٌ لَا وَاللهِ. فَقَالَ عُمَرُ وَاللهِ لَيَمُرَّنَّ بِهِ وَلَوْ عَلَى بَطْنِكَ. فَأَمَرَهُ عُمَرُ أَنْ يَمُرَّ بِهِ فَفَعَلَ الضَّحَّاكُ. (الإرواء رقم: ١٤٢٧).

باب حريم البئر والشجر

٧٦٤٨. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «مَنْ حَفَرَ بِئْرًا فَلَهُ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا عَطَنًا لِمَاشِيَتِهِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥١٦).

٧٦٤٩. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَرِيمُ الْبِئْرِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا مِنْ حَوَالَيْهَا كُلِّهَا، لِأَعْطَانِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ» (الصحيحة رقم: ٢٥١) (الضعيفة تحت رقم: ١٠٢٧/ ج٣/ ص٩٨).

٧٦٥٠. (صحيح) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَضَى فِي النَّخْلَةِ وَالنَّخْلَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ لِلرَّجُلِ فِي النَّخْلِ. فَيَخْتَلِفُونَ فِي حُقُوقِ ذلِكَ. فَقَضَى أَنَّ لِكُلِّ نَخْلَةٍ مِنْ أُولئِكَ مِنَ الأَسْفَلِ، مَبْلَغُ جَرِيدِهَا حَرِيمٌ لَهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٣٣).

٧٦٥١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «حَرِيمُ النَّخْلَةِ مَدُّ جَرِيدِهَا» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٣١٤٢) (الضعيفة تحت رقم: ٣٤٨٥) (٧/ ٤٨٢).

٧٦٥٢. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قالَ: اخْتَصَمَ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَانِ في حَرِيمِ نَخْلَةٍ في حَدِيثِ أَحَدِهِمَا: فَأَمَرَ بِهَا فَذُرِعَتْ فَوُجِدَتْ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ، وفي حَدِيثِ الآخَرِ: فَوُجِدَتْ خَمْسَةَ أَذْرُعٍ، فَقَضَى بِذَلِكَ. قال عَبْدُ الْعَزِيزِ: فَأَمَرَ بِجَرِيدَةٍ مِنْ جَرِيدِهَا فَذُرِعَتْ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٤٠) (الضعيفة تحت رقم: ٣٤٨٥) (٧/ ٤٨٢و٤٨٣).

باب بيع العرايا بالرطب

٧٦٥٣. (صحيح ق بلفظ: «أو بالتمر») عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ قال: إِنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِالرُّطَبِ وَبِالتَّمْرِ وَلَمْ يُرَخِّصْ فِي غَيْرِ ذلِكَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٥٥٤).

٧٦٥٤. (صحيح) عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا يَأْكُلُهَا أَهْلُهَا رُطَبًا. وفي رواية: نَهَى عنْ بَيْعِ التمرِ بالتَّمْرِ وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا يَأْكُلُهَا أَهْلُهَا رُطَبًا. (صحيح النسائي رقم: ٤٥٥٦) (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٦٣).

٧٦٥٥. (صحيح) عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ في بَيْعِ الْعَرَايَا بالتَّمْرِ وَالرُّطَبِ. (صحيح النسائي رقم: ٣٣٦٢).

باب في مقدار العرية

٧٦٥٦. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ أَوْ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ. وفي لفظ: إِلَى أَرْبَعَةِ أَوْسُقٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٦٤).

٧٦٥٧. (حسن) عن جابرِ بنِ عبدِ الله قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ حينَ أذنَ للعَرايا أن يبيعوها بخرْصِهَا يقولُ: «**الوَسْق والوَسْقَيْنِ والثلاثة والأربعة**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٢٢) (التعليقات الرضية ٢/ ٣٩٨).

* (حسن) وفي رواية عنه: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ فِي الْوَسْقِ وَالْوَسْقَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ، وَقَالَ: «**فِي كُلِّ عَشَرَةِ أَقْنَاءٍ قِنْوٌ يُوضَعُ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَسَاكِينِ**» (التعليقات الرضية ٢/ ٣٩٨).

باب في تفسير العرايا

٧٦٥٨. (صحيح الإسناد) عن عَبْدِ رَبِّهِ بنِ سَعِيدٍ الأنْصَارِيِّ، أَنَّهُ قالَ: الْعَرِيَّةُ، الرَّجُلُ يُعْرِي الرَّجُلَ النَّخْلَةَ أَوِ الرَّجُلُ يَسْتَثْنِى مِنْ مَالِهِ النَّخْلَةَ وَالِاثْنَتَيْنِ يَأْكُلُهَا فَيَبِيعُهَا بِتَمْرٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٦٥).

٧٦٥٩. (صحيح الإسناد) عن ابنِ إِسْحَاقَ، قالَ: الْعَرَايَا أَنْ يَهَبَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ النَّخَلَاتِ فَيَشُقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَقُومَ عَلَيْهَا فَيَبِيعُهَا بِمِثْلِ خَرْصِهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٦٦).

٧٦٦٠. (صحيح) عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ، وَرَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ، قَالَ: وَالْعَرِيَّةُ النَّخْلَةُ، وَالنَّخْلَتَانِ يَشْتَرِيهِمَا الرَّجُلُ بِخَرْصِهِمَا مِنَ التَّمْرِ فَيَضْمَنُهُمَا، فَرَخَّصَ فِي ذَلِكَ. (التعليقات الرضية ٢/ ٣٩٩).

٧٦٦١. (صحيح) عن زيد بن ثابت قال: رخص في العرايا في النخلة والنخلتين توهبان للرجل.

(التعليقات الرضية ٢/ ٣٩٩) (راجع باب بيع العرايا بالرطب).

كتـــاب اللقطة

باب تعريف اللقطة

٧٦٦٢. (حسن) عَنْ ابن عَمْرٍو، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللُّقْطَةِ فَقَالَ: «**مَا كَانَ فِي طَرِيقٍ مَأْتِيٍّ أَوْ فِي قَرْيَةٍ عَامِرَةٍ فَعَرِّفْهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَلَكَ وَمَا لَمْ يَكُنْ فِي طَرِيقٍ مَأْتِيٍّ وَلَا فِي قَرْيَةٍ عَامِرَةٍ فَفِيهِ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٤٩٣).

٧٦٦٣. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ الْعاصِ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الثَّمَرِ الْمُعَلَّقِ** فَقال: «**مَنْ أَصَابَ بِفِيهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةُ مِثْلَيْهِ وَالْعُقُوبَةُ، وَمَنْ سَرَقَ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ أَنْ يُؤْوِيَهُ الْجَرِينُ فَبَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَعَلَيْهِ الْقَطْعُ**» وَذَكَرَ فِي ضَالَّةِ الْغَنَمِ وَالإِبِلِ كما ذَكَرَ غَيْرُهُ. قال: وَسُئِلَ عَنِ اللُّقَطَةِ فَقال: «**ما كَانَ مِنْها في طَرِيقِ الْمِيتَاءِ أَوْ الْقَرْيَةِ الْجَامِعَةِ فَعَرِّفْها سَنَةً، فإِنْ جاءَ طَالِبُها فادْفَعْها إِلَيْهِ، فإِن لم يَأْتِ فَهِيَ لَكَ، وَما كَان في الْخَرابِ يَعْني فَفِيها وَفي الرِّكَازِ الْخُمُسُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٧١٠)و(رقم: ١٥٠٤) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٠٣٦) (هداية الرواة رقم: ٢٩٧٠).

٧٦٦٤. (حسن) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رجلًا من مزينة أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فكيف ترى فيما يوجد في الطريق، الميتاء أو في القرية المسكونة قال: «**عرفه سنة، فإن جاء باغيه فادفعه إليه، وإلا فشأنك به، فإن جاء طالبها يومًا من الدهر، فأدها إليه، وما كان في الطريق غير الميتاء، والقرية غير المسكونة ففيه وفي الركاز الخمس**» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٣٢٧).

٧٦٦٥. (صحيح) عن زَيْدِ بنِ خَالِدٍ الْجُهَنِّي، أَنَّهُ قال: سُئِلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ رَبِيعَةَ، قال: وَسُئِلَ عَنِ اللُّقَطَةِ فَقال: «**تُعَرِّفُها حَوْلًا فإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا دَفَعْتَهَا إِلَيْهِ وَإِلَّا عَرَفْتَ وِكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا ثُم أَقْبِضْهَا في مَالِكَ فإِنْ جَاءَ صاحِبُهَا فادْفَعْها إِلَيْهِ**»، وفيه زيادة: «**... فإِنْ جاءَ باغِيهَا فَعَرَفَ عِفاصَها وَعَدَدَها فادْفَعْها إِلَيْهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٧٠٧، ١٧٠٨) و(رقم: ١٤٩٨، ١٥٠٠) ط غراس (صحيح أبي داود رقم: ١٧٠٨) و(رقم: ١٤٩٩) ط غراس.

٧٦٦٦. (حسن) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سئل عن ضالة الإبل؟ فذكر الحديث، قال: ثم سأله عن اللقطة؟ فقال: «**أعرف عددها ووعاءها وعفاصها وعرفها عامًا فإن جاء صاحبها، فعرف عددها وعفاصها فأدفعها إليه وإلا فهي لك**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٥٠٠) (ج٥/ ص٣٩١) ط غراس.

٧٦٦٧. (حسن صحيح) عن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ وسُوَيْدٍ عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «عَرِّفْهَا سَنَةً» (صحيح أبي داود رقم: ١٧٠٨، ١٧٠٨)و(رقم: ١٥٠١، ١٥٠٢) ط غراس.

٧٦٦٨. (صحيح) عن عمرو وعاصم ابني سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي أن سفيان بن عبد الله وَجَدَ عَيْبَةً فأتى بها عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: عَرِّفْهَا سَنَةً، فَإِنْ عُرِفَتْ فَذَاكَ، وَإِلَّا فَهِيَ لَكَ، فلم تعرف، فلقيه بها في العام المقبل في الموسم فذكرها له فقال عمر: هي لك فإن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمرنا بذلك، قال: لا حاجة لي فيها فقبضها عمر فجعلها في بيت المال. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٥٠٢) (ج٥/ ٣٩٢) ط غراس.

٧٦٦٩. (صحيح) عن زَيْدِ بنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ اللُّقَطَةِ فَقال: «عَرِّفْهَا سَنَةً فإِنْ جَاءَ بَاغِيهَا فأَدِّهَا إِلَيْهِ وَإِلَّا فَاعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ كُلْهَا، فإِنْ جَاءَ بَاغِيهَا فأَدِّهَا إِلَيْهِ» (صحيح أبي داود رقم: ١٧٠٦) و(رقم: ١٤٩٥) ط غراس.

٧٦٧٠. (صحيح) عن سويد بن غفلة.... بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قالَ في التَّعْرِيفِ: «قالَ عَامَيْنِ أَوْ ثَلاثَةً»، وَقَالَ: «اعْرِفْ عَدَدَهَا وَوِعَاءَهَا وَوِكَاءَها، زَادَ: فإِنْ جَاءَ صاحِبُهَا فَعَرَفَ عَدَدَها وَوِكَاءَها فادْفَعْهَا إِلَيْهِ» [صحيح والمعتمد التعريف سنة واحدة كما في حديث زيد بن خالد (صحيح أبي داود رقم: ١٧٠٣)و(رقم: ١٤٩٤) ط غراس].

٧٦٧١. (صحيح) عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمارٍ أن رسولَ الله قال: «مَنِ الْتَقَطَ لُقَطَةً، فلْيُشْهِدْ ذَوَيْ عَدْلٍ، ثُمَّ لا يَكْتُمْ، ولا يُغَيِّرْ، فإنْ جاءَ صَاحِبُهَا، فهوَ أحقُّ بها، وإلا فَهُوَ مَالُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاء» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٦٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «مَنْ وَجَدَ لُقَطَةً فَلْيُشْهِدْ ذَا عَدْلٍ أَوْ ذَوَيْ عَدْلٍ. ثُمَّ لَا يُغَيِّرْهُ (في رواية: وَلا يُغَيِّبْ) وَلَا يَكْتُمْ. فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا. (وفي رواية: فَلْيَرُدَّها عَلَيْهِ) وَإِلَّا فَهُوَ مَالُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٥٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٠٩)و(رقم: ١٥٠٣) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٠٣٦) (هداية الرواة رقم: ٢٩٧٣) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٠٦).

٧٦٧٢. (صحيح على شرط الشيخين) عن سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ، قال: غَزَوْتُ مَعَ زَيْدِ بنِ صُوحَانَ وَسَلْمَانَ بنِ رَبِيعَةَ فَوَجَدْتُ سَوْطًا، فَقالا لِيَ: اطْرَحْهُ. فَقُلْتُ: لَا وَلَكِنِ إِنْ وَجَدْتُ صاحِبَه وَإِلَّا اسْتَمْتَعْتُ بِهِ، قال: فَحَجَجْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى المَدِينَةِ فَسأَلْتُ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ، فَقال: وَجَدْتُ صُرَّةً فيهَا مائَةُ دِينارٍ فأَتَيْتُ

النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقال: «**عَرِّفْها حَوْلا**»، فَعَرَّفْتُهَا حَوْلًا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقال: «**عَرِّفْهَا حَوْلا**»، فَعَرَّفْتُها حَوْلًا، فَعَرَّفْتُها حَوْلًا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقال: «**عَرِّفْها حَوْلا**»، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: لَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُها، فَقال: «**احْفَظْ عَدَدَها وَوِعَاءَها، ووكاءها، فإنْ جاءَ صاحِبُها وَإِلَّا فاسْتَمْتِعْ بِها**» وَقال: وَلا أَدْرِي أَثَلَاثًا قال عَرِّفْها أَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً. (صحيح أبي داود رقم: ١٧٠١) (رقم: (١٤٩٢) ط غراس.

٧٦٧٣. (**صحيح**) عن صعصعة بن صوحان قال: أقبل هو ونفر معه فوجدوا سوطًا فأخذه صاحبه فلم يأمروه ولم ينهوه فقدمت المدينة فلقينا أبي بن كعب فسألناه فقال: وجدت مائة دينار في زمن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسألت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**عرفها حولا**» فكرر عليه حتى ذكر أحوالا ثلاثة فقلت: يا رسول الله (كذا) فقال: شأنك بها. (الإرواء تحت رقم: ١٥٦٨) (٦/ ٢٠).

٧٦٧٤. (**صحيح**) عن سلمة بن كهيل قال: سمعت سويد بن غفلة قال: خرجت أنا وزيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة غازين فوجدت سوطًا فأخذته فقال لي: دعه فقلت: لا ولكني أعرفه فإن جاء صاحبه وإلا استمتعت به قال: فأبيت عليهما فلما رجعنا من غزاتنا قضي لي أني حججت فأتيت المدينة فلقيت أبي بن كعب فأخبرته بشأن السوط وبقولهما فقال: إني وجدت صرة فيها مائة دينار على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأتيت بها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**عرفها حولا**» فعرفتها فلم أجد من يعرفها ثم أتيته فقال: عرفها حولا فعرفتها فلم أجد من يعرفها ثم أتيته فقال: عرفها حولا فقال: احفظ عددها ووعاءها ووكاءها فإن جاء صاحبها وإلا فاستمتع بها. (وفي رواية: فهي كسبيل مالك) وفي رواية: «**فانتفع بها**». وفي أخرى: «**شأنك بها**»، فاستمتعت بها فلقيته بعد ذلك بمكة فقال: لا أدري بثلاثة أحوال أو حول واحد. وفي رواية لشعبة قال: فسمعته بعد عشر سنين يقول: عرفها عامًا واحدًا.

[قال الحافظ: كان سلمة يشك ثم ثبت على واحد وهو أفقه للأحاديث الصحيحة. (الإرواء رقم: ١٥٦٨، ١٥٧٠)].

٧٦٧٥. (**سنده جيد**) وَاشْتَرَى ابْنُ مَسْعُودٍ جَارِيَةً، وَالْتَمَسَ صَاحِبَهَا سَنَةً، فَلَمْ يَجِدْهُ، وَفُقِدَ فَأَخَذَ يُعْطِي الدِّرْهَمَ وَالدِّرْهَمَيْنِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ عَنْ فُلَانٍ فإنْ أَبى فُلانٌ فَلي وَعَلَيَّ. وَقَالَ: هَكَذَا فَافْعَلُوا بِاللُّقَطَةِ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٠٧/ رقم١١٩٤ هامش).

٧٦٧٦. (**صحيح**) وقالَ ابنُ عبَّاسٍ نحوَهُ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٠٧/ رقم١١٩٥ هامش).

باب ضالة الإبل والبقر والغنم

٧٦٧٧. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**ضَالَّةُ الإِبِلِ المَكْتُومَةِ غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ١٧١٨) و(رقم: ١٥١١) ط غراس.

٧٦٧٨. (حسن) عن عبد الله عَمْرُو بنُ العاص عن النَّبِيِّ ﷺ بِهَذا: «**قالَ في ضَالَّةِ الشَّاءِ: فاجْمَعْهَا حَتَّى يَأْتِيهَا بَاغِيهَا**» قال في ضَالَّةِ الشَّاءِ قال: «**فاجْمَعْهَا**» وفي رواية: وَقال في ضَالَّةِ الْغَنَمِ: «**لَكَ أوْ لأَخِيكَ أوْ لِلذِّئبِ، خُذْها قَطُّ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٧١١، ١٧١٢، ١٧١٣) و(رقم: ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٦) ط غراس.

* (حسن) وفي رواية عنه: أنه سمع رجلًا من مزينة سأل رسول الله ﷺ ماذا تقول يا رسول الله في ضالة الإبل؟ فقال رسول الله ﷺ: «**ما لك ولها؟ معها حذاؤها وسقاؤها**». قال: فضالة الغنم؟، قال: «**لك أو لأخيك أو للذئب**». قال: فمن أخذها من مرتعها؟ قال: «**عوقب وغرم مثل ثمنها**»، وفي رواية: «**فيها ثمنها مرتين وضرب نكال**» (صحيح أبي داود تحت رقم ١٥١١) (ج٥/ ص٤٠٢) ط غراس.

* (حسن) وفي رواية عنه: أن رجلًا من مزينة أتى رسول الله ﷺ فسأله فقال له يا نبي الله كيف ترى في ضالة الغنم؟ فقال: «**طعام مأكول لك أو لأخيك أو للذئب احبس على أخيك ضالته**» (التعليقات الرضية ٣/ ٢٠٦).

باب التحذير من أخذ اللقطة

٧٦٧٩. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن الشخير قالَ: قَدِمَ على النَّبِيِّ رَهْطٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فقالُوا: يا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَجِدُ في الطَّرِيقِ، هَوَامِي مِنَ الإِبِلِ، فَقَالَ: «**ضَالَّةُ المُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٧١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٤٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: قدمنا على رسول الله، ﷺ، في وفد من بني عامر، فقال: ألا أحملكم؟ فقلنا: إنا نجد بالطريق هوامل من الإبل، فقال رسول الله ﷺ: «**ضوال المسلم حرق النار**» (صحيح الجامع رقم: ٣٨٩٦).

٧٦٨٠. (صحيح) عن الجارودِ أن رسولَ الله قال: «**ضَالَّةُ المُسْلِمِ حَرَقُ النَّارِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٧٠) (الصحيحة رقم: ٦٢٠) (المشكاة رقم: ٣٠٣٨) (هداية الرواة رقم: ٢٩٧٢).

٧٦٨١. (صحيح) عَنِ جَرِيرٍ، قال: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**لَا يُؤْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٤٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٣٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٢٠)و(رقم: ١٥١٣) ط غراس.

باب اللقيط

٧٦٨٢. (صحيح) عَنِ الجَارُودِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرْقُ النَّارِ، فَلا تَقْرَبَنَّهَا**»، وَقَالَ: «**الضَّالَّةُ وَاللُّقَطَةُ تَجِدُهَا فَانْشُدْهَا وَلا تَكْتُمْ وَلا تُغَيِّبْ، فَإِنْ عَرَفْتَ فَأَدِّهَا، وَإِلا فَمَالُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٨٩٧).

٧٦٨٣. (صحيح) عن ابن شهاب عن سنين أبي جميلة رجل من بني سليم: أنه وجد منبوذا في زمان عمر بن الخطاب قال: فجئت به إلى عمر بن الخطاب فقال: ما حملك على اخذ هذه النسمة فقال: وجدتها ضائعة فأخذتها فقال له عريفه: يا أمير المؤمنين إنه رجل صالح فقال له عمر: أكذلك هو؟ قال: نعم. فقال عمر بن الخطاب: إذهب فهو حر ولك ولاؤه وعلينا نفقته. (الإرواء رقم: ١٥٧٣).

باب فيمن أحيا حسيرًا

٧٦٨٤. (حسن) عنْ أَبَانَ أَنَّ عَامِرَ الشَّعْبِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ وَجَدَ دَابَّةً قَدْ عَجَزَ عَنْهَا أهْلُهَا أنْ يَعْلِفُوهَا فَسَيَّبُوهَا فَأَخَذَهَا فَأَحْيَاهَا فَهِيَ لَهُ**»، وفي رواية: «**مَنْ تَرَكَ دَابَّةً بِمُهْلَكٍ فَأَحْيَاهَا رَجُلٌ فَهِيَ لِمَنْ أَحْيَاهَا**». قَالَ في حَدِيثِ أَبَانَ: قَالَ عُبَيْدُالله: فَقُلْتُ: عَمَّنْ؟ قَالَ: عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٢٤، ٣٥٢٥) (الإرواء رقم: ١٥٦٢).

باب الرجوع باللقطة لصاحبها

٧٦٨٥. (حسن) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ وَجَدَ دِينَارًا فأَتَى بِهِ فاطِمَةَ، فَسَأَلَتْ عَنْهُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقال: هُوَ رِزْقُ الله، فأَكَلَ مِنْهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكَل عَلِيٌّ وَفَاطِمَةٌ، فلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ تَنْشُدُ الدِّينَارَ، فَقال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا عليُّ أدِّ الدّينَارَ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٧١٤) و(رقم: ١٥٠٨) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٩٧١) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٠٩) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٢٦).

٧٦٨٦. (صحيح) عن عَلِيِّ بنَ أَبِي طَالِبٍ أنه دَخَلَ على فَاطِمَةَ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ يَبْكِيَانِ، فَقال: مَا يُبْكِيهِمَا؟ قالَتْ: الجُوعُ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَوَجَدَ دِينَارًا بالسُّوقِ، فَجَاءَ إِلَى فَاطِمَةَ وَأَخْبَرَهَا، فَقَالَتْ: اذْهَبْ إِلَى فُلَانٍ الْيَهُودِيِّ فَخُذْ لَنَا دَقِيقًا فجاء الْيَهُودِيَّ فاشْتَرَى بِهِ دَقِيقًا، فَقال الْيَهُودِيُّ: أَنْتَ خَتَنُ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ الله؟ قال: نَعَمْ، قال: فَخُذْ دِينَارَكَ وَلَكَ الدَّقِيقُ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ حَتَّى جَاءَ بِهِ فَاطِمَةَ فأَخْبَرَهَا، فَقَالَتْ: اذْهَبْ إِلَى فُلَانٍ الجَزَّارِ فَخُذْ لَنَا بِدِرْهَمٍ لَحْمًا، فَذَهَبَ فَرَهَنَ الدِّينَارَ بِدِرْهَمٍ لَحْمٍ فَجاءَ بِهِ، فَعَجَنَتْ وَنَصَبَتْ وَخَبَزَتْ وَأَرْسَلَتْ إِلَى أَبِيهَا، فَجاءَهُمْ، فَقَالَتْ: يَارَسُولَ الله، أَذْكُرُ لَكَ، فإِنْ رَأَيْتَهُ لَنا حَلالًا

أَكَلْنَاهُ وَأَكَلْتَ مَعَنَا مِنْ شَأْنِهِ كَذا وكَذا. قال: «كُلُوا بِسْمِ الله». فأكَلُوا. فَبَيْنَا هُمْ مَكَانَهُمْ إِذْ غُلَامٌ يَنْشُدُ اللهَ وَالْإِسْلَامَ الدِّينَارَ. فأَمَرَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدُعِيَ لَهُ، فَسَأَلَهُ، فقال: سَقَطَ مِنِّي فِي السُّوقِ، فَقال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَلِيُّ اذْهَبْ إِلَى الْجَزَّارِ فَقُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ الله يَقُولُ لَكَ أَرْسِلْ إِلَيَّ بِالدِّينَارِ وَدِرْهَمُكَ عَلَيَّ»، فأَرْسَلَ بِهِ، فَدَفَعَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٧١٦)و(رقم: ١٥١٠) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّهُ الْتَقَطَ دِينَارًا فَاشْتَرَى بِهِ دقِيقًا، فَعَرَفَهُ صَاحِبُ الدَّقِيقِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الدِّينَارَ، فأَخَذَهُ عَلِيٌّ فَقَطَعَ مِنْهُ قِيرَاطَيْنِ فَاشْتَرَى بِهِ لَحْمًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٧١٥)و(رقم: ١٥٠٩) ط غراس.

باب في لقطة الحاج

٧٦٨٧. (صحيح) عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عُثمان التيميِّ أنَّ رَسُولَ اللهِ: «نَهَى عَنْ لُقَطَةِ الحَاجِّ».

قال ابنُ وهب: ولُقطة الحاجِّ يتركها حتَّى يَجِدَها صاحبُها. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٧٢).

٧٦٨٨. (صحيح) عن معاذة العدوية: أن امرأة سألت عائشة فقالت: إني أصبت ضالة في الحرم وإني عرفتها فلم أجد أحدا يعرفها فقالت لها عائشة: استنفعي بها. (الإرواء رقم: ١٥٦٠) (٦/١٦) (راجع باب الحرم لا ينفر صيده ولا يعضد شجره وَلَا يَأْخُذُ لُقَطَتَهُ).



كتـــاب الأضاحـــي

باب أضاحي رسول الله

٧٦٨٩. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، وَيُسَمِّي وَيُكَبِّرُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَذْبَحُ بِيَدِهِ، وَاضِعًا قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا وفي رواية: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْبَحُ أُضْحِيَّتَهُ بِيَدِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٧٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٤٢).

٧٦٩٠. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يُضَحِّيَ، اشْتَرَى كَبْشَيْنِ عَظِيمَيْنِ سَمِينَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ مَوْجُوءَيْنِ، فَذَبَحَ أَحَدَهُمَا عَنْ أُمَّتِهِ، لِمَنْ شَهِدَ للهِ بِالتَّوْحِيدِ وَشَهِدَ لَهُ بِالْبَلَاغِ، وَذَبَحَ الآخَرَ عَنْ مُحَمَّدٍ وَعَنْ آلِ مُحَمَّدٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٨٠) (الإرواء تحت رقم: ١١٣٨) (ج٤/ ص٣٥١).

٧٦٩١. (صحيح) عن علي بن حسين، عن أبي رافع، قال: ضحى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بكبشين أملحين موجوءين، فقال: **«أحدهما عمن شهد بالتوحيد وله بالبلاغ، والآخر عنه وعن أهل بيته»** قال: فكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد كفانا. (الإرواء رقم: ١١٤٧).

٧٦٩٢. (حسن) عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله قال: حدثني أبي: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتي بكبشين أملحين عظيمين أقرنين موجوئين، فأضجع أحدهما وقال: **«بسم الله، والله أكبر، اللهم عن محمد وأمته، من شهد لك بالتوحيد، وشهد لي بالبلاغ»** (الإرواء تحت رقم: ١١٣٨) (ج٤/ ص٣٥١).

٧٦٩٣. (حسن) عن أبي هريرة قال: ضحى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بكبشين أقرنين أملحين أحدهما عنه وعن أهل بيته، والأخر عنه وعمن لم يضح من أمته. (الإرواء تحت رقم: ١١٣٨) (ج٤/ ص٣٥٣).

٧٦٩٤. (حسن) عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ضَحَّى اشْتَرَى كَبْشَيْنِ سَمِينَيْنِ أَقْرَنَيْنِ أَمْلَحَيْنِ، فَإِذَا صَلَّى وَخَطَبَ النَّاسَ أَتَى بِأَحَدِهِمَا وَهُوَ قَائِمٌ فِي مُصَلَّاهُ فَذَبَحَهُ بِنَفْسِهِ بِالْمُدْيَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: **«اللهُمَّ هَذَا عَنْ أُمَّتِي جَمِيعًا مِمَّنْ شَهِدَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ وَشَهِدَ لِي بِالْبَلَاغِ»**، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْآخَرِ فَيَذْبَحُهُ بِنَفْسِهِ وَيَقُولُ: **«هَذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»** (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٥٦).

باب الأضاحيّ واجبة هي أم لا؟

٧٦٩٥. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«مَنْ كَانَ لَهُ سَعَةٌ، وَلَمْ يُضَحِّ، فَلَا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّانَا»** وفي رواية: **«من وجد سعة لأن يضحي فلم يضح فلا يحضر مصلانا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٨١)

(تخريج مشكلة الفقر رقم: ١٠٢) (التعليقات الرضية ٣/ ١٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٩٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٨٧) (تخريج مشكلة الفقر تحت رقم: ١٠٢).

٧٦٩٦. (حسن) عن مخنف بنُ سُلَيمٍ، قالَ وَنَحْنُ وُقُوفٌ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَاتٍ قالَ: قالَ: «يَا أيُّهَا النَّاسُ إنَّ عَلَى كُلِّ أهْلِ بَيْتٍ في كُلِّ عَامٍ أُضْحِيَةً وَعَتِيرَةً» أَتَدْرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ؟ هذِهِ الَّتِي يَقُولُ النَّاسُ الرَّجَبِيَّة. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٨٨)و(رقم: ٢٤٨٧) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ١١٨) (المشكاة رقم: ١٤٧٨) (هداية الرواة رقم: ١٤٢٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٥٦).

٧٦٩٧. (حسن) عن مِخْنَفُ بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ وُقُوفٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ فَقَالَ: «يَا أيُّهَا النَّاسُ إنَّ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ فِي كُلِّ عَامٍ أَضْحَاةً وَعَتِيرَةً» أَتَدْرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ؟ هِيَ الَّتِي يُسَمِّيهَا النَّاسُ الرَّجَبِيَّةَ. قَالَ مُعَاذٌ: كَانَ ابْنُ عَوْنٍ يَعْتِرُ أَبْصَرَتْهُ عَيْنِي فِي رَجَبٍ. (صحيح النسائي رقم: ٤٢٣٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٨٤).

٧٦٩٨. (سنده جيد) قال ابن عُمَرَ: هِي سُنَّةٌ وَمَعْرُوفٌ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٦٠/ رقم١٢٦٠ هامش).

باب في ترك الأضحية

٧٦٩٩. (صحيح) عن أبي سريحة الغفاري قال: ما أدركت أبا بكر أو رأيت أبا بكر وعمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، كانا لا يضحيان في بعض حديثهم كراهية أن يقتدى بهما. (الإرواء رقم: ١١٣٩).

٧٧٠٠. (صحيح) عن أبي مسعود الأنصاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: إني لأدع الأضحى، وإني لموسر، مخافة أن يرى جيراني أنه حتم علي. (الإرواء تحت رقم: ١١٣٨) (ج٤/ ص٣٥٥) (تحقيق اصلاح المساجد ص٢١).

باب ما يستحب من الأضاحي

٧٧٠١. (حسن) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: ضَحَّى رَسُولُ اللهِ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَحِيلٍ، يَأْكُلُ فِي سَوَادٍ، وَيَمْشِي فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٨٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٩٦)و(رقم: ٢٤٩٢) ط غراس. (المشكاة رقم: ١٤٦٦) (هداية الرواة رقم: ١٤١١) (صحيح الترمذي رقم: ١٤٩٦) (صحيح النسائي رقم: ٤٤٠٢).

٧٧٠٢. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ رسولَ اللهِ ضَحَّى بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَحِيلٍ، يَأْكُلُ في سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ في سَوَادٍ، ويَشْرَبُ في سَوَادٍ (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٨٠ - ٥٨٧٢).

٧٧٠٣. (**صحيح**) عن يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي سَعِيدٍ الزُّرَقِيِّ، صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ إِلَى شِرَاءِ الضَّحَايَا. قَالَ يُونُسُ: فَأَشَارَ أَبُو سَعِيدٍ إِلَى كَبْشٍ أَدْغَمَ، لَيْسَ بِالْمُرْتَفِعِ وَلَا الْمُتَّضِعِ فِي جِسْمِهِ. فَقَالَ لِي: اشْتَرِ لِي هذَا. كَأَنَّهُ شَبَّهَهُ بِكَبْشِ رَسُولِ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٨٨).

٧٧٠٤. (**حسن**) عن أبي هريرة وكبيرة بنت سفيان، أن رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**دَمُ عَفْرَاءَ أَزْكَى عِنْدَ اللهِ مِنْ دَمِ سوداوين**»، وفي رواية: «**دم عفراء أحب إلى الله من دم سوداوين**» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٩١، ٣٣٩٢) (الصحيحة رقم: ١٨١١).

٧٧٠٥. (**سنده صحيح لكن قوله: (آخر) غريب**) وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلٍ قَالَ: كُنَّا نُسَمِّنُ الأُضْحِيَّةَ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُسَمِّنُونَ. وجاء بلفظ: كان المسلمون يشتري أحدهم الأضحية فيسمنها ويذبحها في آخر ذي الحجة. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٦١/ رقم٦٩٩ هامش).

باب ما تجزيء من الأضاحي

٧٧٠٦. (**صحيح**) عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ فَحَضَرَ الأَضْحَى فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا يَشْتَرِي الْمُسِنَّةَ بِالْجَذَعَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ فَقَالَ لَنَا رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَحَضَرَ هذَا الْيَوْمُ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَطْلُبُ الْمُسِنَّةَ بِالْجَذَعَتَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الْجَذَعَ يُوفِي مِمَّا يُوفِي مِنْهُ الثَّنِيُّ**»، وفي رواية: «**إِنَّ الْجَذَعَةَ تُجْزِىءُ مَا تُجْزِىءُ مِنْهُ الثَّنِيَّةُ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٢٩٥، ٤٢٩٦) (الإرواء رقم: ١١٤٦) (ج٤/ ص٣٦٠) (الضعيفة تحت رقم٦٥رقم ج١/ ص١٥٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٩٩) (المشكاة رقم: ١٤٦٧) (هداية الرواة رقم: ١٤١٢) (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٩٩) و(رقم: ٢٤٩٤) ط غراس.

٧٧٠٧. (**صحيح**) عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، أَوْ جُهَيْنَةَ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ قَبْلَ الأَضْحَى بِيَوْمٍ أَوْ بِيَوْمَيْنِ أَعْطَوْا جَذَعَيْنِ، وَأَخَذُوا ثَنِيًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الْجَذَعَةَ تُجْزِئُ مِمَّا تُجْزِئُ مِنْهُ الثَّنِيَّةُ**» (صحيح الجامع رقم١٥٩٥).

٧٧٠٨. (**حسن صحيح**) عن زَيْدِ بنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قال: قَسَمَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَصْحَابِهِ ضَحَايَا فَأَعْطَانِي عَتُودًا جَذَعًا، مِنَ الْمَعْزِ قال: فَرَجَعْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ جَذَعٌ، فقال: «**ضَحِّ بِهِ، فَضَحَّيْتُ بِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٩٨) و(رقم: ٢٤٩٣) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٤٩).

٧٧٠٩. (**صحيح**) عَنْ أُمِّ بِلَالٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**ضَحُّوا بِالْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ فَإِنَّهُ جَائِزٌ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٨٨٤).

٧٧١٠. (صحيح) عن مجاشع بن مسعود مرفوعًا: «إن الجذع من الضأن يوفي مما يوفي منه الثني من المعز» (صحيح الجامع رقم: ١٥٩٦).

٧٧١١. (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: «ضَحَّيْنَا مَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَذَعٍ مِنَ الضَّأْنِ». (صحيح النسائي رقم: ٤٢٩٤) (الضعيفة تحت رقم٦٥رقم ج١/ ص١٥٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٤٨) (الإرواء تحت رقم: ١١٤٤) (ج٤/ ص٣٥٨).

* (إسنادها صحيح) وفي رواية عنه قال: أعطاني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غنمًا أقسمها ضحايا، بين أصحابي فبقي عتود منها، قال: «ضح بها أنت ولا ارخصه لأحد فيها بعد»، وفي رواية: «ضَحِّ بِهِ، فَلَا بَأْسَ بِهِ» (الإرواء تحت رقم: ١١٤٤) (ج٤/ ص٣٥٧) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٤٩٣) (ج٨/ ١٤٦) ط غراس(الضعيفة تحت رقم٦٥/ ج١/ ص١٥٩).

بابُ ما جاءَ أنّ الشَّاةَ الواحِدَةَ تجْزِىءُ عن أهلِ بيتٍ

٧٧١٢. (صحيح) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا أَيُّوبَ الأَنْصَارِيَّ: كَيْفَ كَانَتِ الضَّحَايَا فِيكُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ؟ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ، فِي عَهْدِ النَّبِيِّ، يُضَحِّي بِالشَّاةِ عَنْهُ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَيَأْكُلُونَ وَيُطْعِمُونَ، ثُمَّ تَبَاهَى النَّاسُ، فَصَارَ كَمَا تَرَى. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٠٦) (صحيح الترمذي رقم: ١٥٠٥) (الإرواء رقم: ١١٤٢) (التعليقات الرضية ٣/ ١٢٥).

٧٧١٣. (صحيح) عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، قَالَ: حَمَلَنِي أَهْلِي عَلَى الجَفَاءِ، بَعْدَمَا عَلِمْتُ مِنَ السُّنَّةِ، كَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ يُضَحُّونَ بِالشَّاةِ وَالشَّاتَيْنِ، وَالآنَ يُبَخِّلُنَا جِيرَانُنَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٠٧).

بابٌ في الاشْتِرَاكِ في الأُضحية

٧٧١٤. (صحيح) عن ابنِ عباسٍ، قال: كُنَّا مع رسولِ الله في سَفَر فحضَرَ الأضْحَى، فاشْتركْنَا في البقرةِ سبْعَة، وفي البَعِيرِ عشْرة. (صحيح الترمذي رقم: ١٥٠١، ٩٠٥) (المشكاة رقم: ١٤٦٩) (هداية الرواة رقم: ١٤١٤) (التعليقات الرضية ٢/ ١١٩) (صحيح النسائي رقم: ٤٤٠٤).

* (صحيح) وفي رواية: عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: كُنا مَعَ النبيِّ في سَفَرٍ، فَحَضَرَ النَّحْرُ، فاشتركنا في البقرةِ سَبْعَةً، وفي البعيرِ سَبْعَةً أو عشرةً. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٥٠).

٧٧١٥. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «الْبَقَرَةُ عن سَبْعَةٍ وَالْجَزُورُ عنْ سَبْعَةٍ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٠٨) و(رقم: ٢٤٩٩) ط غراس.

٧٧١٦. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَحَرْنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ سَبْعِينَ بَدَنَةً الْبَدَنَةُ عَنْ عَشَرَةٍ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لِيَشْتَرِكِ الْبَقَرُ فِي الْهَدْيِ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٤٥٢).

٧٧١٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**الْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْجَزُورُ عَنْ سَبْعَةٍ فِي الأَضَاحِيِّ**» (صحيح الجامع رقم: ٢٨٨٩).

٧٧١٨. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**الجزور عن سبعة**» (صحيح الجامع رقم: ٣١٠٨) (راجع كتاب المناسك باب الاشتراك في الهدي).

باب ما يكره من الضحايا

٧٧١٩. (صحيح) عَنْ أَبِي الضَّحَّاكِ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزٍ، مَوْلَى بَنِي شَيْبَانَ قَالَ: قُلْتُ لِلْبَرَاءِ حَدِّثْنِي عَمَّا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الأَضَاحِي قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَدِي أَقْصَرُ مِنْ يَدِهِ فَقَالَ: «**أَرْبَعَةٌ لَا يَجْزِينَ فِي الأَضَاحِي: الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ ظَلْعُهَا وَالْكَسِيرَةُ الَّتِي لَا تُنْقِي**» قُلْتُ: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْقَرْنِ نَقْصٌ وَأَنْ يَكُونَ فِي السِّنِّ نَقْصٌ قَالَ: مَا كَرِهْتَهُ فَدَعْهُ وَلَا تُحَرِّمْهُ عَلَى أَحَدٍ. (صحيح النسائي رقم: ٤٣٨١، ٤٣٨٢) (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٠٢) (الإرواء رقم: ١١٤٨).

٧٧٢٠. (صحيح) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ وَأَصَابِعِي أَقْصَرُ مِنْ أَصَابِعِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشِيرُ بِأَصْبُعِهِ يَقُولُ: «**لَا يَجُوزُ مِنَ الضَّحَايَا: الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا، وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ عَرَجُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَجْفَاءُ الَّتِي لَا تُنْقِي**» (صحيح النسائي رقم: ٤٣٨٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٤٦، ١٠٤٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه: رَفَعَهُ قال: «**لا يُضَحَّى بالْعَرْجاءِ بَيِّنٌ ظَلْعُهَا، ولا بالْعَوْراءِ بَيِّنٌ عَوَرُهَا، ولا بالمَرِيضَةِ بَيِّنٌ مَرَضُهَا، ولا بالْعَجْفَاءِ التي لا تُنْقى**» (صحيح الترمذي رقم: ١٤٩٧) (المشكاة رقم: ١٤٦٥) (هداية الرواة رقم: ١٤١٠) (صحيح الجامع رقم: ٨٨٦).

٧٧٢١. (حسن) عن عليٍّ قال: البقرةُ عن سبعةٍ، قُلْتُ: فإنْ وَلَدَتْ؟ قال: اذْبَحْ وَلَدَها معَها، قلتُ: فالعرجاءُ؟ قال: إذا بَلَغَتْ المَنْسِكَ، قلتُ: فمكسورةُ القَرْنِ؟ فقال: لا بأْسَ، أُمِرْنَا أو أمَرَنَا رسولُ الله أن نسْتَشْرِفَ العينينِ والأذنين. (صحيح الترمذي رقم: ١٥٠٣) (الإرواء تحت رقم: ١١٤٩) (ج٤/ ص٣٦٢).

٧٧٢٢. (حسن صحيح) عَنْ عَلِيَ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالأُذُنَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٠٢) (صحيح النسائي رقم: ٤٣٨٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٧١ ٥٨٩٠) (المشكاة تحت رقم: ١٤٦٣ـ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ١٤٠٨ـ هامش) (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٠٤) (الإرواء تحت رقم: ١١٤٩) (ج٤/ ٣٦٣، ٣٦٤).

٧٧٢٣. (حسن) عن حجية ابن عدي: أن رجلًا سأل عليًّا عن البقرة فقال: عن سبعة فقال: القرن؟ فقال: لا يضرك، قال: العرج؟ قال: إذا بلغت المنسك، قال: وكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمرنا أن نستشرف العين والأذن. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٩١٥).

٧٧٢٤. (صحيح) عن علي نهى رسول الله أن يضحى بأعضب الأذن والقرن. [صحيح، وذكر (القرن) فيه منكر (الإرواء رقم: ١١٤٩) راجع كتابي (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٩٥)].

باب النهي عن ذبح الأضحية قبل الصلاة

٧٧٢٥. (صحيح) عَنْ عُوَيْمِرِ بْنِ أَشْقَرَ، أَنَّهُ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ. فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ: «**أَعِدْ أُضْحِيَّتَكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢١٢).

٧٧٢٦. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال في يوم أضحى: «**من كان ذبح** -أحسبه قال- **قبل الصلاة فليعد ذبحته**» (الصحيحة رقم: ٢٧٠٧).

٧٧٢٧. (صحيح) عَنْ أَبِي زَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ بِدَارٍ مِنْ دُورِ الأَنْصَارِ. فَوَجَدَ رِيحَ قُتَارٍ. فَقَالَ: «**مَنْ هذا الَّذِي ذَبَحَ؟**» فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَّا، فَقَالَ: أَنَا. يَا رَسُولَ اللهِ ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُصَلِّيَ لأُطْعِمَ أَهْلِي وَجِيرَانِي، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ، فَقَالَ: لَا، وَاللهِ الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ، مَا عِنْدِي إِلَّا جَذَعٌ أَوْ حَمَلٌ مِنَ الضَّأْنِ. قَالَ: «**اذْبَحْهَا، وَلَنْ تُجْزِىءَ جَذَعَةٌ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢١٣).

٧٧٢٨. (صحيح الإسناد) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ: أَنَّهُ ذَبَحَ قَبْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعِيدَ قَالَ: عِنْدِي عَنَاقُ جَذَعَةٍ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مُسِنَّتَيْنِ قَالَ: «**اذْبَحْهَا**» فِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَجِدُ إِلَّا جَذَعَةً فَأَمَرَهُ أَنْ يَذْبَحَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٤٠٩).

* (صحيح الإسناد) وفي رواية: عن أبي بُرْدَةَ بنَ نِيارٍ ذبحَ قبلَ أنْ يَذْبَحَ رسولُ اللهِ يَوْمَ الأضحى، فزَعَمَ أنَّ رَسُولَ اللهِ أمرهُ أنْ يُعِيدَ أُضْحِيَةً أُخرى، قالَ أبو بردةَ: لا أَجِد إلا جَذَعًا؟، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وإنْ لَمْ تَجِدْ إلا جَذَعًا فاذْبَحْهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٥٤).

٧٧٢٩. (صحيح) عن الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ عِنْدَ سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ: «**إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَذْبَحَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ يُقَدِّمُهُ لِأَهْلِهِ**» فَذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ دِينَارٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ عِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ قَالَ: «**اذْبَحْهَا وَلَنْ تُوفِيَ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٥٦٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ وَجَّهَ قِبْلَتَنَا، وَصَلَّى صلاتَنَا، ونَسَكَ نُسكَنَا، فلا يَذْبَحْ حَتَّى يُصَلِّيَ**»، فَقَالَ خَالِي أبو بُرْدَةَ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي نَسَكْتُ عن ابنٍ لِي؟، قَالَ: «**ذَاكَ شيء عَجَّلْتَهُ لأَهْلِكَ**»، قال: فإنَّ عِنْدي جَذعَةً، قال: «**ضَحِّ بِهَا عَنْهُ، فَإِنَّها خَيْرُ نسيكتيك**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٥٣).

٧٧٣٠. (صحيح) عن عُويمر بنِ أشقر الأنصاريِّ ثم المازِنِيِّ، أَنَّهُ ذَبَحَ أُضْحِيَةً قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ يَوْمَ الأَضْحَى، وأنهُ ذَكَرَ ذلِكَ لرسولِ الله، فأمرهُ رَسُولُ اللهِ أَنْ يُعِيدَ أُضْحِيَةً أخرى. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٥٢).

٧٧٣١. (صحيح لغيره) عن جابرٍ أَنَّ رجلًا ذَبَحَ قَبْلَ أن يُصَلِّيَ النبيُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يُجْزِىءُ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ أَنْ يَذْبَحَ حَتَّى يُصَلِّيَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٥١).

٧٧٣٢. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: صلى بنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم النحر بالمدينة، فتقدم رجلان فنحروا وظنوا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد نحر، فأمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من كان نحر قبله أن يعيد بنحر آخر، ولا ينحروا حتى ينحر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٠٧) (٦/ ٤٦٢).

باب ذبح الأضحية بالمصلى

٧٧٣٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحَرَ يَوْمَ الأَضْحَى بِالْمَدِينَةِ قَالَ: وَقَدْ كَانَ إِذَا لَمْ يَنْحَرْ يَذْبَح بِالْمُصَلَّى. وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَذْبَحُ أُضْحِيَتَهُ بالْمُصَلَّى، وَكَانَ ابنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ. (صحيح النسائي رقم: ٤٣٧٩) (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٠٤) و(رقم: ٢٥٠٢) و(تحت رقم: ٢٥٠٢) (ج٨/ ١٥٥) ط غراس.

٧٧٣٤. (صحيح) عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ ضَحَّى مَرَّةً بِالْمَدِينَةِ. قَالَ نَافِعٌ: فَأَمَرَنِي أَنْ أَشْتَرِيَ لَهُ كَبْشًا فَحِيلًا أَقْرَنَ، ثُمَّ أَذْبَحَهُ يَوْمَ الأَضْحَى فِي مُصَلَّى النَّاسِ. قَالَ نَافِعٌ: فَفَعَلْتُ، ثُمَّ حُمِلَ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، فَحَلَقَ رَأْسَهُ حِينَ ذُبِحَ الْكَبْشُ، وَكَانَ مَرِيضًا لَمْ يَشْهَدِ الْعِيدَ مَعَ النَّاسِ. قَالَ نَافِعٌ:

وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرُ يَقُولُ: لَيْسَ حِلاقُ الرَّأْسِ بِوَاجِبٍ عَلَى مَنْ ضَحَّى، وَقَدْ فَعَلَهُ ابْنُ عُمَر. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٥٠٢) (ج٨/ ١٥٥).

باب التوكيل في ذبح الأضحية

٧٧٣٥. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحَرَ بَعْضَ بُدْنِهِ بِيَدِهِ وَنَحَرَ بَعْضَهَا غَيْرُهُ. (صحيح النسائي رقم: ٤٤٣١).

٧٧٣٦. (صحيح) وأَعانَ رجُلٌ ابنَ عُمَرَ في بَدَنَتِه. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٦٢/ رقم١٢٦١ هامش).

٧٧٣٧. (صحيح) وأَمَرَ أبو موسى بَناتِهِ أنْ يُضَحِّينَ بأَيْديهِنَّ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٦٢/ رقم١٢٦٢ هامش).

باب أيام الأضحية

٧٧٣٨. (حسن) قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**كل أيام التشريق ذبح**» (الصحيحة رقم: ٢٤٧٦) (مناسك الحج والعمرة ٣٦) (التعليقات الرضية ٣/ ١٢٩).

٧٧٣٩. (صحيح لغيره) عن جُبَيْرِ بنِ مُطعم، قَالَ رَسُولُ الله: «**كُلُّ عَرَفَات مَوْقِفٌ، وارْفَعُوا عَنْ عُرَنَةَ، وكُلُّ مزدلفةَ مَوْقِفٌ، وارفعوا عَنْ مُحَسِّر وكل فِجَاجِ مِنى مَنْحَرٌ، وفي كُلِّ أيَّامِ التشريقِ ذَبْحٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٠٨) (هداية الرواة رقم: ٢٥٢٩/ هامش) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٣٧).

٧٧٤٠. (صحيح) عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: الأَضْحَى يَوْمَانِ بَعْدَ يَوْمِ الأَضْحَى. (المشكاة رقم: ١٤٧٣) (هداية الرواة رقم: ١٤١٨) (راجع كتاب المناسك باب الذبح).

باب ما يذكى به

٧٧٤١. (صحيح) عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ أَنَّهُ كَانَ يَرْعَى لِقْحَةً بِشَعْبٍ مِنْ شِعَابِ أُحُدٍ فَأَخَذَهَا الْمَوْتُ وَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَنْحَرُهَا بِهِ فَأَخَذَ وَتَدًا فَوَجَأَ بِهِ فِي لَبَّتِهَا حَتَّى أُهْرِيقَ دَمُهَا، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٢٣) و(رقم: ٢٥١٤) ط غراس (المشكاة رقم: ٤٠٩٦) (هداية الرواة رقم: ٤٠٢٥).

٧٧٤٢. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ نَاقَةٌ تَرْعَى فِي قِبَلِ أُحُدٍ فَعُرِضَ لَهَا فَنَحَرَهَا بِوَتَدٍ، [قال جرير بن حازم راويه] فقلت لِزَيْدٍ [شيخه]: وَتَدٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَدِيدٍ؟

قَالَ: لَا بَلْ خَشَبٌ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا. (صحيح النسائي رقم: ٤٤١٤) و(صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٥١٤) (ج٨/ ص١٧٢-١٧٣) ط غراس.

٧٧٤٣. **(صحيح لكن من رواية كعب نفسه عند البخاري)** عن ابنِ عُمَرَ أَنَّ خَادِمًا لِكَعْبِ بنِ مالِكٍ كَانَتْ تَرْعَى غَنَمَهُ بِسَلْعٍ، فَأَرَادَتْ شَاةٌ مِنْهَا أَنْ تَمُوتَ، فَلَمْ تَجِدْ حَدِيدَةً تُذَكِّيها، فَذَكَّتْهَا بِمَرْوَةَ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيُّ، فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٧٥).

٧٧٤٤. **(صحيح)** عن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ، قال: قُلْتُ: يَارَسُولَ الله أَرَأَيْتَ إِنَّ أَحَدَنَا أَصَابَ صَيْدًا وَلَيْسَ مَعَهُ سِكِّينٌ أَيَذْبَحُ بالمَرْوَةِ وَشِقَّةِ الْعَصَا؟ فقال: «**امْرِرِ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ وَاذْكُرِ اسْمَ الله عَزَّ وَجَلَّ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٢٤) و(رقم: ٢٥١٥) ط غراس (المشكاة رقم: ٤٠٨١) (هداية الرواة رقم: ٤٠١١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٣٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢١٨).

٧٧٤٥. **(صحيح)** عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي فَآخُذُ الصَّيْدَ فَلَا أَجِدُ مَا أُذَكِّيهِ بِهِ فَأَذْبَحُهُ بِالْمَرْوَةِ وَبِالْعَصَا قَالَ: «**أَنْهِرِ الدَّمَ** (وفي رواية: **أَهْرِقِ الدَّمَ**) **بِمَا شِئْتَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ» (صحيح النسائي رقم: ٤٤١٣، ٤٣١٥) (التعليقات الرضية ٣/ ٥٠).

٧٧٤٦. **(صحيح)** عَنْ زَيدِ بنِ ثابتٍ أَنَّ ذِئبًا نَيَّبَ في شَاةٍ، فَذبحوها بِمَرْوَةٍ، فسألوا النبيَّ، فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِها، فَأَكَلُوا. وفي رواية: فَرَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَكْلِهَا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٧٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٣٦) (صحيح النسائي رقم: ٤٤١٢، ٤٤١٩).

باب ذكر الله على الذبيحة

٧٧٤٧. **(صحيح)** عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله قال: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأَضْحَى بالمُصَلَّى، فَلَمَّا قَضَى خُطْبَتَهُ نَزَلَ مِنْ مِنْبَرِهِ وَأُتِيَ بِكَبْشٍ فَذَبَحَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ وَقال: «**بِسْمِ الله والله أَكْبَرُ هذَا عَنِّي وَعَمَّنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِي**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٨١٠) و(رقم: ٢٥٠١) ط غراس (الإرواء رقم: ١١٣٨، ١١٥٢) (تخريج شرح الطحاوية ص ٣٥٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٨١).

٧٧٤٨. **(صحيح)** عن جابرِ بنِ عبدِ الله، قال: شَهِدْتُ مع النبيِّ الأَضْحَى بالمُصَلَّى، فلمَّا قَضَى خُطْبَتَهُ نَزَلَ عن مِنْبَرِهِ فأتى بِكَبْشٍ فَذَبَحَهُ رسولُ الله بِيَدِهِ وقال: «**بسمِ الله، والله أكْبَرُ، هذا عَنِّي وعمَّنْ لم يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِي**» (صحيح الترمذي رقم: ١٥٢١) راجع (باب أضاحي رسول الله) (و باب ما يذكى به).

باب صفة التذكية

٧٧٤٩. (صحيح) عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: **«كُلْ ما أفرى الأوداج، ما لم يكن قرض ناب أو حز ظفر»** (الصحيحة رقم: ٢٠٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٩٦).

٧٧٥٠. (صحيح) عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه قال: الذكاة في الحلق واللبة. (الإرواء تحت رقم: ٢٥٤٢) (ج٤/ ١٧٧).

٧٧٥١. (يحتمل التحسين) عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: الذكاة في الحلق واللبة ولا تعجلوا الأنفس أن تزهق. (الإرواء تحت رقم: ٢٥٤٢) (ج٤/ ١٧٦).

٧٧٥٢. (صحيح) عن أبي مجلز قال: سألت ابن عمر عن ذبيحة قطع رأسها؟ فأمر ابن عمر بأكلها. (الإرواء تحت رقم: ٢٥٤٢) (ج٤/ ١٧٦).

٧٧٥٣. (صحيح) عن ابن عباس أنه سئل عمن ذبح دجاجة فطير رأسها؟ فقال: ذكاة وحية. (أي سريعة منسوبة إلى الوحاء وهو الإسراع والعجلة) (الإرواء تحت رقم: ٢٥٤٢) (ج٤/ ٧٦) (الباب مكرر في كتاب الذبائح والصيد باب صفة التذكية).

باب توجيه الذبيحة للقبلة

٧٧٥٤. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: ذبح النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الذبح كبشين أقرنين أملحين موجأين فلما وجههما قال: **«إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض على ملة إبراهيم حنيفًا وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم منك ولك وعن محمد وأمته باسم الله والله أكبر، ثم ذبح»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٩١/ م) ط غراس(هداية الرواة رقم: ١٤٠٦) (ضعيف الترغيب والترهيب ج٢/ ٤٩٣) (الإرواء تحت رقم: ١١٣٨) (ج٤/ ص٣٥٠) (مناسك الحج والعمرة ص٣٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٢٢).

٧٧٥٥. (صحيح) عن ابن عمر أنه كان يستحب أن يستقبل القبلة إذا ذبح. (مناسك الحج والعمرة ص٣٥).

٧٧٥٦. (إسناده صحيح) عن ابن عمر أنه كان يكره أن يأكل ذبيحة ذبحت لغير القبلة. (مناسك الحج والعمرة ص٣٥).

٧٧٥٧. (صحيح) عن نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا أَهْدَى مِنَ المَدِينَةِ قَلَّدَهُ وَأَشْعَرَهُ بِذِي الحُلَيْفَةِ يَطْعُنُ فِي شِقِّ سَنَامِهِ الْأَيْمَنِ بِالشَّفْرَةِ وَوَجْهُهَا قِبَلَ الْقِبْلَةِ بَارِكَةً. (مختصر البخاري رقم: ٣٣٠) (مناسك الحج والعمرة رقم٣٦).

باب ما جاء في نحر الإبل

٧٧٥٨. (صحيح) عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر موصولًا، وعَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ سابِطٍ مرسلًا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا يَنْحَرُونَ الْبَدَنَةَ مَعْقُولَةَ الْيُسْرَى قَائِمَةً عَلَى مَا بَقِيَ مِنْ قَوَائِمِهَا. (صحيح أبي داود رقم: ١٧٦٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٥٠) ط غراس (مناسك الحج والعمرة ص٣٦).

٧٧٥٩. (صحيح) عن سعيد بن جبير قال: رأيت ابن عمر ينحر بدنته وهي قائمة معقولة إحدى يديها صافنة. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٥٥٠) (٦/ ١٦) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ١١٥٠) (ج٤/ ص٣٦٥) (راجع كتاب المناسك باب ما جاء في نحر الهدي والأكل منه).

باب السلخ

٧٧٦٠. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ مَرَّ بِغُلَامٍ يَسْلَخُ شَاةً. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تَنَحَّ حَتَّى أُرِيَكَ**» فَأَدْخَلَ رَسُولُ اللهِ يَدَهُ بَيْنَ الجِلْدِ وَاللَّحْمِ، فَدَحَسَ بِهَا حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الإِبِطِ. وَقَالَ: «**يَا غُلَامُ هكَذَا فَاسْلُخْ**» ثُمَّ مَضَى وَصَلَّى لِلنَّاسِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. وفي رواية: يَعْنِي: لَمْ يَمَسَّ مَاءً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٣٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٥).

باب لا يعطي أجر الجازر منها

٧٧٦١. (صحيح) عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قال: أَمَرَنِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ وَأَقْسِمُ جُلُودَهَا وَجِلَالَهَا، وَأَمَرَنِي أَنْ لا أُعْطِيَ الجَزَّارَ مِنْهَا شَيْئًا وَقال: «**نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا**» (صحيح أبي داود رقم: ١٧٦٩) (الإرواء رقم: ١١٦١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٥٦).

باب النهي عن بيع جلد الأضاحي

٧٧٦٢. (حسن) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من باع جلد أضحيته فلا أضحية له**» (صحيح الترغيب رقم: ١٠٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٦١١٨).

باب الأكل من الأضحية

٧٧٦٣. (حسن لغيره) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا ضحّى أحدكم، فليأكل من أُضْحِيَّتِهِ**» (الصحيحة رقم: ٣٥٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٤٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٢).

٧٧٦٤. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ إِمْسَاكِ الأُضْحِيَةِ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ قَالَ: «**كُلُوا وَأَطْعِمُوا**» (صحيح النسائي رقم: ٤٤٤٦).

٧٧٦٥. (صحيح) وقال ابن عُمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: لا يُؤكَلُ منْ جزاءِ الصيدِ والنَّذرِ، ويُؤكَلُ مما سِوى ذلكَ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٠٢/ رقم٣٣٢ـ هامش) (راجع الباب التالي وكتاب المناسك باب ما جاء في نحر الهدي والأكل منه).

باب حبس لحوم الأضاحي

٧٧٦٦. (صحيح على شرط الشيخين) عن نُبَيْشَةَ، رجل من هذيل، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّا كُنَّا نَهَيْنَاكُمْ عَنْ لُحُومِهَا أَنْ تَأْكُلُوهَا فَوْقَ ثَلَاثٍ لِكَيْ تَسَعَكُم فَقَدْ جَاءَ الله بِالسَّعَةِ، فَكُلُوا وَادَّخِرُوا وَاتَّجِرُوا أَلَا وَإِنَّ هذِهِ الأَيَّامَ** (وهي: أيام التشريق) **أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ الله** عَزَّ وَجَلَّ»، ورواية: «**كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَكُلُوا وَادَّخِرُوا**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٨١٣) و(رقم: ٢٥٠٤) ط غراس(هداية الرواة رقم: ٢٥٧٨) (المشكاة رقم: ٢٦٤٥) (الصحيحة رقم: ١٧١٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٨٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢١٩).

٧٧٦٧. (صحيح) عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث ليتسع ذو الطول على من لا طول له، فكلوا ما بدا لكم، وأطعموا وادخروا**» (الصحيحة رقم: ٢٠٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٨٥).

٧٧٦٨. (صحيح) عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، مَوْلَى ابْنِ عَوْفٍ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي يَوْمِ عِيدٍ بَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ صَلَّى بِلَا أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى أَنْ يَمْسِكَ أَحَدٌ مِنْ نُسُكِهِ شَيْئًا فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. (صحيح النسائي رقم: ٤٤٣٦).

٧٧٦٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَابِسٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي قَالَتْ: كُنَّا نَخْبَأُ الْكُرَاعَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا ثُمَّ يَأْكُلُهُ. (صحيح النسائي رقم: ٤٤٤٥).

٧٧٧٠. (صحيح) عن عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمنِ، قالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: دَفَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ حُضْرَةَ الأَضْحَى فِي زَمَانِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ادَّخِرُوا الثُّلُثَ وَتَصَدَّقُوا بِمَا بَقِيَ**» قالَتْ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذلِكَ قِيلَ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَارَسُولَ الله، لَقَدْ كَانَ النَّاسُ يَنْتَفِعُونَ مِنْ ضَحَايَاهُمْ وَيَجْمِلُونَ مِنْهَا الْوَدْكَ وَيَتَّخِذُونَ مِنْهَا الأَسْقِيَةَ، فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«وَمَا ذَاكَ» أَوْ كَمَا قالَ، قالُوا: يَارَسُولَ الله نَهَيْتَ عَنْ إمْسَاكِ لُحُومِ الضَّحَايَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّمَا نَهَيْتُكُم مِنْ أجْلِ الدَّافَةِ الَّتِي دَفَّتْ عَلَيْكُمْ، فَكُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَادَّخِرُوا»** (صحيح النسائي رقم: ٤٤٤٦) (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٠٣) ط غراس.

٧٧٧١. (صحيح) عن سلمة بن الاكوع قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من ضحى منكم فلا يضحي بعد ثالثة، وفي بيته منه شيء»**، فلما كان العام المقبل قالوا: يا رسول الله نفعل كما فعلنا العلم الماضي؟ قال: **«كلوا واطعموا وادخروا، فإن ذلك العام كان للناس جهد، فاردت أن تعينوا فيها»**. وفي لفظ: **«أن يفشوا فيهم»**، وفي لفظ: **«أن تقسموا في الناس»** (الإرواء تحت رقم: ١١٥٦) (ج٤/ ٣٧٠).

٧٧٧٢. (صحيح) عن يزيدَ مولى سلمةَ بنِ الأكوع أنَّ امرأته أُمّ سليمٍ سألت عائِشَةَ عن لُحومِ الأضاحي، فقالت: قَدِمَ عَلِيُّ بنُ أبي طالِبٍ مِنْ غزوةٍ، فدخلَ على أهلِهِ، فقربت لَهُ لحمًا مِنْ لُحُومِ الأَضَاحِي، فأبى أنْ يَأْكُلَهُ حَتَّى سألَ رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كُلْهُ مِنْ ذِي الحِجَّةِ إلى ذي الحِجَّةِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٨١/ ٥٩٠٣) (الصحيحة رقم: ٣١٠٩).

٧٧٧٣. (صحيح) عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: ذَبَحَ رَسُولُ اللهِ ضَحِيَّتَهُ ثُمَّ قَالَ: **«يَا ثَوْبَانُ أَصْلِحْ لَحْمَ هَذِهِ»** فَلَمْ أَزَلْ أُطْعِمُهُ مِنْهَا حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ. وفي لفظ: قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حجة الوداع: **«أصلح هذا اللحم...»** الحديث. وفي الأخر: وقال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونحن بمنى... فذكره. وفي رواية ثالثة بلفظ: كنت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمنى في حجة الوادع....فذكره. (الإرواء رقم: ١١٥٨) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٥٠٥) (ج٨/ ١٦٠) ط غراس.

٧٧٧٤. (حسن) عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد نهانا عن أن نأكل لحوم نسكنا فوق ثلاث، قال: فخرجت في سفر، ثم قدمت على أهله، وذلك بعد الأضحى بأيام، قال: فأتتني صاحبتي بسلق قد جعلت فيه قيدًا، فقل لها: أنّي لك هذا القديد؟ فقالت: من ضحايانا، قال: فقلت لها: أو لم ينهنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن أن نأكلها فوق ثلاث؟ قال: فقالت: إنه قد رخّص للناس بعد ذلك، قال: فلم أصدقها حتى بعثت إلى أخي قتادة بن النعمان، وكان بدريًا أسأله عن ذلك؟ قال: فبعث إليّ أن كُلْ طعامك، فقد صدَقَتْ، قد أرخّص رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للمسلمين في ذلك. (الصحيحة رقم: ٢٩٦٩).

٧٧٧٥. (صحيح لغيره، لكن على القلب: الراوي للرخصة هو قتادة والممتنع أبو سعيد) عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ أنَّ رسولَ اللهِ نَهى عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ رَخَّصَ أَنْ نَأْكُلَ وَنَدَّخِرَ،

فَقَدِمَ قتادةُ بنُ النعمانِ أخو أبي سعيدٍ الخُدري، فقدَّموا إليهِ مِنْ قَدِيدِ الأَضْحى، فقالَ: أليسَ قد نَهَى عنهُ رسولُ اللهِ؟ قال أبو سعيد: إنَّه قد حَدَثَ فيه بَعْدَكَ أمرٌ، كان نهانا عنه رسولُ الله أنْ نَحْبِسَهُ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ رَخَّصَ أنْ نَأْكُلَ ونَدَّخِرَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٥٥) (صحيح النسائي رقم: ٤٤٤٠).

٧٧٧٦. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ وقَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**كُلُوا لُحُومَ الأَضَاحِيِّ وَادَّخِرُوا**» (صحيح الجامع رقم: ٤٥٠٤).

بابُ لا يأخذ من شعره أو أظفاره شيئًا لمن أراد أن يضحّى

٧٧٧٧. (صحيح موقوفًا) عن أم سلمة قالت: إذا دخل عشر ذي الحجة، فلا تأخذن من شعرك، ولا من أظفارك حتى تذبح أضحيتك. (الإرواء تحت رقم: ١١٦٣) (ج٤/ ص٣٧٧).

٧٧٧٨. (إسناده صحيح) عن قتادة قال: جاء رجل من العتيك، فحدث سعيد بن المسيب أن يحيى بن يعمر يقول: من اشترى أضحية في العشر فلا يأخذ من شعره وأظفاره. قال سعيد: نعم، فقلت عن من يا أبا محمد؟ قال: عن أصحاب رسول الله ﷺ. [وإسناده صحيح رجاله رجال الشيخين، الحديث كان مشهورا بين الصحابة رضي الله عنهم، حتى رواه ابن المسيب عن جماعة منهم، وهو إن لم يصرح بالرفع عنهم فله حكم الرفع لأنه لا يقال بالاجتهاد والرأي. (الإرواء تحت رقم: ١١٦٣) (ج٤/ ص٣٧٧ ٣٧٨)].



أبواب الفرع والعتيرة

٧٧٧٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «**لَا فَرَعَةَ وَلَا عَتِيرَةَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٢٨).

٧٧٨٠. (صحيح على شرط الشيخين) عن نُبَيْشَةُ قال: نَادَى رَجُلٌ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِمِنًى فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَّا كُنَّا نَعْتِرُ عَتِيرَةً فِي الجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبَ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قال: «**اذْبَحُوا لله في أيٍّ شَهْرٍ كَانَ وَبَرُّوا الله وَأَطْعِمُوا**»، قال: إِنَّا كُنَّا نُفْرِعُ فَرَعًا فِي الجَاهِلِيَّةِ فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قال: «**فِي كُلِّ سَائِمَةٍ فَرَعٌ تَغْذُوهُ مَاشِيَتُكَ حَتَّى إِذَا اسْتَحْمَلَ، قال نَصْرٌ: اسْتَحْمَلَ لِلحَجِيجِ، ذَبَحْتَهُ فَتَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ، قال خَالِدٌ أَحْسِبُهُ قال: عَلَى ابنِ السَّبِيلِ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ**»، قال خَالِدٌ قُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: كَمْ السَّائِمَةُ؟، قال: مَائَةٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٣٠)و(رقم: ٢٥١٩) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٢٦) (الإرواء تحت رقم: ١١٨١) (ج٤/ ص ٤١٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٩٩٦)٤٠/ ٦٥٢) (تخريج أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب ص٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٨٤٨) (صحيح النسائي رقم: ٤٢٤٠).

٧٧٨١. (صحيح) عَنْ نُبَيْشَةَ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي فَوْقَ ثَلَاثٍ كَيْمَا تَسَعَكُمْ فَقَدْ جَاءَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالْخَيْرِ فَكُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَادَّخِرُوا وَإِنَّ هذِهِ الأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**». فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّا كُنَّا نَعْتِرُ عَتِيرَةً فِي الجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «**اذْبَحُوا لِلهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَيِّ شَهْرٍ مَا كَانَ وَبَرُّوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَطْعِمُوا**» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا كُنَّا نُفَرِّعُ فَرَعا فِي الجَاهِلِيَّةِ فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فِي كُلِّ سَائِمَةٍ مِنَ الْغَنَمِ فَرَعٌ تَغْذُوهُ غَنَمُكَ حَتَّى إِذَا اسْتَحْمَلَ ذَبَحْتَهُ وَتَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ عَلَى ابْنِ السَّبِيلِ فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ خَيْرٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٢٤١).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: نَادَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا نَعْتِرُ عَتِيرَةً يَعْنِي: فِي الجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «**اذْبَحُوهَا فِي أَيِّ شَهْرٍ كَانَ وَبَرُّوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَطْعِمُوا**» قَالَ: إِنَّا كُنَّا نُفْرِعُ فَرَعا فِي الجَاهِلِيَّةِ قَالَ: «**فِي كُلِّ سَائِمَةٍ فَرَعٌ حَتَّى إِذَا اسْتَحْمَلَ ذَبَحْتَهُ وَتَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ فَإِنَّ ذلِكَ هُوَ خَيْرٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٢٤٢، ٤٢٤٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: ذُكِرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كُنَّا نَعْتِرُ فِي الجَاهِلِيَّةِ قَالَ: «**اذْبَحُوا لِلهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَيِّ شَهْرٍ مَا كَانَ وَبَرُّوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَأَطْعِمُوا**» (صحيح النسائي رقم: ٤٢٣٩).

٧٧٨٢. (صحيح) عَنْ وَكِيعِ بْنِ عُدُسٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا كُنَّا نَذْبَحُ ذَبَائِحَ فِي الجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ فَنَأْكُلُ وَنُطْعِمُ مَنْ جَاءَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «لَا بَأْسَ بِهِ» قَالَ وَكِيعٌ: ابْنُ عُدُسٍ فَلَا أَدَعُهُ. (صحيح النسائي رقم: ٤٢٤٤) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٤٨٧) (ج٨/ ١٣٧) ط غراس.

٧٧٨٣. (صحيح لغيره) عن أبي رَزِينٍ أَنَّه سَأَلَ رَسُولَ الله، فَقَالَ: إِنَّا كُنَّا نَذْبَحُ ذَبَائِحَ، فَنَأْكُلُ مِنْهَا، وَنُطْعِمُ مَنْ جَاءَنَا، فَقَالَ رسولُ الله: «لا بَأْسَ بِذلِكَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٦٧).

٧٧٨٤. (صحيح) عن عبدالله المزني مرفوعًا: «فِي الْإِبِلِ فَرَعٌ، وَفِي الْغَنَمِ فَرَعٌ، وَيُعَقُّ عَنِ الْغُلَامِ، وَلَا يُمَسُّ رَأْسُهُ بِدَمٍ» (صحيح الجامع رقم: ٤٢٣٦) (الصحيحة رقم: ١٩٩٦) (٤/ ٦٥٢).

٧٧٨٥. (حسن) عن عبد الله بن عمرو قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ الْفَرَعَ؟ قَالَ: «حَقٌّ فَإِنْ تَرَكْتَهُ حَتَّى يَكُونَ بَكْرا فَتَحْمِلَ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ تُعْطِيَهُ أَرْمَلَةً خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ فَيَلْصَقَ لَحْمُهُ بِوَبَرِهِ فَتُكْفِىءَ إِنَاءَكَ وَتُوَلِّهَ نَاقَتَكَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ فَالْعَتِيرَةُ؟ قَالَ: «الْعَتِيرَةُ حَقٌّ» (صحيح النسائي رقم: ٤٢٣٦) (تخريج أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب ص٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٤١٢٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عنِ الْفَرَعِ؟ قالَ: «وَالْفَرَعُ حَقٌّ، وَإِنْ تَتْرُكُوهُ حَتَّى يَكُونَ بَكْرًا شُغْزُبًا ابنَ مَخَاضٍ أوِ ابنَ لَبُونٍ فَتُعْطِيهِ أرْمَلَةً أوْ تَحمِلَ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ الله خَيْرٌ مِنْ أنْ تَذْبَحَهُ فَيَلْزَقَ لَحْمُهُ بِوَبَرِهِ، وَتُكْفَأُ إنَاءَكَ، وَتُوَلِّهَ نَاقَتَكَ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٤٢) و(رقم: ٢٥٣٢) ط غراس(هداية الرواة رقم: ٤٠٨٤) (المشكاة رقم: ٤١٥٦) (الإرواء تحت رقم: ١١٦٦/ ج٤/ ٣٩٢/ وتحت رقم: ١١٨١/ ج٤/ ص ٤١١).

٧٧٨٦. (صحيح مقطوع) عن سَعِيدٍ، قال: الْفَرَعُ أَوَّلُ النِّتَاجِ، كَانَ يُنْتِجُ لَهُمْ فَيَذْبَحُونَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٣٣) و(رقم: ٢٥٢١) ط غراس.

٧٧٨٧. (صحيح على شرط مسلم) عن عَائِشَةَ، قالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ شَاةً شَاةٌ. [صحيح على شرط مسلم وقال رَحِمَهُٱللَّهُ: ولعلى هذا اللفظ: (خَمْسِينَ) هو الأرجح لأنه يبعد جدًا أن يكون في الزكاة من كل أربعين شاة وفي الفرع من كل خمس شاة.أهـ وقال رَحِمَهُٱللَّهُ في موضع آخر وهو(صحيح أبو داود رقم: ٢٥٢٢) ط غراس: لكن لفظ الحاكم وغيره: في كل خمسة واحدة... وهو الأرجح.أهـ هكذا قال الشيخ فتراجع المسألة في كتبه رَحِمَهُٱللَّهُ. (صحيح أبو داود رقم: ٢٨٣٣) (الإرواء تحت رقم: ١١٨١) (ج٤/ ص٤١٣)].

كتاب العقيقة

باب ما جاء في العقيقة

٧٧٨٨. (صحيح) عن سلمانَ بن عامرٍ الضَّبيِّ، قال: قال رسول الله: «مَعَ الْغلامِ عَقِيقَةٌ فَأَهْرِيقُوا عنه دَمًا وأمِيطُوا عنه الأذَى»، وفي رواية: «**الغلام مرتهن بعقيقته فأهريقوا عنه الدم وأميطوا عنه الأذى**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٣٩) و(رقم: ٢٥٢٩) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ١٥١٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٢٣) (صحيح النسائي رقم: ٤٢٢٥) (الإرواء رقم: ١١٧١) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٤٣/ رقم٦٩٠ هامش). (صحيح الجامع رقم: ٤١٨٥) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٤٣/ رقم٦٩١ هامش).

٧٧٨٩. (صحيح) عن أُمِّ كُرْزٍ الْكَعْبِيَّةِ، قالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**عن الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ وَعَن الْجَارِيَةِ شَاةٌ**». وفي رواية: «**فِي الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ وَفِي الْجَارِيَةِ شَاةٌ**». قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ قال: مُكَافِئَتَانِ مُسْتَوِيَتَانِ أَوْ مُتَقَارِبَتَانِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٣٤) و(رقم: ٢٥٢٣) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٢١) (صحيح النسائي رقم: ٤٢٢٦، ٤٢٢٧) (الإرواء تحت رقم: ١١٦٦) (ج٤/ ٣٩٠).

٧٧٩٠. (صحيح لغيره) عن أمِّ بني كرز الكعبيين، قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يقولُ في العَقِيقَةِ: «**عَنِ الغُلام شَاتَانِ مُكافئتان، وعن الجَارِيَةِ شَاةٌ**» قال: فقلت له يعني عطاء ما المكافِئتان؟ قال: مِثْلان ذُكْرَانُهُمَا أَحَبُّ إليه مِن إناثِهِمَا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٦٠).

٧٧٩١. (صحيح) عَنْ أُمِّ كُرْزٍ، قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحديبية أَسْأَلُهُ عَنْ لُحُومِ الْهَدْيِ فَسَمِعْتُهُ (وفي رواية: أنَّها سَمِعَتْ النبيَّ في العقيقة) يَقُولُ: «**عَلَى الْغُلَامِ شَاتَانِ وَعَلَى الْجَارِيَةِ شَاةٌ لَا يَضُرُّكُمْ ذُكْرَانا كُنَّ أَمْ إِنَاثًا**» (صحيح النسائي رقم: ٤٢٢٨، ٤٢٢٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٥٩).

٧٧٩٢. (صحيح) عن أُمِّ كُرْزٍ، قالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**أَقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِنَاتِهَا**» قالَتْ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**عن الْغُلَامِ شَاتَانِ، وَعن الْجَارِيَةِ شَاةٌ، لَا يَضُرُّكُمْ أذُكْرَانًا كُنَّ أَمْ إِنَاثًا**» [تراجع عن تصحيح الشطر الأول (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٣٥) و(رقم: ٢٥٢٤) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٤٠٨٠) (المشكاة رقم: ٤١٥٢) راجع كتابي (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٤٧)].

٧٧٩٣. (صحيح) عن أم كرزٍ، أنها سَأَلَتْ رسولَ الله عن العَقِيقَةِ، فقال: «**عن الغُلَامِ شَاتَانِ مِثْلَانِ، وعن الجارية شَاةٌ واحدةٌ، ولا يَضُرُّكُمْ ذُكْرَانًا كُنَّ أَمْ إناثًا**» (صحيح الترمذي رقم: ١٥١٦) (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٣٦) و(رقم: ٢٥٢٦) ط غراس.

٧٧٩٤. (صحيح) عن يوسفَ بن ماهكَ، أنهم دخلوا على حَفْصَةَ بنتِ عبدِ الرحمنِ فسألوها عن العَقِيقَةِ، فَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّ عائشةَ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ رسولَ الله أمَرهم عن الغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ وعَن الجاريةِ شَاةٌ. (صحيح الترمذي رقم: ١٥١٣) (الإرواء رقم: ١١٦٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٥٨).

٧٧٩٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ أَنْ نَعُقَّ عَنِ الْغُلَامِ شَاتَيْنِ، وَعَنِ الجَارِيَةِ شَاةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٢٢).

٧٧٩٦. (صحيح لكن في رواية: «كبشين كبشين» وهو الأصح) عن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ عَقَّ عن الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ رضي الله عنهما كَبْشًا كَبْشًا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٤١) و(رقم: ٢٥٣١) ط غراس(هداية الرواة رقم: ٤٠٨٣) (المشكاة رقم: ٤١٥٥) (الإرواء رقم: ١١٦٧) (رقم: ١١٦٤) (ج٤/ ص ٣٧٩).

٧٧٩٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: عَقَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ رضي الله عنهما بِكَبْشَيْنِ كَبْشَيْنِ. (صحيح النسائي رقم: ٣٢٣٠) (الإرواء تحت رقم: ١١٦٤) (ج٤/ ص ٣٧٩).

٧٧٩٨. (صحيح لغيره) عن أنسِ بنِ مالك قال: عَقَّ رَسُولُ الله عَنْ حسنٍ وحسينٍ بِكَبْشَيْنِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٦١) (الإرواء تحت رقم: ١١٦٤) (ج٤/ ص ٣٨١).

٧٧٩٩. (صحيح) عَنْ بُرَيْدَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَقَّ عَنِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٢٢٤) (الإرواء تحت رقم: ١١٦٤) (ج٤/ ص ٣٨١).

٧٨٠٠. (حسن) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قالَ: سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ عنِ الْعَقِيقَةِ؟ فقالَ: «**لا يُحِبُّ الله الْعُقُوقَ**» كَأَنَّهُ كَرِهَ الاسْمَ وَقالَ: «**مَنْ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ فَأَحَبَّ أنْ يَنْسُكَ عَنْهُ فَلْيَنْسُكْ، عنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ وَعنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٤٢) و(رقم: ٢٥٣٢) ط غراس(هداية الرواة رقم: ٤٠٨٤) (المشكاة رقم: ٤١٥٦) (الإرواء تحت رقم: ١١٦٦/ ج٤/ ٣٩٢/ وتحت رقم: ١١٨١/ ج٤/ ص ٤١١) (تحقيق التنكيل ٢/ ٦٤).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْعَقِيقَةِ؟ فَقَالَ: «**لَا يُحِبُّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعُقُوقَ**» وَكَأَنَّهُ كَرِهَ الِاسْمَ، قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّمَا نَسْأَلُكَ: أَحَدُنَا يُولَدُ لَهُ؟ قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْسُكَ عَنْ وَلَدِهِ فَلْيَنْسُكْ عَنْهُ عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ**» وفي رواية: «**لا أحب العقوق، ومن ولد له مولود، فأحب أن ينسك عنه فليفعل، عن الغلام شاتان مكافأتان، وعن الجارية شاة**». قَالَ دَاوُدُ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ عَنِ الْمُكَافَأَتَانِ قَالَ: الشَّاتَانِ الْمُشَبَّهَتَانِ تُذْبَحَانِ جَمِيعًا. (صحيح النسائي رقم: ٤٢٢٣) (الصحيحة رقم: ١٦٥٥) و(ج٤/ ص٢١٣) (صحيح الجامع رقم: ١٨٤٩).

٧٨٠١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ، يَقُولُ: «**عَنِ الْغُلَامِ عقيقتانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ عَقِيقَةٌ**» (الإرواء ٤/ ٣٩٢) (صحيح الجامع رقم: ٤١٠٧).

٧٨٠٢. (صحيح) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الْعَقِيقَةُ حق عَنِ الْغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافَأَتَانِ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شَاةٌ**» (الإرواء٤/ ٣٩٢) (صحيح الجامع رقم: ٤١٣٢).

باب العقيقة بغير الشاة

٧٨٠٣. (إسناده حسن) عن عبد الجبار بن ورد المكي: سمعت ابن أبي مليكة يقول: نفس لعبد الرحمن بن أبي بكر غلام فقيل لعائشة: يا أم المؤمنين: عقي عنه جزورًا، فقالت: معاذ الله، ولكن ما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ**» (الإرواء تحت رقم: ١١٦٦) (ج٤/ ٣٩٠) و(تحت رقم: ١١٦٨) (ج٤/ ٣٩٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٢٠) (٦/ ٤٩٠).

٧٨٠٤. (صحيح) عن عطاء قال: قالت امرأة عند عائشة: لو ولدت امرأة فلان نحرنا عنه جزورًا، قالت عائشة: «لا، ولكن السنة عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة واحدة» (الصحيحة رقم: ٢٧٢٠).

٧٨٠٥. (إسناده صحيح) عن حفصة أنها ولدت للمنذر بن الزبير غلامًا، فقيل لها: هلا عققت جزورًا على ابنك؟ فقالت: معاذ الله! كانت عمتي عائشة تقول: «**على الغلام شاتان، وعلى الجارية شاة واحدة**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٢٠) (٦/ ٤٩٠).

٧٨٠٦. (إسناده صحيح) عن سالم أن حمزة بن عبد الله بن عمر نحر جزورًا. (ضعيف الأدب المفرد تحت رقم: ١٢٤٦/ هامش).

باب تسمية المولود وخلق رأسه

٧٨٠٧. (صحيح) عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**كُلُّ غُلام رَهِينَةٌ بِعَقِيقَتِهِ، تُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ وَيُحْلَقُ وَيُسَمَّى**»، وفي رواية: «**كُلُّ غُلَامٍ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ، تُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ السَّابِعِ، وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ، وَيُسَمَّى**»، وفي رواية: «**كُلُّ غُلَامٍ رَهِينٌ بِعَقِيقَتِهِ تُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ وَيُسَمَّى**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٣٨) (الإرواء رقم: ١١٦٥، ١١٦٩) (التعليقات الرضية ٣/ ١٤٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٢٤) (صحيح النسائي رقم: ٣٢٣١).

٧٨٠٨. (صحيح) عن سَمُرَةَ، قال: قال رسول الله: «**الغلامُ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ يُذْبَحُ عنه يومَ السَّابِعِ، ويُسَمَّى، ويُحْلَقُ رَأْسُهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٥٢٢)) (هداية الرواة رقم: ٤٠٨١) (المشكاة رقم: ٤١٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٤١٨٥) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٤٤/ رقم٥ هامش).

٧٨٠٩. (صحيح) عن سَمُرَةَ، عن رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**كُلُّ غُلَامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيقَتِهِ، تُذْبَحُ عَنْهُ يَوْمَ السَّابِعِ، وَيُحْلَقُ رَأْسُهُ وَيُدَمَّى**»، وفي رواية: قال: «**ويسمى**»، مكان: «**وَيُدَمَّى**» فَكَانَ قَتَادَةُ إِذَا سُئِلَ عن الدَّمِ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ، قالَ: إِذَا ذَبَحْتَ الْعَقِيقَةَ أَخَذْتَ مِنْهَا صُوفَةً وَاسْتَقْبَلْتَ بِهِ أَوْدَاجَهَا، ثُمَّ تُوضَعُ عَلَى يَافُوخِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَسِيلَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلُ الخَيْطِ، ثُمَّ يُغْسَلُ رَأْسُهُ بَعْدُ وَيُحْلَقُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هذَا وَهْمٌ مِنْ هَمَّامٍ وَيُدَمَّى. [صحيح دون قوله: «ويدمي» والمحفوظ في هذا الحديث: «ويسمى» (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٣٧) و(رقم: ٢٥٢٧) ط غراس (الإرواء تحت رقم: ١١٦٥) (ج٤/ ص ٣٨٦- ٣٨٨)].

٧٨١٠. (حسن صحيح) عن بُرَيْدَةَ قال: كُنَّا فِي الجَاهِلِيَّةِ إِذَا وُلِدَ لأَحَدِنَا غُلَامٌ ذَبَحَ شَاةً وَلَطَخَ رَأْسَهُ بِدَمِهَا، فَلَمَّا جَاءَ الله بالإِسْلَامِ كُنَّا نَذْبَحُ شَاةً، وَنَحْلِقُ رَأْسَهُ، وَنَلْطَخُهُ بِزَعْفَرَانٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٤٣) و(رقم: ٢٥٣٣) ط غراس(هداية الرواة رقم: ٤٠٨٦) (المشكاة رقم: ٤١٥٨) (الإرواء تحت رقم: ١١٦٥/ ج٤/ ص ٣٨٨) (الإرواء رقم: ١١٧٢)) (والصحيحة تحت رقم: ٢٤٥٢/ ج٥/ ص٥٨١) (التعليقات الرضية ٣/ ١٤٨).

٧٨١١. (صحيح) عن عائشةَ قالت: كانُوا في الجاهليةِ إذا عَقُّوا عَنِ الصبيِّ خضبَوا قُطْنَةً بِدَمِ العقيقةِ، فإذا حَلَقُوا رأسَ الصَّبيِّ، وضعوها على رأسِهِ، فقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اجعلوا مكانَ الدَّمِ خَلوقًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٥٧) (الصحيحة رقم: ٤٦٣/ وتحت رقم: ٢٤٥٢/ ج٥/ ص٥٨٠) (الإرواء تحت رقم: ١١٦٥/ ج٤/ ص ٣٨٩).

٧٨١٢. (صحيح) عن يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ المُزَنِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يُعَقُّ عَنِ الْغُلَامِ، وَلَا يُمَسُّ رَأْسُهُ بِدَمٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٢٥) (الصحيحة رقم: ٢٤٥٢) (صحيح الجامع رقم: ٨١٠٨).

٧٨١٣. (صحيح مقطوع) عن الحَسَنِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إماطَةُ الأذَى: حَلْقُ الرَّأْسِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٤٠) و(رقم: ٢٥٣٠) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ١١٧١/ ج٤/ ٤٠٠).

٧٨١٤. (صحيح لغيره) عن عائِشَةَ قَالَتْ: عَقَّ رَسُولُ اللهِ عَنْ حَسَنٍ وحُسَيْنٍ يَوْمَ السَّابعِ، وسَمَّاهُما، وأمرَ أنْ يُماطَ عن رَأْسِهِما الأذى. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٥٦) (الإرواء تحت رقم: ١١٦٤) (ج٤/ ص ٣٨٠).

٧٨١٥. (حسن) عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ، «أَنَّ النبيَّ أَمَرَ بِتَسْمِيَةِ المَوْلُودِ يَوْمَ سَابِعِهِ وَوَضْعِ الأَذَى عَنْهُ وَالْعَقِّ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٣٢) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢١٤) (صحيح الكلم الطيب رقم١٧٠).

٧٨١٦. (صحيح) عن بُرَيْدَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**الْعَقِيقَةُ تُذْبَحُ لِسَبْعٍ، أَوْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ، أَوْ أَحَدَ وَعِشْرِينَ**» (صحيح الجامع رقم: ٤١٣٢).

باب التصدق عن المولود

٧٨١٧. (حسن) عن عليِّ بن أبي طالبٍ، قال: عقَّ رسولُ الله عن الحَسَنِ بشاةٍ وقال: «**يا فاطمةُ احْلِقِي رأسَهُ وتَصدَّقِي بِزِنَةِ شَعْرِهِ فِضَّةً**»، قال: فَوَزَنَتْهُ، فكانَ وَزْنُهُ دِرْهَمًا أو بعضَ دِرْهَمٍ. (صحيح الترمذي رقم: ١٥١٩)) (هداية الرواة رقم: ٤٠٨٢) (المشكاة رقم: ٤١٥٤) (الإرواء تحت رقم: ١١٦٤) (ج٤/ ص ٣٨٣) (الإرواء رقم: ١١٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٧٩٦٠).

٧٨١٨. (حسن) عن أبي رافع قال: لما ولدت فاطمة حسنا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت يا رسول الله ألا أعق عن ابني بدم قال: لا ولكن احلقي شعره وتصدقي بوزنه من الورق على الأوفاض أو على المساكين يعني بالأوفاض: أهل الصفة ففعلت ذلك فلما ولدت حسينًا فعلت مثل ذلك. (الضعيفة تحت رقم٥١٠٠/ ١١/ ١٧٣) (التعليقات الرضية ٣/ ١٤٧).

باب العقيقة عن الكبير

٧٨١٩. (حسن) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: «عق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن نفسه بعدما بعث نبيًّا» (الصحيحة رقم: ٢٧١٦).

٧٨٢٠. (حسن) عن الحسن البصري: إذا لم يعق عنك، فعق عن نفسك وإن كنت رجلًا. (الصحيحة تحت رقم: ٢٧١٦) (٦/ ٥٩٦).

باب ختان الكافر إذا أسلم

٧٨٢١. (حسن) عن عُثَيْمِ بنِ كُلَيْبٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ، أَنَّهُ جَاءَ إِلى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: قَدْ أَسْلَمْتُ. فقال لهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ الْكُفْرِ، يقولُ احْلِقْ**». قال وأخبرني آخَرُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لِآخَرَ مَعَهُ: «**أَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ الْكُفْرِ واخْتَتِنْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٦) و(رقم: ٣٨٣) (الصحيحة رقم: ٢٩٧٧) صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٤٨/ ١٢٥٢/ هامش) (الإرواء رقم: ٧٩) ط غراس(صحيح الجامع رقم١٢٥١).

٧٨٢٢. (صحيح) عن قَتَادَةَ الرَّهَاوِيِّ، قال: كان رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ مَنْ أَسْلَمَ أَنْ يَخْتَتِنَ. (صحيح الجامع رقم: ٤٨٨٩).

٧٨٢٣. (**صحيح الإسناد موقوفًا أو مقطوعًا**) عن ابن شهاب قال: كان الرجل إذا أسلم أمر بالاختتان وإن كان كبيرًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٤٨/ ١٢٥٢) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٧٧) (٦/ ١١٨٢).

٧٨٢٤. (**صحيح الإسناد موقوفًا ومرسلًا**) عن الحسن البصري قال: أما تعجبون لهذا؟ -يعني: مالك بن المنذر- عمد إلى شيوخ من أهل (كَسْكَرَ) أسلموا، ففتشهم فأمر بهم فخُتنوا، وهذا الشتاء، فبلغني أن بعضهم مات، ولقد أسلم مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرومي والحبشي فما فتّشوا عن شيء. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٤٧/ ١٢٥١).

باب ما جاء في الختان

٧٨٢٥. (**صحيح**) عن أُمِّ عَطِيَّةَ الانْصَارِيَّةِ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَخْتِنُ بالمَدِينَةِ (وفي رواية: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر خاتنة) فقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**(إذا ختنت) لا تُنْهِكِي فإِنَّ ذَلِكَ أَحْظَى لِلْمَرْأَةِ، وَأَحَبُّ إِلَى الْبَعْلِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٧١) (تمام المنة ص٦٧).

٧٨٢٦. (**صحيح**) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأم عطية: «**إذا خفضت فأشمي، ولا تنهكي، فإنه أسرى للوجه، وأحظى للزوج**» (الصحيحة رقم: ٧٢٢) (صحيح الجامع رقم٥٠٩).

٧٨٢٧. (**صحيح**) عَنِ الضَّحَّاكِ بن قَيْسٍ، قَالَ: كَانَتْ بِالمَدِينَةِ امْرَأَةٌ تَخْفِضُ النِّسَاءَ، يُقَالُ لَهَا أُمُّ عَطِيَّةَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اخْفِضِي، وَلا تُنْهِكِي، فَإِنَّهُ أَنْضَرُ لِلْوَجْهِ، وَأَحْظَى عِنْدَ الزَّوْجِ**» (صحيح الجامع رقم٣٣٦).

٧٨٢٨. (**حسن**) عن على قال كانت خفاضة بالمدينة فأرسل إليها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا خفضت فاشمى ولا تنهكى فإنه أحسن للوجه وارضى للزوج**» (صحيح الجامع رقم٥٠٨).

٧٨٢٩. (**حسن**) عن أم علقمة: أن بنات أخي عائشة ختن، فقيل لعائشة: ألا ندعو لهن من يلهيهن؟ قالت: بلى، فأرسلت إلى عدى، فأتاهن، فمرت عائشة في البيت، فرأته يتغنى، ويحرك رأسه طربا وكان ذا شعر كثير فقالت: أف، شيطان أخرجوه،أخرجوه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٢٤٧) (الصحيحة تحت رقم: ٧٢٢) (تحريم آلات الطرب ص١٣٠).

باب وقت الختان

٧٨٣٠. (**أحد الحديثين يقوي الآخر**) عن جابر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عق عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة أيام. وحديث ابن عباس قال: «**سبعة من السنة في الصبي يوم السابع: يسمى ويختن...**» الحديث (تمام المنة ص٦٧و٦٨).

باب الدعاء في الولادة

٧٨٣١. (صحيح الإسناد مقطوعًا) عن معاوية بن قرة قال: لما ولد لي إياسٌ دعوت نفرًا من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأطعمته، فدعَوا، فقلت: إنكم قد دعوتم فبارك الله لكم فيما دعوتم وإني أدعوا بدعاء فأمنّوا، قال: فدوت له بدعاء كثير في دينه وعقله وكذا، قال: فإني لأتعرف فيه دعاء يومئذٍ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٥٠/ ١٢٥٥).

باب من حمد الله عند الولادة إذا كان سويًا ولم يبال ذكرًا أو أنثى

٧٨٣٢. (حسن الإسناد موقوفًا) عن كثير بن عبيد قال: كانت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إذا ولد فيهم مولود -يعني: في أهلها- لا تسأل: غلامًا ولا جارية، تقول: خُلق سويًا؟ فإذا قيل: نعم. قالت: الحمد لله رب العالمين. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٥١/ ١٢٥٦).



كتـــاب الذبائــح والصـيد

باب قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [الأنعام:١٢١]

٧٨٣٣. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قال: أَتَى نَاسٌ النَّبِيَّ فقالوا: يَا رَسُولَ الله أَنَأْكُلُ مَا نَقْتُلُ ولا نَأْكُلُ مَا يَقْتُلُ الله؟ فأَنْزَلَ الله: ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ [الأنعام:١١٨-١٢١]» (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٦٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه في قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ ﴾ (خَاصَمَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَقَالُوا: مَا ذَبَحَ الله فَلَا تَأْكُلُوهُ، وَمَا ذَبَحْتُمْ أَنْتُمْ فَكُلُوا، فَأَنْزَلَ الله: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾» (صحيح أبي داود رقم: ٢٨١٨) (صحيح النسائي رقم: ٤٤٤٩).

٧٨٣٤. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**قال إبليس: كل خلقك بينت رزقه، ففيما رزقي؟ قال: فيما لم يذكر اسمي عليه**» (الصحيحة رقم: ٧٠٨) (راجع كتاب التفسير عند تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾).

باب التسمية عند الذبح

٧٨٣٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ ﴾ قَالَ: كَانُوا يَقُولُونَ: مَا ذُكِرَ عَلَيْهِ اسْمُ اللهِ فَلَا تَأْكُلُوا، وَمَا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ فَكُلُوهُ، فَقَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٣٣).

٧٨٣٦. (صحيح) قَالَ ابنُ عبَّاسٍ: مَنْ نَسِيَ، فلا بأْسَ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٥١/ رقم١٢٤٠- هامش) (راجع كتاب الأضاحي باب ذكر الله على الذبيحة وكتاب التفسير عند تفسير قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾).

باب صفة التذكية

٧٨٣٧. (صحيح) عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: «**كُلْ ما أفرى الأوداج، ما لم يكن قرض ناب أو حز ظفر**» (الصحيحة رقم: ٢٠٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٩٦).

٧٨٣٨. (صحيح) عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه قال: الذكاة في الحلق واللبة. (الإرواء تحت رقم: ٢٥٤٢) (ج٤/ ١٧٧).

٧٨٣٩. (يحتمل التحسين) عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: الذكاة في الحلق واللبة ولا تعجلوا الأنفس أن تزهق. (الإرواء تحت رقم: ٢٥٤٢) (ج٤/ ١٧٦).

٧٨٤٠. (صحيح) عن أبي مجلز قال: سألت ابن عمر عن ذبيحة قطع رأسها؟ فأمر ابن عمر بأكلها. (الإرواء تحت رقم: ٢٥٤٢) (ج٤/ ١٧٦).

٧٨٤١. (صحيح) عن ابن عباس أنه سئل عمن ذبح دجاجة فطير رأسها؟ فقال: ذَكَاةٌ وَحِيَّةٌ. (أي سريعة منسوبة إلى الوحاء وهو: الإسراع والعجلة) (الإرواء تحت رقم: ٢٥٤٢) (ج٤/ ٧٦) (الباب مكرر في كتاب الأضاحي باب صفة التذكية).

باب في ذبائح أهل الكتاب

٧٨٤٢. (حسن) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾، ﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾، (فَنُسِخَ وَاسْتَثْنَى مِنْ ذلِكَ فقال: ﴿وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ﴾. (صحيح أبي داود رقم: ٢٨١٧).

٧٨٤٣. (صحيح) عن عُمَير بن الأسود: أنه سأل أبا الدرداء عن كبش ذُبح لكنيسة يقال لها(جرجس)، أهدوه لها، أنأكل منه؟ فقال أبو الدرداء: اللهم عفوًا! إنما هم أهل كتاب، طعامهم حلٌّ لنا، وطعامنا حل لهم! وأمره بأكله. (غاية المرام رقم: ٤٢) (راجع كتاب التفسير باب قوله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الآية:١٢١] وكتاب الأطعمة باب طعام أهل الكتاب).

باب النهي عن الذبح لغيره الله

٧٨٤٤. (سنده حسن) عن ابن عباس قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لعن الله (وفي رواية: ملعون) من ذبح لغير الله**» (أحكام الجنائز ص٢٦٠).

باب إحسان الذبح

٧٨٤٥. (صحيح) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ بِحَدِّ الشِّفَارِ، وَأَنْ تُوَارَى عَنِ الْبَهَائِمِ. وَقَالَ: «**إِذَا ذَبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجْهِزْ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٠٩١) (الصحيحة رقم: ٣١٣٠) راجع كتابي (تراجع العلامة الألباني رقم: ٨).

٧٨٤٦. (صحيح) عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: ثِنْتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ. قَالَ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ (وفي رواية: يحب) الإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ. وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ. وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ. فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ» (الإرواء رقم: ٢٤٧٦،٢٢٣١).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثْنَتَيْنِ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ مُحْسِنٌ يُحِبُّ الإِحْسَانَ، فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، ثُمَّ لِيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ» (صحيح الجامع رقم: ١٨٢٤).

٧٨٤٧. (صحيح) عن سمرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أن الله تعالى محسن فأحسنوا» (صحيح الجامع رقم: ١٨٢٣).

٧٨٤٨. (صحيح) عن ابن عباس قال: مر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على رجل واضع رجله على صفحة شاة، وهو يحد شفرته وهي تلحظ إليه ببصرها، فقال: «أفلا قبل هذا أتريد أن تميتها موتتين؟» (الصحيحة رقم: ٢٤) (وتحت رقم: ٣١٣٠) (٧/ ٣٥٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٩٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أن رجلًا أضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يحد شفرته، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أتريد أن تميتها موتات هلا حددت شفرتك قبل أن تضجعها» (الصحيحة تحت رقم: ٢٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٠٩٠و٢٢٦٥) (غاية المرام رقم: ٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٩٣).

بابُ ما جاءَ في أكْلِ لُحومِ الْجلالَةِ وأَلْبانِها

٧٨٤٩. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قال: «نَهَى رَسُولُ الله عن أَكْلِ الجَلَّالَةِ وَأَلْبَانِهَا» (صحيح الترمذي رقم: ١٨٢٤) (الإرواء رقم: ٢٥٠٣) (المشكاة رقم: ٤١٢٦) (هداية الرواة رقم: ٤٠٥٥) (التعليقات الرضية ٣/ ٣١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٤٩).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه: قال: «نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الجَلَّالَةِ في الإِبِلِ أَنْ يُرْكَبَ عَلَيْهَا، أَوْ يُشْرَبَ مِنْ أَلْبَانِهَا» (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٨٧) (الإرواء تحت رقم: ٢٥٠٣) (ج/٨ ص١٥٠).

٧٨٥٠. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النبيَّ: «نَهَى عن المُجَثَّمَةِ ولَبَنِ الجَلَّالَةِ وعن الشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقَاءِ» (صحيح الترمذي رقم: ١٨٢٥) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٩١) (ج/٥ ص٥٠٩) (صحيح النسائي رقم: ٤٤٦٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٦٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه: «أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهى عن لَبَنِ الجَلَّالَةِ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٨٦) (الإرواء رقم: ٢٥٠٤).

٧٨٥١. (إسناد حسن) عبد الله بن عمرو قال: نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن لحوم الحمر الأهلية، وعن الجلالة، وعن ركوبها وأكل لحومها. (الإرواء تحت رقم: ٢٥٠٣) (ج٨/ ص١٥٠) (التعليقات الرضية ٣/ ٣١).

٧٨٥٢. (صحيح) عن ابن عمر أنه كان يحبس الدجاجة الجلالة ثلاثًا. (الإرواء رقم: ٢٥٠٥) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٢).

باب في تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية

٧٨٥٣. (حسن صحيح) عن ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ وَعَنِ الجَلَّالَةِ وَعَنْ رُكُوبِهَا وَعَنْ أَكْلِ لَحْمِهَا. (صحيح النسائي رقم: ٤٤٥٩) (صحيح أبي داود رقم: ٣٨١١) (الإرواء تحت رقم: ٢٥٠٣) (ج٨/ ص١٥١).

٧٨٥٤. (صحيح) عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ الْكِنْدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ حَرَّمَ أَشْيَاءَ، حَتَّى ذَكَرَ الحُمُرَ الإِنْسِيَّةَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٥٣).

٧٨٥٥. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ مُنَادِيَ النَّبِيِّ نَادَى: (إِنَّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ. فَإِنَّهَا رِجْسٌ) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٥٦).

٧٨٥٦. (صحيح) عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ: أَنَّهُمْ غَزَوْا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ وَالنَّاسُ جِيَاعٌ فَوَجَدُوا فِيهَا حُمُرا مِنْ حُمُرِ الإنس فَذَبَحَ النَّاسُ مِنْهَا فَحُدِّثَ بِذلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ عَوْفٍ فَأَذَّنَ فِي النَّاسِ: «أَلَا إِنَّ لُحُومَ الحُمُرِ الإنس لَا تَحِلُّ لِمَنْ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ» (صحيح النسائي رقم: ٤٣٥٢).

باب في أكل لحوم الخيل

٧٨٥٧. (صحيح) عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قالَ: ذَبَحْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ الخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالحَمِيرَ، فَنَهَانَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الْبِغَالِ وَالحَمِيرِ، وَلَمْ يَنْهَنَا عَنِ الخَيْلِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٨٩) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٨٤) (ج٨/ ١٣٨) (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٩) (ج١/ ٧٠٠).

٧٨٥٨. (صحيح) عن جابرٍ، قال: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ بلُحُومِ الخَيْلِ، ونهانا عَنْ لُحُومِ الحُمُرِ الأهلِيَّةِ. وفي رواية: أطْعَمَنَا رَسُولُ الله لُحُومَ الخَيْلِ وَنَهَانَا عن لُحُومِ الحُمُرِ. وفي أخرى: كُنَّا نَأْكُلُ لُحُومَ الخَيْلِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٦١) (صحيح الترمذي رقم: ١٧٩٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٩) (ج١/ ٦٩٩) (الضعيفة تحت رقم١١٤٨/ ج٣/ ص٢٨٧) (صحيح النسائي رقم: ٤٣٤١).

٧٨٥٩. (صحيح) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: نهى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية، وأذن في لحوم الخيل. (الصحيحة رقم: ٣٥٩) (راجع كتاب المزارعة والمساقات باب ما جاء في استئجار الأرض حديث الحارث بن لقيط).

باب لحوم البغال

٧٨٦٠. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنَّا نَأْكُلُ لُحُومَ الخَيْلِ، قُلْتُ: فَالْبِغَالُ؟ قَالَ: لَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٥٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٩) (ج١/ ص٧٠٠) (صحيح النسائي رقم: ٤٣٤٤).

باب في أكل الضبع

٧٨٦١. (صحيح) عن عبد الرحمن بن أبي عمَّار عن جابر بنِ عَبْدِ الله قال: سَأَلْتُ عن الضَّبُعِ آآكُلُهُ؟ قالَ: نعم، فقلتُ: أَصَيْدٌ هُوَ؟ قال: نعم. فَقُلْتُ: عَنْ رسولِ اللهِ؟ قالَ: نَعَمْ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٦٨).

* (صحيح) وفي رواية: عنْ جَابِرٍ، قالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنْ الضَّبُعِ؟ فقالَ: «**هُوَ صَيْدٌ وَيُجْعَلُ فِيهِ كَبْشٌ إذَا صَادَهُ الْمُحَرَّمُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٠١) (الإرواء رقم: ١٠٥٠) (هداية الرواة رقم: ٢٦٣٦) (المشكاة رقم: ٢٧٠٤).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الضَّبُعُ صَيْدٌ فَكُلْهَا وَفِيهَا كَبْشٌ مُسِنٌ إِذَا أَصَابَهَا الْمُحْرِمُ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٨٩٩).

٧٨٦٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الضَّبُعُ صَيْدٌ**». وَجَعَلَ فِيهِ كَبْشًا. (صحيح الجامع رقم: ٣٩٠٠).

باب في أكل الأرنب

٧٨٦٣. (صحيح) عن مُحَمَّدِ بنِ صَفْوَانَ، أَوْ صَفْوَانَ بنِ مُحَمَّدٍ قال: إِصَّدْتُ أَرْنَبَيْنِ فَلَمْ أَجِدْ مَا أُذَكِّيهِمَا بِهِ فَذَكَّيْتُهُمَا بِمَرْوَةٍ فَسَأَلْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمَا، فَأَمَرَنِي بِأَكْلِهِمَا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٢٢) و(رقم: ٢٥١٣) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٤٤١٢، ٤٣٢٤).

٧٨٦٤. (صحيح) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ: أَنَّهُ أَصَابَ أَرْنَبَيْنِ وَلَمْ يَجِدْ حَدِيدَةً يَذْبَحُهُمَا بِهِ فَذَكَّاهُمَا بِمَرْوَةٍ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي اصْطَدْتُ أَرْنَبَيْنِ فَلَمْ أَجِدْ حَدِيدَةً أُذَكِّيهِمَا بِهِ فَذَكَّيْتُهُمَا بِمَرْوَةٍ أَفَآكُلُ؟ قَالَ: «كُلْ» (صحيح النسائي رقم: ٤٤١١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٦٩).

٧٨٦٥. (صحيح) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ بِأَرْنَبَيْنِ، مُعَلِّقَهُمَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَصَبْتُ هذَيْنِ الأَرْنَبَيْنِ، فَلَمْ أَجِدْ حَدِيدَةً أُذَكِّيهِمَا بِهَا، فَذَكَّيْتُهُمَا بِمَرْوَةٍ أَفَآكُلُ؟ قَالَ: «كُلْ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٠٦).

٧٨٦٦. (صحيح) عن جابرِ بنِ عبدِ الله: أنَّ رجُلًا من قَوْمِه صادَ أرْنبًا أوْ اثْنَيْنِ فذَبحَهُما بِمَرْوَةٍ فتعلَّقهما حتَّى لَقِيَ رسولَ الله، فسأَلَهُ، فأَمَرَهُ بأكلِهما. (صحيح الترمذي رقم: ١٤٧٢).

٧٨٦٧. (صحيح) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيَ، قَالَ: ذَبَحْتُ أَرْنَبَيْنِ بِمَرْوَةٍ. فَأَتَيْتُ بِهِمَا النَّبِيَّ. فَأَمَرَنِي بِأَكْلِهِمَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٣٥).

٧٨٦٨. (حسن) عَنْ أَبِي الحَوْتَكِيَّةِ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَنْ حَاضِرُنَا يَوْمَ الْقَاحَةِ؟ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرَ: أَنَا أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَرْنَبٍ فَقَالَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ بِهَا: إِنِّي رَأَيْتُهَا تَدْمَى فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَأْكُلْ ثُمَّ إِنَّهُ قَالَ: «كُلُوا» فَقَالَ رَجُلٌ: إِنِّي صَائِمٌ قَالَ: «وَمَا صَوْمُكَ؟» قَالَ: مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتَ عَنِ الْبِيضِ الْغُرِّ ثَلاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ» (صحيح النسائي رقم: ٤٣٢٢) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢١٢٧) راجع ما بعده.

٧٨٦٩. (ضعيف) عن ابن الحوتكية قال: قال عمر: من حاضرنا يوم القاحة؟ قال أبو ذر: أنا شهدت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتي بأرنب -وقال مرة: جاء أعرابي بأرنب- فقال الذي جاء بها: إني رأيتها كأنها تدمى، فكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأكل منها، فقال لهم: «كلوا»، فقال رجل: إني صائم قال: «وما صومك؟» فأخبره قال: «فأين أنت عن البيض الغر؟» قال: وما هن؟ قال: «صيام ثلاثة أيام من كل شهر ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة» [ضعيف لكن الجملة الأخيرة منه في صيام الثلاثة أيام صحيح يشهد له ما بعده (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢١٢٧)].

٧٨٧٠. (ضعيف عن أبي هريرة والأصح أنه عن أبي ذر) عن أبي هريرة قال: جاء أعرابي إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأرنب قد شواها، وجاء معها بأدمها فوضعها بين يديه، فأمسك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم يأكل، وأمسك أصحابه فلم يأكلوا، وأمسك الأعرابي، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما يمنعك أن تأكل؟» قال: إني أصوم ثلاثة أيام من الشهر، قال: «إن كنت صائمًا فصم أيام الغر.

يعني: الأيام البيض» (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٣٦٤٢) (الصحيحة رقم: ١٥٦٧) (الإرواء تحت رقم: ٩٤٦) (٤/ ١٠٠) (صحيح الجامع رقم١٤٣٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٧٠).

باب في أكل الضب

٧٨٧١. (حسن) عنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ شِبْلٍ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهى عنْ أَكْلِ لَحْمِ الضَّبِّ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٩٦) (المشكاة رقم: ٤١٢٧) (هداية الرواة رقم: ٤٠٥٦) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٧) (الصحيحة رقم: ٢٣٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٥٦).

٧٨٧٢. (صحيح دون قوله: «فأمر») عن عبد الرحمن بن حسنة المَهْرِيِّ، قال: غزونا مَعَ رسولِ اللهِ، فَنَزَلْنَا أرضًا كثيرة الضِّبابِ ونحنُ مُرْمِلُونَ، فأصبناها، فَكَانَتِ القُدُورُ تَغْلِي بها، فقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما هذا؟**» فقلنا: ضِبابًا أصبناها، فقالَ: «**إنَّ أمةً مِنْ بني إسرائيلَ مُسِخَتْ، وأنا أخشى أن تَكُونَ هذه**» فأَمَرَنَا فأكفأنا وإنا لَجِيَاعٌ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٧٠) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٧٠) (ج٦/ ١١٥٣).

* (صحيح) وفي رواية: قال: كنت مع رسولِ اللهِ، في سفرًا فأصابنا ضبابًا، فَكَانَتِ القُدُورُ تَغْلِي فقالَ رسول الله عنه: «**إنَّ أمةً مِنْ بني إسرائيلَ مُسِخَتْ، وأنا أخشى أن تَكُونَ هذه**» يعني: الضباب. فأكفأنا وإنا لَجِيَاعٌ. (الصحيحة رقم: ٢٩٧٠).

٧٨٧٣. (صحيح الإسناد) عَنْ ثَابِتِ بْنِ يَزِيدَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا فَأَصَابَ النَّاسُ ضِبَابًا فَأَخَذْتُ ضَبًّا فَشَوَيْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ عُودا يَعُدُّ بِهِ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ دَوَابَّ فِي الأَرْضِ وَإِنِّي لَا أَدْرِي أَيُّ الدَّوَابِّ هِيَ**»، وفي رواية: «**إِنَّ أُمَّةً مُسِخَتْ لَا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ وَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلَّ هذَا مِنْهَا**» (وفي رواية: **وَاللهُ أَعْلَمُ**). قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكَلُوا مِنْهَا قَالَ: فَمَا أَمَرَ بِأَكْلِهَا وَلَا نَهَى. (صحيح النسائي رقم: ٤٣٣١، ٤٣٣٢، ٤٣٣٣) (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٠٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٧٠) (ج٦/ ١١٥٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَصَابَ النَّاسُ ضِبَابًا، فَاشْتَوَوْهَا فَأَكَلُوا مِنْهَا، فَأَصَبْتُ مِنْهَا ضَبًّا فَشَوَيْتُهُ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ، فَأَخَذَ جَرِيدَةً فَجَعَلَ يَعُدُّ بِهَا أَصَابِعَهُ، فَقَالَ: «**إِنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ دَوَابَّ فِي الأَرْضِ، وَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلَّهَا هِيَ**» فَقُلْتُ: إِنَّ النَّاسَ قَدِ اشْتَوَوْهَا فَأَكَلُوهَا، فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَنْهَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٩٩).

٧٨٧٤. (صحيح الإسناد) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أنهُ سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الضِّبابِ فَقَالَ: أَهْدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمْنا وَأَقِطًا وَأَضُبًّا فَأَكَلَ مِنَ السَّمْنِ وَالأَقِطِ، وَتَرَكَ الضِّبَابَ تَقَذُّرا لَهُنَّ، فَلَوْ كَانَ حَرَاما مَا أُكِلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَمَرَ بِأَكْلِهِنَّ. (صحيح النسائي رقم: ٤٣٣٠).

باب صيد الحيتان والجراد

٧٨٧٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ: الْحُوتُ وَالْجَرَادُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٧٨، ٣٣٧٧) (الإرواء رقم: ٢٥٢٦) (الصحيحة رقم: ١١١٨) (المشكاة رقم: ٤١٣٢) (هداية الرواة رقم: ٤٠٦١).

باب النهي عن قتل الجراد إلا للأكل أو دفع الضرر

٧٨٧٦. (حسن) عن أبي زهير النميري مرفوعًا: **«لا تقتلوا الجراد، فإنه جند من جنود الله الأعظم»** (الصحيحة رقم: ٢٤٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٨٨).

باب حكم الصيد إذا وقع في الماء

٧٨٧٧. (صحيح) عن عَدِيٍّ بن حَاتِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِذَا وَقَعَتْ رَمِيَّتُكَ في مَاءٍ فَغَرِقَ فَمَاتَ فَلَا تَأْكُلْ»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٥٠) و(رقم: ٢٥٤٠) ط غراس.

باب الصيد بالكلب والقوس

٧٨٧٨. (صحيح إلا قوله: «أو باز» فإنه منكر) عنْ عَدِيٍّ بنِ حَاتِمٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَا عَلَّمْتَ مِنْ كَلْبٍ أَوْ بَازٍ ثُمَّ أَرْسَلْتَهُ وَذَكَرْتَ اسْمَ الله فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكَ عَلَيْكَ»**. قُلْتُ: وَإِنْ قَتَلَ؟ قَالَ: **«إِذَا قَتَلَهُ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَمْسَكَهُ عَلَيْكَ»**. قال أبو داود: الباز إذا أكل فلا بأس به، والكلب إذا أكل كره، وإن شرب الدم فلا بأس به. (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٥١) و(رقم: ٢٥٤١) ط غراس (المشكاة رقم: ٤٠٨٣) (هداية الرواة رقم: ٤٠١٣).

٧٨٧٩. (صحيح) عنْ عَدِيٍّ بنِ حَاتِمٍ، أَنَّهُ قالَ: يَا رَسُولَ الله أَحَدُنَا يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَقْتَفِي أَثَرَهُ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ثُمَّ يَجِدُهُ مَيِّتًا وَفِيهِ سَهْمُهُ أَيَأْكُلُ؟ قالَ: **«نَعَمْ إِنْ شَاءَ أَوْ قالَ يَأْكُلُ إِنْ شَاءَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٥٣) و(رقم: ٢٥٤٢) ط غراس (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٦/ رقم٣١٩ـ هامش).

٧٨٨٠. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا أَرْسَلْتَ الْكَلْبَ، فَأَكَلَ مِنَ الصَّيْدِ، فَلا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ، وَإِذَا أَرْسَلْتَهُ، فَقَتَلَ وَلَمْ يَأْكُلْ، فَكُلْ فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى صَاحِبِهِ»** (التعليقات الرضية ٣/ ٤٠).

٧٨٨١. (صحيح) عن أبي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيُّ، قالَ: قالَ لي رَسُولُ الله ﷺ: «**يَا أَبَا ثَعْلَبَةَ كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ وَكَلْبُكَ المُعَلَّمُ وَيَدُكَ، فَكُلْ ذَكِيًّا وَغَيْرَ ذَكِيَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٥٦) و(رقم: ٢٥٤٥) ط غراس (الصحيحة رقم: ٢٠٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٩٥).

٧٨٨٢. (حسن لكن قوله: «وإن أكل منه» منكر) عن عبد الله بن عَمْرِو بن العاص، أَنَّ أَعْرَابِيًّا يُقَالُ لَهُ أَبُو ثَعْلَبَةَ قالَ: يَا رَسُولَ الله إنَّ لِي كِلَابًا مُكَلَّبَةً، فَافْتِنِي في صَيْدِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إنْ كَانَ لَكَ كِلَابٌ مُكَلَّبَةٌ فَكُلْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكَ**». قالَ: ذَكِيًّا أَوْ غَيْرَ ذَكِيَ؟ قالَ: «**نَعَمْ**». قالَ: فإنْ أَكَلَ مِنْهُ؟ قالَ: «**وَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ**». فقالَ يَارَسُولَ الله أَفْتِنِي في قَوْسِي؟ قالَ: «**كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ قَوْسُكَ**» قالَ: ذَكِيًّا أَوَ غَيْرَ ذَكِيَ؟ قالَ: وَإِنْ تَغَيَّبَ عَنِّي؟ قالَ: «**وَإِنْ تَغَيَّبَ عَنْكَ مَا لَمْ يَضُلَّ أَوْ تَجِدَ فِيهِ أَثَرًا غَيْرَ سَهْمِكَ**». قالَ: أَفْتِنِي في آنِيَةِ المَجُوسِ إذَا اضْطَرَرْنَا إِلَيْهَا؟ قالَ: «**اغْسِلْهَا وَكُلْ فِيهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٥٧) (ضعيف أبي داود رقم: ٤٩٣) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ٣٧) (١/ ٧٦) (التعليقات الرضية ٣/ ٤١).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي كِلَابا مُكَلَّبَةً فَأَفْتِنِي فِيهَا؟ قَالَ: «**مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ كِلَابُكَ فَكُلْ**» قُلْتُ: وَإِنْ قَتَلْنَ؟ قَالَ: «**وَإِنْ قَتَلْنَ**» قَالَ: أَفْتِنِي فِي قَوْسِي؟ قَالَ: «**مَا رَدَّ عَلَيْكَ سَهْمُكَ فَكُلْ**» قَالَ: وَإِنْ تَغَيَّبَ عَلَيَّ؟ قَالَ: «**وَإِنْ تَغَيَّبَ عَلَيْكَ مَا لَمْ تَجِدْ فِيهِ أَثَرَ سَهْمٍ غَيْرَ سَهْمِكَ أَوْ تَجِدْهُ قَدْ صَلَّ**» يَعْنِي: قَدْ أَنْتَنَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٣٠٧).

باب النهي عن الرمي بالليل

٧٨٨٣. (صحيح لغيره) عن أبي هُريرة، قال: قال رسولُ الله: «**مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٥٧) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٢٧٩) (الصحيحة رقم: ٢٣٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٧٠) (الضعيفة تحت رقم٦٦٨٥/ ١٤/ ٤١٦).

باب في الذي يرمي الصيد فيغيب عنه

٧٨٨٤. (صحيح) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرْمِي الصَّيْدَ فَأَطْلُبُ أَثَرَهُ بَعْدَ لَيْلَةٍ قَالَ: «**إِذَا وَجَدْتَ فِيهِ سَهْمَكَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ سَبُعٌ فَكُلْ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٣١٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: قلْتُ: يَا رسولَ الله، أَرْمِي الصَّيْدَ فَأَجِدُ فيه من الْغَدِ سَهْمِي، قال: «**إذا عَلِمْتَ أَنَّ سَهْمَكَ قَتَلَهُ ولم تَرَ فيه أثرَ سَبُعٍ فَكُلْ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٤٦٨) (المشكاة رقم: ٤٠٨٤) (هداية الرواة رقم: ٤٠١٤) (غاية المرام رقم: ٥٥) (الضعيفة تحت رقم٥٢٠٨/ ١١/ ٣٥٢) (التعليقات الرضية ٣/ ٤٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا أَهْلُ الصَّيْدِ وَإِنَّ أَحَدَنَا يَرْمِي الصَّيْدَ فَيَغِيبُ عَنْهُ اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ فَيَبْتَغِي الأَثَرَ فَيَجِدُهُ مَيِّتًا وَسَهْمُهُ فِيهِ قَالَ: «**إِذَا وَجَدْتَ السَّهْمَ فِيهِ وَلَمْ تَجِدْ فِيهِ أَثَرَ سَبُعٍ وَعَلِمْتَ أَنَّ سَهْمَكَ قَتَلَهُ فَكُلْ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٣١١).

٧٨٨٥. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي ثعلبة الخشني عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا رميت الصيد فأدركته بعد ثلاث ليال وسهمك فيه فكله ما لم ينتن**» (الصحيحة رقم: ١٣٥٠) (صحيح الجامع رقم٥٧٩) (راجع الباب السابق).

باب ما قطع من البهيمة وهي حية

٧٨٨٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَا قُطِعَ مِنَ الْبَهِيمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ، فَمَا قُطِعَ مِنْهَا فَهُوَ مَيْتَةٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٧٦) (غاية المرام رقم: ٤١) (التعليقات الرضية ٣/ ٦٢).

٧٨٨٧. (صحيح) عن أبي واقِدٍ الليثِيِّ، قال: قَدِمَ النبيُّ المدينَةَ وهم يَجُبُّونَ أَسْنِمَةَ الإبلِ، ويَقْطَعُونَ أَلْيَاتِ الغنَمِ، قال: «**ما يُقْطَعُ مِنَ الْبَهِيمَةِ وهي حَيَّةٌ فهو مِيتَةٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٤٨٠) (المشكاة رقم: ٤٠٩٥) (هداية الرواة رقم: ٤٩٢٤) (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٥٨) و(رقم: ٢٥٤٦) ط غراس.

٧٨٨٨. (صحيح) عن تميم الداري قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**... ألا فما قطع من حي فهو ميت**» (صحيح الجامع رقم: ٨١٥٢).

٧٨٨٩. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**كل شيء قطع من الحي فهو ميت**» (صحيح الجامع رقم: ٤٥٣٣).

باب ذكاة الجنين

٧٨٩٠. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: سَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ عَنِ الجَنِينِ؟، فَقَالَ: «**كُلُوهُ إِنْ شِئْتُمْ، فَإِنَّ ذَكَاتَهُ ذَكَاةُ أُمِّهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٥٩) (الإرواء رقم: ٢٥٣٩) (صحيح الترمذي رقم: ١٤٧٦) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٥١٦) (ج٨/ ص١٧٦) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٧٧) (الضعيفة تحت رقم٨٨١) (ج٢/ ص٢٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٣١).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: سَأَلْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الجَنِينِ؟، فقالَ: «**كُلُوهُ إِنْ شِئْتُمْ**»، وفي لفظ: قُلْنَا: يَارَسُولَ الله نَنْحَرُ النَّاقَةَ وَنَذْبَحُ الْبَقَرَةَ وَالشَّاةَ فَنَجِدُ فِي بَطْنِهَا الجَنِينَ أَنُلْقِيهِ أَمْ نَأْكُلُهُ؟ قال: «**كُلُوهُ إِنْ شِئْتُمْ فَإِنَّ ذَكَاتَهُ ذَكَاةُ أُمِّهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٢٧) و(رقم: ٢٥١٦) ط غراس (المشكاة رقم: ٤٠٩٣) (هداية الرواة رقم: ٤٠٢٢).

* (صحيح) وفي رواية عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، عن رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٢٨)و(رقم: ٢٥١٧) ط غراس (المشكاة رقم: ٤٠٩١) (هداية الرواة رقم: ٤٠٢١).

باب في اتباع الصيد

٧٨٩١. (صحيح لغيره) عن ابنِ عَبَّاسٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا، وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، وَمَنْ أَتَى السُّلْطَانَ افْتَتَنَ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٥٩) و(رقم: ٢٥٤٧) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٤٣٢٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٤١) (راجع كتاب الإمارة والقضاء باب في البعد عن السلطان).

باب النهي عن ذبح الحَلُوبَ

٧٨٩٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَتَى رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ، فَأَخَذَ الشَّفْرَةَ لِيَذْبَحَ لِرَسُولِ اللهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ: «إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٤٠).

٧٨٩٣. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي الهيثم بن التيهان: «إياك واللبون اذبح لنا عناقًا» فأمر أبو الهيثم امرأته فعجنت لهم عجينا وقطع أبو الهيثم اللحم وطبخ وشوى. (الضعيفة تحت رقم٤٧١٩) (١٠/ ٢٦٤).

٧٨٩٤. (صحيح) عن علي قال: «نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...عن ذبح ذوات الدر» (صحيح الجامع رقم: ٦٨٨٤) (ضعيف ابن ماجه رقم: ٢٢٤٥) (الضعيفة رقم: ٤٧١٩).

باب ما جاء في تحريم كل ذي ناب من السِّبَاعِ

٧٨٩٥. (صحيح) عن المِقْدَامِ بنِ مَعْدِيكَرِبَ عنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «ألَا لَا يَحِلُّ ذُو نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ وَلَا الْحِمَارُ الأَهْلِيُّ وَلَا اللُّقَطَةُ مِنْ مَالِ مُعَاهِدٍ إلَّا أنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا، وَأَيُّمَا رَجُلٍ ضَافَ قَوْمًا فَلَمْ يَقْرُوهُ، فَإِنَّ لَهُ أنْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٠٤).

٧٨٩٦. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله، حَرَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ، كُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ وَالْمُجَثَّمَةَ وَالحِمَارِ الأنْسِي. (صحيح الترمذي رقم: ١٧٩٥) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٨٦) (ج/٨ ص١٤٠).

٧٨٩٧. (صحيح) عن جابرٍ، قال: حَرَّمَ رسولُ الله يَعْنِي يومَ خَيْبَرَ الحُمُرَ الإنْسِيَّةَ ولُحُومَ الْبِغَالِ وكلَّ ذِي نَابٍ من السِّباعِ وذِي مِخْلَبٍ من الطَّيْرِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٤٧٨) (المشكاة رقم: ٤١٢٩) (هداية الرواة رقم: ٤٠٥٨).

٧٨٩٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ وَعَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٣٥٩).

٧٨٩٩. (إسناده صحيح) عن مسلم بن مشكم كاتب أبي الدرداء رضي الله عنه قال: سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول حدثني ما يحل لي مما يحرم علي فقال: «**لا تأكل الحمار الأهلي، ولا كل ذي ناب من السباع**» (الصحيحة رقم: ٤٧٥) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٨٥) (ج٨/ ١٣٩).

٧٩٠٠. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**كل ذي ناب من السباع فأكله حرام**» (الصحيحة رقم: ٤٧٦) (صحيح الجامع رقم١٢٢٧).

باب النهي عن المجثمة

٧٩٠١. (صحيح) عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَحِلُّ النُّهْبَى وَلَا يَحِلُّ مِنَ السِّبَاعِ كُلُّ ذِي نَابٍ وَلَا تَحِلُّ الْمُجْثَمَةُ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٣٣٧، ٤٤٥٠) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٩١) (ج٥/ ص٥١٠).

٧٩٠٢. (إسناده حسن) عن أبي ثعلبةَ الخشنيِّ، قالَ: نَهَى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عن الخطفةِ والمجثمةِ والنهبةِ، وعن أكلِ كلّ ذي نابٍ منَ السباعِ. (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٩١) (ج٥/ ص٥٠٩).

٧٩٠٣. (صحيح) عن أبي الدرداءِ، قال: نَهَى رسولُ الله عَنْ أَكْلِ الْمُجَثَّمَةِ، وهي التي تُصْبَرُ بالنَّبْلِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٤٧٣) (الصحيحة رقم: ٢٣٩١) (المشكاة رقم: ٤٠٨٨) (هداية الرواة رقم: ٤٠١٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٥٧).

٧٩٠٤. (إسناده حسن) عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذي ناب من السباع والمجثمة والحمار الأنسي. (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٩١) (ج٥/ ص٥١٠).

٧٩٠٥. (سنده حسن لذاته أو لغيره) عن جابر بن عبد الله قال: فحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذٍ الحمر الأنسية ولحوم البغال، وكل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطيور، وحرم المجثمة والخلسة والنهبة. (المشكاة رقم: ٤٠٨٩) (هداية الرواة رقم: ٤٠١٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٩١) (ج٥/ ص٥١٠).

٧٩٠٦. (صحيح مفرقًا إلا الخليسة) عن أُمِّ حبيبةَ بنتُ العِرباضِ وهو ابنِ ساريةَ عن أبيها، أنَّ رسولَ الله نَهَى يَوْمَ خيبرَ عن كلِّ ذِي نَابٍ من السِّبَاعِ، وعن كلِّ ذِي مِخْلَبٍ من الطيرِ، وعن لُحومِ الحُمُرِ الأهليةِ، وعن الْمُجَثَّمَةِ، وعن الخَلِيسَةِ، وأن تُوطَأَ الحَبَالَى حتى يَضَعْنَ ما في بُطونِهِنَّ. (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٢٣).

باب النهي عن المثلة بالحيوان ومن قتله لغير الأكل

٧٩٠٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُنَاسٍ وَهُمْ يَرْمُونَ كَبْشا بِالنَّبْلِ فَكَرِهَ ذلِكَ وَقَالَ: «**لا تَمْثُلُوا بِالْبَهَائِمِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٤٥٢) (الصحيحة رقم: ٢٤٣١).

٧٩٠٨. (صحيح لغيره) عن أبي أيوب الأنصاريِّ قال: نَهى رَسُولُ الله عَنْ صَبْرِ الدَّابةِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٧٢).

٧٩٠٩. (صحيح على شرط مسلم) عن هِشَامَ بْنَ زَيْدِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ جَدِّي أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ دَارَ الحَكَمِ بْنِ أَيُّوبَ فَإِذَا قَوْمٌ قَدْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا فَقَالَ أَنَسٌ: «نَهى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُصْبَرَ الْبَهَائِمُ» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٥٠٧) (ج٨/ ١٦٢) ط غراس.

٧٩١٠. (سنده صحيح) عن ابن عمر: أنه مر على قوم وقد نَصبوا دجاجةً حيةً يرمونها، فقال: إِنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ مَنْ مَثَّلَ بِالبَهَائِمِ. (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٣١) (ج٥/ ٥٥٨) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٥٥/ رقم٦٩٣ هامش).

٧٩١١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَهَى عَنِ الْمُثْلَةِ. (صحيح الجامع رقم: ٦٨٩٩).

٧٩١٢. (حسن لغيره) عن ابن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما من إنسان يقتل عصفورًا فما فوقها بغير حقها إلا يسأله الله عَزَّ وَجَلَّ عنها**» قيل: يا رسول الله وما حقها؟ قال: «**أن يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها ويرمي بها**» (صحيح الترغيب رقم: ١٠٩٢، ٢٢٦٦) (تراجع العلامة رقم: ٥٨٥).

٧٩١٣. (صحيح) عن مالك بن نضلة قال: أَتَيْتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: «**هَلْ تُنْتَجُ إِبلُ قَوْمِكَ صِحَاحًا آذانُها، فتعمد إلى المُوسى، فَتَقْطَعَ آذانها، [فتقول: هذِهِ بُحُرٌ] أوْ تَشُقَّ جُلُودَها، وتقولُ: هذهِ صُرُمٌ، فتحرِّمَها عليكَ وعلى أَهْلِكَ؟**» قال: قلتُ: نَعَمْ، قالَ: «**فَكُلّ ما آتاكَ اللهُ لَكَ حلٌّ، سَاعِدُ اللهِ اشدُّ مِنْ سَاعِدِكَ، ومُوسى اللهِ أَحَدُّ مِنْ موساك**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٧٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٩٣).

٧٩١٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ كُلِّ ذِي رُوحٍ. (صحيح الجامع رقم: ٦٩٧٣).

باب ما جاء في أكل معاقرة الأعراب

٧٩١٥. (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: «نَهى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مُعَاقَرَةِ الأَعْرَابِ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٢٠) و(رقم: ٢٥١١) ط غراس.

باب ما ينهى عن قتله

٧٩١٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ عَنْ قَتْلِ الصُّرَدِ وَالضِّفْدَعِ وَالنَّمْلَةِ وَالْهُدْهُدِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٨٣).

٧٩١٧. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: «إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عن قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ: النَّمْلَةُ، وَالنَّحْلَةُ وَالْهُدْهُدُ وَالصُّرَدُ» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٦٧) (الإرواء رقم: ٢٤٩٠) (ج٨/ ١٤٢) (المشكاة رقم: ٤١٤٥) (هداية الرواة رقم: ٤٠٧٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٩٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٨٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٧٨) (صحيح الجامع رقم٨٧٩).

٧٩١٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ فَأَمَرَ بِبَيْتِهِنَّ فَحُرِّقَ عَلَى مَا فِيهَا فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً. وَزَادَ: (فَإِنَّهُنَّ يُسَبِّحْنَ) (صحيح النسائي رقم: ٤٣٧٠، ٤٣٧١).

باب في النهي قتل الضفدع

٧٩١٩. (صحيح) عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عُثْمانَ: أَنَّ طَبِيبًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ضِفْدَعٍ يَجْعَلُهَا في دَوَاءٍ، فَنَهَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنْ قَتْلِهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٦٩، ٣٨٧١) (المشكاة رقم: ٤٥٤٥) (هداية الرواة رقم: ٤٤٧١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٩١) (صحيح النسائي رقم: ٤٣٦٦) (الضعيفة تحت رقم٤٧٨٨/ ج١٠/ ص٣٣٠).

باب ما جاء في الغراب

٧٩٢٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَنْ يَأْكُلُ الْغُرَابَ؟ وَقَدْ سَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ: «فَاسِقًا». وَاللهِ مَا هُوَ مِنَ الطَّيِّبَاتِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣١٠).

٧٩٢١. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**الْحَيَّةُ فَاسِقَةٌ، وَالْعَقْرَبُ فَاسِقَةٌ، وَالْفَأْرَةُ فَاسِقَةٌ، وَالْغُرَابُ فَاسِقٌ**» فَقِيلَ لِلْقَاسِمِ: أَيُؤْكَلُ الْغُرَابُ؟ قَالَ: مَنْ يَأْكُلُهُ؟ بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ: «**فَاسِقًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣١١) (الصحيحة رقم: ١٨٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٠٤).

٧٩٢٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**خَمْسٌ كُلُّهُنَّ فَاسِقَةٌ يَقْتُلُهُنَّ الْمُحْرِمُ، وَيُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْحَيَّةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْغُرَابُ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٢٤٦).

باب في قتل الحيات

٧٩٢٣. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ لِبُيُوتِكُمْ عُمَّارًا، فَحَرِّجُوا عَلَيْهِنَّ ثَلَاثًا، فَإِنْ بَدَا لَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ شَيْءٌ فَاقْتُلُوهُنَّ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٤٨٤) (صحيح الجامع رقم: ٢١٤٥).

٧٩٢٤. (صحيح) عَنْ أَبِي السَّائِبِ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ سَمِعْتُ تَحْتَ سَرِيرِهِ تَحْرِيكَ شَيْءٍ فَنَظَرْتُ فَإِذَا حَيَّةٌ فَقُمْتُ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ مَا لَكَ فَقُلْتُ حَيَّةٌ هَا هُنَا. قَالَ فَتُرِيدُ مَاذَا قُلْتُ أَقْتُلُهَا. فَأَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي دَارِهِ تِلْقَاءَ بَيْتِهِ فَقَالَ إِنَّ ابْنَ عَمٍّ لِي كَانَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الأَحْزَابِ اسْتَأْذَنَ إِلَى أَهْلِهِ وَكَانَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِعُرْسٍ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَذْهَبَ بِسِلاَحِهِ فَأَتَى دَارَهُ فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَائِمَةً عَلَى بَابِ الْبَيْتِ فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ فَقَالَتْ لاَ تَعْجَلْ حَتَّى تَنْظُرَ مَا أَخْرَجَنِي. فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَإِذَا حَيَّةٌ مُنْكَرَةٌ فَطَعَنَهَا بِالرُّمْحِ ثُمَّ خَرَجَ بِهَا فِي الرُّمْحِ تَرْتَكِضُ قَالَ فَلاَ أَدْرِي أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا الرَّجُلُ أَوِ الْحَيَّةُ فَأَتَى قَوْمُهُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا ادْعُ اللهَ أَنْ يَرُدَّ صَاحِبَنَا. فَقَالَ **«اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ»**. ثُمَّ قَالَ **«إِنَّ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ أَسْلَمُوا بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ أَحَدًا مِنْهُمْ فَحَذِّرُوهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ إِنْ بَدَا لَكُمْ بَعْدُ أَنْ تَقْتُلُوهُ فَاقْتُلُوهُ بَعْدَ الثَّلاَثِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٤١).

٧٩٢٥. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا سَالَمْنَاهُنَّ مُنْذُ حَارَبْنَاهُنَّ، وَمَنْ تَرَكَ شَيْئًا مِنْهُنَّ خِيفَةً فَلَيْسَ مِنَّا»**، وفي رواية: **«وَمَنْ تَرَكَ قَتْلَ شَيءٍ مِنْهُنَّ خِيفَةً، فَلَيْسَ مِنَّا»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٤٨) (المشكاة رقم: ٤١٣٩) (هداية الرواة رقم: ٤٠٦٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٨٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٧٩).

٧٩٢٦. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابنِ عباس، عن النبيِّ قال: **«الحَيَّاتُ مِنْ مَسْخ الجَانِّ، (وفي رواية: الحيات مسخ الجن صورة) كَمَا مُسِخَتِ القِرَدَةُ والخَنَازِيرُ من بني إسرائيل»** (الصحيحة رقم: ١٨٢٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٨٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٨٥/ هامش) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٠٣).

٧٩٢٧. (صحيح موقوف) عن ابْنُ عَبَّاسٍ قال: إِنَّ الْجِنَّانَ مَسِيخُ الْجِنِّ كَمَا مُسِخَتِ الْقِرَدَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٨٥).

٧٩٢٨. (صحيح) عن ابنِ مَسْعُودٍ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ كُلَّهُنَّ، فَمَنْ خَافَ ثَأْرَهُنَّ فَلَيْسَ مِنِّي»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٤٩) (صحيح النسائي رقم: ٣١٩٣) (المشكاة رقم: ٤١٥٠) (هداية الرواة رقم: ٤٠٦٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٨٢) (الضعيفة تحت رقم٤٦٢٧/ ج١٠/ ص١٤٦) (صحيح الجامع رقم١١٤٩).

٧٩٢٩. (صحيح لغيره) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ تَرَكَ الْحَيَّاتِ مَخَافَةَ طَلَبِهِنَّ فَلَيْسَ مِنَّا، مَا سَالَمْنَاهُنَّ مُنْذُ حَارَبْنَاهُنَّ»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٨٤).

٧٩٣٠. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**اقْتُلوا الحَيَّاتِ فإنّا لم نُسالمْهُنَّ مُنْذُ حارَبْناهُنَّ**» (صحيح الجامع رقم١١٤٨).

٧٩٣١. (**حسن الإسناد، والجملة الأخيرة منه صحت مرفوعة**) عن أسلم قال: كان عمر يقول على المنبر: يا أيها الناس أصلحوا عليكم مثاويكم وأخيفوا هذه الجنان قبل أن تخيفكم فإنه لن يبدو لكم مسلموها، وإنا -والله- ما سالمناهن منذ عاديناهن.. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٤٧/ ٤٤٦).

٧٩٣٢. (**صحيح إن كان ابن سابط سمع من العباس**) عن الْعَبَّاسِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَكْنِسَ زَمْزَمَ وَإِنَّ فِيهَا مِنْ هذِهِ الجِنَّانِ يَعني الحيَّاتِ الصِّغَارِ فأَمَر النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهِنَّ» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٥١).

٧٩٣٣. (**صحيح على شرط البخاري**) عن ابن عباس أن النبيَّ كان يأمر بقتل الحيات وقال: «**من تركهن خشية ثائر فليس منا**» (هداية الرواة رقم: ٤٠٦٦).

٧٩٣٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ رَأَى حَيَّةً، فَلَمْ يَقْتُلْهَا مَخَافَةَ طَلَبِهَا، فَلَيْسَ مِنَّا**» (صحيح الجامع رقم: ٦٢٤٧).

٧٩٣٥. (صحيح) عن نافع عن أَبِي لُبَابَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عنْ قَتْلِ الجِنَّانِ الَّتي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ إِلا أَنْ يَكُونَ ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ فإِنَّهُمَا يَخْطِفَانِ الْبَصَرِ وَيَطْرِحَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاءِ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٥٣).

٧٩٣٦. (صحيح) عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ وَيُسْقِطَانِ الْحَبَلَ**». قَالَ وَكَانَ عَبْدُ اللهِ يَقْتُلُ كُلَّ حَيَّةٍ وَجَدَهَا فَأَبْصَرَهُ أَبُو لُبَابَةَ أَوْ زَيْدُ بْنُ الخَطَّابِ وَهُوَ يُطَارِدُ حَيَّةً فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ نُهِيَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٥٢).

٧٩٣٧. (صحيح) عن نَافِعٍ: أَنَّ ابنَ عُمَرَ وَجَدَ بَعْدَ ذَلِكَ يَعني: بَعْدَ مَا حَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ حَيَّةً في دَارِهِ فَأَمَرَ بِهَا فأُخرِجتْ يَعني: إِلَى الْبَقِيعِ. وفي رواية: ثُمَّ رَأَيْتُها بَعْدُ في بَيْتِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٥٤، ٥٢٥٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٩٨٨).

٧٩٣٨. (حسن صحيح) عن ابنِ السائب.....، بِهَذَا الحَدِيثِ مُخْتَصَرًا قال: «**فَلْيُؤْذِنْهُ ثلاثًا، بَدا لَهُ بَعْدُ فَلْيَقْتُلْهُ فإِنَّهُ شَيْطَانٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٥٨).

٧٩٣٩. (صحيح موقوف) عن ابنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قال: «اقْتُلوا الْحَيَّاتِ كُلَّهَا إلا الْجَانَّ الأبيَضَ الَّذِي كَأَنَّهُ قَضيبُ فِضَّةٍ». قال أَبُو دَاوُدَ فقال لِي إِنْسَانٌ: الجَانُّ لا يَنْعَرِجُ فِي مِشْيَتِهِ، فإِن كَانَ هذَا صحيحًا كَانَتْ عَلَامةً فيه إِنْ شاءَ الله. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٦١) (المشكاة رقم: ٤١٤٢) (هداية الرواة رقم: ٤٠٧٠).

٧٩٤٠. (صحيح) عن أبي ثعلبةَ الخُشَنِيِّ، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله يقول: «الجِنُّ على ثلاثةِ أصنافٍ: صِنْفٌ كلابٌ وحيَّاتٌ، وصِنْفٌ يطيرونَ في الهَواءِ، وَصِنْفٌ يَحُلُّونَ ويَظْعَنُونَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٠٧) (المشكاة رقم: ٤١٤٨) (هداية الرواة رقم: ٤٠٧٦).

٧٩٤١. (صحيح) عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأمر بقتل الكلاب، ويقول: «اقتُلوا الحيّاتِ والكلابَ، واقتلُوا ذا الطُّفيَتَينِ والأبتَرَ؛ فإنّهما يلتمسانِ البصَرَ، ويستسقطانِ الحَبَالَى» (الصحيحة رقم: ٣٩٩١).

٧٩٤٢. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كفاك الحية ضربة بالسوط أصبتها أم أخطأتها» (الصحيحة رقم: ٦٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٨٤).

٧٩٤٣. (صحيح موقوف) عن ابن مسعود قال: من قتل حية؛ فكأنما قتل رجلًا مشركًا قد حل دمه. (الضعيفة رقم٤٦٢٧) (راجع كتاب بدء الحلق ما جاء في الحيات).

باب ما جاء في اتخاذ الكلب

٧٩٤٤. (صحيح لغيره) عن جابر، قال: سَمِعْتُ النبيَّ يقولُ: «لَوْلا أنَّ الكِلابَ أُمَّةٌ مِنَ الأمَمِ، لأَمَرْتُ بقتلِها ولكِنِ اقتُلُوا الكَلْبَ الأسْوَدَ البَهِيمَ فإنهُ شَيْطانٌ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٨٣) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٥٣٥) (ج٨/ ١٩٩) ط غراس.

٧٩٤٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْكَلْبُ الأَسْوَدُ الْبَهِيمُ شَيْطَانٌ» (صحيح الجامع رقم: ٤٦١١).

٧٩٤٦. (صحيح) عن عبدِ الله بنِ مُغفَّلٍ، قال: قال رسولُ الله: «لولا أنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الأمَمِ لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا كلِّها، فَاقْتُلُوا منها كلَّ أسْوَدَ بَهِيمٍ» (صحيح الترمذي رقم: ١٤٨٦) (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٤٥) و(رقم: ٢٥٣٥) ط غراس(غاية المرام رقم: ١٤٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ، لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَاقْتُلُوا مِنْهَا الأَسْوَدَ الْبَهِيمَ، وَمَا مِنْ قَوْمٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا، إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ،

إِلَّا نَقَصَ مِنْ أُجُورِهِمْ، كُلَّ يَوْمٍ، قِيرَاطَانِ» وفي رواية: «**فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٦٥) (صحيح النسائي رقم: ٤٢٩١) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٥٣٥) (ج٨/ ١٩٨) ط غراس (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣١٠٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: إنِّي لَمِمَّنْ يَرْفَعُ أغصانَ الشَّجرةِ عن وَجْهِ رسولِ الله وهو يَخْطُبُ، فقال: «**لولا أنَّ الكلابَ أُمَّةٌ مِنَ الأمم لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فاقتُلوا منها كلَّ أسْوَدَ بَهِيمٍ، وما مِنْ أهلِ بَيْتٍ يَرْتَبِطُونَ كلبًا إلَّا نَقُصَ من عَمَلِهِمْ كلَّ يَوْمٍ قِيراطٌ إلا كلْبَ صَيْدٍ أو كلْبَ حَرْثٍ أو كلْبَ غَنَمٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٤٨٩) (المشكاة رقم: ٤١٠٢) (هداية الرواة رقم: ٤٠٣١) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٠٢).

٧٩٤٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، ثُمَّ قَالَ: «**مَا لَهُمْ وَلِلْكِلَابِ؟**» ثُمَّ رَخَّصَ لَهُمْ فِي كَلْبِ الزَّرْعِ وَكَلْبِ الْعِينِ. قَالَ بِنْدَارٌ: الْعِينُ حِيطَانُ الْمَدِينَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٦١).

٧٩٤٨. (صحيح) عن عَبْدِ اللهِ بن عمر قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَافِعا صَوْتَهُ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ فَكَانَتِ الْكِلَابُ تُقْتَلُ إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ. (صحيح النسائي رقم: ٤٢٨٠) (الإرواء تحت رقم: ٢٥٤٩) (ج٨/ ص١٨١-١٨٢).

٧٩٤٩. (صحيح) عن مَيْمُونَةُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ فَأَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكَلْبِ الصَّغِيرِ. صحيح بلفظ: «يقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير» (صحيح النسائي رقم: ٤٢٨٧).

٧٩٥٠. (صحيح) عن السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ، أَنَّهُ وَفَدَ عَلَيْهِمْ سُفْيَانُ بْنُ أَبِي زُهَيْرٍ الشَّنَائِيُّ وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنِ اقْتَنَى كَلْبا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعا وَلَا ضَرْعا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ**» قُلْتُ: يَا سُفْيَانُ أَنْتَ سَمِعْتَ هذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ وَرَبِّ هذَا الْمَسْجِدِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٢٩٦).

٧٩٥١. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إلا كلبَ غنمٍ أو حَرْثٍ أو صيدٍ**»، وفي رواية: «**إلا كلب ماشية أو صيد أو زرع**»، وفي أخرى: «**إلا كلب حرث أو ماشية**» (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١١٠/ رقم٣٦٤- هامش).

٧٩٥٢. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**كلب صَيْدٍ أو ماشيةٍ**» وجاءت بلفظ: «**... زرع ولا صيد ولا ماشية**» (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١١٠/ رقم٣٦٥ـ هامش).

٧٩٥٣. (حسن) عن أبي هريرة: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**اقتلوا الكلاب**». فقال أهل المدينة: يا رسول الله إنها تنفعنا؛ إنها تكون في غنمنا وزرعنا. قال: «**فاقتلوا منها البهيم**»، والبهيم: الذي يقول الناس: إنه الجن. (الضعيفة تحت رقم٦٠٤٩/ ١٣/ ١٣١) (راجع كتاب اللباس والزينة باب الصور فيما يوطأ وبابُ المَلَائِكَةُ لا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلا كَلْب).

باب النهي عن الحذف

٧٩٥٤. (صحيح) عَبْدِ اللهِ بن مُغَفَّلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِيَّاكُمْ وَالْخَذْفَ، فَإِنَّهَا تَكْسَرُ السِّنَّ، وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ، وَلا تَنْكِئُ الْعَدُوَّ**» وفي رواية: نهى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الخذف وقال: «**إنها لا تقتل الصيد ولا تنكي العدو، ولكنها تفقأ العين وتكسر السن**» (صحيح الجامع رقم: ٢٦٧٦) (صحيح ابن ماجه رقم٢٦٣٠).

باب قتل الوزغ

٧٩٥٥. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ وَبِيَدِهَا عُكَّازٌ فَقَالَتْ: مَا هذَا؟ فَقَالَتْ: لِهذِهِ الْوَزَغِ لأَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ إِلَّا يُطْفِىءُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا هذِهِ الدَّابَّةُ فَأَمَرَنَا بِقَتْلِهَا ونَهَى عَنْ قَتْلِ الجِنَّانِ إِلَّا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَرَ فَإِنَّهُمَا يُطْمِسَانِ الْبَصَرَ وَيُسْقِطَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاءِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٨٣١).

٧٩٥٦. (صحيح) عَنْ سَائِبَةَ، مَوْلَاةِ الْفَاكِهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ فَرَأَتْ فِي بَيْتِهَا رُمْحًا مَوْضُوعًا. فَقَالَتْ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ؟ مَا تَصْنَعِينَ بِهذَا؟ قَالَتْ: نَقْتُلُ بِهِ هذِهِ الأَوْزَاغَ. فَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ أَخْبَرَنَا: «أَنَّ إِبْرَاهِيمَ، لَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ لَمْ تَكُنْ فِي الأَرْضِ دَابَّةٌ إِلَّا أَطْفَأَتِ النَّارَ، غَيْرَ الْوَزَغِ، فَإِنَّهَا كَانَتْ تَنْفُخُ عَلَيْهِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ بِقَتْلِهِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٢٩٢) (صحيح الجامع رقم١٥٢٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٨٢) (الصحيحة رقم: ١٥٨١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٧٩).

باب رحمة البهائم

٧٩٥٧. (صحيح) عن معاوية بن قرة، عن أبيه قال: قال رجل: يا رسول الله، إني لأذبح الشاة فأرحمها، أو قال: إني لأرحم الشاة أن أذبحها، قال: «**وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا يَرْحَمُكَ اللهُ**» مرتين. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٧٣) (الصحيحة رقم: ٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٦٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٠٥٥).

٧٩٥٨. (صحيح لغيره) وفي رواية: قال: يا رسول الله إني آخذ شاة وأريد أن أذبحها فأرحمها، قال: «**والشاة إن رحمتها رحمك الله**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٢٦٤).

٧٩٥٩. (حسن) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ رَحِمَ وَلَوْ ذَبِيحَةَ عُصْفُورٍ رَحِمَهُ الله يوم القيامة**» (الصحيحة رقم: ٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٦١) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٨١).

٧٩٦٠. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت، فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها وسقتها إذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض**» (الصحيحة رقم: ٢٨).

٧٩٦١. (صحيح لغيره) عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرٍّ أَوْ هِرَّةٍ رَبَطَتْهُ حَتَّى مَاتَ وَلَمْ تُرْسِلْهُ فَيَأْكُلَ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ فَوَجَبَتْ لَهَا النَّارُ بِذَلِكَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٧٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٩٦).

٧٩٦٢. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**بينما رجل يمشي بطريق، إذ اشتد عليه العطش، فوجد بئرا فنزل فيها فشرب وخرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي بلغ مني، فنزل البئر فملأ خفه، ثم أمسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له، فغفر له**»، فقالوا: يا رسول الله وإن لنا في البهائم لأجرًا؟ فقال: «**في كل ذات كبد رطبة أجر**» (الصحيحة رقم: ٢٩).

٧٩٦٣. (صحيح) عن عَمْرِو بْنَ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي أَنْزِعُ فِي حَوْضِي حَتَّى إِذَا مَلأْتُهُ لأَهْلِي وَرَدَ عَلَيَّ الْبَعِيرُ لِغَيْرِي فَسَقَيْتُهُ فَهَلْ لِي فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ»، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ**» (صحيح الترغيب رقم: ٩٥٦).

٧٩٦٤. (إسناد صحيح على شرط البخاري) عن سراقة قال: أتيت رسول الله ﷺ بالجعرانة فلم أدر ما أسأله عنه، فقلت: يا رسول الله إني أملأ حوضي أنتظر ظهري يرد علي، فتجيء البهمة فتشرب، فهل في ذلك من أجر؟ فقال: رسول الله ﷺ: «**لك في كل كبد حرى أجر**» (الصحيحة رقم: ٢١٥٢) (صحيح الجامع رقم: ٥١٥٦).

٧٩٦٥. (صحيح) عن سراقة بن مالك أنه جاء النبي ﷺ في وجعه فقال: «أرأيت الضالة ترد على حوض إبلي هل لي أجر إن سقيتها»، قال: «**نعم في الكبد الحارة أجر**» (صحيح الجامع رقم: ٤٢٥٤).

٧٩٦٦. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ كادَ يَقْتُلُهُ العَطَشُ إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فنزَعَتْ مُوقَهَا فاستقت له به فسقته إياه، فغفر لها به**» (الصحيحة رقم: ٣٠).

٧٩٦٧. (حسن صحيح) عن أبي هريرة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«دنا رجل إلى بئر فنزل فشرب منها وعلى البئر كلب يلهب فرحمه فنزع إحدى خفيه فغرف له فسقاه فشكر الله له فأدخله الجنة»** (التعليقات الحسان رقم: ٥٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٩٥٨و٢٢٧٦).

٧٩٦٨. (صحيح) عن عبد الله [وهو ابن مسعود]: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نزل منزلًا فأخذ رجل بيض حمّرة، فجاءت ترف على رأس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فقال: **«أيكم فجع هذه ببيضتها؟»**. فقال رجل: يا رسول الله! أنا أخذت بيضتها. فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اردُد، رحمةً لها»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٩٥/ ٣٨٢).

٧٩٦٩. (صحيح) عن المسيب بن دارم قال: رأيت عمر بن الخطاب ضرب جمالًا، وقال: لم تحمل على بعيرك مالا يطيق؟! (الصحيحة تحت رقم: ٣٠).

٧٩٧٠. (صحيح) عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب: أن رجلًا حد شفرة وأخذ شاة ليذبحها، فضربه عمر بالدرة وقال: أتعذب الروح؟! ألا فعلت هذا قبل أن تأخذها؟! (الصحيحة تحت رقم: ٣٠).

٧٩٧١. (صحيح) عن محمد بن سيرين: أن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رأى رجلًا يجر شاة ليذبحها فضربه بالدرة وقال: سقها لا أم لك إلى الموت سوقًا جميلًا. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠).

٧٩٧٢. (سنده حسن) عن وهب بن كيسان: أن ابن عمر رأى راعي غنم في مكان قبيح، وقد رأى ابن عمر مكانا أمثل منه، فقال ابن عمر: ويحك يا راعي حولها، فإني سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«كل راع مسؤول عن رعيته»** (الصحيحة تحت رقم: ٣٠).

٧٩٧٣. (صحيح) عن معاوية بن قرة قال: كان لأبي الدرداء جمل يقال له: (دمون)، فكان إذا استعاروه منه قال: لا تحملوا عليه إلا كذا وكذا، فإنه لا يطيق أكثر من ذلك، فلما حضرته الوفاة قال: يا دمون لا تخاصمني غدا عند ربي، فإني لم أكن أحمل عليك إلا ما تطيق. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠).

٧٩٧٤. (سنده صحيح إلى أبي عثمان) عن أبي عثمان الثقفي قال: كان لعمر بن عبد العزيز غلام يعمل على بغل له يأتيه بدرهم كل يوم فجاء يومًا بدرهم ونصف، فقال: أما بدا لك؟ قال: نفقت السوق، قال: لا ولكنك أتعبت البغل أجمه ثلاثة أيام. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠) (راجع كتاب الحدود والقصاص باب أحسان القتل وكتاب الجهاد باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه، ووسمه فيه وباب في النهي عن الوقوف على الدابة وكتاب الزكاة باب فضل الصدقة بالماء).

كتاب الأطعمة

باب الأمر بأكل الطيبات

٧٩٧٥. (حسن) عن أم عبد الله أخت شداد بن أوس قالت: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أمرت الرسل ألا تأكل إلا طيبًا ولا تعمل إلا صالحًا**» (الصحيحة رقم: ١١٣٦) (صحيح الجامع رقم: ١٣٦٧).

باب ما سكت عن تحريمه

٧٩٧٦. (صحيح) عمرو بن دينار قال: قلت لجابر بن زيد: إنهم يزعمون أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر قال: قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولكن أبى ذلك البحر يعني ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وقرأ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ [الأنعام:١٤٥] الآية، وقد كان أهل الجاهلية يتركون أشياء تقذرا فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ في كتابه وبين حلاله وحرامه فما أحل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو ثم تلا هذه الآية: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ﴾. (غاية المرام تحت رقم: ٣٤/ ١).

٧٩٧٧. (حسن) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو، فاقبلوا من الله عافيته** ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم:٦٤]» (غاية المرام رقم: ٢) (الصحيحة رقم: ٢٢٥٦) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٤).

٧٩٧٨. (حسن) عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ عَنِ السَّمْنِ وَالْجُبْنِ وَالْفِرَاءِ؟ قَالَ: «**الْحَلَالُ مَا أَحَلَّ اللهُ فِي كِتَابِهِ. وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمَ اللهُ فِي كِتَابِهِ. وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مِمَّا عَفَا عَنْهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٣٠) (صحيح الترمذي رقم: ١٧٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٣١٩٥) (المشكاة رقم: ٤٢٢٨) (هداية الرواة رقم: ٤١٥٦) (غاية المرام رقم: ٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢١٢).

باب الضيف يأكل من مال غيره

٧٩٧٩. (حسن الإسناد) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: ﴿لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ﴾ [النساء:٢٩] فَكَانَ الرَّجُلُ يُحْرَجُ أَنْ يَأْكُلَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَمَا نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ، فَنَسَخَ ذَلِكَ الآيَةُ الَّتي في النُّورِ، فقالَ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا﴾

إلى قوله: ﴿أَشۡتَاتٗا﴾ [النور:٦١] كَانَ الرَّجُلُ يَعْنِي الْغَنِيَّ يَدْعُو الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِهِ إِلَى الطَّعَامِ، قال: إِنِّي لأَجَّنَّحُ أَنْ آكُلَ مِنْهُ، وَالتَّجَنُّحُ الحَرَجُ وَيَقُولُ المِسْكِينُ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي فَأُحِلَّ فِي ذَلِكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ، وَأُحِلَّ طَعَامُ أَهْلِ الْكِتَابِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٥٣) مكرر في كتاب التفسير باب قوله: ﴿لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَأۡكُلُواْ﴾ [الآية:٦١].

باب ترك الوضوء عند الطعام

٧٩٨٠. (صحيح) عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ خرج من الخلاء فقرب إليه الطعام فقالوا: أَلَا نَأْتِيكَ بِوَضُوءٍ؟ قال: «**إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ**» (مختصر الشمائل رقم: ١٥٨) (صحيح النسائي رقم: ١٣٢) (صحيح الترمذي رقم: ١٨٤٧) (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٦٠) (المشكاة رقم: ٤٢٠٩) (هداية الرواة رقم: ٤١٣٨) و(تحت رقم: ٣٥٣ـ هامش) (الضعيفة تحت رقم١٦٨/ ج١/ ص٣١١).

٧٩٨١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْغَائِطِ، فَأُتِيَ بِطَعَامٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا آتِيكَ بِوَضُوءٍ؟ قَالَ: «**أُرِيدُ الصَّلَاةَ؟**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٢٤).

باب من بات وفي يده ريح غَمَرِ

٧٩٨٢. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ نَامَ وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ وَلَمْ يَغْسِلْهُ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٥٢) (المشكاة رقم: ٤٢١٩) (هداية الرواة رقم: ٤١٤٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٦٦) (صحيح الترمذي رقم: ١٨٦٠) (صحيح الجامع رقم: ٦١١٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ، فَلَمْ يَغْسِلْ يَدَهُ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ**»، وفي رواية: «**مَنْ بَاتَ وفي يَدِهِ غَمَرٌ، فَعَرَض لَهُ عَارِضٌ، فلا يَلُومَنَّ إلا نَفْسَهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٦٠) (صحيح الجامع رقم٨٠٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٥٤) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٢٦/ ١٢٢٠).

٧٩٨٣. (حسن بما بعده) عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ، ابْنَةِ رَسُولِ اللهِ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**أَلَا، لا يَلُومَنَّ امْرُؤٌ إِلَّا نَفْسَهُ، يَبِيتُ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٥٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٥٨).

٧٩٨٤. (صحيح) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله: «**من بات وفي يده ريح غمر فأصابه وضح فلا يلومن إلا نفسه**» (صحيح الجامع رقم: ٦١١٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٦٨).

٧٩٨٥. (صحيح لغيره) عن ابن عباس، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من نام وبيده غَمَر قبل أن يغسله، فأصابه شيء، فلا يلومن إلا نفسه**»، وفي رواية: «**من بات وفي يده غمر، فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٢٥/ ١٢١٩) (الصحيحة رقم: ٢٩٥٦).

باب الجلوس على الطعام

٧٩٨٦. (صحيح) عن عَبْدُ اللهِ بْنُ بُسْرٍ، قَالَ: أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ شَاةً، فَجَثَى رَسُولُ اللهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ يَأْكُلُ. فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هذِهِ الجِلْسَةُ؟ فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٢٦) (الصحيحة تحت رقم: ٣٩٣) (ج١/ ص٧٤٩).

٧٩٨٧. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: أهدي لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تمر، فجعل يقسمه بمكتل واحد، وأنا رسوله به، حتى فرغ منه، قال: فجعل يأكل وهو مقع أكلًا ذريعًا، فعرفت في أكله الجوع. وفي رواية: بَعَثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ يَأْكُلُ تَمْرًا وَهُوَ مُقْعٍ. (الإرواء تحت رقم: ١٩٦٧) (ج٧/ ٢٨) (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٧١).

٧٩٨٨. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: أتي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتمر فرأيته يأكل وهو مقع من الجوع. (مختصر الشمائل رقم: ١٢٢).

٧٩٨٩. (حسن) عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله كل جعلني الله فداك متكئًا فإنه أهون عليك، فأحنى رأسه حتى كاد أن تصيب جبهته الأرض وقال: بل آكل «**آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد**» (الصحيحة رقم: ٥٤٤) (صحيح الجامع رقم: ٧).

٧٩٩٠. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**آكل كما يأكل العبد فوالذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرًا كأسًا**» (صحيح الجامع رقم: ٣) مكرر في كتاب الشمائل بابُ ما جاءَ في خُلُقِ النبيِّ وتواضعه وحلمه.

٧٩٩١. (صحيح) عن أبي بن كعب عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كان يخر على ركبتيه، ولا يتكيء**». (أي: هيئة الجلوس للطعام) (ضعيف موارد الظمآن) رقم (٤٥-٤٩٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٥٩).

باب ما جاء في الأكل متكئًا

٧٩٩٢. (صحيح) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: مَا رُئِيَ رَسُولُ اللهِ يَأْكُلُ مُتَّكِئًا قَطُّ، وَلَا يَطَأُ عَقِبَيْهِ رَجُلَانِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٤).

٧٩٩٣. (صحيح) عن ابن عمرو مرفوعًا: «كان لا يأكل متكئًا ولا يطأ عقبه رجلان» (صحيح الجامع رقم: ٤٨٤٠).

٧٩٩٤. (صحيح) عن ابي جحيفة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أما أنا فلا آكل متكئًا»** (صحيح الترمذي رقم: ١٨٣٠) (صحيح الجامع رقم١٣٤٦).

باب ما جاء في الأكل منبطحًا

٧٩٩٥. (صحيح) عنِ ابن عمر قالَ: «نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنْ مَطْعَمَيْنِ عنِ الجُلُوسِ عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الخَمْرُ، وَأَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ وَهُوَ مُنْبَطِحٌ عَلَى بَطْنِهِ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٧٤) (الصحيحة رقم: ٢٣٩٤) (الإرواء رقم: ١٩٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٧٤) (التعليقات الرضية ٣/ ١٤١) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٧٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ أَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ وَهُوَ مُنْبَطِحٌ عَلَى وَجْهِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٣٣).

باب الأكل والشرب قائمًا

٧٩٩٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ، نَأْكُلُ وَنَحْنُ نَمْشِي، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٦٤) (صحيح الترمذي رقم: ١٨٨٠) (الصحيحة رقم: ٣١٧٨).

٧٩٩٧. (حسن) عَنِ الحُرِّ بْنِ صَيَّاحٍ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: مَا تَرَى فِي الشُّرْبِ قَائِمًا؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنِّي أَشْرَبُ وَأَنَا قَائِمٌ، وَآكُلُ وَأَنَا أَمْشِي. (الصحيحة تحت رقم: ٣١٧٨) (٧/ ٥٤١) (راجع كتاب الأشربة باب ما جاء في الشرب قائما وقاعدًا).

باب النهي عن النفخ في الطعام

٧٩٩٨. (صحيح على شرط البخاري) عن ابن عباس قال: نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن النفخ في الطعام والشراب. (الإرواء تحت رقم: ١٩٧٧) (ج٧/ ٣٦و٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٥٠، ٦٩١٣).

باب من طبخ فليكثر ماءه

٧٩٩٩. (صحيح) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا طبخ أحدكم قدرًا فليكثر مرقها ثم ليناول جاره منها»**، وفي رواية: **«إِذَا طَبَخْتُمُ اللَّحْمَ فَأَكْثِرُوا المَرَقَ أَوِ المَاءَ فَإِنَّهُ أَوْسَعُ أَوْ أَبْلَغُ لِلْجِيرَانِ»** (صحيح الجامع رقم٦٧٦، ٦٧٧) (الصحيحة رقم: ١٣٦٨).

٨٠٠٠. (صحيح) عن أبي ذر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا عملت مرقة فأكثر ماءها واغترف لجيرانك منها**»، وفي رواية: «**إِذَا طَبَخْتَ قِدْرًا، فَأَكْثِرْ مَرَقَتَهَا، فَإِنَّهُ أَوْسَعُ لِلأَهْلِ وَالْجِيرَانِ**» (صحيح ابن ماجه رقم٣٣٦٢) (صحيح الجامع رقم٦٩١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٤٢).

٨٠٠١. (صحيح) عَنْ أَبِي ذر قال أوصاني خليلي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بثلاث: «**أسمع وأطع ولو لعبد مجدع الأطراف، وإذا صنعت مرقة فأكثر ماءها ثم انظر أهل بيت من جيرانك فاصبهم منه بمعروف، وصل الصلاة لوقتها فإن وجدت الإمام قد صلى فقد أحرزت صلاتك، وإلا فهي نافلة**» وفي رواية: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماء المرقة، وتعاهد جيرانك، أو اقسم في جيرانك**» (صحيح الأدب المفرد رقم ١١٣).

باب عرض الطعام

٨٠٠٢. (حسن) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: أُتِيَ النَّبِيُّ بِطَعَامٍ. فَعُرِضَ عَلَيْنَا. فَقُلْنَا: لَا نَشْتَهِيهِ. فَقَالَ: «**لَا تَجْمَعْنَ جُوعًا وَكَذِبًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٦١) (المشكاة رقم: ٤٢٥٦) (هداية الرواة رقم: ٤١٨٥).

٨٠٠٣. (حسن صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ وَهُوَ يَتَغَدَّى فَقَالَ: «**ادْنُ فَكُلْ**»، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمٌ. فَيَا لَهْفَ نَفْسِي هَلَّا كُنْتُ طَعِمْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٦٢).

باب التسمية على الطعام

٨٠٠٤. (صحيح) عن عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُم فَلْيَذْكُرِ اسْمَ الله فإنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ الله في أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ الله أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٦٧) (الإرواء رقم: ١٩٦٥) (المشكاة رقم: ٤٢٠٢) (هداية الرواة رقم: ٤١٣٢) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٨٣) (صحيح الكلم الطيب رقم١٣٧) (الضعيفة تحت رقم٥٩١٤/ ١٢/ ٨٤٥) (التعليقات الرضية ٣/ ٧٨) (صحيح الجامع رقم٣٨٠).

* (صحيح) وفي رواية عنها قالت: قالَ رَسُولُ الله: «**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ: بِسْمِ الله، فإنْ نَسِيَ في أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ الله في أَوَّلِهِ وآخِرِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٨٥٨) (مختصر الشمائل رقم: ١٦١).

٨٠٠٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةِ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ. فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**أَمَا أَنَّهُ لَوْ كَانَ قَالَ: بِسْمِ اللهِ، لَكَفَاكُمْ، فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَقُولَ: بِسْمِ اللهِ، فِي أَوَّلِهِ، فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللهِ، فِي أَوَّلِه وَآخِرِهِ**»

(صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٢٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٤١) (الإرواء تحت رقم: ١٩٦٥) (ج٧/ ص٢٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣١٠٧).

* (صحيح) وفي رواية عنها قالت: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأكل الطعام في ستة من أصحابه فجاء أعرابي فأكله بلقمتين فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو سمى لكفاكم**» (مختصر الشمائل رقم: ١٦٥).

* (صحيح) وفي رواية عنها مرفوعة: «**أما إنه لو قال: بسم الله لكفاكم فإذا أكل أحدكم طعاما فليقل: بسم الله فإن نسي أن يقول: بسم الله في أوله فليقل: بسم الله أوله وآخره**» (صحيح الجامع رقم: ١٣٢٣).

٨٠٠٦. (صحيح) عن عُمَرَ بنِ أبي سَلَمَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ على رسولِ الله وعِنْدَهُ طَعَامٌ، قالَ: «**اُدْنُ يَا بُنَيَّ، وسَمِّ الله وكُلْ بِيَمِينِكَ وكُلْ مِمَّا يَلِيكَ**»، وفي رواية: «**اجْلِسْ يا بُنَيَّ، وسَمِّ الله، وكُلْ بِيَمِينِكَ، وكُلْ ممَّا يَلِيكَ**» قالَ: فوالله ما زَالَتْ أَكْلَتِي بَعْدُ. (صحيح الترمذي رقم: ١٨٥٧) (الصحيحة رقم: ١١٨٤) (مختصر الشمائل رقم: ١٦٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٥٨) (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٧٧) (صحيح الجامع رقم٢٥١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٣٨، ١٣٣٩).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية عنه: قال: كنت غلامًا في حجر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا غلام إذا أكلت فقل بسم الله، وكل بيمينك وكل مما يليك**» فما زالت تلك طعمتي بعد. (الصحيحة رقم: ٣٤٤) (الإرواء تحت رقم: ١٩٦٨) (ج٧/ ٣١).

٨٠٠٧. (صحيح) عبد الله بن مسعود أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من نسي أن يذكر أسم الله في أول طعامه، فليقل حين يذكر: بسم الله في أوله وأخره، فإنه يستقبل طعامًا جديدًا، ويمنع الخبيث ما كان يصيب منه**» (الصحيحة رقم: ١٩٨).

٨٠٠٨. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ مسعود، قال: قالَ رَسُولُ الله: «**مَنْ نسيَ أنْ يَذْكُرَ الله في أوَّلِ طعامِهِ، فَلْيَقُلْ حِينَ يَذْكُرُ: بسمِ اللهِ في أوَّلِهِ وآخِرِهِ، فإنهُ يَسْتَقْبِلُ طعامَهُ جديدًا، ويَمْنَعُ الخبيثَ ما كَانَ يُصِيبُ منهُ**» [صحيح: يلاحظ القاري أن اللفظ في هذا الحديث: «في أوله..» وفي الذي يليه «أوله» دون حرف: «في» وهذا اصح من الآخر، لأن هذا صحيح لذاته، والآخر صحيح لغيره. والله أعلم. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٤٠) (الإرواء تحت رقم: ١٩٦٥) (ج٧/ ص٢٦)].

٨٠٠٩. (صحيح) عن امرأة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتي بوطبة، فأخذها أعرابي بثلاث لقم، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أما أنه لو قال: بسم الله لوسعكم**»، وقال: «**إذا نسي أحدكم اسم الله على طعامه فليقل إذا ذكر باسم الله أوله وآخره**» (الإرواء تحت رقم: ١٩٦٥) (ج٧/ ص٢٧) (صحيح الجامع رقم٨٠٦).

٨٠١٠. (صحيح) عن أبي أمامة قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا رفعت المائدة من بين يديه يقول: «**الحَمْدُ لِلهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مُوَدَّعٍ وَلَا مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبُّنَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٥٢) (مختصر الشمائل رقم: ١٦٤).

٨٠١١. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا لَمْ يَضَعْ أَحَدُنَا يَدَهُ حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ طَعَامًا فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ فَذَهَبَ لِيَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ ثُمَّ جَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَنَّمَا تُدْفَعُ فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهَا وَقَالَ «**إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ الَّذِى لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذَا الأَعْرَابِىِّ يَسْتَحِلُّ بِهِ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ وَجَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةِ يَسْتَحِلُّ بِهَا فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ لَفِى يَدِى مَعَ أَيْدِيهِمَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٦٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٠٩).

باب الحمد بعد الأكل والشرب

٨٠١٢. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها**» (الصحيحة رقم: ١٦٥١) (صحيح الجامع رقم: ١٨١٦) (مختصر الشمائل رقم: ١٦٦).

٨٠١٣. (حسن لغيره) عن أبي أُمَامَةَ قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما أَنْعَمَ اللهُ على عَبْدٍ نعمة فَحَمِدَ اللهَ عليها إلا كان ذلك الْحَمْدُ أَفْضَلُ من تِلْكَ النِّعْمَةِ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٧٣).

باب من آداب الطعام

٨٠١٤. (صحيح) عن جابرٍ، أنهُ سَمِعَ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إذا طَعِمَ أَحَدُكُمْ، فَسَقَطَتْ لُقْمَتُهُ مِنْ يدهِ، فَلْيُمِطْ ما رابَهُ مِنْهَا، ولْيَطْعَمْهَا، ولا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، ولا يَمْسَحْ يَدَهُ بالمِنْدِيلِ حتى يَلْعَقَ يَدَهُ، فإنَّ الرجلَ لا يَدْرِي في أيِّ طعامِهِ يُبَارَكُ لَهُ فإنَّ الشيطانَ يَرْصُدُ الناسَ أو الإنسان على كُلِّ شيءٍ حتَّى عندَ مطعمهِ أو طعامِهِ، ولا يَرْفَعُ الصَّفْحَةَ حتَّى يَلْعَقَها أو يُلْعِقَهَا، فإنَّ في آخرِ**

الطَّعَامِ البَرَكَةَ». وفي رواية: «**إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَسَقَطَتْ لُقْمَتُهُ فَلْيُمِطْ مَا رَابَهُ مِنْهَا، ثُمَّ لْيَطْعَمْهَا وَلا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٤٣) (الصحيحة رقم: ١٤٠٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢١٦١) (صحيح الترمذي رقم١٨٠٢) (صحيح الجامع رقم٣٧٨).

٨٠١٥. (ضعيف الإسناد والمرفوع منه صحيح) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يَتَغَدَّى، إِذْ سَقَطَتْ مِنْهُ لُقْمَةٌ، فَتَنَاوَلَهَا فَأَمَاطَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ أَذًى فَأَكَلَهَا، فَتَغَامَزَ بِهِ الدَّهَاقِينُ، فَقِيلَ: أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ، إِنَّ هؤُلَاءِ الدَّهَاقِينَ يَتَغَامَزُونَ مِنْ أَخْذِكَ اللُّقْمَةَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ هذَا الطَّعَامُ، قَالَ: إِنِّي لَمْ أَكُنْ لأَدَعَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ لِهذِهِ الأَعَاجِمِ، إِنَّا كُنَّا نَأْمُرُ أَحَدَنَا، إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَتُهُ، أَنْ يَأْخُذَهَا فَيُمِيطَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ أَذىً وَيَأْكُلَهَا وَلَا يَدَعهَا لِلشَّيْطَانِ. (ضعيف ابن ماجه رقم: ٣٣٤١).

٨٠١٦. عن أبي الزبير قال: سمعت جابرًا يقول: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا أكل أحدكم الطعام، فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها، ولا يرفع صحفة حتى يلعقها أو يلعقها، فإن آخر الطعام فيه بركة**» (الصحيحة رقم: ٣٩١).

٨٠١٧. (صحيح) عن كعب بن مالك أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يلعق أصابعه الثلاث. (مختصر الشمائل رقم: ١١٩).

٨٠١٨. (صحيح) عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كان رسول الله إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلا. (المشكاة رقم: ٤٢٥٥) (هداية الرواة رقم: ٤١٨٤).

٨٠١٩. (صحيح) عن ابن عمر قال: إن أفضل الطعام الذي ينقى من الأضراس يوهن الأضراس. (الإرواء رقم: ١٩٧٤).

باب الأكل على الخوان

٨٠٢٠. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ أَكَلَ عَلَى خِوَانٍ، حَتَّى مَاتَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٥٦).

باب المأدبة

٨٠٢١. (صحيح الإسناد) عن ميمون بن مهران قال: سألت نافعًا: هل كان ابن عمر يدعو للمأدبة؟ قال: لكنه انكسر له بعير مرة فنحرناه، ثم قال: احشر علي المدينة (أي: أهل المدينة) قال نافع: فقلت: يا أبا عبد الرحمن! علي أي شيء؟ ليس عندنا خبز، فقال: اللهم لك الحمد، هذا عُراقٌ، وهذا مرق، أوقال: مرق وبضع، فمن شاء أكل، ومن شاء ودع. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٤٣/١٢٤٣).

باب النهي عن الأكل في آنية الذهب والفضة

٨٠٢٢. (صحيح على شرط الشيخين) عن أنس بن مالك قال: «نهي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الأكل والشرب في آنية الذهب والفضّة» (الصحيحة رقم: ٣٥٦٨) (راجع كتاب الأشربة باب النهي الشرب في آنية الذهب والفضة).

باب تغطية الطعام حتى تذهب حرارته

٨٠٢٣. (صحيح لغيره) عن أسماءَ بنتِ أبي بكر أنَّها كانت إذا ثَرَدَتْ، غَطَّتْهُ حَتَّى يَذْهَبَ فَوْرُه ودخانه، ثم تقولُ: إنِّي سمعتُ رسول الله يقولُ: «**إنهُ أَعظمُ للبَرَكةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٤٤) (الصحيحة رقم: ٣٩٢، ٦٥٩) (الإرواء تحت ١٩٧٨) (ج٧/ ص٣٨) (الضعيفة تحت رقم٥٢٥٥/ ١١/ ٤١٧).

٨٠٢٤. (صحيح) عن أبي هريرة أنه كان يقول: لا يؤكل طعام حتى يذهب بخاره. (الإرواء رقم: ١٩٧٨) (الصحيحة تحت رقم: ٣٩٢) (ج١/ ص٧٤٨).

٨٠٢٥. (صحيح) من طريق يحنس عن خولة بنت قيس بن فهد الأنصارية من بني النجار قالت: جاءنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا... فقدمت إليه برمة فيها خبزة أو حزيرة، فوضع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يده في البرمة ليأكل، فاحترقت أصابعه، فقال: «حَسٍّ»، ثم قال: «**ابن آدم إن أصابه البرد قال: حَسٍّ، وإن أصابه الحر قال: حَسٍّ**» (الصحيحة رقم: ١٥٧٨) (صحيح الجامع رقم: ١٥٢٧).

باب النهي عن الأكل من أعلى الصحفة

٨٠٢٦. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**إذَا أكَلَ أحَدُكم طَعَامًا فَلَا يَأْكُلْ مِنْ أعْلَى الصَّحْفَةِ، وَلكِنْ ليَأْكُلُ مِنْ أسْفَلِهَا، فإنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ أعْلَاهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٧٢) (المشكاة رقم: ٤٢١١) (هداية الرواة رقم: ٤١٣٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢١٢٣) (التعليقات الرضية ٣/ ٨٠).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه: عن النبي قالَ: «**الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ وَسَطَ الطَّعَامِ فَكُلُوا مِنْ حَافَتَيْهِ وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهِ**»، وفي رواية: «**إن البركة تنزل وسط القصعة، فكلوا من نواحيها، ولا تأكلوا من رأسها**» (صحيح الترمذي رقم: ١٨٠٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٢٣) (صحيح الجامع رقم: ١٥٩١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٤٦) (الصحيحة رقم: ١٥٨٧) (تحت رقم: ٢٠٣٠) (ج٥/ـ٤٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِذَا وُضِعَ الطَّعَامُ، فَخُذُوا مِنْ حَافَتِهِ، وَذَرُوا وَسَطَهُ. فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ فِي وَسَطِهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٤٠) (صحيح الجامع رقم٨٢٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«كلوا في القصعة من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها فإن البركة تنزل في وسطها»** (صحيح الجامع رقم: ٤٥٠٢).

* (صحيح) وفي رواية: أنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ قصعةٍ منْ ثريدٍ، فقالَ: **«كُلُوا منْ جوانبِهَا ولا تأكلُوا منْ وسطِهَا، فإنَّ البركةَ تنزلُ في وسطِهَا»** (المشكاة رقم: ٤٢١١) (هداية الرواة رقم: ٤١٣٩).

٨٠٢٧. (صحيح) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ بِرَأْسِ الثَّرِيدِ، فَقَالَ: **«كُلُوا بِسْمِ اللهِ مِنْ حَوالَيْهَا، وَاعْفُوا رَأْسَهَا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَأْتِيهَا مِنْ فَوْقِهَا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٣٩) (الصحيحة رقم: ٢٠٣٠).

* (إسناده جيد) وفي رواية عنه: قال: كنت من أهل الصفة فدعا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا بقرص فكسره في القصعة، وصنع فيها ماء سخنًا ثم صنع فيها وَدكًا، ثم سفسفها، ثم لبقها، ثم صعنبها، ثم قال: «اذْهَبْ فائتني بعشرة أَنْتَ عَاشِرُهُمْ» فجئت بهم فقال: **«كُلُوا، وَكُلُوا مِنْ أَسْفَلِهَا وَلا تَأْكُلُوا مِنْ أَعْلاهَا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلاهَا»** فأكلوا منها حتى شبعوا. (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٣٠) (ج٥/ ص٤٨-٤٩).

٨٠٢٨. (صحيح) عن عَبْدُ الله بنُ بُسْرٍ، قالَ: كَانَ للنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصْعَةٌ يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ يُقالُ لَهَا الْغَرَّاءُ فَلَمَّا أَضْحَوْا وَسَجَدُوا الضُّحَى أُتِيَ بِتِلْكَ الْقَصْعَةِ يَعْنِي وَقَدْ ثُرِّدَ فِيهَا فَالْتَفُّوْا عَلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرُوا جَثَى رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مَا هذِهِ الجِلْسَةُ؟ قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ الله تَعَالَى جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا»**، ثُمَّ قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كُلُوا مِنْ حَوالَيْهَا وَدَعُوا ذِرْوَتَهَا يُبَارَكْ فِيهَا»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٧٣) (الصحيحة رقم: ٢١٠٥) و(تحت رقم: ٣٩٣) (ج١/ ٧٤٩) (الإرواء تحت رقم: ١٩٦٦) (ج٧/ ٢٨و٢٩) (صحيح الجامع رقم: ١٧٤٠و٤٨٣٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٢٢).

٨٠٢٩. (صحيح) وفي رواية عنه: قال: أهديت إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شاة والطعام يومئذ قليل، فقال لأهله: أصلحوا هذه الشاة وانظروا إلى هذا الدقيق فاخبزوه اطبخوا وأثردوا عليه، قال: كان للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قصعة يقال لها الغراء يحملها أربعة رجال، فلما أصبح وسبحوا الضحى أتى بتلك القصعة فالتفوا عليها فلما كثر الناس جثا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال أعرابي: ما هذه يعني الجلسة؟ فقال: **«إن الله جعلني عبدًا كريمًا، ولم يجعلني جبارًا عنيدًا»**، ثم قال رسول الله: **«كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها»**، ثم قال: **«خذوا كلوا فوالذي نفس محمد بيده ليفتحن عليكم أرض فارس والروم حتى يكثر الطعام، فلا يذكر اسم الله عليه»** (الصحيحة رقم: ٣٩٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٣٨).

٨٠٣٠. (حسن) عن عبدالله بن بسر مرفوعًا: «كان له جفنة لها أربع حلق» (صحيح الجامع رقم: ٤٨٢٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٠٥).

٨٠٣١. (صحيح) عن عائشة قالت: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أكل الطعام أكل مما يليه. (الصحيحة رقم: ٢٠٦٢).

٨٠٣٢. (صحيح) عن سلمى قالت: «كانَ يكرهُ أنْ يُؤْخَذَ مِنْ رأسِ الطعامِ» (الصحيحة رقم: ٣١٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٠٨).

٨٠٣٣. (صحيح) «كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أكل لم تعد أصابعه بين يديه» (صحيح الجامع رقم: ٤٦٨٣).

٨٠٣٤. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعجبه الثفل. قال عبد الله: يعني ما بقي من الطعام. (مختصر الشمائل رقم: ١٥٧) (المشكاة رقم: ٤٢١٧) (هداية الرواة رقم: ٤١٤٥).

باب الأكل باليمين

٨٠٣٥. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لِيَأْكُلْ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ، وَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ، وَلْيَأْخُذْ بِيَمِينِهِ، وَلْيُعْطِ بِيَمِينِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ وَيُعْطِي بِشِمَالِهِ وَيَأْخُذُ بِشِمَالِهِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٢٩) (الصحيحة رقم: ١٢٣٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢١١٤) (صحيح الجامع رقم٣٨٤) مكرر في كتاب الآداب باب الأخذ باليمين.

باب فضل المواساة في الطعام الاجتماع عليه

٨٠٣٦. (صحيح) عَنْ وَحْشِيَ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَأْكُلُ وَلَا نَشْبَعُ. قَالَ: «فَلَعَلَّكُمْ تَأْكُلُونَ مُتَفَرِّقِينَ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَاجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٤٩) (الصحيحة رقم: ٦٦٤) (تحت رقم: ٨٩٥) (ج٢/ ص٥٦٢) (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٦٤) (المشكاة رقم: ٤٢٥٢) (هداية الرواة رقم: ٤١٨١) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٢٨) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٨٦) (صحيح الكلم الطيب رقم١٤٦) (صحيح الجامع رقم١٤٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٩٧).

* (حسن لغيره) وفي رواية عنه: قال: قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ إنا نَأْكُلُ ولا نَشْبَعُ؟! قالَ: «تَجْتَمِعُونَ على طَعَامِكُمْ أو تَتَفَرَّقُونَ؟» قالوا: نَتَفَرَّقُ قالَ: «اجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ، واذْكُروا اسْمَ اللهِ، يُبَارَكْ لكُمْ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٤٥).

٨٠٣٧. (صحيح إلا قوله(فإن البركة مع الجماعة) ضعيف) عن عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**كُلُوا جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا فإن البركة مع الجماعة**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٥٠) (المشكاة رقم: ٤٢٥٧) (هداية الرواة رقم: ٤١٨٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٩١) (ج٦/ ٤٣٠) (صحيح الجامع) رقم (٤٥٠٠) (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٢٩١) ط المعارف (ضعيف ابن ماجه) رقم (٦٤٩) ط المعارف (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٦٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه مرفوعة: «**كلوا جميعًا ولا تفرقوا فإن طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة كلوا جميعًا ولا تفرقوا فإن البركة في الجماعة**» (صحيح الجامع رقم: ٤٥٠١).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن طعام الواحد يكفي الاثنين وإن طعام الاثنين يكفي الثلاثة والأربعة وإن طعام الأربعة يكفي الخمسة والستة**» (رواه ابن ماجه رقم: ٣٢٥٥) (الصحيحة رقم: ١٦٨٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٩٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٦٩).

٨٠٣٨. (حسن) عن ابن عمر مرفوعًا: «**طعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٠٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٨٦) (٤/ ٢٥٧).

* (حسن لغيره) وفي رواية عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُوا جَمِيعًا وَلَا تتفرقوا، فإن طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة**» (الصحيحة رقم: ٢٦٩١) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٣٢).

٨٠٣٩. (حسن لغيره) عن جابر قال: قال رسول الله: «**أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي**» (الصحيحة رقم: ٨٩٥) (صحيح الجامع رقم: ١٧١) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٣٣).

٨٠٤٠. (صحيح لغيره) عن سمرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة، ويد الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى على الجماعة**» (صحيح الترغيب رقم: ٢١٣١).

٨٠٤١. (صحيح) عن عبد الله بن عمر: أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال عام الرمادة -وكانت سنة شديدة ملمّة، بعدما اجتهد عمر في إمداد الأعراب بالإبل والقمح والزيت من الأرياف كلها، حتى بلحتِ الأرياف كلها؛ مما جهدها ذلك -فقام عمر يدعو- فقال: اللهم اجعل رزقهم على رؤوس الجبال، فاستجاب الله له وللمسلمين، فقال حين نزل به الغيث: الحمد لله، فوالله لو أن الله لم يفرجها ما تركت بأهل بيت من المسلمين لهم سعة إلا أدخلت معهم أعدادهم من الفقراء، فلم يكن اثنان يهلكان من الطعام على ما يقيم واحدًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٣٨/ ٥٦٢).

٨٠٤٢. (صحيح) عن محمد بن زياد قال: أدركت السلف، وإنهم ليكونون في المنزل الواحد بأهاليهم، فربما نزل على بعضهم الضيف، وقدر أحدهم على النار، فيأخذها صاحب الضيف لضيفه، فيفقد القدر صاحبها. فيقول: من أخذ القدر؟ فيقول صاحب الضيف: نحن أخذناها لضيفنا. فيقول صاحب القدر: بارك الله لكم فيها (أو كلمة نحوها). قال بقية: وقال محمد: والخبز إذا خبزوا مثل ذلك، وليس بينهم إلا جُدُر القصب. قال بقية: وأدركت أنا ذلك: محمد بن زياد وأصحابه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٦٧/ ٧٣٩).

باب فضل أطعام الطعام

٨٠٤٣. (حسن صحيح) عن حمزة بن صهيب، أن صهيبًا كان يكنى أبا يحيـى، ويقول: إنه من العرب، ويطعم الطعام الكثير، فقال له عمر: يا صهيب ما لك تكنى أبا يحيـى وليس لك ولد؟ وتقول إنك من العرب، وتطعم الطعام الكثير، وذلك سرف في المال؟ فقال صهيب: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كناني أبا يحيـى، وأما قولك في النسب فأنا رجل من النَّمِر بن قَاسِط من أهل الموصل، ولكني سُبيت غلامًا صغيرًا قد غفلت أهلي وقومي، وأما قولك في الطعام فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: «**خِيارُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعامَ وَرَدَّ السَّلامَ**». فذلك الذي يحملني على أن أطعم الطعام. (الصحيحة تحت رقم: ٤٤/ ج١/ ص١١٠) (صحيح الترغيب رقم: ٩٤٨).

٨٠٤٤. (حسن) عن عَلِيٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا تُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا، وبُطُونُها مِنْ ظُهُورِهَا**». فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فقال: لِمَنْ هِيَ يا رسولَ الله؟ فَقَالَ: «**لِمَنْ أَطَابَ الكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيامٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٨٤، ٢٥٢٧) (المشكاة رقم: ١٢٣٣) (هداية رقم: ١١٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٢١٢٣).

٨٠٤٥. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ سَلَامٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولَ الله، يَعْنِي المَدِينَةَ، انْجَفَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَقِيلَ قَدِمَ رَسُولُ الله فِجِئْتُ فِي النَّاسِ لأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا اسْتَبْتُ وَجْهَ رَسُولِ الله عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ، وَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ: «**يَا أَيُهَا النَّاسُ أَفْشُو السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الجَنَّةِ بِسَلَامٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٨٥) (الإرواء ج٣/ ٢٣٩) (هداية الرواة رقم: ١٨٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ٩٤٩).

بابُ ما يَقُولُ إِذا فَرَغَ مِنَ الطَّعامِ

٨٠٤٦. (صحيح) عن أبي أيُّوبَ الأنْصَارِيِّ قالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ قَالَ الْحَمدُ لله الَّذِي أَطْعَمَ وَسَقَى وَسَوَّغَهُ وَجَعَلَ لَهُ مَخْرَجًا» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٥١) (الصحيحة رقم: ٧٠٥، ٢٠٦١) (المشكاة رقم: ٤٢٠٧) (هداية الرواة رقم: ٤١٣٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٥١).

٨٠٤٧. (حسن لغيره) عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٥٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٦٤) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٨٨) (صحيح الكلم الطيب رقم١٤٩) (التعليقات الرضية ٣/ ٨٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٤٨) (الإرواء رقم: ١٩٨٩).

٨٠٤٨. (حسن دون زيادة: وما تأخر) عن أَنَسِ بن مالك أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قال الْحَمدُ لله الَّذِي أَطْعَمَنِي هذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٢٣) (المشكاة رقم: ٤٣٤٣) (هداية الرواة رقم: ٤٢٧٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٤٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٦٨).

٨٠٤٩. (صحيح الإسناد) عن أبي هُريرة، قال: دَعا رجلٌ مِنَ الأنصارِ النَّبيَّ قال: فانطلقنا معهُ، فلمَّا طَعِمَ، وغسلَ يدهُ، قالَ: «الحَمْدُ للهِ الَّذي أطْعَمَ ولا يُطْعَمُ، مَنَّ علينا، فهدانا، وأطعمنا وسَقَانَا، وكُلَّ بلاءٍ حَسَنٍ أبلانا، الْحَمْدُ للهِ الَّذي أَطْعَمَ مِنَ الطعامِ، وسقى مِنَ الشَّرابِ، وكَسَا مِنَ العُرْيِ، وهَدَى مِنَ الضَّلالةِ، وبصَّرَ مِنَ العمى، وفَضَّلَ على كثيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تفضيلا، الحمدُ للهِ ربِّ العالَمينَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٥٢).

٨٠٥٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ رَجُلٌ خَدَمَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِ سِنِينَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قُرِّبَ إِلَيْهِ طَعَامُهُ يَقُولُ: «بِسْمِ اللهِ» وَإِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إنك أَطْعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ وَأَغْنَيْتَ وَأَقْنَيْتَ وَهَدَيْتَ وَأَحْيَيْتَ اللهم فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ» (الصحيحة رقم: ٧١) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٩٠) (صحيح الكلم الطيب رقم١٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٦٨).

باب ما جاء في الدعاء لرب الطعام إذا أكل عنده

٨٠٥١. (حسن صحيح) عن عبدِ الله بنِ الزبيرِ، قال: أَفْطَرَ رَسُولُ الله عندَ سَعْدٍ، فقالَ: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وصَلَّتْ عَلَيْكُمُ المَلائِكَةُ، وأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٥٣).

٨٠٥٢. (صحيح) عن أَنَسٍ أَنّ النَّبيَّ ﷺ جَاءَ إِلَى سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ فَجَاءَ بِخُبْزٍ وَزَيْتٍ فأَكَلَ، ثُمَّ قال النَّبيُّ ﷺ: **«أفْطَرَ عِنْدَكُم الصَّائِمُونَ، وأَكَلَ طَعَامَكُم الأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُم المَلاَئِكَةُ»**

(صحيح أبي داود رقم: ٣٨٥٤) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٩٣) (صحيح الكلم الطيب رقم١٥٢) (صحيح الجامع رقم١٢٢٦).

٨٠٥٣. (صحيح) عن أنس، أو غيره أن رسول الله ﷺ استأذن على سعد بن عبادة فقال: **«السلام عليكم ورحمة الله»**، فقال سعد: وعليك السلام ورحمة الله، ولم يسمع النبي ﷺ حتى سلم ثلاثًا ورد عليه سعد ثلاثًا ولم يسمعه، فرجع النبي ﷺ واتبعه سعد، فقال: يا رسول الله ﷺ بأبي أنت وأمي ما سلمت تسليمه إلا هي بأذني، ولقد رددت عليك ولم أسمعك، أحببت أن أستكثر من سلامك ومن البركة، ثم أدخله البيت فقرّب له زبيبًا، فأكل نبي الله ﷺ فلما فرغ قال: **«أكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة، وأفطر عندكم الصائمون»** (المشكاة رقم: ٤٢٤٩) (هداية الرواة رقم: ٤١٧٨).

* **(صحيح) وفي رواية**: أن رسول الله ﷺ كان يزور الأنصار فإذا جاء إلى دور الأنصار جاء صبيان الأنصار يدورون حوله فيدعوا لهم ويمسح رؤوسهم ويسلم عليهم فأتى إلى باب سعد بن عبادة فاستأذن على سعد فقال: **«السلام عليكم ورحمة الله»** فقال سعد: وعليك السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي ﷺ حتى سلم ثلاثًا ورد عليه سعد ثلاثًا ولم يسمعه وكان النبي ﷺ لا يزيد فوق ثلاث تسليمات فإن أذن له وإلا انصرف فرجع النبي ﷺ واتبعه سعد فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما سلمت تسليمة إلا هي بأذني ولقد رددت عليك ولم أسمعك أحببت أن أستكثر من سلامك ومن البركة فادخل يا رسول الله ثم أدخله البيت فقرب له زبيبا فأكل نبي الله ﷺ فلما فرغ قال: **«أكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون»** (آداب الزفاف ص١٦٩-١٧٠).

٨٠٥٤. (صحيح) عن عبد الله بن بسر أن أباه صنع للنبي ﷺ طعاما فدعاه فأجابه فلما فرغ من طعامه قال: **«اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك لهم فيما رزقتهم»** (آداب الزفاف ص١٦٦).

٨٠٥٥. (إسناده ثلاثي صحيح) عن عبد الله بن بسر المازني قال: بعثني أبي إلى رسول الله ﷺ أدعوه إلى الطعام، فجاء معي، فلما دنوت المنزل أسرعت فأعلمت أبوي، فخرجا فتلقيا رسول الله ﷺ ورحبا به، ووضعا له قطيفة كانت عند زئبرية فقعد عليها، ثم قال أبي لأمي: هات طعامك، فجاءت بقصعة فيها دقيق قد عصدته بماء وملح، فوضعته بين يدي رسول الله ﷺ،

فقال: «خذوا بسم الله من حواليها، وذروا ذروتها، فإن البركة فيها». فأكل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأكلنا معه، وفضل منها فضلة، ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك عليهم، ووسع عليهم في أرزاقهم» (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٦٠) (٦/ ٣٤٦، ٣٤٧).

باب ما جاء في الدُّبَّاء

٨٠٥٦. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: بَعَثَتْ مَعِي أُمُّ سُلَيْمٍ، بِمِكْتَلٍ فِيهِ رُطَبٌ، إِلَى رَسُولِ اللهِ، فَلَمْ أَجِدْهُ، وَخَرَجَ قَرِيبًا إِلَى مَوْلًى لَهُ، دَعَاهُ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ يَأْكُلُ، قَالَ: فَدَعَانِي لِآكُلَ مَعَهُ، قَالَ: وَصَنَعَ ثَرِيدَةً بِلَحْمٍ وَقَرْعٍ، قَالَ: فَإِذَا هُوَ يُعْجِبُهُ الْقَرْعُ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَجْمَعُهُ فَأُدْنِيهِ مِنْهُ، فَلَمَّا طَعِمْنَا مِنْهُ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَوَضَعْتُ الْمِكْتَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَقْسِمُ، حَتَّى فَرَغَ مِنْ آخِرِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٦٦) (الإرواء تحت رقم: ١٩٨٧) (ج٧/ ص٤٦).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية عنه قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحب الدباء، قال: فأتي بطعام أودعي له قال أنس: فجعلت أتتبعه فأضعه بين يديه لما أعلم أنه يحبه. (الإرواء تحت رقم: ١٩٨٧) (ج٧/ ص٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٩١٩).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية عنه قال: أن خياطًا بالمدينة دعا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لطعامه، قال: فإذا خبز شعير بإهالة سنخة، وإذا فيها قرع، قال: فرأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعجبه القرع، قال أنس: لم يزل يعجبني القرع منذ رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعجبه. (الصحيحة تحت رقم: ٢١٢٩) (٥/ ١٦٣، ١٦٤) مكرر في كتاب الشمائل بابُ ما جاءَ في خُلُقِ النبيِّ وتواضعه وحلمه.

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعجبه الدباء فأتي بطعام أو دعي له فجعلت أتتبعه فأضعه بين يديه لما أعلم أنه يحبه. وفي رواية: إن خياطًا دعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لطعام صنعه قال أنس: فذهبت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى ذلك الطعام فقرب إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خبزا من شعير ومرقا وفي رواية: ثريدا عليه دباء وقديد قال أنس: فرأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتتبع الدباء حوالي القصعة وكان يحب الدباء فلم أزل أحب الدباء من يومئذ. (مختصر الشمائل رقم: ١٣٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحب الدباء، (وفي لفظ: القرع) قال: فأتي بطعام أودعي له، قال أنس: فجعلت أتتبعه، فأضعه بين يديه، لما أعلم أنه يحبه. (الصحيحة رقم: ٢١٢٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٦٥) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٢٧) (ج٥/ ص١٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٨٦، ٤٩٨٦) (الضعيفة تحت رقم: ١٣٩٣/ ج٣/ ص٥٨١).

٨٠٥٧. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ فِي بَيْتِهِ، وَعِنْدَهُ هذِهِ الدُّبَّاءُ، فَقُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ هذَا؟ قَالَ: «**هذَا الْقَرْعُ، هُوَ الدُّبَّاءُ، نُكْثِرُ بِهِ طَعَامَنَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٦٧) (الصحيحة رقم: ٢٤٠٠) (مختصر الشمائل رقم: ١٣٦).

باب ما جاء في أكل البصل والثوم والكراث

٨٠٥٨. (صحيح) عن عَلِيٍّ، قال: «نُهِيَ عَنْ أَكْلِ الثُّومِ إِلَّا مَطْبُوخًا» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٢٨) (صحيح الترمذي رقم: ١٨٠٨) (الإرواء رقم: ٢٥١٢) (المشكاة رقم: ٤٢٣٠) (هداية الرواة رقم: ٤١٥٨) (الضعيفة تحت رقم٤٠٩٧/ ج٩/ ص٩٩).

٨٠٥٩. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ نَفَرًا أَتَوُا النَّبِيَّ فَوَجَدَ مِنْهُمْ رِيحَ الْكُرَّاثِ. فَقَالَ: «**أَلَمْ أَكُنْ نَهَيْتُكُمْ عَنْ أَكْلِ هذِهِ الشَّجَرَةِ، إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ الإِنْسَانُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٢٨).

٨٠٦٠. (صحيح دون قوله: «ثم قال..») عن عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الجُهَنِيَّ، قال: إِنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ لأَصْحَابِهِ: «**لا تَأْكُلُوا الْبَصَلَ**» ثُمَّ قَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً: «**النِّيءَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٢٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٨٩) (ص: ٥/ ٥٠٤) (الضعيفة تحت رقم٤٠٩٧/ ج٩/ ص١٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٧١٩٢).

٨٠٦١. (إسناده حسن) عن أبي سعيد مرفوعًا: «نهى عن الثوم والبصل والكراث» قلنا يا أبا سعيد أحرام هو؟ قال: لا. (الصحيحة رقم: ٢٣٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٥٣).

٨٠٦٢. (صحيح) عن أبي الدرداء مرفوعًا: «نهى عن أكل البصل» (صحيح الجامع رقم: ٦٨٥٣).

٨٠٦٣. (إسناده صحيح) عن أبي أيوب الأنصاري: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أرسل إليه بطعام من خضرة فيه بصل أو كراث، فلم ير فيه أثر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأبى أن يأكله فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما منعك أن تأكل؟**» فقال: لم أر أثرك فيه يا رسول الله؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أستحي من ملائكة الله، وليس بمحرم**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٧٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٧٧-٢٠٨٩).

٨٠٦٤. (صحيح) عن أُمِّ أَيُّوبَ، قالت: أن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عليهم، فتكلَّفُوا له طَعَامًا فيهِ مِنْ بَعْضِ هذه البُقُولِ، فَكَرِهَ أَكْلَهُ، فقال لأصحابِهِ: «**كُلُوهُ فإني لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ إني أخافُ أنْ أُوذِيَ صَاحِبِي**» (صحيح الترمذي رقم: ١٨١٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٢٠).

٨٠٦٥. (حسن) عَنْ أُمِّ أَيُّوبَ، قَالَتْ: صَنَعْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا، فِيهِ مِنْ بَعْضِ الْبُقُولِ. فَلَمْ يَأْكُلْ، وَقَالَ: «**إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُوذِيَ صَاحِبِي**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٢٧).

٨٠٦٦. (حسن) عن أم أيوب قالت: نزل علينا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فتكلفنا له طعامًا فيه بعض البقول، فلما وضع بين يديه، قال لأصحابه: «**كلوا فإني لست كأحد منكم أني أخاف أن أوذي صاحبي**»، وقال أبو قدامة: عن أم أيوب نزلت عليها فحدثتني قالت: نزل علينا. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٧١).

٨٠٦٧. (صحيح) عن عبيد الله بن أبي يزيد، أخبره أبوه قال: نزلت على أم أيوب الذي نزل عليهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نزلت عليها، فحدثتني بهذا عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنهم تكلّفوا طعامًا فيه بعض هذه البقول، فقربوه فكرهه، وقال لأصحابه: «**كُلُوا يعني الثوم إنّي لَسْتُ كَأحدكمْ إنّي أَخافُ أَنْ أوْذيَ صاحِبِي**» يعني: الملك. (الصحيحة رقم: ٢٧٨٤).

٨٠٦٨. (صحيح) عن جابر بنِ سَمُرَةَ قال: كانَ رسولُ اللهِ في دارِ أبي أيوبَ، فأُتِيَ بطعامٍ فيه ثُومٌ، فلَمْ يأكلْ منهُ، وأَرسلَ به إلى أبي أيوب، فَلَمْ يأكلْ منهُ أبو أيوب، إذ لَمْ يَرَ فيهِ أَثَرَ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ أَتاهُ فسألهُ عنهُ، فقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، أَحرامٌ هُوَ؟ قالَ: «**لا، وَلكِنْ كَرِهْتُهُ مِنْ أَجْلِ الرِّيحِ**». فقالَ: إني أكرهُ ما كَرِهتَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٦٢) (الإرواء رقم: ٢٥١١).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ أُتِيَ بِقَصْعَةٍ مِنْ ثَرِيدٍ فِيهَا ثُومٌ، فَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا، وَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَضَعُ يَدَهُ حَيْثُ يَرَى يَدَ رَسُولِ اللهِ وَضَعَ يَدَهُ، فَلَمَّا لَمْ يَرَ أَثَرَ يَدِ رَسُولِ اللهِ لَمْ يَأْكُلْ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي لَمْ أَرَ أَثَرَ يَدِكَ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**فيهَا رِيحُ الثُّومِ وَمَعِي مَلَكٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٢١).

٨٠٦٩. (صحيح) عن علي مرفوعًا: «**كل الثوم.... فلولا أني أناجي الملك لأكلته**» (صحيح الجامع رقم: ٤٤٩٣) (راجع في كتاب المساجد باب لا يدخل المسجد من أكل ثومًا أو بصلًا).

بابُ ما جاءَ في الخَل

٨٠٧٠. (صحيح لغيره) عن أُمِّ هَانِىءٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، قالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله فقَالَ: «**هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟**» فَقُلْتُ: لا، إلاّ كِسَرٌ يَابِسَةٌ وَخَلٌّ، فقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قَرِّبِيهِ، فَمَا أَقْفَرَ بَيْتٌ مِنْ أُدْمٍ فيه خَلٌّ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٨٤١) (الصحيحة رقم: ٢٢٢٠) (المشكاة رقم: ٤٢٢٢) (هداية الرواة رقم: ٤١٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٤٤) (مختصر الشمائل رقم: ١٤٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٢٥).

٨٠٧١. (حسن) عن أم هانىء قالت: دخل علي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**يا أم هانىء هل عندك شيء؟**» فقالت: لا، إلا كسيرات يابسات وخل، فقال: «**ما أقفر من أدم بيت فيه خل**» (الصحيحة رقم: ٢٢٢٠).

٨٠٧٢. (سنده صحيح) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ، ما أقْفَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ**» (هداية الرواة تحت رقم: ٤١٥٠/ هامش) (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٢٠) (٥/ ٢٥٧) (صحيح الترمذي رقم: ١٨٤٢) (مختصر الشمائل رقم: ١٣٠) (الضعيفة تحت رقم١٣٢٦/ ج٣/ ٤٩٥).

٨٠٧٣. (صحيح) عن عَائِشَةَ، أَنَّ رسولَ الله قال: «**نِعْمَ الإدَامُ أو الأُدْمُ الْخَلُّ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٨٤٠/ م) (مختصر الشمائل رقم: ١٢٩) (الضعيفة تحت رقم: ٦٣٢٧) (ج١٣/ ص٧١٧).

بـاب التمـر

٨٠٧٤. (حسن) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ جَدَّتِهِ سَلْمَى، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «**بَيْتٌ لَا تَمْرَ فِيهِ، كَالْبَيْتِ لَا طَعَامَ فِيهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٩١) (الصحيحة رقم: ١٧٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٤٥).

٨٠٧٥. (صحيح) عن النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**خير تمراتكم البرني، يذهب بالداء ولا داء فيه**» (الصحيحة رقم: ١٨٤٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٠٣) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٠٧/ رقم١٤ـ هامش).

باب في تفتيش التمر المسوس عند الأكل

٨٠٧٦. (صحيح) عنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرٍ عَتِيقٍ فَجَعَلَ يُفَتِّشُهُ يُخْرِجُ السُّوسَ مِنْهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٣٢) (المشكاة رقم: ٤٢٢٧) (هداية الرواة رقم: ٤١٥٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢١١٣) (ج٥/ ٤١٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه قالَ: كان يؤتى التمر فيه دود فيُفَتِّشُهُ يُخْرِجُ السُّوسَ مِنْهُ. (الصحيحة رقم: ٢١١٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٧٥) (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٣٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ أُتِيَ بِتَمْرٍ عَتِيقٍ، فَجَعَلَ يُفَتِّشُهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٩٦).

باب النهي عن قران التمر

٨٠٧٧. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة قال: كُنْتُ في أصحابِ الصُّفَّةِ، فبعثَ إلينا رسولُ اللهِ بتمرِ عجوةٍ، فكُبَّتْ بيننا، فجعلنا نأكلُ الثِّنْتَيْنِ مِنَ الجُوعِ، وجعل أصحابُنا إذا قَرَنَ أَحَدُهم، قال لصاحبه: إنِّي قَدْ قَرَنْتُ، فاقْرِنُوا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٥٠) (الصحيحة تحت رقم: ٢١١٣) (ج٥/ ص٤١٧-٤١٨).

٨٠٧٨. (صحيح) عَنْ سَعْدٍ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ سَعْدٌ يَخْدُمُ النَّبِيَّ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ حَدِيثُهُ أَنَّ النَّبِيَّ نَهَى عَنِ الإِقْرَانِ. يَعْنِي: فِي التَّمْرِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٩٥).

٨٠٧٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ مَعَ صاحِبِهِ فَلا يَقْرِنَنَّ حَتّى يَسْتَأمِرَهُ، يَعْنِي التمر»**، وفي رواية: **«من أكل مع قوم تمرًا، فأراد أن يقرن فليستأذنهم»** (الصحيحة رقم: ٢٣٢٣) و(تحت رقم: ٢١١٣) (ج٥/ ص٤١٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٨٨).

باب في أكل اللحم

٨٠٨٠. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، قال: «كَانَ أَحَبَّ الْعُرَاقِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ عُرَاقُ الشَّاةِ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٨٠) (الصحيحة رقم: ٢٠٥٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٢٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الذِّرَاعُ، قال وَسُمَّ في الذِّرَاعِ، وَكَانَ يَرَى أَنَّ الْيَهُودَ هُمْ سَمُّوهُ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٨١) (مختصر الشمائل رقم: ١٤٢).

٨٠٨١. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَسْتَعِينُهُ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي، قَالَ: فَقَالَ: «آتِيكُمْ»، قَالَ: فَرَجَعْتُ، فَقُلْتُ لِلْمَرْأَةِ: لَا تُكَلِّمِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَلَا تَسْأَلِيهِ، قَالَ: فَأَتَانَا فَذَبَحْنَا لَهُ دَاجِنًا كَانَ لَنَا، فَقَالَ: **«يَا جَابِرُ، كَأَنَّكُمْ عَرَفْتُمْ حُبَّنَا اللَّحْمَ»** (وفي رواية: **كأنهم علموا أنا نحب اللحم**)، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي -أَوْ صَلِّ عَلَيْنَا-، قَالَ: فَقَالَ: **«اللهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ»**، قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: أَلَيْسَ قَدْ نَهَيْتُكِ، قَالَتْ: تَرَى رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْنَا، وَلَا يَدْعُو لَنَا. (مختصر الشمائل رقم: ١٥٢) و(تحت رقم: ١٠٠).

٨٠٨٢. (صحيح) عن عبد اللهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: **«عَلَيْكُمْ بِلَحْمِ الظَّهْرِ، فَإِنَّهُ مِنْ أَطْيَبِهِ»** (صحيح الجامع رقم: ٤٠٨٠).

باب ما جاء الخبز

٨٠٨٣. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«أَكْرِمُوا الْخُبْزَ»** (صحيح الجامع رقم: ١٢١٩) (الضعيفة تحت رقم: ١٨٩٩/ ج٤/ ص٣٧٢) و(تحت رقم: ٢٨٨٥/ ج٦/ ص٤٢٤).

باب الكبد والطحال

٨٠٨٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«أُحِلَّتْ لَكُمْ مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ، فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ فَالْحُوتُ وَالْجَرَادُ، وَأَمَّا الدَّمَانِ فَالْكَبِدُ وَالطِّحَالُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٧٧، ٣٢٧٨) (الإرواء رقم: ٢٥٢٦) (الصحيحة رقم: ١١١٨) (صحيح الجامع رقم: ٢١٠) (منزلة السنة في الإسلام ص٨) (التعليقات الرضية ٣/ ٦٣).

باب الحُوَّارَى

٨٠٨٥. (حسن صحيح) عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ، أَنَّهَا غَرْبَلَتْ دَقِيقًا. فَصَنَعَتْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَغِيفًا. فَقَالَ: «مَا هذا؟» قَالَتْ: طَعَامٌ نَصْنَعُهُ بِأَرْضِنَا. فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصْنَعَ مِنْهُ لَكَ رَغِيفًا. فَقَالَ: «رُدِّيه فِيهِ، ثُمَّ اعْجِنِيهِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٩٩) (الصحيحة رقم: ٢٤٨٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٧٤) مكرر في كتاب الزهد بابُ مَا جَاءَ في مَعِيشَةِ النَّبيِّ وأَصْحَابِه.

باب أكل الجبن

٨٠٨٦. (حسن) عن ابنِ عُمَرَ، قال: أُتِيَ النَّبيُّ ﷺ بِجُبْنَةٍ في تَبُوكَ، (وفي رواية: من جبن تبوك) فَدَعَا بِسِكِّينٍ فَسَمَّى وَقَطَعَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٨١٩) (المشكاة رقم: ٤٢٢٨) (هداية الرواة رقم: ٤١٥٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٥٩).

بابُ ما جاءَ في أكْلِ الزَّيْت

٨٠٨٧. (حسن لغيره) عن عُمَرَ بن الخَطَّابِ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ»، وفي رواية: «ائْتَدِمُوا بِالزَّيْتِ وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ» (صحيح الترمذي رقم: ١٨٥١) (المشكاة رقم: ٤٢٢١) (هداية الرواة رقم: ٤١٤٩) (الصحيحة رقم: ٣٨٩) (مختصر الشمائل رقم: ١٣٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٢٧) (صحيح الجامع رقم١٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٨٢).

٨٠٨٨. (حسن لغيره) عن أبي أَسِيدٍ، قالَ: قالَ النبيُّ: «كُلُوا مِنَ الزَّيْتِ وادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ من شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ» (صحيح الترمذي رقم: ١٨٥٢) (مختصر الشمائل رقم: ١٣٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٢٦).

٨٠٨٩. (حسن) عن ابن عباس مرفوعًا: «ائتدموا من هذه الشجرة -يعني الزيت- ومن عرض عليه طيب فليصب منه» (صحيح الجامع رقم: ١٩) (الصحيحة تحت رقم: ٣٧٩) (ج١/ ص٧٢٧).

باب القثاء بالرطب

٨٠٩٠. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ أُمِّي تُعَالِجُنِي لِلسُّمْنَةِ، تُرِيدُ أَنْ تُدْخِلَنِي عَلَى رَسُولِ اللهِ، فَمَا اسْتَقَامَ لَهَا ذلِكَ حَتَّى أَكَلْتُ الْقِثَّاءَ بِالرُّطَبِ، فَسَمِنْتُ كَأَحْسَنِ سِمْنَةٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٨٧).

* (صحيح) وفي رواية عنها، قالَتْ: أَرَادَتْ أُمِّي أَنْ تُسَمِّنَنِي لِدُخُولِي عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمْ أَقْبَلْ عَلَيْهَا بِشَيْءٍ مِمَّا تُرِيدُ حَتَّى أَطْعَمَتْنِي الْقِثَّاءَ بالرُّطَبِ فَسَمِنْتُ عَلَيْهِ كَأَحْسَنِ السِّمَنِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٠٣) (الصحيحة تحت رقم: ٥٦) (ج١/ ص١٢٣).

٨٠٩١. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله بنِ جَعْفَرٍ: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ يأْكُلُ الْقِثَّاءَ بالرُّطَبِ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٣٥) (صحيح الترمذي رقم: ١٨٤٤) (الصحيحة رقم: ٥٦) مختصر الشمائل رقم: ١٦٩) (الضعيفة تحت رقم٤٠١٢/ ج٩/ ص١٧).

٨٠٩٢. (حسن) عن الربيع بنت معوذ قالت: كان رسول الله ﷺ يعجبه القثاء. (الضعيفة تحت رقم٥٤١١/ ج١١/ ص٦٨٧).

باب في الجمع بين لونين عند الأكل

٨٠٩٣. (حسن صحيح) عن أحمدُ بنُ حنبل، قال: حدثنا وهبُ بنُ جريرٍ، قال: حدثنا أبي، قال: سَمِعْتُ حُميدًا يُحدِّثُ عَنْ أنسِ بنِ مالكٍ، أنَّ النبيَّ كانَ يأكُلُ الطِّبِّيخَ أو البِطِّيخَ بالرُّطبِ.الشَّكُّ مِن أحمد. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٥٦).

٨٠٩٤. (حسن) عنْ عَائِشَةَ، قالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْكُلُ الْبِطِّيخَ بالرُّطَبِ فيَقُولُ: نَكْسِرُ حَرَّ هذَا بِبَرْدِ هذَا، وَبَرْدَ هذَا بِحَرِّ هذَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٣٦) (الصحيحة رقم: ٥٧) (المشكاة رقم: ٤٢٢٥) (هداية الرواة رقم: ٤١٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٧٩).

٨٠٩٥. (صحيح) عن عَائِشَةَ، أنَّ النبيَّ كانَ يَأْكُلُ البِطِّيخَ بالرُّطَبِ. وفي رواية: كان يَجْمَعُ البِطِّيخَ بالرُّطَبِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٥٧و١٣٥٨) (صحيح الترمذي رقم: ١٨٤٣) (مختصر الشمائل رقم: ١٧٠) (المشكاة رقم: ٤٢٢٢) (هداية الرواة رقم: ٤١٥٠/ هامش).

٨٠٩٦. (صحيح) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْبَطِّيخِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٨٩).

٨٠٩٧. (صحيح) عن أنس قال: كان ﷺ يأكل الرطب مع الخربز، يعني: البطيخ. وفي رواية: رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين الخربز والرطب. (الصحيحة رقم: ٥٨) (مختصر الشمائل رقم: ١٧١) (صحيح الجامع رقم: ٤٩١٦).

٨٠٩٨. (صحيح) عَنِ ابْنَيْ بُسْرٍ السُّلَمِيَّيْنِ، قَالَا: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ، فَوَضَعْنَا تَحْتَهُ قَطِيفَةً لَنَا، صَبَبْنَاهَا لَهُ صَبًّا، فَجَلَسَ عَلَيْهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْهِ الْوَحْيَ فِي بَيْتِنَا، وَقَدَّمْنَا لَهُ زُبْدًا وَتَمْرًا، وَكَانَ يُحِبُّ الزُّبْدَ. وفي رواية: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ فَقَدَّمْنَا زُبْدًا وَتَمْرًا، وَكَانَ يُحِبُّ الزُّبْدَ وَالتَّمْرَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٩٧) (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٣٧) (المشكاة رقم: ٤٢٣٢) (هداية الرواة رقم: ٤١٦٠).

باب الاقتصاد في الأكل وكراهة الشبع

٨٠٩٩. (صحيح) عن مِقْدَامِ بنِ مَعْدِ يكَرِبَ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «**مَا مَلأَ آدمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابنِ آدَمَ أُكُلاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَثُلْثٌ لِنَفَسِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٨٠) (الصحيحة رقم: ٢٢٦٥) (المشكاة رقم: ٥١٩٢) (هداية الرواة رقم: ٥١٢٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٣٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤١٢) (الإرواء رقم: ١٩٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٧٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢١٣٥/ هامش) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٣٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: سمعتُ رسولَ اللهِ يقولُ: «**ما ملأ آدميٌّ وعاءً شرًّا مِنْ بطنٍ، حَسْبُكَ يا ابنَ آدمَ لُقيماتٌ يُقِمْنَ صُلْبَكَ، فإنْ كانَ لا بدَّ، فثلثٌ طعامٌ، وثلثٌ شرابٌ، وثُلُثٌ نَفَسٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٤٨، ١٣٤٩).

٨١٠٠. (صحيح لغيره) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: تَجَشَّأَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ فَقَالَ: «**كُفَّ جُشَاءَكَ عَنَّا، فَإِنَّ أَطْوَلَكُمْ جُوعًا، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَكْثَرُكُمْ شِبَعًا، فِي دَارِ الدُّنْيَا**»، وفي رواية: «**كُفَّ عَنَّا جُشَاءَكَ فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ شِبعًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٧٨) (الصحيحة رقم: ٣٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٩١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤١٣).

* (حسن) وفي رواية عنه: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سمع رجلًا يتجشأ فقال: «**أقصر من جشائك، فإن أطول الناس جوعًا يوم القيامة أطولهم شبعًا في الدنيا**» (المشكاة رقم: ٥١٩٣) (هداية الرواة رقم: ٥١٢١).

٨١٠١. (حسن لغيره) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن أهل الشبع في الدنيا هم أهل الجوع غدًا في الآخرة**» (صحيح الترغيب رقم: ٢١٣٨) (الضعيفة تحت رقم٣١٦/ج١/ ص ٤٨٨،٥) (الصحيحة رقم: ٣٤٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٨٦).

٨١٠٢. (صحيح لغيره) عن سَلْمَانَ، وَأُكْرِهَ عَلَى طَعَامٍ يَأْكُلُهُ فَقَالَ: حَسْبِي، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شِبَعًا فِي الدُّنْيَا، أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». وزاد في آخره: «**يا سلمان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤١٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٣٩) (صحيح الجامع رقم: ١١٩٩، ١٥٧٧).

٨١٠٣. (صحيح) عن أبي جحيفة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أكلت ثريدة من خبز ولحم ثم أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجعلت أتجشأ فقال: «**يا هذا كف عنا من جشائك فإن أكثر الناس شبعًا في الدنيا أكثرهم جوعًا يوم القيامة**» (صحيح الترغيب رقم: ٢١٣٦) (صحيح الجامع رقم: ١١٧٩).

* (حسن) وفي رواية عنه: قال: تجشأت عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**ما أكلت يا أبا جحيفة؟!**». فقلت: خبز ولحم، فقال: «**إن أطول الناس جوعًا يوم القيامة؛ أكثرهم شبعًا في الدنيا**» (الصحيحة رقم: ٣٣٧٢).

٨١٠٤. **(صحيح لغيره)** عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: نظر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الجوع في وجوه أصحابه، فقال: «**أبشروا فإنه سيأتي عليكم زمان يغدى على أحدكم بالقصعة من الثريد ويراح عليه بمثلها**»، قالوا: يا رسول الله نحن يومئذ خير؟ قال: «**بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢١٤١، ٣٣٠٨).

٨١٠٥. **(حسن لغيره)** عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن أشرار أمتي الذين غذوا بالنعيم ونبتت عليه أجسامهم**» (صحيح الترغيب رقم: ٢١٤٧).

٨١٠٦. **(حسن لغيره موقوف)** عن جابر بن عبد الله قال: لقيني عمر بن الخطاب وقد ابتعت لحمًا بدرهم فقال: ما هذا يا جابر؟ قلت: قرم أهلي فابتعت لهم لحمًا بدرهم فجعل عمر يردد: قرم الأهل حتى تمنيت أن الدرهم سقط مني ولم ألق عمر. (صحيح الترغيب رقم: ٢١٤١).

باب النهي عن التبذير

٨١٠٧. **(حسن)** عَنْ عبد الله بن عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا وَالْبَسُوا، مَا لَمْ يُخَالِطْهُ إِسْرَافٌ أَوْ مَخِيلَةٌ**». وفي رواية: «**كُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَالْبَسُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٧٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٤٥) (صحيح النسائي رقم: ٢٥٥٨).

٨١٠٨. **(صحيح الإسناد)** عن ابن عباس في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [سبأ:٣٩] قال: في غير إسراف، ولا تقتير. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٤٤/ ٤٤٣).

٨١٠٩. **(صحيح الإسناد)** عن أبي العبيدين، قال: سألت عبد الله بن مسعود، عن المبذرين؟ قال: الذين ينفقون في غير حق. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٤٥/ ٤٤٤).

٨١١٠. **(حسن الإسناد)** عن ابن عباس: (المبذرين) قال: المبذرين في غير حق. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٤٦/ ٤٤٥) (راجع كتاب اللباس والزينة باب البس ما شئت ما أخطأك سرف أو مخيلة).

باب إجابة الدعوة

٨١١١. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ لِرَسُولُ اللهِ ﷺ جَارٌ فَارِسِيٌّ طَيِّبُ المَرَقَةِ فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ أَنْ تَعَالَ وَأَوْمَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى عَائِشَةَ أَيْ وَهذِهِ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ الآخَرُ هكَذَا بِيَدِهِ أَنْ لَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. (صحيح النسائي رقم: ٣٤٣٦).

٨١١٢. (صحيح) عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**أربع للمسلم على المسلم: يعوده إذا مرض، ويشهده إذا مات، ويجيبه إذا دعاه، ويشمته إذا عطس**» (صحيح الأرب المفرد رقم: ٩٣٢).

٨١١٣. (صحيح) عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ست خصال واجبة للمسلم على المسلم من ترك شيئًا منهن فقد ترك حقًا واجبًا يجيبه إذا دعاه، وإذا لقيه أن يسلم عليه وإذا عطس أن يشمته، وإذا مرض أن يعوده [وإذا مات أن يتبع جنازته] وإذا استنصحه أن ينصح له**» (صحيح الترغيب رقم: ٢١٥٧) (راجع كتاب الآداب باب بيان حق المسلم على المسلم وكتاب النكاح باب إجابة الداعي في العُرْسِ وغيره).

باب الرجل يتكلف الطعام لإخوانه

٨١١٤. (صحيح) عن أبي مسعود الأنصاري قال: كان من الأنصار رجل يقال له: أبو شعيب، وكان له غلام لحام، فقال: اصنع لي طعامًا أدعو رسول الله ﷺ خامس خمسة، فدعا رسول الله ﷺ خامس خمسة، فتبعهم رجل، فقال النبي ﷺ: «**إنّك دعوتنا خامس خمسة، وهذا رجلٌ قد تبعنا، فإن شئت أذنت له، وإن شئت تركته**». قال: بلْ أذنتُ له. (الصحيحة رقم: ٣٥٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٨٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: جاء رجل -يقال له: أبو شعيب- إلى غلام له لحام، فقال: اصنع لي طعامًا يكفي خمسة؛ فإني رأيت في وجه رسول الله ﷺ الجوع. قال: فصنع طعامًا، ثم أرسل إلى النبي ﷺ، فدعاه وجُلساءه الذين معه، فلما قام النبي ﷺ اتبعهم رجل لم يكن معهم حين دعوا، فلما انتهى رسول الله ﷺ إلى الباب قال لصاحب المنزل: «**إنّه اتبعنا رجلٌ لم يكن معنا حين دعوتنا؛ فإن أذنتَ له دخل**» قال: فقد أذنّا له؛ فليدخل. (الصحيحة رقم: ٣٥٧٩) (راجع كتاب الآداب باب النهي عن التكلف للضيف).

باب النهي عن السؤل

٨١١٥. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم، فأطعمه من طعامه، فليأكل ولا يسأله عنه، وإن سقاه من شرابه، فليشرب من شرابه ولا يسأله عنه**» (الصحيحة رقم: ٦٢٧) (المشكاة رقم: ٣٢٢٨) (هداية الرواة رقم: ٣١٦٤) (صحيح الجامع رقم٥١٨) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٤١/ رقم١٢١٣ هامش).

الفأرة تقع في السمن

٨١١٦. (صحيح دون قوله: «جامد» فإنها شاذة) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ مَالِك عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ فَأْرَةٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ جَامِدٍ؟ فَقَالَ: «**خُذُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَأَلْقُوهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٢٧٠) (الضعيفة تحت رقم: ١٥٣٢ج٤/ ص٤٢) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٥٩٩).

ما جاء في ميتة البحر

٨١١٧. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: إن ناسًا أتوا النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقالوا: إنا نبعد في البحر، ولا نحمل من الماء إلا الإداوة والإداوتين لأنا لا نجد الصيد حتى نبعد، أفنتوضأ بماء البحر؟قال: «**نعم فإنه الحل ميتته الطهور ماؤه**» (الصحيحة تحت رقم: ٤٨٠) (١/ ٨٦٦، ٨٦٧).

٨١١٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ الْفِرَاسِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَصِيدُ وَكَانَتْ لِي قِرْبَةٌ أَجْعَلُ فِيهَا مَاءً، وَإِنِّي تَوَضَّأْتُ بِمَاءِ البحر ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ فَقَالَ: «**هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٣).

٨١١٩. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ سُئِلَ عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ، فَقَالَ: «**هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الْحِلُّ مَيْتَتُهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٠) (صحيح أبي داود رقم: ٧٦) (ج١/ ١٤٦) ط غراس.

٨١٢٠. (صحيح) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**ميتة البحر حلال وماؤه طهور**» (صحيح الجامع رقم: ٦٦٣٩) (راجع كتاب الطهارة باب حكم ماء البحر).

باب التعوّذ من الجوع

٨١٢١. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: كانَ رَسُولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بِئْسَت الْبَطَانَةُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٤٧) (صحيح النسائي رقم: ٥٤٨٣) (هداية الرواة رقم: ٢٤٠٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤١٧).

٨١٢٢. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ وَمِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٤٨٤).

باب إذا أتاه خادمه بطعامه فليناوله منه

٨١٢٣. (صحيح) عن أَبَي هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ، فَلْيُجْلِسْهُ فَلْيَأْكُلْ مَعَهُ، فَإِنْ أَبَى، فَلْيُنَاوِلْهُ مِنْهُ**»، وفي رواية: «**إذا جاء خادم أحدكم بطعامه قد كفاه حره وعمله، فإن لم يقعده، معه ليأكل، فليناوله أكلة من طعامه**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٥٢) (الصحيحة رقم: ١٠٤٣، ١٢٩٧) (تحت رقم: ١٣٩٩) (ج٣/ ص٣٨٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٠٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا أصلح خادم أحدكم له طعامه، فكفاه حره وبرده، فليجلسه معه، فإن أبى فليناوله أكله في يده**» (الصحيحة رقم: ٤١٥) و(تحت رقم: ١٣٩٩) (ج٣/ ص٣٨٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا صنع خادم أحدكم طعاما فولي حره ومشقته فليدعه فليأكل معه، فإن لم يدعه فليناوله منه**»، وفي رواية: «**إذا أتى أحدكم خادمه بطعام قد ولى حره ومشقته ومؤنته فليجلسه معه: فإن أبى فليناوله أكلة في يده**» (الصحيحة رقم: ١٢٨٥، ٢٥٦٩).

٨١٢٤. (صحيح الإسناد) عن أبي محذورة قال: كنت جالسًا عند عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إذ جاء صفوان بن أمية بجفنه يحملها نفر في عباءة، فوضعوها بين يدي عمر، فدعا عمر ناسًا مساكين وأرقاء من أرقاء الناس حوله، فأكلوا معه، ثم قال عند ذلك: فعل الله بقوم -أو قال: لحا الله قومًا- يرغبون عن أرقائهم أن يأكلوا معهم. فقال صفوان: أما والله ما نرغب عنهم، ولكنا نستأثر عليهم، لا نجد والله من الطعام الطيب ما نأكل ونطعمهم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٠١).

٨١٢٥. (صحيح) عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع رجلًا يسأل جابرًا عن خادم الرجل إذا كفاه المشقة والحر أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يدعوه؟ قال: نعم، «**فإن كره أحدكم أن يطعم معه، فليطعمه أكلة في يده**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٩٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٩٩) (ج٣/ ص٣٨٩) (تحت رقم: ٢٥٦٩) (٦/ ١٤٤).

٨١٢٦. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: «**إذا كان لأحدكم خادم قد كفاه المشقة فليطعمه فإن لم يفعل فليناوله اللقمة**» (صحيح الجامع رقم: ٧٦٩).

٨١٢٧. (صحيح) عن جابر بن عبد الله سئل عن خادم الرجل إذا كفاه المشقة والخدمة: أمر النبي أن يدعوه؟ قال: نعم. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٤٧).

باب في طعام المتباريين

٨١٢٨. (صحيح) عن ابنُ عَبَّاسٍ، قال: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عنْ طَعَامِ الْمُتَبَارِيَيْنِ أَنْ يُؤْكَلَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٥٤) (المشكاة رقم: ٣٢٢٥) (هداية الرواة رقم: ٣١٦١) (الصحيحة تحت رقم: ٦٢٦) (ج٢/ ص٢٠٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٥٨).

٨١٢٩. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «**المتباريان لا يجابان، ولا يوكل طعامهما**» (الصحيحة رقم: ٦٢٦) (المشكاة رقم: ٣٢٢٦) (هداية الرواة رقم: ٣١٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٧١).

باب المضطر إلى الميتة

٨١٣٠. (صحيح على شرط مسلم) عنْ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ: أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ الْحَرَّةَ وَمَعَهُ أَهْلُهُ وَوَلَدُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ نَاقَةً لِي ضَلَّتْ فَإِنْ وَجَدْتَهَا فَأَمْسِكْهَا، فَوَجَدَهَا فَلَمْ يَجِدْ صَاحِبَهَا، فَمَرِضَتْ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: انْحَرْهَا فَأَبَى فَنَفَقَتْ فَقَالَتْ: اسْلُخْهَا حَتَّى نُقَدِّدَ شَحْمَهَا وَلَحْمَهَا وَنَأْكُلَهُ، فَقَالَ: حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «**هَلْ عِنْدَكَ غِنًى يُغْنِيكَ؟**» قالَ: لَا، قالَ: «**فَكُلُوهَا**»، قالَ: فَجَاءَ صَاحِبُهَا، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: هَلَّا كُنْتَ نَحَرْتَهَا؟ قالَ: اسْتَحْيَيْتُ مِنْكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٨١٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٠٢) (التعليقات الرضية ٣/ ٦٦).

* (حسن) وفي رواية عنه: أن رجلًا كانت له ناقة بـالحرة فدفعها إلى رجل، وقد كانت مرضت، فلما أرادت أن تموت قالت له امرأته: لو نحرتها وأكلنا منها. فأبى، وأتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وذكر له ذلك، فقال: «**أعندكم ما يغنيكم**»؟ قال: لا. قال: «**فكلوها**» وكانت قد ماتت، قال: فأكلنا من ودكها ولحمها وشحمها نحوا من عشرين يومًا، ثم لقي صاحبها، فقال له: ألا كنت نحرتها؟ قال: إني استحييت منك. (الصحيحة رقم: ٢٧٠٢).

٨١٣١. (صحيح) وفي رواية عنه: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا رويت أهلك من اللبن غبوقا، فاجتنب ما نهى الله عنه من ميتة**» (الصحيحة رقم: ١٣٥٣) (صحيح الجامع رقم٥٨٢).

باب من مر بحائط إنسان أو ماشيته

٨١٣٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحَائِطٍ، فَلْيَأْكُلْ، وَلَا يَتَّخِذْ خُبْنَةً»، وفي رواية: «مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ ولا يَتَّخِذْ خُبْنَةً» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٣١) (الصحيحة رقم: ٣١٢١) (صحيح الترمذي رقم: ١٢٨٧) (المشكاة رقم: ٢٩٥٤) (هداية الرواة رقم: ٢٨٨٤).

٨١٣٣. (حسن) عبد الله بن عمرو: سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الرجل يدخل الحائط؟ قال: «يأكل غير متخذ خبنة» (الصحيحة تحت رقم: ٣١٢١) (٧/ ٣٢٤).

٨١٣٤. (صحيح) عبد الله بن عمرو، أَنَّ النبيَّ سُئِلَ عَنِ الثَّمَرِ الْمُعَلَّقِ.، فقَالَ مَنْ «أَصَابَ مِنْهُ مِنْ ذِي حَاجَةٍ، غَيْرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ» (صحيح الترمذي رقم: ١٢٨٩) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٢١) (٧/ ٣٢٤).

٨١٣٥. (صحيح) عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ، أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُم عَلَى مَاشِيَةٍ فإِنْ كَانَ فيهَا صَاحِبُهَا فَلْيَسْتَأْذِنْهُ فإِنْ أَذِنَ لَهُ فَلْيَحْتَلِبْ وَلْيَشْرَبْ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فيهَا فَلْيُصَوِّتْ ثَلاثًا فإِنْ أَجَابَهُ فَلْيَسْتَأْذِنْهُ فإِنْ لَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَلْيَحْتَلِبْ وَلْيَشْرَبْ ولا يَحْمِلْ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٦١٩) و(رقم: ٢٣٥٦) ط غراس (المشكاة رقم: ٢٩٥٣) (هداية الرواة رقم: ٢٨٨٣) (صحيح الترمذي رقم: ١٢٩٦) (الإرواء رقم: ٢٥٢١) (صحيح الجامع رقم٢٦٥).

٨١٣٦. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَتَيْتَ عَلَى رَاعٍ، فَنَادِهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، فَإِنْ أَجَابَكَ، وَإِلَّا فَاشْرَبْ فِي غَيْرِ أَنْ تُفْسِدَ، وَإِذَا أَتَيْتَ عَلَى حَائِطِ بُسْتَانٍ، فَنَادِ صَاحِبَ الْبُسْتَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ أَجَابَكَ، وَإِلَّا فَكُلْ فِي أَنْ لَا تُفْسِدَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٣٠) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٢١) (٧/ ٣٢٤) (صحيح الجامع رقم٢٧٤).

٨١٣٧. (صحيح لغيره) عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إذا أتى أَحَدُكُمْ على راعي إبلٍ، فلينادِي: يا رَاعِيَ الإبلِ ثلاثًا، فإنْ أجابَهُ، وإلا فَلْيَحْلُبْ ولْيَشْرَبْ ولا يَحْمِلَنَّ، وإذا أتى أَحَدُكُمْ على حائطٍ، فلينَادِ ثلاثًا: يا أصحابَ الحائِطِ، فإنْ أجابَهُ، وإلا فَلْيَأْكُلْ ولا يَحْمِلَنَّ» قال: وقالَ رسولُ اللهِ: «الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أيَّامٍ، فَمَا زَادَ فَصَدَقَةٌ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٤٣).

٨١٣٨. (صحيح) عن عَبَّادَ بْنَ شُرَحْبِيلَ، رَجُلًا مِنْ بَنِي غُبَرَ قَالَ: أَصَابَنَا عَامُ مَخْمَصَةٍ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِهَا، فَأَخَذْتُ سُنْبُلًا فَفَرَكْتُهُ وَأَكَلْتُهُ وَجَعَلْتُهُ فِي كِسَائِي، فَجَاءَ صَاحِبُ الْحَائِطِ، فَضَرَبَنِي وَأَخَذَ ثَوْبِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مَا أَطْعَمْتَهُ إِذْ كَانَ جَائِعًا أَوْ

سَاغِبًا، **وَلَا عَلَّمْتَهُ إِذْ كَانَ جَاهِلا**» فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ فَرَدَّ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ، وَأَمَرَ لَهُ بِوَسْقٍ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نِصْفِ وَسْقٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٢٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: أَصَابَنِي سَنَةٌ فَدَخَلْتُ حَائِطًا مِنْ حِيطانِ المَدِينَةِ فَفَرَكْتُ سُنْبُلًا فأكَلْتُ وَحَمَلْتُ فِي ثَوْبِي، فَجَاءَ صَاحِبُهُ فَضَرَبَنِي وَأَخَذَ ثَوْبِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: «**مَا عَلَّمْتَ إِذْ كَانَ جَاهِلًا، وَلا أطْعَمْتَ إِذْ كَانَ جَائِعًا، أَوْ قَالَ سَاغِبًا**»، وَأَمَرَ فَرَدَّ عَلَيَّ ثَوْبِي وَأَعْطَانِي وَسْقًا أَوْ نِصْفَ وَسْقٍ مِنْ طَعَامٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٢٠، ٢٦٢١) و(رقم: ٢٣٥٧) ط غراس (الصحيحة رقم: ٢٢٢٩و٤٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٤١) (التعليقات الرضية ٣/ ٧٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: قَدِمْتُ مَعَ عُمُومَتِي المَدِينَةَ فَدَخَلْتُ حَائِطا مِنْ حِيطَانِهَا فَفَرَكْتُ مِنْ سُنْبُلِهِ فَجَاءَ صَاحِبُ الحَائِطِ فَأَخَذَ كِسَائِي وَضَرَبَنِي فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَعْدِي عَلَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَى الرَّجُلِ فَجَاءوا بِهِ فَقَالَ: «**مَا حَمَلَكَ عَلَى هذا؟**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ دَخَلَ حَائِطِي فَأَخَذَ مِنْ سُنْبُلِهِ فَفَرَكَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا عَلَّمْتَهُ إِذْ كَانَ جَاهِلًا وَلَا أَطْعَمْتَهُ إِذْ كَانَ جَائِعا ارْدُدْ عَلَيْهِ كِسَاءَهُ**» وَأَمَرَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَسْقٍ أَوْ نِصْفِ وَسْقٍ. (صحيح النسائي رقم: ٥٤٢٤).

٨١٣٩. (صحيح) عن أبي بكر بن زيد بن المهاجر أنهما سمعا عميرا مولى أبي اللحم قال: أقبلت مع سادتي نريد الهجرة حتى دنونا من المدينة قال: فدخلوا المدينة وخلفوني في ظهورهم قال: فأصابني مجاعة شديدة قال: فمر بي بعض من يخرج من المدينة فقالوا لي: لو دخلت المدينة فأصبت من ثمر حوائطها فدخلت حائطا فقطعت منه قنوين فأتاني صاحب الحائط فأتى بي إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأخبره خبري وعلي ثوبان فقال لي: «**أيهما أفضل؟**» فأشرت له إلى أحدهما فقال: خذه وأعطى صاحب الحائط الآخر وخلى سبيلي. (الصحيحة رقم: ٢٥٨٠) (التعليقات الرضية ٣/ ٧٥).

٨١٤٠. (حسن لغيره) عن أَبِي رَافِعِ بنِ عَمْرِو الْغِفَارِيِّ، قال: كُنْتُ غُلَامًا أَرْمِي نَخْلَ الأَنْصَارِ فَأُتِيَ بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**يَا غُلَامُ لِمَ تَرْمِي النَّخْلَ؟**» قال: آكُلُ، قال: «**فَلَا تَرْمِي النَّخْلَ وَكُلْ مَا يَسْقُطُ فِي أَسْفَلِهَا**»، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ فقال: «**اللَّهُمَّ أَشْبِعْ بَطْنَهُ**» (هداية الرواة رقم: ٢٨٨٦) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٣٠).

٨١٤١. (صحيح) عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: من مر منكم بحائط فليأكل في بطنه، ولا يتخذ خبنة. وفي رواية: إذا مررت ببستان فكل ولا تتخذ خبنة. (الإرواء رقم: ٢٥١٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٢١) (٧/ ٣٢٤).

٨١٤٢. (صحيح) عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إذا كنتم ثلاثة فأمروا عليكم واحدًا منكم، فإذا مررتم براعي الإبل فنادوا يا راعي الإبل، فإن أجابكم فاستسقوه، وإن لم يجبكم فأتوها فحلوها، واشربوا ثم صروها. (الإرواء رقم: ٢٥١٧).

بابُ ما جاءَ في طَعَامِ أهل الكتاب

٨١٤٣. (حسن) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: ﴿ فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾، ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ (فَنُسِخَ وَاسْتَثْنَى مِنْ ذلِكَ فقال: ﴿ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ﴾. (صحيح أبي داود رقم: ٢٨١٧)و(رقم: ٢٥٠٨) ط غراس.

٨١٤٤. (صحيح) عن ابن عباسٍ قال: طعامُهم ذبائحهم. (الإرواء رقم: ٢٥٢٨).

٨١٤٥. (حسن) عن عدي بن حاتم، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبِي كانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَكَانَ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ، قَالَ: «إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْرًا فَأَدْرَكَهُ» يَعْنِي الذِّكْرَ. قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ طَعَامٍ لا أَدَعُهُ إِلا تَحَرُّجًا؟، قَالَ: «لا تَدَعْ شَيْئًا ضَارَعَ النَّصْرَانِيَّةَ فِيهِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٨).

٨١٤٦. (حسن) عن قَبِيصَةَ بنَ هلْبٍ يُحَدِّثُ عن أبيهِ، قال: سَأَلْتُ النبيَّ عن طَعَامِ النَّصَارَى، فقال: «لا يَتَخَلَّجَنَ في صَدْرِكَ طَعَامٌ ضَارعت فيهِ النَّصْرَانِيَّةَ» (صحيح الترمذي رقم: ١٥٦٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٨٠).

* (حسن) وفي رواية عنه، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فقال: إِنَّ مِنَ الطَّعَامِ طَعَامًا أَتَحَرَّجُ مِنْهُ، فقال: «لا يَتَخلّجن في صدرك شَيْءٌ ضَارَعْتَ فِيهِ النَّصْرَانِيَّةَ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٨٤) (المشكاة رقم: ٤٠٨٧) (هداية الرواة رقم: ٤٠١٧) (جلباب المرأة المسلمة ص١٨٢).

باب الأكل في آنية أهل الكتاب

٨١٤٧. (صحيح) عن أبي ثَعْلَبَةَ الخُشنِيِّ، قال: قُلْتُ: يَا رسولَ الله إنَّا أهلُ صَيْدٍ، فقال: «إذا أرسلْتَ كَلْبَكَ وذكَرْتَ اسمَ الله عليهِ فأمْسَكَ عليكَ فكُلْ». قلتُ: وإنْ قَتَلَ، قال: «وإنْ قَتَلَ». قلتُ: إنَّا أهْلُ رَمْيٍ، قال: «ما رَدَّتْ عليكَ قَوسُكَ فكُلْ». قال: قلتُ: إنَّا أهْلُ سَفَرٍ نَمُرُّ باليهودِ والنصارَى والمَجُوسِ فلا نَجِدُ غيرَ آنِيَتِهِمْ، قال: «فإنْ لم تَجِدُوا غيرَها فاغْسِلُوها بالماءِ ثم كُلُوا فيها واشربوا» (صحيح الترمذي رقم: ١٤٦٤) (المشكاة رقم: ٤٠٨٦) (هداية الرواة رقم: ٤٠١٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ قُدُورُ الْمُشْرِكِينَ نَطْبُخُ فِيهَا؟ قَالَ: «**لَا تَطْبُخُوا فِيهَا**» قُلْتُ: فَإِنِ احْتَجْنَا إِلَيْهَا، فَلَمْ نَجِدْ مِنْهَا بُدًّا؟ قَالَ: «**فَارْحَضُوهَا رَحْضًا حَسَنًا، ثُمَّ اطْبُخُوا وَكُلُوا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٨١).

* (صحيح) وفي رواية عنه، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّا نُجَاوِزُ أَهْلَ الْكِتَابِ وَهُمْ يَطْبُخُونَ فِي قُدُورِهِمْ الْخِنْزِيرَ وَيَشْرَبُونَ فِي آنِيَتِهِم الْخَمْرَ**، فقال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **إِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَكُلُوا فِيهَا وَاشْرَبُوا وإِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوهَا بِالْمَاءِ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٣٩) (الإرواء تحت رقم: ٣٧) (١/ ٧٥).

٨١٤٨. (حسن) عن أبي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ أنه أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَفْتِنَا فِي آنِيَةِ المَجُوسِ إِذَا اضْطُرِرْنَا إِلَيْهَا؟. قَالَ: «**إِذَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهَا فَاغْسِلُوهَا بِالْمَاءِ وَاطْبُخُوا فِيهَا**». وفي رواية: «**أَنْقُوهَا غَسْلًا وَاطْبُخُوا فِيهَا وَنَهَى عن كُلِّ سَبُعٍ ذِي نَابٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٥٦٠، ١٧٩٦) (الإرواء تحت رقم: ٣٧) (١/ ٧٦).

٨١٤٩. (صحيح) عن جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنُصِيبُ مِنْ آنِيَةِ الْمُشْرِكِينَ وَأَسْقِيَتِهِمْ، فَنَسْتَمْتِعُ بِهَا فَلَا يَعِيبُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٣٨) (الإرواء تحت رقم: ٣٧) (١/ ٧٦).



كتاب الأشربة

باب ما جاء في الخمر وتحريمها

٨١٥٠. (صحيح) عن عُمَرَ بن الخَطَّابِ، أَنَّهُ قالَ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الخَمْرِ بيان شِفَاءٍ فَنَزَلَتْ الَّتِي فِي البَقَرَةِ ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ الآيَةِ [البقرة:٢١٩] فَدُعِيَ عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الخَمْرِ بَيَانَ شِفَاء، فَنَزَلَتْ الَّتِي فِي النِّسَاءِ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ [النساء:٤٣] فَدُعِيَ عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنا فِي الخَمْرِ بَيَانَ شِفَاءٍ، فَنَزَلَتْ الَّتِي فِي المَائِدَةِ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ [المائدة:٩١] فَدُعِيَ عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: انْتَهَيْنَا انْتَهَيْنَا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٤٩) (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٧٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الخَمْرِ قَالَ عُمَرُ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الخَمْرِ بَيَانا شَافِيًا فَنَزَلَتِ الآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ فَدُعِيَ عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ عُمَرُ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الخَمْرِ بَيَانا شَافِيًا فَنَزَلَتِ الآيَةُ الَّتِي فِي النِّسَاءِ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾ [النساء:٤٢]، فَكَانَ مُنَادِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَقَامَ الصَّلَاةَ نَادَى: ﴿ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾، فَدُعِيَ عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الخَمْرِ بَيَانا شَافِيًا فَنَزَلَتِ الآيَةُ الَّتِي فِي المَائِدَةِ فَدُعِيَ عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا بَلَغَ: ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾. قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: انْتَهَيْنَا انْتَهَيْنَا. (صحيح النسائي رقم: ٥٥٥٥).

٨١٥١. (صحيح) عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ دَعَاهُ وَعَبْدَ الرَّحْمنِ بنَ عَوْفٍ فَسَقَاهُمَا قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الخَمْرُ، فَأَمَّهُمْ عَلِيٌّ فِي المَغْرِبِ فَقَرَأَ: ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [الكافرون:١] فَخَلَطَ فِيهَا، فَنَزَلَتْ ﴿ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ ﴾. (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٧١).

٨١٥٢. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ ﴾، ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ ﴾ نَسَخَتْهَا الَّتِي فِي المَائِدَةِ: ﴿ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ ﴾ الآيَةُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٧٢).

٨١٥٣. (صحيح لغيره) عن الْبَرَاءُ بنُ عَازِبٍ: ماتَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَهُمْ يَشْرَبُونَ الخَمْرَ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُهَا قال نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ: فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا؟

فَنَزَلَتْ: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ ﴾ [المائدة:٩٣]. (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٥١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٧٣).

٨١٥٤. (حسن) عن عباد بن راشد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: بينا أنا أدير الكأس على أبي طلحة وأبي عبيدة بن الجرّاح ومعاذ بن جبل وسهيل بن بيضاء وأبي دجانة، حتى مالت رءوسهم... الحديث وفيه: وتوضأ بعضنا واغتسل بعضنا ثم خرجنا إلى المسجد وإذا رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ: «﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴾ [المائدة:٩٠، ٩١]. فقال رجل: يا رسول الله، فما منزلة من مات منا وهو يشربها؟ فأنزل الله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ ... ﴾ [المائدة:٩٣] الآية. فقال رجل لقتادة: سمعته من أنس بن مالك؟ قال: نعم، وقال رجل لأنس بن مالك: أنت سمعته من رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: نعم، أو حدثني من لم يكذب، والله ما كنا نكذب ولا ندري ما الكذب. (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٨٦) (٧/ ١٤١٩-١٤٢٠).

٨١٥٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حُرِّمَتِ الخَمْرُ قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا وَالسُّكْرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ. (صحيح النسائي رقم: ٥٦٩٩).

٨١٥٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حُرِّمَتِ الخَمْرُ بِعَيْنِهَا قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا وَمَا أَسْكَرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٠٠، ٥٧٠١).

٨١٥٧. (صحيح الإسناد) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حُرِّمَتِ الخَمْرُ حِينَ حُرِّمَتْ وَإِنَّهُ لَشَرَابُهُمُ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٥٥٨).

٨١٥٨. (صحيح) عن دَيْلَمٍ الحِمْيَرِيِّ، قال: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِنَّا بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ نُعَالِجُ فيهَا عَمَلًا شَدِيدًا وَإِنَّا نَتَّخِذُ شَرَابًا مِنْ هذَا الْقَمْحِ نَتَقَوَّى بِهِ عَلَى أَعْمَالِنَا وَعَلَى بَرْدِ بِلَادِنَا. قال: «هَلْ يُسْكِرُ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ. قال: «فاجْتَنِبُوهُ»، قال قُلْتُ: فإِنَّ النَّاسَ غَيْرُ تَارِكِيهِ. قال: «فإِنْ لَمْ يَتْرُكُوهُ فَقَاتِلُوهُمْ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٨٣) (المشكاة رقم: ٣٦٥١) (هداية الرواة رقم: ٣٥٧٧).

٨١٥٩. (حسن) عن ابن عباس مرفوعًا: «**الخمر أم الفواحش وأكبر الكبائر، من شربها وقع على أمه وخالته وعمته**» (الصحيحة رقم: ١٨٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٤٥).

٨١٦٠. (حسن) عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا: «**الخمر أم الخبائث ومن شربها لم يقبل الله منه صلاة أربعين يومًا، فإن مات وهي في بطنه مات ميتة جاهلية**» (الصحيحة رقم: ١٨٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٤٤).

٨١٦١. (حسن) عن ثابت بن يزيد الخولاني: أنه كان له عم يبيع الخمر، وكان يتصدق فنهيته عنها، فلم ينته فقدمت المدينة، فلقيت ابن عباس، فسألته عن الخمر وثمنها؟ فقال: هي حرام وثمنها حرام، ثم قال: يا معشر أمة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنه لو كان كتاب بعد كتابكم، ونبي بعد نبيكم، لأنزل فيكم كما أنزل فيمن قبلكم، ولكن أخر ذلك من أمركم إلى يوم القيامة، ولعمري لهو أشد عليكم. قال ثابت: ثم لقيت عبد الله بن عمر، فسألته عن ثمن الخمر، فقال: سأخبرك عن الخمر: إني كنت عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المسجد، فبينما هو محتب حل حبوته، ثم قال: «**من كان عنده من هذه الخمر شيء فليأت بها**»، فجعلوا يأتونه، فيقول أحدهم: عندي راوية، ويقول الآخر: عندي زق، أو ما شاء الله أن يكون عنده، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اجمعوا ببقيع كذا وكذا، ثم آذنوني**»، ففعلوا، ثم أتوه، فقام، وقمت معه، فمشيت عن يمينه، وهو متكىء عليَّ، فلحقنا أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، (فأخبرني) (كذا في الأصل، والصواب: فأخرني) رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجعلني عن شماله، وجعل أبا بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مكاني، ثم لحقنا عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، (فأخبرني) (كذا في الأصل، والصواب: فأخرني) وجعله عن يساره، فمشى بينهما، حتى إذا وقف على الخمر، فقال للناس: «**أتعرفون هذه؟**» قالوا: نعم يا رسول الله، هذه الخمر، فقال: «**صدقتم**»، قال: «**فإن الله لعن الخمر، وعاصرها ومعتصرها، وشاربها، وساقيها، وحاملها، والمحمولة إليه، وبائعها، ومشتريها، وآكل ثمنها**»، ثم دعا بسكين فقال: «**اشحذوها**»، ففعلوا، ثم أخذها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يخرق بها الزقاق، فقال الناس: إن في هذه الزقاق منفعة، فقال: «**أجل، ولكنى إنما أفعل ذلك غضبا لله عَزَّ وَجَلَّ، لما فيها من سخطه**»، قال عمر: أنا أكفيك يا رسول الله؟ قال: «**لا**» (الإرواء تحت رقم: ١٥٢٩) (٥/ ٣٦٦-٣٦٧).

٨١٦٢. (صحيح) عن أنس: ما كان لأهل المدينة شراب -حيث حرمت الخمر- أعجب إليهم من التمر والبُسر؛ فإني لأسقي أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وهم عند أبي طلحة- مر رجلٌ فقال: «إن الخمر قد حرمت». فما قالوا: متى؟ أو حتى نَنْظر. قالوا: يا أنس! أهرقها، ثم قالوا عند أم سليم أبردوا واغتسلوا، ثم طيبتهم أم سليم، ثم راحوا إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإذا الخبر كما قال الرجل. قال أنس: فما طعموها بعد. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٤١/ ١٢٤١).

٨١٦٣. (صحيح) عن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف قال: رأيت عمر أحرق بيت رويشد الثقفي حتى كأنه جمرة أو حمة وكان جارنا يبيع الخمر. (تحذير الساجد ص٥٧).

باب الجلوس على مائدة يُدارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ

٨١٦٤. (حسن) عن جَابِرٍ، أَنَّ النبيِّ قال: «**مَنْ كَانَ يؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَدْخُلْ الْحَمَّامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُدْخِلْ حَلِيلَتَهُ الْحَمَامَ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَجْلِسْ عَلَى مَائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٠١) (غاية المرام رقم: ١٩٠) (آداب الزفاف ص١٦٣و١٦٤) (التعليقات الرضية ٣/ ١٤٢).

٨١٦٥. (صحيح لغيره) عن قاص الأجناد بالقسطنطينية أنه حدث: أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: يا أيها الناس إني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن على مائدة يدار عليها الخمر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بإزار، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٧) (الإرواء رقم: ١٩٤٩) (غاية المرام رقم: ٦٤).

٨١٦٦. (صحيح لغيره) عنِ ابن عَبَّاسٍ عَنِ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من كان يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَشْرَبِ الْخَمْرَ من كان يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَجْلِسْ على مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عليها الْخَمْرُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٦٠).

باب أثم شارب الخمر

٨١٦٧. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الآخِرَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٣٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣٨٤).

٨١٦٨. (صحيح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب لم يشربها في الآخرة وإن أدخل الجنة**» (الصحيحة رقم: ٢٦٣٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٣٦١).

٨١٦٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مُدْمِنُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ وَثَنٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٣٨) (الضعيفة تحت رقم٢٧٩٠/ ج٦/ ص٣٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٦١).

٨١٧٠. (صحيح لغيره) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال رسولُ الله: «**مَنْ لَقِيَ اللهَ مُدْمِنَ خَمْرٍ، لَقِيَهُ كَعَابِدِ وَثَنٍ**»، وفي رواية: «**مدمن الخمر إن مات لقي الله كعابد وثن**»، وفي رواية: «**من مات وهو مدمن**

الخمر، لقي الله وهو كعابد وثن» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٧٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٣٦٤) (الصحيحة رقم: ٦٧٧) (المشكاة رقم: ٣٦٥٧) (هداية الرواة رقم: ٣٥٨٣) (تحقيق كتاب الإيمان القاسم بن سلام ص٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٤٩).

٨١٧١. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«شارب الخمر كعابد الوثن وشارب الخمر كعابد اللات والعزى»**، وفي رواية: **«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَّانٌ وَلَا عَاقٌّ وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ»** (صحيح الجامع رقم: ٣٧٠١) (صحيح النسائي رقم: ٥٦٨٨).

٨١٧٢. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ولد زِنية ولا مَنَّانٌ وَلَا عَاقٌّ وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٨٢، ١٣٨٣).

٨١٧٣. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قالَ: قالَ رسولُ الله: **«كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، ومِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ في الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا لَمْ يَشْرَبْهَا في الآخِرَةِ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٨٦١) (التصفية والتربية ص١٨).

٨١٧٤. (حسن) عن أبي الدرداء، عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ وَلا مُدْمِنُ خَمرٍ، وَلا مُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ»**، وفي رواية: **«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ»** (الصحيحة رقم: ٦٧٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٣٩).

٨١٧٥. (حسن لغيره) عن أبي موسى قال: قال رسول الله: **«لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مُدمِنُ خَمْرٍ، ولا مُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ، ولا قَاطِعٌ رحم»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٨١) (الصحيحة رقم: ٦٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٦٢، ٢٥٣٩) مكرر في كتاب الرقى والطب باب النهي عن إتيان السحرة والكهان.

٨١٧٦. (صحيح الإسناد) عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه كان يقول: ما أبالي: شربت الخمر أو عبدت هذه السارية من دون الله عَزَّ وَجَلَّ. (صحيح النسائي رقم: ٥٦٧٩) (المشكاة رقم: ٣٦٦٠) (هداية الرواة رقم: ٣٥٨٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٦٥).

٨١٧٧. (حسن صحيح مقطوع) عَنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: **«مَنْ مَاتَ مُدْمِنا لِلْخَمْرِ نُضِحَ فِي وَجْهِهِ بِالْحَمِيمِ حِينَ يُفَارِقُ الدُّنْيَا»** (صحيح النسائي رقم: ٥٦٩١).

٨١٧٨. (حسن لغيره) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ثلاثةٌ قد حَرَّمَ الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **عليهم الجنةَ، مُدْمِنُ الخمر، والعاقُّ، والدَّيُّوثُ، الذي يُقِرُّ في أَهْلِهِ الخُبْثَ»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٦٦، ٢٥١٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٥٢) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٤٠).

٨١٧٩. (صحيح لغيره) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يَلِجُ حائطَ القُدْسِ مُدْمِنُ خَمْرٍ، ولا العاقُّ لِوَالِدَيْهِ، ولا المنَّانُ عَطَاءَهُ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٦٣) (الصحيحة تحت رقم: ٦٧٤).

٨١٨٠. (صحيح لغيره) عَن أَنَس بن مالك قال: قال رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يلج جنان الفردوس مدمن خمر، ولا عاق، ولا منان عطائه»** (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٣٦٣).

٨١٨١. (حسن) عَن أَنَس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من ترك الخمر وهو يقدر عليه لأسقينه منه في حظيرة القدس، وَمَنْ ترك الحرير وهو يقدر عليه لأكسونه إياه في حظيرة القدس»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٦٤، ٢٣٧٥).

٨١٨٢. (صحيح، وهو موقوف في حكم المرفوع) عن عبد الله بن عمرو قال: لا يدخل حظيرة القدس سكير ولا عاق ولا منان. (الصحيحة تحت رقم: ٦٧٤/ ج٢٢٨٣).

٨١٨٣. (صحيح) عَنِ ابن عَبَّاسٍ قال: لَمَّا حُرِّمَتِ الخَمْرُ مَشَى أَصْحَابُ رسول اللهِ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ وَقَالُوا: حُرِّمَتِ الخَمْرُ وَجُعِلَتْ عَدْلا لِلشِّرْكِ. (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٧١).

٨١٨٤. (حسن لغيره) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من سره أن يسقيه الله الخمر في الآخرة فليتركها في الدنيا ومن سره أن يكسوه الله الحرير في الآخرة فليتركه في الدنيا»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٧٦) مكرر في كتاب اللباس باب تحريم الذهب والحرير على الرجال.

٨١٨٥. (صحيح) عبد الله بن عمرو قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«وَمَنْ أَدْمَنَ عَلَى شُرْبِهَا؛ سُقِيَ مِنَ الْخَبَالِ (أي: الخمر)»** (صحيح الجامع رقم: ٦٥٩١).

باب الخمر أم الخبائث

٨١٨٦. (صحيح موقوف) عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: اجْتَنِبُوا الخَمْرَ فَإِنَّهَا أُمُّ الخَبَائِثِ إِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ خَلَا قَبْلَكُمْ تَعَبَّدَ فَعَلِقَتْهُ امْرَأَةٌ غَوِيَّةٌ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ جَارِيَتَهَا فَقَالَتْ لَهُ إِنَّا نَدْعُوكَ لِلشَّهَادَةِ فَانْطَلَقَ مَعَ جَارِيَتِهَا، فَطَفِقَتْ كُلَّمَا دَخَلَ بَابا أَغْلَقَتْهُ دُونَهُ حَتَّى أَفْضَى إِلَى امْرَأَةٍ وَضِيئَةٍ عِنْدَهَا غُلَامٌ وَبَاطِيَةُ خَمْرٍ فَقَالَتْ: إِنِّي وَاللهِ مَا دَعَوْتُكَ لِلشَّهَادَةِ وَلَكِنْ دَعَوْتُكَ لِتَقَعَ عَلَيَّ أَوْ تَشْرَبِ مِنْ هذِهِ الخَمْرَةِ كَأْسًا أَوْ تَقْتُلَ هذَا الْغُلَامَ قَالَ: فَاسْقِينِي مِنْ هذَا الخَمْرِ كَأْسًا فَسَقَتْهُ كَأْسًا قَالَ: زِيدُونِي فَلَمْ يَرِمْ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا وَقَتَلَ النَّفْسَ فَاجْتَنِبُوا الخَمْرَ فَإِنَّهَا وَاللهِ لَا يَجْتَمِعُ الإِيمَانُ وَإِدْمَانُ الخَمْرِ إِلَّا لَيُوشِكُ أَنْ يُخْرِجَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ.

(صحيح النسائي رقم: ٥٦٨٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: اجْتَنِبُوا الخَمْرَ فَإِنَّهَا أُمُّ الخَبَائِثِ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ خَلَا قَبْلَكُمْ يَتَعَبَّدُ وَيَعْتَزِلُ النَّاسَ...... فَذَكَرَ مِثْلَهُ. قَالَ: فَاجْتَنِبُوا الخَمْرَ فَإِنَّهُ وَاللهِ لَا يَجْتَمِعُ وَالإِيمَانُ أَبَدًا، إِلَّا يُوشِكَ أَحَدُهُمَا أَنْ يُخْرِجَ صَاحِبَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٦٨٣).

٨١٨٧. (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي: **«لَا تَشْرَبِ الْخَمْرَ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٣٤و٧٣٣٩) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٥٦٧و٢٣٦٩).

٨١٨٨. (حسن) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اجتنبوا الخمر، فإنها مفتاح كل شر»** (الصحيحة رقم: ٢٧٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٦٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧١٥).

باب من شرب الخمر لم تقبل له صلاة

٨١٨٩. (صحيح لغيره) عن عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ: قَالَ رسولُ الله: **«مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يقبل الله لَهُ صَلَاة أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ الله عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ لَمْ تقْبَلْ لَهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ الله عَلَيهِ فإن عاد لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحًا فإن تاب تاب الله عليه، فَإِنْ عَادَ الرابعة لَمْ يَقْبَل الله لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ لَمْ يَتُبْ الله عَلَيْهِ وسقَاهُ مِنْ نَهْرِ الْخَبَالِ»**. قِيلَ يا أَبَا عَبْدِ الرحمنِ ومَا نَهْرُ الخَبَالِ؟ قالَ: نَهْرٌ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٨٦٢) (المشكاة رقم: ٣٦٤٣) (هداية الرواة رقم: ٣٧٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٨٣) (تحقيق كتاب الإيمان القاسم بن سلام ص٨٤).

٨١٩٠. (صحيح) عن عبدِ الله بنِ عمروٍ قال: قال رسولُ الله: **«مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ، فَسَكِرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أربعينَ صباحًا، فإنْ مَاتَ، دَخَلَ النارَ، فإنْ تَابَ، تَابَ الله عليه، فإنْ عادَ، فَشَرِبَ فَسَكِرَ، لم تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ صباحًا، فإنْ ماتَ، دَخَلَ النَّارَ، فإنْ تَابَ، تَابَ اللهُ عليهِ، فإنْ عادَ، فَشَرِبَ فَسَكِرَ، لم تُقْبَلْ لهُ صَلَاةُ أَرْبَعِيْنَ صباحًا، فإنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فإنْ تَابَ تَابَ اللهُ عليه، فإنْ عَادَ الرَّابِعَةَ، كانَ حَقًّا على الله أن يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الخَبَالِ يَوْمِ القِيَامَةِ»** قالُوا: يا رسُولَ اللهِ وما طِينَةُ الخَبَالِ؟ قالَ: **«عُصَارَةُ أَهَلِ النارِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٧٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٤٠) (صحيح الترغيب والترغيب رقم: ٣٦٨٤) مكرر في كتاب البعث باب شراب أهل النار.

٨١٩١. (صحيح على شرط مسلم) عن ابن الديلمي الذي كان يسكن بيت المقدس أنه مكث في طلب عبد الله بن عمرو بن العاص بالمدينة فسأل عنه؟ قالوا: قد سار إلى مكة، فأتبعه فوجده قد سار إلى الطائف، فأتبعه فوجده في زرعة يمشي مخاصرًا رجلًا من قريش، والقريشي يزنُّ بالخمر، فلما لقيته سلمت علي وسلم علي، قال: ما عدا بك اليوم؟ ومن أين أقبلت؟ فأخبرته ثم سألته: هل سمعت يا

عبد الله ابن عمرو رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ذكر شراب الخمر بشيء؟ قال: نعم، فانتزع القرشي يده ثم ذهب، فقال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لا يشرب الخمر رجل من أمتي فيقبل له صلاة أربعين صباحًا**» (التعليق على بن خزيمة رقم: ٩٣٩) (الصحيحة رقم ٧٠٩).

٨١٩٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ فِي حَائِطٍ لَهُ بِالطَّائِفِ يُقَالُ لَهُ: الْوَهْطُ وَهُوَ مُخَاصِرٌ فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ يُزَنُّ ذَلِكَ الْفَتَى بِشُرْبِ الْخَمْرِ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ شَرْبَةً لَمْ تُقْبَلْ لَهُ تَوْبَةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ تَوْبَتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْه، فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخِبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٦٨٦).

٨١٩٣. (صحيح) عن ابن عمر وابن عمرو قالا: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين صباحًا فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد لم تقبل له صلاة أربعين صباحا فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد لم تقبل له صلاة أربعين صباحًا فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد الرابعة لم تقبل له صلاة أربعين صباحًا فإن تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخبال**» (صحيح الجامع رقم: ٦٣١٢).

٨١٩٤. (صحيح) عن عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْمٍ أَنَّ ابْنَ الدَّيْلَمِيِّ رَكِبَ يَطْلُبُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ ابْنُ الدَّيْلَمِيِّ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَ يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ شَأْنَ الْخَمْرِ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي فَيَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَلَاةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا**» (صحيح النسائي رقم: ٥٦٨٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٣٨٤).

٨١٩٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَلَمْ يَنْتَشِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ مَا دَامَ فِي جَوْفِهِ أَوْ عُرُوقِهِ مِنْهَا شَيْءٌ وَإِنْ مَاتَ مَاتَ كَافِرًا، وَإِنِ انْتَشَى لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَإِنْ مَاتَ فِيهَا مَاتَ كَافِرًا. (الصحيحة رقم: ٢٦٩٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٧٠).

٨١٩٦. (حسن) عن عبدالله بن عمرو عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**مَن تركَ الصّلاةَ سُكرًا مرةً واحدةً؛ فكأنما كانت له الدُّنيا وما عليها فَسُلِبها، ومَن تركَ الصّلاةَ سُكرًا أربعَ مرّاتٍ؛ كان حقًّا على الله عَزَّوَجَلَّ أن يُسقِيَه من طِينةِ الخَبالِ**. قيل: وما طينةُ الخَبالِ يا رسولَ اللهِ؟! قال: **عُصارةُ أهلِ جهنّم**» (الصحيحة رقم: ٣٤١٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٨٥).

٨١٩٧. (صحيح) عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه: أن أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وناسا من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جلسوا بعد وفاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكروا أعظم الكبائر، فلم يكن عندهم فيها علم ينتهون إليه، فأرسلوني إلى عبد الله بن عمرو بن العاص أسأله عن ذلك، فأخبرني: إن أعظم الكبائر شرب الخمر. فأتيتهم فأخبرتهم، فأنكروا ذلك، ووثبوا إليه جميعًا، حتى أتوه في داره فأخبرهم أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن ملكًا من بني إسرائيل أخذ رجلًا، فخيره بين أن يشرب الخمر أو يقتل صبيا أو يزني أو يأكل لحم الخنزير أو يقتلوه إن أبى، فاختار أن يشرب الخمر وإنه لما شربها لم يمتنع من شيء أرادوه منه**، وأن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لنا حينئذ: «**ما من أحد يشربها فتقبل له صلاة أربعين ليلة، ولا يموت وفي مثانته منها شيء إلا حرمت عليه الجنة، وإن مات في الأربعين مات ميتة جاهلية**» (صحيح النسائي رقم: ٥٦٨٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٣٨٣).

باب الخمر يسمونها بغير اسمها

٨١٩٨. (صحيح) عن أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ لله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَيَشْرَبَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٨٨) (المشكاة رقم: ٤٢٩٢) (هداية الرواة رقم: ٤٢٢٢) (الصحيحة تحت رقم: ٩٠) (ج١/ ص١٨٤) (حياة الألباني١/ ٢٣٢) (الضعيفة تحت رقم٤٥٤٦/ ١٠/ ٥٠).

٨١٩٩. (صحيح) عن أبي عامر أو أبو مالكٍ الأشعري سمعَ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ليكوننَّ من أُمَّتي أقوام يَستحلُّونَ الْحِرَ والحَريرَ والخمر والمعازِف، ولينزلنَّ أقوام إلى جَنبِ عَلم يَروحُ عليهم بسارحةٍ لهم، يأتيهم يعني الفقيرَ لحاجة فيقولوا: ارجِعْ إلينا غَدًا فيُبيِّتُهمُ الله، ويَضَع العَلَمَ، ويَمسَخُ آخرينَ قِرَدةً وخنازيرَ إلى يوم القيامة**» (الصحيحة رقم: ٩١) (هداية الرواة رقم: ٥٢٧٢) (المشكاة رقم: ٥٣٤٣).

٨٢٠٠. (صحيح) عَنْ مَالِكِ بن أَبِي مَرْيَمَ الحَكَمِيِّ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بن غَنْمٍ الأَشْعَرِيَّ قَدِمَ دِمَشْقَ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَّا، فَذَكَرْنَا الطِّلاءَ، فَمِنَّا الْمُرَخِّصُ فِيهِ وَمِنَّا الْكَارِهُ لَهُ، فَأَتَيْتُهُ بَعْدَمَا خُضْنَا فِيهِ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا مَالِكٍ الأَشْعَرِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «**لَيَشْرَبَنَّ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا، وَيُضْرَبُ عَلَى رُءُوسِهِمْ بِالْمَعَازِفِ وَالْقَيْنَاتِ، يَخْسِفُ اللهُ بِهِمُ الأَرْضَ، وَيَجْعَلُ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٤٥٤).

٨٢٠١. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي وَالأَيَّامُ حَتَّى تَشْرَبَ فِيهَا طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٤٧) (الصحيحة تحت رقم: ٩٠) (ج١/ ص١٨٤).

٨٢٠٢. (صحيح) عن ابْنَ مُحَيْرِيزَ يحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٥٦٧٤) (الصحيحة تحت رقم: ٩٠) (ج١/ ص١٨٣).

٨٢٠٣. (صحيح) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مُحَيْرِيزٍ، يُحَدِّثُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ أُنَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا**» (الصحيحة رقم: ٤١٤).

٨٢٠٤. (صحيح) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**يَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ، بِاسْمٍ يُسَمُّونَهَا إِيَّاهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٤٨).

٨٢٠٥. (صحيح) عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ليستحلن طائفة من أمتي الخمر باسم يسمونها إياه**، (وفي رواية: **يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا**)» (غاية المرام رقم: ١٢) (الصحيحة رقم: ٩٠) (النصيحة ١٠٠/ ١٩٨) (تحريم آلات الطرب والغناء ص١٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٦٩).

٨٢٠٦. (صحيح) عن أَبِي مَنْصُورٍ الحَارِثُ بنُ مَنْصُورٍ قال سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَسُئِلَ عن الدَّاذيِّ، فقالَ قال رَسُولُ لله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَيَشْرَبَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٨٩).

٨٢٠٧. (حسن) عنْ عائشةَ، قالَتْ: سمعتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**إنَّ أولَ ما يُفكىءُ**» قالَ زيدٌ يعني الإسلامَ «**كما يُكفأُ الإناءُ**» يعني الخمرَ فقيلَ: كيفَ يا رسولَ اللهِ وقد بَيَّنَ اللهُ فيهَا ما بَيَّنَ قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يسمُّونَهَا بغيرِ اسمِهَا فيستحلونَهَا**» (الصحيحة رقم: ٨٩) (المشكاة رقم: ٥٣٧٧) (هداية الرواة رقم: ٥٣٠٥) (راجع كتاب الآداب باب ما جاء في الغناء والمعازف وكتاب الفتن وأشراط الساعة باب علامة حلول المسخ والخسف).

باب لعنت الخمر على عشرة أوجه

٨٢٠٨. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَعَنَ رسولُ الله في الخَمرِ عَشرَةً: عَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَشَارِبَهَا وَحَامِلَهَا والمحمُولَةَ إِلَيْهِ وَسَاقِيَهَا وبَائِعَهَا وآكِلَ ثَمنِها والمشتري لَهَا والمشْتراَةَ لَهُ. (صحيح الترمذي رقم: ١٢٩٥) (هداية الرواة رقم: ٢٧٠٧) (المشكاة رقم: ٢٧٧٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٥٧) (غاية المرام رقم: ٦٠) (التعليقات الرضية ٢/ ٣٦٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ فِي الخَمْرِ عَشَرَةً: عَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَالمَعْصُورَةَ لَهُ، وَحَامِلَهَا، وَالمَحْمُولَةَ لَهُ، وَبَائِعَهَا، وَالمَبْيُوعَةَ لَهُ، وَسَاقِيَهَا، وَالمُسْتَقَاةَ لَهُ. حَتَّى عَدَّ عَشَرَةً مِنْ هذَا الضَّرْبِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٤٤).

٨٢٠٩. (صحيح) عن ابنَ عُمَرَ، قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَعَنَ الله الْخَمْرَ وَشَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَحَامِلَهَا وَالمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٧٤) (هداية الرواة رقم: ٢٧٠٨) (المشكاة رقم: ٢٧٧٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٥٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لُعِنَتِ الْخَمْرُ عَلَى عَشَرَةِ أَوْجُهٍ: بِعَيْنِهَا، وَعَاصِرِهَا، وَمُعْتَصِرِهَا، وَبَائِعِهَا، وَمُبْتَاعِهَا، وَحَامِلِهَا، وَالْمَحْمُولَةِ إِلَيْهِ، وَآكِلِ ثَمَنِهَا، وَشَارِبِهَا، وَسَاقِيهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٤٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٣٥٦).

٨٢١٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ لَقِيَهُ فَسَأَلَهُ: عَنْ ثَمَنِ الخَمْرِ، فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ لَعَنَ الْخَمْرَ وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا وَشَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ وَبَائِعَهَا وَمُشْتَرِيَهَا وَآكِلَ ثَمَنِهَا**» (صحيح الجامع رقم١٨٠٢).

٨٢١١. (صحيح) عن ابنَ عباسٍ قال: إن رسولَ اللهِ أتاهُ جبريلُ، فقالَ: «**يا محمدُ، إنَّ الله لَعَنَ الخَمْرَ وعاصِرَها ومُعْتَصِرَهَا، وحَامِلَهَا والمَحْمُولَةَ إليهِ، وشَارِبَهَا وبَائِعَهَا ومُبْتَاعَها، وسَاقِيهَا ومُسقَاهَا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٧٦) (الصحيحة رقم: ٨٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٧٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٦٠).

باب الخمر داء لا شفاء فيها

٨٢١٢. (صحيح) عن طارقِ بنِ سُوَيْدٍ الحَضْرَمِي، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ بأرضِنَا أعنابًا نَعْتَصِرُها، ونَشْرَبُ منها؟، قال: «**لا تَشْرَب**» قلتُ: أفنشفي بِهَا المَرْضَى؟ فقال رسُولُ اللهِ: «**إنَّما ذلِكَ داءٌ ولَيْسَ بِشِفاءٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٧٧).

٨٢١٣. (صحيح) عن عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَأَلَهُ سُوَيْدُ بْنُ طَارِقٍ، أَوْ طَارِقُ بْنُ سُوَيْدٍ عَنِ الخَمْرِ فَنهَاهُ عَنْهُ فَقَالَ: إِنَّا نَتَدَاوَى بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّهَا لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ وَلَكِنَّهَا دَاءٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٣٦).

٨٢١٤. (صحيح) وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ فِي السَّكَرِ: إِنَّ اللهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٧٠/ رقم١٢٧٣ هامش) (راجع كتاب الطب والرقى باب تحريم التداوي بالحرام).

باب الخمر من العنب وغيره

٨٢١٥. (صحيح) عن النُّعْمانِ بنِ بَشِيرٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**إنَّ مِنَ الْعِنَبِ خَمْرًا وَإنَّ مِنَ التَّمْرِ خَمْرًا، وإنَّ مِنَ العَسَلِ خَمْرًا، وإنَّ مِنَ البُرِّ خَمْرًا، وإنَّ مِنَ الشَّعِيرِ خَمْرًا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٧٦) • المشكاة رقم: ٣٦٤٧) (هداية الرواة رقم: ٣٥٧٣) (الصحيحة رقم: ١٥٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٢٠).

٨٢١٦. (صحيح لغيره) عن عامر أنَّ النُّعمان بنَ بشير خَطَبَ الناس بالكُوفة، قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**إنَّ الْخَمْرَ مِنَ الْعَصِيرِ وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالذُّرَةِ، وَإنِّي أنهَاكُم عنْ كُلِّ مُسْكِرٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٧٧) (صحيح الجامع رقم: ١٦٠٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٧٦).

٨٢١٧. (صحيح) عن النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إنَّ مِنَ الْحِنْطَةِ خَمْرًا، وَمِنَ الشَّعِيرِ خَمْرًا، وَمِنَ الزَّبِيبِ خَمْرًا، وَمِنَ التَّمْرِ خَمْرًا، وَمِنَ الْعَسَلِ خَمْرًا، وَأنَا أنْهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ**» (صحيح الجامع رقم: ٢٢١٧) (صحيح الترمذي رقم: ١٨٧٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٤٢).

٨٢١٨. (صحيح) عن جابر بن عبد الله يرفعه: قال: «**التمر والبسر خمر**» (صحيح الجامع رقم: ٥٩٠٢).

٨٢١٩. (صحيح) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مِنَ الْحِنْطَةِ خَمْرٌ، وَمِنَ التَّمْرِ خَمْرٌ، وَمِنَ الشَّعِيرِ خَمْرٌ، وَمِنَ الزَّبِيبِ خَمْرٌ، وَمِنَ الْعَسَلِ خَمْرٌ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٩٠٣).

٨٢٢٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: الخَمْرُ مِنْ خَمْسَةٍ مِنَ التَّمْرِ وَالحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالْعَسَلِ وَالْعِنَبِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٥٩٦).

٨٢٢١. (صحيح) عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ: إنَّ أَهْلَنَا يَنْبِذُونَ لَنَا شَرَابا عَشِيًّا فَإِذَا أَصْبَحْنَا شَرِبْنَا؟ قَالَ: أَنْهَاكَ عَنِ الْمُسْكِرِ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ وَأُشْهِدُ اللهَ عَلَيْكَ أَنْهَاكَ عَنِ الْمُسْكِرِ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ وَأُشْهِدُ اللهَ عَلَيْكَ: إِنَّ أَهْلَ خَيْبَرَ يَنْتَبِذُونَ شَرَابًا مِنْ كَذَا وَكَذَا وَيُسَمُّونَهُ كَذَا وَكَذَا وَهِيَ الخَمْرُ، وَإِنَّ أَهْلَ فَدَكٍ يَنْتَبِذُونَ شَرَابًا مِنْ كَذَا وَكَذَا يُسَمُّونَهُ كَذَا وَكَذَا، وَهِيَ الخَمْرُ حَتَّى عَدَّ أَشْرِبَةً أَرْبَعَةً أَحَدُهَا الْعَسَلُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٥٩٧).

٨٢٢٢. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «**السَّكَرُ خَمْرٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٩١،٥٥٩٢).

٨٢٢٣. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «**السَّكَرُ حَرَامٌ وَالرِّزْقُ الْحَسَنُ حَلَالٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٩٣).

٨٢٢٤. (صحيح) عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَإِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ وَإِنَّا نَتَّخِذُ شَرَابًا نَشْرَبُهُ مِنَ الزَّبِيبِ وَالْعِنَبِ وَغَيْرِهِ وَقَدْ أُشْكِلَ عَلَيَّ فَذَكَرَ لَهُ ضُرُوبًا مِنَ الأَشْرِبَةِ فَأَكْثَرَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَمْ يَفْهَمْهُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ اجْتَنِبْ مَا أَسْكَرَ مِنْ تَمْرٍ أَوْ زَبِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٠٥).

٨٢٢٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٦٠٣).

٨٢٢٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْبِتْعِ فَقَالَ: «**كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ وَالْبِتْعُ هُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٦٠٩).

* (صحيح) وفي رواية عنها: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْبِتْعِ فَقَالَ: «**كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٦١٠).

٨٢٢٧. (صحيح) عن الأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ السَّدُوسِيُّ، سَمِعْتُ عَطَاءً سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّا نَرْكَبُ أَسْفَارا فَتَبْرُزُ لَنَا الأَشْرِبَةُ فِي الأَسْوَاقِ لَا نَدْرِي أَوْعِيَتَهَا فَقَالَ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ فَذَهَبَ يُعِيدُ فَقَالَ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ فَذَهَبَ يُعِيدُ فَقَالَ: هُوَ مَا أَقُولُ لَكَ. (صحيح النسائي رقم: ٥٦١٤).

٨٢٢٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ سِيرِينَ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٦١٥).

٨٢٢٩. (حسن) عنِ الصَّعْقِ بْنِ حزنٍ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ. (صحيح النسائي رقم: ٥٦١٨).

٨٢٣٠. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنِ الأَشْرِبَةِ فَقَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ» (صحيح النسائي رقم: ٥٦٩٨) (الضعيفة تحت رقم٤٧٣٢) (١٠/ ٢٧٩).

٨٢٣١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «**الْبُسْرُ وَحْدَهُ حَرَامٌ وَمَعَ التَّمْرِ حَرَامٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٧٣).

٨٢٣٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**» (صحيح أبن ماجه رقم: ٣٤٥١).

٨٢٣٣. (صحيح) عن مُعَاوِيَةَ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ...**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٥٢).

بابُ ما جاء ما أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَام

٨٢٣٤. (حسن صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، أنَّ رسولَ الله قالَ: «**مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٨١) (صحيح الترمذي رقم: ١٨٦٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٥٦) (غاية المرام رقم: ٥٨) (الصحيحة تحت رقم: ٩١، ٣٨٤) (ج١/ ص٧٣٨) (المشكاة رقم: ٣٦٤٥) (هداية الرواة رقم: ٣٧٥١) (الإرواء تحت الحديث رقم: ٢٣٧٥) (ج٨/ ٤٣) (التصفية والتربية ص١٨، ٢٣) (الضعيفة تحت رقم: ١٢٢٠/ ج٣/ ص٣٦٤) (تحت رقم٥٩٤٦/ ١٢/ ٨٨٥).

٨٢٣٥. (صحيح) عن جابرٍ، قالَ: قالَ رسولُ الله: «**قَلِيلُ ما أَسْكَرَ كَثِيرهُ حَرَامٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٨٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٤١٠).

٨٢٣٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وَمَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٥٥) (الإرواء رقم: ٢٣٧٥).

٨٢٣٧. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: قالَ رسولُ الله: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، مَا أَسْكَرَ الْفَرَقُ مِنْهُ فَمِلْءُ الكَفِّ مِنْهُ حَرَامٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٨٦٦) (المشكاة رقم: ٣٦٤٦) (هداية الرواة رقم: ٣٧٥٢) (الإرواء رقم: ٢٣٧٦) (غاية المرام رقم: ٥٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٣١) (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٨٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٨٨).

٨٢٣٨. (حسن) عن أَبِي بَكْرِ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ بِهَا أَشْرِبَةً فَمَا أَشْرَبُ وَمَا أَدَعُ؟ قَالَ: «**وَمَا هِيَ؟**» قُلْتُ: الْبِتْعُ وَالْمِزْرُ. قَالَ: «**وَمَا الْبِتْعُ وَالْمِزْرُ؟**» قُلْتُ: أَمَّا الْبِتْعُ فَنَبِيذُ الْعَسَلِ وَأَمَّا الْمِزْرُ فَنَبِيذُ الذُّرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَشْرَبْ مُسْكِرًا فَإِنِّي حَرَّمْتُ كُلَّ مُسْكِرٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٦١٩) (الصحيحة رقم: ٢٤٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٣٣).

٨٢٣٩. (صحيح) عَنْ أَبِي موسى قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَمُعَاذٌ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ مُعَاذٌ: إِنَّكَ تَبْعَثُنَا إِلَى أَرْضٍ كَثِيرٌ شَرَابُ أَهْلِهَا فَمَا أَشْرَبُ؟ قَالَ: «**اشْرَبْ وَلَا تَشْرَبْ مُسْكِرًا**» (صحيح النسائي رقم: ٥٦١٢).

٨٢٤٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ آيَةَ الْخَمْرِ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ الْمِزْرَ؟ قَالَ: «**وَمَا الْمِزْرُ؟**» قَالَ حَبَّةٌ تُصْنَعُ بِالْيَمَنِ فَقَالَ: «**تُسْكِرُ؟**» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٦٢١).

٨٢٤١. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**كُلُّ مُخْمِرٍ خَمْرٌ، وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ، وَمَنْ شَرِبَ مُسْكِرًا بُخِسَتْ صَلاتُهُ أرْبَعِينَ صَبَاحًا، فإنْ تَابَ تَابَ الله عَلَيْهِ، فإنْ عَادَ الرَّابِعَةَ كَانَ حَقًّا عَلَى الله أنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ**». قِيلَ: وَمَا طِينَةُ الخَبَالِ يَارَسُولَ الله؟ قال: «**صَدِيدُ أهْلِ النَّارِ، وَمَنْ سَقَاهُ صَغِيرًا لا يَعْرِفُ حَلالَهُ مِنْ حَرَامِهِ كَانَ حَقًّا عَلَى الله أنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٨٠) (الصحيحة رقم: ٢٠٣٩).

٨٢٤٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الخَمْرَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَتَّخِذُ شَرَابًا مِنْ هَذَا المِزْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**»، وفي رواية: «**المزر كله حرام...**» (الضعيفة تحت رقم٤٦٧٥/ج١٠/ ٢٠٥، ٢٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٩٣).

٨٢٤٣. (صحيح) عن أَبِي مُوسَى، قال: «سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن شَرَابٍ مِنَ الْعَسَلِ، فقال: **ذَاكَ الْبِتْعُ**. قُلْتُ: وَيُنْتَبَذُ مِنَ الشَّعِيرِ وَالذُّرَةِ. قالَ: **ذَلِكَ المِزْرُ**. ثُمَّ قال: **أخْبِرْ قَوْمَكَ أنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٨٤).

٨٢٤٤. (حسن صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ، فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٥٧) (صحيح النسائي رقم: ٥٦٢٣) (الإرواء تحت الحديث رقم: ٢٣٧٥) (ج٨/ ٤٣) (التعليقات الرضية ٣/ ٨٩).

٨٢٤٥. (صحيح) عن وافد أهل اليمن مرفوعًا: «**حرام قليل ما أسكر كثيره**» (صحيح الجامع رقم: ٣١٣٣).

٨٢٤٦. (صحيح) عنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَنْهَاكُمْ عَنْ قَلِيلِ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ**»، وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ قَلِيلٍ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٦٢٤، ٥٦٢٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٨٦) (الإرواء تحت رقم: ٢٣٧٥) (ج٨/ ٤٤).

٨٢٤٧. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصُومُ فَتَحَيَّنْتُ فِطْرَهُ بِنَبِيذٍ صَنَعْتُهُ لَهُ فِي دُبَّاءٍ فَجِئْتُهُ بِهِ فَقَالَ: «**أَدْنِه**» فَأَدْنَيْتُهُ مِنْهُ فَإِذَا هُوَ يَنِشُّ فَقَالَ: «**اضْرِبْ بِهذَا الْحَائِطِ فَإِنَّ هذَا شَرَابُ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٧٢٠، ٥٦٢٦) (الإرواء رقم: ٢٣٨٩) (صحيح أبي داود رقم: ٣٧١٦) (الصحيحة رقم: ٣٠١٠).

٨٢٤٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ بِنَبِيذِ جَرٍ يَنِشُّ فَقَالَ: **«اضْرِبْ بِهذَا، الْحَائِطَ، فَإِنَّ هذَا شَرَابُ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٧٢).

٨٢٤٩. (صحيح موقوف وصح عنه مرفوعًا) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: **«كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»** (صحيح النسائي رقم: ٥٧١٥).

٨٢٥٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ عن رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«حَرَّمَ اللهُ الْخَمْرَ وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»** (صحيح النسائي رقم: ٥٧١٦) (الصحيحة رقم: ١٨١٤).

٨٢٥١. (صحيح) عن ابن عباس عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن الله حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة، وقال: كل مسكر حرام»** (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٢٥) (ج٥/ ص٥٥٢) (تحريم آلات الطرب والغناء ص٥٥).

٨٢٥٢. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو: أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عن الخَمْرِ وَالمَيْسِرِ وَالْكُوبَةِ وَالْغُبَيْرَاءِ وقال: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٨٥) (المشكاة رقم: ٣٦٥٢) (هداية الرواة رقم: ٣٥٧٨) (النصيحة ٨١/ ١٧٦).

٨٢٥٣. (حسن) عن قيس بن سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -وكان صاحب راية النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال ذلك -يعني حديث مولى ابن عمرو المتقدم- قال: **«والغبيراء وكل مسكر حرام»** (تحريم آلات الطرب ص٥٩).

٨٢٥٤. (حسن) عن مكحول قال: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٤٤).

٨٢٥٥. (صحيح) عنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: **«الْمُسْكِرُ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ حَرَامٌ»** (صحيح النسائي رقم: ٥٧١٤)

(راجع كتاب البيوع باب ثمن الكلب والسنور وحلوان الكاهن ومهر البغي والطبل والخمر).

باب كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين

٨٢٥٦. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ: أَنَّ النبيَّ نَهَى عن البُسْرِ والتَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا، ونهى عن الزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ أَنْ يُخْلَطَ بَيْنَهُمَا، ونَهَى عن الجِرَارِ أَنْ ينتبذ فِيهَا. (صحيح الترمذي رقم: ١٨٧٧).

٨٢٥٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْبَلَحِ وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَالتَّمْرِ» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٦٢) (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٠٥).

٨٢٥٨. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**الزَّبِيبُ وَالتَّمْرُ هُوَ الْخَمْرُ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٦١) (الصحيحة رقم: ١٨٧٥).

٨٢٥٩. (صحيح) عَنِ المُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَجْمَعَ شَيْئَيْنِ نَبِيذًا يَبْغِي أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفَضِيخِ؟ فَنَهَانِي عَنْهُ، قَالَ: كَانَ يَكْرَهُ المُذَنَّبَ مِنَ الْبُسْرِ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَا شَيْئَيْنِ فَكُنَّا نَقْطَعُهُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٥٧٨).

٨٢٦٠. (صحيح) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا تَنْبِذُوا الزَّهْوَ وَالرُّطَبَ جَمِيعا وَلَا الْبُسْرَ وَالزَّبِيبَ جَمِيعًا وَانْبِذُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَتِهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٨٣).

٨٢٦١. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بنَ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: «**الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ خَمْرٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٦٠, ٥٥٥٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٨٧٥) (٤/ ٤٩٥).

٨٢٦٢. (صحيح) عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، قَالَ: «شَهِدْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أُتِيَ بِبُسْرٍ مُذَنَّبٍ فَجَعَلَ يَقْطَعُهُ مِنْهُ» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٧٩).

٨٢٦٣. (صحيح) قَالَ قَتَادَةُ: «كَانَ أَنَسٌ يَأْمُرُ بِالتَّذْنُوبِ فَيُقْرَضُ» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٨٠).

٨٢٦٤. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّهُ كَانَ لَا يَدَعُ شَيْئًا قَدْ أَرْطَبَ إِلَّا عَزَلَهُ عَنْ فَضِيخِهِ» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٨١).

باب ذكر ما يجوز شربه من الأنبذة وما لا يجوز

٨٢٦٥. (حسن صحيح) عنْ عَبْدِ الله بنِ الدَّيْلَمِيِّ عنْ أَبِيهِ، قالَ: أَتَيْنَا النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَا: يَارَسُولَ الله قَدْ عَلِمْتَ مَنْ نَحْنُ وَمِنْ أَيْنَ نَحْنُ فَإِلَى مَنْ نَحْنُ؟ قالَ: «**إِلَى الله وَإِلَى رَسُولِهِ**»، فَقُلْنَا يَارَسُولَ الله إِنَّ لَنَا أَعْنَابًا مَا نَصْنَعُ بِهَا؟ قالَ: «**زَبِّبُوهَا**»، قُلْنَا مَا نَصْنَعُ بالزَّبِيبِ؟ قالَ: «**انْبِذُوهُ عَلَى غَدَائِكُم، وَاشْرَبُوهُ عَلَى عَشَائِكُم، وَانبِذُوهُ عَلَى عَشَائِكُم وَاشْرَبُوهُ عَلَى غَدَائِكُم، وَانْبِذُوهُ فِي الشِّنَانِ وَلَا تُنْبِذُوهُ فِي الْقُلَلِ، فَإِنَّهُ إِذَا تَأَخَّرَ عَنْ عَصْرِهِ صَارَ خَلًّا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٧١٠) (الصحيحة رقم: ١٥٧٣) (صحيح الجامع رقم١٤٧٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا أَصْحَابُ كَرْمٍ وَقَدْ أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْرِيمَ الخَمْرِ فَمَاذَا نَصْنَعُ؟ قَالَ: «**تَتَّخِذُونَهُ زَبِيبًا**» قُلْتُ: فَنَصْنَعُ بِالزَّبِيبِ مَاذَا؟ قَالَ: «**تَنْقَعُونَهُ عَلَى غَدَائِكُمْ وَتَشْرَبُونَهُ عَلَى عَشَائِكُمْ وَتَنْقَعُونَهُ عَلَى عَشَائِكُمْ وَتَشْرَبُونَهُ**

عَلَى غَدَائِكُمْ» قُلْتُ: أَفَلَا نُؤَخِّرُهُ حَتَّى يَشْتَدَّ؟ قَالَ: **«لا تَجْعَلُوهُ فِي الْقُلَلِ وَاجْعَلُوهُ فِي الشِّنَانِ فَإِنَّهُ إِنْ تَأَخَّرَ صَارَ خَلاً»** (صحيح النسائي رقم: ٥٧٥١).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لَنَا أَعْنَابًا فَمَاذَا نَصْنَعُ بِهَا؟ قَالَ: **«زَبِّبُوهَا»** قُلْنَا: فَمَا نَصْنَعُ بِالزَّبِيبِ؟ قَالَ: **«انْبِذُوهُ عَلَى غَدَائِكُمْ وَاشْرَبُوهُ عَلَى عَشَائِكُمْ وَانْبِذُوهُ عَلَى عَشَائِكُمْ وَاشْرَبُوهُ عَلَى غَدَائِكُم وَانْبِذُوهُ فِي الشِّنَانِ وَلَا تَنْبِذُوهُ فِي الْقِلَالِ فَأَنَّهُ إِنْ تَأَخَّرَ صَارَ خَلاً»** (صحيح النسائي رقم: ٥٧٥٢).

٨٢٦٦. (حسن) عنْ مُقَاتِلِ بنِ حَيَّانَ قالَ: حَدَّثَتْنِي عَمَّتِي عَمْرَةَ عنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ تُنْبِذُ لِرَسُولِ الله ﷺ غُدْوَةً فإذَا كانَ مِنَ الْعَشِيِّ فَتَعَشَّى شَرِبَ عَلَى عَشَائِهِ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ صَبَبْتُهُ أَوْ فَرَغْتُهُ ثُمَّ تُنْبذُ لَهُ باللَّيْلِ، فَإِذَا أَصْبَحَ تَغَدَّى فَشَرِبَ عَلَى غَدَائِهِ، قالَتْ يغْسِلُ السِّقَاءَ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً، فقالَ لَهَا أَبي: مَرَّتَيْنِ فِي يَوْمٍ قالَتْ نَعَمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٧١٢).

٨٢٦٧. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ اللهِ فِي سِقَاءٍ، فَنَأْخُذُ قَبْضَةً مِنْ تَمْرٍ، أَوْ قَبْضَةً مِنْ زَبِيبٍ، فَنَطْرَحُهَا فِيهِ، ثُمَّ نَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَنَنْبِذُهُ غُدْوَةً فَيَشْرَبُهُ عَشِيَّةً، وَنَنْبِذُهُ عَشِيَّةً فَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً. قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: نَهَارًا فَيَشْرَبُهُ لَيْلًا، أَوْ لَيْلًا فَيَشْرَبُهُ نَهَارًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٦١).

* (صحيح) وفي رواية عنها، قَالَتْ: كُنَّا نَنْبِذُ لِرَسُولِ الله في سِقَاءٍ يُوكَأُ في أَعْلَاهُ له عَزْلَاءُ نَنْبِذُهُ غُدْوَةً وَيَشْرَبُهُ عِشَاءً، وَنَنْبِذَهُ عِشَاءً وَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً. (صحيح الترمذي رقم: ١٨٧١).

٨٢٦٨. (حسن) عن أمِّ حبيبة زوجِ النبي أنَّ ناسًا مِنْ أهلِ اليَمَنِ قَدِمُوا على رَسُولِ اللهِ فَعَلَّمَهُمُ الصَّلاةَ والسُّنَنَ والفَرَائِضَ، قالوا: يا رسولَ الله، إنَّ لنا شرابًا نَصْنَعُهُ مِنَ القمحِ والشَّعيرِ، فقالَ: **«الغُبيراءُ؟»** قالوا: نَعَمْ، قال: **«لا تَطْعَمُوهُ»** فلما كان بعد يومينِ ذكروهما لَهُ أيضًا، فقال: **«الغُبيراء؟»** قالوا: نَعَمْ، قالَ: **«لا تَطْعَمُوهُ»** فلما أرادوا أنْ ينطلقُوا سألوهُ عنهُ، فقال: **«الغُبيراءُ؟»** قالوا: نَعَمْ، قالَ: **«فلا تَطْعَمُوهُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٨٩).

٨٢٦٩. (صحيح) عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ لأُمِّ سُلَيْمٍ قَدَحٌ مِنْ عَيْدَانٍ فَقَالَتْ سَقَيْتُ فِيهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ كُلَّ الشَّرَابِ الْمَاءَ وَالْعَسَلَ وَاللَّبَنَ وَالنَّبِيذَ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٦٩).

٨٢٧٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُنْبَذُ لَهُ فِي سِقَاءِ الزَّبِيبِ غُدْوَةً فَيَشْرَبُهُ مِنَ اللَّيْلِ وَيُنْبَذُ لَهُ عَشِيَّةً فَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً، وَكَانَ يَغْسِلُ الأَسْقِيَةَ وَلَا يَجْعَلُ فِيهَا دُرْدِيًّا وَلَا شَيْئًا. قَالَ نَافِعٌ: فَكُنَّا نَشْرَبُهُ مِثْلَ الْعَسَلِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٥٦).

٨٢٧١. (صحيح) عنْ بَسَّامٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ النَّبِيذِ، قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُنْبَذُ لَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَشْرَبُهُ غُدْوَةً وَيُنْبَذُ لَهُ غُدْوَةً فَيَشْرَبُهُ مِنَ اللَّيْلِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٥٧).

٨٢٧٢. (صحيح) عن عَبْدُ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ سُئِلَ عَنِ النَّبِيذِ قَالَ: انْتَبِذْ عَشِيًّا وَاشْرَبْهُ غُدْوَةً. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٥٨).

٨٢٧٣. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ نَطْلَ النَّبِيذِ فِي النَّبِيذِ لِيَشْتَدَّ بِالنَّطْلِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٦٠).

٨٢٧٤. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ قَالَ فِي النَّبِيذِ: خَمْرُهُ دُرْدِيُّهُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٦١).

٨٢٧٥. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْخَمْرُ لأَنَّهَا تُرِكَتْ حَتَّى مَضَى صَفْوُهَا وَبَقِيَ كَدَرُهَا وَكَانَ يَكْرَهُ كُلَّ شَيْءٍ يُنْبَذُ عَلَى عَكَرٍ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٦٢).

٨٢٧٦. (صحيح) عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ مَنْ شَرِبَ شَرَابا فَسَكِرَ مِنْهُ لَمْ يَصْلُحْ لَهُ أَنْ يَعُودَ فِيهِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٦٣).

٨٢٧٧. (صحيح) عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: لَا بَأْسَ بِنَبِيذِ الْبُخْتُجِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٦٤).

٨٢٧٨. (حسن) عَنْ أَبِي مِسْكِينٍ، قَالَ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ قُلْتُ: إِنَّا نَأْخُذُ دُرْدِيَّ الْخَمْرِ أَوِ الطِّلَاءَ فَنُنَظِّفُهُ ثُمَّ نَنْقَعُ فيهِ الزَّبِيبَ ثَلَاثًا ثُمَّ نُصَفِّيهِ ثُمَّ نَدَعُهُ حَتَّى يَبْلُغَ فَنَشْرَبُهُ قَالَ: يُكْرَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٦٥).

٨٢٧٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ، قَالَ: رَحِمَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ شَدَّدَ النَّاسُ فِي النَّبِيذِ وَرَخَّصَ فِيهِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٦٦).

٨٢٨٠. (صحيح) عن ابْنَ الْمُبَارَكِ، يَقُولُ: مَا وَجَدْتُ الرُّخْصَةَ فِي الْمُسْكِرِ عَنْ أَحَدٍ صَحِيحا إِلَّا عَنْ إِبْرَاهِيمَ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٦٧).

٨٢٨١. (صحيح) عن ابْنُ عَبَّاسٍ قال: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحَرِّمَ إنْ كانَ مُحَرِّمًا مَا حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ فَلْيُحَرِّمِ النَّبِيذَ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٠٤).

٨٢٨٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَبِيذُ الْبُسْرِ بَحْتٌ لَا يَحِلُّ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٠٦).

٨٢٨٣. (صحيح) عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الأَشْرِبَةِ فَقَالَ: اجْتَنِبْ كُلَّ شَيْءٍ يَنِشُّ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧١٢، ٥٧١٣).

٨٢٨٤. (صحيح) عَنْ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيذُ الَّذِي يَشْرَبُهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ قَدْ خُلِّلَ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٢٣).

٨٢٨٥. (صحيح) عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ خَرَجَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ مِنْ فُلَانٍ رِيحَ شَرَابٍ فَزَعَمَ أَنَّهُ شَرَابُ الطِّلَاءِ وَأَنَا سَائِلٌ عَمَّا شَرِبَ فَإِنْ كَانَ مُسْكِرا جَلَدْتُهُ فَجَلَدَهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الحَدَّ تَامًّا. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٢٤).

باب ما جاء في الخمر تخلل

٨٢٨٦. (صحيح) عن أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ: أَنَّ طَلْحَةَ سَأَلَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنْ أَيْتَامٍ وَرِثُوا خَمْرًا، قال: «**أَهْرِقْهَا**»، قال: أَفَلَا أَجْعَلُهَا خَلاًّ، قال: «**لا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٧٥) (المشكاة تحت رقم: ٣٦٤٩) (هداية الرواة تحت رقم: ٣٥٧٥).

بابُ ما جَاءَ في بَيْعِ الْخَمْرِ

٨٢٨٧. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: لما حُرِّمَتِ الخَمْرُ، قال: إني يومئذٍ أَسْقِي أَحَدَ عَشَرَ رجلا، قالَ: فأمروني فكفأتُها، وكفأ الناسُ آنيتهم بما فيها حَتَّى كادتِ السككُ تمتنعُ مِنْ ريحها، قالَ أنسُ: وما خَمْرُهُمْ يومئذٍ إلا البُسرُ والتمرُ مخلوطين، فجاءَ رَجُلٌ النبيَّ، فقالَ: إِنَّهُ قد كان عندي مالُ يتيمٍ، فاشتريتُ به خمرًا، أَفَتَرَى أنْ أَبِيعَهُ، فأردَّ على اليتيمِ مالَه؟ فقالَ النبيُّ: «**قاتلَ اللهُ اليهودَ حَرُمَتْ عليهم الشُّحُومُ، فَبَاعُوهَا، وأَكَلُوا أَثْمَانَهَا**»، ولَمْ يَأْذَنْ لي النبيُّ في بيعِ الخمرِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١١٩) (الإرواء ج ٥/ ١٣١).

٨٢٨٨. (صحيح) عن ابنِ عباس قال: أتاهُ قومٌ، فسألوهُ عن بَيْعِ الخمرِ، وشرائِه، والتجارةِ فيهِ؟، فقالَ ابنُ عباسٍ: أمسلمون أَنْتُمْ؟ قالوا: نَعَمْ، قالَ: فإِنَّهُ لا يَصْلُحُ بيعهُ ولا شِرَاؤُهُ، ولا التجارةُ فيهِ لمسلمٍ، وإنما مَثَلُ مَنْ فَعَلَ ذلكَ منهم مَثَلُ بني إسرائيلَ حُرِّمَتْ عليهمُ الشُّحُومُ، فلمْ يأكلُوها فباعُوها، وأكلوا أثمانَها. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٦٤-٥٣٦٠) (راجع باب لعنت الخمر على عشرة أوجه وكتاب البيوع بابُ ما جَاءَ فِي بَيْعِ الْخَمْرِ والميتة والخنزير).

باب ما جاء في الأوعية والنهي عن كل مسكر

٨٢٨٩. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ نَبِيذِ النَّقِيرِ وَالْمُقَيَّرِ وَالدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٦٥٦).

٨٢٩٠. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، في قِصَّةِ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ: «قالُوا فِيمَ نَشْرَبُ يَانَبِيَّ الله، فقالَ نبيُّ الله: **عَلَيْكُم بِأَسْقِيَةِ الأَدَمِ الَّتي يُلَاثُ عَلَى أفْوَاهِهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٩٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٥٠).

٨٢٩١. (صحيح) عن عَوْفٍ عن أبي القمُوصِ زَيْدِ بنِ عَلِيٍّ قال حدَّثني رَجُلٌ كَانَ مِنَ الْوَفْدِ الَّذِينَ وَفَدُوا إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يَحْسِبُ عَوْفٌ أَنَّ اسْمَهُ قَيْسُ بنُ النُّعْمَانِ، فقالَ: «**لَا تَشْرَبُوا في نَقِيرٍ وَلا مُزَفَّتٍ وَلا دُبَّاءٍ وَلا حَنْتَمٍ، وَاشْرَبُوا في الْجَلَدِ الموكَى عَلَيْهِ، فإنِ اشْتَدَّ فاكْسَرُوهُ بالمَاءِ، فإن أعْيَاكُمْ فأهْرِيقُوهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٩٥) (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٢٥) (ج٥/ ٥٥١) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٣٨).

٨٢٩٢. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: إنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ قالُوا: يَارَسُولَ الله فِيمَ نَشْرَبُ؟ قال: «**لا تَشْرَبُوا في الدُّبَاءِ وَلا في المُزَفَّتِ وَلا في النَّقِيرِ وَانْتَبِذُوا في الأَسْقِيَةِ**». قالُوا: يَارَسُولَ الله فإن اشْتَدَّ في الأَسْقِيَةِ؟ قال: «**فَصُبُّوا عَلَيْهِ المَاءَ**». قالُوا يَارَسُولَ الله، فقالَ لَهُمْ في الثَّالِثَةِ أو الرَّابِعَةِ: «**أَهْرِيقُوهُ**». ثُمَّ قال: «**إن الله حَرَّمَ عَلَيَّ أوْ حُرِّمَ الْخَمْرُ وَالمَيْسِرُ وَالْكوبَةُ**»، قال: «**وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٩٦) (الصحيحة رقم: ٢٤٢٥).

٨٢٩٣. (صحيح) عن قيسُ بن حَبْتَرٍ، قال: سألتُ ابن عباسٍ عن الجرِّ الأخضر، والجرِّ الأبيضِ، والجرِّ الأحمرِ؟، فقالَ: إنَّ أوَّلَ مَنْ سأَلَ النبيَّ عنهُ وَفْدُ عَبْدِ القيسِ؟، فقالَ: «**لا تَشْرَبُوا في الدُّبَّاءِ والمُزَفَّتِ والحَنْتَمِ، ولا تشربُوا في الجَرِّ، واشربُوا في الأسْقِيَةِ**»، قالوا: فإن اشتدَّ في الأسقية؟ قال: «**وإنِ اشتدَّ في الأسقيةِ، فَصُبُّوا عليها المَاءَ**»، قالوا: فإن اشتدَّ؟ قال: «**فأَهْرِيقُوهُ**»، ثم قالَ: «**إنَّ الله** جَلَّ وَعَلَا **حَرَّمَ عليَّ، أو حَرَّمَ الخَمْرَ والمَيْسِرَ والكُوبةَ، وكُلُّ مُسْكرٍ حَرَامٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٦٣- ٥٣٤١).

٨٢٩٤. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**لا تشربوا في الدباء ولا في المزفت ولا في النقير وانتبذوا في الأسقية فإن اشتد في الأسقية فصبوا عليه الماء إن الله حرم الخمر والميسر والكوبة وكل مسكر حرام**» (صحيح الجامع رقم: ٧٣٣٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٢٥) (ج٥/ ٥٥٠).

٨٢٩٥. (صحيح) عن عَلِيٍّ، قالَ: نَهَانَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الدُّبَّاءِ وَالحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالجِعَةِ.

(صحيح أبي داود رقم: ٣٦٩٧).

٨٢٩٦. (صحيح) عن ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَبِيذِ الجَرِّ» (صحيح النسائي رقم: ٥٦٣٢).

٨٢٩٧. (صحيح) عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ أَسِيدٍ الطَّاحِيِّ بَصْرِيٌّ يَقُولُ: سُئِلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ نَبِيذِ الجَرِّ؟ قَالَ: نَهَانَا عَنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ٥٦٣٤).

٨٢٩٨. (صحيح) عن ابْنَ أَبِي أَوْفَى، قال: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَبِيذِ الجَرِّ الأَخْضَرِ قُلْتُ: فَالأَبْيَضُ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي. [صحيح البخاري بلفظ: «لا» لم يذكر: «أدري» وهو شاذ.(صحيح النسائي رقم: ٥٦٣٧)].

٨٢٩٩. (صحيح دون قوله: «وَالأَبْيَضِ» فإنه مدرج) عن ابْنَ أَبِي أَوْفَى، قال: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَبِيذِ الجَرِّ الأَخْضَرِ وَالأَبْيَضِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٦٣٨).

٨٣٠٠. (صحيح) عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: سَأَلْتُ الحَسَنَ عَنْ نَبِيذِ الجَرِّ أَحَرَامٌ هُوَ؟ قَالَ: حَرَامٌ، قَدْ حَدَّثَنَا مَنْ لَمْ يَكْذِبْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَهَى عَنْ نَبِيذِ الحَنْتَمِ وَالدُّبَّاءِ وَالمُزَفَّتِ وَالنَّقِيرِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٦٣٩).

٨٣٠١. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ يُنْبَذَ فِي الدُّبَّاءِ وَالمُزَفَّتِ وَالنَّقِيرِ وَالحَنْتَمِ وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ. (صحيح النسائي رقم: ٥٦٠٥).

٨٣٠٢. (صحيح) عن بُرَيْدَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ حَلَّ بِقَوْمٍ فَسَمِعَ لَهُمْ لَغَطًا فَقَالَ: «**مَا هذَا الصَّوْتُ؟**» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ لَهُمْ شَرَابٌ يَشْرَبُونَهُ فَبَعَثَ إِلَى الْقَوْمِ فَدَعَاهُمْ فَقَالَ: «**فِي أَيِّ شَيْءٍ تَنْتَبِذُونَ؟**» قَالُوا: نَنْتَبِذُ فِي النَّقِيرِ وَالدُّبَّاءِ وَلَيْسَ لَنَا ظُرُوفٌ فَقَالَ: «**لَا تَشْرَبُوا إِلَّا فِيمَا أَوْكَيْتُمْ عَلَيْهِ**» قَالَ: فَلَبِثَ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَلْبَثَ ثُمَّ رَجَعَ عَلَيْهِمْ فَإِذَا هُمْ قَدْ أَصَابَهُمْ وَبَاءٌ وَاصْفَرُّوا قَالَ: «**مَا لِي أَرَاكُمْ قَدْ هَلَكْتُمْ**» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ أَرْضُنَا وَبِيئَةٌ وَحَرَّمْتَ عَلَيْنَا إِلَّا مَا أَوْكَيْنَا عَلَيْهِ قَالَ: «**اشْرَبُوا وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٦٦٧١).

٨٣٠٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ يَعْمُرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالمُزَفَّتِ.

(صحيح النسائي رقم: ٥٦٤٤).

٨٣٠٤. (حسن) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْ شَرَابٍ صُنِعَ فِي دُبَّاءٍ أَوْ حَنْتَمٍ أَوْ مُزَفَّتٍ لَا يَكُونُ زَيْتًا أَوْ خَلاًّ. (صحيح النسائي رقم: ٥٦٥٢).

٨٣٠٥. (حسن) عن عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قالت: نُهِيتُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ نُهِيتُمْ عَنْ الْحَنْتَمِ نُهِيتُمْ عَنِ الْمُزَفَّتِ ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَتْ: إِيَّاكُنَّ وَالْجَرُّ الأَخْضَرُ وَإِنْ أَسْكَرَكُنَّ مَاءُ حُبِّكُنَّ فَلَا تَشْرَبْنَهُ. وفي رواية: نَهَى عَنَ الدُّبَّاءِ بذاته. (صحيح النسائي رقم: ٥٦٥٥، ٥٦٩٧).

٨٣٠٦. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الظُّرُوفِ الْمُزَفَّتَةِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٦٥٨).

٨٣٠٧. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، قالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأَوْعِيَةَ الدُّبَّاءَ وَالْحَنْتَمَ وَالْمُزَفَّتَ وَالنَّقِيرَ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: إِنَّهُ لَا ظُرُوفَ لَنَا، فَقالَ: «**اشْرَبُوا مَا حَلَّ**»، وفي رواية: «**اجْتَنِبُوا مَا أَسْكَرَ**» (صحيح أبو داود رقم: ٣٧٠٠، ٣٧٠١) (صحيح الجامع رقم: ١٤٨).

٨٣٠٨. (حسن) عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَعَنِ الأَوْعِيَةِ، وَأَنْ تُحْبَسَ لُحُومُ الأَضَاحِيِّ بَعْدَ ثَلَاثٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ الآخِرَةَ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الأَوْعِيَةِ فَاشْرَبُوا فِيهَا، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مَا أَسْكَرَ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ أَنْ تَحْبِسُوهَا بَعْدَ ثَلَاثٍ، فَاحْبِسُوا مَا بَدَا لَكُمْ. (الصحيحة رقم: ٨٨٦) (صحيح الجامع رقم: ١٤٧) (النصيحة ٧٣/ ١٥٧).

٨٣٠٩. (صحيح) عَنْ مُعَاوِيَةَ بن قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الأَوْعِيَةِ؟، فَقَالَ: «**إِنَّ الأَوْعِيَةَ لا تُحَرِّمُ شَيْئًا، فَانْتَبِذُوا فِيمَا بَدَا لَكُمْ، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ**» (صحيح الجامع رقم: ١٥٨٨).

٨٣١٠. (صحيح) عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قالَ: لَمَّا نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الأَوْعِيَةِ قالَ قَالَتْ الأَنْصَارُ: إِنَّهُ لَا بُدَّ لَنَا؟ قالَ: «**فَلَا، إذن**» (صحيح أبو داود رقم: ٣٦٩٩).

٨٣١١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدُّبَّاءِ والْمُزَفَّتِ، وَالنَّقِيرِ وَأَنْ يُخْلَطَ التَّمْرُ بِالزَّبِيبِ وَالزَّهْوُ بِالتَّمْرِ» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٦٣، ٥٥٦٤).

٨٣١٢. (صحيح تلاوة الآية وكأنها مدرجة) عن سَعِيدَ بْن جُبَيْرٍ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ وَالنَّقِيرِ ثُمَّ تَلَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذِهِ الآيَةَ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر:٧]. (صحيح النسائي رقم: ٥٥٦٤).

٨٣١٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْه عَنِ الدُّبَاءِ وَعَنِ النَّقِيرِ وَعَنِ الْمُزَفَّتِ الْمَزَادةِ وَالْمَجْبُوبَةِ وَقَالَ: «**انْتَبِذْ فِي سِقَائِكَ أَوْكِهِ وَاشْرَبْهُ حُلْوا**» قَالَ بَعْضُهُمْ: ائْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ فِي مِثْلِ هذَا. قَالَ: «**إذا تَجْعَلَهَا مِثْلَ هذِهِ**» وَأَشَارَ بِيَدِهِ يَصِفُ ذلِكَ. (صحيح النسائي رقم: ٥٦٦٢).

٨٣١٤. (صحيح) عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أُتَرْجِمُ بَيْنَ ابنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ تَسْأَلُهُ عَنْ نَبِيذِ الجَرِّ فَنهَى عَنْهُ قُلْتُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ إِنِّي أَنْتَبِذُ فِي جَرةٍ خَضْرَاءَ نَبِيذا حُلْوا فَأَشْرَبُ مِنْهُ فَيُقَرْقِرُ بَطْنِي قَالَ: لَا تَشْرَبْ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٠٧).

٨٣١٥. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اشْرَبُوا فِي الظُّرُوفِ وَلَا تَسْكَرُوا**» (صحيح النسائي رقم: ٥٦٩٣).

٨٣١٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالحَنْتَمِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٦٧).

٨٣١٧. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ أَنْ يُنْبَذَ فِي النَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ وَالدُّبَّارِ وَالحَنْتَمَةِ. وَقَالَ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٦٤).

٨٣١٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ نَبِيذِ الأَوْعِيَةِ. أَلَا وَإِنَّ وِعَاءً لَا يُحَرِّمُ شَيْئًا. كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٦٩).

٨٣١٩. (صحيح) عنْ جَابِرِ بنِ زَيْدٍ وَعِكْرِمَةَ، أَنَّهُمَا كانَا يَكْرَهَانِ الْبُسْرَ وَحْدَهُ وَيَأْخُذَانِ ذلِكَ عن ابنِ عَبَّاسٍ وَقالَ ابنُ عَبَّاسٍ أَخْشَى أَنْ يَكُونَ الْمُزَّاءَ الَّذِي نُهِيَتْ عَنْهُ عَبْدُ الْقَيْسِ فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: مَا الْمُزَّاءُ؟ قالَ: النَّبِيذُ فِي الحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٠٩).

٨٣٢٠. (صحيح) عن محمد عن أبي العلانية قال: أتيت أبا سعيد الخدري فسلمت، فلم يؤذن لي، ثم سلمت، فلم يؤذن لي، ثم سلمت الثالثة فرفعت صوتي، وقلت: السلام عليكم يا أهل الدار، فلم يؤذن لي، فتنحيت ناحية فقعدت فخرج إلي غلام فقال: ادخل فدخلت، فقال لي أبو سعيد: أما إنك لو زدت لم يؤذن لك، فسألته عن الأوعية؟ فلم أسله عن شيء إلا قال: حرام، حتى سألته عن الجف فقال: حرام، فقال محمد: يتخذ على رأسه آدم فيوكأ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٢١/ ١٠٧٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٥١).

٨٣٢١. (صحيح) عَنْ أَبِي الْعَلَانِيَةِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ عَنْ نَبِيذِ الجَرِّ فَقَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ هَذَا الجَرِّ». قَالَ: قُلْتُ: فَالجُفُّ قَالَ: ذَاكَ أَشَرُّ وَأَشَرُّ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٢١/ ١٠٧٧/ هامش).

٨٣٢٢. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن سيرين عن أبي العالية قال: سئل أبو (وفي رواية: سألت أبا) سعيد الخدري عن نبيذ الجر؟ قال: نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن نبيذ الجر. (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٥١).

٨٣٢٣. (صحيح) عن مَالِكُ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ صَعْصَعَةُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ انْهَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا نَهَاكَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «نَهَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالحَنْتَمِ» (صحيح النسائي رقم: ٥٦٢٨).

٨٣٢٤. (صحيح) عَنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا وَلْتَزِدْكُمْ زِيَارَتُهَا خَيْرًا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي بَعْدَ ثَلَاثٍ فَكُلُوا مِنْهَا مَا شِئْتُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الأَشْرِبَةِ فِي الأَوْعِيَةِ فَاشْرَبُوا فِي أَيِّ وِعَاءٍ شِئْتُمْ، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا**» (صحيح النسائي رقم: ٥٦٦٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَامْسِكُوا مَا بَدَا لَكُمْ وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ إِلَّا فِي سَقَاءٍ فَاشْرَبُوا فِي الأَسْقِيَةِ كُلِّهَا وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا**» (صحيح النسائي رقم: ٢٠٣١).

٨٣٢٥. (صحيح) عَنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنِ الأَوْعِيَةِ فَانْتَبِذُوا فِيمَا بَدَا لَكُمْ وَإِيَّاكُمْ وَكُلَّ مُسْكِرٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٦٧٠).

٨٣٢٦. (صحيح) عَنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي بَعْدَ ثَلَاثٍ وَعَنِ النَّبِيذِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ وَعَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَكُلُوا مِنْ لُحُومِ الأَضَاحِي مَا بَدَا لَكُمْ وَتَزَوَّدُوا وَادَّخِرُوا وَمَنْ أَرَادَ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَإِنهَا تُذَكِّرُ الآخِرَةَ وَاشْرَبُوا وَاتَّقُوا كُلَّ مُسْكِرٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٤٤٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لُحُومَ الأَضَاحِي إِلَّا ثَلَاثًا فَكُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا مَا بَدَا لَكُمْ وَذَكَرْتُ لَكُمْ أَنْ**

لَا تَنْتَبِذُوا فِي الظُّرُوفِ الدُّبَّاء وَالْمُزَفَّتِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَم انْتَبِذُوا فِيمَا رَأَيْتُمْ وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَزُورَ فَلْيَزُرْ وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا» (صحيح النسائي رقم: ٢٠٣٢) (الصحيحة ج٢/٥٤٦) (النصيحة ٧٢/ ١٥٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٧٤).

٨٣٢٧. (صحيح) عن ابنِ عباس قال: أتاهُ قومٌ، فسألوهُ عن بَيْعِ الخمرِ، وشرائِه، والتجارةِ فيهِ؟، فقالَ ابنُ عباسٍ: أمسلمون أَنْتُمْ؟ قالوا: نَعَمْ، قالَ: فإنَّهُ لا يَصْلُحُ بيعهُ ولا شِرَاؤُهُ، ولا التجارةُ فيهِ لمسلمٍ، وإنما مَثَلُ مَنْ فَعَلَ ذلكَ منهم مَثَلُ بني إسرائيلَ حُرِّمَتْ عليهِمُ الشُّحُومُ، فلمْ يأكلُوها فباعُوها، وأكلوا أثمانَها. ثُمَّ سألوهُ عَنِ الطِّلاءِ؟، قالَ ابنُ عباسٍ: ومَا طِلاؤُكم هذا الذي تَسْأَلُونَ عنهُ؟ قالوا: هذا العِنَبُ يُطْبَخُ، ثُمَّ يُجْعَلُ في الدِّنَانِ. قالَ: وما الدِّنانُ؟ قالوا: دَنان مُقَيَّرَةٌ؟، قالَ: أَيُسْكِرُ؟ قالوا: إذا أَكْثَرَ منهُ أسكرَ، قال: فَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، ثُمَّ سألوهُ عَنِ النبيذِ؟ قالَ: خَرَجَ نبي الله في سَفَرٍ، فَرَجَعَ وناسٌ مِنْ أصحابِهِ قد انتبذوا نَبيذًا في نَقِيرٍ وحَنَاتِمَ ودُباءٍ، فأَمَرَ بها، فأُهْرِيقَتْ، وأَمَرَ بسِقَاءٍ فجُعِلَ فيه زَبيبٌ وماءٌ، فكانَ يُنْبَذُ لَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فيُصْبِحُ فيشربهُ يومَهُ ذلكَ، ولَيْلَتَهُ التي يَسْتَقْبِلُ، ومن الغَدِ حتَّى يُمسِي، فإذا أمسى فَشَرِبَ وسَقَى، فإذا أَصْبَحَ منهُ شيءٌ، أَهْرَاقَهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٦٤-٥٣٦٠).

٨٣٢٨. (حسن) عن أبي بَكْرَةَ، قال: نهى رَسُولُ اللهِ عَنِ الدُّبَّاءِ والحَنْتَمِ والنَّقِيرِ والمُزَفَّتِ، فأما الدُّبَّاءُ، فكانت تُخرط عَنَاقِيدُ العِنَبِ، فنجعلهُ في الدُّبَّاءِ، ثُمَّ ندفِنها حتى تموت، وأما الحَنْتَمُ، فَجِرَارٌ كُنا نؤتى فيها بالخَمْرِ مِنَ الشامِ، وأما النَّقِيرُ، فإنَّ أهلَ المدينةِ كانوا يَعْمَدُونَ إلى أُصُولِ النَّخْلَةِ فَيَنْقُرونَها، ويَجْعَلُونَ فيها الرُّطَبَ والبُسْرَ، فيدفِنونَها في الأرضِ حَتَّى تموتَ، وأما المُزَفَّتُ، فهذِهِ الزِّقَاقُ التي فيها الزِّفْتُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٩٠).

٨٣٢٩. (صحيح) عن أبي سعيد الخُدْري أنَّ وَفْد عبدِ القيسِ لَمَّا قَدِمُوا على رسولِ اللهِ قالوا: يا رسولَ اللهِ، إنا حيٌّ من ربيعةَ، وبينَنا وبينَكَ كفَّارُ مُضَر، وإنّا لا نَقْدِرُ عليك إلا في الشَّهرِ الحرامِ، فمُرْنا بأمرٍ نَدْعوا لَهُ مَنْ وراءَنا من قومِنا، وندخلُ بِهِ الجنَّةَ إذا نحنُ أَخَذْنا بِهِ أو عَمِلْنا، قالَ: **«آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وأنهاكُمْ عن أَرْبَعٍ: أَن تَعبُدوا الله ولا تُشرِكُوا بهِ شيئًا، وتُقِيمُوا الصَّلاةَ، وتُؤْتُوا الزَّكاةَ، وتَصُومُوا رَمضَانَ، وتُعطُوا الخُمُسَ مِنْ المَغْنَم، وأَنهاكُمْ عَن أَربَعٍ: عن الدُّبَّاءِ، والحَنْتَم، والمُزَفَّتِ، والنَّقِير»** قالوا: يا رسولَ اللهِ، وما عِلمُكَ بالنقيرِ؟ قالَ: **«الجِذْعُ تَنْقُرونَهُ، وتُلْقُونَ فيه من القُطَيْعاءِ أو التَّمرِ ثمَّ تَصُبُّونَ عَليهِ الماءَ كَيْ يَغْلِيَ، فإذا سَكَنَ شَرِبْتُموهُ، فعَسَى أَحَدُكمْ أَن يَضْرِبَ ابنَ عَمِّهِ بالسَّيفِ»**. قالَ: وفي القومِ رجلٌ بِهِ ضَربةٌ كذلكَ، قالَ: كنتُ أَخبأُها حياءً مِنْ رسولِ اللهِ قالوا: فَفِيمَ تأمُرُنا أن

نَشْرَبَ يا نبيَّ اللهِ؟ قال: «**اشربُوا فِي أَسْقِيَةِ الأَدَمِ الّتي تُلاثُ على أَفْواهِها**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، أرضُنا كثيرُ الجِرْذانِ، لا يَبْقى بها أَسقيةُ الأَدَمِ؟ قالَ: «**وَإِنْ أَكَلَتها الجِرْذانُ**» مرتين أو ثلاثًا. ثم قالَ نبيُّ اللهِ لأَشجِّ عبدِ القيسِ: «**إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُما اللهُ: الحِلْمُ وَالأَنَاةُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٩١).

٨٣٣٠. (**صحيح**) عن أبي هُريرة، قالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ عَنِ النَّبِيذِ في الدُّبَّاءِ والحَنْتَمِ والمُزَفَّتِ والنَّقِيرِ والمَزادةِ المَجْبُوبَةِ، وقالَ: «**انبذْ في سِقَائِكَ، وأوْكِهِ، واشْرَبْهُ حُلْوًا طيبًا**» فقالَ رجلٌ: يا رسولَ اللهِ ائْذَنْ لي فِي مِثْلِ هذهِ وأشارَ النَّضْرُ بكفِّهِ فقالَ: «**إذًا تَجْعَلُهَا مِثْلَ هذه**» وأشار النَّضْرُ بباعِهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٩١).

٨٣٣١. (**صحيح**) عن الأشجِّ العَصَري أنه أتى النبيَّ في رِفْقةٍ مِنْ عبدِ القيسِ لِيزورَهُ فأَقْبَلُوا، فلمَّا قَدِمُوا، رَفَعَ لَهُمُ النبيُّ، فأناخوا ركابَهُمْ، فابْتَدَرَ القَوْمُ ولم يَلْبَسُوا إلا ثيابَ سَفَرِهِمْ، وأقامَ العَصَريُّ فعَقَلَ ركائبَ أصحابِهِ وبعيرهُ، ثُم أَخرَجَ ثيابهُ من عَيْبَتِه وذلكَ بعينِ رسولِ الله، ثُم أَقْبَلَ إلى النبيِّ، فسَلَّمَ عليه، فقالَ لهُ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّ فيك لخلتين يُحِبُّهما اللهُ ورسولُهُ**» قالَ: ما هُمَا؟ قالَ: «**الأناةُ والحِلْمُ**» قالَ: شيْءٌ جُبِلْتُ عليهِ أو شَيْءٌ أَتَخَلَّقُهُ؟ قالَ: «**لا بَلْ جُبِلْتَ عليهِ**» قالَ: الحَمْدُ للهِ، ثُم قال: «**مَعْشَرَ عبدِ القيس، ما لي أرى وجوهَكُمْ قَدْ تغيَّرت؟**» قالُوا: يا نبيَّ اللهِ نحنُ بأرضٍ وَخِمَةٍ، كُنَّا نَتَّخِذُ من هذه الأنبذَةِ ما يَقْطَعُ اللُّحمانَ في بُطونِنا، فلَمَّا نُهينا عن الظُّرُوفِ، فذلكَ الذي ترى في وُجوهِنا، فقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّ الظُرُوفَ لا تُحِلُّ ولا تُحَرِّمُ، ولكنْ كُلُّ مُسكرٍ حرامٌ، وليسَ أنْ تجلسوا فتشربوا، حتى إذا امتلأتِ العروقُ تفاخَرْتُمْ، فوَثَبَ الرجلُ على ابنِ عَمِّهِ فضربَهُ بالسَّيفِ، فتَرَكَهُ أعْرَجَ**» قالَ: وهوَ يومئذٍ في القومِ الأعرجُ الذي أصابَهُ ذلكَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٩٣).

٨٣٣٢. (**صحيح**) عَنْ مَالِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: جَاءَ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ: انْهَنَا عَمَّا نَهَاكَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالجِعَةِ وَنَهَانَا عَنْ حَلْقَةِ الذَّهَبِ وَلُبْسِ الحَرِيرِ وَلُبْسِ الْقَسِّيِّ وَالمِيْثَرَةِ الحَمْرَاءِ. (صحيح النسائي رقم: ٥١٨٥).

* (**صحيح**) وفي رواية عنه، قَالَ: قَالَ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ انْهَنَا عَمَّا نَهَاكَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالحَنْتَمِ وَالجِعَةِ وَعَنْ حِلَقِ الذَّهَبِ وَلُبْسِ الحَرِيرِ وَعَنِ المِيْثَرَةِ الحَمْرَاءِ. (صحيح النسائي رقم: ٥١٨٦).

* (**صحيح**) وفي رواية: قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ: انْهَنَا عَمَّا نَهَاكَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: نَهَانِي عَنِ الدُّبَّاءِ وَالحَنْتَمِ وَحَلْقَةِ الذَّهَبِ وَلُبْسِ الحَرِيرِ وَالْقَسِّيِّ وَالمِيْثَرَةِ الحَمْرَاءِ. (صحيح النسائي رقم: ٥١٨٤).

باب ذكر ما يجوز شربه من الطلاء وما لا يجوز

٨٣٣٣. (حسن صحيح) عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ أَنِ ارْزُقِ المُسْلِمِينَ مِنَ الطِّلَاءِ مَا ذَهَبَ ثُلُثَاهُ وَبَقِيَ ثُلُثُهُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٣١) (مختصر البخاري رقم: ١٢٦٥، ١٢٦٧) (ج٣/ ٤٦٨).

٨٣٣٤. (صحيح بما قبله) عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ قَالَ: قَرَأْتُ كِتَابَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ إِلَى أَبِي مُوسَى. أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّهَا قَدِمَتْ عَلَيَّ عِيرٌ مِنَ الشَّامِ تَحْمِلُ شَرَابا غَلِيظا أَسْوَدَ كَطِلَاءِ الإِبِلِ وَإِنِّي سَأَلْتُهُمْ عَلَى كَمْ يَطْبُخُونَهُ؟ فَأَخْبَرُونِي أَنَّهُمْ يَطْبُخُونَهُ عَلَى الثُّلُثَيْنِ ذَهَبَ ثُلُثَاهُ الأَخْبَثَانِ ثُلُثٌ بِبَغْيِهِ وَثُلُثٌ بِرِيحِهِ فَمُرْ مَنْ قِبَلَكَ يَشْرَبُونَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٣٢).

٨٣٣٥. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ يَزِيدَ الخَطْمِيّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَمَّا بَعْدُ فَاطْبُخُوا شَرَابَكُمْ حَتَّى يَذْهَبَ مِنْهُ نَصِيبُ الشَّيْطَانِ فَإِنَّ لَهُ اثْنَيْنِ وَلَكُمْ وَاحِدٌ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٣٣) (الإرواء رقم: ٢٣٨٧، ٢٣٩١).

٨٣٣٦. (صحيح) عَنْ دَاوُدَ، قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدا مَا الشَّرَابُ الَّذِي أَحَلَّهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؟ قَالَ: الَّذِي يُطْبَخُ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلُثَاهُ وَيَبْقَى ثُلُثُهُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٣٥).

٨٣٣٧. (صحيح) عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَانَ عَلِيَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَرْزُقُ النَّاسَ الطِّلَاءَ يَقَعُ فِيهِ الذُّبَابُ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْرَجَ مِنْهُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٣٤).

٨٣٣٨. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ: أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءَ كَانَ يَشْرَبُ مَا ذَهَبَ ثُلُثَاهُ وَبَقِيَ ثُلُثُهُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٣٦) (الإرواء تحت الحديث رقم: ٢٣٩١) (ج٨/ ٥٣).

٨٣٣٩. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ: أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الطِّلَاءِ مَا ذَهَبَ ثُلُثَاهُ وَبَقِيَ ثُلُثُهُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٣٧) (الإرواء رقم: ٢٣٩٠).

٨٣٤٠. (صحيح) عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بنَ المُسَيَّبِ وَسَأَلَهُ أَعْرَابِيٌّ عَنْ شَرَابٍ يُطْبَخُ عَلَى النِّصْفِ؟ فَقَالَ: لَا حَتَّى يَذْهَبَ ثُلُثَاهُ وَيَبْقَى الثُّلُثُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٣٨).

٨٣٤١. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، قَالَ: إِذَا طُبِخَ الطِّلَاءُ عَلَى الثُّلُثِ فَلَا بَأْسَ بِهِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٣٩).

٨٣٤٢. (صحيح) عن أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنِ عَنِ الطِّلَاءِ الْمُنَصَّفِ فَقَالَ: لَا تَشْرَبْهُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٤٠).

٨٣٤٣. (حسن) عَنْ بُشَيْرِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، قَالَ: سَأَلْتُ الْحَسَنَ عَمَّا يُطْبَخُ مِنَ الْعَصِيرِ قَالَ: مَا تَطْبُخُهُ حَتَّى يَذْهَبَ الثُّلُثَانِ وَيَبْقَى الثُّلُثُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٤١).

٨٣٤٤. (حسن الإسناد موقوف وهو بالإسرائيليات أشبه) عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: إِنَّ نُوحا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَازَعَهُ الشَّيْطَانُ فِي عُودِ الْكَرْمِ فَقَالَ: هذَا لِي وَقَالَ: هذَا لِي فَاصْطَلَحَا عَلَى أَنَّ لِنُوحٍ ثُلُثَهَا وَلِلشَّيْطَانِ ثُلُثَيْهَا. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٤٢).

باب ما يجوز شربه من العصير وما لا يجوز

٨٣٤٥. (صحيح) عَنْ أَبِي ثَابِتٍ الثَّعْلَبِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنِ الْعَصِيرِ فَقَالَ: اشْرَبْهُ مَا كَانَ طَرِيًّا قَالَ: إِنِّي طَبَخْتُ شَرَابا وَفِي نَفْسِي مِنْهُ؟! قَالَ: أَكُنْتَ شَارِبَهُ قَبْلَ أَنْ تَطْبُخَهُ؟ قَالَ: لَا قَالَ: فَإِنَّ النَّارَ لَا تُحِلُّ شَيْئًا قَدْ حَرُمَ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٤٥).

٨٣٤٦. (صحيح) عن ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: وَاللهِ مَا تُحِلُّ النَّارُ شَيْئا وَلَا تُحَرِّمُهُ قَالَ: ثُمَّ فَسَّرَ لِي قَوْلَهُ لَا تُحِلُّ شَيْئا لِقَوْلِهِمْ فِي الطِّلَاءِ وَلَا تُحَرِّمُهُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٤٦).

٨٣٤٧. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: اشْرَبِ الْعَصِيرَ مَا لَمْ يُزْبِدْ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٤٧).

٨٣٤٨. (صحيح) عَنْ هِشَامِ بْنِ عَائِذٍ الأَسَدِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْعَصِيرِ قَالَ: اشْرَبْهُ حَتَّى يَغْلِيَ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٤٨).

٨٣٤٩. (صحيح) عَنْ عَطَاءٍ فِي الْعَصِيرِ قَالَ: اشْرَبْهُ حَتَّى يَغْلِيَ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٤٩).

٨٣٥٠. (صحيح) عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: اشْرَبْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا أَنْ يَغْلِيَ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٥٠) (الإرواء تحت الحديث رقم: ٢٣٨٦) (ج٨/ ٥٠).

٨٣٥١. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبْزَى عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَأَلْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيذِ فَقَالَ: اشْرَبِ الْمَاءَ وَاشْرَبِ الْعَسَلَ وَاشْرَبِ السَّوِيقَ وَاشْرَبِ اللَّبَنَ الَّذِي نُجِعْتَ بِهِ فَعَاوَدْتُهُ فَقَالَ: الْخَمْرُ تُرِيدُ الْخَمْرَ تُرِيدُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٧٠).

٨٣٥٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَحْدَثَ النَّاسُ أَشْرِبَةً مَا أَدْرِي مَا هِيَ فَمَا لِي شَرَابٌ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ قَالَ: أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَّا المَاءُ وَالسَّوِيقُ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيذَ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٧١).

٨٣٥٣. (صحيح) عَنْ عُبَيْدَةَ، قَالَ: أَحْدَثَ النَّاسُ أَشْرِبَةً مَا أَدْرِي مَا هِيَ وَمَا لِي شَرَابٌ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً إِلَّا المَاءُ وَاللَّبَنُ وَالْعَسَلُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٧٢).

٨٣٥٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ شَبْرَمَةَ، قَالَ: قَالَ طَلْحَةُ لأَهْلِ الْكُوفَةِ فِي النَّبِيذِ: فِتْنَةٌ يَرْبُو فِيهَا الصَّغِيرُ وَيَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ قَالَ: وَكَانَ إِذَا كَانَ فِيهِمْ عُرْسٌ كَانَ طَلْحَةُ وَزُبَيْدٌ يَسْقِيَانِ اللَّبَنَ وَالْعَسَلَ فَقِيلَ لِطَلْحَةَ: أَلَا تَسْقِيهِمُ النَّبِيذَ؟ قَالَ: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسْكَرَ مُسْلِمٌ فِي سَبَبِي. (صحيح النسائي رقم: ٥٧٧٣).

٨٣٥٥. (صحيح) عن جَرِيرٌ، قَالَ: «كَانَ ابْنُ شَبْرَمَةَ لا يَشْرَبُ إِلا المَاءَ وَاللَّبَنَ» (صحيح النسائي رقم: ٥٧٧٤).

باب ذِكْرُ إباحةِ استعذابِ الماءِ

٨٣٥٦. (صحيح) عن عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كانَ يُسْتَعْذَبُ لَهُ المَاءَ مِنْ بُيُوتِ السُّقْيَا» قالَ قُتَيْبَةُ: هِيَ عَيْنٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ المَدِينَةِ يَوْمَانِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٣٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٦٥) (المشكاة رقم: ٤٢٨٤) (هداية الرواة رقم: ٤٢١٤).

باب النهي الشرب في آنية الذهب والفضة

٨٣٥٧. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ قَالَ: «**مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءِ فِضَّةٍ، فَكَأَنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٧٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٣١٤) (الإرواء ج١/ ٦٩).

٨٣٥٨. (صحيح) عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ الذي يشربُ في إناءِ الفضّةِ والذهبِ إنما يُجرجرُ في بطنهِ نارَ جهنّم؛ إلا أن يتوبَ**» (الصحيحة رقم: ٣٤١٧).

٨٣٥٩. (صحيح) عن أم سلمة مرفوعًا: «**إن الذي يأكل أو يشرب في آنية الفضة والذهب إنما يجرجر في بطنه نار جهنم [إلا أن يتوب]**» (صحيح الجامع رقم: ١٦٩٢).

٨٣٦٠. (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة، ومن شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب بها في الآخرة، ثم قال: لباس أهل الجنة وشراب أهل الجنة وآنية أهل الجنة**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٥٠، ٢١١٢).

٨٣٦١. (صحيح على شرط الشيخين) عن أنس بن مالك قال: «نهي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الأكل والشرب في آنية الذهب والفضّة» (الصحيحة رقم: ٣٥٦٨).

٨٣٦٢. (صحيح) عن ابن عمر موقوفًا: أنه كان لا يشرب في قدح فيه ضبة فضة. (الإرواء ج١/ ٧٠).

باب الشرب قائمًا

٨٣٦٣. (صحيح) عن الجارود بن المعلى: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن الشرب قائمًا. (صحيح الترمذي رقم: ١٨٨١).

٨٣٦٤. (صحيح) عن أبي هُريرة، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لَوْ يَعْلَمُ الذي يَشْرَبُ وهوَ قائِمٌ ما في بَطْنِهِ، لاستقاءَ**». فبلغ علي بن أبي طالب فقام فشرب قائمًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٤٩-٥٣٠٠) (الصحيحة رقم: ١٧٦، ٢١٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٣٦).

٨٣٦٥. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أنه رأى رجلًا يشرب قائمًا، فقال له: «**قِهْ**»: قال: لِمَهْ؟ قال: «**أَيَسُرُّك أن يشربَ معك الهِرُّ؟**» قال: لا، قال: «**فإنه قد شرب معك من هو شَرٌّ منه، الشيطانُ**» (الصحيحة تحت رقم: ١٧٥) (ج١/ ٣٣٧).

٨٣٦٦. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يشربن أحد منكم قائمًا**» (الصحيحة رقم: ١٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٧٧١٨) (مختصر مسلم: ١٢٩٤) (الضعيفة رقم: ٩٢٧) (التعليقات الرضية ٣/ ٩٧).

٨٣٦٧. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «نهى (وفي لفظ: زجر) عن الشرب قائمًا» (الصحيحة رقم: ١٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٨٧).

٨٣٦٨. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَجَرَ عَنِ الشُّرْبِ قَائِمًا، قَالَ قتادة: فَقُلْتُ: فَالأَكْلُ، قَالَ: أَشَرُّ وَأَخْبَثُ. (الضعيفة تحت رقم: ٦٥١٤/ ١٤/ ٤٢) (الصحيحة رقم ١٧٧).

٨٣٦٩. (صحيح) عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، أَنَّهُ شَهِدَ عَلِيًّا، صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ جَلَسَ فِي الرَّحَبَةِ فِي حَوَائِجِ النَّاسِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْعَصْرُ أُتِيَ بِتَوْرٍ فَأَخَذَ حَفْنَةَ مَاءٍ، فَمَسَحَ يَدَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ وَوَجْهَهُ وَرَأْسَهُ وَرِجْلَيْهِ، ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَهُ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُونَ أَنْ يَشْرَبُوا وَهُمْ قِيَامٌ وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ، وَهَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ يُحْدِثْ. (الثمر المستطاب ١/ ١٨، ١٩) (التعليقات الرضية ٣/ ٩٧).

٨٣٧٠. (صحيح) عن عكرمة قال: لا تشربوا نفسًا واحدًا؛ فإنه شراب الشيطان. (الضعيفة تحت رقم٥٢٣٢/ ١١/ ٣٨١).

باب ما جاء في الشرب قائما وقاعدا

٨٣٧١. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْرَبُ قَائِمًا وَقَاعِدًا وَيُصَلِّي حَافِيًا وَمُنْتَعِلًا وَيَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ. (صحيح النسائي رقم: ١٣٦٠).

٨٣٧٢. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قال: «كُنَّا نَأْكُلُ على عَهْدِ رَسُولِ الله وَنَحْنُ نَمْشِي، وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ» (صحيح الترمذي رقم: ١٨٨٠) (المشكاة رقم: ٤٢٧٥) (هداية الرواة رقم: ٤٢٠٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٦٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٦٩، ١٣٧١).

٨٣٧٣. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ النبيَّ شَرِبَ مِنْ زَمْزَم وَهُوَ قَائِمٌ» (صحيح الترمذي رقم: ١٨٨٢).

٨٣٧٤. (حسن) عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبيه عن جَدِّهِ قالَ: «رأيْتُ رَسولَ الله يَشْرَبُ قَائِمًا وقاعدًا» (صحيح الترمذي رقم: ١٨٨٣) (مختصر الشمائل رقم: ١٧٧) (المشكاة رقم: ٤٢٧٦) (هداية الرواة رقم: ٤٢٠٦).

٨٣٧٥. (صحيح) عَنْ كَبْشَةَ الأَنْصَارِيَّةِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَعِنْدَهَا قِرْبَةٌ مُعَلَّقَةٌ، فَشَرِبَ مِنْهَا وَهُوَ قَائِمٌ، فَقَطَعَتْ فَمَ الْقِرْبَةِ، تَبْتَغِي بَرَكَةَ مَوْضِعِ فِي رَسُولِ اللهِ. وفي رواية: أَنَّ النبيَّ دَخَلَ عليها، فَشَرِبَ مِنْ فَمِ قِرْبَةٍ وَهُوَ قائمٌ، فقَامَتْ إِلَيْهِ فَقَطَعَتْهُ فَأَمْسَكَتْهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٨٦) (مختصر الشمائل رقم: ١٨٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٧٢).

* (صحيح) وفي رواية عنها، قالت: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله فَشَرِبَ مِنْ فِي قِرْبَةٍ مُعَلَقَةٍ قائِمًا فَقُمْتُ إلى فِيهَا فَقَطَعْتُهُ» (صحيح الترمذي رقم: ١٨٨٢) (المشكاة رقم: ٤٢٨١) (هداية الرواة رقم: ٤٢١١) (الضعيفة تحت رقم: ١٠٥٧/ ج١/ ص١٧١) (التعليقات الرضية ٣/ ١٠١).

٨٣٧٦. (صحيح) عن أنس بن مالك: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل على أم سليم وقربة معلقة فشرب من فم القربة وهو قائم فقامت أم سليم إلى رأس القربة فقطعتها. (مختصر الشمائل رقم: ١٨٣).

٨٣٧٧. (صحيح) عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص عن أبيها: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يشرب قائمًا. (مختصر الشمائل رقم: ١٨٤) (راجع كتاب الأطعمة باب الأكل والشرب قائمًا).

باب ما جاء في القدح من خشب

٨٣٧٨. (صحيح) عن ثابت قال: أخرج إلينا أنس بن مالك قدح خشب غليظا مضببا بحديد فقال: يا ثابت هذا قدح رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (مختصر الشمائل رقم: ١٦٧).

٨٣٧٩. (صحيح) عن أنس قال: لقد سقيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بهذا القدح الشراب كله: الماء والنبيذ والعسل واللبن. وفي رواية: فلولا أني رأيت أصابعه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذه الحلقة لجعلت عليها الذهب والفضة. (مختصر الشمائل رقم: ١٦٨).

باب الشُّرْبِ بِثَلَاثَةِ أَنْفَاسٍ

٨٣٨٠. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ ثَلَاثًا وَقَالَ «**هُوَ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ وَأَبْرَأُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٢٧) (الصحية رقم: ٣٨٧) (صحيح الجامع الصغير رقم: ٤٧٤٤) (الضعيفة تحت رقم: ١٤٢٨/ ج٣/ ص٦٢٠).

٨٣٨١. (صحيح) عن أنس بن مالك: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يتنفس في الإناء ثلاثًا ويقول: «**هو امرأ وأروى**» وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يتنفس في الإناء ثلاثًا. (صحيح الترمذي رقم: ١٨٨٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢١١٩).

٨٣٨٢. (صحيح) عن أنس عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا شرب أحدكم فليتنفس ثلاث مرات فإنه أهنأ وأمرأ**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٨٧) (ج١/ ص٧٤٣).

٨٣٨٣. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**كان يشرب في ثلاثة أنفاس، إذا أدنى الإناء إلى فمه سمى الله تعالى وإذا أخره حمد الله تعالى، يفعل ذلك ثلاث مرات**» (الصحيحة رقم: ١٢٧٧).

٨٣٨٤. (صحيح) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ مَرْفُوعًا: «**إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَشْرَبْ بِنَفَسٍ وَاحِدٍ**» (صحيح الجامع رقم٦٢٦).

٨٣٨٥. (صحيح) عن نوفل بن معاوية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشرب ثلاثة أنفاس يسمى الله عَزَّ وَجَلَّ في أوله ويحمده في آخره. (صحيح الجامع رقم: ٤٩٥٦).

بابُ ما جاء في اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ

٨٣٨٦. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن عباس قال: نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يشرب من فِي الإناء المخنوث. (الصحيحة رقم: ١٢٠٧).

باب في الشرب من ثلمة القدح

٨٣٨٧. (صحيح لغيره) عنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ: نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الشُّرْبِ مِنْ ثُلْمَةِ الْقَدَحِ، وَأنْ يُنْفَخَ فِي الشَّرَابِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٢٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٦٦) (المشكاة رقم: ٤٢٨٠) (هداية الرواة رقم: ٤٢١٠) (الصحيحة رقم: ٣٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٨٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢١١٦).

٨٣٨٨. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «نهي أن يشرب من كسر القدح» (الصحيحة رقم: ٢٦٨٩) (وتحت رقم: ٣٨٨) (ج١/ ص٤٧٧).

٨٣٨٩. (حسن) عن سهل بن سعد مرفوعًا: نهى أن ينفخ في الشراب وأن يشرب من ثلمة القدح أو أذنه. (صحيح الجامع رقم: ٦٨٤٩) (الصحيحة تحت رقم: ٣٨٨) (ج١/ ص٤٧٧).

باب النهي عن الشرب مِنْ فِي السِّقَاءِ أو النفخ فيه أو التنفس فيه

٨٣٩٠. (صحيح على شرط البخاري) عنْ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنْ يُتَنَفَّسَ في الإِنَاءِ أوْ يُنْفَخَ فِيهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٢٨) (الإرواء رقم: ١٩٧٧) (المشكاة رقم: ٤٢٧٧) (هداية الرواة رقم: ٤٢٠٧) (صحيح الترمذي رقم: ١٨٨٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٩١، ٣٤٩٢) (الضعيفة تحت رقم٤٧١٥/ ١٠/ ٢٦٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢١١٧) (التعليقات الرضية ٣/ ٩٦).

٨٣٩١. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، أنَّ رَسُولَ اللهِ نَهَى أنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ مِنْ فِي السِّقَاءِ، وأنْ يَتَنَفَّسَ في الإِناءِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٦٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢١١٧).

٨٣٩٢. (صحيح) عن أَنسِ بنِ مَالِكٍ: «أَنَّ النبيَّ كانَ يَتَنَفَّسُ في الإِنَاءِ ثَلَاثًا» (صحيح الترمذي تحت رقم: ١٨٨٤).

٨٣٩٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعُودَ، فَلْيُنَحِّ الإِنَاءَ ثُمَّ لْيَعُدْ، إِنْ كَانَ يُرِيدُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٩٠) (الصحيحة رقم: ٣٨٦) (صحيح الجامع رقم٦٢٤).

٨٣٩٤. (حسن) عن أبي سعيدٍ الخدْريِّ: أَنَّ النبيَّ نَهى عن النَّفْخِ في الشَّرَابِ، فقال رجلٌ: الْقَذَاةُ أَرَاهَا في الإِناء؟ فَقَال: «أَهْرِقْهَا»، فقال: فإني لا أَرْوَى من نَفَسٍ وَاحِدٍ؟ قال: «**فَأَبِنْ الْقَدَحَ إِذنْ عَنْ فِيكَ ثم تنفس**» (صحيح الترمذي رقم: ١٨٨٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢١١٥) (التعليقات الرضية ٣/ ٩٦) (صحح الجامع رقم٤٦) راجع كتابي (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٦٦).

٨٣٩٥. (حسن) عن أبي المُثَنَّى الجُهَنِيِّ قال: كُنْتُ عندَ مروانَ بنِ الحَكَمِ، فدخلَ عليهِ أبو سعيدٍ الخُدريُّ، فقال لَهُ مروانُ: سَمِعْتُ رسولَ الله ينهى عَنْ النفخ في الشرابِ؟ قالَ أبو سعيدٍ: نَعَمْ، قالَ لَهُ رجلٌ: يا رسولَ اللهِ، إني لا أروى مِنْ نَفَسٍ وَاحِدٍ، قالَ رسولُ اللهِ: «فأَبِنِ القَدحَ عَنْ فِيكَ، ثُمَّ تَنَفَّسْ»، قالَ: فإنِّي أرى القَذَاةَ فيهِ؟ قال: «فَأَهْرِقْهَا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٦٧) (الصحيحة رقم: ٣٨٥).

٨٣٩٦. (صحيح على شرط البخاري) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السِّقَاءِ. قَالَ أَيُّوبُ: فَأُنْبِئْتُ أَنَّ رَجُلا شَرِبَ مِنْ فِي السِّقَاءِ فَخَرَجَتْ حَيَّةٌ. (الصحيحة رقم: ٣٩٩) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢١٢١).

٨٣٩٧. (صحيح) عن عائشة، رضي الله عنها أن النبي ﷺ نهى أن يشرب من في السقاء لأن ذلك ينتنه. (الصحيحة رقم ٤٠٠) (صحيح الترغيب تحت رقم ٢١٢١/ هامش) (التعليقات الرضية ٣/ ١٠٠).

باب البدء باليمين

٨٣٩٨. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ بِلَبَنٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَعَنْ يَسَارِهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ لِابْنِ عَبَّاسٍ: «أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَسْقِيَ خَالِدًا» قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا أُحِبُّ أَنْ أُوثِرَ، بِسُؤْرِ رَسُولِ اللهِ، عَلَى نَفْسِي أَحَدًا، فَأَخَذَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَشَرِبَ وَشَرِبَ خَالِدٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٨٩).

* (حسن) وفي رواية عنه، قالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ الله أَنا وَخَالِدُ بنُ الوَلِيدِ عَلَى مَيْمُونَةَ فَجَاءَتْنَا بِإِنَاءٍ في لَبَن، فَشَرِبَ رسولُ الله وأنَا عَنْ يَمِينِهِ وخَالِدٌ عَلى شِمَالِهِ فقالَ لِي: «الشَّرْبَةُ لَكَ فإِنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهَا خَالِدًا» فَقُلْتُ مَا كُنْتُ أُوْثِرُ عَلَى سُؤْرِكَ أَحَدًا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٥٥) (مختصر الشمائل رقم: ١٧٦) (الضعيفة تحت رقم ٥٧٣٤/ ١٢/ ٥٢٦).

٨٣٩٩. (حسن) عن محمد بن إسماعيل قال: قيل لعبد الله بن أبي حبيبة ها أدركت من رسول الله ﷺ؟ قال: جاءنا رسول الله ﷺ في مسجدنا بـ(قباء) فجئت وأنا غلام حدث حتى جلست عن يمينه، وجلس أبو بكر عن يساره ثم دعا بشراب فشرب منه ثم أعطانيه، وأنا عن يمينه فشربت منه، ثم قام يصلي فرأيته يصلي في نعليه. (الصحيحة رقم: ٢٩٤١).

٨٤٠٠. (صحيح) عن عبدالله بن كعب مرسلًا: «كان إذا استن أعطى السواك الأكبر وإذا شرب أعطى الذي عن يمينه» (صحيح الجامع رقم: ٤٦٦٨).

باب بالبدء لمن طلب أولا

٨٤٠١. (حسن) عن علي قال: زارنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فبات عندنا والحسن والحسين نائمان فاستسقى الحسن، فقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى قربة لنا فجعل يعصرها في القدح ثم يسقيه، فتناوله الحسين ليشرب فمنعه وبدأ بالحسن، فقالت فاطمة: يا رسول الله كأنه أحبهما إليك؟ فقال: «**لا ولكنه استسقى أول مرة**» (الصحيحة رقم: ٣٣١٩).

بَابُ ما جاءَ أَيُّ الشَّرَابِ كانَ أَحَبَّ إلى رَسُول الله

٨٤٠٢. (صحيح) عن عائشةَ، قالت: كانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ إلى رَسُولِ الله الحُلْوَ الْبَارِدَ. وفي رواية: كانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعجبه الحُلْوَ الْبَارِدَ. (صحيح الترمذي رقم: ١٨٩٥) (الصحيحة رقم: ٢١٣٤، ٣٠٠٦) (مختصر الشمائل رقم: ١٧٥) (المشكاة رقم: ٤٢٨٢) (هداية الرواة رقم: ٤٢١٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٢٦ ، ٤٩٨٠) (الضعيفة تحت رقم٢٨١٦/ ج٦/ ص٣٣٩).

٨٤٠٣. (صحيح) عن الزّهْرِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ سُئِلَ: أَيُّ الشَّرَابِ أَطْيَبُ؟ قال: «**الحُلْوُ الْبَارِدُ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٨٩٦).

باب ما جاء في حلب الماشية

٨٤٠٤. (حسن) عن سَلْمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ سَوَادَةَ بْنَ الرَّبِيعِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ فَأَمَرَ لِي بِذَوْدٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: «**إِذَا رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِكَ فَمُرْهُمْ فَلْيُحْسِنُوا غِذَاءَ رِبَاعِهِمْ، وَمُرْهُمْ فَلْيُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ، لَا يَعْبِطُوا بِهَا ضُرُوعَ مَوَاشِيهِمْ إِذَا حَلَبُوا**» (الصحيحة رقم: ٣١٧).

باب الأمرِ للحالب إذا حلب أن يَتْرُكَ داعي اللبن

٨٤٠٥. (حسن) عن ضِرارِ بنِ الأزورِ، قال: بَعثني أهلي بلَقُوحٍ (وفي رواية: بلقحة) إلى النبيِّ. قالَ: فَأَتَيْتُهُ بها، فأمرني أن أَحْلُبَها، فَحَلَبْتُها، فقالَ لي النبي: «**دَعْ داعيَ اللَّبَنِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٩٩) (الصحيحة رقم: ١٨٦٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٧٦).

باب ما يقول إذا شرب اللبن

٨٤٠٦. (حسن لغيره) عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ الله أَنَا وَخَالِدُ بنُ الوَلِيدِ عَلَى مَيْمُونَةَ فَجَاءَتْنَا بِإِنَاءٍ في لَبَن، فَشَرِبَ رسولُ الله وأَنَا عَنْ يَمِينِهِ وخَالِدٌ على شِمَالِهِ فقالَ لِي: «**الشَّرْبَةُ لَكَ فإِنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهَا خَالِدًا**» فَقُلْتُ مَا كُنْتُ أُوْثِرُ عَلَى سُؤْرِكَ أَحَدًا، ثُمَّ قالَ رَسُولُ الله: «**مَنْ أَطْعَمه الله**

طعامًا فليقل: اللهمَّ بَارِك فيه وأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ الله لَبَنًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ» وَقالَ رَسُولُ الله: **«لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِىءُ مَكانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ غَيْرَ اللَّبَنِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٥٥) (مختصر الشمائل رقم: ١٧٦) (التعليقات الرضية ٣/ ٨٣).

* **(صحيح)** في رواية عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا: فَلْيَقُلِ: اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَبْدِلْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَإِذَا شَرِبَ لَبَنًا فَلْيَقُلِ: اللهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَزِدْنَا مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يَجْرِي مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ»** (صحيح الجامع رقم٣٨١).

* **(حسن)** في رواية عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«مَنْ أَطْعَمَهُ اللهُ طَعَامًا، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَارْزُقْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللهُ لَبَنًا، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَزِدْنَا مِنْهُ. فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ مَا يُجْزِىءُ، مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، إِلَّا اللَّبَنُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٨٥) (الصحيحة رقم: ٢٣٢٠).

٨٤٠٧. **(صحيح)** عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: كُنْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَدَخَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ فَجَاؤُوا بِضَبَّيْنِ مَشْوِيَّيْنِ عَلَى ثُمَامَتَيْنِ فتبَزَّقَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقَالَ خَالِدٌ إِخَالُكَ تَقْذُرُهُ يَارَسُولَ الله؟ فقَالَ: **«أَجَلْ»**، ثُمَّ أُتِيَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَبَنٍ فَشَرِبَ، فقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَإِذَا سُقِيَ لَبَنًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَزِدْنَا مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزِىءُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٣٠) (المشكاة رقم: ٤٢٨٣) (هداية الرواة رقم: ٤٢١٣) راجع كتابي (تراجع العلامة رقم: ١٩٥).

باب ساقي الْقَوم آخِرُهُم شُرْبًا

٨٤٠٨. **(صحيح)** عنْ عَبْدِ الله بنِ أَبِي أَوْفَى، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٢٥) (الضعيفة تحت رقم: ١٥٠٢/ ج٤/ ١٠) (صحيح الجامع رقم٣٥٨٨).

باب في الذباب يقع في الإناء

٨٤٠٩. (صحيح) عن سعيد بن خالد قال: دخلت على أبي سلمة فأتانا بزبد وكتلة، فأسقط ذباب في الطعام، فجعل أبو سلمة يمقله بأصبعه فيه، فقلت: يا خال ما تصنع؟ فقال: إن أبا سعيد الخدري حدثني عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«فِي أَحَدِ جَنَاحَي الذُّبَابِ سُمٌّ، وَفِي الآخَرِ شِفَاءٌ. فَإِذَا وَقَعَ فِي الطَّعَامِ، فَامْقُلُوهُ فِيهِ. فَإِنَّهُ يُقَدِّمُ السَّمَّ وَيُؤَخِّرُ الشِّفَاءَ»** (الصحيحة رقم: ٣٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٦٩) (المشكاة رقم: ٤١٤٤) (هداية الرواة رقم: ٤٠٧٢).

٨٤١٠. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال: قال رَسُولُ الله: «**إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه كله ثم لينتزعه، فإن في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء**» (الصحيحة رقم: ٣٨).

٨٤١١. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري، عن النبيِّ، قال: «**إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليمقله فيه فإن في أحد جناحيه سما وفي الآخر شفاء وإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء**» (صحيح الجامع رقم: ٨٣٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عن النبيِّ، قال: «**إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ، فَامْقُلُوهُ، فإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً وفي الآخَرِ دَوَاءً**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٥٥) (صحيح النسائي رقم: ٤٢٧٣) (الإرواء تحت رقم: ١٧٥) (١/ ١٩٤).

٨٤١٢. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رَسُولُ الله: «**إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فليغمسه** (وفي لفظ: **فامْقُلُوهُ**)، **فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ دَاءً، وفي الآخَرِ شِفَاءً، وإِنَّهُ يَتَّقِي بِجَنَاحِهِ الَّذِي فيهِ الداء، فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٣٥–١٢٤٣، ٥٢٢٦) (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٤٤) (المشكاة رقم: ٤١٤٣) (هداية الرواة رقم: ٤٠٧١) (الصحيحة تحت رقم: ٣٨) (ج١/ ص٩٤) (صحيح الجامع رقم٨٣٥).

٨٤١٣. (صحيح) عن علي مرفوعًا: «**في الذباب أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء فإذا وقع في الإناء فأرسبوه فيذهب شفاؤه بدائه**» (صحيح الجامع رقم: ٤٢٤٩).

باب تغطية الأواني وغيرها

٨٤١٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ بِتَغْطِيَةِ الإِنَاءِ، وَإِيكَاءِ السِّقَاءِ، وَإِكْفَاءِ الإِنَاءِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٧٤).

٨٤١٥. (صحيح) عن جابر بن عبد الله مرفوعًا: «**غطوا الإناء وأوكوا السقاء فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء**» (الصحيحة رقم: ٣٧).

٨٤١٦. (إسناده جيد) عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا سمعتم نباح الكلب بالليل أو نهاق الحمير، فتعوذوا بالله فإنهم يرون ما لا ترون، وأقلوا الخروج إذا هدأت الرجل، فإن الله يبث في ليله من خلقه ما يشاء، وأجيفوا الأبواب واذكروا اسم الله عليها، فإن الشيطان لا يفتح بابًا أجيف، وذكر اسم الله عليه، وغطوا الجرار واكفؤوا الآنية، وأوكوا القرب**» (الصحيحة رقم: ٣١٨٤) (المشكاة رقم: ٤٣٠٢) (هداية الرواة رقم: ٤٣٠٣).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إذا سمعتم نباح الكلاب أو نهاق الحمير بالليل فتعوذوا بالله فإنها ترى ما لا ترون، وأقلوا الخروج إذا هدأت الرجل، فإن الله جَلَّ وَعَلَا يبث من خلقه في ليله ما شاء، وأجيفوا الأبواب، واذكروا اسم الله عليها فإن الشيطان لا يفتح بابًا أجيف وذكر اسم الله عليه، وغطوا الجرار [وأكفئوا الآنية] وأوكئوا القرب**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٩٦).

٨٤١٧. (إسناده جيد) عن وهب بن منبه قال: هذا ما سألت عنه جابر بن عبد الله الأنصاري، وأخبرني أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: «**أوكوا الأسقية، وغلقوا الأبواب إذا رقدتم بالليل، وخمروا الشراب والطعام؛ فإن الشيطان يأتي فإن لم يجد الباب مغلقًا دخله، وإن لم يجد السقاء موكأ شرب منه، وإن وجد الباب مغلقًا والسقاء موكأ لم يحل وكاء، ولم يفتح مغلقًا، وإن لم يجد أحدكم لإنائه ما يخمر به فليعرض عليه عودًا**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٣٣).

٨٤١٨. (صحيح لغيره) عن جابر قال: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ بِأَرْبَعٍ وَنَهَانَا عَنْ خَمْسٍ: إِذَا رَقَدْتَ فَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَأَوْكِ سِقاءَكَ، وَخَمِّرْ إِناءَكَ، وأطفيءْ مِصْبَاحَكَ، فَإِنَّ الشَّيْطانَ لا يَفْتَحُ بابًا، وَلا يَحُلُّ وِكَاءً، وَلا يَكْشِفُ غِطَاءً، وَإِنَّ الفَأْرَةَ الفُوَيْسِقَةَ تَحْرِقُ عَلَى أَهْلِ البَيْتِ بَيْتَهُمْ. وَلا تَأْكُلْ بِشِمالِكَ، وَلا تَشْرَبْ بِشِمَالِكَ، وَلا تَمْشِ في نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، وَلا تَشْتَمِلِ الصَّمَّاء، ولا تَحْتَبِ فِي الإزار مُفْضِيًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٢٢/ ١٣٤٢) (الصحيحة رقم: ٢٩٧٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**غطُّوا الإناء، وأوكُوا السِّقاء؛ فإن في السّنَةِ ليلة ينزل فيها وباء لا يَمُرُّ بإناءٍ لم يُغطَّ ولا سقاءٍ لم يُوكَ؛ إلا وقع فيه من ذلك الوباء**» (الصحيحة رقم: ٣٠٧٦).

٨٤١٩. (صحيح لغيره) عن جابر: عن أبي حميد الساعدي قال: أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلبن -وهو بالنقيع - غير مخمر فقال: «**ألا خمرته ولو تعرض عليه عودًا**» قال أبو حميد: إنما كنا نؤمر بالأسقية (وفي رواية: بلفظ: إنما أُمِر بالأسقية) أن توكأ ليلًا وبالأبواب أن تغلق ليلًا. (التعليقات الحسان رقم: ١٢٦٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٧٦) (٧/ ٢٠٨) (راجع كتاب الآداب باب إغلاق الباب وتخمير الإناء وإطفاء النار عند المبيت وكتاب الدعوات ما يقول إذا سمع صياح الديكة ونهاق الحمير).

كتاب الرقى والطب

باب ما جاء في الرقى

٨٤٢٠. (حسن) عن كُريبٍ الكِندي قال: أخذ بيدي عليُّ بنُ الحسين، فانطلقنا إلى شَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ يُقالُ لَهُ: ابنُ أبي حثمة، يُصَلِّي إلى أُسْطُوَانَةٍ، فجلسنا إليه، فلما رأى عليًّا، انصرفَ إليه، فقال له علي: حَدِّثنا حديثَ أُمِّك في الرُّقيةِ، قَالَ: حَدَّثتني أمِّي أنها كَانَتْ ترقي في الجاهِلِيَّةِ، فلما جاءَ الإِسلامُ، قالتْ: لا أرقي حَتَّى اسْتَأْذِنَ رَسُولَ الله، فأتتهُ فاستأذَنَتْهُ؟، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله: «**ارْقِي مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شِرْكٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤١٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٨) (١/ ٣٤٣) (صحيح الجامع رقم٩٠٦).

٨٤٢١. (صحيح) عن عوف بن مالك الأشجعي قال: كنا نرقي في الجاهلية، فقلنا: يا رسول الله كيف ترى في ذلك؟ فقال: «**أعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك**» (الصحيحة رقم: ١٠٦٦).

٨٤٢٢. (حسن) عن عائشةَ أنَّ رَسُولَ اللهِ دَخَلَ عليها وامْرَأَةٌ تُعَالِجُهَا أو تَرقِيهَا، فَقَالَ: «**عَالِجِيهَا بِكِتَابِ اللهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤١٩) (الصحيحة رقم: ١٩٣١) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٦٩).

٨٤٢٣. (صحيح) عن الشِّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ الله، قالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا عِنْدَ حَفْصَةَ فقال لِي: «**أَلا تُعَلِّمِينَ هذِهِ رُقْيَةَ النَّمْلَةِ كَمَا عَلَّمْتِيها الْكِتَابَةَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٨٧) (المشكاة رقم: ٤٥٦١) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٤٨٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٨)و(تحت رقم: ١٩٣١) (٤/ ٥٦٦).

٨٤٢٤. (صحيح) عن حفصة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل عليها، وعندها امرأة يقال لها شفاء ترقي من النملة، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**علميها حفصة**» (الصحيحة تحت رقم: ١٧٨) (١/ ٣٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٢٨).

٨٤٢٥. (صحيح) عن عُمَيْرٍ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ قال: شَهِدْتُ خَيْبَرَ مع سَادَتِي فكلَّمُوا فِيَّ رَسولَ الله وكَلَّمُوهُ أَنِّي مَمْلُوكٌ، قال: فَأَمَرَ بِي فَقُلِّدْتُ السَّيْفَ فإذا أنا أَجُرُّهُ فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ من خرثي المَتَاعِ، وعَرَضْتُ عليه رُقْيَةً كُنْتُ أَرْقِي بِهَا المَجَانِينَ، فأَمَرَنِي بِطَرْحِ بعضِها وحَبْسِ بعضِها. (صحيح الترمذي رقم: ١٥٥٧).

٨٤٢٦. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَيْنِ الجَانِّ وَعَيْنِ الإِنْسِ فَلَمَّا نَزَلَتِ المُعَوِّذَتَانِ أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ مَا سِوَى ذلِكَ. وفي رواية: كانَ رَسُولُ الله يَتَعَوَّذُ من الجَانِّ

وَعَيْنِ الإِنْسَانِ حَتَّى نَزَلَتْ المُعَوِّذَتَانِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ أَخَذَ بِهِمَا وَتَرَكَ ما سِوَاهُمَا. (صحيح النسائي رقم: ٥٥٠٩) (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٥٨) (المشكاة رقم: ٤٥٦٣) (هداية الرواة رقم: ٤٤٨٨) (تحقيق الكلام الطيب رقم٢٤٧) (صحيح الكلم الطيب رقم١٨٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَيْنِ الجَانِّ. ثُمَّ أَعْيُنِ الإِنْسِ. فَلَمَّا نَزَلَ المُعَوِّذَتَانِ، أَخَذَهُمَا. وَتَرَكَ مَا سِوَى ذٰلِكَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٧٥).

٨٤٢٧. (صحيح) عَن عَلِيٍّ قالَ: كانَ النَّبِيُّ إِذَا عَادَ مَرِيضًا قالَ: «**اللهمّ أَذْهِبِ البَأسَ رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلاّ شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٦٥).

٨٤٢٨. (صحيح) عن عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، قال: أَتَى جِبْرَائِيلُ عَلَيهِ السَّلَامُ، النَّبِيَّ، وَهُوَ يُوعَكُ. فَقَالَ: «**بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ حَسَدِ حَاسِدٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ، اللهُ يَشْفِيكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٩٣).

* (حسن) وفي رواية عنه: عن رسولِ الله أَنَّ جِبريلَ رَقَاه وهو يُوعَكُ، فقال: «**بِسْمِ اللهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ مِن كُلِّ حَاسِدٍ إذا حَسَدَ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ وَسَمَ، وَاللهُ يَشْفِيكَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٢٠).

٨٤٢٩. (صحيح) عن أبي سعيد: أن جبريل أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فقال: «**يا محمد! اشتكيت؟ قال: نعم، قال: بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس وعين حاسد بسم الله أرقيك والله يشفيك**» (صحيح الترمذي رقم٩٧٢) (صحيح الجامع رقم٧٠).

٨٤٣٠. (صحيح) عن خَارِجَةَ بنِ الصَّلْتِ التَّمِيمِيِّ عن عَمِّهِ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ ثُمَّ أَقْبَلَ رَاجِعًا مِنْ عِنْدِهِ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ عِنْدَهُمْ رَجُلٌ مَجْنُونٌ مُوثَقٌ بالحَدِيدِ، فقال أَهْلُهُ: إِنَّا حُدِّثْنَا أَنَّ صَاحِبَكُم هذَا قَدْ جَاء بِخَيْرٍ فَهَلْ عِنْدَكُم شَيْءٌ تُدَاوُنَهُ فَرَقَيْتُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ فَأَعْطُونِي مِائَةَ شَاةٍ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ، فقال: «**هَلْ إِلَّا هذَا**. وَقال مُسَدَّدٌ في مَوْضِعٍ آخَرَ: **هَلْ قُلْتَ غَيْرَ هذا؟**» قُلْتُ: لَا. قال: «**خُذْهَا فَلَعَمْرِي لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٩٦).

* (صحيح) وفي رواية عن خَارِجَةَ بنِ الصَّلْتِ عن عَمِّهِ أَنَّهُ مَرَّةً، قال: فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً كُلَّمَا خَتَمَهَا جَمَعَ بُزَاقَهُ ثُمَّ تَفَلَ فَكَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ فَأَعْطَوْهُ شَيْئًا فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٩٧).

* (صحيح) وفي رواية: عن خَارِجَةَ بنِ الصَّلْتِ التَّمِيمِيِّ عن عَمِّهِ، أَنَّهُ قال: أَقْبَلْنَا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأَتَيْنَا عَلَى حَيٍ مِنَ الْعَرَبِ فقالُوا: إِنَّا أُنْبِئْنَا أَنَّكُم قَدْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِ هذا الرَّجُلِ بخَيْرٍ، فَهَلْ عِنْدَكُم مِنْ دَوَاءٍ أَوْ رُقْيَةٍ فإِنَّ عِنْدَنَا مَعْتُوهًا في القُيُودِ. قال فَقُلْنَا: نَعَمْ. قال: فَجَاؤوا بِمَعْتُوهٍ في الْقُيُودِ. قال: فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً كُلَّمَا خَتَمْتُهَا أَجْمَعُ بُزَاقِي ثُمَّ أَتْفُلُ. قَالَ: فكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ. قال: فأَعْطُونِي جُعْلًا. فقُلْتُ: لَا حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالَ: «**كُلْ فَلَعَمْرِي مَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ باطِلٍ لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٠١).

٨٤٣١. (صحيح) عن محمدَ بنَ حاطبٍ قال: انصبَّتْ على يَدي مَرقَمةٌ، فأحرقتها، فَذَهَبَتْ بي أُمِّي إلى رَسُولِ اللهِ، فَأَتَيْنَاهُ وهو في الرَّحْبَةِ، فأَحْفَظُ أَنَّه قالَ: «**أَذْهِبِ البَاسَ رَبَّ الناسِ**» وأَكْثَرُ عِلْمِي أَنَّهُ قالَ: «**أنت الشَّافي لا شَافِيَ إلا أَنْتَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤١٦).

٨٤٣٢. (حسن لغيره) عن عبد الرحمن بن السَّائب ابن أخي ميمونة، أن ميمونةَ قالت لي: يا ابْنَ أخي، ألا أَرْقِيكَ بِرُقْيَةِ رَسُولِ اللهِ؟ قلتُ: بلى. قَالَتْ: «**باسم اللهِ أَرْقِيكَ، واللهُ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِيكَ، أَذْهِب البأسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لا شَافِيَ إلا أَنْتَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤١٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٣٨).

٨٤٣٣. (صحيح لغيره) عن عائشةَ قالَتْ: كنتُ أُعَوِّذُ رسولَ اللهِ بدُعاءٍ كانَ جبريلُ يعوِّذُهُ به إذا مَرِضَ: «**أَذْهِبِ البَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، بيدك الشِّفاءَ لا شافيَ إلا أَنْتَ، اشْفِ شِفاءً لا يُغادِرُ سَقَمًا**» فلَمَّا كانَ في مَرَضِهِ الذي تُوُفِّيَ فيهِ جَعَلْتُ أَدْعُو بهذا الدُّعاءِ، فقالَ: «**ارْفَعِي يَدَكِ، فإنها كانتْ تَنْفَعُني في المدةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٢٣).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية عنها قالت: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعوِّذ بهذه الكلمات: «**اللهمَّ ربَّ الناس أَذْهِبِ البَأْسَ، واشْفِ وَأَنْتَ الشّافِي لا شِفاءَ إِلَا شِفاؤُكَ، شِفَاءً لا يُغادِرُ سَقَمًا**» قالت: فلما ثقل في مرضه الذي مات فيه أخذت بيده فجعلت أمسِّحه بها وأقولها، فنزع يده من يدي، قال: «**اللهم اغْفِرْ لِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأعلى**» قالت: فكان هذا آخر ما سمعت من كلامه. (الصحيحة رقم: ٢٧٧٥).

٨٤٣٤. (صحيح) وعنها أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يرقي، يقول: «**امسح البأس رب الناس بيدك الشفاء لا يكشف الكرب إلا أنت**»، وفي رواية: «**اكشف البأس رب الناس لا يكشف الكرب غيرك**» (الصحيحة رقم: ١٥٢٦) و(٤/ ٣١) (صحيح الجامع رقم: ١٢٢٤).

٨٤٣٥. **(صحيح)** عن رافع بن خديج مرفوعًا: **«اكشف البأس رب الناس، إله الناس»** (صحيح الجامع رقم: ١٢٢٣).

٨٤٣٦. **(صحيح)** عن ثابت بن قيس بن شماس عن رسول الله ﷺ قال: **«اكشف الباس رب الناس»** (صحيح الجامع رقم١٢٢٢).

٨٤٣٧. **(صحيح)** عن عبد الله بن مسعود سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ، يَقُولُ: **«إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ»**. وقال: **«أَذْهِبِ الْبَاسْ. رَبَّ النَّاسْ. اشْفِ، أَنْتَ الشَّافِي. لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٩٦) (صحيح الجامع رقم ١٦٣٢ و٨٥٥).

٨٤٣٨. **(صحيح)** عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: لَمَّا اسْتَعْمَلَنِي رَسُولُ اللهِ عَلَى الطَّائِفِ، جَعَلَ يَعْرِضُ لِي شَيْءٌ فِي صَلَاتِي، حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذلِكَ، رَحَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ: **«ابْنُ أَبِي الْعَاصِ؟»** قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«مَا جَاءَ بِكَ؟»** قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ عَرَضَ لِي شَيْءٌ فِي صَلَوَاتِي، حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي، قَالَ: **«ذاكَ الشَّيْطَانُ، ادْنُهْ»** فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَجَلَسْتُ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيَّ، قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ، وَتَفَلَ فِي فَمِي، وَقَالَ: **«اخْرُجْ، عَدُوَّ اللهِ»** فَفَعَلَ ذلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: **«الْحَقْ بِعَمَلِكَ»**، قَالَ: فَقَالَ عُثْمَانُ: فَلَعَمْرِي مَا أَحْسِبُهُ خَالَطَنِي بَعْدُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦١٤) (راجع كتاب الوقف والوصايا باب لا حيف في الوصية، حديث ذيال بن عتبة).

باب الرقية من الألم

٨٤٣٩. **(صحيح)** عن عثمان بن أبي العاصي أنه قال: أتاني رسول الله ﷺ وبي وجع وقد كان يهلكني فقال رسول الله ﷺ: **«امسح بيمينك سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقوته من شر ما أجد»** قال: ففعلت فأذهب الله ما كان بي فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم. (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٨٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٤٥٣).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه: أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ عُثْمَانُ وَبِي وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُهْلِكُنِي. قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«امْسَحْهُ بِيَمِينِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَقُلْ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ»**. قَالَ فَقُلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَ اللهُ مَا كَانَ بِي فَلَمْ أَزَلْ آمُرُ بِهَا أَهْلِي وَغَيْرَهُمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٩١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٥٣) و(تحت رقم: ٣٤٥٣).

* (صحيح) وفي رواية عن نَافِعِ بْنَ جُبَيْرٍ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَخَذَهُ وَجَعٌ قَدْ كَادَ يُبْطِلُهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَعَمَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**ضَعْ يَمِينَكَ عَلَى مَكَانِكَ الَّذِي تَشْتَكِي، وَامْسَحْ بِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ فِي كُلِّ مَسْحَةٍ**» (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص١٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٩٤).

٨٤٤٠. (صحيح) عن ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ قالَ: قالَ لِي: يا مُحَمَّدُ إذا اشْتَكَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكِي ثُمَّ قُلْ: «**بِسْمِ اللهِ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِي هَذَا، ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ ثُمَّ أَعِدْ ذَلِكَ وِتْرًا**»، فإِنَّ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ حَدَّثَنِي أَنَّ رَسولَ الله حَدَّثَهُ بِذَلِكَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٨٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٦و٣٤٥٤).

* (صحيح) وفي رواية: عن ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ قالَ: قالَ لِي: يا مُحَمَّدُ إذا اشْتَكَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكِي، وقُلْ: «**بِسْمِ اللهِ وبِاللهِ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِي هَذَا، ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ ثُمَّ أَعِدْ ذَلِكَ وِتْرًا**»، فإِنَّ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ حَدَّثَنِي أَنَّ رَسولَ الله حَدَّثَهُ بِذَلِكَ. (الصحيحة رقم: ١٢٥٨).

٨٤٤١. (صحيح) عن عمرو بن كعب بن مالك عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا وجد أحدكم ألما فليضع يده حيث يجد ألمه، ثم ليقل سبع مرات: أعوذ بعزة الله وقدرته على كل شيء من شر ما أجد**» (الصحيحة رقم: ١٤١٥) (صحيح الجامع رقم٨٢٠).

باب الرقية من العين وغيرها

٨٤٤٢. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**اسْتَعِيذُوا بِاللهِ تعالى من العين، فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ**» (الصحيحة رقم: ٧٣٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٧٣) (صحيح الجامع رقم: ٩٣٨).

٨٤٤٣. (صحيح) عن أبي ذر مرفوعًا: «**إِنَّ الْعَيْنَ لَتُولِعُ الرَّجُلَ بِإِذْنِ اللهِ حَتَّى يَصْعَدَ حَالِقًا ثُمَّ يَتَرَدَّى مِنْهُ**» (الصحيحة رقم: ٨٨٩) (صحيح الجامع رقم: ١٦٨١).

٨٤٤٤. (حسن) عن ابن عباس مرفوعًا: «**العين حق، تستنزل الحالق**» (الصحيحة رقم: ١٢٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٤١٤٦).

٨٤٤٥. (حسن) عن جابر مرفوعًا: «**العين تدخل الرجل القبر والجمل القدر**» (الصحيحة رقم: ١٢٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٤١٤٤).

٨٤٤٦. (صحيح) عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الْعَيْنُ حَقٌّ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٧١) (صحيح الجامع رقم: ٤١٤٥).

٨٤٤٧. (صحيح) عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**لا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَّةٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٥٧) (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٨٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٧٨) (المشكاة رقم: ٤٥٥٧) (هداية الرواة رقم: ٤٤٨٤) (الضعيفة تحت رقم: ١٨٥٤/ ج٤/ ص٣٣٥).

٨٤٤٨. (صحيح لغيره) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: رَخَّصَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٨٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٢١).

٨٤٤٩. (صحيح) عن طَلْقِ بن علي قال: لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَقَانِي وَمَسَحَهَا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٢٢).

٨٤٥٠. (صحيح) عن جابر بن عبدالله قال: أرخص النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في رقية الحية لبني عمرو، قال أبو الزبير وسمعت جابر بن عبدالله يقول: لدغت رجلا منا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال رجل يا رسول الله أرقي؟ قال: «**من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل**» (الصحيحة رقم: ٤٧٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: كان لي خال يرقي من العقرب فنهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الرقى قال: فأتاه فقال يا رسول الله إنك نهيت عن الرقى وأنا أرقي من العقرب؟ فقال: «**من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل**» (الصحيحة تحت رقم: ٤٧٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالوا: يا رسول الله إنه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب، وإنك نهيت عن الرقى قال: فعرضوها عليه فقال: «**ما أرى بأسًا من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه**» (الصحيحة تحت رقم: ٤٧٢) (ج١/ ص٨٤٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: كان أهل بيت من الأنصار يقال لهم آل عمرو بن حزم يرقون من الحمة وكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد نهى عن الرقي. فأتوه فقالوا يا رسول الله إنك قد نهيت عن الرقي. وإن نرقي من الحمة. فقال لهم: «**اعرضوا علي**» فعرضوها عليه. فقال: «**لا بأس بهذه، هذه مواثيق**» (صحيح ابن ماجة رقم: ٣٥٨٠) (الصحيحة تحت رقم: ٤٧٢) (ج١/ ص٨٤٣).

٨٤٥١. **(صحيح)** عن عَائِشَةَ، قالَتْ: كَانَ يُؤْمَرُ الْعَائِنُ فَيَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَعِينُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٨٠) (الصحيحة رقم: ٢٥٢٢).

٨٤٥٢. **(صحيح)** عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: مَرَّ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ بِسَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، وَهُوَ يَغْتَسِلُ. فَقَالَ: لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ، وَلَا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ. فَمَا لَبِثَ أَنْ لُبِطَ بِهِ. فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ. فَقِيلَ لَهُ: أَدْرِكْ سَهْلًا صَرِيعًا. قَالَ: «**مَنْ تَتَّهِمُونَ بِهِ؟**» قَالُوا: عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ. قَالَ: «**عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ؟ إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ، فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ**» ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ. فَأَمَرَ عَامِرًا أَنْ يَتَوَضَّأَ. فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ. وَرُكْبَتَيْهِ وَدَاخِلَةَ إِزَارِهِ. وَأَمَرَهُ أَنْ يَصُبَّ عَلَيْهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٧٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٧٢) (٦/ ١٤٩).

* **(صحيح)** وفي رواية: أَنَّه قال: اغْتَسَلَ أَبِي سَهْلُ بنُ حنيف بالخَرَّار، فنزَعَ جُبَّةً كَانَتْ عليهِ وعامِرُ بن ربيعةَ يَنْظُرُ، قالَ: وَكَانَ سَهلٌ رجلا أبيضَ، حَسَنَ الجِلْدِ، قالَ: فَقَالَ عَامِرُ بنُ ربيعة: ما رأيتُ كاليومِ ولا جِلْدَ عذراء، فَوُعِكَ سَهلٌ مكانَهُ، فاشتد وَعَكُهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ سهلا وُعِكَ، وأَنَّهُ غَيْرُ رَائِحٍ مَعَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فأَتَاهُ رَسُولُ اللهِ، فأخبرهُ سَهْلٌ الذي كانَ مِنْ شأن عامر بنِ ربيعة، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**عَلامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، ألا بَرَّكْتَ، إنَّ العَيْنَ حَقٌّ، تَوَضَّأْ لَهُ**». فتوضَّأَ لَهُ عامِرُ بنُ رَبيعةَ، فَرَاحَ سَهْلٌ مَعَ رَسُولِ اللهِ ليس بِهِ بَأْسٌ. وفي رواية: أن رسول الله ﷺ خرج وساروا معه نحو مكة، حتى إذا كانوا بـ(شعب الخرار) من (الجحفة)، اغتسل سهل بن حنيف.... (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٢٤).

* **(صحيح)** وفي رواية: عَن أَبِي أُسَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْف؛ أَنَّهُ قَالَ: رَأَى عَامِرُ بْن رَبِيعَةَ سَهْل بْن حُنَيْفٍ يَغْتَسِل. فَقَالَ: مَا رَأَيت كاليَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخْبَأة. فَلُبِطَ سَهْل. فَأُتِيَ رَسُول الله فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله. هَلْ لَكَ فِي سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ. والله مَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ. فَقَالَ: «**هَلْ تَتَّهِمُونَ لَهُ أحدًا**» قَالُوا: نَتهِمُ عَامِرَ بْن رَبِيعَةَ. فَتَغَيَّظ عَلَيْهِ. وَقَالَ: «**عَلامَ يَقْتل أحدُكم أَخاهُ؟ ألَّا بَرَّكْتَ. اغْتسِل لَهُ**» فَغَسَلَ عَامِرٌ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ: وَمِرْفَقَيْهِ وَرُكْبَتَيْه. وَأَطْرَاف رِجْلَيْهِ، وداخِلة إِزَارِهِ، فِي قَدَحٍ. ثُم صُبَّ عَلَيْهِ. فراحَ سَهل مَعَ الناسِ، لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. وفي رواية: «**إِنَّ العَيْنَ حَقٌّ، تَوَضَّأْ لَهُ**» (المشكاة رقم: ٤٥٦٢) (هداية الرواة رقم: ٤٤٨٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٧٢) (٦/ ١٥٠) (التعليقات الرضية ٣/ ١٦١).

* **(صحيح)** وفي رواية: عن عبد الله بن عامر قال: انطلق عامر بن ربيعة وسهل بن حنيف يريدان الغسل قال: فانطلقا يلتمسان الخمر، قال: فوضع عامر (كذا في المسند وفي المستدرك: سهل، وهو

الصواب) جبة كانت عليه من صوف فنظرت إليه، فأصبته بعيني، فنزل الماء يغتسل، قال: فسمعت له في الماء قرقعة فأتيته فناديته ثلاثًا فلم يجبني، فأتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبرته فجاء يمشي فخاض الماء كأني أنظر إلى بياض ساقيه، قال: فضرب صدره ثم قال: «**اللهم أذهب عنه حرها وبردها ووصبها**»، قال: فقام فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا رأى أحدكم من أخيه ومن نفسه ومن ماله ما يعجبه فليبركه فإن العين حق**» (الصحيحة رقم: ٢٥٧٢) (تحقيق الكلام الطيب رقم٢٤٤) (صحيح الكلم الطيب رقم١٨٨).

* (صحيح) وفي رواية: عن عبد الله بن عامر بن ربيعة: عن أبيه قال: انطلقت أنا وسهل بن حنيف نلتمس الخمر [قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي بِهِ السِّتْرَ] فوجدنا خمرا وغديرا وكان أحدنا يستحيي أن يغتسل وأحد يراه فاستتر مني فنزع جبة عليه ثم دخل الماء فنظرت إليه فأصبته منها بعين فدعوته فلم يجبني فأخبرت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأتاه فضرب صدره ثم قال: اللهم أذهب حرها وبردها ووصبها ثم قال: قم فقام فقال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ أو ماله أو من أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ**» (صحيح الجامع ٥٥٦).

٨٤٥٣. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**لَو كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ القَدَرِ لَسَبَقَتْهُ العَيْنُ، إذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا**»، وفي رواية: «**العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٦٢) (الصحيحة رقم: ١٢٥١) و(تحت رقم: ١٢٥٢) (صحيح الجامع رقم: ٤١٤٧، ٥٢٨٧) (تحقيق الكلام الطيب رقم٢٤٣) (صحيح الكلم الطيب رقم١٨٧).

٨٤٥٤. (صحيح) عن علي قال: بينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات ليلة يصلي فوضع يده على الأرض فلدغته عقرب فتناولها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنعله فقتلها فلما انصرف قال: «**لعن الله العقرب لا تدع مصليًا ولا غيره أو نبيا ولا غيره إلا لدغتهم**» ثم دعا بملح وماء فجعله في إناء، ثم جعل يصبه على إصبعه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين. (المشكاة رقم: ٤٥٦٧) (هداية الرواة رقم: ٤٤٩١) (الصحيحة تحت رقم: ٥٤٨) (ج٢/ ص٨٩).

٨٤٥٥. (صحيح) عن محمد بن الحنفية عن علي قال: لدغت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال: «**لعن الله العقرب لا تدع مصليًا ولا غيره**» ثم دعا بماء وملح وجعل يمسح عليها ويقرأ بـ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾. (الصحيحة رقم: ٥٤٨) و(ص٧٠٤-٧٠٥).

٨٤٥٦. (صحيح) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْثَرُ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أُمَّتِي بَعْدَ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَضَائِهِ وَقَدَرِهِ بِالأَنْفُسِ»، وفي رواية: «أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالعين». يَعْنِي الْعَيْنَ. (ظلال الجنة رقم: ٣١١) (الصحيحة رقم: ٧٤٧) (صحيح الجامع رقم: ١٢٠٦).

٨٤٥٧. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ قُلْتُ لِشَيْءٍ يَسْبِقُ الْقَدَرَ لَقُلْتُ الْعَيْنُ تَسْبِقُ الْقَدَرَ» (ظلال الجنة رقم: ٣١٠) (راجع كتاب الآداب باب ما يكون فيه اليمن والشؤم).

باب من استرقى من العين

٨٤٥٨. (صحيح) عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ بَنِي جَعْفَرٍ تُصِيبُهُمُ الْعَيْنُ. فَأَسْتَرْقِي لَهُمْ؟ قَالَ: «نَعَمْ. فَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ، سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٨٦).

٨٤٥٩. (صحيح) عن أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ قالَتْ: يا رسولَ الله إِنَّ وَلَدَ جَعْفرٍ تُسْرِعُ إِلَيْهِمْ العَيْنُ أَفَأَسْتَرْقِي لَهُمْ؟: «نَعَمْ، فإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقُ القَدَرِ لَسَبَقَتْهُ العَيْنُ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٥٩) (الصحيحة رقم: ١٢٥٢) (المشكاة رقم: ٤٥٦٠) (هداية الرواة رقم: ٤٤٨٦).

٨٤٦٠. (حسن) عن عائشة قالت: دخل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسمع صوت صبي يبكي فقال: «ما لصبيكم هذا يبكي؟ فهلا استرقيتم له من العين؟» (الصحيحة رقم: ١٠٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٦٢).

باب ترك الرقية

٨٤٦١. (حسن صحيح) عن ابن مسعُودٍ أنّ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «عُرضت عليّ الأممُ بالموسم، فرأيتُ أُمّتي، فأعجبتني كثرتُهُم وهيئتُهُم قد ملؤُوا السّهل والجبل، فقال: يا مُحمّدُ، أرضيت؟ قُلتُ: نعم أي ربّ، قال: ومع هؤلاء سبعون ألفًا يدخُلُون الجنّة بغير حسابٍ، الذين لا يسترقُون، ولا يكتوُون، ولا يتطيّرُون، وعلى ربّهم يتوكّلُون»، فقال عُكاشةُ: ادعُ الله أن يجعلني منهُم، قال: «اللّهُمّ اجعلهُ منهُم»، ثُمّ قال رجُلٌ آخر: ادعُ الله أن يجعلني منهُم، قال: «سبقك بها عُكاشةُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٤٦) مكرر في كتاب الزهد والرقاق باب التوكل على الله.

٨٤٦٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أكرينا الحَدِيثَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، ثُمَّ غَدَوْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الأَنْبِيَاءُ اللَّيْلَةَ بِأُمَمِهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ، وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ، وَالنَّبِيُّ

وَمَعَهُ الْعِصَابَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ النَّفَرُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى مَرَّ عَلَيَّ مُوسَى، مَعَهُ كَبْكَبَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَعْجَبُونِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ لِي: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى، مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ». قَالَ: قُلْتُ: «فَأَيْنَ أُمَّتِي؟» فَقِيلَ لِيَ: انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ. فَنَظَرْتُ، فَإِذَا الظِّرَابُ قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، ثُمَّ قِيلَ لِيَ: انْظُرْ عَنْ يَسَارِكَ. فَنَظَرْتُ، فَإِذَا الْأُفُقُ قَدْ سُدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، فَقِيلَ لِي: أَرَضِيتَ؟ فَقُلْتُ: «رَضِيتُ يَا رَبِّ، رَضِيتُ يَا رَبِّ». قَالَ: فَقِيلَ لِي: إِنَّ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فِدًا لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي، إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ الْأَلْفِ، فَافْعَلُوا، فَإِنْ قَصَّرْتُمْ، فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الظِّرَابِ، فَإِنْ قَصَّرْتُمْ، فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْأُفُقِ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ ثَمَّ نَاسًا يَتَهَاوَشُونَ». فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ، فَقَالَ: ادْعُ اللهَ لِي، يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ السَّبْعِينَ، فَدَعَا لَهُ، فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: ادْعُ اللهَ، يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «قَدْ سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ». قَالَ: ثُمَّ تَحَدَّثْنَا، فَقُلْنَا: مَنْ تَرَوْنَ هَؤُلَاءِ السَّبْعُونَ الْأَلْفُ؟ قَوْمٌ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ، لَمْ يُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا حَتَّى مَاتُوا؟ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» (الإسراء والمعراج ص٨٤، ٨٥).

٨٤٦٣. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**سبعون ألفًا من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب: هم الذين لا يكتوون...... ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون**» (صحيح الجامع رقم: ٣٦٠٤).

٨٤٦٤. (صحيح) عَنْ الْمُغِيرَةِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنِ اكْتَوَى أَوِ اسْتَرْقَى، فَقَدْ بَرِئَ مِنَ التَّوَكُّلِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٥٤) (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٥٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٠٨) (المشكاة رقم: ٤٥٥٥) (هداية الرواة رقم: ٤٤٨٣) (الصحيحة رقم: ٢٤٤) (التعليقات الرضية ٣/ ١٦٠).

باب السحر

٨٤٦٥. (صحيح لغيره) عن عمرِو بنِ حزمٍ، أنَّ رسولَ اللهِ كتبَ إلى أهلِ اليمنِ بكتابٍ فيهِ الفرائضُ والسُّنَنُ والدِّيات، وبعثَ بِهِ مع عمرِو بن حزمٍ، فَقُرِئَتْ على أهلِ اليمنِ، وهذهِ نسختُها: «**وإنَّ أكبرَ الكبائرِ عندَ اللهِ يومَ القيامةِ الإشراكُ باللهِ، وقتْلُ النَّفْسِ المؤمنةِ بغيرِ الحقِّ، والفرارُ في سبيلِ اللهِ يومَ الزَّحفِ، وعقوقُ الوالدَيْنِ، ورميُ المُحْصَنَةِ، وتعلُّمُ السِّحْرِ، وأكلُ الرِّبا، وأكلُ مالِ اليتيمِ...**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٥١٠).

٨٤٦٦. (صحيح الإسناد) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: سَحَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَاشْتَكَى لِذَلِكَ أَيَّاما فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ سَحَرَكَ عَقَدَ لَكَ عُقَدًا فِي بِئْرِ كَذَا

وَكَذَا فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاسْتَخْرَجُوهَا فَجِيءَ بِهَا فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ فَمَا ذَكَرَ ذلِكَ لِذلِكَ الْيَهُودِ وَلَا رَآهُ فِي وَجهِهِ قَطُّ. (صحيح النسائي رقم: ٤٠٩١).

٨٤٦٧. **(صحيح)** عن زيد بن أرقم رضي الله عنه: «كان رجل من اليهود يدخل على النبي ﷺ، وكان يأمنه، فعقد له عقدا، فوضعه في بئر رجل من الأنصار، فاشتكى لذلك أياما، (و في حديث عائشة: ستة أشهر)، فأتاه ملكان يعودانه، فقعد أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجليه، فقال أحدهما: أتدري ما وجعه؟ قال: فلان الذي كان يدخل عليه عقد له عقدا، فألقاه في بئر فلان الأنصاري، فلو أرسل إليه رجلًا، وأخذ منه العقد لوجد الماء قد اصفر. فأتاه جبريل فنزل عليه بـ(المعوذتين)، وقال: إن رجلًا من اليهود سحرك، والسحر في بئر فلان، قال: فبعث رجلًا (وفي طريق أخرى: فبعث عليًّا رضي الله عنه) فوجد الماء قد اصفر فأخذ العقد فجاء بها، فأمره أن يحل العقد ويقرأ آية، فحلها، فجعل يقرأ ويحل، فجعل كلما حل عقدة وجد لذلك خفة فبرأ، (و في الطريق الأخرى: فقام رسول الله ﷺ كأنما نشط من عقال)، وكان الرجل بعد ذلك يدخل على النبي ﷺ فلم يذكر له شيئًا منه، ولم يعاتبه قط حتى مات» (الصحيحة رقم: ٢٧٦١) (راجع الباب بعده).

باب النهي عن إتيان السحرة والكهان والعرافين وتصديقهم

٨٤٦٨. **(صحيح لغيره)** عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد** ﷺ» (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٤١) (غاية المرام رقم: ٢٨٥، ٣٠٠) (تحقيق اصلاح المساجد ص١٠٢/ رقم٨٨).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه: أنه رأى رجلًا في عضده حلقة من صفر، فقال له: ما هذه؟ قال: نعت لي من الواهنة. قال: أما لو مت وهي عليك وكلت إليها، قال رسول الله ﷺ: «**ليس منا من تطير أو تطير له، أو تكهن أو تكهن له، أو سحر أو سحر له**» (الصحيحة رقم: ٢١٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٣٥) (الصحيحة مرتبة على الأبواب الفقهية ١٠٨٨) (غاية المرام رقم: ٢٨٩).

٨٤٦٩. **(صحيح لغيره)** عن ابن عباس مرفوعًا: «**ليس منا من سحر (أو سحر له) أو تكهن أو تكهن له أو تطير أو تطير له**» (الصحيحة رقم: ٢٦٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٤٢).

٨٤٧٠. (حسن لغيره) عن أبي موسى قال: قال رسول الله: «**لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ، ولا مُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ، ولا قَاطِعٌ رحم**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٨١) (الصحيحة رقم: ٦٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٥٠) (غاية المرام رقم: ٢٩١) مكرر في كتاب الأشربة باب أثم شارب الخمر.

٨٤٧١. (صحيح) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من أتى كاهنا فصدقه بما قال فقد كفر بما أنزل على محمد** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٤٤) (الصحيحة رقم: ٣٣٨٧).

٨٤٧٢. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**مَنْ أَتَى كَاهِنًا. فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ. أوْ أتَى امْرَأَةً. وفي لفظ امْرَأَتَهُ حَائِضًا، أوْ أتَى امْرَأَةً. وفي لفظ امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا فَقَدْ بَرِيءَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَى مُحمَّدٍ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٠٤) (المشكاة رقم: ٤٥٩٩) (هداية الرواة رقم: ٤٥٢٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٤٧)و(تحت رقم: ٢٤٣٣) (تحقيق كتاب الإيمان للقاسم ابن سلام ص٧١) مكرر كتاب الطهارة باب النهي عن إتيان الحائض.

* (صحيح) وفي رواية عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ، فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ**» وفي رواية: «**مَنْ أَتَى حَائِضًا أَوِ امْرَأَةً فِي دُبُرِها أَوْ كَاهِنًا: فقدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ**» (التوسل ص٢٥) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٥).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من أتى عرافًا أو كاهنا فصدقه فيما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (صحيح الجامع رقم: ٥٩٣٩) (النصيحة ٧٦/ ١٦٤) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٥٠٢).

٨٤٧٣. (حسن لغيره) عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لن يلج الدرجات العلى من تكهن أو استقسم أو رجع من سفر تطيرًا**» (الصحيحة رقم: ٢١٦١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٤٥و ٣٠٩٩) (بلوغ المرام رقم: ٢٨٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٢٦).

٨٤٧٤. (صحيح موقوف وله حكم الرفع) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «**من أتى عرافًا أو ساحرًا أو كاهنًا فسأله فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٤٨) (غاية المرام رقم: ٢٩٠) (النصيحة تحت رقم: ٧٦/ ١٦٧).

٨٤٧٥. (صحيح) عن ابن مسعود عنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «**من أتى عرافًا أو كاهنًا يؤمن بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٤٩).

٨٤٧٦. (صحيح) عنْ صَفِيَّةَ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ أَتَى عَرَّافًا فسأله عن شيء فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٤٦) (الضعيفة رقم٦٥٢٣/ ١٤/ ٥٧).

٨٤٧٧. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، عنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الطِّيَرَة شِرْكٌ الطِّيَرَةُ شِرْكٌ ثَلَاثًا وَمَا مِنَّا إِلَّا ... وَلكِنَّ الله يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٩١٠) (المشكاة رقم: ٤٥٨٤) (هداية الرواة رقم: ٤٥٠٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٩٨) (غاية المرام رقم: ٣٠٣) (تحقيق اصلاح المساجد ص١٠٢/ رقم٨٧) (تحقيق كتاب الإيمان للقاسم ابن سلام ص٧٣).

٨٤٧٨. (صحيح) عن عائشة زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سأل ناس النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عن الكهان؟ فقال لهم: «**ليسوا بشيء**». فقالوا: يا رسول الله! فإنهم يحدثون بالشيء يكون حقًا؟ فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تلك الكلمة من الحق يخطفها الشيطان، فيقرقره بأذني وليه كقرقرة الدجاجة، فيخلطون فيه بأكثر من مائة كذبة**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٧٧/ ٨٨٢).

* (صحيح) وفي رواية: عن عُرْوَةَ، قال: قَالَتْ عَائِشَةُ، زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَأَلَ أُنَاسٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْكُهَّانِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَيْسُوا بِشَيْءٍ**»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطَفُهَا الْجِنِّيُّ، فَيُقِرُّهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ قَرَّ الدَّجَاجَةِ، فَيَخْلِطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ كَذْبَةٍ**» (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٥٠٣).

٨٤٧٩. (صحيح) عن مُعَاوِيَةَ بن الحَكَمِ السُّلَمِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنَّا نَفْعَلُهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ؟ كُنَّا نَتَطَيَّرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ذَاكَ شَيْءٌ يَجِدُهُ أَحَدُكُمْ فِي نَفْسِهِ، فَلا يَصُدَّنَّكُمْ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكُنَّا نَأْتِي الْكُهَّانَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فلا تَأْتُوا الْكُهَّانَ**» (صحيح الجامع رقم: ٧١٨٠) (راجع كتاب العتق باب جواز بيع المدبر حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) (راجع كتاب القدر باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر).

باب تعلّم النجوم

٨٤٨٠. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنِ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ، اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ، زَادَ مَا زَادَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٠٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٩٤) (الصحيحة رقم: ٧٩٣) (المشكاة رقم: ٤٥٩٨) (هداية الرواة رقم: ٤٥٢٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٥١) (راجع كتاب الحدود والقصاص باب حد الساحر).

باب في النشرة

٨٤٨١. (صحيح) عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ عنِ النُّشْرَةِ فَقَالَ: «**هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٦٨) (المشكاة رقم: ٤٥٥٣) (هداية الرواة رقم: ٤٤٨١) (الصحيحة رقم: ٢٧٦٠).

٨٤٨٢. (إسناده حسن) عن الحسن قال: النشرة من السحر. (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٦٠).

٨٤٨٣. (صحيح) عن قتادة قال: قلت لسعيد بن المسيب: رجل به طب (أي: سحر) أو يؤخذ عن امرأته، أيحل عنه أو ينشر؟ قال: لا بأس به، إنما يريدون به الإصلاح، فأما ما ينفع فلم ينه عنه. وزاد في رواية قال قتادة: وكان يكره ذلك، ويقول: لا يعلم ذلك إلا ساحر. (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٦٠ (٦/ ٦١٣).

بابُ مَا جَاءَ في كَرَاهِيَةِ تعليق التمائم

٨٤٨٤. (صحيح) عن عقبة بن عامر الجهني أنه جاء في ركب عشرة إلى النبي ﷺ فبايع تسعة، وأمسك عن بيعة رجل منهم، فقالوا: ما شأنه؟ فقال: «**إن في عضده تميمة**» فقطع الرجل التميمة، فبايعه رسول الله ﷺ ثم قال: «**من علق فقد أشرك**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٤٥٥) (غاية المرام رقم: ٢٩٤).

٨٤٨٥. (صحيح) عن عقبة بن عامر الجهني: أن رسول الله ﷺ أقبل إليه رهط، فبايع تسعة، وأمسك عن واحد، فقالوا: يا رسول الله بايعت تسعة وتركت هذا؟ قال: إن عليه تميمة، فأدخل يده فقطعها، فبايعه وقال: «**من علق تميمة فقد أشرك**» (الصحيحة رقم: ٤٩٢) (الضعيفة تحت رقم: ١٢٦٦/ ج٣/ ص٤٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٩٤).

٨٤٨٦. (حسن لغيره) عن عيسى بن عَبْدِ الرحمنِ بنِ أَبِي لَيْلَى قال: دَخَلْتُ على عَبْدِ الله بنِ عُكَيْمٍ أَبِي مَعْبَدٍ الجُهَنِيِّ أَعُودُهُ وبه حُمْرَةٌ، فَقُلْتُ: أَلَا تُعَلِّقُ شَيْئًا؟ قالَ: المَوْتُ أَقْرَبُ مِنْ ذلكَ، قال النبيُّ ﷺ: «**مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وُكِلَ إِلَيْهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٧٢) (تخريج غاية المرام رقم: ٢٩٧) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٤٥٦) (هداية الرواة رقم: ٤٤٨٣) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٢٩).

٨٤٨٧. (**صحيح موقوف**) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: ليس التميمة ما يعلق به بعد البلاء، إنما التميمة ما يعلق به قبل البلاء. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٤٥٨).

٨٤٨٨. (**صحيح**) عن عبد الله بن مسعود قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ، يَقُولُ: «**إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ**» (الصحيحة رقم: ٣٣١) (صحيح الجامع رقم: ١٦٣٢).

٨٤٨٩. (**صحيح**) عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن الأسدي قال: دخل عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على امرأة فرأى عليها حرزا من الحمرة فقطعه قطعًا عنيفًا ثم قال: إن آل عبد الله عن الشرك أغنياء، وقال: كان مما حفظنا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أن الرقي والتمائم والتولة من الشرك**» (الصحيحة رقم: ٢٩٧٢) و(تحت رقم: ٣٣١) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٨٠).

٨٤٩٠. (**صحيح**) عن عَبْدُ اللهِ بن مسعود أنه دخل على امرأةٍ وفي عُنُقِهَا شَيْءٌ مُعَوَّذٌ، فَجَذَبَهُ فَقَطَعَهُ، ثُمَّ قال: لَقَدْ أَصبحَ آلُ عبدِ اللهِ أغنياءَ أَن يُشْرِكُوا باللهِ ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سلطانًا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله يقولُ: «**إِنَّ الرُّقَى والتَّمائِمَ والتِّوَلَةَ شِرْكٌ**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٤٥٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤١٢) (تراجعات الإمام الألباني رقم ٥٣٤).

٨٤٩١. (**المرفوع صحيح والقصة ضعيفة**) عن عَبْدِ الله، قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمائمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ**»، قالَتْ قُلْتُ: لِمَ تَقُولُ هذا، وَالله لَقدْ كَانَتْ عَيْنِي تَقْذِفُ فَكُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى فُلَانٍ الْيَهُودِيِّ يَرْقِينِي فإذَا رَقَانِي سَكَنَتْ. فقالَ عَبْدُ الله: إِنَّمَا ذَلِكَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ كَانَ يَنْخُسُهَا بيَدِهِ فإذَا رَقَاهَا كَفَّ عَنْهَا، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكِ أَنْ تَقُولِي كَما كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**أذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقْمًا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٨٣) (المشكاة رقم: ٤٥٥٢) (هداية الرواة رقم: ٤٤٨٠) راجع كتابي (تراجع العلامة رقم: ٢٦٢).

٨٤٩٢. (**المرفوع صحيح، أما القصة فضعيفة**) عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنِ ابْنِ أُخْتِ زَيْنَبَ، امْرَأَةِ عَبْدِ اللهِ عَنْ زَيْنَبَ، قَالَتْ: كَانَتْ عَجُوزٌ تَدْخُلُ عَلَيْنَا تَرْقِي مِنَ الْحُمْرَةِ. وَكَانَ لَنَا سَرِيرٌ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ. وَكَانَ عَبْدُ اللهِ، إِذَا دَخَلَ، تَنَحْنَحَ وَصَوَّتَ. فَدَخَلَ يَوْمًا. فَلَمَّا سَمِعَتْ صَوْتَهُ احْتَجَبَتْ مِنْهُ. فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِي. فَمَسَّنِي فَوَجَدَ مَسَّ خَيْطٍ. فَقَالَ: مَا هذَا؟ فَقُلْتُ: رُقًى لِي فِيهِ مِنَ الْحُمْرَةِ. فَجَذَبَهُ وَقَطَعَهُ، فَرَمَى بِهِ وَقَالَ: لَقَدْ أَصْبَحَ آلُ عَبْدِ اللهِ أَغْنِيَاءَ عَنِ الشِّرْكِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ، يَقُولُ: «**إِنَّ الرُّقَى وَالتَّمَائِمَ وَالتِّوَلَةَ شِرْكٌ**». قُلْتُ: فَإِنِّي خَرَجْتُ يَوْمًا فَأَبْصَرَنِي فُلَانٌ. فَدَمَعَتْ عَيْنِي الَّتِي تَلِيه. فَإِذَا رَقَيْتُهَا سَكَنَتْ دَمْعَتُهَا. وَإِذَا تَرَكْتُهَا دَمَعَتْ. قَالَ: ذاكِ الشَّيْطَانُ. إِذَا أَطَعْتِهِ تَرَكَكِ، وَإِذَا عَصَيْتِهِ طَعَنَ بِإِصْبَعِهِ فِي عَيْنِكِ.

وَلكِنْ لَوْ فَعَلْتِ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ، كَانَ خَيْرًا لَكِ وَأَجْدَرَ أَنْ تَشْفِينَ. تَنْضَحِينَ فِي عَيْنِكِ الْمَاءَ وَتَقُولِينَ: «**أَذْهِبِ الْبَاسْ. رَبَّ النَّاسْ. اشْفِ، أَنْتَ الشَّافِي. لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا**» (أخرجه ابن ماجه ٣٥٢١) راجع كتابي (تراجع العلامة رقم: ٢٦٢).

٨٤٩٣. (**صحيح**) عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**» وقال: «**أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقمًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٩٦).

٨٤٩٤. (**صحيح**) عن إبراهيم وهو النخعي التابعي الجليل قال كانوا يكرهون يعني الصحابة التمائم من القرآن وغيره. قال المغيرة وهو ابن مقسم الضبي الفقيه الثقة: وسألت إبراهيم فقلت: أعلق في عضدى هذه الآية ﴿يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الأنبياء:٦٩] من حمى كانت بي؟ فكره ذلك. (تحقيق الكلم الطيب تحت٤٩/ هامش ص٨٥).

٨٤٩٥. (**صحيح**) عن الحسن أنه كان يكره أن يغسل القرآن ويسقاه المريض أو يعلق القرآن. (تحقيق الكلم الطيب تحت٤٩/ هامش ص٨٥).

باب الرقي من المس

٨٤٩٦. (**صحيح**) عن أبي هُريرةَ قال: جاءتْ امرأةٌ إلى رسولِ اللهِ وبها لَمَمٌ، فقالتْ: يا رسولَ اللهِ ادعُ اللهَ أن يَشْفِيَني، قالَ: «**إنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ لكِ فَشَفَاكِ، وإنْ شئتِ فاصْبِري ولا حِسَابَ عليكِ**» فقالتْ: بَلْ أَصْبِرُ ولا حِسَابَ عليَّ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٠٨) (الصحيحة رقم: ٢٥٠٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤١٩).

٨٤٩٧. (**صحيح لشواهده**) عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ رَأَيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَهُ إِذْ مَرَرْنَا بِبَعِيرٍ يُسْنَى عَلَيْهِ، قَالَ: فَلَمَّا رَآهُ الْبَعِيرُ، جَرْجَرَ فَوَضَعَ جِرَانَهُ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «**أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ**»؟ فَجَاءَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**بِعْنِيهِ**»، قَالَ: بَلْ نَهَبُهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**بَلْ بِعْنِيهِ**»، قَالَ: بَلْ نَهَبُهُ لَكَ، فَإِنَّهُ لِأَهْلِ بَيْتٍ مَا لَهُمْ مَعِيشَةٌ غَيْرُهُ، قَالَ: «**أَمَا إِذْ ذَكَرْتَ هَذَا مِنْ أَمْرِهِ، فَإِنَّهُ شَكَا كَثْرَةَ الْعَمَلِ، وَقِلَّةَ الْعَلَفِ، فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ**» قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى نَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَتْ شَجَرَةٌ تَشُقُّ الْأَرْضَ حَتَّى غَشِيَتْهُ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ: «**هِيَ شَجَرَةٌ اسْتَأْذَنَتْ رَبَّهَا**

فِي أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ، فَأَذِنَ لَهَا»، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا فَمَرَرْنَا بِمَاءٍ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا بِهِ جِنَّةٌ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْخِرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اخْرُجْ إِنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ»، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ سَيْرِنَا، مَرَرْنَا بِذَلِكَ الْمَاءِ، فَأَتَتْهُ الْمَرْأَةُ بِجُزُرٍ وَلَبَنٍ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرُدَّ الْجُزُرَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ، فَشَرِبُوا اللَّبَنَ، فَسَأَلَهَا عَنِ الصَّبِيِّ، فَقَالَتْ: «وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْنَا مِنْهُ رَيْبًا بَعْدَكَ» (المشكاة رقم: ٥٩٢٢) (هداية الرواة رقم: ٥٨٦٥) (الصحيحة تحت رقم: ٤٨٥) و(تحت رقم: ٢٩١٨) (٦/ ١٠٠٢).

* (حس) وفي رواية: قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا مَا رَآهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَرَاهَا أَحَدٌ بَعْدِي لَقَدْ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي سَفَرٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ مَرَرْنَا بِامْرَأَةٍ جَالِسَةٍ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا صَبِيٌّ أَصَابَهُ بَلَاءٌ وَأَصَابَنَا مِنْهُ بَلَاءٌ يُؤْخَذُ فِي الْيَوْمِ مَا أَدْرِي كَمْ مَرَّةً. قَالَ: «نَاوِلِينِيهِ». فَرَفَعَتْهُ إِلَيْهِ فَجَعَلَتْهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاسِطَةِ الرَّحْلِ ثُمَّ فَغَرَ فَاهُ فَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثًا وَقَالَ: «بِسْمِ اللهِ أَنَا عَبْدُ اللهِ اخْسَأْ عَدُوَّ اللهِ». ثُمَّ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ فَقَالَ: «الْقَيْنَا فِي الرَّجْعَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ فَأَخْبِرِينَا مَا فَعَلَ». قَالَ فَذَهَبْنَا وَرَجَعْنَا فَوَجَدْنَاهَا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مَعَهَا شِيَاهٌ ثَلَاثٌ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ صَبِيُّكِ». فَقَالَتْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا حَسَسْنَا مِنْهُ شَيْئًا حَتَّى السَّاعَةِ فَاجْتَرِرْ هَذِهِ الْغَنَمَ. قَالَ: «انْزِلْ فَخُذْ مِنْهَا وَاحِدَةً وَرُدَّ الْبَقِيَّةَ». قَالَ وَخَرَجْتُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى الْجَبَّانَةِ حَتَّى إِذَا بَرَزْنَا قَالَ: «انْظُرْ وَيْحَكَ هَلْ تَرَى مِنْ شَيْءٍ يُوَارِينِي». قُلْتُ مَا أَرَى شَيْئًا يُوَارِيكَ إِلَّا شَجَرَةً مَا أُرَاهَا تُوَارِيكَ. قَالَ: «فَمَا قُرْبُهَا». قُلْتُ شَجَرَةٌ مِثْلُهَا أَوْ قَرِيبٌ مِنْهَا. قَالَ: «فَاذْهَبْ إِلَيْهِمَا فَقُلْ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا بِإِذْنِ اللهِ». قَالَ فَاجْتَمَعَتَا فَبَرَزَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: «اذْهَبْ إِلَيْهِمَا فَقُلْ لَهُمَا إِنَّ رَسُولَ اللهِ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَى مَكَانِهَا». فَرَجَعَتْ. قَالَ وَكُنْتُ مَعَهُ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ جَاءَهُ جَمَلٌ يُخَبِّبُ حَتَّى ضَرَبَ بِجِرَانِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ: «وَيْحَكَ انْظُرْ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ إِنَّ لَهُ لَشَأْنًا». قَالَ فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ صَاحِبَهُ فَوَجَدْتُهُ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَدَعَوْتُهُ إِلَيْهِ فَقَالَ: «مَا شَأْنُ جَمَلِكَ هَذَا». فَقَالَ وَمَا شَأْنُهُ -قَالَ- لَا أَدْرِي وَاللهِ مَا شَأْنُهُ عَمِلْنَا عَلَيْهِ وَنَضَحْنَا عَلَيْهِ حَتَّى عَجَزَ عَنِ السِّقَايَةِ فَائْتَمَرْنَا الْبَارِحَةَ أَنْ نَنْحَرَهُ وَنُقَسِّمَ لَحْمَهُ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ هَبْهُ لِي أَوْ بِعْنِيهِ». فَقَالَ بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ فَوَسَمَهُ بِمَيْسَمِ الصَّدَقَةِ ثُمَّ بَعَثَ بِهِ. (الصحيحة تحت رقم: ٤٨٥) (١/ ٨٧٦) و(تحت رقم: ٢٩١٨) (٦/ ١٠٠٢) و(تحت رقم: ٢٣١١) (٧/ ٩١٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٧٠).

٨٤٩٨. (صحيح) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: لَمَّا اسْتَعْمَلَنِي رَسُولُ اللهِ عَلَى الطَّائِفِ، جَعَلَ يَعْرِضُ لِي شَيْءٌ فِي صَلَاتِي، حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذلِكَ، رَحَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ:

«ابْنُ أَبِي الْعَاصِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**مَا جَاءَ بِكَ؟**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ عَرَضَ لِي شَيْءٌ فِي صَلَوَاتِي، حَتَّى مَا أَدْرِي مَا أُصَلِّي، قَالَ: «**ذَاكَ الشَّيْطَانُ، ادْنُهْ**» فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَجَلَسْتُ عَلَى صُدُورِ قَدَمَيَّ، قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرِي بِيَدِهِ، وَتَفَلَ فِي فَمِي، وَقَالَ: «**اخْرُجْ، عَدُوَّ اللهِ**» فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «**الْحَقْ بِعَمَلِكَ**»، قَالَ: فَقَالَ عُثْمَانُ: فَلَعَمْرِي مَا أَحْسِبُهُ خَالَطَنِي بَعْدُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦١٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩١٨) (٦/ ١٠٠١).

٨٤٩٩. (**صحيح**) عن عثمان بن أبي العاص قال: شكوت إلى رسول الله ﷺ نسيان القرآن، فضرب صدري بيده فقال: «**يا شيطان اخرج من صدر عثمان! فعل ذلك ثلاث مرات**» (الصحيحة رقم: ٢٩١٨).

٨٥٠٠. (**إسناده صحيح**) عن عثمان بن أبي العاص قال: استعملني رسول الله ﷺ وأنا أصغر الستة الذين وفدوا عليه من ثقيف، وذلك أني كنت قرأت سورة (البقرة)، فقلت: يا رسول الله! إن القرآن ينفلت مني، فوضع يده على صدري وقال: «**يا شيطان! اخرج من صدر عثمان**». فما نسيت شيئًا أريد حفظه. (الصحيحة تحت رقم: ٢٩١٨) (٦/ ١٠٠٠).

٨٥٠١. (**صحيح**) عن عُمَيْرٍ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ قال: شَهِدْتُ خَيْبَرَ مع سَادَتي فكلّموا فيَّ رَسولُ الله وكَلمُوهُ أَنِّي مَمْلُوكٌ، قال: فأَمَرَ بي فَقُلِّدْتُ السَّيْفَ فإذا أنا أَجُرُّهُ فأَمَرَ لي بِشَيْءٍ من خرثي المتَاعِ، وعَرَضْتُ عليه رُقْيَةً كُنْتُ أَرْقِي بِهَا المجَانِينَ، فأَمَرَنِي بِطَرْحِ بعضِها وحَبْسِ بعضِها. (صحيح الترمذي رقم: ١٥٥٧).

٨٥٠٢. (**صحيح**) عن خَارِجَةَ بنِ الصَّلْتِ التَّمِيمِيِّ عن عَمِّهِ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمَ ثُمَّ أَقْبَلَ رَاجِعًا مِنْ عِنْدِهِ، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ عِنْدَهُمْ رَجُلٌ مَجْنُونٌ مُوثَقٌ بالحَدِيدِ، فقال أَهْلُهُ: إِنَّا حُدِّثْنَا أَنَّ صَاحِبَكُم هذَا قَدْ جَاء بِخَيْرٍ فَهَلْ عِنْدَكُم شَيْءٌ تُدَاوُنَهُ فَرَقَيْتُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ فَأَعْطُونِي مِائَةَ شَاةٍ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فقال: «**هَلْ إِلَّا هذَا**. وَقال مُسَدَّدٌ في مَوْضِعٍ آخَرَ: **هَلْ قُلْتَ غَيْرَ هذَا؟**» قُلْتُ: لَا. قال: «**خُذْهَا فَلَعَمْرِي لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٩٦) (راجع كتاب الطب والرقى باب ما جاء في الرقى).

باب التداوي بالحجامة

٨٥٠٣. (حسن) عنْ سَلْمَى خَادِمِ رَسُولِ الله ﷺ، قالَتْ: مَا كانَ أَحَدٌ يَشْتَكِي إِلَى رَسُولِ الله ﷺ وَجَعًا فِي رَأْسِهِ إِلَّا قالَ: «**احْتَجِمْ**»، وَلَا وَجَعًا في رِجْلَيْهِ إِلَّا قالَ: «**اَخْضِبْهُمَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٥٨) (المشكاة رقم: ٤٥٤٠) (هداية الرواة رقم: ٤٤٦٦) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٤٦١).

٨٥٠٤. (صحيح) عنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ ثَلَاثًا فِي الأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ. قَالَ مَعْمَرٌ: احْتَجَمْتُ فَذَهَبَ عَقْلِي حَتَّى كُنْتُ أُلَقَّنُ فاتِحَةَ الْكِتَابِ فِي صَلَاتِي، وَكَانَ احْتَجَمَ عَلَى هَامَتِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٦٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٦٤).

٨٥٠٥. (صحيح لغيره) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**مَا مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِمَلأ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، إِلَّا كُلُّهُمْ يَقُولُ لِي: عَلَيْكَ، يَا مُحَمَّدُ بِالْحِجَامَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٤٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٦٣) (الصحيحة رقم: ٢٢٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٧٢) (الإسراء والمعراج ص ٨٦، ٨٧).

٨٥٠٦. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**ليلة أسري بي ما مررت على ملأ من الملائكة إلا أمروني بالحجامة**»، وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ الله حَيْثُ عُرِجَ بِه مَا مَرَّ على مَلأٍ مِنَ المَلَائِكَةِ إِلَّا قالُوا: عَلَيْكَ بِالحِجَامَةِ. (صحيح الجامع رقم: ٥٤٦٩) (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٥٣).

٨٥٠٧. (صحيح لغيره) عن ابنِ مَسْعُود قالَ: «حَدَّثَ رَسُولُ الله عن لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَمُرَّ على مَلأٍ مِنَ المَلَائِكَةِ إِلَّا أَمَرُوهُ: أَنْ مُرْ أُمَّتَكَ بِالحِجَامَةِ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٥٢) (المشكاة رقم: ٤٥٤٤) (هداية الرواة رقم: ٤٤٧٠) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٤٦٢).

٨٥٠٨. (صحيح) عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَا مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِمَلأ من الملائكة، إِلَّا قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ مُرْ أُمَّتَكَ بِالْحِجَامَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٤٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٧١).

٨٥٠٩. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ احْتَجَمَ فِي الأَخْدَعَيْنِ، وَعَلَى الْكَاهِلِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٤٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٠١).

٨٥١٠. (صحيح) عنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ عَلَى وَرِكِهِ مِنْ وَثْءٍ كانَ بِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٦٣) (المشكاة رقم: ٤٥٤٣) (هداية الرواة رقم: ٤٤٦٩) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٢٨).

٨٥١١. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ سَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ عَلَى جِذْعٍ، فَانْفَكَّتْ قَدَمُهُ. قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي أَنَّ النَّبِيَّ احْتَجَمَ عَلَيْهَا مِنْ وَثْءٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٥٠).

٨٥١٢. (حسن صحيح) عن أبي هُريرةَ أنَّ أبا هند حَجَمَ النَّبيَّ في اليَافُوخِ، فَقَالَ النَّبِيُّ: «**يا معشر الأنصارِ أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ، وانكِحُوا إليه**». فقال: «**إنْ كَانَ في شَيءٍ مِمّا تَداوَوْنَ بِهِ خَيرٌ فالحِجَامَةُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٩٩) (صحيح أبي داود رقم: ٢١٠٢) و(رقم: ١٨٣٢) ط غراس (صحيح الجامع رقم: ١٤٣٠).

٨٥١٣. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ، قَالَ: «**إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوَوْنَ بِهِ خَيْرٌ فَالْحِجَامَةُ**»، وفي رواية: «**إن كان في شيء مما تداويتم به خير فالحجامة**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٤١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٦٠).

٨٥١٤. (صحيح) عن أنس قال: قال رسول الله: «**إذا هاج بأحدكم الدم فليحتجم، فإن الدم إذا تبيغ بصاحبه يقتله**» (الصحيحة رقم: ٢٧٤٧) (الضعيفة تحت رقم: ١٨٦٣/ ج٤/ ص٣٤٤) (تحت رقم: ٢٣٣١/ ج٥/ ص٣٥٧).

٨٥١٥. (صحيح) عن جابر قال: قال رسول الله: «**إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم أو شربة من عسل أو لذعة بنار توافق داء وما أحب أن أكتوي**» (صحيح الجامع رقم: ١٤٣١).

٨٥١٦. (حسن) عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله: «**إن كان في شيءٍ شفاءٌ؛ ففي شرطةِ مِحْجَمٍ، أو شَرْبَةِ عَسَلٍ، أو كَيَّةٍ تصيبُ ألمًا، وأنا أكرهُ الكيَّ ولا أحبُّه**» (الصحيحة رقم: ٤٠٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٣٦).

٨٥١٧. (صحيح) عن سمرة مرفوعًا: «**خير ما تداويتم به الحجامة**»، وفي رواية: «**إن من خير ما تداوى به الناس الحجم**» (الصحيحة رقم: ١٠٥٣، ١١٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٢٣) (الضعيفة تحت رقم: ١٩٥٩/ ج٤/ ٤٢٩).

٨٥١٨. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**خير ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري، ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز**» (الصحيحة رقم: ١٠٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٢٤).

٨٥١٩. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي الحكم البجلي -و هو عبد الرحمن بن أبي نعم- قال: دخلت على أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو يحتجم، فقال لي: يا أبا الحكم.احتجم قال: فقلت: ما احتجمت قط. قال: أخبرني أبو القاسم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن جبريل عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أخبره «**أن الحجم أفضل ما تداوى به الناس**» (الصحيحة تحت رقم: ١١٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٢١٨).

٨٥٢٠. (صحيح) عن عبدالله بن سرجس مرفوعًا: «**في الحجم شفاء**» (صحيح الجامع رقم: ٤٢٤٨).

٨٥٢١. (صحيح) عن أنس «أن رسول الله (احتجم وهو محرم بـ(ملل) على ظهر القدم» (مختصر الشمائل رقم: ٣١٤).

٨٥٢٢. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**كان يحتجم في رأسه، ويسميه أم مغيث**» (الصحيحة رقم: ٧٥٣) (صحيح الجامع رقم٤٩٢٨).

باب في أي الأيام يحتجم

٨٥٢٣. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنِ احْتَجَمَ بِسَبْعَ عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ كَانَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٦١) (المشكاة رقم: ٤٥٤٨) (هداية الرواة رقم: ٤٤٧٤) (الصحيحة رقم: ٦٢٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٦٥) (الضعيفة تحت رقم: ١٨٦٣/ ج٤/ ص٣٤٤) و(تحت رقم٥٥٧٥/ ١٢/ ١٥٦).

٨٥٢٤. (حسن) عن أبي هريرة عن النبي قال: «**من احتجم لسبع عشرة من الشهر كان له شفاء من كل داء**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٤٦٥).

٨٥٢٥. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**مَنْ أَرَادَ الْحِجَامَةَ فَلْيَتَحَرَّ سَبْعَةَ عَشَرَ، أَوْ تِسْعَةَ عَشَرَ، أَوْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ. وَلَا يَتَبَيَّغْ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ، فَيَقْتُلَهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٥١) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٤٧) (٦/ ٥٦٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٣٩).

٨٥٢٦. (صحيح) عن أَنَسٍ قالَ: كانَ النبيُّ يَحْتَجِمُ في الأَخْدَعَيْنِ والكَاهِلِ، وَكانَ يَحْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشْرَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٥١) (مختصر الشمائل رقم: ٣١٣) (المشكاة رقم: ٤٥٤٦) (هداية الرواة رقم: ٤٤٧٢) (الصحيحة رقم: ٩٠٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٢٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٦٤) (الضعيفة تحت رقم: ١٨٦٣/ ج٤/ ص٣٤٤) (التعليقات الرضية ٣/ ١٥٧).

٨٥٢٧. (حسن لغيره) عَنْ نَافِعٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: يَا نَافِعُ قَدْ تَبَيَّغَ بِيَ الدَّمُ. فَالْتَمِسْ لِي حَجَّامًا. وَاجْعَلْهُ رَفِيقًا، إِنِ اسْتَطَعْتَ. وَلَا تَجْعَلْهُ شَيْخًا كَبِيرًا وَلَا صَبِيًّا صَغِيرًا. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**الْحِجَامَةُ عَلَى الرِّيقِ أَمْثَلُ. وَفِيهِ شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ، وَتَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَفِي الْحِفْظِ. فَاحْتَجِمُوا عَلَى بَرَكَةِ اللهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ. وَاجْتَنِبُوا الْحِجَامَةَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ وَالْجُمُعَةِ وَالسَّبْتِ وَيَوْمَ الأَحَدِ، تَحَرِّيًا. وَاحْتَجِمُوا يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالثُّلَاثَاءِ، فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي عَافَى اللهُ فِيهِ أَيُّوبَ مِنَ الْبَلَاءِ. وَضَرَبَهُ بِالْبَلَاءِ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ. فَإِنَّهُ لَا يَبْدُو جُذَامٌ وَلَا بَرَصٌ إِلَّا يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ، أَوْ لَيْلَةَ الأَرْبِعَاءِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٥٢) (الصحيحة رقم: ٧٦٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٦٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٢٤).

* (حسن) وفي رواية: عَنْ نَافِعٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: يَا نَافِعُ تَبَيَّغَ بِيَ الدَّمُ. فَأْتِنِي بِحَجَّامٍ. وَاجْعَلْهُ شَابًّا. وَلَا تَجْعَلْهُ شَيْخًا وَلَا صَبِيًّا. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**الْحِجَامَةُ عَلَى الرِّيقِ**

أَمْثَلُ. وَهِيَ تَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَتَزِيدُ فِي الْحِفْظِ وَتَزِيدُ الْحَافِظَ حِفْظًا. فَمَنْ كَانَ مُحْتَجِمًا، فَيَوْمَ الْخَمِيسِ، عَلَى اسْمِ اللهِ. وَاجْتَنِبُوا الْحِجَامَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الأَحَدِ. وَاحْتَجِمُوا يَوْمَ الاِثْنَيْنِ وَالثُّلَاثَاءِ. وَاجْتَنِبُوا الْحِجَامَةَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ. فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي أُصِيبَ فِيهِ أَيُّوبُ بِالْبَلَاءِ. وَمَا يَبْدُو جُذَامٌ وَلَا بَرَصٌ إِلَّا فِي يَوْمِ الأَرْبِعَاءِ أَوْ لَيْلَةِ الأَرْبِعَاءِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٥٣) (المشكاة رقم: ٤٥٧٣) (هداية الرواة رقم: ٤٤٩٧) (الصحيحة رقم: ٧٦٦) [راجع الحديث السابق].

* (حسن) وفي رواية: عن ابْنُ عُمَرَ مرفوعًا: «الحجامة على الريق أمثل وفيها شفاء وبركة، وتزيد في الحفظ وفي العقل فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس، واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة ويوم السبت ويوم الأحد، واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب من البلاء، واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء فإنه اليوم الذي ابتلي فيه أيوب، وما يبدو جذام ولا برص إلا في يوم الأربعاء أو في ليلة الأربعاء» (صحيح الجامع رقم: ٣١٦٩) [راجع الحديث السابق].

٨٥٢٨. (صحيح) عن ابن عباس عن النبي قال: «خير يوم تجتمعون فيه سبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين، وما مررت بملأ من الملائكة ليلة أسرى بي إلا قالوا: عليك بالحجامة يا محمد» (الصحيحة رقم: ١٨٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٣٢).

٨٥٢٩. (صحيح لغيره) عن ابنُ عَبَّاسٍ قالَ: أَنَّ رَسُولَ الله حَيْثُ عُرِجَ بِه مَا مَرَّ على مَلأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قالُوا عَلَيْكَ بِالحِجَامَةِ. وقالَ: «إِنَّ خَيْرَ مَا تَحْتَجِمُونَ فيه يَوْمُ سَبْعَ عَشْرَةَ وَيَوْمُ تِسْعَ عَشْرَةَ وَيَوْمُ إِحْدَى وعِشْرِينَ». وقالَ: «إِنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ السَّعُوطُ والَّلدُودُ والْحِجَامَةُ والمَشِيُّ»، وإِنَّ رَسُولَ الله لَدَّهُ العَبَّاسُ وأَصْحَابُهُ. فقالَ رَسُولُ الله: «مَنْ لَدَّنِي؟»، فَكُلُّهُمْ أَمْسَكُوا فقالَ: «لا يَبْقَى أَحَدٌ مِمَّنْ في البَيْتِ إِلَّا لُدَّ» غَيْرُ عَمِّهِ العَبَّاسِ. [صحيح لغيره دون قوله: «لده العباس» بل هو منكر، لمخالفته لقوله (في حديث عائشة نحوه بلفظ: «غير العباس، فإنه لم يشهدكم». البخاري ومسلم (صحيح الترمذي)و(ضعيف الترمذي رقم: ٢٠٥٣) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٤٦٣) (هداية الرواة رقم: ٤٤٧٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٦٦)].

بابُ ما جاءَ في التَّداوي بالحِنَّاء

٨٥٣٠. (صحيح) عن سلمى وكانَتْ تَخْدِمُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَتْ: «ما كَانَ يَكُونُ بِرَسُولِ الله قُرْحَةٌ ولا نَكْبَةٌ إِلَّا أَمَرَنِي رسول الله أَنْ أَضَعَ عليها الحِنَّاءَ» وفي رواية: (كَانَ لَا يُصِيبُ النَّبِيَّ قَرْحَةٌ وَلَا شَوْكَةٌ إِلَّا وَضَعَ عَلَيْهِ الحِنَّاءَ) (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٥٤) (المشكاة رقم: ٤٥٤١) (هداية الرواة رقم: ٤٤٦٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٦٧).

٨٥٣١. (حسن) عن سلمى امرأة أبي رافع مرفوعًا: كان إذا اشتكى أحد رأسه قال: «**اذهب فاحتجم**»، وإذا اشتكى رجله قال: «**اذهب فاخضبها بالحناء**» (صحيح الجامع رقم: ٤٦٧١).

٨٥٣٢. (حسن) عن سلمى قالت: وما اشتكى أحد إلى رسول الله ﷺ وجعًا في رأسه إلا قال: «**احتجم**»، ولا اشتكى إليه أحد وجعا في رجليه إلا قال: «**اخضب رجليك**» (الصحيحة رقم: ٢٠٥٩).

٨٥٣٣. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا: «**سيد ريحان أهل الجنة الحناء**» (الصحيحة رقم: ١٤٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٧٧).

باب التداوي بالكي

٨٥٣٤. (صحيح) عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ: «أَنَّ رَسُولَ الله نَهَى عن الْكَيِّ. قالَ: فابْتُلِينَا فاكْتَوَيْنَا فَمَا أَفْلَحْنَا ولَا أَنْجَحْنَا» وفي رواية: نَهَى رَسُولُ اللهِ عَنِ الْكَيِّ. فَاكْتَوَيْتُ. فَمَا أَفْلَحْتُ، وَلَا أَنْجَحْتُ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٤٩) (التعليقات الرضية ٣/ ١٥٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٥٥).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه، قالَ: «نَهَى النَّبيُّ عن الْكَيِّ فاكْتَوَيْنَا فَمَا أَفْلَحْنَ وَلَا أَنْجَحْنَ». وفي رواية: نهانا رَسُولُ اللهِ عَنِ الكَيِّ، فاكْتَوَيْنَا، فَمَا أَفْلَحْنَا ولا أَنْجَحْنَا. قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَانَ يَسْمَعُ تَسْلِيمَ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا اكْتَوَى انْقَطَعَ عَنْهُ فَلَمَّا تَرَكَ رَجَعَ إِلَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٦٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٠٣).

٨٥٣٥. (حسن دون قوله: «**لأبلغن...**») عن يحيى بن سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ أَنَّ أَسْعَدَ بْنَ زُرَارَةَ، أَخَذَهُ وَجَعٌ فِي حَلْقِهِ، يُقَالُ لَهُ الذُّبْحَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لأُبْلِغَنَّ أَوْ لأُبْلِيَنَّ فِي أَبِي أُمَامَةَ عُذْرًا**» فَكَوَاهُ بِيَدِهِ فَمَاتَ. فَقَالَ النَّبِيُّ: «**مِيتَةَ سُوءٍ لِلْيَهُودِ أَفَلَا دَفَعَ عَنْ صَاحِبِهِ وَمَا أَمْلِكُ لَهُ وَلَا لِنَفْسِي شَيْئًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٥٧).

٨٥٣٦. (صحيح) عن أَنَسٍ أَنَّ النبيَّ كَوَى أَسْعَدَ بنُ زُرَارَةَ مِنَ الشَّوْكَةِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٥٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٠٣) (المشكاة رقم: ٤٥٣٤) (هداية الرواة رقم: ٤٤٦٠) (التعليقات الرضية ٣/ ١٥٦).

٨٥٣٧. (حسن صحيح) عن عائشةَ أَنَّ النبيَّ أَمَرَ بابْنِ زُرَارَةَ أَنْ يُكْوَى. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٠٣).

٨٥٣٨. (صحيح) عن جَابِرٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ كَوَى سَعْدَ بنَ مُعَاذٍ مِنْ رَمِيَّتِهِ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٦٦).

٨٥٣٩. (صحيح) عن جابرٍ قَالَ: رُمِيَ يَوْمَ الأَحْزَابِ سَعْدٌ فَقَطِعَ أَكْحَلُه، فَنَزَفَهُ فانتفخت يَدُهُ، فَحَسَمَهُ النبيُّ بِالنَّارِ، فنزفه، فحسمه النَّبيُّ بالنَّارِ أُخرى. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٠٥).

٨٥٤٠. (صحيح) عَنْ سَعْدٍ الظَّفَرِيِّ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْكَيِّ» (صحيح الجامع رقم: ٦٨٩٧).

٨٥٤١. (صحيح) عن عبدِ الله قال: جَاءَ ناسٌ، فَسأَلُوا رسولَ الله عَنْ صَاحِبٍ لَهُمْ أَنْ يَكْوُوْهُ؟!، فَسَكَتَ، ثُمَّ سألوهُ ثلاثًا؟ فَسَكَتَ، وَكَرِهَ ذلِكَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٠٦).

باب دواء الجراحة

٨٥٤٢. (صحيح) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: إِنِّي لأَعْرِفُ، يَوْمَ أُحُدٍ، مَنْ جَرَحَ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ. وَمَنْ كَانَ يُرْقِىءُ الْكَلْمَ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللهِ وَيُدَاوِيهِ. وَمَنْ يَحْمِلُ المَاءَ فِي المِجَنِّ. وَبِمَا دُووِيَ بِهِ الْكَلْمُ حَتَّى رَقَأَ. قَالَ: أَمَّا مَنْ كَانَ يَحْمِلُ المَاءَ فِي المِجَنِّ، فَعَلِيٌّ. وَأَمَّا مَنْ كَانَ يُدَاوِي الْكَلْمَ، فَفَاطِمَةُ. أَحْرَقَتْ لَهُ، حِينَ لَمْ يَرْقَأْ، قِطْعَةَ حَصِيرٍ خَلَقٍ. فَوَضَعَتْ رَمَادَهُ عَلَيْهِ فَرَقَأَ الْكَلْمُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٣٠).

باب السنا والسنوت

٨٥٤٣. (صحيح) عن أُبَيِّ بْنَ أُمِّ حَرَامٍ، وَكَانَ قَدْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ الْقِبْلَتَيْنِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**عَلَيْكُمْ بِالسَّنَى وَالسَّنُّوتِ. فَإِنَّ فِيهِمَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا السَّامَ**» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا السَّامُ؟ قَالَ: «**الْمَوْتُ**». قَالَ عَمْرٌو: قَالَ ابْنُ أَبِي عَبْلَةَ: السَّنُّوتُ الشِّبِتُّ. وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ هُوَ الْعَسَلُ الَّذِي يَكُونُ فِي زِقَاقِ السَّمْنِ. وَهُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

هُمُ السَّمْنُ بِالسَّنُّوتِ لَا أَلْسَ فِيهِمُ ... وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدَا

(صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٢٢) (الصحيحة رقم: ١٧٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٦٧)

٨٥٤٤. (حسن) عن أنس مرفوعًا: «**ثلاث فيهن شفاء من كل داء إلا السام: السنا والسنوت**» (صحيح الجامع رقم: ٣٠٣٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٩٨) (٤/ ٤٠٩).

باب الكمأة والعجوة

٨٥٤٥. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**العَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ. والكَمأَةُ مِنَ المَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلعَيْنِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٦٦) (المشكاة رقم: ٤٢٣٥) (هداية الرواة رقم: ٤١٦٣).

٨٥٤٦. (صحيح بلفظ: «.... وهي شفا من السم») عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وجَابِرٍ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ. وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ. وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ. وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ الْجِنَّةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥١٨) (الضعيفة تحت رقم: ١٦٠٠/ ج٤/ ١٠٥).

٨٥٤٧. (صحيح) عن سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ أَنَّ: **«الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَمَاؤُهَا شِفَاءُ الْعَيْنِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥١٩).

٨٥٤٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ. فَذَكَرْنَا الْكَمْأَةَ. فَقَالُوا: هُوَ جُدَرِيُّ الأَرْضِ. فَنُمِيَ الحَدِيثُ إِلَى رَسُولِ اللهِ. فَقَالَ: **«الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ. وَالْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ. وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٢٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ قالُوا: الكمْأَةُ جُدَرِيُّ الأرضِ، فقال رسول الله: **«الكَمأَةُ مِنَ المَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلعَيْنِ، والعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهِيَ شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٦٨) (المشكاة رقم: ٤٥٦٩) (هداية الرواة رقم: ٤٤٩٣).

٨٥٤٩. (صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، قالَ: خَرَجَ علينا رَسُولُ اللهِ وفي يدِهِ أَكْمُؤٌ، فَقَالَ: **«هؤُلاءِ مِنَ المَنِّ، وماؤُهَا شِفَاءٌ لِلعَيْنِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٠٢) (الضعيفة تحت رقم٥٩١٨/ ١٢/ ٨٥٢).

٨٥٥٠. (صحيح على شرط مسلم) عن عبد الله بن بريدة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«الكمأة دواء العين وإن العجوة من فاكهة الجنة وإن هذه الحبة السَّوْدَاءَ»** قَالَ ابْنُ بُرَيْدَةَ: يَعْنِي: الشُّونِيزَ الَّذِي يَكُونُ فِي المِلْحِ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا المَوْتَ. (الصحيحة رقم: ١٩٠٥) (٤/ ٥٣١) (الضعيفة تحت رقم٣٨٩٩/ ج٨/ ص٣٧٠).

٨٥٥١. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: **«العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين»** (صحيح الجامع رقم: ٤١٢٧).

باب فضل عجوة المدينة

٨٥٥٢. (صحيح) عن عائشة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«في عجوة العالية أول البكرة على ريق النفس شفاء من كل سحر أو سم»**، وفي رواية: **«إنّ في عجوة العالية شفاءً، أو إنّها ترياق أول البكرة»** (الصحيحة رقم: ٢٠٠٠، ٣٥٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٦٢).

باب ما جاء في الحبة السوداء

٨٥٥٣. (صحيح) عن عبد الله بن عمر، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِهذِهِ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ. فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا السَّامَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥١١) (الصحيحة رقم: ٨٦٣).

٨٥٥٤. (حسن) عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول في الحبة السوداء: «**شفاء من كل داء إلا السام**»، قالوا: يا رسول الله وما السام؟ قال: «**الموت**» (الصحيحة رقم: ٨٥٩) (٢/ ٥١٥) و(١٠٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٤٧).

٨٥٥٥. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**عليكم بهذه الحبة السوداء، فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام**». قال سفيان: السام الموت وهي الشونيز. (الصحيحة تحت رقم: ١٩٠٥) (٤/ ٥٣١).

٨٥٥٦. (صحيح) عن بريدة مرفوعًا: «**الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء إلا الموت**» (صحيح الجامع رقم: ٣١٦٨).

٨٥٥٧. (صحيح على شرط المسلم) عن أبي بريدة قال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**عليكم بهذه الحبة السوداء وهي الشونيز، فإن فيها شفاء**»، وفي رواية: «**الشونيز دواء من كل داء إلا السام وهو الموت**» (الصحيحة رقم: ٨٥٩) (٢/ ٥٢٠)و(رقم: ١٩٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٣٨).

٨٥٥٨. (صحيح) عن أسامة بن شريك قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام**» (الصحيحة رقم: ١٨١٩).

٨٥٥٩. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام وهو الموت**» (صحيح الجامع رقم: ٤٠٨٣).

باب ما جاء في ألبان البقر ولحومها

٨٥٦٠. (صحيح) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**عليكم بألبان البقر فإنها دواء وأسمانها فإنها شفاء! وإياكم ولحومها فإن لحومها داء**» (صحيح الجامع رقم: ٤٠٦٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٣٣) (٤/ ٤٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: قَالَ رسولُ الله: «**ما أَنْزَلَ الله دَاءً إلا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً، فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ البَقَرِ، فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٩٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٥٠) (٤/ ٢٠٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عليكم بألبان البقر، فإنها ترم من كل شجر، وهو شفاء من كل داء**» (الصحيحة رقم: ١٩٤٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٥٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الله عَزَّوَجَلَّ لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء، إلا الهرم فعليكم بألبان البقر، فإنها ترم من كل الشجر**» (الصحيحة رقم: ٥١٨) (تحت رقم: ١٦٥٠) (٤/٢٠٨) (صحيح الجامع رقم: ١٨١٠).

* (حسن) وفي رواية عنه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تَدَاوَوْا بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَجْعَلَ اللهُ فِيهَا شِفَاءً، فَإِنَّهَا تَأْكُلُ مِنَ الشَّجَرِ**» (صحيح الجامع رقم: ٢٩٢٩).

٨٥٦١. (صحيح) عن صهيب مرفوعًا: «**عليكم بألبان البقر فإنها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء**» (صحيح الجامع رقم: ٤٠٦١).

٨٥٦٢. (حسن) عن زهير (يعني ابن معاوية) عن امرأته -و ذكر أنها صدوقة- أنها سمعت مليكة بنت عمر - وذكر أنها ردت الغنم على أهلها في إمرة عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أنها وضعت لها من وجع بها سمن بقر، وقالت: إن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ألبانها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء**». يعني البقر. (الصحيحة رقم: ١٥٣٣) (صحيح الجامع رقم ١٢٣٣).

٨٥٦٣. (صحيح) عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ، فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ**» (صحيح الجامع رقم: ١٨٠٨).

باب ما جاء في أبوال الإبل

٨٥٦٤. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَدِمَ أَعْرَابٌ مِنْ عُرَيْنَةَ إِلَى نَبِيِّ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمُوا فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ حَتَّى اصْفَرَّتْ أَلْوَانُهُمْ وَعَظُمَتْ بُطُونُهُمْ فَبَعَثَ بِهِمْ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى لِقَاحٍ لَهُ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا حَتَّى صَحُّوا فَقَتَلُوا رُعَاتَهَا وَاسْتَاقُوا الإِبِلَ فَبَعَثَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلَبِهِمْ فَأُتِيَ بِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَّرَ أَعْيُنَهُمْ. قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ الْمَلِكِ لأَنَسٍ وَهُوَ يُحَدِّثُهُ هذَا الحَدِيثَ بِكُفْرٍ أَوْ بِذَنْبٍ؟ قَالَ: بِكُفْرٍ. (صحيح النسائي رقم: ٣٠٥، ٤٠٤٦).

٨٥٦٥. (صحيح) عن أنس أن ناسًا من عرينة قدموا على رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاجتووا المدينة فقال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو خرجتم إلى ذود لنا فشربتم من ألبانها وأبوالها ففعلوا**» (صحيح ابن ماجة رقم: ٢٨٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٦٧) (راجع كتاب الحدود والقصاص باب ما جاء في الحرابة وكتاب الطهارة بَاب مَا جَاءَ فِي بَوْلِ مَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ).

باب دواء عرق النسا

٨٥٦٦. (صحيح) عن أَنَسِ بْنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**شِفَاءُ عِرْقِ النَّسَا، أَلْيَةُ شَاةٍ أَعْرَابِيَّةٍ تُذَابُ. ثُمَّ تُجَزَّأُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، ثُمَّ يُشْرَبُ عَلَى الرِّيقِ، فِي كُلِّ يَوْمٍ جُزْءٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٢٧).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية عنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**شفاء عرق النسا ألية شاة أعرابية تذاب ثم تقسم ثلاثة أجزاء، يشربه ثلاثة أيام على الريق، كل يوم جزء**» (الصحيحة رقم: ١٨٩٩) (الضعيفة تحت رقم٣٩٣٥/ ج٨/ ص٤٠٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يصف من عرق النسا ألية كبش عربي أسود ليس بالعظيم ولا بالصغير يجزأ ثلاثة أجزاء فيذاب فيشرب كل يوم جزء. (الصحيحة تحت رقم: ١٨٩٩).

باب التلبينة

٨٥٦٧. (صحيح) عن عَائِشَةَ قالَت: كَانَ رَسُولُ الله إِذَا أَخَذَ أَهْلَهُ الْوَعَكُ أَمَرَ بالحِسَاءِ فَصُنِعَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ فَحَسَوْا مِنْهُ، وَكَانَ يَقُولُ: «**إِنَّهُ لَيَرْتُو فُؤَادَ الْحَزِينِ وَيسرو عن فُؤَادِ السَّقِيمِ كَمَا تَسْرُو إِحْدَاكُنَّ الوَسَخَ بالمَاءِ عن وَجْهِهَا**» عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ، إِذَا أَخَذَ أَهْلَهُ الْوَعْكُ، أَمَرَ بِالحَسَاءِ. قَالَتْ: وَكَانَ يَقُولُ: «**إِنَّهُ لَيَرْتُو فُؤَادَ الْحَزِينِ، وَيَسْرُو عَنْ فُؤَادِ السَّقِيمِ، كَمَا تَسْرُو إِحْدَاكُنَّ الْوَسَخَ عَنْ وَجْهِهَا بِالْمَاءِ**» (رواه الترمذي رقم: ٢٠٣٩) (ابن ماجه رقم: ٣٥٠٨) (هداية الرواة رقم: ٤١٦٢) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٢٢).

بابُ ما جاءَ فِي الْحِمْيَة

٨٥٦٨. (حسن) عنْ أَمِّ الْمُنْذِرِ بِنْتِ قَيْسٍ الأَنْصَارِيَّةِ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَلَنَا دَوَالٍ مُعَلَّقَةٌ. قالَتْ: فَجَعَلَ رَسُولُ الله يأكُلُ، وَمَعهُ علي يَأكُلُ، فقال رسول الله لِعَلِيّ: «**مَهْ مَهْ يا عَلِيُّ فإنَّكَ نَاقِهٌ**»، قالَ: فَجَلَسَ عَلِيٌّ وَالنبيُّ يأكُلُ، قالَتْ: فَجَعَلَتْ لَهُمْ سِلْقًا وَشعيرًا، فَقَالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا عَلِيُّ مِنْ هَذَا فَأَصِبْ فإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ**»، وفي رواية: «**أَنْفَعُ لَكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٣٧، ٢٠٣٧/ م)) (المشكاة رقم: ٤٢١٦) (هداية الرواة رقم: ٤١٤٤) (الصحيحة رقم: ٥٩) (مختصر الشمائل رقم: ١٥٤).

* (حسن) وفي رواية عنها، قالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَعَلِيٌّ نَاقِهٌ وَلَنَا دَوَالِي مُعَلَّقَةٌ، فقَامَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ مِنْهَا، وَقامَ عَلِيٌّ لِيَأْكُلَ، فَطَفِقَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ لِعَلِيٍّ: «مَهْ إِنَّكَ نَاقِهٌ» حتَّى كَفَّ عَلِيٌّ قالَتْ: وَصَنَعْتُ شَعِيرًا وَسِلْقًا، فَجِئْتُ بِهِ، فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَا عَلِيُّ أصِبْ مِنْ هذَا فَهُوَ أَنْفَعُ لَكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٥٦).

* (حسن) وفي رواية عنها، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ، وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. وَعَلِيٌّ نَاقِهٌ مِنْ مَرَضٍ، وَلَنَا دَوَالِي مُعَلَّقَةٌ. وَكَانَ النَّبِيُّ يَأْكُلُ مِنْهَا، فَتَنَاوَلَ عَلِيٌّ لِيَأْكُلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَهْ. يَا عَلِيُّ إِنَّكَ نَاقِهٌ**» قَالَتْ: فَصَنَعْتُ لِلنَّبِيِّ سِلْقًا وَشَعِيرًا. فَقَالَ النَّبِيُّ: «**يَا عَلِيُّ مِنْ هذَا، فَأَصِبْ، فَإِنَّهُ أَنْفَعُ لَكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٠٥).

٨٥٦٩. (حسن) عن صُهَيْبٍ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ خُبْزٌ وَتَمْرٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ادْنُ فَكُلْ**»، فَأَخَذْتُ آكُلُ مِنَ التَّمْرِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**تَأْكُلُ تَمْرًا وَبِكَ رَمَدٌ؟**» قَالَ: فَقُلْتُ: إِنِّي أَمْضَغُ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٠٦).

باب لا تكرهوا المريض على الطعام

٨٥٧٠. (حسن) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تُكْرِهُوا مَرْضَاكُمْ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُمْ وَيَسْقِيهِمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٠٧) (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٤٠) (الصحيحة رقم: ٧٢٧) (المشكاة رقم: ٤٥٣٣) (هداية الرواة رقم: ٤٤٥٩) (صحيح الجامع رقم: ٧٤٣٩).

باب الصبر على الحمى

٨٥٧١. (صحيح والرواية الثانية لعلها أصح) عن أُمِّ الْعَلَاءِ، قالَتْ: عَادَنِي رَسُولُ الله ﷺ وَأَنَا مَرِيضَةٌ فَقالَ: «**أَبْشِرِي يَا أُمَّ الْعَلَاءِ فَإِنَّ مَرَضَ المُسْلِمِ يُذْهِبُ الله بِهِ خَطَايَاهُ كَمَا تُذْهِبُ النَّارُ خَبَثَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ**»، وفي رواية: «**خبث الحديد**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٩٢)و(رقم: ٢٧٠٩) ط غراس(الصحيحة رقم: ٧١٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٢٧، ٣٤٣٨) (صحيح الجامع رقم٣٧).

٨٥٧٢. (صحيح والرواية الثانية لعلها أصح عن جابر) قال: دخل النبي ﷺ على أم السائب وهي تزفزف (أي: ترتعد).فقال: «**مالك؟**». قالت الحمى أخزاها الله. فقال النبي ﷺ: «**مه، لا تسبيها؛ فإنها تُذهب خطايا المؤمن، كما يُذهب الكِيرُ خبث الحديد**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٠١/٥١٦).

٨٥٧٣. (صحيح لغيره) عن فاطمة الخزاعية قالت: عاد النبي ﷺ امرأة من الأنصار وهي وجعة فقال لها: «**كيف تجدينك؟**» قالت: بخير إلا أن أم ملدم قد برحت بي (يعني: الحمى)

فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اصبري فإنها تذهب خبث بن آدم كما يذهب الكير خبث الحديد»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٤٠) (الصحيحة ج٣/ ٣٣٢).

٨٥٧٤. (صحيح) عن عبد ربه بن سعيد بن قيس عن عمته قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أم ملدم تُخرج خبث ابن آدم كما يخرج الكير خبث الحديد»** (صحيح الجامع رقم: ٢٠٠٦).

٨٥٧٥. (إسناده جيد) عن يونس بن سيف أن حزام بن حكيم أخبره عن عمته أم العلاء أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عادها من حمي فرآها تضور من شدة الوجع فقال لها: **«اصبري فإنه** (يعني: وجع الحمى) **يذهب خبث المؤمن كما تذهب النار خبث الحديد»** (الصحيحة ج٢/ ٣٣١).

٨٥٧٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: ذُكِرَتِ الحُمَّى عِنْدَ رَسُولِ اللهِ، فَسَبَّهَا رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا تَسُبَّهَا، فَإِنَّهَا تَنْفِي الذُّنُوبَ، كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٣٤) (الصحيحة تحت رقم: ٧١٥و١٢١٥) (هداية الرواة رقم: ١٥٢٧) (المشكاة رقم: ١٥٨٣) (تراجع العلامة رقم: ٢١٦) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٢٢).

٨٥٧٧. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، أن النبي عاد رجلًا من وَعْكٍ كَانَ بِهِ. فَقَالَ: **«أَبْشِرْ. فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: هِيَ نَارِي أُسَلِّطُهَا عَلَى عَبْدِيَ المذنب لِتَكُونَ حَظَّهُ، مِنَ النَّارِ»** (صحيح الترمذي: ٢٠٨٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: أنه عاد مريضًا ومعه أبو هريرة، من وعك كان به، فقال له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أبشر إن الله** عَزَّ وَجَلَّ **يقول: ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا لتكون حظه في الآخرة»** (الصحيحة رقم: ٥٥٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ عَادَ مَرِيضًا. وَمَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ، مِنْ وَعْكٍ كَانَ بِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: **«أَبْشِرْ. فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: هِيَ نَارِي أُسَلِّطُهَا عَلَى عَبْدِيَ الْمُؤْمِنِ، فِي الدُّنْيَا. لِتَكُونَ حَظَّهُ، مِنَ النَّارِ، فِي الآخِرَةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٣٥) (هداية الرواة رقم: ١٥٢٨) (المشكاة رقم: ١٥٨٤) (صحيح الجامع رقم٣٢).

٨٥٧٨. (صحيح) عن جابرٍ، قالَ: أَتَتِ الحُمَّى النَّبِيَّ فاستأذنتْ عليهِ، فقالَ: **«مَنْ أنتِ؟»** فقالت: أنا أمُّ مِلْدَمٍ، قالَ: **«انْهَدِي إلى قُباءَ فأتِيهِم»** قال: فَأَتَتْهُم، فَحُمُّوا أو لَقُوا منها شِدَّةً، فقالُوا: يا رسولَ اللهِ ما تَرَى ما لَقِينا من الحُمَّى، قال: **«إنْ شئتُم دعوتُ اللهَ، فَكَشَفَها عنكُم، وإنْ شِئْتُم كانت طَهُورًا»** قالوا: بَلْ تَكُون طَهُورًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٠٤).

٨٥٧٩. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ قَالَ اسْتَأْذَنَتِ الْحُمَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**مَنْ هَذِهِ**». قَالَتْ أُمُّ مِلْدَم. قَالَ فَأَمَرَ بِهَا إِلَى أَهْلِ قُبَاءَ فَلَقُوا مِنْهَا مَا يَعْلَمُ اللهُ فَأَتَوْهُ فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ فَقَالَ: «**مَا شِئْتُمْ إِنْ شِئْتُمْ أَنْ أَدْعُوَ اللهَ لَكُمْ فَيَكْشِفَهَا عَنْكُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ طَهُورًا**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَوَ تَفْعَلُ قَالَ: «**نَعَمْ**» قَالُوا: فدعْهَا. (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٤٢).

٨٥٨٠. (صحيح) عن سَلْمَانَ قال: فَشَكَوُا الْحُمَّى إلى رسول اللهِ ﷺ فقال: «**ما شِئْتُمْ إن دَعَوْتُ اللهَ فَدَفَعَهَا عَنْكُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُمُوهَا فَأَسْقَطَتْ بَقِيَّةَ ذُنُوبِكُمْ**» قالوا: بَلْ تَدَعُهَا يا رَسُولَ اللهِ. (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٤٣).

٨٥٨١. (صحيح) عن أبي هريرة قال: جاءت الحمى إلى النبي ﷺ فقالت: ابعثني إلى آثر أهلك عندك فبعثها إلى الأنصار فبقيت عليهم ستة أيام ولياليهن فاشتد ذلك عليهم فأتاهم في ديارهم فشكوا ذلك إليه فجعل النبي يدخل دارًا دارًا وبيتًا بيتًا يدعو لهم بالعافية، فلما رجع تبعته امرأة منهم فقالت: والذي بعثك بالحق إني لمن الأنصار وإن أبي لمن الأنصار فادع الله لي كما دعوت للأنصار قال: «**ما شئت إن شئت دعوت الله أن يعافيك، وإن شئت صبرت ولك الجنة**» قالت: بل أصبر ولا أجعل الجنة خطرًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٠٢) (الصحيحة ج٦/ ١٦، ١٧).

٨٥٨٢. (صحيح) عن عثمان بن عفان مرفوعًا: «**الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة**» (الصحيحة رقم: ١٨٢١) (صحيح الجامع رقم: ٣١٨٦).

٨٥٨٣. (صحيح) عن عائشة مرفوعًا: «**الحمى حظ كل مؤمن من النار**» (صحيح الجامع رقم: ٣١٨٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٨٢١) (٤/ ٤٣٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٤٧).

٨٥٨٤. (صحيح) عن أبي أمامة مرفوعًا: «**الحمى كير من جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار**» (الصحيحة رقم: ١٨٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٣١٨٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٤٦).

٨٥٨٥. (صحيح) عن أبي ريحانة مرفوعًا: «**الحمى كير من جهنم وهي نصيب المؤمن من النار**» (صحيح الجامع رقم: ٣١٩٠).

٨٥٨٦. (حسن) عن ابن عباس قال: عاد رسول الله ﷺ رجلًا من الأنصار، فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل، فلما أستأذن عليه دخل عليه فلم ير أحدًا، فقال له رسول الله ﷺ: «**سمعتك تكلم غيرك؟**» قال: يا رسول الله! لقد دخلت الداخل اغتمامًا بكلام الناس مما بي من الحمى، فدخل علي داخل ما رأيت رجلًا قط بعدك أكرم مجلسًا ولا أحسن حديثًا منه، قال: «**ذاك جبريلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وإنَّ منكم لرجَالًا لو أنَّ أحدَهم يقسمُ على الله لأبرَّه**» (الصحيحة رقم: ٣١٣٥).

٨٥٨٧. (حسن لغيره) عن أبي بن كعب أنه قال: يا رسول الله ما جزاء الحمى؟ قال: «**تجري الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم أو ضرب عليه عرق**» فقال: اللهم إني أسألك حمى لا تمنعني خروجا في سبيلك ولا خروجًا إلى بيتك ولا مسجد نبيك فلم يمس أبي قط إلا وبه حمى. (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٤٤).

٨٥٨٨. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: ما من مرض يصيبني، أحب إلي من الحمى؛ لأنها تدخل في كل عضو مني، وإن الله عَزَّوَجَلَّ يعطي كل عضو قسطه من الأجر. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٨٨/ ٥٠٣).

٨٥٨٩. (صحيح) عن أبي نحيلة (وهو: صحابي): قيل له: ادع الله. قال: اللهم أنقص من المرض، ولا تنقص من الأجر. فقيل له: ادع، ادع. فقال: اللهم اجعلني من المقربين؛ واجعل أمي من الحور العين. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٨٩/ ٥٠٤).

٨٥٩٠. (صحيح) عن الحسن قال: كانوا يرتجون الحمى ليلة كفارة لما نقص من الذنوب. (صحيح الترمذي: ٢٠٨٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٤١).

باب الحمَّى من فيح جهنم فابردوها بالماء

٨٥٩١. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ. فَابْرُدُوهَا بِالْمَاءِ**»، فَدَخَلَ عَلَى ابْنٍ لِعَمَّارٍ فَقَالَ: «**اكْشِفِ الْبَاسْ رَبَّ النَّاسْ، إِلَهَ النَّاسْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٣٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٢٦) (صحيح الجامع رقم: ١٢٢٣).

٨٥٩٢. (صحيح) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهَا كَانَتْ تُؤْتَى بِالْمَرْأَةِ الْمَوْعُوكَةِ، فَتَدْعُو بِالْمَاءِ، فَتَصُبُّهُ فِي جَيْبِهَا، وَتَقُولُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**ابْرُدُوهَا بِالْمَاءِ**» وَقَالَ: «**إِنَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٣٩).

٨٥٩٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الْحُمَّى كِيرٌ مِنْ كِيرِ جَهَنَّمَ. فَنَحُّوهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ**». وفي رواية: «**الحمى كير من جهنم فنحوها عنكم بالماء البارد**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٣١٨٩).

٨٥٩٤. (صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا حم أحدكم فليسن عليه الماء البارد ثلاث ليال من السحر**» (الصحيحة رقم: ١٣١٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٧).

٨٥٩٥. (صحيح) عن عائشة قالت: لما ثَقُلَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، واشتد به وجعه؛ استأذن أزواجه في أن يُمَرَّض في بيتي، فأذن له، فخرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين رجلين، تَخُطُّ رجلاه في الأرض: بين عباس ورجل آخر-قال عبيدالله: فأخبرت عبدالله بن عباس، فقال: أتدري من الرجل الآخر؟! قلت: لا، قال: هو علي-، وكانت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تحدث أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال -بعدما دخل بيته، واشتد وجعه-: **«أهريقوا (وفي رواية: صُبُّوا) عليَّ من سبع قرب لم تُحْلَلْ أوكِيتُهنَّ؛ لعلّي أعهدُ إلى النّاس»** وأُجلس في مخضب لحفصة زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم طَفِقْنا نصبُّ عليه تلك؛ حتى طفق يشير إلينا أن: **«قد فعلتن»** ثم خرج إلى الناس. (الصحيحة رقم: ٣٣٠٤).

باب في التداوي

٨٥٩٦. (صحيح) عن أبي رِمْثَة قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إلى رَسُولِ اللهِ، فَلَمّا رأيتُهُ قال أبي: مَنْ هذا؟ قلتُ: لا أدري، قالَ: هذا رسولُ اللهِ، فاقشَعْرَرْتُ حينَ قَالَ ذلك، وكُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ لا يُشْبِهُ النَّاسَ، فَإِذَا لَهُ وَفْرَةٌ بِهَا رَدْعٌ مِنَ حِنَّاء، وعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ، فَسَلَّمَ عليه أبي، ثُمَّ أَخَذَ يُحَدِّثُنا ساعةً، قال: **«ابنُك هذا؟»**، قالَ: أي وَرَبِّ الكَعْبَةِ أَشْهَدُ بِهِ، قَالَ: **«أَمَا إنَّ ابنَكَ هذا لا يَجْنِي عَلَيْكَ وَلا تَجْنِي عَلَيْهِ»**، ثُمَّ قرأَ رَسُولُ الله: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام:١٦٤]، ثُمَّ نَظَرَ إلى السِّلْعَةِ التي بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِي كَأَطَبِّ الرجالِ، أَلا أُعَالِجُهَا؟ قَالَ: **«طَبِيبُهَا الَّذي خَلَقَهَا»**. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٢٢) (الصحيحة تحت رقم: ٧٤٩).

٨٥٩٧. (صحيح على شرط مسلم) عنْ أَبِي رِمْثَةَ... فِي هذَا الخَبَرِ قالَ: فَقَالَ لَهُ أَبِي أَرِنِي هذَا الَّذِي بِظَهْرِكَ فَإِنِّي رَجُلٌ طَبِيبٌ، قالَ: **«الله الطَّبِيبُ بَلْ أنتَ رَجُلٌ رَفِيقٌ، طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٠٧) (الصحيحة رقم: ١٥٣٧) (صحيح الجامع رقم١٢٥٢).

* (صحيح) وفي رواية عَنْ أَبِي رِمْثَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي، فَرَأَى الَّتِي بِظَهْرِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا أُعَالِجُهَا لَكَ فَإِنِّي طَبِيبٌ؟ قَالَ: **«أَنْتَ رَفِيقٌ، وَاللهُ الطَّبِيبُ»** (صحيح الجامع رقم١٤٨١).

باب ما جاء في الدواء

٨٥٩٨. (صحيح) عنْ أُسَامَةَ بنِ شَرِيكٍ، قالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحَابُهُ كأَنَّمَا عَلَى رُؤوسِهِمْ الطَّيْرُ فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَعَدْتُ فَجَاء الأَعْرَابُ مِنْ هَاهُنَا وَههُنَا، فقَالُوا: يَارَسُولَ الله أَنَتَدَاوَى؟ فَقَالَ: **«تَدَاوَوْا، فَإِنَّ الله تَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ الْهَرَمُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٥٥) (المشكاة رقم: ٤٥٣٢) (هداية الرواة رقم: ٤٤٥٨) (التعليقات الرضية ٣/ ١٥٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه قالَ: قالَتْ الأَعْرَابُ يا رَسُولَ الله أَلَا نَتَدَاوَى؟ قالَ: «**نعَمْ يَا عِبَادَ الله تَدَاوَوْا، فَإِنَّ الله لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءَ أَوْ دَوَاءً، إِلَّا دَاءً وَاحِدًا**»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله: وَمَا هُوَ؟ قالَ: «**الْهَرَمُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٣٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: شَهِدْتُ الأَعْرَابَ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ: أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا؟ أَعَلَيْنَا حَرَجٌ فِي كَذَا؟ فَقَالَ لَهُمْ: «**عِبَادَ اللهِ وَضَعَ اللهُ الْحَرَجَ إِلَّا مَنِ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا. فَذاكَ الَّذِي حَرِجَ**» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ أَنْ لَا نَتَدَاوَى؟ قَالَ: «**تَدَاوَوْا، عِبَادَ اللهِ فَإِنَّ اللهَ، سُبْحَانَهُ، لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ مَعَهُ شِفَاءً، إِلَّا الْهَرَمَ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ؟ قَالَ: «**خُلُقٌ حَسَنٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٩٩) (الصحيحة تحت رقم: ٤٣٢/ ج١/ ٧٩٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ وأصحابه كأنما على رؤوسهم الطير وجاءته الأعراب من جوانب فسألوه عن أشياء لا بأس بها فقالوا يا رسول الله علينا حرج في كذا علينا حرج في كذا فقال رسول الله ﷺ: «**عباد الله وضع الله الحرج أو قال رفع الله الحرج إلا امرءا اقترض امرأ ظلما فذلك يحرج ويهلك**» وسألوه عن الدواء فقال: «**عباد الله تداووا فإن الله عَزَّوَجَلَّ لم يضع داء إلا وضع له دواء الأداء واحد الهرم**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٧٣).

٨٥٩٩. (صحيح) عن أُسامة بن شريك، قال: قال رسول الله: «**تَدَاوَوْا عِبَادَ اللهِ، فإِنَّ اللهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إلا قد أنزل لَهُ شفاء إلا السام والهرم**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٩٥).

٨٦٠٠. (صحيح لغيره) عن ابنُ مسعودٍ أنَّ رَسُولَ الله قال: «**إنَّ اللهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إلا أَنْزَلَ مَعَهُ دَوَاءً، جَهِلَهُ مَنْ جَهِلَهُ، وعَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ**»، وفي رواية: «**مَا أَنْزَلَ اللهُ دَاءً، إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٩٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٠١).

٨٦٠١. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود يبلغ به النبي ﷺ: «**ما أنزل الله داء، إلا قد أنزل له شفاء، علمه من علمه، وجهله من جهله**» (الصحيحة رقم: ٤٥١).

٨٦٠٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الَّذِي أَنْزَلَ الدَّاءَ أَنْزَلَ الشِّفَاءَ**»، وفي رواية: «**مَا أَنْزَلَ اللهُ دَاءً، إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً**» (صحيح الجامع رقم١٦٨٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٠٢) (الضعيفة تحت رقم٧٠٧٨/ ١٤/ ١١٨٤).

٨٦٠٣. (حسن لغيره) عن كعب بن مالكٍ أنَّه قال: يَا رَسُول اللهِ، أَرَأَيْتَ دَوَاءٌ نَتَدَوَاى بِهِ، ورُقى نسترقي بِهَا، وأشياءَ نَفْعَلُها هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللهِ؟ قَالَ: «**يَا كَعْبُ، بَلْ هِيَ مِنْ قَدَرِ اللهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٩٦) (تخريج أحاديث مشكلة الفقر رقم: ١١).

٨٦٠٤. (حسن) عَنْ أَبِي خِزَامَةَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ رُقًى نَسْتَرْقِيهَا وَدَوَاءً نَتَدَاوَى بِهِ وَتُقَاةً نَتَّقِيهَا، هَلْ تَرُدُّ مِنْ قَدَرِ اللهِ شَيْئًا؟ قَالَ: «**هِيَ مِنْ قَدَرِ اللهِ**» (هداية الرواة رقم٩٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٣٤) ط الثانية.

٨٦٠٥. (صحيح) عن ذكوان عن رجل من الأنصار قال: عاد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلًا به جرح، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ادعوا له طبيب بني فلان**» قال: فدعوه فجاء فقال: يا رسول الله ويغني الدواء شيئًا؟ فقال: «**سبحان الله! وهل أنزل الله من داء في الأرض إلا جعل له شفاء**» (الصحيحة رقم: ٥١٧) و(تحت رقم: ٢٨٧٣) (٦/ ٨٧٦) (غاية المرام تحت رقم: ٢٩٢).

٨٦٠٦. (حسن) عن أنس قال: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيْثُ خَلَقَ الدَّاءَ خَلَقَ الدَّوَاءَ فَتَدَاوَوْا**» (غاية المرام تحت رقم: ٢٩٢) (صحيح الجامع رقم: ١٧٥٤) (تخريج مشكلة الفقر رقم٥٤).

٨٦٠٧. (صحيح) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله عاد مريضًا فقال: «**ألا تدعو له طبيبًا؟**». قالوا: يا رسول الله وأنت تأمرنا بهذا؟ قال: فقال: «**إن الله عَزَّ وَجَلَّ لم ينزل داء إلا أنزل معه دواء**» (الصحيحة رقم: ٢٨٧٣).

٨٦٠٨. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا: «**إن الله لم ينزل داء أو لم يخلق داء إلا أنزل أو خلق له دواء، علمه من علمه وجهله من جهله إلا السام**»، قالوا: يا رسول الله وما السام؟ قال: «**الموت**» (الصحيحة رقم: ١٦٥٠) (صحيح الجامع رقم: ١٨٠٩).

٨٦٠٩. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، يَنْفَعُ الدَّوَاءُ مِنَ الْقَدَرِ؟ قَالَ: «**الدَّوَاءُ مِنَ الْقَدَرِ، وَقَدْ يَنْفَعُ بِإِذْنِ اللهِ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤١٥).

٨٦١٠. (حسن) عن ابن عباس مرفوعًا: «**الدواء من القدر وهو ينفع من يشاء بما شاء**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤١٦).

باب من تطبَّب ولم يُعلم منه طب

٨٦١١. (حسن) عَنْ ابن عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ تَطَبَّبَ، وَلَمْ يُعْلَمْ مِنْهُ طِبٌّ قَبْلَ ذَلِكَ، فَهُوَ ضَامِنٌ**»، وفي رواية: «**مَنْ تَطَبَّبَ وَلَا يُعْلَمُ مِنْهُ طِبٌّ فَهُوَ ضَامِنٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٣١) (صحيح

النسائي رقم: ٤٨٤٥) (الصحيحة رقم: ٦٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٦١٥٣) (هداية الرواة رقم: ٣٤٣٤) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٥٥) (تراجع العلامة رقم: ٧٢٧) (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٨٦).

٨٦١٢. (حسن) عن عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حدَّثني بَعْضُ الْوَفْدِ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى أَبِي قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«أَيُّمَا طَبِيبٍ تَطَبَّبَ عَلَى قَوْمٍ لا يُعْرَفُ لَهُ تَطَبُّبٌ قَبْلَ ذَلِكَ فَأَعْنَتَ فَهُوَ ضَامِنٌ»**. قال عَبْدُ الْعَزِيزِ: أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بالنَّعْتِ إِنَّمَا هُوَ قَطْعُ الْعُرُوقِ وَالْبَطُّ وَالْكَيُّ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٨٧) (الصحيحة تحت رقم: ٦٣٥).

باب تحريم التداوي بالحرام

٨٦١٣. (حسن لغيره) عن أم سلمة قالت: اشْتَكَتْ ابنةٌ لي، فَنَبَذْتُ لَهَا في كُوزٍ، فَدَخَلَ النَّبيُّ وَهُوَ يَغْلِي، فقالَ: **«مَا هذا؟»**، فقالَتْ: إنَّ ابْنَتِي اشْتَكَتْ فَنبَذْنَا لَهَا هذا، فقالَ: **«إِنَّ اللهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ في حَرَامٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٩٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٣٦).

٨٦١٤. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عنْ الدَّوَاءِ الخَبِيثِ» يَعْنِي السُّمَّ.. (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٧٠) (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٤٥) (المشكاة رقم: ٤٥٣٩) (هداية الرواة رقم: ٤٤٦٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٢٣).

٨٦١٥. (ضعيف وشطره الأول صحيح لغيره) عنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إِنَّ الله أَنْزَلَ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ وَجَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً فَتَدَاوَوْا وَلَا تَتَدَاوَوْا بِحَرَامٍ»** (المشكاة رقم: ٤٥٣٨) (هداية الرواة رقم: ٤٤٦٤).

٨٦١٦. (حسن) عن أبي الدرداء مرفوعًا: **«إن الله خلق الداء والدواء، فتداووا، ولا تتداووا بحرام»** (الصحيحة رقم: ١٦٣٣) (صحيح الجامع رقم: ١٧٦٢).

٨٦١٧. (حسن لغيره) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من تداوى بحرام لم يجعل الله له فيه شفاء»** (الصحيحة رقم: ٢٨٨١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٥٠).

٨٦١٨. (صحيح) عن ابن مسعود موقوفًا: إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم. (الصحيحة تحت رقم: ١٦٣٣) (٤/ ١٧٥) (وتحت رقم: ٢٨٨١) (٦/ ٨٩٣) (غاية المرام رقم: ٣٠و٦٧).

٨٦١٩. (صحيح) عن أبي الأحوص: أن رجلًا أتى عبد الله فقال: إن أخي مريض اشتكى بطنه وأنه نعت له الخمر أفأسقيه؟ قال عبد الله: سبحان الله! ما جعل الله شفاء في رجس إنما الشفاء في شيئين: العسل شفاء للناس والقرآن شفاء لما في الصدور. (الصحيحة تحت رقم: ١٦٣٣) (٤/ ١٧٦) (راجع كتاب الأشربة باب الخمر داء لا شفاء فيها).

بابُ ما جاءَ في الصَّبْرِ على الْبَلاءِ

٨٦٢٠. (صحيح) عن ابنِ مسعود، قال: دَخَلْتُ على النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَسْتُهُ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ إنَّكَ لتُوعَكُ وَعْكًا شَديدًا فقالَ: «أجلْ إني أُوعكُ ما يُوعَكُ رَجُلانِ منكُمْ» قلتُ: إنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ؟ قالَ رسولُ اللهِ: «أَجَلْ» ثُمَّ قَالَ رسولُ اللهِ: «والذي نَفْسِي بيدِهِ ما على الأَرْضِ مُسْلِمٌ يُصِيبُهُ أَذىً مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِواهُ إلا حَطَّ اللهُ عنهُ خطاياهُ، كما تَحُطُّ الشَّجرةُ وَرَقَها» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٠١).

٨٦٢١. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إذا ابتليت عبدي المؤمن فلم يشكني إلى عواده أطلقته من إساري ثم أبدلته لحمًا خيرًا من لحمه ودمًا خيرًا من دمه ثم يستأنف العمل» (الصحيحة رقم: ٢٧٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٠١).

٨٦٢٢. (حسن) عن أنس قال: قال رسول الله: «إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عُظمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَى، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٩٦) (الصحيحة رقم: ١٤٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٠٧) (المشكاة رقم: ١٥٦٦) (هداية الرواة رقم: ١٥١٠) (صحيح الجامع رقم٢٨٥، ٢١١٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٠٣).

٨٦٢٣. (صحيح) عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ، وَمَنْ جَزِعَ فَلَهُ الْجَزَعُ» (صحيح الجامع رقم١٧٠٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٠٦).

٨٦٢٤. (صحيح) عن أبي أيوب مرفوعًا: «عظم الأجر عند عظم المصيبة وإذا أحب الله قومًا ابتلاهم» (صحيح الجامع رقم: ٤٠١٣).

٨٦٢٥. (حسن) عن جَابِرٍ، قالَ: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَوَدُّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ البَلَاءِ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرِضَتْ فِي الدُّنْيَا بِالمَقَارِيضِ»، وفي رواية: «ليودن أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم قرضت بالمقاريض، مما يرون من ثواب أهل البلاء» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٠٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٠٤) (المشكاة رقم: ١٥٧٠) (هداية الرواة رقم: ١٥١٤) (الصحيحة رقم: ٢٢٠٦).

٨٦٢٦. (صحيح) عن عائشة أَنَّ رَجُلًا تَلا هذِهِ الآيَةَ: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء:١٢٣] فقالَ: إنا لَنُجزَى بكلِّ ما عمِلْنا، هَلَكْنا إذًا فَبَلَغَ ذلكَ رسولَ اللهِ فقالَ: «نَعَمْ يُجزَى بِهِ في الدُّنيا من مُصيبةٍ في جَسَدِهِ مما يُؤْذيهِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٣٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٢٩).

٨٦٢٧. (حسن) عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن العبد إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته: يا ملائكتي أنا قيدت عبدي بقيد من قيودي، فإن أقبضه أغفر له وإن أعافه فحينئذ يقعد ولا ذنب له»** (الصحيحة رقم: ١٦١١) (صحيح الجامع رقم: ١٦٧٣).

٨٦٢٨. (صحيح) عن أبي الأشعث الصنعاني أنه راح إلى مسجد دمشق، وهجر بالرواح، فلقي شداد بن أوس والصنابحي معه، فقلت: أين تريدان يرحمكما الله؟ قالا: نريد ههنا إلى أخ لنا مريض نعوده، فانطلقت معهما حتى دخلا على ذلك الرجل فقالا له: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت بنعمة، فقال له شداد: أبشر بكفارات السيئات وحط الخطايا، فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«إن الله تعالى يقول: إذا ابتليت عبدًا من عبادي مؤمنًا، فحمدني وصبر على ما ابتليته به، فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا، ويقول الرب للحفظة: إني أنا قيدت عبدي هذا وابتليته، فأجروا له من الأجر ما كنتم تجرون له قبل ذلك وهو صحيح»** (الصحيحة رقم: ٢٠٠٩)و(تحت رقم: ١٦١١) (٤/ ١٤٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٠٠).

٨٦٢٩. (صحيح على شرط مسلم) عن صهيب قال: بينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قاعد مع أصحابه إذ ضحك، فقال: ألا تسألوني مم أضحك؟ قالوا: يا رسول الله! ومم تضحك؟ قال: **«عجبت لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، إن أصابه ما يحب حمد الله وكان له خير، وإن أصابه ما يكره فصبر كان له خير، وليس كل أحد أمره كله خير إلا المؤمن»** (الصحيحة رقم: ١٤٧) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص١٥٥).

٨٦٣٠. (صحيح على شرط الشيخين) عن مالك بن أنس وتلا قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا ﴾ [السجدة:٢٤] فقال: حدثني الزهري أن عطاء ابن يزيد حدثه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: **«ما رزق عبد خير له ولا أوسع من الصبر»** (الصحيحة رقم: ٤٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٢٧).

٨٦٣١. (صحيح) عن أبي هريرة وأنس بن مالك مرفوعًا: **«إن المعونة تأتي من الله على قدر المؤنة، وإن الصبر يأتي من الله على قدر البلاء»** (الصحيحة رقم: ١٦٦٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٦١).

٨٦٣٢. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«إن المعونة تأتي من الله للعبد على قدر المؤنة وإن الصبر يأتي من الله على قدر المصيبة»**، وفي رواية: **«تنزل المعونة من السماء على قدر المؤنة وينزل الصبر على قدر المصيبة»** (صحيح الجامع رقم: ١٩٥٢، ٣٠٠١).

٨٦٣٣. (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إن الله تعالى ينزل المعونة على قدر المؤنة وينزل الصبر على قدر البلاء**» (صحيح الجامع رقم: ١٩١٩).

٨٦٣٤. (صحيح) عن عبد الرحمن بن أزهر: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك أو الحمى كمثل حديدة تدخل النار، فيذهب خبثها ويبقى طيبها**» (الصحيحة رقم: ١٧١٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٧٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٣٩).

٨٦٣٥. (صحيح) عن أنس رفعه: «**النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وإن مع العسر يسرًا وإن مع العسر يسرًا**» (الصحيحة رقم: ٢٣٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٠٦).

٨٦٣٦. (حسن لغيره) عن عطاء بن يسار أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا مرض العبد بعث الله إليه ملكين فقال انظروا ما يقول لعواده فإن هو إذا جاؤوه حمد الله وأثنى عليه رفعا ذلك إلى الله وهو أعلم فيقول لعبدي علي إن توفيته أن أدخله الجنة وإن أنا شفيته أن أبدله لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وأن أكفر عنه سيئاته**»، وفي رواية: «**فيقول الله عَزَّوَجَلَّ إن لعبدي هذا علي إن أنا توفيته أدخلته الجنة وإن أنا رفعته أن أبدله لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وأغفر له**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٣١) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٢).

٨٦٣٧. (صحيح) عن عطاء بن يسار يبلغ به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا مرض العبد قال الله للكرام الكاتبين اكتبوا لعبدي مثل الذي كان يعمله حتى أقبضه أو أعافيه**» (الإرواء ٢/ ٣٤٧) (صحيح الجامع رقم٨٠٠) (راجع كتاب الفتن وأشراط الساعة باب أي الناس أشد بلاء).

باب الأمراض مكفرة للذنوب

٨٦٣٨. (صحيح لغيره) عن مُحَمَّدِ بنِ خَالِدٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إنَّ الْعَبْدَ إذَا سَبَقَتْ لَهُ مِنْ الله مَنْزِلَةً لَمْ يَبْلُغْهَا بِعَمَلِهِ ابْتَلَاهُ الله في جَسَدِهِ أَوْ في مَالِهِ أَوْ في وَلَدِهِ، ثُمَّ صَبَّرَهُ عَلَى ذَلِكَ، حَتَّى يُبْلِغَهُ المَنْزِلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنْ الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٩١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٠٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٧٣).

٨٦٣٩. (صحيح) عن أبو هُريرةَ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ: «**إنَّ الرَّجُلَ لَيكونُ لَهُ عندَ اللهِ المنزلةُ، فما يَبْلُغُها بِعَمَلٍ، فلا يَزَالُ اللهُ يَبْتَليهِ بِما يَكْرَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ إيَّاها**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٩٣) (الصحيحة رقم: ٢٥٩٩، ١٥٩٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٠٨) (صحيح الجامع رقم: ١٦٢٥).

٨٦٤٠. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما من مؤمن** (وفي لفظ: مسلم) **يشاك شوكة في الدنيا فما فوقها فيحتسبها إلا قص بها من خطاياه يوم القيامة**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٤١١) (الصحيحة ج٦/ ص١٨) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٨٠/ ٤٩٧).

٨٦٤١. (صحيح) عن عائشةَ قالت: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يقولُ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إلا رَفَعَهُ اللهُ بها درجةً، وحطَّ بها عنْهُ خَطيئةً**»، وفي رواية: «**وَلا يُصِيبُ عَبْدًا شَوْكَةٌ فما فَوْقَها إلا قاصَّ الله** عَزَّوَجَلَّ **بها مِنْ خَطاياهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٩٤) (الصحيحة ج٦/ ١٩).

٨٦٤٢. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي بردة عن بعض أزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويحسبها عائشة قالت: مرض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرضًا اشتد منه ضجره أو وجعه، قالت: فقلت: يا رسول الله إنك لتجزع أو تضجر، لو فعلته امرأة منا عجبت منها، قال: «**أوما علمت أن المؤمن يشدد عليه ليكون كفارة لخطاياه**» (الصحيحة رقم: ١١٠٣).

٨٦٤٣. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**وصب المؤمن كفارة لخطاياه**» (الصحيحة رقم: ٢٤١٠) (صحيح الجامع رقم: ٧١٠٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤١٦).

٨٦٤٤. (حسن صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا من المُسلمينَ قال: يا رسولَ اللهِ، أرأيتَ هذهِ الأمراضَ التي تُصيبُنا ما لَنا مِنْها؟ فقالَ: «**كفاراتٌ**» فقالَ أُبي: أَيْ رسولَ اللهِ، وإن قَلَّتْ، قالَ: «**وإن شَوْكَةً فَمَا فَوْقَها**» قالَ: فدَعَا على نفسِهِ أن لا يُفَارِقَهُ الوَعْكُ حَتَّى يَمُوتَ، وأن لا يَشْغَلَهُ عن حَجَ ولا عن عُمرةٍ ولا جِهادٍ في سبيلِ اللهِ ولا صلاةٍ مكتوبةٍ في جَماعةٍ، قالَ: فَمَا مَسَّ إنسانٌ جَسَدَهُ إلا وَجَدَ حَرَّها حَتَّى ماتَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٩٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٣٣).

٨٦٤٥. (صحيح) عن عائشة عن النبيِّ قال: «**إذا اشتَكى المؤمنُ، أَخْلَصَهُ ذلِكَ كما يُخلِصُ الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيد**» وفي رواية: «**أَخلَصَهُ الله من الذنوب كما يُخلِصُ الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيد**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٩٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٨٢/ ٤٩٧) (الصحيحة رقم: ١٢٥٧) (صحيح الجامع رقم٣٤٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤١٧).

٨٦٤٦. (صحيح لغيره) عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ، عن نَبِيِّ اللهِ قال: «**ما يَمْرَضُ مُؤمنٌ ولا مُؤْمِنَةٌ، ولا مُسْلِمٌ ولا مُسْلِمَةٌ إلا حَطَّ اللهُ بذلكَ خطاياهُ كما تَنْحَطُّ الوَرَقَةُ عَنِ الشَّجرةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٩٦) (الصحيحة ج٦/ ١٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٤٢٥).

٨٦٤٧. **(صحيح لغيره)** عن جابر قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة إلا حط الله به خطاياه»**، وفي رواية: **«إِلَّا حَطَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ من خَطِيئَتِهِ»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٢٥) و(تحت رقم: ٣٤٢٥).

٨٦٤٨. **(صحيح)** عن جابر قال: سمعت النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«ما مِنْ مُؤْمِنٍ ولا مُؤْمِنَةٍ ولا مُسْلِمٍ ولا مُسْلِمَةٍ، يمرض مرضًا إلا قص الله به عنه من خطاياه»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٠٨) (الصحيحة ٦/١٨).

٨٦٤٩. **(حسن صحيح)** عن أبي هُريرةَ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ: **«ما يزالُ البلاءُ بالمُؤْمِنِ والمُؤْمِنَةِ في (وفي رواية: نَفْسِهِ) وجَسَدِهِ وفي مالِهِ ووَلَدِهِ حتى يَلقى اللهَ وما عَلَيْهِ من خَطيئَةٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٩٧) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٨٠/ ٤٩٤) (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٩٩) (الصحيحة رقم: ٢٢٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٨١٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤١٤) (المشكاة رقم: ١٥٦٧) (هداية الرواة رقم: ١٥١١).

٨٦٥٠. **(حسن صحيح)** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا حَزَنٍ وَلَا وَصَبٍ حَتَّى الْهَمُّ يَهُمُّهُ إِلَّا يُكَفِّرُ اللهُ عَنْهُ بِهِ من سَيِّئَاتِهِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٩٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤١٥).

٨٦٥١. **(حسن صحيح)** عن أبي بردة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنت عند معاوية وطبيب يعالج قرحة في ظهره وهو يتضرر فقلت له: لو بعض شبابنا فعل هذا لعبنا ذلك عليه، فقال: ما يسرني أني لا أجده سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«ما من مسلم يصيبه أذى من جسده إلا كان كفارة لخطاياه»**، وفي رواية: **«ما من شيء يصيب المؤمن في جسده يؤذيه، إلا كفر الله عنه من سيئاته»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٤١٢) (الصحيحة رقم: ٢٢٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٢٤).

٨٦٥٢. **(صحيح)** عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ عن نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ما من عَبْدٍ يُصْرَعُ صَرْعَةً من مَرِضٍ إلا بَعَثَهُ اللهُ منها طَاهِرًا»** (الصحيحة رقم: ٢٢٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٣٦).

٨٦٥٣. **(صحيح)** عن عامر بن سعد عن أبيه مرفوعًا: **«الْمُؤْمِنُ مُكَفَّرٌ»** (الصحيحة رقم: ٢٣٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٥٧).

٨٦٥٤. **(حسن)** عن أبي هريرة قال: دخلت على أم عبد الله بنت أبي ذباب عائدًا لها من شكوى فقالت: يا أبا هريرة! إني دخلت على أم سلمة أعودها من شكوى، فنظرت إلى قرحة في يدي فقالت:

سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«ما ابتلى الله عبدًا ببلاء وهو على طريقة يكرهها، إلا جعل الله ذلك البلاء له كفارة وطهورًا، ما لم ينزل ما أصابه من البلاء بغير الله، أو يدعو غير الله في كشفه»** (الصحيحة رقم: ٢٥٠٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٠١).

٨٦٥٥. **(حسن صحيح)** عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«إنّ اللهَ ليبتَلي عبدَه بالسَّقمِ، حتّى يُكفِّر ذلكَ عنه كلَّ ذَنبٍ»** (الصحيحة رقم: ٣٣٩٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٣٥) (صحيح الجامع رقم: ١٨٧٠).

٨٦٥٦. **(صحيح لغيره)** عن أَسَدِ بْنِ كُرْزٍ قال: سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ **«الْمَرِيضُ تَحَاتُّ خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٢٧) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص٦٩) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٧١).

٨٦٥٧. **(حسن)** عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«صداع المؤمن أو شوكة يشتاكها أو شيء يؤذيه يرفعه الله بها يوم القيامة درجة ويكفر بها عنه ذنوبه»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٣٤).

٨٦٥٨. **(صحيح)** عن سعيد قال: كنت مع سلمان -وعاد مريضًا في كندة - فلما دخل عليه قال: أبشر؛ فإن مرض المؤمن يجعله الله له كفارة ومستعتبًا (أي: استرضاء)، وإن مرض الفاجر كالبعير عقله أهله، ثم أرسلوه، فلا يدري لم عقل ولم أرسل. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٧٩/ ٤٩٣).

٨٦٥٩. **(صحيح)** عن عطاء: أنه رأى أم زفر -تلك المرأة- طويلة سوداء على سلم الكعبة. وعن القاسم؛ أن عائشة أخبرته؛ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: **«ما أصاب المؤمن فما فوقها، فهو كفارة»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٩١/ ٥٠٦).

٨٦٦٠. عن عَطَاءٍ أَنَّهُ رَأَى أُمَّ زُفَرَ تِلْكَ امْرَأَةٌ طَوِيلَةٌ سَوْدَاءُ عَلَى سِتْرِ الْكَعْبَةِ وفي رواية: سلم الكعبة. ولعل الأول أصح، فقد جاء من وجه أخر عن ابن عباس نحوه، وفيه: فكانت... تأتي أستار الكعبة، فتتعلق بها. (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٩/ رقم٢٢١٩ هامش).

٨٦٦١. **(صحيح)** عن مسروق بن الأجدع قال: قال أبو بكر الصديق: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«المصائب والأمراض والأحزان في الدنيا جزاء»** (الضعيفة تحت رقم: ٢٩٢٤) (ج٦/ ص٤٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٧١٧).

٨٦٦٢. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ أَبِي المهلب قال: رحلت إلى عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا في الآية: ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ ﴾ [النساء:١٢٣]؟ قالت: هو ما يصيبكم في الدنيا. (الضعيفة تحت رقم: ٢٩٢٤) (ج٦/ ص٤٧٦) (راجع الباب الذي قبله، وباب الصبر على الحمى وكتاب الفتن باب أي الناس أشد بلاءً).

باب التواضع لأهل البلاء

٨٦٦٣. (حسن) عن أبي ذر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كن مع صاحب البلاء تواضعًا لربك وإيمانًا**» (الصحيحة رقم: ٢٨٧٧).

باب من كره الدعاء بالبلاء

٨٦٦٤. (صحيح) عن أنس أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مر بقوم مبتلين، فقال: «**أما كان هؤلاء يسألون العافية؟!**» (الصحيحة رقم: ٢١٩٧).

٨٦٦٥. (حسن صحيح) عن أنس قال: قال رجل عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللهم [إن] لم تعطني مالًا فأتصدق به، فابتلني ببلاء يكون -أو قال:- فيه أجر. فقال: «**سبحان الله، لا تطيقه! ألا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار؟**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٥٩/ ٧٢٧).

* (صحيح) وفي رواية: قال: دخل قلت لحميد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: نعم دخل على رجل قد جهد من المرض فكأنه فرخ منتوف قال: «**ادع الله بشيء أو سله**» فجعل يقول: اللهم ما أنت معذبي به في الآخرة فعجله في الدنيا قال: «**سبحان الله لا تستطيعه أو لا تستطيعوا ألا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار**» ودعا فشفاه الله عَزَّوَجَلَّ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٥٩/ ٧٢٧).

٨٦٦٦. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: يقول الرجل: اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء، ثم يسكت، فإذا قال ذلك فليقل: إلا بلاء فيه علاء. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٦٠/ ٧٢٩) (راجع كتاب الدعوات باب الدعاء بالعفو والعافية).

باب ما اختلج عرق إلا بذنب

٨٦٦٧. (صحيح) عن البراء بن عازب مرفوعًا: «**ما اختلج عرق ولا عين إلا بذنب، وما يدفع الله عنه أكثر**» (الصحيحة رقم: ٢٢١٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٢١).

٨٦٦٨. (صحيح على شرط مسلم) عبيد الله بن عمير عنها: أن رجلًا تلا هذه الآية: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾، قال: إنا لنجزى بكل عملنا؟ هلكنا إذا، فبلغ ذلك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «نَعَمْ، يُجْزَى بِهِ الْمُؤْمِنُونَ فِي الدُّنْيَا فِي مُصِيبَةٍ فِي جَسَدِهِ فِيمَا يُؤْذِيهِ» (الصحيحة رقم: ٢٢٧٤) (٥/ ٣٤٤ و٣٤٥).

باب فيمن ذهب بصره فصبر

٨٦٦٩. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قال: قال رَسُولُ الله: «إِنَّ الله تَعَالى يَقُولُ إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَي عَبْدِي في الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَزاءٌ عِنْدِي إِلَّا الْجَنَّةَ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٠٠، ٢٤٠١) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٤٤٨) (صحيح الجامع رقم: ١٩٠٤).

٨٦٧٠. (حسن صحيح) أبي أمامة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يقول الله: يا ابن آدم! أخذت كريمتيك. فصبرت عند الصدمة واحتسبت، لم أرض لك ثوابًا دون الجنة» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤١٥/ ٥٣٥).

٨٦٧١. (صحيح لغيره) عن ابنِ عباس، قال: قالَ رسولُ اللهِ: «يقولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إذا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدي، فَصَبَرَ واحتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثوابًا دُونَ الجَنَّةِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٠٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٥٢).

٨٦٧٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ»، وفي رواية: «لا يَذْهَبُ اللهُ بحبيبتَيْ عَبْدٍ فَيَصْبِرُ ويَحْتَسِبُ إلا أَدْخَلَهُ اللهُ الجنةَ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٠١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٤٩، ٣٤٥٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٠٧) (الضعيفة تحت رقم٦٤٢٥/ ١٣/ ٩٤٦).

٨٦٧٣. (حسن صحيح) عن العِرْباضِ بنِ ساريةَ، عن النبي يَعْني عن رَبِّهِ قال: «إذَا سَلبْتُ من عَبْدي كريمتَيْه وهو بِهِما ضَنينٌ لم أَرْضَ لَهُ ثوابًا دُونَ الجَنَّةِ إذا حَمِدَني عَلَيْهِما»، وفي رواية: «قال الله تعالى إذا قبضت من عبدي كريمته وهو بها ضنين لم أرض له ثوابًا دون الجنة إذا حمدني عليها» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٠٦) (الصحيحة رقم: ٢٠١٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٠٥).

باب مَنْ سَمَّى الأَعْمَى بَصِيرًا عَلَى طَرِيقِ التَّفَاؤُلِ

٨٦٧٤. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «انطلقوا بنا إلى البصير الذي في بني واقف نعوده» قال: وكان رجلا أعمى. (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٨٢) (الصحيحة رقم: ٥٢١) (راجع كتاب الآداب بابُ ما جاءَ في زِيارَةِ الإِخْوَان في الله).

باب يكتب للمريض ما كان يعمل وهو صحيح

٨٦٧٥. (صحيح) من طرق عن أبي بكر بن عياش قال: دخلنا على أبي حصين نعوده ومعنا عاصم، قال: قال أبو حصين لعاصم: تذكر حديثا حدثناه القاسم بن مخيمرة؟ قال: قال: نعم، إنه حدثنا يومًا عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا اشتكى العبد المسلم قال الله تعالى للذين يكتبون: اكتبوا له أفضل ما كان يعمل إذا كان طلقا حتى أطلقه**» (الصحيحة رقم: ١٢٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٣).

* (حسن) وفي رواية عنها: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض، قيل للملك الموكل به: اكتب له مثل عمله إذا كان طليقا حتى أطلقه، أو أكفته إلي**» (الصحيحة تحت رقم: ١٢٣٢) (٣/ ٢٣٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٤٢١) (المشكاة رقم: ١٥٥٩) (هداية الرواة رقم: ١٥٠٤).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية عنه قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما من مسلم يصاب ببلاء في جسده إلا أمر الله الحفظة الذين يحفظونه أن اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة من الخير على ما كان يعمل، ما دام محبوسًا في وثاقي**» (الصحيحة تحت رقم: ١٢٣٢) (٣/ ٢٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٦١).

* (صحيح) وفي رواية عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَابُ بِبَلَاءٍ فِى جَسَدِهِ إِلَّا أَمَرَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ فَقَالَ اكْتُبُوا لِعَبْدِى كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَا كَانَ يَعْمَلُ مِنْ خَيْرٍ مَا كَانَ فِى وَثَاقِى**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٢١) (الإرواء تحت رقم: ٥٦٠) (٢/ ٣٤٦).

٨٦٧٦. (حسن صحيح) عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا ابْتَلَى اللهُ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ بِبَلَاءٍ فِى جَسَدِهِ قَالَ اللهُ اكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِى كَانَ يَعْمَلُهُ فَإِنْ شَفَاهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٢٢) (الإرواء تحت رقم: ٥٦٠) (٢/ ٣٤٦) (المشكاة رقم: ١٥٦٠) (هداية الرواة رقم: ١٥٠٤) (صحيح الجامع رقم٢٥٨).

٨٦٧٧. (حسن صحيح) عن أنس بن مالك، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما من مسلم ابتلاه الله في جسده إلا كتب له ما كان يعمل في صحته، ما كان مريضًا، فإن عافاه -أراه قال:- غسلَه، وإن قبضه غفر له (وفي رواية: فإن شفاه عسلَه)**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٨٦/ ٥٠١).

٨٦٧٨. (صحيح) عن عقبة بن عامر الجهني مرفوعًا: «**ليس من عمل يوم إلا وهو يختم عليه، فإذا مرض المؤمن قالت الملائكة: يا ربنا! عبدك فلان قد حبسته، فيقول الرب: اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت**» (الصحيحة رقم: ٢١٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٣٢).

٨٦٧٩. (حسن) عن أبي الأشعث الصنعاني: أنه راح إلى مسجد دمشق وهجر الرواح فلقي شداد بن أوس والصنابحي معه فقلت: أين تريدان يرحمكما الله تعالى؟ فقالا: نريد ههنا إلى أخ لنا من مضر نعوده، فانطلقت معهما حتى دخلا على ذلك الرجل، فقالا له: كيف أصبحت؟ فقال: أصبحت بنعمة، فقال شداد: أبشر بكفارات السيئات وحط الخطايا، فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن الله يقول إني إذا ابتليت عبدًا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته فإنه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته أمه من الخطايا ويقول الرب** عَزَّ وَجَلَّ **للحفظة: أنا قيدت عبدي هذا وابتليته فأجروا له كما كنتم تجرون له وهو صحيح**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٢٣) (الإرواء تحت رقم: ٥٦٠) (٢/ ٣٤٧) (هداية الرواة رقم: ١٥٢٣) (المشكاة رقم: ١٥٧٩).

٨٦٨٠. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما من احد يمرض، إلا كتب له مثل ما كان يعمل، وهو صحيح**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٨٥/ ٥٠٠).

باب ما جاء في الطاعون

٨٦٨١. (صحيح) عن عَمْرِو بن العاص أَنَّ الطاعونَ وقَعَ بالشامِ، فقالَ: إنه رِجزٌ، فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ.، فقال شُرَحْبِيلُ بنُ حَسنةَ: إنِّي صَحِبْتُ رسولَ اللهِ وعمروٌ أضلُّ مِن حمارِ أهلِهِ أو جملِ أهلِه وقال: «**إنَّها رحمةُ رَبِّكم، ودعوةُ نَبِيِّكم، وموتُ الصالحينَ قبلَكُم، فاجتمعوا له، ولا تَفَرَّقُوا عنه**» فَسَمِعَ ذلكَ عمرو بنُ العاصِ، فقالَ: صَدَقَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٢٧).

٨٦٨٢. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا سمعتم بالطاعون في أرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه**». وفي رواية: «**إن هذا الوجع أو السقم رجز عذب به بعض الأمم قبلكم، (أو طائفة من بني إسرائيل)، ثم بقي بعد بالأرض، فيذهب المرة، ويأتي الأخرى، فمن سمع به في أرض فلا يقدمن عليه، ومن وقع بأرض وهو بها فلا يخرجنه الفرار منه**» (الصحيحة رقم: ٢٩٣١).

٨٦٨٣. (صحيح) عن عبد الله بن عباس أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام حتى إذا كان بـ(سرغ) لقيه أمراء الأجناد: أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه، فأخبروه: أن الوباء قد وقع بأرض الشام.

قال ابن عباس: فقال عمر بن الخطاب: ادع لي المهاجرين الأولين، فدعاهم، فاستشارهم وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام، فاختلفوا، فقال بعضهم: قد خرجت لأمر، ولا نرى أن ترجع عنه. وقال بعضهم: معك بقية الناس، وأصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء. فقال عمر: ارتفعوا عني. ثم قال: ادع لي الأنصار. فدعوهم، فاستشارهم، فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم، فقال: ارتفعوا عني. ثم قال: ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح. فلم يختلف عليه منهم رجلان، فقالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء. فنادى عمر في الناس: إني مصبح على ظهر، فأصبحوا عليه. فقال أبو عبيدة: أفرارا من قدر الله؟! فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة! نعم، نفر من قدر الله إلى قدر الله، أرأيت لو كان لك إبل فهبطت واديا له عدوتان، إحداهما مخصبة، والأخرى جدبة، أليس إن رعيت المخصبة رعيتها بقدر الله، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله؟ فجاء عبد الرحمن بن عوف -و كان غائبًا في بعض حاجته- فقال: إن عندي من هذا علمًا، سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إذا سمعتم بالطاعون في أرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٣١).

٨٦٨٤. (صحيح) عن عمرة بنت قيس العدوية قالت: دخلت على عائشة فسألتها عن الفرار من الطاعون؟ فقالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف**» (الصحيحة رقم: ١٢٩٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٨٢).

٨٦٨٥. (**صحيح لغيره**) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الْفَارُّ مِنَ الطَّاعُونِ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ وَالصَّابِرُ فِيهِ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ**» وفي رواية: «**والصابر فيه كالصابر في الزحف**» (صحيح الترغيب رقم: ١٤٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٧٦، ٤٢٧٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٩٢) (٣/ ٢٨٢) (هداية الرواة رقم: ١٥٤١) (المشكاة رقم: ١٥٩٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٠٣).

٨٦٨٦. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به قوم فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارًا منه وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تدخلوها**» (صحيح الجامع رقم: ٢٢٤٨).

٨٦٨٧. (حسن) عن عائشة مرفوعًا: «**الطاعون شهادة لأمتي ووخز أعدائكم من الجن غدة كغدة الإبل تخرج في الآباط والمراق من مات فيه مات شهيدًا ومن أقام فيه كان كالمرابط في سبيل الله ومن فر منه كان كالفار من الزحف**» (الصحيحة رقم: ١٩٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٤٦).

٨٦٨٨. (حسن لغيره) عن عائشة قلت: يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال: **«يشبه الدمل يخرج في الآباط والمراق وفيه تزكية أعمالهم وهو لكل مسلم شهادة»** (صحيح الترغيب رقم: ١٤٠٨).

٨٦٨٩. (صحيح) عن صفوان بن أمية مرفوعًا: **«الطاعون والغرق والبطن والحرق والنفساء شهادة لأمتي»** (صحيح الجامع رقم: ٣٩٥٠).

٨٦٩٠. (حسن صحيح) عن أبي موسى الأَشْعَرِيُّ قال: ذكر الطاعون عند أبي موسى الأشعري فقال أبو موسى: سألنا عنه رسول الله ﷺ فقال: **«وخز أعدائكم من الجن وهو لكم شهادة»**، وفي رواية: **«وَخْزٌ مِنْ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَهِيَ شَهَادَةُ الْمُسْلِمِ»** (صحيح الجامع رقم: ٣٩٥١) (صحيح الترغيب رقم: ١٤٠٤) (الإرواء تحت رقم: ١٦٣٧) (٦/ ٧٢) (الضعيفة تحت رقم٨٦٢٠٣/ ج١/ ص١٩٨).

٨٦٩١. (صحيح) قال رسول الله ﷺ: **«فناء أمتي بالطعن والطاعون وخز أعدائكم من الجن وفي كل شهادة»** (صحيح الجامع رقم: ٤٢٣١).

٨٦٩٢. (صحيح) عن أبي مُوسَى الأَشْعَرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«فَنَاءُ أُمَّتِى بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ»**.قَالَ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَمَا الطَّاعُونُ؟ قَالَ: **«طَعْنُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَفِى كُلٍّ شَهَادَةٌ»** (صحيح الترغيب رقم: ١٤٠٣) (الإرواء رقم: ١٦٣٧).

٨٦٩٣. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ قَيْسٍ أَخِى أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«اللَّهُمْ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمَّتِى فِي سَبِيلِكَ بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ»** (صحيح الترغيب رقم: ١٤٠٥) (صحيح الجامع رقم: ١٢٥٨) (تحقيق إصلاح المساجد ص١٦٥/ رقم١٢٢).

٨٦٩٤. (صحيح) عن أبي عسيب مولى رسول الله ﷺ مرفوعًا: **«أتاني جبريل بالحمى والطاعون، فأمسكت الحمى بالمدينة وأرسلت الطاعون إلى الشام والطاعون شهادة لأمتي ورحمة لهم ورجسًا على الكافرين»** (الصحيحة رقم: ٧٦١) (صحيح الترغيب رقم: ١٤٠١) (صحيح الجامع رقم: ٦٠).

٨٦٩٥. (حسن لغيره) عن عَائِشَةَ قالت: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا تَفْنَى أُمَّتِى إِلَّا بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ»**. قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عَرَفْنَاهُ فَمَا الطَّاعُونُ قَالَ: **«غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ الْمُقِيمُ بِهَا كَالشَّهِيدِ وَالْفَارُّ مِنْهَا كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ»** (صحيح الترغيب رقم: ١٤٠٨) (الإرواء رقم: ١٦٣٨).

٨٦٩٦. (حسن لغيره) عن عطاء قال: قالت عائشة: ذكر الطاعون فذكرت أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**وخزة تصيب أمتي من أعدائهم الجن: غدة كغدة الإبل من أقام عليه كان مرابطا ومن أصيب به كان شهيدا ومن فر منه كالفار من الزحف**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٤٠٨).

٨٦٩٧. (صحيح) عَنْ أَبِي مُنِيبِ الأَحْدَبِ قَالَ خَطَبَ مُعَاذٌ بِالشَّامِ فَذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ إِنَّهَا رَحْمَةُ رَبِّكُمْ وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ وَقَبْضُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَى آلِ مُعَاذٍ نَصِيبَهُمْ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ. ثُمَّ نَزَلَ مِنْ مَقَامِهِ ذَلِكَ فَدَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ [البقرة:١٤٧]، فَقَالَ مُعَاذٌ: ﴿ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ [القصص:٢٧]. (صحيح الترغيب رقم: ١٤٠٢).

باب الجذام

٨٦٩٨. (حسن صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «**لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْذُومِينَ**»، وفي رواية: «**لا تحدوا النظر إلى المجذومين**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٠٩) (الصحيحة رقم: ١٠٦٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٢٣٩، ٧٢٦٩) (الضعيفة تحت رقم: ١٩٦٠/ ج٤/ ص٤٢٩) (تحت رقم: ٣٩٥٧/ ج٨/ ص٤٢٧).

٨٦٩٩. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «**لا عدوى ولا طيرَةَ، ولا هامَةَ ولَا صفَرَ، وفِرَّ من المَجْذُومِ كما تفرُّ من الأسد**» (الصحيحة رقم: ٧٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٣٠) (الضعيفة تحت رقم: ٢٠٨٨/ ج٥/ ص١٠٦).

٨٧٠٠. (صحيح) عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال: حدثني رجال أهل رضى وقناعة من أبناء الصحابة، وأولية الناس أن رسول الله قال: «**لا عدوى، ولا هامة، ولا صفر، واتقوا المجذوم كما يتقى الأسد**» (الصحيحة رقم: ٧٨٠) (الضعيفة تحت رقم٢٩٤٦/ ج٦/ ص٥٠٧) (صحيح الجامع رقم١١١) (راجع كتاب الإيمان بالقدر باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر).

باب فيمن لم يمرض

٨٧٠١. (صحيح) عن أبي هُريرةَ، قال: دَخَلَ أعرابيٌّ على النبي، فقالَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أخذتك أُمُّ مِلْدَمٍ؟**» قالَ: وما أُمُّ مِلْدَمٍ؟ قالَ: «**حَرٌّ يَكُونُ بينَ الجِلْدِ واللحم**»، قالَ: وما وجدتُ هذا قَطُّ، قالَ: «**فَهَل وجدتَ هذا الصُّداعَ؟**»، قال: وما الصُّداعُ، قالَ: «**عِرْقٌ يَضْرِبُ على الإنسانِ في رأسِهِ**» (وفي رواية: «**ريح تعترض في الرأس، تضرب العروق**») قال: وما وجدتُ هذا قطُّ، فَلَمَّا وَلَّى، قالَ النبيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من سره أن ينظر إلى رجل من أهل النار»، وفي رواية: «مَنْ أَحَبَّ أن يَنْظُرَ إلى رجلٍ من أهلِ النارِ فليَنْظُرْ إلى هذا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٠٣) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٨١/ ٤٩٥).

باب في عيادة المريض

٨٧٠٢. (صحيح لغيره) عن زَيْدِ بن أرْقَمَ، قالَ: عَادَنِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِعَيْنَيَّ. وفي رواية قال: رمدت عيني فعادني النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٠٢)و(رقم: ٢٧١٦) ط غراس(المشكاة رقم: ١٥٥١) (هداية الرواة رقم: ١٤٩٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٣٢).

٨٧٠٣. (صحيح) عن أنس قال: عاد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زيد بن أرقم من رمد كان به. (الضعيفة تحت رقم١٥٠/ ج١/ ص٢٨٢).

٨٧٠٤. (حسن) عنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، قالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُ عَبْدَ الله بنَ أُبَيَ في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَرَفَ فِيهِ المَوْتَ، قالَ: «قَدْ كُنْتُ أنْهَاكَ عن حُبِّ يَهُودَ». قال: فَقَدْ أبْغَضَهُمْ أسْعَدُ بنُ زَرَارَةَ فَمَهْ؟. فَلَمَّا مَاتَ أتَاهُ ابْنُهُ فقَالَ يَا نَبِيَّ الله إنَّ عَبْدَ الله بنَ أُبَيَ قَدْ مَاتَ، فَأَعْطِنِي قَمِيصَكَ أكْفِنْهُ فِيهِ، فَنَزَعَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيصَهُ فَأعْطَاهُ إيَّاهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧١٠) ط غراس (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٥٥).

٨٧٠٥. (صحيح الإسناد) عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: مرضت امرأتي، فكنت أجيء إلى أم الدرداء. فتقول لي: كيف أهلك؟ فأقول لها: مرضى، فتدعو لي بطعام، فآكل. ثم عدت. ففعلت ذلك، فجئتها مرة، فقالت: كيف؟ قلت: قد تماثلوا (أي: قربوا من البرء)، فقالت: إنما كنت أدعو لك بطعام أن كنت تخبرنا عن أهلك أنهم مرضى، فأما أن تماثلوا؛ فلا ندعوا لك بشيء. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٩٨/ ٥١٣).

٨٧٠٦. (يحتمل التحسين) وعادتْ أُمُّ الدَّرْداءِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ المَسْجِدِ مِنَ الأَنْصارِ. (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٩/ رقم١٢٧٤ هامش).

باب الأمر بعيادةِ المَرْضَى

٨٧٠٧. (حسن صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدري، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ: «عُودوا المَرْضَى، واتَّبِعوا الجَنَائِزَ تُذَكِّرْكُم الآخِرَةَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٠٩) (الصحيحة رقم: ١٩٨١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٦٩و٣٤٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٤١٠٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥١٨).

٨٧٠٨. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة، أن رَسولَ اللهِ قال: «**ثَلاثٌ كُلُّهُنَّ عَلَى المُسْلِمِ: عِيَادَةُ المَرِيضِ، وشُهُودُ الجِنَازَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللَّهَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٩٣- ٢٣٩) (راجع كتاب الجنائز باب إتباع الجنائز وكتاب الآداب باب بيان حق المسلم على المسلم).

باب في فضل عيادة المريض

٨٧٠٩. (صحيح موقوف) عن عَلِيَ، قال: مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا مُمْسِيًا إِلَّا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الجَنَّةِ وَمَنْ أَتَاهُ مُصْبِحًا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الجَنَّةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٩٨)و(رقم: ٢٧١٣) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٧٦).

٨٧١٠. (سنده جيد) عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ (عبد الرحمن بن أبي ليلى)عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ: «**مَنْ عَادَ مَرِيضًا مَشَى فِي خِرَافِ الْجَنَّةِ فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ اسْتَنْقَعَ فِي الرَّحْمَةِ فَإِذَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وُكِّلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ**» (صحيح أبي داود ج٨/ ٤١٦) ط غراس(صحيح أبي داود رقم: ٣٠٩٩) و(رقم: ٢٧١٤) ط غراس(صحيح الجامع رقم: ٥٧١٧).

٨٧١١. (صحيح) عن أَبِي جَعْفَرٍ عَبْدِ الله بنِ نَافِعٍ، قال: وَكَانَ نَافِعٌ غُلَامَ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ قال: جَاءَ أَبُو مُوسَى إِلَى الحَسَنِ بنِ عَلِيَ يَعُودُهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٠٠).

٨٧١٢. (صحيح إلا قوله: زائرًا والصواب: شامتًا) عن ثُوَيْرٍ هو ابن أبي فاختة عن أبيه، قالَ: أَخَذَ عَلِيٌّ بِيَدِي قَالَ انْطَلِقْ بِنَا إلى الحسن نَعُودُهُ فَوَجَدْنَا عِنْدَهُ أَبَا مُوسى فقالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعَائِدًا جِئْتَ يَا أَبَا مُوسَى أَمْ زَائِرًا؟ فقالَ: لَا بَلْ عَايِدًا، فقالَ عَلِيٌّ: سَمِعْتُ رسولَ الله يَقُولُ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا غُدْوَةً إِلَّا صَلَى عليهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمسِيَ، وإنْ عَادَهُ عَشِيَّةً إلَّا صَلى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتى يُصْبِحَ وكانَ لَهُ خَرِيفٌ في الجَنَّةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٩٦٩) (الصحيحة ج٣/ ٣٥٣، ٣٥٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٧٦) (المشكاة رقم: ١٥٥٠) (هداية الرواة رقم: ١٤٩٥).

٨٧١٣. (صحيح) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: جاء أبو موسى إلى الحسن بن علي يعوده فقال له علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أعائدًا جئت أم شامتًا؟ قال: لا بل عائدًا، قال: فقال له علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إن كنت جئت عائدًا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا عاد الرجل أخاه المسلم مشى في خرافة الجنة حتى يجلس فإذا جلس غمرته الرحمة، فإن كان غدوة صلّى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن**

كان مساء صلّى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح» (الصحيحة رقم: ١٣٦٧) (صحيح أبي داود ج٨/ ٤١٥ (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٤٧٦) (صحيح الجامع رقم٦٨٢).

٨٧١٤. **(صحيح)** عن عبدِ اللهِ بنِ شَدَّاد أنَّ عَمْرو بنَ حُريث زارَ الحَسَنَ بنَ عليَ، فقال له عليٌّ بنُ أبي طالب: يا عمرو، أتزورُ الحسن وفي النفسِ ما فيها؟ قال: نَعَمْ يا علي، لَسْتَ بربِّ قَلْبي تُصَرِّفُه حيثُ شِئْتَ، فقالَ علي: أما إنَّ ذلك لا يَمْنَعُني مِنْ أَنْ أُؤَدِّيَ إليكَ النَّصيحةَ، سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يَقُولُ: **«ما مِنَ امرىءٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا إلا ابْتَعَثَ اللهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عليهِ في أيِّ ساعاتِ النَّهارِ كانَ حَتَّى يُمْسِي وأَيِّ ساعاتِ الليلِ كانَ حَتَّى يُصْبِحَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧١٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٤٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٨٧).

٨٧١٥. **(حسن)** عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه مرفوعًا: **«عائد المريض في مخرفة الجنة فإذا جلس عنده غمرته الرحمة»** (الصحيحة رقم: ١٩٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٦٣).

٨٧١٦. **(صحيح)** عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ: **«مَنْ عَادَ أخاه كان في خرفة الجنة»** قلت لأبي قلابة: ما **«خرفة الجنة؟»** قال: جناها، قلت لأبي قلابة: عن من حدثه أبو أسماء؟ قال: عن ثوبان عن رسول الله. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٢١).

٨٧١٧. **(صحيح)** عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«مَنْ أَتَى أَخَاهُ الْمُسْلِمَ عَائِدًا، مَشَى فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ، فَإِنْ كَانَ غُدْوَةً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفِ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً صَلَّى سَبْعُونَ أَلْفِ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٦٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٣٤).

٨٧١٨. **(صحيح)** عن عبدِ اللهِ بنِ شَدَّاد أنَّ عَمْرو بنَ حُريث زارَ الحَسَنَ بنَ عليَ، فقال له عليٌّ بنُ أبي طالب: يا عمرو، أتزورُ حسن وفي النفسِ ما فيها؟ قال: نَعَمْ يا علي، لَسْتَ بربِّ قَلْبي تُصَرِّفُه حيثُ شِئْتَ، فقالَ علي: أما إنَّ ذلك لا يَمْنَعُني مِنْ أَنْ أُؤَدِّيَ إليكَ النَّصيحةَ، سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يَقُولُ: **«ما مِنَ امرىءٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مُسْلِمًا إلا ابْتَعَثَ اللهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عليهِ في أيِّ ساعاتِ النَّهارِ كانَ حَتَّى يُمْسِي وأَيِّ ساعاتِ الليلِ كانَ حَتَّى يُصْبِحَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧١٠).

٨٧١٩. **(حسن لغيره)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«مَنْ عَادَ مَرِيضًا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ، وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٦٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٧٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٩٢).

٨٧٢٠. (صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدْري حَدَّثه أَنَّهُ سَمِعَ رسولَ اللهِ يقولُ: «**خَمْسٌ من عَمِلَهُنَّ في يَوْمٍ كتبهُ الله من أهلِ الجنةِ: من عادَ مريضًا، وشَهِدَ جِنازةً، وصَامَ يومًا، وراحَ يومَ الجمعةِ، وأعْتَقَ رقبةً**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧١٣) (الصحيحة رقم: ١٠٢٣) (صحيح الترغيب رقم: ٦٨٦و١٨٩٩و٣٤٧٠).

٨٧٢١. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا: «**خَمْسٌ من عَمِلَهُنَّ في يَوْمٍ كتبهُ الله من أهلِ الجنةِ: من صام يوم الجمعة** (في رواية: **من وافق صيامه يوم الجمعة**) **وراح إلى الجمعة وعاد مريضًا وشهد جنازة وأعتق رقبة**» (صحيح الجامع رقم: ٣٢٥٢) (الصحيحة ج٣/ ٢١).

٨٧٢٢. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا: «**من وافق صيامه يوم الجمعة وعاد مريضًا وشهد جنازة، وتصدق وأعتق، وجبت له الجنة**» (الصحيحة ج٣/ ٢١) (صحيح الجامع ج١/ ٦١٨ هامش).

٨٧٢٣. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من أصبح اليوم منكم صائمًا؟**» قال أبو بكر: أنا، قال: «**من عاد منكم اليوم مريضًا؟**» قال أبو بكر: أنا، قال: «**من شهد منكم اليوم جنازة؟**» قال أبو بكر: أنا، قال: «**من أطعم اليوم مسكينًا؟**» قال أبو بكر: أنا. قال مروان: بلغني أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما اجتمع هذه الخصال في رجل في يوم، إلا دخل الجنة**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥١٥) (الصحيحة رقم: ٨٨) (صحيح الترغيب رقم: ٩٥٣و٣٤٧٢).

٨٧٢٤. (صحيح) عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ: «**مَنْ عادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ يَخُوضُ الرَّحْمَةَ حَتَّى يَجْلِسَ، فإذا جَلَسَ، غُمِرَ فيها**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧١١).

٨٧٢٥. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من عاد مريضا لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس، فإذا جلس اغتمس فيها**» (الصحيحة رقم: ٢٥٠٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٧٧) (هداية الرواة رقم: ١٥٢٥) (المشكاة رقم: ١٥٨١).

٨٧٢٦. (صحيح) عن كَعْبُ بن مَالِكٍ أَنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من عَادَ مَرِيضًا خَاضَ في الرَّحْمَةِ فإذا جَلَسَ عِنْدَهُ اسْتَشْفَعَ فيها**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٧٩).

٨٧٢٧. (صحيح) عن أبي بكر بن حزم ومحمد بن المنكدر في ناس من أهل المسجد عادوا عمر بن الحكم بن رافع الأنصاري. قالوا: يا أبا حفص! حدثنا. قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من عاد مريضًا خاض في الرحمة، حتى إذا قعد استقر فيها**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٠٧/ ٥٢٢).

باب من صلى عند المريض

٨٧٢٨. (صحيح الإسناد) عن عطاء قال: عاد ابن عمر ابن صفوان فحضرت الصلاة، فصلى بهم ابن عمر ركعتين، وقال: إنا سفر. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٠٨/ ٥٢٣).

باب الدعاء للمريض عند العيادة

٨٧٢٩. (صحيح) عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أجَلُهُ فقالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَارًا: أسْألُ اللهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أنْ يَشْفِيكَ، إلَّا عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣١٠٦)و(رقم: ٢٧١٩) ط غراس(المشكاة رقم: ١٥٥٣) (هداية الرواة رقم: ١٤٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٨٠) (تحقيق الكلام الطيب رقم ١٥٠) (صحيح الكلام الطيب رقم١٢٢).

٨٧٣٠. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النبيِّ أَنَّهُ قالَ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللهَ العَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ العَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ إِلَّا عُوفِيَ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٨٣).

٨٧٣١. (صحيح) عن ابنِ عباس قالَ: كانَ رسولُ اللهِ إذا عادَ المريضَ جَلَسَ عندَ رأسِهِ، ثم قالَ: سبعَ مراتٍ: **«أَسْأَلُ اللهَ العظيمَ ربَّ العرشِ العظيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ»** فإنْ كانَ في أَجَلِهِ تأخيرٌ عُوفِيَ من وَجَعِهِ ذلِكَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧١٤) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤١٦/ ٥٣٦).

٨٧٣٢. (حسن) عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَان إذ جَاءَ الرَّجُلَ يَعُودُهُ قالَ: **«اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ، يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا أو يَمْشِي لَكَ إلى صَلاةٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧١٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٨١).

٨٧٣٣. (صحيح) (ورواية: «جنازة» مكان «صلاة» شاذة) عن ابنِ عَمْرٍو، قال: قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ، يَنْكَأُ لَكَ عَدُوًّا أَوْ يَمْشِي لَكَ إِلَى جَنَازَةٍ»**. وفي لفظ: **«إِلَى صَلَاةٍ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣١٠٧) و(رقم: ٢٧٢٠) ط غراس (الصحيحة رقم: ١٣٠٤، ١٣٦٥) (المشكاة رقم: ١٥٥٦) (هداية الرواة رقم: ١٥٠١) (صحيح الجامع رقم٤٦٦).

٨٧٣٤. (صحيح الإسناد) عن الربيع بن عبد الله قال: ذهبت مع الحسن إلى قتادة نعودُه، فقعد عند رأسه، فسأله(وفي رواية: فساء له) ثم دعا له. قال: اللهم اشفِ قلبه، واشفِ سقمه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤١٧/ ٥٣٧).

باب عيادة الذمي

٨٧٣٥. (صحيح) عن ثابتٍ عن أنسٍ أَنَّ غُلامًا يَهُوديًا كانَ يَخْدُمُ النبيَّ، فَمَرِضَ، فقَالَ رسولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ: «اذْهَبُوا بنا إليه نَعُودُهُ» فَأَتَوهُ وأَبُوهُ قاعدٌ على رَأْسِهِ، فقالَ لَهُ رسولُ اللهِ: «قُلْ: لا إلهَ إلا اللهُ أَشْفَعْ لَكَ بها يَوْمَ القِيامةِ»، فجعَلَ الغلامُ ينظُرُ إلى أبيه، فَقَالَ له أبوهُ: انْظُرْ ما يَقُولُ لَكَ أبو القاسِم، فَقَالَ: أَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأشهدُ أنَّ مُحَمَّدًا رسولُ اللهِ، فقالَ رسولُ اللهِ: «الحمدُ للهِ الَّذي أنْقَذَهُ مِنْ نارِ جَهَنَّمَ» (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٢٩٤٩، ٤٨٦٤) (صحيح أبي داود ج٨/ ٤١٢) ط غراس.



كتـاب الرؤيـا

باب الرؤيا الصالحية يراها المسلم أو ترى له

٨٧٣٦. (صحيح) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ، عَنْ قَوْلِ اللهِ سُبْحَانَهُ: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ ﴾ [يونس:٦٤] قَالَ: «**هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٦٧).

* (صحيح) وفي رواية أَنَّ رَجُلا سَأَلَ عُبَادَةَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ فَقَالَ عُبَادَةُ سَأَلْتُ عَنْهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**هِيَ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُ لِنَفْسِهِ أَوْ يُرَى لَهُ**» (ظلال الجنة رقم: ٤٨٧).

٨٧٣٧. (صحيح) عن أبي صالح قال: سمعت أبا الدرداء وسئل عن: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ ﴾ قَالَ: ما سألني أحد قبلك منذ سألت رسول الله عنها فقال: «**ما سألني عنها أحد قبلك هي الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا العبد أَوْ تُرَى لَهُ**» (الصحيحة رقم: ١٧٨٦).

٨٧٣٨. (صحيح) عن أبي الدرداء مرفوعًا: «**بشرى الدنيا الرؤيا الصالحة**» (صحيح الجامع رقم: ٢٨٢٢).

٨٧٣٩. (إسناده جيد) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**الرؤيا الحسنة هي البشرى، يراها المؤمن، أو ترى له**» (الصحيحة تحت رقم: ١٧٨٦) (٤/ ٣٩٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٢٧).

٨٧٤٠. (صحيح على شرط الشيخين) عن أنس مرفوعًا: «**كان يعجبه الرؤيا الحسنة**» (الصحيحة رقم: ٢١٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٨٢).

باب الرؤيا الصالحة جزء من النبوة

٨٧٤١. (صحيح) عن أَنَسُ بنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنُّبُوَّةَ قَدْ انْقَطَعَتْ فَلَا رَسولَ بَعْدِي وَلَا نَبِيَّ**». قَالَ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «**لَكِنْ الْمُبَشِّرَاتِ**». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟، قَالَ: «**رُؤْيَا الْمُسْلِمِ وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ النُّبُوَّةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٧٢) (الإرواء تحت الحديث رقم: ٢٤٧٣) (ج٨/ ١٢٨) (تخريج القائد إلى تصحيح العقائد ص٨٠) (صحيح الجامع رقم: ١٦٣١).

٨٧٤٢. **(صحيح لغيره)** عَنْ أُمِّ كُرْزٍ الْكَعْبِيَّةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ وَبَقِيَتِ الْمُبَشِّرَاتُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٦٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٠٤-١٥٠٥-٦٠١٠) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٧٣) (ج٨/ ١٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٣٩).

٨٧٤٣. **(صحيح)** عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ يَقُولُ هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُم اللَّيْلَةَ رُؤْيَا، وَيَقُولُ: **«إِنَّهُ لَيْسَ يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ»** (صحيح ابن داود رقم: ٥٠١٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥١٢ ٦٠١٦) (الصحيحة رقم: ٤٧٣).

٨٧٤٤. **(إسناده جيد على شرط مسلم)** عن عائشة، أن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لَا يَبْقَى بَعْدِي مِنَ النُّبُوَّةِ شَيءٌ إلا المُبَشِّرَاتُ»** قالوا: يا رسول الله، وما المبشرات؟ قال: **«الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُل أَوْ تُرَى لَهُ»** (الإرواء تحت رقم: ٢٤٧٣) (ج٨/ ١٢٩).

٨٧٤٥. **(إسناده صحيح)** عن أبي الطفيل قال: قال: رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا نبوّة بعدي إلا المبشرات»**، قال: قيل: وما المبشرات يا رسول الله؟ قال: **«الرؤيا الحسنة -أو قال:- الرؤيا الصالحة»** (الإرواء تحت رقم: ٢٤٧٣) (ج٨/ ١٢٩).

٨٧٤٦. **(صحيح)** عَنْ حُذَيْفَةَ بن أُسَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ذَهَبَتِ النُّبُوَّةُ، فَلا نُبُوَّةَ بَعْدِي إلا الْمُبَشِّرَاتُ»**، قِيلَ: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: **«الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الرَّجُلُ أَوْ تُرَى لَهُ»** (صحيح الجامع رقم: ٣٤٣٨).

باب الرؤيا الصالحة جزء من سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ

٨٧٤٧. **(صحيح)** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: **«رُؤْيَا الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ الصَّالِحِ، جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٦٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٥٩).

٨٧٤٨. **(صحيح)** عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٢٩).

٨٧٤٩. **(حسن صحيح)** عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ رسولُ الله: **«الرُّؤيا جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٩٨).

باب الرؤيا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ

٨٧٥٠. **(صحيح)** عن ابن عمر عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«الرؤيا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة»** (الصحيحة رقم: ١٨٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٢٨).

باب رؤيا الأنبياء وحيًا

٨٧٥١. (صحيح) عن ابن عباس قال: كانت رؤيا الأنبياء وحيًا. (ظلال الجنة رقم: ٤٦٣) مكرر في كتاب الشمائل باب صفة الوحي.

٨٧٥٢. (صحيح) عَنْ مُعَاذٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا رَأَى فِي نَوْمِهِ وَفِي يَقَظَتِهِ فَهُوَ حَقٌّ. (ظلال الجنة رقم: ٤٦٤).

٨٧٥٣. (صحيح) عَنْ أُمِّ الطُّفَيْلِ امْرَأَةِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**رَأَيْتُ رَبِّي فِي الْمَنَامِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ**» (ظلال الجنة رقم: ٤٧١).

باب رؤية النبي في المنام

٨٧٥٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الله، عن النَّبِيِّ قَالَ: «**مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي**»، وفي رواية: «**مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ. فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ عَلَى صُورَتِي**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٧٦) (مختصر الشمائل رقم: ٣٤٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٢٩) (٦/ ٥١٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٦٩).

٨٧٥٥. (حسن) عن عبد الله بن مسعود قال: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُخَيَّلُ عَلَى مَنْ رَآهُ» (الصحيحة رقم: ٢٧٢٩).

٨٧٥٦. (صحيح) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ قَالَ: «**مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ، فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ. إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِي**»، وفي رواية: «**فإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَشَبَّهُ بي**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٧٣) (الصحيحة رقم: ١٠٠٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٢٩) (٦/ ٥١٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٠١).

٨٧٥٧. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَآنِي. فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٧٢).

٨٧٥٨. (صحيح) عن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من رآني في المنام فقد رآني**» (مختصر الشمائل رقم: ٣٤٥).

٨٧٥٩. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتصور**»، أو قال: «**لا يتشبه بي**» (مختصر الشمائل رقم: ٣٤٤).

٨٧٦٠. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثلني»** قال أبي [وهو كليب والد عاصم]: فحدثت به ابن عباس فقلت: قد رأيته فذكرت الحسن بن علي فقلت: شبهته به. فقال ابن عباس: إنه كان يشبهه. (مختصر الشمائل رقم: ٣٤٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٢٩) (٦/ ٥١٥ ٥١٦).

٨٧٦١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ، فَقَدْ رَآنِي. فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٧٤).

٨٧٦٢. (حسن) عن يزيد الفارسي وكان يكتب المصاحف قال: رأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المنام زمن ابن عباس فقلت لابن عباس: إني رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في النوم. فقال ابن عباس: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: **«إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي فمن رآني في النوم فقد رآني»**. هل تستطيع أن تنعت هذا الرجل الذي رأيته في النوم؟ قال: نعم أنعت لك رجلًا بين الرجلين جسمه ولحمه أسمر إلى البياض أكحل العينين حسن الضحك جميل دوائر الوجه قد لحيته ما بين هذه إلى هذه قد ملأت نحره. قال عوف: ولا أدري ما كان مع هذا النعت، فقال ابن عباس: لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا. (مختصر الشمائل رقم: ٣٤٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٢٩) (٦/ ٥١٤ ٥١٥).

٨٧٦٣. (صحيح) عن أنس: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتخيل بي»**، وقال: **«ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة»** (مختصر الشمائل رقم: ٣٤٩، ٣٥٠).

٨٧٦٤. (صحيح) عن أيوب قال: كان ابن سيرين إذا قص عليه رجل أنه رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: صفه لي. قال: ذكرت الحسن بن علي فشبهته به. قال: قد رأيته. (مختصر الشمائل تحت رقم: ٣٤٦/ ص٢٠٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٢٩) (٦/ ٥١٧ ٥١٨).

باب الرؤيا ثلاثة أصناف

٨٧٦٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: فَبُشْرَى مِنَ اللهِ، وَحَدِيثُ النَّفْسِ، وَتَخْوِيفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ. فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا تُعْجِبُهُ فَلْيَقُصَّ، إِنْ شَاءَ. وَإِنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ، فَلَا يَقُصَّهُ عَلَى أَحَدٍ. وَلْيَقُمْ يُصَلِّي»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٧٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٠٠) (الصحيحة رقم: ١٣٤١).

* (صحيح) وفي رواية عنه مرفوعة: «الرؤيا ثلاثة فبشرى من الله وحديث النفس وتخويف من الشيطان فإذا رأى أحدكم رؤيا تعجبه فليقصها إن شاء على أحد وإن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم يصلي وأكره الغل وأحب القيد القيد ثبات في الدين» (صحيح الجامع رقم: ٣٥٣٣).

٨٧٦٦. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إذا اقتربَ الزمانُ لم تَكَدْ رُؤيا المسلم تَكذبُ. وأَصْدَقُهُم رؤيا أصدقهم حديثًا. ورؤيا المسلمِ جُزءٌ من ستةٍ وأربعينَ جزءًا من النبوة». قال: وقال: «الرؤيا ثلاثةٌ: فالرؤيا الصالحةُ بُشْرَى من الله عَزَّ وَجَلَّ، والرؤيا تَحزِينٌ من الشيطان، والرؤيا من الشيءِ يُحَدِّثُ به الإنسانُ نفسَهُ. فإذا رأى أحدُكم ما يَكرَهُ فلا يُحَدِّثهُ أحدًا، وَلْيَقُمْ فَلْيصلِّ.قال: وأُحِبُّ القَيْدَ في النومِ، وأكرهُ الغُلَّ، القَيدُ: ثباتٌ في الدِّين» (الصحيحة رقم: ٣٠١٣).

٨٧٦٧. (صحيح) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عن رسُولِ اللهِ قَالَ: «إِنَّ الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ: مِنْهَا أَهَاوِيلُ(وفي لفظ: تَهْوِيلٌ) مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ بِهَا ابْنَ آدَمَ. وَمِنْهَا مَا يَهُمُّ بِهِ الرَّجُلُ فِي يَقَظَتِهِ، فَيَرَاهُ فِي مَنَامِهِ، وَمِنْهَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ. أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٧٦) (الصحيحة رقم: ١٨٧٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٣٤) (تخريج القائد إلى تصحيح العقائد ص٨١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٩٤).

باب من رأى رؤيا يكرهها

٨٧٦٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا، فَلْيَتَحَوَّلْ وَلْيَتْفِلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا. وَلْيَسْأَلِ اللهَ مِنْ خَيْرِهَا، وَلْيَتَعَوَّذْ مِنْ شَرِّهَا» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٧٩) (الصحيحة رقم: ١٣١١) (صحيح الجامع رقم٥٥٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا رأى أحدكم الرؤيا تعجبه فليذكرها وليفسرها، وإذا رأى أحدكم الرؤيا تسوءه، فلا يذكرها ولا يفسرها» (الصحيحة رقم: ١٣٤٠).

٨٧٦٩. (صحيح) وفي رواية عنه: قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا رأى أحدكم الرؤيا الحسنة فليفسرها وليخبر بها وإذا رأى الرؤيا القبيحة فلا يفسرها ولا يخبر بها» (صحيح الجامع رقم: ٥٤٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٤٠) (٣/ ٣٢٩).

٨٧٧٠. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بما رأى وإذا رأى غير ذلك مما يكرهه فإنما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٥٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٩٨).

باب من لعب به الشيطان في منامه فلا يحدّث به الناس

٨٧٧١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَأْسِي ضُرِبَ. فَرَأَيْتُهُ يَتَدَهْدَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: **«يَعْمِدُ الشَّيْطَانُ إِلَى أَحَدِكُمْ فَيَتَهَوَّلُ لَهُ، ثُمَّ يَغْدُو يُخْبِرُ النَّاسَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٨٠) (الصحيحة رقم: ٢٤٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٨١١٢).

٨٧٧٢. (صحيح) عن أبي سفيان عن جابر قال: أتى النبي رجل وهو يخطب، فقال: يا رسول الله! رأيت البارحة -فيما رأى النائم- كأن عنقي ضربت وسقط رأسي [فتدحرج]، فاتبعته، فأخذته فأعدته؟ [فضحك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]، فقال: **«إذا لَعِبَ الشّيطانُ بأَحدِكم في منامِه؛ فلا يحدِّث به النّاسَ»**، وفي لفظ: **«لا يحدثن أحدكم بتلعب الشيطان به في منامه»** (الصحيحة رقم: ٣٩٦٨).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: عن جابر بن عبدالله:... فذكر القصة نحو حديث أبي سفيان وفيه: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ذاك من الشيطان، فإذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها؛ فلا يقصها على أحد، وليستعذ بالله من الشيطان»** (الصحيحة تحت رقم: ٣٩٦٨) (٧/ ١٦٩٧).

بابُ في الَّذي يَكْذِبُ في حُلمِه

٨٧٧٣. (صحيح) عن أبي عبدِ الرحمنِ السُّلمي عن عَلِيٍّ، قال أُرَاهُ عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَنْ كَذَبَ في حُلْمِهِ كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَقْدَ شَعِيرَةٍ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٨١) (الصحيحة رقم: ٢٣٥٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٢٠).

٨٧٧٤. (صحيح) عن ابن عمر أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنّ من أَفْرَى الفِرَى أنْ يُرِيَ عَينيهِ في المنامِ ما لم تَرَيَا»** (الصحيحة رقم: ٣٠٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٢١١).

٨٧٧٥. (صحيح على شرط مسلم) عن ابن عمر أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من أفرى الفرى من ادعى إلى غير والده، ومن أفرى الفرى من أرى عينيه ما لم تر، ومن أفرى الفرى من قال علي ما لم أقل»** (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٦٣) (٧/ ١٧٣-١٧٤).

بَابٌ فِي تأويل الرؤيا ما يستحب منها وما يكره

٨٧٧٦. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي رَزِينٍ العُقَيْلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «رُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، وَهِيَ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا، فَإِذَا تُحُدِّثَ بِهَا سَقَطَتْ. قَالَ وَأَحْسَبُهُ قَالَ: وَلَا تُحَدِّثْ بِهَا إِلَّا لَبِيبًا أَوْ حَبِيبًا»، وفي رواية: «رُؤْيَا المُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ وَهِيَ عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا فَإِذَا حَدَّثَ بِهَا وَقَعَتْ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٧٨، ٢٢٧٩) (المشكاة رقم: ٤٦٢٢) (هداية الرواة رقم: ٤٥٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٥٦، ٣٤٥٨).

٨٧٧٧. (صحيح) عَنْ وَكِيعِ بْنِ عُدُسٍ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا عَلَى رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعْبَرْ. فَإِذَا عُبِرَتْ وَقَعَتْ» قَالَ: «وَالرُّؤْيَا جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ» قَالَ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «لَا يَقصُّهَا إِلَّا عَلَى وَادٍّ أَوْ ذِي رَأْيٍ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٨٣) (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٢٠) (المشكاة رقم: ٤٦٢٢) (هداية الرواة رقم: ٤٥٤٥) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٠) (١/ ٢٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٣٥).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «رُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وأربعين جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، والرؤيا على رِجْلِ طَائِرٍ ما لَمْ يُعَبَّرْ عَلَيْهِ، فإِذَا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ قال: وأحسبه قال لا يَقُصُّها إلا على وادٍّ، أو ذي رأيٍ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٩٥).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه: أَنَّ النبيَّ قال: «الرُّؤيا جُزْءٌ مِنْ سَبْعِين جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ، والرُّؤيا مُعَلَّقَةٌ بِرِجْلِ طَائِرٍ ما لَمْ يُحَدِّثْ بها صاحِبُها، فإذا حَدَّثَ بها وقَعَتْ، فلا تُحَدِّثْ بِهَا إلا عالِمًا أو نَاصِحًا أو حبيبًا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٩٦، ١٧٩٧).

٨٧٧٨. (صحيح) عن أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «إن الرؤيا تقع على ما تعبر، ومثل ذلك مثل رجل رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها، فإذا رأى أحدكم رؤيا، فلا يحدث بها إلا ناصحًا أو عالمًا» (الصحيحة رقم: ١٢٠) (صحيح الجامع رقم١٦١٢).

٨٧٧٩. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رسُولُ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «الرُّؤْيَا ثَلَاثٌ فَرُؤْيَا حَقٌّ وَرُؤْيَا يُحدِّثُ بِهَا الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ. فمنْ رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ وَكَانَ يَقُولُ يُعْجِبُنِي القَيْدَ وَأَكْرَهُ الغُلَّ، القَيْدُ ثَبَاتٌ في الدِّين. وكان يقولُ: مَنْ رَآنِي فَإِنِي أَنَا هُوَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَتَمَثَّلَ بِي. وكان يقولُ: لا تُقَصُّ الرُّؤْيَا إِلَّا عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ»، وفي رواية: «لا تقصوا الرُّؤْيَا إِلَّا عَلَى عَالِمٍ أَوْ نَاصِحٍ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٨٠) (الصحيحة رقم: ١١٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه، عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «في آخِرِ الزَّمَانِ لا تَكَادُ رُؤْيَا المؤمِنِ تَكْذِبُ وَأَصْدَقُهُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُهُمْ حَدِيثًا، وَالرُّؤْيَا ثَلاثٌ: الْحَسَنَةُ بُشْرَى مِنَ الله، وَالرُّؤْيَا يُحدِّثُ الرَّجُلُ بِهَا نَفْسَهُ، والرُّؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ. فإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُعْجِبُنِي القَيْدُ وَأَكْرَهُ الغُلَّ القَيْدُ ثَبَاتٌ في الدِّينِ. قَالَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رُؤْيَا المُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٩١).

بابُ ما جاءَ في تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا

٨٧٨٠. (صحيح) عن سليمان ابن عامر أبي يحيى حدثني عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «بينما أنا نائم أتاني رجلان، فأخذا بضبعي، فأتيا بي جبلًا وعرًا، فقالا: اصعد. فقلت: إني لا أطيقه. فقالا: إنا سنسهله لك. فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا أنا بأصوات شديدة، قلت: ما هذه الأصوات؟ قالوا: هذا عواء أهل النار. ثم انطلقا بي فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيبهم، مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دمًا، قال: قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم. فقال: خابت اليهود والنصارى فقال سليمان: ما أدري أسمعه أبو أمامة من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أم شيء من رأيه؟، ثم انطلقا بي فإذا بقوم أشد شيء انتفاخًا، وأنتنه ريحًا، وأسوده منظرًا، فقلت: من هؤلاء؟ فقال: هؤلاء قتلى الكفار. ثم انطلقا بي فإذا بقوم أشد شيء انتفاخًا وأنتنه ريحًا كأن ريحهم المراحيض. قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزانون والزواني. ثم انطلقا بي، فإذا أنا بنساء تنهش ثديهن الحيات. قلت: ما بال هؤلاء؟ قال: هؤلاء اللاتي يمنعن أولادهن ألبانهن. ثم انطلقا بي فإذا أنا بالغلمان يلعبون بين نهرين، قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء ذراري المؤمنين. ثم أشرفا بي شرفًا فإذا أنا بنفر ثلاثة يشربون من خمر لهم، قلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء جعفر وزيد وابن رواحة. ثم أشرفا بي شرفًا آخر فإذا أنا بنفر ثلاثة، قلت: من هؤلاء؟ قال: هذا إبراهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك» (الصحيحة رقم: ٣٩٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٩٣).

٨٧٨١. (صحيح) عن أبي بَكْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «مَنْ رَأَى مِنكُم رُؤْيَا؟»، فقَالَ رَجُلٌ: أَنَا رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ، فَرُجِحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، وَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَرُجِحَ أَبُو بَكْرٍ وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ المِيزَانُ فَرَأَيْنَا الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٣٤) (هداية الرواة رقم: ٤٥٤٧) (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٨٧).

٨٧٨٢. (حسن) عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الحُرِّ، قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ. فَجَلَسْتُ إِلَى شِيَخَةٍ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ. فَجَاءَ شَيْخٌ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصًا لَهُ. فَقَالَ الْقَوْمُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هذَا. فَقَامَ خَلْفَ سَارِيَةٍ. فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ. فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: قَالَ: بَعْضُ الْقَوْمِ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: الحَمْدُ للهِ. الجَنَّةُ للهِ يُدْخِلُهَا مَنْ يَشَاءُ. وَإِنِّي رَأَيْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ رُؤْيَا. رَأَيْتُ كَأَنَّ رَجُلًا أَتَانِي فَقَالَ لِي: انْطَلِقْ. فَذَهَبْتُ مَعَهُ. فَسَلَكَ بِي فِي نَهْجٍ عَظِيمٍ. فَعُرِضَتْ عَلَيَّ طَرِيقٌ عَلَى يَسَارِي. فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْلُكَهَا. فَقَالَ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا. ثُمَّ عُرِضَتْ عَلَيَّ طَرِيقٌ عَنْ يَمِينِي. فَسَلَكْتُهَا. حَتَّى إِذَا انْتَهَيْتُ إِلَى جَبَلٍ زَلَقٍ فَأَخَذَ بِيَدِي. فَزَجَّلَ بِي. فَإِذَا أَنَا عَلَى ذُرْوَتِهِ. فَلَمْ أَتَقَارَّ وَلَمْ أَتَمَاسَكْ. وَإِذَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ، فِي ذُرْوَتِهِ حَلْقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ. فَأَخَذَ بِيَدِي فَزَجَّلَ بِي. حَتَّى أَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ. فَقَالَ: اسْتَمْسَكْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. فَضَرَبَ الْعَمُودَ بِرِجْلِهِ. فَاسْتَمْسَكْتُ بِالْعُرْوَةِ. فَقَالَ: قَصَصْتَهَا عَلَى النَّبِيِّ قَالَ: «**رَأَيْتَ خَيْرًا. أَمَّا الْمَنْهَجُ الْعَظِيمُ فَالْمَحْشَرُ. وَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّتِي عُرِضَتْ عَنْ يَسَارِكَ، فَطَرِيقُ أَهْلِ النَّارِ. وَلَسْتَ مِنْ أَهْلِهَا. وَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّتِي عُرِضَتْ عَنْ يَمِينِكَ، فَطَرِيقُ أَهْلِ الْجَنَّةِ. وَأَمَّا الْجَبَلُ الزَّلَقُ فَمَنْزِلُ الشُّهَدَاءِ. وَأَمَّا الْعُرْوَةُ الَّتِي اسْتَمْسَكْتَ بِهَا، فَعُرْوَةُ الإِسْلَامِ. فَاسْتَمْسِكْ بِهَا حَتَّى تَمُوتَ**». فَأَنَا أَرْجُو أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ. فَإِذَا هُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٩٠).

٨٧٨٣. (صحيح) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ بَلِيٍّ قَدِمَا عَلَى رَسُولِ اللهِ. وَكَانَ إِسْلَامُهُمَا جَمِيعًا. فَكَانَ أَحَدُهُمَا أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنَ الآخَرِ فَغَزَا المُجْتَهِدُ مِنْهُمَا فَاسْتُشْهِدَ. ثُمَّ مَكَثَ الآخَرُ بَعْدَهُ سَنَةً. ثُمَّ تُوُفِّيَ. قَالَ طَلْحَةُ: فَرَأَيْتُ فِي المَنَامِ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ بَابِ الجَنَّةِ، إِذَا أَنَا بِهِمَا. فَخَرَجَ خَارِجٌ مِنَ الجَنَّةِ فَأَذِنَ لِلَّذِي تُوُفِّيَ الآخِرَ مِنْهُمَا. ثُمَّ خَرَجَ، فَأَذِنَ لِلَّذِي اسْتُشْهِدَ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ فَقَالَ: ارْجِعْ. فَإِنَّكَ لَمْ يَأْنِ لَكَ بَعْدُ. فَأَصْبَحَ طَلْحَةُ يُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ. فَعَجِبُوا لِذلِكَ. فَبَلَغَ ذلِكَ رَسُولَ اللهِ. وَحَدَّثُوهُ الحَدِيثَ. فَقَالَ: «**مِنْ أَيِّ ذلِكَ تَعْجَبُونَ؟**» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هذَا كَانَ أَشَدَّ الرَّجُلَيْنِ اجْتِهَادًا. ثُمَّ اسْتُشْهِدَ. وَدَخَلَ هذَا الآخِرُ الجَنَّةَ قَبْلَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**أَلَيْسَ قَدْ مَكَثَ هذَا بَعْدَهُ سَنَةً؟**» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «**وَأَدْرَكَ رَمَضَانَ فَصَامَ. وَصَلَّى كَذَا وَكَذَا مِنْ سَجْدَةٍ فِي السَّنَةِ؟**» قَالُوا: بَلَى. قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**فَمَا بَيْنَهُمَا أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٩٥).

٨٧٨٤. (صحيح) عن أنسِ بنُ مالكٍ: كانَ رسولُ اللهِ تُعْجِبُهُ الرُّؤيا، فربَّما رأى الرجلُ الرُّؤيا، فسأَلَ عنهُ إذا لَمْ يَكُنْ يَعرِفُهُ، فإذا أُثني عليهِ معروفًا، كانَ أعجَب لِرؤياهُ إليهِ، فأتتهُ امرأةٌ، فَقالَتْ: يا رَسُولَ اللهِ، رأيتُ كأنِّي أُتِيتُ، فأُخرِجتُ مِنَ المدينةِ، فأُدْخِلْتُ الجنةَ، فسمعتُ وجْبةً انتحَت لها الجنةُ،

فنظرتُ، فإذا فلانٌ وفلانٌ وفلانٌ فَسَمَّتِ اثنَيْ عشرَ رجلا كانَ رسولُ اللهِ بَعَثَ سَرِيَّةً قبلَ ذلكَ فجيءَ بِهِمْ عليهمْ ثِيَابٌ طُلْسٌ، تَشْخَبُ أوداجُهم، فَقِيلَ: اذهبوا بِهِمْ إلى نهرِ البَيْذَخِ، قالَ: فَغُمِسُوا فيهِ، قالَ: فَخرجوا ووجُوهُهُمْ كالقمرِ لَيلَةَ البدرِ، فأُتُوا بصحفةٍ مِنْ ذهبٍ فيها بُسرة، فَأَكَلُوا مِنْ بُسْرِهِ ما شاءوا، ما يُقَلِّبونها مِنْ وجهٍ إلا أَكَلُوا مِنَ الفَاكِهَةِ ما أرادوا، وأَكَلْتُ مَعَهُمْ. فجاءَ البَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ، فقالَ: كانَ مِنْ أمرنا كذا، وكذا، فأصيب فلانٌ وفلانٌ وفلانٌ حتى عدَّ اثني عَشَرَ رجلًا، فدعا رَسُولُ اللهِ بالمرأةِ، فقالَ: «**قُصِّي رُؤْيَاكِ**». فَقَصَّتْها، وجَعَلَتْ تَقُولُ؛ جِيءَ بفلانٍ وفلانٍ، كما قالَ الرَّجُلُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٠٣).

* **(صحيح على شرط الشيخين)** وفي رواية عنه قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه الرؤيا الحسنة، وربما قال: رأى أحد منكم رؤيا، فإذا رأى الرؤيا الرجل الذي لا يعرفه رسول الله ﷺ سأل عنه، فإن كان ليس به بأس كان أعجب لرؤياه إليه، فجاءت إليه امرأة فقالت: يا رسول الله رأيت كأني دخلت الجنة فسمعت وجبة ارتجت لها الجنة فلان بن فلان، وفلان بن فلان، حتى عدت اثني عشر رجلًا، فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم دمًا فقيل: اذهبوا بهم إلى نهر البيذخ أو البيدح فغمسوا فيه، فخرجوا منه وجوههم مثل القمر ليلة البدر، ثم أتوا بكراسي من ذهب، فقعدوا عليها، وأتوا بصحفة فأكلوا منها، فما يقلبونها لشق إلا أكلوا فاكهة ما أرادوا، وجاء البشير من تلك السرية فقال: كان من أمرنا كذا وكذا، وأصيب فلان وفلان حتى عدا اثني عشر رجلًا الذين عدت المرأة، فقال رسول الله ﷺ: «**عليّ بالمرأة قصي على هذا رؤياك**»، فقصت فقال: «**هو كما قالت**» (صحيح موارد الظمآن تحت رقم: ١٨٠٣) (٢/ ٢٠٢).

٨٧٨٥. **(صحيح)** عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «**رأيت غنما كثيرة سوداء، دخلت فيها غنم كثيرة بيض**»، قالوا: فما أولته يارسول الله؟ قال: «**العجم، يشركونكم في دينكم وأنسابكم**». قالوا: العجم يا رسول الله؟ قال: «**لو كان الإيمان معلقًا بالثريا لناله رجال من العجم، وأسعد بهم الناس**» (الصحيحة رقم: ١٠١٨).

٨٧٨٦. **(صحيح)** عن عُمارة بن خزيمة بن ثابت: أن أباه قال: رأيت في المنام كأني أسجد على جبهة رسول الله، فأخبرت بذلك رسول الله (، فقال: «**إنَّ الروحَ لتلقى الروحَ** (وفي رواية: **اجلس واسجد واصنع كما رأيتَ**» وأقنع رسول الله ﷺ هكذا -[قال عفان برأسه إلى خلف]- فوضع جبهته على جبهة النبي ﷺ. (الصحيحة رقم: ٣٢٦٢).

٨٧٨٧. (صحيح لغيره) عن خُزيمةُ بنُ ثابتٍ بن خزيمة بن ثابت الذي جَعَلَ النبيُّ شهادته بشهادة رجلين أن خزيمة بن ثابتٍ أُري في النومِ أنهُ سجدَ على جَبهةِ رسولِ اللهِ، فأتى خزيمةُ رسولَ الله فحَدَّثهُ، قالَ: فاضطجَعَ لهُ رسولُ الله ثُمَّ قالَ: «صَدِّقْ رُؤْياكَ»، فسَجَدَ على جَبهةِ رسولِ الله. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٠٢) (المشكاة رقم: ٤٦٢٤) (هداية الرواة رقم: ٤٥٤٨).

باب اللبن في الرؤيا

٨٧٨٨. (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**اللبن في المنام فطرة**» (الصحيحة رقم: ٢٢٠٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٨٨).



كتـــاب النكـــاح

باب الترغيب في النكاح

٨٧٨٩. (صحيح) عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ عِنْدَ عُثْمَانَ فَقَالَ عُثْمَانُ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فِتْيَةٍ فَقَالَ: **«مَنْ كَانَ مِنْكُمْ ذَا طَوْلٍ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَا فَالصَّوْمُ لَهُ وِجَاءٌ»** (صحيح النسائي رقم: ٢٢٤٢، ٣٢٠٦).

٨٧٩٠. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«النِّكَاحُ مِنْ سُنَّتِي فَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِسُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي، وَتَزَوَّجُوا، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ يوم القيامة، وَمَنْ كَانَ ذَا طَوْلٍ فَلْيَنْكِحْ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَعَلَيْهِ بِالصِّيَامِ، فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وِجَاءٌ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٧٣) (الصحيحة رقم: ٢٣٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٠٧).

٨٧٩١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«لَمْ يُرَ لِلْمُتَحَابَّيْنِ مِثْلُ النِّكَاحِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٧٤) (الصحيحة رقم: ٦٢٤) (المشكاة رقم: ٣٠٩٣) (هداية الرواة رقم: ٣٠٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٠٠).

٨٧٩٢. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطِّيبُ وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ»**، وفي رواية: **«حُبِّبَ إِلَيَّ النِّسَاءُ وَالطِّيبُ وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ»** (صحيح النسائي رقم: ٣٩٤٩، ٣٩٥٠) (المشكاة رقم: ٥٢٦١) (هداية الرواة رقم: ٥١٨٩).

٨٧٩٣. (حسن لغيره) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين، فليتق الله في النصف الباقي»**، وفي رواية: **«فليتق الله فيما بقي»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٩١٦/ م) (المشكاة رقم: ٣٠٩٦) (هداية الرواة رقم: ٣٠٣٢) (صحيح الجامع رقم٤٣٠) (الصحيحة رقم: ٦٢٥).

٨٧٩٤. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من تزوج فقد استكمل نصف الإيمان فليتق الله في النصف الباقي»** (صحيح الجامع رقم: ٦١٤٨).

٨٧٩٥. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: **«يا معشر الشباب من استطاع منكم الطول فلينكح، أو فليتزوج وإلا فعليه بالصوم، فإنه له وجاء»** (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٨٣) (ج٥/ ص٤٩٨).

٨٧٩٦. (حسن لغيره) عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من رزقه الله امرأة صالحة، فقد أعانه على شطر دينه، فليتق الله في الشطر الباقي»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٩١٦)) (الصحيحة تحت رقم: ٦٢٥) (ج٢/ ٢٠٠).

٨٧٩٧. (صحيح) عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن ناسًا من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالوا للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال: أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟ إن بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبير صدقة وبكل تهليلة صدقة وبكل تحميدة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا: يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليها فيها وزر؟ قالوا: بلى قال: فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له فيها أجر [وذكر أشياء: صدقة صدقة ثم قال: ويجزئ من هذا كله ركعتا الضحى] (آداب الزفاف ص١٣٧).

٨٧٩٨. (صحيح) عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَاسًا سَأَلُوا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عِبَادَتِهِ فِي السِّرِّ، قَالَ: فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَسْأَلُونَ عَمَّا أَصْنَعُ، أَمَّا أَنَا فَأُصَلِّي وَأَنَامُ، وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي، فَلَيْسَ مِنِّي**» (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٥١٩).

٨٧٩٩. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: خرج علينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونحن شباب كلنا فقال: «**عليكم بالباءة فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء**» (صحيح الجامع رقم: ٤٠٥٨).

باب معونة الله الناكح الذي يريد العفاف

٨٨٠٠. (حسن) عن أبي هريرةَ، قالَ: قالَ رسولُ الله: «**ثَلاثَةٌ (كُلُّهُمْ) حَقٌّ على الله عَوْنُهُمْ: المُجَاهِدُ في سَبِيلِ الله، والمُكَاتَبُ الَّذِي يُرِيدُ الأدَاءَ، والنَّاكِحُ الَّذِي يُرِيدُ العَفَافَ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٦٥٥) (المشكاة رقم: ٣٠٨٩) (هداية الرواة رقم: ٣٠٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٩١٧،١٣٠٨) (غاية المرام رقم: ٢١٠) (صحيح النسائي رقم: ٣١٢٠،٣٢١٨).

* (حسن) وفي رواية عنه، عن النبيِّ قال: «**ثلاثةٌ حقٌّ على اللهِ أن يُعِينَهُمْ: المُجَاهِدُ في سَبِيلِ اللهِ، والنَّاكِحُ يُرِيدُ أن يَسْتَعِفَّ، والمُكَاتَبُ يُرِيدُ الأَدَاءَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٥٣).

* (حسن) وفي رواية عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ، حَقٌّ عَلَى اللهِ عَوْنُهُ: الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ. وَالْمُكَاتَبُ الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ. وَالنَّاكِحُ الَّذِي يُرِيدُ التَّعَفُّفَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٦٣).

* (حسن) وفي رواية عنه أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**حق على الله عون من نكح التماس العفاف**» (صحيح الجامع رقم: ٣١٥٢).

باب فتنة النساء

٨٨٠١. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَامَ خَطِيبًا. فَكَانَ فِيمَا قَالَ: «**إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ. وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ. أَلَا، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٧١).

٨٨٠٢. (صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدري أنَّ رسولَ الله ذكرَ الدُّنيا فقالَ: «**إنَّ الدُّنيا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فاتَّقُوهَا واتَّقُوا النِّسَاء**» ثُمَّ ذَكَرَ نِسوةً ثلاثةً مِنْ بني إسْرائيلَ: امرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ تعرفان وامْرأةً قَصِيرةً لا تُعْرَفُ، فاتَّخَذَتْ رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ، وصَاغَتْ خاتَمًا، فَحَشَتْهُ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ، المسك وجعلت له غلقًا فإذا مَرَّتْ بالمَسْجِدِ، أو بالملأ، قالَتْ بِهِ، فَفَتَحَتْه، فَفَاحَ رِيحُهُ». (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٠٣-٥٥٦٤).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «**كان في بني إسرائيل امرأة قصيرة، فصنعت رجلين من خشب، فكانت تسير بين امرأتين قصيرتين، واتخذت خاتمًا من ذهب، وحشت تحت فصه أطيب الطيب: المسك، فكانت إذا مرت بالمجلس حركته فنفخ ريحه**» (الصحيحة رقم: ٤٨٦).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنه، أن رسول الله ﷺ ذكر الدنيا فقال: «**إن الدنيا خضرة حلوة، فاتقوها واتقوا النساء، ثم ذكر نسوة ثلاثًا من بني إسرائيل امرأتين طويلتين تعرفان، وامرأة قصيرة لا تعرف، فاتخذت رجلين من خشب، وصاغت خاتمًا فحشته من أطيب الطيب: المسك، وجعلت له غلقًا، فإذا مرت بالملأ أو بالمجلس، قالت به ففتحته ففاح ريحه**» (الصحيحة رقم: ٤٨٦) و(تحت رقم: ٥٩١) (ج١/ ص١٣٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أن رسول الله ﷺ ذكر الدنيا فقال: «**إن الدنيا خضرة حلوة، فاتقوها واتقوا النساء**» **ثم ذكر نسوة ثلاثًا من بني إسرائيل امرأتين طويلتين تُعْرَفان، وامرأة قصيرة لا تُعْرَف، فاتخذت رِجْلين من خشب وصاغت خاتمًا فحشته من أطيب الطيب: المسك، وجعلت له غلقًا فإذا مرت المسجد أو بالملأ قالت به، ففتحته ففاح ريحه**» قال المستمر بخنصره اليسرى، فأشخصها دون أصابعه الثلاث شيئًا، وقبض الثلاث. (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٩٩).

٨٨٠٣. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَوْ جَابِرٍ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ خَطَبَ خُطْبَةً فَأَطَالَهَا وَذَكَرَ فِيهَا أَمْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَذَكَرَ: «**أَنَّ أَوَّلَ مَا هَلَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ امْرَأَةَ الْفَقِيرِ كَانَتْ تُكَلِّفُهُ مِنَ الثِّيَابِ أَوِ**

الصِّبْغِ أَوْ قَالَ: مِنَ الصِّيغَةِ مَا تُكَلِّفُ امْرَأَةُ الْغَنِيِّ فَذَكَرَ امْرَأَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ قَصِيرَةً وَاتَّخَذَتْ رِجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ وَخَاتَمًا لَهُ غَلَقٌ وَطَبَقٌ وَحَشَتْهُ مِسْكًا وَخَرَجَتْ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ أَوْ جَسِيمَتَيْنِ فَبَعَثُوا إِنْسَانًا يَتْبَعُهُمْ فَعَرَفَ الطَّوِيلَتَيْنِ وَلَمْ يَعْرِفْ صَاحِبَةَ الرِّجْلَيْنِ مِنْ خَشَبٍ» (الصحيحة رقم: ٥٩١).

باب تبرج النساء

٨٨٠٤. (صحيح) عن فضالة بن عبيد، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «ثلاثةٌ لا تسأَلْ عَنْهُمْ، رَجُلٌ فارَقَ الجماعَةَ وَعَصَى، إِمَامَهُ وماتَ عَاصِيًا، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ فَمَاتَ، وامْرَأَةٌ غابَ عَنْها زَوْجُها قَدْ كَفاها مُؤْنَةَ الدّنيا فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ، فَلا تَسْأَلْ عَنْهُمْ، وثلاثَةٌ لا تَسْأَلْ عَنْهُمْ، رَجُلٌ نازَعَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ رِداءَهُ فَإِنَّ رِداءَهُ الكِبْرِياءُ وَإِزارُهُ العِزَّةُ، وَرَجُلٌ شَكَّ فِي أَمْرِ الله، وَالقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ الله» (الصحيحة رقم: ٥٤٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٨٨٧،٢٩٠٠) (جلباب المرأة المسلمة ص١١٩).

٨٨٠٥. (حسن) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (جاءت أميمة بنت رقيقة إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تبايعه على الإسلام فقال: أبايعك على أن لا تشركي بالله شيئا ولا تسرقي ولا تزني ولا تقتلي ولدك ولا تأتي ببهتان تفترينه بين يديك ورجليك ولا تنوحي ولا تتبرجي تبرج الجاهلية الأولى) (جلباب المرأة المسلمة ص١٢١) (راجع كتاب اللباس والزينة باب النساء الكاسيات العاريات وكتاب الآداب باب تحريم الكبر وبيانه).

باب في ما يؤمر به من غض البصر

٨٨٠٦. (صحيح) عن عبدِ الله بن مسعود عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «المَرْأَةُ عَوْرَةٌ، فإذا خَرَجَتْ، اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطانُ، وأَقْرَبُ ما تَكُونُ مِنْ رَبِّها (وفي رواية: من وجه ربها) إذا هِيَ في قَعْرِ بَيْتِهَا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٢٩،٣٣٠) (الإرواء رقم: ٢٧٣) (صحيح الترمذي رقم: ١١٧٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٦) (المشكاة رقم: ٣١٠٩) (هداية الرواة رقم: ٣٠٤٥) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٨٥) (الثمر المستطاب ١/ ٣٠٢).

٨٨٠٧. (صحيح) عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «المَرْأَةُ عَوْرَةٌ، وإنَّها إذَا خَرَجَتِ اسْتَشْرَفَهَا الشَّيْطانُ، وإنَّها لا تَكُونُ أَقْرَبَ إلى اللهِ مِنْها في قَعْرِ بَيْتِهَا» (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٤ (الصحيحة رقم: ٢٦٨٨).

٨٨٠٨. (صحيح) عن عبادة قال: قال رسول الله: «اضْمَنُوا لي ستًّا، أَضْمَنْ لَكُمُ الجَنَّةَ: اصْدُقُوا إذا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وأدُّوا إذَا ائْتُمِنْتُمْ، واحْفَظُوا فُروجَكُم، وغُضُّوا أَبْصارَكُم، وكُفُّوا أَيْدِيَكُم» (الصحيحة رقم: ١٤٧٠) (المشكاة رقم: ٤٨٧٠) (هداية الرواة رقم: ٤٧٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٠١).

٨٨٠٩. (حسن لغيره) بُرَيْدَةَ بن الحصيب قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيّ: «**يَا عَلِيُّ لا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فإنَّ لَكَ الأولى وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢١٤٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٦٥) ط غراس (المشكاة رقم: ٣١١٠) (هداية الرواة رقم: ٣٠٤٦) (غاية المرام رقم: ١٨٣) (جلباب المرأة المسلمة ص٧٧) (تحقيق حجاب المرأة ولباسها في الصلاة ص٤٦) (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٧٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٠٣).

٨٨١٠. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لِكُلِّ ابنِ آدَمَ حَظُّهُ مِنَ الزِّنَا...**» بِهذِهِ الْقِصَّةِ، قال: «**وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ فَزِنَاهُمَا الْبَطْشُ، وَالرِّجْلَانَ تَزْنِيَانِ فَزِنَاهُما الْمَشيُ، وَالْفَمُ يَزْنِي فَزِنَاهُ الْقُبَلُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢١٥٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٦٩) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ١٩٠٤).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنه: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**كل ابن آدم له حظه من الزنا فزنا العينين النظر، وزنا اليدين البطش، وزنا الرجلين المشي، وزنا الفم القبل، والقلب يهوى ويتمنى، ويصدق ذلك أو يكذبه الفرج**». وحلق عشرة ثم أدخل أصبعه السبابة فيها. يشهد على ذلك أبو هريرة، لحمه ودمه. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٧٠) (ج٨/ ٣٧).

٨٨١١. (صحيح) عن أبي هريرة، أن رسول الله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قال: «**كتب الله على كل عضو حظه من الزنى** (وفي رواية: **كَتَبَ اللهُ تَعَالَى عَلَى كُلِّ نَفْسٍ حَظَّهَا مِنَ الزِّنَا**) **فالعين تزني وزناها النظر واللسان يزني وزناه الكلام، واليد تزني وزناها البطش، والرجل تزني وزناها المشي، والسمع يزني وزناه الاستماع، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه**» (ظلال الجنة رقم: ١٩٣) (تحت رقم: ١٩٣/ هامش).

٨٨١٢. (صحيح) عَلْقَمَةَ بن الحُوَيْرِثِ، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**زِنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظَرُ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٥٧٥).

٨٨١٣. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**زنا اللسان الكلام**» (صحيح الجامع رقم: ٣٥٧٦).

٨٨١٤. (حسن صحيح) عن ابن مسعود، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أنه قال: «**العينان تزنيان، واليدان تزنيان، والرجلان تزنيان، والفرج يزني**» (الإرواء تحت رقم: ٢٣٧٠) (ج٨/ ٣٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٤١٥٠).

٨٨١٥. (صحيح موقوف) عن عبد الله بن مسعود قال: «**الإثم حواز القلوب، وما من نظرة إلا وللشيطان فيها مطمع**» (الصحيحة رقم: ٢٦١٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٠٧).

٨٨١٦. (حسن) عن أبي الضحى قال: اجتمع مسروق وشُتَيْرِ بْنِ شَكَلٍ في المسجد، فتقوض إليهما حلق المسجد، فقال مسروق: لا أرى هؤلاء يجتمعون إلينا، إلا ليستمعوا منا خيرًا، فإما أن تحدّث عن عبد الله فأصدقك أنا، وإما أن أحدث عن عبد الله فتصدقني؟ فقال: حدث يا أبا عائشة! قال: هل سمعت عبد الله يقول: «**العينان يزنيان واليدان يزنيان، والرجلان يزنيان، والفرج يصدق ذلك كله أو يكذبه!**». فقال: نعم. قال: وأنا سمعته. قال: فهل سمعتَ عبد الله يقول: «ما في القرآن آية أجمع لحلال وحرام وأمر ونهي، من هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [النحل:٩٠]؟ قال: نعم، وأنا قد سمعته، قال فهل سمعت عبد الله يقول: ما في القرآن آية أسرع فرجًا من قوله: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ [الطلاق:٢]؟ قال: نعم. قال: وأنا قد سمعته. قال: فهل سمعت عبد الله يقول: ما في القرآن آية أشد تفويضًا من قوله: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر:٥٣]؟ قال: نعم. قال: وأنا سمعته. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٧٦/ ٤٨٩) (راجع كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب خروج النساء إلى المسجد وكتاب اللباس والزينة باب المرأة تتطيب للخروج).

باب النهي أن يخلو الرجل بالمرأة

٨٨١٧. (صحيح) عن عُمَرَ قال: قال رسولِ الله: «**لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٦٥) (الإرواء تحت رقم: ١٨١٣) (ج٦/ ص٢١٥) (هداية الرواة رقم: ٣٠٥٤) (المشكاة رقم: ٣١١٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٩٠٨).

٨٨١٨. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ فلا يَخْلُوَنَّ بامْرَأَةٍ لَيْسَ مَعَها ذو محرمٍ مِنْها، فإنَّ ثالِثَهُما الشَّيْطانُ**» (الإرواء رقم: ١٨١٣) (غاية المرام رقم: ١٨٠).

٨٨١٩. (صحيح) عَنِ ابن عَبَّاسٍ قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من كان يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَخْلُوَنَّ بِامْرَأَةٍ ليس بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا مَحْرَمٌ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٩٠٩).

باب النهي عن الدخول على المغيبات

٨٨٢٠. (صحيح لغيره إلا قوله: فاطمة) عن أبي صالحٍ قال: جاءَ عمرو بنُ العاصِ إلى مَنْزِلِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ يَلْتَمِسُهُ، فَلَمْ يَقْدِرْ عليهِ، ثُمَّ رَجَعَ فَوَجَدَهُ، فلما دَخَلَ، كَلَّمَ فاطِمَةً، فقالَ لهُ عليٌّ: ما أرى حاجَتَكَ إلا إلى المَرْأَةِ، قالَ: أَجَلْ، إنَّ رَسُولَ اللهِ نَهَانا أن نَدْخُلَ على المُغِيبَاتِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٦٧).

* (صحيح) وفي رواية: عن تميم بن سلمة قال: أقبل عمرو بن العاص إلى بيت علي بن أبي طالب في حاجة، فلم يجد عليًا، فرجع ثم عاد فلم يجده، مرتين أو ثلاثًا، فجاء علي فقال له: أما استطعت إذ كانت حاجتك إليها أن تدخل؟ قال: نهينا أن ندخل عليهن إلا بإذن أزواجهن. (الصحيحة رقم: ٦٥٢).

٨٨٢١. (صحيح) عن مَوْلَى عَمْرِو بنِ الْعَاصِ، أَنَّ عَمْرَو بنَ الْعَاصِ أَرْسَلَهُ إِلَى عَلِيٍ يَسْتَأْذِنُهُ عَلَى أَسْمَاءَ ابْنَةِ عُمَيْسٍ فَأَذِنَ لَهُ، حَتَّى إِذَا فَرغَ مِنْ حَاجَتِهِ سَأَلَ الْمَوْلَى عَمْرَو بنَ الْعَاصِ عن ذَلِكَ، فَقَالَ: «**إِنَّ النبيِّ نَهَانَا أَوْ نَهَى أَنْ نَدْخُلَ عَلَى النِّسَاءِ بِغَيْرِ إِذْنِ أَزْوَاجِهِن**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٧٩) (صحيح موارد الظمآن تحت رقم: ١٩٦٧) (ج٢/ ص٢٦٠/ هامش).

٨٨٢٢. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أن نفرًا من بني هاشم دخلوا على أسماء بنت عميس، فدخل أبو بكر الصديق -وهي تحته يومئذ- فرآهم، فكره ذلك، فذكر ذلك لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال: لم أر إلا خيرًا! فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله قد برأها من ذلك**». ثم قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المنبر، فقال: «**لا يَدْخُلَنَّ رجل بعد يومي هذا على مُغِيبَةٍ إلا ومعه رجل أو اثنان**». وفي رواية قال عبد الله بن عمرو: فما دخلت بعد ذلك المقام على مُغِيبَة إلا ومعي واحد أو اثنان. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٨٦) (٧/ ٢٢٦).

٨٨٢٣. (صحيح) عن عمرو مرفوعًا: نهى أن تكلم النساء إلا بإذن أزواجهن. (صحيح الجامع رقم: ٦٨١٣) (الصحيحة تحت رقم: ٦٥٢).

٨٨٢٤. (حسن) عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا: نهى عن أن تكلم النساء (يعني في بيوتهن) إلا بإذن أزواجهن. (الصحيحة رقم: ٦٥٢).

٨٨٢٥. (صحيح) عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ الله قالَ: «**إيَّاكُمْ والدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ**»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: يَا رسول الله أَفَرَأَيْتَ الحَمْوَ؟ قالَ «**الْحَمْوُ المَوْتُ**» (صحيح الترمذي رقم: ١١٧٢).

٨٨٢٦. (صحيح) عن جابر قال: قال: رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا لا يَبِيتَنَّ رجلٌ عند امرأةٍ ثيبٍ؛ إلا أنْ يكون ناكحًا أو مَحْرَمًا**» (الصحيحة رقم: ٣٠٨٦) راجع (تراجع العلامة الألباني رقم: ٤٣١).

٨٨٢٧. (صحيح) عنْ جَابِرٍ، عنِ النبيِّ قالَ: «**لا تَلِجُوا عَلَى الْمغيبَاتِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ احَدِكُمْ مَجْرَى الدَّمِ**» قُلْنَا: ومِنْكَ؟ قالَ: «**وَمِنِّي، ولكِنَّ الله أَعَانَنِي عَلَيْهِ، فَأَسلَم**» (صحيح الترمذي رقم: ١١٧٢) (هداية الرواة رقم: ٣٠٥٥) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ١٥).

٨٨٢٨. (حسن) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رفع الحديث قال: **«مثل الذي يجلس على فراش المغيبة مثل الذي ينهشه أسود من أساود يوم القيامة»** (الضعيفة تحت رقم: ٤٦٣٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٠٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧١٧).

باب حرمة الزنا

٨٨٢٩. (صحيح) عن المقداد بن الأسود قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأصحابه: **«ما تقولون في الزنا؟»** قالوا: حرمه الله ورسوله، فهو حرام إلى يوم القيامة قال: فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لأن يزني الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره»** ثم سألهم عن السرقة **«ما تقولون في السرقة؟»** قالوا: حرمها الله ورسوله، فهي حرام، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لأن يسرق الرجل من عشر أبيات أيسر عليه من يسرق من جاره»** (الصحيحة رقم: ٦٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٠٤،٢٥٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٤٣).

٨٨٣٠. (صحيح) عن أبي أمامة قال: إن فتى شابًا أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله ائذن لي بالزنا، فأقبل القوم عليه فزجروه و قالوا: مه مه! فقال: **«ادنه»**، فدنا منه قريبا قال: **«فجلس»**، قال: **«أتحبه لأمك؟»** قال: لا والله جعلني الله فداءك، قال: **«ولا الناس يحبونه لأمهاتهم»**، قال: **«أفتحبه لابنتك؟»** قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداءك، قال: **«ولا الناس يحبونه لبناتهم»**، قال: أفتحبه لأختك؟ قال: لا والله جعلني الله فداءك، قال: **«ولا الناس يحبونه لأخواتهم»**، قال: **«أفتحبه لعمتك»**. قال: لا والله جعلني الله فداءك، قال: **«ولا الناس يحبونه لعماتهم»**، قال: **«أفتحبه لخالتك؟»** قال: لا والله جعلني الله فداءك، قال: **«ولا الناس يحبونه لخالاتهم»**، قال: فوضع يده عليه وقال: **«اللهم اغفر ذنبه و طهر قلبه و حصن فرجه»**. فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء. (الصحيحة رقم: ٣٧٠).

٨٨٣١. (حسن) عن عبد الله بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«يا نعايا العرب يا نعايا العرب إن أخوف ما أخاف عليكم الزنا والشهوة الخفية»**، وفي رواية: **«الرياء والشهوة الخفية»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٩٠) (راجع كتاب الزهد بابُ مَا جَاءَ فِي الرِّيَاءِ والسُّمْعَة).

٨٨٣٢. (حسن) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا شباب قريش! احفظوا فروجكم لا تزنوا، ألا من حفظ فرجه فله الجنة»**، وفي رواية: **«يا فتيان قريش لا تزنوا فإنه من سلم له شبابه دخل الجنة»** (الصحيحة رقم: ٢٦٩٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤١٠).

٨٨٣٣. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا ينظر الله يوم القيامة إلى الشيخ الزاني ولا إلى العجوز الزانية»** (الصحيحة رقم: ٣٣٧٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٩٦).

٨٨٣٤. (صحيح) عن سلمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثلاثةٌ لا يدخلونَ الجنَّةَ: الشّيخُ الزّانِي، والإمامُ الكذّابُ، والعائلُ المزهوّ»** (الصحيحة رقم: ٣٤٦١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٩٨،٢٩٠٨،٢٩٤٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: أشيمط زان، وعائل مستكبر، ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري إلا بيمينه ولا يبيع إلا بيمينه»** (صحيح الترغيب رقم: ١٧٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٧٢) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٦١) (٧/ ١٣٦٣).

٨٨٣٥. (صحيح لغيره) عَنِ ابن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يَنْظُرُ اللهُ إلى الأُشَيْمِطِ الزَّانِي وَلا الْعَايِلِ الْمَزْهُوِّ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٩٩).

٨٨٣٦. (حسن لغيره) عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«لا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَفْشُ فِيهِمْ وَلَدُ الزِّنَا فَإِذَا فَشَا فِيهِمْ وَلَدُ الزِّنَا فَيُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِعِقَابٍ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٠٠).

٨٨٣٧. (حسن لغيره) عن ابن عباس قال: نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن تشتري الثمرة حتى تطعم وقال: **«إذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله»** (صحيح الترغيب رقم: ١٨٥٩،٢٤٠١) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٩) مكرر في كتاب البيوع باب تحريم الربا.

٨٨٣٨. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا زَنَى الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيْمَانُ كَانَ عَلَيْهِ كَالظُّلَّةِ، فَإِذَا انْقَلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الإِيْمَانُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٩٠) (هداية الرواة رقم: ٥٦) (المشكاة رقم: ٦٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٩٤) (تخريج الإيمان لابن تيمية ص٣١).

٨٨٣٩. (صحيح موقوف) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: **«لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلا يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»** (تحقيق كتاب الإيمان لابن ابن شيبة رقم٦١).

٨٨٤٠. (صحيح) عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهَا رُؤسَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»** (تحقيق كتاب الإيمان لابن أبي شيبة رقم٤٠).

٨٨٤١. (صحيح) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لِغِلْمَانِهِ: مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ زَوَّجْنَاهُ، لا يَزْنِي مِنْكُمْ زَانٍ إلا نَزَعَ اللهُ مِنْهُ نُورَ الإِيْمَانِ، فَإِنْ شَاءَ رَدَّهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَمْنَعَهُ مَنَعَهُ. (تحقيق كتاب الإيمان لابن أبي شيبة رقم٩٤) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٢٠٣/ رقم١٣٤٥ هامش).

باب النهي عن التبتل

٨٨٤٢. (صحيح) عَنْ عَائِشَة و سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، أَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنَ التَّبَتُّلِ. زَادَ زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ: وَقَرَأَ قَتَادَةُ: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ﴾ [الرعد:٣٨]. (صحيح النسائي رقم: ٣٢١٤،٣٢١٣) (صحيح الترمذي رقم: ١٠٨٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٧٦).

٨٨٤٣. (صحيح) عن أبي سلمة أن أبا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي رَجُلٌ شَابٌّ قَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي الْعَنَتَ وَلَا أَجِدُ طَوْلًا أَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ أَفَأَخْتَصِي؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَالَ ثَلَاثًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ فَاخْتَصِ عَلَى ذَلِكَ أَوْ دَعْ»** (صحيح النسائي رقم: ٣٢١٥) (صحيح الجامع رقم: ٧٨٣٢).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي رَجُلٌ شَابٌّ، وَأَنَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي الْعَنَتَ، وَلَا أَجِدُ مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ النِّسَاءَ، فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ، فَاخْتَصِ عَلَى ذَلِكَ أَوْ ذَرْ»** (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٥٠/ رقم٦٣٦ هامش).

٨٨٤٤. **(صحيح موقوف إن كان الحسن سمعه من سعد)** عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ قَالَ: قُلْتُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنِ التَّبَتُّلِ فَمَا تَرِينَ فِيهِ؟ قَالَتْ: فَلَا تَفْعَلْ أَمَا سَمِعْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ﴾ فَلَا تَتَبَتَّلْ. (صحيح النسائي رقم: ٣٢١٦).

باب تزويج ذات الدين

٨٨٤٥. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، عن النبيِّ قَالَ: **«إِنَّ الْمَرْأَةَ تُنْكَحُ عَلَى دِينِهَا وَمَالِهَا وَجَمَالِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ، تَرِبَتْ يَدَاكَ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٠٨٦).

٨٨٤٦. (حسن) عن أبي سعيدٍ الخُدري قال: قال رسولُ الله: **«تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ على مَالِهَا، وَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ على جَمَالِها، وتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ على دِينِهَا، خُذْ ذَاتَ الدِّينِ والخُلُقِ تَرِبَتْ يَمِينُك»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٣١) (الضعيفة تحت رقم١٠٦٠ / ج٣/ ص١٧٢).

٨٨٤٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «تُزَوَّجُ الْمَرْأَةُ لِثَلَاثٍ لِمَالِهَا وَجَمَالِهَا وَدِينِهَا فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ» (الإرواء تحت رقم: ١٧٨٣) (ج٦/ ١٩٤).

٨٨٤٨. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى إِحْدَى خِصَالٍ ثَلَاثٍ تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى مَالِهَا وَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى جَمَالِهَا وَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى دِينِهَا فَخُذْ ذَاتَ الدِّينِ وَالْخُلُقِ تَرِبَتْ يَمِينُكَ»، ورواية: «فعليك بذات الدين والخلق تربت يمينك» (الصحيحة رقم: ٣٠٧) (الإرواء تحت رقم: ١٧٨٣) (ج٦/ ص١٩٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٩١٩).

باب من صفات الزوجة الصالحة

٨٨٤٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «الَّتِي تَسُرُّهُ إِذَا نَظَرَ وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ وَلَا تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا بِمَا يَكْرَهُ» (صحيح النسائي رقم: ٣٢٣١) (الإرواء رقم: ١٧٨٦) (هداية الرواة رقم: ٣٢٠٨) (المشكاة رقم: ٣٢٧٢) (الصحيحة رقم: ١٨٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٩٨).

٨٨٥٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن سَلامٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «خَيْرُ النِّسَاءِ تَسُرُّكَ إِذَا أَبْصَرْتَ، وَتُطِيعُكَ إِذَا أَمَرْتَ، وَتَحْفَظُ غَيْبَكَ فِي نَفْسِهَا وَمَالِكَ» (صحيح الجامع رقم: ٣٢٩٩).

٨٨٥١. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «إِنَّمَا الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَلَيْسَ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنَ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٨٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦١٤).

٨٨٥٢. (صحيح لغيره) عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَ فِي الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ مَا نَزَلَ، قَالُوا: فَأَيَّ الْمَالِ نَتَّخِذُ؟ قَالَ عُمَرُ: فَأَنَا أَعْلَمُ لَكُمْ ذَلِكَ، فَأَوْضَعَ عَلَى بَعِيرِهِ، فَأَدْرَكَ النَّبِيَّ، وَأَنَا فِي أَثَرِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيَّ الْمَالِ نَتَّخِذُ؟ فَقَالَ: «لِيَتَّخِذْ أَحَدُكُمْ قَلْبًا شَاكِرًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا، وَزَوْجَةً مُؤْمِنَةً، (وفي رواية: صالحة) تُعِينُ أَحَدَكُمْ عَلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٨٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٩١٣) (الصحيحة رقم: ٢١٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٥٥).

٨٨٥٣. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ: «يَا مُعَاذُ، قَلْبٌ شَاكِرٌ، وَلِسَانٌ ذَاكِرٌ، وَزَوْجَةٌ صَالِحَةٌ تُعِينُكَ عَلَى أَمْرِ دُنْيَاكَ، وَدِينِكَ خَيْرٌ، مَا اكْتَنَزَ النَّاسُ» (صحيح الجامع رقم: ٤٤٠٩).

٨٨٥٤. (حسن) عن ابن عباس مرفوعًا: «ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة؟ النبي في الجنة، و الصديق في الجنة، و الشهيد في الجنة، و المولود في الجنة، و الرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا لله عَزَّ وَجَلَّ، ونساؤكم من أهل الجنة (وفي رواية: ألا أخبركم بنسائكم من أهل

الجنة) الودود الولود العؤود على زوجها التي إذا غضب جاءت حتى تضع يدها في يد زوجها، وتقول: هذه يدي في يدك لا أذوق غمضا حتى ترضى»، وفي رواية: «كل ودود ولود، إذا غضبت أو أسيء إليها [أو غضب زوجها]؛ قالت: هذه يدي في يدك؛ لا أكتحل بغمض حتى ترضى» (الصحيحة رقم: ٢٨٧،٣٣٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٠٤).

٨٨٥٥. (حسن لغيره) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ألا أخبركم برجالكم في الجنة»، قلنا: بلى يا رسول الله قال: «النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَالصِّدِّيقُ فِي الْجَنَّةِ، وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ الْمِصْرِ لَا يَزُورُهُ إِلَّا لِلَّهِ فِي الْجَنَّةِ، ألا أخبركم بنسائكم في الجنة؟»، قلنا بلى يا رسول الله قال: «كُلُّ وَدُودٍ وَلُودٍ إِذَا غَضِبَتْ أَوْ أُسِيءَ إِلَيْهَا قَالَتْ: هَذِهِ يَدِي فِي يَدِكَ، لَا أَكْتَحِلُ بِغَمْضٍ حَتَّى تَرْضَى» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٩٤١).

٨٨٥٦. (صحيح) عن أبي أذينة الصدفي أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «خير نسائكم الودود الولود المواتية المواسية، إذا اتقين الله، وشر نسائكم المتبرجات المتخيلات وهن المنافقات لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم» (الصحيحة رقم: ١٨٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٣٠).

٨٨٥٧. (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسولَ الله: «أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ: المرأةُ الصَّالِحَةُ، والمَسْكَنُ الوَاسِعُ، والجَارُ الصَّالِحُ، والمَرْكَبُ الهنيءُ، وأَرْبَعٌ مِنْ الشَّقاوةِ: الجَارُ السُّوءُ، والمَرْأَةُ السُّوءُ، والمَسْكَنُ الضَّيِّقُ، والمرْكَبُ السُّوءُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٣٢) (الصحيحة رقم: ٢٨٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٩١٤و٢٥٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٨٨٧) (غاية المرام رقم: ١١١) (الضعيفة تحت رقم: ١٩٠٦/ج٤/ص٣٧٩).

٨٨٥٨. (صحيح) عن نافع بن عبدالحارث مرفوعًا: «ثلاث خصال من سعادة المرء المسلم في الدنيا: الجار الصالح والمسكن الواسع والمركب الهنيء» (صحيح الجامع رقم: ٣٠٢٩).

٨٨٥٩. (حسن) عن سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقاص مرفوعًا: «ثلاث من السعادة و ثلاث من الشقاوة فمن السعادة: المرأة تراها تعجبك و تغيب فتأمنها على نفسها ومالك، والدابة تكون وطيئة فتلحقك بأصحابك، والدار تكون واسعة كثيرة المرافق، ومن الشقاوة المرأة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك وإن غبت عنها لم تأمنها على نفسها، ومالك والدابة تكون قطوفا، فإن ضربتها أتعبتك وإن تركتها لم تلحقك بأصحابك، والدار تكون ضيقة قليلة المرافق» (الصحيحة رقم: ١٠٤٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٩١٥) (صحيح الجامع قم: ٣٠٥٦).

٨٨٦٠. (صحيح لغيره) عن سَعْدُ بْنُ أبِي وَقاص قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ وَالْمَسْكَنُ الصَّالِحُ وَالْمَرْكَبُ الصَّالِحُ وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ الْمَرْأَةُ السُّوءُ وَالْمَسْكَنُ السُّوءُ وَالْمَرْكَبُ السُّوءُ» (صحيح الترغيب رقم: ١٩١٤) (الضعيفة تحت رقم: ١٩٠٨/ ج٤/ ص٣٧٨).

٨٨٦١. (صحيح) عن سعد بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سعادة لابن آدم ثلاثة و شقاوة لابن آدم ثلاثة فمن سعادة ابن آدم المرأة الصالحة و المسكن الصالح والمركب الصالح و من شقاوة ابن آدم المسكن الضيق (وفي رواية: المسكن السوء) والمرأة السوء و المركب السوء» (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٩١٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٢٩).

باب نكاح الولود

٨٨٦٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «انْكِحُوا، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٩٠) (الضعيفة تحت رقم: ٢٩٦٠/ ج٦/ ص٥٣٥) (صحيح الجامع رقم: ١٥١٤).

٨٨٦٣. (حسن صحيح) عن مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً ذَاتَ جَمَالٍ وَحَسَبٍ وَأَنَّهَا لا تَلِدُ أَفَأَتَزَوَّجُهَا؟ قال: «لا»، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَنَهَاهُ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فقال: «تَزَوَّجُوا الودود الْوَلُودَ فإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُم الأمم» (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٥٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٨٩) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٠٩١) (هداية الرواة رقم: ٣٠٢٧) (آداب الزفاف ص١٣٢) (الضعيفة تحت ٣٤٨٠/ ج٧/ ص٤٧٩) (التعليقات الرضية ٢/ ١٣٧).

٨٨٦٤. (حسن صحيح) عن معقل بن يسار رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: جاء رجل إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله إني أصبت امرأة ذات حسب ومنصب ومال إلا أنها لا تلد أفأتزوجها؟ فنهاه، ثم أتاه الثانية، فقال له مثل ذلك فنهاه، ثم أتاه الثالثة فقال له مثل ذلك، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم» (صحيح الترغيب رقم: ١٩٢١) (صحيح النسائي رقم: ٣٢٢٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٢٩، ١٢٣٠).

٨٨٦٥. (صحيح لغيره) عن أنس بن مالكٍ قال: كانَ رسولُ اللهِ يَأْمرُ بالباءَةِ، ويَنْهَى عن التبتُّل نَهْيًا شديدًا، ويقولُ: «تَزَوَّجُوا الوَدُودَ الوَلُودَ، فإنِّي مُكَاثِرٌ بكم الأنبياءَ يَوْمَ القِيَامَةِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٢٨) (الإرواء رقم: ١٧٨٤).

٨٨٦٦. (صحيح) عن أبي أمامة مرفوعًا: «**تزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة، ولا تكونوا كرهبانية النصارى**» (الصحيحة رقم: ١٧٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٤١).

باب ما جاء في الأكفاءة

٨٨٦٧. (حسن) عن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله: «**إذَا خَطَبَ إلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ، فَزَوِّجُوهُ، إلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ في الأرْضِ وفَسَادٌ عرِيضٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٨٤) (المشكاة رقم: ٣٠٩٠) (هداية الرواة رقم: ٣٠٢٦) (الضعيفة تحت رقم٥٩٦٢/ ١٢/ ٩٢٧).

* (حسن) وفي رواية عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِذَا أَتَاكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ فَزَوِّجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٩٨) (الصحيحة رقم: ١٠٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٠) (الضعيفة تحت رقم٥٩٦٣/ ١٢/ ٩٢٩) (التعليقات الرضية ٢/ ١٤٤).

٨٨٦٨. (حسن) عَنْ أَبِي حَاتِمٍ المُزَنِيِّ، قالَ: قالَ رسولُ الله: «**إذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَأَنْكِحُوهُ، إلا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ في الأرْضِ وَفَسَادٌ كبير**»، قَالُوا يا رسولَ الله وَإنْ كانَ فيهِ؟ قالَ: «**إذا جَاءكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فأنْكِحوهُ -ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-**» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٨٥) (الإرواء رقم: ١٨٦٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٠٢٢) (ج٣/ ص٢٠) (غاية المرام رقم: ٢١٩).

٨٨٦٩. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ أبا هِنْدٍ حَجَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الْيَافُوخِ فَقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَابَنِي بَياضَةَ أَنْكِحُوا أبا هِنْدٍ وَأَنْكِحُوا إلَيْهِ**»، وفي رواية: «**يا بَنِي بَيَاضَةَ أنْكِحُوا أبا هِنْدٍ وانْكِحُوا إليهِ**» وكانَ حَجَّامًا. (صحيح أبي داود رقم: ٢١٠٢) و(رقم: ١٨٣٢) ط غراس(الصحيحة رقم: ٢٤٤٦،٧٦٠) (الصحيحة رقم: ٢٤٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٧٨٩٦) (التعليقات الرضية ٢/ ١٤٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٤٩).

٨٨٧٠. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ وَانْكِحُوا الأَكْفَاءَ وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٩٩) (الصحيحة رقم: ١٠٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٢٨).

٨٨٧١. (صحيح) عَنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ أَحْسَابَ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ الْمَالُ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٢٢٥) (الإرواء رقم: ١٨٧١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٣٣، ١٢٣٤) (صحيح الجامع رقم١٥٤٤).

٨٨٧٢. (صحيح) عَن سَمُرَةَ، عَن النبيِّ قالَ: «**الحَسَبُ المَالُ، وَالكَرَمُ التَّقْوَى**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٧١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٩٤) (الإرواء رقم: ١٨٧٠) (المشكاة رقم: ٤٩٠١) (هداية الرواة رقم: ٤٨٢٧) مكرر في الآداب باب ما جاء في الكرم.

٨٨٧٣. (صحيح، ولعل الصواب: «وأسعد بهم الناس») عن ابن عمر قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رأيت غنمًا كثيرة سوداء، دخلت فيها غنم كثيرة بيض**، قالوا: فما أولته يارسول الله؟ قال: **العجم، يشركونكم في دينكم وأنسابكم**. قالوا: العجم يا رسول الله؟ قال: **لو كان الإيمان معلقًا بالثريا لناله رجال من العجم، وأسعدهم به الناس**» (الصحيحة رقم: ١٠١٨) (راجع كتاب التفسير وفضائل القرآن باب قوله: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [محمد:٣٨]).

باب تزويج الأبكار

٨٨٧٤. (حسن) عن عَبْدِ اللهِ بن مسعود وعُتْبَةَ بْنِ عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**عَلَيْكُمْ بِالأَبْكَارِ، (وفي رواية: تَزَوَّجُوا الأَبْكَارَ) فَإِنَّهُنَّ أَعْذَبُ أَفْوَاهًا، وَأَنْتَقُ أَرْحَامًا، وَأَرْضَى بِالْيَسِيرِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٨٨) (الصحيحة رقم: ٦٢٣) (المشكاة رقم: ٣٠٩٢) (هداية الرواة رقم: ٣٠٢٨) (الضعيفة تحت رقم٧٣٥/ ج٢/ ص١٦٣) و(تحت رقم٥٨٢٧/ ١٢/ ٧١٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٣٩).

٨٨٧٥. (صحيح) عن بشر بن عاصم عن أبيه عن جده مرفوعًا: «**عليكم بشواب النساء فإنهن أطيب أفواها وأنتق أرحاما وأسخن أقبالا**» (صحيح الجامع رقم: ٤٠٧٨) (الصحيحة تحت رقم: ٦٢٣) (٢/ ١٩٥).

٨٨٧٦. (صحيح) عن عاصم قال: قال: عمر بن الخطاب: عليكم بالأبكار من النساء، فإنهن أعذب أفواهًا، وأصح أرحامًا، وأرضى باليسير. (الصحيحة تحت رقم: ٦٢٣) (ج٢/ ص١٩٥).

باب الزواج بالثيب

٨٨٧٧. (صحيح) عن جابر بن عبدالله قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا جابر الك امرأة؟**» قال: قلت: نعم. قال: «**أثيبًا نكحت أم بكرًا؟**» قال: قلت له: تزوجتها وهي ثيب، قال: فقال: «**فهلا تزوجتها جويرية؟**» قال له: قُتل أبي معك يوم كذا وكذا، وترك جواري، فكرهت أن أضم جارية كإحداهن، فتزوجت ثيبًا تقصع قملة إحداهن، وتخيط درع إحداهن إذا تخرّق قال: فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فإنَّك نِعْمَ ما رأيتَ**». قالَهُ لجابرٍ حينَ أخبرَه بأنَّه تزوّج ثيبًا لِتَخْدُمَ أَخواتِه الصِّغَارَ. (الصحيحة رقم: ٣١٥٨).

باب خطبة النساء

٨٨٧٨. (صحيح) عن ابن عمر قال: نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُتَلَقى الرُّكْبان، أَوْ يَبِيعَ حاضِرٌ لبادٍ، ولا يَخْطِبْ أَحَدُكُمْ على خِطْبَةِ أَخيهِ حتى يَنْكِحَ أَوْ يَدَعَ، ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس، ولا بعد الصبح حتى ترتفع الشمس. (الإرواء تحت رقم: ١٨١٦) (ج٦/ ص٢١٨).

٨٨٧٩. (صحيح) عن فاطمة بنت قيس أنها كانت عند رجل من بني خزيمة، فطلقها البتة فلما حلت، خطبها معاوية وأبو جهم، فقال نبي الله ﷺ: **«معاويةُ لا شيء لهُ، وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ، أَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ أُسَامَةَ؟»** فكان أهلها كرهوا ذلك، فقالت: لا أنكح إلاّ من قال رسول الله ﷺ فنكحته. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٤٢).

٨٨٨٠. (صحيح) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ أَنَّهُمَا سَأَلَا فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ عَنْ أَمْرِهَا فَقَالَتْ: طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا فَكَانَ يَرْزُقُنِي طَعَامًا فِيهِ شَيْءٌ فَقُلْتُ وَاللهِ لَئِنْ كَانَتْ لِي النَّفَقَةُ وَالسُّكْنَى لَأَطْلُبَنَّهَا وَلَا أَقْبَلُ هَذَا فَقَالَ الْوَكِيلُ لَيْسَ لَكِ سُكْنَى وَلَا نَفَقَةٌ قَالَتْ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: **«لَيْسَ لَكِ سُكْنَى وَلَا نَفَقَةٌ فَاعْتَدِّي عِنْدَ فُلَانَةَ»** قَالَتْ: وَكَانَ يَأْتِيهَا أَصْحَابُهُ ثُمَّ قَالَ: **«اعْتَدِّي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ أَعْمَى فَإِذَا حَلَلْتِ فَآذِنِينِي»** قَالَتْ: فَلَمَّا حَلَلْتُ آذَنْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«وَمَنْ خَطَبَكِ»** فَقُلْتُ مُعَاوِيَةُ وَرَجُلٌ آخَرُ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَمَّا مُعَاوِيَةُ فَإِنَّهُ غُلَامٌ مِنْ غِلْمَانِ قُرَيْشٍ لَا شَيْءَ لَهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَإِنَّهُ صَاحِبُ شَرٍّ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَكِنْ انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ»** قَالَتْ: فَكَرِهْتُهُ، فَقَالَ لَهَا ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَنَكَحْتُهُ. (صحيح النسائي رقم: ٣٢٤٤).

٨٨٨١. (صحيح) عن أُمِّ سلمة قالَتْ: قال رسولُ اللهِ: **«من أصابَتْهُ مصيبةٌ فلْيَقُلْ: إنَّا للهِ وإنَّا إليهِ راجِعُونَ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ أَحْتَسِبُ مُصيبتي، فأْجُرني فيها، وأَبْدِلْني بها خيرًا منها»** فلَمَّا ماتَ أبو سلمةَ قُلْتُها، فجعلتُ كُلَّما بَلَغْتُ: **«أبْدِلْني خيرًا منها»** قُلْتُ في نفسي: ومَنْ خَيْرٌ من أبي سَلَمَةَ؟ فلما انقَضَتْ عِدَّتُها بَعَثَ إليها أبو بكرٍ يَخْطُبُها، فلم تُزَوِّجْهُ، ثم بَعَثَ إلَيْهَا عمر يخطبها فلم تزوجهُ، ثم بعث إليها رسولُ اللهِ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ يَخْطُبُها عَلَيْهِ، قالت: أَخْبِرْ رسولَ اللهِ أَنِّي امرأَةٌ غَيْرَى، وأني امرأَةٌ مُصْبِيَةٌ، وليسَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيائي شاهدًا، فأتى رسولَ اللهِ، فَذَكَرَ ذلك له، فقالَ: **«ارْجِعْ إليها، فَقُلْ لها: أما قولُكِ: إني امرأةٌ غَيْرَى، فَأَسْأَلُ اللهَ أن يُذْهِبَ غَيْرَتَكِ، وأما قولُكِ: إني امرأة مُصْبِيَةٌ، فَتَكْفِينَ صِبْيَانَكِ، وأما قولُكِ: إنه ليس أحدٌ من أوليائِكِ شاهدٌ فليس من أوليائِكِ شاهدٌ ولا غائب يَكْرَهُ ذلك»** فقالت لابنِها: يا عُمَرَ، قُمْ فَزَوِّجْ رَسُولَ اللهِ فَزَوَّجَهُ، فكانَ رسولُ اللهِ يَأْتيها لِيَدْخُلَ بها، فإذا رأَتْهُ أَخَذَتْ ابنتَها زينبَ، فجَعَلَتْها في حِجْرِها، فَيَنْقَلِبُ رسولُ اللهِ، فَعَلِمَ بذلكَ عَمَّارُ بنُ ياسرٍ وكان أخاها من الرَّضاعةِ، فجاءَ إليها فقالَ: أينَ هذه المَقْبُوحةُ التي قَدْ آذيتِ بِها رسولَ اللهِ، فَأَخَذَها فَذَهَب بها، فجاءَ رَسُولُ اللهِ، فدخَلَ عليها فَجَعَل يَضْرِبُ ببصرِهِ في جوانبِ البيتِ، وقالَ: **«ما فَعَلَتْ زَينبُ؟»** قالت: جاءَ عَمَّارُ فَأَخَذَها فذَهَبَ بها، فَبَنى بها رسُولُ اللهِ، وقالَ: **«...إن سَبَّعْتُ لَكِ سَبَّعْتُ لِنِسَائي»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٨٢) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٣) (ج١/ ص٥٨٩).

٨٨٨٢. (صحيح) عن أبي بكر بن حفص قال: كان ابن عمر إذا دعي إلى تزويج، قال: لا تفضضوا (وفي نسخة: تعضضوا) علينا الناس، الحمد لله وصلى الله على محمد، إن فلانًا خطب إليكم فلانة، إن أنكحتموه فالحمد لله، وإن رددتموه فسبحان الله. (الإرواء رقم: ١٨٢٢).

باب النظر إلى المرأة إذا أراد أن يتزوجها

٨٨٨٣. (صحيح) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: خَطَبْتُ امْرَأَةً، فَجَعَلْتُ أَتَخَبَّأُ لَهَا، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهَا فِي نَخْلٍ لَهَا، فَقِيلَ لَهُ: أَتَفْعَلُ هذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**إِذَا أَلْقَى اللهُ فِي قَلْبِ امْرِىءٍ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٩١) (الصحيحة رقم: ٩٨) (صحيح الجامع رقم٣٨٩).

٨٨٨٤. (صحيح لغيره) عن سليمان بن أبي حثمة قال: رأيتُ محمد بن مسلمة يُطاردُ ابنة الضحاك على إنْجارٍ من أجاجير المَدينةِ يُبْصِرُهَا، فَقُلْتُ له: أتفعلُ هذا وأَنْتَ صَاحِبُ رسولِ الله؟ قالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يقولُ: «**إذا ألقى اللهُ في قَلْبِ امرىءٍ خِطْبَةَ امرأةٍ، فلا بَأْسَ أن يَنْظُرَ إليها**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٣٥) (الضعيفة تحت رقم: ١١٦١ ج٣/ ص٣٠٣).

٨٨٨٥. (حسن) عن جَابِرِ بن عَبْدِ الله الأَنْصَارِيِّ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمُ الْمَرْأَةَ فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مَا يَدْعُوهُ إِلَى نِكَاحِهَا فَلْيَفْعَلْ**». قَالَ فَخَطَبْتُ جَارِيَةً فَكُنْتُ أَتَخَبَّأُ لَهَا حَتَّى رَأَيْتُ مِنْهَا مَا دَعَانِي إِلَى نِكَاحِهَا وتزوجها، فَتَزَوَّجْتُهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٨٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٨١٦) ط غراس (المشكاة رقم: ٣١٠٦) (هداية الرواة رقم: ٣٠٤٢) (الإرواء رقم: ١٧٩١) (الصحيحة رقم: ٩٩) (الضعيفة تحت رقم: ١٢٧٣ ج٣/ ص٤٣٣) (التعليقات الرضية ٢/ ١٥٤) (صحيح الجامع رقم٥٠٦).

* (حسن) وفي رواية عنه قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمُ الْمَرْأَةَ فَقَدَرَ أَنْ يَرَى مِنْهَا بَعْضَ مَا يَدْعُوهُ إِلَيْهَا فَلْيَفْعَلْ**» (غاية المرام رقم: ٢١٣).

٨٨٨٦. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: «**اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا**»، وفي رواية: «**اذْهَبْ فَانْظُرْ إليها، فإنَّهُ أَجْدَرُ أن يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا**» فَفَعَلَ، فَتَزَوَّجَهَا، فَذَكَرَ مِنْ مُوَافَقَتِهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٩٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٨٥٩).

* (حسن) وفي رواية عنه، قال: قيلَ: يا رَسُولَ اللهِ ألا تتزوجُ في الأنصارِ؟ قالَ: «**إنَّ في أَعْيُنِهم شَيئًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٣٧) (الصحيحة تحت رقم: ٩٥) (ج١/ ١٩٨).

٨٨٨٧. (صحيح) عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ، فَذَكَرْتُ لَهُ امْرَأَةً أَخْطُبُهَا فَقَالَ: «**اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا**» فَأَتَيْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ، فَخَطَبْتُهَا إِلَى أَبَوَيْهَا، وَأَخْبَرْتُهُمَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ، فَكَأَنَّهُمَا كَرِهَا ذَلِكَ، قَالَ: فَسَمِعَتْ ذَلِكَ المَرْأَةُ، وَهِيَ فِي خِدْرِهَا، فَقَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ أَمَرَكَ أَنْ تَنْظُرَ، فَانْظُرْ، وَإِلَّا فَأَنْشُدُكَ، كَأَنَّهَا أَعْظَمَتْ ذَلِكَ، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا فَتَزَوَّجْتُهَا، فَذَكَرَ مِنْ مُوَافَقَتِهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٩٣) (غاية المرام رقم: ٢١٢) (التعليقات الرضية ٢/ ١٥٤).

٨٨٨٨. (صحيح) عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: خَطَبْتُ امْرَأَةً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَنَظَرْتَ إِلَيْهَا؟**» قُلْتُ: لَا قَالَ: «**فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا**»، وفي رواية: «**أنْظُرْ إِلَيْهَا فإنّهُ أحْرَى أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا**» (صحيح النسائي رقم: ٣٢٣٥) (الصحيحة رقم: ٩٦) (المشكاة رقم: ٣١٠٧) (هداية الرواة رقم: ٣٠٤٣) (صحيح الترمذي رقم: ١٠٨٧).

٨٨٨٩. (صحيح) عن أبي حميد وكان قد رأى النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا خطب أحدكم امرأة، فلا جناح عليه أن ينظر إليها إذا كان إنما ينظر إليها لخطبته، وإن كانت لا تعلم**» (الصحيحة رقم: ٩٧) (صحيح الجامع رقم٥٠٧).

٨٨٩٠. (صحيح) عن أبي هريرة أن رجلًا أراد أن يتزوج امرأة من نساء الأنصار، فقال له رسول الله ﷺ: «**أنظر إليها، فإن في أعين نساء الأنصار شيئًا**» يعني: الصغر. (الصحيحة رقم: ٩٥).

٨٨٩١. (سنده صحيح) عن ابن طاووس قال: أردت أن أتزوج امرأة، فقال لي أبي: اذهب فانظر إليها، فذهبت فغسلت رأسي و ترجلت و لبست من صالح ثيابي، فلما رآني في تلك الهيئة قال: لا تذهب! (الصحيحة تحت رقم: ٩٨) (ج١/ ٢٠٤).

باب لا تنكح المرأة إلا برضاها

٨٨٩٢. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا، (وفي رواية: رِضَاهَا) وَإِنْ أَبَتْ فَلَا جَوَازَ عَلَيْهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٩٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٢٥) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٣٢٧٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٣٩، ١٢٤٠) (صحيح الترمذي رقم: ١١٠٩) (المشكاة رقم: ٣١٣٣) (هداية الرواة رقم: ٣٠٦٩) (الإرواء رقم: ١٨٣٤).

٨٨٩٣. (صحيح) عن موسى قال: قال رَسُولُ الله: «تُسْتَأْمرُ اليَتيمَةُ في نَفْسها، فإِنْ سَكَتَتْ فَقَدْ أَذِنَتْ، وإنْ أَبَتْ لَمْ تُكْرَهْ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٣٨) (الصحيحة تحت رقم: ٦٥٦) (ج٢/ ٢٥٩).

٨٨٩٤. (صحيح) عن ابن عبَّاس، عن النبيِّ أَنَّه قَالَ: «لَيْسَ لِوَلِيَ مَعَ الثيبِ أمرٌ، واليَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ، وصَمْتُها إقْرَارُهَا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٤١).

٨٨٩٥. (صحيح بلفظ: «تستأمر» دون ذكر: أبوها) عن ابن عَبَّاسٍ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ يَسْتَأْمِرُهَا أَبُوهَا» (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٩٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٢٩) ط غراس.

٨٨٩٦. (صحيح لكن قوله: (أبوها) غير محفوظ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا وَالْبِكْرُ يَسْتَأْمِرُهَا أَبُوهَا وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا» (صحيح النسائي رقم: ٣٢٦٤).

٨٨٩٧. (صحيح لكن ذكر الأب في هذا المتن قد أعلوه و المحفوظ بلفظ: «تستأمر في نفسها») عن ابن عباس مرفوعًا: «الثيب أحق بنفسها من وليها، والبكر يستأذنها أبوها في نفسها و إذنها صماتها» (الصحيحة رقم: ١٨٠٧).

٨٨٩٨. (صحيح) عن ابن عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ لِلْوَلِيِّ مَعَ الثَّيِّبِ أَمْرٌ وَالْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ وَصَمْتُهَا إِقْرَارُهَا» (صحيح أبي داود رقم: ٢١٠٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٣٠) ط غراس (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٠٠).

٨٨٩٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «الأَيِّمُ أَوْلَى بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحْيِي أَنْ تَتَكَلَّمَ، قَالَ: «إِذْنُهَا سُكُوتُهَا» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٩٧) (الإرواء تحت رقم: ١٨٣٢) (ج٦/ ٢٣١و٢٣٢).

٨٩٠٠. (صحيح) عن عبد الله بن عباس مرفوعًا: «الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن نفسها و إذنها صماتها» (الصحيحة رقم: ١٢١٦) (تخريج أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب ٧٨).

٨٩٠١. (صحيح على شرط الشيخين) عن عَائِشَةَ قالتْ: يَارَسُولَ الله إنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحِي أَنْ تَتَكَلَّمَ؟، قال: «سُكَاتُها إِقْرَارُها» (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٩٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٢٦) ط غراس.

٨٩٠٢. (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تستأمر النساء في أبضاعهن»، قالت: قلت يا رسول الله إنهن يستحيين؟ قال: «الأيم أحق بنفسها، والبكر تستأمر، فسكوتها إقرارها» (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٨٢٦) (ج٦/ ٣٢٩) ط غراس.

٨٩٠٣. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اسْتَأْمِرُوا النِّسَاءَ فِي أَبْضَاعِهِنَّ**» قَالَ: قِيلَ: فَإِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحْيِي أَنْ تَكَلَّمَ وتسكت؟ قَالَ: «**سُكَاتُهَا إِذْنُهَا**» (الصحيحة رقم: ٣٩٨) (صحيح النسائي رقم: ٣٢٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٩٣٠).

٨٩٠٤. (صحيح) عَنْ عَدِيَ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**الثَّيِّبُ تُعْرِبُ عَنْ نَفْسِهَا، وَالْبِكْرُ رِضَاهَا صَمْتُهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٩٩) (الإرواء رقم: ١٨٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٨٤).

٨٩٠٥. (صحيح) عن أبي موسى مرفوعًا: «**آمروا النساء في أنفسهن، فإن الثيب تعرب عن نفسها، وإذن البكر صمتها**» (صحيح الجامع رقم: ١٤).

٨٩٠٦. (صحيح) عن أبي موسى مرفوعًا: «**آمروا اليتيمة في نفسها، وإذنها صماتها**» (صحيح الجامع رقم: ١٥) (الصحيحة رقم: ٦٥٦).

٨٩٠٧. (صحيح) عن أبي موسى سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إذا أراد الرجل أن يزوج ابنته فليستأذنها**» (الصحيحة رقم: ١٢٠٦) (صحيح الجامع رقم ٣٠٠).

٨٩٠٨. (صحيح) عن ابن عبَّاسٍ: أَنَّ جَارِيَةً بِكْرًا أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ فَخَيَّرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٩٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٢٧) ط غراس (المشكاة رقم: ٣١٣٦) (هداية الرواة رقم: ٣٠٧١) (التعليقات الرضية ٢/ ١٤٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: ، أَنَّ جَارِيَةً بِكْرًا أَتَتِ النَّبِيَّ، فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ، فَخَيَّرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٠٢).

٨٩٠٩. (حسن) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ حِينَ هَلَكَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ تَرَكَ ابْنَةً لَهُ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَزَوَّجَنِيهَا خَالِي قُدَامَةُ، وَهُوَ عَمُّهَا، وَلَمْ يُشَاوِرْهَا، وَذلِكَ بَعْدَمَا هَلَكَ أَبُوهَا، فَكَرِهَتْ نِكَاحَهُ، وَأَحَبَّتِ الْجَارِيَةُ أَنْ يُزَوِّجَهَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٠٥).

* (حسن) وعنه في رواية: ، قال: تُوُفي عثمان بن مَظْعون، وترك ابنةً له من خُوَيْلَة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأَوْقَص، قال: وأوصى إلى أخيه قُدامة بن مظعون، قال عبد الله: وهما خالَايَ، قال: فخطبتُ إلى قدامة بن مظعون ابنةَ عثمان بن مظعون، فزَوَّجنيها، ودخل المغيرةُ بن شعبة، يعني إلى أمها، فأَرْغبها في المال، فحَطَّتْ إليه، وحَطَّتِ الجاريةُ إلى هَوَى أُمِّها، فأَبَيَا، حتى ارتفع أمرُهما إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: قُدَامة بن مظعون: يا رسول الله، ابنةُ أَخي، أَوْصَى بها إِلَيَّ، فزوَّجتُها ابنَ عمتها

عبدَ الله بن عمر، فلم أُقَصِّرْ بها في الصلاح ولا في الكَفَاءة، ولكنها امرأَةٌ، وإنما حَطَّتْ إلى هَوَى أُمها، قال: فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هِيَ يَتِيمَةٌ، وَلَا تُنْكَحُ إِلَّا بِإِذْنِهَا»، قال: فانُتُزِعَتْ والله مِنّي بعدَ أن مَلَكْتُها، فزوَّجوها المغيرةَ بن شعبة. (الإرواء رقم: ١٨٣٥) (الصحيحة تحت رقم: ١٤٥٩) (٣/ ٤٤٣و٤٤٥).

٨٩١٠. (صحيح) عن علي بن عدي الكندي عن أبيه مرفوعًا: «**أشيروا على النساء في أنفسهن**»، فقال: إن البكر تستحي يا رسول الله؟ قال: «**الثيب تعرب عن نفسها بلسانها، البكر رضاها صماتها**» (الصحيحة رقم: ١٤٥٩).

٨٩١١. (صحيح) «كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أراد أن يزوج بنتًا من بناته جلس إلى خدرها، فقال: إن فلانًا يذكر فلانة -يسميها، و يسمي الرجل الذي يذكرها- فإن هي سكتت، زوجها، أو كرهت نقرت الستر، فإذا نقرته لم يزوجها» (الصحيحة رقم: ٢٩٧٣).

٨٩١٢. (حسن) عن عَبْدَ الرَّحْمنِ بْنَ يَزِيدَ، وَمُجَمِّعَ بْنَ يَزِيدَ الأَنْصَارِيَّيْنِ أَخْبَرَاهُ: أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ يُدْعَى خِذَامًا أَنْكَحَ ابْنَةً لَهُ، فَكَرِهَتْ نِكَاحَ أَبِيهَا، فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ، فَذَكَرَتْ لَهُ، فَرَدَّ عَلَيْهَا نِكَاحَ أَبِيهَا، فَنَكَحَتْ أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ. وَذَكَرَ يَحْيَى أَنَّهَا كَانَتْ ثَيِّبًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٠٠).

٨٩١٣. (صحيح) عن عائشة أن فتاة دخلت عليها فقالت: إن أبي زوجني ابن أخيه ليرفع بي خسيسته وأنا كارهةٌ، قالت: اجلسي حتى يأتي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبرته فأرسل إلى أبيها فدعاه فجعل الأمر إليها، فقالت: يا رسول الله قد أجزت ما صنع أبي، ولكن أردت أن تعلم النساء أن ليس الآباء من الأمر شيءٌ. (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٣٧) (٧/ ١٠٠٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٣).

باب عدم المغالاة في المهور

٨٩١٤. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: لَا تُغَالُوا صَدَاقَ النِّسَاءِ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا، أَوْ تَقْوَى عِنْدَ اللهِ، كَانَ أَوْلَاكُمْ وَأَحَقَّكُمْ بِهَا مُحَمَّدٌ، مَا أَصْدَقَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ وَلَا أُصْدِقَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُثَقِّلُ صَدَقَةَ امْرَأَتِهِ حَتَّى يَكُونَ لَهَا عَدَاوَةٌ فِي نَفْسِهِ، وَيَقُولُ: قَدْ كَلِفْتُ إِلَيْكِ عَلَقَ الْقِرْبَةِ، أَوْ عَرَقَ الْقِرْبَةِ، وَكُنْتُ رَجُلًا عَرَبِيًّا مَوْلِدًا، مَا أَدْرِي مَا عَلَقُ الْقِرْبَةِ، أَوْ عَرَقُ الْقِرْبَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩١٤) (صحيح الترمذي رقم: ١١١٤م) (صحيح أبي داود رقم: ٢١٠٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٣٤) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٢٠٤) (هداية الرواة رقم: ٣١٤٠) (الإرواء رقم: ١٩٢٧) (التعليقات الرضية ٢/ ٢١٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: أَلَا لَا تَغْلُوا صُدُقَ النِّسَاءِ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ مَكْرُمَةً وَفِي الدُّنْيَا أَوْ تَقْوَى عِنْدَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَصْدَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ وَلَا أُصْدِقَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُغْلِي بِصَدُقَةِ امْرَأَتِهِ حَتَّى يَكُونَ لَهَا عَدَاوَةٌ فِي نَفْسِهِ، وَحَتَّى يَقُولَ كُلِّفْتُ لَكُمْ عِلْقَ الْقِرْبَةِ وَكُنْتُ غُلَاما عَرَبِيًّا مُوَلَّدا فَلَمْ أَدْرِ مَا عِلْقُ الْقِرْبَةِ قَالَ: وَأُخْرَى يَقُولُونَهَا لِمَنْ قُتِلَ فِي مَغَازِيكُمْ أَوْ مَاتَ: قُتِلَ فُلَانٌ شَهِيدًا أَوْ مَاتَ فُلَانٌ شَهِيدًا وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَوْقَرَ عَجُزَ دَابَّتِهِ أَوْ دَفَّ رَاحِلَتِهِ ذَهَبا أَوْ وَرِقا يَطْلُبُ التِّجَارَةَ فَلَا تَقُولُوا ذَاكُمْ وَلَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ مَاتَ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ»** (صحيح النسائي رقم: ٣٣٤٩).

٨٩١٥. (صحيح) وفي رواية عنه، قال: خَطبنا عُمَرُ بنُ الخطَّابِ، فقالَ: ألا لا تَغْلُوا صَدَاقَ النِّساءِ، فإنَّها لو كَانَتْ مَكْرُمَةً في الدُّنيا أو تقوى عندَ اللهِ، لكانَ أولاكُمْ وأَحَقَّكُمْ بِها محمَّدًا ما أَصْدَقَ امرأةً مِنْ نِسائهِ ولا امرأةً مِنْ بناتِهِ أَكْثَرَ مِن اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أوقِيَّةً، وأُخرى تقولونها مَنْ قُتِلَ في مغازيكُمْ: ماتَ فُلانٌ شَهِيدًا، فلا تَقُولُوا ذاكَ، ولكِنْ قولُوا كما قالَ رَسُولُ اللهِ أو كَما قالَ محمدٌ: **«مَنْ قُتِلَ في سَبِيلِ اللهِ، أو مَاتَ في سَبِيلِ اللهِ، فَهُوَ في الجَنَّةِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٥٩).

٨٩١٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ الصَّدَاقُ إِذْ كَانَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَةَ أَوَاقٍ. (صحيح النسائي رقم: ٣٣٤٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٦٠).

٨٩١٧. (حسن) عن عائشة قالت: قال لِي رَسُولُ الله: **«مِن يُمْنِ المَرْأةِ تَسْهيلُ أَمْرِهَا وَقِلَّةُ صَدَاقِها»**. قال عروة: وأنا أقولُ مِن عندي: وَمِنْ شؤمها تعسيرُ أمرِها، وكثرةُ صَدَاقِها. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٥٦) (الإرواء تحت رقم: ١٩٢٨) (ج٦/ ص٣٤٩).

* (حسن) وفي رواية عنها: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ مِنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ تَيْسِيرَ خِطْبَتِهَا، وَتَيْسِيرَ صَدَاقِهَا، وَتَيْسِيرَ رَحِمِهَا»** (الضعيفة تحت رقم: ١١١٧/ ج٣/ ص٢٤٤) (الإرواء تحت رقم: ١٩٢٨) (ج٦/ ص٣٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٣٥).

٨٩١٨. (صحيح) عن عُقبة بنِ عامر قال: قالَ رَسُولُ الله: **«خَيْرُ النِّكَاحِ أَيْسَرُهُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٥٧) (الصحيحة رقم: ١٨٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٠٠، ٣٢٧٩).

٨٩١٩. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: جاءَ رجلٌ إلى رسولِ الله فقالَ: إني تَزَوَّجْتُ امرأةً، فقالَ: **«كَمْ أصدقْتَهَا؟»** فقالَ: أربعُ أواقٍ، فقالَ: **«أَرْبَعُ أَوَاقٍ، كأنما تَنْحِتُونَ الفِضَّةَ من عُرْضِ هذا الجَبَلِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٥٨).

٨٩٢٠. (صحيح) عنْ أُمِّ حَبِيبَةَ: أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ عُبَيْدِالله بنِ جَحْشٍ فَمَاتَ بأَرْضِ الحَبَشَةِ فزَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْهَرَهَا عَنْهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ شُرَحْبِيلَ بنِ حَسَنَةَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢١٠٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٣٥) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عنها: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِأَرْضِ الحَبَشَةِ زَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ وَأَمْهَرَهَا أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَجَهَّزَهَا مِنْ عِنْدِهِ وَبَعَثَ بِهَا مَعَ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ وَلَمْ يَبْعَثْ إِلَيْهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ وَكَانَ مَهْرُ نِسَائِهِ أَرْبَعَمِائَةِ دِرْهَمٍ. (صحيح النسائي رقم: ٣٣٥٠) (المشكاة رقم: ٣٢٠٨) (هداية الرواة رقم: ٣١٤٤).

٨٩٢١. (صحيح) عن أبي حدرد الأسلمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أنه أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستعينه في مهر امرأة فقال: كم أمهرتها؟ فقال: مائتي درهم فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لو كنتم تغرفون من بطحان ما زدتم»** (الصحيحة رقم: ٢١٧٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٩٩).

٨٩٢٢. (حسن صحيح) عن ابن عَبَّاسٍ، قالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ قالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَعْطِهَا شَيْئًا»** قالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، قالَ: **«أَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٢١٢٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٤٩) ط غراس (التعليقات الرضية ٢/ ٢١٠) (صحيح النسائي رقم: ٣٣٧٦).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ عَلِيًّا، قَالَ: تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ابْنِ بِي قَالَ: **«اعْطِهَا شَيْئًا»** قُلْتُ: مَا عِنْدِي مِنْ شَيْءٍ، قَالَ: **«فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ؟»** قُلْتُ: هِيَ عِنْدِي قَالَ: **«فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ»** (صحيح النسائي رقم: ٣٣٧٥).

باب فيمن نوى أن لا يؤدي صداق امرأته

٨٩٢٣. (صحيح لغيره) عَن أبي هُرَيرة، قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من تزوج امرأة على صداق وهو ينوي ألا يؤديه إليها فهو زان، وَمَنْ أدان دينا وهو ينوي ألا يؤديه إلى صاحبه** -أحسبه قال:- **فهو سارق»** (صحيح الترغيب رقم: ١٨٠٦).

٨٩٢٤. (صحيح) عن ميمون الكردي عن أبيه قال: سمعت النبي لا مرة ولا مرتين ولا ثلاثة حتى بلغ عشر مرارًا يقول: «**أيما رجل تزوج امرأة ما قل من المهر أو كثر ليس في نفسه أن يؤدي إليها حقها خدعها فمات ولم يؤد إليها حقها لقي الله يوم القيامة وهو زان، وأيّما رجل استدان دينًا لا يريد أن يؤدي إلى صاحبه حقه خدعه حتى أخذ ماله فمات ولم يؤده لقي الله وهو سارق**» (صحيح الترغيب رقم: ١٨٠٧) و(٢/٨/٤٠٨).

باب التزويج على الإسلام

٨٩٢٥. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: تَزَوَّجَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ فَكَانَ صِدَاقُ مَا بَيْنَهُمَا الإِسْلَامَ أَسْلَمَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ قَبْلَ أَبِي طَلْحَةَ فَخَطَبَهَا فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ فَإِنْ أَسْلَمْتَ نَكَحْتُكَ فَأَسْلَمَ فَكَانَ صِدَاقَ مَا بَيْنَهُمَا. (صحيح النسائي رقم: ٣٣٤٠) (المشكاة رقم: ٣٢٠٩) (هداية الرواة رقم: ٣١٤٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: خَطَبَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا مِثْلُكَ يَا أَبَا طَلْحَةَ يُرَدُّ وَلَكِنَّكَ رَجُلٌ كَافِرٌ وَأَنَا امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ وَلَا يَحِلُّ لِي أَنْ أَتَزَوَّجَكَ فَإِنْ تُسْلِمْ فَذَاكَ مَهْرِي وَمَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ فَأَسْلَمَ فَكَانَ ذلِكَ مَهْرَهَا. قَالَ ثَابِتٌ: فَمَا سَمِعْتُ بِامْرَأَةٍ قَطُّ كَانَتْ أَكْرَمَ مَهْرا مِنْ أُمِّ سُلَيْمٍ الإِسْلَامَ فَدَخَلَ بِهَا فَوَلَدَتْ لَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٣٣٤١).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: خَطَبَ أبو طَلحةَ أُمَّ سُلَيْمٍ، فقالتْ لَهُ: ما مثلُك يا أبا طَلحةَ يُرَدُّ، ولكِنِّي امرأةٌ مُسلمةٌ، وأنتَ رجلٌ كافرٌ، ولا يَحِلُّ لي أنْ أتزَوَّجَكَ، فإنْ تُسْلِمْ، فذلكَ مَهْري، لا أسألُكَ غيرَه، فأَسْلَمَ، فكانَتْ لَهُ، فَدَخَلَ بها. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٦١).

باب التزويج على العتق

٨٩٢٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا، وَتَزَوَّجَهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٨٩).

٨٩٢٧. (حسن) عن عَائِشَةَ قالَتْ: لما قسم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبايا بني المصطلق، وَقَعَتْ جُوَيْرِيةُ بِنْتُ الحَارِثِ بنِ المُصْطَلِقِ في سَهْمِ ثَابِتِ بنِ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ، أو ابنِ عَمٍ لَهُ، فَكَاتَبَتْ عَلَى نَفْسِهَا، وَكَانَتْ امْرَأَةً مَلَّاحَةً تَأْخُذُهَا الْعَيْنُ، قالَتْ عَائِشَةُ: فَجَاءَتْ تَسْأَلُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في كِتَابَتِهَا، فلَمَّا قَامَتْ عَلَى الْبَابِ فَرَأَيْتُهَا كَرِهْتُ مَكَانَهَا وَعَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيَرَى مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي رَأَيْتُ، فقالَتْ: يَارَسُولَ الله أنا جُوَيْرِيةُ بِنْتُ الحَارِثِ بن أبي ضرار سيد قومه وَإِنَّمَا كَانَ مِنْ أَمْرِي

مالَا يَخْفَى عَلَيْكَ، وَإِنِّي وَقَعْتُ فِي سَهْمِ ثَابِتِ بنِ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ،(وفي رواية: وقد أصابني من البلاء ما لم يخفَ عليك، فوقعت في السهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له) وَإِنِّي كَاتَبْتُ عَلَى نَفْسِي فَجِئْتُكَ أَسْأَلُكَ فِي كِتَابَتِي، فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَهَلْ لَكِ إِلَى ما هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ؟**» قالت: وَما هُوَ يَارَسُولَ الله؟ قال: «**أُؤَدِّي عَنْكِ كِتَابَتَكِ وَأَتَزَوَّجُكِ**» (وفي رواية: «**اقْضِي كِتابَتَكِ وَأَتزوَّجُكِ**»). قالتْ: قَدْ فَعَلْتُ، قالتْ: فَتَسَامَعَ تَعْنِي النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَزَوَّجَ جُوَيْرِيَةَ فأَرْسَلُوا ما فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ السَّبْيِ فَأَعْتَقُوهُمْ وَقالُوا أَصْهَارُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا رَأَيْنَا امْرَأَةً كَانَتْ أَعْظَمُ بَرَكَةً عَلَى قَوْمِهَا مِنْهَا، أُعْتِقَ فِي سَبَبِها مِائَةُ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٣١) (الإرواء رقم: ١٢١٢).

* (حسن) وفي رواية عنها قالت: لما سَبَى رَسُولُ اللهِ سبايا بني الْمُصْطَلِقِ، وقَعَتْ جويريةُ بِنْتُ الحارِث في السَّهم لِثابت بن قيس بن الشماس أَوْ لابن عمِّهِ، فكاتبتْ على نفسِها، وكانتِ امرأة حُلْوَةً مُلاحَةً لا يكادُ يراها أحدٌ إلا أَخَذَتْ بنفسِهِ، فأَتَتْ رسولَ اللهِ تَسْتَعِينُه في كِتابَتِها فواللهِ ما هو إلا أن وقَفَتْ على بابِ الحُجْرَةِ فرأيتُها كَرِهتُها، وَعَرَفْتُ أَنَّ رسولَ اللهِ سيرى منها مِثْلَ ما رأيتُ، فقالتْ جويريةُ: يا رسولَ اللهِ كانَ مِن الأمرِ ما قَدْ عَرَفْتَ، فكاتبتُ نفسي، فجئتُ أستعين رسولَ اللهِ، فقالَ رسولُ اللهِ: «**أوَ ما هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذلِكَ؟**»، فقالتْ: وما هو؟ قالَ: «**أتزوجُكِ وأَقْضِي عنكِ كِتَابتَكِ**»، فَقَالَتْ: نَعَمْ، قالَ: «**قدْ فَعَلْتُ**»، قالت: فبلغَ المسلمين ذلكَ قالوا: أصهارُ رسولِ اللهِ؟ فأرسلوا ما كانَ في أَيديهِمْ مِن سبايا بني الْمُصْطَلِقِ، قالت: فَلَقَدْ عَتَقَ بتزويجه مئةُ أهلِ بيتٍ من بني الْمُصْطَلِقِ، قالتْ: فما أعلمُ امرأةً كانَتْ أَعْظَمَ بركةً على قَومِها منها. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢١٣).

٨٩٢٨. (إسناده مرسل صحيح) عن مجاهد قال: قالت جويرية بنت الحارث لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن أزواجك يفخرن علي يقلن: لم يتزوجك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنما أنت ملك يمين، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألم أعظم صداقك؟! ألم أعتق أربعين رقبة من قومك**» (الإرواء تحت رقم: ١٢١٢) (ج٥/ ص٣٨).

٨٩٢٩. (صحيح) عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه مرفوعًا: «**ثلاثة يؤتون أجورهم مرتين: رجل كانت له أمة فأدبها فأحسن تأديبها و علمها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها فتزوجها، ومملوك أعطى حق ربه عَزَّ وَجَلَّ وحق مواليه، ورجل آمن بكتابه و بمحمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**» (الصحيحة رقم: ١١٥٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال لهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثلاثة لهم أجران: رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه، وآمن بمحمد** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فله أجران. والعبد المملوك إذا أدى حق الله، وحق مواليه،** [وفي رواية: **حق مليكه الذي يملكه**]. **ورجل كانت عنده أمة يطأها، فأدبها فأحسن تأديبها، وعلمها فأحسن تعليمها، ثم أعتقها فتزوجها، فله أجران**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٥٠/ ٢٠٣).

باب الرجل يتزوج ولا يفرض لها فيموت قبل الدخول

٨٩٣٠. (صحيح) عن عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعَودٍ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ مَسْعُودٍ أُتَى فِي رَجُلٍ بِهَذَا الخَبَرِ قالَ: فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ شَهْرًا، أَوْ قال مَرَّاتٍ، قال: فإِنِّي أَقُولُ فيها إِنَّ لَهَا صَدَاقًا كَصَدَاقِ نِسَائِهَا لا وَكْسَ وَلا شَطَطَ، قال: وَإِنَّ لَهَا المِيرَاثَ وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، فإِنْ يَكُ صَوَابًا فَمِنَ الله، وَإِنْ يَكُ خَطأً فَمِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ، وَالله وَرَسُولُهُ بَرِيَّئانِ، فَقَامَ نَاسٌ مِنْ أَشْجَعَ فيهِم الجَرَّاحُ وَأَبُو سِنَانٍ فقالُوا: ياابْنَ مَسْعُودٍ نَحْنُ نَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَاهَا فِينا فِي بَرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ وَإِنَّ زَوْجَها هِلالُ بنُ مُرَّةَ الأَشْجَعِيُّ كما قَضَيْتَ. قال: فَفَرِحَ عَبْدُ الله بنُ مَسْعُودٍ فَرَحًا شَدِيدًا حِينَ وَافَقَ قَضَاؤُهُ قَضَاءَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢١١٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٤١) ط غراس (الإرواء رقم: ١٩٣٩) (التعليقات الرضية ٢/ ٢١٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩١٨).

* (صحيح) وفي رواية عَنْ عَلْقَمَةَ وَ الأَسْوَدِ، قَالَا: أُتِيَ عَبْدُ اللهِ فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا فَتُوُفِّيَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا؟، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: سَلُوا هَلْ تَجِدُونَ فِيهَا أَثَرًا؟ قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ مَا نَجِدُ فِيهَا يَعْنِي: أَثَرًا قَالَ: أَقُولُ بِرَأْيِي فَإِنْ كَانَ صَوَابا فَمِنَ اللهِ لَهَا كَمَهْرِ نِسَائِهَا لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ وَلَهَا المِيرَاثُ وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعَ فَقَالَ: فِي مِثْلِ هذَا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا فِي امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا بَرْوَعُ بِنْتُ وَاشِقٍ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا فَقَضَى لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ صَدَاقِ نِسَائِهَا وَلَهَا المِيرَاثُ وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ فَرَفَعَ عَبْدُ اللهِ يَدَيْهِ وَكَبَّرَ. (صحيح النسائي رقم: ٣٣٥٤).

* (صحيح) وفي رواية عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ أُتِيَ فِي امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَمَاتَ عَنْهَا وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ قَرِيبا مِنْ شَهْرٍ لَا يُفْتِيهِمْ ثُمَّ قَالَ: أَرَى لَهَا صَدَاقَ نِسَائِهَا لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ وَلَهَا المِيرَاثُ وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، فَشَهِدَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانَ الأَشْجَعِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي بَرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ بِمِثْلِ مَا قَضَيْتَ. (صحيح النسائي رقم: ٣٣٥٥،٣٣٥٦).

* (صحيح) وفي رواية عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى مَاتَ؟، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَهَا مِثْلُ صَدَاقِ نِسَائِهَا لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ وَلَهَا الْمِيرَاثُ، فَقَامَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ الْأَشْجَعِيُّ فَقَالَ: قَضَى فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ امْرَأَةٍ مِنَّا مِثْلَ مَا قَضَيْتَ، فَفَرِحَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (صحيح النسائي رقم: ٣٥٢٤) (المشكاة رقم: ٣٢٠٧) (هداية الرواة رقم: ٣١٤٣).

* (صحيح) وفي رواية عن عَبْدِ الله: فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَمَاتَ عَنْهَا وَلَم يَدْخُلْ بِهَا وَلَم يَفْرِضْ لَهَا الصَّدَاقَ، فقال: لَهَا الصَّدَاقُ كَامِلًا وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ وَلَهَا الْمِيرَاثُ. قال مَعْقِلُ بنُ سِنَانٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِهِ فِي بَرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٢١١٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٣٩) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عَنْ عَبْدِ اللهِ: أَنَّهُ أَتَاهُ قَوْمٌ فَقَالُوا: إِنَّ رَجُلًا مِنَّا تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقا وَلَمْ يَجْمَعْهَا إِلَيْهِ حَتَّى مَاتَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: مَا سُئِلْتُ مُنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ هذِهِ؟ فَأْتُوا غَيْرِي فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ فِيهَا شَهْرًا ثُمَّ قَالُوا لَهُ فِي آخِرِ ذلِكَ: مَنْ نَسْأَلُ إِنْ لَمْ نَسْأَلْكَ وَأَنْتَ مِنْ جِلَّةِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهذَا الْبَلَدِ وَلَا نَجِدُ غَيْرَكَ قَالَ: سَأَقُولُ فِيهَا بِجَهْدِ رَأْيِي فَإِنْ كَانَ صَوَابا فَمِنَ اللهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَإِنْ كَانَ خَطَأً فَمِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ وَاللهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُ بُرَآءٌ أُرَى أَنْ أَجْعَلَ لَهَا صَدَاقَ نِسَائِهَا لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ وَلَهَا الْمِيرَاثُ وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرا قَالَ: وَذلِكَ بِسَمْعِ أُنَاسٍ مِنْ أَشْجَعَ فَقَامُوا فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَضَيْتَ بِمَا قَضَى بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي امْرَأَةٍ مِنَّا يُقَالُ لَهَا بَرْوَعُ بِنْتُ وَاشِقٍ. قَالَ: فَمَا رُؤِيَ عَبْدُ اللهِ فَرِحَ فَرْحَةً يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِإِسْلَامِهِ. (صحيح النسائي رقم: ٣٣٥٧) (صحيح الترمذي رقم: ١١٤٥).

* (صحيح) وفي رواية عن عَلْقَمَةَ أن قومًا أَتَوْا عبدَ الله بنَ مسعود، فقالوا: جِئناكَ لنسألك عن رَجُلٍ تزوَّج مِنا، ولم يَفْرِضْ صداقًا، ولم يجمعها اللهُ حتى ماتَ، فقالَ عبدُ اللهِ: ما سُئِلْتُ عن شيءٍ منذ فَارَقْتُ رسولَ اللهِ أشدَّ عليَّ مِنْ هذه، فأتوا غيري، فاختلفوا إليهِ شهرًا، ثم قالوا لهُ في آخرِ ذلكِ: من نسألُ إنْ لم نَسْأَلْكَ وأنتَ لعيبة أصحابِ رسولِ اللهِ في هذهِ البلدة، ولا نَجِدُ غيركَ؟، فقالَ ابنُ مسعودٍ: سأقولُ فيها بجهْدِ رأيي إنْ كانَ صوابًا فَمِنَ اللهِ، وإنْ كانَ خطأً فمني، واللهُ ورسولُهُ منهُ بريء، أرى أن يُفْرَضَ لها كصداقِ نسائِها ولا وَكْسَ ولا شَطَطَ، ولها المِيراثُ، وعليها العِدَّةُ أربعة أشهرٍ وعشرًا، وذلكَ بحضرةِ ناسٍ من أشجعَ، فقامَ رجلٌ يقالُ لَهُ: مَعْقِلُ بنُ سنانٍ الأشجعي، فقالَ: أشهدُ أنكَ قضيتَ بمثلِ الذي قضى بهِ رَسُولُ اللهِ في امرأةٍ منا يُقَالُ لها: بَرْوَعُ بنتُ واشق، فما رُئِيَ عبدُ اللهِ فَرِحَ بشيءٍ بَعْدَ الإِسلامِ كَفَرَحَةٍ بهذِهِ القِصة. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٦٥،١٢٦٣).

* (صحيح) وفي رواية عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: أُتِيَ ابْنُ مَسْعُودٍ فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَمَاتَ عَنْهَا وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، فَسُئِلَ عَنْهَا شَهْرًا، فَلَمْ يَقُلْ فِيهَا شَيْئًا، ثُمَّ سَأَلُوهُ، فَقَالَ: أَقُولُ فِيهَا بِرَأْيِي، فَإِنْ يَكُ خَطَأً فَمِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنْ يَكُ صَوَابًا، فَمِنَ اللهِ، لَهَا صَدَقَةُ إِحْدَى نِسَائِهَا، وَلَهَا الْمِيرَاثُ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ. فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعَ فَقَالَ: أَشْهَدُ لَقَضَيْتَ فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي بِرْوَعَ ابْنَةِ وَاشِقٍ قَالَ: فَقَالَ هَلُمَّ شَاهِدَاكَ، فَشَهِدَ لَهُ الْجَرَّاحُ وَأَبُو سِنَانٍ، رَجُلَانِ مِنْ أَشْجَعَ. (النصيحة ص١١٠).

باب الرجل يتزوج ولا يفرض لها إلا قبل الموت

٨٩٣١. (صحيح) عن عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لِرَجُلٍ: **«أَتَرْضَى أَنْ أُزَوِّجَكَ فُلَانَةَ؟»** قالَ: نَعَمْ، وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: **«تَرْضِينَ أَنْ أُزَوِّجَكِ فُلَانًا؟»** قالَتْ نَعَمْ: فَزَوَّجَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ، فَدَخَلَ بِهَا الرَّجُلُ وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا وَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئًا، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ، وكَانَ مَنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَّةَ لَهُ سَهْمٌ بِخَيْبَرَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قالَ: إنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَوَّجَنِي فُلَانَةَ، وَلَمْ أَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا وَلَمْ أُعْطِهَا شَيْئًا، وَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي أَعْطَيْتُهَا مِنْ صَدَاقِهَا سَهْمِي بِخَيْبَرَ، فَأَخَذَتْ سَهْمًا فَبَاعَتْهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ. وَزَادَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وَحَدِيثُهُ أَتَمُّ في أَوَّلِ الحَدِيثِ قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«خَيْرُ النِّكَاحِ أَيْسَرُهُ»**. قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... ثُمَّ سَاقَ بِمَعْنَاهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٢١١٦) و(رقم: ١٨٤٢) ط غراس (الإرواء رقم: ١٩٢٤، ١٩٤٠) (التعليقات الرضية ٢/ ١٦٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٦٢).

باب من أغلق بابا أو أرخى سترًا فقد وجب الصداق

٨٩٣٢. (صحيح) عن زرارة بن أوفى قال: قضاء الخلفاء الراشدين المهديين (يعني عمر وعلي رضي الله عنهما) أنه من أغلق بابًا وأرخى سترًا، فقد وجب الصداق والعدة. (الإرواء رقم: ١٩٣٧).

٨٩٣٣. (صحيح) عن عمر رضي الله عنه قال: إذا أجيف الباب، وأرخيت الستور فقد وجب المهر. (الإرواء تحت رقم: ١٩٣٧) (ج٦/ ص٣٥٧).

٨٩٣٤. (رجاله ثقات) عن الأحنف بن قيس أن عمر وعليًّا رضي الله عنهما قالا: إذا أغلق بابًا وأرخى سترًا، فلها الصداق كاملًا وعليها العدة. (الإرواء تحت رقم: ١٩٣٧) (ج٦/ ص٣٥٧).

بابُ مَا جَاءَ لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِي

٨٩٣٥. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قالَتْ قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ دَخَلَ بِهَا فَالْمَهْرُ لَها بِمَا أَصَابَ مِنْهَا فَإِنْ تَشَاجَرُوا فَالسُّلْطَانُ**

وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٨٣) و(رقم: ١٨١٧) ط غراس (المشكاة رقم: ٣١٣١) (هداية الرواة رقم: ٣٠٦٧) (الإرواء رقم: ١٨٤٠، ١٨٤٨، ١٩٤٤) (التصفية والتربية ص٢٤) (التعليقات الرضية ٢/ ١٥٧) (صحيح الترمذي رقم: ١١٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٠٩).

* (صحيح) وفي رواية عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ لَمْ يُنْكِحْهَا الْوَلِيُّ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ، فَإِنْ أَصَابَهَا، فَلَهَا مَهْرُهَا بِمَا أَصَابَ مِنْهَا، فَإِنِ اشْتَجَرُوا، فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٠٦).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنها قالت: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «أيُّما امْرَأةٍ نَكَحَتْ بغيرِ إذْنِ وَليِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ مرَّتينِ ولها مَا أَعْطَاها بما أَصَابَ مِنها، فإنْ كَانَتْ بينهما خُصومةٌ، فذاكَ إلى السُّلطانِ، والسُّلْطَانُ وليُّ مَنْ ولا وَلِيَّ لَهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٤٨) (الإرواء رقم: ١٩٤٣).

٨٩٣٦. (صحيح) عن أَبِي مُوسَى و أَبِي هريرة أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بَوَلِيَ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٨٥) و(رقم: ١٨١٨) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٤٣، ١٢٤٦، ١٢٤٥) (صحيح الترمذي رقم: ١١٠١) (المشكاة رقم: ٣١٣٠) (هداية الرواة رقم: ٣٠٦٦) (الإرواء رقم: ١٨٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٥٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٠٨) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٦٤/ رقم٦٤٥ هامش).

٨٩٣٧. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، وابْنِ عَبَّاسٍ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيَ». وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: «وَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٠٧) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٥٦).

٨٩٣٨. (صحيح) عنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ ابنِ جَحْشٍ فَهَلَكَ عنها وَكَانَ فِيمَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الحَبَشَةَ فَزَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ عَنْدَهُمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٨٦)و (رقم: ١٨١٩) ط غراس.

٨٩٣٩. (صحيح قوله: «فإن الزانية..» موقوف على أبي هريرة) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «لَا تُزَوِّجُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ، وَلَا تُزَوِّجُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا»، فَإِنَّ الزَّانِيَةَ هِيَ الَّتِي تُزَوِّجُ نَفْسَهَا. (هداية الرواة رقم: ٣٠٧٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٠٩) (الإرواء رقم: ١٨٦٢).

٨٩٤٠. (حسن صحيح) عن عائِشَةَ أن رَسُولَ الله قال: «لا نكَاحَ إلا بِوَليَ وشَاهِدَيْ عَدْلٍ، وما كَانَ مِنْ نِكَاحٍ على غَيْرِ ذلِكَ فَهُوَ بَاطِلٌ، فإن تَشَاجَرُوا، فالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مِنْ لا وَلِيَّ لَهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٤٧) (الإرواء رقم: ١٨٥٨).

٨٩٤١. (صحيح) عن عمران و أبي موسى وعائشة مرفوعًا: «**لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل**» (صحيح الجامع رقم: ٧٥٥٧، ٧٥٥٨) (الإرواء رقم: ١٨٦٠) (تحقيق الآيات البينات في عدم سماع الأموات ص٧٥).

٨٩٤٢. (صحيح موقوف) عن ابن عباس قال: لا نكَاحَ إلا بِوَلِيَ بشَاهِدَيْ عَدْلٍ، وولي مرشد. (الإرواء رقم: ١٨٤٤) و(تحت رقم: ١٨٥٨) (٦/ ٢٦٠).

٨٩٤٣. (صحيح موقوف) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل، وأيما امرأة نَكَحَهَا وَلِيٌّ مَسْخُوطٌ عَلَيْهِ فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ. (الإرواء رقم: ١٨٤٥) و(تحت رقم: ١٨٣٩) (ج٦/ ص٢٤٠).

٨٩٤٤. (صحيح موقوف) عن ابن عباس قال: إن البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة. (ضعيف الترمذي رقم: ١١٠٤) (الإرواء تحت رقم: ١٨٦٢) (ج٦/ ص٢٦٢).

باب الذي بيده عقدة النكاح

٨٩٤٥. (صحيح) عن شريح قال: سألني علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن الذي بيده عقدة النكاح؟ قال: قلت هو الولي، قال: لا، بل هو الزوج. (الإرواء تحت رقم: ١٩٣٤) (ج٦/ ص٣٥٥).

باب إذا كان الولي هو الخاطب

٨٩٤٦. (صحيح) عن ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد وقارظ بن شيبة: أن أم حكيم بنت قارظ قالت لعبد الرحمن بن عوف أنه قد خطبني غير واحد فزوجني أيهم رأيت، قال: وتجعلين ذلك إليَّ؟ قالت: نعم. قال: قد تزوجتك. وزاد: قال ابن أبي ذئب: فجاز نكاحه. (الإرواء رقم: ١٨٥٤).

باب إجابة الداعي في العُرْسِ وغيره

٨٩٤٧. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ، أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذَا دُعِيَ أحُدكُم إلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا**»، وفي رواية زَادَ: «**فإنْ كانَ مُفطِرًا فَلْيَطْعَمْ وَإنْ كانَ صائِمًا فَلْيَدَعْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٣٦) (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٣٧) (الإرواء تحت رقم: ١٩٤٨) (ج٧/ ص٦).

٨٩٤٨. (صحيح) عن أَبي هُرَيْرَةَ، أنَّ النبي قال: «**إذا دُعِيَ أحَدُكُمْ إلى طَعامٍ فَلْيُجِبْ، فإنْ كانَ صائِمًا فَلْيُصَلِّ**»، وفي رواية: «**فإن كان مفطرًا فليطعم وإن كان صائما فليصل**» يعني: الدعاء. (صحيح الترمذي رقم: ٧٨٠) (الإرواء تحت رقم: ١٩٥٣) (ج٧/ ص١٤) (آداب الزفاف ص١٥٥) (الصحيحة رقم: ١٣٤٣).

٨٩٤٩. (صحيح) عن أَبي هُرَيرةَ، عن النبيِّ قال: «**إذا دُعِيَ أحَدُكُمْ وهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ: إنِّي صَائِمٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٧٨١).

٨٩٥٠. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري أنه قال: صنعت لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طعاما فأتاني هو وأصحابه، فلما وضع الطعام قال رجل من القوم إني صائم، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«دعاكم أخوكم وتكلف لكم»**، ثم قال له: **«أفطر وصم مكانه يومًا إن شئت»** (الإرواء رقم: ١٩٥٢) (آداب الزفاف ص١٥٩).

٨٩٥١. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب، فإن كان مفطرًا فليأكل، وإن كان صائمًا فليدع بالبركة»** (الإرواء تحت رقم: ١٩٥٣) (ج٧/ ص١٥) (صحيح الجامع رقم٥٣٨).

٨٩٥٢. (صحيح) عن نافع أن ابنَ عُمَرَ كانَ إذا دُعِيَ ذهبَ إلى الدَّاعي، فإنْ كانَ صائمًا، دعا بالبركةِ، ثُمَّ انصرفَ، وإنْ كانَ مُفْطِرًا جَلَسَ، فأكَلَ. قال نافع: قال ابنُ عمر: قال رسولُ الله: **«إذا دُعِيتُم إلى كُرَاعٍ فَأَجِيبُوا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٦٣).

٨٩٥٣. (صحيح) عن أنسٍ، قال: قال رَسُولُ الله: **«لو دُعِيتُ إلى كُرَاعٍ، لأَجَبْتُ، ولو أُهْدِيَ إليَّ، لَقَبِلْتُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٦٥).

٨٩٥٤. (صحيح) عن عَبْدِ الله بن مسعود قال: قَالَ رَسُولُ الله: **«أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، ولا تَرُدُّوا الهَدِيَّةَ، ولا تَضْرِبُوا المُسْلِمِينَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٦٤) (الإرواء رقم: ١٦١٦) مكرر في كتاب الهبة والهدايا باب قبول الهدية والمكافأة عليها.

٨٩٥٥. (صحيح) عن أبي أيوب مرفوعًا: **«إذا دعي أحدكم إلى وليمة فليجب وإن كان صائمًا»** (صحيح الجامع رقم: ٥٤٢).

٨٩٥٦. (صحيح) عن جابر قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«إذا دعا أحدكم أخاه لطعام فليجب فإن شاء طعم وإن شاء ترك»**، وفي رواية: **«إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب فإن شاء طعم وإن شاء ترك»** (الصحيحة رقم: ٣٤٧) (آداب الزفاف ص١٥٦،١٥٥).

٨٩٥٧. (صحيح) عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: صَنَعَ بَعْضُ عمومتي لِرسولِ الله طعامًا، وقالَ: إني أُحِبُّ أنْ تأكلَ في بيتي، وتُصَلِّيَ فيهِ، فأتاهُ رَسُولُ اللهِ وإذا في البيت فَحْلٌ مِنْ تلكَ الفُحُولِ، فأمر بجانبٍ منهُ، فكُنِسَ، ثُمَّ رُشَّ فصلَّى، وصلَّينا مَعَهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٦٦).

٨٩٥٨. (حسن) عن بريدة بن الحصيب قال: لما خطب علي فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنه لا بد للعرس** (وفي رواية: **للعروس**) **من وليمة**» قال: فقال سعد علي كبش وقال فلان: علي كذا وكذا من ذرة» وفي الرواية الأخرى: «وجمع له رهط من الأنصار أصوعا ذرة» (آداب الزفاف ص١٤٤-١٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٤١٩).

٨٩٥٩. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بنى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بامرأة فأرسلني فدعوت رجالًا على الطعام. (آداب الزفاف ص١٤٥).

٨٩٦٠. (حسن) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (تزوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صفية وجعل عتقها صداقها وجعل الوليمة ثلاثة أيام) (آداب الزفاف ص١٤٦).

٨٩٦١. (صحيح وهو عند البخاري موقوفا عليه. وهو في حكم المرفوع) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الأغنياء ويمنعها المساكين ومن لم يجب الدعوة فقط عصى الله ورسوله**» (آداب الزفاف ص١٥٣) (الصحيحة رقم: ١٠٨٥) (الضعيفة تحت رقم٦٣٠٦/ ١٣/ ٦٧٣).

٨٩٦٢. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها عرسًا كان أو نحوه ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله**» (آداب الزفاف ص١٥٤) (راجع كتاب الأطعمة باب إجابة الدعوة).

باب الوليمة بشاة

٨٩٦٣. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إن عبد الرحمن بن عوف قدم المدينة فآخى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري فانطلق به سعد إلى منزله فدعا بطعام فأكلا فقال له سعد: أي أخي أنا أكثر أهل المدينة (وفي رواية: أكثر الأنصار) مالًا فانظر شطر مالي فخذه (وفي رواية: هلم إلى حديقتي أشاطركها) وتحتي امرأتان وأنت أخي في الله لا امرأة لك فانظر أيهما أعجب إليك فسمها لي حتى أطلقها لك فإذا انقضت عدتها فتزوجها، فقال عبد الرحمن: لا والله بارك الله لك في أهلك ومالك دلوني على السوق فدلوه على السوق، فذهب فاشترى وباع وربح ثم تابع الغدو فجاء بشيء من أقط وسمن قد أفضله فأتى به أهل منزله، ثم لبث ما شاء الله أن يلبث فجاء وعليه ردع زعفران (وفي رواية: وَضَرٌ مِنْ خَلُوقٍ) فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مهْيَمْ؟**» فقال: يا رسول الله تزوجت امرأة من الأنصار فقال: «**ما أصدقتها؟**» قال: وزن نواة من ذهب قال: «**فبارك الله لك أولم ولو بشاة**» فأجاز ذلك. قال

عبد الرحمن: فلقد رأيتني ولو رفعت حجرًا لرجوت أن أصيب تحته ذهبًا أو فضة قال أنس: لقد رأيته قسم لكل امرأة من نسائه بعد موته مائة ألف دينار. (آداب الزفاف ص١٤٧-١٤٩).

٨٩٦٤. (صحيح) عن أنس: ما رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أولم على امرأة من نسائه ما أولم على زينب فإن ذبح شاة قال: أطعمهم خبزا ولحما حتى تركوه. (آداب الزفاف ص١٥٠).

باب من أَوْلَم بأَقَلَّ من شاةٍ

٨٩٦٥. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: شَهِدْتُ لِلنَّبِيِّ وَلِيمَةً، مَا فِيهَا لَحْمٌ وَلَا خُبْزٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٣٧).

٨٩٦٦. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بن حيي بِسَوِيقٍ وتمر. (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٤٤) (صحيح الترمذي رقم: ١٠٩٥) (مختصر الشمائل رقم: ١٥٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٣٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٦٢) (المشكاة رقم: ٣٢٢٠) (هداية الرواة رقم: ٣١٥٦).

٨٩٦٧. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أقام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبني عليه بصفية فدعوت المسلمين إلى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها إلا أن أمر بالأنطاع فبسطت (وفي رواية: فحصت الأرض أفاحيص وجيء بالأنطاع فوضعت فيها) فألقي عليها التمر والأقط والسمن فشبع الناس. (آداب الزفاف ص١٥١).

باب مشاركة الأغنياء بمالهم في الوليمة

٨٩٦٨. (صحيح) عن أنس في قصة زواجه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بصفية قال: حتى إذا كان بالطريق جهزتها له أم سليم فأهدتها له من الليل فأصبح النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عروسًا فقال: «**من كان عنده شيء فليجئ به** (وفي رواية: **من كان عنده فضل زاد فليأتنا به**)» قال: وبسط نطعًا فجعل الرجل يجئ بالأقط وجعل الرجل يجيء بالتمر وجعل الرجل يجيء بالسمن فحاسوا حيسًا [فجعلوا يأكلون من ذلك الحيس ويشربون من حياض إلى جنبهم من ماء السماء] فكانت وليمة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (آداب الزفاف ص١٥٢).

باب تحريم تخصيص الأغنياء بالدعوة

٨٩٦٩. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الأغنياء ويمنعها المساكين ومن لم يجب الدعوة فقط عصى الله ورسوله**» (وهو عند البخاري موقوفا عليه. وهو في حكم المرفوع) (آداب الزفاف ص١٥٣) (الصحيحة رقم: ١٠٨٥).

باب إجابة الدعوة إذا حضرها مكروه

٨٩٧٠. (حسن) عن سَفِينَةَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ: أَنَّ رَجُلًا أَضَافَ عَلِيَّ بنَ أبي طَالِبٍ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا، فقالَتْ فَاطِمَةُ: لَوْ دَعَوْنَا رَسُولَ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَأَكَلَ مَعَنَا، فَدَعَوْهُ فَجَاءَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى عِضَادَتَي الْبَابِ فَرَأَى الْقِرَامَ قَدْ ضُرِبَ بِهِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَرَجَعَ، فقالَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ: الحَقْهُ فَأنْظُرْ مَا رَجَعَهُ فَتَبِعْتُهُ فَقُلْتُ: يَارَسُولَ الله مَا رَدَّكَ؟ فقال: **«إنَّهُ لَيْسَ لِي أوْ لِنَبِيٍّ أنْ يَدْخُلَ بَيْتًا مُزَوَّقًا»**، وفي رواية: **«إنَّهُ لَيْسَ لِي أَنْ أَدْخُلَ بَيْتًا مُزَوَّقًا»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٥٥) (المشكاة رقم: ٣٢٢١) (هداية الرواة رقم: ٣١٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٤١١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٢٣).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه، أنَّ رسولَ الله لَمْ يكنْ يدخلُ بيتًا مزوقًا وفي نسخة: مَرْقومًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٥٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٢٧).

٨٩٧١. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: صَنَعْتُ طَعَاما فَدَعَوْتُ النَّبِيَّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَجَاءَ فَدَخَلَ فَرَأَى سِتْرا فِيهِ تَصَاوِيرَ فَخَرَجَ وَقَالَ: **«إنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَصَاوِيرُ»** (صحيح النسائي رقم: ٥٣٦٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٢٢) (التعليقات الرضية ٣/ ١٤١).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: صنعت طعامًا فدعوت رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فجاء فرأى في البيت تصاوير فرجع قال: فقلت: يا رسول الله ما أرجعك بأبي أنت وأمي؟ قال: **«إن في البيت سترا فيه تصاوير وإن الملائكة لا تدخل بيتًا فيه تصاوير»** (آداب الزفاف ص١٦١).

٨٩٧٢. (صحيح) عن أسلم -مولى عمر- أن عمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ حين قدم الشام فصنع له رجل من النصارى فقال لعمر: إني أحب أن تجيئني وتكرمني أنت وأصحابك -وهو رجل من عظماء الشام- فقال له عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: إنا لا ندخل كنائسكم من أجل الصور التي فيها. (آداب الزفاف ص١٦٤).

٨٩٧٣. (إسناده جيد) وَدَعَا ابْنُ عُمَرَ أَبَا أَيُّوبَ، فَرَأَى فِي الْبَيْتِ سِتْرًا عَلَى الجِدَارِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: غَلَبَنَا عَلَيْهِ النِّسَاءُ، فَقَالَ: مَنْ كُنْتُ أَخْشَى عَلَيْهِ، فَلَمْ أَكُنْ أَخْشَى عَلَيْكَ، وَاللهِ؛ لَا أَطْعَمُ لَكُمْ طَعَامًا، فَرَجَعَ. (آداب الزفاف) (ص ٢٠١ - طبعة المكتبة الإسلامية) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٧٦/ رقم١١٢١ هامش).

٨٩٧٤. (صحيح) عن أبي مسعود أن رجلًا صنع له طعامًا فدعاه فقال: أفي البيت صورة؟ قال: نعم فأبى أن يدخل حتى كسر الصورة ثم دخل. (آداب الزفاف ص١٦٥) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٧٦/ رقم١١٢٠ هامش).

٨٩٧٥. قال الإمام الأوزاعي: لا ندخل وليمة فيها طبل ولا معزاف. (آداب الزفاف ص١٦٦،١٦٥).

باب إعلان النكاح بالصوت وضرب الدف

٨٩٧٦. (حسن) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ الجُمَحِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَصْلُ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ الدُّفُّ وَالصَّوْتُ فِي النِّكَاحِ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٣٦٩) (صحيح الترمذي رقم: ١٠٨٨) (الإرواء رقم: ١٩٩٤) (المشكاة رقم: ٣١٥٣) (هداية الرواة رقم: ٣٠٨٨) (تحريم آلات الطرب والفناء ص١١) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٢٣).

* (حسن) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ فَصْلَ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ الصَّوْتُ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٣٧٠).

٨٩٧٧. (حسن) عن أبي بلج يحيى بن سليم قال: قلت لمحمد بن حاطب: تزوجت امرأتين ما كان في واحدة منهما صوت يعني دفا فقال محمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فصل ما بين الحلال والحرام الصوت بالدف**» (آداب الزفاف ص١٨٣).

٨٩٧٨. (حسن دون الشطر الثاني) عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**أَعْلِنُوا هذَا النِّكَاحَ، وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْغِرْبَالِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٢٢).

٨٩٧٩. (حسن دون جملة: (الغزل) فيه منكرة) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَنْكَحَتْ عَائِشَةُ ذَاتَ قَرَابَةٍ لَهَا مِنَ الأَنْصَارِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ فَقَالَ: «**أَهْدَيْتُمُ الْفَتَاةَ؟**» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**أَرْسَلْتُمْ مَعَهَا مَنْ يُغَنِّي؟**» قَالَتْ: لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ الأَنْصَارَ قَوْمٌ فِيهِمْ غَزَلٌ، فَلَوْ بَعَثْتُمْ مَعَهَا مَنْ يَقُولُ: أَتَيْنَاكُمْ أَتَيْنَاكُمْ، فَحَيَّانَا وَحَيَّاكُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٢٧) (هداية الرواة رقم: ٣٠٩١) (غاية المرام رقم: ٣٩٨) راجع كتابي (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٩٢) ط الثانية.

٨٩٨٠. (حسن صحيح) عن عبد الله بنِ الزبير أَنَّ رَسُولَ الله قال: «**أَعْلِنُوا النِّكَاحَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٨٥) (الإرواء تحت رقم: ١٩٩٣) (ج٧/ ٥٠) (آداب الزفاف ص١٨٣) (صحيح الجامع رقم: ١٠٧٢).

٨٩٨١. (حسن) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ مَرَّ بِبَعْضِ الْمَدِينَةِ. فَإِذَا هُوَ بِجَوَارٍ يَضْرِبْنَ بِدُفِّهِنَّ وَيَتَغَنَّيْنَ وَيَقُلْنَ:

نَحْنُ جَوَارٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ ... يَا حَبَّذَا مُحَمَّدٌ مِنْ جَارِ

فَقَالَ النَّبِيُّ: «**اللهُ يَعْلَمُ إِنِّي لأُحِبُّكُنَّ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٢٦) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٥٤) (٧/ ٤٣٨).

٨٩٨٢. (حسن) عن عائشة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ما فعلت فلانة؟ ليتيمة كانت عندها، فقلت: أهديناها إلى زوجها، قال: فهل بعثتم معها بجارية تضرب بالدف وتغني؟ قالت: تقول ماذا؟ قال تقول:

«أتيناكم أتيناكم فحيونا نحييكم
لولا الذهب الأحمر ما حلت بواديكم
ولولا الحبة السمراء ما سمنت عذاريكم»

(الإرواء رقم: ١٩٩٥) (آداب الزفاف ص: ١٨١) (تحريم آلات الطرب ص١٣٣)

٨٩٨٣. (حسن) عن عائشة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سمع ناسا يغنون في عرس وهم يقولون:

وأهدي لها أكبش يبحبحن في المربد وحبك في النادي ويعلم ما في غد

وفي رواية: وزوجك في النادي ويعلم ما في غد

قالت: فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يعلم ما في غد إلا الله سبحانه»** (آداب الزفاف ص١٨١، ١٨٢).

٨٩٨٤. (حسن) عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى قُرَظَةَ بْنِ كَعْبٍ وَأَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ فِي عُرْسٍ وَإِذَا جَوَارٍ يُغَنِّينَ فَقُلْتُ: أَنْتُمَا صَاحِبَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ أَهْلِ بَدْرٍ يُفْعَلُ هذَا عِنْدَكُمْ فَقَالَ: اجْلِسْ إِنْ شِئْتَ فَاسْمَعْ مَعَنَا وَإِنْ شِئْتَ اذْهَبْ قَدْ رُخِّصَ لَنَا فِي اللَّهْوِ عِنْدَ الْعُرْسِ. (صحيح النسائي رقم: ٣٣٨٣) (المشكاة رقم: ٣١٥٩) (هداية الرواة رقم: ٣٠٩٤).

٨٩٨٥. (حسن) عن عامر بن سعد البجلي قال: دخلت على قرظة بن كعب وأبي مسعود وذكر ثالثًا -ذهب علي- وجواري يضربن بالدف ويغنين فقلت: تقرون على هذا وأنتم أصحاب محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قالوا: إنه قد رخص لنا في العرسات والنياحة عند المصيبة (وفي رواية: وفي البكاء على الميت في غير نياحة) (آداب الزفاف ص١٨٢).

٨٩٨٦. (حسن) عن هبار بن الأسود قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أشيدوا النكاح أشيدوا النكاح هذا نكاح لا سفاح»**، وفي رواية: **«أشيدوا النكاح وأعلنوه»** (الصحيحة رقم: ١٤٦٣) (صحيح الجامع رقم: ١٠١١).

٨٩٨٧. (حسن) عن السائب بن يزيد مرفوعًا: **«أشيدوا النكاح»** (صحيح الجامع رقم: ١٠١٠) (راجع كتاب الآداب باب ما جاء في الغناء و المعازف).

باب تزوج المرأة مثلها في السن

٨٩٨٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَاطِمَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهَا صَغِيرَةٌ»، فَخَطَبَهَا عَلِيٌّ فَزَوَّجَهَا مِنْهُ. (صحيح النسائي رقم: ٣٢٢١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٢٤) (المشكاة رقم: ٦١٠٤) (هداية الرواة رقم: ٦٠٥٠) (التعليقات الرضية ٢/ ١٥١).

باب تزويج الصغيرة

٨٩٨٩. (صحيح على شرط مسلم) عن عائشة قالت: تزوّجني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متوفى خديجة، قبل مخرجه إلى المدينة بسنتين أو ثلاث، وأنا بنت سبع سنين، فلما قدمنا المدينة جاءتني نسوة وأنا ألعب في أرجوحة، وأنا مجممة، فذهبن بي فهيأنني وصنعنني، ثم أتين بي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فبنى بي، وأنا بنت تسع سنين. (الإرواء تحت رقم: ١٨٣١) (ج٦/ ص٢٣١،٢٣٠).

٨٩٩٠. (صحيح) عن عَائِشَةَ قَالَتْ: فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ جَاءَنِي نِسْوَةٌ وَأَنَا أَلْعَبُ عَلَى أُرْجُوحَةٍ وَأَنَا مُجَمَّمَةٌ فَذَهَبْنَ بِي فَهَيَّأْنَنِي وَصَنَّعْنَنِي ثُمَّ أَتَيْنَ بِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَنَى بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٣٥).

٨٩٩١. (حسن صحيح) قالَتْ عَائِشَةُ: فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَنَزَلْنَا فِي بَنِي الْحَارِثِ بنِ الْخَزْرَجِ، قَالَتْ: فَوَاللهِ إِنِّي لَعَلَى أُرْجُوحَةٍ بَيْنَ عِذْقَيْنِ فَجَاءَتْنِي أُمِّي فَأَنْزَلَتْنِي وَلِي جُمَيْمَةٌ...» وَسَاقَ الْحَدِيثَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٣٧).

٨٩٩٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ عَائِشَةَ وَهِيَ بِنْتُ سَبْعٍ، وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعٍ. وَتُوُفِّيَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٠٤).

٨٩٩٣. (صحيح) عن عَائِشَةُ قالت: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِتِسْعِ سِنِينَ وَصَحِبْتُهُ تِسْعًا. (صحيح النسائي رقم: ٣٢٥٧).

٨٩٩٤. (صحيح) عن سليمان بن يسار أن ابن عمر: زوج ابنًا له ابنة أخيه، وابنه صغير يومئذ. (الإرواء تحت رقم: ١٨٢٧) (ج٦/ ص٢٢٨).

باب ما جاء في جهاز فاطمة بنت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٨٩٩٥. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَتَى عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ، وَهُمَا فِي خَمِيلٍ لَهُمَا وَالْخَمِيلُ الْقَطِيفَةُ الْبَيْضَاءُ مِنَ الصُّوفِ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ جَهَّزَهُمَا بِهَا، وَوِسَادَةٍ مَحْشُوَّةٍ إِذْخِرًا، وَقِرْبَةٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٢٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: جَهَّزَ رسولُ الله فاطمةَ في خميلةٍ وَوِسادةِ أدمٍ حَشْوُها لِيف.

(صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٢٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٠١).

باب خطبة النكاح

٨٩٩٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أُوتِيَ رَسُولُ اللهِ جَوَامِعَ الخَيْرِ، وَخَوَاتِمَهُ، أَوْ قَالَ فَوَاتِحَ الخَيْرِ، فَعَلَّمَنَا خُطْبَةَ الصَّلَاةِ وَخُطْبَةَ الحَاجَةِ، خُطْبَةُ الصَّلَاةِ: «**التَّحِيَّاتُ لِلهِ والصَّلَوَاتُ والطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»، وَخُطْبَةُ الحَاجَةِ: «**أَنِ الْحَمْدُ لِلهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**»، ثُمَّ تَصِلُ خُطْبَتَكَ بِثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩١٩) (المشكاة رقم: ٣١٤٩) (هداية الرواة رقم: ٣٠٨٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ الله التَّشَهُّدَ فِي الصَّلَاةِ والتَّشَهُّدَ فِي الحَاجَةِ، قالَ «**التَّشَهُّدُ فِي الصَّلَاةِ: التَّحِيَّاتُ لله والصَّلَوَاتُ والطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النبيُّ وَرَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلا الله وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورَسُولُهُ**» والتَّشَهُّدُ فِي الحَاجَةِ: «**إِنَّ الْحَمْدَ لله نَسْتَعِينُهُ ونَسْتَغْفِرُهُ، ونَعُوذُ بالله مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، فَمَنْ يَهْدِهِ أَيْ الله فَلَا مُضِلَّ لَهُ، ومِنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا الله، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» قال وَيَقْرَأُ ثَلَاثَ آيَاتٍ. قالَ عَبْثَرُ: فَفَسَّرَهَا لنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢]، و﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء:١]، و﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [الأحزاب:٧٠]. (صحيح الترمذي رقم: ١١٠٥) (الإرواء رقم: ١٨٢١) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢٠٦) (صحيح الكلم الطيب رقم١٦٤).

٨٩٩٧. (صحيح) وفي رواية: عن عَبْدِ الله بن مسعود، في خُطْبَةَ الحاجَةِ في النكاح وغيره، وفي لفظ عن عبد الله قالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ الله ﷺ خُطْبَةَ الحاجَةِ: «**أَنِ الْحمدُ لله نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِ الله فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا الله،**

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء:١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٧٠، ٧١]. (صحيح أبي داود رقم: ٢١١٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٤٤) ط غراس(خطبة الحاجة ص٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ التَّشَهُّدِ فِي الصَّلَاةِ والتَّشَهُّدَ فِي الحَاجَةِ قَالَ: «**التَّشَهُّدُ فِي الْحَاجَةِ: أَنِ الْحَمْدُ لِلهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَيَقْرَأُ ثَلَاثَ آيَاتٍ**» (صحيح النسائي يرقم: ٣٢٧٧).

٨٩٩٨. (صحيح) «**إنّ الحمد لله نحمدُه ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضلّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه.** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ [النساء:١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب:٧٠، ٧١] **أما بعد: فإن خيرَ الحديثِ كتابُ الله، وخيرَ الهدْيِ هديُ محمَّدٍ ﷺ وشرّ الأمورِ محُدثاتِها، وكُلّ مُحدثةٍ بِدعةٌ وكلُّ بدعةٍ ضلالةٌ، وكلَّ ضلالةٍ في النار**» (الأجوبة النافعة ٩٦، ٩٧) (خطبة الحاجة ٣٠، ٧، ٦) (تمام المنة ٣٣٤، ٣٣٥) (تحقيق اصلاح المساجد ص٤٣) مكرر في كتاب الصلاة أبواب صلاة الجمعة باب خطبة الجمعة.

باب لفظ التزويج

٨٩٩٩. (صحيح) عن عُقبة بنِ عامر قال: قالَ رَسُولُ الله: «**خَيْرُ النِّكَاحِ أَيْسَرُهُ**»، وقالَ النبي لرجلٍ: «**أَتَرْضَى أنْ أُزَوِّجَكَ فُلانة؟**» قالَ: نعم، قالَ لها: «**أَتَرْضَيْنَ أَنْ أُزَوِّجَك فُلانًا؟**» قالتْ: نعم، فزوَّجَهَا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٦٢، ١٢٨١).

بابُ ما يُقَالُ لِلْمُتَزَوِّج

٩٠٠٠. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النبيَّ كانَ إِذَا رَفَّأَ الإِنْسَانَ، إِذَا تَزَوَّجَ قالَ: «**بَارَكَ اللهُ وبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا في الْخَيْرِ**»، وفي رواية: «**بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٩١) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢٠٧) (صحيح الكلم الطيب رقم١٦٥) (صحيح أبي داود رقم: ٢١٣٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٥٠) ط غراس (المشكاة رقم: ٢٤٤٥) (هداية الرواة رقم: ٢٣٧٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ إِذَا رَفَّأَ قَالَ: «**بَارَكَ اللهُ لَكُمْ (وفي رواية: بارك اللهُ لك) وَبَارَكَ عَلَيْكُمْ. وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٣٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٨٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا رفأ الإنسان إذا تزوج قال: «**بارك الله لك وبارك الله عليك وجمع بينكما في (وفي رواية: على) خير**» (آداب الزفاف ص١٧٤).

٩٠٠١. (صحيح) عَنْ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي جُشَمٍ، فَقَالُوا: بِالرِّفَاءِ وَالْبَنِينَ. فَقَالَ: لَا تَقُولُوا هكَذَا، وَلكِنْ قُولُوا، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ**»، وفي رواية: «**بَارَكَ اللهُ فِيكُمْ وَبَارَكَ لَكُمْ**» (وفي أخرى: «**إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُقَلْ لَهُ: بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ**») (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٣٣) (صحيح النسائي رقم: ٣٣٧١) (صحيح الجامع رقم٤٢٨).

٩٠٠٢. (حسن) عن الحسن أن عقيل بن أبي طالب تزوج امرأة من جشم فدخل عليه القوم فقالوا: بالرفاء والبنين فقال: لا تفعلوا ذلك فإن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن ذلك قالوا: فما نقول يا أبا زيد؟ قال: قولوا: «**بارك الله لكم وبارك عليكم**» إنا كذلك كنا نؤم. (آداب الزفاف ص١٧٥،١٧٦).

٩٠٠٣. (صحيح) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: هلك أبي وترك سبع بنات أو تسع بنات فتزوجت امرأة ثيبا فقال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تزوجت يا جابر؟**»، فقلت: نعم فقال: «**أبكرًا أم ثيبًا؟**»، قلت: بل ثيبًا، قال: «**فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك؟**» فقلت له: إن عبد الله هلك وترك تسع أو سبع بنات وإني كرهت أن أجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن وتصلحهن فقال: «(**بارك الله لك**) أو قال: **لي خيرًا**» (آداب الزفاف ص١٧٢).

٩٠٠٤. (حسن) عن بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال نفر من الأنصار لعلي: عندك فاطمة فأتى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسلم عليه فقال: «**ما حاجة ابن أبي طالب؟**»، فقال: يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**مرحبًا وأهلا**» لم يزد عليهما فخرج علي بن أبي طالب على أولئك الرهط

من الأنصار ينتظرونه قالوا: ما وراءك؟ قال: ما أدري غير أنه قال لي: «**مرحبًا وأهلا**»، فقالوا: يكفيك من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إحداهما أعطاك الأهل والمرحب فلما كان بعد ذلك بعدما زوجه قال: «**يا علي إنه لا بد للعروس من وليمة**»، فقال سعد: عندي كبش وجمع له رهط من الأنصار أصوعا من ذرة فلما كانت ليلة البناء قال: «**لا تحدث شيئًا حتى تلقاني**» فدعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بها فتوضأ فيه ثم أفرغه على علي فقال: «**اللهم بارك فيهما وبارك لهما في بنائهما**» (آداب الزفاف ص ١٧٣).

٩٠٠٥. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: تزوجني النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأتتني أمي فأدخلتني الدار فإذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن: على الخير والبركة وعلى خير طائر. (آداب الزفاف ص١٧٤).

باب الرجل سيد أهله والمرأة سيدة في بيتها

٩٠٠٦. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كل نفس من بني آدم سيد، فالرجل سيد أهله، والمرأة سيدة بيتها**» (الصحيحة رقم: ٢٠٤١) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٦٥).

٩٠٠٧. (حسن صحح) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال: «**إِنَّ اللهَ سائِلٌ كلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعاهُ: أَحَفِظَ أَم ضَيَّعَ؟ حتى يَسأَلَ الرجُلَ عَن أَهْلِ بَيتِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٦٢) (الصحيحة رقم: ١٦٣٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٦٦و١٩٦٧) (غاية المرام رقم: ٢٧١) (راجع كتاب الإمارة والقضاء باب التشديد في الإمارة وما يلزم الإمام من أمر الرعية).

باب ملاطفة الزوجة عند البناء بها

٩٠٠٨. (صحيح) عن أسماء بنت يزيد بن السكن قالت: إني قينت عائشة لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم جئته فدعوته لجلوتها فجاء فجلس إلى جنبها فأتي بعس لبن فشرب ثم ناولها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فخفضت رأسها واستحيت قالت أسماء: فانتهرتها وقلت لها: خذي من يد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: فأخذت فشربت شيئًا ثم قال لها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أعطي تربك قالت أسماء: فقلت: يا رسول الله بل خذه فاشرب منه ثم ناولنيه من يدك فأخذه فشرب منه ثم ناولنيه قالت: فجلست ثم وضعته على ركبتي ثم طفقت أديره وأتبعه بشفتي لأصيب منه شرب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم قال لنسوة عندي: ناوليهن فقلن: لا نشتهيه فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَجْمَعْنَ جُوعًا وَكَذِبًا**» (آداب الزفاف ص٩٢،٩١) (صحيح الجامع رقم: ٧٢٣٠).

باب دعاء المتزوج إذا دخل على زوجته ليلة العرس

٩٠٠٩. (حسن) عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ**». زاد في رواية: «**ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ فِي الْمَرْأَةِ وَالْخَادِمِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢١٦٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٧٦) ط غراس (المشكاة رقم: ٢٤٤٦) (هداية الرواة رقم: ٢٣٨٠) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢٠٨) (صحيح الكلم الطيب رقم١٦٦).

* (حسن) وفي رواية عنه، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**إِذَا أَفَادَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً أَوْ خَادِمًا، أَوْ دَابَّةً، فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ وإن كان بعيرًا فليأخذ بذورة سنامه**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٤٥) (صحيح الجامع رقم٣٦٠).

* (حسن) وفي رواية عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمُ الْجَارِيَةَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ، وَإِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سِنَامِهِ وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٨٢) (صحيح الجامع رقم٣٤١).

٩٠١٠. (حسن) عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا تزوج أحدكم امرأة أو اشترى خادمًا فليأخذ بناصيتها وليسم الله عَزَّ وَجَلَّ وليدع بالبركة وليقل: اللهم إني أسألك من خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه وإذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروه سنامه وليقل مثل ذلك**» (آداب الزفاف ٩٣،٩٢).

باب صلاة الزوجين معًا

٩٠١١. (صحيح) عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: تزوجت وأنا مملوك فدعوت نفرا من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيهم ابن مسعود وأبو ذر وحذيفة قال: وأقيمت الصلاة قال: فذهب أبو ذر ليتقدم فقالوا: إليك قال: أو كذلك؟ قالوا: نعم قال: فتقدمت بهم وأنا عبد مملوك وعلموني فقالوا: إذا دخل عليك أهلك فصل ركعتين ثم سل الله من خير ما دخل عليك وتعوذ به من شره ثم شأنك وشأن أهلك. (آداب الزفاف ص٩٤، ٩٥).

٩٠١٢. (صحيح) عن شقيق قال: جاء رجل يقال له: أبو حريز فقال: إني تزوجت جارية شابة بكرا وإني أخاف أن تفركني فقال عبد الله (يعني ابن مسعود): إن الإلف من الله والفرك من الشيطان يريد أن يكره إليكم ما أحل الله لكم فإذا أتتك فأمرها أن تصلي وراءك ركعتين. (زاد في رواية أخرى عن ابن مسعود: وقل: اللهم بارك لي في أهلي وبارك لهم في اللهم اجمع بيننا ما جمعت بخير وفرق بيننا إذا فرقت إلى خير) (آداب الزفاف ٩٦).

باب ما يقول حين يأتي أهله

٩٠١٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا**» (آداب الزفاف ص٩٨).

باب في كيف إتيان النساء

٩٠١٤. (حسن) عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: جَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ الله فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله هَلَكْتُ؟!، قالَ: «**وَمَا أَهْلَكَكَ؟**» قالَ: حَوَّلْتُ رَحْلِيَ اللَّيْلَةَ، قالَ: فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله شَيْئًا، قالَ فأنزلت عَلَى رَسولِ الله هَذِهِ الآيَةُ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة:٢٢٣] يقول: «**أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ وَاتَّقِ الدُّبُرَ وَالْحيْضَةَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٨٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٢١) (المشكاة رقم: ٣١٩١) (هداية الرواة رقم: ٣١٢٧) (غاية المرام رقم: ٢٣٦) (آداب الزفاف ١٠٣) (التعليقات الرضية ٢/ ٢٣٠) (صحيح الجامع رقم١١٤١).

٩٠١٥. (صحيح لغيره) عن أبي ذَرَ أن رَسُولَ الله قال: «**لَكَ في جِمَاعِ زَوْجَتِكَ أَجْرٌ**» فقيلَ: يا رسولَ اللهِ وفي شهوةٍ يَكُونُ مِنْ أجرٍ؟ قالَ: «**نَعَمْ أرأيت لو كانَ لَكَ ولدٌ قد أدركَ، ثم ماتَ أَكُنْتَ مُحْتَسِبَهُ؟**» قالَ: نَعَمْ، قالَ: «**انت كُنْتَ خلقتَهُ؟**» قالَ: بَلِ اللهُ خلقَهُ. قالَ: «**أَنْتَ كُنْتَ هَدَيْتَهُ؟**» قالَ: بل اللهُ هداهُ، قالَ: «**أكنتَ تَرْزُقُهُ؟**» قالَ: بل اللهُ كانَ رَزَقَهُ، قالَ رسولُ اللهِ: «**فَضَعْهُ في حلالِهِ وجَنِّبْهُ حَرَامَهُ، وأَقْرِرْهُ، فإنْ شَاءَ اللهُ أَحْيَاهُ وإن شَاءَ أماتَهُ ولَكَ أَجْرٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٩٨).

٩٠١٦. (صحيح) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قالت اليهود: إنما يكون الحول إذا أتى الرجل امرأته من خلفها، فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة:٢٢٣] من بين يديها ومن خلفها ولا يأتيها إلا في المأتى. (الإرواء رقم: ٢٠٠١).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: كانت اليهود تقول: إذا أتى الرجل امرأته من قبلها كان الولد أحول، فنزلت: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة:٢٢٣] فقال رسول الله: «**مقبلة ومدبرة إذا كان ذلك في الفرج**» (آداب الزفاف ص: ٩٩).

٩٠١٧. (**إسناده صحيح**) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كانت الأنصار تأتي نساءها مضاجعة، وكانت قريش تشرح شرحا كبيرًا، فتزوج رجل من قريش امرأة من الأنصار، فأراد أن يأتيها، فقالت: لا، إلا كما نفعل، قال: فأخبر ذلك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة:٢٢٣] قائمًا وقاعدًا ومضطجعًا، بعد أن يكون في صمام واحد. وفي لفظ: مقبلة ومدبرة إذا كان ذلك في الفرج. (الإرواء تحت رقم: ٢٠٠١) (ج٧/ ص٦٢و٦٣).

٩٠١٨. (**صحيح**) عن جابر قال: فأتيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**إذا أتيت أهلك فاعمل عملًا كيسًا**» (الصحيحة رقم: ١١٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٣).

باب النهي عن إتيان النساء في أدبارهن

٩٠١٩. (**صحيح لغيره**) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٢١٦٢)و (رقم: ١٨٧٨) ط غراس (المشكاة رقم: ٣١٩٣) (هداية الرواة رقم: ٣١٢٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٣٢) (التعليقات الرضية ٢/ ٢٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٨٩).

٩٠٢٠. (**صحيح لغيره**) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من أتى النساء في أعجازهن فقد كفر**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٣٠).

٩٠٢١. (**صحيح لغيره**) عن عقبة بن عامر مرفوعًا: «**ملعون من يأتي النساء في محاشهن.** يعني: أدبارهن» وفي رواية: «**لعن الله الذين يأتون النساء في محاشهن**» (آداب الزفاف ص١٠٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٢٩).

٩٠٢٢. (**صحيح لغيره**) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَى رَجُلٍ جَامَعَ امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٥٠) (المشكاة رقم: ٣١٩٤) (هداية الرواة رقم: ٣١٣٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٣١) (آداب الزفاف ص١٠٥).

٩٠٢٣. (**حسن**) عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: قالَ رسولُ الله: «**لَا يَنْظُرُ اللهُ إلَى رَجُلٍ أتَى رَجُلًا أوِ امْرَأَةً في الدُّبُرِ**»، وفي رواية: «**لا يَنْظُرُ اللهُ إلى رَجُلٍ أَتَى امْرَأَةً في دُبُرِهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ١١٦٥) (المشكاة رقم: ٣١٩٥،٣٥٨٥) (هداية الرواة رقم: ٣١٣١،٣٥١٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٢٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٠٢،١٣٠٣).

٩٠٢٤. (صحيح) عنْ أبِي هريرةَ، عنِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **«مَنْ أتَى حائِضًا أوْ امرأةً في دُبُرِهَا أوْ كاهِنًا فصدَّقَهُ بِمَا يقولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أنزلَ اللهُ على محمدٍ»**. وفي رواية: **«مَنْ أَتى حَائِضًا أَوِ امْرَأَةً فِي دُبُرِها أَوْ كَاهِنًا: فقدْ كَفَرَ بمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٤٤) (آداب الزفاف ص: ١٠٥) (المشكاة رقم: ٥٥١) (هداية الرواة رقم: ٥٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٣٣) (التوسل ص٢٥) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٥).

٩٠٢٥. (حسن لغيره) عن علي بنِ طَلْقٍ أن رَجُلا قال: يا رَسُولَ الله إنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ أَحَدِنا الرُّوَيْحَةُ؟! قالَ: **«إِذَا فَسَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوضَّأْ، ولا تَأْتُوا النِّسَاءَ في أعْجَازِهِنَّ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٠١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٣٤).

* (حسن) وفي رواية عنه قال سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«لا تأتوا النساء في أستاهن فإن الله لا يستحيي من الحق»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٣٤).

٩٠٢٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (صحيح الجامع رقم: ١٦٩١) (المشكاة رقم: ٣١٩٤) (هداية الرواة رقم: ٣١٣٠).

٩٠٢٧. (صحيح لغيره) عن خُزَيْمَةَ بنَ ثابتٍ الخَطْمِيَّ أن رسولَ الله قال: **«إنَّ اللهَ لا يَسْتَحِي مِنَ الحَقِّ، (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) لا تَأْتُوا النِّسَاءَ في أعْجازِهِنَّ»** وفي رواية: **«استحيوا فإن الله لا يستحيي من الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٠٠،١٢٩٩) (صحيح الجامع رقم: ١٨٥٢،٩٣٣) (الإرواء تحت رقم: ٢٠٠٥) (ج٧/ ٦٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٧٧) (٧/ ١١٢٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٥١) (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٨٧٣) (ج٦/ ص٣٧٥) ط غراس (المشكاة رقم: ٣١٩٢) (هداية الرواة رقم: ٣١٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٢٧) (التعليقات الرضية ٢/ ٢٢٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إتيان النساء في أدبارهن حرام»**، وفي رواية: : **«إِنَّ اللهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ»** (الصحيحة رقم: ٨٧٣) (صحيح الجامع رقم: ١٩٢١،١٢٦) (غاية المرام رقم: ٢٣٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أن رجلا سأل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن إتيان النساء في أدبارهن أو إتيان الرجل امرأته في دبرها؟ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«حلال فلما ولى الرجل دعاه أو أمر به فدعي فقال: كيف قلت؟ في أي الخربتين أوفي الخرزتين أو في أي الخصفتين؟ أمن دبرها في قبلها؟ فنعم أم من دبرها في دبرها؟ فلا فإن الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن»** (آداب الزفاف ص١٠٤).

٩٠٢٨. (صحيح لغيره) عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**استحيُوا، فإن الله لا يستحي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهن**» (الصحيحة رقم: ٣٣٧٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٢٦).

٩٠٢٩. (حسن لغيره) عن جابر قال: قال رسول الله: «**استحيوا من الله، فإن الله لا يستحيي من الحق، لا يحل مأتى النساء في حشوشهن**»، وفي رواية: «نهى عن محاشي النساء» (صحيح الجامع رقم: ٦٩٨٠،٩٣٤) (الإرواء تحت رقم: ٢٠٠٥) (ج٧/ ٦٦/ هامش) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٤٢٨) (الصحيحة رقم: ٢٣٩٩).

٩٠٣٠. (حسن) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**هي اللوطية الصغرى يعني: الرجل يأتي امرأته في دبرها**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٢٥) (غاية المرام رقم: ٢٣٤) (التعليقات الرضية ٢/ ٢٢٩).

٩٠٣١. (صحيح على شرط مسلم) عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: لما قدم المهاجرون المدينة على الأنصار تزوجوا من نسائهم وكان المهاجرون يجبون وكانت الأنصار لا تجبي فأراد رجل من المهاجرين امرأته على ذلك فأبت عليه حتى تسأل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: فأتته فاستحيت أن تسأله فسألته أم سلمة فنزلت: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة:٢٢٣]، وقال: «**لا إلا في صمام واحد**» (آداب الزفاف ص١٠٢).

٩٠٣٢. (صحيح) عن أُمِّ سَلَمَةَ عن النبيِّ في قوله: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة:٢٢٣]: «**يَعْنِي صِمَامًا وَاحِدًا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٧٩).

٩٠٣٣. (صحيح) عن طاوس قال: سئل ابن عباس عن الذي يأتي امرأته في دبرها؟ فقال: هذا يسألني عن الكفر؟ (آداب الزفاف ص١٠٦) (راجع كتاب التفسير وفضائل القرآن باب قوله: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة:٢٢٣]، وكتاب الطهارة باب النهي عن إتيان الحائض).

باب النهي عن التحدث بما يكون بين الزوجين

٩٠٣٤. (حسن لغيره) عن شيخ من طفارة، قال: قال أبو هريرة قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هل منكم الرجل إذا أتى أهله فأغلق عليه بابه وألقى عليه ستره واستتر بستر الله**»، قالوا: نعم. قال: «**ثم يجلس بعد ذلك فيقول: فعلت كذا فعلت كذا**»؟ قال: فسكتوا، قال: فأقبل على النساء فقال: «**هل منكن من تحدث**» قال فسكتن فجاءت فتاة كَعَابُ على إحدى ركبتيها وتطاولت لرسول الله ليراها ويسمع كلامها فقالت: يا رسول الله إنهم ليتحدثون وإنهن ليتحدثنه فقال: «**هل**

تدرون ما مثل ذلك؟»، فقال: «ذلك إنما مثل ذلك مثل شيطانه لقيت شيطانًا في السكة فقضى منها حاجته والناس ينظرون، ألا وإن طيب الرجال ما ظهر ريحه ولم يظهر لونه ألا وإن طيب النساء ما ظهر لونه ولم يظهر ريحه» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٠٢٤) (ضعيف أبي داود رقم: ٣٧٢) ط غراس(الإرواء رقم: ٢٠١١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦١٨) ط الثانية.

٩٠٣٥. (حسن) عن أبي هريرة قال: دخل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المسجد، وفيه نسوة من الأنصار، فوعظهن وذكرهن، وأمرهن أن يتصدقن ولو من حليهن، ثم قال: **«ألا هل عَسَتِ امرأةٌ أن تُخبرَ القوم بما يكونُ من زوجها إذا خلا بها؟! ألا هل عسى رجلٌ أن يخبرَ القوم بما يكونُ منهُ إذا خلا بأهله؟!»** فقامت منهنَّ امرأةٌ سفعاءُ الخدَّين فقالت: واللهِ! إنَّهُم ليفعلون، وإنهنَّ لَيفعلْنَ! قال: **«فلا تفعلوا ذلكَ، أفلا أنبئُكم ما مَثَلُ ذلكَ؟! مَثَلُ شيطانٍ أتى شيطانةً بالطريق؛ فوقعَ بها والناس ينظرون!»** (الصحيحة رقم: ٣١٥٣).

٩٠٣٦. (صحيح لغيره) عن أسماء بنت يزيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها كانت عند رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والرجال والنساء قعود عنده فقال: **«لعل رجلًا يقول ما فعل بأهله ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها»** فأرم القوم فقلت: إي والله يا رسول الله إنهم ليفعلون وإنهن ليفعلن قال: **«فلا تفعلوا فإنما مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة فغشيها والناس ينظرون»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٢٢) (آداب الزفاف ص١٤٣، ١٤٤).

* (حسن) وفي رواية عنها، قَالَتْ: كُنَّا عِنْدَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ، فَقَالَ: **«عَسَى رَجُلٌ يُحَدِّثُ بِمَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ، أَوْ عَسَى امْرَأَةٌ تُحَدِّثُ بِمَا يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا فَأَرَمَّ الْقَوْمُ»**، فَقُلْتُ: إِي وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُمْ لَيَفْعَلُونَ وَإِنَّهُنَّ لَيَفْعَلْنَ، قَالَ: **«فَلا تَفْعَلُوا، فَإِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ مِثْلَ شَيْطَانٍ لَقِيَ شَيْطَانَةً فِي ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَغَشِيَهَا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ»** (صحيح الجامع رقم: ٤٠٠٨).

٩٠٣٧. (حسن لغيره) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ألا عسى أحدكم أن يخلو بأهله يغلق بابًا ثم يرخي سترًا ثم يقضي حاجته ثم إذا خرج حدث أصحابه بذلك. ألا عسى إحداكن أن تغلق بابها وترخي سترها فإذا قضت حاجتها حدثت صواحبها»** فقالت امرأة سفعاء الخدين: والله يا رسول الله إنهن ليفعلن وإنهم ليفعلون قال: **«فلا تفعلوا فإنما مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة على قارعة الطريق فقضى حاجته منها ثم انصرف وتركها»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٢٣).

باب الرَّجُلِ يَرى المَرْأَةَ تُعْجِبُه

٩٠٣٨. (حسن) عن أبي كبشة الأنماري قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالسًا في أصحابه فدخل ثم خرج وقد اغتسل، فقلنا: يا رسول الله قد كان شيء؟ قال: «**أجل، مرت بي فلانة فوقع في قلبي شهوة النساء، فأتيت بعض أزواجي، فأصبتها، فكذلك فافعلوا، فإنه من أماثل أعمالكم إتيان الحلال**» (يعني: النساء). (الصحيحة رقم: ٢٣٥،٤٤١).

٩٠٣٩. (صحيح) عنْ عبدِاللهِ بنِ مسعودٍ، قالَ: رأى رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امرأةً فأعجبتْهُ فأتى سودَةَ وهيَ تصنَعُ طيبًا، وعندَهَا نساءٌ فاخلينَهُ فقضَى حاجَتَهُ ثُمَّ قالَ: «**أيّما رجلٍ رأى امرأةً تعجبُهُ فليقُمْ إلَى أهلِهِ، فإنَّ مَعَهَا مثلَ الذي مَعَهَا**» (هداية الرواة رقم: ٣٠٤٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٥) (ج١/ ٤٧٢) (الإرواء تحت رقم: ١٧٨٩).

٩٠٤٠. (صحيح) عنْ جَابِرِ بن عبد الله أَنَّ النبيَّ رَأَى امْرَأَةً، فَدَخلَ عَلَى زَيْنَبَ فَقضَى حَاجَتَهُ وخَرجَ، وقالَ: «**إنَّ المرْأَةَ إذَا أقْبَلَت، أقْبَلَتْ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَإِذَا رَأَى أحَدُكُمْ امْرأَةَ فأَعْجَبَتْهُ فلْيَأْتِ أهْلَهُ، فإنَّ مَعَهَا مِثْلَ الذِي معَهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ١١٥٨) (صحيح الجامع رقم: ١٩٣٩) (جلباب المرأة المسلمة ص٧١).

* (صحيح) وفي رواية عنه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأى امرأة فأعجبته، فأتى زينب وهي تمعس منية فقضى منها حاجته، وقال: «**إنَّ المرأةَ تُقْبِلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، وَتُدْبِرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَإذا رأى أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ فَلْيَأتِ أَهْلَهُ، فَإنَّ ذَاكَ يَرُدُّ مِمَّا فِي نَفْسِهِ**» (صحيح الجامع رقم: ١٩٣٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٥) (ج١/ ٤٧٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: قال رسولُ الله: «**إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ المَرْأَةَ الَّتي تُعْجِبُه، فَلْيَرْجِعْ إلى أَهْلِهِ حَتَّى يَقَعَ بِهِمْ، فإنَّ ذلكَ مَعَهُمْ**» (التعليقات الحسان رقم: ٥٥٧٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٢).

باب الوضوء بين الجماعين والغسل أفضل

٩٠٤١. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا غَشِيَ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢١٧) (١/ ٤٠٠) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عنه، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ بينهما وضوءًا** (وفي رواية: **وضوءه للصلاة**) **فإنه أنشط في العود**» (آداب الزفاف ص١٠٧).

٩٠٤٢. (حسن) عَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ النَّبِيَّ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي لَيْلَةٍ، وَكَانَ يَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا تَجْعَلُهُ غُسْلًا وَاحِدًا؟ فَقَالَ: «**هُوَ أَزْكَى وَأَطْيَبُ وَأَطْهَرُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٥٩٦) (آداب الزفاف ص١٠٧-١٠٨) (راجع كتاب الطهارة باب في الجنب إذا أراد إن يعود).

ما يفعل صبيحة بنائه

٩٠٤٣. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أولم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ بنى بزينب فأشبع المسلمين خبزا ولحما ثم خرج إلى أمهات المؤمنين فسلم عليهن ودعا لهن وسلمن عليه ودعون له فكان يفعل ذلك صبيحة بنائه. (آداب الزفاف ص١٣٨، ١٣٩).

باب استعذار الرجل من امرأته

٩٠٤٤. (صحيح لغيره) عن عائشةَ أَنَّ النبيَّ اسْتَعْذَرَ أبا بَكْرٍ عَنْ عائشةَ، ولَمْ يَظُنَّ النبيُّ أَنْ يَنَالَهَا أبو بكر بالذي نالها فرفَع أبو بَكْرٍ يَدَهُ فَلَطَمَها، وصَكَّ في صَدْرِها، فَوَجَدَ مِنْ ذلكَ النبيُّ، وقالَ: «**يا أبا بَكْرٍ، ما أنا بمستعذِرِكَ منها بَعْدَها أبدًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣١٤) (الصحيحة رقم: ٢٩٠٠).

باب العدل بين الزوجات

٩٠٤٥. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ قال: «**مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ مَائِلٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢١٣٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٥١) ط غراس (الإرواء رقم: ٢٠١٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٩٤٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَنْ كانَ لَهُ امْرَأَتَانِ يَمِيلُ لإحداهما عَلَى الأُخْرَى جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَدُ شِقَّيْهِ مَائِلٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٩٥٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٩٤٠) (غاية المرام رقم: ٢٢٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه، عن النبيِّ قالَ: «**إذا كانَت عِندَ الرَّجُلِ امْرَأَتانِ، فَلَم يعْدِلْ بَيْنَهُما، جَاءَ يَوْمَ القِيامَةِ وَشِقُّهُ سَاقِطٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ١١٤١) (المشكاة رقم: ٣٢٣٦) (هداية الرواة رقم: ٣١٧٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٤٩) (صحيح الجامع رقم٧٦١).

* وفي رواية عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ، يَمِيلُ مَعَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَحَدُ شِقَّيْهِ سَاقِطٌ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٠٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٩٤٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٠٧).

٩٠٤٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ إِذَا سَافَرَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٠١) مكرر في كتاب الإمارة والقضاء باب القضاء بالقرعة.

٩٠٤٧. (صحيح) عن عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنها: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى النِّسَاءَ يَعْنِي فِي مَرَضِهِ فاجْتَمَعْنَ فقال: «إِنِّي لا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدُورَ بَيْنَكُنَّ، فإِنْ رَأَيْتُنَّ أَنْ تَأْذَنَّ لِي فَأَكُونُ عِنْدَ عَائِشَةَ فَعَلْتُنَّ، فَأَذِنَّ لَهُ» (صحيح أبي داود رقم: ٢١٣٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٥٤) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عنها قالت: اشتكى رسولُ الله فقالَ نساؤُهُ: انظُرْ حيثُ تُحِبُّ أَنْ تكُونَ فيهِ فنحنُ نأتِيكَ، قالَ: «وَكُلُّكُنَّ على ذلكَ؟» قالتْ: نَعَمْ، فانتقلَ إلى بيتِ عائشةَ، فماتَ فيهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٠٦).

٩٠٤٨. (ضعيف إلا الشطر الأول كان سول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعدل) عنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النبيَّ كانَ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ فَيَعْدِلُ ويَقُولُ: «اللَّهُمَّ هذِهِ قِسْمَتِي فِيمَا أَمْلِكُ، فَلَا تَلُمْنِي فِيما تَمْلِكُ ولَا أَمْلِكُ» (المشكاة رقم: ٣٢٣٥) (ضعيف ابن ماجه رقم: ٣٨١) (ضعيف النسائي رقم: ٣٩٥٣) (التعليقات الرضية ج٢/ ص٢٢١) راجع كتابي (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٥٤).

باب حُبُّ الرَّجُلِ بَعْضَ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ

٩٠٤٩. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اجْتَمَعْنَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلْنَ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَ لَهَا: إِنَّ نِسَاءَكَ وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا: يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَتْ: فَدَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَعَ عَائِشَةَ فِي مِرْطِهَا، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ نِسَاءَكَ أَرْسَلْنَنِي، وَهُنَّ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتُحِبِّينِي» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَحِبِّيهَا» قَالَتْ: فَرَجَعَتْ إِلَيْهِنَّ، فَأَخْبَرَتْهُنَّ مَا قَالَ فَقُلْنَ لَهَا، إِنَّكِ لَمْ تَصْنَعِي شَيْئًا فَارْجِعِي إِلَيْهِ فَقَالَتْ: وَاللهِ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبَدًا، وَكَانَتْ ابْنَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقًّا، فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: أَزْوَاجُكَ أَرْسَلْنَنِي، وَهُنَّ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيَّ تَشْتِمُنِي، فَجَعَلْتُ أُرَاقِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْظُرُ طَرْفَهُ هَلْ يَأْذَنُ لِي مِنْ أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهَا؟ قَالَتْ: فَشَتَمَتْنِي حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لا يَكْرَهُ أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهَا، فَاسْتَقْبَلْتُهَا فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَفْحَمْتُهَا فَقَالَ

لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ» قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمْ أَرَ امْرَأَةً خَيْرًا وَلا أَكْثَرَ صَدَقَةً وَلا أَوْصَلَ لِلرَّحِمِ وَأَبْذَلَ لِنَفْسِهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ زَيْنَبَ مَا عَدَا سَوْرَةً مِنْ حِدَّةٍ كَانَتْ فِيهَا تُوشِكُ مِنْهَا الْفَيْئَةَ. (صحيح النسائي رقم: ٣٩٥٦).

٩٠٥٠. (**صحيح**) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ كَلَّمْنَهَا أَنْ تُكَلِّمَ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ وَتَقُولُ لَهُ إِنَّا نُحِبُّ الخَيْرَ كَمَا تُحِبُّ عَائِشَةَ فَكَلَّمَتْهُ فَلَمْ يُجِبْهَا فَلَمَّا دَارَ عَلَيْهَا كَلَّمَتْهُ أَيْضًا فَلَمْ يُجِبْهَا وَقُلْنَ مَا رَدَّ عَلَيْكِ قَالَتْ: لَمْ يُجِبْنِي قُلْنَ لَا تَدَعِيهِ حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْكِ أَوْ تَنْظُرِينَ مَا يَقُولُ فَلَمَّا دَارَ عَلَيْهَا كَلَّمَتْهُ فَقَالَ: «**لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ إِلَّا فِي لِحَافِ عَائِشَةَ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٩٦٠).

٩٠٥١. (**صحيح**) عن عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ إِلَى النِّسَاءِ يَعْنِي فِي مَرَضِهِ فاجْتَمَعْنَ فقال: «**إِنِّي لا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدُورَ بَيْنَكُنَّ، فإِنْ رَأَيْتُنَّ أَنْ تَأْذَنَّ لِي فأَكُونُ عِنْدَ عَائِشَةَ فَعَلْتُنَّ، فَأَذِنَّ لَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢١٣٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٥٤) ط غراس. (راجع كتاب المناقب باب ما جاء في فضل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها).

باب في المقام عند البكر

٩٠٥٢. (**صحيح**) عنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، قالَ: لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ صَفِيَّةَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا. زَادَ في رواية: وَكَانَتْ ثَيِّبًا. (صحيح أبي داود رقم: ٢١٢٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٤٧) ط غراس.

* (**حسن**) وفي رواية عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ لِلثَّيِّبِ ثَلَاثًا، وَلِلْبِكْرِ سَبْعًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٤٣).

* (**صحيح**) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا تزوج البكر على الثيب أقام عندها سبعًا وإذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثًا**» (الصحيحة رقم: ١٢٧١) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٩).

باب المرأة لآخر أزواجها

٩٠٥٣. (**صحيح**) عن أبي الدرداء مرفوعًا: «**المرأة في آخر أزواجها**»، وفي رواية: «**أيما امرأة توفي عنها زوجها فتزوجت بعده فهي لآخر أزواجها**» (الصحيحة رقم: ١٢٨١) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٠٤، ٦٦٩١).

باب الوصية بالنساء وحسن معاشرتهن

٩٠٥٤. (حسن صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: **«أَكْمَلُ الْمُؤْمِنينَ إيمَانًا أَحْسَنُهمْ خُلُقًا، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣١١) (الصحيحة رقم: ٢٨٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٢٣) (صحيح الترمذي رقم: ١١٦٢) (المشكاة رقم: ٣٢٦٤) (هداية الرواة رقم: ٣٢٠٠) (آداب الزفاف ص٢٧١) (الضعيفة تحت رقم٦٧٦٧/ ١٤/ ٥٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٦٥).

٩٠٥٥. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رسُولُ اللهِ: **«خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لأهلي، وَإِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٩٥) (الصحيحة رقم: ٢٨٥، ١١٧٤) (المشكاة رقم: ٣٢٥٢) (هداية الرواة رقم: ٣١٨٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣١٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٢٤،١٩٢٥) (آداب الزفاف ص٢٦٩) (الضعيفة تحت رقم٨٤٥/ ج٢/ ص٢٤٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٠٨).

٩٠٥٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«خِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٠٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٥/ ج١/ ٥٧٦).

٩٠٥٧. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«خيركم خيركم للنساء»** (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٩٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٣١٦).

٩٠٥٨. (صحيح لغيره دون سبب الورود) عن ابنِ عبَّاسٍ أنَّ الرِّجَالَ استأذنوا رَسُولَ الله في ضَرْبِ النِّسَاء، فأَذِنَ لَهُمْ، فَضرَبُوهُنَّ، فَبَاتَ، فَسَمِعَ صوتًا عاليًا، فقالَ: **«ما هذا؟»**، قالوا: أَذِنْتَ لِلرِّجَالِ في ضَرْبِ النِّسَاءِ، فَضَرَبُوهُنَّ، فنهاهم، وقال: **«خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأهلِهِ وأنا من خَيْرِكُمْ لأَهْلِي»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣١٥) (غاية المرام تحت رقم: ٢٥١).

٩٠٥٩. (حسن) عن الزبير قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ألا عسى أحدكم أن يضرب امرأته ضرب الأمة ألا خيركم خيركم لأهله»** (الصحيحة رقم: ٢٦٧٨).

٩٠٦٠. (صحيح) عن أبي كبشة مرفوعًا: **«خياركم خياركم لأهله»** (الصحيحة رقم: ١٨٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٦٦).

٩٠٦١. (حسن دون قوله: «وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ») عَن عَائِشَةَ، قَالَتْ قَالَ: رَسُولُ الله: **«إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ»** (هداية الرواة رقم: ٣١٩٩) (راجع تراجعات الإمام الألباني رقم: ١٦).

٩٠٦٢. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَابَقَنِي النَّبِيُّ فَسَبَقْتُهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠١٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٣١/ ج١/ ٢٥٥).

* **(صحيح)** وفي رواية عنها: أنها كانت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في سفر، وهي جارية قالت: لم أحمل اللحم و لم أبدن، فقال لأصحابه: «**تقدموا**»، فتقدموا ثم قال: «**تعالي أسابقك**»، فسابقته، فسبقته على رجلي، فلما كان بعد (وفي رواية: فسكت عني حتى إذا حملت اللحم و بدنت و نسيت) خرجت معه في سفر، فقال لأصحابه: «**تقدموا**»، فتقدموا، ثم قال: «**تعالي أسابقك**» ونسيت الذي كان، و قد حملت اللحم، فقلت كيف أسابقك يا رسول الله و أنا على هذا الحال؟ فقال: «**لتفعلن**»، فسابقته فسبقني، فجعل يضحك، وقال: «**هذه بتلك السبقة**»، وفي رواية: قالَتْ: سَابَقَنِي النَّبِيُّ، فَسَبَقْتُهُ، فَلَبِثْنَا حَتَّى إذا أَرْهَقَنِي اللَّحْمُ سَابَقَنِي فَسَبَقَنِي، فَقَالَ النَّبِيُّ: «**هذه بِتِلْكَ**» (الصحيحة رقم: ١٣١) (غاية المرام رقم: ٣٧٧) (آداب الزفاف ص٢٧٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣١٠) (الإرواء رقم: ١٥٠٢).

٩٠٦٣. (صحيح) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال أخبرتني عائشة أنها كانت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر وهي جارية فقال لأصحابه: «**تقدموا**»، ثم قال: «**تعالي أسابقك**» فسابقته فسبقته على رجلي فلما كان بعد خرجت معه في سفر فقال لأصحابه: «**تقدموا**»، ثم قال: «**تعالي أسابقك**» ونسبت الذي كان وقد حملت اللحم فقلت كيف أسابقك يا رسول الله وأنا على هذه الحال فقال: «**لتفعلن**» فسابقته فسبقني فقال: «**هذه بتلك السبقة**» (الإرواء تحت رقم: ١٥٠٢) (ج٥/ ٣٢٧، ٣٢٨).

٩٠٦٤. (صحيح) عن سَمُرَةَ بنِ جُندب، قال: قال رَسولُ الله: «**إنَّ المَرْأَةَ خُلِقَتْ مِن ضِلَعٍ، فإنْ أَقَمْتَها كَسَرْتَها، فَدَارِها تَعِشْ بِهَا**»، وفي رواية: «**وإِنَّكَ إِنْ تُرِدْ إِقَامَةَ الضِّلْعِ تَكْسِرْهَا، فَدَارِهَا تَعِشْ بِهَا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٠٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٢٦) (صحيح الجامع رقم: ١٩٤٤).

٩٠٦٥. (حسن) عن نعيم بن قعنب أن أبا ذر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن المرأة خلقت من ضلع فإن ذهبت تقومها تكسرها وإن تدعها فإن فيها أمدا وبلغة**» (صحيح الجامع رقم: ١٩٤٢).

٩٠٦٦. (صحيح) قال النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّمَا الْمـرْأَةُ كَالضِّلَعِ**» (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٧٨/ رقم٦٥٤ هامش).

٩٠٦٧. (صحيح) عن لَقِيطِ بنِ صَبْرَةَ، قال: كُنْتُ وَافِدَ بَنِي الْمُنْتَفِقِ أو فِي وَفْدِ بَنِي الْمُنْتَفِقِ إِلَى رَسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ نُصَادِفْهُ في مَنْزِلِهِ، وَصَادَفْنَا عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، قال: فأمَرَتْ لَنا بِخَزِيرَةٍ فَصُنِعَتْ لَنَا، قال: وَأُتِينا بِقِنَاعٍ، وَلَمْ يَقُلْ قُتَيْبَةُ القِنَاعَ، والْقِنَاعُ: الطَّبَقُ

فِيهِ تَمْرٌ، ثُمَّ جَاءَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا أَوْ أُمِرَ لَكُمْ بِشَيْءٍ؟**» قال: قُلْنَا: نَعَمْ يارسولَ الله، قال: فَبَيْنَا نَحْنُ مَعَ رَسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُلُوسٌ إذَا دَفَعَ الرَّاعِي غَنَمَهُ إِلَى الْمُرَاحِ وَمَعَهُ سَخْلَةٌ تَيْعِرُ، فقال: «**مَا وَلَّدْتَ يافُلَانُ؟**» قال: بَهْمَةً، قال: «**فَاذْبَحْ لَنَا مَكَانَهَا شَاةً**» ثُمَّ قال: «**لَا تَحْسِبَنَّ وَلَمْ يَقُلْ لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّا مِنْ أَجْلِكَ ذَبَحْنَاهَا لَنَا غَنَمٌ مِائَةٌ لَا نُرِيدُ أَنْ تَزِيدَ، فإذَا وَلَّدَ الرَّاعِي بَهْمَةً ذَبَحْنَا مَكَانَهَا شَاةً**»، قال: قُلْتُ: يارسولَ الله إنَّ لِي امْرَأَةً وإنَّ في لِسَانِهَا شَيْئًا يَعْنِي الْبَذَاءَ قال: «**فَطَلِّقْهَا إِذًا**»، قال قُلْتُ: يارسولَ الله إنَّ لَهَا صُحْبَةً وَلِي مِنْهَا وَلَدٌ؟، قال: «**فَمُرْهَا يقولُ عِظْهَا فإنْ يَكُ فِيهَا خَيْرٌ فَسَتَفْعَلُ، وَلَا تَضْرِبْ ظَعِينَتَكَ كَضَرْبِكَ أُمَيَّتَكَ**»، فَقُلْتُ: يارسولَ الله أَخْبِرْنِي عن الْوُضُوءِ؟، قال: «**أَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَخَلِّلْ بَيْنَ الأَصَابِعِ وَبَالِغْ في الاسْتِنْشَاقِ إلا أنْ تَكُونَ صائِمًا**» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٠) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٢٦٠) (هداية الرواة رقم: ٣١٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٧٢٤٤،٥٨٧٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٢٣/ ١٦٦).

٩٠٦٨. (صحيح) عن النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيًا، فَلَمَّا دَخَلَ تَنَاوَلَهَا لِيَلْطِمَهَا، وَقَالَ: لَا أَرَاكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْجُزُهُ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُغْضَبًا، فقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ: «**كَيْفَ رَأَيْتِنِي أَنْقَذْتُكِ مِنَ الرَّجُلِ**»، قال: فَمَكَثَ أَبُو بَكْرٍ أَيَّامًا، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَهُمَا قَدِ اصْطَلَحَا، فقَالَ لَهُمَا أَدْخِلَانِي فِي سِلْمِكُمَا كَمَا أَدْخَلْتُمَانِي فِي حَرْبِكُمَا، فقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قَدْ فَعَلْنَا قَدْ فَعَلْنَا**» (هداية الرواة رقم٤٨١٧) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٤٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: جاء أبو بكر يستأذن على النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فسمع عائشة وهي رافعة صوتها على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأذن له، فدخل، فقال: يا ابنة أُمّ رومان وتناولها أترفعين صوتك على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: فحال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينه وبينها، قال: فلما خرج أبو بكر جعل النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول لها يترضاها: «**ألا ترين أني قد حلت بين الرجل وبينك**»، قال: ثم جاء أبو بكر فاستأذن عليه فوجده يضاحكها، قال: فأذن له، فدخل، فقال له أبو بكر: يا رسول الله أشركاني في سلمكما كما أشركتماني في حربكما؟ (الصحيحة رقم: ٢٩٠١).

٩٠٦٩. (صحيح) عن المقدام بن معدي كرب: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قام في الناس فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: «**إن الله يوصيكم بالنساء خيرًا، إن الله يوصيكم بالنساء خيرًا فإنهن أمهاتكم و بناتكم وخالاتكم، إن الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما يعلق يداها الخيط فما يرغب واحد**

منهما عن صاحبه حتى يموتا هرمًا» قال أبو سلمة (يعني: سليمان بن سليم): و حدثت بهذا الحديث العلاء بن سفيان الغساني، فقال: لقد بلغني: أن من الفواحش التي حرم الله مما بطن، مما لم يتبين ذكرها في القرآن: أن يتزوج الرجل المرأة، فإذا تقادم صحبتها، وطال عهدها، ونفضت ما في بطنها، طلقها من غير ريبة. (الصحيحة رقم: ٢٨٧١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٢٧).

٩٠٧٠. (صحيح) عن عائشة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: دخل الحبشةُ المسجدَ يلعبون، فقال لي: «**يا حُمَيراءُ أتحبِّينَ أن تنظُرِي إليهم؟**» يعني: إلى لعِبِ الحبشةِ ورقصِهم في المسجدِ، فقلت: نعم، فقام على الباب، وجئته، فوضعت ذقني على عاتقه، فأسندت وجهي إلى خده، قالت: ومن قولهم يومئذٍ: أبا القاسم طيبًا. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حسبكِ؟**». فقلت: يا رسول الله لا تعجل. فقام لي، ثم قال: «**حسبكِ؟**». فقلت: لا تعجل يا رسول الله قالت: وما لي حب النظر إليهم، ولكني أحببت أن يبلغ النساءَ مقامُه لي، ومكاني منه. (الصحيحة رقم: ٣٢٧٧).

* (صحيح) وفي رواية عنها قالت: دعاني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والحبشة يلعبون بحرابهم في المسجد في يوم عيد فقال لي: **يا حميراء أتحبين أن تنظري إليهم؟** فقلت: نعم فأقامني وراءه فطأطأ لي منكبيه لأنظر إليهم فوضعت ذقني على عاتقه وأسندت وجهي إلى خده فنظرت من فوق منكبيه (وفي رواية: من بين أذنه وعاتقه) وهو يقول: **دونكم يا بني أرفدة**، فجعل يقول: **يا عائشة ما شبعت؟** فأقول: لا؛ لأنظر منزلتي عنده حتى شبعت (قالت: ومن قولهم يومئذ: أبا القاسم طيبًا (وفي رواية: حتى إذا مللت قال: **حسبك؟** قلت: نعم، قال: **فاذهبي**) وفي أخرى: قلت: لا تعجل فقام لي ثم قال: **حسبك؟** قلت: لا تعجل ولقد رأيته يراوح بين قدميه، قالت: ما بي حب النظر إليهم ولكن أحببت أن يبلغ النساء مقامه لي ومكاني منه وأنا جارية فاقدروا قدر الجارية العربة الحديثة السن الحريصة على اللهو قالت: فطلع عمر فتفرق الناس عنها والصبيان فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **رأيت شياطين الإنس والجن فروا من عمر**، قالت عائشة: قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومئذ: **لتعلم يهود أن في ديننا فسحة**) (آداب الزفاف ص٢٧٢-٢٧٤) (تحريم آلات الطرب ص١١٥).

٩٠٧١. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: قدم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من غزوة تبوك أو خيبر وفي سهوتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب فقال: **ما هذا عائشة؟** قالت: بناتي ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع فقال: **ما هذا الذي أرى وسطهن؟** قالت: فرس، قال: **وما هذا الذي عليه؟** قال: جناحان قال: **فرس له جناحان؟** قالت: أما سمعت أن لسليمان خيلا لها أجنحة؟ قالت: فضحك حتى رأيت نواجذه. (آداب الزفاف ص٢٧٥).

٩٠٧٢. (صحيح) عن عائشة قالت: قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما يخفى علي حين تكونين غضبى وحين تكونين راضية إذا كنت غضبى قلت: لا ورب إبراهيم وإذا كنت راضية قلت: لا ورب محمد**» فقلت: صدقت إنما أهجر اسمك قالت: فقلت: يا رسول الله أرأيت لو نزلت واديًا فيه شجر كثير قد أكل منها ووجدت شجرة لم يؤكل منها في أيها كنت ترتع بعيرك؟ قال: «**في الذي لم يرتع فيها**» تريد أن رسول الله لم يتزوج بكرًا غيرها. (التعليقات الحسان رقم: ٤٣١٦) (الصحيحة رقم: ٣١٠٥) مكرر في كتاب المناقب باب ما جاء في فضل أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

٩٠٧٣. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن المرأة خلقت من ضلع، لن تستقيم لك على طريقة، فإن استمتعت بها؛ استمتعت بها وبها عِوَجٌ، وإن: ذهبت تقيمها كسرتها، وكسرها طلاقها**» (الصحيحة رقم: ٣٥١٧).

٩٠٧٤. (صحيح) عن نعيم بن قعنب قال: أتيت أبا ذر، فلم أوافقه، فقلت: لامرأته: أين أبو ذر؟ قالت: يمتهن؛ سيأتيك الآن، فجلستُ له، فجاء ومعه بعيران، قد قطر أحدهما بعجز الآخر، في عنق كل واحد منهما قربة، فوضعهما، ثم جاء. فقلت: يا أبا ذر ما من رجل كنت ألقاه كان أحب إلي لقيًا منك، ولا أبغض إلي لقيًا منك قال: لله أبوك؛ وما جمع هذا؟ قال: إني كنت وأدت موؤدة في الجاهلية أرهب إن لقيتك أن تقول: لا توبة لك، لا مخرج لك، وكنت أرجو أن تقول: لك توبة ومخرج. قال: أفي الجاهلية أصبتَ؟ قلتُ: نعم. قال: عفا الله عما سلف. وقال لامرأته: آتينا بطعام، فأبت، ثم أمرها فأبت، حتى ارتفعت أصواتهما. قال: إيه! فإنكن لا تعدون ما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قلت: وما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيهن؟ قال: «**إن المرأة خلقت من ضلع، وإنك إن تريد أن تقيمها تكسرها، وإن تداريها فإن فيها أودًا وبلغة**». فولت، فجاءت بثريدة كأنها قطاة، فقال: كل ولا أهولنك، فإني صائم، ثم قام يصلي، فجعل يهذب (في رواية: فجعل يهذب الركوع ويخففه) الركوع، (وفي أخرى: ورأيته يتحرى أن أشبع أو أقارب، ثم جاء فوضع يده معي) ثم انفتل فأكل، فقلت: إنا لله، ما كنت أخاف أن تَكذبني! قال: لله أبوك ما كذبت منذ لقيتني، قلت: ألم تخبرني أنك صائم؟ قال: بلى؛ إني صمت من هذا الشهر ثلاثة أيام فكتب لي أجره، وحل لي الطعام معك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٧٤/ ٧٤٧).

٩٠٧٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَمْعَةَ أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَظَهُمْ فِي النِّسَاءِ وَقَالَ: «**عَلَامَ يَضْرِبُ أَحَدُكُمُ امْرَأَتَهُ ضَرْبَ الْعَبْدِ ثُمَّ يُضَاجِعُهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ**» (غاية المرام رقم: ٢٥٠).

٩٠٧٦. (صحيح) عن جابر بن عبد الله وجابر بن عمير قالا: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كل شيء ليس فيه ذكر الله فهو لغو وسهو ولعب إلا أربع خصال: ملاعبة الرجل امرأته وتأديب الرجل فرسه ومشيه بين الغرضين وتعليم الرجل السباحة**» (آداب الزفاف ص٢٧٧-٢٧٨).

٩٠٧٧. (صحيح) عن عطاء بن أبي رباح قال: رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الأنصاريين يرميان فقال أحدهما لصاحبه سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**كل شيء ليس فيه ذكر الله فهو لهو ولعب إلا أربع: ملاعبة الرجل امرأته، وتأديب الرجل فرسه، ومشيه بين الغرضين، وتعليم الرجل السباحة**» (صحيح الجامع رقم: ٤٥٣٤).

٩٠٧٨. (صحيح) عن أبي الدرداء مرفوعًا: «**اللهو في ثلاث: تأديب فرسك ورميك بقوسك وملاعبتك أهلك**» (صحيح الجامع رقم: ٥٤٩٨) (راجع كتاب الآداب باب لعب البنات).

باب في رَحْمَة النبي بالنساء والرِّفْقِ بِهِنَّ

٩٠٧٩. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على بعض نسائه -ومعهن أم سُلَيم- (وفي طريق أخرى عنه: أن البراء بن مالك كان يحدو بالرجال، وكان أنجشة يحدوا بالنساء، وكان حسن الصوت. فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أنجشة رويدًا سوقكَ بالقوارير**». قال أبو قلابة: فتكلم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه. قوله: «**سوقك بالقوارير**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٦٤).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنه: أن البراء بن مالك كان يحدو بالرجال، وأَنْجَشَةَ يحدو بالنساء، وكان حسن الصوت، فحدا؛ فأعنقت الإبل؛ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أنجشة! رويدًا سوقك بالقوارير**» (الضعيفة تحت رقم: ٦٠٥٩/ ١٣/ ١٥١).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ وَحَادٍ يَحْدُو بِنِسَائِهِ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ قَدْ تَنَحَّى بِهِنَّ، قَالَ: فَقَالَ: «**يَا أَنْجَشَةُ، وَيْحَكَ ارْفُقْ بِالْقَوَارِيرِ**» (الضعيفة تحت رقم٦٠٥٩/ ١٣/ ١٥٦).

٩٠٨٠. (حسن) عن صفية بنت حُيَيٍّ: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حج بنسائه، فلما كان في بعض الطريق؛ نزل رجل فساق بهن فأسرع، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كذلك سَوْقُكَ بالقوارير**»، يعني النساء. (الصحيحة رقم: ٣٢٠٥) (راجع كتاب الآداب باب ما جاء في المعاريض وباب الحداء).

باب النفقة على الزوجة والعيال والخادم

٩٠٨١. (حسن) عن أبي هُريرة، عن رسولِ الله أنَّه قَالَ يومًا لأصحابه: «**تَصَدَّقُوا**»، فقالَ رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ، عندي دِينَارٌ. قالَ: «**أنْفِقْهُ** (وفي رواية: **تصدق به**) **على نَفْسِكَ**». قالَ: إنَّ عِنْدِي آخَرَ، قال: «**أَنْفِقْهُ على زَوْجَتِكَ**». قالَ: إنَّ عندي آخَرَ، قال: «**أَنْفِقْهُ على وَلَدِكَ**». قالَ: إنَّ عندي آخَرَ. قالَ: «**أَنْفِقْهُ على خَادِمِكَ**». قالَ: إنَّ عندي آخَرَ. قالَ: «**أنتَ أَبْصَرُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٣٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٥٨) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٤٥/ ١٩٧).

٩٠٨٢. (**صحيح لغيره**) عن عبد الله بن عمرو بنِ أُمية قال: مرَّ عُثْمانُ بنُ عفان أو عبدُ الرحمن بن عوفٍ بِمِرْطٍ فاستغلاهُ، فَمَرَّ بِهِ عمرُو بن أمية، فاشتراهُ وكساه امرأَتَهُ سُخيلةَ بنتَ عُبَيْدَةَ بن الحارثِ بنِ المُطَّلِب، فمرَّ بِهِ عثمانُ أو عبدُ الرحمن، فقالَ: ما فعل المِرْطُ الذي ابتعتَ؟ قالَ عمرو: تَصَدَّقْتُ بِهِ على سُخَيْلَةَ بنتِ عُبَيْدَةَ بنِ الحارث. فقالَ: أو كلُّ ما صَنَعْتَ إلى أهلك صدقةٌ؟ قال عمرو: سمعتُ رسول اللهِ يقولُ ذلكَ، فَذُكِرَ ما قالَ عَمْرو لِرسولِ اللهِ، فقال: «**صَدقَ عمروٌ، كلُّ ما صَنَعتَ إلى أهلِك، فَهُوَ صَدَقةٌ عليهمْ**»، وفي رواية: «**ما أعطى الرجل امرأته فهو صدقة**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٢٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٤٦،٤٥٤٠) (الصحيحة رقم: ١٠٢٤).

٩٠٨٣. (صحيح) عن أبي مسعود البدري، عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**من أنفق نفقة على أهله؛ وهو يحتسبها؛ كانت له صدقة**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٧٦/ ٧٤٩).

٩٠٨٤. (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**أربعة دنانير: دينارًا أعطيته مسكينًا، ودينارًا أعطيته في رقبة، ودينارًا أنفقته في سبيل الله، ودينارًا أنفقته على أهلك، أفضلها الذي أنفقته على أهلك**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٧٨/ ٧٥١) (صحيح الجامع رقم٨٧٨).

٩٠٨٥. (**صحيح لغيره دون قول: «ضعه...»**) عن جابر قال: قال رجل: يا رسول الله! عندي دينار؟ قال: «**أنفقه على نفسك**». قال: عندي آخر. فقال: «**أنفقه على خادمك** -أو قال - **على ولدك**». قال: عندي آخر. قال: «**ضعه في سبيل الله، وهو أخسها**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٧٦/ ٧٥٠).

٩٠٨٦. (**حسن لغيره**) عن عرباض بن سارية قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إذا سقى الرجل امرأته الماء أجر**»، **فقمت إليها فسقيتها و أخبرتها بما سمعت.** (الصحيحة رقم: ٢٧٣٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٢/ ١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٢٤).

٩٠٨٧. (صحيح) عن جابر، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا كان أحدكم فقيرًا فليبدأ بنفسه، فإن كان فضلًا فعلى عياله، فإن كان فضلًا فعلى قرابته أو ذي رحمه، فإن كان فضلًا فهنا وههنا**» (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٤٥).

٩٠٨٨. (صحيح) عن جابرَ بنَ عبدِ الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أفضلُ الصَّدقةِ ما كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنى، وابدأ بِمَنْ تَعُولُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٢٦).

٩٠٨٩. (حسن صحيح) عن عبد اللهِ بن مَسْعُودٍ قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْيَدُ الْعُلْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ أُمَّكَ وَأَبَاكَ وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ وَأَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٩٥٦).

٩٠٩٠. (حسن لغيره) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من أنفق على نفسه نفقة يستعف بها فهي صدقة ومن أنفق على امرأته وولده وأهل بيته فهي صدقة**» (صحيح الترغيب رقم: ١٩٥٧).

٩٠٩١. (صحيح) عن أبي هريرة: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**خير الصدقة ما أبقت غناء واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ من تعول**» تقول امرأتك: أنفق عليَّ أو طلقني، ويقول مملوكك: أنفق عليَّ أو بعني، ويقول ولدك: إلى من تكلنا. (لكن زاد البخاري) (فقولوا: يا أبا هريرة سمعت هذا من رسول الله قال: لا هذا من كيس أبي هريرة) يشير إلى قوله: (تقول امرأتك) (صحيح الترغيب رقم: ٨٨١).

٩٠٩٢. (صحيح) عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ، فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ**» (الصحيحة رقم: ٤٥٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٥٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٠/ ٨٢) (رقم: ١٤٣/ ١٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٣٥).

٩٠٩٣. (صحيح لغيره) عن كَعْبِ بن عُجْرَةَ قال: مَرَّ على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَرَأَى أَصْحَابُ رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من جِلْدِهِ وَنَشَاطِهِ فَقَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ لو كان هذا في سَبِيلِ اللهِ؟ فقال رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن كان خَرَجَ يَسْعَى على وَلَدِهِ صِغَارًا فَهُوَ في سَبِيلِ اللهِ وَإِنْ كان خَرَجَ يَسْعَى على أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ في سَبِيلِ اللهِ وَإِنْ كان يَسْعَى على نَفْسِهِ يُعِفُّهَا فَهُوَ في سَبِيلِ اللهِ وَإِنْ كان خَرَجَ رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ في سَبِيلِ الشَّيْطَانِ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٩٥٩، ١٦٩٢).

٩٠٩٤. (حسن لغيره) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما أنفق المرء على نفسه وولده وأهله وذي رحمه وقرابته فهو له صدقة»** (صحيح الترغيب رقم: ١٩٧٠).

٩٠٩٥. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كَفَى بِالمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٦٩٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨٥) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٠٢ ٤٢٢٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٦٥) (الإرواء تحت رقم: ٨٩٤) (غاية المرام رقم: ٢٤٥) (تخريج فقه السيرة ص٤٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٨١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٢٠).

٩٠٩٦. (حسن صحيح) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال: **«إِنَّ اللهَ سائلٌ كلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعاهُ: أَحَفِظَ أَم ضَيَّعَ؟ حتى يَسأَلَ الرجُلَ عَن أَهْلِ بَيتِهِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٦٢) (الصحيحة رقم: ١٦٣٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٦٦و١٩٦٧).

٩٠٩٧. (صحيح) عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أفضل دينار ينفقه الرجل، دينار ينفقه على عياله، ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله، ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله»** قال أبو قلابة [من قبله]: وبدأ بالعيال. ثم قال أبو قلابة: وأي رجل أعظم أجرا من رجل ينفق على عيال صغار يعفهم، أو ينفعهم الله به ويغنيهم. (الضعيفة تحت رقم ١٣٨٠/ ج٣/ ص٥٦٥) (صحيح الترغيب رقم١٩٥٢) (راجع كتاب الزكاة باب الصدقة على النفس والأقارب وكتاب البيوع باب فضل السعي على النفس والعيال).

بابُ ما جاءَ في حَقِّ الزَّوجِ عَلَى زوجته

٩٠٩٨. (حسن صحيح) عنْ أبي هُرَيْرَةَ، وعَائِشَةَ عنِ النبيِّ، قالَ **«لَوْ كُنْتُ آمرًا أحَدًا أنْ يَسْجُدَ لأحَدٍ، لأمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا»** (صحيح الترمذي رقم: ١١٥٩) (المشكاة رقم: ٣٢٥٥) (هداية الرواة رقم: ٣١٩١) (الإرواء رقم: ١٩٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٤٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٧٩).

٩٠٩٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قال: لَمَّا قَدِمَ معاذُ بنُ جَبَلٍ مِنَ الشَّامِ سَجَدَ لرسول الله، فقال رسولُ اللهِ: **«ما هذا؟»** قالَ: يا رَسُولَ اللهِ قَدِمْتُ الشَّامَ، فرأيتُهُم يَسْجُدُونَ لِبَطَارِقَتِهِمْ وأَسَاقِفَتِهِمْ فَأَرَدْتُ أن أَفْعَلَ ذِلكَ بِكَ، قالَ: **«فلا تَفْعَلْ، فإنِّي لو أمرتُ شيئًا يَسْجُدَ لِشيءٍ، لأَمَرْتُ المرأةَ أن تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، والذي نفسي بَيَدِهِ لا تُؤَدِّي المَرْأةُ حَقَّ رَبِّها حتَّى تُؤَدِّيَ حقَّ زوجِها حَتَّى لو سَأَلها نَفْسَها وهي على قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعْهُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٩٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٣٨) (تحقيق اصلاح المساجد ص٣٥).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ مُعَاذٌ مِنَ الشَّامِ سَجَدَ لِلنَّبِيِّ، قَالَ: **«مَا هذَا يَا مُعَاذُ؟»** قَالَ: أَتَيْتُ الشَّامَ فَوَافَقْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لأَسَاقِفَتِهِمْ وَبَطَارِقَتِهِمْ، فَوَدِدْتُ فِي نَفْسِي أَنْ نَفْعَلَ ذلِكَ بِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: **«فَلَا تَفْعَلُوا، فَإِنِّي لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِغَيْرِ اللهِ، لأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا تُؤَدِّي الْمَرْأَةُ حَقَّ رَبِّهَا حَتَّى تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا وَلَوْ سَأَلَهَا نَفْسَهَا، وَهِيَ عَلَى قَتَبٍ، لَمْ تَمْنَعْهُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٨٠) (الإرواء تحت رقم: ١٩٩٨) (ج٧/ ص٥٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٩٣٨).

٩١٠٠. **(صحيح على شرط مسلم)** وفي رواية عنه قال: قدم معاذ اليمن أو قال: الشام فرأى النصارى تسجد لبطارقتها وأساقفتها، فروّأ في نفسه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحق أن يعظم، فلما قدم قال: يا رسول الله رأيت النصارى تسجد لبطارقتها وأساقفتها فروّأ في نفسي أنك أحق أن تعظم، فقال: **«لو كنت آمر أحدًا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، ولا تؤدي المرأة حق الله** عَزَّ وَجَلَّ **عليها كله حتى تؤدي حق زوجها عليها كله حتى لو سألها نفسها وهي على ظهر قتب لأعطته إياه»** (الصحيحة تحت رقم: ١٢٠٣) (ج٦/ ص٢٠٢،٢٠١) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٩٥).

٩١٠١. **(صحيح)** عن زيد بن أرقم: أن معاذًا قال: يا رسول الله أرأيت أهل الكتاب يسجدون لأساقفتهم وبطارقتهم، أفلا نسجد لك؟ قال: **«لو كنت آمرًا أحدًا أن يسجد لأحد؛ لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، ولا تؤدي المرأة حق زوجها؛ حتى لو سألها نفسها على قتب لأعطته»** (الصحيحة رقم: ٣٣٦٦).

٩١٠٢. **(حسن صحيح)** عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا: **«لو امرت أحدًا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظيم حقه عليها ولا تجد امرأة حلاوة الإيمان حتى تؤدي حق زوجها ولو سألها نفسها وهي على ظهر قتب»** (صحيح الترغيب رقم: ١٩٣٩).

٩١٠٣. **(صحيح)** عن زيد بن أرقم أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إذا دعا الرجل امرأته فلتجب، وإن كانت على ظهر قتب»**، وفي رواية: **«لا تمنع المرأة زوجها نفسها، وإن كانت على قتب»** (الصحيحة رقم: ١٢٠٣) (ج٦/ ص٢٠٠) و(تحت رقم: ٣٣٦٦) (٧/ ١٠٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٣).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«المرأة لا تؤدي حق الله عليها حتى تؤدي حق زوجها حتى لو سألها نفسها وهي على ظهر قتب لم تمنعه نفسها»** (صحيح الترغيب رقم: ١٩٤٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٠٣) (ج٦/ ص٢٠١) و(تحت رقم: ٣٣٦٦) (٧/ ١٠٩٨).

٩١٠٤. (صحيح دون جملة: القبر) عن قَيْسِ بنِ سَعْدٍ، قال: أَتَيْتُ الحِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانٍ لَهُمْ، فَقُلْتُ: رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَقُّ أَنْ يُسْجَدَ لَهُ، قال: فَأَتَيْتُ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: إِنِّي أَتَيتُ الحِيرَةَ فَرَأَيْتهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانَ لَهُمْ فَأَنتَ يَارَسُولَ الله أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ؟، قال: **«أرَأيتَ لَوْ مَرَرْتَ بِقَبْرِي أكُنْتَ تَسْجُدَ لَهُ؟»**، قال: قُلْتُ: لَا، قال: **«فَلَا تَفْعَلُوا لَوْ كُنْتُ آمِرًا أحَدًا أنْ يَسْجُدَ لأحد لأَمَرْتُ النِّسَاءَ أنْ يَسْجُدْنَ لأزواجهن لِمَا جَعَلَ الله لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنَ الْحَقِّ»** (صحيح أبي داود رقم: ٢١٤٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٥٧) ط غراس (تراجعات الإمام الألباني رقم: ١٧).

٩١٠٥. (حسن صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: جَاءَ رَجُل إلى رسولِ اللهِ بابنةٍ لَهُ، فقالَ: يا رَسُولَ اللهِ هذهِ ابنتي قَدْ أَبَتْ أن تَتَزَوَّجَ، فقالَ لها النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أطيعِي أباكِ»**، فقالَتْ: والذي بَعَثَكَ بالحَقِّ لا أتزوَّجُ حتَّى تُخْبِرَني ما حَقُّ الزَّوْجِ على زوجتِهِ؟ فقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«حَقُّ الزَّوْجِ على زَوْجَتِهِ أنْ لَوْ كَانَتْ قَرْحَةٌ فَلَحَسَتْهَا (أو انتثر منخراه صديدًا أو دمًا ثم ابتلعته) ما أَدَّتْ حَقَّهُ»** قالتْ: والَّذي بَعَثَكَ بالحَقِّ لا أَتزوَّجُ أبدًا، فقالَ النبيُّ: **«لا تَنْكِحُوهُنَّ إلا بإذْنِهن»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٨٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٣١٤٨).

٩١٠٦. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: جاءت امرأة إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: يا رسول الله أنا فلانة بنت فلان قال: **«قد عرفتك فما حاجتك؟»** قالت: حاجتي إلى ابن عمي فلان العابد قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قد عرفته»** قالت: يخطبني فأخبرني ما حق الزوج على الزوجة؟ فإن كان شيئًا أطيقه تزوجته (وإن لم أطق لا أتزوج) قال: **«من حق الزوج على الزوجة أن لو سالت منخراه دمًا و قيحًا وصديدًا فلحسته بلسانها، ما أدت حقه لو كان ينبغي لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها إذا دخل عليها لما فضله الله عليها»** قالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج ما بقيت في الدنيا. (صحيح الترغيب رقم: ١٩٣٥).

٩١٠٧. (حسن صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، أن رَسُولَ الله دَخَلَ حائطًا مِنْ حوائطِ الأنصارِ، فإذا فيهِ جَمَلانِ يَضْرِبَانِ ويَرْعُدَانِ فاقتربَ رَسُولُ اللهِ منهما، فوضعا جِرَانَهُما بالأرضِ، فقالَ مَنْ معَهُ: سَجَدَا لَهُ، فقالَ رسولُ اللهِ: **«ما يَنْبَغِي لأحَدٍ أن يَسْجُدَ لأحَدٍ، ولو كَانَ أحَدٌ ينبغي أن يَسْجُدَ لأحَدٍ لأَمَرْتُ المَرْأةَ أن تَسْجُدَ لِزَوجِهَا لِمَا عَظَّم اللهُ عَلَيْهَا مِنْ حقِّهِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٨٩) (الصحيحة تحت رقم: ٤٣٩٠) (ج٧/ ١٤٣٧) (الإرواء تحت رقم: ١٩٩٨) (ج٧/ ص٥٤).

٩١٠٨. (حسن صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رجلًا من الأنصار كان له فحلان فاغتلما فأدخلهما حائطًا، فسد عليهما الباب، ثم جاء إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأراد أن يدعو له، والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قاعد ومعه نفر من الأنصار، فقال: يا نبي الله إني جئت في حاجة، وإن فحلين لي اغتلما فأدخلتهما حائطًا وسددت الباب عليهما، فأحب أن تدعو لي أن يسخرهما الله لي! فقال لأصحابه: «**قوموا معنا**» فذهب حتى أتى الباب فقال: «**افتح**» ففتح الباب فإذا أحد الفحلين قريب من الباب، فلما رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سجد له فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ائتني بشيء أشد به رأسه وأمكنك منه**» فجاء بحطام فشد به رأسه وأمكنه منه، ثم مشيا إلى أقصى الحائط إلى الفحل الآخر فلما رآه، وقع له ساجدًا فقال للرجل: «**ائتني بشيء أشد به رأسه**» فشد رأسه وأمكنه منه، وقال: «**اذهب فإنهما لا يعصيانك**» فلما رأى أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذلك قالوا: يا رسول الله هذان فحلان لا يعقلان سجدا لك أفلا نسجد لك؟ قال: «**لا آمر أحدًا أن يسجد لأحد، ولو أمرت أحدًا يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها**» (الصحيحة رقم: ٣٤٩٠).

٩١٠٩. (صحيح لغيره) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ الْأَنْصَارِ لَهُمْ جَمَلٌ يَسْنُونَ عَلَيْهِ وَإِنَّ الجَمَلَ اسْتُصْعِبَ عَلَيْهِمْ فَمَنَعَهُمْ ظَهْرَهُ وَإِنَّ الْأَنْصَارَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ لَنَا جَمَلٌ نُسْنِي عَلَيْهِ وَإِنَّهُ اسْتُصْعِبَ عَلَيْنَا وَمَنَعَنَا ظَهْرَهُ وَقَدْ عَطِشَ الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: «**قُومُوا**» فَقَامُوا فَدَخَلَ الحَائِطَ وَالجَمَلُ فِي نَاحِيَةٍ فَمَشَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّهُ قَدْ صَارَ مِثْلَ الْكَلْبِ الْكَلِبِ وَإِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ صَوْلَتَهُ فَقَالَ: «**لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ**» فَلَمَّا نَظَرَ الجَمَلُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ نَحْوَهُ حَتَّى خَرَّ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَاصِيَتِهِ أَذَلَّ مَا كَانَتْ قَطُّ حَتَّى أَدْخَلَهُ فِي الْعَمَلِ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذِهِ بَهِيمَةٌ لَا تَعْقِلُ تَسْجُدُ لَكَ وَنَحْنُ نَعْقِلُ فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ، فَقَالَ: «**لَا يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ وَلَوْ صَلَحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا مِنْ عِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا لَوْ كَانَ مِنْ قَدَمِهِ إِلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ قُرْحَةً تَنْبَجِسُ بِالْقَيْحِ وَالصَّدِيدِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْهُ فَلَحَسَتْهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٩٣٦) (الصحيحة تحت رقم: ٤٣٩٠) (ج/٧ /١٤٣٧) (الإرواء تحت رقم: ١٩٩٨) (ج/٧ ص٥٥).

٩١١٠. (صحيح لغيره دون قوله في المرأة: من عليه النساء) عنِ ابنِ مسعودٍ، عن النَّبيِّ أنَّه قال للنِّساء: «**تَصدَّقْنَ فإنَّكُنَّ أكثرُ أهلِ النَّار**». قالتِ امرأةٌ ليستْ مِنْ عِلْيَةِ النِّساءِ: بِمَ، أو لِمَ؟ قالَ: «**إنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وتَكْفُرْنَ العَشِيرَ**». قال عبدُ الله: ما مِنْ ناقصاتِ العقلِ والدِّينِ أغلب على الرِّجال ذوي

الأمرِ على أمرِهِم مِنَ النِّساء، قيل: وما نُقصانُ عقلها ودينها؟ قال: أما نُقصانُ عقلها، فإنَّ شهادةَ امرأتين بشهادةِ رجلٍ، وأما نُقصانُ دينِها، فإنَّه يأتي على إحداهنَّ كذا وكذا مِنْ يومٍ لا تُصلِّي فيه صلاةً واحِدَةً. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٩٤).

٩١١١. **(حسن صحيح)** عن أبي هُريرة قال: قال رسولُ الله: «**إذا صَلَّتِ المَرْأَةُ خَمْسَها، وصَامَتْ شَهْرَها، وحَصَّنَتْ فَرْجَهَا، وأطَاعَتْ بَعْلَهَا، دَخَلَتْ مِنْ أيِّ أبوابِ الجَنَّةِ شَاءَتْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٩٦) (المشكاة رقم: ٣٢٥٤) (هداية الرواة رقم: ٣١٩٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٣١،٢٤١١) (آداب الزفاف ص٢٨٦) (صحيح الجامع رقم٦٦٠).

٩١١٢. **(حسن لغيره)** عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ و أَنَسٍ قالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا وَصَامَتْ شَهْرَهَا وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتِ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٩٣٢) (صحيح الجامع رقم٦٦١).

٩١١٣. **(صحيح دون ذكر اليد)** عن أسماء قالت: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مر في المسجد وعصبة من النساء قعود قال بيده إليهم بالسلام فقال: «**إياكن وكفران المنعمين، إياكن وكفران المنعمين**» قالت إحداهن: نعوذ بالله يا نبي الله من كفران نعم الله، قال: «**بلى إن إحداكن تطول أيمتها ثم تغضب الغضبة فتقول والله ما رأيت منه ساعة خيرًا قط، فذلك كفران نعم الله، وذلك كفران المنعمين**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٤٧).

٩١١٤. **(صحيح)** عن أسماء ابنة يزيد الأنصارية قالت: مر بي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا في جوار أتراب لي فسلم علينا، وقال: «**إياكن وكفر المنعمين**» وكنت من أجرأهن على مسألته فقلت: يا رسول الله وما كفران المنعمين؟ قال: «**لعل إحداكن تطول أيمتها بين أبويها، ثم يرزقها الله زوجًا، ويرزقها منه ولدًا فتغضب الغضبة فتكفر، فتقول: ما رأيت منك خيرًا قط**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٤٨) (الصحيحة رقم: ٨٢٣).

٩١١٥. **(صحيح لغيره)** عن أبي هريرة أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**لا يَحِلُّ لامرأةٍ أن تَصُومَ وزَوْجُهَا شَاهِدٌ إلا بإذنِهِ، ولا تَأْذَنَ لِرَجُلٍ في بيتِها وهوَ لهُ كَارِهٌ، وما تَصَدَّقَتْ مِنْ صَدَقَةٍ، فَلَهُ نِصْفُ صَدَقَتِها وإنما خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٠٩).

٩١١٦. (صحيح) قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والذي نفسي محمد بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها ولو سألها نفسها وهي على قتب لم تمنعه من نفسها**» (آداب الزفاف ص٢٨٣، ٢٨٤).

٩١١٧. (صحيح) عن أبي هُريرة قال: قالَ رسولُ الله: «**لا تَـأْذَنِ المَرْأَةُ في بَيْتِ زَوْجِهَا وهُوَ شَاهِدٌ إلا بإذْنِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٧١٨٨).

٩١١٨. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تصوم المرأة يومًا تطوعًا في غير رمضان وزوجها شاهد إلا بإذنه**» (الصحيحة رقم: ٣٩٥).

٩١١٩. (حسن) عن أبي أَمامَةَ، قال: قال رسولُ الله: «**ثلاثةٌ لا تُجاوِزُ صلاتُهمْ آذانَهُمْ: العبدُ الآبقُ حتَّى يَرْجِعَ وامرأةٌ باتتْ وزوجُهَا عليها ساخِطٌ، وإمامُ قومٍ وهُمْ له كارِهُونَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٠) (المشكاة رقم: ١١٢٢) (هداية الرواة رقم: ١٠٨٠).

٩١٢٠. (حسن) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اثنان لا تجاوز صلاتهما رءوسهما: عبد أبق من مواليه حتى يرجع إليهم، وامرأة عصت زوجها حتى ترجع**» (الصحيحة رقم: ٢٨٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٤٨).

٩١٢١. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه**» (الصحيحة رقم: ٢٨٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٤٤).

٩١٢٢. (صحيح) عن يحيى بن سعيد الأنصاري أن بشير بن يسار أخبره أن حصين بن محصن أخبره عن عمة له أنها دخلت على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لبعض الحاجة، فقضى حاجتها، فقال لها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أذات زوج أنت؟**» قالت: نعم. قال: «**كيف أنت له؟**» قالت: ما آلوه إلا ما عجزت عنه، فقال الرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**انظري أين أنت منه (يعني: الزوج)، فإنه جنتك و نارك**» (الصحيحة رقم: ٢٦١٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٣٣) (آداب الزفاف ص٢٨٥) (صحيح الجامع رقم: ١٥٠٩).

٩١٢٣. (صحيح) عن طَلْقِ بنِ عَلِي، قالَ: قالَ رسولُ الله: «**إِذَا الرجل دعا زَوْجَتَهُ لِحَاجَتِهِ فَلْتَأْتِه، وإنْ كانَتْ عَلَى التَّنُّورِ**»، وفي رواية: «**إذا أراد أحدكم من امرأته حاجة، فليأتها ولو كانت على تنور**» (صحيح الترمذي رقم: ١١٦٠) (المشكاة رقم: ٣٢٥٧) (هداية الرواة رقم: ٣١٩٣) (صحيح الجامع رقم: رقم٣٠١،٥٣٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٤٦) (الصحيحة رقم: ١٢٠٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٩٥).

٩١٢٤. (صحيح) عن طَلْقِ بنِ عَلي، قالَ: قالَ رسولُ الله: «**إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح**» (وفي رواية: **حتى ترجع**) (وفي أخرى: **حتى يرضى عنها**) (آداب الزفاف ص٢٨٣).

٩١٢٥. (صحيح) عَنْ مُعَاذِ بن جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ تَعْلَمُ الْمَرْأَةُ حَقَّ الزَّوْجِ مَا قَعَدَتْ مَا حَضَرَ غَدَاؤُهُ وَعَشَاؤُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٢٥٩).

باب بيان حق المرأة على زوجها

٩١٢٦. (صحيح) عنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ فَجَاءَهُ فَقَالَ: «**يَا عُثْمانُ أَرَغِبْتَ عَنْ سُنَّتِي؟**» قَالَ: لَا وَاللهِ يا رَسُولَ اللهِ، وَلَكِنْ سُنَّتَكَ أَطْلُبُ، قَالَ: «**فإني أَنَامُ وَأُصَلِّي وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأَنْكِحُ النِّسَاءَ، فَاتَّقِ اللهَ يَا عُثْمانَ، فَإِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَصَلِّ وَنَمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٣٦٩) و(رقم: ١٢٣٩) ط غراس مكرر في كتاب الصلاة باب ما يؤمر به من القصد في العبادة.

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنها، قالت: دَخَلَتِ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَاسْمُهَا خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ بَذَّةُ الهَيْئَةِ، فَسَأَلَتْهَا عَائِشَةُ: مَا شَأْنُكِ؟ فقَالَتْ: زَوْجِي يَقُومُ اللَّيْلَ، وَيَصُومُ النَّهَارَ، فَدَخَلَ النبيُّ، فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ ذلِكَ لَهُ، فَلَقِيَ النَّبِيُّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ، فقَالَ: «**يا عُثْمَانُ، إِنَّ الرَّهْبَانِيَّةَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْنَا، أَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فَوَ اللهِ إِنِّي لأَخْشَاكُمْ للهِ، وَأَحْفَظُكُمْ لِحُدُودِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٨٨) (الإرواء تحت رقم: ٢٠١٥) (ج٧/ ٧٩).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عن أبي موسى، قال: دَخَلتِ امْرَأَةُ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ فَرَأَيْنَهَا سَيِّئَةَ الهَيْئَةِ، فَقُلْنَ: مَا لَكِ؟، مَا فِي قُرَيْشٍ رَجُلٌ أَغْنَى مِنْ بَعْلِكِ، قَالَتْ: مَا لَنَا مِنْهُ شَيْءٌ؟ أَمَّا نَهَارُهُ فَصَائِمٌ، وَأَمَّا لَيْلُهُ فَقَائِمٌ، قَالَ: فَدَخَلَ النَّبِيُّ فَذَكَرْنَ ذَلِكَ لَهُ، فَلَقِيَهُ النبيُّ فَقَالَ: «**يا عُثْمَانُ، أَمَا لَكَ فِيَّ أُسْوَةٌ؟**» قَالَ: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ قال: «**أَمَّا أَنْتَ فَتَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ، وَإِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، صَلِّ وَنَمْ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ**». قَالَ: فَأَتَتْهُمُ المَرْأَةُ بَعْدَ ذَلِكَ عَطِرَةً كَأَنَّهَا عَرُوسٌ، فَقُلْنَ لَهَا: مَهْ، قَالَتْ: أَصَابَنَا مَا أَصَابَ النَّاسَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٨٧).

٩١٢٧. (إسناده جيد) عن عائشة زوج النبيّ ﷺ قالت: دخلت عليّ خويلة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السَّلمية وكانت عند عثمان بن مظعون قالت: فرأى رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بذاذةً هيئتها، فقال لي: «**يا عائِشَةُ ما أَبَذَّ هَيْئَةَ خُوَيْلَةَ؟**» قالت: فقلت: يا رسول الله، امرأة لا زوج لها يصوم النهار ويقوم الليل فهي كمن لا زوج لها، فتركت نفسها وأضاعتها، قالت: فبعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى عثمان بن مظعون فجاءه فقال: «**يا عثمانُ أَرَغْبَةً عَنْ سُنَّتي؟**» قال: فقال: لا والله يا رسول الله، ولكن سنتك أطلب، قال: «**فإنّي أنامُ وَأُصَلّي وَأَصُومُ وَأَفْطِرُ وَأَنْكِحُ النِّساءَ، فاتَّقِ الله يا عُثمانُ فإنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَصُمْ وَأَفْطِرْ صَلِّ وَنَمْ**» (الإرواء تحت رقم: ٢٠١٥) (ج٧/ ٧٨،٧٩).

٩١٢٨. (صحيح) عن أبي جحيفة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخى بين سلمان وبين أبي الدرداء قال: فجاءه سلمان يزوره فإذا أم الدرداء متبذلة فقال: ما شأنك يا أم الدرداء؟ قالت: إن أخاك أبا الدرداء يقوم الليل ويصوم النهار وليس له في شيء من الدنيا حاجة فجاء أبو الدرداء فرحب به وقرب إليه طعامًا فقال له سلمان: اطعم قال: إني صائم قال: أقسمت عليك لتفطرنه ما أنا بآكل حتى تأكل فأكل معه ثم بات عنده فلما كان من الليل أراد أبو الدرداء أن يقوم فمنعه سلمان وقال له: يا أبا الدرداء إن لجسدك عليك حقا ولربك عليك حقا ولضيفك عليك حقا ولأهلك عليك حقا صم وأفطر وصل وائت أهلك وأعط كل ذي حق حقه فلما كان في وجه الصبح قال: قم الآن إن شئت قال: فقاما فتوضآ ثم ركعا ثم خرجا إلى الصلاة فدنا أبو الدرداء ليخبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالذي أمره سلمان فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أبا الدرداء إن لجسدك عليك حقا**» **مثل ما قال سلمان** (وفي رواية: «**صدق سلمان**» (آداب الزفاف ص١٦١،١٦٠).

٩١٢٩. (حسن لغيره) عَنْ عَمْرِو بْنِ الأَحْوَصِ، أَنَّهُ شَهِدَ حِجَّةَ الْوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ اللهِ، فَحَمِدَ اللهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَذَكَّرَ وَوَعَظَ، ثُمَّ قَالَ: «**اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ، لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذلِكَ، إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا، إِنَّ لَكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ حَقًّا وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا، فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ، فَلَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ، وَلَا يَأْذَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ، أَلَا، وَحَقُّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٣٠) (النصيحة ١١٩/ ٢٣١).

* **(حسن)** وفي رواية عنْ عَمْرِو بنِ الأَحْوَصِ، أَنَّهُ شَهِد حَجَّةَ الوَدَاعِ مَعَ رسُولِ الله، فَحَمِدَ الله وأَثْنَى عَلَيهِ، وَذَكّرَ وَوَعَظ، فَذَكَر في الحَدِيثَ قِصَّةً فقَالَ: «**أَلا واسْتَوْصُوا بالنِّسَاءِ خَيرًا، فإنَّما هُنَّ عَوانٌ**

عِنْدَكمْ لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذلِك، إلَّا أَنَّ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهجُرُوهُنَّ في المضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عليْهِنَّ سَبِيلًا، أَلَا إنّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُم حَقًّا، ولِنسَائِكمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا، فَأَمَّا حَقكُّمْ عَلَى نِسَائِكُمْ فَلَا يُوطِئنَ فُرُشكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ ولَا يَأْذَنَّ في بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ، ألَا وحَقهُنَّ عَلَيْكُمْ أنْ تُحسِنُوا إلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وطَعَامِهِن» (صحيح الترمذي رقم: ١١٦٣) (آداب الزفاف ص٢٧٠).

٩١٣٠. (حسن صحيح) عن معاوية بن حيدة القشيري، قال: قُلْتُ: يَارَسُولَ الله نِسَاؤُنَا ما نأْتِي مِنْهُنَّ وَما نَذَرُ؟ قال: «ائْتِ حَرْثَكَ أَنَّي شِئْتَ، وَأَطْعِمْهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَاكْسُهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلا تُقَبِّحِ الْوَجْهَ وَلا تَضْرِبْ». وفي لفظ: «تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ» (صحيح أبي داود رقم: ٢١٤٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٦٠) ط غراس (الإرواء رقم: ٢٠٣١) (الصحيحة رقم: ٦٨٧) (صحيح الجامع رقم١٧) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٨٣/ رقم٦٥٩ هامش).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه، قال: قُلْتُ يَارَسُولَ الله مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قال: «أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ أو اكْتَسَبْتَ وَلا تَضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلا تُقَبِّحْ، وَلا تَهْجُرْ إِلَّا في الْبَيْتِ».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَلا تُقَبِّحْ أَنْ تَقُولَ قَبَّحَكِ الله. (صحيح أبي داود رقم: ٢١٤٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٥٩) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٢٥٩) (هداية الرواة رقم: ٣١٩٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٢٩) (غاية المرام رقم: ٢٤٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٣١٤٩) (التعليقات الرضية ٢/ ٢٥٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: أَتَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال فَقُلْتُ ما تَقُولُ في نِسَائِنَا؟ قال: «أَطْعِمُوهُنَّ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُنَّ مِمَّا تَكْتَسُونَ، وَلا تَضْرِبُوهُنَّ وَلا تُقَبِّحُوهُنَّ» (صحيح أبي داود رقم: ٢١٤٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٦١) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عنه أنَّ رجلا سأَلَ رَسُولَ اللهِ: ما حَقُّ المَرْأةِ على الزَّوْجِ؟ قالَ: «يُطْعِمهَا إذا طَعِمَ ويَكْسُوهَا إذا اكْتَسَى، ثُمَّ لا يَضْرِبُ الوَجْهَ، ولا يُقَبِّحُ، ولا يَهْجُرُ إلا في البَيْتِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٨٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٩٢٩).

* (إسناده جيد) وفي رواية، قال: قلت: يا نبي الله، نساؤنا ما نأتي منها وما نذر؟ قال: «حرثك، ائت حرثك أنى شئت، غير أن لا تضرب الوجه، ولا تقبح، ولا تهجر إلاّ في البيت، وأطعم إذا طعمت، واكس إذا اكتسيت، كيف وقد أفضى بعضكم إلى بعض إلاّ بما حل عليها» (الإرواء تحت رقم: ٢٠٣٢) (ج٧/ ٩٨).

٩١٣١. (صحيح) عن الشعبي أن كعب بن سور كان جالسًا عند عمر بن الخطاب فجاءت امرأة فقالت: يا أمير المؤمنين ما رأيت رجلا قط أفضل من زوجي والله إنه ليبيت ليله قائمًا ويظل نهاره صائمًا فاستغفر لها وأثنى عليها، واستحيت المرأة وقامت راجعة، فقال كعب: يا أمير المؤمنين هلا أعديت المرأة على زوجها فلقد أبلغت إليك في الشكوى، فقال لكعب: اقض بينهما فإنك فهمت من أمرها ما لم أفهم. قال: فإني أرى كأنها امرأة عليها ثلاث نسوة هي رابعتهن فأقضي بثلاثة أيام ولياليهن يتعبد فيهن ولها يوم وليلة، فقال عمر: والله ما رأيك الأول بأعجب من الآخر، اذهب فأنت قاض على البصرة، نعم القاضي أنت. (الإرواء رقم: ٢٠١٦).

باب ما جاء في الكذب على الزوجة

٩١٣٢. (صحيح) عن أم كلثوم بنت عقبة قالت: ما سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رخَّص في شيءٍ من الكذب إلاّ في ثلاث: في الحرب، وفي الإصلاح بين الناس، وقول الرجل لامرأته**، وفي رواية: **وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها**» (الصحيحة رقم: ٥٤٥).

* (صحيح) وفي رواية: عن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وكانت من المهاجرات الأول اللاتي قالت: لم أسمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرخص في شيء مما يقول الناس أنه كذب إلا في ثلاث: «**الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها**» (النصيحة رقم: ١٠٩/ ٢١٦).

٩١٣٣. (صحيح) عن عطاء بن يسار قال: جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله هل علي جناح أن أكذب أهلي؟ قال: «**لا، فلا يحب الله الكذب**»، قال: يا رسول الله استصلحها واستطيب نفسها، قال: «**لا جناح عليك**» (الصحيحة رقم: ٤٩٨) (راجع كتاب الآداب باب تحريم الكذب وبيان المباح منه).

باب الغيرة

٩١٣٤. (حسن) عن جَابِرِ بنِ عَتِيكٍ، أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ يَقُولُ: «**مِنَ الغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ الله ومِنْهَا مَا يُبْغِضُ الله، فَأَمَّا الَّتِي يُحِبُّهَا الله عَزَّوَجَلَّ فَالغَيْرَةُ في الرِّيبَةِ، وَأَمَّا الَّتِي يَبْغَضُهَا الله فالْغَيْرَةُ في غَيْرِ رِيبَةٍ، وَإنَّ مِنَ الْخُيَلَاءِ مَا يُبْغِضُ الله وَمِنْهَا مَا يُحِبُّ الله، فأَما الْخُيَلَاء الَّتي يُحِبُّ الله فاخْتِيَالُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ عِنْدَ القِتَالِ وَاخْتِيَالُهُ عِنْدَ الصَّدَقَةِ، وَأَمَّا التي يَبْغَضُ الله عَزَّوَجَلَّ فَاخْتِيَالُهُ فِي البَغْيِ**»، وفي زيادة: «**وَالفَخْرِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٥٩) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٨٨) ط غراس (الإرواء رقم: ١٩٩٩) (المشكاة رقم: ٣٣١٩) (هداية الرواة رقم: ٣٢٥٣).

* (حسن) وفي رواية عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللهُ وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللهُ، وَإِنَّ مِنَ الْخُيَلَاءِ مَا يُحِبُّ اللهُ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ اللهُ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ الَّتِي يُحِبُّ اللهُ فَالْغَيْرَةُ الَّتِي فِي الرِّيبَةِ، وَأَمَّا الْغَيْرَةُ الَّتِي يُبْغِضُ اللهُ فَالْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ الرِّيبَةِ، وَأَمَّا الْخُيَلَاءُ الَّتِي يُحِبُّ اللهُ فَاخْتِيَالُ الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْقِتَالِ، وَاخْتِيَالُهُ عِنْدَ الصَّدَقَةِ، وَالْخُيَلَاءُ الَّتِي يُبْغِضُ اللهُ فَاخْتِيَالُ الرَّجُلِ فِي الْفَخْرِ وَالْبَغْيِ**» (صحيح الجامع رقم: ٢٢٢١).

٩١٣٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللهُ، وَمِنْهَا مَا يَكْرَهُ اللهُ، فَأَمَّا مَا يُحِبُّ اللهُ فَالْغَيْرَةُ فِي الرِّيبَةِ، وَأَمَّا مَا يَكْرَهُ، فَالْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ رِيبَةٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٠٥).

٩١٣٦. (حسن) عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قلت: يا رسول الله إذا بعثتني أكون كالسكة المحماة، أم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ قال: «**الشاهد يرى ما لا يرى الغائب**» (الصحيحة رقم: ١٩٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٢٨) (الضعيفة تحت رقم٥٦٤٥/ ١٢/ ٣٣٠).

٩١٣٧. (حسن) عن محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن علي بن الحنفية عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أكثر على مارية أم إبراهيم ابن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قبطي -ابن عم لها- كان يزورها و يختلف إليها، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لي: «**خذ هذا السيف فانطلق إليه، فإن وجدته عندها فاقتله**». فقلت: يارسول الله أكون في أمرك إذا أرسلتني كالسكة المحماة لا يثنيني شيء حتى أمضى لما أرسلتني به، أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟ قال: «**الشاهد يرى ما لا يرى الغائب**»، فأقبلت متوشحا السيف فوجدته عندها فاخترطت السيف، فلما أقبلت نحوه عرف أني أريده،فأتى نخلة فرقى فيها، ثم رمى بنفسه على قفاه، و شفر برجليه، فإذا هو أجب أمسح، ما له ما للرجال قليل ولا أكثر، فأغمدت سيفي، ثم أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبرته، فقال: «**الحمد لله الذي يصرف عنا أهل البيت**» (الصحيحة تحت رقم: ١٩٠٤) (٤/ ٥٢٨) و(تحت رقم: ٣٢٧٨) (٧/ ٨٢٣) (صحيح الجامع رقم: ١٦٤١) (راجع كتاب الجهاد باب الاختيال في الجهاد).

باب ما جاء في الغيرة بين الضرائر

٩١٣٨. (صحيح) عنْ أَنَسٍ، قالَ أَهْدَتْ بَعْضُ أَزْوَاجِ النبيِّ إلى النبيَّ طَعَامًا في قَصْعَةٍ. فَضَرَبَتْ عَائِشَةُ الْقَصْعَةَ بِيَدِها، فأَلْقَتْ مَا فِيها، فَقَالَ النبيُّ: «**طَعامٌ بِطعامٍ، وَإِنَاءٌ بإِنَاءٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٣٥٩) (الإرواء رقم: ١٥٢٣) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٩٤).

٩١٣٩. (صحيح) عن عائشة مرفوعًا: «**طعام كطعامها وإناء كإنائها**»، وفي رواية: «**إناء كإناء وطعام كطعام**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩١٢،١٤٤٩).

٩١٤٠. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّهَا يَعْنِي أَتَتْ بِطَعَامٍ فِي صَحْفَةٍ لَهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ فَجَاءَتْ عَائِشَةُ مُتَّزِرَةً بِكِسَاءٍ وَمَعَهَا فِهْرٌ فَفَلَقَتْ بِهِ الصَّحْفَةَ فَجَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ فِلْقَتَيِ الصَّحْفَةِ وَيَقُولُ: «**كُلُوا غَارَتْ أُمُّكُمْ**»، مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَحْفَةَ عَائِشَةَ فَبَعَثَ بِهَا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَأَعْطَى صَحْفَةَ أُمِّ سَلَمَةَ عَائِشَةَ. (صحيح النسائي رقم: ٣٩٦٦) (الإرواء تحت رقم: ١٥٢٣) (٥/ ٣٦٠).

٩١٤١. (صحيح) عن عَائِشَةُ مَا عَلِمْتُ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَيَّ زَيْنَبُ بِغَيْرِ إِذْنٍ، وَهِيَ غَضْبَى، ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَحَسْبُكَ إِذَا قَلَبَتْ لَكَ بُنَيَّةُ أَبِي بَكْرٍ ذُرَيْعَتَيْهَا، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيَّ، فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا، حَتَّى قَالَ النَّبِيُّ: «**دُونَكِ فَانْتَصِرِي**» فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا، حَتَّى رَأَيْتُهَا وَقَدْ يَبِسَ رِيقُهَا فِي فِيهَا، مَا تَرُدُّ عَلَيَّ شَيْئًا، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠١٢) (الصحيحة رقم: ١٨٦٢) (الضعيفة ج ١/ ص٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٩٣) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٥٨).

٩١٤٢. (حسن) عن عائشة قالت: أتيت رسول الله ﷺ بخزيرة طبختها له، فقلت لسودة والنبي ﷺ بيني وبينها، فقلت لها: كلي. فأبت، فقلت: لتأكلنَّ أو لألطخن وجهك. فأبت، فوضعت يدي في الخزيرة فطليت بها وجهها! فضحك النبي ﷺ فوضع فخذه (وفي لفظ: فوضع بيده) لها وقال لسودة: «**الطخي وجهها**» فلطخت وجهي، فضحك النبي ﷺ أيضًا، فمرَّ عمر فنادى: يا عبد الله يا عبد الله فظن النبي ﷺ أنه سيدخل فقال لهما: «**قوما فاغسلا وجوهكما**» قالت عائشة: فما زلت أهاب عمر؛ لهيبة رسول الله ﷺ إياه. (الصحيحة رقم: ٣١٣١).

٩١٤٣. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا تَتَزَوَّجُ مِنْ نِسَاءِ الأَنْصَارِ؟ قَالَ: «**إِنَّ فِيهِمْ لَغَيْرَةً شَدِيدَةً**» (صحيح النسائي رقم: ٣٢٣٣).

٩١٤٤. (حسن) عن أنس قال: لما حضرت أبا سلمة الوفاة، قالت أم سلمة إلى من تكلني؟ فقال: اللهم إنك لأم سلمة خير من أبي سلمة، فلما توفي خطبها رسول الله ﷺ، فقالت: إني كبيرة السن، قال: «**أنا أكبر منك سنًا، والعيال على الله ورسوله، وأما الغيرة، فأرجو الله أن يذهبها**» فتزوجها رسول الله ﷺ فأرسل إليها برحايين وجرة للماء. (الصحيحة رقم: ٢٩٣) (راجع كتاب التفسير وفضائل القرآن باب تفسير سورة التحريم باب قوله: ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم:١]).

باب المرأة تهب يومها لصاحبتها

٩١٤٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ تِسْعُ نَسْوَةٍ يُصِيبُهُنَّ إِلَّا سَوْدَةَ فَإِنَّهَا وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ. (صحيح النسائي رقم: ٣١٩٧).

٩١٤٦. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ فِي رَجُلٍ كَانَتْ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ قَدْ طَالَتْ صُحْبَتُهَا. وَوَلَدَتْ مِنْهُ أَوْلَادًا. فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَبْدِلَ بِهَا. فَرَاضَتْهُ عَلَى أَنْ تُقِيمَ عِنْدَهُ وَلَا يَقْسِمَ لَهَا. (صحيح ابن ماجه: ٢٠٠٥).

باب ضرب النساء

٩١٤٧. (صحيح) عن عائشة قال: «ما ضرب رسول الله امرأة له ولا خادما قط ولا ضرب بيده شيئا قط إلا في سبيل الله أو تنتهك حرمات الله فينتقم لله» (غاية المرام رقم: ٢٥٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠١٥).

٩١٤٨. (صحيح) عَنْ إِيَاسِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ: «**لَا تَضْرِبُنَّ إِمَاءَ اللهِ**» فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ ذَئِرَ النِّسَاءُ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ، فَأْمُرْ بِضَرْبِهِنَّ، فَضُرِبْنَ، فَطَافَ بِآلِ مُحَمَّدٍ طَائِفُ نِسَاءٍ كَثِيرٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: «**لَقَدْ طَافَ اللَّيْلَةَ بِآلِ مُحَمَّدٍ سَبْعُونَ امْرَأَةً، كُلُّ امْرَأَةٍ تَشْتَكِي زَوْجَهَا، فَلَا تَجِدُونَ أُولَئِكَ خِيَارَكُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠١٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللهِ**»، فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: ذَئِرْنَ النِّسَاءُ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ، فَرَخَّصَ فِي ضَرْبِهِنَّ، فأَطَافَ بآلِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْكُونَ أَزْوَاجَهُنَّ، فقال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَقَدْ طَافَ بآلِ مُحمَّدٍ نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْكُونَ أَزْوَاجَهُنَّ لَيْسَ أولئِكَ بِخِيَارِكُمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢١٤٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٦٣) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٢٦١) (هداية الرواة رقم: ٣١٩٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٢٦).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه: ، قال: قالَ رسولُ الله: «**لا تَضْرِبوا إِمَاءَ الله**» قال: فَذَئِرَ النساءُ، وساءت أَخلاقُهُنَّ على أزواجهن، فجاء عُمَرُ بنُ الخطاب فقال: ذَئِرَ النِّسَاءُ، وساءت أخلاقُهن على أزواجهن منذ نَهَيْتَ عن ضربهن، فقال النبيُّ: «**فاضْرِبُوا**» فَضَرَبَ النَّاسُ نساءَهم تلك الليلة، فأتى نساءٌ كثير يشتكِينَ الضَّرْبَ، فقال النبي حين أصبح: «**لَقَدْ طَافَ بآل مُحَمَّدٍ اللَّيْلَةَ سَبْعون امْرَأَةً كُلُّهُنَّ يَشْتَكِينَ الضَّرْبَ وأيْمُ اللهِ لا تَجِدُونَ أولئك خيارَكُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣١٦).

٩١٤٩. (حسن) عن أبي حُرَّةَ الرَّقَاشِيِّ عن عَمِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**فإنْ خِفْتُمْ نُشُوزَهُنَّ فَاهْجُرُوهُنَّ في المَضَاجِعِ**». قال حَمَّادٌ: يَعْنِي: النِّكَاحَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢١٤٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٦٢) ط غراس.

باب ما جاء في العضل

٩١٥٠. (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ [النساء:١٩] وَذلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كَان يَرِثُ امْرَأَةَ ذِي قَرَابَتِهِ فَيَعْضُلُهَا حتى تَمُوتَ أَوْ تَرُدَّ إِلَيْهِ صَدَاقَهَا، فأَحْكَمَ الله عن ذلِكَ وَنَهى عن ذلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٩٠) و(رقم: ١٨٢٢) ط غراس.

باب المُحِلّ وَالمُحَلَّل لَهُ

٩١٥١. (صحيح) عن عَلِيَ قالَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: لُعِنَ الله المُحِلُّ وَالمُحَلَّلُ لَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٧٧،٢٠٧٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٨١٢،١٨١١) ط غراس (الإرواء رقم: ١٨٩٧) (النصيحة ٨٤/ ١٨٢) (حياة الألباني ١/ ٣٨٣) (الضعيفة تحت رقم٨٨١) (ج٢/ ص٢٨٣).

* **(صحيح)** وفي رواية: عنْ عَلِي وعَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ و ابْنِ عَبَّاسٍ: إنَّ رسولَ الله لَعَنَ المُحِلَّ والمُحَلَّل لَهُ. (صحيح الترمذي رقم: ١١٢٠،١١١٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٦٢،١٩٦١) (المشكاة رقم: ٣٢٩٦) (هداية الرواة رقم: ٣٢٣١).

٩١٥٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَاشِمَةَ وَالْمُوتَشِمَةَ وَالْوَاصِلَةَ والمَوْصُولَةَ وَآكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ وَالمُحَلِّلَ وَالمُحَلَّلَ لَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٣٤١٦) (النصيحة تحت رقم ٨٤ / ١٨٢).

٩١٥٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن عمر بن نافع عن أبيه أنه قال: جاء رجل إلى بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فسأله عن رجل طلق امرأته ثلاثًا، فتزوجها أخ له عن غير مؤامرة منه ليحلها لأخيه، هل تحل للأول؟ قال: لا، إلا نكاح رغبة، كنا نعد هذا سفاحًا على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الإرواء رقم: ١٨٩٨) (التعليقات الرضية ٢/ ١٧٠).

٩١٥٤. (صحيح) عن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل أن بن عمر سئل عن تحليل المرأة لزوجها؟ قال: ذلك السفاح لو أدرككم عمر لنكلكم. (الإرواء تحت رقم: ١٨٩٨) (ج٦/ ص٣١١).

٩١٥٥. (حسن) عن عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالتَّيْسِ الْمُسْتَعَارِ؟» قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «هُوَ الْمُحَلِّلُ، لَعَنَ اللهُ الْمُحَلِّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٦٣) (النصيحة رقم ٨٥ / ١٨٥) (التعليقات الرضية ٢ / ١٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٩٦).

٩١٥٦. (مرسل صحيح الإسناد) عن عمرو بن دينار أنه سئل عن رجل طلق امرأته فجاء رجل من أهل القرية بغير علمه ولا علمها، فأخرج شيئًا من ماله، فتزوجها ليحلها له، فقال: لا ثم ذكر أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سئل عن مثل ذلك: فقال: «لا حتى ينكحها مرتغبًا لنفسه، حتى يتزوجها مرتغبا لنفسه، فإذا فعل ذلك، لم تحل له حتى تذوق العسيلة» (الإرواء تحت رقم: ١٨٩٨) (ج٦/ ص٣١٢).

باب الزوجين يسلم أحدهما

٩١٥٧. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: رَدَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أبي الْعَاصِ بالنِّكَاحِ الأول، لم يُحْدِثْ شَيْئًا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٤٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٣٨) ط غراس (الإرواء رقم: ١٩٢١) (تخريج فقه السيرة ص٣٦٧) (التعليقات الرضية ٢/ ٢٠٤).

٩١٥٨. (صحيح) عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: رَدَّ النبيُّ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أَبِي الْعَاصِ بنِ الرَّبِيعِ، بَعْدِ سِتِّ سِنِينَ، بالنِّكَاحِ الأوَّلِ. ولَمْ يُحْدِثْ نِكاحًا. (صحيح الترمذي رقم: ١١٤٣).

٩١٥٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ رَدَّ ابْنَتَهُ عَلَى أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، بَعْدَ سَنَتَيْنِ، بِنِكَاحِهَا الأَوَّلِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٣٩).

باب من كان يكره النكاح في أهل الكتاب

٩١٦٠. (صحيح) عن شقيق قال: تزوج حذيفة يهودية، فكتب إليه عمر أن خل سبيلها، فكتب إليه إن كانت حرامًا خليت سبيلها، فكتب إليه: إني لا أزعم أنها حرام، ولكني أخاف أن تعاطوا المومسات منهن. (الإرواء رقم: ١٨٨٩).

باب تزويج العبد بغير إذن سيده

٩١٦١. (حسن) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «إِذَا تَزَوَّجَ الْعَبْدُ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ، كَانَ عَاهِرًا»، وفي رواية: «أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَهُوَ زَانٍ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٩١،١٩٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٣٤).

٩١٦٢. (حسن) عن جابر، قال قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَهُوَ عَاهِرٌ». وفي رواية: «أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ سَيِّدِهِ فَهُوَ عَاهِرٌ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٧٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٨١٣) ط غراس (المشكاة رقم: ٣١٣٥) (هداية الرواة رقم: ٣٠٧٠) (الإرواء رقم: ١٩٣٣) (صحيح الترمذي رقم: ١١١٢، ١١١١).

باب فيمن أفسد امرأة على زوجها وعبدًا على سيده

٩١٦٣. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ خَبَّبَ زَوْجَةَ امْرِىءٍ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا»، وفي رواية: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا أو عَبْدًا عَلَى سَيِّدِهِ» (صحيح أبي داود رقم: ٢١٧٥، ٥١٧٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٩٠) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٢٦٢) (هداية الرواة رقم: ٣١٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠١٤).

٩١٦٤. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ قال: «مَنْ خَبَّبَ عَبدًا على أَهْلِهِ، فَليسَ مِنَّا، وَمَنْ أَفسَدَ امْرَأَةً على زَوجِها، فَلَيسَ مِنَّا»، وفي رواية: «من خبب خادمًا على أهلها فليس منا، ومن أفسد امرأة على زوجها فليس هو منا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣١٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٠١٤) (الصحيحة رقم: ٣٢٤).

٩١٦٥. (صحيح) عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالأَمَانَةِ وَمَنْ خَبَّبَ عَلَى امْرِئٍ زَوْجَتَهُ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا»، وفي رواية: «مَنْ خَبَّبَ زَوْجَةَ امرىءٍ أَوْ مملوكه، فليسَ مِنَّا، وَمَنْ حَلفَ بالأمانةِ فَلَيْسَ مِنَّا» (الصحيحة رقم: ٣٢٥) (تحت رقم: ٩٤) (١/ ١٩٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠١٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٣٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣١٨).

باب في الغيل

٩١٦٦. (حسن) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ، وَكَانَتْ مَوْلَاتَهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «لا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الْغَيْلَ لَيُدْرِكُ الْفَارِسَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ حَتَّى يَصْرَعَهُ» وفي رواية: **«فَإِنَّ الْغَيْلَ يُدْرِكُ الْفَارِسَ فَيُدَعْثِرُهُ عَنْ فَرَسِهِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٤٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٠٤) (غاية المرام رقم: ٢٤٢) (ص١٢٣) (هداية الرواة رقم: ٣١٣٢) (تخريج القائد إلى تصحيح العقائد ص١٠١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٤٠) ط الثانية.

باب ما جاء في العزل

٩١٦٧. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إن لي وليدة (وفي رواية: جَارِيَةً) وأنا أعزل عنها وأنا أريد ما يريد الرجل وإن اليهود زعموا: أن الموءودة

الصغرى العزل) فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كذبت يهود كذبت يهود لو أراد الله أن يخلقه لم تستطع أن تصرفه**» (صحيح أبي داود رقم: ٢١٧١) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٨٧) ط غراس(غاية المرام رقم: ٢٤٠) (آداب الزفاف ص١٣١) (التعليقات الرضية ٢/ ٢٢٧).

٩١٦٨. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْيَهُودَ تَقُولُ إِنَّ الْعَزْلَ هِيَ الْمَوْءُودَةُ الصُّغْرَى فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَبَتْ يَهُودُ مَرَّتَيْنِ لَوْ أَرَادَ اللهُ خَلْقَهَا لَمْ يَسْتَطِعْ عَزْلَهَا. (ظلال الجنة في تخريج السنة: ٣٥٩).

٩١٦٩. (صحيح) عنْ جَابِرٍ، قالَ: قُلْنَا: يَا رسولَ الله إِنَّا كُنَا نَعْزِلُ، فَزَعَمَتِ الْيَهُودُ أَنَّهُ الْمَوْءُودَةُ الصُّغْرَى، فقَالَ: «**كَذَبَتِ الْيَهُودُ، إِنَّ الله إذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَهُ فلَمْ يَمْنَعْهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ١١٣٦).

٩١٧٠. (صحيح) عن جابر أن رجلًا أتى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إن لي جارية هي خادمنا وسانيتنا وأنا أطوف عليها وأنا أكره أن تحمل فقال: «**اعزل عنها إن شئت فإنه سيأتيها ما قدر لها**» فلبث الرجل ثم أتاه فقال: إن الجارية قد حبلت فقال: «**قد أخبرتك أنه سيأتيها ما قدر لها**» (آداب الزفاف ص١٣٢،١٣١).

٩١٧١. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الزُّرَقِيِّ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْعَزْلِ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي تُرْضِعُ وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مَا قَدْ قُدِّرَ فِي الرَّحِمِ سَيَكُونُ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٣٢٨) (الصحيحة رقم: ١٠٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٢١٩١).

٩١٧٢. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري، قال: سألنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن العزل عن نساء أصبناهن فقال: «**افعلوا ما بدا لكم، فإن الله يقضي ما أحب وإن كرهتم**»، وفي رواية: «**اصنعوا ما شئتم فإنه ما يرد يكن**» (ظلال الجنة في تخريج السنة: ٣٦٤،٣٦٥).

٩١٧٣. (صحيح) عن أبي سعيد قال: أصبنا سبيا يوم حنين، فكنا نلتمس فداءهن، فسألنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن العزل؟ فقال: «**اصنعوا ما بدا لكم، فما قضى الله فهو كائن، فليس من كل الماء يكون الولد**» (الصحيحة رقم: ١٤٦٢) (صحيح الجامع رقم١٠١٦).

٩١٧٤. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا أَصَبْنَا سَبْيَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنَ النِّسَاءِ عَزَلْنَا عَنْهُنَّ قَالَ: ثُمَّ إِنِّي وَافَقْتُ جَارِيَةً فِي السُّوقِ تُبَاعُ قَالَ: فَمَرَّ بِي رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْجَارِيَةُ يَا أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: قُلْتُ: جَارِيَةٌ لِي أَبِيعُهَا قَالَ: فَهَلْ كُنْتَ تُصِيبُهَا؟ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: فَلَعَلَّكَ تَبِيعُهَا وَفِي بَطْنِهَا

مِنكَ سَخْلَةٌ قَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْزِلُ عَنْهَا قَالَ: تِلْكَ المَوْءُودَةُ الصُّغْرَى قَالَ: فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ: «**كَذَبَتْ يَهُودُ كَذَبَتْ يَهُودُ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة: ٣٦٠).

٩١٧٥. (**صحيح**) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو صِرْمَةَ المَازِنِيُّ فَوَجَدْنَا أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ يُحَدِّثُ كَمَا حَدَّثَ أَبُو سَلَمَةَ وَأَبُو أُمَامَةَ أن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**كَذَبَتْ يَهُودُ**» وَقَالَ فِي آخِرِ الحَدِيثِ: «**وَمَا عَلَيْكُمْ أَلا تَفْعَلُوا فَقَدْ قَدَّرَ اللهُ مَا هُوَ خَالِقٌ مِنْ خَلْقِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة: ٣٦١).

٩١٧٦. (**صحيح**) عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنا نعزل والقرآن ينزل، (وفي رواية: كنا نعزل على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فبلغ ذلك نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم ينهنا). (آداب الرفاف ص١٣٠).

٩١٧٧. (**صحيح**) عن أبي سعيد الخدري أيضا قَال: ذكر العزل عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**ولم يفعل ذلك أحدكم؟**» -ولم يقل: «فلا يفعل ذلك أحدكم»- فإنه ليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها. (وفي رواية: فقال: **وإنكم لتفعلون وإنكم لتفعلون وإنكم لتفعلون؟**» (آداب الرفاف ص١٣٥).

٩١٧٨. (**صحيح**) عن أبي سعيد، قال: ذكر عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العزل فقال: «**إن قضى الله**، عَزَّ وَجَلَّ، **شيئا ليكونن، وإن عزل**» قال أبو سعيد: ولقد عزلت عن أمة لي فولدت أحب الناس إلي؛ هذا الغلام. (صحيح الجامع رقم١٤٢٦).

٩١٧٩. (**صحيح**) عن عبادة قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن النفس المخلوقة لكائنة**» (صحيح الجامع رقم: ١٩٨٥).

٩١٨٠. (**صحيح**) عن العلاء عن أبيه أنه قال: سألت ابن عباس عن العزل فلم ير به بأسًا. (آداب الزفاف ص١٣٥) (راجع كتاب الإيمان بالقدر باب ما قدر لنفس سيكون).

باب العنين يؤجل سنة

٩١٨١. (**صحيح على شرط مسلم**) عن عبد الله بن مسعود قال: يؤجل العنين سنة، فإن جامع، وإلا فرق بينهما. (الإرواء تحت رقم: ١٩١١) (ج٦/ ٣٢٤).

باب الشروط في النكاح

٩١٨٢. (**صحيح على شرط الشيخين**) عن عبد الرحمن بن غنيم قال: كنت مع عمر حيث تمس ركبتي ركبته، فجاءه رجل، فقال يا أمير المؤمنين تزوجت هذه وشرطت لها دارها، وإني أجمع لأمري أو

لشأني أن انتقل إلى أرض كذا وكذا، فقال: لها شرطها، فقال الرجل: هلك الرجال إذ لا تشاء امرأة أن تطلق زوجها إلا طلقت، فقال عمر: المؤمنون على شروطهم عند مقاطع حقوقهم. (الإرواء رقم: ١٨٩٣).

٩١٨٣. (صحيح) عن سعيد بن عبيد بن السباق أن رجلًا تزوج امرأة على عهد عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وشرط لها أن لا يخرجها، فوضع عنه عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشرط، وقال: المرأة مع زوجها. (الإرواء تحت رقم: ١٨٩٣) (ج٦/ ص٣٠٢).

باب ما لا يجوز من الشروط

٩١٨٤. (حسن) عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ بِنْتَ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ، فَقَالَتْ: إِنِّي اشْتَرَطْتُ لِزَوْجِي أن لا أتزوج بعده، قَالَ: «**إِنَّ ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ**» (الصحيحة رقم: ٦٠٨).

بابُ مَا جَاءَ من النَّهيِ عَنْ نِكَاحِ الشِّغَار

٩١٨٥. (حسن) عن عَبْدُ الرحمن بنُ هُرمز الأعرجُ أَنَّ عباسَ بنَ عبد الله بنِ عباس أَنْكَحَ عَبْدَ الرحمن بنَ الحكم ابنتَهُ، وأنكحَهُ عَبْدُ الرحمن ابنتَهُ، وقد كانا جعلاهُ صَدَاقًا، فَكَتَبَ معاويةُ بنُ أبي سفيان وهو خليفةٌ إلى مروانَ يأمرهُ بالتفرُّق بينهما، وقالَ في كِتابه: هذا الشِّغارُ قَدْ نَهَى رَسُولُ اللهِ عنهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٦٩) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٧٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٨١٠) ط غراس) (الإرواء رقم: ١٨٩٦) (التعليقات الرضية ٢/ ١٧٣).

٩١٨٦. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَا شِغَارَ فِي الإِسْلَامِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩١٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٦٩) (الإرواء تحت رقم: ١٨٩٥) (ج٦/ ٣٠٦).

٩١٨٧. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: نهى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الشغار، والشغار أن ينكح هذه بهذه، بغير صداق، بضع هذه صداق هذه، وبضع هذه صداق هذه. (الإرواء تحت رقم: ١٨٩٥) (ج٦/ ٣٠٦).

٩١٨٨. (صحيح لغيره) عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ أن رَسُولَ الله قال: «**لا جَلَبَ ولا جَنْبَ ولا شِغَارَ في الإِسْلَامِ، ومَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً، فليس منّا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٧٠) (صحيح الترمذي رقم: ١١٢٣) (صحيح النسائي رقم: ٣٥٩٢، ٣٣٣٦، ٣٣٣٥، ٣٥٩٣) (راجع كتاب الغصب والمظالم باب ما جاء في الغصب).

باب تحريم نكاح المتعة

٩١٨٩. (صحيح) عن سلمةَ بنِ الأكْوَعِ عنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أيُّما رَجُلٍ وامْرَأةٍ تَوافَقا فعِشْرَةُ ما بينَهُما ثَلاثُ لَيالٍ، فإنْ أحبَّا أنْ يَتزايَدا أوْ يَتَتارَكا؛ تَتاركا**»، فَما أَدْري أشَيءٌ كانَ لَنا خاصَّةً

أمْ لِلنَّاسِ عامَّةً؟ قال أبو عبدِ اللهِ (أي: البخاري): وبَيَّنَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه منسوخ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٦٢/ رقم٦٤٤ هامش).

٩١٩٠. (حسن) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ أَذِنَ لَنَا فِي الْمُتْعَةِ ثَلَاثًا، ثُمَّ حَرَّمَهَا، وَاللهِ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا يَتَمَتَّعُ وَهُوَ مُحْصَنٌ إِلَّا رَجَمْتُهُ بِالحِجَارَةِ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنِي بِأَرْبَعَةٍ يَشْهَدُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَحَلَّهَا بَعْدَ إِذْ حَرَّمَهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٩٤).

٩١٩١. (حسن) عن أبي هُريرة أَنَّ النبيَّ لما خرَج، نزلَ ثَنِيَّةَ الوَدَاعِ، فرأى مَصَابيحَ، وسَمِعَ نساءً يَبْكِينَ، فقالَ: **«ما هذا؟»** قالوا: يا رَسُولَ اللهِ نِسَاءٌ كانوا تمتَّعوا مِنهنَّ أزواجُهُنَّ، فقالَ رسولُ اللهِ: **«هَدَمَ أَوْ قَالَ: حَرَّمَ المُتْعَةَ: النِّكَاحُ والطَّلَاقُ والعِدَّةُ والمِيرَاثُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٦٧) (الصحيحة رقم: ٢٤٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٧٠٢٢).

٩١٩٢. (صحيح والمحفوظ: زمن الفتح) عن رَبِيعِ بنِ سَبْرَةَ عن أَبِيهِ أَنَّ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ مُتْعَةَ النِّسَاءِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٧٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٠٨) ط غراس (الإرواء رقم: ١٩٠١).

٩١٩٣. (صحيح) عن الربيع بن سبرة الجهني عن أبيه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن المتعة وقال: **«ألا إنها حرام من يومكم هذا إلى يوم القيامة ومن كان أعطى شيئا فلا يأخذه»** (الصحيحة رقم: ٣٨١).

٩١٩٤. (صحيح وقوله: (حجة الوداع) شاذ والمحفوظ فيه(يوم الفتح)) عن الربيع بن سبرة عن أبيه قال: خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حجة الوداع. فقالوا يا رسول الله إن العزبة قد اشتدت علينا. قال: **«فاستمتعوا من هذا النساء»**. فأتيناهن. فأبين أن ينكحننا إلا أن نجعل بيننا وبينهن أجلًا. فذكروا ذلك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقال: **«اجعلوا بينكم وبينهن أجلا»**. فخرجت أنا وابن عم لي. معه برد ومعي برد. وبرده أجود من بردي وأنا أشب منه. فأتينا على امرأة فقالت: برد كبرد. فتزوجتها فمكث عندها تلك الليلة. ثم غدوت ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائم بين الركن والباب وهو يقول: **«يا أيها الناس إني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع. ألا وإن الله قد حرمها إلى يوم القيامة، فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيلها، ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئًا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٩٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣٨١) (ج١/ ص٧٣٠).

٩١٩٥. (صحيح) عن أبي جمرة عن بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أنه سئل عن متعة النساء؟ فقال مولى له: إنما كان ذلك في الجهاد والنساء قليل، قال: فقال ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: صدق. (الإرواء تحت رقم: ١٩٠٣) (ج٦/ ٣١٧) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٦٢/ رقم١٨ هامش).

٩١٩٦. (صحيح) عن محمد بن علي أنه سمع أباه علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال لابن عباس: وبلغه أنه رخص في متعة النساء، فقال له علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الأهلية. (الإرواء تحت رقم: ١٩٠٣) (ج٦/٣١٧).

٩١٩٧. (صحيح) عن الحسن بن محمد بن الحنفية عن أبيه قال: تكلم علي وابن عباس في متعة النساء، فقال له علي: إنك امرؤ تائه أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن متعة النساء في حجة الوداع. (الإرواء تحت رقم: ١٩٠٣) (ج٦/ ٣١٧).

٩١٩٨. (إسناده قوي) عن سالم بن عبد الله قال: أتى عبد الله بن عمر فقيل له إن ابن عباس يأمر بنكاح المتعة، فقال ابن عمر: سبحان الله ما أظن ابن عباس يفعل هذا، قالوا: بلى إنه يأمر به، قال: وهل كان ابن عباس إلا غلامًا صغيرًا، إذ كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم قال ابن عمر: نهانا عنها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وما كنا مسافحين. (الإرواء تحت رقم: ١٩٠٣) (ج٦/٣١٨).

٩١٩٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن نافع عن ابن عمر سئل عن المتعة؟ فقال حرام، فقيل له: إن بن عباس يفتي بها، فقال: فهلا تزمزم بها في زمان عمر. (الإرواء تحت رقم: ١٩٠٣) (ج٦/٣١٨).

٩٢٠٠. (إسناده صحيح) عن عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَامَ بِمَكَّةَ فَقَالَ إِنَّ نَاسًا أَعْمَى اللهُ قُلُوبَهُمْ كَمَا أَعْمَى أَبْصَارَهُمْ يُفْتُونَ بِالْمُتْعَةِ يُعَرِّضُ بِرَجُلٍ فَنَادَاهُ فَقَالَ إِنَّكَ لَجِلْفٌ جَافٍ فَلَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ الْمُتْعَةُ تُفْعَلُ عَلَى عَهْدِ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ يُرِيدُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ: فَجَرِّبْ بِنَفْسِكَ فَوَاللهِ لَئِنْ فَعَلْتَهَا لَأَرْجُمَنَّكَ بِأَحْجَارِكَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي خَالِدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ بْنِ سَيْفِ اللهِ أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَجُلٍ جَاءَهُ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَاهُ فِي الْمُتْعَةِ فَأَمَرَهُ بِهَا فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ مَهْلا قَالَ مَا هِيَ وَاللهِ لَقَدْ فُعِلَتْ فِي عَهْدِ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ قَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ إِنَّهَا كَانَتْ رُخْصَةً فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لِمَنْ اضْطُرَّ إِلَيْهَا كَالْمَيْتَةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ ثُمَّ أَحْكَمَ اللهُ الدِّينَ وَنَهَى عَنْهَا. وفي رواية: يعرض بابن عباس. وزاد في آخرها، قال ابن شهاب وأخبرني عبيد الله أن ابن عباس كان يفتي بالمتعة، ويغمص ذلك عليه أهل العلم، فأبى ابن عباس أن ينتكل عن ذلك حتى طفق بعض الشعراء يقول:

يا صاح هل لك في فتيا ابن عباس؟

هل لك في ناعم خود مبتلة

تكون مثواك حتى مصدر الناس

قال فازداد أهل العلم بها قذرًا، ولها بغضًا حين قيل فيها الأشعار. (الإرواء تحت رقم: ١٩٠٣) (ج٦/ ٣١٨،٣١٩) (غاية المرام تحت رقم: ٢٢٥/ ٢).

٩٢٠١. **(سنده جيد)** عن سعيد بن المسيب قال: نسخ المتعة الميراث. (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٠٢) (ج٥/ ٥٢٨).

٩٢٠٢. **(سنده جيد)** عن بسام الصيرفي قال: سألت جعفر بن محمد عن المتعة فوصفتها فقال لي: ذلك الزنا. (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٠٢) (ج٥/ ٥٢٨).

باب نكاح من لا ترد يد لامس

٩٢٠٣. **(صحيح)** عن ابْنِ عَبَّاسٍ قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي امْرَأَةً هِيَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَهِيَ لَا تَمْنَعُ يَدَ لَامِسٍ قَالَ: «**طَلِّقْهَا**» قَالَ: لَا أَصْبِرُ عَنْهَا قَالَ: «**اسْتَمْتِعْ بِهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٣٢٢٩) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٤٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٨٨) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٣١٧) (هداية الرواة رقم: ٣٢٥١) (التعليقات الرضية ٢/ ١٧٩).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَمْنَعُ يَدَ لَامِسٍ فَقَالَ: «**غَرِّبْهَا إِنْ شِئْتَ**» (وفي رواية: «**طَلِّقْهَا**») قَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَتْبَعَهَا نَفْسِي قَالَ: «**اسْتَمْتِعْ بِهَا**» وفي رواية: «**فَأَمْسِكْهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٣٤٦٥،٣٤٦٤).

باب النهي نكاح الزانية

٩٢٠٤. **(حسن صحيح)** عَنْ عبد الله بن عمرو، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مَرْثَدُ بنُ أَبي مَرْثَدٍ وكَانَ رَجُلًا يَحْمِلُ الأَسْرَى مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَأْتِي بِهِمْ المَدِينَةَ، قَالَ: وكَانَت امْرَأَةٌ بَغِيٌّ بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهَا: عَنَاقُ وكَانَتْ صَدِيقَةً لَهُ، وَأَنَّهُ كَان وَعَدَ رَجُلًا مِنْ أَسَارَى مَكَّةَ يَحْتمِلُهُ، قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلى ظِلِّ حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ مَكَّةَ في لَيْلَةٍ مُقْمِرةٍ، قَالَ: فَجَاءَتْ عَنَاقُ فأَبْصَرَتْ سَوَادَ ظِلِّي بِجَنْبِ الحَائِطِ فَلَمَّا انْتَهتْ إِلَيَّ عَرَفَتْ، فَقَالَتْ مَرْثَدٌ؟ فَقُلْتُ: مَرْثَدٌ، فَقَالتْ مَرْحَبًا وَأَهْلًا هَلُمَّ فبِتْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ، قُلْتُ يا عَنَاقُ حَرَّمَ اللهُ الزِّنَا، قَالَتْ يَا أَهْلَ الخِيَامِ هَذَا الرَّجُلُ يَحْتمِلُ أُسَرَاءَكُم قَالَ: فَتبعَنِي ثَمَانِيَةٌ وسَلَكْتُ الخَنْدَمَةَ فانتهَيْتُ إلى كَهفٍ أو غَارٍ فَدَخَلْتُ فَجَاؤوا حَتَّى قَامُوا عَلَى رَأْسِي فبَالُوا فَظَلَّ بَوْلُهُمْ عَلَى رَأسِي وَعمّاهُم اللهُ عَنِّي قَالَ: ثُمَّ رَجَعُوا وَرَجَعْتُ إلى صَاحبي فَحَمَلْتُهُ وكَانَ رَجُلًا ثَقِيلًا حَتَّى انْتَهيْتُ إلى الإذْخِرِ ففَككْتُ عَنْهُ أَكْبُلَهُ فَجَعَلْتُ أَحْمِلُه ويُعِينني حَتَّى قَدِمتُ المَدِينَةَ فأَتَيْتُ رَسُول الله فَقُلْتُ يا رَسُولَ الله أَنْكِحُ عَنَاقًا؟

مَرَّتَيْنِ فأَمْسَكَ رَسُولُ الله وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا حَتَّى نَزَلَتْ ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ [النور:٣] فَقَال رسُول الله: «**يَا مَرْثَدُ** ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ **فلا تنكحها**» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٧٧) (غاية المرام رقم: ٢٢٣) (التعليقات الرضية ٢/ ١٧٧).

* (حسن) وفي رواية عنه أَنَّ مَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ وَكَانَ رَجُلًا شَدِيدا وَكَانَ يَحْمِلُ الأُسَارَى مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةَ قَالَ: فَدَعَوْتُ رَجُلًا لأَحْمِلَهُ وَكَانَ بِمَكَّةَ بَغِيٌّ يُقَالُ لَهَا: عَنَاقُ وَكَانَتْ صَدِيقَتَهُ خَرَجَتْ فَرَأَتْ سَوَادِي فِي ظِلِّ الحَائِطِ فَقَالَتْ: مَنْ هذَا مَرْثَدٌ مَرْحَبًا وَأَهْلًا يَا مَرْثَدُ، انْطَلِقِ اللَّيْلَةَ فَبِتْ عِنْدَنَا فِي الرَّحْلِ قُلْتُ: يَا عَنَاقُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَرَّمَ الزِّنَا، قَالَتْ: يَا أَهْلَ الخِيَامِ هذَا الدُّلْدُلُ هذَا الَّذِي يَحْمِلُ أُسَرَاءِكُمْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةِ فَسَلَكَتْ الخَنْدَمَةَ فَطَلَبَنِي ثَمَانِيَةٌ فَجَاءوا حَتَّى قَامُوا عَلَى رَأْسِي فَبَالُوا فَطَارَ بَوْلُهُمْ عَلَيَّ وَأَعْمَاهُمُ اللهُ عَنِّي فَجِئْتُ إِلَى صَاحِبِي فَحَمَلْتُهُ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى الأَرَاكِ فَكَكْتُ عَنْهُ كَبْلَهُ فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنْكِحُ عَنَاقَ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، فَنَزَلَتِ ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ فَدَعَانِي فَقَرَأَهَا عَلَيَّ وَقَالَ: «**لَا تَنْكِحْهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٣٢٢٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٥١) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٩٠) ط غراس (الإرواء رقم: ١٨٨٦).

٩٢٠٥. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن امرأة كانت يقال لها أم مهزول، وكانت تكون بأجياد، وكانت مسافحة، كان يتزوجها الرجل، وتشترط له أن تكفيه النفقة، فسأل رجل عنها النبي ﷺ: أيتزوجها؟ فقرأ نبي الله ﷺ أو أنزلت عليه الآية: ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ ...﴾. (الإرواء تحت رقم: ١٨٨٦) (ج٦/ ٢٩٧).

٩٢٠٦. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا يَنْكِحُ الزَّانِي المَجْلُودُ إِلَّا مِثْلَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٥٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٩١) ط غراس(الصحيحة رقم: ٢٤٤٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٨٠٨) (التعليقات الرضية ٢/ ١٧٧).

باب لا تُنْكَحُ المَرأَةُ عَلى عَمَّتِهَا ولا على خَالتِهَا

٩٢٠٧. (صحيح متواتر) قال رَسُولُ الله ﷺ: «**لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها**» (الإرواء رقم: ١٨٨٢) (غاية المرام رقم: ٢٢١).

٩٢٠٨. (صحيح) عَن أبي هُرَيْرَةَ، أنَّ رسُولَ الله نَهَى أنْ تُنْكَحَ المَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوِ الْعَمَّةُ عَلَى ابْنَةِ أَخِيهَا أَوِ المَرْأَةُ عَلَى خالَتِها، أَوِ الخَالَةُ عَلَى بِنْتِ أُخْتِهَا، وَلَا تُنْكَحُ الصُّغْرَى عَلَى الْكُبْرَى، ولَا الكُبْرَى عَلَى الصُّغْرَى» (صحيح الترمذي رقم: ١١٢٦) (هداية الرواة رقم: ٣١٠٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٠٩) (الإرواء تحت رقم: ١٨٨٢) (ج٦/ ٢٩٠) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٦١/ رقم٦٤٣ هامش).

٩٢٠٩. (صحيح) عن أَبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تُنْكَحُ المَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِها ولا الْعَمَّةُ عَلَى بِنْتِ أَخِيهَا ولا المَرْأَةُ عَلَى خَالَتِهَا ولا الْخَالَةُ عَلَى بِنْتِ أُخْتِها، ولا تُنْكَحُ الْكُبْرَى عَلَى الصُّغْرَى ولا الصُّغْرَى عَلَى الْكُبْرَى**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٦٥).

٩٢١٠. (صحيح) عنْ ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النبيَّ نَهَى أنْ تُزَوَّج المَرأة عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ على خَالَتِهَا. (صحيح الترمذي رقم: ١١٢٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٧٥).

٩٢١١. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَنْهَى عَنْ نِكَاحَيْنِ، أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ بَيْنَ المَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَبَيْنَ المَرْأَةِ وَخَالَتِهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٥٧).

٩٢١٢. (صحيح) عن أَبِي مُوسى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَتِهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٥٨).

٩٢١٣. (سنده حسن) عن عبد الله بن عمرو أن رجلًا تزوج امرأة على خالتها، فضربه عمر وفرق بينهما. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٨٠٣) (ج٦/ ٣٠٧) ط غراس.

باب من أسلم وعنده نساء أكثر من أربع أو أختان

٩٢١٤. (حسن) عن ابْنَ فَيْرُوزَ الدَّيْلِمِي يُحَدِّثُ عنْ أَبِيهِ، قالَ: أَتَيْتُ النبيَّ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إني أَسْلَمْتُ وَتَحْتِي أُخْتَانِ. فقالَ رسولُ الله: «**اخْتَرْ أَيَّتَهُمَا شِئْتَ**»، وفي رواية: «**طَلِّقْ أَيَّتَهُمَا شِئْتَ**» (صحيح الترمذي رقم: ١١٣٠،١١٢٩) (هداية الرواة رقم: ٣١١٣) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٤٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٤٠) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٧٦) (الإرواء تحت رقم: ١٩١٥) (ج٦/ ص٣٣٤، ٣٣٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٨٢).

٩٢١٥. (حسن) عَنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، وَعِنْدِي أُخْتَانِ تَزَوَّجْتُهُمَا فِي الجَاهِلِيَّةِ. فَقَالَ: «**إِذَا رَجَعْتَ فَطَلِّقْ إِحْدَاهُمَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٨١) (التعليقات الرضية ٢/ ٢٠٤).

٩٢١٦. (صحيح) عن وَهْبٌ الأَسَدِيُّ، قال: أَسْلَمْتُ وَعِنْدِي ثَمَانُ نِسْوَةٍ، قالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٤١، ٢٢٤٢) (صحيح

أبي داود رقم: ١٩٣٩) ط غراس. (الإرواء رقم: ١٨٨٥) (غاية المرام رقم: ٢٢٧) (صحيح الجامع رقم٢٢٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٨٣).

٩٣٥٨. عنِ ابنِ عُمَرَ أَنَّ: غَيْلانَ بنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ أَسْلمَ ولَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ في الجاهلِيَّةِ، فَأَسْلَمنَ مَعَهُ، فَأَمَرَهُ النبيُّ أَنْ يَتَخَيَّرَ منهن أربعًا. وفي رواية: «**خُذْ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا**» (صحيح الترمذي رقم: ١١٢٨) (الإرواء رقم: ١٨٨٣) (المشكاة رقم: ٣١٧٦) (هداية الرواة رقم: ٣١١١) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٨٤) (غاية المرام رقم: ٢٢٦) (التعليقات الرضية ٢/ ١٨٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أنَّ غَيْلانَ بنَ سَلَمَةَ الثقفيَّ أسلمَ وتحتَهُ عَشْرُ نِسوة، فقالَ لَهُ رسولُ اللهِ: «**اخترْ مِنْهُنَّ أربعًا، وفارق سائرهن**» فلما كانَ في عهدِ عُمَرَ طَلَّقَ نِسَاءَهُ، وقَسَمَ مالَهُ بَيْنَ بَنِيهِ، فَبَلَغَ ذلكَ عُمر، فَلَقِيَه، فقالَ: إني أَظُنُّ الشَّيْطَانَ فيما يَسْتَرِقُ مِنَ السَّمْعِ سَمِعَ بِمَوْتِكَ، فقذفه في نفسِكَ، ولَعَلَّكَ أن لا تَمْكُثَ إلا قليلا، وأَيمُ اللهِ لَتَرُدَّنَّ نِساءَكَ، ولتَرْجِعَنَّ في مالِكَ، أو لأُورِّثُهُنَّ مِنْكَ، ولآمُرَنَّ بِقَبْرِكَ، فيُرْجَمُ كما رُجِمَ قَبْرُ أبي رِغَالٍ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٧٧،١٢٧٩) (الإرواء تحت رقم: ١٨٨٣) (ج٦/ ٢٩٤).

٩٢١٧. (صحيح) وقالَ ابنُ عَبَّاسٍ: ما زادَ على أَرْبَعٍ فَهُو حَرامٌ؛ كأُمِّهِ وابنَتِهِ وأُخْتِهِ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٥٨/ رقم١٠٩٢ هامش).

بابُ مَا جَاءَ يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يُحَرِّمُ مِنَ النَّسَب

٩٢١٨. (صحيح) عنْ عَلِي بن أبي طالب، قالَ: قالَ رسولُ الله: «**إِنَّ الله حَرَّمَ مِنَ الرَّضَاعِ مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١١٤٦) (الإرواء رقم: ١٨٧٧) (صحيح الجامع رقم١٧٥٣).

٩٢١٩. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ**»، وفي رواية: «**إِنَّ الله حَرَّمَ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ الْوِلَادَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٦٤) (صحيح الترمذي رقم: ١١٤٧) (الإرواء تحت رقم: ١٨٧٦) (ج٦/ ص٢٨٣) (صحيح الجامع رقم١٧٥٢) (صحيح النسائي رقم: ٣٣٠٢).

* (صحيح) وفي رواية عنها عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَا حَرَّمَتْهُ الْوِلَادَةُ حَرَّمَهُ الرَّضَاعُ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٣٠٠).

بابُ مَا جَاءَ فِي لَبَنِ الْفَحْل

٩٣٦٢. (صحيح) عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عنْ رَجُلٍ لَهُ جَارِيَتَانِ، أَرْضَعَتْ إِحْدَاهُمَا جَارِيَةً وَالأخْرَى غُلامًا، أَيَحِلُّ لِلْغُلَامِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بالجَارِيَةَ؟ فقَالَ: لَا، اللِّقَاحُ وَاحِدٌ. (صحيح الترمذي رقم: ١١٤٩).

٩٢٢٠. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَ عَمِّي أَبُو الجَعْدِ مِنَ الرَّضَاعَةِ فَرَدَدْتُهُ وفي لفظ: هُوَ أَبُو الْقُعَيْسِ فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ائْذَنِي لَهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٣١٤).

باب القدر الذي يحرم من الرضاعة

٩٢٢١. (صحيح لغيره) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ وَالْمَصَّتَانِ**»، وفي رواية: «**ولا الإِمْلاجَةُ ولا الإِملاجَتَانِ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٣٠٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٥٢،١٢٥٠).

٩٢٢٢. (صحيح) عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: كَتَبْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ نَسْأَلُهُ عَنِ الرَّضَاعِ؟ فَكَتَبَ أَنَّ شُرَيْحًا حَدَّثَنَا، أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ كَانَا يَقُولَانِ: يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعِ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ! وَكَانَ فِي كِتَابِهِ: أَنَّ أَبَا الشَّعْثَاءِ الْمُحَارِبِيَّ حَدَّثَنَا أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «**لَا تُحَرِّمُ الْخَطْفَةُ وَالْخَطْفَتَانِ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٣١١).

٩٢٢٣. (صحيح مسلم ولفظه أصح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ فِيمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ سَقَطَ: لَا يُحَرِّمُ إِلَّا عَشْرُ رَضَعَاتٍ أَوْ خَمْسٌ مَعْلُومَاتٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٧٣).

٩٢٢٤. (صحيح) عن أم الفضل قالت: دخل أعرابي على نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في بيتي، فقال: يا نبي الله إني كانت لي امرأة؛ فتزوجت عليها أخرى، فزعمت امرأتي الأولى أنها أرضعت امرأتي الحُدثى رضعة أو رضعتين، فقال نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تحرِّم الإملاجةُ والإملاجتانِ**» (الصحيحة رقم: ٣٢٥٩).

باب في رضاعة الكبير

٩٢٢٥. (صحيح) عن عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بنَ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ كَانَ تَبَنَّى سَالِمًا وَأَنْكَحَهُ ابْنَةَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بنِ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ، وَهُوَ مَوْلًى لِامْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا، وكانَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلًا في الجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَوُرِّثَ مِيرَاثَهُ حَتَّى أَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ في ذلِكَ ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ﴾ [الأحزاب:٥] فَرُدُّوا إِلَى آبَائِهِمْ، فَمَنْ لم يَعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلًى وَأَخًا في الدِّينِ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ ثُمَّ الْعَامِرِيِّ وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ، فقالَتْ: يَارَسُولَ الله إِنَّا كُنَّا نَرَى سَالِمًا

وَلَدًا فَكَانَ يَأْوِي مَعِي وَمَعَ أَبِي حُذَيْفَةَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ وَيَرَانِي فُضْلًا، وَقَدْ أَنْزَلَ الله فِيهِمْ ما قَدْ عَلِمْتَ فَكَيْفَ تَرَى فِيهِ؟ فَقال لَها النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْضِعِيهِ»، فَأَرْضَعَتْهُ خَمْسَ رَضَعَاتٍ، فَكَان بِمَنْزِلَةِ وَلَدِهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَبِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَأْمُرُ بَناتِ أَخَوَاتِهَا وَبَنَاتِ إِخْوَانِهَا أَنْ يُرْضِعْنَ مَنْ أَحَبَّتْ عَائِشَةُ أَنْ يَرَاهَا وَيَدْخُلَ عَلَيْهَا وَإِنْ كان كَبِيرًا خَمْسَ رَضَعَاتٍ ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَيْهَا، وَأَبَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُدْخِلْنَ عَلَيْهِنَّ بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ حَتَّى يُرْضَعَ فِي الْمَهْدِ، وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ: وَالله ما تَدْرِي لَعَلَّهَا كَانَتْ رُخْصَةً مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَالِمٍ دُونَ النَّاسِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٦١) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٩٩) ط غراس (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٥٣/ رقم٧ هامش).

* (صحيح) وعنها، قَالَتْ: أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةَ أَبِي حُذَيْفَةَ أَنْ تُرْضِعَ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ حَتَّى تَذْهَبَ غَيْرَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ فَأَرْضَعَتْهُ وَهُوَ رَجُلٌ قَالَ رَبِيعَةُ: فَكَانَتْ رُخْصَةً لِسَالِمٍ. (صحيح النسائي رقم: ٣٣٢١).

٩٢٢٦. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَقَدْ نَزَلَتْ آيَةُ الرَّجْمِ، وَرَضَاعَةُ الْكَبِيرِ عَشْرًا، وَلَقَدْ كَانَ فِي صَحِيفَةٍ تَحْتَ سَرِيرِي، فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللهِ وَتَشَاغَلْنَا بِمَوْتِهِ، دَخَلَ دَاجِنٌ فَأَكَلَهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٧٥).

* (صحيح) وفي رواية عنها قالَتْ: أُنْزِلَ فِي الْقُرْآنِ: عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ، فَنُسِخَ مِنْ ذَلِكَ خَمْسٌ وَصَارَ إِلَى خَمْسِ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ، فَتُوُفِّيَ رَسولُ الله والأَمْرُ عَلَى ذلِكَ. (صحيح الترمذي رقم: ١١٥٠/ م).

٩٢٢٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَضَاعَةِ الْكَبِيرِ؟ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ، وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَكَانَ تَبَنَّى سَالِمًا الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللهِ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، وَأَنْكَحَ أَبُو حُذَيْفَةَ سَالِمًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ ابْنُهُ، أَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الأُوَلِ، وَهِيَ أَفْضَلُ أَيَامَى قُرَيْشٍ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فِي زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَا أَنْزَلَ فَقَالَ: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِـَٔابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ۚ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ ﴾ رُدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أُولَئِكَ إِلَى أَبِيهِ، فَإِنْ لَمْ يُعْلَمْ أَبُوهُ رُدَّ إِلَى مَوْلَاهُ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ، وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ، وَهِيَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ إِلَى رَسُولِ اللهِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا، وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَأَنَا فُضُلٌ، وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بَيْتٌ وَاحِدٌ، فَمَاذا تَرَى فِي شَأْنِهِ؟ فَقَالَ لها رَسُولُ اللهِ: «أَرْضِعِيهِ خَمْسَ رَضَعَاتٍ»

فَيَحْرُمُ بِلَبَنِهَا، وَكَانَتْ تَرَاهُ ابْنًا مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَأَخَذَتْ بِذلِكَ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَنْ كَانَتْ تُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا مِنَ الرِّجَالِ، فَكَانَتْ تَأْمُرُ أُخْتَهَا أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، وَبَنَاتِ أَخِيهَا أَنْ يُرْضِعْنَ مَنْ أَحَبَّتْ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهَا مِنَ الرِّجَالِ، وَأَبَى سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، وَقُلْنَ: لَا وَاللهِ مَا نَرَى الَّذِي أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللهِ سَهْلَةَ بِنْتَ سُهَيْلٍ إِلَّا رُخْصَةً مِنْ رَسُولِ اللهِ فِي رَضَاعَةِ سَالِمٍ وَحْدَهُ،لَا وَاللهِ لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا بِهذِهِ الرَّضَاعَةِ أَحَدٌ، فَعَلَى هذَا كَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ فِي رَضَاعَةِ الْكَبِيرِ. (الإرواء رقم: ١٨٦٣).

٩٢٢٨. (صحيح) عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: أَبَى سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ بِتِلْكَ الرَّضْعَةِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُرِيدُ رِضَاعَةَ الْكَبِيرِ وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ وَاللهِ مَا نُرَى الَّذِي أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَهْلَةَ بِنْتَ سُهَيْلٍ إِلَّا رُخْصَةً فِي رَضَاعَةِ سَالِمٍ وَحْدَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاللهُ لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ بِهذِهِ الرَّضْعَةِ وَلَا يَرَانَا. (صحيح النسائي رقم: ٣٣٢٤).

باب لا رضاع بعد فصال

٩٢٢٩. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**لَا رَضَاعَ إِلَّا مَا فَتَقَ الأَمْعَاءَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٧٧).

٩٢٣٠. (صحيح) عن أُمِّ سَلَمَةَ، قالَتْ: قالَ رسولُ الله: «**لَا يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعةِ إِلَّا مَا فَتَقَ الأَمْعَاءَ في الثَّدْيِ، وكانَ قَبْلَ الفِطَامِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١١٥٢) (هداية الرواة رقم: ٣١٠٨) (الإرواء رقم: ٢١٥٠) (التعليقات الرضية ٢/ ٣٢٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٥١) (الإرواء تحت رقم: ٢١٥٠) (ج٧/ ٢٢١).

٩٢٣١. (صحيح) عن ابنِ مَسْعُودٍ، قال: لا رَضَاعَ إِلَّا مَا شَدَّ الْعَظْمَ وَأَنْبَتَ اللَّحْمَ وفي رواية: إنما يحرم من الرضاع ما أنبت اللحم، وأنشز العظم، فقال أَبُو مُوسَى: لا تَسْأَلُونَا وَهذَا الحَبْرُ فِيكُمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٥٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٩٨) ط غراس (ج٦/ ص٣٠١) ط غراس.

٩٢٣٢. (صحيح) عن أبي عطية الوادعي قال: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: إنها كانت معي امرأتي، فحصر لبنها في ثديها، فجعلت أمصه ثم أمجه، فأتيت أبا موسى فسألته؟ فقال: حرمت عليك؟! قال: فقام وقمنا معه حتى انتهى إلى أبي موسى، فقال: ما أفتيت هذا؟! فأخبره بالذي أفتاه. فقال ابن مسعود: وأخذ بيد الرجل أرضيعًا ترى هذا؟! إنما الرضاع ما أنبت اللحم والدم. فقال أبو موسى لا تسألوني عن شيء ما كان هذا الحبر بين أظهركم. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٧٩٨) (ج٦/ ص٣٠٠) ط غراس.

باب الزنا لا يحرم الحلال

٩٢٣٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه قال في رجل زنى بأم امرأته أو بابنتها: فإنهما حرمتان تخطأهما، ولا يحرمها ذلك عليه. (الإرواء رقم: ١٨٨١).

٩٢٣٤. (صحيح على شرط مسلم) وعنه قال: جاوز حرمتين إلى حرمة، ولم تحرم عليه امرأته. (الإرواء تحت رقم: ١٨٨١) (ج٦/ ص٢٨٨).

٩٢٣٥. (صحيح) وعنه: إِذا زَنى بأُخْتِ امْرأَتِهِ لمْ تَحْرُمْ عليهِ امْرأَتُهُ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٥٨/ رقم١٠٩٨ هامش).

٩٢٣٦. (صحيح) وعنه: إذا زَنى بِها (بأم امرأته) لا تَحْرُمُ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٥٩/ رقم١١٠٠ هامش).



كتاب الطلاق

باب المرأة تطلب الطلاق من غير بأس

٩٢٣٧. (صحيح) عنْ ثَوْبَانَ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ سأَلَتْ زَوْجَهَا طَلَاقًا (وفي رواية: الطَّلَاقَ) في غَيْرِ مَا بَأْسٍ فَحَرَام عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٢٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٢٨) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٢٧٩) (هداية الرواة رقم: ٣٢١٥) (الإرواء رقم: ٢٠٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٠٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠١٨) (غاية المرام رقم: ٢٦٣) (التعليقات الرضية ٢/ ٣٣٧) (صحيح الترمذي رقم: ١١٨٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٨٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه، عنِ النبيِّ قال: «أيُّما امرأةٍ سألَتْ زوجَهَا طلاقُها مِنْ غير بَأْسٍ، فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةَ الجَنَّةِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٢٠).

٩٢٣٨. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن المختلعات والمنتزعات هن المنافقات، وما من امرأة تسأل زوجها الطلاق من غير بأس فتجد ريح الجنة. أو قال: رائحة الجنة» (صحيح الترغيب رقم: ٢٠١٨) (الإرواء ٧/ ١٠٠).

باب كراهية الطلاق بدون سبب

٩٢٣٩. (حسن) عن ابن عمر مرفوعًا: «إن أعظم الذنوب عند الله رجل تزوج امرأة فلما قضى حاجته منها طلقها، وذهب بمهرها، ورجل استعمل رجلًا فذهب بأجرته وآخر يقتل دابة عبثًا» (الصحيحة رقم: ٩٩٩) (صحيح الجامع رقم: ١٥٦٧).

٩٢٤٠. (صحيح) عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا: «إنّ إبليس يضعُ عرشهُ على الماءِ (وفي طريق: البحر)، ثم يبعثُ سراياهُ؛ فأدناهُم منه منزلةً أعظمُهم فتنةً، يجيءُ أحدُهم فيقولُ: فعلتُ كذا وكذا، فيقولُ: ما صنعتَ شيئًا، ثمَّ يجيءُ أحدُهم فيقولُ: ما تركتُه حتى فرّقتُ بينهُ وبين امرأتِه، فيُدنِيه منه ويقولُ: نِعم أنت» قال الأعمش: أراه قال: «فيلتزِمُه» (الصحيحة رقم: ٣٢٦١) (راجع كتاب النكاح باب الوصية بالنساء وحسن معاشرتهن من حديث المقدام بن معدي كرب).

باب النهي عن طلب المرأة طلاق أختها

٩٢٤١. (صحيح) عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ ما في صحفتها، فإنما رزقها على الله عَزَّ وَجَلَّ» (الصحيحة رقم: ٢٨٠٥).

٩٢٤٢. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ ما في صحفتها فإن المسلمة أخت المسلمة»** (التعليقات الحسان رقم: ٤٠٥٨).

باب في الطلاق قبل النكاح

٩٢٤٣. (حسن) عنْ عبد الله بن عمرو بن العاص أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا طَلَاقَ إلَّا فِيمَا تَمْلِكُ، وَلا عِتْقَ إلَّا فِيمَا تَمْلِكُ، وَلا بَيْعَ إلا فِيمَا تَمْلِكُ»**. زَادَ في رواية: **«وَلا وَفَاءَ نَذْرٍ إلَّا فِيمَا تَمْلِكُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٢١٩٠)و(رقم: ١٩٠٠) ط غراس (الإرواء رقم: ١٧٥١).

* (حسن) وفي رواية عنه مرفوعة: **«ليس على رجل طلاق فيما لا يملك ولا عتاق فيما لا يملك ولا بيع فيما لا يملك»** (الصحيحة رقم: ٢١٨٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٩٨).

* (حسن صحيح) وفي رواية، قالَ: قالَ رسولُ الله: **«لا نَذْرَ لابنِ آدمَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، ولَا عِتْقَ لَهُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، ولَا طَلَاقَ لَهُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ»** **وفي رواية: «لَا طَلَاقَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ»** (صحيح الترمذي رقم: ١١٨١) (هداية الرواة رقم: ٣٢١٨) (الإرواء رقم١٧٥١، ٢٠٦٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٧٧).

٩٢٤٤. (حسن صحيح) عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: **«لَا طَلَاقَ قَبْلَ نِكَاحٍ، وَلَا عِتْقَ قَبْلَ مِلْكٍ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٧٨) (الإرواء رقم: ٢٠٧٠).

٩٢٤٥. (صحيح) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: **«لَا طَلَاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٧٩) (تحقيق التنكيل ٢/ ٦١) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٩٨/ رقم١١٢٧ هامش).

* (صحيح) وفي رواية عنه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا طلاق قبل نكاح، ولا عتاق إلا قبل ملك، ولا وصال في الصيام، ولا يتم بعد احتلام، ولا رضاع بعد فطام، ولا صمت يوم إلى الليل»** (هداية الرواة رقم: ٣٢١٧) (الإرواء رقم: ١٢٤٤) (وتحت رقم: ١٧٥١) (ج٦/ ١٧٤).

٩٢٤٦. (صحيح على شرط الشيخين) عن صدقة بن عبد الله الدمشقي قال: جئت محمد بن المنكدر وأنا مغضب، فقلت آلله أنت أحللت للوليد بن يزيد أم سلمة؟ قال: أنا؟ ولكن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«لا طلاق لمن لا يملك، ولا عتق لمن لا يملك»** (الإرواء تحت رقم: ١٧٥١) (ج٦/ ١٧٣و١٧٤).

٩٢٤٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: لا طلاق إلا من بعد نكاح، ولا عتق إلا بعد ملك. (الإرواء تحت رقم: ٢٠٦٨) (ج٧/ ١٥١).

٩٢٤٨. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: إنما الطلاق من بعد النكاح. وفي رواية: جَعَلَ اللهُ الطَّلَاقَ بعدَ النِّكاحِ. (الإرواء تحت رقم: ٢٠٦٨) (ج٧/ ١٥١) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص١١٢٦/ رقم٣٩٨ هامش).

٩٢٤٩. (حسن) عن ابن عباس قال: ما قالها ابن مسعود، وإن يكن قالها فزلة من عالم في الرجل يقول: إن تزوجت فلانة فهي طالق، قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحۡتُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقۡتُمُوهُنَّ﴾ [الأحزاب:٤٩]، ولم يقل: إذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن. (الإرواء تحت رقم: ٢٠٨٠) (ج٧/ ص١٦١) (راجع كتاب العتق باب لا عتق فِيمَا لَا يَمْلِكُ).

باب الرجل يطلق امرأته ثلاثا قبل أن يدخل بها

٩٢٥٠. (صحيح) عن أنس قال: قال عمر: في الرجل يطلق امرأته ثلاثا قبل أن يدخل بها قال: هي ثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وكان إذا أتي به أوجعه. (النصيحة ٨٨/ ١٨٩).

٩٢٥١. (صحيح) عن بكير عن يعمر بن أبي عياش قال سأل رجل عطاء بن يسار عن الرجل يطلق البكر ثلاثًا فقال: إنما طلاق البكر واحدة فقال له عبدالله بن عمرو بن العاص: أنت قاص الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجًا غيره. (النصيحة ٨٩/ ١٩٠).

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجِدِّ وَالْهَزْلِ فِي الطَّلَاقِ

٩٢٥٢. (حسن) عنْ أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رسولُ الله: «ثَلَاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ، وَهزْلُهُنَّ جِدٌّ: النِّكَاحُ وَالطَّلَاقُ وَالرَّجْعَةُ» (صحيح الترمذي رقم: ١١٨٤) (صحيح أبي داود رقم: ٢١٩٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٠٤) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٦٩) (الإرواء رقم: ١٨٢٦و٢٠٦١) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٢٧) (هداية الرواة رقم: ٣٢٢٠) (المشكاة رقم: ٣٢٨٤) (النصيحة ١١٧/ ٢٣٠) (تحقيق التنكيل ٢/ ٥٠).

٩٢٥٣. (صحيح) عَنْ فَضَالَةَ بن عُبَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «ثَلَاثٌ لَا يَجُوزُ اللَّعِبُ فِيهِنَّ، الطَّلَاقُ، وَالنِّكَاحُ، وَالْعِتْقُ» (صحيح الجامع رقم: ٣٠٤٧).

٩٢٥٤. (حسن) عن أبي الدرداء مرفوعًا: «من لعب بطلاق أو عتاق فهو كما قال» (صحيح الجامع رقم: ٦٥٣٠).

باب الطلاق من المجنون والسكران والغضبان

٩٢٥٥. (حسن) عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «لَا طَلَاقَ، وَلَا عَتَاقَ فِي إِغْلَاقٍ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٧٦) (الإرواء رقم: ٢٠٤٧) (التعليقات الرضية ٢/ ٢٦٢و٢٦٣).

٩٢٥٦. (حسن) عن مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِ بنِ أبي صَالحٍ، الَّذِي كان يَسْكُنُ إيليا قال: خَرَجْتُ مَعَ عَدِيِّ بنِ عَدِيٍّ الْكِنْدِيِّ حتى قَدِمْنَا مَكَّةَ فَبَعَثَنِي إلى صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ وكَانتْ قَدْ حَفِظَتْ من عَائِشَةَ قالتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقُولُ: «**لا طَلَاقَ وَلا عِنَاقَ في غِلَاقٍ**».

قالَ أَبُو دَاوُدَ: الْغِلَاقُ أَظُنُّهُ في الْغَضَبِ. [حسن ولفظ: (إغلاق) وهو المحفوظ (صحيح أبي داود رقم: ٢١٩١) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٠٣) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٣٢٢١) (المشكاة رقم: ٣٢٨٥) (الإرواء رقم: ٢٠٤٧)].

٩٢٥٧. (صحيح) عن عابس بن ربيعة عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كل الطلاق جائز، إلا طلاق المعتوه. (الإرواء تحت رقم: ٢٠٤٢) (ج/٧، ١١٠، ١١١) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٠٠/ رقم١١٦٤ هامش).

٩٢٥٨. (صحيح على شرط الشيخين) عن الزهري قال: أتى عمر بن عبد العزيز برجل سكران فقال: إني طلقت امرأتي وأنا سكران، فكان رأي عمر معنا أن يجلده، وأن يفرق بينهما، فحدثه أبان بن عثمان أن عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: ليس للمجنون ولا للسكران طلاق، فقال عمر: كيف تأمرني، وهذا يحدثني عن عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؟ فجلده ورد إليه امرأته، قال الزهري: فذكر ذلك لرجاء بن حيوة فقال: قرأ علينا عبد الملك بن مروان كتاب معاوية بن أبي سفيان فيه السنن: أن كل أحد طلق امرأته جائزا إلا المجنون. (الإرواء تحت رقم: ٢٠٤٥) (ج/٧، ١١١، ١١٢).

٩٢٥٩. (صحيح) عن الزهري عن أبان بن عثمان عن عثمان قال: كان لا يجيز طلاق السكران والمجنون. قال: وكان عمر بن عبد العزيز يجيز طلاقه ويوجع ظهره حتى حدثه أبان بذلك. (الإرواء تحت رقم: ٢٠٤٥) (ج/٧/ ١١٢).

٩٢٦٠. (صحيح) قَالَ عُثْمَانُ: لَيْسَ لِمَجْنُونٍ وَلَا لِسَكْرَانَ طَلَاقٌ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٩٩/ رقم١١٥٢ هامش).

٩٢٦١. (صحيح) قَالَ عَلِيٌّ لِعُمَرَ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْقَلَمَ رُفِعَ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يُدْرِكَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ؟ (الإرواءرقم: ٢٩٧، ٢١٠٣) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٠٠/ رقم١١٦٣ هامش).

باب الرجل يأمره أبوه بطلاق امرأته

٩٢٦٢. (صحيح) عنِ ابنِ عُمَرَ: قالَ: كانَتْ تَحْتِي امْرَأَةٌ أُحِبُّهَا، وكانَ أبي يَكْرَهُهَا، فَأَمَرَنِي أبي أنْ أُطَلِّقَها فَأَبَيْتُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ فقَالَ: «**يَا عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ طَلِّقِ امْرَأَتَكَ**» وفي رواية: فَأَمَرَنِي أَنْ

أُطَلِّقَهَا، فَطَلَّقْتُهَا.. (صحيح الترمذي رقم: ١١٨٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١١٨) (الإرواء تحت رقم: ٢٠٥٩/ ج٧/ ص١٣٧) (النصيحة ٩٦/ ١٩٥).

٩٢٦٣. (صحيح) عن حَمْزَةَ بنِ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ عن أَبِيهِ، قالَ: كَانَتْ تَحْتِي امْرَأَةٌ وَكُنْتُ أُحِبُّهَا وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُهَا، فقَالَ لِي طَلِّقْهَا فأَبَيْتُ، فأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طَلِّقْهَا» وفي رواية: «يَا عَبْدَ اللهِ طَلِّقْهَا (وفي رواية: أطع أباك وطلقها)» فطلقتها. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٣٨) (هداية الرواة رقم: ٤٨٦٨) (المشكاة رقم: ٤٩٤٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٨٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٢٤، ٢٠٢٥) (الصحيحة رقم: ٩١٩).

٩٢٦٤. (صحيح) عن أبي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَّا أَمَرَتْهُ أُمُّهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ فَلَمَّا تَزَوَّجَ أَمَرَتْهُ أَنْ يُفَارِقَهَا، فَارْتَحَلَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: مَا أَنَا بِالَّذِي آمُرُكَ أَنْ تُطَلِّقَ، وَمَا أَنَا بِالَّذِي آمُرُكَ أَنْ تُمْسِكَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْوَالِدَةُ أَوْسَطُ بَابِ الْجَنَّةِ» فَاحْفَظْ ذَلِكَ الْبَابَ أَوْ ضَيِّعْهُ، قال: فرجع وقد فارقها. (الصحيحة تحت رقم: ٩١٤/ ج٢/ ٥٨٣، ٥٨٤) (راجع باب بر الوالدين كتاب الآداب).

باب طلاق السنة

٩٢٦٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ [الطلاق:١] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ. (صحيح النسائي رقم: ٣٣٩٣).

٩٢٦٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّهُ قَالَ: طَلَاقُ السُّنَّةِ تَطْلِيقَةٌ وَهِيَ طَاهِرٌ فِي غَيْرِ جِمَاعٍ، فَإِذَا حَاضَتْ وَطَهُرَتْ طَلَّقَهَا أُخْرَى فَإِذَا حَاضَتْ وَطَهُرَتْ طَلَّقَهَا أُخْرَى ثُمَّ تَعْتَدُّ بَعْدَ ذَلِكَ بِحَيْضَةٍ. (صحيح النسائي رقم: ٣٣٩٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ، فِي طَلَاقِ السُّنَّةِ: يُطَلِّقُهَا عِنْدَ كُلِّ طُهْرٍ تَطْلِيقَةً، فَإِذَا طَهُرَتِ الثَّالِثَةَ طَلَّقَهَا، وَعَلَيْهَا بَعْدَ ذَلِكَ حَيْضَةٌ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٥١).

٩٢٦٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: طَلَاقُ السُّنَّةِ أَنْ يُطَلِّقَهَا طَاهِرًا فِي غَيْرِ جِمَاعٍ. (صحيح النسائي رقم: ٣٣٩٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٥٠).

٩٢٦٨. (صحيح على شرط مسلم) عن عبد الله بن مسعود: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ قال: طاهرًا من غير جماع. (الإرواء تحت رقم: ٢٠٥١) (ج٧/ ١١٨).

٩٢٦٩. (صحيح) عن ابن عباس: ﴿ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ قال: طاهرًا من غير جماع. (الإرواء رقم: ٢٠٥١).

باب كنايات الطلاق

٩٢٧٠. (صحيح) عن الحَسَنِ، في أَمْرُكِ بِيَدِكِ قال: ثَلَاثٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٠٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٩١٤) ط غراس.

٩٢٧١. (حسن) عن عثمان: في أمرك بيدك، القضاء ما قضت. عن ابن عمر مثله. (الإرواء رقم: ٢٠٤٩) (ج٧/ ص١١٧).

باب تعليق الطلاق على المشيئة

٩٢٧٢. (صحيح) عن الحسن البصري قال: إذا قال لامرأته: هي طالق إن شاء الله فهي طالق، وليس استثناؤه بشيء. (الإرواء تحت رقم: ٢٠٧١) (ج٧/ ص١٥٤).

باب الطَّلَاقُ مرتان

٩٢٧٣. (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرْحَامِهِنَّ ﴾ [البقرة:٢٢٨] الآية، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِرَجْعَتِهَا، وَإِنَّ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا فَنُسِخَ ذَلِكَ فقالَ: ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ ﴾ الآية [البقرة:٢٢٩]. (صحيح أبي داود رقم: ٢١٩٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٠٥) ط غراس(الإرواء رقم: ٢٠٨٠) (التعليقات الرضية ٢/ ٢٦٦).

٩٢٧٤. (حسن صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ﴾ [البقرة:١٠٦]، وَقَالَ: ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍۙ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ ﴾ [النحل:١٠١]، وَقَالَ: ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [الرعد:٣٩]، فَأَوَّلُ مَا نُسِخَ مِنَ الْقُرْآنِ الْقِبْلَةُ وَقَالَ: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرْحَامِهِنَّ ﴾ إلى قوله: ﴿ إِنْ أَرَادُوٓاْ إِصْلَٰحًا ﴾ [البقرة:٢٢٨]، وَذلِكَ بِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِرَجْعَتِهَا وَإِنْ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا فَنَسَخَ ذلِكَ وَقَالَ: ﴿ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمْسَاكُۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُۢ بِإِحْسَٰنٍ ﴾ [البقرة:٢٢٩]. (صحيح النسائي رقم: ٣٥٥٦) (الضعيفة تحت رقم٥٤٤٨/ ج١١/ ٧٦٥).

باب الطَّلاقُ ثلاثًا

٩٢٧٥. (حسن) عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: طَلَّقَ عَبْدُ يَزِيدَ أَبُو رُكَانَةَ وإخْوتِهِ أُمَّ رُكَانَةَ وَنَكَحَ امْرَأَةً مِنْ مُزَيْنَةَ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالتْ: ما يُغْنِي عَنِّي إِلَّا كَمَا تُغْنِي هذِهِ الشَّعْرَةُ لِشَعْرَةٍ أَخَذَتْهَا من رَأْسِها فَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فأَخَذَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَمِيَّةٌ فَدَعَا بِرُكَانَةَ وَإِخْوَتِهِ ثُمَّ قال لِجُلَسَائِهِ: «أَتَرَوْنَ فُلَانًا يُشْبِهُ مِنْهُ كَذَا وكَذَا مِنْ عَبْدِ يَزِيدَ، وَفُلَانًا يُشْبِهُ مِنْهُ كَذَا وكَذَا»، قالُوا: نَعَمْ، قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ يَزِيدَ: «طَلِّقْهَا»، فَفَعَلَ، ثم قال: «رَاجِعِ امْرَأَتَكَ أُمَّ رُكَانَةَ وَإِخْوَتِهِ» فقال: إِنِّي طَلَّقْتُهَا ثَلَاثًا يَارَسُولَ الله، قال: «قَدْ عَلِمْتُ رَاجِعْها وَتَلَا: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾». يَزِيدَ بنِ رُكانَةَ، أَنَّ رُكَانَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ فَرَدَّهَا إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَحُّ، لأنَّ وَلَدَ الرَّجُلِ وَأَهْلَهُ أَعْلَمُ بِهِ، إنَّ رُكَانَةَ إِنَّمَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ فَجَعَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدَةً. (صحيح أبي داود رقم: ٢١٩٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٠٦) ط غراس (الإرواء تحت رقم: ٢٠٦٠) (ج٧/ ص١٤٥) (التعليقات الرضية ٢/ ٢٥٣).

٩٢٧٦. (صحيح) عن مُجَاهِدٍ، قال: كُنْتُ عِنْدَ ابن عَبَّاسٍ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فقال إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا، قال: فَسَكَتَ حتى ظَنَنْتُ أَنَّهُ رَادُّهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ قال: يَنْطَلِقُ أَحَدُكُم فَيَرْكَبُ الْحُموقَةَ ثُمَّ يقُولُ: يا ابنَ عَبَّاسٍ، ياابنَ عَبَّاسٍ، وَإِنَّ الله قال: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق:٢] وَإِنَّكَ لم تَتَّقِ الله فَلَا أَجِدُ لَكَ مَخْرَجًا، عَصَيْتَ رَبَّكَ وَبَانَتْ مِنْكَ امْرَأَتُكَ، وَإِنَّ الله قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ في قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ. (صحيح أبي داود رقم: ٢١٩٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٠٧) ط غراس (الإرواء رقم: ٢٠٥٥).

٩٢٧٧. (صحيح) عن مُحَمَّدِ بنِ إِيَاسٍ أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ وَعَبْدَ الله بنَ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ سُئِلُوا عن الْبِكْرِ يُطَلِّقُهَا زَوْجُهَا ثلاثًا؟ فكُلُّهُمْ قالوا: لا تَحِلُّ لَهُ حتى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ. قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَقَوْلُ ابنِ عَبَّاسٍ هُوَ: أَنَّ الطَّلَاقَ الثَّلَاثَ تَبِينُ مِنْ زَوْجِهَا مَدْخُولًا بِهَا أَوْ غَيْرَ مَدْخُولٍ بِهَا لا تَحِلُّ لَهُ حتى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ، هذَا مِثْلُ خَبَرِ الصَّرْفِ! قال فِيهِ: ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ عَنْهُ يَعني ابن عَبَّاسٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٢١٩٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٠٨، ١٩٠٩) ط غراس.

٩٢٧٨. (صحيح) عن مَحْمُودَ بْنَ لَبِيدٍ، قَالَ: أُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ جَمِيعًا فَقَامَ غَضْبَانا ثُمَّ قَالَ: «أَيُلْعَبُ بِكِتَابِ اللهِ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟» حَتَّى قَامَ رَجُلٌ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا أَقْتُلُهُ. (هداية الرواة رقم: ٣٢٢٧) (غاية المرام رقم: ٢٦١) (التعليقات الرضية ٢/ ٢٤٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٣٧) ط الثانية.

٩٢٧٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن مجاهد قال: سئل ابن عباس عن رجل طلق امرأته مائة؟ قال: عصيت ربك وبانت منك امرأتك، لم تتق الله فيجعل لك مخرجًا. عن ابن مسعود مثله. (الإرواء رقم: ٢٠٥٦) (ج٧/ ص١٢٣).

٩٢٨٠. (صحيح) عن سعيد بن جبير أن رجلًا جاء إلى ابن عباس فقال: طلقت امرأتي ألفًا، فقال: يكفيك من ذلك ثلاثًا وتدع تسعمائة وسبعة وتسعين. (الإرواء رقم: ٢٠٥٧).

٩٢٨١. (صحيح) عن سعيد بن جبير قال: جاء رجل إلى ابن عباس فقال: إني طلقت امرأتي ألفا؟ قال: أما ثلاث فتحرم عليك امرأتك، وبقيتهن وزر، اتخذت آيات الله هزوًا. (الإرواء تحت رقم: ٢٠٥٧) (ج٧/ ص١٢٣).

٩٢٨٢. (صحيح على شرط الشيخين) عن أيوب عن عمرو بن دينار أن ابن عباس سئل عن رجل طلق امرأته عدد النجوم؟ فقال: إنما يكفيك رأس الجوزاء. (الإرواء تحت رقم: ٢٠٥٨) (ج٧/ ص١٢٤).

باب الطلاق في الحيض

٩٢٨٣. (صحيح) عن أبي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمنِ بنَ أَيْمَنَ مَوْلَى عُرْوَةَ يَسْأَلُ ابنَ عُمَرَوَ أَبُو الزُّبَيْرِ، يَسْمَعُ قال: كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا؟ قال: طَلَّقَ عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ عُمَرُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقال: إِنَّ عَبْدَ الله بن عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، قالَ عَبْدُ الله: فَرَدَّهَا عَلَيَّ وَلَمْ يَرَهَا شَيْئًا، وَقالَ: «**إِذَا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْ أَوْ لِيُمْسِكْ**» قال ابنُ عُمَرَ: وَقَرَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (**يَأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ**).

(صحيح أبي داود رقم: ٢١٨٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٩٨) ط غراس (غاية المرام رقم: ٢٥٨).

٩٢٨٤. (صحيح) عن طَاوُسٍ أنه سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، يُسْأَلُ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا فَقَالَ: أَتَعْرِفُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضا فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ الخَبَرَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا حَتَّى تَطْهُرَ. (صحيح النسائي رقم: ٣٥٦١).

٩٢٨٥. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَرَدَّهَا عَلَيْه رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى طَلَّقَهَا وَهِيَ طَاهِرٌ. (صحيح النسائي رقم: ٣٣٩٨).

٩٢٨٦. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قال: طلقت امرأتي وهي حائض، فرد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذلك علي حتى طلقتها وهي طاهر. (الإرواء تحت رقم: ٢٠٥٩) (ج٧/ ص١٢٨، ١٣٠) (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٨٩٨) (ج٦/ ص٣٩٢) ط غراس.

٩٢٨٧. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ أَبِي وائل قال: طلق ابن عمر امرأته وهي حائض، فأتى عمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبره، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مره فليراجعها ثم ليطلقها، طاهر في غير جماع**» (الإرواء تحت رقم: ٢٠٥٩) (ج٧/ ص١٣٠).

٩٢٨٨. (صحيح) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقول: طلقت امرأتي وهي حائض، فقال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**راجعها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر فإن شئت فطلق وان شئت فأمسك**» فقال ابن عمر فطلقتها، ولو شئت لأمسكتها. (الإرواء تحت رقم: ٢٠٥٩) (ج٧/ ص١٣١).

٩٢٨٩. (صحيح) عن ميمون بن مهران عن ابن عمر أنه طلق امرأته في حيضتها قال: فأمره رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يرتجعها حتى تطهر، فإذا طهرت، فإن شاء طلق، وإن شاء أمسك قبل أن يجامع. (الإرواء تحت رقم: ٢٠٥٩) (ج٧/ ص١٣١).

٩٢٩٠. عن الشعبي قال: طلق ابن عمر امرأته واحدة وهي حائض، فانطلق عمر إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبره، فأمره أن يراجعها، ثم يستقبل الطلاق في عدتها، وتحتسب التطليقة التي طلق أول مرة. (الإرواء تحت رقم: ٢٠٥٩) (ج٧/ ص١٣١، ١٣٥).

٩٢٩١. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض فأتى عمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكر ذلك له فجعلها واحدة. (الإرواء تحت رقم: ٢٠٥٩) (ج٧/ ص١٢٥و١٢٦و١٣٤) (التعليقات الرضية ٢/ ٢٣٧).

٩٢٩٢. (صحيح) عن يُونُسُ بنُ جُبَيْرٍ: أَنَّهُ سَأَلَ ابنَ عُمَرَ وقالَ: كَمْ طَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ؟ فَقالَ: وَاحِدَةً. (صحيح أبي داود رقم: ٢١٨٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٩٦) ط غراس.

باب متعة الطلاق

٩٢٩٣. (حسن) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: لما طلق حفص بن المغيرة امرأته فاطمة، فأتت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال لزوجها: «**متعها**»، قال: لا أجد ما أمتعها، قال: «**فإنه لابد من المتاع**»، قال: «**متعها ولو نصف صاع من تمر**» (الصحيحة رقم: ٢٢٨١) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٢٣، ٥٨٢٤).

٩٢٩٤. (حسن صحيح) عَنْ عِكْرِمَةَ: فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: «﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾ [البقرة:٢٤٠]، قَالَ: نَسَخَتْهَا ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ [البقرة:٢٣٤]» (صحيح النسائي رقم: ٣٥٤٦).

٩٢٩٥. **(إسناده صحيح)** عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: لكل مطلقة متعة، إلا التي تطلقها، ولم يدخل بها، وقد فرض لها، كفى بالنصف متاعًا. (الإرواء تحت رقم: ١٩٤١).

٩٢٩٦. **(صحيح)** عن ابن عباس قال: أعلى المتعة خادم ثم، دون ذلك النفقة، ثم دون ذلك الكسوة. (الإرواء رقم: ١٩٤٢).

٩٢٩٧. **(صحيح)** عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ عَمْرَةَ بِنْتَ الجَوْنِ تَعَوَّذَتْ مِنْ رَسُولِ اللهِ حِينَ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**لَقَدْ عُذْتِ بِمَعَاذٍ**» فَطَلَّقَهَا، (بلفظ: «فأمر أبا أسيد أن يجهزها ويكسوها ثوبين رَازِقِيَّيْنِ») (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٦٧).

باب المبتوتة لا يرجع إليها زوجها حتى تنكح زوجًا غيره

٩٢٩٨. **(صحيح)** عن عَائِشَةَ، قالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ يَعني ثلاثًا فتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ فَدَخَلَ بِهَا ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يُوَاقِعَهَا، أَتَحِلُّ لزَوْجِهَا الأَوَّلِ؟ قالَتْ: قال النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَحِلُّ لِلأَوَّلِ حتَّى تَذُوقَ عُسَيْلَةَ الآخرِ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٢١٩٠) (الإرواء تحت رقم: ١٨٨٧) (ج٦/ ٢٩٨).

٩٢٩٩. **(صحيح)** عن عائشة مرفوعًا: «**العسيلة هي الجماع**» (الإرواء رقم: ٢٠٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٤١٢٩).

٩٣٠٠. **(صحيح)** عَنِ ابْنِ عُمَرَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرَّجُلِ تَكُونُ لَهُ المَرْأَةُ يُطَلِّقُهَا ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا رَجُلٌ آخَرُ فَيُطَلِّقُهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا فَتَرْجِعَ إِلَى زَوْجِهَا الأَوَّلِ قَالَ: «**لَا حَتَّى تَذُوقَ الْعُسَيْلَةَ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٤١٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٦٠) (الإرواء تحت رقم: ١٨٨٧) (ج٦/ ٢٩٩).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه، قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثا فَيَتَزَوَّجُهَا الرَّجُلُ فَيُغْلِقُ الْبَابَ وَيُرْخِي السِّتْرَ ثُمَّ يُطَلِّقُهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا قَالَ: «**لَا تَحِلُّ لِلأَوَّلِ حَتَّى يُجَامِعَهَا الآخَرُ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٤١٥) (الإرواء رقم: ٢٠٨٢) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ١٩).

٩٣٠١. **(صحيح)** عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ الْغُمَيْصَاءَ أَوِ الرُّمَيْصَاءَ أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْتَكِي زَوْجَهَا أَنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ زَوْجُهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هِيَ كَاذِبَةٌ وَهُوَ يَصِلُ إِلَيْهَا، وَلكِنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى زَوْجِهَا الأَوَّلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَيْسَ ذلِكَ حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٤١٣) (الإرواء تحت رقم: ١٨٨٧) (ج٦/ ٣٠٠).

* وفي رواية: قال: جاءت الغميصاء أو الرميصاء إلى رسول الله ﷺ تشكو زوجها، وتزعم أنه لا يصل إليها، فما كان إلا يسيرًا حتى جاء زوجها، فزعم أنها كاذبة، ولكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول، فقال رسول الله ﷺ: **«ليس لك ذلك حتى يذوق عسيلتك رجل غيره»** (الإرواء تحت رقم: ١٨٨٧) (ج٦/ ٣٠٠).

٩٣٠٢. (صحيح لغيره) عن الزُّبيرِ بن عبد الرحمن بن الزَّبير أنَّ رِفاعةَ بن سموألٍ طلَّقَ امرأتَهُ تميمة بنت وَهْبٍ في عَهْدِ رسولِ اللهِ ثلاثًا، فنكحَها عبدُ الرحمن بن الزَّبير، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أن يَمَسَّها، ففارقَها، فأرادَ رِفَاعَةُ أن يَنْكِحَهَا وَهُوَ زَوْجُها الأَوَّلُ الذي كانَ طلَّقها فَذَكَرَ لِرسولِ اللهِ، فنهاهُ أن يتزوَّجَهَا، وقالَ: **«لا تَحِلُّ لكَ حَتَّى تَذُوقَ العُسَيْلَةَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٢٣).

باب في عدة المطلقة

٩٣٠٣. (حسن) عن أَسْماءَ بِنْتِ يَزِيدَ بنِ السَّكَنِ الأَنْصارِيَّة: أَنَّهَا طُلِّقَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ وَلم يَكُنْ لِلمُطَلَّقةِ عِدَّةٌ فَأَنْزَلَ الله عَزَّوَجَلَّ حِينَ طُلِّقَتْ أَسْماءُ بالْعِدَّةِ لِلطَّلَاقِ، فكانَتْ أَوَّلَ مَنْ أُنْزِلَتْ فِيهَا الْعِدَّةَ لِلْمُطَلَّقَاتِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٨١) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٧٣) ط غراس.

٩٣٠٤. (حسن) عن ابن عبَّاسٍ، قال: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [البقرة:٢٢٨]، قال: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ ﴾ [الطلاق:٤] فَنُسِخَ مِنْ ذلِكَ وَقال: ﴿ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ﴾ [الأحزاب:٤٩]. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٨٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٧٤) ط غراس.

٩٣٠٥. (حسن صحيح) وفي رواية عنه، فِي قَوْلِهِ: ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ﴾ [البقرة:١٠٦]، وَقَالَ: ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ ﴾ الآيَةَ [النحل:١٠١]. وَقَالَ: ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [الرعد:٣٩] فَأَوَّلُ مَا نُسِخَ مِنَ الْقُرْآنِ الْقِبْلَةُ وَقَالَ: ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ [البقرة:٢٢٨]، وَقَالَ: ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ ﴾ [الطلاق:٤]، فَنُسِخَ مِنْ ذلِكَ قَالَ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ﴾ [البقرة:٢٣٧]. (صحيح النسائي رقم: ٣٤٩٩).

٩٣٠٦. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ الأَحْوَصَ هَلَكَ بِالشَّامِ حِينَ دَخَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي الدَّمِ مِنَ الحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ، وَقَدْ كَانَ طَلَّقَهَا، فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: إِنَّهَا إِذَا دَخَلَتْ فِي الدَّمِ مِنَ الحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ، وَبَرِىءَ مِنْهَا، وَلَا تَرِثُهُ وَلَا يَرِثُهَا. (هداية الرواة رقم: ٣٢٧٠).

٩٣٠٧. (رجاله ثقات رجال الشيخين) عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: أَيُّمَا امْرَأَةٍ طُلِّقَتْ، فَحَاضَتْ حَيْضَةً، أَوْ حَيْضَتَيْنِ، ثُمَّ رَفَعَتْهَا حَيْضَتُهَا، فَإِنَّهَا تَنْتَظِرُ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، فَإِنْ بَانَ بِهَا حَمْلٌ فَذلِكَ وَإِلَّا اعْتَدَّتْ بَعْدَ التِّسْعَةِ أَشْهُرٍ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ حَلَّتْ. (هداية الرواة رقم: ٣٢٧١).

٩٣٠٨. (صحيح) عن علقمة بن قيس أنه طلق امرأته تطليقة أو تطليقتين، ثم حاضت حيضة أو حيضتين، ثم ارتفع حيضها سبعة عشر شهرًا أو ثمانية عشر شهرًا ثم ماتت، فجاء إلى بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فسأله فقال: حبس الله عليك ميراثها فورثه منها. (الإرواء تحت رقم: ٢١٢٣) (ج/٧ ٢٠٢).

باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها

٩٣٠٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: وَاللهِ لَمَنْ شَاءَ لَاعَنَّاهُ، لَأُنْزِلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٦٠).

٩٣١٠. (صحيح) عن عَبْدِ الله، قالَ: مَنْ شَاءَ لَاعَنْتُهُ لَانْزِلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الأَرْبَعَةِ الأَشْهُرِ وَعَشْرًا. وفي رواية: أَنَّ سُورَةَ النِّسَاءِ الْقُصْرَى نَزَلَتْ بَعْدَ الْبَقَرَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٠٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٩٧) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٣٥٢٣).

٩٣١١. (صحيح الإسناد) عن ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَنْ شَاءَ لَاعَنْتُهُ مَا أُنْزِلَتْ: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق:٤] إِلَّا بَعْدَ آيَةِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا إِذَا وَضَعَتِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا: فَقَدْ حَلَّتْ. (صحيح النسائي رقم: ٣٥٢٢).

٩٣١٢. (صحيح) عن زُفَرَ بْنَ أَوْسِ بْنِ الحَدَثَانِ النَّصْرِيَّ: أَنَّ أَبَا السَّنَابِلَ بْنَ بَعْكَكِ بْنِ السَّبَّاقِ قَالَ لِسُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ: لَا تَحِلِّينَ حَتَّى يَمُرَّ عَلَيْكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرا أَقْصَى الأَجَلَيْنِ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَتْهُ عَنْ ذلِكَ فَزَعَمَتْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْتَاهَا أَنْ تَنْكِحَ إِذَا وَضَعَتْ حَمْلَهَا وَكَانَتْ حُبْلَى فِي تِسْعَةِ أَشْهُرٍ حِينَ تُوُفِّيَ زَوْجُهَا، وَكَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ فَتُوُفِّيَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَكَحَتْ فَتًى مِنْ قَوْمِهَا حِينَ وَضَعَتْ مَا فِي بَطْنِهَا. (صحيح النسائي رقم: ٣٥١٩).

٩٣١٣. (صحيح) عَنْ أَبِي السَّنَابِلَ، قَالَ: وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ أَوْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً فَلَمَّا تَعَلَّتْ تَشَوَّفَتْ لِلأَزْوَاجِ فَعِيبَ ذلِكَ عَلَيْهَا فَذُكِرَ ذلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**مَا يَمْنَعُهَا قَدِ انْقَضَى أَجَلُهَا**»، وفي رواية: «**إِنْ تَفْعَلْ فَقَدْ حَلَّ أَجَلُهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٣٥٠٨) (صحيح الترمذي رقم: ١١٩٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٢٩) (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٩٩٦) (ج٧/ ص٧٥) ط غراس.

٩٣١٤. (صحيح) عَنْ أَبِي السَّنَابِلِ، قَالَ: وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ الأَسْلَمِيَّةُ بِنْتُ الحارِثِ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِبِضْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً. فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا تَشَوَّفَتْ، فَعِيبَ ذلِكَ عَلَيْهَا، وَذُكِرَ أَمْرُهَا لِلنَّبِيِّ، فَقَالَ: «**إِنْ تَفْعَلْ فَقَدْ مَضَى أَجَلُهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٥٧).

٩٣١٥. (صحيح) عن مسرون وعَمْرِو بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّهُمَا كَتَبَا إِلَى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الحارِثِ يَسْأَلَانِهَا عَنْ أَمْرِهَا، فَكَتَبَتْ إِلَيْهِمَا: إِنَّهَا وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ، فَتَهَيَّأَتْ تَطْلُبُ الخَيْرَ، فَمَرَّ بِهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ، فَقَالَ: قَدْ أَسْرَعْتِ، اعْتَدِّي آخِرَ الأَجَلَيْنِ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: «**وَفِيمَ ذاكَ**»، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «**إِنْ وَجَدْتِ زَوْجًا صَالِحًا فَتَزَوَّجِي**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٥٨).

٩٣١٦. (صحيح على شرط مسلم) عن مسروق وعمرو بن عتبة أنهما كتبا إلى سبيعة بنت الحارث يسألانها عن أمرها؟ فكتبت إليهما: أنها وضعت بعد وفاة زوجها بخمسة وعشرين ليلة فتهيأت تطلب الخير، فمر بها أبو السنابل بن بعكك، فقال: قد أسرعت، اعتدي آخر الأجلين، أربعة أشهر وعشرًا، فأتيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقلت: يا رسول الله استغفر لي. قال: «**وفيم ذاك؟**» فأخبرته الخبر، فقال: «**إن وجدت رجلًا صالحًا فتزوجي**» (الصحيحة رقم: ٢٧٢٢).

٩٣١٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن عُبيد الله بن عبد الله قال: أرسل مروان عبد الله بن عتبة إلى سُبيعة بنت الحارث، يسألها عما أفتاها به رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة، فتوفي عنها في حجة الوداع، وكان بدريًا، فوضعت حملها قبل أن ينقضي أربعة أشهر وعشر من وفاته فلقيها أبو السنابل يعني: ابن بَعْكَك حين تعلت من نِفاسها، وقد اكتحلت فقال لها: أرْبِعي على نفسك، أو نحو هذا، لعلك تريدين النكاح، إنها أربعة أشهر وعشرٌ من وفاة زوجك، قالت: فأتيت النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكرت له ما قال أبو السَّنابل بن بعكك، فقال لها النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قَدْ حَلَلْتِ حِينَ وَضَعْتِ حَمْلَكِ**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٩٩٦) (ج٧/ ص٧٤) ط غراس (صحيح الجامع رقم: ٤٣٧٠).

٩٣١٨. (إسناده جيد) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: دخلت عليَّ سُبَيعة بنت أبي بَرْزَة الأسلمية، فسألتها عن أمرها؟ فقالت: كنت عند سعد بن خولة، فتوفي عني فلم أمكث إلاّ شهرين حتى وضعت، قالت: فخطبني أبو السَّنابل بن بَعْكك أخو بني عبد الدّارِ فتهيأت للنكاح، قالت: فدخل عليَّ حَمْوي وقد اختضبت وتهيأت، فقال: ماذا تريدين يا سبيعة؟ قالت: فقلت: أريد أن أتزوّج، قال: والله ما لك من زوج حتى تعتدين أربعة أشهر وعشرًا، قالت: فجئت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكرت ذلك له، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لي: «**قَدْ حَلَلْتِ فَتَزَوَّجِي**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٩٩٦) (ج/٧ ص٧٤) ط غراس.

٩٣١٩. (صحيح) عن ابن عبد الله بن عتبة: أن سبيعة بنت الحارث تَعَالت من نفاسها بعد وفاة زوجها بأيام، فمر بها أبو السنابل، فقال: إنك لا تَحِلِّي حتى تمكثي أربعة أشهر وعشرًا، فذكرت ذلك لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**كذبَ أبو السنابل؛ ليس كما قالَ، قد حللتِ، فانكِحي؛ إذا أتاكِ أحدٌ ترضينه فأتِيني، أو أنبِئيني**» وفي رواية فقال: (**أوليس...**) (الصحيحة رقم: ٣٢٧٤) (الضعيفة تحت رقم٦٩٣٢/ ١٤/ ١٠٠٤).

٩٣٢٠. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود أن سبيعة بنت الحارث وضعت حملها بعد وفاة زوجها بخمس عشرة ليلة، فدخل عليها أبو السنابل، فقال: كأنك تحدِّثين نفسك بالباءة؟ ما لك ذلك حتى ينقضي أبعد الأجلين، فانطلقت إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأخبرته بما قال أبو السنابل، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كذب أبو السنابل، إذا أتاك أحد ترضينه؛ فأتيني به**»، أو قال: «**فأنبئيني**». فأخبرها أن عدتها قد انقضت. (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٧٤) (٧/ ٨١٠، ٨١١).

باب عدة المطلقة الحامل

٩٣٢١. (صحيح) عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّام، أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ، فَقَالَتْ لَهُ، وَهِيَ حَامِلٌ: طَيِّبْ نَفْسِي بِتَطْلِيقَةٍ، فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَرَجَعَ وَقَدْ وَضَعَتْ. فَقَالَ: مَا لَهَا؟ خَدَعَتْنِي، خَدَعَهَا اللهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ فَقَالَ: «**سَبَقَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ، اخْطُبْهَا إِلَى نَفْسِهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٥٦) (الإرواء رقم: ٢١١٧) (التعليقات الرضية ٢/ ٢٩٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٠٥).

باب عدة المختلعة

٩٣٢٢. (صحيح) عن ابن عَبَّاسٍ: أَنَّ امْرَأَةَ ثَابِتِ بن قَيْسٍ اخْتَلَعَتْ مِنْهُ، فَجَعَلَ النَّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَّتَها حَيْضَةً. وفي رواية: فَأَمَرَهَا النبيُّ أَنْ تَعْتَدَّ بِحَيْضَةٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٢٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٣١) ط غراس (الإرواء تحت رقم: ٢٠٣٦) (ج/٧ ص١٠٢) (صحيح الترمذي رقم: ١١٨٥/ م).

٩٣٢٣. (صحيح موقوف) عن ابن عُمَرَ، قالَ: «عِدَّةُ الْمُخْتَلَعَةِ حَيْضَةٌ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٣٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٣٢) ط غراس.

٩٣٢٤. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن عمر أن الربيع اختلعت من زوجها، فأتى عمها عثمان فقال: تعتد بحيضة، وكان ابن عمر يقول: تعتد ثلاث حيض، حتى قال هذا عثمان، فكان يفتي به، ويقول: خيرنا وأعلمنا. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٩٣٢) (ج٦/ ٤٣٢) ط غراس (التعليقات الرضية ٢/ ٢٧٩).

٩٣٢٥. (صحيح) عنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بنِ عَفْراءَ، أَنَّهَا اخْتَلَعَتْ عَلَى عَهْدِ النبيِّ، فَأَمَرَهَا النبيُّ، أَوْ أُمِرَتْ أَنْ تَعْتَدَّ بِحَيْضَةٍ. (صحيح الترمذي رقم: ١١٨٥) (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٩٣١) (ج٦/ ص٤٣١) ط غراس.

٩٣٢٦. (صحيح) عن مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ أَنَّ الرُّبَيِّعَ بِنْتَ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ، أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ضَرَبَ امْرَأَتَهُ فَكَسَرَ يَدَهَا وَهِيَ جَمِيلَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيَ فَأَتَى أَخُوهَا يَشْتَكِيهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ثَابِتٍ فَقَالَ لَهُ: «**خُذِ الَّذِي لَهَا عَلَيْكَ وَخَلِّ سَبِيلَهَا**» قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَتَرَبَّصَ حَيْضَةً وَاحِدَةً فَتَلْحَقَ بِأَهْلِهَا. (صحيح النسائي رقم: ٣٤٩٧) (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٩٣١) (ج٦/ ص٤٣٠) ط غراس.

٩٣٢٧. (صحيح) عن عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ رُبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ، قَالَ: قُلْتُ لَهَا: حَدِّثِينِي حَدِيثَكِ قَالَتْ: اخْتَلَعْتُ مِنْ زَوْجِي ثُمَّ جِئْتُ عُثْمَانَ، فَسَأَلْتُهُ: مَاذَا عَلَيَّ مِنَ الْعِدَّةِ؟ فَقَالَ: لَا عِدَّةَ عَلَيْكِ إِلَّا أَنْ تَكُونِي حَدِيثَةَ عَهْدٍ بِهِ فَتَمْكُثِي حَتَّى تَحِيضِي حَيْضَةً، قَالَ: وَأَنَا مُتَّبِعٌ فِي ذَلِكَ قَضَاءَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرْيَمَ المغالِيَّةِ كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ فَاخْتَلَعَتْ مِنْهُ. (صحيح النسائي رقم: ٣٤٩٨) (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٩٣١) (ج٦/ ص٤٣١) ط غراس(التعليقات الرضية ٢/ ٢٧٣).

٩٣٢٨. (حسن صحيح) عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ قَالَ، قُلْتُ لَهَا: حَدِّثِينِي حَدِيثَكِ، قَالَتِ: اخْتَلَعْتُ مِنْ زَوْجِي، ثُمَّ جِئْتُ عُثْمَانَ، فَسَأَلْتُ: مَاذَا عَلَيَّ مِنَ الْعِدَّةِ؟ فَقَالَ: لَا عِدَّةَ عَلَيْكِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ حَدِيثَ عَهْدٍ بِكِ، فَتَمْكُثِينَ عِنْدَهُ حَتَّى تَحِيضِينَ حَيْضَةً، قَالَتْ: وَإِنَّمَا تَبِعَ فِي ذَلِكَ قَضَاءَ رَسُولِ اللهِ فِي مَرْيَمَ الْمَغَالِيَّةِ، وَكَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ، فَاخْتَلَعَتْ مِنْهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٨٨).

باب في عدة أم الولد

٩٣٢٩. (صحيح) عن عَمْرِو بنِ الْعَاصِ، قال: لا تُلَبِّسُوا عَلَيْنَا سُنَّتَهُ. قال ابنُ الْمُثَنَّى: سُنَّةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عِدَّةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا يَعني أُمَّ الْوَلَدِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٠٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٩٨) ط غراس(الإرواء رقم: ٢١٤١).

٩٣٣٠. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: لَا تُفْسِدُوا عَلَيْنَا سُنَّةَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، عِدَّةُ أُمِّ الْوَلَدِ ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾. وفي رواية: لا تُلْبِسُوا عَلَيْنَا سُنَّةَ نبينا: «**عِدَّةُ أمِّ الولدِ عِدةُ المتوفَّى عنها زَوْجُها**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١١٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٣٣).

باب عدة المملوكة إذا أعتقت

٩٣٣١. (صحيح) عن ابن عَبَّاسٍ: أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كانَ عَبْدًا أَسْوَدَ يُسَمَّى مُغِيثًا فَخَيَّرَهَا، يَعْني النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٣٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٣٤) ط غراس.

٩٣٣٢. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أُمِرَتْ بَرِيرَةُ أَنْ تَعْتَدَّ بِثَلَاثِ حِيَضٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٠٧) (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٩٣٧) (ج٧/ ص٩) ط غراس (الإرواء رقم: ٢١٢٠) (التعليقات الرضية ٢/ ٢٩٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٣٠).

٩٣٣٣. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حدث أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: جعل عليها عدة الحرة. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٩٣٤) (ج٧/ ص٥) ط غراس.

باب عدة الأمة

٩٣٣٤. (صحيح) عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ينكح العبد امرأتين ويطلق تطليقتين وتعتد الأمة حيضتين. وفي رواية: قال: عدة الأمة إذا لم تحض شهرين، وإذا حاضت حيضتين. (الإرواء رقم: ٢٠٦٧) (تحت رقم: ٢٠٦٧، ٢١٢٢) (ج٧/ ١٥٠).

٩٣٣٥. (صحيح موقوف) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «طَلَاقُ الْأَمَةِ اثْنَتَانِ، وَعِدَّتُهَا حَيْضَتَانِ» (الإرواء رقم: ٢١٢١) (ج٧/ ص١٥٠) (التعليقات الرضية ٢/ ٢٩٥).

باب نكاح المعتدة

٩٣٣٦. (صحيح) عن سعيد بن المسيب وعن سليمان بن يسار: أن طليحة الأسدية كانت تحت رشيد الثقفي فطلقها فنكحت في عدتها فضربها عمر بن الخطاب وضرب زوجها بالمخفقة ضربات وفرق بينهما ثم قال عمر بن الخطاب: أيما امرأة نكحت في عدتها فان كان زوجها الذي تزوجها لم يدخل بها فرق بينهما ثم اعتدت بقية عدتها من زوجها الأول ثم كان الآخر خاطبا من الخطاب وإن كان دخل بها فرق بينهما ثم اعتدت بقية عدتها من الأول ثم اعتدت من الآخر ثم لا يجتمعان ابدا قال سعيد: ولها مهرها بما استحل منها. (الإرواء رقم: ٢١٢٤، ٢١٢٥).

باب في المتوفى عنها تنتقل

٩٣٣٧. (صحيح) عن زَيْنَبَ بِنْتِ كَعْبٍ بن عُجْرَةَ: أَنَّ الْفُرَيْعَةَ بِنْتَ مَالِكٍ بن سِنَانٍ وَهِيَ أُخْتُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَخْبَرَتْهَا: أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهَا فِي بَنِي خُدْرَةَ، فَإِنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْبُدٍ لَهُ أَبَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِطَرَفِ الْقَدُومِ لَحِقَهُمْ فَقَتَلُوهُ، فَسَأَلْتُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي فَإِنِّي لم يَتْرُكْنِي فِي مَسْكَنٍ يَمْلِكُهُ وَلَا نَفَقَةٍ؟! قالَتْ: فَقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نعم**». قالَتْ: فَخَرَجْتُ حتى إِذَا كُنْتُ فِي الْحُجْرَةِ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ دَعَانِي أَوْ أَمَرَ بِي فَدُعِيتُ لَهُ، فَقالَ: «**كيف قُلْتِ؟**» فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ الَّتِي ذَكَرْتُ مِنْ شَأْنِ زَوْجِي، قالَتْ: فَقالَ: «**امْكُثِي فِي بَيْتِكِ حتى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ**». قالَتْ: فاعْتَدَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وعَشْرًا، قالَتْ: فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَسَأَلَنِي عنْ ذلِكَ فَأَخْبَرْتُهُ فاتَّبَعَهُ وَقَضَى بِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٠٠) (هداية الرواة رقم: ٣٢٦٧) (الإرواء رقم: ٢١٣١) (الضعيفة تحت رقم٥٥٩٧/ ١٢/ ٢٠٧) (تراجع العلامة الألباني) رقم: ١٥٢) ط الثانية.

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ وَكَانَتْ تَحْتَ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ أُخْتَهُ الْفُرَيْعَةَ بِنْتَ مَالِكٍ، قَالَتْ: خَرَجَ زَوْجِي فِي طَلَبِ أَعْلَاجٍ لَهُ، فَأَدْرَكَهُمْ بِطَرَفِ الْقَدُومِ، فَقَتَلُوهُ، فَجَاءَ نَعْيُ زَوْجِي وَأَنَا فِي دَارٍ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ، شَاسِعَةٍ عَنْ دَارِ أَهْلِي، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ جَاءَ نَعْيُ زَوْجِي وَأَنَا فِي دَارٍ شَاسِعَةٍ عَنْ دَارِ أَهْلِي وَدَارِ أُخْوَتِي، وَلَمْ يَدَعْ مَالًا يُنْفِقُ عَلَيَّ، وَلَا مَالًا وَرِثْتُهُ، وَلَا دَارًا يَمْلِكُهَا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْذَنَ لِي فَأَلْحَقَ بِدَارِ أَهْلِي وَدَارِ إِخْوَتِي فَإِنَّهُ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَأَجْمَعُ لِي فِي بَعْضِ أَمْرِي، قَالَ: «**فَافْعَلِي إِنْ شِئْتِ**» قَالَتْ، فَخَرَجْتُ قَرِيرَةً عَيْنِي لِمَا قَضَى اللهُ لِي عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللهِ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ، أَوْ فِي بَعْضِ الْحُجْرَةِ دَعَانِي فَقَالَ: «**كَيْفَ زَعَمْتِ؟**» قَالَتْ: فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**امْكُثِي فِي بَيْتِكِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ نَعْيُ زَوْجِكِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ**» قَالَتْ: فَاعْتَدَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٦١).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ زَيْنَبَ بِنْتَ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ أَنَّ الْفُرَيْعَةَ بِنْتَ مَالِكِ بنِ سِنَانٍ، وَهِيَ أُخْتُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَخْبَرَتْهَا: أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ الله تَسْأَلُهُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهَا فِي بَنِي خُدْرَةَ، وأَنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْبدٍ لَهُ أَبَقُوا، حَتَّى إِذَا كانَ بِطَرَفِ الْقَدُومِ لَحِقَهُمْ فَقَتَلُوهُ، قَالتْ: فَسَأَلْتُ رسولَ الله أَنْ أَرْجعَ إِلَى أَهْلِي، فَإِنَّ زَوْجِي لَمْ يَتْرُكْ لِي مَسْكَنًا يَمْلِكُهُ، وَلَا نَفقة؟، قَالتْ: فقَالَ رسولُ الله: «**نَعَمْ**»، قَالتْ: فانْصَرَفْتُ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي الْحُجْرَةِ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ نَادَانِي رسولُ الله أَوْ أَمَرَ بِي فَنُودِيتُ لَهُ فقَالَ: «**كيفَ قُلْتِ؟**» قَالتْ: فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ الَّتِي ذَكَرْتُ لَهُ مِنْ شَأْنِ زَوْجِي، قَالَ: «**امْكُثِي فِي بَيْتِكِ**

حَتَّى يَبْلُغَ الكِتَابُ أجَلَهُ». قَالتْ: فَاعْتَدَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، قَالتْ: فَلَمَّا كانَ عُثْمانُ، أرْسَلَ إِلَيَّ فَسَأَلَنِي عنْ ذلِكَ فَأخْبَرْتُهُ، فَاتَّبَعَهُ وَقَضَى بِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٢٠٤).

* (صحيح) وفي رواية: عن الفُرَيْعَةَ بِنْتَ مالِك بنِ سِنان وهي أختُ أبي سعيدٍ الخُدْري أنَّها جاءتْ إِلى رَسُولِ اللهِ تَسْأَلُهُ أنْ تَرْجِعَ إِلى أهلِها في بني خُدْرةَ، فإِنَّ زَوْجَها خَرَجَ في طَلَبِ أعْبُدٍ لَهُ أبَقُوا، حتى إذا كانُوا بطَرَفِ (القَدُومِ)، لَحِقَهُمْ، فقتلوهُ، فسألتُ رسولَ اللهِ أن أَرجِعَ إلى أهلي، فإنَّ زوجي لَمْ يَتْرُكْنِي في مَنْزِلٍ يَملِكُهُ، ولا نَفَقَةَ. فقالتْ: قالَ رسولُ اللهِ: «نَعَمْ» فَانْصرفْتُ، حتى إذا كُنْتُ في الحُجْرةِ أَوْ في المسجدِ، دَعاني، أو أمرني رسولُ اللهِ، فَدُعِيْتُ لَهُ، فقالَ رسولُ اللهِ: «كَيْفَ قلتِ؟» قالتْ: فردَدَتُ عليهِ القِصَّةَ التي ذكرتُ مِنْ شأنِ زوجي، فقالَ: «امْكُثِي في بَيْتِكِ، حتى يَبلُغَ الكِتَابُ أَجَلَهُ» قالتْ: فاعتَدَدْتُ فيه أربعةَ أشهرٍ وعشرًا، قالَتْ: فلما كان عُثْمانُ بنُ عفان، أرسلَ إِلَيَّ فسَأَلني عَنْ ذلكَ، فأخبرتُهُ، فاتَّبَعَهُ وقَضَى بهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٣٢).

٩٣٣٨. (صحيح) عَنِ الْفُرَيْعَةِ بِنْتِ مَالِكٍ: أَنَّ زَوْجَهَا تَكَارَى عُلُوجًا لِيَعْمَلُوا لَهُ فَقَتَلُوهُ فَذَكَرَتْ ذلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتْ: إِنِّي لَسْتُ فِي مَسْكَنٍ لَهُ وَلَا يَجْرِي عَلَيَّ مِنْهُ رِزْقٌ أَفَأَنْتَقِلُ إِلَى أَهْلِي وَيَتَامَايَ وَأَقُومُ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: «افْعَلِي» ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ قُلْتِ؟» فَأَعَادَتْ عَلَيْهِ قَوْلَهَا قَال: «اعْتَدِّي حَيْثُ بَلَغَكِ الْخَبَرُ» (صحيح النسائي رقم: ٣٥٢٩).

٩٣٣٩. (صحيح) عَنْ فُرَيْعَةَ: أَنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْلَاجٍ لَهُ، فَقُتِلَ بِطَرَفِ الْقَدُّومِ، وَكَانَتْ فِي دَارٍ قَاصِيَةٍ فَجَاءَتْ وَمَعَهَا أَخُوهَا، قَالَتْ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ لَهُ النُّقْلَةَ إِلَى أَهْلِي؟ وَذَكَرَتْ لَهُ حَالًا مِنْ حَالِهَا قَالَتْ: فَرَخَّصَ لِي، فَلَمَّا أَقْبَلْتُ نَادَانِي، فَقَالَ: «امْكُثِي فِي أَهْلِكِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ» (صحيح النسائي رقم: ٣٥٢٨، ٣٥٣٠).

٩٣٤٠. (صحيح) عن فُرَيعةَ أنَّ زوجها كانَ في قَرْيَةٍ مِنَ قرى المدينةِ، وأنَّه تَبعَ أعلاجًا فقتلوهُ، فأتَتْ رَسُولَ اللهِ، فذكرتِ الوَحْشةَ، وذكرتْ أنَّها في منزلٍ ليسَ لها، وأنَّها استأذَنَتْهُ أنْ تأتيَ إخْوتَها بالمدينةِ، فأذِنَ لها، ثُمَّ أعادَهَا، ثُمَّ قالَ لها: «امكُثي في بَيْتِكِ الذي جاءَ فيهِ نَعيُهُ، حتى يَبْلُغَ الكِتَابُ أَجَلَهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٣١) (صحيح النسائي رقم: ٣٥٣٢).

٩٣٤١. (حسن) عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مَرْوَانَ فَقُلْتُ لَهُ: امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِكَ طُلِّقَتْ. فَمَرَرْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ تَنْتَقِلُ. فَقَالَتْ: أَمَرَتْنَا فاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ، وَأَخْبَرَتْنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ أَمَرَهَا أَنَّ تَنْتَقِلَ، فَقَالَ مَرْوَانُ: هِيَ أَمَرَتْهُمْ بِذلِكَ، قَالَ عُرْوَةُ، فَقُلْتُ: أَمَا وَاللهِ لَقَدْ عَابَتْ ذلِكَ عَائِشَةُ، وَقَالَتْ: إِنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ

فِي مَسْكَنٍ وَحْشٍ، فَخِيفَ عَلَيْهَا، فَلِذلِكَ أَرْخَصَ لَهَا رَسُولُ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٦٢) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤١٦/ رقم٦٧٩ هامش).

٩٣٤٢. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُقْتَحَمَ عَلَيَّ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَحَوَّلَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٦٣).

باب هل تخرج المرأة في عدتها

٩٣٤٣. (صحيح) عن جابر قال: طلقت خالتي ثلاثًا، فخرجت تجد نخلًا لها، فلقيها رجل فنهاها، فأتت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فقال لها: «**اخرجي فجدي نخلك لعلك أن تصدقي منه أو تفعلي خيرًا**». قاله للمطلقة ثلاثًا وهي في عدتها. (الصحيحة رقم: ٧٢٣) (صحيح الجامع رقم٢٣٥).

باب الإحداد

٩٣٤٤. (صحيح) عنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قال: «**المُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا لَا تَلْبَسُ المُعَصْفَرَ مِنَ الثِّيَابِ، وَلَا المُمَشَّقَةَ، وَلَا الْحُلِيَّ وَلَا تَخْتَضِبُ وَلَا تَكْتَحِلُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٠٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٩٥) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٣٥٣٧) (الإرواء رقم: ٢١٢٩) (هداية الرواة رقم: ٣٢٦٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٢٨).

٩٣٤٥. (صحيح) عنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**لَا تُحِدُّ المَرْأَةُ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَصْبٍ وَلَا تَكْتَحِلُ وَلَا تَمَسُّ طِيبًا إِلَّا أَدْنَى طُهْرَتِهَا إِذَا طَهُرَتْ مِنْ مَحِيضِهَا بِنُبْذَةٍ مِنْ قُسْطٍ أَوْ أَظْفَارٍ**». وفي لفظ: «**إِلَّا مَغْسُولا**». وَزَادَ في رواية: «**وَلَا تَخْتَضِبُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٠٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٩٤) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٣٢٦٦).

٩٣٤٦. (صحيح) عن أسماء بنتِ عُمَيْسٍ، أنَّها قَالَتْ: لما أُصِيبَ جَعْفَرُ بنُ أبي طالبٍ أمرني رَسُولُ اللهِ فقَالَ: «**تسلبي ثلاثًا، ثم اصْنَعِي بَعْدُ ما شِئْتِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٤٥) (الصحيحة رقم: ٣٢٢٦).

باب في الرجعة والإشهاد عليها

٩٣٤٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ طَلَّقَ حَفْصَةَ ثُمَّ رَاجَعَهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٤٦) (الإرواء رقم: ٢٠٧٧) (الصحيحة رقم: ٢٠٠٧) (الضعيفة تحت رقم١٤٧/ ج١/ ص٢٧٩) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٨٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٧٥) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٢٤).

٩٣٤٨. **(صحيح)** قَالَ عَمْرٌو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ طَلَّقَ حَفْصَةَ ثُمَّ رَاجَعَهَا وَاللهُ أَعْلَمُ. (صحيح النسائي رقم: ٣٥٦٢).

٩٣٤٩. **(صحيح)** عن ابنِ عُمَرَ قال: دخلَ عُمَرُ على حفصةَ وهي تبكي، فقالَ: ما يُبْكِيكِ؟ لَعَلَّ رَسُولَ اللهِ طلَّقَكِ؟ إنهُ قدْ كانَ طلَّقَكِ، ثُمَّ راجَعَكِ مِنْ أجلي، وايمُ اللهِ لَئِنْ كانَ طلَّقَكِ، لا كلَّمتُكِ كلمةً أبدًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٢٥) (الإرواء تحت رقم: ٢٠٧٦) (ج٧/ ١٥٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٠٧) (ج٥/ ص١٥).

٩٣٥٠. **(صحيح على شرط الشيخين)** عن أنس قال: لما طلق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حفصة، أمر أن يراجعها، فراجعها. (الإرواء تحت رقم: ٢٠٧٦) (ج٧/ ١٥٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٠٧) (ج٥/ ص١٦).

٩٣٥١. **(حسن)** عن قيس بن زيد أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طلق حفصة بنت عمر فجاءه جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: راجع حفصة، فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك في الجنة. (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٠٧) (ج٥/ ص١٧، ١٨) (جلباب المرأة المسلمة ص٨٦، ٨٧).

٩٣٥٢. عن القاسم بن أبي بزة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طلق سودة، ثم فراجعها. (الإرواء تحت رقم: ٢٠٦٥) (ج٧/ ١٤٧).

٩٣٥٣. **(صحيح)** عن مُطَرِّفِ بن عَبْدِ الله: أَنَّ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثُمَّ يَقَعُ بِهَا وَلَمْ يُشْهِدْ عَلَى طَلَاقِهَا وَلَا عَلَى رَجْعَتِهَا؟ فَقَالَ: طَلَّقْتَ لِغَيْرِ سُنَّةٍ وَرَاجَعْتَ لِغَيْرِ سُنَّةٍ، أَشْهِدْ عَلَى طَلَاقِهَا وَعَلَى رَجْعَتِهَا وَلَا تَعُدْ. (صحيح أبي داود رقم: ٢١٨٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٩٩) ط غراس (الإرواء رقم: ٢٠٧٨) (التعليقات الرضية ٢/ ٢٦٧).

٩٣٥٤. **(صحيح)** عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ الْحُصَيْنِ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثُمَّ يَقَعُ بِهَا وَلَمْ يُشْهِدْ عَلَى طَلَاقِهَا وَلَا عَلَى رَجْعَتِهَا؟. فَقَالَ عِمْرَانُ: طَلَّقْتَ بِغَيْرِ سُنَّةٍ، وَرَاجَعْتَ بِغَيْرِ سُنَّةٍ، أَشْهِدْ عَلَى طَلَاقِهَا وَعَلَى رَجْعَتِهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٥٥).

باب طلاق العبد

٩٣٥٥. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ سَيِّدِي زَوَّجَنِي أَمَتَهُ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، قَالَ، فَصَعِدَ رَسُولُ اللهِ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يُزَوِّجُ عَبْدَهُ أَمَتَهُ ثُمَّ يُرِيدُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا؟ إِنَّمَا الطَّلَاقُ لِمَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١١١) (الإرواء رقم: ٢٠٤١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٠٩).

٩٣٥٦. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْعَبْدِ يُزَوِّجُهُ سَيِّدُهُ، قَالَ: بِيَدِ مَنِ الطَّلَاقُ؟ قَالَ: «**بِيَدِ مَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٥٨).

٩٣٥٧. (صحيح) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: ينكح العبد امرأتين ويطلق تطليقتين وتعتد الأمة حيضتين. (الإرواء رقم: ٢٠٦٧).

باب الظهار

٩٣٥٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ لَقَدْ جَاءَتْ خَوْلَةُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْكُو زَوْجَهَا فَكَانَ يَخْفَى عَلَيَّ كَلَامُهَا فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ﴾ الآيَةَ [المجادلة:١]. (صحيح النسائي رقم: ٣٤٦٠).

* (صحيح) وعنها في رواية، قَالَتِ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ، لَقَدْ جَاءَتِ الْمُجَادِلَةُ إِلَى النَّبِيِّ، وَأَنَا فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، تَشْكُو زَوْجَهَا، وَمَا أَسْمَعُ مَا تَقُولُ: فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٧).

* (صحيح) وعنها في رواية: قَالَتْ: تَبَارَكَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ كُلَّ شَيْءٍ، إِنِّي لَأَسْمَعُ كَلَامَ خَوْلَةَ بِنْتِ ثَعْلَبَةَ، وَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْضُهُ، وَهِيَ تَشْتَكِي زَوْجَها إِلَى رَسُولِ اللهِ، وَهِيَ تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَكَلَ شَبَابِي، وَنَثَرْتُ لَهُ بَطْنِي، حَتَّى إِذَا كَبِرَتْ سِنِّي، وَانْقَطَعَ وَلَدِي، ظَاهَرَ مِنِّي، اللهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ، فَمَا بَرِحَتْ حَتَّى نَزَلَ جِبْرَائِيلُ بِهَؤُلَاءِ الآيَاتِ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٩٣) (الإرواء تحت رقم: ٢٠٨٧) (ج/٧ ص١٧٥) (راجع كتاب التفسير وفضائل القرآن باب تفسير سورة المجادلة).

٩٣٥٩. (حسن) عن خُوَيْلَةَ بِنْتِ مَالِكِ بنِ ثَعْلَبَةَ، قالَتْ: ظَاهَرَ مِنِّي زَوْجِي أَوْسُ بنُ الصَّامِتِ، فَجِئْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْكُو إِلَيْهِ وَرَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُجَادِلُنِي فِيهِ وَيقُولُ: اتَّقِي الله فإِنَّهُ ابنُ عَمِّكِ، فَما بَرِحْتُ حتى نَزَلَ الْقُرآنُ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ إلى الْفَرْضِ فقال: «**يعْتِقُ رَقَبَةً**»، قالَتْ: لا يَجِدُ، قال: «**فَيَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ**»، قالَتْ: يَارَسُولَ الله إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَا بِهِ مِنْ صِيَامٍ، قال: «**فَلْيُطْعِمْ سِتِّينَ مُسْكِينًا**»، قالَتْ: ما عِنْدَهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَصَدَّقُ بِهِ، قالَتْ: فَأُتِيَ سَاعَتَئِذٍ بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ، قُلْتُ: يَارَسُولَ الله فإِنِّي أُعِينُهُ بِعَرَقٍ آخَرَ، قال: «**قَدْ أَحْسَنْتِ، اذْهَبِي فأطْعِمِي بِهَا عَنْهُ**

سِتِّينَ مِسْكِينًا، وارْجِعِي إلى ابنِ عَمِّكِ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٢١٤، ٢٢١٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٩١٨) ط غراس (الإرواء رقم: ٢٠٨٧).

٩٣٦٠. (صحيح) عن أبي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ، قال يَعْني الْعَرَقَ: زَنْبِيلًا يأْخُذُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢١٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٩١٩) ط غراس.

٩٣٦١. (حسن) عن سُلَيْمانَ بنِ يَسَارٍ.....، بِهذَا الخَبرِ قال: فَأَتَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرٍ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَهُوَ قَرِيبٌ من خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا، قالَ: **«تَصَدَّقْ بِهذا»**. قال فقالَ: يَا رَسُولَ الله عَلَى أَفْقَرَ مِنِّي وَمِنْ أَهْلِي؟ فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كُلْهُ أَنْتَ وَأَهْلُكَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٢١٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٢٠) ط غراس.

٩٣٦٢. (صحيح) عن أَوْسٍ أَخِي عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعطَاهُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢١٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٢١) ط غراس.

٩٣٦٣. (صحيح) عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، أَنَّ جَمِيلَةَ كانَتْ تَحْتَ أَوْسِ بنِ الصَّامِتِ وَكَانَ رَجُلًا بِهِ لَمَمٌ، فَكَانَ إِذَا اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظَاهَرَ مِنَ امْرَأَتِهِ، فَأَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ كَفَّارَةَ الظِّهَارِ. وعن عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا مِثْلَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢١٩، ٢٢٢٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٢٢، ١٩٢٣) ط غراس.

٩٣٦٤. (حسن لغيره) عن خُوَيْلَةَ بنتِ ثعلبةَ، قالت: فِيَّ واللهِ وفي أوسِ بنِ الصَّامِتِ أنزلَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا صَدْرَ سورةِ الْمُجَادِلِةِ قالتْ: كنتُ عندهُ، وكانَ شيخًا كبيرًا قد ساءَ خُلُقُهُ وضَجِرَ، قالتْ: فَدَخَلَ عليَّ يومًا، فراجعتُهُ في شيءٍ، فَغَضِبَ، وقالَ: أنتِ عليَّ كَظَهْرِ أُمِّي، ثُمَّ خرج فجلسَ في نادي قومِهِ ساعةً، ثُمَّ دخَل عليَّ، فإذا هو يُرِيدُني على نفسي قالَتْ: قلتُ: كَلا والذي نَفْسُ خويلَةَ بيدِهِ، لا تَخْلُصُ إليَّ وقد قُلْتَ ما قُلْتَ، حتى يَحْكُمَ اللهُ ورسولُهُ فينا بحُكْمِهِ، قالتْ: فواثبني، فامْتَنَعْتُ منهُ، فَغَلَبْتُهُ بما تَغْلِبُ بِهِ المرأةُ الشيخَ الضعيفَ، فألقيتُه عني، ثم خَرَجْتُ إلى بعضِ جاراتي، فاستعرتُ مِنْهَا ثيابًا، ثم خرجتُ حتى جِئْتُ رسولَ اللهِ، فَجَلَسْتُ بين يديهِ، فذكرتُ لَهُ ما لقيتُ منهُ، فجعلتُ أشكو إليه ما ألقى مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ. قالتْ: فجعلَ رَسُولُ اللهِ يقولُ: **«يا خُوَيلةُ، ابنُ عمِّكِ شَيْخٌ كبيرٌ، فاتَّقي اللهَ فيهِ»**. قالتْ: فواللهِ ما بَرِحْتُ حتى نَزَلَ القُرآنُ، فتغَشَّى رسولَ اللهِ ما كانَ يغشاهُ، ثم سُرِّيَ عنهُ فقالَ: **«يا خُوَيْلَةُ، قَدْ أنزلَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا فيكِ وفي صاحبكِ»** قالتْ: ثُمَّ قرأ عليَّ: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المجادلة:٤]. فقال رسولُ اللهِ: **«مُريهِ فليعتقْ رقبةً»** قالتْ: وقلتُ: يا رسولَ اللهِ، ما عندهُ ما يَعْتِقُ. قال: **«فَلْيَصُمْ شهرينِ متتابعين»** قالتْ:

فقلتُ: واللهِ يا رسول الله إنهُ شيخٌ كبيرٌ ما بهِ من صيامٍ. قال: «**فَلْيُطْعِمْ سِتِّينَ مِسكينًا وَسْقًا من تمرٍ**» فقلتُ: واللهِ يا رَسُولَ اللهِ ما ذلكَ عندهُ. قالتْ: فقالَ رسولُ اللهِ: «**فإنا سنُعينُهُ بعَرَقٍ مِنْ تَمْرٍ**» قالتْ: فقلتُ: وأنا يا رسولَ اللهِ سأُعِينُهُ بِعَرَقٍ آخر. فقال: «**أَصبْتِ أو أحسنتِ، فاذهبي فَتَصَدَّقي بهِ عنه، ثمَّ استَوْصِي بابنِ عمِّكِ خيرًا**» قالتْ: فَفَعَلْتُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٣٤) (الإرواء رقم: ٢٠٩٥).

٩٣٦٥. (حسن) عن ابنُ الْعَلَاءِ الْبَيَاضِيُّ قال: كُنْتُ امْرَأً أُصِيبُ مِنَ النِّسَاءِ ما لا يُصِيبُ غَيْرِي فَلَمَّا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ خِفْتُ أَنْ أُصِيبَ مِنَ امْرَأَتِي شَيْئًا يُتَابعُ بِي حَتَّى أُصْبِحَ، فَظَاهَرْتُ مِنْهَا يَنْسَلِخَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَبَيْنَا هِيَ تَخْدُمُنِي ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ تَكَشَّفَ لِي مِنْهَا شَيْءٌ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ نَزَوْتُ عَلَيْهَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ خَرَجْتُ إِلى قَوْمِي فَأَخْبَرْتُهُمُ الخَبَرَ وَقُلْتُ: امْشُوا مَعِي إِلى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالُوا: لَا وَالله، فَانْطَلَقْتُ إِلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ، فقال: «**أَنْتَ بِذَاكَ يَا سَلَمَةُ؟**». قُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ يَارَسُولَ الله مَرَّتَيْنِ وَأَنَا صَابِرٌ لأَمْرِ الله عَزَّ وَجَلَّ، فاحْكُمْ فِيَّ مَا أَرَاكَ الله، قال: «**حَرِّرْ رَقَبَةً**». قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ مَا أَمْلِكُ رَقَبَةً غَيْرَهَا وَضَرَبْتُ صَفْحَةَ رَقَبَتِي قال: «**فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ**» قال: وَهَلْ أَصَبْتُ الَّذِي أَصَبْتُ إِلَّا مِنَ الصِّيَامِ؟ قال: «**فَأَطْعِمْ وَسَقًا مِنْ تَمْرٍ بَيْنَ سِتِّينَ مِسْكِينًا**». قال: وَالَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ لَقَدْ بِتْنَا وَحْشَيْنِ ما لَنَا طَعَامٌ، قالَ: «**فانْطَلِقْ إلى صَاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ فَلْيَدْفَعْهَا إِلَيْكَ فأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا وَسَقًا مِنْ تَمْرٍ وَكُلْ أَنْتَ وَعِيَالُكَ بَقِيَّتَهَا**». فَرَجَعْتُ إِلى قَوْمِي فَقُلْتُ: وَجَدْتُ عِنْدَكُمُ الضِّيقَ وَسُوءَ الرَّأْيِ وَوَجَدْتُ عند النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّعَةَ وَحُسْنَ الرَّأْيِ، وَقَدْ أَمَرَ لِي أَوْ أَمَرَ لِي بِصَدَقَتِكُمْ قال ابنُ إِدْرِيسَ: وَبَيَاضَةُ بَطْنٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢١٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٩١٧) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٣٠٠) (هداية الرواة رقم: ٣٢٣٣/ م) (الإرواء رقم: ٢٠٩٤) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٢٠).

٩٣٦٦. (صحيح) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ الْبَيَاضِيِّ، قَالَ: كُنْتُ امْرَأً أَسْتَكْثِرُ مِنَ النِّسَاءِ، لَا أُرَى رَجُلًا كَانَ يُصِيبُ مِنْ ذلِكَ مَا أُصِيبُ، فَلَمَّا دَخَلَ رَمَضَانَ ظَاهَرْتُ مِنِ امْرَأَتِي حَتَّى يَنْسَلِخَ رَمَضَانُ، فَبَيْنَمَا هِيَ تُحَدِّثُنِي ذَاتَ لَيْلَةٍ انْكَشَفَ لِي مِنْهَا شَيْءٌ، فَوَثَبْتُ عَلَيْهَا فَوَاقَعْتُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى قَوْمِي، فَأَخْبَرْتُهُمْ خَبَرِي، وَقُلْتُ لَهُمْ: سَلُوا لِي رَسُولَ اللهِ، فَقَالُوا: مَا كُنَّا نَفْعَلُ، إِذًا يُنْزِلَ اللهُ فِينَا كِتَابًا، أَوْ يَكُونَ فِينَا مِنْ رَسُولِ اللهِ قَوْلٌ، فَيَبْقَى عَلَيْنَا عَارُهُ، وَلكِنْ سَوْفَ نُسَلِّمُكَ بِجَرِيرَتِكَ، اذْهَبْ أَنْتَ فَاذْكُرْ شَأْنَكَ لِرَسُولِ اللهِ، قَالَ، فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُهُ، فَأَخْبَرْتُهُ الخَبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**أَنْتَ بِذَاكَ؟**» فَقُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ، وَهَا أَنَا، يَا رَسُولَ اللهِ صَابِرٌ لِحُكْمِ اللهِ عَلَيَّ، قَالَ: «**فَأَعْتِقْ رَقَبَةً**» قَالَ، قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ مَا أَصْبَحْتُ أَمْلِكُ إِلَّا رَقَبَتِي هذِهِ، قَالَ: «**فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ**» قَالَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وَهَلْ دَخَلَ

عَلَيَّ مَا دَخَلَ مِنَ الْبَلَاءِ إِلَّا بِالصَّوْمِ؟ قَالَ: «**فَتَصَدَّقْ أَوْ أَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا**» قَالَ، قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لَقَدْ بِتْنَا لَيْلَتَنَا هذِهِ، مَا لَنَا عَشَاءٌ، قَالَ: «**فَاذْهَبْ إِلَى صَاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ فَقُلْ لَهُ، فَلْيَدْفَعْهَا إِلَيْكَ، وَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا، وَانْتَفِعْ بِبَقِيَّتِهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٩٢).

* (**صحيح**) وفي رواية عنه، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا قَدْ أُوتِيتُ مِنْ جِمَاعِ النِّسَاءِ مَا لَمْ يُؤْتَ غَيْرِي، فَلَمَّا دَخَلَ رَمَضَانُ تَظَاهَرْتُ مِنَ امْرَأَتِي حَتَّى يَنْسَلِخَ رَمَضَانُ فَرَقًا مِنْ أَنْ أُصِيبَ مِنْهَا فِي لَيْلَتِي فَأَتَتَابَعُ فِي ذَلِكَ إِلى أَنْ يُدْرِكَنِي النَّهَارُ وَأَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَنْزِعَ، فَبَيْنَمَا هِيَ تَخْدِمُنِي ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ تَكَشَّفَ لِي مِنْهَا شَيْءٌ فَوَثَبْتُ عَلَيْهَا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى قَوْمِي فَأَخْبَرْتُهُمْ خَبَرِي فَقُلْتُ انْطَلِقُوا مَعِي إِلى رسولِ الله فَأُخْبِرُهُ بِأَمْرِي، فقَالُوا: لا وَالله لا تَفْعَلْ، نَتَخَوَّفُ أَنْ يَنْزِلَ فِينَا قُرْآنٌ أَوْ يَقُولَ فِينَا رَسُولُ الله مَقَالَةً يَبْقَى عَلَيْنَا عَارُهَا، ولَكِنْ اذْهَبْ أَنْتَ فاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ، قالَ فخَرَجْتَ فأَتَيْتُ رسولَ الله فأَخْبَرْتُهُ خَبَرِي فقَالَ: «**أَنْتَ بِذَاكَ؟**» قُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ، قالَ: «**أَنْتَ بِذَاكَ؟**» قُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ، قالَ: «**أَنْتَ بِذَاكَ؟**» قُلْتُ: أَنَا بِذَاكَ، وَهَا أَنَذَا فأَمْضِ فِيَّ حُكْمَ الله فإِنِّي صَابِرٌ لِذَلِكَ، قالَ: «**اعْتِقْ رَقَبَةً**». قالَ: فضَرَبْتُ صَفْحَةَ عُنُقِي بِيَدَيَّ، فَقُلتُ: لا والَّذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ مَا أَصْبَحْتُ أَمْلِكُ غَيْرَها، قالَ: «**فَصُمْ شَهْرَيْنِ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله وَهَلْ أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي إِلَّا في الصِّيَامِ؟، قَالَ: «**فاطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا**»، قُلْتُ: والَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لَقَدْ بِتْنَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ وَحْشَى مَا لَنَا عَشَاءٌ، قالَ: «**اذْهَبْ إِلَى صاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ فَقُلْ لَهُ فَلْيَدْفَعْهَا إِلَيْكَ فاطْعِمْ عَنْكَ مِنْهَا وَسْقًا سِتِّينَ مِسْكِينًا ثُمَّ اسْتَعِنْ بِسَائِرِهِ عَلَيْكَ وعَلَى عِيَالِكَ**»، قالَ: فَرَجَعْتُ إِلى قَوْمِي فَقُلْتُ: وَجَدْتُ عِنْدَكُمْ الضِّيقَ وَسُوءَ الرَّأْيِ، وَوَجَدْتُ عِنْدَ رَسُولِ الله السَّعَةَ وَالبَرَكَةَ أَمَرَ لِي بِصَدَقَتِكُمْ فادْفَعُوهَا إِلَيَّ، فَدَفَعُوهَا إِلَيَّ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٩٩) (الإرواء رقم: ٢٠٩١).

٩٣٦٧. (صحيح) عن يَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ، عن أَبِي سَلَمَةَ وَمُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بن ثوبان أَنَّ سَلْمَانَ بنَ صَخْرٍ الأَنْصَارِيَّ، أَحَدَ بَنِي بَيَاضَةَ، جَعَلَ امْرَأَتَهُ عَلَيْهِ كَظَهْرِ أُمِّهِ حَتَّى يَمْضِيَ رَمَضَانُ، فَلَمَّا مَضَى نِصْفٌ مِنْ رَمَضَانَ وَقَعَ عَلَيْهَا لَيْلًا، فَأَتى رسُولَ الله فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ؟ فقَالَ لَهُ رسولُ الله: «**أَعْتِقْ رَقَبَة**»، قالَ: لَا أَجِدُهَا، قالَ «**فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ**»، قالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، قالَ: «**أَطعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا**» قالَ: لَا أَجِدُ، فقَالَ رسولُ الله لِفَرْوَةَ بنِ عَمْرٍو: «**أَعْطِهِ ذَلِك الْعَرَقَ**» وهُوَ مِكْتَلٌ يأخُذُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا أَوْ سِتَّةَ عَشَرَ صَاعًا إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا. (صحيح الترمذي رقم: ١٢٠٠) (المشكاة رقم: ٣٢٩٩) (هداية الرواة رقم: ٣٢٣٣).

٩٣٦٨. (صحيح) عنِ ابنِ عَبَّاسٍ: أنَّ رَجُلًا أتى النبيَّ، قَدْ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فقالَ: يَا رسولَ الله إني قد ظَاهَرْتُ مِنْ امرأتي فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ أُكفِّر؟، فقَالَ: «**مَا حَمَلَكَ عَلَى ذلِكَ، يَرْحَمُكَ الله**»؟ قالَ: رَأَيْتُ خلْخَالها في ضَوْءِ الْقَمَرِ. قالَ: «**فَلا تَقْرَبْهَا حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرَكَ الله به**» (صحيح الترمذي رقم: ١١٩٩) (صحيح النسائي رقم: ٣٤٥٧) (الإرواء رقم: ٢٠٩٢) (التعليقات الرضية ٢/ ٢٨٧).

٩٣٦٩. (حسن) عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: تَظَاهَرَ رَجُلٌ مِنَ امْرَأَتِهِ فَأَصَابَهَا قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ فَذَكَرَ ذلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا حَمَلَكَ عَلَى ذلِكَ؟**» قَالَ: رَحِمَكَ اللهُ يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْتُ خَلْخَالَهَا أَوْ سَاقَيْهَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَاعْتَزِلْهَا حَتَّى تَفعَلَ مَا أَمَرَكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٤٥٨).

٩٣٧٠. (حسن) عن عِكْرِمَةَ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّهُ ظَاهَرَ مِنَ امْرَأَتِهِ ثُمَّ غَشِيَهَا قَبْلَ أَنْ يَفْعَلَ مَا عَلَيْهِ قَالَ: «**مَا حَمَلَكَ عَلَى ذلِكَ؟**» قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ رَأَيْتُ بَيَاضَ سَاقَيْهَا فِي الْقَمَرِ قَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَاعْتَزِلْ حَتَّى تَقْضِيَ مَا عَلَيْكَ**». وفي لفظ: «**فَاعْتَزِلْهَا حَتَّى تَقْضِيَ مَا عَلَيْكَ**»، وفي رواية: «**فَاعْتَزِلْهَا حَتَّى تُكَفِّرَ عَنْكَ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٤٥٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٢٦، ٢٢٢١) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٢٤) ط غراس.

٩٣٧١. (صحيح) عن عِكْرِمَةَ: أَنَّ رَجُلًا ظَاهَرَ مِنَ امْرَأَتِهِ، فَرَأَى بَرِيقَ سَاقِهَا فِي الْقَمَرِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُكَفِّرَ. وفي رواية عنه عن ابن عَبَّاسٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.....، نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرِ السَّاقَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٢٥، ١٩٢٧، ٢٢٢٢) ط غراس.

٩٣٧٢. (صحيح) عنْ سَلَمَةَ بنِ صَخْرٍ الْبَيَاضِيِّ، عنِ النبيِّ في الْمُظَاهِرِ يُوَاقِعُ قَبْلَ أنْ يُكَفِّرَ، قالَ: «**كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ١١٩٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٩٤).

٩٣٧٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا ظَاهَرَ مِنِ امْرَأَتِهِ، فَغَشِيَهَا قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ، فَأَتَى النَّبِيَّ، فَذَكَرَ ذلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**مَا حَمَلَكَ عَلَى ذلِكَ؟**» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْتُ بَيَاضَ حِجْلَيْهَا فِي الْقَمَرِ، فَلَمْ أَمْلِكْ نَفْسِي أَنْ وَقَعْتُ عَلَيْهَا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ وَأَمَرَهُ أَلَّا يَقْرَبَهَا حَتَّى يُكَفِّرَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٩٥) (المشكاة رقم: ٣٣٠٢) (هداية الرواة رقم: ٣٢٣٥).

باب الخلع

٩٣٧٤. (صحيح) عنْ ثَوْبَانَ، عنِ النبيِّ قالَ: «**الْمُخْتَلِعَاتُ هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ**» (صحيح الترمذي رقم: ١١٨٦) (الضعيفة تحت رقم ٥٧٨٠/ ١٢/ ٦١٣) (التعليقات الرضية ٢/ ٢٦٩) (تراجع العلامة رقم: ٧٢٩).

٩٣٧٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «**الْمُنْتَزِعَاتُ وَالْمُخْتَلِعَاتُ هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٤٦١) (الصحيحة رقم: ٦٣٢) (المشكاة رقم: ٣٢٩٠) (هداية الرواة رقم: ٣٢٢٥).

٩٣٧٦. (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الْمُخْتَلِعَاتِ وَالْمُنْتَزِعَاتِ هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ**» (صحيح الجامع رقم: ١٩٣٨).

٩٣٧٧. (صحيح) عن حَبِيبَةَ بِنْتِ سَهْلٍ الأنصَارِيَّةِ: أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بن قَيْسِ بن شَمَّاسٍ وَأَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الصُّبْحِ فَوَجَدَ حَبِيبَةَ بِنْتِ سَهْلٍ عِنْدَ بَابِهِ فِي الْغَلَسِ، فَقال رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ هذِهِ؟**» قالَتْ: أَنَا حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ قالَ: «**ما شَأْنُكِ؟**» قالَتْ: لَا أَنَا وَلَا ثَابِتُ بنُ قَيْسٍ لِزَوْجِهَا، فَلَمَّا جَاءَ ثَابِتُ بنُ قَيْس قالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هذهِ حَبِيبَةُ بِنْتُ سهلٍ**» فَذَكَرَتْ مَا شَاءَ الله أَنْ تَذْكُرَ، وَقالَتْ حَبِيبَةُ يَارَسُولَ الله كلُّ مَا أَعطَانِي عِنْدِي، فَقال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِثَابِتِ بن قَيْسٍ: «**خُذْ مِنْهَا**» فَأَخَذَ مِنها وَجَلَسَتْ فِي أَهْلِها. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٢٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٢٩) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٣٤٦٢) (الإرواء تحت رقم: ٢٠٣٦) (ج/٧ ص١٠٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٢٦).

٩٣٧٨. (صحيح) عن عَائِشَةَ: أَنَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ سهلٍ كانَتْ عِنْدَ ثابتِ بن قَيْسِ بن شَمَّاسٍ فَضَرَبَها فَكَسَرَ بَعْضَها فأَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الصُّبحِ فاشْتَكَتْهُ إِلَيْهِ فَدَعا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَابِتًا فَقالَ: «**خُذْ بَعْضَ مالِها وَفارِقْها**»، فَقالَ: وَيَصْلُحُ ذلِكَ يَارَسُولَ الله؟ قالَ: «**نَعَمْ**»، قالَ: فإنِّي أَصْدَقْتُها حَدِيقَتَيْنِ وَهُما بِيَدِهَا فقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خُذْهُما فَفارِقْها فَفَعَلَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٢٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٣٠) ط غراس(التعليقات الرضية ٢/ ٢٧٥).

٩٣٧٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ امْرَأَةَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ ثابِتُ بْنُ قَيْسٍ أَمَا إِنِّي مَا أَعِيبُ عَلَيْهِ فِي خُلُقٍ وَلَا دِينٍ وَلكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَتَرُدِّينَ عَلَيْه حَدِيقَتَهُ؟**» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اقْبَلِ الْحَدِيقَةَ وَطَلِّقْهَا تَطْلِيقَةً**» (صحيح النسائي رقم: ٣٤٦٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه، أَنَّ جَمِيلَةَ بِنْتَ سَلُولٍ أَتَتِ النَّبِيَّ فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا أَعْتِبُ عَلَى ثَابِتٍ فِي دِينٍ وَلَا خلُقٍ. وَلكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الإِسْلَامِ، لا أُطِيقُهُ بُغْضًا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ: «**أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ؟**» قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا حَدِيقَتَهُ وَلَا يَزْدَادَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٨٦) (الإرواء رقم: ٢٠٣٧) و(تحت رقم: ٢٠٣٦) (ج/٧ ص١٠١).

٩٣٨٠. (حسن) وَأَجَازَ عُثْمَانُ الخُلْعَ دُونَ عِقَاصِ رَأْسِهَا. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٠٢/ رقم١١٦٧ هامش).

٩٣٨١. (صحيح) وَقَالَ طَاوُسٌ: ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٢٢٩] فِيمَا افْتُرِضَ لِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ، وَلَمْ يَقُلْ قَوْلَ السُّفَهَاءِ لَا يَحِلُّ حَتَّى تَقُولَ: لَا أَغْتَسِلُ لَكَ مِنْ جَنَابَةٍ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٠٢/ رقم: ١١٦٨ هامش).

باب اللعان

٩٣٨٢. (حسن) عن سَهْلِ بن سعد الساعدي: أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لِعَاصِمِ بنِ عَدِيَ: «أَمْسِكِ المَرْأَةَ عِنْدَكَ حتى تَلِدَ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٤٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٤٣) ط غراس (الإرواء تحت رقم: ٢١٠٠) (ج٧/ ص١٨٥، ١٨٦).

٩٣٨٣. (صحيح) عنِ ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا حِينَ أَمَرَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ أنْ يَتَلاعَنَا أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيهِ عِنْدَ الخَامِسَةِ يَقُولُ: إِنَّهَا مُوجِبَةٌ. وفي رواية: وَقَالَ إِنَّهَا مُوجِبَةٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٥٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٥٢) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ٢١٠١) (ج٧/ ص١٨٦) (صحيح النسائي رقم: ٣٤٧٢)) (المشكاة رقم: ٣٣٢٢) (هداية الرواة رقم: ٣٢٥٥).

٩٣٨٤. (صحيح) عنْ سَهْلِ بن سَعْدٍ..... في هذَا الخَبَرِ قال: فَطَلَّقَهَا ثَلَاثَ تطْلِيقَاتٍ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَنْفَذَهُ رَسُولُ الله ﷺ وَكَانَ مَا صُنِعَ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ سُنَّةً. قالَ سَهْلٌ: حَضَرْتُ هذا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ فَمَضَتِ السُّنَّةُ بَعْدُ فِي الْمُتَلَاعِنَيْنِ أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ لَا يَجْتَمِعَانِ أَبَدًا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٥٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٤٧) ط غراس(الإرواء رقم: ٢١٠٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٦٥) (٥/ ٥٩٩) (التعليقات الرضية ٢/ ٢٨٩) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤١٣/ رقم٣٠ هامش).

٩٣٨٥. (صحيح) عنْ سَهْلِ بن سَعْدٍ.....، قال: شَهِدْتُ الْمُتَلَاعِنَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ حِينَ تَلَاعَنَا. وَقالَ الآخَرُونَ: إِنَّهُ شَهِدَ النَّبيَّ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَارَسُولَ الله إِنْ أَمْسَكْتُهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٥١) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٤٨) ط غراس.

٩٣٨٦. (صحيح) عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قال: حَضَرْتُ لِعَانَهُمَا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ وَأَنَا ابنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً..، وَسَاقَ الحدِيثَ، قال فِيهِ: ثُمَّ خَرَجَتْ حَامِلًا، فَكَانَ الْوَلَدُ يُدْعَى إِلَى أُمِّهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٤٧) (الإرواء تحت رقم: ٢١٠٠) (ج٧/ ص١٨٥).

٩٣٨٧. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لاعن بالحمل. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٩٤٩) (ج٧/ ص٢٤) ط غراس.

٩٣٨٨. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن عباس قال: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاعن بين العجلاني وامرأته، قال: وكانت حبلى، فقال: والله ما قربتها منذ عفرنا، والعفر أن يسقي النخل بعد أن يترك من السقي بعد الآبار بشهرين قال: وكان زوجها حمش الساقين والذراعين أصهب الشعرة، وكان الذي رميت به ابن السحماء، قال: فولدت غلامًا أسود أحلى جعدًا أعبل الذراعين. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٩٤٩) (ج٧/ ص٢٤) ط غراس(صحيح النسائي رقم: ٣٤٦٧).

٩٣٨٩. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ لِعَانٍ كَانَ فِي الإسلام أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ شَرِيكَ بْنَ السَّحْمَاءِ بِامْرَأَتِهِ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِذلِكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَرْبَعَةُ شُهَدَاءَ وَإِلَّا فَحَدٌّ فِي ظَهْرِكَ**»، يُرَدِّدُ ذلِكَ عَلَيْهِ مِرَارا، فَقَالَ لَهُ هِلَالٌ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَعْلَمُ أَنِّي صَادِقٌ وَلَيُنْزِلَنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ مَا يُبَرِّئُ ظَهْرِي مِنَ الجَلْدِ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذلِكَ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ آيَةُ اللِّعَانِ: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ﴾ إِلَى آخر الآيَة فَدَعَا هِلَالًا فَشَهِد أَربَعَ شَهَادَاتٍ بالله إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ وَالخَامسة أَن لَعنَةَ الله عَلَيْه إِنْ كَانَ مِنَ الْـكَاذِبِينَ، ثُمَّ دُعِيَتِ المَرْأَةُ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِالله أَنَّهُ لَمِنَ الْـكَاذِبِينَ فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِي الرَّابِعَةِ أَوِ الخَامِسَةِ قَالَ: رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَقِّفُوهَا فَإِنَّهَا مُوجِبَةٌ**» فَتَلَكَّأَتْ حَتَّى مَا شَكَكْنَا أَنَّهَا سَتَعْتَرِفُ ثُمَّ قَالَتْ: لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ فَمَضَتْ عَلَى الْيَمِينِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**انْظُرُوهَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَبْيَضَ سَبِطا قَضِيءَ الْعَيْنَيْنِ فَهُوَ لِهِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ آدَمَ جَعْدا رَبْعا حَمْشَ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكِ بْنِ السَّحْمَاءِ**» فَجَاءَتْ بِه آدَمَ جَعْدًا رَبْعًا حَمْشَ السَّاقَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَوْلَا مَا سَبَقَ فِيهَا مِنْ كِتَابِ اللهِ لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ**»

(صحيح النسائي رقم: ٣٤٦٩) مكرر في كتاب الإمارة والقضاء باب لا يحكم القاضي بعلمه.

٩٣٩٠. (صحيح) عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: المتلاعنان يفرق بينهما، ولا يجتمعان أبدًا. (الإرواء رقم: ٢١٠٥) (الصحيحة رقم: ٢٤٦٥).

باب الرجل يشك في ولده

٩٣٩١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النَّبِيَّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ عَلَى فِرَاشِي غُلَامًا أَسْوَدَ، وَإِنَّا، أَهْلُ بَيْتٍ، لَمْ يَكُنْ فِينَا أَسْوَدُ قَطُّ، قَالَ: «**هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟**» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَمَا أَلْوَانُهَا؟**» قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: «**هَلْ فِيهَا أَسْوَدُ؟**» قَالَ: لَا، قَالَ: «**فِيهَا أَوْرَقُ؟**» قَالَ:

نَعَمْ، قَالَ: «**فَأَنَّى كَانَ ذلِكَ؟**» قَالَ: عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ، قَالَ: «**فَلَعَلَّ ابْنَكَ هذَا نَزَعَهُ عِرْقٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٣٤).

باب من أنكر ولده

٩٣٩٢. (حسن صحيح) عَنْ ابن عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «**كُفْرٌ بِامْرِئٍ ادِّعَاءُ نَسَبٍ لَا يَعْرِفُهُ، أَوْ جَحْدُهُ، وَإِنْ دَقَّ**»، وفي رواية: «**كُفْرٌ تَبَرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ، أَوِ ادِّعَاءٌ إِلَى نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٩٣) (الصحيحة رقم: ٣٣٧٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٨٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٨٧).

٩٣٩٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ما بال رجال يطؤن ولائدهم ثم يعزلون؟! لا تأتيني وليدة يعترف سيدها أن قد ألم بها إلا ألحقت به ولدها فاعزلوا بعد أو اتركوا. (الإرواء رقم: ٢١١١).

٩٣٩٤. (صحيح لغيره) عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من ادعى نسبًا لا يعرف كفر بالله، أو انتفى من نسب وإن دق كفر بالله**» (صحيح الترغيب رقم: ١٩٩١).

٩٣٩٥. (حسن) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدْتُهُ قَدْ قُبِضَ، فَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُفْرٌ بِاللهِ تَبَرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٤٨٥).

٩٣٩٦. (حسن) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من انتفَى من ولَدِه لِيفضَحه في الدُّنيا؛ فضَحَه اللهُ يومَ القيامةِ على رؤوس الأَشهادِ، قِصاصٌ بِقِصَاصٍ**» (الصحيحة رقم: ٣٤٨٠).

٩٣٩٧. (صحيح) عن أبي هريرة: قال: سمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**...وأيما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه؛ احتجب الله منه، وفضحه على رُؤوسِ الأولِيْن والآخِرِين**» (ضعيف أبي داود تحت رقم: ٣٨٩) ط غراس.

٩٣٩٨. (إسناد صحيح موقوف، في حكم المرفوع) عن أبي معمر قال: قال أبو بكر: كفر بالله من ادعى نسبًا لا يُعلم، وتبرأ من نسب وإن دق. (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٧٠) (٧/ ١١١٤).

٩٣٩٩. (إسناد صحيح إلى مالك) عن الوليد بن مسلم قال: قلت لمالك بن أنس إني حدثت عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها قالت: لا تزيد المرأة في حملها على سنتين قدر ظل المغزل، فقال: سبحان الله من يقول هذا؟! هذه جارتنا امرأة محمد بن عجلان امرأة صدق، وزوجها رجل صدق حملت ثلاثة أبطن في اثنتي عشرة سنة، تحمل كل بطن أربع سنين. (الإرواء رقم: ٢١٠٧) (راجع كتاب العتق باب إثم مَن تَبرأ مِن مَواليه).

باب الولد للفراش وللعاهر الحجر

٩٤٠٠. (صحيح) عَنْ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَضَى بِالْوَلَدِ لِلْفِرَاشِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٣٦).

٩٤٠١. (صحيح) عن أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، وعَبْدِ اللهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قال: «**الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٣٨) (صحيح النسائي رقم: ٣٤٨٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٣٦).

٩٤٠٢. (حسن صحيح) عنْ عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قامَ رَجُلٌ فقالَ يَارَسُولَ الله إنَّ فُلَانًا ابْنِي عَاهَرْتُ بِأُمِّهِ في الجَاهِلِيَّةِ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: «**لا دِعْوَةَ في الإِسْلَامِ ذَهَبَ أَمْرُ الْجَاهِلِيَّةِ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٧٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٦٧) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٣٢٠) (هداية الرواة رقم: ٣٢٥٤).

٩٤٠٣. (صحيح) عن عَائِشَةَ: اخْتَصَمَ سَعْدُ بنُ أبي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بن زَمْعَةَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ في ابْنِ أَمَةِ زَمْعةَ، فقال سَعْدٌ: أَوْصَانِي أخِي عُتْبَةُ إذَا قَدِمْتُ مَكَّةَ أنِ انْظُرْ إلى ابْنِ أَمَةِ زَمْعَةَ فَاقْبِضْهُ فَإِنَّهُ ابْنُهُ وَقالَ: عَبْدُ بنُ زَمْعَةَ أخِي ابن أَمَةِ أبِي، وُلِدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِي، فَرَأَى رَسُولُ الله ﷺ شَبَهًا بَيِّنًا بِعُتْبَةَ، فقالَ: «**الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَاحْتَجِبِي مِنْهُ يا سَوْدَةُ**». زادَ في رواية فقال: «**هُوَ أَخُوكَ يَا عَبْدُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٧٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٦٦) ط غراس.

٩٤٠٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: كَانَتْ لِزَمْعَةَ جَارِيَةٌ يَطَؤُهَا هُوَ وَكَانَ يَظُنُّ بِآخَرَ يَقَعُ عَلَيْهَا فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ شِبْهِ الَّذِي كَانَ يَظُنُّ بِهِ فَمَاتَ زَمْعَةُ وَهِيَ حُبْلَى فَذَكَرَتْ ذلِكَ سورةُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَاحْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ فَلَيْسَ لَكِ بِأَخٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٤٨٥).

باب من ادعى لغير أبيه

٩٤٠٥. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِك، قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوِ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ الْمُتَتَابِعَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١١٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٨٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٩٠) (غاية المرام تحت رقم: ٢٦٦).

٩٤٠٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنِ انْتَسَبَ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٥٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٨٩).

٩٤٠٧. (صحيح) عن أَبِي عُثْمانَ قالَ حدَّثني سَعْدُ بنُ مَالِكٍ، قالَ: سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ محمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قالَ: «**مَنِ ادَّعَى إِلَى غيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فالْجَنَّةُ عليْهِ حَرَامٌ**» قالَ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرَةَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ؟ فقالَ: سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ مُحمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ عَاصِمٌ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا عُثْمانَ لَقَدْ شَهِدَ عِنْدَكَ رَجُلَانِ أَيُّما رَجُلَيْنِ؟ فقالَ: أَمَّا أَحَدُهُما فَأَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ في سَبِيلِ الله أَوْ في الإِسْلَامِ يَعني سَعْدَ بنَ مَالِكٍ وَالآخَرُ قَدِمَ مِنَ الطَّائِفِ في بِضْعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا عَلَى أَقْدَامِهِمْ... فَذَكَرَ فَضْلًا. (صحيح أبي داود رقم: ٥١١٣).

٩٤٠٨. (صحيح) عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنِ ادَّعى إِلَى غيْرِ أَبِيهِ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مسيرة سَبْعِينَ عَامًا**» (الصحيحة رقم: ٢٣٠٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٨٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٨٨) (راجع كتاب العتق باب إثم مَن تَبرأ مِن مَواليه).

باب التنازع في الولد

٩٤٠٩. (صحيح) عن زَيْدِ بن أَرْقَمَ، قالَ: كُنْتُ جالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ فَقالَ: إِنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَتَوْا عَلَيْنَا يَخْتَصِمُونَ إِلَيْهِ في وَلَدٍ، وَقَدْ وَقَعُوا عَلَى امْرَأَةٍ في طُهْرٍ وَاحِدٍ، فَقالَ لِاثْنَيْنِ: طِيبًا بالْوَلَدِ لِهذَا فَغَلَيا، ثُمَّ قالَ لِاثْنَيْنِ: طِيبًا بالْوَلَدِ لِهذَا فَغَلَيا، ثمَّ قالَ لِاثْنَيْنِ: طِيبا بالْوَلَدِ لِهذَا فَغَلَيا، فَقالَ: أَنْتُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ إني مُقْرِعٌ بَيْنَكُمْ، فَمَنْ قُرِعَ فَلَهُ الْوَلَدُ، وَعَلَيْهِ لِصَاحِبَيْهِ ثُلُثَا الدِّيَةِ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ، فَجعَلَهُ لِمَنْ قُرِعَ، فَضَحِكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ أَضْرَاسُهُ أَوْ نَوَاجِذُهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٦٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٦٣) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِثَلَاثَةٍ وَهُوَ بِالْيَمَنِ وَقَعُوا عَلَى امْرَأَةٍ فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ فَسَأَلَ اثْنَيْنِ: أَتُقِرَّانِ لِهذَا بِالْوَلَدِ؟ قَالَا: لَا ثُمَّ سَأَلَ اثْنَيْنِ أَتُقِرَّانِ لِهذَا بِالْوَلَدِ؟ قَالَا: لَا فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ فَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالَّذِي صَارَتْ عَلَيْهِ الْقُرْعَةُ وَجَعَلَ عَلَيْهِ ثُلُثَيْ الدِّيَةِ فَذُكِرَ ذلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. (صحيح النسائي رقم: ٣٤٨٨، ٣٤٨٩) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٧٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٦٤) ط غراس(التعليقات الرضية ٢/ ٢٣٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ بِالْيَمَنِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا أُتِيَ فِي ثَلَاثَةِ نَفَرٍ ادَّعَوْا وَلَدَ امْرَأَةٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ لأَحَدِهِمْ: تَدَعُهُ لِهذَا؟ فَأَبَى وَقَالَ لِهذَا: تَدَعُهُ لِهذَا؟ فَأَبَى وَقَالَ لِهذَا: تَدَعُهُ لِهذَا؟ فَأَبَى قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْتُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَسَأُقْرِعُ

بَيْنَكُمْ فَأَيُّكُمْ أَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ فَهُوَ لَهُ، وَعَلَيْهِ ثُلُثَا الدِّيَةِ فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. وفي رواية: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا عَلَى الْيَمَنِ فَأُتِيَ بِغُلَامٍ تَنَازَعَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ... وَسَاقَ الحَدِيثَ. (صحيح النسائي رقم: ٣٤٩٠، ٣٤٩١).

(صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: أُتِيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ بِالْيَمَنِ، فِي ثَلَاثَةٍ قَدْ وَقَعُوا عَلَى امْرَأَةٍ فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلَ اثْنَيْنِ، فَقَالَ: أَتُقِرَّانِ لِهذَا بِالْوَلَدِ؟ فَقَالَا: لَا، ثُمَّ سَأَلَ اثْنَيْنِ، فَقَالَ: أَتُقِرَّانِ لِهذَا بِالْوَلَدِ؟ فَقَالَا: لَا، فَجَعَلَ كُلَّمَا سَأَلَ اثْنَيْنِ: أَتُقِرَّانِ لِهذَا بِالْوَلَدِ؟ قَالَا: لَا، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ، وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالَّذِي أَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ ثُلُثَي الدِّيَةِ، فَذُكِرَ ذلِكَ لِلنَّبِيِّ فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٧٧) مكرر في كتاب الإمارة والقضاء باب القضاء بالقرعة.

٩٤١٠. (صحيح) عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار: أن رجلين أتيا عمر كلاهما يدعى ولد امرأة فدعا لهما رجلًا من بني كعب قائفًا فنظر إليهما فقال لعمر: لقد اشتركا فيه فضربه عمر بالدرة ثم دعا المرأة، فقال: أخبريني خبرك قالت: كان هذا -لأحد الرجلين- يأتيها وهى في إبل أهلها فلا يفارقها حتى تظن أن قد استمر بها حمل ثم ينصرف عنها فأهراقت عليه دما ثم خلفها ذا -تعني الأخر- فلا يفارقها حتى استمر بها حمل لا يدرى ممن هو فكبر الكعبي فقال عمر للغلام: وال أيهما شئت. (الإرواء رقم: ١٥٧٨).

٩٤١١. (صحيح) عن ابن عمر: أن رجلين اشتركا في ظهر امرأة فولدت فدعا عمر القافة فقالوا: اخذ الشبه منهما جميعا فجعله بينهما. (الإرواء رقم: ١٥٧٨) (٦/ ٢٥).

٩٤١٢. (صحيح) عَنْ أَبِي المهلب: أن عمر بن الخطاب قضى في رجل ادعاه رجلان كلاهما يزعم أنه ابنه وذلك في الجاهلية فدعا عمر أم الغلام المدعى فقال: اذكرك بالذي هداك للإسلام لأيهما هو؟ قالت: لا والذي هداني للإسلام ما ادري لايهما هو أتاني هذا أول الليل وأتاني هذا آخر الليل! فما أدري لأيهما هو؟ قال: فدعا عمر من القافة أربعة ودعا ببطحاء فنثرها فأمر الرجلين المدعيين فوطئ كل واحد منهما بقدم وأمر المدعى فوطئ بقدم ثم أراه القافة قال. انظروا فإذا أتيتم فلا تتكلموا حتى أسألكم قال: فنظر القافة فقالوا: قد اثبتنا ثم فرق بينهم ثم سألهم رجلا رجلًا قال: فتقادعوا يعني فتتابعوا (الأصل: فتبايعوا) كلهم يشهد أن هذا لمن هذين قال: فقال عمر: يا عجبا لما يقول هؤلاء قد كنت أعلم أن الكلبة تلقح بالكلاب ذوات العدد ولم أكن أشعر أن النساء يفعلن ذلك قبل هذا إني لا أرد ما يرون اذهب فهما أبواك. (الإرواء رقم: ١٥٧٨) (٦/ ٢٦).

باب إذا أسلمت المرأة وهي تحت كافر

٩٤١٣. (حسن) عن عائذ بن عمرو المزني، ومعاذ بن جبل مرفوعًا: «**الإسلام** (وفي لفظ: **الإيمان**) **يعلو ولا يعلى**» (الإرواء رقم: ١٢٦٨) (نقد نصوص حديثية ص١٨) (الضعيفة تحت رقم١١٢٣/ ج٣/ ٢٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٧٨) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٩٦/ رقم٢٧٣ـ هامش).

٩٤١٤. (صحيح موقوف) عن عبد الله بن عباس قال: في اليهودية والنصرانية تكون تحت النصراني أو اليهودي فتسلم هي قال: يفرق بينهما، الإسلام يعلو ولا يعلى. (الإرواء تحت رقم: ١٢٦٨) (ج٥/ ص١٠٨).

٩٤١٥. (صحيح) قالَ الحَسَنُ وشُرَيحٌ وإبراهيمُ وقَتادةُ: إذا أَسلَمَ أَحدُهما فالولَدُ معَ المسْلمِ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٩٦/ رقم٢٦٨-٢٧١- هامش).

باب الإيلاء

٩٤١٦. (صحيح لغيره) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: آلَى رَسُولُ اللهِ مِنْ نِسَائِهِ، وَحَرَّمَ فَجَعَلَ الحَلَالَ حَرَامًا، وَجَعَلَ فِي الْيَمِينِ كَفَّارَةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٠٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣١٧) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ١).

٩٤١٧. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: آلَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ فَمَكَثَ تِسْعا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ نَزَلَ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَيْسَ آلَيْتَ عَلَى شَهْرٍ؟ قَالَ: «**الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٣٥٦).

٩٤١٨. (حسن صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَقْسَمَ رَسُولُ اللهِ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَى نِسَائِهِ شَهْرًا. فَمَكَثَ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا. حَتَّى إِذَا كَانَ مِسَاءَ ثَلَاثِينَ، دَخَلَ عَلَيَّ. فَقُلْتُ: إِنَّكَ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا. فَقَالَ: «**الشَّهْرُ كَذَا**» يُرْسِلُ أَصَابِعَهُ فِيهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ «**وَالشَّهْرُ كَذَا**» وَأَرْسَلَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا، وَأَمْسَكَ إِصْبَعًا وَاحِدًا فِي الثَّالِثَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٨٩).

٩٤١٩. (صحيح) عن عمرو بن سلمة قال: شهدت عليًا أوقف المؤلي. (الإرواء تحت رقم: ٢٠٨٥) (ج٧/ ص١٧٠).

٩٤٢٠. (صحيح) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: شهدت عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أوقف رجلًا عند الأربعة أشهر، قال: فوقفه في الرحبة، إما أن يفيء، وإما أن يطلق. (الإرواء تحت رقم: ٢٠٨٥) (ج٧/ ص١٧١) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٠٦/ رقم١١٧٧ هامش).

٩٤٢١. (صحيح على شرط الشيخين) عن القاسم بن محمد قال: كانت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إذا ذكر لها الرجل يحلف أن لا يأتي امرأته فيدعها خمسة أشهر، لا ترى ذلك شيئًا حتى يوقف. (الإرواء تحت رقم: ٢٠٨٥) (ج٧/ ص١٧١).

٩٤٢٢. (حسن على شرط مسلم) عن ابن أبي مليكة قال: سمعت عائشة تقول: يوقف المولي. (الإرواء تحت رقم: ٢٠٨٥) (ج٧/ ص١٧١) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٠٦/ رقم١١٧٧ هامش).

٩٤٢٣. (صحيح على شرط البخاري) عن ثابت بن عبيد مولى لزيد بن ثابت عن اثني عشر من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الإيلاء لا يكون طلاقًا حتى يوقف. (الإرواء تحت رقم: ٢٠٨٥) (ج٧/ ص١٧٢).

٩٤٢٤. (صحيح على شرط مسلم) عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه أنه قال: سألت اثني عشر من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الرجل يؤلي؟ قالوا: ليس عليه شيء حتى تمضي أربعة أشهر فيوقف فإن فاء وإلا طلق. (الإرواء تحت رقم: ٢٠٨٥) (ج٧/ ص١٧٢).

٩٤٢٥. (صحيح على شرط الشيخين) عن سليمان بن يسار قال: أدركت بضعة عشر من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلهم يوقفون المؤلي. (الإرواء رقم: ٢٠٨٦).

٩٤٢٦. (صحيح متواتر) عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آلى من نسائه شهرًا، فلما مضى تسعة وعشرون يومًا؛ غدا -أو راح-، فقيل له: إنك حلفت أن لا تدخل شهرًا؟! فقال: «**إنّ الشهر يكون تسعةً وعشرينَ يومًا**» (الصحيحة رقم: ٣٥٠٥).

٩٤٢٧. (صحيح) عن عائشة قالت: لما مضى تسع وعشرون ليلة؛ دخل عليّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بدأ بي. فقلت: يا رسول الله! إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرًا، وإنك دخلت من تسع وعشرين أعدّهن؟! فقال: «**إنّ الشهر يكون تسعةً وعشرينَ يومًا**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٠٥) (٧/ ١٤٥٦).

٩٤٢٨. (إسناده حسن) عن ابن عمر عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الشهر تسع وعشرون**»؛ فذكروا ذلك لعائشة؟! فقالت: يرحم الله أبا عبدالرحمن! وهل هجر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نساءه شهرًا، فنزل لتسع وعشرين؟! فقيل له؟! فقال: «**إن الشهر قد يكون تسعًا وعشرين**» (لكن توهيم عائشة لابن عمر غير وجيه؛ فإنه قد صح عن ابن عمر مثل ما قالت عائشة) (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٠٥) (٧/ ١٤٥٦).

٩٤٢٩. (صحيح) عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: اعتزل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نساءه شهرًا، فخرج إلينا صباح تسع وعشرين، فقال بعض القوم: يا رسول الله إنما أصبحنا لتسع وعشرين فقال

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الشهر يكون تسعًا وعشرين**»، ثم طبق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيديه ثلاثًا مرتين بأصابع يديه كلها، والثالثة بتسع منها. (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٠٥) (٧/ ١٤٥٧).

* (**صحيح**) وفي رواية عنه قال: هَجَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ شَهْرًا فَكَانَ يَكُونُ فِي الْعُلْوِ وَيَكُنَّ فِي السُّفْلِ فَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِنَّ فِي تِسْعٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ مَكَثْتَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الشَّهْرَ هَكَذَا وَهَكَذَا**». بِأَصَابِعِ يَدِهِ مَرَّتَيْنِ وَقَبَضَ فِي الثَّالِثَةِ إِبْهَامَهُ. (غاية المرام رقم: ٤١٠).

٩٤٣٠. (**صحيح**) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ هَجَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ شَهْرًا فَلَمَّا مَضَى تِسْعٌ وَعِشْرُونَ أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ قَدْ بَرَّتْ يَمِينُكَ وَقَدْ تَمَّ الشَّهْرُ. (غاية المرام رقم: ٤١٠).

باب نفقة المطلقة ثلاثًا

٩٤٣١. (**صحيح**) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أبي الجهم، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو سَلَمَةَ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ: طَلَّقَنِي زَوْجِي فَلَمْ يَجْعَلْ لِي سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً قَالَتْ: فَوَضَعَ لِي عَشَرَةَ أَقْفِزَةٍ عِنْدَ ابْنِ عَمٍّ لَهُ خَمْسَةٌ شَعِيرٌ وَخَمْسَةٌ تَمْرٌ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ ذلِكَ فَقَالَ: «**صَدَقَ**» وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَدَّ فِي بَيْتِ فُلَانٍ وَكَانَ زَوْجُهَا طَلَّقَهَا طَلَاقا بَائِنًا. (صحيح النسائي رقم: ٣٥٥٣).

* (**صحيح**) وعنه في رواية، قالَ: دَخَلْتُ أَنَا وأَبُو سَلَمَةَ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَحَدَّثَتْنا أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، ولَمْ يَجْعَلْ لها سُكْنَى ولا نَفَقَةً، قَالتْ: وَوَضَعَ لِي عَشَرَةَ أَقْفِزَةٍ عِنْدَ ابنِ عَمٍّ لَهُ: خَمْسَةً شَعِيرًا وخَمْسَةً بُرًا، قَالتْ: فَأَتَيْتُ رسولَ الله فَذَكَرْتُ ذلِكَ لَهُ؟ قَالتْ: فقَالَ: «**صَدَقَ**» قالت: فَأَمَرَنِي أَنْ أَعْتَدَّ في بَيْتِ أُمِّ شَرِيكٍ، ثمَّ قالَ لِي رسُولُ الله: «**إنّ بَيْتَ أُمِّ شَرِيكٍ بَيْتٌ يَغْشَاهُ الْمُهَاجِرُونَ، وَلكِنِ اعْتَدِّي في بَيْتِ ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَعَسَى أَنْ تُلْقِي ثِيَابَكِ فلا يَرَاكِ، فَإذَا انْقَضَتْ عِدَّتُكِ فَجَاءَ أَحَدٌ يَخْطُبُكِ فأتيني**». فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي، خَطَبَنِي أَبُو جَهْمٍ وَمُعَاوِيَةُ، قَالتْ: فَأَتَيْتُ رسولَ الله، فَذَكَرْتُ ذلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «**أمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ لا مَالَ لَهُ، وَأَمَّا أبُو جَهْمٍ فَرَجُلٌ شَدِيدٌ عَلَى النِّسَاءِ**». قَالتْ، فَخَطَبَنِي أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ، فَتَزَوَّجَنِي، فَبَارَكَ الله لِي في أُسَامَةَ. (صحيح الترمذي رقم: ١١٣٥).

٩٤٣٢. (**صحيح**) عنِ الشَّعْبِيِّ قالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ ابنة قَيْسٍ فَسَأَلْتُهَا عنْ قَضَاءِ رسولِ الله فِيهَا، فقالَتْ: طَلَّقَهَا زَوْجُهَا البَتَّةَ، فَخَاصَمَتْهُ فِي السُّكْنَى والنَّفَقةِ، فَلَمْ يَجْعَلْ لَها النبيُّ سُكْنَى ولَا نَفقة. وفِي حديثِ دَاوُدَ قَالتْ: وأَمَرَنِي أنْ أعْتَدَّ فِي بَيْتِ ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ. (صحيح الترمذي رقم: ١١٨٠).

٩٤٣٣. (صحيح) عن عُبَيْدِ الله، قال: أَرْسَلَ مَرْوَانُ إلى فَاطِمَةَ فَسَأَلَهَا فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ أَبِي حَفْصٍ وكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَّرَ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ يَعني عَلَى بَعْضِ الْيَمَنِ فَخَرَجَ مَعَهُ زَوْجُها فَبَعَثَ إِلَيْهَا بِتَطْلِيقَةٍ كَانَتْ بَقِيَتْ لَهَا، وَأَمَرَ عَيَّاشَ بنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَالحَارِثَ بنَ هِشَامٍ أَنْ يُنْفِقَا عَلَيْهَا، فَقالا: والله ما لَهَا نفقَةٌ إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَامِلًا، فأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فقال: «**لا نَفَقَةَ لَكِ إلَّا أنْ تَكُونِي حامِلا**»، وَاسْتَأْذَنَتْهُ فِي الانْتِقَالِ، فأَذِنَ لَهَا، فقالَتْ: أَيْنَ أَنْتَقِلُ يَارَسُولَ الله؟ فقال رَسُولُ الله ﷺ: «**عِنْدَ ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وكَانَ أعمَى تَضَعُ ثِيَابَها عِنْدَهُ وَلا يُبْصِرُها**»، فَلَمْ تَزَلْ هُناكَ حَتَّى مَضَتْ عِدَّتُهَا، فَأَنْكَحَهَا النَّبِيُّ ﷺ أُسَامَةَ، فَرَجَعَ قَبِيصَةُ إلى مَرْوَانَ فَأَخْبَرَهُ ذلِكَ، فقال مَرْوَانُ: لَمْ نَسْمَعْ هذَا الحَدِيثَ إِلَّا من امْرَأَةٍ فَسَنَأْخُذُ بالْعِصْمَةِ الَّتِي وَجَدْنا النَّاسَ عَلَيْهَا، فقالَتْ فَاطِمَةُ حِينَ بَلَغَهَا ذلِكَ: بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ الله، قال الله: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ إلى قوله: ﴿لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾ [الطلاق:١] قالتْ: فَأَيُّ أَمْرٍ يُحْدِثُ بَعْدَ الثَّلاثِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٨٩) (الإرواء رقم: ٢١٦٠).

٩٤٣٤. (صحيح) عن فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ، قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: أَنَا بِنْتُ آلِ خَالِدٍ وَإِنَّ زَوْجِي فُلَانًا أَرْسَلَ إِلَيَّ بِطَلَاقِي وَإِنِّي سَأَلْتُ أَهْلَهُ النَّفَقَةَ وَالسُّكْنَى فَأَبَوْا عَلَيَّ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهَا بِثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا النَّفَقَةُ وَالسُّكْنَى لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَ لِزَوْجِهَا عَلَيْهَا الرَّجْعَةُ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٤٠٣) (الصحيحة رقم: ١٧١١) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٣٤).

٩٤٣٥. (صحيح مقطوع) عن مَيْمُونُ بنُ مِهْرَانَ، قال: قَدِمْتُ المَدِينَةَ فَدُفِعْتُ إلى سَعِيدِ بن الْمُسَيَّبِ فَقُلْتُ: فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ طُلِّقَتْ فَخرَجَتْ منْ بَيْتِهَا، فقال سَعيدٌ: تِلْكَ امْرَأَةٌ فَتَنَتِ النَّاسَ، إِنَّهَا كَانَتْ لَسِنَةً فَوُضِعَتْ عَلَى يَدَي ابنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعمَى. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٩٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٨٧) ط غراس.

٩٤٣٦. (صحيح موقوف) عن أَبِي إِسْحَاقَ، قال: كُنْتُ في المَسْجِدِ الجَامِعِ مع الأَسْوَدِ فقال: أَتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه فقال: ما كُنَّا لِنَدَعَ كِتَابَ رَبِّنَا وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ لِقَوْلِ امْرَأَةٍ لا نَدْرِي أَحَفِظَتْ ذلِكَ أَمْ لَا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٩١) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٨٣) ط غراس.

٩٤٣٧. (صحيح على شرط مسلم) عن ميمون بن مهران قال: قال عمر: لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا لقول امرأة. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٩٨٣) (ج٧/ ص٦٢) ط غراس.

٩٤٣٨. (صحيح) عن هِشَامِ بن عُرْوَةَ عن أَبِيهِ، قال: لَقَدْ عَابَتْ ذلِكَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَشَدَّ الْعَيْبِ يَعْنِي حَدِيثَ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ وَقالَتْ: إنَّ فاطِمَةَ كَانَتْ في مَكَانٍ وَحْشٍ فَخِيفَ عَلَى نَاحِيَتِهَا فَلِذلِكَ رَخَّصَ لَهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٩٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٨٤) ط غراس.

٩٤٣٩. (حسن صحيح) عن أبي هُريرة قال: قالَ رَسُولُ اللهِ لِفَاطِمَةَ بنتِ قَيْسٍ: «**اذْهَبِي إلى أُمِّ شَرِيكٍ ولا تُفَوِّتِينَا بِنَفْسِكِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٢٧).

باب نفقة من غاب عنها زوجها

٩٤٤٠. (صحيح) عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كتب إلى أمراء الأجناد في رجال غابوا عن نسائهم، فأمرهم أن ينفقوا أو يطلقوا فإن طلقوا بعثوا بنفقة ما مضى. (الإرواء رقم: ٢١٥٩، ٢١٦٢).

باب الحضانة

٩٤٤١. (صحيح) عن أبي مَيْمُونَةَ سَلْمَى مَوْلَى مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ رَجُلُ صِدْقٍ قال: بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَارِسِيَّةٌ مَعَهَا ابنٌ لَهَا فَادَّعَيَاهُ وَقَدْ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا، فَقَالَتْ: يَاأَبَا هُرَيْرَةَ رَطَنَتْ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ زَوْجِي يُرِيدُ أن يَذْهَبَ بابني، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اسْتَهِمَا عَلَيْهِ، وَرَطَنَ لَهَا بِذَلِكَ، فَجَاءَ زَوْجُهَا فقال: مَنْ يُحَاقُّنِي في وَلَدِي؟ فقال أَبُو هُرَيْرَةَ: اللهُمَّ إِنِّي لا أَقُولُ هذَا إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ امْرَأَةً جَاءَتْ إلى رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا قَاعِدٌ عِنْدَهُ فَقَالَتْ: يَارَسُولَ الله إنَّ زَوْجِي يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِابْنِي وَقَدْ سَقَانِي مِنْ بِئْرِ أَبِي عِنَبَةَ وَقَدْ نَفَعَنِي؟، فقال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اسْتَهِمَا عَلَيْهِ**»، فقال زَوْجُهَا: مَنْ يُحَاقُّنِي في وَلَدِي؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هذَا أَبُوكَ، وَهذِهِ أُمُّكَ، فَخُذْ بِيَدِ أَيِّهِما شِئْتَ**»، فَأَخَذَ بِيَدِ أُمِّهِ، فانْطَلَقَتْ بِهِ. وفي رواية: قال شهد أبا هُرَيْرَةَ، خير غلامًا بين أبيه وأمه وقال: إن رسول الله خَيَّرَ غُلَامًا بَيْنَ أبيه. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٧٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٦٩) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٣٣١٥) (الإرواء رقم: ٢١٩٢) (التعليقات الرضية ٢/ ٣٣٩، ٣٤٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٠٠) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٥٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣٦٨) (ج١/ ٧١١)

٩٤٤٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ خَيَّرَ غُلَامًا بَيْنَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَقَالَ: «**يَا غُلَامُ هذِهِ أُمُّكَ وَهذَا أَبُوكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٧٩) (هداية الرواة رقم: ٣٣١٣).

٩٤٤٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي إِنَّ زَوْجِي يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِابْنِي وَقَدْ نَفَعَنِي وَسَقَانِي مِنْ بِئْرِ أَبِي عِنَبَةَ فَجَاءَ زَوْجُهَا وَقَالَ: مَنْ يُخَاصِمُنِي فِي ابْنِي فَقَالَ: «**يَا غُلَامُ هذَا أَبُوكَ وَهذِهِ أُمُّكَ فَخُذْ بِيَدِ أَيِّهِمَا شِئْتَ**». فَأَخَذَ بِيَدِ أُمِّهِ فَانْطَلَقَتْ بِهِ. (صحيح النسائي رقم: ٣٤٩٦) (هداية الرواة رقم: ٣٣١٤) (الإرواء رقم: ٢١٩٣).

٩٤٤٤. (صحيح) عن عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بنُ حارِثَةَ إلى مَكَّةَ فَقَدِمَ بابْنَةِ حَمْزَةَ، فقال جَعْفَرٌ: أَنَا آخُذُهَا، أنا أَحَقُّ بِها، ابْنَةُ عَمِّي وَعِنْدِي خَالَتُهَا، وَإِنَّمَا الخَالَةُ أُمٌّ، فقال عَلِيٌّ: أنا أَحَقُّ بِهَا، ابْنَةُ عَمِّي، وَعِنْدِي ابْنَةُ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ أَحَقُّ بِها، فقال زَيْدٌ: أنا أَحَقُّ بِها، أنا خَرَجْتُ إِلَيْهَا وَسَافَرْتُ وَقَدِمْتُ بِها، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... فَذَكَرَ حَدِيثًا قال: «**وَأَمَّا الْجَارِيَةُ فأَقْضِي بِها لِجَعْفَرَ تَكُونُ مَعَ خَالَتِهَا وَإِنَّمَا الْخَالَةُ أمٌّ**». وفي رواية: قال: وَقَضَى بِها لِجَعْفَرِ لأَنَّ خالَتَها عِنْدَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٧٨، ٢٢٧٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٧٠، ١٩٧١) ط غراس.

* (صحيح) وعنه في رواية: قال: لَمَّا خَرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ تَبِعَتْنَا بِنْتُ حَمْزَةَ تُنَادِي: ياعَمّ ياعَمّ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَقَالَ: دُونَكِ بِنْتَ عَمِّكِ، فَحَمَلْتُها...، فَقَصَّ الخَبَرَ. قال: وَقال جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي وَخالَتُهَا تَحْتِي، فَقَضَى بِها النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخالَتِها وَقال: «**الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأم**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٨٠) (رقم: ١٩٧٢) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عنه قال لما خرجنا من مكة اتبعتنا ابنة حمزة فنادت: يا عم يا عم فأخذت بيدها فناولتها فاطمة قلت: دونك ابنة عمك، فلما قدمنا المدينة اختصمنا فيها أنا وزيد وجعفر، فقلت: أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال زيد: ابنة أخي، وقال جعفر: ابنة عمي، وخالتها عندي، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لجعفر: «**أشبهت خلقي وخلقي**»، وقال لزيد: «**أنت أخونا ومولانا**»، وقال لي: «**أنت مني وأنا منك ادفعوها إلى خالتها فإن الخالة أم**» فقلت ألا تَزَوَّجُها يا رسول الله؟ قال: «**انها ابنة أخي من الرضاعة**» (الصحيحة رقم: ١١٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٨، ١٣٤٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٨٩-٧٠٠٦).

٩٤٤٥. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو: أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ: يَارَسُولَ الله إنَّ ابْنِي هذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ وَعَاءً، وَثَدْيِي لَهُ سِقَاءً، وَحِجْرِي لَهُ حِوَاءً، وَإِنَّ أَبَاهُ طَلَّقَنِي وَأَرَادَ أَنْ يَنْتَزِعَهُ مِنِّي، فقالَ: لَهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ مَا لَمْ تَنْكِحِي**»، وفي رواية: «**المرأة أحق بولدها ما لم تزوج**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٧٦) (رقم: ١٩٦٨) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٣٣١٢) (الإرواء رقم: ٢١٨٧) (الصحيحة رقم: ٣٦٨) (ج١/ ٧١٠، ٧١١) (التعليقات الرضية ٢/ ٣٣٥).

٩٤٤٦. (صحيح) عن عبد الرحمن بن غنم قال: شهدت عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خير صبيًا بين أبيه وأمه. (الإرواء رقم: ٢١٩٤).

باب إذا أسلم أحد الأبوين لمن يكون الولد

٩٤٤٧. (صحيح) عن رَافِعِ بنِ سِنانٍ، أَنَّهُ أَسْلَمَ وَأَبَتْ امْرَأَتُهُ أَنْ تُسْلِمَ، فَأَتَت النَّبيَّ ﷺ فَقَالَتْ: ابْنَتِي وَهِيَ فَطِيمٌ أَوْ شَبَهُهُ، وَقال رَافِعٌ ابْنَتِي، فقال لَهُ النَّبيُّ ﷺ: «**أُقْعُدْ نَاحِيَةً**»، وَقال لَهَا: «**أَقْعُدِي نَاحِيَةً**»، وَأَقْعَدَ الصَّبِيَّةَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ قال: «**أُدْعُوهَا**» فَمَالَتْ الصَّبِيَّةُ إلى أُمِّهَا، فقال النَّبيُّ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اهْدِهَا**»، فَمَالَت الصَّبِيَّةُ إلى أَبِيهَا، فأَخَذَهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٤٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٤١) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عَنْ رافع بن سنان: أَنَّهُ أَسْلَمَ وَأَبَتِ امْرَأَتُهُ أَنْ تُسْلِمَ فَجَاءَ ابْنٌ لَهُمَا صَغِيرٌ لَمْ يَبْلُغِ الحُلُمَ فَأَجْلَسَ النَّبِيُّ ﷺ الأَبَ هٰهُنَا وَالأُمَّ هٰهُنَا ثُمَّ خَيَّرَهُ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اهْدِهِ فَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٤٩٥).

٩٤٤٨. (صحيح) عن أبي سلمة الأنصاري، أَنَّ أَبَوَيْهِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ، أَحَدُهُمَا كَافِرٌ وَالآخَرُ مُسْلِمٌ، فَخَيَّرَهُ فَتَوَجَّهَ إِلَى الْكَافِرِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اهْدِهِ**» فَتَوَجَّهَ إِلَى الْمُسْلِمِ، فَقَضَى لَهُ بِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٨٠).

باب طلاق المفقود

٩٤٤٩. (حسن) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قضى عمر رضي الله عنه في المفقود: تربص امرأته أربع سنين، ثم يطلقها ولي زوجها، ثم تربص بعد ذلك أربعة أشهر وعشرا ثم تزوج. (الإرواء رقم: ١٧٠٨) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٠٧/ رقم١١٩٦ هامش) مكرر في كتاب الفرائض باب ميراث المفقود مطولا.



كتــاب الفرائض

باب في تعليم الفرائض

٩٤٥٠. (حسن) عن عمرُ قال: تعلَّموا الفرائضَ، فإنها منْ دينِكُم. وزاد ابنِ مسعودٍ: والطلاقَ والحجَّ، فإنَّهُ مِنْ دينِكُمْ. (هداية الرواة رقم: ٣٠٠٥).

باب لا يتوارث أهل ملتين

٩٤٥١. (حسن صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يَتَوَارَثُ أهْلُ مِلَّتَيْنِ شَتَّى**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٩١١)و(رقم: ٢٥٨٦) ط غراس(المشكاة رقم: ٣٠٤٦) (هداية الرواة رقم: ٢٩٨٣) (الإرواء تحت رقم: ١٦٧٥) (ج٦/ ص١٢٠) (الضعيفة تحت رقم ١١٢٣/ ج٣/ ص٢٥٢).

٩٤٥٢. (حسن صحيح) عن جَابِرٍ، عن النبيِّ، قال: «**لا يَتَوَارَثُ أهْلُ مِلَّتَيْنِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٠٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٨٠) (الإرواء رقم: ١٧١٩).

بابُ ما جاءَ في إِبْطَالِ ميرَاثِ الْقَاتِلِ

٩٤٥٣. (صحيح لغيره) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ قالَ: «**الْقَاتِلُ لَا يَرِثُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٠٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٨٤، ٢٦٩٥) (المشكاة رقم: ٣٠٤٧) (هداية الرواة رقم: ٢٩٨٤) (الإرواء رقم: ١٦٧١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٢٨).

٩٤٥٤. (صحيح) عَنْ عبد الله بن عمرو، أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ، قَتَلَ ابْنَهُ، فَأَخَذَ مِنْهُ عُمَرُ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ، ثَلَاثِينَ حِقَّةً، وَثَلَاثِينَ جَذَعَةً، وَأَرْبَعِينَ خَلِفَةً، فَقَالَ: أَيْنَ أَخُو الْمَقْتُولِ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**لَيْسَ لِقَاتِلٍ مِيرَاثٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٩٦) (الإرواء تحت رقم: ١٦٧٠) (ج٦/ ص١١٤) و(تحت رقم: ٢٢١٥) (٢٧٣، ٢٧٤).

٩٤٥٥. (مرسل صحيح) عن عمرو بن شعيب أن رجلًا من بني مدلج يدعى قتادة، كانت له أم ولد وكان له منها ابنان، فتزوج عليها امرأة من العرب، فقالت: لا أرضى عنك حتى ترعى على أم ولدك، فأمرها أن ترعى عليها، فأبى ابناها ذلك، فتناول قتادة أحد ابنيه بالسيف فمات، فقدم سراقة بن مالك بن جعشم على عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فذكر ذلك له فقال له: أعدد لي بقديد وهي أرض بني مدلج عشرين ومائة من الإبل، فلما قدم عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أخذ ثلاثين جذعة وثلاثين حقة وأربعين خلفة

ثم قال: أين أخو المقتول؟ سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يقول ليس للقاتل شيء**» (الإرواء تحت رقم: ١٦٧٠) (ج٦/ ١١٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٢٢) (راجع كتاب الحدود والقصاص باب لا يقتل الوالد بولده).

باب ولد الزنا لا يرث

٩٤٥٦. (صحيح) عنْ عبد الله بن عمرو بن العاص، قالَ: إنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى أَنَّ كلَّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتُلْحِقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ ادَّعَاهُ وَرَثَتُهُ فقَضَى أَنَّ كلَّ مَنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ يَمْلِكُهَا يَوْمَ أَصابَهَا فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ اسْتَلْحَقَهُ وَلَيْسَ لَهُ مِمَّا قُسِمَ قَبْلَهُ مِنَ المِيرَاثِ شَيْءٌ وَمَا أَدْرَكَ مِنْ مِيرَاثٍ لَمْ يُقْسَمْ فَلَهُ نَصِيبُهُ وَلَا يَلْحَقُ إِذَا كَانَ أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى لَهُ أَنْكَرَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ لَمْ يَمْلِكْهَا أَوْ حُرَّةٍ عَاهَرَ بِهَا فَإِنَّهُ لَا يَلْحَقُ بِهِ وَلَا يَرِثُ وَإِنْ كَانَ الَّذِي يُدْعَى لَهُ هُوَ ادَّعَاهُ فَهُوَ وَلَدُ زِنْيَةٍ مِنْ حُرَّةٍ كَانَ أَوْ أَمَةٍ. زادَ وفي رواية: وَهُوَ وَلَدُ زِنَا لأَهْلِ أُمِّهِ مَنْ كَانُوا حُرَّةً أَوْ أَمَةً، وَذلِكَ فِيمَا اسْتُلْحِقَ فِي أَوَّلِ الإِسْلَامِ فَمَا اقْتُسِمَ مِنْ مَالٍ قَبْلَ الإِسْلَامِ فَقَدْ مَضَى. (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٦٥، ٢٢٦٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٥٩، ١٩٦٠) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٣١٨) (هداية الرواة رقم: ٣٢٥٢).

* (حسن) وفي رواية عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**كُلُّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتُلْحِقَ بَعْدَ أَبِيهِ، الَّذِي يُدْعَى لَهُ، ادَّعَاهُ وَرَثَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ، فَقَضَى أَنَّ مَنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ يَمْلِكُهَا يَوْمَ أَصَابَهَا، فَقَدْ لَحِقَ بِمَنِ اسْتَلْحَقَهُ، وَلَيْسَ لَهُ فِيمَا قُسِمَ قَبْلَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ، وَمَا أَدْرَكَ مِنْ مِيرَاثٍ لَمْ يُقْسَمْ، فَلَهُ نَصِيبُهُ، وَلَا يَلْحَقُ إِذَا كَانَ أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى لَهُ أَنْكَرَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ لَا يَمْلِكُهَا، أَوْ مِنْ حُرَّةٍ عَاهَرَ بِهَا، فَإِنَّهُ لَا يَلْحَقُ وَلَا يُورَثُ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي يُدْعَى لَهُ هُوَ ادَّعَاهُ، فَهُوَ وَلَدُ زِنًا، لأَهْلِ أُمِّهِ مَنْ كَانُوا، حرَّةً أَوْ أَمَةً**». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ: يَعْنِي بِذلِكَ مَا قُسِمَ فِي الجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ الإِسْلَامِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٩٥).

٩٤٥٧. (صحيح) عن عَمْرِ بنِ شُعَيْبٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ الله قالَ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ عَاهَرَ بِحُرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ، فالوَلَدُ وَلَدُ زِنَا، لا يَرِثُ وَلَا يُورَثُ**»، وفي رواية: «**مَنْ عَاهَرَ أَمَةً أَوْ حُرَّةً، فَوَلَدُهُ وَلَدُ زِنًا، لا يَرِثُ وَلَا يُورَثُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١١٣) (المشكاة رقم: ٣٠٥٤) (هداية الرواة رقم: ٢٩٠٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٩٤).

باب ميراث ابن الملاعنة

٩٤٥٨. (صحيح) عن مَكْحُولٌ، قال: جَعَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِيرَاثَ ابنِ المُلَاعِنَةِ لِأُمِّهِ وَلِوَرَثَتِهَا مِنْ بَعْدِهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٠٧) و(رقم: ٢٥٨٢) ط غراس.

٩٤٥٩. (صحيح) عَنْ مكحولٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ميراثِ ولدِ الملاعنةِ لمنْ هُوَ؟، قالَ: جَعَلَهُ رسولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لأُمّهِ في سببِهِ لما لقيَتْ منَ البلاءِ ولإخوتِهِ منْ أُمّهِ. عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النَّبيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ...، مِثْلَهُ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٥٨٢) (٨/ ٢٦٠) ط غراس (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٠٨).

باب فيمن أسلم على الميراث

٩٤٦٠. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِحَالِلَّهُعَنْهُمَا قال: قال النَّبِيُّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**كُلُّ قَسْمٍ قُسِمَ في الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ عَلَى ما قُسِمَ له، وَكُلُّ قَسْمٍ أدْرَكَهُ الإسْلَامُ فَإِنَّهُ عَلَى قَسْمِ الإسْلَامِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٩١٤ و(رقم: ٢٥٨٧) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥١٥) (الإرواء رقم: ١٧١٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٠٥).

٩٤٦١. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**مَا كَانَ مِنْ مِيرَاثٍ قُسِمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَهُوَ عَلَى قِسْمَةِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَا كَانَ مِنْ مِيرَاثٍ أَدْرَكَهُ الإِسْلَامُ، فَهُوَ عَلَى قِسْمَةِ الإِسْلَامِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٩٨).

٩٤٦٢. (حسن لغيره) عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**من أسلم على شيء، فهو له**» (الإرواء رقم: ١٧١٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٣٢).

باب في الولاء

٩٤٦٣. (حسن) عن عبد الله بن عمرو بن العاص أَنَّ رِئَابَ بنَ حُذَيْفَةَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَوَلَدَتْ لَهُ ثَلَاثَةَ غِلْمَةٍ فَمَاتَتْ أُمُّهُمْ فَوَرِثُوهَا رِبَاعَهَا وَوَلَاءَ مَوَالِيهَا، وَكَانَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ عَصَبَةَ بَنِيهَا، فَأَخْرَجَهُمْ إِلَى الشَّامِ فَمَاتُوا، فَقَدِمَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ وَمَاتَ مَوْلًى لَهَا وَتَرَكَ مَالًا لَهُ فَخَاصَمَهُ إِخْوَتُهَا إِلَى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، فقالَ عُمَرُ: قال رَسُولُ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**مَا أحْرَزَ الْوَلَدُ أو الْوَالِدُ فَهُوَ لِعَصَبَتِهِ مَنْ كَانَ**»، قالَ فَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا فِيهِ شَهَادَةُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عَوْفٍ وَزَيْدِ بنِ ثَابِتٍ وَرَجُلٍ آخَرَ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عَبْدُ المَلِكِ اختَصَمُوا إِلَى هِشَامِ بنِ إِسْمَاعِيلَ أو إِلَى إِسْمَاعِيلَ بنِ هِشَامٍ، فَرَفَعَهُمْ إِلَى عَبْدِ المَلِكِ فقال: هذَا مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي ما كُنْتُ أَرَاهُ. قال: فَقَضَى لَنَا بِكِتَابِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ فَنَحْنُ فِيهِ إِلَى السَّاعَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٩١٧) و(رقم: ٢٥٩٠) ط غراس (الصحيحة رقم: ٢٢١٣).

* (حسن) وفي رواية عنه قَالَ: تَزَوَّجَ رَبَابُ بْنُ حُذَيْفَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ، أُمَّ وَائِلٍ، بِنْتَ مَعْمَرٍ الجُمَحِيَّةَ فَوَلَدَتْ لَهُ ثَلَاثَةً فَتُوُفِّيَتْ أُمُّهُمْ فَوَرِثَهَا بَنُوهَا، رِبَاعًا وَوَلَاءَ مَوَالِيهَا فَخَرَجَ بِهِمْ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى الشَّامِ فَمَاتُوا فِي طَاعُونِ عَمْوَاسٍ فَوَرِثَهُمْ عَمْرُو، وَكَانَ عَصَبَتَهُمْ فَلَمَّا رَجَعَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، جَاءَ

بَنُو مَعْمَرٍ، يُخَاصِمُونَهُ فِي وَلَاءِ أُخْتِهِمْ، إِلَى عُمَرَ فَقَالَ عُمَرُ: أَقْضِي بَيْنَكُمْ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«مَا أَحْرَزَ الْوَلَدُ وَالْوَالِدُ فَهُوَ لِعَصَبَتِهِ، مَنْ كَانَ»** قَالَ: فَقَضَى لَنَا بِهِ وَكَتَبَ لَنَا بِهِ كِتَابًا، فِيهِ شَهَادَةُ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَآخَرَ حَتَّى إِذَا اسْتُخْلِفَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ، تُوُفِّيَ مَوْلًى لَهَا وَتَرَكَ أَلْفَيْ دِينَارٍ فَبَلَغَنِي أَنَّ ذلِكَ الْقَضَاءَ قَدْ غُيِّرَ فَخَاصَمُوا إِلَى هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ فَرَفَعَنَا إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَتَيْنَاهُ بِكِتَابِ عُمَرَ فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ لأَرَى أَنَّ هذَا مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُشَكُّ فِيهِ وَمَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَمْرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَلَغَ هذَا أَنْ يَشُكُّوا فِي هذَا الْقَضَاءِ. فَقَضَى لَنَا فِيهِ فَلَمْ نَزَلْ فِيهِ بَعْدُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٨١).

٩٤٦٤. (حسن) عَنْ بِنْتِ حَمْزَةَ، قَالَتْ: مَاتَ مَوْلَايَ وَتَرَكَ ابْنَةً، فَقَسَمَ رَسُولُ اللهِ مَالَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنَتِهِ، فَجَعَلَ لِيَ النِّصْفَ، وَلَهَا النِّصْفُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٨٣).

٩٤٦٥. (حسن) عبد الله بن شداد قال: كان لبنت حمزة مولى أعتقته، فمات وترك ابنته ومولاته، فأعطى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابنته النصف، وأعطى مولاته بنت حمزة النصف. (الإرواء رقم: ١٦٩٦، ١٧٣٣).

٩٤٦٦. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قال: قالَ رَسُولُ الله: **«الوَلاءُ لُحْمَةٌ كلُحْمَةِ النَّسبِ، لا يُبَاعُ ولا يُوهَبُ»** (الإرواء رقم: ١٦٦٨، ١٦٩٥، ١٧٣١) (صحيح الجامع رقم: ٧١٥٧).

٩٤٦٧. (حسن) يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب أن الزبير بن العوام رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قدم خيبر فرأى فتية لعسًا ظرفا فأعجبه ظرفهم وحالهم فسأل عنهم، فقيل له: إنهم موال لرافع بن خديج، وأبوهم مملوك لآل الحرقة، فاشترى الزبير أباهم فأعتقه، وقال لأولاده: انتسبوا إلي، فإن ولاءكم لي، فقال رافع بن خديج: الولاء لي لأنهم عتقوا بعتقي أمهم، فاحتكموا إلى عثمان: فقضى بالولاء للزبير. (الإرواء رقم: ١٧٤١) (راجع كتاب البيوع باب النهي عن بيع الولاء).

باب في الرجل يسلم على يدي الرجل

٩٤٦٨. (حسن صحيح) عن تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، أَنَّهُ قال: يَارَسُولَ الله، وَقال يَزِيدُ أَنَّ تَمِيمًا قال: يَا رَسُولَ الله: مَا السُّنَّةُ في الرَّجُلِ يُسْلِمُ عَلَى يَدِي الرَّجُلِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؟ قال: **«هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٩١٨) و(رقم: ٢٥٩٠) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٠٦٤) (هداية الرواة رقم: ٣٠٠٠) (تراجعات الإمام والألباني رقم: ٢١).

* **(صحيح)** وعنه قالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله: ما السُّنَّةُ في الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ يُسْلِمُ عَلَى يَدِي رَجُلٍ مِن الْمُسْلِمِينَ؟ فقالَ رَسُولُ الله: **«هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢١١٢).

* (حسن صحيح) وفي رواية: قال: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَا السُّنَّةُ فِي الرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، يُسْلِمُ عَلَى يَدَيِ الرَّجُلِ؟ قَالَ: «هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٠١).

٩٤٦٩. (صحيح) عن أبي أمامة مرفوعًا: «من أسلم على يديه رجل فهو مولاه»، وفي رواية: «من أسلم على يدي رجل فله ولاؤه» (الصحيحة رقم: ٢٣١٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٣٣).

باب في المولود يستهل ثم يموت

٩٤٧٠. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قال: «إِذَا اسْتَهَلَّ الْمَوْلُودُ وُرِّثَ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٢٠) و(رقم: ٢٥٩٣) ط غراس (الإرواء رقم: ١٧٠٧) (الصحيحة رقم: ١٥٣) (صحيح الجامع رقم٣٢٨).

٩٤٧١. (صحيح لغيره دون لفظ الصلاة) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «إِذَا اسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ صُلِّيَ عَلَيْهِ، وَوَرِثَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٩٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٢٣) (المشكاة رقم: ٣٠٥٠) (هداية الرواة رقم: ٢٩٨٦) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٣) (ج١/ ٢٨٥) (الإرواء تحت رقم: ١٧٠٧) (ج٦/ ص١٤٨) (تراجع العلامة رقم: ٦٨٥).

* (صحيح) وفي رواية: عن النبيِّ قالَ: «الطِّفْلُ لَا يُصَلَّي عَلَيْهِ وَلَا يَرِثُ وَلَا يُورَثُ حَتَّى يَسْتَهِلَّ» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٣٢) (هداية الرواة رقم: ١٦٣٣) (المشكاة رقم: ١٦٩١) (تراجع العلامة رقم: ٦٨٦).

٩٤٧٢. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَالْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «لَا يَرِثُ الصَّبِيُّ حَتَّى يَسْتَهِلَّ صَارِخًا، وَاسْتِهْلَالُهُ، أَنْ يَبْكِيَ وَيَصِيحَ أَوْ يَعْطِسَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٠٠) (الصحيحة رقم: ١٥٢) (الإرواء تحت رقم: ١٧٠٧) (ج٦/ ص١٤٩) (راجع كتاب الجنائز باب الصلاة على الطفل).

باب في المرأة ترث من دية زوجها

٩٤٧٣. (صحيح) عن سَعِيدٍ قال: كَانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ يَقُولُ: الدِّيَةُ لِلْعَاقِلَةِ وَلا تَرِثُ المَرْأَةُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا شَيْئًا، حَتَّى قالَ لَهُ الضَّحَّاكُ بنُ سُفْيَانَ: كَتَبَ إِلَيَّ رَسُولُ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَنْ أُوَرِّثَ امْرَأَةَ أَشْيَمَ الضِّبَابِيِّ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا فَرَجَعَ عُمَرُ. وفي رواية: وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الأَعْرَابِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٢٧) و(رقم: ٢٥٩٩،٢٦٠٠/ ١) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٠٦٣) (هداية الرواة رقم: ٢٩٩٩) (الإرواء رقم: ٢٦٤٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦١٦).

٩٤٧٤. (صحيح) عن سَعِيدِ بنُ المُسَيَّبِ قالَ: قالَ عُمَرُ: الدِّيَةُ عَلَى العَاقِلَةِ ولا تَرِثُ المرأَةُ مِنْ دِيَةِ زَوْجِهَا شيئًا، فَأَخْبَرَهُ الضَّحَّاكُ بنُ سفيانَ الكِلَابِيُّ أَنَّ رَسُولَ الله كَتَبَ إِلَيْهِ: أَنْ وَرِّثِ امْرَأَةَ أَشِيمَ الضِّبَابِيِّ من دِيَةِ زَوْجِهَا. (صحيح الترمذي رقم: ٢١١٠، ١٤١٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٩٢).

باب ميراث الزوج من الدية

٩٤٧٥. **(صحيح)** عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله: أنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ قَتَلَتْ إحْدَاهُمَا الأخْرَى وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا زَوْجٌ وَوَلَدٌ قالَ فَجَعَلَ النَّبيُّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ دِيَةَ المَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ، وَبَرَّأَ زَوْجَهَا وَوَلَدَهَا. قالَ فقَالَ عَاقِلَةُ المَقْتُولَةِ مِيرَاثُهَا لَنا؟ قالَ فقَالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لا مِيرَاثُهَا لِزَوْجِهَا وَوَلَدِهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٧٥).

* **(صحيح)** وفي رواية، قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللهِ الدِّيَةَ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ، فَقَالَتْ عَاقِلَةُ المَقْتُولَةِ: يَا رَسُولَ اللهِ مِيرَاثُهَا لَنَا، قَالَ: «**لَا، مِيرَاثُهَا لِزَوْجِهَا وَوَلَدِهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٩٨).

٩٤٧٦. **(صحيح)** عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ النَّبِيَّ قَضَى لِحَمَلِ بْنِ مَالِكٍ الهُذَلِيِّ اللَّحْيَانِيِّ بِمِيرَاثِهِ مِنِ امْرَأَتِهِ الَّتِي قَتَلَتْهَا امْرَأَتُهُ الأُخْرَى. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٩٣).

باب ميراث المطلقة

٩٤٧٧. **(صحيح)** عن عثمان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أنه ورث تماضر بنت الأصبغ الكلبية من عبد الرحمن بن عوف وكان طلقها في مرض موته فبتها. (الإرواء رقم: ١٧٢١).

٩٤٧٨. **(صحيح على شرط البخاري)** عن طلحة بن عبد الله بن عوف -قال: وكان أعلمهم بذلك- وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف: أن عبد الرحمن بن عوف طلق امرأته البتة وهو مريض، فورثها عثمان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ بعد انقضاء عدتها. (الإرواء تحت رقم: ١٧٢١) (ج٦/ ١٥٩).

٩٤٧٩. **(إسناده صحيح)** عن ابن أبي مليكة أنه سأل ابن الزبير عن الرجل يطلق المرأة فيبتها ثم يموت وهي في عدتها، فقال عبد الله بن الزبير: طلق عبد الرحمن بن عوف تماضر بنت الأصبغ الكلبية، فبتها، ثم مات، وهي في عدتها، فورثها عثمان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال ابن الزبير: وأما أنا فلا أرى أن ترث مبتوتة. (الإرواء رقم: ١٧٢٤) و(تحت رقم: ١٧٢١) (ج٦/ ١٦٠).

٩٤٨٠. **(صحيح)** عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: أن أباه طلق أمه، وهو مريض، فمات، فورثته بعد إنقضاء عدتها. (الإرواء رقم: ١٧٢٢).

باب ما جاء في الْكَلَالَةِ

٩٤٨١. **(صحيح)** عن جَابِرٍ، قال: اشْتَكَيْتُ وَعِنْدِي سَبْعُ أَخَوَاتٍ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَنَفَخَ في وَجْهِي فَأَفَقْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَلَا أُوصِي لأَخَوَاتِي بالثُّلُثِ؟ قال: «**أَحْسِنْ**»،

قُلْتُ: الشَّطْرَ؟ قال: «أحْسِنْ»، ثُمَّ خَرَجَ وَتَرَكَنِي فقال: «يَاجَابِرُ لا أُرَاكَ مَيِّتًا مِنْ وَجَعِكَ هذا؛ وَإِنَّ الله قَدْ أنْزَلَ فَبَيَّنَ الَّذِي لأخَوَاتِكَ، فَجَعَلَ لَهُنَّ الثُّلُثَيْنِ». قال: فَكَانَ جَابِرٌ يَقُولُ: أُنْزِلَتْ فِيَّ هذِهِ الآيَةُ: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ﴾ [النساء:١٧٦]» (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٨٧)و(رقم: ٢٥٦٩) ط غراس.

٩٤٨٢. (صحيح) عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: يَا رَسُولَ الله (يَسْتَفْتُونَكَ في الْكِلَالَةِ) مَا الْكَلَالَةُ؟ قال: «تُجْزِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ» قُلْتُ لأَبِي إِسْحَاقَ: هُوَ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَدَعْ وَلَدًا وَلا وَالِدًا. قالَ: كَذَلِكَ ظَنُّوا أَنَّهُ كَذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٨٩) (رقم: ٢٥٧١) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٤٢).

٩٤٨٣. (صحيح، دون ذكر الجد) عن عمر أنه لما طعن وحضرته الوفاة قال: احفظوا عني ثلاثًا: لا أقول في الجد شيئًا ولا أقول في الكلالة شيئًا ولا أولي عليكم أحدًا. (الإرواء رقم: ١٦٨٦).

٩٤٨٤. (إسناده صحيح) عن ابن عباس قال: لما كان غداة أصيب عمر كنت فيمن احتمله حتى أدخلناه الدار قال: فأفاق إفاقة فقال: من أصابني؟ قلت: أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة فقال عمر... إن غلبت على عقلي فأحفظ مني اثنتين: إني لم استخلف أحدًا ولم أقض في الكلالة شيئًا. (الإرواء تحت رقم: ١٦٨٦) (ج٦/ ص١٢٩، ١٣٠).

٩٤٨٥. (إسناده صحيح) عن حميد بن عبد الرحمن الحميري قال: ابن عباس بالبصرة قال: أنا أول من أتى عمر بن الخطاب حين طعن، فقال: احفظ مني ثلاثًا، فإني أخاف أن لا يدركني الناس، أما أنا فلم أقض في الكلالة قضاء، ولم استخلف على الناس خليفة، وكل مملوك لي عتيق... (الإرواء تحت رقم: ١٦٨٦) (ج٦/ ص١٢٩).

٩٤٨٦. (صحيح) صح عن الشعبي أنه قال: سئل أبو بكر عن الكلالة؟ فقال: إني سأقول فيها برأيي؛ فإن كان صوابًا فمن الله، وإن كان خطأ فمني ومن الشيطان، أراه ما خلا الوالد والولد. فلما استخلف عمر قال: إني لأستحيي الله أن أرد شيئًا قاله أبو بكر. (الضعيفة تحت رقم٤٦٥٣/ ج١٠/ ص١٨٣).

٩٤٨٧. (إسناده صحيح) عن السميط بن عمير أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أتى علي زمان ما أدري ما الكلالة؟! وإذا الكلالة من لا أب له ولا ولد. (الضعيفة تحت رقم٤٦٥٣/ ج١٠/ ص١٨٣).

باب ما جاء في ميراث البنات

٩٤٨٨. (صحيح) عن هُزَيْلِ بنِ شُرَحْبِيلَ الأَوْدِيِّ، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أبي مُوسَى الأشْعَرِيِّ وَسَلْمَانَ بن رَبِيعَةَ، فَسَأَلَهُمَا عن ابْنَةٍ وَابْنَةِ ابنٍ وَأُخْتٍ لأَبٍ وَأُمٍّ، فقالَا: لِابْنَتِهِ النِّصْفُ وَلِلأخْتِ مِنَ الأبِ وَالأُمِّ النِّصْفُ، وَلَمْ يُوَرِّثَا بِنْتَ الابْنِ شَيْئًا، وأتِ ابنَ مَسْعُودٍ فإِنَّهُ سَيُتَابِعُنَا، فَأَتَاهُ الرَّجُلُ، فَسَأَلَهُ، وَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِهِمَا. فَقالَ: لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ، وَلَكِنِّي سَأَقْضِي فيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ الله ﷺ: لِابْنَتِهِ النِّصْفُ، وَلِابْنَةِ الابْنِ سَهْمٌ تَكْمِلَةُ الثُّلُثَيْنِ، وَمَا بَقِيَ فَلِلأخْتِ مِنَ الأبِ وَالأُمِّ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٩٠)و(رقم: ٢٥٧٢) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عنه قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلى أَبِي مُوسَى وَسُلَيْمَانَ بنِ رَبِيعَةَ فَسَأَلَهُمَا عن ابْنَةٍ وَابْنَةِ ابْنٍ وَأُخْتٍ لأَبٍ وَأُمٍّ، فَقَالَا: للاِبْنَةِ النِّصْفُ، وَللأُخْتِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ مَا بَقِيَ. وَقَالَا لَهُ: انْطَلِقْ إِلَى عَبْدِ الله فَاسْأَلْهُ فَإِنَّهُ سَيُتَابِعُنَا، فَأَتَى عَبْدَ الله فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَا؟. قالَ عَبْدُ الله: قَد ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ، وَلَكِنْ أَقْضِي فيها كما قَضَى رَسولُ الله لِلابْنَةِ النِّصْفُ وَلابْنَةِ الابْنِ السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثُّلُثَيْنِ، وَلِلأُخْتِ مَا بقِيَ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٩٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٧١).

٩٤٨٩. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى جِئْنَا امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ فِي الأَسْوَافِ فَجَاءَت الْمَرْأَةُ بِابْنَتَيْنِ لَهَا فَقَالَتْ: يَارَسُولَ الله هَاتَانِ بِنْتَا سعد بن الربيع قُتِلَ مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَدْ اسْتَفَاءَ عَمُّهُمَا مَالَهُمَا وَمِيرَاثَهُمَا كُلَّهُ وَلَمْ يَدَعْ لَهُمَا مَالًا إِلَّا أَخَذَهُ، فَمَا تَرَى يَارَسُولَ الله؟ فَوَ الله لا تُنْكَحَانِ أَبَدًا إِلَّا وَلَهُمَا مَالٌ. فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**يَقْضِي الله في ذَلِكَ**». قال: وَنَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡ﴾ الآية. فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**اُدْعُوا لِيَ الْمَرْأَةَ وَصَاحِبَهَا**»، فَقالَ لِعَمِّهِمَا: «**أَعْطِهِمَا الثُّلُثَيْنِ وَأَعْطِ أُمَّهُمَا الثُّمُنَ وَمَا بَقِيَ فَلَكَ**». وفي رواية: أَنَّ امْرَأَةَ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ قالَتْ: يَارَسُولَ الله إِنَّ سَعْدًا هَلَكَ وَتَرَكَ ابْنَتَيْنِ.... (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٩١٠، ٢٨٩٢) (رقم: ٢٥٧٣، ٢٥٧٤) ط غراس.

* (حسن) وفي رواية عنه قالَ: جَاءَتْ امْرَأَةُ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ بِابْنَتَيْهَا مِنْ سَعْدٍ إِلى رَسُولِ الله فقالَتْ: يا رسولَ الله هَاتَانِ ابْنَتَا سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ قُتِلَ أَبُوهُمَا مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا، وإِنَّ عَمَّهُمَا أَخَذَ مَالَهُمَا فَلَمْ يَدَعْ لَهُمَا مَالًا، ولَا تُنْكَحَانِ إِلَّا وَلَهُمَا مَالٌ، قالَ: «**يَقْضِي الله في ذلكَ**». فَنَزَلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ، فَبَعَثَ رَسُولُ الله إِلَى عَمِّهِمَا فقالَ: «**أَعْطِ ابْنَتَيْ سَعْدٍ الثُّلُثَيْنِ، وَأَعْطِ أُمَّهُمَا الثُّمُنَ، وَمَا بَقِي فَهُوَ لَكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٩٢) (الإرواء رقم: ١٦٧٧، ١٦٩١) (المشكاة رقم: ٣٠٥٨) (هداية الرواة رقم: ٢٩٩٤).

* (حسن) وفي رواية عنه، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةُ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ بِابْنَتَيْ سَعْدٍ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ هَاتَانِ ابْنَتَا سَعْدٍ، قُتِلَ مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَإِنَّ عَمَّهُمَا أَخَذَ جَمِيعَ مَا تَرَكَ أَبُوهُمَا، وَإِنَّ الْمَرْأَةَ لَا تُنْكَحُ إِلَّا عَلَى مَالِهَا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ حَتَّى أُنْزِلَتْ آيَةُ الْمِيرَاثِ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ أَخَا سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ. فَقَالَ: «أَعْطِ ابْنَتَيْ سَعْدٍ ثُلُثَيْ مَالِهِ، وَأَعْطِ امْرَأَتَهُ الثُّمُنَ، وَخُذْ أَنْتَ مَا بَقِيَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٧٠).

٩٤٩٠. (صحيح) عن الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ: أَنَّ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ وَرَّثَ أُخْتًا وَابْنَةً، فَجَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا النِّصْفَ وَهُوَ بِالْيَمَنِ وَنَبِيُّ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ حَيٌّ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٩٣).

٩٤٩١. (حسن) وَقَالَ زَيدُ بْنُ ثَابِتٍ: إِذَا تَرَكَ رَجُلٌ أَوِ امْرَأَةٌ بِنْتًا فَلَهَا النِّصْفُ، وإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَلَهُنَّ الثُّلُثَانِ، وَإِن كَانَ مَعَهُنَّ ذَكَرٌ بُدِئَ بِمَنْ شَرِكَهُمْ، فَيُؤْتَى فَرِيضَتَهُ، فَمَا بَقِي فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنْثَيَيْنِ. وفي رواية: وإن كان فيهن ذكر فلا فريضة لأحد منهن، ويبدأ بمن شركهم فيعطى فريضته، فما تبقى بعد ذلك فللذكر مثل حظ الأنثيين. (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص١٩٦/ رقم١٣٢٩ هامش).

باب ميراث الأم

٩٤٩٢. (صحيح) عَنْ عكرمةَ، قالَ: أرسلَ ابنُ عباسٍ إلى زيدِ بنِ ثابتٍ أَتَجِدُ في كتابِ اللهِ للأُمِّ ثلثُ ما بقيَ، فقالَ زيدٌ: إنما أنتَ رجلٌ تقولُ برأيكَ، وأنَا رجلٌ أقولُ برأيي. (الإرواء رقم: ١٦٧٩).

* (صحيح على شرط البخاري) وفي رواية عنه قال: أرسلني بن عباس إلى زيد بن ثابت اسأله عن زوج وأبوين فقال زيد: للزوج النصف، وللأم ثلث ما بقي، وللأب بقية المال، فقال ابن عباس: للأم الثلث كاملًا، لفظ حديث يزيد بن هارون وفي رواية روح: وللأم ثلث ما بقي، وهو السدس فأرسل إليه ابن عباس أفي كتاب الله تجد هذا؟ قال: لا ولكن أكره أن أفضل أما على أب، قال: وكان ابن عباس يعطي الأم الثلث من جميع المال. (الإرواء تحت رقم: ١٦٧٩) (٦/ ص١٢٣و١٢٤).

٩٤٩٣. (صحيح إلى إبراهيم) عَنْ إبراهيمَ بن يزيد النخعي، قالَ: خالفَ ابنُ عباسٍ أهلَ القِبْلَةِ في امرأةٍ وأبوينِ، جعلَ للأمِ الثلثَ منْ جميعِ المالِ. (الإرواء تحت رقم: ١٦٧٩) (٦/ ص١٢٣و١٢٤).

بَابُ مَا جَاءَ فِي مِيرَاثِ الإِخْوَةِ مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ

٩٤٩٤. (حسن) عن عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّكُمْ تَقْرَأُونَ هذِهِ الآيَةَ: ﴿مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ﴾ وَإِنَّ رَسُولَ الله قَضَى بِالدَّيْنِ قَبْلَ الوَصِيَّةِ، وأَنَّ أَعْيَانَ بَنِي الأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي العَلَّاتِ الرجُلُ يَرِثُ أَخَاهُ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ دُونَ أَخِيهِ لأَبِيهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢١٢٢، ٢٠٩٤) (الإرواء رقم: ١٦٨٨) (المشكاة رقم: ٣٠٥٧) (هداية الرواة رقم: ٢٩٩٣) مكرر في كتاب الوقف والوصايا باب الدَّين قبل الوصية.

٩٤٩٥. (حسن) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللهِ أَنَّ أَعْيَانَ بَنِي الأُمِّ يَتَوَارَثُونَ، دُونَ بَنِي الْعَلَّاتِ، يَرِثُ الرَّجُلُ أَخَاهُ، لأَبِيهِ وَأُمِّهِ، دُونَ إِخْوَتِهِ لأَبِيهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٨٨) (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٩٥).

باب فرائض الجد

٩٤٩٦. (صحيح) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ أُتِيَ بِفَرِيضَةٍ فِيهَا جَدٌّ، فَأَعْطَاهُ ثُلُثًا، أَوْ سُدُسًا. وفي رواية: قَضَى رَسُولُ اللهِ فِي جَدٍ، كَانَ فِينَا، بِالسُّدُسِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٧٢، ٢٧٧٣).

٩٤٩٧. (صحيح) عن عُمَرَ، قال: أَيُّكُم يَعْلَمُ مَا وَرَّثَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الجَدَّ؟ قالَ مَعْقِلُ بنُ يَسَارٍ: أَنَا وَرَّثَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُّدُسَ، قال: مَعَ مَنْ؟ قال: لَا أَدْرِي، قال: لَا دَرَيْتَ فَمَا تُغْنِي إِذًا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٩٧) و(رقم: ٢٥٧٦) ط غراس.

٩٤٩٨. (صحيح) وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الجَدُّ أَبٌ. (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص١٩٨/ رقم١٣٣١ هامش).

باب في ميراث ذوي الأرحام

٩٤٩٩. (صحيح) عن أَبِي أُمَامَةَ بنِ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ قالَ: كَتَبَ مَعِي عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ إِلى أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ رَسُولَ الله قالَ: «**الله ورسولُهُ مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَن لَا وَارِثَ لَهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٠٣) (الإرواء رقم: ١٧٠٠) (صحيح الجامع رقم١٢٥٤).

٩٥٠٠. (صحيح) عن عَائِشَةَ قالَتْ: قالَ رَسُولُ الله: «**الْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٠٤) (الإرواء تحت رقم: ١٧٠٠) (ج٦/ ص١٣٩).

٩٥٠١. (حسن صحيح) عن الْمِقْدَامِ الْكِنْدِيِّ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ تَرَكَ كَلاًّ فَإِلَيَّ وَرُبَّمَا قَالَ: إِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ، وَأَنَا وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ، أَعْقِلُ لَهُ وَارِثُهُ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ، يَعْقِلُ عَنْهُ وَيَرِثُهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٩٩) و(رقم: ٢٥٧٨) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ١٧٠٠) (ج٦/ ص١٣٨).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، فَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيْعَةً فَإِلَيَّ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ، وَأَنَا مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ، أَرِثُ مَالَهُ وَأَفُكُّ عَانَهُ، وَالْخَالُ مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ، يَرِثُ مَالَهُ وَيَفُكُّ عَانَهُ**». قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الضَّيْعَةُ مَعْنَاهُ عِيَالٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٠٠) و(رقم: ٢٥٧٩) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٠٥٢) (هداية الرواة رقم: ٢٩٨٨) (صحيح الجامع رقم١٤٥٥).

٩٥٠٢. **(حسن صحيح)** عن المِقْدَامِ، قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**أنَا وَارِثُ مَنْ لا وَارِثَ لَهُ، أفُكُّ عَانِيَهُ وَأرِثُ مَالَهُ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لا وَارِثَ لَهُ، يَفُكُّ عُنِيَّهُ (عَانِيَهُ) وَيَرِثُ مَالَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٠١) و(رقم: ٢٥٨٠) ط غراس(صحيح الجامع رقم١٤٧٤).

٩٥٠٣. **(حسن صحيح)** عن المِقْدَامِ، عن رسولِ الله، قال: «**مَنْ تَرَكَ كَلاً، فَإلَيْنَا، ومَنْ تَرَكَ مالاً، فَلِوَرَثَتِهِ، وأنا وَارِثُ مَنْ لا وَارِثَ له، أَعْقِلُ عنهُ، وأَرِثُه، والخَالُ وَارِثُ مِنْ لا وَارِثَ لَهُ، يَعْقِلُ عنهُ وَيَرِثُهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٢٥، ١٢٢٦).

٩٥٠٤. **(حسن صحيح)** عَنِ المِقْدَامِ أَبِي كَرِيمَةَ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ تَرَكَ مَالًا، فَلِوَرَثَتِهِ وَمَنْ تَرَكَ كَلاً، فَإلَيْنَا وَرُبَّمَا قَالَ: فَإلَى اللهِ وَإلَى رَسُولِهِ وَأنَا وَارِثُ مَنْ لا وَارِثَ لَهُ أعْقِلُ عَنْهُ وَأرِثُهُ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لا وَارِثَ لَهُ يَعْقِلُ عَنْهُ وَيَرِثُهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٦١٤٧).

٩٥٠٥. **(حسن)** عن أبي أُمامة بنِ سهل بنِ حُنيف، قال: كَتَبَ عُمَرُ إلى أبي عُبَيْدَةَ أنْ عَلِّموا صِبْيَانَكُمُ العَوْمَ ومقاتِلَتَكُمُ الرَّمي، قالَ: فكانوا يَخْتَلِفُونَ بَيْنَ الأغراضِ، قالَ: فجاءَ سَهْمٌ غَرْبٌ، فأصابَ غلامًا، فقتلهُ ولَمْ يُعْلَمْ لِلغلامِ أَهْلٌ إلا خاله، فكتبَ أبو عبيدةَ إلى عمرَ، فذكر لَهُ شأنَ الغلامِ إلى مَنْ يَدْفَعُ عَقْلَهُ فكتبَ إليهِ أنَّ رَسُولَ اللهِ قالَ: «**اللهُ ورَسُولُهُ مولى مَنْ لا مَوْلَى لَهُ، والخَالُ وَارِثُ مَنْ لا وَارِثَ لَهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٢٧).

٩٥٠٦. **(صحيح)** عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، أَنَّ رَجُلًا رَمَى رَجُلًا بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ وَلَيْسَ لَهُ وَارِثٌ إِلَّا خَالٌ فَكَتَبَ فِي ذلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ إِلَى عُمَرَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «**اللهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٨٦) (الإرواء تحت رقم: ١٧٠٠) (ج٦/ ص١٣٧).

٩٥٠٧. **(صحيح)** عن أبي هريرة مرفوعًا: «**الخال وارث**» (الصحيحة رقم: ١٨٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٣٧).

٩٥٠٨. **(صحيح)** عن أبي موسى قال: قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ابنُ أختِ القومِ منهم**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٢٢).

٩٥٠٩. **(صحيح)** عنْ كثيرِ بنِ عبدِاللهِ عنْ أبيهِ عنْ جدِّهِ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مولَى القومِ منهُم، وحليفُ القومِ منهُم، وابنُ أختِ القومِ منهُم**» (هداية الرواة رقم: ٢٩٨٧).

٩٥١٠. (إسناده جيد) عن المغيرة عن أصحابه كان علي وعبد الله إذا لم يجدوا ذا سهم، أعطوا القرابة، أعطوا بنت البنت المال كله، والخال المال كله وكذلك ابنة الأخ، وابنة الأخت للأم أو للأب والأم أو للأب، والعمة وابنة العم، وابنة بنت الابن والجد من قبل الأم وما قرب أو بعد إذا كان رحما فله المال، إذا لم يوجد غيره فإن وجد ابنة بنت وابنة أخت، فالنصف والنصف وان كانت عمة وخالة فالثلث والثلثان وابنة الخال وابنة الخالة الثلث والثلثان. (الإرواء تحت رقم: ١٧٠٢) (ج٦/ ص١٤٢).

٩٥١١. (صحيح) عن علي وعبدالله: أنهما نزلا بنت البنت بمنزلة البنت وبنت الأخ بمنزلة الأخ، وبنت الأخت بمنزلة الأخت والعمة منزلة الأب والخالة منزلة الأم. (الإرواء رقم: ١٧٠٢).

٩٥١٢. (إسناده صحيح) عن مسروق قال: أتي عبد الله في إخوة لأم مع الأم، فأعطى الإخوة من الأم الثلث، وأعطى الأم سائر المال، وقال: الأم عصبة من لا عصبة له، وكان لا يرد على الإخوة لأم مع الأم ولا على ابنة ابن، مع ابنة الصلب ولا على أخوات لأب مع أخت لأب وأم، ولا على امرأة، ولا على جدة ولا على زوج. (الإرواء تحت رقم: ١٧٠٢) (ج٦/ ص١٤٣).

باب ما جاء في العول

٩٥١٣. (حسن) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال: دخلت أنا وزفر بن أوس بن الحدثان على ابن عباس بعدما ذهب بصره، فتذاكرنا فرائض الميراث، فقال: ترون الذي أحصى رمل عالج عددًا، لم يحص في مال نصفًا ونصفًا وثلثًا إذا ذهب نصف ونصف فأين موضع الثلث، فقال له زفر: يا ابن عباس من أول من أعال الفرائض؟ قال: عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ولم؟ قال: لما تدافعت عليه وركب بعضها بعضًا، قال: والله ما أدري كيف اصنع بكم؟ والله ما أدري أيكم قدم الله، ولا أيكم أخر، قال: وما أجد في هذا المال شيئًا أحسن من أن اقسمه عليكم بالحصص. ثم قال ابن عباس: وأيم الله لو قدم من قدم الله وأخر من أخر الله ما عالت فريضة، فقال له زفر: وايهم قدم وايهم أخر؟ فقال: كل فريضة لا تزول إلا إلى فريضة، فتلك التي قدم الله وتلك فريضة الزوج له النصف فإن زال فإلى الربع لا ينقص منه، والمرأة لها الربع، فإن زالت عنه صارت إلى الثمن لا تنقص منه والأخوات لهن الثلثان، والواحدة لها النصف، فإن دخل عليهن البنات كان لهن ما بقي، فهؤلاء الذين أخر الله، فلو أعطى من قدم الله فريضة كاملة، ثم قسم ما يبقى بين من أخر الله بالحصص ما عالت فريضة، فقال له زفر فما منعك أن تشير بهذا الرأي على عمر؟ فقال هبته والله، قال ابن إسحاق: فقال لي الزهري: وأيم الله لولا أنه تقدمه إمام هدى كان أمره على الورع ما اختلف على ابن عباس اثنان من أهل العلم.

(الإرواء رقم: ١٧٠٦).

بابُ ما جاءَ فِي الذي يَمُوتُ وَلَيْسَ لَهُ وارِث

٩٥١٤. (حسن صحيح) عن عَائِشَةَ: أَنَّ مَوْلًى لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاتَ وَتَرَكَ شَيْئًا وَلَمْ يَدَعْ وَلَدًا وَلَا حَمِيًا، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَعْطُوا مِيرَاثَهُ رَجُلًا مِنْ أهلِ قَرْيَتِهِ». وفي رواية: قالَ: فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «هَاهُنَا أحَدٌ مِنْ أهْلِ أرْضِهِ؟» قالُوا: نَعَمْ، قال: «فَأَعْطُوهُ مِيرَاثَهُ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٠٢) و(رقم: ٢٥٨١) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٠٥٥) (هداية الرواة رقم: ٢٩٩١).

* (صحيح) وفي رواية عنها أَنَّ مَوْلًى للنبيِّ وَقَعَ من عَذْقِ نَخْلَةٍ فَمَاتَ، فقالَ النبيُّ: «انْظُرُوا هَلْ لَهُ مِنْ وَارِثٍ؟» قالوا: لا. قَالَ: «فَادْفَعُوهُ إلى بَعْضِ أَهْلِ القَرْيَةِ» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٠٥).

* (صحيح) وفي رواية عنها، أَنَّ مَوْلًى لِلنَّبِيِّ وَقَعَ مِنْ نَخْلَةٍ، فَمَاتَ، وَتَرَكَ مَالًا وَلَمْ يَتْرُكْ وَلَدًا وَلَا حَمِيًا، فَقَالَ النَّبِيُّ: «أَعْطُوا مِيرَاثَهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ قَرْيَتِهِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٨٢).

باب ميراث المفقود

٩٥١٥. (صحيح) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن رجلًا من قومه من الأنصار خرج يصلي مع قومه العشاء، فسبته الجن ففقد، فانطلقت امرأته إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقصت عليه القصة، فسأل عنه عمر قومه، فقالوا: نعم خرج يصلي العشاء ففقد فأمرها أن تربص أربع سنين فلما مضت الأربع سنين، أتته فأخبرته، فسأل قومها؟ فقالوا: نعم، فأمرها أن تتزوج فتزوجت فجاء زوجها يخاصم في ذلك إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يغيب أحدكم الزمان الطويل لا يعلم أهله حياته، فقال له: إن لي عذرا يا أمير المؤمنين قال: وما عذرك؟ قال: خرجت أصلي العشاء فسبتني الجن، فلبثت فيهم زمانا طويلًا فغزاهم جن مؤمنون أو قال مسلمون شك سعيد فقاتلوهم فظهروا عليهم فسبوا منهم سبايا فسبوني فيما سبوا منهم فقالوا نراك رجلًا مسلمًا ولا يحل لنا سبيك، فخيروني بين المقام وبين القفول إلى أهلي، فاخترت القفول إلى أهلي، فأقبلوا معي، أما بالليل فليس يحدثوني وأما بالنهار فعصار ريح أتبعها، فقال له عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فما كان طعامك فيهم؟ قال الفول وما لم يذكر اسم الله عليه؟ قال: فما كان شرابك فيهم؟ قال: الجدف قال قتادة: والجدف ما لا يخمر من الشراب، قال: فخيره عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بين الصداق وبين امرأته، قال سعيد وحدثني مطر عن أبي نضرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مثل حديث قتادة إلا أن مطرا زاد فيه: قال: أمرها إن تعتد أربع سنين وأربعة أشهر وعشرا. (الإرواء رقم: ١٧٠٩) (راجع كتاب الطلاق باب طلاق المفقود).

باب ميراث الخنثى

٩٥١٦. (صحيح) عن عليٍ سأل في الرجلِ يكونُ لهُ ما للرجلِ وَمَا للمرأةِ أَيَّهُمَا يورَّثُ؟ فقالَ: مِنْ أيّهمَا بالَ. (الإرواء تحت رقم: ١٧٠١).

باب ميراث الغرقى ونحوهم

٩٥١٧. (حسن) عَنْ زيدِ بنِ ثابتٍ قالَ: كلُّ قومٍ متوارثونَ عمي موتهم في هدمٍ أو غرقٍ فإنهُمْ لَا يتوارثونَ يرثُهُم الأحياءُ. (الإرواء تحت رقم: ١٧١٢) (ج٦/ ص١٥٣).

٩٥١٨. رعن جعفر بن محمد عن أبيه: أن أم كلثوم بنت علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا توفيت هي وابنها زيد بن عمر بن الخطاب في يوم، فلم يدر أيهما مات قبل، فلم ترثه ولم يرثها، وإن أهل صفين لم يتوارثوا، وإن أهل الحرة لم يتوارثوا. (الإرواء تحت رقم: ١٧١٢) (ج٦/ ص١٥٣).

٩٥١٩. (إسناده صحيح) عن عمرو بن دينار عن أبي المنهال عن إياس بن عبد: إنه سئل عن بيت سقط على ناس فماتوا؟، فقال: يورث بعضهم من بعض. (الإرواء تحت رقم: ١٧١٢) (ج٦/ ص١٥٤).

باب ميراث المعتق بعضه

٩٥٢٠. (صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ، أنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**إذَا أَصَابَ المُكَاتَبُ حَدًّا أوْ وَرِثَ مِيرَاثًا يَرِثُ عَلَى قَدْرِ مَا عَتَقَ مِنْهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٨٢) (المشكاة رقم: ٣٤٠٢) (هداية الرواة رقم: ٣٣٣٦) (الإرواء تحت رقم: ١٧٢٥) (ج٦/ ١٦٢).

* (صحيح) وفي رواية، عنِ النبيِّ قالَ: «**إذَا أصَابَ الْمُكَاتَبُ حَدًّا أوْ مِيرَاثًا، وَرِثَ بحِسَابِ مَا عَتَقَ مِنْهُ**»، وَقالَ النبيُّ: «**يُؤَدِّي الْمكاتَبُ بِحِصَّةِ مَا أدَّى، دِيَةَ حُرٍ، ومَا بَقِيَ، دِيَةَ عَبْدٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٢٥٩) (الإرواء رقم: ١٧٢٦).

* (صحيح) وفي رواية عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**الْمُكَاتَبُ يَعْتِقُ بِقَدْرِ مَا أَدَّى وَيُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ بِقَدْرِ مَا عَتَقَ مِنْهُ وَيَرِثُ بِقَدْرِ مَا عَتَقَ مِنْهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٢٦) (الإرواء تحت رقم: ١٧٢٦) (ج٦/ ص١٦١) (صحيح الجامع رقم٣٤٩).



كتب الوقف والوصايا

أبواب الوقف

باب فيمن وقف شيئًا ولم يسم مصرفه

٩٥٢١. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران:٩٢]، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: إِنَّ رَبَّنَا لَيَسْأَلُنَا عَنْ أَمْوَالِنَا فَأُشْهِدُكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَرْضِي للهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اجْعَلْهَا فِي قَرَابَتِكَ فِي حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٦٠٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٣٤).

باب ما جاء في الرجل يوقف الوقف

٩٥٢٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَصَابَ عُمَرُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَأْمَرَهُ فِيهَا، فَقَالَ: أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ، لَمْ أُصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا تَأْمُرُ بِهِ؟ قَالَ: «**إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا**» قَالَ: فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ: أَنْ لَا تُبَاعَ، وَلَا تُوهَبَ، وَلَا تُوَرَّثَ، قَالَ: فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمَرُ: فِي الْفُقَرَاءِ، وَالْقُرْبَى، وَالرِّقَابِ، وَفِي سَبِيلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَابْنِ السَّبِيلِ وَالضَّيْفِ، لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقًا، غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ فِيهِ. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٠/ رقم٢٥٣ـ هامش).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: أصاب عمر أرضًا بخيبر فأتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله إني أصبت أرضًا بخيبر والله ما أصبت مالا قط هو أنفس عندي منها، فما تأمرني؟ قال: «**إن شئت تصدقت بها وحبست أصلها**» فجعلها عمر أن لا تباع ولا توهب ولا تورث وتصدق بها على الفقراء والمساكين وابن السبيل وفي سبيل الله والرقاب ولا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ويطعم منها غير متمول فيه، ثم أوصى به إلى حفصة بنت عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ثم إلى الأكابر من آل عمر. (الإرواء رقم: ١٥٩٢)و(تحت رقم: ١٥٨٢) (ج٦/ ص٣٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الْمِائَةَ رأسن فاشتريت بها مائة سَهْمٍ الَّتِي لِي بِخَيْبَرَ لَمْ أُصِبْ مَالًا قَطُّ أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْهَا قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**احْبِسْ أَصْلَهَا وَسَبِّلْ ثَمَرَتَهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٣٦٠٥) (صحيح الجامع رقم: ١٨١).

* (صحيح) وفي رواية عنه عَنْ عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: جَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَصَبْتُ مَالًا لَمْ أُصِبْ مِثْلَهُ قَطُّ (وفي رواية: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عَنْ أَرْضٍ لِي بِثَمْغٍ) كَانَ لِي مِائَةُ سَهْمٍ مِنْ خَيْبَرَ مِنْ أَهْلِهَا وَإِنِّي قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتَقَرَّبَ بِهَا إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ (وفي رواية: وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهَا،) قَالَ: «فَاحْبِسْ أَصْلَهَا وَسَبِّلِ الثَّمَرَةَ» (صحيح النسائي رقم: ٣٦٠٦، ٣٦٠٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٢٦) (الإرواء رقم: ١٥٨٣).

٩٥٢٣. (صحيح وجادة) عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ عن صَدَقَةِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ قال: نَسَخَهَا لِي عَبْدُ الحَمِيدِ بنُ عَبْدِ الله بن عبد الله بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ: بِسْمِ الله الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هذَا مَا كَتَبَ عَبْدِ الله عُمَرُ في ثَمْغٍ..... فَقَصَّ مِنْ خَبَرِهِ نَحْوَ حَدِيثِ نَافِعٍ قالَ: غَيرَ مُتَأَثِّلٍ مالًا، فَمَا عَفَا عَنْهُ مِنْ ثَمَرِهِ، فَهُوَ لِلسَّائِلِ وَالمَحْرُومِ، قال:.... وَسَاقَ الْقِصَّةَ. قالَ: وَإِنْ شَاءَ وَلِيُّ ثَمْغٍ اشْتَرَى مِنْ ثَمَرِهِ رَقِيقًا لِعَمَلِهِ...، وَكَتَبَ مُعَيْقِيبُ، وَشَهِدَ عَبْدُ الله بنُ الأَرْقَمِ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هذَا مَا أَوْصَى بِهِ عَبْدُ الله عُمَرُ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ، إِنْ حَدَثَ بِهِ حَدَثٌ أَنَّ ثَمْغًا وَصِرْمَةَ بنَ الأَكْوَعِ وَالْعَبْدَ الَّذِي فِيهِ وَالمِائَةَ سَهْمِ الَّذِي بخَيْبَرَ وَرَقِيقَهُ الَّذِي فِيهِ وَالمِائَةَ التي أَطْعَمَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بالْوَادِي: تَلِيهِ حَفْصَةُ ما عَاشَتْ، ثُمَّ يَلِيهِ ذُو الرَّأْيِ مِنْ أَهْلِهَا، أَنْ لَا يُبَاعَ وَلَا يُشْتَرَى يُنْفِقُهُ حَيْثُ رَأَى مِنَ السَّائِلِ وَالمَحْرُومِ وَذِوِي الْقُرْبَى وَلَا حَرَجَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ، إِنْ أَكَلَ أَوْ آكَلَ، أو اشْتَرَى رَقِيقًا مِنْهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٧٩)و(رقم: ٢٥٦٣) ط غراس (الإرواء رقم: ١٥٩٣) وتحت (رقم: ١٥٨٢) (ج٦/ ص٣٠).

٩٥٢٤. (حسن) عن عثمان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أنه سبل بئر رومة، وكان دلوه فيها كدلاء المسلمين. (صحيح النسائي رقم: ٣٦١٠) (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٠٣).

٩٥٢٥. (صحيح) عَنْ هشامٍ عنْ أبيهِ، أنَّ الزبيرَ جَعَلَ دُورَهُ صدقَةً على بنيهِ، لا تُباعُ وَلَا تورَثُ، وإنَّ للمردودةِ منْ بناتِهِ أنْ تسكنَ غيرَ مُضِرَّةٍ وَلَا مضارّبِهَا، فَإِنْ هيَ استغنتْ بزوجٍ فَلَا حقَّ لَهَا. (الإرواء رقم: ١٥٩٥).

أبواب الوصايا

باب ما جاء في وصية النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٩٥٢٦. (صحيح) عن عَلِيٍّ، قالَ: كَانَ آخِرُ كَلَامِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ، اتَّقُوا اللهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**»، وفي رواية: «**الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٥٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٤٨) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٨/ ١٥٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٦١٦) (الضعيفة تحت رقم٤٩٦٩) (١٠/ ٧١٢).

٩٥٢٧. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَتْ عَامَّةُ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، وَهُوَ يُغَرْغِرُ بِنَفْسِهِ: «**الصَّلَاةَ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٤٧) (هداية الرواة رقم: ٣٢٩٣) (الإرواء رقم: ١١٧٨).

٩٥٢٨. (صحيح) عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى: أَوْصَى رَسُولُ اللهِ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَكَيْفَ أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ بِالْوَصِيَّةِ؟ قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللهِ.

قَالَ الهُزَيْلُ بْنُ شُرَحْبِيلَ: أَبُو بَكْرٍ كَانَ يَتَأَمَّرُ عَلَى وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ؟ وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللهِ عَهْدًا، فَخَزَمَ أَنْفَهُ بِخِزَامٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٤٦) (راجع كتاب العتق باب الإحسان إلى المملوك وعدم ظلمهم وكتاب السيرة والمغازي باب في مرضه ووفاته ودفنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

باب ما جاء في نسخ الوصية للوالدين والأقربين

٩٥٢٩. (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، ﴿إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾ فَكَانَتْ الْوَصِيَّةُ كَذَلِكَ حَتَّى نَسَخَتْهَا آيَةُ المِيرَاثِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٦٩)و(رقم: ٢٥٥٣) ط غراس.

باب ما للوصي من مال اليتيم إذا قام عليه

٩٥٣٠. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا﴾ [النساء:١٠]، قَالَ: كَانَ يَكُونُ فِي حَجْرِ الرَّجُلِ الْيَتِيمَ، فَيَعْزِلُ لَهُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَانِيَتَهُ، فَشَقَّ ذلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ﴾ [البقرة:٢٢٠] فِي الدِّينِ فَأَحَلَّ لَهُمْ خُلْطَتَهُمْ. (صحيح النسائي رقم: ٣٦٧١، ٣٦٧٢) (صحيح أبي داود: ٢٨٧١، ٢٥٥٥)غراس.

باب ما جاء في الأكل من مال اليتيم بالمعروف

٩٥٣١. (حسن صحيح) عَنْ عبد الله بن عَمْرٍو، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ: لَا أَجِدُ شَيْئًا،(وفي رواية: إنِّي فَقِيرٌ) وَلَيْسَ لِي مَالٌ. وَلِي يَتِيمٌ لَهُ مَالٌ. قَالَ: «**كُلْ مِنْ مَالِ يَتِيمِكَ، غَيْرَ مُسْرِفٍ**

وَلَا مُبَاذِرٍ وَلَا مُتَأَثِّلٍ مَالًا ومن غير أن تقي مالك»، أو قال: «تفدي مالك بماله».». قَالَ وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «وَلَا تَقِي مَالَكَ بِمَالِهِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٦٨) (الإرواء رقم: ١٤٥٦) (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٧٢)و(رقم: ٢٥٥٦) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٣٦٧٠) (المشكاة رقم: ٣٣٥٥) (هداية الرواة رقم: ٣٢٩٢) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٠٠) (هداية الرواة رقم: ٣٢٩٢/ هامش).

٩٥٣٢. (صحيح) عن عمر قال: إني أنزلت نفسي من مال الله بمنزلة قيم اليتيم؛ إن استغنيت عنه تركت وإن افتقرت إليه أكلت بالمعروف. (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٢٩١/ رقم١٤١٢ هامش).

باب الزَّجرِ عن أكلِ مال اليتيم

٩٥٣٣. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ: الْيَتِيمِ وَالْمَرْأَةِ»**. وفي رواية: عن رسولِ الله أنه كانَ يَقُولُ على المِنبَرِ: **«أُحَرِّجُ مالَ الضَّعِيفَيْنِ: اليَتِيمِ والمَرأَةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٤٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٦٦) (الصحيحة رقم: ١٠١٥).

باب ما جاء متى ينقطع اليتم

٩٥٣٤. (صحيح) عن عَلِيِّ بنُ أَبِي طَالِبٍ قال: حَفِظْتُ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا يُتْمَ بَعْدَ احْتِلَامٍ وَلَا صُمَاتَ يَوْمٍ إلى اللَّيْلِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٧٣) و(رقم: ٢٥٥٧) ط غراس (الإرواء رقم: ١٢٤٤و١٤٥١).

٩٥٣٥. (صحيح) عن حنظلة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يُتمَ بعدَ احتلامٍ، ولا يُتمَ على جاريةٍ إذا هي حاضت»** (الصحيحة رقم: ٣١٨٠).

٩٥٣٦. (صحيح على شرط مسلم) عن قيس بن سعد عن يزيد بن هرمز: أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله عن سهم ذي القربى لمن هو؟ وعن اليتيم متى ينقضي يتمه؟ وعن المرأة والعبد يشهدان الغنيمة؟ وعن قتل أطفال المشركين؟ فقال ابن عباس: لولا أن أرده عن شيء يقع فيه ما أجبته، وكتب إليه إنك كتبت إليّ تسأل عن سهم ذي القربى لمن هو؟ وأنا كنا نراها لقرابة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأبى ذلك علينا قومنا، وعن اليتيم متى ينقضي يتمه؟ قال: إذا احتلم أو أونس منه خير، وعن المرأة والعبد يشهدان الغنيمة؟ فلا شيء لهما ولكنهما يحذيان ويعطيان، وعن قتل أطفال المشركين؟ فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يقتلهم، وأنت فلا تقتلهم إلا أن تعلم منهم ما علم الخضر من الغلام حين قتله. (الإرواء تحت رقم: ١٢٤٤) (ج٥/ ص٨٢).

٩٥٣٧. (إسناده حسن) عن قيس بن سعد عن يزيد بن هرمز: أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله ولفظه: ولعمري إن الرجل تنبت لحيته وهو ضعيف الأخذ لنفسه، فإذا كان يأخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس فقد ذهب اليتم. (الإرواء تحت رقم: ١٢٤٤) (ج٥/ ص٨٢).

باب الدَّين قبل الوصية

٩٥٣٨. (حسن) عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الدين قبل الوصية وليس لوارث وصية**»، وفي رواية: أَنَّ النبيَّ قَضَى بالدَّيْنِ قَبْلَ الوَصِيَّةِ وَأَنْتُم تقرأونها قَبْلَ الدَّيْنِ. (صحيح الجامع رقم: ٣٤١٩) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٢٤٧/ رقم٤٣٩ـ هامش) (صحيح الترمذي رقم: ٢١٢٢).

٩٥٣٩. (حسن) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللهِ بِالدَّيْنِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ. وَأَنْتُمْ تَقْرَؤُنَهَا: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ﴾ [النساء:١١] وَإِنَّ أَعْيَانَ بَنِي الأُمِّ لَيَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْعَلَّاتِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٦٥) (الإرواء رقم: ١٦٦٧).

* (حسن) وفي رواية عنه قالَ: إِنَكُمْ تَقْرأُونَ هذِه الآيَةَ: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ﴾ [النساء:١١] (وَإِنَّ رَسُولَ الله قَضَى بالدَّيْنِ قَبْلَ الوَصِيَّةِ، وأَنَّ أَعْيَانَ بَنِي الأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بني العَلَّاتِ الرجُلُ يَرِثُ أَخَاهُ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ دُونَ أَخِيهِ لأَبِيه. (صحيح الترمذي رقم: ٢١٢٢،٢٠٩٤) (الإرواء رقم: ١٦٨٨) (المشكاة رقم: ٣٠٥٧) (هداية الرواة رقم: ٢٩٩٣) مكرر في كتاب الفرائض بابُ ما جاءَ في مِيرَاثِ الإِخْوَةِ من الأَبِ وَالأُم.

باب الوفاء بالوصية للميت

٩٥٤٠. (حسن صحيح) عَنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: إِنَّ أُمِّي أَوْصَتْ أَنْ تُعْتَقَ عَنْهَا رَقَبَةٌ وَإِنَّ عِنْدِي جَارِيَةً نُوبِيَّةً أَفَيُجْزِىءُ عَنِّي أَنْ أُعْتِقَهَا عَنْهَا؟ قَالَ: «**ائْتِنِي بِهَا**» فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ رَبُّكِ؟**» قَالَتْ: اللهُ، قَالَ: «**مَنْ أَنَا؟**» قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ قَالَ: «**فَاعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ**». وفي رواية: عن الشَّرِيدِ أَنَّ أُمَّهُ أَوْصَتْهُ أَنْ يُعْتِقَ عَنْهَا رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: «يَا رَسُولَ الله إِنَّ أُمِّي أَوْصَتْ أَنْ أُعْتِقَ عَنْهَا رَقَبَةً مُؤْمِنَةً وَعِنْدِي جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ نُوبِيَّةٌ...» فَذَكَرَ نَحْوَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٣٦٥٥) (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٨٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٦١).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه، قال: قُلْتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ أُمِّي أَوْصَتْ أَنْ نَعْتِقَ عنها رَقَبَةً وعِنْدي جاريةٌ سَوْدَاءُ، قال: «**ادْعُ بِهَا**»، فجاءَتْ، فقال: «**مَنْ رَبُّكِ؟**» قالَت: الله، قال: «**مَنْ أَنَا؟**» قالَتْ: رَسُول اللهِ، قال: «**أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٠٧).

٩٥٤١. (صحيح) عَن عَبْدِ الرَّحْمن بْن أَبِي عَمْرَةَ الأَنْصَارِيِّ أَنَّ أُمَّهُ أَرادَتْ أَنْ تُوصِيَ. ثُمَّ أَخَّرَتْ ذلِكَ إِلَى أَنْ تُصْبحَ. فماتت. فَقَال عبْدُ الرَّحْمنِ: فَقُلْتُ لِلْقَاسِمِ بْن مُحَمَّدٍ: أَيَنْفعُهَا أَنْ أُعْتِقَ عنْهَا؟ فَقَالَ القَاسِمُ: إِنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ قَالَ لِرَسُولِ الله: «إِنَّ أُمِّي هَلَكَتْ. فَهَلْ يَنفَعُهَا أَنْ أُعْتِقَ عَنْهَا؟»، فَقَالَ رسُولُ الله: «**نَعَمْ**» (المشكاة رقم: ٣٤٠٣) (هداية الرواة رقم: ٣٣٣٧) (راجع كتاب الإيمان والنذور بَاب فِي الرَّقَبَةِ الْمُؤْمِنَةِ).

باب النهي عن الإمساك في الحياة والتبذير عند الموت

٩٥٤٢. (حسن) عَنْ بُسْرِ بْنِ جَحَّاشٍ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: بَزَقَ النَّبِيُّ فِي كَفِّهِ. ثُمَّ وَضَعَ أَصْبُعَهُ السَّبَّابَةَ وَقَالَ: «**يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: أَنَّى تُعْجِزُنِي، ابْنَ آدَمَ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هذِهِ. فَإِذَا بَلَغَتْ نَفْسُكَ هذِهِ** -وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ- **قُلْتَ: أَتَصَدَّقُ. وَأَنَّى أَوَانُ الصَّدَقَةِ؟**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٨١٤٤).

* (حسن) وفي رواية عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصَقَ يَوْمًا فِي كَفِّهِ فَوَضَعَ عَلَيْهَا أُصْبُعَهُ ثُمَّ قَالَ: «**قَالَ اللهُ ابْنَ آدَمَ أَنَّى تُعْجِزُنِي وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ حَتَّى إِذَا سَوَّيْتُكَ وَعَدَلْتُكَ مَشَيْتَ بَيْنَ بُرْدَيْنِ وَلِلْأَرْضِ مِنْكَ وَئِيدٌ فَجَمَعْتَ وَمَنَعْتَ حتى إذا بلغت نفسك هذه** -وأشار إلى حلقه-، وفي رواية: **حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ التَّرَاقِيَ قُلْتَ أَتَصَدَّقُ وَأَنَّى أَوَانُ الصَّدَقَةِ**» (الصحيحة رقم: ١٠٩٩، ١١٤٣).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: تلا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذه الآية ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ﴾ [المعارج:٣٦-٣٩]، ثم بزق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على كفه فقال: «**يقول الله: يا ابن آدم أنى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردتين وللأرض منك وئيد يعني شكوى فجمعت ومنعت حتى إذا بلغت التراقي قلت: أتصدق، وأنى أوان الصدقة؟!**» (الصحيحة رقم: ١١٤٣).

٩٥٤٣. (صحيح زيادة: «نعم وأبيك لتنبأن» هي شاذة) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ نَبِّئْنِي، مَا حَقُّ النَّاسِ مِنِّي بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟ فَقَالَ: «**نَعَمْ، وَأَبِيكَ لَتُنَبَّأَنَّ، أُمُّكَ**» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «**ثُمَّ أُمُّكَ**» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «**ثُمَّ أُمُّكَ**» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «**ثُمَّ أَبُوكَ**» قَالَ: نَبِّئْنِي يَا رَسُولَ اللهِ عَنْ مَالِي كَيْفَ أَتَصَدَّقُ فِيهِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، وَاللهِ لَتُنَبَّأَنَ، أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ، تَأْمُلُ الْعَيْشَ وَتَخَافُ الْفَقْرَ، وَلَا تُمْهِلْ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ نَفْسُكَ هَهُنَا، قُلْتَ: مَالِي لِفُلَانٍ، وَمَالِي لِفُلَانٍ، وَهُوَ لَهُمْ، وَإِنْ كَرِهْتَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٥٦) (الضعيفة تحت رقم٤٩٩٢/ ١٠/ ٧٥٠).

* (صحيح دون لفظ (وأبيك)): وفي رواية عنه جاء رجل إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله أي الصدقة أفضل أجرا قال: «**أَمَا وَأَبِيكَ لَتُنَبَّأَنَّهُ: أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ، تَخْشَى الْفَقْرَ، وَتَأْمُلُ الغنى، وَلَا تَمَهَّلْ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٩٨/ ٧٧٨).

باب الوصية بالثلث

٩٥٤٤. (صحيح، وقوله: أوص بالعشر فهو ضعيف) عن سَعْدِ بنِ مَالِكٍ، قالَ: عَادَنِي رسولُ الله وأنا مَرِيضٌ فقَالَ: «**أَوْصَيْتَ؟**»، قُلْتُ نَعَمْ. قالَ: «**بِكَمْ؟**»، قُلْتُ: بِمَالِي كُلِّهِ في سَبِيلِ الله، قالَ: «**فَمَا تَرَكْتَ لِوَلَدِكَ؟**»، قال: هُمْ أَغْنِيَاءُ بِخَيْرٍ، فقالَ: «**أَوْصِ بالعُشْرِ**»، فَمَا زِلْتُ أُنَاقِصُهُ حَتى قالَ: «**أَوْصِ بالثُّلث والثُّلُثُ كبير**» قالَ أبو عَبْدِ الرحمنِ فنَحْنُ نَسْتَحِبُّ أَنْ ينْقُصَ مِنَ الثُّلُثِ لِقَوْلِ رسولِ الله: «**والثُّلُثُ كثيرٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٩٧٥) (هداية الرواة رقم: ٣٠٠٨) (المشكاة رقم: ٣٠٧٢).

* (صحيح) وفي رواية: عن سَعْدٍ أَنَّهُ اشْتَكَى بِمَكَّةَ فَجَاءَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَآهُ سَعْدٌ بَكَى، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَمُوتُ بِالأَرْضِ الَّتِي هَاجَرْتَ مِنْهَا؟ قَالَ: «**لا إِنْ شَاءَ اللهُ**»، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: «**لا**» قَالَ: يَعْنِي بِثُلُثَيْهِ؟، قَالَ: «**لا**» قَالَ: فَنِصْفَهُ؟ قَالَ: «**لا**» قَالَ: فَثُلُثَهُ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الثُّلُثَ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ إِنَّك أَنْ تَتْرُكَ بَنِيكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٦٣٢) (الإرواء تحت رقم: ٨٩٩) (٣/ ٤١٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهُ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ لِي وَلَدٌ إِلَّا ابْنَةٌ وَاحِدَةٌ فَأُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا**»، قَالَ: فَأُوصِي بِنِصْفِهِ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا**» قَالَ: فَأُوصِي بِثُلُثِهِ؟ قَالَ: «**الثُّلُثَ وَالثُّلُثَ كَثِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٦٣٧، ٣٦٣٤).

٩٥٤٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى سَعْدا يَعُودُهُ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أُوصِي بِثُلُثَيْ مَالِي؟ قَالَ: «**لا**» قَالَ: فَأُوصِي بِالنِّصْفِ؟ قَالَ: «**لا**» قَالَ: فَأُوصِي بِالثُّلُثِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ الثُّلُثَ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ فُقَرَاءَ يَتَكَفَّفُونَ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٦٣٥).

٩٥٤٦. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ اللهَ تَصَدَّقَ عَلَيْكُمْ، عِنْدَ وَفَاتِكُمْ، بِثُلُثِ أَمْوَالِكُمْ، زِيَادَةً لَكُمْ فِي أَعْمَالِكُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٥٩) (الإرواء رقم: ١٦٤١) (صحيح الجامع رقم: ١٧٣٣).

٩٥٤٧. (صحيح) عَنِ خالد بن عُبَيْدٍ السُّلَمِيِّ أَنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَعْطَاكُمْ عِنْدَ وَفَاتِكُمْ ثُلُثَ أَمْوَالِكُمْ زِيَادَةً فِي أَعْمَالِكُمْ**» (صحيح الجامع رقم: ١٧٢١).

٩٥٤٨. (صحيح) عن عائشة بنت سعد؛ أن أباها؛ قال: اشتكيت شكوى شديدة، فجاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعودني. فقلت: يا رسول الله إني أترك مالًا، وإني لم أترك إلا ابنة واحدة، أفأوصي بثلثَي مالي، وأترك الثلث؟ قال: «**لا**» فقال: أوصي النصف، وأترك لها النصف؟ قال: «**لا**». قال: فأوصي بالثلث، وأترك لها الثلثين؟ قال: «**الثلث، والثلث كثير**». ثم وضع يده على جبهتي، ثم مسح وجهي وبطني، ثم قال: «**اللهم اشفِ سعدًا، وأتم له هجرته**». فما زلت أجد برد يديه على كبدي فيما يخال إلي، حتى الساعة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٨٤/ ٤٩٩).

٩٥٤٩. (صحيح) عن ثلاثة من بني سعد- كلهم يحدث عن أبيه-: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل على سعد يعوده بمكة؛ فبكى. فقال: «**ما يبكيك؟**». قال: خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها، كما مات سعد. قال: «**اللهم اشفِ سعدًا**» (ثلاثًا). فقال: لي مال كثير، يرثني ابنتي، أفأوصي بمالي كله؟ قال: «**لا**». قال: فبالثلثين؟ قال: «**لا**». قال: فالنصف. قال: «**لا**»، قال: فالثلث؟ قال: «**الثلث، والثلث كثير، إن صدَقَتك من مالك صدقة، ونفقتك على عيالك صدقة، وما تأكل امرأتك من طعامك لك صدقة، وإنك أن تدع أهلك بخير -أو قال: بعيشٍ- خير من أن تدعهم يتكففون الناس**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٠٥/ ٥٢٠).

٩٥٥٠. (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حجة الوداع، فمرضت مرضًا أشفيت منه على الموت، فعادني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: يا رسول الله إن لي مالا كثيرا، وليس يرثني إلا ابنة لي، أفأوصي بثلثي مالي؟ قال: **لا**. قال: قلت: بشطر مالي؟ قال: **لا**. قلت: فثلث مالي؟ قال: **الثلث، والثلث كثير، إنك يا سعد أن تدع ورثتك أغنياء خير لك من أن تدعهم عالة يتكففون الناس** (وقال بيده)، **إنك يا سعد لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى إلا أجرت عليها، حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك**. (قال: فكان بعد الثلث جائزًا)» (أحكام الجنائز ص ١٤).

٩٥٥١. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: وددت أن الناس غضوا من الثلث إلى الربع في الوصية، لأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الثلث كثير**» (أحكام الجنائز ص ١٤).

باب لا حيف في الوصية

٩٥٥٢. (إسناد ثلاثي صحيح) عن ذيال بن عتبة ابن حنظلة قال: سمعت حنظلة بن حذيم -جدي- أن جده حنيفة قال لحذيم: اجمع لي بني فإني أريد أن أوصي، فجمعهم، فقال: إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا الذي في حجري مائة من الإبل التي كنا نسميها في الجاهلية (المطيبة). فقال حذيم، يا أبت إني سمعت بنيك يقولون: إنما نقر بهذا عند (في المجمع: عين) أبينا، فإذا مات رجعنا فيه قال: فبيني وبينكم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقال حذيم: رضينا. فارتفع حذيم وحنيفة، وحنظلة معهم غلام، وهو رديف لحذيم، فلما أتوا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سلموا عليه، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وما رفعك يا أبا حذيم؟**». قال: هذا. وضرب بيده على فخذ حذيم، فقال: إني خشيت أن يفجأني الكبر أو الموت، فأردت أن أوصي أن ليتيمي هذا الذي في حجري مائة من الإبل كنا نسميها في الجاهلية (المطيبة)، فغضب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى رأينا الغضب في وجهه، وكان قاعدًا فجثا على ركبتيه، وقال: «**لا، لا، لا، الصدقة خمس، وإلا فعشر، وإلا فخمس عشرة، وإلا فعشرون، وإلا فخمس وعشرون، وإلا فثلاثون، وإلا فخمس وثلاثون، فإن كثرت فأربعون**» قال: فودعوه، ومع اليتيم عصا، وهو يضرب جملًا، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عظمت هذه هراوة يتيم**». قال حنظلة: فدنا أبي إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إن لي بنين ذوي لحى ودون ذلك، وإن ذا أصغرهم فادع الله له، فمسح رأسه وقال: «**بارك الله فيك، أو بورك فيك**». قال ذيال: فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه، أو البهيمة الوارمة الضرع فيتفل على يديه ويقول: بسم الله، ويضع يده على رأسه، ويقول: على موضع كف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيمسحه عليه. قال ذيال: فيذهب الورم. (الصحيحة رقم: ٢٩٥٥).

باب لا وصية لوارث

٩٥٥٣. (متواتر) قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا وصية لوارث**» (الإرواء رقم: ١٦٥٥)و(٦/ ٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٧٠) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٢٤٤/ رقم٤٣٥ـ هامش).

٩٥٥٤. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ خَطَبَهُمْ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ. وَإِنَّ رَاحِلَتَهُ لَتَقْصَعُ بِجِرَّتِهَا. وَإِنَّ لُغَامَهَا لَيَسِيلُ بَيْنَ كَتِفَيَّ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ قَسَمَ لِكُلِّ وَارِثٍ نَصِيبَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ. فَلَا يَجُوزُ لِوَارِثٍ وَصِيَّةٌ. الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ. وَمَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ أَوْ قَالَ: عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٦٢) (صحيح الجامع: ١٧٩٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ النبيَّ خَطَب على نَاقَتِهِ وَأَنَا تَحْتَ جِرَانهَا وهِيَ تَقْصَعُ بِجِرَّتِها وإِنَّ لُعَابَهَا يَسِيلُ بَيْنَ كَتفَيَّ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**إِنَّ الله** عَزَّوَجَلَّ **أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَلا وَصِيَةَ لِوَارِثٍ وَالْوَلَدُ لِلفِرَاشِ ولِلْعَاهِرِ الْحَجرُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٢١) (صحيح النسائي رقم: ٣٦٤٣).

* (صحيح) وفي رواية عن ابْنَ خَارِجَةَ ذَكَرَ لَهُ: أَنَّهُ شَهِدَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنَّهَا لَتَقْصَعُ بِجِرَّتِهَا وَإِنَّ لُعَابَهَا لَيَسِيلُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خُطْبَتِهِ: «**إِنَّ اللهَ قَدْ قَسَّمَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ قِسْمَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ فَلَا تَجُوزُ لِوَارِثٍ وَصِيَّةٌ**». وفي رواية: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ اسْمُهُ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍ حَقَّهُ وَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٦٤٤، ٣٦٤٥).

٩٥٥٥. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنِّي لَتَحْتَ نَاقَةِ رَسُولِ اللهِ يَسِيلُ عَلَيَّ لُعَابُهَا. فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍ حَقَّهُ. أَلَا لَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٦٤) (صحيح الجامع: ١٧٨٨).

٩٥٥٦. (صحيح) عن أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ، عَامَ حِجَّةِ الْوَدَاعِ: «**إِنَّ اللهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍ حَقَّهُ. فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٦٣) (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٧٠) و(رقم: ٢٥٥٤) ط غراس (الإرواء رقم: ١٦٥٥) (أحكام الجنائز ص ١٥، ١٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يقولُ في خُطْبَتِهِ عَامَ حَجَّةِ الوَدَاعِ: «**إِنَّ الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **قد أَعْطَى لكُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ، الْوَلَدُ لِلفِرَاشِ ولِلْعَاهِرِ الْحَجرُ وَحِسَابهُمْ على الله تَعَالَى، ومن ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيه أَو انْتَمى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيه فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله التَّابِعَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لا تُنْفِقُ امْرَأَةٌ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا**»، قِيلَ يا رسولَ الله: وَلَا الطعامَ؟ قَالَ: «**ذَلِكَ أَفْضَلُ أَمْوَالِنَا**». ثم قَالَ: «**العَارِيَّةُ مُؤَدَّاةٌ، وَالمِنْحَةَ مَرْدُودَةٌ، وَالدَّيْنُ مَقْضِيٌّ، والزَّعِيمُ غَارِمٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٢٠) (هداية الرواة رقم: ٣٠٠٩) (المشكاة رقم: ٣٠٧٣) (صحيح الجامع رقم: ١٧٢٠، ١٧٨٩).

باب ما جاء في وصية الكافر يسلم وليه أيلزمه أن ينفذها

٩٥٥٧. (حسن) عن عبد الله بن عَمْرِو بن العاص، أَنَّ الْعَاصَ بنَ وَائِلٍ أَوْصَى أَنْ يُعْتَقَ عَنْهُ مِائَةُ رَقَبَةٍ، فَأَعْتَقَ ابْنُهُ هِشَامٌ خَمْسِينَ رَقَبَةً، فَأَرَادَ ابْنُهُ عَمْرُو أَنْ يَعْتِقَ عَنْهُ الخَمْسِينَ الْبَاقِيَةَ، فقالَ: حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأتى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: يَارَسُولَ الله إِنَّ أَبِي أَوْصَى بِعِتْقِ مَائَةِ رَقَبَةٍ، وَإِنَّ هِشَامًا أَعْتَقَ عَنْهُ خَمْسِينَ وَبَقِيَتْ عَلَيْهِ خَمْسُونَ رَقَبَةً، أَفَأُعْتِقُ عَنْهُ؟ فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّهُ لَوْ كَانَ مُسْلِمًا فَأَعْتَقْتُمْ عَنْهُ، أَوْ تَصَدَّقْتُمْ عَنْهُ، أَوْ حَجَجْتُمْ عَنْهُ، بَلَغَهُ ذَلِكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٨٣) و(رقم: ٢٥٦٧) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٣٠١٣) (المشكاة رقم: ٣٠٧٧).

باب وصية المرءِ وهُوَ في بلد نَاءٍ إلى المُوصَى إليه في بلدٍ آخر

٩٥٥٨. (صحيح) عن عائشةَ، قالت: هَاجَرَ عُبَيدُ اللهِ بنُ جحشٍ بأمِّ حبيبةَ بنتِ أبي سُفيان وهِيَ امرأتهُ إلى أرضِ الحبشةِ، فلمَّا قَدِمَ أَرْضَ الحَبَشَةِ، مَرِضَ، فلما حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ، أوصى إلى رسولِ اللهِ، فَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللهِ أُمَّ حبيبة، وبعثَ معها النجاشيُّ شُرحبيلَ بنَ حَسَنَةَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٨٣).

باب جواز وصية الصغير

٩٥٥٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَمْرو بْنَ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّهُ قِيلَ لِعُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ: إنَّ هَاهُنَا غُلامًا يَافعًا لَمْ يَحْتَلِمْ مِنْ غَسَّانَ وَوَارِثُهُ بِالشَّام وَهُوَ ذُو مَالٍ وَلَيْسَ لَهُ هَاهُنَا إِلَّا ابنةُ عَمٍّ لَهُ. قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: فَلْيُوصِ لَهَا. قَالَ، فَأَوْصَى لَهَا لِمَالٍ يُقَالُ لَهُ بِئْرُ جَشَمٍ. قَالَ عَمْرو بْنُ سُلَيْمٍ: فَبِيعَ ذَلِكَ المَالُ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. وابْنَةُ عَمِّهِ الَّتِي أَوْصَى لَهَا، هِيَ أُمُّ عَمْرو بن سُلَيمٍ الزُّرقِيِّ. (الإرواء رقم: ١٦٤٥).

باب ما يستحب بالوصية من التشهد والكلام

٩٥٦٠. (صحيح) عَنْ أنسٍ قالَ: كانوا يكتبون في صدور وصاياهم، هذا مَا أوصَى بِهِ فلانُ بنُ فلانٍ أَنَّهُ: يَشْهَدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَهُ لَا شريكَ لَهُ، وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ، وأنَّ الساعةَ آتيةٌ لَا ريبَ فيهَا، وأنَّ اللهَ يبعَثُ مَنْ في القبورِ، وأوصَى مَنْ تركَ بعدَهُ مِنْ أهلِهِ أنْ يتَّقوا اللهَ ويصلِحوا ذاتَ بينِهم، وأنْ يطيعوا اللهَ ورسولَهُ إنْ كانوا مؤمنينَ، وأوصاهُم بِمَا أوصَى بِهِ إبراهيمُ بنيهِ ويعقوبُ ﴿يَـٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [البقرة:١٣٢]. وزاد في آخره: وأوصي إن حدث به حدث من وجعه هذا أن حاجته كذا وكذا. (الإرواء رقم: ١٦٤٧).

٩٥٦١. (إسناده صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: ليكتب الرجل في وصيته إن حدث بي حدث موتي قبل أن أغير وصيتي هذه. (الإرواء تحت رقم: ١٦٥٨) (ج٦/ ص٩٩).

باب قول النبي «وصية الرجل مكتوبة عنده»

٩٥٦٢. (صحيح) عن عبد الله ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ما حق امرئ مسلم يبيت ليلتين، وله شيء يريد أن يوصي فيه إلا ووصيته مكتوبة عند رأسه»**.

قال ابن عمر: ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال ذلك إلا وعندي وصيتي.

(أحكام الجنائز ص١٣، ١٤).

كتـاب الهبة والهدايـا

باب فضل الهدية

٩٥٦٣. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «**تَهَادَوْا تحابوا**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٩٤) (الإرواء رقم: ١٦٠١) (هداية الرواة تحت الحديث رقم: ٢٩٦١) (الضعيفة تحت رقم٧١٥٧/ م/ ١٤/ ١٢٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٠٤).

٩٥٦٤. (صحيح) عن أنس قال: يا بني تباذلوا بينكم، فإنه أود لما بينكم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٩٥).

باب قبول الهدية والمكافأة عليها

٩٥٦٥. (صحيح) عن عَبْدِ الله قال: قَالَ رَسُولُ الله: «**أَجِيبُوا الدَّاعِيَ، ولا تَرُدُّوا الهَدِيَّةَ، ولا تَضْرِبُوا المُسْلِمِينَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٦٤) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٧/ ١٥٧) (الإرواء رقم: ١٦١٦) (صحيح الجامع رقم١٥٨) مكرر في كتاب النكاح باب إجابة الداعي في العُرْسِ وغيره.

٩٥٦٦. (صحيح) عن عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٣٦).

٩٥٦٧. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ قالَ رَسُولُ الله: «**لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ. وَلَوْ دُعِيتُ عَلَيْهِ لأَجَبْتُ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٣٣٨) (التعليقات الرضية٢/ ٥٢١).

٩٥٦٨. (صحيح) عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ بنتِ وَدَاعٍ الخُزَاعِيَّةِ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا جَزَاءُ الْغَنِيِّ مِنَ الْفَقِيرِ؟ قَالَ: «**النَّصِيحَةُ، وَالدُّعَاءُ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، نَكْرَهُ رَدَّ اللُّطْفِ. قَالَ: «**مَا أَقْبَحَهُ، لَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ كُرَاعٌ، لَقَبِلْتُ، وَلَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ لأَجَبْتُ**» (التعليقات الرضية٢/ ٥٢٢).

٩٥٦٩. (صحيح) عن عائشة قالت: أهدت أم سنبلة لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لبنا، فدخلت علي به، فلم تجده، فقلت لها: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد نهى أن نأكل طعام (وفي رواية: هدية) الأعراب، فدخل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبو بكر، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أم سنبلة ما هذا معك؟**». قالت: لبن يا رسول الله، أهديته لك، قال: «**اسكبي أم سنبلة، ناولي أبا بكر**». ثم قال: «**اسكبي أم سنبلة، ناولي عائشة**». ثم قال: «**اسكبي أم سنبلة**». فناولته النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فشرب، قالت: فقلت: يا بردها على الكبد يا رسول الله قد كنت نهيت عن طعام الأعراب؟ قال: «**يا عائشة إنهم ليسوا بأعراب، هم أهل باديتنا، ونحن أهل حاضرتهم، وإذا دعوا أجابوا، فليسوا بأعراب**» (الصحيحة رقم: ٢٩٨٥).

٩٥٧٠. (**حسن صحيح**) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله: «**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إلا مِنْ قُرَشِيَ أو أنصاريَ أو ثقفيَ أو دَوْسيَ**»، وفي رواية: «**وَايْمُ الله لَا أَقْبَلُ بَعْدَ يَوْمِي هذَا مِنْ أحَدٍ هَدِيَّةً إلَّا أنْ يَكُونَ مُهَاجِرًا قُرَشِيًّا أوْ أَنْصَارِيًّا أوْ دُوسِيًّا أوْ ثَقَفِيًّا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٤٥) (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٣٧) (صحيح النسائي رقم: ٣٧٦٨).

* (**صحيح**) وفي رواية عنه، قال: أهدى رجل من بني فزارة للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ناقة، فعوضه، فتسخطه، فسمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المنبر يقول: «**يُهدي أحدهم، فأعوضه بقدر ما عندي، ثم يسخطه، وأيم الله! لا أقبل بعد عامي هذا من العرب هدية إلا من قرشيّ، أو أنصاري، أو ثقفي، أو دوسي**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٩٦).

* (**سنده حسن لذاته صحيح لغيره**) وفي رواية عنه: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَهْدَى لِرسولِ اللهِ بَكْرَةً فَعَوَّضَهُ مِنْهَا سِتَّ بَكَرَاتٍ. فَتَسَخَّطَهَا فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ فُلَانًا أَهْدَى إِلَيَّ نَاقَةً فَعَوَّضْتُهُ مِنْهَا سِتَّ بَكَرَاتٍ فَظَلَّ سَاخِطًا. لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيّ أَوْ ثَقَفِيّ أَوْ دَوْسِيّ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٤٥) (المشكاة رقم: ٣٠٢٢) (هداية الرواة رقم: ٢٩٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٢١١٩).

* (**صحيح**) وفي رواية عنه، قال: أَهْدَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ إِلَى النَّبِيِّ نَاقَةً مِنْ إِبِلِهِ الَّتِي كَانُوا أَصَابُوا بِالْغَابَةِ فَعَوَّضَهُ مِنْهَا بَعْضَ العِوَضِ فَتَسَخَّطَ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَى هذا المِنْبَرِ يَقُولُ: «**إِنَّ رِجَالًا مِنَ الْعَرَبِ يُهْدِي أَحَدُهُمْ الْهَدِيَّةَ فَأُعَوِّضُهُ مِنْهَا بِقَدْرِ مَا عِنْدِي، ثُمَّ يَتَسَخَّطُهُ فَيَظَلُّ يَتَسَخَّطُ فِيهِ عَلَيَّ. وَايْمُ اللهِ لَا أَقْبَلُ بَعدَ مَقَامِي هَذَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ هَدِيَّة إِلَّا مِنْ قُرَشِي أَوْ أَنْصَارِي أَوْ ثَقَفي أَوْ دَوْسِي**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٤٦) (الصحيحة رقم: ١٦٨٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٧٢).

٩٥٧١. (**صحيح على شرط الشيخين**) عن ابنِ عبَّاسٍ أنَّ أعرابيًّا وهبَ للنَّبيِّ فأثابه عليها، فقالَ: «رضيتَ»؟ قالَ: لا، فزادَهُ، وقالَ: «رضيتَ»؟ قالَ: نعم، فقالَ النَّبيُّ: «**لَقَدْ هممْتُ أنْ لا أتَّهِبَ إلا مِنْ قُرَشِيَ أو أنْصَارِيَ أو ثَقَفيَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٤٦) (الإرواء تحت رقم: ١٦٠٣/ ج٦/ ٤٨).

٩٥٧٢. (**صحيح**) عن أبي سَلَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَتْ لَهُ يَهُودِيَةٌ بِخَيْبَرَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ.... (صحيح أبي داود رقم: ٤٥١١).

٩٥٧٣. (**سنده جيد**) وقالَ عمرُ بنُ عبدِ العزيز: كانت الهديةُ في زمنِ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هديَّةً، واليومَ رِشوةً. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٩٠/ رقم٥٤٣ـ هامش) [راجع كتاب الحدود والقصاص باب فيمن سقى رجلًا سمًا أو أطعمه فمات أيقاد منه وكتاب الشمائل المحمدية باب لا يأكل من الصدقة].

باب هبة المشاع

٩٥٧٤. (حسن) عَنْ ابن عَمْرٍو قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ أَتَتْهُ وَفْدُ هَوَازِنَ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ إِنَّا أَصْلٌ وَعَشِيرَةٌ وَقَدْ نَزَلَ بِنَا مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ فَامْنُنْ عَلَيْنَا مَنَّ اللهُ عَلَيْكَ فَقَالَ: **«اخْتَارُوا مِنْ أَمْوَالِكُمْ أَوْ مِنْ نِسَائِكُمْ وَأَبْنَائِكُمْ»** فَقَالُوا: قَدْ خَيَّرْتَنَا بَيْنَ أَحْسَابِنَا وَأَمْوَالِنَا بَلْ نَخْتَارُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ فَإِذَا صَلَّيْتُ الظُّهْرَ فَقُومُوا فَقُولُوا: إِنَّا نَسْتَعِينُ بِرَسُولِ اللهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَوِ الْمُسْلِمِينَ فِي نِسَائِنَا وَأَبْنَائِنَا»** فَلَمَّا صَلُّوا الظُّهْرَ قَامُوا فَقَالُوا ذلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«فَمَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ»**. فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ: وَمَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَالَتِ الأَنْصَارُ: مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ: أَمَّا أَنَا وَبَنُو تَمِيمٍ فَلَا وَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ: أَمَّا أَنَا وَبَنُو فَزَارَةَ فَلَا وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ: أَمَّا أَنَا وَبَنُو سُلَيْمٍ فَلَا فَقَامَتْ بَنُو سُلَيْمٍ فَقَالُوا: كَذَبْتَ مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يَأَيُّهَا النَّاسُ رُدُّوا عَلَيْهِمْ نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ فَمَنْ تَمَسَّكَ مِنْ هذَا الْفَيْءِ بِشَيْءٍ فَلَهُ سِتُّ فَرَائِضَ مِنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يُفِيئُهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْنَا»** وَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَرَكِبَ النَّاسُ اقْسِمْ عَلَيْنَا فَيْأَنَا فَأَلْجَأُوهُ إِلَى شَجَرَةٍ فَخَطِفَتْ رِدَاءَهُ فَقَالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي فَوَاللهِ لَوْ أَنَّ لَكُمْ شَجَرَ تِهَامَةَ نَعَمًا قَسَمْتُهُ عَلَيْكُمْ ثُمَّ لَمْ تَلْقَوْنِي بَخِيلًا وَلَا جَبَانًا وَلَا كَذُوبًا»** ثُمَّ أَتَى بَعِيرًا فَأَخَذَ مِنْ سَنَامِهِ وَبَرَةً بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ: **«هَا إِنَّهُ لَيْسَ لِي مِنَ الْفَيْءِ شَيْءٌ وَلَا هذِهِ إِلَّا خُمُسٌ وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ فِيكُمْ»** فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ بِكُبَّةٍ مِنْ شَعْرٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخَذْتُ هذِهِ لأُصْلِحَ بِهَا بَرْدَعَةَ بَعِيرٍ لِي فَقَالَ: **«أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكَ»** فَقَالَ: أَوَ بَلَغَتْ هذِهِ فَلَا أَرَبَ لِي فِيهَا فَنَبَذَهَا وَقَالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَدُّوا الْخِيَاطَ وَالْمَخِيطَ فَإِنَّ الْغُلُولَ يَكُونُ عَلَى أَهْلِهِ عَارًا وَشَنَارًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**. وجاء في رواية: قولِ النبيِّ ﷺ لوَفْدِ هوازِنَ حين سألوهُ المغانِمَ، فقال النبيُّ ﷺ: **«نصيبي لكُم»**

(صحيح النسائي رقم: ٣٦٩٠) (الإرواء تحت رقم: ١٢٤٠) (ج٥/ ٧٣، ٧٤) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٠٤/ رقم٣٦٢-هامش)

(راجع كتاب السيرة والمغازي باب ما جاء في يوم حنين).

باب الثناء على الهدية

٩٥٧٥. (حسن) عن جابرٍ عن النبيِّ قال: **«مَنْ أَعْطَى عَطَاءً فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ، وَمَن لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ، فَإِنَّ مَنْ أَثْنَى فَقَدْ شَكَرَ، وَمَنْ كَتَمَ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ تَحَلَّى بِمَا لَمْ يُعْطَهُ كَانَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٣٤) (المشكاة رقم: ٣٠٢٣) (هداية الرواة رقم: ٢٩٥٧) (الصحيحة رقم: ٦١٧).

بابُ ما جاءَ في هَدَايا المُشرِكين

٩٥٧٦. (حسن صحيح) عن عِيَاضِ بنِ حَمَارٍ، قال: أَهْدَيْتُ للنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاقَةً (وفي رواية: هَدْيَّة أو نَاقَة) فقالَ: «أَسْلَمْتَ؟» قُلْتُ لَا، فقالَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنِّي نُهِيتُ عن زَبْدِ المُشْرِكِينَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٥٧)و(رقم: ٢٦٩٠) ط غراس(صحيح الترمذي رقم: ١٥٧٧) (التعليقات الرضية ٢/ ٥٢٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: وكنت حربًا لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأهديت إليه ناقة، قبل أن أسلم، فلم يقبلها، وقال: «**إني أكره زبد المشركين**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٣١/ ٤٢٨م).

٩٥٧٧. (صحيح) عبيد الله بن المغيرة عن عراك بن مالك أن عن حكيم بن حزام قال: كان محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحب رجل في الناس إلي في الجاهلية، فلما تنبأ وخرج إلى المدينة شهد حكيم بن حزام الموسم، وهو كافر، فوجد حلة لذي يزن تباع، فاشتراها بخمسين دينارًا، ليهديها لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقدم بها عليه المدينة، فأراده على قبضها هدية، فأبى -قال عبيد الله حسبت أنه قال: «**إنا لا نقبل شيئًا من المشركين ولكن إن شئت أخذناها بالثمن**» فأعطيته حين أبى علي الهدية. (الصحيحة رقم: ١٧٠٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٩٤).

٩٥٧٨. (صحيح) عن كعب بن مالك مرفوعًا: «**إني لا أقبل هدية مشرك**» (الصحيحة رقم: ١٧٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٥١٤).

٩٥٧٩. (صحيح) عن عَبْدُ اللهِ الهَوْزَنِيُّ، قالَ: لَقِيتُ بِلَالًا مُؤَذِّنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَلَبَ، فَقُلْتُ يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قالَ: مَا كَانَ لَهُ شَيْءٌ كُنْتُ أَنَا الَّذِي أَلِي ذَلِكَ مِنْهُ مُنْذُ بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَى حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الإِنْسَانُ مُسْلِمًا فَرَآهُ عَارِيًا يَأْمُرُنِي فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَقْرِضُ فَأَشْتَرِي لَهُ الْبُرْدَةَ فَأَكْسُوهُ وَأُطْعِمُهُ حَتَّى اعْتَرَضَنِي رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فقالَ: يَا بِلَالُ إِنَّ عِنْدِي سَعَةً فَلَا تَسْتَقْرِضْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مِنِّي، فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ ذَاتُ يَوْمٍ تَوَضَّأْتُ ثُمَّ قُمْتُ لأُؤَذِّنَ بالصَّلَاةِ فَإِذَا الْمُشْرِكُ قَدْ أَقْبَلَ في عِصَابَةٍ مِنَ التُّجَّارِ، فَلَمَّا أَنْ رَآنِي قال: يَاحَبَشِيُّ، قُلْتُ: يَالَبَّاهُ، فَتَجَهَّمَنِي وَقالَ لِي قَوْلًا غَلِيظًا وَقالَ لِي: أَتَدْرِي كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهْرِ؟ قال قُلْتُ: قَرِيبٌ، قال: إِنَّمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَرْبَعٌ فَآخُذُكَ بِالَّذِي عَلَيْكَ فَأَرُدُّكَ تَرْعَى الْغَنَمَ كَمَا كُنْتَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَأَخَذَ فِي نَفْسِي مَا يُأْخُذُ فِي أَنْفُسِ النَّاسِ حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ رَجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِهِ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي، فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنَّ الْمُشْرِكَ الَّذِي كُنْتُ أَتَدَيَّنُ مِنْهُ قالَ لِي كَذَا وَكَذَا وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا تَقْضِي عَنِّي وَلَا عِنْدِي وَهُوَ فَاضِحِي فَأْذَنْ لِي أَنْ آبَقَ إِلَى بَعْضِ هؤُلَاءِ الأَحْيَاءِ الَّذِينَ قَدْ أَسْلَمُوا حَتَّى

يَرْزُقَ الله تَعَالَى رَسُولَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَقْضِي عَنِّي، (فَسَكَتَ عَنِّي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاغْتَمَزْتُهَا.) فَخَرَجْتُ حَتَّى إِذَا أَتَيْتُ مَنْزِلِي فَجَعَلْتُ سَيْفِي وَجِرَابِي وَنَعْلِي وَمِجَنِّي عِنْدَ رَأْسِي حَتَّى إِذَا انْشَقَّ عَمُودُ الصُّبْحِ الأَوَّلِ أَرَدْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ فَإِذَا إِنْسَانٌ يَسْعَى يَدْعُو: يَا بِلَالُ أَجِبْ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى آتِيَهُ فَإِذَا أَرْبَعُ رَكَائِبَ مُنَاخَاتٍ عَلَيْهِنَّ أَحْمَالُهُنَّ، فَاسْتَأْذَنْتُ، فقالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَبْشِرْ فَقَدْ جَاءَكَ الله تَعَالَى بِقَضَائِكَ**»، ثُمَّ قال: «**أَلَمْ تَرَ الرَّكَائِبَ المُنَاخَاتِ الأَرْبَعِ؟**» فَقُلْتُ: بَلَى، فقال: «**إِنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ، فَإِنَّ عَلَيْهِنَّ كِسْوَةً وَطَعامًا أَهْدَاهُنَّ إِلَيَّ عَظِيمُ فَدَكَ، فَاقْبِضْهُنَّ وَاقْضِ دَيْنَكَ**»، فَفَعَلْتُ.... فَذَكَرَ الحَدِيثَ. ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى المَسْجِدِ فَإِذَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ فِي المَسْجِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فقالَ: «**مَا فَعَلَ مَا قِبَلَكَ؟**» قُلْتُ: قَدْ قَضَى الله تَعَالَى كُلَّ شَيْءٍ كَانَ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ. قال: «**أَفَضَلَ شَيْءٌ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قال: «**انْظُرْ أَنْ تُرِيحَنِي مِنْهُ فَإِنِّي لَسْتُ بِدَاخِلٍ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِي حَتَّى تُرِيحُنِي مِنْهُ**»، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَتَمَةَ دَعَانِي فقال: «**مَا فَعَلَ الَّذِي قِبَلَكَ؟**» قال قُلْتُ: هُوَ مَعِي لَمْ يَأْتِنَا أَحَدٌ، فَبَاتَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المَسْجِدَ.... وَقَصَّ الحَدِيثَ، حَتَّى إِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ يَعني مِنَ الْغَدِ دَعَانِي قالَ: «**مَا فَعَلَ الَّذِي قِبَلَكَ؟**» قال: قُلْتُ: قَدْ أَرَاحَكَ الله مِنْهُ يَارَسُولَ الله، فَكَبَّرَ وَحَمِدَ الله شَفَقًا مِنْ أَنْ يُدْرِكَهُ المَوْتُ وَعِنْدَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ اتَّبَعْتُهُ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَزْوَاجَهُ فَسَلَّمَ عَلَى امْرَأَةٍ امْرَأَةٍ حَتَّى أَتى مَبِيتَهُ، فَهَذَا الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٥٥، ٣٠٥٦)و(رقم: ٢٦٨٨، ٢٦٨٩) ط غراس(التعليقات الرضية ٢/ ٥٢٣).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قال: لقيتُ بلالًا مؤذِّنَ رسولِ اللهِ، فقلتُ: يا بلالُ، أخبرني كيفَ كانتْ نفقةُ رسولِ اللهِ؟ قالَ: ما كانَ لَهُ مِنْ شيءٍ، وكنتُ أنا الَّذي أَلِي ذلكَ منذُ بعثَهُ اللهُ حتَّى تُوُفِّي، فكانَ إذا أتاهُ الإنسانُ المسلِمُ، فرآهُ عاريًا، يأمُرُني، فأنْطَلِقُ، فأستقرضُ، فأشتري البُرْدَةَ أو النَّمِرَةَ، فأكسوهُ وأُطعِمُهُ، حتَّى اعترضني رجلٌ مِن المشركينَ، فقالَ: يا بلالُ، إنَّ عندي سَعَةً، فلا تَسْتَقْرِضْ مِنْ أحدٍ إلا مِنِّي، ففعلتُ. فلمَّا كانَ ذاتَ يومٍ، توضَّأتُ ثُمَّ قمتُ أُؤذِّنُ بالصَّلاةِ، فإذا المشركُ في عِصابَةٍ مِنَ التُّجَّارِ، فلمَّا رآني، قالَ: يا حَبَشِيُّ، قال: قلتُ: يا لَبَّيه، فتجهَّمني، وقالَ لي قولا غليظًا، وقالَ: أتدري كَمْ بَيْنَكَ وبَيْنَ الشَّهرِ؟ قالَ: قلتُ: قريبٌ، قال لي: إنَّما بينكَ وبينهُ أربعٌ، فآخذُكَ بالَّذي عليكَ، فإني لم أُعْطِكَ الَّذي أعطيتُكَ مِنْ كرامَتِكَ عليَّ، ولا كرامةِ صاحِبِكَ، ولكنِّي إنَّما أعطيتُكَ لِتَجِبَ لي عبدًا، فأردُّكَ ترعى الغنمَ كما كُنْتَ قبلَ ذلكَ، فأخذَ في نفسي ما يأخذُ النَّاسُ، فانطلقتُ، ثُمَّ أذَّنتُ بالصَّلاةِ، حتَّى إذا صلَّيتُ العَتَمَةَ، رجعَ رسولُ اللهِ إلى أهلِهِ، فاستأذنتُ عليهِ، فأذِنَ لي، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، بأبي أنتَ، إنَّ المشركَ

الَّذي ذكرتُ لكَ أنِّي كنتُ أتَدَيَّنُ منهُ قالَ لي كذا وكذا، وليسَ عندكَ ما تقضي عني، ولا عندي، وهُوَ فاضِحِي، فأذن لي أنوءُ إلى بعضِ هؤلاءِ الأحياءِ الَّذينَ أسلموا حتَّى يَرْزُقَ اللهُ ما يقضي عني، فقالَ: «**إذا شئْتَ اعتمدت**». قالَ: فخرجتُ حتَّى آتي منزلي، فجعلتُ سيفي وجُعْبَتي ومِجَنِّي ونعلي عندَ رأسي، واستقبلتُ بوجهيَ الأُفُقَ، فكُلَّما نِمْتُ ساعةً استنبهت، فإذا رأيتُ عليَّ ليلا نِمْتُ، حتى أسفرَ الصُّبْحُ الأوَّلُ، أردتُ أنْ أنطلِقَ، فإذا إنسانٌ يسعى يدعو: يا بلالُ أجبْ رسولَ اللهِ، فانطلقتُ حتَّى أتيتُهُ، فإذا أربعُ ركائبَ مُناخاتٌ عليهنَّ أحمالُهنَّ، فأتيتُ رسولَ اللهِ، فاستأذنْتُه، فقالَ لي رسولُ اللهِ: «**أبْشِرْ، فقدْ جاءَ اللهُ بِقَضَائِكَ**»، فَحَمِدْتُ اللهَ، وقالَ لي: «**أَلَمْ تمرَّ على الرَّكائبِ المناخاتِ الأربعِ؟**» فقلتُ: بلى، فقالَ: «**إنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ وما عَلَيْهِنَّ كسوةٌ وطعامٌ أهداهُنَّ إليَّ عظيمُ فَدَك، فاقبضهنَّ ثُمَّ اقضِ دَينَكَ**». قالَ: ففعلتُ، فحططتُ عَنْهُنَّ أحمالَهُنَّ، ثُمَّ عَقَلْتُهُنَّ، ثُمَّ عَمَدْتُ إلى تأذينِ صلاةِ الصُّبحِ، حتَّى إذا صلى رسولُ اللهِ، خرجتُ إلى البقيع، فجعلتُ أصبعي في أُذني، فناديتُ: مَنْ كانَ يطلبُ رسولَ اللهِ دَينًا فليحضُرْ، فما زلتُ أبيعُ وأقضي وأعرضُ فأقضي، حتَّى إذا فضلَ في يدي أُوقِيَّتانِ أو أوقِيَّةٌ ونصفٌ، انطلقتُ إلى المسجدِ وقَدْ ذهبَ عامَّةُ النَّهارِ، فإذا رسولُ اللهِ جالسٌ في المسجدِ وحدهُ، فسلَّمتُ عليهِ، فقالَ لي: «**ما فعل ما قِبَلَك؟**» فقلتُ: قد قضى اللهُ كلَّ شيءٍ كانَ على رسولِ اللهِ، فَلَمْ يبقَ شيءٌ، فقالَ رسولُ اللهِ: «**أَفضَلَ شيءٌ؟**» قالَ: قلتُ: نعمْ، قالَ: «**انظرْ أنْ تُريحَني منها**»، فلمَّا صلَّى رسولُ اللهِ العَتَمَةَ دعاني، فقالَ: «**ما فَعَلَ مما قِبَلَكَ؟**» قالَ: قلتُ: هو معي لمْ يأتنا أحدٌ، فباتَ في المسجدِ حتَّى أصبحَ، فظلَّ في المسجدِ اليومَ الثَّاني، حتَّى كانَ في آخرِ النَّهارِ، جاءَ راكبانِ، فانطلقتُ بهما، فكسوتُهما وأطعمتُهما، حتَّى إذا صلى العَتَمَةَ، دعاني، فقالَ: «**ما فعلَ الَّذي قِبَلَكَ؟**» فقلتُ: قَدْ أراحكَ اللهُ منهُ يا رسولَ اللهِ، فكبَّرَ وحَمِدَ اللهَ شَفَقًا أن يُدْرِكَهُ الموتُ وعندهُ ذلكَ، ثُمَّ اتبعتهُ حتَّى جاءَ أزواجهُ، فسلمَ على امرأةٍ امرأةٍ، حتَّى أتى مَبِيتَهُ، فهذا الذي سألتني عنهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٣٧).

بابُ الهديَّةِ للمُشْرِكينَ

٩٥٨٠. (صحيح) عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي فِي مُدَّةِ قُرَيْشٍ مُشْرِكَةً، وَهِيَ رَاغِبَةٌ، يَعْنِي مُحْتَاجَةٌ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُهَا؟ قَالَ: «**صِلِي أُمَّكِ**» (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٩٧/ رقم٢١ـ هامش).

٩٥٨١. (صحيح) عن ابن عمر قال: رأى عمر رضي الله عنه حلة سيراء تباع، فقال: يا رسول الله! ابتع هذه، فالبسها يوم الجمعة، وإذا جاءك الوفود. قال: «**إنما يلبس هذه من لا خلاق له**». فأتي النبي

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منها بحلل، فأرسل إلى عمر بحلة، فقال: كيف ألبسها وقد قلتَ فيها ما قلت. قال: «**إني لم أعطكها لتلبسها، ولكن تبيعها أو تكسوها**». فأرسل بها عمر إلى أخ له من أهل مكة، قبل أن يسلم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٠/ ٢٦) (راجع كتاب الآداب باب صلة ذي الرحم المشرك والتهدية).

بابُ مَا جاءَ في المِنيحَة

٩٥٨٢. (صحيح) عن البراءِ أن النبيَّ قال: «**مَنْ مَنَحَ مَنِيحةً، أو سَقَى لَبَنًا، أو هَدَى زُقَاقًا، كانَ لَهُ عِتْقُ رَقَبةٍ أوْ نَسَمَةٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٦١).

٩٥٨٣. (صحيح) عن البراء بن عازب، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من منح منيحة أو هدى زقاقًا -أو قال: طريقًا- كان له عدل عتاق نسمة**»، وفي رواية: «**مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ أَوْ وَرِقٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عتق رَقَبَةٍ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٨٣/ ٨٩٠) (صحيح الترمذي رقم: ١٩٥٧) (المشكاة رقم: ١٩١٧) (هداية الرواة رقم: ١٨٥٩) (صحيح الترغيب رقم: ٨٩٨).

٩٥٨٤. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**أفضل الصدقة المنيحة، تغدو بعساء وتروح بعساء**» (الصحيحة رقم: ٢٥٨٧).

٩٥٨٥. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**ألا رجلٌ يمنحُ أهلَ بيتٍ لا درَّ لهم ناقةً من إبله؛ تغدُو بعُسٍّ، وتروح بعُسٍّ؟ إنَّ أجرها لعظيمٌ**»، وزاد في رواية: (**يكتب الله له بكل حلبة حلبها حسنة -أو قال: عشر حسنات-، بقدر ما كانت؛ بكّأت أو غزرت**) (الصحيحة رقم: ٣٦٠١) (تحت رقم: ٢٥٨٧).

باب في الهدية لقضاء الحاجة

٩٥٨٦. (صحيح) عن أبي أُمَامَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**مَنْ شَفَعَ لأَخِيهِ بشَفَاعَةٍ فَأهْدَى لَهُ هَدِيَّةً عَلَيْهَا فَقَبِلَهَا فَقَدْ أتَى بَابًا عَظِيمًا مِنْ أبْوَابِ الرِّبَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٤١) (المشكاة رقم: ٣٧٥٧) (هداية الرواة رقم: ٣٦٨٣) (الصحيحة رقم: ٣٤٦٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٢٤) (التعليقات الرضية ٢/ ٥٣٠).

باب التسوية بين الأولاد في الهبة

٩٥٨٧. (صحيح) عن النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اعْدِلُوا بَيْنَ أولادِكم، اعْدِلُوا بَيْنَ أبْنَائِكم، اعْدِلُوا بَيْنَ أولادِكم**»، وفي رواية: «**اعْدِلُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ اعْدِلُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ**»، وفي رواية: «**اعدلوا بين أولادكم في النحل كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللطف**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٤٤) (صحيح النسائي رقم: ٣٦٨٩) (الصحيحة رقم: ١٢٤٠) (صحيح الجامع رقم: ١٠٤٦).

* (صحيح إلا زيادة مجالد: «إن لهم...») وفي رواية عنه قال: أَنْحَلَنِي أَبِي نُحْلًا وفي لفظ: نَحَلَهُ غُلَامًا لَهُ، قال: فَقَالَتْ لَهُ أُمِّي عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ ائتِ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشْهِدْهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأشهده فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ. فَقَالَ لَهُ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي النعْمَانَ نُحْلًا وَإِنَّ عَمْرَةَ سَأَلَتْنِي أنْ أُشْهِدَكَ عَلَى ذَلِكَ. فقالَ: «**أَلَكَ وَلَدٌ سِوَاهُ؟**» قالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قال: «**فَكُلَّهُمْ أعْطَيْتَ مِثْلَ مَا أعْطَيْتَ النعْمَانَ؟**» قالَ: لَا. قَالَ: «**هذَا جَوْرٌ**»، وفي لفظ: «**هذَا تَلْجِئَةٌ فَأَشْهِدْ عَلَى هَذَا غَيْرِي**»، وفي لفظ: «**أَلَيْسَ يَسُرُّكَ أنْ يَكُونُوا لَكَ في الْبِرِّ وَاللُّطْفِ سَوَاءً؟**» قالَ: نَعَمْ، قال: «**فَأَشْهِدْ عَلَى هذا غَيْرِي**» وَذَكَرَ مُجَالِدٌ في حَدِيثِهِ: «**إنَّ لَهُمْ عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ أنْ تَعْدِلَ بَيْنَهُمْ كَمَا أنَّ لَكَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَقِّ أنْ يَبَرُّوكَ**». وفي رواية: قالَ بَعْضُهُمْ: «**أَكُلَّ بَنِيكَ؟**» وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «**وَلَدَكَ**»، وفي لفظ: «**أَلَكَ بَنُونَ سِوَاهُ**»، وفي لفظ: «**أَلَكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٤٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٢١).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قالَ: أَعْطَاهُ أَبُوهُ غُلَامًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا هذَا الْغُلَامُ؟**»، قال: غُلَامِي أَعْطَانِيهِ أَبِي، قالَ: «**فَكُلَّ إِخْوَتِكَ أعْطَى كَمَا أعْطَاكَ؟**»، قالَ: لَا، قالَ: «**فَارْدُدْهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٤٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: ذَهَبَ بِي أَبِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشْهِدُهُ عَلَى شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ فَقَالَ: «**أَلَكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ؟**» قَالَ: نَعَمْ وَصَفَّ بِيَدِهِ بِكَفِّهِ أَجْمَعَ كَذَا «**أَلا سَوَّيْتَ بَيْنَهُمْ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٦٨٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: وَهُوَ يَخْطُبُ انْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشْهِدُهُ عَلَى عَطِيَّةٍ أَعْطَانِيهَا فَقَالَ: «**هَلْ لَكَ بَنُونَ سِوَاهُ؟**»، قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «**سَوِّ بَيْنَهُمْ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٦٨٨).

٩٥٨٨. (صحيح) عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: أُخْبِرْتُ أَنَّ بَشِيرَ بْنَ سَعْدٍ أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ امْرَأَتِي عَمْرَةَ بِنْتَ رَوَاحَةَ أَمَرَتْنِي أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى ابْنِهَا نُعْمَانَ بِصَدَقَةٍ وَأَمَرَتْنِي أَنْ أُشْهِدَكَ عَلَى ذلكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَلْ لَكَ بَنُونَ سِوَاهُ؟**» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «**فَأَعْطَيْتَهُمْ مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَ لِهذَا؟**»، قَالَ: لَا، قَالَ: «**فَلَا تُشْهِدْنِي عَلَى جَوْرٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٦٨٥).

٩٥٨٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ مُحَمَّدٌ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى ابْنِي بِصَدَقَةٍ فَاشْهَدْ فَقَالَ: «**هَلْ لَكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ؟**»، قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «**أَعْطَيْتَهُمْ كَمَا أَعْطَيْتَهُ؟**» قَالَ: لَا قَالَ: «**لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٦٨٦) (الضعيفة تحت رقم٣٥٩/ ج١/ ص٥٣٥).

٩٥٩٠. (صحيح) عن النعمان بن بشير: أن أباه نحله نحلًا، فأراد أن يشهد النبي ﷺ فقال: «**كل ولدك نحلت كما نحلته؟**»، فقال: لا، قال رسول الله ﷺ: «**إن عليك من الحق أن تعدل بين ولدك كما عليهم من الحق أن يبروك**» (الصحيحة رقم: ٢٨٤٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه: انطلق بي أبي يحملني إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أشهد أني قد نحلت النعمان كذا وكذا من مالي، فقال: «**أكل بنيك قد نحلت ما نحلت النعمان؟**». قال: لا، قال: «**فأشهد على هذا غيري**»، ثم قال: «**أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء؟**». قال: بلى، قال: «**فلا إذن**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٤٧) (٦/ ٨٣٢، ٨٣٣).

٩٥٩١. **(صحيح لغيره دون ذكر (النفاس والتربية والحديقة)، فإنها منكر تفرد بها أبو حريز)** عن أبي حَرِيزٍ أن عامرًا حدَّثه أن النعمانَ بنَ بشيرٍ قال: إنَّ والدِي بشيرَ بنَ سَعدٍ أَتَى رسولَ اللهِ، فقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، إنَّ عَمرة بنتَ رواحةَ نُفِسَتْ بغُلامٍ، وإني سَمَّيتُهُ: نعمانَ، وإنها أَبتْ أن تُرَبِّيَهُ وحتى جَعَلْتُ لَهُ حَدِيقةً لي، أَفضلُ مالي هو، وإنها قالَتْ: أَشْهِدِ النبيَّ على ذلكَ، فقالَ لَهُ النَّبيُّ: «**هَلْ لَكَ وَلَدٌ غيرُهُ؟**» قالَ: نعم. قالَ: «**لا تُشهِدْني إلا عَلَى عَدلٍ، فإنِّي لا أَشْهَدُ على جَوْرٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٤٦، ١١٤٧).

٩٥٩٢. (صحيح) عن ابنَ عباس وابنَ عمر يَقُولان: قال رسولُ الله: «**لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُعْطِيَ عَطيةً أَوِ هِبَةً ثُمَّ يَرْجِعُ فيها، إلا الوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ، ومَثَلُ الَّذي يُعْطِي عَطِيَّةً أَوْ هِبَةً ثُمَّ يَرْجِعُ فيهَا، كَمَثَلِ الكَلْبِ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ، ثُمَّ قَاءَ، ثُمَّ عَادَ إلَى قَيْئِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٤٨) (راجع كتاب الآداب باب العدل بين الأولاد).

باب رجوع الوالد فيما يعطي ولد

٩٥٩٣. (حسن صحيح) عَنْ ابن عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَرْجِعُ أَحَدٌ فِي هِبَتِهِ إِلَّا وَالِدٌ مِنْ وَلَدِهِ وَالْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٦٩١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٠٧) (المشكاة رقم: ٣٠٢٠) (الإرواء رقم: ١٦٢٤).

٩٥٩٤. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ وابنِ عَبَّاسٍ عن النَّبيِّ ﷺ، قالَ: «**لَا يَحِلُّ لرَّجُلٍ أنْ يُعْطِيَ الْعَطِيَّةَ أوْ يَهَبَ هِبَةً فَيَرْجِعَ فِيهَا إلَّا الْوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ، وَمَثَلُ الَّذِي يُعْطِي الْعَطِيَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَأْكُلُ فَإذَا شَبِعَ قَاءَ ثُمَّ عَادَ في قَيْئِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٣٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦١٢) (التعليقات الرضية ٢/ ٥٢٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وابْنِ عُمَرَ يَرْفَعَانِ الحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُعْطِيَ الْعَطِيَّةَ ثُمَّ يَرْجِعَ فِيهَا، إِلَّا الْوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٠٦).

٩٥٩٥. (صحيح) عَنْ طَاوُسٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، وَابْنَ عَبَّاسٍ رَفَعَاهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُعْطِيَ الْعَطِيَّةَ، فَيَرْجِعَ فِيهَا، إِلا الْوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدهُ، وَمَثَلُ الَّذِي يُعْطِي الْعَطِيَّةَ، فَيَرْجِعُ فِيهَا، كَمَثَلِ الْكَلْبِ أَكَلَ حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَ، ثُمَّ رَجَعَ فِي قَيْئِهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٦٩٢، ٣٧٠٥) (الضعيفة تحت رقم ٣٦١/ ج١/ ص٥٣٧).

٩٥٩٦. (صحيح بما قبله) عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَهَبَ هِبَةً ثُمَّ يَرْجِعَ فِيهَا إِلَّا مِنْ وَلَدِه**» قَالَ طَاوُسٌ: كُنْتُ أَسْمَعُ وَأَنَا صَغِيرٌ عَائِدٌ فِي قَيْئِهِ فَلَمْ نَدْرِ أَنَّهُ ضَرَبَ لَهُ مَثَلًا قَالَ: «**فَمَنْ فَعَلَ ذلِكَ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَأْكُلُ ثُمَّ يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٦٩٤).

* (صحيح بما قبله وما بعده) وفي رواية عَنْ طَاوُسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لأَحَدٍ يَهَبُ هِبَةً ثُمَّ يَعُودُ فِيهَا إِلَّا الْوَالِدَ**» قَالَ طَاوُسٌ: كُنْتُ أَسْمَعُ الصِّبْيَانَ يَقُولُونَ: يَا عَائِدًا فِي قَيْئِهِ وَلَمْ أَشْعُرْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ ذلِكَ مَثَلًا حَتَّى بَلَغَنَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «**مَثَلُ الَّذِي يَهَبُ الْهِبَةَ ثُمَّ يَعُودُ فِيهَا وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَأْكُلُ قَيْئَهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٧٠٦).

٩٥٩٧. (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يحل لواهب أن يرجع فيما وهب إلا الوالد من ولده**» (هداية الرواة رقم: ٢٩٥٤).

٩٥٩٨. (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنها قالت: إن أبا بكر الصديق كان نحلها جاد عشرين وسقا من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة قال: والله يا بنية ما من الناس أحد أحب إلى غنى بعدي منك ولا أعز علي فقراً بعدي منك وإني كنت نحلتك جاد عشرين وسقا فلو كنت جددتيه واحتزتيه كان لك وإنما هو اليوم مال وارث وإنما هما أخواك وأختاك فاقتسموه على كتاب الله قالت عائشة: فقلت: يا أبت والله لو كان كذا وكذا لتركته إنما هي أسماء فمن الأخرى؟ فقال أبو بكر: ذو بطن بنت خارجة أراها جارية. (الإرواء رقم: ١٦١٩، ١٦٣٠).

٩٥٩٩. (صحيح) عبد الرحمن بن عبدالقاري أن عمر بن الخطاب قال: ما بال أقوام ينحلون أولادهم نحلة فإذا مات أحدهم قال: مالي في يدي وإذا مات هو قال: قد كنت نحلته ولدي لا نحلة إلا نحلة يحوزها الولد دون الوالد فإن مات ورثه. (الإرواء رقم: ١٦٣٤).

٩٦٠٠. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري قال: قال عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الأنحال ميراث ما لم يقبض. (الإرواء تحت رقم: ١٦٣٤) (٦/ ٦٩).

باب الرجوع في الهبة

٩٦٠١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الْعَائِدُ فِى هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِى قَيْئِهِ**». قَالَ هَمَّامٌ وَقَالَ قَتَادَةُ وَلَا نَعْلَمُ الْقَىْءَ إِلَّا حَرَامًا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٣٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٦٢٠) (الإرواء رقم: ١٦٢٢).

٩٦٠٢. (حسن صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو عن رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «**مَثَلُ الَّذِي يَسْتَرِدُّ مَا وَهَبَ كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ فَيَأْكُلُ قَيْئَهُ، فَإِذَا اسْتَرَدَّ الْوَاهِبُ فَلْيُوَقَّفْ فَلْيُعَرَّفْ بِمَا اسْتَرَدَّ ثُمَّ لِيَدْفَعْ إِلَيْهِ مَا وَهَبَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٤٠) (الصحيحة رقم: ٢٢٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٣٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦١٣).

٩٦٠٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ مَثَلَ الَّذِي يَعُودُ فِي عَطِيَّتِهِ، كَمَثَلِ الْكَلْبِ أَكَلَ، حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَ. ثُمَّ عَادَ فِي قَيْئِهِ، فَأَكَلَهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤١٣) (الصحيحة رقم: ١٦٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٢١٩٣).

٩٦٠٤. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، أَنَّ رسولَ الله قالَ: «**مَثَلُ الَّذِي يُعْطِي الْعَطِيَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا كَالْكَلْبِ أَكَلَ حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَ ثُمَّ عَادَ فَرجَعَ فِي قَيْئِهِ**»، وفي رواية: «**الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٣١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤١٥).

٩٦٠٥. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ وابنِ عَبَّاسٍ يَرْفَعَانِ الحديثَ قال: «**لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُعْطِيَ عَطِيَّةً ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا إِلَّا الْوَالِدَ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ، وَمَثَلُ الَّذِي يُعْطِي الْعَطِيَّةَ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا كَمَثَلِ الْكَلْبِ أَكَلَ حتى إذا شَبِع قَاءَ ثُمَّ عَاد في قَيْئِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٣٢) (المشكاة رقم: ٣٠٢١) (هداية الرواة رقم: ٢٩٥٥) (الإرواء رقم: ١٦٢٢) (٦/ ٦٣).

٩٦٠٦. (صحيح) عن طَاوُس، قال: أَخْبَرَنَا بَعْضُ مَنْ أَدْرَكَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**مَثَلُ الَّذِي يَهَبُ فَيَرْجِعُ فِي هِبَتِهِ كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَأْكُلُ فَيَقِيءُ ثُمَّ يَأْكُلُ قَيْئَهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٧٠٧) (الإرواء رقم: ١٦٢٢) (٦/ ٦٣) (راجع الباب السابق).

باب من وهب هبة رجاء ثوابها

٩٦٠٧. (صحيح) عن عمر بن الخطاب قال: من وهب هبة لصلة رحم أو على وجه صدقة فإنه لا يرجع فيها ومن وهب هبة يرى انه إنما أراد بها الثواب فهو على هبته يرجع فيها إذا لم يرض منها. وفي رواية: من وهب هبة لوجه الله فذلك له ومن وهب هبة يريد ثوابها فإنه يرجع فيها إن لم يرض منها. (الإرواء رقم: ١٦١٣) (٦/ ٥٦).

باب فيمن أهدي هدية ودعي له

٩٦٠٨. (سنده جيد) عن عبيد بن أبي الجعد عن عائشة، قالت: أهديت لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شاة فقال: (**أقسميها**)، قال: وكانت عائشة إذا رجعت الخادم قالت: ما قالوا لك؟ تقول ما يقولون يقول: بارك الله فيكم فتقول عائشة: وفيهم بارك الله، ترد عليهم مثل ما قالوا ويبقى أجرنا لنا. (تحقيق الكلم الطيب رقم٢٣٩) (صحيح الكلم الطيب رقم١٨٥).

كتاب العتق

باب الإحسان إلى المملوك وعدم ظلمهم

٩٦٠٩. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَكِسْوَتُهُ بِالمَعْرُوفِ، وَلَا يُكَلَّف مِن العَمَلِ إلَّا مَا يُطِيقُ**»، وفي رواية: «**لِلمَمْلوكِ طَعَامُهُ وكِسْوَتُه، ولا يُكلَّفُ إلا ما يُطِيقُ، فإنْ كلَّفتُموهم فأَعِينُوهُم ولا تُعذِّبوا عِبادَ اللهِ، خَلقًا أمثالَكم**» (الإرواء رقم: ٢١٧٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٠٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٨٤) (صحيح الجامع رقم: ٥١٢).

٩٦١٠. (صحيح) عن المَعْرُورِ بنِ سُوَيْدٍ، قالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ بالرَّبَذَة وَعَلَيْهِ بُرْدٌ غَلِيظٌ وَعَلَى غُلَامِهِ مِثْلُهُ. قالَ فقالَ الْقَوْمُ: يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ كُنْتَ أَخَذْتَ الَّذِي عَلَى غُلَامِكَ فَجَعَلْتَهُ مَعَ هذَا فَكَانَتْ حُلَّةً وَكَسَوْتَ غُلَامَكَ ثَوْبًا غَيْرَهُ. قالَ فقالَ أَبو ذَرٍّ: إِنِّي كُنْتُ سَابَبْتُ رَجُلًا وكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً، فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ، فَشَكَانِي إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيةٌ**»، قالَ: «**إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُم فَضَّلَكُم اللهُ عَلَيْهِمْ، فَمَنْ لَمْ يُلائِمكُم فَبِيعُوهُ وَلا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللهِ**»، وفي رواية: «**إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللهُ فِتْيَةً تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِهِ وَلْيُلْبِسْهُ مِنْ لِبَاسِهِ وَلَا يُكَلِّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٥٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٨٢) (صحيح الترمذي رقم: ١٩٤٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ دَخَلْنَا عَلَى أَبِى ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ فَإِذَا عَلَيْهِ بُرْدٌ وَعَلَى غُلَامِهِ مِثْلُهُ فَقُلْنَا يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ أَخَذْتَ بُرْدَ غُلَامِكَ إِلَى بُرْدِكَ فَكَانَتْ حُلَّةً وَكَسَوْتَهُ ثَوْبًا غَيْرَهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدَيْهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيَكْسُهُ مِمَّا يَلْبَسُ وَلَا يُكَلِّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٥٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٢٨٢).

٩٦١١. (صحيح) عن أَبِي ذَرٍّ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ لَاءَمَكُم مِنْ مَمْلُوكِيكُم فَأَطْعِمُوهُ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَأَكْسُوهُ مِمَّا تَكْتَسُونَ، وَمَنْ لَمْ يُلائِمْكُم مِنْهُمْ فَبِيعُوهُ وَلا تُعَذِّبُوا خَلْقَ الله**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٦١) (هداية الرواة رقم: ٣٣٠٢) (الإرواء تحت رقم: ٢١٧٦) (ج٧/ ص٢٣٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٢٨٢).

٩٦١٢. (صحيح) عن عبادة بن الوليد بن الصامت قال: خرجت مع أبي وأنا غلام شاب، فنلقى شيخًا عليه بردة ومعافري، وعلى غلامه بردة ومعافري، قلت: أي عم، ما منعك أن تعطي غلامك هذه النمرة، وتأخذ البردة، فتكون عليك بردتان، وعليه نمرة؟ فأقبل على أبي، فقال: آبنك هذا؟ قال: نعم. قال: فمسح على رأسي وقال: بارك الله فيك، أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أطعموهم مما تأكلون، واكسوهم مما تكتسون**». يا ابن أخي، ذهاب متاع الدنيا أحب إلي من أن يأخذ من متاع الآخرة. قلت: أي أبتاه! من هذا الرجل؟ قال: أبو اليسر كعب بن عمرو. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٦٦/ ٧٣٨).

٩٦١٣. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِى تُوُفِّيَ فِيهِ (وفي رواية: وهو في الموت) «**الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**». فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى مَا يَفِيضَ بِهَا لِسَانُهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٨٦) (الإرواء تحت رقم: ٢١٧٨) (ج٢٣٨، ٢٣٩) (الضعيفة تحت رقم٤١٥٩/ ج٩/ ص١٨١).

٩٦١٤. (صحيح) عن علي مرفوعًا: «**اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم**» (صحيح الجامع رقم: ١٠٤).

٩٦١٥. (صحيح لغيره) عن أنس قالَ: كانَ آخِرُ وصيةِ رسولِ الله وهو يُغَرْغِرُ بها في صَدْرِهِ، وما يكاد يَفِيضُ بها لسانُهُ: «**الصَّلاةَ الصَّلاةَ، اتَّقُوا اللهَ فيما مَلَكَتْ أيمانُكُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٣٠).

٩٦١٦. (صحيح) قال رسول الله: «**الصلاة وما ملكت أيمانكم الصلاة وما ملكت أيمانكم**» (صحيح الجامع رقم: ٣٨٧٣).

٩٦١٧. (سنده حسن) عن أبي أمامة: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهب لعلي بن أبي طالب غلامًا فقال: «**لا تضربه، فإني قد نهيت عن ضرب أهل الصلاة، وقد رأيته يصلي**» (هداية الرواة رقم: ٣٣٠١).

٩٦١٨. (حسن) عن أبي أمامة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أقبل من خيبر ومعه غلامان، فقال علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يا رسول الله أخدمنا، فقال: «**خذ أيهما شئت**»، فقال: خر لي: قال: «**خذ هذا ولا تضربه، فإني قد رأيته يصلي مقبلنا من خيبر وإني قد نهيت عن ضرب أهل الصلاة**» وأعطى أبا ذر الغلام الآخر، فقال: «**استوصي به خيرًا**»، ثم قال: «**يا أبا ذر ما فعل الغلام الذي أعطيتك؟**» قال: أمرتني أن أستوصى به خيرًا فأعتقته. (الصحيحة رقم: ١٤٢٨).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: أقبل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معه غلامان، فوهب أحدهما لعلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وقال: «**لا تضربه؛ فإني نهيت عن ضرب أهل الصلاة، وإني رأيته يصلي منذ أقبلنا**». وأعطى أبا ذر غلامًا، وقال: «**استوص به معروفًا**»، فأعتقه، فقال: «**ما فعل؟**» قال: أمرتني أن استوصي به خيرًا، فأعتقته. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٢١/ ١٦٣) (الصحيحة رقم: ٢٣٧٩).

٩٦١٩. (حسن) عن أبي أُمَامَةَ، قَالَ: جَاءَ عَلِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ ادْفَعْ إِلَيْنَا خَادِمًا، قَالَ: «**اذْهَبْ فَإِنَّ فِي الْبَيْتِ ثَلَاثَةً فَخُذْ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ**»، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ اخْتَرْ لِي، قَالَ: «**اخْتَرْ لِنَفْسِكَ**»، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، اخْتَرْ لِي، قَالَ: «**اخْتَرْ لِنَفْسِكَ**»، قَالَ: يَا رسول اللهِ اخْتَرْ لِي، قَالَ: «**اذْهَبْ فَإِنَّ فِي الْبَيْتِ ثَلَاثَةً مِنْهُمْ غُلَامٌ قَدْ صَلَّى فَخُذْهُ وَلَا تَضْرِبْهُ فَإِنَّا قَدْ نُهِينَا عَنْ ضَرْبِ أَهْلِ الصَّلَاةِ**» (صحيح الجامع رقم ٨٦٠).

٩٦٢٠. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**نهيت عن المصلين**» (صحيح الجامع رقم: ٦٧٨٥) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٧٩).

٩٦٢١. (صحيح لغيره) عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في العبيد: «**إن أحسنوا فاقبلوا وإن أساؤوا فاعفوا وإن غلبوكم فبيعوا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٨٣).

٩٦٢٢. (صحيح) عن أبي هريرة؛ أنه قال: أعينوا العامل من عمله، فإن عامل الله لا يخيب، يعني: الخادم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٤١/ ١٩١) (راجع كتاب السيرة المغازي باب في مرضه ووفاته ودفنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكتاب كتب الوقف والوصايا باب ما جاء في وصية النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

باب النهي عن ضرب المملوك وشتمهم

٩٦٢٣. (صحيح لغيره) عن عمار بن ياسر مرفوعًا: «**من ضرب مملوكه ظالمًا أقيد منه يوم القيامة**» (الصحيحة رقم: ٢٣٥٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٧٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٨٠).

٩٦٢٤. (صحيح) عن عمار بن ياسر قال: لا يضرب أحدٌ عبدًا له -وهو ظالم له- إلا أقيد منه يوم القيامة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٣٤ / ١٨١).

٩٦٢٥. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من ضرب ضربًا. ظلمًا اقتص منه يوم القيامة**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٣٧/ ١٨٥).

٩٦٢٦. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**المملوك أخوك، فإذا صنع لك طعامًا فأجلسه معك، فإن أبى فأطعمه ولا تضربوا وجوههم**» (الصحيحة رقم: ٢٥٢٧).

٩٦٢٧. (صحيح) عن زاذان أبى عمر قال كنا عند ابن عمر فدعا بغلام له كان ضربه فكشف عن ظهره فقال أيوجعك قال: لا فأعتقه ثم رفع عودا من الأرض، فقال: مالي فيه من الأجر ما يزن هذا العود، فقلت: يا أبا عبد الرحمن لم تقول هذا قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول أو قال: «**من ضرب مملوكه حدًا لم يأته، أو لطم وجهه، (وفي لفظ: من لطم عبده أو ضربه حدًّا لم يأته) فكفارته أن يُعتقه**» وفي رواية: «**مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكَهُ أَوْ ضَرَبَهُ فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُعْتِقَهُ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٣٣/ ١٨٠) (صحيح أبي داود رقم: ٥١٦٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٧٨).

٩٦٢٨. (صحيح) عن مُعَاوِيَةُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ قَالَ لَطَمْتُ مَوْلًى لَنَا فَدَعَاهُ أَبِى وَدَعَانِى فَقَالَ اقْتَصَّ مِنْهُ فَإِنَّا مَعْشَرَ بَنِى مُقَرِّنٍ كُنَّا سَبْعَةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا خَادِمٌ. فَلَطَمَهَا رَجُلٌ مِنَّا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**أَعْتِقُوهَا**». قَالُوا إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَادِمٌ غَيْرَهَا. قَالَ «**فَلْتَخْدُمْهُمْ حَتَّى يَسْتَغْنُوا فَإِذَا اسْتَغْنَوْا فَلْيُعْتِقُوهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٦٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٧٩).

* **(صحيح)** وعنه في رواية قال: لطمت مولى لنا ففر فدعانى أبى فقال له: اقتص كنا ولد مقرن سبعة لنا خادم فلطمها أحدنا فذكر ذلك للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**مرهم فليعتقوها**» فقيل للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليس لهم خادم غيرها قال: «**فليستخدموها فإذا استغنوا خلوا سبيلها**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٣٢/ ١٧٦).

٩٦٢٩. (صحيح) عن هلال بن يساف قال: كنا نبيع البزّ في دار سويد بن مقرن، فخرجت جارية، فقالت لرجل شيئًا، فلطمها ذلك الرجل. فقال له سويد بن مقرن: ألطمت وجهها؟! لقد رأيتني سابع سبعة وما لنا إلا خادم فلطمها بعضنا، فأمره النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يعتقها. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٣٢/ ١٧٦).

٩٦٣٠. (صحيح) عن أبي شعبة عن سويد بن مقرن المزني ورأى رجلًا لطم غلامه فقال: أما علمت أن الصورة محرمة رأيتني وإني سابع سبعة إخوة على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما لنا إلا خادم فلطمه أحدنا فأمرنا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن نعتقه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٣٢/ ١٧٦).

٩٦٣١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيُّ التَّوْبَةِ **«مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بَرِيئًا مِمَّا قَالَ لَهُ أَقَامَ عَلَيْهِ الْحَدَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٩٤٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٨١).

٩٦٣٢. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوصي بالمملوكين خيرًا، ويقول: **«أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم من لبوسكم، ولا تعذبوا خلق الله عَزَّ وَجَلَّ»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٣٩/ ١٨٨).

٩٦٣٣. (حسن) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: **«أَرِقَّاءَكُمْ أَرِقَّاءَكُمْ أَرِقَّاءَكُمْ، أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وألبسوهم مِمَّا تَلْبَسُونَ، فَإِنْ جَاءُوا بِذَنْبٍ لَا تُرِيدُونَ أَنْ تَغْفِرُوهُ فَبِيعُوا عِبَادَ اللهِ وَلَا تُعَذِّبُوهُمْ»** (صحيح الجامع رقم٩٠٥).

٩٦٣٤. (صحيح) عن أبي ليلى قال: خرج سلمان فإذا علف دابته يتساقط من الآري، فقال لخادمه: لولا أني أخاف القصاص لأوجعتك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٣٥/ ١٨٢).

بابُ ما جاءَ في الْعَفْوِ عن الْخَادِمِ

٩٦٣٥. (صحيح) عن عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ: يا رسُولَ الله كَمْ نَعْفُو عن الخَادِمِ؟ فَصَمَتَ، ثُمَّ أَعَادَ إِلَيْهِ الْكَلَامَ، فَصَمَتَ فلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ قالَ: **«أعفو عَنْهُ في كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً»** (صحيح أبي داود رقم: ٥١٦٤) (الصحيحة رقم: ٤٨٨) (هداية الرواة رقم: ٣٣٠٣) (صحيح الترمذي رقم: ١٩٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٨٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه أن رجلا أتى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إن خادمي يسيء ويظلم أفأضربه؟ قال: «**تعفو عنه كل يوم وليلة سبعين مرة**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٨٩) (الصحيحة تحت رقم: ٤٨٨/ ج١/ ص٨٨٠).

باب لا يقول المملوك ربي وربتي

٩٦٣٦. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم عَبْدِي وَأَمَتِي، وَلا يَقُولَنَّ المَمْلُوكَ رَبِّي وَرَبَّتِي وَلْيَقُلِ الْمَالِكُ فَتَايَ وَفَتَاتِي وَلْيَقُلِ المَمْلُوكُ سَيِّدِي وَسَيِّدَتِي فإِنَّكُم المَمْلُوكُونَ وَالرَّبُّ الله تَعَالَى**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٧٥، ٤٩٧٦) (الصحيحة تحت رقم: ٨٠٣/ ٢/ ٤٣٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا يقل أحدكم: عبدي، أمتي؛ كلكم عبيد الله، وكل نسائكم إماء الله، وليقل: غلامي، جاريتي، وفتاي، وفتاتي**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٠٩).

باب فضل العتق

٩٦٣٧. (صحيح) عنْ أبي نَجِيح السُّلَمِيِّ، قالَ حَاصَرْنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَصْرِ الطَّائِفِ. قالَ مُعَاذٌ: سَمِعْتُ أبي يَقُولُ بِقَصْرِ الطَّائِفِ بِحِصْنِ الطَّائِفِ كُلُّ ذلِكَ فَسَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ الله فَلَهُ دَرَجَةٌ...**» وَسَاقَ الحَدِيثَ. وَسَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**أيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا فَإِنَّ الله جَاعِلُ وِقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرَّرِهِ مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسلمةٍ أعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً فإنَّ الله جَاعِلٌ وِقاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرِّرِهَا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٦٥) (هداية الرواة رقم: ٣٧٩٦) (المشكاة رقم: ٣٨٧٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٢٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٠٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: حاصرنا مع نبيّ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حصن الطائف، فسمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من بلغ بسهم فله درجة في الجنة**»، قال: فبلغت يومئذٍ ستة عشر سهمًا فسمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من رمى بسهم في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ فهو عدل محرر، ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورًا يوم القيامة، وأيما رجل مسلم أعتق رجلًا مسلمًا فإن الله عَزَّوَجَلَّ جاعل وفاء كل عظم من عظامه عظمًا من عظام محرره من النار، وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فإن الله عَزَّوَجَلَّ جاعل وفاء كل عظم من عظامها عظمًا من عظام محررها من النار**» (الصحيحة تحت رقم: ١٧٥٦) (ج٤/ ٣٥٠، ٣٥١).

٩٦٣٨. (صحيح) عن شُرَحْبِيلَ بنِ السَّمْطِ أنه قالَ لِعَمْرِو بنِ عَبَسَةَ حدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً كانَتْ فِداءَهُ مِنَ النَّارِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٦٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٩٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه، أَنَّهُ قَالَ: لعَمْرُو بْنَ عَبَسَةَ حَدِّثْنَا حَدِيثا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ نِسْيَانٌ وَلَا تَنَقُّصٌ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَلَغَ الْعَدُوَّ أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ كَانَ لَهُ كَعِدْلِ رَقَبَةٍ، وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَ فِدَاءُ كُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوا مِنْهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَتْ لَهُ نُورا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح النسائي رقم: ٣١٤٢، ٣١٤٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٨٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه أنه دعا عمرو بن عبسة السلمي فقال: يا ابن عبسة هل أنت محدّثي حديثًا سمعته أنت من رسول الله ﷺ ليس فيه تزيد ولا كذب ولا تحدّثنيه عن آخر سمعه منه غيرك؟ قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَيُّمَا رَجُلٍ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَبَلَغَ مُخْطِئًا، أَوْ مُصِيبًا، فَلَهُ مِنَ الأَجْرِ كَرَقَبَةٍ يُعْتِقُهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللهِ، فَهِيَ لَهُ نُورٌ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا، فَكُلُّ عُضْوٍ مِنَ الْمُعْتَقِ بِعُضْوٍ مِنَ الْمُعْتِقِ فِدَاءٌ لَهُ مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً فَكُلُّ عُضْوٍ مِنَ الْمُعْتَقَةِ بِعُضْوٍ مِنَ الْمُعْتِقَةِ فِدَاءٌ لَهَا مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ قَدَّمَ لِلهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ صُلْبِهِ ثَلَاثَةً لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ، أَوْ امْرَأَةٍ، فَهُمْ لَهُ سُتْرَةٌ مِنَ النَّارِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ قَامَ إِلَى وَضُوءٍ يُرِيدُ الصَّلَاةَ، فَأَحْصَى الْوَضُوءَ إِلَى أَمَاكِنِهِ، سَلِمَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَوْ خَطِيئَةٍ لَهُ، فَإِنْ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، رَفَعَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهَا دَرَجَةً، وَإِنْ قَعَدَ، قَعَدَ سَالِمًا**» (الصحيحة رقم: ١٧٥٦).

٩٦٣٩. (صحيح) عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ: يَا كَعْبُ حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاحْذَرْ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلَامِ فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَتْ لَهُ نُورا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». قَالَ لَهُ: حَدَّثْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَاحْذَرْ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**ارْمُوا مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ رَفَعَهُ اللهُ بِهِ دَرَجَةً**» قَالَ ابْنُ النَّحَّامِ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا الدَّرَجَةُ؟ قَالَ: «**أَمَا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِعَتَبَةِ أُمِّكَ وَلَكِنْ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٣١٤٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٨٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه أَنَّهُ قال لِكَعْبِ بنِ مُرَّةَ أَوْ مُرَّةَ بنِ كَعْبٍ حدثْنا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَذَكَرَ مَعْنَى مُعَاذٍ إِلَى قَوْلِهِ: «**وَأَيُّمَا امْرِىءٍ أَعْتَقَ مُسْلِمًا، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً**

مُسْلِمَةً...» وَزَادَ: «وأَيُّمَا رَجُلٍ أعْتَقَ امْرَأتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ إلَّا كَانَتَا فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ يُجْزَىء مَكَانَ كُلِّ عَظْمَيْنِ مِنْهُمَا عَظْمٌ مِنْ عِظَامِهِ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٦٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: قُلْتُ لِكَعْبٍ: يَا كَعْبَ بْنَ مُرَّةَ حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ وَاحْذَرْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «مَنْ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا كَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِىءُ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْهُ، وَمَنْ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ، كَانَتَا فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِىءُ بِكُلِّ عَظْمَيْنِ مِنْهُمَا عَظْمٌ مِنْهُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٦٧).

٩٦٤٠. (صحيح) عن عمرو بن عبسة أن رسول الله ﷺ قال: «من بنى لله مسجدًا ليذكر الله عَزَّوَجَلَّ فيه بنى الله له بيتًا في الجنة، ومن أعتق نفسًا مسلمة كانت فديته من جهنم، ومن شاب شيبة في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ كانت له نورًا يوم القيامة» (هداية الرواة رقم: ٣٣١٩) (المشكاة رقم: ٣٣٨٥).

٩٦٤١. (صحيح) عن سليم يعني ابن عامر أن شرحبيل بن السمط قال لعمرو بن عبسة: حدِّثنا حديثًا ليس فيه ترديد ولا نسيان قال عمرو: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار عضوًا بعضو، ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورًا يوم القيامة، ومن رمى بسهم فبلغ فأصاب أو أخطأ كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل» (الصحيحة تحت رقم: ١٧٥٦) (ج٤/ ٣٥٠).

٩٦٤٢. (حسن) عن أبي أمامة عن عمرو بن عبسة السلمي قال: قلت له: حدَّثنا حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ ليس فيه انتقاص ولا وهم؟ قال: سمعته يقول: «من ولد له ثلاثة أولاد في الإسلام فماتوا قبل أن يبلغوا الحنث أدخله الله عَزَّوَجَلَّ الجنة برحمته إياهم، ومن شاب شيبة في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ كانت له نورًا يوم القيامة، ومن رمى بسهم في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ بلغ به العدوّ وأصاب أو أخطأ كان له كعدل رقبة ومن أعتق رقبة مؤمنة، أعتق الله بكل عضو منها عضوًا منه من النار، ومن أنفق زوجين في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ فإن للجنة ثمانية أبواب يدخله الله عَزَّوَجَلَّ من أي باب شاء الجنة» (الصحيحة تحت الحديث رقم: ١٧٥٦) (ج٤/ ٣٥١).

٩٦٤٣. (صحيح) عَنْ كَعْبٍ قَالَ: قال رَسُولَ اللهِ ﷺ: «وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا كَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ يُجْزَى بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ كَانَتَا فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ يُجْزَى بِكُلِّ عُضْوَيْنِ مِنْ أَعْضَائِهِمَا عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فِكَاكَهَا مِنَ النَّارِ يُجْزَى بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهَا عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهَا» (صحيح الترغيب رقم: ١٨٩٢).

٩٦٤٤. (صحيح لغيره) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً فَهِيَ فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ»، وفي رواية: «من أعتق رقبة فك الله بكل عضو من أعضائه عضوًا من أعضائه من النار» (صحيح الترغيب رقم: ١٨٩٣).

٩٦٤٥. (صحيح) عن شُعْبَةُ الْكُوفِيُّ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى فَقَالَ: أَيْ بَنِيَّ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ» (صحيح الترغيب رقم: ١٨٩٤).

٩٦٤٦. (صحيح لغيره) عن عبد الرحمن بن عَوْفٍ قال: سُئِلَ رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قال: «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ ثُمَّ الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ حتى تُصَلِّيَ الْفَجْرَ ثُمَّ لا صَلاةَ حتى تَكُونَ الشَّمْسُ قَيْدَ رُمْحٍ أو رُمْحَيْنِ ثُمَّ الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ حتى يَقُومَ الظِّلُّ قِيَامَ الرُّمْحِ ثُمَّ لا صَلاةَ حتى تَزُولَ الشَّمْسُ ثُمَّ الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ حتى تَكُونَ الشَّمْسُ قَيْدَ رُمْحٍ أو رُمْحَيْنِ ثُمَّ لا صَلاةَ حتى تَغِيبَ الشَّمْسُ» قال ثُمَّ قال: «أَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امرءا مُسْلِمًا فَهُوَ فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ يُجْزَى بِكُلِّ عَظْمٍ منه عَظْمًا منه وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً فَهِيَ فِكَاكُهَا مِنَ النَّارِ يُجْزَى بِكُلِّ عَظْمٍ منها عَظْمًا منها وَأَيُّمَا امرئ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ فَهُمَا فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ يُجْزَى عَظْمَيْنِ مِنْهُمَا عَظْمًا منه» (صحيح الترغيب رقم: ١٨٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٠٠).

٩٦٤٧. (صحيح لغيره) عن أبي أُمامةَ، وغيرِهِ من أصحاب النبيِّ عن النبيِّ قال: «أَيُّمَا امْرِىءٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا كان فكاكه من النار يجزى كلّ عضوٍ منه عضوًا منه، وأيّما امرىء مسلم أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ كَانَتَا فِكَاكَهُ مِنَ النارِ يُجْزِىءُ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُمَا عُضْوًا مِنْهُ. وأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتْ امْرَأَة مُسْلِمَةً كَانَتْ فِكَاكَهَا مِنَ النارِ يُجْزِىءُ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا منها» (صحيح الترمذي رقم: ١٥٤٧) (الصحيحة رقم: ٢٦١١) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٩١) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٩٦).

٩٦٤٨. (صحيح) عن البراء بن عازب قال: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ، فقال: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي عَمَلا يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ، قَالَ: «لَئِنْ كُنْتَ أقصرْتَ الْخُطْبَةَ، فَقَدْ أعْرَضْت المَسأَلَةَ: أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ». قَالَ: أَوَلَيْسَتَا بِوَاحِدَةٍ؟ قَالَ: «لا، عِتْقُ النَّسَمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا، وَفَكُّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعْطِيَ فِي ثَمَنِهَا، وَالْمِنْحَةُ الوَكُوفُ وَالْفَيْءُ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْقَاطِعِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَاكَ، فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذلِكَ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلا مِنْ خَيْرٍ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٠٩) (صحيح الترغيب رقم: ٩٥١) مكرر في كتاب الآداب باب ما جاء في حفظ اللسان.

* (صحيح) وفي رواية عنه جاء أعرابي إلى النبي فقال: علمني عملا يدخلني الجنة قال: «**لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أعتق النسمة وفك الرقبة**» قال: أو ليسا واحدًا؟ قال: «**لا عتق النسمة أن تفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين في ثمنها والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم الظالم فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير**» (المشكاة رقم: ٣٣٨٤) (هداية الرواة رقم: ٣٣١٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٩٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: جاء أعرابي فقال: يا نبي الله علمني عملًا يدخلني الجنة؟ قال: «**لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أعتق النسمة وفك الرقبة**»، قال: أو ليستا واحدًا قال: «**لا عتق النسمة أن تعتق النسمة وفك الرقبة أن تعين على الرقبة والمنيحة الرغوب والفيء على ذي الرحم فإن لم تطق ذلك فأمر بالمعروف وإنه عن المنكر فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٠/ ٦٩).

٩٦٤٩. (صحيح) عن البراء قال: قال رسول الله: «**عتق النسمة أن تنفرد بها وفك الرقبة أن تعين في ثمنها**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٧٦).

٩٦٥٠. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من أعتق رقبة مؤمنة، أعتق الله بكل أرب منه إربًا من النار، حتى أنه ليعتق باليد اليد وبالرجل، الرجل وبالفرج الفرج**» (الإرواء رقم: ١٧٤٢).

٩٦٥١. (صحيح) عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سألت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أي العمل أفضل؟ قال: «**إيمان بالله، وجهاد في سبيله**». قلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: «**أغلاها (وفي رواية: أكثرها) ثمنًا، وأنفسها عند أهلها**». قلت: فإن لم أفعل؟ قال: «**تعين ضائعًا، أو تصنع لأخرق**». قال: فإن لم أفعل؟ قال: «**تدع الناس من الشر؛ فإنها صدقة تَصَدَّقُ بها على نفسك**» (الصحيحة رقم: ٣٩٨٩).

بابُ فَضْلِ المَمْلُوكِ الصَّالِح

٩٦٥٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**نِعِمَّا لِلْمَمْلُوكِ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ**»، وفي رواية: «**نِعمَا لأَحَدِهِمْ أَن يُطِيعَ ربه وَيُؤَدِّيَ حَقَّ سَيِّدِهِ**». قَالَ كَعْبٌ صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ وَلَا عَلَى مُؤْمِنٍ مُزْهِدٍ. (صحيح الترمذي رقم: ١٥٤٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٨٤) (الصحيحة تحت رقم: ٧٢٨).

٩٦٥٣. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله فله أجره مرتين» (الصحيحة رقم: ١٦١٦) (صحيح الجامع رقم: ١٦٧٤).

بابُ الأمَةِ تُعْتَقُ ولها زَوْج

٩٦٥٤. (صحيح على شرط الشيخين) عنْ عائشةَ، أنَّ بريرةَ حينَ أعتقَتْهَا عائشةُ كانَ زوجُهَا عبدًا، فجعلَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحضُّهَا عليهِ، فجعلَتْ تقولُ لرسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أليسَ لي أنْ أفارِقَهُ؟، قالَ: «بلَى» قالَتْ: فَقَدْ فارقتُهُ. (الإرواء تحت رقم: ١٨٧٣) (ج٦/ ص٢٧٤).

* **(حسن)** وعنها في رواية: قالت: كانت بريرة عند عبد فعتقت، فجعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمرها بيدها. (الإرواء تحت رقم: ١٨٧٣) (ج٦/ ص٢٧٣).

٩٦٥٥. (صحيح شاذ بلفظ: حرًّا والمحفوظ: عبدًا) عنْ عَائِشَةَ، قالَتْ: كانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ حُرًّا، فخيَّرَهَا رسولُ الله. وفي رواية: أَنَّهَا أَعْتَقَتْ بَرِيرَةَ. فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللهِ. وَكَانَ لَهَا زَوْجٌ.... (صحيح الترمذي رقم: ١١٥٥) (التعليقات الرضية ٢/ ٢٠٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٠٤).

٩٦٥٦. (صحيح دون قوله: (وكان زوجها حرًّا) فإنه شاذ.) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ فَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَاءَهَا فَذَكَرْتُ ذلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«أَعْتِقِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرِقَ»** قَالَتْ: فَأَعْتَقْتُهَا فَدَعَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَيَّرَهَا مِنْ زَوْجِهَا قَالَتْ: لَوْ أَعْطَانِي كَذَا وَكَذَا مَا أَقَمْتُ عِنْدَهُ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا. (صحيح النسائي رقم: ٣٤٤٩).

٩٦٥٧. (صحيح دون قوله: (وكان زوجها حرًّا) فإنه شاذ، والمحفوظ أنه كان عبدًا): وفي رواية عنها: أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَاشْتَرَطُوا وَلَاءَهَا فَذَكَرَتْ ذلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ»** وَأُتِيَ بِلَحْمٍ فَقِيلَ إِنَّ هذَا مِمَّا تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ: **«هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ»**. وَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ زَوْجُهَا حُرًّا. (صحيح النسائي رقم: ٣٤٤٩).

٩٦٥٨. (صحيح) عن ابن عباس: كان زوج بريرة يوم خيرت مملوكًا لبني المغيرة يقال له مغيث... (الإرواء تحت رقم: ١٨٧٣) (ج٦/ ص٢٧٧).

٩٦٥٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي الأَمَةِ تَكُونُ تَحْتَ الْعَبْدِ فَتُعْتَقُ: إِنَّ الأَمَةَ لَهَا الْخِيَارُ مَا لَمْ يَمَسَّهَا. (الإرواء رقم: ١٩٠٩).

٩٦٦٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ خَيَّرَ بَرِيرَةَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٠٨).

باب الرجل يريد شراء جارية فينظر إليها

٩٦٦١. (صحيح) عن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا اشترى جارية كشف عن ساقها، ووضع يده بين ثدييها، وعلى عجزها. (وكأنه كان يضعها عليها من وراء الثوب). (الإرواء رقم: ١٧٩٢).

باب لا عتق فِيمَا لَا يَمْلِكُ

٩٦٦٢. (حسن صحيح) عنْ عبد الله بن عمرو بن العاص، قالَ: قالَ رسولُ الله **«لا نَذْرَ لِابنِ آدمَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، ولَا عِتْقَ لَهُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، ولَا طَلَاقَ لَهُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ»** (صحيح الترمذي رقم: ١١٨١) (هداية الرواة رقم: ٣٢١٨) (الإرواء رقم١٧٥١، ٢٠٦٩) (الضعيفة تحت رقم٦٥٤٩/ ١٤/ ١٢١) (راجع كتاب الطلاق باب في الطلاق قبل النكاح).

باب العبد الأبق

٩٦٦٣. (صحيح) عن فضالة بن عبيد، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: **«ثلاثةٌ لا تسألْ عَنْهُمْ، رَجُلٌ فارَقَ الجَماعَةَ وَعَصَى، إِمَامَهُ وَماتَ عَاصِيًا، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبِقَ من سيده فَمَاتَ، وَامْرَأَةٌ غابَ عَنْها زَوْجُها قَدْ كَفاها مُؤْنَةَ الدّنيا فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ، فَلا تَسْأَلْ عَنْهُمْ، وَثلاثَةٌ لا تَسْأَلْ عَنْهُمْ، رَجُلٌ نازَعَ الله** عَزَّوَجَلَّ **رِداءَهُ فَإِنَّ رِداءَهُ الكِبْرِيَاءُ وَإِزارُهُ العِزَّةُ، وَرَجُلٌ شَكَّ فِي أَمْرِ الله، وَالقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ الله»** (الصحيحة رقم: ٥٤٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٨٧).

٩٦٦٤. (صحيح) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما عبد آبق من مواليه حتى يرجع وامرأة عصت زوجها حتى ترجع»** (صحيح الترغيب رقم: ٤٨٧، ١٨٨٨، ١٨٨٩) (صحيح الجامع رقم١٣٦) (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٠) (المشكاة رقم: ١١٢٢) (هداية الرواة رقم: ١٠٨٠).

٩٦٦٥. (صحيح) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَيُّمَا عَبْدٍ مَاتَ فِي إِبَاقَةٍ دَخَلَ النَّارَ، وَإِنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ»**، وفي رواية: **«أَيُّمَا عَبْدٍ أَبِقَ إِلَى أَرْضِ الشِّرْكِ فَقَدْ حَلَّ دَمُهُ»** (صحيح الجامع رقم: ٢٧٣٦) (صحيح النسائي رقم: ٤٠٦٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَبْدِ الآبِقِ: **«لا تُقْبَلُ لَهُ صَلاةٌ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوَالِيهِ»** (صحيح الجامع رقم: ٤١٢١).

باب تعجيل الكتابة

٩٦٦٦. (صحيح) عن أنس بن سيرين عن أبيه قال: كاتبني أنس بن مالك على عشرين ألف درهم فكنت فيمن فتح تستر فاشتريت رقة فربحت فيها فأتيت أنس بن مالك بكتابتي فأبى أن يقبلها

مني إلا نجومًا فأتيت عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكرت ذلك له فقال: أراد أنس الميراث، وكتب إلى أنس: أن اقبلها من الرجل فقبلها. (الإرواء رقم: ١٣٧٩).

٩٦٦٧. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: أرادني سيرين على المكاتبة فأبيت عليه، فأتى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذكر ذلك له، فأقبل على عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يعني بالدرة فقال: كاتبه. (الإرواء رقم: ١٧٦٠).

باب المكاتب

٩٦٦٨. (حسن) عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«المُكَاتَبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابَتِهِ دِرْهَمٌ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٢٦) (الإرواء رقم: ١٦٧٣، ٢٦٧٧) (المشكاة رقم: ٣٣٩٩) (هداية الرواة رقم: ٣٣٣٣).

٩٦٦٩. (حسن) عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أيُّمَا عَبْدٍ كَاتَبَ عَلَى مِائَةِ أُوْقِيَّةٍ فأدَّاهَا إلَّا عَشْرَةَ أوَاقٍ فَهُوَ عَبْدٌ، وَأيُّمَا عَبْدٍ كَاتَبَ عَلَى مِائَةِ دِينَارٍ فأدَّاهَا إلَّا عَشْرَةَ دَنَانِيرَ فَهُوَ عَبْدٌ»**، وفي رواية: **«أيُّمَا عَبْدٍ كُوتِبَ عَلَى مِائَةِ أُوقِيَّةٍ، فَأَدَّاهَا إلَّا عَشْرَ أُوقِيَّاتٍ، فَهُوَ رَقِيقٌ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٢٧) (الإرواء رقم: ١٧٦٧) و(تحت رقم: ١٦٧٤) (ج٦/ ص١١٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٦٤) (التعليقات الرضية٢/ ٥٠٨).

٩٦٧٠. (حسن) وفي رواية عنه، قالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله يَخْطُبُ يَقُولُ: **«مَنْ كاتَبَ عَبْدَهُ عَلَى مائةِ أُوقيةٍ، فأدَّاهَا إلاّ عَشْرَةَ أوَاقٍ أَوْ قالَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ، ثمَّ عَجَزَ، فَهُوَ رَقِيقٌ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٢٦٠) (المشكاة رقم: ٣٤٠١) (هداية الرواة رقم: ٣٣٣٥).

٩٦٧١. (صحيح لغيره إلا الرجل أو اليد والأمر بالطبخ) عن ابن عباس قال: اشْتَرَتْ عائشةُ بَريرةَ مِنَ الأَنصارِ لِتَعْتِقَهَا، واشْتَرَطُوا عليها أَنْ تَجْعَلَ لهمْ وَلَاءَها، فشَرَطَتْ ذلكَ، فلمَّا جاءَ نبيُّ اللهِ أَخبرَته بذلك، فقال: **«إنَّما الوَلاءُ لِمَنْ أعْتَقَ»**، ثم صَعِدَ المنبرَ، فقالَ: **«ما بالُ أقوامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللهِ»**. وكان لبَرِيرَةَ زَوْجٌ، فَخَيَّرَها رسولُ اللهِ: إنْ شاءَتْ أنْ تَمْكُثَ مَعَ زَوجِها كما هِيَ، وإنْ شاءَتْ فَارَقَتْهُ، فَفَارَقَتْهُ، ودخلَ النبيُّ البيتَ وفيهِ رِجْلُ شاةٍ، أو يَدٌ، فقالَ لعائشةَ: **«ألا تَطْبُخُونَ لَنا هذا اللَّحْمَ؟»**، فقالَتْ: تُصُدِّقَ بِهِ على بَرِيرَةَ، فأَهدَتْهُ لنا، فقالَ: **«اطْبُخُوا فَهُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، ولَنَا هَدِيَّةٌ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢١٢).

٩٦٧٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال: قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الْوَلاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ»** (صحيح الجامع رقم: ٧١٥٨).

٩٦٧٣. (صحيح) عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: المكاتب عبد ما بقي عليه درهم. (الإرواء رقم: ١٧٦٨).

٩٦٧٤. (صحيح) زيد بن ثابت قال: في المكاتب هو عبد ما بقي عليه درهم. (الإرواء تحت رقم: ١٧٦٨) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٨٠/ رقم٥٣٨ـ هامش).

٩٦٧٥. (صحيح) عن ابن عمر أنه كان يقول: المكاتب عبد ما بقي عليه درهم. (الإرواء تحت رقم: ١٧٦٨) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٨٠/ رقم٥٣٩ـ هامش).

٩٦٧٦. (صحيح) عن سليمان بن يسار عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قال: استأذنت عليها فقالت: من هذا؟ فقلت سليمان، قالت: كم بقي عليك من مكاتبتك؟ قال: قلت: عشر أواق، قالت: ادخل فإنك عبد ما بقي عليك درهم. (الإرواء تحت رقم: ١٧٦٨) (ج٦/ ١٨٢و١٨٣).

٩٦٧٧. (صحيح الإسناد مقطوع) عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي عَبْدَيْنِ مُتَفَاوِضَيْنِ كَاتَبَ أَحَدُهُمَا قَالَ: جَائِزٌ إِذَا كَانَا مُتَفَاوِضَيْنِ يَقْضِي أَحَدُهُمَا عَنِ الآخَرِ. (صحيح النسائي رقم: ٣٩٤٨).

باب فيمن أعتق نصيبًا له من مملوك

٩٦٧٨. (صحيح) عَنْ ابن عمر، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ أَعْتَقَ شِرْكا لَهُ فِي عَبْدٍ أُتِمَّ مَا بَقِيَ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٧١٢).

٩٦٧٩. (صحيح) ابن عمر يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا كَانَ الْعَبْدُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَأَعْتَقَ أَحَدُهُما نَصِيبَهُ فَإِنْ كَانَ مُوسِرًا يُقَوَّمُ عَلَيْهِ قِيمَةً لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ ثُمَّ يُعْتَقُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٤٧).

٩٦٨٠. (صحيح لغيره) عن ابن عمر، وجابرٍ أَنَّ رسولَ الله قال: «**مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا ولَه فيه شَرِيكٌ ولَهُ وفاءٌ فهُوَ حُرٌّ، ويَضْمَنُ نَصِيبَ شركائِهِ بقيمة عَدْلٍ لما أَساءَ مشاركتَهُمْ، وليس على العَبْدِ شيءٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢١١).

٩٦٨١. (صحيح) عن أسامة بن عمير والد أبي المَلِيحِ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ مِنْ غُلَامٍ، فَذَكَرَ ذلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: «**لَيْسَ لله شَرِيكٌ**»، زَادَ في رواية: فَأَجَازَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِتْقَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٣٣) (المشكاة رقم: ٣٣٩٧) (هداية الرواة رقم: ٣٣٣١) (التعليقات الرضية٢/ ٥٠٢).

٩٦٨٢. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ مِنْ غُلَامٍ فَأَجَازَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِتْقَهُ وَغَرَّمَهُ بَقِيَّةَ ثَمَنِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٣٤) (الإرواء رقم: ١٥٢٢) (٥/ ٣٥٨).

باب في عتق أمهات الأولاد

٩٦٨٣. (صحيح) عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: كُنَّا نَبِيعُ سَرَارِيَنَا وَأُمَّهَاتِ أَوْلَادِنَا، وَالنَّبِيُّ فِينَا حَيٌّ. لَا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٦١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢١٥) (الإرواء تحت الحديث رقم: ١٧٧٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٤١٧) (ج٥/ ٥٤٠).

٩٦٨٤. (صحيح على شرط مسلم) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قال: «بِعْنَا أُمَّهَاتِ الأَوْلَادِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأبِي بَكْرٍ، فلَمَّا كَانَ عُمَرُ نَهَانَا فانْتَهَيْنَا» وفي رواية: فلَمَّا كانَ عُمَرُ نَهى عن بَيعِهِنَّ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٥٤) (الإرواء رقم: ١٧٧٧) (هداية الرواة رقم: ٣٣٢٩) (المشكاة رقم: ٣٣٩٥) (الصحيحة تحت رقم: ٢٤١٧) (ج٥/ ٥٤٢) (التعليقات الرضية٢/ ٥١١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢١٦).

٩٦٨٥. (حسن) عن خوات بن جبير قال: مات رجل وأوصى إلي فكان فيما أوصى به أم ولده وامرأة حرة، فوقع بين أم الولد والمرأة كلام، فقالت لها المرأة: يا لكعا غدًا يؤخذ بأذنك فتباعين في السوق فذكرت ذلك لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**لا تباع أم الولد**» (الصحيحة رقم: ٢٤١٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٦٦).

٩٦٨٦. (حسن) عن ابن عباس مرفوعًا: «**أعتق أمَّ إبراهيم ولدُها**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٤١٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٦٥).

٩٦٨٧. (صحيح) عن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أم الولد أعتقها ولدها وإن كان سقطًا. (الإرواء تحت رقم: ١٧٧١/ هامش) (ج٦/ ١٨٦).

٩٦٨٨. (صحيح موقوف) عن عمر أنه نهى عن بيع أمهات الأولاد لا يوهبن ولا يورثن يستمتع بها سيدها حياته فإذا مات فهي حرة. (الإرواء تحت رقم: ١٧٧٦) (ج٦/ ١٨٨) (التعليقات الرضية٢/ ٥١٠).

٩٦٨٩. (صحيح موقوف) عن عبيد الله بن عمر عن نافع قال: لقي رجلان بن عمر في بعض طرق المدينة فقالا له تركنا هذا الرجل يعنون بن الزبير يبيع أمهات الأولاد، فقال لهم: لكن أبا حفص عمر أتعرفانه؟ قال: انعم، قال: قضى في أمهات الأولاد أن لا يبعن ولا يوهبن ولا يورثن يستمتع بها صحبها ما عاش فإذا مات فهي حرة. (الإرواء تحت رقم: ١٧٧٦) (ج٦/ ١٨٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٠٧).

٩٦٩٠. (صحيح) عن عبيدة قال: خطب علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الناس فقال: شاورني عمر في أمهات الأولاد فرأيت أنا وعمر أن أعتقهن فقضى به عمر حياته وعثمان حياته، فلما وليت رأيت أن أرقهن. قال عبيدة: فرأي عمر وعلي في الجماعة أحب إلي من رأي علي وحده. (الإرواء رقم: ١٧٧٨).

٩٦٩١. (صحيح) عن عبيدة السلماني قال سمعت عليًا يقول: اجتمع رأيي ورأي عمر في أمهات الأولاد أن لا يبعن. قال: ثم رأيت بعد أن يبعن. قال عبيدة: فقلت له: فرأيك ورأي عمر في الجماعة أحب إلي من رأيك وحدك في الفرقة، قال: فضحك علي. (الصحيحة تحت رقم: ٢٤١٧) (ج٥/ ٥٤٣).

٩٦٩٢. (صحيح) عن ابن سيرين أن عليًا قال: اقضوا كما كنتم تقضون حتى تكونوا جماعة فإني أخشى الاختلاف. (الإرواء رقم: ١٧٧٩).

باب التدبير

٩٦٩٣. (صحيح) عن أبي هريرة قال: دبرت امرأة من قريش خادمًا لها ثم أرادت أن تكاتبه فكتبت إلى أبي هريرة؟ فقال: كاتبيه فإن أدى مكاتبته فذاك، فإن حدث يعني ماتت عتق وأراه قال: ما كان لها. يعني ما كان لها من كتابته شيء. (الإرواء رقم: ١٧٥٤).

٩٦٩٤. (صحيح على شرط الشيخين) عن نافع عن بن عمر أنه كان يقول: ولد المدبرة بمنزلتها يعتقون بعتقها ويرقون برقها. (الإرواء رقم: ١٧٥٨، ١٧٨٠).

٩٦٩٥. (صحيح) عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ دَبَّرَ جَارِيَتَيْنِ لَهُ، فَكَانَ يَطَؤُهُمَا وَهُمَا مُدَبَّرَتَانِ. (الإرواء رقم: ١٧٥٩).

٩٦٩٦. (صحيح على شرط مسلم) عن جابر بن عبد الله قال: ما أرى أولاد المدبرة إلا بمنزلة أمهم. (الإرواء تحت رقم: ١٧٥٨) (ج٦/ ١٧٨).

باب جواز بيع المدبر

٩٦٩٧. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: دَبَّرَ رَجُلٌ مِنَّا غُلَامًا. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ. فَبَاعَهُ النَّبِيُّ. فَاشْتَرَاهُ ابْنُ النَّحَّامِ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيَ. وفي رواية: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عن دُبُرٍ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَبِيعَ بِسَبْعِمِائَةٍ أَوْ بِتِسْعِمِائَةٍ. زَادَ: في رواية: وَقال يَعني النَّبِيَّ ﷺ: «أَنْتَ أَحَقُّ بِثَمَنِهِ، وَاللهُ أَغْنَى عَنْهُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٥٨) (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٥٥، ٣٩٥٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ غُلَاما لَهُ عَنْ دُبُرٍ وَكَانَ مُحْتَاجا وَكَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَبَاعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ فَأَعْطَاهُ فَقَالَ: «اقْضِ دَيْنَكَ وَأَنْفِقْ عَلَى عِيَالِكَ» (صحيح النسائي رقم: ٥٤٣٣).

٩٦٩٨. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو مَذْكُورٍ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ يُقَالُ لَهُ يَعْقُوبُ عَنْ دُبُرٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَدَعَا بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ». فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ النَّحَّامِ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فَقِيرًا فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ فَإِنْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ فَعَلَى عِيَالِهِ فَإِنْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ فَعَلَى ذِي قَرَابَتِهِ**». أَوْ قَالَ: «**عَلَى ذِي رَحِمِهِ فَإِنْ كَانَ فَضْلًا فَهَا هُنَا وَهَا هُنَا**» (صحيح أبو داود رقم: ٣٩٥٧) (الإرواء رقم: ٨٣٣) مكرر في كتاب الزكاة باب الصدقة على النفس والأقارب.

٩٦٩٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن يحيى بن سعيد أخبرني بن عمرة محمد بن عبد الرحمن بن حارثة وهو أبو الرجال عن عمرة أن عائشة أصابها مرض وأن بعض بني أخيها ذكروا شكواها لرجل من الزط يتطبب وأنه قال لهم: إنكم لتذكرون امرأة مسحورة سحرتها جارية لها في حجر الجارية الآن صبي قد بال في حجرها. فذكروا ذلك لعائشة فقالت: أدعوا لي فلانة لجارية لها، فقالوا: في حجرها فلان صبي لهم قد بال في حجرها، فقالت أئتوني بها فأتيت بها فقالت: سحرتيني؟ قالت: نعم قالت: لمه؟ قالت: أردت أن أعتق وكانت عائشة أعتقتها عن دبر منها، فقالت: إن لله علي أن لا تعتقي أبدًا، انظروا أسوأ العرب ملكة فبيعوها منهم واشترت بثمنها جارية فأعتقتها. (الإرواء رقم: ١٧٥٧).

* (صحيح) وفي رواية عن عمرة؛ أن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا دبرت أمة لها، فاشتكت عائشة، فسأل بنو أخيها طبيبًا من الزّط. فقال: إنكم تخبروني عن امرأةٍ مسحورة، سحرتها أمة لها، فأخبرت عائشة. قالت: سحرتيني؟ فقالت: نعم. فقالت: ولم؟ لا تنجين أبدًا. ثم قالت: بيعوها من شر العرب مَلَكة. (وزاد: أردت أن تموتي فأعتق) وفي أخرى: (ثم اشتروا بثمنها رقبة فأعتقوها) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٢٠/١٦٢).

باب فيمن أعتق عبيدًا له لم يبلغهم الثلث

٩٧٠٠. (صحيح) عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ سِتَّةَ أَعْبُدٍ عِنْدَ مَوْتِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ لَهُ قَوْلًا شَدِيدًا، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَجَزَّأَهُمْ ثَلَاثَةَ أَجْزَاء فأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ فَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَّ أَرْبَعَةً. وفي رواية: قال النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَوْ شَهِدْتُهُ قَبْلَ أَنْ يُدْفَنَ لَمْ يُدْفَنْ فِي مَقَابِرِ المُسْلِمِينَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٥٨، ٣٩٦٠).

٩٧٠١. (صحيح) عمران بن حصين: «أن رجلا أعتق عند موته ستة رَجْلةٍ فجاء ورثته من الأعراب، فأخبروا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بما صنع، قال: أو فعل ذلك؟ قال: «**لو علمنا إن شاء الله ما صلينا عليه**» قال: فأقرع بينهم فأعتق منهم اثنين، ورد أربعة في الرق. (أحكام الجنائز ص١٧).

باب في العتق على شرط

٩٧٠٢. (حسن) عن سَفِينَةَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ، قال: كُنْتُ مَمْلُوكًا لأُمِّ سَلَمَةَ فقالتْ: أُعْتِقُكَ وَأَشْتَرِطُ عَلَيْكَ أنْ تَخْدِمَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما عِشْتَ فَقُلْتُ: وَإِنْ لَمْ تَشْتَرِطِي عَلَيَّ ما فَارَقْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما عِشْتُ. فأَعْتَقَتْنِي وَاشْتَرَطَتْ عَلَيَّ. وفي رواية: قَالَ: أَعْتَقَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ وَاشْتَرَطَتْ عَلَيَّ أَنْ أَخْدُمَ النَّبِيَّ، مَا عَاشَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٣٢) (المشكاة رقم: ٣٣٩٨) (هداية الرواة رقم: ٣٣٣٢) (التعليقات الرضية٢/ ٤٩٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٧١) (الإرواء رقم: ١٧٥٢).

باب عتق فيما لا يملك

٩٧٠٣. (حسن صحيح) عنْ عبد الله بن عمرو بن العاص، قالَ: قالَ رسولُ الله: «**لا نَذْرَ لابِنِ آدمَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، ولَا عِتْقَ لَهُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، ولَا طَلَاقَ لَهُ فِيمَا لَا يَمْلِكُ**» (صحيح الترمذي رقم: ١١٨١) (هداية الرواة رقم: ٣٢١٨) (الإرواء رقم١٧٥١، ٢٠٦٩) (راجع كتاب الطلاق باب في الطلاق قبل النكاح وكتاب الإيمان والنذور باب لا نذر في معصية وفيما لا يملك).

باب فيمن ملك ذا رحم محرم

٩٧٠٤. (صحيح) عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مُحْرِمٍ فَهُوَ حُرٌّ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٤٩) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٦٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٦٩) (هداية الرواة رقم: ٣٣٢٧) (المشكاة رقم: ٣٣٩٣) (الإرواء رقم: ١٧٤٦) (التعليقات الرضية٢/ ٤٩٨).

٩٧٠٥. (حسن) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٧٠).

٩٧٠٦. (صحيح) عن الحَسَنِ، قالَ: مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مُحْرِمٍ فَهُوَ حُرٌّ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٥١، ٣٩٥٢).

باب عتق ولد الزنا

٩٧٠٧. (صحيح على شط مسلم) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَلَدُ الزِّنَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ**» قال أَبُو هُرَيْرَةَ: لأنْ أُمَتِّعَ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ الله أحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أنْ أَعْتَقَ وَلَدَ زِنْيَةٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٦٣) (الضعيفة تحت رقم: ١٤٦٢/ ج٣/ ص٦٥٧).

باب من أعتق عبدًا وله مال

٩٧٠٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، فَمَالُ الْعَبْدِ لَهُ. إِلَّا أَنَّ يَشْتَرِطَ السَّيِّدُ مَالَهُ، فَيَكُونَ لَهُ**». وَقَالَ ابْنُ لَهِيعَةَ: إِلَّا أَنْ يَسْتَثْنِيَهُ السَّيِّدُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٧٤) (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٦٢) (المشكاة رقم: ٣٣٩٦) (هداية الرواة رقم: ٣٣٣٠) (الإرواء رقم: ١٧٤٩).

باب إثم مَن تَبرأ مِن مَواليه

٩٧٠٩. (صحيح) عن ابن عباس، قال: قال رسولُ الله: «**مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ، وَالمَلائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢١٧).

٩٧١٠. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: «**من تولى غير مواليه، فقد خلع ربقة الإيمان من عنقه**» (الصحيحة رقم: ٢٣٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٦١٨١).

٩٧١١. (صحيح) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**كفر بامرئ ادعاء نسب لا يعرفه أو جحده وإن دق**» (صحيح ابن ماجه رقم٢٧٩٣) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص٢٨٠) (راجع كتاب الطلاق باب من أنكر ولده وباب من ادعى لغير أبيه).

باب مولى القوم من أنفسهم

٩٧١٢. (حسن) عن رفاعة بن رافع أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لعمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «**اجمع لي قومك**» فجمعهم فلما حضروا باب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل عليه عمر فقال: قد جمعت لك قومي فسمع ذلك الأنصار فقالوا: قد نزل في قريش الوحي فجاء المستمع والناظر ما يقال لهم فخرج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقام بين أظهرهم فقال: «**هل فيكم من غيركم؟**» قالوا: نعم فينا حليفنا وبن اختنا وموالينا قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حليفنا منا وبن اختنا منا وموالينا منا وأنتم تسمعون: إن أوليائي منكم المتقون فإن كنتم أولئك فذاك وإلا فانظروا لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالأثقال فيعرض عنكم**»، ثم نادى فقال: «**يا أيها الناس ورفع يديه يضعهما على رؤوس قريش أيها الناس إن قريشا أهل أمانة، من بغى بهم قال زهير: أظنه قال: العواثر كبه الله لمنخريه**» يقول ذلك ثلاث مرات.

(صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٥/ ٧٥) (راجع كتاب الزكاة باب الصدقة لا تحل للنبي وأهل بيته).

كتـــاب الأيمان والنـــذور

باب النهي عن الحلف بغير الله

٩٧١٣. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُم وَلَا بِأُمَّهَاتِكُم وَلَا بِالأَنْدَادِ، وَلَا تَحْلِفُوا إِلَّا بالله، وَلَا تَحْلِفُوا بِالله إِلَّا وَأَنْتُمْ صَادِقُونَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٤٨) (المشكاة رقم: ٣٤١٨) (هداية الرواة رقم: ٣٣٥٢) (التعليقات الرضية ٢/ ٥٤٢) (صحيح النسائي رقم: ٣٧٧٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٧٦).

٩٧١٤. (صحيح) عن سهل بن حنيف أن النبيّ ﷺ حدثه قال: قال لي رسول الله: «**أنْتَ رَسُولِي إلى مَكَّةَ فأقرئهم مني لهم السلام، وقُلْ لهم: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَأمُرُكُمْ بِثَلاثٍ: لا تَحْلِفُوا بآبائكم** (وفي رواية: بِغَيْرِ الله)، **وإذَا خلوتم فَلا تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ، وَلا تَسْتَدْبِرُوها، وَلا تَسْتَنْجُوا بِعَظْمٍ ولا بِبَعْرٍ**» (الصحيحة رقم: ٣٩٥٣).

٩٧١٥. (صحيح) عن سَعْدِ بنِ عُبَيْدَةَ، قال: سَمِعَ ابنُ عُمَرَ رَجُلًا يَحْلِفُ لَا وَالْكَعْبَةِ، فَقَالَ لَهُ ابنُ عُمَرَ: إنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ الله فَقَدْ أشْرَكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٥١) (المشكاة رقم: ٣٤١٩) (هداية الرواة رقم: ٣٣٥٣) (غاية المرام رقم: ٢٥٩) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٣٧).

٩٧١٦. (صحيح) عن سَعْدِ بن عُبَيْدَةَ: أنَّ ابنَ عُمَرَ سَمِعَ رجلًا يقولُ لا والكعبةِ، فقالَ ابنُ عُمَرَ: (في رواية: وَيحَكَ لا تَفْعَلْ) لا يُحْلَفُ بِغَيْرِ الله، فإني سَمِعْتُ رسولَ الله يقول: «**مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ الله فقد كَفَرَ أو أشْرَكَ**»، وفي رواية: «**مَنْ حَلَفَ بغيرَ اللهِ، فَقَدْ أَشْرَكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٥٣٥) (الإرواء رقم: ٢٥٦١) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٤٢) (٥/ ٦٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٥٢) (التعليقات الرضية ٢/ ٥٤٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٧٧).

٩٧١٧. (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من حلف بغيرِ الله، فقالَ: فِيه قولًا شديدًا**» (الإرواء تحت رقم: ٢٥٦١) (ج٨/ ص١٩١).

٩٧١٨. (صحيح) عن بُرَيْدَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ حَلَفَ بالأمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٥٢) (المشكاة رقم: ٣٤٢٠) (هداية الرواة رقم: ٣٣٥٤) (الصحيحة رقم: ٩٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٥٤).

٩٧١٩. (صحيح) عَنْ قُتَيْلَةَ، امْرَأَةٍ مِنْ جُهَيْنَةَ: أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وفي رواية: إن حبرًا جاء إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ: إِنَّكُمْ تُنَدِّدُونَ وَإِنَّكُمْ تُشْرِكُونَ تَقُولُونَ مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ، وَتَقُولُونَ: وَالْكَعْبَةِ فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَحْلِفُوا، أَنْ يَقُولُوا: **وَرَبِّ الْكَعْبَةِ**، وَيَقُولُونَ: **مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ شِئْتَ**. (صحيح النسائي رقم: ٣٧٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٢٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٦) (ج١/ ص٢٦٣).

* (صحيح) وفي رواية عن قتيلة بنت صيفي امرأة من جهينة قالت: إن حبرًا جاء إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إنكم تشركون تقولون: ما شاء الله وشئت، وتقولون: والكعبة، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قولوا: ما شاء الله ثم شئت، وقولوا: ورب الكعبة**» (الصحيحة رقم: ١٣٦).

٩٧٢٠. (صحيح) عن قتيلة بنت صيفي الجهنية قالت: أتى حبر من الأحبار رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا محمد نعم القوم أنتم لولا أنكم تشركون قال: «**سبحان الله وما ذاك؟**» قال تقولون إذا حلفتم: والكعبة قالت: فأمهل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئا ثم قال: «**إنه قد قال فمن حلف فليحلف برب الكعبة**» قال: يا محمد نعم القوم أنتم لولا أنكم تجعلون لله ندا قال: «**سبحان الله وما ذاك؟**» قال: تقولون ما شاء الله وشئت. قالت: فأمهل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيئا ثم قال: «**إنه قد قال فمن قال: ما شاء الله فليقل معها: ثم شئت**» (الصحيحة رقم: ١١٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٢١٤).

٩٧٢١. (صحيح) عن وبرة بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله ابن مسعود: لان أحلف بالله كاذبًا أحب إلي من أن أحلف بغيره صادقًا. (الإرواء رقم: ٢٥٦٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٥٣).

٩٧٢٢. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**احلفوا بالله وبروا واصدقوا، فإن الله يكره أن يحلف إلا به**» (الصحيحة رقم: ١١١٩).

٩٧٢٣. (صحيح) عن عمر مرفوعًا: «**احلفوا بالله وبروا واصدقوا فإن الله يحب أن يحلف به**» (صحيح الجامع رقم: ٢١١).

٩٧٢٤. (صحيح لغيره) عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**كل يمين يحلف بها دون الله شرك**» (الصحيحة رقم: ٢٠٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٦٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٩٥٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٦٧).

٩٧٢٥. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن عمر مرفوعًا: «**من حلف بشيء دون الله تعالى فقد أشرك**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٤٢) (٥/ ٧٠) (راجع كتاب الآداب باب النهي أن يقال ما شاء الله وشئت).

باب من حُلِف له بالله فليرض

٩٧٢٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ رَجُلًا يَحْلِفُ بِأَبِيهِ فَقَالَ: «**لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ. مَنْ حَلَفَ بِاللهِ فَلْيَصْدُقْ، وَمَنْ حُلِفَ لَهُ بِاللهِ فَلْيَرْضَ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِاللهِ، فَلَيْسَ مِنَ اللهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٣١) (الإرواء رقم: ٢٦٩٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٩٥١).

باب لغو اليمين

٩٧٢٧. (صحيح) عن عَطَاءٍ، في اللَّغْوِ في الْيَمِينِ قال: قالَتْ عَائِشَةُ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**هُوَ كَلَامُ الرَّجُلِ في بَيْتِهِ، كَلَّا وَاللهِ وَبَلَى وَاللهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٥٤) (هداية الرواة رقم: ٣٣٥١) (التعليقات الرضية ٢/ ٥٥٠).

٩٧٢٨. (صحيح) عن إبراهيمَ الصائغِ، قالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً عن اللغوِ في اليمينِ، فقالَ: قَالَتْ عائشةُ إنَّ رسولَ اللهِ قالَ: «**هُوَ كَلامُ الرَّجلِ: كلا وَاللهِ، وَبَلَى وَاللهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٨٧) (الإرواء رقم: ٢٥٦٧).

باب من حلف على يمين فرأى غيرها خيرًا منها

٩٧٢٩. (صحيح) عن عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الجُشَمِيِّ، قَالَ: قُلْتُ، يَا رَسُولَ اللهِ يَأْتِينِي ابْنُ عَمِّي فَأَحْلِفُ أَنْ لَا أُعْطِيَهُ وَلَا أَصِلَهُ. قَالَ: «**كَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٣٩).

٩٧٣٠. (صحيح) عن أَبِي الأَحْوَصِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ: أَرَأَيْتَ ابْنَ عَمٍ لِي أَتَيْتُهُ أَسْأَلُهُ فَلَا يُعْطِينِي وَلَا يَصِلُنِي ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَيَّ فَيَأْتِينِي فَيَسْأَلُنِي وَقَدْ حَلَفْتُ أَنْ لَا أُعْطِيَهُ وَلَا أَصِلَهُ؟ فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَأُكَفِّرَ عَنْ يَمِينِي. (صحيح النسائي رقم: ٣٧٩٧) (الإرواء تحت رقم: ٢٠٨٤) (ج/٧ ص١٦٧و١٦٨).

٩٧٣١. (صحيح لغيره) عن عَبْدِ الله بنِ عمرٍو، قال: قَالَ رسولُ الله: «**مَنْ حَلَفَ على يَمِينٍ، فرأى غَيْرَهَا خَيْرًا منها، فَلْيأتِ الّذي هُوَ خَيْرٌ، ولْيُكَفِّرْ عن يَمِينِه**»، وفي رواية: «**فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٨٠) (صحيح النسائي رقم: ٣٧٩٠) (التعليقات الرضية ٢/ ٥٤٦).

٩٧٣٢. (حسن صحيح) عن عائشةَ قالت: كانَ رسولُ اللهِ إذا حَلَفَ على يَمِينٍ لَمْ يَحْنَثْ، حَتَّى نَزَلَتْ كفَّارةُ اليمين فقالَ: «**لا أَحْلِفُ على يَمِينٍ، فَأَرى غَيْرَهَا خَيْرًا منها، إلا أتَيْتُ الّذي هُوَ خيرٌ، وكفَّرْتُ عَنْ يميني**»، وفي رواية: «**إلا كفرت عن يميني، ثم أتيت الذي هو خير**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٧٩) (الإرواء تحت رقم: ٢٠٨٤) (ج/٧ ص١٦٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٠٤) (الصحيحة رقم: ٢٠٦٨) (التعليقات الرضية ٢/ ٥٤٧).

٩٧٣٣. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النبيَّ قال: «مَنْ حَلَفَ على مُلْكِ يمينِهِ أنْ يَضْرِبَهُ، فكفَّارتُهُ تَركُهُ، ومَعَ الْكفَّارَةِ حَسَنَةٌ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٨٢).

٩٧٣٤. (صحيح) عن عِمرانَ بنِ حُصين قال: أتى أبو موسى الأشعريُّ رَسُولَ اللهِ يَسْتَحْمِلُهُ لِنَفرٍ مِنْ قومِهِ فقالَ: «واللهِ لا أَحْمِلُهُمْ» فأُتِي رسولُ اللهِ بنهبٍ مِنْ إبلٍ، ففرَّقَها، فبَقي منها خَمْسَ عَشْرَةَ فقالَ: «أَينَ عبدُ اللهِ بنُ قيسٍ؟» قالَ: هو ذا هو. فقالَ: «خُذْ هذِه، فاحْمِلْ عَلَيها قومَكَ» قالَ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ حَلَفْتَ. قالَ: «وإنْ كُنتُ حَلَفْتُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٨١).

٩٧٣٥. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم النبي ﷺ: «إذا استلج أحدكم في اليمين فإنه آثم له عند الله من الكفارة التي أمر بها»، وفي رواية: «إذا استلج أحدكم باليمين في أهله فإنه آثم له عند الله من الكفارة التي أمره بها» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧١٨) (صحيح الجامع رقم٣٢٥) (الصحيحة رقم: ١٢٢٩).

باب في الحلف كاذبًا متعمدًا ليقتطع حق مسلم

٩٧٣٦. (صحيح) عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، قالَ: قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كَاذِبًا متعمدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ بِوَجْهِهِ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، وفي رواية: «من خلف على يمين مصبورة كاذبة فليتبوأ مقعده من النار» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٤٢) (الصحيحة رقم: ٢٣٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٢١٣) (تحقيق الكلام الطيب ص٤١) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٣٧).

٩٧٣٧. (صحيح) عن أبي أُمامة قال: قال رَسُولُ الله: «مَنْ حَلَفَ على يَمِينٍ فَاجِرَةٍ يَقْتَطِعُ بها مَالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَق، حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الجَنَّةَ، وأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ». قيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، وإنْ كانَ شيئًا يسيرًا؟ قالَ: «وَإنْ كَانَ قَضِيبًا مِنْ أَرَاكٍ وَإنْ كَانَ قَضِيبًا مِنْ أَرَاكٍ وَإنْ كَانَ قَضِيبًا مِنْ أَرَاكٍ» قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٨٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٤١).

٩٧٣٨. (صحيح لغيره) عن جَابِرِ بن عَتِيكٍ أنه سمع رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: «مَنِ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ حَرَّمَ اللهُ عليه الْجَنَّةَ وَأَوْجَبَ له النَّارَ» قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ وَإِنْ شَيْءٌ يَسِيرٌ؟ قال: «وَإِنْ كان سِوَاكًا» (صحيح الترغيب رقم: ١٨٤٠).

٩٧٣٩. (صحيح بلفظ: «لقي الله وهو عليه غضبان») عن الأشعث بنِ قَيْسٍ، قال: قال رسولُ الله: «مَنْ حَلَفَ على يَمِينِ صَبْرٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ، وهوَ فيها فاجرٌ، لَقِيَ اللهَ أَجْذَمَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٩٠).

٩٧٤٠. (حسن) عن عبد الله بنِ أنيس الجُهَنِيِّ، قال: قال رسولُ الله: «**مِنْ أَكبَرِ الكَبائِرِ: الإِشْراكُ باللهِ، وعُقوقُ الوالِدَينِ، واليَمينُ الغَموسُ، والَّذي نَفْسِي بيدِهِ لا يَحْلِفُ الرَّجُلُ على مِثْلِ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ إلا كانت نكتة في قَلْبِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٩١) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٠٠).

* (حسن) وفي رواية عنه، قال: قَالَ رَسولُ الله: «**إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الكَبَائِرِ الشِّرْكُ بالله وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَالْيمِينُ الغَمُوسُ، وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بالله يَمِينَ صَبْرٍ، فَأَدْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ إلَّا جُعِلَتْ نُكْتَةً فِي قَلْبِهِ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٢٠) (المشكاة رقم: ٣٧٧٧) (هداية الرواة رقم: ٣٧٠٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٦٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٨٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٢١٣).

٩٧٤١. (حسن) عن عبد الله بن ثعلبة أنه أتى عبد الرحمن بن كعب بن مالك وهو في إزار جرْد فطاف خلف البيت قد التبب به، وهو أعمى يقاد، قال: فسلمت عليه، فقال: من هذا؟ فقلت: عبد الله بن ثعلبة، قال: أخو بني حارثة؟ قلت: نعم وختن جهينة؟ قلت: نعم، قال: هل سمعت أباك يحدث بحديث سمعته يحدث به عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: لا أدري، قال: سمعت أباك يقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة كانت نكتة سوداء في قلبه، لا يغيرها شيء إلى يوم القيامة**» (الصحيحة رقم: ٣٣٦٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٣٨).

٩٧٤٢. (صحيح) عن القاسم بن عبد الرحمن مولى يزيد بن معاوية عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قطع رحما أو حلف على يمين فاجرة رأى وباله قبل أن يموت**» (الصحيحة رقم: ١١٢١) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٧٥) مكرر في كتاب الآداب باب ما جاء في صلة الرحم.

٩٧٤٣. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ اخْتَصَمَ رَجُلَانِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَرْضٍ أَحَدُهُمَا مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتَ. قَالَ: فَجَعَلَ يَمِينَ أَحَدِهِمَا. قَالَ فَضَجَّ الآخَرُ وَقَالَ: إِنَّهُ إِذًا يَذْهَبُ بِأَرْضِي. فَقَالَ: «**إِنْ هُوَ اقْتَطَعَهَا بِيَمِينِهِ ظُلْمًا كَانَ مِمَّنْ لَا يَنْظُرُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِ وَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ**». قَالَ: وَوَرِعَ الآخَرُ فَرَدَّهَا. (صحيح الترغيب رقم: ١٨٢٩).

٩٧٤٤. (صحيح) عَنْ عَدِيٍّ بن عَمِيرَةَ قَالَ: خَاصَمَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهُ: امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ عَابِسٍ رَجُلًا مِنْ حَضْرَمَوْتَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَرْضٍ فَقَضَى عَلَى الحَضْرَمِيِّ بِالْبَيِّنَةِ فَلَمْ تَكُنْ لَهُ بَيِّنَةٌ فَقَضَى عَلَى امْرِئِ الْقَيْسِ بِالْيَمِينِ فَقَالَ الحَضْرَمِيُّ إِنْ أَمْكَنْتَهُ مِنَ اليَمِينِ يَا رَسُولَ اللهِ ذَهَبَتْ وَاللهِ أَوْ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ أَرْضِي. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ**

أَخِيهِ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ». قَالَ رَجَاءٌ وَتَلَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران:٧٧] فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: مَاذَا لِمَنْ تَرَكَهَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «الْجَنَّةُ». قَالَ: فَاشْهَدْ أَنِّي قَدْ تَرَكْتُهَا لَهُ كُلَّهَا. (صحيح الترغيب رقم: ١٨٣٠).

٩٧٤٥. (صحيح) عن الحارِثِ بنِ البرصاء، قال: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ وهو يمشي بَيْنَ جمرتين مِنَ الجِمارِ، وهوَ يقولُ: «مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنْ مالِ امرىءٍ مُسْلِمٍ بيمينٍ فَاجِرَةٍ، فَلْيَتَبَوَّأْ بيتًا مِنَ النارِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٨٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٨٣٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحج بين الجمرتين وهو يقول: «من اقتطع مال أخيه المسلم بيمين فاجرة، فليتبوأ مقعده من النار ليبلغ شاهدكم غائبكم مرتين أو ثلاثًا» (صحيح الترغيب رقم: ١٨٣٤).

٩٧٤٦. (حسن لغيره) عنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عوف، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تُذْهِبُ الْمَالَ أَوْ تَذْهَبُ بِالْمَالِ» (صحيح الترغيب رقم: ١٨٣٥) (الصحيحة تحت رقم: ٩٧٨) (٢/ ٦٧٠).

٩٧٤٧. (حسن لغيره) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ليس مما عصي الله به هو أعجل عقابًا من البغي، وما من شيء أطيع الله فيه أسرع ثوابًا من الصلة، واليمين الفاجر تدع الديار بلاقع» (صحيح الترغيب رقم: ١٨٣٦).

٩٧٤٨. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنا نعد من الذنب الذي ليس له كفارة اليمين الغموس قيل: وما اليمين الغموس؟ قال: الرجل يقتطع بيمينه مال الرجل. (صحيح الترغيب رقم: ١٨٣٣).

باب ما جاء في تعظيم اليمين عند منبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٩٧٤٩. (صحيح) عن جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَحْلِفُ أَحَدٌ عِنْدَ مِنْبَرِي هذَا عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ وَلَوْ عَلَى سِوَاكٍ أَخْضَرَ، إِلَّا تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، أَوْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ»، وفي رواية: «مَنْ حَلَفَ بِيَمِينٍ أَثِمَةٍ، عِنْدَ مِنْبَرِي هذَا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكٍ أَخْضَرَ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٤٦) (المشكاة رقم: ٣٧٧٨) (هداية الرواة رقم: ٣٧٠٤) (الإرواء رقم: ٢٦٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٠٣، ٧٦٣٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٥٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٤٣).

٩٧٥٠. (صحيح) وفي رواية عنه أن النبيَّ قال: «**مَنْ حَلَفَ على مِنْبَري هذا بِيَمينٍ آثِمَةٍ، تَبوَّأ مقعدَهُ من النّارِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٩٢).

٩٧٥١. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَا يَحْلِفُ عِنْدَ هَذا الْمِنْبَرِ عَبْدٌ، وَلَا أَمَةٌ، عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ، وَلَوْ عَلَى سِوَاكٍ رَطْبٍ، إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٥٥) (الإرواء تحت رقم: ٢٦٩٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٤٢).

باب من حلف بملة غير الإسلام

٩٧٥٢. (صحيح) عَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ قَالَ: إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلَامِ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا لَمْ يَعُدْ إِلَيْهِ الإِسْلَامُ سَالِمًا**»، وفي رواية: «**وَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَلَنْ يَرْجِعَ إِلَى الإِسْلَامِ سَالِمًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٣٠) (صحيح النسائي رقم: ٣٧٩٠) (المشكاة رقم: ٣٤٢١) (هداية الرواة رقم: ٣٣٥٥) (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٥٨) (الإرواء رقم: ٢٥٧٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٥٥).

٩٧٥٣. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من حلف على يمين فهو كما حلف إن قال هو يهودي فهو يهودي وإن قال: هو نصراني فهو نصراني وإن قال: هو بريء من الإسلام فهو بريء من الإسلام ومن دعى دعاء الجاهلية فإنه من جثاء جهنم**» قالوا: يا رسول الله وإن صام وصلى قال: «**وإن صام وصلى**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٦).

باب يمين رسول الله التي كان يحلف بها

٩٧٥٤. (صحيح) عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ عَرَابَةَ الجُهَنِيِّ، قَالَ: كَانَتْ يَمِينُ رَسُولِ اللهِ، الَّتِي يَحْلِفُ بِهَا، أَشْهَدُ عِنْدَ اللهِ «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ**»، وفي رواية: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٢١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٢٠) (الصحيحة رقم: ٢٠٦٩).

٩٧٥٥. (حسن) عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كَانَتْ يَمِينُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي يَحْلِفُ بِهَا لَا وَمُصَرِّفِ الْقُلُوبِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٢٢) (الصحيحة رقم: ٢٠٩٠).

باب الاستثناء في اليمين

٩٧٥٦. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فقالَ إنْ شَاءَ الله فَقَدْ اسْتَثْنَى**»، وفي رواية: «**مَن حَلَفَ على يمينٍ فقال: إنْ شاءَ الله، فَلَا حِنْثَ عليهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٦١) (صحيح الترمذي رقم: ١٥٣١) (الإرواء رقم: ٢٥٧١) (المشكاة رقم: ٣٤٢٤) (هداية الرواة رقم: ٣٣٥٨) (التعليقات الرضية ٢/ ٥٤٤).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَلفَ فَاسْتَثْنَى فَإِنْ شَاءَ رَجَعَ وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ غَيْرَ حِنْثٍ»، وفي رواية: «مَنْ حَلَفَ فَاسْتَثْنَى فَإِنْ شَاءَ مَضَى وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ غَيْرَ حَنِثٍ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٦٢) (صحيح النسائي رقم: ٣٨٠٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «مَنْ حَلَفَ وَاسْتَثْنَى، إِنْ شَاءَ رَجَعَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ، غَيْرُ حَانِثٍ». وفي رِوَايَةٍ، قَالَ: «مَنْ حَلَفَ وَاسْتَثْنَى، فَلَنْ يَحْنَثَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٣٥، ٢١٣٦).

٩٧٥٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ فَهُوَ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ أَمْضَى وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ» (صحيح النسائي رقم: ٣٨٣٩) (الضعيفة تحت رقم: ٦٢٩٠/ ج١٣/ ص٦٣٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ إِنْ شَاءَ اللهُ فَقَدِ اسْتَثْنَى»، وفي رواية: «مَنْ حَلَفَ فقالَ: إِنْ شاءَ اللهُ، لَمْ يَحْنَثْ» (صحيح النسائي رقم: ٣٨٣٨، ٣٨٣٧).

٩٧٥٨. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ الله: «مَنْ حَلَفَ فاسْتَثْنَى، فهوَ بالخِيَارِ إنْ شاءَ مَضَى، وإنْ شَاءَ تَرَكَ غَيْرَ حَنِثٍ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٨٣، ١١٨٤).

٩٧٥٩. (صحيح على شرط البخاري) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من حلف على يمين ثم قال إن شاء الله فإن له ثنياه» (الإرواء تحت رقم: ٢٥٧١) (ج٨/ ١٩٩).

٩٧٦٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ فَقَدِ اسْتَثْنَى»، وفي رواية: «مَنْ حَلَفَ فقالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ، فَقَدِ اسْتَثْنَى» (صحيح النسائي رقم: ٣٨٦٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٨٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه، أَنَّ رسولَ الله قال: «مَن حَلَفَ فقال: إنْ شَاءَ الله لَمْ يحنَثْ»، وفي رواية: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ: إِنَّ شَاءَ اللهُ، فَلَهُ ثُنْيَاهُ» (صحيح الترمذي رقم: ١٥٣٢) (الإرواء رقم: ٢٥٧٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٣٤).

٩٧٦١. (صحيح لغيره) عن ابن عبَّاس قال: قالَ رسولُ اللهِ: «وَالله لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشًا وَالله لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشًا، وَالله لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشًا»، ثمَّ سَكَتَ ثُمَّ قال: «إنْ شَاءَ الله» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٨٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٨٦).

باب المعاريض في اليمين

٩٧٦٢. (صحيح) عن سُوَيْدِ بنِ حَنْظَلَةَ، قال: خَرَجْنا نُرِيدُ رَسُولَ الله ﷺ وَمَعَنَا وَائِلُ بنُ حُجْرٍ فَأَخَذَهُ عَدُوٌّ لَهُ فَتَحَرَّجَ الْقَوْمُ أَنْ يَحْلِفُوا وَحَلَفْتُ أَنَّهُ أَخِي فَخَلَّى سَبِيلَهُ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ الْقَوْمَ تَحَرَّجُوا أَنْ يَحْلِفُوا وَحَلَفْتُ أَنَّهُ أَخِي، قال: «**صَدَقْتَ، المُسْلِمُ أخُو المُسْلِم**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٥٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٥٨).

٩٧٦٣. (ضعيف بذكر القصة والمرفوع منه صحيح) عَنْ سُوَيْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: خَرَجْنَا نُرِيدُ رَسُولَ اللهِ وَمَعَنَا وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ. فَأَخَذَهُ عَدُوٌّ لَهُ، فَتَحَرَّجَ النَّاسُ أَنْ يَحْلِفُوا، فَحَلَفْتُ أَنَا أَنَّهُ أَخِي، فَخَلَّى سَبِيلَهُ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ الْقَوْمَ تَحَرَّجُوا أَنْ يَحْلِفُوا وَحَلَفْتُ أَنَا أَنَّهُ أَخِي، فَقَالَ: «**صَدَقْتَ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ**» (ضعيف ابن ماجه رقم: ٢١٥٥) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦١٢) (باب من التصحيح إلى التضعيف) (راجع كتاب الآداب باب ما جاء في المعاريض).

باب اليمين في قطيعة الرحم وفيما لا يملك

٩٧٦٤. (حسن) عنْ عبد الله بن عمرو بن العاص، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: «**لَا نَذْرَ إِلَّا فِيمَا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ الله، وَلَا يَمِينَ في قَطِيعَةِ رَحِمٍ**». زَادَ في رواية: «**وَمَنْ حَلَفَ عَلَى مَعْصِيَةٍ فَلَا يَمِينَ لَهُ، وَمَنْ حَلَفَ عَلَى قَطِيعَةِ رَحِمٍ فَلَا يَمِينَ لَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢١٩١، ٣٢٧٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٠١) ط غراس. (التعليقات الرضية ٢/ ٨).

* (حسن) وفي رواية عنه، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا نَذْرَ وَلَا يَمِينَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابنُ آدَمَ وَلَا في مَعْصِيَةِ الله وَلَا في قَطِيعَةِ رَحِمٍ**».قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الأَحَادِيثُ كُلُّهَا عن النَّبِيِّ ﷺ وَلْيُكَفِّرْ عنْ يَمِينِهِ إِلَّا فِيمَا لَا يَعْبَأُ بِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٧٣) (صحيح النسائي رقم: ٣٨٠١).

٩٧٦٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ حَلَفَ فِي قَطِيعَةِ رَحِمٍ، أَوْ فِيمَا لَا يَصْلُحُ، فَبِرُّهُ أَنْ لَا يَتِمَّ عَلَى ذَلِكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٤١) (الصحيحة رقم: ٢٣٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٢١٥).

٩٧٦٦. (إسناده صحيح) عن ابن عباس رفعه قال: «**من حلف بيمين على قطيعة رحم أو معصية فحنث فذلك كفارة له**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٣٤) (٥/ ٤٤١).

بَابٌ فِي الرَّقَبَةِ الْمُؤْمِنَةِ

٩٧٦٧. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِجَارِيَةٍ سَوْدَاءَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ عَلَيَّ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً فَقَالَ لَهَا: «**أَيْنَ اللهُ**» فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ بِأُصْبُعِهَا فَقَالَ لَهَا: «**فَمَنْ أَنَا**» فَأَشَارَتْ إِلَى

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَى السَّمَاءِ يَعْنِي أَنْتَ رَسُولُ اللهِ فَقَالَ: «**أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ**» (الصحيحة تحت رقم: ٣١٦١) (ج٧/ ص٤٥٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٠٧).

٩٧٦٨. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن محمد بن الشريد جاء بخادم سوداء عتماء إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله إن أمي جعلت عليها عتق رقبة مؤمنة، فهل تجزي أن أعتق هذه؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للخادم: «**مَنْ رَبُّكِ؟**» فرفعت برأسها فقالت: في السماء...... ثم ذكر باقي الحديث مثله. [صحيح، لكن يبدو أن قوله: «محمد بن الشريد» وهم من بعض الرواة؛ فإنه ليس له ذكر في «الصحابة»؟] (الصحيحة تحت رقم: ٣١٦١) (٧/ ٤٥٧-٤٦٦).

٩٧٦٩. (صحيح) عن معاوية بن الحكم السلمي قال: قلت: يا رسول الله جارية لي صككتها صكة، فعظم ذلك علي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: أفلا أعتقها؟ قال: «**ائتني بها**» قال: فجئت بها، قال: «**أين الله؟**» قالت: في السماء، قال: «**من أنا**» قالت: أنت رسول الله، قال: «**أعتقها فإنها مؤمنة**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٨٢) (راجع كتاب والوقف والوصية باب الوفاء بالوصايا للميت).

باب كم الصاع في الكفارة

٩٧٧٠. (صحيح) عن مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خَلَّادٍ أَبُو عُمَرَ، قال: كَانَ عِنْدَنَا مَكُّوكٌ يُقَالُ لَهُ مَكُّوكُ خَالِدٍ وَكَانَ كَيْلَجَتَيْنِ بِكَيْلَجَةِ هَارُونَ. قالَ مُحَمَّدٌ: صَاعُ خَالِدٍ صَاعُ هِشَامٍ يَعْنِي ابنَ المَلِك. (صحيح النسائي رقم: ٣٢٨٠).

٩٧٧١. (صحيح) عن أُمَيَّةَ بنِ خَالِدٍ، قال: لَمَّا وُلِّيَ خَالِدٌ الْقَسْرِيُّ أَضْعَفَ الصَّاعَ فَصَارَ الصَّاعُ سِتَّةَ عَشَرَ رَطْلًا. (صحيح النسائي رقم: ٣٢٨١).

٩٧٧٢. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خَلَّادٍ قَتَلَهُ الزَّنْجُ صَبْرًا، فَقالَ بِيَدِهِ هكَذَا وَمَدَّ أَبُو دَاوُدَ يَدَهُ وَجَعَلَ بُطُونَ كَفَّيْهِ إِلَى الأَرْضِ، قالَ وَرَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ فقالَ: أَدْخَلَنِي الجَنَّةَ، فقُلْتُ: فَلَمْ يَضُرَّكَ الْوَقْفُ.

باب قوله تعالى: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ [المائدة:٨٩]

٩٧٧٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَقُوتُ أَهْلَهُ قُوتًا فِيهِ سَعَةٌ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُوتُ أَهْلَهُ قُوتًا فِيهِ شِدَّةٌ، فَنَزَلَتْ: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ [المائدة:٨٩]. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٤٣).

باب الصيام في كفارة اليمين

٩٧٧٤. (صحيح) قرأ ابن مسعود وابن عباس وأبي: (فصيام ثلاثة أيام متتابعات). (الإرواء رقم: ٢٥٧٨).

باب ما يؤمر به من الوفاء بالنذر

٩٧٧٥. (صحيح) عن ثَابِتُ بنُ الضَّحَّاكِ، قال: نَذَرَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْحَرَ إِبِلًا بِبُوَانَةَ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ إِبِلًا بِبُوَانَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَلْ كَانَ فِيهَا وَثَنٌ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ يُعْبَدُ؟**» قَالُوا: لَا. قَالَ: «**هَلْ كَانَ فِيهَا عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِهِمْ؟**» قَالُوا: لَا. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَوْفِ بِنَذْرِكَ فَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ الله ولا في قطيعة رحم وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابنُ آدَمَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣١٣) (المشكاة رقم: ٣٤٣٧) (هداية الرواة رقم: ٣٣٧٠) (التعليقات الرضية ٣/ ١٧) (الصحيحة رقم: ٢٨٧٢).

٩٧٧٦. (صحيح) عن مَيْمُونَةَ بِنْتَ كَرْدَم، قالَتْ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي فِي حَجَّةِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ: رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلْتُ أُبِدُّهُ بَصَرِي، فَدَنَا إِلَيْهِ أَبِي وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ مَعَهُ دِرَّةٌ كَدِرَّةِ الْكُتَّابِ، فَسَمِعْتُ الأَعْرَابَ وَالنَّاسَ يَقُولُونَ: الطَّبْطَبِيَّةَ الطَّبْطَبِيَّةَ، فَدَنَا إِلَيْهِ أَبِي فَأَخَذَ بِقَدَمِهِ، قالَتْ: فَأَقَرَّ لَهُ وَوَقَفَ فَاسْتَمَعَ مِنْهُ، فقالَ: يَارَسُولَ الله إِنِّي نَذَرْتُ إِنْ وُلِدَ لِي وَلَدٌ ذَكَرٌ أَنْ أَنْحَرَ عَلَى رَأْسِ بُوَانَةَ فِي عَقَبَةٍ مِنَ الثَّنَايَا عِدَّةً مِنَ الْغَنَمِ. قَالَ: لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهَا قالَتْ خَمْسِينَ، فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَلْ بِهَا مِنَ الأَوْثَانِ شَيْءٌ؟**» قالَ: لَا، قالَ: «**فَأَوْفِ بِمَا نَذَرْتَ بِهِ لله**». قالَتْ: فَجَمَعَهَا فَجَعَلَ يَذْبَحُهَا فَانْفَلَتَتْ مِنْهَا شَاةٌ فَطَلَبَهَا وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَوْفِ عَنِّي نَذْرِي فَظَفِرَهَا فَذَبَحَهَا. وفي رواية: «**هَلْ بِهَا وَثَنٌ؟ أَوْ عِيدٌ مِنْ أَعْيَادِ الْجَاهِلِيَّةِ؟**» قالَ: لَا، قُلْتُ: إِنَّ أُمِّي هذِهِ عَلَيْهَا نَذْرٌ وَمَشْيٌ أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا، وَرُبَّمَا قال ابنُ بَشَّارٍ أَنَقْضِيهِ عَنْهَا؟ قال: «**نَعَمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣١٤، ٣٣١٥).

٩٧٧٧. (صحيح) عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ كَرْدَمٍ الْيَسَارِيَّةِ، أَنَّ أَبَاهَا لَقِيَ النَّبِيَّ وَهِيَ رَدِيفَةٌ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ بِبُوَانَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**هَلْ بِهَا وَثَنٌ؟**»، قَالَ: لَا. قَالَ: «**أَوْفِ بِنَذْرِكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٦١).

٩٧٧٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَنْحَرَ بِبُوَانَةَ. فَقَالَ: «**فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ؟**»، قَالَ: لَا. قَالَ: «**أَوْفِ بِنَذْرِكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٦٠).

٩٧٧٩. (حسن صحيح) عنْ عبد الله بن عمرو بن العاص: أنَّ امْرَأةً أَتَت النَّبيَّ ﷺ فَقَالَتْ: يَارَسُولَ الله إنِّي نَذَرْتُ أنْ أضْرِبَ عَلَى رَأْسِكَ بالدَّفِّ؟ قال: «أَوْفِي بِنذْرِكِ» قالَتْ: إنِّي نَذَرْتُ أنْ أذْبَحَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا مَكَانٌ كَانَ يَذْبَحُ فِيهِ أهْلُ الجَاهِلِيَّةِ قال: «لِصَنَمٍ؟» قالَتْ: لَا قال: «لِوَثَنٍ؟» قالَتْ: لَا. قالَ: «أَوْفِي بِنذْرِكِ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣١٢) (المشكاة رقم: ٣٤٣٨) (هداية الرواة رقم: ٣٣٧١) (الإرواء رقم: ٢٥٨٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٦١/ ج٥/ ٣٣١) (التعليقات الرضية ٣/ ١٤).

٩٧٨٠. (صحيح) عن بُرَيْدَةَ، يَقُولُ: خَرَجَ رسُولُ اللهِ في بَعْضِ مَغَازِيهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ جَاءَتْ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إنِّي كُنْتُ نَذرتُ إنْ رَدَّكَ اللهُ سالِمًا أنْ أَضْرِبَ بَيْنَ يَدَيْكَ بالدُّفِّ وَأَتغنَّى، (وفي رواية: إني نَذَرْتُ إنْ ردَّكَ اللهُ سالِمًا أَنْ أَضرِبَ على رأسِكَ بالدُّفِّ) فَقَالَ لها: رَسُولُ اللهِ: «إنْ كُنْتِ نَذَرْتِ فَاضْرِبِي وإِلَّا فَلا» فَجَعَلَتْ تَضْرِبُ (وفي رواية: فَقَعَدَ رسولُ اللهِ، فَضَرَبَتْ بالدُّفِّ) فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضرِبُ ثُمَّ دَخَلَ عُثْمانُ وَهِي تَضْرِبُ ثُمَّ دَخلَ عُمَرُ فَأَلْقَتِ الدُّفَّ تَحْتَ اسْتِهَا ثُمَّ قَعَدَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «إنَّ الشَّيْطَانَ لَيَخَافُ مِنْكَ يا عُمَرُ إنِّي كُنْتُ جَالِسًا وَهِيَ تَضْرِبُ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهِيَ تَضْرِبُ ثُمَّ دَخَلَ عَلِيٌّ وَهِيَ تَضْرِبُ ثُمَّ دَخلَ عُثْمَانُ وَهِيَ تَضْرِبُ فَلَمَّا دَخَلْتَ أَنْتَ يَا عُمَرُ أَلْقَتْ الدُّفَّ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٩٣، ٢٠١٥) (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٩٠) (الصحيحة رقم: ٢٢٦١) (الإرواء تحت رقم: ٢٥٨٨) (ج٨/ ص٢١٤) (نقد نصوص حديثية ص٤٧).

٩٧٨١. (صحيح) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه: أن أمة سوداء أتت رسول الله ﷺ ورجع من بعض مغازيه، فقالت: إني كنت نذرت إن ردك الله صالحًا (وفي رواية: سالِمًا) أن أضرب عندك بالدف (وَأَتغَنَّى)، قال: «إن كنت فعلت (وفي رواية: نَذَرْتُ) فافعلي، وإن كنت لم تفعلي فلا تفعلي»، فضربَتْ، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ودخل غيره وهي تضرب، ثم دخل عمر، قال: فجعلت دفها خلفها (وفي رواية: تَحْتَ اسْتِهَا ثُمَّ قَعَدَتْ عَلَيْهِ) وهي مقنعة، فقال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان ليفرق (وفي رواية: لَيَخَافُ) منك يا عمر، أنا جالس ههنا (وَهِيَ تَضْرِبُ) ودخل هؤلاء (وَهِيَ تَضْرِبُ)، فلما أن دخلْتَ (أَنْتَ يَا عُمَرُ) فَعَلَتْ ما فَعَلَتْ (وفي الرواية: أَلْقَتْ الدُّفَّ)» (تحريم آلات الطرب ص: ١٢٢) مكرر في كتاب الآداب باب ما جاء في الغناء والمعازف.

باب النهي عن النذر

٩٧٨٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ عَنْ النَّذْرِ، وَقَالَ: «إِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ اللَّئِيمِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٥٢).

٩٧٨٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قال الله: لا يأتي ابْنَ آدَمَ النَّذْرُ بشيءٍ لم أكُنْ قَدَّرْتُهُ لَهُ. وَلكِنَّهُ يلفتهُ النذرُ بما قدرتهُ له، يَسْتَخْرِجُ به مِن البَخِيلِ، يؤتيني عَلَيهِ مَا لَمْ يَكُنْ آتاني عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ**» (الإرواء تحت رقم: ٢٥٨٥) (ج٨/ ٢٠٩).

* (صحيح) وفي رواية: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**قال الله عَزَّ وَجَلَّ: لا يأتي النذر على ابن آدم بشيء لم أقدره عليه، ولكنه شيء أستخرج به من البخيل يؤتيني عليه ما لا يؤتيني على البخل**»، وفي رواية: «**ما لم يكن آتاني من قبل**» (الصحيحة رقم: ٤٧٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن النذر لا يقرب شيئًا لابن آدم لم يكن أتيح قدره له ولكن النذر يوافق القدر فيستخرج به من البخيل ما لم يكن يريد أن يخرجه**» (ظلال الجنة رقم: ٣١٢).

باب من نذر المشي إلى الكعبة أو يعتكف

٩٧٨٤. (صحيح) عن عقبة بن عامر الجهني قال: نذرت أختي أن تمشي إلى الكعبة، (وفي رواية: الْبَيْتِ) فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله لغني عن مشيها، لتركب ولتهد بدنة**» وفي رواية: «**إنَّ الله لَا يَصْنَعُ بِمَشْيِ أُخْتِكَ إِلَى الْبَيْتِ شَيْئًا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٠٤) (الإرواء تحت رقم: ٢٥٩٢) (ج٨/ ص٢٢٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: نذرت أختي أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة، فأتى عليها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**ما بال هذه؟**». قالوا: نذرت أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة فقال: «**مروها فلتركب ولتختمر ولتحج، ولتهد هديا**» (الصحيحة رقم: ٢٩٣٠) (الرد المفحم ص١٧).

٩٧٨٥. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ أُخْتَ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ مَاشِيَةً وَأَنَّهَا لَا تُطِيقَ ذَلِكَ، فقالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَغَنِيٌّ عن مَشْيِ أُخْتِكَ، فَلْتَرْكَبْ وَلْتُهْدِ بَدَنَةً**»، وفي رواية: «**إنَّ الله لَغَنِيٌّ عن نَذْرِهَا، مُرْهَا فَلْتَرْكَبْ**»، وفي رواية أخرى: «**مُرْ أُخْتَكَ فَلْتَرْكَبْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٩٧، ٣٢٩٨، ٣٣٠٣) (الإرواء تحت رقم: ٢٥٩٢) (ج٨/ ص٢١٩) (المشكاة رقم: ٣٤٤١) (هداية الرواة رقم: ٣٣٧٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه، أَنَّ أُخْتَ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَرْكَبَ وَتُهْدِيَ هَدْيًا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٩٦) (المشكاة رقم: ٣٤٤١) (هداية الرواة رقم: ٣٣٧٤) (الإرواء تحت رقم: ٢٥٩٢) (ج٨/ ص٢١٩، ٢٢٠).

٩٧٨٦. (صحيح) عن أنسٍ، قال: نَذَرَتِ امْرَأَةٌ أَنْ تَمْشِيَ إلى بَيْتِ الله، فَسُئِلَ نبيُّ الله عن ذلكَ، فقالَ: «**إنَّ الله لَغَنيٌّ عن مَشْيهَا، مُرُوهَا فَلْتَرْكَبْ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٥٣٦).

٩٧٨٧. (صحيح، تراجع عن تصحيح(يومًا) والمحفوظ (ليلة)) عن ابن عمر بن الخطاب (أن عمر بن الخطاب (سأل رسول الله (وهو بالجعرانة بعد أن رجع من الطائف فقال: يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف يومًا في المسجد الحرام فكيف ترى؟ قال: «**اذهب فاعتكف يومًا**» (مختصر مسلم رقم: ١٠٠٢) (الصحيحة٧/ ٢٠٦) (صحيح أبي داود) رقم (٢٤٧٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٧٢).

باب من نذر أن يصلي في بيت المقدس

٩٧٨٨. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله: أَنَّ رَجُلًا قامَ يَوْمَ الْفَتْحِ فقالَ: يَارَسُولَ الله إِنِّي نَذَرْتُ لله إنْ فَتَحَ الله عَلَيْكَ مَكَّةَ، أَنْ أُصَلِّيَ في بَيْتِ المَقْدِسِ رَكْعَتَيْنِ، قالَ: «**صَلِّ هَاهُنَا**»، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «**صَلِّ هَاهُنَا**»، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فقالَ: «**شَأْنَكَ إِذًا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٠٥) (المشكاة رقم: ٣٤٤٠) (هداية الرواة رقم: ٣٣٧٣) (الإرواء رقم: ٩٧٢)و(تحت رقم: ٢٥٩٧) (ج٨/ ص٢٢٢) مكرر في كتاب المساجد باب فضل الصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبي.

باب لا نذر في معصية وفيما لا يملك

٩٧٨٩. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٨٤٢).

٩٧٩٠. (صحيح) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا نَذْرَ لِابْنِ آدَمَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ وَلَا فِي مَعْصِيَةِ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ» (صحيح النسائي رقم: ٣٨٥٨، ٣٨٦٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٥٤).

٩٧٩١. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ وَلَا فِيمَا لَا يَمْلِكُ ابْنَ آدَمَ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٨٥٩).

٩٧٩٢. (حسن) عنْ عبد الله بن عمرو بن العاص أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا طَلَاقَ إلَّا فِيمَا تَمْلِكُ، وَلا عِتْقَ إلَّا فِيمَا تَمْلِكُ، وَلا بَيْعَ إلا فِيمَا تَمْلِكُ**». زَادَ في رواية: «**وَلا وَفَاءَ نَذْرٍ إلَّا فِيمَا تَمْلِكُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢١٩٠) مكرر في كتاب الطلاق باب الطلاق قبل النكاح.

٩٧٩٣. (صحيح لغيره المرفوع منه) عن سعيدِ بنِ المسيِّب أَنَّ أَخوَيْنِ مِنَ الأنصارِ كانَ بينهما مِيراثٌ، فسأَلَ أَحدُهُما صاحِبَهُ القِسْمَةَ، فقال: لَئِن عُدْتَ تسألني القِسْمَةَ لم أكلِّمْكَ أبدًا، وكُلُّ مالٍ لي في رِتاج الكَعْبَةِ، فقالَ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ: إِنَّ الكَعْبَةَ لَغَنِيَّةٌ عَنْ مالِكَ، كَفِّرْ عَنْ يمينِكَ، وَكَلِّمْ أخاك، فإني

سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يقولُ: «لا يَمِينَ عَلَيْكَ، ولا نَذْرَ في مَعْصِيةٍ، ولا في قَطِيعَةِ رَحِمٍ، ولا فيمَا لا تَمْلِكُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٩٤) (هداية الرواة رقم: ٣٣٧٦) (التعليقات الرضية ٣/ ٩) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ١٤).

٩٧٩٤. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ رَجُلٍ قَالَ مَالِي فِي رِتَاجِ الْكَعْبَةِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يُكَفِّرُهُ مَا يُكَفِّرُ الْيَمِينَ. (التعليقات الرضية ٣/ ١٠).

٩٧٩٥. (صحيح) عن جَابِرٌ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ» (صحيح الجامع رقم: ٧٥٧٤).

٩٧٩٦. (إسناده صحيح، وهو في حكم المرفوع) عن أبي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: لَا وَفَاءَ لِنَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ. (الضعيفة تحت رقم: ٦٥٤٩/ ١٤/ ١٢١).

باب النذر فيما لا يراد به وجه الله

٩٧٩٧. (حسن) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: أن امرأة أبي ذر جاءت على (القصواء) راحلة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حتى أناخت عند المسجد، فقالت: يا رسول الله نذرت لئن نجاني الله عليها لآكلن من كبدها وسنامها قال: «بئسما جزيتيها ليس هذا نذرًا، إنما النذر ما ابتغي به وجه الله» (الصحيحة رقم: ٣٣٠٩) (الضعيفة تحت رقم: ٦٥٤٩/ ١٤/ ١٢١).

٩٧٩٨. (حسن) عنْ عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي قال: «إنما النذر ما ابتغي به وجه الله»، زَادَ في أخرى: «وَلا نَذْرَ إِلَّا فِيمَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ الله تَعَالَى ذِكْرُهُ» (الصحيحة رقم: ٢٨٥٩) (التعليقات الرضية ٣/ ١١) (صحيح أبي داود رقم: ٢١٩٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٩٠٢) ط غراس.

٩٧٩٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ يَقُودُ رَجُلًا فِي قَرَنٍ فَتناوَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَطَعَهُ، قَالَ: إِنَّهُ نَذْرٌ. (صحيح النسائي رقم: ٣٨١٩) مكرر في كتاب المناسك باب الكلام في الطواف.

باب كفارة النذر

٩٨٠٠. (صحيح) عن عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لَا نَذْرَ في مَعْصِيَةٍ وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ»، وفي رواية: «لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ وَكَفَّارَتُهَا كَفَّارَةُ يَمِين» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٩٠، ٣٢٩١) (صحيح النسائي رقم: ٣٨٤٣، ٣٨٤٤، ٣٨٤٥، ٣٨٤٦، ٣٨٤٧، ٣٨٤٨) (صحيح الترمذي رقم: ١٥٢٤، ١٥٢٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٥٥) (المشكاة رقم: ٣٤٣٥) (هداية الرواة رقم: ٣٣٦٨) (الإرواء رقم: ٢٥٩٠) (التعليقات الرضية ٢/ ٨، ١٣).

٩٨٠١. (صحيح) عن عائشة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من نذر أن يطيع الله عَزَّ وَجَلَّ فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه يكفر عن يمينه**» (الإرواء تحت رقم: ٩٦٧) (ج ٤/ ص ١٤٠، ١٤١) و(تحت رقم: ٢٥٩٠) (ج٨/ ص٢١٧).

٩٨٠٢. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**النذر نذران: فما كان لله فكفارته الوفاء، وما كان للشيطان فلا وفاء فيه، وعليه كفارة يمين**» (الصحيحة رقم: ٤٧٩) (الإرواء تحت رقم: ٢٥٩٠) (ج٨/ ص٢١٧) (صحيح الجامع رقم: ١٩٨٢).

٩٨٠٣. (صحيح) عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، قَالَ: صَحِبْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**النَّذْرُ نَذْرَانِ: فَمَا كَانَ مِنْ نَذْرٍ فِي طَاعَةِ اللهِ فَذلكَ للهِ وَفِيهِ الْوَفَاءُ، وَمَا كَانَ مِنْ نَذْرٍ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ فَذلِكَ لِلشَّيْطَانِ، وَلَا وَفَاءَ فِيهِ وَيُكَفِّرُهُ مَا يُكَفِّرُ الْيَمِينَ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٨٥٤) (المشكاة رقم: ٣٤٤٤) (هداية الرواة رقم: ٣٣٧٧).

٩٨٠٤. (صحيح) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا نَذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ وَكَفَّارَتُهَا كَفَّارَةُ يَمِينٍ**»، وفي رواية: «**لَا نِذْرَ فِي مَعْصِيَةٍ وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٨٤٩، ٣٨٥٠، ٣٨٥٧).

٩٨٠٥. (حسن) عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله يقول: «**إنما النذر يمين، كفارتها كفارة يمين**» (الصحيحة رقم: ٢٨٦٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٠٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٤٧).

٩٨٠٦. (صحيح دون قوله: «ولم يسمه») عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ نَذَرَ نَذْرًا وَلَمْ يُسمِّهِ، فَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٥٧) (الإرواء تحت رقم: ٢٥٨٦) (ج٨/ ص٢١٠) (التعليقات الرضية ٣/ ١٣).

٩٨٠٧. (صحيح دون قوله: «إذا لم يسم») عن عُقْبَةَ بن عامرٍ، قال: قال رسولُ الله: «**كَفَّارَةُ النَّذْرِ إذا لَمْ يُسَمَّ كَفَّارَةُ يَمِينٍ**» (ضعيف الترمذي رقم: ١٥٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٨٨) (ضعيف الجامع رقم: ٥٨٦٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٢٣).

٩٨٠٨. (صحيح والصواب أنه موقوف) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: النذور أربعة: من نذر نذرًا لم يسمه فكفارته كفارة يمين، ومن نذر في معصية فكفارته كفارة يمين، ومن نذر نذرا فيما لا يطيق فكفارته كفارة يمين، ومن نذر نذرا فيما يطيق، فليوف بنذره. (هداية الرواة رقم: ٣٣٦٩) (الإرواء تحت رقم: ٢٥٨٦) (ج٨/ ص٢١٠، ٢١١).

باب قضاء النذر عن الميت

٩٨٠٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَكِبَتِ امْرَأَةٌ الْبَحْرَ فَنَذَرَتْ أَنْ تَصُومَ شَهْرا فَمَاتَتْ قَبْلَ أَنْ تَصُومَ، فَأَتَتْ أُخْتُهَا النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ (وفي رواية: فجاءَتْ بِنْتها أَوْ أُخْتُهَا) وَذَكَرَتْ ذلِكَ لَهُ؟ فَأَمَرَهَا أَنْ تَصُومَ عَنْهَا. (صحيح النسائي رقم: ٣٨٢٥) (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٠٨).

٩٨١٠. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللهِ فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ. وَعَلَيْهَا نَذْرُ صِيَامٍ. فَتُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لِيَصُمْ عَنْهَا الْوَلِيُّ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٦٣).

٩٨١١. (صحيح) عن ابن عباس: إذا مات وعليه نذر قضى عنه وليه. (الإرواء تحت رقم: ٢٥٩٣) (ج٨/ ص٢٢١) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص١٨٧/ رقم١٣٢٣ هامش).

٩٨١٢. (صحيح) عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ أَفَيُجْزِىءُ عَنْهَا أَنْ أَعْتِقَ عَنْهَا؟ قَالَ: «**أَعْتِقْ عَنْ أُمِّكَ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٦٥٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه أَنَّهُ اسْتَفْتَى النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ فَتُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**اقْضِهِ عَنْهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٣٦٥٩، ٣٦٦٠).

٩٨١٣. (صحيح) عَنْ سَعْدٍ قَالَ: مَاتَتْ أُمِّي وَعَلَيْهَا نَذْرٌ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْضِيَهُ عَنْهَا. (صحيح النسائي رقم: ٣٦٦٣).

باب من نذر أن يتصدق بماله

٩٨١٤. (صحيح) عن ابنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ عن أَبِيهِ أَنَّهُ قالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَوْ أَبُو لُبَابَةَ أَوْ مَنْ شَاءَ الله: إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَن أَهْجُرَ دَارَ قَوْمِي التَّي أَصَبْتُ فيهَا الذَّنْبَ، وَأَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي كُلِّهِ صَدَقَةً. قال: «**يُجْزِىءُ عَنْكَ الثُّلُثَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣١٩) (المشكاة رقم: ٣٤٣٩) (هداية الرواة رقم: ٣٣٧٢) (التعليقات الرضية ٣/ ١٨).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه... في قِصَّتِهِ قال: قلتُ: يَارَسُولَ الله إنَّ مِنْ تَوْبَتِي إِلَى الله أن أَخْرُجَ مِنْ مَالِي كُلِّهِ إِلَى الله وَإِلَى رَسُولِهِ صَدَقَةً، قالَ: «**لا**»، قُلْتُ: فَنِصْفَهُ، قالَ: «**لا**»، قُلْتُ: فَثُلُثَهُ. قال: «**نَعَم**». قُلْتُ: فإِنِّي سَأُمْسِكُ سَهْمِيَ مِنْ خَيْبَرَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٢١) (هداية الرواة تحت رقم: ٣٣٧٢) (ج٣/ ص٣٦٦).

باب من خلط في نذره طاعة بمعصية

٩٨١٥. (**صحيح**) عن ابن عباس أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مر برجل بمكة وهو قائم في الشمس فقال: «**ما هذا؟**» قالوا: نذر أن يصوم ولا يستظل إلى الليل، ولا يتكلم، ولا يزال قائمًا، قال: «**ليتكلم وليستظل وليجلس وليتم صومه**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٦٦).

٩٨١٦. (**صحيح**) عن ابن عباس قال: بينما النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب إذا هو برجل قائم في الشمس، فسأل عنه؟ قالوا: هذا أبو إسرائيل، نذر أن يقوم ولا يقعد، ولا يستظل، ولا يتكلم، ويصوم، قال: «**مروه فليتكلم، وليستظل، وليقعد، وليتم صومه**»، وفي رواية: «**مُروهُ فَلْيَقعُدْ، وَلْيَسْتظِلَّ، ولْيَتكلَّمْ، وَليَصُمْ ولا يُفطِرْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٠٠) (تحريم آلات الطرب ص: ١٦١) (الإرواء رقم: ٢٥٩١) (التعليقات الحسان رقم: ٤٣٧٠).

٩٨١٧. (**صحيح**) عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي إسرائيل قال: دخل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المسجد، وأبو إسرائيل يصلي، فقيل للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو ذا يا رسول الله لا يقعد ولا يكلم الناس، ولا يستظل، وهو يريد الصيام، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ليقعد، وليكلم الناس، وليستظل وليصم**» (الإرواء تحت رقم: ٢٥٩١) (ج٨/ ص٢١٨).



كتـــاب اللباس والزينـــة

باب إذا أنعم الله على عبد نعمة

٩٨١٨. (صحيح) عن أبي الأحْوَصِ عن أبيهِ، قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ثَوْبٍ دُونٍ فقالَ: «أَلَكَ مَالٌ؟» قال: نَعَمْ، قال: «مِنْ أيِّ الْمَالِ؟» قال: قَدْ آتاني الله مِنْ الإبِلِ وَالْغَنَمِ وَالخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، قال: «فإذَا أتَاكَ الله مَالًا فَلْيُرَ أثْرُ نِعْمَةِ الله عَلَيْكَ وَكَرَامَتِهِ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٦٣) (غاية المرام رقم: ٧٥) (صحيح الجامع رقم٢٥٤).

* (صحيح) وفي رواية عنْ أَبِي الأَحْوَصِ أَنَّ أَبَاهُ أَتَى النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَشْعَثُ سَيِّئُ الهَيْئَةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَمَا لَكَ مَالٌ». قَالَ مِنْ كُلِّ المَالِ قَدْ آتَانِى اللهُ عَزَّوَجَلَّ.قَالَ: «فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً أَحَبَّ أَنْ تُرَى عَلَيْهِ» (غاية المرام تحت رقم: ٧٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبٍ دُونٍ (وفي رواية: فَرَآنِي رَثَّ الثِّيَابِ) فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَكَ مَالٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، مِنْ كُلِّ المَالِ قَالَ: «مِنْ أَيِّ الْمَالِ»، قَالَ: قَدْ آتَانِيَ اللهُ مِنَ الإبل وَالْغَنَمِ وَالخَيْلِ وَالرَّقِيقِ قَالَ: «فَإِذَا آتَاكَ اللهُ مَالًا فَلْيُرَ عَلَيْكَ أَثَرُ نِعْمَةِ اللهِ وَكَرَامَتِهِ» (صحيح النسائي رقم: ٥٢٣٩، ٥٢٣٨، ٥٢٤٠/ م، ٥٣٠٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: أَتَيْتُ رَسُولَ الله وأنا قَشِفُ الهيئةِ، فقال: «هَل لك مِن مال؟» فقلتُ: نَعَمْ، قال: «من أيِّ مالٍ؟» قلت: مِنْ كُلِّ قد آتاني اللهُ مِنَ الإبِلِ والرَّقيقِ والغَنَمِ، قالَ: «إذَا آتاكَ اللهُ مالًا، فَلْيُرَ عَلَيْكَ» (وفي رواية: «إنَّ اللهَ إذَا أَنْعَمَ على العَبْدِ نِعْمَةً أَحَبَّ أنْ تُرَى بِهِ») قالَ: قلتُ: يا رسولَ اللهِ أرأيتَ رجلا نَزَلْتُ بِهِ، فَلَمْ يُكرِمْنِي، ولَمْ يَقْرِنِي، فنزلَ بِي أَجْزِيهِ بِمَا صَنَعَ؟ قالَ: «لا بَلْ أَقْرِه» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٣٤، ١٤٣٥).

٩٨١٩. (صحيح) عن جابرِ بنِ عبد الله، قال: خَرَجْنَا مَعَ رسولِ اللهِ في غَزْوَةِ أَنْمَارٍ، قالَ: فبينما أنا نَازِلٌ تحتَ شجرة إذا رَسُولُ اللهِ قالَ: فَقُلْتُ: يا رسُولَ اللهِ هَلُمَّ إلى الظِّلِّ، قالَ: فنزلَ رسُولُ اللهِ. قالَ جابر: فَقُمْتُ إلى غِرَارَةٍ لنا، فالْتَمَسْتُ فيها، فوجدتُ فيها جِرْو قِثَّاءٍ، فكسرتُه، ثم قربتُه إلى رسولِ الله فقال رسولُ الله: «مِنْ أينَ لَكُمْ هذا؟» فَقُلْتُ: خَرجنا بهِ يا رَسُولَ اللهِ مِنَ المدينةِ، قالَ جابرٌ: وعندنا صَاحِبٌ لنا نُجَهِّزُهُ ليذهب يرعى ظَهْرَنا، قالَ: فجهزتُهُ، ثُمَّ أدبر ليَذْهَبُ في الظهر، وعليه بُردانِ لَهُ قد

خَلُقًا، قال: فنظرَ إليهِ رسولُ اللهِ فقال: «**أما لَهُ ثوبانِ غير هذين؟**» قالَ: فقلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، لَهُ ثوبانِ في العَيْبَةِ كسوتُهُ إياهما، قال: «**فادْعُهُ فَمُرْهُ فَلْيَلْبَسْهُمَا**» قال: فَدَعَوْتُهُ، فَلَبِسَها، ثُمَّ ولَّى يذهبُ، فقالَ رسولُ اللهِ: «**ما لَهُ ضَرَبَ اللهُ عُنُقَهُ، أليسَ هذا خيرًا؟**» فَسَمِعَهُ الرجُلُ، فقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، في سبيلِ اللهِ، فقالَ رسولُ اللهِ: «**في سَبِيلَ اللهِ**» فَقُتِلَ الرجلُ في سبيلِ اللهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٣٦).

٩٨٢٠. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إن الله عَزَّوَجَلَّ إذا أنعم على عبد نعمة يحب أن يرى أثر النعمة عليه، ويكره البؤس والتباؤس، ويبغض السائل الملحف، ويحب الحيي العفيف المتعفف**» (الصحيحة رقم: ١٣٢٠) (صحيح الجامع رقم: ١٧١١، ١٨٧٦).

٩٨٢١. (صحيح) عن زهير بن أبي علقمة الضبعي قال: أتى النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ رجل سيىء الهيئة، فقال: «**ألك مال؟**» قال: نعم من كل أنواع المال، قال: «**فلير عليك، فإن الله يحب أن يرى أثره على عبده حسنا، ولا يحب البؤس ولا التباؤس**» (الصحيحة تحت رقم: ١٣٢٠) (ج٣/ ص٣١٠، ٣١١) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٥).

٩٨٢٢. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ وَيُحِبُّ أَنْ يَرَى نِعْمَتَهُ عَلَى عَبْدِهِ وَيُبْغِضُ الْبُؤْسَ وَالتَّبَاؤُسَ**» (صحيح الجامع رقم: ١٧٤٢).

٩٨٢٣. (صحيح) عن عمران بن حصين مرفوعًا: «**إن الله إذا أنعم على عبد نعمة يحب أن يرى أثر نعمته على عبده**» (الصحيحة رقم: ١٢٩٠).

٩٨٢٤. (حسن صحيح) عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ، قال: قال رَسُولُ الله: «**إِنَّ الله يُحِبُّ أَنْ يرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٨١٩) (غاية المرام تحت رقم: ٧٥) (صحيح الجامع رقم: ١٨٨٧).

باب التجمل في الثياب

٩٨٢٥. (صحيح) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إن الله جميل يحب الجمال ويحب معالي الأمور ويكره سفسافها**» (صحيح الجامع رقم: ١٧٤٣، ١٧٤١) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٢٦/ج٤/ ١٦٧) (الضعيفة تحت رقم: ٦٢٩١/ ج١٣/ ٦٣٨) و(تحت رقم٧٠٨٦/ ١٤/ ١١٩٠).

٩٨٢٦. (صحيح) عن أبي هُريرةَ، قال: جاءَ رَجُلٌ إلى النَّبيِّ فَقَالَ: يا رَسُولَ اللهِ، إنِّي حُبِّبَ إليَّ الجَمَالُ، فما أُحِبُّ أنْ يَفُوقَنِي أحدٌ فيهِ بِشِرَاكٍ، أَفَمِنَ الكِبْرِ هُوَ؟ قال: «**لا، إنَّما الكِبْرُ مَنْ سَفِهَ الحَقَّ، وغَمَصَ النَّاسَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٣٧).

٩٨٢٧. (حسن) عن عَبْدُ الله بنُ عَبَّاسٍ، قال: لَمَّا خَرَجَتِ الحَرُورِيَّةُ أَتَيْتُ عَلِيًّا فقال: ائْتِ هؤلَاء الْقَوْمَ، فَلَبِسْتُ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنْ حُلَلِ الْيَمَنِ، قال أَبُو زُمَيْل: وَكَانَ ابنُ عَبَّاسٍ رَجُلًا جَمِيلًا جَهِيرًا، قال ابنُ عَبَّاسٍ: فأَتَيْتُهُمْ فقالُوا: مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مَا هذِهِ الحُلَّةُ؟ قال: مَا تَعِيبُونَ عَلَيَّ لَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الحُلَلِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٣٧) (راجع كتاب الآداب باب تحريم الكبر وبيانه).

باب البس ما شئت ما أخطأك سرف أو مخيلة

٩٨٢٨. (حسن) عَنْ عبد الله بن عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**كُلُوا وَاشْرَبُوا وَتَصَدَّقُوا وَالْبَسُوا، مَا لَمْ يُخَالِطْهُ إِسْرَافٌ أَوْ مَخِيلَةٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٧٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٤٥) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٣٢/ رقم٧١٣ هامش).

* (صحيح) وفي رواية عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**كُلُوا، وَاشْرَبُوا، وَتَصَدَّقُوا، وَالْبَسُوا، من غَيْرِ إِسْرَافٍ، وَلا مَخِيلَةٍ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٥٠٥).

٩٨٢٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ: «**خَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فِي حُلَّةٍ لَهُ يَخْتَالُ فِيهَا، فَأَمَرَ الله الأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فيها، أَوْ قَالَ يَتَلَجْلَجُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٩١) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٢٢).

٩٨٣٠. (صحيح) قالَ ابنُ عبَّاسٍ: كُلْ ما شِئْت، وَالْبَسْ مَا شِئْتَ مَا خَطِئَتْكَ اثْنَتَانِ سَرَفٌ أَوْ مَخِيلَةٌ. (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٣٢/ رقم١٢٧٨ هامش) (راجع كتاب الأطعمة باب النهي عن التبذير وكتاب الآداب باب تحريم الكبر وبيانه).

باب التواضع في اللباس وغيره

٩٨٣١. (حسن لغيره) عن سَهْلِ بن مُعَاذِ بنِ أَنَسٍ الجُهَنِيِّ، عن أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ الله قالَ: «**مَنْ تَرَكَ اللِّبَاسَ تَوَاضُعًا لله وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، دَعَاهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيِّرُهُ مِنْ أَيِّ حُلَلِ الإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٨١) (الصحيحة رقم: ٧١٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٧٢) (صحيح الجامع رقم: ٦١٤٥).

٩٨٣٢. (حسن لغيره) عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَبْنَاءِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَمَنْ تَرَكَ لُبْسَ ثَوْبِ جَمَالٍ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ**». قَالَ بِشْرٌ أَحْسِبُهُ قَالَ «**تَوَاضُعًا كَسَاهُ اللهُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٧٣).

٩٨٣٣. (حسن) عن معاذ بن جبل أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما بعث به إلى اليمن قال: **«إياي والتنعم، فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين»** (المشكاة رقم: ٥٢٦٢) (هداية الرواة رقم: ٥١٩١) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٦٧).

٩٨٣٤. (صحيح) عن ضمرة بن ثعلبة: أنه أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعليه حُلّتان من حُلَل اليمن، فقال: **«يا ضَمْرَةُ أتَرَى ثَوْبَيْكَ مُدْخلَيْكَ الجنةَ؟»** فقال: لَئِن استغفرتَ لي يا رسول الله! لا أَقْعُدُ حتى أَنْزِعَهُما عَنّي. فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اللهمَّ اغفر لضَمْرةَ بنِ ثَعْلَبَةَ»**. في آخره: فانطلق سريعًا حتى نزعهما عنه. (الصحيحة رقم: ٣٠١٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٥٢).

٩٨٣٥. (حسن لغيره) عن فاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم، الذين يأكلون ألوان الطعام، ويلبسون ألوان الثياب، ويشتدقون في الكلام»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٨٧، ٢١٤٩).

٩٨٣٦. (حسن لغيره) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام، ويشربون ألوان الشراب، ويلبسون ألوان الثياب، يتشدقون في الكلام، أولئك شرار أمتي»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٨٨و٢١٤٨).

٩٨٣٧. (صحيح موقوف) عن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ المَدِينَةِ وَقَدْ رَقَعَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِرِقَاعٍ ثَلَاثٍ لَبَّدَ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ. (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٨٢) مكرر في كتاب المناقب باب مناقب وفضل عمر بن الخطاب.

باب ترك الترفه والتقشف أحيانًا

٩٨٣٨. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ بُرَيْدَةَ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحَلَ إِلَى فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ وَهُوَ بِمِصْرَ فَقَدِّمَ فقالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِرًا وَلَكِنِّي سَمِعْتُ أَنَا وَأَنْتَ حَدِيثًا مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكَ مِنْهُ عِلْمٌ؟ قالَ: ومَا هُوَ؟ قالَ: كَذا وكَذا، قال: فَمَا لِي أَرَاكَ شَعِثًا وَأَنْتَ أَمِيرُ الأَرْضِ؟ قال: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَانَا عن كَثِيرٍ مِنَ الإِرْفَاهِ، قال: فَمَا لِي لا أَرَى عَلَيْكَ حِذَاءً؟ قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا أَنْ نَحْتَفِيَ أَحْيَانًا. سُئِلَ ابْنُ بُرَيْدَةَ عَنِ الإِرْفَاهِ؟ قَالَ: مِنْهُ التَّرَجُّلُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤١٦٠) (صحيح النسائي رقم: ٥٢٥٤) (الصحيحة تحت رقم: ٥٠١/ ج٢/ ٢٠).

٩٨٣٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامِلًا بِمِصْرَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَإِذَا هُوَ شَعِثُ الرَّأْسِ مُشْعَانٌّ قَالَ: مَا لِي أَرَاكَ مُشْعَانًّا وَأَنْتَ أَمِيرٌ؟ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَانَا عَنِ الإِرْفَاهِ، قُلْنَا وَمَا الإِرْفَاهُ؟ قَالَ: التَّرَجُّلُ كُلَّ يَوْمٍ. (صحيح النسائي رقم: ٥٠٧٣) (الصحيحة رقم: ٥٠٢) (تمام المنة ص٧٣).

٩٨٤٠. (حسن لغيره) عن أبي أُمَامَةَ، قال: ذَكَرَ أَصْحَابُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا عِنْدَهُ الدُّنْيَا، فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَلَا تَسْمَعُونَ، أَلَا تَسْمَعُونَ، إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الإِيمَانِ، إِنَّ الْبَذَاذَةَ مِنَ الإِيمَانِ»** يَعني: التَّقَحُّلَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤١٦١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٧٤) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤١) (ج١/ ص٦٦٧) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص٣١٣) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٤٠).

٩٨٤١. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الحَارِثِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«الْبَذَاذَةُ مِنَ الإِيمَانِ»**. قَالَ: الْبَذَاذَةُ الْقَشَافَةُ. يَعْنِي: التَّقَشُّفَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٩٣) (الصحيحة رقم: ٣٤١) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٧٩).

باب النهي عن التعري

٩٨٤٢. (صحيح) عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي: أنه مر وصاحب له بـ(أيمن) وفئة من قريش قد حلوا أزرهم فجعلوها مخاريق يجتلدون بها وهم عراة فلما مررنا بهم قالوا: إن هؤلاء قسيسون فدعوهم. ثم إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج عليهم فلما أبصروه تبددوا فرجع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مغضبا حتى دخل وكنت أنا وراء الحجرة فسمعته يقول: **«سبحان الله لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا»** وأم أيمن عنده تقول: استغفر لهم يا رسول الله قال عبد الله: فبلأي ما استغفر لهم. (صحيح السيرة النبوية ص١٣٩، ١٤٠).

٩٨٤٣. (صحيح) عن جَرْهَدَ: كَانَ جَرْهَدٌ هذَا مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ قال: جَلَسَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَنَا وَفَخِذِي مُنْكَشِفَةٌ (وفي رواية: مَرَّ النبيُّ بِجَرْهَدٍ في المَسْجِدِ، وَقَدِ انْكَشَفَ فَخِذُهُ) فقالَ: **«أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ»**، وفي أخرى: **«غَطِّ فَخِذَكَ فَإِنَّهَا مِنَ الْعَوْرَةِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٠١٣) (هداية الرواة رقم: ٣٠٤٨) (المشكاة رقم: ٣١١٢) (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٩٥، ٢٧٩٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦١).

٩٨٤٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن جَرْهَدٍ الأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: **«فَخِذُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مِنْ عَوْرَتِهِ»**، وفي رواية: **«الْفَخِذُ عَوْرَةٌ»** (صحيح الجامع رقم: ٤١٩٧) (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٩٧).

٩٨٤٥. (صحيح) عن محمد بن جحش قال: مرَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا معه على معمر، وفخذاه مكشوفتان، فقال: «**يا معمر غطِّ فخذيك، فإن الفخذين عورة**» (المشكاة رقم: ٣١١٤) (صحيح الجامع رقم: ٤١٥٧).

٩٨٤٦. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: مر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على رجل فرأى فخذه مكشوفة فقال: «**غط فخذك فإن فخذ الرجل من عورته**»، وفي رواية: «**الفَخِذُ عَوْرَةٌ**» (صحيح الجامع رقم: ٤١٥٨) (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٩٦).

٩٨٤٧. (صحيح) عن معاوية بن حيدة، قال: قُلْتُ يَا رَسُولَ الله عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي وَمَا نَذَرُ؟ قال: «**احْفَظْ عَوْرَتَكَ إلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ أوْ مَا مَلَكْتَ يَمِينُكَ**». قال قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِذَا كَانَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ؟ قال: «**إن اسْتَطَعْتَ أن لا يَرَيَنَّهَا أحَدٌ فَلا يَرَيَنَّهَا**». قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إذَا كانَ أحَدُنَا خَالِيًا؟ قال: «**الله أحَقُّ أنْ يُسْتَحْيَىَ مِنْهُ مِنَ النَّاسِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠١٦) (المشكاة رقم: ٣١١٧) (هداية الرواة رقم: ٣٠٥٣) (آداب الزفاف ص١١١، ١١٢)) (الثمر المستطاب ١/ ٣٠) (تحقيق حجاب المرأة ولباسها في الصلاة ص ٢٣، ٤١) (الضعيفة تحت ٣٠٦) (١/ ٤٧٧) (صحيح الجامع رقم٢٠٣).

* (حسن) وفي رواية عن معاوية القشيري قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ عَوْرَاتُنَا، مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ: «**احْفَظْ عَوْرَتَكَ، إلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ؟ قَالَ: «**إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُرِيَهَا أَحَدًا، فَلَا تُرِيَنَّهَا**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ فَإِنْ كَانَ أَحَدُنَا خَالِيًا؟ قَالَ: «**فَاللهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَى مِنْهُ مِنَ النَّاسِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٤٧) (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٩٤) (الإرواء رقم: ١٨١٠).

* (حسن) وفي رواية عنه، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولُ الله عَوْرَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ؟ قالَ: «**احْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مما مَلَكَتْ يَمِينُكَ**»، فَقَالَ: الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ؟ قالَ: «**إن اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَرَاهَا أَحَدٌ فَافْعَلْ**»، قُلْتُ: فالرَّجُلُ يَكُونُ خَالِيًا، قالَ: «**فَالله أَحَقُّ أَنْ يستحيا مِنْهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٦٩) (غاية المرام رقم: ٧٠) (تحقيق حجاب المرأة ولباسها في الصلاة ص٢٩) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٠٦/ رقم٥٥-هامش).

٩٨٤٨. (صحيح) عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، وَذَكَرَ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ فِي الجاهِلِيَّةِ قَالَ: فَهَدَمَتْهَا قُرَيْشٌ وَجَعَلُوا يَبْنُونَهَا بِحِجَارَةِ الْوَادِي تَحْمِلُهَا قُرَيْشٌ عَلَى رِقَابِهَا، فَرَفَعُوهَا فِي السَّمَاءِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، فَبَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْمِلُ حِجَارَةً مِنْ أَجْيَادٍ وَعَلَيْهِ نَمِرَةٌ، فَضَاقَتْ عَلَيْهِ النَّمِرَةُ، فَذَهَبَ يَضَعُ النَّمِرَةَ عَلَى عَاتِقِهِ فَتُرَى عَوْرَتُهُ مِنْ صِغَرِ النَّمِرَةِ، فَنُودِيَ: يَا مُحَمَّدُ، خَمِّرْ عَوْرَتَكَ فَلَمْ يُرَ عُرْيَانًا بَعْدَ ذَلِكَ. (الثمر المستطاب ١/ ٢٥٠) (راجع كتاب الصلاة باب بيان وجوب ستر العورة وحدها).

باب من تشبه بقومٍ فهو منهم

٩٨٤٩. (حسن صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٣١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٨٩) (غاية المرام رقم: ١٠٩، ١٩٨) (آداب الزفاف ص٢٠٥) (الضعيفة تحت رقم: ٦٥٠٩/ ج١٤/ ٢٤) (تحت رقم: ١٦٩٤/ ج٤/ ١٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٣١) (الإرواء تحت رقم: ١٢٦٩) (ج٥/ ص١٠٩) (جلباب المرأة ص٢٠٣و٢٠٤) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ٢٤) (النصيحة ١٠٣/ ٢٠١).

٩٨٥٠. (حسن) عن ابن عمرو أن رسول الله قال: «**ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى، فأن تسليم اليهود بالإشارة بالأصابع، وتسليم النصارى الإشارة بالأكف**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٩٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٢٣) (الصحيحة رقم: ٢١٩٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٣٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٥٢) ط الثانية.

٩٨٥١. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي المُطَيْطَاءَ وَخَدَمَهَا أَبْنَاءُ المُلُوكِ أَبْنَاءُ فَارِسٍ وَالرُّومِ سُلِّطَ شِرَارُهَا عَلَى خِيَارِهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٦١) (المشكاة رقم: ٥٣٦٣) (هداية الرواة رقم: ٥٢٩٢) (الصحيحة رقم: ٩٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٨٠١) مكرر في كتاب الفتن وأشراط الساعة باب إذا مشت أمتي المطيطاء.

باب المتشبِّهون بالنساء، والمتشبِّهات بالرجال

٩٨٥٢. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ المَرْأَةِ، وَالمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ. وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ لَعَنَ المَرْأَةَ تَتَشَبَّهُ بِالرِّجَالِ، وَالرَّجُلَ يَتَشَبَّهُ بِالنِّسَاءِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٩٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٥٥، ١٤٥٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٦٩) (جلباب المرأة ص١٤١) (التعليقات الرضية ٣/ ١١٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٣٠).

٩٨٥٣. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ولا من تشبه بالنساء من الرجال**» (جلباب المرأة ص١٤١) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٣٣).

٩٨٥٤. (صحيح) عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ، قال: قِيلَ لِعَائِشَةَ إِنَّ امْرَأَةً تَلْبَسُ النَّعْلَ، فقالَتْ: «لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ الرَّجُلَةَ مِنَ النِّسَاءِ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٩٩) (جلباب المرأة ص١٤٦).

٩٨٥٥. **(صحيح)** عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثلاث لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق والديه والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال والديوث**»، وفي رواية: «**ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق بوالديه والديوث ورجلة النساء**» (جلباب المرأة ص١٤٥، ١٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٦٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٧٠) (غاية المرام رقم: ٢٧٨).

٩٨٥٦. **(صحيح لغيره)** عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ... الدَّيُّوثُ، وَالرَّجُلَةُ مِنَ النِّسَاءِ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ**». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَمَّا مُدْمِنُ الخَمْرِ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الدَّيُّوثُ؟، قَالَ: «**الَّذِي لَا يُبَالِي مَنْ دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ**» قُلْنَا: فَالرَّجُلَةُ مِنَ النِّسَاءِ؟، قَالَ: «**الَّتِي تَشَبَّهُ بِالرِّجَالِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٧١، ٢٣٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٦٢) (الضعيفة تحت رقم: ٦٠٥٠) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٥٩).

باب الحكم في المخنثين

٩٨٥٧. **(صحيح)** عن عائشة أنّ (هِيتًا) كانَ يَدخُلُ على أَزواجِ رسولِ الله، ولا يَعدُّونَهُ من أُولي الإِرْبةِ، فدَخلَ عليهِ رسولُ الله وهو يومئذٍ يَنْعَتُ امرأةً وهو يقولُ: إنها إذا أَقبلتْ أَقبلتْ بأربعٍ، وإذا أَدبرتْ أَدبرتْ بثمانٍ. فقالَ رسولُ الله: «**أَلا أَرَى هذا يَعْلَمُ ما ها هُنا؟ لا يَدْخُلُ عَلَيْكُم**» وأَخرجَهُ، فكانَ بالبَيْداءِ يَدخُلُ كُلَّ يوم جُمُعَةٍ يَستَطعِم. وفي رواية: وَأَخْرَجَهُ فَكَانَ بِالْبَيْدَاءِ يَدْخُلُ كُلَّ جُمُعَةٍ يَسْتَطْعِمُ وفي أخرى: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله إنه إذن يَمُوتُ مِنَ الجُوعِ، فأَذِنَ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ في كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ فَيَسْأَلُ ثُمَّ يَرْجِعُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٦٤) (صحيح أبي داود رقم: ٤١٠٩، ٤١١٠) (الإرواء تحت رقم: ١٧٩٧/ ج٦/ ٢٠٥).

٩٨٥٨. **(صحيح)** عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِمُخَنَّثٍ قَدْ خَضَبَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ بالحِنَّاءِ، فقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا بَالُ هذا؟**» فَقِيلَ يَا رَسُولَ الله يَتَشَبَّهُ بالنِّسَاءِ، فَأُمِرَ بِهِ فَنُفِيَ إِلَى النَّقِيعِ فقالُوا يَا رَسُولَ الله أَلَا نَقْتُلُهُ فقال: «**إِنِّي نُهِيتُ عنْ قَتْلِ المُصَلِّينَ**». قالَ أَبو أُسَامَةَ [راويه] وَالنَّقِيعُ: نَاحِيَةٌ عن المَدِينَةِ وَلَيْسَ بالْبَقِيعِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٢٨) (تحقيق حجاب المرأة ولباسها في الصلاة ص٤٠).

٩٨٥٩. **(صحيح)** عنِ ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ المُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ قالَ: «**وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُم وَأَخْرِجُوا**» فُلَانًا وَفُلَانًا يَعْنِي المُخَنَّثِينَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٣٠).

٩٨٦٠. **(صحيح)** عن ابن عباس قال: «**لعن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال: أخرجوهم من بيوتكم**». قال: فأخرج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلانًا وأخرج عمر فلانا. وفي لفظ: «**لعن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال**» (جلباب المرأة ص١٤٥).

باب في لبس الشهرة

٩٨٦١. (حسن) عن ابنِ عُمَرَ، يَرْفَعُهُ قال: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ أَلْبَسَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةَ ثَوْبًا مِثْلَهُ، ثمَّ تُلَهَّبُ فِيهِ النَّارُ»، وفي لفظ: قال: «ثَوْبَ مَذَلَّةٍ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٢٩، ٤٠٣٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٨٩) (جلباب المرأة ص٢١٣) (التعليقات الرضية ٣/ ١١٨).

٩٨٦٢. (حسن) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «مَنْ لَبِسَ ثَوبَ شُهْرَةٍ أَلْبَسَهُ اللهُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثَوْبَ مَذَلَّةٍ»، وفي رواية: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا، أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أَلْهَبَ فِيهِ نَارًا» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٧٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٠٨٩) (غاية المرام رقم: ٩١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٧٤).

٩٨٦٣. (حسن لغيره) عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من لبس ثوب شهرة أعرض الله عنه حتى يضعه متى وضعه» (جلباب المرأة ص٢١٤) (الضعيفة تحت رقم٤٦٥٠/ ج١٠/ ص١٧٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٢٣).

باب ما جاء في جلباب المرأة

٩٨٦٤. (صحيح) عن أُمِّ سَلَمَةَ، قالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ﴾ [الأحزاب:٥٩] خَرَجَ نِسَاءُ الأَنْصَارِ كَأَنَّ عَلَى رُؤوسِهِنَّ الْغِرْبَانَ مِنَ الأَكْسِيَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤١٠١) (غاية المراد تحت رقم: ٤٨٣) (جلباب المرأة المسلمة ص٨١) مكرر في كتاب التفسير قوله تعالى: ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ﴾ [الأحزاب:٥٩].

٩٨٦٥. (صحيح) عن عائشة قالت: لقد رأيتنا نصلي مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة الفجر في مروطنا، وننصرف وما يعرف بعضنا وجوه بعض. (الصحيحة رقم: ٣٣٢) (جلباب المرأة المسلمة ص٦٦) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٤٠/ رقم١١- هامش).

٩٨٦٦. (صحيح) عن عائشة قالت: لقد كان نساء من المؤمنات يشهدن الفجر مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متلفعات بمروطهن ثم ينقلبن إلى بيوتهن وما يعرفن من تغليس رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالصلاة. في رواية: وهن من بني عبد الأشهل على قريب منه ميل من المدينة. (الإرواء رقم: ٢٥٧) (جلباب المرأة المسلمة ص٦٥) مكرر في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب ما جاء في خروج النساء إلى المسجد.

٩٨٦٧. (حسن لغيره، ما كان منه من كلامه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأما السبب فضعيف) عن عَائِشَةَ: أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ رِقَاقٌ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا رَسُولُ الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال: «**يا أسْمَاءُ إنَّ الْمَرْأةَ إذَا بَلَغَتِ المَحِيضَ لَمْ يَصْلُحْ لَها أنْ يُرَى مِنْهَا إلَّا هذَا وَهذَا، وَأشَارَ إلى وَجْهِهِ وَكَفَّيْهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤١٠٤) (الإرواء تحت رقم: ١٧٩٥) (ج٦/ ص٢٠٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٤٥) (غاية المرام رقم: ١٨٧) (جلباب المرأة المسلمة ص ٨، ١٢) (الرد المفحم ص٣٨، ٧٩، ١٠٥) (تمام المنة ص١٦١) (الثمر المستطاب ١/ ٣٠٤).

٩٨٦٨. (صحيح) عن عبد الله بن عباس فقال: «**تدني الجلباب إلى وجهها ولا تضرب به**» (الرد المفحم ص ٨، ١٠، ٥٠، ١٣٣).

٩٨٦٩. (سنده صحيح) عن قتادة رَحِمَهُ اللَّهُ قال في تفسير (الإدناء): أخذ الله عليهن إذا خرجن أن يقنعن على الحواجب. (الرد المفحم ص٥١، ٥٢، ٩٥).

٩٨٧٠. (إسناده صحيح) عن جابر بن زيد عن ابن عباس ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [النور:٣١] قال: الكف ورقعة الوجه. (الإرواء تحت رقم: ١٧٩٠) (ج٦/ ٢٠٠) (تمام المنة ص١٦٠) (جلباب المرأة المسلمة ص٥٩) (الرد المفحم ص١٣٢) راجع كتاب التفسير وفضائل القرآن سورة النور باب قوله: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [آية:٣١].

٩٨٧١. (إسناده ضعيف لكن يشهد له أثر ابن عمر) عن عائشة ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾: الوجه والكفان. (الرد المفحم ص١٢٩).

٩٨٧٢. (سنده صحيح عنه) عن عمر قال الزينة الظاهرة: الوجه والكفان. (الرد المفحم ص١٢٩).

٩٨٧٣. (صحيح) عن الحسن، في قوله: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [النور:٣١] قال: الوجه والثياب. (تحقيق حجاب المرأة ولباسها في الصلاة ص١٩).

٩٨٧٤. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتِ: الْمُحْرِمَةُ تَسْدُلُ الثَّوْبَ عَلَى وَجْهِهَا إِنْ شَاءَتْ. (جلباب المرأة المسلمة ص١٤) (الرد المفحم ص٩٤).

٩٨٧٥. (صحيح) عن جابر بن عبدالله قال: شهدت مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصلاة يوم العيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة ثم قام متوكئًا على بلال فأمر بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن فقال تصدقن فإن أكثركن حطب جهنم فقامت امرأة من سطة النساء سفعاء الخدين فقالت لم؟ يا رسول الله قال لأنكن تكثرن الشكاة وتكفرن العشير قال فجعلن يتصدقن من حليهن يلقين في ثوب بلال من أقرطتهن وخواتمهن. (جلباب المرأة المسلمة ص٦٠).

٩٨٧٦. **(صحيح)** عن ابن عباس عن الفضل بن عباس: أن امرأة من خثعم استفتت رسول الله ﷺ في حجة الوداع يوم النحر والفضل بن عباس رديف رسول الله ﷺ وكان الفضل رجلا وضيئا... فوقف النبي ﷺ للناس يفتيهم. الحديث وفيه: فأخذ الفضل بن عباس يلتفت إليها وكانت امرأة حسناء (وفي رواية: وضيئة) (وفي رواية: فطفق الفضل ينظر إليها وأعجبه حسنها) وتنظر إليه فأخذ رسول الله ﷺ بذقن الفضل فحول وجهه من الشق الآخر. (جلباب المرأة المسلمة ص٦١، ٦٢).

٩٨٧٧. **(رجاله ثقات لكنه منقطع إن كان الحكم بن عتيبة لم يسمعه من ابن عباس)** وفي رواية: **فكنت أنظر إليها فنظر إلي النبي ﷺ فقلب وجهي عن وجهها ثم أعدت النظر فقلب وجهي عن وجهها حتى فعل ذلك ثلاثا وأنا لا أنتهي.** (جلباب المرأة المسلمة ص٦١، ٦٢) (الرد المفحم ص١٣٧).

٩٨٧٨. **(صحيح)** وروى هذه القصة علي بن أبي طالب رضي الله عنه وذكر أن الاستفتاء كان عند المنحر بعد ما رمى رسول الله ﷺ الجمرة وزاد: فقال له العباس: يا رسول الله لم لويت عنق ابن عمك؟ قال: **رأيت شابًا وشابة فلم آمن الشيطان عليهما.** (جلباب المرأة المسلمة ص٦١، ٦٢) (الرد المفحم ص١٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٦٧).

٩٨٧٩. **(صحيح على شرط الشيخين)** عن ابن عباس أن امرأة من خثعم استفتت رسول الله ﷺ في حجة الوداع يوم النحر والفضل بن عباس رديف رسول الله ﷺ... الحديث فأخذ الفضل بن عباس يلتفت إليها وكانت امرأة حسناء وتنظر إليه فأخذ رسول الله ﷺ الفضل فحول وجهه من الشق الآخر. زاد غيره: فقال له العباس: يا رسول الله لم لويت عنق ابن عمك؟ قال: «**رأيت شابًا وشابة فلم آمن الشيطان عليهما**» (الثمر المستطاب ١/ ٣٠٩).

٩٨٨٠. **(صحيح)** عن سهل بن سعد: أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ وهو في المسجد فقالت: يا رسول الله جئت لأهب لك نفسي فصمت فلقد رأيتها قائمة مليا أو قال: هوينا فنظر إليها رسول الله ﷺ فصعد النظر إليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقصد فيها شيئا جلست.. الحديث. (جلباب المرأة المسلمة ص٦٤) (الرد المفحم ص٤٤).

٩٨٨١. **(صحيح)** عن فاطمة بنت قيس: أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة (وفي رواية: آخر ثلاث تطليقات) وهو غائب... فجاءت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له... فأمرها أن تعتد في بيت أم شريك ثم قال: «**تلك امرأة يغشاها أصحابي اعتدي عند ابن أم مكتوم فإنه رجل أعمى تضعين ثيابك عنده**» (وفي رواية: «**انتقلي إلى أم شريك**» -وأم شريك امرأة غنية من الأنصار عظيمة

النفقة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان- فقلت: سأفعل فقال: «**لا تفعلي إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان فإني أكره أن يسقط خمارك أو ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبد الله بن أم مكتوم الأعمى... وهو من البطن الذي هي منه فإنك إذا وضعت خمارك لم يرك**» فانتقلت إليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي ينادي: الصلاة جامعة فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلما قضى صلاته جلس على المنبر فقال: «**إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لأن تميمًا الداري كان رجلًا نصرانيًّا فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال...**» الحديث. (جلباب المرأة المسلمة ص٦٦، ٦٧) (الرد المفحم ص٤٦، ١٥٠).

٩٨٨٢. (**صحيح**) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: قيل له: شهدت العيد مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: نعم ولولا مكاني من الصغر ما شهدته حتى أتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت فصلى قال: فنزل نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كأني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم ثم أتى النساء ومعه بلال فقال: «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [الممتحنة:١٢]» فتلا هذه الآية حتى فرغ منها ثم قال حين فرغ منها: «**أنتن على ذلك؟**» فقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها منهن: نعم يا نبي الله قال: فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة قال: فبسط بلال ثوبه ثم قال: هلم لكن فداكن أبي وأمي فرأيتهن يهوين بأيديهن يقذفنه (وفي رواية: فجعلن يلقين الفتخ والخواتم) في ثوب بلال ثم انطلق هو وبلال إلى بيته. (جلباب المرأة المسلمة ص٦٧، ٦٨).

٩٨٨٣. (**صحيح**) عن سبيعة بنت الحارث: أنها كانت تحت سعد بن خولة فتوفي عنها في حجة الوداع وكان بدريا فوضعت حملها قبل أن ينقضي أربعة أشهر وعشر من وفاته فلقيها أبو السنابل بن بعكك حين تعلت من نفاسها وقد اكتحلت واختضبت وتهيأت فقال لها: اربعي على نفسك - أو نحو هذا - لعلك تريدين النكاح؟ إنها أربعة أشهر وعشر من وفاة زوجك قالت: فأتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكرت له ما قال أبو السنابل بن بعكك فقال: «**قد حللت حين وضعت**» (جلباب المرأة المسلمة ص٦٩) مكرر في كتاب الطلاق باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها.

٩٨٨٤. (**حسن**) عن عَائِشَةَ قَالَتْ: أَوْمَأَتِ امْرَأَةٌ مِنْ وَرَاء سِتْرٍ بِيَدِهَا كِتَابٌ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبَضَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ فقال: «**مَا أدْرِي أيَدُ رَجُلٍ أمْ يَدُ امْرَأَةٍ**». قَالَتْ: بَل امْرَأَةٌ. قال: «**لَوْ كُنْتِ امْرَأَةً لَغَيَّرْتِ أظْفَارَكِ**» يَعني: بِالحِنَّاءِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤١٦٦) (جلباب المرأة المسلمة ص٧٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٩٩).

٩٨٨٥. (صحيح) عن عقبة بن عامر الجهني قال: نذرت أختي أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة، فأتى عليها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**ما بال هذه؟**». قالوا: نذرت أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة فقال: «**مروها فلتركب ولتختمر ولتحج، ولتهد هديا**» (الصحيحة رقم: ٢٩٣٠) (الرد المفحم ص١٧) مكرر الإيمان والنذور باب من نذر المشي إلى الكعبة.

٩٨٨٦. (صحيح) عن ابن عباس قال: كانت امرأة تصلي خلف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حسناء من أحسن الناس قال ابن عباس: لا والله ما رأيت مثلها قط فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول لئلا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فإذا ركع نظر من تحت إبطيه وجافى يديه فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ﴾ [الحجر: ٢٤]. (صحيح الترمذي رقم: ٣١٢٢) (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٩٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٥٥) (صحيح النسائي رقم: ٨٦٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٤٩) (الصحيحة رقم: ٢٤٧٢) (جلباب المرأة المسلمة ص٧٠) (الثمر المستطاب ١/ ٣٠٣).

٩٨٨٧. (حسن) عن عبد الله بن محمد عن امرأة منهم قالت: دخل علي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا آكل بشمالي وكنت امرأة عسرى فضرب يدي فسقطت اللقمة فقال: «**لا تأكلي بشمالك وقد جعل الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى لك يمينًا**»، أو قال: «**وقد أطلق الله عَزَّ وَجَلَّ لك يمينًا**» (جلباب المرأة المسلمة ص٧١).

٩٨٨٨. (صحيح) عن قيس بن زيد إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طلق حفصة بنت عمر... فجاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدخل عليها فتجلببت فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن جبريل أتاني فقال لي: أرجع حفصة فإنها صوامة قوامة وهي زوجتك في الجنة**» (جلباب المرأة المسلمة ص٨٦، ٨٧).

٩٨٨٩. (صحيح) عن أنس: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما اصطفى لنفسه من سبي خيبر صفية بنت حيي قال الصحابة: ما ندري أتزوجها أم اتخذها أم ولد؟ فقالوا: إن يحجبها فهي امرأته وإن لم يحجبها فهي أم ولد. فلما أراد أن يركب حجبها حتى قعدت على عجز البعير فعرفوا أنه تزوجها (وفي رواية: وسترها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحملها وراءه وجعل رداءه على ظهرها ووجهها ثم شده من تحت رجلها وتحمل بها وجعلها بمنزلة نسائه) (جلباب المرأة المسلمة ص٩٤، ١٠٧).

٩٨٩٠. (صحيح) عن قيس بن أبي حازم قال: دخلت أنا وأبي على أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وإذا هو رجل أبيض خفيف الجسم عنده أسماء بنت عميس تذب عنه وهي امرأة بيضاء موشومة اليدين كانوا وشموها في الجاهلية نحو وشم البربر فعرض عليه فرسان فرضيهما فحملني على أحدهما وحمل أبي على الآخر. (جلباب المرأة المسلمة ص٩٦) (الرد المفحم ص٩٤).

٩٨٩١. (إسناده جيد في الشواهد) عن أبي السليل قال: جاءت ابنة أبي ذر وعليها مجنبتا صوف سفعاء الخدين ومعها قفة لها فمثلت بين يديه وعنده أصحابه فقالت: يا أبتاه زعم الحراثون والزراعون أن أفلسك هذه بهرجة فقال: يا بنية ضعيها فإن أباك أصبح بحمد الله ما يملك من صفراء ولا بيضاء إلا أفلسه هذه. (جلباب المرأة المسلمة ص٩٧).

٩٨٩٢. (سنده لا بأس به في الشواهد) عن عمران بن حصين قال: كنت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قاعدًا إذ أقبلت فاطمة رحمها الله فوقفت بين يديه فنظرت إليها وقد ذهب الدم من وجهها فقال: «**ادني يا فاطمة**»، فدنت حتى قامت بين يديه فرفع يده فوضعها على صدرها موضع القلادة وفرج بين أصابعه ثم قال: «**اللهم مشبع الجاعة ورافع الوضيعة لا تجع فاطمة بنت محمد** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» قال عمران: فنظرت إليها وقد غلب الدم على وجهها وذهبت الصفرة كما كانت الصفرة قد غلبت على الدم. قال عمران: فلقيتها بعد فسألتها؟ فقالت: ما جعت بعد يا عمران. (جلباب المرأة المسلمة ص٩٧).

٩٨٩٣. (سنده حسن) عن قبيصة بن جابر (وهو ثقة مخضرم) قال: كنا نشارك المرأة في السورة من القرآن نتعلمها، فانطلقت مع عجوز من بني أسد إلى ابن مسعود في بيته في ثلاث نفر، فرأى جبينها يبرق فقال: أتحلقينه؟ فغضبت، وقالت: التي تحلق جبينها امرأتك. قال: فادخلي عليها، فإن كانت تفعله فهي مني بريئة، فانطلقت، ثم جاءت فقالت: لا والله ما رأيتها تفعله، فقال عبد الله بن مسعود: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لعن رسول الله** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **الواشمات الموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات**» (جلباب المرأة المسلمة ص٩٨) (الصحيحة تحت ٢٧٩٢) (٦/ ٦٩٢).

٩٨٩٤. (صحيح) عن أبي أسماء الرحبي أنه دخل على أبي ذر الغفاري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وهو بالربذة وعنده امرأة له سوداء مسغبة.... قال: فقال: ألا تنظرون إلى ما تأمرني به هذه السويداء. (جلباب المرأة المسلمة ص٩٨).

٩٨٩٥. (حسن) وفي قصة صلب ابن الزبير أن أمه أسماء بنت أبي بكر جاءت مسفرة الوجه متبسمة. (جلباب المرأة المسلمة ص٩٨).

٩٨٩٦. (صحيح) عن أنس قال: دخلت على عمر بن الخطاب أمة قد كان يعرفها لبعض المهاجرين أو الأنصار وعليها جلباب متقنعة به فسألها: عتقت؟ قالت: لا. قال: فما بال الجلباب؟ ضعيه عن رأسك إنما الجلباب على الحرائر من نساء المؤمنين فتلكأت فقام إليها بالدرة فضرب رأسها

حتى ألقته عن رأسها. وفي رواية: رأى عمر أمه متقنعة فضر بها وقال لا تشبهي بالحرائر. (جلباب المرأة المسلمة ص٩٨) (تحقيق حجاب المرأة ولباسها في الصلاة ص٣٧).

٩٨٩٧. (صحيح) عن عطاء بن أبي رباح قال: رأيت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تفتل القلائد للغنم تساق معها هديا. (جلباب المرأة المسلمة ص١٠١).

٩٨٩٨. عن عروة بن عبد الله بن قشير: أنه دخل على فاطمة بنت علي بن أبي طالب قال: فرأيت في يديها مسكا غلاظا في كل يد اثنين اثنين. قال: ورأيت في يدها خاتمًا.... إلخ.

٩٨٩٩. (إسناد الأول صحيح والآخر جيد) عن عيسى بن عثمان قال: كنت عند فاطمة بنت علي فجاء رجل يثني على أبيها عندها فأخذت رمادا فسفت في وجهه. (جلباب المرأة المسلمة ص١٠٢).

٩٩٠٠. (سنده جيد) عن يحيى بن أبي سليم قال: رأيت سمراء بنت نهيك وكانت قد أدركت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليها درع غليظ وخمار غليظ بيدها سوط تؤدب الناس وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. (جلباب المرأة المسلمة ص١٠٢) (الرد المفحم ص١٥٥).

٩٩٠١. (صحيح) عن ميمون -هو ابن مهران- قال: دخلت على أم الدرداء فرأيتها مختمرة بخمار صفيق قد ضربت على حاجبها. قال: وكان فيه قصر فوصلته بسير. قال: وما دخلت في ساعة صلاة إلا وجدتها مصلية. (جلباب المرأة المسلمة ص١٠٢).

٩٩٠٢. (سنده جيد في الشواهد) عن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دخلت مع أبي على أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فرأيت أسماء قائمة على رأسه بيضاء ورأيت أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أبيض نحيفًا. (جلباب المرأة المسلمة ص١٠٢).

٩٩٠٣. (سنده حسن) عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه قال: جاءت امرأة إلى سمرة بن جندب فذكرت أن زوجها لا يصل إليها فسأل الرجل فأنكر ذلك وكتب فيه إلى معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فكتب: أن زوجه امرأة من بيت المال لها حظ من جمال ودين... قال: ففعل... قال: وجاءت المرأة متقنعة. (جلباب المرأة المسلمة ص١٠٣).

٩٩٠٤. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: خرجت سودة بعد ما ضُرِبَ الحجاب لحاجتها -وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها-، فرآها عمر بن الخطاب فقال: يا سودة أما والله ما تخفين علينا، فانظري كيف تخرجين؟ فانكفأت راجعة، ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بيتي، وإنه ليتعشى وفي يده عَرَق، فدخلت فقالت: يا رسول الله إني خرجت لبعض حاجتي، فقال لي عمر كذا وكذا،

قالت: فأوحى الله إليه، ثم رُفع عنه -وإن العرَقَ في يده ما وضعه-، فقال: «**إنَّه قد أُذِن لَكُنَّ أن تَخْرُجْنَ لحاجتكنَّ**، وفي رواية: **لحوائجكُنَّ**» (الصحيحة رقم: ٣١٤٨) (جلباب المرأة المسلمة ص١٠٥) مكرر في كتاب التفسير تفسير سورة الأحزاب باب قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ ﴾ [٥٣].

٩٩٠٥. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت حديث قصة الإفك قالت:... فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان ابن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأدلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت (وفي رواية: فسترت) وجهي عنه بجلبابي... الحديث. (جلباب المرأة المسلمة ص١٠٦).

٩٩٠٦. (إسناده حسن في الشواهد) عن عائشة قالت: كان الركبان يمرون بنا ونحن محرمات مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإذا جازونا سَدَلَت إحدانا جلبابها على وجهها، فإذا جاوزونا كشفناه. (جلباب المرأة المسلمة ص: ١٠٧) (المشكاة رقم: ٢٦٩٠) (هداية الرواة رقم: ٢٦٢٢) (تحقيق حجاب المرأة ولباسها في الصلاة ص٣٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٧٥) مكرر في كتاب المناسك باب ما جاء في إن المحرمة تغطي وجهها.

٩٩٠٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالت: كنا نغطي وجوهنا من الرجال، وكنا نمشط قبل ذلك في الإحرام. (الإرواء تحت رقم: ١٠٢٣) (ج٤/ ٢١٢) (جلباب المرأة المسلمة ص: ١٠٨).

٩٩٠٨. (سند رجاله موثقون إلا فيه انقطاعًا لكن له شاهدا عن عطاء مرسلًا نحوه) عن عبد الله بن عمر قال: لما اجتلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صفية رأى عائشة منتقبة وسط الناس فعرفها. (جلباب المرأة المسلمة ص١٠٨).

٩٩٠٩. (حسن) عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: أن عمر بن الخطاب أذن لأزواج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الحج في آخر حجة حجها وبعث معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف قال: كان عثمان ينادي: ألا لا يدنو إليهن أحد ولا ينظر إليهن أحد وهن في الهوادج على الإبل فإذا نزلن أنزلهن بصدر الشعب وكان عثمان وعبد الرحمن بذنب الشعب فلم يصعد إليهن أحد. (جلباب المرأة المسلمة ص١٠٩).

٩٩١٠. (صحيح) عن عاصم الأحول قال: كنا ندخل على حفصة بنت سيرين وقد جعلت الجلباب هكذا: وتنقبت به فنقول لها: رحمك الله قال الله تعالى: ﴿ وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍ بِزِينَةٍ ﴾ [النور:٦٠] هو الجلباب

قال: فتقول لنا: أي شيء بعد ذلك؟ فتقول: ﴿وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ﴾ فتقول: هو إثبات الحجاب. (جلباب المرأة المسلمة ص١١٠).

٩٩١١. عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن موسى القاضي قال: حضرت مجلس موسى بن إسحاق القاضي بالري سنة ست وثمانين ومائتين وتقدمت امرأة فادعى وليها على زوجها خمسمائة دينار مهرًا فأنكر فقال القاضي: شهودك. قال: قد أحضرتهم. فاستدعى بعض الشهود أن ينظر إلى المرأة ليشير إليها في شهادته فقام الشاهد وقال للمرأة: قومي. فقال الزوج: تفعلون ماذا؟ قال الوكيل: ينظرون إلى امرأتك وهي مسفرة لتصح عندهم معرفتها. فقال الزوج: وإني أشهد القاضي أن لها علي هذا المهر الذي تدعيه ولا تسفر عن وجهها. فردت المرأة وأخبرت بما كان من زوجها، فقالت: فإني أشهد القاضي: أن قد وهبت له هذا المهر وأبرأته منه في الدنيا والآخرة، فقال القاضي: يكتب هذا في مكارم الأخلاق. (جلباب المرأة المسلمة ص١١٣، ١١٤).

باب صفة الجلباب

٩٩١٢. **(سنده رجاله على شرط الشيخين غير أم علقمة ذكرها ابن حبان في (الثقات) وقال: الذهبي لا تعرف)** عن أم علقمة بن أبي علقمة قالت: رأيت حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر دخلت على عائشة وعليها خمار رقيق يشف عن جبينها فشقته عائشة عليها وقالت: أما تعلمين ما أنزل الله في سورة النور؟ ثم دعت بخمار فكستها. (جلباب المرأة المسلمة ص١٢٦).

٩٩١٣. **(إسناده جيد)** عن هشام بن عروة: أن المنذر بن الزبير قدم من العراق فأرسل إلى أسماء بنت أبي بكر بكسوة من ثياب مروية وقوهية رقاق عتاق بعدما كف بصرها قال: فلمستها بيدها ثم قالت: أف ردوا عليه كسوته قال: فشق ذلك عليه وقال: يا أمه إنه لا يشف. قالت إنها إن لم تشف فإنها تصف. (جلباب المرأة المسلمة ص١٢٧).

٩٩١٤. **(صحيح)** عن عبد الله بن أبي سلمة: أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كسا الناس القباطي ثم قال: لا تدرعها نساؤكم فقال رجل: يا أمير المؤمنين قد ألبستها امرأتي فأقبلت في البيت وأدبرت فلم أره يشف. فقال عمر: إن لم يكن يشف فإنه يصف. (جلباب المرأة المسلمة ص١٢٧).

٩٩١٥. **(صحيح)** عن شميسة قالت: دخلت على عائشة وعليها ثياب من هذه السيد الصفاق ودرع وخمار ونقبة قد لونت بشيء من عصفر. (جلباب المرأة المسلمة ص١٢٩).

٩٩١٦. (هذا الآثار صحيحة ثابتة): - عن إبراهيم النخعي أنه كان يدخل مع علقمة والأسود على أزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيراهن في اللحف الحمر.

- عن ابن أبي مليكة قال: رأيت على أم سلمة درعًا وملحفة مصبغتين بالعصفر.

- عن القاسم، وهو ابن محمد بن أبي بكر الصديق أن عائشة كانت تلبس الثياب المعصفرة وهي محرمة.

- وفي رواية عن القاسم: أن عائشة كانت تلبس الثياب الموردة بالعصفر وهي محرمة.

- عن هشام عن فاطمة بنت المنذر أن أسماء كانت تلبس المعصفر وهي محرمة

- عن سعيد بن جبير: أنه رأى بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم تطوف بالبيت وعليها ثياب معصفرة. (جلباب المرأة المسلمة ص١٢٢، ١٢٣).

٩٩١٧. (حسن) عن أسامة بن زيد قال: كساني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبطية كثيفة مما أهداها له دحية الكلبي فكسوتها امرأتي فقال: «**مالك لم تلبس القبطية؟**» قلت: كسوتها امرأتي فقال: «**مرها فلتجعل تحتها غلالة فإني أخاف أن تصف حجم عظامها**» (جلباب المرأة المسلمة ص١٣١) (الثمر المستطاب ١/ ٣١٧).

٩٩١٨. (حسن) عن دحية بن خليفة الكلبي أنه قال: أتى رسول الله (بقباطي فأعطاني منها قبطية فقال: «**اصدعها صدعين فاقطع أحدهما قميصًا، وأعط الآخر امرأتك تختمر به**» فلما أدبر قال: «**وأمر امرأتك أن تجعل تحته ثوبًا لا يصفها**» (المشكاة رقم٤٣٦٦) (جلباب المرأة المسلمة ص١٣١) (هداية الرواة رقم ٤٢٩٢) (تراجع العلامة رقم: ١٧٢) (راجع باب ما جاء في لبس المعصفر وباب لبس المعصفر للنساء، وكتاب النكاح باب تبرج النساء، وكتاب الصلاة باب ثياب المرأة في الصلاة).

باب في قدر الذيل للجلباب

٩٩١٩. (صحيح) عن أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ ذَكَرَ الإِزَارَ: فَالمَرْأَةُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «**تُرْخِي شِبْرًا**» قالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِذًا يَنْكَشِفُ عَنْهَا، (في رواية: إذا تَبْدُوَ أَقْدَامُهُنَّ) قالَ: «**فَذِرَاعًا لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ**» (صحيح أبي داود رقم رقم: ٤١١٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٥١) (المشكاة رقم: ٤٣٣٤) (هداية الرواة رقم: ٤٢٦٢) (صحيح النسائي رقم: ٥٣٥٣) (الثمر المستطاب ١/ ٣١٩).

* (صحيح) وفي رواية عنها: أَنَّهَا ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُيُولَ النِّسَاءَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُرْخِينَ شِبْرا**» قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إذا يَنْكَشِفَ عَنْهَا قَالَ: «**تُرْخِي ذِرَاعا لا تَزِيدُ عَلَيْهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٣٥٢).

* (صحيح) وفي رواية عنها، قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمْ تَجُرُّ الْمَرْأَةُ مِنْ ذَيْلِهَا قَالَ: «**شِبْرًا**»، قَالَتْ: إذا يَنْكَشِفَ عَنْهَا قَالَ: «**ذِرَاعٌ لا تَزِيدُ عَلَيْهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٥٣٥٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٤٧) (الصحيحة رقم: ١٨٦٤) (النصيحة ص١٢١) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٤٠).

* (صحيح) وفي رواية عنها: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما قال في جر الذيل ما قال، قالت: قلت: يا رسول الله فكيف بنا؟ فقال: «**جريه شبرًا**»، فقالت إذا تنكشف القدمان، قال: «**فجريه ذراعًا**» (الصحيحة رقم: ٤٦٠).

٩٩٢٠. (صحيح) عن أُمِّ سَلمَةَ، أَنَّ النبيَّ شَبَّرَ لِفَاطِمَةَ شِبْرًا مِنْ نِطَاقِهَا. (صحيح الترمذي رقم: ١٧٣٢).

٩٩٢١. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قال: رَخَّصَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ في الذَّيْلِ شِبْرًا ثُمَّ اسْتَزَدْنَهُ فَزَادَهُنَّ شِبْرًا فَكُنَّ يُرْسِلْنَ إِلَيْنَا فَنَذْرَعُ لَهُنَّ ذِرَاعًا. (صحيح أبي داود رقم رقم: ٤١١٨) (الثمر المستطاب ١/ ٣٢٢، ٣٢٣).

٩٩٢٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلاءِ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ**» قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ فَكَيْفَ تَصْنَعُ النِّسَاءُ بِذُيُولِهِنَّ؟ قَالَ: «**تُرْخِينَهُ شِبْرا**» قَالَتْ: إذا تَنْكَشِفَ أَقْدَامُهُنَّ قَالَ: «**تُرْخِينَهُ ذِرَاعا لا تَزِدْنَ عَلَيْهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٣٥١) (جلباب المرأة المسلمة ص٨٠) (صحيح الترمذي رقم: ١٧٣١) (المشكاة رقم: ٤٣٣٥) (هداية الرواة رقم: ٤٢٦٢).

٩٩٢٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ، رُخِّصَ لَهُنَّ فِي الذَّيْلِ ذِرَاع.... (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٤٨).

٩٩٢٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ لِفَاطِمَةَ، أَوْ لأُمِّ سَلَمَةَ: «**ذَيْلُكِ ذِرَاعٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٤١).

٩٩٢٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «**فِي ذُيُولِ النِّسَاءِ، شِبْرًا**» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِذًا تَخْرُجَ سُوقُهُنَّ، قَالَ: «**فَذِرَاعٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٥٠) (تحقيق حجاب المرأة ولباسها في الصلاة ص٣١).

باب النساء الكاسيات العاريات

٩٩٢٦. (حسن) عن عبدَ الله بنَ عمرو قال: سَمِعْتُ رسولَ الله يقول: «**سَيَكُونُ في آخرِ أُمتي رِجالٌ يَرْكَبُونَ على سُروجٍ كأشباهِ الرحالِ، ينزِلُونَ على أبوابِ المساجدِ، نساؤهُمْ كاسِياتٌ عارِياتٌ على رُؤوسِهِنَّ كأَسنمةِ البُخْتِ العِجافِ، العنُوهُنَّ، فإنَّهُنَّ ملعوناتٌ، لو كانَ وَرَاءَكُمْ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ خَدَمَهُنَّ نِسَاؤُكُمْ كما خَدَمَكُمْ نساءُ الأُممِ قَبْلَكُم**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٥٤٩)(الصحيحة رقم: ٢٦٨٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٤٣) (جلباب المرأة المسلمة ص١٢٥) (الثمر المستطاب ١/ ٣١٧).

باب ما جاء في المرأة تتطيب للخروج

٩٩٢٧. (صحيح) عن أبي مُوسَى عن النَّبيِّ ﷺ، قالَ: «**إذَا اسْتَعْطَرْتِ المَرْأَةُ فَمَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ كَذا وكَذا**»، قالَ قَوْلًا شَدِيدًا. (صحيح أبي داود رقم: ٤١٧٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠١٩) (غاية المرام رقم: ١٩٩).

* (حسن) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا مِنْ رِيحِهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٥١٤١) (المشكاة تحت رقم: ١٠٦٥ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ١٠٢٣ـ هامش) (غاية المرام رقم: ٨٤) (صحيح الجامع رقم٣٢٣ورقم: ٢٧٠١) (جلباب المرأة المسلمة ص١٣٧) (صحيح الجامع رقم٣٢٣).

٩٩٢٨. (حسن) عن أَبي مُوسَى، عن النبيِّ قالَ: «**كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ، وَالمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ فَمَرَّتْ بالمَجْلِسِ، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا**» يَعْنِي: زَانِيَةً. (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٨٦) (المشكاة رقم: ١٠٦٥) (هداية الرواة رقم: ١٠٢٣) (الإرواء تحت رقم: ٢٣٧٠/ ج٨/ ٣٨).

٩٩٢٩. (حسن) عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: «**أَيُّمَا امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية، وكل عين زانية**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٧٥) (تخريج وتحقيق الإيمان لأبي عبيد ص: ٩٣) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٨١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠١٩) (راجع كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب خروج النساء إلى المسجد وكتاب النكاح باب غض البصر).

باب ما جاء في عورة الأمة

٩٩٣٠. (حسن) عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**مروا أبناءكم بالصلاة لسبع سنين، واضربوهم عليها لعشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع، وإذا أنكح**

أحدكم عبده أو أجيره فلا ينظرن إلى شيء من عورته، فإن ما أسفل من سرته إلى ركبتيه من عورته»، وزاد في رواية: «وَإِذَا زَوَّجَ أَحَدُكُم خَادِمَهُ عَبْدَهُ أَوْ أَجِيرَهُ، فَلَا يَنْظُرْ إِلَى مَا دُونِ السُّرَّةِ وَفَوْقَ الرُّكْبَةِ» (الإرواء تحت رقم: ٢٤٧، ١٨٠٣) (صحيح أبي داود رقم: ٥١٠) و(ج٢/ ٤٠٢) ط غراس (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٦، ٤١١٤) (المشكاة رقم: ٣١١١) (هداية الرواة رقم: ٣٠٤٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٨٠).

٩٩٣١. (حسن) عن عَمْرو بنِ العاص عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «**إِذَا زَوَّجَ أَحَدُكُمْ عَبْدَهُ أَمَتَهُ فَلَا يَنْظُرْ إِلَى عَوْرَتِهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤١١٣).

٩٩٣٢. (إسناده صحيح) عن أنس قال: رأى عمر جارية متقنعة، فضربها، وقال: لا تشبهين بالحرائر. (الإرواء رقم: ١٧٩٦).

٩٩٣٣. (صحيح على شرط مسلم) عن أنس بن مالك قال: دخلت على عمر بن الخطاب أمة قد كان يعرفها لبعض المهاجرين أو الأنصار، وعليها جلباب متقنعة به، فسألها عتقت؟ قالت: لا، قال: فما بال الجلباب؟ ضعيه عن رأسك، إنما الجلباب على الحرائر من نساء المؤمنين، فتلكأت، فقام إليها بالدرة، فضربها بها برأسها حتى ألقته عن رأسها. (الإرواء تحت رقم: ١٧٩٦) (ج٦/ ص٢٠٤).

٩٩٣٤. (إسناده جيد) عن أنس بن مالك قال: كن إماء عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يخدمننا كاشفات عن شعورهن، تضرب ثديهن. (الإرواء تحت رقم: ١٧٩٦) (ج٦/ ص٢٠٤) (تحقيق حجاب المرأة ولباسها في الصلاة ص٤٣).

باب في العبد ينظر إلى شعر مولاته

٩٩٣٥. (صحيح) عن أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى فَاطِمَةَ بِعَبْدٍ قَدْ وَهَبَهُ لَهَا، قالَ: وَعَلَى فَاطِمَةَ ثَوْبٌ إِذَا قَنَّعَتْ بِهِ رَأْسَهَا لَمْ يَبْلُغْ رِجْلَيْهَا، وَإِذَا غَطَّتْ بِهِ رِجْلَيْهَا لَمْ يَبْلُغْ رَأْسَهَا، فَلَمَّا رَأى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما تَلْقَى قال: «**إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكِ بَأْسٌ إِنَّمَا هُوَ أبُوكِ وَغُلَامُكِ**» (صحيح أبي داود رقم رقم: ٤١٠٦) (المشكاة رقم: ٣١٢٠) (هداية الرواة رقم: ٣٠٥٦) (الإرواء رقم: ١٧٩٩) (الصحيحة رقم: ٢٨٦٨).

باب الفصل بين طيب الرجال وطيب النساء

٩٩٣٦. (صحيح) عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**لا أَرْكَبُ الأُرْجُوَانَ وَلَا أَلْبَسُ المُعَصْفَرَ، وَلا أَلْبَسُ الْقَمِيصَ المُكَفَّفَ بِالْحَرِيرِ**»، قال: وَأَوْمَأَ الحَسَنُ إِلَى جَيْبِ قَمِيصِهِ، قالَ: وَقالَ: «**أَلَا وَطِيبُ الرِّجَالِ رِيحٌ لا لَوْنَ لَهُ، أَلا وَطِيبُ النِّسَاءِ لَوْنٌ لَا رِيحَ لَهُ**». قال سَعِيدٌ: أَرَاهُ قالَ: إِنَّمَا حَمَلُوا قَوْلَهُ فِي طِيبِ النِّسَاءِ، عَلَى أَنَّهَا إِذَا خَرَجَتْ، فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا فَلْتَطَيَّبْ بِمَا شَاءَتْ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٤٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قالَ: قال لي النبيَّ: «إِنَّ خَيْرَ طيب الرجل مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنُهُ، وَخَيْرَ طِيبِ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيْحُهُ» وَنَهَى عن مَيْثَرَةِ الأَرْجُوَانِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٨٨) (الصحيحة رقم: ٢٣٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٦٥ و ٦٩٠٨).

٩٩٣٧. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «طِيبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَخَفِيَ لَوْنَهُ وَطِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَخَفِيَ رِيحُهُ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٨٧) (مختصر الشمائل رقم: ١٨٨) (صحيح النسائي رقم: ٥١٣٢، ٥١٣٣).

باب في استحباب الطيب

٩٩٣٨. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قال: كَانَتْ لِلنَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُكَّةٌ يَتَطَيَّبُ مِنْهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٤١٦٢) (مختصر الشمائل رقم: ١٨٥).

٩٩٣٩. (حسن) عن إبراهيم مرسلًا قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعرف بريح الطيب إذا أقبل. (الصحيحة رقم: ٢١٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٨٨).

٩٩٤٠. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قالَتْ: صَبَغْتُ للنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُرْدَةً سَوْدَاء فَلَبِسَهَا، فَلَمَّا عَرِقَ فِيهَا وَجَدَ رِيحَ الصُّوفِ، فَقَذَفَهَا، قال: وَأَحْسِبُهُ قال: وكَانَ يُعْجِبُهُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٨٣).

باب في عدم رد الطيب

٩٩٤١. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طِيبٌ فَلَا يَرُدَّهُ فإِنَّهُ طَيِّبُ الرِّيحِ خَفِيفُ المَحْمَلِ» (صحيح أبي داود رقم: ٤١٧٢) (صحيح النسائي رقم: ٥٢٧٤) (الصحيحة تحت رقم: ٣٧٩) (ج١/ ص٧٢٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٧٣) (الضعيفة تحت رقم: ٦٣٨٤) (ج١٣/ ص٨٦٠).

٩٩٤٢. (حسن) عن ابنِ عُمَرَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «ثَلَاثٌ لَا تُرَدُّ: الْوَسَائِدُ وَالدُّهْنُ وَاللَّبَنُ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٩٠) (مختصر الشمائل رقم: ١٨٧) (المشكاة رقم: ٣٠٢٩) (هداية الرواة رقم: ٢٩٦٣) (الصحيحة رقم: ٦١٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٤٦).

٩٩٤٣. (صحيح) عن ثمامة بن عبد الله قال: كان أنس بن مالك لا يرد الطيب وقال أنس: إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان لا يرد الطيب. (مختصر الشمائل رقم: ١٨٦).

باب في الخَلُوق للرجال

٩٩٤٤. (حسن) عن عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ، قالَ: قَدِمْتُ عَلَى أَهْلِي لَيْلًا وَقَدْ تَشَقَّقَتْ يَدَايَ فَخَلَّقُونِي بِزَعْفَرَانٍ، فَغَدَوْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَم يَرُدَّ عَلَيَّ وَلَمْ يُرَحِّبْ بِي وَقَالَ: «**اذْهَبْ فاغْسِلْ هذا عَنْكَ**» فَذَهَبْتُ فغَسَلْتُهُ ثُمَّ جِئْتُ وَقَدْ بَقِيَ عَلَيَّ مِنْهُ رَدْعٌ فَسَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ وَلَمْ يُرَحِّبْ بِي وَقَالَ: «**اذْهَبْ فاغْسِلْ هذا عَنْكَ**»، فَذَهَبْتُ فَغَسَلْتُهُ ثُمَّ جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ فَرَحَّبَ بِي وَقَالَ: «**إنَّ المَلَائِكَةَ لا تَحْضُرُ جَنَازَةَ الْكَافِرِ بِخَيْرٍ ولا الْمُتَضَمِّخَ بالزَّعْفَرانِ ولا الْجُنُبَ**»، وَرَخَّصَ لِلْجُنُبِ إِذَا نَامَ أَوْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ أَنْ يَتَوَضَّأَ. وفي رواية: قالَ قُلْتُ لِعُمَرَ: وَهُمْ حُرُمٌ؟، قالَ: لَا، الْقَوْمُ مُقِيمُونَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤١٧٦، ٤١٧٧، ٤٦٠١).

* (حسن) وفي رواية عنه، أنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**ثَلاثَةٌ لا تَقْرَبُهُمْ المَلَائِكَةُ: جِيفَةُ الْكَافِرِ، وَالمُتَضَمِّخُ بِالخُلُوقِ، وَالْجُنُبُ إلَّا أنْ يَتَوَضَّأَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤١٨٠).

باب الأمر بلبس البيض من الثياب

٩٩٤٥. (صحيح) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**الْبَسُوا ثِيَابَ الْبَيَاضِ، فَإِنَّهَا أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٣٣) (صحيح الجامع رقم١٢٣٥).

٩٩٤٦. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُم الْبَيَاضَ فإنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكم، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُم، وَإنْ خَيْرَ أكْحَالِكُم الإثْمِدَ، يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٦١،٣٨٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٢٦) (الضعيفة تحت رقم٣٣٦٩/ ج٧/ ص٣٧٩) (مختصر الشمائل رقم: ٥٤) (المشكاة رقم: ١٦٣٨) (هداية الرواة رقم: ١٥٨٢) (صحيح الجامع رقم١٢٣٦).

٩٩٤٧. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**خير ثيابكم البياض ألبسوها أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم**» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٠٤) (راجع كتاب الجنائز باب ما جاء في الكفن وكتاب اللباس والزينة بابُ ما جَاء في الاكْتِحَال).

باب لبس السواد

٩٩٤٨. (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة: أنها صنعت لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جبة (وفي رواية: بُرْدَةً) من صوف سوداء فلبسها فلما عرق وجد ريح الصوف فخلعها. وكان يعجبه الريح الطيبة. (الصحيحة رقم: ٢١٣٦) (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٧٤).

باب ما جاء في العمامة

٩٩٤٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ دَخَلَ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٥٣).

٩٩٥٠. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قال: كانَ النبيُّ إذا اعْتَمَّ سَدلَ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ. قالَ نَافِعٌ: وكانَ ابنُ عُمَرَ يَسْدِلُ عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ. قالَ عُبَيْدُ الله: ورَأَيْتُ القَاسِمَ وسَالِمًا يَفْعَلَانِ ذلِكَ. (صحيح الترمذي رقم: ١٧٣٦) (الصحيحة رقم: ٧١٧) (المشكاة رقم: ٤٣٣٨) (هداية الرواة رقم: ٤٢٦٥) (مختصر الشمائل رقم: ٩٤).

٩٩٥١. (صحيح) عبيدالله بن عمر عن نافع قال: كان ابن عمر يعتم ويرخيها بين كتفيه، قال عبيدالله: أخبرنا أشياخنا أنهم رأوا أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعتمون ويرخونها بين أكتافهم. (الصحيحة تحت رقم: ٧١٧) (ج٢/ ص٣٣٧، ٧٠٦).

٩٩٥٢. (صحيح) عن عمرو بن حريث: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطب الناس وعليه عمامة سوداء. (مختصر الشمائل رقم: ٩٣).

٩٩٥٣. (صحيح) عن ابن عباس: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطب الناس وعليه عمامة دسماء. (مختصر الشمائل رقم: ٩٥).

٩٩٥٤. (حسن) عن سلمة بن وردان قال: رأيت على أنس عمامة سوداء على غير قلنسوة وقد أرخاها من خلفه نحوا من ذراع. (الضعيفة تحت رقم٤٢٦٧/ ج٩/ ص٢٦٦و٢٦٧).

باب ما جاء في القميص

٩٩٥٥. (صحيح) عن أُمِّ سَلَمَةَ، قالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يلبسه الْقَمِيصُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٢٥) (صحيح الترمذي رقم: ١٧٦٢، ١٧٦٣، ١٧٦٤) (المشكاة رقم: ٤٣٢٨) (هداية الرواة رقم: ٤٢٥٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٢٨) (مختصر الشمائل رقم: ٤٦).

* (صحيح) وفي رواية عنها، قالَتْ: لَمْ يَكُنْ ثَوْبٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَمِيصٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٢٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٠٢٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٤٢).

بابُ مَا جَاء في لُبْسِ الْجُبَّةِ والملحفة والخُفَّيْنِ

٩٩٥٦. (صحيح) عن الْمُغِيرَة بنِ شُعْبَةَ، «أَنَّ النبيَّ لَبِسَ جبة رُومِيَّةً ضَيِّقَةَ الْكُمَّيْنِ» (صحيح الترمذي رقم: ١٧٦٨) (مختصر الشمائل رقم: ٥٧).

٩٩٥٧. (صحيح) عن المُغِيرَة بنِ شُعْبَةَ، أَهْدَى دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ لِرَسُولِ الله خُفَّيْنِ فَلَبِسَهُمَا. (صحيح الترمذي رقم: ١٧٦٩) (مختصر الشمائل رقم: ٥٩).

٩٩٥٨. (حسن) عن أنس مرفوعًا: «**كان له ملحفة مصبوغة بالورس والزعفران يدور بها على نسائه، فإذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء وإذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء، وإذا كانت ليلة هذه رشتها بالماء**» (الصحيحة رقم: ٢١٠١) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٣٥).

٩٩٥٩. (صحيح) عن أنس بن مالك: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان شاكيًا فخرج وهو يتكىء على أسامة بن زيد عليه ثوب قطري قد توشح به فصلى بهم. (مختصر الشمائل رقم: ٤٩).

٩٩٦٠. (صحيح) عن بكر بن عبد الله المزني قال: كانت لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ملحفة مورسة فإذا دار على نسائه رشها بالماء. (الصحيحة تحت رقم: ٢١٠١) (٥/١٣٨).

باب ما جاء في السراويل

٩٩٦١. (صحيح) عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: جَلَبْتُ أَنَا وَمَخْرَفَةُ الْعَبْدِيُّ بَزًّا مِنْ هَجَرَ فَأَتَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ بِمِنًى وَوَزَّانٌ يَزِنُ بِالأَجْرِ فَاشْتَرَى مِنَّا سَرَاوِيلَ فَقَالَ لِلْوَزَّانِ: «**زِنْ وَأَرْجِحْ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٦٠٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٤٤).

٩٩٦٢. (صحيح) عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: أَتَانَا النَّبِيُّ، فَسَاوَمَنَا سَرَاوِيلَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٤٦).

باب لبس الفـراء

٩٩٦٣. (حسن) عن راشد أبو محمد الحماني قال: رأيت أنس بن مالك عليه فرو أحمر فقال: كانت لحفنا على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نلبسها ونصلي فيها. (الصحيحة رقم: ٢٧٩١).

باب لبس الصوف

٩٩٦٤. (صحيح) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِي: يَا بُنَيَّ لَوْ شَهِدْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ، إِذَا أَصَابَتْنَا السَّمَاءُ، لَحَسِبْتَ أَنَّ رِيحَنَا رِيحُ الضَّأْنِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٢٨) (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٧٩) (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٣٣).

٩٩٦٥. (صحيح) عن أبي موسى، قال لابنه بردة: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ عِنْدَ نَبِيِّنَا، وَلَوْ أَصَابَتْنَا مَطْرَةٌ، لَشَمَمْتَ مِنَّا رِيحَ الضَّأْنِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٤٣).

٩٩٦٦. (صحيح) عن عُتْبَةَ بنِ عَبْدِ السُّلَمِيِّ، قال: اسْتَكْسَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَسَانِي خَيْشَتَيْنِ فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا أَكْسَى أَصْحَابِي. (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٣٢/ م) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٨٠و٣٣١٦).

٩٩٦٧. (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: توفي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإن نمرة من صوف تنسج له. (الصحيحة رقم: ٢٦٨٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٧٦).

بابُ مَا جَاءَ فِي الثَّوْبِ الأخضر

٩٩٦٨. (صحيح) عن أبي رِمْثَةَ، قال: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ. وفي رواية: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإذَا هُوَ ذُو وَفْرَةٍ بِهَا رَدْعُ حِنَّاء وَعَلَيْهِ بُرْدَان أَخْضَرَانِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٦٥، ٤٢٠٦) (صحيح الترمذي رقم: ٢٨١٢).

٩٩٦٩. (صحيح) عن أبي رمثة التيمي تيم الرباب قال: أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعي ابن لي قال: فأريته فقلت لما رأيته: هذا نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعليه ثوبان (وفي رواية: بردان) أخضران، وله شعر قد علاه الشيب وشيبه أحمر. (صحيح مختصر الشمائل رقم: ٣٦).

٩٩٧٠. (حسن) عن أنس قال: كان أحب الألوان إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخضرة. (الصحيحة رقم: ٢٠٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٢٣).

باب ما جاء ثوب الخميصة

٩٩٧١. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَت صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلامٌ فَقَالَ شَغَلَتْنِي أَعْلامُ هَذِهِ اذْهَبُوا بِهَا إِلَى أَبِي جَهْمٍ وَأْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّتِهِ. وفي رواية عنها قَالَت: وَأَخَذَ كُرْدِيًّا كَانَ لأَبِي جَهْمٍ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ الخَمِيصَةُ كَانَتْ خَيْرًا مِنْ الْكُرْدِيِّ. (صحيح أبي داود رقم رقم: ٩١٥)و(رقم: ٨٤٩) ط غراس.

باب في الفرش

٩٩٧٢. (صحيح) عنْ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، قالَ: رأيت النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ. وفي رواية: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ فَرَأَيْتُهُ مُتَّكِئًا عَلَى وسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٧١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٥٨).

٩٩٧٣. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ: أَنَّهُ رَأَى رُفْقَةً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ رِحَالُهُمْ الأَدَمُ فقَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَشْبَهِ رُفْقَةٍ كَانُوا بِأَصْحَابِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هؤلاءِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤١٤٤).

٩٩٧٤. (صحيح) عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهَا قَالَتْ: كَانَ فِرَاشُهَا بِحِيَالِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٦٧).

٩٩٧٥. (صحيح على شرط الشيخين) عنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ وِسَادَته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي يَنَامُ عَلَيْهَا بِاللَّيْلِ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٤١٤٦) (الصحيحة رقم: ٢١٠٣).

٩٩٧٦. (صحيح) عن عبد الله بن بسر: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مر على أبيه، فألقى له قطيفة فجلس عليها. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٩٨/ ١١٧٧).

باب جَوَازِ اتِّخَاذِ الأَنْمَاطِ

٩٩٧٧. (صحيح) عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هل لكم من أنماط؟**».قلت: وأنى يكون لنا الأنماط؟ قال: «**أمَا إنَّها ستكون لكمُ الأنماطُ**».. قال جابر: فأنا أقول لها -يعني: امرأته-: أخِّري عنا أنماطك، فتقول: ألم يقل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنها ستكون لكم الأنماط**» فأدعها. (الصحيحة رقم: ٤٠٠٦).

باب الجلوس على السرير

٩٩٧٨. (حسن صحيح) عن أنس بن مالك قال: دخلت على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو على سرير مرمول بشريط تحت رأسه وسادةٌ من أدم حشوها ليف، ما بين جلده وبين السرير ثوب، فدخل عليه عمرٌ فبكى، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما يبكيك يا عمر؟**» قال: أما والله ما أبكي يا رسول الله ألا أكون أعلم أنك أكرم على الله من كسرى وقيصر، فهما يعيثان فيما يعيثان فيه من الدنيا، وأنت يا رسول الله بالمكان الذي أرى! فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أما ترضى يا عمر أن تكون لهم الدنيا، ولنا الآخرة؟**». قلت: بلى يا رسول الله، قال: «**فإنه كذلك**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٨٦/ ١١٦٣).

٩٩٧٩. (صحيح) عن عمران بن مسلم قال: رأيت أنسًا جالسًا على سرير، واضعًا إحدى رجليه على الأخرى. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٨٨/ ١١٦٥).

٩٩٨٠. (صحيح) عن أبي العالية قال: جلست مع ابن عباس على سرير.

وفي رواية عن أبي جمرة، قال: كنت أقعد مع ابن عباس، فكان يقعدني على سريره، فقال لي: أقم عندي حتى أجعل لك سهمًا من مالي. فأقمت عنده شهرين. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٨٤/ ١١٦١) (راجع كتاب الزهد والرقاق باب مَعِيشَةِ النَّبِيِّ وأَصْحَابِهِ وأهل الصفة).

باب في حل الأزرار

٩٩٨١. (صحيح) عن مُعَاوِيَةُ ابنُ قُرَّةَ قال: قال أَبِي: أَتَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في رَهْطٍ مِنْ مُزَيْنَةَ فَبَايَعْنَاهُ وَإِنَّ قَمِيصَهُ لَمُطْلَقُ الأَزْرَارِ، قالَ: فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ أَدْخَلْتُ يَدِي فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ فَمَسِسْتُ الخَاتَمَ، قالَ عُرْوَةُ بن عبد الله بن قشير [أحد رواة الحديث]: «فَمَا رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ وَلَا ابْنَهُ قَطُّ إِلَّا مُطْلِقِي أَزْرَارِهِمَا فِي شِتَاءٍ وَلَا حَرٍّ، وَلَا يُزَرِّرَانِ أَزْرَارَهُمَا أَبَدًا» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٨٢) (المشكاة رقم: ٤٣٣٦) (هداية الرواة رقم: ٤٢٦٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: أَتَيْتُ رسولَ اللهِ في رَهْطٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فبايعناهُ وإنهُ لَمُطْلَقُ الإزارِ، فَأَدْخَلْتُ يَدِي في جَيْبِ قميصِه، فَمَسستُ الخَاتِمَ، فما رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ ولا أباه قطُّ في شِتاءٍ ولا حَرَ إلا تنطلِقُ أُزُرُهُمَا لا يُزِرَّانِ أبدًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٠) (صحيح الترغيب رقم: ٤٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٤٥) (مختصر الشمائل رقم: ٤٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ فَبَايَعْتُهُ، وَإِنَّ زِرَّ قَمِيصِهِ لَمُطْلَقٌ، قَالَ عُرْوَةُ: فَمَا رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ وَلَا ابْنَهُ، فِي شِتَاءٍ وَلَا صَيْفٍ، إِلَّا مُطْلَقَةً أَزْرَارُهُمَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٤٥).

بابُ التيمن في اللباس وغيره

٩٩٨٢. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا لَبِسْتُمْ وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَابْدَأُوا بِأَيَامِنِكُمْ»، وفي لفظ: «فَابْدَؤُوا بِمَيَامِنِكُمْ» (صحيح أبي داود رقم: ٤١٤١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٨) (المشكاة رقم: ٤٠١) (هداية الرواة رقم: ٣٨٤) (صحيح الجامع رقم٧٨٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٥٢).

٩٩٨٣. (صحيح) عن عَائِشَةَ قالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ مَا اسْتَطَاعَ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ فِي طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَنَعْلِهِ. وفي لفظ: «سِوَاكُهُ» (صحيح أبي داود رقم: ٤١٤٠).

٩٩٨٤. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: «كانَ رسولُ الله إذا لَبِسَ قَمِيصًا بَدَأَ بِمَيَامِنِهِ» (صحيح الترمذي رقم: ١٧٦٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٥٣) (المشكاة رقم: ٤٣٣٠) (هداية الرواة رقم: ٤٢٥٨).

باب في ما يقول إذا لبس ثوبًا جديدًا

٩٩٨٥. (حسن) عن أَنَسِ بن مالك أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فقالَ: الحَمْدُ لله الَّذِي كَسَانِي هذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٢٣) (المشكاة رقم: ٤٣٤٣) (هداية الرواة رقم: ٤٢٧٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٤٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٦٨).

٩٩٨٦. (صحيح) عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، قالَ: كانَ رَسُولُ الله إذا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ باسْمِهِ عِمَامَةً أَوْ قَمِيصًا أَوْ رِدَاءً. ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَه وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٧٦٧) (مختصر الشمائل رقم: ٥٠) (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٢٠) (المشكاة رقم: ٤٣٤٢) (هداية الرواة رقم: ٤٢٦٩).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه، أَنَّ النبيَّ كانَ إذا اسْتَجَدَّ ثوبًا سَمَّاهُ باسْمِهِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ أنتَ كَسَوْتَنِي هذا القميصِ أو الرِّداءِ أو العِمَامَةِ، فَلَكَ الحَمْدُ أسألُك مِنْ خَيْرِهِ وخَيْرِ ما صُنِعَ لَهُ، وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وشَرِّ ما صُنِعَ لَهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٤٢).

باب ما يقال للرجل إذا لبس ثوبًا جديدًا

٩٩٨٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ رَأَى عَلَى عُمَرَ قَمِيصًا أَبْيَض فَقَالَ: «**ثَوْبُكَ هذا غَسِيلٌ أَمْ جَدِيدٌ؟**» قَالَ: لَا، بَلْ غَسِيلٌ، قَالَ: «**الْبَسْ جَدِيدًا، وَعِشْ حَمِيدًا، وَمُتْ شَهِيدًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٢٤) (الصحيحة رقم: ٣٥٢).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه قال: رأى النبيُّ على عُمَرَ بنِ الخطاب ثوبًا أَبْيَضَ، فَقَالَ: «**أَجَدِيدٌ قَمِيصُكَ أَمْ غَسِيلٌ**»؟ فَقَالَ: بَلْ جَدِيدٌ، فَقَالَ النبي: «**الْبَسْ جَدِيدًا، وَعِشْ حَمِيدًا، ومُتْ شَهِيدًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٨٣).

٩٩٨٨. (صحيح) قالَ أَبُو نَضْرَةَ: وكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا لَبِسَ أَحَدُهُمْ ثَوْبًا جَدِيدًا قِيلَ لَهُ: تُبْلِي وَيُخْلِفُ الله تَعَالَى. (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٢٠) (المشكاة رقم: ٤٣٤٢) (هداية الرواة رقم: ٤٢٦٩).

باب ما جاء في إسبال الإزار

٩٩٨٩. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ، لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». قَالَ: فَلَقِيتُ ابْنَ عُمَرَ بِالْبَلَاطِ، فَذَكَرْتُ لَهُ حَدِيثَ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ، فَقَالَ، وَأَشَارَ إِلَى أُذُنَيْهِ: سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوعَاهُ قَلْبِي. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٣٦).

٩٩٩٠. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَرَّ بِأَبِي هُرَيْرَةَ فَتًى مِنْ قُرَيْشٍ يَجُرُّ سَبَلَهُ. فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ، لَمْ يَنْظُرِ اللهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٣٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٠٣٧).

٩٩٩١. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى الْمُسْبِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (الصحيحة تحت رقم: ١٦٥٦) (ج٣/ ٢١٤).

٩٩٩٢. (صحيح) عن أبي جُرَىَ جَابِرِ بنِ سُلَيْمٍ الهُجَيْمِيِّ، قالَ: رَسُولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**ارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فإِنْ أَبَيْتَ فإِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ فإِنَّهَا مِنَ المَخِيلَةِ وَإِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ المَخِيلَةَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٨٤) (الصحيحة رقم: ٤٢٠، ١١٠٩) (المشكاة رقم: ١٩١٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٨٧، ٢٧٨٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَعَلِّمْنَا شَيْئًا يَنْفَعُنَا اللهُ تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ بِهِ قَالَ: «**لَا تَحْقِرَنَّ مِنْ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ وَإِيَّاكَ وَتَسْبِيلَ الْإِزَارِ فَإِنَّهُ مِنْ الْخُيَلَاءِ وَالْخُيَلَاءُ لَا يُحِبُّهَا اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **وَإِنْ امْرُؤٌ سَبَّكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلَا تَسُبَّهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ فَإِنَّ أَجْرَهُ لَكَ وَوَبَالَهُ عَلَى مَنْ قَالَهُ**» (الصحيحة رقم: ١٣٥٢).

٩٩٩٣. (صحيح لغيره) عن سليم بن جابر الهجيمي قال: أتيت النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وهو محتبٍ في بُردة، وإن هُدّابها لعلى قدميه. فقلت: يا رسول الله! أوصني. قال: «**عليك باتقاء الله، ولا تحقرن من المعروف شيئًا، ولو أن تفرغ للمستسقي من دلوك في إنائه، أو تكلم أخاك ووجهك منبسط، وإياك وإسبال الإزار، فإنها من المخيلة، ولا يحبها الله. وإن امرؤ عيّرك بشيء يعلمه منك فلا تعيّره بشيء تعلمه منه، دعه يكون وباله عليه، وأجره لك، ولا تسبنّ شيئًا**». قال: فما سببت بعد دابة ولا إنسانًا.

(صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٨٢) (الصحيحة تحت رقم: ٨٢٧ ج٢/ ٤٧٧).

٩٩٩٤. (صحيح لغيره) عن أبي تميمة الهجيمي عن رجل من قومه قال: لقيت رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في بعض طرق المدينة، وعليه إزار من قطن منتشر الحاشية، فقلت: عليك السلام يا رسول الله! فقال: «**إن عليك السلام تحية الموتى**»؛ قلت: كررها ثلاثًا، ثم قال: «**سلام عليكم، سلام عليكم**» -مرتين أو ثلاثًا-. قال: سألت عن الإزار؛ فقلت: أين أتزر؟ فأقنع ظهره بعظم ساقه وقال: «**ههنا ائتزر؛ فإن أبيت فههنا أسفل من ذلك؛ فإن أبيت فههنا فوق الكعبين، فإن أبيت؛ فإن الله لا يحب كل مختال فخور**». قال: وسألته عن المعروف؟ فقال: «**لا تحقِرنَّ شَيئًا من المعروفِ أن تأتيَه؛ ولو أن تَهَبَ صِلَةَ الحبلِ، ولو أن تُفرغَ من دلوكِ في إناءِ المستقِي، ولو أن تلقَى أخاك المسلمَ ووجهُك بسطٌ إليه، ولو أن تؤنِس الوَحشان بنفسكَ، ولو أن تهَبَ الشِّسعَ، ولو أن تنحي الشيء من طريق الناس يؤذيهم..**

ولو أن تلقى أخاك فتسلم عليه.. وإن سبك رجل بشيء يعلمه فيك وأنت تعلم فيه نحوه؛ فلا تسبه؛ فيكون أجره لك، ووزره عليه، وما سر أذنك أن تسمعه فاعمل به، وما ساء أذنك أن تسمعه فاجتنبه» (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٢٢) (٧/ ١٢٥٤-١٢٥٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٦٨٧).

٩٩٩٥. (صحيح) عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بن اللجلاج، قالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ عن الإزَارِ؟ فَقالَ: عَلَى الخَبِيرِ سَقَطْتَ قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أُزْرَةُ المُسْلِمِ إلَى نِصْفِ السَّاقِ، وَلا حَرَجَ أَوْ لا جُنَاحَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَهُوَ فِي النَّارِ مَنْ جَرَّ إزَارَهُ بَطَرًا لَمْ يَنْظُرِ الله إلَيْهِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٩٣) (المشكاة رقم: ٤٣٣١) (هداية الرواة رقم: ٤٢٥٩) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٤٥٣).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه عن عَبْدِ الرَّحْمنِ، قَالَ: قُلْتُ لأَبِي سَعِيدٍ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ شَيْئًا فِي الإِزَارِ؟ قَالَ: نَعَمْ، (وفي رواية: أَجَلْ بِعِلْمٍ) سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، وَمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فِي النَّارِ»** يَقُولُ ثَلَاثًا: **«لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٩١٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٤٥-١٤٤٦).

* **(صحيح)** وفي رواية عن الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ عَنِ الإِزَارِ فَقَالَ: عَلَى الخَبِيرِ سَقَطْتَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَلَا حَرَجَ أَوْ لَا جُنَاحَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَهُوَ فِى النَّارِ وَمَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يوم القيامة»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٣١) (صحيح الجامع رقم: ٩٢١).

٩٩٩٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى عَضَلَةِ سَاقَيْهِ، ثُمَّ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ، ثُمَّ إِلَى كَعْبَيْهِ، فَمَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ فِي النَّارِ»**، وفي رواية: **«وما تحت الكعبين من الإزار في النار»** (صحيح الجامع رقم: ٩٢٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٢٩).

٩٩٩٧. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله بن عمر عنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«الإِسْبَالُ فِي الإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَالْعِمَامَةِ. مَنْ جَرَّ مِنْهَا شَيْئًا خُيَلَاءِ لَمْ يَنْظُرِ الله إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٩٤) (المشكاة رقم: ٤٣٣٢) (هداية الرواة رقم: ٤٢٦٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٧٠) (صحيح النسائي رقم: ٥٣٤٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٤٢).

٩٩٩٨. (صحيح) عن ابنَ عُمَرَ، قال: مَا قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الإِزَارِ فَهُوَ في الْقَمِيصِ.

(صحيح أبي داود رقم: ٤٠٩٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٣٠).

٩٩٩٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَا خَلْفَ الْكَعْبَيْنِ فَفِي النَّارِ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٦١٨).

١٠٠٠٠. (صحيح على شرط الشيخين) عن زيد ابن أسلم عن ابن عمر قال: دخلت على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعلي إزار يتقعقع، فقال: من هذا؟ قلت: عبد الله بن عمر، قال: «**إن كنت عبد الله فارفع إزارك**»، فرفعت إزاري إلى نصف الساقين، فلم تزل إزرته حتى مات. (الصحيحة تحت رقم: ١٥٦٨) (ج٤/ ٩٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٣٣) (صحيح الجامع رقم: ١٤٣٦).

١٠٠٠١. (صحيح) عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم قال: جالسًا مع ابن عمر إذا مر فتى شاب عليه حلة صنعانية يجرها مسبل قال: يا فتى هلم قال له الفتى: ما حاجتك يا أبا عبد الرحمن قال: ويحك أتحب أن ينظر الله إليك يوم القيامة: سبحان الله وما يمنعني أن لا أحب ذلك قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لا ينظر الله إلى عبد يوم القيامة يجر إزاره خيلاء**» قال: فلم ير ذلك الشاب إلا مشمرًا حتى مات بعد ذلك اليوم. (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٨٢) (٦/ ٤١).

١٠٠٠٢. (صحيح) عن عِكْرِمَةُ أَنَّهُ رَأى ابنَ عَبَّاسٍ يَأْتَزِرُ فَيَضَعُ حَاشِيَةَ إِزَارِهِ مِنْ مُقَدَّمِهِ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ وَيَرْفَعُ مِنْ مُؤَخّرِهِ. قُلْتُ: لِمَ تَأْتَزِرُ هذِهِ الإِزْرَةَ؟ قال: رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتَزِرُهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٩٦).

١٠٠٠٣. (صحيح) وفي رواية عن عكرمة مولى ابن عباس قال: رأيت ابن عباس إذا اتزر أرخى مقدم إزاره حتى تقع حاشيتاه على ظهر قدميه ويرفع الإزار مما وراءه، قال: فقلت له: لم تأتزر هكذا؟ قال: رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأتزر هذه الإزرة. (الصحيحة رقم: ١٢٣٨).

١٠٠٠٤. (صحيح على شرط الشيخين) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **لَا يَنْظُرُ إِلَى مُسْبِلِ الإِزَارِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٣٤٧) (الصحيحة رقم: ١٦٥٦) (صحيح الجامع رقم: ١٨٦٣).

١٠٠٠٥. (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كل شيء جاوز الكعبين من الإزار في النار**»، وفي رواية: «**مَا تَحتَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ فَفِي النَّارِ**» (الصحيحة رقم: ٢٠٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٣٢).

١٠٠٠٦. (صحيح على شرط الشيخين) عن الشريد قال: أبعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلًا يجر إزاره، فأسرع إليه، أو هرول فقال: «**ارفع إزارك واتق الله**»، قال: إني أحنف تصطك ركبتاي، فقال:

«**ارفع إزارك فإن كل خلق الله** عَزَّوَجَلَّ **حسن**». فما رؤي ذلك الرجل بعد إلا إزاره يصيب أنصاف ساقيه أو إلى أنصاف ساقيه حتى مات. (الصحيحة رقم: ١٤٤١) و(تحت رقم: ٢٦٨٢) (٦/ ٤٠٦) (الثمر المستطاب ١/ ٢٧٣) (صحيح الجامع رقم: ٩٠٢، ٤٥٢٢).

١٠٠٠٧. (**صحيح**) عن عمرو بن فلان الأنصاري قال: بينا هو يمشي قد أسبل إزاره، إذ لحقه رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، وقد أخذ بناصية نفسه، وهو يقول: «**اللهم عبدك ابن عبدك ابن أمتك**». قال عمرو: فقلت: يا رسول الله إني رجل حمش الساقين. فقال: «**يا عمرو إن الله** عَزَّوَجَلَّ **قد أحسن كل شيء خلقه. يا عمرو** -وضرب رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ بأربع أصابع من كفه اليمنى تحت ركبة عمرو فقال:- **هذا موضع الإزار، ثم رفعها، ثم ضرب بأربع أصابع تحت الأربع الأولى ثم قال: يا عمرو هذا موضع الإزار، ثم رفعها، ثم وضعها تحت الثانية، فقال: يا عمرو هذا موضع الإزار**» (الصحيحة رقم: ٢٦٨٢).

١٠٠٠٨. (**صحيح**) عن الأشعث بن سليم قال: سمعت عمتي تحدث عن عمها قال: بينا أنا أمشي بالمدينة إذا إنسان خلفي يقول: «**ارفع إزارك فإنه أنقى**» فإذا هو رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ فقلت: يا رسول الله إنما هي بردة ملحاء قال: «**أما لك في أسوة**». فنظرت فإذا إزاره إلى نصف ساقيه. (مختصر الشمائل رقم: ٩٧).

١٠٠٠٩. (**المرفوع منه صحيح وسنده ضعيف**) عن سلمة بن الأكوع قال: كان عثمان بن عفان يأتزر إلى أنصاف ساقيه وقال: هكذا كانت إزرة صاحبي. يعني: النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ. (مختصر الشمائل رقم: ٩٨).

١٠٠١٠. (**صحيح**) عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ بِأَسْفَلِ عَضَلَةِ سَاقِي أَوْ سَاقِهِ، فَقَالَ: «**هذَا مَوْضِعُ الإِزَارِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلَ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلَ، فَإِنْ أَبَيْتَ، فَلَا حَقَّ للإزار فِي الْكَعْبَيْنِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٣٨).

* (**صحيح**) وفي رواية عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**مَوْضِعُ الإِزَارِ إِلَى أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ وَالْعَضَلَةُ فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَلَ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمِنْ وَرَاءِ السَّاقِ، وَلَاحَقَ لِلْكَعْبَيْنِ فِي الإِزَارِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٣٤٤) (الصحيحة رقم: ٢٣٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٣٤).

١٠٠١١. (**صحيح**) عن حذَيْفَةَ، قالَ: أَخَذَ رَسُولُ الله بِعَضَلَةِ سَاقِي أَوْ سَاقِهِ فقال: «**هذا مَوْضِعُ الأزَارِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَأَسْفَل، فَإِنْ أبَيْتَ فَلَا حَقَّ لِلإِزَارِ في الكعبَيْنِ**»، وفي رواية: «**هَاهُنا مَوْضِعُ الإِزَارِ، فإِنْ أَبَيْتَ فها هُنَا، ولا حَقَّ للإِزارِ في الكَعْبَيْنِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٧٨٣) (مختصر الشمائل رقم: ٩٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٣٢/ هامش) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٤٧- ١٤٤٨).

١٠٠١٢. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الإِزَارُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ**». فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: «**أَوْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَلَا خَيْرَ فِي أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٣٢) (الصحيحة رقم: ١٧٦٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٦٩) (الضعيفة تحت رقم٥٦٧١/ ١٢/ ٣٩١).

١٠٠١٣. (صحيح) عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**يَا سُفْيَانَ ابْنَ سَهْلٍ لَا تُسْبِلْ، فَإِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْبِلِينَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٤١) (الصحيحة رقم: ٤٠٠٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٤٦).

* (حسن لغيره) وفي رواية عنه، قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ أَخَذَ بِحُجْزَةِ سفيانَ بنِ أبي سهيل، فقالَ: «**يا سفيانُ لا تُسْبِلْ إزارَكَ، فإنَّ اللهَ لا يَنْظُرُ إلى المُسْبِلِينَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٣٩).

١٠٠١٤. (صحيح) عن ابنِ مَسْعُودٍ، قال سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**مَنْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ فِي صَلَاتِهِ خُيَلَاءَ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي حل ولا حرام**» (صحيح أبي داود رقم: ٦٣٧)و(رقم: ٦٤٧) ط غراس(صحيح الترغيب رقم: ٢٠٤١) مكرر في كتاب الصلاة بَاب الْإِسْبَالِ فِي الصَّلَاةِ.

١٠٠١٥. (صحيح) عَنْ هُبَيْبِ بْنِ مُغْفِلٍ الْغِفَارِيِّ أَنَّهُ رَأَى مُحَمَّدًا الْقُرَشِيَّ قَامَ يَجُرُّ إِزَارَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ هُبَيْبٌ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ وَطِئَهُ خُيَلَاءَ وَطِئَهُ فِي النَّارِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٩٢).

١٠٠١٦. (صحيح) عن يزيد بن أبي حبيب مرسلًا قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرخي الإزار من بين يده ويرفعه من ورائه. (الصحيحة رقم: ١٢٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٤٤).

باب ما جاء في لبس المعصفر

١٠٠١٧. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: نَهَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا أَقُولُ نَهَاكُمْ عَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ وَعَنْ لُبْسِ الْمُفَدَّمِ وَالْمُعَصْفَرِ وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ. (صحيح النسائي رقم: ١٠٤١، ٥١٨٨) (الصحيحة ج٥/ ٥١٨).

١٠٠١٨. (صحيح) عن علي، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ ثِيَابِ الْمُعَصْفَرِ وَعَنِ الْحَرِيرِ وَأَنْ يَقْرَأَ وَهُوَ رَاكِعٌ وَعَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٢٨٧).

١٠٠١٩. (حسن) عن ابن عمرو قال: رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علي ثوبين معصفرين فقال: «**أأمك أمرتك بهذا؟**» قلت: أغسلها؟ قال: «**بل أحرقهما**» (الصحيحة تحت رقم: ١٧٠٤) (٤/ ٢٨٠).

١٠٠٢٠ . (حسن) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: هَبَطْنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ثَنِيَّةٍ فالْتَفتَ إِلَيَّ وَعَلَيَّ رَيْطَةٌ مُضَرَّجَةٌ بالْعُصْفرِ فقال: «**مَا هذِهِ الرَّيْطَةُ عَلَيْكَ؟**» فَعَرَفْتُ مَا كَرِهَ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي وَهُمْ يَسْجُرُون تَنُّورًا لَهُمْ فَقَذَفْتُهَا فِيهِ ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنَ الْغَدِ، فقال: «**يَا عَبْدَ الله مَا فَعَلَتَ الرَّيْطَةَ**»، فَأَخْبَرْتُهُ، فقال: «**أَلا كَسَوْتَهَا بَعْضَ أَهْلِكَ فَإِنَّهُ لا بَأْس بِهِ لِلنِّسَاءِ**». هِشَامٌ ابنَ الْغَازِ: «الْمُضَرَّجَةُ الَّتي لَيْسَتْ بِمُشَبَّعَةٍ وَلَا الْمُوَرَّدَةُ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٦٦، ٤٠٦٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ مِنْ ثَنِيَّةِ أَذَاخِرَ. فَالْتَفَتَ إِلَيَّ. وَعَلَيَّ رَيْطَةٌ مُضَرَّجَةٌ بِالْعُصْفُرِ. فَقَالَ: «**مَا هذِهِ؟**» فَعَرَفْتُ مَا كَرِهَ. فَأَتَيْتُ أَهْلِي وَهُمْ يَسْجُرُونَ تَنُّورَهُمْ. فَقَذَفْتُهَا فِيهِ. ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنَ الْغَدِ فَقَالَ: «**يَا عَبْدَ اللهِ مَا فَعَلَتِ الرَّيْطَةُ؟**» فَأَخْبَرْتُهُ. فَقَالَ: «**أَلا كَسَوْتَهَا بَعْضَ أَهْلِكَ فَإِنَّهُ لَا بَأْسَ بِذلِكَ لِلنِّسَاءِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٧٠).

١٠٠٢١ . (صحيح) عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سُهَيْلٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ عَنِ الْمُفَدَّمِ. قَالَ يَزِيدُ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: مَا الْمُفَدَّمِ؟ قَالَ: الْمُشْبَعُ بِالْعُصْفُرِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٦٨) (الصحيحة رقم: ٢٣٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٩٠٥).

١٠٠٢٢ . (صحيح) عن زَيْدِ بنَ أَسْلَمَ: أَنَّ ابنَ عُمَرَ كَانَ يَصْبغُ لِحْيَتَهُ بالصُّفْرَةِ حَتَّى تَمْتَلِىء ثِيَابُهُ مِنَ الصُّفْرَةِ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ تَصْبغُ بالصُّفْرَةِ؟ فقال: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْبَغُ بِهَا، وَلَمْ يَكُنْ شَيْء أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا، وَقَدْ كَانَ يَصْبغُ بِهَا ثِيَابَهُ كُلَّهَا حَتَّى عِمَامَتَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٦٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ بِالْخَلُوقِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ إِنَّكَ تُصَفِّرُ لِحْيَتَكَ بِالْخَلُوقِ؟ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَفِّرُ بِهَا لِحْيَتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنَ الصِّبْغِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا، وَلَقَدْ كَانَ يَصْبُغُ بِهَا ثِيَابَهُ كُلَّهَا حَتَّى عِمَامَتَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٠٠).

١٠٠٢٣ . (صحيح) عن زَيْدٍ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَصْبُغُ ثِيَابَهُ بِالزَّعْفَرَانِ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْبُغُ. (صحيح النسائي رقم: ٥١٣٠).

١٠٠٢٤ . (حسن) عن قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ قالَتْ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولُ الله،... فَذَكَرَتِ الحديثَ بِطُولِهِ حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ وَقَدِ ارْتَفَعَتِ الشَمْسُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله: «**وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمةُ الله، وَعَلَيْهِ تَعْنِي النبيَّ أَسْمَالُ مُلَيَّتَيْنِ كَانَتَا بِزَعْفَرَانٍ وَقَدْ نَفَضَتَا وَمَعَهُ عَسِيْبُ نَخْلَةٍ**»

(صحيح الترمذي رقم: ٢٨١٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٥٤) (راجع كتاب المزارعة والمساقات باب إقطاع الأنهار والعيون مطولًا، كتاب الصلاة باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود).

باب لبس المعصفر للنساء

١٠٠٢٥. (حسن) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: هَبَطْنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ثَنِيَّةٍ فالْتَفَتَ إِلَيَّ وَعَلَيَّ رَيْطَةٌ مُضَرَّجَةٌ بالْعُصْفَرِ فقال: «مَا هذِهِ الرَّيْطَةُ عَلَيْكَ؟» فَعَرَفْتُ مَا كَرِهَ، فأَتَيْتُ أَهْلِي وَهُمْ يَسْجُرُون تَنُّورًا لَهُمْ فَقَذَفْتُها فِيهِ ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنَ الْغَدِ، فقال: «يَا عَبْدَ الله مَا فَعَلَتَ الرَّيْطَةَ»، فأَخْبَرْتُهُ، فقال: «أَلا كَسَوْتَهَا بَعْضَ أَهْلِكَ فإِنَّهُ لا بَأْس بِهِ لِلنِّسَاءِ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٦٦).

١٠٠٢٦. (صحيح) عن عمرو بن أبي عمرو قال سألت القاسم بن محمد قلت إن ناسًا يزعمون أن رسول الله نهي عن الأحمرين لمعصفر والذهب فقال: كذبوا والله لقد رأيت عائشة تلبس المعصفرات وتلبس خواتم الذهب. (وفي رواية: كانت تلبس الأحمرين: المذهب والمعصفر) (آداب الزفاف ص٢٦٠ـ٢٦١/ هامش) (راجع كتاب اللباس والزينة باب صفة الجلباب).

باب لبس الأحمر للرجال

١٠٠٢٧. (صحيح) عن عَامِرٍ المزني، قالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى يَخْطُبُ عَلَى بَغْلَةٍ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ أَحْمَرُ وَعَلِيٌّ أَمَامَهُ يُعَبِّرُ عَنْهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٧٣).

١٠٠٢٨. (صحيح) عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَجْمَلَ مِنْ رَسُولِ اللهِ، مُتَرَجِّلًا، فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٦٦).

١٠٠٢٩. (صحيح) عن بُرَيْدَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يَخْطُبُ، فَأَقْبَلَ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ، عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ، يَعْثُرَانِ وَيَقُومَانِ، فنَزَلَ النَّبِيُّ، فَأَخَذَهُمَا فَوَضَعَهُمَا فِي حَجْرِهِ، فَقَالَ: «صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ: ﴿أَنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [الأنفال:٢٨] رَأَيْتُ هذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ» ثُمَّ أَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٦٧) مكرر في كتاب الصلاة أبواب صلاة الجمعة باب الإمام يقطع خطبة للحاجة.

١٠٠٣٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: نُهِيتُ عَنِ الثَّوْبِ الأَحْمَرِ، وَخَاتَمِ الذَّهَبِ، وَأَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ. (صحيح النسائي رقم: ٥٢٨١).

١٠٠٣١. (صحيح) عن عَلِيٍّ، أَنَّهُ قال: «نَهَى عَنْ مَيَاثِرِ الْأُرْجُوَانِ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٥٠) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٩٦).

١٠٠٣٢. (صحيح موقوف: والأصح الرفع) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: «نَهَى عَنْ مَيَاثِرِ الأُرْجُوَانِ وَلُبْسِ الْقَسِّيِّ وَخَاتَمِ الذَّهَبِ» (صحيح النسائي رقم: ٥١٩٩).

١٠٠٣٣. (صحيح مقطوع: والمرفوع هو الأصح) عَنْ عُبَيْدَةَ، قَالَ: «نَهَى عَنْ مَيَاثِرِ الأُرْجُوَانِ وَخَوَاتِيمَ الذَّهَبِ» (صحيح النسائي رقم: ٥١٩٩).

باب في لبسة الصماء

١٠٠٣٤. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن لِبْسَتَيْنِ: أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ مُفْضِيًا بِفَرْجِهِ إِلَى السَّمَاءِ، وَيَلْبَسَ ثَوْبَهُ وَأَحَدُ جَانِبَيْهِ خَارِجٌ وَيُلْقِي ثَوْبَهُ عَلَى عَاتِقِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٨٠).

١٠٠٣٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللهِ عَنْ لِبْسَتَيْنِ: اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ وَالِاحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَأَنْتَ مُفْضٍ فَرْجَكَ إِلَى السَّمَاءِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٢٧).

١٠٠٣٦. (صحيح) عن جابر، قال: نهى رسول الله (أن يمس الرجل ذكره بيمينه، وأن يمشي في نعل واحدة، وأن يشتمل الصماء، وأن يحتبي في ثوب ليس على فرجه منه شيء) (صحيح الجامع ٦٨٤٤).

باب في جلود النمور والسباع

١٠٠٣٧. (صحيح) عن أبي المَلِيحِ ابنِ أُسَامَةَ عن أبِيهِ: «أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عنْ جُلُودِ السِّبَاعِ» (صحيح أبي داود رقم رقم: ٤١٣٢) (الصحيحة ج٣/ ص٩) (المشكاة رقم: ٥٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٩٥٣) (صحيح الترمذي رقم: ١٧٧١، ١٧٧١/ م) (النصيحة ص٥٨) (صحيح النسائي رقم: ٤٢٦٤).

١٠٠٣٨. (صحيح) عن أبي المَلِيحِ عن أبِيهِ «أَنَّ النبيَّ نَهَى عن جُلُودِ السِّبَاعِ أَنْ تُفْتَرَشَ» (صحيح الترمذي رقم: ١٧٧١/ م) (هداية الرواة رقم: ٤٨٣) (المشكاة رقم: ٥٠٦).

١٠٠٣٩. (صحيح) عن أبي المَلِيحِ، أنه كره جُلُودِ السِّبَاعِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٧٧١/ م) (هداية الرواة رقم: ٤٨٤) (المشكاة رقم: ٥٠٧).

١٠٠٤٠. (صحيح) عن خَالِدٍ، قالَ: وَفَدَ المِقْدَامُ بنُ مَعْدِيكَرِبَ وعَمْرُو بنُ الأَسْوَدِ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ أَهْلِ قِنَّسْرِينَ إلَى مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلْمِقْدَامِ: أُعْلِمْتُ أَنَّ الحَسَنَ بنَ عَلِيٍّ تُوُفِّيَ فَرَجَّعَ المِقْدَامُ، فقالَ لَهُ فُلَانٌ: أتراها مُصِيبَةً؟ فقالَ لَهُ: وَلِمَ لا أَرَاهَا مُصِيبَةً وَقَدْ وَضَعَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حِجرِهِ، فقال: هذَا مِنِّي وَحُسَيْنٌ مِنْ عَلِيَ، فقالَ الأَسَدِيُّ: جَمْرَةٌ أَطْفَأَهَا الله. قالَ فقالَ

المِقْدَامُ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَبْرَحُ الْيَوْمَ حَتَّى أُغَيِّظَكَ وَأُسْمِعَكَ مَا تَكْرَهُ، ثُمَّ قال: يَا مُعَاوِيَةُ إِنْ أَنَا صَدَقْتُ فَصَدِّقْنِي، وَإِنْ أَنَا كَذَبْتُ فكَذِّبْنِي. قال: أَفْعَلُ. قال: فَأَنْشُدُكَ بالله هَلْ تعلم رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن لُبْسِ الذَّهَبِ؟ قال: نَعَمْ. قال: فَأَنْشُدُكَ بالله هَلْ سمعت أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عن لُبْسِ الحَرِيرِ؟ قال: نَعَمْ. قال: فَأَنْشُدُكَ بالله هَلْ تَعلمُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنهَى عنْ لُبْسِ جُلُودِ السَّبَاعِ وَالرُّكُوبِ عَلَيْهَا؟ قال: نَعَمْ.

قال: فَوَالله لَقَدْ رَأَيْتُ هذَا كُلَّهُ فِي بَيْتِكَ يَا مُعَاوِيَةُ، فقالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي لَنْ أَنْجُوَ مِنْكَ يَا مِقْدَامُ. قال خَالِدٌ: فَأَمَرَ لَهُ مُعَاوِيَةَ بِمَا لَمْ يَأْمُرْ لِصَاحِبَيْهِ وَفَرَضَ لابْنِهِ فِي المِائَتَيْنِ فَفَرَّقَهَا المِقْدَامُ فِي أَصْحَابِهِ، قال: وَلَمْ يُعْطِ الأَسَدِيُّ أَحَدًا شَيْئًا مِمَّا أَخَذَ. فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فقال: أَمَّا المِقْدَامُ فَرَجُلٌ كَرِيمٌ بَسَطَ يَدَهُ، وَأَمَّا الأَسَدِيُّ فَرَجُلٌ حَسَنُ الإِمْسَاكِ لِشَيْئِهِ. (صحيح أبي داود رقم رقم: ٤١٣١) (الصحيحة رقم: ١٠١١) (هداية الرواة رقم: ٤٨٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٢٧) ط الثانية.

١٠٠٤١. (صحيح) عن معاوية مرفوعًا: «نهى عن النوح... والتصاوير وجلود السباع والتبرج والغناء والذهب والخز والحرير» (صحيح الجامع رقم: ٦٩١٤) (الضعيفة رقم: ٤٧٢٥).

١٠٠٤٢. (صحيح) عَنْ خَالِدٍ، قَالَ: وَفَدَ المِقْدَامُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ: أَنْشُدُكَ بِاللهِ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لُبُوسِ جُلُودِ السِّبَاعِ وَالرُّكُوبِ عَلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. (صحيح النسائي رقم: ٤٢٦٦) (الصحيحة رقم: ١٠١١).

١٠٠٤٣. (صحيح) عن معاوية مرفوعًا: «نهى عن الشرب في آنية الذهب ولفضة، ونهى عن لبس الذهب والحرير، ونهى عن جلود النمور أن يركب عليها» (صحيح الجامع رقم: ٦٨٨٦).

١٠٠٤٤. (صحيح) عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا تَرْكَبُوا الْخَزَّ وَلَا النِّمَارَ»**. قَالَ وَكَانَ مُعَاوِيَةُ لَا يُتَّهَمُ فِي حَدِيثٍ عن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم رقم: ٤١٢٩) (النصيحة ص٦٥) (الضعيفة تحت رقم٤٧٢٢/ ج١٠/ ص٢٦٨).

١٠٠٤٥. (صحيح) عن معاوية: «نهى عن الركوب على جلود النمار» وفي رواية: كَانَ رَسُولُ اللهِ يَنْهَى عَنْ رُكُوبِ النُّمُورِ. (صحيح الجامع رقم: ٦٨٨١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٢٣).

١٠٠٤٦. (صحيح) عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الحَرِيرِ وَالذَّهَبِ وَمَيَاثِرِ النُّمُورِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٢٦٥) (الصحيحة ج٣/ ٩) (هداية تحت رقم: ٤٨٢ / هامش).

١٠٠٤٧. (حسن صحيح) عن أَبِي رَيْحَانَةَ، صَاحِبَ النَّبِيِّ قال: كَانَ النَّبِيُّ يَنْهَى عَنْ رُكُوبِ النُّمُورِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٢٢).

باب ما جاء في لبس الذهب للنساء

١٠٠٤٨. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من أحب أن يحلق حبيبه بحلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومن أحب أن يطوق حبيبه طوقًا من نار فليطوقه طوقًا من ذهب ومن أحب أن يسور حبيبه سوارًا من نار فليطوقه طوقًا** (وفي رواية: **فليسوره سوارًا**) **من ذهب ولكن عليكم بالفضة فالعبوا بها العبوا بها العبوا بها**» (آداب الزفاف ص٢٢٣، ٢٢٤) (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٣٦) (صحيح الترغيب رقم: ٧٧٢) (آداب الزفاف ص١٠) (حياة الألباني ١/ ١٢٠) (التعليقات الرضية ٣/ ١٢٠).

١٠٠٤٩. (صحيح) عن عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْنَعُ أَهْلَهُ الْحِلْيَةَ وَالْحَرِيرَ وَيَقُولُ: «**إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حِلْيَةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا فَلَا تَلْبَسُوهَا فِي الدُّنْيَا**» (صحيح النسائي رقم: ٥١٥١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٦٣) (الصحيحة رقم: ٣٣٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٦٣) (الضعيفة تحت رقم٦٢٢٣/ ١٣/ ٤٨٣) (صحيح الجامع رقم: ١٤٣٨).

١٠٠٥٠. (صحيح) عن ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: جَاءَتْ بِنْتُ هُبَيْرَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي يَدِهَا فَتَخٌ أَيْ: خَوَاتِيمَ ضِخَامٍ فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْرِبُ يَدَهَا فَدَخَلَتْ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْكُو إِلَيْهَا الَّذِي صَنَعَ بِهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْتَزَعَتْ فَاطِمَةُ سِلْسِلَةً فِي عُنُقِهَا مِنْ ذَهَبٍ وَقَالَتْ: هذِه أَهْدَاهَا إِلَيَّ أَبُو حَسَنٍ فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسِّلْسِلَةُ فِي يَدِهَا، فَقَالَ: «**يَا فَاطِمَةُ أَيَغُرُّكِ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ ابْنَةُ رَسُولِ اللهِ وَفِي يَدِهَا سِلْسِلَةٌ مِنْ نَارٍ**» ثُمَّ خَرَجَ، وَلَمْ يَقْعُدْ، فَأَرْسَلَتْ فَاطِمَةُ بِالسِّلْسِلَةِ إِلَى السُّوقِ فَبَاعَتْهَا وَاشْتَرَتْ بِثَمَنِهَا غُلَامًا وفي لفظ: عَبْدًا وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا: فَأَعْتَقَتْهُ فَحُدِّثَ بِذلِكَ فَقَالَ: «**الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي أَنْجَى فَاطِمَةَ مِنَ النَّارِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥١٥٥) (صحيح الترغيب رقم: ٧٧١) (حياة الألباني ١/ ١٢٠و١٥٦).

١٠٠٥١. (صحيح) عن أبي أسماء عن ثوبان قال: جاءت بنت هبيرة إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفي يدها فتخ من ذهب (خواتيم ضخام) فجعل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يضرب يدها، فأتت فاطمة تشكو إليها، قال ثوبان: فدخل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على فاطمة وأنا معه وقد أخذت من عنقها سلسلة من ذهب فقالت: هذا أهدى لي أبو حسن، وفي يدها السلسلة، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا فاطمة أيسرك ان يقول الناس: فاطمة بنت محمد في يدها سلسلة من نار؟!**»، فخرج ولم يقعد، فعمدت فاطمة إلى

السلسلة فباعتها فاشترت بها نسمة فأعتقتها، فبلغ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار**» (الصحيحة رقم: ٤١١) (آداب الزفاف ص١٧و٢٣).

١٠٠٥٢. (صحيح) عن ثوبان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: جاءت بنت هبيرة إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفي يدها فتخ من ذهب أي خواتيم كبار فجعل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يضرب يدها بعصية معه يقول لها: أيسرك أن يجعل الله في يدك خواتيم من نار؟ فأتت فاطمة تشكو إليها قال ثوبان: فدخل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على فاطمة وأنا معه وقد أخذت من عنقها سلسلة من ذهب فقالت: هذا أهدى لي أبو حسن (تعني زوجها عليًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) -وفي يدها السلسلة- فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا فاطمة أيسرك أن يقول الناس: فاطمة بنت محمد في يدها سلسلة من نار؟ ثم عذمها عذما شديدا فخرج ولم يقعد**» فعمدت فاطمة إلى السلسلة فباعتها فاشترت بها نسمة فأعتقتها فبلغ ذلك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار**» (آداب الزفاف ص٧٢، ٢٣٠، ٢٣١).

١٠٠٥٣. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى عَلَيْهَا مَسَكَتَيْ ذَهَبٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلَا أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ هذَا؟ لَوْ نَزَعْتِ هذَا وَجَعَلْتِ مَسَكَتَيْنِ مِنْ وَرِقٍ، ثُمَّ صَفَّرْتِهِمَا بِزَعْفَرَانٍ كَانَتَا حَسَنَتَيْنِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥١٥٨) (حياة الألباني١/ ٢٢٠).

١٠٠٥٤. (صحيح) عن عائشة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأى في يد عائشة قلبين ملويين من ذهب فقال: ألقيهما عنك واجعلي قلبين من فضة وصفريها بزعفران. (آداب الزفاف ص ٣٠و٢٣٢).

١٠٠٥٥. (حسن صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، عنِ النَّبِيِّ قال: «**وَيْلٌ لِلنِّسَاءِ مِنَ الأَحْمَرَيْنِ: الذَّهَبِ والمُعَصْفَرِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٦٤) (الصحيحة رقم: ٣٣٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٧١٣٨).

١٠٠٥٦. (صحيح) عن أم سلمة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: جعلت شعائر من ذهب في رقبتها فدخل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأعرض عنها فقلت: ألا تنظر إلى زينتها فقال: «**عن زينتك أعرض**» قالت: فقطعتها فأقبل علي بوجهه. قال: زعموا أنه قال: «**ما ضر إحداكن لو جعلت خرصًا من ورق ثم جعلته بزعفران**» (آداب الزفاف ص٢٣٣، ٢٣٤) (حياة الألباني ١/ ١٢٠، ١٦٧).

١٠٠٥٧. (صحيح) عن محمد بن سيرين أنه سمع أبا هريرة يقول لابنته: لا تلبسي الذهب إني أخشى عليك اللهب. (آداب الزفاف ص٢٤٣/ هامش).

١٠٠٥٨. (صحيح) عن عطاء أنه كان يكره الذهب كله ويقول هو زينة ويكرهه للمتوفى عنها ولغيرها. (آداب الزفاف ص٤٥).

١٠٠٥٩. (حسن صحيح) عن عَائِشَةَ، قالَتْ: قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِلْيَةٌ مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ أَهْدَاهَا لَهُ، فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ. قالَتْ: فَأَخَذَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُودٍ مُعْرِضًا عَنْهُ أَوْ بِبَعْضِ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ دَعَا أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ بِنْتَ ابْنَتِهِ زَيْنَبَ فقالَ: «**تَحلَّى بِهذَا يَا بُنَيَّةُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٣٥).

* (حسن) وفي رواية عنها قَالَتْ: أَهْدَى النَّجَاشِيُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ حَلْقَةً فِيهَا خَاتَمُ ذَهَبٍ، فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ بِعُودٍ، وَإِنَّهُ لَمُعْرِضٌ عَنْهُ، أَوْ بِبَعْضِ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ دَعَا بِابْنَةِ ابْنَتِهِ، أُمَامَةَ بِنْتِ أَبِي الْعَاصِ، فَقَالَ: «**تَحَلَّيْ بِهذَا، يَا بُنَيَّةُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧١١) (حياة الألباني١/ ٢٠٢).

١٠٠٦٠. (حسن) عن عَمْرِو بن شُعَيْبٍ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ: أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا، وَفِي يَدِ ابْنَتِهَا مَسَكَتَانِ غَلِيظَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهَا: «**أَتُعْطِينَ زَكَاةَ هَذَا؟**» قَالَتْ لَا. قَالَ: «**أَيَسُرُّكِ أَنْ يُسَوِّرَكِ الله بِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟**» قَالَ: فَخَلَعَتْهُمَا فَأَلْقَتْهُمَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَتْ: هُمَا لله عَزَّوَجَلَّ وَلِرَسُولِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٦٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٩٦) ط غراس (هداية الرواة تحت رقم: ١٧٥٠/ هامش) (المشكاة تحت رقم: ١٨٠٩/ هامش) (صحيح الترغيب رقم: ٧٦٨) (الإرواء تحت رقم: ٨١٧) (٣/ ٢٩٦) (آداب الزفاف ص٢٥٦/ هامش).

١٠٠٦١. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ شَدَّادِ بنِ الهَادِ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَأَى فِي يَدَي فَتَخَاتٍ مِنْ وَرِقٍ، فَقَالَ: «**مَا هذَا يَاعَائِشَةَ؟**» فَقُلْتُ: صَنَعْتُهُنَّ أَتَزَيَّنُ لَكَ يَارسولَ الله، قَالَ: «**أَتُؤَدِّينَ زَكَاتَهُنَّ؟**» قُلْتُ: لَا، أَوْ مَا شَاءَ الله، قَالَ: «**هُوَ حَسْبُكِ مِنَ النَّارِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٦٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٩٨) ط غراس(صحيح الترغيب رقم: ٧٦٩) (آداب الزفاف ص٢٦٣/ هامش).

(صحيح) عن عمرو بن أبي عمرو قال سألت القاسم بن محمد قلت إن ناسًا يزعمون أن رسول الله نهى عن الأحمرين لمعصفر والذهب فقال: كذبوا والله لقد رأيت عائشة تلبس المعصفرات وتلبس خواتم الذهب. (وفي رواية: كانت تلبس الأحمرين: المذهب والمعصفر) (آداب الزفاف ص٢٦٠-٢٦١/ هامش).

١٠٠٦٢. (حسن) عن عائشة أن أسامة بن زيد عَثَرَ بعتبة الباب، فشُجَّ في وجهه، فقال رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «أمِيطي عَنْهُ الأذى» فتقذرته، فجعل يمص عنه الدم ويمجه عن وجهه، ثم قال: «لو كانَ أسامَةُ جارِيَةً لَكَسَوْتُهُ وَحَلَّيْتُهُ حتى أُنْفِقَهُ» (الصحيحة رقم: ١٠١٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٧٩) (حياة الألباني ١/ ١٤٣) مكرر في كتاب المناقب باب مناقبُ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

١٠٠٦٣. (صحيح) عن القاسم أن عائشة كانت تحلى بنات أختها الذهب ثم لا تزكيه. (آداب الزفاف ص٢٦١/ هامش) (راجع كتاب الزكاة باب زكَاةِ الحُلِيِّ).

باب تحريم الذهب والحرير على الرجال

١٠٠٦٤. (حسن صحيح) عَنْ وَاقِدِ بْنِ عَمْرُو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنَ مَالِكٍ حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْه فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنَا وَاقِدُ بْنُ عَمْرُو بْنُ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ، قَالَ: إِنَّ سَعْدا كَانَ أَعْظَمَ النَّاسِ وَأَطْوَلَهُ، ثُمَّ بَكَى، فَأَكْثَرَ الْبُكَاءَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى أُكَيْدِرَ صَاحِبَ دُومَةَ بَعْثا فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِجَبَّةٍ دِيبَاجٍ مَنْسُوجَةً فِيهَا الذَّهَبَ فَلَبِسَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ عَلَى المِنْبَرِ، وَقَعَدَ فَلَمْ يَتَكَلَّمَ وَنَزَلَ فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمَسُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ هذِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِمَّا تَرَوْنَ» (صحيح النسائي رقم: ٥١٧٨) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٩٥/ رقم١٠٤١ـ هامش).

١٠٠٦٥. (حسن) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَلْبَسْ حَرِيرًا وَلَا ذَهَبًا» (الصحيحة رقم: ٣٣٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٥٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٠٩) (آداب الزفاف ص٢٢٢).

١٠٠٦٦. (صحيح) عن عَلِيِّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قال: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَخَذَ حَرِيرًا فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ وَأَخَذَ ذَهَبًا فَجَعَلَهُ فِي شِمَالِهِ ثُمَّ رفعَ يدهُ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي» (صحيح النسائي رقم: ٥١٦٠،٥١٥٩، ٥١٦١) (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٥٧) (غاية المرام رقم: ٧٧) (آداب الزفاف ص٣٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٦٥) (صحيح النسائي رقم: ٥١٦٢).

١٠٠٦٧. (صحيح) عن عَلِيِّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، قال: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ حَرِيرًا بِشِمَالِهِ، وَذَهَبًا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ رَفَعَ بِهِمَا يَدَيْهِ فَقَالَ: «إِنَّ هذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي، حِلٌّ لإِنَاثِهِمْ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٦٢) (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٧) (ج١/ ص٦٦٢) (الإرواء تحت رقم: ٢٧٧) (١/ ٣٠٧) (منزلة السنة في الإسلام ص٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٦٥).

١٠٠٦٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ، وَفِي إِحْدَى يَدَيْهِ ثَوْبٌ مِنْ حَرِيرٍ، وَفِي الأُخْرَى ذَهَبٌ، فَقَالَ: **«إِنَّ هذَيْنِ مُحَرَّمٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي، حِلٌّ لإِنَاثِهِمْ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٦٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٧٤).

١٠٠٦٩. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«أُحِلَّ الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ لإِناث أُمَّتِي وَحُرِّمَ عَلَى ذُكُورِهَا»**، وفي رواية: **«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَحَلَّ لإِناث أُمَّتِي الْحَرِيرَ وَالذَّهَبَ وَحَرَّمَهُ عَلَى ذُكُورِهَا»** (صحيح النسائي رقم: ٥١٦٣) (الإرواء رقم: ٢٧٧) (آداب الزفاف ص٢٤٦/ هامش) (التعليقات الرضية ٣/ ١٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٩) (صحيح النسائي رقم: ٥٢٨٠) (النصيحة ص٦٧).

١٠٠٧٠. (صحيح) عن أبي موسى الأشعَرِيِّ، أنَّ رسولَ الله قال: **«حُرِّمَ لِبَاسُ الْحَرِيرِ والذَّهَب على ذُكُورِ أُمَّتِي وأُحِلَّ لإِنَاثِهِمْ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٧٧٠) (المشكاة رقم: ٤٣٤١) (هداية الرواة رقم: ٤٢٦٨).

١٠٠٧١. (صحيح) زيد بن أرقم مرفوعًا: **«الذهب والحرير حلال لإناث أمتي، حرام على ذكورها»** (الصحيحة رقم: ١٨٦٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٤٩).

١٠٠٧٢. (صحيح) عَنْ أَبِي حِمَّانَ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ عَامَ حَجَّ جَمَعَ نَفَرا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكَعْبَةِ فَقَالَ لَهُمْ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ أَنَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ. (صحيح النسائي رقم: ٥١٦٨، ٥١٦٩).

١٠٠٧٣. (صحيح) عَنْ أَبِي شَيْخٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ جَمْعٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَتَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقَطَّعا؟ قَالُوا: اللهُمَّ نَعَمْ. (صحيح النسائي رقم: ٥١٦٦، ٥١٦٧) (آداب الزفاف ص٢٣٥/ هامش).

١٠٠٧٤. (صحيح) عن حِمَّانُ، قَالَ: حَجَّ مُعَاوِيَةُ فَدَعَا نَفرا مِنَ الأَنْصَارِ فِي الْكَعْبَةِ فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنِ الذَّهَبِ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ. (صحيح النسائي رقم: ٥١٧١، ٥١٧٠، ٥١٧٣، ٥١٧٢).

١٠٠٧٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧١٠) (آداب الزفاف ص٢١٥).

١٠٠٧٦. (صحيح) عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ قال: نَهَى رَسُولُ الله عن التَّخَتُّمِ بالذَّهَبِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٧٣٧).

١٠٠٧٧. (صحيح) عن عِمْرَانَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ الحَرِيرِ وَعَنِ التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ وَعَنِ الشُّرْبِ فِي الحَنَاتِمِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٢٠٢).

١٠٠٧٨. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ: أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: **«إِنَّكَ جِئْتَنِي وَفِي يَدِكَ جَمْرَةٌ مِنْ نَارٍ»** (صحيح النسائي رقم: ٥٢٠٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٦١).

١٠٠٧٩. (صحيح) عن ابن عباس أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأى خاتمًا من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه وقال: **«يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده؟»** فقيل للرجل بعدما ذهب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خذ خاتمك وانتفع به قال: لا والله لا آخذه أبدا وقد طرحه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (آداب الزفاف ص٢١٤، ٢١٥).

١٠٠٨٠. (صحيح) عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي يَدِ رَجُلٍ خَاتَمَ ذَهَبٍ فَضَرَبَ إِصْبَعَهُ بِقَضِيبٍ كَانَ مَعَهُ حَتَّى رَمَى بِهِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٢٠٨).

١٠٠٨١. (صحيح) عن أبي ثعلبة الخُشَني قال: قَعَدَ إِلَى النَّبِيِّ رَجُلٌ، وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ ذِهَبٍ، فَقَرَعَ رَسُولُ اللهِ يَدَهُ بِقَضِيبٍ كَانَ فِي يَدِهِ، ثُمَّ غَفَلَ عَنْهُ، فَأَلْقَى الرَّجُلُ خَاتَمَهُ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ قَالَ: **«أَيْنَ خَاتَمُكَ؟»** قَالَ: أَلْقَيْتُهُ، قَالَ: **«أَظُنُّنَا قَدْ أَوْجَعْنَاكَ وَأَغْرَمْنَاكَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٧٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبصر في يده خاتما من ذهب فجعل يقرعه بقضيب معه فلما غفل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ألقاه فنظر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم يره في يده فقال: **«ما أرانا إلا قد أوجعناك وأغرمناك»** (آداب الزفاف ص٢١٥، ٢١٦) (صحيح النسائي رقم: ٥٢٠٥).

١٠٠٨٢. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ عَنْ لُبْسِ الحَرِيرِ وَالذَّهَبِ، وَقَالَ: **«هُوَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَنَا فِي الآخِرَةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٥٧).

١٠٠٨٣. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: نَهَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ حَلْقَةِ الذَّهَبِ وَالْقَسِّيِّ وَالمِيثَرَةِ وَالجِعَةِ. (صحيح النسائي رقم: ٥١٨٠، ٥٦٢٧، ٥١٨٣) (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٠٨).

١٠٠٨٤. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ وَعَنِ الْقَسِّيِّ وَعَنِ المَيَاثِرِ الحُمْرِ. وفي رواية: نَهَى رَسُولُ اللهِ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ وَعَنِ المِيثَرَةِ، يَعْنِي الحَمْرَاءَ. (صحيح النسائي رقم: ٥١٨١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٠٩، ٣٧٢١).

١٠٠٨٥. (صحيح) عن عَلِيّ، قال: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ حَلْقَةِ الذَّهَبِ وَعَنِ المِيثَرَةِ الحَمْرَاءِ وَعَنِ الثِّيَابِ الْقَسِّيَّةِ وَعَنِ الجِعَةِ شَرَابٌ يُصْنَعُ مِنَ الشَّعِيرِ وَالحِنْطَةِ وَذَكَرَ مِنْ شِدَّتِهِ. (صحيح النسائي رقم: ٥١٨٢).

١٠٠٨٦. (صحيح) عن أنسَ بنَ مالكٍ، أنهُ رأى رسولَ اللهِ في يَدِهِ يومًا خاتمًا مِنْ ذهبٍ، فاضطربَ الناسُ الخواتيمَ، فرمى بِهِ، وقالَ: «**لا أَلْبَسُهُ أبدًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٦٩) (الصحيحة رقم: ٢٩٧٩).

١٠٠٨٧. (صحيح موقوف) عن صفوان بن عبد الله بن صفوان قال: استأذن سعد على بن عامر وتحته مرافق من حرير، فأمر بها فرفعت فدخل عليه، وعليه مطرف خز، فقال له: استأذنت عليَّ وتحتي مرافق من حرير فأمرت بها فرفعت، فقال له: نعم الرجل أنت يا بن عامر إن لم تكن ممن قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأحقاف:٢٠] والله لأن أضطجع على جمر الغضا أحب إلى من أن أضطجع عليها. (الصحيحة تحت رقم: ٣٨٤) (ج١/ ص٧٣٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٥٥).

١٠٠٨٨. (صحيح دون: «**فإما العلم...**») عن ابن عَبَّاس، قالَ: إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عن الثَّوْبِ الْمُصْمَتِ مِنَ الحَرِيرِ، فَأَمَّا الْعَلَمُ مِنَ الحَرِيرِ وَسَدَى الثَّوْبِ فَلَا بَأْسَ بِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٥٥) (ضعيف أبي داود رقم: ٤٠٥٥) (الإرواء رقم: ٢٧٩) (التعليقات الرضية ٣/ ١١٢).

١٠٠٨٩. (صحيح) عَنْ عَلِيِّ الْبَارِقِيِّ، قَالَ: أَتَتْنِي امْرَأَةٌ تَسْتَفْتِينِي، فَقُلْتُ لَهَا: هَذَا ابْنُ عُمَرَ فَاتَّبَعَتْهُ تَسْأَلُهُ وَاتَّبَعْتُهَا أَسْمَعُ مَا يَقُولُ قَالَتْ: أَفْتِنِي فِي الحَرِيرِ قَالَ: نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ. (صحيح النسائي رقم: ٥٣٢٣).

١٠٠٩٠. (صحيح) عن عِمْرَانَ بنِ حُصين، أنَّ رسولَ اللهِ نَهَى عَنْ لُبْسِ الحَرِير، وعنِ التختُّم بالذَّهَبِ، وعن الشُّربِ في الحَنَاتِمِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٦٠).

١٠٠٩١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ**» وفي رواية: «**الحرير ثياب من لا خلاق له**» (صحيح النسائي رقم: ٥٣٢٢) (غاية المرام تحت رقم: ٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٣١٧٧).

١٠٠٩٢. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «**من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة، ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الآخرة، ومن شرب في آنية الذهب والفضة في الدنيا لم يشرب بها في الآخرة**»، ثم قال: «**لباس أهل الجنة وشراب أهل الجنة وآنية أهل الجنة**» (الصحيحة رقم: ٣٨٤).

١٠٠٩٣. (حسن) عن أبي هشامَ بنَ رقية قال: سِمِعْتُ مَسْلَمَةَ بنَ مُخَلَّدٍ وهوَ على المنبرِ يَخْطُبُ الناسَ يقولُ: أيُّها النَّاسُ، أما لَكُمْ في العَصْبِ والكَتَّانِ ما يُغْنِيكُمْ عَنِ الحريرِ؟!، وهذا رجلٌ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ قُمْ يا عُقْبَةُ، فقامَ عقبةُ بنُ عامرٍ وأنا أسمعُ فقالَ: إنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**مَنْ كذبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» وأشهدُ أنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**مَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ في الدنيا، حُرِمَهُ أنْ يَلْبَسَهُ في الآخِرَةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٦١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٢٥).

١٠٠٩٤. (صحيح) عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تلبسوا الحرير فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة**»، قال ابن الزبير: من لبسه في الدنيا لم يدخل الجنة، قال الله تعالى: ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الحج:٢٣]. وفي رواية: «**وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٤٦و٢٠٦٢) (الإرواء تحت رقم: ٢٧٨).

١٠٠٩٥. (صحيح) عن جَابِرٍ، قال: كُنَّا نَنْزِعُهُ عن الْغِلْمَانِ وَنَتْرُكُهُ عَلَى الجَوَارِى. (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٥٩).

١٠٠٩٦. (صحيح) عن معاذ بن جبل قال: رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جبة مجيبة بحرير فقال: «**طوق من نار يوم القيامة**». قاله لمن رأى عليه جبة مجيبة بحرير. (الصحيحة رقم: ٢٦٨٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٥٦).

١٠٠٩٧. (حسن لغيره) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا استحلت أمتي خمسا فعليهم الدمار: إذا ظهر التلاعن، وشربوا الخمور، ولبسوا الحرير، واتخذوا القيان، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٥٤و٢٣٨٦).

١٠٠٩٨. (حسن صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِى وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ شُرْبَهَا فِي الْجَنَّةِ وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِى وَهُوَ يَتَحَلَّى الذَّهَبَ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ لِبَاسَهُ فِي الْجَنَّةِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٥٩و٢٣٨٠).

١٠٠٩٩. (حسن لغيره) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من سره أن يسقيه الله الخمر في الآخرة فليتركها في الدنيا، ومن سره أن يكسوه الله الحرير في الآخرة فليتركه في الدنيا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٦٥).

١٠١٠٠. (صحيح موقوف) عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: من لبس ثوب حرير ألبسه الله ثوبًا من نار ليس من أيامكم ولكن من أيام الله الطوال. (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٥٧).

١٠١٠١. (صحيح) عن عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ لَبِسَ الذَّهَبَ مِنْ أُمَّتِي، فَمَاتَ وَهُوَ يَلْبَسُهُ لَمْ يَلْبَسْ مِنْ ذَهَبِ الْجَنَّةِ**» (آداب الزفاف ص٢٢).

١٠١٠٢. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُهْدِيَتْ لَهُ حُلَّةٌ مِنْ حَرِيرٍ فَكَسَانِيهَا، قَالَ عَلِيٌّ: فَخَرَجْتُ فِيهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَسْتُ أَرْضَى لَكَ مَا أَكْرَهُ لِنَفْسِي**»، قَالَ: فَأَمَرَنِي فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي خُمُرًا، بَيْنَ فَاطِمَةَ وَعَمَّتِهِ. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٩٥/ رقم١٤ـ هامش).

١٠١٠٣. (صحيح) عن مجاهد قال: كان لعبد الرحمن بن أبي ليلى بيت فيه مصاحف يجتمع إليه فيه القراء قلما تفرقوا إلا عن طعام. قال: فأتيته ومعي تبر فقال: أتحلي به سيفا؟ قال قلت: لا، قال: أفتحلي به مصحفا؟ قال قلت: لا، قال: فلعلك تجعلها أخراصا، فإنها تكره. (حياة الألباني ص١/ ١٩٩).

١٠١٠٤. (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص أنه كان يلبس خاتما من ذهب. (حياة الألباني ١/ ١٨٨) (السلسلة الضعيفة تحت رقم ٦٦١٠) (١٤/ ٢٦٤).

١٠١٠٥. (صحيح) من طرق عن أبي السفر -(واسمه: سعيد بن يُحمِد)- قال: رأيت على البراء خاتمًا من ذهب. (حياة الألباني ١/ ١٨٨) (الضعيفة تحت رقم: ٦٦١٠) (١٤/ ٢٦٤).

١٠١٠٦. (صحيح) عن سماك قال: رأيت في يد عكرمة خاتما من ذهب. (حياة الألباني ١/ ١٨٨) (الضعيفة تحت رقم: ٦٦١٠) (١٤/ ٢٦٤).

باب ما جاء في لبس الذهب مقطعًا

١٠١٠٧. (صحيح) عن أَبِي شَيْخٍ الْهُنَائِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُمْ: أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لُبْسِ الحَرِيرِ؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ: وَنَهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقَطَّعا؟ قَالُوا: نَعَمْ. (صحيح النسائي رقم: ٥١٦٤، ٥١٧٤) (حياة الألباني ١/ ١٧٠).

١٠١٠٨. (صحيح) عَنْ مُعَاوِيَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقَطَّعا وَعَنْ رُكُوبِ المَيَاثِرِ. وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عنْ رُكُوبِ النِّمَارِ وَعنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقَطَّعًا. (صحيح النسائي رقم: ٥١٦٥) (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٣٩).

١٠١٠٩. (صحيح) عن ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مُقَطَّعًا. (صحيح النسائي رقم: ٥١٧٥).

باب ما جاء في لبس خاتم الحديد

١٠١١٠. (صحيح) عن بريدة قال: جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعليه خاتم من حديد فقال: «**ما لي أرى عليك حلية أهل النار**» (صحيح الجامع رقم: ٥٦٦٤).

١٠١١١. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن خاتم الذهب وعن خاتم الحديد. (الصحيحة رقم: ١٢٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٩٥٥).

* (حسن) وفي رواية عنه: أن رجلا أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفي يده خاتم من ذهب فأعرض النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنه فلما رأى الرجل كراهيته ذهب فألقى الخاتم وأخذ خاتما من حديد فلبسه وأتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**هذا شر هذا حلية أهل النار**» فرجع فطرحه ولبس خاتما من ورق فسكت عنه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٧٩/ ١٠٢١) (غاية المرام تحت رقم: ٨٢).

١٠١١٢. (حسن) عن عبد الله بن عمرو أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأى على بعض أصحابه خاتمًا من ذهب فأعرض عنه فألقاه واتخذ خاتمًا من حديد فقال: «**هذا شر هذا حلية أهل النار**» فألقاه فاتخذ خاتمًا من ورق فسكت عنه. (آداب الزفاف ص٢١٧).

باب من يتخذ أنفا من ذهب وفيما دعت إليه الضرورة

١٠١١٣. (صحيح) عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ طَرَفَةَ: أَنَّ جَدَّهُ عَرْفَجَةَ ابنَ أَسْعَدَ قُطِعَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكُلَابِ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ فَأَنْتَنَ عَلَيْهِ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٣٢،٤٢٣٣) (الإرواء رقم: ٨٢٤) (صحيح النسائي رقم: ٥١٧٧، ٥١٧٨).

١٠١١٤. (حسن) عن عَرْفَجَةَ بنِ أَسْعَدَ، قالَ: أُصِيبَ أَنْفِي يَوْمَ الكُلَابِ في الجَاهِلِيَّةِ فَاتَّخَذْتُ أَنْفًا مِنْ وَرِقٍ فَأَنْتَنَ عليَّ، فَأَمَرَنِي رَسُولُ الله أَنْ أَتَّخِذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ. (صحيح الترمذي رقم: ١٧٧٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٦٦).

باب ما يجوز لبسه من الديباج

١٠١١٥. (صحيح) عن عَبْدُ الله أبي عُمَرَ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قالَ: رَأَيْتُ ابنَ عُمَرَ فِي السُّوقِ اشْتَرَى ثَوْبًا شَامِيًّا فَرَأَى فِيهِ خَيْطًا أَحْمَرَ فَرَدَّهُ، فَأَتَيْتُ أَسْمَاءَ فَذَكَرْتُ ذلِكَ لَهَا، فقَالَتْ يَا جَارِيَةُ نَاوِلِينِي جُبَّةَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْرَجْتُ جُبَّةَ طَيَالِسَةَ مَكْفُوفَةَ الجَيْبِ وَالْكُمَّيْنِ وَالْفَرْجَيْنِ بِالدِّيبَاجِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٥٤).

١٠١١٦. (صحيح) عَنْ أَبِي عُمَرَ مَوْلَى أَسْمَاءَ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ اشْتَرَى عِمَامَةً لَهَا عَلَمٌ، فَدَعَا بِالجَلَمَيْنِ فَقَصَّهُ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَسْمَاءَ، فَذَكَرْتُ ذلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: بُؤْسًا لِعَبْدِ اللهِ يَا جَارِيَةُ هَاتِي جُبَّةَ رَسُولِ اللهِ، فَجَاءَتْ بِجُبَّةٍ مَكْفُوفَةِ الْكُمَّيْنِ وَالجَيْبِ وَالْفَرْجَيْنِ، بِالدِّيبَاجِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٦١).

١٠١١٧. (صحيح) عن البراء قال: «نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الديباج والحرير والاستبرق» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٧٩).

باب ما جاء في الخز

١٠١١٨. (صحيح) عن عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ غَنْمٍ الْأَشْعَرِيُّ حدَّثني أَبُو عَامِرٍ أَوْ أَبُو مَالِكٍ، وَاللهِ يَمِينٌ أُخْرَى مَا كَذَّبَنِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْخَزَّ وَالحرِيرَ...»، وَذَكَرَ كَلَامًا قال: «يَمْسَخُ مِنْهُمْ آخَرِينَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٣٩) (الصحيحة رقم: ٩١) (راجع كتاب الآداب باب ما جاء في تحريم المعازف).

باب في السيف يحلى

١٠١١٩. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ نَعْلُ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِضَّةٍ وَقَبِيعَةُ سَيْفِهِ فِضَّةٌ، وَما بَيْنَ ذلِكَ حِلَقُ فِضَّةٍ. (صحيح النسائي رقم: ٥٣٨٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِضَّةً. (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٨٣) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٢٦) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ١٦٩١) (الإرواء رقم: ٨٢٢) (هداية الرواة رقم: ٣٨٠٧) (المشكاة رقم: ٣٨٨٤) (مختصر الشمائل رقم: ٨٥).

١٠١٢٠. (صحيح بما قبله) عن سَعِيدِ بنِ أبي الحَسَنِ، قال: كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِضَّةً. (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٨٤) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٢٧) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٥٣٩٠) (مختصر الشمائل رقم: ٨٦).

١٠١٢١. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، قَالَ: كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِضَّةٍ. (صحيح النسائي رقم: ٥٣٨٨) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٣٢٧) ط غراس(الإرواء تحت رقم: ٨٢٢) (ج٣/ ص٣٠٦).

١٠١٢٢. (صحيح مرسل) عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كانت نعل سيف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحلقه وقباعته من فضه. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٣٢٧) (ج٧/ ص٣٣٤) ط غراس.

١٠١٢٣. (صحيح) عن نافع عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَتَقَلَّدُ سَيْفَ عُمَرَ وَكَانَ مُحَلًّى. (الإرواء تحت رقم: ٨٢٣) (٣/ ٣٠٧).

١٠١٢٤. (سنده جيد) عن أسماء عن نافع قال: أصيب عبيد الله بن عمر يوم صفين فاشترى معاوية سيفه فبعث به إلى عبد الله عمر قال جويرية: فقلت: هو سيف عمر الذي كان؟ قال: نعم. قلت: فما كانت حليته؟ قال: وجدوا في نعله أربعين درهما. (الإرواء تحت رقم: ٨٢٣) (٣/ ٣٠٧).

١٠١٢٥. (سنده جيد) عن مالك بن مغول قال: كان سيف عمر محلى بالفضة فقلت لنافع: عمر حلاه؟ قال: لا أدري قد رأيت ابن عمر يتقلده. (الإرواء تحت رقم: ٨٢٣) (٣/ ٣٠٧).

بابُ ما جَاء في نَعْلِ النبيِّ

١٠١٢٦. (صحيح) عن قَتَادَةَ، قال: قُلْتُ لأَنَسِ بنِ مَالِكٍ: كَيْفَ كانَ نَعْلُ رَسُولِ الله؟ قالَ: لَهُمَا قِبَالَانِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٧٧٢، ١٧٧٣) (مختصر الشمائل رقم: ٦٠، ٦٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٨٢).

١٠١٢٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وعَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، قالا: كَانَ لِنَعْلِ النَّبِيِّ قِبَالَانِ، مَثْنِيٌّ شِرَاكُهُمَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٨١) (صحيح النسائي رقم: ٥٣٨٣) (مختصر الشمائل رقم: ٦١).

١٠١٢٨. (حسن) عَنِ بُرَيْدَةَ، أَنَّ النَّجَاشِيَّ أَهْدَى لِرَسُولِ اللهِ خُفَّيْنِ سَاذَجَيْنِ أَسْوَدَيْنِ، فَلَبِسَهُمَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٨٧).

١٠١٢٩. (صحيح) عيسى بن طهمان قال: أخرج إلينا أنس بن مالك نعلين جرداوين لهما قبالان قال: فحدثني ثابت بعد عن أنس: أنهما كانتا نعلي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (مختصر الشمائل رقم: ٦٢).

١٠١٣٠. (صحيح) عمرو بن حريث يقول: رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي في نعلين مخصوفتين. (مختصر الشمائل رقم: ٦٥).

باب استحباب لبس النعال وما في معناها

١٠١٣١. (صحيح) عن أبي الزبير عن جابر قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول في غزوة غزوناها (وفي رواية: في سفر) «**استكثروا من النعال، فإن الرجل لا يزال راكبًا ما انتعل**» وفي رواية: «**أكثروا من النعال فإن الرجل لا يزال راكبًا ما انتعل**»، وفي أخرى: «**المنتعل بمنزلة الراكب**» (الصحيحة رقم: ٣٤٥) (صحيح أبي داود رقم: ٤١٣٣) (صحيح الجامع رقم١٢١٥، ٦٧٣٠).

١٠١٣٢. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**المنتعل راكب**» (صحيح الجامع رقم: ٦٧٣١).

باب الانتعال قائمًا

١٠١٣٣. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ عن جَابِرٍ، قالا: «نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ» (صحيح الترمذي رقم: ١٧٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٤٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٨٥) (صحيح أبي داود رقم: ٤١٣٥) (الصحيحة رقم: ٧١٩).

١٠١٣٤. (صحيح) عن أَنَسٍ وابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ الله نَهَى أَنْ يَنْتَعِلَ الرَّجُلُ وَهُوَ قَائِمٌ» (صحيح الترمذي رقم: ١٧٧٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٨٦).

بابُ المشي في النَّعْلِ الْوَاحِدَة

١٠١٣٥. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نَهَى أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ، أَوْ فِي خُفٍّ وَاحِدٍ» (صحيح الجامع رقم: ٦٨٤٥).

١٠١٣٦. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الشيطان يمشي في النعل الواحدة**» (الصحيحة رقم: ٣٤٨).

١٠١٣٧. (صحيح) عن أبي هريرة يقول: قال أبو القاسم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أحفهما جميعًا أو أنعلهما جميعًا، فإذا لبست فابدأ باليمنى وإذا خلعت فابدأ باليسرى**» (الصحيحة رقم: ١١١٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٨).

١٠١٣٨. (صحيح) عن عَائِشَةَ أَنَّهَا مَشَتْ بِنَعْلٍ وَاحِدَةٍ. (صحيح الترمذي رقم: ١٧٧٨).

باب السنة في لبس النعل

١٠١٣٩. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إذا لبست نعليك فابدأ باليمنى وإذا خلعت فابدأ باليسرى وليكن اليمنى أول ما تنتعل، واليسرى آخر ما تحفى، ولا تمش في نعل واحد، اخلعهما جميعًا أو البسهما جميعًا**»، وفي رواية: «**إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى وإذا خلع فليبدأ باليسرى لينعلهما جميعا أو ليحفهما جميعًا**» (الصحيحة رقم: ٢٥٧٠) (تحت رقم: ١١١٧) (٣/ ١١٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه مرفوعة: «**إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى وإذا خلع فليبدأ باليسرى لتكون اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٨).

باب موضع الخاتم من اليد

١٠١٤٠. (صحيح) عن ثَابِتُ أَنَّهُمْ سَأَلُوا أَنَسا عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ خَاتَمِهِ مِنْ فِضَّةٍ وَرَفَعَ أُصْبَعَهُ الْيُسْرَى الخُنْصُرَ»، وفي رواية: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ خَاتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِصْبَعِهِ الْيُسْرَى» (صحيح النسائي رقم: ٥٢٩٩، ٥٣٠٠) (الإرواء تحت رقم: ٨٢٠) (٣/ ٣٠٢).

١٠١٤١. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ وعَلِيَ وعَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ» (مختصر الشمائل رقم: ٧٧، ٨٣) (الإرواء تحت رقم: ٨٢٠) (٣/ ٣٠١، ٣٠٣) (صحيح النسائي رقم: ٥٢١٨، ٥٢١٩، ٥٢٩٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧١٤) (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٢٦).

١٠١٤٢. (صحيح) عن عبدالله بن جعفر قال: كان (يتختم بالفضة) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٩٨).

١٠١٤٣. (صحيح) عن نَافِعٍ: «أَنَّ ابنَ عُمَرَ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ في يَدِهِ الْيُسْرَى» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٢٨) (مختصر الشمائل تحت رقم: ٨٢/ هامش) (الإرواء تحت رقم: ٨٢٠) (٣/ ٣٠١).

١٠١٤٤. (حسن صحيح) عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، قالَ: رَأَيْتُ عَلَى الصَّلْتِ بنِ عَبْدِ الله بنِ نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ خَاتَمًا في خِنْصَرِهِ الْيُمْنَى، فَقُلْتُ: مَا هذَا؟ قالَ: رَأَيْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ هكَذَا، وَجَعَلَ فَصَّهُ عَلَى ظَهْرِهَا، قالَ: وَلا يَخَالُ ابنَ عَبَّاسٍ إِلَّا قَدْ كَانَ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ كَذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٢٩) (الإرواء تحت رقم: ٨٢٠) (٣/ ٣٠٣).

١٠١٤٥. (حسن صحيح) عن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ ابنَ أَبِي رَافِعٍ يَتَخَتَّمُ في يَمِينِهِ فَسَأَلْتُهُ عن ذلكَ؟ فقالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ الله بنَ جَعْفَرٍ يَتَخَتَّمُ في يَمِينِهِ، وقالَ عبدالله بن جعفر كانَ النبيُّ يَتَخَتَّمُ في يَمِينِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٧٤٤) (مختصر الشمائل رقم: ٧٨) (الإرواء تحت رقم: ٨٢٠) (٣/ ٣٠٢-٣٠٢).

١٠١٤٦. (حسن صحيح) عن الصَّلْتِ بنِ عَبْدِ الله بنِ نَوْفَلٍ، قالَ: رَأَيْتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَتَخَتَّمُ في يَمِينِهِ ولا إِخَالُهُ إِلَّا قالَ: رَأَيْتُ رسولَ الله يَتَخَتَّمُ في يَمِينِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٧٤٢) (مختصر الشمائل رقم: ٨٠).

١٠١٤٧. (صحيح موقوف) عن جَعْفَرِ بنِ محمدٍ عن أبيهِ، قال: كانَ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ يَتَخَتَّمانِ في يَسَارِهِمَا. (صحيح الترمذي رقم: ١٧٤٣) (مختصر الشمائل رقم: ٨٢).

١٠١٤٨. (صحيح) عن عَلِيٍّ، قالَ: قالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «**قُلْ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي، وَاذْكُرْ بالْهِدَايَةِ هِدَايَةَ الطَّرِيقِ، وَاذْكُرْ بالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ**». قَالَ: وَنَهَانِي أَنْ أَضَعَ الخَاتَمَ في هذِهِ أَوْ في هذِهِ لِلسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى، وَنَهَانِي عن الْقَسِّيَّةِ وَالمِيثَرَةِ». قالَ أَبُو بُرْدَةَ: فَقُلْنَا لِعَلِيٍّ مَا الْقَسِّيَّةُ؟ قالَ: ثِيَابٌ تَأْتِينَا مِنَ الشَّامِ أو مِنْ مِصْرَ مُضَلَّعَةٌ فِيهَا أَمْثَالُ الأَتْرُجِ. قالَ: وَالمِيثَرَةُ شَيْءٌ كَانَتْ تَصْنَعُهُ النِّسَاءُ لِبُعُولَتِهِنَّ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٢٥).

١٠١٤٩. (صحيح بلفظ: في هذه أو هذه شك عاصم) عن علي، قال: نَهَانِي رَسُولُ الله عَنِ القَسِّيِّ والمِيثَرَةِ الحَمْرَاءِ، وَأَنْ أَلْبَسَ خَاتَمِي في هَذِهِ وفي هَذِهِ، وَأَشَارَ إِلَى السَّبَّابَةِ والوُسْطَى. (صحيح الترمذي رقم: ١٧٨٦) (الضعيفة تحت رقم٥٤٩٩/ ١١/ ٨٥٩).

١٠١٥٠. (صحيح مسلم بلفظ: هذه أو هذه قال: فأومأ إلى الوسطى) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: نَهَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَلْبَسَ فِي إِصْبَعِي هذِهِ وَفِي الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا. (صحيح النسائي رقم: ٥٣٠١).

١٠١٥١. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: نَهَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَجْعَلَ الْخَاتَمَ فِي هَذِهِ أَوْ فِي هَذِهِ. قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: لِإِصْبُعَيْهِ: السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى. وفي رواية: نَهَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَجْعَلَ خَاتَمِي فِي هَذِهِ السَّبَّاحَةِ، أَوِ الَّتِي تَلِيهَا. (الضعيفة تحت رقم٥٤٩٩/ ١١/ ٨٦٣، ٨٦٤).

١٠١٥٢. (صحيح على شرط مسلم) عن عبد الله بن عمر: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتخذ خاتمًا من ذهب فجعله في يمينه وجعل فضه مما يلي باطن كفه فاتخذ الناس خواتيم الذهب، قال: فصعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المنبر فألقاه ونهى عن التختم بالذهب. (الإرواء رقم: ٨٢٠) (٣/ ٢٩٩).

باب خاتم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٠١٥٣. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ اتَّخَذَ حَلْقَةً مِنْ فِضَّةٍ فَقَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصُوغَ عَلَيْهِ فَلْيَفْعَلْ، وَلَا تَنْقُشُوا عَلَى نَقْشِهِ» (صحيح النسائي رقم: ٥٢٢٢).

١٠١٥٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّخَذَ خَاتَمًا فَلَبِسَهُ قَالَ: «شَغَلَنِي هذَا عَنْكُمْ مُنْذُ الْيَوْمِ إِلَيْهِ نَظْرَةٌ وَإِلَيْكُمْ نَظْرَةٌ ثُمَّ أَلْقَاهُ» (صحيح النسائي رقم: ٥٣٠٤) (الصحيحة رقم: ١١٩٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٦٨).

١٠١٥٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ وَكَانَ جَعَلَ فِصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ فَاتَّخَذَ النَّاسَ خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ فَطَرَحَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَرَحَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ، وَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ فَكَانَ يَخْتِمُ بِهِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٢٣٣،٥٣٠٧) (مختصر الشمائل رقم: ٧٢).

١٠١٥٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وأَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالا: اتَّخَذَ رَسُولُ اللهِ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ، ثُمَّ نَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ. فَقَالَ: «لَا يَنْقُشْ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِ خَاتَمِي هذَا» وفي زيادة: فَكَانَ فِي يَدِهِ حَتَّى قُبِضَ، وفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى قُبِضَ، وفِي يَدِ عُمَرَ حَتَّى قُبِضَ، وفِي يَدِ عُثْمَانَ، فَبَيْنَمَا هُوَ عِنْدَ بِئْرٍ إِذْ سَقَطَ فِي الْبِئْرِ فَأَمَرَ بِهَا فَنُزِحَتْ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَيْهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٠٦) (صحيح الترمذي رقم: ١٧٤٥) (صحيح أبي داود رقم: ٤٢١٥).

* (صحيح) وفي رواية: قال: اتخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يد أبي بكر ويد عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع في بئر أريس نقشه: محمد رسول الله. (مختصر شمائل رقم: ٧٦).

١٠١٥٧. (حسن) عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِسَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا رَآهُ أَصْحَابُهُ فَشَتْ خَوَاتِيمُ الذَّهَبِ فَرَمَى بِهِ فَلَا نَدْرِي مَا فَعَلَ ثُمَّ أَمَرَ بِخَاتَمٍ مِنْ فِضَّةٍ فَأَمَرَ أَنْ يُنْقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَكَانَ فِي يَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى مَاتَ، وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى مَاتَ، وَفِي يَدِ عُمَرَ حَتَّى مَاتَ، وَفِي يَدِ عُثْمَانَ سِتَّ سِنِينَ مِنْ عَمَلِهِ، فَلَمَّا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْكُتُبُ دَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَكَانَ يَخْتِمُ بِهِ فَخَرَجَ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى قَلِيبٍ لِعُثْمَانَ فَسَقَطَ فَالْتُمِسَ فَلَمْ يُوجَدْ، فَأَمَرَ بِخَاتَمٍ مِثْلِهِ وَنَقَشَ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٢٣٢).

١٠١٥٨. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ خَاتَمَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ سِنِينَ يَعْمَلُ بِمِثْلِ عَمَلَيْهِمَا قَالَ أَنَسٌ فَبَيْنَمَا هُوَ فِي يَدِ عُثْمَانَ وَنَحْنُ مَعَهُ بِبِئْرِ أَرِيسٍ فَقَالَ بِالْخَاتَمِ يُقَلِّبُهُ فَسَقَطَ مِنْهُ فِي الْبِئْرِ فَاخْتَلَفْنَا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ نَنْزِعَ فَمَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ. (ظلال الجنة رقم: ١١٤٤).

١٠١٥٩. (صحيح) عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى هَلَكَ ثُمَّ فِي يَدِ عُمَرَ حَتَّى هَلَكَ ثُمَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ حَتَّى سَقَطَ مِنْهُ فِي بِئْرِ أَرِيسٍ. (ظلال الجنة رقم: ١١٤٥).

١٠١٦٠. (صحيح) عن ابن عمر: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتخذ خاتمًا من فضة وجعل فصه مما يلي كفه ونقش فيه: محمد رسول الله ونهى أن ينقش أحد عليه وهو الذي سقط من معيقيب في بئر أريس. (مختصر الشمائل رقم: ٨١).

١٠١٦١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَتَّمُ بِخَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ ثُمَّ طَرَحَهُ وَلَبِسَ خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ وَنَقَشَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ثُمَّ قَالَ: **«لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَنْقُشَ عَلَى نَقْشِ خَاتَمِي هذَا»**. وَجَعَلَ فَصَّهُ فِي بَطْنِ كَفِّهِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٣٠٣).

١٠١٦٢. (صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتخذ خاتمًا من فضة، ونقش فيه: «محمد رسول الله» وقال: **«إني اتخذت خاتمًا من وَرِقٍ، ونقشتُ فيه: «محمد رسول الله»، فلا ينقُشن أحد على نقشِه»** وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صنع خاتمًا من وَرِق؛ فنقش فيه: «محمد رسول الله»، ثم قال: **«لا تنقشوا عليه»** (الصحيحة رقم: ٣٣٠٠) (٧/ ٨٨٥).

١٠١٦٣. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: اتخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاتمًا، ونقش عليه نقشًا قال: **«إنّا قد اتخذنا خاتمًا، ونقشنا فيه نقشًا، فلا ينقش أحدٌ على نقشه»**. قال أنس: فكأني أنظر إلى وبيصه في يده. (الصحيحة رقم: ٣٥٥١).

١٠١٦٤. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: كان نقش خاتم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ محمد سطر ورسول سطر والله سطر. أخرى عنه: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أراد أن يكتب إلى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل له: إنهم لا يقبلون كتابًا إلا بخاتم فصاغ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خاتما حلقته فضة ونقش فيه محمد رسول الله فكأني أنظر إلى بياضه في كفه. (مختصر الشمائل رقم: ٧٤).

باب ما جاء في اللحية

١٠١٦٥. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ قال: ذكر لِرسول الله المَجُوسُ، فقالَ: «**إِنَّهُمْ يُوفُونَ سِبَالَهم، ويَحلِقُونَ لِحَاهُمْ، فَخَالِفُوهُم**» فكان ابن عمر يَجُزُّ سبالَه كما تُجَزُّ الشاة أو البعيرُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٣٧ ٥٤٥٢) (الصحيحة رقم: ٢٨٣٤) (جلباب المرأة المسلمة ص١٨٥).

١٠١٦٦. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**أعفوا اللحى وجزوا الشوارب وغيروا شيبكم ولا تشبهوا باليهود والنصارى**» (صحيح الجامع رقم: ١٠٦٧).

١٠١٦٧. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قُصُّوا الشَّوَارِبَ، وَأَعْفُوا اللِّحَى**» (صحيح الجامع رقم: ٤٣٩٢).

١٠١٦٨. (حسن) عن أبي أمامة قال: خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على قوم من الأنصار بيض لحاهم، فقال: يا معشر الأنصار حمروا وصفروا وخالفوا أهل الكتاب، فقالوا: يا رسول الله إن أهل الكتاب يقصون عثانينهم ويوفرون سباهم، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وفروا عثانينكم وقصروا سبالكم وخالفوا أهل الكتاب**» فقالوا: يا رسول الله إن أهل الكتاب يتخففون ولا ينتعلون، فقال: «**انتعلوا وتخففوا وخالفوا أهل الكتاب**» (الصحيحة رقم: ١٢٤٥) (صحيح الجامع رقم: ١٤٩٣و٧١١٤) (جلباب المرأة المسلمة ص١٨٤، ١٨٥) (صحيح الجامع رقم: ٧١١٣).

١٠١٦٩. (صحيح) قال رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ويحكما من أمركما بهذا**»؟ قالا: أمرنا ربنا يعنيان كسرى فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لكن أمرني ربي أن أعفي لحيتي وأحفي شاربي**» (تخريج فقه السيرة ص٣٨٩).

١٠١٧٠. (صحيح) عن مَرْوَانُ بنَ سَالِمٍ الْمُقَفَّعُ قال: رَأَيْتُ ابنَ عُمَرَ يَقْبِضُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَيَقْطَعُ ما زَادَتْ عَلَى الْكَفِّ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٥٧) (الضعيفة تحت٢٨٨ ج١/ ص٤٥٧ هامش) (الضعيفة تحت رقم: ٢٣٥٥/ ج٥/ ص٣٧٦).

١٠١٧١. (صحيح) عن نافع: أن عبد الله بن عمر كان إذا أفطر من رمضان وهو يريد الحج، لم يأخذ من رأسه ولا من لحيته شيئًا حتى يحج. وفي رواية: أن عبد الله بن عمر كان إذا حلق في حج أو عمرة أخذ من لحيته وشاربه. (الضعيفة تحت رقم: ٢٣٥٥/ ج٥/ ص٣٧٦).

١٠١٧٢. (صحيح) عن مجاهد قال: رأيت ابن عمر قبض على لحيته يوم النحر، ثم قال للحجام: خذ ما تحت القبضة. (الضعيفة تحت رقم: ٢٣٥٥/ ج٥/ ص٣٧٦).

١٠١٧٣. (صحيح) عن أبي هريرة أنه كان يأخذ من لحيته ما جاوز القبضة. (الضعيفة تحت٢٨٨ رقم: ج١/ ص٤٥٧ هامش) و(تحت رقم: ٢٣٥٥/ ج٥/ ص٣٧٧) و(تحت رقم: ٦٢٠٣/ ج١٣/ ص٤٤٠).

١٠١٧٤. (صحيح) عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالى: ﴿لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ﴾ [الحج:٢٩]: التفث: حلق الرأس، وأخذ الشاربين، ونتف الإبط، وحلق العانة، وقص الأظفار، والأخذ من العارضين، (وفي رواية: اللحية)، ورمي الجمار، والموقف بعرفة والمزدلفة. (الضعيفة تحت رقم: ٢٣٥٥/ ج٥/ ص٣٧٦، ٣٧٧) و(تحت رقم٥٤٥٣/ ١١/ ٧٨٣) (تحت رقم: ٦٢٠٣/ ج١٣/ ص٤٤١).

١٠١٧٥. (إسناده صحيح، أو حسن على الأقل) عن محمد بن كعب القرظي أنه كان يقول في هذه الآية: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ﴾، فذكر نحوه بتقديم وتأخير، وفيه: وأخذ من الشاربين واللحية والأظفار. (الضعيفة تحت رقم: ٢٣٥٥/ ج٥/ ص٣٧٧) و(تحت رقم٥٤٥٣/ ١١/ ٧٨٣) (تحت رقم: ٦٢٠٣/ ج١٣/ ص٤٤١).

١٠١٧٦. (صحيح) عن مجاهد مثله بلفظ: وقص الشارب... وقص اللحية. (الضعيفة تحت رقم: ٢٣٥٥/ ج٥/ ص٣٧٧) و(تحت رقم٥٤٥٣/ ١١/ ٧٨٣) (تحت رقم: ٦٢٠٣/ ج١٣/ ص٤٤١).

١٠١٧٧. (صحيح) عن المحاربي عبد الرحمن بن محمد قال: سمعت رجلا يسأل ابن جريج عن قوله: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ﴾، قال: الأخذ من اللحية ومن الشارب... (الضعيفة تحت رقم: ٢٣٥٥/ ج٥/ ص٣٧٧).

١٠١٧٨. (صحيح) عَنْ إِبْرَاهِيمَ النخعي قَالَ: كَانُوا يَأْخُذُونَ مِنْ جَوَانِبِهَا وَيُنَظِّفُونَهَا يَعْنِي اللِّحْيَةَ. (الضعيفة تحت رقم٥٤٥٣/ ١١/ ٧٨٣)و(تحت رقم٦٢٠٣).

١٠١٧٩. (صحيح) عن عطاء بن أبي رباح قال: كانوا يحبون أن يعفوا اللحية إلا في حج أو عمرة، وكان إبراهيم يأخذ من عارض لحيته. (الضعيفة تحت رقم: ٦٢٠٣/ ج١٣/ ص٤٤١).

باب الأخذ من الشارب والظفر

١٠١٨٠. (صحيح) عن زيدِ بن أرقم، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «مَنْ لَمْ يأْخُذْ شارِبَهُ، فلَيْسَ مِنَّا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٨١) (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٦١) (صحيح النسائي رقم: ٥٠٦٢، ١٣) (الضعيفة تحت رقم٤٦٥٤/ ج١٠/ ص١٨٤) و(تحت رقم٥٤٥٥/ ج١١/ ص٨٠١).

١٠١٨١. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النبيَّ قال: «الفِطْرَةُ: قَصُّ الشَّارِبِ، وتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ، وحَلْقُ العَانَةِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٨٢).

١٠١٨٢. (صحيح) عن المغيرة بن شعبة: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأى رجلًا طويل الشارب، فدعا بسواك وشفرة، فوضع السواك تحت الشارب، فقص عليه. وفي لفظ: أخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من شاربي على سواك. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٨٣) (١/ ٣٤٤) ط غراس (الضعيفة تحت رقم٥٤٥٥/ ج١١/ ص٨٠٢).

* (صحيح) وفي رواية: قال: ضفت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات ليلة فأتي بجنب مشوي، ثم أخذ الشفرة فجعل يحز، فحز لي بها منه. قال: فجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فألقى الشفرة، فقال: «ما له؟ تربت يداه». قال: وكان شاربه قد وفى، فقال له: «أقصه لك على سواك؟»، أو: «قصه على سواك» (مختصر الشمائل رقم: ١٤٠).

١٠١٨٣. (حسن) عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَسْتَعْرِضُ سَبَلَتَهُ فَيَجُزُّهَا كَمَا تُجَزُّ الشَّاةُ أَوْ يُجَزُّ الْبَعِيرُ. وفي رواية: أنه كان يحفي شاربه، حتى يرى بياض الجلد. (الضعيفة تحت رقم٥٤٥٥/ ج١١/ ص٧٩٦) (تحت رقم٤٠٥٦/ ج٩/ ص٥٤).

١٠١٨٤. (صحيح) كان مالك وافر الشارب ولما سئل عن ذلك قال: حدثني زيد بن أسلم عن عامر بن عبد الله بن الزبير أن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كان إذا غضب فتل شاربه ونفخ. (آداب الزفاف ص٢٠٩/ هامش).

١٠١٨٥. (حسن) عن شرحبيل بن مسلم قال: رأيت خمسة من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقمون شواربهم، ويعفون لحاهم ويصفرونها: أبو أمامة الباهلي، وعبد الله بن بسر المازني، وعتبة بن عبد السلمي، والحجاج بن عامر الثمالي، والمقدام بن معدي كرب؛ كانوا يقمون مع طرف الشفة. (الضعيفة تحت رقم٤٠٥٦/ ج٩/ ص٥٣) و(تحت رقم٥٤٥٥/ ١١/ ٧٩٧).

١٠١٨٦. (حسن) عن شرحبيل بن مسلم قال: أن خمسة من الصحابة كانوا يقمون (أي: يستأصلون) شواربهم يقمون مع طرف الشفة. وفي رواية: أنه رأى خمسة من الصحابة يقصّون

شواربهم مع طرف الشفة. وسماهم؛ منهم أبو أمامة، والمقدام بن معد يكرب. (آداب الزفاف ص٢٠٩/ هامش) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٤٨/ رقم١٢٨٦ هامش).

١٠١٨٧. (صحيح) عن عبيد الله بن أبي رافع قال: رأيت أبا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وبن عمر ورافع بن خديج وأبا أسيد الأنصاري وبن الأكوع وأبا رافع ينهكون شواربهم حتى الحلق. (الضعيفة تحت رقم٥٤٥٥/ ج١١/ ص٧٩٦).

بابُ في التَّوقِيتِ في تَقْلِيمِ الأَظْفَارِ وَأَخْذِ الشَّارِبِ

١٠١٨٨. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، عن النبيِّ: أَنَّهُ وَقَّتَ لَهُمْ في كُلِّ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً تَقْلِيمَ الأَظْفَارِ وَأَخْذِ الشَّارِبِ وَحَلْقَ الْعَانَةِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٥٨).

١٠١٨٩. (صحيح الإسناد موقوفًا) عن نافع: أن ابن عمر كان يقلم أظافيره في كل خمس عشرة ليلة، ويستحد في كل شهر. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٥٢/ ١٢٥٦).

باب نتف الإبط

١٠١٩٠. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وقت لنا (وفي رواية: وقت لنا رسول الله) في قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط وحلق العانة أن لا تترك أكثر من أربعين ليلة. (آداب الزفاف ص٢٠٧).

١٠١٩١. (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الفطرة خمس: الختان، والاستحداد، وتنف الإبط، وقص الشارب، وتقليم الأظفار**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٧٥/ ١٢٩٢).

١٠١٩٢. (صحيح الإسناد موقوفا والأصح المرفوع الذي قبله) عن أبي هريرة: «**خمس من الفطرة تقليم الأظفار وقص الشارب ونتف الإبط وحلق العانة والختان**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٧٥/ ١٢٩٢).

باب في إصلاح الشعر

١٠١٩٣. (حسن) عن سهل بن سعد مرفوعًا: «كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكثر دهن رأسه ويسرح لحيته بالماء» (الصحيحة رقم: ٧٢٠).

١٠١٩٤. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، وعَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ كَانَ لَهُ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ**»، وفي رواية: «**إِذَا كَانَ لِأَحَدِكُمْ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤١٦٣) (الصحيحة رقم: ٥٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٧٧٠، ٦٤٩٣).

١٠١٩٥. (صحيح) عن عائشة أن النبي قال: «**أكرموا الشعر**» (الصحيحة رقم: ٦٦٦) (صحيح الجامع رقم: ١٢٢٠).

١٠١٩٦. (صحيح) عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي أن النبي ﷺ قال لأبي قتادة: «**إن اتخذت شعرًا فأكرمه**»، وفي رواية: «**أكرم شعرك وأحسن إليه**» (الصحيحة رقم: ٢٢٥٢) (صحيح الجامع رقم: ١٢١٨، ١٤٠٨).

١٠١٩٧. (صحيح) عنْ وَائِلِ بنِ حَجَرٍ، قالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَلِي شَعْرٌ طَوِيلٌ فَلَمَّا رَآنِي رَسُولُ الله ﷺ قالَ: «**ذُبَابٌ ذُبَابٌ**» قالَ فَرَجَعْتُ فَجَزَزْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنَ الْغَدِ فَقَالَ: «**إِنِّي لَمْ أَعْنِكَ وَهذَا أَحْسَنُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤١٩٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٠٣).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَلِي شَعْرٌ فَقَالَ: «**ذُبَابٌ**» فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْنِينِي فَأَخَذْتُ مِنْ شَعْرِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ لِي: «**لَمْ أَعْنِكَ وَهذَا أَحْسَنُ**» وفي رواية: «**إِنِّي لَمْ أَعْنِكَ وَهذَا أَحْسَنُ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٠٦٧، ٥٠٨١).

١٠١٩٨. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قالَا: أَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ فَرَأَى رَجُلًا شَعِثًا قَدْ تَفَرَّقَ شَعْرُهُ (وفي رواية: أتانا رَسُولُ الله زائرًا في منزلنا، فرأى رَجُلًا شعثًا) فقالَ: «**أَمَا كَانَ هذَا يَجِدُ مَا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ؟** (وفي رواية: **رَأْسَهُ**)»، وَرَأَى رَجُلًا آخَرَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ فقال: «**أَمَا كَانَ هذَا يَجِدُ مَا يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٦٢) (غاية المرام رقم: ٧٤) (صحيح النسائي رقم: ٥٢٥١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٣٨) (صحيح الجامع رقم١٣٣٣) (الصحيحة رقم: ٤٩٣).

١٠١٩٩. (صحيح، ولكنه مرسل) عطاء بن يسار قال: كان رسول الله ﷺ في المسجد، فدخل رجل ثائر الرأس واللحية فأشار إليه رسول الله ﷺ بيده: أن اخرج، كأنه يعني إصلاح شعر رأسه ولحيته، ففعل الرجل، ثم رجع، فقال رسول الله ﷺ: «**هذا خير من أن يأتي أحدكم ثائر الرأس كأنه شيطان**» (الصحيحة تحت رقم: ٤٩٣) (ج١/ ص٨٩٢) (غاية المرام رقم: ٧٣).

باب في حلق الرأس

١٠٢٠٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَمْهَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ آلَ جَعْفَرٍ ثَلَاثَةً أَنْ يَأْتِيَهُمْ ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَالَ: «**لَا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ**»، ثُمَّ قَالَ: «**ادْعُوا إِلَيَّ بَنِي أَخِي**» فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا

أَفْرُخٌ فَقَالَ: «ادْعُوا إِلَيَّ الْحَلَّاقَ» فَأَمَرَ بِحَلْقِ رُؤُوسِنَا. (صحيح أبي داود رقم: ٤١٩٥) (صحيح النسائي رقم: ٥٢٤٢) (أحكام الجنائز ص٣١) مكرر في كتاب الجنائز باب ما جاء في البكاء على الميت.

باب ما جاءَ في النَّهْيِ عن التَّرَجُلِ إلَّا غِبا

١٠٢٠١. (صحيح لغيره) عن عَبْدِ الله بنِ مُغَفَّلٍ، قالَ: نَهَى رسولُ الله عن التَّرَجُّلِ إِلَّا غِبًّا. (صحيح الترمذي رقم: ١٧٥٦) (صحيح النسائي رقم: ٥٠٧٠، ٥٠٧١، ٥٠٧٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٨٠) (الصحيحة رقم: ٥٠١) (مختصر الشمائل رقم: ٢٨) (تمام المنة ص٧٣) (صحيح أبي داود رقم: ٤١٥٩).

١٠٢٠٢. (صحيح) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا صَحِبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا صَحِبَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَرْبَعَ سِنِينَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَمْتَشِطَ أَحَدُنَا كُلَّ يَوْمٍ أَوْ يَبُولَ فِي مُغْتَسَلِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٨) و(رقم: ٢٢) ط غراس.

بابُ ما جاءَ في الخُضَابِ

١٠٢٠٣. (حسن صحيح) عن أبي هُريرة وابْنِ عُمَرَ والزُّبَيْرِ أن: رَسُول اللهِ قال: «غَيِّروا الشَّيْبَ، ولا تَشَبَّهوا باليَهُودِ والنَّصَارَى» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٣٦-٥٤٤٩) (صحيح الترمذي رقم: ١٧٥٢) (الصحيحة رقم: ٨٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٤١٦٧، ٤١٦٨) (صحيح النسائي رقم: ٥٠٨٨، ٥٠٨٩) (جلباب المرأة المسلمة ص١٨٩).

١٠٢٠٤. (صحيح) عن عتبة بن عبد رفعه: «كان يأمر بتغيير الشيب مخالفة للأعاجم» (الصحيحة رقم: ٢١١٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٨٧).

١٠٢٠٥. (صحيح) عَنْ أبي ذَر، عن النبيِّ قال: «إنَّ أَحْسَنَ ما غُيِّرَ بِهِ الشَّيْبُ الْحِنَّاءُ والكَتَمُ» وفي رواية: «أَفْضَلُ مَا غَيَّرْتُمْ بهِ الشَّمَطَ الْحِنَّاءُ وَالْكَتَمُ» (صحيح الترمذي رقم: ١٧٥٣) (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٠٥) (الصحيحة رقم: ١٥٠٩) (صحيح الجامع رقم: ١٥٤٦) (صحيح النسائي رقم: ٥٠٩٢، ٥٠٩٤، ٥٠٩٣، ٥٠٩٦، ٥٠٩٥) (الصحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٨٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٧٥) (غاية المرام تحت رقم: ١٠٧).

١٠٢٠٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الْحِنَّاءُ وَالْكَتَمُ» (صحيح النسائي رقم: ٥٠٩٧).

١٠٢٠٧. (صحيح) عن أبي رِمْثَةَ قال: انطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإذَا هُوَ ذُو وَفْرَةٍ بِهَا رَدْعُ حِنَّاء وَعَلَيْهِ بُرْدَان أَخْضَرَانِ. وفي رواية: أَتَيْتُ أَنَا وَأَبِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَدْ لَطَخَ لِحْيَتَهُ بِالْحِنَّاءِ. وفي رواية: وَرَأَيْتُهُ قَدْ لَطَخَ لِحْيَتَهُ بِالصُّفْرَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٠٦) (صحيح النسائي رقم: ٥٠٩٨، ٥٠٩٩).

١٠٢٠٨. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ وَيُصْفِّرُ لِحْيَتَهُ بِالْوَرَسِ وَالزَّعْفَرَانِ. وَكَانَ ابنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٢١٠) (صحيح النسائي رقم: ٥٢٥٩).

١٠٢٠٩. (صحيح) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: أَرْبَعُ خِلَالٍ رَأَيْتُكَ تَصْنَعُهُنَّ، لَمْ أَرَ أَحَدًا يَصْنَعُهُنَّ؟ قَالَ: مَا هِيَ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ هَذِهِ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ، وَرَأَيْتُكَ تَسْتَلِمُ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ لَا تَسْتَلِمُ غَيْرَهُمَا، وَرَأَيْتُكَ لَا تُهِلُّ حَتَّى تَضَعَ رِجْلَكَ فِي الْغَرْزِ، وَرَأَيْتُكَ تُصَفِّرُ لِحْيَتَكَ؟ قَالَ: أَمَّا لُبْسِي هَذِهِ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَلْبَسُهَا، يَتَوَضَّأُ فِيهَا، وَيَسْتَحِبُّهَا، وَأَمَّا اسْتِلَامُ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ: فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُهُمَا لَا يَسْتَلِمُ غَيْرَهُمَا، وَأَمَّا تَصْفِيرِي لِحْيَتِي: فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ، وَأَمَّا إِهْلَالِي إِذَا اسْتَوَتْ بِي رَاحِلَتِي: فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ، وَاسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ أَهَلَّ. (الضعيفة تحت رقم: ٥٤٥٥/ ١١/ ٧٩٤).

١٠٢١٠. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَخْضِبُ إِنَّمَا كَانَ الشَّمَطُ عِنْدَ الْعَنْفَقَةِ يَسِيرا وَفِي الصُّدْغَيْنِ يَسِيرا وَفِي الرَّأْسِ يَسِيرا. (صحيح النسائي رقم: ٥١٠٢).

١٠٢١١. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ خَادِمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ (وفى روايةٍ معلقةٍ: فكان أسنَّ أصحابه أبو بكرٍ)، فَغَلَّفَهَا بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ. حتى قَنَأَ لَوْنُهَا. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٢٠/ رقم١٦٦٧ و٥٧٢ هامش).

باب في الخضاب للنساء

١٠٢١٢. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ امْرَأَةً مَدَّتْ يَدَهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكِتَابٍ فَقَبَضَ يَدَهُ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ بِكِتَابٍ فَلَمْ تَأْخُذْهُ؟! فَقَالَ: «**إِنِّي لَمْ أَدْرِ أَيَدُ امْرَأَةٍ هِيَ أَوْ رَجُلٍ**» قَالَتْ: بَلْ يَدُ امْرَأَةٍ قَالَ: «**لَوْ كُنْتِ امْرَأَةً لَغَيَّرْتِ أَظْفَارَكِ بِالْحِنَّاءِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥١٠٤) (صحيح أبي داود رقم: ٤١٦٦) (جلباب المرأة المسلمة ص٧٠).

باب الخضاب بالسواد

١٠٢١٣. (صحيح) عن أنس قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**غيِّروا الشيب ولا تقربوه السواد**» (صحيح الجامع رقم: ٤١٦٩).

١٠٢١٤. (صحيح) عن جابر قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **«غيِّروا رأسه بشيء واجتنبوا السواد»** (صحيح الجامع رقم: ٤١٧٠).

١٠٢١٥. (صحيح) عن ابن عَبَّاسٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ في آخِرِ الزَّمَانِ بالسَّوَادِ كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ»**، وفي رواية: **«قَوْمٌ يَخْضِبُونَ بهذا السَّوَادِ آخَرَ الزَّمَانِ كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٢١٢) (صحيح النسائي رقم: ٥٠٩٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٩٧) (غاية المرام تحت رقم: ١٠٦) (تمام المنة ص٨٥) (تحقيق بداية السول في تفضيل الرسول أولا ص٢٢، ٢٣).

١٠٢١٦. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جِيءَ بِأَبِي قُحَافَةَ، يَوْمَ الْفَتْحِ، إِلَى النَّبِيِّ، وَكَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: **«اذْهَبُوا بِهِ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، فَلْتُغَيِّرْهُ، وَجَنِّبُوهُ السَّوَادَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٩١).

١٠٢١٧. (صحيح) عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: جاءَ أبو بكرٍ بأبي قُحَافَةَ إلى رسولِ اللهِ يَوْمَ فتحِ مكةَ، فقالَ رسولُ الله لأبي بكرٍ: **«لو أَقْرَرْتَ الشَّيْخَ في بَيْتِه، لأتيْنَاهُ تَكْرِمَةً لأبي بكرٍ»**، قالَ: فأَسْلَمَ ورأسُهُ ولِحيَتُهُ كالثُّغَامَةِ بَيَاضًا، فقالَ رسولُ اللهِ: **«غَيِّروهُما، وجَنِّبُوهُ السَّوَادَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٧٦).

١٠٢١٨. (صحيح على شرط مسلم) عن محمد بن سيرين قال: سئل أنس بن مالك عن خضاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يكن شاب إلا يسيرًا، ولكن أبا بكر وعمر بعده خضبا بالحناء والكتم، قال: وجاء أبو بكر بأبيه أبي قحافة إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم فتح مكة يحمله حتى وضعه بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي بكر **«لو أقررت الشيخ** (يعني أبا قحافة) **لأتيناه مكرمة لأبي بكر»** فأسلم ولحيته ورأسه كالثغامة بياضًا فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«غيِّروهما وجنبوه السواد»** (الصحيحة رقم: ٤٩٦).

١٠٢١٩. (صحيح) عن أنس بن مالك يخبر قال: دخلت يهود على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسأل عنهم؟ فقالوا: يهود يا رسول الله وهم لا يصبغون الشعر، فقال: **«غيِّروا سِيما اليهود، ولا تغيِّروا بسواد»** (الصحيحة رقم: ٣٣٢٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٧).

١٠٢٢٠. (صحيح) عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ»**. قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي حَدِيثِهِ قَالَ: الزُّهْرِيُّ وَأَمَرَ بِالأَصْبَاغِ فَأَحْلَكُهَا أَحَبُّ إِلَيْنَا. قَالَ مَعْمَرٌ وَكَانَ الزُّهْرِيُّ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ. (غاية المرام تحت رقم: ١٠٦).

باب ما جاء في الشيب

١٠٢٢١. (صحيح) عن كَعْبُ بنُ مُرَّةَ قال: سَمِعْتُ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: **«مَنْ شَابَ شَيْبَةً في الإسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ القِيامَةِ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٦٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٠٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٩٣) (تمام المنة ص٧٥) (الضعيفة تحت رقم٦٦١٥/ ١٤/ ٢٧٦).

١٠٢٢٢. (صحيح) عن عُمَرَ بنَ الخَطَّاب وعَمْرِو بنِ عَبَسَةَ، أَنَّ رسولَ الله قالَ: **«مَنْ شَابَ شَيْبَةً في سبِيلِ الله كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ القِيَامَةِ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٦٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٠٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٧٧، ١٤٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٩٤).

١٠٢٢٣. (حسن) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الشيب نور المؤمن لا يشيب رجل شيبة في الإسلام إلا كانت له بكل شيبة حسنة ورفع بها درجة»** (الصحيحة رقم: ١٢٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٤٨).

١٠٢٢٤. (صحيح) عن فضالة بن عبيد أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من شاب شيبةً في سبيل الله** (وفي رواية: **في الإسلام**)**؛ كانت له نورًا يوم القيامة. فقال رجل عند ذلك: فإن رجالًا ينتفون الشيب؟ فقال: من شاء؛ فلينتف نوره»** (الصحيحة رقم: ٣٣٧١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٩٢) (راجع كتاب الشمائل باب ما جاء في شيبه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكتاب الجهاد باب فضل الرمي في سبيل الله).

بابُ ما جاءَ في النَّهْيِ عَن نَتْفِ الشَّيْب

١٠٢٢٥. (صحيح) عن ابن عَمْرٍو قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا تَنْتَفُوا الشَّيْبَ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشِيبُ شَيْبَةً في الإسْلَامِ، إلَّا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وفي لفظ: إلَّا كَتَبَ الله لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحَطَّ بِهَا عَنْهُ خَطِيئَةً»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٠٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٩١).

١٠٢٢٦. (صحيح) عن ابن عَمْرٍو: أَنَّ النبيِّ نَهَى عَنْ نَتْفِ الشَّيْبِ وَقَالَ: **«إِنَّهُ نُورُ المُسْلِمِ»** وفي رواية: **«هُوَ نُورُ الْمُؤْمِنِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٢١) (الصحيحة رقم: ١٢٤٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٠٩١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٨٩) (تمام المنة ص٧٦) (صحيح النسائي رقم: ٥٠٨٣).

١٠٢٢٧. (حسن صحيح) عن أبي هُريرةَ أَنَّ رسولَ اللهِ قالَ: **«لا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ، فإنَّهُ نُورٌ يَوْمَ القيامَةِ، ومَنْ شَابَ شَيْبةً في الإسلامِ كُتِبَ لَهُ بها حَسَنةٌ، وَحُطَّ عَنهُ بها خَطِيئةٌ، وَرُفِعَ لَهُ بها دَرَجةٌ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٧٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٤٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٩٦).

١٠٢٢٨. (صحيح) عن فضالة بن عبيد أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الشيب نور في وجه المسلم، من شاء فلينتف نوره**» (الصحيحة رقم: ١٢٤٤).

* (حسن) وفي رواية عنه أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة**» فقال رجل: إن رجالًا ينتفون الشيب، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من شاء نتف شيبه**» أو قال: «**نوره**» (الصحيحة تحت رقم: ١٢٤٤).

باب النهي عن القزع

١٠٢٢٩. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأى صَبِيًّا قَدْ حُلِقَ بَعْضُ رَأْسِهِ وَتُرِكَ بَعْضُهُ، فَنَهَاهُمْ عنْ ذلِكَ فَقَالَ: «**احْلِقُوهُ كُلَّهُ أو اتْرُكُوهُ كُلَّهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤١٩٥) (الصحيحة رقم: ١١٢٣) (الضعيفة تحت رقم٥٧١٣/ ١٢/ ٤٨١) (صحيح الجامع رقم٢١٢) (صحيح النسائي رقم: ٥٠٦٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهى عنِ الْقَزَعِ وَهُوَ: أَنْ يُحْلَقَ رَأْسُ الصَّبِيِّ فيُتْرَكَ لَهُ ذُؤَابَةٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٤١٩٤).

باب ما جاء في وصل الشعر والمغيرات خلق الله

١٠٢٣٠. (صحيح) عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى المِنْبَرِ وَمَعَهُ فِي يَدِهِ كُبَّةٌ مِنْ كُبَبِ النِّسَاءِ مِنْ شَعْرٍ فَقَالَ: مَا بَالُ المُسْلِمَاتِ يَصْنَعْنَ مِثْلَ هذَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَادَتْ فِي رَأْسِهَا شَعْرا لَيْسَ مِنْهُ فَإِنَّهُ زُورٌ تَزِيدُ فِيهِ**»، وفي رواية: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَدْخَلَتْ فِي شَعَرِهَا مِنْ شَعَرِ غَيْرِهَا فَإِنَّمَا تُدْخِلُهُ زُورًا**» (صحيح النسائي رقم: ٥١٠٨) (الصحيحة رقم: ١٠٨٨).

١٠٢٣١. (صحيح) عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نَهَاكُمْ عَنِ الزُّورِ» قَالَ: وَجَاءَ بِخِرْقَةٍ سَوْدَاءَ فَأَلْقَاهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ فَقَالَ: هُوَ هذَا تَجْعَلُهُ المَرْأَةُ فِي رَأْسِهَا ثُمَّ تَخْتَمِرُ عَلَيْهِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٢٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٥١٦).

١٠٢٣٢. (صحيح) عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالمُسْتَوْصِلَةَ. (صحيح النسائي رقم: ٥١٠٩).

١٠٢٣٣. (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: لُعِنَتِ الوَاصِلَةُ والمُسْتَوْصِلَةُ وَالنَّامِصَةُ وَالمُتَنَمِّصَةُ وَالْوَاشِمَةُ وَالمُسْتَوْشِمَةُ مِنْ غَيْرِ دَاء. قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَتَفْسِيرُ الْوَاصِلَةِ الَّتِي تَصِلُ الشَّعَرَ بِشَعَرِ النِّسَاءِ، وَالمُسْتَوْصِلَةُ المَعْمُولُ بِهَا، وَالنَّامِصَةُ الَّتِي تَنْقُشُ الحَاجِبَ حَتَّى تَرِقَّهُ وَالمُتَنَمِّصَةُ المَعْمُولُ بِهَا،

وَالْوَاشِمَةُ الَّتِي تَجْعَلُ الخِيلَانَ فِي وَجْهِهَا بِكُحْلٍ أَوْ مِدَادٍ، وَالْمُسْتَوْشِمَةُ الْمَعْمُولُ بِهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٤١٧٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٠١) (غاية المرام تحت رقم: ٩٥).

١٠٢٣٤. (سنده حسن) عن قبيصة بن جابر (وهو ثقة مخضرم) قال: كنا نشارك المرأة في السورة من القرآن نتعلمها، فانطلقت مع عجوز من بني أسد إلى ابن مسعود في بيته في ثلاث نفر، فرأى جبينها يبرق فقال: أتحلقينه؟ فغضبت، وقالت: التي تحلق جبينها امرأتك. قال: فادخلي عليها، فإن كانت تفعله فهي مني بريئة، فانطلقت، ثم جاءت فقالت: لا والله ما رأيتها تفعله، فقال عبد الله بن مسعود: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «لعن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الواشمات الموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات» (آداب الزفاف) (ص ٢٠٣، ٢٠٤) (الصحيحة تحت ٢٧٩٢) (٦/ ٦٩٢) (صحيح النسائي رقم: ٥١١٢، ٥١١٣).

١٠٢٣٥. (صحيح) عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَتْ أُنْبِئْتُ أَنَّكَ تَنْهَى عَنِ الْوَاصِلَةِ. قَالَ نَعَمْ. فَقَالَتْ أَشَيْءٌ تَجِدُهُ فِي كِتَابِ اللهِ أَمْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَجِدُهُ فِي كِتَابِ اللهِ وَعَنْ رَسُولِ اللهِ. فَقَالَتْ وَاللهِ لَقَدْ تَصَفَّحْتُ مَا بَيْنَ دَفَّتَي الْمُصْحَفِ فَمَا وَجَدْتُ فِيهِ الَّذِى تَقُولُ. قَالَ فَهَلْ وَجَدْتِ فِيهِ ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر:٧]، قَالَتْ نَعَمْ. قَالَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نَهَى عَنِ النَّامِصَةِ وَالْوَاشِرَةِ وَالْوَاصِلَةِ وَالْوَاشِمَةِ إِلَّا مِنْ دَاءٍ». قَالَتِ الْمَرْأَةُ فَلَعَلَّهُ فِي بَعْضِ نِسَائِكَ. قَالَ لَهَا ادْخُلِي. فَدَخَلَتْ ثُمَّ خَرَجَتْ فَقَالَتْ مَا رَأَيْتُ بَأْسًا. قَالَ مَا حَفِظْتِ إِذًا وَصِيَّةَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ ﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ﴾ [هود:٨٨]. (غاية المرام تحت رقم: ٩٣).

١٠٢٣٦. (حسن صحيح) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْعَنُ الْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ وَالْمُوتَشِمَاتِ اللَّاتِي يُغَيِّرْنَ خَلْقَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. (صحيح النسائي رقم: ٥١٢٢، ٥١٢٣).

١٠٢٣٧. (حسن صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَعَنَ اللهُ الْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُوتَشِمَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ اللَّاتِي يُغَيِّرْنَ خَلْقَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»، وفي رواية: «لَعَنَ اللهُ الْمُتَوَشِّمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ» أَلَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ٥١٢٤، ٥٢٧٠).

١٠٢٣٨. (صحيح) عن عَبْدِ الله، أَنَّ النبيِّ «لَعَنَ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ مُبْتَغِيَاتٍ لِلْحُسْنِ مُغَيِّرَاتٍ خَلْقَ الله» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٨٢).

١٠٢٣٩. (صحيح) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لعن الله الواشمات والمستوشمات والواصلات والنامصات والمتنمصات والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله**» (آداب الزفاف) (ص ٢٠٣) (الصحيحة رقم: ٢٧٩٢).

١٠٢٤٠. (صحيح) عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ، قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْوَشْرِ وَالْوَشْمِ. (صحيح النسائي رقم: ٥١٢٦، ٥١٢٧).

١٠٢٤١. (صحيح) عَنْ نَافِعٍ: أَنَّهُ بَلَغَهُ: (أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ) (صحيح النسائي رقم: ٥١١١).

١٠٢٤٢. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «نَهَى عَنِ الْوَشْمِ» (صحيح الجمع رقم: ٦٩٢١).

بابُ ما جاءَ في الاكْتِحَال

١٠٢٤٣. (صحيح لغيره) عن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النبيَّ قالَ: «**اكْتَحِلُوا بالإثْمِدِ، وإنهُ يَجْلُو الْبَصَرَ ويُنْبِتُ الشَّعْرَ**» وفي رواية: «**خَيْرُ أَكْحَالِكُمُ الإثْمِدُ**. (وفي رواية: «**إنَّ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الاِثْمِدَ**) **يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٧٥٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٠٤) (تحت رقم: ٢١٠٤) (مختصر الشمائل رقم: ٤٢، ٤٤) (صحيح الجامع رقم١١٩٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٦٢) (صحيح النسائي رقم: ٥١٢٨).

١٠٢٤٤. (صحيح) عن عَبْدِ اللهِ بن عمر، وابن عباس قالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**عَلَيْكُمْ بِالإِثْمِدِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٦٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٥٦) (مختصر الشمائل رقم: ٤٥) (صحيح الترمذي تحت رقم: ١٧٥٧).

١٠٢٤٥. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**عَلَيْكُمْ بِالإِثْمِدِ عِنْدَ النَّوْمِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٦١) (الصحيحة رقم: ٧٢٤) (مختصر الشمائل رقم: ٤٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٥٤).

١٠٢٤٦. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُولَ اللهِ قال: «**الْبَسُوا مِنْ ثيابِكُم البَيَاضَ، وكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، فإنَّها منْ خَيْرِ ثِيابِكُمْ، وإنَّ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الإثْمِدَ عند النوم يَجْلُو البَصَرَ، ويُنْبِتُ الشَّعْرَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٣٩-١٤٤١) (الصحيحة تحت رقم: ٧٢٤) (ج٢/ ٣٥١).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَيْرُ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضُ، فَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ، وَأَلْبِسُوا أَحْيَاءَكُمْ، وَخَيْرُ أَكْحَالِكُمُ الإِثْمِدُ يُنْبِتُ الشَّعْرَ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٠٥).

١٠٢٤٧. **(حسن صحيح)** علي بن أبي طالب أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**عليكم بالإثمد فإنه منبتة للشعر، مذهبة للقذى، مصفاة للبصر**» (الصحيحة رقم: ٦٦٥، ٢٦٤٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢١٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٥٥).

١٠٢٤٨. **(صحيح لغيره)** عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خير أكحالكم الإثمد ينبت الشعر ويجلو البصر**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢١٠٥).

١٠٢٤٩. **(صحيح)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا اكْتَحَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَكْتَحِلْ وِتْرًا وَإِذَا اسْتَجْمَرَ فَلْيَسْتَجْمِرْ وِتْرًا**» (الصحيحة رقم: ١٢٦٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٥).

١٠٢٥٠. **(صحيح)** عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ إِذَا اكْتَحَلَ اكْتَحَلَ وِتْرًا، وَإِذَا اسْتَجْمَرَ اسْتَجْمَرَ وِتْرًا» (صحيح الجامع رقم: ٤٦٨٠).

١٠٢٥١. **(صحيح)** عن أنس قال: كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكتحل في عينه اليمنى ثلاث مرات واليسرى مرتين. (الصحيحة رقم: ٦٣٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٣٤).

١٠٢٥٢. **(صحيح)** عن أنس قال: كان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكتحل وترًا. (الصحيحة رقم: ٢٧٤٦).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الكحل وتر**» (الصحيحة تحت رقم: ١٢٦٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٠٩).

باب نقش البنيان

١٠٢٥٣. **(صحيح)** عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا يُوشُونَهَا وَشْيَ الْمَرَاحِيلِ**» وفي رواية: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا، يُشَبِّهُونَهَا بِالْمَرَاحِلِ**» قال إبراهيم يعني: الثياب المخططة. (الأدب المفرد رقم: ٧٧٧) (٣٥٦/ ٤٥٩) (الصحيحة رقم: ٢٧٩) مكرر في كتاب الفتن باب أشراط قيام الساعة.

باب ما جاء في الصور

١٠٢٥٤. **(صحيح)** عن جابر قال: «كان في الكعبة صورٌ، فأمَرَ عمر بن الخطاب أنْ يمحوَها، فبَلَّ عمرُ ثوبًا ومحاها به، فدخلها صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وما فيها من شيءٍ» (الصحيحة رقم: ٣١١٥) (غاية المرام تحت رقم: ١٤٣).

١٠٢٥٥ . (حسن) عن أسامة بن زيد قال: دخلت على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الكعبة فرأى صورًا، قال: فدعا بدلو من ماء، فأتيته به، فجعل يمحوها ويقول: **«قاتل الله قومًا يصورون ما لا يخلقون»** (الصحيحة رقم: ٩٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٩٢).

١٠٢٥٦ . (صحيح) عن جَابِرٍ، قال: نَهَى رَسُولُ الله عن الصُّورَةِ في البَيْتِ، ونَهَى الرَّجُلَ أَنْ يُصْنَعَ ذَلِكَ وفي رواية: إنَّ النبيَّ نَهَى عَنِ الصُّوَرِ في البَيْتِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٧٤٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٨٥) (الصحيحة رقم: ٤٢٤).

١٠٢٥٧ . (صحيح) عن ابن عباس أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرفوعًا: **«الصورة الرأس، فإذا قطع الرأس، فلا صورة»** (الصحيحة رقم: ١٩٢١) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٦٤) (راجع كتاب المناسك باب في دخول الكعبة).

بابُ المَلائكةُ لا تَدْخلُ بَيْتًا فيهِ صُورَةٌ وَلا كَلْب

١٠٢٥٨ . (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: **«إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧١٧) (صحيح الجامع رقم: ١٩٦٣).

١٠٢٥٩ . (حسن صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: وَاعَدَ رَسُولَ اللهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي سَاعَةٍ يَأْتِيهِ فِيهَا، فَرَاثَ عَلَيْهِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ، فَإِذَا هُوَ بِجِبْرِيلَ قَائِمٌ عَلَى الْبَابِ. فَقَالَ: **«مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ؟»** قَالَ: **«إِنَّ فِي الْبَيْتِ كَلْبًا، وَإِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧١٨).

١٠٢٦٠ . (حسن صحيح) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ الْكَآبَةُ فَسَأَلْتُهُ مَا لَهُ فَقَالَ **«لَمْ يَأْتِنِى جِبْرِيلُ مُنْذُ ثَلَاثٍ»**. قَالَ فَإِذَا جِرْوُ كَلْبٍ بَيْنَ بُيُوتِهِ... فَبَدَا لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَهَشَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ رَآهُ فَقَالَ **«لَمْ تَأْتِنِى»**. فَقَالَ: **«إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرُ»** (صحيح الترغيب رقم: ٣١٠٦).

١٠٢٦١ . (صحيح) عن بُرَيْدَةَ قَالَ: احْتُبِسَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: **«مَا حَبَسَكَ؟»**، قَالَ: **«إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ»** (صحيح الترغيب رقم: ٣١٠٤).

١٠٢٦٢ . (صحيح) عن رَافِعَ بنَ إِسْحَاقَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وعَبْدِ الله بنِ أَبِي طَلْحَةَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ نَعُودُهُ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ، أخبرنا رَسُولُ الله: **«أَنَّ المَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ تَمَاثِيلُ أَوْ صُورَةٌ»**

(صحيح الترمذي رقم: ٢٨٠٥) (صحيح الجامع رقم: ١٩٦١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٨٦).

١٠٢٦٣. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْمَلائِكَةَ لا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ» (صحيح الجامع رقم: ١٩٦٢).

باب الصور فيما يوطأ

١٠٢٦٤. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا نَصَبَتْ سِتْرا فِيهِ تَصَاوِيرُ فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَنَزَعَهُ فَقَطَعَتْهُ وِسَادَتَيْنِ، قَالَ رَجُلٌ فِي المَجْلِسِ حِينَئِذٍ يُقَالُ لَهُ رَبِيعَةُ بْنِ عَطَاءٍ: أَنَا سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ يَعْنِي: الْقَاسِمَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَرْتَفِقُ عَلَيْهِمَا. (صحيح النسائي رقم: ٥٣٧٠).

* (حسن صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: سَتَرْتُ سَهْوَةً لِي، تَعْنِي الدَّاخِلَ، بِسِتْرٍ فِيهِ تَصَاوِيرُ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ هَتَكَهُ، فَجَعَلْتُ مِنْهُ مَنْبُوذَتَيْنِ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ مُتَّكِئًا عَلَى إِحْدَاهُمَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٢٠).

١٠٢٦٥. (صحيح) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ: أَنَّهُ دَخَلَ على أبي طَلْحَةَ الأَنْصارِيِّ يَعُودُهُ قال: فَوَجَدَ عِنْدَهُ سَهْلَ بنَ حُنَيْفٍ، قالَ: فَدَعَا أَبُو طَلْحَةَ إِنْسانًا يَنْزِعُ نَمَطًا تَحْتَهُ، فقالَ لَهُ سَهْلٌ: لِمَ تَنْزِعُهُ؟ فقال: لأَنَّ فِيهَا تَصاوِيرَ، وقد قالَ فيهِ النبيُّ ﷺ ما قَدْ عَلِمْتَ، قالَ سَهْلٌ: أَوَلَمْ يَقُلْ: «إِلَّا مَا كَانَ رَقْمًا في ثَوْبٍ؟» فقَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّهُ أَطْيَبُ لِنَفْسِي. (صحيح الترمذي رقم: ١٧٥٠) (غاية المرام رقم: ١٣٤) (صحيح النسائي رقم: ٥٣٦٤).

١٠٢٦٦. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ لِي: أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْبَابِ تَمَاثِيلُ وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ، فَمُرْ بِرَأْسِ التِّمْثَالِ الَّذِي فِي الْبَيْتِ يُقْطَعُ فَيَصِيرُ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ وَمُرْ بِالسِّتْرِ فَلْيُقْطَعْ فَلْيُجْعَلْ مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ مَنْبُوذَتَيْنِ تُوطَآنِ ومُرْ بِالْكَلْبِ فَلْيَخْرُجْ»، فَفَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَإِذَا الْكَلْبُ لِحَسَنٍ أَوْ حُسَيْنٍ كانَ تَحْتَ نَضَدٍ لَهُمْ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَالنَّضَدُ شَيْءٌ تُوضَعُ عَلَيْهِ الثِّيَابُ شِبْهُ السَّرَايِرِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤١٥٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٦٠) (غاية المرام رقم: ١٣٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «أَتَانِي جِبْرَائِيلُ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ فَلَمْ يَمْنَعنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ عَلَيْكَ الْبَيْتَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي بَابِ الْبَيْتِ تِمْثَالُ الرِّجَالِ، وَكَانَ فِي الْبَيْتَ قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ. فَمُرْ بِرَأْسِ التِّمْثَالِ الَّذِي بِالْبَابِ فَلْيُقْطَعْ فَلْيَصِيرَ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمُرْ بِالسِّتْرِ فَلْيُقْطَعْ وَيُجْعَلُ مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ مُنْتَبَذَتَيْنِ تُوطَآنِ، وَمُرْ بِالْكَلْبِ فَيُخْرَجْ». فَفَعَلَ رَسُولُ اللهِ، وَكَانَ ذَلِكَ الْكَلْبُ جِرْوًا لِلْحُسَيْنِ أَوْ الْحَسَنِ تَحْتَ نَضَدٍ لَهُ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٠٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٠٥) (صحيح الجامع رقم٦٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قالَ رسولُ الله: «أتاني جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ البارحةَ، فلم يَمْنَعْنِي أنْ أَدْخُلَ البَيْتَ الذي كُنْتَ فيهِ، إلا أَنَّهُ كانَ في البَيْتِ تِمْثَالُ رَجُلٍ، وكانَ في البَيْتِ سِتْرٌ فيهِ تَمَاثِيلُ، وكانَ في البيتِ كَلْبٌ، فَأَمَرَ بِرأسِ التِّمْثَالِ أنْ يُقْطَعَ، وأمرَ بالسترِ الذي فيهِ التماثيل أنْ يُقْطَعَ، ويجْعلَ منهُ وِسَادَتان، وَأمرَ بالكَلْبِ فيُخْرجَ» ففعل رسول الله، وكَانَ الكَلْبُ جروًا للحَسَنِ والحُسَيْنِ تَحْتَ نَضَدٍ لهم، قالَ: «ثُمَّ أتاني جِبْرِيلُ، فما زَالَ يُوصِيني بالجارِ حَتَّى ظننتُ أنهُ سَيُوَرِّثُهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٨٧، ١٤٨٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أتاني جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: إني كنت أتيتك الليلة فلم يمنعني أن أدخل عليك البيت الذي أنت فيه إلا أنه كان في البيت تمثال رجل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل فمر برأس التمثال يقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر يقطع (وفي رواية: إن في البيت سترًا في الحائط فيه تماثيل، فاقطعوا رءوسها فاجعلوها بساطًا أو وسائد فأوطئوه، فإنا لا ندخل بيتًا فيه تماثيل)، فيجعل منه وسادتان توطآن ومر بالكلب فيخرج، ففعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإذا الكلب جرو كان للحسن والحسين عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تحت نضد لهما، قال: ومازال يوصيني بالجار حتى ظننت أو رأيت أنه سيورثه» (الضعيفة تحت رقم٥٩٩٨/ ١٢/ ٩٩٤) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٩٩).

١٠٢٦٧. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أتاني جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال لي: أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت إلا أنه كان على الباب تمثال الرجال وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر برأس التمثال الذي في البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع فليجعل منه وسادتين توطآن ومر بالكلب فليخرج فإنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب» وإذا الكلب جرو لحسن أو حسين كانت تحت نضد لهم (وفي رواية: تحت سريره) فقال: «يا عائشة متى دخل هذا الكلب؟» فقالت: والله ما دريت فأمر به فأخرج ثم أخذ بيده ماء فنضح مكانه.
(آداب الزفاف ١٩٠-١٩٦).

١٠٢٦٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «ادْخُلْ»، فَقَالَ: «كَيْفَ أَدْخُلُ وَفِي بَيْتِكَ سِتْرٌ فِيهِ تَصَاوِيرُ؟ فَإِمَّا أَنْ تُقْطَعَ رُؤوسُهَا أَوْ تُجْعَلَ بِسَاطا يُوطَأُ فَإِنَّا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ لَا نَدْخُلُ بَيْتا فِيهِ تَصَاوِيرُ» (صحيح النسائي رقم: ٥٣٨٠).

١٠٢٦٩. (صحيح) عن عبد الله بن عباس، أن ميمونة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخبرته، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصبح ذات يوم وهو واجِمٌ ينكر ما يرى منه، فسألته عما أنكرت منه، فقال لها: **«وعدني جبريل أن يلقاني الليلة، فلم أره أما والله ما أخلفني»** قالت ميمونة: وكان في بيتي جرو كلب تحت نضد لنا، فأخرجه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم نضح مكانه بالماء بيده، فلما كان الليل لقيه جبريل، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«وعدتني، ثم لم أرك»**، فقال جبريل لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب»**.

باب ما جاء في المصورين

١٠٢٧٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ صَوَّرَ صُورَةً كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ بِنَافِخٍ»** (صحيح النسائي رقم: ٥٣٧٥).

١٠٢٧١. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ»**. وَقَالَ لفظ: **«الْمُصَوِّرِينَ»** (صحيح النسائي رقم: ٥٣٧٩).

١٠٢٧٢. (حسن) عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَجُلٌ قَتَلَهُ نَبِيٌّ، أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا، وَإِمَامُ ضَلَالَةٍ، وَمُمَثِّلٌ مِنَ الْمُمَثِّلِينَ»** (الصحيحة رقم: ٢٨١) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢١٨٥) (الضعيفة ج١/ ٢٨) مكرر في كتاب البعث باب أشد الناس عذابًا.

١٠٢٧٣. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: حشوت وسادة للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيها تماثيل كأنها نمرقة فقام بين البابين وجعل يتغير وجهه فقلت: ما لنا يا رسول الله؟ أتوب إلى الله مما أذنبت قال: **«ما بال هذه الوسادة؟»** قالت: قلت: وسادة جعلتها لك لتضطجع عليها قال: **«أما علمت أن الملائكة لا تدخل بيتًا فيه صورة وأن من صنع الصور يعذب يوم القيامة فيقال: أحيوا ما خلقتم؟»** وفي رواية: **«إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة»** قالت: فما دخل حتى أخرجتها. (آداب الزفاف ص١٨٩).

١٠٢٧٤. (صحيح) عن عبد الله بن عباس قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«إن الله يعذب المصورين بما صوروا»** (صحيح الجامع رقم: ١٨٩٩).

باب في اتخاذ الستور

١٠٢٧٥. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى فَاطِمَةَ فَوَجَدَ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا فَلَمْ يَدْخُلْ قَالَ: وَقَلَّ ما كانَ يَدْخُلُ إلا بَدَأَ بِهَا فَجَاءَ عَلِيٌّ فَرَآهَا مُهْتَمَّةً فقالَ مَا لَكِ؟ قالَتْ جَاءَ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيَّ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَأَتَاهُ عَلِيٌّ فقالَ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ فَاطِمَةَ اشْتَدَّ عَلَيْهَا أَنَّكَ جِئْتَها فَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهَا؟ قالَ: «**وما أنا وَالدُّنْيَا وَمَا أنا والرَّقْمُ**»، فَذَهَبَ إِلَى فَاطِمَةَ وَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَتْ: قُلْ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَأْمُرُنِي بِهِ؟، قَالَ: «**قُلَ لَهَا فَلْتُرْسِلْ بِهِ إِلَى بَنِي فُلَانٍ**»

(صحيح أبي داود رقم: ٤١٤٩) (الصحيحة رقم: ٢٤٢١، ٣١٤٠)) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٥٥، ٧١٢٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢١٩ ٦٣١٩).

١٠٢٧٦. (حسن لغيره) عَلِيَّ بنَ أَبي طَالِبٍ يَقُولُ: إِنَّا لجُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ الله في المَسْجِدِ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ مَا عَلَيْهِ إِلَّا بُرْدَةٌ لَهُ مَرْقُوعَةٌ بِفَرْوٍ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ الله بَكَى لِلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النِّعْمَةِ وَالَّذِي هُوَ فِيهِ اليَوْمَ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله: «**كَيْفَ بِكُمْ إِذَا غَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ وَرَاحَ فِي حُلَّةٍ وَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ وَرُفِعَتْ أُخْرَى وَسَتَرْتُمْ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ؟**» قَالُوا يَا رَسُولَ الله نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنَّا الْيَوْمَ نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ وَنُكْفَى الْمُؤْنَةَ. فَقَالَ رَسُولُ الله: «**لا أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ**»

(هداية الرواة رقم: ٥٢٩٥) الصحيحة تحت رقم: ٢٣٨٣) (ج٥/ ٤٩٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٤٢) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٣).

١٠٢٧٧. (صحيح) عن محمد بن كعب قال: دعي عبد الله بن يزيد إلى طعام فلما جاء رأى البيت منجدًا، فقعد خارجًا وبكى قال: فقيل له ما يبكيك؟ قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا شيع جيشًا فبلغ عقبة الوداع، قال: «**أستودع الله دينكم وأماناتكم وخواتيم أعمالكم**» قال: فرأى رجلًا ذات يوم قد رقع بردة له بقطعة، قال: فاستقبل مطلع الشمس وقال هكذا ومد يديه ومد عفان يديه وقال: «**تطالعت عليكم الدنيا ثلاث مرات**» أي: أقبلت حتى ظننا أن يقع علينا، ثم قال: «**انتم اليوم خير أم إذا غدت عليكم قصعة وراحت أخرى ويغدو أحدكم في حلة، ويروح في أخرى وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة**» فقال عبد الله بن يزيد: أفلا أبكي وقد بقيت حتى تسترون بيوتكم كما تستر الكعبة.

(الصحيحة تحت رقم: ٢٣٨٣) (ج٥/ ٤٩٩).

١٠٢٧٨. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غائبًا في غزاة غزاها، فلما تحينت قفوله، أخذت نمطًا فيه صورة كانت لي، فسترت به على العرض، فلما دخل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تلقيته في الحجرة، فقلت: السلام عليك يا رسول ورحمة الله وبركاته، الحمد لله الذي أعزك فنصرك وأقر عينيك وأكرمك، قالت: فلم يكلمني وعرفت في وجهه الغضب، ودخل البيت مسرعًا، وأخذ النمط بيده، فجبذه حتى هتكه، ثم قال: «**أتسترين الجدار؟ بستر فيه تصاوير؟، إن الله لم يأمرنا**

فيما رزقنا أن نكسو الحجارة والطين». قالت: فقطعنا منه وسادتين، وحشوتها ليفًا، فلم يعب ذلك علي قالت: فكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرتفق عليهما. (آداب الزفاف ص١٩٨-٢٠٠) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٨٣) (ج٥/ ٤٩٩) (الضعيفة تحت رقم: ٢٢٩٤/ ج٥/ ص٣٢٠).

* (صحيح) وفي رواية: قالت: دخل علي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل (وفي رواية: فيه الخيل ذوات الأجنحة) فلما رآه هتكه وتلون وجهه وقال: **«يا عائشة أشد الناس عذابًا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله** (وفي رواية: **إن أصحاب هذه الصور يعذبون ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم ثم قال: إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة»** قالت: عائشة: فقطعناه فجعلنا منه وسادة أو وسادتين فقد رأيته متكئا على إحداهما وفيها صورة. (آداب الزفاف ص١٨٥، ١٨٦).

١٠٢٧٩. (**صحيح دون قول عائشة (لا) فإنه شاذ أو منكر**) عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَمَاثِيلُ»**. قَالَ فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ إِنَّ هَذَا يُخْبِرُنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَمَاثِيلُ»**. فَهَلْ سَمِعْتِ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ ذَلِكَ فَقَالَتْ لَا وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكُمْ مَا رَأَيْتُهُ فَعَلَ رَأَيْتُهُ خَرَجَ فِي غَزَاتِهِ فَأَخَذْتُ نَمَطًا فَسَتَرْتُهُ عَلَى الْبَابِ فَلَمَّا قَدِمَ فَرَأَى النَّمَطَ عَرَفْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ فَجَذَبَهُ حَتَّى هَتَكَهُ أَوْ قَطَعَهُ وَقَالَ: **«إِنَّ اللهَ لَمْ يَأْمُرْنَا أَنْ نَكْسُوَ الْحِجَارَةَ وَالطِّينَ»**. قَالَتْ فَقَطَعْنَا مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ وَحَشَوْتُهُمَا لِيفًا فَلَمْ يَعِبْ ذَلِكَ عَلَيَّ. (غاية المرام رقم: ١٣٥).

١٠٢٨٠. (**سنده جيد**) عن سالم بن عبد الله قال: أعرست في عهد أبي، فآذن أبي الناس، وكان أبو أيوب فيمن آذنا، وقد ستروا بيتي بنجاد أخضر، فأقبل أبو أيوب فدخل، فرآني قائمًا، واطلع فرأى البيت مسترًا بنجاد أخضر، فقال: يا عبد الله أتسترون الجدر؟ قال: أبي: -واستحيى- غلبنا النساء أبا أيوب فقال: من كنت أخشى عليه أن تغلبنه النساء فلم أكن أخشى عليك أن تغلبنك ثم قال: لا أطعم لكم طعامًا، ولا أدخل لكم بيتًا. ثم خرج رَحِمَهُ اللَّهُ. (آداب الزفاف ص: ٢٠١).

١٠٢٨١. (**صحيح مرسلًا**) عن حكيم بن جبير عن علي بن حسين أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى أن تستر الجدر. (الصحيحة رقم: ٢٣٨٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٨١١).

باب في الصليب في الثوب وغيره

١٠٢٨٢. (**صحيح**) عنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان لَا يَتْرُكُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ تَصْلِيبٌ إِلَّا قَضَبَهُ. وفي لفظ: نقضه. (صحيح أبي داود رقم: ٤١٥١).

باب في تعليق الأجراس

١٠٢٨٣. (حسن لغيره) عن عَائِشَةَ، قالَتْ: بَيْنَمَا هِيَ عِنْدَهَا إِذْ دُخِلَ عَلَيْهَا بِجَارِيَةٍ وَعَلَيْهَا جَلَاجِلُ يُصَوِّتْنَ فقالتْ: لا تُدْخِلْنَهَا عَلَيَّ إِلَّا أَنْ تَقْطَعُوا جَلَاجِلَهَا وقالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«لا تَدْخُلُ المَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جَرَسٌ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٣١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠١٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٥٠).

١٠٢٨٤. (صحيح) عن أنسٍ أنَّ النبيَّ أمرَ بِقَطْعِ الأَجْرَاسِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٨٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣١١٩).

١٠٢٨٥. (صحيح) عن عائشة أنَّ رسولَ اللهِ أمرَ بالأَجْرَاسِ أنْ تُقْطَعَ مِنْ أَعْنَاقِ الإِبِلِ يَوْمَ بَدْرٍ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٩٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣١١٨).

١٠٢٨٦. (صحيح) عن أمِّ حبيبة أن رسولَ الله قال: **«إنَّ العِيرَ التي فيها الجَرَسُ لا تَصْحَبُهَا المَلَائِكَةُ»**، وفي رواية: **«لَا تَصْحَبُ المَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٩١و١٤٩٢) (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٥٤) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٠٢) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٣١١٧) (تحت رقم: ٣١١٧).

١٠٢٨٧. (صحيح) عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْخٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ سَالِمٍ فَمَرَّ بِنَا رَكْبٌ لِأُمِّ الْبَنِينَ مَعَهُمْ أَجْرَاسٌ فَحَدَّثَ نَافِعا سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رَكْبا مَعَهُمْ جُلْجُلٌ»**، وفي رواية: **«لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جُلْجُلٌ»**، وفي رواية: **«الركب الذي معهم الجلجل لا تصحبهم الملائكة»** كَمْ تَرَى مَعَ هؤلَاءِ مِنَ الجُلْجُلِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٢٣٥، ٥٢٣٤، ٥٢٣٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٢١) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٥٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٨٧٣) (٤/ ٤٩٤).

١٠٢٨٨. (حسن) عن أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتا فِيهِ جُلْجُلٌ، وَلَا جَرَسٌ وَلَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ»** (صحيح النسائي رقم: ٥٢٣٧).

١٠٢٨٩. (صحيح بلفظ «جرس») عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: **«لا تَصْحَبُ المَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جِلْدُ نَمِرٍ»** (صحيح الجامع رقم ٧٣٤٥) (صحيح أبي داود رقم٤١٣٠) (ضعيف الترغيب رقم ١٨١٧) (هداية الرواة رقم٣٨٤٧) (الضعيفة رقم٦٦٨٧) (الصحيحة رقم١٨٧٣) (تراجع العلامة رقم: ٣٨٣) (راجع كتاب الجهاد باب في تعليق الأجراس).



كتاب الإمارة والقضاء

أبواب الإمارة

باب في خلافة النبوة

١٠٢٩٠. (حسن صحيح) عن سَفِينَةَ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خِلَافَةُ النُّبُوَّةِ ثَلَاثُونَ سَنَةً ثُمَّ يُؤْتِي الله المُلْكَ مَنْ يَشَاءُ، أوْ مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ**». عن سَعِيدٌ قال: قال سَفِينَةُ أَمْسِكْ عَلَيْكَ أَبَا بَكْرٍ سَنَتَيْنِ، وَعُمَرَ عَشْرًا، وَعُثْمَانَ اثْنَيْ عَشَر، وَعَلَى كَذَا قال سَعِيدٌ. قُلْتُ لِسَفِينَةَ: إنَّ هؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أنَّ عَلِيًّا لَمْ يَكُنْ بخَلِيفَةٍ، قال: كَذَبَتْ أَسْتَاهُ بَنِي الزَّرْقَاء يَعْنِي بَنِي مَرْوَانَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٤٦، ٤٦٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٥٧) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٧٣، ٤٨٢).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه عن النبيِّ قال: «**الخِلافةُ بعدي ثَلاثُونَ سنةً، ثم بعد ذلك تكون ملكًا (وفي رواية: وسائِرهُمْ مُلوكٌ)**». قال: أمسك: خلافة أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سنتين، وعمر رضوان الله عليه عشرًا، وعثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ثنتي عشرة، وعلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ستًا، قال علي بن الجعد: قلت لحماد بن سلمة: سفينة القائل: أمسك؟ قال: نعم. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٣٤، ١٥٣٥) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٨١١، ١١٨٥) (الصحيحة رقم: ٤٥٩).

* (صحيح) وفي رواية: عن سَعِيدِ بنِ جُمْهَانَ، قَالَ حدثني سَفِينَةُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ مُلْكٌ بَعْدَ ذَلِكَ**» ثُمَّ قَالَ لِي سَفِينَةُ: امْسِكْ عَلَيْكَ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: وَخِلَافَةَ عُمَرَ وَخِلَافَةَ عُثْمَانَ، ثُمَّ قَالَ لِي: امسِكْ خِلَافَةَ عَلِيٍّ قال: فَوَجَدْنَاهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً. (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٢٦) (المشكاة رقم: ٥٣٩٥) (هداية الرواة رقم: ٥٣٢٢) (الصحيحة تحت رقم: ٤٥٩/ ج١/ ٨٢١) (الضعيفة تحت رقم: ٦٥٥٦/ ١٤/ ١٣٣).

١٠٢٩١. (صحيح) عن النعمان بن بشير قال: كنا قعودًا في المسجد وكان بشير رجلًا يكف حديثه، فجاء أبو ثعلبة الخشني فقال: يا بشير بن سعد أتحفظ حديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الأمراء؟ فقال حذيفة: أنا أحفظ خطبته، فجلس أبو ثعلبة، فقال حذيفة: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تكون النبوّة فيكم ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها الله إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوّة فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون ملكًا عاضًا فيكون ما شاء الله أن**

يكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون ملكًا جبريًا فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوّة» ثم سكت. قال حبيب: فلما قام عمر بن عبدالعزيز وكان يزيد بن النعمان بن بشير في صحابته فكتبت إليه بهذا الحديث أذكره إيّاه فقلت له: إني أرجو أن يكون أمير المؤمنين يعني عمر بعد الملك العاض والجبرية، فأدخل كتابي على عمر بن عبدالعزيز فسرّ به وأعجبه. (الصحيحة رقم: ٥) (المشكاة رقم: ٥٣٧٨) (هداية الرواة رقم: ٥٣٠٦).

١٠٢٩٢. (إسناده جيد) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أول هذا الأمر نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم يكون ملكًا ورحمة، ثم يتكادمون عليه تكادم الحمر فعليكم بالجهاد وإن أفضل جهادكم الرباط، وإن أفضل رباطكم عسقلان»** (الصحيحة رقم: ٣٢٧٠).

١٠٢٩٣. (صحيح) عن أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: **«مَنْ رَأَى مِنكُم رُؤْيا؟»** فقَالَ رَجُلٌ: أَنَا رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ، فَرُجِحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، وَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَرُجِحَ أَبُو بَكْرٍ وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمانُ فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ المِيزَانُ فَرَأَيْنَا الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«خِلافَةُ نُبُوَّةٍ ثُمَّ يُؤْتِي اللهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٣٤، ٤٦٣٥) (هداية الرواة رقم: ٤٥٤٧، ٦٠١١) (المشكاة رقم: ٦٠٦٦) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٧٣) (ظلال الجنة رقم: ١١٣٥، ١١٣٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٣٣).

١٠٢٩٤. (صحيح) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وأَبِي عُبَيْدَةَ قَالا سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«إِنَّ هَذَا الأَمْرَ بَدَأَ رَحْمَةً وَنُبُوَّةً ثُمَّ خِلافَةً وَرَحْمَةً»** (ظلال الجنة رقم: ١١٣٠).

١٠٢٩٥. (صحيح) عن أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي المِيزَانِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«خِلافَةٌ وَنُبُوَّةٌ»**، وفي رواية: **«خِلافَةٌ وَنُبُوةٌ ثُمَّ يُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ»** (ظلال الجنة رقم: ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣).

١٠٢٩٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ ظُلَّةً يَنْطِفُ مِنْهَا السَّمْنُ وَالْعَسَلُ وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ بِأَيْدِيهِمْ فَالْمُسْتَكْثِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ وَرَأَيْتُ سَبَبًا وَاصِلا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ فَأَرَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ بِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ بَعْدَكَ فَعَلا بِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلا بِهِ ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ بِهِ ثُمَّ وُصِّلَ لَهُ فَعَلا بِهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَيْ رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَتَدَعَنِّي فَلأَعْبُرَهَا قَالَ: **«اعْبُرْهَا»** قَالَ: الظُّلَّةُ فَظُلَّةُ الإِسْلامِ وَأَمَّا مَا يَنْطِفُ مِنَ السَّمْنِ وَالْعَسَلِ فَهُوَ الْقُرْآنُ لِينُهُ وَحَلاوَتُهُ وَأَمَّا الْمُسْتَكْثِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ فَهُوَ الْمُسْتَكْثِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ

مِنْهُ وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ فَهُوَ الحَقُّ الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْكَ تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللهُ ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ بَعْدَكَ رَجُلٌ فَيَعْلُو ثُمَّ يَأْخُذُهُ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ ثُمَّ يَأْخُذُهُ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ ثُمَّ يُوصَلُ فَيَعْلُو بِهِ إِلَى السَّمَاءِ.
(ظلال الجنة رقم: ١١٤٣).

١٠٢٩٧. (سنده جيد) عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَامَ عَلِيٌّ عَلَى المِنْبَرِ فَذَكَرَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ بِعَمَلِهِ وَسَارَ بِسِيرَتِهِ حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ فَعَمِلَ بِعَمَلِهِمَا وَسَارَ بِسِيرَتِهِمَا حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ذَلِكَ. (ظلال الجنة رقم: ١١٥٨/ هامش).

باب في استخلاف أبي بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهما

١٠٢٩٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: **«ائْتِنِي بِكَتِفٍ أَوْ لَوْحٍ حَتَّى أَكْتُبَ لِأَبِي بَكْرٍ كِتَابًا لَا يُخْتَلَفُ عَلَيْهِ»**، فَلَمَّا ذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِيَقُومَ قَالَ: **«أَبَى اللهُ وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْ يُخْتَلَفَ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ»** (الصحيحة رقم: ٦٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٤).

١٠٢٩٩. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: **«ادْعِي لِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى أَكْتُبَ لأَبِي بَكْرٍ كِتَابًا لا يَخْتَلِفُ عَلَيْهِ أَحَدٌ بَعْدِي»** ثُمَّ قَالَ دَعِيهِ: **«مَعَاذَ اللهِ أَنْ يَخْتَلِفَ الْمُؤْمِنُونَ فِي أَبِي بَكْرٍ»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٦٣).

١٠٣٠٠. (صحيح) عن عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَالْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ وأَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وعُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ كُلُّ هَؤُلَاءِ يُخْبِرُهُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مَرَضِهِ أَلا أُرْسِلُ إِلَى ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ وَابْنِهِ فَلا يَطْمَعُ فِي هَذَا الأَمْرِ طَامِعٌ ثُمَّ قَالَ: **«قَدْ يَدْفَعُ اللهُ وَيَدْفَعُ بِالْمُؤْمِنِينَ»** (ظلال الجنة رقم: ١١٥٦).

١٠٣٠١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: **«رَأَيْتُ آنِفًا كَأَنِّي أُعْطِيتُ الْمَقَالِيدَ وَالْمَوَازِينَ فَأَمَّا الْمَقَالِيدُ فَهِيَ الْمَفَاتِيحُ فَوُضِعْتُ فِي كَفَّةٍ وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي كَفَّةٍ فَرَجَحْتُ بِهِمْ ثُمَّ جِيءَ بِأَبِي بَكْرٍ فَرَجَحَ بِهِمْ ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَرَجَحَ بِهِمْ ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمَانَ فَرَجَحَ ثُمَّ رُفِعَتْ»** فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ فَأَيْنَ نَحْنُ قَالَ أَنْتُمْ حَيْثُ جَعَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ. (ظلال الجنة رقم: ١١٣٨).

١٠٣٠٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّا كُنَّا نَقُولُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فِي الخِلَافَةِ. (ظلال الجنة رقم: ١١٤٠).

١٠٣٠٣. (حسن صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ زَمْعَةَ قال: لَمَّا اسْتُعِزَّ بِرَسُولِ الله ﷺ وَأَنا عِنْدَهُ في نَفَرٍ مِنَ المُسْلِمِينَ دَعَاهُ بِلَالٌ إِلَى الصَّلَاةِ فقال مُرُوا مَنْ يُصَلِّي لِلنَّاسِ، فَخَرَجَ عَبْدُ الله بنُ زَمْعَةَ فإذا عُمَرُ في النَّاسِ، وكَانَ أَبُو بَكْرٍ غَائِبًا، فقُلْتُ: يَا عُمَرُ قُمْ فَصَلِّ بالنَّاسِ، فَتَقَدَّمَ فكَبَّرَ، فلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ الله ﷺ صَوْتَهُ وكَانَ عُمَرُ رَجُلًا مُجْهِرًا قال: **«فَأَيْنَ أبو بَكْرٍ؟ يَأْبَى الله ذَلِكَ وَالمُسْلِمونَ، يَأْبَى الله ذَلِكَ وَالمُسْلِمونَ»**، فَبَعَثَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَجَاءَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى عُمَرُ تِلْكَ الصَّلَاةَ فَصَلَّى بالنَّاسِ. وفي رواية: قالَ: لَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَ عُمَرَ، قال ابنُ زَمْعَةَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَطْلَعَ رَأْسَهُ مِنْ حُجْرَتِهِ ثُمَّ قال: **«لَا لَا لَا لِيُصَلِّ لِلنَّاسِ ابنُ أبي قُحَافَةَ»، يَقُولُ ذَلِكَ مُغْضَبًا**. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٦٠) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٥٩ـ١٠٦٢) الصحيحة تحت رقم: ٦٩٠) (ج٢/ ٣٠٥).

* (صحيح) وفي رواية: عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ زَمْعَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ عادَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَمْعَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مُرُوا النَّاسَ فَلْيُصَلُّوا»** قَالَ فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ نَاسًا لا أُكَلِّمُهُمْ فَلَمَّا لَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ لَمْ أَبْغِ مَنْ وَرَاءَهُ فَقُلْتُ لَهُ صَلِّ بِالنَّاسِ فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَ عُمَرَ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى أَطْلَعَ رَأْسَهُ مِنْ وَرَاءِ حُجْرَتِهِ ثُمَّ قَالَ: **«لا لا لِيُصَلِّ بِالنَّاسِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ» يَقُولُ ذَلِكَ مُغْضَبًا**. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٦١).

١٠٣٠٤. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَتِ الأَنْصَارُ مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ فَأَتَاهُمْ عُمَرُ فَقَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ؟ فَأَيُّكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ؟ قَالُوا: نَعُوذُ بِاللهِ أَنْ نَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ. (صحيح النسائي رقم: ٧٧٦) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٥٩).

١٠٣٠٥. (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ في اليوم الذي بدئ فيه، فقلت: وارأساه، فقال: **«وَدِدْتُ أَنّ ذلكَ كانَ وَأَنا حَيٌّ فَهَيَّأْتُكِ ودفنتك قالت: فقلت: غيري، كأني بك في ذلك اليوم عروسًا ببعض نسائك قال: وَأَنا وَارَأْساهُ، أدعُو إلى أَباكِ وَأَخاكِ حَتّى أَكْتُبَ لأبي بَكْرٍ كتابًا، فإنّي أَخافُ أَنْ يَقُولَ قائلٌ، وَيَتَمَنّى مُتَمَنٍ: أنا أَوْلى، ويَأْبَى الله** عَزَّ وَجَلَّ **وَالمؤمِنُونَ إلاّ أبا بكرٍ»** (الإرواء ج٣/ ١٦١).

١٠٣٠٦. (صحيح) عن عائشة قالت: لما حضرت أبا بكر الوفاة، استخلف عمر، فدخل عليه علي وطلحة، فقالا: من استخلفت؟ قال: عمر، قالا: فماذا أنت قائل لربك؟ قال: أبالله تفرقاني؟! لأنا

أعلم بالله وبعمر منكما، أقول: استخلفت عليهم خير أهلك. (الإرواء رقم: ١٦٤٢) (راجع كتاب المغازي باب ذكر ما جاء في مرضه وفاة ودفنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكتاب المناقب باب ما جاء في مناقب عمر).

باب لم يوص النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلي

١٠٣٠٧. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَقُولُونَ إِنَّ النَّبِـيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ لَقَدْ دَعَا بِالطَّسْتِ لِيَبُولَ فيهَا فَانْخَنَثَتْ نَفْسُهُ ومَا أَشْعُرُ فَإِلَى مَنْ أَوْصَى. وفي رواية: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ عِنْدَه أَحَدٌ غَيْرِي قَالَتْ: وَدَعَا بِالطَّسْتِ. (صحيح النسائي رقم: ٣٣، ٣٦٢٧).

١٠٣٠٨. (صحيح) عن قَيْسِ بنِ عُبَادٍ قالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَالأَشْتَرُ إِلَى عَلِيٍ فَقُلْنَا: هَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً؟ قالَ: لَا، إِلَّا مَا فِي كِتَابِي هذَا، وفي لفظ قالَ: فَأَخْرَجَ كِتَابًا، وفي لفظ آخر: كِتَابًا مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ فإِذَا فِيهِ: **«الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، أَلَا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ في عَهْدِهِ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَعَلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٣٠) (الإرواء ج٧/ ص٢٦٦).

١٠٣٠٩. (صحيح الإسناد مقطوع) عن سُفْيَانَ، قال: مَنْ زَعَمَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ أَحَقَّ بالْوِلَايَةِ مِنْهُمَا فَقَدْ خَطَّأَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارَ رَضِيَ الله عَنْ جَمِيعِهِمْ وَمَا أُرَاهُ يَرْتَفِعُ لَهُ مَعَ هذَا عَمَلٌ إِلَى السَّمَاءِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٣٠) (ظلال الجنة في تخريج السنة لابن لأبي عاصم رقم: ٩٩٣/ هامش).

باب الناس تبع لقريش

١٠٣١٠. (صحيح) عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا يَزَالُ هَذَا الأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ»** قَالَ: وَحَرَّكَ إِصْبَعَيْهِ يَلْوِيهِمَا هَكَذَا. وزاد الاسماعيلي: وأشار بأصبعه السبابة والوسطى. (الصحيحة رقم: ٣٧٥) (ظلال الجنة رقم: ١١٢٢).

١٠٣١١. (صحيح) عن حَبِيبِ بنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الله بنَ أَبِي الْهُزَيْلِ يَقُولُ: كَانَ نَاسٌ مِنْ رَبِيعَةَ عِنْدَ عَمْرِو بنِ العَاصِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ لِتَنْتَهِيَنَّ قُرَيْشٌ أَوْ لَيَجْعَلَنَّ الله هَذَا الأَمْرَ في جُمْهُورٍ مِنَ الْعَرَبِ غَيْرِهِمْ، فَقَالَ عَمْرُو بنُ العَاصِ: كَذَبْتَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: **«قُرَيْشٌ وُلَاةُ النَّاسِ في الْخَيْرِ وَالشَّرِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٢٧) (الصحيحة رقم: ١١٥٥) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١١٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٩٠).

١٠٣١٢ . (صحيح لغيره) عن أبي هُريرة، قال: سمعتُ رسولَ الله يقول: «**الأنصارُ أعِفَّةٌ صُبُرٌ، وإنَّ النَّاسَ تَبَعٌ لقريشٍ في هذا الأمرِ: مؤمنهُمْ تَبَعُ مُؤمِنِهِمْ، وفَاجِرُهُمْ تَبَعُ فاجِرِهِمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٩٠).

١٠٣١٣ . (إسناده حسن) عن أبي هريرة ومُعَاوِيَةُ قالا: قال رسول الله ﷺ: «**النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الأَمْرِ خِيَارُهُمْ تَبَعٌ لِخِيَارِهِمْ وَشِرَارُهُمْ تَبَعٌ لِشِرَارِهِمْ**» (الصحيحة تحت رقم: ١٠٠٦) (ظلال الجنة تحت رقم: ١١٢٨، ١١٢٩) (الضعيفة تحت رقم٧٨٤/ ج٢/ ص٢٠٢).

١٠٣١٤ . (صحيح) عن أبي بكر الصديق وسعد بن عبادة مرفوعًا: «**قريش ولاة هذا الأمر فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم**» (الصحيحة رقم: ١١٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٩١).

١٠٣١٥ . (صحيح) عن أبي هُرَيْرَة، قال: قال رسولُ الله: «**إنَّ لي على قُرَيْشٍ حقًا، وإن لِقُرَيْشٍ عليكُمْ حقًا ما حَكَمُوا فعَدَلُوا، وائتُمِنوا فأدَّوا، واستُرْحِمُوا فَرَحِمُوا، فمنْ لَمْ يَفْعَلْ ذلك مِنْهُمْ، فعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٣٦، ١٥٣٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٦٠).

١٠٣١٦ . (صحيح) عن معاوية قال: قال رسول الله ﷺ: «**الناس تبع لقريش في هذا الأمر، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، والله لولا أن تبطر قريش لأخبرتها ما لخيارها عند الله** عَزَّوَجَلَّ» (الصحيحة تحت رقم: ١٠٠٦/ ج٣/ ٧).

١٠٣١٧ . (صحيح) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لا يَزَالُ وَالِيٌّ مِنْ قُرَيْشٍ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٢٦).

١٠٣١٨ . (صحيح) عن عامرِ بنِ شَهْرٍ، قال: كَلِمَتَيْنِ سَمِعْتُهما ما أُحِبُّ أنَّ لي بواحِدَةٍ منهما الدُّنيا وما فيها، إحداهُما مِن النجاشيِّ، والأُخرى مِنْ رسولِ اللهِ، فأما التي سمعتُها من النجاشيِّ، فإنا كُنا عندهُ إذْ جاءَه ابنٌ لهُ مِن الكُتّابِ، فعرض لَوحَه، قالَ: وكُنْتُ أَفْهَمُ بعضَ كلامِهِمْ، فمر بآية فضَحِكْتُ، فقالَ: ما الذي أضحككَ؟ فوالَّذي نفسي بيدِهِ لأُنْزِلَتْ من عند ذي العرشِ: إنَّ عيسى ابنَ مريم، قالَ: إن اللعنةَ تَكُونُ في الأرضِ إذا كانَتْ إمارةُ الصِّبيانِ، والذي سمعتُهُ مِنْ رسولِ اللهِ سمعتُهُ يقولُ: «**اسْمَعُوا مِنْ قُرَيْشٍ ودَعُوا فِعْلَهُمْ**» وفي رواية: «**أنظروا قريشًا فخذوا من** (وفي رواية: **فاسْمَعُوا**) **قولهم، وذروا فِعْلَهُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٦٨) (الصحيحة رقم: ١٥٧٧) (ج٤/ ١٠٥) (صحيح الجامع رقم: ١٥٠٨).

١٠٣١٩. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا يَزَالُ هذا الدِّينُ قائِمًا حَتَّى يَكُونَ عَلَيْكُم اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً كُلُّهُمْ تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الأُمَّةُ**» فَسَمِعْتُ كَلَامًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ أَفْهَمْهُ، قُلْتُ لأَبِي: مَا يَقُولُ؟ قالَ: «**كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٧٩) (الصحيحة تحت رقم: ٣٧٦) (ج١/ ٧٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٧٧٠٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٢٢).

* (صحيح) وفي رواية: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا يزال هذا الأمر عزيزًا منيعًا ينصرون على من ناوأهم عليه، إلى اثني عشر خليفة**»، ثم قال كلمة أصمنيها الناس فقلت لأبي ما قال؟ قال: «**كلهم من قريش**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٧٦) (ج١/ ٧١٩) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص ٤٨٩).

* (صحيح على شرطهما) وفي رواية يقول: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لا يزال هذا الأمر ماضيًا حتى يقوم اثنا عشر أميرًا**، ثم تكلم بكلمة خفيت عليّ فسألت عنها أبي ما قال؟ قال: **كلهم من قريش**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٧٦) (ج١/ ٧١٩).

١٠٣٢٠. (صحيح) جابرَ بن سَمُرَةَ قال: سمعتُ رسول الله يقولُ: «**يَكُونُ بَعْدِي اثْنا عَشَرَ خَلِيفةً، كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٦٢ـ٦٢٢٦) (الصحيحة تحت رقم: ١٠٧٥/ ج٣/ ٦٣).

١٠٣٢١. (حسن) عن عتبة بن عبد أن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الخلافة في قريش، والحكم في الأنصار، والدعوة في الحبشة، والهجرة في المسلمين والمهاجرين بعد**» (الصحيحة رقم: ١٨٥١) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٤٢) (رواه ابن أبي عاصم في السنة رقم: ١١١٤).

١٠٣٢٢. (إسناده جيد والحديث موقوف في حكم المرفوع) عن أبي هريرة قال: الخلافة في قريش. (الصحيحة تحت رقم رقم: ١٨٥١) (ج٤/ ٤٦٧).

١٠٣٢٣. (إسناده جيد) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ قَالَ كُنَّا نُجَالِسُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ نُذَاكِرُهُ الْفِقْهَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرٍ لَتَنْتَهِيَنَّ قُرَيْشٌ أَوْ لَيَجْعَلَنَّ اللهُ هَذَا الأَمْرَ فِي جُمْهُورٍ مِنْ جَمَاهِيرِ الْعَرَبِ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ كَذَبْتَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٠٩).

١٠٣٢٤. (صحيح على شرط الشيخين) عن عبد الله بن مسعود قال: بينا نحن عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قريب من ثمانين رجلا من قريش، ليس فيهم إلا قرشي، لا والله ما رأيت صفيحة وجوه رجال قط أحسن من وجوههم يومئذ، فذكروا النساء، فتحدثوا فيهن، فتحدث معهم، حتى أحببت

أن يسكت، قال: ثم أتيته فتشهد، ثم قال: «**أما بعد يا معشر قريش فإنكم أهل هذا الأمر ما لم تعصوا الله، فإذا عصيتموه بعث إليكم من يلحاكم كما يلحى هذا القضيب**» - لقضيب في يده ثم لحى قضيبه، فإذا هو أبيض يصلد. (الصحيحة رقم: ١٥٥٢) (صحيح الجامع رقم١٣٥٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لقريش: «**إن هذا الأمر لا يزال فيكم وأنتم ولاته ما لم تحدثوا أحداثا فإذا فعلتم سلط عليكم شرار خلقه فيلحتوكم كما يلحت القضيب**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١١٩، ١١١٨).

١٠٣٢٥. (حسن لغيره) عن أبي موسى قال: قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على باب بيت فيه نفر من قريش، فقام وأخذ بعضاة الباب ثم قال: «**هل في البيت إلا قرشي؟**»، قال: فقيل: يا رسول الله غير فلان ابن أختنا، فقال: «**ابن أخت القوم منهم**»، ثم قال: «**إن هذا الأمر في قريش ما داموا إذا استرحموا رحموا وإذا حكموا عدلوا وإذا قسموا أقسطوا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منهم صرف ولا عدل**» (الصحيحة رقم: ٢٨٥٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٩٠، ٢٢٥٨) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٢١).

١٠٣٢٦. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ببيت فيه نفر من قريش فأخذ بعضادتي الباب ثم قال: «**هل في البيت إلا قرشي**» قالوا: لا إلا بن أخت لنا فقال: «**ابن أخت القوم منهم**» ثم قال: «**إن هذا الأمر لا يزال في قريش ما إذا استرحموا رحموا وإذا حكموا عدلوا وإذا قسموا أقسطوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٥٨).

١٠٣٢٧. (صحيح لغيره) عن أنس بن مالك قال: كنا في بيت فيه نفر من الأنصار والمهاجرين فأقبل علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجعل كل رجل يوسع رجاء أن يجلس إلى جنبه ثم قام إلى الباب فأخذ بعضادتيه فقال: «**الأئمة من قريش ولي عليكم حق عظيم ولهم ذلك ما فعلوا ثلاثا إذا استرحموا رحموا وإذا حكموا عدلوا وإذا عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين**» وفي رواية: «**الأمراء من قريش ما عملوا فيكم بثلاث: ما رحموا إذا استرحموا، وأقسطوا إذا قسموا، وعدلوا إذا حكموا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٥٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٨٨).

* (صحيح) وفي رواية قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الأئمة من قريش ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك ما إن استرحموا رحموا وإن استحكموا عدلوا وإن عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل**» (صحيح الجامع رقم: ٢٧٥٨).

١٠٣٢٨. (صحيح لغيره) عن بُكَيْرُ بْنُ وَهْبٍ الجَزَرِيُّ قَالَ: قَالَ لِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا مَا أُحَدِّثُهُ كُلَّ أَحَدٍ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ وَنَحْنُ فِيهِ فَقَالَ «**الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ إِنَّ لي عَلَيْكُمْ حَقًّا ولهم عليكم حَقًّا مِثْلَ ذَلِكَ مَا إِنِ اسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا وَإِنْ عَاهَدُوا وَفُّوا وَإِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢١٨٨) (الضعيفة رقم٥٥٣٩).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: قَالَ أَتَانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي بَيْتِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَأَخَذَ بِعِضَادَتَيِ الْبَابِ فَقَالَ: «**الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٢٠).

١٠٣٢٩. (صحيح لغيره) عن سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ أَبُو المِنْهَالِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِى عَلَى أَبِى بَرْزَةَ وَإِنَّ فِى أُذُنَىَّ يَوْمَئِذٍ لَقُرْطَيْنِ وَإِنِّى غُلَامٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ ثَلَاثًا مَا فَعَلُوا ثَلَاثًا: مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا وَاسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا وَعَاهَدُوا فَوَفَوْا فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢١٨٩).

١٠٣٣٠. (صحيح) عَنْ ذِي مِخْبَرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كَانَ هَذَا الأَمْرُ فِي حِمْيَرَ فَنَزَعَهُ اللهُ مِنْهُمْ فَجَعَلَهُ فِي قُرَيْشٍ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١١٥).

١٠٣٣١. (صحيح) عن سهل بن أبي خيثمة مرفوعًا: «**تعلموا من قريش ولا تعلموها وقدموا قريشا ولا تؤخروها فإن للقرشي قوة الرجلين من غير قريش**» (صحيح الجامع رقم: ٢٩٦٦) (تحقيق التنكيل ١/ ٣٩٢-٣٩٣).

١٠٣٣٢. (صحيح) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ أَبْرَارُهَا أُمَرَاءُ أَبْرَارِهَا، وَفُجَّارُهَا أُمَرَاءُ فُجَّارِهَا، وَإِنْ أَمَّرَتْ عَلَيْكُمْ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا مَا لَمْ يُخَيَّرْ أَحَدُكُمْ بَيْنَ إِسْلَامِهِ وَضَرْبِ عُنُقِهِ، فَإِنْ خُيِّرَ بَيْنَ إِسْلَامِهِ وَضَرْبِ عُنُقِهِ، فَلْيُقَدِّمْ عُنُقَهُ**» (صحيح الجامع رقم: ٢٧٥٧).

١٠٣٣٣. (صحيح) عن عبدالله بن السائب مرفوعًا: «**قدموا قريشًا ولا تقدموها وتعلموا من قريش ولا تعلموها ولولا أن تبطر قريش لأخبرتها ما لخيارها عند الله تعالى**» (صحيح الجامع رقم: ٤٣٨٢، ٤٣٨٣).

١٠٣٣٤. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِيمَا أَعْلَمُ: «**قَدِّمُوا قُرَيْشًا وَلَا تَقَدَّمُوهَا، فَلَوْلَا تَبْطَرُ قُرَيْشٌ لَأَخْبَرْتُهَا بِمَا لَهَا عِنْدَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٣٨٤).

١٠٣٣٥. (صحيح متواتر) حديث: «**الأئمة من قريش**» (الضعيفة تحت رقم٧٨٤/ ج٢/ ص٢٠٢) (راجع كتاب المناقب باب فضل قريش).

باب طاعة الإمام في غير معصية

١٠٣٣٦. (حسن صحيح) عن مُعَاوِيَةَ قال: قالَ رسولُ الله: «**مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ إِمامٌ مَاتَ مِيتةً جَاهِلِيَّةً**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٨٨ ـ ٤٥٥٤) (ظلال الجنة رقم: ١٠٥٧).

١٠٣٣٧. (حسن) عن عُقْبَةَ بنِ مَالِكٍ، قالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَسَلَّحْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ سَيْفًا فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: لَوْ رَأَيْتَ مَا لَامَنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: «**أَعَجَزْتُمْ إِذْ بَعَثْتُ رَجُلًا مِنْكُمْ فَلَمْ يَمْضِ لأَمْرِي أنْ تَجْعَلُوا مَكَانَهُ مَنْ يَمْضِي لأَمْرِي**»، وفي رواية: «**أَعَجَزْتُم إذا أَمَّرْتُ عليكُمْ رَجُلا، فلم يَمْضِ لأَمْرِي الذي أَمَرْتُ به أو نَهَيْتُ عنه أنْ تَجْعَلُوا مَكَانَهُ آخرَ يُمْضِي أمري الذي أَمَرْتُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٢٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٦٢) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٥٣) (تراجعات الألباني رقم: ١٠).

١٠٣٣٨. (صحيح) عَنْ أُمِّ الحُصَيْنِ الأَحْمَسِيَّةِ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ مُتَلَفِّعًا بِهَا وَهُوَ يَقُولُ: «**إِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُم عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ فَاسْمَعُوا لَهُ مَا أَقَامَ بِكُمْ كِتَابَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٦٣).

١٠٣٣٩. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، وَإِنِ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ، كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيبَةٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩١١).

١٠٣٤٠. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هُريرة، عن رسولِ الله أنّه قال: «**آمرُكُمْ بثلاثٍ، وأنهاكُمْ عن ثلاثٍ: آمُرُكُمْ أنْ تعبُدُوا اللهَ، ولا تُشْرِكُوا بِهِ شيئًا، وتعتصِمُوا بحبلِ اللهِ جميعًا، ولا تتفرقوا، وتُطيعوا لِمَنْ ولاهُ اللهُ أَمْرَكُمْ، وأَنْهَاكُمْ عن قِيلَ وقَالَ، وكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وإضَاعَةِ المالِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٤٣و١٥٤٤) (الصحيحة رقم: ٦٨٥) (صحيح الجامع رقم١٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله يرضى لكم ثلاثًا، ويسخط لكم ثلاثًا يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعًا ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم، ويسخط لكم قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال**» (الصحيحة تحت رقم: ٦٨٥) (ج٢/ ٢٩٨).

١٠٣٤١. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ بِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٥٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٦٢) ط غراس(صحيح الجامع رقم: ٢٣٢١).

١٠٣٤٢. (صحيح) عن عبادَة بنَ الصامت يقول: قال رسولُ الله: «**يا عُبادَةُ**» قُلْتُ: لَبَّيْكَ قال: «**اسْمَعْ وأَطِعْ في عُسْرِكَ ويُسْرِكَ ومَكْرَهِكَ، وأَثَرةٍ عليكَ، وإن أكلوا مالَكَ، وضربوا ظَهْرَك إلا أنْ تَكُونَ مَعْصِيةً للهِ بواحًا**» وفي رواية: «**عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك وأن لا تنازع الأمر أهله**»، وفي رواية: «**وإن رأيت أن لك، ما لم يأمروك بإثم بواحًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٤٥، ١٥٤٦) (ظلال الجنة رقم: ١٠٢٨).

١٠٣٤٣. (صحيح) عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (بايعنا رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على السمعِ والطّاعةِ في العُسر واليُسر، والمنشَطِ والمكره، وعلى أَثَرةٍ علينا، وعَلى أن لا نُنازعَ الأمرَ أَهله، إلا أن ترَوا كُفرًا بَواحًا، عندكم من اللهِ فيه بُرهانٌ، وعلى أن نقولَ بالحقِّ أينما كنَّا، لا نخافُ في اللهِ لومة لائمٍ) (الصحيحة رقم: ٣٤١٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٠٣).

* (صحيح) وفي رواية عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**اسْمَعْ وَأَطِعْ فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ وَأَثَرَةٍ عَلَيْكَ وَإِنْ أَكَلُوا مَالَكَ وَضَرَبُوا ظَهْرَكَ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٢٦) (الضعيفة تحت رقم: ١٦٤٣/ ج٤/ ص١٤٧).

١٠٣٤٤. (حسن) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ فَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «**مَنْ عَبَدَ اللهَ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَسَمِعَ وَأَطَاعَ فَإِنَّ اللهَ يُدْخِلُهُ مِنْ أَيِّ أَبْوابِ الْجَنَّةِ فَإِنَّ لَهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوابٍ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٢٧).

١٠٣٤٥. (حسن لغيره) عن أبي ذر قال: أتاني نبيُّ الله وأَنا نائمٌ في مسجدِ المدينة، فَضَرَبَني برِجلِهِ، وقالَ: «**ألا أَراكَ نائمًا فيه**»؟ قلتُ: بلى يا رسولَ اللهِ، غَلَبَتْني عَيني، قال: «**فَكَيْفَ تَصْنَعُ إذا أُخْرِجْتَ مِنْهُ**»؟ قلتُ: ما أَصنَعُ يا نبيَّ الله، أَضرِبُ بسَيْفي؟ فقالَ النبيُّ: «**أَلا أَدُلُّكَ على ما هُوَ خيرٌ لكَ مِنْ ذلكَ وأقربُ رشدًا تَسْمَعُ وتُطِيعُ، وتنساقُ لَهُمْ حيثُ سَاقُوكَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٤٨) (الظلال الجنة في تخريج السنة تحت رقم: ١٠٥١) (هداية الرواة تحت رقم: ٣٦٣٧).

* (صحيح) وفي رواية، قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كَيْفَ أَنْتُمْ وَأَئِمَّةٌ مِنْ بَعْدِي يَسْتَأْثِرُونَ بِهَذا الْفَيءِ**» قُلْتُ: أَمَا وَالذِي بَعَثَكَ بالحَقِّ أَضَعُ سَيْفِي عَلَى عَاتِقِي ثمَّ أَضْرِبُ بِهِ حَتَّى أَلْقَاكَ أَوْ أَلْحَقَكَ. قالَ: «**أَوَلا أَدُلُّكَ عَلى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ تَصْبِرُ حَتَّى تَلْقَانِي**» (هداية الرواة رقم: ٣٦٣٧) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٣١).

١٠٣٤٦. (صحيح) عن عَبْدَ الله بنَ الصَّامِت يقول: قدم أبو ذرَ على عُثمانَ مِن الشام، فقال: يا أميرَ المؤمنين، افْتَحِ البَابَ حَتَّى يَدْخُلَ الناسُ، أتحسِبُني مِنْ قومٍ يقرؤون القُرآنَ لا يُجاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينَ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لا يَعُودُون فيهِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ على فُوقِهِ، هُمْ شرُّ الخَلْقِ والخَلِيقَةِ، والذي نفسي بِيَدِهِ لو أمرتَني أنْ أَقْعُدَ، لَمَا قُمْتُ، ولو أَمَرْتَنِي أنْ أكونَ قائمًا لقُمْتُ ما أمكنتني رجلاي، ولو رَبَطْتَنِي على بَعيرٍ لَمْ أُطْلِقْ نفسي حَتَّى تَكُونَ أنتَ الذي تُطْلِقُني، ثُمَّ استأذنه أنْ يأتِيَ الرَّبَذَةَ، فأَذِنَ لَهُ، فأتاها، فإذا عَبْدٌ يَؤُمَّهُمْ، فقالوا: أبو ذر، فنكصَ العَبْدُ، فقيلَ لَهُ: تَقَدَّمْ، فقالَ: «أوصاني خَليلي بثَلاثٍ: **أنْ أَسْمَعَ وأُطِيعَ وَلَو لِعَبْدٍ حَبَشِيَ مُجَدَّعِ الأطْرَافِ**»، وفي رواية: «**اسْمَعْ وَأَطِعْ لِمَنْ كَانَ عَلَيْكَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٤٩) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٥٥).

١٠٣٤٧. (صحيح) عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: «أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثَةٍ: **اسْمَعْ وَأَطِعْ وَلَوْ لِعَبْدٍ مُجَدَّعِ الأَطْرَافِ. وَإِذَا صَنَعْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ فَأَصِبْهُمْ مِنْهُ بِمَعْرُوفٍ. وَصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، وَإِذَا وَجَدْتَ الإِمَامَ قَدْ صَلَّى فَقَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ، وَإِلَّا فَهِيَ نَافِلَةٌ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٣) (الضعيفة تحت رقم: ١٦٤٣/ ج٤/ ص١٤٧).

١٠٣٤٨. (صحيح) عن سَلَمَةُ بْنُ نُبَاتَةَ قَالَ خَرَجْنَا حَتَّى وَرَدْنَا الرَّبَذَةَ فأتينا بيت أبي ذر فسألنا عنه فاعتزلنا فقعدنا ناحية فإذا هو قد جاء يحمل عظمًا من جزور أو يحمل معه قَالَ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا ثُمَّ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ فَقَعَدَ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اسْمَعْ وَأَطِعْ لِمَنْ كَانَ عَلَيْكَ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعًا**» (ظلال الجنة رقم: ٩٤٢).

١٠٣٤٩. (صحيح) عَنْ أَبِي ذَرَ، أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى الرَّبَذَةِ، وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَإِذَا عَبْدٌ يَؤُمُّهُمْ، فَقِيلَ: هذَا أَبُو ذَرَ، فَذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَقَالَ أَبُو ذَرَ: «**أَوْصَانِي خَلِيلِي أَنْ أَسْمَعَ وَأُطِيعَ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا مُجَدَّعَ الأَطْرَافِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩١٣).

١٠٣٥٠. (صحيح) عن سعد بن تميم وكانت له صحبة قال: قلت: يارسول الله ما للخليفة من بعدك؟ قال: «**مثل الذي لي، إذا عدل في الحكم، وقسط في القسط، ورحم ذا الرحم، فخفف، فمن**

فعل غير ذلك فليس مني، ولست منه. يريد الطاعة في الطاعة، والمعصية في المعصية» (الإرواء تحت رقم: ١٢٤١) (ج٥/ ٧٧).

١٠٣٥١. (صحيح) عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال: دخلت المسجد، فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة، والناس مجتمعون عليه، فأتيتهم فجلست إليه، فقال: كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر، فنزلنا منزلا، فمنا من يصلح خباءه، ومنا من ينتضل، ومنا من هو في جشره، إذ نادى منادي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الصلاة جامعة، فاجتمعنا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: **«إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقًا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم، وينذرهم شر ما يعلمه لهم، وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها، وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها، وتجيء فتنة، فيرقق بعضها بعضا، وتجيء الفتنة فيقول المؤمن: هذه مهلكتي، ثم تنكشف، وتجيء الفتنة فيقول المؤمن: هذه هذه، فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة، فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الأخر، وليأت إلى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه، ومن بايع إمامًا فأعطاه صفقة يده، وثمرة قلبه، فليطعه إن استطاع، فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر»** فدنوت منه، فقلت له: أنشدك الله آنت سمعت هذا من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فأهوى إلى أذنيه وقلبه بيديه، وقال: سمعته أذناي، ووعاه قلبي، فقلت له: هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل، ونقتل أنفسنا، والله يقول: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ [النساء:٢٩] قال: فسكت ساعة ثم قال: أطعه في طاعة الله، واعصه في معصية الله» (الصحيحة رقم: ٢٤١).

١٠٣٥٢. (حسن) عن أنس بن مالك قال: نهانا كبراؤنا من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لا تسبوا أمراءكم ولا تغشوهم ولا تبغضوهم واتقوا الله واصبروا فإن الأمر قريب. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠١٥).

١٠٣٥٣. (صحيح) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا بَعْدَ أَنْ آمَنَ وَأَقَامَ الصَّلاةَ الْمَكْتُوبَةَ وَأَدَّى الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَصَامَ رَمَضَانَ وَسَمِعَ وَأَطَاعَ فَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٤٧).

١٠٣٥٤. (حسن) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي قَالَ: «اعْبُدِ اللهَ وَلا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَأَقِمِ الصَّلاةَ وَآتِ الزَّكَاةَ وَصُمْ رَمَضَانَ وَحَجَّ الْبَيْتَ وَاعْتَمِرْ وَاسْمَعْ وَأَطِعْ وَعَلَيْكَ بِالْعَلانِيَةِ وَإِيَّاكَ وَالسِّرَّ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٧٠).

١٠٣٥٥. (صحيح) عن المِقْدَامَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَطِيعُوا أُمَرَاءَكُمْ مَهْمَا كَانَ فَإِنْ أَمَرُوكُمْ بِشَيْءٍ مِمَّا لَمْ آتِكُمْ بِهِ فَهُوَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ مِنْهُ بَرَاءٌ وَإِنْ أَمَرُوكُمْ بِشَيْءٍ مِمَّا جِئْتُكُمْ بِهِ فَإِنَّهُمْ يُؤْجَرُونَ عَلَيْهِ وَتُؤْجَرُونَ عَلَيْهِ ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمْ إِذَا لَقِيتُمْ رَبَّكُمْ قُلْتُمْ رَبَّنَا لا ظُلْمَ فَيَقُولُ لا ظُلْمَ فَتَقُولُونَ رَبَّنَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رُسُلا فَأَطَعْنَاهُمْ وَاسْتَخْلَفْتَ عَلَيْنَا خُلَفَاءَ فَأَطَعْنَاهُمْ وَأَمَّرْتَ عَلَيْنَا أُمَرَاءَ فَأَطَعْنَاهُمْ فَيَقُولُ صَدَقْتُمْ هُوَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتُمْ مِنْهُ بَرَاءٌ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٤٨).

١٠٣٥٦. (صحيح) عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الخَوْلانِيِّ قال: حَدَّثَنَا الحَبِيبُ الأَمِينُ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَعْبُدُونَ اللهَ لا تُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئًا وَالصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَأَنْ تَسْمَعُوا وَتُطِيعُوا» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٤٩).

١٠٣٥٧. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللهَ وَمَنْ أَطَاعَ الأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ عَصَى الأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي وَالأَمِيرُ مِجَنٌّ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٦٥، ١٠٦٦).

١٠٣٥٨. (صحيح) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ لا نَسْأَلُكَ عَنْ طَاعَةِ مَنِ اتَّقَى وَلَكِنْ مَنْ فَعَلَ وَفَعَلَ فَذَكَرَ الشَّرَّ فَقَالَ: «اتَّقُوا اللهَ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٦٩).

باب لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

١٠٣٥٩. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ بَعَثَ جَيْشًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا. فَأَوْقَدَ نَارًا. وَقَالَ: ادْخُلُوهَا. فَأَرَادَ نَاسٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا. وَقَالَ الآخَرُونَ: إِنَّا قَدْ فَرَرْنَا مِنْهَا. فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ فَقَالَ لِلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا: «لَوْ دَخَلْتُمُوهَا لَمْ تَزَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»، وَقَالَ لِلآخَرِينَ قَوْلًا حَسَنًا. وَقَالَ: «لا طَاعَةَ لبشر فِي مَعْصِيَةِ اللهِ. إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ» (الصحيحة رقم: ١٨١).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ سَرِيَّةً. وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ. وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا. فَأَغْضَبُوهُ فِي شَيْءٍ. فَقَالَ: اجْمَعُوا لِي حَطَبًا. فَجَمَعُوا لَهُ. ثُمَّ قَالَ: أَوْقِدُوا نَارًا. فَأَوْقَدُوا. ثُمَّ قَالَ: أَلَمْ يَأْمُرْكُمْ رَسُولُ اللهِ أَنْ تَسْمَعُوا لِي وَتُطِيعُوا؟ قَالُوا: بَلَى. قَالَ: فَادْخُلُوهَا. قَالَ:

فَنظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. فَقَالُوا: (وفي رواية: فقال لهم شاب) إِنَّمَا فَرَرْنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ مِنَ النَّارِ. فلا تعجلوا حتى تلقوا النبي ﷺ فإنْ أَمَرَكم أن تدخلوها فادخلوا فَكَانُوا كَذلِكَ. وَسَكَنَ غَضَبُهُ. وَطُفِئَتِ النَّارُ. فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ. فَقَالَ: **«لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا. إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ»** (الصحيحة تحت رقم: ١٨١) (١/ ٣٥١، ٣٥٢).

١٠٣٦٠. (صحيح) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: **«سَيَلِي أُمُورَكُمْ بَعْدِي رِجَالٌ يُطْفِئُونَ السُّنَّةَ وَيَعْمَلُونَ بِالْبِدْعَةِ، وَيُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا»**، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ أَدْرَكْتُهُمْ، كَيْفَ أَفْعَلُ؟ قَالَ: **«تَسْأَلُنِي يَا ابْنَ أُمِّ عَبْدٍ كَيْفَ تَفْعَلُ؟ لَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللهَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩١٦) (صحيح أبي داود ج٢/ ٣١٩) ط غراس (الصحيحة رقم: ٢٨٦٤) و(تحت رقم: ٥٩٠) (ج٢/ ص١٣٨).

* **(إسناده جيد على شرط مسلم)** وفي رواية عنه: أن النبي ﷺ قال: **«سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها، ويحدثون البدع»**، قال: فكيف أصنع إن أدركتهم؟ قال: **«تسألني بن أم عبد كيف تصنع؟! لا طاعة لمن عصى الله»** (الصحيحة تحت رقم: ٥٩٠) (ج٢/ ص١٣٨).

١٠٣٦١. (حسن) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ بَعَثَ عَلْقَمَةَ بْنَ مُجَزِّزٍ الْمُدْلِجِي عَلَى بَعْثٍ، وَأَنَا فِيهِمْ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَأْسِ غَزَاتِهِ، أَوْ كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، اسْتَأْذَنَتْهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْجَيْشِ، فَأَذِنَ لَهُمْ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللهِ بْنَ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسٍ السَّهْمِيَّ، وكان من أصحاب بدرٍ فَكُنْتُ فِيمَنْ غَزَا مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ نزلنا منزلا وأَوْقَدَ الْقَوْمُ نَارًا لِيَصْطَلُوا أَوْ لِيَصْنَعُوا عَلَيْهَا صَنِيعًا، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ وَكَانَتْ فِيهِ دُعَابَةٌ: أَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمُ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَمَا أَنَا بِآمِرِكُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا صَنَعْتُمُوهُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي أَعْزِمُ عَلَيْكُمْ بحقِّي وطاعتي إِلَّا تَوَاثَبْتُمْ فِي هذِهِ النَّارِ، فَقَامَ نَاسٌ فَتَحَجَّزُوا، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّهُمْ وَاثِبُونَ، قَالَ: أَمْسِكُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّمَا كُنْتُ أَمْزَحُ مَعَكُمْ، فَلَمَّا قَدِمْنَا ذَكَرُوا ذلِكَ لِلنَّبِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: **«مَنْ أَمَرَكُمْ مِنْهُمْ بِمَعْصِيَةِ اللهِ، فَلَا تُطِيعُوهُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩١٤) (الصحيحة رقم: ٢٣٢٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٥٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٩٩).

١٠٣٦٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ الطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ. إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ، فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩١٥).

١٠٣٦٣. (صحيح) عن عبادة بن الصامت مرفوعًا: **«سيليكم أمراء بعدي يُعَرِّفُونكم ما تنكرون، وينكرون عليكم ما تعرفون، فمن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله»**، وفي رواية «إِنَّهُ

سَيَلِي أُمُورَكُمْ بَعْدِي رِجَالٌ يُعَرِّفُونَكُمْ مَا تُنْكِرُونَ، وَيُنْكِرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ، فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ فَلَا تَعْتَلُّوا بِرَبِّكُمْ» (الصحيحة رقم: ٥٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٩٧، ٣٦٧٢).

١٠٣٦٤. (صحيح على شرط مسلم) عن عبد الله بن الصامت قال: أراد زياد أن يبعث عمران بن حصين على خراسان فأبى عليهم فقال له أصحابه: أتركت خراسان أن تكون عليها؟ قال فقال: إني والله ما يسرني أن أصلي بحرها، وتصلون ببردها، إني أخاف إذا كنت في نحور العدوّ أن، يأتيني كتاب من زياد، فإن أنبانا مضيت هلكت، وإن رجعت ضربت عنقي، قال: فأراد الحكم بن عمرو الغفاري عليها قال: فانقاد لأمره. قال: فقال عمران: ألا أحد يدعو لي الحكم؟ قال: فانطلق الرسول قال: فأقبل الحكم إليه قال: فدخل عليه قال: فقال عمران للحكم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا طاعة لأحد في معصية الله** تبارك وتعالى» (وفي رواية: «**لا طاعة في معصية الله** عز وجل») قال: نعم. فقال عمران: لله الحمد أو الله أكبر. (الصحيحة رقم: ١٧٩، ١٨٠).

١٠٣٦٥. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**طاعة الإمام حق على المرء المسلم ما لم يأمر بمعصية الله** عز وجل، **فإذا أمر بمعصية الله، فلا طاعة له**» (الصحيحة رقم: ٧٥٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٠٧).

١٠٣٦٦. (صحيح) عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ السَّامِعَ الْمُطِيعَ لَا حُجَّةَ عَلَيْهِ وَإِنَّ السَّامِعَ الْعَاصِيَ لَا حُجَّةَ لَهُ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٥٦).

١٠٣٦٧. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ مُعَاذًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ لَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِكَ، وَلَا يَأْخُذُونَ بِأَمْرِكَ، فَمَا تَأْمُرُ فِي أَمْرِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَا طَاعَةَ لِمَنْ لَمْ يُطِعِ اللَّهَ**» (صحيح الجامع رقم: ٧٥٢١).

١٠٣٦٨. (صحيح) عن النواس بن سمعان قال: قال النبي ﷺ قال: «**لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق**» (المشكاة رقم: ٣٦٩٦) (هداية الرواة رقم: ٣٦٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٢٠).

باب بطانة الإمام

١٠٣٦٩. (صحيح) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا بُعِثَ مِنْ نَبِيَ وَلَا كَانَ بَعْدَهُ مِنْ خَلِيفَةٍ؛ إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، فَمَنْ وُقِيَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٢١٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٩٨).

١٠٣٧٠. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ النبيُّ: «إِنَّ الله لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًا وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ وتَنهَاهُ عَنِ المُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٦٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٠/ ج١/ ٣٠٢)و(تحت رقم: ٢٦٤٧/ ج٦/ ٣٠٥) و(تحت رقم: ١٦٤١) (مختصر الشمائل رقم: ١١٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٢٩٦) (صحيح الجامع رقم: ١٨٠٥).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ وَالٍ إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا فَمَنْ وُقِيَ شَرَّهَا فَقَدْ وُقِيَ وَهُوَ مِنَ الَّتِي تَغْلِبُ عَلَيْهِ مِنْهُمَا» (صحيح النسائي رقم: ٤٢١٢) (الصحيحة رقم: ٢٢٧٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٩٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٩٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٠٢).

باب المشورة

١٠٣٧١. (صحيح) عَنْ أَبِي هريرة قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبى الهيثم: «هل لك خادم؟» قال: لا قال: «فإذا أتانا سبى فأتنا» فأتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ برأسين ليس معهما ثالث، فأتاه أبو الهيثم، قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اختر منهما» قال: يا رسول الله اختر لي، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن المستشار مؤتمن خذ هذا فإني رايته يصلى واستوص به خيرًا» فقالت امرأته: ما أنت ببالغ ما قال فيه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا أن تعتقه، قال: فهو عتيق، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن الله لم يبعث نبيًا ولا خليفة إلا وله بطانتان: بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالًا ومن يوق بطانة السوء فقد وقى» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٥٦) (الصحيحة رقم: ١٦٤١).

١٠٣٧٢. (صحيح) عن عمرو بن دينار قال: قرأ ابن عباس: (وشاورهم في بعض الأمر) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٩٤/ ٢٥٧).

١٠٣٧٣. (صحيح) عن الحسن قال: والله ما استشار قوم قط إلا هدوا لأفضل ما بحضرتهم، ثم تلا: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ [الشورى:٣٨]. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٩٥/ ٢٥٨) (راجع كتاب الآداب باب المستشار مؤتمن).

باب وزير الإمام

١٠٣٧٤. (صحيح) عَنِ عائشة، قالت: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ عَمَلًا، فَأَرَادَ اللهُ بِهِ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِيرا صَالِحًا، إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ» (صحيح النسائي رقم: ٤٢١٥) (الصحيحة رقم: ٤٨٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٢٩٦).

* (صحيح) وفي رواية عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إِذَا أَرَادَ الله بِالأَمِيرِ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِيرًا صِدْقٍ، وَإِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وَإِذَا أَرَادَ الله بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سُوءٍ، إِنْ نَسِيَ لَمْ يُذَكِّرْهُ وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يُعِنْهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٣٢)و(رقم: ٢٦٠٣) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٧٠٧) (هداية الرواة رقم: ٣٦٣٤) (الصحيحة تحت رقم: ٤٨٩) (ج١/ ص٨٨٢، ٩٥٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٩٦) (صحيح الجامع رقم٣٠٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٥١).

باب في العرافة

١٠٣٧٥. (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**العرافة أولها ملامة وآخرها ندامة والعذاب يوم القيامة**» (الصحيحة رقم: ١٩٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٤١٢٨).

١٠٣٧٦. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**ويل للأمراء ويل للعرفاء ويل للأمناء ليتمنين أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم معلقة بالثريا يتذبذبون** (وفي رواية: **يدلدلون**) **بين السماء والأرض ولم يكونوا عملوا على شيء**» (صحيح الترغيب رقم: ٧٨٨، ٢١٧٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٠) مكرر في باب التشديد في الأمارة وما يلزم الإمام من أمر الرعية.

* (حسن) وفي رواية عنه قال: قال رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لَيَتَمَنَّيَنَّ أَقْوَامٌ وُلُّوا هَذَا الأَمْرَ أَنَّهُمْ خَرُّوا مِنَ الثُّرَيَّا وَأَنَّهُمْ لَمْ يَلُوا شَيْئًا**» (صحيح الجامع رقم: ٥٣٦٠).

١٠٣٧٧. (حسن) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لابد للناس من عريف، والعريف في النار**» (الصحيحة رقم: ١٤١٦) (صحيح الجامع رقم: ٧١٨٥).

باب احترام الأئمة

١٠٣٧٨. (حسن) عن زِيَادِ بنِ كُسَيبٍ العدوِيِّ، قَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي بَكْرَةَ تَحْتَ مِنْبَرِ ابنِ عَامِرٍ وهُوَ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ رِقَاقٌ، فَقَالَ أَبُو بِلَالٍ: انْظُرُوا إِلَى أَمِيرِنَا يَلْبَسُ ثِيَابَ الفُسَّاقِ فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: اسْكُتْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «**مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ الله في الأَرْضِ أَهَانَهُ الله**»، وفي رواية: «**من أجلّ سلطان الله أجله الله يوم القيامة**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٥١، ٦١١١) (الصحيحة رقم: ٢٢٩٧) (ج٥/ ٣٧٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١١٥) (رواه ابن أبي عاصم في السنة رقم: ١٠١٨).

١٠٣٧٩. (حسن) عن أبي بكرة قال: سمعت رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «**من أكرم سلطان الله تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ في الدنيا، أكرمه الله يوم القيامة، ومن أهان سلطان الله تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ في الدنيا، أهانه الله**

يوم القيامة»، وفي رواية: **«السلطان ظل الله في الأرض فمن أكرمه أكرم الله ومن أهانه أهانه الله»** (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٩٧) (ج٥/ ٣٧٦) (الضعيفة تحت رقم: ١٦٦٢/ ج٤/ ص١٦٠).

١٠٣٨٠. (صحيح) عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي **«خَمْسٍ مَنْ فَعَلَ واحدة مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ خَرَجَ مَعَ جَنَازَةٍ، أَوْ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامِه يُرِيدُ بِذَلِكَ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فَيَسْلَمُ النَّاسُ مِنْهُ وَيَسْلَمُ»** (صحيح الجامع رقم: ٣٢٥٣) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٢١) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٧٣٨ ورقم: ٣٤٧١).

١٠٣٨١. (صحيح) عَنِ ابْنِ حَلْبَسٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ لَمَّا خَرَجَ أَبُو ذَرٍّ إِلَى الرَّبَذَةِ لَقِيَهُ رَكْبٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَقَالُوا يَا أَبَا ذَرٍّ قَدْ بَلَغَنَا الَّذِي صُنِعَ بِكَ فَاعْقِدْ لِوَاءً يَأْتِكَ رِجَالٌ مَا شِئْتَ قَالَ مَهْلا يَا أَهْلَ الإِسْلامِ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«سَيَكُونُ بَعْدِي سُلْطَانٌ فَأَعْزِرُوهُ مَنِ الْتَمَسَ ذُلَّهُ ثَغَرَ ثُغْرَةً فِي الإِسْلامِ وَلَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ تَوْبَةٌ حَتَّى يُعِيدَهَا كَمَا كَانَتْ»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٧٩).

باب النصيحة لولاة الأمر

١٠٣٨٢. (صحيح) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثَلاثٌ لا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ إِخْلاصُ الْعَمَلِ لِلهِ وَالنَّصِيحَةُ لِوُلاةِ الأَمْرِ»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٨٥).

١٠٣٨٣. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثَلاثَةٌ لا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ إِخْلاصُ الْعَمَلِ لِلهِ وَالنَّصِيحَةُ لِوُلاةِ الأَمْرِ وَلُزومُ جَمَاعَتِهِمْ** (وفي رواية: **«وَالاعْتِصَامُ بِالْجَمَاعَةِ»**) **فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٨٦، ١٠٨٨).

١٠٣٨٤. (صحيح لغيره) عن زيد بن ثابت قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«رحم الله من سمع مقالتي هذه فحفظها حتى يبلغها غيره ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصح لأئمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم فإن دعاءهم يحيط من ورائهم»**، وفي رواية: **«ثَلاثُ خِصَالٍ لا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ إِخْلاصُ الْعَمَلِ لِلهِ وَالنَّصِيحَةُ لِوُلاةِ الأَمْرِ وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ»** (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٣١٦٨، ٣٢٥٤) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٨٧).

١٠٣٨٥. (صحيح) عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الدِّينُ النَّصِيحَةُ»**، قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **«لِلهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ مِثْلِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ أَوِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَامَّتِهِمْ»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٩٠، ١٠٩١).

١٠٣٨٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ» ثَلاثًا قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَابِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَلِعَامَّتِهِمْ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٩٢، ١٠٩٣).

* (صحيح) وفي رواية: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ» ثَلاثًا قَالُوا لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٩٤).

باب كيف نصيحة الرعية للولاة

١٠٣٨٧. (صحيح) عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ قَالَ عِيَاضُ بْنُ غَنْمٍ لِهِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ أَلَمْ تَسْمَعْ بِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِذِي سُلْطَانٍ فَلا يُبْدِهِ عَلانِيَةً وَلَكِنْ يَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيَخْلُوا بِهِ فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ فَذَاكَ وَإِلا كَانَ قَدْ أَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٩٦).

* (صحيح) وفي رواية عَنْ عِيَاضِ بْنِ غَنْمٍ قَالَ لِهِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ أَلَمْ تَسْمَعْ يَا هِشَامُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ يَقُولُ: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ نَصِيحَةٌ لِذِي سُلْطَانٍ فَلْيَأْخُذْ بِيَدِهِ فَلْيَخْلُوا بِهِ فَإِنْ قَبِلَهَا قَبِلَهَا وَإِنْ رَدَّهَا كَانَ قَدْ أَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٩٨).

باب إِذَا بُويِعَ لِخَلِيفَتَيْنِ

١٠٣٨٨. (صحيح) عن النبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إذا بُويعَ لِخليفتين؛ فاقتُلوا الآخِرَ مِنهُما» (الصحيحة رقم: ٣٠٨٩) (النصيحة ١٠٧/ ٢١٢).

١٠٣٨٩. (صحيح) عن عرفجة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد، يريد أن يشق عصاكم، أو يفرق جماعتكم؛ فاقتلوه» (الإرواء ٨/ ١٠٥) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٨٩) (٧/ ٢٣٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: سمعت النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ وَهُمْ جَمِيعٌ فَاضْرِبُوا رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ كَائِنًا مَنْ كَانَ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٠٨).

١٠٣٩٠. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال النبي: «ومن بايع إمامًا فأعطاه صفقة يده، وثمرة قلبه، فليطعه إن استطاع، فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر» (الصحيحة رقم: ٢٤١) (النصيحة تحت ١٠٧/ ٢١٥).

١٠٣٩١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ تَسُوسُهُمُ الأَنْبِيَاءُ كُلَّمَا مَاتَ نَبِيٌّ قَامَ نَبِيٌّ وَإِنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي**» قَالَ رَجُلٌ فَمَا يَكُونُ بَعْدَكَ يَا رَسُولُ اللهِ قَالَ: «**تَكُونُ خُلَفَاءُ وَتَكْثُرُ**» قَالَ: فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ: «**أَوْفُوا بِبَيْعَةِ الأَوَّلِ فَالأَوَّلِ فَأَدُّوا إِلَيْهِمُ الَّذِي لَهُمْ فَإِنَّ اللهَ سَائِلُهُمْ عَنِ الَّذِي لَكُمْ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٧٨).

١٠٣٩٢. (صحيح) عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُطِيعٍ مَا كَانَ أَتَاهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ وَأَنَا مَعَهُ فَأَلْقَى لَهُ وِسَادَةً فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِنِّي لَمْ أَجِئْكَ لأَجْلِسَ وَلَكِنْ جِئْتُكَ لأُحَدِّثَكَ حَدِيثَيْنِ سَمِعْتُهُمَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**مَنْ نَكَثَ صَفْقَتَهُ فَلا حُجَّةَ لَهُ وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ مُفَارِقٌ لِلْجَمَاعَةِ فَمَوْتُهُ مِيتَةٌ جَاهِلِيَّةٌ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٨١).

١٠٣٩٣. (صحيح) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَنْ خَرَجَ عَلَى أُمَّتِي وَهُمْ جَمِيعٌ فَاقْتُلُوهُ كَائِنًا مَا كَانَ**»وفي رواية: «**مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ أُمَّتِي وَهُمْ جَمِيعٌ فَاضْرِبُوا رَأْسَهُ كَائِنًا مَنْ كَانَ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٠٦، ١١٠٧).

باب ما جاء في العدل

١٠٣٩٤. (صحيح) عن معاوية قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا معاوية إن وليت أمرًا فاتق الله** عَزَّ وَجَلَّ **واعدل**»، قال: فما زلت أظن أني مبتلى بعمل لقول النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى ابتليت. (المشكاة رقم: ٣٧١٥) (هداية الرواة رقم: ٣٦٤٢).

١٠٣٩٥. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي قال: «**المُقْسِطُونَ يومَ القِيامَةِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَن يَمِينِ الرَّحمن، وكِلْتا يَدَيْه يَمِينٌ: المُقْسِطُونَ على أَهلِيهِمْ وأَوْلادِهِم وَمَا وَلُوا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٣٨) (آداب الزفاف ص٢٨٠).

باب فيمن يرضي الله بسخط الناس

١٠٣٩٦. (صحيح لغيره) عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَائِشَةَ أَنِ اكْتُبِي إِلَيَّ كِتَابًا تُوصِينِي فِيهِ وَلَا تُكْثِرِي عَلَيَّ، قَالَ: فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إِلَى مُعَاوِيَةَ: سَلَامٌ عَلَيْكَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**مَنِ الْتَمَسَ رِضَا اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللهُ مُؤْنَةَ النَّاسِ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ اللهِ وَكَلَهُ اللهُ إِلَى النَّاسِ**» وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٤١٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٥٠) (الصحيحة تحت الحديث رقم: ٢٣١١) (ج٥/ ٣٩٥) (المشكاة رقم: ٥١٣٠) (هداية الرواة رقم: ٥٠٥٨) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٦٨).

١٠٣٩٧. (صحيح لغيره) عن عائشة، قالت: قال رسول الله: «**مَنِ الْتَمَسَ رِضَى اللهِ بِسَخَطِ النَّاسِ** رضي الله عنه، وأرضى **النَّاسَ عَنْهُ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَى النَّاسِ بِسَخَطِ اللهِ، سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ،** وأَسْخَطَ **عَلَيْهِ النَّاسَ**» وفي رواية: «**مَنْ أَرْضَى اللهَ بِسَخَطِ النَّاسِ، كَفَاهُ اللهُ، وَمَنْ أَسْخَطَ اللهَ بِرِضَى النَّاسِ، وَكَلَهُ اللهُ إلى النَّاسِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٤١، ١٥٤٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٢٥٠) (الصحيحة رقم: ٢٣١١).

* (صحيح) وفي رواية عنها أن رَسُولَ اللهِ قال: «**من أرضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس ومن أسخط الناس برضا الله كفاه الله مؤنة الناس**» (صحيح الجامع رقم: ٦٠١٠).

باب ذكر الوعيد لمن أعان أميرًا على الظلم

١٠٣٩٨. (صحيح، والزيادة سندها حسن) عن كَعْبِ بنِ عُجرَةَ قالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رسولُ الله تِسْعَةٌ: خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ، أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ مِنَ العَرَبِ وَالآخَرُ مِنَ العَجَم (وفي رواية: تسعة نفر أربعة من الموالي وخمسة من العرب)، فَقَالَ: «**اسْمَعُوا هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضَ وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٥٩) (صحيح النسائي رقم: ٤٢١٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٧١، ١٥٧٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٢٤٣/ هامش).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «**إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ وَصَفَهُمْ بِالْجُورِ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى فُجُورِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلا يَرِدُ عَلَى حَوْضِي وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى فُجُورِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ**» (ظلال الجنة رقم: ٧٥٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ فَقَالَ: «**إِنَّهُ سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ، مِنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضَ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٢١٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ جُلُوسٌ عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ فَقَالَ: «**إِنَّهُ سَيَكُونُ أُمَرَاءُ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي**

وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضَ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٥٥).

١٠٣٩٩. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: حدثنا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ أُعِيذُكَ بِاللهِ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ»، قال: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «أُمَرَاءُ سَيَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بكذبهم، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلَمْ يَرِدُوا عَلَيَّ الحَوْضَ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بكذبهم، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَأولئكَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، وَأولئكَ يَرِدُونَ عَلَيَّ الحَوْضَ» (هداية الرواة تحت رقم: ٣٦٢٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه، أن النَّبيَّ قال: «يَا كَعْبُ بنَ عُجْرَةَ أُعِيذُكَ باللهِ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ، إِنَّهَا سَتَكُونُ أُمَرَاءُ لا يَهتَدُونَ بِهَدْيِي، ولا يَستَنُّونَ بسُنَّتِي، مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَأَعانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَنْ يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَن لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوضَ، يَا كَعْبُ بنَ عُجْرَةَ، الصَّلاةُ قُرْبَانٌ، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ الْخَطِيَّةَ، كما يُطْفِىءُ المَاءُ النَّارَ، وَالنَّاسُ غَادِيَانِ، فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتِقٌ رَقَبَتَهُ، وَمُوبِقُهَا، يَا كَعْبُ بنَ عُجْرةَ أَنَّهُ لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٦٩، ١٥٧٠) (صحيح الترغيب رقم: ٨٦٧، ١٧٢٨و(تحت ٢٢٤٢) (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٠٩) (٦/ ٢١٤) مكرر في كتاب البيوع باب ترك الحرام.

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «أَعَاذَكَ اللهُ مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ». قَالَ: مَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قَالَ: «أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي لَا يَقْتَدُونَ بِهَدْيِي وَلَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ لَيْسُوا مِنِّى وَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلَا يَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأُولَئِكَ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُمْ وَسَيَرِدُوا عَلَيَّ حَوْضِي يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ الصَّوْمُ جُنَّةٌ وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ وَالصَّلاةُ قُرْبَانٌ -أَوْ قَالَ:- بُرْهَانٌ يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ النَّاسُ غَادِيَانِ فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا وَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُوبِقُهَا» (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٤٢).

١٠٤٠٠. (صحيح) عَنْ خَبَّابٍ قَالَ كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «اسْمَعُوا» فَقُلْنَا قَدْ سَمِعْنَا ثُمَّ قَالَ: «اسْمَعُوا» فَقُلْنَا: قَدْ سَمِعْنَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا فَقَالَ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ فَلا تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلا تُعِينُوهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَإِنَّهُمْ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ» (ظلال الجنة رقم: ٧٥٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٧٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٤٥).

١٠٤٠١. (حسن لغيره) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ خَفَضَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ فَقَالَ: «**أَلا إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَمَالأَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلا أَنَا مِنْهُ وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُمَالِئْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٤٤).

١٠٤٠٢. (حسن) عَنْ حُذَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءٌ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَمَنْ أَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ**» (ظلال الجنة رقم: ٧٥٩).

١٠٤٠٣. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «**سَيكونُ مِنْ بعدي خُلفَاءُ، يَعْمَلونَ بما يَعلَمُونَ، ويَفعَلُونَ ما يُؤمَرونَ، وسيكونُ مِنْ بعدِهِمْ خُلَفَاءُ، يَعْمَلونَ ما لا يَعلَمُون، ويَفْعَلُونَ ما لا يُؤْمَرونَ، فَمنْ أَنكرَ بَرِىءَ، ومَنْ أَمْسَكَ سَلِمَ، ولكنْ مَنْ رَضِيَ وتَابَعَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٥٥و١٥٥٧) (الصحيحة رقم: ٣٠٠٧).

١٠٤٠٤. (صحيح) عن أم سلمة مرفوعًا: «**ستكون أمراء فتعرفون وتنكرون فمن كره برئ ومن أنكر سلم ولكن من رضي وتابع...**» (صحيح الجامع رقم: ٣٦١٨) (تراجع العلامة رقم: ٣١٨).

١٠٤٠٥. (حسن لغيره) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**تَكُونُ أُمَرَاءُ تَغْشَاهُمْ غَوَاشٍ أَوْ حَوَاشٍ مِنَ النَّاسِ يَظْلِمُونَ وَيَكْذِبُونَ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَيُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَيُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٤٦).

١٠٤٠٦. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قام فينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطيبًا، فكان من خطبته أن قال: «**ألا إني أوشك أن أدعى فأجيب، فيليكم عمال من بعدي، يقولون ما يعلمون ويعملون بما يعرفون، وطاعة أولئك طاعة، فتلبثون كذلك دهرا، ثم يليكم عمال من بعدهم يقولون ما لا يعلمون، ويعملون ما لا يعرفون فمن ناصحهم ووازرهم وشد على أعضادهم فأولئك قد هلكوا وأهلكوا خالطوهم بأجسادكم وزايلوهم بأعمالكم واشهدوا على المحسن بأنه محسن وعلى المسيء بأنه مسيء**» (الصحيحة رقم: ٤٥٧) (الضعيفة تحت رقم١١٨٧/ ج٣/ ص٣٣٧).

١٠٤٠٧. (صحيح) عن معاوية بن أبي سفيان قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سيكون بعدي أئمة يقولون على منابرهم فلا يرد عليهم قولهم يتقاحمون في النار كما يتقاحم القردة**»، وفي رواية: «**يكون أمراء فلا يرد عليهم قولهم، يتهافتون في النار، يتبع بعضهم بعضًا**» (صحيح الجامع رقم: ٢٩٩٠، ٣٦١٥) (الصحيحة رقم: ١٧٩٠).

١٠٤٠٨. (صحيح) عن أبي أمامة مرفوعًا: «**يكون في هذه الأمة في آخر الزمان رجال معهم سياط كأنها أذناب البقر، يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه**» (الصحيحة رقم: ١٨٩٣) مكرر في كتاب الفتن وأشراط الساعة باب أشراط قيام الساعة وعلاماتها.

١٠٤٠٩. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ شَرَطَةٌ، يَغْدُونَ فِي غَضِبِ اللهِ، وَيَرُوحُونَ فِي سَخَطِ اللهِ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٦٦٦).

١٠٤١٠. (تراجع من التصحيح إلى التضعيف) عن ابن عباس مرفوعًا: «**سيكون أمراء تعرفون وتنكرون فمن نابذهم نجا ومن اعتزلهم سلم ومن خالطهم هلك**» (صحيح الجامع رقم: ٣٦٦١) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٠٧) (٦/ ٢١) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٣٤).

١٠٤١١. (صحيح) عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عُمَرَ: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى أُمَرَائِنَا فَنَقُولُ الْقَوْلَ. فَإِذَا خَرَجْنَا، قُلْنَا غَيْرَهُ. قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ ذلِكَ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ، النِّفَاقَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٤٦).

باب ما يجب على المرء عند ظهور أمراء السوء

١٠٤١٢. (حسن لغيره) عن أبي سعيدٍ وأبي هُريرة، قالا: قال رَسُولُ اللهِ: «**لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكُمْ أمراء يُقرِّبونَ شِرَارَ الناس، ويُؤخِّرونَ الصَّلاةَ عَنْ مواقيتها، فَمَنْ أَدْرَكَ ذلكَ مِنْكُمْ، فلا يَكُونَنَّ عَرِيفًا ولا شُرْطِيًا ولا جَابِيًا ولا خَازِنًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٥٨) (الصحيحة رقم: ٣٦٠) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٧٩٠).

١٠٤١٣. (صحيح) عن وَائِلِ بن حجر الحَضْرَمِي أنه قال للنبي ﷺ: إن كان علينا أمراء يعملون بغير طاعة الله؟ فقال: «**عليهم ما حملوا، وعليكم ما حملتم**»، وفي رواية: «**عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم**» (الصحيحة رقم: ١٩٨٧) (٤/ ٦٦٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٨٨).

* (صحيح) وفي رواية: قال: سمعت رسول الله ﷺ ورجل سأله فقال: أرايت إن كان علينا أمراء يمنعونا حقنا، ويسألونا حقهم؛ فقال رسول الله ﷺ: «**اسمَعُوا وأطيعُوا فإنَّما عليهم ما حُمِّلوا، وعليكُم ما حُمِّلتُم**» (الصحيحة رقم: ٣١٧٦).

باب ما يكره من الحرص على الإمارة

١٠٤١٤. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إنكم ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة وحسرة يوم القيامة، فنعم المرضعة (وفي رواية: فنعمت المرضعة) وبئست الفاطمة»** (الصحيحة رقم: ٢٥٣٠).

١٠٤١٥. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة قال شريك لا أدري رفعه أم لا، قال: **«الإمارة أولها ندامة وأوسطها غرامة وآخرها عذاب يوم القيامة»** (صحيح الترغيب رقم: ٢١٧٤).

١٠٤١٦. (صحيح) عن أبي أمامة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: **«ما من رجل يلي أمر عشرة فما فوق ذلك إلا أتى الله عَزَّ وَجَلَّ مغلولًا يوم القيامة يده إلى عنقه، فكَّه برّه أو أوبقه إثمه، أوّلها ملامة، وأوسطها ندامة، وآخرها خزي يوم القيامة»** (المشكاة رقم: ٣٧١٤) (هداية الرواة رقم: ٣٦٤١) (الصحيحة رقم: ٣٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٧١٨).

١٠٤١٧. (حسن) عن عوف بن مالك عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن شئتم أنبأتكم عن الإمارة وما هي؟ أولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة، إلا من عدل...»** (الصحيحة رقم: ١٥٦٢) (صحيح الجامع رقم: ١٤٢٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٧٣) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٣٩) (راجع الباب التالي).

باب التشديد في الأمارة وما يلزم الإمام من أمر الرعية

١٠٤١٨. (صحيح) عن أَبِي مَرْيَمَ الأَزْدِيِّ، قالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ فقالَ مَا أَنْعَمَنَا بِكَ أَبَا فُلَانٍ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ فَقُلْتُ: حَدِيثًا سَمِعْتُهُ أُخْبِرُكَ بِهِ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مَنْ وَلَّاهُ الله عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَاحْتَجَبَ دُونَ حَاجَتِهِمْ وَخَلَّتِهِمْ وَفَقْرِهِمْ احْتَجَبَ الله عَنْهُ دُونَ حَاجَتِهِ وَخَلَّتِهِ وَفَقْرِهِ»** قالَ: فَجَعَلَ رَجُلًا عَلَى حَوَائِجِ النَّاسِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٤٨) و(رقم: ٢٦١٤) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٧٢٨) (هداية الرواة رقم: ٣٦٥٥) (الصحيحة تحت رقم: ٦٢٩) (ج٢/ ٢٠٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٠٨) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٣٥).

* (صحيح) وفي رواية عن أبي الحَسَنِ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنِ مُرَّةَ لِمُعَاوِيَةَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: **«مَا مِنْ إِمَامٍ يُغْلِقُ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْخَلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، إِلَّا أَغْلَقَ الله أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ خَلَّتِهِ وَحَاجَتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ»**. فَجَعَلَ مُعَاوِيَةُ رَجُلًا عَلَى حَوَائِجِ النَّاسِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٣٣٢، ١٣٣٣) (الصحيحة رقم: ٦٢٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٢٠٨) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٣٥).

* (حسن لغيره) وفي رواية: عن أبي الشماخ الأزدي عن ابن عم له من أصحاب النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه أتى معاوية فدخل عليه وقال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شيئًا، ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ المسكين أَوِ المَظْلُومِ أَوْ ذِي الحاجَةِ أَغْلَقَ الله** عَزَّ وَجَلَّ **دُونَهُ أَبْوابَ رَحْمَتِهِ، عِنْدَ حَاجَتِهِ وَفَقْرِهِ أَفْقَرَ مَا يَكونُ إِلَيْهَا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٢١٠) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٣٢).

* (صحيح) وفي رواية: عن القاسم بن مخيمرة عن أبي مريم صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من ولي من أمر المسلمين شيئًا فاحتجب دون خلتهم وحاجتهم وفقرهم وفاقتهم احتجب الله** عَزَّ وَجَلَّ **يوم القيامة دون خلته وفاقته وحاجته وفقره**» (الصحيحة تحت رقم: ٦٢٩) (ج٢/ ٢٠٦).

١٠٤١٩. (حسن) عن يزيد بن شريك أن الضحاك بن قيس بعث معه بكسوة إلى مروان، فقال مروان للبواب: انظروا من بالباب؟، قال أبو هريرة: فأذن له، فقال: يا أبا هريرة حدّثنا بشيء سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: سمعته يقول: «**ليوشكن رجل يتمنى أنه خر من عند الثريا، ولم يلِ من أمر الناس شيئًا**»، وفي رواية: «**ليودن رجل أنه خر من عند الثريا وأنه لم يل من أمر الناس شيئًا**» (الصحيحة رقم: ٣٦١و٢٦٢٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٨٠) (غاية المرام تحت رقم: ١٧٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٨٥، ٥٤٨٦).

١٠٤٢٠. (حسن صحيح) عن أبي هريرة أَنَّ رسول الله قال: «**وَيلٌ للأمراء، لَيَتَمنَّيَنَّ أقوامٌ أَنَّهم كانُوا مُعَلَّقِين بذَوائِبِهم بالثُّرَيّا وأَنَّهم لَمْ يَكُونوا وَلُوا شَيئًا قَطُّ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٥٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٢٠) (ج٦/ ص٢٣٥) مكرر مطولًا في كتاب الإمارة والقضاء باب العرافة.

١٠٤٢١. (حسن صحيح) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال: «**إِنَّ اللهَ سائلٌ كلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعاهُ: أَحَفِظَ أَم ضَيَّعَ؟ حتى يَسأَلَ الرجُلَ عَن أَهْلِ بَيتِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٦٢) (الصحيحة رقم: ١٦٣٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٦٦، ١٩٦٧، ٢١٧٠) (تخريج فقه السيرة ص٤٦٨) (صحيح الجامع: ١٧٧٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٢٥).

١٠٤٢٢. (حسن صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولًا، لا يفكه إلا العدل، أو يوبقه الجور**»، وفي رواية: «**مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلَّا يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَدُهُ مَغْلُولَةٌ إِلَى عُنُقِهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢١٩٨، ٢٢٠٠) (الصحيحة رقم: ٢٦٢١) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٩٥، ٥٦٩٦).

١٠٤٢٣. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولًا حتى يُفكَّ عنه العدل أو يوبقه الجور»** (المشكاة رقم: ٣٦٩٧) (هداية الرواة رقم: ٣٦٢٥).

* (حسن صحيح) وفي رواية عن سعد بن عبادة قال: سمعت غير مرة ولا مرتين يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلول، لا يفكه من ذلك الغل إلا العدل...»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢١٩٩).

* (حسن صحيح) وفي رواية: عن ابن عباس يرفعه قال: **«ما من رجل ولي عشرة إلا أتي به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه حتى يقضى بينه وبينهم»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٠١).

١٠٤٢٤. (صحيح لغيره) عن معاذ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من ولى من أمر الناس شيئًا، فاحتجب عن أولى الضعفة والحاجة، احتجب الله عنه يوم القيامة»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٢٠٩) (الصحيحة تحت رقم: ٦٢٩) (ج٢/ ٢٠٦).

١٠٤٢٥. (حسن) عن أبي أمامة عن النبي ﷺ، قال: **«صنفان من أمتي لن تنالهما شفاعتي: إمام ظلوم غشوم، وكل غال مارق»** (الصحيحة رقم: ٤٧٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢١٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٩٨).

١٠٤٢٦. (صحيح) عن الحسن أن عائذ بن عمرو -وكان من أصحاب رسول الله ﷺ دخل على عبيد الله بن زياد فقال: أي بني! إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن شر الرعاء الحطمة»** فإياك أن تكون منهم، فقال له: اجلس فإنما أنت من نخالة أصحاب محمد ﷺ فقال: وهل كانت لهم نخالة؟ إنما كانت النخالة بعدهم، وفي غيرهم. (الصحيحة رقم: ٢٨٨٥).

١٠٤٢٧. (حسن) عن ابن مغفل صاحب النبي ﷺ أنه أنكر من بعض أهل العراق شيئا قال حسبت أنه قال من سمرة فأتاه فدخل عليه فقال أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أيما إمام بات غاشا لرعيته حرم الله عليه الجنة وأدخله النار»** قال: وهل كنت إلا من حثالة أصحاب رسول الله ﷺ قال: وهل كان فيهم حثالة ألم يكونوا شرفا ومكرمة وخيار من كان منه. (الضعيفة تحت رقم٥٢٣٦/ ١١/ ٣٨٥).

١٠٤٢٨. (حسن) عن رجل قال: استعمل النبي ﷺ رجلًا على سرِيّةٍ، فلما مضى ورجع إليه قال له: **«كيف وجدت الإمارة»**.فقال: كنت كبعض القوم، كنت إذا ركبت ركبوا، وإذا نزلتُ

نزلوا، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّ صاحب السّلطان على باب عنتٍ؛ إلاّ من عصم اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ». فقال الرجل: والله لا أعمل لك ولا لغيرك أبدًا. فضحك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى بدت نواجذه. (الصحيحة رقم: ٣٢٣٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٥٧).

١٠٤٢٩. (صحيح) عن عبدالرحمن بن شِماسة قال: أتيت عائشة أسألها عن شيء؟ فقالت: ممن أنت؟ فقلت: رجل من أهل مصر، فقالت: كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه؟ فقال: ما نقمنا منه شيئًا؛ إن كان ليموت للرجل منا البعير؛ فيعطيه البعير، والعبدُ؛ فيعطيه العبدَ، ويحتاج إلى النفقة؛ فيعطيه النفقة. فقالت: أما إنه لا يمنعني الذي فعل في محمد بن أبي بكر-أخي- أن أخبرك ما سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يقول في بيتي هذا: «**اللهمّ مَن وَلِي من أمْر أمّتي شيئًا فَشَقّ عليهم؛ فاشقُقْ عليه، ومن وَليَ من أمْر أمّتي شيئًا فرفَقَ بهم؛ فارفُقْ بِهِ**». وفي رواية: «**اللهم من رفق بأمتي فارفق به، ومن شق عليهم فشق عليه**» (الصحيحة رقم: ٣٤٥٦) (٧/ ١٣٤٩).

١٠٤٣٠. (حسن) عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَجُلٌ قَتَلَهُ نَبِيٌّ، أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا، وَإِمَامُ ضَلَالَةٍ، وَمُمَثِّلٌ مِنَ الْمُمَثِّلِينَ**» (الصحيحة رقم: ٢٨١) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢١٨٥) (الضعيفة تحت رقم: ١٦١٧/ ج٤/ ص١٢١) مكرر في كتاب اللباس والزينة باب ما جاء في المصورون وكتاب البعث باب أشد الناس عذابًا.

(صحيح) عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أيما راع استرعى رعية فغشها فهو في النار**»، وفي رواية: «**أيما راعي غش رعيته فهو في النار**» (الصحيحة رقم: ١٧٥٤) (صحيح الجامع رقم٢٧١٣).

١٠٤٣١. (صحيح) عن معقل بن يسار رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**ما من أمير يلي أمور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم إلا لم يدخل معهم الجنة**» وفي زيادة: «**كنصحه وجهده لنفسه**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٠٥).

١٠٤٣٢. (حسن صحيح) عن عبد الله بن مغفل المزني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أشهد لسمعت رسول الله يقول: «**ما من إمام ولا وال بات ليلة سوداء غاشًا لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة**»، وفي رواية: «**ما من إمام يبيت غاشًا لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة وعرفها يوجد يوم القيامة مسيرة سبعين عامًا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٠٧) (الضعيفة تحت رقم: ٥٦٤٢/ ١٢/ ٢٢٧).

١٠٤٣٣. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله: «**من ولي من أمر المسلمين شيئا فغشهم فهو في النار**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٠٦).

١٠٤٣٤. (صحيح) عن أنس بن مالك أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**كل راع مسؤول عن رعيته**» (صحيح الجامع رقم: ٤٥٢٦).

١٠٤٣٥. (صحيح) عن ابن عمر؛ أن رسول الله قال: «**ألا كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته؛ فالأمير الذي على الناس راع، وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسؤول عن رعيته، وعبد الرجل** (وفي طريق: **والخادم راعٍ على مال سيده، وهو مسؤول عنه**) **والمرأة راعية في بيت زوجها، وهي مسؤولة**» سمعت هؤلاء عن النبي، وأحسب النبي قال: «**والرجل في مال أبيه، ألا كلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٥١/ ٢٠٦).

١٠٤٣٦. (**سند رجاله ثقات**) عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ أَنَّ سَعْدًا لَمَّا بَنَى الْقَصْرَ، قَالَ: انْقَطَعَ الصُّوَيْتُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، فَلَمَّا قَدِمَ أَخْرَجَ زَنْدَهُ، وَأَوْرَى نَارَهُ، وَابْتَاعَ حَطَبًا بِدِرْهَمٍ، وَقِيلَ لِسَعْدٍ: إِنَّ رَجُلًا فَعَلَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: ذَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ. فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَحَلَفَ بِاللهِ مَا قَالَهُ، فَقَالَ: نُؤَدِّي عَنْكَ الَّذِي تَقُولُهُ، وَنَفْعَلُ مَا أُمِرْنَا بِهِ. فَأَحْرَقَ الْبَابَ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ أَنْ يُزَوِّدَهُ فَأَبَى، فَخَرَجَ فَقَدِمَ عَلَى عُمَرَ، فَهَجَّرَ إِلَيْهِ، فَسَارَ ذَهَابَهُ وَرُجُوعَهُ تِسْعَ عَشْرَةَ، فَقَالَ: لَوْلا حُسْنُ الظَّنِّ بِكَ لَرَأَيْنَا أَنَّكَ لَمْ تُؤَدِّ عَنَّا. قَالَ: بَلَى، أَرْسَلَ يَقْرَأُ السَّلامَ، وَيَعْتَذِرُ، وَيَحْلِفُ بِاللهِ مَا قَالَهُ. قَالَ: فَهَلْ زَوَّدَكَ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُزَوِّدَنِي أَنْتَ؟ قَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ آمُرَ لَكَ فَيَكُونَ لَكَ الْبَارِدُ، وَيَكُونَ لِي الحَارُّ، وَحَوْلِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَدْ قَتَلَهُمُ الجُوعُ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَشْبَعُ الرَّجُلُ دُونَ جَارِهِ**» (تَحْرِيقُ عُمَرَ قَصْرَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ لَمَّا احْتَجَبَ فِيهِ عَنْ الرَّعِيَّةِ) (تحذير الساجد ص٥٧).

١٠٤٣٧. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: صلى بنا رسول الله ﷺ يوما صلاة العصر ثم قام خطيبًا فلم يدع شيئًا يكون إلى قيام الساعة إلا أخبرنا به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال: «**إن الدنيا خضرة حلوة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء**»، وكان فيما قال: «**ألا لا يمنعن رجلا هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه**» قال: فبكى أبو سعيد وقال: وقد والله رأينا أشياء فهبنا وكان فيما قال: ألا إنه ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته ولا غدرة أعظم من غدرة إمام عامة يركز لواءه عند استه. (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٥١).

باب في البعد عن السلطان

١٠٤٣٨. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، عن النبيِّ قال: «**مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا، وَمَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتَتَنَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٥٦) (المشكاة رقم: ٣٧٠١) (هداية الرواة رقم: ٣٦٢٩).

١٠٤٣٩. (صحيح) عن أبي الأعور السلمي مرفوعًا: «**إياكم وأبواب السلطان، فإنه قد أصبح صعبا هبوطًا**» (الصحيحة رقم: ١٢٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٧٢).

١٠٤٤٠. (حسن صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من بدا جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن أتى أبواب السلطان افتتن، وما ازداد عبد من السلطان قربًا إلا ازداد من الله بعدًا**» (الصحيحة رقم: ١٢٧٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٤٠) (راجع كتاب الذبائح والصيد باب في اتباع الصيد).

باب وجوب الإنكار على الأمراء فيما يخالف

١٠٤٤١. (صحيح) عن أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَتْ قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ أَئِمَةٌ تَعْرِفُونَ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ بِلِسَانِهِ فَقَدْ بَرِيءَ، وَمَنْ كَرِهَ بِقَلْبِهِ فَقَدْ سَلِمَ وَلكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ**»، يَا رَسُولَ الله أَفَلَا نَقْتُلُهُمْ؟ وفي لفظ: أَفَلَا نُقَاتِلُهُمْ؟ قالَ: «**لَا مَا صَلَّوْا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٦٠).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّهُ سَتَكُونُ أُمَرَاءُ تَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ، فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ كَرِهَ، فَقَدْ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلَا نُقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: «**لَا، مَا صَلَّوْا لَكُمُ الْخَمْسَ**» (صحيح الجامع رقم: ٢٣٩٥).

١٠٤٤٢. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: عَرَضَ لِرَسُولِ اللهِ رَجُلٌ عِنْدَ الجَمْرَةِ الأُولَى، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الجِهَادِ أَفْضَلُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَأَى الجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ سَأَلَهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ لِيَرْكَبَ، قَالَ: «**أَيْنَ السَّائِلُ؟**» قَالَ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**كَلِمَةُ حَقٍ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ جَائِرٍ**»، وفي رواية: «**أَحَبُّ الْجِهَادِ إِلَى اللهِ كَلِمَةُ حَقٍّ تُقَالُ لِإِمَامٍ جَائِرٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٨٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٠٧) (صحيح الجامع رقم١٦٨).

١٠٤٤٣. (صحيح) عن عطاءُ بنُ يسار، قال: سمعتُ ابن مسعود وهو يقولُ: قال رسولُ الله: «**سَيَكونُ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لا يُؤْمَرونَ، فمنْ جَاهَدَهمْ بِيَدِهِ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ، ومَنْ جَاهَدَهمْ بِلِسَانِهِ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهمْ بِقَلْبِهِ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ، لا إيمانَ بَعْدَهُ**». قال

عطاء: فحينَ سمعتُ الحديثَ منه، انطلقتُ به إلى عبدِ الله بنِ عُمر، فأخبرتُه فقال: أنتَ سمعتَ ابنَ مسعودٍ يقولُ هذا؟ كالمدخل عليه في حديثِه قال عطاء: فقلتُ: هو مريضٌ فما يمنعك أَنْ تعودَهُ؟ قال: فانطلِقْ بنا إليه، قال: فانطلقَ وانطلقتُ معه، فسأَلَه عن شَكْواه؟، ثم سأله عن الحديث؟. قال: فخرج ابنُ عمر وهو يُقَلِّبُ كَفَّهُ، وهو يقولُ: ما كان ابنُ أمِّ عَبْدٍ يكذِبُ على رسول الله. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٦٥) (راجع كتاب الجهاد باب أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِندَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ).

باب في الأئمة المضلين

١٠٤٤٤. (**صحيح**) عن شدَّادِ بنِ أوسٍ، قال: قَالَ نبيُّ اللهِ: «**إنِّي لا أَخَافُ على أُمَّتي إلا الأئمةَ المُضِلِّينَ، وإذا وُضِعَ السيفُ في أُمَّتي لم يُرْفَعْ عنهم إلى يَوْمِ القيامةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٦٤).

١٠٤٤٥. (**حسن**) عن أبي الدرداء وثَوْبَانَ قالا: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الأئِمَةُ المُضِلُّونَ**» «**إنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الأَئَمَّةَ المُضِلِّينَ**» (الصحيحة رقم: ١٥٨٢) (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٢٩).

١٠٤٤٦. (**صحيح**) عن أبي تميم الجيشاني قال: سمعت أبا ذر يقول: كنت مخاصرًا للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوما إلى منزله، فسمعته يقول: «**غير الدجال أخوف على أمتي من الدجال، الأئمة المضلون**» (الصحيحة رقم: ١٩٨٩).

١٠٤٤٧. (**حسن**) عن أبي ذر أنه قال ليزيد ابن أبي سفيان: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أول من يغير سنتي رجل من بني أمية**» وفي رواية: «**أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية**» (الصحيحة رقم: ١٧٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٨٢).

١٠٤٤٨. (**حسن**) قال رسول الله: «**إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلًا، اتخذوا دين الله دخلا وعباد الله خولا ومال الله** عَزَّوَجَلَّ **دولا**» (صحيح الجامع رقم: ٤١٩).

باب خيار الأئمة وشرارهم

١٠٤٤٩. (**صحيح**) عن عوف بن مالك مرفوعًا: «**خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وتصولن عليهم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم**»، قيل: يا رسول الله أفلا ننابذهم بالسيف؟ فقال: «**لا ما أقاموا فيكم الصلاة وإذا رأيتم من ولاتكم شيئًا تكرهونه، فاكرهوا عمله ولا تنزعوا يدا من طاعة**» (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص ٣٨١، ٣٨٨).

١٠٤٥٠. (صحيح) عن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، عن النَّبيِّ قال: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِ أُمَرَائِكُمْ وَشِرَارِهِمْ؟: خِيَارُهُمْ الَّذِينَ تحِبُّونَهُمْ وَيُحِبُّونَكُمْ وَتَدْعُونَ لَهُمْ وَيَدْعُونَ لَكُمْ، وَشِرَارُ أُمَرَائِكُمْ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٦٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٩٩).

١٠٤٥١. (حسن) عن قتادة قال: قالت بنو إسرائيل يا رب أنت في السماء ونحن في الأرض فكيف لنا أن نعرف رضاك وغضبك؟ قال: إذا رضيت عنكم استعملت عليكم خياركم وإذا غضبت عليكم شراركم. (مختصر العلو ١٠٧/ ١٣٠).

باب إمارة الصبيان

١٠٤٥٢. (حسن) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**تَعَوَّذُوا بِالله مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ وَإِمَارَةِ الصِّبْيَانِ**» (المشكاة رقم: ٣٧١٦) (هداية الرواة رقم: ٣٦٤٣) (الصحيحة رقم: ٣١٩١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٥٥).

١٠٤٥٣. (صحيح) سعيد بن سمعان قال: سمعت أبا هريرة يتعوذ من إمارة الصبيان والسفهاء. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٦)) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٩١).

١٠٤٥٤. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هلاك أمتي على يدي غلمان سفهاء من قريش**» قال: فقال مروان: والغلمان هؤلاء. (التعليقات الحسان رقم: ٦٦٧٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٩١) (ج٧/ ٥٨١).

* (صحيح) وفي رواية: عن مالك بن ظالم، قال: سمعت أبا هريرة يقول لمروان بن الحكم: حدثني حبيبي أبو القاسم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصادق المصدوق: «**إن فساد أمتي على يدي أغيلمة سفهاء من قريش**» (التعليقات الحسان رقم: ٦٦٧٨) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٩١) (ج٧/ ٥٨٠).

باب إمارة النساء

١٠٤٥٥. (جيد) عن أبي بكرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة**» (الإرواء تحت رقم: ٢٤٥٦).

باب البيعة على السمع والطاعة

١٠٤٥٦. (صحيح) عن جرير قالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَأَنْ أَنْصَحَ (وفي رواية: والنُّصحِ لِكلِّ مسلمٍ) لِكُلِّ مُسْلِمٍ. قالَ: وَكَانَ إِذَا بَاعَ الشَّيْءَ، أَوْ اشْتَرَاهُ، قالَ: أَمَا

إِنَّ الَّذِي أَخَذْنَا مِنْكَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا أَعْطَيْنَاكَ فَاخْتَرْ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٤٥)) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٧٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٢٣-٤٥٢٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: أُبَايِعُكَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِيمَا أَحْبَبْتُ وَفِيمَا كَرِهْتُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَوَ تَسْتَطِيعُ ذلِكَ يَا جَرِيرُ؟ أَوَ تُطِيقُ ذلكَ؟»**، قَالَ: **«قُلْ فِيمَا اسْتَطَعْتَ فَبَايَعَنِي وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»** (صحيح النسائي رقم: ٤١٨٥).

١٠٤٥٧. (صحيح) عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا بَايَعَهُ النَّاسُ، أَوْ كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ - يُلَقِّنُنَا أَنْ يَقُولَ لَنَا: **«فِيمَا اسْتَطَعْتَ»** (صحيح الجامع رقم: ٤٦٩٠).

* (صحيح) وفي رواية: قال: بَايَعْنَا رَسُولَ اللهِ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ. فَقَالَ: **«فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩١٩) (راجع كتاب الآداب باب النصيحة لكل مسلم).

بَابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعَةِ النِّسَاءِ

١٠٤٥٨. (صحيح) عن أميمة بنت رقيقة قالت: أتيت النبيّ ﷺ في نساء نبايعه فأخذ علينا ما في القرآن أن لا نشرك بالله شيئًا، الآية، قال: **«فيما اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ»** قلنا: الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا، قلنا: يا رسول الله ألا تصافحنا؟ قال: **«إِنّي لا أُصَافِحُ النِّساءَ إِنَّما قَوْلي لامْرَأَةٍ واحِدَةٍ كَقَوْلي لمائَةِ امْرَأَةٍ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٥٩٧) (هداية الرواة رقم: ٣٩٧٧) (الصحيحة تحت رقم: ٥٢٩) (ج٢/ ص٦٣) (الضعيفة تحت رقم: ١٨٥٨/ ج٤/ ٣٣٨).

* (صحيح) وفي رواية أنها قالت: أتيت رسول الله ﷺ في نسوة بايعنه على الإسلام، فقلن يا رسول الله نبايعك على أن لا نشرك بالله شيئًا ولا نسرق، ولا نزني ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف، فقال رسول الله ﷺ: **«فيما استطعتن وأطقتن»** قالت: فقلن الله ورسوله ارحم بنا من أنفسنا هلم نبايعك يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ: **«إني لا أصافح النساء إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة»** (الصحيحة رقم: ٥٢٩).

* (صحيح) وفي رواية أَنَّهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ نُبَايِعُهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ نُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللهِ شَيْئًا وَلَا نَسْرِقَ وَلَا نَزْنِي وَلَا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، وَلَا نَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ! قَالَ: **«فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ»**، قَالَتْ: قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا

هَلُمَّ نُبَايِعْكَ يَا رَسُول اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنِّي لَا أُصَافِحُ النِّسَاءَ إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ مِثْلِ قَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ»** (صحيح النسائي رقم: ٤١٩٢، ٤٢٠١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٢٥) (الصحيحة تحت رقم: ٥٢٩) (ج٢/ ٦٣).

* (سنده حسن) وفي رواية قالت: أتيت رسول الله ﷺ في نسوة من المسلمين لنبايعه، فقلنا: يا رسول الله جئنا لنبايعك على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف، قالت: فقال رسول الله ﷺ: **«فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ»** قالت: قلنا الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا، هَلُمَّ نُبَايِعْكَ يا رسول الله قال: **«اذهبن فقد بايعتكن إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة»**، وفي رواية: **«إِنِّي لا أُصَافِحُ النِّسَاءَ، إنما قَوْلِي لِمِئَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لامْرَأَةٍ واحِدَةٍ أو مِثْلِ قَولي لامرأةٍ واحدةٍ»**. قالت: ولم يصافح رسول الله ﷺ منا امرأة. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤) (الصحيحة تحت رقم: ٥٢٩) (ج٢/ ٦٤).

١٠٤٥٩. (إسناده حسن) عن فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس: أن أبا حذيفة بن عتبة رضي الله عنه أتى بها وبهند بنت عتبة رسول الله ﷺ تبايعه، فقالت: أخذ علينا فشرط علينا، قالت: قلت له: يا بن عم هل علمت في قومك من هذه العاهات أو الهنات شيئًا؟ قال أبو حذيفة إيهًا فبايعيه، فإن بهذا يبايع وهكذا يشترط، فقالت هند: لا أبايعك على السرقة إني أسرق من مال زوجي. فكف النبي ﷺ يده وكفت يدها، حتى أرسل إلى أبي سفيان فتحلل لها منه، فقال أبو سفيان أما الرطب فنعم، وأما اليابس فلا ولا نعمة! قالت فبايعناه. ثم قالت فاطمة (كذا ولعل الصواب هند) ما كانت قبة أبغض إلي من قبتك، ولا أحب أن يبيحها الله وما فيها، ووالله ما من قبة أحب إلي أن يعمرها الله ويبارك فيها من قبتك، فقال رسول الله ﷺ: **«وأيضًا، والله لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده»** (الصحيحة تحت رقم: ٥٢٩) (ج٢/ ٦٦).

١٠٤٦٠. (صحيح) عن عقيلة بنت عبيد بن الحارث قالت: جئت أنا وأمي قريرة بنت الحارث العتوارية في نساء من المهاجرات فبايعنا رسول الله ﷺ وهو ضارب عليه قبة بالأبطح وأخذ علينا ﴿وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾ [آل عمران:٦٤] الآية كلها فلما أقررنا وبسطنا أيدينا لنبايعه قال النبي ﷺ: **«لا أمس أيدي النساء»** فاستغفر لنا وكانت تلك بيعتنا. (صحيح الجامع رقم: ٧١٧٧).

١٠٤٦١. (حسن) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ: كان لا يصافح النساء في البيعة. (الصحيحة رقم: ٥٣٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٥٦).

باب بيعة الغلام

١٠٤٦٢. (صحيح) عَنِ الهِرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: مَدَدْتُ يَدِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا غُلَامٌ لِيُبَايِعَنِي فَلَمْ يُبَايِعْنِي. (صحيح النسائي رقم: ٤١٩٤).

باب الحث على الهجرة

١٠٤٦٣. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي فَاطِمَةَ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ أَسْتَقِيمُ عَلَيْهِ وَأَعْمَلُهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«عَلَيْكَ بِالْهِجْرَةِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهَا»** (صحيح النسائي رقم: ٤١٧٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٩٣٧) (ج٥/ ص٥٧٣).

* (صحيح) وفي رواية قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«عليك بالهجرة فإنه لا مثل لها،...، عليك بالصوم فإنه لا مثل له، عليك بالسجود، فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة، وحط عنك بها خطيئة»** (الصحيحة رقم: ١٩٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٤٥).

١٠٤٦٤. (صحيح) عن أبي سَعيدٍ الخُدْريِّ قال: قالَ رسولُ الله: **«للمُهَاجِرِينَ مَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ يَجْلِسُونَ عليها يَوْمَ القيامةِ قَدْ أَمِنُوا مِنَ الفَزَعِ»**. قال أبو سعيد الخُدْري: والله، لو حَبَوْتُ بها أحدًا، لَحَبَوْتُ بها قومي. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٨٢) (الصحيحة رقم: ٣٥٨٤).

باب في الهجرة هل انقطعت

١٠٤٦٥. (صحيح) عن مُعَاوِيَةَ، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«لَا تَنْقَطِعُ الهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ، وَلَا تَنْقَطِعُ التَّوْبَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٧٩) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٤١) ط غراس (الإرواء رقم: ١٢٠٨) (صحيح الجامع رقم: ٧٤٦٩) (هداية الرواة رقم: ٢٢٨٥).

١٠٤٦٦. (صحيح) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّ الجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مُهَاجِرٌ؟ قَالَ: **«لَا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ وَلكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، فَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا»** (صحيح النسائي رقم: ٤١٨٠) (الإرواء تحت رقم: ١١٨٧) (ج٥/ ص٩).

١٠٤٦٧. (صحيح) عَنْ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قال: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ٤١٨٢).

١٠٤٦٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّعْدِيِّ، قَالَ: وَفَدْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ أَصْحَابِي فَقَضَى حَاجَتَهُمْ وَكُنْتُ آخِرَهُمْ دُخُولًا فَقَالَ: **«حَاجَتُكَ؟»** فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي تَرَكْتُ مَنْ

خَلْفِي وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الهِجْرَةَ قَدِ انْقَطَعَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ**» (صحيح النسائي رقم: ٤١٨٣، ٤١٨٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٧٩).

١٠٤٦٩. (صحيح) عن جنادة بن أبي أمية أن رجلًا من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال بعضهم لبعض: إن الهجرة قد انقطعت، فاختلفوا في ذلك، قال: فانطلقت إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: يا رسول الله إن أناسًا يقولون: إن الهجرة قد انقطعت، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الهجرة لا تنقطع ما كان الجهاد**»، وفي رواية: «**ما دام الجهاد**» (الصحيحة رقم: ١٦٧٤) (صحيح الجامع رقم: ١٩٩١).

١٠٤٧٠. (إسناده جيد) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قيل لصفوان بن أمية وهو بأعلى مكة: إنه لا دين لمن لم يهاجر، فقال: لا أصل إلى بيتي حتى أقدم المدينة، فقدم المدينة، فنزل على العباس بن عبد المطلب ثم أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**ما جاء بك يا أبا وهب؟**» قال: قيل: إنه لا دين لمن لم يهاجر، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ارجع أبا وهب إلى أباطح مكة، فقروا على ملتكم، فقد انقطعت الهجرة، ولكن جهاد ونية، وإن استنفرتم فانفروا**» (الإرواء تحت رقم: ١١٨٧) (ج٥/ ص٩).

١٠٤٧١. (صحيح على شرط مسلم) عن صفوان بن عبد الله: أن صفوان بن أمية بن خلف قيل له: هلك من لم يهاجر، قال: فقلت: لا أصل إلى أهلي حتى آتي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فركبت راحلتي، فأتيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: يا رسول الله زعموا أنه هلك من لم يهاجر؟ قال: «**كلا أبا وهب فارجع إلى أباطح مكة**» (الإرواء تحت رقم: ١١٨٧) (ج٥/ ص٩، ١٠).

١٠٤٧٢. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: لمّا نزلت هذه السورة: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ﴾ [النصر:١، ٢]. قرأها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى ختمها. وقال: الناس حيز، وأنا وأصحابي حيز، وقال: «**لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية**». فقال له مروان: كذبت وعنده رافع بن خديج، وزيد بن ثابت، وهما قاعدان معه على السرير، فقال أبو سعيد: لو شاء هذان لحدثاك ولكن هذا يخاف أن تنزعه عن عرافة قومه، وهذا يخشى أن تنزعه عن الصدقة، فسكتا فرفع مروان عليه الدرة ليضربه، فلما رأيا ذلك قالوا: صدق. (الإرواء تحت رقم: ١١٨٧) (ج٥/ ص١١، ١٢).

١٠٤٧٣. (صحيح) عن مجاشع بن مسعود أنه أتى النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بابن أخ له يبايعه على الهجرة فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا بَلْ يُبَايِعُ على الإِسْلامِ، فَإِنَّهُ لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ، وَيَكُونُ مِنَ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ**» (الإرواء تحت رقم: ١١٨٧) (ج٥/ ص١٢).

١٠٤٧٤. (حسن) عن ابن السعدي أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تنقطع الهجرة ما دام العدو يقاتل**»، فقال معاوية وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو بن العاص: إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الهجرة خصلتان: إحداهما أن تهجر السيئات، والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله، ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة، ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب، فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه، وكفى الناس العمل**» (الإرواء تحت رقم: ١٢٠٨) (ج٥/ ص٣٣، ٣٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٧٤) (ج٤/ ص٢٤٠).

باب هجرة الحاضر والبادي

١٠٤٧٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ** عَزَّوَجَلَّ»، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ هِجْرَةُ الْحَاضِرِ وَهِجْرَةُ الْبَادِي، فَأَمَّا الْبَادِي فَيُجِيبُ إِذَا دُعِيَ وَيُطِيعُ إِذَا أُمِرَ، وَأَمَّا الْحَاضِرُ فَهُوَ أَعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً وَأَعْظَمُهُمَا أَجْرا**»، وفي رواية: «**قال: والهجرة هجرتان: هجرة الحاضر وهجرة البادي فهجرة البادي أن يجيب إذا دعي ويطيع إذا أمر وهجرة الحاضر أعظمهما بلية وأفضلهما أجرًا**» (صحيح النسائي رقم: ٤١٧٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٧٠٥٣) (الصحيحة رقم: ١٢٦٢) و(تحت رقم: ٨٥٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٠٤).

باب تفسير الهجرة

١٠٤٧٦. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لأَنَّهُمْ هَجَرُوا الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَ مِنَ الأَنْصَارِ مُهَاجِرُونَ لأَنَّ الْمَدِينَةَ كَانَتْ دَارَ شِرْكٍ، فَجَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ. (صحيح النسائي رقم: ٤١٧٧).

باب مَنْ بَدَا جَفَا

١٠٤٧٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ والْبَرَاءِ، أن رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ بَدَا جَفَا، وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، وَمَنْ أَتَى السُّلْطَانَ افْتُتِنَ**» (صحيح الجامع رقم: ٦١٢٣).

باب البدو إلى التلاع

١٠٤٧٨. (صحيح) عن المقدام بن شريح عن أبيه قال: سألت عائشة عن البدو قلت: وهل كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يبدو؟ قالت: نعم، كان يبدو إلى هؤلاء التِّلَاعِ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٩٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٩٥).

١٠٤٧٩. (صحيح) عن شُرَيْحٍ، قالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا عن الْبَدَاوَةِ فقالتْ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْدُو إِلَى هذِهِ التِّلَاعِ، وَإِنَّهُ أَرَادَ الْبَدَاوَةَ مَرَّةً فَأَرْسَلَ إِلَيَّ نَاقَةً مُحَرَّمَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: «**يَاعَائِشَةُ ارْفُقِي فَإِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يَكُنْ في شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٧٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٤٠) ط غراس.

باب ساكن القرى

١٠٤٨٠. (حسن) عن ثوبان قال: قال لي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا ثوبان لا تسكن الكفور فإن ساكن الكفور كساكن القبور**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٧٩) (الضعيفة تحت رقم٤٧٨٣/ ١٠/ ٣٢٤).

باب ترجمة الحُكام، وهل يجوز تُرجمانٌ واحد؟

١٠٤٨١. (حسن صحيح) عن زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ قال: أَمَرَنِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَعَلَّمْتُ لَهُ كِتَابَ يَهُودَ، وقالَ: «**إِنِّي والله مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي**» فَتَعَلَّمْتُهُ فلَمْ يَمُرَّ بِي إِلَّا نِصْفَ شَهْرٍ حَتَّى حَذَقْتُهُ فَكُنْتُ أَكْتُبُ لَهُ إِذَا كَتبَ، وَأُقْرَأُ له إِذَا كُتِبَ إِلَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٤٥) (الإرواء تحت الحديث رقم: ٢٦٢٩/ ج٨/ ٢٥٥).

* (حسن صحيح) وفي رواية، قالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ الله أَنْ أَتَعَلَّمَ لَهُ كَلِمَاتٍ مِنْ كِتَابِ يَهُودَ وَقالَ: «**إِنِّي وَالله مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي**»، قالَ: فَمَا مَرَّ بِي نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى تَعَلَّمْتُهُ لَهُ، قالَ: فَلَمَّا تَعَلَّمْتُهُ كَانَ إِذَا كَتَبَ إِلَى يَهُودَ كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ، وَإِذَا كَتَبُوا إِلَيْهِ قَرَأْتُ لَهُ كِتَابَهُمْ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٧١٥) (هداية الرواة رقم: ٤٥٨٢) (المشكاة رقم: ٤٦٥٩).

١٠٤٨٢. (صحيح) عن زيد بن ثابت قال: لما قدم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة، أتي بي إليه، فقرأت عليه فقال لي: «**تعلم كتاب اليهود، فإني لا آمنهم على كتابنا**» فما مر بي خمس عشرة حتى تعلمته، فكنت أكتب للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأقرأ كتبهم إليه. (الصحيحة رقم: ١٨٧).

* (حسن) وفي رواية: أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ أن يتعلمَ كتابَ اليهود، حتى كتبتُ للنبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كتبَهُ، وأقرَأْتُهُ كتبهم إذا كتبوا إليه. (الصحيحة تحت رقم: ١٨٧) (ج١/ ٣٦٥) (نقد نصوص حديثية ص٣٤).

* (صحيح) وفي رواية قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تحسن السريانية إنها تأتيني كتب؟**» قال: قلت: لا. قال: «**فتعلمتها. فتعلمتها في سبعة عشر يومًا**» (الصحيحة تحت رقم: ١٨٧) (ج١/ ٣٦٤و٣٦٥).

١٠٤٨٣. (صحيح) وقال عمرُ وعنده عليٌّ وعبدُ الرحمن وعثمانُ ماذا تقولُ هذه؟ قال عبدُ الرحمن بن حاطِب: فقلت: تخبرُكَ بصاحبها الذي صنع بها. (مختصر البخاري ج٤/ ٢٩٨).

باب اتخاذ الذمي كاتبًا

١٠٤٨٤. (صحيح) عن عياض الأشعري أن أبا موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفد إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ومعه كاتب نصراني فأعجب عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ما رأى من حفظه فقال: قل لكاتبك يقرأ لنا كتابًا، قال: إنه نصراني لا يدخل المسجد فانتهره عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهم به، وقال: لا تكرموهم إذ أهانهم الله، ولا تدنوهم، إذ أقصاهم الله ولا تأتمنوهم إذ خونهم الله عَزَّوَجَلَّ. (الإرواء رقم: ٢٦٣٠).

* (حسن) وفي رواية عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أمره أن يرفع إليه ما أخذ وما أعطى في أديم واحد وكان لأبي موسى كاتب نصراني يرفع إليه ذلك، فعجب عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقال: إن هذا لحافظ، وقال: إن لنا كتابًا في المسجد، وكان جاء من الشام فادعه فليقرأ، قال أبو موسى: إنه لا يستطيع أن يدخل المسجد، فقال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أجنب هو؟ قال: لا بل نصراني، قال: فانتهرني وضرب فخذي، وقال: أخرجه وقرأ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُۥ مِنْهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المائدة:٥١] قال أبو موسى والله ما توليته، إنما كان يكتب، قال: أما وجدت في أهل الإسلام من يكتب لك؟ لا تدنهم إذ أقصاهم الله ولا تأمنهم إذ خانهم الله، ولا تعزهم بعد إذ أذلهم الله فأخرجه. (الإرواء تحت رقم: ٢٦٣٠).

باب في أرزاق العمال

١٠٤٨٥. (صحيح) عن بُرَيْدَةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«مَنْ اسْتَعْمَلْنَاهُ عَلَى عَمَلٍ فَرَزَقْنَاهُ رِزْقًا فَمَا أَخَذَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ غُلُولٌ»** (صحيح أبي داود: ٢٩٤٣)و(رقم: ٢٦٠٩) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٧٤٨) (هداية الرواة رقم: ٣٦٧٦) (غاية المرام رقم: ٤٦٠) (صحيح الترغيب رقم: ٧٧٩).

١٠٤٨٦. (صحيح) عن المُسْتَوْرِدِ بنِ شَدَّادٍ، قال سَمِعْتُ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مَنْ كَانَ لَنَا عَامِلًا فَلْيَكْتَسِبْ زَوْجَةً فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ فَلْيَكْتَسِبْ خَادِمًا، فإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسْكَنٌ فَلْيَكْتَسِبْ مَسْكَنًا»**. قال: قال أَبُو بَكْرٍ: أُخْبِرْتُ أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَن اتَّخَذَ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ غَالٌّ أَوْ سَارِقٌ»**

(صحيح أبي داود: ٢٩٤٥) و(رقم: ٢٦١١) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٧٥١) (هداية الرواة رقم: ٣٦٧٩).

١٠٤٨٧. (صحيح على شرط مسلم) عن عبد الله بن أبي الهذيل: أن عمر رزق عمارًا وابن مسعود وعثمان بن حنيف شاة، لعمار شطرها وبطنها، ولعبدالله ربعها، ولعثمان ربعها كل يوم. (الإرواء تحت رقم: ٢٦٠٩) (ج٨/ ٢٣٣).

باب في تدوين العطاء

١٠٤٨٨. (صحيح) عن عَبْدِ الله بن كَعْبِ بن مَالِكٍ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ جَيْشًا مِنَ الأَنْصَارِ كَانُوا بِأَرْضِ فَارِسَ مَعَ أَمِيرِهِمْ، وَكَانَ عُمَرُ يُعْقِبُ الجُيُوشَ فِي كُلِّ عامٍ، فَشُغِلَ عَنْهُمْ عُمَرُ، فَلَمَّا مَرَّ الأَجَلُ قَفَلَ أَهْلُ ذَلِكَ الثَّغْرِ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ وَتَوَاعَدَهُم وَهُمْ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ فقالُوا: يَا عُمَرُ إِنَّكَ غَفَلْتَ عَنَّا وَتَرَكْتَ فِينَا الَّذِي أَمَرَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ أَعْقَابِ بَعْضِ الْغَزِيَّةِ بَعْضًا. (صحيح أبي داود: ٢٩٦٠)و(رقم: ٢٦٢٢) ط غراس.

باب في غلول العمال

١٠٤٨٩. (حسن) عن أبي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، قالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ سَاعِيًا ثُمَّ قال: **«انْطَلِقْ أَبَا مَسْعُودٍ وَلَا أُلْفِيَنَّكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَجِيءُ وَعَلَى ظَهْرِكَ بَعِيرٌ مِن إِبِلِ الصَّدَقَةِ لَهُ رُغَاءٌ قَدْ غَلَلْتَهُ»**. قالَ: إِذًا لَا أَنْطَلِقُ، قالَ: **«إِذًا لَا أُكْرِهُكَ»** (صحيح أبي داود: ٢٩٤٧) و(رقم: ٢٦١٣) ط غراس(الصحيحة رقم: ١٥٧٦) (صحيح الجامع رقم: ١٥٠٣) (صحيح الترغيب رقم: ٧٨٣) (الإرواء تحت رقم: ٨٦٢) (٣/ ٣٦٥).

١٠٤٩٠. (حسن لغيره) عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ ذَهَبَ إِلَى بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ فَيَتَحَدَّثُ عِنْدَهُمْ حَتَّى يَنْحَدِرَ لِلْمَغْرِبِ. قَالَ أَبُو رَافِعٍ: فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يُسْرِعُ إِلَى المَغْرِبِ مَرَرْنَا بِالْبَقِيعِ فَقَالَ: **«أُفٍّ لَكَ أُفٍّ لَكَ»**. قَالَ: فَكَبُرَ ذلِكَ فِي ذَرْعِي فَاسْتَأْخَرْتُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُنِي فَقَالَ: **«مَا لَكَ؟ امْشِ»**. فَقُلْتُ: أَحْدَثْتُ حَدَثًا قَالَ: **«مَا ذَاكَ؟»** قُلْتُ: أَفَّفْتَ بِي قَالَ: **«لَا وَلكِنْ هذَا فُلَانٌ بَعَثْتُهُ سَاعِيًا عَلَى بَنِي فُلَانٍ فَغَلَّ نَمِرَةً فَدُرِّعَ الآنَ مِثْلُهَا مِنْ نَارٍ»** (صحيح النسائي رقم: ٨٦١) (ابن خزيمة رقم: ٢٣٣٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٥٠).

١٠٤٩١. (حسن) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني ممسك بحجزكم عن النار وتقاحمون فيها تقاحم الفراش والجنادب ويوشك أن أرسل حجزكم، وأنا فرط لكم على الحوض، فتردون علي معا وأشتاتًا، يقول جميعًا، فأعرفكم بأسمائكم وبسيماكم كما يعرف الرجل الغريبة من الإبل في إبله، فيذهب بكم ذات الشمال، وأناشد فيكم رب العالمين، فأقول:**

يا رب أمتي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم كانوا يمشون القهقرى بعدك. فلا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل شاة لها ثغاء ينادي: يا محمد، يا محمد فأقول: لا أملك لك من الله شيئًا قد بلغت، ولا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل بعيرًا له رغاء ينادي: يا محمد، يا محمد فأقول: لا أملك لك من الله شيئًا قد بلغت، ولا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل فرسًا له حمحمة ينادي: يا محمد، يا محمد! فأقول: لا أملك لك من الله شيئًا قد بلغت، ولا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل قشعا من أدم ينادي: يا محمد، يا محمد! فأقول: لا أملك لك من الله شيئًا قد بلغت» (الصحيحة رقم: ٢٨٦٥).

* (حسن صحيح) وفي رواية قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إني ممسك بحجزكم عن النار هلم عن النار وتغلبونني تقاحمون فيه تقاحم الفراش أو الجنادب فأوشك أن أرسل بحجزكم وأنا فرطكم على الحوض فتردون علي معا وأشتاتًا فأعرفكم بسيماكم وأسمائكم كما يعرف الرجل الغريبة من الإبل في إبله ويذهب بكم ذات الشمال وأناشد فيكم رب العالمين فأقول: أي رب أمتي فيقول: يا محمد إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك إنهم كانوا يمشون بعدك القهقرى على أعقابهم فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل شاة لها ثغاء فينادي: يا محمد يا محمد فأقول: لا أملك لك شيئًا قد بلغتك، فلا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل بعيرا له رغاء فينادي: يا محمد يا محمد، فأقول: لا أملك لك شيئًا قد بلغتك، فلا أعرفن أحدكم يأتي يوم القيامة يحمل فرسًا له حمحمة ينادي: يا محمد يا محمد، فأقول: لا أملك لك شيئًا قد بلغتك، فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل سقاء (وفي رواية: قشعًا) من أدم ينادي: يا محمد يا محمد فأقول: لا أملك لك شيئًا قد بلغتك» (صحيح الترغيب رقم: ٧٨٤) (راجع كتاب الجهاد باب في تعظيم الغلول وكتاب الزكاة باب الغلول في الصدقة).

باب تحريم هدايا العمال

١٠٤٩٢. (صحيح) عن عدي بنُ عُمَيْرَةَ الكِنْدِيُّ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عُمِّلَ مِنْكُمْ لَنَا عَلَى عَمَلٍ فَكَتَمَنَا مِنْهُ مِخْيَطًا فَمَا فَوْقَهُ فَهُوَ غُلٌّ يَأْتِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ أَسْوَدُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ فقالَ: يَارَسُولَ الله اقْبَلْ عَنِّي عَمَلَكَ، قالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قالَ: سَمِعْتُكَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا. قالَ: «وَأَنَا أَقُولُ ذَلِكَ مَنِ اسْتَعْمَلْنَاهُ عَلَى عَمَلٍ فَلْيَأْتِ بِقَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ فَمَا أُوتِيَ مِنْهُ أَخَذَهُ وَمَا نُهِيَ عَنْهُ انْتَهَى» (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٤٥).

١٠٤٩٣. (صحيح) عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«هدايا العمال غلول»** (الإرواء رقم: ٢٦٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٧٠٢١).

١٠٤٩٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«الْهَدِيَّةُ إِلَى الإِمَامِ غُلُولٌ»** (صحيح الجامع رقم: ٧٠٥٤).

باب ما للخليفة من بيت المال

١٠٤٩٥. (صحيح) عن عبد الله بن هبيرة عن عبد الله بن زرير الغافقي قال: دخلنا على علي بن أبي طالب يوم أضحى فقدم إلينا خزيرة، فقلنا: يا أمير المؤمنين لو قدمت إلينا من هذا البط والوز، والخير كثير، قال: يا ابن زرير إني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«لا يحل للخليفة إلا قصعتان قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يطعمها»** (الصحيحة رقم: ٣٦٢).

بابُ ما جاء في الرَّاشِي والمُرْتَشِي في الْحكم

١٠٤٩٦. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ، قالَ: لَعَنَ رسولُ الله الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِيَ في الْحُكْمِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٣٣٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٩٦) (الإرواء رقم: ٢٦٢١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢١٢) (غاية المرام رقم: ٤٥٧) (الضعيفة تحت رقم٦٨٦٩/ ١٤/ ٨٥٦).

١٠٤٩٧. (صحيح لغيره موقوف) عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: الرشوة في الحكم كفر وهي بين الناس سحت. (صحيح الترغيب رقم: ٢٢١٣) (راجع أبواب القضاء باب التغليظ في الحيف والرشوة).



أبواب القضاء

باب ما يكره من الحرص على القضاء

١٠٤٩٨. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ وُلِّيَ الْقَضَاءَ أَوْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ»، وفي رواية: «مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٧١، ٣٥٧٢) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٢٥) (المشكاة رقم: ٣٧٣٣) (هداية الرواة رقم: ٣٦٦٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٣٧) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٧١).

١٠٤٩٩. (صحيح) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: وَيْلٌ لِدَيَّانِ مَنْ فِي الأَرْضِ مِنْ دَيَّانِ مَنْ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ إِلَّا مَنْ أَمر الْعَدْلَ وَقَضَى بِالحَقِّ وَلَمْ يَقْضِ عَلَى هَوًى وَلَا عَلَى قَرَابَةٍ وَلَا عَلَى رَغَبٍ وَلَا عَلَى رَهَبٍ وَجَعَلَ كِتَابَ اللهِ مَرْآةً بَيْنَ عَيْنَيْهِ. (مختصر العلو ٤٧/ ١٠٣).

١٠٥٠٠. (صحيح) قال عبد الله بن المبارك: إذا ابتليت بالقضاء فعليك بالأثر. (مختصر الشمائل رقم: ٣٥١).

باب إعانة الله للقاضي العدل

١٠٥٠١. (حسن) عَنْ عبدالله بن أبي أَوْفَى، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «إِنَّ الله مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَجُرْ. فَإِذَا جَارَ تَخَلَّى عَنْهُ وَلَزِمَهُ الشَّيْطَانُ»، وفي رواية: «فَإِذَا جَارَ بَرِئَ اللهُ مِنْهُ وَلَزِمَهُ الشَّيْطَانُ» (صحيح الترمذي رقم: ١٣٣٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٤٠) (المشكاة رقم: ٣٧٤١) (هداية الرواة رقم: ٣٦٦٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٩٦) (صحيح الجامع رقم١٢٥٣، ١٨٢٧).

١٠٥٠٢. (حسن) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «إِنَّ اللهَ مَعَ الْقَاضِي، مَا لَمْ يَجُرْ [عمدًا]. فَإِذَا جَارَ وَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ»، وفي رواية: «فإذا جار تبرأ الله عَزَّ وَجَلَّ منه» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٤١) (صحيح الجامع رقم: ١٨٢٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢١٩٦).

١٠٥٠٣. (حسن) عنْ مَعْقِلٍ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: قال رَسُولَ اللهِ: «أن اللهُ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَحِفْ عَمْدًا» (صحيح الجامع رقم: ١٨٢٨).

١٠٥٠٤. (صحيح موقوف) عن سعيد بن المسيب أن مسلمًا ويهوديًّا اختصما إلى عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فرأى الحق لليهودي فقضى له عمر به فقال له اليهودي: والله لقد قضيت بالحق، فضربه عمر بالدرة، وقال: وما يدريك، فقال اليهودي، والله إنا نجد في التوراة ليس قاض يقضي بالحق إلا كان عن يمينه ملك وعن شماله ملك يسددانه ويوفقانه للحق ما دام مع الحق فإذا ترك الحق عرجا وتركاه. (صحيح الترغيب رقم: ٢١٩٧).

باب في القاضي يخطئ

١٠٥٠٥. (صحيح) عن بُرَيْدَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ: وَاحِدٌ في الْجَنَّةِ وَاثْنَانِ في النَّارِ، فَأَمَّا الَّذي في الْجَنَّةِ فَرَجُل عَرفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ، وَرَجُل عَرَفَ الْحَقَّ فَجَارَ في الْحُكْمِ متعمدا فَهُوَ في النَّارِ وَرَجُل قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ فَهُوَ في النَّارِ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٧٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٤٤) (المشكاة رقم: ٣٧٣٥) (هداية الرواة رقم: ٣٦٦٢) (الإرواء رقم: ٢٦١٤،٢٦٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٧٢) (غاية المرام رقم: ١٧٥) (تحقيق رفع الأستار ص٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٩٨).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه أن النبي ﷺ قال: «القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة. رجل قضى بغير الحق معلم ذاك فذاك في النار وقاض لا يعلم فأهلك حقوق الناس فهو في النار وقاضٍ قضى الحق فذلك في الجنّة» (صحيح الترمذي رقم: ١٣٢٢/ م) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٩٥) (حياة الألباني ص١/ ٢٩٥).

١٠٥٠٦. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «القضاة ثلاثة: قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض قضى بالهوى فهو في النار وقاض قضى بغير علم فهو في النار وقاض قضى بالحق فهو في الجنة» (صحيح الجامع رقم: ٤٤٤٧).

باب كراهة قضاء القاضي وهو غضبان

١٠٥٠٧. (صحيح) عن عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «لَا يَقْضِيَ الْقَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ». وفي لفظ: «لَا يَنْبَغِي لِلْحَاكِمِ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ»، وفي أخرى: «لَا يَحْكُمُ الْحَاكِمُ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ» (صحيح الترمذي رقم: ١٣٣٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٤٥) (الإرواء تحت رقم: ٢٦٢٦) (ج٨/ ٢٥٢).

باب النهي عن أن يقضى في قضاء بقضاءين

١٠٥٠٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، وَكَانَ عَامِلًا عَلَى سِجِسْتَانَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَقْضِيَنَّ أَحَدٌ فِي قَضَاءٍ بِقَضَاءَيْنِ وَلَا يَقْضِي أَحَدٌ بَيْنَ خَصْمَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ» (صحيح النسائي رقم: ٥٤٣٦) (الإرواء تحت رقم: ٢٦٢٦) (٨/ ٢٥٢-٢٥٣).

بابُ الْقَاضِي لا يَقْضِي بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ حتَّى يَسْمعَ كَلَامَهُمَا

١٠٥٠٩. (صحيح) عن عَلِيٍّ، قالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْيَمَنِ قَاضِيًا فَقُلْتُ: يَارَسُولَ الله تُرْسِلُنِي وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ وَلَا عِلْمَ لِي بالْقَضَاءِ، فَقَالَ: «إِنَّ الله سَيَهْدِي قَلْبَكَ وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ، فَإِذَا

جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْكَ الْخَصْمَانِ فَلَا تَقْضِيَنَّ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الآخَرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الأَوَّلِ فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يَتَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ». (وفي رواية: «إِذَا تَقَاضَى إِلَيْكَ رَجُلَانِ، فَلَا تَقْضِ لِلأَوَّلِ حَتى تَسمَعَ كَلَامَ الآخَرِ. فَسَوْفَ تَدْرِي كَيْفَ تَقْضِي») قالَ: فَمَا زِلْتُ قَاضِيًا أَوْ مَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَعْدُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٨٢) صحيح الترمذي رقم: ١٣٣١) (المشكاة رقم: ٣٧٣٨) (هداية الرواة رقم: ٣٦٦٦) (الإرواء رقم: ٢٦٠٠) (٨/ ٢٢٦) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٣٥) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٠٠) (٣/ ٢٨٩) (صحيح الجامع رقم٤٣٥).

١٠٥١٠. (صحيح) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: بعثني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى اليمن، قال: فقلت يا رسول الله تبعثني إلى قوم أسن مني وأنا حديث لا أبصر القضاء قال: فوضع يده على صدري وقال: «اللهم ثبت لسانه واهد قلبه، يا علي إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء» قال: فما اختلف عليّ قضاء بعد أو ما أشكل عليّ قضاء بعد. (الإرواء رقم: ٢٦٤٧) (الصحيحة رقم: ١٣٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ إِلَى الْيَمَنِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ تَبْعَثُنِي وَأَنَا شَابٌّ أَقْضِي بَيْنَهُمْ، وَلَا أَدْرِي مَا الْقَضَاءُ؟ قَالَ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي. ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَثَبِّتْ لِسَانَهُ» قَالَ: فَمَا شَكَكْتُ بَعْدُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٣٩).

باب لا يحكم القاضي بعلمه

١٠٥١١. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّالِبَ الْبَيِّنَةَ، فَلَمْ تَكُنْ لَهُ بَيِّنَةٌ، فاسْتَحْلَفَ المَطْلُوبَ، فَحَلَفَ باللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، فقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلَى قَدْ فَعَلْتَ وَلَكِنْ قَدْ غُفِرَ لَكَ بِإِخْلَاصِ قَوْلِ لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٧٥).

١٠٥١٢. (صحيح) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لرجل: «يا فلان! فعلت كذا؟». قال: لا والذي لا إله إلا هو! والنبي عَلَيْهِ السَّلَامُ يعلم أنه قد فعله، فقال له: «إنّ الله قد غفَرَ لك كذبَكَ بتصديقِكَ بـ لا إله إلا الله» (الصحيحة رقم: ٣٠٦٤).

١٠٥١٣. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ لِعَانٍ كَانَ فِي الإسلام أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ شَرِيكَ بْنَ السَّحْمَاءِ بِامْرَأَتِهِ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِذلِكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْبَعَةُ شُهَدَاءَ وَإِلَّا فَحَدٌّ فِي ظَهْرِكَ»، يُرَدِّدُ ذلِكَ عَلَيْهِ مِرَارا، فَقَالَ لَهُ هِلَالٌ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَعْلَمُ أَنِّي صَادِقٌ وَلَيُنْزِلَنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ مَا يُبَرِّئُ ظَهْرِي مِنَ الجَلْدِ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذلِكَ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ آيَةُ

اللِّعَانِ ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ﴾ إِلَى آخر الآيَة فَدَعَا هِلاَلًا فَشَهِد أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بالله إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ وَالخَامسة أَن لَعْنَةَ الله عَلَيْه إِنْ كَانَ مِنَ الْـكَاذِبِينَ، ثُمَّ دُعِيَتِ الْمَرْأَةُ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِالله أَنَّهُ لَمِنَ الْـكَاذِبِينَ فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِي الرَّابِعَةِ أَوِ الخَامِسَةِ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**وَقِّفُوهَا فَإِنَّهَا مُوجِبَةٌ**» فَتَلَكَّأَتْ حَتَّى مَا شَكَكْنَا أَنَّهَا سَتَعْتَرِفُ ثُمَّ قَالَتْ: لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ فَمَضَتْ عَلَى الْيَمِينِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**انْظُرُوهَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَبْيَضَ سَبِطا قَضِيءَ الْعَيْنَيْنِ فَهُوَ لِهِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ آدَمَ جَعْدا رَبْعا حَمْشَ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكِ بْنِ السَّحْمَاءِ**» فَجَاءَتْ بِهِ آدَمَ جَعْدًا رَبْعًا حَمْشَ السَّاقَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْلَا مَا سَبَقَ فِيهَا مِنْ كِتَابِ اللهِ لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٤٦٩) مكرر في كتاب الطلاق باب اللعان.

باب من آداب القاضي

١٠٥١٤. (صحيح وجادة وهي من أصح الوجادات) عن إِدْرِيسُ الأَوْدِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِى بُرْدَةَ وَأَخْرَجَ الْكِتَابَ فَقَالَ هَذَا كِتَابُ عُمَرَ ثُمَّ قُرِئَ عَلَى سُفْيَانَ مِنْ هَا هُنَا إِلَى أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِيِّ أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ الْقَضَاءَ فَرِيضَةٌ مُحْكَمَةٌ وَسُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ فَافْهَمْ إِذَا أُدْلِيَ إِلَيْكَ فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُ تَكَلُّمٌ بِحَقٍّ لَا نَفَاذَ لَهُ آسِ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَجْلِسِكَ وَوَجْهِكَ وَعَدْلِكَ حَتَّى لَا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ وَلَا يَخَافَ ضَعِيفٌ جَوْرَكَ الْبَيِّنَةُ عَلَى مَنِ ادَّعَى وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ وَالصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا صُلْحًا أَحَلَّ حَرَامًا أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا لَا يَمْنَعَنَّكَ قَضَاءٌ قَضَيْتَهُ بِالأَمْسِ رَاجَعْتَ فِيهِ نَفْسَكَ وَهُدِيتَ فِيهِ لِرُشْدِكَ أَنْ تُرَاجِعَ الحَقَّ فَإِنَّ الحَقَّ قَدِيمٌ وَإِنَّ الحَقَّ لَا يُبْطِلُهُ شَيْءٌ وَمُرَاجَعَةُ الحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادِي فِي الْبَاطِلِ الْفَهْمَ الْفَهْمَ فِيمَا تَخَلَّجَ فِي صَدْرِكَ مِمَّا لَمْ يَبْلُغْكَ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ اعْرِفِ الأَمْثَالَ وَالأَشْبَاهَ ثُمَّ قِسِ الأُمُورَ عِنْدَ ذَلِكَ فَاعْمَدْ إِلَى أَحَبِّهَا إِلَى اللهِ تَعَالَى وَأَشْبَهِهَا بِالحَقِّ فِيمَا تَرَى وَاجْعَلْ لِلْمُدَّعِي أَمَدًا يَنْتَهِي إِلَيْهِ فَإِنْ أَحْضَرَ بَيِّنَتَهُ وَإِلَّا وَجَّهْتَ عَلَيْهِ الْقَضَاءَ فَإِنَّ ذَلِكَ أَجْلَى لِلْعَمَى وَأَبْلَغُ فِي الْعُذْرِ الْمُسْلِمُونَ عُدُولٌ بَيْنَهُمْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا مَجْلُودًا فِي حَدٍّ أَوْ مُجَرَّبًا فِي شَهَادَةِ زُورٍ أَوْ ظَنِينًا فِي وَلَاءٍ أَوْ فِي قَرَابَةٍ فَإِنَّ اللهَ تَوَلَّى مِنْكُمُ السَّرَائِرَ وَدَرَأَ عَنْكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِيَّاكَ وَالضَّجَرَ وَالْقَلَقَ وَالتَّأَذِّيَ بِالنَّاسِ وَالتَّنَكُّرَ لِلْخُصُومِ فِي مَوَاطِنِ الحَقِّ الَّتِي يُوجِبُ اللهُ بِهَا الأَجْرَ وَيُحْسِنُ الذُّخْرَ فَإِنَّهُ مَنْ يُخْلِصْ نِيَّتَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ يَكْفِهِ اللهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ تَزَيَّنَ لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللهُ مِنْهُ غَيْرَ ذَلِكَ شَانَهُ اللهُ. (الإرواء رقم: ٢٦١٩، ٢٦٣٣، ٢٦٣٦)و(تحت الحديث رقم: ٢٦٧٥) (ج٨/ ٢٩٣).

* (صحيح) وفي رواية: سفيان بن عيينة عن إدريس الأودي قال: أخرج إلينا سعيد بن أبي بردة كتابًا وقال: هذا كتاب عمر إلي أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أما بعد: فإن القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة، أفهم إذا أدلي إليك فإنه لا ينفع كلمة حق لا نفاذ له، آس بين الناس في وجهك ومجلسك وعدلك حتى لا يطمع شريف في حيفك ولا يخاف ضعيف من جورك. (الإرواء رقم: ٢٦١٩، ٢٦٣٣، ٢٦٣٦).

باب اليمين على مقاطع الحقوق

١٠٥١٥. (صحيح) عن الأَشْعَثِ بنِ قَيْسٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ كِنْدَةَ وَرَجُلًا مِنْ حَضْرَمُوتَ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَرْضٍ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَارَسُولَ الله إِنَّ أَرْضِيَ اغْتَصَبَنِيهَا أَبُو هذَا، وَهِيَ فِي يَدِهِ، قال: «**هَلْ لَكَ بَيِّنَةٌ؟**» قال: لَا وَلَكِنْ أُحَلِّفُهُ وَالله مَا يَعْلَمُ أَنَّهَا أَرْضِي اغْتَصَبَنِيهَا أَبُوهُ، فَتَهَيَّأَ الْكِنْدِيُّ لِلْيَمِينِ فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَقْتَطِعُ أحَدٌ مَالًا بِيَمِينٍ إلَّا وَهُوَ أجْذَمُ**»، فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضُهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٢٤٤، ٣٦٢٢) (المشكاة رقم: ٣٧٧٦) (هداية الرواة رقم: ٣٧٠٢).

١٠٥١٦. (صحيح) عن عدي بن عميرة الكندي أن امرئ القيس بن عابس الكندي خاصم إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلًا من حضرموت في أرض، فسأل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الحضرمي البينة، فلم تكن له بينة، فقضى على امرئ القيس باليمين، فقال الحضرمي: أمكنته يا رسول الله من اليمين ذهبت والله أرضي، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال أخيه لقي الله** عَزَّ وَجَلَّ **يوم يلقاه وهو عليه غضبان**» قال: وتلا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا** ﴾ [آل عمران:٧٧] إلى آخر الآية، قال: فقال امرؤ القيس: يا رسول الله فماذا لمن تركها؟ قال: «**له الجنة**» قال: فإني أشهدك أني قد تركتها. (الإرواء تحت رقم: ٢٦٣٨).

بَابُ الْبَيِّنَةَ عَلَى الْمُدعِي وَالْيَمِينِ عَلَى الْمُدعَى عَلَيْه

١٠٥١٧. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النبيَّ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ يوم فتح مكة «**الْبيِّنَةُ عَلَى الْمُدّعِي. وَاليَمِينُ عَلَى الْمُدّعَى عَلَيْهِ**» وفي رواية: «**المدعى عليه أولى باليمين إلا أن تقوم عليه البينة**» (صحيح الترمذي رقم: ١٣٤١) (المشكاة رقم: ٣٧٦٩) (هداية الرواة رقم: ٣٦٩٥) (الإرواء رقم: ٢٦٦١) و(تحت رقم: ٢٦٤١) (ج٨/ ٢٦٦-٢٦٧) و(تحت رقم: ٣٦٨٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٨٢).

١٠٥١٨. (صحيح) عن ابن أبي مليكة قال: كنت قاضيًا لابن الزبير على الطائف فذكر قصة المرأتين قال: فكتبت إلى ابن عباس فكتب ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لو يعطى**

الناس بدعواهم لادعى رجال أموال قوم ودماءهم، ولكن البينة على المدعي واليمين على من أنكر» (الإرواء رقم: ٢٦٨٥) (الإرواء تحت رقم: ٢٦٤١) (ج٨/ ٢٦٥-٢٦٧).

١٠٥١٩. (صحيح) عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر باع غلامًا له بثمانمائة درهم، وباعه بالبراءة، فقال الذي ابتاعه لعبد الله بن عمر: بالغلام داء لم يسمه، فاختصما إلى عثمان بن عفان، فقال الرجل: باعني عبدًا وبه داء، لم يسمه لي، فقال عبد الله بن عمر: بعته بالبراءة، فقضى عثمان بن عفان على عبد الله بن عمر باليمين أن يحلف له: لقد باعه الغلام وما به داء يعلمه، فأبى عبد الله أن يحلف له، وارتجع العبد، فباعه عبد الله بن عمر بعد ذلك بألف وخمسمائة درهم. (الإرواء رقم: ٢٦٤٠، ٢٦٩١).

١٠٥٢٠. (صحيح الإسناد مقطوع) عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: لَمْ أَعْلَمْ شُرَيْحًا كَانَ يَقْضِي فِي الْمُضَارِبِ إِلَّا بِقَضَاءَيْنِ كَانَ رُبَّمَا قَالَ لِلْمُضَارِبِ: بَيِّنَتَكَ عَلَى مُصِيبَةٍ تُعْذَرُ بِهَا وَرُبَّمَا قَالَ لِصَاحِبِ الْمَالِ: بَيِّنَتَكَ أَنَّ أَمِينَكَ خَائِنٌ وَإِلَّا فَيَمِينُهُ بِاللهِ مَا خَانَكَ. (صحيح النسائي رقم: ٣٩٤٥).

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ

١٠٥٢١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللهِ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٣٤٣) (صحيح أبي داود رقم: ٣٦١٠، ٣٦١١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٩٧) (الإرواء تحت رقم: ٢٦٨٣) (ج٨/ ٣٠٢-٣٠٣).

١٠٥٢٢. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النبيَّ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٣٤٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٩٨) (الإرواء رقم: ٢٦٨٣) (تحقيق التنكيل ٢/ ١٥٨).

١٠٥٢٣. (صحيح) عن سَعْد بن عُبَادَةَ وابن عباس أَنَّ النبيَّ قَضَى بالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ. وفي لفظ: «**في الحُقُوقِ**» (صحيح الترمذي تحت رقم: ١٣٤٣) (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٠٩).

١٠٥٢٤. (صحيح) عن جعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ عنْ أَبِيهِ، أَنّ النبيَّ قضَى باليَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ قالَ: وَقضَى بهَا عَلِيٌّ فِيكُمْ. (صحيح الترمذي تحت رقم: ١٣٤٥).

١٠٥٢٥. (صحيح) عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، عَنْ سُرَّقٍ، أَنَّ النَّبِيَّ أَجَازَ شَهَادَةَ الرَّجُلِ وَيَمِينَ الطَّالِبِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٤٠٠) (الإرواء تحت رقم: ٢٦٨٣) (ج٨/ ٣٠٥).

باب شهادة المرأة

١٠٥٢٦. (صحيح) عن رَسُولُ اللهِ قال: «**يا معشر النساء! تصدقن وأكثرن الاستغفار فإني رأيتكن أكثر أهل النار إنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي**

لب منكن أما نقصان العقل: فشهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل وتمكث الليالي ما تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين» (صحيح الجامع رقم: ٧٩٨٠) (الضعيفة تحت رقم٦١٠٦/ ١٣/ ٢٤١).

باب في الشهادات

١٠٥٢٧. (صحيح) عن زَيْدَ بنَ خَالِدٍ الجُهَنِيَّ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«ألا أُخبِرُكم بِخَيْرِ الشُّهَدَاءِ: الَّذِي يأْتِي بِشَهَادَتِهِ أوْ يُخبِرُ بشهادَتِهِ قَبْلَ أنْ يُسأَلَها»**، وفي رواية: **«خَيْرُ الشُّهُودِ** (وفي رواية: **الشُّهَدَاءِ) مَنْ أَدَّى شَهَادَتَهُ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا»**، وفي أخرى: **«خَيْرُ الشَّهَادَةِ مَا شَهِدَ بِهَا صَاحِبُهَا قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٩٦) (الصحيحة رقم: ٣٤٥٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٩٣) (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٧٦).

١٠٥٢٨. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ بِالجَابِيَةِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ قَامَ فِينَا مِثْلَ مُقَامِي فِيكُمْ فَقَالَ: **«احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي. ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ. ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ. ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَمَا يُسْتَشْهَدُ. وَيَحْلِفَ وَمَا يُسْتَحْلَفُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٩٢) (الصحيحة رقم: ١١١٦).

١٠٥٢٩. (صحيح) عنْ عِمرانَ بنِ حُصيْنٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: **«خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذينَ يَلونَهُمْ، ثُمَّ الذين يَلونَهُمْ ثمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثَلاثًا، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ يَتَسَمَّنُونَ وَيُحِبُّونَ السِّمَنَ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٠٢).

باب شهادة الزور

١٠٥٣٠. (حسن موقوف) عن عبد اللهِ بن مسعود قال: «عَدَلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ الشِّرْكَ بِاللهِ وَقَرَأَ: ﴿وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ [الحج:٣٠]» (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٠١) (فضائل الشام ص٥٤).

باب شهادة البدوي على أهل الأمصار

١٠٥٣١. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«لا تَجُوزُ شَهَادَةُ بَدَوِيٍّ عَلَى صَاحِبِ قَرْيَةٍ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٠٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٥) (المشكاة رقم: ٣٧٨٣) (هداية الرواة رقم: ٣٧٠٨) (الإرواء رقم: ٢٦٧٤) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٥٨).

باب من ترد شهادته

١٠٥٣٢. (حسن) عن عبد الله بن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ بن العاص أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَدَّ شَهَادَةَ الخَائِنِ وَالخَائِنَةِ وَذِي الْغِمْرِ عَلَى أَخِيهِ، وَرَدَّ شَهَادَةَ الْقَانِعِ لأَهْلِ الْبَيْتِ وَأَجَازَهَا لِغَيْرِهِمْ. وفي رواية: «**لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ خائِنٍ وَلا خَائِنَةٍ، وَلا زَانٍ وَلا زَانِيَةٍ**، (وفي رواية: **وَلَا مَحْدُودٍ فِي الإِسْلَامِ**) **وَلا ذِي غِمْرٍ عَلَى أخِيهِ**». قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الْغِمْرُ: الحِنَةُ والشَّحْنَاءُ، وَالْقَانِعُ: الأَجِيرُ التَّابِعُ مِثْلُ الأَجِيرِ الخَاص. (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٠٠، ٣٦٠١) (المشكاة رقم: ٣٧٨٢) (هداية الرواة رقم: ٣٧٠٧) (الإرواء رقم: ٢٦٦٩) (ج٨/ ٢٨٤) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٥٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٩٥).

١٠٥٣٣. (حسن) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا تجوز شهادة ذي الظنة ولا ذي الحنة**» (الإرواء تحت رقم: ٢٦٧٤) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٥٥) (صحيح الجامع رقم: ٧٢٣٧).

بابُ شهادةِ القاذِفِ

١٠٥٣٤. (صحيح) وجَلَدَ عمر أبا بَكْرَةَ، وشِبْلَ بنَ مَعبدٍ، ونافعًا بقَذْفِ المُغيرة، ثم استتابَهُم، وقالَ: مَن تابَ قَبِلْتُ شهادَتَهُ. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٢٠٥/ رقم٥٥٦- هامش).

باب من يرجع إليه في السؤال عن الشاهد

١٠٥٣٥. (صحيح) عن خرشة بن الحر قال: شهد رجل عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه بشهادة فقال له: لست أعرفك ولا يضرك أن لا أعرفك، ائت بمن يعرفك، فقال رجل من القوم: أنا أعرفه، قال: بأي شيء تعرفه؟ قال: بالعدالة والفضل، فقال: فهو جارك الأدنى الذي تعرفه ليله ونهاره ومدخله ومخرجه، قال: لا، قال: فمعاملك بالدينار والدرهم اللذين بهما يستدل على الورع؟ قال: لا، قال: فرفيقك في السفر الذي يستدل به على مكارم الأخلاق؟ قال: لا، قال: لست تعرفه، ثم قال للرجل: ائت بمن يعرفك. (الإرواء رقم: ٢٦٣٧).

باب قضية الحاكم لا تحل حرامًا ولا تحرم حلالًا

١٠٥٣٦. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ. وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ. فَمَنْ قَطَعْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ قِطْعَةً. فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٤٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٩٧) (الإرواء تحت رقم: ٢٦٢٤) (ج٨/ ٢٥٩) (الصحيحة تحت رقم: ١١٦٢) (ج٣/ ١٥١) (تحت رقم: ٤٥٥) (ج١/ ٨١٧).

١٠٥٣٧. (صحيح) عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة مرفوعًا: «**إنكم تختصمون إلي، وإنما أنا بشر، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض وإنما أقضي لكم على نحو مما أسمع منكم، فمن قضيت له من حق أخيه شيئًا فلا يأخذه، فإنما أقطع له قطعة من النار يأتي بها يوم القيامة**» (الصحيحة رقم: ٤٥٥).

١٠٥٣٨. (إسناده حسن) عن ابن عباس قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يطوف في النخل بالمدينة، فجعل الناس يقولون: فيها وسق، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فيها كذا وكذا، فقالوا: صدق الله ورسوله، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنما أنا بشر، فما حدثتكم من الله فهو حق، وما قلت فيه من قبل نفسي، فإنما أنا بشر أصيب وأخطئ**» (الصحيحة تحت رقم: ٤٥٥) (ج١/ ٨١٨).

باب في الصلح بين الناس

١٠٥٣٩. (صحيح) عن عَمْرِو بنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. إِلَّا صُلْحًا حَرَّمَ حَلَالًا، أَوْ أَحَلَّ حَرَامًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٨٢).

١٠٥٤٠. (حسن صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا صُلْحًا حَرَّمَ حَلَالًا أوْ أحَلَّ حَرَامًا**». وفي زيادة: «**الْمُسْلِمُونَ عَلَى شُرُوطِهِمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٩٤) (الإرواء رقم: ١٤٢٠، ١٤٢٥) وتحت رقم: ١٣٠٣) (ج٥/ ١٤٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٩٩).

١٠٥٤١. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ جَابِرٍ قَالَ تُوُفِّيَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ يَعْنِي أَبَاهُ أَوْ اسْتُشْهِدَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَاسْتَعَنْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى غُرَمَائِهِ أَنْ يَضَعُوا مِنْ دَيْنِهِ شَيْئًا فَطَلَبَ إِلَيْهِمْ فَأَبَوْا فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اذْهَبْ فَصَنِّفْ تَمْرَكَ أَصْنَافًا الْعَجْوَةَ عَلَى حِدَةٍ وَعِذْقَ زَيْدٍ عَلَى حِدَةٍ وَأَصْنَافَهُ ثُمَّ ابْعَثْ إِلَيَّ**» قَالَ: فَفَعَلْتُ فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسَ عَلَى أَعْلَاهُ أَوْ فِي وَسَطِهِ ثُمَّ قَالَ: «**كِلْ لِلْقَوْمِ**» قَالَ فَكِلْتُ لِلْقَوْمِ حَتَّى أَوْفَيْتُهُمْ وَبَقِيَ تَمْرِي كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ. (الإرواء رقم: ١٤٢١).

١٠٥٤٢. (صحيح) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنَ أَبِي حَدْرَدٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ فَنَادَى: «**يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ**» فَقَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ الشَّطْرَ قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**قُمْ فَاقْضِهِ**» (الإرواء رقم: ١٤٢٢).

١٠٥٤٣. (حسن) عن أُمِّ سَلَمَةَ قالت: قال رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ بِشَيْءٍ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنْ النَّارِ» (المشكاة رقم: ٣٧٧٠) (الإرواء رقم: ١٤٢٣) (التعليقات الرضية ٣/ ١٧٨) (تراجعات الألباني رقم: ٦١٧) (راجع كتاب البيوع باب المسلمون عند شروطهم).

باب القضاء بالقرعة

١٠٥٤٤. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا في مَتَاعٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ، فقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَهِمَا عَلَى الْيَمِينِ مَا كَانَ أَحَبَّا ذَلِكَ أَوْ كَرِهَا» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦١٦) (المشكاة رقم: ٣٧٧٣) (هداية الرواة رقم: ٣٦٩٩) (الإرواء رقم: ٢٦٥٩) (و تحت رقم: ٢٦٥٦) (٨/ ٢٧٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «إِذَا كَرِهَ الاثْنَانِ الْيَمِينَ أو اسْتَحَبَّاهَا فَلْيَسْتَهِمَا عَلَيْهَا». وفي رواية: قالَ: «إِذَا أُكْرِهَ الاثْنَانِ عَلَى الْيَمِينِ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦١٧) (الإرواء تحت رقم: ٢٦٥٦) ((٨/ ٢٧٧) (وتحت رقم: ٢٦٦٠) (٨/ ٢٧٨) (صحيح الجامع رقم٧٨٥).

١٠٥٤٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ رَجُلَيْنِ ادَّعَيَا دَابَّةً، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا بَيِّنَةٌ، فَأَمَرَهُمَا النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَهِمَا عَلَى الْيَمِينِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٥٧) (صحيح أبي داود رقم: ٣٦١٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه، أَنَّ رَجُلَيْنِ تَدَارَءَا فِي بَيْعٍ، لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ، فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللهِ أَنْ يَسْتَهِمَا عَلَى الْيَمِينِ، أَحَبَّا ذلِكَ أَمْ كَرِهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٧٥).

١٠٥٤٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ إِذَا سَافَرَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٧٦) مكرر في كتاب النكاح باب العدل بين الزوجات.

١٠٥٤٧. (صحيح) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: أُتِيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ بِالْيَمَنِ، فِي ثَلَاثَةٍ قَدْ وَقَعُوا عَلَى امْرَأَةٍ فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلَ اثْنَيْنِ، فَقَالَ: أَتُقِرَّانِ لِهذَا بِالْوَلَدِ؟ فَقَالَا: لَا، ثُمَّ سَأَلَ اثْنَيْنِ، فَقَالَ: أَتُقِرَّانِ لِهذَا بِالْوَلَدِ؟ فَقَالَا: لَا، فَجَعَلَ كُلَّمَا سَأَلَ اثْنَيْنِ: أَتُقِرَّانِ لِهذَا بِالْوَلَدِ؟ قَالَا: لَا، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ، وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالَّذِي أَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ ثُلُثَيِ الدِّيَةِ، فَذُكِرَ ذلِكَ لِلنَّبِيِّ فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٧٧) مكرر في كتاب الطلاق باب التنازع في الولد.

١٠٥٤٨. (صحيح) سعيد بن المسيب قال: أن رجلين اختصما إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أمر فجاء كل واحد منهما بشهود عدول على عدة واحدة فأسهم بينهما. (الإرواء رقم: ٢٦٦٠).

باب التغليظ في الحيف والرشوة

١٠٥٤٩. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، قال: «لَعَنَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّاشِي وَالمُرْتَشِيَ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٨٠) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٣٧) (المشكاة رقم: ٣٧٤٨) (هداية الرواة رقم: ٣٦٨١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢١١).

١٠٥٥٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٤٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٢١١) (راجع أبواب الإمارة باب ما جاء في الرَّاشِي والمُرْتَشِي في الحكم).

باب ما جاءَ في الطَّرِيقِ إذَا اخْتُلِفَ فِيهِ، كَمْ يُجْعَلُ؟

١٠٥٥١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الطَّرِيقِ فَاجْعَلُوهُ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ**» وفي رواية: «**جُعِلَ عَرضهُ سبعَ أذرعٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٦٨) (الصحيحة رقم: ٣٩٦٠) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٧٥).

١٠٥٥٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ، وَلِلرَّجُلِ أَنْ يَجْعَلَ خَشَبَةً فِي حَائِطِ جَارِهِ، وَالطَّرِيقُ الْمِيتَاءُ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ**» (التعليقات الرضية ٢/ ٤٧٦).

١٠٥٥٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رسولُ الله: «**إِذَا تَشَاجَرْتُمْ في الطَّرِيقِ فَاجْعَلُوه سَبْعَةَ أَذْرُعٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٣٥٥).

١٠٥٥٤. (صحيح) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حد الطريق سبعة أذرع**» (صحيح الجامع رقم: ٣١٢٩).

باب الرجل يضع خشبة على جدار جاره

١٠٥٥٥. (حسن) عن عِكْرِمَةَ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّ أَخَوَيْنِ مِنْ بَلْمُغِيرَةَ أَعْتَقَ أَحَدُهُمَا أَنْ لَا يَغْرِزَ خَشَبًا فِي جِدَارِهِ. فَأَقْبَلَ مُجَمِّعُ بْنُ يَزِيدَ وَرِجَالٌ كَثِيرٌ مِنَ الأَنْصَارِ. فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**لَا يَمْنَعْ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ**» فَقَالَ: يَا أَخِي إِنَّكَ مَقْضِيٌّ لَكَ عَلَيَّ. وَقَدْ حَلَفْتُ. فَاجْعَلْ أُسْطُوَانًا دُونَ حَائِطِي أَوْ جِدَارِي. فَاجْعَلْ عَلَيْهِ خَشَبَكَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٦٥) (الإرواء تحت رقم: ١٤٣٠) (٥/ ٢٥٦).

١٠٥٥٦. (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**من بنى بناء فليدعمه حائط جاره**»، وفي لفظ: «**من سأله جاره أن يدعم على حائطه فليدعه**» (الصحيحة رقم: ٢٩٤٧).

١٠٥٥٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَمْنَعْ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً عَلَى جِدَارِهِ**»، وفي رواية: «**لا يمنع أحدكم أخاه مرفقه أن يضعه على جداره**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٦٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٤٧) (ج٦/ ١٠٨٢).

١٠٥٥٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدَكُمْ جَارُهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ فَلَا يَمْنَعْهُ**»، وفي رواية: «**ليس للجار أن يمنع جاره أن يضع أعواده في حائطه**» فَلَمَّا حَدَّثَهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ طَأْطَئُوا رُءُوسَهُمْ فَلَمَّا رَآهُمْ قَالَ مَالِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ وَاللهِ لأَرْمِيَنَّ بِهَا بَيْنَ أَكْتَافِكُمْ. (صحيح الترمذي رقم: ١٣٥٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٦٤) (الإرواء تحت رقم: ١٤٣٠) (٥/ ٢٥٥، ٢٥٦).

باب من أعان على خصومة من غير أن يعلم أمرها

١٠٥٥٩. (صحيح) عن يَحْيَى بنِ رَاشِدٍ، قال: جَلَسْنَا لِعَبْدِ الله بنِ عُمَرَ فَخَرَجَ إِلَيْنَا فَجَلَسَ فقالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدودِ الله فَقَدْ ضَادَّ الله، وَمَنْ خَاصَمَ في بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ لَمْ يَزَلْ في سَخَطِ الله حَتَّى يَنْزِعَ عَنْهُ، وَمَنْ قالَ في مُؤْمِنٍ ما لَيْسَ فِيهِ أسْكَنَهُ الله رَدْغَةَ الْخَبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قالَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٩٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٤٨، ٢٨٤٥) (المشكاة رقم: ٣٦١١) (هداية الرواة رقم: ٣٥٤٢) (الضعيفة تحت رقم٤٥٨٠/ ج١٠/ ص٨٨) مكرر في كتاب القصاص باب الشفاعة في الحدود.

١٠٥٦٠. (صحيح) عن يحيى بن راشد قال: خرجنا حجاجًا عشرة من أهل الشام حتى أتينا مكة، قال: فأتيناه فخرج إلينا -يعني ابن عمر- قال: قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**من حالت شفاعته دون حد من حدود الله، فقد ضاد الله في أمره، ومن مات وعليه دين فليس ثم دينار ولا درهم، ولكنها الحسنات والسيئات، ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع، ومن قال في مؤمن ما ليس فيه حبس (وفي رواية: أسكنه الله) في ردغة الخبال حتى يأتي بالمخرج مما**» (الصحيحة رقم: ٤٣٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٠٩) (الإرواء رقم: ٢٣١٨) (أحكام الجنائز ص١٣).

١٠٥٦١. (صحيح لغيره) عن ابنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قالَ: «**مَنْ أعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِظُلْمٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ الله عَزَّوَجَلَّ**»، وفي رواية: «**مَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بِظُلْمٍ أَوْ يُعِينُ عَلَى ظُلْمٍ لَمْ**

يَزَلْ فِي سَخَطِ اللهِ حَتَّى يَنْزِعَ» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٢٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٤٩، ٦٠٤٨/ ١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٤٩) (الصحيحة رقم: ١٠٢١) (تراجعات الألباني رقم: ٣٤).

١٠٥٦٢. (صحيح لغيره) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من أعان على خصومة بغير حق كان في سخط الله حتى ينزع**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٢٤٨).

باب في الحبس في الدين وغيره

١٠٥٦٣. (حسن) عن معاوية بن حيدة عن جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبَسَ رَجُلًا (وفي رواية: نَاسا) في تُهْمَةٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٣٠) (المشكاة رقم: ٣٧٨٥) (هداية الرواة رقم: ٣٧١٠) (التعليقات الرضية ٣/ ٣١٦) (صحيح النسائي رقم: ٤٨٩٠).

١٠٥٦٤. (حسن) عَنْ معاوية بن حيدة: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبَسَ رَجُلًا فِي تُهْمَةٍ ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٤٨٩١) (صحيح الترمذي رقم: ١٤١٧) (الإرواء رقم: ٢٣٩٧) (النصيحة ٩٥/ ١٩٥).

١٠٥٦٥. (حسن) عن معاوية بن حيدة إِنَّهُ قَامَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ فقالَ: جِيرَانِي بِمَا أَخَذُوا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا، فقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَلُّوا لَهُ عنْ جِيرَانِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٣١).

* (حسن) وفي رواية: عن بهز بن حكيم بن معاوية عن أبيه عن جده قال: أخذ النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ناسًا من قومي في تهمة، فحبسهم، فجاء رجل من قومي إلى النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يخطب، فقال: يا محمد! علام تحبس جيرتي؟ فصمت النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنه، فقال: إن ناسًا ليقولون إنك تنهى عن الشر وتستخلي به، فقال النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما يقول؟**» قال: فجعلت أعرض بينهما بالكلام مخافة أن يسمعها فيدعو على قومي دعوة لا يفلحون بعدها أبدًا، فلم يزل النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ به حتى فهمها، فقال: «**قد قالوها أو قائلها منهم، والله لو فعلت لكان علي وما كان عليهم، خلوا له عن جيرانه**» (الإرواء تحت رقم: ٢٣٩٧) (ج٨/ ٥٦).

١٠٥٦٦. (حسن) عن الشَّرِيدِ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**لَيُّ الْواجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعُقُوبَتَهُ**». قالَ ابنُ الْمُبَارَكِ: يُحِلُّ عِرْضَهُ يُغَلَّظُ لَهُ، وَعُقُوبَتَهُ يُحْبَسُ لَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٢٨) (الإرواء رقم: ١٤٣٤) مكرر في كتاب البيوع بابُ مَا جَاء في مَطْلِ الغَنِيِّ أَنّه ظُلْم. (راجع كتاب الحدود والقصاص باب امتحان السارق بالضرب والحبس).

باب أحكام المعتوه والصغير والنائم والمكره

١٠٥٦٧. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبَرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ، أَوْ يُفِيقَ». وفي رواية: «وَعَنِ الْمُبْتَلَى حَتَّى يَبْرَأَ». وفي رواية: «وَعَنِ الْغلامِ حَتَّى يَحْتَلِمَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٧١) (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٩٨) (صحيح النسائي رقم: ٣٤٣٢) (النصيحة ص١١٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٩٦).

١٠٥٦٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن المبتلى حتى يبرأ (وفي رواية: وعن المجنون (وفي لفظ: المعتوه) حتى يعقل أو يفيق) وعن الصبي حتى يكبر (وفي رواية: حتى يحتلم)» (الإرواء رقم: ٢٩٧، ٢٢٠٧).

١٠٥٦٩. (صحيح) عنْ عَلِي، أَنَّ رَسُولَ الله قالَ: «رُفِعَ القَلَمُ عنْ ثَلاثةٍ، عنْ النَّائِمِ حتَّى يَسْتَيقِظَ، وعنْ الصَّبيِّ حَتَّى يَشِبَّ، (وفي رواية: يَحْتَلِمَ) وعنْ المعْتوهِ (وفي رواية: المَجْنُونِ) حتَّى يَعْقِلَ» وفي رواية: «يُرْفَعُ الْقَلَمُ عَنِ الصَّغِيرِ وَعَنِ الْمَجْنُونِ وَعَنِ النَّائِمِ» (صحيح الترمذي رقم: ١٤٢٣) (المشكاة رقم: ٣٢٨٧) (هداية الرواة رقم: ٣٢٢٣) (الإرواء تحت رقم: ٢٩٧) (ج٢/ ٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٥١٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٧٢) (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٠٣).

١٠٥٧٠. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: أُتِيَ عُمَرُ بِمَجْنُونَةٍ قَدْ زَنَتْ فاسْتَشَارَ فيهَا أُنَاسًا، فأَمَرَ بِهَا عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنْ تُرْجَمَ، فَمَرَّ بِهَا على عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ الله عَلَيهِ فقالَ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قالُوا: مجْنُونَةُ بَنِي فُلَانٍ زَنَتْ فأَمَرَ بِهَا عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنْ تُرْجَمَ. قالَ فقالَ: ارْجِعُوا بِهَا. ثُمَّ أَتَاهُ فقالَ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَمَا عَلِمْتَ أَنْ الْقَلَمَ رُفِعَ عن ثَلَاثَةٍ: عن المَجْنُونِ حَتَّى يَبْرَأَ، وَعن النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَعن الصَّبِيِّ حَتَّى يَعْقِلَ؟ قالَ: بَلَى. قالَ: فَمَا بَالُ هذِهِ تُرْجَمُ؟ قالَ: لَا شَيْءَ قالَ: فأَرْسِلْهَا. قالَ: فأَرْسَلَهَا. قالَ: فَجَعَلَ يُكبِّرُ. وفي رواية: قالَ: أَوَمَا تَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عن ثَلَاثَةٍ: عن المَجْنُونِ المَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ حَتَّى يَفِيقَ، وَعن النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَعن الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ». قالَ: صَدَقْتَ. قال: فَخَلَّى عَنْهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٩٩، ٤٤٠١) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٠٠/ رقم١١٦٣ هامش) (الإرواء تحت رقم: ٢٩٧) (ج٢/ ٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٥١٢).

١٠٥٧١. (صحيح) عن أَبِي ظَبْيَانَ، قالَ هَنَّادٌ الجَنْبِيِّ، قالَ: أُتِيَ عُمَرُ بِامْرَأَةٍ قَدْ فَجَرَتْ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا، فَمَرَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَأَخَذَهَا فَخَلَّى سَبِيلَهَا، فأُخْبِرَ عُمَرُ فقال: ادْعُوا لِي عَلِيًّا، فَجَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقال: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «رُفِعَ الْقَلَمُ عن ثَلَاثَةٍ: عن الصَّبِيِّ حَتَّى يَبْلُغَ،

وَعن النَّائِم حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعن المَعْتُوهِ حَتَّى يَبْرَأَ (وفي رواية: «حَتَّى يَعْقِلَ»)» وفي رواية: «وَعن المَجْنُونِ حَتَّى يُفِيقَ»، وَإِنَّ هذِهِ مَعْتُوهَةُ بَنِي فُلَانٍ.. قالَ: «فَجَعَلَ عُمَرُ يُكَبِّرُ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٠٠، ٤٤٠٢) (الإرواء تحت رقم: ٢٩٧) (ج٢/ ٦).

١٠٥٧٢. (صحيح) عن ابن عباس، قال: مَرَّ عليُّ بْنُ أَبي طالِبٍ، بِمَجْنُونَةِ بَنِي فُلانٍ قَدْ زَنَتْ؛ أَمَرَ عُمَرُ بِرَجْمِهَا، فَرَدَّها عليٌّ، وقال لِعُمَرَ: يا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ، أَتَرْجُمُ هذِهِ؟ قال: نَعَمْ. قَالَ: أَوَ مَا تَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قال: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلاثَةٍ: عَنِ المَجْنُونِ المَغْلُوبِ عَلَى عَقْلِهِ، وَعَنِ النَّائِم حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَن الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ»؟ قالَ: صَدَقْتَ. فَخَلَّى عَنْهَا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٩٧) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٣٠٤٨).

١٠٥٧٣. (صحيح) قالَ ابْنُ عَباسٍ فِيمنْ يُكْرِهُهُ اللُّصُوصُ، فَيُطَلِّقُ: لَيْسَ بشَيْءٍ. وفي بلفظ: كان لا يرى طلاق المكره شيئًا. (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٢٤١/ رقم١٣٨٠ هامش).

١٠٥٧٤. (صحيح) وَبِهِ قالَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَالشَّعْبِيُّ وَالحَسَنُ. (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٢٤١/ رقم١٣٨١ - ١٣٨٤ هامش).

باب الحكم بين أهل الذمة

١٠٥٧٥. (حسن صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ الآيَاتِ الَّتِي فِي المَائِدَةِ الَّتِي قَالَهَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ﴾ إلى قوله: ﴿ٱلۡمُقۡسِطِينَ﴾ [المائدة:٤٢]، إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي الدِّيَةِ بَيْنَ النَّضِيرِ وَبَيْنَ قُرَيْظَةَ وَذلِكَ أَنَّ قَتْلَى النَّضِيرِ كَانَ لَهُمْ شَرَفٌ يُودَوْنَ الدِّيَةَ كَامِلَةً وَأَنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ كَانُوا يُودَوْنَ نِصْفَ الدِّيَةِ فَتَحَاكَمُوا فِي ذلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ ذلِكَ فِيهِمْ فَحَمَلَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الحَقِّ فِي ذلِكَ فَجَعَلَ الدِّيَةَ سَوَاءً. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٤٧) (صحيح موارد الظمآن تحت رقم: ١٧٣٨) (٢/ ١٧٥ - هامش).

١٠٥٧٦. (حسن) عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ ﴿فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ﴾ فَنُسِخَتْ قال: ﴿فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ [المائدة:٤٨]. (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٩٠).

باب شهادة أهل الذمة في الوصية في السفر

١٠٥٧٧. (صحيح الإسناد إن كان الشعبي سمعه من أبي موسى) عن الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ بِدَقُوقَاءَ هذِهِ وَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُشْهِدُهُ عَلَى وَصِيَّتِهِ فَأَشْهَدَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَدِمَا الْكُوفَةَ فَأَتَيَا أَبا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ فَأَخْبَرَاهُ وَقَدِمَا بِتَرِكَتِهِ وَوَصِيَّتِهِ فَقَالَ الْأَشْعَرِيُّ هذَا

أَمْرٌ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ الَّذِي كَانَ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَأَحْلَفَهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ بالله مَا خَانَا وَلَا كَذِبَا وَلَا بَدَّلَا وَلَا كَتَما وَلَا غَيَّرَا، وَإِنَّهَا لَوَصِيَّةُ الرَّجُلِ وَتَرِكَتُهُ، فَأَمْضَى شَهَادَتَهُمَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٠٥).

باب بما يستحلف أهل الكتاب

١٠٥٧٨. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ لِيَهُودِيَّيْنِ: «**أَنْشَدْتُكُمَا بِاللهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسى** عَلَيْهِ السَّلَامُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٥٧).

١٠٥٧٩. (صحيح) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ دَعَا رَجُلًا مِنْ عُلَمَاءِ الْيَهُودِ. فَقَالَ: «**أَنْشُدُكَ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسى**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٥٦).

١٠٥٨٠. (صحيح) عن عِكْرِمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ يَعني لابْنِ صُورِيَا: «**أُذَكِّرُكُمْ بالله الَّذِي نَجَّاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، وَأَقْطَعَكُمُ الْبَحْرَ، وَظَلَّلَ عَلَيْكُم الْغَمَامَ، وَأَنْزَلَ عَلَيْكُم الْمَنَّ وَالسَّلْوَى، وَأَنْزَلَ عَلَيْكُم التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى، أَتَجِدُونَ فِي كِتَابِكُمْ الرَّجْمَ؟ قالَ: ذَكَّرْتَنِي بِعَظِيمٍ وَلَا يَسَعُنِي أَنْ أَكْذِبَكَ...**» وَسَاقَ الحديثَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٢٦) مكرر في كتاب القصاص والحدود باب الرجم اليهوديين.

١٠٥٨١. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ يَعني لِلْيَهُودِ: «**أَنْشُدُكُم بالله الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ عَلَى مَنْ زَنَى؟**» (الإرواء رقم: ٢٦٩٥) (تراجعات الألباني رقم: ٣٣).

باب الحكم باتفاق أهل العلم وما يرجع إليه القاضي

١٠٥٨٢. (صحيح الإسناد موقوف) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: أَكْثَرُوا عَلَى عَبْدِ اللهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّهُ قَدْ أَتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ وَلَسْنَا نَقْضِي وَلَسْنَا هُنَالِكَ ثُمَّ إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ قَدَّرَ عَلَيْنَا أَنْ بَلَغْنَا مَا تَرَوْنَ فَمَنْ عَرَضَ لَهُ مِنْكُمْ قَضَاءٌ بَعْدَ الْيَوْمِ فَلْيَقْضِ بِمَا فِي كِتَابِ اللهِ فَإِنْ جَاءَ أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ فَلْيَقْضِ بِمَا قَضَى بِهِ نَبِيُّهُ ﷺ فَإِنْ جَاءَ أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ ولَا قَضَى بِهِ نَبِيُّهُ ﷺ فَلْيَقْضِ بِمَا قَضَى الصَّالِحُونَ فَإِنْ جَاءَ أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ وَلَا قَضَى بِهِ نَبِيُّهُ ﷺ وَلَا قَضَى بِهِ الصَّالِحُونَ فَلْيَجْتَهِدْ رَأْيَهُ وَلَا يَقُولُ إِنِّي أَخَافُ وَإِنِّي أَخَافُ فَإِنَّ الحَلَالُ بَيِّنٌ وَالحَرَامُ بَيِّنٌ وَبَيْنَ ذلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ فَدَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيبُكَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٥١٢).

١٠٥٨٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَتَى عَلَيْنَا حِينٌ وَلَسْنَا نَقْضِي وَلَسْنَا هُنَالِكَ وَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ قَدَّرَ أَنْ بَلَغْنَا مَا تَرَوْنَ فَمَنْ عَرَضَ لَهُ قَضَاءٌ بَعْدَ الْيَوْمَ فَلْيَقْضِ فِيهِ بِمَا فِي كِتَابِ اللهِ فَإِنْ جَاءَ

أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ فَلْيَقْضِ بِمَا قَضَى بِهِ نَبِيُّهُ فَإِنْ جَاءَ أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ وَلَمْ يَقْضِ بِهِ نَبِيُّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَقْضِ بِمَا قَضَى بِهِ الصَّالِحُونَ وَلَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ إِنِّي أَخَافُ وَإِنِّي أَخَافُ فَإِنَّ الحَلَالَ بَيِّنٌ وَالحَرَامَ بَيِّنٌ وَبَيْنَ ذَلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ فَدَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٥١٣).

١٠٥٨٤. **(صحيح الإسناد موقوف)** عَنْ شُرَيْحٍ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ يَسْأَلُهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنِ اقْضِ بِمَا فِي كِتَابِ اللهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللهِ فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللهِ وَلَا فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْضِ بِمَا قَضَى بِهِ الصَّالِحُونَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللهِ وَلَا فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقْضِ بِهِ الصَّالِحُونَ فَإِنْ شِئْتَ فَتَقَدَّمْ وَإِنْ شِئْتَ فَتَأَخَّرْ وَلَا أَرَى التَّأَخُّرَ إِلَّا خَيْرًا لَكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ. (صحيح النسائي رقم: ٤٥١٤).

١٠٥٨٥. **(صحيح)** عن عمر بن الخطاب: أنه كان إذا أعياه الأمر أن يجد في القرآن والسنة؛ نظر هل كان لأبي بكر رضي الله عنه فيه قضاء، فإن وجد أبا بكر رضي الله عنه قد قضى فيه بقضاء؛ قضى به؛ وإلا دعا رؤوس المسلمين وعلماءهم فاستشارهم، فإذا اجتمعوا على الأمر قضى بينهم. (الضعيفة تحت رقم٤٨٥٥/ ج١٠/ ص٤٤٨).

١٠٥٨٦. **(صحيح)** عن مسلمة بن مخلد: أنه قام على زيد بن ثابت فقال: ابن عم! أكرهنا على القضاء؟ فقال زيد: اقض بكتاب الله عز وجل؛ فإن لم يكن في كتاب الله؛ ففي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإن لم يكن في سنة النبي صلى الله عليه وسلم؛ فادع أهل الرأي ثم اجتهد، واختر لنفسك ولا حرج. (الضعيفة تحت رقم٤٨٥٥/ ج١٠/ ص٤٤٧).



كتاب المظالم والغصب

باب ما جاء في تحريم الظلم

١٠٥٨٧. (صحيح لغيره) عن جابرٍ قالَ: لمَّا رَجَعتْ مُهاجِرةُ الحبشةِ إلى رسولِ اللهِ، قال: **«ألا تُحَدِّثُوني بأَعجبَ ما رأيْتُمْ بأرْضِ الحَبشةِ؟»**. قالَ فِتْيَةٌ منهمْ: يا رسولَ اللهِ، بَيْنَا نَحْنُ جلوسٌ مرَّتْ علينا عجوزٌ مِنْ عجائزِهِمْ، تَحْمِلُ على رأسِها قُلَّةً مِنْ ماءٍ، فمرَّتْ بفتىً منهمْ، فجعَلَ إحدى يَدَيْهِ بينَ كَتِفَيها، ثُمَّ دَفعَهَا على رُكْبَتَيها، فانكَسرَتْ قُلَّتُها، فلمَّا ارْتَفعتْ الْتَفتَتْ إليهِ، ثُمَّ قالتْ: سَتَعْلَمُ يا غُدَرُ إذا وَضعَ اللهُ الكُرسيَّ، وجَمَعَ الأولينَ والآخِرينَ، وتكلَّمتِ الأَيدي والأرجلُ بما كانا يَكْسِبُونَ، فسوفَ تَعْلَمُ أَمري وأَمرَكَ عندَهُ غدًا، فقالَ رسولُ اللهِ: **«صَدَقَتْ، ثُمَّ صَدقَتْ، كيفَ يُقَدِّسُ اللهُ قوْمًا لا يُؤْخَذُ لِضَعيفِهِمْ مِنْ شَديدِهِمْ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٥٤، ٢٥٨٤).

* (حسن) وفي رواية: قَالَ لَمَّا رَجَعَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُهَاجِرَةُ الْبَحْرِ قَالَ: **«أَلَا تُحَدِّثُونِي بِأَعَاجِيبِ مَا رَأَيْتُمْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ»** قَالَ فِتْيَةٌ مِنْهُمْ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَرَّتْ بِنَا عَجُوزٌ مِنْ عَجَائِزِ رَهَابِينِهِمْ تَحْمِلُ عَلَى رَأْسِهَا قُلَّةً مِنْ مَاءٍ فَمَرَّتْ بِفَتًى مِنْهُمْ فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ثُمَّ دَفَعَهَا فَخَرَّتْ عَلَى رُكْبَتَيْهَا فَانْكَسَرَتْ قُلَّتُهَا فَلَمَّا ارْتَفَعَتْ الْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ سَوْفَ تَعْلَمُ يَا غُدَرُ إِذَا وَضَعَ اللهُ الْكُرْسِيَّ وَجَمَعَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَتَكَلَّمَتْ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ فَسَوْفَ تَعْلَمُ كَيْفَ أَمْرِي وَأَمْرُكَ عِنْدَهُ غَدًا قَالَ يَقُولُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«صَدَقَتْ صَدَقَتْ كَيْفَ يُقَدِّسُ اللهُ أُمَّةً لَا يُؤْخَذُ لِضَعِيفِهِمْ مِنْ شَدِيدِهِمْ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٨٢) (مختصر العلو رقم: ٥٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٩٨)

مكرر في كتاب البعث باب ما جاء في الحساب والقصاص يوم القيامة.

١٠٥٨٨. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة لقيه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: **«حدثني بأعجب شيء رأيته بأرض الحبشة»** قال: مرت امرأة على رأسها مكتل فيه طعام فمر بها رجل على فرس فأصابها فرّ كذا بها فجعلت تنظر إليه وهي تعيده في مكتلها: وهي تقول: وبل لك من يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم فضحك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى بدت نواجذه فقال: **«كيف يقدس الله أمته لا يؤخذ لضعيفها من شديدها حقه وهو غير متعتع»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٥٨٢).

١٠٥٨٩. (صحيح) عن أبي سفيان بن الحارث وابن مسعود قالا قال رسول الله: «**إن الله لا يقدس أمة لا يأخذ الضعيف حقه من القوي وهو غير متعتع**»، وفي رواية: «**إن الله تعالى لا يقدس أمة لا يعطون الضعيف منهم حقه**» (صحيح الجامع رقم: ١٨٥٧، ١٨٥٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٩٣).

١٠٥٩٠. (صحيح) عن بريدة ومُعَاوِيَةَ قالا: قال رسول الله ﷺ: «**كيف يقدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من قويها وهو غير متعتع؟**»، وفي رواية: «**لا تُقَدَّسُ أُمَّةٌ لا يُقْضَى فيها بِالْحَقِّ وَيَأْخُذُ الضَّعِيفُ حَقَّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غير مُتَعْتَعٍ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٥٩٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢١٩١).

١٠٥٩١. (صحيح لغيره) عن خَوْلَةَ قالت قال رسول اللهِ ﷺ: «**ما قَدسَ اللهُ أُمَّةً لا يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا الْحَقَّ من قَوِيِّها غير مُتَعْتَعٍ**»، وفي رواية: «**لا قَدَّسَ اللهُ أُمَّةً لا يَأْخُذُ ضَعِيفُها حَقَّهُ من شَدِيدِهَا وهو لا يتعتعه**»، وفي أخرى عن أبي سعيد: «**لا قدست أمة لا يعطى الضعيف فيها حقه غير متعتع**» (صحيح الترغيب رقم: ١٨١٦، ١٨١٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٢١).

١٠٥٩٢. (صحيح) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «**اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح، فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم**» (الصحيحة رقم: ٨٥٨) (صحيح الجامع رقم: ١٠٢).

١٠٥٩٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح الجامع رقم١٠١).

١٠٥٩٤. (حسن صحيح) عن أبي هُريرةَ يَبْلُغُ به النَّبيَّ قال: «**إيَّاكُمْ والظُّلْمَ، فإنَّ الظُّلْمَ هُوَ الظُّلماتُ عندَ اللهِ يومَ القيامةِ، وإياكُمْ والفحشَ، فإنَّ اللهَ لا يحبُّ الفاحشَ والمُتَفَحِّشَ وإيَّاكُمْ والشُّحَّ، فإنَّ الشُّحَّ قَدْ دعا مَنْ كانَ قبلَكُمْ، فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وقَطَعُوا أرحامَهُمْ، واستحلُّوا محارِمَهُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٦٦) (التعليقات الحسان رقم: ٦٢١٥) (الصحيحة تحت رقم: ٨٥٨/ ج٢/ ٥١٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢١٧).

١٠٥٩٥. (المرفوع منه صحيح له شواهد كثيرة) عن يحيى بن جعدة قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أقطع الناس الدور فقال حي من بنى زهرة يقال لهم بنو عبد بن زهرة نكب عنا ابن أم عبد فقال رسول الله ﷺ: «**فلم ابتعثني الله إذا؟ إن الله لا يقدس أمة لا يؤخذ للضعيف فيهم حقه**» (هداية الرواة رقم: ٢٩٣٧).

١٠٥٩٦. (صحيح) عن عروة أنَّ حَكِيمَ بنَ حزام مرَّ بعُمَيرِ بنِ سعدٍ وهو يُعَذِّبُ النَّاسَ في الجِزيةِ في الشَّمْسِ، فقالَ: يا عُمَيْرُ، إنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله يَقُولُ: «**إنَّ اللهَ يُعَذِّبُ الذينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ في الدنيا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٦٧).

١٠٥٩٧. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هريرة قال: قال رسول الله: «**من ضرب سوطًا ظلمًا اقتص منه يوم القيامة**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٩١) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٧٤) (راجع كتاب العتق باب النهي عن ضرب المملوك وشتمهم وكتاب البعث باب ما جاء في الحساب والقصاص يوم القيامة).

باب أنواع الظلم

١٠٥٩٨. (حسن) عن أنس مرفوعًا: «**الظلم ثلاثة، فظلم لا يتركه الله وظلم يغفر وظلم لا يغفر، فأما الظلم الذي لا يغفر، فالشرك لا يغفره الله، وأما الظلم الذي يغفر، فظلم العبد فيما بينه وبين ربه، وأما الظلم الذي لا يترك، فظلم العباد، فيقتص الله بعضهم من بعض**» (الصحيحة رقم: ١٩٢٧).

١٠٥٩٩. (حسن) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله: «**الظلم ثلاثة فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره وظلم لا يتركه فأما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك قال الله: ﴿إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾** [لقمان:١٣] **وأما الظلم الذي يغفره فظلم العباد أنفسهم فيما بينهم وبين ربهم وأما الظلم الذي لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدبر لبعضهم من بعض**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٦١).

١٠٦٠٠. (حسن لغيره) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الدَّوَاوِينُ عِنْدَ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ **ثَلَاثَةٌ دِيوَانٌ لَا يَعْبَأُ اللهُ بِهِ شَيْئًا وَدِيوَانٌ لَا يَتْرُكُ اللهُ مِنْهُ شَيْئًا وَدِيوَانٌ لَا يَغْفِرُهُ اللهُ فَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ اللهُ فَالشِّرْكُ بِاللهِ قَالَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ: **﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ﴾** [المائدة:٧٢]، **وَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِي لَا يَعْبَأُ اللهُ بِهِ شَيْئًا فَظُلْمُ الْعَبْدِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ مِنْ صَوْمِ يَوْمٍ تَرَكَهُ أَوْ صَلَاةٍ تَرَكَهَا فَإِنَّ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **يَغْفِرُ ذَلِكَ وَيَتَجَاوَزُ إِنْ شَاءَ وَأَمَّا الدِّيوَانُ الَّذِي لَا يَتْرُكُ اللهُ مِنْهُ شَيْئًا فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا الْقِصَاصُ لَا مَحَالَةَ**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٥٤) (٧/ ١٣٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٧٨).

باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره

١٠٦٠١. (صحيح) عن سُلَيْمانَ بنِ عَمْرِو بنِ الأَحْوَصِ عن أَبِيهِ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله يقولُ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ لِلنَّاسِ: «**أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟** قالوا: يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ، قال: **فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وأعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا في بَلَدِكُمْ هَذَا، أَلَا لَا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ، أَلَا لَا يَجْنِي جَانٍ**

عَلَى وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ عَلَى وَالِدِهِ، أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أُيِسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي بِلَادِكُمْ هَذِهِ أَبَدًا، وَلَكِنْ سَتَكُونُ لَهُ طَاعَةٌ فِيما تَحْتَقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَسَيَرْضَى بِهِ» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٥٩) (هداية الرواة رقم: ٢٦٠٣) (المشكاة رقم: ٢٦٧٠).

١٠٦٠٢. (حسن) عن الحسن أن شيخًا من بني سليط أخبره قال: أتيت النبيّ ﷺ أكلمه في سبي أصيب لنا في الجاهلية، فإذا هو قاعد، وعليه حلقة قد أطافت به وهو يحدث القوم، عليه إزار قطر له غليظ قال: سمعته يقول وهو يشير بإصبعه: «**المسلم أخو المسلم لا يظلمه، لا يخذله، التقوى ههنا التقوى ههنا**» يقول: أي في القلب. (الإرواء تحت رقم: ٢٤٥٠) (ج٨/ ١٠٠).

١٠٦٠٣. (صحيح) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة**» (الصحيحة رقم: ٥٠٤).

١٠٦٠٤. (صحيح) عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرضه أو ماله، فليؤدها إليه، قبل أن يأتي يوم القيامة لا يقبل فيه دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه، وأعطي صاحبه، وإن لم يكن له عمل صالح، أخذ من سيئات صاحبه فحملت عليه**» (أحكام الجنائز ص١٢).

١٠٦٠٥. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**أتدرون ما المفلس؟** قالوا: المفلس فينا من لا دراهم له ولا متاع، فقال: **إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف، هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا، من حسناته، وهذا من حسناته. فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار**» (أحكام الجنائز ص١٣) (الصحيحة رقم٨٤٧) (الضعيفة تحت رقم٢٨٧/ ج١/ ص٤٥٦) (راجع كتاب الدعوات باب دعوة المظلوم والمسافر وكتاب البعث باب ما جاء في الحساب والقصاص يوم القيامة).

باب تحريم الضرر بالمسلم

١٠٦٠٦. (صحيح) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَضَى أَنْ: «**لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٦٩) (الإرواء رقم: ٨٩٦) (غاية المرام رقم: ٦٨و٢٥٤) (تحقيق اصلاح المساجد ص٩٧/ رقم٨٠) (كيف يجب علينا أن نفسر القرآن ص٩) (التعليقات الرضية ٢/ ٢٥٧).

١٠٦٠٧ . (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٧٠) (الصحيحة رقم: ٢٥٠) (تخريج أحاديث مشكلة الفقر رقم: ٨).

١٠٦٠٨ . (حسن) عن أبي صِرْمَةَ صَاحِبِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قالَ: **«مَنْ ضَارَّ أَضَرَّ اللهُ بِهِ، وَمَنْ شَاقَّ شَاقَّ اللهُ عَلَيْهِ»**، وفي رواية: **«مَنْ ضَارَّ ضَارَّ اللهُ به، وَمَنْ شَاقَّ شَقَّ اللهُ عليه»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٣٥) (صحيح الترمذي رقم: ١٩٤٠) (المشكاة رقم: ٥٠٤٢) (هداية الرواة رقم: ٤٩٦٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٧٠) (الإرواء رقم: ٨٩٦، ٢٦٥٣) (ج٣/ ٤١٣).

١٠٦٠٩ . (حسن) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا ضرر، من ضار ضاره الله، ومن شاقه الله»** (أحكام الجنائز ص١٦).

باب أعِنْ أخاكَ ظالِمًا أو مَظلومًا

١٠٦١٠ . (صحيح) عن أنس أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»**. قيل: يا رسول الله، هذا ننصره مظلومًا فكيف ننصره ظالمًا؟ قال: **«تَمنعه من الظلم»** وفي رواية: **«تَكُفُّهُ عَنْ الظُّلمِ فَذَاكَ نَصْرُكَ إِيَّاهُ»**، وفي أخرى: **«تُمْسِكُهُ مِنَ الظُّلْمِ فَذَاكَ نَصْرُكَ إِيَّاهُ»** (الإرواء رقم: ٢٤٤٩) (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٥٥) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٤٩) (ج٨/ ٩٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٤٧).

١٠٦١١ . (صحيح) عن جابر مرفوعًا: **«انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا إن يك ظالمًا فاردده عن ظلمه وإن يك مظلومًا فانصره»** (صحيح الجامع رقم: ١٥٠١).

١٠٦١٢ . (حسن لغيره) عن ابن مسعود عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: **«أمر بعبد من عباد الله أن يضرب في قبره مائة جلدة، فلم يزل يسأل ويدعو حتى صارت جلدة واحدة، فجلد جلدة واحدة، فامتلأ قبره عليه نارًا، فلما ارتفع عنه وأفاق قال: على ما جلدتموني؟ قالوا: إنك صليت صلاة واحدة بغير طهور، ومررت على مظلوم فلم تنصره»** (الصحيحة رقم: ٢٧٧٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٣٤).

بابُ عفوِ المظلومِ

١٠٦١٣ . (صحيح لغيره) عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِى سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي قَاصُّ أَهْلِ فِلَسْطِينَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«ثَلَاثٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ كُنْتُ لَحَالِفًا عَلَيْهِنَّ: لَا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ فَتَصَدَّقُوا وَلَا يَعْفُو عَبْدٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إِلَّا زَادَهُ اللهُ بِهَا عِزًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَفْتَحُ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ»** (صحيح الترغيب رقم: ٨١١، ٢٤٦٢).

١٠٦١٤. (صحيح لغيره) عن أبي كبشة الأنماري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«ثلاث أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه» قال: «ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزا فاعفوا يعزكم الله ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر أو كلمة نحوها»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٦٣).

١٠٦١٥. (سنده جيد) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«ما من عبدٍ ظُلِمَ بمظلمة فيُغضي عنها لله** عَزَّوَجَلَّ؛ **إلا أعزه الله بها ونصره»** (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٤٥/ هامش) (راجع كتاب الحدود والقصاص باب الترغيب في العفو).

باب ما جاء في الغصب

١٠٦١٦. (حسن) عن السائب بن يزيد عن أبيه أنه سمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«لَا يَأْخُذَنَّ أحَدُكُمْ مَتَاعَ أخيهِ لَاعِبًا جَادًّا». وَقَالَ سُلَيْمانُ: «لَعِبًا وَلَا جِداً، وَمَنْ أخذَ عَصَا أخيهِ فَلْيَرُدَّهَا»** (صحيح أبي داود رقم رقم: ٥٠٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٧٨) (المشكاة رقم: ٢٩٤٨) (هداية الرواة رقم: ٢٨٧٧) (الإرواء رقم: ١٥١٨) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٩١).

١٠٦١٧. (صحيح لغيره) عن عبدُ الله بنُ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ عن أَبِيهِ عن جَدِّهِ قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا يأْخُذْ أَحَدُكُمْ عَصَا أَخِيهِ لَاعِبًا جَادًّا، فَمَنْ أَخَذَ عَصَا أَخِيهِ فَلْيَرُدَّهَا إِلَيْهِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢١٦٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٠٨) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٨٠/ ٢٤١).

١٠٦١٨. (صحيح) عن أبي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أن النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا يَحِلُّ لامْرِىءٍ أنْ يَأْخُذَ عَصَا أخِيهِ بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ»** (وفي رواية: **«لا يَحِلُّ لامْرِىءٍ أنْ يَأْخُذَ مال أخِيهِ بِغَيْرِ حقه»**)، قالَ: ذلكَ لِشِدَّةِ ما حَرَّمَ رسول اللهُ مِنْ مَالِ المُسْلِمِ على المُسْلِمِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٦٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٧١) (غاية المرام رقم: ٤٥٦) (الإرواء تحت رقم: ١٤٥٩) (ج٥/ ٢٧٩، ٢٨٠).

١٠٦١٩. (صحيح) عن أبي حُرَّة الرقاشي عن عَمِّهِ قال: **«ألا لا تظلموا، ألا لا يحل مال امرىء إلا بطيب نفس منه»** (المشكاة رقم: ٢٩٤٦) (هداية الرواة رقم: ٢٨٧٥) (الإرواء تحت رقم: ١٤٥٩) (ج٥/ ٢٨١).

١٠٦٢٠. (صحيح) عنْ عِمرَانَ بنِ حُصَين، عنْ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شِغَارَ في الإسْلَامِ، ومَنْ انتَهَبَ نُهْبَةً فَلَيْسَ مِنَّا»** (صحيح الترمذي رقم: ١١٢٣) (المشكاة رقم: ٢٩٤٧) (هداية الرواة رقم: ٢٨٧٦).

١٠٦٢١. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بن عَوْفٍ، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «**لا غَصْبَ وَلا نُهْبَةَ**» (صحيح الجامع رقم: ٧٥٤٢) (راجع كتاب النكاح باب النهي عن الشغار وكتاب الآداب باب من يأخذ الشيء من مزاح).

باب من ظلم شبرًا

١٠٦٢٢. (صحيح لغيره) عن يعلى بنِ مُرَّةٍ، قال: سَمِعْتُ رسول الله يقول: «**أَيُّمَا رَجُلٍ ظَلَمَ شِبْرًا مِنَ الأَرْضِ، كلَّفَهُ اللهُ أَن يَحْفِرَهُ حتى يَبْلُغَ سَبْعَ أَرَضِينَ، ثُمَّ يُطَوَّقَهُ يومَ القِيامةِ حَتَّى يُفْصَلَ بينَ النَاسِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٧١) (الصحيحة رقم: ٢٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٢٢) (المشكاة رقم: ٢٩٦٠) (هداية الرواة رقم: ٢٨٩١) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٨٦٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أخذ أرضًا بغير حقها كلف أن يحمل ترابها إلى المحشر**»، وفي رواية: «**مَنْ أَخَذَ مِنَ الأَرْضِ شَيْئًا ظُلْمًا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُ تُرَابَهَا إِلَى الْمَحْشَرِ**» (المشكاة رقم: ٢٩٥٩) (هداية الرواة رقم: ٢٨٩٠) (الصحيحة رقم: ٢٤٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٨٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٨٤).

١٠٦٢٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شِبْرًا بِغَيْرِ حَقِّهِ، طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٨٦٦).

١٠٦٢٤. (صحيح) عن سالم عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «**من أخذ من الأرض شيئًا بغير حقه، خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٨٦٧).

١٠٦٢٥. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَعْظَمُ الْغُلُولِ عِنْدَ اللهِ ذِرَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ، تَجِدُونَ الرَّجُلَيْنِ جَارَيْنِ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي الدَّارِ، فَيَقْتَطِعُ أَحَدُهُمَا مِنْ حَظِّ صَاحِبِهِ ذِرَاعًا، فَإِذَا اقْتَطَعَهُ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٨٦٧).

١٠٦٢٦. (صحيح) عَنْ عَلْقَمَةَ بن وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ غَصَبَ رَجُلا أَرْضًا ظُلْمًا لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٨٧٠) (الصحيحة رقم: ٣٣٦٥).

باب أصحاب المكوس

١٠٦٢٧. (صحيح) عن أبي الخير قال: عرض مَسلَمَةُ بن مَخلَدٍ -وكان أميرًا على مصر- على رويفع ابن ثابت أن يوليه العُشور، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ صاحبَ المَكسِ في النّارِ**» (الصحيحة رقم: ٣٤٠٥) (صحيح الترغيب رقم: ٧٨٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٣).

١٠٦٢٨. (صحيح) عن عثمان بن أبي العاص الثقفي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد: هل من داع فيستجاب له، هل من سائل فيعطى، هل من مكروب فيفرج عنه، فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله عَزَّ وَجَلَّ له، إلا زانية تسعى بفرجها أو عشارًا**» (الصحيحة رقم: ١٠٧٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٧١) (صحيح الترغيب رقم: ٧٨٦).

بابُ من قُتِلَ دُونَ نفسه ومَالِهِ وأهله فَهُوَ شَهِيد

١٠٦٢٩. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، ومَنْ قُتِلَ دُونَ دَينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، ومَنْ قُتِلَ دُونَ دمهِ فَهُوَ شَهِيدٌ**»، وفي رواية: «**مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ، أَوْ دُونَ دَمِهِ، أَوْ دُونَ دِينِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٤٢١) (صحيح الترغيب رقم: ١٤١١) (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٧٢) (المشكاة رقم: ٣٥٢٩) (هداية الرواة رقم: ٣٤٦٠).

١٠٦٣٠. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بِغَيْرِ حَق فَقَاتَلَ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٩٩) (الإرواء رقم: ٢٤٤٧).

١٠٦٣١. (إسناده حسن) عن قابوس بن مخارق عن أبيه قال: جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: الرجل يأتيني فيريد مالي؟ قال: «**ذكِّره بالله**». قال: فإن لم يذَّكر؟ قال: «**فاستعن عليه من حولك من المسلمين**»، قال: فإن لم يكن حولي أحد من المسلمين؟ قال: «**فاستعن عليه بالسلطان**». قال: فإن نأى السلطان عني؟ قال: «**قاتل دون مالك حتى تكون من شهداء الآخرة، أو تمنع مالك**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٤٧) (٧/ ٧٥٠، ٧٥١).

١٠٦٣٢. (صحيح) عن قُهيد الغفاري قال: سأل سائل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله إن عدا عليّ عادٍ؟ فقال له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ذكِّره بالله ثلاث مرّاتٍ، فإن أبى فقاتِلهُ، فإن قتلك، فأنت في الجنة، وإن قتلتهُ؛ فإنَّه في النّارِ**» (الصحيحة رقم: ٣٢٤٧).

١٠٦٣٣. (صحيح) عن أسماء بنت أبي بكر أنها اتخذت خنجرًا زمن سعيد بن العاص للصوص وكانوا قد استقروا في المدينة فكانت تجعله تحت رأسها. (الرد المفحم ص١٥٦) (راجع كتاب الجهاد باب جامع فيمن هو شهيد وبابُ من قُتِلَ دُونَ نفسه ومَالِهِ وأهله فَهُوَ شَهِيد).



فهرس موضوعات الجزء الثاني

تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث

صحيح الألباني

للإمام أبي عبد الرحمن

محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله

(١٣٣٢ - ١٤٢٠هـ)

يجمع أكثر من ١٦ ألف حديث، كل ما صححه

في كتبه التي تقارب ١٠٠ كتاب

مرتبة على أبواب السنن

جمع وترتيب

محمد حسن عبد الحميد الشيخ

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

المجلد الثالث

(١٠٦٣٤-١٦٠١٤)

دار الخلفاء الراشدين

صحيح الألباني

المجلد الثالث



الطبعة الأولى

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

رقم الإيداع

٢٠٢٢/٣٧٣٢م

الترقيم الدولي

I.S.B.N 978-977-6900-38-7



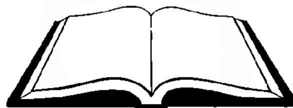
دار الخلفاء الراشدين

شارع ٤٩٤ - كاستنيا - أرض شاكوس -
متفرع من شارع مصطفى كامل
شارع عمر متفرع من شارع ابي سليمان
أمام مسجد الخلفاء الراشدين
الإسكندرية
٠١٠٠٥٠١٢١٥١ - ٠١١٢٠٠٠٤٦٤٦

دار الفتح الإسلامي

شارع إسماعيل شريف - مصطفى كامل
بجوار مسجد الفتح الإسلامي
الإسكندرية
٠١١٢٦٥٠٠٦٩٦ - ٠١٠٩٤٥٥٥١٥٧

طبع • نشر • توزيع



صحيح الألباني

للإمام أبي عبد الرحمن

محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله

(١٣٣٢-١٤٢٠هـ)

يجمع أكثر من ١٦ ألف حديث، كل ما صححه

في كتبه التي تقارب ١٠٠ كتاب

مرتبة على أبواب الدين

جمع وترتيب

محمد حسن عبد الحميد الشيخ

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

المجلد الثالث

(١٠٦٣٤-١٦٠١٤)

دار الخلفاء الراشدين

شارع ٤٩١ - كاستنيا - ارض شاكوس - متفرع من شارع مصطفى كامل

شارع عمر متفرع من شارع ابي سليمان

امام مسجد الخلفاء الراشدين

الإسكندرية

٠١٠٠٥٠١٢١٥١ - ٠١١٢٠٠٠٤٦٤٦

دار الفتح الإسلامي

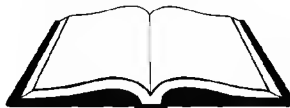
شارع إسماعيل شريف - مصطفى كامل

بجوار مسجد الفتح الإسلامي

الإسكندرية

٠١١٢٦٥٠٠٦٩٦ - ٠١٠٩٤٥٥٥١٥٧

طبع • نشر • توزيع




بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحدود والقصاص

باب الترهيب من مواقعة الحدود

١٠٦٣٤. (صحيح) عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «**لأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ، بِيضًا. فَيَجْعَلُهَا اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **هَبَاءً مَنْثُورًا**». قَالَ ثَوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللهِ صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ لَنَا، أَنْ لَا نَكُونَ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ. قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ. وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ. وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ، إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللهِ، انْتَهَكُوهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٢١) (الصحيحة رقم: ٥٠٥) (صحيح الترغيب والترهيب ٢٣٤٦).

١٠٦٣٥. (حسن لغيره) عن ابنِ عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إني آخذ بحجزكم، أقول: إياكم وجهنمَ، إياكم والحدودَ، إياكم وجهنمَ، إياكم والحدودَ، إياكم وجهنمَ، إياكم والحدودَ، ثلاث مرات، فإذا أنا مت تركتكم، وأنا فرط لكم على الحوض، فمن ورد أفلح**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٤٤).

١٠٦٣٦. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَثَلِي، وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ، أَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَ الْفَرَاشُ، وَالْجَنَادِبُ يَقَعْنَ فِيهَا، وَهُوَ يَذُبُّهُنَّ عَنْهَا، وَأَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، وَأَنْتُمْ تَفَلَّتُونَ مِنْ يَدِي**» (صحيح الجامع رقم: ٥٨٥٩).

١٠٦٣٧. (صحيح، والصواب(سوران)) عن النَّوَّاسِ بنِ سِمْعَانَ الْكِلَابِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**إِنَّ الله ضَرَبَ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، عَلَى كَنَفَي الصِّرَاطِ زُورَانِ لَهُمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، عَلَى الأَبْوَابِ سُتُورٌ، وَدَاعٍ يَدْعُو عَلَى رَأْسِ الصِّرَاطِ وَدَاعٍ يَدْعُو فَوْقَهُ: ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾** [يونس:٢٥] **وَالأَبْوَابُ الَّتِي عَلَى كَنَفَي الصِّرَاطِ حُدُودُ الله، فَلَا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ الله حَتَّى يَكْشِفَ السِّتْرَ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ رَبِّهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٥٩).

١٠٦٣٨. (صحيح) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ضرب الله مثلا صراطًا مستقيمًا وعن جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة وعند رأس الصراط يقول: استقيموا على الصراط ولا تعوجوا وفوق ذلك داع يدعو كلما هم عبد أن يفتح شيئًا من تلك الأبواب، قال: ويلك لا تفتحه فإنك إن تفتحه تلجه ثم فسره فأخبر أن الصراط هو الإسلام وأن الأبواب المفتحة محارم الله وأن الستور المرخاة حدود الله والداعي على رأس الصراط هو القرآن والداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مؤمن**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٤٨).

باب المسلمون تتكافأ دماؤهم

١٠٦٣٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَيُرَدُّ عَلَى أَقْصَاهُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٣٣) (المشكاة رقم: ٣٤٧٦).

١٠٦٤٠. (صحيح) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**الْمُسْلِمُونَ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، وَتَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٣٢).

١٠٦٤١. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**يَدُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ. تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ، وَيُجِيرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ، وَيَرُدُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَقْصَاهُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٣١).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يَرُدُّ مُشِدُّهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ، وَمُتَسَرِّيهِمْ عَلَى قَاعِدِهِمْ لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٥١) (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٥٧) ط غراس(الإرواء رقم: ٢٢٠٨).

١٠٦٤٢. (صحيح) عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَالأَشْتَرُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقُلْنَا هَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: لَا إِلَّا مَا كَانَ فِي كِتَابِي هذَا فَأَخْرَجَ كِتَابا مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ فَإِذَا فِيهِ: «**الْمُؤْمِنُونَ تَكَافَؤُ دِمَاؤُهُمْ وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ أَلَا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ بِعَهْدِهِ مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَعَلَى نَفْسِهِ أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٧٤٨) (الإرواء تحت رقم: ٢٢٠٩/ ٧/ ٢٦٦).

١٠٦٤٣. (صحيح) عَنِ الأَشْتَرِ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ تَفَشَّغَ بِهِمْ مَا يَسْمَعُونَ فَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيْكَ عَهْدا فَحَدِّثْنَا بِهِ قَالَ: مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ غَيْرَ أَنَّ فِي قِرَابِ سَيْفِي صَحِيفَةً فَإِذَا فِيهَا (وفي رواية: فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى أَخْرَجَ الصَّحِيفَةَ فَإِذَا فِيهَا): «**الْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٧٤٩، ٤٧٥٩، ٤٧٦٠) (راجع كتاب العلم باب ما جاء في كتابة العلم، وكتاب الجهاد باب المسلمون يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وكتاب الإمارة والقضاء باب لم يوص النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلي، كتاب القصاص والحدود أبواب الديات باب هل يقاد المسلم بالكافر).

باب من حمل علينا السلاح فليس منا

١٠٦٤٤. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن الزبير قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من شهر سيفه ثم وضعه، فدمه هدر**» (الصحيحة رقم: ٢٣٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٢٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٧١).

١٠٦٤٥. (حسن) عن أبي بكرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا شهَرَ المسلمُ على أخيهِ سلاحًا، فلا تزالُ ملائكةُ اللهِ تلعنُه حتّى يَشِيمَهُ عنه**» (الصحيحة رقم: ٣٩٧٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٥).

* (حسن) وفي رواية: قال: أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على قوم يتعاطون سيفًا مسلولًا، فقال: «**لعن الله من فعل هذا، أوليس قد نهيت عن هذا؟!**»، ثم قال: «**إذا سل أحدكم سيفه فنظر إليه، فأراد أن يناوله أخاه؛ فليغمده ثم يناوله إياه**» (الصحيحة رقم: ٣٩٧٣) (٧/ ١٧٠٠، ١٧٠١).

١٠٦٤٦. (صحيح موقوف) عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمُهُ هَدَرٌ. وفي رواية: مَنْ رَفَعَ السِّلَاحَ ثُمَّ وَضَعَهُ فَدَمُهُ هَدَرٌ. (صحيح النسائي رقم: ٤١٠٩، ٤١١٠).

باب تحريم القتل

١٠٦٤٧. (صحيح) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا أَشَارَ الْمُسْلِمُ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِالسِّلَاحِ فَهُمَا عَلَى جُرُفِ جَهَنَّمَ فَإِذَا قَتَلَهُ خَرَّا جَمِيعا فِيهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٤١٢٧) (الصحيحة رقم: ١٢٣١) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٨).

١٠٦٤٨. (صحيح موقوف) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: «**إِذَا حَمَلَ الرَّجُلَانِ الْمُسْلِمَانِ السِّلَاحَ أَحَدُهُمَا عَلَى الآخَرِ فَهُمَا عَلَى جُرُفِ جَهَنَّمَ فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ فَهُمَا فِي النَّارِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤١٢٨).

١٠٦٤٩. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ: أَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ** (وفي رواية: **فَهُمَا فِي النَّارِ مِثْلَهُ سَوَاءً**)» قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ هذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «**إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤١٢٩، ٤١٣٠، ٤١٣٥).

١٠٦٥٠. (حسن لغيره) عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا: «**يخرج عنق من النار يتكلم يقول: وكلت اليوم بثلاثة: بكل جبار عنيد وبمن جعل مع الله إلها آخر وبمن قتل نفسا بغير نفس، فينطوي عليهم، فيقذفهم في غمرات جهنم**» (الصحيحة رقم: ٢٦٩٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٥١) (راجع كتاب الفتن وأشراط الساعة باب النهي عن قتال المسلمين).

باب لا يحلُّ دم مسلمٍ إلَّا بإحْدَى ثَلَاث

١٠٦٥١. (صحيح) عَنْ عَائِشَةُ قَالَتْ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إِلَّا رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانِهِ أَوْ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ أَوِ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٢٩).

* (صحيح) وفي رواية عنها عَنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «**لَا يَحِلُّ قَتْلَ مُسْلِمٍ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثَ خِصَالٍ زَانٍ مُحْصَنٍ فَيُرْجَمُ وَرَجُلٌ يَقْتُلُ مُسْلِما مُتَعَمِّدًا وَرَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ الإِسْلَامِ فَيُحَارِبُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولَهُ فَيُقْتَلُ أَوْ يُصَلَّبُ أَوْ يُنْفَى مِنَ الأَرْضِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٧٥٧).

١٠٦٥٢. (صحيح على شرط الشيخين) عن أَبِي أُمَامَةَ بنِ سَهْلٍ قال: كُنَّا مَعَ عُثْمانَ وَهُوَ مَحْصُورٌ فِي الدَّارِ وكَانَ فِي الدَّارِ مَدْخَلٌ مَنْ دَخَلَهُ سَمِعَ كَلَامَ مَنْ عَلَى الْبَلَاطِ، فَدَخَلَهُ عُثْمانُ فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَهُوَ مُتَغَيِّرٌ لَوْنُهُ فقالَ: إِنَّهُمْ لَيَتَوَاعَدُونَنِي بالْقَتْلِ آنِفًا قالَ قُلْنَا: يَكْفِيكَهُمُ الله يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قالَ: وَلِمَ يَقْتُلُونَنِي؟ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: كُفْرٌ بَعْدَ إِسْلَامٍ، أَوْ زِنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ قَتْلُ نَفْسٍ بِغَيْرِ نَفْسٍ**». فَوَاللهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامٍ قَطُّ وَلَا أَحْبَبْتُ أَنَّ لِي بِدِينِي بَدَلًا مُنْذُ هَدَانِيَ الله، وَلَا قَتَلْتُ نَفْسًا فَبِمَ يَقْتُلُونَنِي.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: عُثْمانُ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا تَرَكَا الخَمْرَ فِي الجَاهِلِيَّةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٠٢) (صحيح النسائي رقم: ٤٠٣١) (المشكاة رقم: ٣٤٦٦) (هداية الرواة رقم: ٣٣٩٨) (الإرواء تحت رقم: ٢١٩٦) (ج٧/ ٢٥٤).

* (صحيح) وفي رواية أَنَّ عُثْمانَ بنَ عَفَّانَ، أَشْرَفَ يَوْمَ الدَّارِ فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِالله أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رسولَ الله قال: «**لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: زِنًى بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ ارْتِدَادٍ بَعْدَ إِسْلَامٍ، أَوْ قَتْلِ نَفْسٍ بِغَيْرِ حَقٍّ فَقُتِلَ بِهِ**»، فَوَاللهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامٍ، وَلَا ارْتَدَدْتُ مُنْذُ بَايَعْتُ رسولَ الله، وَلَا قَتَلْتُ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ الله، فَبِمَ تَقْتُلُونِّي. (صحيح الترمذي رقم: ٢١٥٨).

* (صحيح) وفي رواية، أَنَّ عُثْمانَ بْنَ عَفَّانَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ. فَسَمِعَهُمْ وَهُمْ يَذْكُرُونَ الْقَتْلَ فَقَالَ: إِنَّهُمْ لَيَتَوَاعَدُونِي بِالْقَتْلِ؟ فَلِمَ يَقْتُلُونِي؟ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ: رَجُلٌ زَنَى وَهُوَ مُحْصَنٌ فَرُجِمَ. أَوْ رَجُلٌ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ. أَوْ رَجُلٌ ارْتَدَّ بَعْدَ إِسْلَامِهِ**» فَوَاللهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا فِي إِسْلَامٍ، وَلَا قَتَلْتُ نَفْسًا مُسْلِمَةً، وَلَا ارْتَدَدْتُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٨١).

باب التغليظ في قتل المؤمن ظلمًا

١٠٦٥٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وبُرَيْدَة، قالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَتْلُ مُؤْمِنٍ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا»**، وفي رواية: **«لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عِنْدَ اللهِ (في رواية: عَلَى الله) مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ»**، وفي رواية أخرى: **«قَتْلُ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا»** (صحيح النسائي رقم: ٣٩٩٧، ٣٩٩٨، ٣٩٩٩، ٤٠٠٠، ٤٠٠١) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٩٥) (المشكاة رقم: ٣٤٦٢) (هداية الرواة رقم: ٣٣٩٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٣٨، ٢٤٣٩، ٢٤٤٠) (غاية المرام رقم: ٤٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٦١).

١٠٦٥٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فِي الدِّمَاءِ»**، وفي رواية: **«إِنَّ أَوَّلَ مَا يُقْضَى بَيْنَ العِبَادِ فِي الدِّمَاءِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٦٦) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٢١).

١٠٦٥٥. (صحيح موقوف وهو في حكم المرفوع) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٠٠٤، ٤٠٠٥، ٤٠٠٧).

١٠٦٥٦. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«يَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ هذَا قَتَلَنِي فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لَكَ فَيَقُولُ: فَإِنَّهَا لِي. وَيَجِيءُ الرَّجُلُ آخِذًا بِيَدِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: إِنَّ هذَا قَتَلَنِي فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: لِمَ قَتَلْتَهُ؟ فَيَقُولُ لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لِفُلَانٍ فَيَقُولُ إِنَّهَا لَيْسَتْ لِفُلَانٍ فَيَبُوءُ بِإِثْمِهِ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٠٠٨) (الصحيحة رقم: ٢٦٩٨).

١٠٦٥٧. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله قال: **«يجيء المقتول آخذًا قاتله وأوداجه تشخب دمًا عند ذي العزة فيقول: يا رب سل هذا فيم قتلني؟ فيقول: فيم قتلته؟ قال: قتلته لتكون العزة لفلان. قيل: هي لله»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٤٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٩٨).

١٠٦٥٨. (صحيح لغيره) عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وأبي بكرة عَنْ رسولِ الله أنه قَالَ: **«لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّماءِ وَأَهْلَ الأَرْضِ اشْتَرَكُوا في دَمِ مُؤْمِنٍ لأَكَبَّهُمْ الله فِي النَّارِ»**، وفي رواية: **«لو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على قتل مسلم لكبهم الله جميعًا على وجوههم في النار»** (صحيح الترمذي رقم: ١٣٩٨) (المشكاة رقم: ٣٤٦٤) (هداية الرواة رقم: ٣٣٩٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٤٢، ٢٤٤٣).

١٠٦٥٩. (صحيح لغيره) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِغَيْرِ حَقَ**»، وفي رواية: «**لزوال الدنيا جميعا أهون على الله من دم يسفك بغير حق**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٦٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٤٣٨).

١٠٦٦٠. (صحيح لغيره) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ مرفوعًا: «**ولو أن أهل سماواته وأهل أرضه اشتركوا في دم مؤمن لأدخلهم الله النار**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٤٣٨).

١٠٦٦١. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَوَّلُ مَا يُقْضَى فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٠٦).

١٠٦٦٢. (صحيح) عن جُنْدَبٌ قال: حَدَّثَنِي فُلَانٌ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِقَاتِلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: سَلْ هذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟ فَيَقُولُ: قَتَلْتُهُ عَلَى مُلْكِ فُلَانٍ**»، قَالَ جُنْدَبٌ: «**فَاتَّقِهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٠٩) (المشكاة رقم: ٣٤٨٣) (هداية الرواة رقم: ٣٤١٣).

١٠٦٦٣. (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ لَقِيَ اللهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، لَمْ يَتَنَدَّ بِدَمٍ حَرَامٍ، دَخَلَ الْجَنَّةَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٦٧) (الصحيحة رقم: ٢٩٢٣) (الضعيفة تحت رقم: ٦١٥٥) (ج١٣/ ص٣٥٤).

١٠٦٦٤. (حسن صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من لقي الله لا يشرك به شيئًا، وأدى زكاة ماله طيبًا بها نفسه محتسبًا، وسمع وأطاع فله الجنة أو دخل الجنة، وخمس ليس لهن كفارة: الشرك بالله عَزَّ وَجَلَّ، وقتل النفس بغير حق، أو بهت مؤمن، أو الفرار يوم الزحف، أو يمين صابرة يقتطع بها مالًا بغير حق**» (صحيح الترهيب رقم: ١٣٣٩، ١٨٣٦، ٢٨٤٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٢٣) (٦/ ١٠٢١) مكرر في كتاب الآداب باب ما جاء في الغيبة.

١٠٦٦٥. (صحيح) عن أَبِي الدَّرْدَاءِ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «**كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ إلا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا، أَوْ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٤٦).

١٠٦٦٦. (صحيح) عن خَالِدِ بنِ دِهْقَانَ، قالَ: كُنَّا فِي غَزْوَةِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ بِذُلُقْيَةَ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَخِيَارِهِمْ يَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُ يُقَالُ لَهُ: هَانِيءُ بنُ كُلْثُومِ بنِ شَرِيْكٍ الْكِنَانِيُّ فَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي زَكَرِيَّا وكَانَ يَعْرِفُ لَهُ حَقَّهُ. قالَ لَنَا خَالِدٌ: فحدَّثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي زَكَرِيَّا قالَ:

سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى الله أنْ يَغْفِرَهُ إلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا أوْ مُؤمِنٌ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا**». فقال هَانِىءُ بنُ كُلْثُومٍ: سَمِعْتُ مَحْمُودَ بنَ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قال: «**مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاغتَبَطَ بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ الله مِنْهُ صَرْفًا وَلا عَدْلًا**». قال لَنَا خَالِدٌ. ثُمَّ حدثنا ابنُ أَبِي زَكَرِيَّا عن أُمِّ الدَّرْدَاء عن أَبِي الدَّرْدَاءِ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قال: «**لا يَزَالُ المُؤْمِنُ مُعْنِقًا صَالِحًا مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا، فإذَا أَصَابَ دَمًا حَرَامًا بَلَّحَ**» (صحيح أبي داود: ٤٢٧٠) (الصحيحة رقم: ٥١١) (غاية المرام رقم: ٤٤١) (المشكاة رقم: ٣٤٦٧) (هداية الرواة رقم: ٣٣٩٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٥٠).

* (صحيح مقطوع) وفي رواية عنه: سَأَلْتُ يَحْيَى بنَ يَحْيَى الْغَسَّانِيَّ عنْ قَوْلِهِ: اغْتَبَطَ بِقَتْلِهِ، قالَ: الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي الْفِتْنَةِ فَيَقْتُلُ أَحَدُهُمْ فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هُدَى لا يَسْتَغْفِرُ الله تَعَالَى يَعني مِنْ ذَلِكَ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: وَقال فَاعْتَبَطَ يَصُبُّ دَمَهُ صَبًّا. (صحيح أبي داود: ٤٢٧١).

١٠٦٦٧. (صحيح) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أبى الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبة**» (الصحيحة رقم: ٦٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٣).

١٠٦٦٨. (صحيح) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: جَمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، رَجُلٌ فَحَدَّثَنِي عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ سَرِيَّةً لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَشُوا أَهْلَ مَاءٍ صُبْحًا، فَبَرَزَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ فَقَتَلَهُ، فَلَمَّا قَدِمُوا أَخْبَرُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيبًا، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ الْمُسْلِمِ يَقْتُلُ الرَّجُلَ وَهُوَ يَقُولُ: إِنِّي مُسْلِمٌ**»، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّمَا قَالَهَا مُتَعَوِّذًا، فَصَرَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجْهَهُ، وَمَدَّ يَدَهُ الْيُمْنَى، فَقَالَ: «**أَبَى اللهُ عَلَيَّ مَنْ قَتَلَ مُسْلِمًا**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (صحيح الجامع رقم: ١٦٩٨).

١٠٦٦٩. (صحيح) عن جندب بن عبدالله قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم امرئ مسلم أن يهريقه؛ كأنما يذبح به دجاجة، كلما تعرض لباب من أبواب الجنة؛ حال الله بينه وبينه، ومن استطاع أن لا يجعل في بطنه إلا طيبًا فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه**» (الصحيحة رقم: ٣٣٧٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٤٤) (راجع كتاب الفتن وأشراط الساعة باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس كتاب الآداب بابُ ما جاءَ في تَعْظِيمِ حرمة المُؤْمِنِ وكتاب المناسك باب حرمة الكعبة و باب ما جاء في خطبة النبي في حجة الوداع).

باب الترهيب من قتل المسلم نفسه

١٠٦٧٠. (حسن صحيح) عن أبي هُرَيرَةَ، عن رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ خَنَقَ نَفْسَهُ في الدُّنيا فقَتَلَها، خَنَقَ نَفْسَهُ في النارِ، ومَنْ طَعَنَ نَفْسَهُ طَعَنَها في النَّارِ، وَمَنِ اقْتَحَمَ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، اقْتَحَمَ في النَّارِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٦٩ـ٥٩٥٥) (الصحيحة تحت الحديث رقم: ٣٤٢١/ ج٧/ ١٢٥١).

١٠٦٧١. (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الذي يطعن نفسه، إنما يطعنها في النار، والذي يقتحم فيها، يتقحم في النار، والذي يخنق نفسه يخنقها في النار**» (الصحيحة رقم: ٣٤٢١) (الضعيفة تحت رقم٤٥٧٦/ ج١٠/ ص٨٢).

١٠٦٧٢. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الذي يخنق نفسه يخنقها في النار، والذي يطعن نفسه، يطعن نفسه في النار، والذي يقتحم، يتقحم في النار**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٤٥٥).

١٠٦٧٣. (صحيح) عن ثَابِتِ بنِ الضَّحَّاكِ، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**لَيْسَ عَلَى العَبْدِ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَاعِنُ المُؤْمِنِ كَقَاتِلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَاتِلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيءٍ عَذَّبَهُ الله بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٣٦) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٢١/ ج٧/ ١٢٥٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٥٨)و(تحت رقم: ٢٧٧٥) (راجع كتاب الجنائز باب الإمام لا يصلي على من قتل نفسه وكتاب الآداب باب النهي عن قول السلم لأخيه يا كافر).

باب هل لقاتلِ مؤمنٍ توبةٌ

١٠٦٧٤. (صحيح) عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَمَّنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ثُمَّ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى؟ قَالَ: وَيْحَهُ وَأَنَّى لَهُ الهُدَى؟ سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ يَقُولُ: «**يَجِيءُ الْقَاتِلُ، وَالْمَقْتُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُتَعَلِّقٌ بِرَأْسِ صَاحِبِهِ. يَقُولُ: رَبِّ سَلْ هذَا، لِمَ قَتَلَنِي؟**» وَاللهِ لَقَدْ أَنْزَلَهَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى نَبِيِّكُمْ، ثُمَّ مَا نَسَخَهَا بَعْدَ مَا أَنْزَلَهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٧٠).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَمَّنْ قَتَلَ مُؤْمِنا مُتَعَمِّدا ثُمَّ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحا ثُمَّ اهْتَدَى؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَنَّى لَهُ التَّوْبَةُ؟ سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**يَجِيءُ مُتَعَلِّقا بِالْقَاتِلِ تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُ دما فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ سَلْ هذَا فِيمَ قَتَلَنِي؟**» ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لَقَدْ أَنْزَلَهَا اللهُ ثُمَّ مَا نَسَخَهَا.

(صحيح النسائي رقم: ٤٠١٠، ٤٨٨١).

* **(صحيح)** وفي رواية: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَجِيءُ الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاصِيَتُهُ وَرَأْسُهُ فِي يَدِهِ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَمًا يَقُولُ: يَا رَبِّ قَتَلَنِي حَتَّى يُدْنِيَهُ مِنَ الْعَرْشِ**». قَالَ: فَذَكَرُوا لِابْنِ عَبَّاسٍ التَّوْبَةَ فَتَلَا هذِهِ الآيَةَ: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾ [النساء:٩٣]. وقَالَ وَمَا نُسِخَتْ هَذِهِ الآيَةُ وَلَا بُدِّلَتْ وَأَنَّى لَهُ التَّوْبَةُ. (صحيح النسائي رقم: ٤٠١٦) (المشكاة رقم: ٣٤٦٥) (هداية الرواة رقم: ٣٣٩٧) (مختصر العلو ٣٣/ ٩٦) (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٢٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٩٧) (ج٦/ ٤٤٥).

١٠٦٧٥. **(صحيح)** عن ابن عباس أنه سأله سائل فقال: يا أبا العباس هل للقاتل من توبة؟ فقال بن عباس كالمتعجب من شأنه: ماذا تقول؟ فأعاد عليه المسألة، فقال: ماذا تقول؟ مرتين أو ثلاثًا ثم قال ابن عباس أنى له التوبة سمعت نبيكم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يقول يأتي المقتول متعلقًا رأسه بإحدى يديه متلببًا قاتله بيده الأخرى يشخب أوداجه دمًا حتى يأتي به العرش، فيقول المقتول لله رب العالمين: هذا قتلني فيقول الله عَزَّ وَجَلَّ للقاتل: تعست ويذهب به إلى النار**» (صحيح الترهيب والترهيب رقم: ٢٤٤٧) (الصحيحة رقم: ٢٦٩٧) (الضعيفة تحت رقم٥٣٧١/ ١١/ ٦١٩).

١٠٦٧٦. **(صحيح دون قول الحسن: لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ)** عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ؟ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي: «**إِنَّ عَبْدًا قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ التَّوْبَةُ. فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ. فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ فَأَتَاهُ. فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا. فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: بَعْدَ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ نَفْسًا قَالَ: فَانْتَضَى سَيْفَهُ فَقَتَلَهُ. فَأَكْمَلَ بِهِ الْمِائَةَ. ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ التَّوْبَةُ فَسَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ. فَدُلَّ عَلَى رَجُلٍ. فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ مِائَةَ نَفْسٍ، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ، فَقَالَ: وَيْحَكَ وَمَنْ يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ اخْرُجْ مِنَ الْقَرْيَةِ الْخَبِيثَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا، إِلَى الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ، قَرْيَةِ كَذَا وَكَذَا. فَاعْبُدْ رَبَّكَ فِيهَا. فَخَرَجَ يُرِيدُ الْقَرْيَةَ الصَّالِحَةَ، فَعَرَضَ لَهُ أَجَلُهُ فِي الطَّرِيقِ. فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ. قَالَ إِبْلِيسُ: أَنَا أَوْلَى بِهِ، إِنَّهُ لَمْ يَعْصِنِي سَاعَةً قَطُّ. قَالَ، فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: إِنَّهُ خَرَجَ تَائِبًا**». وعَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: فَبَعَثَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَلَكًا. فَاخْتَصَمُوا إِلَيْهِ ثُمَّ رَجَعُوا. فَقَالَ: انْظُرُوا. أَيَّ الْقَرْيَتَيْنِ كَانَتْ أَقْرَبَ، فَأَلْحِقُوهُ بِأَهْلِهَا.

وعن الحَسَنُ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ احْتَفَزَ بِنَفْسِهِ فَقَرُبَ مِنَ الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ، وَبَاعَدَ مِنْهُ الْقَرْيَةَ الْخَبِيثَةَ. فَأَلْحَقُوهُ بِأَهْلِ الْقَرْيَةِ الصَّالِحَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٧١).

١٠٦٧٧. **(صحيح على شرط الشيخين)** عن عطاء بن يسار عن ابن عباس أنه أتاه رجل فقال: أنى خطبت امرأة فأبت أن تنكحني وخطبها غيرى فأحبت أن تنكحه فغرت عليها فقتلتها، فهل لي

من توبة؟ قال: أمك حية؟ قال: لا، قال: تب إلى الله عَزَّوَجَلَّ وتقرب إليه ما استطعت، [قال عطاء بن يسار] فذهبت فسألت ابن عباس: لم سألته عن حياة أمه؟ فقال: أني لا أعلم عملا أقرب إلى الله عَزَّوَجَلَّ من بر الوالدة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٩٩) (ج٦/ ٧١١) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٥٣٧/ رقم٣٤- هامش).

١٠٦٧٨. (سنده جيد) عن ابن عباس في قوله: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾ [النساء:٩٣] قال: ليس لقاتل توبة إلا أن يستغفر الله. (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٩٩) (ج٦/ ٧١٢) (راجع كتاب الزهد والرقاق باب ما جاء في الندم والتوبة).

باب القصاص في القتل العمد

١٠٦٧٩. (صحيح) عمرو بن حزم مرفوعًا: «العمد قود، والخطأ دية» (الصحيحة رقم: ١٩٨٦) (صحيح الجامع رقم: ٤١٣٤).

١٠٦٨٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «مَنْ قُتِلَ فِي عِمِّيَا أَوْ رِمِّيَا تَكُونُ بَيْنَهُمْ بِحَجَرٍ أَوْ سَوْطٍ أَوْ بِعَصا فَعَقْلُهُ عَقْلُ خَطأٍ وَمَنْ قَتَلَ عَمْدا فَقَوَدُ يَدِهِ فَمَنْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٠٣).

باب دفع الصائـــل

١٠٦٨١. (صحيح) عَنْ يَعْلَى بْنِ مُنْيَةَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَاتَلَ رَجُلًا فَعَضَّ يَدَهُ فَانْتَزَعَهَا فَأَلْقَى ثَنِيَّتَهُ فَاخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَعَضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الْبَكْرُ؟» فَأَطَلَّهَا أَيَّ أَبْطَلَهَا. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٧٧، ٤٧٧٨).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَاسْتَأْجَرْتُ أَجِيرا فَقَاتَلَ أَجِيرِي رَجُلًا فَعَضَّ الآخَرُ فَسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذلِكَ لَهُ فَأَهْدَرَهُ النَّبِيُّ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٨٢).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ وَكَانَ أَوْثَقَ عَمَلٍ لِي فِي نَفْسِي وَكَانَ لِي أَجِيرٌ فَقَاتَلَ إِنْسَانا فَعَضَّ أَحَدُهُمَا إِصْبَعَ صَاحِبِهِ فَانْتَزَعَ إِصْبَعَهُ فَأَنْدَرَ ثَنِيَّتَه فَسَقَطَتْ فَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَأَهْدَرَ ثَنِيَّتَهُ وَقَالَ: «أَفَيَدَعُ يَدَهُ فِي فِيكَ تَقْضَمُهَا»؟ وفي رواية: «أَيَدَعُهَا يَقْضِمُهَا كَقَضْمِ الْفَحْلِ؟». وفي رواية أخرى: الَّذِي عَضَّ فَنَدَرَتْ ثَنِيَّتُهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «لَا دِيَةَ لَكَ» (صحيح النسائي رقم: ٤٧٨١، ٤٧٨٣، ٤٧٨٤).

١٠٦٨٢. (صحيح) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُنْيَةَ: أَنَّ أَجِيرا لِيَعْلَى بْنِ مُنْيَةَ عَضَّ آخَرُ ذِرَاعَهُ فَانْتَزَعَهَا مِنْ فِيهِ فَرَفَعَ ذلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ سَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ فَأَبْطَلَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «**أَيَدَعُهَا فِي فِيكَ تَقْضَمُهَا كَقَضْمِ الْفَحْلِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٧٨٥).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ أَبَاهُ غَزَا مَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَاسْتَأْجَرَ أَجِيرا فَقَاتَلَ رَجُلًا فَعَضَّ الرَّجُلُ ذِرَاعَهُ فَلَمَّا أَوْجَعَهُ نَتَرَهَا فَأَنْدَرَ ثَنِيَّتَهُ فَرُفِعَ ذلِكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَعَضُّ أَخَاهُ كَمَا يَعَضُّ الْفَحْلُ؟**». فَأَبْطَلَ ثَنِيَّتَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٨٦).

١٠٦٨٣. (صحيح) عَنْ سَلَمَةَ ويَعْلَى ابْنَيْ أُمَيَّةَ، قَالَا: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَمَعَنَا صَاحِبٌ لَنَا فَقَاتَلَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَعَضَّ الرَّجُلُ ذِرَاعَهُ فَجَذَبَهَا مِنْ فِيهِ فَطَرَحَ ثَنِيَّتَهُ فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْتَمِسُ الْعَقْلَ فَقَالَ: «**يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعَضُّهُ كَعَضِيضِ الْفَحْلِ ثُمَّ يَأْتِي يَطْلُبُ الْعَقْلَ؟ لَا عَقْلَ لَهَا**». فَأَبْطَلَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٧٩).

* (صحيح) وفي رواية قَالَا: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ فِي غَزْوَةِ تَبُوك. وَمَعَنَا صَاحِبٌ لَنَا. فَاقْتَتَلَ هُوَ وَرَجُلٌ آخَرُ وَنَحْنُ بِالطَّرِيقِ. قَالَ: فَعَضَّ الرَّجُلُ يَدَ صَاحِبِهِ. فَجَذَبَ صَاحِبُهُ يَدَهُ مِنْ فِيهِ. فَطَرَحَ ثَنِيَّتَهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ يَلْتَمِسُ عَقْلَ ثَنِيَّتِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعَضُّهُ كَعِضَاضِ الْفَحْلِ. ثُمَّ يَأْتِي يَلْتَمِسُ الْعَقْلَ لَا عَقْلَ لَهَا**» قَالَ: فَأَبْطَلَهَا رَسُولُ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٠٦).

باب من أظهر الفاحشة

١٠٦٨٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَوْ كُنْتُ رَاجِمًا أَحَدا بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، لَرَجَمْتُ فُلَانَةَ. فَقَدْ ظَهَرَ مِنْهَا الرِّيبَةُ فِي مَنْطِقِهَا وَهَيْئَتِهَا وَمَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٠٧).

باب فضل إقامة الحدود

١٠٦٨٥. (حسن) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِقَامَةُ حَد مِنْ حُدُودِ اللهِ، خَيْرٌ مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فِي بِلَادِ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٨٥) (المشكاة رقم: ٣٥٨٨) (هداية الرواة رقم: ٣٥٢١) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٥١) (صحيح الجامع رقم١١٣٩).

١٠٦٨٦. (حسن لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**حَدٌّ يُعْمَلُ بِهِ فِي الأَرْضِ، خَيْرٌ لأَهْلِ الأَرْضِ مِنْ أَنْ يُمْطَرُوا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا**»، وفي رواية: «**إِقَامَةُ حَد بِأَرْضٍ، خَيْرٌ لأَهلِهَا مِنْ مَطَرِ أربعين صَبَاحًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٨٦) (الصحيحة رقم: ٢٣١) (صحيح الجامع رقم: ٣١٣٠)) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٣٥٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٠٧، ١٥٠٨).

* (حسن لغيره) بلفظ: (أربعين) وفي رواية، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حَدٌّ يُعْمَلُ فِي الأَرْضِ خَيْرٌ لأَهْلِ الأَرْضِ مِنْ أَنْ يُمْطَرُوا ثَلَاثِينَ صَبَاحًا**» (صحيح النسائي رقم: ٤٩١٩) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٥٠).

١٠٦٨٧. (صحيح موقوف في حكم المرفوع) عن أَبِي هُرَيْرَةَ: «إِقَامَةُ حَدٍ بِأَرْضٍ خَيْرٌ لأَهْلِهَا مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» (صحيح النسائي رقم: ٤٩٢٠) (صحيح الترغيب والترهيب تحت الحديث رقم: ٢٣٥٠).

١٠٦٨٨. (حسن لغيره) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**أَقِيمُوا حُدُودَ اللهِ فِي الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ. وَلَا تَأْخُذْكُمْ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٨٨) (الصحيحة تحت رقم: ٦٧٠، ١٩٤٢) (المشكاة رقم: ٣٥٨٧) (هداية الرواة رقم: ٣٥٢٠)) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٥٢) (صحيح الجامع رقم١١٩٠).

١٠٦٨٩. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَارِقٍ فَقَطَعَهُ قَالُوا: مَا كُنَّا نُرِيدُ أَنْ يَبْلُغَ مِنْهُ هذَا قَالَ: «**لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةَ لَقَطَعْتُهَا**» (المشكاة رقم: ٣٦٠٧) (هداية الرواة رقم: ٣٥٣٨) (تراجعات الألباني رقم: ٣٧).

باب الحد في القذف والنفي والتعريض

١٠٦٩٠. (حسن) عن عَائِشَةَ، قالَتْ: لَمَّا نَزَلَ عُذْرِي قامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ ذلِكَ وَتَلَا تَعْنِي الْقُرْآنَ فَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ أَمَرَ بالرَّجُلَيْنِ وَالمَرْأَةِ فَضُرِبُوا حَدَّهُمْ. وفي رواية: قالَ فأَمَرَ برَجُلَيْنِ وَامْرَأَةٍ مِمَّنْ تَكَلَّمْ بالْفَاحِشَةِ حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ وَمِسْطَحُ بنُ أُثَاثَةَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٧٤، ٤٤٧٥) (المشكاة رقم: ٣٥٧٩) (هداية الرواة رقم: ٣٥١٢) (صحيح الترمذي رقم: ٣١٨١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦١٥).

١٠٦٩١. (صحيح) عَنْ أَبِي الرِّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ الأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمنِ؛ أَنَّ رَجُلَيْنِ اسْتَبَّا فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: وَاللهِ مَا أَبِي بِزَانٍ، وَلَا أُمِّي بِزَانِيَةٍ. فاسْتَشَارَ فِي ذلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. فَقَالَ قَائِلٌ: مَدَحَ أَبَاهُ وأُمَّهُ. وَقَالَ آخَرُونَ: قَدْ كَانَ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ مَدْحٌ غَيْرُ هذَا. نَرَى أَنْ تَجْلِدَهُ الْحَدَّ، فَجَلَدَهُ عُمَرُ الْحَدَّ، ثَمَانِينَ. (الإرواء رقم: ٢٣٧١).

باب شهود الزنا إذا لم يكملوا أربعة

١٠٦٩٢. (صحيح) عَنْ أَبِي عثمان النهدي قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فشهد على المغيرة بن شعبة فتغير لون عمر، ثم جاء آخر. فشهد فتغير لون عمر، ثم جاء آخر فشهد، فتغير لون عمر، حتى عرفنا ذلك فيه، وأنكر لذلك، وجاء آخر يحرك بيديه، فقال: ما عندك يا سلخ العقاب،

وصاح أبو عثمان صيحة تشبهها صيحة عمر، حتى كربت أن يغشى علي، قال: رأيت أمرًا قبيحًا، قال: الحمد لله الذي لم يشمت الشيطان بأمة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأمر بأولئك النفر فجلدوا. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٦١) (ج٨/ ٢٨) (تحقيق التنكيل ١/ ٣٠٢).

* **(صحيح على شرط الشيخين)** وفي رواية: عن أبي عثمان قال: لما قدم أبو بكرة وصاحباه على المغيرة جاء زياد، فقال له عمر: رجل لن يشهد إن شاء الله إلا بحق، قال: رأيت انبهارًا ومجلسًا سيئًا، فقال عمر: هل رأيت المرود دخل المكحلة؟ قال: لا، قال: فأمر بهم فجلدوا. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٦١) (ج٨/ ٢٨، ٢٩).

١٠٦٩٣. (صحيح) عن قسامة بن زهير قال لما كان من شأن أبي بكرة والمغيرة الذي كان وذكر الحديث قال فدعا الشهود فشهد أبو بكرة وشبل بن معبد وأبو عبد الله نافع فقال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حين شهد هؤلاء الثلاثة شق على عمر شأنه فلما قام زياد قال إن تشهد إن شاء الله إلا بحق قال زياد أما الزنا فلا أشهد به ولكن قد رأيت أمرًا قبيحًا قال عمر الله أكبر حدوهم فجلدوهم قال فقال أبو بكرة بعد ما ضربه أشهد أنه زان فهم عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن يعيد عليه الجلد فنهاه علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقال إن جلدته فارجم صاحبك فتركه ولم يجلده. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٦١) (ج٨/ ٢٩).

١٠٦٩٤. (صحيح) عن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي بكرة فذكر قصة المغيرة قال: فقدمنا على عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فشهد أبو بكرة ونافع وشبل بن معبد فلما دعا زيادًا، قال: رأيت أمرا منكرًا، قال: فكبر عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ودعا بأبي بكرة وصاحبيه فضربهم، قال: فقال أبو بكرة يعني بعد ما حده: والله أني لصادق وهو فعل ما شهد به فهم عمر بضربه، فقال علي: لئن ضربت هذا فارجم ذاك. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٦١) (ج٨/ ٢٩).

باب من نفى رجلًا من قبيلة

١٠٦٩٥. (حسن) عَنِ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ فِي وَفْدِ كِنْدَةَ، وَلَا يَرَوْنِي إِلَّا أَفْضَلَهُمْ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَسْتُمْ مِنَّا؟ فَقَالَ: «**نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ، لَا نَقْفُو أُمَّنَا، وَلَا نَنْتَفِي مِنْ أَبِينَا**».

قَالَ: فَكَانَ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ يَقُولُ: لَا أُوتَى بِرَجُلٍ نَفَى رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ، مِنَ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ، إِلَّا جَلَدْتُهُ الحَدَّ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٦١) (الإرواء رقم: ٦٣٦٨).

١٠٦٩٦. (صحيح) عن الأشعث بن قيس أنه قال: أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في وفد من كندة قال عفان: لا يروني أفضلهم قال: قلت: يا رسول الله؟ إنا نزعم أنكم منا. قال: فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نحن بنو النضر بن كنانة، لا نقفو أمنًا ولا ننتفي من أبينا**» قال: قال الأشعث: فوالله لا أسمع أحدًا نفى قريشًا من النضر بن كنانة إلا جلدته الحد. (الإرواء تحت رقم: ٦٣٦٨) (الصحيحة رقم: ٢٣٧٥) (ج٥/ ٤٨٩) (راجع كتاب السيرة والمغازي باب في نسبه الشريف).

باب في الرجم

١٠٦٩٧. (صحيح) عن ابن عبَّاس أنَّه قال: مَنْ كَفَرَ بالرَّجْمِ، فَقَدْ كفَرَ بالرحمنِ، وذلكَ قَوْلُ الله: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ﴾ [المائدة:١٥] فكانَ مما أَخْفَوا الرَّجْمَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥١١).

١٠٦٩٨. (صحيح) عن زِرِّ بنِ حُبيش قال: لَقِيتُ أُبَيَّ بنَ كعبٍ، فقلتُ لَهُ: إِنَّ ابنَ مَسْعودٍ كان يَحُكُّ المعوّذتينِ مِنَ المصاحفِ، ويقولُ: إنهما لَيْسَتَا مِنَ القرآنِ فلا تجعلوا فيهِ ما ليس منهُ، قالَ أُبَيٌّ: قيلَ لرسولِ اللهِ، فقالَ لنا، فنحنُ نَقُولُ، كَمْ تَعُدُّونَ سُورَةَ الأحزابِ مِنْ آيةٍ؟ قالَ: قُلْتُ: ثلاثًا وسبعينَ آية، قالَ أُبَيٌّ: والذي يُحْلَفُ بهِ إن كانتْ لَتَعْدِلُ سورةَ (البَقَرةِ) ولقد قَرَأْنا فيها آيةَ الرَّجْمِ: «**الشيخُ والشيخةُ إذا زنيا فارْجُموهما البتَّةَ نكالًا مِنَ اللهِ واللهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٥٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩١٣/٦/٩٧٥).

١٠٦٩٩. (حسن صحيح) عنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ قالَ: رَجَمَ رَسُولُ الله ورَجَمَ أَبُو بَكْرٍ ورَجَمْتُ. وَلَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَزِيدَ فِي كِتَابِ الله لَكَتَبْتُهُ فِي المُصْحَفِ فَإِنِّي قَدْ خَشِيتُ أَنْ تَجِيءَ أَقْوَامٌ فَلَا يَجِدُونَهُ فِي كِتَاب الله فَيَكْفُرونَ بِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٤٣١).

١٠٧٠٠. (صحيح) عن سعيد بن المسيب عن عمر قال: رجم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورجم أبو بكر ورجمت أنا. (الإرواء رقم: ٢٣٣٩).

١٠٧٠١. (صحيح) عن ابن سيرين قال: كان عمر يرجم ويجلد وكان علي يرجم ويجلد. (الإرواء رقم: ٢٣٣٩).

١٠٧٠٢. (صحيح دون قوله: «لَعَلَّهُ أَنْ يَتُوبَ فَيَتُوبَ الله عَلَيْهِ») عن نُعَيْمِ بنِ هَزَّالٍ قال: كَانَ مَاعِزُ بنُ مَالِكٍ يَتِيمًا في حِجْرِ أَبِي فَأَصَابَ جَارِيَةً مِنَ الحَيِّ فقالَ لَهُ أَبِي: ائتِ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبِرْهُ

بِمَا صَنَعْتَ لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ لَكَ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ رَجَاء أَنْ يَكُونَ لَهُ مَخْرَجًا. قال: فَأَتَاهُ فقالَ يَا رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي زَنَيْتُ فأقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ الله، فأَعْرَضَ عَنْهُ، فَعَادَ فقالَ يَا رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي زَنَيْتُ فأَقِمْ عَلَيَّ كِتَابَ الله، حَتَّى قالَهَا أَرْبَعَ مرار قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **إِنَّكَ قَدْ قُلْتَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَبِمَنْ؟** قال: بِفُلَانَةَ. قال: **هَلْ ضَاجَعْتَهَا؟** قال: نَعَمْ. قال: **هَلْ بَاشَرْتَهَا؟** قال: نَعَمْ. قال: **هَلْ جَامَعْتَهَا؟** قال: نَعَمْ. قال: فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ، فَأُخْرِجَ بِهِ إِلَى الحَرَّةِ، فَلَمَّا رُجِمَ فَوَجَدَ مَسَّ الحِجَارَةِ جَزِعَ فَخَرَجَ يَشْتَدُّ فَلَقِيَهُ عَبْدُ الله بنُ أُنَيْسٍ وَقَدْ عَجَزَ أَصْحَابُهُ، فنَزَعَ لَهُ بِوَظِيفِ بَعِيرٍ فَرَمَاهُ بِهِ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فقال: «**هَلَّا تَرَكْتُمُوهُ لَعَلَّهُ أَنْ يَتُوبَ فَيَتُوبَ الله عَلَيْهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٤١٩) (المشكاة رقم: ٣٥٨١) (و تحت رقم: ٣٥٦٥) (هداية الرواة رقم: ٣٥١٤) (و تحت رقم: ٣٤٩٧) (الإرواء تحت رقم: ٢٣٢٢) (ج٧/ ٣٥٧،٣٥٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٣٣٥) (تراجعات الألباني رقم: ٦٢٢).

١٠٧٠٣. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ: إِنِّي زَنَيْتُ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ. ثُمَّ قَالَ: إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ. ثُمَّ قَالَ: إِنِّي زَنَيْتُ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ. ثُمَّ قَالَ: قَدْ زَنَيْتُ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ. حَتَّى أَقَرَّ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ. فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ. فَلَمَّا أَصَابَتْهُ الحِجَارَةُ أَدْبَرَ يَشْتَدُّ. فَلَقِيَهُ رَجُلٌ بِيَدِهِ لَحْيُ جَمَلٍ فَضَرَبَهُ فَصَرَعَهُ. فَذُكِرَ لِلنَّبِيِّ فِرَارُهُ حِينَ مَسَّتْهُ الحِجَارَةُ. قَالَ: «**فَهَلَّا تَرَكْتُمُوهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٠٢).

* (حسن صحيح) وفي رواية، قالَ: جَاءَ مَاعِزٌ الأَسْلَمِيُّ إِلَى رسولِ الله فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ زَنَى فأَعْرَضَ عَنْهُ ثمَّ جَاءَ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ. فقَالَ: يا رسول الله إِنَّهُ قَدْ زَنَى فَأَعْرَضَ عَنْهُ ثمَّ جَاءَ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ، فقَالَ: يَا رَسولَ الله إِنَّهُ قَدْ زَنَى، فَأَمَرَ بِهِ فِي الرَّابِعَةِ فَأُخْرِجَ إِلَى الحَرَّةِ فَرُجِمَ بِالحِجَارَةِ فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ الحِجَارَةِ فَرَّ يَشْتَدُّ حَتَّى مَرَّ بِرَجُلٍ مَعَهُ لَحْيُ جَمَلٍ فَضَرَبَهُ بِهِ وضَرَبَهُ النَّاسُ حَتَّى مَاتَ. فذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسولِ الله أَنَّهُ فَرَّ حِينَ وجدَ مَسَّ الحِجَارَةِ ومَسَّ المَوْتِ فقَالَ رسولُ الله: «**هَلا تَرَكْتُمُوهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٤٢٨) (المشكاة رقم: ٣٥٦٥) (هداية الرواة رقم: ٣٤٩٧).

١٠٧٠٤. (حسن) عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، قال: ذَكَرْتُ لِعَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتَادَةَ قِصَّةَ مَاعِزِ بنِ مَالِكٍ فقالَ لِي: حدَّثني حَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال حدَّثني ذَلِكَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَهَلَّا تَرَكْتُمُوهُ**» مَنْ شِئْتُمْ مِنْ رِجَالِ أَسْلَمَ مِمَّنْ لا أَتَّهِمُ. قال: وَلَمْ أَعْرِفْ هذا الحَدِيثَ. قال: فَجِئْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله فَقُلْتُ: إِنَّ رِجَالًا مِنْ أَسْلَمَ يُحَدِّثُونَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لَهُمْ حِينَ ذَكَرُوا لَهُ جَزَعَ مَاعِزٍ مِنَ الحِجَارَةِ حِينَ أَصَابَتْهُ: «**أَلا تَرَكْتُمُوهُ**» وَمَا أَعْرِفُ الحَدِيثَ.

قـال: يـا ابنَ أخِي أنَا أعْلَمُ النَّاسِ بِهذَا الحدِيـثِ، كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَ الرَّجُلَ إنَّا لمَّا خَرَجْنَا بِهِ فَرَجَمْنَاهُ فَوَجَدَ مَسَّ الحِجَـارَةِ صَرَخَ بِنَا: يَا قُومِ رُدُّونِي إِلَى رَسُـولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإنَّ قَوْمِي قَتَلُـونِي وَغَرُّونِي مِنْ نَفْسِي وَأَخْـبَرُونِي أنَّ رَسُـولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَـيْرُ قَاتِـلِي. فَلَم نَنْزِعْ عَنْهُ حَتَّـى قَتَلْنَاهُ، فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَى رَسُـولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرْنَـاهُ قال: «**فَهلَّا تَرَكْتُمُوهُ وَجِئْتُمُونِي بِهِ**» لِيَسْـتَثْبِتَ رَسُـولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ، فأَمَّا لِتَرْكِ حَدٍّ فَلَا. قال: فَعَرَفْتُ وَجْهَ الحدِيثِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٢٠) (الإرواء تحت رقم: ٢٣٢٢) (ج٧/ ٣٥٤).

١٠٧٠٥. **(صحيح)** عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: جَاءَ مَاعِزُ بنُ مَالِكٍ إِلَى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاعْتَرَفَ بالزِّنَا مَرَّتَيْنِ فطَرَدَهُ، ثُمَّ جَاء فَاعْتَرَفَ بالزِّنا مَرَّتَيْنِ، فقالَ: «**شَهِدْتَ عَلَى نَفْسِكَ أرْبَعَ مَرَّاتٍ، اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٢٦).

* **(صحيح على شرط الشيخين)** وفي رواية: أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لِمَاعِزِ بنِ مَالِكٍ: «**لَعَلَّكَ قَبَّلْتَ أوْ غَمَزْتَ أوْ نَظَرْتَ**»، قال: لَا، قال: «**أفَنِكْتَهَا؟**» لا يكني، قال: نَعَمْ، قال: فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِرَجْمِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٢٧) (الإرواء تحت رقم: ٢٣٢٢) (ج٧/ ٣٥٥).

١٠٧٠٦. **(حسن)** عَنِ ابن عَبَّاسٍ قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لقد تَـابَ تَوْبَةً لو تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لَقُبِلَتْ منه**» (الصحيحة رقم: ٣٢٣٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٨٣).

١٠٧٠٧. **(صحيح)** عن ابنِ عَبَّاسٍ: أنَّ مَاعِزَ بنَ مَالِكٍ أتَى النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال إِنَّهُ زَنَى فَأَعْرَضَ عَنْهُ فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِرارًا فأَعْرَضَ عَنْهُ فَسَأَلَ قَوْمَهُ: «**أَمَجْنُونٌ هُوَ؟**» قالُوا: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. قال: «**أفَعَلْتَ بِهَا؟**» قال: نَعَمْ. فأَمَرَ بِهِ أنْ يُرْجَمَ. فانْطُلِقَ بِهِ فَرُجِمَ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٢١).

١٠٧٠٨. **(صحيح)** عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الحُصَيْنِ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ فَاعْتَرَفَتْ بِالزِّنَا. فَأَمَرَ بِهَا فَشُكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا. ثُمَّ رَجَمَهَا. ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا. عن الأوْزَاعِيِّ قالَ: فَشُكتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا يَعْنِي فَشُدَّتْ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٠٣) (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٤١) مكرر في كتاب الجنائز باب الصلاة على صاحب الحد.

١٠٧٠٩. **(صحيح)** عن أبي بَكْرَةَ: أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَمَ امْرَأَةً فَحَفَرَ لَهَا إِلَى الثَّنْدُوَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٤٣).

١٠٧١٠. **(حسن الإسناد)** عن اللَّجْلَاجَ أَنَّهُ كَانَ قاعِدًا يَعْتَمِلُ في السُّوقِ فَمَرَّتِ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ صَبِيًّا فَثَارَ النَّاسُ مَعَهَا وَثِرْتُ فِيمَنْ ثَارَ وَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ: «**مَنْ أبُو هذا مَعَكِ؟**» فَسَكَتَتْ، فقالَ شَابٌّ حَذْوَهَا: أَنَا أَبُوهُ يَا رَسُولَ الله. فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا فقالَ: «**مَنْ أبو هذا مَعَكِ؟**» فقالَ الْفَتَى: أَنَا أَبُوهُ يَا رَسُولَ الله، فَنَظَرَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَعْضِ مَنْ حَوْلَهُ يَسْأَلُهُمْ عَنْهُ فقالُوا مَا عَلِمْنَا إِلَّا

خَيْرًا، فقالَ لَهُ النَّبيُّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «أحْصَنْتَ؟» قالَ: نَعَمْ فأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ. قالَ: فَخَرَجْنَا بِهِ فَحَفَرْنَا لَهُ حَتَّى أمْكَنَّا ثُمَّ رَمَيْنَاهُ بالحِجَارَةِ حَتَّى هَدَأَ فَجَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ عَنِ المَرْجُومِ؟ فانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى النَّبيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَقُلْنَا هذَا جَاءَ يَسْأَلُ عن الخَبِيثِ، فقالَ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «لَهُوَ أطْيَبُ عِنْدَ الله عَزَّوَجَلَّ مِنْ رِيحِ المِسْكِ»، فَإِذَا هُوَ أَبُوهُ فَأَعَنَّاهُ عَلَى غُسْلِهِ وَتَكْفِينِهِ وَدَفْنِهِ وَمَا أدْرِي قالَ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ أمْ لَا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٣٥، ٤٤٣٦).

١٠٧١١. (حسن صحيح) عن أبي موسى الأشعريِّ قال: جاءتِ امرأةٌ إلى نبيِّ الله، فقالَتْ: قد أحدثتُ، وهي حُبلى، فأمرها نبيُّ الله أن تَذْهَبَ حتَّى تَضَعَ ما في بَطْنِهَا، فلما وَضَعَتْ، جَاءَتْ، فأمَرها أَنْ تَذْهَبَ فَتُرْضِعَهُ حتى تَفْطِمَهُ فَفَعَلَتْ، ثُمَّ جَاءَتْ، فأمَرها أَنْ تَدْفَعَ وَلَدَها إلى أُناسٍ، ففعلتْ، ثُمَّ جَاءَتْ، فَسَأَلَهَا: «إلى مَنْ دفعتِه» فأخبرتْ أنَّها دَفَعَتْهُ إلى فلانٍ، فأمرَها أن تأخُذَهُ، وتَدْفَعَهُ إلى آلِ فلانٍ ناسٍ مِنَ الأنصارِ، ثُمَّ إنها جَاءَتْ، فأمرَها أَنْ تَشُدَّ عليها ثيابَها، ثُمَّ إنهُ أمرَ بها، فَرُجِمَتْ، ثُمَّ إنهُ كَفَّنَها وصلَّى عليها، ثُمَّ دفنها، فَقَالَ الناسُ: رَجَمَهَا، ثُمّ كفَّنها وصَلَّى عليها، ثُمَّ دَفَنَهَا فبلغَ النبيُّ ما يَقُولُ النَّاسُ فقالَ: «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لو قُسِمَتْ تَوْبَتُهَا بَيْنَ سَبْعِينَ رَجُلا مِنْ أهلِ المَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥١٢).

١٠٧١٢. (صحيح على شرط مسلم) عن الشعبي: أن شراحة الهمدانية أتت عليًّا رَضِيَاللَّهُعَنْهُ فقالت: إني زنيت فقال: لعلك غيرى لعلك رأيت في منامك، لعلك استُكْرِهْتِ، فكل تقول: لا، فجلدها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة وقال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة نبي الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٤٠) (ج٨/ ٥، ٦).

١٠٧١٣. (صحيح على شرط مسلم) عن الشعبي قال: أتى علي رَضِيَاللَّهُعَنْهُ بشراحة الهمدانية قد فجرت فردها حتى ولدت فلما ولدت قال: ائتوني بأقرب النساء منها فأعطاها ولدها، ثم جلدها ورجمها، ثم قال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بالسنة، ثم قال: أيما امرأة نعى عليها ولدها أو كان اعتراف، فالإمام أول من يرجم، ثم الناس فإن نعاها الشهود فالشهود أول من يرجم ثم الإمام ثم الناس. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٤٠) (ج٨/ ٧).

١٠٧١٤. (إسناده جيد) عن الأجلح عن الشعبي قال: جيء بشراحة الهمدانية إلى علي رَضِيَاللَّهُعَنْهُ فقال لها: ويلك لعل رجلًا وقع عليك وأنت نائمة، قالت: لا قال: لعلك استكرهت، قالت: لا قال: لعل زوجك من عدونا هذا أتاك، فأنت تكرهين أن تدلى عليه، يلقنها لعلها تقول: نعم، قال: فأمر بها فحبست فلما وضعت ما في بطنها، أخرجها يوم الخميس فضربها مائة وحفر لها يوم الجمعة في الرحبة،

وأحاط الناس بها وأخذوا الحجارة، فقال: ليس هكذا الرجم، إذا يصيب بعضكم بعضًا، صفوا كصف الصلاة صفًا خلف صف ثم قال: أيها الناس أيما امرأة جيء بها وبها حبل يعني أو اعترفت فالإمام أول من يرجم ثم الناس وأيما امرأة جيء بها أو رجل زان فشهد عليه أربعة بالزنا فالشهود أول من يرجم ثم الإمام ثم الناس ثم رجمها ثم أمرهم فرجم صف ثم صف ثم قال: افعلوا بها ما تفعلون بموتاكم. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٤٠) (ج٨/ ٧).

١٠٧١٥. **(إسناده صحيح)** عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت الشعبي وسئل هل رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قال: رأيته أبيض الرأس واللحية، قيل فهل تذكر عنه شيئًا قال: نعم أذكر أنه جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة، فقال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٤٠) (ج٨/ ٨).

١٠٧١٦. **(إسناده صحيح)** عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله قال: ما رأيت رجلًا قط أشد رمية من علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أتي بامرأة من همدان يقال لها شراحة، فجلدها مائة ثم أمر برجمها، فأخذ علي آجرة فرماها بها فما أخطأ أصل أذنها منها فصرعها فرجمها الناس حتى قتلوها ثم قال: جلدتها بكتاب الله تعالى ورجمتها بالسنة. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٤٠) (ج٨/ ٨).

١٠٧١٧. **(صحيح)** عن الشعبي قال: أتي عليّ بمولاة لسعيد بن قيس محصنة قد فَجَرَتْ قال: فضربها مئة ثم رجمها ثم قال: جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنَّة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٤٠) (ج٨/ ٦).

١٠٧١٨. **(صحيح)** عن الشعبي قال: أتي عليّ بزانٍ محصن فجلده يوم الخميس مئة جلدة ثم رجمه يوم الجمعة، فقيل له: جمعت عليه حدَّين، فقال: جلدته بكتاب الله ورجمته بسنة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٤٠) (ج٨/ ٦).

باب حد الزنا غير المحصن

١٠٧١٩. **(صحيح)** عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَأَقَرَّ عِنْدَهُ أَنَّهُ زَنَى بامْرَأَةٍ سَمَّاهَا لَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَرْأَةِ فَسَأَلَهَا عنْ ذَلِكَ فَأَنْكَرَتْ أَنْ تَكُونَ زَنَتْ فَجَلَدَهُ الحَدَّ وَتَرَكَهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٣٧،٤٤٦٦) (هداية الرواة تحت رقم: ٣٥١١/ هامش).

١٠٧٢٠. **(صحيح)** عنْ ابنِ عُمَرَ، أَنَّ النبيَّ ضَرَبَ وَغَرَّبَ وأَنَّ أَبَا بَكْرٍ ضَرَبَ وغَرَّبَ وأَنَّ عُمَرَ ضَرَبَ وغَرَّبَ. (صحيح الترمذي رقم: ١٤٣٨) (الإرواء رقم: ٢٣٤٤).

١٠٧٢١. (صحيح) عن أبي بن كعب مرفوعًا: «**الثيبان يجلدان ويرجمان، والبكران يجلدان وينفيان**» (الصحيحة رقم: ١٨٠٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٨٥).

باب الكبير والمريض يجب عليه الحدّ

١٠٧٢٢. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ قَدْ زَنَتْ فَقَالَ: «**مِمَّنْ؟**» قالَتْ: مِنَ الْمُقْعَدِ الَّذِي فِي حَائِطِ سَعْدٍ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأُتِيَ بِهِ مَحْمُولًا فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَاعْتَرَفَ فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِإِثْكَالٍ فَضَرَبَهُ وَرَحِمَهُ لِزَمَانَتِهِ وَخَفَّفَ عَنْهُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٤٢٧).

١٠٧٢٣. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ أَبْيَاتِنَا رَجُلٌ مُخْدَجٌ ضَعِيفٌ. فَلَمْ يُرَعْ إِلَّا وَهُوَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمَاءِ الدَّارِ يَخْبُثُ بِهَا. فَرَفَعَ شَأْنَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ. فَقَالَ: «**اجْلِدُوهُ ضَرْبَ مِائَةِ سَوْطٍ**» قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ هُوَ أَضْعَفُ مِنْ ذلِكَ. لَوْ ضَرَبْنَاهُ مِائَةَ سَوْطٍ مَاتَ. قَالَ: «**فَخُذُوا لَهُ عِثْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ، فَاضْرِبُوهُ ضَرْبَةً وَاحِدَةً**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٢٢) (الصحيحة رقم: ٢٩٨٦) (النصيحة ١٢٨/ ٢٣٨) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٨١).

١٠٧٢٤. (صحيح) عن بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ مِنَ الأَنْصَارِ أَنَّهُ اشْتَكَى رَجُلٌ مِنْهُمْ حتى أُضْنِيَ فَعَادَ جِلْدَةً لا عَلَى عَظْمٍ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ جَارِيَةٌ لِبَعْضِهِمْ فَهَشَّ لَهَا فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ رِجَالُ قَوْمِهِ يَعُودُونَهُ أَخْبَرَهُمْ بِذلِكَ وَقالَ: اسْتَفْتُوا لِي رَسُولَ الله ﷺ فإِنِّي قَدْ وَقَعْتُ عَلَى جَارِيَةٍ دَخَلَتْ عَلَيَّ فَذَكَرُوا ذلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ وَقالُوا: مَا رَأَيْنَا بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مِنَ الضُّرِّ مِثْلَ الَّذِي هُوَ بِهِ لَوْ حَمَلْنَاه إِلَيْكَ لَتَفَسَّخَتْ عِظَامُهُ، ما هُوَ إِلَّا جِلْدٌ عَلَى عَظْمٍ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يَأْخُذُوا لَهُ مَائَةَ شِمْرَاخٍ فَيَضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٧٢) (المشكاة رقم: ٣٥٧٤) (هداية الرواة رقم: ٣٥٠٧).

باب تأخير الحدّ عن الحامل والنفساء

١٠٧٢٥. (صحيح) عن بُرَيْدَةَ: أَنَّ امْرَأَةً يَعْني مِنْ غَامِدَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فقالَتْ: إِنِّي قَدْ فَجَرْتُ فقال: «**ارْجِعِي**» فَرَجِعَتْ فَلَمَّا أَنْ كَانَ الْغَدُ أَتَتْهُ فَقالَتْ: لَعَلَّكَ أَنْ تَرُدنِي كَما رَدَدْتَ ماعِزَ بنَ مَالِكٍ فَوَالله إِنِّي لَحُبْلَى، فقالَ لَهَا: «**ارْجِعِي**» فَرَجِعَتْ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَتَتْهُ، فقالَ لَهَا: «**ارجِعِي حَتَّى تَلِدِي**»، فَرَجِعَتْ فَلَمَّا وَلَدَتْ أَتَتْهُ بالصَّبيِّ فقالَتْ: هذَا قَدْ وَلَدْتُهُ، فقالَ: «**ارْجِعِي فَأَرْضِعِيهِ حَتَّى تَفْطِمِيهِ**»، فَجَاءَتْ بِهِ وَقَدْ فَطَمَتْهُ وَفي يَدِهِ شَيْءٌ يَأْكُلُهُ، فَأَمَرَ بالصَّبيِّ فَدُفِعَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وأَمَرَ بِهَا فَحُفِرَ لَهَا، وَأَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ، وَكَانَ خَالِدٌ فِيمَنْ يَرْجُمها فَرَجَمَهَا بِحَجَرٍ فَوَقَعَتْ قَطْرَةٌ مِنْ دَمِهَا عَلَى وَجْنَتِهِ فَسَبَّهَا، فقالَ لَهُ النَّبيُّ ﷺ: «**مَهْلًا يَا خَالِدُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ تَابَها صَاحِبُ مَكْسٍ لَغُفِرَ لَهُ**»، وَأَمَرَ بِهَا فَصُلِّيَ عَلَيْهَا ودُفِنَتْ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٤٢) (الإرواء رقم: ٢٢٢٦).

* (صحيح) وفي رواية عن بُريدة بن الحُصيبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قصة رجم الغامدية حين جاءت إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تطلب إقامة الحد عليها، فقال لها صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اذهبي حتى تلدي**».فلما ولدت أتته بالصبي في خرقة، قالت: هذا قد ولدته. قال: «**اذهبي فأرضعيه حتى تفطميه**».فلما فطمته أتته بالصبي في يده كِسرةُ خبز، فقالت: هذا يا نبي الله! قد فطمته، وقد أكل الطعام، فدفع الصبيَّ إلى رجل من المسلمين، ثم أمر بها فحُفر إلى صدرها، وأمر الناس فرجموها.. ثم قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فو الذي نفسي بيده! لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٣٨) (٧/ ٧١٦).

١٠٧٢٦. (صحيح) عن أبي عبد الرحمن قال: خطب علي فقال: يا أيها الناس أقيموا على أرقائكم الحد، من أحصن منهم ومن لم يحصن، فإن أمة لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زنت، فأمرني أن أجلدها، فإذا هي حديث عهد بنفاس، فخشيت إن أنا جلدتها أن أقتلها، فذكرت ذلك للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**أحسنت، اتركها حتى تماثل**» (الصحيحة رقم: ٢٤٩٩).

* (صحيح) وفي رواية قال: خطبنا علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: أيها الناس أيما عبد وأمة فجرًا؛ فأقيموا عليهما الحد.. ثم قال: إن خادمًا لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولدت من الزنى، فبعثني لأجلدها، فوجدتها حديثة عهد بنفاسها، فخشيت إن أنا جلدتها أن أقتلها، فقال: «**أحسنتَ، اتركها حتّى تماثل**» (الصحيحة رقم: ٣٢٧٨).

١٠٧٢٧. (صحيح دون قوله: «**أَقِيمُوا الْحُدُودَ**») عنْ عَلِيٍّ، قالَ: فَجَرَتْ جَارِيَةٌ لآلِ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ يَا عَلِيُّ انْطَلِقْ فأَقِمْ عَلَيْهَا الحَدَّ، فانْطَلَقْتُ فإِذَا بِهَا دَمٌ يَسِيلُ لَمْ يَنْقَطِعْ فأَتَيْتُهُ فقَالَ: «**يَا عَلِيُّ أفَرَغْتَ؟**» فَقُلْتُ: أَتَيْتُهَا وَدَمُهَا يَسِيلُ، فقَالَ: «**دَعْهَا حتَّى يَنْقَطِعَ دَمُهَا ثُمَّ أقِمْ عَلَيْهَا الْحَدَّ وَأَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَى مَا مَلَكَتْ أيْمَانُكُم**». وفي لفظ: قالَ: «**لَا تَضْرِبْهَا حتَّى تَضَعَ**» وَالأوَّلُ أَصَحُّ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٧٣) (الإرواء تحت رقم: ٢٣٢٥) (ج/٧ ٣٦٠) (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٩٩) (٥/ ٦٦٨).

بابُ ما جاءَ فِي الْمَرْأَةِ إذا اسْتُكْرِهَتْ عَلَى الزِّنَا

١٠٧٢٨. (حسن دون قوله: «**ارْجُمُوهُ**» والأرجح أنه لم يرجم) عنْ وَائِلٍ بن حجر، أنَّ امرأَةً خرجَتْ عَلَى عهدِ النَّبيِّ تُريدُ الصلاةَ فَتَلَقَّاها رجلٌ فَتجلَّلَها فقضَى حاجتَهُ منها، فصاحَتْ، فانطلَقَ. ومَرَّ عليها رجلٌ فقالت: إنَّ ذاكَ الرجلَ فَعَلَ بي كذا وكذا. ومَرَّتْ بِعِصَابَةٍ مِنَ المُهاجِرِينَ فقالت: إنَّ ذاكَ الرجلَ فَعَلَ بي كذا وكذا، فانطلَقُوا فأخذُوا الرجلَ الذي ظَنَّتْ أنه وَقَعَ عليها، وأَتَوْها، فقالت: نَعَمْ هُوَ هذا. فأتوا به رسولُ الله فلَمَّا أَمَرَ بِهِ لِيُرْجَمَ قامَ صاحِبُها الذي وَقَعَ عليها، فقالَ: يا رسولَ الله،

أنا صاحبُها، فقال لها: «**اذهبي فقد غفَرَ الله لَكِ**»، وقال للرجلِ قَوْلًا حَسَنًا، وقال للرجُلِ الذي وَقَعَ عليها: «**ارْجُمُوهُ**»، وقال: «**لقد تَابَ تَوْبَةً لو تابَها أهلُ المدينةِ لَقُبِلَ منهم**» (صحيح الترمذي رقم: ١٤٥٤) (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٧٩) (المشكاة رقم: ٣٥٧٢) (هداية الرواة رقم: ٣٥٠٥) (الصحيحة تحت رقم: ٩٠٠) (ج٢/٥٦٨) (صحيح الجامع رقم: ٥١٢٧).

١٠٧٢٩. (صحيح) وفي رواية: عن علقمة بن وائل، عن أبيه قال: خرجت امرأة إلى الصلاة، فلقيها رجل فتجلَّلها بثيابه، فقضى حاجته منها، وذهب، وانتهى إليها رجل فقالت له: إن الرجل فعل بي كذا وكذا، فذهب الرجل في طلبه فانتهى إليها قوم من الأنصار فوقعوا عليها، فقالت لهم: إن رجلًا فعل بي كذا وكذا، فذهبوا في طلبه فجاؤوا بالرجل الذي ذهب في طلب الرجل الذي وقع عليها، فذهبوا به إلى النبيّ ﷺ فقالت: هو هذا، فلما أمر النبيّ ﷺ برجمه قال الذي وقع عليها: يا رسول الله: أنا هو، فقال للمرأة: «**اذْهَبِي فَقَدْ غَفَرَ الله لَكِ**» وقال للرجل قولًا حسنًا، فقيل: يا نبيّ الله ألاّ ترجمه؟ فقال: «**لَقَدْ تابَ تَوْبَةً لَوْ تابَها أَهْلُ المدينةِ لَقُبِلَ مِنْهُمْ**» (الصحيحة رقم: ٩٠٠).

١٠٧٣٠. (حسن) عن وَائِلٍ، قَالَ: اسْتُكْرِهَتِ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ. فَدَرَأَ عَنْهَا الحَدَّ، وَأَقَامَهُ عَلَى الَّذِي أَصَابَهَا. وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ جَعَلَ لَهَا مَهْرًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٤٧).

١٠٧٣١. (صحيح على شرط البخاري) عن النزال بن سبرة قال: إنا لبمكة إذ نحن بامرأة اجتمع عليها الناس حتى كاد أن يقتلوها، وهم يقولون: زنت زنت فأتى بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهي حبلى وجاء معها قومها، فأثنوا عليها بخير، فقال عمر: أخبريني عن أمرك قالت: يا أمير المؤمنين كنت امرأة أصيب من هذا الليل، فصليت ذات ليلة، ثم نمت وقمت ورجل بين رجلي، فقذف في مثل الشهاب، ثم ذهب فقال عمر رضي الله عنه لو قتل هذه من بين الجبلين أو قال: الأخشبين شك أبو خالد لعذبهم الله فخلى سبيلها وكتب إلى الآفاق أن لا تقتلوا أحدا إلا بإذني. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٦٢).

* **(صحيح)** وفي رواية: عن طارق بن شهاب أن امرأة زنت (وفي لفظ: بلغ عمر أن امرأة متعبدة حملت) فقال عمر: أراها كانت تصلي من الليل فخشعت فركعت فسجدت فأتاها غاو من الغواة فتحثمها فأرسل عمر إليها فقالت كما قال عمر فخلى سبيلها. (الإرواء رقم: ٢٣١٢).

١٠٧٣٢. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري قال: أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بامرأة من أهل اليمن. قالوا: بغت، قالت: إني كنت نائمة فلم أستيقظ إلا برجل رمى في مثل الشهاب، فقال عمر رضي الله عنه: يمانية نؤمة شابة فخلى عنها ومتعها. (الإرواء رقم: ٢٣٦٢).

١٠٧٣٣. (صحيح) عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: أتى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بامرأة جهدها العطش، فمرت على راع فاستسقت فأبى أن يسقيها إلا أن تمكنه من نفسها، ففعلت فشاور الناس في رجمها، فقال: علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هذه مضطرة أرى أن تخلي سبيلها ففعل. (الإرواء رقم: ٢٣١٣).

باب في رجم اليهوديين

١٠٧٣٤. (حسن) عن ابن عُمَرَ، قال: أَتَى نَفَرٌ مِنْ يَهُودَ فَدَعُوا رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْقُفِّ، فَأَتَاهُمْ فِي بَيْتِ الْمِدْرَاسِ، فقالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّ رَجُلًا مِنَّا زَنَى بِامْرَأَةٍ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ، فَوَضَعُوا لِرَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وِسَادَةً فَجَلَسَ عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ: ائْتُونِي بِالتَّوْرَاةِ، فَأُتِيَ بِهَا، فَنَزَعَ الْوِسَادَةَ مِنْ تَحْتِهِ وَوَضَعَ التَّوْرَاةَ عَلَيْهَا وقالَ: «آمَنْتُ بِكَ وَبِمَنْ أَنْزَلَكَ»، ثُمَّ قال: «ائْتُونِي بِأَعْلَمِكُم»، فَأُتِيَ بِفَتًى شَابٍ... ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّةَ الرَّجْمِ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ عن نَافِعٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٤٩) (الإرواء تحت رقم: ١٢٥٣) (ج٥/ ٩٤) (النصيحة ١٥٦/ ٢٧١).

١٠٧٣٥. (سنده صحيح) عن ابن عمر قال: شهدتُ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين أَمر برجمهما، فلما رُجما رأيتُه يُجانِىءُ بيديه عنها، لِيَقِيَهَا الحجارة. (الإرواء تحت رقم: ١٢٥٣) (ج٥/ ٩٤).

١٠٧٣٦. (صحيح) عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قالَ: جَاءَتِ الْيَهُودُ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِنْهُمْ زَنَيَا، قالَ: «ائْتُونِي بِأَعْلَمَ رَجُلَيْنِ مِنْكُم» فَأَتَوْهُ بِابْنَي صُورِيا فَنَشَدَهُمَا: «كَيْفَ تَجِدَانِ أَمْرَ هذَيْنِ فِي التَّوْرَاةِ؟» قالَا نَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ: إِذَا شَهِدَ أَرْبَعَةٌ أَنَّهُمْ رَأَوْا ذَكَرَهُ فِي فَرْجِهَا مِثْلَ المِيلِ فِي المُكْحَلَةِ رُجِمَا. قالَ: «فما يَمْنَعُكُما أنْ تَرْجُمُوهُما؟» قالَا: ذَهَبَ سُلْطَانُنَا، فَكَرِهْنَا الْقَتْلَ، فَدَعَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالشُّهُودِ فَجَاؤوا بِأَرْبَعَةٍ فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ رَأَوْا ذَكَرَهُ فِي فَرْجِها مِثْلَ المِيلِ فِي المُكْحَلَةِ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجْمِهَا. وفي رواية: لَمْ يَذْكُر فَدَعَا بالشُّهُودِ فَشَهِدُوا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٥٢، ٤٤٥٣) مكرر في كتاب الإمارة والقضاء باب بما يستحلف أهل الكتاب.

١٠٧٣٧. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً. (صحيح الترمذي رقم: ١٤٣٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٠٥).

باب إذا زنا الذمي بالمسلمة

١٠٧٣٨. (حسن) عن عامر الشعبي عن سويد بن غفلة قال: كنا مع عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهو أمير المؤمنين بالشام فأتاه نبطي مضروب مشجج مستعدي، فغضب غضبًا شديدًا، فقال لصهيب:

انظر من صاحب هذا؟ فانطلق صهيب فإذا هو عوف بن مالك الأشجعي، فقال له: إن أمير المؤمنين قد غضب غضبًا شديدًا، فلو أتيت معاذ بن جبل فمشى معك إلى أمير المؤمنين فإني أخاف عليك بادرته، فجاء معه معاذ، فلما انصرف عمر من الصلاة، قال: أين صهيب؟ فقال: أنا هذا يا أمير المؤمنين، قال: أجئت بالرجل الذي ضربه؟، قال: نعم، فقام إليه معاذ بن جبل، فقال يا أمير المؤمنين إنه عوف بن مالك فاسمع منه، ولا تعجل عليه، فقال له عمر: ما لك ولهذا؟ قال: يا أمير المؤمنين رأيته يسوق بامرأة مسلمة، فنخس الحمار ليصرعها، فلم تصرع، ثم دفعها فخرت عن الحمار، ثم تغشاها، ففعلت ما ترى، قال: ائتني بالمرأة لتصدقك، فأتى عوف المرأة، فذكر الذي قال له عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال أبوها وزوجها: ما أردت بصاحبتنا؟ فضحتها! فقالت المرأة: والله لأذهبن معه إلى أمير المؤمنين، فلما أجمعت على ذلك، قال أبوها وزوجها: نحن نبلغ عنك أمير المؤمنين، فأتيا فصدقا عوف بن مالك بما قال، قال: فقال عمر لليهودي: والله ما على هذا عاهدناكم، فأمر به فصلب، ثم قال: يا أيها الناس فوا بذمة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فمن فعل منهم هذا، فلا ذمة له. قال سويد بن غفلة وإنه لأول مصلوب رأيته. (الإرواء رقم: ١٢٧٨).

في شهادة النساء في الحدود

١٠٧٣٩. (صحيح) عن الزهري قال: لا يجلد في شيء من الحدود إلا بشهادة رجلين. (الإرواء تحت رقم: ٢٦٨٢).

باب فيمن تزوج امرأة أبيه

١٠٧٤٠. (صحيح) عنْ الْبَرَاءِ بن عازب، قالَ: لَقِيتُ عَمِّي وَمَعَهُ رَايَةٌ فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَجُلٍ نكَحَ امْرَأَةَ أَبِيهِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ وَآخُذَ مَالَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٥٧) (هداية الرواة رقم: ٣١٠٧) (الإرواء تحت الحديث رقم: ٢٣٥١).

* وفي رواية، قَالَ: مَرَّ بِي خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ وَمَعَهُ الرَّايَةُ فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ مِنْ بَعْدِه أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ أَوْ أَقْتُلَهُ. (صحيح النسائي رقم: ١٥١٦، ٣٣٣١، ٣٣٣٢).

* (صحيح) وفي رواية، قالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ عَلَى إِبِلٍ لِي ضَلَّتْ إِذْ أَقْبَلَ رَكْبٌ أَوْ فَوَارِسُ مَعَهُمْ لِوَاءٌ فَجَعَلَ الأَعْرَابُ يُطِيفُونَ بِي لِمَنْزِلَتِي مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَوْا قُبَّةً فَاسْتَخْرَجُوا مِنْهَا رَجُلًا فَضَرَبُوا عُنُقَهُ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَذَكَرُوا أَنَّهُ أَعْرَسَ بِامْرَأَةِ أَبِيهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٥٦).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: مَرَّ بِي خَالِي الحارِثَ بْنَ عَمْرٍ وَقَدْ عَقَدَ لَهُ النَّبِيُّ لِوَاءً. فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ فَقَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ مِنْ بَعْدِهِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ. وفي رواية: مَرَّ بِي خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ وَمَعَهُ لِوَاءٌ فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: بَعَثَنِي رسولُ الله إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ، أَنْ آتِيَهُ بِرَأْسِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٥٦) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٦٢) (الإرواء رقم: ٢٣٥١).

١٠٧٤١. (صحيح) عَنْ قُرَّةَ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ إِلَى رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أَبِيهِ، أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ وَأُصَفِّيَ مَالَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٥٧).

باب في الجارية تكون بين الرجلين فوقع عليها أحدهما

١٠٧٤٢. عن داود عن سعيد بن المسيب في جارية كانت بين رجلين فوقع عليها أحدهما قال يضرب تسعة وتسعين سوطًا. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٩٨) (ج٨/ ٥٦).

باب في إقامة الحد على المملوك

١٠٧٤٣. (صحيح) عن عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِذَا زَنَتِ الأَمَةُ فَاجْلِدُوهَا. فَإِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا. فَإِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا. فَإِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا. ثُمَّ بِيعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ**» وَالضَّفِيرُ الحَبْلُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦١٤) (الصحيحة رقم: ٢٩٢١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٠٧).

١٠٧٤٤. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «**إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُم فَلْيُحِدَّهَا وَلَا يُعَيِّرْهَا ثَلَاثَ مِرَارٍ، فَإِنْ عادَتْ في الرَّابِعَةِ فَلْيَجْلِدْهَا وَلْيَبِعْهَا بِضَفِيرٍ أَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرٍ**». وفي رواية: قالَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ: «**فَلْيَضْرِبْهَا كِتَابُ الله وَلَا يَثْرِّبْ عَلَيْهَا**». وَقالَ في الرَّابِعَةِ: «**فَإِنْ عادَتْ فَلْيَضْرِبْهَا كِتَابُ الله ثُمَّ لْيَبِعْهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٧٠، ٤٤٧١).

١٠٧٤٥. (حسن) عن عَبْدَ الله بْنَ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ المَخْزُومِيِّ قَالَ: أَمَرَنِي عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فِي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَجَلَدْنَا وَلَائِدَ مِنْ وَلَائِدِ الإِمَارَةِ خَمْسِينَ خَمْسِينَ. فِي الزِّنَا. (الإرواء رقم: ٢٣٤٥).

بابُ ما جاءَ في حَدِّ اللُّوطِي

١٠٧٤٦. (صحيح) عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ الله: «**مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قوم لُوطٍ فاقْتُلُوا الْفَاعِلَ والمَفْعُولَ بِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٤٥٦) (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٦٢) (المشكاة رقم: ٣٥٧٥) (هداية الرواة رقم: ٣٥٠٨) (الإرواء رقم: ٢٣٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٢٢) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٨٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٠٩).

١٠٧٤٧ . (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ فِي الَّذِي يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ قَالَ: «**ارْجُمُوا الأَعْلَى وَالأَسْفَلَ، ارْجُمُوهُمَا جَمِيعًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦١٠).

١٠٧٤٨ . (حسن) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦١١) (صحيح الترمذي رقم: ١٤٥٧) (المشكاة رقم: ٣٥٧٧) (هداية الرواة رقم: ٣٥١٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤١٧) (صحيح الجامع رقم: ١٥٥٢).

١٠٧٤٩ . (حسن) عن ابن عباس قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ملعون من سبَّ أباه، ملعون من سبَّ أمه، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من غير تخوم الأرض، ملعون من كَمَهَ أعمى عن طريق، ملعون من وقع على بهيمة، ملعون من عمل بعمل قوم لوط**» (صحيح الجامع رقم: ٥٨٩١) (هداية الرواة رقم: ٣٥١٦).

١٠٧٥٠ . (صحيح لغيره) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من أتى شيئا من البهائم، ملعون من عق والديه،.... ملعون من غير حدود الأرض، ملعون من ادعى إلى غير مواليه**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٢٠، ٢٥١٦).

١٠٧٥١ . (صحيح الإسناد موقوف) عن ابنِ عَبَّاسٍ: «فِي الْبِكْرِ يُوجَدُ على اللُّوطِيَّةِ قال يُرْجَمُ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٦٣) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٨٤).

١٠٧٥٢ . (صحيح الإسناد موقوف) عن سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ أَبُو نَضْرَةَ سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا حَدُّ اللُّوطِيِّ؟ قَالَ: يُنْظَرُ أَعْلَى بِنَاءٍ فِي الْقَرْيَةِ فَيُرْمَى بِهِ مُنَكَّسًا ثُمَّ يُتْبَعُ الحِجَارَةَ. (التعليقات الرضية ٣/ ٢٨٤).

بابُ ما جاءَ فيمَنْ يَقعُ عَلَى البَهيمَة

١٠٧٥٣ . (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أتَى بَهِيمَةً فاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوهَا مَعَهُ**». قال قُلْتُ لَهُ: مَا شَأْنُ الْبَهِيمَةِ؟ قال: ما أرَاهُ قالَ ذَلِكَ إِلَّا أنَّهُ كَرِهُ أنْ يُؤكَلَ لَحْمُهَا وَقَدْ عُمِلَ بِهَا ذَلِكَ الْعَمَلُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٦٤) (المشكاة رقم: ٣٥٧٦) (هداية الرواة رقم: ٣٥٠٩) (وتحت رقم: ٣٥١٩/ هامش) (الإرواء رقم: ٢٣٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٢٣) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٨٦).

* (حسن) وفي رواية، قال: قال رسولُ الله: «**مَنْ وَجَدْتُمُوهُ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ فَاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ**»، (وفي رواية: «**مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ فَاقْتُلُوهُ، وَاقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ**») فَقِيلَ لابنِ عباسٍ: ما شأنُ البهيمةِ؟ قال: ما سَمِعْتُ من رسولِ الله في ذلك شيئًا، ولكنْ أرَى رسولَ الله كَرِهَ أن يُؤكَلَ من لَحْمِها أو يُنْتَفَعَ بها، وقد عُمِلَ بها ذلك العملُ. (صحيح الترمذي رقم: ١٤٥٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦١٢).

١٠٧٥٤. (حسن) عن ابن عَبَّاسٍ، قال: «لَيْسَ عَلَى الَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ حَدٌّ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٦٥) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٨٦).

باب الحدود كفارة

١٠٧٥٥. (صحيح) عن عُبادَةَ بنِ الصامت قال: أَخذَ علينا رَسُولُ اللهِ كما أَخذَ على النساءِ وقالَ: «**مَنْ أَصَابَ مِنكُمْ منهنَّ حدًا، فَعُجِّلَت لَهُ عقوبتُه، فهوَ كَفَّارَتُه، ومَنْ أخّرَ عنهُ، فأمرهُ إلى اللهِ إنْ شاءَ رَحِمَهُ، وإنْ شاءَ عَذَّبهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٠٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٥٢).

١٠٧٥٦. (صحيح) عن خزيمة بن ثابت عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من أصاب ذنبًا أقيم عليه حد ذلك الذنب، فهو كفارته**»، وفي رواية: «**أيما عبد أصاب شيئًا مما نهى الله عنه، ثم أقيم عليه حده، كفر عنه ذلك الذنب**» (الصحيحة رقم: ١٧٥٥، ٢٣١٧) (المشكاة رقم: ٣٦٢٨) (هداية الرواة رقم: ٣٥٥٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٣٢، ٦٠٣٩).

١٠٧٥٧. (صحيح) عن الشريد بن سويد مرفوعًا: «**الرجم كفارة ما صنعت**» (صحيح الجامع رقم: ٣٥٤٦) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٥٥) (٤/ ٣٤٨).

١٠٧٥٨. (حسن) عن عائشة قالت: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قتل الصبر لا يمر بذنب إلا محاه**» (الصحيحة رقم: ٢٠١٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٦٠).

باب ما جاء في ولد الزنا

١٠٧٥٩. (صحيح على شرط مسلم) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَلَدُ الزِّنَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ**»، قال سفيان يعني: إذا عمل بعمل والديه. قال أَبُو هُرَيْرَةَ: لأَنْ أُمَتِّعَ بِسَوْطٍ فِي سَبِيلِ الله أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ وَلَدَ زِنْيَةٍ. (الصحيحة رقم: ٦٧٢) (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٦٣) (الضعيفة تحت رقم: ١٤٦٢/ ج٣/ ص٦٥٧).

١٠٧٦٠. (حسن) عبد الله بن عمرو عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يدخل الجنة عاق، ولا منان، ولا مدمن خمر، ولا ولد زنية**» (الصحيحة رقم: ٦٧٣) (هداية الرواة رقم: ٤٨٦١) (الضعيفة تحت رقم٤٨٥٢/ ١٠/ ٤٢٩).

١٠٧٦١. (حسن) عن عائشة مرفوعًا: «**ليس على ولد الزنا من وزر أبويه شيء ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام:١٦٤]**» (الصحيحة رقم: ٢١٨٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٠٦).

١٠٧٦٢. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها كانت إذا قيل لها هو شر الثلاثة عابت ذلك وقالت: ما عليه من وزر أبويه، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام:١٦٤]. (الصحيحة تحت رقم: ٦٧٣/ ج٢/ ٢٨١) (راجع كتاب العتق باب عتق ولد الزنا).

باب في الستر على أهل الحدود

١٠٧٦٣. (صحيح لغيره) عنْ يَزِيدَ بنِ نُعَيْمٍ عنْ أَبِيهِ: أَنَّ مَاعِزًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَرَّ عِنْدَهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ، وَقَالَ لِهَزَّالٍ: «**لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٣٥) (الصحيحة رقم: ٣٤٦٠) (صحيح الجامع رقم: ٧٩٩٠) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٣٥).

١٠٧٦٤. (صحيح لغيره) عن ابنِ الْمُنْكَدِرِ: أَنَّ هَزَّالًا أَمَرَ مَاعِزًا أَنْ يَأْتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُخْبِرَهُ. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٣٥) (تراجعات الألباني رقم: ٣٦) (راجع كتاب الأدب باب الستر على المؤمن).

فَصْلٌ فِي سَتْرِهِ عَلَى نَفْسِهِ

١٠٧٦٥. (صحيح) عن ابن عمر أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد أن رجم الأسلمي قال: «**اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله تعالى عنها فمن ألم بشيء منها فليستتر بستر الله وليتب إلى الله فإنه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله**» (صحيح الجامع رقم: ١٤٩) (الصحيحة رقم: ٦٦٣) (النصيحة ١٤٢/ ٢٥٦).

١٠٧٦٦. (صحيح لغيره) عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتي برجل قد شرب فقال: «**يا أيها الناس قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله فمن أصاب من هذه القاذورة شيئًا فليستتر بستر الله فإنه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله**» وقرأ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان:٦٨]... **ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٩٥).

باب حد البلوغ

١٠٧٦٧. (صحيح) عن عَطِيَّةَ القُرَظِيِّ: قال عُرِضْنَا على النبيِّ يَوْمَ قُرَيْظَةَ فكانَ من أَنْبَتَ قُتِلَ وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ خُلِّيَ سبيلَهُ، فكُنْتُ مِمَّنَ لم يُنْبِتْ فَخَلى سَبِيلِي. وفي رواية: فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ. (صحيح الترمذي رقم: ١٥٨٤) (هداية الرواة رقم: ٣٩٠١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٩٠).

١٠٧٦٨. (صحيح) عن عَطِيَّةَ الْقُرَظِيُّ، قال: كُنْتُ مِنْ سَبْيِ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَكَانُوا يَنْظُرُونَ، فَمَنْ أَنْبَتَ الشَّعْرَ قُتِلَ، وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ لَمْ يُقْتَلْ، فَكُنْتُ فِيمَنْ لَمْ يُنْبِتْ. وفي رواية: فَكَشَفُوا عَانَتِي فَوَجَدُوهَا لَمْ تَنْبُتْ فَجَعَلُونِي في السَّبْيِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٠٤، ٤٤٠٥).

١٠٧٦٩. (صحيح) عن عَطيةَ القرظي قال: كُنتُ فيمنْ حَكَمَ فيهمْ سعدُ بنُ معاذٍ، فَشَكُّوا فيَّ: أَمِنَ الذُّريةِ أنا أمْ مِنَ المُقاتلةِ؟ فقالَ رسولُ اللهِ: «**انظُروا، فإنْ كانَ أنبتَ الشعرَ فاقتلُوهُ، وإلا فلا تقتلُوهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٩٩، ١٥٠١).

١٠٧٧٠. (صحيح) عَنْ كَثِيرِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنَا قُرَيْظَةَ: أَنَّهُمْ عُرِضُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ قُرَيْظَةَ فَمَنْ كَانَ مُحْتَلِمًا أَوْ نَبَتَتْ عَانَتُهُ قُتِلَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مُحْتَلِمًا أَوْ لَمْ تَنْبُتْ عَانَتُهُ تُرِكَ. وفي رواية: كُنْتُ فِي سَبْيِ قُرَيْظَةَ وَكَانَ يُنْظَرُ فَمَنْ خَرَجَ شِعْرَتُهُ قُتِلَ وَمَنْ لَمْ تَخْرُجِ اسْتُحْيِيَ وَلَمْ يُقْتَلْ. (صحيح النسائي رقم: ٣٤٢٩، ٣٤٣٠، ٤٩٩٦).

١٠٧٧١. (صحيح) عَنْ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: كُنْتُ يَوْمَ حُكْمِ سَعْدٍ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ غُلَامًا فَشَكُّوا فِيَّ فَلَمْ يَجِدُونِي أَنْبَتُّ فَاسْتُبْقِيتُ فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ. (صحيح النسائي رقم: ٣٤٣٠، ٢٥٨٩) (راجع كتاب الإمارة والقضاء باب أحكام المعتوه والصغير والنائم).

باب عقوبة شارب الخمر

١٠٧٧٢. (صحيح) عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أُتيَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ برجل قد شَرِبَ، قال: اضربوه. قال أبو هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فمنّا الضاربُ بيدِهِ والضاربُ بنعلِهِ والضاربُ بثوبِهِ. فلما انصرَفَ قال بعض القوم: أخزاكَ الله. قال: «**لا تقولوا هكذا، لا تعينوا عليه الشيطانَ**». قال فِيهِ بَعْدَ الضَّرْبِ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ: «**بَكِّتُوهُ**»، فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ يَقُولُونَ مَا اتَّقَيْتَ الله مَا خَشِيتَ الله، وَمَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ. وَقَالَ فِي آخِرِهِ: «**وَلَكِنْ قُولُوا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٧٧، ٤٤٧٨) (المشكاة رقم: ٣٦٢١) (هداية الرواة رقم: ٣٥٤٨).

١٠٧٧٣. (حسن صحيح) عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ أَزْهَرَ، قال: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الآنَ وَهُوَ فِي الرِّحَالِ يَلْتَمِسُ رَحْلَ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الخَمْرَ، فقالَ لِلنَّاسِ: «**اضْرِبُوهُ**» فَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بالنِّعَالِ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بالْعَصَا، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بالمِيتَخَةِ. قال ابنُ وَهْبٍ: الجَرِيدَةُ الرَّطْبَةُ، ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُرَابًا مِنَ الأَرْضِ فَرَمَى بِهِ وَجْهَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٨٧) (المشكاة رقم: ٣٦٢٠) (هداية الرواة رقم: ٣٥٤٧).

* (صحيح) وفي رواية، قال: أُتِيَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَارِبٍ وَهُوَ بِحُنَيْنٍ فَحَثَى فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ، ثُمَّ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَضَرَبُوهُ بِنِعَالِهِمْ وَما كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ حَتَّى قالَ لَهُمْ: ارْفَعُوا، فَرَفَعُوا، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَدَ أَبُو بَكْرٍ فِي الخَمْرِ أَرْبَعِينَ، ثُمَّ جَلَدَ عُمَرُ أَرْبَعِينَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ ثُمَّ جَلَدَ ثَمَانِينَ

فِي آخِرِ خِلَافَتِهِ، ثُمَّ جَلَدَ عُثْمَانُ الْحَدَّيْنِ كِلَيْهِمَا ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِينَ، ثُمَّ أَثْبَتَ مُعَاوِيَةُ الْحَدَّ ثَمَانِينَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٨٨) (المشكاة رقم: ٣٦٢٠) (هداية الرواة رقم: ٣٥٤٧).

* (حسن) وفي رواية: قال: رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةَ الْفَتْحِ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ، يَتَخَلَّلُ النَّاسَ يَسْأَلُ عنْ مَنْزِلِ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ فَأُتِيَ بِشَارِبٍ فَأَمَرَهُمْ فَضَرَبُوهُ بما في أَيْدِيهِمْ، فمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بالسَّوْطِ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِعَصًا، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَهُ بِنَعْلِهِ، وَحَثَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التُّرَابَ، فلَمَّا كَانَ أَبُو بَكْرٍ أُتِيَ بَشَارِبٍ فَسَأَلَهُمْ عنْ ضَرْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي ضَرَبَ، فَحَزَرُوهُ أَرْبَعِينَ فَضَرَبَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ، فلَمَّا كَانَ عُمَرُ كَتَبَ إِلَيْهِ خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ أنَّ النَّاسَ قَدْ انْهَمَكُوا في الشُّرْبِ وَتَحَاقَرُوا الحَدَّ وَالْعُقُوبَةَ، قال: هُمْ عِنْدَكَ فَسَلْهُمْ وَعِنْدَهُ الْمُهَاجِرُونَ الأَوَّلُونَ فَسَأَلَهُمْ فَأَجْمَعُوا عَلَى أنْ يَضْرِبَ ثَمَانِينَ. قالَ وقالَ عَلِيٌّ: إنَّ الرَّجُلَ إذا شَرِبَ افْتَرَى فأَرَى أنْ يَجْعَلَهُ كَحَدِّ الْفِرْيَةِ.. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٨٩).

١٠٧٧٤. **(صحيح على شرط مسلم)** عن أنس بن مالك أن رجلًا رفع إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد سكر، فأمر قريبًا من عشرين رجلًا فجلده كل رجل جلدتين بالجريد والنعال. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٧٧) (ج٨/ ٤٦).

١٠٧٧٥. **(صحيح)** عن عَلِيٍّ، قال: لَا أدِي أوْ ما كُنْتُ أدِي مَنْ أَقَمْتُ عَلَيْهِ حَدًّا إلَّا شَارِبَ الخَمْرِ، فإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسُنَّ فِيهِ شَيْئًا إنَّمَا هُوَ شَيْءٌ قُلْنَاهُ نَحْنُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٨٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦١٧).

* **(صحيح)** وفي رواية، قَالَ: جَلَدَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الخَمْرِ وَأَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ وَكَمَّلَهَا عُمَرُ ثَمَانِينَ وَكُلٌّ سُنَّةٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٧١).

١٠٧٧٦. **(إسناده صحيح)** عُمَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ النَّخَعِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ فَجَلَدْنَاهُ فَمَاتَ وَدَيْنَاهُ لِأَنَّهُ شَيْءٌ صَنَعْنَاهُ. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٨١) (ج٨/ ٤٩).

١٠٧٧٧. **(صحيح)** وقالَ عمرُ: وَجَدْتُ مِن عُبيدِ اللهِ ريحَ شَرابٍ وأَنا سائلٌ عنهُ، فإنْ كانَ يُسْكِرُ؛ جَلَدْتُهُ. وزاد: فجلده عمر الحد تامًّا. وفي رواية: وفيه إشارة إلى أن الجلد إنما كان على الشرب للمسكر لا على أنه سكر. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٦٨/ رقم١٢٧١ هامش).

باب عقوبة شارب الخمر مرارًا

١٠٧٧٨. **(حسن صحيح)** عنْ مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا شَرِبُوا الْخَمْرَ فاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إنْ شَرِبُوا فاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إنْ شَرِبُوا فاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إنْ شَرِبُوا فاقْتُلُوهُمْ»**

وفي رواية: «مَن شرِبَ الخَمرَ فاجْلِدُوه فإنْ عَادَ في الرَّابِعَةِ فاقْتلُوه» (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٨٢) (المشكاة رقم: ٣٦١٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٩، ٦٣٠٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٢١) (الصحيحة رقم: ١٣٦٠) (صحيح الترمذي رقم: ١٤٤٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٨١) (النصيحة ٩٠/ ١٩٠).

١٠٧٧٩. (حسن صحيح) عن مُعاويَةَ بنِ أبي سُفيان أنَّ رَسُولَ الله قالَ: «إذا شَرِبُوهَا فاجْلِدُوهُمْ، ثم إذا شربوها فاجلدوهم، ثم إذا شربوها فاجلدوهم، ثُمَّ إذا شَرِبُوهَا، فاقْتُلُوهُمْ»، وفي رواية: «من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد الرابعة فاقتلوه» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥١٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٦٠) (ج٣/ ٣٤٨).

١٠٧٨٠. (حسن صحيح) عن أَبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذَا سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إنْ سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إنْ سَكَرَ فَاجْلِدُوهُ، فإنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ»، وفي رواية: «إذَا شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فإنْ عَادَ الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ»، وفي رواية: «إنْ شَرِبُوا الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُمْ»، وفي رواية: «فإنْ عَادَ في الثَّالِثَةِ أو الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٨٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥١٧) (صحيح النسائي رقم: ٥٦٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٣).

❁ (حسن صحيح) وفي رواية: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «إذَا سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ. فَإنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ. فَإنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ»، ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ: «فَإنْ عَادَ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٢٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٣٨٢).

١٠٧٨١. (حسن صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدري قال: سَمِعْتُ النبيَّ يَقُولُ: «مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ، فاجْلِدُوهُ، وَمَنْ عَادَ، فاجْلِدُوهُ، فإنْ عادَ فاجْلِدُوهُ، فإنْ عَادَ، فاقْتُلُوهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥١٨).

١٠٧٨٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجلِدُوهُ ثُمَّ إنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ ثُمَّ إنْ شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ ثُمَّ إنْ شَرِبَ فَاقْتُلُوهُ» (صحيح النسائي رقم: ٥٦٧٧).

١٠٧٨٣. (متواتر) «القتل بعد جلده في المرات الثلاث» (تخريج كلمة الإخلاص ابن رجب ص٢٥).

باب في ضرب الوجه في الحد

١٠٧٨٤. (صحيح) عنْ أَبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «إذَا ضَرَبَ أحَدُكُمْ فَلْيَتَّقِ الْوَجْهَ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٩٣) (المشكاة رقم: ٣٦٣١) (هداية الرواة رقم: ٣٥٥٨) (صحيح الجامع رقم٦٧٤) (راجع كتاب الأدب باب النهي عن ضرب الوجه وتقبيحه وكتاب الجهاد باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه).

باب حد السرقة

١٠٧٨٥. (حسن) عن عَبْدِ الله بن عَمْرِو بنِ الْعَاصِ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **أَنَّهُ سُئِلَ عن الثمر المُعَلَّقِ فقَالَ: «مَنْ أصَابَ بِفِيهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً فَلَا شَيْءَ عَلَيْه، وَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غرَامَةُ مِثْلَيْهِ وَالْعُقُوبَةُ وَمَنْ سَرَقَ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ أنْ يُؤْوِيَهُ الْجَرِينَ فَبَلَغَ ثَمَنَ المِجَنِّ فَعَلَيْهِ الْقَطْعُ، وَمَنْ سَرَقَ دُونَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ غَرَامَةُ مِثْلَيْهِ وَالْعُقُوبَةُ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٧١٠، ٤٣٩٠) (صحيح أبي داود رقم:) (المشكاة رقم: ٣٠٣٦) (هداية الرواة رقم: ٢٩٧٠) (النصيحة ٩٤/ ١٩٤) (المشكاة رقم: ٣٥٩٤) (هداية الرواة رقم: ٣٥٢٧).

* (حسن) وفي رواية: عَنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الثَّمرِ المُعَلَّقِ فَقَالَ: «مَا أَصَابَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرِ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَمَنْ خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةُ مِثْلَيْهِ وَالْعُقُوبَةُ وَمَنْ سَرَقَ شَيْئًا مِنْهُ بَعْدَ أَنْ يُؤْوِيَهُ الْجَرِينُ فَبَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَعَلَيْهِ الْقَطْعُ وَمَنْ سَرَقَ دُونَ ذَلِكَ فَعَلَيْهِ غَرَامَةُ مِثْلَيْهِ وَالْعُقُوبَةُ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٩٧٣).

* (حسن) وفي رواية: **أَنَّ رَجُلًا مِنَ مُزَيْنَةَ أَتَى رَسُولَ اللهِ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ** تَرَى فِي حَرِيسَةِ الجَبَلِ؟ فَقَالَ: **«هِيَ وَمِثْلُهَا وَالنَّكَالُ وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَاشِيَةِ قَطْعٌ إِلَّا فِيمَا آوَاهُ الْمُرَاحُ فَبَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَفِيهِ قَطْعُ الْيَدِ وَمَا لَمْ يَبْلُغْ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَفِيهِ غَرَامَةُ مِثْلَيْهِ وَجَلَدَاتُ نَكَالٍ»**.
قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ تَرَى فِي الثَّمَرِ الْمُعَلَّقِ؟ قَالَ: **«هُوَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَالنَّكَالُ وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الثَّمَرِ الْمُعَلَّقِ قَطْعٌ إِلَّا فِيما آوَاهُ الْجَرِينُ فَمَا أُخِذَ مِنَ الْجَرِينِ فَبَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَفِيهِ الْقَطْعُ وَمَا لَمْ يَبْلُغْ ثَمَنَ الْمِجَنِّ فَفِيهِ غَرَامَةُ مِثْلَيْهِ وَجَلَدَاتُ نَكَالٍ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٩٧٤) (الإرواء رقم: ٢٤١٣) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٩١).

* (حسن) وفي رواية: قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَمْ تُقْطَعُ الْيَدُ؟ قَالَ: **«لَا تُقْطَعُ الْيَدُ فِي ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ فَإِذَا ضَمَّهُ الْجَرِينُ قُطِعَتْ فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ وَلَا تُقْطَعُ فِي حَرِيسَةِ الْجَبَلِ فَإِذَا آوَى الْمُرَاحَ قُطِعَتْ فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٩٧٢).

١٠٧٨٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ فِي ثَمَنِ الْمِجَنِّ وَثَمَنُ الْمِجَنِ رُبْعُ دِينَارٍ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٩٤٦، ٤٩٤٩).

* (صحيح) وفي رواية عنها، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقُ فِيمَا دُونَ الْمِجَنِّ»**. قِيلَ لِعَائِشَةَ: مَا ثَمَنُ المِجَنِّ؟ قَالَتْ: رُبْعُ دِينَارٍ. (صحيح النسائي رقم: ٤٩٥٠).

١٠٧٨٧ . (صحيح) عن عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْوَلِيدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: كَانَتْ عَائِشَةُ تُحَدِّثُ عَنْ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلَّا فِي الْمِجَنِّ أَوْ ثَمَنِهِ». وَزَعَمَ أَنَّ عُرْوَةَ قَالَ: الْمِجَنُّ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٩٥٢، ٤٩٥٣).

١٠٧٨٨ . (صحيح) عن عَائِشَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَمَا فَوْقَهُ»، وفي رواية: «لَا تُقْطَعُ الْيَدُ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا» (صحيح النسائي رقم: ٤٩٥٤) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٠٢) (ج٨/ ٦٢، ٦١).

* (حسن) وفي رواية، تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْطَعُوا فِي رُبْعِ الدِّينَارِ، وَلَا تَقْطَعُوا فِيمَا هُوَ أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ» (التعليقات الرضية ٣/ ٢٩٥) (صحيح الجامع رقم١١٨١).

١٠٧٨٩ . (صحيح موقوف ولا ينافي المرفوع) عن عَائِشَةُ قالت: الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدا. وفي رواية: يُقْطَعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدا. (صحيح النسائي رقم: ٤٩٣٥، ٤٩٣٩، ٤٩٤٠، ٤٩٤١، ٤٩٤٥).

١٠٧٩٠ . (صحيح موقوف) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا طَالَ عَلَيَّ وَلَا نَسِيتُ الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدا. (صحيح النسائي رقم: ٤٩٤٢).

١٠٧٩١ . (صحيح) عن أيمن الحبشي قال: كانت اليد تقطع على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ثمن المجن. (الضعيفة تحت رقم٢١٩٨/ ج٥/ ص٢٣٤).

١٠٧٩٢ . (صحيح لفظ: ثلاثة) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، قال: «قَطَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مِجَنٍ قِيمَتُهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ» (صحيح النسائي رقم: ٤٩٢١).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ يَدَ رَجُلٍ سَرَقَ تُرْسًا مِنْ صُفَّةِ النِّسَاءِ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٨٦) (الإرواء رقم: ٢٤١١) (صحيح النسائي رقم: ٤٩٢٤) (تحقيق التنكيل ٢/ ٩٨) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٩٣).

١٠٧٩٣ . (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطَعَ فِي مِجَنٍ. (صحيح النسائي رقم: ٤٩٢٦).

١٠٧٩٤ . (حسن صحيح) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَطَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي مِجَنٍ قِيمَتُهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ. وفي رواية: سَرَقَ رَجُلٌ مِجَنًّا عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ فَقُوِّمَ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ فَقُطِعَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٩٢٧، ٤٩٢٨).

١٠٧٩٥ . (صحيح مقطوع مخالف للمرفوع) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: لَا تُقْطَعُ الخَمْسُ إِلَّا فِي الخَمْسِ. قَالَ همَّامٌ: فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ الدَّانَاجَ فَحَدَّثَنِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: لَا تُقْطَعُ الخَمْسُ إِلَّا فِي الخَمْسِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٩٥٥).

١٠٧٩٦ . (مقطوع مخالف للمرفوع) عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: أَدْنَى مَا يُقْطَعُ فِيهِ ثَمَنُ المِجَنِّ قَالَ: وَثَمَنُ المِجَنِّ يَوْمَئِذٍ عَشَرَةُ دَرَاهِمَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٩٦٨).

١٠٧٩٧ . (مرسل صحيح) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ المَكِّيِّ أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ: «**لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ. وَلَا فِي حَرِيسَةِ جَبَلٍ**» فَإِذَا آوَاهُ المُرَاحُ أَو الجَرِينُ فَالْقَطْعُ فِيهِمَا ثَمَنَ المِجَنِّ. (الإرواء تحت رقم: ٢٤١٣) (ج٨/ ٧١).

باب ما لا قطع فيه

١٠٧٩٨ . (صحيح) عن مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ حَبَّانَ: أَنَّ عَبْدًا سَرَقَ وَدِيًّا مِنْ حَائِطِ رَجُلٍ فَغَرَسَهُ فِي حَائِطِ سَيِّدِهِ فَخَرَجَ صَاحِبُ الْوَدِيِّ يَلْتَمِسُ وَدِيَّهُ فَوَجَدَهُ، فَاسْتَعْدَى عَلَى الْعَبْدِ مَرْوَانَ بنَ الحَكَمِ وَهُوَ أَمِيرُ المَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ فَسَجَنَ مَرْوَانُ الْعَبْدَ وَأَرَادَ قَطْعَ يَدِهِ فَانْطَلَقَ سَيِّدُ الْعَبْدِ إِلَى رَافِعِ بن خَدِيْجٍ فَسَأَلَهُ عنْ ذلِكَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ**». فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّ مَرْوَانَ أَخَذَ غُلَامِي وَهُوَ يُرِيدُ قَطْعَ يَدِهِ وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ تَمْشِيَ مَعِي إِلَيْهِ فَتُخْبِرَهُ بِالَّذِي سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَشَى مَعَهُ رَافِعُ بنُ خَدِيجٍ حَتَّى أَتَى مَرْوَانَ بنَ الحَكَمِ فقَالَ لَهُ رَافِعٌ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ**»، فَأَمَرَ مَرْوَانُ بالْعَبْدِ فَأُرْسِلَ. قالَ أَبُو دَاوُدَ: الْكَثَرُ الجُمَّارُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٨٨) (المشكاة رقم: ٣٥٩٣) (هداية الرواة رقم: ٣٥٢٦) (الإرواء رقم: ٢٤١٤) (التعليقات الرضية ٣/ ٢٩٢).

* (صحيح) وفي رواية: عن وَاسِعِ بنِ حَبَّان أَنَّ غُلامًا سَرَقَ وَدْيًا مِنْ حَائِطٍ، فَرُفِعَ إلى مروانَ، فأمرَ بِقَطْعِهِ، فقالَ رَافِعُ بنُ خَدِيجٍ: إنَّ النبيَّ قالَ: «**لا قَطْعَ في ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٠٥).

١٠٧٩٩ . (صحيح) عن رافعَ بنَ خَدِيجٍ، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله يقولُ: «**لا قَطْعَ في ثَمَرٍ ولا كَثَرٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٤٤٩) (صحيح النسائي رقم: ٤٩٧٥_٤٩٨٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٤٢).

باب العبد يسرق من مال سيده

١٠٨٠٠ . (صحيح) عن عَبْدَ الله بْنَ عَمْرِو بْن الحَضْرَمِيِّ أنه جَاءَ بِغُلَامٍ لَهُ إِلَى عُمَرَ بْنُ الخَطَّابِ. فَقَالَ لَهُ: اقْطَعْ يَدَ غُلَامِي هذَا. فَإِنَّهُ سَرَق. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَاذَا سَرَق؟ فَقَالَ سَرَقَ مِرْآةً لامْرَأَتِي، ثَمَنُهَا سِتُّونَ دِرْهمًا فَقَالَ عُمَرُ: أَرْسِلْهُ. فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَطْعٌ. خَادِمُكُمْ سَرَقَ مَتَاعَكُمْ. (هداية الرواة رقم: ٣٥٣٩) (المشكاة رقم: ٣٦٠٨) (الإرواء رقم: ٢٤١٩).

١٠٨٠١. (صحيح) عن عمرو بن شرحبيل قال: جاء معقل المزني إلى عبد الله فقال: غلام سرق قبائي فاقطعه، قال عبد الله: لا مالك بعضه من بعض. (الإرواء رقم: ٢٤٢١).

* (صحيح) وفي رواية: عن عمرو بن شرحبيل أن معقل بن مقرن سأل بن مسعود فقال: عبدي سرق قباء عبدي قال مالك سرق بعضه بعضًا لا قطع عليه. (الإرواء تحت رقم: ٢٤٢١).

باب الخائن والمنتهب والمختلس

١٠٨٠٢. (صحيح) عن جَابِرُ بنُ عَبْدِ الله، قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَيسَ عَلَى المُنْتَهِبِ قَطْعٌ وَمَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً مَشْهُورَةً فَلَيْسَ منَّا**»، وفي رواية: «**لَيْسَ عَلَى الْخَائِنِ قَطْعٌ**»، وفي أخرى: «**وَلَا عَلَى المُخْتَلِسِ قَطْعٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٩١، ٤٣٩٢، ٤٣٩٣) (المشكاة رقم: ٣٥٩٦) (هداية الرواة رقم: ٣٥٢٩) (الإرواء رقم: ٢٤٠٣) (صحيح النسائي رقم: ٤٩٨٨).

* (صحيح) وفي رواية عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**لَيْسَ عَلَى خَائِنٍ وَلَا مُنْتَهِبٍ وَلَا مُخْتَلِسٍ قَطْعٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٩٨٦، ٤٩٨٧، ٤٩٩٠) (صحيح الترمذي رقم: ١٤٤٨) (المشكاة رقم: ٣٥٩٧) (هداية الرواة رقم: ٣٥٣٠) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٠٣).

* (صحيح لغيره) وفي رواية أَنَّ النبيّ قالَ: «**ليسَ على مُنْتَهِبٍ ولا مُخْتَلِسٍ ولا خَائِنٍ قَطْعٌ ومَنِ انْتَهَبَ نُهْبَةً، فلَيْسَ مِنَّا**»، وفي رواية: «**لَا يُقْطَعُ الْخَائِنُ وَلَا الْمُنْتَهِبُ وَلَا الْمُخْتَلِسُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٠٢ــ١٥٠٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٤٠).

١٠٨٠٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَلِسِ قَطْعٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٤١) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٠٣) (٨/ ٦٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٠٠).

باب في القطع في العارية إذا جحدت

١٠٨٠٤. (صحيح) عن عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتَعَارَتِ امْرَأَةٌ يَعني حُلِيًّا عَلَى أَلْسِنَةِ أُنَاسٍ يُعْرَفُونَ وَلَا تُعْرَفُ هِيَ، فَبَاعَتْهُ فأُخِذَتْ فأُتِيَ بِهَا النَّبيُّ ﷺ، فأَمَرَ بِقَطْعِ يَدِهَا، وَهِيَ الَّتِي شَفَعَ فيهَا أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ وقالَ فيهَا رَسُولُ الله ﷺ مَا قَالَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٩٦).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَتْ: اسْتَعَارَتِ امْرَأَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ أُنَاسٍ يُعْرَفُونَ وَهِيَ لَا تُعْرَفُ حُلِيًّا فَبَاعَتْهُ وَأَخَذَتْ ثَمَنَهُ فَأُتِيَ بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَعَى أَهْلُهَا إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِيهَا فَتَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُكَلِّمُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَتَشْفَعُ إِلَيَّ فِي حَدٍ مِنْ حُدُودِ اللهِ؟» فَقَالَ أُسَامَةُ: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّتَئِذٍ فَأَثْنَى عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّمَا هَلَكَ النَّاسُ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ الشَّرِيفُ فِيهِمْ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ فِيهِمْ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا»، وفي رواية: «يَا أُسَامَةُ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَلَكُوا بِمِثْلِ هذا كَانَ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِنْ سَرَقَ فِيهِمُ الدُّونُ قَطَعُوهُ وَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ لَقَطَعْتُهَا» (صحيح النسائي رقم: ٤٩١٢، ٤٩١٣) (الإرواء تحت رقم: ٢٣١٩) (ج٧/ ٣٥٢).

١٠٨٠٥. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابنِ عُمَرَ: أَنَّ امْرَأَةً مَخْزُومِيَّةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ فَتَجْحَدُهُ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا فَقُطِعَتْ يَدُهَا. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ جُوَيْرِيَةُ عن نَافِعٍ عن ابنِ عُمَرَ أَوْ عنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ. زَادَ فِيهِ: وأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ خَطِيبًا فقَالَ: «هَلْ مِن امْرَأَةٍ تَائِبَةٍ إِلَى الله وَرَسُولِهِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَتِلْكَ شَاهِدَةٌ فَلَمْ تَقُمْ وَلَمْ تتكَلَّم. ورَوَاهُ ابنُ غَنَجٍ عنْ نَافِعٍ عن صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ قالَ فِيهِ: «فَشَهِدَ عَلَيْهَا». (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٩٥) (الإرواء رقم: ٢٤٠٥) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٠٣).

* (صحيح) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَةً مَخْزُومِيَّةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ فَتَجْحَدُهُ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَطْعِ يَدِهَا»، وفي رواية: «كَانَتِ امْرَأَةٌ مَخْزُومِيَّةٌ تَسْتَعِيرُ مَتَاعا عَلَى أَلْسِنَةِ جَارَاتِهَا وَتَجْحَدُهُ فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَطْعِ يَدِهَا» (صحيح النسائي رقم: ٤٩٠٢، ٤٩٠٣).

١٠٨٠٦. (صحيح) عَنْ نَافِعٍ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ الْحُلِيَّ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَعَارَتْ مِنْ ذلِكَ حُلِيًّا فَجَمَعَتْهُ ثُمَّ أَمْسَكَتْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِتَتُبْ هذهِ الْمَرْأَةُ وَتُؤَدِّي مَا عِنْدَهَا». مِرَارا. فَلَمْ تَفْعَلْ فَأَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ. (صحيح النسائي رقم: ٤٩٠٥) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٠٥) (ج٨/ ٦٦).

١٠٨٠٧. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ اسْتَعَارَتْ حُلِيًّا عَلَى لِسَانِ أُنَاسٍ فَجَحَدَتْهَا فَأَمَرَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُطِعَتْ. (صحيح النسائي رقم: ٤٩٠٧).

باب من سرق من الحرز

١٠٨٠٨. (صحيح) عنْ صَفْوَانَ بنِ أُمَيَّةَ، قالَ: كُنْتُ نَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ عَلَى خَمِيصَةٍ لِي ثَمَنُ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا فَجَاءَ رَجُلٌ فَاخْتَلَسَها مِنِّي، فَأُخِذَ الرَّجُلُ فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُمِرَ بِهِ لِيُقْطَعَ قالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ أَتَقْطَعُهُ مِنْ أَجْلِ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا؟ أَنَا أَبِيعُهُ وَأُنْسِئُهُ ثَمَنَهَا قالَ: «فَهَلَّا كَانَ هذا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ».

وفي رِوايةٍ: قالَ: نَامَ صَفْوَانُ.

وفي أخرى: أَنَّهُ كَانَ نَائِمًا فَجَاءَ سَارِقٌ فَسَرَقَ خَمِيصَةً مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ.

وفي رواية قالَ: فَاسْتَلَّهُ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ فَاسْتَيْقَظَ فَصَاحَ بِهِ فَأُخِذَ.

وفي رواية قالَ: فَنَامَ فِي المَسْجِدِ وَتَوَسَّدَ رِدَاءَهُ فَجَاءَ سَارِقٌ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَخَذَ السَّارِقَ فَجِيء بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٩٤) (المشكاة رقم: ٣٥٩٨ـ٣٦٠٠) (هداية الرواة رقم: ٣٥٣١) (الإرواء رقم: ٢٣١٧).

* **(صحيح)** وفي رواية، أَنَّهُ نَامَ فِي المَسْجِدِ وَتَوَسَّدَ رِدَاءَهُ. فَأُخِذَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ. فَجَاءَ بِسَارِقِهِ إِلَى النَّبِيِّ. فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ أَنْ يُقْطَعَ. فَقَالَ صَفْوَانُ: يَا رَسُولَ اللهِ لَمْ أُرِدْ هذَا. رِدَائِي عَلَيْهِ صَدَقَةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: **«فَهَلَّا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ»**، وفي رواية: أَنَّ رَجُلًا سَرَقَ بُرْدَةً فَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْهُ قَالَ: **«فَلَوْلَا كَانَ هذا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ»** يَا أَبَا وَهْبٍ فَقَطَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٤٤) (صحيح النسائي رقم: ٤٨٩٤).

١٠٨٠٩. **(صحيح)** عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ: أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى ثُم لَفَّ رِدَاءً لَهُ مِنْ بُرْدٍ فَوَضَعَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ فَنَامَ فَأَتَاهُ لِصٌّ فَاسْتَلَّهُ مِنْ تَحْتِ رَأْسِهِ فَأَخَذَهُ فَأَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ هذَا سَرَقَ رِدَائِي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَسَرَقْتَ رِدَاء هذَا؟»**، قَالَ: نَعَمْ قَالَ: **«اذْهَبَا بِهِ فَاقْطَعَا يَدَهُ»** قَالَ صَفْوَانُ: مَا كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ تُقْطَعَ يَدُهُ فِي رِدَائِي فَقَالَ لَهُ: **«فَلَوْ مَا قَبْلَ هذَا»** وفي رواية: كُنْتُ نَائِمًا فِي المَسْجِدِ عَلَى خَمِيصَةٍ لِي ثَمَنُهَا ثَلَاثُونَ دِرْهَمًا فَجَاءَ رَجُلٌ فَاخْتَلَسَهَا مِنِّي فَأُخِذَ الرَّجُلُ فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ بِهِ لِيُقْطَعَ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَتَقْطَعُهُ مِنْ أَجْلِ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا؟ أَنَا أَبِيعُهُ وَأُنْسِئُهُ ثَمَنَهَا قَالَ: **«فَهَلَّا كَانَ هذا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ؟»** (صحيح النسائي رقم: ٤٨٩٦، ٤٨٩٩).

١٠٨١٠. **(صحيح)** عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ صَفْوَانُ نَائِمًا فِي المَسْجِدِ وَرِدَاوهُ تَحْتَهُ فَسُرِقَ فَقَامَ وَقَدْ ذَهَبَ الرَّجُلُ فَأَدْرَكَهُ فَأَخَذَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ قَالَ صَفْوَانُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا بَلَغَ رِدَائِي أَنْ يُقْطَعَ فِيهِ رَجُلٌ قَالَ: **«هَلَّا كَانَ هذا قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنَا بِهِ؟»**، وفي رواية: قال: يا رسول الله هبه لي، فقال رسول الله ﷺ: **«فهلا قبل أن تأتينا به»** (صحيح النسائي رقم: ٤٨٩٧) (الإرواء تحت رقم: ٢٣١٧).

١٠٨١١. (حسن) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا مِنْ مُزَيْنَةَ سَأَلَ النَّبِيَّ عَنِ الثِّمَارِ فَقَالَ: **«مَا أُخِذَ فِي أَكْمَامِهِ فَاحْتُمِلَ، فَثَمَنُهُ وَمِثْلُهُ مَعَهُ. وَمَا كَانَ مِنَ الْجِرِينِ، فَفِيهِ الْقَطْعُ إِذَا بَلَغَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ. وَإِنْ أَكَلَ وَلَمْ يَأْخُذْ، فَلَيْسَ عَلَيْهِ»**، قَالَ: الشَّاةُ الحَرِيسَةُ مِنْهُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **«ثَمَنُهَا وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَالنَّكَالُ. وَمَا كَانَ فِي الْمُرَاحِ، فَفِيهِ الْقَطْعُ، إِذَا كَانَ مَا يَأْخُذُ مِنْ ذلِكَ ثَمَنَ الْمِجَنِّ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٤٥) (الإرواء رقم: ٢٤١٣) مكرر في باب حد السارق.

١٠٨١٢ . (صحيح) عن عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ: أَنَّ رَجُلًا سَرَقَ ثَوْبا فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ هُوَ لَهُ قَالَ: «فَهَلَّا قَبْلَ الآنَ؟» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٩٥).

باب في قطع النباش

١٠٨١٣ . (صحيح) عنْ أبي ذَرٍّ، قال: قالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أبَا ذرٍّ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ، قالَ: «كَيْفَ أنْتَ إذا أصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ يَكُونُ الْبَيْتُ فِيهِ بالْوَصِيفِ»، يَعْنِي الْقَبْرَ؟ قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أعْلَمُ أوْ مَا خَارَ الله وَرَسُولُهُ. قالَ: «عَلَيْكَ بالصَّبْرِ أوْ قَالَ تَصْبِرُ». قالَ أَبُو دَاوُدَ: قالَ حَمَّادُ بنُ أبي سُلَيْمَانَ: يُقْطَعُ النَّبَّاشُ لأَنَّهُ دَخَلَ عَلَى المَيِّتِ بَيْتَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٠٩) (هداية الرواة رقم: ٣٥٤٠) (المشكاة رقم: ٣٦٠٩) (راجع كتاب الفتن وأشراط الساعة باب العزلة والنهي عن السعي في الفتنة).

باب ما جاء في الإقرار بالسرقة وتعليق اليد في عنق السارق

١٠٨١٤ . (صحيح) عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه قال رأيت عليًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أقر عنده سارق مرتين فقطع يده وعلقها في عنقه فكأني أنظر إلى يده تضرب صدره. (الإرواء رقم: ٢٤٢٥) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٠١).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية: قال: كنت قاعدًا عند علي فجاء رجل فقال: يا أمير المؤمنين إني قد سرقت، فانتهره ثم عاد الثانية، فقال: إني قد سرقت، فقال له علي: قد شهدت على نفسك شهادتين، قال: فأمر به فقطعت يده فرأيتها معلقة يعني: في عنقه. وفي رواية: أن عليًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قطع سارقًا فمروا به ويده معلقة في عنقه. (الإرواء تحت رقم: ٢٤٢٥).

باب صفة قطع اليد والرجل في السرقة وحسمهما

١٠٨١٥ . (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتي بسارق قد سرق شملة فقالوا: يا رسول الله إن هذا سرق فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما أخاله سرق»، فقال السارق: بلى يا رسول الله فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اذهبوا به فاقطعوا ثم احسموه ثم إيتوني به»، فقطع ثم أتي به فقال: «تب إلى الله»، فقال: تبت إلى الله فقال: «تاب الله عليك» (التعليقات الرضية ٣/ ٣٠٠).

١٠٨١٦ . (حسن لغيره) عن ابن عمر أن النبي وأبا بكر وعمر كانوا يقطعون من المفصل. (الإرواء رقم: ٢٤٣٠).

١٠٨١٧. (حسن) عن حجية بن عدي أن عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قطع أيديهم من المفصل وحسمها فكأني أنظر إلى أيديهم كأنها أيور الحمر. وفي رواية: أن عليًّا قطع سارقًا من الخصر خصر القدم. (الإرواء رقم: ٢٤٣٣، ٢٤٣٥).

باب في السارق يسرق مرارًا

١٠٨١٨. (سنده ضعيف لكن يشهد له ما بعده) عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال في السارق: «**إن سرق السارق فاقطعوا يده ثم إن سرق فاقطعوا رجله ثم إن سرق فاقطعوا يده ثم إن سرق فاقطعوا رجله**» (هداية الرواة رقم: ٣٥٣٣) (المشكاة رقم: ٣٦٠٢) (الإرواء رقم: ٢٤٣٨) و(تحت رقم: ٢٤٣٣) (ج٨/ ٨٦).

١٠٨١٩. (حسن) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: جِيءَ بِسَارِقٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**اقْتُلُوهُ**»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا سَرَقَ قَالَ: «**اقْطَعُوهُ**» فَقُطِعَ ثُمَّ جِيءَ بِهِ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: «**اقْتُلُوهُ**» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا سَرَقَ. قَالَ: «**اقْطَعُوهُ**» فَقُطِعَ فَأُتِيَ بِهِ الثَّالِثَةِ فَقَالَ: «**اقْتُلُوهُ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا سَرَقَ فَقَالَ: «**اقْطَعُوهُ**» ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الرَّابِعَةَ فَقَالَ: «**اقْتُلُوهُ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّمَا سَرَقَ قَالَ: «**اقْطَعُوهُ**» فَأُتِيَ بِهِ الخَامِسَةَ قَالَ: «**اقْتُلُوهُ**» قَالَ جَابِرٌ: فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى مِرْبَدِ النَّعَمِ وَحَمَلْنَاهُ فَاسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ ثُمَّ كَشَّرَ بِيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَانْصَدَعَتِ الإِبِلُ ثُمَّ حَمَلُوا عَلَيْهِ الثَّانِيَةَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذلِكَ ثُمَّ حَمَلُوا عَلَيْهِ الثَّالِثَةَ فَرَمَيْنَاهُ بِالحِجَارَةِ فَقَتَلْنَاهُ ثُمَّ أَلْقَيْنَاهُ فِي بِئْرٍ ثُمَّ رَمَيْنَا عَلَيْهِ بِالحِجَارَةِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٩٩٣) (صحيح أبي داود رقم: ٤٤١٠) (هداية الرواة رقم: ٣٥٣٤) (المشكاة رقم: ٣٦٠٣) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٣٣) (ج٨/ ٨٦).

١٠٨٢٠. (حسن) عن عبد الرحمن بن عائذ قال: أتي عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ برجل أقطع اليد والرجل قد سرق فأمر به عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن يقطع رجله فقال علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إنما قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ...﴾ إلى آخر الآية [المائدة:٣٣]، فقد قطعت يد هذا ورجله فلا ينبغي أن تقطع رجله فتدعه ليس له قائمة يمشي عليها إما أن تعزره وإما أن تستودعه السجن قال: فاستودعه السجن. (الإرواء رقم: ٢٤٣٦).

١٠٨٢١. (صحيح) عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أراد أن يقطع رجلًا بعد اليد والرجل، فقال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: السنة اليد. (الإرواء رقم: ٢٤٣٩).

١٠٨٢٢. (حسن) عن صفية بنت أبي عبيد أن رجلا سرق على عهد أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مقطوعة يده ورجله، فأراد أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقطع رجله ويدع يده يستطيب بها ويتطهر بها وينتفع بها، فقال عمر:

لا والذي نفسي بيده لتقطعن يده الأخرى، فأمر به أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقطعت يده. (الإرواء تحت رقم: ٢٤٣٩) (ج٨/ ٩١).

١٠٨٢٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن عباس قال: أريت عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قطع يد رجل بعد يده ورجله. (الإرواء تحت رقم: ٢٤٣٩) (ج٨/ ٩١).

باب امتحان السارق بالضرب والحبس

١٠٨٢٤. (حسن) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: أَنَّهُ رَفَعَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنَ الْكَلَاعِيِّينَ أَنَّ حَاكَةً سَرَقُوا مَتَاعًا فَحَبَسَهُمْ أَيَّاما ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُمْ فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: خَلَّيْتَ سَبِيلَ هَؤُلَاءِ بِلَا امْتِحَانٍ وَلَا ضَرْبٍ؟ فَقَالَ النُّعْمَانُ: مَا شِئْتُمْ؟ إِنْ شِئْتُمْ أَضْرِبْهُمْ فَإِنْ أَخْرَجَ اللهُ مَتَاعَكُمْ فَذَاكَ وَإِلَّا أَخَذْتُ مِنْ ظُهُورِكُمْ مِثْلَهُ قَالُوا: هَذَا حُكْمُكَ؟ قَالَ: هَذَا حُكْمُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٨٨٩).

* (صحيح) وفي رواية: عن أَزْهَرُ بنُ عَبْدِ الله الحَرَازِيُّ: أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْكَلَاعِيِّينَ سُرِقَ لَهُمْ مَتَاعٌ فَاتَّهَمُوا أُنَاسًا مِنَ الحَاكَةِ، فَأَتَوُا النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَبَسَهُمْ أَيَّامًا ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُمْ، فَأَتَوُا النُّعْمَانَ فقالُوا: خَلَّيْتَ سَبِيلَهُمْ بِغَيْرِ ضَرْبٍ وَلَا امْتِحَانٍ، فقالَ النُّعْمَانُ: مَا شِئْتُمْ إِنْ شِئْتُمْ أَنْ أَضْرِبَهُمْ، فإِنْ خَرَجَ مَتَاعُكُمْ فَذَاكَ وَإِلَّا أَخَذْتُ مِنْ ظُهُورِكُم مِثْلَ مَا أَخَذْتُ مِنْ ظُهُورِهِمْ، فقالُوا: هَذَا حُكْمُكَ؟ فقالَ: هَذَا حُكْمُ اللهِ وَحُكْمُ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٨٢).

بَابُ مَا جَاءَ أَنْ لَا يُقْطَعَ الأَيْدِي فِي الْغَزْوِ

١٠٨٢٥. (صحيح) عنْ جُنَادَةَ بنِ أبي أُمَيَّةَ، قال: كُنَّا مَعَ بُسْرِ بنِ أَرْطَاةَ في الْبَحْرِ، فَأُتِيَ بِسَارِقٍ يُقَالُ لَهُ مِصْدَرٌ قَدْ سَرَقَ بُخْتِيَّةً فقالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«لَا تُقْطَعُ الأَيْدِي فِي السَّفَرِ»**، وفي رواية: **«لا يُقطَعُ الأيْدِي في الْغَزْوِ»**، وَلَوْلَا ذلِكَ لَقَطَعْتُهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٠٨) (المشكاة رقم: ٣٦٠١) (هداية الرواة رقم: ٣٥٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٩٨) (صحيح الترمذي رقم: ١٤٥٠) (صحيح النسائي رقم: ٤٩٤٤).

باب العفو عن الحدود ما لم تبلغ السلطان

١٠٨٢٦. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«تَعَافُوْا الْحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ فَمَا بَلَغَنِي مِنْ حَدٍّ فَقَدْ وَجَبَ»**، وفي رواية: **«تَعَافَوُا الْحُدُودَ قَبْلَ أَنْ تَأْتُونِي بِهِ فَمَا أَتَانِي مِنْ حَدَ فَقَدْ وَجَبَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٧٦) (صحيح النسائي رقم: ٤٩٠٠، ٤٩٠١) (المشكاة رقم: ٣٥٦٨) (هداية الرواة رقم: ٣٥٠١) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٣٨) (٤/ ١٨٢) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٠١).

١٠٨٢٧ . (حسن) عن أبي ماجدة قال: كنت قاعدًا مع عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: إني لا أذكر أول رجل قطعه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتي بسارق فأمر بقطعه فكأنما أسف وجه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالوا: يا رسول الله كأنك كرهت قطعه؟ قال: «**وما يمنعني لا تكونوا أعوانًا للشيطان على أخيكم إنه لا ينبغي للإمام إذا انتهى إليه حد إلا أن يقيمه إن الله عفو يحب العفو** ﴿وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور:٢٢]» (الصحيحة رقم: ١٦٣٨).

١٠٨٢٨ . (صحيح) عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ: أَنَّ رَجُلًا سَرَقَ بُرْدَةً لَهُ فَرَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ تَجَاوَزْتُ عَنْهُ فَقَالَ أَبَا وَهْبٍ: «**أَفَلَا كَانَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنَا بِهِ**» فَقَطَعَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٨٩٣).

باب التعزير وسقوطه عن ذَوِي الْهَيْئَاتِ

١٠٨٢٩ . (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ إِلَّا الْحُدُودَ**»، وفي رواية: «**أَقِيلُوا ذَوِي الهَيْئَاتِ زَلاتِهِمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٧٥) (الصحيحة رقم: ٦٣٨) (المشكاة رقم: ٣٥٦٩) (هداية الرواة رقم: ٣٥٠٢) (صحيح الجامع رقم١١٨٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٢٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٦٥).

١٠٨٣٠ . (صحيح) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تَجَافُوا عَنْ عُقُوبَةِ ذِي الْمُرُوءَةِ**» (صحيح الجامع رقم: ٢٩١٤).

١٠٨٣١ . (صحيح والمحفوظ (لا يجلد فوق عشر جلدات...) وكلمة (عقوبة) ضعيفة): «**لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا في حد من حدود الله**» (صحيح الجامع رقم: ٧٥٣٦) (مختصر البخاري رقم: ٢٥٩٠) (الضعيفة رقم: ٦٩٥٩) (تراجع العلامة رقم: ٨٠٩).

١٠٨٣٢ . (حسن) عن عبد الملك بن عمير عن أصحابه عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الرجل يقول: للرجل يا خبيث، يا فاسق، قال: ليس عليه حد معلوم، يعزر الوالي بها رأى. (الإرواء رقم: ٢٣٩٣).

١٠٨٣٣ . (حسن) عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ بِالنَّجَاشِيِّ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي رَمَضَانَ فَضَرَبَهُ ثَمَانِينَ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَى السِّجْنِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ الْغَدِ فَضَرَبَهُ عِشْرِينَ ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا جَلَدْتُك هَذِهِ الْعِشْرِينَ لِإِفْطَارِك فِي رَمَضَانَ وَجُرْأَتِكَ عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ. (الإرواء رقم: ٢٣٩٩).

بابُ ما جاءَ في دَرْءِ الْحُدود

١٠٨٣٤ . (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: ادرؤوا الجلد والقتل عن المسلمين ما استطعتم. (الإرواء تحت رقم: ٢٣٥٥) (ج٨/ ٢٦) (الضعيفة تحت رقم ٢١٩٧/ ج٥/ ص٢٢٣).

باب الشفاعة في الحدود

١٠٨٣٥. (صحيح) عن يَحْيَى بنِ رَاشِدٍ، قال: جَلَسْنَا لِعَبْدِ الله بنِ عُمَرَ فَخَرَجَ إِلَيْنَا فَجَلَسَ فقالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله فَقَدْ ضَادَّ الله، وَمَنْ خَاصَمَ في بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ لَمْ يَزَلْ في سَخَطِ الله حَتَّى يَنْزِعَ عَنْهُ، وَمَنْ قالَ في مُؤْمِنٍ ما لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ الله رَدْغَةَ الْخَبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قالَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٩٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٤٨) (المشكاة رقم: ٣٦١١) (هداية الرواة رقم: ٣٥٤٢) (راجع كتاب الإمارة والقضاء باب من أعان على خصومة من غير أن يعلم أمرها).

باب لَا تُقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ

١٠٨٣٦. (حسن) عنْ حَكِيمِ بن حِزَامٍ، قالَ: نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسْتَقَادَ في الْمَسْجِدِ، وَأَنْ تُنْشَدَ فِيهِ الأَشْعَارُ وَأَنْ تُقَامَ فِيهِ الْحُدُودُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٩٠) (الإرواء رقم: ٢٣٢٧)) (المشكاة رقم: ٧٣٤) (هداية الرواة رقم: ٧٠١) (الثمر المستطاب ٢/ ٦٩٧) (راجع كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب ما يكره فعله في المسجد).

باب إحسان القتل

١٠٨٣٧. (حسن) عن أنس قال: قال رسول الله: **«إذا حكمتم فأعدلوا، وإذا قتلتم فأحسنوا، فإن الله محسن يحب المحسنين»** (الصحيحة رقم: ٤٦٤) (الإرواء تحت رقم: ٢٢٣١) (ج٧/ ٢٩٣) (صحيح الجامع رقم٤٩٤) (راجع كتاب الذبائح والصيد باب إحسان الذبح).

باب الانتظار بالقود أن يبرأ

١٠٨٣٨. (صحيح) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلًا طعن رجلًا بقرن في ركبته فجاء إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال يا رسول الله أقدني قال: **«حتى تبرأ»** ثم جاء إليه فقال: أقدني فأقاده ثم جاء إليه فقال: يا رسول الله عرجت قال: **«قد نهيتك فعصيتني فأبعدك الله وبطل عرجك»** ثم نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يقتص من جرح حتى يبرأ صاحبه. (الإرواء رقم: ٢٢٣٧).

١٠٨٣٩. (إسناده حسن) عن جابر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا يستقاد من الجرح حتى يبرأ»** (الإرواء تحت رقم: ٢٢٣٧) (ج٧/ ٢٩٩).

باب لا يقتل الوالد بولده

١٠٨٤٠. (صحيح) عنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: **«لَا يُقَادُ الوَالِدُ بِالْوَلَد»**، وفي رواية: **«لَا يُقْتَلُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٤٠٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧١٢) (الإرواء رقم: ٢٢١٤) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٥٩).

١٠٨٤١. (حسن) عن ابن عبَّاسٍ، عَن النبيِّ قالَ: «**لا تُقَامُ الْحَدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ وَلَا يُقْتَلُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٤٠١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧١١) (المشكاة رقم: ٣٤٧٠) (هداية الرواة رقم: ٣٤٠١).

١٠٨٤٢. (إسناده جيد) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: نحلت لرجل من بني مدلج جارية، فأصاب منها ابنا، فكان يستخدمها فلما شب الغلام دعاها يومًا، فقال: إصنعي كذا وكذا، فقال: لا تأتيك، حتى متى تستأمي أمي؟ قال: فغضب، فحذفه بسيفه، فأصاب رجله، فنزف الغلام فمات، فانطلق في رهط من قومه إلى عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقال: يا عدو نفسه أنت الذي قتلت ابنك؟ لو لا أني سمعت رسول الله يقول: «**لا يقاد الأب من ابنه**» لقتلتك، هلم ديته، قال فأتاه بعشرين أو ثلاثين ومائة بعير، قال: فخير منها مائة، فدفعها إلى ورثته، وترك أباه. (الإرواء تحت رقم: ٢٢١٤) (ج٧/ ٢٦٩).

١٠٨٤٣. (صحيح) عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنه أخذ من قتادة المدلجي دية إبنه. (الإرواء رقم: ٢٢١٥) (راجع كتاب الفرائض بابُ ما جاءَ في إِبْطَالِ ميرَاثِ الْقَاتِلِ).

باب لا يؤخذ أحد بجريرة غيره

١٠٨٤٤. (صحيح) عنْ أَبِي رِمْثَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي نَحْوَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لأَبِي: «**ابْنُكَ هذَا؟**»، قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: «**حَقًّا**» قَالَ: أَشْهَدُ بِهِ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكًا مِنْ ثَبْتِ شَبَهِي فِي أَبِي وَمِنْ حَلْفِ أَبِي عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْكَ وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ**»، وَقَرَأَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٩٥) (المشكاة رقم: ٣٤٧١) (هداية الرواة رقم: ٣٤٠٢) (الإرواء رقم: ٢٣٠٣) (صحيح الجامع رقم: ١٣١٧).

* (صحيح) وفي رواية قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَبِي فَقَالَ: «**مَنْ هذَا مَعَكَ؟**»، قَالَ: ابْنِي أَشْهَدُ بِهِ قَالَ: «**أَمَا إِنَّكَ لَا تَجْنِي عَلَيْهِ وَلَا يَجْنِي عَلَيْكَ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٤٧) (الصحيحة رقم: ٧٤٩).

١٠٨٤٥. (صحيح) عَنِ الْخَشْخَاشِ الْعَنْبَرِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعِي ابْنِي. فَقَالَ: «**لَا تَجْنِي عَلَيْهِ، وَلَا يَجْنِي عَلَيْكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٢١) (الصحيحة رقم: ٩٩٠).

١٠٨٤٦. (صحيح) عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمٍ الْيَرْبُوعِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فِي أُنَاسٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هؤلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ قَتَلُوا فُلَانا فِي الجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَهَتَفَ بِصَوْتِهِ: «**أَلَا لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى الأُخْرَى**» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٤٨).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: انْتَهَى قَوْمٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ هؤلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ قَتَلُوا فُلَانا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى»** (صحيح النسائي رقم: ٤٨٤٩).

١٠٨٤٧. (صحيح) عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يُكَلِّمُ النَّاسَ يَقُولُ: **«يَدُ الْمُعْطِي الْعُلْيَا أُمَّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ»**، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَؤُلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ الَّذِينَ أَصَابُوا فُلَانًا (وفي رواية: الَّذِينَ قَتَلُوا فُلَانا)، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَلَا لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى»**، وفي رواية: **«لَا يَغْنِي لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى نَفْسٍ»** (تخريج مشكلة الفقر تحت رقم: ٤٤) (صحيح النسائي رقم: ٤٨٥٠، ٤٨٥٢، ٤٨٥٣).

١٠٨٤٨. (صحيح) عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ: أَنَّ نَاسا مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ أَصَابُوا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللهِ هؤلَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ قَتَلَتْ فُلَانا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى»**. قَالَ شُعْبَةُ: أَيْ لَا يُؤْخَذُ أَحَدٌ بِأَحَدٍ. (صحيح النسائي رقم: ٤٨٥١).

١٠٨٤٩. (صحيح) عَنْ طارِقٍ الْمُحَارِبِيِّ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هولَاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا فُلَانا فِي الجَاهِلِيَّةِ فَخُذْ لَنَا بِثَأْرِنَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: **«لَا تَجْنِي أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ مَرَّتَيْنِ»**، وفي رواية: **«أَلَا لَا تَجْنِي أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ. أَلَا لَا تَجْنِي أُمٌّ عَلَى»** (صحيح النسائي رقم: ٤٨٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٢٣٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٢٠) (الصحيحة رقم: ٩٨٩).

١٠٨٥٠. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ الأَحْوَصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ، فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ: **«أَلَا لَا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ. لَا يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ، وَلَا مَوْلُودٌ عَلَى وَالِدِهِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧١٩) (الصحيحة رقم: ١٩٧٤).

١٠٨٥١. (صحيح) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«لَا تَجْنِي نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٢٢) (الصحيحة رقم: ٩٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٧٢٣٤).

١٠٨٥٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا تَرجِعُوا بَعْدِي كُفَّارا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ لَا يُؤْخَذُ الرَّجُلُ بِجِنَايَةِ أَبِيهِ وَلَا جِنَايَةِ أَخِيهِ»**، وفي رواية: **«لَا يُؤْخَذُ الرَّجُلُ بِجَرِيرَةِ أَبِيهِ وَلَا بِجَرِيرَةِ أَخِيهِ»** (صحيح النسائي رقم: ٤١٣٧، ٤١٣٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٩٧٤) (ج٤/ ٦٢٣).

١٠٨٥٣. (صحيح) عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا أُلْفِيَنَّكُمْ تَرْجِعُونَ بَعْدِي كُفَّارا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ لا يُؤْخَذُ الرَّجُلُ بِجَرِيرَةِ أَبِيهِ وَلَا بِجَرِيرَةِ أَخِيهِ» (صحيح النسائي رقم: ٤١٣٩).

باب العامل يصاب على يديه خطأ

١٠٨٥٤. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا جَهْمِ بْنَ حُذَيْفَةَ مُصَدِّقا فَلَاجَّهُ رَجُلٌ فِي صَدَقَتِهِ فَضَرَبَهُ أَبُو جَهْمٍ فَشَجَّهُ فَأَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: الْقَوَدُ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: «لَكُمْ كَذا وَكَذا»، فَلَمْ يَرْضَوْا بِهِ فَقَالَ: «لَكُمْ كَذا وَكَذا» فَرَضُوا بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي خَاطِبٌ عَلَى النَّاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ»، قَالُوا: نَعَمْ فَخَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنَّ هؤُلَاءِ أَتَوْنِي يُرِيدُونَ الْقَوَدَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِمْ كَذَا وَكَذَا فَرَضُوا»، قَالُوا: لَا فَهَمَّ الْمُهَاجِرُونَ بِهِمْ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُفُّوا فَكَفُّوا ثُمَّ دَعَاهُمْ قَالَ: «أَرَضِيتُمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: «فَإِنِّي خَاطِبٌ عَلَى النَّاسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ»، قَالُوا: نَعَمْ فَخَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ: «أَرَضِيتُمْ؟» قَالُوا: نَعَمْ. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٩٢) (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٣٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٨٨).

باب من قتل في عمياء بين قوم

١٠٨٥٥. (صحيح) عنْ طَاوُسٍ، قالَ: مَنْ قُتِلَ وفي لفظ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قُتِلَ فِي عِمِّيًا فِي رَمْيٍ يَكُونُ بَيْنَهُمْ بِحِجَارَةٍ أَوْ بِالسِّيَاطِ أَوْ ضُرِبَ بِعَصًا فَهُوَ خَطَأٌ وَعَقْلُهُ عَقْلُ الْخَطَإِ. وَمَنْ قُتِلَ عَمْدًا فَهُوَ قَوَدٌ. وفي لفظ: قَوَدُ يَدٍ وَمَنْ حَالَ دُونَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَغَضَبُهُ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٣٩، ٤٥٤٠) (المشكاة رقم: ٣٤٧٨) (هداية الرواة رقم: ٣٤٠٨).

١٠٨٥٦. (صحيح) عن ابن عَبَّاسٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قُتِلَ في عِمِّيًا أَوْ رِمِّيًا تَكُونُ بَيْنَهُمْ بِحَجَرٍ أَوْ بِسَوْطٍ فَعَقْلُهُ عَقْلُ خَطَإٍ، وَمَنْ قُتِلَ عَمْدًا فَقَوَدُ يَدَيْهِ، فَمَنْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٩١).

* (صحيح) وفي رواية عنه، يَرْفَعُهُ قَالَ: «مَنْ قُتِلَ فِي عِمِّيَّةٍ أَوْ رِمِّيَّةٍ بِحَجَرٍ أَوْ سَوْطٍ أَوْ عَصا فَعَقْلُهُ عَقْلُ الْخَطَإِ وَمَنْ قُتِلَ عَمْدا فَهُوَ قَوَدٌ وَمَنْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفا وَلَا عَدْلا» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٠٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ فِي عِمِّيَّةٍ أَوْ عَصَبِيَّةٍ بِحَجَرٍ أَوْ سَوْطٍ أَوْ عَصًا، فَعَلَيْهِ عَقْلُ الْخَطَإِ. وَمَنْ قَتَلَ عَمْدًا فَهُوَ قَوَدٌ. وَمَنْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ. لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٨٥).

باب ما جاء في قتل الغيلة

١٠٨٥٧. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيّبِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ قَتَلَ نَفَرًا. خَمْسَةً أَوْ سَبْعَةً بِرَجُلٍ وَاحِدٍ قَتَلُوهُ قَتْلَ غِيلَةٍ. وَقَالَ عُمَرُ: لَوْ تَمَالأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُمْ جَمِيعًا. (الإرواء رقم: ٢٢٠١) (هداية الرواة رقم: ٣٤١١) (المشكاة رقم: ٣٤٨١).

١٠٨٥٨. (صحيح) عن ابن عمر عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا أمسك الرجلُ الرجلَ وقتله الآخر يقتل الذي قتل ويحبس الذي أمسك**» (المشكاة رقم: ٣٤٨٥) (هداية الرواة رقم: ٣٤١٥).

باب فيمن سقى رجلًا سمًا أو أطعمه فمات، أيقاد منه

١٠٨٥٩. (صحيح) عن أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَتْ لَهُ يَهُودِيَّةٌ بِخَيْبَرَ بِشَاةٍ مَصْلِيَّةٍ... نَحْوَ حَدِيثِ جَابِرٍ قَالَ: فَمَاتَ بِشْرُ بنُ الْبَرَاءِ بنِ مَعْرُورٍ الأَنْصَارِيُّ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ: مَا حَمَلَكِ عَلَى الَّذِي صَنَعْتِ؟...، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ جَابِرٍ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُتِلَتْ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَمْرَ الحِجَامَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥١١).

* (حسن صحيح) وفي رواية: عن أَبِي سَلَمَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ الهَدِيَّةَ وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ. زَادَ: فَأَهْدَتْ لَهُ يَهُودِيَّةٌ بِخَيْبَرَ شَاةً مَصْلِيَّةً سَمَّتْهَا، فَأَكَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا وأَكَلَ الْقَوْمُ، فقالَ: «**ارْفَعُوا أَيْدِيكُم فإنَّهَا أخْبَرَتْنِي أنَّهَا مَسْمُومَةٌ**»، فَمَاتَ بِشْرُ بنُ الْبَرَاءِ بنِ مَعْرُورٍ الأَنْصَارِيُّ، فَأَرْسَلَ إلى الْيَهُودِيَةِ: «مَا حَمَلَكِ عَلَى الَّذِي صَنَعْتِ؟»، قالَتْ: إنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ الَّذِي صَنَعْتُ، وإنْ كُنْتَ مَلِكًا أَرَحْتُ النَّاسَ مِنْكَ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُتِلَتْ، ثُمَّ قال في وَجَعِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «**مَا زِلْتُ أجِدُ مِنَ الأكْلَةِ الَّتِي أكَلْتُ بِخَيْبَرَ فَهَذَا أوَانُ قَطْعِ أبهَرِيَّ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥١٢/ م).

١٠٨٦٠. (صحيح) عن كَعْبِ بنِ مَالِكٍ: أَنَّ أُمَّ مُبَشِّرٍ قالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: مَا يُتَّهَمُ بِكَ يَا رَسُولَ الله فإنِّي لَا أَتَّهِمُ بِابْنِي شَيْئًا إلَّا الشَّاةَ المَسْمُومَةَ الَّتِي أَكَلَ مَعَكَ بِخَيْبَرَ، وقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَأنَا لا أتَّهِمُ بِنَفْسِيَ إلَّا ذَلِكَ فَهَذَا أوَانُ قَطْعت أبْهَرِيَّ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥١٣).

١٠٨٦١. (صحيح) عن أُمِّ مُبَشِّرٍ دَخَلتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ حديثَ جَابِرٍ، قالَ: فَمَاتَ بِشْرُ بنُ الْبَرَاءِ بنِ مَعْرُورٍ، فَأَرْسَلَ إلى الْيَهُودِيَّةِ فقالَ: «**مَا حَمَلَكِ عَلَى الَّذِي صَنَعْتِ؟**» فذكَرَ نحوَ حديثِ جابِرٍ......، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُتِلَتْ، وَلَمْ يَذْكُر الحِجَامَةَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥١٤).

باب ما لا قود فيه

١٠٨٦٢. **(صحيح)** عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«لَا قَوَدَ فِي الْمَأْمُومَةِ وَلَا الْجَائِفَةِ وَلَا الْمُنَقِّلَةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٨٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٩٠) (ج٥/ ٢٢٢) (تراجع العلامة الألباني رقم٥٤٥).

١٠٨٦٣. **(حسن)** عن طلحة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ليس في المأمومة قود»** (الصحيحة رقم: ٢١٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٤١٤).

١٠٨٦٤. **(صحيح)** عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ أَنَّ غُلَامًا لأُنَاسٍ فُقَرَاءَ قَطَعَ أُذُنَ غُلَامٍ لأُنَاسٍ أَغْنِيَاء، فَأَتَى أَهْلُهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالُوا: يَا رَسُولَ الله إِنَّا نَاسٌ فُقَرَاءُ، فلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئًا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٩٠) (صحيح النسائي رقم: ٤٧٦٥) (هداية الرواة رقم: ٣٤٣٥) (المشكاة رقم: ٣٥٠٥).

بَابُ مَا جَاءَ فِي حَدِّ السَّاحِرِ

١٠٨٦٥. **(صحيح موقوف)** عن جُنْدُبٍ، قال: قال رسولُ الله: **«حَدُّ السَّاحِرِ ضَرْبَةٌ بالسَّيْفِ»** (هداية الرواة رقم: ٣٤٨٢) (الضعيفة تحت رقم: ١٤٤٦) (ج٣/ ٦٤١).

١٠٨٦٦. **(إسناد موقوف صحيح إلى الحسن)** عن الحسن: أن أميرًا من أمراء الكوفة دعا ساحرًا يلعب بين يدي الناس فبلغ جندب، فأقبل بسيفه، واشتمل عليه، فلما رآه ضربه بسيفه، فتفرق الناس عنه، فقال: أيها الناس لن تراعوا، إنما أردت الساحر - فأخذه الأمير فحبسه.فبلغ ذلك سلمان، فقال: بئس ما صنعا! لم يكن ينبغي لهذا وهو إمام يؤتم به يدعو ساحرًا يلعب بيد يديه، ولا ينبغي لهذا أن يعاتب أميره بالسيف. (الضعيفة تحت رقم: ١٤٤٦) (ج٣/ ٦٤١،٦٤٢).

١٠٨٦٧. **(إسناد صحيح موقوف)** عن أبي عثمان النهدي: أن ساحرًا كان يلعب عند الوليد بن عقبة، فكان يأخذ سيفه فيذبح نفسه، ولا يضره، فقام جندب إلى السيف فأخذه فضرب عنقه، ثم قرأ: ﴿أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ [الأنبياء:٣]. (الضعيفة تحت رقم: ١٤٤٦) (ج٣/ ٦٤٢).

١٠٨٦٨. **(إسناد صحيح إن كان أبو الأسود أدرك القصة فإنه تابعي صغير)** عن أبي الأسود: أن الوليد بن عقبة كان بالعراق يلعب بين يديه ساحر، وكان يضرب رأس الرجل، ثم يصيح به، فيقوم خارجًا، فيرتد إليه رأسه، فقال الناس: سبحان الله، يحيى الموتى! ورآه رجل من صالح المهاجرين، فنظر إليه، فلما كان من الغد، اشتمل على سيفه فذهب يلعب لعبه ذلك، فاخترط الرجل سيفه فضرب

عنقه، فقال: إن كان صادقًا فليحي نفسه! وأمر به الوليد دينارًا صاحب السجن -و كان رجلا صالحًا- فسجنه، فأعجبه نحو الرجل، فقال: أتستطيع أن تهرب؟ قال: نعم، قال: فاخرج لا يسألني الله عنك أبدًا. (الضعيفة تحت رقم: ١٤٤٦) (ج٣/ ٦٤٢).

١٠٨٦٩. (صحيح) عن عمرو بن دينار سمع بجالة يحدث عَمْرَو بنَ أَوْسٍ وأبو الشَّعْثَاءِ، قال: كُنْتُ كَاتِبًا لِجَزْءِ بنِ مُعَاوِيَةَ عَمِّ الأَحْنَفِ بن قَيْسٍ إِذْ جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ: اقْتُلُوا كُلَّ سَاحِرٍ، وَفَرِّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ، وَانْهُوهُمْ عن الزَّمْزَمَةِ، فَقَتَلْنَا في يَوْمٍ ثَلَاثَةَ سَوَاحِرَ وَفَرَّقْنَا بَيْنَ كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمَجُوسِ وَحَرِيمِهِ في كِتَابِ الله تَعَالَى، وَصَنَعَ طَعَامًا كَثِيرًا فَدَعَاهُمْ فَعَرَضَ السَّيْفَ عَلَى فَخِذِهِ، فَأَكَلُوا وَلَمْ يُزَمْزِمُوا وَأَلْقَوْا وَقْرَ بَغْلٍ أَوْ بَغْلَتَيْنِ مِنَ الْوَرِقِ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عَوْفٍ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٤٣) و(رقم: ٢٦٨٤) ط غراس مكرر في كتاب الجهاد في باب الجزية. (راجع كتاب الرقى والطيب باب النهي عن إتيان السحرة والكهان والعرافين وتصديقهم).

باب حد الردة

١٠٨٧٠. (صحيح) عن حَارِثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ أنه أتى عَبْدَ الله يعني: ابن مسعود، فقال: ما بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنَ العربِ إِحْنَةٌ، وإِني مَرَرْتُ بمسجدٍ لبني حنيفةَ، فإذا هُمْ يؤمنونَ بمُسَيْلِمَةَ، فأرسل إليهِمْ عَبْدُ الله، فجيء بِهِمْ، فاستتابهمْ غَيْرَ ابنِ النَّوَّاحَةِ، وقالَ لَهُ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يقولُ: «**لولا أنَّكَ رَسُولٌ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ**»، وأنتَ اليومَ لَسْت برسولٍ، فأمر قَرَظَةَ بنَ كعبٍ، فضربَ عُنُقَهُ في السُّوقِ، ثُمَّ قالَ: مَنْ أرادَ أن ينظرَ إلى ابن النَّوَّاحَةِ، فَلْيَنْظُرْ إليه قتيلا في السُّوقِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٢٩) (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٦٢) (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٦٧) ط غراس.

١٠٨٧١. (صحيح) عن حُميد قال: سمعت أنسًا قال: كَانَ رَجُلٌ يَكْتُبُ لِلنبي، وَكَانَ قَدْ قَرَأَ البَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران عُدَّ فِينَا، ذُا شَأْنٍ، وكانَ النَّبيُّ، يُمِلُّ عَلَيْهِ ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ فَيَكْتُبُ «عَفُوًّا غَفُورًا»، فَيَقُولُ النَّبيُّ: «**اكْتُبْ**»، وَيُمْلِي عَلَيْهِ ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾، فَيَكْتُبُ «سَمِيعًا بَصِيرًا» فَيَقُولُ النبيُّ: «**اكْتُبْ أَيَّهُمَا شِئْتَ**». قَالَ: فَارْتَدَّ عَنِ الإِسْلَامِ، فَلَحِقَ بِالْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِمُحَمَّدٍ إِنْ كُنْتُ لأَكْتُبُ مَا شِئْتُ. فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النبيَّ، فَقَالَ: «**إِنَّ الأرضَ لَنْ تَقْبَلَهُ**». قَالَ: فقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: فَأَتَيْتُ تِلْكَ الأَرْضَ الَّتِي مَاتَ فِيهَا، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي قالَ رَسُولُ اللهِ، كما قَالَ، فَوَجَدْتُهُ مَنْبُوذًا، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ هذا؟ فقَالُوا: دَفَنَّاهُ فَلَمْ تَقْبَلْهُ الأَرْضُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٢١) (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٧٤١).

باب ما جاء في قتل المرتد

١٠٨٧٢. (صحيح) عن عِكْرِمَةَ أَنَّ عَلِيًّا أَحْرَقَ نَاسًا ارْتَدُّوا عن الإسْلَامِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابنَ عَبَّاسٍ فقالَ: لَمْ أَكُنْ لأُحْرِقَهُمْ بالنَّارِ، إنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**لا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ الله**» وَكُنْتُ قَاتِلَهُمْ بِقَوْلِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ**». فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا فقالَ: وَيْحَ ابنَ عَبَّاسٍ. وفي رواية: فبلغَ ذلك عَلِيًّا فقال: صَدَقَ ابنُ عباسٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٥١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٨٣) (صحيح الترمذي رقم: ١٤٥٨).

١٠٨٧٣. (صحيح بما قبله) عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٧٤).

١٠٨٧٤. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عَلِيًّا أُتِيَ بِنَاسٍ مِنَ الزُّطِّ يَعْبُدُونَ وَثَنا فَأَحْرَقَهُمْ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٧٦) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٧١).

١٠٨٧٥. (صحيح) عَنْ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانِهِ فَعَلَيْهِ الرَّجْمُ، أَوْ قَتَلَ عَمْدًا فَعَلَيْهِ الْقَوَدُ، أَوِ ارْتَدَّ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَعَلَيْهِ الْقَتْلُ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٦٨).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِثَلَاثٍ: أَنْ يَزْنِيَ بَعْدَ مَا أُحْصِنَ، أَوْ يَقْتُلَ إِنْسَانًا فَيُقْتَلَ، أَوْ يَكْفُرُ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَيُقْتَلُ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٦٩).

١٠٨٧٦. (صحيح) عَنْ عِصْمَةَ بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنِ ارْتَدَّ عَنْ دِينِهِ، فَاقْتُلُوهُ**» (صحيح الجامع رقم: ٦٠٠٩).

باب استتابة المرتد

١٠٨٧٧. (صحيح) عن أبي مُوسَى، قالَ: قَدِمَ عَلَيَّ مُعَاذٌ وَأَنَا بالْيَمَنِ ورَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا فأَسْلَمَ فَارْتَدَّ عن الإسْلَامِ، فلَمَّا قَدِمَ مُعَاذٌ قالَ: لا أَنْزِلُ عنْ دابَّتِي حَتَّى يُقْتَلَ فَقُتِلَ. قالَ أَحَدُهُمَا: وكَانَ قَدِ اسْتُتِيبَ قَبْلَ ذَلِكَ. وفي رواية: فأَتَى أبو مُوسى بِرَجُلٍ قد ارْتَدَّ عن الإسلامِ فَدَعَاهُ عِشرين لَيْلَةً قَرِيبًا مِنْهَا فَجاءَ مُعَاذٌ فَدَعَاهُ فأَبَى فَضُرِبَ عُنُقُهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٥٥، ٤٣٥٦).

١٠٨٧٨. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، بِالْيَمَنِ، فَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ، قَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا، فَأَسْلَمَ، ثُمَّ تَهَوَّدَ، وَنَحْنُ نُرِيدُهُ عَلَى الإِسْلَامِ مُنْذُ، قَالَ: أَحْسَبُهُ، شَهْرَيْنِ. فَقَالَ: وَاللهِ لَا أَقْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا عُنُقَهُ. فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ، فَقَالَ: قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ: «أَنَّ مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ فَاقْتُلُوهُ»، أَوْ قَالَ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ» (الإرواء تحت رقم: ٢٤٧١) (تحقيق كتاب الإيمان القاسم بن سلام ص٧٧).

١٠٨٧٩. (حسن) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا نَزَلْنَا عَلَى تُسْتَرَ. فَذَكَرَ الحَدِيثَ فِي الْفَتْحِ وَفِي قُدُومِهِ عَلَى عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ عُمَرُ: يَا أَنَسُ مَا فَعَلَ الرَّهْطُ السِّتَّةُ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَنِ الإِسْلَامِ فَلَحِقُوا بِالْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ فَأَخَذْتُ بِهِ فِي حَدِيثٍ آخَرَ لِيَشْغَلَهُ عَنْهُمْ قَالَ مَا فَعَلَ الرَّهْطُ السِّتَّةُ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَنِ الإِسْلَامِ فَلَحِقُوا بِالْمُشْرِكِينَ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قُتِلُوا فِي الْمَعْرَكَةِ قَالَ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهَلْ كَانَ سَبِيلُهُمْ إِلَّا الْقَتْلَ؟ قَالَ: نَعَمْ كُنْتُ أَعْرِضُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَدْخُلُوا الإِسْلَامَ فَإِنْ أَبَوْا اسْتَوْدَعْتُهُمُ السِّجْنَ. (التعليقات الرضية ج ٣/ ٣٤٢).

باب توبة المرتد

١٠٨٨٠. (حسن) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: كَانَ عَبْدُ الله بنُ سَعْدِ بنِ أبي السَّرْحِ يَكْتُبُ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَزَلَّهُ الشَّيْطَانُ فَلَحِقَ بالْكُفَّارِ، فأَمَرَ بِهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقْتَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَاسْتَجَارَ لَهُ عُثْمانُ بنُ عَفَّانَ، فأَجَارَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٥٨).

١٠٨٨١. (صحيح) عن ابن عباس قال: كان رجلٌ من الأنصارِ أسلمَ ثُمَّ ارْتدَّ، فلَحِقَ بالشِّركِ، ثُمَّ نَدِمَ، فأرسلَ إلى قومِهِ: أنْ سلوا رسولَ اللهِ: هَلْ لي من توبةٍ؟ قال: فنزلتْ ﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ﴾ إلى قوله: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران:٨٦-٨٩]. فأرسلَ إليهِ قومهُ فأَسْلَمَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٢٨).

١٠٨٨٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ فِي سُورَةِ النَّحْلِ: ﴿ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النحل:١٠٦] فَنُسِخَ وَاسْتَثْنَى مِنْ ذلِكَ. فَقَالَ: ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ جَٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النحل:١١٠]، وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ الَّذِي كَانَ عَلَى مِصْرَ كَانَ

يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَزَلَّهُ الشَّيْطَانُ فَلَحِقَ بِالْكُفَّارِ فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُقْتَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَاسْتَجَارَ لَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَأَجَارَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٠٨٠).

١٠٨٨٣. (صحيح) عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **لا يقبل توبة عبد كفر بعد إسلامه**»، وفي لفظ: «**لا يقبل الله** عَزَّ وَجَلَّ **من أحد توبة أشرك بعد إسلامه**» (الصحيحة رقم: ٢٥٤٥) (راجع كتاب المغازي في باب فتح مكة مكرر مطولًا).

باب الحكم فيمن سبّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٠٨٨٤. (صحيح) عن ابنُ عَبَّاسٍ: أَنَّ أَعْمَى كَانَتْ لَهُ أُمُّ وَلَدٍ تَشْتِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقَعُ فِيهِ، فَيَنْهَاهَا فَلا تَنْتَهِي وَيَزْجُرُهَا فَلَا تَنْزَجِرُ قالَ: فَلَمَّا كَانَتْ ذَاتَ لَيْلَةٍ جَعَلَتْ تَقَعُ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَشْتِمُهُ، فَأَخَذَ المِغْوَلَ فَوَضَعَهُ فِي بَطْنِهَا وَاتَّكَأَ عَلَيْهَا فَقَتَلَهَا فَوَقَعَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا طِفْلٌ فَلَطَخَتْ مَا هُنَاكَ بِالدَّمِ فَلَمَّا أَصْبَحَ ذُكِرَ ذلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَمَعَ النَّاسَ فَقَالَ: «**أَنْشُدُ الله رَجُلا فَعَلَ مَا فَعَلَ لِي عَلَيْهِ حَقٌّ إلَّا قامَ**» قالَ فَقَامَ الأعْمَى يَتَخَطَّى النَّاسَ وَهُوَ يَتَزَلْزَلُ حَتَّى قَعَدَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ يَا رَسُولَ الله أَنَا صَاحِبُهَا كَانَتْ تَشْتِمُكَ وَتَقَعُ فِيكَ فَأَنْهَاها فَلَا تَنْتَهِي، وَأَزْجُرُهَا فَلَا تَنْزَجِرُ وَلِي مِنْهَا ابْنَانِ مِثْلَ اللُّؤْلُؤَتَيْنِ، وَكَانَتْ بِي رَفِيقَةً، فَلَمَّا كَانَ الْبَارِحَةَ جَعَلَتْ تَشْتِمُكَ وَتَقَعُ فِيكَ، فَأَخَذْتُ المِغْوَلَ فَوَضَعْتُهُ فِي بَطْنِهَا وَاتَّكَأْتُ عَلَيْهَا حَتَّى قَتَلْتُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلا اشْهَدُوا أَنَّ دَمَهَا هَدَرٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٦١) (الإرواء تحت رقم: ١٢٥١) (ج٥/ ص٩١) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٣٦).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ، قَالَ: كُنْتُ أَقُودُ رَجُلًا أَعْمَى فَانْتَهَيْتُ إِلَى عِكْرِمَةَ فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ أَعْمَى كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ لَهُ أُمُّ وَلَدٍ وَكَانَ لَهُ مِنْهَا ابْنَانِ وَكَانَتْ تُكْثِرُ الْوَقِيعَةَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَسُبُّهُ فَيَزْجُرُهَا فَلَا تَنْزَجِرُ وَيَنْهَاهَا فَلَا تَنْتَهِي فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ذَكَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَقَعَتْ فِيهِ فَلَمْ أَصْبِرْ أَنْ قُمْتُ إِلَى المِغْوَلِ فَوَضَعْتُهُ فِي بَطْنِهَا فَاتَّكَأْتُ عَلَيْهِ فَقَتَلْتُهَا فَأَصْبَحَتْ قَتِيلًا فَذُكِرَ ذلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَمَعَ النَّاسَ وَقَالَ أَنْشُدُ اللهَ رَجُلًا لِي عَلَيْهِ حَقٌّ فَعَلَ مَا فَعَلَ إِلَّا قَامَ فَأَقْبَلَ الأَعْمَى يَتَدَلْدَلُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَا صَاحِبُهَا كَانَتْ أُمَّ وَلَدِي وَكَانَتْ بِي لَطِيفَةً رَفِيقَةً وَلِي مِنْهَا ابْنَانِ مِثْلُ اللُّؤْلُؤَتَيْنِ وَلكِنَّهَا كَانَتْ تُكْثِرُ الْوَقِيعَةَ فِيكَ وَتَشْتُمُكَ فَأَنْهَاهَا فَلَا تَنْتَهِي وَأَزْجُرهَا فَلَا تَنْزَجِرُ فَلَمَّا كَانَتْ الْبَارِحَةَ ذَكَرْتُكَ فَوَقَعَتْ فِيكَ فَقُمْتُ إِلَى المِغْوَلِ فَوَضَعْتُهُ فِي بَطْنِهَا فَاتَّكَأْتُ عَلَيْهَا حَتَّى قَتَلْتُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلا اشْهَدُوا أَنَّ دَمَهَا هَدَرٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٨١).

١٠٨٨٥. (إسناده صحيح) عنْ عَلِيٍّ أَنَّ يَهُودِيَّةً كَانَتْ تَشْتِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقَعُ فِيهِ، فَخَنَقَهَا رَجُلٌ حَتَّى مَاتَتْ، فَأَبْطَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَمَهَا. (هداية الرواة رقم: ٣٤٨١) (الإرواء تحت رقم: ١٢٥١) (ج٥/ ص٩١) (ضعيف أبي داود رقم: ٤٣٦٢) (تراجعات الألباني رقم: ١٣).

١٠٨٨٦. (صحيح) عنْ أَبِي بَرْزَةَ، قالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ فَتَغَيَّظَ عَلَى رَجُلٍ فاشْتَدَّ عَلَيْهِ فَقُلْتُ تَأْذَنُ لِي يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ الله أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ قالَ: فَأَذْهَبَتْ كَلِمَتِي غَضَبَهُ، فَقَامَ فَدَخَلَ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ: مَا الَّذِي قُلْتُ آنِفًا؟ قُلْتُ: ائذَنْ لِي أَضْرِبْ عُنُقَهُ. قالَ: أَكُنْتَ فَاعِلًا لَو أَمَرْتُكَ؟ قُلْتُ نَعَمْ؟ قالَ: لَا وَالله مَا كَانَتْ لِبَشَرٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: أَيْ لَمْ يَكُنْ لأَبِي بَكْرٍ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلًا إِلَّا بِإِحْدَى الثَّلاثِ الَّتِي قالَهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُفْرٌ بَعْدَ إِيمَانٍ أَوْ زِنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ قَتْلِ نَفْسٍ بِغَيْرِ نَفْسٍ**»، وَكَانَ لِلنبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقْتُلَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٦٣).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: تَغَيَّظَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَجُلٍ فَقُلْتُ: مَنْ هُوَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ؟ قَالَ: لِمَ؟ قُلْتُ: لأَضْرِبَ عُنُقَهُ إِنْ أَمَرْتَنِي بِذلِكَ، (وفي رواية: فَقُلْتُ: أَقْتُلُهُ فَانْتَهَرَنِي) قَالَ: أَفَكُنْتَ فَاعِلًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: فَوَاللهِ لأَذْهَبَ عِظَمُ كَلِمَتِي الَّتِي قُلْتُ غَضَبَهُ ثُمَّ قَالَ: مَا كَانَ لأَحَدٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفي رواية: لَيْسَ هذَا لأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٠٨٢، ٤٠٨٣) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٣٦).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ مُتَغَيِّظٌ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقُلْتُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ مَنْ هذَا الَّذِي تَغَيَّظُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: وَلِمَ تَسْأَلُ؟ قُلْتُ: أَضْرِبُ عُنُقَهُ قَالَ: فَوَاللهِ لأَذْهَبَ عِظَمُ كَلِمَتِي غَضَبَهُ ثُمَّ قَالَ: مَا كَانَتْ لأَحَدٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٠٨٤، ٤٠٨٥).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: غَضِبَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَجُلٍ غَضَبا شَدِيدًا حَتَّى تَغَيَّرَ لَوْنُهُ (وفي رواية: أَتَيْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَقَدْ أَغْلَظَ لِرَجُلٍ فَرَدَّ عَلَيْهِ) قُلْتُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ وَاللهِ لَئِنْ أَمَرْتَنِي لأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ فَكَأَنَّمَا صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ بَارِدٌ فَذَهَبَ غَضَبُهُ عَنِ الرَّجُلِ قَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أَبَا بَرْزَةَ وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ لأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٠٨٦، ٤٠٨٧).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَغَضِبَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْهِ جِدًّا فَلَمَّا رَأَيْتُ ذلِكَ قُلْتُ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ؟ فَلَمَّا ذَكَرْتُ الْقَتْلَ أَضْرَبَ عَنْ ذلِكَ الحَدِيثِ أَجْمَعَ إِلَى غَيْرِ ذلِكَ مِنَ النَّحْوِ فَلَمَّا تفَرَّقْنَا أَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ: يَا أَبَا بَرْزَةَ مَا قُلْتَ؟ وَنَسِيتُ الَّذِي

قُلْتُ قُلْتُ: ذَكِّرْنِيهِ قَالَ: أَمَا تَذْكُرُ؟ مَا قُلْتَ؟ قُلْتُ: لَا وَاللهِ قَالَ: أَرَأَيْتَ حِينَ رَأَيْتَنِي غَضِبْتُ عَلَى رَجُلٍ فَقُلْتُ: أَضْرِبُ عُنُقَهُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ؟ أَمَا تَذْكُرُ ذلِكَ؟ أَوَكُنْتَ فَاعِلًا ذلِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ وَاللهِ وَالآنَ إِنْ أَمَرْتَنِي فَعَلْتُ قَالَ: وَاللهِ مَا هِيَ لأَحَدٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٠٨٨).

باب ما جاء في المحاربة

١٠٨٨٧. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قالَتْ قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أن لا إله إلَّا الله وَأَنَّ مُحمَّدًا رَسُولُ الله إلَّا بإحْدَى ثَلَاثٍ: رَجُلٌ زَنَى بَعْدَ إحْصَانٍ فإنَّهُ يُرْجَمُ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مُحَارِبًا لله وَرَسُولِهِ فإنَّهُ يُقْتَلُ أوْ يُصَلَّبُ أوْ يُنْفَى مِنَ الأرْضِ، أوْ يَقْتُلُ نَفْسًا فَيُقْتَلُ بِهَا»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٥٣) (المشكاة رقم: ٣٥٤٤) (هداية الرواة رقم: ٣٤٧٥) (الإرواء تحت رقم: ٢١٩٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٨٩).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ إلَّا بِإحْدَى ثَلَاثِ خِصَالٍ زَانٍ مُحْصَنٌ يُرْجَمُ أَوْ رَجُلٌ قَتَلَ رَجُلًا مُتَعَمِّدا فيُقْتَلُ أَوْ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنَ الإسلام يُحَارِبُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولَهُ فَيُقْتَلُ أَوْ يُصْلَبُ أَوْ يُنْفَى مِنَ الأَرْضِ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٠٥٩) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٥٠).

١٠٨٨٨. (حسن صحيح) عنِ ابنِ عُمَر: أَنَّ أُنَاسًا أَغَارُوا عَلَى إِبِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاسْتَاقُوهَا وَارْتَدُّوا عنِ الإِسْلَامِ، وَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُؤْمِنًا، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ، فَأُخِذُوا، فَقَطَعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ. قالَ وَنَزَلَتْ فِيهِمْ آيَةُ الْمُحَارَبَةِ، وَهُمُ الَّذِينَ أَخْبَرَ عَنْهُمْ أَنَسُ بنُ مَالِكٍ الحَجَّاجَ حِينَ سَأَلَهُ. زَادَ: «ثُمَّ نَهَى عنِ المُثْلَةِ» وَلَمْ يَذْكُرْ: «مِنْ خِلَافٍ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٦٨، ٤٣٦٩) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٤١) (ج٨/ ٩٣، ٩٤).

١٠٨٨٩. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَدِمَ أَعْرَابٌ مِنْ عُرَيْنَةَ إِلَى نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمُوا فَاجْتَوَوُا المَدِينَةَ حَتَّى اصْفَرَّتْ أَلْوَانُهُمْ وَعَظُمَتْ بُطُونُهُمْ فَبَعَثَ بِهِمْ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى لِقَاحٍ لَهُ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا حَتَّى صَحُّوا فَقَتَلُوا رُعَاتَهَا وَاسْتَاقُوا الإِبِلَ فَبَعَثَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلَبِهِمْ فَأُتِيَ بِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَّرَ أَعْيُنَهُمْ (وفي رواية: قَالَ فَأَنْزَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ذَلِكَ: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا ﴾ الآيَةَ [المائدة:٣٣]. قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ المَلِكِ لأَنَسٍ وَهُوَ يُحَدِّثُهُ هذَا الحَدِيثَ بِكُفْرٍ أَوْ بِذَنْبٍ؟ قَالَ: بِكُفْرٍ. (صحيح النسائي رقم: ٣٠٥، ٤٠٤٦) (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٦٦) (الإرواء تحت رقم: ١٧٧) (١/ ١٩٥) مكرر في كتاب الطب والرقى باب ما جاء في أبوال الإبل.

* (صحيح دون قوله: وَصَلَبَهُمْ) وفي رواية: أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ فَبَعَثَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى ذَوْدٍ لَهُ فَشَرِبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا، فَلَمَّا صَحُّوا ارْتَدُّوا عَنِ الإِسْلَامِ وَقَتَلُوا رَاعِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُؤْمِنًا وَاسْتَاقُوا الإِبِلَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي آثَارِهِمْ فَأُخِذُوا فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ وَصَلَبَهُمْ. (صحيح النسائي رقم: ٤٠٤٠) (صحيح الترمذي رقم: ٧٢).

١٠٨٩٠. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ قَوْمًا أَغَارُوا عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأُتِيَ بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَطَّعَ النَّبِيُّ ﷺ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٤٩).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ قَوْمًا أَغَارُوا عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ اللهِ. فَقَطَعَ النَّبِيُّ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٢٨) (صحيح النسائي رقم: ٤٠٤٨، ٤٠٥٠).

١٠٨٩١. (صحيح) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: أَغَارَ نَاسٌ مِنْ عُرَيْنَةَ عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاسْتَاقُوهَا وَقَتَلُوا غُلَامًا لَهُ فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي آثَارِهِمْ فَأُخِذُوا فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ. (صحيح النسائي رقم: ٤٠٥١).

١٠٨٩٢. (حسن صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: وَنَزَلَتْ فِيهِمْ آيَةُ الْمُحَارَبَةِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٠٥٤).

١٠٨٩٣. (حسن) عن ابنِ عَبَّاسٍ قالَ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [المائدة:٣٣، ٣٤] نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ فِي الْمُشْرِكِينَ، فَمَنْ تَابَ مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يُقْدَرَ عَلَيْهِ لَمْ يَمْنَعْهُ ذلِكَ أَنْ يُقَامَ فِيهِ الْحَدُّ الَّذِي أَصَابَه. (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٧٢) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٤٠) (ج٨/ ٩٣).

باب أهل البغي

١٠٨٩٤. (صحيح) عن أبي أمامة قال: شهدت صفين وكانوا لا يجيزون على جريح، ولا يقتلون موليا، ولا يسلبون قتيلًا. (الإرواء رقم: ٢٤٦٣).

١٠٨٩٥. (صحيح) عن عبد الله بن أبي رافع إن الحرورية لما خرجت وهو مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقالوا: لا حكم إلا لله، قال علي رضي الله عنه: كلمة حق أريد بها باطل إن رسول الله ﷺ وصف ناسًا إني لا عرف صفتهم في هؤلاء، يقولون: الحق بألسنتهم، لا يجاوز هذا منهم وأشار إلى

حلقه، من أبغض خلق الله منهم أسود كأن أحدى يديه طبي شاة أو حلمة ثدي، فلما قاتلهم علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: انظروا فنظروا فلم يجدوا شيئًا، قال: ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثًا، ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتى ضعوه بين يديه، قال عبد الله: أنا حاضر ذلك من أمرهم وقول علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فيهم. (الإرواء تحت رقم: ٢٤٦٧).

١٠٨٩٦. **(صحيح عن الزهري ولم يدرك الفتنة)** عن ابن شهاب قال: قد هاجت الفتنة الأولى، وأدركت يعني الفتنة رجالًا ذوي عدد من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ممن شهد معه بدرًا وبلغنا أنهم كانوا يرون أن يهدر أمر الفتنة ولا يقام فيها على رجل قاتل في تأويل القرآن قصاص فيمن قتل ولا حد في سباء امرأة سبيت، ولا يرى عليها حد، ولا بينها وبين زوجها ملاعنة ولا يرى أن يقفوها أحد إلا جلد الحد، ويرى أن ترد إلى زوجها الأول بعد أن تعتد فتقضي عدتها من زوجها الآخر ويرى أن يرثها زوجها الأول. (الإرواء رقم: ٢٤٦٥).

١٠٨٩٧. **(إسناد صحيح)** عَنْ أَبِي رزين قال: لما وقع التحكيم، ورجع علي من صفين، رجعوا مباينين له، فلما انتهوا إلى النهر أقاموا به، فدخل علي في الناس الكوفة، ونزلوا بحروراء فبعث إليهم عبد الله بن عباس، فرجع ولم يصنع شيئًا فخرج إليهم علي، فكلمهم حتى وقع الرضا بينه وبينهم فدخلوا الكوفة، فأتاه رجل فقال: إن الناس قد تحدثوا أنك رجعت لهم عن كفرك، فخطب الناس في صلاة الظهر، فذكر أمرهم فعابه، فوثبوا من نواحي المسجد يقولون: لا حكم إلا لله، واستقبله رجل منهم واضع أصبعيه في أذنيه فقال: ﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴾ [الزمر:٦٥]، فقال علي: ﴿ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾ [الروم:٦٠]. (الإرواء رقم: ٢٤٦٨).

١٠٨٩٨. (حسن) عن علي قال في الحرورية: لا تبدؤوهم بقتال. (الإرواء رقم: ٢٤٦٩).

١٠٨٩٩. (صحيح) عن علقمة قال سمعت علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يوم النهروان يقول: أمرت بقتال المارقين، وهؤلاء المارقون. (ظلال الجنة رقم: ٩٠٧) (راجع كتاب الفتن وأشراط الساعة باب ذكر الخوارج وصفاتهم).



أبواب الديات

باب الترغيب في العفو

١٠٩٠٠ . (صحيح لغيره) عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«ما من رجل يجرح في جسده جراحة، فيتصدق بها، إلا كفر الله عنه مثل ما تصدق به»** (الصحيحة رقم: ٢٢٧٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٧١٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٦٠) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٤٩).

١٠٩٠١ . (صحيح) عن عبادة مرفوعًا: **«من تصدق بشيء من جسده أعطي بقدر ما تصدق»** (صحيح الجامع رقم: ٦١٥١).

١٠٩٠٢ . (صحيح لغيره) عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ أُصِيبَ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ فَتَرَكَهُ لِلَّهِ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٦٠).

١٠٩٠٣ . (صحيح) عنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُفِعَ إِلَيْهِ شَيْءٌ فِيهِ قِصَاصٌ إِلَّا أَمَرَ فِيهِ بِالْعَفْوِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٩٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٤٢).

* (صحيح) وفي رواية: قَالَ: «مَا أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَيْءٍ فِيهِ قِصَاصٌ إِلَّا أَمَرَ فِيهِ بِالْعَفْوِ» وفي رواية: «أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِصَاصٍ فَأَمَرَ فِيهِ بِالْعَفْوِ» (صحيح النسائي رقم: ٤٧٩٧، ٤٧٩٨).

١٠٩٠٤ . (صحيح لغيره) عن أبي كبشة الأنماري أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«ثلاث أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه»**، قال: **«ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزًّا فاعفوا يعزكم الله ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر أو كلمة نحوها...»** الحديث. (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٦٣).

١٠٩٠٥ . (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قُتِلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَفَعَهُ إِلَى وَلِيِّ الْمَقْتُولِ، فقالَ الْقَاتِلُ: يَا رَسُولَ الله والله مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ. قالَ فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْوَلِيِّ: **«أَمَا إِنَّهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا ثُمَّ قَتَلْتَهُ دَخَلْتَ النَّار»**. قالَ: فَخَلَّى سَبِيلَهُ. قالَ: وكَانَ مَكْتُوفًا بِنِسْعَةٍ، فَخَرَجَ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ، فَسُمِّيَ ذَا النِّسْعَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٩٨) (صحيح الترمذي رقم: ١٤٠٧) (صحيح النسائي رقم: ٤٧٣٦).

١٠٩٠٦ . (صحيح) عن عَلْقَمَةَ بنِ وَائِلٍ عن أَبِيهِ، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَبَشِي فقالَ: إِنَّ هذَا قَتَلَ ابنَ أَخِي، قال: **«كَيْفَ قَتَلْتَهُ؟»** قال: ضَرَبْتُ رَأْسَهُ بالْفَأْسِ وَلَمْ أُرِدْ قَتْلَهُ، قال:

«**هَلْ لَكَ مَالٌ تُؤَدِّي دِيَتَهُ؟**» قالَ: لَا، قال: «**أفَرَأَيْتَ إنْ أرْسَلْتُكَ تَسْأَلُ النَّاسَ تَجْمَعُ دِيَتَهُ؟**» قال: لَا، قال: «**فَمَوالِيكَ يُعْطُونَكَ دِيَتَهُ؟**» قال: لَا، قال لِلرَّجُلِ: «**خُذْهُ**»، فَخَرَجَ بِهِ لِيَقْتُلَهُ، فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أمَا إنَّهُ إنْ قَتَلَهُ كَانَ مِثْلَهُ**». فَبَلَغَ بِهِ الرَّجُلُ حَيْثُ يَسْمَعُ قَوْلَهُ فقالَ: هُوَ ذَا فَمُرْ فِيهِ مَا شِئْتَ. فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أرْسِلْهُ قال مَرَّةً دَعْهُ يَبُوءُ بإِثْمِ صَاحِبِهِ وَإِثْمِهِ فَيَكُونَ مِنْ أصْحَابِ النَّارِ**». قالَ: فأَرْسَلَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٠١).

١٠٩٠٧. (**صحيح**) وفي رواية: قَالَ: جِيءَ بِالْقَاتِلِ الَّذِي قَتَلَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ بِهِ وَلِيُّ الْمَقْتُولِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَتَعْفُو**» قَالَ: لَا قَالَ: «**أَتَقْتُلُ؟**» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «**اذْهَبْ**» فَلَمَّا دَعَاهُ قَالَ: «**أَتَعْفُو؟**» قَالَ: لَا قَالَ: «**أَتَأْخُذُ الدِّيَةَ؟**» قَالَ: لَا قَالَ: «**أَتَقْتُلُ**» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «**اذْهَبْ**» فَلَمَّا ذَهَبَ قَالَ: «**أَمَا إِنَّكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِ صَاحِبِكَ**» فَعَفَا عَنْهُ فَأَرْسَلَهُ قَالَ: فَرَأَيْتُهُ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٣٧).

* (**صحيح**) وفي رواية: قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَاءَ بِالْقَاتِلِ يَقُودُهُ وَلِيُّ الْمَقْتُولِ فِي نِسْعَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِوَلِيِّ الْمَقْتُولِ: «**أَتَعْفُو؟**» قَالَ: لا. قال: «**فَتَأْخُذُ الدِّيَةَ؟**» قَالَ: لَا. قَالَ: «**فَتَقْتُلُهُ**»؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «**اذهَبْ بِهِ**» فَلَمَّا ذَهَبَ فَوَلَّى مِنْ عِنْدِهِ دَعَاهُ فَقَالَ: «**أَتَعْفُو**»؟ قَالَ: لا. قَالَ: «**فَتَأْخُذُ الدِّيَةَ؟**» قَالَ: لَا قَالَ: «**فَتَقْتُلُهُ**»؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «**اذْهَبْ بِهِ**» فلمَّا ذَهبَ فولَّى من عنده دعاهُ فقال: «**أتعفو؟**» قال: لا. قال: «**فتأخذُ الدِّيةَ؟**» قال: لا. قال: «**فتقتلُه؟**» قال: نعم. قال: «**اذهبْ به**». فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ: «**أَمَا إِنَّكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِ صَاحِبِكَ**» فَعَفَا عَنْهُ وَتَرَكَهُ فَأَنَا رَأَيْتُهُ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٣٨، ٥٤٣٠).

* (**صحيح**) وفي رواية: قَالَ: كُنْتُ قَاعِدا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ رَجُلٌ فِي عُنُقِهِ نِسْعَةٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ هذَا وَأَخِي كَانَا فِي جُبٍّ يَحْفِرَانِهَا فَرَفَعَ الْمِنْقَارَ فَضَرَبَ بِهِ رَأْسَ صَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ: «**اعْفُ عَنْهُ**» فَأَبَى وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّ هذَا وَأَخِي كَانَا فِي جُبٍّ يَحْفِرَانِهَا فَرَفَعَ الْمِنقَارَ فَضَرَبَ بِهِ رَأْسَ صَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ: اعْفُ عَنْهُ فَأَبَى ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ هذَا وَأَخِي كَانَا فِي جُبٍّ يَحْفِرَانِهَا فَرَفَعَ الْمِنْقَارَ أُرَاهُ قَالَ: فَضَرَبَ رَأْسَ صَاحِبِهِ فَقَتَلَهُ فَقَالَ: «**اعْفُ عَنْهُ**»، فَأَبَى قَالَ: «**اذْهَبْ إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ**» فَخَرَجَ بِهِ حَتَّى جَاوَزَ فَنَادَيْنَاهُ أَمَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَ فَقَالَ: «**إِنْ قَتَلْتَهُ كُنْتَ مِثْلَهُ؟**» قَالَ: نَعَمْ اعْفُ عَنْهُ فَخَرَجَ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٤٠).

١٠٩٠٨. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ بِقَاتِلِ وَلِيِّهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ: «اعْفُ» فَأَبَى. فَقَالَ: «خُذْ أَرْشَكَ» فَأَبَى. قَالَ: «اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ فَإِنَّكَ مِثْلُهُ». قَالَ: فَلُحِقَ بِهِ. فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ قَدْ قَالَ: «اقْتُلْهُ فَإِنَّكَ مِثْلُهُ» فَخَلَّى سَبِيلَهُ. قَالَ: فَرُؤِيَ يَجُرُّ نِسْعَتَهُ ذَاهِبًا إِلَى أَهْلِهِ. قَالَ: كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ أَوْثَقَهُ. وعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ قال: فَلَيْسَ لأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ أَنْ يَقُولَ: «اقْتُلْهُ فَإِنَّكَ مِثْلُهُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٤١) (صحيح النسائي رقم: ٤٧٤٤).

باب النفس بالنفس

١٠٩٠٩. (صحيح لغيره) عن ابنِ عباس قال: كانت قريظةُ والنَّضيرُ، وكانتِ النضيرُ أشرفَ مِن قُريظة، قالَ: وكانَ إذا قَتَلَ رجلٌ من قُريظةَ رجلا مِن النضيرِ قُتِلَ بهِ، وإذا قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضيرِ رجلا من قريظةَ، وُدي مئةَ وَسقٍ مِنْ تمرٍ فلما بُعثَ النبي قَتَلَ رجلٌ من النضير رجلا من قريظةَ، فقالوا: ادفعوهُ إلينا نقتلهُ، فقالُوا: بيننا وبَيْنكُمْ النبيُّ، فأتوهُ فنَزَلَتْ: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾ [المائدة:٤٢]، والقِسْطُ النفسُ بالنفسِ، ثُمَّ نزلتْ: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [المائدة:٥٠]. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٣٨).

* (صحيح) وفي رواية: قالَ: كَانَ قُرَيْظَةُ والنَّضِيرَ وكان النَّضِيرُ أشرفُ مِنْ قُرَيْظَةَ فكانَ إذَا قَتَلَ رجلٌ من قُرَيْظَةَ رَجُلًا مِنَ النَّضِيرِ قُتِلَ بِهِ وَإِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلًا مِنَ قُرَيْظَةَ فُودِيَ بِمِائَةِ وَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رجلًا مِنْ قُرَيْظَةَ فقَالُوا ادْفَعُوهُ إِلَيْنَا نَقْتُلْهُ فقَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَوْهُ فنَزَلَتْ: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾ وَالْقِسْطُ النَّفْسُ بالنَّفْسِ، ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرُ جَمِيعًا مِنْ وَلَدِ هَارُونَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٤٩٤).

باب ما جاء في دية الأعضاء

١٠٩١٠. (صحيح لغيره) عن عمرِو بنِ حزمٍ، أنَّ رسولَ اللهِ كتبَ إلى أهلِ اليَمنِ بكتابٍ فيهِ الفرائضُ والسُّنَنُ والدِّيات، وبعثَ بهِ مع عمروِ بن حزمٍ، فَقُرِئَتْ على أهلِ اليمنِ، وهذهِ نسختُها: **«بسم الله الرحمن الرحيم مِنْ محمَّدٍ النَّبيِّ إلى شُرَحْبِيلَ بن عبدِ كُلالٍ، والحارثِ بن عبدِ كُلالٍ، ونعيم بنِ عبدِ كُلالٍ، قَيْلِ ذي رُعينٍ ومُعافِرَ وهَمَدَان: أمَّا بَعْدُ: فقدْ رَجَعَ رسولُكُمْ،... وإنَّ أكبرَ الكبائرِ عندَ اللهِ يومَ القيامةِ الإشراكُ باللهِ، وقَتْلُ النَّفْسِ المُؤمنةِ بغيرِ الحقِّ، والفرارُ في سبيلِ اللهِ**

يومَ الزَّحفِ، وعقوقُ الوالدَيْنِ، ورميُ المُحْصَنَةِ، وتعلُّمُ السِّحْرِ، وأكلُ الرِّبَا، وأكلُ مالِ اليتيم. وإنَّ العمرةَ الحجّ الأصغر. ولا يمسُّ القرآنَ إلا طاهرٌ. ولا طلاقَ قَبْلَ إمْلاكٍ، ولا عِتْقَ حتَّى يبتاعَ. ولا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ في ثوبٍ واحدٍ ليسَ على مَنْكِبِهِ منهُ شيءٌ. ولا محتبيًا في ثوبٍ واحدٍ ليسَ بينهُ وبينَ السَّماءِ شيءٌ. ولا يُصَلِّيَنَّ أحدُكُمْ في ثوبٍ واحدٍ وشِقُّهُ بادٍ. ولا يُصلِّيَنَّ أحدُكُمْ عاقِصًا شعرهُ. وإنَّ مَنِ اعتبطَ مؤمنًا قتلًا عَنْ بيِّنةٍ، فهو قَوَدٌ، إلا أنْ يَرْضَى أولياءُ المقتولِ. وإنَّ في النَّفسِ الدِّيةَ: مئة مِنَ الإبلِ، وفي الأنفِ إذا أُوعِبَ جدْعُهُ الدِّيَةُ، وفي اللِّسانِ الدِّيةُ، وفي الشَّفتينِ الدِّيةُ، وفي البَيْضَتَيْنِ الدِّيةُ، وفي الذَّكرِ الدِّيةُ، وفي الصُّلْبِ الدِّيةُ، وفي العَينينِ الدِّيةُ، وفي الرِّجْلِ الواحدةِ نصفُ الدِّية، وفي المأمومةِ ثلثُ الدِّيةِ، وفي الجائِفَةِ ثلثُ الدِّيةِ، وفي المُنَقِّلةِ خمسَ عشرةَ مِنَ الإبلِ، وفي كلِّ أصبعٍ مِنَ الأصابعِ مِنَ اليدِ والرِّجلِ عشر مِنَ الإبلِ، وفي السِّنِّ خمسٌ مِنَ الإبلِ، وفي المُوضِحَةِ خمسٌ مِنَ الإبلِ، وإنَّ الرَّجلَ يُقْتَلُ بالمرأةِ، وعلى أهلِ الذَّهبِ ألفُ دينارٍ»، وفي رواية: «وفي العين خمسون من الإبل» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٤١) (الإرواء رقم: ٢٢٦٩، ٢٢٧٣، ٢٢٧٥).

١٠٩١١. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ لَمَّا وُجِدَ الْكِتَابُ الَّذِي عِنْدَ آلِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ الَّذِي ذَكَرُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ لَهُمْ وَجَدُوا فِيهِ وَفِيمَا هُنَالِكَ مِنَ الأَصَابِعِ عَشْرًا عَشْرًا. (صحيح النسائي رقم: ٤٨٦١).

١٠٩١٢. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَوِّمُ دِيَةَ الخَطَإِ عَلَى أَهْلِ الْقُرَى أَرْبَعَمِائَةِ دِينَارٍ أَوْ عَدْلَهَا مِنَ الْوَرَقِ وَيُقَوِّمُهَا عَلَى أَثْمَانِ الإبلِ، فإذا غَلَتْ رَفَعَ في قِيمَتِهَا، وَإِذا هَاجَتْ رُخْصًا نَقَصَ مِنْ قِيمَتِهَا، وَبَلَغَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ أَرْبَعِمِائَةِ دِينَارٍ إِلَى ثَمَانِمِائَةِ دِينَارٍ أَوْ عِدْلُهَا مِنَ الْوَرَقِ ثَمَانِيَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ قالَ: وَقَضَى رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَهْلِ الْبَقَرِ مِائَتَيْ بَقَرَةٍ، وَمَنْ كَانَ دِيَةُ عَقْلِهِ فِي الشَّاءِ فَأَلْفَيْ شَاةٍ. قالَ وقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْعَقْلَ مِيرَاثٌ بَيْنَ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ عَلَى قَرَابَتِهِمْ فَمَا فَضَلَ فَلِلْعَصَبَةِ»، قالَ: وَقَضَى رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الأَنْفِ إِذَا جُدِعَ الدِّيَةَ كَامِلَةً وَإِنْ جُدِعَتْ ثُنْدُوتُهُ فَنِصْفُ الْعَقْلِ خَمْسُونَ مِنَ الإبلِ أَوْ عَدْلُهَا مِنَ الذَّهَبِ أو الْوَرَقِ أَوْ مِائَةُ بَقَرَةٍ أَوْ أَلْفُ شَاةٍ، وفي الْيَدِ إِذَا قُطِعَتْ نِصْفُ الْعَقْلِ، وفي الرِّجْلِ نِصْفُ الْعَقْلِ، وفي الْمَأْمُومَةِ ثُلُثُ الْعَقْلِ ثَلَاثٌ وَثَلاثُونَ مِنَ الإبلِ، وَثُلُثٌ أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ أو الْوَرِقِ أو الْبَقَرِ أو الشَّاء، وَالجَائِفَةِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَفي الأَصَابِعِ فِي كُلِّ أُصْبَعٍ عَشْرٌ مِنَ الإبلِ، وَفي الأَسْنَانِ فِي كُلِّ سِنٍّ خَمْسٌ مِنَ الإبلِ. وَقَضَى رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عَقْلَ الْمَرْأَةِ بَيْنَ عَصَبَتِهَا مَنْ كَانُوا لَا يَرِثُونَ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا مَا فَضَلَ عنْ وَرَثَتِهَا، فإنْ قُتِلَتْ

فَعَقْلُهَا بَيْنَ وَرَثَتِهَا وَهُمْ يَقْتُلُونَ قاتِلَهُمْ. وقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَيْسَ لِلْقَاتِلِ شَيْءٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ فَوَارِثُهُ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْهِ وَلا يَرِثُ الْقَاتِلُ شَيْئًا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٦٤) (المشكاة رقم: ٣٥٠٠) (هداية الرواة رقم: ٣٤٣٠) (الضعيفة تحت رقم ٤٨٤١) (١٠/ ٣٩٩).

١٠٩١٣. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَإِنَّهُ يُدْفَعُ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ، فَإِنْ شَاءُوا قَتَلُوا، وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدِّيَةَ، وَهِيَ ثَلَاثُونَ حِقَّةً، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً، وَأَرْبَعُونَ خَلِفَةً، فَذَلِكَ عَقْلُ الْعَمْدِ، وَمَا صَالَحُوا عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ لَهُمْ، وَذَلِكَ شَدِيدُ الْعَقْلِ، وَعَقْلُ شِبْهِ الْعَمْدِ مُغَلَّظَةٌ مِثْلُ عَقْلِ الْعَمْدِ، وَلَا يُقْتَلُ صَاحِبُهُ، وَذَلِكَ أَنْ يَنْزِغَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ، فَتَكُونَ دِمَاءٌ فِي غَيْرِ ضَغِينَةٍ، وَلَا حَمْلِ سِلَاحٍ**»، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَعْنِي: «**مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَلَا رَصَدَ بِطَرِيقٍ، فَمَنْ قُتِلَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَهُوَ شِبْهُ الْعَمْدِ، وَعَقْلُهُ مُغَلَّظَةٌ، وَلَا يُقْتَلُ صَاحِبُهُ، وَهُوَ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَلِلْحُرْمَةِ وَلِلْجَارِ، وَمَنْ قُتِلَ خَطَأً فَدِيَتُهُ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ، ثَلَاثُونَ ابْنَةُ مَخَاضٍ، وَثَلَاثُونَ ابْنَةُ لَبُونٍ، وَثَلَاثُونَ حِقَّةٌ، وَعَشَرَة بَكَارَةٍ بَنِي لَبُونٍ ذُكُورٍ**». قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقِيمُهَا عَلَى أَهْلِ الْقُرَى أَرْبَعَ مِائَةِ دِينَارٍ، أَوْ عِدْلَهَا مِنَ الْوَرِقِ، وَكَانَ يُقِيمُهَا عَلَى أَثْمَانِ الْإِبِلِ، فَإِذَا غَلَتْ، رَفَعَ فِي قِيمَتِهَا، وَإِذَا هَانَتْ، نَقَصَ مِنْ قِيمَتِهَا، عَلَى عَهْدِ الزَّمَانِ مَا كَانَ، فَبَلَغَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ أَرْبَعِ مِائَةِ دِينَارٍ إِلَى ثَمَانِ مِائَةِ دِينَارٍ، وَعِدْلُهَا مِنَ الْوَرِقِ ثَمَانِيَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ. وَقَضَى أَنَّ مَنْ كَانَ عَقْلُهُ عَلَى أَهْلِ الْبَقَرِ، فِي الْبَقَرِ مِائَتَيْ بَقَرَةٍ، وَقَضَى أَنَّ مَنْ كَانَ عَقْلُهُ عَلَى أَهْلِ الشَّاءِ، فَأَلْفَيْ شَاةٍ. وَقَضَى فِي الْأَنْفِ إِذَا جُدِعَ كُلُّهُ، بِالْعَقْلِ كَامِلًا، وَإِذَا جُدِعَتْ أَرْنَبَتُهُ، فَنِصْفُ الْعَقْلِ، وَقَضَى فِي الْعَيْنِ نِصْفَ الْعَقْلِ، خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ، أَوْ عِدْلَهَا ذَهَبًا أَوْ وَرِقًا، أَوْ مِائَةَ بَقَرَةٍ، أَوْ أَلْفَ شَاةٍ، وَالرِّجْلُ نِصْفُ الْعَقْلِ، وَالْيَدُ نِصْفُ الْعَقْلِ، وَالْمَأْمُومَةُ ثُلُثُ الْعَقْلِ، ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ مِنَ الْإِبِلِ، أَوْ قِيمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ، أَوِ الْوَرِقِ، أَوِ الْبَقَرِ، أَوِ الشَّاءِ، وَالْجَائِفَةُ ثُلُثُ الْعَقْلِ، وَالْمُنَقِّلَةُ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْمُوضِحَةُ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْأَسْنَانُ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ» (التعليقات الرضية ٣/ ٣٨٠).

١٠٩١٤. (حسن صحيح) عَنْ ابن عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ (وفي رواية: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ) قال: «**الأَصَابِعُ سَوَاءٌ**» وفي رواية: «**في الأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ**»، وفي رواية أخرى: «**الأَصَابِعُ سَوَاءٌ كُلُّهُنَّ. فِيهِنَّ عَشْرٌ عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٦٥، ٤٨٦٦) (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٦٢) (الإرواء تحت رقم: ٢٢٧٢) (ج٧/ ٣١٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٠٣).

١٠٩١٥ . (صحيح) عَنْ ابن عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«فِي الأَسْنَانِ خَمْسٌ مِنَ الإبل»**، وفي رواية: **«في الأسْنَانِ خَمْسٌ خَمْسٌ»** (صحيح النسائي رقم: ٤٨٥٦، ٤٨٥٧) (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٦٣) (الإرواء رقم: ٢٢٧٦).

١٠٩١٦ . (إسناده حسن أو محتمل التحسين) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قال: «قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ السَّادَّةِ لِمَكَانِهَا بِثُلُثِ الدِّيَةِ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٦٧) (المشكاة رقم: ٣٥٠٢) (هداية الرواة رقم: ٣٤٣٢) (الإرواء رقم: ٢٢٩٣).

١٠٩١٧ . (حسن إن كان العلاء بن الحارث حدث به قبل الاختلاط) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي الْعَيْنِ الْعَوْرَاءِ السَّادَّةِ لِمَكَانِهَا إِذَا طُمِسَتْ بِثُلُثِ دِيَتِهَا وَفِي الْيَدِ الشَّلَّاءِ إِذَا قُطِعَتْ بِثُلُثِ دِيَتِهَا وَفِي السِّنِّ السَّوْدَاءِ إِذَا نُزِعَتْ بِثُلُثِ دِيَتِهَا. (صحيح النسائي رقم: ٤٨٥٥).

١٠٩١٨ . (صحيح) عن عمر عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«في الأنف الدية إذا استوعب جدعه مائة من الإبل، وفي اليد خمسون، وفي الرجل خمسون، وفي العين خمسون، وفي الآمة ثلث النفس، وفي الجائفة ثلث النفس، وفي المنقلة خمس عشرة، وفي الموضحة خمس، وفي السن خمس، وفي كل أصبع مما هنالك عشر»** (الصحيحة رقم: ١٩٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٤٠).

١٠٩١٩ . (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«الأَصَابِعُ سَوَاءٌ عَشْرا»**، وفي رواية: **«فِي الأَصَابِعِ عَشْرٌ عَشْرٌ»**، وفي رواية: «قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الأَصَابِعَ سَوَاءٌ عَشْرا عَشْرا مِنَ الإبل» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٥٨، ٤٨٥٩) (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٥٦).

* **(صحيح)** وفي رواية: عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«الأَصَابِعُ سَوَاءٌ»**. قُلْتُ: عَشْرٌ عَشْرٌ؟ قال: **«نَعَمْ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٥٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٢٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٠٤) (الإرواء رقم: ٢٢٧٢).

١٠٩٢٠ . (صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: جَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابعَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ سَوَاءً. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٦١) (المشكاة رقم: ٣٤٩٤) (هداية الرواة رقم: ٣٤٢٣) (الإرواء تحت رقم: ٢٢٧١) (ج٧/ ٣١٧) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٨١) (صحيح الجامع رقم١٠١٢).

١٠٩٢١ . (صحيح موقوف) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَهذِهِ وَهذِهِ سَوَاءٌ الإِبْهَامُ وَالخِنْصَرُ، وفي رواية: قَالَ: الأَصَابِعُ عَشْرٌ عَشْرٌ. (صحيح النسائي رقم: ٤٨٦٣، ٤٨٦٤).

١٠٩٢٢. (صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ، أنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**الأصَابِعُ سَوَاءٌ وَالْأَسْنَانُ سَوَاءٌ الثَّنِيَّةُ وَالضِّرْسُ سَوَاءٌ هذِهِ وَهذِهِ سَوَاءٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٥٩)) (المشكاة رقم: ٣٤٩٥) (هداية الرواة رقم: ٣٤٢٤) (الإرواء رقم: ٢٢٧٧).

١٠٩٢٣. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الأسْنَانُ سَوَاءُ وَالأصَابِعُ سَوَاءٌ**»، وفي رواية: «**الأَسْنَانُ سَوَاءٌ، الثَّنِيَّةُ وَالضِّرْسُ سَوَاءُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٦٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٢٨) (الإرواء تحت رقم: ٢٢٧١) (ج٧/ ٣١٧) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٨٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٧٩).

١٠٩٢٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَضَى فِي السِّنِّ خَمْسًا مِنَ الإِبِلِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٠١).

١٠٩٢٥. (صحيح) عنْ ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**فيه أَصَابِعِ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ سَوَاءٌ عَشْرٌ مِنَ الإبِلِ لِكُلِّ أصْبِعٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٣٩١) (الإرواء رقم: ٢٢٧١).

١٠٩٢٦. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ أن رَسُول الله ﷺ سوى بين الأسْنَان وَالأصَابع في الدية. (الإرواء تحت رقم: ٢٢٧١) (ج٧/ ٣١٧).

١٠٩٢٧. (صحيح) عن أبي غطفان أن ابن عباس كان يقول: في الأصابع عشر عشر فأرسل مروان إليه، فقال: أتفتي في الأصابع عشر عشر، وقد بلغك عن عمر رضي الله عنه في الأصابع فقال ابن عباس: رحم الله عمر قول رسول الله ﷺ أحق أن يتبع من قول عمر رضي الله عنه. (الإرواء تحت رقم: ٢٢٧١) (ج٧/ ٣١٨).

١٠٩٢٨. (صحيح) عن ابن عباس قال: في الظفر إذا أعور خمس دية الأصبع. (الإرواء رقم: ٢٢٧٤).

١٠٩٢٩. (صحيح) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: في العين القائمة والسن السوداء واليد الشلاء ثلث ديتها. (الإرواء رقم: ٢٢٩٤).

١٠٩٣٠. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ وَعِكْرِمَةَ أَنَّ عُمَرَ رضي الله عنه قَضَى فِي الأُذُنِ بِنِصْفِ الدِّيَةِ. (التعليقات الرضية ٣/ ٣٨٢).

١٠٩٣١. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: «وَفِي الأُذُنِ النِّصْفُ» (التعليقات الرضية ٣/ ٣٨٢).

١٠٩٣٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَرَأْتُ كِتَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِى كَتَبَهُ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ حِينَ بَعَثَهُ عَلَى نَجْرَانَ فَكَتَبَ فِيهِ وَفِى الأُذُنِ خَمْسُونَ مِنَ الإِبِلِ. (التعليقات الرضية ٣/ ٣٨٢).

باب دية عين الأعور

١٠٩٣٣. (صحيح) عن أبي مجلز قال: سألت عبد الله بن عمر عن الأعور تفقأ عينه؟ فقال عبد الله بن صفوان: قضى فيه عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالدية، فقلت: إنما أسأل ابن عمر، فقال: أو ليس يحدثك عن عمر. (الإرواء رقم: ٢٢٧٠) (ج٧/ ٣١٥).

١٠٩٣٤. (صحيح) عن ابن عمر قال: إذا فقئت عين الأعور ففيها الدية كاملة. (الإرواء تحت رقم: ٢٢٧٠) (ج٧/ ٣١٦).

١٠٩٣٥. (صحيح) عن قتادة عن لاحق بن حميد أنه سأله بن عمر أو سأله رجل عن الأعور تفقأ عينه الصحيحة فقال ابن صفوان: وهو عند ابن عمر: قضى فيها عمر بالدية كاملة، فقال: إنما أسألك يا ابن عمر، فقال: تسألني، وهذا يحدثك أن عمر قضى فيها بالدية كاملة. (الإرواء تحت رقم: ٢٢٧٠) (ج٧/ ٣١٦).

١٠٩٣٦. (صحيح) عن علي في الرجل الأعور إذا أصيبت عينه الصحيحة قال: إن شاء تفقأ عين مكان عين ويأخذ النصف وإن شاء أخذ الدية كاملة. (الإرواء تحت رقم: ٢٢٧٠) (ج٧/ ٣١٦).

باب دية المنافع

١٠٩٣٧. (صحيح) عن عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ مرفوعًا: «وفي الصُّلْبِ الدِّيةُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٣) (الإرواء رقم: ٢٢٨١).

١٠٩٣٨. (حسن) عن عوف الأعرابي قال لقيت شيخا في زمان الجماجم فسألت عنه فقيل ذاك أبو المهلب عم أبي قلابة قال فسمعته يقول: رمى رجل رجلا بحجر في رأسه في زمان عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فذهب سمعه وعقله ولسانه وذكره فقضى فيه عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أربع ديات وهو حي. (الإرواء رقم: ٢٢٧٩).

* (حسن) وفي رواية: عن عوف قال: سمعت شيخنا قبل فتنة بن الأشعث (فنعت نعته) فقالوا: ذاك أبو المهلب عم أبي قلابة قال: رمى رجل بحجر في رأسه فذهب سمعه ولسانه وعقله وذكره، فلم يقرب النساء فقضى فيه عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بأربع ديات. (الإرواء تحت رقم: ٢٢٧٩).

١٠٩٣٩. (صحيح) عن سعيد بن المسيب قال: أن السنة مضت في العقل بأن في الصلب الدية. (الإرواء تحت رقم: ٢٢٨١) (ج٧/ ٣٢٣).

باب دية الموضحة والمُنَقِّلة

١٠٩٤٠. (حسن صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «**فِي الْمَوَاضِحِ خَمْسٌ خَمْسٌ مِنَ الإِبِلِ**»، وفي رواية: قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ: «**وَفِي الْمَوَاضِحِ خَمْسٌ خَمْسٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٠٥) (الإرواء رقم: ٢٢٨٥) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٩٠) (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٦٦) (المشكاة رقم: ٣٤٩٣) (هداية الرواة رقم: ٣٤٢٢) (صحيح النسائي رقم: ٤٨٦٧).

١٠٩٤١. (صحيح) عن عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ مرفوعًا: «**وفي المُوضِحَةِ خمسٌ مِنَ الإبل**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٣) (الإرواء رقم: ٢٢٨٤).

١٠٩٤٢. (صحيح) عن عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ مرفوعًا: «**وفي المُنَقِّلةِ خمسَ عشرةَ مِنَ الإبل**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٣) (الإرواء رقم: ٢٢٨٧، ٢٢٨٦، ٢٢٨٨) (الضعيفة تحت رقم ٤٨٤١/ ج١٠/ ص٣٩٩).

١٠٩٤٣. (صحيح) عن عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ مرفوعًا: «**وفي المأمومةِ ثلثُ الدِّيةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٣) (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٦٤) (الإرواء رقم: ٢٢٩٠، ٢٢٨٩).

١٠٩٤٤. (صحيح) عن عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ مرفوعًا: «**وفي الجائفة ثلثُ الدِّيةِ**»، وفي رواية: «**وفي الجائفة ثلثُ الْعَقْلِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٩٣) (الإرواء رقم: ٢٢٩٦، ٢٢٩٧) (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٦٤).

١٠٩٤٥. (صحيح) عن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قضى في الضرس بجمل وفي الترقوة بجمل وفي الضلع بجمل. (الإرواء رقم: ٢٢٩١).

باب في الشجة

١٠٩٤٦. (صحيح) عن عائشة أنَّ النبي بَعَث أبا جَهْمِ بن حذيفةَ مصدِّقًا، فَلاجَّهُ رجلٌ في صدقتِهِ، فَضَربَهُ أبو جهمٍ فشجّهُ، فأَتَوُا النبي فقالوا: القَوَدَ يا رسولَ الله. فقال النبي: «**لَكُمْ كذا وكَذا**» فَلَمْ يَرْضوا، فقالَ: «**لَكُمْ كَذا وَكَذا**» فلمْ يَرضوا، فقالَ: «**لَكُمْ كَذا وكَذا**» فَرَضوا، وقال: «**أَرَضِيتُمْ؟**» قالوا: نعم. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٢٩) (التعليقات الحسنات رقم: ٤٤٧٠).

١٠٩٤٧. (صحيح) عن عائشةَ أن النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعثَ أَبا جَهْمِ بنَ حُذَيْفَةَ مُصَدِّقًا فَلاجَّهُ رَجُلٌ في صَدَقَتِهِ فَضَرَبَهُ أَبُو جَهْمٍ فَشَجَّهُ، فأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالُوا: الْقَوَدَ يَا رَسُولَ الله، فقالَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَكُمْ كَذَا وكَذا»، فَلَمْ يَرْضُوا، فقالَ: «لَكُمْ كذا وَكذَا»، فلَمْ يَرْضَوْا، فقالَ: «لَكُم كذا وكَذا»، فَرَضُوا، فقالَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي خاطِبٌ العَشِيَّةَ على الناس وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ»، فقالوا: نَعَمْ، فَخَطَبَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: «إِنَّ هؤُلَاءِ اللَّيْثِيِّينَ أَتَوْني يُرِيدُونَ الْقَوَدَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِمْ كَذَا وكذا فَرَضُوا، أَرَضِيْتُمْ؟» قالُوا: لَا، فَهَمَّ الْمُهَاجِرُونَ بِهِمْ، فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكُفُّوا عَنْهُمْ، فَكَفُّوا، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَزَادَهُمْ فقالَ: «أَرَضِيْتُمْ»، فقَالُوا: نَعَمْ، فقالَ: «إِنِّي خاطِبٌ على الناسِ وَمُخْبِرُهُمْ بِرِضَاكُمْ» فقالوا: نَعَمْ، فَخَطَبَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «أَرَضِيتُمْ؟» قالُوا: نَعَمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٣٤) (راجع باب العامل يصاب على يديه خطأ).

باب ما جاء في دية قتل الخطأ

١٠٩٤٨. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قُتِلَ خَطأً فَدِيَتُهُ مِائَةٌ مِنَ الإبل ثَلَاثُونَ بِنْتَ مَخَاضٍ وَثَلَاثُونَ بِنْتَ لَبُونٍ وَثَلَاثُونَ حِقَّةً وَعَشَرَةٌ بَنِي لَبُونٍ ذُكُورٍ». قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَوِّمُهَا عَلَى أَهْلِ الْقُرَى أَرْبَعَمِائَةَ دِينَارٍ أَوْ عِدْلَهَا مِنَ الْوَرِقِ وَيُقَوِّمُهَا عَلَى أَهْلِ الإِبِلِ إِذَا غَلَتْ رَفَعَ فِي قِيمَتِهَا وَإِذَا هَانَتْ نَقَصَ مِنْ قِيمَتِهَا عَلَى نَحْوِ الزَّمَانِ مَا كَانَ فَبَلَغَ قِيمَتُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَيْنَ الأَرْبَعِمِائَةَ دِينَارٍ إِلَى ثَمَانِمِائَةِ دِينَارٍ أَوْ عِدْلَهَا مِنَ الْوَرِقِ ثَمَانِيَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ. قَالَ: وَقَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَنْ كَانَ عَقْلُهُ فِي الْبَقَرِ عَلَى أَهْلِ الْبَقَرِ مِائَتَيْ بَقَرَةٍ وَمَنْ كَانَ عَقْلُهُ فِي الشَّاةِ أَلْفَيْ شَاةٍ وَقَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْعَقْلَ مِيرَاثٌ بَيْنَ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ عَلَى فَرَائِضِهِمْ فَمَا فَضَلَ فَلِلْعَصَبَةِ وَقَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَعْقِلَ عَلَى الْمَرْأَةِ عَصَبَتُهَا مَنْ كَانُوا وَلَا يَرِثُونَ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا مَا فَضَلَ عَنْ وَرَثَتِهَا وَإِنْ قُتِلَتْ فَعَقْلُهَا بَيْنَ وَرَثَتِهَا وَهُمْ يَقْتُلُونَ قَاتِلَهَا. (صحيح النسائي رقم: ٤٨١٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٨٠).

* (حسن) وفي رواية عنه، قالَ: كَانَتْ قِيمَةُ الدِّيَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانَ مِائَةِ دِينَارٍ وَثَمَانِيَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَدِيَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ يَوْمَئِذٍ النِّصْفُ مِنْ دِيَةِ الْمُسْلِمِينَ. قالَ: فَكَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ حَتَّى اسْتُخْلِفَ عُمَرُ، فقَامَ خَطِيبًا فقالَ: أَلَا إِنَّ الإبِلَ قَدْ غَلَتْ. قالَ: فَفَرَضَهَا عُمَرُ عَلَى أَهْلِ الذَّهَبِ أَلْفَ دِينَارٍ، وَعَلَى أَهْلِ الْوَرِقِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، وَعَلَى أَهْلِ الْبَقَرِ مِائَتَيْ بَقَرَةٍ وَعَلَى أَهْلِ الشَّاءِ أَلْفَيْ شَاةٍ، وَعَلَى أَهْلِ الْحُلَلِ مِائَتَيْ حُلَّةٍ. قالَ: وَتَرَكَ دِيَةَ أَهْلِ الذِّمَّةِ لَمْ يَرْفَعْهَا فِيمَا رَفَعَ مِنَ الدِّيَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٤٢) (المشكاة رقم: ٣٤٩٨) (هداية الرواة رقم: ٣٤٢٨) (الإرواء رقم: ٢٢٤٩، ٢٢٤٧) (الضعيفة تحت رقم ٤٥٨/ ج١/ ص٦٦٨).

١٠٩٤٩. (حسن) عن عَبْدِ الله بن عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى: أَنَّ مَنْ قُتِلَ خطأً فَدِيَتُهُ مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ ثَلاثُونَ بِنْتُ مَخَاضٍ وَثَلاثُونَ بِنْتُ لَبُونٍ وَثَلاثُونَ حِقَّةٌ. وَعَشْرةُ بَنِي لَبُونٍ ذَكَرٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٤١).

باب دية شبه العمد مغلظة

١٠٩٥٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى دَرَجَةِ الْكَعْبَةِ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «**الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي صَدَقَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ أَلا إِنَّ قَتِيلَ الْعَمْدِ الْخَطَأ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا شِبْهِ الْعَمْدِ فِيهِ مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ مُغَلَّظَةٌ مِنْهَا أَرْبَعُونَ خَلِفَةٌ فِي بُطُونِهَا أَوْلادُهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٤٨١٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٣٨).

* (حسن) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَامَ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَهُوَ عَلَى دَرَجِ الْكَعْبَةِ. فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ. فَقَالَ: «**الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي صَدَقَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ. أَلا إِنَّ قَتِيلَ الْخَطَإِ، قَتِيلَ السَّوْطِ وَالْعَصَا: فِيهِ مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ. مِنْهَا أَرْبَعُونَ خَلِفَةً، فِي بُطُونِهَا أَوْلادُهَا. أَلا إِنَّ كُلَّ مَأْثُرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَدَمٍ، تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ. إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِدَانَةِ الْبَيْتِ وَسِقَايَةِ الْحَاجِّ. أَلا إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُهُمَا لأَهْلِهِمَا كَمَا كَانَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٧٨).

١٠٩٥١. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**عَقْلُ شِبْهُ الْعَمْدِ مُغَلَّظٌ مِثْلُ عَقْلِ الْعَمْدِ وَلا يُقْتَلُ صَاحِبُهُ، وَذَلِكَ أَنْ يَنْزُوَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ النَّاسِ فَتَكُونَ دِمَاءٌ فِي عِمِّيًّا فِي غَيْرِ ضَغِينَةٍ وَلا حَمْلِ سِلَاحٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٦٥) (المشكاة رقم: ٣٥٠١) (هداية الرواة رقم: ٣٤٣١) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٧٥).

* (صحيح) وفي رواية، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خَطَبَ يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ فكَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قالَ: «**لا إِلهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، أَلا إِنَّ كُلَّ مَأْثَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُذْكَرُ وَتُدْعَى مِنْ دَمٍ أَوْ مَالٍ تَحْتَ قَدَمَيَّ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ سِقَايَةِ الْحَاجِّ وَسِدَانَةِ الْبَيْتِ**». ثُمَّ قَالَ: «**أَلا إِنَّ دِيَةَ الْخَطَإِ شِبْهِ الْعَمْدِ مَا كَانَ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا**»، وفي رواية: «**قَتِيلُ الْخَطَأِ شِبْهِ الْعَمْدِ بِالسَّوْطِ أَوِ الْعَصَا مِائَةٌ مِنَ الإبل أَرْبَعُونَ مِنْهَا فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٤٧، ٤٥٨٨) (الإرواء رقم: ٢١٩٧،٢٢٠٤) (تحقيق التنكيل ٢/ ٧٩) (صحيح النسائي رقم: ٤٨٠٥، ٤٨٠٧) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٧٥).

١٠٩٥٢. (صحيح) عن عبدِ الله بنِ عمرٍو أن رَسُولَ الله لَمَّا افتتحَ مكةَ، قال: «لا إلهَ إلا اللهُ، صَدَقَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وهَزَمَ الأحزَابَ وَحْدَهُ، ألا إنَّ كُلَّ مَأْثُرَةٍ تَحْتَ قَدَمَيَّ هاتينِ إلا السِّدَانَةَ والسِّقَايَةَ، ألا إنَّ دية قَتِيلَ الخَطَأ شِبْهِ العَمْدِ قَتِيلَ السَّوْطِ والعصا مُغَلَّظَةٌ، مئه من الإبل منه أربعون في بُطُونِها أولادُها»، وفي رواية: «قَتِيلُ الْخطَإِ شِبْهِ الْعَمْدِ، قَتِيلُ السَّوْطِ وَالْعَصَا. مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ. أَرْبَعُونَ مِنْهَا خَلِفَةً، فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٢٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٧٦).

١٠٩٥٣. (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلا إِنَّ قَتِيلَ الْخَطَأ قَتِيلَ السَّوْطِ وَالْعَصَا فِيهِ مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ مُغَلَّظَةٌ أَرْبَعُونَ مِنْهَا فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٠٩).

١٠٩٥٤. (صحيح) عَنْ رجلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَقَالَ: «أَلَا وَإِنَّ قَتِيلَ الْخَطَأَ شِبْهِ الْعَمْدِ بِالسَّوْطِ وَالْعَصَا وَالْحَجَرِ مِائَةٌ مِنَ الإبِلِ فِيهَا أَرْبَعُونَ ثَنِيَّةً إِلَى بَازِلِ عَامِهَا كُلُّهُنَّ خَلِفَةٌ»، وفي رواية: «أَلَا وَإِنَّ قَتِيلَ الْخَطَأَ الْعَمْدِ قَتِيلَ السَّوْطِ وَالْعَصَا مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٠٦، ٤٨٠٨، ٤٨١٠، ٤٨١١).

١٠٩٥٥. (حسن) عَنْ رجلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ قَالَ: «أَلَا وَإِنَّ قَتِيلَ الْخَطَأَ الْعَمْدِ قَتِيلَ السَّوْطِ وَالْعَصَا مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا» (صحيح النسائي رقم: ٤٨١٢).

١٠٩٥٦. (صحيح) عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْخَطَأُ شِبْهُ الْعَمْدِ يَعْنِي بِالْعَصَا وَالسَّوْطِ مِائَةٌ مِنَ الإِبِلِ مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا» (صحيح النسائي رقم: ٤٨١٤).

١٠٩٥٧. (صحيح) عن أبي عِيَاضٍ عن عُثْمانَ بنَ عَفَّانَ وَزَيْدِ بنِ ثَابِتٍ: في الْمُغَلَّظَةِ أَرْبَعُونَ جَذَعَةً خَلِفَةً وَثَلَاثُونَ حِقَّةً وَثَلَاثُونَ بَنَاتِ لَبُونٍ، وفي الخَطَإِ ثَلَاثُونَ حِقَّةً وَثَلَاثُونَ بَنَاتِ لَبُونٍ وَعِشْرونَ بَنُو لَبُونٍ ذُكُورٍ وَعِشْرُونَ بَنَاتِ مَخَاضٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٥٤).

١٠٩٥٨. (صحيح) عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ عنْ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ...، في الدِّيَةِ الْمُغَلَّظَةِ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ سَوَاءٍ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: قالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ: إِذَا دَخَلَتِ النَّاقَةُ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ فَهُوَ حِقٌّ وَالْأُنْثَى حِقَّةٌ لِأَنَّهُ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُرْكَبَ عَلَيْهِ وَيُحْمَلَ، فإِذَا دَخَلَتْ فِي الخَامِسَةِ فَهُوَ جَذَعٌ وَجَذَعَةٌ، فإِذَا دَخَلَ فِي السَّادِسَةِ وَأَلْقَى ثَنِيَّتَهُ فَهُوَ ثَنِيٌّ وَثَنِيَّةٌ، فَإِذَا دَخَلَ فِي السَّابِعَةِ فَهُوَ رَبَاعٌ وَرَبَاعِيَةٌ، فإِذَا دَخَلَ فِي الثَّامِنَةِ وَأَلْقَى السِّنَّ الَّذِي بَعْدَ

الرَّبَاعِيَةِ فَهُوَ سَدِيسٌ وَسَدَسٌ، فإِذَا دَخَلَ فِي التَّاسِعَةِ وَفَطَرَ نَابُهُ وَطَلَع فَهُوَ بَازِلٌ، فإِذَا دَخَلَ فِي الْعَاشِرَةِ فَهُوَ مُخْلِفٌ ثُمَّ لَيْسَ لَهُ اسْمٌ وَلَكِنْ يُقَالُ بَازِلُ عَامٍ وَبَازِلُ عَامَيْنِ، وَمُخْلِفُ عَامٍ وَمُخْلِفُ عَامَيْنِ إِلَى مَا زَادَ.

وقالَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ: ابنة مَخَاضٍ لِسَنَةٍ وَبِنْتُ لَبُونٍ لِسَنَتَيْنِ، وَحِقَّةٌ لِثَلَاثٍ، وَجَذَعَةٌ لأَرْبَعٍ، وَالثَّنِي لِخَمْسٍ، وَرَبَاعٌ لِسِتٍ، وَسَدَيْسٌ لسَبْعٍ، وَبَازِلٌ لِثَمَانٍ.

قالَ أَبُو دَاوُدَ: قال أَبُو حَاتِمٍ وَالأَصْمَعِيُّ: وَالجَذُوعَةُ وَقْتٌ وَلَيْس بِسِنٍّ.

قال أَبُو حَاتِمٍ قال بَعْضُهُمْ: فإِذَا أَلْقَى رَبَاعِيَتَهُ فَهُوَ رَبَاعٌ، وَإِذَا أَلْقَى ثَنِيَّتَهُ فَهُوَ ثَنِيٌّ.

وقال أبو عُبَيْد: إِذَا أُلْقِحَتْ فَهِيَ خَلِفَةٌ فَلَا تَزَالُ خَلِفَةً إِلَى عَشْرَةِ أَشْهُرٍ فإِذَا بَلَغَ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ فَهِيَ عُشَرَاءُ.

قال أَبُو حَاتِمٍ: إذا أَلقَى ثَنِيَّتَهُ فَهُوَ ثَنِيٌّ وَإذا أَلقَى رَبَاعِيَتَهُ فَهُوَ رَبَاعٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٥٥).

باب من قتل عمدًا فرضوا بالدية

١٠٩٥٩. (حسن صحيح) عن عبد الله بن عَمْرٍو عن النَّبِيِّ ﷺ، قالَ: «**لا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا دُفِعَ إِلَى أَوْلِيَاءِ المَقْتُولِ فإِنْ شاؤوا قَتَلُوهُ وَإِنْ شاؤوا أَخَذُوا الدِّيَةَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٠٦) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٥١).

١٠٩٦٠. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ قَتَلَ عَمْدًا**، (وفي رواية: «**مَنْ قَتَلَ مؤمنًا مُتَعَمدًا) دُفِعَ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ. فَإِنْ شَاءُوا قَتَلُوا. وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدِّيَةَ. وَذلِكَ ثَلاثُونَ حِقَّةً وَثَلاثُونَ جَذَعَةً وَأَرْبَعُونَ خَلِفَةً. وَذلِكَ عَقْلُ الْعَمْدِ. مَا صُولِحُوا عَلَيْهِ، فَهُوَ لَهُمْ**». وَذلِكَ تَشْدِيدُ الْعَقْلِ. (صحيح النسائي رقم: ٢٦٧٥) (صحيح الترمذي رقم: ١٣٨٧) (المشكاة رقم: ٣٤٧٤) (هداية الرواة رقم: ٣٤٠٥) (الإرواء رقم: ٢١٩٩) (التعليقات الرضية ٣/ ١٨٠).

١٠٩٦١. (صحيح) عن أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ، يَقُولُ قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَلا إِنَّكُم يَا مَعْشَرَ خُزَاعَةَ قَتَلْتُمْ هذَا الْقَتِيلَ مِنْ هُذَيْلٍ وَإِنِّي عَاقِلُهُ، فَمَنْ قُتِلَ لَهُ بَعْدَ مَقَالَتِي هذِهِ قَتِيلٌ فَأَهْلُهُ بَيْنَ خِيرَتَيْنِ: أَنْ يَأْخُذُوا الْعَقْلَ أَوْ يَقْتُلُوا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٠٤) (المشكاة رقم: ٣٤٥٧) (هداية الرواة رقم: ٣٣٩١).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسولَ الله قالَ: «**إِنَّ الله حَرَّمَ مَكَّةَ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ. مَنْ كَانَ يُؤْمِنِ بالله واليَوْمِ الآخِرِ فَلا يَسْفِكَنَّ فِيهَا دَمًا وَلا يَعْضِدَنَّ فِيهَا شَجَرًا فَإِنْ تَرَخَّصَ مُتَرَخِّصٌ. فقالَ**

أُحِلَّتْ لِرَسُولِ الله فإنَّ الله أحَلَّهَا لي ولَمْ يُحِلَّهَا للنَّاسِ وإنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ إلَى يَوْمِ القِيَامَةِ ثُمَّ إنَّكُمْ مَعْشَرَ خُزاعة قَتَلْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ هُذَيْلٍ وإنِّي عَاقِلُهُ فَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ بَعْدَ اليَوْمِ فَأَهْلُهُ بَيْنَ خِيرَتَيْنِ. إمَّا أَنْ يَقْتُلُوا أَوْ يَأْخُذُوا العَقْلَ» (صحيح الترمذي رقم: ١٤٣٩) (الإرواء رقم: ٢٢٢٠).

* (إسناده جيد) وفي رواية: قال: لما بعث عمرو بن سعيد إلى مكة بعثه يغزو ابن الزبير، أتاه أبو شريح فكلّمه، وأخبره بما سمع من رسول الله ﷺ، ثم خرج إلى نادي قومه، فجلس فيه، فقمت إليه، فجلست معه، فحدَّث قومه كما حدَّث عمرو بن سعيد ما سمع من رسول الله ﷺ، وعما قال له عمرو بن سعيد، قال: قلت هذا: إنا كنا مع رسول الله ﷺ حين افتتح مكة، فلما كان الغد من يوم الفتح عَدَتْ خزاعة على رجل من هذيل فقتلوه، وهو مشرك، فقام رسول الله ﷺ فينا خطيبًا، فقال: «**يا أيها الناس، إن الله عَزَّوَجَلَّ حرم مكة يوم خلق السموات والأرض، فهي حرام من حرام الله تعالى إلى يوم القيامة، لا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دمًا، ولا يعضد بها شجر، ألم تحلل لأحد كان قبلي ولا تحل لأحد يكون بعدي، ولم تحلل لي إلا هذه الساعة غضبًا على أهلها، ألا ثم قد رجعَتْ كحرمتها بالأمس، ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب، فمن قال لكم: إن رسول الله ﷺ قد قاتل بها فقولوا: إن الله عَزَّوَجَلَّ قد أحلها لرسوله ولم يحللها لكم يا معشر خزاعة، وارفعوا أيديكم عن القتل فقد كثر أن يقع، لئن قتلتم قتيلًا لآدينَّه، فمن قتل بعد مقامي هذا فأهله بخير النظرين إن شاؤوا فدم قاتله، وإن شاؤوا فعقله**»، ثم ودي رسول الله ﷺ الرجل الذي قتلته خزاعة، فقال عمرو بن سعيد لأبي شريح: انصرف أيها الشيخ، فنحن أعلم بحرمتها منك، إنها لا تمنع سافك دم، ولا خالع طاعة، ولا مانع جزية، قال: فقلت: قد كُنتُ شاهدًا وكُنتَ غائبًا وقد بلّغتُ، وقد أمرنا رسول الله ﷺ أن يبلغ شاهدنا غائبنا، وقد بلغتك، فأنت وشأنك. (الإرواء تحت رقم: ٢٢٢٠) (ج٧/ ٢٧٨،٢٧٧).

باب دية الجنين

١٠٩٦٢. (صحيح) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، أَنَّهُ نَشَدَ النَّاسَ قَضَاءَ النَّبِيِّ فِي ذلِكَ. يَعْنِي فِي الجَنِينِ. فَقَامَ حَمَلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ فَقَالَ: كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ لِي. فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِمِسْطَحٍ فَقَتَلَتْهَا، وَقَتَلَتْ جَنِينَهَا. فَقَضَى رَسُولُ اللهِ فِي الجَنِينِ بِغُرَّةٍ، عَبْدٍ، وَأَنْ تُقْتَلَ بِهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٩١).

* (صحيح) وفي رواية: عنْ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ عنْ قَضِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي ذلِكَ، فَقَامَ حَمَلُ بنُ مَالِكِ بنِ النَّابِغَةِ، فقَالَ: كُنْتُ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ، فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِمِسْطَحٍ فَقَتَلَتْهَا وَجَنِينَهَا،

فَقَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنِينِهَا بِغُرَّةٍ وَأَنْ تُقْتَلَ. قَالَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ: الْمِسْطَحُ: هُوَ الصَّوْبَجُ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمِسْطَحُ عُودٌ مِنْ أَعْوَادِ الْخِبَاءِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٧٢).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ نَشَدَ قَضَاءَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ فَقَامَ حَمَلُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ: كُنْتُ بَيْنَ حُجْرَتَيِ امْرَأَتَيْنِ فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِمِسْطَحٍ فَقَتَلَتْهَا وَجَنِينَهَا فَقَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنِينِهَا بِغُرَّةٍ وَأَنْ تُقْتَلَ بِهَا. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٥٣).

١٠٩٦٣. (صحيح دون قوله: وأن تقتل بها فإنها غير محفوظة) عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عُمَرَ نَاشَدَ النَّاسَ في الجَنِينِ، فَقَامَ حَمَلُ بنُ مالكِ بن النابغة، فقال: كُنْتُ بَيْنَ امرأتينِ، فَضَرَبَتْ إحداهما الأخرى، فَقَتَلَتْها وجنينَها، فقضى رَسُولُ اللهِ فِيهِ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ أو أمةٍ، وأنْ تُقْتَلَ بها. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٢٥) (التعليقات الحسان رقم: ٥٩٨٩).

١٠٩٦٤. (صحيح) عَنْ طَاوُسٍ أَنَّ عُمَرَ اسْتَشَارَ النَّاسَ فِي الْجَنِينِ فَقَالَ حَمَلُ بْنُ مَالِكٍ: قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً. قَالَ طَاوُسٌ: إِنَّ الْفَرَسَ غُرَّةٌ. (صحيح النسائي رقم: ٤٨٣١).

١٠٩٦٥. (صحيح) عَنْ بُرَيْدَةَ: أَنَّ امْرَأَةً حَذَفَتِ امْرَأَةً فَأَسْقَطَتْ فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَلَدِهَا خَمْسِينَ شَاةً وَنَهَى يَوْمَئِذٍ عَنِ الْخَذْفِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٨٢٨).

١٠٩٦٦. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي الْجَنِينِ يُقْتَلُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ بِغُرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ وَلِيدَةٍ فَقَالَ الَّذِي قَضَى عَلَيْهِ: كَيْفَ أُغَرَّمُ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ وَلَا اسْتَهَلَّ وَلَا نَطَقَ؟ فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّمَا هذَا مِنَ الْكُهَّانِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٣٥) (هداية الرواة رقم: ٣٤٣٨) (المشكاة رقم: ٣٥٠٨).

١٠٩٦٧. (صحيح) عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: ضَرَبَتِ امْرَأَةٌ ضَرَّتَهَا بِحَجَرٍ وَهِيَ حُبْلَى فَقَتَلَتْهَا فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةً وَجَعَلَ عَقْلَهَا عَلَى عَصَبَتِهَا فَقَالُوا: نُغَرَّمُ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ وَلَا اسْتَهَلّ؟ فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلّ فَقَالَ: «**أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الأَعْرَابِ؟ هُوَ مَا أَقُولُ لَكُمْ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٤٢).

١٠٩٦٨. (سنده حسن) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: «قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَنِينِ بِغُرَّةِ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ.....» (هداية الرواة رقم: ٣٤٣٣).

١٠٩٦٩. (صحيح) عن حمل بن النابغة قال: كانت له امرأتان، لحيانية، ومعاوية -من بني معاوية بن زيد- وأنهما اجتمعتا فتغايرتا، فرفعت المعاوية حجرًا فرمت به اللحيانية، وهي حبلى،

وقد بلغت فقتلتها، فألقت غلامًا، فقال حمل بن مالك لعمران بن عويمر: أد إلي عقل امرأتي، فارتفعا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**العقل على العصبة، وفي السقط غرة: عبد أو أمة**» (الصحيحة رقم: ١٩٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٤١٣١).

باب دية المرأة وأرش جراحها

١٠٩٧٠. (**صحيح**) عن شريح قال: أتاني عروة البارقي من عند عمر: أن جراحات الرجال والنساء تستوي في السن والموضحة، وما فوق ذلك، فدية المرأة على النصف من دية الرجل. (الإرواء تحت رقم: ٢٢٥٠) (ج٧/ ٣٠٧).

١٠٩٧١. (**سنده صحيح**) وَيُذْكَرُ عَنْ عُمَرَ: تُقَادُ المَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ في كُلِّ عَمْدٍ يَبْلُغُ نَفْسَهُ فَمَا دُونَهَا مِنَ الجراحِ. ومن طريق النخعي قال: كان فيما جاء به عروة البارقي إلى شريح من عند عمر قال: جرح الرجال والنساء والأثر به سواء. (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٢٢٤/ رقم١٣٥٤ هامش).

١٠٩٧٢. (**صحيح**) عن علي بن أبي طالب وابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالا: عقل المرأة على النصف من عقل الرجل. (الإرواء تحت رقم: ٢٢٥٠) (ج٧/ ٣٠٧).

١٠٩٧٣. (**صحيح**) عن ابن أبي نجيح عن أبيه أن رجلًا أوطأ امرأة بمكة في ذي القعدة فقتلها فقضى فيها عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بدية وثلث. وفي رواية: أن عثمان قضى في امرأة قتلت في الحرم بدية وثلث دية. (الإرواء رقم: ٢٢٥٨).

١٠٩٧٤. (**صحيح وقوله: السنة ليس في حكم المرفوع**) عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ؛ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ المُسَيِّبِ: كَمْ فِي إِصْبَعِ المَرأَةِ؟ فَقَالَ: عَشْرٌ مِنَ الإِبِلِ. فَقُلْتُ: كَمْ فِي إِصْبَعَيْنِ؟ قَالَ: عِشْرُونَ مِنَ الإِبِلِ. فَقُلْتُ: كَمْ فِي ثَلَاث؟ فَقَالَ: ثَلَاثُونَ مِنَ الإِبِلِ. فَقُلْتُ: كَمْ فِي أَرْبَعٍ؟ قَالَ: عِشْرُونَ مِنَ الإِبِلِ. فَقُلْتُ: حِينَ عَظُمَ جُرْحُهَا وَاشْتَدَّتْ مُصِيبَتُهَا نَقَصَ عَقْلُهَا؟ فَقَالَ سَعِيدٌ أَعِرَاقِيٌّ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: بَلْ عَالِمٌ مَتَثَبِّتٌ. أَوْ جَاهِلٌ مُتَعَلِّمٌ. فَقَالَ سَعِيدٌ: هِيَ السُّنَّةُ يَا ابْنَ أَخِي. (الإرواء رقم: ٢٥٥٥) (التعليقات الرضية ٣/ ٣٧٩).

باب عقل المرأة على عصبتها

١٠٩٧٥. (**حسن**) عَنْ عبد الله بن عَمْرٍو قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللهِ أَنْ يَعْقِلَ المَرْأَةَ عَصَبَتُهَا، مَنْ كَانُوا. وَلَا يَرِثُوا مِنْهَا شَيْئًا. إِلَّا مَا فَضَلَ عَنْ وَرَثَتِهَا. وَإِنْ قُتِلَتْ فَعَقْلُهَا بَيْنَ وَرَثَتِهَا. فَهُمْ يَقْتُلُونَ قَاتِلَهَا.

(صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٩٧) (الإرواء رقم: ٢٣٠٢).

باب الدية على العاقلة فإن لم يكن عاقلة ففي بيت المال

١٠٩٧٦. (صحيح) عَنِ المِقْدَامِ الشَّامِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**أَنَا وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ، أَعْقِلُ عَنْهُ وَأَرِثُهُ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ، يَعْقِلُ عَنْهُ وَيَرِثُهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٨٤).

١٠٩٧٧. (حسن) عن ابن عباس قال: لا تعقل العاقلة عمدًا ولا صلحًا ولا اعترافًا ولا ما جنى المملوك. (الإرواء رقم: ٢٣٠٤) (راجع كتاب الفرائض باب في ميراث ذوي الأرحام).

باب عفو بعض الأولياء عن القصاص دون بعض

١٠٩٧٨. (صحيح) عن زيد بن وهب أن عمر بن الخطاب رفع إليه رجل قتل رجلًا فأراد أولياء المقتول قتله فقالت: أخت المقتول وهي امرأة القاتل قد عفوت عن حصتي من زوجي، فقال عمر: عتق الرجل من القتل. (الإرواء رقم: ٢٢٢٢).

١٠٩٧٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن زيد بن وهب قال: وجد رجل عند امرأته رجلًا فقتلها فرفع ذلك إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فوجد عليها بعض إخوتها فتصدق عليه بنصيبه فأمر عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لسائرهم بالدية. (الإرواء رقم: ٢٢٢٥).

١٠٩٨٠. (صحيح على شرط الشيخين) عن زيد بن وهب الجهني أن رجلًا قتل امرأته استعدى ثلاثة إخوة لها عليه عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فعفا أحدهم فقال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ للباقين خذا ثلثي الدية فإنه لا سبيل إلى قتله. (الإرواء تحت رقم: ٢٢٢٥) (ج٧/ ٢٨١).

باب من قتل عبده أو مثل به أيقاد منه

١٠٩٨١. (حسن) عن عبد الله بن عَمْرُو بنُ العاص، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَارِخًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ: «**مَا لَكَ؟**» قَالَ: سَيِّدِي رَآنِي أُقَبِّلُ جَارِيَةً لَهُ، فَجَبَّ مَذَاكِيرِي. فَقَالَ النَّبِيُّ: «**عَلَيَّ بِالرَّجُلِ**» فَطُلِبَ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَيْهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**اذْهَبْ. فَأَنْتَ حُرٌّ**» قَالَ: عَلَى مَنْ نُصْرَتِي يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ يَقُولُ: أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَرَقَّنِي مَوْلَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ أَوْ مُسْلِمٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٣٠).

* (حسن) وفي رواية: قالَ: جَاءَ رَجُلٌ مُسْتَصْرِخٌ إلى النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: جَارِيَةٌ لَهُ يَا رَسُولَ الله، فقالَ: «**وَيْحَكَ مَا لَكَ؟**» فقالَ: شَرٌّ أَبْصَرَ لِسَيِّدِهِ جَارِيَةً لَهُ فَغَارَ فَجَبَّ مَذَاكِيرَهُ، فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَلَيَّ بالرَّجُلِ**»، فَطُلِبَ فلَمْ يُقْدَرْ عَلَيْهِ، فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اذْهَبْ فأَنْتَ حُرٌّ**»، فقالَ: يَا رَسُولَ الله عَلَى مَنْ نُصْرَتِي؟ قالَ: «**عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، أوْ قالَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ**». قالَ أَبُو دَاوُدَ:

الَّذِي عُتِقَ كَانَ اسْمُهُ رَوْحُ بنُ دِينَارٍ. قالَ أَبُو دَاوُدَ: الَّذِي جَبَّهُ زِنْبَاعٌ. وفي رواية: يَقُولُ: «**لا يُقْتَلُ حُرٌّ بِعَبْدٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥١٧، ٤٥١٩) (الإرواء رقم: ١٧٤٤) (النصيحة ٩٣/ ١٩٤) (التعليقات الرضية٢/ ٥٠١).

١٠٩٨٢. (حسن) عن الحَسَنِ، قال: «**لا يُقَادُ الْحُرُّ بالْعَبْدِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥١٨).

١٠٩٨٣. (حسن) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ رَوْحِ بْنِ زِنْبَاعٍ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ وَقَدْ خَصَى غُلَامًا لَهُ. فَأَعْتَقَهُ النَّبِيُّ بِالْمُثْلَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٢٩) (راجع كتاب العتق باب النهي عن ضرب المملوك وشتمهم).

باب في دية المكاتب

١٠٩٨٤. (صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ، قالَ: «قَضَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دِيَةِ الْمُكَاتِبِ يُقْتَلُ يُؤْدَى مَا أَدَّى مِنْ مُكَاتَبَتِهِ دِيَةَ الحُرِّ وَمَا بَقِيَ دِيَةَ المَمْلُوكِ»، وفي رواية: «قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُكَاتَبِ يُقْتَلُ بِدِيَةِ الحُرِّ عَلَى قَدْرِ مَا أَدَّى» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٨١) (صحيح النسائي رقم: ٤٨٢٢، ٤٨٢٤).

١٠٩٨٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي الْمُكَاتِبِ أَنْ يُودى بِقَدْرِ مَا عَتَقَ مِنْهُ دِيَةَ الحُرِّ»، وفي رواية: «أَنَّ مُكَاتَبا قُتِلَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ أَنْ يُودى مَا أَدَّى دِيَةَ الحُرِّ وَمَالَا دِيَةَ الْمَمْلُوكِ» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٢٣، ٤٨٢٦).

* (صحيح) وفي رواية، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**دِيَةُ الْمُكَاتَبِ بِقَدْرِ مَا عَتَقَ مِنْهُ دِيَةُ الْحُرِّ، وَبِقَدْرِ مَا رَقَّ مِنْهُ دِيَةُ الْعَبْدِ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٩٦).

باب في دية الذمي

١٠٩٨٦. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قال: قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دِيَةُ المُعَاهِدِ نِصْفُ دِيَةِ الْحُرِّ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٨٣)) (المشكاة رقم: ٣٤٩٦) (هداية الرواة رقم: ٣٤٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٩٥) (الإرواء تحت رقم: ٢٢٥١).

١٠٩٨٧. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَقْلُ أَهْلِ الذِّمَّةِ نِصْفُ عَقْلِ الْمُسْلِمِينَ**» وَهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى. (صحيح النسائي رقم: ٤٨٢٠) (الإرواء رقم: ٢٢٥١) (صحيح الجامع رقم: ٤٠١٤).

* (حسن) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَضَى أَنَّ عَقْلَ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ نِصْفُ عَقْلِ الْمُسْلِمِينَ، وَهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٩٤) (الضعيفة تحت رقم٤٥٨/ ج١/ ص٦٦٧).

١٠٩٨٨. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو عنْ النبيِّ قالَ: «**دِيَةُ عَقْلِ الكَافِرِ نِصْفُ دية عَقْلِ المُؤْمِنِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٤١٣/ م) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٩٧) (صحيح النسائي رقم: ٤٨٢١) (التصفية والتربية ص٢٩).

١٠٩٨٩. (إسناده حسن) عبد الله بن عمرو قال: لما دخل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مكة عام الفتح قام في الناس خطيبًا فقال: «**يا أيها الناس إنه ما كان من حلف في الجاهلية فإن الإسلام لم يزده إلا شدة، ولا حلف في الإسلام، والمسلمون، يد على من سواهم، تكافأ دماؤهم، يجيز عليهم أدناهم، ويرد عليهم أقصاهم، ترد سراياهم على قعدهم، لا يقتل مؤمن بكافر، دية الكافر نصف دية المسلم، لا جلب ولا جنب، ولا تؤخذ صدقاتهم إلا في ديارهم**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة تحت رقم: ٢٢٨٠) (المشكاة رقم: ٣٤٩٦) (هداية الرواة رقم: ٣٤٢٥).

باب هل يقاد المسلم بالكافر

١٠٩٩٠. (حسن صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ الله قالَ: «**لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٤١٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٠٩) (الإرواء رقم: ٢٢٠٩) (الضعيفة تحت رقم٢١٧٦/ ج٥/ ص١٩٥).

١٠٩٩١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧١٠).

١٠٩٩٢. (صحيح) عن قَيْسِ بنِ عُبَادٍ، قالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَالأَشْتَرُ إِلَى عَلِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقُلْنَا: هَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً؟ فقالَ: لَا، إِلَّا مَا فِي كِتَابِي هذَا. وفي لفظ: قالَ: فَأَخْرَجَ كِتَابًا، وفي لفظ: كِتَابًا مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ فإِذَا فِيهِ: «**المُؤْمِنُونَ تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ. أَلَا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَعَلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٣٠).

١٠٩٩٣. (صحيح) عن أَبِي جُحَيْفَةَ، قالَ: قُلْتُ لِعَلي يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ عِنْدَكُمْ سَوْدَاءُ فِي بَيْضَاءَ لَيْسَ فِي كِتَابِ الله؟ قالَ: والَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ وَبرأَ النَّسَمَةَ ما عَلِمْتُهُ إِلَّا فَهْمًا يُعْطِيهُ اللهُ رَجُلًا فِي القُرْآنِ ومَا فِي الصَّحِيفَةِ. قُلْتُ وما فِي الصَّحِيفَةِ؟ قالَ العَقْلُ وفِكَاكُ الأَسِيرِ وأَنْ لَا يُقتَلَ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ. (صحيح الترمذي رقم: ١٤١٢).

١٠٩٩٤. (صحيح) عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ لَيْسَ عِنْدَ النَّاسِ؟ قَالَ: لَا. وَاللهِ مَا عِنْدَنَا إِلَّا مَا عِنْدَ النَّاسِ. إِلَّا أَنْ يَرْزُقَ اللهُ رَجُلًا فَهْمًا فِي الْقُرْآنِ. أَوْ مَا فِي هذِهِ الصَّحِيفَةِ. فِيهَا الدِّيَاتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٠٨).

١٠٩٩٥. (صحيح) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رجلًا مسلمًا قتل رجلًا من أهل الذمة عمدًا ورفع إلى عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فلم يقتله وغلظ عليه الدية مثل دية المسلم. (الإرواء رقم: ٢٢٦٢).

باب المعدِنُ والبِئر والنار والعجماء جُبار

١٠٩٩٦. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**النَّارُ جُبَارٌ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٢٦) (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٩٤) (الصحيحة رقم: ٢٣٨١) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٩٣).

١٠٩٩٧. (صحيح) عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**الْعَجْمَاءُ جَرْحُهَا جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٤١٢٥).

١٠٩٩٨. (صحيح) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَضَى رَسُولُ اللهِ أَنَّ الْمَعْدِنَ جُبَارٌ، وَالْبِئْرَ جُبَارٌ، وَالْعَجْمَاءُ جَرْحُهَا جُبَارٌ. وَالْعَجْمَاءُ الْبَهِيمَةُ مِنَ الأَنْعَامِ وَغَيْرِهَا. وَالْجُبَارُ هُوَ الْهَدْرُ الَّذِي لَا يُغَرَّمُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٢٥).

باب القسامة

١٠٩٩٩. (صحيح) عنْ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ قالَ: أَصْبَحَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ مَقْتُولًا بِخَيْبَرَ فَانْطَلَقَ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا ذلِكَ لَهُ، فقَالَ «**لَكُمْ شَاهِدَانِ يَشْهَدَانِ عَلَى قَتْلِ صَاحِبِكُمْ؟**» قالُوا يَا رَسُولَ الله لَمْ يَكُنْ ثَمَّ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّمَا هُمْ يَهُودُ وَقَدْ يَجْتَرِئُونَ عَلَى أَعْظَمَ مِنْ هذَا قالَ: «**فَاخْتَارُوا مِنْهُمْ خَمْسِينَ فَاسْتَحْلِفُوهُمْ**» فأَبَوْا فَوَدَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٢٤) (المشكاة رقم: ٣٥٣٢) (هداية الرواة رقم: ٣٤٦٢).

١١٠٠٠. (صحيح) عنْ بُشَيرِ بنِ يَسَارٍ: زَعَمَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَهْلُ بنُ أَبي حَثْمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَفَرًا مِنْ قَوْمِهِ انْطَلَقُوا إِلَى خَيْبَرَ فَتَفَرَّقُوا فِيهَا فَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَتِيلًا، فَقَالُوا لِلَّذِينَ وَجَدُوهُ عِنْدَهُمْ قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا؟ فَقَالُوا مَا قَتَلْنَاهُ وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلًا، فانْطَلَقْنَا إِلَى نَبِيِّ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال فقَالَ لَهُمْ: «**تَأْتُونِي بالْبَيِّنَةِ عَلَى مَنْ قَتَلَ هذَا**»، قالُوا مَا لَنَا بَيِّنَةٌ قَالَ: «**فَيَحْلِفُونَ لَكُمْ؟**» قالُوا: لَا نَرْضَى بِأَيْمَانِ الْيَهُودِ، فَكَرِهَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبْطِلَ دَمَهُ فَوَدَاهُ مَائَةً مَنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٥٢٣).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَهْلٍ الأَنْصَارِيَّ وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ فَتَفَرَّقَا فِي حَوَائِجِهِمَا فَقُتِلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَهْلٍ فَقَدِمَ مُحَيِّصَةُ فَأَتَى هُوَ وَأَخُوهُ حُوَيِّصَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ سَهْلٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمنِ لِيَتَكَلَّمَ لِمَكَانِهِ مِنْ أَخِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَبِّرْ كَبِّرْ» فَتَكَلَّمَ حُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ فَذَكَرُوا شَأْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَهْلٍ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ صَاحِبِكُمْ أَوْ قَاتِلِكُمْ» قَالَ مَالِكٌ: قَالَ يَحْيَى: فَزَعَمَ بُشَيْرٌ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَاهُ مِنْ عِنْدِهِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٣٢).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، زَعَمَ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَهْلُ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ نَفَرا مِنْ قَوْمِهِ انْطَلَقُوا إِلَى خَيْبَرَ فَتَفَرَّقُوا فِيهَا فَوَجَدُوا أَحَدَهُمْ قَتِيلًا، فَقَالُوا لِلَّذِينَ وَجَدُوهُ عِنْدَهُمْ: قَتَلْتُمْ صَاحِبَنَا قَالُوا: مَا قَتَلْنَاهُ وَلَا عَلِمْنَا قَاتِلًا فَانْطَلَقُوا إِلَى نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ انْطَلَقْنَا إِلَى خَيْبَرَ فَوَجَدْنَا أَحَدَنَا قَتِيلًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْكُبْرَ الْكُبْرَ» فَقَالَ لَهُمْ: «تَأْتُونَ بِالْبَيِّنَةِ عَلَى مَنْ قَتَلَ» قَالُوا: مَا لَنَا بَيِّنَةٌ قَالَ: «فَيَحْلِفُونَ لَكُمْ». قَالُوا: لَا نَرْضَى بِأَيْمَانِ الْيَهُودِ وَكَرِهَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَبْطُلَ دَمُهُ فَوَدَاهُ مِائَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٣٣).

١١٠٠١. (صحيح) عَنْ عبد الله بن عَمْرٍو، أَنَّ حُوَيِّصَةَ وَمُحَيِّصَةَ، ابْنَيْ مَسْعُودٍ وَعَبْدَ اللهِ وَعَبْدَ الرَّحْمنِ، ابْنَيْ سَهْلٍ. خَرَجُوا يَمْتَارُونَ بِخَيْبَرَ. فَعُدِيَ عَلَى عَبْدِ اللهِ، فَقُتِلَ. فَذُكِرَ ذلِكَ لِرَسُولِ اللهِ فَقَالَ: «تُقْسِمُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ نُقْسِمُ وَلَمْ نَشْهَدْ؟ قَالَ: «فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ إِذًا تَقْتُلُنَا. قَالَ: فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ مِنْ عِنْدِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٧٢٨).

١١٠٠٢. (صحيح) عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَرَّ الْقَسَامَةَ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الجَاهِلِيَّةِ. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٢١).

١١٠٠٣. (صحيح) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ الْقَسَامَةَ كَانَتْ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَأَقَرَّهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَقَضَى بِهَا بَيْنَ أُنَاسٍ مِنَ الأَنْصَارِ فِي قَتِيلٍ ادَّعَوْهُ عَلَى يَهُودِ خَيْبَرَ. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٢٢).

١١٠٠٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ، قَالَ: كَانَتِ الْقَسَامَةُ فِي الجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَقَرَّهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الأَنْصَارِيِّ الَّذِي وُجِدَ مَقْتُولًا فِي جُبِّ الْيَهُودِ فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: الْيَهُودُ قَتَلُوا صَاحِبَنَا. (صحيح النسائي رقم: ٤٧٢٣).

كتاب الزهد والرقاق

باب الترغيب في الزهد

١١٠٠٥. (حسن لغيره) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لا أعلمه إلا رفعه قال: «**صلاح أول هذه الأمة بالزهادة واليقين وهلاك آخرها** (وفي رواية: **ويهلك آخرها**) **بالبخل والأمل**»، وفي رواية: «نجا أول هذه الأمة باليقين والزهد، ويهلك آخر هذه الأمة بالبخل والأمل» (الصحيحة رقم: ٣٤٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٤٥، ٦٧٤٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢١٥، ٣٣٣٩، ٣٣٤٠).

١١٠٠٦. (صحيح) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ، إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ، أَحَبَّنِيَ اللهُ، وَأَحَبَّنِي النَّاسُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا، يُحِبَّكَ اللهُ. وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ، يُحِبُّوكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٧٧) (المشكاة رقم: ٥١٨٧) (هداية الرواة رقم: ٥١١٥) (الصحيحة تحت رقم: ٩٤٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢١٣) (صحيح الجامع رقم: ٩٢٢، ٩٢٣).

١١٠٠٧. (صحيح لغيره) عن عوف بن مالك أنه قال: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قام في أصحابه فقال: «**آلفَقْرَ تَخافُونَ أَوِ العِوَزَ أو تهمكم الدّنيا؟ فإنَّ الله فاتحٌ لَكُمْ أَرْضَ فارِسَ وَالرُّومِ وَتُصِبُّ عَلَيْكُمْ الدّنيا صَبًّا حَتّى لا يُزيغَكُمْ بَعْدِي إنْ أَزاغَكُمْ إلا هِيَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٥٧) (الصحيحة تحت رقم: ٦٨٨/ ج٢/ ص٣٠٢).

١١٠٠٨. (حسن) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر:٨]، قالَ: النَّاسُ يا رَسُولَ الله عَن أَيِّ النَّعِيمِ نُسْأَلُ؟ فَإِنَّمَا هُمَا الأَسْوَدَانِ والعَدُوُّ حاضِرٌ وَسُيُوفُنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا؟ قالَ: «**إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٥٧).

١١٠٠٩. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله: «**إنّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ القيامَةِ يَعْنِي العَبْد مِنَ النَّعِيمِ أَنْ يُقَالَ له: أَلَمْ نُصِحَّ لَكَ جِسْمَكَ، ونُرْوِيكَ مِنَ المَاءِ البَارِدِ**»، وفي رواية: «**إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة أن يقال له: ألم أصح لك جسمك وأروك من الماء البارد**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٥٨) (المشكاة رقم: ٥١٩٦) (هداية الرواة رقم: ٥١٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٢٢) (الصحيحة رقم: ٥٣٩).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قالَ رَسُولُ الله: «**أولُ ما يُقالُ للعبدِ يَوْمَ القيامةِ: أَلَمْ أُصحِّحْ جِسْمَكَ، ونُروِكَ مِنَ المَاءِ البارِدِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٨٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٢٣).

١١٠١٠. **(صحيح موقوف)** عن عبد الله بن شقيق قال: أقمت بالمدينة مع أبي هريرة سنة، فقال لي ذات يوم ونحن عند حجرة عائشة: لقد رأيتنا وما لنا ثياب إلا البراد المتفتقة، وإنا ليأتي على أحدنا الأيام ما يجد طعامًا يقيم به صلبه، حتى إن كان أحدنا ليأخذ الحجر فيشده على أخمص بطنه ثم يشده بثوبه ليقيم به صلبه، فقسم رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ذات يوم بيننا تمرًا فأصاب كل إنسان منا سبع تمرات فيهن حشفة، فما سرني أن لي مكانها تمرة جيدة. قال: قلت: لم؟ قال: تشد لي من مضغي. (الإرواء تحت رقم: ١٩٦٠) (ج٧/ ص٢٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٧).

١١٠١١. **(حسن لغيره)** عن سهل بن سعد عن النبي صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**أتاني جبريل فقال: يا محمد! عش ما شئت فإنك ميت وأحبب من شئت فإنك مفارقه واعمل ما شئت فإنك مجزي به واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس**» (الصحيحة رقم: ٨٣١) (صحيح الجامع رقم: ٧٣) (صحيح الترغيب رقم: ٦٢٧و٨٢٤) (تمام المنة ص٢٤٦).

١١٠١٢. (حسن) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**قَالَ لِي جِبْرِيلُ** عَلَيْهِٱلسَّلَامُ: **يَا مُحَمَّدُ، عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَأَحْبِبْ مَنْ أَحْبَبْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مُلَاقِيهِ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٣٥٥).

١١٠١٣. **(حسن دون قول ابن شوذب فإنه معضل، لكن قول سلمان: (إن الخير.....) صح مرفوعًا)** عن أم الدرداء قالت: زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشيًا، وعليه كساء واندرورد، (قال: يعني سراويل مشمرة). قال ابن شوذب: رؤي سلمان وعليه كساء مطموم الرأس ساقط الأذنين، يعني أنه كان أرفش. فقيل له: شوهّت نفسك! قال: إن الخير خير الآخرة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٦٣/ ٣٤٦).

١١٠١٤. **(حسن لغيره)** عن إبراهيم بن أدهم قال: جاء رجل إلى النبي صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله دلني على عمل يحبني الله عليه ويحبني الناس عليه؟ فقال: «**أما العمل الذي يحبك الله عليه فالزهد في الدنيا وأما العمل الذي يحبك الناس عليه فانبذ إليهم ما في يديك من الحطام**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٢١٤).

١١٠١٥. **(صحيح)** عن ابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قال: لا يصيب عبد من الدنيا شيئًا إلا نقص من درجاته عند الله وإن كان عليه كريمًا. (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٢٠).

١١٠١٦. (حسن) عن وهب أن رجلًا سائحًا عبد الله سبعين سنة ثم خرج يومًا يقلل عمله وشكا إلى الله عَزَّوَجَلَّ بثه واعترف بذنبه فاتاه آت من الله عَزَّوَجَلَّ فقال: أن مجلسك هذا أحب إلى الله عَزَّوَجَلَّ من عملك فيما مضى من عمرك. (النصيحة ص٩١).

١١٠١٧. (صحيح) عن أبي ذر قال: ذو الدرهمين أشد حسابًا أو قال حبسًا من ذي الدرهم. (الضعيفة تحت رقم٣٦٢٥ ج٨/ ص١١٧).

باب مَعِيشَةِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِه وأهل الصفة

١١٠١٨. (صحيح) عن أنسٍ أنَّ النبيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ على سَرِيرٍ وهو مُرْمَلٌ بشريطٍ. قالَ: فدخلَ عليهِ ناسٌ مِنْ أصحابِهِ، ودخلَ عمرُ فانحرفَ النَّبيُّ، فإذا الشَّرِيطُ قد أثَّرَ بجنبِهِ، فبكى عمرُ، وقالَ: واللهِ إنا لنعلمُ أنَّكَ أكرمُ على اللهِ مِنْ كسرى وقيصر، وهما يعيثانِ فيما يعيثان فيهِ. قالَ: «**اما ترْضَى أنْ تكونَ لهمَا الدُّنيا ولنا الآخِرَةُ؟**» قالَ: بلى. قالَ: فَسَكَتَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٢٥).

١١٠١٩. (حسن صحيح) عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قال: دَخَلَ عمرُ بنُ الخَطَّابِ على النَّبيِّ وهُوَ على حصيرٍ قَدْ أثَّرَ في جنبهِ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، لو اتَّخَذتَ فِرَاشًا أَوْثَرَ مِنْ هذا؟ فقالَ: «**يا عمرُ، مالي وللدُّنيا، وما للدُّنيا ولي، والَّذي نفسي بيدهِ، ما مَثلي ومثل الدُّنيا إلا كراكبٍ سارَ في يَوْمٍ صائفٍ، فاستظلَّ تحتَ شجرةٍ ساعةً مِنْ نهارٍ، ثُمَّ راحَ وتركَها**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٢٦) (فقه السيرة ص: ٤٧٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٦٩).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ وَهُوَ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ لَوْ اتَّخَذْتَ فِرَاشًا أَوْثَرَ مِنْ هَذَا فَقَالَ: «**مَا لِي وَلِلدُّنْيَا مَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ سَارَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ فَاسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا**» (الصحيحة رقم: ٤٣٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٨٣).

* (حسن) وفي رواية: قال: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى حَصِيرٍ قَالَ: فَجَلَسْتُ فَإِذَا عَلَيْهِ إِزَارٌ وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ وَإِذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ وَإِذَا أَنَا بِقَبْضَةٍ مِنْ شَعِيرٍ نَحْوَ الصَّاعِ وَقَرَظٍ فِي نَاحِيَةٍ فِي الْغُرْفَةِ وَإِذَا إِهَابٌ مُعَلَّقٌ فَابْتَدَرَتْ عَيْنَايَ فَقَالَ: «**مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ**». فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللهِ وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَهَذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِكَ وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ لَا أَرَى فِيهَا إِلَّا مَا أَرَى وَذَلِكَ كِسْرَى وَقَيْصَرُ فِي الثِّمَارِ وَالأَنْهَارِ وَأَنْتَ نَبِيُّ اللهِ وَصَفْوَتُهُ وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ. قَالَ «**يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَنَا الآخِرَةُ وَلَهُمُ الدُّنْيَا**». قُلْتُ بَلَى. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٨٤).

* (حسن) وفي رواية عنه عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: استأذنت على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدخلت عليه في مشربه وإنه لمضطجع على خصفة وأن بعضه لعلى التراب وتحت رأسه وسادة محشوة ليفا وأن فوق رأسه لأهابًا عطنًا وفي ناحية المشربة قرظ فسلمت عليه ثم جلست فقلت: يا رسول الله أنت نبي الله وصفوته وخيرته من خلقه وكسرى وقيصر على سرر الذهب وفرش الحرير والديباج فقال: «**يا عمر إن أولئك قد عجلت لهم طيباتهم وشيكة الانقطاع وإنا قوم قد أخرت لنا طيباتنا في آخرتنا**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٨٤).

١١٠٢٠. (حسن) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: دخلت امرأة من الأنصار علي، فرأت فراش رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عباءة مثنية، فانطلقت، فبعثت إليه بفراش حشوه صوف، فدخل علي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**ما هذا؟**» قلت: يا رسول الله فلانة الأنصارية دخلت علي فرأت فراشك، فذهبت، فبعثت بهذا.فقال: «**رديه**»، فلم أرده، وأعجبني أن يكون في بيتي، حتى قال ذلك ثلاث مرات، فقال: «**والله يا عائشة لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة**» (الصحيحة رقم: ٢٤٨٤).

١١٠٢١. (حسن لغيره) عن عائشة قالت: دخلت علي امرأة من الأنصار فرأت فراش رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قطيفة مثنية فانطلقت فبعثت إلي بفراش حشوه الصوف فدخل علي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**ما هذا يا عائشة**»، قالت: قلت يا رسول الله فلانة الأنصارية دخلت علي فرأت فراشك فذهبت فبعثت إلي بهذا فقال: «**رديه يا عائشة فو الله لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة**»، وفي رواية: عن امرأة من قومهم لم يسمها قالت: دخلت على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فمسست فراش رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإذا هو خشن وإذا داخله بردي أو ليف فقلت يا أم المؤمنين إن عندي فراشا أحسن من هذا وألين» فذكره. (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٨٧).

١١٠٢٢. (صحيح) عن النعمان بن بشير قال: «كان لا يجد ما يملأ بطنه من الدقل، وهو جائع»وفي رواية: «كان لا يجد من الدقل ما يملأ بطنه» (الصحيحة رقم: ٢١٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٤٤).

١١٠٢٣. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَاعَةٍ لَا يَخْرِجُ فِيهَا وَلَا يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: «**مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ**»؟ فَقَالَ: خَرَجْتُ أَلْقَى رَسُولَ الله وَأَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ وَالتَّسْلِيمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ: «**مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ**»؟ قَالَ: الجُوعُ يَا رَسُولَ الله، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَأَنَا قَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ ذَلِكَ**»، فَانْطَلَقُوا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الهَيْثَمِ بنِ التَّيِّهَانِ الأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ النَّخْلِ وَالشَّاءِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَدَمٌ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَالُوا لِامْرَأَتِهِ: أَيْنَ صَاحِبُكِ؟

فَقَالَتِ: انْطَلَقَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا الْمَاءَ، وَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ أَبُو الْهَيْثَمِ بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُهَا فَوَضَعَهَا، ثُمَّ جَاءَ يَلْتَزِمُ النبيَّ وَيُفَدِّيهِ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى حَدِيقَتِهِ فَبَسَطَ لَهُمْ بِسَاطًا، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى نَخْلَةٍ فَجَاءَ بِقِنْوٍ فَوَضَعَهُ. فَقَالَ النبيُّ: «**أَفَلَا تَنَقَّيْتَ لَنَا مِنْ رُطَبِهِ**»؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَارُوا أَوْ قَالَ تَخَيَّرُوا مِنْ رُطَبِهِ وَبُسْرِهِ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ الله: «**هَذَا وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ظِلٌّ بَارِدٌ وَرُطَبٌ طَيِّبٌ وَمَاءٌ بَارِدٌ**». فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِيَصْنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، فَقَالَ النبيُّ: «**لَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ**». قال: فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا أَوْ جَدْيًا فَأَتَاهُمْ بِهَا فَأَكَلُوا. فَقَالَ النبيُّ: «**هَلْ لَكَ خَادِمٌ**»؟ قَالَ: لَا. قَالَ «**فَإِذَا أَتَانَا سَبْيٌ فَأْتِنَا**». فَأُتِيَ النبيُّ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ، فَقَالَ النبيُّ: «**اخْتَرْ مِنْهُمَا**». فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله اخْتَرْ لِي، فَقَالَ النبيُّ: «**إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا**». فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِلَى امْرَأَتِهِ: فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ الله، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النبيُّ إِلَّا أَنْ تُعْتِقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ. فَقَالَ النبيُّ: «**إِنَّ الله لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًا وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنَهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٦٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٠/ج١/ ٣٠٢) و(تحت رقم: ٢٦٤٧/ج٦/ ٣٠٥) و(تحت رقم: ١٦٤١) (مختصر الشمائل رقم: ١١٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٢٩٦) مكرر في كتاب الآداب ما جاء في المعانقة.

١١٠٢٤. (حسن) عن أبي عسيب قال: خرج رسول الله ﷺ ليلًا فمر بي فدعاني إليه، فخرجت، ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج إليه، ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه، فانطلق حتى دخل حائطًا لبعض الأنصار، فقال لصاحب الحائط: «**أطعمنا بسرًا**»، فجاء بعذق فوضعه، فأكل رسول الله ﷺ وأصحابه، ثم دعا بماء بارد فشرب، فقال: «**لتسألن عن هذا يوم القيامة**» قال: فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر قِبَلَ رسول الله ﷺ، ثم قال: يا رسول الله أئنا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة؟ قال: «**نعم، إلا من ثلاث، خرقة كف بها الرجل عورته، أو كسرة سد بها جوعته، أو حجر يتدخل فيه من الحر والقر**» (المشكاة رقم: ٤٢٥٣) (هداية الرواة رقم: ٤١٨٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٣١).

١١٠٢٥. (صحيح) عن جابرِ بنِ عَبْدِ الله، قال: جاءَنا رَسُولُ اللهِ وأبو بكرٍ وعمرُ، فأطعمناهم رُطَبًا، وسقيناهُمْ مِنَ الْمَاءِ، فقالَ رسولُ اللهِ: «**هذا مِنَ النَّعِيمِ الَّذي تُسْأَلُونَ عنهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٣١).

١١٠٢٦. (حسن) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يربط الحجر على بطنه من الغرث. يعني: الجوع. (الصحيحة رقم: ١٦١٥).

١١٠٢٧. (صحيح على شرط مسلم) عن أَنَسٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**لَقَدْ أُخِفْتُ في الله وَمَا يَخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُوذِيتُ في الله وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثُونَ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَالِي وَلِبِلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُه ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَيْءٌ يُوَارِيه إِبْطُ بِلَالٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٧٢) (مختصر الشمائل رقم: ١١٦) (المشكاة رقم: ٥٢٥٣) (هداية الرواة رقم: ٥١٨١) (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٢٢/ ج٥/ ٢٦٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٨١).

١١٠٢٨. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَقَدْ أُوذِيتُ فِي اللهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ. وَلَقَدْ أُخِفْتُ فِي اللهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ. وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَمَا لِي وَلِبِلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ، إِلَّا مَا وَارَى إِبِطُ بِلَالٍ**»، وفي رواية: «**لَقَدْ أُوذِيتُ في اللهِ وما يُؤْذَى أحدٌ، ولقدْ أُخِفْتُ في اللهِ وما يُخَافُ أحدٌ، ولقدْ أَتَتْ عليَّ ثلاثٌ مِنْ بينِ يومٍ وليلةٍ وما لي طعامٌ إلا ما واراهُ إبطُ بلالٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٢٨) (صحيح السيرة النبوية ص١٥٠).

١١٠٢٩. (حسن) عن أنس مرفوعًا: «**ما أوذي أحد ما أوذيت في الله**» (صحيح الجامع رقم: ٥٥٦٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٢٢/ ج٥/ ٢٥٩-٢٦٠).

١١٠٣٠. (حسن) عن بريدة وأنس قالا: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما أوذي أحد ما أوذيت في الله** عَزَّ وَجَلَّ» (الصحيحة رقم: ٢٢٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٦٧، ٥٥٦٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٢٢/ج٥/ ٢٥٩-٢٦٠).

١١٠٣١. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: كَانَ رَسُولُ الله، يَبِيتُ اللَّيَالِيَ الْمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا وَأَهْلُهُ لَا يَجِدُونَ عَشَاءً، وَكَانَ أَكْثَرُ خُبْزِهُمْ خُبْزَ الشَّعِيرِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٦٠) (الصحيحة رقم: ٢١١٩) (مختصر الشمائل رقم: ١٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٦٤).

١١٠٣٢. (صحيح) عن فضالة بن عبيد، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ، إِذَا صَلَّى بالنَّاسِ، يَخِرُّ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ في الصَّلاةِ لِمَا بِهِمْ مِنْ الحَاجَةِ، وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ، حَتَّى يَقُولَ الأَعْرَابُ: إِنَّ هؤُلاءِ لَمَجَانِينُ، فَإِذَا قَضَى رَسُولُ اللهِ، صَلاتَهُ قَالَ: «**لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللهِ، لأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً**». قَالَ فَضَالَةُ: وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ يَوْمَئِذٍ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٣٨) (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٦٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٠٦).

١١٠٣٣. (صحيح) عن فضالة بن عبيد قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا صلى بالناس خَرَّ رجالٌ من قامتهم في الصلاة لما بهم من الخَصَاصَةِ، وهم من أصحاب الصفة، حتى يقول الأعراب: إن هؤلاء مجانين فإذا قضى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصلاة انصرف إليهم، فقال لهم: **«لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِندَ الله** عَزَّوَجَلَّ **لأَحْبَبْتُمْ لَوْ أَنَكُمْ تَزْدَادُونَ حَاجَةً وَفاقة»** (الصحيحة رقم: ٢١٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٦٥).

١١٠٣٤. (صحيح) عن العرباض بن سارية قال: كان النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخرج علينا في الصفة وعلينا الحوتكية، فيقول: **«لو تعلمون ما ذخر لكم ما حزنتم على ما زوي عنكم، وليفتحن لكم فارس والروم»** (الصحيحة رقم: ٢١٦٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٦١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٠٨).

١١٠٣٥. (صحيح) عن أنس بن مالك، أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ بَعَثَتْ بِقِنَاعٍ فيهِ رُطَبٌ إِلى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَل يَقْبِضُ الْقَبْضَةَ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ يَقْبِضُ الْقَبْضَةَ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلى أَزْوَاجِهِ، ثُمَّ يَبْعَثُ بِهَا وَإِنَّهُ لَيَشْتَهِيهِ، فَعَلَ ذلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ وَإِنَّهُ لَيَشْتَهِيهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٢٩) (التعليقات الحسان رقم: ٦٩٤).

١١٠٣٦. (صحيح على شرط الشيخين) عن أنس أن أم سليم بعثته إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقناع عليه رطب، فجعل يقبض قبضته فيبعث بها إلى بعض أزواجه، ثم جلس فأكل بقيته أكل رجل يعلم أنه يشتهيه. (التعليقات الحسان رقم: ٦٩٤/ هامش).

١١٠٣٧. (صحيح) عن عائشة قالت: مَنْ حَدَّثَكُمْ أَنَّا كُنَّا نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ فَقَدْ كَذَبَكُمْ، فَلَمَّا افْتَتَحَ، قُرَيْظَةَ أَصَبْنَا شَيْئًا مِنَ التَّمْرِ وَالْوَدَكِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٣٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٧٨).

١١٠٣٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ فَأَكَلْنَا مِنْهُ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ قُلْتُ لِلْجَارِيَةِ: كِيلِيهِ فَكَالَتْهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ فَنِيَ قَالَتْ: فَلَوْ كُنَّا تَرَكْنَاهُ لأَكَلْنَا مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٦٧) (صحيح موارد الظمآن رقم ٢٥٣٤).

١١٠٣٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«مَا أَصْبَحَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ إِلَّا مُدٌّ مِنْ طَعَامٍ»** أَوْ: **«مَا أَصْبَحَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ مُدٌّ مِنْ طَعَامٍ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٢٣).

١١٠٤٠. (صحيح) عن أنسٍ، أنَّ نبي الله قال ذاتَ يومٍ: **«ما أصبحَ في آلِ محمَّدٍ صاعُ بُرٍّ ولا صَاعُ تمرٍ»**، وإنَّ لهُ يومئذٍ تسعَ نسوةٍ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٣٢).

١١٠٤١. **(صحيح على شرط الشيخين)** عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ مِرَارًا: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَصْبَحَ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ صَاعُ حَبٍ وَلَا صَاعُ تَمْرٍ**». وَإِنَّ لَهُ، يَوْمَئِذٍ، تِسْعَ نِسْوَةٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٢٢) (الصحيحة رقم: ٢٤٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٠٦١).

١١٠٤٢. **(صحيح على شرط الشيخين)** عن أنسِ بنِ مالكٍ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يجتمع عنده غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف. قال عبد الله وهو ابن عبد الرحمن شيخ الترمذي: قال بعضهم: هو كثرة الأيدي. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٣٣) (مختصر الشمائل رقم: ١١٧).

١١٠٤٣. **(صحيح لغيره)** عبد الرحمن بن عوف قال: خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الدنيا ولم يشبع هو ولا أهله من خبز الشعير. (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٦٦).

١١٠٤٤. **(صحيح لغيره)** عن سَهْلِ بن سَعْدٍ قال: «ما شَبِعَ رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في يَوْمٍ شَبْعَتَيْنِ حتى فَارَقَ الدُّنْيَا» (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٦٨).

١١٠٤٥. **(صحيح لغيره)** عن عائشة قالت: «ما رفعت مائدة رسول الله من بين يدي رسول الله وعليها فضلة من طعام قط»، وفي رواية: «ما كان يبقى على مائدة رسول الله من خبز الشعير قليل ولا كثير»، وفي أخرى: «وما رفع بين يديه كسرة فضلا حتى قبض» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٢٦٩).

١١٠٤٦. **(صحيح)** عن أبي أُمَامَةَ قال: مَا كَانَ يَفْضُلُ عن أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ الله خُبْزُ الشَّعِيرِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٥٩) (مختصر الشمائل رقم: ١٢٤) (صحي الترغيب رقم: ٣٢٧٠).

١١٠٤٧. **(صحيح)** عن عَائِشَةُ قالت: أَرْسَلَ إِلَيْنَا آلُ أَبِى بَكْرٍ بِقَائِمَةِ شَاةٍ لَيْلًا فَأَمْسَكْتُ وَقَطَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ قَالَتْ أَمْسَكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَطَعْتُ. قال: تَقُولُ لِلَّذِى تُحَدِّثُهُ: هَذَا عَلَى غَيْرِ مِصْبَاحٍ؟. قَالَتْ عَائِشَةُ: «إِنَّهُ لَيَأْتِي عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الشَّهْرُ مَا يَخْتَبِزُونَ خُبْزًا وَلَا يَطْبُخُونَ قِدْرًا»، وفي زيادة: «فقلت يا أم المؤمنين على غير مصباح؟ قالت: لو كان عندنا دهن مصباح لأكلناه» (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٧٦).

١١٠٤٨. **(مرسل صحيح)** عن مالك بن دينار قال: ما شبع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من خبز قط ولا لحم إلا على ضفف. قال مالك: سألت رجلًا من أهل البادية: ما الضفف؟ قال: أن يتناول مع الناس. (مختصر الشمائل رقم: ١٠٩).

١١٠٤٩. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة قال: مَا كَانَ طَعَامُنَا عَلَى عَهْدِ رسولَ اللهِ، إلا الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالمَاءُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٣٥) (مختصر الشمائل تحت رقم: ١١١/ هامش).

١١٠٥٠. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمْ أَصَابَهُمْ جُوعٌ وَهُمْ سَبْعَةٌ. قَالَ: فَأَعْطَانِي النَّبِيُّ سَبْعَ تَمَرَاتٍ لِكُلِّ إِنْسَانٍ تَمْرَةٌ.

شاذ بلفظ: لِكُلِّ إِنْسَانٍ تَمْرَةٌ. والمحفوظ بلفظ: فأعطى كل إنسان سبع تمرات. (ضعيف ابن ماجه رقم: ٤٢٣٢).

١١٠٥١. (صحيح ولكن بلفظ: (فأعطى كل إنسان سبع تمرات) عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمْ أَصَابَهُمْ جُوعٌ، فَأَعْطَاهُمْ رَسُولُ الله تَمْرَةً تَمْرَةً. (هداية الرواة رقم: ٥١٨٣) (ضعيف الترمذي رقم: ٢٤٧٤) (تراجعات الألباني رقم: ٦٥٦).

١١٠٥٢. (صحيح) عن طلحةَ بنِ عمروٍ قال: كَانَ الرَّجُلُ إذا قَدِمَ المدينةَ فكانَ لَهُ بِهَا يعني عَرِيف، نَزَلَ عَلَى عريفهِ، فإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهَا عَرِيفٌ، نَزَلَ الصُّفَّةَ، قَالَ: فكنتُ فيمنْ نَزَلَ الصفةَ، قَالَ: فرافَقْتُ رَجُلا فَكَانَ يُجْرِي علينا مِنْ رَسُولِ اللهِ كُلَّ يَوْمٍ مُدٌّ من تَمْرٍ بَيْنَ رجلَينِ، فَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الصَّلاةِ، فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِنَّا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ أَحْرَقَ التَّمْرُ بُطونَنَا، قَالَ: فَمَالَ النَّبِيُّ إلى مِنْبَرِهِ، فَصَعِدَ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ، قَالَ: **«حتَّى مَكَثْتُ أَنَا وَصَاحِبِي بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا لَنَا طَعَامٌ إلا البَرِيرُ والبَرِيرُ ثَمَرُ الأراكِ فَقَدِمْنَا عَلَى إِخْوَانِنَا من الأنصارِ وَعُظْمُ طعامِهِمُ التَّمْرُ، فَوَاسَوْنَا فِيهِ، واللهِ لَوْ أَجِدُ لَكُمُ الخُبزَ واللَّحْمَ، لأَطْعَمْتُكُمُوه، وَلكِنْ لَعَلَّكُمْ تُدْرِكُونَ زَمَانًا أَوْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ يَلبَسُون فِيهِ مِثْلَ أَسْتَارِ الكَعْبَةِ، ويُغْدى عَلَيْهِمْ، وَيُرَاحُ بِالجِفَانِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٣٩).

١١٠٥٣. (صحيح) عن أبي حرب أن طلحة حدثه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال: أتيت المدينة وليس لي بها معرفة، فنزلت في الصفة مع رجل، فكان بيني وبينه كل يوم مد من تمر، فصلى رسول الله ﷺ ذات يوم، فلما انصرف قال رجل من أصحاب الصفة: يا رسول الله أحرق بطوننا التمر، وتخرقت عنا الخنف، فصعد رسول الله ﷺ فخطب ثم قال: **«وَالله لَوْ وَجَدْتُ خُبْزًا أَوْ لَحْمًا لأَطْعَمْتُكُمُوهُ، أَما إِنَّكُمْ تُوشِكُونَ أَنْ تُدْرِكُوا وَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ أَنْ يُراحَ عَلَيْكُمْ بِالجِفانِ، وَتَلْبِسونَ مِثْلَ أَسْتَارِ الكَعْبَةِ»**. ثم قال: **«فمكثت أنا وصاحبي ثمانية عشر يومًا وليلة ما لنا طعام إلا البرير، حتى جئنا إلى أخواننا من الأنصار فواسونا، وكان خير ما أصبنا هذا التمر»** (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٨٦).

١١٠٥٤. (صحيح) عن أبي هريرة قال: كان أهل الصفة أضياف أهل الإسلام لا يأوون على أهل ولا مال. (الثمر المستطاب ٢/ ٨١٨).

١١٠٥٥. (حسن صحيح) عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ، أَنَّهَا غَرْبَلَتْ دَقِيقًا. فَصَنَعَتْهُ لِلنَّبِيِّ رَغِيفًا. فَقَالَ: «**مَا هذَا؟**» قَالَتْ: طَعَامٌ نَصْنَعُهُ بِأَرْضِنَا. فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصْنَعَ مِنْهُ لَكَ رَغِيفًا. فَقَالَ: «**رُدِّيهِ فِيهِ، ثُمَّ اعْجِنِيهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٩٩) (الصحيحة رقم: ٢٤٨٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٧٤) مكرر في كتاب الأطعمة باب الحُوَّارَى.

١١٠٥٦. (حسن) عن كعب بن عجرة قال: أتيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرأيته متغيرًا فقلت: بأبي أنت ما لي أراك متغيرًا؟ قال: «**ما دخل جوفي ما يدخل جوف ذات كبد منذ ثلاث**». قال: فذهبت فإذا يهودي يسقي إبلًا له فسقيت له على كل دلو بتمرة فجمعت تمرا فأتيت به النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**من أين لك يا كعب؟**». فأخبرته فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أتحبني يا كعب؟**». قلت: بأبي أنت نعم قال: «**إن الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى معادنه وإنه سيصيبك بلاء فأعد له تجفافًا**»، قال: ففقده النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**ما فعل كعب؟**». قالوا: مريض فخرج يمشي حتى دخل عليه فقال: «**أبشر يا كعب**». فقالت أمه: هنيئا لك الجنة يا كعب فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من هذه المتألية على الله؟**». قلت: هي أمي يا رسول الله قال: «**وما يدريك يا أم كعب؟ لعل كعبًا قال ما لا ينفعه ومنع ما لا يغنيه**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٧١) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٠٣) (٧/ ٢٧٨) مكرر في كتاب الآداب باب حفظ اللسان مختصرًا.

١١٠٥٧. (صحيح) عن أبي هريرة: أنه تمخط في ثوبه، ثم قال: بخٍ بخٍ، أبو هريرة يتمخط في الكتان، رأيتني أصرع بين حجرة عائشة والمنبر، يقول الناس: مجنون، وما بي إلا الجوع. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٦٩/ ١٢٨٣).

١١٠٥٨. (حسن موقوف) عن محمد بن سيرين، قال: إن كان الرجل من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأتي عليه ثلاثة أيام لا يجد شيئا يأكله، فيأخذ الجلدة فيشويها فيأكلها، فإذا لم يجد شيئا أخذ حجرا فشد به صلبه. (صحيح الترغيب رقم: ٣٣١٠).

١١٠٥٩. (صحيح) عن المقداد بن الأسود قال: قدمت أنا وصاحبان لي على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فأصابنا جوع شديد فتعرضنا للناس فلم يضفنا أحد فانطلق بنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى منزله وعنده أربع أعنز فقال لي: يا مقداد جزئ ألبانها بيننا أرباعًا فكنت أجزئه بيننا أرباعًا فيشرب كل إنسان نصيبه ونرفع لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نصيبه فاحتبس رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات ليلة فحدثت نفسي أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد أتى بعض الأنصار فأكل حتى شبع وشرب حتى روي فلو شربت

نصيبه فلم أزل كذلك حتى قمت إلى نصيبه فشربته ثم غطيت القدح فلما فرغت أخذني ما قدم وما حدث فقلت: يجيء رسول الله ﷺ جائعا ولا يجد شيئا فتسجيت قال: وعلي شملة من صوف كلما رفعت على رأسي خرجت قدماي وإذا أرسلت على قدمي خرج رأسي قال: وجعل لا يجيئني النوم وجعلت أحدث نفسي قال: وأما صاحباي فناما فبينا أنا كذلك إذ دخل رسول الله ﷺ فسلم تسليمة يسمع اليقظان ولا يوقظ النائم ثم أتى المسجد فصلى ثم أتى القدح فكشفه فلم ير شيئًا فقال: (**اللهم أطعم من أطعمني واسق من سقاني**) واغتنمت الدعوة فعمدت إلى الشملة فشددتها علي فقمت إلى الشفرة فأخذتها ثم أتيت الأعنز فجعلت أجتسها أيها أسمن فأذبح لرسول الله ﷺ فلا تمر يدي على ضرع واحدة إلا وجدتها حافلا فعمدت إلى إناء لآل محمد ما كانوا يطمعون أن يحلبوا فيه فحلبت حتى ملأت القدح ثم أتيت به رسول الله ﷺ فقال: أما شربتم شرابكم الليلة يا مقداد؟ قال: فقلت: اشرب يا رسول الله فرفع رأسه إلي فقال: بعض سوآتك يا مقداد ما الخبر؟ قلت: اشرب ثم الخبر فشرب حتى روي ثم ناولني فشربت فلما عرفت أن رسول الله ﷺ قد روي وأصابتني دعوته ضحكت حتى ألقيت إلى الأرض فقال: ما الخبر؟ فأخبرته فقال: هذه بركة نزلت من السماء فهلا أعلمتني حتى نسقي صاحبينا؟ فقلت: والذي بعثك بالحق إذا أصابتني وإياك البركة فما أبالي من أخطأت. (آداب الزفاف ١٦٧، ١٦٩) (راجع كتاب الشمائل المحمدية باب زهده ﷺ).

باب هوان الدنيا على الله

١١٠٦٠. (صحيح) عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ مر في السوق داخلًا من بعض العالية والناس كنفيه، فمر بجدي أسك، فتناوله فأخذ بأذنه ثم قال: «**أيكم يحب أن هذا له بدرهم؟**» فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء، وما نصنع به؟ قال: «**أتحبون أنه لكم؟**» قالوا: لا، قال ذلك لهم ثلاثًا، فقالوا: لا والله، لو كان حيًا لكان عيبًا فيه أنه أسك -والأسك: الذي ليس له أذنان- فكيف وهو ميت؟ قال: «**فوالله، للدنيا أهون على الله من هذا عليكم**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٦٢) (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٨١) ط غراس.

١١٠٦١. (صحيح) عن أبي الدرداء قال: مر النبي ﷺ بِدِمنةِ قوم، فيها سخلة ميتة، فقال: «**ما لأهلها فيها حاجة؟**». قالوا: يا رسول الله لو كان لأهلها فيها حاجة ما نبذوها، فقال: «**والله! للدُّنيا أهونُ على اللهِ من هذه السَّخلةِ على أهلِها، فلا أُلفينَّها أهلكت أحدًا منكم**» (الصحيحة رقم: ٣٣٩٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٣٧).

١١٠٦٢. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِسَخْلَةٍ جَرْبَاءَ قَدْ أَخْرَجَهَا أَهْلُهَا فَقَالَ: «**أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَيِّنَةً عَلَى أَهْلِهَا**». قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «**لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ** عَزَّوَجَلَّ **مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٣٩).

١١٠٦٣. (صحيح ولفظ: (الخيط) منكر والمحفوظ (الإصبع)) عن المستورد مرفوعًا: «**مَا أَخَذَتِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ إلا كَمَا أَخَذَ مِخْيَطٌ غُمسَ فِي الْبَحْرِ مِنْ مَائِهِ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٥٢٢) (الضعيفة رقم: ٦٩٥٦) (تراجع العلامة رقم: ٨١٢).

١١٠٦٤. (صحيح) عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت المستورد أخا بني فهر يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما مثل الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم، فلينظر بم يرجع**»، وفي رواية: «**مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يَمْشِي أَحَدُكُمْ إِلَى الْيَمِّ فَأَدْخَلَ إِصْبَعَهُ فِيهِ فَمَا خَرَجَ مِنْهُ فَهِيَ الدُّنْيَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٠٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٤٧).

باب من اتقى المحارم فهو أعبد الناس

١١٠٦٥. (حسن لغيره) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**مَنْ يَأْخُذُ عَنِّي هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ فَيَعْمَلُ بِهِن أو يُعَلِّمُ مَنْ يعْمَلُ بِهِنَّ؟**»، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ الله. فَأَخَذَ بِيَدِي فعَدَّ خَمْسًا وَقَالَ: «**اتَّقِ المَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِما قَسَمَ الله لَكَ تَكُنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ ما تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ القَلْبَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٠٥) (المشكاة رقم: ٥١٧١) (هداية الرواة رقم: ٥٠٩٩) (الصحيحة رقم: ٩٣٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٤٩، ٢٥٦٧) (صحيح الجامع رقم: ١٠٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٤٩).

باب فيما يكفي من الدنيا

١١٠٦٦. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: اشْتَكَى سَلْمَانُ. فَعَادَهُ سَعْدٌ. فَرَآهُ يَبْكِي. فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مَا يُبْكِيكَ؟ يَا أَخِي أَلَيْسَ قَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللهِ؟ أَلَيْسَ، أَلَيْسَ؟ قَالَ سَلْمَانُ: مَا أَبْكِي وَاحِدَةً مِنِ اثْنَتَيْنِ. مَا أَبْكِي ضِنًّا لِلدُّنْيَا وَلَا كَرَاهِيَةً لِلآخِرَةِ. وَلكِنْ رَسُولُ اللهِ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا. فَمَا أُرَانِي إِلَّا قَدْ تَعَدَّيْتُ. قَالَ: وَمَا عَهِدَ إِلَيْكَ؟ قَالَ: عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُ يَكْفِي أَحَدَكُمْ مِثْلُ زَادِ الرَّاكِبِ. وَلَا أُرَانِي إِلَّا قَدْ تَعَدَّيْتُ. وَأَمَّا أَنْتَ، يَا سَعْدُ فَاتَّقِ اللهَ عِنْدَ حُكْمِكَ إِذَا حَكَمْتَ، وَعِنْدَ قَسْمِكَ إِذَا قَسَمْتَ، وَعِنْدَ هَمِّكَ إِذَا هَمَمْتَ.

قَالَ ثَابِتٌ: فَبَلَغَنِي أَنَّهُ مَا تَرَكَ إِلَّا بِضْعَةً وَعِشْرِينَ دِرْهَمًا، مِنْ نَفَقَةٍ كَانَتْ عِنْدَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٧٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٥١/ ج٤/ ٢٩٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٢٥).

* **(صحيح)** وفي رواية: عن عامرِ بنِ عبد الله أنَّ سَلْمَانَ الخَيْرِ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ عَرَفُوا مِنْهُ بَعْضَ الجَزَعِ، قَالُوا: مَا يُجْزِعُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الله، وَقَدْ كَانَتْ لَكَ سَابِقَةٌ فِي الخَيْرِ، شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ الله، مَغَازِيَ حَسَنَةً وَفُتُوحًا عِظَامًا؟ قَالَ: يُجْزِعُنِي أَنَّ حَبِيبَنَا، حِينَ فَارَقَنَا عَهِدَ إِلَيْنَا قَالَ: «**لِيَكْفِ الْيَوْمَ مِنْكُمْ كَزَادِ الرَّاكِبِ**» فَهَذَا الَّذِي أَجْزَعَنِي، فَجُمِعَ مَالُ سَلْمَانَ، فَكَانَ قِيمَتُهُ خَمْسَةَ عَشَرَ دِينَارًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٨٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٧١٦/ ج٤/ ٢٩٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣١٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٦٥).

* **(حسن)** وفي رواية: عن أبي سفيان عن أشياخه قال: دخل سعد على سلمان يعوده قال فبكى فقال له سعد: ما يبكيك يا أبا عبد الله توفي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو عنك راض وترد عليه الحوض وتلقى أصحابك؟ قال فقال سلمان: أما أني لا أبكي جزعًا من الموت ولا حرصًا على الدنيا ولكن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عهد إلينا عهدًا حيًّا وميتًا قال: «**لتكن بلغة أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب**» وحولي هذه الأساودة قال: فإنما حوله إجانة وجفنة ومطهرة فقال له سعد: يا أبا عبد الله اعهد إلينا بعهد نأخذ به بعدك قال فقال: يا سعد اذكر الله عند همك إذا هممت وعند يدك إذا قسمت وعند حكمك إذا حكمت. (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٢٤).

١١٠٦٧. **(حسن)** عَنْ سَمُرَةَ بْنِ سَهْمٍ، رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ قَالَ: نَزَلْتُ عَلَى أَبِي هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ طَعِينٌ فَأَتَاهُ مُعَاوِيَةُ يَعُودُهُ فَبَكَى أَبُو هَاشِمٍ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا يُبْكِيكَ؟ أَوَجَعٌ يُشْئِزُكَ أَمْ عَلَى الدُّنْيَا فَقَدْ ذَهَبَ صَفْوُهَا؟ قَالَ: كُلٌّ لَا وَلَكِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَبِعْتُهُ قَالَ: «**إِنَّهُ لَعَلَّكَ تُدْرِكُ أَمْوَالًا تُقْسَمُ بَيْنَ أَقْوَامٍ وَإِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ الله**». فَأَدْرَكْتُ فَجَمَعْتُ.

(صحيح النسائي رقم: ٥٣٨٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٧٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٨٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٧٨).

١١٠٦٨. **(حسن)** عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: جَاءَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أَبِي هَاشِمِ بنِ عُتْبَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ يَعُودُهُ، فَقَالَ: يَا خَالُ مَا يُبْكِيكَ؟ أَوَجَعٌ يُشْئِزُكَ أو حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا؟ قَالَ كُلٌّ لَا. وَلَكِنْ رَسُولَ الله عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا لَمْ آخُذْ بِهِ. قَالَ: «**إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ الله**»، وَأَجِدُنِي الْيَوْمَ قَدْ جَمَعْتُ.

(صحيح الترمذي رقم: ٢٣٢٧) (المشكاة رقم: ٥١٨٥، ٥٢٠٣) (هداية الرواة رقم: ٥١١٣و٥١٣١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣١٨).

١١٠٦٩. **(حسن)** عن بريدة الأسلمي مرفوعًا: «**ليكف أحدكم من الدنيا خادم ومركب**»

(الصحيحة رقم: ٢٢٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٦٤).

١١٠٧٠. (صحيح) عن يحيى بن جعدة قال: عاد خبابًا ناس من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالوا: أبشر أبا عبد الله ترد على محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الحوض، قال: كيف بها أو بهذا، وأشار إلى أعلى بيته وإلى أسفله، وقد قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنما يكفي أحدكم ما كان في الدنيا مثل زاد الراكب**» (الصحيحة رقم: ١٧١٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣١٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٨٤).

١١٠٧١. (صحيح) عن مصعب بن سعد قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حذروا الدنيا، فإنها خضرة حلوة**» (الصحيحة رقم: ٩١٠) (صحيح الجامع رقم: ١٩٢).

باب ما جاء في البناء

١١٠٧٢. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، قال: مَرَّ بِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُطَيِّنُ حَائِطًا لِي أَنَا وَأُمِّي فقَالَ: «**مَا هذَا يَا عَبْدَ الله؟**» فقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله شَيْءٌ أُصْلِحُهُ، فقَالَ: «**الأمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَاكَ**»، وفي رواية: مَرَّ عَلَيَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ نُعَالِجُ خُصاً لَنَا وَهِيَ فقَالَ: مَا هذَا؟ فقُلْنَا: خُصٌّ لَنَا وَهِيَ فَنُحْنُ نُصْلِحُهُ، فقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا أَرَى الأمْرَ إلا أَعْجَلَ مِنْ ذَلِكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٣٥) (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٣٦) (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٣٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٤٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٣٥) (المشكاة رقم: ٥٢٧٥) (هداية الرواة رقم: ٥٢٠٣) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٥٤/ ٤٥٦).

١١٠٧٣. (صحيح) عن عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو قال: مَرَّ بي النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا وأُمي نُصْلِحُ خُصًا لنا، فقالَ: «**ما هذا يا عبدَ اللهِ؟**»، قالَ: قُلْتُ خُصٌّ لنا نُصْلِحُهُ، فقالَ: «**الأمرُ أَسْرَعُ من ذلكَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٥٥، ٢٥٥٦).

١١٠٧٤. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فَرَأَى قُبَّةً مُشْرِفَةً فقَالَ: «**مَا هذِهِ؟**» قالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: هذِهِ لِفُلَانٍ رَجُلٍ مِنَ الأنصار قال: فَسَكَتَ وَحَمَلَهَا في نَفْسِهِ حَتَّى إذَا جَاءَ صَاحِبُهَا رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ في النَّاسِ أَعْرَضَ عَنْهُ، صَنَعَ ذَلِكَ مِرَارًا حَتَّى عَرَفَ الرَّجُلُ الْغَضَبَ فِيهِ وَالإعْرَاضِ عَنْهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى أَصحَابِهِ، فقَالَ: وَالله إِنِّي لأنْكِرُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالُوا: خَرَجَ فَرَأَى قُبَّتَكَ، قال: فَرَجَعَ الرَّجُلُ إِلَى قُبَّتِهِ فَهَدَمَهَا حَتَّى سَوَّاهَا بالأرضِ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَرَهَا فَقَالَ: «**مَا فَعَلَتِ الْقُبَّةُ؟**» قالُوا: شَكَا إِلَيْنَا صَاحِبُهَا إِعْرَاضَكَ عَنْهُ، فأَخْبَرْنَاهُ، فَهَدَمَهَا، فقَالَ: «**أَمَا إنَّ كُلَّ بِنَاءٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ إلا مَالا، إلا مَالا**» يَعْنِي: مَا لَا بُدَّ مِنْهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٣٧) (الصحيحة رقم: ٢٨٣٠) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٨٧٤) (المشكاة رقم: ٥١٨٤) (هداية الرواة رقم: ٥١١٢) (الضعيفة ج١/ ص٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٠٦).

١١٠٧٥. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ بِقُبَّةٍ عَلَى بَابِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ. فَقَالَ: «**مَا هذِهِ؟**» قَالُوا: قُبَّةٌ بَنَاهَا فُلَانٌ. قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**كُلُّ مَالٍ يَكُونُ هكَذَا، فَهُوَ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». فَبَلَغَ الأَنْصَارِيَّ ذلِكَ. فَوَضَعَهَا. فَمَرَّ النَّبِيُّ بَعْدُ. فَلَمْ يَرَهَا. فَسَأَلَ عَنْهَا. فَأُخْبِرَ أَنَّهُ وَضَعَهَا لِمَا بَلَغَهُ عَنْكَ. فَقَالَ: «**يَرْحَمُهُ اللهُ يَرْحَمُهُ اللهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٣٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٨٧٤).

١١٠٧٦. (صحيح لغيره) عن أنس بن مالك، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مر ببنية قبة لرجل من الأنصار، فقال: «**ما هذه؟**» قال: قبة، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كل بناء**»، وأشار بيده هكذا على رأسه «**أكبر من هذا، فهو وبال على صاحبه يوم القيامة**» (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ١٨٧٤).

١١٠٧٧. (صحيح) عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، قَالَ: أَتَيْنَا خَبَّابًا نَعُودُهُ فَقَالَ: لَقَدْ طَالَ سُقْمِي. وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**لَا تَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ**» لَتَمَنَّيْتُهُ. وَقَالَ: «**إِنَّ الْعَبْدَ لَيُؤْجَرُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا، إِلَّا فِي التُّرَابِ**» أَوْ قَالَ: «**فِي الْبِنَاءِ**» وفي رواية: «**الرَّجُلَ لَيُؤْجَرُ في نَفَقَتِهِ كُلِّها إلا في هذا التُّرابِ**» وفي رواية: «**إن الرجل ليؤجَرُ في كل شيء، إلا البناء**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٣٨) (صحيح الجامع رقم١٦٧٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٦٧-٣٢٣٢) (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٣١) (الضعيفة تحت رقم: ١٠٦١/ ج٣/ ص١٧٤) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٤٨/ ٤٤٧).

* (صحيح) وفي رواية: قالَ: أَتَيْنَا خَبَّابًا نعُودُهُ، وَقَدْ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ، فَقَالَ: لَقَدْ تَطَاوَلَ مَرَضِي، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**لَا تَمَنَّوْا المَوْتَ**» لَتَمَنَّيْتُهُ، وَقَالَ: «**يُؤْجَرُ الرَّجُلُ في نَفَقَتِهِ إِلَّا التُّرَابَ أَوْ قالَ في التراب**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٨٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٧٥).

١١٠٧٨. (صحيح) عن قيس عن خباب قال: اكتوى سبع كيات فأتيناه نعوده، فقال: لو لا أني سمعت رسول الله يقول: «**لا تتمنوا الموت**» لتمنيته وإذا هو يصلح حائطًا له فقالُ سمعت رسول الله: «**أن الرَّجُلَ يؤْجَرُ في نَفَقَتِهِ كُلِّها إلا في هذا التُّرابِ**» (الصحيحة رقم: ٢٨٣١).

١١٠٧٩. (صحيح) عن خباب عن رسول الله قال: «**ما أنفق المؤمن من نفقة إلا أجر فيها، إلا نفقته في هذا التُّراب**»، وفي رواية: «**كل نفقة ينفقها العبد يؤجر فيها إلا البنيان**» (المشكاة رقم: ٥١٨٢) (هداية الرواة رقم: ٥١١٠) (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٣١/ ج٦/ ٨٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٦٦).

١١٠٨٠. (صحيح) عن الحسن البصري قال: كنتُ أدخل بيوت أزواج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في خلافة عثمان بن عفان، فاتناول سُقُفَها بيدِي. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٥١/ ٤٥٠).

١١٠٨١. (صحيح) عن داود بن قيس قال: رأيت الحجرات من جريد النخل مغشيًا من خارج بمسوح الشعر، وأظن عرض البيت من باب الحجرة إلى باب البيت نحوًا من ست أو سبع أذرع، وأحزِرُ البيت الداخل عشر أذرع، وأظن سمكه بين الثمان والسبع نحو ذلك. ووقفت عند باب عائشة، فإذا هو مستقبل المغرب. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٥٢/ ٤٥١).

١١٠٨٢. (صحيح الإسناد) عن محمد بن هلال: أنه رأى حجر أزواج النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ من جريد مستورة بمسوح الشعر فسألته عن بيت عائشة؟ فقال: كان بابه من وجهة الشام. فقلت: مصراعًا كان أو مصراعين؟ قال: كان بابًا واحدًا. قلت: من أي شيء كان؟ قال: من عرعر أو ساج. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٩٧/ ٧٧٦).

باب في اتخاذ الغرف

١١٠٨٣. (صحيح) عن دُكَيْنِ بنِ سَعِيدٍ المُزَنِيِّ، قال: أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَسَأَلْنَاهُ الطَّعَامَ فقالَ: «**يا عُمَرُ اذْهَبْ فاعْطِهِمْ**»، فارْتَقَى بِنا إِلَى عُلِّيَّةٍ فَأَخَذَ المِفْتاحَ مِنْ حُجْرَتِهِ فَفَتَحَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٣٨).

باب من صفات أولياء الله

١١٠٨٤. (صحيح لغيره) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟**»، قَالُوا: بَلَى. يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**خِيَارُكُمُ الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا، ذُكِرَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٩٤) (الضعيفة تحت رقم: ١٨٦١/ ج٤/ ص٣٣٩) مكرر في كتاب الآداب باب تَحْرِيمِ النَّمِيمَةِ.

١١٠٨٥. (حسن) عن ابن عباس عن النبي في قوله: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس:٦٢]، قال: «**هم الذين يذكر الله لرؤيتهم**» (الصحيحة رقم: ١٦٤٦).

١١٠٨٦. (حسن) عن ابن عباس مرفوعًا: «**أولياء الله تعالى: الذين إذا رءوا ذكر الله تعالى**» (صحيح الجامع رقم: ٢٥٥٧، ٢٥٨٧) (الصحيحة رقم: ١٧٣٣).

١١٠٨٧. (مرسل حسن) عن الحسن قال: قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إن لله عبادًا إذا رؤوا ذكر الله**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٤٩) (٦/ ٨٣٦).

١١٠٨٨. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إن الله تعالى قال: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه، وما زال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به**

ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها، وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبض نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته» (الصحيحة رقم: ١٦٤٠) (صحيح الجامع رقم: ١٧٨٢) (تخريج كلمة الإخلاص ابن رجب ص٣٤) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص٣٨، ٣٦٠، ٣٨٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٧).

١١٠٨٩. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ مَوْتِهِ فَإِنَّهُ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ يَعْنِي الْمُؤْمِنَ»** (ظلال الجنة رقم: ٤١٤).

باب بيان أن أولياء النبي ﷺ هُمُ المُتَّقُونَ

١١٠٩٠. (صحيح) عن معاذ بن جبل، قال: لما بعثه رسولُ الله، إلى اليمن، خرج معه رسولُ الله، يوصيه معاذٌ راكبٌ، ورسولُ الله، تحتَ راحلته فلَمَّا فَرَغَ قَالَ: **«يَا مُعَاذُ، إِنَّكَ عَسَى أَنْ لا تَلْقَانِي بَعدَ عَامِي هذَا، ولَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي وَقَبْرِي»**. فَبَكَى مُعَاذٌ خَشَعًا لِفِرَاقِ رَسولِ اللهِ، ثُمَّ الْتَفَتَ نَحْوَ المَدِينَة فَقَالَ: **«إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هؤُلاءِ يَرونَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي، وَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِيَ المُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا، اللَّهُمَّ إِنِّي لا أُحِلُّ لَهُمْ فَسَادَ مَا أَصْلَحْتَ، وايْمُ اللهِ لَيَكْفَؤُونَ أُمَّتِي عَنْ دِينِهَا كَمَا يُكْفَأُ الإِنَاءُ في البَطْحَاءِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠٤).

١١٠٩١. (صحيح) عن معاذ بن جبل قال: لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن خرج معه رسول الله ﷺ يوصيه، ومعاذ راكب، ورسول الله ﷺ يمشي تحت راحلته فلما فرغ قال: **«يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا أو لعلك أن تمر بمسجدي، هذا أو قبري»**، فبكى معاذ جشعًا لفراق رسول الله ﷺ، ثم التفت فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال: **«إن أولى الناس بي المتقون، من كانوا وحيث كانوا»** (هداية الرواة رقم: ٥١٥٥) (المشكاة رقم: ٥٢٢٧) (فقه السيرة ٤٨٥) (ظلال الجنة رقم: ١٠١١/ هامش) (صحيح الجامع رقم: ٢٠١٢).

* **(صحيح)** وفي رواية: عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ يُوصِيهِ ثُمَّ الْتَفَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **«إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلاءِ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِنَّ أَوْلِيَائِي مِنْكُمُ الْمُتَّقُونَ مَنْ كَانُوا حَيْثُ كَانُوا اللَّهُمَّ إِنِّي لا أُحِلُّ لَهُمْ فَسَادَ مَا أَصْلَحْتَ وَايْمُ اللهِ لَتُكْفَأَنَّ أُمَّتِي عَنْ دِينِهَا كَمَا يُكْفَأُ الإِنَاءُ فِي الْبَطْحَاءِ»** (ظلال الجنة رقم: ٢١٣، ١٠١١).

١١٠٩٢. (صحيح) عن أبي هريرة؛ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن أوليائي يوم القيامة المتقون، وإن كان نسب أقرب من نسب، فلا يأتيني الناس بالأعمال، وتأتون بالدنيا تحملونها على رقابكم، فتقولون: يا محمد! فأقول هكذا وهكذا: لا**» وأعرض في كلا عطفيه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٨٨/ ٨٩٧) (ظلال الجنة رقم: ٢١٢، ١٠١٢).

باب مجالسة الفقراء والمساكين

١١٠٩٣. (صحيح) عن عبدالله بن مسعود قال: مرَّ الملأ من قريش على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وعنده صهيب، وبلال، وعمار، وخباب، ونحوهم من ضعفاء المسلمين، فقالوا: يا محمد اطردهم، أرضيت هؤلاء من قومك، أفنحن نكون تبعًا لهؤلاء؟ أهؤلاء منَّ الله عليهم من بيننا؟ فَلَعَلَّكَ إن طردتهم أن نأتيك قال: فنزلت: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنعام:٥٢]. (الصحيحة رقم: ٣٢٩٧).

١١٠٩٤. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: أَحِبُّوا المَسَاكِينَ. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «**اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا، وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٠١) (الصحيحة رقم: ٣٠٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٩٢، ٣١٩٣) (صحيح الجامع رقم١٢٦١) (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٥٢) (المشكاة رقم: ٥٢٤٤) (هداية الرواة رقم: ٥١٧٣) (الإرواء رقم: ٨٦١، ١٨٧١) (تراجعات الألباني رقم: ٦٤١).

١١٠٩٥. (إسناده حسن) عن أبي ذر قال: أمرني خليلي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسبع، أمرني بحب المساكين والدنو منهم، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت، وأمرني أن لا أسأل أحدًا شيئًا، وأمرني أن أقول بالحق وإن كان مرًا، وأمرني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأمرني أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنهن من كنز تحت العرش. (هداية الرواة رقم: ٥١٨٧) (المشكاة رقم: ٥٢٥٩).

١١٠٩٦. (حسن) عن أبي السليل قال: كان داود النبي عَلَيْهِ السَّلَامُ يدخل المسجد فينظرا أغمص خلقة بني إسرائيل فيجلس إليهم ثم يقول: مسكين بين ظهراني مساكين. (النصيحة ص٩٣).

١١٠٩٧. (حسن) عن عمران القصير قال: قال موسى بن عمران: أي رب أين أبغيك قال: ابغني عند المنكسرة قلوبهم إني أدنو منهم كل يوم باعًا ولولا ذلك لانهدموا. (النصيحة ص٩٣).

باب من علامة محبة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١١٠٩٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الله بنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ للنبيِّ يا رَسُولَ الله وَالله إِنِّي لأُحِبُّكَ، فَقَالَ لَهُ: «**انْظُرْ مَا تَقُولُ**»، قَالَ وَالله إِنِّي لأُحِبُّكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: «**إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي فَأَعِدَّ لِلفَقْرِ تِجْفَافًا، فَإِنَّ الفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ**» (هداية الرواة رقم: ٥١٨٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٠) مكرر مطولًا في كتاب الزهد باب مَعِيشَةِ النَّبِيِّ وأَصْحَابِه وأهل الصفة.

١١٠٩٩. (حسن صحيح) عبدَ اللهِ بن المُغْفَّلِ قال: أَتَى رجلٌ النبيَّ، فقالَ: واللهِ يا رسولَ اللهِ، إني لأُحِبُّكَ، فقالَ لَهُ رسولُ اللهِ: «**إنَّ البَلايا أَسْرَعُ إلى مَنْ يُحِبُّني مِن السَّيْلِ إلى مُنْتَهاهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠٥) (الصحيحة رقم: ١٥٨٦) (صحيح الجامع رقم: ١٥٩٢).

١١١٠٠. (صحيح) عن أنس قال: أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل فقال: إني أحبك قال: «**فاستعد للفاقة**» (الصحيحة رقم: ٢٨٢٧).

١١١٠١. (صحيح) عن أبي ذر أنه أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: أحبكم أهل البيت. فقال له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فأعد للفقر تجفافًا فإن الفقر أسرع إلى من يحبنا من السيل من أعلى الأكمة إلى أسفلها**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٢٧/ ج٦/ ٧٩٠) (النصيحة ص: ١٤).

١١١٠٢. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري، أنه شكا إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حاجته، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اصبر أبا سعيد، فإن الفقر إلى من يحبني منكم، أسرع من السيل على أعلى الوادي، ومن أعلى الجبل إلى أسفله**» (الصحيحة رقم: ٢٨٢٨).

١١١٠٣. (حسن) عن أبي راشد الحبراني قال: أخذ بيدي أبو أمامة الباهلي، قال: أخذ بيدي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال لي: «**يا أبا أمامة إن من المؤمنين من يلين لي قلبه**» (الصحيحة رقم: ١٠٩٥، ٢٤٧٠).

باب الطاعم الشاكر كالصائم الصابر

١١١٠٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٨٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٩١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٥٢) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٨٩٩) (المشكاة رقم: ٤٢٠٥) (هداية الرواة رقم: ٤١٣٥) (الصحيحة رقم: ٦٥٥) (تخريج الإيمان لابن تيمية ص٤٠) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٤٠/ رقم٦٨٩ هامش).

١١١٠٥ . (صحيح) عَنْ سِنَانِ بْنِ سَنَّةَ الأَسْلَمِيِّ، صَاحِبِ النَّبِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ، لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ الصَّابِرِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٩٢) (المشكاة رقم: ٤٢٠٦) (هداية الرواة تحت رقم: ٤١٣٥) (الصحيحة تحت رقم: ٦٥٥/ ج٢/ ٢٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٤٣).

١١١٠٦ . (صحيح) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: كنت أنا وحنظلة بالبقيع مع أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فحدثنا أبو هريرة بالبقيع عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر**» (الصحيحة تحت رقم: ٦٥٥/ ج٢/ ٢٥٥).

١١١٠٧ . (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ولا أعلمه إلا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن للطاعم الشاكر من الأجر مثل الصائم الصابر**» (صحيح الجامع رقم: ٢١٧٩).

باب الغنى غنى النفس ومن لا يؤبه له

١١١٠٨ . (صحيح) عن أبي ذر، قال: قال رَسُولُ اللهِ: «**يَا أَبَا ذرٍ، أترى كثرة المال هو الغنى**»؟ قلتُ: نعم يا رَسُولَ اللهِ. قال: «**فَتَرَى قِلَّةَ المالِ هو الفقرَ**»؟ قلتُ: نعم يا رسُولَ اللهِ، قالَ: «**إنَّما الغِنَى غِنى القلب، والفقرُ فقرُ القلب**». ثم سألني عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: «**هَلْ تَعْرِفُ فُلانًا**»؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**فَكَيْفَ تَرَاهُ أَوتُرَاهُ؟**» قُلْتُ: إِذَا سَأَلَ أُعْطِيَ، وَإِذَا حَضَرَ، أُدْخِلَ. ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ فَقَالَ: «**هَلْ تَعْرِفُ فُلانًا؟**» قُلْتُ: لا وَاللهِ مَا أَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: فَمَا زَالَ يُحَلِّيهِ وَيَنْعَتُهُ حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: قَدْ عَرَفْتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**فَكَيْفَ تَرَاهُ أَو تُرَاهُ**» قُلْتُ: رَجُلٌ مِسْكِينٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ. فَقَالَ: «**هُوَ خَيْرٌ مِنْ طِلاعِ الأَرْضِ مِنْ الآخَرِ**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلا يُعْطَى مِنْ بَعْضِ مَا يُعْطَى الآخَرُ؟ فَقَالَ: «**إِذَا أُعْطِيَ خَيْرًا فَهُوَ أَهْلُهُ، وإِنْ صُرِفَ عَنْهُ فَقَدْ أُعْطِيَ حَسَنَةً**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٢١، ٢٥٦٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٠٣، ٨٢٧).

* (صحيح) وفي رواية: قال: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسولِ اللهِ، في الْمَسْجِدِ إِذْ قَالَ: «**انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ في المَسْجِدِ في عَيْنَكَ**». فَنَظَرْتُ، فَإِذَا رَجُلٌ فِي حُلَّةٍ جَالِسٌ يُحَدِّثُ قَوْمًا، فَقُلْتُ: هذَا. قَالَ: «**انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي المَسْجِدِ فِي عَيْنَكَ**». قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا رُوَيْجِلٌ مِسْكِينٌ فِي ثَوْبٍ لَهُ خَلَقٍ، (وفي رواية: فنظرت فإذا رجل عليه أخلاق) قُلْتُ: هذَا، قَالَ النَّبِيُّ: «**هذا خَيْرٌ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ قَرارِ الأَرْضِ مِثْلَ هذَا**»، وفي رواية: «**لهذا عند الله أخير يوم القيامة، من ملء الأرض من مثل هذا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٦٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٢٠٤).

١١١٠٩. (صحيح) عن عبدِ الله بنِ عَمْرو، عن رسولِ الله أنَّه قال: «هَلْ تَـدرُونَ مَنْ أوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الجنةَ مِنْ خَلْقِ اللهِ؟» قالُوا: اللهُ ورسولُهُ أعلَمُ، قالَ: «أوَّلُ مَنْ يدخُلُ الجنةَ مِنْ خَلْقِ اللهِ الفُقراءُ المُهاجرونَ الذينَ يُسَدُّ بهم الثّغورُ، وتَتَّقَى بهمُ المَكارهُ، ويَمُوتُ أحدُهُمْ وحاجتُهُ في صَدْرِهِ لا يستطيعُ لها قضاءً، فيقولُ اللهُ لِمَنْ يشاءُ مِنْ ملائكتِهِ: ايتُوهُمْ فحَيُّوهُمْ، فيقولُ الملائكةُ: رَبَّنا نحنُ سكانُ سَماواتِكَ وخِيرتُكَ مِنْ خلقِكَ، أفتأمرُنا أنْ نأتيَ هؤلاءِ، فنُسَلِّمَ عليهم؟ قالَ إنَّهمْ كانُوا عبادًا يعبدُوني لا يُشْرِكُونَ بي شيئًا، وتُسَدُّ بهم الثُغورُ، وتُتَّقَى بهمُ المَكارِهُ، ويموتُ أحدُهُمْ وحاجتُهُ في صدرِهِ لا يَستطيعُ لها قضاءً، قالَ: فتأتيهمُ الملائكةُ عندَ ذلكَ، فيدخُلُونَ عليهمْ مِنْ كُلِّ بابٍ: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾ [الرعد:٢٤]» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٦٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣١٨٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٤٤) (٧/١٠٣٨-١٠٣٩).

١١١١٠. (حسن) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «رب أشعث أغبر ذي طمرين تنبو عنه أعين الناس لو أقسم على الله لأبره» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١١٧٩-٦٤٤٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٤٣) (٦/ ٢٩٦) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ١٢٥).

١١١١١. (ضعيف إلا: (الطمرين)) عن ثوبان مرفوعًا: «إن من أمتي من لو جاء أحدكم يسأله دينارا لم يعطه ولوسأله درهما لم يعطه ولو سأله فلسا لم يعطه، ولو سأل الله الجنة لأعطاها إياه، ذو طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره» (الضعيفة تحت رقم٥٩١٥/ ١٢/ ٨٤٦) (تراجع العلامة رقم ٣٦٥).

١١١١٢. (صحيح لغيره) عن أنس قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «رب أشعث أغبر ذي طمرين مصفح عن أبواب الناس لو أقسم على الله لأبره» (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢١٢).

١١١١٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَفَعَهُ قَالَ: «رُبَّ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ» (صحيح الجامع رقم: ٣٤٨٧).

باب ذكر الموت والاستعداد له

١١١١٤. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ»، وفي رواية: «أَكْثِرُوا من ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ» يَعْنِي: الْمَوْت. (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٠٧) (صحيح النسائي رقم: ١٨٢٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٥٩، ٢٥٦١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٣٤) (الإرواء رقم: ٦٨٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٣٣) (هداية الرواة رقم: ١٥٥٠) (المشكاة رقم: ١٦٠٧) (صحيح الجامع رقم: ١٢١٠).

١١١١٥. (حسن) عن أبي هُريرةَ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**أَكْثِرُوا ذِكْرَ هاذمِ اللذَّاتِ، فما ذَكرَهُ عَبْدٌ قطُّ وهو في ضِيقٍ إلا وَسَّعَهُ عليهِ، ولا ذَكرَهُ وهو في سَعَةٍ إلا ضَيَّقَهُ عَلَيْهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٦٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٣٣٣).

١١١١٦. (حسن لغيره) عَن أَنَس؛ أَن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مر بمجلس وهم يضحكون فقال: «**اكثروا من ذكر هاذم اللذات** -أحسبه قال- **فإنه ما ذكره أحد في ضيق من العيش إلَّا وسعه عليه، ولا في سعة إلَّا ضيقه عليه**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٣٤) (صحيح الجامع رقم: ١٢١١).

١١١١٧. (حسن) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ. فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**» قَالَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ؟ قَالَ: «**أَكْثَرُهُمْ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا، وَأَحْسَنُهُمْ لِمَا بَعْدَهُ اسْتِعْدَادًا**، (وفي رواية: **وَأَحْسَنُهُمْ له اسْتِعْدَادًا**) **أُولَئِكَ الأَكْيَاسُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٣٥) (الصحيحة رقم: ١٣٨٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٣٥).

١١١١٨. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَحِيرٍ عَنْ هَانِئٍ، مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبْرٍ، يَبْكِي. حَتَّى يَبُلَّ لِحْيَتَهُ. فَقِيلَ لَهُ: تَذْكُرُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَلَا تَبْكِي. وَتَبْكِي مِنْ هذَا؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الآخِرَةِ. فَإِنْ نَجَا مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ. وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ، فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ**» قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَا رَأَيْتُ مَنْظَرًا قَطُّ إِلَّا وَالْقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٤٣).

١١١١٩. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ عنِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قولِهِ جَلَّ وَعَلَا: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه:١٢٤]، قال: «**عذابُ القَبْرِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٥١) مكرر كتاب التفسير تفسير سورة طه باب قوله: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾.

١١١٢٠. (صحيح لغيره موقوف) عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: نزلنا من المدائن على فرسخ فلما جاءت الجمعة حضر أبي وحضرت معه فخطبنا حذيفة فقال: إن الله عَزَّ وَجَلَّ يقول: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ [القمر:١] ألا وأن الساعة قد اقتربت ألا وأن القمر قد انشق ألا وأن الدنيا قد آذنت بفراق ألا وأن اليوم المضمار وغدا السباق. فقلت: لأبي أيستبق الناس غدا؟ قال: يا بني إنك لجاهل إنما يعني العمل اليوم والجزاء غدًا، فلما جاءت الجمعة الأخرى حضرنا فخطبنا حذيفة فقال: إن الله عَزَّ وَجَلَّ يقول: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ [القمر:١] ألا وأن الدنيا قد آذنت بفراق ألا وأن اليوم المضمار وغدا السباق ألا وأن الغاية النار والسابق من سبق إلى الجنة. (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٥٢).

١١١٢١. (صحيح) عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: خطب علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالكوفة فقال: أيها الناس إن أخوف ما أخاف عليكم طول الأمل وإتباع الهوى فأما طول الأمل فينسي الآخرة وأما إتباع الهوى فيصد عن الحق إلا إن الدنيا قد ولت مدبرة والآخرة مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل. (النصيحة ص ٨٠).

* (صحيح) وفي رواية: عن عَلِيِّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قال: إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمُ اثْنَتَيْنِ: اتِّبَاعُ الهَوَى، وَطُولُ الأَمَلِ، فَأَمَّا اتِّبَاعُ الهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الحَقِّ، وَأَمَّا طُولُ الأَمَلِ فَيُنْسِي الآخِرَةَ، ارْتَحَلَتِ الدُّنْيَا مُدْبِرَةً وَارْتَحَلَتِ الْآخِرَةُ مُقْبِلَةً وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ. (النصيحة ص ٧٥).

باب إذا مات ابن آدم تبعه ثلاث

١١١٢٢. (صحيح) عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مثل المؤمن ومثل الموت، كمثل رجل له ثلاثة أخلاء، أحدهم ماله، قال: خذ ما شئت، وقال الآخر: أنا معك فإذا مت أنزلتك. وقال الآخر: أن معك وأخرج معك، فأحدهم ماله والآخر أهله وولده والآخر عمله»** (الصحيحة رقم: ٢٤٨١).

* (حسن صحيح) وفي رواية: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ما من عبد ولا أمة إلا وله ثلاث أخلاء فخليل يقول: أنا معك فخذ ما شئت ودع ما شئت، فذلك ماله وخليل يقول: أنا معك فإذا أتيت باب الملك تركتك فذلك خدمه وأهله وخليل، يقول: أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٣١).

* (حسن صحيح) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مثل الرجل ومثل الموت كمثل رجل له ثلاثة أخلاء فقال أحدهم هذا مالي فخذ منه ما شئت وأعط ما شئت ودع ما شئت وقال الآخر أنا معك أخدمك فإذا مت تركتك وقال الآخر أنا معك أدخل معك وأخرج معك إن مت وإن حييت فأما الذي قال هذا مالي فخذ منه ما شئت ودع ما شئت فهو ماله والآخر عشيرته والآخر عمله يدخل معه ويخرج معه حيث كان»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٣١).

١١١٢٣. (حسن صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مثل ابن آدم وماله وأهله وعمله كرجل له ثلاثة إخوة أو ثلاثة أصحاب فقال أحدهم أنا معك حياتك فإذا مت فلست منك ولست مني وقال الآخر أنا معك فإذا بلغت تلك الشجرة فلست منك ولست مني وقال الآخر أنا معك حيًّا وميتًا**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٣٢).

١١١٢٤. (صحيح) عن أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يتبعُ الميِّت إلى قبره ثلاثة: أهلُه، ومالُه، وعملُه، فيرجعُ اثنان ويبقى واحدٌ، يرجعُ أهلُه ومالُه، ويبقى عملُه**» (الصحيحة رقم: ٣٢٩٩).

باب منازل الناس في الدنيا والآخرة

١١١٢٥. (صحيح) عن خُرَيْمِ بنِ فاتكٍ الأسديِّ، قال: قَالَ رَسُولُ الله: «**النَّاسُ أَرْبَعَةٌ، والأعمالُ سِتَّةٌ: مُوجِبَتَانِ ومثل بمثل، وَحَسَنَةٌ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَحَسَنَةٌ بِسَبْعِ مِئَةِ ضعْفٍ، والنَّاسُ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ في الدُّنيا والآخِرَةِ، ومُوَسَّعٌ عليهِ في الدُّنيا، مَقْتُورٌ عَلَيهِ فِي الآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيهِ في الدُّنيا مُوَسَّعٌ عَلَيهِ في الآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيهِ في الدُّنيا والآخرةِ، وَشَقِيٌّ في الدُّنيا، وَشَقِيٌّ في الآخرةِ، والموجبتانِ: مَنْ قَالَ لا إلهَ إلا الله، أو قال: مؤمنًا باللهِ دَخَلَ الجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يُشْرِكُ باللهِ دَخَلَ النَارَ، وَمَنْ هَمَّ بِحسنةٍ فَعَمِلَها، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرَةُ أَمْثَالِها، وَمَنْ همَّ بِحَسَنَةٍ، فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فلم يعملها، كُتِبَتْ لَهُ حسنةٌ، ومن هَمَّ بِسَيِّئَة فعملها كُتِبَتْ لَهُ سَيِّئَةٌ واحِدَةٌ، غير مضعفة، وَمَنْ أَنْفَقَ نفقة فاضِلَةً فِي سَبيلِ اللهِ، فَبِسَبْعِ مِئَةِ ضعفٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣١).

* (صحيح) وفي رواية عنه أن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الناس أربعة والأعمال ستة، فالناس موسع عليه في الدنيا والآخرة، وموسع له في الدنيا مقتور عليه في الآخرة، ومقتور عليه في الدنيا موسع عليه في الآخرة، وشقي في الدنيا والآخرة. والأعمال: موجبتان ومثل بمثل، وعشرة أضعاف، وسبعمائة ضعف، فالموجبتان من مات مسلمًا مؤمنًا لا يشرك بالله شيئًا وجبت له الجنة ومن مات كافرًا وجبت له النار، ومن هم بحسنة فلم يعملها فعلم الله أنه قد أشعرها قلبه وحرص عليها كتبت له حسنة، ومن هم بسيئة لم تكتب عليه ومن عملها كتبت واحدة ولم تضاعف عليه، ومن عمل حسنة كانت له بعشر أمثالها، ومن أنفق نفقة في سبيل الله كانت له بسبعمائة ضعف**» (الصحيحة رقم: ٢٦٠٤).

باب إذا أحب الله عبدًا حماه الدنيا

١١١٢٦. (صحيح) عن قَتَادَةَ بنِ النُّعْمانِ، أَنَّ رَسُولَ الله قالَ: «**إِذَا أَحَبَّ الله عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيا كَمَا يَظَلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمهُ المَاءَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٣٦) (صحيح موار الظمآن رقم: ٢٤٧٤) (المشكاة رقم: ٥٢٥٠) (هداية الرواة رقم: ٥١٧٨) (النصيحة رقم: ١٤٦)) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٨٠) (صحيح الجامع رقم٢٨٢).

١١١٢٧. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الله تعالى ليحمي عبده المؤمن الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه**» (صحيح الترغيب رقم: ٣١٧٩) (صحيح الجامع رقم: ١٨١٤) (الضعيفة تحت رقم٧٠٩٦/ ١٤/ ١١٩٨).

١١١٢٨. (صحيح) عن فَضَالة بن عُبيد، أنَّ رسولَ الله قال: «**اللهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ، وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ؛ فَحَبِّبْ إِلَيْهِ لِقاءَكَ، وسَهِّلْ عَلَيْهُ قَضاءَكَ، وأقْلِلْ لَهُ مِنَ الدُّنْيا، ومَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَ وَلَمْ يَشْهَدْ أَنِّي رَسُولُكَ، فَلا تُحبِّبْ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، ولا تُسَهِّل عَلَيْهِ قَضاءَكَ، وأَكْثِرْ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٧٥) (الصحيحة رقم: ١٣٣٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٩٠، ٣٤٨٨) (صحيح الجامع رقم١٣١١).

باب مثل الدنيا

١١١٢٩. (صحيح لغيره) عن أُبيّ بن كعب، أن النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ ضُرِبَ لِلدُّنْيَا مَثَلًا بِمَا خَرَجَ مِنَ ابْنِ آدَمَ، وإنْ قَزَّحَهُ وَمَلَّحَهُ، فَانْظُرْ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ**»، وفي رواية: «**إن مطعم ابن آدم، قد ضرب للدنيا مثلًا، فانظر ما يخرج من ابن آدم، وإن قزحه وملحه قد علم إلى ما يصير**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٨٩) (الصحيحة رقم: ٣٨٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢١٥٠، ٣٢٤٣) (صحيح الجامع رقم: ٢١٩٥).

١١١٣٠. (صحيح لغيره) عن الضحاك بن سفيان الكلابي أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له: «**يا ضَحَّاكُ ما طَعَامُكَ؟**» قال: يا رسول الله اللحم واللبن قال: «**ثُمَّ يَصِيرُ إلى ماذا؟**» قال: إلى ما قد علمت قال: «**فإنَّ الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **ضَرَبَ ما يَخْرُجُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا لِلْدُّنْيا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢١٥١، ٣٢٤٢) (الصحيحة تحت رقم: ٣٨٢/ ج١/ ٧٣٢).

١١١٣١. (صحيح) عن سلمان قال: جاء قوم إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال لهم: «**ألكم طعام**»، قالوا: نعم. قال: «**فلكم شراب**»، قالوا: نعم، فقال: «**فتصفونه**»، قالوا: نعم، قال: «**وتبردونه**»، قالوا: نعم، قال: «**فإن معادهما كمعاد الدنيا يقوم أحدكم إلى خلف بيته فيمسك على أنفه من نتنه**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٢٤١) (الصحيحة تحت رقم: ٣٨٢/ ج١/ ٧٣٣).

١١١٣٢. (حسن) عن الضحاك بن سفيان مرفوعًا: «**إن الله عَزَّوَجَلَّ جعل ما يخرج من ابن آدم مثلًا للدنيا**» (صحيح الجامع رقم: ١٧٣٩).

١١١٣٣. (حسن) عن أبي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الله ضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلًا وضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلا وإن قزحه وملحه**» (صحيح الجامع رقم: ١٧٧٨).

باب ما جاء في ذم الدنيا

١١١٣٤. (حسن) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله تعالى جعل الدنيا كلها قليلًا، وما بقي منها إلا القليل من القليل، ومثل ما بقي من الدنيا كالثغب** -يعني الغدير- **شرب صفوه، وبقي كدره**» (الصحيحة رقم: ١٦٢٥) (صحيح الجامع رقم: ١٧٣٧).

١١١٣٥. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ وَهُوَ يَقُولُ: «**الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ. مَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إِلَّا ذِكْرَ اللهِ وَمَا وَالَاهُ، أَوْ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٨٧) (الصحيحة رقم: ٢٧٩٧) (صحيح الترغيب رقم: ٧٤، ٣٢٤٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٤١٤).

١١١٣٦. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ [مريم:٣٩] قَالَ: «**في الدُّنْيَا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٠٩، ٣٢٤٩).

١١١٣٧. (صحيح) عن عون بن أبي جحيفة قال: ولا أعلمه إلا عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنها ستفتح عليكم الدنيا حتى تنجدوا بيوتكم كما تنجد الكعبة**»، قلنا: ونحن على ديننا اليوم قال: «**وأنتم على دينكم اليوم**». قلنا: فنحن يومئذ خير أم اليوم قال: «**بل أنتم اليوم خير**» (الصحيحة رقم: ٢٤٨٦، ١٨٨٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٦١٤).

١١١٣٨. (صحيح) عن عائشة قالت: كان لنا سِتر فيه تمثال طير، قالت: فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حَوِّلِيهِ فإني إذا رأيْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيا**» (المشكاة رقم: ٥٢٢٥) (هداية الرواة رقم: ٥١٥٣).

١١١٣٩. (صحيح) عن عَبْدِ الله، قَالَ: نَامَ رَسُولُ الله على حَصِيرٍ فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَقُلْنَا يَا رَسُولَ الله لَوْ اتَّخَذْنَا لَكَ وِطَاءً، فَقَالَ: «**مَالِي وَلِلدُّنْيَا، ما أَنَا في الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٧٧) (المشكاة رقم: ٥١٨٨) (هداية الرواة رقم: ٥١١٦) (تخريج فقه السيرة ص: ٤٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٨٣) (أحكام الجنائز ص٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٦٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: اضْطَجَعَ النَّبِيُّ عَلَى حَصِيرٍ. فَأَثَّرَ فِي جِلْدِهِ فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي، يَا رَسُولَ اللهِ لَوْ كُنْتَ آذَنْتَنَا فَفَرَشْنَا لَكَ عَلَيْهِ شَيْئًا يَقِيكَ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: **«مَا أَنَا وَالدُّنْيَا إِنَّمَا أَنَا وَالدُّنْيَا كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ. ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٨٤) (الصحيحة تحت رقم: ٤٣٨/ ج١/ ٨٠٠).

١١١٤٠. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما لي وللدنيا؟ ما أنا والدنيا إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب ظل تحت شجرة، ثم راح وتركها»** (الصحيحة رقم: ٤٣٨)

(راجع كتاب الزهد والرقاق باب مَعِيشَةِ النَّبِيِّ وأَصْحَابِه وأهل الصفة).

باب الهم بالدنيا

١١١٤١. (صحيح لغيره) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من كانت الدنيا همه وسدمه لها يشخص وإياها ينوي جعل الله** عَزَّوَجَلَّ **الفقر بين عينيه وشتت عليه ضيعته ولم يأته منها إلا ما كتب له ومن كانت الآخرة همه وسدمه لها يشخص وإياها ينوي جعل الله** عَزَّوَجَلَّ **الغنى في قلبه وجمع عليه ضيعته وأتته الدنيا وهي صاغرة»** (صحيح الترغيب رقم: ١٧٠٧) (الصحيحة تحت رقم: ٩٤٩/ ج٢/ ٦٣٣).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رَسُولُ الله: **«مَنْ كَانَتْ الآخِرَةُ هَمَّهُ جَعَلَ الله غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ الله فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُدِّرَ لَهُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٦٥) (المشكاة رقم: ٥٣٢٠) (هداية الرواة رقم: ٥٢٥٠) (الصحيحة رقم: ٩٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٥١٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٦٨).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من كانت نيته الآخرة جعل الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **الغنى في قلبه وجمع له شمله ونزع الفقر من بين عينيه وأتته الدنيا وهي راغمة فلا يصبح إلَّا غنيا، ولا يمسي إلَّا غنيا، وَمَنْ كانت نيته الدنيا وسؤله جعل الله الفقر بين عينيه فلا يصبح إلَّا فقيرا، ولا يمسي إلَّا فقيرًا»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣١٩).

١١١٤٢. (صحيح) عن زيد بن ثابت مرفوعًا: **«من كانت همه الآخرة جمع الله له شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا راغمة ومن كانت همه الدنيا فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب الله له»**، وفي رواية: **«من تكن الدنيا نيته يجعل الله فقره بين عينيه ويشتت**

الله عليه ضيعته ولا يأتيه منها إلا ما كتب له ومن تكن الآخرة نيته يجعل الله غناه في قلبه ويكفيه ضيعته وتأتيه الدنيا وهي راغمة» (صحيح الجامع رقم: ٦٥١٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣١٦٨، ٣٢٥٤).

١١١٤٣. (صحيح) عن أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: خَرَجَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ، بِنِصْفِ النَّهَارِ. قُلْتُ: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ، هذِهِ السَّاعَةَ، إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَ عَنْهُ. فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَأَلَنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْنَاهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ، فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ. وَمَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ نِيَّتَهُ، جَمَعَ اللهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٨٠) (الصحيحة رقم٩٥٠) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣١٦٨).

١١١٤٤. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ قالَ: **«إِنَّ الله تعالى يَقُولُ يَا ابنَ آدَمَ تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلأْ صَدْرَكَ غِنىً وَأَسُدُّ فَقْرَكَ، وَإِنْ لَا تَفْعَلْ مَلأْتُ يَدَيْكَ شُغْلًا وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٦٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٨٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٧٧) (المشكاة رقم: ٥١٧٢) (هداية الرواة رقم: ٥١٠٠) (الصحيحة رقم: ١٣٥٩) (النصيحة ص٤٦) (صحيح الجامع رقم: ١٩١٤).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه: قال: تلا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْأَخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴾ [الشورى:٢٠] ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يقول الله** عَزَّ وَجَلَّ **ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك وألا تفعل ملأت صدرك شغلًا ولم أسد فقرك»** (صحيح الترغيب رقم: ٣١٦٦).

١١١٤٥. (صحيح) عن معقل بن يسار رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يقول ربكم** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **يا بن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى وأملأ يديك رزقا يا بن آدم لا تباعد مني فأملأ قلبك فقرًا وأملأ يديك شغلا»** (الصحيحة تحت رقم: ١٣٥٩/ ج٣/ ٣٤٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٦٥).

١١١٤٦. (صحيح لغيره) عن ابن عباس قال: خطبنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مسجد الخيف فحمد الله وذكره بما هو أهله ثم قال: **«من كانت الدنيا همه فرق الله شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يؤته من الدنيا إلا ما كتب»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٧٠٨).

١١١٤٧. (حسن لغيره) عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله هم دنياه ومن تشعبت به الهموم لم يبال الله في أي أودية الدنيا هلك»** (صحيح الترغيب رقم: ٣١٧٠).

١١١٤٨. (حسن) عن عَبْدُ اللهِ قال: سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ يَقُولُ: **«مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا، هَمَّ الْمَعَادِ، كَفَاهُ اللهُ هَمَّ دُنْيَاهُ. وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ فِي أَحْوَالِ الدُّنْيَا، لَمْ يُبَالِ اللهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَتِهِ هَلَكَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٣، ٤١٨١) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٧١).

باب فيمن أحب دنياه أو آخرته

١١١٤٩. (صحيح لغيره) عن أبي موسى أَنَّ رَسُولَ اللهِ، قال: **«مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ، أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ، أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، فَآثِرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٧٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٤٧) (المشكاة رقم: ٥١٧٩) (هداية الرواة رقم: ٥١٠٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٦٧).

١١١٥٠. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: **«من طلب الدنيا أضر بالآخرة، ومن طلب الآخرة أضر بالدنيا، فأضروا بالفاني للباقي»** (هداية الرواة تحت رقم: ٥١٠٧/ هامش) (الصحيحة رقم: ٣٢٨٧).

بابُ ما جاءَ فِي هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ

١١١٥١. (صحيح لغيره) عن سهلِ بنِ سَعْدٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: **«لَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا شَرْبَةَ مَاءٍ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٢٠) (المشكاة رقم: ٥١٧٧) (هداية الرواة رقم: ٥١٠٥) (الصحيحة رقم: ٦٨٦، ٩٤٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٩٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٤٠) (الضعيفة تحت رقم: ٦٦٩٣/ ١٤/ ٤٢٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ. فَإِذَا هُوَ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ شَائِلَةٍ بِرِجْلِهَا. فَقَالَ: **«أَتُرَوْنَ هذِهِ هَيِّنَةً عَلَى صَاحِبِهَا؟ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ، مِنْ هذِهِ عَلَى صَاحِبِهَا. وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَزِنُ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، مَا سَقَى كَافِرًا مِنْهَا قَطْرَةً أَبَدًا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٨٥).

١١١٥٢. (صحيح) عن المُسْتَوْرِدِ بنِ شَدَّادٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الرَّكْبِ الذِينَ وَقَفُوا مَعَ رَسُولِ الله عَلَى السَّخْلَةِ المَيِّتَةِ، فقالَ رَسُولُ الله: **«أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَانَتْ عَلَى أَهْلِهَا حِينَ أَلْقَوْهَا؟»** قَالُوا: مِنْ هَوَانِهَا أَلْقَوْهَا يَا رَسُولَ الله، قَالَ: **«فالدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى الله مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٢١) (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٨٢/ ج٥/ ٦٣١).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: إِنِّي لَفِي الرَّكْبِ، مَعَ رَسُولِ اللهِ إِذْ أَتَى عَلَى سَخْلَةٍ مَنْبُوذَةٍ. قَالَ، فَقَالَ: **«أَتُرَوْنَ هذِهِ هَانَتْ عَلَى أَهْلِهَا؟»** قَالَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ هَوَانِهَا أَلْقَوْهَا. أَوْ كَمَا قَالَ. قَالَ: **«فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ هذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٨٦).

١١١٥٣. (صحيح لغيره) عن ابن عباس قال: مر رسول الله ﷺ بشاة ميتة قد ألقاها أهلها، فقال: «**والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها**» (الصحيحة رقم: ٢٤٨٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٣٦).

١١١٥٤. (صحيح) عن عبدالله بن ربيعة السلمي قال: كان النبيّ ﷺ في سفر فسمع مؤذنًا يقول: أشهد أن لا إله إلاّ الله، فقال النبيّ ﷺ: «**أشهد أن لا إله إلاّ الله**» قال: أشهد أن محمد رسول الله، قال النبيّ ﷺ: أشهد أني محمد رسول الله، فقال النبيّ ﷺ: تجدونه راعي غنم أو عازبًا عن أهله، فلما هبط الوادي قال: مر على سخلة منبوذة، فقال: «**اترون هذه هينة على أهلها؟ للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٨٢/ ج٥/ ٦٣١).

باب فيما لابن آدم من الدنيا

١١١٥٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَقُولُ العبدُ: مَالِي، وإنَّما لَهُ مِنْ مالِهِ ما أَكَلَ فَأَفْنى، أو لَبِسَ فَأَبْلَى، او تَصَدَّقَ فَأَمْضَى، وما سِواهُ، فَهُوَ ذاهبٌ وتَارِكُهُ للنَّاسِ**» (التعليقات الحسان على صحيح بن حبان رقم: ٣٣١٨).

١١١٥٦. (صحيح) عن أبي هُريرة، قال: قالَ رَسُولُ اللهِ: «**يَقُولُ العَبْدُ مالي، وإنَّما لَهُ مِنْ مالِهِ ثَلاثَةٌ: ما أَكَلَ فَأَفْنَى، أو ما أعْطَى فَأَبْقَى أو لَبِسَ فأَبْلَى، وما سِوى ذلك، فَهُو ذَاهِبٌ وتارِكُهُ للنَّاسِ**» (وفي رواية: **أَوْ أَعْطَى فَأَقْنَى**) وفي أخرى: (**أَوْ أَعْطَى فَأَمْضَى**). (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٨٧).

باب لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب

١١١٥٧. (صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ قال: جاءَ رَجُلٌ إلى عُمَرَ يسألُهُ، فَجَعَلَ ينظرُ إلى رأسِهِ مرةً وإلى رِجْلَيْهِ أُخرى لِما يَرى بِهِ من البؤسِ، فقالَ لَهُ عُمَرُ: ما مالُكَ؟ قالَ: أربعونَ مِن الإبلِ، قالَ: فقالَ ابنُ عباس فَقُلْتُ: صَدَقَ اللهُ ورَسُولُهُ: «**لو كانَ لابنِ آدمَ واديانِ مِنْ ذهبٍ، لابتغى إليهما الثالثُ، ولا يَمْلأُ جَوْفَ ابن آدمَ إلا التُّرابُ، ويَتُوبُ اللهُ على مَنْ تابَ**» قالَ: فقال لي عِمرُ: ما تَقُولُ؟ قالَ: قلتُ: هكذا أقرأنيها أُبيٌّ بن كعب، قالَ: فقُمْ بنا إليهِ. قال: فأتاهُ فَقَالَ: ما يَقُولُ هذا؟ قال أُبيٌّ: هكذا أقرأنيها رَسُولُ اللهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٨٣) (الصحيحة رقم: ٢٩٠٩).

١١١٥٨. (صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ قال: قال النبي ﷺ: «**لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف** (وفي رواية: عين) **ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب**» قال ابن عباس: فلا أدري أمن القرآن هو أم لا. (تخريج مشكلة الفقر رقم: ١٤).

١١١٥٩. (صحيح) عن جابرَ بنَ عبدِ الله قال: سَمِعْتُ النبي ﷺ يقول: «**لَوْ أَنَّ لابْنِ آدم وَادِيًا مالًا** (وفي طريق آخر: **وادٍ من نخل**)**، لأَحَبَّ أَنَّ لَهُ مِثْلَه، حتى يتمنى أودية ولا يَمْلأُ نَفْسَ ابْنِ آدمَ إلا التُّرابُ والله يَتُوبُ على مَنْ تَابَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٨٤- ٢٤٨٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٨٩).

١١١٦٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ، لَأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ. وَلَا يَمْلأُ نَفْسَهُ إِلَّا التُّرَابُ. وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣١١).

١١١٦١. (صحيح) عن أبي واقد الليثي قال: كنا نأتي النبي ﷺ إذا أنزل عليه، فيحدثنا، فقال لنا ذات يوم: «**إن الله** عَزَّوَجَلَّ **قال: إنا أنزلنا المال لإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ولو كان لابن آدم واد لأحب أن يكون إليه ثان ولو كان له واديان لأحب أن يكون إليهما ثالث، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ثم يتوب الله على من تاب**» (الصحيحة رقم: ١٦٣٩) (صحيح الجامع رقم: ١٧٨١).

بابُ مَا جَاءَ أَنَّ فِتْنَةَ هَذهِ الأُمَّةِ فِي المَالِ

١١١٦٢. (صحيح) عَنْ كَعْبِ بنِ عِيَاضٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ: «**إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةٌ وَفِتْنَةُ أُمَّتِي الْمَالُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٣٦) (المشكاة رقم: ٥١٩٤) (هداية الرواة رقم: ٥١٢٢) (الصحيحة رقم: ٥٩٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٢١٤٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٧٠).

١١١٦٣. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسولُ اللهِ: «**أَلا إِنَّ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ** (وفي رواية: **إنَّ هذا الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ**) **أَهْلَكَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٨٩-٦٩٣) (الصحيحة رقم: ١٧٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٤٥).

١١١٦٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يُعْطِي النَّاسَ عَطَايَاهُمْ فَجَاءَ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ ثُمَّ، قَالَ: خُذْهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ**» (صحيح الترهيب رقم: ٣٢٥٨) (الصحيحة تحت١٧٠٣/ ج٤/ ٢٨٠).

١١١٦٥. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**فذكره إذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم أي قوم أنتم؟**» قال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله. قال ﷺ: «**أو غير ذلك، تتنافسون ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، ثم تتباغضون، أو نحو ذلك، ثم تنطلقون في مساكن المهاجرين، فتجعلون بعضهم على رقاب بعض**» (الصحيحة رقم: ٢٦٦٥).

١١١٦٦. (حسن) عَنْ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«تَبًّا لِلذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ»** (صحيح الجامع رقم: ٢٩٠٧).

باب فيمن يحرص على المال والشرف

١١١٦٧. (صحيح) عن كَعْبِ بنِ مَالِكٍ الأنْصَارِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: **«مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرءِ عَلَى الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِه»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٧٦) (المشكاة رقم: ٥١٨١) (هداية الرواة رقم: ٥١٠٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٧١٠، ٣٢٥٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٧٢).

١١١٦٨. (حسن صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: **«ما ذئبان ضاريان جائعان باتا في زريبة غنم أغفلها أهلها يفترسان ويأكلان بأسرع فيها فسادا من حب المال والشرف في دين المرء المسلم»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٥١).

١١١٦٩. (حسن صحيح) عَن ابن عُمَر قال: قال رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما ذئبان ضاريان في حظيرة يأكلان ويفسدان بأضر فيها من حب الشرف وحب المال في دين المرء المسلم»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٥٢).

باب المكثرون هم المقلون

١١١٧٠. (حسن) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ: **«وَيْلٌ لِلْمُكْثِرِينَ. إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هكَذَا وَهكَذَا وَهكَذَا وَهكَذَا»** أَرْبَعٌ: عَنْ يَمِينِهِ، وعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ قُدَّامِهِ، وَمِنْ وَرَائِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٠٤) (الصحيحة رقم: ٢٤١٢) (صحيح الجامع رقم: ٧١٣٧).

١١١٧١. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي ذَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«الأَكْثَرُونَ هُمُ الأَسْفَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هكَذَا وَهكَذَا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٠٥) (الصحيحة رقم: ١٧٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٢٤، ٢٧٨٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٢٦٠) (تراجع العلامة رقم: ٢٨٩).

١١١٧٢. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«الأَكْثَرُونَ هُمُ الأَسْفَلُونَ. إِلَّا مَنْ قَالَ هكَذَا وَهكَذَا وَهكَذَا»** ثَلَاثًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٠٦).

١١١٧٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كُنْتُ أَمْشِى مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَخْلٍ لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ **«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَلَكَ الْمُكْثِرُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا»**. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَثَى بِكَفِّهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ **«وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»** (الصحيحة تحت رقم: ١٧٦٦) (٤/ ٣٦٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٦١).

١١١٧٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدِّرْهَمِ وَعَبْدُ الْقَطِيفَةِ وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ. إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَفِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢١٠).

١١١٧٥. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما أخشى عليكم الفقر، ولكن أخشى عليكم التكاثر، وما أخشى عليكم الخطأ، ولكن أخشى عليكم التعمد**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٧٩) (الصحيحة رقم: ٢٢١٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٢٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٥٦).

١١١٧٦. (صحيح) عن أبي الدرداء قال له يعني لأبي الدرداء: ما لك لا تطلب كما يطلب لفلان؟! فقال: إني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن أمامكم عقبة كؤودا لا يجاوزها المثقلون**» فأحب أن أتخفف لتلك العقبة. (المشكاة رقم: ٥٢٠٤) (هداية الرواة رقم: ٥١٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٠١).

١١١٧٧. (صحيح) عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالت: قلت له: ما لك لا تطلب ما يطلب فلان وفلان؟ قال إني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن وراءكم عقبة كؤودا لا يجوزها المثقلون فأنا أحب أن أتخفف لتلك العقبة**»، وفي رواية: «**إن بين أيديكم عقبة كؤودا، لا ينجو منها إلا كل مخف**» (صحيح الترغيب رقم: ٣١٧٦، ٣١٧٧) (الصحيحة رقم: ٢٤٨٠) (الضعيفة تحت رقم٣١٧٦/ ج٧/ ١٦١).

١١١٧٨. (صحيح) عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِى ذَرٍّ وَهُوَ بِالرَّبَذَةِ وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ مُسْغِبَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ المحاسن وَلَا الخَلُوقِ فَقَالَ: أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى مَا تَأْمُرُنِى بِهِ هَذِهُ السُّوَيْدَاءُ؟ تَأْمُرُنِى أَنْ آتِيَ الْعِرَاقَ فَإِذَا أَتَيْتُ الْعِرَاقَ مَالُوا عَلَيَّ بِدُنْيَاهُمْ وَإِنَّ خَلِيلِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيَّ: «**أَنَّ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْضٍ وَمَزَلَّةٍ وَإِنَّا نَأْتِي عَلَيْهِ وَفِى أَحْمَالِنَا اقْتِدَارٌ واضْطِمَارٌ أَحْرَى أَنْ نَنْجُوَ من أَنْ نَأْتِي عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَوَاقِيرُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣١٧٨).

باب الغنى

١١١٧٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُبَيْبٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: كُنَّا فِي مَجْلِسٍ، فَجَاءَ النَّبِيُّ وَعَلَى رَأْسِهِ أَثَرُ مَاءٍ، فظننا أنه ألم بأهله، فَقَالَ لَهُ بَعْضُنَا: نَرَاكَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ، فَقَالَ: «**أَجَلْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ**» ثُمَّ أَفَاضَ الْقَوْمُ فِي ذِكْرِ الْغِنَى، فَقَالَ: «**لَا بَأْسَ بِالْغِنَى لِمَنِ اتَّقَى، وَالصِّحَّةُ لِمَنِ اتَّقَى خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى، وَطِيبُ النَّفْسِ مِنَ النَّعِيمِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٧١) (الصحيحة رقم: ١٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٧١٨٢) (المشكاة رقم: ٥٢٩٠) (هداية الرواة رقم: ٥٢٢٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٣١/ ٣٠١).

باب ما جاء في فضل قلة المال

١١١٨٠ . (صحيح) عن محمود بن لبيد أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**اثنتان يكرههما ابن آدم: يكره الموت، والموت خير للمؤمن من الفتنة، ويكره قلة المال، وقلة المال أقل للحساب**» (الصحيحة رقم: ٨١٣) (هداية الرواة رقم: ٥٧١٩) (صحيح الجامع رقم: ١٣٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢١٠).

باب ما جاء في الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء

١١١٨١ . (حسن) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ قَالَ: «**إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ، بِمِقْدَارِ خَمْسِمِائَةِ سَنَةً**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٥١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٩٨) (رفع الأستار ص١٠٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٠٩).

١١١٨٢ . (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**يَدْخُلُ الْفُقَرَاءُ الْجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمَائَةِ عَامٍ، نِصْفِ يَوْمٍ**»، وفي رواية: «**يَدْخُلُ فُقَرَاءِ المُسْلِمِينَ** (وفي رواية: **الْمُؤْمِنِينَ**) **الْجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنِيَاءِ بِنِصْفِ يَوْمٍ، وَهُوَ خَمْسُمَائَةِ عَامٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٥٣، ٢٣٥٤) (المشكاة رقم: ٥٢٤٣) (هداية الرواة رقم: ٥١٧٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٨٩) (الضعيفة تحت رقم: ١٩٢٦/ ج٤/ ص٤٠٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٩٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٦٧).

١١١٨٣ . (صحيح بلفظ: فقراء المهاجرين) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، أَنَّ رَسُولَ الله قالَ: «**يدخل فُقَرَاءُ المُسْلِمينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بأَرْبَعِينَ خَرِيفًا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٥٥).

١١١٨٤ . (صحيح) عن عبد الله بن عمرو، قال: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي المَسْجِدِ، وَحَلَقَةٌ مِنْ فُقَرَاءِ المُهَاجِرِينَ وَسَطَ المَسْجِدِ جُلُوسٌ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ المَسْجِدَ نِصْفَ النَّهَارِ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِمْ، فَجَلَسَ مَعَهُمْ، فَلَمَّا رأيتُ النَّبِيَّ، جَلَسَ إِلَيْهِمْ، قُمْتُ إِلَيْهِ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ حَدِيثِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «**بَشِّرْ فُقَرَاءَ المُهَاجِرِينَ، إِنَّهُمْ لَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الأَغْنياء بِأَرْبَعِينَ عَامًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٦٦) (الضعيفة تحت رقم: ١٩٢٦/ ج٤/ ص٤٠٠).

١١١٨٥ . (صحيح لغيره) عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفًا**»، قلت: يا رسول الله صفهم لنا؟ قال: «**الدنسة ثيابهم الشعثة رؤوسهم الذين لا يؤذن لهم على السدات ولا ينكحون المتنعمات توكل بهم مشارق الأرض ومغاربها يعطون كل الذي عليهم ولا يعطون كل الذي لهم**» (صحيح الترغيب رقم: ٣١٨٦) (الضعيفة تحت رقم: ١٩٢٦/ ج٤/ ص٣٩٩).

١١١٨٦. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال، قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أبْشِرُوا يَا مَعْشَرَ صَعَالِيكِ المُهَاجِرِينَ بالنُّورِ التَّامِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أغْنِيَاءِ النَّاسِ بِنِصْفِ يَوْمٍ، وَذَاكَ خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ**» (ضعيف أبي داود رقم: ٣٦٦٦).

باب النَّارُ يَدْخُلُهَا الْجَبَّارُونَ وَالْجَنَّةُ يَدْخُلُهَا الضُّعَفَاءُ

١١١٨٧. (صحيح) عن سراقة بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا أنبئكم بأهل الجنة: المغلوبون الضعفاء وأهل النار: كل جعظري جواظ مستكبر**»، وفي رواية: «**أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون**» (الصحيحة رقم: ٩٣١) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٢٩).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له: «**يا سراقة ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار؟**»، فقلت: بلى يا رسول الله، فقال: «**أما أهل النار فكل جعظري جواظ مستكبر وأما أهل الجنة فالضعفاء المغلوبون**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٠٣، ٣١٩٩).

١١١٨٨. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون**»، وفي رواية: «**ألا أنبئك بأهل الجنة؟ الضعفاء المغلوبون**» (الصحيحة رقم: ١٧٤١) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٢٧).

١١١٨٩. عن أبي الدرداء مرفوعًا: «**ألا أخبرك بأهل النار؟ كل جعظري جواظ مستكبر جمَّاع مَنُوع ألا أخبرك بأهل الجنة؟ كل مسكين لو أقسم على الله تعالى لأبره**» (صحيح الجامع رقم: ٢٥٩٤).

١١١٩٠. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**ألا أنبئكم بأهل الجنة؟ الضعفاء المظلومون، ألا أنبئكم بأهل النار؟ كل شديد جعظري**» (الصحيحة رقم: ٩٣٢).

١١١٩١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ يَبْغَضُ كُلَّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ سَخَّابٍ فِي الأَسْوَاقِ جِيفَةٌ بِاللَّيْلِ حِمَارٌ بِالنَّهَارِ عَالِمٌ بِالدُّنْيَا جَاهِلٌ بِالآخِرَةِ**» (صحيح الجامع رقم: ١٨٧٨).

١١١٩٢. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إن الله تعالى يبغض كل عالم بالدنيا جاهل بالآخرة**» (صحيح الجامع رقم: ١٨٧٩).

١١١٩٣. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**افْتَخَرَتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ فَقَالَتِ النَّارُ يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ وَالْمُلُوكُ وَالأَشْرَافُ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ يَدْخُلُنِي الْفُقَرَاءُ وَالضُّعَفَاءُ**

وَالْمَسَاكِينُ فَقَالَ لِلنَّارِ أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ وَقَالَ لِلْجَنَّةِ أَنْتِ رَحْمَتِي وَسِعْتِ كُلَّ شَيْءٍ وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا فَأَمَّا النَّارُ فَيُلْقَى فِيهَا وَهِيَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَأْتِيَهَا اللهُ فَيَضَعَ قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتُزْوَى فَتَقُولُ قَدِي قَدِي وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَيُلْقَى فِيهَا مَا شَاءَ اللهُ فَيُنْشِئُ اللهُ لَهَا مَا يَشَاءُ» (ظلال الجنة رقم: ٥٢٨).

باب فيمن أصبح آمنًا معافى

١١١٩٤. (حسن لغيره) عن أبي الدرداءِ قال: قال رسولُ اللهِ: «مَنْ أَصْبَحَ مُعَافًى في بَدَنِهِ، آمِنًا فِي سِرْبِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠٣).

١١١٩٥. (حسن لغيره) عَنْ عُبَيْدِ الله بنِ مِحْصَنٍ الخَطْمِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ صُحبةٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا في سِرْبِه مُعَافًى في جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٤٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢١٦) (الضعيفة تحت رقم٦٩٧٨/ ١٤/ ١٠٧٨).

* (حسن) وفي رواية: عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ طعام يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٠٠).

١١١٩٦. (حسن) عن عبيد الله بن محصن وابن عمر أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَصْبَحَ منكم آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قوت يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بحذافيرها» (الصحيحة رقم: ٢٣١٨) (صحيح الترهيب رقم: ٨٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٤٢) (المشكاة رقم: ٥١٩١) (هداية الرواة رقم: ٥١١٩).

باب الصبر والقناعة

١١١٩٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَم وكان رزقه كَفَافًا وَقَنَّعَهُ الله»، وفي رواية: «فَصَبَرَ عَلَيْهِ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٢٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٩٦-٦٦٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٩/ ج١/ ٢٥٢).

١١١٩٨. (صحيح) عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: «أفلح من هدي إلى الإسلام وكان عيشه كفافا وقنع به» (الصحيحة رقم: ١٥٠٦) (صحيح الجامع رقم١١٣٨).

* (صحيح) وفي رواية: قال: إنه سمع رسُولَ الله، يقول: «طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الإِسْلامِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا، وَقَنَّعَهُ اللهُ بِهِ» (صحيح وارد الظمآن رقم: ٢٥٤١) (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٤٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٠٦/ ج٤/ ١١) (صحيح الترغيب رقم: ٨٣٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٣١).

١١١٩٩. (صحيح) عن أبي العلاء بن الشخير حدثني أحد بني سليم -ولا أحسبه إلا قد رأى رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إن الله تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ يبتلي عبده بما أعطاه، فمن رضي بما قسم الله عَزَّوَجَلَّ له بارك الله له فيه ووسعه، ومن لم يرض لم يبارك له فيه**» (الصحيحة رقم: ١٦٥٨).

* (صحيح) وفي رواية عن رجل من بنى سليم مرفوعًا: «**إن الله تعالى يبتلى العبد فيما أعطاه فمن رضى بما قسم الله له بارك له فيه ووسعه وإن لم يرض لم يبارك له فيه ولم يزد على ما كتب له**» (صحيح الجامع رقم: ١٨٦٩).

١١٢٠٠. (صحيح) عن أبي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النبيِّ، قال: «**ما طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إلا بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ مَنْ على الأرضِ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ: أَيُّهَا النَّاسُ هَلُمُّوا إلى رَبِّكُمْ، ما قلَّ وكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وألهى، ولا غَرَبَت إلا بجنبتَيها مَلَكَانِ يُنادِيَانِ: اللَّهمَّ أعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وأَعْطِ مُمْسِكًا تلفًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٧٦) (الضعيفة تحت رقم ٨٧٤/ ج٢/ ٢٦٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان، يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين: يا أيها الناس هلموا إلى ربكم، فإن ما قل وكفى، خير مما كثر وألهى، ولا آبت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان، يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين: اللهم أعط منفقًا خلفًا، وأعط ممسكًا مالا تلفا**» وفي رواية: «**اللهم عجل لمنفق خلفًا وعجل لممسك تلفًا**» (الصحيحة رقم: ٤٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٢٦، ٣١٦٧) (تخريج فقه السيرة ص٤٨٠).

١١٢٠١. (صحيح) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**ما طلعت الشمس إلا وبجنبتيها ملكان يناديان، يسمعان الخلائق غير الثقلين: يا أيها الناس هلموا إلى ربكم، ما قل وكفى، خير مما كثر وألهى**» (المشكاة رقم: ٥٢١٨) (هداية الرواة رقم: ٥١٤٦).

١١٢٠٢. (صحيح) عن أنس عَنِ النبيِّ، قال: «**ما قلَّ وكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وألهى**» (الصحيحة رقم: ٩٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٥٣).

١١٢٠٣. (حسن) عن الحسن قال: قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**خير الرزق الكفاف**» (الصحيحة رقم: ١٨٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٧٥).

١١٢٠٤. (صحيح) عن ابن عمرو مرفوعًا: «**خير الناس ذو القلب المحموم واللسان الصادق**» قيل: ما القلب المحموم؟ قال: «**هو التقي النقي الذي لا إثم فيه ولا بغي ولا حسد**» قيل: فمن على أثره؟

قال: «**الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة**» قيل: فمن على أثره؟ قال: «**مؤمن في خلق حسن**» (صحيح الجامع رقم: ٣٢٩١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٣١).

١١٢٠٥. (صحيح موقوف) عن عبد الله بن مسعود قال: «**الصَّبْرُ نِصْفُ الإِيمانِ وَالْيَقِينُ الإِيمَانُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٩٧).

١١٢٠٦. (صحيح) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الصَّبْرُ ضِيَاءٌ**» (ظلال الجنة رقم: ١١٠٠).

باب صلاح القلب

١١٢٠٧. (صحيح) عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن في ابن آدم مضغة إذا صلحت صلح سائر جسده وإذا فسدت فسد سائر جسده، ألا وهي القلب**» (الصحيحة رقم: ٢٧٠٨).

١١٢٠٨. (حسن) عن علي بن أبي طالب مرفوعًا: «**ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر، بينا القمر مضيء إذ علته سحابة فأظلم، إذ تجلت عنه فأضاء**» (الصحيحة رقم: ٢٢٦٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٨٢)

١١٢٠٩. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: قَلْبٌ مُصْفَحٌ فَذَلِكَ قَلْبُ الْمُنَافِقِ، وَقَلْبٌ أَغْلَفُ فَذَاكَ قَلْبُ الْكَافِرِ، وَقَلْبٌ أَجْرَدُ كَأَنَّ فِيهِ سِرَاجٌ يُزْهِرُ فَذَلِكَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ، وَقَلْبٌ فِيهِ نِفَاقٌ وَإِيمَانٌ فَمَثَلُهُ مَثَلُ قُرْحَةٍ يَمُدُّهَا قَيْحٌ وَدَمٌ، وَمَثَلُهُ مَثَلُ شَجَرَةٍ يَسْقِيهَا مَاءٌ خَبِيثٌ وَطَيِّبٌ، فَأَيُّهَا غَلَبَ عَلَيْهَا غَلَبَ. (تحقيق كتاب الإيمان لابن ابن شيبة رقم: ٥٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٤١٠) (راجع ملحق التراجعات رقم ٢١٧) (راجع كتاب الإيمان بالقدر باب تقلب القلوب).

باب ما جاء التقوى

١١٢١٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ، صَدُوقِ اللِّسَانِ**». قَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ، نَعْرِفُهُ. فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: «**هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ. لَا إِثْمَ فِيهِ وَلَا بَغْيَ وَلَا غِلَّ وَلَا حَسَدَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٩١) (المشكاة رقم: ٥٢٢٠) (هداية الرواة رقم: ٥١٤٩) (الصحيحة رقم: ٩٤٨) مكرر في كتاب الآداب بابُ الحذَرِ من الحَسَدِ وَالبَغْضَاءُ والتشاحن.

١١٢١١. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قلنا يا نبي الله من خير الناس؟ قال: «**ذو القلب المحموم واللسان الصادق**» قال قلنا: قد عرفنا اللسان الصادق فما القلب المحموم؟ قال: «**التقي النقي الذي لا إثم فيه ولا بغي ولا حسد**» قال: قلنا يا رسول الله فمن على أثره؟ قال: «**الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة**» قلنا: ما نعرف هذا فينا إلا رافع مولى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فمن على إثره؟ قال: «**مؤمن في خلق حسن**» (الصحيحة تحت رقم: ٩٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٩١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٣١).

١١٢١٢. (صحيح) عن عامر بن سعد قال: كان سعد بن أبي وقاص في إبله، فجاءه ابنه عمر، فلما رآه سعد؛ قال: أعوذ بالله من شر هذا الراكب فنزل، فقال له: أنزلت في إبلك وغنمك، وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم؟ فضرب سعد في صدره فقال: اسكت سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إنّ الله يحب العبد التقيَّ الغنيَّ الخفيَّ**» (الصحيحة رقم: ٣٥١٤).

١١٢١٣. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الله قَد أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِيَّةَ الجَاهِلِيَّةِ، وتَعَاظُمَهَا بَآبَائِهَا، فالنَّاسُ رَجُلَانِ: رَجُلٌ بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى الله، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيِّنٌ عَلَى الله، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ، وَخَلَقَ الله آدَمَ مِنَ التُّرَابِ قَالَ الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾** [الحجرات:١٣]» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٧٠) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٠٠) (ج٦/ ص٤٥١).

١١٢١٤. (صحيح) عن جابر قال: خطبنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أوسط أيام التشريق فقال: «**يا أيها الناسُ، إن ربكم واحدٌ، وإنَّ أباكم واحدٌ، ألا لا فضل لعربيٍّ على أعجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أسود، ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ ألا هل بلغت؟** قالوا: بلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**فيبلغ الشاهد الغائب**» (الصحيحة رقم: ٢٧٠٠) (غاية المرام تحت رقم: ٣١٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٦٤) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٦١) (الضعيفة تحت رقم١٦١/ ج١/ ص٢٩٩).

١١٢١٥. (صحيح) عن ابن عباس قال: لا أرى أحدًا يعمل بهذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ﴾ حتى بلغ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات:١٣]. فيقول الرجل للرجل: أنا أكرم منك فليس أحدٌ أكرم من أحدٍ إلا بتقوى الله. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٨٩/ ٨٩٨).

١١٢١٦. (صحيح) عن أبي نضرة قال: حدَّثني من سمع خطبة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في وسط أيام التشريق قال: «**يا أيها الناس، ألا إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربيٍّ على أعجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى، أَبَلَّغْتُ؟**» قالوا: بلَّغ

رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم قال: **«أيُّ يوم هذا؟»** قالوا: يوم حرام، ثم قال: **«أيُّ شهر هذا؟»** قالوا: شهر حرام، قال: ثم قال: **«أيُّ بلد هذا؟»** قالوا: بلد حرام، قال: **«فإن الله قد حرم بينكم دماءكم وأموالكم،** -قال: ولا أدري قال: أو أعراضكم أم لا- **كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، أَبَلَّغْتُ؟»** قالوا: بلَّغ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«ليبلغ الشاهد الغائب»** (غاية المرام تحت رقم: ٣١٣ وتحت رقم: ٣٠٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٠٠) (٦/ ٤٥٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٧).

١١٢١٧. (حسن) عن أبي هريرة قال: أتى نفر من أهل البادية إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالوا: يا رسول الله إن أهل قرآن (وفي لفظ: من قرابتنا) زعموا أنه لا ينفع عمل دون الهجرة والجهاد في سبيل الله؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«حيثما كنتُم، فأحسنتُم عبادة الله؛ فأبشروا بالجنة»** (الصحيحة رقم: ٣١٤٦).

١١٢١٨. (صحيح) عن عقبة بن عامر: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ليس لأحد على أحد فضل إلا بالدين أو عمل صالح حسب الرجل أن يكون فاحشًا بذيًا بخيلًا جبانًا»** (صحيح الجامع رقم: ٥٤١٩).

١١٢١٩. (حسن لغيره) عن عطاء بن يسار: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعث معاذًا إلى اليمن، فقال: يا رسول الله أوصني، قال: **«عليك بتقوى الله ما استطعت، واذكر الله عَزَّ وَجَلَّ عند كل حجر وشجر إذا عملت سيئةً فأحدثْ عندها توبةً؛ السرُّ بالسرِّ، والعلانيةُ بالعلانيةِ»** (الصحيحة رقم: ٣٣٢٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٤٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٠٥).

١١٢٢٠. (حسن) عن أبي ذر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَن أحسن فيما بقِيَ؛ غُفرَ له ما مضَى، ومن أَساءَ فيما بقيَ؛ أُخِذَ بما مضَى وما بقيَ»** (الصحيحة رقم: ٣٣٨٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٥٦).

١١٢٢١. (حسن) عن الوَضين: أن رجلًا أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان، فكنا نقتل الأولاد، وكانت عندي ابنة لي، فلما أجابت، وكانت مسرورة بدعائي إذا دعوتها، فدعوتها يومًا، فاتبعتني، فمررت حتى أتيت بئرًا من أهلي غير بعيد، فأخذت بيدها؛ فرديت بها في البئر، وكان آخر عهدي بها أن تقول: يا أبتاه يا أبتاه فبكى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى وَكَفَ دمع عينيه، فقال له رجل من جلساء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أحزنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال له: **«كف؛ فإنه يسأل عما أهمه»**. ثم قال له: **«أعد عليَّ حديثك»**، فأعاده، فبكى حتى وَكَفَ الدمع من عينيه على لحيته، ثم قال له: **«إن الله قد وضع عن الجاهلية ما عملوا، فاستأنف العمل»** (الصحيحة رقم: ٣٣٩٠).

١١٢٢٢ . (صحيح) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رجل: يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية؟ قال: «**مَن أحسنَ في الإسلام، لم يُؤاخَذ بما عمِلَ في الجاهليّةِ، ومن أساءَ في الإسلام؛ أُخِذَ بالأوّل والآخرِ**» (الصحيحة رقم: ٣٣٩٠).

١١٢٢٣ . (صحيح) عن أبي طويل شَطب الممدود: أنه أتى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: أرأيت رجلًا عمل الذنوب كلها؛ فلم يترك منها شيئًا، وهو في ذلك لم يترك حاجة ولا داجةً إلا أتاها، فهل له من توبة؟ قال: «**فهل أسلمت؟**». قال: أما أنا؛ فأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنك رسول الله، قال: «**نَعَم، تفعلُ الخيرات، وتتركُ السيئات، فيجعلُهنَّ اللهُ لكَ خيراتٍ كلَّهنَّ**». قال: وغدراتي، وفجراتي؟ قال: «**نعم**». قال: الله أكبر فما زال يكبر حتى توارى. (الصحيحة رقم: ٣٣٩١) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٦٤).

١١٢٢٤ . (حسن) عن الجريرى قال: بلغني أن رجلا من بني إسرائيل كانت له إلى الله عَزَّوَجَلَّ حاجة فتعبد واجتهد ثم طلب إلى الله تعالى حاجته فلم ير نجاحا فبات ليلة مزريا على نفسه وقال: يا نفس مالك لا تقضي حاجتك فبات محزونًا قد أزرى على نفسه وألزم إطلاقه نفسه فقال: أما والله ما من قبل ربي أتيت ولكن من قبل نفسي أتيت وألزم نفسه الملامة فقضيت حاجته. (النصيحة ص٩٥).

١١٢٢٥ . (صحيح) عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: قُلْنَا لِطَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ: صِفْ لَنَا التَّقْوَى، فَقَالَ: التَّقْوَى عَمَلٌ بِطَاعَةِ اللهِ رَجَاءَ رَحْمَةِ اللهِ عَلَى نُورٍ مِنْ اللهِ، وَالتَّقْوَى تَرْكُ مَعْصِيَةِ اللهِ مَخَافَةَ اللهِ عَلَى نُورٍ مِنَ اللهِ. (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة رقم٩٩).

باب ما جاء في الندم والتوبة

١١٢٢٦ . (إسناده صحيح على شرط الستة) عن أبي ذر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يقول الله عَزَّوَجَلَّ: من عمل حسنة فله عشر أمثالها أو أزيد ومن عمل سيئة فجزاؤها مثلها أو أغفر ومن عمل قراب الأرض خطيئة، ثم لقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة ومن اقترب إلي شبرا اقتربت إليه ذراعا ومن اقترب إلي ذراعا اقتربت إليه باعا ومن أتاني يمشي أتيته هرولة**» (الصحيحة رقم: ٥٨١).

١١٢٢٧ . (حسن) أبي أمامة مرفوعًا: «**إن صاحب الشمال ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطئ أو المسيء، فإن ندم واستغفر الله منها ألقاها وإلا كتب واحدة**» (الصحيحة رقم: ١٢٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٩٧) (الضعيفة تحت رقم: ٢٢٣٧/ ج٥/ ص٢٦٢).

١١٢٢٨. (حسن) عن صفوان بن عسال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن من قبل المغرب لبابًا مسيرة عرضه أربعون عامًا أو سبعون سنة فتحه الله عَزَّ وَجَلَّ للتوبة يوم خلق السماوات والأرض، فلا يغلقه حتى تطلع الشمس منه**»، وأكثر الرواة على: «**أربعون عامًا**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣١٣٧).

* (حسن) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ مِنْ قِبَلِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ بَابًا مَفْتُوحًا، عَرْضُهُ سَبْعُونَ سَنَةً، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ الْبَابُ مَفْتُوحًا لِلتَّوْبَةِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ، فَإِذَا طَلَعَتْ مِنْ نَحْوِهِ، لَمْ يَنْفَعْ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٤٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٢٩).

١١٢٢٩. (حسن) عَن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ، قال: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فقالَ ما جَاءَ بِكَ يَا زِرِ؟ فَقُلْتُ: ابْتِغَاءَ العِلْمِ. فقالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ رِضًا بِمَا يَطْلُبُ، فقُلْتُ: إِنَّهُ حَكَّ فِي صَدْرِيَ الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ بَعْدَ الغَائِطِ وَالبَوْلِ وكُنْتَ امْرَءًا مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ فَجِئْتُ أَسْأَلُكَ هلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا؟ قالَ نَعَمْ كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سفرًا أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ. قالَ: فَقُلْتُ: هَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ فِي الهَوَى شَيْئًا؟ قالَ: نَعَمْ؟ كُنَّا مَعَ رَسولِ الله فِي سَفَرٍ فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَهُ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْورِيٌّ يَا مُحَمَّدُ. فَأَجَابَهُ رَسُولُ الله عَلَى نَحْوٍ مِنْ صَوْتِهِ هَاؤُمْ. فَقُلْنَا لَهُ اغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ فَإِنَّكَ عِنْدَ النبيِّ وَقَدْ نُهِيتَ عَن هَذَا، فقالَ: وَالله لَا أَغْضُضُ. قالَ الأَعْرَابِيُّ: الْمَرْءُ يُحِبُّ القَوْمَ ولَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ، قالَ النبيُّ: «**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ القِيَامَةِ**» فَمَا زَالَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى ذكَرَ (بَابًا مِنْ قِبَلِ الْمَغرِبِ مَسِيره سبعين عامًا عَرْضه أَوْ يَصِيرُ الرَّاكِبُ فِي عَرْضِهِ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ عامًا قالَ سُفْيَانُ: قِبَلَ الشَّامِ خَلَقَهُ الله يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مَفْتُوحًا يَعْنِي للتَّوْبَةِ لَا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ) (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٣٥) مكرر في كتاب العلم باب فضل طلب العلم والرحلة فيه.

١١٢٣٠. (حسن، إلا قوله: «المشرق والمغرب») عَنْ صَفْوَانَ بن عَسَّالٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا، فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا: «**إِنَّ لِلتَّوْبَةِ بَابًا عَرْضُ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، لا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا**» (صحيح الجامع رقم: ٢١٧٧) (الضعيفة رقم: ٦٩٥١) (تراجع العلامة رقم٨١٣).

* (حسن) وفي رواية عنه، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لِلتَّوْبَةِ بَابٌ بِالْمَغْرِبِ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَامًا أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا، لا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا**» (صحيح الجامع رقم: ٥١٨١).

* (صحيح) وفي رواية: قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**فتح الله بابًا للتوبة من المغرب عرضه مسيرة سبعين عامًا لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه**» (صحيح الجامع رقم: ٤١٩١).

١١٢٣١. (حسن) عن أبي هُرَيْرَةَ عَن رسولِ الله قالَ: «**إنّ العَبْدَ إذا أَخْطأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ في قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فإِذَا هو نَزَعَ واستَغْفَرَ وتَابَ سُقِلَ قَلْبُه، وَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُو قَلْبَهُ، وهُوَ الرَّانُ الذَّي ذَكَرَ الله ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾** [المطففين:١٤]» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٣٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٢٠) (هداية الرواة رقم: ٢٢٨١) مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورة المطففين باب قوله: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ [الآية:١٤].

* (حسن) وفي رواية: عن رَسُول اللهِ أَنه قال: «**إِنَّ العَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتَ في قَلْبِهِ نُكْتَةٌ، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ صُقِلَتْ، فَإِنْ عَادَ، زِيدَ فِيهَا، فَإِنْ عَادَ، زِيدَ فيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قلبه، فَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٤٨،١٧٧١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٦٩) و(تحت رقم: ٣١٤١).

١١٢٣٢. (حسن) عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيَنْكُتُ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ، ثُمَّ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَتَنْكُتُ أُخْرَى، حَتَّى يَصِيرَ لَوْنُ قَلْبِهِ لَوْنَ الشَّاةِ الرَّبْدَاءِ. (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة رقم: ٩).

١١٢٣٣. (حسن) عن أَنَسٍ، عن النبيِّ: «**كلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاء، وَخيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٩٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٢٧) (هداية الرواة رقم: ٢٢٨٠) (المشكاة رقم: ٢٣٤١) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٣٩) (تخريج القائد إلى تصحيح العقائد ص٣٣).

١١٢٣٤. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَبْلُغَ خَطَايَاكُمُ السَّمَاءَ، ثُمَّ تُبْتُمْ، لَتَابَ عَلَيْكُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٢٤) (الصحيحة رقم: ٩٠٣) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣١٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٣٥).

١١٢٣٥. (حسن) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ، كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٢٦) (هداية الرواة رقم: ٢٣٠٢) (الضعيفة تحت رقم: ٦١٥/ ج٢/ ٨٣) (تحت رقم: ١٠٣٩/ ج٣/ ص١٤١) و(تحت رقم٦٥٢٦/ ١٤/ ٦٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٤٥) (النصيحة ٩٧/ ١٩٧) (الأجوبة النافعة ص١٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٠٨).

١١٢٣٦. (حسن) عن ابن أبي سعد الأنصاري عن أبيه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الندم توبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له**» (صحيح الجامع رقم: ٦٨٠٣) (الضعيفة تحت رقم: ٦١٥/ ج٢/ ٨٣).

١١٢٣٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ مَعْقِلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى عَبْدِ اللهِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**النَّدَمُ تَوْبَةٌ**» فَقَالَ لَهُ أَبِي: أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ يَقُولُ: «**النَّدَمُ تَوْبَةٌ**»؟ قَالَ: نَعَمْ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٢٨).

١١٢٣٨. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ مَا لَمْ يُغَرْغِرْ**» وفي رواية: «**إِنَّ اللهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ العَبْدِ ما لَمْ يُغَرْغِرْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٢٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٤٣) (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٣٧) (هداية الرواة رقم: ٢٢٨٢١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٤٩) (صحيح الجامع رقم: ١٩٠٣).

١١٢٣٩. (صحيح) عن رجل عن رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ تَابَ إِلَى اللهِ قَبْلَ أَنْ يُغَرْغِرَ قَبِلَ اللهُ مِنْهُ**» (صحيح الجامع رقم: ٦١٣٢).

١١٢٤٠. (صحيح) عن حميد الطويل قال قلت لأنس بن مالك: أقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الندم توبة**»؟ قال: نعم. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٥٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٤٦).

١١٢٤١. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن مغفل قال: دخلت أنا وأبي على عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقال له أبي: أسمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**الندم توبة**» قال: نعم أنا سمعته يقول: «**الندم توبة**» (صحيح الترغيب رقم: ٣١٤٧).

١١٢٤٢. (صحيح) عن عائشة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لها: «**إن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن التوبة من الذنب: الندم والاستغفار**» (الصحيحة رقم: ١٢٠٨) (صحيح الجامع رقم: ١٤٣٣).

* **(صحيح)** وفي رواية عنها، في حديثها الطويل عن قصة الإفك، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، إنما أنت من بنات آدم، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله تاب الله عليه**». وفي رواية: «**فإن التوبة من الذنب الندم**» (الصحيحة رقم: ٢٥٠٧).

١١٢٤٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**للهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٣٨).

١١٢٤٤ . (حسن لغيره) عن أبي سعيد أن رسول الله قال: «**إن الشيطان قال: وعزتك يا رب لا أبرح أغوي عبادك** (وفي رواية: قال: **إبليس وعزتك لا أبرح أغوي عبادك**) **ما دامت أرواحهم في أجسادهم، فقال الرب** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: **وعزتي وجلالي؛ لا أزال أغفر لهم ما استغفروني**» (الصحيحة رقم: ١٠٤)و(ج١ص٢١٣) (الضعيفة تحت رقم٥٥٦٠/ ١٢/ ١١٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٦١٧) مكرر في كتاب الدعوات باب سُقُوطِ الذُّنُوبِ بِالإِسْتِغْفَارِ.

١١٢٤٥ . (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**ما من عبد مؤمن إلا وله ذنب يعتاده الفينة بعد الفينة، أو ذنب هو مقيم عليه لا يفارقه حتى يفارق الدنيا، إن المؤمن خلق مفتنا تواب نساءً، إذا ذُكِّرَ ذَكَر**» (الصحيحة رقم: ٢٢٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٣٥).

١١٢٤٦ . (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن المؤمن خُلقَ مُفَتَّنًا توَّابًا نسَّاءً؛ إذا ذُكِّر تذكَّر**» (الصحيحة رقم: ٣١٣٢).

١١٢٤٧ . (إسناد صحيح على شرط الشيخين) عن أبي سعيد الخدري قال: لا أحدثكم إلا ما سمعت من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سمعته أذناي ووعاه قلبي: «**إن عبدًا قتل تسعة وتسعين نفسًا، ثم عرضت له التوبة، فسأل عن أعلم أهل الأرض، فدل على رجل** (وفي رواية: راهب)**، فأتاه، فقال: إني قتلت تسعة وتسعين نفسًا، فهل لي من توبة؟؟ قال: بعد قتل تسعة وتسعين نفسًا؟ قال: فانتضى سيفه فقتله به، فأكمل به مائة، ثم عرضت له التوبة، فسأل عن أعلم أهل الأرض؟ فدل على رجل عالم، فأتاه فقال: إني قتلت مائة نفس فهل لي من توبة؟ فقال: ومن يحول بينك وبين التوبة؟! اخرج من القرية الخبيثة التي أنت فيها إلى القرية الصالحة قرية كذا وكذا، فإن بها أناسًا يعبدون الله، فاعبد ربك معهم فيها، ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء، قال: فخرج إلى القرية الصالحة، فعرض له أجله في بعض الطريق، فناء بصدره نحوها، قال: فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، قال: فقال إبليس: أنا أولى به، إنه لم يعصني ساعة قط! قال: فقالت ملائكة الرحمة: إنه خرج تائبا مقبلا بقلبه إلى الله، وقالت ملائكة العذاب: إنه لم يعمل خيرًا قط -فبعث الله** عَزَّوَجَلَّ **ملكًا في صورة آدمي فاختصموا إليه- قال: فقال: انظروا أي القريتين كان أقرب إليه فألحقوه بأهلها، فأوحى الله إلى هذه أن تقربي، وأوحى إلى هذه أن تباعدي، فقاسوه، فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد بشبر، فقبضته ملائكة الرحمة فغفر له». قال الحسن: لما عرف الموت احتفز بنفسه** (وفي رواية: **ناء بصدره**) **فقرب الله** عَزَّوَجَلَّ **منه القرية الصالحة، وباعد منه القرية الخبيثة، فألحقوه بأهل القرية الصالحة**» (الصحيحة رقم: ٢٦٤٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٥١) (الضعيفة تحت رقم٦٦٩٠/ ١٤/ ٤٢٣).

١١٢٤٨. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب فأتاه فقال إنه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة؟ فقال: لا فقتله فكمل به مائة. ثم سأل عن أعلم أهل الأرض؟ فدل على رجل عالم فقال: إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة؟ فقال: نعم من يحول بينه وبين التوبة؟ انطلق إلى أرض كذا وكذا فإن بها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء. فانطلق حتى إذا نصف الطريق فأتاه ملك الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلًا بقلبه إلى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب: إنه لم يعمل خيرا قط فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم، فقال: قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له فقاسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد فقبضته ملائكة الرحمة**»، وفي رواية: «**فكان إلى القرية الصالحة أقرب بشبر فجعل من أهلها**»، وفي رواية: «**فأوحى الله إلى هذه أن تباعدي وإلى هذه أن تقربي وقال قيسوا بينهما فوجدوه إلى هذه أقرب بشبر فغفر له**». وفي رواية قال قتادة: قال الحسن: ذكر لنا أنه لما أتاه ملك الموت نأى بصدره نحوها. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٦٧١) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٥١).

١١٢٤٩. (حسن) عن جابر مرفوعًا: «**مرَّ رجلٌ ممن كان قبلكُم بجُمجُمة، فنظر إليها، فحدَّث نفسه بشيءٍ ثم قال: يا ربِّ أنت أنت، وأنا وأنا، أنت العوادُ بالمغفرةِ، وأنا العوادُ بالذنوب! وخرّ للهِ ساجدًا، فقيل له: ارفع رأسك، فأنت العوّادُ بالذّنوبِ، وأنا العوّادُ بالمغفرةِ، فرفع رأسه، فغُفِر له**» (الصحيحة رقم: ٣٢٣١).

١١٢٥٠. (صحيح) عن ابن عباس قال: قالت قريش للنبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ادع لنا ربّك أن يجْعل لنا الصّفا ذهبًا ونؤمن بك! قال: «**وتفعلون؟**».قالوا: نعم. فدعا، فأتاه جبريل فقال: «**إن ربك يقرأ عليك السّلام ويقول: إن شِئت أصبح لهم (الصّفا) ذهبًا، فمن كفر بعد ذلك منهم؛ عذبته عذابًا لا أعذبه أحدًا من العالمين، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة. قال: بل باب التوبة والرحمة**» (الصحيحة رقم: ٣٣٨٨) (صحيح السيرة النبوية ص١٥٣).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قالت قريش للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا، فإن أصبح ذهبًا اتبعناك، فدعا ربه فأتاه جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: «**إن ربك يقرئك السلام، ويقول لك: إن شئت أصبح لهم الصفا ذهبًا، فمن كفر منهم عذبته عذابًا لا أعذبه أحدًا من العالمين، وإن شئت فتحت لهم باب التوبة والرحمة، قال: بل باب التوبة والرحمة**» (صحيح الترغيب رقم: ٣١٤٢).

١١٢٥١. (صحيح) عن ابن عباس قال: سأل أهل مكة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يجعل لهم الصفا ذهبًا، وأن ينحي الجبال عنهم فيزدرعوا، فقيل له: إن شئت أن تستأني بهم، وإن شئت أن تؤتيهم الذي سألوه؛ فإن كفروا أهلكوا كما أهلكت من كان قبلهم، وإن شئت أن أستأني بهم؛ لعلنا نستحيي منهم، قال: «**لا، بل أستأني بهم**». فأنزل هذه الآية: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْـَٔايَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء:٥٩] (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٨٨) (٧/ ١١٥٩-١١٦٩) مكرر في كتاب التفسير باب سورة الإسراء قوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْـَٔايَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾ [الآية:٥٩].

١١٢٥٢. (صحيح) عن أبي موسى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنّ الله عَزَّ وَجَلَّ يبسط يده بالليل؛ ليتوب مُسيءُ النهار، ويبسط يده بالنهار؛ ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها**» (الصحيحة رقم: ٣٥١٣).

١١٢٥٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى مَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أُبَالِي مَا لَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئًا**» (صحيح الجامع رقم: ٤٣٣٠).

١١٢٥٤. (صحيح لغيره موقوف) عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال له رجل: يا أبا عمارة ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة:١٩٥] هو الرجل يلقى العدو فيقاتل حتى يقتل؟ قال: لا، ولكن هو الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفره الله لي. (صحيح الترغيب رقم: ١٦٢٤).

باب التقرب إلى الله

١١٢٥٥. (صحيح) عن رجلًا من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قال الله تعالى: يا ابن آدم قم إلي أمش إليك، وامش إلي أهرول إليك**» (الصحيحة رقم: ٢٢٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٤٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٥٣).

١١٢٥٦. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**قال الله تعالى: يا ابن آدم إن ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي وإن ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ خير منهم وإن دنوت مني شبرًا دنوت منك ذراعا وإن دنوت مني ذراعا دنوت منك باعا وإن أتيتني تمشي أتيت إليك أهرول**» (صحيح الجامع رقم: ٤٣٣٧).

باب إِتْبَاعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا

١١٢٥٧. (حسن) عن أَبِي ذَرٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله: «**اتَّقِ الله حَيْثُ مَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٩٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٦٠) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٢٨).

١١٢٥٨. (صحيح) عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله أوصني، قال: «**إذا عملت سيئة فأتبعها حسنة تمحها**»، قال: قلت: يا رسول الله أمن الحسنات لا إله إلا الله؟ قال: «**هي أفضل الحسنات**» (الصحيحة رقم: ١٣٧٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٩٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٦٢).

١١٢٥٩. (صحيح) عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات: كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته، ثم عمل حسنة فانفكت حلقة، ثم عمل حسنة أخرى فانفكت حلقة أخرى، حتى يخرج إلى الأرض**» (هداية الرواة رقم: ٢٣١٣) (الصحيحة رقم: ٢٨٥٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٢١٩٢).

١١٢٦٠. (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**تكفير كل لحاء ركعتان**» (الصحيحة رقم: ١٧٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٨٦).

باب تبديل السيئات حسنات

١١٢٦١. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ليتمنين أقوام لو أكثروا من السيئات**»، قال: بم يا رسول الله؟ قال: «**الذين بدل الله سيئاتهم حسنات**» (الصحيحة رقم: ٢١٦٧، ٣٠٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٥٩).

١١٢٦٢. (صحيح) عن أبي ذر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُؤتَى بالرجل يوم القيامة فيُقالُ: اعرِضوا عليه صغارَ ذُنُوبِهِ. فتُعرضُ عليه، ويُخَبَّأُ عنه كبارُها، فيُقالُ: عملت يوم كذا وكذا؛ كذا وكذا، وهو مُقرٌّ لا يُنكرُ، وهو مُشفِقٌ من الكبارِ، فيُقالُ: أعطُوهُ مكان كلِّ سيئةٍ عَمِلَها حسنةً. قال: فيقول: إنَّ لي ذنوبًا ما أراها هَهُنا**». قال أبو ذرٍّ: فلقد رأيتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حتى بَدَتْ نَواجِذُهُ. (الصحيحة رقم: ٣٠٥٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار وآخر أهل الجنة دخولا الجنة، يؤتى برجل فيقول: سلوا عن صغار ذنوبه واخبئوا كبارها، فيقال له: عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا عملت كذا وكذا في يوم كذا وكذا قال: فيقال له: فإن لك مكان كل سيئة حسنة، قال: فيقول: يا رب لقد عملت أشياء ما أراها ها هنا**» قال: فلقد رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضحك حتى بدت نواجذه. (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٩٦) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٥٢) (٧/ ١٢٣).

باب ما جاء في الاستقامة

١١٢٦٣. (صحيح) عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ. قال: «قُلْ رَبِّي الله ثُمَّ اسْتَقِمْ». قال: قُلْتُ: يا رسولَ الله، مَا أَخْوَفُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ؟ فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ: «هذا» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤١٠) (المشكاة رقم: ٤٨٤٣) (هداية الرواة رقم: ٤٧٧١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٦٢).

١١٢٦٤. (صحيح لغيره) عن سُفيانَ بنَ عبد الله الثَّقفي قالَ: يا رسولَ الله، حَدِّثْني بأمرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ، قالَ رسولُ اللهِ: «قُلْ: رَبِّيَ اللهُ، ثُمَّ استَقِمْ» قالَ: يا رسولَ اللهِ، ما أكثرَ ما تَخافُ عليَّ؟ قالَ: «هذا»، وأشارَ إلى لِسانِهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٤٣-٢٥٤٥)مكرر في كتاب الآداب باب حفظ اللسان.

١١٢٦٥. (صحيح) عن سُفْيَانَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيَّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ: قَالَ: «قُلْ: رَبِّيَ اللهُ، ثُمَّ اسْتَقِمْ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَكْثَرُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ؟ فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ بِلِسَانِ نَفْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: «هذَا» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٤٣).

باب من ينشأ في العبادة

١١٢٦٦. (صحيح) عن عقبة مرفوعًا: «إن ربك ليعجب للشاب لا صبوة له» (الصحيحة رقم: ٢٨٤٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٤٦).

بَابٌ فِي طَاعَةِ الْمَخْلُوقَاتِ لِلَّهِ

١١٢٦٧. (حسن) عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ أَطْوَعُ لِلهِ تَعَالَى مِنِ ابْنِ آدَمَ» (صحيح الجامع رقم: ٥٣٩٣).

باب ما جاء في المراقبة

١١٢٦٨. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: كُنْتُ خَلْفَ النبيِّ يَوْمًا، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كِلمَاتٍ: احْفَظِ الله يَحْفَظْكَ، احْفَظِ الله تجِدْهُ تجاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ الله، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بالله، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله لَكَ، لو اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ الله عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥١٦) (المشكاة رقم: ٥٣٠٢) (هداية الرواة رقم: ٥٢٣٢) (ظلال الجنة رقم: ٣١٦-٣١٨) (صحيح الجامع رقم: ٧٩٥٧) (النصيحة ص٥٢) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٣٥) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٦٦) (الضعيفة تحت رقم٥١٠٧/ ١١/ ١٨٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: كنت رديف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**يا غلام أو يا غليم، ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن**»، فقلت: بلى، فقال: «**احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، قد جف القلم بما هو كائن، فلو أن الخلق كلهم جميعًا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرًا كثيرًا، وإن النصر مع الصبر، وإن الفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسرًا**» (ظلال الجنة تحت رقم: ٣١٨) ((هداية الرواة تحت رقم: ٥٢٣٢/ هامش) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٨٢) (٥/ ٤٩٧) (التوسل ص٣٥).

١١٢٦٩. (صحيح) عبدالله بن جعفر أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أردفه خلفه فقال: «**يا فتى ألا أهب لك ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك وإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله وأعلم أنه قد جف القلم بما هو كائن واعلم بأن الخلائق لو أرادوك بشيء لم يردك الله به لم يقدروا عليه واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرًا**» (ظلال الجنة تخريج السنة رقم: ٣١٥).

١١٢٧٠. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة**» (صحيح الجامع رقم: ٢٩٦١).

١١٢٧١. (صحيح) عن عبد الله بن عمر، قال: أخذ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ببعض جسدي، فقال: «**أعْبُدِ الله كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَكُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ**» (الصحيحة رقم: ١٤٧٣/ وتحت رقم: ١١٥٧/ ج٣/ ١٤٧) (النصيحة ص٧٥).

١١٢٧٢. (صحيح) عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «**لأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحَسَنَاتٍ أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ، بِيضًا. فَيَجْعَلُهَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ هَبَاءً مَنْثُورًا**». قَالَ ثَوْبَانُ: يَا رَسُولَ اللهِ صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ لَنَا، أَنْ لَا نَكُونَ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ. قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ. وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ. وَلكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ، إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ اللهِ، انْتَهَكُوهَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٢١) (الصحيحة رقم: ٥٠٥) (صحيح الترغيب ٢٣٤٦).

١١٢٧٣. (حسن لغيره) عن أسامة بن شريك، قال: قال رسُولُ اللهِ: «**مَا كَرِهَ اللهُ مِنْكَ شَيْئًا، فَلا تَفْعَلْهُ إِذَا خَلَوْتَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٩٨).

١١٢٧٤. (حسن) عن أسامة بن شريك مرفوعًا: **«ما كرهت أن يراه الناس منك فلا تفعله بنفسك إذا خلوت»** (صحيح الجامع رقم: ٥٦٥٩) (الصحيحة رقم: ١٠٥٥) (الضعيفة تحت رقم١٩٥٦/ ج٤/ ص٤٢٥).

١١٢٧٥. (إسناده جيد) عن زيد بن أسلم قال: مر ابن عمر براع فقال: هل من جزرة؟ فقال: ليس هاهنا ربها، قال ابن عمر: تقول له أكلها الذئب، قال: فرفع رأسه إلى السماء، وقال: فأين الله؟ فقال ابن عمر: أنا والله أحق أن أقول أين الله، واشترى الراعي والغنم فأعتقه وأعطاه الغنم. (مختصر العلو ٩٥/ ١٢٧).

١١٢٧٦. (صحيح) قال إبراهيم التيْمي: ما عرَضتُ قوْلي على عملي إلا خشِيتُ أن أكونَ مكذِّبا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٥/ رقم١٠ - هامش).

باب ما جاء في البكاء من خشية من الله

١١٢٧٧. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: **«لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهِ تَعَالَى حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ نَارِ جَهَنَّمَ»** (صحيح النسائي رقم: ٣١٠٨) (صحيح الترمذي رقم: ٢٣١١، ١٦٣٣) (هداية الرواة رقم: ٥٢٧٦) (المشكاة رقم: ٣٨٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٦٩و٣٣٢٤).

(صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«لَا تُكْثِرُوا الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٦٨) (الصحيحة رقم: ٥٠٦) مكرر في باب من اتقى المحارم فهو أعبد الناس مطولا.

١١٢٧٨. (حسن) عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ فِي جِنَازَةٍ. فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ. فَبَكَى، حَتَّى بَلَّ الثَّرَى. ثُمَّ قَالَ: **«يَا إِخْوَانِي لِمِثْلِ هذَا فَأَعِدُّوا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٧٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٥٩) (تراجع العلامة رقم: ٦٣٧).

١١٢٧٩. (حسن) عن البراء بن عازب قال: بينما نحن مع رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إذ بصر بجماعة، فقال: علام اجتمع عليه هؤلاء؟ قيل: على قبر يحفرونه، قال: ففزع رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فبدر بين يدي أصحابه مسرعًا حتى انتهى إلى القبر فجثا عليه، قال: فاستقبلته من بين يديه لأنظر ما يصنع، فبكى حتى بل الثرى من دموعه ثم أقبل علينا، قال: **«أي إخواني لمثل اليوم فأعدوا»** (الصحيحة رقم: ١٧٥١).

١١٢٨٠. (صحيح لغيره) عن ابنِ عباسٍ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله يقول: **«عَيْنَانِ لا تَمسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحرُسُ في سبيلِ الله»** (صحيح الترمذي رقم: ١٦٣٩) (هداية الرواة رقم: ٣٧٥٢) (المشكاة رقم: ٣٨٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٢٩) مكرر في كتاب الجهاد بابُ ما جَاءَ في فَضْلِ الحَرسِ في سبِيلِ الله.

١١٢٨١. (حسن) عن أبي أُمَامَةَ عن النبيِّ قال: «**لَيْسَ شَيْءٌ أحَبَّ إلى الله مِنْ قَطْرَتَيْنِ وأثْرَيْنِ: قَطْرَة دُمُوعٍ في خَشْيَةِ الله، وقَطْرَة دمٍ تُهْرَاقُ في سَبيلِ الله، وأمَّا الأثْرَانِ فَأثَرٌ في سَبيلِ الله وأثَرٌ في فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ الله**» (صحيح الترمذي رقم: ١٦٦٩) (هداية الرواة رقم: ٣٧٦٠) (المشكاة رقم: ٣٨٣٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٢٦، ١٣٧٦، ٣٣٢٧).

١١٢٨٢. (حسن لغيره) قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثلاثة لا ترى أعينهم النار يوم القيامة: عين بكت من خشية الله وعين حرست في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله**» (الصحيحة رقم: ٢٦٧٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٣١، ١٩٠٠، ٣٣٢٦).

١١٢٨٣. (صحيح موقوف) عن ابن أبي مليكة قال: جلسنا إلى عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا في الحجر فقال: ابكوا فإن لم تجدوا بكاء فتباكوا، لو تعلموا العلم لصلى أحدكم حتى ينكسر ظهره ولبكى حتى ينقطع صوته. (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٢٨).

١١٢٨٤. (صحيح) عن عبد الله بن الشخير، قال: رَأَيْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وفي صَدْرِهِ أزِيزٌ كأزِيزِ الرَّحَى مِنَ الْبُكَاءِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٩٠٤) و(رقم: ٨٣٩) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٥٤٤و٣٣٢٩).

١١٢٨٥. (صحيح لغيره) عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ قالَ: قُلْتُ: يا رسولَ الله: مَا النَّجَاةُ؟ قال: «**امْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٠٦) (صحيح الجامع رقم: ١٣٩٢) (المشكاة رقم: ٤٨٣٧) (هداية الرواة رقم: ٤٧٦٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٤١، ٢٨٥٤، ٣٣٣١).

١١٢٨٦. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله** (وفي حديث آخر: **ظل عرشه**) **يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل وشاب نشأ في عبادة الله** عَزَّ وَجَلَّ **حتى توفي على ذلك ورجل قلبه معلق بالمسجد** (وفي لفظ: **كأنما قلبه معلق في المسجد،** زاد في الحديث الآخر: **من حبها**) **إذا خرج منه حتى يعود إليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا ورجل ذكر الله خاليًا** (وفي لفظ: **في خلأ**) **ففاضت عيناه من خشية الله ورجل دعته امرأة ذات حسب** (وفي لفظ: **ذات منصب**) **وجمال إلى نفسها فقال: إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه** (وفي لفظ: **تصدق بصدقة كأنما أخفى يمينه من شماله**» (الثمر المستطاب ٢/ ٦٢٩، ٦٣٠).

١١٢٨٧ . **(إسناد لا بأس به)** عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال: لما حضر عبد الله الوفاة، قال له ابنه عبد الرحمن: يا أبت أوصني. قال: ابك من خطيئتك. (الصحيحة تحت رقم: ١٩٩) (ج١/ ص٣٨٥) (راجع كتاب الصلاة باب الخشوع والبكاء في الصلاة وكتاب الآداب باب ما جاء في حفظ اللسان).

باب إذا ذكرتم بالله فانتهوا

١١٢٨٨ . (حسن) قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا ذكرتم بالله فانتهوا**» (الصحيحة رقم: ١٣١٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٦٠).

بَابُ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ»

١١٢٨٩ . **(حسن دون قوله: «والله لوددت...» فإنه مدرج)** عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ. إِنَّ السَّمَاءَ أَطَّتْ وَحَقَّ لَهَا أَنْ تَئِطَّ. مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إِلَّا وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا لِلهِ. وَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا. وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشَاتِ. وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى اللهِ**» وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ شَجَرَةً تُعْضَدُ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٣١٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٦٥).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: قرأ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾ [الإنسان:١] حتى ختمها ثم قال: «**إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع قدر أربع أصابع إلا ملك واضع جبهته ساجدًا لله والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله تعالى**» (الصحيحة رقم: ١٧٢٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٤٩).

١١٢٩٠ . **(حسن، غير جملتين أولاهما: جملة التلذذ بالنساء، والأخرى: الزيادة التي في أخره فأن الصواب أنها مدرجة كما هنا)** عن أبي ذر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع إلا عليه ملك ساجد، لو علمتم ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا، ولا تلذذتم بالنساء على الفرشات، ولخرجتم على أو إلى الصعدات تجأرون إلى الله**». قال: فقال أبو ذر: والله لوددت أني شجرة تعضد. (المشكاة رقم: ٥٣٤٧) (هداية الرواة رقم: ٥٢٧٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٢٢/ج٤/ ٣٠٠) (النصيحة رقم: ١٣٤/ ٢٤٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٢) مكرر في كتاب بدء الخلق باب ما جاء في أطيط السماء.

١١٢٩١. (صحيح) عن أبي هريرة قال: مَرَّ رَسُولُ اللهِ، عَلَى رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَضْحَكُونَ، فقال: «**لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا**». فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ قَالَ لَكَ: لِمَ تُقَنِّطُ عِبَادِي؟ قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «**سَدِّدُوا وقاربوا وَأَبْشِرُوا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٩١، ٢٤٩٢).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنه قال: خرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على رهطٍ من أصحابه، يضحكون ويتحدثون، فقال: «**والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلًا، ولبكيتم كثيرًا**». ثم انصرف وأبكى القوم، وأوحى الله عَزَّوَجَلَّ إليه: يا محمد لم تُقَنِّط عبادي؟ فرجع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**أبشروا، وسددوا، وقاربوا**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٥٤) (الصحيحة رقم: ٣١٩٤).

١١٢٩٢. (حسن) عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرًا ولضحكمتم قليلًا ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله** عَزَّوَجَلَّ» (صحيح الجامع رقم: ٥٢٦٢).

باب الخوف والرجاء

١١٢٩٣. (حسن) عن عَائِشَةَ زَوْجَ النبيِّ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله عَن هَذِهِ الآيَةِ ﴿ **وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ** ﴾ [المؤمنون:٦٠] قَالَتْ عَائِشَةُ: أَهُم الَّذِينَ يَشْرَبُونَ الخَمْرَ ويَسْرِقُونَ؟ قال: لا يا بِنْتَ الصِّدِّيقِ، وَلكِنَّهُم الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُصَلُّونَ وَيَتَصَدَّقُونَ وَهُمْ يَخَافُونَ أن لا تُقْبَلَ مِنْهُم: ﴿ **أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ** ﴾ [المؤمنون:٦١]. (صحيح الترمذي رقم: ٣١٧٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٧٣) (الصحيحة رقم: ١٦٢) (المشكاة رقم: ٥٣٥٠) (هداية الرواة رقم: ٥٢٨٠) مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورة الحج قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ [الآية:٦٠].

١١٢٩٤. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة قال: قالَ رَسُولُ الله: «**لَوْ أَنَّ اللهَ يُؤَاخِذُنِي وَعِيسَى بِذُنُوبِنَا**، (وفي رواية: **بِمَا جَنَتْ هَاتَانِ يَعْنِي الإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا**) **لَعَذَّبَنَا ولا** (وفي الأخرى: ولم) **يَظْلِمُنَا شَيْئًا**» (الصحيحة رقم: ٣٢٠٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٧٥).

١١٢٩٥. (صحيح) عَن أبي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ: «**لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ الله مِنَ العُقُوبَةِ مَا طَمِعَ في الجَنَّةِ أحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الكافِرُ مَا عِنْدَ الله مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٤٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٣٤/ ج٤/ ١٧٧).

١١٢٩٦. (حسن صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي، يروي عن ربه جَلَّ وَعَلَا، قال: «وَعِزَّتِي لا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ وَأَمْنَيْنِ، إذا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا، أَمَّنْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا أَمِنَنِي في الدُّنْيَا أَخَفْتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٩٤) (الصحيحة رقم: ٢٦٦٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٧٦).

١١٢٩٧. (صحيح) عن شداد بن أوس أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «قال الله عَزَّ وَجَلَّ: وعزتي لا أجمع لعبدي أمنين ولا خوفين إن هو أمنني في الدنيا أخفته يوم اجمع فيه عبادي، وإن هو خافني في الدنيا أمنته يوم أجمع فيه عبادي» (الصحيحة رقم: ٧٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٣٢).

١١٢٩٨. (حسن) عن ابن عمر مرفوعًا: «لو تعلمون قدر رحمة الله عَزَّ وَجَلَّ لاتكلتم وما عملتم من عمل ولو علمتم قدر غضبه ما نفعكم شيء» (الصحيحة رقم: ٢١٦٧).

١١٢٩٩. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ قَدْرَ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى لاتَّكَلْتُمْ عَلَيْهَا» (صحيح الجامع رقم: ٥٢٦٠).

١١٣٠٠. (حسن) عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من أراد أن يعلم ما له عند الله جل ذكره، فلينظر ما لله عَزَّ وَجَلَّ عنده» (الصحيحة رقم: ٢٣١٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٠٦).

١١٣٠١. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «كانَ رجلٌ ممَّن كان قبلكم لم يعمل خيرًا قطُّ؛ إلا التوحيد، فلما احتُضر قال لأهله: انظروا: إذا أنا متُّ أن يحرِّقوه حتى يدعوه حممًا، ثم اطحنوه، ثم اذروه في يوم ريح، ثم اذروا نصفه في البر، ونصفه في البحر، فوالله؛ لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابًا لا يعذبه أحدًا من العالمين، فلما مات فعلوا ذلك به، فأمر الله البر فجمع ما فيه، وأمر البحر فجمع ما فيه، فإذا هو قائم في قبضة الله، فقال الله عَزَّ وَجَلَّ: يا ابن آدم ما حملك على ما فعلت؟ قال: أي ربِّ! من مخافتك (وفي طريق آخر: من خشيتك وأنت أعلم)، قال: فغفر له بها، ولم يعمل خيرًا قطُّ إلا التوحيد» (الصحيحة رقم: ٣٠٤٨).

* (صحيح) وفي رواية: عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن رجلًا كان فيمن كان قبلكم رَغَسَهُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى مالًا وولَدًا حتى ذهب عصر وجاء عصر، فلما حضرته الوفاة قال: أي بني أي أب كنت لكم؟ قالوا: خير أب. قال: فهل أنتم مطيعي؟ قالوا: نعم. قال: انظروا: إذا مت أن تحرقوني حتى تدعوني فحمًا»، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ففعلوا ذلك. ثم اهرسوني بالمهراس» -يومئ بيده-، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ففعلوا -والله- ذلك. ثم اذروني في البحر في يوم ريح؛ لعلي أَضِلُّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى». قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ففعلوا -والله- ذلك، فإذا

هو في قبضة الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى**، فقال: يا ابن آدم ما حملك على ما صنعت؟ فال: أي رب مخافتك. قال: فتلافاه الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **بها»** (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٤٨) (٧/ ١٠٦و١٠٧).

١١٣٠٢ . (حسن موقوف، وهو في حكم المرفوع كما لا يخفى) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رجلًا لم يعمل من الخير شيئًا قط إلا التوحيد، فلما حضرته الوفاة، قال: لأهله إذا أنا مت فخذوني واحرقوني حتى تدعوني حممة، ثم اطحنوني، ثم اذروني في البحر في يوم راح، قال: ففعلوا به ذلك، قال: فإذا هو في قبضة الله، قال: فقال الله عَزَّ وَجَلَّ له ما حملك على ما صنعت، قال: مخافتك قال فغفر الله له. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٤٨) (٧/ ١٠٦و١٠٧).

١١٣٠٣ . (صحيح) عن حذيفة وأبي مسعود البدري: «**قال: يا رب لم يكن لك أحد أعصى لك مني، ولا أجرأ على معاصيك مني، فرجوت أن أنجو، فقال الله: تجاوزوا عن عبدي فغفر له**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٣٧٣/ هامش).

١١٣٠٤ . (حسن موقوف) عن بهز بن حكيم قال: أمنا زرارة بن أوفى في مسجد بني قشير فقرأ المدثر فلما انتهى إلى هذه الآية: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ [المدثر:٨] خَرَّ ميتًا، قال بهز: فكنت فيمن حمله. (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٧٨).

١١٣٠٥ . (صحيح) قال الحسن: ما خافَه إِلا مؤْمنٌ، ولا أَمِنَه إلا منافقٌ. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٥/ رقم١٢ـ هامش).

باب قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ساعة وساعة»

١١٣٠٦ . (صحيح) عن أنس قال: قال أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يا رسول الله إنا إذا كنا عندك رأينا في أنفسنا ما نحب وإذا رجعنا إلى أهلينا فخالطناهم أنكرنا أنفسنا فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو تدومون على ما تكونون عندي في الخلاء** (وفي رواية: عِنْدِي فِي الْحَالِ) **لصافحتكم الملائكة حتى تظلكم بأجنحتها عيانًا، ولكن ساعة وساعة**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٩٣) (الصحيحة رقم: ١٩٦٥/ ج٤/ ٦٠٦).

١١٣٠٧ . (صحيح) عن حنظلة الأسيدى قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو كنتم تكونون** (وفي رواية: **لو أنكم تكونون**) **كما تكونون عندي لأظلتكم الملائكة بأجنحتها**» (الصحيحة رقم: ١٩٧٦) (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٥٢).

١١٣٠٨. (صحيح) عن أنس قال: قالوا: يا رسول الله إنا نكون عندك على حال، فإذا فارقناك كنّا على غيره فقال: «**كيف أنتم وربّكم؟**».(وفي رواية: «**ونبيّكم؟**») قالوا: الله ربنا أنت نبينا في السر والعلانية، قال: «**لَيْسَ ذاكُمُ النِّفَاقَ**» (الصحيحة رقم: ٣٠٢٠).

١١٣٠٩. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: غدا أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالوا: يا رسول الله هلكنا ورب الكعبة. قال: «**وما ذاك؟**» قالوا: النفاق النفاق! قال: «**ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟**» قالوا: بلى. قال: «**ليس ذاك النفاق**». ثم عاودوه الثانية، فقالوا: يا رسول الله هلكنا ورب الكعبة. قال: «**وما ذاك**»: قالوا: النفاق النفاق. قال: «**ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟**» قالوا: بلى. قال: «**ليس ذاك بنفاق**». ثم عاودوه الثالثة، فقالوا مثل ذلك، فقال لهم: «**ليس ذلك بنفاق**»، فقالوا: يا رسول الله إنا إذا كنا عندك كنا على حال، وإذا خرجنا من عند همتنا الدنيا وأهلونا. فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون على مثل الحال التي تكونون عليها عندي لصافحتكم الملائكة في طرق المدينة**» (الصحيحة رقم: ٢٢٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٥٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: غدا أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم فقالوا: يا رسول الله هلكنا وربِّ الكعبة فقال: «**وما ذاك؟**». قالوا: النفاق النفاق قال: «**ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله؟**». قالوا: بلى. قال: «**ليس ذاك النفاق**» ثم عادوا الثانية، فقالوا: يا رسول الله هلكنا وربِّ الكعبة قال: «**وما ذاك؟**». قالوا: النفاق النفاق قال: «**ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله؟**». قالوا: بلى. قال: «**ليس ذاك النفاق**». قال: ثم عادوا الثالثة، فقالوا: يا رسوله الله هلكنا ورب الكعبة قال: «**وما ذاك؟**». قالوا: النفاق قال: «**ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله؟**». قالوا: بلى. قال: «**ليس ذاك النفاق**». قالوا: إنا إذا كنا عندك كنا على حالة، وإذا خرجنا من عندك همتنا الدنيا وأهلونا قال: «**لو أنكم إذا خرجتم من عندي تكونون على الحال الذي تكونون عليه! لصافحتكم الملائكة بطرق المدينة**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٢٠).

باب حسن الظن بالله تعالى

١١٣١٠. (صحيح) عن حيَّان أبي النضر قال: خرجتُ عائدًا ليزيدَ بنِ الأسود فلقيتُ واثلةَ بنَ الأسقع وهو يُريد عيادتَه، فدخلنا عليه، فلما رأى واثلةَ، بسط يَده، وَجَعَلَ يُشير إليه، فأقبل واثلةُ حتَّى جلس، فأخذ يزيدُ بكفَّيْ وَاثِلَة، فَجَعَلَها على وَجْهِهِ، فقال له واثلة: كَيْفَ ظَنُّكَ باللهِ؟ قال: ظَنِّي بِاللهِ واللهِ حَسَنٌ. قَالَ: فَأَبْشِرْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله، يَقُول: «**قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، إنْ ظَنَّ خَيْرًا، وَإِنْ ظَنَّ شَرًّا فليظن بي ما شاء**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧١٦-٧١٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٨٦).

* (صحيح) وفي رواية: عن حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ عَلَى أَبِي الْأَسْوَدِ الجُرَشِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَجَلَسَ قَالَ: فَأَخَذَ أَبُو الْأَسْوَدِ يَمِينَ وَاثِلَةَ فَمَسَحَ بِهَا عَلَى عَيْنَيْهِ، وَوَجْهِهِ لِبَيْعَتِهِ بِهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ وَاثِلَةُ: وَاحِدَةٌ، أَسْأَلُكَ عَنْهَا؟ قَالَ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: كَيْفَ ظَنُّكَ بِرَبِّكَ؟ قَالَ: فقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: وَأَشَارَ بِرَأْسِهِ، أَيْ حَسَنٌ قَالَ وَاثِلَةُ: أَبْشِرْ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ**» (تخريج العقيدة الطحاوية ص٣٣١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٩٣، ٢٤٦٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٣١٦).

١١٣١١. (صحيح) عن واثلة بن الأسقع قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله، يَقُول: «**قَالَ اللهُ تعالى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، إنْ خَيْرًا فخير، وَإنْ شَرًّا فشرٌّ**» وفي رواية: «**قَالَ اللهُ تعالى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بي إن ظن بي خيرًا فله، وإن ظن شرًّا فله**» (الصحيحة رقم: ١٦٦٣) (٤/ ٢٢٤، ٢٢٥) (صحيح الجامع رقم: ١٩٠٥).

١١٣١٢. (صحيح) عن أبي هريرة عن رسول الله، أنه قال: «**إنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلَا، يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، إنْ ظَنَّ خَيرًا فَلَهُ، وَإنْ ظَنَّ شَرًا فَلَهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٩٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٣١٥) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٦٣/ ج٤/ ٢٢٥).

١١٣١٣. (صحيح على شرط مسلم) عن أنس مرفوعًا: «**يقول الله عَزَّ وَجَلَّ: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا دعاني**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٠١٢).

١١٣١٤. (حسن) عن أَنَسٍ أَنَّ النبيَّ دَخَلَ على شَاب وهُوَ فِي المَوْتِ فقَالَ: «**كَيْفَ تَجِدُكَ؟**» قالَ: والله يا رسولَ الله إنِّي أَرْجُو الله وإِنِّي أَخَافُ ذُنُوبِي، فقَالَ رسولَ الله: «**لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْد فِي مِثْلِ هَذَا المَوْطِنِ إلاّ أَعْطَاهُ الله مَا يَرْجُو، وآمَنَهُ مِمَّا يَخَافُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٩٨٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٣٧) (المشكاة رقم: ١٦١٢) (الصحيحة رقم: ١٠٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٨٣) (أحكام الجنائز ص١١).

باب الجنة سِلْعَةَ الله الغالية

١١٣١٥. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله: «**مَنْ خَافَ أَدْلَجَ وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ المَنْزِلَ أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ الله غَالِيَةٌ أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ الله الْجَنَّةُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٥٠) (المشكاة رقم: ٥٣٤٨) (هداية الرواة رقم: ٥٢٧٨) (الصحيحة رقم: ٢٣٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٢٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٧٧).

١١٣١٦. (حسن) عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ألا أن سلعة الله غالية ألا أن سلعة الله الجنة جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه**» (الصحيحة رقم: ٩٥٤).

باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك

١١٣١٧ . (صحيح) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الجنّةُ أقربُ إلى أحدِكم من شِراكِ نعلِه، والنّار مثْلُ ذلك**» (الصحيحة رقم: ٣٦٢٤).

باب التوكل على الله

١١٣١٨ . (حسن صحيح) عن ابن مسعُودٍ أنّ النبيّ قال: «**عُرضت عليّ الأممُ بالموسم، فرأيتُ أُمّتي، فأعجبتني كثرتُهُم وهيئتُهُم قد ملؤُوا السّهل والجبل، فقال: يا مُحمّدُ، أرضيت؟ قُلتُ: نعم أي ربّ، قال: ومع هؤلاء سبعون ألفًا يدخُلُون الجنّة بغير حسابٍ، الذين لا يسترقُون، ولا يكتوُون، ولا يتطيّرُون، وعلى ربّهم يتوكّلُون**»، فقال عُكاشةُ: ادعُ الله أن يجعلني منهُم، قال: «**اللّهُمّ اجعلهُ منهُم**»، ثُمّ قال رجُلٌ آخر: ادعُ الله أن يجعلني منهُم، قال: «**سبقك بها عُكاشةُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٤٦) مكرر في كتاب البعث باب ما جاء في صفة أمة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الآخرة، وكتاب الطب والرقية باب ترك الرقية.

١١٣١٩ . (صحيح على شرط مسلم) عن أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النبيُّ لا يَدَّخِرُ شَيْئًا لِغَدٍ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٦٢) (مختصر الشمائل رقم: ٣٠٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٥٠و٢١٣٩) (المشكاة رقم: ٥٨٢٥) (هداية الرواة رقم: ٥٨٦٣) (صحيح الترغيب رقم: ٩٣٠) (الضعيفة تحت رقم٦٧٤٣/ ١٤/ ٥٤٢).

١١٣٢٠ . (صحيح) عَنْ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى الله حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا تُرْزَقُ الطَّيْرُ تَغدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا**»، وفي رواية: «**لَوْ تَوَكَّلونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمُ اللهُ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِماصًا، وَتَعُودُ بِطانًا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٤٤) (المشكاة رقم: ٥٢٩٩) (هداية الرواة رقم: ٥٢٢٩) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ٢٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٤٨).

١١٣٢١ . (صحيح) عن عُمَرَ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ قال: «**لَوْ أَنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ** -وفي رواية: «**لو إنكم تتوكلون**»- **عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ. تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٣٩) (الصحيحة رقم: ٣١٠).

١١٣٢٢ . (حسن لغيره) عن عمرو بن أمية قال: قال رَجُلٌ للنبيِّ: أُرْسِلُ نَاقَتِي وَأَتَوَكَّلُ؟ قالَ: «**اعْقِلْها وَتَوَكَّلْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٤٩).

١١٣٢٣ . (حسن) عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قال: قال رَجُلٌ: يَا رَسولَ الله: أَعْقِلُهَا وَأَتَوَكَّلُ أَوْ أُطْلِقُهَا وَأَتَوَكَّلُ؟ (وفي رواية: يا رسول الله أقيد راحلتي وأتوكل على الله أو أرسلها وأتوكل؟) قَالَ: «**اعقِلْهَا**

وَتَوَكَّلْ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥١٧) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ٢٢) (صحيح الجامع رقم: ١٠٦٧، ٤٤٣٢) (تخريج مشكلة الفقر تحت رقم: ٢٢).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: قلت يا رسول الله أرسل وأتوكل قال: **«بل قيد وتوكل»** (صحيح الجامع رقم: ٤٤٣٢).

١١٣٢٤. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: **«قيدها وتوكل»** (صحيح الجامع رقم: ٤٤٣٣).

١١٣٢٥. (إسناده حسن) عن أبي هريرة قال: دخل رجل على أهله فلما رأى ما بهم من الحاجة خرج إلى البرية، فلما رأت امرأته قامت إلى الرحى فوضعتها، وإلى التنور فسجرته، ثم قالت: الّلهم ارزقنا، فنظرت فإذا الجفنة قد امتلأت قال: وذهبت إلى التنور فوجدته ممتلئًا قال: فرجع الزوج قال: أصبتم بعدي شيئًا، قالت امرأته: نعم من ربنا، قام إلى الرحى، فذكر ذلك للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: **«أما إنه لو لم يرفعها لم تزل تدور إلى يوم القيامة»** (هداية الرواة رقم: ٥٢٤١) (المشكاة رقم: ٥٣١١) (الضعيفة تحت رقم٥٤٠٦/ ١١/ ٦٨٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: أصاب رجلًا حاجة فخرج إلى البرية فقالت امرأته: اللهم ارزقنا ما نعتجن وما نختبز فجاء الرجل والجفنة ملأى عجينا وفي التنور جنوب الشواء والرحى تطحن فقال: من أين هذا؟ قالت: من رزق الله فكنس ما حول الرحى فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لو تركها لدارت أو قال: طحنت إلى يوم القيامة»** (الصحيحة رقم: ٢٩٣٧).

باب فضل من لم يتطير

١١٣٢٦. (حسن صحيح) عن عبد الله ابن مسعود، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«عرضت علي الأمم بالموسم أيام الحج، فأعجبني كثرة أمتي؛ قد ملأوا السهل والجبل. قالوا: يا محمد أرضيت؟ قال: نعم، أي ربّ قال: فإن مع هؤلاء سبعين ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب، وهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون»**. قال عكاشة: فادع الله أن يجعلني منهم. قال: **«اللهم اجعله منهم»**. فقال رجل آخر: ادع الله أن يجعلني منهم. قال: **«سبقك بها عُكّاشة»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٠٠/ ٩١١) (راجع كتاب البعث باب ما جاء في صفة أمة محمد في الآخرة وكتاب الطب والرقية باب ترك الرقية).

باب ما جاء في الورع وترك الشبهات

١١٣٢٧. (صحيح) عن عائشة قالت: سمعت رسول الله يقول: **«إن الله عَزَّ وَجَلَّ أوحى إليّ أنه من سلك مسلَكًا في طلب العلم، سهّلت له طريقَ الجنَّة ومَن سلبْتُ كريمتيه أثبته عليهما الجنَّة،**

وفضلٌ في علمٍ خيرٌ من فضلٍ في عبادة، وملاكُ الدينِ الورعُ» (المشكاة رقم: ٢٥٥) (هداية الرواة رقم: ٢٤٦) مكرر في كتاب العلم باب فضل العلم على العبادة.

١١٣٢٨. (صحيح) عن أَبِي الحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ، قال: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بنِ عَلِي مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ الله؟ قَالَ حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ الله **«دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَالا يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ وَإِنَّ الكِذْبَ رِيبَةٌ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٥١٨) (المشكاة رقم: ٢٧٧٣) (هداية الرواة رقم: ٢٧٠٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٩) (ج١/ ص٤٣٢) (الإرواء رقم: ١٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٣٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: قلت للحسن بن علي: حدثني بشيء حفظتَه مِن رَسُولِ اللهِ، لَمْ يحدّثك به أحد. قال: قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«دَعْ مَا يُرِيبُكَ إِلَى مَا لا يُرِيبُكَ»**، قَالَ: **«الْخَيْرُ طُمَأْنِينَةٌ وَالشَّرُّ رِيبَةٌ»**. وَأُتِيَ النَّبِيُّ، بِشَيْءٍ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَأَخَذْتُ تَمْرَةً فَأَلْقَيْتُهَا فِي فِيَّ، فَأَخَذَهَا بَلُعَابِهَا حَتَّى أَعَادَهَا فِي التَّمْرِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ هذِهِ التَّمْرَةِ مِنْ هذَا الصَّبِيِّ؟ فَقَالَ: **«إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لا يَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ»** وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: **«اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعافِنَا فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنَا فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنَا شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيْكَ، إِنَّهُ لا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥١٢و٥١٣).

١١٣٢٩. (صحيح) عن أبي هريرة، مرفوعًا: **«إني لأنقلبُ إلى أهْلي، فأجدُ التمرةَ ساقطةً على فراشِي، فأرفعُها لآكلَها، ثمّ أخشَى أن تكون صدقةً فأُلقيها»** (الصحيحة رقم: ٣٤٥٧).

١١٣٣٠. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ كُنْ وَرِعًا، تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ. وَكُنْ قَنِعًا، تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ. وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبَ لِنَفْسِكَ، تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحْسِنْ جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكَ، تَكُنْ مُسْلِمًا، وَأَقِلَّ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٩٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٤١) (تحقيق الكلام الطيب ص١٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٨٠).

١١٣٣١. (حسن) عن النُّعمانَ بنَ بشيرٍ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله يقولُ: **«اجْعَلُوا بينَكُمْ وبَيْنَ الحَرامِ سُتْرَةً مِنَ الحَلالِ، مَنْ فَعَلَ ذلكَ اسْتَبْرأَ لِعِرْضِه ودِينِه، ومَنْ أَرْتَع فِيهِ كانَ كالمُرتِعِ إلى جَنْبِ الحِمَى»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٥١) (الصحيحة رقم: ٨٩٦).

١١٣٣٢. (صحيح على شرط الشيخين) عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكنت إذا سمعته يقول: سمعت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أصغيت وتقربت وخشيت أن لا أسمع أحدًا يقول: سمعت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«حلال بين وحرام**

بين، وشبهات بين ذلك، من ترك ما اشتبه عليه من الإثم كان لما استبان له أترك، ومن اجترأ على ما شك فيه أوشك أن يواقع الحرام، وأن لكل ملك حمى، وأن حمى الله في الأرض معاصيه، -أو قال:- **محارمه**» (الصحيحة تحت رقم: ٨٩٦/ ج٢/ ٦٥٣).

* (صحيح) وفي رواية عن النعمان بن بشير الأنصاري قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**اجعلوا بينكم وبين الحرام سترًا من الحلال من فعل ذلك استبرأ لعرضه ودينه، ومن أرتع فيه، كان كالمرتع إلى جنب الحمى يوشك أن يقع فيه، وإن لكل ملك حمى، وإن حمى الله في الأرض محارمه**» (صحيح الجامع رقم: ١٥٢) (الصحيحة تحت رقم: ٨٩٦/ ج٢/ ٦٥٢، ٥٦٣).

١١٣٣٣. (صحيح) عن عبد الله بن معاوية بن حديج مرسلًا: أن رجلًا سأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله ما يحل لي مما يحرم علي؟ فسكت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فرد عليه ثلاث مرات، كل ذلك يسكت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**من السائل؟**» فقال الرجل: أنا ذا يا رسول الله قال: ونقر بأصبعيه: «**ما أنكر قلبك فدعه**» (الصحيحة رقم: ٢٢٣٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٦٤).

١١٣٣٤. (صحيح) عن أبي أُمَامَةَ قال: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ (فَقَالَ: مَا الإِثْمُ؟ فَقَالَ: «**إِذَا حَكَّ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ**» وفي لفظ: (**مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ فَدَعْهُ**). قَالَ: فَمَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «**إِذَا سَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ وَسَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٧٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٤، ٦٠٠، ٥٦١١).

١١٣٣٥. (صحيح على شرط مسلم) عن ابن عمر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنك لن تدع شيئًا لله** عَزَّ وَجَلَّ **إلا بدلك الله به ما هو خير لك منه**» (الضعيفة تحت رقم٥/ ج١/ ص٦١، ٦٢).

١١٣٣٦. (صحيح والشطر الثاني منه قد صح مرفوعًا) عن حسانُ بنُ أبي سِنان قال: ما رأيتُ شَيئًا أهونَ مِن الوَرَعِ؛ دعْ ما يَرِيبُكَ إلى ما لا يَرِيبُكَ. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٤/ رقم٤٠٩-هامش) (يراجع كتاب البيوع باب اجتناب الشبهات).

باب مثل المؤمن

١١٣٣٧. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**مثل المؤمن مثل النخلة، ما أخذت منها من شيء نفعك**» (الصحيحة رقم: ٢٢٨٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٤٨).

١١٣٣٨. (صحيح لغيره) عن أبي رَزِينٍ العُقَيْلِيِّ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَثَلُ المؤمنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ إنْ أَكَلَتْ، أَكَلَتْ طَيِّبًا، وإنْ وَضَعَتْ وَضَعَتْ طَيِّبًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٥٢).

١١٣٣٩. **(صحيح لغيره)** عن عمِّه أبي رَزين، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَثَلُ المُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ لا تَأْكُلُ إلا طَيِّبًا وَلا تَضَعُ إلا طَيِّبًا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٠) (الصحيحة رقم: ٣٥٥) (تحقيق الكلام الطيب ص١٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٤٧).

١١٣٤٠. **(حسن)** عن عبد الله بن عمرو قال: قال النبي ﷺ: **«مثل المؤمنين مثل النحلة إن أكلت أكلت طيبًا وإن وضعت وضعت طيبًا وإن وقعت على عود شجر لم تكسره، ومثل المؤمن مثل سبيكة الذهب إن نفخت عليها احمرت وإن وزنت لم تنقص»** (صحيح الجامع رقم: ٥٨٤٦).

١١٣٤١. **(حسن لغيره)** عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ قال: **«إن الله يبغض الفحش والتفحش، والذي نفس محمد بيده، لا تقوم الساعة حتى يُخوَّنَ الأمين ويؤتمن الخائن، حتى يظهر الفحش والتفحش، وقطيعة الأرحام، وسوء الجوار، والذي نفس محمد بيده، أن مثل المؤمن كمثل القطعة من الذهب نفخ عليها صاحبها فلم تغير ولم تنقص، والذي نفس محمد بيده، أن مثل المؤمن كمثل النحلة أكلت طيبًا ووضعت طيبًا، ووقعت فلم تكسر ولم تفسد»** (الصحيحة رقم: ٢٢٨٨) (الصحيحة مرتبة على الأبواب الفقهية رقم: ١٣٤٤).

١١٣٤٢. **(صحيح موقوف)** عن عبد الله بن عمرو قال: مَثَلُ المُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ تَأْكُلُ طَيِّبًا وتَضَعُ طَيِّبًا. (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٥/ ١/ ٦٩٠).

١١٣٤٣. **(صحيح)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَثَلُ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ كَمَثَلِ الخَامَةِ مِنْ الزَّرْعِ، تُمَيِّلُهَا الرِّيحُ، وَتُقِيمُهَا مَرَّةً أُخْرَى، قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ؛ فَالمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ؟، قَالَ: مِثْلُ النَّخْلَةِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ فِي ظِلِّهَا ذَلِكَ، وَلا تَقْلِبُهَا الرِّيحُ. (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة رقم: ٨٨).

باب مثل المؤمن والكافر

١١٣٤٤. **(صحيح)** عن أنس وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله: **«مثل المؤمن مثل السنبلة، تميل أحيانًا وتقوم أحيانًا»** (الصحيحة رقم: ٢٢٨٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٤٥).

١١٣٤٥. **(صحيح)** عن جابر مرفوعًا: **«مثل المؤمن مثل السنبلة تستقيم مرة وتخر مرة، ومثل الكافر مثل الأرزة لا تزال مستقيمة حتى تخر ولا تشعر»** (صحيح الجامع رقم: ٥٨٤٤).

١١٣٤٦. **(صحيح)** عن أبي هريرة مرفوعًا: **«مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تميلها الريح مرة هكذا ومرة هكذا، ومثل المنافق كمثل الأرزة المجذية على الأرض حتى يكون انجفافها مرة»** (الصحيحة رقم: ٢٢٨٣).

باب فيمن جاهد نفسه في الله

١١٣٤٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ اللهِ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ الناس؛ إِنَّمَا الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥١٨) (صحيح الأدب المفرد تحت رقم: ١٣١٧/ ص٥٠٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٧٥٠)و(تحت رقم: ٣٢٩٥) (٧/ ٨٧٠).

١١٣٤٨. (صحيح) عن فَضَالَةَ بنَ عُبيدٍ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ يقولُ: «المجاهدُ مَنْ جاهدَ نفسَهُ في اللهِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥١٩) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤١٨) (٧/ ١٢٤١) مكرر في كتاب الجهاد باب فضل الرباط في سبيل الله مطولا.

١١٣٤٩. (صحيح) عن أبي ذر قال: سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أي الجهاد أفضل قال: «أن تجاهد نفسك وهواك في ذات الله عَزَّ وَجَلَّ»، وفي رواية: «أَفْضَلُ الْجِهَادِ أَنْ يُجَاهِدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَهَوَاهُ» (الصحيحة رقم: ١٤٩٦) (صحيح لجامع رقم١٠٩٩).

بابُ قِصَرِ الأَمل

١١٣٥٠. (صحيح) عنْ ابنِ عُمرَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ الله بِبَعْضِ جَسَدِي فقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ وَعُدَّ نَفْسَكَ مِنْ أَهْلِ القُبُورِ»، فَقَالَ لِي: «ابنُ عُمر: إِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّث نَفْسَكَ بِالمَسَاءِ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي يَا عَبْدَ الله ما اسْمُكَ غَدًا» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٣٣) (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٣٣٤١) (الصحيحة تحت رقم: ١١٥٧/ ج٣/ ١٤٨،١٤٧).

١١٣٥١. (حسن لغيره) عن رجل من النخع قال: سمعت أبا الدرداء حين حضرته الوفاة قال: أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «اعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، واعدد نفسك في الموتى وإياك ودعوة المظلوم فإنها تستجاب، ومن استطاع أن يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو حبوا فليفعل» (الصحيحة رقم: ١٤٧٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٣٥١).

١١٣٥٢. (حسن) عن أبي الدرداء مرفوعًا: «اعبد الله كأنك تراه، وعد نفسك في الموتى، وإياك ودعوات المظلوم، فإنهن مجابات، وعليك بصلاة الغداة وصلاة العشاء فاشهدهما، فلو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو حبوًا» (صحيح الجامع رقم: ١٠٣٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٤٧٤/ ج٣/ ٤٦١).

١١٣٥٣ . (حسن) عن زيد بن أرقم، مرفوعًا: «**اعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، واحسب نفسك مع الموتى، واتق دعوة المظلوم فإنها مستجابة**» (صحيح الجامع رقم: ١٠٣٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٤٧٤/ ج٣/ ٤٦١).

١١٣٥٤ . (حسن لغيره) عن أبي سلمة قال: قال معاذ بن جبل: قلت: يا رسول الله أوصني فقال: «**اعبد الله كأنك تراه واعدد نفسك من الموتى واذكر الله عَزَّوَجَلَّ عند كل حجر وعند كل شجر وإذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية**» (الصحيحة رقم: ١٤٧٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣١٥٩و٣٣٤٢).

١١٣٥٥ . (حسن) عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: «**اعبد الله ولا تشرك به شيئًا واعمل لله كأنك تراه، واعدد نفسك من الموتى واذكر الله تعالى عند كل حجر وكل شجر، وإذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة، السر بالسر والعلانية بالعلانية**» (صحيح الجامع رقم: ١٠٤٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٤٧٥/ ج٣/ ٤٦٢).

١١٣٥٦ . (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لرجل وهو يعظه: «**اغتنم خمسًا قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٥٥) (صحيح الجامع رقم: ١٠٧٧) (اقتضاء العلم العمل تحت رقم: ١٧٠/ ص٩٨) (المشكاة رقم: ٥١٧٤) (هداية الرواة رقم: ٥١٠٢).

١١٣٥٧ . (صحيح، وهذا إسناد مرسل حسن) عن عمرو بن ميمون أحد كبار التابعين أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لرجل وهو يعظه: «**اغتنم خمسًا قبل خمس: شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك**» (اقتضاء العلم العمل رقم: ١٧٠).

١١٣٥٨ . (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ بِبَعْضِ جَسَدِي فَقَالَ: «**يَا عَبْدَ اللهِ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ كَأَنَّكَ عَابِرُ سَبِيلٍ، وَعُدَّ نَفْسَكَ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٨٩) (النصيحة ص٧٥).

١١٣٥٩ . (صحيح) عن أنسِ بنِ مالك، قالَ: قال رسولُ اللهِ: «**هذا ابنُ آدمَ، وهذا أَجَلُهُ**» ووَضَعَ يَدَهُ عندَ قَفَاهُ ثم بَسَطَ يَدَهُ، فقالَ: «**وَثُمَّ أَمَلُهُ وثُمَّ أَمَلُهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٥٤) (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٣٤) (المشكاة رقم: ٥٢٧٧) (هداية الرواة رقم: ٥٢٠٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٤٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**هذَا ابْنُ آدَمَ، وَهذَا أَجَلُهُ، عِنْدَ قَفَاهُ**» وَبَسَطَ يَدَهُ أَمَامَهُ. ثُمَّ قَالَ: «**وَثَمَّ أَمَلُهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٠٨).

١١٣٦٠. (صحيح) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي وَأَوْجِزْ. قَالَ: «**إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ، فَصَلِّ صَلَاةَ مُوَدِّعٍ. وَلَا تَكَلَّمْ بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ. وَأَجْمِعِ الْيَأْسَ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٤٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: عِظْني وأوجز، فقال: «**إذا قمت في صلاتك فصلِّ صلاة مودّع، ولا تكلم بكلام تعتذر منه غدًا، وأجمع الإياس مما في يدي الناس**» (المشكاة رقم: ٥٢٢٦) (هداية الرواة رقم: ٥١٥٤) (الصحيحة رقم: ٤٠١).

١١٣٦١. (صحيح) عن ابن عمر قال: أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل فقال: يا رسول الله حدثني حديثًا واجعله موجزًا فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صل صلاة مودع كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنه يراك وأيس مما في أيدي الناس تعش غنيًا وإياك وما يعتذر منه**» (الصحيحة رقم: ١٩١٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٧٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٥٠).

١١٣٦٢. (حسن) عن أنس بن مالك قال: قال النبي: «**إياك وكل أمر يعتذر منه**» (الصحيحة رقم: ٣٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٧١).

١١٣٦٣. (سنده حسن) عن سعد بن عمارة أخي بني سعد بن بكر وكانت له صحبة أن رجلًا قال له: عظني في نفسي يرحمك الله، قال: «**إذا أنت قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء فإنه لا صلاة لمن لا وضوء له ولا إيمان لمن لا صلاة له**»، ثم قال: «**إذا أنت صليت فصل صلاة مودع، واترك طلب كثير من الحاجات فإنه فقر حاضر واجمع اليأس مما في أيدي الناس فإنه هو الغني، وانظر إلى ما تعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه**» (الصحيحة تحت رقم: ١٩١٤)/ ج٤/ ٥٤٥، ٥٤٦).

١١٣٦٤. (إسناده حسن) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اذكر الموت في صلاتك، فإن الرجل إذا ذكر الموت في صلاته لحري أن يحسن صلاته، وصل صلاة رجل لا يظن أن يصلي صلاة غيرها، وإياك وكل أمر يعتذر منه**» (الصحيحة رقم: ٢٨٣٩).

١١٣٦٥. (حسن لغيره) عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل فقال يا رسول الله أوصني وأوجز فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عليك بالإياس مما في أيدي الناس... وإياك وما يعتذر منه**» (صحيح الترغيب رقم: ٨٣٢).

١١٣٦٦ . (سنده جيد) عن أبي سعيد الخدري أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غرز عودًا بين يديه، وآخر إلى جنبه، وآخر أبعد منه، فقال: «**هل تدرون ما هذا؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**هذا الإنسان، وهذا الأجل** -أراه قال:- **وهذا الأمل، فيتعاطى الأمل فلحقه الأجل دون الأمل**» (المشكاة رقم: ٥٢٧٨) (هداية الرواة رقم: ٥٢٠٦).

١١٣٦٧ . (حسن) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**اقتربت الساعة، ولا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصا، ولا يزدادون من الله إلا بعدًا**» (الصحيحة رقم: ١٥١٠) (صحيح الجامع رقم: ١١٤٦).

١١٣٦٨ . (حسن) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**اقتربت الساعة ولا تزداد منهم إلا بعدًا**» (صحيح الجامع رقم: ١١٤٥) (الصحيحة تحت رقم: ١٥١٠) (٤/ ١٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٤٨).

باب ما جاء في الأمل والأجل

١١٣٦٩ . (صحيح) عن أبي سعيد الخدري: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غرز بين يديه عودًا ثم غرز إلى جنبه آخر، ثم غرز الثالث فأبعده، ثم قال: «**هل تدرُون ما هذا؟**» قالوا: اللهُ ورسولُه أعلمُ قال: «**هذا الإنسانُ، وهذا أجلُه، وهذا أملُه، يتعاطَى الأملَ، يختلجُه الأجلُ دون ذلك**» (الصحيحة رقم: ٣٤٢٨).

١١٣٧٠ . (صحيح) عن أنس قال: جمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنامله، فنكتهن في الأرض، فقال: «**هذا ابن آدم**»، وقال بيده خلف ذلك، وقال: «**هذا أجله**»، وأومأ بين يديه، قال: «**وثم أمله**» (ثلاث مرات) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٢٨) (٧/ ١٢٦٧).

١١٣٧١ . (صحيح) عن عبدالله بن مسعود عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **أنه خط خطًّا مربعًا، وخط** خطًّا وسط الخط المربع، وخطوطًا صغارًا إلى جانب الخط الذي وسط الخط المربع، وخطًّا خارجًا من الخط المربع، فقال: «**أتدرون ما هذا؟**». قالوا: الله ورسوله أعلم قال: «**هذا الإنسان؛ الخط الأوسط، وهذه الخطوط إلى جنبه: الأعراضُ تنهشه من كل مكان، فإن أخطأه هذا؛ أصابه هذا، والخط المربع: الأجل المحيط به، والخط الخارج: الأمل**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٢٨) (٧/ ١٢٦٨-١٢٦٩).

١١٣٧٢ . (صحيح لغيره) عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هل تدرون ما مثل هذه وهذه؟**» ورمى بحصاتين. قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**هذاك الأمل، وهذاك الأجل**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٤٧) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٥٥).

باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر

١١٣٧٣. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**لقد أعذر الله إلى عبد أحياه حتى بلغ ستين أو سبعين سنة لقد أعذر الله إليه**» (صحيح الجامع رقم: ٥١١٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٠٨٩) (٣/ ٧٩).

١١٣٧٤. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إذا بلغ الرجل من أمتي ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر**»، وفي رواية: «**من عمره الله ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر**» (صحيح الجامع رقم: ٤١٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٠٨٩) (٣/ ٨٠).

١١٣٧٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَتَتْ عَلَيْهِ سِتُّونَ سَنَةً، فَقَدْ أَعْذَرَ اللهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٩٤٥).

١١٣٧٦. (صحيح) عن سهل بن سعد مرفوعًا: «**إذا بلغ الله العبد ستين سنة فقد أعذر إليه وأبلغ إليه في العمر**»، وفي رواية: «**من عمر من أمتي سبعين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر**» (صحيح الجامع رقم: ٤١٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٦٠، ٦٣٩٧).

بابُ مَا جَاءَ فِي قَلْبُ الشَّيْخِ شابٌ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ

١١٣٧٧. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**قلب الكبير** (وفي رواية: **الشَّيْخِ**) **شاب على حب اثنتين: في حب الحياة، وحب** (وفي رواية: **وكثيرة**) **المال**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٠٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٩٠٦/ ج٤/ ٥٣٣).

١١٣٧٨. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «**قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ: على طُولِ الْحَيَاةِ وَكَثْرَةِ** (وفي رواية: **جمع**) **الْمَالِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٣٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٧١١) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٠٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٩٠٦/ ج٤/ ٥٣٣).

١١٣٧٩. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**الشيخ يكبر ويضعف جسمه، وقلبه شاب على حب اثنتين: طول الحياة، وحب المال**» (الصحيحة رقم: ١٩٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٤٩).

باب من طال عمره وحسن عمله

١١٣٨٠. (صحيح) عن عُبَيْدِ بنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ، قال: آخَى رَسُولُ الله ﷺ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقُتِلَ أَحدُهما وَمَاتَ الآخَرُ بَعْدَهُ بِجُمُعَةٍ أَوْ نَحْوِهَا، فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا قُلْتُمْ؟**» فَقُلْنَا: دَعَوْنَا لَهُ، وَقُلْنَا: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَأَلْحِقْهُ بِصَاحِبِهِ، فقال رَسُولُ الله ﷺ: «**فأَيْنَ صَلَاتُهُ**

بَعْدَ صَلَاتِهِ، وَصَوْمُهُ بَعْدَ صَوْمِهِ شَكَّ شُعْبَةُ في صَوْمِهِ وَعَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ، إِنْ بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٢٤) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٧٨) ط غراس(المشكاة رقم: ٥٢٨٦) (هداية الرواة رقم: ٥٢١٦).

* وفي رواية عنه: قالَ: قَدِمَ على النبيِّ رَجُلانِ من بُلَيّ، فكانَ إسلامُهُما جَميعًا واحدًا، وكانَ أحدُهُما أَشَدَّ اجتهادًا مِنَ الآخرِ، فَغَزَا المُجتهدُ فاستُشْهِدَ، وعاشَ الآخرُ سَنةً حتى صامَ رَمَضانَ، ثم ماتَ، فرأى طَلْحَةُ بنُ عُبيدِ اللهِ خارجًا خَرَجَ مِنَ الجنَّةِ، فَأَذِنَ للذي تُوفي آخِرَهما، ثم خَرَجَ فَأَذِنَ للذي استُشْهِدَ، ثم رَجَعَ إلى طَلْحَةَ فقال: ارْجِعْ فإنَّهُ لم يَأْنِ لَكَ، فَأَصْبَحَ طلحةُ يُحدِّثُ بِهِ الناسَ، فَبَلَغَ ذلكَ النبيَّ ﷺ، فحَدَّثُوهُ الحديثَ، وَعَجِبُوا، فقالوا: يا رسولَ اللهِ كان أَشَدَّ الرجلينِ اجتهادًا واستُشْهِدَ في سَبيلِ اللهِ، ودَخَلَ هذا الجَنَّةَ قَبْلَهُ فقالَ النبيُّ: **«أَلَيْسَ قَدْ مَكَثَ هذا بَعْدَهُ بِسَنَةٍ؟»**، قالوا: نعم، قالَ: **«وأَدْرَكَ رمضانَ وصَامَهُ وصَلَّى كَذَا وكَذَا في المَسْجِدِ في السنةِ؟»**، قالوا: بلى، قال: **«فَلَما بينَهُما أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٦٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٦٦) (صحيح الجامع رقم١٣١٦).

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية عنه: أن رجلين من بليّ -وهو حي من قضاعة- قتل أحدهما في سبيل الله، وأخر الآخر بعده سنة ثم مات، قال طلحة: فرأيت في المنام الجنة فتحت، فرأيت الآخر من الرجلين دخل الجنة قبل الأول، فتعجبت. فلما أصبحت ذكرت ذلك، فبلغت رسول الله ﷺ، فقال لي رسول الله ﷺ: **«أليس قد صام بعده رمضان وصلى بعده ستة آلاف ركعة، وكذا وكذا ركعة لصلاة السنة؟»** (الصحيحة رقم: ٢٥٩١).

١١٣٨١. **(حسن صحيح)** عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال كان رجلان من بَلِيِّ حي من قضاعة أسلما مع رسول الله ﷺ فاستشهد أحدهما وأخر الآخر سنة فقال طلحة بن عبيد الله: فأريت الجنة فرأيت المؤخر منهما أدخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فأصبحت فذكرت ذلك للنبي ﷺ أو ذكر لرسول الله ﷺ فقال: **«اليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٢ و٣٣٦٥).

١١٣٨٢. **(صحيح)** عن عبد الله بن شداد: أن نفرًا من بني عذرة ثلاثة أتوا النبي ﷺ فأسلموا، قال: فقال النبي ﷺ: **«من يكفنهم»**؟ قال: طلحة: أنا، قال: فكانوا عند طلحة، فبعث النبي ﷺ بعثًا فخرج أحدهم فاستشهد، قال: ثم بعث بعثًا فخرج فيهم آخر فاستشهد، قال: ثم مات الثالث على فراشه، قال طلحة: فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة، فرأيت الميت على فراشه أمامهم، ورأيت الذي استشهد أخيرًا يليه، ورأيت الذي استشهد أوّلهم آخرهم، قال: فدخلني

من ذلك، قال: فأتيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكرت ذلك له قال: فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«وما أنكرت من ذلك؟ ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر في الإسلام لتسبيحه وتكبيره وتهليله»** (الصحيحة رقم: ٦٥٤) (المشكاة رقم: ٥٢٩٣) (هداية الرواة رقم: ٥٢٢٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٧١).

١١٣٨٣. (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال كان رجلان أخوان فهلك أحدهما قبل صاحبه بأربعين ليلة فذكرت فضيلة الأول منهما عند رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ألم يكن الآخر مسلمًا»**، قالوا: بلى وكان لا بأس به فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«وما يدريكم ما بلغت به صلاته إنما مثل الصلاة كمثل نهر عذب غمر بباب أحدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون في ذلك يبقي من درنه فإنكم لا تدرون ما بلغت به صلاته»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٧١).

* (صحيح) وفي رواية: عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال سمعت سعدا وناسًا من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولون كان رجلان أخوان في عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكان أحدهما أفضل من الآخر فتوفي الذي هو أفضلهما ثم عمر الآخر بعد أربعين ليلة ثم توفي فذكر ذلك لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال ألم يكن يصلي قالوا بلى يا رسول الله وكان لا بأس به فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«وماذا يدريكم ما بلغت به صلاته إنما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب رجل غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون ذلك يبقى من درنه لا تدرون ماذا بلغت به صلاته»** (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٧١).

١١٣٨٤. (إسناده صحيح) عبد الله بن بسر المازني أنه قال: جاء أعرابي إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: أي الناس خير؟ فقال: **«طوبى لمن طال عمره وحسن عمله»** قال يارسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: **«أن تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله عَزَّ وَجَلَّ»** (المشكاة رقم: ٢٢٧٠) (هداية الرواة رقم: ٢٢١٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٢٨).

١١٣٨٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ قَيْسٍ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ: مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: **«مَنْ طَالَ عُمرهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٢٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٦٢) (الضعيفة تحت رقم٥٩١٥/ ١٢/ ٨٤٦) و(تحت رقم٦٦٩٦/ ١٤/ ٤٣٣).

١١٣٨٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: **«مَنْ طَالَ عُمرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ»**. قَالَ فَأَيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ قَالَ: **«مَنْ طَالَ عُمرُهُ وَسَاءَ عَمَلُهُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٣٠) (المشكاة رقم: ٥٢٨٥) (هداية الرواة رقم: ٥٢١٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٩٧).

١١٣٨٧. (صحيح لغيره) عن أبي هُريرةَ وجابر، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟**» قالوا: بَلَى يا رسولَ اللهِ، قال: «**خِيارُكُمْ أطولُكُمْ أعْمارًا وأَحْسنُكُمْ أعْمَالا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٦٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٥١) (المشكاة رقم: ٥١٠٠) (هداية الرواة رقم: ٥٠٢٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٦١) (الصحيحة رقم: ١٢٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٦٣).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: عن رسُولِ الله، قال: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟**» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قال: «**أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلاقًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٩٨/ ج٣/ ٢٨٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٦٠).

١١٣٨٨. (حسن لغيره) عن أنس قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا أنبئكم بخياركم؟ خياركم أطولكم أعمارا إذا سددوا**» (الصحيحة رقم: ٢٤٩٨) (راجع كتاب الجنائز باب مَا جَاءَ فِي أَعمَارِ هَذِهِ الأُمَّةِ).

باب ما جاء في الصبر في السراء والضراء

١١٣٨٩. (صحيح) عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَوْفٍ قال: ابْتُلِينَا مَعَ رَسُولِ الله بِالضَّرَّاءِ فَصَبَرْنَا، ثمَّ ابْتُلِينَا بِالسَّرَّاءِ بعده فَلَمْ نَصْبِرْ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٦٤) (راجع كتاب الطب والرقى باب الصبر على البلاء، وكتاب الفتن وأشراط الساعة باب أي الناس أشد بلاءً).

باب قصة أصحاب الإخدود والساحر والراهب والغلام

١١٣٩٠. (صحيح) عَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ فَلَمَّا كَبِرَ السَّاحِرُ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرَتْ سِنِّي، وَحَضَرَ أَجَلِي فَادْفَعْ إِلَيَّ غُلامًا فَلأُعَلِّمْهُ السِّحْرَ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ غُلامًا، فَكَانَ يُعَلِّمُهُ السِّحْرَ، وَكَانَ بَيْنَ السَّاحِرِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ رَاهِبٌ، فَأَتَى الْغُلامُ عَلَى الرَّاهِبِ، فَسَمِعَ مِنْ كَلامِهِ فَأَعْجَبَهُ نَحْوُهُ وَكَلامُهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ وَقَالَ: مَا حَبَسَكَ؟ وَإِذَا أَتَى أَهْلَهُ ضَرَبُوهُ وَقَالُوا: مَا حَبَسَكَ؟ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ فَقَالَ: إِذَا أَرَادَ السَّاحِرُ أَنْ يَضْرِبَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا أَرَادَ أَهْلُكَ أَنْ يَضْرِبُوكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى دَابَّةٍ فَظِيعَةٍ عَظِيمَةٍ، وَقَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ، فَلا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَجُوزُوا، فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ أَمْ أَمْرُ السَّاحِرِ؟ فَأَخَذَ حَجَرًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ وَأَرْضَى لَكَ مِنَ أَمرِ السَّاحِرِ، فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَجُوزَ النَّاسُ، وَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ، فَأَخْبَرَ الرَّاهِبَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، أَنْتَ أَفْضَلُ مِنِّي، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى، فَإِنْ ابْتُلِيتَ، فَلا**

تَدُلَّ عَلَيَّ، فَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَسَائِرَ الأَدْوَاءِ وَيَشْفِيهِمْ، وَكَانَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ فَعَمِيَ، فَسَمِعَ بِهِ، فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ فَقَالَ: اشْفِنِي وَلَكَ مَا هَاهُنَا أَجْمَعُ، فَقَالَ: مَا أَشْفِي أَنَا أَحَدًا، إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ، فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِهِ، دَعَوْتُ اللهَ فَشَفَاكَ، فَآمَنَ فَدَعَا اللهَ لَهُ فَشَفَاهُ، ثُمَّ أَتَى الْمَلِكَ، فَجَلَسَ مِنْهُ نَحْوَ مَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: يَا فُلَانُ، مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ؟ فَقَالَ: رَبِّي، قَالَ: أَنَا؟ قَالَ: لا، وَلَكِنْ رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ، قَالَ: أَوَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ. فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّهُ عَلَى الغُلَامِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ أَنْ تُبْرِئَ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَهَذِهِ الأَدْوَاءَ؟ قَالَ: مَا أَشْفِي أَنَا أَحَدًا، مَا يَشْفِي غَيْرُ اللهِ، قَالَ: أَنَا؟ قَالَ: لا . قَالَ: أَوَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ، فَأَخَذَهُ أَيْضًا بِالْعَذَابِ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَأُتِيَ بِالرَّاهِبِ، فَقَالَ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ، وَقَالَ لِلأَعْمَى: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَى فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ فِي الأَرْضِ، وَقَالَ لِلْغُلَامِ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَى، فَبَعَثَ بِهِ مَعَ نَفَرٍ إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: إِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَدَهْدِهُوهُ مِنْ فَوْقِهِ، فَذَهَبُوا بِهِ، فَلَمَّا عَلَوْا بِهِ الْجَبَلَ قَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَتَدَهْدَهُوا أَجْمَعُونَ، وَجَاءَ الْغُلَامُ يَتَلَمَّسُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ فَقَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ، فَبَعَثَ بِهِ مَعَ نَفَرٍ فِي قُرْقُورٍ، فَقَالَ: إِذَا لَجَجْتُمْ بِهِ الْبَحْرَ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلَّا فَغَرِّقُوهُ فَلَجَّجُوا بِهِ الْبَحْرَ، فَقَالَ الْغُلَامُ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَغَرِقُوا أَجْمَعُونَ، وَجَاءَ الْغُلَامُ يَتَلَمَّسُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ، ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ، فَإِنْ أَنْتَ فَعَلْتَ مَا آمُرُكَ بِهِ قَتَلْتَنِي، وَإِلَّا فَإِنَّكَ لا تَسْتَطِيعُ قَتْلِي، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ، ثُمَّ تَصْلُبُنِي عَلَى جِذْعٍ فَتَأْخُذُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللهِ رَبِّ الْغُلَامِ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي، فَفَعَلَ وَوَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ ثُمَّ رَمَى فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ رَبِّ الْغُلَامِ، فَوَضَعَ السَّهْمَ فِي صُدْغِهِ فَوَضَعَ الْغُلَامُ يَدَهُ عَلَى مَوْضِعِ السَّهْمِ وَمَاتَ فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ، فَقِيلَ لِلْمَلِكِ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ؟ فَقَدْ وَاللهِ نَزَلَ بِكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ، فَأَمَرَ بِأَفْوَاهِ السِّكَكِ فَخُدِّدَتْ فِيهَا الأُخْدُودُ وَأُضْرِمَتْ فِيهَا النِّيرَانُ، وَقَالَ: مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ فَدَعُوهُ، وَإِلَّا فَأَقْحِمُوهُ فِيهَا، قَالَ: فَكَانُوا يَتَعَادَوْنَ فِيهَا وَيَتَدَافَعُونَ، فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا تُرْضِعُهُ، فَكَأَنَّهَا تَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِي النَّارِ، فَقَالَ الصَّبِيُّ: يَا أُمَّهْ، اصْبِرِي، فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ» (الضعيفة تحت رقم ٨٨٠/ ج٢/ ص٢٧٣) (راجع كتاب التفسير - تفسير سورة البروج).

بابُ الترهيب في الشرك والرِّياءِ والسُّمعَة

١١٣٩١. (صحيح) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُعَيْمٍ الأَشْجَعِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعٌ لا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلا بِالْحَقِّ وَلا تَسْرِقُوا وَلا تَزْنُوا**» (ظلال الجنة رقم: ٩٧٠).

١١٣٩٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**من مات يشرك بالله شيئًا؛ دخل النّار**» وقلت أنا (يعني: ابن مسعود): من مات لا يشرك بالله شيئًا؛ دخل الجنة. (الصحيحة رقم: ٣٥٦٦).

١١٣٩٣. (إسناده حسن) عن عبدالله قال: وأخرى لم أسمعها من رسول الله ﷺ، أرجو أن يكون حقًّا: لا يموت عبد وهو لا يجعل لله ندًّا؛ إلا أدخله الله الجنة. (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٦٦) (١٥٢٨/٧).

١١٣٩٤. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَتَى النَّبِي ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الْمُوجِبَتَانِ فَقَالَ «**مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٦٦) (٧/ ١٥٣٠).

١١٣٩٥. (صحيح) عن عُقْبَةَ بنَ مُسْلِمٍ أَنَ شُفَيًّا الأَصْبَحِي حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ المَدِينَةَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: أَبُو هُرَيْرَةَ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّى قَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ. فَلَمَّا سَكَتَ وَخَلَا قُلْتُ لَهُ: أَسْأَلُكَ بِحَقٍّ وَبِحَقٍّ لما حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله عَقَلْتَهُ وَعَلِمْتَهُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَفْعَلُ لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ الله عَقَلْتُهُ وَعَلِمْتُهُ، ثم نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً، فمكَثْنَا قَلِيلًا، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ الله فِي هَذَا البَيْتِ مَا مَعَنَا أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ أَفَاقَ وَمَسَحَ وَجْهَهُ وقَالَ: أَفْعَلُ لأُحَدِّثَنَّكَ حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ رَسُولُ الله أَنَا وَهُوَ فِي هَذَا البَيْتِ مَامَعَنَا أَحدٌ غَيْرِي وَغَيْرُهُ، ثُمَّ نَشَغَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَشْغَةً شَدِيدَةً، ثم مَالَ خَارًّا عَلَى وَجْهِهِ فَأَسْنَدْتُهُ طَوِيلًا، ثُم أَفَاقَ فَقَالَ: حدثني رَسُولُ الله: «**أَنَّ الله تَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَنْزِلُ إِلَى العِبَادِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمْ وَكلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةٌ، فَأَوَّلُ مَنْ يَدْعُو بِهِ رَجُلٌ جَمَعَ القُرْآنَ، وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ الله، وَرَجُلٌ كَثِيرُ المَالِ، فَيَقُولُ الله لِلقَارِىءِ: أَلَمْ أُعَلِمْكَ مَا أَنْزَلْتُ عَلَى رَسُولِي؟ قَالَ بَلَى يَا رَبِّ. قالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ؟ قال: كُنْتُ أَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، فَيَقُولُ الله لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ المَلَائِكَةُ كَذَبْتَ، وَيَقُولُ الله لَهُ: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فلانٌ قَارِىء، فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ. وَيُؤْتَى بِصَاحِبِ**

المَالِ، فَيَقُولُ الله: أَلَمْ أُوَسِّعْ عَلَيْكَ حَتَّى لَمْ أَدَعْكَ تَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ؟ قالَ بَلَى يَا رَبِّ. قالَ: فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا آتَيْتُكَ؟ قالَ: كُنْتُ أَصِلُ الرَّحِمَ وَأَتَصَدَّقُ، فَيَقُولُ الله لَهُ: كَذَبْتَ، وَتَقُولُ المَلَائِكَةُ لَهُ كَذَبْتَ، وَيَقُولُ الله: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ جَوَادٌ وَقَد قِيلَ ذَاكَ. وَيُؤْتَى بِالَّذِي قُتِلَ في سَبِيلِ الله فَيَقُولُ الله لَهُ: فِيمَاذَا قُتِلْتَ؟ فَيَقُولُ أَمَرْت بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ فقاتَلْتُ حَتَّى قُتِلْتُ. فَيَقُولُ الله لَهُ كَذَبْتَ، وَتَقُولُ لَهُ المَلَائِكَةُ كَذَبْتَ، وَيَقُولُ الله: بَلْ أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ فُلَانٌ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ ذَاكَ»، ثُمَّ ضَرَبَ رَسُولُ الله عَلَى رُكْبَتِي فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ الله تُسَعَّرُ بِهِمُ النَّارُ يَوْمَ القِيَامَةِ». قَالَ الْوَلِيدُ أَبُو عُثْمَانَ المَدَائِنِيُّ: فَأَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بن مسلم أَنَّ شُفَيًّا هُوَ الَّذِي دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا.

قالَ أَبُو عُثْمَانَ: وحدثني العَلَاءُ بنُ أَبِي حَكِيمٍ أَنَّهُ كَانَ سَيَّافًا لِمُعَاوِيَةَ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَأَخْبَرَهُ بِهَذَا عن أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ فُعِلَ بِهؤلاءِ هَذَا فَكَيْفَ بِمَنْ بَقِيَ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ بَكَى مُعَاوِيَةُ بُكَاءً شَدِيدًا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ هَالِكٌ، وَقُلْنَا قَدْ جَاءَنَا هَذَا الرَّجُلُ بِشَرٍ، ثُمَّ أَفَاقَ مُعَاوِيَةُ وَمَسَحَ عن وَجْهِهِ وَقَالَ: صَدَقَ الله وَرَسُولُهُ: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ [هود:١٥، ١٦]. (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٨٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٢، ١٣٣٥) (مختصر العلو ٦٨/ ١١٠) (صحيح الجامع رقم: ١٧١٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠٢) (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٨٢).

١١٣٩٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ. فَمَنْ عَمِلَ لِي عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ. وَهُوَ لِلَّذِي أَشْرَكَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٧٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣٤) (أحكام الجنائز ص٧١).

١١٣٩٧. (حسن) عَنْ أَبِي سَعْدِ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ الأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «إِذَا جَمَعَ اللهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، نَادَى مُنَادٍ: مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ لَهُ لِلهِ، فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ. فَإِنَّ اللهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٢).

* (حسن) وفي رواية: عن أبي سَعِيدِ بنِ أبي فَضَالَةَ الأنْصَارِيِّ وكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ قال سَمِعْتُ رسولَ الله يقولُ: «إِذَا جَمَعَ الله النَّاسَ يوم القيامة لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، نَادَى مُنَادٍ: مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلٍ عَمِلَهُ لله أحَدًا، فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ الله، فَإِنَّ الله أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٥٤) (المشكاة رقم: ٥٣١٨) (هداية الرواة رقم: ٥٢٤٨).

١١٣٩٨. (حسن) عن أبي سعيد [أو أبي] سعد بن أبي فضالة الأنصاري وكان من الصحابة قال: سمعتُ رسولَ اللهِ، يقول: «**إِذَا جَمَعَ اللهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لِيَوْمٍ لا رَيْبَ فِيهِ، نَادَى مُنَادٍ: مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ لِلهِ أَحَدًا، فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ عِنْدِهِ، فَإِنَّ اللهَ أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٩٩).

* (حسن صحيح) وفي رواية: عن أبي سعيدٍ بن أبي فَضالةَ الأَنصاري وكان من الصحابة عن النبيِّ قالَ: «**إذا جَمَعَ اللهُ الأولينَ والآخرينَ في يَوْمٍ لا رَيْبَ فيهِ نادى منادي: مَنْ أَشْرَكَ في عَمَلٍ عَمِلَهُ للهِ، فليَطْلُبْ ثوابَهُ منْ عندِ غيرِ اللهِ، فإنَّ اللهَ أغنى الشُّركاءِ عَن الشركِ**»، وفي رواية: «**إذا كان يوم القيامة نادى مناد: من عمل عملًا لغير الله فليطلب ثوابه ممن عمله له**» (التعليقات الحسان صحيح ابن حبان رقم: ٤٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٧٨٢).

١١٣٩٩. (حسن) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ، وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ المَسِيحَ الدَّجَّالَ. فَقَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا هُوَ أَخْوَفُ عَلَيْكُمْ عِنْدِي مِنَ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ؟**»، قَالَ، قُلْنَا: بَلَى. فَقَالَ: «**الشِّرْكُ الْخَفِيُّ: أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ يُصَلِّي فَيُزَيِّنُ صَلَاتَهُ لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ رَجُلٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٧٩) (المشكاة رقم: ٥٣٣٣) (هداية الرواة رقم: ٥٢٦٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٠٧).

١١٤٠٠. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الشرك الخفي أن يعمل الرجل لمكان الرجل**» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٢٩).

١١٤٠١. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللهُ بِهِ وَمَنْ يُسَمِّعْ يُسَمِّعِ اللهُ بِهِ**»، وفي رواية: «**مَنْ يُسَمِّعْ، يُسَمِّعِ اللهُ بِهِ. وَمَنْ يُرَاءِ، يُرَاءِ اللهُ بِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٨١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٨١).

١١٤٠٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَنْ سَمَّعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمَّعَ اللهُ بِهِ مسامع خَلْقِهِ يوم القيامة وَصَغَّرَهُ وَحَقَّرَهُ**»، وفي رواية: «**من سمع الناس بعمله، سمع الله به أسامع خلقه وحقره وصغره**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥) (الصحيحة رقم: ٢٥٦٦) (المشكاة رقم: ٥٣١٩) (هداية الرواة رقم: ٥٢٤٩).

١١٤٠٣. (صحيح موقوف) عن ابن عباس قال: من راءى بشيء في الدنيا من عمله وكله الله إليه يوم القيامة وقال: انظر هل يغني عنك شيئًا. (صحيح الترغيب رقم: ٢٩).

١١٤٠٤. (صحيح لغيره) عَنْ عَوْفِ بن مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ رَاءَى اللهُ بِهِ، وَمَنْ قَامَ مَقَامَ سُمْعَةٍ سَمَّعَ اللهُ بِهِ» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧).

١١٤٠٥. (صحيح لغيره) عَنْ مُعَاذِ بن جَبَلٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ فِي الدُّنْيَا مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ إِلا سَمَّعَ اللهُ بِهِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨) و(تحت رقم: ١٣٣٢).

١١٤٠٦. (صحيح) عن أبي هند الداري أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «من قام مقام رياء وسمعة راءى الله تعالى به يوم القيامة وسمع» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٤).

١١٤٠٧. (حسن صحيح) عن أُبَيٍّ بن كعب أن رسولَ اللهِ قال: «بَشِّرْ هذِهِ الأُمَّـةَ بِالنَّصْرِ وَالسَّنَاءِ وَالتَّمْكِين، (وفي رواية: بشر هذه الأمة بالسناء والدين والرفعة والتمكين في الأرض) فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الآخِرَةِ لِلدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ في الآخِرَةِ من نَصِيبٌ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠١) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣) (الضعيفة تحت رقم٦٨٩٢/ ١٤/ ٩١٧).

١١٤٠٨. (صحيح) عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بشر هذه الأمة بالتيسير، والسناء، والرفعة في الدين، والتمكين في البلاد، والنصر، فمن عمل منهم عملًا بعمل الآخرة للدنيا فليس له في الآخرة من نصيب»، وفي رواية: «بشر هذه الأمة بالسناء والتمكين في البلاد والنصر والرفعة في الدين، ومن عمل منهم بعمل الآخرة للدنيا، فليس له في الآخرة نصيب» (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٢٣، ١٣٢٢) (أحكام الجنائز ص٧٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٢٥).

١١٤٠٩. (سنده جيد) عن محمود بن لبيد أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر»، قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: «الرياء، يقول الله عَزَّ وَجَلَّ أصحاب ذلك يوم القيامة إذا جازى الناس: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء» (الصحيحة رقم: ٩٥١) (تحقيق كتاب الإيمان للقاسم ابن سلام ص٧٢).

١١٤١٠. (صحيح) عن محمود بن لبيد أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر»، قالوا: وما الشركُ الأصغر يا رسول الله؟ قال: «الرياء، يقول الله عَزَّ وَجَلَّ لهم يوم القيامة إذا جزى الناس بأعمالهم: اذهبوا إلى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٢) (المشكاة رقم: ٥٣٣٤) (هداية الرواة رقم: ٥٢٦٣) (صحيح الجامع رقم: ١٥٥٥).

* (حسن) وفي رواية عنه: قال: خرج النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقال: «**أيها الناس إياكم وشرك السرائر**» قالوا: يا رسول الله وما شرك السرائر؟ قال: «**يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته جاهدًا لما يرى من نظر الناس إليه فذلك شرك السرائر**» (صحيح الترغيب رقم: ٣١).

١١٤١١. (صحيح) عن يعلى بن شداد بن أوس عن أبيه، رَضِيَالِلَّهُعَنْهُ قال: كنا نعد على عهد رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أن الرياء الشرك الأصغر. (صحيح الترغيب رقم: ٣١).

١١٤١٢. (حسن لغيره) عن أبي علي رجل من بني كاهل قال: خطبنا أبو موسى الأشعري فقال: يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل، فقام إليه عبدالله بن حزن وقيس بن المضارب فقالا: والله لتخرجن مما قلت أو لنأتين عمر مأذونًا أو غير مأذون؟ قال: بل، أخرج مما قلت، خطبنا رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ذات يوم فقال: «**أيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل**»، فقال له من شاء الله أن يقول: وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله؟ قال: قولوا: «**اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئًا نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلمه**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص٥٨).

١١٤١٣. (صحيح) عن معقل بن يسار قال: انطلقت مع أبي بكر الصديق رَضِيَالِلَّهُعَنْهُ إلى النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ. فقال: «**يا أبا بكر للشرك فيكم أخفى من دبيب النمل**». فقال أبو بكر: وهل الشرك إلا من جعل مع الله إلهًا آخر؟ فقال النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**والذي نفسي بيده، للشرك أخفى من دبيب النمل، ألا أدلك على شيء إذا قلته ذهب عنك قليله وكثيره؟**». قال: «**قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧١٦).

١١٤١٤. (صحيح) عن أبي بكر مرفوعًا: «**الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل وسأدلك على شيء إذا فعلته أذهب عنك صغار الشرك وكباره تقول: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم**» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٣١).

١١٤١٥. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**الشرك في أمتي أخفى من دبيب النمل على الصفا**» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٣٠).

١١٤١٦. (صحيح) عن عباد بن تميم عن عمه مرفوعًا: «**يا نعايا العرب يا نعايا العرب ثلاثًا، إن أخوف ما أخاف عليكم الزنا والشهوة الخفية**»، وفي رواية: «**الرياء والشهوة الخفية**» وهو الصواب. (الصحيحة رقم: ٥٠٨) (١/ ٧٠٣) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٩٠) (راجع كتاب الإيمان والإسلام باب الإخلاص والنية وكتاب القدر باب العمل بالخواتيم).

باب إخفاء العمل الصالح

١١٤١٧. (صحيح) عن الزبير بن العوام مرفوعًا: «**من استطاع منكم أن يكون له خبئ من عمل صالح فليفعل**» (الصحيحة رقم: ٢٣١٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٠١٨).

باب ما جاء في الاستدراج

١١٤١٨. (إسناده جيد) عن عقبة بن عامر عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فإنما هو استدراج**» ثم تلا رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةً فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ﴾ [الأنعام:٤٤]» (المشكاة رقم: ٥٢٠١) (هداية الرواة رقم: ٥١٢٩) (الصحيحة رقم: ٤١٣).

١١٤١٩. (صحيح) عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إذا رأيت الله يعطي العبد من الدنيا ما يحب وهو مقيم على معاصيه فإنما ذلك منه استدراج**» (صحيح الجامع رقم: ٥٦١).

باب اجتناب الصغائر ومحقرات الذنوب

١١٤٢٠. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ: «**يَا عَائِشَةُ إِيَّاكِ وَمُحَقَّرَاتِ الذنوب، (وفي رواية: وَمُحَقَّرَاتِ الأَعْمَالِ) فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللهِ طَالِبًا**» (الصحيحة رقم: ٥١٣،٢٧٣١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣١٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٩٧) (المشكاة رقم: ٥٣٥٦) (هداية الرواة رقم: ٥٢٨٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٤٧٢).

١١٤٢١. (صحيح على شرط الشيخين) عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إياكم ومحقِّرات الذنوب، كقوم نزلوا في بطن وادٍ فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى انضجوا خبزتهم، وإن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه**» (الصحيحة رقم: ٣٨٩، ٣١٠٢).

١١٤٢٢. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه**»، وأن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضرب لهن مثلًا: «**كمثل قوم نزلوا أرض فلاة، فحضر صنيع القوم، فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود، والرجل يجيء بالعود، حتى جمعوا سوادًا، فأججوا نارًا وأنضجوا ما قذفوا فيها**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٧٠) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٠٢/ ج٧/ ٢٧٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِيَّاكمْ ومُحَقَّرَاتِ الذنوبِ فإنّهُنَّ يَجْتَمِعْنَ على الرَّجُلِ حتى يُهْلِكْنَهُ كَرَجُلٍ كانَ بأرْضٍ فَلاةٍ فَحَضَرَ صَنِيعُ القَوْمِ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجيءُ بالعُودِ والرَّجُلُ يَجِيءُ بالعُودِ حتَّى جَمَعُوا مِنْ ذلك سَوادًا وأجَّجُوا نارًا فأنضَجُوا ما فيها**» (صحيح الجامع رقم: ٢٦٨٧).

١١٤٢٣. (صحيح) عن سهل بن سعد أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إياكم ومحقرات الذنوب فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى جملوا ما أنضجوا به خبزهم وإن محقرات الذنوب متى يأخذ بها صاحبها تهلكه**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٤٧١) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٨٦).

١١٤٢٤. (صحيح لغيره) عن عبد الله عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الشيطان قد يئس أن تعبد الأصنام في أرض العرب، ولكنه سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات وهي الموبقات يوم القيامة اتقوا المظالم ما استطعتم فإن العبد يجيء بالحسنات يوم القيامة يرى أنه ستنجيه فما زال عبد يقوم فيقول: يا رب ظلمني عبدك مظلمة، فيقول امحوا من حسناته ما يزال كذلك حتى ما يبقى له حسنة من الذنوب وإن مثل ذلك كسفر نزلوا بفلاة من الأرض ليس معهم حطب فتفرق القوم ليحتطبوا فلم يلبثوا أن حطبوا فأعظموا النار وطبخوا ما أرادوا وكذلك الذنوب**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٢٢١).

١١٤٢٥. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم هذه، ولكنه قد رضي منكم بما تحقرون**» (الصحيحة رقم: ٤٧١، ٢٦٣٥).

١١٤٢٦. (حسن) عن أبي الدرداء عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم لغفر لكم كثيرًا**» (الصحيحة رقم: ٥١٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٧٤).

١١٤٢٧. (صحيح) عن أبي سعيد قال: إِنَّكم لتعملونَ أعمالًا هي أَدَقُّ في أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشِّعَرِ؛ كُنَّا نَعُدُّها على عَهْدِ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من المُوبقات. (الصحيحة رقم: ٣٠٢٣).

١١٤٢٨. (صحيح) عن عبادة بن قرص أو قال سليمان بن قرط وكانت له صحبة قال: والله إنكم لتعملون أعمالًا هي أدق في أعينكم من الشعر. كنا نعدها على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الموبقات. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٢٣) (٧/ ٥٣).

باب فيما يكفر الذنوب في الدنيا

١١٤٢٩. (حسن صحيح) عن أَنَسٍ، قال: قال رَسُولُ الله: «إِذَا أَرَادَ الله بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُوَافِى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٩٦) (الصحيحة رقم: ١٢٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٨) (المشكاة رقم: ١٥٦٥) (هداية الرواة رقم: ١٥٠٩).

١١٤٣٠. (صحيح المرفوع منه دون قوله: أنت عبد أرادَ اللهُ بِكَ خيرًا ودون القصة) عن عبدِ اللهِ بن المُغَفَّلِ أَنَّ رجلا لقي امرأةً كانت بَغِيًّا في الجاهليةِ، فَجَعَلَ يُلاعِبُها حتى بَسَطَ يَدَهُ إليها، فقالتْ: مَهْ؟ فإنَّ اللهَ قد أذهبَ بالشركِ وجاءِ بالإسلامِ، فتركَها وولَّى، فجعلَ يَلْتَفِتُ خلفَهُ وينظُرُ إليها حتى أصابَ وَجْهُهُ حائطًا، ثم أتى النبي والدمُ يسيلُ على وجهِهِ فأخبرَهُ بالأمرِ؟، فقَالَ: «أنتَ عبدٌ أرادَ اللهُ بِكَ خيرًا»، ثم قَالَ: «إنَّ اللهَ جَلَّوَعَلَا إذا أرادَ بعبدٍ خيْرًا، عجَّلَ عقوبةَ ذنبِهِ، وإذا أراد بعبدٍ شَرًّا أَمْسَكَ عليهِ ذنبَهُ حتى يُوَافِي يومَ القيامةِ كأنَّهُ عائر» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٥٥) (الصحيحة رقم: ١٢٢٠).

١١٤٣١. (صحيح) قال رَسُولُ الله: «إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا وإذا أراد بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة» (صحيح الجامع رقم: ٣٠٨).

باب التعرض لنفحات رحمة الله

١١٤٣٢. (حسن) عن أنس مرفوعًا: «افعلوا الخير دهركم، وتعرضوا لنفحات رحمة الله، فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوا الله أن يستر عوراتكم وأن يؤمن روعاتكم» (الصحيحة رقم: ١٨٩٠).

باب ما جاء في ذكر الكبائر

١١٤٣٣. (صحيح) عن جابر أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «اجتنبوا الكبائر وسددوا وأبشروا» (الصحيحة رقم: ٨٨٥) (صحيح الجامع رقم: ١٤٦).

١١٤٣٤. (صحيح) عن أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ جَاءَ يَعْبُدُ اللهَ وَلَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئا وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ كَانَ لَهُ الْجَنَّةُ» فَسَأَلُوهُ عَنِ الْكَبَائِرِ فَقَالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللهِ وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُسْلِمَةِ وَالْفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٢٠) (الإرواء تحت رقم: ١٢٠٢/ ج٥/ ص٢٥).

١١٤٣٥. (صحيح) عن أبي أيوب، قال: قالَ رَسُولُ اللهِ: «**ما مِنْ عَبْدٍ يَعْبُدُ اللهَ لا يُشْرِكُ بِهِ شيئًا، ويُقِيمُ الصَّلاةَ، ويُؤتِي الزَّكاةَ، ويَصُومُ رَمَضَانَ، ويَجْتَنِبُ الكَبَائِرَ إلا دَخَلَ الجَنَّةَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠).

١١٤٣٦. (حسن) عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن عبدالله بن عمرو قال: صعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المنبر فقال: «**لا أقسم، لا أقسم، لا أقسم**» **ثم نزل فقال**: «**أبشرُوا، أبشرُوا، إنه من صلى الصَّلوات الخمسَ، واجْتنبَ الكبائر، دخلَ من أيِّ أبوابِ الجنّة شاءَ**» قال المطلب: سمعت رجلًا يسأل عبدالله بن عمرو: أسمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يذكرهن؟ قال: نعم «**عقوقَ الوالدين، والشركَ بالله، وقتلَ النَّفس، وقَذْفَ المحصَنات، وأكلَ مالَ اليتيمِ، والفرارَ من الزَّحفِ. وأكلَ الربا**» (الصحيحة رقم: ٣٤٥١) (صحيح الترغيب رقم: ١٣٤٠).

١١٤٣٧. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خمس ليس لهن كفارة: الشرك بالله** عَزَّ وَجَلَّ**، وقتل النفس بغير حق، أو نهب مؤمن، أو الفرار يوم الزحف، أو يمين صابرة يقتطع بها مالًا بغير حق**» (الإرواء رقم: ٢٥٦٤) و(تحت رقم: ١٢٠٢) (ج٥/ ص٢٦) (قلت: وهو في (الإرواء رقم: ٢٥٦٨) وأشار الشيخ بقوله: ضعيف فالله أعلم).

١١٤٣٨. (صحيح) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «**اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ**». قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا هُنَّ قَالَ «**الشِّرْكُ بِاللهِ وَالسِّحْرُ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٨٧٤).

١١٤٣٩. (حسن) عن عُمَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ** اللهِ مَا الْكَبَائِرُ قَالَ: «**هُنَّ سَبْعٌ أَعْظَمُهُنَّ إِشْرَاكٌ بِاللهِ وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍ وَفِرَارٌ يَوْمَ الزَّحْفِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٢٣).

١١٤٤٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ**: «**الشِّرْكُ أَنْ تَجْعَلَ لِلهِ نِدًّا وَأَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ الْفَقْرِ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ**» ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللهِ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [الفرقان:٦٨]. (صحيح النسائي رقم: ٤٠٢٦) (تخريج أحاديث مشكلة الفقر رقم:٩).

١١٤٤١. (حسن) عن ابنِ عباس، عن النبي قال: **«لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَح لِغَيْرِ اللهِ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ غيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ، ولَعنَ اللهُ مَنْ كَمَه الأعمى عَنِ السبيلِ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَّ والِدَيهِ، ولعنَ اللهُ مَنْ تولَّى غَيْرَ مواليِهِ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قوم لوط»** قالها ثلاثًا في عَمَلِ قوم لوط. (صحيح موارد الظمآن رقم:٥٣).

١١٤٤٢. (صحيح) عن ابن عباس أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لعن الله مَنْ ذَبَح لِغَيْرِ اللهِ، لعن الله من غيّر تخوم الأرض، لعن الله من كَمَهَ الأعمى عن السبيل، لَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَّ** (وفي رواية: عق) **والِدَيهِ، لعن الله من تولّى غير مواليه، لعن الله من وقع على بهيمة، لعن الله من عمِل عمَل قوم لوط، لعن الله من عمِل عمَل قوم لوط»** (الصحيحة رقم: ٣٤٦٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٢١).

١١٤٤٣. (صحيح) عن سلمة بن قيس الأشجعي قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حجة الوداع: **«ألا إنما هن أربع: أن لا تشركوا بالله شيئًا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا»**. قال: فما أنا بأشح عليهن مني إذا سمعتهن من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة رقم: ١٧٥٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٤٠).

١١٤٤٤. (حسن) عن ابن عباس: أن رجلًا قال: يا رسول الله ما الكبائر؟ قال: **«الشرك بالله والإياس من روح الله والقنوط من رحمة الله»** (الصحيحة رقم: ٢٠٥١) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٠٣).

١١٤٤٥. (حسن) عن ابن عمرو مرفوعًا: **«الكبائر: الإشراك بالله وقذف المحصنة وقتل النفس المؤمنة والفرار يوم الزحف وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين المسلمين وإلحاد بالبيت قبلتكم أحياء وأمواتًا»** (صحيح الجامع رقم: ٤٦٠٢).

١١٤٤٦. (حسن) عن سهل بن أبي حثمة قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المنبر يقول: **«اجتنبوا الكبائر السبع، فسكت الناس فلم يتكلم أحد، فقال: ألا تسألوني عنهن؟ الشرك بالله وقتل النفس والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم وأكل الربا وقذف المحصنة والتعرب بعد الهجرة»** (الصحيحة رقم: ٢٢٤٤) (صحيح الجامع رقم: ١٤٥).

١١٤٤٧. (حسن) عن أبي سعيد مرفوعًا: **«الكبائر سبع: الإشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وقذف المحصنة والفرار من الزحف وأكل الربا وأكل مال اليتيم والرجوع إلى الأعرابية بعد الهجرة»** (صحيح الجامع رقم: ٤٦٠٦).

١١٤٤٨. (صحيح موقوفًا) عن أبي هريرة، قال: الكبائر سبع، أولهن: الإشراك بالله، وقتل النفس، ورمي المحصنات، والأعرابية بعد الهجرة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٥١/ ٤٧٨).

١١٤٤٩. (صحيح) عن سلمة بن الأكوع قال: كنا إذا رأينا الرجل يلعن أخاه رأينا أن قد أتى بابا من الكبائر. (الصحيحة رقم: ٢٦٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٩١) مكرر في كتاب الآداب باب النهي عن اللعن. (راجع كتاب الآداب باب بر الوالدين وعدم عقوقهما).



كتـــاب الآداب

باب الاستئذان

١١٤٥٠. **(صحيح لغيره)** عن أنس بن مالك قال: كنت أخدم رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، فكنت أدخل عليه بغير إذن، فجئت ذات يوم فدخلت عليه، فقال: «**وراءك يا بني إنه قد حدث أمر، فلا تدخل علي إلا بإذن**» (الصحيحة رقم: ٢٩٥٧).

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية عنه: قال: كنت خادمًا للنبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قال: فكنت أدخل بغير استئذان، فجئت يومًا، فقال: «**كما أنت يا بني؛ فإنه قد حدث بعدك أمرٌ: لا تدخلنّ إلا بإذن**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٢٠/ ٨٠٧).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه: قَالَ: أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ، عَلِمَ بِآيَةِ الحِجَابِ لَمَّا نَزَلَتْ، قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**لا تَدْخُلْ عَلَى النِّسَاءِ، فَمَا مَرَّ عَلَيَّ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْهُ**» (الضعيفة تحت رقم٥٧٦٠/ ١٢/ ٥٧٨).

باب النظر في الدور

١١٤٥١. **(صحيح)** عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ كَشَفَ سِتْرًا فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ أَتَى حَدًّا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا فَقَأَ عَيْنَهُ لَهُدِرَتْ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى بَابٍ لَا سِتْرَ لَهُ فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ فَلَا خَطِيئَةَ عَلَيْهِ إِنَّمَا الْخَطِيئَةُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٢٨).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَنْ كَشَفَ سِتْرًا فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ في البَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَرَأَى عَوْرَةَ أَهْلِهِ، فَقَدْ أَتَى حَدًّا لا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ؛ لَوْ أَنَّهُ حِينَ أَدْخَلَ بَصَرَهُ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ فَفَقَأَ عَيْنَيْهِ مَا عيَّرْتُ عَلَيْهِ، وَإِنْ مَرَّ رَجُلٌ عَلَى بَابٍ لا سِتْرَ لَهُ غَيْرَ مُغْلَقٍ فَنَظَرَ فَلا خَطِيئَةَ عَلَيْهِ، إِنَّمَا الْخَطِيئَةُ عَلَى أَهْلِ البَيْتِ**» (هداية الرواة رقم: ٣٤٥٧) (الصحيحة رقم: ٣٤٦٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١).

١١٤٥٢. **(صحيح)** عن مسلم بن نذير قال: استأذن رجل على حذيفة، فاطّلع، وقال: أدخل؟ قال حذيفة: أما عينك فقد دخلت، وأما إستك فلم تدخل. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٣٠/ ١٠٩٠).

١١٤٥٣. **(صحيح دون جملة الإمامة)** عن ثوبان مولى رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، أن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ قال: «**لا يحل لامرئ مسلم أن ينظر إلى جوف بيت حتى يستأذن؛ فإن فعل فقد دخل. ولا يؤم قومًا فيخصّ نفسه بدعوة دونهم حتى ينصرف. ولا يصلي وهو حاقن حتى يتخفف**». قال أبو عبد الله: أصح ما يروى في هذا الباب هذا الحديث. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٣١/ ١٠٩١).

باب إذا نظر بغير إذن تفقأ عينه

١١٤٥٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَوْ أَنَّ امْرَءاً اطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَخَذَفْتَهُ فَفَقَأْتَ عَيْنَه مَا كَانَ عَلَيْكَ حَرَجٌ -وَقَالَ مَرَّةً:- جُنَاحٌ**»، وفي رواية: «**لو اطلع رجلٌ في بيتك، فخذفته بحصاة ففقأت عينه، ما كان عليك جناح**» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٧٥، ٤٨٧٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٦٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٧٢٧) (الإرواء تحت رقم: ٢٢٢٧) (ج٧/ ٢٨٤).

١١٤٥٥. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقولُ: «**مَنِ اطَّلَعَ فِي دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَفَقَأُوا عَيْنَهُ فَقَدْ هَدَرَتْ عَيْنُهُ**»، وفي رواية: «**مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَفَقَأُوا عَيْنَهُ فَلَا دِيَةَ لَهُ وَلَا قِصَاصَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٧٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٢٧) (الإرواء تحت رقم: ٢٢٢٧/ ج٧/ ٢٨٤) (الإرواء تحت رقم: ٢٢٢٧) (ج٧/ ٢٨٤).

١١٤٥٦. (صحيح) عن أنس قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائمًا يصلي فاطلع رجل في بيته، وفي طريق آخر: من خلل (وفي رواية: فألقم عينه خصاصة الباب) في حجرة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخذ سهمًا من كنانته، فسدد نحو عينيه ليفقأ عينه فأخرج الرجل رأسه، وفي رواية: فانقمع الأعرابي، فذهب، فقال: «**أما إنك لو ثبتّ لفقأت عينك**»، وفي رواية: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان قائمًا يصلي في بيته، فجاء رجل فاطلع في بيته، فأخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سهما من كنانته، فسدده نحو عينيه حتى انصرف.

(صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٦٩) (الصحيحة رقم: ١٠٦٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى بَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ خُصَاصَةَ الْبَابِ فَبَصُرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَخَّاهُ بِحَدِيدَةٍ أَوْ عُودٍ لِيَفْقَأَ عَيْنَهُ فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ انْقَمَعَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَا إِنَّكَ لَوْ ثَبَتَّ لَفَقَأْتُ عَيْنَكَ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٨٧٣) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٢٩).

١١٤٥٧. (صحيح) عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: دخل عبد الله بن مسعود على مريض يعوده -ومعه قوم، وفي البيت امرأة- فجعل رجل من القوم ينظر إلى المرأة، فقال له عبد الله: «لو انفقأت عينك، كان خيرًا لك» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤١٢/ ٥٣١).

* (حسن الإسناد موقوفًا) وفي رواية عنه قال: عاد عبد الله [هو ابن مسعود] رجلًا، ومعه رجل من أصحابه، فلما دخل الدار جعل صاحبه ينظر، فقال له عبد الله: والله لو تفقأت عيناك كان خيرًا لك.

(صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٨٠/ ١٣٠٥).

١١٤٥٨. (صحيح) عن نافع: أن نفرًا من أهل العراق دخلوا على ابن عمر، فرأوا على خادم لهم طوقًا من ذهب، فنظر بعضهم إلى بعض، فقال: ما أفطنكم للشر؟. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٨١/ ١٣٠٦).

باب ما جاء في أن الاستئذان ثلاثة

١١٤٥٩. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُو مُوسَى عَلَى عُمَرَ. فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ؟ فَقَالَ عُمَرُ: وَاحِدَةٌ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ؟ فَقَالَ عُمَرُ ثِنْتَانِ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ؟ فَقَالَ عُمَرُ ثَلَاثٌ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ عُمرُ لِلبَوَّابِ: مَا صَنَعَ؟ قالَ رَجَعَ، قَالَ عَلَيَّ بِهِ. فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ: مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتَ؟، قَالَ السُّنَّةَ. قَالَ: آلسُّنَّةَ؟ وَاللهِ لَتَأْتِيَنِّي عَلَى هَذَا بِبُرْهَانٍ أو بَيِّنَةٍ أَوْ لأَفْعَلَنَّ بِكَ، قَالَ: فَأَتَانَا وَنَحْنُ رُفْقَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الأنصار أَلَسْتُمْ أَعْلَمَ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ؟ أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللهِ: «**الاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ، فَإِن أذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ؟**» فَجَعَلَ الْقَوْمُ يُمَازِحُونَهُ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي إِلَيْهِ، فَقُلْتُ مَا أَصَابَكَ فِي هَذَا مِنَ العُقُوبَةِ فَأَنَا شَرِيكُكَ، قَالَ فَأَتَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ: مَا كُنْتُ عَلِمْتُ بِهَذَا. وفي رواية: فانْطَلَقَ بأَبِي سَعِيدٍ فَشَهِدَ لَهُ فقَالَ: أَخَفِيَ عَلَيَّ هذَا مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَلْهَانِي السَّفْقُ بالأَسْوَاقِ، وَلكِنْ تُسَلِّمُ مَا شِئْتَ وَلا تَسْتَأْذِنُ. وفي رواية أخرى: فقال عُمَرُ لأَبِي مُوسَى: إِنِّي لَمْ أَتَّهِمْكَ وَلكِن الحدِيثَ عن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَدِيدٌ. وفي اخرى: فَقَالَ عُمَرُ لأَبِي مُوسَى: إِمَا إِنِّي لَمْ أَتَّهِمْكَ وَلكِن خَشِيتُ أَنْ يَتَقَوَّلَ النَّاسُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٩٠) (صحيح أبي داود رقم: ٥١٨٢، ٥١٨٣، ٥١٨٤) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٧٤) (٧/ ١٣٩٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨١٧/ ١٠٧٣/ هامش).

١١٤٦٠. (صحيح) عن أبي سعيد وغيره؛ قال أبو سعيد: كنت في مجلس من مجالس الأنصار؛ إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور فقال: استأذنت على عمر ثلاثًا فلم يؤذن لي، فرجعت، فقال: ما منعك؟ قلت: استأذنت ثلاثًا فلم يؤذن لي فرجعت، وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا استأذن أحدكم ثلاثًا فلم يؤذن له؛ فليرجع**» (وفي لفظ: «**الاستئذان ثلاث، فإن أُذن لك، وإلا؛ فارجع**»). فقال: والله لتقيمن عليه بينة، أمنكم أحد سمعه من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال أُبيّ ابن كعب: والله! لا يقوم معك إلا أصغر القوم، فكنت أصغر القوم، فقمت معه فأخبرت عمر أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال ذلك. (الصحيحة رقم: ٣٤٧٤).

١١٤٦١. (صحيح لغيره) عن عبيد بن عمير، عن أبي موسى قال: استأذنت على عمر، فلم يؤذن لي -ثلاثًا- فأدبرت، فأرسل إلي، فقال: يا عبد الله! اشتد عليك أن تحتبس على بابي؟ اعلم أن الناس كذلك يشتد عليهم أن يُحتبسوا على بابك. فقلت: بل استأذنت عليك ثلاثًا، فلم يؤذن لي، فرجعت وكنا نؤمر بذلك. فقال: ممن سمعت هذا؟ فقلتُ: سمعته من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقال: أسمعت من

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما لم نسمع؟ لئن لم تأتني على هذا ببينة لأجعلنك نكالًا! فخرجت حتى أتيت نفرًا من الأنصار جلوسًا في المسجد، فسألتهم؟ فقالوا: أو يشك في هذا أحد؟ فأخبرتهم ما قال عمر. فقالوا: لا يقوم معك إلا أصغرنا، فقام معي أبو سعيد الخدري -أو أبو مسعود- إلى عمر، فقال: خرجنا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يريد سعد بن عبادة حتى أتاه، فسلم، فلم يؤذن له، ثم سلم الثانية، ثم الثالثة، فلم يؤذن له، فقال: «**قضينا ما علينا**»، ثم رجع. فأدركه سعد، فقال: يا رسول الله! والذي بعثك بالحق ما سلمت من مرة إلا وأنا أسمع؛ وأرد عليك، ولكن أحببت أن تكثر من السلام علي وعلى أهل بيتي. فقال أبو موسى: والله إن كنت لأمينًا على حديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقال: أجل، ولكن أحببت أن أستثبت. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨١٧/ ١٠٧٣).

١١٤٦٢. (صحيح) عن أنس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنه كانَ إذا تَكلَّمَ بكلمَةٍ أعادَها ثلاثًا؛ حتّى تُفْهَمَ عنه، وإذا أتَى على قوْمٍ فَسَلَّمَ عليهم؛ سلّم عليهم ثلاثًا. (الصحيحة رقم: ٣٤٧٣) مكرر في كتاب الشمائل المحمدية باب هدي النبي في الكلام.

باب عدم استقبال الباب عند الاستئذان

١١٤٦٣. (صحيح) عن هُزَيْلٍ قالَ: جَاءَ رَجلٌ، قالَ عُثْمانُ: سَعْدٌ فوَقَفَ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْذِنُ فَقَامَ عَلَى الْبَابِ: مُسْتَقْبِلَ الْبَابِ، فقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هكَذَا عَنْكَ أَو هكَذَا فإِنمَا الاستئذان مِنَ النَّظَرِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٧٤).

١١٤٦٤. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ بُسْرٍ، قالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَى بَابَ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَقْبِلِ الْبَابَ مِنْ تِلْقَاءِ وَجْهِهِ وَلكِن مِنْ رُكْنِهِ الأَيْمَنِ أَوْ الأَيْسَرِ وَيَقُولُ: «**السَّلَامُ عَلَيْكُم، السَّلَامُ عَلَيْكُم**»، وَذَلِكَ أَنَّ الدُّورَ لَمْ يكُنْ عَلَيْهَا يَوْمِئِذٍ سُتُورٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٨٦) (المشكاة رقم: ٤٦٧٣) (هداية الرواة رقم: ٤٥٩٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٠٣) (٧/ ١١).

* (حسن صحيح) وفي رواية: عن عبد الله بن بسر صاحب النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا أتى بابًا يريد أن يستأذن لم يستقبله، جاء يمينًا وشمالًا، فإن أذن له وإلا انصرف. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٧٨).

* (سنده جيد) وفي رواية: عن عبد الله بن بسر صاحب النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا جاء الباب يستأذن لم يستقبله، يقول: يمشي مع الحائط حتى يستأذن فيؤذن له أو ينصرف. (الصحيحة رقم: ٣٠٠٣) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٥٩٧) (ج٤/ ٣٢٥/ هامش).

١١٤٦٥. (صحيح) عن عبدالله بن بسر المازني صاحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أتى بيت قوم أتاه مما يلي جداره ولا يأتيه مستقبلًا بابه. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٠٣) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٥٩٧) (ج٤/ ٣٢٦،٣٢٥/ هامش).

١١٤٦٦. (حسن وجاء بسند صحيح من فعله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عن عبد الله بن بسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لا تأتوا البيوت من أبوابها ولكن ائتوها من جوانبها، فاستأذنوا فإن أذن لكم فادخلوا وإلا فارجعوا**» (المشكاة ٤٦٧٣ - التحقيق الثاني) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٣١) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٠٣) (٧/ ١٠، ١١).

باب دق الباب عند الاستئذان

١١٤٦٧. (حسن) عن نَافِعِ بنِ عَبْدِ الحَارِثِ، قالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى دَخَلْتُ حَائِطًا فقَالَ لِي: «**أَمْسِكِ الْبَابَ**»، فَضُرِبَ الْبَابُ، فقُلْتُ: مَنْ هذَا؟.....» وَسَاقَ الحدِيثَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٨٨).

١١٤٦٨. (صحيح) عن أنس بن مالك مرفوعًا: «كان بابه يقرع بالأظافير» (الصحيحة رقم: ٢٠٩٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٢٤/ ١٠٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٠٥).

باب إذا دخل بيتًا غير مسكون

١١٤٦٩. (حسن) عن عبد الله بن عمر قال: إذا دخل البيت غير المسكون، فليقل: السلام علينا، وعلى عباد الله الصالحين. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٠٦/ ١٠٥٥).

١١٤٧٠. (صحيح) عن ابن عباس قال: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النور:٢٧]، واستثنى من ذلك فقال: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ...﴾ إلى قوله: ﴿تَكْتُمُونَ﴾ [النور:٢٩]. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٠٧/ ١٠٥٥).

بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ قَبْلَ الاسْتِئْذَانِ

١١٤٧١. (صحيح) عن كَلَدَةَ بنِ حَنْبَلٍ: أَنَّ صَفْوَانَ بنَ أُمَيَّةَ بَعثَهُ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَبَنٍ وَجِدَايَةٍ وَضَغَابِيسَ (يعني: البقل) وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَعْلَى مَكَّةَ فَدَخَلْتُ وَلَمْ أُسَلِّمْ، فقَالَ: «**ارْجِعْ فَقُلْ السَّلَامُ عَلَيْكُم**»، وَذَلِكَ بَعْدَ ما أَسْلَمَ صَفْوَانُ بنُ أُمَيَّةَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٧٦) (المشكاة رقم: ٤٦٧١) (هداية الرواة رقم: ٤٥٩٥).

١١٤٧٢. (صحيح) عن كلَدَةَ بنَ حَنبَلٍ أنَّ صَفْوَانَ بنَ أُمَيَّةَ بَعَثَهُ في الفتح بِلَبَنٍ وَلِبَاءٍ وَضَغَابِيسَ إِلَى النبيِّ وَالنبيُّ بِأَعْلَى الْوَادِي، قالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ أَسْتَأْذِنْ، وَلَمْ أُسَلِّمْ، فَقَالَ النبيُّ: «**ارْجِعْ فَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ؟**» وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ صَفْوَانُ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٧١٠) (الصحيحة رقم: ٨١٨) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٨١).

١١٤٧٣. (صحيح) عن رِبْعِيٍّ، قالَ: حدثنا رَجلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتٍ فقَالَ: أَلِجُ؟ فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِخَادِمِهِ: «**اخْرُجْ إِلَى هذا فَعَلِّمْهُ الاسْتِئْذَانَ فَقُلْ لَهُ قُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكُم أَأَدْخُلُ**» فَسَمِعَهُ الرَّجلُ فقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُم أَأَدْخُلُ؟، فأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٧٧) (الصحيحة رقم: ٨١٩).

* (صحيح) وفي رواية: عن ربعي بن حراش عن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي ﷺ فقال: أألج؟ فقال النبي ﷺ لخادمه: «**اخرجي إليه، فإنه لا يحسن الاستئذان، فقولي له فليقل: السلام عليكم أدخل؟**» (الصحيحة رقم: ١١٧٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٤).

١١٤٧٤. (صحيح على شرط الشيخين) عن رجل من بني عامر جاء إلى النبي ﷺ فقال: أألج؟ فقال النبي ﷺ للجارية: «**اخرجي فقولي له: قل: السلام عليكم، أأدخل، فإنه لم يحسن الاستئذان**». قال: فسمعتها قبل أن تخرج إلي الجارية، فقلت: السلام عليكم، أأدخل؟ فقال: «**وعليك، ادخل**». قال: فدخلت فقلت: بأي شيء جئت؟ فقال: «**لم آتكم إلا بخير، أتيتكم لتعبدوا الله وحده لا شريك له وتدعوا عبادة اللات والعزى، وتصلوا في الليل والنهار خمس صلوات، وتصوموا في السنة شهرًا، وتحجوا هذا البيت، وتأخذوا من مال أغنيائكم، فتردوها على فقرائكم**» قال: فقلت له: هل من العلم شيء لا تعلمه؟ قال: «**لقد علم الله خيرا، وإن من العلم ما لا يعلمه إلا الله، خمس لا يعلمهن إلا الله:** ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾» (الصحيحة رقم: ٢٧١٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٢٦/ ١٠٨٤).

١١٤٧٥. (صحيح) عن جابر أن النبي قال: «**لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام**» (المشكاة رقم: ٤٦٧٦) (هداية الرواة رقم: ٤٦٠٠) (الصحيحة رقم: ٨١٧) (الضعيفة تحت رقم: ١٧٣٦/ ج٤/ ص٢٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٧١٩٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٩٢).

١١٤٧٦. (صحيح) عن أبي هريرة -فيمن يستأذن قبل أن يسلم- قال: لا يؤذن له حتى يأتي بالمفتاح يبدأ بالسلام. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨١٣/ ١٠٦٦).

١١٤٧٧. (صحيح) عن ابن عباس قال: استأذن عمر على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: السلام على رسول الله، السلام عليكم، أيدخل عمر. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٢٧/ ١٠٨٥).

باب النهي عن قول: أنا عند الاستئذان

١١٤٧٨. (صحيح) عن جابر قال: أتيت النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في دين كان على أبي، فدققت الباب. فقال: «من ذا؟»، فقلت: أنا. قال: «أنا، أنا؟!» كأنه كرهه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٢٨/ ١٠٨٦).

باب إذا استأذن فقيل: ادخل بسلام

١١٤٧٩. (صحيح) عن عبد الرحمن بن جدعان قال: كنت مع عبد الله بن عمر، فاستأذن على أهل بيت، فقيل: ادخل بسلام، فأبى أن يدخل عليهم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٢٩/ ١٠٨٨).

١١٤٨٠. (صحيح) عن أبي مجلز قال: كان ابن عمر إذا استأذن، فقيل له: ادخل بسلام، رجع قال: لا أدري أدخل بسلام أم بغير سلام؟! (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٢٩/ ١٠٨٨/ هامش).

باب يستأذن على أمه

١١٤٨١. (صحيح) عن علقمة قال: جاء رجل إلى عبد الله، قال: أستأذن على أمي؟ فقال: ما على كل أحيانها تُحبّ أن تراها. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٠٩/ ١٠٥٩).

١١٤٨٢. (إسناده جيد) عن هزيل بن شرحبيل قال: سمعت ابن مسعود يقول: عليكم أن تستأذنوا على أمهاتكم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٠٩/ ١٠٥٩/ هامش).

١١٤٨٣. (صحيح) عن مسلم بن نُذير قال: سأل رجل حذيفة، فقال: أستأذِن على أمّي؟ فقال: إن لم تستأذن عليها رأيت ما تكره، (وفي رواية: ما يسؤك). (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨١٠/ ١٠٦٠).

باب يستأذن على أخته

١١٤٨٤. (صحيح) عن عطاء قال: سألت ابن عباس، فقلت: أستأذن على أختي؟ فقال: نعم. فأعدتُ، فقلتُ: أختان في حجري، وأنا أمونُهُما، وأنفق عليهما، أستأذن عليهما؟ قال: نعم، أتحب أن تراهما عريانتين؟! ثم قرأ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ﴾ إلى: ﴿ ثَلَـٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ﴾ [النور:٥٨] قال: فلم يؤمر هؤلاء بالإذن إلا في هذه العورات الثلاث. قال: ﴿ وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَـٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ ﴾ [النور:٥٩]، قال ابن عباس: فالإذن واجب، على الناس كلهم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨١١/ ١٠٦٣).

باب في الاستئذان في العورات الثلاث

١١٤٨٥. (صحيح الإسناد موقوف) عن ابنَ عَبَّاسٍ قال: لَمْ يُؤْمَرْ بِهَا أَكْثَرُ النَّاسِ آيَةُ الإِذْنِ وإِنِّي لآمُرُ جَارِيَتِي هذِهِ تَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٩١).

١١٤٨٦. (حسن الإسناد موقوف) عن عِكْرِمَةَ أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ كَيْفَ تَرَى فِي هذِهِ الآيَةِ الَّتِي أُمِرْنَا فِيهَا بِمَا أُمِرْنَا، وَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ؟، قَوْلُ الله تَعَالَى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَـٰثَ مَرَّٰتٍ ۚ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ۚ ثَلَـٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم ﴾ [النور:٥٨]، قَرَأَ الْقَعْنَبِيُّ إِلى: ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾، قال ابنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ الله حَلِيمٌ رَحِيمٌ بِالمُؤْمِنِينَ يُحِبُّ السَّتْرَ، وكَانَ النَّاسُ لَيْسَ لِبُيُوتِهِمْ سُتُورٌ وَلا حِجَالٌ فَرُبَّمَا دَخَلَ الخَادِمُ أَوْ الْوَلَدُ أَوْ يَتِيمَةُ الرَّجُلِ وَالرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ، فَأَمَرَهُم الله بالاسْتِئْذَانِ فِي تِلْكَ الْعَوْرَاتِ، فَجَاءَهُم الله بِالسُّتُورِ وَالخَيْرِ، فَلَمْ أَرَ أَحَدًا يَعْمَلُ بِذَلِكَ بَعْدُ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٩٢).

١١٤٨٧. (حسن) عن ثعلبة بن أبي مالك القرظي: أنه قال: ركب إلى عبد الله بن سويد -أخي بني حارثة بن الحارث- يسأله عن العورات الثلاث، وكان يعمل بهن، فقال: ما تريد؟ فقلت: أريد أن أعمل بهن، فقال: إذا وضعت ثيابي من الظهيرة، لم يدخل علي أحد من أهلي بلغ الحلم إلا بإذني، إلا أن أدعوه، فذلك إذنه. ولا إذا طلع الفجر وتحرّك الناس، حتى تصلى الصلاة، ولا إذا صليت العشاء ووضعت ثيابي حتى أنام. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٠٣/ ١٠٥٢).

١١٤٨٨. (صحيح) عن ابن عمر: أنه كان إذا بلغ بعضُ ولده الحلم عزله؛ فلم يدخل عليه إلا بإذن. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٠٨/ ١٠٥٨) (مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورة النور وقوله: ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾ [الآية:٥٨]).

باب الاستئذان في حوانيت السوق

١١٤٨٩. (صحيح) عن مجاهد قال: كان ابن عمر لا يستأذن على بيوت السوق. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٣٥/ ١٠٩٨).

١١٤٩٠. (صحيح) عن عطاء قال: كان ابن عمر يستأذن في ظلة البزاز. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٣٦/ ١٠٩٩).

باب دعاء الرجل إذنه

١١٤٩١. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَة، أنَّ رَسُولَ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: **«إِذَا دُعِيَ أحَدُكُم إِلَى طَعَامٍ فَجَاءَ مَعَ الرَّسُولِ فإِنَّ ذَلِكَ لَهُ إِذْنٌ»**، وفي رواية: **«إذا دعي أحدكم فجاء مع الرسول فهو إذنه»** (صحيح أبي داود رقم: ٥١٩٠) (الإرواء رقم: ١٩٥٥) (المشكاة رقم: ٤٦٧٢) (هداية الرواة رقم: ٤٥٩٦) (صحيح الجامع رقم٥٤٣) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٧٥) (الإرواء تحت رقم: ١٩٥٥) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص١٠٦/ رقم٧٦٢ هامش).

١١٤٩٢. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: **«رسول الرجل إلى الرجل إذنه»** (صحيح أبي داود رقم: ٥١٨٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٦٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٧٦) (الإرواء تحت رقم: ١٩٥٥/ ج٧/ ص٧) (المشكاة رقم: ٤٦٧٢) (هداية الرواة رقم: ٤٥٩٦).

١١٤٩٣. (صحيح على شرط مسلم) عن عبد الله بن مسعود قال: إذا دعي الرجل فقد أذن له. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٧٤) (الإرواء رقم: ١٩٥٦).

باب فضل من دخل بيته بسلام

١١٤٩٤. (صحيح) عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ عن رَسُولِ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: **«ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى الله** عَزَّوَجَلَّ: **رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا في سَبِيلِ الله** عَزَّوَجَلَّ **فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى الله حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أوْ يَرُدَّهُ بما نَالَ مِنْ أجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إلى المَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى الله حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أوْ يَرُدَّهُ بما نَالَ مِنْ أجْرٍ وَغَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى الله** عَزَّوَجَلَّ**»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٩٤) (رقم: ٢٢٥٣) ط غراس(المشكاة رقم: ٧٢٧) (هداية الرواة رقم: ٦٩٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٥٣) (راجع كتاب الصلاة باب فضل المشي إلى الصلاة).

باب السَّلَامُ قَبْلَ الكلامِ

١١٤٩٥. (حسن) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: **«السَّلَامُ قَبْلَ الكَلَامِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٩٩) (هداية الرواة رقم: ٤٥٧٦) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٤١).

١١٤٩٦. (حسن) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ **«السلام قبل السؤال، فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه»**، وفي رواية: **«من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه»** (الصحيحة رقم: ٨١٦) (ج٢/ ٤٥٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٩٩، ٦١٢٢) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٥٧٦/ هامش).

ما جاء في إفشاء السلام

١١٤٩٧. (صحيح متواتر) قال رسول الله: «**أفشوا السلام**» (الإرواء رقم: ٧٧٧).

١١٤٩٨. (صحيح) عن أنس قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن السلام اسم من أسماء الله تعالى، وضعه الله في الأرض، فأفشوا السلام بينكم**» (صحيح الأدب المفرد ٧٦٠ / ٩٨٩) (الصحيحة رقم: ١٨٤) (وتحت رقم: ٧٠٤) (ج٢/ ص٣٢٠) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص١٠٤/ رقم٣ هامش).

١١٤٩٩. (صحيح لغيره) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**اعْبُدُوا الرحمنَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَأَفْشُوا السَّلاَمَ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسلاَمٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٨٥٥) (هداية الرواة رقم: ١٨٤٩) (الصحيحة رقم: ٥٧١) (صحيح الترغيب رقم: ٩٤٥، ٢٦٩٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٦١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٤١).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**اعْبُدُوا الرحمن، وَأَفْشُوا السَّلاَمَ، وَأطعِموا الطَّعَامَ، تَدْخُلُوا الجِنَان**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٦٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٥٢/ ٩٨١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٩٨) (صحيح الجامع رقم١٠٤١).

١١٥٠٠. (صحيح) عَنْ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**أَفْشُوا السَّلاَمَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَكُونُوا إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣١٤) (الصحيحة رقم: ١٥٠١) (صحيح الجامع رقم١٠٨٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٨٩).

١١٥٠١. (صحيح) عن عبد الله بن الحارث مرفوعًا: «**أطعموا الطعام، وأفشوا السلام، تورثوا الجنان**» (الصحيحة رقم: ١٤٦٦) (صحيح الجامع رقم: ١٠٢٢).

١١٥٠٢. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: «**أَمَرَنَا نَبِيُّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُفْشِيَ السَّلاَمَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٦٠) (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٨٢) (٧/ ١١٤٢).

١١٥٠٣. (حسن) عن البراء، عن رسول اللهِ قال: «**أَفْشُوا السَّلاَمَ تَسْلَمُوا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٣٤) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٥٠/ ٩٧٩) (الصحيحة رقم: ١٤٩٣) (الإرواء تحت رقم: ٧٧٧/ ج٣٢٣٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٩٦) (صحيح الجامع رقم١٠٨٧).

١١٥٠٤. (حسن) عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أفشوا السلام تسلموا، والأَشَرَةُ شرّ**». قال أبو معاوية: والأشرة: العبث. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٢٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٨١).

١١٥٠٥. (صحيح) عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَعْجَزَ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عنِ الدُّعَاءِ، وأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بالسَّلامِ**» (الصحيحة رقم: ٦٠١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧١٤) (صحيح الجامع رقم١٠٤٤).

١١٥٠٦. (صحيح) عن أبي هُريرة قال: إنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بالسَّلامِ، وَأَعْجَزَ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عنِ الدُّعَاءِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٣٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٩٥/ ١٠٣٣) (الصحيحة تحت رقم: ٦٠١/ ج٢/ ١٥١) (صحيح الجامع رقم١٥١٩).

١١٥٠٧. (حسن) عن جابر أن رجلًا أتى النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إن لفلان في حائطي عذقًا، وإنه قد آذاني وشق عليَّ مكان عذقه، فأرسل إليه النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**بِعْنِي عِذْقَكَ الَّذِي فِي حَائِطِ فُلانٍ**» قال: لا قال: «**فَهَبْهُ لِي**» قال: لا قال: «**فَبِعْنِيهِ بِعِذْقٍ فِي الجَنَّةِ**» قال: لا فقال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا رَأَيْتُ الَّذِي هُوَ أَبْخَلُ مِنْكَ إلا الَّذِي يَبْخَلُ بِالسَّلامِ**» (الصحيحة رقم: ٣٣٨٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧١٦) (المشكاة رقم: ٤٦٦٥) (هداية الرواة رقم: ٤٥٨٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٠١).

١١٥٠٨. (صحيح) عَنْ الطُّفَيْلَ بْنَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ. فَيَغْدُو مَعَهُ إِلَى السُّوقِ. قَالَ: فَإِذَا غَدَوْنَا إِلَى السُّوقِ، لَمْ يَمُرَّ عَبْد الله بْنُ عُمَرَ عَلَى سَقَّاط وَلَا صَاحِبِ بِيعَة وَلا مِسْكِينٍ وَأَحَد إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ. قَالَ الطُّفَيْلُ: فَجِئْتُ عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ يَوْمًا. فَاسْتَتْبَعَنِي إِلَى السُّوقِ. فَقُلْتُ لَهُ: وَمَا تَصْنَعُ فِي السُّوقِ؟، وَأَنْتَ لَا تَقِفُ عَلَى البَيِّعِ، وَلَا تَسْأَلُ عَنِ السِّلَعِ، وَلَا تَسُومُ بِهَا، وَلَا تَجْلِسُ فِي مَجَالِسِ السُّوقِ؟ قَالَ وَأَقُولُ: اجْلِسْ بِنَا ههنَا نَتَحَدَّثْ. قَالَ فَقَالَ لِي عَبدُ الله بْنُ عُمَرَ: يَا أَبَا بَطْن! وَكَانَ الطُّفَيلُ ذَا بَطْنٍ: إِنَّمَا نَغْدُو مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ. نُسَلِّمُ عَلَى مَنْ لَقِينَا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٠٦) (المشكاة رقم: ٤٦٦٤) (هداية الرواة رقم: ٤٥٨٧).

١١٥٠٩. (صحيح) عن المقدام بن شريح عن جده هو هانيء بن يزيد قال: قلت: يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة فقال: «**إن من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام**» (الصحيحة رقم: ١٠٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٣٢).

١١٥١٠. (حسن) عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أفشوا السلام كي تعلوا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٠١) (صحيح الجامع رقم: ١٠٨٨) (الإرواء تحت رقم: ٧٧٧) (٣/ ٢٤١) (صحيح الجامع رقم١٠٨٨).

١١٥١١ . (صحيح موقوفًا) قال عمار: ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان الإنصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والإنفاق من الإقتار. وفي رواية: ثلاث من الإيمان: الإنفاق من الإقتار، والإنصاف من نفسك، وبذل السلام على العالم. (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٩٧) (صحيح الكلم الطيب رقم١٥٥) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص١٧٨) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢٧/ رقم٩ـ هامش) (كتاب الإيمان القاسم بن سلام في رقم ٨).

* (صحيح موقوفًا) وفي رواية عنه أنه قال: ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان: الإنصاف من نفسه والإنفاق من الإقتار وبذل السلام للعالم. (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص١٧٨) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص ٣٨٩).

١١٥١٢ . (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أطعم الطعام وأفش السلام وصل الأرحام وصل بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام**» (الضعيفة تحت رقم١٣٢٤/ ج٣/ ص٤٩٢) (ضعيف الترغيب والترهيب تحت رقم٣٥٤).

١١٥١٣ . (صحيح) عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أفشوا السلام بينكم تحابوا**» (صحيح الجامع رقم١٠٨٦).

باب من لم يرد السلام

١١٥١٤ . (صحيح) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**السلام اسم من أسماء الله وضعه الله في الأرض فأفشوه بينكم فإن الرجل المسلم إذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه، كان له عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم السلام فإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وأطيب**» (صحيح الجامع رقم: ٣٦٩٧) (الصحيحة رقم: ١٨٩٤) (الصحيحة رقم: ١٦٠٧)و(تحت رقم: ١٨٤) (ج١/ ٣٥٨ـ٣٥٩) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٠٥).

١١٥١٥ . (صحيح موقوفًا، وصح مرفوعًا) عن عبد الله [هو ابن مسعود] قال: «**إن السلام اسم من أسماء الله، وضعه الله في الأرض، فأفشوه بينكم، إن الرجل إذا سلم على القوم فردّوا عليه كانت عليهم فضل درجة، لأنه ذكرهم السلام، وإن لم يرد عليه رد عليه من هو خير منه وأطيب**» (صحيح الأدب المفرد ٧٩٣/ ١٠٣٩) (صحيح الجامع رقم١٦٣٩).

١١٥١٦ . (صحيح) عَن أَبِي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أن السلام اسم من أسماء الله فأفشوه بينكم**» (صحيح الجامع رقم١٦٣٨).

١١٥١٧. (صحيح) عن هشامِ بنِ عامرٍ، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله يقول: «**لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أنْ يُصَارِمَ مسلمًا فَوْقَ ثلاثٍ، وإنَّهما نَاكِبَانِ عَنِ الحَقِّ ما كانا على صِرَامهما، وإنَّ أوَّلَهما فيئًا يَكُونُ سَبْقُهُ بالفيء كفارةً لَهُ، وإنْ سَلَّمَ عليه، فلمْ يَقْبَلْ سلامَهُ رَدَّتْ عليهِ المَلائِكَةُ، وردَّ على الآخرِ الشَّيْطَانُ، وإنْ ماتا على صِرَامِهما لَمْ يَدْخُلا الجَنَّة أو لم يَجْتَمِعَا في الجَنَّةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٨١) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٧٥٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يحل أن يصطرما فوق ثلاث فإن اصطرما فوق ثلاث لم يجتمعا في الجنة أبدا، وأيهما بدأ صاحبه كفرت ذنوبه، وإن هو سلم فلم يرد عليه ولم يقبل سلامه رد عليه الملك، ورد على ذلك الشيطان**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٧٥٩).

١١٥١٨. (**صحيح الإسناد موقوفًا**) عن عبد الله بن الصامت قال: قلت: لأبي ذر: مررت بعبد الرحمن بن أم الحكم، فسلمت، فما رد علي شيئًا؟ فقال: يا ابن أخي! ما يكون عليك من ذلك؟ ردّ عليك من هو خير منه؛ ملك عن يمينه. (صحيح الأدب المفرد (٧٩٢/ ١٠٣٨).

١١٥١٩. (صحيح) عن الحسن [هو البصري] قال: التسليم تطوع، والردّ فريضة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٩٤/ ١٠٤٠) (راجع باب تحريم الهجر فوق ثلاث، بلا عذر شرعي).

باب كيف السلام ورده

١١٥٢٠. (صحيح) عن عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النبيِّ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قال: فَقَالَ النبيُّ: «**عَشْرٌ**»، ثم جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، فَقَالَ النبيُّ: «**عِشْرُونَ**»، ثمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ النبيُّ: «**ثَلاثُونَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٨٩) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٩٨) (صحيح الكلم الطيب رقم١٥٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُم، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ثُمَّ جَلَسَ، فقَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَشْرٌ**»، ثُمَّ جاءَ آخَرُ فقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ الله، فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ، فقَالَ: «**عِشْرُونَ**»، ثُمَّ جاءَ آخَرُ فقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ، فقَالَ: «**ثَلاثُونَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٩٥) (المشكاة رقم: ٤٦٤٤) (هداية الرواة رقم: ٤٥٦٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧١٠).

١١٥٢١. (حسن) عن زيد بن أرقم قال: كنا إذا سلم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علينا قلنا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته. (صحيح الجامع رقم: ١٤٤٩) (الضعيفة تحت رقم٤٥٣٣/ ١١/ ٧٢٥).

١١٥٢٢. (صحيح لغيره) عن أبي أُمَامَةَ بن سَهْلِ بن حُنَيْفٍ عن أبيه قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من قال: السَّلامُ عَلَيْكُمْ كُتِبَ له عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَمَنْ قال: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ كُتِبَ له عِشْرُونَ حَسَنَةً وَمَنْ قال: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ كُتِبَ له ثَلاثُونَ حَسَنَةً»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٧١١).

١١٥٢٣. (صحيح) عن عمر قال: كنت رديف أبي بكر، فيمر على القوم فيقول: السلام عليكم، فيقولون: السلام عليكم ورحمة الله، ويقول: السلام عليكم ورحمة الله، فيقولون: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال أبو بكر: فضلنا الناس اليوم بزيادة كثيرة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٥٨/ ٩٨٧).

١١٥٢٤. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: بينما نحن جلوس عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ظل شجرة بين مكة والمدينة-إذ جاء الأعرابي من أجلف الناس وأشده، فقال: السلام عليكم. فقالوا: **«وعليك»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٨٧/ ١٠٢٣).

١١٥٢٥. (صحيح) عن أبي جمرة: سمعت ابن عباس إذا سلم عليه، يقول: وعليك، ورحمة الله. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٨٨/ ١٠٣٣).

١١٥٢٦. (صحيح) قال أبو عبد الله الإمام البخاري: وقالت: قيلة: قال رجل: السلام عليكم يا رسول الله! قال: **«وعليك السلام، ورحمة الله»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٨٩/ ١٠٣٣).

١١٥٢٧. (صحيح) عن معاوية بن قرة قال: قال لي أبي: يا بني! إذا مرّ بك الرجل، فقال: السلام عليكم، فلا تقل: وعليك. كأنك تخصّه بذلك وحده؛ فإنه ليس وحده، ولكن قل: السلام عليكم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٩١/ ١٠٣٣) (الضعيفة تحت رقم٥٧٥٣/ ١٢/ ٥٦٣).

١١٥٢٨. (صحيح) عن ثابت بن عبيد قال: أتيت مجلسًا فيه عبد الله بن عمر، فقال: إذا سلمت فاسمع؛ فإنها تحية من عند الله مباركة طيبة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٦٨/ ١٠٠٥).

١١٥٢٩. (صحيح) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ زَادَ شَيْئًا مَعَ ذَلِكَ أَيْضًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ مَنْ هَذَا قَالُوا: هَذَا الْيَمَانِي الَّذِي يَغْشَاكَ فَعَرَّفُوهُ إِيَّاهُ قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ السَّلَامَ انْتَهَى إِلَى الْبَرَكَةِ. (الضعيفة تحت رقم٤٥٣٣/ ١١/ ٧٢٣) (راجع باب بمن يبدأ في الكتاب حديث أبي الزناد).

بابُ ما جَاءَ فِي فَضْلِ الَّذِي يَبدَأُ بِالسَّلَام

١١٥٣٠. (صحيح) عن أَبِي أُمَامَةَ، قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَنَّ أَوْلَى النَّاسِ بالله تَعَالَى مَنْ بَدَأَهُمْ بالسَّلَامِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٩٧) (الصحيحة رقم: ٣٣٨٢) (المشكاة رقم: ٤٦٤٦) (هداية الرواة رقم: ٤٥٦٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٠٣) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٩٩) (صحيح الكلم الطيب رقم١٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٠١١).

١١٥٣١. (صحيح) عن أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ الله الرَّجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ؟ فَقَالَ: «**أَوْلَاهُمَا بِالله**»، وفي رواية: «**مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ فَهُوَ أَوْلَى بِاللهِ وَرَسُولِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٩٤) (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٨٢) (٧/ ١١٤٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٧٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٦١٢١).

١١٥٣٢. (حسن) عن الأغر أغر مزينة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله ﷺ أمر لي بجريب من تمر عند رجل من الأنصار فمطلني به فكلمت فيه رسول الله ﷺ فقال: اغد يا أبا بكر فخذ له تمره فوعدني أبو بكر المسجد إذا صلينا الصبح فوجدته حيث وعدني فانطلقنا فكلما رأى أبا بكر رجل من بعيد سلم عليه، فقال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أما ترى ما يصيب القوم عليك من الفضل لا يسبقك إلى السلام أحد فكنا إذا طلع الرجل من بعيد بادرناه بالسلام قبل أن يسلم علينا. (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٠٢).

١١٥٣٣. (حسن) عن ابن عمر: أن الأغر -وهو رجل من مزينة، وكانت له صحبة مع النبي ﷺ- كانت له أوسق من تمر على رجل من بني عمرو بن عوف، اختلف إليه مرارًا، قال: فجئت إلى النبي ﷺ فأرسل معي أبا بكر الصديق، قال: فكل من لقينا سلموا علينا، فقال أبو بكر: ألا ترى الناس يبدؤونك بالسلام، فيكون لهم الأجر؟ ابدأهم بالسلام يكن لك الأجر. يحدث هذا ابن عمر عن نفسه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٥٥/ ٩٨٤).

١١٥٣٤. (صحيح) عن بشير بن يسار قال: «ما كان أحدٌ يبدأ -أو يبدر- ابن عمر بالسلام» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٥٣/ ٩٨٢).

باب تسليم القليل على الكثير وَالمَاشِي عَلَى الْقَائِمِ

١١٥٣٥. (صحيح لغيره) عن جابر قال: قال رسول الله: «**يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى المَاشِي، وَالمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا بَدَأَ فَهُوَ أَفْضَلُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٣٥) (الصحيحة رقم: ١١٤٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٠٤).

١١٥٣٦ . (صحيح الإسناد موقوفًا وصح مرفوعًا) عن جابر قال: «يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والماشيان أيهما يبدأ بالسلام فهو أفضل» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٨٣).

١١٥٣٧ . (صحيح) عن فَضَالَةَ بنِ عُبَيدٍ، أَنَّ رَسُولَ الله قالَ: **«يُسَلِّمُ الْفَارِسُ عَلَى المَاشِي، وَالمَاشِي عَلَى الْقَائِمِ، وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٠٥).

١١٥٣٨ . (صحيح كذا الأصل: «ليسلم» بزيادة لام الطلب ولعلها مقحمة أو سهو من بعض الرواة) عن فَضَالة بن عُبَيْد، عن النَّبيّ، قال: **«لِيُسَلِّم الْفَارِسُ عَلَى المَاشِي، وَالمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٣٦) (الصحيحة رقم: ١١٥٠).

* **(صحيح)** وفي رواية: عن النبي ﷺ قال: **«يسلم الفارس على القاعد، (وفي رواية: يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد)، (وفي أخرى: القائم)، والقليل على الكثير»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٦٥/ ٩٩٦).

١١٥٣٩ . (صحيح) عن عبد الرحمن بن شبل قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«ليسلم الراكب على الراجل، وليسلم الراجل على القاعد، وليسلم الأقل على الأكثر، فمن أجاب السلام فهو له، ومن لم يجب فلا شيء له»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٩٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٥٠).

١١٥٤٠ . (صحيح) عن عبد الرحمن بن شبل قال: قال النبي ﷺ: **«يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ على الرّاجِلِ، وَالرَّاجِلُ على الجَالِسِ، وَالأَقَلُّ على الأَكثَرِ فَمَنْ أجابَ السَّلَامَ كانَ لَهُ وَمَنْ لَمْ يُجِبْ فَلا شَيْءَ لَهُ»** (رواه أحمد٣/ ٤٤٤) (الصحيحة رقم: ١١٤٧).

١١٥٤١ . (صحيح) عن عُمَرَ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ في مَشْرَبَةٍ لَهُ فقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله، السَّلَامُ عَلَيْكُم، أَيَدْخُلُ عُمَرُ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٠١).

١١٥٤٢ . (صحيح. لكن السنة أن يسلم الراكب على الماشي والقاعد كما تقدم، فلعل شريحًا رَحِمَهُ اللَّهُ بادره بالسلام لمصلحة عرضت له) عن حصين، عن الشعبي: أنه لقي فارسًا، فبدأه بالسلام، فقلت: تبدأه بالسلام؟ قال: «رأيت شريحًا ماشيًا يبدأ بالسلام». وفي رواية: عن الحصين: كنت أنا والشعبي فلقينا رجلًا راكبًا، فبدأه الشعبي بالسلام، فقلت: أتبدأه بالسلام، ونحن راجلان وهو راكب؟ قال: «لقد رأيت شريحًا يسلم على الراكب» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٦٦/ ٩٩٧).

باب ما جاء في رد واحد عن الجماعة

١١٥٤٣. (صحيح) عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، رَفَعَهُ قالَ: «**يُجْزِيءُ عن الْجَماعَةِ إذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ، وَيُجْزِيءُ عن الْجُلُوسِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢١٠) (الإرواء رقم: ٧٧٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٤١٢/ ج٣/ ٤٠٢) (المشكاة رقم: ٤٦٤٨) (هداية الرواة رقم: ٤٥٧١) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢٠٠) (صحيح الكلم الطيب رقم١٥٨).

١١٥٤٤. (صحيح) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ؛ أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ: «**يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى المَاشِي. وَإِذَا سَلَّمَ مِنَ القَوْمِ وَاحِدٌ أَجْزَأَ عَنْهُمْ**» (الصحيحة رقم: ١١٤٨).

١١٥٤٥. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا مر رجال بقوم فسلم رجل عن الذين مروا على الجالسين، ورد من هؤلاء واحد أجزأ عن هؤلاء وعن هؤلاء**» (الصحيحة رقم: ١٤١٢) (صحيح الجامع رقم٧٩٨).

باب في السلام على الصبيان

١١٥٤٦. (صحيح) عن أَنَسٌ قال: انْتَهى إِلَيْنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا غُلَامٌ في الْغِلْمَانِ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فأَرْسَلَنِي بِرِسَالَةٍ وَقَعَدَ في ظِلِّ جِدَارٍ، أَوْ قالَ إِلَى جِدَارٍ، حَتَّى رَجَعْتُ إِلَيْهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٠٣).

١١٥٤٧. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ كان رَسُولَ اللهِ يمَرَّ بالغِلْمان فيسلَّم عَلَيْهِمْ، ويدعو لهم بالبركة. (الصحيحة رقم: ١٢٧٨).

١١٥٤٨. (صحيح) عن أنس قال: مر علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونحن صبيان، فقال: «**السلام عليكم يا صبيان!**» (الصحيحة رقم: ٢٩٥٠).

١١٥٤٩. (صحيح) عن أنس بن مالك: أنه مر على صبيان، فسلم عليهم، وقال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يفعله بهم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٩٦/ ١٠٤٣).

١١٥٥٠. (صحيح) عن عنبسة [هو ابن عمار] قال: رأيت ابن عمر يسلم على الصبيان في الكتاب. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٩٧/ ١٠٤٤) (راجع كتاب الشمائل باب رحمته وملاطفته للأطفال).

بابُ مَا جاءَ في التَّسْلِيمِ عِنْدَ القِيَامِ وَعِنْدَ القُعُود

١١٥٥١. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذَا انْتَهى أَحَدُكُمْ إِلَى المَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ فلَيْسَتِ الأولَى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٠٨) (الصحيحة رقم: ١٨٣) وتحت رقم: ١٦) (ج١/ ص٥٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٠٧) (المشكاة رقم: ٤٦٦٠) (هداية الرواة رقم: ٤٥٨٣) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢٠٢) (صحيح الكلم الطيب رقم١٦٠).

١١٥٥٢ . (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ: «**إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى مَجْلِسٍ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، ثمَّ إِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ فَلَيْسَتْ الأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٠٦).

١١٥٥٣ . (صحيح) عن أبي هريرة، أن رجلًا مر على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في مجلس، فقال: السلام عليكم. فقال: «**عشر حسنات**». فمر رجل آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله. فقال: «**عشرون حسنة**». فمر رجل آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقال: «**ثلاثون حسنة**». فقام رجل من المجلس، ولم يسلم! فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما أوشك ما نسي صاحبكم! إذا جاء أحدكم المجلس فليسلم، فإن بدا له أن يجلس فليجلس، وإذا قام** (وفي رواية: **فإن جلس ثم بدا له أن يقوم قبل أن يتفرق المجلس**) **فليسلم، ما الأولى بأحق من الآخرة**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٨٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٣١_١٩٣٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧١٢).

١١٥٥٤ . (صحيح لغيره) عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**حَقٌّ عَلَى مَنْ قَامَ عَلَى مَجْلِسٍ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ وَحَقٌّ عَلَى مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسٍ أَنْ يُسَلِّمَ**». فَقَامَ رَجُلٌ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَكَلَّمُ فَلَمْ يُسَلِّمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٠٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٨٣).

١١٥٥٥ . (صحيح موقوف وجملة الذكر صحت مرفوعًا) عن معاوية بن قرة قال: قال لي أبي: يا بني! إن كنت في مجلس ترجو خيره، فعجلت بك حاجة، فقل: سلامٌ عليكم؛ فإنك تشركهم فيما أصابوا في ذلك المجلس. وما من قوم يجلسون مجلسًا، فيتفرقون عنه لم يُذكر الله، إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٠٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٨٣/ ج١/ ٣٥٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٠٩).

باب في الرجل يفارق الرجل ثم يلقاه يسلم عليه

١١٥٥٦ . (صحيح موقوفًا ومرفوعًا) عن أَبِي هُرَيْرَة، قالَ: «**إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُم أخاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ جِدَارٌ أَوْ حَجَرٌ ثُمَّ لَقِيَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ أيْضًا**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٠٠) (الصحيحة رقم: ١٨٦) (المشكاة رقم: ٤٦٥٠) (هداية الرواة رقم: ٤٥٧٣) (صحيح الجامع رقم٧٨٩).

١١٥٥٧ . (صحيح موقوفًا، وصح مرفوعًا) عن أبي هريرة؛ أنه قال: «**من لقي أخاه فليسلم عليه؛ فإن حالت بينها شجرة أو حائط، ثم لقيه فليسلم عليه**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠١٠).

١١٥٥٨ . (صحيح) عن أنس بن مالك: أن أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانوا يكونون فتستقبلهم الشجرة، فتنطلق طائفة منهم عن يمينها وطائفة عن شمالها، فإذا التقوا سلم بعضهم على بعض. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠١١) (الصحيحة تحت رقم: ١٨٦/ ج١/ ٣٦٢).

١١٥٥٩ . (حسن صحيح) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كنا إذا كنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتفرق بيننا شجرة فإذا التقينا يسلم بعضنا على بعض. (صحيح الأدب المفرد تحت رقم: ١٠١١/ هامش) (الصحيحة تحت رقم: ١٨٦/ ج١/ ٣٦٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٠٦).

١١٥٦٠ . (صحيح) عن أبي الدرداء مرفوعًا: «**إذا اصطحبَ رجلانِ مُسلمانِ، فحالَ بينهما شجَرٌ أو حجرٌ أو مَدَرٌ؛ فليسلّم أحدُهما على الآخرِ، ويتبادلانِ السّلامَ**» (الصحيحة رقم: ٣٩٦٢) (صحيح الجامع رقم٣٥٥).

بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ إِشَارَةِ اليَدِ بالسَّلَام

١١٥٦١ . (حسن) عن عبد الله بن عمرو أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهُ بِغَيْرِنَا لَا تَشَبَّهُوا باليَهُودِ وَلَا بِالنَّصَارَى، فَإِنَّ تَسْلِيمَ اليَهُودِ الإِشَارَةُ بِالأَصَابِعِ، وَتَسْلِيمَ النَصَارَى الإِشَارَةُ بِالأَكُفِّ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٩٥) (الصحيحة رقم: ٢١٩٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٢٣).

١١٥٦٢ . (حسن لغيره) عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا قال: «**ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى، فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع، وإن تسليم النصارى بالأكف، ولا تقصوا النواصي، وأحفوا الشوارب، وأعفوا اللحى، ولا تمشوا في المساجد والأسواق وعليكم القمص إلا وتحتها الأزر**» (الصحيحة تحت رقم: ٢١٩٤) (٥/ ٢٢٧) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٢٣).

١١٥٦٣ . (حسن لغيره) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تسليم الرجل بأصبع واحدة يشير بها فعل اليهود**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٢٤) (الصحيحة رقم: ١٧٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٤٦).

١١٥٦٤ . (حسن) عن جابر بن عبد الله مرفوعًا: «**لا تسلموا تسليم اليهود فإن تسليمهم بالرؤوس والأكف والإشارة**» (جلباب المرأة ص١٩٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٢٧).

١١٥٦٥ . (صحيح) عن عطاء بن أبي رباح قال: كانوا يكرهون التسليم باليد، أو قال: كان يكره التسليم باليد. وفي لفظ: عن عطاء أنه كره، أو قال: كان يكره السلام باليد، ولم ير بالرأس بأسًا. (جلباب المرأة ص١٩٣) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٦٨/ ١٠٠٤).

باب الرجل يقال له كيف أصبحت

١١٥٦٦. (حسن لغيره) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**بِخَيْرٍ، مِنْ رَجُلٍ لَمْ يُصْبِحْ صَائِمًا، وَلَمْ يَعُدْ سَقِيمًا**»، وفي رواية: «**بخير؛ من قوم لم يشهدوا جنازة، ولم يعودوا مريضًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٧٧) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٦٣/ ١١٣٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٠٠).

١١٥٦٧. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لرجل: «**كيف أصبحت يا فلان؟**» قال: أحمد الله إليك يا رسول الله! فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هذا الذي أردت منك**» (الصحيحة رقم: ٢٩٥٢).

١١٥٦٨. (صحيح موقوفًا، وثبت مرفوعًا) عن أنس بن مالك: أنه سمع عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وسلم عليه رجل فرد السلام، ثم سأل عمر الرجل: كيف أنت؟ فقال: أحمد الله إليك، فقال عمر: هذا الذي أردت منك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٦٢/ ١١٣٢) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٥٢) (٦/ ١٠٩٩).

١١٥٦٩. (صحيح) عن محمود بن لبيد قال: لما أصيب أكحل سعد يوم الخندق فثقل، حوّلوه عند امرأة، يقال لها: رفيدة، وكانت تداوي الجرحى. فكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا مر به، يقول: «**كيف أمسيت؟**»، وإذا أصبح: «**كيف أصبحت؟**»، فيخبره. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٥٩/ ١١٢٩).

١١٥٧٠. (حسن الإسناد موقوفًا) عن مهاجر -هو: الصائغ- قال: كنت أجلس إلى رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضخم من الحضرميين، فكان إذا قيل له: كيف أصبحت؟ قال: لا نشرك بالله. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٦٤/ ١١٣٤).

بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَقُولَ عَلَيكَ السَّلَامُ مُبْتَدِئًا

١١٥٧١. (صحيح على شرط البخاري) عن أَبِي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيِّ عن رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، قَالَ: طَلَبْتُ النبيَّ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ فَجَلَسْتُ فَإِذَا نَفَرٌ هُوَ فِيهِمْ، وَلَا أَعْرِفُهُ وَهُوَ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ مَعَهُ بَعْضُهُمْ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ الله فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ، قُلْتُ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ الله، عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللهِ، عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللهِ، قالَ: «**إِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ المَيِّتِ، إِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ المَيِّتِ**» ثلاثًا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: «**إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ أَخَاهُ المُسْلِمَ فَلْيَقُلْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ**»، ثُمَ رَدَّ عَلَيَّ النبيُّ قالَ: «**وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله، وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله وعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ الله**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٢١) (الصحيحة رقم: ١٤٠٣) (هداية الرواة رقم: ٤٥٦٩) (الصحيحة رقم: ٢٨٤٦) (أحكام الجنائز ص٣٢٦) (الضعيفة تحت رقم٥٧٥٣/١٢/٥٦٣) (صحيح الجامع رقم٧٩٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: أَتَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ الله، قالَ: «**لا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ فإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ المَوْتَى ولكن قل: السلام عليك**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٠٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٤٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٤٠٢) (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٢٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: لقيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بعض طرق المدينة وعليه إزار من قطن منتشر الحاشية، فقلت: عليك السلام يا محمد، أو يا رسول الله! فقال: «**عليك السلام تحية الميت، عليك السلام تحية الميت، عليك السلام تحية الميت، سلام عليكم، سلام عليكم، سلام عليكم**»، أي هكذا فقل، قال: فسألته عن الإزار فأقنع ظهره وأخذ بمعظم ساقه فقال: «**ههنا، فإن أبيت فههنا فوق الكعبين، فإن أبيت فإن الله لا يحب كل مختال فخور**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٤٦) (٦/ ٨٣١).

١١٥٧٢. (مرسل صحيح) عن قتادة: أن رجلًا سلم على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: عليك السلام يا رسول الله! فكره ذلك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقال: «**تيك تحية الموتى**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٤٦) (٦/ ٨٣١).

باب في الرجل يقول فلان يقرئك السلام

١١٥٧٣. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَت: قَالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَومًا: **يَا عَائِشَةُ!** (وفي روايةٍ: **يا عائشُ!**) **هَذَا جَبرِيلُ يَقرأُ عَلَيْكِ** (وفي روايةٍ: **يُقرِئُكِ**) **السَّلامَ**، قَالتْ: قُلتُ: وَعَلَيْهِ السَّلامُ وَرَحْمَةُ الله وبركاته، تَرَى مَا لا نَرَى. تُرِيدُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (مختصر صحيح البخاري رقم: ٢٤٠٢).

١١٥٧٤. عن غَالِبٍ، قال: إِنَّا لَجُلوسٌ بِبَابِ الحَسَنِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فقَالَ حدَّثني أَبي عن جَدِّي قال: بَعَثَنِي أَبِي إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ: ائْتِهِ فَاقْرِئْهُ السَّلَامَ، قال: فأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ أَبِي يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، فقَالَ: «**عَلَيْكَ وَعَلَى أبيك السَّلَامُ**» (تراجعات الألباني رقم: ٦٢٦) (باب من التحسين إلى التضعيف).

باب السلام إذا دخل على أهل بيتٍ

١١٥٧٥. (حسن) عن قتادة أنه قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا دَخلتم بيتًا فسلموا على أهلِه، فإذا خرجتم، فأودِعوا أهلهُ بالسلام**» (صحيح الجامع رقم: ٥٢٦) (هداية الرواة رقم: ٤٥٧٤).

باب مرحبًا

١١٥٧٦. (صحيح) عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: استأذن عمّار على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -فعرف صوته- فقال: «**مرحبًا بالطيب المطيب**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٨٩/ ١٠٣١).

باب التسليم على النائم

١١٥٧٧ . (صحيح) عن المقداد بن الأسود قال: «كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجيء من الليل، فيسلم تسليمًا لا يوقظ نائمًا، ويسمع اليقظان» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٨٤/ ١٠٢٨).

باب سلام الرجل إذا دخل بيته

١١٥٧٨ . (حسن لغيره) عن أنس أن رسول الله قال: «**يا بُنيَّ، إذا دخلتَ على أهلِك فسلِّم، يكون بركةً عليكَ، وعلى أهلِ بيتكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٩٨) (هداية الرواة رقم: ٤٥٧٥) (تحقيق الكلام الطيب رقم٦٣) (صحيح الكلم الطيب رقم: ٤٧) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٦٠٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢١١) ط الثانية.

١١٥٧٩ . (صحيح) عن أبي أمامة قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثلاثة كلهم ضامن على الله، إن عاش كفي، وإن مات دخل الجنة: من دخل بيته بسلام، فهو ضامن على الله** عَزَّوَجَلَّ. **ومن خرج إلى المسجد، فهو ضامن على الله. ومن خرج في سبيل الله، فهو ضامن على الله**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٣٢/ ١٠٩٤).

١١٥٨٠ . (صحيح) عن أبي الزبير؛ أنه سمع جابرًا يقول: إذا دخلت على أهلك، فسلم عليهم؛ تحية من عند الله مباركة طيبة. قال: ما رأيته إلا يوجبه قوله: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ﴾ [النساء:٨٦]. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٣٣/ ١٠٩٥).

باب التسليم على الأمير

١١٥٨١ . (صحيح) عن ابن شهاب: أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة: لم كان أبو بكر يكتب: من أبي بكر؛ خليفة رسول الله. ثم كان عمر يكتب بعده: من عمر بن الخطاب؛ خليفة أبي بكر. من أول من كتب: أمير المؤمنين؟ فقال: حدثتني جدتي؛ الشفاء -وكانت من المهاجرات الأول، وكان عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذا هو دخل السوق دخل عليها- قالت: كتب عمر بن الخطاب إلى عامل العراقين أنِ ابعث إلي برجلين جلدين نبيلين؛ أسألهما عن العراق وأهله، فبعث إليه صاحب العراقين بلبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم، فقدما المدينة، فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم دخلا المسجد، فوجدا عمرو بن العاص، فقالا له: يا عمرو استأذن لنا على أمير المؤمنين؛ عمر، فوثب عمرو فدخل على عمر. فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال عمر: ما بدا لك في هذا الاسم يا ابن العاص لتخرجن مما قلت: قال: نعم، قدم لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم، فقالا لي: استأذن لنا على أمير

المؤمنين، فقلت: أنتما والله أصبتما اسمه، وإنه: الأمير، ونحن: المؤمنون. فجرى الكتاب من ذلك اليوم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٨٠/ ١٠٢٣) مكرر في كتاب المناقب باب مناقب وفضل عمر بن الخطاب.

١١٥٨٢. (صحيح) عن عبيد الله بن عبد الله قال: قدم معاوية حاجًّا حجته الأولى وهو خليفة فدخل عليه عثمان بن حنيف الأنصاري، فقال: السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله، فأنكرها أهل الشام، وقالوا: من هذا المنافق الذي يقصر بتحية أمير المؤمنين؟ فبرك عثمان على ركبته، ثم قال: يا أمير المؤمنين! إن هؤلاء أنكروا علي أمرًا أنت أعلم به منهم، فوالله لقد حييت بها أبا بكر، وعمر، وعثمان فما أنكره منهم أحد. فقال معاوية لمن تكلم من أهل الشام: على رسلكم؛ فإنه قد كان بعض ما يقول، ولكن أهل الشام قد حدثت هذه الفتن، قالوا: لا تقصر عندنا تحية خليفتنا؛ فإني إخالكم يا أهل المدينة تقولون لعامل الصدقة: أيها الأمير. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٨١/ ١٠٢٤).

١١٥٨٣. (صحيح) عن جابر قال: دخلت على الحجاج، فما سلمت عليه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٨٢/ ١٠٢٥).

١١٥٨٤. (صحيح) عن تميم بن حذلم قال: إني لأذكر أول من سلم عليه بالإمرة بالكوفة، خرج المغيرة بن شعبة من باب الرحبة، فجاءه رجل من كندة -زعموا أنه: أبو قرة الكندي- فسلم عليه. فقال: السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله، السلام عليكم. فكرِهَهُ. فقال: السلام عليكم أيها الأمير ورحمة الله، السلام عليكم، هل أنا إلا منهم، أم لا؟ قال سماك: ثم اقر بها بعدُ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٨٣/ ١٠٢٦).

باب السلام على النساء

١١٥٨٥. (صحيح) عن أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ، قَالَتْ: مَرَّ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ، فِي نِسْوَةٍ، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٦٨) (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٠٤) (المشكاة رقم: ٤٦٦٣) (هداية الرواة رقم: ٤٥٨٦) (جلباب المرأة ص١٩٥).

١١٥٨٦. (صحيح) عن أسماء ابنة يزيد الأنصارية قالت: مر بي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا في جوار أتراب لي فسلم علينا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٠٠/ ١٠٤٨) (الصحيحة رقم: ٨٢٣) (جلباب المرأة ص١٩٥و١٩٦).

١١٥٨٧. (صحيح: إلا الإلواء باليد) عن أَسْمَاءَ بِنْت يَزِيدَ تُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ الله مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ يَوْمًا وَعُصْبَةٌ مِنَ النِّسَاءِ قُعُودٌ فَأَلْوَى بِيَدِهِ بِالتَّسْلِيمِ. وَأَشَارَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بِيَدِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٩٧).

١١٥٨٨ . (صحيح: إلا الإلواء باليد) عن أسماء قالت: ألوَى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيده إلى النساء بالسلام. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٦٧/ ١٠٠٣) (جلباب المرأة ص١٩٥و١٩٦).

١١٥٨٩ . (صحيح) عن جرير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: مر النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على نسوة فسلم عليهن. (الصحيحة رقم: ٢١٣٩) (المشكاة رقم: ٤٦٤٧) (هداية الرواة رقم: ٤٥٧٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٠١٥).

١١٥٩٠ . (حسن) عن الحس البصري قال: كن النساء يسلمن على الرجال. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٩٩/ ١٠٤٦) (الضعيفة تحت رقم٥٤٣٥/ ١١/ ٧٣٤) (تحت رقم٥٧٥٦/ ١٢/ ٥٦٨).

باب حكم مصافحة النساء غير المحارم

١١٥٩١ . (صحيح) عن أُمَيْمَةَ بِنْتَ رُقَيْقَةَ، تَقُولُ: جِئْتُ النَّبِيَّ فِي نِسْوَةٍ نُبَايِعُهُ، فَقَالَ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ، إِنِّي لَا أُصَافِحُ النِّسَاءَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٢٥).

* (صحيح) وفي رواية عنها: قالت: أتيت النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في نساء نبايعه فأخذ علينا ما في القرآن أن لا نشرك بالله شيئًا، الآية، قال: «فيما اسْتَطَعْتُنَّ وأطقتن» قلنا: الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا، قلنا: يا رسول الله ألا تصافحنا؟ قال: «إنّي لا أُصَافِحُ النِّساءَ إنَّما قَوْلي لامْرَأَةٍ واحِدَةٍ كَقَوْلي لمائَةِ امْرَأَةٍ» (الضعيفة تحت رقم: ١٨٥٨/ ج٤/ ٣٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٥١٣) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٢٩٢/ رقم١٩٠ هامش).

١١٥٩٢ . (حسن) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كان لا يصافح النساء في البيعة. (الصحيحة رقم: ٥٣٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٥٦).

١١٥٩٣ . (صحيح) عن أبي هريرة يأْثُرُهُ عن رَسُولِ الله قال: «كُلُّ بَني آدمَ أَصابَ مِنَ الزِّنى لا مَحالَةَ، فالعَيْنُ زِناؤُها النَّظَرُ، واليَدُ زِناؤُها اللَّمْسُ، والنَّفسُ تَهوى، يُصَدِّقُهُ أو يكذِّبُهُ الفَرْجُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٦٢-٤٤٠٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «كل ابن آدم أصاب من الزنا لا محالة، فالعين زناها النظر، واليد زناها اللمس، والنفس تهوى وتحدِّث، ويصدق ذلك ويكذبه الفرج» (الصحيحة رقم: ٢٨٠٤).

١١٥٩٤ . (حسن صحيح) عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لأن يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له»، وفي رواية: «لأن يطعن

في رأس رجل بمخيط من حديد خير له من أن تمسه امرأة لا تحل له» (صحيح الترغيب رقم: ١٩١٠) (غاية المرام رقم: ١٩٦ورقم: ٤٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٤٥) (الصحيحة رقم: ٢٢٦) (الضعيفة تحت رقم٦٠٥٦/ ١٣/ ١٤٣) (راجع كتاب الإمارة والقضاء بابُ ما جاءَ في بَيْعَةِ النِّسَاء).

باب جواب الكتاب

١١٥٩٥. (حسن) عن ابن عباس قال: إني لأرى لجواب الكتاب حقًا كردّ السلام. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٥٠/ ١١١٧) (الضعيفة تحت رقم٣١٨٨/ ج٧/ ص١٧٢).

باب الكتابة إلى النساء وجوابهن

١١٥٩٦. (حسن) عن عائشة بنت طلحة قالت: قلت لعائشة -وأنا في حجرها- وكان الناس يأتونها من كل مصر، فكان الشيوخ ينتابوني لمكاني منها، وكان الشباب يتأخّوني فيهدون إلي، ويكتبون إلي من الأمصار، فأقول لعائشة: يا خالة! هذا كتاب فلان وهديته فتقول لي عائشة: أي بنية! فأجيبيه وأثيبيه؛ فإن لم يكن عندك ثوابٌ، أعطيتك. فقالت: فتعطيني. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٥١/ ١١١٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٨) (ج١/ ٣٤٥-٣٤٦).

باب كيف يكتب صدر الكتاب

١١٥٩٧. (صحيح) عن عبد الله بن دينار؛ أن عبد الله بن عمر كتب إلى عبد الملك بن مروان يبايعه، فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، لعبد الملك؛ أمير المؤمنين من عبد الله بن عمر: سلام عليك؛ فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، وأقر لك بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله، فيما استطعت. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٥٢/ ١١١٩).

١١٥٩٨. (حسن) عن كبراء آل زيد بن ثابت؛ [أن زيد بن ثابت] كتب بهذه الرسالة: (بسم الله الرحمن الرحيم) لعبد الله؛ معاوية أمير المؤمنين، من زيد بن ثابت؛ سلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله؛ فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٥٥/ ١١٢٢).

١١٥٩٩. (صحيح) عن أبي مسعود الجريري قال: سأل رجل الحسن البصري: عن قراءة بسم الله الرحمن الرحيم؟ قال: تلك صدور الرسائل. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٥٦/ ١١٢٣).

باب أما بعد

١١٦٠٠. (صحيح) عن زيد بن أسلم قال: أرسلني أبي إلى ابن عمر، فرأيته يكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد:. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٥٣/ ١١٢٠).

١١٦٠١. (صحيح لغيره) عن هشام بن عروة قال: رأيت رسائل من رسائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، كلما انقضت قصة قال: أما بعد. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٥٤/ ١١٢١) (الإرواء تحت رقم: ٧) (ج١/ ص٣٧) (راجع كتاب الصلاة أبواب صلاة الجمعة باب من قال في الخطبة بعد الثناء: أما بعد).

باب بمن يبدأ في الكتاب

١١٦٠٢. (صحيح) عن نافع قال: كانت لابن عمر حاجة إلى معاوية، فأراد أن يكتب إليه، فقالوا: ابدأ به! فلم يزالوا به حتى كتب: (بسم الله الرحمن الرحيم) إلى معاوية. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٥٧/ ١١٢٤).

١١٦٠٣. (صحيح) عن أنس بن سيرين قال: كتبت لابن عمر، فقال: اكتب (بسم الله الرحمن الرحيم)، أما بعد: إلى فلان. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٥٨/ ١١٢٥).

١١٦٠٤. ((صحيح) لم يظهر لي المراد به، ولا الفرق بين الروايتين، ولا سيما ومدارهما على راو واحد) عن أنس بن سيرين قال: كتب رجل بين يدي ابن عمر (بسم الله الرحمن الرحيم) لفلان، فنهاه ابن عمر، وقال: قل: بسم الله، هو له. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٥٨/ ١١٢٥).

١١٦٠٥. (حسن الإسناد إلا الزيادة فصحيحة الإسناد) عن أبي الزناد أنه أخذ هذه الرسالة من خارجة بن زيد ومن كبراء آل زيد: بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله؛ معاوية أمير المؤمنين، من زيد بن ثابت، سلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله؛ فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد: فإنك تسألني عن ميراث الجد والإخوة... (فذكر الرسالة). ونسأل الله الهدى والحفظ والتثبت في أمرنا كله، ونعوذ بالله أن نضل، أو نجهل، أو نكلف ما ليس لنا بعلم، والسلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ومغفرته[وطيب صلواته. وكتب وهب: يوم الخميس لثنتي عشرة بقيت من رمضان سنة اثنين وأربعين. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٦١/ ١١٣١) (الضعيفة تحت رقم٤٥٣٣/ ١١/ ٧٢٥).

باب من ترك السلام على أصحاب المعاصي

١١٦٠٦. (حسن) عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: مر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على قومٍ فيهم رجلٌ متخلق بخلوق فنظر إليهم، وسلم عليهم، وأعرض عن الرجل، فقال الرجل، أعرضت عني!؟ قال: «**بين عينيه جمرة**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٧٨/ ١٠٢٠).

باب لا يُسلم على فاسق

١١٦٠٧. (صحيح) عن الحسن [هو البصري] قال: ليس بينك وبين الفاسق حُرمةً. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٧٧/ ١٠١٨).

باب السلام في الكتاب

١١٦٠٨. (حسن) عن ابنِ عبَّاسٍ أنَّ النَّبيَّ كتبَ إلى حَبْرِ تَيْمَاءَ، فسلَّمَ عليهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٤٠).

باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم

١١٦٠٩. (صحيح) عن سُهَيْلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، قال: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي إِلَى الشَّامِ فَجَعَلُوا يَمُرُّونَ بِصَوَامِعَ فِيهَا نَصَارَى فَيُسَلِّمُونَ عَلَيْهِمْ، فقَالَ أَبِي: لا تَبْدَؤُوهُمْ بالسَّلَامِ، فإِنَّ أَبا هُرَيْرَةَ حدثنا عن رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تَبْدَءُوهُمْ بالسَّلَامِ وَإِذَا لَقَيْتُمُوهُمْ في الطَّرِيقِ، فاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِ الطَّرِيقِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٠٥) (الإرواء تحت رقم: ١٢٧١/ ج٥/ ص١١٢) (الصحيحة تحت رقم: ٧٠٤).

١١٦١٠. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنكم لاقون اليهود غدًا، فلا تبدؤوهم بالسلام، فإن سلموا عليكم فقولوا: وعليك**» (الإرواء تحت رقم: ١٢٧١/ ج٥/ ص١١٢).

١١٦١١. (صحيح) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ الجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنِّي رَاكِبٌ غَدًا إِلَى الْيَهُودِ، فَلَا تَبْدَأُوهُمْ بِالسَّلَامِ، فَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٦٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٠٢) (الإرواء تحت رقم: ١٢٧١/ ج٥/ ص١١٢).

١١٦١٢. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**لا تبدءوا اليهود والنصارى بالسلام وإذا لقيتم أحدهم في طريق، فاضطروهم إلى أضيقه**» (الصحيحة رقم: ٧٠٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا لقيتم أهل الكتاب** (وفي رواية: **المشركين** ف) **لا تبدأوهم بالسلام، واضطروهم إلى أضيق الطريق**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٣٩/ ١١٠٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا لَقِيتُمُ الْمُشْرِكِينَ بِالطَّرِيقِ، فَلَا تَبْدَءُوهُمْ بِالسَّلَامِ، وَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهَا**» (صحيح الجامع رقم٧٩١).

باب في رد السلام على أهل الكتاب

١١٦١٣. (صحيح: وقوله: «**أيْ: تُسَأْمُونَ دِينَكُمْ**» **الأشبه أنه من تفسير قتادة والله أعلم**) عن أنس أَنَّ يَهُودِيًّا سَلَّمَ عَلَى النبي، وأَصْحَابِهِ فَقَالَ: السَّأمُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ النبيُّ: «**أَتَدْرُونَ مَا قَالَ**»؟ قَالُوا: نَعَمْ،

سَلَّمَ عَلَيْنَا، قَالَ: «**لا، إِنَّمَا قَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، [أَيْ: تُسَأمُونَ دِينكُمْ]، فَإذا سَلّمَ عَلَيْكُمْ رجلٌ من أهْلِ الْكِتَابِ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٤١) (الإرواء تحت رقم: ١٢٧٥/ ج ٥/ ١١٧).

١١٦١٤. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: أن يهوديًا مر على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: السام عليك! فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وعليك، أتدرون ما قال؟ قال: «السام عليكم»**»، فقالوا: ألا نقتله؟ (وفي رواية: فقال عمر: ألا اضرب عنقه؟) فقال: «**لا، ولكن إذا سلم عليكم أهل الكتاب، فقولوا: وعليكم**» (الإرواء تحت رقم: ١٢٧٥/ ج ٥/ ١١٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: مر يهودي على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: السام عليكم، فرد أصحابه السلام! فقال: «**قال: السام عليكم**»، فأخذ اليهودي فاعترف، قال: «**ردّوا عليه ما قال**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٤١/ ١١٠٥).

١١٦١٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدُهُمْ فَإِنَّمَا يَقُولُ السَّامُ عَلَيْكُمْ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٠٦) (صحيح الجامع رقم: ١٩٩٦).

١١٦١٦. (صحيح) عن أبي بصرة الغفاري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا مررتم باليهود... فلا تسلموا عليهم وإذا سلموا عليكم فقولوا: وعليكم**» (الصحيحة رقم: ٢٢٤٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لهم يوما: «**إني راكب إلى يهود، فمن انطلق معي، فإن سلموا عليكم، فقولوا: وعليكم**». وزاد: فانطلقنا، فلما جئناهم سلموا علينا، فقلنا: وعليكم. (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤٢) (٥/ ٢٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٦٤).

١١٦١٧. (حسن) عن ابن عباس قال: ردوا السلام على من كان يهوديًا أو نصرانيًا أو مجوسيًا ذلك بأن الله يقول: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ﴾. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٤٣/ ١١٠٧) (الصحيحة تحت رقم: ٧٠٤) (ج٢/ ص٣٢٢) (راجع كتاب التفسير تفسير سورة المجادلة باب قوله: ﴿ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوۡكَ بِمَا لَمۡ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ ﴾ [المجادلة:٨]).

باب إذا سلم على النصراني ولم يعرفه

١١٦١٨. (صحيح) عن عبد الرحمن (وهو: ابن محمد بن زيد بن جدعان) قال: مر ابن عمر بنصراني فسلم عليه، فرد عليه فأخبر أنه نصراني، فلما علم رجع إليه فقال: رد علي سلامي. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٤٩/ ١١١٥) (الإرواء تحت رقم: ١٢٧٤/ ج٥/ ص١١٥).

باب إذا كتب الذمي فسلم

١١٦١٩. (صحيح) عن أبي عثمان النهدي قال: كتب أبو موسى إلى دهقان يسلم عليه في كتابه فقيل له أتسلم عليه وهو كافر قال: إنه كتب إلي فسلم علي فرددت عليه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٠١) (الصحيحة تحت رقم: ٧٠٤) (ج٢/ ص٣٢٠).

باب من سلم على الذمي إشارة

١١٦٢٠. (صحيح) عن حماد عن إبراهيم عن علقمة قال: إنما سلم عبد الله على الدهاقين إشارة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٤٠/ ١١٠٤) (الصحيحة تحت رقم: ٧٠٤) (ج٢/ ص٣٢٠).

باب كيف يدعو للذمي والكافر

١١٦٢١. (حسن) عن عقبة بن عامر الجهني: أنه مر برجل هيئه هيأة مسلم، فسلم فرد عليه: وعليك ورحمة الله وبركاته، فقال له الغلام: إنه نصراني! فقام عقبة فتبعه حتى أدركه فقال: إن رحمة الله وبركاته على المؤمنين، لكن أطال الله حياتك، وأكثر مالك وولدك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٤٧/ ١١١٢) (الإرواء تحت رقم: ١٢٧٤) (ج٥/ ص١١٥).

١١٦٢٢. (صحيح) عن ابن عباس قال: لو قال لي فرعون: بارك الله فيك، قلت: وفيك وفرعون قد مات. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٤٨/ ١١١٣) (الصحيحة تحت رقم: ٧٠٤) (ج٢/ ص٣٢٢).

باب ما جاء في القيام

١١٦٢٣. (صحيح) عن أُمِّ المؤمنِينَ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَهَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا بِرَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ قامَ إِلَيْهَا فَأَخَذَ بِيَدِهَا فَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قامَتْ إِلَيْهِ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَقَبَّلَتْهُ وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢١٧) (المشكاة رقم: ٤٦٨٩) (نقد نصوص حديثية ص٥٠، ٥١).

* وفي رواية عنها، قالت: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ سَمْتًا وَدلًّا وَهَدْيًا برسولِ اللهِ فِي قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنتِ رسولِ اللهِ قالَتْ: وكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ مِنْ مَجْلِسِهَا فَقَبَّلَتْهُ وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا، فَلَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ لأَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ مِنْ أَعْقَلِ نِسَائِنَا فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ حِينَ أَكْبَبْتِ

عَلَى النَّبِيِّ، فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَبَكَيْتِ، ثُمَّ أَكْبَبْتِ عَلَيْهِ فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَضَحِكْتِ، مَا حَمَلَكِ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَتْ إِنِّي إِذَنْ لَبَذِرَةٌ، أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا فَبَكَيْتُ ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ فَذَلِكَ حِينَ ضَحِكْتُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٧٢) (راجع المناقب باب فَضْل فَاطِمَةَ بنت محمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا).

باب المصافحة

١١٦٢٤. (**صحيح لغيره**) عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ قالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلَّا غَفَرَ الله لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفترقا**»، وفي رواية: «**مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، فَيُسَلِّمُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، وَيَأْخُذُ بِيَدِهِ، لَا يَأْخُذُهُ إِلَّا لِلهِ عَزَّوَجَلَّ فَيَتَفَرَّقَانِ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٢٧) (الصحيحة رقم: ٥٢٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧١٨) (المشكاة رقم: ٤٦٧٩) (هداية الرواة رقم: ٤٦٠٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٦٩) (صحيح أبي داود رقم: ٥٢١٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٧٩).

١١٦٢٥. (**صحيح**) عَنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَيُّمَا مُسْلِمَيْنِ الْتَقَيَا، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ، ثُمَّ حَمِدَ اللهَ، تَفَرَّقَا لَيْسَ بَيْنَهُمَا خَطِيئَةٌ**» (صحيح الجامع رقم: ٢٧٤١).

١١٦٢٦. (**صحيح**) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِذَا تَصَافَحَ الْمُسْلِمَانِ لَمْ تَفْرُقْ أَكُفُّهُمَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا**» (صحيح الجامع رقم٤٣٣).

١١٦٢٧. (**صحيح لغيره**) عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه، وأخذ بيده فصافحه، تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٢٠) (الصحيحة رقم: ٢٦٩٢) (تحت رقم: ١٦)و(رقم: ٥٢٦).

١١٦٢٨. (**صحيح لغيره**) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لقي حذيفة، فأراد أن يصافحه، فتنحى حذيفة، فقال: إني كنت جنبًا، فقال: «**إن المسلم إذا صافح أخاه تحاتت خطاياهما كما يتحات ورق الشجر**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٢١).

١١٦٢٩. (حسن لغيره) عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعًا: «**إذا لقي المسلم أخاه المسلم، فأخذ بيده فصافحه تناثرت خطاياهما من بين أصابعهما كما يتناثر ورق الشجر بالشتاء**» قال عبدة: فقلت لمجاهد: إن هذا ليسير فقال مجاهد: لا تقل هذا فإن الله تعالى قال في كتابه: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ فعرفت فضل علمه على غيره. (الصحيحة رقم: ٢٠٠٤).

١١٦٣٠. (**حسن**) عن سلمة بن وردان قال: رأيت أنس بن مالك يصافح الناس فسألني: من أنت؟ فقلت: مولى لبني ليث فمسح على رأسي ثلاثًا وقال: بارك الله فيك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٦٦/٧٤٣).

١١٦٣١. (**صحيح**) عن أنس بن مالك قال: لما جاء أهل اليمن قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قد أقبل أهل اليمن وهم أرق قلوبًا منكم**» قال أنس: وهم أول من جاء بالمصافحة. (الصحيحة رقم: ٥٢٧) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٦٧).

* (**صحيح على شرط مسلم**) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يقدم عليكم غدًا أقوام هم أرق قلوبًا للإسلام منكم**»، قال: فقدم الأشعريون فيهم أبو موسى الأشعري، فلما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون يقولون: غدًا نلقى الأحبة، محمدًا وحزبه، فلما أن قدموا تصافحوا، فكانوا هم أول من أحدث المصافحة. (الصحيحة تحت رقم: ٥٢٧/ ج٢/ ٦٢).

١١٦٣٢. (**صحيح إلا أن قوله: وهم أول..... مدرج من قول أنس**) عن أَنَسٍ بنِ مَالِكٍ، قال: لَمَّا جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قَدْ جَاءَكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ وَهُمْ أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِالْمُصَافَحَةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢١٣).

١١٦٣٣. (**صحيح الإسناد موقوفًا**) عن البراء بن عازب قال: من تمام التحية أن تصافح أخاك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٦٨).

١١٦٣٤. (**حسن**) عن أَنَسٍ، قالَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا الْتَقَمَ أُذُنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُنَحِّي رَأْسَهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يُنَحِّي رَأْسَهُ، وَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَخَذَ بِيَدِهِ فَتَرَكَ يَدَهُ حَتَّى يكونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَدَعُ يَدَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٩٤).

* (**صحيح لغيره**) وفي رواية عنه، قال: ما رأيتُ رَجُلًا التقم أذن رسول الله فينحي رأسه حتى ينحي الرجل رأسه، وما رأيت رجلًا قطُّ أخذَ بيدِ رسولِ اللهِ فيتركُ يَدَهُ. حتَّى يكون الرَّجُلُ هو الَّذي يَتْرُكُ يَدَهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٣٢) (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٨٥/ ج٥/ ٦٣٦).

١١٦٣٥. (**صحيح**) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كان رسول الله إذا صافح رجلًا لم يترك يده، حتى يكون هو التارك ليد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة رقم: ٢٤٨٥).

١١٦٣٦. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النبيُّ إِذَا اسْتَقْبَلَهُ الرَّجُلُ فَصَافَحَهُ لَا يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ الذي يَنْزِعُ. (ضعيف الترمذي رقم: ٢٤٩٠، ٣٧٨٣).

١١٦٣٧. (صحيح) عن ثابت البناني: أن أنسًا كان إذا أصبح ادهن يده بدهن طيب، لمصافحة إخوانه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٧٤/ ١٠١٢).

باب المعانقة

١١٦٣٨. (حسن دون فقرة المعانقة) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيَنْحَنِي بَعْضُنَا لِبَعْضٍ؟ قَالَ: «لَا». قُلْنَا: أَيُعَانِقُ بَعْضُنَا بَعْضًا؟ قَالَ: «لَا، وَلكِنْ تَصَافَحُوا» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٩٦٧ـ ٣).

١١٦٣٩. (حسن، ثم تبين من إعادة النظر في الشواهد التي سقناها له ليس فيها قوله: «ولا يلتزمه» ولذلك بدا لي حذفه من متن الحديث) عن أنس بن مالك قال: قال رجل: يا رسول الله، أحدنا يلقى صديقه أينحني له؟ قال: فقال رسول الله ﷺ: «لا» قال:....ويقبله؟ قال: «لا» قال: فيصافحه قال: «نَعَمْ إنْ شاء» (الصحيحة رقم: ١٦٠/ج١/ ٣٠٠) و(رقم: ٢٦٤٧/ ج٦/ ٣٠٥ (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٢٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٢٦) ط الثانية.

١١٦٤٠. (حسن) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان أصحاب النبي ﷺ إذا تلاقوا تصافحوا وإذا قدموا من سفر تعانقوا. (الصحيحة رقم: ٢٦٤٧)و (تحت رقم: ١٦٠/١/٣٠١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧١٩).

١١٦٤١. (حسن) عن جابر بن عبد الله: حدثه أنه بلغه حديث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ فابتعت بعيرًا فشددت إليه رحلي شهرًا حتى قدمت الشام، فإذا عبد الله بن أنيس، فبعثت إليه أن جابرًا بالباب، فرجع الرسول فقال: جابر بن عبد الله؟ فقلت: نعم، فخرج فاعتنقني، قلت: حديث بلغني لم أسمعه خشيت أن أموت أو تموت، قال سمعت النبي ﷺ يقول: «يحشر الله العباد أو الناس عراةً غرلًا بهمًا» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٧٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٠/ ج١/ ٣٠١/ وتحت رقم: ٢٦٤٧/ ج٦/ ٣٠٣)وتحت رقم: ٣٢٥٠) (٧/ ٧٥٧) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٥٠/ رقم٢٣ـ هامش).

١١٦٤٢. (صحيح) عن غالب التمار قال: كان محمد بن سيرين يكره المصافحة فذكرت ذلك للشعبي فقال: كان أصحاب محمد ﷺ إذا التقوا صافحوا، فإذا قدموا من سفر عانق بعضهم بعضًا. (الصحيحة تحت رقم: ١٦٠/ ج١/ ٣٠١) و(تحت رقم: ٢٦٤٧/ ج٦/ ٣٠٤).

١١٦٤٣. (حسن) عن أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: قَدِمَ عَلَيْنَا سَلْمَانُ، فَقَالَ: أَيْنَ أَخِي؟ قُلْتُ فِي المَسْجِدِ، فَأَتَاهُ، فَلَمَّا رَآهُ اعْتَنَقَهُ. (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٤٧/ ج٦/ ٣٠٤).

١١٦٤٤. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ النبيُّ في سَاعَةٍ لَا يَخْرِجُ فِيهَا وَلَا يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ «مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ»؟ فَقَالَ: خَرَجْتُ أَلْقَى رَسُولَ الله وَأَنْظُرُ فِي وَجْهِهِ وَالتَّسْلِيمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرُ»؟ قَالَ: الجُوعُ يَا رَسُولَ الله، قال: قال رسول الله: «وَأَنَا قَدْ وَجَدْتُ بَعْضَ ذَلِكَ»، فَانْطَلَقُوا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الهَيْثَمِ بنِ التَّيِّهَانِ الأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ النَّخْلِ وَالشَّاءِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَدَمٌ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَالُوا لِامْرَأَتِهِ: أَيْنَ صَاحِبُكِ؟ فَقَالَتِ: انْطَلَقَ يَسْتَعْذِبُ لَنَا المَاءَ، وَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ جَاءَ أَبُو الهيْثَمِ بِقِرْبَةٍ يَزْعَبُهَا فَوَضَعَهَا، ثُمَّ جَاءَ يَلْتَزِمُ النبيَّ وَيُفَدِّيهِ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِمْ إِلَى حَدِيقَتِهِ فَبَسَطَ لَهُمْ بِسَاطًا، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى نَخْلَةٍ فَجَاءَ بِقِنْوٍ فَوَضَعَهُ. فَقَالَ النبيُّ: «أَفَلَا تَنَقَّيْتَ لَنَا مِنْ رُطَبِهِ»؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَارُوا أَوْ قَالَ تَخَيَّرُوا مِنْ رُطَبِهِ وَبُسْرِهِ، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مِنْ ذَلِكَ المَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ الله: «هَذَا وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، ظِلٌّ بَارِدٌ وَرُطَبٌ طَيِّبٌ وَمَاءٌ بَارِدٌ». فَانْطَلَقَ أَبُو الهَيْثَمِ لِيَصْنَعَ لَهُمْ طَعَامًا، فَقَالَ النبيُّ: «لَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ». قال: فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَاقًا أَوْ جَدْيًا فَأَتَاهُمْ بِهَا فَأَكَلُوا. فَقَالَ النبيُّ: «هَلْ لَكَ خَادِمٌ»؟ قَالَ: لَا. قَالَ «فَإِذَا أَتَانَا سَبيٌ فَأْتِنَا». فَأُتِيَ النبيُّ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُو الهَيْثَمِ، فَقَالَ النبيُّ: «اخْتَرْ مِنْهُمَا». فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله اخْتَرْ لِي، فَقَالَ النبيُّ: «إِنَّ المسْتَشَارَ مُؤْتَمَنٌ، خُذْ هَذَا فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي وَاسْتَوْصِ بِهِ مَعْرُوفًا». فَانْطَلَقَ أَبُو الهَيْثَمِ إِلَى امْرَأَتِهِ: فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ الله، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ مَا أَنْتَ بِبَالِغٍ مَا قَالَ فِيهِ النبيُّ إِلَّا أَنْ تُعْتِقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَتِيقٌ. فَقَالَ النبيُّ: «إِنَّ الله لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًا وَلَا خَلِيفَةً إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ وتَنْهَاهُ عَنِ المُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا وَمَنْ يُوقَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٦٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٠/ ج١/ ٣٠٢) و(تحت رقم: ٢٦٤٧/ ج٦/ ٣٠٥) و(تحت رقم: ١٦٤١) (مختصر الشمائل رقم: ١١٣) مكرر في كتاب الزهد باب مَا جَاءَ في مَعِيشَةِ النَّبِيِّ وَأَصْحَابِه.

١١٦٤٥. (صحيح) عن جابر قال: «لما قدم جعفر من الحبشة عانقه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (الصحيحة رقم: ٢٦٥٧).

١١٦٤٦. (إسناده جيد) عن عون بن أبي جحفة عن أبيه قال: لما قدم جعفر على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أرض الحبشة، قبل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما بين عينيه، ثم قال: «ما أدري أنا بقدوم جعفر أسر، أو بفتح خيبر؟» (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٥٧) (٦/ ٣٣٥).

باب إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه

١١٦٤٧. (حسن) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ، فَأَكْرِمُوهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٧٩) (الصحيحة رقم: ١٢٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٩).

باب قيام الرجل لأخيه

١١٦٤٨. (صحيح) عن أَبِي مِجْلَزٍ، قال: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى ابنِ الزُّبَيْرِ وَابنِ عَامِرٍ فَقَامَ ابنُ عَامِرٍ وَجَلَسَ ابنُ الزُّبَيْرِ، فقَالَ مُعَاوِيَةُ لِابنِ عَامِرٍ: اجْلِسْ فإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجَالُ قيامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٢٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٨) (ج١/ ص٤٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧١٧).

* (صحيح) وفي رواية: عن أَبِي مِجْلَزٍ قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ فَقَامَ عَبْدُ الله بنُ الزُّبَيْرِ وَابنُ صَفْوَانَ حِينَ رَأَوْهُ فَقَالَ اجْلِسَا، سَمِعْتُ رَسُولُ الله يَقُولُ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٥٥) (المشكاة رقم: ٤٦٩٩) (هداية الرواة رقم: ٤٦٢٥).

* (صحيح) وفي رواية: عن أبي مجلز قال: إن معاوية خرج، وعبد الله بن عامر وعبد الله بن الزبير قعود، فقام ابن عامر، وقعد ابن الزبير -وكان أرزنهما- قال معاوية: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من سره أن يمثل له عباد الله قيامًا، فليتبوأ بيتا من النار**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٧٧).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ قَالَ: دَخَلَ مُعَاوِيَةُ بَيْتًا فِيهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَامِرٍ فَقَامَ ابْنُ عَامِرٍ وَثَبَتَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَكَانَ أدربهما (وفي رواية: أرزنهما) ولعلها الصواب فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: اجْلِسْ يَا ابْنَ عَامِرٍ فَإِنِّي سَمِعْت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ**» (الصحيحة رقم: ٣٥٧).

١١٦٤٩. (صحيح) عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ سَرَّهُ إِذَا رَآتْهُ الرِّجَالُ مُقْبِلا أَنْ يَتَمَثَّلُوا لَهُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا فِي النَّارِ**» (الضعيفة تحت رقم٥٧٤٨/ ١٢/ ٥٥٠).

١١٦٥٠. (صحيح) عن عبد الله بن بريدة قال: خرج معاوية فرآهم قيامًا لخروجه، فقال لهم: اجلسوا فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من سره أن يقوم له بنو آدم، وجبت له النار**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٧/ ج١/ ٦٩٤).

١١٦٥١. (صحيح) عن مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَجِمَّ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٧/ ج١/ ٦٩٥).

١١٦٥٢. (صحيح) عن أَنَسٍ قالَ: لم يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولُ الله، قال: وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَتِهِ لِذَلِكَ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٥٤) (مختصر الشمائل رقم: ٢٨٩) (المشكاة رقم: ٤٦٩٨) (هداية الرواة رقم: ٤٦٢٤) (الضعيفة تحت رقم: ٣٤٦/ج١/ ٥٢٢) (تحت رقم١١٢٠/ج١/ص٢٤٧) (تحقيق اصلاح المساجد ص٢١٦رقم١٤٠/ ٣).

١١٦٥٣. (صحيح، وقوله: (يقوموا له) الظاهر أنه الصواب ورواية الترمذي وأحمد ليس فيها: (إليه) ولا (له).اهـ) عن أنس قال: ما كان شخص أحب إليهم رؤية من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه، (وفي رواية: يقوموا له) لما يعلمون من كراهيته لذلك. وفي لفظ: (ولم يتحركوا) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٤٦).

١١٦٥٤. (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنه: قال: ما كان في الدنيا شخص أحب إليهم رؤية من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكانوا إذا رأوه لم يقوموا له، لما كانوا يعلمون من كراهيته لذلك. (الصحيحة رقم: ٣٥٨).

١١٦٥٥. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري: أن ناسًا نزلوا على حكم سعد بن معاذ (وفي رواية: أن أهل قريظة نزلوا على حكم) فأرسل إليه، فجاء على حمار، فلما بلغ قريبًا من المسجد قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ائتوا خيركم، أو سيدكم**» (وفي رواية: فقال: **قوموا إلى سيدكم**، أو قال: **خيركم**) فقال: «**يا سعد! إن هؤلاء نزلوا على حكمك**». فقال سعد: أحكم فيهم: أن تقتل مقاتلتهم، وتسبي ذريتهم. فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حكمت بحكم الله**» أو قال: «**حكمت بحكم الملك**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٢٣/ ٩٤٥).

١١٦٥٦. (صحيح) عن عبد الله بن كعب -وكان قائد كعب من بنيه حين عمي- قال: سمعت كعب بن مالك، يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله (عن غزوة تبوك، فتاب الله عليه: وآذن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتوبة الله علينا حين صلى الفجر، فتلقاني الناس فوجًا فوجًا؛ يهنوني بالتوبة، يقولون: لتهنك توبة الله عليك، حتى دخلت المسجد، فإذا برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حوله الناس. فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول، حتى صافحني وهناني، والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره، لا أنساها لطلحة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٢٢/ ٩٤٤).

باب الأخذ باليمين

١١٦٥٧. (صحيح) عن أبي قتادة أنَّ رَسُولَ اللهِ نَهى أنْ يُعْطِيَ الرجلُ بشمالِهِ شيئًا أو يأخذ بها، ونَهى أنْ يتنفَّسَ في إنائه إذا شَرِبَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٩٢).

١١٦٥٨. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «لِيَأْكُلْ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ، وَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ، وَلْيَأْخُذْ بِيَمِينِهِ، وَلْيُعْطِ بِيَمِينِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ وَيُعْطِي بِشِمَالِهِ وَيَأْخُذُ بِشِمَالِهِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٢٩) (الصحيحة رقم: ١٢٣٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢١١٤) (صحيح الجامع رقم ٣٨٤)

مكرر في كتاب الأطعمة باب الأكل باليمين.

١١٦٥٩. (صحيح) عن محمد بن بشر بن بشير عن أبيه بشر بن بشير: أنه أتي بأشنان يغسل يده، فأخذه بيده اليمنى، قال: إنا لا نأخذ الخير إلا بأيماننا. (الضعيفة تحت رقم٥٤٧٣/ ١١/ ٨٣٢).

باب ما جاء في تقبيل اليد والخد والجسد والرأس

١١٦٦٠. (حسن دون ذكر الرجلين) عن زَارِعٍ وكَانَ في وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ قالَ: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَجَعَلْنَا نَتَبَادَرُ مِنْ رَوَاحِلِنَا فَنُقَبِّلُ يَدَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرِجْلَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٢٥).

١١٦٦١. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قالَتْ: قالَ تَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ فإِنَّ الله قَدْ أَنْزَلَ عُذْرَكِ» وَقَرَأَ عَلَيْهَا الْقُرْآنَ، فقَالَ: أَبَوَايَ قُومِي فَقَبِّلِي رَأْسَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقلْتُ: أَحْمَدُ الله عَزَّ وَجَلَّ لا إِيَّاكُمَا. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢١٩).

١١٦٦٢. (صحيح) عن الْبَرَاءِ قال: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى، فأَتَاهَا أَبو بَكْرٍ فقَالَ لَهَا: كَيْفَ أَنْتِ يَا بُنَيَّةُ وَقَبَّلَ خَدَّهَا. (مختصر البخاري رقم: ١٥٤٤) (ج٢/ ٤٨١) (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٢٢).

١١٦٦٣. (صحيح) عن أُسَيْدِ بنِ حُضَيْرٍ، رَجُلٍ مِنَ الأنْصَارِ قال: بَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَكَانَ فِيهِ مُزَاحٌ بَيْنَا يُضْحِكُهُمْ، فَطَعَنَهُ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في خَاصِرَتِهِ بِعُودٍ، فقَالَ: أَصْبِرْنِي، قالَ: «اصْطَبِرْ»، قال: إِنَّ عَلَيْكَ قَمِيصًا وَلَيْسَ عَلَيَّ قَمِيصٌ، فَرَفَعَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنْ قَمِيصِهِ فاحْتَضَنَهُ وَجَعَلَ يُقَبِّلُ كَشْحَهُ، قالَ: إِنَّمَا أَرَدْتُ هذَا يَا رَسُولَ الله. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٢٤) (المشكاة رقم: ٤٦٨٥) (هداية الرواة رقم: ٤٦١١).

١١٦٦٤. (حسن) عن عبد الرحمن بن رزين قال: مررنا بالربذة، فقيل لنا: ها هنا سلمة بن الأكوع، فأتيناه فسلمنا عليه، فأخرج يديه، فقال: بايعتُ بهاتين نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فأخرج كفًا له ضخمة كأنها كفّ بعير، فقمنا إليها فقبلناها. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٤٧/ ٩٧٣).

١١٦٦٥. (صحيح الإسناد مقطوع) عن إِيَاسِ ابنِ دَغْفَلٍ، قال: رَأَيْتُ أَبَا نَضْرَةَ قَبَّلَ خَدَّ الحسَنِ بن علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٢١).

باب تسويد الأكابر

١١٦٦٦. (حسن لغيره) عن حكيم بن قيس بن عاصم، أن أباه أوصى عند موته بنيه فقال: اتقوا الله وسودوا أكبركم، فإن القوم إذا سودوا أكبرهم خلفوا أباهم، وإذا سودوا أصغرهم أزرى بهم ذلك في أكفائهم، وعليكم بالمال واصطناعه، فإنه منبهة للكريم، ويستغنى به عن اللئيم، وإياكم ومسألة الناس، فإنها من آخر كسب الرجل. وإذا مت فلا تنوحوا، فإنه لم ينح على رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وإذا مت فادفنوني بأرض لا يشعر بدفني بكر بن وائل، فإني كنت أغافلهم في الجاهلية. (صحيح الأدب المفرد ٢٧٧/ ٣٦١).

باب تقديم الكبير

١١٦٦٧. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: كانَ رَسولُ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَسْتَنُّ وَعِنْدَهُ رَجُلَانِ أَحَدُهُما أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ، فأُوحِيَ إِلَيْهِ فِي فَضْلِ السِّوَاكِ أَنْ كَبِّرْ، أَعْطِ السِّوَاكَ أَكْبَرَهُما. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠)ورقم: ٤٠) ط غراس (الصحيحة تحت رقم: ١٥٥٥) (٤/ ٧٦) (المشكاة رقم: ٣٨٨) (هداية الرواة رقم: ٣٧٢).

١١٦٦٨. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**أمرني جبريل أن أقدم الأكابر**» (الصحيحة رقم: ١٥٥٥).

باب ما جاء في حفظ اللسان

١١٦٦٩. (حسن صحيح) عن عَلْقَمَةَ بنِ وقَّاص قال: مرَّ به رجُلٌ من أهل المدينة له شرف، وهو جالسٌ بسوقِ المدينة، فقال علقمةُ: يا فلانُ، إنَّ لك حُرمةً، وإنَّ لك حقًا، وإنِّي قد رأيتُكَ تَدْخُلُ على هؤلاءِ الأُمَرَاءِ فَتَكَلَّمُ عندهم، وإني سمعتُ بلالَ بنَ الحارث المُزَنِيَّ صاحبَ رَسُولِ اللهِ قال: قالَ رَسُولُ اللهِ: «**إنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إلى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وإنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». قال علقمة: انظُر ويحَكَ ماذا تقولُ، وماذَا تَكَلَّمُ به، فَرُبَّ كلامٍ قد منعني ما سمعتُهُ من بلالِ بنِ الحارث. وفي رواية: قال بلال بن الحارث لبنيه: إذا حضرتم عند ذي سلطان فأحسنوا المحضر فإني سمعت رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول... الحديث. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٧٦) (التعليقات الحسان رقم: ٢٨١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٤٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٤٧).

١١٦٧٠. (صحيح) عن بِلَالَ بنَ الحَارِثِ المُزَنِيِّ، صَاحِبَ رَسُولِ الله قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِن رِضْوَانِ الله ما يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ ما بَلَغتْ فَيَكْتُبَ الله لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ الله مَا يَظُنُّ أَنَّ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبَ الله عَلَيْهِ بِهَا سَخطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ**»، وفي رواية: «**يَكْتُبُ الله لَهُ بِهَا سَخطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣١٩) (المشكاة رقم: ٤٨٣٣) (هداية الرواة رقم: ٤٧٦٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٧٨) (الصحيحة رقم: ٨٨٨) (صحيح الجامع رقم: ١٦١٩).

١١٦٧١. (صحيح) عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن العبد يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها، يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب**» (الصحيحة رقم: ٥٤٠) (صحيح الجامع رقم: ١٦٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٧٥) (الرد المفحم ص٩).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سُخْطِ اللهِ. لَا يَرَى بِهَا بَأْسًا. فَيَهْوِي بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ سَبْعِينَ خَرِيفًا**»، وفي رواية: «**إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يظن أن تبلغ ما بلغت، يهوي بها سبعين خريفًا في النار**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٤١) (صحيح الترمذي رقم: ٢٣١٤) (الصحيحة تحت رقم: ٥٤٠/ ج٢/ ٧٨) (صحيح الجامع رقم: ١٦١٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٨٧٦، ٢٨٧٥).

١١٦٧٢. (حسن لغيره) عن ثوبان مولى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**طوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته وبكى على خطيئته**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٤٠، ٢٨٥٥، ٣٣٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٢٩).

١١٦٧٣. (حسن) عن عقبة بن عامر قال: قلت يا رسول الله ما نجاة المؤمن؟ قال: «**احفظ لسانك (وفي رواية: امْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ) وليسعك بيتك وابك على خطيئتك**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٠٦) (صحيح الجامع رقم: ١٣٩٢) (المشكاة رقم: ٤٨٣٧) (هداية الرواة رقم: ٤٧٦٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٤١، ٢٨٥٤) (الصحيحة تحت رقم: ١١٢٢) (٣/ ١١٥).

١١٦٧٤. (صحيح) عن عقبة بن عامر قال: لقيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال لي: «**يا عقبة بن عامر صل من قطعك، وأعطِ من حرمك، واعف عمن ظلمك**»، قال: ثم أتيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال لي: «**يا عقبة بن عامر املك لسانك، وابكِ على خطيئتك، وليسعك بيتك**»، قال: ثم لقيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال لي: «**يا عقبة بن عامر ألا أعلمك سورًا ما أنزلت في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلهن؟ لا يأتين عليك ليلة إلاّ قرأتهن فيها** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾» قال عقبة: فما أتت عليّ ليلة إلاّ قرأتهن فيها،

وحق لي أن لا أدعهن وقد أمرني بهن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة رقم: ٨٩٠، ٨٩١) (الضعيفة تحت رقم٥٩١٢/ ١٢/ ٨٤٤).

١١٦٧٥. (صحيح) عن أسود بن أصرم المحاربي قال: قلت يا رسول الله أوصني؟ قال: «**تملك يدك**» قلت: فما أملك إذا لم أملك يدي؟ قال: «**تملك لسانك**» قال: فما أملك إذا لم أملك لساني؟ قال: «**لا تبسط يدك إلا إلى خير ولا تقل بلسانك إلا معروفًا**» (الصحيحة رقم: ٨٩١/ ج٢/ ٥٥٣).

١١٦٧٦. (حسن) عن أَبِي سَعِيد الخُدْرِيِّ، رَفَعَهُ قال: «**إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكَفِّرُ اللِّسَانَ فَتَقُولُ: اتَقِ الله فِينَا فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ، فَإِنْ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وَإِنْ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٠٧) (المشكاة رقم: ٤٨٣٨) (هداية الرواة رقم: ٤٧٦٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٧١) (صحيح الجامع رقم٣٥١).

١١٦٧٧. (صحيح) عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ، قال: قال رَسُول الله: «**مَنْ يتكفل لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أتكفل لَهُ بالْجَنَّةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٠٨).

١١٦٧٨. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ الله: «**مَنْ وَقَاهُ الله شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ**»، وفي رواية: «**مَنْ وُقِيَ شَرَّ ما بينَ لَحْيَيْهِ ورِجْلَيْهِ دَخَلَ الجَنَّةَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٠٩) (الصحيحة رقم: ٥١٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤١٣، ٢٨٥٧) (الضعيفة تحت رقم: ٢٤٤٨/ ج٥/ ص٤٦٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٤٦).

١١٦٧٩. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من حفظ ما بين لحييه ورجليه دخل الجنة**» (الصحيحة تحت رقم: ٥١٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٥٧).

١١٦٨٠. (حسن صحيح) عن أبي رَافِعٍ أَنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من حَفِظَ ما بين فَقْمَيْهِ وَفَخِذَيْهِ دخل الْجَنَّةَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٤١٤و٢٨٦١).

١١٦٨١. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُقْمَيْهِ وَفَرْجَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ**»، وفي رواية: «**من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٤١٥، ٢٨٦٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٠٢).

١١٦٨٢. (صحيح) عن أبي موسى قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا أحدثك ثنتين من فعلهما دخل الجنة**»، قلنا بلى يا رسول الله قال: «**يحفظ الرجل ما بين فقميه وما بين رجليه**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٤١٥، ٢٨٦٠).

١١٦٨٣. (صحيح) عن صعصعة بن ناجية المجاشعي قال: قَالَ رَسُولُ ﷺ: «**من ضمن لي ما بين لحييه ورجليه أضمن له الجنة**» (الضعيفة تحت رقم٢١٠٢/ ج٥/ ص١٢١).

١١٦٨٤. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: سمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يقول: «**اثنتان تمكنان من الجنة من حفظ ما بين لحييه ورجليه دخل الجنة**» (صحيح الجامع رقم١٤٠).

١١٦٨٥. (حسن صحيح) عن سُفيانَ بنَ عبد الله الثَّقفي قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخبِرْنِى بِأَمْرٍ فِى الإِسْلَامِ لَا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا بَعْدَكَ؟. قَالَ «**قُلْ آمَنْتُ بِاللهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ**». قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ فَأَيُّ شَىْءٍ أَتَّقِى؟ قَالَ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى لِسَانِهِ. (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٦٣).

١١٦٨٦. (صحيح) عن الحَارِثَ بن هِشَامٍ أَنَّهُ قال: لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَخبِرْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ؟ فقال رسول اللهِ ﷺ: «**امْلِكْ هذا**»، وَأَشَارَ إلى لِسَانِهِ. وفي رواية: «**املك عليك لسانك**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٦٤) (صحيح الجامع رقم: ١٣٩١).

١١٦٨٧. (صحيح) عن عَدِيٍّ بنِ حاتِمٍ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ: «**أَيْمَنُ امرىءٍ وأَشْأَمُهُ ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ**». قالَ وهبٌ: يَعْني لسانه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٤٢) (الصحيحة رقم: ١٢٨٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٦٦).

١١٦٨٨. (صحيح) عن عبدِ الله بنِ عمروٍ قال: قال رَسُولُ الله: «**مَنْ صمَتَ نَجَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٠١) (الصحيحة رقم: ٥٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٦٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٨٧٤) (المشكاة رقم: ٤٨٣٦) (هداية الرواة رقم: ٤٧٦).

١١٦٨٩. (صحيح لغيره) عن معاذ بن جبل قَالَ: كُنْتُ مَعَ النبيِّ في سَفَرٍ فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُني الجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي عنِ النَّارِ، قَالَ: «**لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ الله عَلَيْهِ: تَعْبُدُ الله وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَدُلُّك عَلَى أَبْوابِ الخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِىءُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِىءُ الماءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوفِ اللَّيْلِ**، قَالَ: ثُمَّ تَلَا: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة:١٦، ١٧] ثُمَّ قَالَ: **أَلَا أُخْبِرُكَ بِرأسِ الأَمْرِ كُلِّهِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ**؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ الله قَالَ: **رَأْسُ الأَمْرِ الإسلام، وَعُمودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِروَةُ سَنَامِهِ الجِهَادُ**. ثمَّ قَالَ: **أَلَا أُخْبِرُكَ بِملَاكِ ذَلِكَ كُلِّهِ**؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، قَالَ: **كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا**. فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِهَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: **ثَكِلَتْكَ أمّك يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ في النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ، إِلَا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦١٦) (صحيح ابن ماجه

رقم: ٤٠٤٤) (الإرواء رقم: ٤١٣) (صحيح الترغيب رقم: ٧٣٩، ٨٦٨، ٩٨٣، ٢٨٦٦) (تحقيق الإيمان لابن أبي شيبة ص: ١) (هداية الرواة رقم: ٢٨) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٨٤) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ١١٧) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص١١٠) (تخريج شرح الطحاوية ص١٨٥) (الضعيفة تحت رقم٥٤٣٦/ ١١/ ٧٣٦) راجع كتابي(تراجع العلامة الألباني رقم: ١٣٨) ط الثانية.

١١٦٩٠. (صحيح) عن معاذ مرفوعًا: «**لقد سألتني عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا تشرك به شيئًا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان وتحج البيت؛ ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل؛ ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟ رأس الأمر الإسلام من أسلم سلم وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد؛ ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ كف عليك هذا** -وأشار إلى لسانه- قال: يا نبي الله! وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: **ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم**» (صحيح الجامع رقم: ٥١٣٦).

١١٦٩١. (صحيح) عَنْ مُعَاذِ بن جَبَلٍ، قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، أَنُؤَاخَذُ بِكُلِّ مَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، يَا مُعَاذُ بن جَبَلٍ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ إلا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟**» (الصحيحة رقم: ٣٢٨٤).

١١٦٩٢. (حسن لغيره) عَنْ مُعَاذِ بن جَبَلٍ، قَالَ: فقلت يا رَسُولَ اللهِ أكلما نَتَكَلَّمُ بِهِ يُكْتَبُ عَلَيْنَا؟ قال: «**ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ وَهَلْ يَكُبُّ الناس على مَنَاخِرِهِمْ في النَّارِ إلا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ إِنَّكَ لم تَزَلْ سَالِمًا ما سَكَتَّ فإذا تَكَلَّمْتَ كُتِبَ لك أو عَلَيْكَ**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٨٦٦).

١١٦٩٣. (صحيح) عن معاذ بن جبل قال: كنت مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر فقال النبي: «**احفظ لسانك، ثكلتك أمك معاذ وهل يكب الناس على وجوههم إلا ألسنتهم**» (الصحيحة رقم: ١١٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٥).

١١٦٩٤. (حسن لغيره) عن عبد الرحمن بن غنم أن معاذًا سأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ فقال: «**الصلاة بعد الصلاة المفروضة**» قال: «**لا ونعما هي**» قال: الصوم بعد صيام رمضان؟ قال: «**لا ونعما هي**» قال: فالصدقة بعد الصدقة المفروضة؟ قال: «**لا ونعما هي**» قال: يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال فأخرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لسانه ثم وضع إصبعه عليه، فاسترجع معاذ فقال: يا رسول الله أنؤاخذ بما نقول كله ويكتب علينا، قال: فضرب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منكب معاذ مرارا فقال له: «**ثكلتك أمك يا معاذ بن جبل وهل يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم إلا حصائد ألسنتهم**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٨٦٦).

١١٦٩٥ . (صحيح) عن مالك بن يخامر مرفوعًا: **«احفظ لسانك»** (صحيح الجامع رقم: ٢٠٤).

١١٦٩٦ . (صحيح) عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج ذات يوم على راحلته وأصحابه معه بين يديه فقال معاذ بن جبل: يا نبي الله أتأذن لي في أن أتقدم إليك على طيبة نفس؟ قال: **«نعم»** فاقترب معاذ إليه فسارا جميعًا فقال معاذ: بأبي أنت يا رسول الله أسأل الله أن يجعل يومنا قبل يومك أرأيت إن كان شيء ولا نرى شيئًا إن شاء الله تعالى فأي الأعمال نعملها بعدك؟ فصمت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: **«الجهاد في سبيل الله»** ثم قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«نعم الشيء الجهاد والذي بالناس أملك من ذلك فالصيام والصدقة»**، قال: **«نعم الشيء الصيام والصدقة»** فذكر معاذ كل خير يعمله ابن آدم فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«وعاد الناس خير من ذلك»** قال: فماذا بأبي أنت وأمي عاد بالناس خير من ذلك؟، قال: فأشار رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى فيه قال: **«الصمت إلا من خير»** قال: وهل نؤاخذ بما تكلمت به ألسنتنا؟ قال: فضرب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فخذ معاذ ثم قال: **«يا معاذ ثكلتك أمك أو ما شاء الله أن يقول له من ذلك وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا ما نطقت به ألسنتهم فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت عن شر قولوا خيرا تغنموا واسكتوا عن شر تسلموا»** (الصحيحة رقم: ٤١٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٤١٩).

١١٦٩٧ . (صحيح) عَنْ أسلم أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ دَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق وَهُوَ يَجْبِذ لِسَانَهُ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَهْ. غَفَرَ الله لَكَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ هذَا أَوْرَدَنِي المَوَارِدَ. (المشكاة رقم: ٤٨٦٩) (هداية الرواة رقم: ٤٧٩٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٧٣).

١١٦٩٨ . (صحيح على شرط البخاري) عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب اطلع على أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وهو يمد لسانه، فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟ فقال: هذا أوردني الموارد إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ليس شيء من الجسد إلا يشكو إلى الله اللسان على حدته»** وفي رواية: **«ليس شيء من الجسد إلا يشكو ذرب اللسان على حدته»** (الصحيحة رقم: ٥٣٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٧٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٩٦).

١١٦٩٩ . (حسن) عن الأعمش عن شقيق قال: لبى عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على الصفا، ثم قال: يا لسان قل خيرا تغنم اسكت تسلم من قبل أن تندم قالوا: يا أبا عبد الرحمن هذا شيء أنت تقوله أم سمعته؟ قال: لا بل سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«أكثر خطايا ابن آدم في لسانه»** (الصحيحة رقم: ٥٣٤) (صحيح الجامع رقم: ١٢٠١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٧٢).

١١٧٠٠ . (صحيح) عن العلاء ابن زياد قال: سأل رجل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال: أي المؤمنين أفضل إسلامًا؟ قال: «**أفضل المؤمنين إسلامًا من سلم المسلمون من لسانه ويده وأفضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله وأفضل المهاجرين من جاهد لنفسه وهواه في ذات الله**» قال: أنت قلته يا عبد الله بن عمرو أو رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: قال: بل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قاله. (الصحيحة رقم: ١٤٩١).

١١٧٠١ . (صحيح) عن ابن عمرو مرفوعًا: «**أفضل المؤمنين إسلامًا من سلم المسلمون من لسانه ويده، وأفضل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا، وأفضل المهاجرين من هجر ما نهى الله تعالى عنه، وأفضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله** عَزَّ وَجَلَّ» (صحيح الجامع رقم: ١١٢٩).

١١٧٠٢ . (صحيح) عن خالد بن أبي عمران مرسلًا أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**رحم الله عبدًا قال خيرًا وغنم أو سكت عن سوء فسلم**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤٩٦).

١١٧٠٣ . (حسن) عن أبي أمامة مرفوعًا: «**رحم الله عبدًا قال فغنم أو سكت فسلم**»، وفي رواية: «**رحم الله امرءًا تكلم فغنم أو سكت فسلم**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤٩٢، ٣٤٩٧) (الصحيحة رقم: ٨٥٥).

١١٧٠٤ . (صحيح) عن أسود بن أصرم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قلت يا رسول الله أوصني؟ فقال: «**تملك يدك**» قلت: فماذا أملك إذا لم أملك يدي؟ قال: «**تملك لسانك**» قلت فماذا أملك إذا لم أملك لساني! قال: «**لا تبسط يدك إلا إلى خير ولا تقل بلسانك إلا معروفًا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٦٧) (الصحيحة رقم: ١٥٦٠) (صحيح الجامع رقم: ١٣٩٣).

١١٧٠٥ . (حسن) عن كعب بن عجرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقد كعبًا، فسأل عنه؛ فقالوا: مريض، فخرج يمشي حتى أتاه، فلما دخل عليه قال: «**أَبشرْ يا كعبُ**» فقالَتْ أُمُّه: هنيئًا لكَ الجنَّةُ يا كعبُ فقال: من هذه المتألّيةُ على الله؟! قال: هيَ أمِّي يا رسول الله فقال: «**وما يدريك يا أمَّ كعب؟ لعلَّ كعبًا قال ما لا يعنيه، أو منعَ ما لا يُغنيهِ**» (الصحيحة رقم: ٣١٠٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٧١) مكرر في كتاب الزهد والرقاق بابُ مَا جَاءَ فِي مَعِيشَةِ النَّبِيِّ وأَصْحَابِه.

١١٧٠٦ . (صحيح لغيره) عن أنس قال: توفي رجل من أصحابه فقال يعني رجل أبشر بالجنة فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أو لا تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه أو بخل بما لا ينقُصُه**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٨٢) (تراجع العلامة رقم: ٦٢٦) (تحقيق رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار ص٧٢).

١١٧٠٧ . (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بن مَسْعُودٍ قال: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقلت: يا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قال: «**الصَّلاةُ على مِيقَاتِهَا**» قلت: ثُمَّ مَاذَا يا رَسُولَ اللهِ؟ قال: «**أَنْ يَسْلَمَ الناس من لِسَانِكَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٥٢) (تراجع العلامة رقم: ٧١٠).

١١٧٠٨ . (صحيح) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ؟. فَقَالَ «**لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ أَعْتِقِ النَّسَمَةَ وَفُكَّ الرَّقَبَةَ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ وَاسْقِ الظَّمْآنَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذَلِكَ فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنَ الْخَيْرِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٠٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٥٣) مكرر في كتاب العتق باب فضل العتق.

١١٧٠٩ . (صحيح لغيره) عن عطاء بن يسار أن رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**من وقاه الله شر اثنين ولج الجنة**» فقال رجل: يا رسول الله لا تخبرنا؟ فسكت رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ثم عاد رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ مقالته، فقال الرجل لا تخبرنا يا رسول الله؟ ثم قال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ مثل ذلك أيضًا، ثم ذهب الرجل يقول مثل مقالته، فأسكته رجل إلى جنبه فقال رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**من وقاه الله شر اثنين ولج الجنة: ما بين لحييه وما بين رجليه، ما بين لحييه وما بين رجليه**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٥٩).

١١٧١٠ . (حسن لغيره) عن معاذ بن جبل رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: يا رسول الله أوصني؟ قال: «**أعبد الله كأنك تراه واعدد نفسك في الموتى وإن شئت أنبأتك بما هو أملك بك من هذا كله؟**» قال: هذا وأشار بيده إلى لسانه. (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٧٠).

١١٧١١ . (صحيح) عن هانيء بن يزيد: أنه لما وفد على رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: يا رسول الله أي شيء يوجب الجنة؟ قال: «**عليك بحسن الكلام وبذل الطعام**» (صحيح الجامع رقم: ٤٠٤٩).

١١٧١٢ . (سنده جيد) عن عَبْدُ اللهِ بن مسعود قال: أَكْثَرُ النَّاسِ خَطَايَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ خَوْضًا فِي الْبَاطِلِ. (الضعيفة تحت رقم: ٢٨٩١/ ج٦/ ص٤٢٧، ٤٢٨).

١١٧١٣ . (صحيح موقوف) عن عبد الله بن مسعود موقوفًا: البلاء موكل بالقول. (الضعيفة رقم٣٣٨٢/ ج٧/ ص٣٩٥).

١١٧١٤ . (صحيح موقوف) عن عبد الله بن مسعود قال: والذي لا إِلَهَ غَيْرُهُ ما على ظَهْرِ الأَرْضِ شَيْءٌ أَحْوَجُ إلى طُولِ سِجْنٍ من لِسَانٍ. (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٥٢).

١١٧١٥. (صحيح موقوف) عن أبي سعيد الخدري موقوفًا: إن المجالس ثلاثة: سالم، وغانم، وشاجب. (الضعيفة رقم٣١٤٣).

بابُ ما جاءَ مَنْ تَكَلَّمَ بالْكلمَةِ لِيُضْحِكَ النَّاس

١١٧١٦. (حسن) عن بَهْزُ بنُ حَكِيمٍ، حدثني أَبِي عن جَدِّي قال: سَمِعْتُ النَّبِيِّ يقولُ: «**وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ فَيَكْذِبُ، وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ لَهُ**»، وفي رواية: «**وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ، وَيْلٌ لَهُ، وَيْلٌ لَهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣١٥) (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٩٠) (غاية المرام رقم: ٣٧٨) (المشكاة رقم: ٤٨٣٤) (هداية الرواة رقم: ٤٧٦٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٤٤).

١١٧١٧. (حسن) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ألا هل عسى رجل منكم أن يتكلم بالكلمة يضحك بها القوم فيسقط بها أبعد من السماء، ألا هل عسى رجل منكم يتكلم بالكلمة يضحك بها أصحابه فيسخط الله بها عليه لا يرضى عنه حتى يدخله النار**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٧٧).

باب النهي عن الفحش

١١٧١٨. (حسن صحيح) عن عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا أَسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ**»، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكَلَّمَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله لَمَّا اسْتَأْذَنَ قُلْتَ: «**بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ**»، فَلَمَّا دَخَلَ انْبَسَطْتَ إِلَيْهِ، فقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ إِنَّ الله لا يُحِبُّ الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٩٢) (الإرواء رقم: ٢١٣٣).

١١٧١٩. (حسن لغيره) عن عبد الجبار بن الورد قال: سمعت ابن أبي مليكة يقول: قالت عائشة: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا عائشة إياك والفحش إياك والفحش، فإن الفحش لو كان رجلًا لكان رجل سوء**»، وفي رواية: «... **لو كان الفحش رجلًا لكان رجل سوء**» (الصحيحة رقم: ٥٣٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٣١).

١١٧٢٠. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إياكم والشح؛ فإنه أهلك من كان قبلكم؛ سفكوا دماءهم، وقطعوا أرحامهم، والظلم ظلمات يوم القيامة، (وإياكم والفحش، فإن الله لا يحب الفاحش المتفحش)**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٧٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: قال رسول الله ﷺ: «**إياكم والفحش والتفحش فإن الله لا يحب الفاحش المتفحش، وإياكم والظلم فإنه هو الظلمات يوم القيامة، وإياكم والشح فإنه دعا من قبلكم فسفكوا دماءهم ودعا من قبلكم فقطعوا أرحامهم، ودعا من قبلكم فاستحلوا حرماتهم**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٦٠٣) (الإرواء تحت رقم: ٢١٣٣) (ج/٧ ٢١٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أنَّ النبيَّ قال: «**إيَّاكُمْ والفُحْشَ، فإنَّ الله لا يُحِبُّ الفَاحِشَ والمتفحِّشَ، وإيَّاكُمْ والظُّلْمَ، فإنَّ الظُّلم هي الظُّلمات يَوْمَ القِيامَةِ، وإيَّاكُمْ والشُّحَّ، فإنَّ الشُّحَّ دعا مَنْ كان قَبْلَكُمْ، فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ**» (التعليقات الحسان رقم: ١٥٤٥/ م).

١١٧٢١. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «**إياكم والظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش، وإياكم والشح، فإنه أهلك من كان قبلكم، أمرهم بالقطيعة فقطعوا، وبالبخل فبخلوا، وبالفجور ففجروا**»، قال فقام رجل فقال: يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟ قال: «**أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك**»، قال: ذلك الرجل، أو رجل آخر يا رسول الله، فأي الهجرة أفضل قال: «**أن تهجر ما كره الله، والهجرة هجرتان: هجرة الحاضر، والبادي، فأما البادي: فيطيع إذا أمر ويجيب إذا دعي، وأما الحاضر: فأعظمهما بلية وأعظمهما أجرًا**» (الصحيحة تحت رقم: ٨٥٨).

١١٧٢٢. (حسن الإسناد هو موقوف في حكم المرفوع وقد صح مرفوعًا) عن عكرمة قال: لا أدري أيهما جعل لصاحبه طعامًا ابن عباس أو ابن عمه فبينا الجارية تعمل بين أيديهم، إذ قال أحدهم لها يا زانية! فقال: مه إن لم تحدك في الدنيا تحدك في الآخرة، قال: أفرأيت إن كان كذاك؟ قال: «**إن الله لا يحب الفاحش المتفحش**» عن ابن عباس الذي قال: إن الله لا يحب الفاحش المتفحش. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٣١).

١١٧٢٣. (صحيح لغيره المرفوع فقط والقصة ضعيفة وقوله: يصلي عند قبر النبي... منكر بل باطل) عن عُبيد الله بنِ عبد الله، قال: رأيتُ أُسامةَ بنَ زيدٍ يُصَلِّي عندَ قبرِ رسولِ الله، فخرجَ مروانُ بنُ الحَكَمِ، فقالَ: تُصَلِّي إلى قبرِهِ؟ فقالَ: إنِّي أُحِبُّهُ، فقالَ لَهُ قولا قبيحًا، ثُمَّ أدبرَ، فانْصَرَفَ أُسامَةُ، فقالَ: يا مَرْوَانُ إنَّك آذيتَني، وإنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يقولُ: «**إنَّ اللهَ يُبْغِضُ الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ**»، وفي رواية: «**إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ فَاحِشٍ مُتَفَحِّشٍ**». وإنَّكَ فَاحِشٌ مُتَفَحِّشٌ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٧٤) (الإرواء تحت رقم: ٢١٣٣) (ج/٧ ٢٠٩، ٢١٠) (صحيح الجامع رقم: ١٨٥٠، ١٨٧٧).

١١٧٢٤ . (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: أَلأَمُ أَخلاقِ المُؤمِنِ الفُحْشُ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٩٣/ ٣١٤).

١١٧٢٥ . (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: خطبنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة وإياكم الفحش والتفحش وإياكم والشح فإنما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالقطيعة فقطعوا وبالبخل فبخلوا وبالفجور ففجروا**» فقام رجل فقال: يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟ قال: «**أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك**» فقال ذلك الرجل أو غيره: يا رسول الله أي الهجرة أفضل؟ قال: «**أن تهجر ما كره ربك قال: والهجرة هجرتان: هجرة الحاضر وهجرة البادي فهجرة البادي أن يجيب إذا دعي ويطيع إذا أمر وهجرة الحاضر أعظمهما بلية وأفضلهما أجرًا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٠٤).

باب من سمع بفاحشة فأفشاها

١١٧٢٦ . (حسن) عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: القائل الفاحشة، والذي يشيع بها، في الإثم سواء. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٤٧/ ٣٢٤).

١١٧٢٧ . (حسن) عن شبيل بن عوفٍ قال: كان يقال: من سمع بفاحشة فأفشاها، فهو فيها كالذي أبداها. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٤٨/ ٣٢٥).

١١٧٢٨ . (حسن) عن عطاء: أنه كان يرى النّكال على من أشاع الزنا، يقول: أشاع الفاحشة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٤٩/ ٣٢٦).

باب قول الرجل: يا هنتاه

١١٧٢٩ . (صحيح) عن حبيب بن صبهان الأسدي: رأيت عمارًا صلى المكتوبة، ثم قال لرجل إلى جنبه: يا هناه! ثم قام. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦١٢/ ٧٨٩).

١١٧٣٠ . (صحيح) عن الشريد قال: أردفني النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت؟**» قلت نعم؛ فأنشدته بيتًا، فقال: «**هيه، هيه**» حتى أنشدته مائة بيت، فقال: «**إن كاد ليسلم**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦١٣/ ٧٩٩).

باب الترهيب من احتقار المسلم

١١٧٣١ . (حسن لغيره) عن أبي ذر أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له: «**انظر، فإنك ليس بخير من أحمر ولا أسود، إلا أن تفضله بتقوى**» (المشكاة رقم: ٥١٩٨) (هداية الرواة رقم: ٥١٢٦) (غاية المرام رقم: ٣٠٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٧٣) (صحيح الجامع رقم١٥٠٥).

١١٧٣٢ . (صحيح) عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن مسابكم هذه ليست بمساب على أحد، وإنما انتم ولد آدم طف الصاع لم تملؤوه ليس لأحد على أحد فضل إلا بالدين أو عمل صالح، حسب الرجل إن يكون فاحشًا بذيا بخيلًا جبانًا**»، وفي رواية: «**الناس لآدم وحواء كطف الصاع لم يملؤه إن الله لا يسألكم عن أحسابكم ولا عن أنسابكم يوم القيامة ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾** [الحجرات:١٣]» (الصحيحة رقم: ١٠٣٨) (غاية المرام رقم: ٣١١).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أنسابكم هذه ليست بمسبة على أحد، كلكم بنو آدم، طف الصاع بالصاع لم تملاؤه، ليس لأحد على أحد فضل إلاّ بدين أو تقوى، وكفى الرجل أن يكون بذيًا بخيلًا فاحشًا**» (المشكاة رقم: ٤٩١٠) (هداية الرواة رقم: ٤٨٣٦) (الصحيحة تحت رقم: ١٠٣٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٩٦٢).

١١٧٣٣ . (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هَذِهِ لَيْسَتْ بِسِبَابٍ عَلَى أَحَدٍ وَإِنَّمَا أَنْتُمْ وَلَدُ آدَمَ طَفُّ الصَّاعِ لَمْ تَمْلَؤُهُ لَيْسَ لأَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالدِّينِ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ حَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَاحِشًا بَذِيًّا بَخِيلًا جَبَانًا**»، وفي رواية: «**ليس لأحد على أحد فضل إلا بالدين أو عمل صالح حسب الرجل أن يكون فاحشًا بذيًا بخيلًا جبانًا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٦٢) (راجع كتاب الآداب باب التفاخر بالأحساب).

باب من كره أن يقال: اللهم اجعلني في مستقر رحمتك

١١٧٣٤ . (صحيح) عن أبي الحارث الكرماني قال: سمعت رجلًا قال لأبي رجاء: أقرأ عليك السلام، واسأل الله أن يجمع بين وبينك في مستقر رحمته! قال: وهل يستطيع أحد ذلك؟ قال: فما مستقر رحمته؟ قال: الجنة. قال: لم تصب. قال: فما مستقر رحمته؟ قال: قلت: رب العالمين. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٩١/٧٦٨).

باب لا تسبوا الدهر

١١٧٣٥ . (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قال الله عَزَّ وَجَلَّ: يؤذيني ابن آدم يقول: يا خيبة الدهر** (و في رواية: **يسب الدهر**) **فلا يقولن أحدكم: يا خيبة الدهر، فإني أنا الدهر: أقلب ليله ونهاره فإذا شئت قبضتهما**» (الصحيحة رقم: ٥٣١) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٨٠٤) (الصحيحة تحت رقم: ٥٣٢) (ج٢/ ص٦٧، ٦٨).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تسبوا الدهر، فإن الله عَزَّ وَجَلَّ قال: أنا الدهر: الأيام والليالي لي أجددها وأبليها وآتي بملوك بعد ملوك**» (الصحيحة رقم: ٥٣٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٨٠٤).

١١٧٣٦. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا يقل أحدكم يا خيبة الدهر فإن الله هو الدهر**» (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٢٨٠٤).

١١٧٣٧. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَشْتِمُنِي ابْنُ آدَمَ يَقُولُ وَادَهْرَاهُ وَأَنَا الدَّهْرُ وَأَنَا الدَّهْرُ**» (ظلال الجنة رقم: ٥٩٨).

١١٧٣٨. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: (**يقولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: استقرضْتُ عبدِي فلم يُقرضْنِي، وشتَمَني عبدِي وهو لا يدْري** (وفي روايةٍ: **ولا ينبغِي له شتْمِي**)، **يقولُ: وادهْراه! وادهراه! [ثلاثًا]، وأنا الدهرُ**) (الصحيحة رقم: ٣٤٧٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٨٠٤) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٧٧).

* (صحيح) وفي رواية: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا يقولن أحدكم، يا خيبة الدهر! فإن الله هو الدهر**». وفي رواية: (**قال الله عَزَّ وَجَلَّ: أنا الدهر، أرسل الليل والنهار، فإذا شئت قبضتهما ولا يقولن للعنب: الكرْمَ، فإن الكرْم الرجل المسلم**) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٩٢/ ٧٦٩).

باب لا يتناجى اثنان وبحضرتهما ثالث

١١٧٣٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن عَبْدِ الله، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يَنْتَجِي اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا الثالث فإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ**». قالَ أَبُو صَالِحٍ: فقُلْتُ لِابنِ عُمَرَ: فَأَرْبَعَةٌ؟ قالَ: لا يَضُرُّكَ. وفي أخرى: فإن كانوا أربعة؟ قال: لا يضره، (وفي رواية: فلا بأس) (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٥٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٤٠١/ ج٣/ ٣٩٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٧٠).

١١٧٤٠. (صحيح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا كُنْتُمْ ثَلاثَةً فَلا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَالِثِ، إلا بإذْنِهِ، فَانَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ**»، وفي رواية: «**لا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ**» (الصحيحة تحت رقم: ١٤٠٢/ ج٣/ ٣٩١، ٣٩٢) (التعليقات الحسان رقم: ٥٧٩).

١١٧٤١. (صحيح) عن أبي صالح عن ابن عمر، قال: قالَ رسولُ اللهِ: «**لا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ**». قال أبو صالح: فقلت لابن عمر: فأربعة؟ قال: لا يضُرُّك. (التعليقات الحسان رقم: ٥٨٣).

١١٧٤٢. (صحيح) عن عبد الله بن دينار، قال: كُنْتُ أَنَا وعبدُ اللهِ بن عمر عند دارِ خالد بن عُقبة التي بالسُّوق، فَجَاءَ رجلٌ يُريد أن يناجِيَه، وليس مَعَ عبدِ اللهِ بن عمر أحدٌ غيري وغيرُ الرجل الذي يُريد أن يُناجيه، فدعا عبدُ اللهِ بن عمر رجلا حتى كنَّا أربعة، فقال لي وللرجل الذي دعا: استرخيا، فإني سمعتُ رَسُولَ اللهِ، يقول: «**لا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ**» (التعليقات الحسان رقم: ٥٨٠، ٥٨١).

١١٧٤٣. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**إذا كان اثنان يتناجيان فلا تدخل بينهما**» (صحيح الجامع رقم: ٧٤٤).

١١٧٤٤. (صحيح) عن أبي هريرة، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا كان ثلاثة جميعًا فلا يتناج اثنان دون الثالث**» (الصحيحة رقم: ١٤٠٢) (صحيح الجامع رقم٧٦٢).

باب لا يدخل أحد بين اثنين وهما يتحدثان إلا بإذنهما

١١٧٤٥. (حسن) عن سعيد المقبري قال: جلست إلى ابن عمر ومعه رجل يحدثه فدخلت معهما بينهما فضرب بيده على صدري وقال: أما علمت أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا تناجى اثنان فلا تجلس إليهما حتى تستأذنهما**» (الصحيحة رقم: ١٢٩٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: مررت على ابن عمر ومعه رجل يتحدّث، فقمت إليهما، فلطم في صدري، فقال: إذا وجدت اثنين يتحدثان فلا تقم معهما، ولا تجلس معهما، حتى تستأذنهما. فقلت: أصلحك الله يا أبا عبد الرحمن! إنما رجوت أن أسمع منكما خيرًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٨٩/ ١١٦٦).

١١٧٤٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الآنُكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ أَرَى عَيْنَيْهِ فِي الْمَنَامِ مَا لَمْ يَرَ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ شَعِيرَةً**» (صحيح الجامع رقم: ٦٠٢٨).

١١٧٤٧. (صحيح الإسناد موقوفًا، وقد صحّ مرفوعًا) عن ابن عباس قال: من تسمع إلى حديث قوم وهم له كارهون، صب في أذنه الآنك، ومن تحلم بحلم كلف أن يعقد شعيرة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٩٠/ ١١٦٧).

باب ما جاء في المزاح

١١٧٤٨. (صحيح) عن عوف بن مالك الأشجعي قال: أَتَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ وَقَالَ: «**أدْخُلْ**»، فقُلْتُ: أَكُلِّي يَا رَسُولَ الله؟ قالَ: «**كُلُّكَ**» فَدَخَلْتُ.

(صحيح أبي داود رقم: ٥٠٠٠) (التعليقات الحسان رقم: ٦٦٤٠) (المشكاة رقم: ٤٨٩٠) (هداية الرواة رقم: ٤٨١٦) (تراجعات الألباني رقم: ٤٣) مكرر في كتاب الفتن باب علامات الساعة مطولًا.

١١٧٤٩. (صحيح) عن أنس بن مالك أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ: يَا رَسُولَ الله احْمِلْنِي، فقَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أنَا حَامِلُوكَ عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ»**. قَالَ: وَمَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ؟ فقَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«وهل تَلِدُ الإِبلَ إِلَّا النُّوقُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٩٨) (المشكاة رقم: ٤٨٨٦) (هداية الرواة رقم: ٤٨١٢) (النصيحة ١٢٩/ ٢٣٩) (حياة الألباني ١/ ١٤٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ رَجُلًا اسْتَحْمَلَ رَسُولَ الله قالَ: إِنِّي حَامِلُكَ على وَلَدِ نَاقَةٍ، فقالَ: يا رسولَ الله ما أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّاقَةِ؟ فقالَ رَسُولُ الله: **«وهَلْ تَلِدُ الإِبِلَ إِلَّا النُّوقُ؟»** (صحيح الترمذي رقم: ١٩٩١) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٦٨) (مختصر الشمائل رقم: ٢٠٣).

١١٧٥٠. (صحيح) عن أَنَسٍ ابن مالك قال: قالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَا ذَا الأُذُنَيْنِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٠٢) (صحيح الترمذي رقم: ١٩٩٢) (مختصر الشمائل رقم: ٢٠٠) (المشكاة رقم: ٤٨٨٧) (هداية الرواة رقم: ٤٨١٣).

١١٧٥١. (صحيح) عن هريرة قالَ: قَالُوا: يا رسولَ الله إِنَّكَ تُدَاعِبُنا؟ قالَ: **«إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا»** وفي رواية: **«نعم غير أني لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا»**، وفي أخرى: **«إني وإن داعبتكم فإني لا أقول إلا حقًّا»** (صحيح الترمذي رقم: ١٩٩٠) (الصحيحة رقم: ١٧٢٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٦٥) (المشكاة رقم: ٤٨٨٥) (هداية الرواة رقم: ٤٨١١) (مختصر الشمائل رقم: ٢٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٠٩).

١١٧٥٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنِّي لأَمْزَحُ وَلَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا»** (صحيح الجامع رقم: ٢٤٩٤).

١١٧٥٣. (صحيح) عن الحسن قال: أتت عجوز إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: يا رسول الله ادع الله أن يدخلني الجنة. فقال: **«يا أم فلان إن الجنة لا تدخلها عجوز»** قال: فولت تبكي. فقال: **«أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز إن الله تعالى يقول: ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾** [الواقعة:٣٥-٣٧]. (مختصر الشمائل رقم: ٢٠٥) (غاية المرام رقم: ٣٧٥) (الصحيحة رقم: ٢٩٨٧) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٨١٥/ هامش) (النصيحة ١٣٠/ ٢٤٠).

١١٧٥٤. (صحيح على شرط الشيخين) عن أنس بن مالك أن رجلًا من أهل البادية كان اسمه زاهر بن حرام، وكان يهدي للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الهدية من البادية، فيجهزه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أراد أن يخرج، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن زاهرًا باديتنا، ونحن حاضروه»** قال: وكان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحبه،

وكان دميمًا، فأتاه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا، وهو يبيع متاعه، فاحتضنه من خلفه، وهو لا يبصره، فقال: أرسلني من هذا؟ فالتفت، فعرف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجعل لا يألو ما ألزق ظهره بصدر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين عرفه، وجعل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من يشتري العبد؟**» فقال: يا رسول الله إذًا والله تجدني كاسدًا، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لكن عند الله لست بكاسدٍ**»، أو قال: «**لكن عند الله أنت غالٍ**» (مختصر الشمائل رقم: ٢٠٤) (هداية الرواة رقم: ٤٨١٥) (المشكاة رقم: ٤٨٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٨٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ رَجُلا مِنْ أَهْلِ البادِيةِ يُقَالُ لَهُ: زَاهِرُ بنُ حَرَامٍ كانَ يُهْدِي إلى النَّبِيِّ الهَدِيَّةَ من البادية فَيُجَهِّزُهُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ زاهِرًا بَادِينَا ونَحْنُ حَاضِرُوهُ**». قالَ: فأَتاهُ النبيُّ وهو يَبيعُ متاعَهُ، فاحتضَنَه مِنْ خلْفِهِ والرَّجُلُ لا يُبْصرهُ؛ فَقَالَ: أرسلْني، مَنْ هذا؟ فالتفتَ إليهِ، فلما عَرَفَ أَنَّه النَّبي جعل يُلْزِقُ ظهرَه بصدرِه، فقالَ رسولُ الله: «**مَنْ يَشْتَرِي هذا العَبْدَ؟**» فقال زاهر: إذن والله تجدُني يا رسولَ الله كاسِدًا، قال: «**لكِنَّكَ عِنْدَ الله لَسْتَ بكَاسِدٍ**»، أو قال: «**بل أنْتَ عِنْدَ الله غَالٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٧٦) مكرر في المناقب باب مناقب زاهر بن حرام.

١١٧٥٥. (صحيح) عن بكر بن عبيد الله قال: كان أصحابه يتبادحون بالبطيخ، فإذا كانت الحقائق كانوا هم الرجال. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٦٦) (الصحيحة رقم: ٤٣٥) (راجع كتاب الآداب باب من يأخذ الشيء من مزاح).

باب الشعر حسن كحسن الكلام ومنه قبيح

١١٧٥٦. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الشعر بمنزلة الكلام، حسنه كحسن الكلام، وقبيحه كقبيح الكلام**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٦٥) (الصحيحة رقم: ٤٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٣٣).

١١٧٥٧. (حسن) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: ذكر عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشعر فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح**» (المشكاة رقم: ٤٨٠٧) (هداية الرواة رقم: ٤٧٣٥) (تحريم آلات الطرب ص١٢٦).

١١٧٥٨. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ أنها كانت تقول: الشعر منه حسن ومنه قبيح، خذ بالحسن ودع القبيح، ولقد رويت من شعر كعب بن مالك أشعارًا، منها القصيدة فيها أربعون بيتًا، ودون ذلك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٦٦) (الصحيحة تحت رقم: ٤٤٧/ ج١/ ٨٠٩) (تحريم آلات الطرب ص١٢٦، ١٢٧).

بابُ مَا جاءَ في إِنْشَادِ الشِّعْر

١١٧٥٩. (حسن) عن ابن عَبَّاسٍ قالَ: ﴿ وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾ [الشعراء:٢٢٤]، فَنَسَخَ مِنْ ذلِكَ وَاسْتَثْنَى وَقالَ: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الشعراء:٢٢٧]. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠١٦) مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورةَ الشُّعَرَاءُ، قوله تعالى: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾ [٢٢٤].

١١٧٦٠. (حسن) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: لم يكن أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متحزقين، ولا متماوتين، وكانوا يتناشدون الشعر في مجالسهم، ويذكرون أمر جاهليتهم، فإذا أريد أحد على شيء من أمر الله، دارت حماليق عينيه كأنه مجنون. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٥٥) (الصحيحة تحت رقم: ٤٣٤/ ج١/ ٧٩٧).

١١٧٦١. (صحيح) جابرِ بنِ سَمُرَةَ، قَالَ: جَالَسْتُ رَسُولَ اللهِ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ مَرَّةٍ فَكَانَ أَصحابُهُ يتناشَدُونَ الشِّعْرَ، ويتذاكرونَ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ وَهُوَ سَاكِتٌ، وَرُبَّمَا تَبَسَّمَ مَعَهُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٩٢-١٧٥١) (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٥٠) (مختصر الشمائل رقم: ٢١١) (الصحيحة رقم: ٤٣٤).

١١٧٦٢. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قالَ: قِيلَ لَهَا هَلْ كَانَ النبيِّ يَتَمَثَّلُ بِشَيْءٍ مِنَ الشِّعْرِ؟، قَالَتْ: كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشَعْرِ ابنِ رَوَاحَةَ، ويتمثل وَيَقُولُ: «**وَيأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٤٨) (مختصر الشمائل رقم: ٢٠٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٥٧) (تحريم آلات الطرب ص١٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٠٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٦٧).

* (صحيح) وفي رواية: عن عكرمة: سألت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: هل سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتمثل شعرًا قط؟ فقالت: أحيانًا إذا دخل بيته يقول: «**وَيأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٩٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٩٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٥٧/ ج٥/ ٩٠).

١١٧٦٣. (صحيح) عن عائشة، قالت: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا استراث الخبر تمثل فيه ببيت طرفة: «**ويأتيك بأخبار من لم تزوّد**» (الصحيحة رقم: ٢٠٥٧).

١١٧٦٤. (صحيح بلفظ: «أصدق») عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ قالَ: «**أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ كلمة لَبِيدٍ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهُ بَاطِلُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٤٩) (صحيح الجامع رقم: ١٠٠٤).

١١٧٦٥. (صحيح بلفظ: «أصدق») عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **إن أصدق كلمة قالها شاعر** (وفي رواية: **أشعر كلمة تكلمت بها العرب**) **كلمة لبيد: ألا كل ما خلا الله باطل. وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم**» (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٢٥) (مختصر الشمائل رقم: ٢٠٧).

١١٧٦٦ . (صحيح) عن جندب بن سفيان أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان في بعضِ المشاهدِ قد دَمِيَت إصبَعُه فقال: «**هل أنتِ إلا إصبعٌ دَمِيتِ وفي سبيل الله ما لقِيتِ**» (الصحيحة رقم: ٣٢٨٢).

١١٧٦٧ . (صحيح) عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لما قدم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة وعك أبو بكر وبلال فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى قال:

كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا أقلع عنه تغنى فقال:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بواد وحولي إذخر وجليل

وهل أردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

اللهم اخز عتبة بن ربيعة وأمية بن خلف كما أخرجونا من مكة. (تحريم آلات الطرب ص١٢٧) مكرر في كتاب المناسك باب فضل المدينة.

١١٧٦٨ . (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَخِيهِ الْبَرَاءِ وَهُوَ مُسْتَلْقٍ وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الآخْرَى يَتَغَنَّى فَنَهَاهُ، فَقَالَ: أَتَرْهَبُ أَنْ أَمُوتَ عَلَى فِرَاشِي، وَقَدْ تَفَرَّدْتَ بِقَتْلِ مِائَةٍ مِنَ الْكُفَّارِ سِوَى مَنْ شَرِكَنِي فِيهِ النَّاسُ؟. (تحريم آلات الطرب ص١٢٧، ١٢٨).

١١٧٦٩ . (صحيح على شرط الشيخين) عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: رأيت أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جالسا في المجلس رافعا إحدى رجليه على الأخرى رافعا عقيرته قال: حسبته يتغنى النصب. (تحريم آلات الطرب ص١٢٨).

١١٧٧٠ . (صحيح على شرط الشيخين) عن وهب بن كيسان قال: قال عبد الله بن الزبير -وكان متكئًا-: تغنى بلال قال: فقال له رجل: تغنى؟ فاستوى جالسًا، ثم قال: وأي رجل من المهاجرين لم أسمعه يتغنى النصب؟ (تحريم آلات الطرب ص١٢٨).

١١٧٧١ . (إسناده جيد) عن السائب بن يزيد قال: بينا نحن مع عبد الرحمن بن عوف في طريق الحج ونحن نؤم مكة اعتزل عبد الرحمن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الطريق ثم قال لرباح بن المغترف: غننا يا أبا حسان وكان يحسن النصب فبينا رباح يغنيه أدركهم عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في خلافته فقال: ما هذا؟ فقال عبد الرحمن: ما بأس بهذا نلهو ونقصر عنا فقال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فإن كنت آخذا فعليك بشعر ضرار بن الخطاب وضرار رجل من بني محارب بن فهر. (النصب: ضرب من أغاني الأعراب أرق من الحداء) (تحريم آلات الطرب ص١٢٨، ١٢٩).

باب إن من البيان لسحرًا

١١٧٧٢. (صحيح) عن ابن عباس: أن أعرابيًا جاء إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فتكلم بكلام بَيِّن (وفي رواية: فجعل يثني عليه)، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حكمًا»** (الصحيحة رقم: ١٧٣١) و(تحت رقم: ٢٨٥١) (٦/ ٨٤٠) (صحيح أبي داود رقم: ٥٠١١) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٦٩/ ٨٧٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٢١٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٠٨).

١١٧٧٣. (حسن صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ يَقُولُ: **«إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكَمًا»**، وفي رواية: **«إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٤٤، ٢٨٤٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٢٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠١٧) (تحريم آلات الطرب ص١٢٦).

١١٧٧٤. (صحيح) عن الأسود بن سريع، قال: كنت شاعرًا، فقلت: يا رسول الله امتدحتُ ربي بمحامد فقال: **«أما إنّ ربَّك يُحبُّ المحامدَ»**، وفي رواية: **«أما إن ربك يحب الحمد»**، وما استزادني على ذلك. (الصحيحة رقم: ٣١٧٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٦٠/ ٨٥٩) مكرر في كتاب الدعوات باب المدح والثناء على الله.

١١٧٧٥. (حسن) عن أبي يزيد -أو: معن بن يزيد- أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«اجتمعوا في مساجدكم، وكلما اجتمع قوم فليؤذنوني»**. فأتانا أول من أتى، فجلس، فتكلم متكلم منا، ثم قال: إن الحمد لله الذي ليس للحمد دونه مقصد ولا وراءه منفذ، فغضب فقام، فتلاومنا بيننا، فقلنا: أتانا أول من أتى، فذهب إلى مسجد آخر فجلس فيه، فأتيناه فكلمناه، فجاء معنا فقعد في مجلسه أو قريبًا من مجلسه. ثم قال: **«الحمد لله الذي ما شاء جعل بين يديه، وما شاء جعل خلفه، وإن من البيان سحرًا»**. ثم أمرنا وعلمنا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٧٣/ ٨٧٧).

باب ما يكره من الشعر

١١٧٧٦. (صحيح) عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال: قيل لعائشة: أكان يتسامع عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشعر؟ قالت: **«كان أبْغَضَ الحديث إليهِ»** يعني: الشِّعْرَ. (الصحيحة رقم: ٣٠٩٥).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنه قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُتَسَامَعُ عِنْدَهُ الشِّعْرُ؟ فَقَالَتْ: كَانَ أَبْغَضَ الحَدِيثِ إِلَيْهِ، كَانَ يُعْجِبُهُ الجَوَامِعُ مِنَ الدُّعَاءِ، وَيَدَعُ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَحَيَّهَلَا بعُمَرَ. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٩٥) (٧/ ٢٥٣).

١١٧٧٧. (صحيح) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «**لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٢٨) (الصحيحة رقم: ٣٣٦).

١١٧٧٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَةً، لَرَجُلٌ هَاجَى رَجُلًا، فَهَجَا الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا، وَرَجُلٌ انْتَفَى مِنْ أَبِيهِ، وَزَنَّى أُمَّهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٢٩) (الصحيحة رقم: ١٤٨٧) (صحيح الجامع رقم: ١٥٦٩).

١١٧٧٩. (صحيح) عن عائشة، قالت: قال رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ فِرْيَةً اثْنَانِ: شَاعِرٌ يَهْجُو الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا، وَرَجُلٌ انْتَفَى مِنْ أَبِيهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠١٤) (صحيح الجامع رقم: ١٠٦٦).

١١٧٨٠. (صحيح) عَنْ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن أعظم الناس جرمًا إنسان شاعر يهجو القبيلة من أسرها، ورجل انتفى من أبيه**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٧٤) (الصحيحة رقم: ٧٦٣).

١١٧٨١. (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ، قال: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مِنْ رَاكِبٍ يَخْلُو فِي مَسِيرِهِ بِاللهِ وَذِكْرِهِ إلا رَدِفَهُ مَلَكٌ، وَلا يَخْلُوا بِشِعْرٍ وَنَحْوِهِ إلا رَدِفَهُ شَيْطَانٌ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٧٠٦).

باب في هجاء أهل الشرك

١١٧٨٢. (سنده حسن) عن كعب بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اهْجُوا بالشعر، إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ كَأَنَّمَا تَنْضَحُوهُمْ بِالنَّبْلِ**» (الصحيحة رقم: ٨٠٢) (صحيح الجامع رقم: ١٩٣٤).

١١٧٨٣. (حسن) عن أبي بن كعب أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةٌ**». وكان كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يحدث أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**والذي نفسي بيده لكأنما تنضحونهم بالنبل فيما تقولون لهم من الشعر**» (الصحيحة رقم: ١٩٤٨).

١١٧٨٤. (صحيح) عن كَعْبِ بنِ مالكٍ قال: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، قَدْ أُنْزِلَ في الشِّعْرِ ما قَدْ أُنْزِلَ، فقالَ النَّبِيُّ: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَكَأَنَّمَا تَرْمُونَهُمْ نَضْحَ النَّبْلِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠١٨، ٢٠١٩) (المشكاة رقم: ٤٧٩٥) (هداية الرواة رقم: ٤٧٢٤) (الصحيحة رقم: ١٦٣١) (الثمر المستطاب ٢/ ٧٩٧).

١١٧٨٥. (صحيح) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن كعب بن مالك حين أنزل الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ في الشعر ما أنزل أتى النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قد أنزل في الشعر ما قد علمت وكيف ترى فيه؟ فقال النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ**» (الصحيحة تحت رقم: ١٦٣١).

١١٧٨٦. (صحيح) عن أنس بنِ مالكٍ أنَّ رَسُولَ اللهِ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ، قَامَ أَهْلُ مَكَّةَ سِمَاطَيْنِ، قَالَ: وعَبْدُ اللهِ بنُ رواحةَ يمشي ويقولُ:

خَــلُّـوا بَـنِـي الـكُـفَّـارِ عَـنْ سَـبِـيـلِـهِ
الْـيَـوْمَ نَـضْـرِبْـكُـمْ عَـلَـى تَـنْـزِيـلِـهِ
ضَـرْبًـا يُـزِيـلُ الـهَـامَ عَـنْ مَـقِـيـلِـهِ
وَيُـذْهِـلُ الـخَـلِـيـلَ عَـنْ خَـلِـيـلِـهِ
يَـا رَبِّ إِنِّـي مُـؤْمِـنٌ بِـقِـيـلِـهِ

فقال له عُمَرُ: يا ابنَ رَوَاحَةَ، أتقولُ الشِّعْرَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ؟ قال: «**مَهْ يا عمر، لَهذا أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقْعِ النَّبْلِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٢٠) مكرر في كتاب المغازي والسيرة باب عمرة القضاء.

١١٧٨٧. (صحيح) عن أنسُ بنُ مالكٍ، قال: دَخَلَ رسولُ اللهِ في عُمْرَةِ القَضاءِ، وعبدُ اللهِ بن رواحةَ آخذٌ بغَرْزِه وهو يَقُولُ:

خَــلُّـوا بَـنِـي الـكُـفَّـارِ عَـنْ سَـبِـيـلِـهِ
قَـدْ أَنْـزَلَ الـقـرآن فـي تَـنْـزِيـلِـهِ
بِـأَنَّ خَـيْـرَ الـقَـتْـلِ فـي سَـبِـيـلِـهِ

(صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٢١)

١١٧٨٨. (صحيح على شرط الشيخين) عن البراءِ بن عازبٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ يومَ قُرَيظةَ لحسّانِ بن ثابت: «**اهجُ المشركين، فإن جبريلَ معَك**»، وفي رواية: «**إن روح القدس معك ما هاجيتهم**» (الصحيحة رقم: ٨٠١) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٨ / رقم٥٨٨ هامش).

١١٧٨٩. (حسن) عن عَائِشَةَ، قالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَضَعُ لِحَسَّانَ مِنْبَرًا في المَسْجِدِ فيَقُومُ عَلَيْهِ يَهْجُو من قال في رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ رُوح الْقُدُسِ مَعَ حَسَّانَ، ما نافَحَ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠١٥) (المشكاة رقم: ٤٨٠٥) (هداية الرواة رقم: ٤٧٣٣) مكرر في كتاب المناقب باب مناقب حسان بن ثابت.

١١٧٩٠. (حسن صحيح) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النبيَّ يَضَعُ لِحَسَّانَ مِنْبَرًا في المَسْجِدِ يَقُومُ عَلَيْهِ قَائِمًا يُفَاخِرُ عن رَسُولُ الله أَوْ قَالَتْ: يُنَافِحُ عن رَسُولُ الله، وَيَقُولُ رَسُولُ الله: «**إِنَّ الله يُؤَيِّدُ حَسَّانَ بِرُوحِ القُدُسِ، مَا يُفَاخِرُ أَوْ يُنَافِحُ عن رَسُولُ الله**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٤٦) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٥٧) (مختصر الشمائل رقم: ٢١٣) (صحيح الجامع رقم: ١٨٦٥).

١١٧٩١ . (صحيح) عن عائشة قالت: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يضع لحسان منبرًا في المسجد يقوم عليه قائمًا يفاخر عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويقول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح أو فاخر عن رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (الصحيحة رقم: ١٦٥٧).

١١٧٩٢ . (حسن) عن البراء بن عازب أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتي فقيل: يا رسول الله إن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجوك، فقام ابن رواحة فقال: يا رسول الله ائذن لي فيه، فقال: أنت الذي تقول: «**ثبت الله...؟**» قال: نعم، قلت: يا رسول الله:

فثبت الله ما أعطاك من حسن   تثبيت موسى ونصرًا مثل ما نصروا

قال: «**وأنت يفعل الله بك خيرًا مثل ذلك**» قال: ثم وثب كعب فقال: يا رسول الله: ائذن لي فيه، قال: «**أنت الذي تقول: همت..**» قال: نعم، قلت: يا رسول الله:

همت سخينة أن تغالب ربها   فليغلبن مغالب الغلاب

قال: «**أما أن الله لم ينس ذلك لك**» قال: ثم قام حسان فقال: يا رسول الله ائذن لي فيه، وأخرج لسانًا له أسود، فقال: يا رسول الله ائذن لي إن شئت أفريت به المزاد، فقال: «**اذهب إلى أبي بكر ليحدثك حديث القوم وأيامهم وأحسابهم ثم اهجهم وجبريل معك**» (الصحيحة رقم: ١٩٧٠).

١١٧٩٣ . (صحيح) عن أبي هريرة، أن عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد، فلحظ إليه، فقال: قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: أنشدك الله، أسمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أجب عني، اللهم أيده بروح القدس**» قال: اللهم نعم. وزاد في رواية: فانصرف عمر وهو يعرف أنه يريد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة رقم: ٩٣٣).

باب في الألقاب

١١٧٩٤ . (صحيح) عَنْ أَبِي جَبِيرَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ، قَالَ: فِينَا نَزَلَتْ، مَعْشَرَ الأَنْصَارِ: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَـٰبِ﴾ [الحجرات:١١]. قَدِمَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ، وَالرَّجُلُ مِنَّا لَهُ الِاسْمَانِ وَالثَّلَاثَةُ. فَكَانَ النَّبِيُّ، رُبَّمَا دَعَاهُمْ بِبَعْضِ تِلْكَ الأَسْمَاءِ، فَيُقَالُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ يَغْضَبُ مِنْ هذَا. فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَـٰبِ﴾. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٠٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: فينا نزلت -في بني سلمة- ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَـٰبِ﴾ [الحجرات:١١] قال: قَدِمَ علينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وليس منا رجل إلا له اسمان، فجعل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**يا فلان!**» فيقولون: يارسول الله! إنه يغضب منه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٥١/ ٣٣٠).

١١٧٩٥. (صحيح) عَن أَبِي جبيرَةَ بنِ الضَّحَّاكِ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ مِنّا يَكُونُ لَهُ الاسْمانِ والثَّلاثَةُ فيُدْعَى بِبَعْضِهَا فَعَسَى أَنْ يَكْرَهَ. قَالَ فنزَلت هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٦٨).

١١٧٩٦. (صحيح) عن عليّ قال: لَا تَكُونُوا عُجُلًا مَذَايِيعَ بُذُرًا، فَإِنْ مِنْ وَرَائِكُم بَلَاءً مُبَرِّحًا مُمْلِحًا، وَأُمُورًا مُتَمَاحِلَةً رُدُحًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٥٠/ ٣٢٧) (راجع كتاب التفسير باب تفسير سورة الحجرات باب قوله: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الآية:١١]).

باب الدعاء بطول العمر

١١٧٩٧. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: انطلقت بي أمي إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: يا رسول الله خويدمك فادع الله له.: فقال: «اللهم أكثر ماله وولده وأطل عمره واغفر له» قال: فكثر مالي وطال عمري حتى قد استحييت من أهلي وأينعت ثماري! أما الرابعة - يعني المغفرة. (الصحيحة رقم: ٢٥٤١).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى أُمَّ حَرَامٍ فَأَتَيْنَاهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ فَقَالَ: «رُدُّوا هَذَا فِي وِعَائِهِ وَهَذَا فِي سِقَائِهِ فَإِنِّي صَائِمٌ» قَالَ: ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ تَطَوُّعًا فَأَقَامَ أُمَّ حَرَامٍ وَأُمَّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا وَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ فِيمَا يَحْسَبُ ثَابِتٌ قَالَ فَصَلَّى بِنَا تَطَوُّعًا عَلَى بِسَاطٍ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: إِنَّ لِي خُوَيْصَّةً خُوَيْدِمُكَ أَنَسٌ ادْعُ اللهَ لَهُ فَمَا تَرَكَ يَوْمَئِذٍ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَلَا الْآخِرَةِ إِلَّا دَعَا لِي بِهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ» قَالَ أَنَسٌ: فَأَخْبَرَتْنِي ابْنَتِي أَنِّي قَدْ دَفَنْتُ مِنْ صُلْبِي بِضْعًا وَتِسْعِينَ وَمَا أَصْبَحَ فِي الْأَنْصَارِ رَجُلٌ أَكْثَرَ مِنِّي مَالًا، ثُمَّ قَالَ أَنَسٌ: يَا ثَابِتُ مَا أَمْلِكُ صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا خَاتَمِي. (الصحيحة رقم: ١٤١).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية عنه قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُمِّ سُلَيْمٍ فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ وَكَانَ صَائِمًا فَقَالَ أَعِيدُوا تَمْرَكُمْ فِي وِعَائِهِ وَسَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَصَلَّيْنَا مَعَهُ ثُمَّ دَعَا لِأُمِّ سُلَيْمٍ وَلِأَهْلِهَا بِخَيْرٍ فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي خُوَيْصَّةً قَالَ: «وَمَا هِيَ» قَالَتْ: خَادِمُكَ أَنَسٌ قَالَ: فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ» قَالَ: فَمَا مِنْ الْأَنْصَارِ إِنْسَانٌ أَكْثَرُ مِنِّي مَالًا وَذَكَرَ أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً غَيْرَ خَاتَمِهِ، قَالَ وَذَكَرَ أَنَّ ابْنَتَهُ الْكُبْرَى أُمَيْنَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ دُفِنَ مِنْ صُلْبِهِ إِلَى مَقْدَمِ الْحَجَّاجِ نَيِّفًا عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ. (الصحيحة تحت رقم: ١٤١).

١١٧٩٨. (صحيح) وفي رواية عنه قال: دخلت على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا وما هو إلا أنا وأمي وأم حرام خالتي إذ دخل علينا فقال لنا: «ألا أصلى بكم؟» وذاك في غير وقت صلاة فقال رجل من القوم فأين جعل أنسًا منه؟ فقال: جعله عن يمينه ثم صلى بنا ثم دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة فقالت أمي: يا رسول الله خُوَيْدِمُكَ ادع الله له فدعا لي بكل خير كان في آخر دعائه أن قال: «**اللهم أكثر ماله وولده وبارك له**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٥/ ٨٨) (راجع كتاب المناقب باب مناقب أنس).

باب قول الرجل زعموا

١١٧٩٩. (صحيح) عن أَبِي قِلَابَةَ، قال: قال أبو مَسْعُود لأَبِي عَبْدِ الله أَوْ قال أَبُو عَبْدِ الله لأَبِي مسعود: مَا سَمِعْتَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**بئس مطية الرَّجل زَعَمُوا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٧٢) (الصحيحة رقم: ٨٦٦/ استدرك رقم: ٩/ ٧٠٩) (المشكاة رقم: ٤٧٧٧) (هداية الرواة رقم: ٤٧٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٤٦).

* (صحيح) وفي رواية: عن أبي قلابة، أن أبا عبد الله قال لأبي مسعود -أو أبو مسعود قال لأبي عبد الله-: ما سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في: «زعم»، قال: «**بئس مطية الرجل**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٦٢).

باب لا يقل للمنافق سيد

١١٨٠٠. (صحيح) عن بُرَيْدَةَ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ سَيِّدٌ فإِنَّهُ أَنْ يَكُ سَيِّدًا فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُم** عَزَّ وَجَلَّ»، وفي رواية: «**لا تقولوا للمنافق: سيد؛ فإنه إن يك سيدكم، فقد أسخطتم ربكم** عَزَّ وَجَلَّ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٧٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٢٣) (المشكاة رقم: ٤٧٨٠) (هداية الرواة رقم: ٤٧٠٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٦٠).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية عنه: أن نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تقولوا للمنافق سيدنا فإنه إن يك سيدكم فقد أسخطتم ربكم** عَزَّ وَجَلَّ» (الصحيحة رقم: ٣٧١).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا قال الرجل للمنافق: يا سيد، فقد أغضب ربه** تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، وفي رواية: «**إذا قال الرجل للفاسق: يا سيدي، فقد أغضب ربه**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٩٢٣) (الصحيحة رقم: ١٣٨٩/ وتحت رقم: ٣٧١/ ج١/ ٧١٣، ٧١٤) (صحيح الجامع رقم: ٧١١) (الضعيفة تحت رقم١٣٩٨) (ج٣/ ص٥٨٩).

باب النهي أن يقال: ما شاء الله وشئت

١١٨٠١. (حسن صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِذَا حَلَفَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلْ: مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ شِئْتَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٤٧) (الصحيحة رقم: ١٠٩٣) (صحيح الجامع رقم٤٩٥).

١١٨٠٢. (صحيح) عن ابن عباس: قال رجل للنبي ﷺ: ما شاء الله وشئت، قال: «**جعلت لله ندًّا؟! ما شاء الله وحده**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٨٣).

١١٨٠٣. (حسن) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَرَاجَعَهُ فِي بَعْضِ الْكَلَامِ فَقَالَ: مَا شَاءَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَشِئْت فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَجَعَلْتَنِي مَعَ اللهِ عَدْلًا** (وفي لفظ: **ندًّا**)؟ **لا؛ بَلْ مَا شَاءَ اللهُ وَحْدَهُ**» (الصحيحة رقم: ١٣٩) (النصيحة ١٥٠/ ٢٦٤).

١١٨٠٤. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ لَقِيَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ: نِعْمَ الْقَوْمُ أَنْتُمْ لَوْلَا أَنَّكُمْ تُشْرِكُونَ، تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، وَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ فَقَالَ: «**أَمَا وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لأَعْرِفُهَا لَكُمْ، قُولُوا: مَا شَاءَ اللهُ ثُمَّ شَاءَ مُحَمَّدٌ**»، وفي رواية: «**قد كنت أكرهها منكم، فقولوا: ما شاء الله ثم شاء محمد**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٤٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٧/ ج١/ ص٢٦٤).

* (صحيح) وفي رواية: عن النَّبيِّ ﷺ، قالَ: «**لا تَقولُوا مَا شَاءَ الله وَشَاءَ فُلَانٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ الله، ثُمَّ شَاءَ فُلَانٌ**»، وفي رواية: «**قد كنت أكره ان تقولوا: ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا: ما شاء الله ثم شاء محمد**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٨٠) (الصحيحة رقم: ١٣٧) (المشكاة رقم: ٤٧٧٨) (هداية الرواة رقم: ٤٧٠٤) (تخريج كلمة الإخلاص ابن رجب ص٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٧٨).

١١٨٠٥. (صحيح لغيره) عن جابرِ بنِ سَمُرَةَ قالَ: رأى رجلٌ من أصحابِ النبيِّ في النوم أنه لَقِيَ قومًا من اليهودِ، فأعجبتْهُ هيئتُهم، فقالَ: إنَّكُم لَقومٌ لولا أنكم تقولون: عُزَيْرٌ ابنُ الله، فقالوا: وأنتُم قومٌ لَوْلا أنَّكم تقولونَ: ما شَاءَ اللهُ وشاءَ محمدٌ، قالَ: ولَقِيَ قَوْمًا من النصارى، فأَعْجَبَتْه هيئتُهم، فقالَ: إنكم قومٌ لَوْلا أَنَّكُم تقولون: المسيحُ ابنُ اللهِ، فقالوا: وأنتُم قومٌ لولا أَنَّكم تقولونَ: ما شاء اللهُ وشاء محمدٌ، فَلَمَّا أصبحَ، قَصَّ ذلك على النبيِّ، فقالَ النبيُّ: «**كنتُ أَسْمَعُها منكم فتُؤْذُنَنِي، فلا تَقُولُوا: ما شاءَ اللهُ وشاءَ محمدٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٩٨).

١١٨٠٦. (صحيح) عن طفيل بن سخيرة أخي عائشة لأمها: أنه رأى فيما يرى النائم، كأنه مر برهط من اليهود، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن اليهود. قال: إنكم أنتم القوم لولا أنكم تزعمون أن عزيرًا ابن الله. فقالت اليهود: وأنتم القوم لولا أنكم تقولون ما شاء الله، وشاء محمد. ثم مر برهط من النصارى فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن النصارى. فقال: إنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون المسيح ابن الله. قالوا: وإنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله، وما شاء محمد. فلما أصبح أخبر بها من

أخبر، ثم أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبره، فقال: «**هل أخبرت بها أحدًا؟**» قال: نعم. فلما صلوا خطبهم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: **إن طفيلًا رأى رؤيا، فأخبر بها من أخبر منكم، وإنكم كنتم تقولون كلمة كان يمنعني الحياء منكم أن أنهاكم عنها، قال: لا تقولوا: ما شاء الله وما شاء محمد**»

(الصحيحة رقم: ١٣٨) (ج/١ ص٢٦٥) (راجع كتاب الأيمان والنذور باب النهي عن الحلف بغير الله).

باب النهي أن يقول الرجل زرعت

١١٨٠٧. (صحيح) عن أبي هُريرة قال: قالَ رسولُ الله: «**لا يَقُولنَّ أَحَدُكُم: زَرَعْتُ، ولكنْ لِيَقُلْ: حَرَثْتُ**». قالَ أبو هُريرةَ: أَلمْ تَسْمَعْ إلى قَوْلِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ﴾ [الواقعة:٦٣، ٦٤]. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٣٥) (الصحيحة رقم: ٢٨٠١) (تحقيق التنكيل ١/ ٤٧٧).

باب كراهة تسمية العنب كرمًا

١١٨٠٨. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم الْكَرَمَ فإِنَّ الْكَرَمَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ، وَلكِن قُولُوا حَدَائِقَ الأَعْنَابِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٧٤).

باب لا يقلْ «جَاشَتْ نفسي»

١١٨٠٩. (صحيح) عن عَائِشَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «**لا يَقُولَنَّ أحدُكُمْ جَاشَتْ نَفْسِي وَلكِنْ لِيقلْ لَقِستْ نَفْسِي**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٧٩).

باب النهي عن قول المسلم لأخيه يا كافر

١١٨١٠. (صحيح) عنِ ابنِ عُمَرَ قال قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْفَرَ رَجُلًا مُسْلِمًا، فَإِنْ كان كَافِرًا وَإِلَّا كَانَ هُوَ الْكَافِرُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٨٧).

* (صحيح) وفي رواية: عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ «**أَيُّمَا امْرِيءٍ قَالَ لأَخِيهِ: يَا كَافِرُ. فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا. إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ. وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ** (وفي رواية: «**على الآخر**») (الصحيحة رقم: ٢٨٩١).

* (صحيح) وفي رواية عنه:؛ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا قال للآخر: كافر، فقد كفر أحدهما، إن كان الذي قال له كافرًا؛ فقد صدق؛ وإن لم يكن كما قال له، فقد باء الذي قال له بالكفر**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٤١/ ٤٤٠).

١١٨١١. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد، قال: قال رسولُ الله: «**مَا أَكْفَرَ رَجُلٌ رَجلا قَطُّ إلا باءَ أَحَدُهُما بها إنْ كانَ كافِرًا وَإلا كَفرَ بِتَكْفِيرِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٤٥).

١١٨١٢. (صحيح) عَنْ هِشَامِ بن عَامِرٍ وعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ**»، وفي رواية: «**إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لأَخِيهِ: يَا كَافِرُ فَهُوَ كَقَتْلِهِ**» (صحيح الجامع رقم: ٦٢٦٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٧٧) (راجع كتاب الحدود والقصاص باب الترهيب من قتل المسلم نفسه).

باب النهي عن اللعن

١١٨١٣. (حسن لغيره) عن أبي الدَّرْدَاء، قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا صُعِدَتِ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّماءِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّماءِ دُونَهَا، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الأَرْضِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالاً فَإِذَا لَم تَجِدْ مَسَاغًا رَجَعَتْ إِلَى الذِي لُعِنَ فَإِنْ كَانَ لِذلِكَ أَهْلًا وَإِلَّا رَجَعَتْ إِلَى قَائِلِهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٠٥) (المشكاة رقم: ٤٨٥٠) (هداية الرواة رقم: ٤٧٧٨) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٩٢) (صحيح الجامع رقم: ١٦٧٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦١١).

١١٨١٤. (حسن لغيره) عن العيزار بن جرول الحضرمي قال: كان منا رجل يقال له أبو عمير، قال: وكان مؤاخيًا لعبد الله (يعني ابن مسعود) فكان عبد الله يأتيه في منزله، فأتاه مرة فلم يوافقه في المنزل، فدخل على امرأته قال: فبينا هو عندها إذا أرسلت خادمتها في حاجة فأبطأت عليها، فقالت: قد أبطأت لعنها الله، قال: فخرج عبد الله فجلس على الباب، قال: فجاء أبو عمير، فقال لعبد الله ألا دخلت على أهل أخيك؟ قال: فقال: لقد فعلت ولكنها أرسلت الخادم في حاجة فأبطأت عليها فلعنتها، وإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إذا خرجت اللعنة من في صاحبها نظرت، فإن وجدت مسلكًا في الذي وجهت إليه وإلا عادت إلى الذي خرجت منه**» وإني كرهت أن أكون كسبيل اللعنة. (الصحيحة رقم: ١٢٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٠٢).

١١٨١٥. (حسن لغيره) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن اللعنة إذا وجهت إلى من وجهت إليه فإن أصابت عليه سبيلًا أو وجدت فيه مسلكا وإلا قالت: يا رب وجهت إلى فلان فلم أجد فيه مسلكًا ولم أجد عليه سبيلًا فيقال لها: ارجعي من حيث جئت**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٩٣).

١١٨١٦. (حسن صحيح) عن أبي هريرة قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر يسير فلعن رجل ناقة، فقال: «**أين صاحب الناقة؟**» فقال الرجل: أنا، قال: «**أخرها فقد أجيبت فيها**» (الإرواء تحت رقم: ٢١٨٤/ ج٧/ ص٢٤١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٩٦).

١١٨١٧. (حسن لغيره) عن أنس بن مالك قال: سار رجل مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلعن بعيره فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا عبد الله لا تسر معنا على بعير ملعون**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٩٥).

١١٨١٨. (صحيح) عَنْ سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**لَا تَلَاعَنُوا بِلَعْنَةِ الله ولا بِغَضَبِهِ ولا بالنَّارِ**»، وفي رواية: «**لَا تَلَاعَنُوا بِلَعْنَةِ الله وَلَا بِغَضبِ الله وَلَا بالنَّارِ**»، وفي رواية: «**ولا بجهنم**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٧٦) (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٠٦) (المشكاة رقم: ٤٨٤٩) (هداية الرواة رقم: ٤٧٧٧) و(تحت رقم: ٤٧٧٧/ هامش) (صحيح الجامع رقم: ٧٤٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٨٩) (الصحيحة رقم: ٨٩٣) و(تحت رقم: ٨٩٣).

١١٨١٩. (صحيح) عن سلمة بن الأكوع قال: «كنا إذا رأينا الرجل يلعن أخاه رأينا أن قد أتى بابا من الكبائر» (الصحيحة رقم: ٢٦٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٩١) مكرر في كتاب الزهد والرقاق باب ما جاء في ذكر الكبائر.

١١٨٢٠. (حسن صحيح) عن عبدِ الله بن مسعود قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**لَيْسَ المُؤْمِنُ بالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ ولا الفَاحِشِ ولا البَذِيِّ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٧٧) (ابن أبي شيبة في الإيمان رقم: ٨٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣١٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٨) (الصحيحة رقم: ٣٢٠) (المشكاة رقم: ٤٨٤٧) (هداية الرواة رقم: ٤٧٧٥) (الضعيفة تحت رقم: ٦٤٠٩) (ج١٣/ ص٩٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٨١) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠١٤).

١١٨٢١. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قال: قال النبيُّ: «**لا يَكُونُ المُؤْمِنُ لَعَّانًا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠١٩) (ظلال الجنة في تخريج السنة تحت رقم: ١٠١٤) (المشكاة رقم: ٤٨٤٨) (هداية الرواة رقم: ٤٧٧٦) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٧٨٧).

١١٨٢٢. (صحيح) عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا ينبغي لمسلم أن يكون لعانًا**» قال سالم: وما سمعت بن عمر لعن شيئًا قط. (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٣٦/ ج٦/ ٢٨٣).

١١٨٢٣. (حسن صحيح) عن سالم بن عبد الله قال: ما سمعت عبد الله لاعنًا أحدًا قط، ليس إنسانًا، وكان سالم يقول: قال عبد الله بن عمر: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعانًا**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٠٩) (الصحيحة رقم: ٢٦٣٦) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٧٧٦/ هامش).

١١٨٢٤. (صحيح) عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: ما سمعت ابن عمر لعن إنسانًا قط إلا إنسانًا واحدًا، وقال: قال رسول الله: «**لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعانًا**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٣٦/ ج٦/ ٢٨٣).

١١٨٢٥. (سنده صحيح، ولعل الصواب: «يقولها») عن سالم قال: لم أسمع ابن عمر لعن خادمًا قط غير مرة واحدة، غضب فيها على بعض خدمه فقال: لعنه الله، كلمة لم أحب أن أقولها. وزاد في رواية: فأعتقه. (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٣٦/ ج٦/ ٢٨٣-٢٨٤) (صحيح الأدب المفرد تحت رقم: ٣٠٩/ هامش).

١١٨٢٦. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يجتمع أن تكونوا لعانين صديقين**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٨٤).

١١٨٢٧. (صحيح) عن عائشة قالت: مر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأبي بكر وهو يلعن بعض رقيقة، فالتفت إليه فقال: «**لعانين وصديقين كلا ورب الكعبة**» قال: فأعتق أبو بكر يومئذ بعض رقيقه، ثم جاء إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: لا أعود. (المشكاة رقم: ٤٨٦٨) (هداية الرواة رقم: ٤٧٩٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٨٥).

١١٨٢٨. (صحيح الأصل «اللعانون والصديقون» ولعل الصواب: «ألعانون وصديقون؟!») عن عائشة، أنا أبا بكر لعن بعض رقيقه، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أبا بكر! اللعانون والصديقون؟! كلا ورب الكعبة**» (مرتين أو ثلاث). فأعتق أبو بكر يومئذ بعض رقيقه ثم جاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقال: لا أعود. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣١٩).

١١٨٢٩. (صحيح) عن جرموزا الهجيمي قال: قلت: يا رسول الله أوصني، قال: «**اوصيك أن لا تكون لعانًا**» (الصحيحة رقم: ١٧١٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٤٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٨٨).

١١٨٣٠. (صحيح) عن عمران ابن حصين عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر فهو كقتله، ولعْنُ المؤمنِ كقتله**» (الصحيحة رقم: ٣٣٨٥) (صحيح الجامع رقم: ٧١٠).

١١٨٣١. (صحيح لغيره) عن أبي قلابة أن أبا عبد الله قال لأبي مسعود أو ابن مسعود قال لأبي عبدالله: ما سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في زعم قال: «**بئس مطية الرجل**»، وسمعته يقول: «**لعن المؤمن كقتله**» (صحيح الأدب المفرد رقم: (٥٨٦/ ٧٦٢)و(٥٨٧/ ٧٦٢).

١١٨٣٢ . (صحيح) عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله ادع على المشركين. قال: «**إنِّي لم أُبعَث لعّانًا، وإنما بعثتُ رحمةً**» (الصحيحة رقم: ٣٩٤٥).

١١٨٣٣ . (صحيح) عن حذيفة قال: ما تلاعن قوم قط إلا حق عليهم اللعنة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣١٨/٢٤٢) (راجع كتاب الجنائز باب الإمام لا يصلي على من قتل نفسه حديث جابر بن سمرة وباب النهي عن سب الأموات حديث عائشة وكتاب الآداب باب في أذى الجار حديث أبي هريرة).

باب النهي عن سب المسلم أو قتاله

١١٨٣٤ . (صحيح) عن سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**قِتَالُ الْمُسْلِمِ كُفْرٌ وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ**»، وفي رواية: «**سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ**» (صحيح النسائي رقم: ٤١١٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠١٢).

١١٨٣٥ . (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص مرفوعًا: «**قتال المؤمن كفر وسبابه فسوق ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام**» (الصحيحة رقم: ٢٢٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٥٩).

١١٨٣٦ . (صحيح) عن سعد بن مالك، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**سباب المسلم فسوق**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٣٢/ ٤٢٩).

١١٨٣٧ . (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠١١).

١١٨٣٨ . (حسن) عن عبد الله بن عمرو رفعه: «**سباب المؤمن كالمشرف على هلكة**» (الصحيحة رقم: ١٨٧٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٨٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٨٠).

١١٨٣٩ . (حسن) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**سباب المسلم أخاه فسوق وقتاله كفر وحرمة ماله كحرمة دمه**» (الصحيحة رقم: ٣٩٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٩٦) (غاية المرام رقم: ٣٤٥).

١١٨٤٠ . (صحيح) عن أبي هُريرةَ وأنس أَنَّ رسول الله قال: «**المُسْتَبَّانِ ما قالا، فَعَلى البادىء مِنْهُما ما لَمْ يَعْتَدِ المَظْلومُ**»، وفي رواية: «**المستبان ما قالا؛ فعلى البادئ، حتى يعتدي المظلوم**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٧٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٢٧/ ٤٢٤).

١١٨٤١ . (صحيح) عن أبي جُرَىَ جَابِرِ بنِ سُلَيْمٍ، قالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَصْدُرُ النَّاسُ عن رَأْيِهِ لا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ قُلْتُ: مَنْ هذَا؟ قالُوا: هذَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ

يَا رَسُولَ اللهِ مَرَّتَيْنِ، قال: «لا تَقُلْ عَلَيْكَ السَّلَامُ فإنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحيَّةُ الميِّتِ، قُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ». قالَ قُلْتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ؟ قالَ: «أنَا رَسُولُ اللهِ الَّذي إذَا أصَابَكَ ضُرٌّ فَدعَوْتَهُ كَشَفَهُ عَنْكَ، وإنْ أصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ فَدَعَوْتَهُ أنْبَتَهَا لَكَ، وَإذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفْراء أوْ فَلَاةٍ فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ فَدَعَوْتَهُ رَدَّهَا عَلَيْكَ». قالَ قُلْتُ: اعْهَدْ إلَيَّ. قال: «لا تَسُبَّنَّ أحَدًا». قال: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ حُرًّا وَلا عَبْدًا وَلا بَعِيرًا وَلا شَاةً. قال: «وَلا تَحْقرَنَّ شَيْئًا مِنَ المَعْرُوفِ، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إلَيْهِ وَجْهُكَ إنَّ ذَلِكَ مِنَ المَعْرُوفِ وَارْفَعْ إزَارَكَ إلَى نِصْفِ السَّاقِ، فإنْ أبَيْتَ فإلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإيَّاكَ وَإسْبَالَ الإزَارِ فإنَّهَا مِنَ المَخِيلَةِ وَإنَّ اللهَ لا يُحِبُّ المَخِيلَةَ، وَإنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلَا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ فإنَّمَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٨٤) (الصحيحة رقم: ٤٢٠، ١١٠٩) (المشكاة رقم: ١٩١٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٨٧، ٢٧٨٢).

١١٨٤٢. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: **«إذا سبك رجل بما يعلم منك فلا تسبه بما تعلم منه فيكون أجر ذلك لك ووباله عليه»** (صحيح الجامع رقم: ٥٩٤).

١١٨٤٣. (صحيح الإسناد موقوف) عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ. وفي رواية: سِبَابُ الْمُسْلِمِ فِسْقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ. وفي أخرى: قِتَالُ الْمُؤْمِنِ كُفْرٌ وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ. (صحيح النسائي رقم: ٤١١٦، ٤١١٧، ٤١١٨، ٤١٢٣، ٤١٢٤).

١١٨٤٤. (صحيح) عن قيس قال: قال عبد الله بن مسعود: إذا قال الرجل لصاحبه أنت عدوي فقد خرج أحدهما من الإسلام أو بريء من صاحبه. قال قيس وأخبرني بعد أبو جحيفة أن عبد الله قال إلا من تاب. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٢٤/ ٤٢١).

١١٨٤٥. (صحيح) عن أم الدرداء [وهي الصغرى الفقيه] أن رجلًا أتاها. فقال: إن رجلًا نال منك عند عبد الملك. فقالت: إن نُؤْبَنَ بما ليس فينا فطالما زكينا بما ليس فينا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٢٣/ ٤٢٠) (مكرر في كتاب الآداب بابُ ما جاءَ في طَلَاقةِ الوجْهِ وحُسْنِ البِشْرِ).

باب المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان

١١٨٤٦. (صحيح) عن عياض بن حمار قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن الله أوحى إليّ أن تواضعوا حتى لا يبغي أحدٌ على أحد، ولا يفخر أحد على أحد»**. فقلت: يا رسول الله أرأيت لو أن رجلًا سبني في ملأ؛ هم أنقص مني، فرددت عليه، هل علي في ذلك جناح؟ قال: **«المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٢٨) (تحقيق كتاب الإيمان ابن سلام ص٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٩٦) مكرر في باب ما جاء في التواضع.

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: قُلْتُ: يا رسولَ اللهِ، الرجلُ يشتِمُني مِنْ قَوْمي وهوَ دوني، أَعَلَيَّ مِنْ بأسٍ أَنْ أَنْتَصِرَ منهُ؟ قالَ: «**المُسْتَبَّانِ شيطانانِ يتهاترانِ ويتكاذبان**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٧٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٨١).

باب النهي عن قول: لا يغفر الله لفلان

١١٨٤٧. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**كَانَ رَجُلَانِ في بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَوَاخِيَيْنِ فكانَ أَحَدُهُمَا يُذْنِبُ وَالآخَرُ مُجْتَهِدٌ في الْعِبَادَةِ، فكانَ لَا يَزَالُ الْمُجْتَهِدُ يَرَى الآخَرَ عَلَى الذَّنْبِ فَيَقُولُ أَقْصِرْ، فَوَجَدَهُ يَوْمًا عَلَى ذَنْبٍ فقَالَ لَهُ أَقْصِرْ، فقَالَ خَلِّنِي وَرَبِّي أَبُعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا؟ فقَالَ واللهِ لَا يَغْفِرُ الله لَكَ أَوْ لَا يُدْخِلُكَ الله الْجَنَّةَ، فَقُبِضَ أَرْوَاحُهُمَا، فَاجْتَمَعَا عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فقَالَ لِهذَا الْمُجْتَهِدِ أَكُنْتَ بِي عَالِمًا أَوْ كُنْتَ عَلَى مَافي يَدِي قَادِرًا، وَقالَ لِلْمُذْنِبِ اذْهَبْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، وَقالَ لِلآخَرِ اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ**» قالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَوْ بَقَتْ دُنْيَاهُ وَآخِرَتَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٠١) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣١٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٥٥).

* (سنده حسن) وفي رواية عنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن رجلين كانا في بني إسرائيل متحابين أحدهما مجتهد في العبادة والآخر مذنب، فجعل المجتهد يقول: أقصر عما أنت فيه، فيقول: خلني وربي حتى وجده يومًا على ذنب استعظمه، فقال: أقصر، فقال: خلني وربي أبعثت على رقيبًا؟! فقال: والله لا يغفر الله لك أبدًا، ولا يدخلك الجنة فبعث الله إليهما ملكًا فقبض أرواحهما فاجتمعا عنده فقال للمذنب: ادخل الجنة برحمتي، وقال للآخر: أتستطيع أن تخطر على عبدي رحمتي؟! قال: لا يارب، قال: اذهبوا به إلى النار**» (هداية الرواة رقم: ٢٢٨٦).

١١٨٤٨. (إسناده حسن) عن ضمضم بن جوس اليمامي قال: قال لي أبو هريرة يا يمامي لا تقولن لرجل والله لا يغفر الله لك أو لا يدخلك الله الجنة أبدًا قلت: يا أبا هريرة إن هذه لكلمة يقولها أحدنا لأخيه وصاحبه إذا غضب. قال: فلا تقلها فإني سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**كانَ في بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلانِ كانَ أَحَدُهُمَا مُجْتَهِدًا في العِبادَةِ وكانَ الآخَرُ مُسْرِفًا على نَفْسِهِ فكانا مُتَآخِيَيْنِ فكانَ المُجتهدُ لا يزالُ يَرَى الآخَرَ على ذَنْبٍ فيقولُ: يا هذا أَقْصِرْ فَيَقُولُ خَلِّني وَرَبِّي أَبُعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا. قالَ إلى أنْ رآه يومًا على ذَنْبٍ اسْتَعْظَمَهُ فقالَ: وَيْحَكَ أَقْصِرْ، قالَ: خَلِّنِي وَرَبِّي أَبُعِثْتَ عَلَيَّ رَقِيبًا قالَ: فقالَ وَاللهِ لا يَغْفِرُ اللهُ لَكَ أَوْ لا يُدْخِلُكَ اللهُ الْجَنَّةَ أَبَدًا قالَ أَحَدُهُمَا قالَ: فَبَعَثَ اللهُ إليهما ملكًا فَقَبَضَ**

أَرْوَاحَهُما وَاجْتَمَعا فقالَ لِلْمُذْنِبِ اذْهَبْ فادْخُلِ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي وَقالَ للآخَرِ أَكُنْتَ بي عالمًا، أَكُنْتَ عَلَى ما في يَدِي خازنًا اذْهَبُوا بِهِ إلى النّارِ» قالَ: فَوَالذِي نَفْسُ أَبِي القاسِمِ بِيَدِهِ لتكَلَّمَ بالكَلِمَةِ أَوْبَقَتْ دُنْياهُ وَآخِرَتَهُ. (هداية الرواة تحت رقم: ٢٢٨٦).

١١٨٤٩. (صحيح) عن جندب أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدث: «إن رجلًا قال: والله لا يغفر الله لفلان، وإن الله قال: من ذا الذي يتألى علي أن لا أغفر لفلان؟! فإني قد غفرت لفلان، وأحبطت عملك» أو كما قال. (الصحيحة رقم: ١٦٨٥، ٢٠١٤).

١١٨٥٠. (إسناد صحيح موقوف ولكنه في حكم المرفوع بدليل ما قبله) عن جندب: أن رجلًا آلى أن لا يغفر الله لفلان، فأوحى الله عَزَّوَجَلَّ إلى نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو إلى نبي إنها بمنزلة الخطيئة فليستقبل العمل. (الصحيحة تحت رقم: ٢٠١٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٤٧).

باب فِيمَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَ

١١٨٥١. (صحيح لغيره) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سُرِقَ لَهَا شَيْءٌ فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ» (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٦٨) (ضعيف أبي داود رقم: ١٤٩٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٤٩).

باب ما جاء في النهي عن سب الديك

١١٨٥٢. (صحيح) عن زَيْدِ بنِ خَالِدٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تَسُبُّوا الدِّيكَ فإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ»، وفي راية: «لا تَسُبُّوا الدِّيكَ، فإنهُ يَدْعُو إلى الصَّلاةِ» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٠١) (المشكاة رقم: ٤١٣٦) (هداية الرواة رقم: ٤٠٦٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٩٧) (الضعيفة تحت رقم٣٦١٨ ج٨/ ص١١٤) (تحت رقم٣٧٨٧/ ج٨/ ص٢٦٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٩٠).

١١٨٥٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن زَيْدِ بنِ خَالِدٍ، أنه: قالَ: نهى رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن سب الدِّيكَ قال: «إنهُ يؤذن لِلصَّلَاةِ» (المشكاة رقم: ٤١٣٦) (هداية الرواة رقم: ٤٠٦٤).

١١٨٥٤. (صحيح لغيره) عن عبد اللهِ بن مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الدِّيكَ صَرَخَ عِنْدَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال رَجُلٌ: اللَّهُمَّ الْعَنْهُ فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تَلْعَنْهُ وَلا تَسُبَّهُ فإنه يَدْعُو إلى الصَّلاةِ» وفي رواية: أن ديكًا صرخ عند رسول الله فسبه رجل، فنهى عن سب الديك. (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٩٨).

١١٨٥٥. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن ديكا صرخ قريبًا من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: رجل اللهم العنه، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مه كلا إنه يدعو إلى الصلاة» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٩٩).

باب النهي عن قول الرجل تعس الشيطان

١١٨٥٦. (صحيح) عن أَبِي المَلِيحِ عن رَجُلٍ، قال: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَثَرَتْ دَابَّتُهُ فقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ فقَالَ: **«لا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ وَيَقُولَ بِقُوَّتِي، وَلكِن قُلْ بِسْمِ الله فإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٨٢) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢٣٨) (صحيح الكلم الطيب رقم١٨٤).

١١٨٥٧. (صحيح) وفي رواية عنه: قال كنت ردف رسول الله ﷺ فعثر بعيرنا فقلت تعس الشيطان فقال النبي ﷺ: **«لا تقل تعس الشيطان فإنه يعظم حتى يصير مثل البيت، ويقول: بقوتي ولكن قل: باسم الله فإنه يصغر حتى يصير مثل الذباب»** (صحيح الترغيب رقم: ٣١٢٨).

١١٨٥٨. (صحيح) عَنْ أَبِى تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ عَمَّنْ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَهُ عَلَى حِمَارٍ فَعَثَرَ الْحِمَارُ فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ **«لَا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ تَعِسَ الشَّيْطَانُ تَعَاظَمَ فِي نَفْسِهِ وَقَالَ صَرَعْتُهُ بِقُوَّتِى فَإِذَا قُلْتَ بِسْمِ اللهِ تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ حَتَّى يَكُونَ أَصْغَرَ مِنْ ذُبَابٍ»** (صحيح الترغيب رقم: ٣١٢٨).

١١٨٥٩. (صحيح) عن أبي تميمة عن رديف رسول الله ﷺ أنه عثرت به دابته فقال: تعس الشيطان فقال رسول الله ﷺ: **«لا تقل تعس الشيطان فإنك إن قلت تعس الشيطان تعاظم وقال بقوتي صرعته، وإذا قيل: بسم الله خنس حتى يصير مثل الذباب»** (صحيح الترغيب رقم: ٣١٢٩).

باب فيمن تعزى بعزاء الجاهلية

١١٨٦٠. (صحيح) عن عُتَيِّ بن ضمرة السعدي، قال: رأيتُ أُبيًّا وتَعَزَّى رجلٌ بعزاءِ الجَاهِلِيَّةِ، فأَعَضَّهُ ولم يَكْنِ، ثم قالَ: قد أرى في أنفسِكُمْ أو في نفسِكَ إني لم أستطع إذا سمعتُها أن لا أقولَها، سمعتُ رسولَ اللهِ يقول: **«من تَعَزَّى بِعَزَاءِ الجاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوه وَلا تَكْنُوا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٣٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عن أبي بن كعب أنه سمع رجلًا يقول: يال فلان فقال له: اعضض بهن أبيك ولم يكن، فقال له: يا أبا المنذر ما كنت فحاشًا فقال إني سمعت رسول الله يقول: **«من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا»** (الصحيحة رقم: ٢٦٩) (المشكاة رقم: ٤٩٠٢) (هداية الرواة رقم: ٤٨٢٨) (صحيح الجامع رقم٥٦٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: رأيت عند أبي بن كعب رجلًا تعزى بعزاء الجاهلية فأعضه أُبي ولم يكنه، فنظر إليه أصحابه قال: كأنكم أنكرتموه؟! فقال: إني لا أهاب في هذا أحدًا أبدًا إني سمعت النبي ﷺ يقول: «**من تعزي بعزاء الجاهلية، فأعضوه ولا تكنوا**» (صحيح الأدب المفرد رقم: / ٧٤١/ ٩٦٣).

* (صحيح) وفي رواية: أَنَّ رَجُلًا اعْتَزَى بِعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ، فَأَعَضَّهُ، وَلَمْ يُكَنِّهِ، فَنَظَرَ الْقَوْمُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ: إِنِّي قَدْ أَرَى الَّذِي فِي أَنْفُسِكُمْ، إِنِّي لَمْ أَسْتَطِعْ إِلَّا أَنْ أَقُولَ هَذَا، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَنَا: «**إِذَا سَمِعْتُمْ مَنْ يَعْتَزِي بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَعِضُّوهُ، وَلَا تَكْنُوا**» (صحيح الجامع رقم٦١٢).

١١٨٦١. (سنده صحيح) عن أبي رضي الله عنه أن رجلًا اعتزى فأعضه أبي بهن أبيه. فقالوا: ما كنت فحاشًا؟ قال: إنا أمرنا بذلك. (الصحيحة ج١/ ٥٣٨).

باب النهي عن الفخر بالآباء

١١٨٦٢. (صحيح) عن ابنِ عباسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ: «**لا تَفْتَخِرُوا بآبائِكُمْ في الجَاهِلِيَّةِ، فوالذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَما يُدَهْدِهُ الجُعَلُ بِمَنْخِرَيْهِ خَيْرٌ مِنْ آبائِكُمُ الذين مَاتُوا في الجَاهِلِيَّةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٤٣).

١١٨٦٣. (صحيح على شرط مسلم) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُم عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخْرَهَا بِالآبَاءِ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، أَنْتُمْ بَنِي آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ، لَيَدَعَنَّ رِجَالٌ فَخْرَهُمْ بِأَقْوَامٍ إِنَّمَا هُمْ مِنْ فَحْمِ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونَنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللهِ مِنَ الْجِعْلَانِ الَّتِي تَدْفَعُ بِأَنْفِهَا النَّتْنَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١١٦) (غاية المرام رقم: ٣١٢)٠ صحيح الجامع رقم: ١٧٨٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٦٥).

* (حسن) وفي رواية عنه عن النبي ﷺ قال: «**إن الله عز وجل أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء الناس بنو آدم وآدم من تراب مؤمن تقي وفاجر شقي لينتهين أقوام يفتخرون برجال إنما هم فحم من فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع النتن بأنفها**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٦٥) (الضعيفة تحت رقم١٦١/ ج١/ ص٢٩٩).

* (حسن) وفي رواية عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**قَدْ أَذْهَبَ اللهُ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخْرَهَا بِالآبَاءِ. مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ. وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٥٦).

١١٨٦٤. (حسن صحيح) عن أَبي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِآبَائِهِمْ الَّذِينَ مَاتُوا؛ إِنَّمَا هُمْ فَحْمُ جَهَنَّمَ. أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللهِ مِنَ الْجُعَلِ الَّذِي يُدَهْدِهُ الْخِرَاءَ بِأَنْفِهِ. إِنَّ اللهَ قد أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخْرَهَا بِالآبَاءِ. إِنَّمَا هُوَ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ. النَّاسُ كُلُّهُمْ بَنُو آدَمَ. وَآدَمُ خُلِقَ مِنَ تُرَابٍ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٥٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٢٢) (المشكاة رقم: ٤٨٩٩) (هداية الرواة رقم: ٤٨٢٥).

١١٨٦٥. (حسن) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ، لَيَنْتَهِيَنَّ قَوْمٌ يَفْخَرُونَ بِآبَائِهِمْ أَوْ لَيَكُونَنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللهِ مِنَ الْجِعْلَانِ» (صحيح الجامع رقم: ٤٥٦٨) (غاية المرام رقم: ٣٠٩).

١١٨٦٦. (صحيح) عن أبي بن كعب قال: انتسب رجلان على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان فمن أنت لا أم لك؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «انتسب رجلان على عهد موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ. فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان حتى عد تسعة، فمن أنت لا أم لك قال: أنا فلان بن فلان ابن الإسلام، قال: فأوحى الله إلى موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ أن قل لهذين المنتسبين: أما أنت أيها المنتمي أو المنتسب إلى تسعة في النار، فأنت عاشرهم، وأما أنت يا هذا المنتسب إلى اثنين في الجنة، فأنت ثالثهما في الجنة» (الصحيحة رقم: ١٢٧٠) (صحيح الجامع رقم: ١٤٩٢) (راجع كتاب الزهد الرقاق باب التقوى).

باب في العصبية

١١٨٦٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ قال: «مَثَلُ الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ مَثَلُ بَعِيرٍ تردَّى وَهُوَ يُجَرُّ بِذَنَبِهِ»، وفي رواية: «مَثَلُ الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ على غَيْرِ الحَقِّ، كَمَثَلِ بَعِيرٍ تَرَدَّى في بِئْرٍ، فهوَ يُنْزَعُ منها بِذَنَبِهِ» (صحيح الجامع رقم: ٥٨٣٨) (صحيح أبي داود رقم: ٥١١٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٨٣/ ج٣/ ٣٧١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٤٩).

١١٨٦٨. (صحيح موقوفًا مرفوعًا) من عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ عن أَبِيهِ قال: «مَنْ نَصَرَ قَوْمَهُ عَلَى غَيرِ الْحَقِّ فَهُوَ كَالْبَعِيرِ الَّذِي رُدِّيَ فَهُوَ يُنْزَعُ بِذَنْبِهِ» (صحيح أبي داود رقم: ٥١١٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٨٣/ ج٣/ ٣٧٢) (المشكاة رقم: ٤٩٠٤) (هداية الرواة رقم: ٤٨٣٠).

١١٨٦٩. (صحيح) عن جابر بن عبدالله قال: كنا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غزاة، فكسع رجل من المهاجرين رجلًا من الأنصار، فقال الأنصاري: يا للأنصار وقال المهاجري: يا للمهاجرين فقال

رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما بال دعوى الجاهلية؟**»، قالوا: يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلًا من الأنصار، فقال: «**دعوها؛ فإنها منتنة**» قال جابر: وكانت الأنصار حين قدم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أكثر، ثم كثر المهاجرون بعد، فسمعها عبد الله بن أبيّ فقال: قد فعلوها؟ لئن رجعنا إلى المدينة ليُخْرِجنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ قال عمر: دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال: «**دعه؛ لا يتحدث الناس أن محمدًا يقتل أصحابه**» (الصحيحة رقم: ٣١٥٥).

بَابُ ما جاء فِي كَرَاهِيَةِ المُدْحَةِ وَالمدَّاحِين

١١٨٧٠. (حسن) عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**إِيَّاكُمْ وَالتَّمَادُحَ، فَإِنَّهُ الذَّبْحُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨١١) (الصحيحة رقم: ١٢٨٤/ تحت رقم: ١١٩٦/ ج٣/ ١٩٤) (تخريج أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب ص١٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٧٤).

١١٨٧١. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: أَمَرَنَا رَسُولُ الله أَنْ نَحْثُوَ فِي أَفْوَاهِ المَدَّاحِينَ التُّرَابَ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٩٤) (صحيح الجامع رقم: ١٨٧).

١١٨٧٢. (صحيح) عن ابنَ عُمَرَ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**احْثُوا في وجوه المَدَّاحِينَ التُّرَابَ**»، وفي رواية: «**احْثُوا فِي أَفْوَاهِ المَدَّاحِينَ التُّرَابَ**» (الصحيحة تحت رقم: ٩١٢/ج١/ ٥٨١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٠٨).

١١٨٧٣. (صحيح على شرط البخاري) عن عطاء بنِ أبي رباحٍ أن رَجُلا مَدَحَ رَجُلا عِنْدَ ابنِ عمرَ، فجعلَ ابنُ عمرَ يَرْفَعُ الترابَ نَحْوَهُ، وقالَ: قَالَ رسُولُ اللهِ: «**إِذَا رَأَيْتُمُ المَدَّاحِينَ، فاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ**» (التعليقات الحسان رقم: ٥٧٤٠) (الصحيحة تحت رقم: ٩١٢/ ج١/ ٥٨١) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٥٩/ ٣٤٠).

١١٨٧٤. (سنده جيد) عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال: مدحك أخاك في وجهه كإمرارك على حلقه موسى رهيصًا -أي شديدًا - قال: ومدح رجل ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في وجهه، فقال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**احْثُوا في وجوه المَدَّاحِينَ التُّرَابَ**» ثم أخذ ابن عمر التراب فرمى به في وجه المادح، وقال: هذا في وجهك (ثلاث مرات). (الصحيحة تحت رقم: ٩١٢/ج٢/ ٥٨١).

١١٨٧٥. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب**» (صحيح الجامع رقم: ٥٦٩) (الصحيحة رقم: ٩١٢) (الضعيفة تحت ٤١٦) (١/ ٦٠٩).

١١٨٧٦ . (حسن) عن محجن الأسلمي، قال رجاء: أقبلت مع محجن ذات يوم حتى انتهينا إلى مسجد أهل البصرة، فإذا بريدة على باب من أبواب المسجد جالسٌ، قال: وكان في المسجد رجل يقال له: سكبة، يطيل الصلاة، فلما انتهينا إلى باب المسجد – وعليه بردة– وكان بريدة صاحب مزاحاتٍ. فقال: يا محجن! أتصلي كما يصلي سكبة؟ فلم يرد عليه محجن، ورجع، قال: قال محجن: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخذ بيدي، فانطلقنا نمشي حتى صعدنا أحدًا، فأشرف على المدينة فقال: «**ويل أمها من قرية، يتركها أهلها كأعمر ما تكون؛ يأتيها الدجال، فيجد على كل باب من أبوابها ملكًا، فلا يدخلها**». ثم انحدر حتى إذا كنا في المسجد، رأى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلًا يصلي، ويسجد، ويركع، فقال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من هذا؟**» فأخذت أُطريه. فقلت: يا رسول الله! هذا فلان، وهذا. فقال: «**أمسك، لا تُسمعه فتهلكه**». قال: فانطلق يمشي، حتى إذا كان عند حُجره، لكنه نفض يديه، ثم قال: «**إن خير دينكم أيسره، إن خير دينكم أيسره**» ثلاثًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٤١) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٣٥/ج٤/ ١٧٩).

١١٨٧٧ . (صحيح) عن أبي موسى قال: سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلًا يثني على رجل ويطريه. فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أهْلَكْتُم –أو قطعتم ظهرَ– الرجل**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٥١/ ٣٣٤).

١١٨٧٨ . (صحيح) عن إبراهيم التيمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ذبح الرجل أن تزكيه في وجهه**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤٢٧).

١١٨٧٩ . (صحيح) عن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كنا جلوسًا عند عُمر، فأثنى رجلٌ على رجلٍ في وجهه. فقال: عقرت الرجل، عقرك الله. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٥٥/ ٣٣٥).

١١٨٨٠ . (صحيح) عن عمر قال: المدح ذبح. قال محمد: يعني إذا قبلها. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٦٥/ ٣٣٦).

باب من أثنى على صاحبه إن كان آمنًا به

١١٨٨١ . (صحيح) عن أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عمر، نعم الرجل أبو عبيدة، نعم الرجل أسيد بن حُضير، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح، نعم الرجل معاذ بن جبل**». قال: وبئس الرجل فلان، وبئس الرجل فلان، حتى عد سبعة. (صحيح الأرب المفرد رقم: ٣٣٧) (الصحيحة رقم: ٨٧٥/ ج٢/ ٥٣٤) (راجع كتاب المناقب باب فضل جماعة من أصحاب رسول الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ).

باب ما يقول الرجل إذا زكي

١١٨٨٢. (صحيح) عن عدي بن أرطاة قال: كان الرجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا زكي قال: اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما لا يعلمون. وجاء من طريق آخر: واجعلني خيرًا مما يظنون. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٨٥/ ٧٦١).

باب إذا طلب فليطلب طلبًا يسيرًا ولا يمدحه

١١٨٨٣. (صحيح الإسناد) عن عبد الله [هو ابن مسعود] قال: إذا طلب أحدكم الحاجة فليطلبها طلبًا يسيرًا؛ فإنما له ما قدر له، ولا يأتي أحدكم صاحبه فيمدحه، فيقطع ظهره. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٩٩/ ٧٧٩).

باب آداب الطريق

١١٨٨٤. (حسن صحيح) عنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**إِيَّاكُمْ وَالجلُوسَ بالطُّرُقَاتِ**»، فقَالُوا يَا رَسُولَ الله مَا بُدَّ لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فيهَا، فقَال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنْ أَبَيْتُمْ فأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ**» قالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ يَا رَسُولَ الله قالَ: «**غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَالأَمْرُ بالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عنِ المُنْكَرِ**». وفي رواية: «**... وَإِرْشَادُ السَّبِيلِ**»، وفي أخرى: «**وَتُغِيثُوا المَلْهُوفَ وَتَهْدُوا الضَّالَّ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨١٦، ٤٨١٧) (صحيح الأدب المفرد تحت رقم: ١٠١٤/ هامش) (المشكاة رقم: ٤٤١) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٥٦٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٦١، ٢٥٠١) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٥١).

١١٨٨٥. (صحيح) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فِي الصُّعُدَاتِ (وفي رواية: الطرق) فَإِنْ كُنْتُمْ لابُدَ فَاعِلِينَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ**»، قِيلَ: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: «**غَضُّ الْبَصَرِ، وَرَدُّ السَّلامِ، وَإِرْشَادُ الضَّالِّ**» (الصحيحة رقم: ٢٥٠١).

١١٨٨٦. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرة: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى عن المجالس بالصعدات، فقالوا: يا رسول الله! ليشق علينا الجلوس في بيوتنا؟ قال: «**فإن جلستم، فأعطوا المجالس حقها**» قالوا: وما حقها يا رسول الله؟ قال: «**إدلال السائل، ورد السلام، وغض الأبصار، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٤٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٠١وتحت رقم: ١٥٦١/ ج٤/ ٨٣).

١١٨٨٧. (حسن صحيح) عن أبي هُريرة قال: نَهَى رَسُولُ اللهِ، عَنْ أَنْ تَجْلِسُوا بِأَفْنِيَةِ الصُّعُداتِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا لا نَسْتَطِيعُ ذلِكَ وَلا نُطِيقُهُ. قَالَ: «**إِمَّا لا فَأَدُّوا حَقَّها**». قَالُوا: وَمَا حَقُّها يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**رَدُّ التَّحِيَّةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللهَ، وَغَضُّ البصَرِ، وإرشاد ابن السبيل**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٥٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٠١/ ج٦/ ١٢ وتحت رقم: ١٥٦١/ ج٤/ ٨٤) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠١٤).

١١٨٨٨. (صحيح) عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: «**إِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَجْلِسُوا**، (وفي رواية: «**إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعِلِينَ**)، **فَاهْدُوا السَّبِيلَ وَرُدُّوا السَّلَامَ، وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ**»، وفي رواية: «**وَأَغِيثُوا الْمَلْهُوفَ**» (صحيح الجامع رقم١٤٠٧) (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٢٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٥٣) (الصحيحة رقم: ١٥٦١) و(تحت رقم: ٢٥٠١).

باب إماطة الأذى عن الطريق

١١٨٨٩. (صحيح) عن أَبِي ذَرٍّ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**تَبَسُّمُكَ في وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالمَعْرُوفِ ونهيُكَ عن المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وإرْشَادُكَ الرَّجُلَ في أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ البَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وإمَاطَتُكَ الحَجَرَ والشَّوْكَ والعَظْمَ عن الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وإفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ في دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٥٦) (هداية الرواة رقم: ١٨٥٣) (الصحيحة رقم: ٥٧٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٨٥، ٢٣٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٠٨) مكرر في كتاب الزكاة باب فيما يؤجر فيه المسلم.

١١٨٩٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**كَانَ عَلَى الطَّرِيقِ غُصْنُ شَجَرَةٍ يُؤْذِي النَّاسَ، فَأَمَاطَهَا رَجُلٌ، فَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٤٩).

١١٨٩١. (صحيح) عن أبي هريرة، عن رسول الله، قال: «**نَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ غُصْنَ شَوْكٍ عَنِ الطَّرِيقِ، إِمَّا كَانَ فِي شَجَرَةٍ فَقَطَعَهُ فَأَلْقَاهُ، وَإِمَّا كَانَ مَوْضُوعًا فَأَمَاطَهُ. فَشَكَرَ اللهُ لَهُ بِهَا فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ**» (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٥٣٨).

١١٨٩٢. (سنده حسن على شرط مسلم) عن أبي برزة الأسلمي قال: قلت لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا رسول الله، مرني بعمل أعمله، (وفي رواية: يا رسول الله دلني على عمل أنتفع به) فقال: «**أمطِ الأذى عن الطريق، فهو لك صدقة**»، وفي رواية: «**نح الأذى عن طريق المسلمين**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٧٣) (ج٥/ ص ٤٨٨) (رقم: ١٥٥٨، ٢٣٧٣) (صحيح الجامع رقم: ١٣٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٤٧).

١١٨٩٣. (حسن صحيح) عن أَبِي هَرِيْرةَ عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قال: **«نَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ غُصْنَ شَوْكٍ عن الطَّرِيقِ إِمَّا كَانَ في شَجَرَةٍ فَقَطَعَهُ فَأَلْقَاهُ، وَإِمَّا كَانَ مَوْضُوعًا فَأَمَاطَهُ فَشَكَرَ الله بها لَهُ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٤٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٩٧٦).

١١٨٩٤. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«الإيمان بضع وسبعون بابًا، فأدناه إماطة الأذى عن الطريق، وأرفعها قول: لا إله إلا الله»** (الصحيحة رقم: ١٧٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٩٩).

١١٨٩٥. (صحيح ولفظ: «سبعون» أصح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الإِيْمَانُ سِتُّونَ أَوْ سَبْعُونَ أَوْ أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ، أَعْلاهَا شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيْمَانِ»** (تحقيق كتاب الإيمان لابن ابن شيبة رقم: ٦٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٦٧/ ٥٩٨) (الضعيفة تحت رقم ٥٦٤٤/ ١٢/ ٣٢٨) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢١/ رقم٢- هامش).

١١٨٩٦. (حسن لغيره) عن أبي الدرداء مرفوعًا: **«من أخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم، كتب الله له به حسنة، ومن كتب له عنده حسنة، أدخله الله بها الجنة»** (الصحيحة رقم: ٢٣٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٨٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٧٤).

١١٨٩٧. (حسن لغيره) عن مُعَاوِيَةَ بن قُرَّةَ قال: كنت مع مَعْقِلِ بن يَسَارٍ في بَعْضِ الطُّرُقَاتِ فَمَرَرْنَا بِأَذًى فَأَمَاطَهُ أو نَحَّاهُ عَنِ الطَّرِيقِ فَرَأَيْتُ مثله فَأَخَذْتُهُ فَنَحَّيْتُهُ فَأَخَذَ بِيَدِي فقال يا ابن أَخِي ما حَمَلَكَ على ما صَنَعْتَ قلت يا عَمِّ رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شيئا فَصَنَعْتُ مثله فقال سمعت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«من أَمَاطَ أَذًى عن طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ كُتِبَتْ له حَسَنَةٌ وَمَنْ تُقُبِّلَتْ منه حَسَنَةٌ دخل الْجَنَّةَ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٧٢) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٠٦).

* (حسن) وفي رواية: عن معاوية بن قرة قال: كنت مع معقل المزني، فأماط أذى عن طريق فرأيت شيئًا فبادرته. فقال: ما حملك على ما صنعت يا ابن أخي؟ قال: رأيتك تصنع شيئًا فصنعته. فقال: أحسنت يا ابن أخي! سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«من أماط أذى عن طريق مسلمين، كتب له حسنة، ومن تقبلت له حسنة، دخل الجنة»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٦١/ ٥٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٩٨).

١١٨٩٨. (حسن) عن أَبِي شَيْبَةَ المهري قال: كان مُعَاذٌ يَمْشِي وَرَجُلٌ معه فَرَفَعَ حَجَرًا مِنَ الطَّرِيقِ فقال ما هذا فقال سمعت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«من رَفَعَ حَجَرًا مِنَ الطَّرِيقِ كُتِبَتْ له حَسَنَةٌ وَمَنْ كانت له حَسَنَةٌ دخل الْجَنَّةَ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٧٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٦٥).

١١٨٩٩. (حسن صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ شَجَرَةٌ فِي طَرِيقِ النَّاسِ تُؤْذِي النَّاسَ فَأَتَاهَا رَجُلٌ فَعَزَلَهَا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ. قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَقَلَّبُ فِي ظِلِّهَا فِي الْجَنَّةِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٧٧) (راجع كتاب الطهارة باب في المواضع التي نهى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن البول فيها).

باب من كمه أعمى

١١٩٠٠. (صحيح) عن ابن عباس؛ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ولَعَنَ اللهُ مَنْ كَمَه الأعمى عَنِ السبيلِ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٥/ ٨٩٢) (الضعيفة تحت رقم٥٣٦٨/ ١١/ ٦١٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٥١٦) راجع باب: (لا يسب والديه).

باب في مشي النساء في الطريق

١١٩٠١. (حسن) عن أَبِي أُسَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ المَسْجِدِ، فاخْتَلَطَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ في الطَّرِيقِ، فقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنِّسَاءِ: «**اسْتَأْخِرْنَ فإنَّهُ لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقْنَ الطَّرِيقَ، عَلَيْكُنَّ بِحَافَّاتِ الطَّرِيقِ**» فَكَانَتِ المَرْأَةُ تَلْتَصِقُ بالجِدَارِ حَتَّى أَنَّ ثَوْبَهَا لَيَتَعَلَّقُ بالجِدَارِ مِنْ لُصُوقِهَا بِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٧٢) (الصحيحة تحت رقم: ٨٥٦) (المشكاة رقم: ٤٧٢٧) (هداية الرواة رقم: ٤٦٥٥) (صحيح الجامع رقم: ٩٢٩).

١١٩٠٢. (حسن لغيره) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قالَ رسولُ الله: «**لَيْسَ لِلنِّسَاءِ وَسُط الطَّرِيقِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٦٩) (الصحيحة رقم: ٨٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٢٥) (الضعيفة تحت رقم٦١٠١/ ١٣/ ٢٢٩).

باب مَنْ قَعدَ حيثُ ينتهي به المَجْلِسُ

١١٩٠٣. (صحيح لغيره) عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، قالَ: «كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا (وفي رواية: كُنَّا إِذَا انتهينا إلى) النبيَّ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٢٥) (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٢٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٥٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٤١) (المشكاة رقم: ٤٧٢٩) (هداية الرواة رقم: ٤٦٥٧) (الصحيحة رقم: ٣٣٠) (تخريج العلم لأبي خيثمة رقم: ١٠٠).

١١٩٠٤. (حسن) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا جاء أحدكم إلى مجلس فأوسع له فليجلس فإنها كرامة اكرمه الله بها وأخوه المسلم، فإن لم يوسع له فلينظر أوسع موضع فليجلس فيه**» (صحيح الجامع رقم: ٤٦٢).

١١٩٠٥. (حسن) عن مصعب بن شيبة عن أبيه مرفوعًا: «**إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فإن وسع له فليجلس وإلا فلينظر أوسع مكان يراه فليجلس فيه**» (الصحيحة رقم: ١٣٢١) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٩).

١١٩٠٦. (حسن) عن أبي شَيْبَةَ الخدري أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا دخل أحدكم إلى القوم فأوسع له فليجلس فإنما هي كرامة من الله عَزَّوَجَلَّ أكرمه بها أخوه المسلم فان لم يوسع له فلينظر أوسعها مكانًا فليجلس فيه**»، وفي رواية: «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فَأَوْسَعَ لَهُ أَخُوهُ فَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ أَكْرَمَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٦٢، ٥١٧).

باب الجلوس بين الظل والشمس

١١٩٠٧. (صحيح) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا: «**نهى عن مجلسين وملبسين، فأما المجلسان: فجلوس بين الظل والشمس، والمجلس الآخر: أن تحتبي في ثوب يفضي إلى عورتك، والملبسان: أحدهما: أن تصلي في ثوب ولا توشح به. والآخر: أن تصلي في سراويل ليس عليك رداء**» (الصحيحة رقم: ٢٩٠٥).

١١٩٠٨. (صحيح) عن قَيْسٌ عن أَبِيهِ (هو أبو حازم البجلي): أَنَّهُ جَاءَ وَرَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَامَ فِي الشَّمْسِ، فأَمَره، فتحول إلى الظِّلِّ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٥٨) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٧٤) (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٢٢).

١١٩٠٩. (صحيح) عن قيس بن أبي حازم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: رأى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبي وهو قاعد في الشمس فقال: «**تحول إلى الظل**» (الصحيحة رقم: ٨٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٢٥).

١١٩١٠. (صحيح) عَنِ بُرَيْدَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ نَهَى أَنْ يُقْعَدَ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٩٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٨٣).

١١٩١١. (صحيح) عن رجل من أصحاب النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهى أن يجلس بين الضح والظل، وقال: «**مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ**» (الصحيحة رقم: ٨٣٨، ٣١١٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٢٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٨١).

١١٩١٢. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «نهى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يجلس الرجل بين الشمس والظل» (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٨٤) (صحيح الترغيب ر قم: ٦٨٤٠).

١١٩١٣. (صحيح لغيره) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُم فِي الشَّمْسِ وفي رواية: فِي الْفَيْءِ فَقَلَصَ عَنْهُ الظِّلُّ وَصَارَ بَعْضُهُ فِي الشَّمْسِ وَبَعْضُهُ فِي الظِّلِّ فَلْيَقُمْ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٢١) (الصحيحة رقم: ٨٣٧/ و تحت رقم: ٣١١٠/ ج٧/ ٣٠١) (المشكاة رقم: ٤٧٢٥) (هداية الرواة رقم: ٤٦٥٢) (صحيح الجامع رقم: ٧٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٨٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٢٥).

باب الجلوس مستقبل القبلة

١١٩١٤. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن لكل شيء سيدًا، وإن سيد المجالس قبالة القبلة» (الصحيحة رقم: ٢٦٤٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٨٥) (الضعيفة تحت رقم: ٦٦٨٦/ ج١٤/ ٤١٨).

باب في سعة المجلس وعدم التفرق

١١٩١٥. (حسن لغيره) عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٨٥) (المشكاة رقم: ٤٧٢٣) (هداية الرواة رقم: ٤٦٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٧٤).

١١٩١٦. (صحيح على شرط البخاري) عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال: أوذن أبو سعيد الخدري بجنازة، قال: فكأنه تخلف حتى أخذ القوم مجالسهم، ثم جاء معه، فلما رآه القوم تسرعوا عنه، وقام بعضهم عنه ليجلس في مجلسه، فقال: لا، إني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «خير المجالس أوسعها». ثم تنحى، فجلس في مجلس واسع. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٣٦) (الصحيحة رقم: ٨٣٢).

١١٩١٧. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، قال: دَخَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ وَهُمْ حِلَقٌ فَقَالَ: «مَا لِي أَرَاكُم عِزِينَ». وفي رواية: قَالَ: كَأَنَّهُ يُحِبُّ الْجَمَاعَةَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٢٣، ٤٨٢٤) (المشكاة رقم: ٤٧٢٤) (هداية الرواة رقم: ٤٦٥٠) (جلباب المرأة ص٢١٠، ٢١١).

١١٩١٨. (صحيح) عن أبي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ، قالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلًا وفي لفظ: وَكَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلًا تَفَرَّقُوا فِي الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي هذِهِ الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ، إِنَّمَا ذلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ» فَلَمْ يَنْزِلُوا بَعْدَ ذَلِكَ مَنْزِلًا إِلَّا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ حَتَّى يُقَالُ: لَوْ بُسِطَ عَلَيْهِمْ ثَوْبٌ لَعَمَّهُمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٢٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٦٣) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٩١٤) (هداية الرواة رقم: ٣٨٣٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٢٧) (جلباب المرأة ص٢١١، ٢١٢).

باب إذا حدّث الرجل القوم لا يقبل على واحد

١١٩١٩. (حسن الإسناد مقطوعًا) عن حبيب بن أبي ثابت قال: كانوا يحبون إذا حدّث الرجل أن لا يقبل على الرجل الواحد، ولكن ليعمهم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٧٩/ ١٣٠٤).

باب ما جاء في الاحتباء

١١٩٢٠. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ إِذَا جَلَسَ احْتَبَى بِيَدِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٤٦) (المشكاة رقم: ٤٧١٣) (هداية الرواة رقم: ٤٦٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٠١).

١١٩٢١. (صحيح لغيره) عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: كانَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَلَسَ في المسجد احْتَبَى بِيَدِهِ. (مختصر الشمائل رقم: ١٠٣) (الصحيحة رقم: ٨٢٧).

١١٩٢٢. (صحيح لغيره) عن سليم بن جابر الهجيمي قال: أتيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو محتبٍ في بُردة، وإن هُدّابها لعلى قدميه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٨٢) (الصحيحة تحت رقم: ٨٢٧ ج٢/ ٤٧٧).

١١٩٢٣. (حسن) عن أبي هريرة قال: ما رأيت حسنًا قطّ إلا فاضت عيناي دموعًا؛ وذلك أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج يومًا، فوجدني في المسجد، فأخذ بيدي، فانطلقت معه، فما كلمني حتى جئنا سوق بني قينقاع، فطاف فيه ونظر، ثم انصرف وأنا معه؛ حتى جئنا المسجد، فجلس فاحتبى. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٨٣) (الصحيحة رقم: ٢٨٠٧)و(تحت رقم: ٨٢٧/ ج٢/ ٤٧٧) (الضعيفة تحت رقم: ٣٤٨٦/ج٧/ ٤٧٤) مكرر في المناقب باب مناقب الحسن والحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

١١٩٢٤. (صحيح) عن رجل من بني سليط: أنه مر على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو قاعد على باب مسجده مُحْتَبٍ، وعليه ثوب له قطر.. (الصحيحة تحت رقم: ٨٢٧/ ج٢/ ٤٧٧).

١١٩٢٥. (سنده حسن) عن حنش بن المعتمر أن عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان باليمن فاحتفروا زبية للأسد، فجاء حتى وقع فيها رجل وتعلق بآخر...(الحديث) قال: فارتفعوا إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان متكئًا فاحتبى.... (الصحيحة تحت رقم: ٨٢٧/ ج٢/ ٤٧٨).

باب القرفصاء

١١٩٢٦. (حسن) عن أبي أمامة الحارثي قال: «كان يجلس القرفصاء» (الصحيحة رقم: ٢١٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٩١٤).

١١٩٢٧. (حسن) عن قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمةَ أَنَّهَا رَأَتِ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَاعِدٌ الْقُرْفُصَاءِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُخْتَشِعَ، وقال مُوسَى: الْمُتَخَشِّعَ في الجَلْسَةِ أُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٤٧) (المشكاة رقم: ٤٧١٤) (هداية الرواة رقم: ٤٦٤٠).

* (حسن) وفي رواية: أَنَّهَا رَأَتِ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المسجد وَهُوَ قَاعِدٌ الْقُرْفُصَاءِ، قالت: الْمُتَخَشِّعَ في الجَلْسَةِ فأُرْعِدْتُ مِنَ الْفَرَقِ. (مختصر الشمائل رقم: ١٠١) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٢٤) (٥/ ١٥٧) (تراجع العلامة رقم: ١٥٤) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٧٨) مكرر في كتاب المساقات باب إقطاع الأنهار والعيون مطولا.

باب الاتكاء

١١٩٢٨. (صحيح) عنْ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، قالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِهِ فَرَأَيْتُهُ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ. وفي زيادة: «عَلَى يَسَارِهِ». (صحيح أبي داود رقم: ٤١٤٣) (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٧٠) (مختصر الشمائل رقم: ١٠٤) (المشكاة رقم: ٤٧١٢) (هداية الرواة رقم: ٤٦٣٨) (راجع كتاب اللباس والزينة باب في الفرش).

باب التربع

١١٩٢٩. (صحيح لغيره) عن حنظلة بن حذيم قال: أتيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرأيته جالسًا متربعًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٧٩ (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٥٤/ ج٦/ ١١٠٥).

١١٩٣٠. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ سَمْرَةَ، قالَ: كَانَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ تَرَبَّعَ في مَجْلِسِهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَسْنَاءَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٥٠) (المشكاة رقم: ٤٧١٥) (هداية الرواة رقم: ٤٦٤١) (الصحيحة رقم: ٢٩٥٤).

١١٩٣١. (صحيح) عن عمران بن مسلم قال: رأيت أنس بن مالك يجلس هكذا -متربعًا- ويضع إحدى قدميه على الأخرى. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٨١).

باب في الجلسة المكروهة

١١٩٣٢. (صحيح) عن الشَّرِيدِ بنِ سُوَيْدٍ، قالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا جَالِسٌ هكذَا، وَقَدْ وَضَعْتُ يَدِيَ الْيُسْرَى خَلْفَ ظَهْرِي، وَاتَّكَأْتُ عَلَى أَلْيَةِ يَدِيَ، فقَالَ: «أَتَقْعُدُ قِعْدَةَ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ»، وفي رواية: «لا تقعد قعدة المغضوب عليهم» وزاد قال ابن جريج: وضع راحتيك على الأرض وراء ظهره. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٤٨) (جلباب المرأة المسلمة ص١٩٦، ١٩٧) (المشكاة رقم: ٤٧٣٠) (هداية الرواة رقم: ٤٦٥٨) (مختصر الشمائل رقم: ١٠١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٥٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٦٦).

باب في الرجل يضع إحدى رجليه على الأخرى [الاستلقاء]

١١٩٣٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هُريرة، عن رسولِ الله أنهُ نَهى أنْ يَستَلقِيَ الرَّجُلُ ويَثْنِيَ إحدى رِجليهِ على الأُخْرَى. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٦١) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٥٥/ ج٣/ ٢٥٥).

١١٩٣٤. (صحيح) عن جابرٍ قال: قال رسولُ الله: **«لا يَستَلْقِ الإنْسانُ على قَفَاهُ، ويَضَع أَحْدى رِجْلَيهِ عَلى الأُخرى»**، وفي رواية: **«إذا اسْتَلْقَى أَحَدُكُمْ على ظهره، فلا يَضَعْ إحدى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى»** (التعليقات الحسان رقم: ٥٥٥١) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٦، ٧٧١٤) (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٦٦) (الصحيحة رقم: ١٢٥٥).

١١٩٣٥. (صحيح) عن جَابِرٍ، مرفوعًا: «نَهَى أَنْ يَضَعَ، (وفي رواية: يرفعَ) الرَّجُلُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى، وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ» (صحيح الجامع رقم: ٦٨٣٥) (الصحيحة رقم: ٣٥٦٧).

١١٩٣٦. (صحيح الإسناد عن عثمان) عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ: أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ وَعُثْمانَ بنَ عفَّانَ كَانَا يَفْعَلَانِ ذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٦٧).

باب أكرم الناس على الرجل جليسه

١١٩٣٧. (صحيح) عن ابن عباس: أكرم الناس عليّ جليسي. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٧٣/ ١١٤٧).

باب هل يقدم الرجل رجل بين يدي جليسه؟

١١٩٣٨. ((حسن الإسناد) ولعل الصواب (مادًّا)) عن كثير بن مرّة قال: دخلت المسجد يوم الجمعة، فوجدت عوف بن مالك الأشجعي جالسًا في حلقةٍ، مدّ رجليه بين يديه، فلما رآني قبض رجليه، ثم قال لي: تدري لأي شيء مددت رجلي؟ ليجيء رجل صالح فيجلس. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٧٤/ ١١٤٧).

باب في الرجل يقوم للرجل من مجلسه

١١٩٣٩. (حسن لغيره) عن ابنِ عُمَرَ قالَ: جاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَامَ لَهُ رَجُلٌ عنْ مَجْلِسِهِ فَذَهَبَ لِيَجْلِسَ فِيهِ، فَنَهَاهُ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٦٧).

١١٩٤٠. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يقوم الرجُل للرجُل من مجلسه، ولكن افسحوا يفسح الله لكم»** (الصحيحة رقم: ٢٢٨) (مختصر مسلم ص٣٧١/ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٦٢٧/ هامش).

١١٩٤١. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الحَسَنِ قَالَ جَاءَنَا أَبُو بَكْرَةَ فِي شَهَادَةٍ فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ فِيهِ وَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَهَى عَنْ ذَا» (ضعيف أبي داود رقم: ٤٨٢٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٦٨).

بابُ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إليه فَهُوَ أَحَقُّ به

١١٩٤٢. (صحيح) عن وَهْبِ بنِ حُذَيْفَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله قالَ: «**الرَّجُلُ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ، وَإِنْ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ عَادَ فَهُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ**»، وفي رواية: «**إذا قام الرجل من مجلسه فرجع إليه؛ فهو أحق به، وإن كانت له حاجة فقام إليها، ثم رجع؛ فهو أحق به**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٥١) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٤٤) (الإرواء ٢/ ٢٥٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٧٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣٩٧٥) (٧/ ١٧٠٢).

١١٩٤٣. (حسن) عن أبي سعيد الخدري عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الرجل أحق بصدر دابته، وأحق بمجلسه إذا رجع**» (صحيح الجامع رقم: ٣٥٤٣) (الإرواء ٢/ ٢٥٧).

١١٩٤٤. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٥٧) (الصحيحة رقم: ٣٩٧٥) (راجع كتاب الجهاد باب صاحب الدابة أحق بصدرها).

بابُ كَرَاهِيَةِ الْجُلُوسِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ بِغَيْرِ إِذْنِهِمَا

١١٩٤٥. (حسن صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ: «**لَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهما**»، وفي رواية: «**لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٥٢) (هداية الرواة رقم: ٤٦٢٩، ٤٦٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٧١) (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٤٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٤٢) (المشكاة رقم: ٤٧٠٤) (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٥٦) (٧/ ١٥٤٤).

١١٩٤٦. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**لا يَجلِسْ بَينَ رَجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا**»، وفي رواية: «نهى أن يجلس الرجل بين الرجلين إلا بإذنهما» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٤٤) (المشكاة رقم: ٤٧٠٥) (هداية الرواة رقم: ٤٦٣٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٠٧١) (الصحيحة رقم٢٣٨٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٢١).

بابُ كَرَاهِيَةِ الْجُلُوسِ بَيْنَ الرجل وابنه

١١٩٤٧. (حسن) عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يجلس الرجلُ بين الرجل وابنه في المجلس**» (الصحيحة رقم: ٣٥٥٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٦٢).

باب النهي عن النزول على الطريق

١١٩٤٨. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَا تَنْزِلُوا عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ، وَلَا تَقْضُوا عَلَيْهَا الْحَاجَاتِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٤٠) (الصحيحة رقم: ٢٤٣٣).

١١٩٤٩. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ اللهِ: «**إذا سَافَرْتُمْ في الخِصْبِ، فأَعْطُوا الإِبلَ حَقَّها، وإذا سَافَرْتُمْ في السَّنَةِ، فأسْرِعُوا السَّيْرَ عَلَيْهَا، وإذا عَرَّسْتُمْ فاجْتَنِبُوا الطَّرِيقِ، فإِنَّها مَأْوى الهَوَامِّ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠٩ -٩٧٢) (راجع كتاب الجهاد باب صفة التعريس).

باب النهي عن السفر وحده

١١٩٥٠. (صحيح الإسناد على شرط البخاري) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: خرج رجل من خيبر، فتبعه رجلان، ورجل يتلوهما يقول: ارجعا حتى أدركهما فردهما، ثم لحق الأول فـقال: إن هذين شيطانان، وإني لم أزل بهما حتى رددتهما عنك، فإذا أتيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاقرأ على رسول الله السلام، وأعلمه أنا في جمع صدقاتنا، ولو كانت تصلح له بعثنا بها إليه، قال: فلما قدم الرجل على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدثه، فنهى عند ذلك عن الخلوة. (الصحيحة رقم: ٢٦٥٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: خرجَ رجلٌ من (خيبرَ)، فاتبَعه رجلان، وآخرُ يتلوهما يقول: ارجعا ارجعا، حتَّى ردَّهما، ثم لحق الأول، فقال: إنَّ هذينِ شيطانانِ، وإنِّي لمْ أزلْ بهما حتى رددتهما، فإذا أتيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأَقرئه السلامَ، وأخبره أنَّا ههنا في جمع صدقاتنا، ولو كانت تصلحُ له لبَعَثْنَا بها إليه. قال: فلمَّا قدمَ الرجلُ المدينةَ أخبرَ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فعند ذلك نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الخَلْوةِ. (الصحيحة رقم: ٣١٣٤).

باب في الرجل ينبطح على بطنه

١١٩٥١. (صحيح) عَنْ أَبِي ذَرٍ، قَالَ: مَرَّ بِيَ النَّبِيُّ وَأَنَا مُضْطَجِعٌ عَلَى بَطْنِي، فَرَكَضَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «**يَا جُنَيْدِبُ إِنَّمَا هذِهِ ضِجْعَةُ أَهْلِ النَّارِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٩٢) (المشكاة رقم: ٤٧٣١) (هداية الرواة رقم: ٤٦٥٩).

١١٩٥٢. (حسن صحيح) عن أبي هُريرة قال: مرَّ رَسُولُ اللهِ على رَجُلٍ مضطجعٍ على بطنه، فغَمَزَهُ برجلِه، وقالَ: «**إنَّ هذهِ ضِجْعَةٌ لا يُحِبُّها اللهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٥٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٧٩) (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٦٨) (المشكاة رقم: ٤٧١٨) (هداية الرواة رقم: ٤٦٤٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٧٠).

١١٩٥٣. (صحيح) عَنْ قَيْسِ بْنِ طِخْفَةَ الْغِفَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَصَابَنِي رَسُولُ اللهِ نَائِمًا فِي الْمَسْجِدِ، عَلَى بَطْنِي. فَرَكَضَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «**مَا لَكَ وَلِهذَا النَّوْمِ هذِهِ نَوْمَةٌ يَكْرَهُهَا اللهُ، أَوْ يُبْغِضُهَا اللهُ**». وفي رواية: فَبَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ السَّحَرِ عَلَى بَطْنِي إِذَا رَجُلٌ يُحَرِّكُنِي بِرِجْلِهِ فَقَالَ: «**إِنَّ هذِهِ ضِجْعَةٌ يُبْغِضُهَا الله**» قال: فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٩١) (هداية الرواة رقم: ٤٦٤٥) (ضعيف أبي داود رقم: ٥٠٤٠).

* (حسن لغيره) وفي رواية: عن يَعِيش بنِ طِخْفَةَ بنِ قَيْسٍ الْغِفَارِيِّ، قال: كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ فقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قال: فَبَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعٌ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ السَّحَرِ عَلَى بَطْنِي إِذَا رَجُلٌ يُحَرِّكُنِي بِرِجْلِهِ فقَالَ: «**إِنَّ هذِهِ ضِجْعَةٌ يُبْغِضُهَا الله**». قال: فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٤٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٧١).

* (صحيح) وفي رواية: عن طخفة الغفاري أنه كان من أصحاب الصفة، قال: بينا أنا نائم في المسجد من آخر الليل، أتاني آتٍ وأنا نائم على بطني، فحركني برجله فقال: «**قم؛ هذه ضجعة يبغضها الله**». فرفعت رأسي، فإذا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائم على رأسي. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٠٥/ ١١٨٧).

باب إذا قام من فراشه ثم رجع فلينفضه

١١٩٥٤. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخله إزاره فلينفض بها فراشه وليسم الله، فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه، فإذا أراد أن يضطجع فليضطجع على شقه الأيمن، وليقل: سبحانك ربي، بك** (وفي رواية: **باسمك**) **وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكتَ نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين**» (صحيح الادب المفرد رقم: ٩٢٣/ ١٢١٧).

١١٩٥٥. (حسن الإسناد، وقد صح مرفوعًا) عن أبي أمامة قال: «**إن الشيطان يأتي إلى فراش أحدكم بعد ما يفرشه أهله ويهيئونه، فيلقي عليه العود أو الحجر أو الشيء؛ ليغضبه على أهله، فإذا وجد ذلك فلا يغضب على أهله**»، قال: «**لأنه من عمل الشيطان**» (صحيح الادب المفرد رقم: ٩٠٧/ ١١٩١).

باب النوم على السطح ليس له سترة أو يركب البحر عند ارتجاجه

١١٩٥٦. (صحيح لغيره) عن علي بنَ شَيْبَانَ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَارٌ فقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٤١) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٠٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٦١١٣) (المشكاة رقم: ٤٧٢٠) (هداية الرواة رقم: ٤٦٤٦).

١١٩٥٧. (صحيح، والصواب: «حِجَارٌ» بالراء) عن علي قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حجاب فقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٠٨/ ١١٩٢).

١١٩٥٨. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ الله أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَطْحٍ لَيْسَ بِمَحْجُور عَلَيْهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٥٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٧٧) (المشكاة رقم: ٤٧٢١) (هداية الرواة رقم: ٤٦٤٧).

١١٩٥٩. (حسن) عن أبي عمران الجوني قال: حدَّثني بعض أصحاب محمد وغزونا نحو فارس فقال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من بات فوق بيت ليس له أجار، فوقع فمات فبرئت منه الذمة، ومن ركب البحر عند ارتجاجه فمات، فقد برئت منه الذمة**» (الصحيحة رقم: ٨٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٧٨).

١١٩٦٠. (حسن لغيره) وفي رواية: عن أبي عمران الجوني قال: كنت مع زهير الشنوي فأتينا على رجل نائم على ظهر جدار ليس له ما يدفع رجليه فضربه برجليه ثم قال: قم ثم قال زهير: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من بات على ظهر جدار وليس له ما يدفع رجليه فوقع فمات فقد برئت منه الذمة، ومن ركب البحر في ارتجاجه فغرق فقد برئت منه الذمة**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٠٧٨).

١١٩٦١. (حسن) عن رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من بات على انجار فوقع منه فمات برئت منه الذمة، ومن ركب البحر حين يرتج -يعني: يغتلم- فهلك برئت منه الذمة**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٠٩/ ١١٩٤).

باب في النوم على طهارة

١١٩٦٢. (صحيح) عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ عَلَى ذِكْرٍ طَاهِرًا فَيَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْأَلُ الله خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**». قال ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو ظَبْيَةَ فحدَّثَنَا بِهَذَا الحَدِيثِ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

قال ثَابِتٌ قال فُلَانٌ: لقَدْ جَهَدْتُ أَنْ أَقُولَهَا حِينَ أَنْبَعِثُ فَمَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٤٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٥٩٨) (المشكاة رقم: ١٢١٥) (هداية الرواة رقم: ١١٧٢) (الصحيحة رقم: ٣٢٨٨).

١١٩٦٣. (صحيح) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ بَاتَ عَلَى طُهُورٍ، ثُمَّ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَسَأَلَ اللهَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، أَوْ مِنْ أَمْرِ الآخِرَةِ، إِلَّا أَعْطَاهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣١٤٥).

١١٩٦٤ . (صحيح) عن الْبَرَاءَ بنَ عَازِبٍ، قال: قال لِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ طَاهِرًا فَتَوَسَّدْ يَمِينَكَ...»** ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ. وفي لفظ: **«إِذَا أَتَيْتَ فِرَاشَكَ طَاهِرًا»**، وفي آخر: **«تَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ...»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٤٧، ٥٠٤٨).

١١٩٦٥ . (حسن لغيره) عن أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من بات طاهرًا بات في شعاره ملك لا يستيقظ ساعة من الليل إلا قال الملك: اللهم اغفر لعبدك فلانا، فإنه بات طاهرًا»** (الصحيحة رقم: ٢٥٣٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٧) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٥٩٧).

١١٩٦٦ . (حسن لغيره) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«طهروا هذه الأجساد طهركم الله، فإنه ليس من عبد يبيت طاهرًا إلا بات معه في شعاره ملك لا ينقلب ساعة من الليل إلا قال: اللهم اغفر لعبدك فإنه بات طاهرًا»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٥٩٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٣٦).

١١٩٦٧ . (صحيح دون قوله: «وذكر الله تعالى حتى يدركه النعاس») عَن أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، قالَ: سَمِعْتُ رسولِ الله يَقُولُ: **«مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهرًا يَذْكُرُ الله حَتّى يُدْرِكَهُ النُّعَاسُ لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنَ اللّيْلِ يَسْأَلُ الله شَيْئًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ إلاّ أَعْطَاهُ الله إِيَّاهُ»** (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٦٣).

باب الأمر بالقيلولة

١١٩٦٨ . (حسن) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قيلوا فإن الشياطين لا تقيل»** (الصحيحة رقم: ١٦٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٣١) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٣٩/ ١٢٣٨).

١١٩٦٩ . (حسن) عن السائب [هو ابن يزيد]، عن عمر قال: ربما قعد على باب ابن مسعود رجال، قريش، فإذا فاء الفيء، قال: قوموا، فما بقي فهو للشيطان، ثم لا يمر على أحد إلا أقامه. قال: ثم بينا هو كذلك إذ قيل: هذا مولى بني الحسحاس يقول الشعر، فدعاه فقال: كيف قلت؟ فقال: ودع سُلَيْمَى إن تجهزت غازيًا... كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا. فقال: حسبك، صدقت صدقت. وفي رواية قال: كان عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يمر بنا نصف النهار -أو قريبًا منه - فيقول: **«قوموا فقيلوا، فما بقي فللشيطان»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٣٩/ ١٢٣٩).

١١٩٧٠ . (صحيح) عن أنس قال: كانوا يجمعون ثم يقيلون. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٤٠/ ١٢٤٠)

مكرر في كتاب الصلاة، أبواب صلاة الجمعة، باب وقت الجمعة.

باب نوم آخر النهار

١١٩٧١. (صحيح) عن خوات بن جبير قال: نَوْمُ أَوَّلِ النَّهَارِ خُرْقٌ، وَأَوْسَطُهُ خُلْقٌ، وَآخِرُهُ حُمْقٌ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٤٢/ ١٢٤٢).

باب إغلاق الباب وتخمير الإناء وإطفاء النار عند المبيت

١١٩٧٢. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، قال: جَاءَتْ فَأْرَةٌ فَأَخَذَتْ تَجُرُّ الْفَتِيلَةَ فَجَاءَتْ بِهَا فَأَلْقَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الخُمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا فَأَحْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ: «**إِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا سُرُجَكُم فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدُلُّ مِثْلَ هذِهِ عَلَى هذَا فَتَحْرِقَكُم**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٤٧) (المشكاة رقم: ٤٣٠٣) (هداية الرواة رقم: ٤٢٣٣) (الثمر المستطاب ١/ ٤٤٠ و٤٤١).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه: قال: جَاءَتْ فَأْرَةٌ، فَأَخَذَتْ تَجُرُّ الفتيلةَ، فَذَهَبَتِ الجَارِيَةُ تَزْجُرُهَا، فقالَ النبيُّ: «**دعيها**» قال: فَجَاءَتْ بها، فألقتْها بينَ يدي رسولِ اللهِ على الخُمرةِ التي كانَ عليها قاعدًا، فأحْرَقَتْ منها مِثْلَ موضِعِ درهمٍ، فقالَ: «**إذا نِمْتُمْ فأَطْفِئوا سُرُجَكُمْ، فإنَّ الشَّيْطَانَ يَدُلُّ مِثْلَ هذهِ على هذا فَتَحْرِقُكُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٩٧) (الصحيحة رقم: ١٤٢٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٢٨/ ١٢٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٨١٦).

١١٩٧٣. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ وَنَهَانَا، فَأَمَرَنَا أَنْ نُطْفِيءَ سِرَاجَنَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٣٩).

١١٩٧٤. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَمِّرُوا الآنِيَةَ وَأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ وَأَجِيفُوا الْبَابَ وَأَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ عِنْدَ الرُّقَادِ فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ رُبَّمَا اجْتَرَّتِ الْفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتِ الْبَيْتَ وَاكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ فَإِنَّ لِلْجِنِّ انْتِشَارًا وَخَطْفَةً**» (الإرواء ج ١/ ص٨٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَغْلِقُوا أَبْوَابَكُمْ وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ أَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ وَأَوْكُوا أَسْقِيَتَكُمْ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا وَلَا يَكْشِفُ غِطَاءً وَلَا يَحُلُّ وِكَاءً وَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ الْبَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ**». يَعْنِي: الْفَأْرَةَ. (الإرواء ج ١/ ص٨٠) (الضعيفة تحت رقم: ١٨٣١/ ج٤/ ص٣١٢).

١١٩٧٥. (صحيح) عن عبدالله بن سرجس مرفوعًا: «**إذا نمتم فأطفئوا المصباح فإن الفارة تأخذ الفتيلة فتحرق أهل البيت وأغلقوا الأبواب وأوكئوا الأسقية وخمروا الشراب**» (صحيح الجامع رقم: ٨١٥).

١١٩٧٦. (صحيح) عن ابن عمر، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون؛ فإنها عدوّ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٢٩/ ١٢٢٤).

١١٩٧٧. (صحيح الإسناد موقوفًا) عن ابن عمر قال: قال عمر: إن النار عدوّ فاحذروها. فكان ابن عمر يتبع نيران أهله ويطفئها قبل أن يبيت. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٣٠/ ١٢٢٥) (راجع كتاب الأشربة باب تغطية الأواني وغيرها).

باب ما جاء في المباشرة

١١٩٧٨. (صحيح لغيره) عن ابنِ عباسٍ يرفعُ الحديثَ إلى النبيِّ قال: «**لا يُبَاشِرُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، ولا المَرْأَةُ المَرْأَةَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٦٣).

بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّظَافَة

١١٩٧٩. (حسن) عن عامر بن سعد عن أبيه مرفوعًا: «**طهروا أَفْنِيَتَكُمْ، فإن اليهود لا تطهر أفنيتها**»، وفي رواية: «**نظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود تجمع الأكباء في دورها**»، وفي أخرى: «**طيبوا ساحاتكم فإن أنتن الساحات ساحات اليهود**» (الصحيحة رقم: ٢٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٣٥، ٣٩٤١) (جلباب المرأة ص: ١٩٧، ١٩٨).

١١٩٨٠. (صحيح) عن سَعِيدَ بنَ الْمُسَيَّبِ، قال: «**إِنَّ الله جَوَادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، فَنَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ**»، قالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمُهَاجِرِ بنِ مِسْمَارٍ، فَقَالَ حَدَّثَنِيه عَامِرُ بنُ سَعْدٍ بن أبي وقاص عن أَبِيهِ، عن النبيِّ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قالَ: «**نَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٩٩) (غاية المرام ١١٣).

باب الرجل يكون في القوم فيبزق

١١٩٨١. (حسن) عن الحارث بن عمرو السهمي قال: أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو بمنى -أو بعرفات- وقد أطاف به الناس، ويجيء الأعراب، فإذا رأوا وجهه قالوا: هذا وجه مبارك، قلت: يا رسول الله، استغفر لي، فقال: «**اللهم اغفر لنا**»، فدرت فقلت: استغفر لي، قال: «**اللهم اغفر لنا**»، فدرت فقلت: استغفر لي، فقال: «**اللهم اغفر لنا**»، فذهب يبزق، فقال بيده فأخذ بها بزاقه، ومسح به نعله، كره أن يصيب أحدا من حوله. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٤٨) مكرر في كتاب المناسك باب في المواقيت.

بَابُ ما جاءَ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يُسَافِرَ الرَّجُلُ وَحْدَه

١١٩٨٢. (صحيح) عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عن أبيهِ عن جَدِّهِ، أن رجلًا قدم من سفر فقال رسول الله: «**من صحبت؟**» فقال: ما صحبت أحدًا، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ والرَّاكِبَانِ**

شَيْطَانَانِ والثَلَاثَةُ رَكْبٌ» (الصحيحة رقم: ٦٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٠٨) (صحيح الترمذي رقم: ١٦٧٤) (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٠٧) و(رقم: ٢٣٤٦) ط غراس (صحيح الجامع رقم: ٣٥٢٤) (المشكاة رقم: ٣٩١٠) (هداية الرواة رقم: ٣٨٣٣).

١١٩٨٣. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**لو يعلم الناس في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده (أبدًا)**» (الصحيحة رقم: ٦١).

١١٩٨٤. (حسن صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة ركب**» (صحيح الترغيب رقم: ٣١٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٧١٤٤).

بابُ ما جاءَ في كَرَاهِيَةِ أنْ يبيتَ الرَّجُلُ وَحْدَه

١١٩٨٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ الْوَحْدَةِ أَنْ يَبِيتَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ أَوْ يُسَافِرَ وَحْدَهُ. (الصحيحة رقم: ٦٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٩١٩).

باب كراهية سير أول الليل

١١٩٨٦. (صحيح لغيره) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أقلوا الخروج إذا هدأت الرجل، إن الله يبث في ليله من خلقه ما شاء**» (صحيح الترغيب رقم: ٣١٢٤).

باب إمساك الصبيان عن الخروج بعد المغرب

١١٩٨٧. (صحيح) عن ابن عباس رفعه قال: «**إذا غربت الشمس فكفوا صبيانكم، فإنها ساعة ينتشر فيها الشياطين**» (الصحيحة رقم: ١٣٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٩٢).

١١٩٨٨. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وكفوا مواشيكم وأهليكم من عند غروب الشمس إلى أن تذهب -قال لنا يوسف:- فحوة العشاء**». قال أبو بكر: وهذا -علمي- تصحيف، إنما هو فحوة العشاء اشتد الظلام هكذا قال غير يوسف في هذا الخبر فحوة. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٥٦٠).

١١٩٨٩. (صحيح على شرط مسلم) عن جابر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**احبسوا صبيانكم حين تذهب فوعة العشاء فإنها ساعة يخترق فيها الشياطين**» (الصحيحة رقم: ٩٠٥) (صحيح الجامع رقم: ١٨٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣١٢٣).

١١٩٩٠. (صحيح) عن جابر بن عبد الله مرفوعًا: «**إذا كان جنح الليل، فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهبت ساعة من العشاء فخلوهم** (وفي رواية: **فإن للجن انتشارًا وخطفة**)» (الصحيحة رقم: ٤٠).

١١٩٩١ . (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كفّوا صِبْيانَكم عند فَحْمةِ العِشاءِ، وإيّاكُم والسّمر بعد هَدْأةِ الرّجلِ؛ فإنّكم لا تدرُون ما يَبُثُّ اللهُ من خَلقِه فأغْلِقوا الأبوابَ، وأطفِئُوا المصْباحَ، وأكفئوا الإناء، وأوكوا السّقاء»** (الصحيحة رقم: ٣٤٥٤).

١١٩٩٢ . (حسن، وقوله: «السمر» الصواب «السير») عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إياكم والسمر بعد هدوء الليل؛ فإن أحدكم لا يدري ما يبث الله من خلقه، غلقوا الأبواب، وأوكوا السقاء، وأكفئوا الإناء، وأطفئوا المصابيح»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٣٩/ ١٢٣٠).

١١٩٩٣ . (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِيَّاكَ وَالسَّمَرَ بَعْدَ هَدْأَةِ اللَّيْلِ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا يَأْتِي اللهُ مِنْ خَلْقِهِ»** (صحيح الجامع رقم٢٦٧٠) (راجع الحديث السابق).

١١٩٩٤ . (صحيح قوله: (فواشيكم) فأخشى أن لا تكون محفوظة فإن وجد لها طريق آخر أو شاهد وإلا فهي منكرة أو شاذة) عن جابر وهو ابن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فإن الشياطين تبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء»** (الصحيحة ٣٤٥٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٢٣) (الصحيحة رقم: ٣٤٥٤).

١١٩٩٥ . (صحيح) عن جابر، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«كفوا صبيانكم حتى تذهب فحمة -أو: فورة- العشاء؛ ساعة تهب الشياطين»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٣٥/ ١٢٣١) (راجع كتاب الدعوات باب ما يقول إذا سمع صياح الديكة ونهاق الحمير).

باب ما يرجى من البركة في البكور

١١٩٩٦ . (صحيح لغيره دون قوله: «وكان إذا بعث سرية.. إلخ» فإنه ضعيف) عنْ صَخْرٍ الْغَامِدِيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله **«اللَّهُمَّ بَارِكْ لأمَّتِي في بُكُورِهَا»**. قالَ: وكانَ إذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا، بَعَثَهُمْ أَوَّلَ النّهَارِ، وكانَ صَخْرٌ رَجُلًا تَاجِرًا، وكانَ إذَا بَعَثَ تِجَارَةً بَعَثَهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ، فَأَثْرَى وكَثُرَ مَالُهُ. (صحيح الترمذي رقم: ١٢١٢) (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٠٦) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٤٥) ط غراس (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩١٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٩٣) (الضعيفة تحت رقم: ٢٤٩١/ ج٥/ ص٥١٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٥٧) ط الثانية.

١١٩٩٧ . (صحيح) عَنْ ابْنِ عُمَرَ وصَخْرٍ الْغَامِدِيِّ، قالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٦٦، ٢٢٦٨) (صحيح الجامع رقم: ١٣٠٠).

١١٩٩٨ . (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«بُورِكَ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»** (صحيح الجامع رقم: ٢٨٤١).

باب السفر يوم الخميس

١١٩٩٩. (صحيح) عن أم سلمة مرفوعًا: «كان يستحب يوم الخميس أن يسافر فيه» (الصحيحة رقم: ٢١٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٥٠).

١٢٠٠٠. (صحيح) عن كعب بن مالك مرفوعًا: «كان يحب أن يخرج إذا غزا يوم الخميس» (صحيح الجامع رقم: ٤٩٢٣).

باب الحداء في السفر

١٢٠٠١. (صحيح) عن عبد الله بن رواحة: أنه كان مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مسير له، فقال له: «**يا ابن رواحة انزل، فَحَرِّكِ الرِّكاب**» فقال: يا رسول الله قد تركت ذاك، فقال له عمر: اسمع وأطع، قال: فرمى بنفسه وقال:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزِلن سكينة علينا وثبِّتِ الأقدام إن لاقينا

(الصحيحة رقم: ٣٢٨٠)

* (صحيح) وفي رواية: عن قيس قال: قال عمر: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعبد الله بن رواحة: «**لو حركت بنا الركاب**». فقال: قد تركت قولي، قال له عمر: أسمع وأطع قال:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزِلن سكينة علينا وثبِّتِ الأقدام إن لاقينا

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللهم ارحمه**». فقال عمر: وجبت. (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٨٠) (٧/ ٨٣٦)

(راجع كتاب النكاح باب فِي رَحْمَةِ النَّبِيِّ بالنساء والرِّفْقِ بِهِنَّ وكتاب الآداب باب ما جاء في المعاريض).

باب في القوم يسافرون يؤمرون أحدهم

١٢٠٠٢. (حسن صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**إِذَا خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٠٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٤٧) ط غراس (المشكاة رقم: ٣٩١١) (هداية الرواة رقم: ٣٨٣٤) (الإرواء رقم: ٢٤٥٤) (الصحيحة رقم: ١٣٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٠) (الضعيفة تحت رقم ٥٨٩/ ج٢/ ص٥٦).

١٢٠٠٣. **(حسن صحيح)** عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ»** قَالَ نَافِعٌ: فَقُلْنَا لأَبِي سَلَمَةَ فَأَنْتَ أَمِيرُنَا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٠٩) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٤٨) ط غراس.

١٢٠٠٤. **(إسناده صحيح موقوف رجاله ثقات)** عن زيد بن وهب قال: قال عمر: إذا كان نفر ثلاث فليؤمروا أحدهم، ذاك أمير أمره رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٥٤١).

١٢٠٠٥. **(مرسل صحيح)** عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا خرج ثلاثة مسلمين في سفر فليؤمهم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كان أصغرهم فإذا أمهم فهو أميرهم»** (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٣٤٧) (ج٧/ ص٣٦٤).

باب في المصحف يسافر به إلى أرض العدو

١٢٠٠٦. **(صحيح)** عن عَبْدَ الله بنَ عُمَرَ، قالَ: نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَن يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ العَدُوِّ. أُرَاهُ مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ العَدُوُّ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٦١٠) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٤٩) ط غراس(مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٣١٥/ رقم٤٦٨ـ هامش).

باب لا يطرق أهله ليلا

١٢٠٠٧. **(صحيح)** عن جَابِرٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: **«إِنَّ أَحْسَنَ مَا دَخَلَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَوَّلَ اللَّيْلِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٧٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٨١) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٣٨٤٤) (المشكاة رقم: ٣٩٣١) (صحيح الجامع رقم١٥٤٥).

١٢٠٠٨. **(صحيح مرسلًا)** عن سعيدِ بنِ المسيِّب، قال: كان رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا قَدِمَ من سفَرٍ نَزَلَ المُعَرَّسَ. (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٦٣١) (ج٦/ ص١٢٢) ط غراس.

١٢٠٠٩. **(صحيح)** عن ابن عمر: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أقبل من غزوة فقال: **«يا أيُّها الناس لا تَطْرُقُوا النساء ليلًا، ولا تَغْتَرُّوهُنَّ»** (الصحيحة رقم: ٣٠٨٥).

* **(إسناد صحيح)** وفي رواية عنه: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما قدم من غزوة قال: **«لا تطرقوا النساء»**. وأرسل من يؤذن في الناس أنه قادم بالغداة. (الصحيحة رقم: ٣٠٨٥) (٧/ ٢٢٢، ٢٢٣).

١٢٠١٠. **(إسناد جيد)** عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نزل العقيق؛ فنهى عن طروق النساء الليلة التي يأتي فيها، فعصاه فتيان؛ فكلاهما رأى ما يكره. (الصحيحة رقم: ٣٠٨٥) (٧/ ٢٢٣).

١٢٠١١. (سنده صحيح) عن جابر قال: أتى ابن رواحة رَضِيَٱللَّهُعَنهُ امرأته وامرأة تمشطها، فأشار بالسيف، فذكر ذلك لرسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، فنهى أن يطرق الرجل أهله ليلًا. (الصحيحة رقم: ٣٠٨٥) (٧/ ٢٢٣).

* (صحيح) وفي رواية: عن عبد الله بن رواحة رَضِيَٱللَّهُعَنهُ: أنه كان في سفر فقدم فتعجل إلى أهله ليلا فإذا شيء نائم مع امرأته فأخذ السيف فقالت امرأته: هذه فلانة مشطتني فأتى النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ فذكر له ذلك فقال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**لا تطرقوا النساء ليلا**» (صحيح الجامع رقم: ٧٣٦٢).

١٢٠١٢. (إسناده صحيح) عن جابر مرفوعًا: «**لا يطرقن أحدكم أهله ليلا**» (الصحيحة رقم: ٣٠٨٥) (٧/ ٢٢٣).

١٢٠١٣. (صحيح) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**إذا قدم أحدكم ليلًا؛ فلا يأتينَّ أهلَه طُرُوقًا، حتى تستحدَّ المُغِيبَةُ، وتمتشط الشَّعِثَة**» (الصحيحة رقم: ٣٩٧٦).

* (صحيح) وفي رواية عن جابر قال: كنا مع رسول الله في سفر، فلما رجعنا؛ ذهبنا لندخل فقال: «**أمهلوا حتى ندخل ليلًا** -أي: عشاء-، **لكي تمتشط الشعثة، وتستحد المغيبة**»، وقال أبو داود: قال الزهري: الطروق بعد العشاء. قال أبو داود: وبعد المغرب لا بأس به. (الصحيحة تحت رقم: ٣٩٧٦) (٧/ ١٧٠٤).

باب الإطعام عند القدوم من السفر

١٢٠١٤. (صحيح) عن جَابِرٍ، قال: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ المَدِينَةَ نَحَرَ جَزُورًا أَوْ بَقَرَةً. (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٤٧).

باب ما جاء في اللهو المباح

١٢٠١٥. (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**كُلُّ مَا يَلْهُو بِهِ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ بَاطِلٌ، إِلَّا رَمْيَهُ بِقَوْسِهِ، وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ، وَمُلَاعَبَتَهُ امْرَأَتَهُ...**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٦١) (تحقيق التنكيل ٢/ ٤٨).

١٢٠١٦. (صحيح) عن عطاء بن أبي رباح قال: رأيت جابر بن عبد الله وجابر بن عمير الأنصاريين يرتميان، فمل أحدهما فجلس، فقال له الآخر: كسلت؟ سمعت رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: «**كل شيء ليس من ذكر الله** عَزَّوَجَلَّ **فهو لغو ولهو أو سهو إلا أربع خصال: مشي الرجل بين الغرضين، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، وتعلم السباحة**» (الصحيحة رقم: ٣١٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٢٨٢) (غاية المرام رقم: ٣٨٩).

١٢٠١٧. (صحيح) عن أَنَسٍ، قالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ لَعِبَتِ الحَبَشَةُ لِقدمِهِ فَرَحًا بِذلِكَ لَعِبُوا بِحِرَابِهِمْ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٢٣) (المشكاة رقم: ٥٩٦٢) (هداية الرواة رقم: ٥٩٠٦).

١٢٠١٨. (صحيح) عن عائشةُ: ولَمَّا قَدِمَ وَفْدُ الحبشةِ على رَسُولِ اللهِ قامُوا يلعبونَ في المسجدِ قال الزهريُّ: وأخبرني سعيدُ بنُ المُسيِّب أن أبا هُريرة، قال: دَخَلَ عمرُ والحبشةُ يلعبون في المسجد، فزجرهم عُمَرُ، فقال رسولُ الله: «**دَعْهُم يا عُمَرُ، فإنَّهُمْ هُمْ بَنُو أَرْفِدَةَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠١١).

١٢٠١٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَالحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ فِي المَسْجِدِ فَزَجَرَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دَعْهُمْ يَا عُمَرُ فَإِنَّمَا هُمْ بَنُو أَرْفِدَةَ**» (الصحيحة رقم: ٣١٢٨) (صحيح النسائي رقم: ١٥٩٥).

١٢٠٢٠. (صحيح) عن ثابتٍ عن أنسِ بنِ مالكٍ أَنَّ الحبشةَ كانوا يَزْفِنُون بَيْنَ يدي رَسُولِ اللهِ، وَيَتكلَّمُونَ بِكَلامٍ لا يَفْهَمُهُ، فقالَ رَسُولُ اللهِ: «**ما يقولون؟**» قالوا: يقولونَ: مُحَمَّدٌ عَبْدٌ صَالِحٌ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠١٢).

باب ما جاء في الغناء والمعازف

١٢٠٢١. (صحيح) عن أبي عامر أو أبو مالكٍ الأشعري سمعَ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ليكوننَّ من أُمَّتي أقوام يَستحلُّونَ الْحِرَ والحَريرَ والخمر والمعازِف، ولينزلنَّ أقوام إلى جَنب عَلم يَروحُ عليهم بسارحةٍ لهم، يأتيهم يعني الفقيرَ لحاجة فيقولوا: ارجِعْ إلينا غدًا فيُبيِّتُهمُ الله، ويَضع العَلَمَ، ويَمسَخُ آخرينَ قِرَدةً وخنازيرَ إلى يوم القيامة**» (الصحيحة رقم: ٩١) (هداية الرواة رقم: ٥٢٧٢) (المشكاة رقم: ٥٣٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٦٧) (النصيحة ٧٩/ ١٧٠) (حقيقة العلم والعلماء ص ١٧) (تحريم آلات الطرب والغناء ص٣٩) (حياة الألباني ص١/ ٣٠٦) (الضعيفة تحت رقم١٢٢/ ج١/ ص٢٤٦) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٤٦٧/ رقم٧٠١ هامش) (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٣٩) (تحريم آلات الطرب والغناء ص٤١-٤٢) مكرر في باب الخمر يسمونها بغير اسمها كتاب الأشربة.

١٢٠٢٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ حَدَّثَنِى أَبُو عَامِرٍ أَوْ أَبُو مَالِكٍ الأَشْعَرِىُّ وَاللهِ يَمِينًا أُخْرَى مَا كَذَبَنِى أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**لَيَكُونَنَّ فِى أُمَّتِى أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْخَمْرَ وَالْحَرِيرَ**». وفي رواية: «**الْخَزَّ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عَلَمٍ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَةٌ لَهُمْ فَيَأْتِيهِمْ طَالِبُ حَاجَةٍ فَيَقُولُونَ: ارْجِعْ إِلَيْنَا غَدًا فَيُبَيِّتُهُمْ فَيَضَعُ عَلَيْهِمُ الْعَلَمَ، وَيَمْسَخُ آخَرِينَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». وفي رواية: «**وَيَمْسَخُ مِنْهُمْ آخَرِينَ**» (تحريم آلات الطرب ص٤٢).

١٢٠٢٣. (صحيح لغيره) عن مالك بن أبي مريم قال: تَذَاكَرْنا الطِّلاء، فدَخَلَ علينا عبدُ الرحمنِ بن غَنْمٍ، فتذاكرنا فقالَ: حدَّثني أبو مالك الأشعري أنه سمع رسول الله يقول: **«يَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الخَمْرَ، يُسَمُّونَها بِغَيْرِ اسْمِها، يُضْرَبُ عَلَى رُءوسِهِمْ بِالمَعَازِفِ والقَيْناتِ، يَخْسِفُ اللهُ بِهِمُ الأَرْضَ، ويَجْعَلُ مِنْهُمُ القِرَدَةَ والخَنَازِيرَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٨٤) (غاية المرام رقم: ٤٠٣).

١٢٠٢٤. (صحيح) عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«لَيَشْرَبَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا، يُعْزَفُ عَلَى رُؤُسِهِمْ بِالْمَعَازِفِ وَالْمُغَنِّيَاتِ، يَخْسِفُ اللهُ بِهِمُ الأَرْضَ، وَيَجْعَلُ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٩٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٧٨).

١٢٠٢٥. (صحيح بلفظ: (زمارة راع) وذكر: الطبل، فيه منكر) عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ، فَسَمِعَ صَوْتَ طَبْلٍ فَأَدْخَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، ثُمَّ تَنَحَّى، حَتَّى فَعَلَ ذلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قَالَ: هكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٩٢٨).

١٢٠٢٦. (صحيح) عنْ نَافِعٍ، قالَ: سَمِعَ ابنُ عُمَرَ مِزْمَارًا قالَ: فَوَضَعَ إِصْبَعَيهِ عَلَى أُذُنَيْهِ وَنَأَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَقالَ لِي: يَا نَافِعُ، هَلْ تَسْمَعُ شَيْئًا؟ قالَ: فَقُلْتُ: لَا، قالَ: فَرَفَعَ إِصْبَعَيْهِ مِنْ أُذُنَيْهِ، وَقالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعَ مِثْلَ هذَا فَصَنَعَ مِثْلَ هذَا. وفي رواية: عن نَافِعٌ، قالَ: كُنْتُ رِدْفَ ابن عمَرَ، إِذْ مَرَّ بِرَاعٍ يَزْمُرُ...، فَذَكَرَ نَحْوَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٢٤، ٤٩٢٥) (المشكاة رقم: ٤٨١١) (هداية الرواة رقم: ٤٧٣٩).

١٢٠٢٧. (حسن صحيح) عن نافع، قال: سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ صَوْتَ زُمَّارَةِ رَاعِي قَالَ: فَجَعَلَ إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ وَعَدَلَ عِنِ الطَّرِيقِ وَجَعَلَ يَقُولُ: يَا نَافِعُ، أَتَسْمَعُ؟ فَأَقُولُ: نَعَمْ، فَلَمَّا قُلْتُ: لا، رَاجَعَ الطَّرِيقَ، ثُمَّ قَالَ: هكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ، يَفْعَلُهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠١٣).

١٢٠٢٨. (صحيح) نافع مولى ابن عمر: أن ابن عمر سمع صوت زمارة راع فوضع أصبعيه في أذنيه وعدل راحلته عن الطريق وهو يقول: يا نافع أتسمع؟ فأقول: نعم فيمضي حتى قلت: لا فوضع يديه وأعاد راحلته إلى الطريق وقال: رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسمع زمارة راع فصنع مثل هذا. (تحريم آلات الطرب ص١١٦).

١٢٠٢٩. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن الله حرم على أمتي الخمر، والميسر، والمزر، والكوبة، والقنين، وزادني: صلاة الوتر»**. قال يزيد: القنين البرابط. (الصحيحة رقم: ١٧٠٨).

١٢٠٣٠. (حسن لغيره) عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ وأنس: أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ: «**فِي هَذِهِ الأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ**»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ الله وَمَتَى ذَاكَ؟ قَالَ: «**إِذَا ظَهَرَتِ الْقِيَانُ وَالمَعَازِفُ وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ**»، وفي رواية: «**يكونن في هذه الأمة خسف وقذف ومسخ، وذلك إذا شربوا الخمور واتخذوا القينات وضربوا بالمعازف**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢١٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٧٩) (النصيحة ٨٠/ ١٧٦) (تحريم آلات الطرب ص٦٣) (الصحيحة رقم: ٢٢٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٦٧) مكرر في كتاب الفتن وأشراط الساعة باب علامة حلول المسخ والخسف.

١٢٠٣١. (حسن لغيره) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قال: «**وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيَبِيتَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِى عَلَى أَشَرٍ وَبَطَرٍ وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ فَيُصْبِحُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ بِاسْتِحْلاَلِهِمُ الْمَحَارِمَ وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ وَشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٧٧).

١٢٠٣٢. (حسن) عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: «**إني لم أنه عن البكاء ولكني نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين: صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير الشيطان وصوت عند مصيبة لطم وجوه وشق جيوب ورنة شيطان**» (تحريم آلات الطرب ص٥٢).

١٢٠٣٣. (حسن) عن جَابرِ بنِ عَبْدِ الله، قالَ: أَخَذَ النبيُّ بِيَدِ عَبْدِ الرحمنِ بنِ عَوْفٍ فانْطَلَقَ بِهِ إلى ابنْهِ إبرَاهِيمَ فَوَجَدَهُ يجُودُ بنَفْسِهِ فأَخَذَهُ النبيُّ فَوَضَعَهُ في حِجْرِه فَبَكَى، فقالَ لَهُ عَبْدُ الرحمن: أَتَبْكِي؟ أَوَ لَمْ تَكُنْ نَهَيْتَ عن البُكاءِ؟ قالَ: «**لا، ولَكِنْ نَهَيْتُ عن صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْن: صَوْتٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ خَمْشِ وُجُوهٍ وشَقِّ جُيُوبٍ ورَنَّةِ الشيطانِ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٠٥) (الصحيحة رقم: ٢١٥٧).

١٢٠٣٤. (حسن) عن جابر مرفوعًا: «**لم أنه عن البكاء إنما نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين صوت عند نغمة مزمار شيطان ولعب وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان وإنما هذه رحمة**» (صحيح الترمذي رقم: ١٠٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٥١٩٤) (النصيحة ٧٧/ ١٦٧).

١٢٠٣٥. (صحيح) عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: «**يبيت قوم من هذه الأمة على طعام وشراب فيصبحون وقد مسخوا قردة وخنازير -الحديث وفيه:- بشربهم الخمر وأكلهم الربا واتخاذهم القينات ولبسهم الحرير وقطيعتهم الرحم**» (تحريم آلات الطرب ص٦٧).

١٢٠٣٦. (حسن) عن أنس بن مالك مرفوعًا: «**صوتان ملعونان، صوت مزمار عند نعمة، وصوت ويل عند مصيبة**» (الصحيحة رقم: ٤٢٧) (النصيحة تحت رقم: ٧٨/ ١٧٠) (تحريم آلات الطرب ص٢٩و٥١).

١٢٠٣٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن السائب بن يزيد: أن امرأة جاءت إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**يا عائشةُ أتعرفين هذه؟**»، قالت: لا، يا نبيَّ اللهِ قال: «**هذه قينةُ بني فلان، تحبِّين أن تُغنِّيكِ؟**» قالت: نعم، قال: فأعطاها طبقًا فغنَّتها، فقال النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قد نفح الشَّيطانُ في مِنخرَيها**» (الصحيحة رقم: ٣٢٨١).

١٢٠٣٨. (صحيح) عن عائشة: دخل علي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعندي جاريتان من جواري الأنصار (وفي رواية: قينتان في أيام منى تدففان وتضربان تغنيان بغناء (وفي رواية: بما تقاولت (وفي أخرى: تقاذفت الأنصار يوم) بعاث، وليستا بمغنيتين فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل أبو بكر والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متغش بثوبه فانتهرني (وفي رواية: فانتهرهما) وقال: مزمارة (وفي رواية: مزمار) الشيطان عند (وفي رواية: أمزامير الشيطان في بيت) رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مرتين)؟ فأقبل عليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وفي رواية: فكشف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن وجهه) فقال: «**دعهما يا أبا بكر فإن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا**»، فلما غفل غمزتهما فخرجتا. (مختصر البخاري رقم ٥٠٨) (تحقيق الآيات البينات في عدم سماع الأموات ص٣٤) (تحريم آلات الطرب ص١٠٦، ١٠٧).

١٢٠٣٩. (صحيح) عبد الله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله حرم علي -أو: حرم- الخمر والميسر والكوبة وكل مسكر حرام**» (تحريم آلات الطرب ص ٥٥، ٥٦).

١٢٠٤٠. (صحيح) عن ابن عباس عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الله حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة، وقال: كل مسكر حرام**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٢٥) (ج٥/ ص٥٥٢) (تحريم آلات الطرب ص٥٥).

١٢٠٤١. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو: أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عن الخَمْرِ وَالمَيْسِرِ وَالْكُوبَةِ وَالْغُبَيْرَاءِ وقال: **كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**. (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٨٥) (المشكاة رقم: ٣٦٥٢) (هداية الرواة رقم: ٣٥٧٨) (النصيحة ٨١/ ١٧٦) (تحريم آلات الطرب ص٥٦، ٥٧).

١٢٠٤٢. (حسن الإسناد) عن عبد الله بن دينار قال: خرجت مع عبد الله بن عمر إلى السوق، فمر على جارية صغيرة تغني فقال: إن الشيطان لو ترك أحدًا لترك هذه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٠٢/ ٧٨٤).

١٢٠٤٣. (صحيح الإسناد) عن ابن عباس: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾ [لقمان:٦]، قال: الغناء وأشباهه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٠٣/ ٧٨٦) (٩٥٥/ ١٢٦٥) (تحريم آلات الطرب ص١٤٢).

١٢٠٤٤. (صحيح) عبد الله بن مسعود أنه سئل عن هذه الآية ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ [لقمان:٦]؟ فقال: هو الغناء والذي لا إله إلا هو يرددها ثلاث مرات. (تحريم آلات الطرب ص١٤٣).

١٢٠٤٥. (حسن) عن شعيب بن يسار: سألت عكرمة عن (لهو الحديث)؟ قال: هو الغناء. (تحريم آلات الطرب ص١٤٣).

١٢٠٤٦. (ضعيف إلا نزول الآية) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ رسولِ الله قالَ: «**لا تَبيعُوا القَيْنَاتِ وَلَا تَشْتَرُوهُنَّ. وَلَا تُعَلِّمُوهُنَّ. وَلَا خَيْرَ فِي تِجَارَةٍ فِيهِنَّ. وَثَمَنُهُنَّ حَرَامٌ**»، فِي مِثْلِ هذَا أُنْزِلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾إلى آخِرِ الآيَةِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٢٨٢، ٣١٩٥) (الصحيحة رقم: ٢٩٢٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٩٨) (تحريم آلات الطرب ص٦٨) (تراجع العلامة رقم: ٢٤٤) مكرر في كتاب البيوع بابُ مَا جَاءَ فِي بَيْعِ المُغَنِّيَات، وكتاب التفسير تفسير سورة لقمان قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ [الآية:٦].

١٢٠٤٧. (صحيح) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه: أن أمة سوداء أتت رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ورجع من بعض مغازيه، فقالت: إني كنت نذرت إن ردك الله صالحًا (وفي رواية: سالِمًا) أن أضرب عندك بالدف (وَأَتغَنَّى)، قال: «**إن كنت فعلت** (وفي رواية: **نَذَرْتُ**) **فافعلي، وإن كنت لم تفعلي فلا تفعلي**»، فضربَتْ، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ودخل غيره وهي تضرب، ثم دخل عمر، قال: فجعلت دفها خلفها (وفي رواية: تَحْتَ اسْتِهَا ثُمَّ قَعَدَتْ عَلَيْهِ) وهي مقنعة، فقال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إن الشيطان ليفرق** (وفي رواية: **لَيَخَافُ**) **منك يا عمر، أنا جالس ههنا** (**وَهِيَ تَضْرِبُ**) **ودخل هؤلاء** (**وَهِيَ تَضْرِبُ**)**، فلما أن دخَلْتَ** (**أَنْتَ يَا عُمَرُ**) **فَعَلَتْ ما فَعَلَتْ** (وفي الرواية: **أَلْقَتْ الدُّفَّ**)» (تحريم آلات الطرب ص١٢٢) مكرر في كتاب الأيمان والنذور باب ما يؤمر به من الوفاء بالنذر.

١٢٠٤٨. (صحيح) عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ قال: **الْغِنَاءُ يُنْبِتُ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ**. (النصيحة ٧٥/ ١٦٣) (تحريم آلات الطرب ص١٠، ١٤٤).

١٢٠٤٩. (حسن) عن الشعبي قال: إن الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع وإن الذكر ينبت الإيمان في القلب كما ينبت الماء الزرع. (تحريم آلات الطرب ص١٣، ١٤٨).

١٢٠٥٠. (صحيح) عن أبي هريرة: عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة: فالعينان زناهما النظر. والأذنان زناهما الاستماع. واللسان زناه الكلام. واليدان زناهما البطش،** -وفي رواية: «**اللمس**»- **والرجل زناها الخطا. [والفم زناه القبل]. والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه**» (الإرواء رقم: ١٨٦٨) (الصحيحة رقم: ٢٨٠٤) (ظلال الجنة رقم: ١٩٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٦٨) (تحريم آلات الطرب ص٩).

١٢٠٥١. (إسناده صحيح) عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: الدف حرام والمعازف حرام والكوبة حرام والمزمار حرام. (تحريم آلات الطرب ص١٠، ٩٢).

١٢٠٥٢. (سنده صحيح) عن الشعبي: أنه كره أجر المغنية. (تحريم آلات الطرب ص١٣).

١٢٠٥٣. (سنده صحيح) عن القاسم بن سلمان عن الشعبي قال: لعن الله المغني والمغنى له. (تحريم آلات الطرب ص١٣).

١٢٠٥٤. (صحيح عن الحسن البصري وقد صح هذا مرفوعًا إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عن الحسن البصري قال: «صوتان ملعونان: مزمار عند نعمة ورنة عند مصيبة» (تحريم آلات الطرب ص١٢).

١٢٠٥٥. (صحيح) عن إسحاق بن عيسى الطباع، قال: سألت مالك بن أنس عما يترخص فيه أهل المدينة من الغناء؟ فقال: «إنما يفعله عندنا الفساق» (تحريم آلات الطرب ص٩٩).

١٢٠٥٦. (صحيح) عن إبراهيم بن المنذر، وسئل، فقيل له: أنتم تترخصون في الغناء؟ فقال: «معاذ الله، ما يفعل هذا عندنا إلا الفساق» (تحريم آلات الطرب ص١٠٠).

١٢٠٥٧. (صحيح) عن سفيان عن أبي حصين أن رجلًا كسر طنبور لرجل فخاصمه إلى شريح فلم يضمنه شيئًا. (تحريم آلات الطرب ص١٠٠).

١٢٠٥٨. (صحيح) عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: إني لأبغض الغناء وأحب الرجز. (تحريم آلات الطرب ص١٠٠).

١٢٠٥٩. (صحيح) عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي أنه كره أجر المغنية وقال: ما أحب أن آكله. (تحريم آلات الطرب ص١٠١).

١٢٠٦٠. (صحيح) عن محمد بن سيرين أن رجلًا قدم المدينة بجوار فأتى إلى عبد الله بن جعفر فعرضهن عليه فأمر جارية منهن فأحدت قال أيوب: بالدف، وقال هشام: بالعود حتى ظن ابن عمر أنه قد نظر إلى ذلك، فقال ابن عمر: حسبك سائر اليوم من مزمور الشيطان فساومه ثم جاء الرجل إلى ابن عمر، فقال: يا أبا عبد الرحمن إن غبنت بسبعمائة درهم فأتى ابن عمر إلى عبد الله بن جعفر فقال له: أنه غبن بسبعمائة درهم فإما أن تعطيها إياه وإما أن ترد عليه بيعه فقال: بل نعطيها إياه. (صحيح؛ أيوب، وهشام ثقة فقال الأول: الدف وقال الآخر: العود وأنا إلى قول الأول أميل) (الخلاصة أننا نبرئ عبد الله بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا من أن يكون اشترى الجارية من أجل ضربها على العود وقد قال عبد الله بن عمر -وهو أفقه منه وأعلم- حسبك اليوم من مزمور الشيطان) (تحريم آلات الطرب ص١٠١، ١٠٢، ١٠٤).

١٢٠٦١ . (صحيح) عن جعفر وهو ابن محمد قال: سألت أبا عبد الله عمن كسر الطنبور، والعود، والطبل، فلم ير عليه شيئًا، قيل له: الدف؟ فرأى أن الدف لا يعرض له. (تحريم آلات الطرب ص١٠١، ١٠٢).

١٢٠٦٢ . (صحيح) عن الحسن، قال: ليس الدفوف من أمر المسلمين في شيء، وأصحاب عبد الله يعني ابن مسعود كانوا يشققونها. (تحريم آلات الطرب ص١٠٣، ١٠٤).

١٢٠٦٣ . (صحيح) عن يعقوب بن بختان أن أبا عبد الله سئل عن ضرب الدف في الزفاف ما لم يكن غناء؟ فلم يكره ذلك وسئل عن الدف عند الميت؟ فلم ير بكسره بأسا وقال: كان أصحاب عبد الله يأخذون الدفوف من الصبيان في الأزقة فيخرقونها. (تحريم آلات الطرب ص١٠٤).

١٢٠٦٤ . (صحيح الإسناد مقطوع) عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْوَلِيدِ كِتَابا فِيه: وَقَسْمُ أَبِيكَ لَكَ الْخُمُسُ كُلُّهُ، وَإِنَّمَا سَهْمُ أَبِيكَ كَسَهْمِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَفِيهِ حَقُّ اللهِ وَحَقُّ الرَّسُولِ وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَمَا أَكْثَرَ خُصَمَاءَ أَبِيكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَكَيْفَ يَنْجُو مَنْ كَثُرَتْ خُصَمَاؤُهُ؟ وَإِظْهَارُكَ الْمَعَازِفَ وَالْمِزْمَارَ بِدْعَةٌ فِي الإسلام وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ إِلَيْكَ مَنْ يَجُزُّ جُمَّتَكَ جُمَّةَ السُّوءِ. (صحيح النسائي برقم: ٤١٤٦) (هداية الرواة رقم: ٣٩٩٣) مكرر في كتاب الجهاد باب ما جاء في الخمس.

١٢٠٦٥ . (متواتر عن الشافعي) قال الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: تركت بالعراق شيئًا يقال له: (التغبير) أحدثته الزنادقة يصدون الناس عن القرآن. (تحريم آلات الطرب ص١٦٣).

١٢٠٦٦ . (صحيح) عن إبراهيم بن أدهم، قال: من حمل شاذ العلماء حمل شرًّا كبيرًا. (تحريم آلات الطرب ص١٩).

١٢٠٦٧ . (صحيح) عن سليمان التيمي قال: لو أخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشرك كله. (تحريم آلات الطرب ص١٩) (راجع كتاب الأشربة باب الخمر يسمونها بغير اسمها، وكتاب النكاح باب الضرب بالدف وكتاب الفتن وأشراط الساعة باب علامة حلول المسخ والخسف وكتاب الجنائز باب النهي عن النياحة وكتاب الآداب بابُ مَا جَاءَ فِي إِنْشَادِ الشِّعْرِ).

باب ما جاء في الضحك والتبسم

١٢٠٦٨ . (حسن) عن أبي هريرة قال: قال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أقلّ (وفي رواية: لا تكثروا) الضحك؛ فإن كثرة الضحك تميت القلب**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٩٠/ ٢٥٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٩٢) (الصحيحة رقم: ٥٠٦، ٩٢٧).

١٢٠٦٩. (صحيح لغيره) عن أبي ذر قال: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِني. قَالَ: «**أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، فَإِنَّهُ رَأْسُ الأمْرِ كُلِّهِ**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِتِلاوَةِ القُرْآنِ، وَذِكْرِ اللهِ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الأَرْضِ، وَذُخْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، زِدْنِي: قَالَ: «**إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١١١ـ٣٦١) مكرر في كتاب العلم باب السؤال للفائدة.

١٢٠٧٠. (صحيح لغيره) عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قلت: يا رسول الله أوصني قال: «**أوصيك بتقوى الله فإنها زين لأمرك كله**» قلت: يا رسول الله زدني، قال: «**عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عَزَّ وَجَلَّ فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض**»، قلت: يا رسول الله زدني، قال: «**وإياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه**» قلت: زدني قال: «**قل الحق وإن كان مرًّا**» قلت: زدني، قال: «**لا تخف في الله لومة لائم...**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٦٨).

١٢٠٧١. (صحيح ورواية: (إلا تبسم) لعلها الأرجح) عن جرير بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ما حجبني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منذ أسلمت ولا رآني إلا ضحك. وفي رواية: إلا تبسم. (مختصر الشمائل رقم: ١٩٦).

١٢٠٧٢. (صحيح) عن أبي هريرة قال: خرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على رهطٍ من أصحابه، يضحكون ويتحدثون، فقال: «**والذي نفسي بيده! لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلًا، ولبكيتم كثيرًا**». ثم انصرف وأبكى القوم، وأوحى الله عَزَّ وَجَلَّ إليه: يا محمد! لم تُقَنِّط عبادي؟ فرجع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**أبشروا، وسددوا، وقاربوا**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٩١/ ٢٥٤).

١٢٠٧٣. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: «نهى عن الضحك من الضرطة» (صحيح الجامع رقم: ٦٨٩٦) (راجع كتاب الزهد والرقاق باب ما جاء في الورع وترك الشبهات، وباب البكاء من خشية الله وكتاب الشمائل المحمدية باب ما جاء في تبسم النبي).

باب في النهي عن اللعب بالنرد

١٢٠٧٤. (حسن) عن أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللهَ وَرَسُولَهُ**»، وفي رواية: «**من لعب بنرد أو نردشير فقد عصى الله ورسوله**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٣٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٣٠) (الإرواء رقم: ٢٦٧٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٥٧/ ١٢٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٢٩) (غاية المرام رقم: ٣٩٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٠٦٣).

١٢٠٧٥. (صحيح) عَنْ بُرَيْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ** (وفي رواية: **صبغ يديه**) **فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٣٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٣١) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٠٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٢٨) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٥٩/ ١٢٧١).

١٢٠٧٦. (حسن أو صحيح) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إياكم وهاتان الكعبتان الموسومتان اللتان تزجران زجرًا فإنها ميسر العجم**» (جلباب المرأة ص١٩٨، ١٩٩).

١٢٠٧٧. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: إياكم وهاتين الكعبتين الموسومتين؛ اللتين يزجران زجرًا؛ فإنهما من الميسر. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٥٨/ ١٢٧٠).

١٢٠٧٨. (صحيح) عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول: النرد من الميسر. (الإرواء تحت رقم: ٢٦٧٠) (ج٨/ ٢٨٧).

١٢٠٧٩. (صحيح موقوف) عن نافع: أن عبد الله بن عمر كان إذا وجد أحدًا من أهله يلعب بالنرد ضربه، وكسرها. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٦٠/ ١٢٧٣).

١٢٠٨٠. (حسن موقوف) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أنها بلغها أن أهل بيت في دارها -كانوا سكانًا فيها- عندهم نرد، فأرسلت إليهم: لئن لم تُخرجوها لأخرجنكم من داري، وأنكرت ذلك عليهم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٦١/ ١٢٧٤).

١٢٠٨١. (حسن موقوف) عن كلثوم بن جبر قال: خطبنا ابن الزبير، فقال: يا أهل مكة! بلغني عن رجال من قريش يلعبون بلعبة يقال لها: النردشير -وكان أعسر- قال الله: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ﴾ [المائدة:٩٠]، وإني أحلف بالله: لا أوتى برجل لعب بها إلا عاقبته في شعره وبشره، وأعطيت سلبه لمن أتاني به. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٦٢/ ١٢٧٥).

١٢٠٨٢. (صحيح موقوف) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: اللاعب بالفصين قمارًا؛ كآكل لحم الخنزير، واللاعب بهما غير قمار، كالغامس يده في دم خنزير. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٦٣/ ١٢٧٧).

باب اللعب بالحمام

١٢٠٨٣. (صحيح بما بعده) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى إِنْسَانٍ يَتْبَعُ طَائِرًا فَقَالَ: «**شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٣٢).

١٢٠٨٤. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَتْبَعُ حَمَامَةً فَقَالَ: «شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانَةً» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٤٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٣٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٠٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٧٧/ ١٣٠٠).

١٢٠٨٥. (صحيح بما قبله) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ رَأَى رَجُلًا وَرَاءَ حَمَامَةٍ فَقَالَ: «شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانَةً» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٣٤).

١٢٠٨٦. (صحيح بما قبله) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللهِ، رَجُلًا يَتْبَعُ حَمَامًا. فَقَالَ: «شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانًا» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٣٤).

باب لعب البنات

١٢٠٨٧. (صحيح) عنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَوْ خَيْبَرَ وَفِي سَهْوَتِهَا سِتْرٌ فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَكَشَفَتْ نَاحِيَةَ السِّتْرِ عنْ بَنَاتٍ لِعَائِشَةَ لُعَبٍ، فقَالَ: «مَا هذَا يَا عَائِشَةُ؟»، قالَتْ بَنَاتِي، وَرَأَى بَيْنَهُنَّ فَرَسًا لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ رِقَاعٍ، فقَالَ: «مَا هذَا الَّذِي أَرَى وَسْطَهُنَّ؟»، قَالَتْ فَرَسٌ، قَالَ: «وَمَا هذَا الَّذِي عَلَيْهِ؟»، قُلْتُ جَنَاحَانِ، قَالَ: «فَرَسٌ لَهُ جَنَاحَانِ؟»، قَالَتْ أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ لِسُلَيْمَانَ خَيْلًا لَهَا أَجْنِحَةٌ، قَالَتْ: فَضَحِكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِذَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٣٢) (المشكاة رقم: ٣٢٦٥) (هداية الرواة رقم: ٣٢٠١) (غاية المرام رقم: ١٢٩).

١٢٠٨٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي بِصَوَاحِبِي يَلْعَبْنَ مَعِي.(وفي رواية عنها أنه: كان لها بنات تعني اللعب فكان إذا دخل النبي استتر بثوبه منها. قال أبو عوانة: لكي لا تمتنع) (آداب الزفاف ص١٩٤، ١٩٥).

١٢٠٨٩. (صحيح) عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت: أرسل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غداة عاشوراء إلى قرى الأنصار التي حول المدينة من أصبح مفطرًا فليتم بقية يومه ومن أصبح صائمًا فليصم). قالت فكنا نصوم بعد ونصوم صبياننا الصغار منهم إن شاء الله ونذهب إلى المسجد ونجعل لهم اللعبة من العهن فنذهب به معنا فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذاك حتى يكون عند الإفطار(وفي رواية: سألونا الطعام أعطيناهم اللعبة تلهيهم حتى يتموا صومهم) (آداب الزفاف ص١٩٥، ١٩٦/ هامش).

باب لعب الصبيان

١٢٠٩٠. (صحيح الإسناد مقطوع) عن إبراهيم بن يزيد النخعي قال: كان أصحابنا يرخصون لنا في اللعب كلها، غير الكلاب. قال أبو عبد الله: يعني للصبيان. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٧٦/ ١٢٩٧).

باب من يأخذ الشيء من مزاح

١٢٠٩١. (صحيح) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: حدثنا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَبْلٍ (وفي رواية: نبل) مَعَهُ فَأَخَذَهُ فَفَزِعَ، فقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا»** (غاية المرام رقم: ٤٤٧/ ص: ٢٠٤) (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٠٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٨٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٧٦٥٨) (هداية الرواة رقم: ٣٤٧٦) (المشكاة رقم: ٣٥٤٥).

١٢٠٩٢. (حسن) عن السائب بن يزيد عن أبيه أنه سمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أخيهِ لَاعِبًا جَادًّا»**. وَقَالَ سُلَيْمَانُ: **«لَعِبًا وَلَا جِدًّا، وَمَنْ أخذَ عَصَا أخيهِ فَلْيَرُدَّهَا»** (صحيح أبي داود رقم رقم: ٥٠٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٧٨) (المشكاة رقم: ٢٩٤٨) (هداية الرواة رقم: ٢٨٧٧) (الإرواء رقم: ١٥١٨) (مكرر في كتاب المظالم والغصب باب ما جاء في الغصب).

باب الترهيب من ترويع المسلم

١٢٠٩٣. (حسن صحيح) عن النعمان بن بشير قال: كنا مع رسول الله في مسير فخفق رجل على راحلته فأخذ رجل سهما من كنانته فانتبه الرجل ففزع فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يحل لمسلم أن يروع مسلمًا»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٠٦).

١٢٠٩٤. (صحيح لغيره) عن ابن عمر مرفوعًا: **«لا يحل لمسلم أو مؤمن أن يروع مسلمًا»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٠٧) (راجع الباب السابق باب من يأخذ الشيء من مزاح وكتاب المظالم والغصب باب ما جاء في الغصب).

باب تحريم الهجر فوق ثلاث، بلا عذر شرعي

١٢٠٩٥. (حسن صحيح) عن عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَا يَكُونُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثَةٍ، فإِذَا لَقِيَهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ كُلُّ ذَلِكَ لا يَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقَدْ بَاءَ بِإِثْمِهِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٩١٣) (الإرواء تحت رقم: ٢٠٢٩/ ج٧/ ص٩٤) (المشكاة رقم: ٥٠٣٤) (هداية الرواة رقم: ٤٩٦١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٥٨).

١٢٠٩٦. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَمنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩١٤) (المشكاة رقم: ٥٠٣٥) (هداية الرواة رقم: ٤٩٦٢) (الإرواء تحت رقم: ٢٠٢٩/ ج٧/ ص٩٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٥٧).

١٢٠٩٧. (صحيح) عن أَبِي خِرَاشٍ السُّلَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَهُوَ كَسَفْكِ دَمِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩١٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣١٣/ ٤٠٤) (الصحيحة رقم: ٩٢٥) (هداية الرواة رقم: ٤٩٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٨١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٦٢) (تراجع العلامة رقم: ٧٥).

١٢٠٩٨. (صحيح) عن عَن أبي حَدْرَد مرفوعًا: «**هَجْرُ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ كَسَفْكِ دَمِهِ**» (صحيح الجامع رقم: ٧٠٢٠).

١٢٠٩٩. (صحيح على شرطهما) عن هشام بن عامر الأنصاري ابن عم أنس بن مالك وكان قتل أبوه يوم أحد أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا يحل لمسلم أن يصارم مسلمًا فوق ثلاث، فإنهما ناكبان عن الحق ما داما على صرامهما، وإن أولهما فيئًا يكون كفارة عنه سبقه بالفيء، وإن ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنة جميعًا أبدًا، وإن سلم عليه فأبى أن يقبل تسليمه وسلامه رد عليه الملك، ورد على الآخر الشيطان**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٠٢) (الإرواء تحت رقم: ٢٠٢٩/ ج٧/ ص٩٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله يقول: «**لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أنْ يهجر مسلمًا فَوْقَ ثلاثٍ، فإنَّهما نَاكِبَانِ عَنِ الحَقِّ ما داما على صِرَامِهما، فأوَّلَهما فيئًا سَبْقُهُ بالفيء كفارةٌ، فإنْ سَلَّمَ ولم يرد عليه سلامَهُ رَدَّتْ عليهِ المَلائِكَةُ، وردَّ على الآخرِ الشَّيْطَانُ، فإنْ ماتا على صِرَامِهِما لَمْ يجتمعا في الجَنَّة أبدًا**» (الصحيحة رقم: ١٢٤٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنْ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَى صُرَامِهِمَا وَأَوَّلُهُمَا فَيْئًا يَكُونُ سَبْقُهُ بِالْفَيْءِ كَفَّارَةً لَهُ وَإِنْ سَلَّمَ فَلَمْ يَقْبَلْ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلَامَهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ وَرَدَّ عَلَى الْآخَرِ الشَّيْطَانُ وَإِنْ مَاتَا عَلَى صُرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٥٩).

١٢١٠٠. (صحيح لغيره) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تحل الهجرة فوق ثلاثة أيام فإن التقيا فسلم أحدهما على الآخر فرد عليه الآخر السلام اشتركا في الأجر وإن أبى الآخر أن يرد السلام برئ هذا من الإثم وباء به الآخر وأحسبه قال وإن ماتا وهما متهاجران لا يجتمعان في الجنة**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٦٠).

١٢١٠١. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: ألا إن محمدًا ﷺ قال: «**إن قتال المسلم كفر، وسبابه فسق، ألا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق الثلاث**» (الإرواء تحت رقم: ٢٠٢٩/ ج٧/ ص٩٥).

١٢١٠٢. (حسن لغيره) عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ مُؤْمِنًا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فإِنْ مَرَّتْ بِهِ ثَلَاثٌ فَلْيَلْقَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فإِنْ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَدِ اشْتَرَكَا في الأَجْرِ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فَقَدْ بَاءَ بالأَثْمِ**». وجاء في رواية: «**وَخَرَجَ الْمُسَلِّمُ مِنَ الْهِجْرَةِ**» (الأدب المفرد رقم: ٤١٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٧٥٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٤٨).

١٢١٠٣. (حسن لغيره) عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**من هَجَرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ فَهُوَ في النَّارِ إلا أَنْ يَتَدَارَكَهُ اللهُ برحمته**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٦١).

١٢١٠٤. (صحيح لغيره) عبد اللهِ بن مَسْعُودٍ: لا يَتَهَاجَرْ رَجُلانِ قد دَخَلا في الإِسْلامِ إلا خَرَجَ أَحَدُهُمَا منه حتى يَرْجِعَ وَرُجُوعُهُ أَنْ يَأْتِيَهُ فَيُسَلِّمَ عليه. (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٦٤).

١٢١٠٥. (صحيح) عن أبي أيوب الأنصاري؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام**» (صحيح الأدب المفرد: ٣١٤/ ٤٠٦).

١٢١٠٦. (حسن لغيره) عن عائشة رضي الله عنها أنه اعتل بعير لصفية بنت حيي وعند زينب فضل ظهر فقال النبي ﷺ لزينب: «**أعطيها بعيرًا**» فقالت: أنا أعطي تلك اليهودية، فغضب رسول الله ﷺ فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر. (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٣٥) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٦).

١٢١٠٧. (صحيح) عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لا يَمْنَعَنَّ رَجُلٌ أَهْلَهُ أَنْ يَأْتُوا الْمَسَاجِدَ**». فَقَالَ ابْنٌ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ فَإِنَّا نَمْنَعُهُنَّ. فَقَالَ عَبْدُ اللهِ أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَتَقُولُ هَذَا. قَالَ فَمَا كَلَّمَهُ عَبْدُ اللهِ حَتَّى مَاتَ. (غاية المرام رقم: ٤١١) (راجع باب النهي عن سب المسلم أو قتاله وباب ما جاء في الغيبة وكتاب الطلاق باب الإيلاء).

باب النهي عن ضرب الوجه وتقبيحه

١٢١٠٨. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «**إذا ضَرَب أحدُكم فليَجْتَنِب الوجهَ، فإن الله خَلَق آدم على صورته**» (الصحيحة رقم: ٨٦٢) (الضعيفة تحت رقم١١٧٦) (ج٣/ ٣١٩).

١٢١٠٩. (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا ضَرَب أحدُكم خادمه فليَجْتَنِب الوجهَ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٧٤) (الصحيحة تحت رقم: ٨٦٢) (ج٢/ ٥١٨).

١٢١١٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُم أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبْ الْوَجْهَ**» (صحيح الجامع رقم: ٧٠٣) (الضعيفة تحت رقم١١٧٦) (ج٣/ ٣١٩).

١٢١١١. (حسن) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تقولوا: قبح الله وجهه**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٢٨/ ١٧٢).

١٢١١٢. (سنده حسن) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا ضرب أحدكم، فليجتنب الوجه، ولا يقل: قبح الله وجهك، ووجه من أشبه وجهك، فإن الله** عَزَّ وَجَلَّ **خلق آدم** عَلَيْهِ السَّلَامُ **على صورته**» (الصحيحة تحت رقم: ٨٦٢/ ج٢/ ٥١٩).

١٢١١٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ قَبَّحَ اللهُ وَجْهَكَ وَلا وَجْهَ مَنْ أَشْبَهَ وَجْهَكَ فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**» (ظلال الجنة رقم: ٥١٩).

١٢١١٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَجَنَّبِ الْوَجْهَ وَلا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ قَبَّحَ اللهُ وَجْهَكَ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**» (ظلال الجنة رقم: ٥٢٠).

١٢١١٥. (حسن) عن أبي هريرة قال: «**لا تقولن: قبح الله وجهك، ووجه من أشبه وجهك، فإن الله** عَزَّ وَجَلَّ **خلق آدم** عَلَيْهِ السَّلَامُ **على صورته**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٧٣) (الصحيحة تحت رقم: ٨٦٢) (ج٢/ ٥١٩) (راجع كتاب الحدود والقصاص باب في ضرب الوجه في الحد وكتاب الجهاد باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه، ووسمه فيه).

باب تعليق السوط حيث يراه أهل البيت

١٢١١٦. (حسن) عن ابن عمر مرفوعًا: «**علقو السوط حيث يراه أهل البيت**» (الصحيحة رقم: ١٤٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٢١).

١٢١١٧. (حسن) عن ابن عباس مرفوعًا: «**علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب**» (الصحيحة رقم: ١٤٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٢٢).

١٢١١٨. (صحيح) عن ابن عباس: «أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر بتعليق السوط في البيت» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٣٣/ ١٢٢٩).

باب ما جاء في الشهرة

١٢١١٩. (حسن) عن أبي هريرة، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةٌ، فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا سدد وَقَارب، فَارْجُوهُ، وَإِنْ أُشِيرَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ، فَلا تَعُدُّوهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم٦٥٢، ٢٥١٧) (صحيح الترغيب: ٥٧) (الصحيحة تحت: ٢٨٥٠/ ج٦/ ٨٣٧).

١٢١٢٠. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شِرَّةً وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً، فَإِنْ صَاحِبُهَا سَدَّدَ وَقَارَبَ فَأَرْجُوهُ وَإِنْ أُشِيرَ إِلَيْهِ بِالأَصَابِعِ فَلَا تَعُدُّوهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٥٣) (المشكاة رقم: ٥٣٢٥) (هداية الرواة رقم: ٥٢٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٢١٥١) (راجع كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب ما جاء في التحذير من البدع والأهواء).

باب النصيحة لكل مسلم

١٢١٢١. (صحيح) عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ**». قَالُوا لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**للهِ وَكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ وَأَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَامَّتِهِمْ أَوَ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٤٤) (صحيح الأدب المفرد ص٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٧٧٦) (وتحت رقم: ٢٣١٥) (الإرواء رقم: ٢٦).

١٢١٢٢. (صحيح) عن ثوبان عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الدين النصيحة**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤١٧).

١٢١٢٣. (حسن) أَبِي هُرَيْرَةَ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المُؤْمِنُ مِرْآةُ المُؤْمِنِ، وَالمُؤْمِنُ أَخُو المُؤْمِنِ يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩١٨) (الصحيحة رقم: ٩٢٦) (هداية الرواة رقم: ٤٨١٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٥٦) (الضعيفة تحت رقم١٨٨٩/ ج٤/ ص٣٦٤).

١٢١٢٤. (حسن) عن أبي هريرة قال: «**المؤمن مرآة أخيه، إذا رأى فيه عيبًا أصلحه**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٣٨).

١٢١٢٥. (حسن) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المؤمن مرآة المؤمن**» (صحيح الجامع رقم: ٦٦٥٥).

١٢١٢٦. (صحيح) عن جرير قالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَأَنْ أَنْصَحَ (وفي رواية: والنُّصحِ لِكُلِّ مسلمٍ) لِكُلِّ مُسْلِمٍ. قالَ: وَكَانَ إِذَا بَاعَ الشَّيْءَ، أَوْ اشْتَرَاهُ، قالَ: أَمَا

إِنَّ الَّذِي أَخَذْنَا مِنْكَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا أَعْطَيْنَاكَ فَاخْتَرْ. (صحيح أبي داود: ٤٩٤٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٧٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٢٣-٤٥٢٩).

١٢١٢٧. **(صحيح)** عن جرير قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُبَايِعُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ابْسُطْ يَدَكَ حَتَّى أُبَايِعَكَ وَاشْتَرِطْ عَلَيَّ فَأَنْتَ أَعْلَمُ قَالَ: **«أُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ تَعْبُدَ اللهَ وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتُنَاصِحَ الْمُسْلِمِينَ وَتُفَارِقَ الْمُشْرِكِينَ»** (صحيح النسائي رقم: ٤١٨٨) (الصحيحة رقم: ٦٣٦) (الإرواء تحت رقم: ١٢٠٧) (ج٥/ ٣١).

١٢١٢٨. **(صحيح)** عن ابن عمر مرفوعًا: **«إنما الدين النصح»** (صحيح الجامع رقم: ٢٣٢٤) (راجع كتاب الإمارة والقضاء باب البيعة على السمع والطاعة، وكتاب الجهاد باب مفارقة المشركين).

باب التجارب

١٢١٢٩. **(صحيح موقوفًا)** عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كنت جالسًا عند معاوية فحدث نفسه ثم انتبه فقال: لا حليم إلا ذو تجربه. وفي لفظة: لا حَكِيمَ إلا ذو تَجْرُبَةٍ. يعيدها ثلاثًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٤٠/ ٥٦٤) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٨٧/ رقم١٢٩٤ هامش).

باب من كانت له حاجة فهو أحق أن يذهب إليه

١٢١٣٠. **(حسن)** عن زيد بن ثابت: أن عمر بن الخطاب جاءه يستأذن عليه يومًا، فأذن له ورأسه في يد جارية له ترجله، فنزع رأسه. فقال عمر: دعها ترجلك. فقال: يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلي جئتك. فقال عمر: إنما الحاجة لي. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٧٨/ ١٣٠٢).

باب ما جاء في إنجاز الوعد

١٢١٣١. **(صحيح)** عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْيَضَ قَدْ شَابَ وَكَانَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ وَأَمَرَ لَنَا بِثَلَاثَةَ عَشَرَ قَلُوصًا فَذَهَبْنَا نَقْبِضُهَا فَأَتَانَا مَوْتُهُ فَلَمْ يُعْطُونَا شَيْئًا فَلَمَّا قَامَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَةٌ فَلْيَجِئْ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَمَرَ لَنَا بِهَا. (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٢٦).

١٢١٣٢. **(صحيح لغيره)** عن أنس قال: ما خطبنا النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا قال: **«لا إيمانَ لِمَنْ لا أَمانَةَ لَهُ، وَلا دِينَ لِمَنْ لا عَهْدَ لَهُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٧) (هداية الرواة رقم: ٣٢) (المشكاة رقم: ٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٧١٧٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٠٤) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص١٥، ٣٦٠) (الضعيفة تحت رقم٦٦٧١/ ١٤/ ٤٠٨).

١٢١٣٣. (صحيح لغيره) عن أنس مرفوعًا: «تقبلوا لي بست أتقبل لكم بالجنة: إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد فلا يخلف، وإذا ائتمن فلا يخن غضوا أبصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم» (صحيح الجامع رقم: ٢٩٧٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٤٧٠) (٣/ ٤٥٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٢٦، ٢٩٩٢) (راجع بابُ ما جاءَ في الصِّدْقِ وَالْكَذِب وكتاب الجهاد باب ما جاء في الغدر).

باب ما يكون فيه اليمن والشؤم

١٢١٣٤. (صحيح) عَنْ مِخْمَرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «لَا شُؤْمَ، وَقَدْ يَكُونُ الْيُمْنُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالدَّارِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٢٤) (صحيح موارد الظمآن تحت رقم: ١١٩٦ ٦٠٩٤) (الصحيحة رقم: ١٩٣٠).

١٢١٣٥. (صحيح) عن عبدِ الله بنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولُ الله قال: «(إن كان الشؤم في شيء ففي) ثَلَاثَةٍ: في المَرْأَةِ وَالمَسْكَنِ وَالدَّابَّةِ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٢٤) (الصحيحة رقم: ١٨٩٧)و(تحت رقم: ٧٩٩)و(تحت رقم: ٩٩٣/ ج٢/ ٦٩١).

١٢١٣٦. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن عمر مرفوعًا: «إن يك من الشؤم شيء حق ففي المرأة والفرس والدار» (الصحيحة رقم: ٤٤٢).

١٢١٣٧. (إسناده جيد) عن يَحْيَى بْنُ الحَضْرَمِيِّ بن لَاحِقٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيِّبِ حَدَّثَهُ قَالَ: سَأَلْت سَعْدًا عَنْ الطِّيَرَةِ، فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ: سَمِعْت رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «لَا طِيَرَةَ، وَإِنْ كَانَ الطِّيَرَةُ فِي شَيْءٍ، فَفِي الْمَرْأَةِ، وَالدَّارِ، وَالْفَرَسِ» (الصحيحة تحت رقم: ٩٩٣/ ج٢/ ٦٩١) مكرر في كتاب القدر باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر مطولا.

١٢١٣٨. (صحيح) عن قتادة، عن أبي حسان قال: دخل رجلان من بني عامر على عائشة فأخبراها أن أبا هريرة يحدث عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «الطِّيَرَةُ مِن الدّارِ وَالمرأةِ والفَرَسِ» فغضبت فطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض وقالت: والذي أنزل الفرقان على محمد ما قالها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قط، إنما قال: «كانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَتَطَيَّرُونَ مِنْ ذلكَ». وفي رواية: ولكن نبيّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: «كانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: الطِّيَرَةُ في المَرْأَةِ وَالدَّارِ وَالدَّابَّةِ» ثم قرأت عائشة: ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ ﴾ [الحديد:٢٢] إلى آخر الآية.

(الصحيحة رقم: ٩٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٥٢).

١٢١٣٩. (صحيح) عن حَكِيمُ بنُ مُعَاوِيَةَ، قالَ: سَمِعْتُ النبيِّ يَقُولُ: **«لا شُؤْمَ، وَقَدْ يَكُونُ الْيُمْنُ فِي الدَّارِ وَالمَرْأَةِ وَالفَرَسِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٢٤/ م) (الصحيحة تحت رقم: ١٩٣٠) و(تحت رقم: ٩٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٠٠).

١٢١٤٠. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ كَلِمَةً فَأَعْجَبَتْهُ؟ فقالَ: **«أَخَذْنَا فَأْلَكَ مِنْ فِيكَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٩١٧) (الصحيحة رقم: ٧٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٥).

١٢١٤١. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ: أَنَّ النبيَّ كان يُعْجِبُهُ إذا خَرَجَ لِحَاجَته أَنْ يَسْمَعَ يَا رَاشِدُ يَا نَجِيحُ. (صحيح الترمذي رقم: ١٦١٦) (المشكاة رقم: ٤٥٨٧) (هداية الرواة رقم: ٤٥١١).

١٢١٤٢. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ يُعْجِبُهُ الْفَأْلُ الحَسَنُ، وَيَكْرَهُ الطِّيَرَةَ. وفي رواية: كَانَ رَسُولُ اللهِ يُعْجِبُهُ الفأْلُ وَيَكْرَهُ الطِّيَرَةَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٨٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٢٩) (تحقيق الكلام الطيب رقم٢٤٩) (صحيح الكلم الطيب رقم١٩١).

١٢١٤٣. (صحيح) عن محمد بن قيس قال: سئل أبو هريرة: سمعتَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الطيرة في ثلاث: في المسكن والفرس والمرأة؟ قال: إذا أقول على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما لم يقل؟! ولكني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يقول: **«أصدق الطيرة الفأل، والعين حق»** (الصحيحة رقم: ٢٥٧٦).

١٢١٤٤. (حسن) عن أنس بن مالك قال: قال رجل: يا رسول الله إنا كنا في دار كثر فيها عددنا، وكثر فيها أموالنا؟ فتحولنا إلى دار أخرى، فقل فيها عددنا وقل فيها أموالنا؟ قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ردّوها، أو دعوها، وهي ذميمة»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩١٨).

١٢١٤٥. (حسن) عنْ أَنَسِ بن مَالِكٍ، قالَ: قالَ رَجُلٌ: يَارَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّا كُنَّا فِي دَارٍ كَثِيرٍ فِيهَا عَدَدُنَا وَكَثِيرٌ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فَتَحَوَّلْنَا إِلَى دَارٍ أُخْرَى فَقَلَّ فِيهَا عَدَدُنَا وَقَلَّتْ فِيهَا أَمْوَالُنَا، فقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ذَرُوهَا ذَمِيمَةً»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٢٤) (الصحيحة رقم: ٧٩٠) (المشكاة رقم: ٤٥٨٩) (هداية الرواة رقم: ٤٥١٣).

١٢١٤٦. (صحيح مقطوع) عن مَالِكٌ أنه سئل عن الشُّؤْمِ فِي الْفَرَسِ وَالدَّارِ؟ قالَ: كَمْ مِنْ دَارٍ سَكَنَهَا قَوْمٌ فَهَلَكُوا ثُمَّ سَكَنَهَا آخَرُونَ فَهَلَكُوا فَهذَا تَفْسِيرُهُ فِيمَا نَرَى وَالله أَعْلَمُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٢٢).

١٢١٤٧ . (حسن) عن عائِشَة، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «الطَّيْرُ يَجْرِي بِقَدَرٍ»، وكَانَ يُعْجِبُهُ الفَأْلُ الحَسَنُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٣٣-٥٧٩٤).

١٢١٤٨ . (حسن) عن أبي بردة قال: أتيت عائشة فقلت: يا أماه، حدثيني شيء سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الطَّيْرُ تَجْرِي بِقَدَرٍ» وكان يعجبه الفأل الحسن. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٥٤) (الصحيحة رقم: ٨٦٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٥٩).

١٢١٤٩ . (صحيح لغيره) عن حيَّة بن حابس التميمي: حدثني أبي مرفوعًا: «**لا شيء في الهام، والعين حق، وأصدق الطير الفأل**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٠٢/ ٩١٤) (الصحيحة رقم: ٢٩٤٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥) (راجع كتاب القدر باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر).

باب ما جاء في التفاؤل والاسم الحسن

١٢١٥٠ . (صحيح) عن ابن عباس قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتفاءل ولا يتطير، ويعجبه الاسم الحسن. (الصحيحة رقم: ٧٧٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٣٢ـ٥٧٩٥) (المشكاة رقم: ٤٥٨٢) (هداية الرواة رقم: ٤٥٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٠٤).

١٢١٥١ . (صحيح على شرط الشيخين) عنْ بُرَيْدَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ عَامِلًا سَأَلَ عن اسْمِهِ، فَإِذَا أَعْجَبَهُ اسْمُهُ فَرِحَ بِهِ وَرُئِيَ بِشْرَ ذلِكَ فِي وَجْهِهِ وَإِنْ كَرِهَ اسْمُهَا رُئِيَ كَرَاهِيَةُ ذِلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِذَا دَخَلَ قَرْيَةَ سَأَلَ عن اسْمِهَا فَإِن أَعْجَبَهُ اسْمُها فَرِحَ بِهَا وَرُئِيَ بِشْرُ ذلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَرِهَ اسْمَهَا رُؤِيَ كَرَاهَيَةُ ذلِكَ فِي وَجْهِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٢٠) (الصحيحة رقم: ٧٦٢) (المشكاة رقم: ٤٥٨٨) (هداية الرواة رقم: ٤٥١٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ لا يَتَطَيَّرُ مِنْ شيءٍ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يأتِيَ أَرْضًا سَأَلَ عَنِ اسْمِهَا، فَإِنْ كَانَ حَسَنًا، رُئي البِشْرُ في وجهِهِ، وإنْ كَانَ قَبِيحًا رُئِيَ ذلِكَ في وَجْهِهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٣٠) (الصحيحة تحت رقم: ٧٦٢).

١٢١٥٢ . (صحيح) عنْ بُرَيْدَةَ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا أبردتم إلى بريدا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم**» (الصحيحة رقم: ١١٨٦، ٤٠٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٩).

١٢١٥٣ . (صحيح) عن بريدة مرفوعًا: كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يتطير ولكن يتفاءل. (صحيح الجامع رقم: ٤٨٤١).

١٢١٥٤. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إذا بعثتم إلى رجلًا، فابعثوه حسن الوجه، حسن الاسم**» (صحيح الجامع رقم ٤١٣).

١٢١٥٥. (حسن لغيره) عن عبد الله بن السائب: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عام الحديبية، حين ذكر عثمان بن عفان أن سهيلًا قد أرسله إليه قومه، فصالحوه، على أن يرجع عنهم هذا العام، ويخلوها لهم قابل ثلاثة، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين أتى. فقيل: أتى سهيل: «**سهل الله أمركم**». وكان عبد الله بن السائب أدرك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٠٣/ ٩١٥) (راجع كتاب القدر باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر).

باب تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي

١٢١٥٦. (صحيح) عن مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ، قال: قال عَلِيٌّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إِنْ وُلِدَ لِي مِنْ بَعْدِكَ وَلَدٌ أُسَمِّيهِ بِاسْمِكَ وَأُكْنِيهِ بِكُنْيَتِكَ؟ قال: «**نَعَمْ**» قَالَ: فَكَانَتْ رُخْصَةً لِي. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٦٧) (المشكاة رقم: ٤٧٧٢) (هداية الرواة رقم: ٤٦٩٨) (الضعيفة تحت رقم٥٤٥١/ ١١/ ٧٧٧) (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٤٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٤٦/ ج٦/ ١٠٨١) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٤٣).

١٢١٥٧. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النبيِّ نَهَى أَنْ يَجْمَعَ أَحَدٌ بَيْنَ اسْمِهِ وَكُنْيَتِهِ، وِيُسَمِّي مُحَمَّدًا أَبَا الْقَاسِمِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٤١) (المشكاة رقم: ٤٧٦٩) (هداية الرواة رقم: ٤٦٩٦) (التعليقات الحسان رقم: ٥٧٨٥).

١٢١٥٨. (حسن صحيح) عن أبي هريرة، قال: نهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن نجمع بين اسمه وكنيته، وقال: «**أنا أبو القاسم، والله يعطي، وأنا أقسم**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٤٤) (صحيح الجامع رقم١٤٤٧).

١٢١٥٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**تَسَمَّوْا بِاسْمِي، وَلا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي**» (صحيح الجامع رقم: ٣٦٤١).

١٢١٦٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَكُنْيَتِي**» (صحيح الجامع رقم: ٧٢٣١).

١٢١٦١. (صحيح) عن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**إذا تَسَمَّيْتُمْ بِي فَلَا تَكْنُوا بِي**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٤٢).

١٢١٦٢. (صحيح) عن جابر قال: ولد لرجل منا غلام، فسماه القاسم، فقالت الأنصار: لا نكنيك أبا القاسم، ولا ننعمك عينًا، فأتى النبي ﷺ، فقال له ما قالت الأنصار. فقال النبي ﷺ: «**أحسنت الأنصار؛ تسمّوا باسمي، ولا تكتنّوا بكنيتي؛ فإنما أنا قاسم**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٤٢) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٤٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه: وولد لرجل من الأنصار غلام، فسماه محمدًا، فقالت الأنصار: لا نكنيك برسول الله. حتى قعدنا في الطريق نسأله عن الساعة؟ فقال: «**جئتموني تسألوني عن الساعة؟**» قلنا نعم قال: «**ما من نفس منفوسة، يأتي عليها مائة سنة**». قلنا ولد لفلان من الأنصار غلام فسماه محمدًا، فقالت الأنصار: لا نكنيك برسول الله. قال: «**أحسنت الأنصار. سمّوا باسمي، ولا تكنوا بكنيتي**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٣٩/ ٩٦١).

١٢١٦٣. (**منكر إلا الشطر الثاني**) عن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**إِذَا كُنَيْتُمْ، فَلا تَسَمَّوْا بِي، وَإِذَا سَمَّيْتُمْ بِي، فَلا تَكَنُّوْا بِي**» (التعليقات الحسان رقم: ٥٧٨٦).

١٢١٦٤. (صحيح) عن محمد بن طلحة قال: أذكرك الله يا أمير المؤمنين (يعني: عمر رضي الله عنه) فو الله لمحمد ﷺ سماني محمدًا. (الضعيفة تحت رقم٥٤٥٢/ ١١/ ٧٨١، ٧٨٢).

باب ما جاء في الأسماء

١٢١٦٥. (صحيح) عن عبد الوهاب بن بخت مرفوعًا: «**خير الأسْمَاءِ عَبْدُ الله وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَصْدَقُ الأَسْمَاء هَمَّامٌ وحَارِثٌ، وشر الأسماء حَرْبٌ وَمُرَّةَ**» (الصحيحة رقم: ١٠٤٠) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢١٨/ هامش).

١٢١٦٦. (صحيح) عَنْ أَبِي سَبْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرُ أَسْمَائِكُمْ عَبْدُ اللهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَالْحَارِثُ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٢٦٩).

١٢١٦٧. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**أحبُّ الأَسْمَاءِ إلى الله: عَبْدُ الله وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ والحارث**» (الصحيحة رقم: ٩٠٤) (صحيح الجامع رقم: ١٦٢).

١٢١٦٨. (حسن لغيره، دون: «تَسَمُّوا بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ») عن أَبِي وَهْبٍ الجُشَمِيِّ، وكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ قالَ: قالَ رَسُولَ الله ﷺ: «**تَسَمُّوا بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ، وَأَحُب الأَسْمَاءِ إِلَى الله عَبْدُ الله وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ وَهَمَّامٌ، وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمُرَّةَ**» (ضعيف أبي داود رقم: ٤٩٥٠) (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٥٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٢٥/ ٨١٤) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢١٨) (الإرواء رقم: ١١٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٧٧) (النصيحة ص٤١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٤٦).

١٢١٦٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَخْنَعُ اسْمٍ** (وفي رواية: **أَخْنَى الْأَسْمَاءِ**) **عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الْأَمْلَاكِ لا مالك إلا الله**» (الصحيحة رقم: ٩١٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٢٨/ ٨١٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٧).

١٢١٧٠. (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: ولد لرجل منا غلام، فقالوا: ما نسميه؟ فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سموه بأحب الأسماء إلي حمزة بن عبد المطلب**» (الصحيحة رقم: ٢٨٧٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٨٥) مكرر في كتاب المناقب باب مناقب حمزة بن عبد المطلب.

١٢١٧١. (صحيح) عن المغيرة بن شعبة قال: لما قدمت نجران سألوني، فقالوا: إنكم تقرؤون: ﴿يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ﴾، وموسى قبل عيسى بكذا وكذا؟! فلما قدمت على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ سألته عن ذلك؟ فقال: «**إنّهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم**» (الصحيحة رقم: ٣٥٨٨).

باب ما جاء في الكنى

١٢١٧٢. (حسن صحيح) عن أَسْلَمَ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ ضَرَبَ ابْنًا لَهُ تَكَنَّى أَبا عِيسَى، وَأَنَّ الْمُغِيرَةَ بنَ شُعْبَةَ تَكَنَّى بِأَبِي عِيسَى، فقالَ لَهُ عُمَرُ: أَمَا يَكْفِيكَ أَنْ تُكَنَّى بِأَبِي عَبْدِ الله، فقالَ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَنَّانِي، فقالَ إِن رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَد غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَما تَأَخَّرَ، وَأَنا في جَلْجَتِنَا فَلَمْ يَزَلْ يُكْنَى بِأَبِي عَبْدِ الله حَتَّى هَلَكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٦٣).

١٢١٧٣. (حسن) عَنْ حَمْزَةَ بْنِ صُهَيْبٍ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِصُهَيْبٍ: مَا لَكَ تَكْتَنِي بِأَبِي يَحْيَى؟ وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ. قَالَ: كَنَّانِي رَسُولُ اللهِ، بِأَبِي يَحْيَى. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٠٦).

١٢١٧٤. (صحيح) عن حمزة بن صهيب عن أبيه قال: قال عمر لصهيب: أي رجل أنت، لولا خصال ثلاث فيك قال: وما هن: قال: اكتنيت وليس لك ولد، وانتميت إلى العرب وأنت من الروم، وفيك سرف في الطعام. قال: أما قولك: اكتنيت ولم يولد لك، فإن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كناني أبا يحيى، وأما قولك: انتميت إلى العرب ولست منهم، وأنت رجل من الروم، فإني رجل من النمر بن قاسط فسبتني الروم من الموصل بعد إذ أنا غلام عرفت نسبي، وأما قولك: فيك سرف في الطعام، فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**خياركم من أطعم الطعام**» (الصحيحة رقم: ٤٤).

باب الكنية قبل أن يولد له

١٢١٧٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ: كُلُّ أَزْوَاجِكَ كَنَّيْتَهُ غَيْرِي. قَالَ: «**فَأَنْتِ أُمُّ عَبْدِ اللهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٠٧).

* (صحيح) وفي رواية عنها، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله كُلُّ صَوَاحِبِي لَهُنَّ كُنَى، قال: «**فَاكْتَنِي بِابْنِكَ عَبْدِ الله يَعني ابنِ أُختِهَا**» قالَ: فكَانَتْ تُكَنَّى بِأُمِّ عَبْدِ الله. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٧٠).

* (صحيح) وفي رواية عنها قالت للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا رسول الله كل نسائك لها كنية غيري، فقال لها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اكتني بابنك عبد الله يعني ابن الزبير أنت أم عبد الله**» قال: فكان يقال لها أم عبد الله حتى ماتت ولم تلد قط. (الصحيحة رقم: ١٣٢) (الضعيفة تحت رقم٤١٣٧/ ج٩/ ص١٤٣).

* (صحيح) وفي رواية عنها قالت: يا نبي الله ألا تكنيني؟ فقال: «**اكتني بابنك**»، يعني عبد الله ابن الزبير، فكانت تكنى: أم عبد الله. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٥٣/ ٨٤٨).

١٢١٧٦. (صحيح) عن إبراهيم النخغي: أن عبد الله كنى علقمة: أبا شبل، ولم يولد له. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٥١/ ٨٤٨).

١٢١٧٧. (صحيح) عن علقمة ابن وائل قال: كناني عبد الله قبل أن يولد لي. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٥٢/ ٨٤٨).

باب من كنى رجلًا بشيء هو فيه أو بأحدهم

١٢١٧٨. (صحيح) عن سهل بن سعد: إن كانت أحب أسماء علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إليه لأبو تراب، وإن كان ليفرح أن يدعى بها، وما سماه (أبو تراب) إلا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ غاضب فاطمة، فخرج فاضطجع إلى الجدار إلى المسجد، وجاءه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتبعه، فقال: هو ذا مضطجع في الجدار، فجاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد امتلأ ظهره ترابًا، فجعل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يمسح التراب عن ظهره، ويقول: «**اجْلِسْ أَبَا تُرَابٍ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٥٤/ ٨٥٢).

باب ما يكره من الأسماء

١٢١٧٩. (صحيح) عن سَمُرَةَ، قال: نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُسَمِّيَ رقيقَنَا أَرْبَعَةَ أَسْمَاءٍ: أَفْلَحَ وَيَسَارًا وَنَافِعًا وَرَبَاحًا. وفي رواية: «**لا تسمين غلامك أفلح ولا نجيحًا ولا رباحًا ولا يسارًا فإنك تقول أثم هو؟ فلا يكون فيقول: لا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٥٩) (الصحيحة رقم: ٣٤٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٩٧٨).

١٢١٨٠. (صحيح) عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَئِنْ عِشْتُ، إِنْ شَاءَ اللهُ، لأَنْهَيَنَّ أَنْ يُسَمَّى رَبَاحٌ وَنَجِيحٌ وَأَفْلَحُ وَنَافِعٌ وَيَسَارٌ**»، وفي رواية: «**لأَنْهَيَنَّ أَنْ يُسَمَّى رَافِعٌ وَبَرَكَةٌ وَيَسَارٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٩٧) (الصحيحة رقم: ٢١٤٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٥٤) (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٣٥).

١٢١٨١. (**صحيح**) عن جَابِرٍ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ الله تَعَالَى أَنْهَى أُمَّتِي أَنْ يُسَمُّوا نَافِعًا وَأَفْلَحَ وَبَرَكَةَ**». قال الأعمَشُ: وَلا أَدْرِي أَذَكَرَ نَافِعًا أَمْ لَا، فإِنَّ الرَّجُلَ يَقُولُ: إِذَا جَاءَ أَثَمَ بَرَكَةٌ، فَيَقُولُونَ لَا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٦٠) (صحيح الجامع رقم١٤٢١).

* (**صحيح**) وفي رواية عنه أنه سَمِعَ النبيَّ يَقُولُ: «**إنْ عِشْتُ إنْ شاءَ اللهُ زَجَرتُ أنْ يُسمى: بَرَكَةً ونافعًا وأفلحَ**»، فلا أدري قالَ: أفلح أمْ لا، فقُبِضَ النبيُّ ولمْ يَزْجُرْ عَنْ ذلِكَ، فأرادَ عُمَرُ أنْ يزجُرَ عَنْ ذلكَ، ثم تركهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٣١-٥٨٠٩).

* (**صحيح**) وفي رواية عنه، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن عشت نهيت أمتي إن شاء الله أن يسمي أحدهم بركة، ونافعًا، وأفلح**، (ولا أدري قال: «رافع» أم لا؟) **يقال: هاهنا بركة؟ فيقال: ليس ها هنا**» فقبض النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم ينه عن ذلك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٣٣).

* (**صحيح**) وعنه قال: أراد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن ينهى أن يسمى بيعلي، وببركة، ونافع، ويسار، وأفلح، ونحو ذلك، ثم سكت بعدُ عنها، فلم يقل شيئًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٣٨/ ٨٣٤).

باب في تغيير الاسم القبيح

١٢١٨٢. (**صحيح**) عن عائِشَةَ، أَنَّ النبيِّ كَانَ يُغَيِّرُ الاسْمَ الْقَبِيحَ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٣٩) (الصحيحة رقم: ٢٠٧) (المشكاة رقم: ٤٧٧٤) (هداية الرواة رقم: ٤٧٠٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٨٠).

١٢١٨٣. (**صحيح**) عن عتبة بن عبد السلمي مرفوعًا: «كانَ إِذَا أَتَاهُ الرَّجُلُ وَلَهُ اسْمٌ لَا يُحِبُّهُ حَوَّلَهُ» (الصحيحة رقم: ٢٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٤١).

١٢١٨٤. (**صحيح**) عن عائِشَةَ قالت: كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا سمع اسمًا قبيحًا غيره، فَمَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: عُفْرَةُ، فَسَمَّاهَا: خَضِرَةً. وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى غَدِرَة، فسماها خَضِرَةً. وفي أخرى: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مر بأرض تسمى غزرة، فسماها خضرة. (الصحيحة رقم: ٢٠٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٤٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٨/ج١/ ٤١٩) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢١٩/ هامش).

١٢١٨٥. (**حسن**) عن عائشة قالت: ذكر عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل يقال له: شهاب، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بلْ أنتَ هشامُ**»، وفي رواية: أَنَّ النَّبِيَّ سَمِعَ رَجُلا يَقُولُ: يا شِهَابُ، قَالَ: «**أَنْتَ هِشَامٌ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٢٥) (الصحيحة رقم: ٢١٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٣٦-٥٧٩٣) (الضعيفة تحت رقم٧١١٢/ ١٤/ ١٢١٠).

١٢١٨٦. (صحيح لغيره) عَنْ خَيْثَمَةَ، قَال: كان اسْمُ أبِي عَزِيزًا، فَسَمَّاه النَّبِيُّ عَبْدَ الرَّحمنِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٤٥) (الصحيحة تحت رقم: ٩٠٤/ ج٢/ ٥٧٣).

١٢١٨٧. (حسن) عن عائشة قالت: جاءت عجوز إلى النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو عندي، فقال لها رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من أنت؟**» قالت: أنا جثامة المزنية، فقال: «**بل أنت حسانة المزنية، كيف أنتم؟ كيف حالكم، كيف كنتم بعدنا**»؟ قالت: بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله. فلما خرجت، قلت: يا رسول الله، تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال؟ فقال: «**إنها كانت تأتينا زمن خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان**» (الصحيحة رقم: ٢١٦).

١٢١٨٨. (حسن صحيح) عن مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ عَطَاءٍ: أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ سَأَلَتْهُ: مَا سَمَّيْتَ ابْنَتَكَ؟ قَالَ: سَمَّيْتُهَا بَرَّةَ، فقالَتْ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عنْ هذَا الاسْمِ، سُمِّيتُ بَرَّةَ فقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُم، الله أعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُم**»، فقَالَ: ما نُسَمِّيهَا؟ قَالَ: «**سَمُّوهَا زَيْنَبُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٥٣) (الصحيحة رقم: ٢١٠).

١٢١٨٩. (صحيح) عن محمد بن عمرو بن عطاء أنه دخل على زينب بنت أبي سلمة، فسألته عن اسم أخت له عنده، قال فقلت: اسمها برّة، قالت: غير اسمها، فإن النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نكح زينب بنت جحش واسمها برَّة، فغير اسمها إلى زينب، ودخل على أم سلمة حين تزوجها، واسمي برَّة فسمعها تدعوني برَّة فقال: «**لا تزكوا أنفسكم، فان الله هو أعلم بالبرة منكن والفاجرة، سميها زينب**» فقالت: فهي زينب. فقلت لها: أسمي؟ فقالت: غير إلى ما غير إليه رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسمها زينب. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٣١/ ٨٢١) (الصحيحة رقم: ٢١٠).

١٢١٩٠. (صحيح) عن هَانِيءٍ، أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ قَوْمِهِ سَمِعَهُمْ يَكْنُونَهُ بِأَبِي الحَكَمِ فَدَعَاهُ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: «**إِنَّ الله هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ، فَلِمَ تُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ؟**» فقالَ: إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا في شَيْءٍ أَتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ فَرَضِيَ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا أَحْسَنَ هذَا فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ؟**» قالَ: لِي شُرَيْحٌ وَمُسْلِمٌ وَعَبْدُ الله. قالَ: «**فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟**» قالَ قُلْتُ: شُرَيْحٌ قالَ: «**فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٥٥) (الإرواء رقم: ٢٦١٥) (المشكاة رقم: ٤٧٦٦) (هداية الرواة رقم: ٤٧٠٨) (صحيح الجامع رقم: ١٨٤٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّهُ لَمَّا وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَهُ وَهُمْ يَكْنُونَ هَانِئًا أَبَا الحَكَمِ فَدعَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: «**إِنَّ اللهَ هُوَ الْحَكَمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ فَلِمَ تُكَنَّى أَبَا الْحَكَمِ**» فَقَالَ: إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَتَوْنِي فَحَكَمْتُ بَيْنَهُمْ فَرَضِيَ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ قَالَ: «**مَا أَحْسَنَ مِنْ هذا**

فَمَا لَكَ مِنَ الْوُلْدِ؟» قَالَ لِي شُرَيْحٌ وَعَبْدُ اللهِ وَمُسْلِمٌ قَالَ: «**فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟**» قَالَ: شُرَيْحٌ قَالَ: «**فَأَنْتَ أَبُو شُرَيْحٍ**» فَدَعَا لَهُ وَلِوَلَدِهِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٤٠٢).

١٢١٩١. (صحيح) عن شريح بن هانئ قال: حدثني هانئُ بن يزيد، أنه لما وفد إلى النبي ﷺ مع قومه فسمعهم النبي ﷺ وهم يكنونه بأبي الحكم فدعاه النبي ﷺ فقال: «**إن الله هو الحكم، وإليه الحكم، فلم تكنّيت بأبي الحكم؟**». قال: لا، لكن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني فحكمت بينهم، فرضي كلا الفريقين. قال: «**ما أحسن هذا**». ثم قال: «**مالك من الولد؟**». قلت: قلت: لي شريح، وعبد الله، ومسلم؛ بنو هانئ. قال: «**فمن أكبرهم؟**» قلت: شريح. قال: «**فأنت أبو شريح**»، ودعا له وولده. وسمع النبي ﷺ قومًا يسمون رجلًا منهم: عبد الحجر، فقال النبي ﷺ: «**ما اسمك؟**» قال: عبد الحجر. قال: «**لا، أنت عبد الله**». قال شريح: وإن هانئًا لما حضر رجوعه إلى بلاده أتى النبي ﷺ فقال: أخبرني بأي شيء يوجب الجنة؟ قال: «**عليك بحسن الكلام، وبذل الطعام**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨١١) (الصحيحة رقم: ١٩٣٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ هَانِئًا لَمَّا وَفَدَ إِلَى رسولِ اللهِ، مَعَ قَوْمِهِ، فَسَمِعَهُمْ يَكْنُونَ هَانِئًا أبا الحَكَم، فَدَعَاهُ رسولُ الله، فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ هو الحَكَمُ وَإِلَيْهِ الحُكْمُ، فَلِمَ تُكْنَى أبا الْحَكَمِ**»؟ قَالَ: قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ، رَضُوا بِي حَكَمًا فحكمت بَيْنَهُمْ، فقالَ: «**إِنَّ ذَلِكَ لَحَسَنٌ، فَمَا لَكَ مِنَ الْوَلَدِ**»؟ قَالَ: شُرَيْحٌ، وعَبْدُ اللهِ، وَمُسْلِمٌ، قَالَ: «**فَأَيُّهُمْ أَكْبَرُ**»؟ قَالَ: شُرَيْحٌ. قَالَ «**فَأَنْتَ أَبو شُرَيْحٍ**». فَدَعَا لَهُ وَلِوَلَدِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ القَوْمُ الرُّجُوعَ إِلَى بِلادِهِمْ، أَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَرْضًا حَيْثُ أَحَبَّ فِي بِلادِهِ. قَالَ أَبُو شُرَيْحٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِي الجَنَّةَ؟، قَالَ: «**طِيبُ الْكَلامِ، وَبَذْلُ السَّلامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ**». وفي رواية: «**عليك بحسن الكلام وَبَذْلُ السَّلامِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٣٧، ١٩٣٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٦٩٠).

١٢١٩٢. (حسن صحيح) عن أُسَامَةَ بنِ أُخْدَرِيٍّ: أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ أَصْرَمُ كَانَ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ أَتَوْا رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَا اسْمُكَ؟**» قَالَ: أَنَا أَصْرَمُ، قَالَ: «**بَلْ أَنْتَ زُرْعَةُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٥٤) (المشكاة رقم: ٤٧٧٥) (هداية الرواة رقم: ٤٧٠١) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢١٩).

١٢١٩٣. (حسن) عن ليلى امرأة بشير تحدث عن بَشِيرُ بنُ الخَصَاصِية وكان اسمُه في الجاهلية زَحْمَ فقال له رسولُ الله: «**ما اسْمُكَ؟**» قال: زَحْمٌ، قَالَ: «**انتَ بشيرٌ**» فكانَ اسمَه قال: بَيْنَمَا أنا أَمْشِي مَعَ رسولِ اللهِ، فَقَالَ: «**يا ابْنَ الخَصَاصِيَةِ ما أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ على اللهِ؟**» قلتُ: ما أَصْبَحْتُ أنقمُ على اللهِ

شيئًا، كل خيرٍ فَعَلَ اللهُ بي. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٤٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٣٥ / ٨٣٠) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٤٥) (٦/ ١٠٧٣) مكرر في كتاب الجنائز باب ما جاء في خلع النعلين في المقابر.

١٢١٩٤ . (صحيح) عن أبي هريرة قال: كان اسم زينب برة (فقيل: تزكي نفسها) فسماها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «زينب» (الصحيحة رقم: ٢١١).

١٢١٩٥ . (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ قَالَ: «أَنْتِ جَمِيلَةُ» (الصحيحة رقم: ٢١٣).

١٢١٩٦ . (صحيح) عن ابن عباس قال: كانت جويرية اسمها برة، فحول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسمها جويرية، وكان يكره أن يقال: خرج من عند برة. (الصحيحة رقم: ٢١٢).

١٢١٩٧ . (صحيح) عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له: «ما اسمك؟» قال: حَزْنٌ، قال: «بَلْ أَنْتَ سَهْلٌ» قال: لا، السهل يوطأ ويمتهن. قال سعيد: فظننت أنه سيصيبنا بعده حزونة. وجاء بلفظ قال: لا أغير اسما سمانيه أبي. قال ابن المسيب: فما زالت الحزونة فينا بعد. (الصحيحة رقم: ٢١٤).

١٢١٩٨ . (صحيح) عن سهل قال: أتي بالمنذر بن أبي أسيد إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين ولد، فوضعه على فخذه -وأبو أُسيد جالس- فلهى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بشيء بين يديه، وأمر أبو أسيد بابنه فاحتمل من فخذ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فاستفاق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «أين الصبي؟». فقال أبو أسيد: قلبناه يا رسول الله قال: «ما اسمه؟». قال: فلان. قال: «لَا لَكِنِ اسْمُهُ الْمُنْذِرُ»، فسماه يومئذٍ المنذر. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٢٧/ ٨١٦).

١٢١٩٩ . (صحيح) عن عروة مرسلا أن رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «كان إذا سمع بالاسم القبيح حوله إلى ما هو أحسن منه» (صحيح الجامع رقم: ٤٧٤٣).

باب الاستغفار للوالدين

١٢٢٠٠ . (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله عَزَّ وَجَلَّ ليرفع الدرجة للعبد الصالح، في الجنة فيقول: يا رب، أني لي هذه؟ فيقول: باستغفار ولدك لك**»، وفي رواية: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَتُرْفَعُ دَرَجَتُهُ فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: أَنَّى هذا؟ فَيُقَالُ: بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ**» (هداية الرواة رقم: ٢٢٩٣) (صحيح الجامع رقم: ١٦١٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٢٧) (الصحيحة رقم: ١٥٩٨) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٢٩٣).

١٢٢٠١. (حسن) عن أبي هريرة قال: ترفع للميت بعد موته درجته فيقول أي رب أي شيء هذه؟ فيقال: ولدك استغفر لك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٧/ ٣٦).

باب بر الوالدين وعدم عقوقهما

١٢٢٠٢. (حسن) عن معاوية بن حيدة قال: قلت: يا رسولَ الله، مَنْ أَبَرُّ؟ قال: **«أمَّكَ»**، قال: قلت: ثُمَّ مَنْ؟ قال: **«أُمَّكَ»**، قال: قلتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قال: **«أُمكَ»**، قال: قلتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قال: **«ثُمَّ أبَاكَ ثُمَّ الأقْرَبَ فالأقْرَبَ»** وفي رواية: قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله مَنْ أَبَرُّ؟ قال: **«أُمَّكَ ثُمُّ أَمَّكَ ثمَّ أُمَّكَ ثُمَّ أَبَاكَ ثُمَّ الأقْرَبَ فالأقْرَبَ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٨٩٧) (الإرواء رقم: ٢١٧٠) و(تحت رقم: ٨٣٧) (هداية الرواة رقم: ٤٨٥٧) (المشكاة رقم: ٤٩٢٩) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ٤٨) (صحيح أبي داود رقم: ٥١٣٩) (صحيح الجامع رقم: ١٣٩٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣).

١٢٢٠٣. (صحيح) عن أبي رمثة، قال: انتهيت إلى رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فسمعته يقول: **«بر أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك»** (الإرواء تحت رقم: ٨٣٧) (صحيح الجامع رقم: ١٤٠٠).

١٢٢٠٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ: **«أُمَّكَ»** قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: **«أُمَّكَ»** قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: **«أَبَاكَ»** قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: **«الأَدْنَى فَالأَدْنَى»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٢٥).

١٢٢٠٥. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أبر؟ قال: **«أمك»**. قال: ثم من؟ قال: **«أمك»**. قال: ثم من؟ قال: **«أمك»** قال: ثم من؟ ثم عاد الرابعةَ فقال: **«أباك»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥) (الإرواء تحت رقم: ٢١٦٩/ وتحت رقم: ٨٣٧).

١٢٢٠٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي جِئْتُ أُرِيدُ الجِهَادَ مَعَكَ، أَبْتَغِي وَجْهَ اللهِ وَالدَّارَ الآخِرَةَ، وَلَقَدْ أَتَيْتُ، وَإِنَّ وَالِدَيَّ لَيَبْكِيَانِ. قَالَ: **«فَارْجِعْ إِلَيْهِمَا، فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٣٢).

١٢٢٠٧. (صحيح لغيره) عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اليَمَنِ فَقَالَ: **«هَلْ لَكَ أَحَدٌ بِالْيَمَنِ؟»**، فَقَالَ أَبَوَايَ، فقَالَ: **«أذِنَا لَكَ؟»** قَالَ: لَا، قَالَ: **«ارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَاسْتَأْذِنْهُمَا فَإِنْ أذِنَا لَكَ فَجَاهِدْ وَإِلَّا فَبِرَّهُمَا»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٣٠) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٨٣) ط غراس (الإرواء تحت رقم: ١١٩٩/ ج٥/ ص٢٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٨٢) (صحيح الجامع رقم٨٩٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٩١).

١٢٢٠٨. (حسن صحيح) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ السَّلَمِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الجِهَادَ مَعَكَ، أَبْتَغِي بِذلِكَ وَجْهَ اللهِ، وَالدَّارَ الآخِرَةَ، قَالَ: **«وَيْحَكَ أَحَيَّةٌ أُمُّكَ؟»** قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: **«ارْجِعْ فَبَرَّهَا»** ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنَ الجَانِبِ الآخَرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الجِهَادَ

مَعَكَ، أَبْتَغِي بِذلِكَ وَجْهَ اللهِ، وَالدَّارَ الآخِرَةَ، قَالَ: «**وَيْحَكَ أَحَيَّةٌ أُمُّكَ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**فَارْجِعْ إِلَيْهَا فَبَرَّهَا**» ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنْ أَمَامِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الجِهَادَ مَعَكَ، أَبْتَغِي بِذلِكَ وَجْهَ اللهِ وَالدَّارَ الآخِرَةَ، قَالَ: «**وَيْحَكَ أَحَيَّةٌ أُمُّكَ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**وَيْحَكَ الْزَمْ رِجْلَهَا، فَثَمَّ الْجَنَّةُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٣٠) (صحيح الجامع رقم١٢٤٨).

١٢٢٠٩. (صحيح لغيره) عن طَلْحَةَ بن مُعَاوِيَةَ السُّلَمِيِّ قال: أَتَيْتُ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: يا رَسُولَ اللهِ إني أُرِيدُ الجِهَادَ في سَبِيلِ اللهِ قال: «**أُمُّكَ حَيَّةٌ**» فقلت: نعم فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْزَمْ رِجْلَهَا فَثَمَّ الْجَنَّةُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٨٤).

١٢٢١٠. (حسن) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ، أَنَّ جَاهِمَةَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَدْتُ الْغَزْوَ وَجِئْتُكَ أَسْتَشِيرُكَ. فَقَالَ: «**هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ؟**» قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: «**الْزَمْهَا فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلِهَا**»، ثُمَّ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ فِي مَقَاعِدَ شَتَّى كَمِثْلِ هَذَا الْقَوْلِ. (صحيح الجامع رقم١٢٤٩).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه قال: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استشيره في الجِهَادِ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلَكَ وَالِدَانِ**» قلت: نعم قال: «**الْزَمْهُمَا فإن الْجَنَّةَ تَحْتَ أَرْجُلِهِمَا**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٤٨٥) (الضعيفة تحت٥٩٣/ ج٢/ ص٥٩) و(تحت رقم٦٢٤٣/ ١٣/ ٥٢٩).

١٢٢١١. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: جَاءَ رَجُلٌ وقد أسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُبَايِعَكَ عَلَى الهِجْرَةِ، وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ، فَقَالَ: «**ارْجِعْ إِلَيْهِمَا، فَأَضْحِكْهُمَا كما أَبْكَيْتَهُما**» وَأَبَى أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٤٥-٤٢٠).

١٢٢١٢. (حسن) عن عبد الله بن عمرو أن رجلًا قال: يا رسول اللهِ أَتَأْذَنُ لي في الجِهَادِ؟ قال: «**أَلَكَ وَالِدَانِ**»؟ قال: نَعَمْ، قال: «**اذهب فبرَّهُمَا**»، فَذَهَبَ وهو يحمل الركاب. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٤٦ـ٤٢٢) (الإرواء تحت رقم: ١١٩٩) (ج٥/ ص٢٠، ٢١).

١٢٢١٣. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يبايعه على الهجرة وترك أبويه يبكيان فقال: «**ارْجِعْ إِلَيهِمَا وأَضْحِكْهُما كَمَا أَبْكَيْتَهُما**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠).

١٢٢١٤. (حسن) عن أبى مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب: أنه ركب مع أبى هريرة إلى أرضه بالعقيق فإذا دخل أرضه صاح بأعلى صوته: عليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أمتاه، تقول: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، يقول: رحمك الله كما ربيتني صغيرًا، فتقول: يا بني وأنت فجزاك الله خيرًا ورضي عنك كما بررتني كبيرًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١).

١٢٢١٥. (حسن لغيره) عن أَنَس بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمْرِهِ وَأَنْ يُزَادَ لَهُ فِي رِزْقِهِ فَلْيَبَرَّ وَالِدَيْهِ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٨٨).

١٢٢١٦. (صحيح) عن أبى هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**رغم أنفه، رغم أنفه، رغم أنفه**». قالوا: يا رسول الله من؟ قال: «**من أدرك والديه عنده الكبر، أو أحدهما، فدخل النار**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٦/ ٢١).

١٢٢١٧. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: «**إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ**». قِيلَ: يَا رَسُولَ الله كَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «**يَلْعَنُ أَبَا الرَّجُلِ فَيَلْعَنُ أَبَاهُ، وَيَلْعَنُ أُمَّهُ فَيَلْعَنُ أُمَّهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٤١) (صحيح الجامع رقم: ٢٢١٤).

١٢٢١٨. (صحيح) عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ ثَلاثًا، إِنَّ اللهَ يُوصِيكُمْ بِآبَائِكُمْ، إِنَّ اللهَ يُوصِيكُمْ بِالأَقْرَبِ فَالأَقْرَبِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٢٨) (الصحيحة رقم: ١٦٦٦).

١٢٢١٩. (صحيح) عن المقدام بن معدى كرب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بأمهاتكم، ثم يوصيكم بآبائكم، ثم يوصيكم بالأقرب فالأقرب**»، وفي رواية: «**إن الله يوصيكم بأمهاتكم ثلاثًا إن الله تعالى يوصيكم بآبائكم مرتين إن الله تعالى يوصيكم بالأقرب فالأقرب**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٤/ ٦٠) (صحيح الجامع رقم: ١٩٢٤).

١٢٢٢٠. (حسن صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسُولُ الله: «**خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَرْتَادُونَ لأَهْلِهِمْ، فَأَصَابَتْهُمُ السَّماءُ، فَلَجَأوا إِلَى جَبَلٍ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَفَا الأَثَرُ، وَوَقَعَ الْحَجَرُ، وَلَا يَعْلَمُ مَكَانَكُمْ إلا اللهُ؛ ادْعُوا اللهَ بِأَوْثَقِ أَعمَالِكُمْ. فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَت امْرَأَةٌ تُعْجِبُنِي، فَطَلَبْتُهَا، فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ لَهَا جُعْلا، فَلَمَّا قَرَّبَتْ نَفْسَهَا، تَرَكْتُهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافرُجْ عَنَّا، فَزَالَ ثُلُثُ الحجر. وقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ، وَكُنْتُ أَحْلُبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا، فَإِذَا أَتَيْتُهُمَا، وَهُمَا نَائِمَانِ، قُمْتُ قَائِمًا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا، فَإِذَا اسْتَيْقَظَا، شَرِبَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافرِجْ عَنَّا، فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ.** (وفي رواية: **وإني أتيتهما ليلة من تلك الليالي، وجئت بشرابهما فوجدتهما قد ناما، وإني جعلت أرغب لهما من نومهما، وأكره أن أوقظهما، وأكره أن أرجع بالشراب فيستيقظان فلا يجداني عندهما، فقمت مكاني قائمًا على**

رؤوسهما كذلك حتى أصبحت اللهم) وقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَوْمًا فَعَمِلَ لِي نِصْفَ النَّهَارِ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرَه فَتَسَخَّطَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَوَفَّرْته عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ مِنْ كُلِّ المَالِ، ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَقُلْتُ: خُذْ هذَا كُلَّهُ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلا أَجْرَهُ، الأول فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرِجْ عَنَّا. قَالَ: فَزَالَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا يَتَمَاشَوْنَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٢٧)و(هامش ج٢/ ٢٧٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢، ٢٤٩٨، ٣٣٧٢).

١٢٢٢١. (حسن صحيح) عن أبي هريرة أَنَّ النَّبِيَّ صَعِدَ المِنْبَرَ فقَالَ: «آمينَ آمينَ آمينَ». قيلَ: يَا رَسولَ اللهِ، إِنَّكَ حِينَ صَعِدْتَ المِنْبَرَ، قُلْتَ: آمينَ آمينَ آمينَ، قال: «إِنَّ جِبْرِيلَ أتَاني فقَالَ: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ قُلْ: آمين، فَقُلْتُ: آمين، ومَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُما، فَلَمْ يَبَرَّهُمَا، فَماتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ قُلْ: آمين، فَقُلْتُ: آمين. ومَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَماتَ فَدَخَلَ النّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ قُلْ: آمين، فقُلْتُ: آمين» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٩٢).

١٢٢٢٢. (صحيح لغيره) عن جَابِرٍ يعني ابن سمرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: صَعِدَ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المِنْبَرَ فقال: آمِينَ آمِينَ آمِينَ» قال: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: يا محمد من أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ قُلْ: آمِينَ فقلت: آمِينَ قال: يا محمد من أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَمَاتَ فلم يُغْفَرْ له فَأُدْخِلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ قُلْ آمِينَ فقلت آمِينَ قال وَمَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فلم يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ قُلْ آمِينَ فقلت آمِينَ» (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٩١) (صحيح الجامع رقم٧٥).

١٢٢٢٣. (حسن لغيره) عَنِ ابن عَبَّاسٍ أَنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَقَى على المِنْبَرِ فَأَمَّنَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قال: «تَدْرُونَ لِمَ آمنت» قالوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ؟ قال: «جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ من ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فلم يُصَلِّ عَلَيْكَ دخل النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ فقلت: آمِينَ وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أو أَحَدَهُمَا فلم يَبَرَّهُمَا دخل النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ فقلت: آمِينَ وَمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فلم يُغْفَرْ له دخل النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ فقلت: آمِينَ» (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٩٥).

١٢٢٢٤. (حسن) عن أبي هريرة قال: مَرَّ رسُولُ اللهِ، عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ ابْنِ سَلُولٍ، وَهُوَ فِي ظِلِّ أَجَمَةٍ، فَقَالَ: قَدْ غَبَّرَ عَلَيْنَا ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ، فَقَالَ ابْنُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ، وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، لَئِنْ شِئْتَ لآتِيَنَّكَ بِرَأْسِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «لا، وَلَكِنْ بِرَّ أَبَاكَ، وَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٢٩).

١٢٢٢٥. (صحيح) عن عائشة قالت: قال رسولُ الله: «دَخَلْتُ الجَنَّةَ فسَمِعْتُ قراءةً، فقلتُ: مَنْ هذا؟ قِيلَ: هذا حَارِثَةُ بنُ النُّعمَانِ كَذَاكُمُ البِرُّ، كَذَاكُمُ البِرُّ». قال: وكان من أبر الناس بأمة. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٩ ـ٦٩٧٥) (الصحيحة رقم: ٩١٣) (المشكاة رقم: ٤٩٢٦) (هداية الرواة رقم: ٤٨٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٧١) مكرر في كتاب المناقب باب فضل حَارِثَةُ بنُ النُّعمَانِ.

١٢٢٢٦. (حسن لغيره) عن عبدِ الله بنِ عَمْرٍو عن النبيِّ، قالَ: «رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا الْوَالِدِ وسَخَطُ الرَّبِّ في سَخَطِ الْوَالِدِ» (صحيح الترمذي رقم: ١٨٩٩) (الصحيحة رقم: ٥١٥) (المشكاة رقم: ٤٩٢٧) (هداية الرواة رقم: ٤٨٥٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٠٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٠١).

١٢٢٢٧. (حسن لغيره) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طاعة الله طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٠٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٠٤).

١٢٢٢٨. (حسن) عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله: «رِضَاءُ اللهِ فِي رِضَاءِ الْوَالِدِ، وَسَخَطُ اللهِ في سَخَطِ الْوَالِدِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٢٦).

١٢٢٢٩. (حسن موقوفًا وصح مرفوعًا) عن عبد الله بن عمر قال: رضا الرب في رضا الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥).

١٢٢٣٠. (حسن لغيره) عبد الله بن عمر أو ابن عمرو قالا: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رضا الرب تَبَارَكَ وَتَعَالَى في رضا الوالدين وسخط الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في سخط الوالدين» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٠٧).

١٢٢٣١. (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، سَمِعَ النَّبِيَّ يَقُولُ: «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ. فَأَضِعْ ذلِكَ الْبَابَ أَوِ احْفَظْهُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٣٠) (صحيح الجامع رقم: ٧١٤٥).

١٢٢٣٢. (صحيح) عن أبي الدَّرداءِ، قال: إِنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ إِن لِي امْرَأَةً وَإِنَّ أُمي تَأْمُرُني بِطَلَاقِهَا، فقال أبو الدَّرداءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يقول: «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ، فإن شِئْتَ فأَضِعْ ذلكَ البابَ أو احْفَظْهُ» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٠٠) (الصحيحة تحت رقم: ٩١٤) (المشكاة رقم: ٤٩٢٨) (هداية الرواة رقم: ٤٨٥٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٨٦).

* (صحيح) وفي رواية: عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ، أَنَّ رَجُلًا أَمَرَهُ أَبُوهُ أَوْ أُمُّهُ شَكَّ شُعْبَةُ أَنْ يُطَلِّقَ امْرَأَتَهُ، فَجَعَلَ عَلَيْهِ مِائَةَ مُحَرَّرٍ، فَأَتَى أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَإِذَا هُوَ يُصَلِّي الضُّحَى وَيُطِيلُهَا، وَصَلَّى مَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: أَوْفِ بِنَذْرِكَ، وَبَرَّ وَالِدَيْكَ، وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ» فَحَافِظْ عَلَى وَالِدَيْكَ، أَوِ اتْرُكْ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١١٩).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: عن أبي عبد الرحمن السلمي أَنَّ رَجُلا أَتَى أَبا الدَّرْدَاءِ فَقَالَ: إِنَّ أَبِي لَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى تَزَوَّجْتُ، وَإِنَّهُ الآن يَأْمُرُنِي بِطَلاقِهَا. قَالَ: مَا أَنَا بِالَّذِي آمُرُكَ أَنْ تَعُقَّ وَالِدَكَ، وَلا أَنَا بِالَّذِي آمُرُكَ أَنْ تُطَلِّقَ امْرَأَتَكَ، غَيْرَ أَنَّكَ إِنْ شِئْتَ، حَدَّثْتُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَحَافِظْ عَلَى ذَلِكَ إِنْ شِئْتَ، أَوْ دَعْ**». قَالَ: فَأَحْسِبُ عطاء قال: فَطَلَّقَهَا.

(صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٢٣) (الصحيحة رقم: ٩١٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٤٨٦).

١٢٢٣٣. (صحيح لغيره) عَنْ أُبَيِّ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ**» (الصحيحة رقم: ٥١٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٩٦).

١٢٢٣٤. (صحيح لغيره) عَنْ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو الْقُشَيْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ**»

(صحيح الترغيب رقم: ٢٤٩٦).

١٢٢٣٥. (صحيح) عن طيسلة بن مياس قال: كنت مع النجدات فأصبت ذنوبًا لا أراها إلا من الكبائر فذكرت ذلك لابن عمر قال: ما هي؟ قلت: كذا وكذا. قال: ليست هذه من الكبائر هن تسع: الْإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ نَسَمَةٍ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَإِلْحَادٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَالَّذِي يَسْتَسْخِرُ، وَبُكَاءُ الْوَالِدَيْنِ مِنَ الْعُقُوقِ. قال لي ابن عمر: أتفرق من النار وتحب أن تدخل الجنة قلت: إي والله قال: أحي والداك؟ قلت: عندي أمي، قال: فوالله لو ألنت لها الكلام وأطعمتها الطعام لتدخلن الجنة ما اجتنبت الكبائر. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦).

١٢٢٣٦. (صحيح) عن هشام بن عروة عن أبيه: ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾ [الإسراء:٢٤] قال: لا تمتنع من شيء أحباه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧).

١٢٢٣٧. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**رغم أنفه رغم أنفه رغم انفه**»، قالوا يا رسول الله من قال: «**من أدرك والديه عنده الكبر أو أحدهما فدخل النار**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٦).

١٢٢٣٨. (صحيح) عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ثلاثةٌ لا يَنظرُ اللهُ إليهم يومَ القيامةِ: العاقُّ لوالديهِ، ومُدْمِنُ الخَمرِ، والمنانُ عطاءهُ.وثلاثةٌ لا يدخلون الجنة: العاقُّ لوالديه، والدَّيُّوثُ، والرَّجُلَةُ**» (الصحيحة ٣٠٩٩).

١٢٢٣٩. (صحيح) عن أبي بكرة مرفوعًا: «**اثنان يعجلهما الله في الدنيا: البغي وعقوق الوالدين**» (الصحيحة تحت رقم: ١١٢٠) (صحيح الجامع رقم: ١٣٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**كل ذنوب يؤخر الله منها ما شاء إلى يوم القيامة إلا البغي، وعقوق الوالدين، أو قطعية الرحم، يعجل لصاحبها في الدنيا قبل الموت**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٦٠/ ٥٩١).

١٢٢٤٠. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بابان معجلان عقوبتهما في الدنيا البغي والعقوق**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٨٧/ ٨٩٥) (الصحيحة رقم: ١١٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٨١٠).

١٢٢٤١. (حسن موقوف) عن العوام بن حوشب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: نزلت مرة حيًّا وإلى جانب ذلك الحي مقبرة فلما كان بعد العصر انشق منها قبر فخرج رجل رأسه رأس الحمار وجسده جسد إنسان فنهق ثلاث نهقات ثم انطبق عليه القبر، فإذا عجوز تغزل شعرًا أو صوفًا فقالت امرأة: ترى تلك العجوز؟ قلت: ما لها؟ قالت: تلك أم هذا قلت: وما كان قصته؟ قالت: كان يشرب الخمر فإذا راح تقول له أمه: يا بني اتق الله إلى متى تشرب هذه الخمر؟ فيقول لها: إنما أنت تنهقين كما ينهق الحمار، قالت: فمات بعد العصر، قالت: فهو ينشق عنه القبر بعد العصر كل يوم فينهق ثلاث نهقات ثم ينطبق عليه القبر. (صحيح الترغيب رقم: ٢٥١٧).

١٢٢٤٢. (صحيح) عَنْ كَعْبِ بن مَالِكٍ، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ، أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟، قَالَ: «**مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنَ**» (صحيح الجامع رقم ١١٣٠) مكرر في كتاب الفتن باب أشراط قيام الساعة.

١٢٢٤٣. (صحيح) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ما تكلم مولود من الناس في مهد إلا عيسى بن مريم** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وصاحب جريج**» قيل: يا نبي الله وما صاحب جريج؟ قال: «**فإن جريجًا كان رجلًا راهبًا في صومعة له وكان راعى بقر يأوي إلى أسفل صومعته وكانت امرأة من أهل القرية تختلف إلى الراعي فأتت أمه يومًا فقالت: يا جريج وهو يصلى فقال في نفسه وهو يصلى أمي وصلاتي؟ فرأى أن يؤثر صلاته ثم صرخت به الثانية فقال في نفسه: أمي وصلاتي؟ فرأى أن يؤثر صلاته ثم صرخت به الثالثة فقال: أمي وصلاتي؟ فرأى أن يؤثر صلاته، فلما لم يجبها، قالت: لا أماتك الله يا جريج حتى تنظر في وجه المومسات، ثم انصرفت فأتى الملك بتلك المرأة ولدت فقال ممن قالت: من جريج قال: أصاحب الصومعة؟ قالت: نعم، قال اهدموا صومعته وأتوني به فضربوا صومعته بالفئوس حتى وقعت، فجعلوا يده إلى عنقه بحبل، ثم انطلق به فمر به على المومسات فرآهن فتبسم وهن ينظرن إليه في الناس، فقال الملك: ما تزعم هذه؟ قال: ما تزعم؟ قال: تزعم أن ولدها منك، قال: أنت تزعمين؟ قالت: نعم، قال: أين هذا الصغير؟ قالوا: هو ذا**

في حجرها فأقبل عليه، فقال: من أبوك؟ قال: راعي البقر، قال الملك: أنجعل صومعتك من ذهب؟ قال: لا قال: من فضة قال: لا، قال: فما نجعلها؟ قال: ردوها كما كانت قال: فما الذي تبسمت؟ قال؟ أمرًا عرفته أدركتني دعوة أمي ثم أخبرهم» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٥/ ٣٣).

١٢٢٤٤. (صحيح) عن ابنُ عمر قال: قالَ رسولُ الله: «ثلاثةٌ لا يَنْظُرُ اللهُ إليْهِمْ يَوْمَ القِيامةِ: العاقُّ لوالديهِ، ومُدْمِنُ الخَمْرِ، والمَنَّانُ بِما أَعْطى» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٣٢).

١٢٢٤٥. (حسن) عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثلاثة لا يقبل الله عَزَّ وَجَلَّ منهم صرفًا ولا عدلًا عاق ولا منان ومكذب بقدر» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥١٣).

١٢٢٤٦. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الجُهَنِيِّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ وَصَلَّيْتُ الخَمْسَ وَأَدَّيْتُ زَكَاةَ مَالِي وَصُمْتُ شَهْرَ رَمَضَانَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا -وَنَصَبَ إِصْبَعَيْهِ- مَا لَمْ يَعُقَّ وَالِدَيْهِ» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥١٥).

١٢٢٤٧. (صحيح) عن عروة أو غيره أن أبا هريرة أبصر رجلين فقال لأحدهما: ما هذا منك؟ فقال أبي فقال: لا تسمه باسمه ولا تمش أمامه ولا تجلس قبله. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٢/ ٤٤) (راجع كتاب الآداب، باب عقوبة البغي وقاطع الرحم، وكتاب الحدود، باب ما جاء في ولد الزنا، وباب أثم شاب الخمر، وكتاب الزكاة، باب المنان بما أعطى).

باب لا يسب والديه

١٢٢٤٨. (صحيح) عن عبدِ الله بن عَمْرٍو قال: قالَ رَسُولُ الله: «مِنَ الْكَبَائِرِ أَنْ يَشْتِمَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ» قالوا: يا رسولَ الله وهَلْ يَشْتُمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قال: «نَعَمْ، يَسُبُّ أبا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، ويَشْتُمُ أُمَّهُ فَيَشْتِمُ أُمَّهُ» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٠٢).

١٢٢٤٩. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من الكبائر أن يشتم الرجل والديه» فقالوا: كيف يشتم؟ قال: «يشتم الرجل فيشتم أباه وأمه» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢١/ ٢٧).

١٢٢٥٠. (حسن) عن عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: من الكبائر عند الله تعالى أن يستسب الرجل لوالده. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٢/ ٢٨).

١٢٢٥١. (حسن) عن ابنِ عباس، عن النبي قال: «لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَح لِغَيْرِ اللهِ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ، ولَعنَ اللهُ مَنْ كَمَه الأعمى عَنِ السبيلِ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَّ والِدَيهِ، ولعنَ اللهُ مَنْ

تولَّى غَيْرَ مواليِهِ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قوم لوط» قالها ثلاثًا في عَمَلِ قوم لوط. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٥١٦).

باب جزاء الوالدين

١٢٢٥٢. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: **«لا يجزى ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨).

١٢٢٥٣. (صحيح) عن سعيد بن أبي بردة قال سمعت أبي يحدث: أنه شهد بن عمر رجلًا يمانيًّا يطوف بالبيت حمل أمه وراء ظهره يقول: إني لها بعيرها المذلل إن أذعرت ركابها لم أذعر. ثم قال: يا ابن عمر أتراني جزيتها؟ قال: لا ولا بزفرة واحدة ثم طاف بن عمر فأتى المقام فصلى ركعتين ثم قال: يا بن أبي موسى إن كل ركعتين تكفران ما أمامهما. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩).

باب هل يكنى أباه

١٢٢٥٤. (صحيح) عن ابن عمر قال: لكن أبو حفص عمر قضى. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٣/ ٤٦).

١٢٢٥٥. (صحيح) عن محمد بن سيرين قال: كنا عند أبي هريرة ليلة فقال: اللهم اغفر لأبي هريرة ولأمي ولمن استغفر لهما. قال محمد فنحن نستغفر لهما حتى ندخل في دعوة أبي هريرة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٧/ ٢٨).

باب الولد مبخلة مجبنة

١٢٢٥٦. (صحيح) عَنْ يَعْلَى الْعَامِرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ الحَسَنُ وَالحُسَيْنُ يَسْعَيَانِ إِلَى النَّبِيِّ، فَضَمَّهُمَا إِلَيْهِ، وَقَالَ: **«إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٣٣) (المشكاة رقم: ٤٦٩٢) (هداية الرواة رقم: ٤٦١٨) (صحيح الجامع رقم١٩٨٩).

١٢٢٥٧. (صحيح) قالَ رسولُ اللهِ: **«إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ مَحْزَنَةٌ»** (صحيح الجامع رقم١٩٩٠).

١٢٢٥٨. (صحيح دون قوله(ثمرة القلب)) عن أبي سعيد مرفوعًا: **«الولد ثمرة القلب وإنه مجبنة ومبخلة محزنة»** (صحيح الجامع رقم٧١٦٠) (تراجع العلامة رقم: ٣١٧).

١٢٢٥٩. (حسن) عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا قالت قال أبو بكر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ يومًا: والله ما على وجه الأرض رجل أحب إلى من عمر. فلما خرج رجع، فقال: كيف حلفت أي بنية؟ فقلت له فقال: أعز علي والولد ألوط. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦١/ ٦٤).

باب الإحسان للبنات والأخوات

١٢٢٦٠. (صحيح) عَنْ صَعْصَعَةَ، عَمِّ الأَحْنَفِ قَالَ: دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ امْرَأَةٌ، مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا، فَأَعْطَتْهَا ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً، ثُمَّ صَدَعَتِ الْبَاقِيَةَ بَيْنَهُمَا، قَالَتْ: فَأَتَى النَّبِيُّ فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: «**مَا عَجَبُكِ؟ لَقَدْ دَخَلَتْ بِهِ الْجَنَّةَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٣٥).

١٢٢٦١. (صحيح) عن عائشة مرفوعًا: «**ليس أحد من أمتي يعول ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا كن له سترًا من النار**» (صحيح الجامع رقم: ٥٣٧٢) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٣٤) (٧/ ٤٠٢).

١٢٢٦٢. (صحيح) عن عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ وَأَطْعَمَهُنَّ وَسَقَاهُنَّ وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَتِهِ، كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٣٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٦) (الصحيحة رقم: ٢٩٤، ١٠٢٧) (٣/ ٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٨٨).

١٢٢٦٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ تُدْرِكُ لَهُ ابْنَتَانِ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِمَا، مَا صَحِبَتَاهُ أَوْ صَحِبَهُمَا، إِلَّا أَدْخَلَتَاهُ الْجَنَّةَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٣٧) (الصحيحة رقم: ٢٧٧٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٣٩).

١٢٢٦٤. (حسن لغيره) عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُدْرِكُهُ ابْنَتَانِ، فَيُحْسِنُ صُحْبَتَهُمَا، إِلَّا أَدْخَلَتَاهُ الْجَنَّةَ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٧).

١٢٢٦٥. (حسن لغيره) عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قالَ رسولُ اللهِ: «**ما مِنْ مُسْلِمٍ لَهُ ابْنَتَانِ، فَيُحْسِنُ إليهِمَا ما صَحِبَتَاهُ أو صَحِبَهُما، إلا أَدْخَلَتَاهُ الجَنَّةَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٤٣).

١٢٢٦٦. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ فَأَدَّبَهُنَّ وَزَوَّجَهُنَّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ**» (ضعيف أبي داود رقم: ٥١٤٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٩٧٣) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٢).

* (حسن لغيره) وفي رواية عنه، أن رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، أَوِ ابْنَتَانِ، أَوْ أُخْتَانِ، فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ، وَاتَّقَى اللهَ فِيهِنَّ، دَخَلَ الْجَنَّةَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٤٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٧٣) (تراجع العلامة رقم: ٥٦٠).

١٢٢٦٧. (حسن لغيره) عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل الجنة**» (صحيح الترغيب رقم: ١٩٧٣) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٩) (تراجع العلامة رقم: ٥٥٩).

١٢٢٦٨. **(صحيح لغيره)** عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة»**. قيل: يا رسول الله فإن كانت اثنتين؟ قال: **«وإن كانت اثنتين»**. قال: فرأى بعض القوم أن لو قالوا له: واحدة؟ لقال: واحدة. (الصحيحة رقم: ١٠٢٧، ٢٦٧٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٨) (الضعيفة تحت رقم٤٠٧/ج١/ ص٥٨٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٧٥).

١٢٢٦٩. **(صحيح)** عن جابر مرفوعًا: **«من عال ثلاثًا من بنات يكفيهن ويرحمهن ويرفق بهن، فهو في الجنة»** (الصحيحة رقم: ٢٤٩٢).

١٢٢٧٠. **(صحيح)** عن عقبة بن عامر مرفوعًا: **«لا تكرهوا البنات؛ فإنَّهنَّ المؤنسات الغاليات»** (الصحيحة رقم: ٣٢٠٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٧).

١٢٢٧١. **(صحيح)** عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، اتَّقَى اللهَ وَأَقَامَ عَلَيْهِنَّ، كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا»** وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ الْأَرْبَعِ. وفي رواية: وأومأ بالسباحة والوسطى. (الصحيحة رقم: ٢٩٥).

* **(صحيح على شرط الشيخين)** وفي رواية عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ، أو ثلاث بنات، أو أختين، أو ثلاث أخوات، حتى يمتن** (وفي رواية: **يَبِنَّ**، وفي أخرى: **يبلغن**) **أو يموت عنهن، كنت أنا وهو في الْجَنَّةِ كهاتين، وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى»** (الصحيحة رقم: ٢٩٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٤٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٩٧٠).

١٢٢٧٢. **(صحيح)** عن أَنسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: **«مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ دَخَلْتُ أَنَا وهُوَ الْجَنَّةَ كَهاَتَيْنِ وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٩١٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٩٧٠).

١٢٢٧٣. **(صحيح)** عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ **«من كان له أختان أو ابنتان، فأحسن إليهما ما صحبتاه، كنت أنا وهو في الجنة كهاتين»** وقرن بين إصبعيه. (الصحيحة رقم: ١٠٢٦).

١٢٢٧٤. **(حسن لغيره)** عن عَوْفِ بن مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: **«ما من مُسْلِم يَكُونُ له ثَلَاثُ بناتٍ فَيُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ حتى يَبِنَّ أو يَمُتْنَ إلا كُنَّ له حِجَابًا مِنَ النَّارِ»** فَقَالَتِ امْرَأَةٌ أَوِ اثْنَتَانِ؟ قال: **«وَثِنْتَانِ»** (صحيح الترغيب رقم: ١٩٧٢).

١٢٢٧٥. (صحيح) عن عائشة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: جاءتني امرأة ومعها ابنتان لها، فسألتني، فلم تجد عندي غير تمرة واحدة، فأعطيتها إياها، فأخذتها، فقسمتها بين ابنتيها، ولم تأكل منها شيئًا، ثم قامت فخرجت وابنتاها، فدخل علي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فحدثته حديثها، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من ابتُليَ من هذه البنات بشيءٍ فأحسن إليهنَّ؛ كنَّ لَهُ سِتْرًا من النار**» (الصحيحة رقم: ٣١٣٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٩٦٨).

١٢٢٧٦. (صحيح) عن عائشة أنها قالت: جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها، فأطعمتُها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهما تمرة، ورفعتْ إلى فيها تمرة لتأكلها، فاستطعمتها ابنتاها، فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبني شأنها، فذكرتُ الذي صنعتْ لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقالت: «**إن الله قد أوجب لها بها الجنة، أو أعتقها بها من النار**» (الصحيحة تحت رقم: ٣١٣٤).

١٢٢٧٧. (صحيح) عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهَا ابْنَاهَا، فَسَأَلَتْهُ، فَأَعْطَاهَا ثَلاثَ تَمَرَاتٍ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَمْرَةٌ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَمْرَةً، فَأَكَلاهَا، ثُمَّ نَظَرَا إِلَى أُمِّهِمَا، فَشَقَّتِ التَّمْرَةَ نِصْفَيْنِ، وَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نِصْفَ تَمْرَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قَدْ رَحِمَهَا اللهُ بِرَحْمَتِهَا ابْنَيْهَا**» (صحيح الجامع رقم: ٤٣٧٣).

١٢٢٧٨. (حسن لغيره) عَنِ المُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ المَخْزُومِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ أَلا أُحَدِّثُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُلْتُ: بَلَى يَا أُمَّهْ. قَالَتْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ أَنْفَقَ عَلَى ابْنَتَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ذَوَاتَيْ قَرَابَةٍ يَحْتَسِبُ النَّفَقَةَ عَلَيْهِمَا حَتَّى يُغْنِيَهُمَا اللهُ مِنْ فَضْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ يَكْفِيَهُمَا كَانَتَا لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٩٧٤).

باب العدل بين الأولاد

١٢٢٧٩. (صحيح) عن أنس قال: كان رجل جالس مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجاءه ابن له فأخذه فقبله ثم أجلسه في حجره، وجاءت ابنة له، فأخذها إلى جنبه، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا عدلت بينهما**». يعني ابنه وبنته في تقبيلهما. (الصحيحة رقم: ٢٨٨٣، ٢٩٩٤، ٣٠٩٨) (الضعيفة تحت رقم٥٤٥٦/ ١١/ ٨٠٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٨٢).

١٢٢٨٠. (صحيح) عن النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اعْدِلُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ اعْدِلُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ اعْدِلُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ**» (غاية المرام رقم: ٢٧٢) (صحيح النسائي رقم: ٣٦٨٩).

١٢٢٨١ . (صحيح) عن عامر قال؛ سمعت النعمان بن بشير وهو يخطب على المنبر فقال: تصدق أبي علي بصدقة، فقالت عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتى تُشهِدَ عليها رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فأتى بشير رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقال: إني تصدقت على ابني بصدقة، فقالت عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتى تشهد عليها رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ؟ فقال: «**ألك بنون غيره؟**». قال: نعم. قال: «**فكلهم أعطيت مثلما أعطيت؟**». قال: لا. قال: «**هذا جور؛ فلا تشهدني عليه، اتقوا الله، واعدِلُوا بينَ أولادِكم؛ كما تُحبُّون أنْ يَبَرُّوكم**» (الصحيحة رقم: ٣٩٤٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٠).

١٢٢٨٢ . (صحيح) عن داود بن أبى هند عن عامر أن النعمان بن بشير حدثه: أن أباه انطلق به إلى رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يحمله فقال: يا رسول الله إني أشهدك أنى قد نحلت النعمان كذا وكذا فقال: «**أكل ولدك نحلت**» قال: لا قال: «**فأشهد غيري**» ثم قال: «**أليس يسرك أن يكونوا في البر سواء**» قال: بلى قال: «**فلا إذا**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٩/ ٩٢).

١٢٢٨٣ . (صحيح) عن النعمان بن بشير قال: أنحلني أبي نحلا فقالت له أمي عمرة بنت رواحة ائت رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فأشهده فأتى النبي صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فأشهده فذكر ذلك له فقال له إني نحلت ابني النعمان نحلا وإن عمرة سألتني أن أشهدك على ذلك قال فقال: «**ألك ولد سواه**» قال: قلت: نعم قال: «**فكلهم أعطيت مثل ما أعطيت النعمان**» قال: لا قال: فقال بعض هؤلاء المحدثين: «**هذا جور**» وقال بعضهم: «**هذا تلجئة فأشهد على هذا غيري**» وفي رواية: «**أليس يسرك أن يكونوا لك في البر واللطف سواء**» قال: نعم قال: «**فأشهد على هذا غيري**» وفي أخرى: «**أكل بنيك؟**» وفي أخرى: «**ولدك**» وفي رواية: «**ألك بنون سواه؟**» وفي رواية: «**ألك ولد غيره؟**» (ضعيف أبي داود رقم: ٣٥٤٢) (غاية المرام رقم: ٢٧٤) (راجع كتاب الهبة والهدايا باب التسوية بين الأولاد في الهبة).

باب بر من كان يصله أبوه

١٢٢٨٤ . (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ صِلَةُ الْمَرْءِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ**»، وفي رواية: «**إن أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٤٣) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣١/ ٤١).

١٢٢٨٥ . (حسن) عن أبي بُردة قال: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَانِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ: أَتَدْرِي لِمَ أَتَيْتُكَ؟ قالَ: قُلْتُ: لا. قَالَ: سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ، يَقُولُ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَباهُ فِي قَبْرِهِ، فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ أَبِيهِ بَعْدَهُ**». وَإِنَّهُ كانَ بَيْنَ أَبِي عُمَرَ، وَبَيْنَ أَبِيكَ إِخَاءٌ وَوُدٌّ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ ذَاكَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٣١) (الصحيحة رقم: ١٤٣٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٦٠).

١٢٢٨٦. (صحيح) عن أنس بن مالك مرفوعًا: «**مِنَ الْبِرِّ أَنْ تَصِلْ صِدِّيقَ أَبِيكَ**» (الصحيحة رقم: ٢٣٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٠١).

باب منزلة العم والخالة

١٢٢٨٧. (حسن) عن ابن عباس أن النبي قال للعباس: «**أَنْتَ عَمِّي وَبَقِيَّةُ آبَائِي، وَالْعَمُّ وَالِدٌ**» (الصحيحة رقم: ١٠٤٦) (الضعيفة تحت رقم٦١٤٥/ ١٣/ ٣٤٠) مكرر في كتاب المناقب باب مناقبُ العَبَّاسُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٢٢٨٨. (صحيح) عن علي مرفوعًا: «**ادفعوها إلى خالتها فإن الخالة أم**» (صحيح الجامع رقم: ٢٤٨).

١٢٢٨٩. (صحيح) عن محمد بن علي مرسلًا: «الخالة والدة» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٤٠).

١٢٢٩٠. (حسن) عن عبدالله الوراق مرسلًا: العم والد. (صحيح الجامع رقم: ٤١٤٢) (راجع كتاب الطلاق باب الحضانة).

بابٌ في بِرِّ الْخَالَةِ

١٢٢٩١. (صحيح) عن ابنِ عُمَر أَنَّ رَجُلًا أَتى النبيَّ فقال: يا رسولَ الله إِنِّي أَصَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا فَهَلْ لِي تَوْبَةٌ؟ قَالَ: «**هَلْ لَكَ مِن أُمٍّ؟**» قَالَ: لا، قال: «**هَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ؟**» قَالَ: نعم، قال: «**فَبِرَّها**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٠٤/ ٢) (هداية الرواة رقم: ٤٨٦٣) (المشكاة رقم: ٤٩٣٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٥٢٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: أَتَى رَسُولَ اللهِ رَجُلٌ، فقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا كَبِيرًا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ: «**أَلَكَ وَالِدَانِ**»؟ قَالَ: لا، قَالَ: «**فَلَكَ خَالَةٌ**»؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**فَبِرَّهَا إِذًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٢٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٠٤).

باب في تنزيل الناس منازلهم

١٢٢٩٢. (حسن) عن أَبِي موسَى الأَشْعَرِيِّ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللهِ إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ المُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالجَافِي عَنْهُ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ المُقْسِطِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٤٣) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٥٧) مكرر في باب أكرام حامل القرآن.

باب ما جاء في توقير الكبير والرحمة بالصبيان

١٢٢٩٣. (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْبَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٢) (الصحيحة رقم: ١٧٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٨٤) (الضعيفة تحت رقم٥٧٣٤/ ١٢/ ٥٢٧).

١٢٢٩٤. (صحيح) عن أَنَسَ بنَ مَالِكٍ قال: جَاءَ شَيْخٌ يُرِيدُ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبْطَأَ القَوْمُ عَنْهُ أَنْ يُوَسِّعُوا لَهُ، فقالَ النبيُّ: «لَيْسَ مِناً مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، ولَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا» (صحيح الترمذي رقم: ١٩١٩) (الصحيحة رقم: ٢١٩٦).

١٢٢٩٥. (صحيح لغيره) عن ابن عباس قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمِ الصَّغِيرَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٩٦/ ج٥/ ٢٣١) (الضعيفة تحت رقم: ٢١٠٨).

١٢٢٩٦. (صحيح لغيره) عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ليس منّا من لم يرحم صغيرنا، ويُجِلّ كبيرنا» (صحيح الترغيب رقم: ١٠٢).

١٢٢٩٧. (حسن صحيح) عن أبي أمامة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من لم يرحم صغيرنا، ويُجِلّ كبيرنا، فليس منّا» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٥٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٩٦/ ج٥/ ٢٣١).

١٢٢٩٨. (حسن صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَلم يَعْرِفْ شَرَفَ كَبِيرِنَا»، وفي رواية: «ويعرف حق كبيرنا» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٢٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٠٠، ١٠٣).

١٢٢٩٩. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ (وفي لفظ: ويوقر) كَبِيرِنَا فَلَيْسَ مِنَّا» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٧٢/ ٣٥٤) (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٤٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٠٣).

١٢٣٠٠. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ حَقَّ كَبِيرِنَا، فَلَيْسَ مِنَّا» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٧١/ ٣٥٣).

١٢٣٠١. (صحيح) عن أنس بن مالك مرفوعًا: كان أرحم الناس بالعيال والصبيان وفي بلفظ: العيال. (الصحيحة رقم: ٢٠٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٩٧) مكرر في كتاب الشمائل باب رحمته وملاطفته للأطفال.

١٢٣٠٢. (صحيح الإسناد موقوف) عن أبي صعصعة، أن أبا سعيد الخدري قال له: يا بني. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦١٩/ ٨٠٦).

١٢٣٠٣. (صحيح) عن قيس ابن أبي حازم قال: سمعت معاوية يقول: لأخ له صغير، أردف الغلام، فأبى، فقال له معاوية: بئس ما أدبت، قال قيس: فسمعت أبا سفيان يقول: دع عنك أخاك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٥٩/ ٨٥٤).

باب المسح على رأس الصبي

١٢٣٠٤. (صحيح) عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال: سماني رسول الله ﷺ يوسف، وأقعدني على حجره، ومسح على رأسي. (مختصر الشمائل رقم: ٢٩٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٨٢/ ٣٦٧) (٨٣٨/٦٤٣).

١٢٣٠٥. (صحيح) عن أنس أَنَّ النبي، كانَ يَزُورُ الأَنْصَارَ، وَيُسَلِّمُ عَلَى صِبْيَانِهِمْ، وَيَمْسَحُ رُؤُوسَهُمْ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٤٥) (الصحيحة تحت رقم: ٢١١٢/ج٥/ ١٤٩)و(تحت رقم: ١٢٧٨/ ج٣/ ٢٧٤) (راجع كتاب الآداب بابُ ما جاءَ في زِيَارَةِ الإِخْوَان في الله).

باب قبلة الرجل الجارية الصغيرة

١٢٣٠٦. (صحيح) عن بكير: أنه رأى عبد الله بن جعفر يقبل زينب بنت عمر بن أبي سلمة، وهي ابنة سنتين أو نحوه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٨٠/ ٣٦٥).

١٢٣٠٧. (صحيح) عن الحسن البصري قال: إن استطعت أن لا تنظر إلى شعر أحد من أهلك؛ إلا أن يكون أهلك أو صبية، فافعل. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٨١/ ٣٦٦).

باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين

١٢٣٠٨. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله: «**السَّاعي على الأَرمَلِة والمِسْكِينِ كالمُجَاهِدِ في سَبِيلِ الله وأحسبهُ قالَ: كالصَّائِمِ لا يُفْطِرُ، وكالقَائِمِ لا يَنَامُ**»، وفي رواية: «**وَكَالَّذِي يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٤٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٨١) (ج٦/ ٨٩٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٢١٧٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٥٤٦).

١٢٣٠٩. (حسن لغيره) عن المطلب بن عبد الله المخزومي قال: دخلت على أم سلمة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ فقالت: يا بني ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ قلت: بلى يا أمه قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ أَنْفَقَ على ابْنَتَيْنِ أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ذَواتَيْ قَرابَةٍ يَحْتَسِبُ النَّفَقَةَ عَلَيْهِما حَتّى يُغْنِيَهُما الله مِنْ فَضْلِهِ عز وجل أَوْ يَكْفِيَهُما كانتا لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٤٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٣٤) (٧/ ٤٠٣).

١٢٣١٠. (صحيح) عن عائشة مرفوعًا: «**أنا وكافل اليتيم له أو لغيره في الجنة والساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله**» (صحيح الجامع رقم: ١٤٧٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٨٢) (٦/ ٨٩٦).

باب الإحسان لليتيم

١٢٣١١. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«كافل اليتيم له ولغيره أنا وهو كهاتين في الجنة، إذا اتقى الله»** وأشار مالك، بالسبابة والوسطى. (الصحيحة رقم: ٩٦٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٤٢) (غاية المرام تحت رقم: ٢٦٥).

١٢٣١٢. (صحيح) عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة»** وأشار بالسبابة والوسطى وفرق بينهما قليلًا. (الصحيحة رقم: ٨٠٠).

١٢٣١٣. (صحيح) عن أم سعيد بنت مرة الفِهري، عن أبيها، عن النبي ﷺ قال: **«أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، أو كهذه من هذه»** شك سفيان في الوسطى أو التي يلي الإبهام. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٠/ ١٣٣) (الصحيحة تحت رقم: ٨٠٠).

١٢٣١٤. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إني أحرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة»** (الصحيحة رقم: ١٠١٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٤٧) (الضعيفة تحت رقم٣٢١٦/ ج٧/ ص٢٠١).

١٢٣١٥. (حسن) عن أبي هريرة أن رجلًا شكا إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه فقال: **«إن أردت أن يلين قلبك فأطعم المسكين وامسح رأس اليتيم»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٤٥) (المشكاة رقم: ٥٠٠١) (هداية الرواة رقم: ٤٩٣٠) (الصحيحة رقم: ٨٥٤) (صحيح الجامع رقم: ١٤١٠).

١٢٣١٦. (حسن لغيره) عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال أتى النبي ﷺ رجل يشكو قسوة قلبه قال: **«أتحب أن يلين قلبك وتدرك حاجتك ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك يلن قلبك وتدرك حاجتك»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٤٤) (صحيح الجامع رقم٨٠).

١٢٣١٧. (صحيح) عن أبي الدرداء أنه كتب إلى سلمان يا أخي أدن اليتيم وامسح برأسه وأطعمه من طعامك فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: وأتاه رجل يشكو إليه قسوة القلب فقال له: **«أدن اليتيم منك، وألطفه وامسح برأسه، وأطعمه من طعامك، يلين قلبك وتقدر على حاجتك»** (صحيح الجامع رقم٢٥٠).

١٢٣١٨. (صحيح لغيره) عن زرارة بن أبي أوفى عن رجل من قومه يقال له: مالك أو ابن مالك سمع النبي ﷺ يقول: **«من ضم يتيمًا بين مسلمين في طعامه وشرابه حتى يستغني عنه، وجبت له الجنة... ومن أدرك والديه أو أحدهما ثم لم يبرهما دخل النار فأبعده الله، وأيما مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٥٤٣).

١٢٣١٩. **(صحيح)** عن عدي بن حاتم مرفوعًا: **«مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللهُ عَنْهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»** (الصحيحة رقم: ٢٨٨٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٤٩).

١٢٣٢٠. **(صحيح لغيره)** عن مالك بن الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«من ضمَّ يتيمًا من أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة... ومن أعتق امرأ مسلمًا كان فكاكه من النار يجزي بكل عضو منه عضوًا منه»** (صحيح الترغيب رقم: ١٨٩٥) (الصحيحة تحت رقم: ٢٨٨٢) (٦/ ٨٩٤و٨٩٥).

١٢٣٢١. **(حسن)** عن بِشر بن عقربة قال: استُشهد أبي مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بعض غزواته، فمر بي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا أبكي، فقال لي: **«اسكت (وفي رواية: يا حبيب ما يبكيك؟)، أما ترضى أن أكون أنا أبوك، وعائشة أمّكَ؟»** (الصحيحة رقم: ٣٢٤٩).

١٢٣٢٢. **(حسن)** عبد الله بن جعفر قال: لو رأيتني وقثم وعبيد الله بن عباس ونحن صبيان نلعب، إذ مر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على دابة فقال: إرفعوا هذا إلي، قال فحملني أمامه، وقال: لقثم: ارفعوا هذا إلي، فحمله وراءه، وكان عبيد الله أحب إلى عباس من قثم، فما استحى من عمه أن حمل قثما وتركه، قال: ثم مسح على رأسي ثلاثًا، وقال كلما مسح: **«اللهم اخلف جعفرا في ولده»**، قال: قلت لعبد الله: ما فعل قثم؟ قال: استشهد، قال: قلت: الله أعلم ورسوله بالخير، قال: أجل. (أحكام الجنائز ص٢١٢).

١٢٣٢٣. **(صحيح)** عن عبد الرحمن بن ابزى قال: قال داود: كن لليتيم كالأب الرحيم واعلم أنك كما تزرع كذلك تحصد، ما أقبح الفقر بعد الغنى وأكثر من ذلك أو أقبح من ذلك الضلالة بعد الهدى وإذا وعدت صاحبك فأنجز له ما وعدته فإن لا تفعل يؤرث بينك وبينه عداوة، وتعوذ بالله من صاحب إن ذكرت لم يعنك وإن نسيت لم يذكرك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٣/ ١٣٨).

١٢٣٢٤. **(صحيح)** عن أبي بكر بن حفص أن عبد الله كان لا يأكل طعامًا إلا وعلى خوانه يتيم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٢/ ١٣٦).

باب أدب اليتيم

١٢٣٢٥. **(حسن)** عن جابرٍ قال: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، ممّا أَضْرِبُ منهُ يتيمي؟ قال: **«مِمّا كنتَ ضارِبًا منهُ ولدَكَ، غَيْرَ واقٍ مالَكَ بماله، ولا متأثلٍ من مالهِ مالا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٤٨).

١٢٣٢٦. **(صحيح)** عن أسماء بن عبيد قال: قلت لابن سيرين عندي يتيم قال: اصنع به ما تصنع بولدك اضربه ما تضرب ولدك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٤/ ١٤٠).

١٢٣٢٧. (صحيح) عن شميسة العتكية قالت: ذكر أدب اليتيم عند عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فقالت: إني لأضرب اليتيم حتى ينبسط. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٥/ ١٤٢).

باب أدب الخادم

١٢٣٢٨. (حسن) عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال: أرسل عبد الله بن عمر غلامًا له بذهب أو بورق، فصرفه، فأنظر بالصرف، فرجع إليه، فجلده جلدًا وجيعًا، وقال: اذهب. فخذِ الذي لي، ولا تصرفه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٢٦/ ١٧٠).

باب بيان حق المسلم على المسلم

١٢٣٢٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «**الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ**»، وَيَقُولُ «**وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فَفُرِّقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا**» وَكَانَ يَقُولُ: «**للمسلم على الْمُسْلِمِ من المعروف سِتٌّ: يُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ وَيَنْصَحُهُ إِذَا غَابَ وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ وَيَتْبَعُهُ إِذَا مَاتَ**»، ونهى عن هِجْرة المسلم أخاه فوق ثلاث. (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٩٥، ٢٢١٩) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٥٠/ ج٨/ ٩٩).

١٢٣٣٠. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتَّةٌ بِالْمَعْرُوفِ: يُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ. وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ. وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ. وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ. وَيَتْبَعُ جِنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ...**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٥٥).

١٢٣٣١. (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**حق المسلم على المسلم ستّ**». قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: «**إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمّته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاصحبه** (وفي الرواية الأخرى: **فاتبعه**)» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٦٢/ ٩٩١).

١٢٣٣٢. (صحيح) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَرْبَعُ خِلَالٍ: يُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٥٦) (الصحيحة رقم: ٢١٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٥١٩٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٦٤).

١٢٣٣٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**خَمْسٌ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ: رَدُّ التَّحِيَّةِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَشُهُودُ الْجِنَازَةِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللَّهَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٥٧) (الصحيحة رقم: ١٨٣٢).

١٢٣٣٤. (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ثلاث كلهن حق على كل مسلم: عيادة المريض، وشهود الجنازة، وتشميت العاطس إذا حمد الله عَزَّ وَجَلَّ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥١٩) (الصحيحة رقم: ١٨٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٣٥).

١٢٣٣٥. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سِتُّ خِصَالٍ: يَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَشْهَدُهُ إِذَا مَاتَ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَنْصَحُ لَهُ إِذَا غَابَ أَوْ شَهِدَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٣٧) (صحيح النسائي رقم: ١٩٣٧) (المشكاة رقم: ٤٦٣٠) (هداية الرواة رقم: ٤٥٥٤).

بَابُ ما جاءَ في طَلَاقَةِ الوجهِ وحُسْنِ البِشْرِ

١٢٣٣٦. (صحيح لغيره) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ: «**كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ وإِنَّ مِنَ المَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ وأَنْ تُفْرِغَ من دَلْوِكَ في إِنَاءِ أَخِيكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٧٠) (هداية الرواة رقم: ١٨٥٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٨٤) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٣٣/ ٣٠٤).

١٢٣٣٧. (صحيح لغيره) عن سليم بن جابر الهُجَيْمي قال: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ، وَهُوَ مُحْتَبٍ فِي بُرْدَةٍ لَهُ، وَإِنَّ هُدْبَهَا لَعَلَى قَدَمَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «**عَلَيْكَ بِاتِّقَاءِ اللهِ، وَلا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ المُسْتَقِي، وَتُكَلِّمَ أَخَاكَ، وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ المَخِيلَةِ وَلا يُحِبُّها اللهُ، وَإِن امْرُؤٌ عَيَّرَكَ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ فِيكَ، فَلا تُعَيِّرْهُ بِشَيْءٍ تَعْلَمُهُ مِنْهُ، دَعْهُ يَكُونُ وَبَالُهُ عَلَيْهِ، وَأَجْرُهُ لَكَ، وَلا تَسُبَّنَّ شَيْئًا**» قَالَ: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ دَابَّةً وَلا إِنْسَانًا.

(صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٢١) مكرر في كتاب اللباس والزينة باب ما جاء في إسبال الإزار.

* (صحيح) وفي رواية عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ الهُجَيْمِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ أَوْ سُلَيْمٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ قَالَ فَقُلْتُ أَيُّكُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَوْمَأَ إِلَى نَفْسِهِ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَشَارَ إِلَيْهِ الْقَوْمُ قَالَ: فَإِذَا هُوَ مُحْتَبٍ بِبُرْدَةٍ قَدْ وَقَعَ هُدْبُهَا عَلَى قَدَمَيْهِ قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَجْفُو عَنْ أَشْيَاءَ فَعَلِّمْنِي قَالَ: «**اتَّقِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلا تَحْقِرَنَّ مِنْ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَسْقِي وَإِيَّاكَ وَالْمَخِيلَةَ فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ، وَإِنْ امْرُؤٌ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِأَمْرٍ يَعْلَمُهُ فِيكَ فَلَا تُعَيِّرْهُ بِأَمْرٍ تَعْلَمُهُ فِيهِ فَيَكُونَ لَكَ أَجْرُهُ وَعَلَيْهِ إِثْمُهُ وَلا تَشْتُمَنَّ أَحَدًا**»

(الصحيحة رقم: ٧٧٠).

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية: عن الهُجَيمي: أنه قدم المدينة، فلقي النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في بعض أزقة المدينة، فوافقه؛ فإذا هو مؤتزر بإزار قطن قد انتثرت حاشيته، وقال: عليك السلام يا رسول الله، فقال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**عليك السلام تحية الموتى**» فقال: يا رسول الله أوصني؟ فقال: «**لا تحقِرنَّ شَيئًا من المعروفِ أن تأتيَه؛ ولو أن تَهَبَ صِلَةَ الحبلِ، ولو أن تُفرغَ من دلوكِ في إناءِ المستقِي، ولو أن تلقَى أخاك المسلمَ ووجهُك بسطٌ إليه، ولو أن تؤنِس الوَحشان بنفسكَ، ولو أن تهَبَ الشِّسعَ**» (الصحيحة رقم: ٣٤٢٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٦٨٧).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه، قال: انتهيت إلى رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وهو محتب في بردة له كأني أنظر إلى هدابها على قدميه فقلت: يا رسول الله، أوصني قال: «**اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئًا، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي وأن تلقى أخاك ووجهك إليه منبسط، وإياك وإسبال الإزار فإن إسبال الإزار من المخيلة ولا يحبها الله، وإن امرؤ شتمك وعيرك بأمر ليس هو فيك فلا تعيره بأمر هو فيه ودعه يكون وباله عليه وأجره لك، ولا تسبن شيئًا**» قال: فما سببت بعد قول رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ دابة ولا إنسانًا. (صحيح الجامع رقم: ٩٨).

١٢٣٣٨. **(صحيح لغيره)** عن الحسن رَضِيَاللَّهُعَنْهُ عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت طليق الوجه**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٨٣).

١٢٣٣٩. **(صحيح)** عَنِ المِقْدَام بن شُرَيْحٍ عن أبيه عن جَدِّهِ هَانِئٍ قال: قلت يا رَسُولَ اللهِ حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لي الجَنَّةَ؟ قال: «**يُوجِبُ الْجَنَّةَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَإِفْشَاءُ السَّلامِ وَحُسْنُ الْكَلامِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٩٠، ٢٦٩٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٤٦٥) (٣/ ٤٥٠) مكرر كتاب الآداب باب في تغيير الاسم القبيح.

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قال قلت: يا رَسُولَ اللهِ دُلَّنِي على عَمِلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ قال: «**أن من مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ بَذْلُ السَّلامِ وَحُسْنُ الْكَلامِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٩٩).

١٢٣٤٠. **(صحيح لغيره)** عَن أَنسٍ، قال: قال رجل للنبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: علمني عملا يدخلني الجنة؟، قال: «**أطعم الطعام، وأفش السلام، وأطب الكلام، وصل بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٩١).

باب تَرَاحُمِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعَاطُفِهِمْ وَتَعَاضُدِهِمْ

١٢٣٤١. **(صحيح)** عن سهل بن سعد مرفوعًا: «**المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، يألم المؤمن لما يصيب أهل الإيمان كما يألم الرأس لما يصيب الجسد**» (الصحيحة رقم: ١١٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٥٩).

١٢٣٤٢ . (صحيح) عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المؤمنون كرجل واحد إن اشتكى رأسه اشتكى كله وان اشتكى عينه اشتكى كله**» (الصحيحة تحت رقم: ١١٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٦٨).

باب يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ الْقَذَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ، وَيَنْسَى الْجِذْعَ فِي عَيْنِهِ»

١٢٣٤٣ . (صحيح موقوف) عن أبي هُريرة، قال: قَالَ رسولُ الله: «**يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ الْقَذَاةَ في عَيْنِ أَخِيهِ، وَيَنْسَى الْجِذْعَ في عَيْنِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٤٨) (تخريج القائد إلى تصحيح العقائد ص٢٢٩و ٢٤٤).

١٢٣٤٤ . (الأرجح أن الحديث موقوف) عن أبي هُريرة، مرفوعًا: «**يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ الْقَذَاةَ في عَيْنِ أَخِيهِ، وَيَنْسَى الْجِذْعَ أو الجذل في عَيْنِهِ معترضًا**» (الصحيحة رقم: ٣٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٣١) (صحيح الجامع رقم: ٨٠١٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٥٢).

١٢٣٤٥ . (صحيح موقوف) عن أبي هريرة قال: يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه، وينسى الجذل، أو الجذع، في عين نفسه. قال أبو عبيد: الجذل: الخشبة العالية الكبيرة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٩٢).

١٢٣٤٦ . (صحيح) عن عمرو بن العاص قال: عجبت من الرجل يفرّ من القدر، وهو مواقعه ويرى القذاة في عين أخيه، ويدع الجذع في عينه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٨١/ ٨٨٦) مكرر في كتاب الآداب باب إفشاء السر.

باب ما جاء في الفراسة

١٢٣٤٧ . (حسن) عن أنس بن مالك مرفوعًا: «**إِنَّ لله عِبَادًا يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ**» (الصحيحة رقم: ١٦٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٢١٦٨).

بَابُ مَا جَاءَ فِي صُحْبَةِ الْمُؤْمِنِ

١٢٣٤٨ . (حسن) عن أبي سعيد الخدري، قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تُصَاحِبْ إلا مُؤْمِنًا، ولا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إلا تَقِيٌّ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٣٢) (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٩٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٤٩، ٢٠٥٠، ٢٥٢٢) (المشكاة رقم: ٥٠١٨) (هداية الرواة رقم: ٤٩٤٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٣٦) (آداب الزفاف ص١٤٦).

١٢٣٤٩ . (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الرجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٣٣) (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٧٨) (الصحيحة رقم: ٩٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٤٥) (المشكاة رقم: ٥٠١٩) (هداية الرواة رقم: ٤٩٤٦) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص٥٥).

١٢٣٥٠. (صحيح) عن أَنَسٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَثَلُ جَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ صَاحِبِ المِسْكِ أَنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْهُ شَيْءٍ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ صَاحِب الكِيرِ إِنْ لَمْ يُصِبُكَ مِنْ سَوَادِهِ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٢٩، ٤٨٣١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٦٥).

١٢٣٥١. (صحيح) عن أبي موسى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء: كحامل المسك ونافخ الكير؛ فحامل المسك؛ إما أن يُحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحًا طيبة، ونافخ الكير؛ إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحًا خبيثة»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٦٤) (الصحيحة رقم: ٣٢١٤).

١٢٣٥٢. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: كان من دعائه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اللهمَّ إني أعوذُ بكَ من جارِ السُّوءِ، ومن زوجٍ تشيِّبني قبلَ المشيب، ومن ولد يكونُ عليّ رَبًّا، ومن مال يكونُ عليّ عذابًا، ومن خليلٍ ماكر عينَه تراني، وقلبُه يرعاني؛ إن رأى حسنة دفنها، وإذا رأى سيّئةً أذاعها»** (الصحيحة رقم: ٣١٣٧) (الضعيفة تحت رقم٦٤٦٨/ ١٣/ ١٠٥٥) مكرر باب الاستعاذة من جار السوء.

بابُ ما جاءَ في الرَحمَةِ

١٢٣٥٣. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ صَاحِبَ هذِهِ الحُجْرَةِ يقُولُ: **«لا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلّا مِنْ شَقِيّ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٤٢) (صحيح الترمذي رقم: ١٩٢٣) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٨٨/ ٣٧٤) (المشكاة رقم: ٤٩٦٨) (هداية الرواة رقم: ٤٨٩٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٦١).

١٢٣٥٤. (حسن) عن شعبة قال: كتب إليَّ منصور وقرأته عليه، فقلت له: أقول: حدثني منصور، فقال: أليس إذا قرأته عليّ فقد حدثتُك به؟ قال: سمعتُ أبا عثمان يحدث عن أبي هريرة قال: سَمِعْتُ أَبا الْقَاسِمِ، وَهُوَ الصَّادِقُ المَصْدُوقُ، يَقُولُ: **«إِنَّ الرَّحْمَةَ لا تُنْزَعُ إلا مِنْ شَقِيّ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٦٥).

١٢٣٥٥. (حسن لغيره) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو يَبْلُغُ بِهِ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمنُ ارْحَمُوا أَهْلَ الأرْضِ يَرْحَمُكُم مَنْ في السَّماءِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٤١) (المشكاة رقم: ٤٩٦٩) (هداية الرواة رقم: ٤٨٩٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٥٦) (مختصر العلو ٤/ ٨٣) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص٣٤٧) (التوحيد أولًا ص٢٦).

١٢٣٥٦. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو، قالَ: قال رَسُولُ الله: **«الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ في الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ في السَّماءِ، الرَّحِمُ شِجْنَةٌ مِنَ الرحمَنِ فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ الله، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ الله»** (صحيح الترمذي رقم: ١٩٢٤) (الصحيحة رقم: ٩٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٢٢).

١٢٣٥٧. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: عطف لنا رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إصبعه فقال: **«إن الرحم شجنة من الرحمن** عَزَّوَجَلَّ **واصلة، لها لسان ذلق تتكلم بما شاءت، فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله»** (الصحيحة رقم: ٢٤٧٤).

١٢٣٥٨. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مُعَلَّقَةٌ بِالعَرْشِ»** (صحيح الجامع رقم: ٣٥٤٧).

١٢٣٥٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«إِنَّ الرَّحِمَ شَجْنَةٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَنْكِبَي الرَّحْمَنِ** تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ**، قَالَ اللهُ تَعَالَى لَهَا: مَنْ وَصَلَكِ وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَكِ قَطَعْتُهُ»** (ظلال الجنة رقم: ٥٣٦).

١٢٣٦٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا قَضَى الْخَلْقَ كَتَبَ كِتَابًا عَلَى نَفْسِهِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ عِنْدَهُ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٩).

١٢٣٦١. (صحيح) عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ **أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ عَلَى** الْمِنْبَرِ: **«ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يَغْفِرِ اللهُ لَكُمْ، وَوَيْلٌ لِأَقْمَاعِ الْقَوْلِ، وَوَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٨٠) (الصحيحة رقم: ٤٨٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٥٧، ٢٤٦٥) (صحيح الجامع رقم: ٨٩٧).

١٢٣٦٢. (حسن) عن ابن عباس يحدث عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ آخِذَةٌ بِحُجْزَةِ الرَّحْمَنِ** عَزَّوَجَلَّ **يَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا وَيَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا»** (الصحيحة رقم: ١٦٠٢) (صحيح الجامع رقم: ١٦٢٩).

١٢٣٦٣. (حسن) عن أبي عنبة الخولاني يرفعه إلى النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«إن لله آنية من أهل الأَرْض وآنية ربكم قُلُوب عباده الصَّالِحين وأحبها إليه ألينها وأرقها»** (الصحيحة رقم: ١٦٩١) (صحيح الجامع رقم: ٢١٦٣) (الضعيفة تحت رقم٥١٠٣/ ١١/ ١٧٧).

١٢٣٦٤. (حسن) عن ابن عباس، عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: **«إن الرحمة شجنة آخذة بحجزة الرحمن، تصل من وصلها، وتقطع من قطعها. الرحم شجنة الرحمن، أصلها في البيت العتيق، فإذا كان يوم القيامة ذهبت حتى تناول بحجزة الرحمن، فتقول: هذا مقام العائذ بك. فيقول: مماذا؟ وهو أعلم. فتقول: من القطيعة، إن الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن، تصل من وصلها، وتقطع من قطعها»** (ظلال الجنة رقم: ٥٣٨).

١٢٣٦٥. (حسن) عن أنس بن مالك: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«والذي نفسي بيده لا يضع الله رحمته إلا على رحيم»**، قالوا: يا رسول الله كلنا يرحم قال: **«ليس برحمة أحدكم صاحبه يرحم الناس كافة»** (الصحيحة رقم: ١٦٧).

١٢٣٦٦. (حسن لغيره) عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«لن تؤمنوا حتى تراحموا»** قالوا: يا رسول الله كلنا رحيم، قال: **«إنه ليس برحمة أحدكم صاحبه ولكنها رحمة العامة»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٥٣).

١٢٣٦٧. (حسن) عن عمرو بن حبيب أنه قال لسعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان: أما علمت أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«خاب عبد وخسر لم يجعل الله تعالى في قلبه رحمة للبشر»** (الصحيحة رقم: ٤٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٠٥).

١٢٣٦٨. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: **«مَنْ لَا يَرْحَمِ النَّاسَ لَا يَرْحَمْهُ الله»**، وفي رواية: **«من لا يرحم لا يرحم»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٨١) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٩٧) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٠/ ٩٥).

١٢٣٦٩. (صحيح لغيره) عن جَرِير قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ (وفي رواية: من لا يرحم الناس لا يرحمه الله) وَمَنْ لَا يَغْفِرْ لَا يُغْفَرْ لَهُ ومن لا يتب لا يتب عليه»** (صحيح الجامع رقم: ٦٥٩٩، ٦٦٠٠) (الصحيحة رقم: ٤٨٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٢٥١، ٢٤٦٦) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ١٠٨).

١٢٣٧٠. (صحيح لغيره) عن جَرِيرٍ قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من لا يَرْحَمْ من في الأَرْضِ لا يَرْحَمُهُ من في السَّمَاءِ»**، وفي رواية: **«إِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٥٥) (مختصر العلو ٥/ ٨٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٨١).

١٢٣٧١. (حسن لغيره) عن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«مَنْ لَمْ يَرْحَمِ النَّاسَ لَمْ يَرْحَمْهُ اللهُ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٥٤).

١٢٣٧٢. (صحيح) عن جرير وابن مسعود قالا: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أرْحَمْ من في الأَرْضِ يَرْحَمْكَ من في السَّمَاءِ»** (صحيح الجامع رقم: ٨٩٦).

١٢٣٧٣. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ**» (صحيح الجامع رقم: ٦٥٩٨).

١٢٣٧٤. (حسن) عن أبي عثمان: أن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ استعمل رجلًا فقال العامل أن لي كذا وكذا من الولد ما قبلت واحدًا منهم، فزعم عمر أو قال عمر: إن الله عَزَّ وَجَلَّ لا يرحم من عباده إلا أبرهم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٢/ ٩٩).

١٢٣٧٥. (حسن) عن عمر؛ أنه قال: من لا يَرحَم لا يُرحَم، ولا يُغفر من لا يَغفر، ولا يُعف عمّن لم يَعفُ، ولا يُتاب على من لا يتوب، ولا يُوقَّ من لا يَتوقّ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٨٦/ ٣٧١).

باب ما جاء في صلة الرحم

١٢٣٧٦. (صحيح) عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عَوْفٍ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقُولُ: «**قال الله تَعَالَى: أَنَا الرَّحْمنُ وَهِيَ الرَّحِمُ شَقَقْتُ لَها اسمًا مِنْ اسْمِي، مَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٦٩٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨٧) ط غراس(المشكاة رقم: ٤٩٣٠) (هداية الرواة رقم: ٤٨٥٨).

١٢٣٧٧. (صحيح لغيره) عن أَبِي سَلَمَةَ، قالَ: اشْتَكَى أَبو الدَّرْدَاءِ فَعادَهُ عَبْدُ الرحمنِ بنُ عَوْفٍ فقالَ: خَيْرُهُمْ وَأَوْصَلُهُمْ ما عَلِمْتُ أَبُو محمدٍ، فقالَ عَبْدُ الرحمنِ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يقول: «**قال الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى: **أَنَا الله وَأَنَا الرَّحْمنُ، خَلَقْتُ الرَّحِم وَشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِن اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٠٧) (الصحيحة رقم: ٥٢٠)و(ج٢/ ٥١) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٥٢٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٣، ٢٠٣٣) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٨/ ٥٣).

١٢٣٧٨. (صحيح) عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئا، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئا، وَلَكِنْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ رَحِمٌ أَنَا بَالُّهَا بِبِلَالِهَا**» (صحيح النسائي رقم: ٣٦٤٧).

١٢٣٧٩. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمنِ، مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تَقُولُ: يارَبِّ، إِنِّي قُطِعْتُ، إِنِّي أُسِيءَ إِلَيَّ قَالَ: فَيُجِيبُها رَبُّهَا: أما تَرْضَيْنَ أَنْ أَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ، وَأَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٣٥و٢٠٣٦).

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية عنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن الرحم شجنة من الرحمن، تقول: يارب إني قطعت، يا رب إني أسيء إليّ، يارب: إني ظلمت، يا رب، يا رب، قال: فيجيبها: أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٥٣٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٦/ ٦٥).

١٢٣٨٠ . (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**خلق الله عَزَّ وَجَلَّ الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فقال: مه، قالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال: ألا ترضين أن أصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب، قال: فذلك لك**» **ثم قال أبو هريرة اقرأوا إن شئتم**: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٦/ ٥٠).

١٢٣٨١ . (صحيح) عن عبد اللهِ بن عمرو، قال: قالَ رَسُولُ اللهِ: «**الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٣٤).

١٢٣٨٢ . (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، وَلَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ مَنْ إِذَا قَطَعَتْهُ رَحِمُهُ وَصَلَهَا**» (مختصر العلو ٣٠/ ٦٥).

١٢٣٨٣ . (حسن لغيره) عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**الرحم حجنة متمسكة بالعرش تكلم بلسان ذلق: اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني فيقول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أنا الرحمن الرحيم وإني شققت للرحم من اسمي فمن وصلها وصلته ومن بتكها بتكته**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٣١).

١٢٣٨٤ . (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الاِسْتِطَالَةُ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَإِنَّ هَذِهِ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٣٢) (التوسل ص٧٧).

١٢٣٨٥ . (صحيح) عن أنس، أَنَّ رَسُولَ اللهِ، قَالَ فِي مَرَضِهِ: «**أَرْحَامَكُمْ، أَرْحَامَكُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٣٧) (الصحيحة رقم: ٧٣٦و١٥٣٨) (صحيح الجامع رقم٨٩٤).

١٢٣٨٦ . (صحيح لغيره) عن أبي ذَر، قال: أَوْصَاني خَلِيلي، بِخِصَالٍ مِنَ الخَيْرِ: «**أَوْصَانِي بِأَنْ لا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هو دُونِي، وَأَوْصَانِي بحبِّ الْمَسَاكِينِ وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَصِلَ رَحِمِي وإِنْ أَدْبَرَتْ، وَأَوْصَانِي أَنْ لا أَخَافَ فِي اللهِ لَوْمَةَ لائِمٍ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَوْصَانِي أَنْ أُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٤١) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٦٦/ ج٥/ ص٢٠٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٢٠، ٢٥٢٥، ٣١٩٥).

١٢٣٨٧ . (صحيح) عن أبي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَأَنْ أَدْنُوَ منهم وَأَنْ أَنْظُرَ إلى من هو أَسْفَلُ مِنِّي وَلا أَنْظُرُ إلى من هو فَوْقِي وَأَنْ أَصِلَ رَحِمِي وَإِنْ جَفَانِي

وَأَنْ أُكْثِرَ من قول: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ وَأَنْ أَتَكَلَّمَ بِمُرِّ الحَقِّ وَلا تَأْخُذُنِي فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ وَأَنْ لا أَسْأَلَ الناس شيئًا» (صحيح الترغيب رقم: ٨١١).

١٢٣٨٨. (صحيح) عن أبي أيوب الأنصاري: أن أعرابيًا عرض للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مسيرة فقال: أخبرني ما يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال: «**تعبد الله ولا تشرك به شيئًا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٥/ ٤٩).

١٢٣٨٩. (صحيح) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**صلة الرحم تزيد في العمر وصدقة السر تطفئ غضب الرب**» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٦٦) (تخريج شرح الطحاوية ص١٤٣).

١٢٣٩٠. (صحيح) عن عمرو بن سهل مرفوعًا: «**صِلَةُ الْقَرَابَةِ مَثْرَاةٌ فِي المَالِ مَحَبَّةٌ فِي الأَهْلِ مَنْسَأَةٌ فِي الأَجَلِ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٦٨).

١٢٣٩١. (صحيح) عن أبي العنبس قال: دخلت على عبد الله بن عمرو في الوهط يعنى أرضا له بالطائف فقال: عطف لنا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إصبعه فقال: «**الرحم شجنة من الرحمن من يصلها يصله، ومن يقطعها يقطعه لها لسان طلق ذلق يوم القيامة**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٩/ ٥٤) (غاية المرام تحت رقم: ٤٠٦).

١٢٣٩٢. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الرحم شجنة من الله من وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤١/ ٥٥).

١٢٣٩٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ، وَلَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئُ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِى إِذَا انْقَطَعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا**» (غاية المرام وقم: ٤٠٩) و(تحت رقم: ٤٠٦).

١٢٣٩٤. (صحيح) عن أنس بن مالك أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤١/ ٥٦).

١٢٣٩٥. (حسن) عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا: «**اتَّقُوا اللهَ وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ**» (الصحيحة رقم: ٨٦٩) (صحيح الجامع رقم: ١٠٨).

١٢٣٩٦. (صحيح) عن القاسم بن عبد الرحمن مولى يزيد بن معاوية عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قطع رحمًا أو حلف على يمين فاجرة رأى وباله قبل أن يموت**» (الصحيحة رقم: ١١٢١) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٧٥) مكرر في كتاب الإيمان باب في الحلف كاذبًا متعمدًا ليقتطع حق مسلم.

١٢٣٩٧. (حسن) عن سويد بن عامر الأنصاري مرفوعًا: «**بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ**» (الصحيحة رقم: ١٧٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٣٨).

١٢٣٩٨. (حسن) عن ابن عمر قال: من اتقى ربه ووصل رحمه، نسىء في أجله (وفي لفظ: أنسىء له في عمره) وثرى ماله وأحبه أهله. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٣/ ٥٨).

١٢٣٩٩. (صحيح) عن قتادة عن رجل من خثعم قال: أتيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في نفر من أصحابه قال: قلت أنت الذي تزعم أنك رسول الله؟ قال: «**نعم**» قال: قلت: يا رسول الله أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: «**إيمان بالله**» قال: قلت: يا رسول الله ثم مه؟ قال: «**ثم صلة الرحم**» قال: قلت: يا رسول الله أي الأعمال أبغض إلى الله؟ قال: «**الإشراك بالله**» قال: قلت: يا رسول الله ثم مه؟ قال: «**ثم قطيعة الرحم**» قال: قلت يا رسول الله ثم مه؟ قال: «**ثم الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٢١) (صحيح الجامع رقم١٦٦).

١٢٤٠٠. (حسن) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ أَعْمَالَ بَنِى آدَمَ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَلَا يُقْبَلُ عَمَلُ قَاطِعِ رَحِمٍ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٣٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٤٠).

باب فضل صلة الرحم وإن قطعت

١٢٤٠١. (صحيح) عن أبي هريرة: أن رجلًا قال: يا رسول الله إن لي قرابة، أصلهم ويقطعون، وأحسن إليهم ويسيئون، وأحلم ويجهلون، قال: «**إن كان كما تقول فكأنما تسفهم المل، ولا يزال معك من الله ظهير ما دمت على ذلك**» (الصحيحة رقم: ٢٥٩٧).

١٢٤٠٢. (صحيح) عن أبي ذر قال: أمرني خليلي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسبع: «أمرني بحب المساكين والدنو منهم، وأمرني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأمرني أن أصل الرحم وإن أدبرت، وأمرني أن لا أسأل أحدًا شيئًا، وأمرني أن أقول بالحق وإن كان مرًا، وأمرني أن لا أخاف في الله لومة لائم، وأمرني أن أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنهن من كنز تحت العرش» (الصحيحة رقم: ٢١٦٦) (مقدمة صحيح الأدب المفرد ص٢٠).

١٢٤٠٣. (صحيح لغيره) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: وجدنا في قائم سيف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اعف عمن ظلمك، وصل من قطعك، وأحسن إلى من أساء إليك، وقل الحق ولو على نفسك**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٦٩).

١٢٤٠٤. (صحيح) عن عُقْبَةُ قال: لَقِيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَابْتَدَأْتُهُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي بِفَوَاضِلِ الأَعْمَالِ فَقَالَ **«يَا عُقْبَةُ صِلْ مَنْ قَطَعَكَ وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ وَأَعْرِضْ عَمَّنْ ظَلَمَكَ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٣٦).

١٢٤٠٥. (صحيح لغيره) عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: لقيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فبدرته فأخذت بيده وبدرني فأخذ بيدي فقال: **«يا عقبة من أراد أن يمد في عمره ويبسط في رزقه فليصل ذا رحمه»** (الضعيفة تحت رقم: ٦٦٦٠) (١٤/ ٣٨٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٥٣٦).

باب صلة ذي الرحم المشرك والتهدية

١٢٤٠٦. (صحيح) عن ابن عمر: رأى عمر حلة سيراء فقال: يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفود إذا أتوك. فقال: **«يا عمر إنما يلبس هذه من لا خلاق له»** ثم أهدى للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منها حلل فأهدى إلى عمر منها حلة فجاء عمر إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال يا رسول الله بعثت إلى هذه وقد سمعتك قلت فيها ما قلت قال: **«إني لم أهدها لك لتلبسها إنما أهديتها إليك لتبيعها أو لتكسوها»** فأهداها عمر لأخ له من أمه مشرك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٢/ ٧١) (راجع كتاب الهبة والهدايا بابُ الهديَّةِ للمُشْرِكينَ).

باب عقوبة البغي وقاطع الرحم

١٢٤٠٧. (حسن صحيح) عن أبي بكرة، أَنَّ النَّبِيَّ، قالَ: **«إِنَّ أَعْجَلَ الطَّاعَةِ ثَوَابًا: صِلَةُ الرَّحِمِ، وإِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَكُونُون فَجَرَةً، فَتَنْمُو أَمْوَالُهُمْ وَيَكْثُرُ عَدَدُهُمْ إِذَا تَوَاصَلُوا، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَتَوَاصَلُونَ فَيَحْتَاجُونَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٣٨) (الصحيحة تحت رقم: ٩١٨) (ج٢/ ص٥٨٨).

١٢٤٠٨. (صحيح) عن أَبِي بَكْرَةَ، قال: قالَ رَسُولُ الله: **«مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ الله لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ في الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ في الآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»**، وفي رواية: **«مِثْلُ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»**، وفي أخرى: **«مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٥١١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٣٧) (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٠٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٨٦) (الصحيحة رقم: ٩١٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٠٤).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه، قال: قال رسول الله: **«مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ** (وفي لفظ: أحرى) أن **يُعَجِّلَ اللهُ لِصَاحِبِه الْعُقُوبَةَ في الدُّنْيا، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَةِ، مِنَ الْبَغْيِ وَقَطيعةِ الرَّحِمِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٣٩، ٢٠٤٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٩) (رقم: ٤٨/ ٦٧ (المشكاة رقم: ٤٩٣٢) (هداية الرواة رقم: ٤٨٦٠).

١٢٤٠٩. (حسن لغيره) عن أبي بكرة مرفوعًا: **«ما من ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخره له في الآخرة من قطيعة الرحم والخيانة والكذب وإن أعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم حتى إن أهل البيت ليكونوا فجرة فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا»** (صحيح الجامع رقم: ٥٧٠٥) (الصحيحة تحت رقم: ٩٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٣٧).

١٢٤١٠. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله: **«ليس شيء أطيع الله فيه أعجلَ ثوابًا من صلة الرحم، وليس شيء أعجل عقابًا من البغي وقطيعة الرحم، واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع»** (الصحيحة رقم: ٩٧٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٩١).

١٢٤١١. (صحيح) عن جبير بن مطعم أنه سمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«لا يدخل الجنة قاطع رحم»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٥/ ٦٤).

١٢٤١٢. (صحيح) عن ابن عباس قال: لو أن جبلًا بغى على جبل لدُكَّ الباغي. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٥٨/ ٥٨٨).

بابُ ما جاءَ في تَعْلِيمِ النَّسَب

١٢٤١٣. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ قالَ: **«تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ ماَ تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ، فإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ في الأَهْلِ، مَثْرَاةٌ في المَالِ، مَنْسَأَةٌ في الأَثَرِ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٩٧٩) (الصحيحة رقم: ٢٧٦) (المشكاة رقم: ٤٩٣٤) (هداية الرواة رقم: ٤٨٦٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٥٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٦٥).

١٢٤١٤. (صحيح على شرط مسلم) عن إسحاق بن سعيد قال: حدثني أبي قال: كنت عند ابن عباس، فأتاه رجل فسأله: من أنت؟ قال: فمت له برحم بعيدة فألان له القول، فقال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **«اعرفوا أنسابكم، تصلوا أرحامكم، فإنه لا قرب بالرحم إذا قطعت، وإن كانت قريبة، ولا بعد بها إذا وصلت، وإن كانت بعيدة»** (الصحيحة رقم: ٢٧٧) (صحيح الجامع رقم: ١٠٥١).

١٢٤١٥. (حسن الإسناد وصح مرفوعًا) عن محمد بن جبير بن مطعم أن جبير بن مطعم أخبره أنه سمع عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول على المنبر: **«تعلموا أنسابكم ثم صلوا أرحامكم، والله إنه ليكون بين الرجل وبين أخيه الشيء ولو يعلم الذي بينه وبينه من داخلة الرحم لأوزعه ذلك عن انتهاكه»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٣/ ٧٢).

١٢٤١٦. (صحيح الإسناد وصح مرفوعًا) عن ابن عباس أنه قال: «احفظوا أنسابكم تصلوا أرحامكم، فإنه لا بعد بالرحم إذا قربت وإن كانت بعيدة ولا قرب بها إذا بعدت، وإن كانت قريبة وكل رحم أتيه يوم القيامة أمام صاحبها تشهد له بصلة، إن كان وصلها وعليه بقطيعة إن كان قطعها» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤/ ٧٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٧) (ج١/ ص٥٦٠).

بابُ ما جاءَ في تَعْظِيمِ حرمة المُؤْمِن

١٢٤١٧. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لَا يَخُونُهُ ولا يَكْذِبُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلَمِ حَرَامٌ: عِرْضُهُ وَمَالُهُ ودَمُهُ، التَّقْوَى هَهُنَا بِحَسْبِ امْرِىءِ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْتَقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٢٧).

١٢٤١٨. (حسن صحيح) عن أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا مَعْشَرُ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الإيمَانُ قَلْبَهُ لا تَغْتَابُوا المُسْلِمِينَ وَلا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فإِنَّهُ مَنْ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ، فإنه مَنِ اتّبعَ عوراتهم يَتَّبِعِ الله عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبعِ الله عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ في بَيْتِهِ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٨٠) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٤٠).

١٢٤١٩. (حسن صحيح) عن ابنِ عُمَرَ قالَ صَعِدَ رَسُولُ الله المِنْبَرَ فَنَادَى بِصَوتٍ رَفِيعٍ قالَ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُفْضِ الإِيمَانُ إِلَى قَلْبِهِ، لَا تُؤْذُوا المُسْلِمِينَ وَلَا تُعَيِّروهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبَعُ عَوْرَةَ أَخيهِ المُسْلِمِ يَتَّبَعُ الله عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَبَّعُ الله عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ». قال: وَنَظَرَ ابن عُمَرَ يَوْمًا إِلَى الْبَيْتِ أَوْ إِلَى الْكَعْبَةِ فقالَ: ما أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ، وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ الله مِنْكِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٣٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٣٩) (المشكاة رقم: ٥٠٥٥) (هداية الرواة رقم: ٤٩٧) (غاية المرام رقم: ٤٣٥).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه، قال: صَعِدَ رسولُ اللهِ هذا المِنْبَرَ، فنادى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، وقالَ: «يا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، ولَمْ يَدْخُلِ الإيمانُ قَلْبَهُ، لا تُؤْذُوا المُسْلِمِينَ، ولا تُعَيِّرُوهُمْ، ولا تَطْلُبوا عَثَرَاتِهِمْ، فإنهُ مَنْ يَطْلُبْ عَوْرَةَ المُسْلِمِ، يَطْلُبِ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَطْلُبِ اللهُ عَوْرَتَهُ، يَفْضَحْهُ ولو في جَوْفِ بَيْتِهِ». ونَظَرَ ابنُ عمرَ يومًا إلى البَيْتِ، فقالَ: ما أَعْظَمَكَ وأَعْظَمَ حُرْمَتَكَ، ولَلمُؤْمِنُ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ حُرْمَةً مِنْك. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٩٤) (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٢٣٣٩).

١٢٤٢٠. (صحيح لغيره) عن عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ وَيَقُولُ: **«مَا أَطْيَبَكِ وَأَطْيَبَ رِيحَكِ. مَا أَعْظَمَكِ وَأَعْظَمَ حُرْمَتَكِ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَحُرْمَةُ الْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ حُرْمَةً مِنْكِ. مَالِهِ وَدَمِهِ، وَأَنْ نَظُنَّ بِهِ إِلَّا خَيْرًا»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٤١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٨٩) (راجع كتاب المناسك باب حرمة الكعبة).

باب تَحْرِيمِ النَّمِيمَةِ

١٢٤٢١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كُنَّا نَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَرْنَا عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَامَ فَقُمْنَا مَعَهُ فَجَعَلَ لَوْنُهُ يَتَغَيَّرُ حَتَّى رَعَدَ كُمُّ قَمِيصِهِ فَقُلْنَا مَالك يَا نَبِيَّ اللهِ قَالَ: **«مَا تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ»** قُلْنَا وَمَا ذَاكَ يَا نَبِيَّ اللهِ قَالَ: **«هَذَانِ رَجُلانِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا عَذَابًا شَدِيدا فِي ذَنْب هَين»** قُلْنَا فِيمَ ذَاك قَالَ: **«أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَنْزِهُ مِنَ الْبَوْلِ وَكَانَ الآخَرُ يُؤْذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ وَيَمْشِي بَيْنَهُمْ بِالنَّمِيمَةِ»** فَدَعَا بِجَرِيدَتَيْنِ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ فَجَعَلَ فِي كُلِّ قبر وَاحِدَة قُلْنَا وَهل يَنْفَعهُمْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«نَعَمْ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا دامتا رطبتين»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٠، ٧٨٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٣، ٢٨٢٣) مكرر في كتاب الاعتقاد باب إثبات عذب القبر ونعيمه وكتاب الطهارة باب ما جاء في التشديد في البول.

١٢٤٢٢. (صحيح) عن ابن مسعود قال: إن محمدًا قال: **«أَلَا أُنَبِّئُكُمْ مَا الْعَضْهُ؟»** قَالَ: **«هِيَ النَّمِيمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ»** وفي رواية: **«النميمة التي تفسد بين الناس»** (الصحيحة رقم: ٨٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٣٠).

١٢٤٢٣. (صحيح) عن أنس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أَتـدرُونَ مَـا العَضْهُ؟»** قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعلمُ، قَالَ: **«نَقلُ الحَديثِ مِن بَعضِ النَّاسِ إِلَى بَعضٍ لِيُفسدُوا بَينَهم»** (صحيح الجامع رقم: ٨٥) (الصحيحة رقم: ٨٤٥).

١٢٤٢٤. (صحيح) عن عبادة بن الصامت مرفوعًا: **«لَا يَعْضَهْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا»** قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: الْعَضْهُ: النَّمِيمَةُ. (الصحيحة رقم: ٢٤٤٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٧٣٤).

١٢٤٢٥. (حسن لغيره) عن أبي مالك الأشعري مرفوعًا: **«إن خيار عباد الله من هذه الأمة الذين إذا رؤوا ذكر الله تعالى، وإن شرار عباد الله من هذه الأمة المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون للبراء العنت»** (الصحيحة رقم: ٢٨٤٩).

١٢٤٢٦. (حسن لغيره) عن عبد الرحمن بن غنم يبلغ به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«خيارُ عبادِ الله الذين إذا رُؤوا ذُكِرَ الله، وشرارُ عبادِ الله المشَّاؤونَ بالنَّميمَةِ، المفرِّقونَ بينَ الأحِبَّةِ، الباغونَ لِلْبُرآءِ العَيْبَ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٢٤) (غاية المرام رقم: ٤٣٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٣٢).

١٢٤٢٧. (حسن لغيره) عن أسماء بنت يزيد قالت: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ألا أخبركم بخياركم؟»**. قالوا: بلى. قال: **«الذين إذا رُؤوا ذكر الله، أفلا أخبركُم بشراركم؟»**. قالوا: بلى. قال: **«المشاؤون بالنميمة، المفسدون بين الأحبة، الباغون بالبراء العنَتْ»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٤٦/ ٣٢٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٢٥).

١٢٤٢٨. (حسن لغيره) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن أحبكم إلي أحسنكم أخلاقًا الموطؤون أكنافا، الذين يألفون ويؤلفون، وأبغضكم إلى الله المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبة الملتمسون للبرآء العنت»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٥٨) (الصحيحة تحت رقم: ٧٥١).

١٢٤٢٩. (صحيح لغيره) عن أبي ثعلبةَ الخُشَنيِّ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إنَّ أَحَبَّكُمْ إليَّ، وأقربَكُمْ مِنِّي في الآخِرَةِ، أحاسِنُكُمْ أخلاقًا، وإنَّ أبغَضَكُمْ إليَّ وأبعدَكُمْ مِنِّي في الآخرةِ، أسوَؤُكُم أَخْلاقًا، المُتَشَدِّقُونَ المُتَفَيْهِقُونَ الثَّرثارُونَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٧، ١٩١٨) (الصحيحة تحت رقم: ٧٩١/ ج٢/ ص٤١٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٦٢) (صحيح الجامع رقم: ١٥٣٥).

باب ما جاء في الغيبة

١٢٤٣٠. (صحيح على شرط مسلم) عن عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا، قال غَيْرُ مُسَدَّدٍ: تَعْني قَصِيرَةً، فقَالَ: **«لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَ بِهَا الْبَحْرُ لَمَزَجَتْهُ»**، قال وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا، فقالَ: **«مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَإِنَّ لِي كَذَا وكَذَا»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٧٥) (المشكاة رقم: ٤٨٥٣) (هداية الرواة رقم: ٤٧٨١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٣٤) (غاية المرام رقم: ٤٢٧).

١٢٤٣١. (صحيح) عن عائشةَ قالت: قال رسولُ الله: **«ما أُحِبُّ أنِّي حَكَيْتُ أَحَدًا وإنَّ لِي كذا وكذا»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٠٣) (الصحيحة رقم: ٩٠١) (صحيح الجامع رقم: ٥٥١٥) (المشكاة رقم: ٤٨٥٧) (هداية الرواة رقم: ٤٧٨٥).

١٢٤٣٢. (صحيح) عن عائشةَ قالت: حَكَيْتُ للنَّبيِّ رجُلًا فقال: **«ما يَسُرُّني أَنِّي حَكَيْتُ رَجُلًا وإنَّ لِي كذا وكذا. قالت فقُلْتُ: يا رسول الله، إنَّ صَفِيَّةَ امْرَأةٌ وقالَتْ بِيَدِهَا هَكَذَا كأنها تَعْنِي قَصِيرَةً، فقال: لَقَدْ مَزَجْتِ بِكَلِمَةٍ لَوْ مُزِجَ بِهَا مَاءُ البَحْرِ لَمُزِجَ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٠٢).

١٢٤٣٣. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة رَضِوَاللَّهُعَنهُ عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**الربا سبعون حوبا أيسره كنكاح الرجل أمه، وأربى الربا عرض الرجل المسلم**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٣٢).

١٢٤٣٤. (صحيح) عن سَعيدِ بنِ زَيْدٍ عن النَّبيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**إنَّ مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الاسْتِطَالَةَ في عِرْضِ المُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٧٦) (المشكاة رقم: ٥٠٤٥) (هداية الرواة رقم: ٤٩٧٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٠٣) مكرر في كتاب البيوع باب تحريم الربا.

١٢٤٣٥. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إن أربى الربَّا: استطالةُ المرءِ في عرضِ أخيهِ**» (الصحيحة رقم: ٣٩٥٠).

١٢٤٣٦. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة رَضِوَاللَّهُعَنهُ قال: قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**من أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٣٢).

١٢٤٣٧. (صحيح لغيره) سعيد بن زيد وأَبِى هُرَيْرَةَ قالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ اسْتِطَالَةَ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَمِنَ الْكَبَائِرِ السَّبَّتَانِ بِالسَّبَّةِ**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٨٣٢) (الصحيحة تحت رقم: ٣٩٥٠) (٧/ ١٦٦٧) راجع (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٥٨).

١٢٤٣٨. (صحيح) عن قيس بن سعد أن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**إن أربى الربا: أن يستطيل الرجل في شتم أخيه، وإن أكبر الكبائر: أن يشتم الرجل والديه**»؛ قالوا: وكيف يشتمهما يا رسول الله؟! قال: «**يشتم الرجل فيشتمهما**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٩٥٠) (٧/ ١٦٦٧-١٦٦٨).

١٢٤٣٩. (صحيح) عن سَعيدِ بنِ زَيْدٍ عن النَّبيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قال: «**أَرْبَى الرِّبَا شتم الأعراض**» (الصحيحة رقم: ١٤٣٣)و(تحت ١٨٧١) (صحيح الجامع رقم: ٨٧٢).

١٢٤٤٠. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لما عَرَجَ بي رَبِّي عَزَّوَجَلَّ مَرَرْتُ بقومٍ لَهُمْ أظفارٌ من نحاسٍ، يخمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فقلتُ: مَنْ هؤلاءِ يا جبريل؟ قال: هؤلاءِ الّذِينَ يأكُلُونَ لحومَ النّاسِ، وَيَقَعُونَ في أعْرَاضِهِمْ**» (الصحيحة رقم: ٥٣٣) (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٧٨) (المشكاة رقم: ٥٠٤٦) (هداية الرواة رقم: ٤٩٧٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٣٩) (مناسك الحج والعمرة ص٥١، ٥٢) مكرر في كتاب الشمائل باب الإسراء والمعراج.

١٢٤٤١. (صحيح لغيره) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَارْتَفَعَتْ رِيحُ مُنْتِنَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ الرِّيحُ هَذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ الْمُؤْمِنِينَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٣٩) (غاية المرام رقم: ٤٢٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -وارتفعت ريح خبيثة منتنة- فقال: «**أتدرون ما هذه؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين**». وفي رواية: «**إن ناسًا من المنافقين اغتابوا أناسًا من المسلمين، فبعثت هذه الريح لذلك**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٦٢/ ٧٣٢).

١٢٤٤٢. (حسن صحيح) عن الْمُسْتَوْرِدِ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْلَةً فإِنَّ الله يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا منْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ كُسِيَ ثَوْبًا بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ فإِنَّ الله يَكْسُوهُ مِثْلَهُ مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ قَامَ بِرَجُلٍ مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ فإِنَّ الله يَقُومُ بِهِ مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٨١) (المشكاة رقم: ٥٠٤٧) (هداية الرواة رقم: ٤٩٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٨٣) (الصحيحة رقم: ٩٣٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من أكل بمسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من جهنم، ومن كُسِيَ برجل مسلم، فإن الله عَزَّ وَجَلَّ يكسوه من جهنم، ومن قام برجل مقام رياء وسمعة؛ فإن الله يقوم به مقام رياء وسمعة يوم القيامة**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٤٠).

١٢٤٤٣. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من ذكر رجلًا بما فيه فقد اغتابه ومن ذكره بغير ما فيه فقد بهته**» (الصحيحة رقم: ١٤١٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٤٤).

١٢٤٤٤. (صحيح) عن المطلب بن عبد الملك بن حنطب المخزومي مرسلًا: أن رجلًا سأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما الغيبة؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أن تذكر من المرء ما يكره أن يسمع**» قال: يا رسول الله وإن كان حقًّا؟ قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا قلت باطلًا فذلك البهتان**» (الصحيحة رقم: ١٩٩٢).

١٢٤٤٥. (صحيح) عن المطلب بن عبدالله بن حنطب مرسلًا: «**الغيبة أن تذكر الرجل بما فيه من خلفه**» وفي رواية: «**خلقه**» (صحيح الجامع رقم: ٤١٨٦).

١٢٤٤٦. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: كانت العرب تخدم بعضها بعضا في الأسفار، وكان مع أبي بكر وعمر رجل يخدمهما، فناما، فاستيقظا، ولم يهيئ لهما طعامًا، فقال أحدهما لصاحبه: إن هذا ليوائم نوم نبيكم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وفي رواية: ليوائم نوم بيتكم) فأيقظاه فقالا: ائت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقل له: إن أبا بكر وعمر يقرئانك السلام، وهما يستأدمانك. فقال: أقرهما السلام، وأخبرهما أنهما قد ائتدما ففزعا، فجاءا إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالا: يا رسول الله بعثنا إليك نستأدمك، فقلت: قد ائتدما فبأي شيء ائتدمنا؟ قال: «**بلحم أخيكما، والذي نفسي بيده إني لأرى لحمه بين أنيابكما**». يعني لحم الذي استغاباه، قالا: فاستغفر لنا، قال: «**هو فليستغفر لكما**» (الصحيحة رقم: ٢٦٠٨).

١٢٤٤٧. (صحيح لغيره) عن عبد اللهِ قال: كنا جُلُوسًا عِنْدَ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ رَجُلٌ فَوَقَعَ فيه رَجُلٌ من بَعْدِهِ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تَخَلَّلْ**» قال: وما أَتَخَلَّلُ؟ يا رَسُولَ اللهِ أَكَلْتُ لَحْمًا قال: «**إِنَّكَ أَكَلْتَ لَحْمَ أَخِيكَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٣٧) (غاية المرام رقم: ٤٢٨).

١٢٤٤٨. (حسن لغيره) عن معاذ بن جبل: أنهم ذكروا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلًا فقالوا: لا يأكل حتى يطعم، ولا يرحل حتى يرحل له. فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اغتبتموه**»، فقالوا: يا رسول الله، إنما حدثنا بما فيه، قال: «**حسبك إذا ذكرت أخاك بما فيه**» (الصحيحة رقم: ٢٦٦٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٣٦).

١٢٤٤٩. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: «**إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ. وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيُعَذَّبُ فِي الْبَوْلِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَيُعَذَّبُ فِي الْغِيبَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٥) (صحيح الترغيب والترهيب تحت ١٦٠) (١/ ١٧٧ هامش) مكرر في كتاب الطهارة باب الشديد في البول.

١٢٤٥٠. (صحيح لغيره) عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأتى على قبرين يعذب صاحباهما، فقال: «**إنهما لا يعذبان في كبير؛ وبلى، أما أحدهما: فكان يغتاب الناس، وأما الآخر: فكان لا يتأذى من البول**». فدعا بجريدة رطبة، أو بجريدتين، فكسرهما، ثم أمر بكل كسرة فغرست على قبر، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أما إنه سيهوّن من عذابهما، ما كانتا رطبتين، أو: لم تيبسا**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٦٤/ ٧٣٥).

١٢٤٥١. (صحيح لغيره) عن يعلى بن سيابة أنه عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأتى على قبر يعذب صاحبه فقال: «**إن هذا كان يأكل لحوم الناس**» ثم دعا بجريدة رطبة فوضعها على قبره وقال: «**لعله أن يخفف عنه ما دامت هذه رطبة**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٤٢).

١٢٤٥٢. (صحيح) عن يَحْيَى بنِ رَاشِدٍ، قال: جَلَسْنَا لِعَبْدِ الله بنِ عُمَرَ فَخَرَجَ إِلَيْنَا فَجَلَسَ فقالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**وَمَنْ قالَ في مُؤْمِنٍ ما لَيْسَ فِيهِ أسْكَنَهُ الله رَدْغَةَ الْخَبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قالَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٩٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٤٨، ٢٨٤٥) (آداب الزفاف ص٣٥) (الضعيفة ج٣/ ص٨) مكرر في كتاب القصاص والحدود باب الشفاعة في الحدود مطولا.

١٢٤٥٣. (حسن صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خمس ليس لهن كفارة: الشرك بالله عَزَّ وَجَلَّ، وقتل النفس بغير حق، أو بهت مؤمن، أو الفرار يوم الزحف، أو يمين صابرة يقتطع بها مالًا بغير حق**» (صحيح الترهيب رقم: ١٣٣٩، ١٨٣٦، ٢٨٤٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٢٣) (٦/ ١٠٢١) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٤٧) مكرر في كتاب الحدود والقصاص باب التغليظ في قتل المُؤْمِن ظلما.

١٢٤٥٤ . (صحيح) عن عبد الحميد بن أبي عبس بن جبر عن أبيه عن جده قال كان علبة بن زيد بن حارثة رجلا من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلما حض على الصدقة قام علبة بن زيد فصلى من الليل وبكى وقال: اللهم إنك قد أمرت بالجهاد ورغبت فيه ثم لم تجعل عندي ما أتقوى به مع رسولك ولم تجعل في يد رسولك ما يحملني عليه وإني أتصدق على كل مسلم بكل مظلمة أصابني فيها من مال أو جسد أو عرض ثم أصبح مع الناس فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أين المتصدق هذه الليلة؟**». فلم يقم إليه أحد ثم قال: «**أين المتصدق فليقم**» فقام إليه فأخبره فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أبشر فوالذي نفس محمد بيده لقد كتبت في الزكاة المتقبلة**» (تخريجه فقه السيرة ٤٣٨، ٤٣٩) مكرر في كتاب الزكاة باب جهد المقل.

١٢٤٥٥ . (صحيح) عن قيس قال: كان عمرو بن العاص يسيرُ مع نفر من أصحابه، فمر على بغل ميت قد انتفخ، فقال: والله لأن يأكل أحدكم من هذا حتى يملأ بطنه، خير من أن يأكل لحم مسلم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٦٥/ ٧٣٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٣٨).

بابُ ما جاءَ في الذَّبِّ عن المُسلِم

١٢٤٥٦ . (حسن) عن مُعَاذ بنِ أَنَسٍ الجُهَنِيِّ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مُنَافِقٍ أُرَاهُ قال بَعَثَ الله مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ رَمَى مُسْلِمًا بِشَيْءٍ يُرِيدُ شَيْنَهُ بِهِ حَبَسَهُ الله عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قالَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٨٣) (المشكاة رقم: ٤٩٨٦) (هداية الرواة رقم: ٤٩١٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٠٤).

١٢٤٥٧ . (صحيح لغيره) عن أسماء بنت يزيد: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من ذب عن عرض أخيه بالغيبة، كان حقًا على الله أن يعتقه من النار**» (غاية المرام رقم: ٤٣١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٤١).

١٢٤٥٨ . (صحيح لغيره) عن أَبِي الدَّرْدَاءِ عن النبيِّ قالَ: «**مَنْ رَدَّ عن عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ الله عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

١٢٤٥٩ . (صحيح لغيره) عن ابن أبي الدرداء عن أبيه قال: نال رجل من رجل عند رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ورد عليه رجل فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من رد عن عرض أخيه كان له حجابًا من نار**»، وفي رواية: «**مَنْ رَدَّ عن عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ الله عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»، وفي لفظ: «**من ذب عن عرض أخيه رد الله عنه عذاب النار يوم القيامة**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٤٨) (صحيح الترمذي رقم: ١٩٣١) (غاية المرام رقم: ٤٣٢) و(تحت رقم: ٤٣١) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٦٢، ٦٢٦٣) (الضعيفة تحت رقم ٥٨٠ ٢/ ص ٥٠).

١٢٤٦٠ . (حسن لغيره) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا قال: «**من نصر أخاه بالغيب نصره الله في الدنيا والآخرة**» (الصحيحة رقم: ١٢١٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٧٤).

١٢٤٦١ . (حسن لغيره موقوف) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: من نصر أخاه المسلم بالغيب نصره الله في الدنيا والآخرة. (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٤٩).

١٢٤٦٢ . (صحيح الإسناد) عن ابن أم عبد [ابن مسعود] قال: من اغتيب عنده مؤمن فنصره، جزاه الله بها خيرًا في الدنيا والآخرة، ومن اغتيب عنده مؤمن فلم ينصره، جزاه الله خيرًا في الدنيا والآخرة، ومن اغتب عنده مؤمن فلم ينصره، جزاه الله بها في الدنيا والآخرة شرًا، وما التقم أحد لقمة شرًّا من اغتياب مؤمن؛ إن قال فيه ما يعلم، فقد اغتابه، وإن قال فيه بما لا يعلم، فقد بهته. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٦٣/ ٧٣٤).

باب الرد على العرض بالمال

١٢٤٦٣ . (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**ذُبُّوا بِأَمْوَالِكُمْ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ**»، قالوا: يا رسول الله كيف نذب بأموالنا عن أعراضنا؟ قال: «**يُعْطَى الشَّاعِرُ، وَمَنْ تَخَافُونَ مِنْ لِسَانِهِ**» (الصحيحة رقم: ١٤٦١) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٢٦).

باب ما جاء في الرجل يحل الرجل قد اغتابه

١٢٤٦٤ . (صحيح مقطوع) عن قَتَادَةَ، قال: أَيَعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ أَبِي ضَيْغَمٍ أَوْ ضَمْضَمٍ شَكَّ ابنُ عُبَيْدٍ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قال: اللَّهُمَّ إِنِّي قدْ تَصَدَّقْتُ بِعِرْضِي عَلَى عِبَادِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٨٦) (الإرواء تحت رقم: ٢٣٦٦/ ج٨/ ٣٣) (راجع كتاب الزكاة باب جهد المقل).

باب إثم ذي الوجهين

١٢٤٦٥ . (صحيح) عن عَمَّارٍ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا، كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ**»، وفي رواية: «**مَنْ كانَ ذا وَجْهَيْنِ في الدُّنيا، كانَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نارٍ يَوْمَ القِيامَةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٧٣) (الصحيحة رقم: ٨٩٢) (المشكاة رقم: ٤٨٤٦) (هداية الرواة رقم: ٤٧٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٩٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٤٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٧٩).

* **(حسن)** وفي رواية: قال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من كان ذا وجهين في الدنيا؛ كان له لسانان يوم القيامة من نار**». فمرّ رجل كان ضخمًا. قال: «**هذا منهم**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٨٣/ ١٣١٠).

١٢٤٦٦. (صحيح لغيره) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من كان ذا لسانين جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٩٥٠) (الصحيحة تحت رقم: ٨٩٢/ ج٢/ ٥٥٤).

١٢٤٦٧. (حسن صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أمينًا»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٢٨/ ٣١٣) (الصحيحة رقم: ٣١٩٧).

١٢٤٦٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذَا الْوَجْهَيْنِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٢٦).

باب مداراة من يتقي فحشه

١٢٤٦٩. (صحيح) عن عائشة قالت: استأذن رجل على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا عنده، فقال: **«بئس ابن العشيرة أو أخو العشيرة»**. ثم أذن له، فألان له القول، فلما خرج، قلت: يا رسول الله! قلت له ما قلت، ثم ألنت له؟ فقال: **«يا عائشة إن من شر الناس من تركه الناس، أو ودعه الناس اتقاء فحشه»** (الصحيحة رقم: ١٠٤٩).

* (صحيح) وفي رواية عنها: استأذن رجل على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: **«ائذنوا له، بئس أخو العشيرة»**. فلما دخل؛ ألان له الكلام (وفي طريق ثانية: انبسط إليه)، فقلت: يا رسول الله! قلت الذي قلت، ثم ألنت الكلام؟ قال: **«أي عائشة إن شر الناس من تركه الناس -أو ودعه الناس- اتقاء فحشه»**، وفي طريق ثالثة: **«إن الله لا يحب الفاحش المتفحش»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٨٤/ ١٣١١).

بابُ ما جاءَ فِي مُواسَاةِ الأخ

١٢٤٧٠. (صحيح) عن أَنَسٍ، قالَ: لَمَّا قَدِمَ عَبْدُ الرحمنِ بنُ عَوْفٍ المَدِينَةَ آخَى رسولُ اللهِ بَيْنَهُ وبَيْنَ سَعْدِ بنِ الرَّبيعِ، فقالَ لَهُ: هَلُمَّ أُقَاسِمْكَ مَالي بِنِصْفَيْنِ وَلِيَ امْرَأَتَانِ فَأُطَلِّقُ إِحْدَاهُمَا فإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَتَزَوَّجْهَا، فَقَالَ: بَارَكَ الله لَكَ في أَهْلِكَ وَمَالِكَ، دُلُّوني على السُّوق، فَدَلُّوهُ عَلَى السُّوقِ، فَمَا رَجَعَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ، قد اسْتَفْضَلَهُ، فَرَآهُ رَسُولُ الله بَعْدَ ذَلِكَ، وَعَلَيْهِ وَضر صُفْرَةٍ، فقالَ: «مَهْيَمْ»، قالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ، قالَ: «فَمَا أَصْدَقْتَهَا؟» قالَ: نَوَاةً. قال حُمَيْدٌ: أَوْ قالَ: وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فقالَ: **«أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٩٣٣).

باب الستر على المؤمن

١٢٤٧١. (صحيح لغيره) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: **«مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، كَشَفَ اللهُ عَوْرَتَهُ حَتَّى يَفْضَحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ»**

(صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٩٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٣٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٤١/ ج٥/ ٤٥١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٤٢).

١٢٤٧٢. (حسن) عن هبيب بن مفضل الغفاري عن عمه قال: بلغ رجلًا من أصحاب النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه يحدِّث عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: **«من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة»**، فرحل إليه وهو بمصر فسأله عن الحديث؟ قال: نعم، سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة»**. قال: وأنا قد سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة رقم: ٢٣٤١) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٨٧).

١٢٤٧٣. (صحيح لغيره) عن مكحول أن عقبة بن عامر أتى مسلمة بن مخلد وكان بينه وبين البواب شيء فسمع صوته فأذن له فقال: إني لم آتك زائرًا، ولكن جئتك بحاجة أتذكر يوم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من علم من أخيه سيئة فسترها ستر الله عليه يوم القيامة»** قال: نعم، قال: لهذا جئت. (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٣٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٤١/ ج٥/ ٤٤٩).

١٢٤٧٤. (صحيح لغيره) عن رجاء بن حيوة قال: سمعت مسلمة بن مخلد يقول: بينا أنا على مصر إذ أتى الآذن البواب فقال: إن أعرابيًّا على بعير على الباب يستأذن فقلت: من أنت؟ قال: جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: فاشرفت عليه فقلت: أنزل إليك أو تصعد؟ قال: لا تنزل ولا أصعد، حديث بلغني أنك ترويه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ستر المؤمن جئت أسمعه. قلت: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«من ستر على مؤمن عورة، فكأنما أحيا موءودة»** فضرب بعيره راجعًا. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٣٧).

باب لا يُلدَغُ المؤمنَ من جُحرٍ مرَّتَين

١٢٤٧٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٥٤) (الصحيحة تحت رقم: ١١٧٥/ ج٣/ ١٦٩).

باب في النهي عن التجسس

١٢٤٧٦. (صحيح) عن مُعَاوِيَةَ، قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقُولُ: **«إِنَّكَ إِنِ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدتَهُمْ أو كِدتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ»**، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَعَهُ اللهُ بِهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٨٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٩٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٤٢) (هداية الرواة رقم: ٣٦٣٦) (المشكاة رقم: ٣٧٠٨) (غاية المرام رقم: ٤٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٩٥).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: إِنِّي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَلامًا نَفَعَنِي اللهُ بِهِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَعْرِضُوا عَنِ النَّاسِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ إِنِ اتَّبَعْتَ الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ أَوْ كِدْتَ تُفْسِدُهُمْ» وفي رواية: «إنك إذا اتبعت الريبة في الناس أفسدتهم» (صحيح الجامع رقم: ١٠٤٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٨٦/ ٢٤٨).

١٢٤٧٧. (صحيح لغيره) عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ وكَثِيرُ بنُ مُرَّةَ وعَمْرُو بنُ الأَسْوَدِ والمِقْدَامُ بنِ مَعْدِيكَرِبَ وأَبِي أُمَامَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِنَّ الأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّيبَةَ في النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٨٩) (غاية المرام رقم: ٤٢٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٣٤٣) (هداية الرواة رقم: ٣٦٣٥) (المشكاة رقم: ٣٧٠٧) (غاية المرام رقم: ٤٢٥) (صحيح الجامع رقم: ١٥٨٥).

١٢٤٧٨. (صحيح) عن زَيْدِ بنِ وَهْبٍ، قال: أُتِيَ ابنُ مَسْعُودٍ فَقِيلَ هذَا فُلَانٌ تَقْطُرُ لِحْيَتُهُ خَمْرًا، فقَال عَبْدُ الله: إِنَّا قَدْ نُهِينَا عن التَّجَسُّسِ وَلكِنْ إِنْ يَظْهَرُ لَنَا شَيْءٌ نَأْخُذْ بِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٩٠).

باب الظـن

١٢٤٧٩. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: ما يزال المسروق منه يتظنى حتى يصير أعظم من السارق. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٧٤/ ١٢٨٩).

باب ترك المسلم ما لا يعنيه

١٢٤٨٠. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ الله: «إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ المَرْءِ تَرْكَهُ مَا لا يَعْنِيهِ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣١٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٤٧) (المشكاة رقم: ٤٨٣٩) (هداية الرواة رقم: ٤٧٦٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٨١) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص٤٤) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٦٢) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٩١١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٩-٢٢٩).

١٢٤٨١. (صحيح) عن عَلِيِّ بنِ حُسَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «إِنَّ مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ المَرْءِ تَرْكَهُ مَالَا يَعْنِيهِ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣١٨).

بابُ الأَمَانَة وعدم الخيانة

١٢٤٨٢. (صحيح) عن يُوسُفَ بنِ مَاهَكَ المَكِّيِّ قالَ: كُنْتُ أَكْتُبُ لِفُلَانٍ نَفَقَةَ أَيْتَامٍ كَانَ وَلِيَّهُمْ فَغَالَطُوهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ فأَدَّاهَا إِلَيْهِمْ فَأَدْرَكْتُ لَهُمْ مِنْ مَالِهِمْ مِثْلَيْهَا. قالَ قُلْتُ: أَقْبِضُ الأَلْفَ الَّذِي ذَهَبُوا بِهِ مِنْكَ. قالَ: لَا. حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلا

تَخُنْ مَنْ خَانَكَ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٣٤) (المشكاة رقم: ٢٩٣٤) (هداية الرواة رقم: ٢٨٦٤) (الصحيحة تحت رقم: ٤٢٣) (النصيحة ١٠٥/ ٢٠٥) (١٢٤/ ٢٣٥) (التعليقات الرضية ٢/ ٤٨٦).

١٢٤٨٣. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٣٥) (صحيح الترمذي رقم: ١٢٦٤) (الصحيحة رقم: ٤٢٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٠).

١٢٤٨٤. (حسن لغيره) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا: حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة في طعمة» وفي رواية: «وعفة مطعم» (الصحيحة رقم: ٧٣٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٧١٨، ٢٩٢٩) (المشكاة رقم: ٥٢٢٢) (هداية الرواة رقم: ٥١٥٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا: صدق الحديث، وحفظ الأمانة، وحسن خليقة، وعفة مطعم» (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٧١٨/ ج٢/ ص٣٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٨٧٣).

١٢٤٨٥. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «لا يجتمع الإيمان والكفر في قلب امرئ، ولا يجتمع الكذب والصدق جميعًا، ولا تجتمع الخيانة والأمانة جميعًا» (الصحيحة رقم: ١٠٥٠).

١٢٤٨٦. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخره الصلاة» (الصحيحة رقم: ١٧٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٧٠).

١٢٤٨٧. (حسن) عن زيد بن ثابت مرفوعًا: «أول ما يرفع من الناس الأمانة وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة ورب مصل لا خلاق له عند الله تعالى» (صحيح الجامع رقم: ٢٥٧٥).

١٢٤٨٨. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا إِلَّا الْأَمَانَةَ، قَالَ: يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقَالُ: أَدِّ أَمَانَتَكَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، كَيْفَ وَقَدْ ذَهَبَتِ الدُّنْيَا؟ قَالَ: فَيُقَالُ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الهَاوِيَةِ، فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى الهَاوِيَةِ، وَيُمَثَّلُ لَهُ أَمَانَتُهُ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ دُفِعَتْ إِلَيْهِ، فَيَرَاهَا فَيَعْرِفُهَا فَيَهْوِي فِي أَثَرِهَا حَتَّى يُدْرِكَهَا، فَيَحْمِلَهَا عَلَى مَنْكِبَيْهِ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ خَارِجٌ زَلَّتْ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، فَهُوَ يَهْوِي فِي أَثَرِهَا أَبَدَ الْآبِدِينَ، ثُمَّ قَالَ: الصَّلَاةُ أَمَانَةٌ، وَالْوُضُوءُ أَمَانَةٌ، وَالْوَزْنُ أَمَانَةٌ، وَالْكَيْلُ أَمَانَةٌ، وَأَشْيَاءُ عَدَّدَهَا، وَأَعْظَمُ ذَلِكَ الْوَدَائِعُ قال يعني زاذان: فَأَتَيْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ

فَقُلْتُ: أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ؟ قَالَ: كَذَا قَالَ، كَذَا قَالَ، صَدَقَ أَمَا سَمِعْتَ يَقُولُ اللهُ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا ﴾ [النساء:٥٨]. (صحيح الترغيب رقم: ١٧٦٣، ٢٩٩٥).

١٢٤٨٩. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الآخَرَ حَدَّثَنَا «أَنَّ الأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ». - قَالَ الطَّنَافِسِيُّ أحد رواة الحديث يَعْنِي وَسْطَ قُلُوبِ الرِّجَالِ - وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فَعَلِمْنَا مِنَ الْقُرْآنِ وَعَلِمْنَا مِنَ السُّنَّةِ. ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهِمَا فَقَالَ «**يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُرْفَعُ الأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ الْوَكْتِ ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُنْزَعُ الأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ الْمَجْلِ كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَ فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ**». ثُمَّ أَخَذَ حُذَيْفَةُ كَفًّا مِنْ حَصًى فَدَحْرَجَهُ عَلَى سَاقِهِ. قَالَ: «**فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ وَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الأَمَانَةَ حَتَّى يُقَالَ إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا. وَحَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ مَا أَعْقَلَهُ وَأَجْلَدَهُ وَأَظْرَفَهُ. وَمَا فِي قَلْبِهِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ**». وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَلَسْتُ أُبَالِي أَيُّكُمْ بَايَعْتُ لَئِنْ كَانَ مُسْلِمًا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ إِسْلَامُهُ وَلَئِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ لأُبَايِعَ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٩٤).

١٢٤٩٠. (حسن) عن أبي هُريرة قال: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٤٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٤٧)و(رقم: ١٣٨٣) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٠٢).

١٢٤٩١. (صحيح) عن مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ، عن سَعْدٍ قالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ اخْتَبَأَ عَبْدُ اللهِ ابنُ سَعْدِ بنِ أَبِي سَرْحٍ عِنْدَ عُثْمانَ بنَ عَفَّانَ، فَجَاءَ بِهِ حَتَّى أَوْقَفَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ بَايِعْ عَبْدَ اللهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَأْبَى، فَبَايَعَهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فقالَ: «**أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَقُومُ إِلَى هذَا حِيثُ رَآنِي كَفَفْتُ يَدَيَّ عن بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلُهُ**»، فقالُوا: مَا نَدْرِي يَا رَسُولَ اللهِ مَا فِي نَفْسِكَ أَلَّا أَوْمَأْتَ إِلَيْنَا بِعَيْنِكَ؟ قال: «**إِنَّهُ لا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الأَعْيُنِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٥٩) (الصحيحة رقم: ١٧٢٣) (راجع كتاب البيوع باب الوديعة).

باب حفظ السر وعدم إفشاءه

١٢٤٩٢. (صحيح)عن أنس خدمت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا، حتى إذا رأيت أني قد فرغت من خدمته، قلت: يقيل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فخرجت من عنده، فإذا غلمة يلعبون، فقمت أنظر إليهم؛ إلى لعبهم، فجاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فانتهى إليهم، فسلم عليهم، ثم دعاني، فبعثني إلى حاجة، فكان في

فيء حتى أتيتهُ (وفي رواية: فرجعت إلى أهلي بعد الساعة التي كنت أرجع إليهم). وأبطأت على أمي فقالت: ما حبسك؟ قلت: بعثني النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى حاجة، قالت: ما هي؟ قلت: إنه سرّ للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالت: احفظ على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سرّه، فما حدثت بتلك الحاجة أحدًا من الخلق، فلو كنت محدثًا حدثتك بها يا ثابت. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٨١/ ١١٥٤).

١٢٤٩٣. **(صحيح)** عن عمرو بن العاص قال: عجبت من الرجل يفرّ من القدر، وهو مواقعه ويرى القذاة في عين أخيه، ويدع الجذع في عينه ويخرج الضغن من نفس أخيه، ويدع الضغن في نفسه وما وضعت سرّي عند أحد فلمتُه على إفشاءه، وكيف ألومه وقد ضقت به ذراعًا؟. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٨١/ ٨٨٦).

بابُ ما جاءَ خير الجيران

١٢٤٩٤. **(صحيح)** عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رَسُولُ اللهِ: «**خَيْرُ الأَصْحَابِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٥١) (صحيح الترمذي رقم: ١٩٤٤) (المشكاة رقم: ٤٩٨٧) (هداية الرواة رقم: ٤٩١٨) (الصحيحة رقم: ١٠٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٦٨و٣٠١٥) (صحيح الأدب المفرد٨٤/ ١١٥).

بابُ ما جاءَ في حَقِّ الْجِوار

١٢٤٩٥. **(صحيح)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَا زَالَ جِبْرَائِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٤١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٥٢).

١٢٤٩٦. **(صحيح)** عَنْ زَيْدِ بن ثَابِتٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَقَدْ أَوْصَانِي جِبْرِيلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**» (صحيح الجامع رقم: ٥١٢٦).

١٢٤٩٧. **(صحيح)** عن مُجَاهِدٍ: أَنَّ عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو ذُبِحَتْ لَهُ شَاةٌ في أَهْلِهِ فلما جَاءَ قالَ: أَهْدَيْتُمْ لجارِنَا اليَهُودِيِّ؟ أَهْدَيْتُمْ لِجَارِنَا اليَهُودِيِّ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ الله يقول: «**مَا زَالَ جِبْرَئِيلُ يُوصِينِي بالجَارِ حتى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٤٣) (صحيح أبي داود رقم: ٥١٥٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٥) (الإرواء تحت رقم: ٨٩١/ ج١/ ٤٠١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٧٤).

١٢٤٩٨. **(صحيح)** عن مجاهد قال: كنت عند عبد الله بن عمرو وغلامه يسلخ شاة فقال يا غلام إذا فرغت فابدأ بجارنا اليهودي فقال رجل من القوم اليهودي: أصلحك الله قال: إني سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوصى بالجار حتى خشينا أو رؤينا أنه سيورثه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٥/ ١٢٨) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ١٠١).

١٢٤٩٩ . (صحيح) عَنْ رَجُلٍ مِنْ الأَنْصَارِ قَالَ: خَرَجْت مع أهلي أُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا أنا بِهِ قَائِمٌ وإذا رَجُلٌ مقبل عليه فَظَنَنْت أَنَّ لَهُمَا حَاجَةً فجلست فَوَاللهِ لَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَعَلْتُ أَرْثِي لَهُ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ ثم انْصَرَفَ فقمت إليه فقُلْت: يَا رسول الله لَقَدْ قَامَ بِك هذا الرَّجُلُ حَتَّى جَعَلْتُ أَرْثِي لَهُ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ قَالَ: «**وَقَدْ رَأَيْتَهُ**»؟ قُلْت: نَعَمْ قَالَ: «**وَهَلْ تَدْرِي مَنْ هَذَا**»؟ قَالَ: لا، قَالَ: «**ذاك جِبْرَائِيلُ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **مَا زَالَ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْت أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**»، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَا إِنَّك لَوْ سَلَّمْت عَلَيْهِ لَرَدَّ عَلَيْك**» (الإرواء تحت رقم: ٨٩١/ ج٣/ ٤٠٢، ٤٠٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٧٢).

١٢٥٠٠ . (صحيح) عن أبي أيوب الأنصاريِّ أن رسولَ الله قالَ: «**مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخرِ، فَلْيُكْرِمْ جارَهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٥٣).

١٢٥٠١ . (صحيح) عن أبي أُمَامَةَ يقول: سمعت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو على نَاقَتِهِ الجَدْعَاءِ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ يقول: «**أُوصِيكُمْ بِالْجَارِ**» حتى أَكْثَرَ فقلت إنه لَيُوَرِّثُهُ. وفي رواية: حتى ظننت أنه سيورثه. (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٧٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٤٨) (الإرواء تحت رقم: ٨٩١/ ج٣/ ٤٠٤).

١٢٥٠٢ . (صحيح) عن أبي ذَر، قالَ: قالَ رسولُ الله: «**لا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنَ المَعْرُوفِ، وإن لَمْ يَجِدْ فَلْيَلْقَ أخَاهُ بِوَجْهٍ طَلِيقٍ، وإذا اشْتَرَيْتَ لَحْمًا أوْ طَبَخْتَ قِدْرًا فَأَكْثِرْ مَرَقَتَهُ واغْرِفْ لِجَارِكَ مِنْهُ**» (الصحيح الترمذي رقم: ١٨٣٣).

١٢٥٠٣ . (حسن لغيره) عن عبد الرحمن بن أبي قراد أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ توضأ يومًا فجعل أصحابه يتمسحون بوضوئه، فقال لهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وما حملكم على هذا؟**» قالوا: حب الله ورسوله فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من سره أن يحب الله ورسوله أو يحبه الله ورسوله فليصدق حديثه إذا حدث، وليؤد أمانته إذا ائتمن، وليحسن جوار من جاوره**» (المشكاة رقم: ٤٩٩٠) (هداية الرواة رقم: ٤٩٢٠) (التوسل ص١٤٥).

١٢٥٠٤ . (حسن لغيره) عن عبد الرحمن بن الحارث عن أبي قراد السلمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كنا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدعا بطهور فغمس يده فتوضأ فتتبعناه فحسوناه فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما حملكم على ما فعلتم؟**» قلنا حب الله ورسوله قال: «**فإن أحببتم أن يحبكم الله ورسوله فأدوا إذا ائتمنتم واصدقوا إذا حدثتم وأحسنوا جوار من جاوركم**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٩٢٨) (صحيح الجامع رقم١٤٠٩) مكرر في كتاب الشمائل باب التبرك بآثاره.

١٢٥٠٥. **(صحيح لغيره)** عن عبد الله بن المساور قال: سمعت ابن عباس يخبر ابن الزبير يقول: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«ليس المؤمن الذي يشبع، وجارُه جائع»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٥٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٨٢) (المشكاة رقم: ٤٩٩١) (هداية الرواة رقم: ٤٩٢١).

* **(صحيح)** وفي رواية عن ابن عباس ذكر ابن الزبير فبخله ثم قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه»** (الصحيحة رقم: ١٤٩).

١٢٥٠٦. **(صحيح)** عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما هو يؤمن من بات شبعان وجاره طاو إلى جنبه»** (تحقيق الإيمان ابن أبي شيبة رقم: ١٠٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٤٩) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ٩٧).

١٢٥٠٧. **(صحيح لغيره)** عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما آمن بي من بات شبعانًا وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم به»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٥٦١) (الصحيحة تحت رقم: ١٤٩/ ج١/ ٢٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٠٥).

١٢٥٠٨. **(صحيح لغيره)** عن عائشة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ليس بالمؤمن الذي يبيت شبعانًا وجاره جائع إلى جنبه»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٥٦٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٤٩/ ج١/ ٢٨٠).

١٢٥٠٩. **(صحيح)** عن عائشة مرفوعًا: **«صلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمرن الديار ويزدن في الأعمار»** (صحيح الجامع رقم: ٣٧٦٧).

١٢٥١٠. **(صحيح لغيره)** عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«ما هو بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٥٢).

١٢٥١١. **(حسن)** عن أنس بن مالك وابن عمرو أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ليس بمؤمن من لا يأمن جاره غوائله»**، وفي رواية: **«بوائقه»** (الصحيحة رقم: ٢١٨١) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٨٠، ٥٣٨٧) (الضعيفة تحت رقم٥٣٩١/ ١١/ ٦٥٤).

١٢٥١٢. **(حسن)** عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل رجل الجنة لا يأمن جاره بوائقه»** (الصحيحة رقم: ٢٨٤١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٥٤و٢٨٦٥).

١٢٥١٣. (صحيح) عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللهِ لَا يُؤْمِنُ**». قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**الْجَارُ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا بَوَائِقُهُ قَالَ: «**شَرُّهُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٥٠) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص٢٠٢) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٦٩/ رقم٧٢٧ هامش).

* (صحيح) وفي رواية: عن أبي شريح الكعبي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن**» قيل يا رسول الله لقد خاب وخسر من هذا؟ قال: «**من لا يأمن جاره بوائقه**» قالوا: وما بوائقه؟ قال: «**شره**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٥١).

١٢٥١٤. (حسن لغيره) عن ابن عمر قال: لقد أتى علينا زمان -أو قال: حين- وما أحد أحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم، ثم الآن الدنيا والدرهم أحب إلى أحدنا من أخيه المسلم، سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**كم من جار متعلق بجاره يقول: يا رب سل هذا أغلق بابه دوني، فمنع معروفه؟**» (صحيح الأدب المفرد ٨١/ ١١١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٦١).

١٢٥١٥. (حسن) عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا: «**كم من جار متعلق بجاره يقول: يا رب سل هذا لم أغلق عني بابه، ومنعني فضله؟**» (الصحيحة رقم: ٢٦٤٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٦٤).

١٢٥١٦. (صحيح لغيره) عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الحَارِثِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْجَارُ الصَّالِحُ وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٧٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٥/ ١١٦) (٣٥٥/ ٤٥٧).

١٢٥١٧. (صحيح) عن عمرو بن معاذ الأشهلي عن جدته أنها قالت: قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا نساء المؤمنات لا تحقرن امرأة منكن لجارتها ولو كراع شاة محرق**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٠/ ١٢٢) (راجع كتاب الأطعمة باب من طبخ فليكثر ماءه).

باب في أذى الجار

١٢٥١٨. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ أن رَجُلًا قالَ: يارَسُولَ اللهِ، إنَّ فلانةَ ذَكَرَ مِنْ كَثْرَةِ صَلاتِها وصيامها، غَيْرَ أنها تُؤْذِي جيرانها بلسانِها؟، قالَ: «**هي في النَّارِ**»، قالَ: يا رَسُولَ اللهِ، إنَّ فلانةَ ذَكَرَ مِنْ قِلَّةِ صَلاتِها وَصِيَامِهَا، وإنها تَصَدَّقُ بأثوارِ أَقِطٍ غيرَ أَنَّها لا تُؤْذِي جِيرانَها؟، قال: «**هِيَ في الجَنَّةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٥٤).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قيل للنبي ﷺ يا رسول الله إن فلانة تقوم الليل وتصوم النهار وتفعل وتصدق وتؤذي جيرانها بلسانها؟ فقال رسول الله ﷺ: «**لا خير فيها هي من أهل النار**» قالوا: وفلانة تصلى المكتوبة وتصدق بأثوار ولا تؤذي أحدًا فقال رسول الله ﷺ: «**هي من أهل الجنة**» (صحيح الأدب المفرد ١١٩) (الصحيحة رقم: ١٩٠).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قال رجل: يا رسول الله إن فلانة يذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقتها، غير أنها تؤذي جيرانها بلسانها، قال: «**هي في النار**». قال: يا رسول الله، فإن فلانة يذكر من قلة صيامها وصدقتها وصلاتها، وأنها تصدق بالأثوار من الأقط، ولا تؤذي جيرانها بلسانها، قال: «**هي في الجنة**» (هداية الرواة رقم: ٤٩٢٢) (المشكاة رقم: ٤٩٩٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٥٦٠).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قالوا: يا رسول الله فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وتؤذي جيرانها قال: «**هي في النار**» قالوا يا رسول الله فلانة تصلي المكتوبات وتصدق بالأثوار من الأقط ولا تؤذي جيرانها قال: «**هي في الجنة**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٦٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٩٠/ ج١/ ص٣٦٩).

١٢٥١٩. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشْكُو جَارَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَاصْبِرْ، فَأَتَاهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فقَالَ: «**اذْهَبْ فَاطْرَحْ مَتَاعَكَ في الطَّرِيقِ**»، فَطَرَحَ مَتَاعَهُ في الطَّرِيقِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ فَيُخْبِرُهُمْ خَبَرَهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْعَنُونَهُ، فَعَلَ الله به وفعل وفعل، فَجَاءَ إِلَيْهِ جَارُهُ فقَالَ لَهُ، ارْجِعْ لا تَرَى مِنِّي شَيْئًا تَكْرَهُهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٥٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٥٩).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه، قال: جاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ، فَشَكا إِلَيْهِ جارًا لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ثَلاثَ مَرَّاتٍ: «**اصْبِرْ**» ثُمَّ قالَ لَهُ في الرَّابِعَةِ أَوِ الثَّالِثَةِ: «**اطْرَحْ مَتَاعَكَ في الطَّرِيقِ**». فَفَعَلَ، قَالَ: فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ بِهِ، وَيَقُولُونَ: مَا لَكَ؟ فَيَقُولُ: آذَاهُ جَارُهُ، فَجَعَلوا يَقُولُونَ: لَعَنَهُ اللهُ. فَجَاء جَاره فَقَالَ: رُدَّ مَتَاعَكَ، لا وَاللهِ لا أُوذِيكَ أَبَدًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٥٥).

* (حسن صحيح) وفي رواية قال: قال رجل يا رسول الله إن لي جارًا يؤذيني، فقال: «**انطلق. فأخرج متاعك إلى الطريق**». فانطلق فأخرج متاعه، فاجتمع الناس عليه، فقالوا: ما شأنك؟ قال: لي جار يؤذيني، فذكرت للنبي ﷺ فقال: «**انطلق. فاخرج متاعك إلى الطريق**» فجعلوا يقولون: اللهم العنه، اللهمّ أخزه، فبلغه، فأتاه فقال: ارجع إلى منزلك، فوالله! لا أوذيك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٢/ ١٢٤) (تخريج كتاب الاحتجاج القدر ص٧٩).

١٢٥٢٠. (صحيح لغيره) عن أبي جُحَيْفَةَ قال: جاء رَجُلٌ إلى رسول اللهِ ﷺ يَشْكُو جَارَهُ فقال: «**اطْرَحْ مَتَاعَكَ على الطَّرِيقِ**» فَطَرَحَهُ فَجَعَلَ الناس يَمُرُّونَ عليه وَيَلْعَنُونَهُ فَجَاءَ إلى النبي ﷺ فقال: يا رَسُولَ اللهِ ما لَقِيتُ مِنَ الناس قال: «**وما لَقِيتَ منهم**» قال: يَلْعَنُونِي قال: «**قد لَعَنَكَ اللهُ قبل الناس**» قال: فَإِنِّي لا أَعُودُ فَجَاءَ الذي شَكَاهُ إلى النبي ﷺ فقال له: «**ارْفَعْ مَتَاعَكَ فَقَدْ كُفِيتَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٥٨).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه قال: شكا رجل إلى النبي ﷺ جاره، فقال: «**احمل متاعك، فضعه على الطريق، فمن مر به يلعنه**». فجعل كل من مرّ به يلعنه، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: ما لقيت من الناس؟ فقال: «**إن لعنة الله فوق لعنتهم**». ثم قال للذي شكا: «**كُفيت**» أو نحوه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٣/ ١٢٤).

* (صحيح) وفي رواية: أن رجلًا جاء إلى النبي ﷺ فشكا إليه جاره فقال: يؤذيني فقال: «**ضع متاعك في الطريق أو على ظهر الطريق**» فوضعه فكان كل من مر قال: ما شأنك؟ قال: جاري يؤذيني فيدعو عليه فجاء الرجل فقال: رد متاعك فلا أؤذيك أبدًا. (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٥٥٨).

١٢٥٢١. (صحيح) عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «**أول خصمين يوم القيامة جاران**» (هداية الرواة رقم: ٤٩٢٩) (المشكاة رقم: ٥٠٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٦٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٥٧).

١٢٥٢٢. (صحيح) عن المقداد بن الأسود قال: سأل رسول الله ﷺ أصحابه عن الزنا؟ قالوا: حرام، حرمه الله ورسوله، فقال: «**لأن يزني الرجل بعشر نسوة، أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره**»، وسألهم عن السرقة؟ قالوا: حرام، حرمها الله عَزَّوَجَلَّ ورسوله، فقال: «**لأن يسرق من عشرة أهل أبيات، أيسر عليه من أن يسرق من بيت جاره**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٣).

١٢٥٢٣. (صحيح) عن مُطَرِّفٍ قال: كان يَبْلُغُنِي عن أبي ذَرٍّ حَدِيثٌ فَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَهُ فلقيته فقلت: يا أبا ذر كان يبلغني عنك حديث فكنت اشتهي لقاءك فقال: لله أبوك فقد لقيتني فهات، قال: قلت: حَدِيثًا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَكَ قال: «**إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يُحِبُّ ثَلَاثَةً وَيُبْغِضُ ثَلَاثَةً**» قال: فَلا أَخَالُنِي أَكْذِبُ على رسول اللهِ ﷺ قال: فقلت: من هَؤُلاءِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ؟ قال: «**رَجُلٌ غَزَا في سَبِيلِ اللهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا فَقَاتَلَ حتى قُتِلَ وَأَنْتُمْ تَجِدُونَهُ عِنْدَكُمْ في كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ**»، ثُمَّ تَلَا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ قلت: وَمَنْ؟

قال: «**رَجُلٌ كان له جَارُ سُوءٍ يُؤْذِيهِ فَصَبَرَ على أَذَاهُ حتى يَكْفِيَهُ اللهُ إِيَّاهُ بِحَيَاةٍ أو مَوْتٍ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٦٩).

١٢٥٢٤. (صحيح) عن أبي عامر الحمصي قال: كان ثوبان يقول ما من رجلين يتصارمان فوق ثلاثة أيام فيهلك أحدهما فماتا وهما على ذلك من المصارمة إلا هلكا جميعا وما من جار يظلم جاره ويقهره حتى يحمله ذلك على أن يخرج من منزله إلا هلك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٤/ ١٢٧).

باب الاستعاذة من جار السوء

١٢٥٢٥. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامِ فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ عَنْكَ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥١٧).

١٢٥٢٦. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**استعيذوا بالله من شر جار المقام، فإن جار المسافر إذا شاء أن يزايل زايل**» (الصحيحة رقم ١٤٤٣) (صحيح الجامع رقم: ٩٤٠).

١٢٥٢٧. (حسن) عن أبي هُريرة، أن النَّبيّ، كانَ يَقُولُ في دعائه: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ المُقَامَةِ، فَإِنَّ جَارَ البَادِي يَتَحَوَّلُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٥٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٥٦) (الصحيحة رقم: ٣٩٤٣)و(تحت رقم: ١٤٤٣، ٣٩٤٤) (صحيح الجامع رقم١٢٩٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٧).

١٢٥٢٨. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان من دعائه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللهمَّ إني أعوذُ بك من جارِ السُّوءِ، ومن زوجٍ تشيِّبني قبلَ المشيب، ومن ولد يكونُ عليّ رَبًّا، ومن مال يكونُ عليّ عذابًا، ومن خليلٍ ماكرٍ عينَه تراني، وقلبُه يرعاني؛ إن رأى حسنة دفنها، وإذا رأى سيّئةً أذاعها**» (الصحيحة رقم: ٣١٣٧) مكرر في بابُ مَا جَاءَ في صُحْبَةِ المؤمن.

باب شهادة الجيران

١٢٥٢٩. (صحيح) عن عبد اللهِ قال: قَالَ رَجُلٌ للنَّبِيِّ: كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتُ وَإِذَا أَسَأْتُ؟ قَالَ: «**إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ: قَدْ أَحْسَنْتَ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهم يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتَ، فَقَدْ أَسَأْتَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٥٧و٢٠٥٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٩٨) (الصحيحة رقم: ١٣٢٧/ ج٣/ ص٣١٧) (المشكاة رقم: ٤٩٨٨) (هداية الرواة رقم: ٤٩١٩) (صحيح الجامع رقم: ٦١٠).

١٢٥٣٠. (صحيح) عَنْ كُلْثُومٍ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ رَجُلٌ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ إِذَا أَحْسَنْتُ، أَنِّي قَدْ أَحْسَنْتُ. وَإِذَا أَسَأْتُ، أَنِّي قَدْ أَسَأْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِذَا قَالَ جِيرَانُكَ: قَدْ أَحْسَنْتَ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ. وَإِذَا قَالُوا: إِنَّكَ قَدْ أَسَأْتَ، فَقَدْ أَسَأْتَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٩٧).

١٢٥٣١. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: أتى رجل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله متى أكون محسنا قال: «**إذا أثنى عليك جيرانك أنك محسن فأنت محسن، قال فمتى أكون مسيئًا قال: إذا أثنى عليك جيرانك أنك مسئ فأنت مسيء**» (صحيح الجامع رقم٢٧٧).

باب إذا أحب الله عبدًا حببه إلى عباده

١٢٥٣٢. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا أحب الله عبدًا دعا جبريل** عَلَيْهِ السَّلَامُ **فقال: إني قد أحببت فلانًا فأحبه، قال: فيحبه جبريل، قال: ثم ينادي في السماء، إن الله قد أحب فلانًا فأحبوه، قال: فيحبونه، قال: ثم يضع الله له القبول في الأرض فإذا أبغض فمثل ذلك**» (مختصر صحيح البخاري ج٤ص٧٤رقم١٦ هامش) (الضعيفة تحت رقم: ٢٢٠٨ج٥/ ٢٣٤).

١٢٥٣٣. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**ما من عبد إلا وله صيت في السماء، فإذا كان صيته في السماء حسنًا وضع في الأرض حسنًا، وإذا كان صيته في السماء سيئًا وضع في الأرض سيئًا**» (الصحيحة رقم: ٢٢٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٣٢).

باب الثناء الحسن

١٢٥٣٤. (حسن صحيح) عن أبي زُهير الثَّقفي قال: سمعتُ النبي يقولُ في خُطبتِه بالنَّباءة أو النَّباوة مِن الطائفِ: «**تُوشِكُونَ أنْ تَعْلَمُوا أَهْلَ الجنةِ مِنْ أهلِ النارِ، أو خيارَكمْ مِن شِرارِكُمْ**»، ولا أعلمُهُ إلا قالَ: «**أهلَ الجَنَّةِ مِنْ أهلَ النَّارِ**»، فقالَ رَجُلٌ مِنَ المُسلمينَ: بِمَ يا رَسولَ الله؟ قالَ: «**بالثَّناءِ الحَسَنِ، والثَّناءِ السيِّءِ، أنتُمْ شُهداء، بَعْضُكُمْ على بعضٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٥٩).

* (حسن) وفي رواية عنه قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ بِالنَّبَاوَةِ أَوِ الْبَنَاوَةِ قَالَ: وَالنَّبَاوَةُ مِنَ الطَّائِفِ قَالَ: «**يُوشِكُ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ**». قَالُوا: بِمَ ذاكَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**بِالثَّنَاءِ الْحَسَنِ وَالثَّنَاءِ السَّيِّءِ. أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ، بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٩٦) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص ٣٧٨).

١٢٥٣٥. (حسن صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنْ مَلأَ اللهُ أُذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ خَيْرًا، وَهُوَ يَسْمَعُ. وَأَهْلُ النَّارِ مَنْ مَلأَ أُذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ شَرًّا، وَهُوَ يَسْمَعُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٩٩) (الصحيحة رقم: ١٧٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٢٧).

١٢٥٣٦. (صحيح) عن أبي سعيد الضحاك بن قيس الفهري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا أتى الرجل القوم فقالوا مرحبًا، فقالوا: مرحبًا فمرحبًا به يوم يلقى ربه، وإذا أتى الرجل القوم، فقالوا له: قحطًا، فقحطًا له يوم القيامة» (الصحيحة رقم: ١١٨٩) (صحيح الجامع رقم٢٦٦) (راجع كتاب الجنائز باب في الثناء على الميت).

باب إكرام الضيف

١٢٥٣٧. (صحيح) عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَحْفَظْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٦٦).

١٢٥٣٨. (صحيح) عَنِ الْمِقْدَامِ أَبِي كَرِيمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «لَيْلَةُ الضَّيْفِ وَاجِبَةٌ، (وفي رواية: ليلة الضيف حق واجب على كل مسلم، فَإِنْ أَصْبَحَ بِفِنَائِهِ، فَهُوَ دَيْنٌ عَلَيْهِ، فَإِنْ شَاءَ اقْتَضَى، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٤٤) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٤٤) (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٥٠) (الصحيحة رقم: ٢٢٠٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٩٢) (الضعيفة تحت رقم: ٦٨٨١/ ١٤/ ٨٩٠) (التعليقات الرضية ٣/ ٧٢).

١٢٥٣٩. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ». وفي رواية: «الضِّيافَةُ ثلاثةُ أيَّامٍ، فما وراءَهَا فَهُوَ صَدَقَةٌ»، وفي أخرى: «الضيافة ثلاثة أيام، فما كان بعد ذلك فهو صدقة» (صحيح أبي داود رقم: ٣٧٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٠١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٦٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٧٠/ ٧٤٢).

١٢٥٤٠. (صحيح لغيره) عن التَّلِبِّ قال: سمعت رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: «الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ حَقٌّ لازِمٌ فما كان بَعْدَ ذلك فَصَدَقَةٌ» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٩٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٠٣).

١٢٥٤١. (صحيح) عن طَارِقٍ بن أشيم أَنَّ النبي ﷺ قال: «الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ فما كان فَوْقَ ذلك فَهُوَ مَعْرُوفٌ» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٠٣).

١٢٥٤٢. (صحيح) عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «الضيافة ثلاثة أيام وما زاد فهو صدقة وكل معروف صدقة» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٠٢).

١٢٥٤٣. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ». قَالَهَا ثَلاثًا قَالَ وَمَا كَرَامَةُ الضَّيْفِ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «ثَلاثَةُ أَيَّامٍ فَمَا جَلَسَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ» (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٩٤).

١٢٥٤٤. (صحيح) عن أَبِي الأَحْوَصِ عن أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسولَ الله، الرَّجُلُ أَمُرُّ بِهِ فَلَا يَقْرِينِي وَلَا يُضِيفُنِي فَيَمُرُّ بِي أَفَأَجْزِيهِ؟ قالَ: **«لا، أَقْرِه»**. قال: وَرَآنِي رَثَّ الثِّيَابِ فَقَالَ: **«هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟»** قُلْتُ: مِنْ كلِّ المَالِ قَدْ أَعْطَانِيَ الله مِنَ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ، قال: **«فَلْيُرَ عَلَيْكَ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٠٦) (المشكاة رقم: ٤٢٤٨) (هداية الرواة رقم: ٤١٧٧) (النصيحة ١٢٥/ ٢٣٧) مكرر في كتاب اللباس والزينة باب إذا أنعم الله على عبد نعمة.

١٢٥٤٥. (حسن صحيح) وفي رواية: عن مالك بن نضلة، قال: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ، فلَمْ يُضَيِّفْنِي ولم يَقْرِني، أفأجزيه؟ قالَ رسولُ اللهِ: **«بَلْ اقْرِهِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٦٧).

١٢٥٤٦. (صحيح) عنِ المِقْدَامِ بنِ مَعْدِ يكَرِبَ قال: قال رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَعَلَيْهِمْ أنْ يَقْرُوهُ فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ، فَلَهُ أنْ يَعْقُبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٠٤، ٤٦٠٤) (المشكاة رقم: ٤٢٤٧/ م) (هداية الرواة رقم: ٤١٧٦/ م) (النصيحة ص: ٢٣٣ -٢٣٤).

١٢٥٤٧. (صحيح لغيره) عن أبي شريح قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«للضيف على من نزل به من الحق ثلاث فما زاد فهو صدقة وعلى الضيف أن يرتحل لا يؤثم أهل المنزل»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٩٠).

١٢٥٤٨. (صحيح) عن أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أيما ضيف نزل بقوم، فأصبح الضيف محرومًا، فله أن يأخذ بقدر قراه، ولا حرج عليه»** (الصحيحة رقم: ٦٤٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٩١) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٣٠).

١٢٥٤٩. (صحيح) عن عقبة بن عامر قال: قلت: يا رسول الله إنك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقرونا، فما ترى في ذلك؟ فقال لنا: **«إن نزلتم بقوم فأمر لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا؛ فإن لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٧٢/ ٧٤٥).

١٢٥٥٠. (صحيح) عن حبيب بن شهاب العنبري قال: سمعت أبي يقول: أتيت ابن عباس أنا وصاحب لي، فلقينا أبا هريرة عند باب ابن عباس، فقال: من أنتما؟ فأخبرناه، فقال: انطلقا إلى ناس على تمر وماء، إنما يسيل كل واد بقدره. قال: قلنا: كثير خيرك، استأذن لنا على ابن عباس، قال: فاستأذن لنا، فسمعنا ابن عباس يحدث عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: خطب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم تبوك، فقال: **«ما في الناس مثل رجل آخذ بعنان فرسه فيجاهد في سبيل الله ويجتنب شرور الناس، ومثل رجل باد في غنمه، يقري ضيفه ويؤدي حقه»**. قال: قلت: أقالها؟ قال: قالها. قال: قلت: أقالها؟ قال: قالها. قلت: أقالها؟ قال: قالها. فكبرت الله، وحمدت الله وشكرته. (الصحيحة رقم: ٢٢٥٩).

١٢٥٥١. (صحيح) عن عقبة بن عامر مرفوعًا: «**لا خير فيمن لا يضيف**» (الصحيحة رقم: ٢٤٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٤٩٢).

النهي عن التكلف للضيف

١٢٥٥٢. (صحيح) عن رجل من بني أسد عن شقيق أو نحوه شك قيس: أن سلمان دخل عليه رجل فدعا له بما كان عنده، فقال: لولا أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهانا، أو لولا أنا نهينا أن يتلكف أحدنا لصاحبه لتكلفنا لك. (الإرواء رقم: ١٩٥٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٤٠).

١٢٦٨٧. عن سلمان أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نهى عن التكلف للضيف»، وفي رواية: «**لا تكلفوا للضيف**»، وفي أخرى: «**لا يتكلفن أحد لضيفه ما لا يقدر عليه**» (صحيح الجامع رقم: ٦٨٧١، ٧٤٤١، ٧٦٠٨) (الصحيحة رقم: ٢٤٤٠).

١٢٥٥٣. (صحيح) عن سليمان بن قرم عن الأعمش عن شقيق قال: دخلت أنا وصاحب لي على سلمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فقرب إلينا خبزًا وملحًا، فقال: لولا أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نهانا عن التكلف، لتكلفت لكم. فقال صاحبي: لو كان في ملحنا سعتر، فبعث بمطهرته إلى البقال، فرهنها، فجاء بسعتر، فألقاه فيه، فلما أكلنا قال صاحبي: الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا. فقال سلمان: لو قنعت بما رزقت لم تكن مطهرتي مرهونة عند البقال. (الصحيحة رقم: ٢٣٩٢) (الإرواء تحت رقم: ١٩٥٧) (ج٧/ ص١٩) (النصيحة تحت رقم: ٥٩/ ١٣٦).

١٢٥٥٤. (صحيح الإسناد موقوف) عن محمد بن سيرين قال: كانوا يقولون لا تكرم صديقك بما يشق عليه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٦١/ ٣٤٤).

باب مخالطة الناس والصبر على أذاهم

١٢٥٥٥. (صحيح) عن أبي موسى مرفوعًا: «**ليس أحد أصبر على أذى سمعه من الله، إنهم ليدعون له ولدا ويجعلون له ندًا وإنه ليعافيهم ويدفع عنهم ويرزقهم ويعطيهم**» (الصحيحة رقم: ٢٢٤٩).

١٢٥٥٦. (صحيح) عن شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ أُرَاهُ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ المُسْلِمَ إِذَا كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ خَيْرٌ مِنَ المُسْلِمِ الَّذِي لا يُخَالِطُ النَّاسَ ولا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٠٧) (المشكاة رقم: ٥٠٨٧) (هداية الرواة رقم: ٥٠١٦).

١٢٥٥٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ، أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لا يُخَالِطُ النَّاسَ، وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ**»، وفي رواية:

«المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٣٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٨٨) (الصحيحة رقم: ٩٣٩) (التوحيد أولا ص٤٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٥١).

١٢٥٥٨. (صحيح) عن معقل بن يسار مرفوعًا: «أفضل الإيمان الصبر والسماحة» (الصحيحة رقم: ١٤٩٥) (صحيح الجامع رقم: ١٠٩٧).

١٢٥٥٩. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: «الإيمان: الصبر والسماحة» (صحيح الجامع رقم: ٢٧٩٥).

١٢٥٦٠. (صحيح) عن عمرو بن العاص: إذا كثر الأخلاء كثر الغرماء. قلت لموسى: وما الغرماء؟ قال: الحقوق. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٥٧/ ٨٥٥).

باب خير الناس من رجي خيره وأمن شره

١٢٥٦١. (صحيح على شرط مسلم) عن أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ الله وَقَفَ عَلَى أُنَاسٍ جُلُوسٍ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟»، قالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ بَلَى يَا رَسُولَ الله أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنا. قالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٦٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٦٨) (المشكاة رقم: ٤٩٩٣) (هداية الرواة رقم: ٤٩٢٣).

١٢٥٦٢. (صحيح الإسناد موقوفًا) عن أبي الدرداء؛ أنه كان يقول الناس: نحن أعرف بكم من البياطرة بالدواب؛ قد عرفنا خياركم من شراركم. أما خياركم: الذي يرجى خيره، ويؤمن شرّه. وأما شراركم: فالذي لا يرجى خيره، ولا يؤمن شره، ولا يعتق محرره. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٩/ ١٥٩).

باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

١٢٥٦٣. (صحيح) عن النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ قال: قال رسولُ الله: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدودِ الله وَالمُدْهِنِ فِيهَا كَمثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ في الْبَحْرِ، فَأَصَابَ بَعْضِهُمْ أَعْلَاهَا وَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ في أَسْفَلِها يَصْعَدُونَ فَيَسْتَقُونَ الْمَاءَ فَيَصُبُّونَ عَلَى الَّذِينَ في أَعْلَاهَا، فَقَالَ الَّذِينَ في أَعْلَاهَا: لَا نَدَعُكُمْ تَصْعَدُونَ فَتُؤْذُونَنَا، فَقَالَ الَّذِينَ في أَسْفَلِهَا: فَإِنَّا نَنْقُبُهَا في أَسْفَلِهَا فَنَسْتَقِي، فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ فَمَنَعُوهُمْ نَجَوْا جَمِيعًا، وإِنْ تَرَكُوهُمْ غَرِقُوا جَمِيعًا» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٧٣) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٦٣/ رقم١٤ – هامش).

١٢٥٦٤. (صحيح) عن النعمان بن بشير عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مثل القائم على حدود الله والواقع** (وفي رواية: **والراتع**) **فيها والمدهن فيها كمثل قوم استهموا على سفينة في البحر فأصاب بعضهم أعلاها وأصاب بعضهم أسفلها وأوعرها فكان الذي** (وفي رواية: **الذين**) **في أسفلها إذا استقوا من الماء فمروا على من فوقهم فتأذوا به** (وفي رواية: **فكان الذين في أسفلها يصعدون فيستقون الماء فيصبون على الذين في أعلاه فقال الذين في أعلاها: لا ندعكم تصعدون فتؤذوننا**)، **فقالوا: لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا فاستقينا منه ولم نؤذ من فوقنا** (وفي رواية: **ولم نمر على أصحابنا فنؤذيهم**) **فأخذ فأسًا فجعل ينقر أسفل السفينة، فأتوه فقالوا: ما لك؟ قال: تأذيتم بي وابد لي من الماء، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعًا وإن أخذوا على أيديهم نجوا وأنجوا جميعًا»** (الصحيحة رقم: ٦٩).

* (صحيح) وفي رواية، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يقول: **«المداهن في حدود الله، والراكب حدود الله، والآمر بها، والناهي عنها، كمثل قوم استهموا في سفينة من سفن البحر، فأصاب أحدهم مؤخر السفينة وأبعدها من المرفق، وكانوا سفهاء، وكانوا إذا أتوا على رجال القوم آذوهم، فقالوا: نحن أقرب أهل السفينة من المرفق وأبعدهم من الماء، فتعالوا نخرق دف السفينة ثم نرده إذا استغنينا عنه، فقال من ناوأه من السفهاء: افعل. فأهوى إلى فأس ليضرب بها أرض السفينة، فأشرف عليه رجل رشيد فقال: ما تصنع؟ فقال: نحن أقربكم من المرفق وأبعدكم منه، أخرق دف السفينة، فإذا استغنينا عنه سددناه، فقال: لا تفعل، فإنك إن فعلت تهلك ونهلك»** (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٢٩٨).

* (صحيح) وفي رواية: قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يقول: **«مثل المداهن في حدود الله، والآمر بها، والناهي عنها، كمثل قوم، استهموا، سفينة من سفن البحر، فصار بعضهم في مؤخر السفينة، وأبعدهم من المرفق، وبعضهم في أعلى السفينة، فكانوا إذا أرادوا الماء وهم في آخر السفينة، آذوا رحالهم، فقال بعضهم: نحن أقرب من المرفق وأبعد من الماء، نخرق دفة السفينة ونستقي، فإذا استغنينا عنه سددناه، فقال السفهاء منهم: افعلوا. قال: فأخذ الفأس فضرب عرض السفينة، فقال رجل منهم رشيد: ما تصنع؟ قال: نحن أقرب من المرفق وأبعد من الماء، نكسر دف السفينة، فنستقي، فإذا استغنينا عنه سددناه، فقال: لا تفعل، فإنك إذا تهلك ونهلك»** (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٣٠١).

١٢٥٦٥. (صحيح) عن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ أَنَّهُ قال: يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقْرَأُونَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾، وإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله يقولُ: «**إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوْا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ الله بِعِقَابٍ مِنْهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٦٧، ٣٠٥٧) (الصحيحة رقم: ١٥٦٤) (المشكاة رقم: ٥١٤٢) (هداية الرواة رقم: ٥٠٧٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣١٧) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٥٠٤) (صحيح الجامع رقم: ١٩٧٣).

١٢٥٦٦. (صحيح) عن إِسْمَاعِيلَ عن قَيْسٍ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ: يأَيُّهَا النَّاسُ إنّكم تَقْرَأُونَ هذِهِ الآيَةَ وَتَضَعُونَهَا عَلَى غَيْرِ مَوَضِعِهَا: ﴿عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ وَإِنَّا سَمِعْنَا النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إنّ النَّاسَ إذَا رَأَوُا الظَّالِمَ فلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أنْ يَعُمَّهُم الله بعِقَابٍ**». وفي رواية: وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَا مِنْ قَوْمٍ يَعْمَلُ فِيهِم بالمَعَاصِي ثُمَّ يَقْدِرُونَ عَلَى أنْ يُغَيِّرُوا ثُمَّ لا يُغَيِّرُوا إلَّا يُوشِكُ أنْ يَعُمَّهُمُ الله مِنْهُ بِعِقَابٍ**». وفي لفظ: «**مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فيهِمْ بالمَعَاصِي هُمْ أكْثَرُ مِمَّنْ يَعْمَلُهُ...**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٣٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٣١٧).

١٢٥٦٧. (صحيح) عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقْرَأُونَ هذِهِ الآيَةِ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ وَإِنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ، يَقُولُ: «**إِنَّ النَّاسَ، إِذَا رَأَوُا الْمُنْكَرَ لَا يُغَيِّرُونَهُ، أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابِهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٧٦) (الضعيفة تحت رقم ١٠٢٥/ ج٣/ ص٩٤) (صحيح الجامع رقم: ١٩٧٤).

* (صحيح) وفي رواية: قال: قرأ أبو بكر الصديق هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة:١٠٥]، ثم قالَ: إنَّ النَّاسَ يَضعُونَ هذِهِ الآيَةَ على غَيْرِ مَوْضِعِهَا، أَلا وَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يقولُ: «**إِنَّ النَّاسَ إذا رَأَوا الظَّالِمَ، فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْ قالَ: المُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ أوشك أن يعمَّهُمُ اللهُ بِعِقابِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٣٧، ١٨٣٨).

١٢٥٦٨. (صحيح) عن أبي عامر الأشعري قال: كان رجل قتل منهم بـ(أوطاس)، فقال له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أبا عامر ألا غيَّرْتَ؟**»، فتلا هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة:١٠٥]، فغضب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال: «**أين ذهبتم؟! إنما هي يا أيها الذين آمنوا لا يضركم من ضل -من الكفار- إذا اهتديتم**» (الصحيحة رقم: ٢٥٦٠).

* (صحيح) وفي رواية: أنه كان فيهم شيء فاحتبس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما حبسك؟»**، قال: قرأت هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يضركم من ضل من الكفار إذا اهتديتم»** (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٦٠).

١٢٥٦٩. (حسن لغيره) عن حُذَيْفَةَ بنِ الْيَمانِ، عن النبيِّ قال: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ المُنْكَرِ وَلَيُوشِكَنَّ الله أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْهُ فَتَدْعُونَهُ فَلا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢١٦٩) (المشكاة رقم: ٥١٤٠) (هداية الرواة رقم: ٥٠٦٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣١٣).

١٢٥٧٠. (حسن لغيره) عن جَرِيرٍ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالمَعَاصِي يَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ فَلَا يُغَيِّرُوا إِلَّا أَصَابَهُمُ الله بِعِقَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمُوتُوا»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٣٩) (المشكاة رقم: ٥١٤٣) (هداية الرواة رقم: ٥٠٧١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣١٦).

١٢٥٧١. (حسن صحيح) عن جَرير قال: سمعتُ رسولَ الله: **«مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالمَعَاصِي يقدرون عَلَى أَنْ يُغَيِّروا عَلَيْهِ وَلا يُغَيِّروا، إلا أَصَابَهم اللهُ بِعِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا»**، وفي رواية: **«مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالمَعَاصِي يَقْدِرون أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِمْ وَلا يُغَيِّرُوا، إلا أَصَابَهُمْ اللهُ بِعِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٣٩) (التعليقات الحسان رقم: ٣٠٠، ٣٠٢).

١٢٥٧٢. (صحيح) عن عبيد الله بن جرير عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي، هم أكثر وأعز ممن يعمل بها ثم لا يغيرونه إلا يوشك أن يعمهم الله بعقاب»**، وفي رواية: **«مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي، هُمْ أَعَزُّ مِنْهُمْ وَأَمْنَعُ، لا يُغَيِّرُونَ، إِلَّا عَمَّهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ»** (الصحيحة رقم: ٣٣٥٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٨١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٣٩/ هامش).

١٢٥٧٣. (حسن) عن الْعُرْسِ بنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِذَا عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الأَرْضِ كَانَ مَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَهَا، وقالَ مَرَّةً أَنْكَرَهَا، كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيَهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٤٥) (المشكاة رقم: ٥١٤١) (هداية الرواة رقم: ٥٠٦٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٢٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٩).

١٢٥٧٤. (حسن) عن عَدِيِّ بنِ عَدِيٍّ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... نَحْوَهُ قال: **«مَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَهَا كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٤٦).

١٢٥٧٥. (صحيح) عن أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ أخبرَني مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وقال سُلَيْمَانُ قال حدَّثني رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يَعْذِرُوا أَوْ يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٤٧) (المشكاة رقم: ٥١٤٦) (هداية الرواة رقم: ٥٠٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٣١).

١٢٥٧٦. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلَا يُسْتَجَابَ لَكُمْ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٧٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٤١).

١٢٥٧٧. (حسن لغيره) عن عائشة قالت: دخل علي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعرفت في وجهه أن قد حضره شيء فتوضأ وما كلم أحدا ثم خرج فلصقت بالحجرة أسمع ما يقول فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **«يا أيها الناس إن الله تبارك تعالى يقول لكم: مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قبل أن تدعوا فلا أجيب كم»** (صحيح ابن حبان رقم: ٢٩٠) و(موارد الظمآن رقم: ١٨٤١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٢٥).

١٢٥٧٨. (صحيح) عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا يمنعن أحدكم هيبة الناس أن يتكلم بحق إذا رآه أو شهده أو سمعه»**، وفي رواية: **«لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا، هَيْبَةُ النَّاسِ، أَنْ يَقُولَ بِحَقٍ، إِذَا عَلِمَهُ أو شهده أو سمعه»** فقال أبو سعيد: وددت أني لم أكن سمعته، وقال أبو نضرة: وددت أني لم أكن سمعته. (الصحيحة رقم: ١٦٨) و(ج١/ ٣٢٣).

١٢٥٧٩. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ، قَامَ خَطِيبًا. فَكَانَ فِيمَا قَالَ: **«أَلَا، لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا، هَيْبَةُ النَّاسِ، أَنْ يَقُولَ بِحَقٍ، إِذَا عَلِمَهُ»**. قَالَ: فَبَكَى أَبُو سَعِيدٍ، وَقَالَ: قَدْ وَاللهِ رَأَيْنَا أَشْيَاءَ، فَهِبْنَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٧٩).

* **(صحيح)** وفي رواية: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن يتكلم بحق إذا علمه»** قال: فقال أبو سعيد الخدري: فما زال بنا البلاء حتى قصرنا، وإنا لنبلغ في السر. (الصحيحة تحت رقم: ١٦٨/ ج١/ ٣٢٣) (الضعيفة تحت رقم: ٦٨٧٢/ ج١٤/ ٨٦٧).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه، عن النبيِّ قال: **«لا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُم مَخافَةُ النَّاسِ أَنْ يقول أو يَتَكَلَّمَ بِحَقَ إِذَا رَآهُ أَوْ عَرَفَهُ»**. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَا زَالَ بِنَا الْبَلَاءُ حَتَّى قصرنا وإِنَّا لَنَبْلُغ في السر. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٤٢و١٨٤٣).

* **(صحيح)** وفي رواية: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن يقول بالحق إذا شهده أو علمه»**، قال أبو سعيد: فحملني على ذلك أني ركبت إلى معاوية فملأت أذنيه ثم رجعت. (الصحيحة تحت رقم: ١٦٨/ ج١/ ٣٢٣، ٣٢٤).

١٢٥٨٠. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ألا لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو شهده، فإنه لا يقرب من أجل ولا يباعد من رزق أن يقول بحق أو يذكر بعظيم»** (الصحيحة تحت رقم: ١٦٨/ ج١/ ٣٢٤).

١٢٥٨١. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مَنْ رَأَى مُنْكَرا فَغَيَّرَهُ بِيَدِهِ فَقَدْ بَرِىءَ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِيَدِهِ فَغَيَّرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ بَرِىءَ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِلِسَانِهِ فَغَيَّرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ بَرِىءَ وَذلِكَ أَضْعَفُ الايمَانِ»** (صحيح النسائي رقم: ٥٠٢٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٠٢).

١٢٥٨٢. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولُ الله يَقُولُ: **«إِنَّكُمْ مَنْصُورُونَ وَمُصِيبُونَ وَمَفْتُوحٌ لَكُمْ، فَمَنْ أَدرَكَ ذَاكَ مِنكُمْ فَلْيَتَّقِ الله وَلْيَأمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَلْيَنْهَ عن المُنْكَرِ وَمَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٥٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٨٣/ ج٣/ ٣٧٢) (المشكاة رقم: ٥٩٣٠) (هداية الرواة رقم: ٥٨٧٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه قالَ: أتيتُ النبيَّ وهو في قُبَّةٍ من أَدَمٍ فيها أربعون رَجُلًا، فقال: **«إنَّكُمْ مَفتوحون، ومنصورونَ، ومُصِيبونَ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذلِكَ الزمانَ منكمْ، فَلْيَتَّقِ اللهَ، وليأمُرْ بالمعروف، وَلْيَنْهَ عَنِ المُنْكَرِ، ومَنْ كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقعدَهُ مِنَ النَّارِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٤٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: انتهيت إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في قبة حمراء قال عبد الملك: من أدم في نحو من أربعين رجلًا، فقال: **«إنكم مفتوح عليكم منصورون ومصيبون، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر، وليصل رحمه، من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار، ومثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل بعير ردي في بئر فهو ينزع منها بذنبه»** (الصحيحة رقم: ١٣٨٣).

١٢٥٨٣. (صحيح) عبد الرحمن بن الحضرمي قال: أخبرني من سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«إن من أمتي قوما يعطون مثل أجور أولهم، ينكرون المنكر»** (الصحيحة رقم: ١٧٠٠).

١٢٥٨٤. (صحيح) عن أبي وائل قال: قيل لأسامة: لو أتيت فلانًا (وفي الرواية الأخرى: عثمان) فكلمته (زاد في الأخرى: فيما يصنع)؟ قال: إنكم لترون أني أكلمه إلا اسمعكم؟ إني أكلمه في السر دون أن أفتح بابًا لا أكون أول من فتحه ولا أقول لرجل إن كان علي أميرًا: إنه خير الناس بعد

شيء سمعته من رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قالوا: وما سمعته يقول؟ قال: سمعته يقول: «**يجاء بالرجل يوم القيامة، فيلقى في النار، فتندلق أقتابه** (وفي رواية: **أقتاب بطنه**) **في النار، فيدور كما يدور الحمار برحاه، فيجتمع أهل النار عليه فيقولون: يا فلان ما شأنك؟ أليس كنت تأمرنا بالمعروف، وتنهانا عن المنكر؟ قال: كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه، وأنهاكم عن المنكر وآتيه**» (الصحيحة رقم: ٢٩٢).

١٢٥٨٥. (صحيح) عن ربيع بن عميلة قال: حدثنا عبد الله، ما سمعنا حديثًا هو أحسن منه إلا كتاب الله عَزَّوَجَلَّ، ورواية عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**إن بني إسرائيل لما طال الأمد وقست قلوبهم اخترعوا كتابًا من عند أنفسهم، استهوته قلوبهم واستحلته ألسنتهم، وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهواتهم، حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، فقالوا:** (الأصل: **فقال:**) **اعرضوا هذا الكتاب على بني إسرائيل، فإن تابعوكم عليه، فاتركوهم، وإن خالفوكم فاقتلوهم. قال: لا، بل ابعثوا إلى فلان** -رجل من علمائهم- **فإن تابعكم فلن يختلف عليكم بعده أحد. فأرسلوا إليه فدعوه، فأخذ ورقة فكتب فيها كتاب الله، ثم أدخلها في قرن، ثم علقها في عنقه، ثم لبس عليها الثياب، ثم أتاهم، فعرضوا عليه الكتاب فقالوا: تؤمن بهذا؟ فأشار إلى صدره** -يعني الكتاب الذي في القرن- **فقال: آمنت بهذا، ومالي لا أؤمن بهذا؟ فخلوا سبيله. قال: وكان له أصحاب يغشونه فلما حضرته الوفاة أتوه، فلما نزعوا ثيابه وجدوا القرن في جوفه الكتاب، فقالوا: ألا ترون إلى قوله: آمنت بهذا، ومالي لا أؤمن بهذا، فإنما عنى بـ(هذا) هذا الكتاب الذي في القرن قال: فاختلف بنو إسرائيل على بضع وسبعين فرقة، خير مللهم أصحاب أبي القرن**» (الصحيحة رقم: ٢٦٩٤) (راجع كتاب العلم باب ما جاء فيما يعلم ولا يعمل ويقول ما لا يفعل).

بابُ ما جاءَ في الْعَفْوِ عن الْخَادِمِ

١٢٥٨٦. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عُمَر، قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إلى النبيِّ فقالَ: يا رسولَ الله كَمْ أَعْفُو عن الخَادِمِ؟ فَصَمتَ عَنْهُ النبيُّ، ثم قالَ: يا رسولَ الله كَمْ أَعْفُو عن الخَادِمِ؟ قالَ: «**كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٨٩).

* **(صحيح)** وفي رواية: قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَقَالَ: يا رسُولَ الله كَم نَعْفُو عن الخَادِمِ؟ فَصَمَتَ، ثُمَّ أَعَادَ إِلَيْهِ الْكَلَامَ، فَصَمَتَ فلَمَّا كَانَ في الثَّالِثَةِ قال: «**أعفو عَنْهُ في كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٦٤) (الصحيحة رقم: ٤٨٨) (هداية الرواة رقم: ٣٣٠٣) (مكرر في كتاب العتق بابُ ما جاءَ في الْعَفْوِ عن الخَادِمِ).

باب من ختم على خادمه مخافة سوء الظن

١٢٥٨٧ . (صحيح) عن أبي العالية قال: كنا نؤمر أن نختم على الخادم، ونكيل، ونعدها؛ كراهية أن يتعودوا خلق سوء، أو يظن أحدنا ظن سوء. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٢٤/ ١٦٧).

١٢٥٨٨ . (صحيح) عن سلمان قال: إِنِّي لَأَعُدُّ الْعُرَاقَ عَلَى خَادِمِي مَخَافَةَ الظَّنِّ (وفي رواية: خشية الظن) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٢٥/ ١٦٨).

باب لا يقول المملوك ربي وربتي

١٢٥٨٩ . (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال: «**لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم عَبْدِي وَأَمَتِي، وَلا يَقُولَنَّ المَمْلُوكَ رَبِّي وَرَبَّتِي وَلْيَقُلِ الْمَالِكُ فَتَايَ وَفَتَاتِي وَلْيَقُلِ المَمْلُوكُ سَيِّدِي وَسَيِّدَتِي فَإِنَّكُم المَمْلُوكُونَ وَالرَّبُّ الله تَعَالَى**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٧٥) (الصحيحة تحت رقم: ٨٠٣/ ٢/ ٤٣٩).

١٢٥٩٠ . (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ...... في هذَا الخَبَرِ وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**وَلْيَقُلْ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٧٦).

١٢٥٩١ . (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لا يقل أحدكم: عبدي، أمتي؛ كلكم عبيد الله، وكل نسائكم إماء الله، وليقل: غلامي، جاريتي، وفتاي، وفتاتي**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٠٩) (مكرر في كتاب العتق باب لا يقول المملوك ربي وربتي).

باب الشفاعة

١٢٥٩٢ . (صحيح) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْأَلُنِي الشَّيْءَ فَأَمْنَعُهُ حَتَّى تَشْفَعُوا فِيهِ فَتُؤْجَرُوا**». وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا**» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٥٦) (صحيح الجامع رقم١٦٢٢).

١٢٥٩٣ . (صحيح) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أن النبي قال: «**اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا فإِنِّي لأُرِيدُ الأَمْرَ فأُؤَخِّرُهُ كَيْمَا تَشْفَعُوا فَتَؤْجَرُوا**، فإِنَّ رسول الله ﷺ قالَ: **اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٣٢) (الصحيحة رقم: ١٤٦٤) (صحيح الجامع رقم: ١٠٠٦).

١٢٥٩٤ . (صحيح) عن أَبِي مُوسَى قالَ: قالَ رسول الله ﷺ: «**اشْفَعُوا إِلَـي لِتُؤْجَرُوا وَلْيَقْضِ الله عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٣١).

باب قضاء حوائج المسلمين

١٢٥٩٥. (حسن) عن أبي هريرة: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سئل: أي العمل أفضل؟ قال: «**أن تدخل على أخيك المؤمن سرورًا أو تقضي عنه دينًا أو تطعمه خبزًا**» (الصحيحة رقم: ١٤٩٤، ٢٧١٥) (صحيح الجامع رقم: ١٠٩٦).

١٢٥٩٦. (صحيح) عن ابن المنكدر مرسلًا: «**من أفضل العمل إدخال السرور على المؤمن تقضي عنه دينا تقضي له حاجة تنفس له كربة**» (صحيح الجامع رقم: ٥٨٩٧) (الصحيحة رقم: ٢٢٩١).

١٢٥٩٧. (حسن لغيره) عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي الأعمال أفضل؟ قال: «**إدخالك السرور على مؤمن أشبعت جوعته أو كسوت عورته أو قضيت له حاجة**»، وفي رواية: «**أفضل الأعمال إدخال السرور على المؤمن كسوت عورته أو أشبعت جوعته أو قضيت له حاجة**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٩٥٤، ٢٠٩٠، ٢٦٢١).

١٢٥٩٨. (حسن) عَنِ الحَسَن رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرسلًا قَالَ: قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللهِ تَعَالَى أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ**» (صحيح الجامع رقم ١٧٢).

١٢٥٩٩. (حسن لغيره) عن ابن عمر مرفوعًا: «**أحب الأعمال إلى الله عَزَّ وَجَلَّ سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تطرد عنه جوعًا أو تقضي عنه دينًا**» (صحيح الترغيب رقم: ٩٥٥و٢٦٢٢).

١٢٦٠٠. (حسن) عن ابن عمر مرفوعًا: «**إن لله أقوامًا يختصهم بالنعم لمنافع العباد، ويقرهم فيها ما بذلوها، فإذا منعوها نزعها منهم، فحولها إلى غيرهم**» (الصحيحة رقم: ١٦٩٢) (صحيح الجامع رقم: ٢١٦٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦١٧).

١٢٦٠١. (حسن) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه ثم جعل شيئا من حوائج الناس إليه فتبرم فقد عرض تلك النعمة للزوال**» (الصحيحة تحت رقم: ١٦٩٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦١٨).

١٢٦٠٢. (حسن لغيره) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن لله عند أقوام نعما يقرها عندهم ما كانوا في حوائج الناس ما لم يملوهم، فإذا ملوهم نقلها من عندهم إلى غيرهم**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٦١٦).

١٢٦٠٣. (صحيح) عن أبي هريرة: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»** (صحيح الترمذي رقم: ١٩٣٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦١٥).

١٢٦٠٤. (صحيح) عن جابر بن عبد الله مرفوعًا: **«من يكن في حاجة أخيه يكن الله في حاجته»** (الصحيحة رقم: ٢٣٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٦١٩).

١٢٦٠٥. (صحيح لغيره) عن زَيْدِ بن ثَابِتٍ عن رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا يَزَالُ اللهُ في حَاجَةِ الْعَبْدِ ما كان الْعَبْدُ في حَاجَةِ أَخِيهِ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٦١٩).

١٢٦٠٦. (حسن) عن ابن عمر: أن رجلًا جاء إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يارسول الله أي الناس أحب إلى الله وأي الأعمال أحب إلى الله؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس وأحب الأعمال إلى الله** عَزَّ وَجَلَّ **سرور يدخله على مسلم، أو يكشف عنه كربة، أو يقضي عنه دينًا، أو تطرد عنه جوعًا، ولأن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد،** (يعني: مسجد المدينة) **شهرًا، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رجاء يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى تتهيأ له أثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام، وإن سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل»** (الصحيحة رقم: ٩٠٦) (صحيح الجامع رقم: ١٧٦) (بداية السول في تفضيل الرسول ص٤٤) (الضعيفة رقم٤٦٤٧/ ج١٠/ ص١٧٦).

١٢٦٠٧. (حسن لغيره) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رجلًا جاء إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله؟ فقال: **«أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله** عَزَّ وَجَلَّ **سرور تدخله على مسلم، تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه دينا أو تطرد عنه جوعا، ولأن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد** (يعني: مسجد المدينة) **شهرًا، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضًا، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يقضيها له ثبت الله قدميه يوم تزول الأقدام»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٢٣).

١٢٦٠٨. (حسن لغيره) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه، ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزول الأقدام»** (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٦١٤).

بابُ الشُّكْرِ والثناء لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْك

١٢٦٠٩. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: **«مَنْ لَا يَشْكُرِ النَّاسَ لَا يَشْكُرِ الله»** (صحيح الترمذي رقم: ١٩٥٤) (آداب الزفاف ص٥٠).

١٢٦١٠. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: سَمِعْتُ أبا القاسمِ يقولُ: **«لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٧٠) (صحيح أبي داود رقم: ٤٨١١) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢١٩) (الصحيحة تحت رقم: ٤١٦) (صحيح الترغيب رقم: ٩٧٣).

١٢٦١١. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: **«مَنْ لم يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ الله»** (صحيح الترمذي رقم: ١٩٥٥) (المشكاة رقم: ٣٠٢٥) (هداية الرواة رقم: ٢٩٥٩).

١٢٦١٢. (صحيح) عن الأشعث بن قيس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يشكر الله، من لا يشكر الناس»**، وفي رواية: **«إِنَّ أَشْكَرَ النَّاسِ للهِ أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ»** (الصحيحة رقم: ٤١٦) (صحيح الترغيب رقم: ٩٧١) (الضعيفة تحت رقم٥٣٣٩/ ١١/ ٥٤٧) (صحيح الجامع رقم١٠٠٨).

١٢٦١٣. (صحيح) عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ قال: قال رَسُولُ الله: **«مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ معروفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِه: جَزَاكَ الله خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ في الثَّنَاءِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٣٥) (المشكاة رقم: ٣٠٢٤) (هداية الرواة رقم: ٢٩٥٨) (صحيح الترغيب رقم: ٩٦٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٣٩ ٣٤٠٤).

١٢٦١٤. (صحيح) **(الظاهر أنه ملفق من أكثر من حديث من المؤلف أو غيره سهوا أو عمدًا)** عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ قال: قال رَسُولُ الله: **«من أولي معروفًا أو أسدي إليه معروف، فقال للذي أسداه: جزاك الله خيرًا، فقد أبلغ في الثناء»** (صحيح الترغيب تحت رقم: ٩٦٩) (١/ ٧٥١).

١٢٦١٥. (صحيح) عَنِ الحَكَمِ بن عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ أَتَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَادْعُوا لَهُ»** (صحيح الجامع رقم: ٥٩٣٧).

١٢٦١٦. (حسن لغيره) عن طَلْحَةَ يعني: ابن عبيد الله قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من أُولِيَ مَعْرُوفًا فَلْيَذْكُرْهُ فَمَنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ»** (صحيح الترغيب رقم: ٩٧٤).

١٢٦١٧. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا قَالَ رَجُلٌ لأَخِيهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ»** (صحيح الترغيب رقم: ٩٧٠) (صحيح الجامع رقم٧٠٨).

١٢٦١٨. (صحيح) عن ابن عُمَرَ، قال: قال رَسُولُ اللهِ: «مَنْ استعاذَكُمْ باللهِ فأعيذوهُ، ومَنْ سألكُمْ باللهِ، فأَعْطُوهُ، ومَنْ دَعَاكُمْ فَأَجِيبُوهُ، ومَنْ صَنَعَ إليكُمْ مَعْرُوفًا فكافِئُوهُ، فإنْ لم تَجِدُوا ما تكافئونه فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تروا أَنْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٧١، ٢٠٧٢) (الإرواء رقم: ١٦١٧)

مكرر في كتاب الزكاة باب من يسأل بالله عَزَّوَجَلَّ.

١٢٦١٩. (صحيح) عن عُمَرَ بن الخطَّابِ قال: قُلْتُ للنَّبيِّ: إِنِّي رأيتُ فلانًا يدعو، ويَذْكُرُ خيرًا، ويذكرُ أَنَّكَ أَعْطَيْتَهُ دِينَارَيْنِ، قالَ: «لكِنْ فُلانٌ أَعْطَيتُهُ ما بَيْنَ كذا إلى كذا، فما أَثْنَى ولا قَالَ خَيْرًا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٧٤و ٨٤٩).

١٢٦٢٠. (صحيح) عن أَنَسٍ: أَنَّ المُهَاجِرِينَ قالُوا: يَا رَسُولَ الله ذَهَبَتِ الأَنْصَارُ بالأَجْرِ كُلِّهِ. قالَ: «لا مَا دَعَوْتُمُ الله لَهُم، وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ به» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨١٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢١٧).

١٢٦٢١. (صحيح) عن أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النبيُّ المَدِينَةَ أَتَاهُ المُهَاجِرُونَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله مَا رَأَيْنَا قَوْمًا أَبْذَلَ مِنْ كَثِيرٍ وَلَا أَحْسَنَ مُوَاسَاةً مِنْ قَلِيلٍ مِنْ قَوْمٍ نَزَلْنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ لَقَدْ كَفَوْنَا المُؤْنَةَ وَأَشْرَكُونَا فِي المَهْنَاءِ، حَتَّى لَقَدْ خِفْنَا أَنْ يَذْهَبُوا بِالأَجْرِ كُلِّهِ، فَقَالَ النبيُّ: «أَلا مَا دَعَوْتُمُ الله لَهُمْ وَأَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٨٧) (المشكاة رقم: ٣٠٢٦) (هداية الرواة رقم: ٢٩٦٠).

* (صحيح) وفي رواية: قال قالت المهاجرون: يا رسول الله ذهبت الأنصار بالأجر كله ما رأينا قوما أحسن بذلا لكثير ولا أحسن مواساة في قليل منهم ولقد كفونا المؤنة قال: «أليس تثنون عليهم به وتدعون الله لهم»، قالوا: بلى قال: «فذاك بذاك» (صحيح الترغيب رقم: ٩٧٧).

١٢٦٢٢. (حسن) عنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَعْطَى عَطَاءً فَوَجَدَ فَلْيَجْزِ بِهِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُثْنِ بِهِ، فَمَنْ أَثْنَى بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨١٣).

١٢٦٢٣. (صحيح) عنْ جَابِرٍ عنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَنْ أَبْلَي بَلَاءً فَذَكَرَهُ فقد شَكَرَهُ وَإِنْ كَتَمَهُ فقَدْ كَفَرَهُ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨١٤) (الصحيحة رقم: ٦١٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٩٨٦).

١٢٦٢٤. (حسن صحيح) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللهَ عَزَّوَجَلَّ وَالتَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللهِ شُكْرٌ وَتَرْكُهَا كُفْرٌ وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ» (صحيح الترغيب رقم: ٩٧٦) (صحيح الجامع رقم٣٠١٤) (راجع كتاب الهبة والهدايا باب الثناء على الهدية).

بابُ مَا جاءَ في المُتَشَبِّعِ بِمَا لَمْ يُعْطَه

١٢٦٢٥. (صحيح لغيره) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قال: سَمِعْتُ النَّبيَّ يَقُولُ: «مَنْ أَوْلى مَعرُوفًا فَلَمْ يَجِدْ لَهُ خَيْرًا إلاّ الثَّناءَ، فَقَدْ شكَرَهُ، وَمَنْ كَتَمَهُ، فقد كَفَرَهُ، ومَنْ تَحَلَّى بِبَاطِلٍ، فَهُو كَلابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٧٣) (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٣٤) (المشكاة رقم: ٣٠٢٣) (هداية الرواة رقم: ٢٩٥٧) (الصحيحة رقم: ٦١٧) (صحيح الترغيب رقم: ٩٦٨).

١٢٦٢٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَتَى إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُكَافِئْ بِهِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَذْكُرْهُ فَمَنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ وَمَنْ تَشَبَّعَ بِمَا لَمْ يَنَلْ فَهُوَ كَلابِسِ ثَوْبَيْ زُورٍ» (صحيح الترغيب رقم: ٩٧٢) (الضعيفة تحت رقم ٥٣٧٥/ ١١/ ٦٢٨).

١٢٦٢٧. (صحيح) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من صنع إليه معروف فليجزه، فإن لم يجد ما يجزه، فليثن عليه فإنه إذا أثنى عليه فقد شكره، وان كتمه فقد كفره ومن تحلى بما لم يعط فكأنما لبس ثوبي زور» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢١٥).

بابُ ما جاءَ أَنَّ المَجالِس بالأَمَانَةِ

١٢٦٢٨. (صحيح) عن جابِرِ بن عَبْدِ الله عن النبيِّ قالَ: «إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ ثم الْتَفَتَ فَهِيَ أَمَانَةٌ» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٥٩) (المشكاة رقم: ٥٠٦١) (هداية الرواة رقم: ٤٩٨٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٦) (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٦٨) (الصحيحة رقم: ١٠٩٠).

١٢٦٢٩. (حسن) عن عثمان وابن عباس مرفوعًا: «إنما المجالس بالأمانة» (صحيح الجامع رقم: ٢٣٣٠) (الضعيفة تحت رقم: ١٩٠٩/ ج٤/ ص٣٨١).

١٢٦٣٠. (حسن) عن علي مرفوعًا: «المجالس بالأمانة» (صحيح الجامع رقم: ٦٦٧٨) (الضعيفة تحت رقم: ١٩٠٩/ ج٤/ ص٣٨١).

١٢٦٣١. (حسن) عن مروان بن الحكم مرفوعًا: «لا يتجالس قوم إلا بالأمانة» (صحيح الجامع رقم: ٧٦٠٤).

باب المستشار مؤتمن

١٢٦٣٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وأَبِي مَسْعُودٍ وعن أُمِّ سَلَمَةَ، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٢٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨١٣، ٣٨١٤) (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٢٢،

٢٨٢٣، ٢٣٦٩) (المشكاة رقم: ٥٠٦٢) (هداية الرواة رقم: ٤٩٩٠) (الضعيفة تحت رقم٤٦٧٦/ ج١٠/ ص٢٠٦ هامش) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٩١) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٤١) (مكرر في كتاب الزهد والرقاق باب مَا جَاءَ في مَعِيشَةِ النَّبيِّ وأَصْحَابِه مطولًا وكتاب الآداب ما جاء في المعانقة مختصرا وكتاب الأمارة والقضاء باب بطانة الإمام وباب المشورة).

بابُ ما جَاءَ في المكر والخديعة

١٢٦٣٣. (حسن) عن أَبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: **«المُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، والفَاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٩٦٤) (الصحيحة رقم: ٩٣٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٢٢/ ٤١٨) (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٩٠) (المشكاة رقم: ٥٠٨٥) (هداية الرواة رقم: ٥٠١٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٥٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٠٩).

١٢٦٣٤. (صحيح) عن قيس بن سعد مرفوعًا: **«المكر والخديعة في النار»** (الصحيحة رقم: ١٠٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٢٥) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٥٠/ رقم٣٣٨- هامش).

١٢٦٣٥. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«من غشنا فليس منا والمكر والخداع في النار»** (الصحيحة رقم: ١٠٥٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٠٨).

١٢٦٣٦. (حسن) عن الحسن قال: قال رسول الله: **«المكر والخديعة والخيانة في النار»** (صحيح الجامع رقم: ٦٧٢٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٦٩).

١٢٦٣٧. (صحيح) عن سعد قال: كل الخلال يطبع عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب. وفي لفظ: المؤمن يطبع على الخلال كلها، إلا الخيانة والكذب. (تحقيق الإيمان ابن أبي شيبة رقم: ٨١) (ظلال الجنة تحت رقم: ١١٤/ هامش).

١٢٦٣٨. (صحيح) عن عمر رضي الله عنه قال: لا إيمان لمن لا أمانة له. (تحقيق كتاب الإيمان لابن سلام في ص ٦٩).

بابُ ما جاءَ في الصِّدْقِ وَالْكَذِب

١٢٦٣٩. (صحيح) عن عائِشَةَ، قالت: ما كانَ خُلُقٌ أَبْغَضَ إلى رَسُولِ الله ﷺ مِنَ الكَذِبِ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يحدث عندَ النبي ﷺ بالكذبة، فَمَا تَزَالُ في نَفْسِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أنه قَدْ أَحْدَثَ مِنِا تَوْبَةً. (صحيح الترمذي رقم: ١٩٧٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٩٤١).

* **(صحيح)** وفي رواية عنها، قالت: ما كانَ خُلُقٌ أَبْغَضَ إلى رَسُولِ الله مِنَ الكَذِبِ (وفي رواية: كان أبغض الخلق إلى رسول الله ﷺ الكذب) وما اطلع منه على شيء عند أحد من أصحابه، فيبخل له من نفسه، حتى يعلم أن قد أحدث توبة. (الصحيحة رقم: ٢٠٥٢) و(٥/ ٨١) (صحيح الجامع رقم: ٤٦١٨).

* (صحيح) وفي رواية عنها: قالت: ما كان من خلق أبغض إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الكذب ما اطلع على أحد من ذاك بشيء فيخرج من قلبه حتى يعلم أنه قد أحدث توبة. (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٩٤١).

١٢٦٤٠. (صحيح لغيره) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: مَا كَانَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْكَذِبِ وَمَا جَرَّبَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحَدٍ وَإِنْ قَلَّ فَيُخْرِجَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ حَتَّى يُجَدِّدَ لَهُ تَوْبَةً. وفي رواية: كانَ إِذَا اطَّلَعَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كَذَبَ كَذْبَةً لَمْ يَزَلْ مُعْرِضًا عَنْهُ حَتَّى يُحْدِثَ تَوْبَةً. (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٤١) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٧٥) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٥٢/ ج٥/ ٨٢).

١٢٦٤١. (صحيح) عن أبي بكر الصِّديق قال: قالَ رسولُ الله: «عَلَيْكُمْ بالصِّدْقِ، فإنَّهُ مع البرِّ، وهُمَا في الجَنَّةِ، وإيَّاكُمْ والكَذِبَ، فإنَّهُ مَعَ الفُجورِ، وهُمَا في النَّارِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٣٣).

١٢٦٤٢. (صحيح لغيره) عن مُعَاوِيَةَ بن أبي سُفْيَانَ قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فإنه يَهْدِي إلى الْبِرِّ وَهُمَا في الْجَنَّةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فإنه يَهْدِي إلى الْفُجُورِ وَهُمَا في النَّارِ» (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٣٥).

١٢٦٤٣. (صحيح لغيره) عن عُبَادة بن الصامت، أَنَّ رَسُولَ الله قال: «اضْمَنُوا لي ستًّا من أنفسكم، أَضْمَنْ لَكُمُ الجَنَّةَ: اصْدُقُوا إذا حَدَّثْتُمْ، وأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وأَدُّوا إِذَا ائْتُمِنْتُمْ، واحْفَظُوا فُروجَكُم، وغُضُّوا أبْصَارَكُم، وكُفُّوا أيْدِيَكُم» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٩٠١، ٢٤١٦)، ٢٩٢٥، ٢٩٩٣) (صحيح الجامع رقم: ١٠١٨) (الصحيحة رقم: ١٤٧٠) (المشكاة رقم: ٤٨٧٠) (هداية الرواة رقم: ٤٧٩٨).

١٢٦٤٤. (صحيح) عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «اكفلوا لي بست أكفل لكم الجنة: إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا ائتمن فلا يخن، وإذا وعد فلا يخلف، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم، واحفظوا فروجكم» (الصحيحة رقم: ١٥٢٥) (صحيح الجامع رقم: ١٢٢٥).

١٢٦٤٥. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِيَّاكُم وَالْكَذِبَ فإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ الله كَذَّابًا، وَعَلَيْكُمْ بالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ الله صِدِّيقًا» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٨٩).

١٢٦٤٦. (صحيح) عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم والكذب فان الكذب يهدى إلى الفجور والفجور يهدى إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابًا» (صحيح الأدب المفرد رقم٣٨٦) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص١٥١).

١٢٦٤٧. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ الإِيمَانَ كُلَّهُ حَتَّى يَتْرُكَ الْكَذِبَ فِي الْمُزَاحَةِ وَيَتْرُكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ صَادِقًا» (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٣٩).

١٢٦٤٨. (صحيح لغيره) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يبلغ العبد صريح الإيمان حتى يدع المزاح والكذب ويدع المراء وإن كان محقًّا» (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٤٠).

١٢٦٤٩. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «كَفى بالمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٩٢) (الصحيحة رقم: ٢٠٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٨٠).

١٢٦٥٠. (حسن لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ لِصَبِيٍّ: تَعَالَ هَاكَ ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ فَهِيَ كَذْبَةٌ» (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٤٢).

١٢٦٥١. (حسن) عن عَبْدِ الله بن عَامِرٍ، قالَ: دَعَتْنِي أُمِّي يَوْمًا وَرَسُولُ الله ﷺ قاعِدٌ في بَيْتِنا، فقالَتْ: هَا تَعَالَ أُعْطِيكَ، (وفي رواية: أتى رسول الله ﷺ في بيتنا وأنا صبي، قال: فذهبت أخرج لألعب، فقالت أمي: يا عبد الله تعال أعطيك) فَقالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: «وَمَا أَرَدْتِ أَنْ تُعْطِيهِ؟» قالَتْ: أُعْطِيهِ تمرًا، فقالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: «أَمَا إِنَّكِ لَوْ لَمْ تُعْطِهِ شَيْئًا كُتِبَتْ عَلَيْكِ كَذِبَةٌ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٩١) (المشكاة رقم: ٤٨٨٢) (هداية الرواة رقم: ٤٨٠٨) (صحيح الجامع رقم١٣١٩) (الصحيحة رقم: ٧٤٨).

١٢٦٥٢. (صحيح) عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ، يَقُولُ: إِنَّ الْكَذِبَ لَا يَصْلُحُ مِنْهُ جِدٌّ وَلَا هَزْلٌ وَقَالَ عَفَّانُ مَرَّةً: جِدٌّ -وَلَا يَعِدُ الرَّجُلُ صَبِيًّا، ثُمَّ لَا يُنْجِزُ لَهُ. قَالَ: وَإِنَّ مُحَمَّدًا قَالَ لَنَا: «لا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا، وَلَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا» (الضعيفة تحت رقم٦٣٢٣/ ١٣/ ٧٠٩).

١٢٦٥٣ . (صحيح موقوفًا، وصح من حديث أبي هريرة مرفوعًا) عن عمر قال: «حسب امرئ من الكذب أن يحدث بكل ما سمع» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٧٩/ ٨٨٤).

١٢٦٥٤ . (موقوف صحيح) عن عبد الله قال: المؤمن يطبع على الخلال كلها، إلا الخيانة والكذب. (تحقيق الإيمان ابن أبي شيبة رقم: ٨٠) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٧٨٨/ هامش).

١٢٦٥٥ . (صحيح) عن عبد الله ابن مسعود قال: «**لا يصلح الكذب في جدٍّ ولا هزل، ولا أن يعد أحدكم ولده ثم لا ينجز له**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٩٩/ ٣٨٧).

١٢٦٥٦ . (صحيح) عن ابن عباس: لا يقولن أحدكم لشيء لا يعلمه: الله يعلمه؛ والله يعلم غير ذلك، فيعلم الله ما لا يعلم، فذاك عند الله عظيم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٨٨/ ٧٦٤).

١٢٦٥٧ . (صحيح) عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إياكم والكذب، فإنه يجانب الإيمان. (كتاب الإيمان أبي عبيد القاسم بن سلام في ص ٦٩).

باب ما جاء في المعاريض

١٢٦٥٨ . (صحيح) عن أنس بن مالك قال: أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على بعض نسائه -ومعهن أم سليم- (وفي طريق أخرى عنه: أن البراء بن مالك كان يحدو بالرجال، وكان أنجشة يحدوا بالنساء، وكان حسن الصوت). فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أنجشة رويدًا سوقكَ بالقوارير**». قال أبو قلابة: فتكلم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه. قوله: «**سوقك بالقوارير**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٦٤).

١٢٦٥٩ . (صحيح موقوفًا) عن مطرف قال: صحبت عمران بن حصين من الكوفة إلى البصرة، فقلّ منزل ينزله إلا وهو ينشدني شعرًا: وقال: «**إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٥٨/ ٨٥٧).

١٢٦٦٠ . (صحيح) قال عمر: أما في المعاريض ما يكفي المسلم من الكذب؟. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٨٠/ ٨٨٤) (راجع كتاب النكاح باب فِي رَحْمَةِ النَّبِيِّ بالنساء والرِّفْقِ بِهِنَّ).

باب علامة المنافق وذكر المنافقين

١٢٦٦١ . (حسن لغيره) عن أنس مرفوعًا: «**ثلاث من كن فيه فهو منافق، وإن صام وصلى وقال: إني مسلم: من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان**» (صحيح الجامع رقم: ٣٠٤٣).

* (حسن لغيره) وفي رواية عنه: قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وحج واعتمر وقال: إني مسلم: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٣٨، ٢٩٩٨).

١٢٦٦٢. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم: من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان»** (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٢٥٧).

١٢٦٦٣. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: مرفوعًا: **«في المنافق ثلاث، إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان»** (الصحيحة رقم: ١٩٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٥٥).

١٢٦٦٤. (صحيح) عن ابن عمر أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَثَلُ الْمُنَافِقِ، كَمَثَلِ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ، تَعِيرُ فِي هذا مَرَّةً، وَفِي هذا مَرَّةً، لَا تَدْرِي أَيَّهَا تَتْبَعُ؟»** (صحيح النسائي رقم: ٥٠٥٢).

١٢٦٦٥. (صحيح الإسناد موقوف) عن عَبْدُ اللهِ قال: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ، فَهُوَ مُنَافِقٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، لَمْ تَزَلْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ، حَتَّى يَتْرُكَهَا. (صحيح النسائي رقم: ٥٠٣٨).

١٢٦٦٦. (صحيح) عن (ابن عمرو)، عن النبي قال: **«أَرْبَعُ خلال مَنْ كُنَّ فِيهِ، كانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، مَنْ إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهَدَ غَدَرَ، وإذَا خَاصَم فَجَر، ومن كانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ، منهن كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦١).

١٢٦٦٧. (حسن) عن أبي هريرة قال: مرّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على عبدالله بن أُبيّ ابن سلول، وهو في ظل أجمة، فقال: قد غبّر علينا ابن أبي كبشة، فقال ابنه عبدالله بن عبدالله: والذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب إن شئت لأتيتك برأسه، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا ولكن برَّ أباك، وأحسن صحبته»** (الصحيحة رقم: ٣٢٢٣).

١٢٦٦٨. (صحيح) عن أم سلمة قالت: دخل عليها عبد الرحمن بن عوف فقال: يا أمة! قد خفت أن يهلكني كثرة مالي، أنا أكثر قريش مالا؟ قالت: يا بني فأنفق، فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«إن من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه»** فخرج فلقي عمر، فأخبره، فجاء عمر فدخل عليها، فقال: بالله منهم أنا؟ فقالت: لا، ولن أبلي أحدًا بعدك. (الصحيحة رقم: ٢٩٨٢).

١٢٦٦٩. (صحيح) عن قيس بن عُباد قال: قلنا لعمار: أرأيت قتالكم؛ أرأيًا رأيتموه؛ فإن الرأي يخطئ ويصيب، أو عهدًا عهده إليكم رسول الله ﷺ؟ فقال: ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئًا لم يعهده للناس كافة. وقال: إن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ في أمتي اثني عشر منافقًا، لا يدخلون الجنّة ولا يجدون ريحها؛ حتى يلج الجملُ في سمّ الخياط؛ ثمانيةٌ منهم تكفيكهم الدّبيلة: سراجٌ من نار يظهرُ في أكتافهم حتى ينجم من صدورهم**» (الصحيحة رقم: ٣٥٣٧) (راجع كتاب العلم باب ما جاء في جدال المنافق).

باب تحريم الكذب وبيان المباح منه

١٢٦٧٠. (صحيح) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَمْ يَكْذِبْ مَنْ نَمَى بَيْنَ اثْنَيْنِ لِيُصْلِحَ**»، وفي لفظ: «**وَلَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ خَيْرًا أَوْ نَمَى خَيْرًا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٢٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨١٥).

١٢٦٧١. (صحيح) عن أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ، قَالَتْ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَذِبِ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: «**لا أَعُدُّهُ كَاذِبًا الرَّجُلُ يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، يَقُولُ الْقَوْلَ وَلا يُرِيدُ بِهِ إِلَّا الإِصْلَاحَ، وَالرَّجُلُ يَقُولُ فِي الْحَرْبِ، وَالرَّجُلُ يُحَدِّثُ امْرَأَتَهُ وَالْمَرْأَةُ تُحَدِّثُ زَوْجَهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩٢١) (راجع كتاب الجهاد باب الخديعة في الحرب وكتاب النكاح باب ما جاء في الكذب على الزوجة).

باب تحريم الكبر وبيانه

١٢٦٧٢. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**قَالَ الله تَعالَى: الْكِبْرِياء رِدَائِي وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ**»، وفي رواية: «**يَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي. مَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا، أَلْقَيْتُهُ فِي جَهَنَّمَ**»، وفي أخرى: «**قال الله عَزَّوَجَلَّ: الكبرياء ردائي، والعزة إزاري، فمن نازعني واحدًا منهما، ألقيه في النار**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٩٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٨٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٣١١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٤٩) (الصحيحة رقم: ٥٤١).

١٢٦٧٣. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: فيما يحكى عن ربه عَزَّوَجَلَّ قال: «**الكبرياء ردائي فمن نازعني ردائي قصمته**» (الصحيحة تحت رقم: ٥٤١/ ج٢/ ٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٠٩).

١٢٦٧٤. (صحيح لغيره) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**يَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي. فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا، أَلْقَيْتُهُ فِي النَّارِ**»، وفي رواية: عن الله جَلَّوَعَلَا: «**الكِبْرِيَاءُ رِدَائي، والعَظَمَةُ إزاري، فَمَنْ نَازَعَني في شَيءٍ منهُ، أَدْخَلْتُهُ في النَّارِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٩٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٤٩).

١٢٦٧٥. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**العز إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن نازعني (وفي رواية: يُنَازِعُنِي) بشيء منهما، عذبته**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٥٢) (الصحيحة تحت رقم: ٥٤١/ ج٢/ ٧٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٩٨).

١٢٦٧٦. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة مرفوعًا: «**يقول الله عَزَّوَجَلَّ: العز إزاري والكبرياء ردائي فمن نازعني شيئا منهما عذبته**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٨٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٣١٠).

١٢٦٧٧. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ، يَقُولُ: إِنَّ الْعِزَّةَ إِزَارِي، وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، فَمَنْ نَازَعَنِي فِيهِمَا عَذَّبْتُهُ**» (صحيح الجامع رقم: ١٩٠٨).

١٢٦٧٨. (صحيح) عن فضالة بن عبيد، عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**ثلاثة لا يسأل عنهم، رجل فارق الجماعة، وعصى إمامه فمات عاصيًا؛ فلا تسأل عنه، وأَمَةٌ أو عبد أبق من سيده، وامرأة غاب زوجها، وكفاها مؤونة الدنيا فتبرجت وتمرجت بعده، وثلاثة لا يسأل عنهم: رجل نازع اللهَ رداءَه؛ فإن رداءه الكبرياء، وإزاره عزّه. ورجل شك في أمر الله، والقنوط من رحمة الله**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٥٨/ ٥٩٠).

* (صحيح) وفي رواية: عن رسولِ الله قال: «**ثلاثةٌ لا يُسألُ عَنْهُمْ: رجلٌ فارقَ الجَمَاعَةَ، وعصى إمامَهُ، وماتَ عاصيًا، وأَمَةٌ أو عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سيدِهِ، فماتَ، وامرأةٌ غابَ زوجُها وقد كفاها مؤنةَ الدُّنيا فَخَانَتْهُ بَعْدَهُ، وثلاثةٌ لا يُسألُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ ينازِعُ اللهَ رداءَهُ، فإِنَّ رِدَاءَهُ الكِبرِ، وإزارَهُ العِزُّ، ورَجُلٌ في شَكٍّ مِن أمرِ اللهِ، والقانِطُ من رحمةِ اللهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٥٩).

١٢٦٧٩. (صحيح) عن عَبْدِ الله، عن النبيِّ قَالَ: «**لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ، ولا يَدخُلُ النَّارَ مَنْ كَانَ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَان**». قَالَ: فقالَ رَجُلٌ إِنَّهُ يُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ ثَوْبِي حَسَنًا وَنَعْلِي، قالَ: «**إِن الله يُحِبُّ الْجَمَالَ، ولَكِنَّ الكِبْرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ وغَمصَ النَّاسَ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٩٩) (تحريم آلات الطرب والغناء ص٣١).

١٢٦٨٠ . (صحيح) عن القاسم بن محمد قال: زعم عبدالله بن حنظلة: أن عبدالله بن سلام مر في السوق، وعليه حزمة من حطب، فقيل له: أليس الله قد أغناك عن هذا؟ قال: بلى، ولكن أردت أن أدفع به الكبر، سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يدخلُ الجنة من كان في قلبهِ مثقالُ حبّةٍ من خردلٍ من كِبرٍ»**. وفي رواية: **«مثقال ذرة من كبر»** (الصحيحة رقم: ٣٢٥٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩١٠) (تحقيق اصلاح المساجد ص١٤٨/ رقم١١٥).

١٢٦٨١ . (حسن) عَنْ أَبِى سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: الْتَقَى عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِى عَلَى الْمَرْوَةِ فَتَحَدَّثَا ثُمَّ مَضَى عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو وَبَقِىَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ يَبْكِى فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ هَذَا -يَعْنِى عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو- زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ أَكَبَّهُ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٠٩).

١٢٦٨٢ . (صحيح لغيره) عن أبي حَيَّانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الْتَقَى عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ وَهُوَ يَبْكِى فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ الَّذِى حَدَّثَنِي هَذَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِنْسَانٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ»** (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٩٠٩).

١٢٦٨٣ . (صحيح على شرط مسلم) عن عبد الله بن عمرو قال: قلت يا رسول الله أمن الكبر أن ألبس الحلة الحسنة؟ قال: **«إن الله جميل يحب الجمال»** (الصحيحة تحت رقم: ١٦٢٦/ج٤/ ١٦٦).

١٢٦٨٤ . (صحيح) عن أبي ريحانة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«لا يدخل شيء من الكبر الجنة»**، فقال قائل: يا نبي الله إني أحب أن أتجمل بجلاز سوطي وشسع نعلي؟ فقال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن ذلك ليس بالكبر إن الله عَزَّ وَجَلَّ جميل يحب الجمال، إنما الكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينيه»** (الصحيحة رقم: ١٦٢٦).

١٢٦٨٥ . (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ رَجُلًا جَمِيلًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي رَجُلٌ حُبِّبَ إِلَيَّ الجَمَالُ وَأُعْطِيتُ مِنْهُ مَا تَرَى حَتَّى ما أُحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ إِمَّا قَالَ بِشِرَاكِ نَعْلِي وَإِمَّا قَالَ بِشِسْعِ نَعْلِي أَفَمِنَ الْكِبْرِ ذلِكَ؟ قالَ: **«لَا وَلكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ وَغَمَطَ النَّاسَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٠٩٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٢٦) (ج٤/ ص١٦٨) (غاية المرام رقم: ١١٥) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص١٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٠٨) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٥٦).

١٢٦٨٦. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنهُ عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ أنه قال: «**ولكن الكبر من بطر الحق وازدرى الناس**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٩١٢ وتحت رقم ٢٩٥٩).

١٢٦٨٧. (صحيح) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ ابْنُ مسعود فَأَتَيْتُهُ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ مَالِكُ بْنُ مُرَارَةَ الرَّهَاوِيُّ فَأَدْرَكْتُ مِنْ آخِرِ حَدِيثِهِ وَهُوَ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ قُسِمَ لِي مِنَ الْجَمَالِ مَا تَرَى فَمَا أُحِبُّ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فَضَلَنِي بِشِرَاكَيْنِ فَمَا فَوْقَهُمَا أَفَلَيْسَ ذَلِكَ هُوَ الْبَغْيَ قَالَ: «**لَا لَيْسَ ذَلِكَ بِالْبَغْيِ وَلَكِنَّ الْبَغْيَ مَنْ بَطِرَ** -قَالَ: أَوْ قَالَ: **سَفِهَ- الْحَقَّ وَغَمَطَ النَّاسَ**» (غاية المرام تحت رقم: ١١٤).

١٢٦٨٨. (صحيح الإسناد) عن نَافِعِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عن أَبِيهِ قَالَ: يَقُولُونَ لِي فِيَّ التِّيهُ وقد رَكِبْتُ الحِمَارَ وَلَبِسْتُ الشَّمْلَةَ وقدْ حَلَبْتُ الشَّاةَ وقَدْ قَالَ لِي رَسُولُ الله: «**مَنْ فعَلَ هذا فلَيْسَ فِيه مِنَ الكِبْرِ شَيءٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٠١).

١٢٦٨٩. (صحيح لغيره) عن جابرٍ، أَنَّ رَسُولَ الله قال: «**إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَي وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا، وإِنَّ مِنْ أَبْغَضِكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدِكُمْ مِنِّي يَوْمَ القِيَامَةَ الثَّرثَارُونَ وَالمُتَشَدِّقُونَ وَالمُتَفَيْهِقُونَ**»، قالُوا: يا رسولَ الله قَدْ عَلِمْنَا الثَّرثَارِينَ وَالْمُتَشَدِّقِينَ فَما الْمُتَفَيْهِقُونَ؟ قال: «**المُتَكَبِّرُونَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠١٨) (الصحيحة رقم: ٧٩١) (المشكاة رقم: ٤٧٩٨) (هداية الرواة رقم: ٤٧٢٦/ هامش) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٤٩، ٢٦٦٣، ٢٨٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٠١).

١٢٦٩٠. (حسن) عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، عن النبيِّ قَالَ: «**يُحْشَرُ المُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُوَرِ الرجالِ، يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يُسَاقُونَ إِلَى سَجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّى بُولَس تَعْلُوهُمْ نَارُ الأَنْيَارِ يُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةَ الْخَبَالِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٩٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٥٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩١١،٣٥٨٣) (المشكاة رقم: ٥١١٢) (هداية الرواة رقم: ٥٠٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٨٠٤٠) (الضعيفة تحت رقم ٥٠١٠/ ١١/ ١٩) مكرر في كتاب البعث باب كيف يبعث المتكبرون.

١٢٦٩١. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: كنا جلوسًا عند رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان، حتى قام على رأس النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ فقال: إن صاحبكم قد وضع كل فارس -أو قال: يريد أن يضع كل فارس- ويرفع كل راع! فأخذ النبي بمجامع جبته. قال: «**ألا أرى عليك لباس من لا يعقل**». ثم قال: «**إن نبي الله نوحًا صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ لما حضرته الوفاة قال لابنه: إن قاصّ عليك الوصية، آمرك باثنيتين، وأنهاك عن اثنتين: آمرك بلا إله إلا الله؛ فإن السماوات السبع والأرضين السبع، لو وضعن في كفة ووضعت لا إله إلا الله في كفة لرجحت بهن،**

ولو أن السماوات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة لقصمتهن لا إله إلا الله، وسبحان الله وبحمده؛ فإنها صلاة كل شيء، وبها يرزق كل شيء. وأنهاك: عن الشرك، والكبر». فقلت: أو قيل: يا رسول الله! هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر؟ هو أن يكون لأحدنا حلة يلبسها؟. قال: «**لا**». قال: فهو أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان، لهما شراكان حسنان؟. قال: «**لا**». قال: فهو أن يكون لأحدنا دابة يركبها؟ قال: «**لا**»: قال: فهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه؟ قال: «**لا**». قال: يا رسول الله! فما الكبر؟ قال: «**سَفَهُ الْحَقِّ، وَغَمْصُ النَّاسِ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٢٦/٥٤٨) (الصحيحة رقم: ١٣٤) (تخريج كلمة الإخلاص ابن رجب ص٥٧) مكرر في كتاب بدء الخلق باب ما جاء في ذكر نوح.

١٢٦٩٢. (صحيح) عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من سحب ثيابه لم ينظر الله إليه يوم القيامة**» قال أبو ريحانة: لقد أمرضني ما حدثنا أني أحب الجمال حتى إني أجعله في نعلي وعلاق سوطي أفمن الكبر ذلك، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده الكبر من سفه الحق وغمص الناس أعمالهم**» (الصحيحة تحت رقم: ١٦٢٦/١٦٦، ١٦٧).

١٢٦٩٣. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بينما رجل في حلة له وهو ينظر في عطفيه إذ خسف الله به، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة**» (الصحيحة رقم: ١٥٠٧).

١٢٦٩٤. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بينا رجل ممن كان قبلكم خرج في بردين أخضرين يختال فيهما أمر الله عَزَّ وَجَلَّ الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٩١٤).

١٢٦٩٥. (صحيح لغيره) عن جابر -أحسبه رفعه-: «**أن رجلًا كان في حلة... فتبختر واختال فيها فخسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٩١٥).

١٢٦٩٦. (صحيح) عن عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاص المخزومي أنه لقي عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال له: يا أبا عبد الرحمن إنا بنو المغيرة قوم فينا نخوة، فهل سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول في ذلك شيئًا؟ فقال عبد الله بن عمر: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ما من رجل يتعاظم في نفسه، ويختال في مشيته إلا لقي الله وهو عليه غضبان**» (الصحيحة رقم: ٢٢٧٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٧١١، ٦١٥٧) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٩) (الصحيحة رقم: ٥٤٣) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٩١٨).

١٢٦٩٧ . (حسن موقوف) عن الهيثم بن مالك الطائي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر قال: إن للشيطان مصالي وفخوخًا، وإن مصالي الشيطان وفخوخه: البطر بأنعم الله، والفخر بعطاء الله، والكبرياء على عباد الله، واتباع الهوى في غير ذات الله. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٥٤).

باب ما جاء في العجب

١٢٦٩٨ . (حسن لغيره) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«لو لم تكونوا تذنبون خشيت عليكم أكثر من ذلك: العجب»**، وفي رواية: **«لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو أكبر منه العجب»** (الصحيحة رقم: ٦٥٨) (تحريم آلات الطرب ص٣١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٢١).

* (حسن لغيره) وفي رواية عنه مرفوعة: **«لو لم تكونوا تذنبون لخفت عليكم ما هو أكبر من ذلك العجب، العجب»** (صحيح الجامع رقم: ٥٣٠٣).

باب ما جاء في التواضع

١٢٦٩٩ . (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: إِنْ كَانَتِ الأَمَةُ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ، فَمَا يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْ يَدِهَا حَتَّى تَذْهَبَ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ مِنَ المَدِينَةِ، فِي حَاجَتِهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٥٢) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٧٩/ رقم٧٣٣ هامش).

* (صحيح) وفي رواية عنه أن أمراة جاءت إلى النبي فقالت له: إن لي إليك حاجة فقال: **«اجلسي في أي طريق المدينة شئت أجلس إليك»** (صحيح مختصر الشمائل رقم: ٢٨٥).

١٢٧٠٠ . (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«إِنَّ اللهَ أَوْحَى إِلَيَّ: أَنْ تَوَاضَعُوا. وَلَا يَبْغِي بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٨٩) (الصحيحة تحت رقم: ٥٧٠/ج٢/ ١١٤) (صحيح الجامع رقم: ١٧٢٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٢٦).

١٢٧٠١ . (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخدري، عَنْ رَسُولِ اللهِ قَالَ: **«مَنْ يَتَوَاضَعُ لِلهِ، سُبْحَانَهُ... يَرْفَعُهُ اللهُ...»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٥١).

١٢٧٠٢ . (صحيح) عن أبي هريرة، أن النبيَّ قال: **«من تواضَع للهِ رَفَعَهُ اللهُ»** (الصحيحة رقم: ٢٣٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٦١٦٢).

١٢٧٠٣ . (حسن) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«ما استكبر من أَكَلَ معه خادمه، وركب الحمار بالأسواق، واعتقل الشاة فحلبها»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٥٠) (الصحيحة رقم: ٢٢١٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٢٧).

١٢٧٠٤. (صحيح) عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لا أعلمه إلا رفعه قال: «**يقول الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى: **مَن تواضع لي هكذا رفعته هكذا وجعل** (يزيد بن هارون) **باطن كفه إلى الأرض وأدناها إلى الأرض** (رفعته هكذا) **وجعل باطن كفه إلى السماء ورفعها نحو السماء**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٢٨/ ج٥/ ٤٣٤).

١٢٧٠٥. (حسن لغيره) عن ابن عباس عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما من آدمي إلا في رأسه حكمة بيد ملك، فإذا تواضع قيل للملك: ارفع حكمته وإذا تكبر قيل للملك: ضع** (وفي رواية: دع) **حكمته**» (الصحيحة رقم: ٥٣٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٧٥).

١٢٧٠٦. (صحيح) عن عياض بن حمار عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أنه خطبهم فقال: «إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد**» (الصحيحة رقم: ٥٧٠).

١٢٧٠٧. (صحيح) عن عياض بن حمار قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله أوحي إليّ أن تواضعوا حتى لا يبغي أحدٌ على أحد، ولا يفخر أحد على أحد**». فقلت: يا رسول الله أرأيت لو أن رجلًا سبني في ملأ؛ هم أنقص مني، فرددت عليه، هل علي في ذلك جناح؟ قال: «**المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٢٨) مكرر في باب المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان.

١٢٧٠٨. (صحيح) عن أنس قال: كانت ناقة لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسمى العضباء، وكانت لا تُسبق، فجاء أعرابي على قعود له، فسبقها، فاشتد ذلك على المسلمين، وقالوا: سُبقت العضباء! فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّ حقًّا على الله: أن لا يرفع شيئًا من الدنيا إلا وضعه**» (الصحيحة رقم: ٣٥٢٥).

١٢٧٠٩. (صحيح) عن ثوبان مولى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أنه قال: «من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث دخل الجنة: الكبر، والدين، والغلول**» (الصحيحة رقم: ٢٧٨٥) مكرر في الجهاد باب في تعظيم الغلول.

١٢٧١٠. (صحيح موقوف) عن طارق بن شهاب قال: خرج عمر بن الخطاب إلى الشام ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فأتوا على مخاضة وعمر على ناقة له فنزل عنها وخلع خفيه فوضعها على عاتقه وأخذ بزمام ناقته فخاض بها المخاضة فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين أنت تفعل هذا تخلع خفيك وتضعها على عاتقك وتأخذ بزمام ناقتك وتخوض بها المخاضة ما يسرني أن أهل البلد استشرفوك فقال عمر: أَوَّهْ لم يقل ذا غيرك أبا عبيدة جعلته نكالا لأمة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنا كنا أذل قوم فأعزنا الله بالإسلام فمهما نطلب العز بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله. (الصحيحة تحت رقم: ٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٩٣) مكرر في كتاب المناقب باب مناقب عمر.

١٢٧١١ . (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ -قَالَ لا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ- قَالَ: «**يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ تَوَاضَعَ لِي هَكَذَا وَجَعَلَ يَزِيدُ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى الأَرْضِ وَأَدْنَاهَا إِلَى الأَرْضِ رَفَعْتُهُ هَكَذَا وَجَعَلَ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ وَرَفَعَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٩٤).

١٢٧١٢ . (صحيح لغيره) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ قَالَ: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ عِبَادِ اللهِ؟ الْفَظُّ الْمُسْتَكْبِرُ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ اللهِ؟ الضَّعِيفُ الْمُسْتَضْعَفُ ذُو الطِّمْرَيْنِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٠٤، ٣١٩٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٤١).

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَيَاءِ

١٢٧١٣ . (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ وأَبِي بَكْرَة قالا: قَالَ رَسُولُ الله: «**الْحَيَاءُ مِنَ الإِيمَانِ، وَالإِيمَانُ فِي الْجنَّةِ: وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٠٩) (الصحيحة رقم: ٤٩٥) (المشكاة رقم: ٥٠٧٧) (هداية الرواة رقم: ٥٠٠٧) (صحيح الجامع رقم: ٣١٩٩) (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة رقم: ٤٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤، ١٩٢٩، ١٩٣٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٢٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٥٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٨٧/ ١٣١٤).

١٢٧١٤ . (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ قَطُّ، إِلَّا شَانَهُ، وَلَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ قَطُّ، إِلَّا زَانَهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٦٠) (صحيح الترمذي رقم: ١٩٧٤) (المشكاة رقم: ٤٨٥٤) (هداية الرواة رقم: ٤٧٨٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٣٥).

* (صحيح) وفي رواية، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما كان الحياء في شيء إلا زانه، ولا كان الفحش في شيء إلا شانه**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٠١).

١٢٧١٥ . (صحيح) عن أَبِي أُمامَةَ، عن النبيِّ قال: «**الْحَيَاءُ وَالْعِيُّ شُعْبَتَانِ مِنَ الإِيمَانِ، وَالْبَذَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٢٧) (المشكاة رقم: ٤٧٩٦) (هداية الرواة رقم: ٤٧٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٠١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٢٩) (الضعيفة تحت رقم٦٨٨٤/ ١٤/ ٨٩٧) (تحقيق الإيمان لابن أبي شيبة رقم: ١١٨).

١٢٧١٦ . (حسن) عَنْ أَنَسٍ ويزيد بن طلحة الركانة وابْنِ عَبَّاسٍ، أن رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، (وَإِنَّ) وَخُلُقُ الإِسْلَامِ الْحَيَاءُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٥٦، ٤٢٥٧) (الصحيحة رقم: ٩٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٢١٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٣٢، ٢٦٣٣، ٢٦٣٤) (المشكاة رقم: ٥٠٩١،٥٠٩٠) (هداية الرواة رقم: ٥٠١٩،٥٠١٨).

١٢٧١٧. (حسن لغيره) عَنْ عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**اسْتَحْيُوا مِنْ الله حَقَّ الحَيَاءِ**». قال: قُلْنَا: يَا نَبِيَّ لله إِنَّا لَنَسْتَحْيِي وَالحمدُ لله، قَالَ: «**لَيْسَ ذَاكَ وَلَكِنْ الاسْتِحَيَاءَ مِنَ الله حَقَّ الْحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ، وَمَا وَعَى، وَتَحْفَظَ البَطْنَ، وَمَا حَوَى، وَتَتَذَكَّرَ المَوْتَ وَالبِلَى، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَى مِنَ الله حَقَّ الْحَيَاءِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٥٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٢٤، ٢٦٣٨، ٣٣٣٧) (هداية الرواة رقم: ١٥٥١) (المشكاة رقم: ١٦٠٨) (صحيح الجامع رقم٩٣٥) (تراجع العلامة رقم: ٢٠٧).

١٢٧١٨. (صحيح) عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «**إِنَّ الْحَيَاءَ وَالإِيْمَانَ قُرِنَا جَمِيعًا، فإذا رفع أحدهما رفع الآخر**» (هداية الرواة تحت رقم: ٥٠٢٠/ هامش) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٣٦) (صحيح الجامع رقم: ١٦٠٣).

١٢٧١٩. (صحيح) عَنْ ابْنُ عُمَرَ قال: إِنَّ الحَيَاءَ وَالإِيْمَانَ قُرِنَا جَمِيعًا، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُما رُفِعَ الآخَرُ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٨٦/ ١٣١٣) (هداية الرواة رقم: ٥٠٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٠٠) (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة رقم: ٢١).

١٢٧٢٠. (صحيح) عن أبي مسعود البدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**آخر ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى، إذا لم تستح فاصنع ما شئت**» (الصحيحة رقم: ٦٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٢).

١٢٧٢١. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ آخِرَ مَا تَعَلَّقَ بِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ كَلَامِ النُّبُوَّةِ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَافْعَلْ مَا شِئْتَ**» (الصحيحة تحت رقم: ٦٨٤).

١٢٧٢٢. ((صحيح) ولفظ: «سبعون» أصح) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**الإيمان بضع وستون -أو: بضع وسبعون- شعبة؛ أفضلها لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٦٧/ ٥٩٨) (الضعيفة تحت رقم٥٦٤٤/ ١٢/ ٣٢٨) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٢١/ رقم٢ـ هامش).

١٢٧٢٣. (صحيح لغيره) عن قرة بن إياس المزني قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فذكر عنده الحياء، فقالوا: يا رسول الله الحياء من الدين؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إن الحياء، والعفاف، والعيّ-عيّ اللسان لا عيّ القلب- والفقه** (وفي رواية: **والعمل**): **من الإيمان، وإنّهن يزدن في الآخرة وينقصْن من الدّنيا، وما يزدن في الآخرة أكثر مما ينقصْن من الدنيا. وإن الشحّ والفحش والبذاء من النفاق، وإنّهن ينقصْن من الآخرة، ويزدن في الدنيا، وما ينقصْن من الآخرة أكثر مما يزدن من الدنيا**» (الصحيحة رقم: ٣٣٨١).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه: قال: كنا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكر عنده الحياء فقالوا: يا رسول الله الحياء من الدين؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بل هو الدين كله**» ثم قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الحياء والعفاف والعي عي اللسان لا عي القلب والعمل من الإيمان وإنهن يزدن في الآخرة وينقصن من الدنيا وما يزدن في الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا وإن الشح والعجز** (وفي رواية: **والفحش**) **والبذاء من النفاق وإنهن يزدن في الدنيا وينقصن من الآخرة وما ينقصن من الآخرة أكثر مما يزدن من الدنيا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٣٠).

١٢٧٢٤. (صحيح) عن عون بن عبد الله قال قلت لعمر بن عبد العزيز حدثني فلان رجل من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فعرفه عمر قلت حدثني أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الحياء والعفاف والعي عي اللسان لا عي القلب والفقه من الإيمان، وهن مما يزدن في الآخرة، وينقصن من الدنيا وما يزدن في الآخرة أكثر، وإن البذاء والجفاء والشح من النفاق، وهن مما يزدن في الدنيا، وينقصن في الآخرة، وما ينقصن في الآخرة أكثر**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٨١) (٧/ ١١٤٠-١١٤١).

١٢٧٢٥. (صحيح) عن معاذ بن جبل: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعثه إلى قوم، فقال: يا رسول الله! أوصني؟ قال: «**أفشِ السَّلام وابذلِ الطعامَ، واستحي من الله استحياءك رجُلًا من أهلك، وإذا أسأت فأحسن، ولتُحسن خُلقك ما استطعت**» (الصحيحة رقم: ٣٥٥٩) (الضعيفة تحت رقم١٥٠٠/ ج٣/ ص٦٩١) (صحيح الجامع رقم٣١٧) (تراجع العلامة رقم: ٣٦).

١٢٧٢٦. (صحيح) عن سعيد بن يزيد الأنصاري: أن رجلًا قال: يا رسول الله أوصني، قال: «**أوصيك أن تستحي من الله عَزَّ وَجَلَّ كما تستحي رجلًا من صالحي قومك**» (الصحيحة رقم٧٤١) (صحيح الجامع رقم ٢٥٤١).

باب ما جاء في الكرم

١٢٧٢٧. (صحيح) عن سهل بن سعد الساعدي: أنه سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن الله كريم يحب الكرم ويحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها**» (الصحيحة رقم: ١٣٧٨) (صحيح الجامع رقم: ١٨٠١، ١٨٨٩).

١٢٧٢٨. (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص مرفوعًا: «**إن الله كريم يحب الكرماء جواد يحب الجودة يحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها**» (صحيح الجامع رقم: ١٨٠٠).

١٢٧٢٩. (صحيح) عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الله تعالى جواد يحب الجود ويحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها**» (صحيح الجامع رقم: ١٧٤٤).

١٢٧٣٠. (صحيح) عَن سَمُرَةَ، عَن النبيِّ قالَ: «**الحَسَبُ المَالُ، وَالكَرَمُ التَّقْوَى**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٧١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٩٤) (الإرواء رقم: ١٨٧٠) (المشكاة رقم: ٤٩٠١) (هداية الرواة رقم: ٤٨٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٣١٧٨).

١٢٧٣١. (صحيح) عن أبى هريرة قال: سئل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي الناس أكرم؟ قال: «**أكرمهم عند الله أتقاهم**» قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «**فأكرم الناس**(وفي رواية: **إنه الكريم ابن الكريم ابن الكريم**) **يوسف نبي الله بن نبي الله بن خليل الله**» قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «**فعن معادن العرب تسألونى؟**» قالوا: نعم، قال: «**فخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٦/ ١٢٩).

١٢٧٣٢. (صحيح) عن ابن عباس: ما تعدون الكرم؟ وقد بين الله الكرم، فأكرمكم عند الله أتقاكم، ما تعدون الحسب؟ أفضلكم حسبًا أحسنكم خلقًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٩٠/ ٨٩٩).

باب حسن بالعهد

١٢٧٣٣. (صحيح) عن ابن عمر، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣١/ ٤١).

١٢٧٣٤. (حسن) عن أبي بُردة قال: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَانِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ: أَتَدْرِي لِمَ أَتَيْتُكَ؟ قالَ: قُلْتُ: لا. قَالَ: سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ، يَقُولُ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِي قَبْرِهِ، فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ أَبِيهِ بَعْدَهُ**». وَإِنَّهُ كانَ بَيْنَ أَبِي عُمَرَ، وَبَيْنَ أَبِيكَ إِخَاءٌ وَوُدٌّ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ ذَاكَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٣١) (الصحيحة رقم: ١٤٣٢).

١٢٧٣٥. (حسن) عن عائشة قالت: جاءت عجوز إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو عندي، فقال لها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من أنت؟**» قالت: أنا جثامة المزنية، فقال: «**بل أنت حسانة المزنية، كيف أنتم؟ كيف حالكم، كيف كنتم بعدنا**»؟ قالت: بخير بأبي أنت وأمي يا رسول الله. فلما خرجت، قلت: يا رسول الله، تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال؟ فقال: «**إنها كانت تأتينا زمن خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان**» (الصحيحة رقم: ٢١٦) مكرر في كتاب الآداب باب في تغيير الاسم القبيح.

١٢٧٣٦. (حسن) عن أنس قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أتي بالشيء يقول: «**اذهبوا به إلى فلانة؛ فإنها كانت صديقة خديجة. اذهبوا به إلى بيت فلانة؛ فإنها كانت تحب خديجة**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٣٢) (الصحيحة رقم: ٢٨٢٨) (راجع كتاب الآداب باب بر من كان يصله أبوه).

باب حسن الخلق

١٢٧٣٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدِّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَّامِ الْقَوَّامِ بِآيَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، لِكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ، وَحُسْنِ خُلُقِهِ**» (الصحيحة رقم: ٥٢٢).

١٢٧٣٨. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدِّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصَّوَّامِ الْقَوَّامِ بِآيَاتِ اللهِ بحسن خلقه وكرم ضريبته**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٤٧) (صحيح الجامع رقم: ١٩٤٩).

١٢٧٣٩. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة**» وفي رواية: «**إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل**» (الصحيحة تحت رقم: ٥٢٢) (ج٢/ ص٥٥، ٤٢١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٤٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٨٤).

١٢٧٤٠. (حسن لغيره) عن أبي أمامة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الساهر بالليل الظامئ بالهواجر**» (الصحيحة رقم: ٧٩٤) (صحيح الجامع رقم: ١٦٢١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٤٤).

١٢٧٤١. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إنما بعثت لأتمم مكارم (وفي رواية: صالح) الأخلاق**» (الصحيحة رقم: ٤٥) (المشكاة رقم: ٥٠٩٧) (هداية الرواة رقم: ٥٠٢٣، ٥٠٢٤) (الضعيفة تحت رقم ١٠٠٧/ ج٣/ ص٥٩) (تحت رقم ٢٠٨٦/ ج٥/ ص١٠٥).

* (صحيح) وفي رواية: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق**»، وفي لفظ: (**صالحي**) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٧٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٤٩).

١٢٧٤٢. (صحيح لغيره) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا. وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣١١، ١٩٢٦) (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٨٢) (المشكاة رقم: ٥١٠١) (هداية الرواة رقم: ٥٠٢٨) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٣٩) (الصحيحة رقم: ٢٨٤).

١٢٧٤٣. (صحيح) عن أَبي هريرةَ، قال: سمعتُ أَبا القاسم يقولُ: «**خَيْرُكُمْ أَحاسِنُكُم أَخْلاقًا إِذَا فَقُهُوا**»، وفي رواية: «**خيركم إسلامًا أحاسنكم أخلاقًا إذا فقهوا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦١٨ـ٩١) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٨٥) (الصحيحة رقم: ١٨٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٣١٢).

١٢٧٤٤. (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: سئل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أي الناس خير؟ قال: «**أحسنهم خلقًا**» (الصحيحة رقم: ١٨٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٨٧).

١٢٧٤٥. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَيُّ الإِيمَانِ أَفْضَلُ؟، قَالَ: «**الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ**»، قِيلَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا؟، قَالَ: «**أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**» (تحقيق الإيمان ابن أبي شيبة رقم: ٤٣).

١٢٧٤٦. (صحيح) عن عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجات قائم الليل صائم النهار**» (الصحيحة رقم: ٧٩٥) (صحيح الجامع رقم: ١٦٢٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٦٤٣).

* (صحيح) وفي رواية عنها، قالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ**»، وفي رواية: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكَ بِخُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٩٨) (المشكاة رقم: ٥٠٨٢) (هداية الرواة رقم: ٥٠١١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٤٣) (صحيح الجامع رقم: ١٩٣٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٧).

١٢٧٤٧. (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إن أقربكم مني منزلًا يوم القيامة: أحاسنكم أخلاقًا في الدنيا**» (صحيح الجامع رقم: ١٥٧٣).

١٢٧٤٨. (صحيح) عن حَارِثَةَ بنِ وَهْبٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَّاظُ وَلا الْجَعْظَرِيُّ**». قالَ: وَالجَوَّاظُ: الْغَلِيظُ الْفَظُّ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٠١) (المشكاة رقم: ٥٠٨٠) (هداية الرواة رقم: ٥٠٠٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٠٢).

١٢٧٤٩. (حسن صحيح) عن عبد الله بن عمرو أَنَّ رَسُولَ اللهِ، قَالَ فِي مَجْلِسٍ: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟**» ثَلاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُهَا، قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**أَحْسَنُكُمْ أَخْلاقًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٦) (الصحيحة تحت رقم: ٧٩١) (ج٢/ ص٤١٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٥٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٠٦/ ٢٧٢).

١٢٧٥٠. (حسن) عن أبي سعيد قال: قال رسول الله: **«أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحَاسِنُهُمْ خُلُقًا الموطَّؤون أكنافًا الذين يألفون ويُؤلفُونَ، ولا خيرَ فيمنْ لا يألفُ ولا يُؤلَفُ»** (الصحيحة رقم: ٧٥١) (صحيح الجامع رقم: ١٢٣١).

١٢٧٥١. (صحيح) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«إن أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا، وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة»** (الصحيحة رقم: ١٥٩٠) (صحيح الجامع رقم: ١٥٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٤٦).

١٢٧٥٢. (صحيح) عن أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله يَقُولُ: **«مَا مِنْ شَيْءٍ يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ، وَإِنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةَ صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ»**، وفي رواية: **«ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٠٣) (الصحيحة تحت رقم: ٨٧٦/ ج٢/ ص ٥٣٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٦٤١) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٠٤/ ٢٧٠).

١٢٧٥٣. (صحيح) عن أبي الدَّرداء عن النبيِّ قال: **«إنَّ أَثْقَلَ ما وُضِعَ في ميزانِ المؤمنِ يَوْمَ القِيَامَةِ خُلُقٌ حَسَنٌ، وإنَّ الله يُبْغضُ الفَاحِشَ البَذيءَ»**، وفي رواية: **«أثقل شيء في ميزان المؤمن خلق حسن إن الله يبغض الفاحش المتفحش البذي»**، وفي أخرى: **«مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ في مِيزَانِ المُؤْمِنِ يَوْمَ القِيَامةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ فَإِنَّ الله تعالى ليُبْغِضُ الفاحِشَ البَذِيءَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٠، ١٩٢١) (المشكاة رقم: ٥٠٨١) (هداية الرواة رقم: ٥٠١٠) (صحيح الجامع رقم: ١٣٥) (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٠٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٤١).

١٢٧٥٤. (صحيح) عن أَبِي الدرْداءِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن النَّبِيِّ صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قالَ: **«مَا مِنْ شَيءٍ أثْقَلُ في المِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ»**، وفي رواية: **«أَثْقَلُ شَيءٍ فِي الميزَانِ الخُلُقُ الْحَسَنُ»**، وفي أخرى: **«إِنَّ أَفْضَلَ شَيْءٍ فِي الْمِيزانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الخُلُقُ الْحَسَنُ»**، وفي رواية: **«لَيْسَ شَيْءٌ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٩٩) (الصحيحة رقم: ٨٧٦)و(ج٢/ ص ٥٣٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٦٤١) (صحيح الجامع رقم: ١٣٤، ٥٣٩٠).

١٢٧٥٥. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الجَنَّةَ، قالَ: **«تَقْوَى الله وَحُسْنُ الْخُلُقِ»**، وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ، قالَ: **«الأَجْوَفَانِ: الفَمُ وَالْفَرْجُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٠٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٢٢) (الصحيحة رقم: ٩٧٧) (هداية الرواة رقم: ٤٧٦١) (المشكاة رقم: ٤٨٣٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٢٣، ٢٦٤٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٣).

١٢٧٥٦ . (حسن) عن أبي هريرة قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «تدرونَ مَا أَكثرُ مَا يُدْخلُ النَّارَ؟» قَالُوا: اللهُ ورسُولهُ أَعلمُ. قَالَ: «الأجوفَان: الفَرجُ والفَمُ»، ومَا أَكثرُ مَا يُدخلُ الجَنَّةَ؟ قال: «تَقوَى اللهِ وحُسنُ الخُلقِ» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٢٢/ ٢٨٩).

١٢٧٥٧ . (حسن لغيره) عن أَبِي ذَرٍ قالَ: قالَ لي رَسُولُ الله: «اتَّقِ الله حَيْثُ مَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٨٧) (المشكاة رقم: ٥٠٨٣) (هداية الرواة رقم: ٥٠١٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٥٥).

١٢٧٥٨ . (صحيح على شرط الستة) عن عبد الله بن عمرو عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن من أحبكم إليَّ أحسنكم خلقًا» (الصحيحة رقم: ٧٩٢).

١٢٧٥٩ . (صحيح لغيره) عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده أن رجلًا قال: يا رسول الله أي الصلاة أفضل؟ قال: «طول القنوت» قال: أي الصدقة أفضل؟ قال: «جهد المقل» قال: أي المؤمنين أكمل إيمانًا؟ قال: «أحسنهم خلقًا» (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٥٦).

١٢٧٦٠ . (صحيح لغيره) عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُود، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَى النَّارِ، وَبِمَنْ تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ عَلَى كُلِّ قَرِيبٍ هَيِّنٍ سَهْلٍ»، وفي رواية: «إِنَّمَا يُحَرَّمُ عَلَى النَّارِ كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٨٨) (الصحيحة رقم: ٩٣٨) (المشكاة رقم: ٥٠٨٤) (هداية الرواة رقم: ٥٠١٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٢٦) (٥/ ٤٢٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٤٤، ٢٦٧٦) (تحت رقم: ١٧٤٤، ٢٦٧٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٩٦).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه، عن النبي، قال: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ تُحَرَّمُ عَلَيْهِ النَّارُ»؟ قالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «عَلَى كُلِّ هَيِّنٍ، لَيِّنٍ، قَرِيبٍ، سَهْلٍ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٠٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «حُرِّمَ عَلَى النَّارِ كُلُّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ قَرِيبٍ مِنَ النَّاسِ» (صحيح الجامع رقم: ٣١٣٥).

١٢٧٦١ . (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من كان هينًا لينًا قريبًا حرمه الله على النار» (صحيح الترغيب رقم: ١٧٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٤٨٤).

١٢٧٦٢ . (صحيح لغيره) عن أنس قال: قيل يا رسول الله من يحرم على النار؟ قال: «الْهَيِّنُ، اللَّيِّنُ، السَّهْلُ، الْقَرِيبُ» (صحيح الترغيب رقم: ١٧٤٦).

١٢٧٦٣. (**صحيح لغيره**) عن محمد بن معيقيب عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أتدرون على من حرمت النار؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**عَلَى الْهَيِّنِ اللَّيِّنِ السَّهْلِ الْقَرِيبِ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٧٤٧).

١٢٧٦٤. (**حسن**) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المؤمنون هينون لينون مثل الجمل الألف الذي إن قيد انقاد، وإن سيق انساق، وإن أنخته على صخرة استناخ**» (الصحيحة رقم: ٩٣٦).

* (**صحيح**) وفي رواية عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ كَالْجَمَلِ الأَنِفِ الَّذِي إِنْ قِيدَ انْقَادَ وَإِذَا أُنِيخَ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتَنَاخَ**» (صحيح الجامع رقم: ٦٦٦٩) (الصحيحة تحت رقم: ٩٣٦/ ج٢/ ٦٠٩) (المشكاة رقم: ٥٠٨٦) (هداية الرواة رقم: ٥٠١٥) (الضعيفة تحت رقم٤٦٧١) (١٠/ ٢٠١).

١٢٧٦٥. (**صحيح**) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف**» وفي رواية: «**المؤمن مألف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف**» (الصحيحة تحت رقم: ٤٢٥/ ج١/ ٧٨٦، ٧٨٧) (المشكاة رقم: ٤٩٩٥) (هداية الرواة رقم: ٤٩٢٥).

١٢٧٦٦. (**صحيح**) عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المؤمن مألفة (وفي لفظ: يألف) ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف**» (صحيح الجامع رقم: ٦٦٦١) (الصحيحة رقم: ٤٢٥).

١٢٧٦٧. (**حسن**) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المؤمن يألف ويؤلف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف، وخير الناس أنفعهم للناس**» (الصحيحة رقم: ٤٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٦٢، ٣٢٨٩) (الضعيفة تحت رقم٥٦٤١ / ١٢/ ٣٢٤).

١٢٧٦٨. (**صحيح**) عن عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَلَغَهُ عن الرَّجُلِ الشَّيْءَ لَمْ يَقُلْ: مَا بَالُ فُلَانٍ يَقُولُ؟ وَلكِنْ يَقُولُ: «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذا وكَذا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٨٨) (الصحيحة رقم: ٢٠٦٤).

١٢٧٦٩. (**صحيح**) عن عبد اللهِ بن عمرو بن العاص، أَنَّ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ أَرَادَ سَفَرًا، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «**اعْبُدِ اللهَ لا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا**». قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ زِدْنِي، قَالَ: «**إِذَا أَسَأْتَ، فَأَحْسِنْ**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ زِدْنِي. قَالَ: «**اسْتَقِمْ، وَلْيَحْسُنْ خُلُقُكَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٢) (الصحيحة رقم: ١٢٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٥٤، ٣١٥٨) (صحيح الجامع رقم٩٥١).

١٢٧٧٠. (صحيح) عن أُسامة بن شريك، قال: كُنَّا عِنْدَ النبي، كَأَنَّ عَلَى رُؤوسِنَا الرَّخَمَ، مَا يَتَكَلَّمُ مِنَّا مُتَكَلِّمٌ، إِذْ جَاءَهُ نَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفْتِنَا فِي كَذَا، أَفْتِنَا فِي كَذَا. فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ قَدْ وَضَعَ عَنْكُمُ الْحَرَجَ إِلا امْرَءًا اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أخِيهِ فَذَاكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ**». قَالُوا: أَفَتَدَاوَى يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، فَإِنَّ اللهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً، غَيْرَ دَاءٍ واحد**»، قَالُوا: وَمَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**الْهَرَمُ**». قَالُوا: فَأَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**أَحَبُّ النَّاسِ إِلى اللهِ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**»، وفي رواية: قالوا: يارسول الله فما خير ما أعطي الإنسان؟ قال: «**خلق حسن**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٤، ١٩٢٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٦٥٢) (الضعيفة تحت رقم: ١٩١١/ ج٤/ ٣٨٥، ٤٢٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: كنت عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وجاءت الأعراب؛ ناس كثيرٌ من هاهنا وهاهنا، فسكت الناس لا يتكلمون غيرهم، فقالوا: يا رسول الله أعلينا حرجٌ في كذا وكذا؟ في أشياء من أمور الناس، لا بأس بها. فقال: «**يا عباد الله وضع الله الحرج، إلا امْرَءًا اقترضَ امْرَءًا ظلمًا فذاك الذي حرج وهلك**». قالوا: يا رسول الله أنتداوَى؟ قال: «**نعم يا عباد الله تداوَوْا؛ فإن الله** عَزَّ وَجَلَّ **لم يضع داءً إلا وضع له شفاءً؛ غير داء واحدٍ**». قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: «**الهَرَم**». قالوا: يا رسول الله ما خير ما أُعطِي الإنسان؟ قال: «**خلق حسنٌ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٩١) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٢١، ٧٩٣٥) (المشكاة رقم: ٥٠٧٩) (هداية الرواة رقم: ٥٠٨٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: كنا جلوسًا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كأن على رؤوسنا الطير ما يتكلم منا متكلم إذ جاءه أناس فقالوا: فمن أحب عباد الله إلى الله تعالى؟ قال: «**أحسنهم خلقًا**» وفي رواية: «**أحب عباد الله إلى الله أحسنهم خلقًا**» (الصحيحة رقم: ٤٣٢) (صحيح الجامع رقم: ١٧٩) (صحيح الترغيب الترهيب تحت رقم: ٢٦٥٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: شَهِدْتُ النبيَّ والأعرابُ يسألونَهُ: يا رَسُولَ اللهِ، هَلْ عَلَيْنَا جُنَاحٌ في كذا مرتين؟ فقالَ: «**عِبَادَ اللهِ، وَضَعَ اللهُ الحَرَج، إلا امرُؤٌ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أخيهِ شيئًا، فذلكَ الذي حَرِجَ**»، قالوا: يا رَسُولَ اللهِ، فَهَلْ علينا جُنَاحٌ أنْ نتداوى؟ فقالَ: «**تَدَاوَوْا عِبَادَ اللهِ، فإنَّ اللهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إلا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً**». قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، فما خَيْرٌ ما أُعْطِيَ العَبْدُ؟ قالَ: «**خُلُقٌ حَسَنٌ**» (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٤٨٦).

١٢٧٧١. (صحيح) عن أسامة بن شريك قال: قالوا يا رسول الله فما خير ما أعطى الناس؟ فقال: «**إن الناس لم يعطوا شيئًا خيرًا من خلق حسن**» (هداية الرواة تحت رقم: ٥٠٨٨/ هامش) (صحيح الجامع رقم: ١٩٧٧).

١٢٧٧٢. (حسن) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا فِي مَجْلِسٍ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي سَمُرَةُ جَالِسٌ أَمَامِي فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ لَيْسَا مِنَ الإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ وَإِنَّ خَيْرَ النَّاسِ إِسْلَامًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٥٣) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٦٥).

١٢٧٧٣. (صحيح لغيره) عن أبي ذر قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا؟ قَالَ: «**أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩٤).

١٢٧٧٤. (صحيح موقوف في حكم المرفوع) عن عبد الله بن مسعود قال: إن الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم، كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله تعالى يُعطي المال من أحب ومن لا يُحب، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب، فمن ضن بالمال أن ينفقه، وخاف العدو أن يجاهده، وهاب الليل أن يكابده، فليكثر من قول: لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٧٥).

١٢٧٧٥. (صحيح، الأصح في إسناد الحديث أنه موقوف لكن لا يخفى أنه في حكم المرفوع) عن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا من أحب، فمن ضن بالمال أن ينفقه، وخاف العدو أن يجاهده، وهاب الليل أن يكابده، فليكثر من قول: سبحان الله، [والحمد لله] ولا إله إلا الله، والله أكبر**» (الصحيحة رقم: ٢٧١٤).

١٢٧٧٦. (صحيح) عن عائشة، أنها قالت: إن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**اللهمَّ كما أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي**» (الإرواء رقم: ٧٤) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٦٥٧) (المشكاة رقم: ٥٠٩٩) (هداية الرواة رقم: ٥٠٢٦) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢٣٣/ هامش).

١٢٧٧٧. (صحيح) عن ابن مسعود، قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ يقولُ: «**اللَّهُمَّ حَسَّنْتَ خَلْقِي، فَحَسِّنْ خُلُقِي**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٣٢) (الإرواء تحت رقم: ٧٤).

١٢٧٧٨. (صحيح) عن عبد الله أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول في بعض دعائه: «**اللهم كما أحسنت خلقي فحسن خلقي**» (صحيح الجامع رقم: ١٣٠٧).

١٢٧٧٩. (صحيح) عن الحسن بن علي مرفوعًا: «**أطعموا الطعام، وأطيبوا الكلام**» (الصحيحة رقم: ١٤٦٥) (صحيح الجامع رقم: ١٠٢١).

١٢٧٨٠ . (صحيح) عن حسين بن علي مرفوعًا: **«إن الله يحب معالي الأمور وأشرافها ويكره سفسافها»** (الصحيحة رقم: ١٦٢٧) (صحيح الجامع رقم: ١٨٩٠).

١٢٧٨١ . (حسن) عن أنس مرفوعًا: **«عليك بحسن الخلق وطول الصمت، فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما»** (الصحيحة رقم: ١٩٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٤٨).

١٢٧٨٢ . (حسن لغيره) عَن أبي هُرَيرة، قال: قال رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٦١).

١٢٧٨٣ . (صحيح موقوفًا، وصح مرفوعًا) عن عبد الله بن عمرو قال: **«أربع خلال إذا أعطيتهن فلا يضرك ما عزل عنك من الدنيا: حسن خليقة، وعفاف طعمةٍ، وصدقُ حديثٍ، وحفظ أمانةٍ»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٢١/ ٢٨٨).

١٢٧٨٤ . (صحيح) عن نواس بن سمعان الأنصاري؛ أنه سأل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عن البر والإثم؟ قال: **«البر: حسن الخلق. والإثم: ما حك في نفسك، وكرهت أن يطلع عليه الناس»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٢٦/ ٢٩٥).

١٢٧٨٥ . (حسن) عن علي مرفوعًا: **«أقربكم مني مجلسًا يوم القيامة أحسنكم خلقًا»** (صحيح الجامع رقم: ١١٧٦).

١٢٧٨٦ . (صحيح) عن ابن عباس: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«خياركم أحاسنكم أخلاقًا الموطؤون أكنافًا وإن شراركم الثرثارون المتفيهقون المتشدقون»** (صحيح الجامع رقم: ٣٢٦٠).

١٢٧٨٧ . (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟»**، قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: **«خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا، وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا»** (صحيح الجامع رقم: ٣٢٦٢) مكرر في كتاب الزهد والرقاق باب من طال عمره وحسن عمله.

١٢٧٨٨ . (حسن) عن عبْدِ الله بنِ المُبَارَكِ، أَنَّهُ وَصَفَ حُسْنَ الخُلُقِ فَقَالَ: هُوَ بَسْطُ الْوَجْهِ، وبَذْلُ المَعْرُوفِ، وكَفُّ الأَذَى. (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٠٥).

باب أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة

١٢٧٨٩ . (صحيح لغيره) عن قبيضة بن برمة الأسدي قال: كنت عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فسمعته يقول: **«أهل المعروف في الدنيا، هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٦٣/ ٢٢١) (الضعيفة تحت رقم: ١٥٧٨/ ج٤/ ص٨١).

١٢٧٩٠. (صحيح موقوفًا، وصحيح لغيره مرفوعًا) عن سلمان؛ قال: إن أهل المعروف في الدنيا، هم أهل المعروف في الآخرة فقال: إني سمعتهُ من أبي عثمان يحدثه عن سلمان، فعرفت أن ذاك كذاك، فما حدثت به أحدًا قط. وفي رواية عن أبي عثمان، قال رسول الله (مثله). (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٦٤/ ٢٢٣).

باب ما جاء في الحِلْم والأناة عدم الْعَجَلَة

١٢٧٩١. (صحيح) عنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ عنْ أَبِيهِ قالَ الأعمَشُ [راويه]: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا عنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**التُّؤَدَةُ في كُلِّ شَيْءٍ إلا في عَمَلَ الآخِرَةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨١٠) (الصحيحة رقم: ١٧٩٤) (المشكاة رقم: ٥٠٥٨) (هداية الرواة رقم: ٤٩٨٩).

١٢٧٩٢. (صحيح) وفي رواية عنه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**التُّؤَدَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ خَيْرٌ إِلَّا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٥٦)) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٠٩).

١٢٧٩٣. (حسن) عن أنس بن مالك عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**التَّأَنِّي مِنَ اللهِ وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وما أحد أكثر معاذير من الله، وما من شيء أحب إلى الله من الحمد**» (الصحيحة رقم: ١٧٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٠١١) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٧٢،٢٦٧٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٩٥).

١٢٧٩٤. (صحيح) عن زَارِعٍ وكَانَ في وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ قالَ: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَجَعَلْنَا نَتَبَادَرُ مِنْ رَوَاحِلِنَا فَنُقَبِّلُ يَدَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ... قال: وَانْتَظَرَ الْمُنْذِرُ الأشَجُّ حَتَّى أَتَى عَيْبَتَهُ فَلَبِسَ ثَوْبَيْهِ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ لَهُ: «**إِنَّ فِيكَ خَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا الله: الْحِلْمَ وَالأَنَاةَ**»، قالَ: يَا رَسُولَ الله أَنَا أَتَخلف بِهِمَا أَمِ الله جَبَلَنِي عَلَيْهِمَا؟ قال: «**بَلِ الله جَبَلَكَ عَلَيْهِمَا**»، قال: الحَمْدُ لله الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا الله وَرَسُولُهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٢٥).

١٢٧٩٥. (صحيح بلفظ: (الأناة) مكان: (الحياء)) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ لِلأَشَجِّ الْعَصَرِيِّ: «**إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الْحِلْمَ وَالْحَيَاءَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٦٣).

١٢٧٩٦. (صحيح) عن أشج عبد القيس قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن فيك لخلقين يحبهما الله**» قلت: وما هما يا رسول الله؟ قال: «**الحلم والحياء**»، قلت: قديمًا أو حديثًا؟ قال: «**قديمًا**». قلتُ: الحمد لله الذي جبلني على خلقين أحبهما الله. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٥٥/ ٥٨٤) (راجع الحديث السابق).

١٢٧٩٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَشَجُّ بْنُ عَصَرٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ فِيكَ لَخَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ**» قَالَ: قُلْتُ وَمَا هُمَا قَالَ: «**الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ**» قَالَ: قُلْتُ:

قَدِيمًا كَانَتَا فِيَّ أَمْ حَدِيثًا قَالَ: «قَدِيمًا» قَالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خَلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ. (ظلال الجنة تخريج السنة رقم: ١٩٠) (راجع الحديث السابق).

١٢٧٩٨. (حسن الإسناد) عن الحسن البصري؛ أن رجلًا توفي، وترك ابنًا له ومولى له، فأوصى مولاه بابنه، فلم يألوه حتى أدرك وزوجه. فقال له: جهزني أطلب العلم، فجهزه، فأتى عالمًا فسأله. فقال: إذا أردت أن تنطلق فقل لي: أعلمك. فقال: حضر مني الخروج، فعلمني. فقال: اتق الله، واصبر، ولا تستعجل. قال الحسن: في هذا الخير كله -فجاء ولا يكاد ينساهن؛ إنما هن ثلاث- فلما جاء أهله، نزل عن راحلته، فلما نزل الدار إذا هو برجل نائم متراخ عن المرأة، وإذا امرأته نائمة قال: والله ما أريد ما أنتظر بهذا؟ فرجع إلى راحلته، فلما أراد أن يأخذ السيف قال: اتق الله، واصبر ولا تستعجل فرجع، فلما قام على رأسه قال: ما أنتظر بهذا شيئًا، فرجع على راحلته، فلما أراد أن يأخذ سيفه ذكره، فرجع إليه، فلمّا قام على رأسه استيقظ الرجل، فلما رآه وثب إليه، فعانقه، وقبله، وسأله. قال: ما أصبت بعدي؟ قال: أصبت والله بعدك خيرًا كثيرًا، أصبت والله بعدك: أني مشيت الليلة بين السيف وبين رأسك ثلاث مرات، فحجزني ما أصبت من العلم عن قتلك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٥٤/ ٥٨٣).

١٢٧٩٩. (صحيح) عن محمد بن الحنفية قال: ليس بحكيم من لا يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بُدًّا؛ حتى يجعل الله له فرجًا أو مخرجًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٨٢/ ٨٨٩) (راجع كتاب المناقب باب فضل أشج عبد القيس).

باب الوقار والسمت الصالح

١٢٨٠٠. (حسن صحيح) عن عبدِ الله بنِ سَرْجِسَ المُزَنِيِّ أَنَّ النبيَّ قالَ: «السَّمْتُ الحَسَنُ وَالتُّؤَدَةُ وَالاِقْتِصَادُ، جُزءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْأً مِنَ النُّبُوَّةِ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠١٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٠١٠) (المشكاة رقم: ٥٠٥٩) (هداية الرواة رقم: ٤٩٨٧) (الضعيفة تحت رقم٥٦٤٨/ ١٢/ ٣٣٥).

١٢٨٠١. (حسن) عَبْدُ الله بنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ نَبيَّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ وَالاقْتِصَادَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٧٦) (صحيح الجامع رقم: ١٩٩٣) (المشكاة رقم: ٥٠٦٠) (هداية الرواة رقم: ٤٩٨٨) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٩١).

١٢٨٠٢. (حسن) عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن الهدي الصالح والسمت الصالح جزء من سبعين جزءا من النبوة» (صحيح الجامع رقم: ١٩٩٢).

١٢٨٠٣ . (حسن) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ قال: إِنَّكم فِي زَمَانٍ كَثِيرٌ فُقَهاؤُهُ قَلِيلٌ خطباؤه قليل سؤاله، كثير معطوه، العمل فيه قائل للهوى، وَسَيَأْتِي بعدكم زَمَانٌ، قَلِيلٌ فُقَهَاؤُهُ، كَثِيرٌ خطباؤه، كَثِيرٌ سؤاله، قَلِيلٌ معطوه، الهوى فيه قائد للعمل، اعلموا أن حسن الهدي في آخر الزمان خير من بعض العمل. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٨٩).

١٢٨٠٤ . (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُنَافِقٍ: حُسْنُ سَمْتٍ وَلَا فِقْهٌ فِي الدِّينِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٨٤) (الصحيحة رقم: ٢٧٨) (هداية الرواة رقم: ٢١٦) (المشكاة رقم: ٢١٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٢٢).

بابُ ما جاءَ في الرِّفْق

١٢٨٠٥ . (صحيح) عن أبي الدرداء عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، أثقل شيء في ميزان المؤمن يوم القيامة حسن الخلق، وإن الله ليبغض الفاحش البذى**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٦١/ ٤٦٤) (صحيح الترمذي رقم: ٢٠١٣) (الصحيحة تحت رقم: ٥١٩) (تحت رقم: ٨٧٦/ ج٢/ ص ٥٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٥٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٦٧).

١٢٨٠٦ . (صحيح) عن شُرَيْحٍ، قالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عن الْبَدَاوَةِ فقالتْ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْدُو إِلَى هذِهِ التِّلَاعِ، وَإِنَّهُ أَرَادَ الْبِدَاوَةَ مَرَّةً فَأَرْسَلَ إِلَيَّ نَاقَةً مُحَرَّمَةً مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، فَقالَ: «**يَاعَائِشَةُ ارْفُقِي فَإِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يَكُنْ في شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٧٨،٤٨٠٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٤٠) ط غراس(الصحيحة رقم: ٥٢٤) (تحقيق اصلاح المساجد ص٣٠).

١٢٨٠٧ . (صحيح على شرط مسلم) عن عائشة قالت: خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى البادية إلى إبل الصدقة، فأعطى نساءه بعيرًا بعيرًا غيري، فقلت: يا رسول الله، أعطيتهن بعيرًا بعيرًا غيري؟، فأعطاني بعيرًا آدد صعبًا، لم يركب عليه، فقال: «**يا عائشةُ ارْفُقِي بِهِ فَإِنَّ الرِّفْقَ لَا يُخَالِطُ شَيْئًا إلا زَانَهُ وَلا يُفَارِقُ شَيْئًا إلا شَانَهُ**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٢٤٠/ ج٧/ ص ٢٤٣) ط غراس.

١٢٨٠٨ . (صحيح) عن عائشة، أن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لها: «**إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَالآخِرةِ وَصِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الخُلُقِ وَحُسْنُ الجِوارِ يَعْمُرانِ الدِّيارِ وَيَزِيدانِ فِي الأَعْمارِ**» (الصحيحة رقم: ٥١٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٢٤) (الضعيفة تحت رقم٧٢٥/ ج٢/ ص١٥٦)و(تحت رقم٥٣٢٣/ ١١/ ٥١٤).

* (صحيح) وفي رواية عنها أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من أعطي حظه من الرفق، أُعطي حظه من خير الدنيا والآخرة، ومن حُرم حظه من الرفق، حرم حظه من خير الدنيا والآخرة**» (المشكاة رقم: ٥٠٧٦) (هداية الرواة رقم: ٥٠٠٦) (الصحيحة تحت رقم: ٥١٩).

١٢٨٠٩. (صحيح) عن عائشة، أن رسُولَ اللهِ قال: «**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لا يُعْطِي على ما سِوَاهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٠٧-٥٥٣).

١٢٨١٠. (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لها: «**يا عائِشَةُ ارْفِقي فإنَّ الله إذا أَرَادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا دَلَّهُمْ على باب الرِّفْقِ**»، وفي رواية: «**إِذَا أَرَادَ الله** عَزَّ وَجَلَّ **بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ**» (الصحيحة رقم: ١٢١٩، ٥٢٣) ة(تحت رقم: ١٢١٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٦٩).

١٢٨١١. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: «**إن الله إذا أحب أهل بيت أدخل عليهم الرفق**» (صحيح الجامع رقم: ١٧٠٤).

١٢٨١٢. (صحيح) عن عبيد الله بن معمر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما أعطي أهل بيت الرفق إلا نفعهم ولا منعوه إلا ضرهم**» (الصحيحة رقم: ٩٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٤١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٧٠).

١٢٨١٣. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله بنِ مُغَفَّلٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ الله رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَيْهِ مالا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٠٧) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٦٨/ ٤٧٢) (صحيح الجامع: ١٧٧١).

١٢٨١٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَيْهِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ**»، وفي رواية: «**إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ، ويُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٥٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٤).

١٢٨١٥. (صحيح لغيره) عن أنس، عن النبي، قال: «**مَا كَان الرِّفْقُ في شَيْءٍ إلا زانَهُ، وَلا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إلا شَانَهُ**». وفي رواية: «**ما كان الفحش في شيء إلا شانه ولا كان الحياء في شيء إلا زانه**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٥٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما كان الرفق في شيء قط إلَّا زانه، ولا كان الخرق في شيء قط إلَّا شانه، وإن الله رفيق يحب الرفق**»، وفي رواية: «**لا يكون الخُرقُ في شيء إلا شانه، وإن الله رفيق يحب الرفق**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٧٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٦٣/ ٤٦٦).

١٢٨١٦. (صحيح) عن جَرِيرِ بن عبد اللهِ أَنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُعْطِي على الرِّفْقِ ما لا يُعْطِي على الْخُرْقِ وإذا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا أَعْطَاهُ الرِّفْقَ ما من أَهْلِ بَيْتٍ يُحْرَمُونَ الرِّفْقَ إلا قد حُرِمُوا**»، وفي رواية: «**مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الخَيْرَ كُلَّهُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٦٦) (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٠٩).

١٢٨١٧. (صحيح لغيره) عن أبي أمامة قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيَرْضَاهُ وَيُعِينُ عليه ما لا يُعِينُ على الْعُنْفِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٦٦٨) (الصحيحة تحت رقم: ٦٨٢).

بابُ الحذَرِ من الْحَسَدِ وَالْبَغْضَاءِ والتشاحن

١٢٨١٨. (حسن) عن الزُّبَيْرَ بنَ الْعَوَامِ، حَدَّثَهُ أَنَّ النبيَّ قالَ: «**دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الْحَسَدُ وَالبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ، لا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، ولا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُثَبِّتُ ذَلِكَ لَكمْ: أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥١٠) (الإرواء تحت رقم: ٧٧٧/ ج٣/ ٢٣٨) (هداية الرواة رقم: ٤٩٦٦) (الصحيحة ج ١/ ص٤)و(تحت رقم: ٦٨٠/ ج٢/ ٢٩٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٨١٤) (تخريج مشكلة الفقر رقم: ٢٠) (الضعيفة ج١/ ص٦، ٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٦١/ ١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٠٥).

* (حسن لغيره) وفي رواية عنه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**دب إليكم داء الأمم قبلكم البغضاء والحسد والبغضاء هي الحالقة ليس حالقة الشعر، ولكن حالقة الدين، والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أنبئكم بما يثبت لكم ذلك أفشوا السلام بينكم**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٨٨٨،٢٦٩٥).

١٢٨١٩. (حسن لغيره) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تُسلموا، ولا تسلموا حتى تحابوا، وأفشوا السلام تحابّوا، وإياكم والبغضةَ؛ فإنها هي الحالقةُ، لا أقول لكم: تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٦٠).

١٢٨٢٠. (حسن) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**سيصيب أمتي داء الأمم**». فقالوا: يا رسول الله، وما داء الأمم؟ قال: «**الأشر والبطر والتكاثر والتناجش في الدنيا، والتباغض والتحاسد حتى يكون البغي**» (الصحيحة رقم: ٦٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٥٨).

١٢٨٢١. **(صحيح)** عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا؛ لكان أحدهما خارجًا من الإسلام حتى يرجع»**. يعني: الظالم. (الصحيحة رقم: ٣٢٩٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٦٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٨١).

١٢٨٢٢. **(حسن)** عن ضمرة بن ثعلبة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يزالُ النّاس بخير؛ ما لم يتحاسدوا»** (الصحيحة رقم: ٣٣٨٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٨٧).

١٢٨٢٣. **(صحيح لغيره)** عن أنس بن مالك أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهم الذي يبدأ بالسلام»** قال مالك: لا احسب التدابر إلا الإعراض عن أخيك المسلم فتدبر عنه بوجهك. (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٥٥).

١٢٨٢٤. **(صحيح)** قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا ظننتُم فلا تُحقِّقوا، وإذا حسدتُم فلا تبغُوا، وإذا تطيَّرتُم فامضوا؛ وعلى الله توكلوا، وإذا وُزنتُم فأرجحُوا»** (الصحيحة رقم: ٣٩٤٢) (الضعيفة تحت ٤٠١٩/ج٩/ ص٢٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٩).

١٢٨٢٥. **(صحيح)** عن أبي هُريرة أن رسولَ الله قال: **«لا يَجْتَمِعُ في جَوْفِ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ غُبَارٌ في سَبِيلِ اللهِ وَفَيْحُ جَهَنَّمَ، ولا يَجْتَمِعُ في جَوْفِ عَبْدٍ الإيمانُ والحَسَدُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٩٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٨٦).

١٢٨٢٦. **(صحيح)** عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **«كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ، صَدُوقِ اللِّسَانِ»**. قَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ، نَعْرِفُهُ. فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: **«هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ. لا إِثْمَ فِيهِ وَلَا بَغْيَ وَلَا غِلَّ وَلَا حَسَدَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٩١) (المشكاة رقم: ٥٢٢٠) (هداية الرواة رقم: ٥١٤٩) (الصحيحة رقم: ٩٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٨٩) مكرر في كتاب الزهد والرقاق باب التقوى.

باب سَتْرُ مَحَاسِنِ مَنْ يَخَافُ عَلَيْهِ الْعَين

١٢٨٢٧. **(صحيح)** قال رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود»** (الصحيحة رقم: ١٤٥٣)و(ج٢/ ص٩) (صحيح الجامع رقم: ٩٤٣) (الضعيفة تحت٦٩٤٤/ ١٤/ ١٠٣١).

باب الحذر من الغضب

١٢٨٢٨. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النبيِّ فَقَالَ: عَلِّمْنِي شَيْئًا وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ لَعَلِّي أَعِيهُ قال: «**لا تَغْضَبْ**»، فَرَدَّدَ ذَلِكَ مِرَارًا، كلَّ ذَلِكَ يَقُولُ: «**لا تَغْضَبْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٢٠) (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٨٣).

١٢٨٢٩. (حسن لغيره) عن عبد الله بن عمرو، قال: قُلْتُ: يَا رَسولَ اللهِ مَا يَمْنَعنِي مِنْ غَضَبِ اللهِ؟ (وفي رواية: مَاذَا يُبَاعِدُنِي مِنْ غَضِبِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ) قالَ: «**لا تَغْضَبْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٧١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٤٧).

١٢٨٣٠. (صحيح) عن جارية بنُ قدامة قال: يا رسولَ اللهِ، قُلْ لي قولا يَنْفَعُنِي اللهُ به، وأَقْلِلْ لعلِّي لا أُغْفِلُهُ، (وفي رواية: وأقلل لعلي أعقله) قالَ: «**لا تَغْضَبْ**» فَعَادَ لَهُ مرارًا كُلّ ذلك يَرْجِعُ إليهِ رسولُ الله: «**لا تَغْضَبْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٧٢) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٤٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٧٤٨).

١٢٨٣١. (صحيح لغيره) عن أبي الدرداء قال قلت: يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة؟ قال: «**لا تغضب ولك الجنة**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٧٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٧٤).

١٢٨٣٢. (صحيح) عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن رجلًا قال للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أخبرني بكلمات أعيش بهن ولا تكثر علي فأنسى، قال: «**اجتنب الغضب**»، ثم أعاد عليه، فقال: «**اجتنب الغضب**» (الصحيحة رقم: ٨٨٤) (صحيح الجامع رقم: ١٤٣).

١٢٨٣٣. (صحيح) عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ أَوْصِنِي. قَالَ: «**لا تَغْضَبْ**». قَالَ: قَالَ الرَّجُلُ فَفَكَّرْتُ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ: فَإِذَا الْغَضَبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ. (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٤٦).

١٢٨٣٤. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**علموا ويسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وإذا غضب أحدكم فليسكت**» (صحيح الجامع رقم: ٦٩٣، ٤٠٢٧) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٨٤/ ٢٤٥) (٩٩١/ ١٣٢٠).

١٢٨٣٥. (صحيح لغيره) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**علموا ويسروا علموا ويسروا (ثلاث مرات) وإذا غضبت فاسكت (مرتين)**» (الصحيحة رقم: ١٣٧٥).

١٢٨٣٦. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعا: «**إذا غضب الرجل فقال: أعوذ بالله سكن غضبه**» (الصحيحة رقم: ١٣٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٦٩٥).

١٢٨٣٧. (حسن) عن أنس بن مالك مرفوعًا: «**من كف غضبه كف الله عنه عذابه، ومن خزن لسانه ستر الله عورته، ومن اعتذر إلى الله قبل الله عذره**» (الصحيحة رقم: ٢٣٦٠) (الضعيفة تحت رقم٤٦٤٧/ ١٠/ ١٧٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٢٢).

١٢٨٣٨. (صحيح) عن سليمان بن صُرَد قال: استبَّ رجلان عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجعل أحدهما يغضب، ويحمر وجهه؛ فنظر إليه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**إنِّي لأعلم كلمة لو قالها؛ لذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**». قال: فقام إلى الرجل رجل ممن سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: أتدري ما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آنفًا؟ قال: «**إنِّي لأعلم كلمة لو قالها؛ لذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**» فقال له الرجل: أمجنونًا تراني؟! (الصحيحة رقم: ٣٣٠٣).

١٢٨٣٩. (صحيح) عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: استب رجلان عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حتى عرف الغضب في وجه أحدهما، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني لأعلم كلمة لو قالها، لذهب غضبه: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٥٢).

١٢٨٤٠. (صحيح لغيره) عن المغيرة بن عبد الله الجعفي قال: جلسنا إلى رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقال له: خصفة أو ابن خصفة فجعل ينظر إلى رجل سمين فقلت له ما تنظر إليه؟ فقال: ذكرت حديثًا سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سمعته يقول: «**هل تدرون ما الشديد؟**» قلنا: الرجل يصرع الرجل. قال: «**إن الشديد كل الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب، تدرون ما الرقوب؟**» قلنا: الرجل الذي لا يولد له، قال: «**إن الرقوب الرجل الذي له الولد لم يقدم منهم شيئًا...**» (صحيح الترغيب رقم: ٨٨٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٠٠).

١٢٨٤١. (صحيح) عَنْ رَجُلٍ، شَهِدَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَالَ: «**الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ، الرَّجُلُ يَغْضَبُ فَيَشْتَدُّ غَضَبُهُ، وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ، وَيَقْشَعِرُّ شَعَرُهُ، فَيَصْرَعُ غَضَبَهُ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٨٥٩).

بابٌ في كَظْمِ الْغَيْظ

١٢٨٤٢. (حسن لغيره) عن سَهْلِ ابنِ معَاذِ بنِ أَنَسٍ الجُهَنِيِّ عن أَبِيه، عن النبيِّ قال: «**مَنْ كَظَمَ غيْظًا وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنفِّذَهُ دَعَاهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤوس الْخَلَائقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٢١، ٢٤٩٣) (المشكاة رقم: ٥٠٨٨) (هداية الرواة رقم: ٥٠١٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٥٣).

* **(حسن)** وفي رواية عنه، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قالَ: **«مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ دَعَاهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّى يُخَيِّرَهُ الله مِنَ الحُورِ شَاءَ»**، وفي رواية: **«مَنْ كَظَمَ غَيْظًا، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ، دَعَاهُ اللهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي أَيِّ الْحُورِ شَاءَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٧٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٦١).

١٢٨٤٣. **(صحيح لغيره)** عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَعْظَمُ أَجْرًا عِنْدَ اللهِ، مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ، كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٦٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٥٢) (الضعيفة تحت رقم١٩١٢/ ج٤/ ص٣٨٥).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما تَجَرَّعَ عَبْدٌ جُرْعَةً أَفْضَلَ عِنْدَ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ **مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ، يَكْظِمُها ابتغاءَ وَجْهِ الله تعالى»** (المشكاة رقم: ٥١١٦) (هداية الرواة رقم: ٥٠٤٣).

١٢٨٤٤. **(موقوف، رجاله ثقات، وقد صح مرفوعًا)** ابن عمر قال: **«ما من جرعة أعظم عند الله أجرًا من جرعة غيظ كظمها عبدٌ؛ ابتغاء وجه الله»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٩٠/ ١٣١٨).

١٢٨٤٥. **(حسن)** عن أنس: إن النبي ﷺ مر بقوم يرفعون حجرًا، فقال: **«ما يصنع هؤلاء؟»** قالوا: يرفعون حجرًا يريدون الشدة، فقال النبي ﷺ: **«أفلا أدلكم على من هو أشد منه** -أو كلمة نحوها- **أملككم لنفسه عند الغضب»**. وعنه أن النبي ﷺ مر بقوم يصطرعون، فقال: **«ما هذا؟»** قالوا: يا رسول الله ﷺ هذا فلان الصريع ما يصارع أحدًا إلَّا صرعه، فقال رسول الله ﷺ: **«ألا أدلكم على من هو أشد منه: رجل ظلمه رجل فكظم غيظه فغلبه وغلب شيطانه وغلب شيطان صاحبه»** (الصحيحة رقم: ٣٢٩٥).

باب في الانتصار

١٢٨٤٦. **(حسن)** عن سَعِيد بنِ المُسَيَّبِ، قال: بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَعَ رَجُلٌ بِأَبِي بَكْرٍ فَآذَاهُ، (وفي رواية: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَسُبُّ أَبَا بَكْر) فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ آذَاهُ الثَّانِيَةَ، فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ آذَاهُ الثَّالِثَةَ فانْتَصَرَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ، فقَامَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ انْتَصَرَ أَبُو بَكْرٍ فقَالَ أَبُو بَكْر: أَوَجَدْتَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ الله؟ فقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّماءِ يُكَذِّبُهُ بِمَا قَالَ لَكَ، فَلَمَّا انْتَصَرْتَ وَقَعَ الشَّيْطَانُ فَلَمْ أَكُنْ لأَجْلِسَ إِذْ وَقَعَ الشَّيْطَانُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٩٦، ٤٨٩٧) (الصحيحة رقم: ٢٣٧٦).

١٢٨٤٧. (حسن) عن أبي هريرة أن رجلًا شتم أبا بكر والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالس، فجعل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعجب ويتبسّم. فلما أكثر رد عليه بعض قوله، فغضب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقام، فلحقه أبو بكر فقال: يا رسول الله كان يشتمني وأنت جالس فلم رددتُ عليه بعضَ قوله غضبت وقمت قال: «**إنه كان معك ملك يرد عنك، فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان، فلم أكن لأقعد مع الشيطان**» ثم قال: «**يا أبا بكر ثلاث كلهن حق: ما من عبد ظلم بمظلمة فيغضي عنها لله عَزَّ وَجَلَّ إلاّ أعز الله بها نصره، وما فتح رجل باب عطية يريد بها صلة إلَّا زادهُ الله بها كثرة، وما فتح رجل باب يريد بها كثرة إلَّا زادهُ الله عَزَّ وَجَلَّ بها قلة**» (الصحيحة رقم: ٢٢٣١) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٤٦).

باب الحب في الله والبغض في الله

١٢٨٤٨. (صحيح) عَنْ أَبِي إِدْرِيس الخَوْلَاني أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجد دمَشْق. فَإِذَا فَتًى شَابٌ بَرَّاقُ الثَّنَايَا. وَإِذَا النَّاسُ مَعَهُ، إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَسْنَدُوا إِلَيهِ. وَصَدَرُوا عَنْ قَوْلِهِ. فَسَأَلْتُ عَنْهُ، فَقِيلَ: هذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ. فَلَمَّا كَانَ الغَدُ، هَجَّرْتُ. فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِالتَّهْجِيرِ. وَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي. قَالَ فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ. ثُمَّ جِئْتُهُ مِن قِبَلِ وَجْهِهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ. ثُمَّ قلْتُ: والله إِنِّي لأُحِبكَ لله. فَقَالَ: آلله؟ فَقُلْت: آلله فَقَالَ: آلله؟ فَقُلْتُ: الله. فَقَالَ: آلله. فَقُلْتُ: آلله. قَالَ، فَأَخَذ بِحُبْوة رِدَائِي فَجبَذَنِي إِلَيْهِ. وقَالَ: أَبْشِر. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «**قَالَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ. والمُتَجَالِسينَ فِيَّ. والمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ. والمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٨١، ٣٠١٨) (مختصر العلو تحت ٧٣/ ١١٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٣١) (المشكاة رقم: ٥٠١١) (هداية الرواة رقم: ٤٩٣٩).

١٢٨٤٩. (صحيح) عن أبي مُسلم الخولاني، قال: قلتُ لمعاذ بن جبل: والله إِنِّي لأُحِبُّكَ لِغَيْرِ دُنْيَا أَرجُو أَنْ أُصِيبَهَا مِنْكَ، وَلا قَرَابَةٍ بَيْنِي وبينك، قَالَ: فَلأَيِّ شَيْءٍ؟ قُلْتُ: لله، قال: فَجَذَبَ حُبْوَتِي، ثُمَّ قَالَ: أَبْشِرْ إِنْ كُنْتَ صادِقًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ، يَقُولُ: «**المُتَحَابُّونَ فِي اللهِ فِي ظِلِّ العَرْش يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلّهُ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِم النَّبِيُّونَ والشُّهداءُ**». ثُمَّ قَالَ: فَخَرَجْتُ فَأَتَيْتُ عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ مُعَاذٍ، فَقَالَ عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ، يَقُولُ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «**حُقَّت مَحَبَّتِي عَلَى المتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحُقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى المُتَحابِّينَ فِيَّ، وَحُقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى المُتَنَاصِحِينَ فِيَّ، وَحُقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى المُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَهُمْ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ. يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ بِمَكَانِهِمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠١/ ٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠١٩).

١٢٨٥٠. (صحيح) عن عبادة بن الصامت مرفوعًا: «**قال الله تعالى: حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَحَابِّينَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلا ظِلِّي**» (صحيح الجامع رقم: ٤٣٢٠).

١٢٨٥١. (صحيح) عن عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأثر عن ربه تَبَارَكَ وَتَعَالَى يقول: «**حَقَّتْ مَحَبَّتِى لِلْمُتَحَابِّينَ فِىَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِى لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِىَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِى لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِىَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِى لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِىَّ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٢٠).

١٢٨٥٢. (صحيح) عن عبادة بن الصامت مرفوعًا: «**قال الله تعالى: حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت محبتي للمتناصحين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في؛ المتحابون في على منابر من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والصديقون والشهداء**» (صحيح الجامع رقم: ٤٣٢١).

١٢٨٥٣. (صحيح) عن مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «**قال الله عَزَّوَجَلَّ: الْمُتَحَابُّونَ في جَلَالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٩٠) (المشكاة رقم: ٥٠١١) (هداية الرواة رقم: ٤٩٣٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠١٩).

١٢٨٥٤. (صحيح) عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**المتحابون في الله يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله**»، وفي رواية: «**إن المتحابين بالله في ظل العرش**» (مختصر العلو ٧٣/ ١١٢) (صحيح الجامع رقم: ١٩٣٧).

١٢٨٥٥. (صحيح لغيره) عن عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، قالَ: قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِنْ عِبَادِ الله لأُنَاسًا مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُم الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ الله**». قَالُوا: يَارَسُولَ الله تُخْبِرُنَا مَنْ هُمْ؟ قالَ: «**هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ الله عَلَى غَيْرِ أرْحَامٍ بَيْنَهُمْ وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطُونَهَا فَوَالله إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ وَإِنَّهُمْ لَعَلَى نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ**، وَقَرَأَ هذِهِ الآيَةَ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾» (صحيح أبي داود رقم: ٣٥٢٧) (المشكاة رقم: ٥٠١٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٢٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّ للهِ عبادًا ليسُوا بأنبياءَ ولا شهداءَ، يغبِطُهم الشهداءُ والأنبياءُ يومَ القيامةِ؛ لقربِهم مِنَ الله تعالى ومجلِسهم منه**». فجثَا أعرابيٌّ على ركْبتيه فقالَ: يا رسولَ الله! صفْهم لنا، وجَلِّهم لنا؟! قال: «**قومٌ من أفْناءِ النّاسِ؛ مِن نُزَّاعِ القَبائلِ، تصادقُوا في اللهِ، وتحابُّوا فيه، يضعُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لهم يومَ القيامةِ منابرَ من نورٍ، يخافُ الناسُ ولا يخافونَ، هم أولياءُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ الذين لا خوفٌ عليهم ولا هُم يحْزَنُون**» (الصحيحة رقم: ٣٤٦٤).

١٢٨٥٦ . (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله: **«إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ»**، قيل: مَنْ هُمْ لَعَلَّنَا نُحِبُّهم؟ قَالَ: **«هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِنُورِ اللهِ مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلا انْتِسَابٍ، وُجُوهُهُمْ نُورٌ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، لا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس:٦٢]»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٢٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٦٤) (٧/ ١٣٧٠).

١٢٨٥٧ . (صحيح لغيره) عن أبي مالك الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«يا أيها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا أن لله عَزَّوَجَلَّ عبادًا ليسوا بأنبياء، ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء على منازلهم وقربهم من الله»**، فجثى رجل من الأعراب من قاصية الناس، وألوى بيده إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله ناس من الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله أنعتهم لنا جلهم لنا يعني صفهم لنا شكّلهم لنا فسر وجه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بسؤال الأعرابي فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«هم ناس من أفناء الناس ونوازع القبائل، لم تصل بينهم أرحام متقاربة تحابوا في الله وتصافوا، يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسون عليها، فيجعل وجوههم نورًا، وثيابهم نورا يفزع الناس يوم القيامة، ولا يفزعون، وهم أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون»** (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٦٤) (٧/ ١٣٧٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٢٧) (تخريج فقه السيرة ص١٦٠، ١٦١).

١٢٨٥٨ . (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ عن أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ قال: **«سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللهِ، وَرَجُلٌ كَانَ قَلْبُهُ مُعَلَّقًا بِالمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ، وَرَجُلَانِ تَحَابًّا فِي اللهِ فَاجْتَمَعَا عَلَى ذَلِكَ وَتَفَرَّقَا، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امرأة ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٩٠).

١٢٨٥٩ . (حسن صحيح) عن أنس بن مالك، أَنَّ رَسُولَ اللهِ، قال: **«مَا تَحَابَّ اثْنَانِ فِي اللهِ، إِلا كَانَ أَفْضَلَهُمَا أَشَدُّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ»**، وفي رواية: **«ما تحاب رجلان في الله إلا كان أحبهما إلى الله عَزَّوَجَلَّ أشدهما حبا لصاحبه»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٩٤) (الصحيحة رقم: ٤٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠١٤).

١٢٨٦٠ . (صحيح) عن أنس قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما تحابا الرجلان إلا كان أفضلهما أشدهما حبًّا لصاحبه»**، وفي رواية: **«ما من رجلين تحابا في الله بظهر الغيب إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حبًّا لصاحبه»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٤) (الصحيحة رقم: ٣٢٧٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠١٦).

١٢٨٦١. (صحيح) عن أنس أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما تواد اثنان في الله عَزَّ وَجَلَّ أو في الإسلام، فيفرق بينهما إلا ذنب يحدثه أحدهما**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٠١) (الصحيحة رقم: ٦٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٠٣).

١٢٨٦٢. (حسن) عن ابن عَبّاسٍ؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَبِي ذَرٍّ: «**أيُّ عُرَى الإيمَان** -أظنه قال: - **أَوْثَق؟**»، قال: اللهُ وَرَسُولُهُ أعلَمُ، قال: «**المُوَالاةُ في الله، والمُعَاداةُ في الله، والحُبُّ في الله، والبُغضُ في الله**» (الصَّحِيحَة رقم: ٩٩٨، ١٧٢٨) (المِشْكَاة رقم: ٥٠١٤) (هِدَايَة الرُّوَاة رقم: ٤٩٤١).

١٢٨٦٣. (صحيح) عن ابْنَ مَسْعُود؛ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَوْثَقُ عُرى الإيمَانِ: أَنْ تحبَّ في الله، والبغضُ في الله**» (تخريج الإيمان ابن أبي شَيْبَة: ١٣٤) (الصَّحِيحَة، تحت: ١٧٢٨/ ج٤٣٠٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٠٩) (النصيحة ١٣١/ ٢٤٠).

١٢٨٦٤. (حسن) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما أحب عبد عبدًا لله عَزَّ وَجَلَّ إلا أكرم ربه عَزَّ وَجَلَّ**» (المشكاة رقم: ٥٠٢٢) (هداية الرواة رقم: ٤٩٤٩) (الصحيحة رقم: ١٢٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٥١٦).

١٢٨٦٥. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدْ حَلَاوَةَ الإِيمَانِ** (وفي رواية: **طعم الإيمان**)، **فَلْيُحِبِ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلهِ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٩٥٨، ٦٢٨٨) (الصحيحة رقم: ٢٣٠٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠١٢).

١٢٨٦٦. (حسن صحيح) عن شرحبيل بن السمط أنه قال لعمرو بن عبسة: هل أنت محدثي حديثا سمعته من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليس فيه نسيان ولا كذب؟ قال: نعم، سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**قال الله عَزَّ وَجَلَّ قد حقت محبتي للذين يتحابون من أجلي وقد حقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتباذلون من أجلي، وقد حقت محبتي للذين يتصادقون من أجلي**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٢١).

١٢٨٦٧. (صحيح) عَنِ ابن عَبَّاسٍ مرفوعًا: «**إِنَّ لِلهِ جُلَسَاءَ يوم الْقِيَامَةِ عن يَمِينِ الْعَرْشِ وَكِلْتَا يَدَي اللهِ يَمِينٌ على مَنَابِرَ من نُورٍ، وُجُوهُهُمْ من نُورٍ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلا شُهَدَاءَ وَلا صِدِّيقِينَ**»، قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ من هُمْ؟ قال: «**الْمُتَحَابُّونَ بِجِلالِ اللهِ تَعَالَى**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٢٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٨١).

١٢٨٦٨ . (صحيح) عَنِ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٢٤) (مختصر العلو رقم: ٥٧) مكرر في كتاب بدء الخلق باب عظمة العرش والكرسي.

١٢٨٦٩ . (صحيح) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ليبعثن الله أقوامًا يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء**» قال: فجثا أعرابي على ركبتيه فقال: يا رسول الله حلِّهم لنا نعرفهم قال: «**هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٠٩، ٣٠٢٥) مكرر في كتاب الدعوات باب مجالس الذكر.

١٢٨٧٠ . (حسن لغيره) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**أَيُّ عُرَى الإِسْلَامِ أَوْثَقُ؟**». قَالُوا: الصَّلَاةُ. قَالَ: «**حَسَنَةٌ وَمَا هِيَ بِهَا**». قَالُوا: الزَّكَاةُ. قَالَ: «**حَسَنَةٌ وَمَا هِيَ بِهَا**». قَالُوا: صِيَامُ رَمَضَانَ. قَالَ: «**حَسَنٌ وَمَا هُوَ بِهِ**». قَالُوا: الجِهَادُ. قَالَ: «**حَسَنٌ وَمَا هُوَ بِهِ**». قَالَ: «**إِنَّ أوثق (وفي رواية: أوسط) عُرَى الإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ فِي اللهِ وَتُبْغِضَ فِي اللهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٣٠) (الصحيحة تحت رقم: ٩٩٨).

١٢٨٧١ . (صحيح) عن ابن عباس قال: النعم تكفر، والرحم تقطع، ولم نر مثل تقارب القلوب. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٩٨/ ٢٦٢).

باب المؤمن يحب لأخيه ما يحب لنفسه

١٢٨٧٢ . (صحيح) عن أنس أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٠٣٢) (الصحيحة رقم: ٧٣) (تحقيق الكلام الطيب ص١٣).

١٢٨٧٣ . (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مالك، عن النَّبيِّ قال: «**لا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٧٨٠).

١٢٨٧٤ . (صحيح) عن سيار عن خالد بن عبد الله القسري عن أبيه: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال لجده يزيد بن أسيد: «**أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ**» (الصحيحة رقم: ٧٢) (صحيح الجامع رقم ١٨٠).

١٢٨٧٥. (حسن) عن أبي المنتفق قال: أتيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعرفة، فدنوت منه حتى اختلفت عنق راحلتي وعنق راحلته فقلت يا رسول الله أنبئني بعمل ينجيني من عذاب الله ويدخلني جنته؟ قال: «**اعبد الله ولا تشرك به شيئًا، وأقم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة المفروضة وحج واعتمر، -قال أشهد: وأظنه قال: وصم رمضان- وانظر ماذا تحب من الناس أن يأتوه إليك فافعله بهم وما تكره من الناس أن يأتوه إليك فذرهم منه**» (الصحيحة رقم: ١٤٧٧) (صحيح الجامع رقم١٠٣٩).

١٢٨٧٦. (صحيح) عن أبي المنتفق، قال: أتيت مكة، فسألت عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقالوا: هو بعرفة، فأتيته؛ فذهبت أدنو منه فمنعوني، فقال: «**اتركوه**». فدنوت منه، حتى إذا اختلفت عنق راحلته وعنق راحلتي، فقلت: يا رسول الله نبئني بما يباعدني من عذاب الله، ويدخلني الجنة؟ قال: «**تعبدُ** (وفي رواية: اعبد) **الله ولا تشركُ به شيئًا. وتقيمُ الصلاة المكتوبة. وتؤدّي الزكاة المفروضة. وتصومُ رمضان. وتحجّ وتعتمرُ. وانظر ما تحبّ من النّاس أن يأتوه إليك؛ فافعله بهم، وما كرهت أن يأتوه إليك؛ فذرهم منه**» (الصحيحة رقم: ٣٥٠٨).

بابُ مَا جَاءَ أَن المَرْءَ مَعَ مَنْ أَحب

١٢٨٧٧. (صحيح) عن أَبِي ذَرٍّ، قال: يَا رَسُولَ الله الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ كَعَمَلِهِمْ. قال: «**أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**». قال: فَإِنِّي أُحِبُّ الله وَرَسُولَهُ. قال: «**فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**» قال: فَأَعَادَهَا أَبُو ذَرٍّ، فَأَعَادَهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٢٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٦٩/ ٣٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٣٥).

١٢٨٧٨. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِحُوا بِشَيْءٍ لَمْ أَرَهُمْ فَرِحُوا بِشَيْءٍ أَشَدَّ مِنْهُ قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ الرَّجُلُ يُحِبُّ الرَّجُلَ عَلَى الْعَمَلِ مِنَ الخَيْرِ يَعْمَلُ بِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِمِثْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٢٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٢٢).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه أَنَّ رَجُلا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَتَى الساعَةُ؟ قَالَ: «**أَمَا إِنَّها قَائِمَةٌ فَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟**» قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَثِيرَ عَمَلٍ، إِلا أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، قالَ رَسُولُ اللهِ: «**فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، ولَكَ مَا احْتَسَبْتَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٢٥_٥٦٥) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٥٣/ ج٧/ ٧٦٤،٧٦٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه؛ أن رجلًا سأل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا نبي الله! متى الساعة؟ فقال: **«وما أعددت لها؟»**. قال: ما أعددت لها من كبير، إلا أني أحب الله ورسوله. فقال: **«المرء مع من أحب»**. قال أنس: فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الإسلام أشد مما فرحوا يومئذٍ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٧٠/ ٣٥٢).

١٢٨٧٩. (صحيح بلفظ: «أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت») عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قال: قال رَسُولُ الله: **«الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَلَهُ مَا اكْتَسَبَ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٨٦) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٥٣/ ج٧/ ٧٦٤) (صحيح الجامع رقم: ٢١٥٩).

١٢٨٨٠. (حسن) عن صَفْوَانَ بنِ عَسَّالٍ، قال: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ جَهْوَرِيُّ الصَّوْتِ فقال: يا مُحَمَّدُ، الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ هُوَ بِهِمْ. فقالَ رَسُولُ الله: **«الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٨٧).

١٢٨٨١. (حسن صحيح) عن صفوان بن عسال المُرادي، أَنَّ رَجُلا أَتَى النَّبِيَّ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيَ، فَقُلْنَا: وَيْلَكَ اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ، فَإِنَّكَ قَدْ نُهِيتَ عَنْ هَذَا. قالَ: لا وَاللهِ حَتَّى أَسْمَعَهُ، فَقَالَ لَهُ النبيُّ، بِيَدِهِ: **«هَاؤُمْ»** فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلا أَحَبَّ قَوْمًا، وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قالَ: **«ذَلِكَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»**، وفي رواية: **«الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠٧) مكرر في كتاب العلم باب فضل طلب العلم والرحلة فيه.

١٢٨٨٢. (صحيح لغيره) عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«المرء مَعَ مَنْ أَحَبَّ»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٣٤).

١٢٨٨٣. (متواتر) قال رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«المرء مَعَ مَنْ أَحَبَّ»** (تخريج فقه السيرة ص٢١٤).

١٢٨٨٤. (صحيح لغيره) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثلاث هن حق لا يجعل الله من له سهم في الإسلام، كمن لا سهم له، ولا يتولى الله عبدا، فيوليه غيره ولا يحب رجل قوما إلا حشر معهم»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٣٧).

باب إذا أحب الرجل أخاه فليعلمه

١٢٨٨٥. (صحيح) عن الْمِقْدَامِ بنِ مَعْدِي يكَرِبَ وَقَدْ كَانَ أَدْرَكَهُ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ»** وفي رواية: **«فَلْيُعْلِمْهُ أنه أحبه»** (صحيح أبي داود رقم: ٥١٢٤) (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٩١/ م) (هداية الرواة رقم: ٤٩٤٣) (المشكاة رقم: ٥٠١٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥١٤) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٢) (الصحيحة رقم: ٤١٧).

١٢٨٨٦. (صحيح) عن معاذِ بنِ جبلٍ أن رَسُولَ اللهِ أخذ بيدِه يَوْمًا، فقالَ: «**يَا مُعَاذُ إِنِّي وَاللهِ لأُحِبُّكَ**». فَقَالَ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، واللهِ أني لأحِبُّكَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥١١).

١٢٨٨٧. (حسن) عن علي بن الحسين مرفوعًا: «**إذا أحب أحدكم أخاه في الله فليبين له، فإنه خير في الإلفة وأبقى في المودة**» (الصحيحة رقم: ١١٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٠).

١٢٨٨٨. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه أنه يحبه**» (صحيح الجامع رقم: ٢٧٩).

١٢٨٨٩. (صحيح) عن أبي سالم الجيشاني أتى إلى أبي أمية في منزله فقال: إني سمعت أبا ذر يقول: إنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته في منزله فليخبره أنه يحبه لله** عَزَّ وَجَلَّ» وقد أحببتك فجئتك في منزلك. (الصحيحة رقم: ٧٩٧)و(تحت رقم: ٤١٧، ٧٩٧/ ج٢/ ٤٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٨١).

١٢٨٩٠. (حسن صحيح) عن ابن عمر قال: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ، إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ وَلَّى عَنْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي لأحِبُّ هذَا للهِ، قَالَ: «**فَهَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَاكَ؟**» قُلْتُ: لا، قَالَ: «**فَأَعْلِم ذَاكَ أَخَاكَ**». قَالَ: فَاتَّبَعْتُهُ فَأَدْرَكْتُهُ، فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: وَاللهِ إني لأحبُّك للهِ. قَالَ هَو: وَاللهِ إِنِّي لأحِبُّكَ لله. قُلْتُ: لَوْلا النَّبيُّ، أَمَرَنِي أَنْ أُعْلِمَكَ لَمْ أَفْعَلْ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥١٢) (الصحيحة تحت الحديث رقم: ٣٢٥٣/ ج٧/ ٧٦٦).

١٢٨٩١. (صحيح) عن أنس بن مالك، قال: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ، إِذْ مَرَّ رَجُلٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي لأحِبُّ هذَا الرَّجُلَ، قَالَ: «**هَلْ أَعْلَمْتَهُ ذَاكَ**»؟ قَالَ: لا، قَالَ: «**قُمْ أَعْلِمْهُ**»، فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا هذَا، وَاللهِ إِنِّي لأحِبُّكَ. قَالَ: أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥١٣) (الصحيحة تحت رقم: ٤١٨) (ج١/ ٧٧٨)و(رقم: ٣٢٥٣/ ج٧/ ٧٦٦).

* (حسن) وفي رواية عنه: أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي لأحِبُّ هذَا، فقَالَ لَهُ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَعْلَمْتَهُ؟**» قال: لَا. قَالَ: «**أَعْلِمْهُ**». قال: فَلَحِقَهُ فقَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ في الله، فقَالَ: أَحَبَّكَ الذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٢٥) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٥٣/ ج٧/ ٧٦٥) (هداية الرواة رقم: ٤٩٤٤) (المشكاة رقم: ٥٠١٧).

١٢٨٩٢ . (صحيح) عن أنس بن مالك قال: مر رجل بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعنده ناس فقال رجل ممن عنده: إني لأحب هذا لله، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أعلمته**» قال: لا، قال: «**فقم إليه فأعلمه**» فقام إليه فأعلمه، فقال: أحبك الذي أحببتني له، قال: ثم رجع إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبره بما قال فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَكَ مَا احْتَسَبْتَ**» (الصحيحة رقم: ٣٢٥٣) (هداية الرواة رقم: ٤٩٤٤/ هامش).

١٢٨٩٣ . (صحيح لغيره) عن مجاهد قال: لقيني رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخذ بمنكبي من ورائي قال: أما إني أحبك، قال: أحبك الذي أحببتني له، فقال لو لا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا أَحبَّ الرَّجلُ الرجلَ فَليُخبِرهُ أنَّه أَحبَه**» ما أخبرتك قال ثم أخذ يعرض على الخطبة قال: أما إن عندنا جارية أما إنها عوراء. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٣) (الصحيحة رقم: ٤١٨).

١٢٨٩٤ . (صحيح الإسناد موقوفًا) عن معاذ بن جبل أنه قال: إذا أحببت أخا فلا تماره ولا تشاره ولا تسأل عنه فعسى أن توافى له عدوا فيخبرك بما ليس فيه فيفرق بينك وبينه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٥).

بابُ ما جاءَ في الاقْتِصَادِ في الْحُبِّ والبُغْض

١٢٨٩٥ . (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أُرَاهُ رَفَعَهُ قَالَ: «**أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا ما، عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا ما، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا ما عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا ما**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٩٧) (غاية المرام رقم: ٤٧٢).

١٢٨٩٦ . (حسن لغيره موقوفًا وقد صح مرفوعًا) عن عبيد الكندي قال: سمعت عليًا يقول لابن الكواء: هل تدري ما قال الأول؟: أحبب حبيبك هونًا ما، عسى أن يكون بغيضك يومًا ما، وأبغض بغيضك هونًا ما، عسى أن يكون حبيبك يومًا ما. (صحيح الأدب رقم: ١٣٢١).

١٢٨٩٧ . (صحيح الإسناد) عن أسلم، عن عمر بن الخطاب قال: لا يكن حبك كلفًا، ولا بغضك تلفًا. فقلت: كيف ذاك؟ قال: إذا أحببت كلفت كلف الصبي، وإذا أبغضت أحببت لصاحبه التلف. (صحيح الأدب رقم: ١٣٢٢).

بابُ ما جاءَ في زِيارَةِ الإِخْوانِ في الله

١٢٨٩٨ . (صحيح لغيره) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**مَن عادَ مَرِيضًا أوْ زَارَ أَخًا لَهُ في الله، نَادَاهُ مُنَادٍ: أَنْ طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ، وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا**»، وفي رواية: «**إذا عادَ الرجل أخاهُ**

أو زَارَهُ قالَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: طِبْتَ وطابَ مَمْشاكَ وتَبَوَّأْتَ مَنْزِلًا في الجَنَّةِ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٠٠٨) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٥٧٨، ٣٤٧٤)و(تحت رقم: ٣٥٧٤) (المشكاة رقم: ٥١٠١) (هداية الرواة رقم: ٤٩٣٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧١٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٤٥).

١٢٨٩٩ . (حسن صحيح) عَن أَنَس، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ما من عبد مسلم أتي أخًا له يزوره في الله، إلَّا ناداه مناد من السماء: أن طبت وطابت لك الجنة، وإلا قال الله في ملكوت عرشه: عبدي زَارَ فِيَّ، وَعَلَيَّ قِرَاه، فلم يرض الله له بثواب دون الجنة»** (الصحيحة رقم: ٢٦٣٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٥٧٩).

١٢٩٠٠ . (حسن لغيره) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ألا أخبركم برجالكم في الجنة»** قلنا بلى يا رسول الله قال: **«النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَالصِّدِّيقُ فِي الْجَنَّةِ، وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ الْمِصْرِ لَا يَزُورُهُ إِلَّا لِلَّهِ فِي الْجَنَّةِ»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٥٨٠).

١٢٩٠١ . (صحيح) عن جبير بن مطعم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«انطلقوا بنا إلى بني واقف نزور البصير رجل كان كفيف البصر»** (الصحيحة رقم: ٥٢١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٨٢) مكرر في كتاب الطب باب مَنْ سَمَّى الأَعْمَى بَصِيرًا عَلَى طَرِيقِ التَّفَاؤُلِ.

١٢٩٠٢ . (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«إن رجلًا زار أخًا له في قرية، فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكًا، فلما أتى عليه الملك قال: أين تريد؟ قال: أزور أخا لي في هذه القرية، قال: هل له عليك من نعمة تربها؟ قال: لا، إلا أني أحببته في الله، قال: فإني رسول الله إليك أن الله** عَزَّ وَجَلَّ **قد أحبك كما أحببته له»** (الصحيحة رقم: ١٠٤٤).

١٢٩٠٣ . (صحيح) وفي رواية عنه مرفوعة: **«زار رجل أخًا له في قرية فأرصد الله له ملكًا على مدرجته فقال: أين تريد؟ قال: أخا لي في هذه القرية فقال: هل له عليك من نعمة تربها؟ قال: لا إلا أني أحبه في الله، قال: فإني رسول الله إليك أن الله أحبك كما أحببته»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٦٨/ ٣٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٦٧).

١٢٩٠٤ . (صحيح) عن أبي خلدة قال: جاء عبد الكريم أبو أمية إلى أبي العالية وعليه ثياب صوفٍ، فقال أبو العالية: إنما هذه ثياب الرهبان، إن كان المسلمون إذا تزاوروا تجملوا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٦٥/ (٣٤٨/ ١) (راجع كتاب الطب والرقى باب في فضل عيادة المريض).

باب الاقتصاد في الزيارة

١٢٩٠٥. (صحيح) قال رسول الله: «زر غِبًّا تزدد حبًّا» (صحيح الجامع رقم: ٣٥٦٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥٨٣).

١٢٩٠٦. (حسن) عن عطاء قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت لعبيد بن عمير: قد آنَ لك أن تزورَ، فقال: أقول يا أمه كما قال الأول: زر غِبًّا تزدد حبًّا، قال: فقالت: دعونا من بطالتكم هذه، قال ابن عمير: أخبرينا بأعجب شيء، رأيتيه من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فسكتت، ثم قالت: كما كان ليلة من الليالي قال: قال: «يا عائشة ذريني أتعبد الليلة لربي» قلت: والله إني أحب قربك وأحبُّ ما يسرك، قالت: فقامَ فتطهر ثم قامَ يصلي. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٢٣) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٤٦٨و٢٥٨٥).

باب الزائر لا يقوم إلا بعد أن يستأذن

١٢٩٠٧. (صحيح) عن ابن عمر قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا زار أحدكم أَخَاهُ فَجَلَسَ عِنْده فَلَا يقومن حَتَّى يسْتَأْذن» (الصحيحة رقم: ١٨٢) (صحيح الجامع رقم٥٨٣).

باب في إصلاح ذات البين

١٢٩٠٨. (صحيح) عن أَبِي الدَّرْدَاءِ، قال: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُخِبْرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ»: قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ»، وفي رواية: «فَإِنَ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٩١٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٠٣/ ٣٩١) (المشكاة رقم: ٥٠٣٨) (هداية الرواة رقم: ٤٩٦٥) (غاية المرام رقم: ٤١٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨١٤) (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٠٩).

١٢٩٠٩. (صحيح) عن أَبي الدَّرداءِ، عن رَسُولِ الله: قال: «ألا أُخبِرُكُم بأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيامِ والقِيَامِ»؟ قالوا: بلى يا رَسُولَ اللهِ، قال: «إصْلاحُ ذَاتِ البَيْنِ، وفَسَادُ ذَاتِ البَيْنِ هِيَ الحالِقَةُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٨٢).

١٢٩١٠. (صحيح) عن أبي الدرداء قال: ألا أحدثكم ما هو خير لكم من الصدقة والصيام؟ صلاح ذات البين؟ ألا وإن البغضة هي الحالقة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣١٩/ ٤١٢).

١٢٩١١. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النبيِّ قال: «إِيَّاكُمْ وَسُوءَ ذَاتِ الْبَيْنِ فَإِنهَا الْحَالِقَةُ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٠٨) (المشكاة رقم: ٥٠٤١) (هداية الرواة رقم: ٤٩٦٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٨٣).

١٢٩١٢. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الصَّلَاةِ، وَصَلَاحِ ذَاتِ الْبَيِّنِ، وَخُلُقٍ حَسَنٍ**» (الصحيحة رقم: ١٤٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٤٥).

١٢٩١٣. (حسن) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما عمل شيء أفضل من الصلاة وإصلاح ذات البين وخلق جائز بين المسلمين**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨١٦).

١٢٩١٤. (حسن لغيره) عن أبي أيوب قال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا أدلك على صدقة يحب الله موضعها؟**» قلت: بأبي أنت وأمي قال: «**تصلح بين الناس فإنها صدقة يحب الله موضعها**» (الصحيحة رقم: ٢٦٤٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٨٢٠).

١٢٩١٥. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا: «**أفضل الصدقة إصلاح ذات البين**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨١٧) (الصحيحة رقم: ٢٦٣٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٩٣).

١٢٩١٦. (حسن لغيره) أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لأبي أيوب: «**ألا أدلك على تجارة**» قال: بلى قال: «**صل بين الناس إذا تفاسدوا وقرب بينهم إذا تباعدوا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨١٨).

١٢٩١٧. (صحيح) عن أبي أُمَامَةَ قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَبِي أَيُّوبَ بن زَيْدٍ «**يا أَبَا أَيُّوبَ أَلا أَدُلُّكَ على عَمِلٍ يَرْضَاهُ اللهُ وَرَسُولُهُ**» قال: بَلَى قال: «**تُصْلِحُ بين الناس إذا تَفَاسَدُوا وَتُقَارِبُ بَيْنَهُمْ إذا تَبَاعَدُوا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨١٩).

١٢٩١٨. (حسن لغيره) عن أبي أَيُّوبَ قال لي رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أَبَا أَيُّوبَ أَلا أَدُلُّكَ على صَدَقَةٍ يُحِبُّهَا اللهُ وَرَسُولُهُ؟ تُصْلِحُ بين الناس إذا تَبَاغَضُوا وتَفَاسَدُوا**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٢٠).

١٢٩١٩. (صحيح الإسناد موقوفًا) عن ابن عباس: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال:١]. قال: «**هذا تحريجٌ من الله على المؤمنين أن يتقوا الله وأن يصلحوا ذات بينهم**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٠٤/ ٣٩٢).

بَابُ مَا جَاءَ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ العُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ

١٢٩٢٠. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولُ الله قَالَ: «**العُطَاسُ مِنَ الله وَالتَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ، وَإِذَا قَالَ: آه آه فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوفِهِ. وَإِنَّ الله يُحِبُّ العُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ: آه آه إِذَا تَثَاءَبَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْ جَوْفِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٤٦) (الإرواء تحت رقم: ٧٧٩/ ج٣/ ٢٤٤).

١٢٩٢١. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْعُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ، فَمَنْ عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ، فَحَقٌّ عَلَى مَنْ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ: يَرْحَمُكَ اللهُ، وَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَرْدُدْهُ مَا اسْتَطَاعَ، وَلَا يَقُلْ: آهْ آهْ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا فَتَحَ فَاهُ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَضْحَكُ مِنْهُ -أَوْ: بِهِ-**»، قَالَ: حَجَّاجٌ فِي حَدِيثِهِ: «**وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ**» (الضعيفة تحت رقم: ٢٤٢٠/ ج٥/ ٤٤٠).

بابُ خَفْضِ الصَّوتِ وَتَخْمِيرِ الوَجْهِ عِنْدَ العطاس

١٢٩٢٢. (حسن صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَطَسَ وَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ وَخَفَضَ أَوْ غَضَّ بِهَا صَوْتَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٢٩) (المشكاة رقم: ٤٧٣٨) (هداية الرواة رقم: ٤٦٦٦).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه أَنَّ النبيِّ كانَ إِذا عَطَسَ غَطَّى وَجْهَهُ بِيَدِهِ أَوْ بِثَوْبِهِ وَغَضَّ بِهَا صَوْتَهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٤٥).

١٢٩٢٣. (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إذا عطس أحدكم فليضع كفيه على وجهه وليخفض صوته**» (صحيح الجامع رقم: ٦٨٥).

١٢٩٢٤. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب، فإذا تثاءب أحدكم فلا يقل: آه آه؛ فإن الشيطان يضحك منه، أو قال: يلعب به**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٩٢٢).

١٢٩٢٥. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**العطاس من الله، والتثاؤب من الشيطان، فإذا تثاءب أحدكم فلا يقل: هاه فإن الشيطان يضحك في جوفه**» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٩٢١).

١٢٩٢٦. (صحيح) عن مجاهد؛ قال: عطس ابنٌ لعبد الله بن عمر -إما أبو بكر وإما أبو عمر- فقال: آب.(وفي رواية: أشهب) فقال ابن عمر: وما آب؟ إن آب اسم شيطان من الشياطين جعلها بين العطسة والحمد. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧١٧/ ٩٣٧).

١٢٩٢٧. (صحيح الإسناد موقوفًا) عن ابن عباس قال: إذا تثاءب فليضع يده على فيه فإنما هو من الشيطان. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٢٧/ ٩٥٠).

بَابُ مَا يَقُولُ الْعَاطِسُ إِذَا عَطَس

١٢٩٢٨. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلهِ، وَلْيَرُدَّ عَلَيْهِ مَنْ حَوْلَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، وَلْيَرُدَّ عَلَيْهِمْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال، وليقل له مَنْ عنده: يرحمك الله، ويردُّ عليهم: يهديكم الله ويصلح بالكم» (الإرواء تحت رقم: ٧٨٠/ ج٣/ ص: ٢٤٦).

١٢٩٢٩. (صحيح على شرط الشيخين، لكن قوله: «على كل حال» شاذ في هذا الحديث، وهي صحيحة لورودها في أحاديث أخرى) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُم فَلْيَقُلْ الْحَمدُ لله عَلَى كلِّ حَالٍ، وَلْيَقُلْ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ الله، وَيَقُولُ هُوَ: يَهْدِيكُم الله وَيُصْلِحُ بَالَكُم» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٣٣) (الإرواء رقم: ٧٨٠/ ج ٣/ ص: ٢٤٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، فإذا قال: الحمد لله، فليقل له أخوه أو صاحبه: يرحمك الله، فإذا قال له: يرحمك الله، فليقل هو: يهديك الله، ويصلح بالك» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٢١).

١٢٩٣٠. (صحيح) عن أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ رَسُولُ الله قال: «إِذَا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله على كل حال، وليقل الذي يرد عليه يَرْحَمُكَ الله، وَلْيَقُلْ هُوَ يَهْدِيكُمُ الله وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٤١) (المشكاة رقم: ٤٧٤٠) (هداية الرواة رقم: ٤٦٦٧).

١٢٩٣١. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين وليقل له: يرحمك الله وليقل هو: يغفر الله لنا ولكم» (صحيح الجامع رقم: ٦٨٦).

١٢٩٣٢. (صحيح) عن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين مرفوعًا: «كان إذا عطس حمد الله، فيقال له: يرحمك الله، فيقول: يهديكم الله ويصلح بالكم» (الصحيحة رقم: ٢٣٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٥٤).

١٢٩٣٣. (صحيح) عن أبي جمرة قال: سمعت ابن عباس يقول إذا شمت: عافانا الله وإياكم من النار. يرحمكم الله. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧١٠/ ٩٢٩) هذه الزيادة لم أجد لها شاهدًا في المرفوع فلعل ابن عباس لم يكن يلتزمها.

١٢٩٣٤ . (صحيح انظر التعليق على أثر ابن عباس، وقد ثبت عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إنكار الزيادة على السنة في العطاس) عن عبد الله بن عمر: أنه كان إذا عطس فقيل له يرحمك الله. فقال: يرحمنا الله وإياكم، ويغفر لنا ولكم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧١٤/ ٩٣٣).

١٢٩٣٥ . (حسن) عن نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا عَطَسَ إِلَى جَنْبِ ابنِ عُمَرَ، فَقَالَ: الحَمْدُ لله وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ الله، فقال ابنُ عُمَرَ: وَأَنَا أَقُولُ الحَمْدُ لله وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ الله، وَلَيْسَ هَكَذَا عَلَّمَنَا رَسُولُ الله، عَلَّمْنَا أَنْ نَقُولَ: «الْحَمْدُ لله عَلَى كُلِّ حالٍ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٣٨) (المشكاة رقم: ٤٧٤٤) (هداية الرواة رقم: ٤٦٧٢) (الإرواء ج ٣/ ٢٤٥).

* (صحيح أو قريب منه)، وفي رواية عن نافع أن رجلًا عطس عند عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فقال: الحمد لله والسلام على رسول الله، فقال ابن عمر: وأنا أقول الحمد لله والسلام على رسول الله، ولكن ليس هكذا علمنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، علمنا إذا عطس أحدنا أن يقول: «الحمد لله على كل حال» (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٦) (ج١/ ص ٦٨١و٦٨٢).

١٢٩٣٦ . (صحيح) عن عبد الله ابن مسعود قال: إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين. وليقل من يرد: يرحمك الله. ولْيَقُل هو: يغفر الله لي ولكم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧١٥/ ٩٣٤).

باب كم مرة يشمت العاطس

١٢٩٣٧ . (حسن موقوف ومرفوع) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: «شَمِّتْ أَخاكَ ثَلَاثًا فَمَا زَادَ فَهُوَ زُكَامٌ» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٣٤) (المشكاة رقم: ٤٧٤٣) (هداية الرواة رقم: ٤٦٧١) (صحيح الجامع رقم: ٣٧١٥).

١٢٩٣٨ . (إسناده حسن مرفوعًا وموقوفًا، والراجح الرفع) عن أبي هريرة قال: «شمته واحدة وثنتين وثلاثًا فما كان بعد هذا فهو زكام» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٣٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٣٠) (٣/ ٣١٩) (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٣٥).

١٢٩٣٩ . (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «إذا عطس أحدكم فليشمته جليسه، فإن زاد على ثلاث فهو مزكوم، ولا يشمت بعد ذلك» (الصحيحة رقم: ١٣٣٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٤).

١٢٩٤٠ . (صحيح) عنْ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ أَنَّ رَجُلًا عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ لَهُ: «يَرْحَمُكَ الله» ثُمَّ عَطَسَ فقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرَّجُلُ مَزْكُومٌ»، وفي رواية: «يُشَمَّتُ الْعَاطِسُ ثَلَاثًا، فَمَا زَادَ، فَهُوَ مَزْكُومٌ» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٣٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٨١).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قالَ: عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولُ الله وَأَنَا شاهِدٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله: «يَرْحَمُكَ الله»، ثمَّ عَطَسَ الثَّانيَةَ والثالثة. فَقَالَ رَسُولُ الله: «هَذا رَجُلٌ مَزْكومٌ»، وفي رواية: قالَ له في الثَّالِثَةِ: «أَنْتَ مَزْكُومٌ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٤٤) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٦٦٤/ هامش).

باب لا يشمت العاطس إذا لم يحمد الله

١٢٩٤١. (حسن) عن أبي هُريرة، قال: جَلَسَ رَجُلانِ عِنْدَ رَسُولِ الله، أَحَدُهُمَا أَشْرَفُ مِنَ الآخَرِ، فَعَطَسَ الشَّرِيفُ فَلَمْ يَحْمَدِ اللهَ، وَعَطَسَ الآخَرُ فَحَمِدَ اللهَ، فَشَمَّتَهُ النَبِيُّ، فقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَطَسْتُ فَلَمْ تُشَمِّتْنِي، وَعَطَسَ هذَا فَشَمَّتَّهُ؟ فَقَالَ: «إِنَّ هذا ذَكَرَ اللهَ، فَذَكَرْتُهُ، وَأَنْتَ نَسِيتَ فَنَسِيتُكَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٤٩) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٦٦٢/ هامش).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَطَسَ رَجُلٌ فَحَمِدَ اللهَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَرْحَمُكَ اللهُ». ثُمَّ عَطَسَ آخرُ، فَلَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! رَدَدْتَ عَلَى الْآخَرِ وَلَمْ تَقُلْ لِي شَيْئًا. قَالَ: «إِنَّهُ حَمِدَ اللهَ، وَسَكَتَّ» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٣٠).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: جلس رجلان عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحدهما أشرف من الآخر، فعطس الشريف منهما، فلم يحمد الله، ولم يشمته، وعطس الآخر فحمد الله، فشمّته النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال الشريف: عطست عندك فلم تشمّتني، وعطس هذا الآخر فشمّته فقال: «إِنَّ هَذا ذَكَرَ اللهَ فَذَكَرْتُهُ، وَأَنْتَ نَسِيتَ اللهَ فنسيتُك» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٣٢).

١٢٩٤٢. (صحيح) عن أنس قال: عطس رجلان عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فشمت أحدهما، ولم يشمت الآخر، فقال: شمت هذا ولم تشمّتني؟ قال: «إن هذا حمد الله، ولم تحمدْهُ» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٣١).

١٢٩٤٣. (صحيح) عن أبي بردة قال: دخلت على أبي موسى في بيت ابنة أم الفضل، فعطست ولم يشمتني، وعطست فشمتها، فرجعت إلى أمي فأخبرتها، فلما جاءها قالت: عطس ابني عندك فلم تشمته، وعطست فشمتها؟ فقال: إن ابنك عطس فلم يحمد الله تعالى فلم أشمته، وإنها عطست وحمدت الله فشمتها، وسمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إذا عَطَسَ أحدكم فَحَمِدَ الله فَشَمِّتُوه، وإن لم يَحْمَدِ الله عَزَّ وَجَلَّ فلا تُشَمِّتُوهُ». فقالت: أحسنت أحسنت. (الصحيحة رقم: ٣٠٩٤).

١٢٩٤٤. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «إذا عطس أحدكم فحمد الله؛ فحق على كل مسلم سمعه أن يشمته...». وفي رواية: «أن يقول: يرحمك الله» (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٩٤) (٧/ ٢٥٣).

باب كيف يشمت الذمي

١٢٩٤٥. (صحيح) عن أَبِي بُرْدَةَ عنْ أَبِيهِ، قالَ: كَانَتِ الْيَهودُ تُعَاطَسُ عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ رَجَاءَ أنْ يَقُولَ لَهَا: يَرْحَمُكُم الله فَكَانَ يَقُولُ: «**يَهْدِيكُم الله وَيُصْلِحُ بَالَكُم**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٣٨) (الإرواء رقم: ١٢٧٧).

١٢٩٤٦. (صحيح) عن أَبِي مُوسَى قالَ: كَانَ اليَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النبيِّ يَرْجُونَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ يَرْحَمُكُمْ الله، فَيَقُولُ: «**يَهْدِيكُمُ الله وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٣٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧١٩/ ٩٤٠) (المشكاة رقم: ٤٧٤٠) (هداية الرواة رقم: ٤٦٦٨).



كتاب الإيمان بالقدر

باب الله خالق كل شيء

١٢٩٤٧. (صحيح) عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«فَرَغَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْمَقَادِيرِ وَأُمُورِ الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ بِخَمْسِينَ أَلْفِ سَنَةٍ»** (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص١٣٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: **«قدر الله مقادير الخلق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء»** (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص١٤٢،١٣٤).

١٢٩٤٨. (صحيح) عن حذيفة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن الله خالق كل صانع وصنعته»**، وفي رواية: **«إِنَّ اللهَ يَصْنَعُ كُلَّ صَانِعٍ وَصَنْعَتَهُ»** (الصحيحة رقم: ١٦٣٧) (ظلال الجنة رقم: ٣٥٧).

١٢٩٤٩. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنّ اللهَ تَعَالَى صانِعٌ كلَّ صانِعٍ وَصَنْعَتَهُ»** (صحيح الجامع رقم: ١٧٧٧).

باب الإيمان بالقدر خيره وشره

١٢٩٥٠. (صحيح) عن جابرِ بنِ عبدِ الله قال: قال رسولُ الله: **«لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢١٤٤) (الصحيحة رقم: ٢٤٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٨٥).

١٢٩٥١. (صحيح) عن أبي الدرداء عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«(لكل شيء حقيقة، وما بلغ عبد)** وفي رواية: **لا يَبلُغُ عَبدٌ حَقيقةَ الإيمانِ حتى يَعْلَمَ أنَّ ما أصابَهُ لم يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وما أَخْطَأَهُ لم يَكُنْ لِيُصيبَهُ»** وفي رواية: **«إن العبد لا يبلغ حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه»** (الصحيحة رقم: ٣٠١٩،٢٤٧١) (صحيح الجامع رقم: ٢١٥٠) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٤٦).

١٢٩٥٢. (صحيح) عن الوليد بن عبادة، أن أباه عبادة بن الصامت لما احتضر سأله ابنه عبد الرحمن وقال: يا أبه، أوصني قال: أجلسوني يا بني فأجلسوه. قال: يا بني اتق الله، ولن تتق (كذا) الله تعالى حتى تؤمن بالله تعالى، ولن تؤمن بالله حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، وتعلم أن ما أصابك

لم يكن يخطئك. سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**القدر على هذا، من مات على غير هذا أدخله الله تعالى النار**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١١).

١٢٩٥٣. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**لا يجد عبد حلاوة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٤٧).

١٢٩٥٤. (صحيح) عن عليٍّ، قال: قال رسولُ الله: «**لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلَّا الله وَأَنِّي رَسُولُ الله بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، ويُؤْمِنُ بِالْمَوْتِ، ويُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، ويُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٤٥) (ظلال الجنة رقم: ١٣٠) (هداية الرواة رقم: ١٠٠) (المشكاة رقم: ١٠٤).

١٢٩٥٥. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: بِاللهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، وَبِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْقَدَرِ**»، وفي رواية: «**لا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ حتى يُؤْمِنَ بأربعٍ: يَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، ويُؤْمِنُ بالْبَعْثِ بَعْدَ الموتِ، ويُؤْمِنُ بالْقَدَرِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣).

١٢٩٥٦. (صحيح) عن طاووس اليماني أنه قال: أدركت ناسًا من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولون: كل شيء بقدر، قال طاووس: وسمعت عبد الله بن عمر يقول: قَالَ رَسُولُ الله: «**كل شيء بقدر حتى العجز والكيس، أو العجز والكيس**» (الصحيحة رقم: ٨٦١) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٣١).

١٢٩٥٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ هذا الْقَدَرِ، خَشِيتُ أَنْ يُفْسِدَ عَلَيَّ دِينِي وَأَمْرِي، فَأَتَيْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ: أَبَا الْمُنْذِرِ إِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي قلبي شَيْءٌ مِنْ هذا الْقَدَرِ فَخَشِيتُ عَلَى دِينِي وَأَمْرِي، فَحَدِّثْنِي مِنْ ذلِكَ بِشَيْءٍ، لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ لَكَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا، أَوْ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ تُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ مَا قُبِلَ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، فَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَأَنَّكَ إِنْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هذا دَخَلْتَ النَّارَ، وَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ أَخِي، عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ فَتَسْأَلَهُ، فَأَتَيْتُ عَبْدَ اللهِ فَسَأَلْتُهُ فَذَكَرَ مِثْلَ مَا قَالَ أُبَيٌّ، وقَالَ لِي: وَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ حُذَيْفَةَ، فَأَتَيْتُ حُذَيْفَةَ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَا، وَقَالَ: ائْتِ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَاسْأَلْهُ، فَأَتَيْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَماوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ لَكَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ**

أُحُدٍ ذَهَبًا أَوْ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا تُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ مَا قَبِلَهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ، فَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَأَنَّكَ إِنْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هذا دَخَلْتَ النَّارَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٧٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨١٧) (ظلال الجنة رقم: ٢٤٥) (المشكاة رقم: ١١٥) (هداية الرواة رقم: ١١١) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص ٤٥٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قالَ: أَتَيْتُ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ، فَقُلْتُ لَهُ وَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْقَدَرِ فَحَدِّثْنِي بِشَيْء لَعَلَّ الله تَعَالَى أن يُذْهِبَهُ مَنْ قَلْبِي فقَالَ: «لَوْ أَنَّ الله تَعَالَى عذَّبَ أهْلَ سَمواتِهِ وَأَهْلَ أرْضِهِ عَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ خَيْرًا لَهُمْ مِنْ أعْمَالِهِمْ. وَلَوْ أنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا في سَبِيلِ الله تَعَالَى مَا قَبِلَهُ الله تَعَالَى مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ وَتَعْلَمَ أنَّ مَا أصابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ وَأَنَّ مَا أخْطَأكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هذَا لَدَخَلْتَ النَّارَ». قال: ثُمَّ أَتَيْتُ عَبْدَ الله بنَ مَسْعُودٍ فقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ. قال: ثُمَّ أَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بنَ الْيَمانِ فقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ. قال: ثُمَّ أَتَيْتُ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ فَحَدَّثَنِي عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٩٩).

١٢٩٥٨. (صحيح) عن زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ اللهَ عَذَّبَ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهْلَ أَرْضِهِ، لَعَذَّبَهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ، كَانَتْ رَحْمَتُهُ لَهُمْ خَيْرًا مِنْ أَعْمَالِهِمْ، وَلَوْ أَنْفَقْتَ جَبَلَ أُحُدٍ ذَهَبًا فِي سَبِيلِ اللهِ، مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَلَوْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، لَدَخَلْتَ النَّارَ» (صحيح الجامع رقم: ٥٢٤٤).

١٢٩٥٩. (صحيح مقطوع) عن أبي الصَّلْتِ قالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُهُ عن الْقَدَرِ؟ فكَتَبَ: أَمَّا بَعْدُ، أُوصِيكَ بِتَقْوَى الله وَالاقْتِصَادِ فِي أَمْرِهِ، وَاتِّبَاعِ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرْكِ ما أَحْدَثَ الْمُحْدِثُونَ بَعْدَ ما جَرَتْ بِهِ سُنَّتُه، وَكُفُوا مُؤْنَتَهُ فَعَلَيْكَ بِلُزُومِ السُّنَّةِ، فإِنَّهَا لَكَ بإِذْنِ الله عِصْمَةٌ، ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّهُ لَمْ يَبْتَدِعِ النَّاسُ بِدْعَةً إِلَّا قَدْ مَضَى قَبْلَهَا ما هُوَ دَلِيلٌ عَلَيْهَا أَوْ عِبْرَةٌ فيها، فإِنَّ السُّنَّةَ إِنَّما سَنَّهَا مَنْ قد عَلِمَ ما في خِلَافِهَا ـ وَلَمْ يَقُلْ ابنُ كَثِيرٍ: مَنْ قد عَلِمَ من الخَطَإِ وَالزَّلَلِ وَالحُمقِ وَالتَّعَمُّقِ، فَارْضَ لِنَفْسِكَ ما رَضِيَ بِهِ الْقَوْمُ لأنْفُسِهِمْ، فإِنَّهُمْ عَلَى عِلْمٍ وَقَفُوا، وَبِبَصَرٍ نَافِذٍ كَفُّوا، وهُمْ عَلَى كَشْفِ الأُمُورِ كَانُوا أَقْوَى، وَبِفَضْلِ ما كَانُوا فِيهِ أَوْلَى، فإِنْ كَانَ الهُدَى ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ لَقَدْ سَبَقْتُمُوهُمْ إِلَيْهِ، وَلَئِنْ قُلْتُمْ: إِنَّما حَدَثَ بَعْدَهُمْ ما أَحْدَثَهُ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَ غَيْرَ سَبِيلِهِمْ وَرَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُمْ، فإِنَّهُمْ هُمُ السَّابِقُونَ فَقَدْ تَكَلَّمُوا فيهِ بِما يَكْفِي وَوَصَفُوا مِنْهُ ما يَشْفِي، فَما دُونَهُمْ منْ مُقَصِّرٍ وَما فَوْقَهُمْ منْ مَحْسَرٍ، وَقَدْ قَصَّرَ قَوْمٌ دُونَهُمْ فَجَفَوْا، وَطَمَحَ عَنْهُمْ أَقْوَامٌ

فغَلَوْا، وَإِنَّهُمْ بَيْنَ ذَلِكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ. كَتَبْتَ تَسْأَلُ عن الإقْرَارِ بالقَدَرِ؟ فَعَلَى الخَبِيرِ بإذْنِ الله وَقَعْتَ: ما أعْلَمُ ما أحْدَثَ النَّاسُ مِنْ مُحْدَثَةٍ، وَلَا ابْتَدَعُوا مِنْ بِدْعَةٍ هِيَ أَبْيَنُ أَثَرًا وَلا أَثْبَتُ أَمْرًا مِنَ الإقْرَارِ بالْقَدَرِ، لَقَدْ كَانَ ذَكَرَهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ الجُهَلَاءُ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ فِي كَلَامِهِمْ وفِي شِعْرِهِمْ يُعَزُّونَ بِهِ أَنْفُسَهِمْ عَلَى ما فَاتَهُمْ، ثُمَّ لَمْ يَزِدْهُ الإسْلَامُ بَعْدُ إِلَّا شِدَّةً، وَلَقَدْ ذَكَرَهُ رَسُولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ وَلا حَدِيثَيْنِ، وَقَدْ سَمِعَهُ مِنْهُ الْمُسْلِمُونَ فتكلَّمُوا بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ يَقِينًا وَتَسْلِيمًا لِرَبِّهِمْ وَتَضْعِيفًا لأَنْفُسِهِمْ، أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ لَمْ يُحِطْ بِهِ عِلْمُهُ ولَمْ يُحْصِهِ كِتَابُهُ ولَمْ يَمْضِ فِيهِ قَدَرُهُ وإِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ لَفِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ مِنْهُ اقْتَبَسُوهُ وَمِنْهُ تَعَلَّمُوهُ، ولَئِنْ قُلْتُمْ: لِمَ أَنْزَلَ الله آيَةَ كَذَا؟ ولِمَ قَالَ كذَا؟، لَقَدْ قَرَأُوا مِنْهُ ما قَرَأْتُمْ، وَعَلِمُوا مِنْ تَأْوِيلِهِ ما جَهِلْتُمْ، وَقَالُوا بَعْدَ ذلِكَ كُلِّهِ: بِكِتَابٍ وَقَدَرٍ، وَكُتِبَتِ الشَّقَاوَةُ، وَمَا يُقْدَرُ يَكُنْ وَمَا شَاءَ الله كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا نَمْلِكُ لأَنْفُسِنَا ضَرًّا وَلَا نَفْعًا، ثُمَّ رَغِبُوا بَعْدَ ذلِكَ وَرَهِبُوا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦١٢).

باب الرضا بالقدر

١٢٩٦٠. **(صحيح)** عن عمار بن ياسر، قال: سمعت رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يقول: **«وأسألك الرضا بالقدر»** (ظلال الجنة رقم: ١٢٨، ١٢٩).

١٢٩٦١. **(صحيح)** عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: صَلَّى عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ بِالْقَوْمِ صَلَاةً فَأَخَفَّهَا فَكَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوهَا! فَقَالَ: أَلَمْ أُتِمَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَمَّا إِنِّي دَعَوْتُ فِيهَا بِدُعَاءٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِ: **«اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَكَلِمَةَ الإِخْلَاصِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بِالْقَضَاءِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ»** (صحيح النسائي رقم: ١٣٠٥) (تحقيق الكلام الطيب رقم: ١٠٦) مكرر في كتاب الصلاة باب الدعاء في الصلاة وبعد التشهد.

١٢٩٦٢. **(صحيح موقوف)** عن أبي الدرداء رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ قال: ذروة الإيمان أربع خلال: الصبر للحكم، والرضا بالقدر، والإخلاص للتوكل، والاستسلام للرب. (الضعيفة تحت رقم٣٧٨٠/ ج٨/ ص٢٥٨).

باب ذكر القلم أنه أول ما خلق الله تعالى وما جرى به القلم

١٢٩٦٣. **(صحيح)** عن أبي حَفْصَةَ قَالَ: قَالَ عُبَادَةُ بنُ الصَّامِتِ لابْنِهِ: يَا بُنَيَّ إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ حَقِيقَةِ الإِيمَانِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَما أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ الله تَعَالَى الْقَلَمَ فقال له: اُكْتُبْ، فقَالَ: رَبِّ وَمَاذَا أَكْتُبُ؟ قال: اُكْتُبْ مَقَادِيرَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**» يَا بُنَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ مَاتَ عَلَى غَيْرِ هذا فَلَيْسَ مِنِّي**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٠٠) (المشكاة رقم: ٩٤) (هداية رقم: ٩١) (صحيح الجامع رقم: ٢٠١٨) (تخريج الطحاوية رقم: ٢٧١).

١٢٩٦٤. (صحيح) عن عبدُ الْوَاحِدِ بنُ سُلَيمٍ قال: قَدِمْتُ مَكَّةَ فَلَقِيتُ عَطَاءَ بنَ أبي رَبَاحٍ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا محمدٍ، إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ فِي الْقَدَرِ، قال: يَا بُنَيَّ، أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قال: فَاقْرَأْ الزُّخْرُفَ، قال: فَقَرَأْتُ: ﴿حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٣ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ قال: أَتَدْرِي مَا أُمُّ الْكِتَابِ؟ قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: فَإِنَّهُ كِتَابٌ كَتَبَهُ الله قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّماوات وَقَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الأَرْضَ، فِيهِ: أَنَّ فِرْعَوْنَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَفِيهِ ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ قال عَطَاءٌ: فَلَقِيتُ الْوَلِيدَ بنَ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ صَاحِبَ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ: مَا كَانَتْ وَصِيَّةُ أَبِيكَ عِنْدَ الْمَوْتِ؟ قال: دَعَانِي أَبِي فَقَالَ: يَا بُنَيَّ اتَّقِ الله وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَتَّقِيَ الله حَتَّى تُؤْمِنَ بِالله وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، فَإِنْ مُتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ، إِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله يقولُ: «**إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ الله الْقَلَمَ، فقال: اكْتُبْ، فقال: مَا أَكْتُبُ؟ قال: اكْتُبْ الْقَدَرَ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الأَبَدِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٥٥، ٣٣١٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٠١٧) (تخريج الطحاوية رقم: ٢٧١).

١٢٩٦٥. (صحيح) عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**اول ما خلق تعالى القلم، فقال له: اكتب، قال: يارب، وما اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٢).

١٢٩٦٦. (صحيح) عن عبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أول شيء خلق الله تعالى القلم، وقال: اجْرِ فجرى تلك الساعة بما هو كائن**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٣).

١٢٩٦٧. (صحيح) عن عطاء بن أبي رباح قال: سألت الوليد بن عبادة كيف كانت وصية أبيك حين حضرته الوفاة؟ قال: أي بني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**اول ما خلق الله تعالى القلم، فقال اكتب. قال: وما أكتب يا رب؟ قال: اكتب القدر، قال فجرى القلم في تلك الساعة بما كان وبما هو كائن إلى الأبد**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٤).

١٢٩٦٨. (حسن) عَنْ أَيُّوبَ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُبَادَةَ، وَهُوَ مَرِيضٌ أَتَخَايَلُ فِيهِ المَوْتَ فَقُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ أَوْصِنِي وَاجْتَهِدْ لِي. فَقَالَ: أَجْلِسُونِي. فَلَمَّا أَجْلَسُوهُ قَالَ: يَا بُنَيَّ إِنَّكَ لَنْ تَطْعَمَ طَعْمَ الْإِيمَانِ، وَلَنْ تَبْلُغْ حَقَّ حَقِيقَةِ الْعِلْمِ بِاللهِ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَتَاهُ وَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ مَا خَيْرُ الْقَدَرِ مِنْ شَرِّهِ؟ قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ. يَا بُنَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمُ، ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ فَجَرَى فِي تِلْكَ السَّاعَةِ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»** يَا بُنَيَّ إِنْ مِتَّ وَلَسْتَ عَلَى ذَلِكَ دَخَلْتَ النَّارَ» (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٦٤).

١٢٩٦٩. (صحيح) عن عطاء بن أبي رباح حدثني الوليد بن عبادة بن الصامت قال دعاني أبي فقال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«أول ما خلق الله تعالى القلم فقال: اكتب فكتب ما كان وما هو كائن إلى الأبد»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٥).

١٢٩٧٠. (صحيح) عن ابن عباس قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أول شيء خلق الله تعالى القلم، وأمره فكتب كل شيء يكون»**، وفي رواية: **«إن أول شيء خلقه الله تعالى القلم وأمره أن يكتب كل شيء يكون»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٨) (الصحيحة رقم: ١٣٣) (الضعيفة تحت رقم: ١٢٥٤/ ج٣/ ص٤١٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٠١٦).

١٢٩٧١. (صحيح) عن ابن عمر قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أول شيء خلقه الله عَزَّ وَجَلَّ القلم، فأخذه بيمينه، وكلتا يديه يمين، قال: فكتب الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول، بر أو فجور رطب أو يابس، فأحضاه عنده في الذكر»**، ثم قال: **«اقرأوا إن شئتم: ﴿ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيۡكُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّا كُنَّا نَسۡتَنسِخُ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ فهل تكون النسخة إلا من شيء قد فرغ منه»** (الصحيحة رقم: ٣١٣٦) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٦) (الضعيفة تحت رقم٦٣٤٤/ ١٣/ ٧٧٥).

باب بدء الخلق

١٢٩٧٢. (صحيح) عن أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيُّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الأَرْضِ فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدَرِ الأَرْضِ، جَاءَ مِنْهُمُ الأَحْمَرُ وَالأَبْيَضُ وَالأَسْوَدُ وَبَيْنَ ذلِكَ وَالسَّهْلُ وَالْحَزْنُ وَالْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ»**، وفي زيادة: **«وَبَيْنَ ذَلِكَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٩٣).

١٢٩٧٣. (صحيح) عن أبي موسى الأشعريَّ قال: قالَ رسولُ الله: «**إنَّ اللهَ تعالى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الأَرْضِ، فجاءَ بَنُو آدمَ على قَدْرِ الأرضِ، مِنْهُمُ الأحمرُ والأسودُ، والأبيضُ والأصفرُ، وبَيْنَ ذلكَ، والسَّهْلُ والحَزْنُ، والخَبِيثُ والطَّيِّبُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٥٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٨٣و٢٠٨٤) (الصحيحة رقم: ١٦٣٠) (صحيح الجامع رقم: ١٧٥٩) (هداية الرواة رقم: ٩٦) (المشكاة رقم: ١٠٠) مكرر في بدء الخلق باب في ذكر أبينا آدم.

باب ما قدر لنفس سيكون

١٢٩٧٤. (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله: «**إذا أَرَادَ الله أنْ يُخْلُقَ نَسَمَةً، قَالَ مَلَكُ الأَرْحَامِ معرضًا: يَا ربِّ، أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى؟ فيقضي الله أمرَهُ، ثُمَّ يقولُ: يا ربِّ، أشَقِيٌّ أمْ سَعِيدٌ؟ فيقضي الله أمرهُ، ثُمَّ يكتبُ بينَ عينيهِ ما هُوَ لاقٍ حتَّى النَّكبةَ يُنْكَبُهَا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨١٠).

١٢٩٧٥. (صحيح على شرطهما) عَنْ جابرِ بنِ عبد الله قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي جَارِيَةً. أَعْزِلُ عَنْهَا؟ قَالَ: «**سَيَأْتِيهَا مَا قُدِّرَ لَهَا**» فَأَتَاهُ بَعْدَ ذلِكَ فَقَالَ: قَدْ حَمَلَتِ الجَارِيَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ: «**مَا قُدِّرَ لِنَفْسٍ شَيْءٌ إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٨) (ظلال الجنة تخريج السنة رقم: ٣٦٢) (الصحيحة ج٣/ ص٣٢٢).

١٢٩٧٦. (صحيح) وفي رواية عنه: أنَّ رجلًا من الأنصارِ جاءَ إلى رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ: إنَّ عندي جَارِيةً وأنا أَعْزِلُ عنهَا، فَقَالَ: «**إنَّهُ سيأتيها ما قُدِّرَ لها**» ثُمَّ أتاهُ بَعْدَ ذلِكَ، فقالَ: إنها قد حَمَلَتْ، فقالَ رسولُ اللهِ: «**ما قَدَّرَ اللهُ نَسَمَةً تَخرُجُ إلا هِيَ كائِنَةٌ**» فَذَكَرْتُ ذلكَ لإِبراهيمَ فقالَ: كانَ يُقَالُ: لو أَنَّ النُّطْفَةَ التي قُدِّرَ منها الوَلَدُ وُضِعَتْ على صخْرةٍ لأَخْرَجَتْ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٢٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: لِي خَادِمًا تَسْنَى -وَقَالَ مَرَّةً: تَسْنُو- عَلَى نَاضِحٍ لِي، وَإِنِّي كُنْتُ أَعْزِلُ عَنْهَا، وَأُصِيبُ مِنْهَا، فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا قَدَّرَ اللهُ لِنَفْسٍ أَنْ يَخْلُقَهَا، إِلَّا هِيَ كَائِنَةٌ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٦٥٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٣٣).

١٢٩٧٧. (حسن) عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسأل عن العزل؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو أن الماء الذي يكون منه الولد أهرقته على صخرة لأخرج الله عَزَّ وَجَلَّ منها أو لخرج منها ولد، وليخلقنّ الله نفسًا هو خالقها**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٦٦) (الصحيحة رقم: ١٣٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٤٥).

١٢٩٧٨ . (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَجُلا مِنْ أَشْجَعَ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا قُدِّرَ مِنَ الرَّحْمَنِ سَيَكُونُ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٥٠).

١٢٩٧٩ . (صحيح) عَنْ أَبِي مُطِيعٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي جَارِيَةً وَأَنَا أَشْتَهِي مَا يَشْتَهِي الرِّجَالُ وَأَنَا أَعْزِلُ عَنْهَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ وَإِنَّ الْيَهُودَ تَزْعُمُ أَنَّ الْعَزْلَ هِيَ الْمَوْءُودَةُ الصُّغْرَى فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَذَبَتْ يَهُودُ كَذَبَتْ يَهُودُ لَوْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَخْلُقَهُ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَصْرِفَهُ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٦٨) (راجع كتاب النكاح باب ما جاء في العزل).

١٢٩٨٠ . (صحيح لغيره) عن أبي الدَّرداء قال: قال رسول الله: «**فَرَغَ اللهُ إلى كلِّ عبدٍ مِنْ خمسٍ: مِنْ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وعَمَلِهِ وأَثَرِهِ ومَضْجَعِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨١١) (هداية الرواية رقم: ١٠٩) (المشكاة رقم: ١١٣).

١٢٩٨١ . (صحيح) عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «**إن الله تعالى فرغ إلى كل عبد من خلقه من خمس: من أجله، ومن عمله، ومن رزقه، ومن أثره، ومن مضجعه**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٠٣) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٥١) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٠١).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**فرغ الله إلى كل عبد من خمس من عمله وأجله وأثره ومضجعه ورزقه لا يعدو من عبد**»، وفي رواية: «**فرغ الله إلى كل عبد من خلقه من خمس: من رزقه وأثره وعمله وأجله ومضجعه**»، وفي أخرى: : «**فرغ الله إلى كل عبد من خمس من أجله ورزقه ومضجعه وشقي أو سعيد**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٠٧،٣٠٤).

١٢٩٨٢ . (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**فَرَغَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَلْقِهِ، مِنْ خَمْسٍ: مِنْ عَمَلِهِ، وَأَجَلِهِ، وَرِزْقِهِ، وَأَثَرِهِ، وَمَضْجَعِهِ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٢٠٢).

١٢٩٨٣ . (صحيح) عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «**فرغ إلى بن آدم من أربع من الخَلقِ والخُلق والرزق والأجل**» (صحيح الجامع رقم: ٤٢٠٠).

١٢٩٨٤ . (صحيح) عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**فرغ الله من أربع من الخلقِ والخُلق والرزق والأجل**» (صحيح الجامع رقم: ٤٢٠٣).

١٢٩٨٥. (صحيح) عن ابن عمرو مرفوعًا: «فَرَغَ الله مِنَ المَقَادِيرِ وَأُمُورِ الدُّنْيَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» (صحيح الجامع رقم: ٤٢٠٤).

باب كل مولود يولد على الفطرة

١٢٩٨٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْمِلَّةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُشَرِّكَانِهِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَنْ هَلَكَ قَبْلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ بِهِ» (صحيح الترمذي رقم٢١٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٦٠).

١٢٩٨٧. (صحيح لغيره) عن الأسود بن سَريع وكان شاعرًا، وكان أولَ مَنْ قَصَّ في هذا المسجد قال: أفضى بهم القتلُ إلى أن قتلوا الذُّرِّيَّة، فبلغَ النبيَّ، فقال: «أَوَلَيْسَ خِيَارُكُمْ أَولادُ المُشركينَ، مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إلا عَلَى فِطْرَةِ الإسلام حتى يُعْرِبَ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُمَجِّسَانِهِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٥٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَغَزَوْتُ مَعَهُ فَأَصَبْتُ ظَهْرًا، فَقَتَلَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ حَتَّى قَتَلُوا الْوِلْدَانَ -وَقَالَ مَرَّةً: الذُّرِّيَّةَ- فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ جَاوَزَهُمُ الْقَتْلُ الْيَوْمَ حَتَّى قَتَلُوا الذُّرِّيَّةَ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا هُمْ أَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ خِيَارَكُمْ أَبْنَاءُ الْمُشْرِكِينَ» ثُمَّ قَالَ: «أَلَا لَا تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً، أَلَا لَا تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً» قَالَ: «كُلُّ نَسَمَةٍ تُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، حَتَّى يُعْرِبَ عَنْهَا لِسَانُهَا، فَأَبَوَاهَا يُهَوِّدَانِهَا وَيُنَصِّرَانِهَا» (الصحيحة رقم: ٤٠٢).

* (صحيح) وفي رواية: عن الأسود بن سريع مرفوعًا: «كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه» (صحيح الجامع رقم: ٤٥٥٩) (راجع كتاب الجهاد باب في قتل النساء والذرية).

باب ما جاء في أطفال المسلمين

١٢٩٨٨. (صحيح) عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ الله ذَرَارِيُّ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: «هُمْ مِنْ آبائِهِمْ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله بِلَا عَمَلٍ؟ قالَ: «الله أعْلَمُ بِما كَانُوا عَامِلِينَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله فَذَرَارِيُّ الْمُشْرِكِينَ؟ قالَ: «مِنْ آبائِهِمْ» قُلْتُ بِلَا عَمَلٍ؟ قالَ: «الله أعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧١٢) (المشكاة رقم: ١١١) (هداية الرواة رقم: ١٠٧) مكرر في الباب السابق.

١٢٩٨٩. (صحيح) عن أبي هُريرةَ قال: قَالَ رسولُ الله: «**ذَرارِي المؤمنين يكفُلُهمْ إبراهيمُ في الجَنَّةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٢٦) (الصحيحة رقم: ٦٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٢٨) (الضعيفة تحت رقم٥٥٣٨/ ١٢/ ٥٨).

١٢٩٩٠. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**أطفال المسلمين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة حتى يدفعونهم إلى آبائهم يوم القيامة**» (الصحيحة رقم: ١٤٦٧) (صحيح الجامع رقم: ١٩٢٣) (الضعيفة تحت رقم٥٥٣٨/ ١٢/ ٥٧) راجع كتابي(تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٦٢) مهم جدًا.

١٢٩٩١. (صحيح الإسناد مقطوع) عن الحَجَّاجُ بنُ المِنْهَالِ قال: قال سَمِعْتُ حَمَّادَ بنَ سَلَمَةَ يُفَسِّرُ حَدِيثَ: «**كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ**» قالَ: هذا عِنْدَنَا حَيْثُ أَخَذَ الله الْعَهْدَ عَلَيْهِمْ في أَصْلَابِ آبَائِهِمْ حَيْثُ قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ﴾. (صحيح أبي داود رقم: ٤٧١٦).

١٢٩٩٢. (حسن لغيره) عن أنس مرفوعًا: «**سألت ربي اللاهين، فأعطانيهم**» قلت: وما اللاهون؟ قال: «**ذراري البشر**» (الصحيحة رقم: ١٨٨١) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٩٢).

باب ما جاء في أطفال المشركين

١٢٩٩٣. (صحيح) عن ابن عباس: أتى علي زمان وأنا أقول: أطفال المشركين مع المشركين، وأطفال المسلمين مع المسلمين، حتى حدثني فلان، عن فلان، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سئل عنهم فقال: «**الله أعلم بما كانوا عاملين**»، فلقيت فلانا فحدثني عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأمسكت. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢١٤).

١٢٩٩٤. (صحيح الإسناد) عنْ عَائِشَةَ قالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ الله ذَرَارِيُّ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: «**هُمْ مِنْ آبائِهِمْ**» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله بِلَا عَمَلٍ؟ قالَ: «**الله أعْلَمُ بِما كَانُوا عَامِلِينَ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله فَذَرَارِيُّ الْمُشْرِكِينَ؟ قالَ: «**مِنْ آبائِهِمْ**» قُلْتُ: بِلَا عَمَلٍ؟ قالَ: «**الله أعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧١٢) (هداية الرواية رقم: ١٠٧) (المشكاة رقم: ١١١).

١٢٩٩٥. (صحيح الإسناد مقطوع) عن ابنُ وَهْبٍ قال: سَمِعْتُ مَالِكًا قِيلَ لَهُ: إنَّ أَهْلَ الأَهْوَاءِ يَحْتَجُّونَ عَلَيْنَا بِهذَا الحَديثِ؟! قال مَالِكٌ: احْتَجَّ عَلَيْهِمْ بآخِرِهِ، قالُوا: أَرَأَيْتَ مَنْ يَمُوتُ وَهُوَ صَغِيرٌ؟ قال: «**الله أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧١٥).

١٢٩٩٦. (صحيح) عن ابنِ مَسْعُودٍ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «الْوَائِدَةُ وَالمَوْؤُودةُ في النَّارِ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧١٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٦) (المشكاة رقم: ١١٢) (هداية الرواة رقم: ١٠٨) (صحيح الجامع رقم: ٧١٤٢).

١٢٩٩٧. (صحيح) عن سلمة بن يزيد الجعفي قال: انطلقت أنا وأخي إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: قلنا يا رسول الله، إن أمنا مليكة كانت تصل الرحم، وتقري الضيف، وتفعل وتفعل هلكت في الجاهلية، فهل ذلك نافعها شيئًا؟ قال: «**لا**». قال: قلنا: فإنها كانت وأدت أُخْتًا لنا في الجاهلية، فهل ذلك نافعها شيئًا؟ قال: «**الوَائِدَةُ وَالموؤدَةُ فِي النَّارِ إلاّ أَنْ تُدْرِكَ الوَائِدَةُ الإِسْلاَمَ فتسلم فَيَعْفُوَ الله عَنْهَا**» (المشكاة تحت رقم: ١١٢/ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ١٠٨/ هامش) (صحيح الجامع رقم: ٧١٤٣).

١٢٩٩٨. (صحيح) عن أبي مالك قال: سئل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن أطفال المشركين: قال: «هم خدم أهل الجنة» (الصحيحة رقم: ١٤٦٨) (الضعيفة تحت ٣٠٩٨/ ج٧/ ص٩٨) (الضعيفة تحت رقم٥٧٩١/ ١٢/ ٦٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٨٦) مكرر في كتاب البعث باب خدم أهل الجنة.

١٢٩٩٩. (صحيح) عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أطفال المشركين خدم أهل الجنة» (صحيح الجامع رقم: ١٠٢٤).

باب ما جاء في أخذ الميثاق

١٣٠٠٠. (صحيح لغيره) عن مُسْلِمِ بنِ يَسَارٍ الجُهَنِيِّ أَنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾ [الاعراف:١٧٢]. فَقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ سَمِعْتُ رسولَ الله سُئِلَ عَنْهَا، فَقالَ رسولُ الله: «**إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فقال: خَلَقْتُ هَؤلَاءِ لِلْجَنَّةِ وبِعَمَلِ أهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً، فقالَ: خَلَقْتُ هؤلاءِ لِلنَّارِ، وبِعَمَلِ أهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ**». فقالَ رجُلٌ: فَفِيمَ الْعَمَلُ يَا رَسُولَ الله؟ قال فقالَ رَسُولُ الله: «**إِنَّ الله إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أعْمَالِ أهْلِ الْجَنَّةِ، فَيُدْخِلَهُ الله الْجَنَّةِ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أهْلِ النَّارِ، حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أهْلِ النَّارِ فَيُدْخِلَهُ الله النَّارَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٠٣) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٩٦، ٢٠١) (هداية الرواة رقم: ٩٢) (المشكاة رقم: ٩٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٠٤) (تخريج الطحاوية رقم: ٢٢٠، ٢٢١) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٣٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٨).

١٣٠٠١. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسولُ الله: «**لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَجَعَلَ بَيْنَ عَيْنَي كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبِيصًا مِنْ نُورٍ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، مَنْ هَؤُلاءِ؟ قال: هَؤُلاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ فَأَعْجَبَهُ وَبِيصُ ما بَيْنَ عَينَيْهِ، فقال: أَيْ رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ فقال: هذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الأمم مِن ذُرِّيَتِكَ يُقَالُ لَهُ: دَاوُدُ، فقال: رَبِّ وَكَمْ جَعَلْتَ عُمْرَهُ؟ قال: سِتِّينَ سَنَةً، قال: أَيْ رَبِّ، زِدْهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَلَمَّا انْقَضَى عُمْرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ المَوْتِ فقال: أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قال: أَوَلَمْ تُعْطِهَا لابْنِكَ دَاوُدَ؟ قال: أو لم تعطها ابنك داود قال: فَجَحَدَ آدَمُ فَجَحَدَتْ ذرِّيَّتُهُ وَنَسِيَ آدَمُ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُه، وَخَطِيءَ آدَمُ فَخَطِئَتْ ذرِّيَّتُهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٧٦) (هداية الرواة رقم: ١١٤) (المشكاة رقم: ١١٨) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٤١).

١٣٠٠٢. (صحيح) عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعني عرفة فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها، فنثرهم بين يديه كالذر، ثم كلّمهم قبلًا قال: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾**» (المشكاة رقم: ١٢١) (هداية الرواة رقم: ١١٧) (الصحيحة رقم: ١٦٢٣) (تحقيق الآيات البينات ص١٠٩) (رفع الأستار ص١٢٢) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٤٠)) (صحيح الجامع رقم: ١٧٠١).

١٣٠٠٣. (سنده حسن موقوف ولكنه في حكم المرفوع لأنه لا يقال من قبل الرأي) عن أبي بن كعب في قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية قال: «جمعهم فجعلهم أرواحًا، ثم صورهم فاستنطقهم فتكلموا، ثم أخذ عليهم العهد والميثاق ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾؟ قال: فإني أشهد عليكم السموات السبع، والأرضين السبع، وأشهد عليكم أباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة: لم نعلم بهذا، اعلموا أنه لا إله غيري، ولا رب غيري، فلا تشركوا بي شيئًا، إني سأرسل إليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي، وأنزل عليكم كتبي، قالوا: شهدنا بأنك ربنا وإلهنا، لا رب لنا غيرك، ولا إله لنا غيرك، فأقروا بذلك ورفع عليهم آدم ينظر إليهم، فرأى الغني والفقير، وحسن الصورة ودون ذلك. فقال: رب لولا سويت بين عبادك؟ قال: إني أحببت أن أشكر وأرى الأنبياء فيهم مثل السرج عليهم النور، خصوا بميثاق آخر في الرسالة والنبوة وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ [الأحزاب:٧] كان في تلك الأرواح، فأرسله إلى مريم، فحُدث عن أبيٍّ أنه دخل من فيها» (المشكاة رقم: ١٢٢) (هداية الرواة رقم: ١١٨).

١٣٠٠٤. (صحيح) عن أنس بن مالك عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يقول الله لأهون أهل النار عذابا يوم القيامة: يا ابن آدم كيف وجدت مضجعك؟ فيقول: شر مضجع، فيقال له: لو كانت لك الدنيا وما فيها أكنت مفتديا بها؟ فيقول: نعم، فيقول: كذبت قد أردت منك أهون من هذا، وأنت في صلب (وفي رواية: ظهر) آدم أن لا تشرك بي شيئًا ولا أدخلك النار، فأبيت إلا الشرك، فيؤمر به إلى النار**» (الصحيحة رقم: ١٧٢) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٤٤) مكرر في كتاب البعث باب تمنى الكافر الفداء من النار.

باب ما جاء في الشقاء والسعادة

١٣٠٠٥. (حسن) عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا: «**خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمنًا، وخلق فرعون في بطن أمه كافرًا**» (الصحيحة رقم: ١٨٣١) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٣٧).

١٣٠٠٦. (صحيح) عن عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «**إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ**» فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ الله. (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٤٢) (المشكاة رقم: ١٠١) (هداية الرواة رقم: ٩٧) (النصيحة ١٤٠/ ٢٥٤) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٤١_٢٤٣) (صحيح الجامع رقم: ١٧٦٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن الله خلق خلقه في ظلمة، ثم ألقى عليهم نورًا من نوره فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ومن أخطأه ضل**» فلذلك أقول: «**جف القلم على علم الله تعالى**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٤٣).

١٣٠٠٧. (صحيح) عن عبدِ الله ابنِ الدَّيلميِّ، قَالَ: دَخلتُ عَلَى عَبْدِ اللهِ بنِ عمرٍو، فَقُلْتُ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَقُولُ: الشَّقِيُّ مِنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ؟ فَقَالَ: لا أُحِلُّ لأَحَدٍ يَكْذِبُ عَلَيَّ. سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «**إِنَّ الله خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، وَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذلِكَ النُّورِ، اهتدى، وَمَنْ أَخْطَأَ ضَلَّ**»، فَلِذلِكَ أقولُ: جفَّ القَلَمُ عَنْ عِلْمِ الله جَلَّ وَعَلَا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨١٣) (التعليقات الحسان رقم: ٦١٣٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: قلت لعبد الله بن عمرو: بلغني أنك تقول: إن القلم قد جف. قال: فقال سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن الله جَلَّ وَعَلَا خلق الناس في ظلمة ثم أخذ نورا من نوره، فألقاه عليهم فأصاب من شاء، وأخطأ من شاء، وقد علم من يخطئه ممن يصيبه، فمن أصابه من نوره شيء اهتدى، ومن أخطأه فقد ضل**». ففي ذلك ما أقول: إن القلم قد جف. (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٦١٣٧).

١٣٠٠٨. (صحيح) عن عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «**إِنَّ الله خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ، وَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى به، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ**» قال عَبْدَ الله بنَ عَمْرٍو: فَلِذَلِكَ أَقُولُ: جَفَّ الْقَلَمُ بِما هو كائن. (الصحيحة رقم: ١٠٧٦).

١٣٠٠٩. (صحيح) عن سَالِمَ بنَ عَبْدِ الله عن أَبِيهِ قالَ: قالَ عُمَرُ يا رسولَ الله أَرَأَيْتَ مَا نَعْمَلُ فِيهِ أَمْرٌ مُبْتَدَعٌ أَوْ مُبْتَدَأٌ أَوْ فِيمَا قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ قالَ: «**فيما قَدْ فُرِغَ مِنْهُ يا ابْنَ الْخَطَّابِ وَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، أما مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلسَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاءِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُ لِلشَّقَاءِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٣٥).

١٣٠١٠. (صحيح) عن عمر بن الخطاب أنه قال: قلت يا رسول الله أرأيت عملنا هذا على أمر قد فرغ منه أم على أمر نستقبله؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بل على أمر قد فرغ منه**» قال عمر: ففيم العمل؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كلا لا ينال إلا بعمل**» فقال عمر: إذا نجتهد. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٦١، ١٦٢).

١٣٠١١. (صحيح) عن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال: للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أرأيت ما يعمل فيه قد فرغ منه أو في أمر مبتدأ؟ قال: «**فيما قد فرغ منه**» فقال عمر فلا نتكل؟ فقال: «**اعمل يا ابن الخطاب فكل ميسر أما من كان من أهل السعادة يعمل للسعادة ومن كان من أهل الشقاء يعمل للشقاء**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٦٣).

١٣٠١٢. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال عمرُ بنُ الخطاب: يا رسولَ اللهِ نعملُ في شيءٍ نَأْتَنِفُهُ، أَم في شيء قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ قالَ: «**بَلْ في شيءٍ قَدْ فُرِغَ منْه**» قالَ: فَفِيمَ العملُ؟ قالَ: «**يا عُمر، لا يُدْرَكُ ذَاكَ إلا بالعملِ**» قال: إذًا نجتهدُ يَا رَسُولَ اللهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٠٧) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٦٥).

١٣٠١٣. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أبا هريرة جف القلم، بما أنت لاق؟**» (ظلال الجنة رقم: ١١٠،١٠٩).

١٣٠١٤. (صحيح) عن جابر أن سراقة بن جُعْشُم قال: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنَا عَنْ أَمْرِنَا كأَنَّا نَنْظُرُ إِلَيْهِ، أَبِمَا جَرَتْ بِهِ الأَقْلامُ وَثَبَتَتْ بِهِ المَقَادِيرُ، أَوْ بِمَا يُسْتَأْنَفُ؟ قَالَ: «**لا، بَلْ بِمَا جَرَتْ بِهِ الأَقْلامُ وَثَبَتَتْ بِهِ المَقَادِيرُ**». قَالَ: فَفِيمَ الْعَمَلُ إِذًا؟ قَالَ: «**اعْمَلُوا فكُلٌّ مُيَسَّرٌ**» قال سراقة: فلا أكون أبدًا أشدَّ اجتهادًا في العمل مني الآن. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٠٩).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عن سراقة بن مالك قال: قلت يا رسول الله أنعمل لأمر قد فرغ منه أم نستأنف العمل؟ قال: «**نعمل لشيء قد فرغ منه**» قلت: يا رسول الله ففيم العمل؟ قال: «**كُلٌّ ميسر له عمله**» قال: فالآن نجد الآن نجد. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٦٧) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٣١).

١٣٠١٥. (صحيح) عَنْ هِشَامِ بن حَكِيمِ بن حِزَامٍ، أَنَّ رَجُلا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَبْتَدِئُ الأَعْمَالَ أَمْ قَدْ قُضِيَ الْقَضَاءُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ أَخَذَ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ، ثُمَّ أشهدهم ﴿عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ﴾، ثُمَّ أَفَاضَ بِهِمْ فِي كَفَّةٍ، فَقَالَ: هَؤُلاءِ فِي الْجَنَّةِ وَهَؤُلاءِ فِي النَّارِ، فَأَهَلُّ الْجَنَّةِ مُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ مُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ**» (صحيح الجامع رقم١٧٠٢).

١٣٠١٦. (صحيح) عن هشام بن حكيم أن رجلًا أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال يا رسول الله: «**أنبتدىء الأعمال أم قد قضي القضاء؟ فقال: «إن الله تعالى أخذ ذرية آدم من ظهورهم وأشهدهم على أنفسهم ثم أفاض بهم في كفيه فقال: هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار، فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٦٩،١٦٨).

١٣٠١٧. (صحيح) عن أبي الزبير عن جابر أنه قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَعْمَلُ لأَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، أَمْ لأَمْرٍ نَأْتَنِفُهُ؟ قَالَ: «**لأَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ**»، قَالَ: فَفِيمَ الْعَمَلُ إِذًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**كُلُّ عَامِلٍ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٠٨) (حجة النبي رقم: ٣٥).

١٣٠١٨. (صحيح) عن عبدالله بن عمر قال: أن رجلًا من مزينة- أو جهينة-، قال: يا رسول الله فيما نعمل؟ أفي شيء قد خلا أو مضى، أوفي شيء يستأنف الآن؟ قال: «**في شيء قد خلا ومضى**». فقال الرجل أو بعض القوم: ففيم العمل؟! قال: «**إنّ أهل الجنّة ييسرون لعمل أهل الجنة، وإنّ أهل النار ييسرون لعمل أهل النار**» (الصحيحة رقم: ٣٥٢١) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٢٨).

١٣٠١٩. (صحيح) عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي وكان من أصحاب النَّبيِّ قالَ: سَمعتُ رسول اللهِ، يقول: «**خَلَقَ اللهُ آدَمَ، ثُمَّ أَخَذَ الْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ، فَقَالَ: هؤُلاءِ فِي الجَنَّةِ وَلا أُبَالِي، وَهؤُلاءِ فِي النَّارِ وَلا أُبَالِي**». قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَعَلَى مَاذَا نَعْمَلُ؟ قَالَ: «**عَلَى مَوَاقِعِ الْقَدَرِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٠٦) (الصحيحة رقم: ٤٨) (صحيح الجامع رقم ١٧٥٧).

١٣٠٢٠ . (إسناده صحيح) عن أبي الدرداء عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**خَلَقَ اللهُ آدَمَ حِينَ خَلَقَهُ فَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُمْنَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً بَيْضَاءَ كَأَنَّهُمُ الذَّرُّ وَضَرَبَ كَتِفَهُ الْيُسْرَى فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّةً سَوْدَاءَ كَأَنَّهُمُ الْحُمَمُ، فَقَالَ لِلَّذِي فِي يَمِينِهِ: إِلَى الْجَنَّةِ وَلا أُبَالِي، وَقَالَ لِلَّذِي فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى إِلَى النَّارِ وَلا أُبَالِي**» (الصحيحة رقم: ٤٩) (المشكاة رقم: ١١٩) (هداية الرواة رقم: ١١٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٣٤).

١٣٠٢١ . (صحيح) عن أبي الدرداء: قالوا: يا رسول الله أرأيت ما نعمل أمر قد فرغ منه، أم أمر نستأنفه؟ قال: «**بل أمر قد فرغ منه**»، قالوا: فكيف العمل يا رسول الله؟ قال: «**كل امرئ مهيأ لما خلق له**» (الصحيحة رقم: ٢٠٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٥١١).

١٣٠٢٢ . (سنده صحيح) عن أبي نضرة: أن رجلًا من أصحاب النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقال له: أبو عبد الله دخل عليه أصحابه يعودونه وهو يبكي، فقالوا له: ما يبكيك؟! ألم يقل لك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خُذْ من شاربك ثم أقِرَّهُ حتى تلقاني؟**» قال: بلى، ولكني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن الله عَزَّ وَجَلَّ قبض بيمينه قبضة وأخرى باليد الأخرى قال: هذه لهذه وهذه لهذه ولا أبالي، فلا أدري في أي القبضتين أنا**» (الصحيحة رقم: ٥٠) (المشكاة رقم: ١٢٠) (هداية الرواة رقم: ١١٦).

١٣٠٢٣ . (إسناده صحيح على شرط مسلم) عن ابن عمر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال في القبضتين: «**هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه**» فتفرق الناس، وهم لا يختلفون في القدر. (الصحيحة رقم: ٤٦).

١٣٠٢٤ . (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**إن الله عَزَّ وَجَلَّ قبض قبضة فقال: في الجنة برحمتي، وقبض قبضة فقال: في النار ولا أبالي**» (الصحيحة رقم: ٤٧) (صحيح الجامع رقم: ١٧٨٤).

١٣٠٢٥ . (صحيح) عَنْ مُعَاذِ بن جَبَلٍ، قَالَ: لَمَّا أن حَضَرَهُ الْمَوْتُ بَكَى، فَقَالُوا: مَا يُبْكِيكَ؟ فَقَالَ: وَاللهِ مَا أَبْكِي جَزَعًا مِنَ الْمَوْتِ، وَلا عَلَى دُنْيَا أُخَلِّفُهَا بَعْدِي، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**إِنَّمَا هِيَ قَبْضَتَانِ، فَقَبْضَةٌ فِي النَّارِ، وَقَبْضَةٌ فِي الْجَنَّةِ**»، فَلا أَدْرِي مِنْ أَيِّ الْقَبْضَتَيْنِ أَكُونُ؟ (صحيح الجامع رقم: ٢٣٧٦).

١٣٠٢٦ . (حسن) عن يزيد بن مرثد مرسلًا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كما لا يجتنى من الشوك العنب، كذلك لا ينزل الأبرار منازل الفجار، فاسلكوا أي طريق شئتم، فأي طريق سلكتم وردتم على أهله**» (الصحيحة رقم: ٢٠٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٧٥).

١٣٠٢٧ . (صحيح) عن أبي ذر مرفوعًا: «**كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل الأبرار وهما طريقان فأيهما أخذتم أدركتم إليه**» (صحيح الجامع رقم: ٤٥٧٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٤٦) (٥/ ٧٥).

١٣٠٢٨ . (صحيح) عن أبي الأسود الديلي قال: غدوت على عمران بن حصين يومًا من الأيام، فقال: يا أبا الأسود -فذكر الحديث- أن رجلًا من جهينة أو من مزينة أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه، شيء قضي عليهم، أو مضى عليهم في قدر قد سبق، أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ واتخذت عليهم به الحجة؟ قال: «**بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم**». قال: فلم يعملون إذا يا رسول الله؟ قال: «**من كان الله** عَزَّ وَجَلَّ **خلقه لواحدة من المنزلتين يهيئه لعملها، وتصديق ذلك في كتاب الله** عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا﴾ [الشمس:٧، ٨]» (الصحيحة رقم: ٢٣٣٦) (٥/ ٧٥).

١٣٠٢٩ . (صحيح) عن عمران بن حصين مرفوعًا: «**من خلقه الله لواحدة من المنزلتين وفقه لعملها**» (صحيح الجامع رقم: ٦٢٣٠).

١٣٠٣٠ . (صحيح) عن عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ قال: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ الْمَلَكَ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٍ فَوَالَّذِي لا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٧٥).

١٣٠٣١ . (حسن) عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ حُذَيْفَةَ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: وَمَا تُنْكِرُ مِنْ هَذَا يَا ابْنَ وَاثِلَةَ وَأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٧٧).

١٣٠٣٢ . (صحيح) عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ فِي الْمَسْجِدِ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ قَالَ: فَأَتَيْتُ حُذَيْفَةَ بْنَ أُسَيْدٍ الْغِفَارِيَّ فَقُلْتُ أَلا تَعْجَبُ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ فِي الْمَسْجِدِ: إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ قَالَ: فَمَا بَالُ هَذَا الطُّفَيْلِ الصَّغِيرِ قَالَ: لا تَعْجَبْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِرَارًا ذَاتَ عَدَدٍ يَقُولُ: «**إِنَّ النُّطْفَةَ إِذَا وَقَعَتْ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ أَصْحَابِي خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً نُفِخَ فِيهِ الرُّوحُ قَالَ فَيَجِيءُ مَلَكُ الرَّحِمِ فَيَدْخُلُ فَيُصَوِّرُ لَهُ عَظْمَهُ وَلَحْمَهُ وَدَمَهُ وَشَعْرَهُ وَبَشَرَهُ وَسَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ثُمَّ يَقُولُ**

أَيْ رَبِّ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى فَيَقْضِي اللهُ إِلَيْهِ فِيهِ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَيَقْضِي اللهُ إِلَيْهِ مَا يَشَاءُ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ ثُمَّ يَقُولُ أَيْ رَبِّ أَثَرُهُ فَيَقْضِي اللهُ تَعَالَى وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ أَجَلُهُ فَيَقْضِي اللهُ مَا يَشَاءُ وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ ثُمَّ تُطْوَى تِلْكَ الصَّحِيفَةُ فَلا تُمَسُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٧٩).

١٣٠٣٣. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «السعيد من سعد في بطن أمه والشقي من شقي في بطن أمه» (صحيح الجامع رقم ٣٦٨٥) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٣٢).

١٣٠٣٤. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أُسَيْدٍ الْغِفَارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَدْخُلُ مَلَكُ الأَرْحَامِ عَلَى النُّطْفَةِ بَعْدَمَا تَسْتَقِرُّ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ أَوْ قَالَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَكْتُبُ الْمَلَكُ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى فَيَقُولُ وَيَكْتُبُ وَيَقُولُ أَيْ رَبِّ مُصِيبَتُهُ وَرِزْقُهُ وَأَثَرُهُ وَأَجَلُهُ ثُمَّ يَطْوِي الصَّحِيفَةَ فَلا يُزَادُ فِيهَا وَلا يُنْقَصُ مِنْهَا» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٨٠).

١٣٠٣٥. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَقْبِضُ مَلَكُ الأَرْحَامِ الرَّحِمَ مُعْتَرِضًا فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى فَيَقْضِي اللهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ أَمْرَهُ بِمَا شَاءَ ثُمَّ يَقُولُ أَيْ رَبِّ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَيُوحِي اللهُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ أَمْرَهُ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٨٢و١٨٣).

١٣٠٣٦. (صحيح) عَنْ سَالِمٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَفَعَ الْحَدِيثَ قَالَ: «إِذَا خُلِقَتِ النَّفْسُ قَالَ مَلَكُ الأَرْحَامِ أَيْ رَبِّ أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى فَيَقْضِي اللهُ إِلَيْهِ أَمْرَهُ ثُمَّ يَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَيَقْضِي اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ أَمْرَهُ فَيَكْتُبُ مَا هُوَ لاقٍ حَتَّى النَّكْبَةَ يُنْكَبُهَا» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٨٦).

١٣٠٣٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٨٨).

١٣٠٣٨. (صحيح) عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: أَخَذَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِيَدِي فَانْطَلَقْنَا حَتَّى جَلَسْنَا عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ فَقَالَ عَلِيٌّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ نَفْسٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ لَهَا مِنَ اللهِ تَعَالَى شَقَاءٌ وَسَعَادَةٌ» فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ فَفِيمَ إِذًا الْعَمَلُ؟ فَقَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ» ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ﴾ [الليل:٥-٨]. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٨٩).

١٣٠٣٩. (صحيح) عَنْ عِمْرَانَ بن الحُصَيْنِ، أَنَّ رَجُلا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَعُلِمَ أَهْلُ الجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، قَالَ: فَفِيمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ: «**اعْمَلُوا ، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ**» (صحيح الجامع رقم١٠٧٤).

١٣٠٤٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ خَلْقًا لِلنَّارِ وَخَلَقَ خَلْقًا لِلْجَنَّةِ فَقَالَ: هَؤُلاءِ إِلَى النَّارِ وَهَؤُلاءِ إِلَيَّ الجَنَّةِ وَلا أُبَالِي. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٤٧).

باب القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن

١٣٠٤١. (صحيح) عن أَنسٍ قالَ: كان رَسولُ الله يُكثِرُ أنْ يقولَ: «**يا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي على دِينِكَ**»، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله آمَنَّا بِكَ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ فَهَلْ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: «**نَعَم، إِنَّ القُلُوبَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الله يُقَلِّبُهَا كَيْفَ شَاءَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٤٠) (تخريج كتاب الاحتجاج القدر ص٦٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «**اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ**» فَقَالَ: رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ تَخَافُ عَلَيْنَا؟ وَقَدْ آمَنَّا بِكَ وَصَدَّقْنَاكَ بِمَا جِئْتَ بِهِ. فَقَالَ: «**إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمنِ، عَزَّوَجَلَّ، يُقَلِّبُهَا**». وَأَشَارَ الأَعْمَشُ بِإِصْبَعَيْهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٠٢) (صحيح الجامع رقم: ١٦٨٥) (المشكاة رقم: ١٠٢) (هداية الرواة رقم: ٩٨) (تحقيق كتاب الأيمان لابن أبي شيبة رقم: ٥٥) مكرر في كتاب الاعتقاد باب ما جاء في صفة الأصابع واليدين لله عَزَّوَجَلَّ.

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكثر أن يقول: «**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك**» قالوا يا رسول الله: آمنا بك وبما جئت به فما تخاف علينا؟ فقال: «**نعم إن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٢٥) (تحقيق كتاب الإيمان لابن ابن شيبة رقم٥٥).

١٣٠٤٢. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «**إنما قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٢٩).

١٣٠٤٣. (صحيح) عن شَهْرُ بنُ حَوْشَبٍ قالَ: قُلْتُ لِامِّ سَلَمَةَ: يَا أُمَّ المُؤْمِنِينَ ما كانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ الله إِذَا كانَ عِنْدَكِ؟ قالَتْ كانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ: «**يَا مُقَلِّبَ القلوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ**». قالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله ما أَكْثَرِ دُعَاكَ: «**يَا مُقَلِّبَ القُلُوب ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ؟**»، قالَ: «**يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبعَيْنِ مِنْ أَصَابعِ الله فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ وَمَنْ أَشَاءَ أَزَاغَ**»، وفي رواية: «**يا أم سلمة ما من آدمي إلا قلبه بين أصبعين من أصابع الرحمن ما شاء أقامه وما شاء أزاغه**». فَتَلَا مُعَاذٌ ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ [آل عمران:٨]. (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٧٩٨٧) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٢٣،٢٣٢).

١٣٠٤٤. (صحيح) عن النَّوَّاس بن سمعان قال: سمعتُ رَسُولَ الله،، يقول: «**مَا مِنْ قَلْبٍ إلا بَيْنَ إصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمنِ، إنْ شَاءَ، أَقَامَهُ، وإنْ شَاءَ، أَزَاغَهُ**». قالَ: وَكَانَ رَسُولُ الله يَقُولُ: «**يَا مُقَلِّبَ الْقُلوبِ، ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ**». قالَ: «**وَالميزَانُ بَيَدِ الرَّحْمنِ، يَرْفَعُ قَوْمًا ويَخْفِضُ آخَرِينَ إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**». وفي رواية: «**مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ مُعَلَّقٌ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمنِ إنْ شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ، وَالمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمنِ يَرْفَعُ أَقْوَامًا، وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤١٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٧٤٧،٧٩٨٨) (ظلال الجنة رقم: ٢٣٠،٥٥٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**ما من قلب إلا بين أصبعين من أصابع الرحمن، إن شاء أن يقيمه أقامه، وإن شاء أن يزيغه أزاغه**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢١٩).

١٣٠٤٥. (صحيح) عَنْ سَبْرَةَ بْنِ الْفَاكِهِ الأَسَدِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْمَوَازِينُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ قَوْمًا وَيَضَعُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» (ظلال الجنة رقم: ٥٥٠،٥٥١).

١٣٠٤٦. (صحيح) عنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ قَوْمًا وَيَضَعُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» (ظلال الجنة رقم: ٥٥٣).

١٣٠٤٧. (صحيح) عن عائشة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يكثر أن يقول: «**يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك**» قلت يا رسول الله إنك تكثر أن تدعو بهذا الدعاء فهل تخاف؟ قال: «**نعم وما يؤمني أي عائشة وقلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن**»، وفي رواية: «**إن قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن فإذا أراد أن يقلب قلب عبد قلبه**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٢٤،٢٣٣).

١٣٠٤٨. (صحيح) عن عبدالله بن عمرو قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**يا مصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٣١).

١٣٠٤٩. (صحيح) عن ابن عمر قال: كان أكثر أيمان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا ومصرف القلوب**»، وفي رواية: : «**لا ومقلب القلوب**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٣٤،٢٣٥،٢٣٦،٢٣٧،٢٣٨) (راجع كتاب الاعتقاد باب ما جاء في صفة الأصابع واليدين).

باب تقلب القلوب

١٣٠٥٠. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**مَثَلُ الْقَلْبِ مَثَلُ الرِّيشَةِ، تُقَلِّبُهَا الرِّيَاحُ بِفَلَاةٍ**»، وفي رواية: «**مثل القلب كمثل ريشة بأرض فلاة تقلبها الريح ظهرًا لبطن**»

(صحيح ابن ماجه رقم: ٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٣٣) (ظلال الجنة في تخريج السن لابن أبي عاصم رقم: ٢٢٧،٢٢٨).

١٣٠٥١. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَثَلُ الْقَلْبِ كَرِيشَةٍ بِأَرْضِ فَلاةٍ تُقَلِّبُهَا الرِّيَاحُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ**» (المشكاة رقم: ١٠٣) (هداية الرواة رقم: ٩٩).

١٣٠٥٢. (صحيح) عن أبي موسى مرفوعًا: «**إنما سمي القلب من تقلبه إنما مثل القلب مثل ريشة بالفلاة تعلقت في أصل شجرة يقلبها الريح ظهرا لبطن**» (صحيح الجامع رقم: ٢٣٦٥).

١٣٠٥٣. (صحيح) عن المقداد بن الأسود قال: ما آمن على أحد بعد الذي سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لقلب ابن آدم أسرع تقلبًا من القدر إذا استجمعت غليانًا**» (ظلال الجنة رقم: ٢٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٥١٤٧).

١٣٠٥٤. (صحيح) عن المقداد بن الأسود: لا أقول في رجل خيرا ولا شرا، حتى أنظر ما يختم له -يعني- بعد شيء سمعته من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قيل: وما سمعت؟ قال سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لقلب ابن آدم أشد انقلابًا من القدر إذا اجتمعت غليانًا**» (الصحيحة رقم: ١٧٧٢) (صحيح الجامع رقم: ٥١٤٧).

١٣٠٥٥. (حسن) عن علي بن أبي طالب مرفوعًا: «**ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر، بينا القمر مضيء إذ علته سحابة فأظلم، إذ تجلت عنه فأضاء**» (الصحيحة رقم: ٢٢٦٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٨٢).

باب العقل في القلب

١٣٠٥٦. (حسن) عن عياض بن خليفة عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه سمعه بصفين يقول: إن العقل في القلب، والرحمة في الكبد، والرأفة في الطحال، والنفس في الرئة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٧/٤٢٥).

باب ما جاء حجاج آدم وموسى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

١٣٠٥٧. (حسن) عن عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّ مُوسَى قالَ: يَا رَبِّ أرِنَا آدَمَ الَّذِي أخْرَجَنَا وَنَفْسَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَرَاهُ الله آدَمَ فقالَ: أنْتَ أبُونَا آدَمُ؟ فقالَ لَهُ آدَمُ: نَعَمْ. قال: أنْتَ الَّذِي نَفَخَ الله فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَعَلَّمَكَ الأسْمَاءَ كُلَّهَا وَأَمَرَ المَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ؟ فقالَ: نَعَمْ. قال: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أنْ أخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قالَ لَهُ آدَمُ: وَمَنْ أنْتَ؟ قال: أنَا مُوسَى. قال: أنْتَ نَبِيُّ بَنِي إسْرَائِيلَ الّذِي كَلَّمَكَ الله مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ؟ قال: نَعَمْ. قال: أفَما وَجَدْتَ أنَّ ذَلِكَ كَانَ في كِتَابِ الله قَبْلَ أنْ أُخْلَقَ؟ قال: نَعَمْ. قال: فَفِيمَ تَلُومُنِي**

فِي شَيْءٍ سَبَقَ مِنَ اللهِ تَعَالَى فِيهِ الْقَضَاءُ قَبْلِي». قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٠٢) (الصحيحة رقم: ١٧٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٣٨).

١٣٠٥٨. (صحيح) عن جندب عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «احتج آدم وموسى، فحج آدم موسى» (الصحيحة رقم: ٩٠٩) (صحيح الجامع رقم: ١٨٣).

١٣٠٥٩. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «احتج آدم وموسى فقال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وأسكنك جنته أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم! قال آدم: يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وأنزل عليك التوراة أتلومني على أمر كتبه الله على قبل أن يخلقني، فحج آدم موسى» (صحيح الجامع رقم: ١٨٤).

١٣٠٦٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَقِيَ آدَمُ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ: أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَشْقَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِهِ وَبِكَلامِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْكَ أَنَّهُ سَيُخْرِجُنِي مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَنِيهَا قَالَ: نَعَمْ فَخَصَمَ آدَمُ مُوسَى» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٣٩).

١٣٠٦١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ مُوسَى يَا آدَمُ أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ أَغْوَيْتَ النَّاسَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ فَقَالَ: آدَمُ وَأَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِكَلامِهِ تَلُومُنِي عَلَى عَمَلٍ عَمِلْتُهُ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ قَالَ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٤٠) (تخريج كتاب الاحتجاج القدر ص١٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَنْتَ أَبُونَا الَّذِي أَخْرَجْتَنَا وَأَحْرَمْتَنَا فَقَالَ لَهُ آدَمُ أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَكَتَبَ لَكَ التَّوْرَاةَ بِيَدِهِ فَلِمَ تَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قَدَّرَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ عَامًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى» يَعْنِي أَنَّ آدَمَ حَجَّ مُوسَى. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٤٥، ١٤٦، ١٦٠).

١٣٠٦٢. (صحيح) عَنِ الحَسَنِ عَنْ جُنْدُبٍ أَوْ غَيْرِهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ أَنْتَ آدَمُ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلائِكَتَهُ فَعَلْتَ الَّذِي فَعَلْتَ فَأَخْرَجْتَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ آدَمُ أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلامِهِ وَآتَاكَ التَّوْرَاةَ قَالَ فَأَنَا أَقْدَمُ أَمِ الذِّكْرُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٤٣).

١٣٠٦٣. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٤٤).

باب العمل بالخواتيم

١٣٠٦٤. (صحيح) عن عائشة أن رسول الله قال: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٠٥).

* (صحيح) وفي رواية عنها عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن العبد ليعمل الزمان الطويل من عمره بعمل أهل الجنة، وإنه عند الله لمن أهل النار وإن العبد ليعمل الزمان الطويل من عمره بعمل أهل النار، وإنه مكتوب عند الله من أهل الجنة**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٥٢).

١٣٠٦٥. (صحيح) عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما ترون، وإنه لمن أهل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار، وإنه لمن أهل الجنة**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢١٦).

١٣٠٦٦. (صحيح) عن أبي هريرة، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يعمل العامل عمل أهل النار تسعين سنة، ثم يختم له بعمل أهل الجنة. ويعمل العامل بعمل أهل الجنة تسعين سنة، ثم يختم له بعمل أهل النار**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢١٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة...**» فذكر الحديث ولفظه: «**إن الرجل يعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل أهل النار وإن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢١٧).

١٣٠٦٧. (صحيح) عن معاوية قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن ما بقي من الدنيا بلاء وفتنة، وإنما مثل عمل أحدكم كمثل الوعاء إذا طاب أعلاه طاب أسفله، وإذا خبت أعلاه خبت أسفله**»، وفي رواية: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ كَالْوِعَاءِ. إِذَا طَابَ أَسْفَلُهُ، طَابَ أَعْلَاهُ. وَإِذَا فَسَدَ أَسْفَلُهُ، فَسَدَ أَعْلَاهُ**» (الصحيحة رقم: ١٧٣٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٢٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٢٠) مكرر في كتاب الفتن وأشراط الساعة باب شدة الزمان وذهاب الصالحين.

١٣٠٦٨. (صحيح لغيره: دون ذكر: «خواتيمها» وردت في أحاديث صحيحة) عن مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله، يقول: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا، كَالْوِعَاءِ إِذَا طَابَ أَعْلاهُ طَابَ أَسْفَلُهُ، وَإِذَا خَبُثَ أَعْلاهُ خَبُثَ أَسْفَلُهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨١٨).

١٣٠٦٩. (صحيح) عن أنس أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تعجبوا بعمل أحد حتى تنظروا بما يختم له، فإن العامل يعمل زمانًا من دهره أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة، ثم يتحول فيعمل عملًا سيئًا، وإن العبد ليعمل البرهة من دهره بعمل سيىء لو مات عليه دخل النار، ثم يتحوّل فيعمل عملًا صالحًا، وإذا أراد الله بعبد خير استعمله قبل موته، فوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٩٣) (الصحيحة رقم: ١٣٣٤).

١٣٠٧٠. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لا عَلَيْكُمْ أَنْ لا تَعْجَبُوا بِأَحَدٍ حَتَّى تَعْلَمُوا بِمَا يُخْتَمُ لَهُ**»، وفي رواية: قَالَ: «**لا تَنْعَمُوا أَنْ تَعْجَبُوا مِنْ عَمَلِ أَحَدٍ حَتَّى تَنْظُرُوا مِثْلَهُ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٩٦،٣٩٥،٣٩٤).

١٣٠٧١. (صحيح) عن عدي بن عدي، قال: سمعت الْعُرْسُ، وكان من أصحاب النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يقول: «**إن المرء ليعمل بعمل أهل الجنة البرهة من دهره، ثم تعرض له الجادة من جواد النار، فيعمل بعملها حتى يموت عليها، وذلك ما كتب له، وإن المرء ليعمل بعمل أهل النار البرهة من دهره، ثم تعرض له الجادة من جواد الجنة، فيعمل بها حتى يموت عليها، وذلك ما كتب الله تعالى**»، أحسبه عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٩).

١٣٠٧٢. (صحيح) عن أبي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَعْجَبُوا بِعَمَلِ عَامَلٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِمَا يُخْتَمُ لَهُ**» (صحيح الجامع رقم: ٧٣٦٦).

١٣٠٧٣. (صحيح) عن أنس بن مالك، أَنَّ النَّبِيَّ، قال: «**إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا يَسْتَعْمِلُهُ**»، قِيلَ: كَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**يُوَفِّقهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ قَبْلَ المَوْتِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٢١).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله: «**إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله» قيل: وكيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح قبل الموت ثم يقبضه عليه**» (صحيح الجامع رقم: ٣٠٥).

١٣٠٧٤. (صحيح) عن عمرو بن الحَمِقِ الخزاعي أنه سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله**» قيل وما استعمله؟ قال: «**يفتح له عمل صالح بين يدي موته، حتى يرضى عنه من حوله**» (صحيح الجامع رقم: ٣٠٤).

١٣٠٧٥. (صحيح) عن عمرو بن الحَمِق الخزاعي، قال: قال رسولُ اللهِ: «**إِذَا أرادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ**»، قِيلَ: وَمَا عَسْلُهُ؟ قَالَ: «**يُفْتَحُ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ**» وفي رواية: «**يفتح الله عَزَّوَجَلَّ له عملًا صالحًا قبل موته ثم يقبضه عليه**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٢٢، ١٨٢٣) (الصحيحة رقم: ١١١٤) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٤٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٧) (الصحيحة تحت رقم: ١١١٤).

١٣٠٧٦. (صحيح) عن أبي أمامة قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا أراد الله بعبد خيرًا طهره قبل موته؟**» قالوا: وما طهور العبد؟ قال: «**عمل صالح يلهمه إياه حتى يقبضه عليه**» (صحيح الجامع رقم: ٣٠٦) (الصحيحة تحت رقم: ١١١٤).

١٣٠٧٧. (صحيح) قالتْ عائِشَةُ: إذا أَعْجَبَكَ حُسْنُ عَمَلِ امْرِئٍ فقُل: ﴿ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، ولا يَسْتَخِفَنَّكَ أحدٌ. (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٣٦٤/ رقم١٤٤٩ هامش) (راجع كتاب الجنائز باب الموت على عمل صالح).

باب ما جاء أن الله كتب كتابًا لأهل الجنة وأهل النار

١٣٠٧٨. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بن العاص قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله وفي يَدِهِ كِتَابَانِ، فَقَالَ: «**أتَدْرُونَ ما هَذَانِ الكِتَابَانِ؟**» فَقُلْنَا: لا يا رسولَ الله إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا، فقال لِلَّذِي في يَدِهِ الْيُمْنَى: «**هذا كِتَاب مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ آبائهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، ثم أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا**». ثم قال لِلَّذِي في شِمَالِهِ: «**هذا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءُ آبائهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ثم أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا**». فقال أَصْحَابُهُ: فَفِيمَ الْعَمَلُ يا رسولَ الله إِنْ كَانَ أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ فقال: «**سَدِّدُوا وَقَارِبُوا فَإِنَّ صَاحِبَ الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجنَّة، وَإِنْ عَمِلَ أي عَمَلٍ، وإنَّ صاحِبَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أهْلِ النَّارِ، وإنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ**». ثم قال رسولُ الله بِيَدَيْهِ فَنَبَذَهُما ثم قال: «**فَرَغَ رَبُّكُمْ مِنَ الْعِبَادِ: ﴿فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ﴾**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٤١) (الصحيحة رقم: ٨٤٨) (المشكاة رقم: ٩٦) (هداية الرواة رقم: ٩٣) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٣١) (صحيح الجامع رقم٨٨و٣٦٢٧).

١٣٠٧٩. (إسناده حسن) عن عبد الله بن عمرو قال: خرج علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفي يده كتابان فقال: «**هل تدرون ما هذا الكتاب؟**» قلنا: لا إلا أن تخبرنا، فقال للذي في يمينه: «**هذا كتاب من رب العالمين في أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص أبدًا، وقال للذي في يساره: هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم**

وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزداد فيهم ولا ينقص» فقال أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ففي أي شيء نعمل وقد فرغ من الأمر، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة مختوم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار مختوم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل ثم قال بيده فجمعها فقال: فرغ ربكم من العمل ﴿فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٤٨).

باب ما جاء أن النفس تموت حيث ما كتب لها

١٣٠٨٠ . (صحيح) عن مَطَرِ بنِ عُكَامِسٍ قال: قال رسولُ الله: «إِذَا قَضَى الله لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً أَوْ قَالَ بِهَا حَاجَةً»، وفي رواية: «إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له فيها حاجة» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٤٧،٢١٤٦) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٢١) (٣/ ٢٢١) (المشكاة رقم: ١١٠) (صحيح الجامع رقم: ٣١١،٧٣٥) (هداية الرواة رقم: ١٠٦) (الصحيحة رقم: ١٢٢١).

١٣٠٨١ . (صحيح) عن أبي عزة يسار بن عبد الله الهذلي، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن الله إذا أراد قبض عبد بأرض، جعل له بها -أو: فيها- حاجة» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٢٨٢،٧٨٠).

١٣٠٨٢ . (صحيح) عن أبي عزة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له فيها حاجة» قال أيوب: أو: «بها» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨١٥).

١٣٠٨٣ . (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَجَلُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ، أَوْثَبَتْهُ إِلَيْهَا الْحَاجَةُ، فَإِذَا بَلَغَ أَقْصَى أَثَرِهِ، قَبَضَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ. فَتَقُولُ الأَرْضُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَبِّ هذا مَا استودعتني» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٣٩).

١٣٠٨٤ . (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَجَلُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ، أثبت له حَاجَةُ، حتى يبلَغَ أَقْصَى أَثَرِهِ، فيقبض أتيحت. فتقول الأَرْضُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ: هذَا عبدك مَا اسْتَوْدَعْتَنِي» وفي رواية: «إذا كان أجل أحدكم بأرض أثبت الله له إليها حاجة، فإذا بلغ أقصى أثره توفاه، فتقول الأرض يوم القيامة: يا رب هذا ما استودعتني» وفي أخرى: «إذا كان أجل أحدكم بأرض أتى له حاجة إليها فإذا بلغ أقصى أثره قبضه الله إليه، فتقول الأرض يوم القيامة رب هذا ما استودعتني» (الصحيحة رقم: ١٢٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٧٤٥) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٩٢).

١٣٠٨٥ . (صحيح) أُسَامَةَ بن زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا جَعَلَ اللهُ مَنِيَّةَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ إلا جَعَلَ لَهُ فِيهَا حَاجَةً» (صحيح الجامع رقم: ٥٦٠٦).

باب لا يرد القدر إلا الدعاء

١٣٠٨٦. (حسن لغيره) عن سَلْمان قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**لا يَرُدُّ القَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي العُمُرِ إِلَّا البِرُّ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٣٩) (الصحيحة رقم: ١٥٤) (هداية الرواة رقم: ٤٨٥٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٣٨،٢٤٨٩) (الضعيفة تحت رقم٥٤٤٨/ ١١/ ٧٦٦) و(تحت رقم٦٧٦٤/ ١٤/ ٥٩٦).

١٣٠٨٧. (حسن دون قوله: «وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ») عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ. وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٩، ٤٠٩٤) (تخريج شرح الطحاوية ص١٤٤).

١٣٠٨٨. (حسن لغيره) عن ثَوْبان، قال: قال رسُولُ اللهِ: «**...، ولا يُردُّ القَدَرُ إلا بِالدُّعَاءِ، وَلا يَزِيدُ في العُمْرِ إلا البِرُّ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٧٦٨٧)) (المشكاة رقم: ٢٢٣٣) (هداية الرواة رقم: ٢١٧٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٣٩).

١٣٠٨٩. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: لا ينفع الحذر من القدر ولكن الله يمحو بالدعاء ما يشاء من القدر. (الضعيفة تحت رقم٥٤٤٨/ ١١/ ٧٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٧٧٣٩).

باب ما جاء في الأجل

١٣٠٩٠. (حسن) عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ الله بنِ الشِّخيرِ عن أَبِيهِ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مُثِّلَ ابنُ آدَمَ وَإِلَى جَنْبِهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ مَنِيَّةً، إِنْ أَخْطَأَتْهُ المَنَايَا وَقَعَ في الْهَرَمِ حَتَّى يَمُوتَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٥٠و٢٤٥٦) (المشكاة رقم: ١٥٦٩) (هداية الرواة رقم: ١٥١٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٢٥).

باب التشديد في الخوض في القدر

١٣٠٩١. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسولُ الله وَنَحْنُ نَتَنَازَع في القَدَرِ، فغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ حتى كَأَنَّمَا فُقِىءَ في وَجْنَتَيْهِ الرُّمَّانُ، فقالَ: «**أَبِهَذَا أُمِرْتُم أَمْ بهذا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ إِنَّمَا هَلَكَ مَن كَانَ قَبْلَكُمْ حِينَ تَنَازَعُوا في هَذَا الأَمْرِ، عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَنَازَعُوا فيه**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٣٣) (المشكاة رقم: ٩٨، ٩٩) (هداية الرواة رقم: ٩٥) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٥١٧).

١٣٠٩٢. (حسن صحيح) عن عَبْد اللهِ بْن عَمْرٍو قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَخْتَصِمُونَ فِي الْقَدَرِ، فَكَأَنَّمَا يُفْقَأُ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ مِنَ الْغَضَبِ، فَقَالَ: «**بهذا أُمِرْتُمْ أَوْ لهذا خُلِقْتُمْ؟ تَضْرِبُونَ الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، بهذا هَلَكَتِ الأُمَمُ قَبْلَكُمْ**». قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو: مَا غَبَطْتُ

نَفْسِي بِمَجْلِسٍ تَخَلَّفْتُ فِيهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ مَا غَبَطْتُ نَفْسِي بِذلِكَ المَجْلِسِ وَتَخَلُّفِي عَنْهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٤) (هداية الرواة تحت رقم: ٩٥) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص ٢٦٠).

١٣٠٩٣. (حسن لغيره هكذا: (سفي) ولعل الصواب: (فقئ)) عن عَبْد اللهِ بْن عَمْرٍو قال: خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أصحابه وهم يتنازعون في القدر هذا ينزع آية وهذا ينزع آية فكأنما سفي في جهه حب الرمان فقال: «**ألهذا خلقتم أم بهذا أمرتم لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض انظروا ما أمرتم به فاتبعوه وما نهيتم عنه فاجتنبوه**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٤٠٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٤٠/ هامش) (المشكاة تحت رقم: ٢٣٧) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٢٨).

١٣٠٩٤. (صحيح) عن ابنَ عباس قال: سمعتُ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يقول على المِنْبر: «**لا يَزَالُ أمرُ هذهِ الأمةِ مُواتيًا أو مقاريًا ما لَمْ يَتَكَلَّمُوا في الوِلْدانِ والقَدَرِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٢٤) (الصحيحة رقم: ١٥١٥).

١٣٠٩٥. (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**آخر الكلام في القدر لشرار أمتي في آخر الزمان**» (الصحيحة رقم: ١١٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٦).

١٣٠٩٦. (حسن) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أُخِرّ كلام في القدر لشرار هذه الأمة**» (تحقيق السنة لابن أبي عاصم رقم: ٣٥٠).

١٣٠٩٧. (صحيح) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن أخوف ما أتخوفه على أمتي آخر الزمان ثلاثًا: إيمانًا بالنجوم وتكذيبًا بالقدر وحيف السلطان**» (الصحيحة رقم: ١١٢٧) (صحيح الجامع رقم: ١٥٥٣).

١٣٠٩٨. (صحيح) عن جابر بن سمرة.مرفوعًا: «**ثلاث أخاف على أمتي: الاستسقاء بالأنواء وحيف السلطان وتكذيب بالقدر**» (الصحيحة تحت رقم: ١١٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٢٢) (تحقيق السنة رقم: ٣٢٤).

١٣٠٩٩. (صحيح) عن أبي محجن قال: أشهد على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**أخاف على أمتي من بعدي ثلاثًا: حيف الأئمة وإيمانًا بالنجوم وتكذيبًا بالقدر**» (صحيح الجامع رقم: ٢١٤) (الصحيحة تحت رقم: ١١٢٧).

١٣١٠٠. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**أخاف على أمتي من بعدي خصلتين: تكذيبًا بالقدر وتصديقا بالنجوم**» (صحيح الجامع رقم: ٢١٥) (الصحيحة تحت رقم: ١١٢٧).

١٣١٠١. (صحيح) قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«إذا ذكر أصحابي فأمسكوا، وإذا ذكر النجوم فأمسكوا، وإذا ذكر القدر فأمسكوا»** (الصحيحة رقم: ٣٤) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٣٢) (الضعيفة تحت٦٦٦٩/ ١٤/ ٤٠٥).

١٣١٠٢. (إسناده يحتمل التحسين) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَوَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي رَجُلا مِنْ أَهْلِ الْقَدَرِ، فَوَجَأْتُ رَأْسَهُ، قَالُوا: وَلِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: لأَنَّ اللهَ خَلَقَ لَوْحًا مَحْفُوظًا مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ، دَفَّتَاهُ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ، قَلَمُهُ نُورٌ، وَكِتَابُهُ نُورٌ، وَعَرْضُهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، يَنْظُرُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سِتِّينَ وَثَلاثَمِائَةِ نَظْرَةٍ، يَخْلُقُ بِكُلِّ نَظْرَةٍ، وَيُحْيِي وَيُعِزُّ وَيُذِلُّ وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ. (تخريج شرح العقيدة الطحاوية٢٦٣).

باب لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر

١٣١٠٣. (صحيح) عن ابنِ مسعودٍ قال: قَامَ فِينَا رسولُ الله فقال: **«لا يُعْدِي شَيْءٌ شِيْئًا»** فقال أَعْرابِيٌّ: يا رسولَ الله، الْبَعِيرُ أَجْرَبُ الحَشَفَةِ نُدْبِنُهُ فَيُجْرِبُ الأبِلَ كُلَّهَا؟ فقال رسولُ الله: **«فَمَنْ أَجْرَبَ الاوَّلَ؟ لا عَدْوَى ولا صَفَرَ، خَلَقَ الله كلَّ نَفْسٍ فَكَتَبَ حَيَاتَهَا وَرِزْقَهَا وَمَصَائِبَهَا»** (صحيح الترمذي رقم: ٢١٤٣) (الصحيحة تحت رقم: ١١٥٢/ ج٣/ ١٤٣).

١٣١٠٤. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«لَا يُعْدِي شَيءٌ شَيْئًا لَا يُعْدِي شَيءٌ شَيْئًا ثَلاثًا»**، فقام أعرابي فقال: يا رسول الله إن النقبة تكون بمشفر البعير أو بعجبه فتشمل الإبل جربًا، قال: فسكت ساعة فقال: **«ما أَعْدَي الأَوَّلَ؟ لا عَدْوَى وَلَا صَفَرَ، ولا هامَةَ، خَلَقَ الله كُلَّ نَفْسٍ فَكَتَبَ حَيَاتَهَا وَمَوْتَهَا وَمُصِيباتِهَا وَرِزْقَهَا»** (الصحيحة رقم: ١١٥٢) (تحقيق اصلاح المساجد ص١٠٢/ رقم٩١).

١٣١٠٥. (صحيح دون قوله: «ذلك القدر») عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا هَامَةَ»** فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ الْبَعِيرُ يَكُونُ بِهِ الجَرَبُ فَتَجْرَبُ بِهِ الإِبِلُ. قَالَ: **«ذلِكَ الْقَدَرُ. فَمَنْ أَجْرَبَ الأَوَّلَ؟»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٨٥).

١٣١٠٦. (صحيح دون قوله: «ذلك القدر») عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«لَا عَدْوَى، وَلَا طِيَرَةَ، وَلَا هَامَةَ»** فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ الْبَعِيرُ يَكُونُ بِهِ الجَرَبُ فَتَجْرَبُ بِهِ الإِبِلُ. قَالَ: **«ذلِكَ الْقَدَرُ. فَمَنْ أَجْرَبَ الأَوَّلَ؟»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٠٦) (الصحيحة تحت رقم: ٧٨٢/ ج٢/ ٤١٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٢٩) (الضعيفة تحت رقم: ٤٨٠٨/ ج١٠/ ٣٥٠) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٧٩).

١٣١٠٧. (صحيح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا عدوى ولا صفر»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٧٧،٢٧٨).

١٣١٠٨. (صحيح) عن ابنِ عبَّاس، قال: قَالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا طِيَرَةَ ولا هَامَةَ ولا عَدْوَى ولا صَفَرَ»**، فقالَ رجلٌ: يا رَسُولَ اللهِ، إنَّا لَنَأْخُذُ الشَّاةَ الجَرْبَاءَ فنطرَحُها في الغَنَمِ، فَتَجْرَبُ الغَنَمُ، فقالَ رَسُولُ اللهِ: **«فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلَ»**؟. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٣٢) (الصحيحة تحت رقم: ٧٨٢/ ج٢/ ٤١٣) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٨٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٠٥).

١٣١٠٩. (صحيح) عن ابن أبي عميرة المزني قال: خمس حفظتهن من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا صفر ولا هامة ولا عدوى...»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٨٢).

١٣١١٠. (صحيح) عن عبدِ الله بن مسعود، قال: قَالَ رسولُ الله: **«الطِّيَرَةُ مِنَ الشِّرْكِ، وَمَا مِنَّا... إلاّ ولكنَّ الله يُذْهِبُهُ بالتَّوَكُّلِ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٦١٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه، عنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«الطِّيَرَة شِرْكٌ الطِّيَرَةُ شِرْكٌ ثَلاثًا وَمَا مِنَّا إلَّا... وَلكِنَّ الله يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٩١٠) (المشكاة رقم: ٤٥٨٤) (هداية الرواة رقم: ٤٥٠٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٦٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الطِّيَرَةُ شِرْكٌ. وَمَا مِنَّا إلَّا... وَلكِنَّ اللهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٠٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٢٧) (الصحيحة رقم: ٤٢٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٠٩).

١٣١١١. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا عدوى ولا طيرة، والعين حق»**، وفي رواية: **«لَا غُوْلَ»** (الصحيحة رقم: ٧٨١) (صحيح أبي داود رقم: ٣٩١٣).

١٣١١٢. (صحيح) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«لا طيرة، وخيرها الفأل»**. قالوا: وما الفأل؟ قال: **«كلمة صالحة سمعها أحدكم»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٩٩/ ٩١٠).

١٣١١٣. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا عَدْوَى ولا طيرَةَ، ولا هامَةَ ولَا صفَرَ، وفِرَّ من المَجْذُومِ كما تفرُّ من الأسد»** (الصحيحة رقم: ٧٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٣٠) (الضعيفة تحت رقم: ٢٠٨٨/ ج٥/ ص١٠٦).

١٣١١٤ . (حسن) عن مضارب بن حزن قال: قلت: يعني لأبي هريرة هل سمعت من خليلك شيئًا تحدثنيه قال: نعم سمعته يقول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا عدوى ولا هامة، وخير الطير الفأل، والعين حق»** (الصحيحة تحت رقم: ٧٨١/ ج٢/ ٤١٣) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٧٦).

١٣١١٥ . (صحيح) عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال: حدثني رجال أهل رضى وقناعة من أبناء الصحابة، وأولية الناس أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا عدوى، ولا هامة، ولا صفر، واتقوا المجذوم كما يتقى الأسد»** (الصحيحة رقم: ٧٨٠) مكرر في كتاب الطب والرقى باب الجذام.

١٣١١٦ . (صحيح) عن فضالة بن عبيد الأنصاري صاحب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: **«من ردته الطيرة فقد قارف الشرك»**. قالوا: وما كفارة ذلك يا رسول الله؟ قال: **«يقول أحدكم: اللهمَّ لا طيرَ إلا طيرك، ولا خير إلا خيرك، ولا إله غيرك»** (الصحيحة رقم: ١٠٦٥) (صحيح موارد الظمآن تحت رقم: ١٤٢٧) (تحقيق اصلاح المساجد ص١٠٢/ رقم٨٩).

١٣١١٧ . (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من ردته الطيرة من حاجة فقد أشرك»** (صحيح الجامع رقم: ٦٢٦٤).

١٣١١٨ . (حسن) عن أنس بنَ مالكٍ قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا طِيَرَةَ، والطِّيَرَةُ على مَنْ تَطَيَّرَ، وإن تَكُ في شيءٍ، ففي الدَّارِ والفَرَسِ والمَرْأَةِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٢٨).

١٣١١٩ . (صحيح) عن سعيد بن المسيِّب، قال: سألتُ سَعْدَ بنَ أبي وقاصٍ عَنِ الطِّيَرَةِ، فقالَ: سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يقولُ: **«لا عَدْوَى ولا طِيَرَةَ ولا هَامَ، فإنْ تَكُ الطِّيَرَةُ في شيءٍ، ففي المَرْأَةِ والفَرَسِ والدَّارِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٩٦ ٦٠٩٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٦٢).

١٣١٢٠ . (صحيح) عن الحضرمي بن لاحق عن سعيد بن المسيب قال: سألت سعد بن أبي وقاص عن الطيرة فانتهرني، وقال: من حدثك؟ فكرهت أن أحدثه من حدَّثني، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا عدوى ولا طيرة ولا هام، إن تكن الطيرة في شيء ففي الفرس والمرأة والدار وإذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تهبطوا، وإذا كان بأرض وأنتم بها فلا تفروا منه»** (الصحيحة رقم: ٧٨٩) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٦٦).

١٣١٢١ . (صحيح) عنْ سَعْدِ بنِ مَالِكٍ، أنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: **«لا هَامَةَ وَلا عَدْوَى وَلا طِيَرَةَ، وَإنْ تَكُنِ الطِّيَرَةُ فِي شَيْءٍ فَفِي الْفَرَسِ وَالمَرْأَةِ وَالدَّارِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٢١) (المشكاة رقم: ٤٥٨٦) (هداية الرواة رقم: ٤٥١٠) (الصحيحة تحت رقم: ٧٨٩/ ج٢/ ٤١٦) (ظلال الجنة في تخريج السنة تحت رقم: ٢٦٦/ ج١/ ١١٨).

١٣١٢٢. (صحيح) عن السايب بن يزيد قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا عدوى ولا صفر ولا هامة»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٧٠،٢٧١).

١٣١٢٣. (صحيح) عن أبي أمامة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا صفر ولا هامة ولا عدوى»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٨٣).

١٣١٢٤. (صحيح مقطوع) عن أَشْهَبُ قالَ: سُئِلَ مَالِكٌ عن قَوْلِهِ: **«لَا صَفَرَ»** قال: إِنَّ أَهْلَ الجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُحِلُّونَ صَفَرَ يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا، فقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا صَفَرَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٩١٤).

١٣١٢٥. (صحيح مقطوع) عن بَقِيَّةُ قالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بنِ رَاشِدٍ، قَوْلُهُ: «هَامَ»؟ قالَ: «كَانَتِ الجَاهِلِيَّةُ تَقُولُ: لَيْسَ أَحَدٌ يَمُوتُ فَيُدْفَنُ إِلَّا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ هَامَةٌ قُلْتُ: فَقَوْلُهُ: «صَفَرَ». قالَ: سَمِعْنَا أَنَّ أَهْلَ الجَاهِلِيَّةِ يَسْتَشْئِمُونَ بِصَفَرَ، فقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا صَفَرَ»**. قالَ مُحَمَّدٌ: وَقَدْ سَمِعْنَا مَنْ يَقُولُ هُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ، فَكَانُوا يَقُولُونَ هُوَ يُعْدِي، فقَالَ: **«لَا صَفَرَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٩١٥).

١٣١٢٦. (صحيح مقطوع) عنْ عَطَاءٍ، قالَ: يَقُولُ نَاسٌ الصَّفَرَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ. قُلْتُ فَمَا الهَامَةُ؟ قالَ: يَقُولُ النَاس: الهَامَةُ الَّتِي تَصْرُخُ هَامَةُ النَّاسِ، وَلَيْسَتْ بِهَامَةِ الْإِنْسَانِ إِنَّمَا هِيَ دَابَّةٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٩١٨).

١٣١٢٧. (صحيح لغيره) عن حية بن حابس التميمي: حدثني أبي مرفوعًا: **«لا شيء في الهام، والعين حق، وأصدق الطير الفأل»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٠٢/ ٩١٤) (الصحيحة رقم: ٢٩٤٩) مكرر في كتاب الآداب باب ما يكون فيه اليمن والشؤم.

١٣١٢٨. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: **«لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول»** (صحيح الجامع رقم: ٧٥٣١).

١٣١٢٩. (صحيح مقطوع) عن مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ قالَ: قال عَوْفٌ: الْعِيَافَةُ زَجْرُ الطَّيْرِ، والطَّرْقُ الخَطُّ يُخَطُّ فِي الأَرْضِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٠٨) (راجع كتاب الآداب باب ما يكون فيه اليمن والشؤم).

باب ما جاء في المكذبين بالقدر

١٣١٣٠. (حسن) عن ابْنِ عُمَرَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هذا الأمَّةِ، إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٩١) (المشكاة رقم: ١٠٧) (هداية الرواة رقم: ١٠٣) (تخريج الطحاوية رقم: ٢٨٤، ٨٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٤٢) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص١٧) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٧٣و٥٢٤).

١٣١٣١. (حسن دون جملة التسليم) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «إِنَّ مَجُوسَ هذِهِ الأُمَّةِ الْمُكَذِّبُونَ بِأَقْدَارِ اللهِ. إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ. وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ. وَإِنْ لَقِيتُمُوهُمْ فَلَا تُسَلِّمُوا عَلَيْهِمْ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩١).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن مجوس هذه الأمة المكذبون بأقدار الله تعالى إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن لقيتموهم فلا تسلموا عليهم، وإن ماتوا فلا تصلوا عليهم» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٢٨).

١٣١٣٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ، ومَجُوسُ أُمَّتِي الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ، إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ» (صحيح الجامع رقم: ٥١٦٣).

١٣١٣٣. (حسن) عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ إِنْ مَرِضُوا فَلا تَعُودُوهُمْ وَإِنْ مَاتُوا فَلا تَشْهَدُوهُمْ»، وفي رواية: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسًا وَإِنَّ مَجُوسَ أُمَّتِي يَقُولُونَ لا قَدَرَ فَإِنْ مَرِضُوا فَلا تَعُودُوهُمْ وَإِنْ مَاتُوا فَلا تَشْهَدُوهُمْ» (ظلال الجنة رقم: ٣٣٨،٣٣٩).

١٣١٣٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسًا وَإِنَّ مَجُوسَ هَذِهِ الأُمَّةِ الْقَدَرِيَّةُ فَلا تَعُودُوهُمْ إِذَا مَرِضُوا وَلا تُصَلُّوا عَلَى جَنَائِزِهِمْ إِذَا مَاتُوا» (ظلال الجنة رقم: ٣٤٢).

١٣١٣٥. (حسن) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله: «صنفان من أمتي لا يردان على الحوض: القدرية والمرجئة» (الصحيحة رقم: ٢٧٤٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٩) مكرر في كتاب البعث باب من يمنع من الحوض.

١٣١٣٦. (صحيح) عن ابنَ عُمَرَ أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يكون في أمتي خسف ومسخ، وذلك في المكذبين بالقدر» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٥٣) (المشكاة رقم: ١٠٦، ١١٦) (هداية الرواة رقم: ١٠٢، ١١٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٨٧) (٤/ ٣٩٣، ٣٩٤).

١٣١٣٧. (حسن) عن نَافِعٌ أَنَّ ابنَ عُمَرَ جَاءَهُ رَجُلٌ فقال: إِنَّ فُلَانًا يُقْرِأ عَلَيْكَ السَّلَامَ، فقال له: أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ، فَإِنْ كَانَ قَدْ أَحْدَثَ فَلَا تُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله يَقُولُ: «في هَذِهِ الأُمَّةِ أَوْ في أُمَّتِي الشَّكُّ مِنْهُ خَسْفٌ أَوْ مَسْخٌ أَوْ قَذْفٌ في أَهْلِ الْقَدَرِ» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٥٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه، أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يُقْرِئُكَ السَّلَامُ. قَالَ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ. فَإِنْ كَانَ قَدْ أَحْدَثَ، فَلَا تُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**يَكُونُ فِي أُمَّتِي (أَوْ: فِي هذِهِ الأُمَّةِ) مَسْخٌ وَخَسْفٌ وَقَذْفٌ وَذلِكَ فِي أَهْلِ الْقَدَرِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٣٤).

١٣١٣٨. (حسن) عنْ نَافِعٍ قالَ: كَانَ لابْنِ عُمَرَ صَدِيقٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يُكَاتِبُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ في شَيْءٍ مِنَ الْقَدَرِ فَإِيَّاكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يُكَذِّبُونَ بِالْقَدَرِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٦١٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٦٩).

١٣١٣٩. (صحيح دون قوله: (وَحُلُوِهِ وَمُرِّهِ)) عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: وَرَدْنَا الْمَدِينَةَ، فَأَتَيْنَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ إِنَّا نُمْعِنُ فِي الأَرْضِ، فَنَلْقَى قَوْمًا يَزْعُمُونَ: أَنْ لا قَدَرَ، فَقَالَ: مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِمَّنْ يُصَلِّي لِلْقِبْلَةِ؟، فَقَالَ: نَعَمْ، مِمَّنْ يُصَلِّي لِلْقِبْلَةِ، قَالَ: فَغَضِبَ، حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَأَلْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: إِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَأَنَّهُمْ مِنْهُ بَرَاءٌ، ثم قَالَ: إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟، فَقَالَ: أَجَلْ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَى رَجُلٌ جَيِّدُ الثِّيَابِ، طَيِّبُ الرِّيحِ، حَسَنُ الْوَجْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا الإِسْلَامُ؟، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تُقِيمُ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ، وَتَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ**»، قَالَ: صَدَقْتَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا الإِيمَانُ؟، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَالْمَلائِكَةِ، وَالْكِتَابِ، وَالنَّبِيِّينَ، وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَحُلُوِهِ وَمُرِّهِ**»، قَالَ: صَدَقْتَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَلَيَّ بِالرَّجُلِ**»، قَالَ: فَقُمْنَا بِأَجْمَعِنَا فَطَلَبْنَاهُ، فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَذَا جِبْرِيلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ، **جَاءَكُمْ يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ**» (تحقيق كتاب الإيمان لابن أبي شيبة رقم١١٩) (تخريج ظلال الجنة رقم١٧٢).

١٣١٤٠. (صحيح) عن يحيى بن يعمر قال: قلت: يا أبا عبد الرحمن -يعني لابن عمر- إن أقوامًا يزعمون أن ليس قَدَرٌ قال: هل عندنا منهم أحد؟ قلت: لا قال: فأبلغهم عني إذا لقيتهم: إن ابن عمر يبرأ إلى الله منكم وأنتم برآء منه حدثنا عمر بن الخطاب قال: بينما نحن جلوس عند رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أناس إذ جاء رجل عليه سحناء سفر وليس من أهل البلد يتخطى حتى ورك فجلس بين يدي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا محمد ما الإسلام؟ قال: «**الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وأن تتم**

الوضوء وتصوم رمضان» قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: **«نعم»** قال: صدقت قال: يا محمد ما الإيمان؟ قال: **«أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت وتؤمن بالقَدَرِ خيره وشره»** قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟ قال: **«نعم»** قال: صدقت قال: يا محمد ما الإحسان؟ قال: **«الإحسان أن تعمل لله كأنك تراه فإنك إن لا تراه فإنه يراك»** قال: فإذا فعلت هذا فأنا محسن؟ قال: **«نعم»** قال: صدقت قال: فمتى الساعة؟ قال: **«سبحان الله ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن إن شئت نبَّأْتُكَ عن أشراطها»** قال: أجل قال: **«إذا رأيت العالة الحفاة العراة يتطاولون في البناء وكانوا ملوكًا»** قال: ما العالة الحفاة العراة؟ قال: **«العُرَيْبُ»** قال: **«وإذا رأيت الأمة تلد ربَّتها فذلك من أشراط الساعة»** قال: صدقت ثم نهض فولى فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«علي بالرجل»** فطلبناه كل مطلبٍ فلم نقدر عليه فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«هل تدرون من هذا؟ هذا جبريل أتاكم لِيُعَلِّمَكُمْ دينكم خذوا عنه والذي نفسي بيده ما شُبِّه علي منذ أتاني قبل مَرَّتي هذه وما عرفته حتى ولى»** (الإرواء ١/ ٣٤)، (الصحيحة رقم: ٢٩٠٣) مكرر في كتاب الإسلام والإيمان باب الإسلام والإيمان والإحسان.

١٣١٤١. (حسن) عن ابن زرارة عن أبيه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«نزلت في أناس من أمتي في آخر الزمان يكذبون بقدر الله عَزَّ وَجَلَّ»**. يعني قوله تعالى: ﴿ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾. (الصحيحة رقم: ١٥٣٩).

١٣١٤٢. (سند جيد) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: «ما أنزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ﴾ إلا في أهل القدر» (الصحيحة تحت رقم: ١٥٣٩) (٤/ ٥٣).

١٣١٤٣. (صحيح) عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن أمر هذه الأمة لا يزال مقاربا أو مواما حتى يتكلموا في الولدان والقدر»**، وفي رواية: **«إن أمر هذه الأمة لا يزال مقاربا حتى يتكلموا في الولدان والقدر»** (الصحيحة رقم: ١٦٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٠٣).

١٣١٤٤. (صحيح) عن مجاهد قال: قيل لابن عباس إن ناسا يقولون في القدر. قال: يكذبون بالكتاب لئن أخذت بشعر أحدهم لأنصُونَّه، إن الله كان على عرشه قبل أن يخلق شيئًا، فخلق الخلق فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة، فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه. (مختصر العلو ٢٩/ ٩٥).

١٣١٤٥ . (حسن) عن أبي أمامة مرفوعًا: «ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفًا ولا عدلًا: عاق ومنان ومكذب بالقدر» (الصحيحة رقم: ١٧٨٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٦٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٥١٣).

١٣١٤٦ . (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ وَلا مُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ وَلا مُدْمِنُ خَمْرٍ» (ظلال الجنة رقم: ٣٢١).

١٣١٤٧ . (صحيح) عن مالك بن أنس قال: ورأيي فيهم أن يستتابوا فإن تابوا وإلا قتلوا يعني: القدرية. (ظلال الجنة رقم: ١٩٧).

١٣١٤٨ . (صحيح) عن مروان بن محمد الطاطري قال: سمعت مالك ابن أنس يسأل عن تزويج القدري فقرأ: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾. (ظلال الجنة رقم: ١٩٨).

١٣١٤٩ . (صحيح) عن أبي سهيل ابن مالك قال: سمعت عُمَر بن عبد العزيز يقول في القدرية أرى أن يستتابوا فإن تابوا وإلا قتلوا. قال أبو سهيل: وذلك رأيي، قال مالك: وذلك رأيي. (ظلال الجنة رقم: ١٩٩).

١٣١٥٠ . (حسن) عن ابن عباس قال: قال عُمَر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سيأتي قوم يكذبون بالقدر ويكذبون بالحوض، ويكذبون بالشفاعة، ويكذبون بقوم يخرجون من النار. (ظلال الجنة رقم: ٦٩٧) مكرر في كتاب البعث باب صفة حوض النبي. (راجع كتاب الفتن وأشراط الساعة باب علامة حلول المسخ والخسف).

باب ما جاء عن الحسن البصري في القدر

١٣١٥١ . (حسن الإسناد مقطوع) عنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ قالَ قُلْتُ لِلْحَسَنِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ أَخْبِرْنِي عنْ آدَمَ أَلِلسَّمَاءِ خُلِقَ أَمْ لِلأَرْضِ؟ قالَ لَا بَلْ لِلأَرْضِ، قُلْتُ أَرَأَيْتَ لَوِ اعْتَصَمَ فَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الشَّجَرَةِ؟ قالَ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُ بُدٌّ، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾؟ قالَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا يَفْتِنُونَ بِضَلَالَتِهِمْ إِلَّا مَنْ أَوْجَبَ الله عَلَيْهِ الجَحِيمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦١٤).

١٣١٥٢ . (صحيح الإسناد مقطوع) عن الحَسَنِ في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ قالَ: «خَلَقَ هؤُلَاءِ لِهذِهِ، وَهؤُلَاءِ لِهذِهِ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٦١٥).

١٣١٥٣ . (صحيح الإسناد مقطوع) وعنه قالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾؟ قالَ: إِلَّا مَنْ أَوْجَبَ الله تَعَالَى عَلَيْهِ أَنَّهُ يَصْلَى الجَحِيمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦١٦).

١٣١٥٤ . (صحيح الإسناد مقطوع) عن حُمَيْدٌ قالَ: كَانُ الحَسَنُ يَقُولُ: لأنْ يُسْقَطَ مِنَ السَّماءِ إِلَى الأرْضِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَقُولَ: الأمْرُ بِيَدِي. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦١٧).

١٣١٥٥ . (صحيح الإسناد مقطوع) وعنه قالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا الحَسَنُ مَكَّةَ، فَكَلَّمَنِي فُقَهَاءُ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ أُكَلِّمَهُ في أَنْ يَجْلِسَ لَهُمْ يَوْمًا يَعِظُهُمْ فِيهِ، فقَالَ: نَعَمْ، فاجْتَمَعُوا فَخَطَبَهُمْ فَما رَأَيْتُ أَخْطَبَ مِنْهُ، فقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ خَلَقَ الشَّيْطَانَ؟ فقَالَ: سُبْحَانَ الله هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ الله، خَلَقَ الله الشَّيْطَانَ وَخَلَقَ الخَيْرَ وَخَلَقَ الشَّرَّ، قالَ الرَّجُلُ: قاتَلَهُمُ الله كَيْفَ يَكْذِبُونَ عَلَى هذَا الشَّيْخِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦١٨).

١٣١٥٦ . (صحيح الإسناد مقطوع) عنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عن الحَسَنِ: ﴿ كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ قالَ الشِّرْكُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦١٩).

١٣١٥٧ . (صحيح الإسناد مقطوع) عنِ الحَسَنِ في قَوْلِ الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ قالَ: بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الإِيْمَانِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٢٠).

١٣١٥٨ . (صحيح الإسناد مقطوع) عن ابنِ عَوْنٍ قالَ: كُنْتُ أَسِيرُ بالشَّامِ فَنَادَانِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا رَجَاءُ بنُ حَيْوَةَ فقَالَ: يَا أَبَا عَوْنٍ مَا هذَا الَّذِي يَذْكُرُونَ عَنِ الحَسَنِ؟ قالَ: قُلْتُ إِنَّهُمْ يَكْذِبُونَ عَلَى الحَسَنِ كَثِيرًا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٢١).

١٣١٥٩ . (صحيح الإسناد مقطوع) عن أَيُّوبَ قالَ: كَذَبَ عَلَى الحَسَنِ ضَرْبَانِ مِنَ النَّاسِ: قَوْمٌ الْقَدْرُ رَأْيُهُمْ، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُنَفِّقُوا بِذلِكَ رَأْيَهُمْ، وَقَوْمٌ لَهُ في قُلُوبِهِمْ شِنَآنٌ وَبُغْضٌ يَقُولُونَ: أَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِ كَذَا! أَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِ كَذَا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٢٢).

١٣١٦٠ . (صحيح الإسناد مقطوع) أَنَّ يَحْيَى بنَ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيَّ قالَ: كَانَ قُرَّةُ بنُ خَالِدٍ يَقُولُ لَنَا: يَا فِتْيَانُ لَا تُغْلَبُوا عَلَى الحَسَنِ فَإِنَّهُ كانَ رَأْيُهُ السُّنَّةَ وَالصَّوَابَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٢٣).

١٣١٦١ . (صحيح الإسناد مقطوع) عن ابنِ عَوْنٍ، قالَ: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّ كَلِمَةَ الحَسَنِ تَبْلُغُ مَا بَلَغَتْ لَكَتَبْنَا بِرُجُوعِهِ كِتَابًا وَأَشْهَدْنَا عَلَيْهِ شُهودًا وَلكِنَّا قُلْنَا: كَلِمَةٌ خَرَجَتْ لَا تُحْمَلُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٢٤).

١٣١٦٢ . (صحيح الإسناد مقطوع) عنْ أَيُّوبَ قالَ: قالَ لِيَ الحَسَنُ: مَا أَنَا بِعَائِدٍ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ أَبَدًا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٢٥).

١٣١٦٣ . (صحيح الإسناد مقطوع) عنْ عُثْمَانَ الْبَتِّيِّ قالَ: مَا فَسَّرَ الحَسَنُ آيَةً قَطُّ إِلَّا عَلَى الْإِثْبَاتِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٢٦).

باب قضاء الله للمؤمنين

١٣١٦٤ . (صحيح) عن أنس بن مالك، قال: قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ لا يَقْضِي اللهُ لَهُ شَيْئًا إلا كَانَ خَيْرًا لَهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨١٤).

١٣١٦٥ . (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَجَبًا لِلْمُؤْمِنِ لَا يَقْضِي اللهُ لَهُ شَيْئًا إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ**»، وفي رواية: «**عجبت للمؤمن إن الله تعالى لم يقض له قضاء إلا كان خيرًا له**» (الصحيحة رقم: ١٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٨٥) (راجع كتاب الطب والرقى بابُ ما جاءَ في الصَّبْرِ عَلى الْبَلاء).

باب فيما لم يقدر

١٣١٦٦ . (صحيح) عن أنس قالَ: خَدَمْتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عشرَ سنينَ، فما بَعَثَني في حاجةٍ لَمْ أتمها إلا قالَ: «**لو قُضيَ لكانَ**»، أو «**لو قُدِّرَ لكانَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨١٦) مكرر في كتاب الشمائل باب ما جاءَ في خُلُقِ النبيِّ وتواضعه وحلمه.

باب التعوذ من سوء القضاء

١٣١٦٧ . (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَجَهْدِ الْبَلاءِ» قَالَ: سُفْيَانُ وَأَرَاهُ قَالَ: «وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ» (ظلال الجنة رقم: ٣٨٣).

١٣١٦٨ . (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ» (ظلال الجنة رقم: ٣٨٢).



كتاب بدء الخلق

باب عظمة العرش والكرسي

١٣١٦٩. (صحيح) عن أبي ذر الغفاري قال: دخلت المسجد الحرام فرأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحده فجلست إليه، فقلت: يا رسول الله أيما آية نزلت عليك أفضل؟ قال: «**آية الكرسي: ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة**» (الصحيحة رقم: ١٠٩) (مختصر العلو ١٠٥/ ١٣٠) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٣٦) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٨٠).

١٣١٧٠. (صحيح موقوف) عن ابن عباس قال: الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر أحد قدره. (مختصر العلو ٤٥/ ١٠٢) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٣٦) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٧٩).

١٣١٧١. (إسناده صحيح) عن عمارة بن عمير عن أبي موسى قال: الكرسي موضع القدمين، وله أطيط كأطيط الرَّحْل. (الضعيفة تحت رقم٩٠٦ / ٢) (مختصر العلو ٨٥/ ١٢٣).

١٣١٧٢. (صحيح) عَنِ العِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٢٤) (مختصر العلو رقم: ٥٧) مكرر في كتاب الآداب باب الحب في الله والبغض في الله.

١٣١٧٣. (صحيح) عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: العرش مطوق بحية والوحي ينزل في السلاسل. (مختصر العلو ٩٢/ ١٢٦).

١٣١٧٤. (صحيح) عن كعب الأحبار قال: قال الله عَزَّ وَجَلَّ في التوراة: أنا الله فوق عبادي وعرشي فوق جميع خلقي، وأنا على عرشي أدبر أمور عبادي، ولا يخفى علي شيء في السماء ولا في الأرض. (مختصر العلو ٩٧/ ١٢٨).

باب في بيان حملة العرش

١٣١٧٥. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله عن رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عن مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ الله تَعَالَى مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، إِنَّ مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِمَائَةِ عَامٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٢٧) (الصحيحة رقم: ١٥١) (تخريج الطحاوية رقم: ٢٩٨) (المشكاة رقم: ٥٧٢٨) (هداية الرواة رقم: ٥٦٦١، ٥٧٨٩) (مختصر العلو ٧٥/ ١١٤) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٣٦) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٨٥٤).

١٣١٧٦. (صحيح، تراجع عن تصحيح(القرن والخفقان)) عن أنس بن مالك أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الأرض السفلى وعلى قرنه العرش وبين شحمة أذنه وعاتقه خفقان الطير سبعمائة سنة يقول الملك سبحانك حيث كنت**» (صحيح الجامع رقم٨٥٣) (الضعيفة رقم: ٦٩٢٣) (تراجع العلامة رقم: ٨٠٨).

١٣١٧٧. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه الأرض، وعنقه منثن تحت العرش، وهو يقول: سبحانك ما أعظمك ربنا، فيرد عليه: ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبًا**» (الصحيحة رقم: ١٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٣٩) (صحيح الجامع رقم: ١٧١٤).

١٣١٧٨. (سنده قوي) عن حسان بن عطية قال: حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت حسن رخيم فيقول أربعة منهم: سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك ويقول أربعة: سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك. (مختصر العلو ٤٢/ ١٠١).

باب ما جاء في اطيط السماء

١٣١٧٩. (صحيح) عن صفوان بن محرز، أن حكيم بن حزام قال: بينما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع أصحابه إذ قال لهم: «**هل تسمعون ما أسمع؟**» قالوا: ما نسمع من شيء يا رسول الله، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني لأسمع أطيط السماء، وما تلام أن تئط، وما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك إما ساجد، وإما قائم**» (الصحيحة رقم: ٨٥٢)و(١٠٦٠) (صحيح الجامع رقم: ٩٥).

١٣١٨٠. **(حسن، غير جملتين أولاهما: جملة التلذذ بالنساء، والأخرى: الزيادة التي في أخره فأن الصواب أنها مدرجة)** عن أبي ذر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني أرى ما لا ترون، وأسمع ما لا تسمعون، أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع إلا عليه ملك ساجد، لو علمتم ما أعلم لضحكتم قليلًا ولبكيتم كثيرًا، ولا تلذذتم بالنساء على الفرشات، ولخرجتم على أو إلى الصعدات تجأرون إلى الله**». قال: فقال أبو ذر: والله لوددت أني شجرة تعضد. (المشكاة رقم: ٥٣٤٧) (هداية الرواة رقم: ٥٢٧٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٢٢/ج٤/ ٣٠٠) (النصيحة رقم: ١٣٤/ ٢٤٣) (الضعيفة تحت رقم: ١٧٨٠/ج٤/ ص٢٦١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٢).

١٣١٨١. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**أطت السماء ويحق لها أن تئط، والذي نفس محمد بيده ما فيها موضع شبر إلا وفيه جبهة ملك ساجد يسبح لله بحمده**» (صحيح الجامع رقم: ١٠٢٠) (راجع كتاب الزهد والرقاق بَابُ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ»).

باب استراق السمع من الجن

١٣١٨٢. (صحيح) عن عبدالله بن عباس قال: أخبرني رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الأنصار: أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ رمي بنجم، فاستنار، فقال لهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم! كنا نقول: ولد الليلة رجل عظيم، ومات رجل عظيم، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّها لا يُرمى بها لموت أحدٍ ولا لحياته؛ ولكن ربّنا تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسمه إذا قضى أمرًا؛ سبّح حملت العرش، ثم سبّح**

أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا، ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال، قال: فيستخبر بعض أهل السماوات بعضًا، حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا، فتخطف الجن السمع، فيقذفونّ إلى أوليائهم، ويرمون به، فما جاؤوا به على وجهه؛ فهو حق، ولكنّهم يقرفون فيه ويزيدون» (الصحيحة رقم: ٣٥٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٣٩).

١٣١٨٣. **(حسن لغيره)** عن عبدالله بن عباس قال: إنه لم تكن قبيلة من الجن إلا ولهم مقاعد للسمع فإذا نزل الوحي سمعت الملائكة صوتا كصوت الحديد ألقيتها على الصفا قال: فإذا سمعت الملائكة خروا سجدا فلم يرفعوا رؤوسهم حتى ينزل فإذا نزل قال بعضهم لبعض: ماذا قال ربكم؟ فإن كان مما يكون في السماء ﴿ قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴾ وإن كان مما يكون في الأرض من: أمر الغيب أو موت أو شيء مما يكون في الأرض تكلموا به فقالوا: يكون كذا وكذا. فتسمعه الشياطين فينزلونه على أوليائهم. فلما بعث النبي محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دحروا بالنجوم فكان أول من علم بها ثقيف فكان ذو الغنم منهم ينطلق إلى غنمه فيذبح كل يوم شاة وذو الإبل فينحر كل يوم بعيرا فأسرع الناس في أموالهم. فقال بعضهم لبعض: لا تفعلوا فإن كانت النجوم التي يهتدون بها وإلا فإنه لأمر حدث. فنظروا فإذا النجوم التي يهتدى بها كما هي لم يزل منها شيء فكفوا وصرف الله الجن فسمعوا القرآن ﴿ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْ ﴾ وانطلقت الشياطين إلى إبليس فأخبروه فقال: هذا حدثٌ حَدَثَ في الأرض فأتوني من كل أرض بتربة فأتوه بتربة تهامة فقال: ها هنا الحدث. (صحيح السيرة النبوية ص١٠٢، ١٠٣).

١٣١٨٤. **(صحيح)** عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالسًا في نفر من أصحابه من الأنصار فرمي بنجم عظيم فاستنار قال: **«ما كنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية؟»** قال: كنا نقول: يولد عظيم أو يموت عظيم -قال معمر: قلت للزهري: أكان يرمى بها في الجاهلية؟ قال: نعم ولكن غلظت حين بعث النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: **«فإنه لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته، ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضى أمرا سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذي يلونهم حتى يبلغ التسبيح هذه السماء الدنيا ثم يستخبر أهل السماء الذي يلون حملة العرش، فيقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ﴿ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡ ﴾ فيخبرونهم ويخبر أهل كل سماء سماء حتى ينتهي الخبر إلى هذه السماء، ويخطف الجن السمع فيرمون فما جاؤوا به على وجهه فهو حق، ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون»**(صحيح السيرة النبوية ص١٠٣، ١٠٤).

باب ما جاء الشمس والقمر

١٣١٨٥ . (صحيح) عن أبي ذر قال: كنت رديف رسول الله ﷺ وهو على حمار والشمس عند غروبها، فقال: «**هل تدري أين تغرب هذه؟**» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «**فإنها تغرب في عين حامية**». وزاد ففي رواية: «**تنطلق، حتى تخر لربها** عَزَّوَجَلَّ **ساجدة تحت العرش، فإذا حان خروجها أذن الله لها فتخرج، فتطلع، فإذا أراد أن يطلعها حيث تغرب حبسها، فتقول: يا رب إن مسيري بعيد، فيقول لها اطلعي من حيث غبت، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها**» (الصحيحة رقم: ٢٤٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٠٢٦).

١٣١٨٦ . (صحيح) عبد العزيز بن المختار عن عبد الله الداناج قال: شهدت أبا سلمة بن عبد الرحمن جلس في مسجد في زمن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد، قال: فجاء الحسن فجلس إليه فتحدثنا، فقال أبو سلمة: حدثنا أبو هريرة عن النبي ﷺ قال: «**الشمسُ والقمرُ ثوران مُكوَّرانِ في النار يومَ القيامة**» فقال الحسن: ما ذنبهما؟! فقال أبو سلمة: إنما أحدثك عن رسول الله ﷺ فسكت الحسن. (الصحيحة رقم: ١٢٤) (هداية الرواة رقم: ٥٦٢٠) (الضعيفة تحت رقم٩٤٤/ ج٢/ ص٣٥١) مكرر في كتاب البعث باب ما جاء في صفة النار.

١٣١٨٧ . (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: جعل الله فوق السماء السابعة الماء وجعل فوق الماء العرش، والذي نفسي بيده إن الشمس والقمر ليعلمان أنهما سيصيران إلى النار يوم القيامة. (مختصر العلو ٣٥/ ٩٧).

باب المجرة

١٣١٨٨ . (صحيح الإسناد) عن أبي الطفيل: سأل ابن الكوّا عليًّا عن المجرّة؟ قال: عَنِ الْمَجَرَّةِ قَالَ: هُوَ شَرَجُ السَّمَاءِ، ومنها فتحت السماء بماء منهمر. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٨٩/ ٧٦٦).

١٣١٨٩ . (صحيح الإسناد) عن ابن عباس: القوس: أمانٌ لأهل الأرض من الغرق، المَجَرَّةِ: باب السماء الذي تنشق منه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٩٠/ ٧٦٧).

باب خلق الأرض

١٣١٩٠ . (جيد الإسناد) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ أخذ بيدي فقال: «**يا أبا هريرة إن الله خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام، ثم استوى على العرش يوم السابع، وخلق التربة**

يوم السبت، والجبال يوم الأحد والشجر يوم الاثنين، والشر يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة في آخر ساعة من النهار بعد العصر خلقه من أديم الأرض بأحمرها وأسودها وطيبها وخبيثها من أجل ذلك جعل الله من آدم الطيب والخبيث» (مختصر العلو٧١/ ١١١).

١٣١٩١ . (صحيح) عن عبد الله بن سلام قال: بدأ الله خلق الأرض فخلق سبع أرضين يوم الأحد والاثنين وقدر فيها أقواتها في يوم الثلاثاء والأربعاء واستوى إلى السماء فخلقهن في يومين. (مختصر العلو ٩٦/ ١٢٧).

باب خلق الملائكة وإبليس

١٣١٩٢ . (صحيح) عن عائشة مرفوعًا: «**خلقت الملائكة من نور، وخلق إبليس من نار السموم، وخلق آدم** عَلَيْهِ السَّلَامُ **مما قد وصف لكم**» (الصحيحة رقم: ٤٥٨).

١٣١٩٣ . (صحيح لغيره) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي بكر: «**يا أبو بكر لو أراد الله أن لا يعصى ما خلق إبليس**» (الصحيحة رقم: ١٦٤٢).

١٣١٩٤ . (حسن) عن ابن عمر مرفوعًا: «**إن الله لو شاء أن لا يعصى ما خلق إبليس**» (صحيح الجامع رقم: ١٨١٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٤٢) (٤/ ١٩٧).

١٣١٩٥ . (صحيح) عن أبو عُبيد صاحب سليمان قال: رأيت عطاء بن يزيد الليثي قائمًا يصلي معتمًا بعمامة سوداء، مُرخٍ طرفها من خلف، مصفر اللِّحيةِ، فذهبت أمرُّ بين يديه، فردني ثم قال: حدثني أبو سعيد الخدري: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قام فصلى صلاة الصبح وهو خلفه، فقرأ، فالتبست عليه القراءة، فلما فرغ من صلاته قال: «**لو رأيتُموني وإبليس فأهويتُ بيدي، فما زلتُ أخنقُه حتى وجدتُ بردَ لُعابِه بين إصبعيَّ هاتين: الإبهام والتي تليها، ولولا دعوةُ أخي سُليمان؛ لأصبح مربوطًا بساريةٍ من سواري المسجد، يتلاعبُ به صبيانُ المدينة، فمن استطاع منكم أن لا يحُول بينَه وبينَ القبلة أحدٌ؛ فليفعل**» (الصحيحة رقم: ٣٢٥١).

١٣١٩٦ . (صحيح) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ(وفي طريق: البحر) ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا يَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا -قَالَ- وَيَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ، قَالَ: فَيُدْنِيهِ مِنْهُ أَوْ قَالَ: فَيَلْتَزِمُهُ وَيَقُولُ: نِعْمَ أَنْتَ**». قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ مَرَّةً «**فَيُدْنِيهِ مِنْهُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٠١٧).

باب ما جاء في ذكر جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣١٩٧ . (صحيح) عن ابن شهاب قال: قال رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اشبه من رأيت بجبرائيل دحية الكلبي**» (صحيح الجامع رقم: ٩٨٧).

١٣١٩٨ . (صحيح) عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي مَرَرْتُ عَلَى جِبْرِيلَ فِي الْمَلأِ الأَعْلَى كَالْحِلْسِ الْبَالِي مِنْ خَشْيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**» (ظلال الجنة رقم: ٦٢١).

١٣١٩٩ . (صحيح) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**رأيت جبريل له ستمائة جناح**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤٦٤) (الإسراء والمعراج ص١٠١).

١٣٢٠٠ . (صحيح) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اتاني جبريلُ في خَضِرٍ معلّقٍ به الدُّرُّ**» (الصحيحة رقم: ٣٤٨٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٤٣).

١٣٢٠١ . (إسناد جيد قوي) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**رأيت جبريل عند سدرة المنتهى؛ عليه ستُّ مئة جناح، ينتثر من ريشه التهاويل: الدر والياقوت**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٨٥) (٧/ ١٤١٥).

١٣٢٠٢ . (صحيح) عن عَبد الله قال: ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾ أو: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾ قال: رأى رفرفًا أخضر سد أفق السماء. (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٨٥) (٧/ ١٤١٦).

١٣٢٠٣ . (حسن) عن شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رَأَيْتُ جِبْرِيلَ عَلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَلَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ**» قَالَ: سَأَلْتُ عَاصِمًا، عَنِ الْأَجْنِحَةِ؟ فَأَبَى أَنْ يُخْبِرَنِي، قَالَ: فَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أَنَّ الْجَنَاحَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. (الإسراء والمعراج ص١٠١).

١٣٢٠٤ . (صحيح) عنْ عَبْدِ الله بن مسعود ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ قال: رَأَى رسُولُ الله جِبْرِيلَ فِي حُلَّةٍ مِنْ رَفْرَفٍ قَدْ مَلأَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٨٣) (الإسراء والمعراج ص١٠٣).

١٣٢٠٥ . (صحيح) عن مسروق قال: كنتُ مُتكئًا عند عائشة فقالت: يا أبا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهنّ فقد أعظم على الله الفرية، قال: وكنت متكئًا فجلست، فقلت: يا أم المؤمنين أنظريني ولا تعجليني، ألم يقل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴾، ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾؟! فقالت: أنا أول

هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: «**إنما هو جبريل؛ لم أرَهُ على صُورته التي خُلق عليها إلا هاتين المرتين؛ رأيته مُنهبطًا من السّماء، سادًّا عِظَمُ خَلْقِه ما بين السماء والأرض**». فقالت: أولم تسمع أن الله يقول: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [الأنعام:١٠٣]؟! أولم تسمع أن الله يقول: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾ [الشورى:٥١] قالت: ومن زعم أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كتم شيئًا من كتاب الله؛ فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [المائدة:٦٧]. قالت: ومن زعم أنه يخبر بما يكون في غد؛ فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [النمل:٦٥].

(الصحيحة رقم: ٣٥٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٦٢).

باب في ذكر أبينا آدم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

١٣٢٠٦. (حسن صحيح) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**لَمَّا خَلَقَ الله آدَمَ، وَنَفَخَ فيهِ الرُّوحَ عَطَس، فَقَالَ: الْحَمْدُ لله فَحَمِدَ الله بِإِذْنِهِ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: رحِمُكَ الله يَا آدَمُ اذْهَبْ إِلى أُولَئِكَ المَلَائِكَةِ إِلى ملإٍ مِنْهُمْ جُلُوسٍ فَقُل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ الله. ثُمَّ رَجَعَ إِلى رَبِّهِ فقال: إِنَّ هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ الله لَهُ: وَيَدَاهُ مَقْبُوضَتَانِ اخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ، قَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي وكِلْتَا يَدَيْ رِبِّي يَمِينٌ مبارَكَةٌ ثُمَّ بَسَطَهَا فإذَا فِيها آدَمُ وذُرِّيَتُهُ، فَقَالَ: أيْ رَبِّ مَا هَؤُلَاءِ؟ فقَالَ: هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُك، فَإذَا كلُّ إنْسَانٍ مَكْتُوبٌ عُمْرُهُ بَيْنَ عَيْنَيْه، فَإذَا فِيهم رَجُلٌ أضْوَأُهُمْ أوْ مِنْ أضْوَئِهِمْ قَالَ: يَا رَبِّ مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ، وَقَدْ كَتَبْتُ لَهُ عُمْرَ أرْبَعِينَ سَنَةً، قَالَ: يَا رَبِّ زِدْهُ في عُمْرِهِ، قَالَ: ذَاكَ الَّذِي كُتِبَتْ لَهُ، قَالَ: أيْ رَبِّ فَإنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمْرِي سِتِّينَ سَنَةً، قَالَ: أنْتَ وَذَاكَ، قَالَ: ثُمَّ أُسْكِنَ الجَنَّةَ مَا شَاءَ الله ثُم اهْبِط مِنْهَا، فَكَانَ آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ؟ قَالَ: فَأتَاهُ مَلَكُ المَوْتِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجِلْتَ، قَدْ كُتِبَ لِي ألفُ سَنَةٍ؟. قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّكَ جَعَلْتَ لابْنِكَ دَاوُدَ سِتِّينَ سَنَةً، فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُه. قَالَ: فَمِنْ يَوْمَئِذٍ أُمِرَ بالكِتَابِ والشُّهُودِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٦٨) (المشكاة رقم: ٤٦٦٢) (هداية الرواة رقم: ٤٥٨٥) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص٧٨).

١٣٢٠٧. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولَ الله: «**لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ، فَقَالَ: الحمدُ لله، فَحَمِدَ الله بإذنِ الله، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرحَمُكَ رَبُّكَ يا آدَمُ، اذْهبْ إلى أُولئك المَلَائِكَةِ إلى ملأ منهم جُلُوسٍ فَسَلِّمْ عليهم، فَقَالَ: السَّلامُ عليكم، فَقَالُوا: وَعَلَيْكُمُ السَّلامُ ورحمةُ**

الله، ثُمَّ رَجَعَ إلى ربِّه، فَقَالَ: هذهِ تحيَّتُك وَتَحيَّةُ بَنِيكَ بَيْنَهُمْ، وقَالَ الله C ويداهُ مقبوضتان: اخْتَرْ أيَّهُمَا شِئْتَ. فَقَالَ: اخْتَرْتُ يَمِينَ رَبِّي وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يمينٌ مباركَةٌ، ثُمَّ بسطهما، فإذا فيها آدَمُ وذُرِّيَّتُه، فَقَالَ: أي ربِّ، ما هؤلاء؟ فَقَالَ: هؤلاءِ ذُرِّيَّتُكَ، فإذا كلُّ إنسانٍ منهم مَكْتُوبٌ عمرهُ بينَ عينيه، فإذا فيهم رجلٌ أَضْوَؤُهُمْ أو من أَضْوَئِهِمْ، لَمْ يَكْتُبْ لَهُ إلا أربعين سنة قَالَ: يَا ربِّ، ما هذا؟ قال: هذا ابنُكَ داودُ، وَقَدْ كَتَبَ الله عُمُرَهُ أربعينَ سنةً، قال: أَيْ رَبِّ، زِدْهُ في عُمُرِهِ، قَالَ: ذَاكَ الَّذِي كتبتُ لَهُ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ عُمرِي سِتِّينَ سَنَةً، قَالَ: أَنْتَ وَذَاكَ، اسْكُنِ الجَنَّةَ، فَسَكَنَ الجَنَّةَ مَا شَاء الله، ثُمَّ أُهْبِطَ مِنْهَا، وَكَانَ آدَمُ يَعُدُّ لِنَفْسِهِ، فَأَتَاهُ مَلَكُ الموتِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ عَجِلْتَ، قَدْ كُتِبَ لِي ألفُ سَنَةٍ، قَالَ: بَلَى، وَلكِنَّكَ جَعَلْتَ لابْنِكَ دَاوُدَ مِنْهَا ستِّينَ سَنَةً، فَجَحَدَ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ، فَيَوْمَئِذٍ أُمِرَ بِالكِتَابِ والشُّهُودِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٨٢).

١٣٢٠٨. (حسن) عن أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه قال بيده وهما مقبوضتان خذ أيهما شئت يا آدم فقال: يمين ربي، وكلتا يداه يمين مباركة، ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته، وإذا كل إنسان منهم عنده عمره مكتوب» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٢٠٦).

١٣٢٠٩. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «خلق الله آدم على صورته: طوله ستون ذراعًا، فلما خلقه قال: اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة جلوس، فاستمع ما يحيونك: فإنها تحيتك وتحية ذريتك فقال: السلام عليكم: فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه: ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم، فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن» (الصحيحة رقم: ٤٤٩) (الضعيفة تحت رقم: ١١٧٦/ج٣/ص٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢).

١٣٢١٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ عَطَسَ» (ظلال الجنة رقم: ٥٩٦).

١٣٢١١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فَقَالَ مُوسَى لآدَمَ: أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ» (ظلال الجنة رقم: ٥٩٧).

١٣٢١٢. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن الله خلق آدم على صورته وطوله ستون ذراعًا» (الصحيحة رقم: ١٠٧٧).

١٣٢١٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تُقَبِّحُوا الْوُجُوهَ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ» (ظلال الجنة رقم: ٥١٦).

١٣٢١٤. (صحيح لكني في شك من ثبوت قوله: «عَلَى صُورَةِ وَجْهِهِ») عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَجَنَّبِ الْوَجْهَ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ وَجْهِهِ» (ظلال الجنة رقم: ٥١٦).

١٣٢١٥. (حسن (قوله: «خضراء»، ولعل الصواب «حمراء») عن أبي ذر مرفوعًا: «إن آدم خلق من ثلاث تربات سوداء وبيضاء وخضراء» (الصحيحة رقم: ١٥٨٠).

١٣٢١٦. (حسن) عن أبي ذر مرفوعًا: «إن آدم خلق من ثلاث تربات: سوداء وبيضاء وحمراء» (صحيح الجامع رقم: ١٥١٦).

١٣٢١٧. (صحيح) عن أبي موسى الأشعريِّ قال: قالَ رسولُ الله: «إنَّ اللهَ تعالى خَلَقَ آدَمَ مِنْ قَبْضَةٍ قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الأرْضِ، فجاءَ بَنُو آدمَ على قَدْرِ الأرضِ، مِنْهُمُ الأحمرُ والأسودُ، والأبيضُ والأصفرُ، وبَيْنَ ذلكَ، والسَّهْلُ والحَزْنُ، والخَبِيثُ والطَّيِّبُ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٥٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٨٣و٢٠٨٤) (الصحيحة رقم: ١٦٣٠) (هداية الرواة رقم: ٩٦) (المشكاة رقم: ١٠٠) (الضعيفة تحت رقم٥٧٨٢/ ١٢/٦١٨)

مكرر في كتاب القدر باب بدء الخلق.

١٣٢١٨. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الأحد، وخلق الشجر يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر الخلق من آخر ساعة الجمعة فيما بين العصر إلى الليل» (الصحيحة رقم: ١٨٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٣٥).

١٣٢١٩. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «لما صور الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى آدم عَلَيْهِ السَّلَامُ تركه، فجعل إبليس يطوف به ينظر إليه، فلما رآه أجوف، قال: ظفرت به خلق لا يتمالك» (الصحيحة رقم: ٢١٥٨).

١٣٢٢٠. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «لما نفخ الله في آدم الروح، فبلغ الروح رأسه عطس، فقال: الحمد لله رب العالمين، فقال له تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يرحمك الله» (الصحيحة رقم: ٢١٥٩).

١٣٢٢١. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «لما نفخ في آدم الروح... فصارت في رأسه فعطس فقال: الحمد لله رب العالمين فقال الله: يرحمك الله» (صحيح الجامع رقم: ٥٢١٦).

١٣٢٢٢. (صحيح (لكن ليس فيه ذكر المس وغرس الجنة)) عن حكيم بن جابر قال: أخبرت أن ربكم عَزَّوَجَلَّ لم يمس بيده إلا ثلاثة أشياء: غرس الجنة بيده، وخلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده. (مختصر العلو ١٠٤/ ١٢٩).

١٣٢٢٣. (إسناده جيد) عن ابن عباس، وعن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنه كان لا يولد لآدم مولود إلا ولد معه جارية، فكان يزوج غلام هذا البطن جارية هذا البطن الآخر، ويزوج جارية هذا البطن غلام هذا البطن الآخر، حتى ولد له ابنان يقال لهما: هابيل وقابيل وكان قابيل صاحب زرع، وكان هابيل صاحب ضرع، ....، فلما قربا قرب هابيل جذعة سمينة وقرب قابيل حزمة سنبل.... فنزلت النار، فأكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل، فغضب وقال: لأقتلنك حتى لا تنكح أختي، فقال هابيل: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة:٢٧]. (بداية السول في تفضيل الرسول ص٧١).

١٣٢٢٤. (صحيح) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَمَّا تُوُفِّيَ آدَمُ غَسَّلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْمَاءِ وِتْرًا وَأَلْحَدُوا لَهُ وَقَالُوا: هَذِهِ سُنَّةُ آدَمَ فِي وَلَدِهِ**» (الضعيفة تحت رقم٢٨٧٢/ ج٦/ ص٤٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٠٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٢٣).

١٣٢٢٥. (صحيح موقوف) عن أبي موسى الأشعري لما أخرج اللهُ آدمَ من الجنة؛ زوده من ثمار الجنة، وعلمه صَنعَةَ كل شيء؛ فثماركم هذه من ثمار الجنة، غير أن هذه تَغَيَّرُ، وتلك لا تَغَيَّرُ. (الضعيفة تحت رقم٦١٩٣/ ج١٣/ ص٤٢١).

باب ما جاء في الشبه

١٣٢٢٦. (صحيح) عن أنس أن أم سليم سألت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجال؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا رأت ذلك فأنزلت فعليها الغسل**». فقالت أم سلمة: يا رسول الله أيكون هذا؟ قال: «**نعم، ماء الرجل غليظ أبيض، وماء المرأة رقيق أصفر، فأيهما سبق أو علا أشبهه الولد**» (الضعيفة تحت ٥٤٥٧/ ١١/ ٨٠٥) (الصحيحة رقم: ١٣٤٢) (صحيح الجامع رقم٥٥٨).

١٣٢٢٧. (حسن) عن ابن عباس قال: أقبلت يهود إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالوا: يا أبا القاسم نسألك عن أشياء إن أجبتنا فيها اتبعناك وصدقناك وآمنا بك. قال: فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على نفسه، قالوا: الله على ما نقول وكيل، قالوا: أخبرنا عن علامة النبي قال: «**تنام عيناه ولا ينام قلبه**» قالوا: فأخبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر؟ قال: «**يلتقي الماءان، فإن علا المرأة ماء الرجل أنثت،**

وإن علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت» قالوا: صدقت، فأخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: «**الرعد ملك من الملائكة موكل بالسحاب، بيديه أو في يده مِخراق من نار يزجر به السحاب والصوتُ الذي يُسمع منه زجْرُه السحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمره**» (الصحيحة رقم١٨٧٢) مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورة الرعد، قوله: ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ﴾ [الآية:١٣].

١٣٢٢٨. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**نطفة الرجل بيضاء غليظة ونطفة المرأة صفراء رقيقة فأيهما غلبت صاحبتها فالشبه له**» (صحيح الجامع رقم: ٦٧٦٧).

باب ما جاء في ذكر نوح عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٢٢٩. (صحيح) عن أنس أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أول نبي أرسل نوح**» (الصحيحة رقم: ١٢٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٨٥).

١٣٢٣٠. (صحيح) عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رجلًا قال: يا رسول الله أنبي كان آدم؟ قال: «**نعم، مُعلَّمٌ مُكلَّمٌ**». قال: كم بينه وبين نوح؟ قال: «**عشرة قرون**». قال: كم كان بين نوح وإبراهيم؟ قال: «**عشرة قرون**». قالوا: يا رسول الله كم كانت الرسل؟ قال: «**ثلاث مئة وخمسة عشر، جمًّا غفيرًا**» (الصحيحة رقم: ٣٢٨٩).

١٣٢٣١. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كان بين نوح وآدم عشرة قرون، كلهم على شريعة من الحق؛ فاختلفوا؛ فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين، قال: وكذلك هي في قراءة عبد الله: **(كان الناس أمة واحدة فاختلفوا)** (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٨٩) (٧/ ٨٥٤) (تحذير الساجد ص١٣٥).

١٣٢٣٢. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعرابي عليه جبة من طيالسة مكفوفة بالديباج فقال: «إن صاحبكم هذا يريد رفع كل راع وابن راع ويضع كل فارس وابن فارس» فقام النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجلس فقال: «**إن نوحًا لما حضرته الوفاة دعا ابنيه فقال: إني قاص عليكما الوصية آمركما باثنين وأنهاكما عن اثنين أنهاكما عن الشرك والكبر وآمركما بلا إله إلا الله فإن السموات والأرض وما فيهما لو وضعت في كفة الميزان ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى كانت أرجح منهما، ولو أن السموات والأرض وما فيهما كانت حلقة فوضعت لا إله إلا الله عليهما لقصمتهما، وآمركما بسبحان الله وبحمده فإنهما صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٣٢).

١٣٢٣٣. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: كنا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج فقال: ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس ابن فارس قال: يريد أن يضع كل فارس ابن فارس ويرفع كل راع ابن راع قال: فأخذ رسول الله ﷺ بمجامع جبته وقال: «**ألا أرى عليك لباس من لا يعقل؟**»، ثم قال: «**إن نبي الله نوحًا** ﷺ **لما حضرته الوفاة قال لابنه: إني قاص عليك الوصية، آمرك باثنتين، وأنهاك عن اثنتين، آمرك بـ لا إله إلا الله، فإن السموات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا إله إلا الله في كفة رجحت بهن لا إله إلا الله، ولو أن السموات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة إلا قصمتهن، لا إله إلا الله، وسبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق، وأنهاك عن الشرك والكبر**»، قال: قلت أو: قيل: يا رسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر؟ قال: أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شراكان حسنان؟ قال: «**لا**»، قال: هو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه؟ قال: «**لا**»، قيل: يا رسول الله فما الكبر؟ قال: «**سفه الحق وغمص الناس**» (الصحيحة رقم: ١٣٤) مكرر في الأدب باب تحريم الكبر وبيانه.

١٣٢٣٤. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أيضا قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أخبركم بوصية نوح ابنه**» قالوا: بلى قال: «**أوصى نوح ابنه فقال: لابنه يا بني إني أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين أوصيك بقول: لا إله إلا الله فإنها لو وضعت في كفة ووضعت السموات والأرض في كفة لرجحت بهن، ولو كانت حلقة لقصمتهن حتى تخلص إلى الله...**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٣٠).

١٣٢٣٥. (صحيح) عن سليمان بن يسار إلى رجل من الأنصار أن رسول الله ﷺ قال: «**قال نوح لابنه إني موصيك بوصية وقاصرها كيلا تنساها أوصيك باثنتين وأنهاك عن اثنيتين، أما اللتان أوصيك بهما فيستبشر الله بهما وصالح خلقه وهما يكثران الولوج على الله تعالى أوصيك بلا إله إلا الله فإن السماوات والأرض لو كانتا حلقة قصمتهما، ولو كانت في كفة وزنتهما، وأوصيك بسبحان الله وبحمده، فإنها صلاة الخلق وبها يرزق الخلق وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليمًا غفورًا، وأما اللتان أنهاك عنهما فيحتجب الله منهما وصالح خلقه أنهاك عن الشرك والكبر**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٣١، ١٥٤٣) (راجع كتاب الشمائل باب في عدد الأنبياء والمرسلين).

باب ما جاء في ذكر إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٢٣٦. (صحيح، تراجع عن تصحيح (كان أول من ضيف الضيف إبراهيم)) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**كان أول من ضيف الضيف إبراهيم** عَلَيْهِ السَّلَامُ**، وهو أول من اختتن على رأس ثمانين سنة واختتن بالقدوم**» (الصحيحة رقم: ٧٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٥١) (الضعيفة تحت رقم: ٢١١٢) (تراجع العلامة رقم٤٢٧).

١٣٢٣٧. (صحيح الإسناد موقوفًا ومقطوعًا، وصحّ مرفوعًا اختتان إبراهيم بعد الثمانين) عن أبي هريرة قال: اختتن إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ، وهو ابن عشرين ومائة، ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة. قال سعيد بن المسيب: إبراهيم أول من اختتن، وأول من أضاف، وأول من قص الشارب، وأول من قص الظفر، أول من شابَ، فقال: يا رب ما هذا؟ قال: وقار، قال: يا رب زدني وقارًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٤٦/ ١٢٥٠) (الضعيفة تحت رقم: ٢١١٢/ ج٥/ ١٢٩).

١٣٢٣٨. (صحيح) عن عائشة مرفوعًا: «**أول من يكسى خليل الله إبراهيم** عَلَيْهِ السَّلَامُ» (الصحيحة رقم: ١١٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٨٤).

١٣٢٣٩. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا خير البرية فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ذاك إبراهيم** عَلَيْهِ السَّلَامُ» (الصحيحة رقم: ٣٣٤٤).

١٣٢٤٠. (صحيح) عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أول من يكسى إبراهيم قبطيتين ثم يكسى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حلة حبرة وهو عن يمين العرش. (مختصر العلو ٨٩/ ١٢٥).

باب ما جاء في ذكر إسماعيل عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٢٤١. (صحيح) عن علي مرفوعًا: «**أول من فتق لسانه بالعربية المبينة إسماعيل وهو ابن أربع عشرة سنة**» (صحيح الجامع رقم: ٢٥٨١).

باب ما جاء في ذكر موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٢٤٢. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، بِسُوقِ الْمَدِينَةِ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسى عَلَى الْبَشَرِ فَرَفَعَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ يَدَهُ فَلَطَمَهُ (وفي رواية: فَصَكَّ بِهَا وَجْهَهُ). قَالَ: تَقُولُ هذَا؟ وَفِينَا رَسُولُ اللهِ؟ فَذُكِرَ ذلِكَ لِرَسُولِ اللهِ، فَقَالَ: «**قَالَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾ [الزمر:٦٨] **فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ. فَإِذَا أَنَا بِمُوسى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَرَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي، أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ. **وَمَنْ قَالَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى، فَقَدْ كَذَبَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٥٠) (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٤٥) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٣٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: استَبَّ رجُلانِ؛ رجلٌ مِن المسلمينَ ورجلٌ من اليهودِ، قالَ المسلمُ: والذي اصطفى محمدًا على العالمين في قَسَمٍ يُقسِمُ به، فقالَ اليهوديُّ: والذي اصطفى موسى على العالَمينَ،

فرفعَ المسلمُ يده عندَ ذلك، فلَطَمَ وجْهَ اليهوديِّ، (وفي روايةٍ: بينما يهوديٌّ يَعْرِضُ سلعَتَهُ، أُعطِيَ بها شيئًا كرهه، فقالَ: لا والذي اصطفى موسى على البشرِ. فسمِعَهُ رجلٌ مِن الأنصارِ، فقامَ، فلطمَ وجْهَهُ، وقالَ: تقولُ: والذي اصطفى موسى على البشرِ والنبيُّ ﷺ بين أظْهُرِنا؟ فذهب اليهوديُّ إلى النبيِّ ﷺ، فأخبَرَهُ بما كانَ من أمرِهِ وأمرِ المسلمِ، (وفي روايةٍ: فقالَ: أبا القاسمِ إنَّ لي ذمةً وعهدًا، فما بالُ فلانٍ لطَمَ وجْهي)، فدَعا النبيُّ ﷺ المُسْلِمَ، فسألهُ عن ذلك؟ (وفي الرواية الأخرى: فقالَ: لِمَ لَطَمْتَ وجهَهُ؟!)، فأخبَرَهُ، فـغضبَ النبيُّ ﷺ حتى رُئي في وجهه، ثم قال: «**لا تُخَيِّروني على موسى، فإنَّ الناسَ يَصْعَقونَ يومَ القيامَةِ** (وفي روايةٍ: **لا تُفضِّلوا بين أنبياءِ اللهِ، فإنَّه يُنْفَخُ في الصورِ، فيَصْعَقُ مَن في السماواتِ ومن في الأرضِ إلا مَن شاءَ الله**)، **فأَصْعَقُ معهم، ثم يُنْفَخُ فيه أخرى، فأكونُ أوَّلَ من يُفيقُ، فإذا موسى باطِشٌ بجانبِ** (وفي روايةٍ: **آخذٌ بـ**) **العرشِ، فلا أدري؛ أكان فيمَن صَعِقَ فأفاق قبلي، أو كانَ ممَّن استثنى اللهُ؟.** (وفي روايةٍ: **فلا أدري أحوسِبَ بصعقته يوم الطورِ أم بُعث قبلي؟ ولا أقولُ: إنَّ أحدًا أفضلُ**) (وفي طريق أخرى: **لا ينبغي لعبدٍ أن يقولَ: أنا خيرٌ من يونسَ بنِ متَّى**)، **مَن قالَ أنا خيرٌ مِن يونُسَ بنِ متَّى فقد كَذَبَ**» (مختصر صحيح البخاري ج٢ص١٣٣رقم١١٠٩).

١٣٢٤٣. (صحيح) عن مجاهد قال: كنا عند ابن عباس رضي الله عنهما، فذكروا الدجال، فقال: إنه مكتوب بين عينيه: كافر. قال: فقال ابن عباس: لم أسمعه قال ذاك، ولكنه قال: «**أمّا إبراهيمُ؛ فانْظُروا إلى صاحِبكم، وأمّا مُوسى؛ فرجُلٌ آدمُ جعْدٌ على جَمَلٍ أحمر مخطومٍ بخُلْبةٍ، كأنِّي أنظرُ إليه إذا انحدرَ في الوادي يُلبِّي**» (الصحيحة رقم: ٣٤٩٢).

١٣٢٤٤. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم، وأما موسى فجعد آدم، كأني أنظر إليه انحدر في الوادي يلبي على جمل أحمر مخطوم بخلبة**» (صحيح الجامع رقم: ١٣٤٢).

١٣٢٤٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى فِي هَذَا الْوَادِي مُحْرِمًا بَيْنَ قَطْوَانَتَيْنِ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٤٦٨).

١٣٢٤٦. (صحيح) عَنِ ابنِ عبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ، قال: «**ليسَ الخَبَرُ كالمُعايَنَةِ. قالَ اللهُ لموسى: إنَّ قومَكَ صَنَعُوا كذا وكذا، فلمَّا يُبالِ** (وفي رواية: **أخبرَ اللهُ موسى أنَّ قومَهُ فُتِنُوا، فلَمْ يُلْقِ الألواحَ**)، **فلمَّا عايَنَ** (وفي رواية: **رآهُمْ**)، **ألقى الألواحَ فانْكَسَرَتْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٨٧، ٢٠٨٨) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص١٨٥) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٧٤).

١٣٢٤٧ . (صحيح) عن أنس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ليس الخبر كالمعاينة**» (صحيح الجامع رقم: ٥٣٧٣).

١٣٢٤٨ . (صحيح) عن بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ. (تحقيق الآيات البينات في عدم سماع الأموات ص٧٨) مكرر في كتاب الجنائز باب بيان أن الأنبياء أحياء في قبرهم.

١٣٢٤٩ . (صحيح) عن أنس بن مالك أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**موسى بن عمران صفي الله**» (الصحيحة رقم: ٢٣٦٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٦٣٣).

١٣٢٥٠ . (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**جاء ملكُ الموتِ إلى (وفي طريق: إنَّ ملكَ الموتِ كان يأتي الناسَ عيانًا، حتّى أتى) موسى** عَلَيْهِ السَّلَامُ**، فقال له: أجب ربَّك، قال: فلطَم موسى** عَلَيْهِ السَّلَامُ **عينَ مَلكِ الموتِ ففَقَأها، فرجعَ الملكُ إلى اللهِ تعالى، فقالَ: يا ربِّ إنَّك أرسلتني إلى عبدٍ لكَ لا يريدُ الموتَ، وقد فقأ عيني، ولولا كرامتُه عليك لشققتُ عليه. قال: فردَّ اللهُ إليه عينه، وقال: ارجع إلى عبدِي فقِل: الحياة تريدُ؟ فإن كنت تريدُ الحياةَ؛ فضع يدَك على متنِ ثورٍ، فما توارت يدُك من شعرة؛ فإنّك تعيشُ بها سنةً، قال: أي ربِّ ثمَّ مَه؟ قالَ: ثم تموتُ، قال: فالآن من قريبٍ، ربِّ أمتني من الأرضِ المقدّسةِ رميةً بحجرٍ قال: فشمَّه شمّةً فقبض روحَه، قال: فجاء بعد ذلك إلى النّاسِ خفيًا**»، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والله لو أني عنده لأريتُكم قبره إلى جانب الطريق عند (وفي طريق: تحت) الكثيبِ الأحمرِ**» (الصحيحة رقم: ٣٢٧٩).

١٣٢٥١ . (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كان ملك الموت يأتي الناس عيانًا فأتى موسى** عَلَيْهِ السَّلَامُ **فلطمه فذهب بعينه فعرج إلى ربه** عَزَّ وَجَلَّ **فقال: يا رب بعثتني إلى موسى فلطمني فذهب بعيني ولولا كرامته عليك لشققت عليه، قال: ارجع إلى عبدي فقل له: فليضع يده على ثور فله بكل شعرة وارت كفه سنة يعيشها فأتاه فبلغه ما أمره، فقال: ثم ماذا بعد ذلك؟ قال: الموت قال: الآن فشمه شمة قبض فيها روحه ورد الله على ملك الموت بصره**»، وفي لفظ: «**فلطم عينه ففقأها فرجع فقال أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت فرد الله عليه عينه وقال: ارجع إلى عبدي فقل له: إن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور وفيه، قال: يا رب فالآن، وقال: رب أدنني من الأرض المقدسة رمية بحجر**»، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر**» (مختصر العلو ٨/ ٨٦) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٩٢/ رقم٣٩-هامش).

باب ما جاء في بني إسرائيل

١٣٢٥٢. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن بني إسرائيل استخلفوا خليفة عليهم بعد موسى** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، فقام يصلي ليلة فوق بيت المقدس في القمر فذكر أمورا كان صنعها فخرج، فتدلى بسبب، فأصبح السبب معلقا في المسجد وقد ذهب. قال: فانطلق حتى أتى قوما على شط البحر فوجدهم يضربون لبنا أو يصنعون لبنا، فسألهم: كيف تأخذون على هذا اللبن؟ قال: فأخبروه، فلبن معهم، فكان يأكل من عمل يده، فإذا كان حين الصلاة قام يصلي، فرفع ذلك العمال إلى دهقانهم، أن فينا رجلا يفعل كذا وكذا، فأرسل إليه فأبى أن يأتيه، ثلاث مرات، ثم إنه جاء يسير على دابته فلما رآه فر فاتبعه فسبقه، فقال: أنظرني أكلمك، قال: فقام حتى كلمه، فأخبره خبره فلما أخبره أنه كان ملكًا وأنه فر من رهبة ربه، قال: إني لأظنني لاحق بك، قال: فاتبعه، فعبدا الله حتى ماتا برميلة مصر**» قال عبد الله: «لو أني كنت ثم لاهتديت إلى قبرهما بصفة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التي وصف لنا» (الصحيحة رقم: ٢٨٣٣).

١٣٢٥٣. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، فإنه كانت فيهم الأعاجيب**». ثم أنشأ يحدث قال: «**خرجت طائفة من بني إسرائيل حتى أتوا مقبرة لهم من مقابرهم، فقالوا: لو صلينا ركعتين، ودعونا الله** عَزَّوَجَلَّ **أن يخرج لنا رجلًا ممن قد مات نسأله عن الموت، قال: ففعلوا. فبينما هم كذلك إذ أطلع رجل رأسه من قبر من تلك المقابر، خلاسي، بين عينيه أثر السجود، فقال: يا هؤلاء ما أردتم إلي؟ فقد مت منذ مائة سنة، فما سكنت عني حرارة الموت حتى كان الآن فادعوا الله** عَزَّوَجَلَّ **لي يعيدني كما كنت**» (الصحيحة رقم: ٢٩٢٦).

١٣٢٥٤. (صحيح) عن أبي هريرة أنه سمع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إنّ ثلاثةً في بني إسرائيل: أبرص، وأقرع، وأعمى، فأراد الله أن يبتليهم، فبعث إليهم ملكًا، فأتى الأبرص، فقال: أيّ شيء أحبّ إليك؟ قال: لونٌ حسنٌ، وجلدٌ حسنٌ، ويذهب عني الذي قد قذرني الناس. قال: فمسحه، فذهب عنه قذره، وأعطي لونًا حسنًا، وجلدًا حسنًا، قال: فأي المال أحب إليك، قال: الإبل**– أو قال: **البقر**؛ شك إسحاق؛ إلا أن الأبرص أو الأقرع قال أحدُهما: **الإبلُ**، وقال الآخرُ: **البقرُ**–، **قال: فأعطي ناقةً عُشراءَ، فقال: بارك الله لك فيها! قال: فأتى الأقرع فقال: أي شيء أحبّ إليك؟ قال: شعرٌ حسنٌ، ويذهبُ عني هذا الذي قذرني الناسُ، قال: فمسحه، فذهب عنه، وأُعطي شعرًا حسنًا، قال: فأي المال**

أحبّ إليك؟ قال: البقرُ، فأعطي بقرةً حاملًا، فقال: بارك الله لك فيها! قال: فأتى الأعمى، فقال: أي شيء أحبّ إليك؟ قال: أن يردّ الله إليّ بصري، فأبصر به الناس، قال: فمسحه، فردّ الله إليه بصره، قال: فأي المال أحبّ إليك؟ قال: الغنم، فأعطي شاةً والدًا، فأنتج هذان، وولد هذا، قال: فكان لهذا واد من الإبل، ولهذا واد من البقر، ولهذا واد من الغنم. قال: ثم إنّه أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال: رجلٌ مسكين، قد انقطعت بي الحبالُ في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك -بالذي أعطاك اللون الحسن، والجلد الحسن، والمال- بعيرًا أتبلغ عليه في سفري، فقال: الحقوقُ كثيرةٌ، فقال له: كأني أعرفك، ألم تكن أبرص، يقذرك الناس فقيرًا فأعطاك الله فقال: إنّما ورثت هذا المال كابرًا عن كابر فقال: إن كنت كاذبًا؛ فصيرك الله إلى ما كنت قال: وأتى الأقرع في صورته، فقال له مثل ما قال لهذا، وردّ عليه مثل ما رد على هذا، فقال: إن كنت كاذبًا؛ فصيرك الله إلى ما كنت! قال: وأتى الأعمى في صورته وهيئته، فقال: رجلٌ مسكين، وابن سبيل، انقطعت بي الحبالُ في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك -بالذي ردّ عليك بصرك- شاة أتبلغ بها في سفري. فقال: قد كنتُ أعمى، فرد الله إلي بصري، فخذ ما شئت، ودع ما شئت، فوالله! لا أجهدك اليوم شيئًا أخذته لله فقال: أمسك مالك؛ فإنما ابتليتم، فقد رضي الله عنك، وسخط على صاحبيك» (الصحيحة رقم: ٣٥٢٢).

باب ما جاء في ذكر الخضر

١٣٢٥٥. (صحيح) عن أبي هُريرة قال: قالَ رسولُ الله: «إنَّما سُمِّي الخَضِرُ خَضِرًا، لأنهُ جلسَ على فَرْوَةٍ بيضاءَ، فإذا هي تَهْتَزُّ تَحْتَهُ خضراءَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٩٢).

١٣٢٥٦. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: حدثني أبي بن كعب أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لما لقي موسى الخضر عَلَيْهِمَا السَّلَامُ جاء طير، فألقى منقاره في الماء، فقال الخضر لموسى: تدري ما يقول هذا الطير؟ قال: وما يقول؟ قال: يقول: ما علمك وعلم موسى في علم الله إلا كما أخذ منقاري من الماء» (الصحيحة رقم: ٢٤٦٧) (حياة الألباني ١/ ٤٢٨).

١٣٢٥٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ يَرْفَعُ الحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْغُلامُ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طُبِعَ كَافِرًا أَلْقَى اللهُ تَعَالَى عَلَى أَبَوَيْهِ مَحَبَّةً مِنْهُ» (ظلال الجنة رقم: ١٩٥).

١٣٢٥٨. (صحيح على شرطهما) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ، فَقَالَ الْقَوْمُ: إِنَّ نَوْفًا الشَّامِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ الَّذِى ذَهَبَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ لَيْسَ مُوسَى بَنِى إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ مُتَّكِئًا فَاسْتَوَى جَالِسًا فَقَالَ: كَذَلِكَ يَا سَعِيدُ قُلْتُ: نَعَمْ أَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَاكَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَذَبَ نَوْفٌ، حَدَّثَنِى أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى صَالِحٍ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْنَا وَعَلَى أَخِى عَادٍ -ثُمَّ قَالَ:- إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ قَوْمَهُ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ قَالَ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنِّى. وَأَوْحَى اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ أَنَّ فِي الْأَرْضِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنْ تَزَوَّدَ حُوتًا مَالِحًا فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ حَيْثُ تَفْقِدُهُ، فَتَزَوَّدَ حُوتًا مَالِحًا فَانْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْمَكَانَ الَّذِى أُمِرُوا بِهِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الصَّخْرَةِ انْطَلَقَ مُوسَى يَطْلُبُ وَوَضَعَ فَتَاهُ الْحُوتَ عَلَى الصَّخْرَةِ وَاضْطَرَبَ ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [الكهف:٦١] قَالَ: فَتَاهُ إِذَا جَاءَ نَبِيُّ اللهِ حَدَّثْتُهُ. فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ فَانْطَلَقَا فَأَصَابَهُمْ مَا يُصِيبُ الْمُسَافِرَ مِنَ النَّصَبِ وَالْكَلَالِ وَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُهُ مَا يُصِيبُ الْمُسَافِرَ مِنَ النَّصَبِ وَالْكَلَالِ حَتَّى جَاوَزَ مَا أُمِرَ بِهِ فَقَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ: ﴿ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾ [الكهف:٦٢] قَالَ لَهُ فَتَاهُ: يَا نَبِيَّ اللهِ ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ﴾ أَنْ أُحَدِّثَكَ ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾ ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ فَرَجَعَا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا يَقُصَّانِ الْأَثَرَ حَتَّى إِذَا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَأَطَافَ بِهَا فَإِذَا هُوَ مُسَجًّى بِثَوْبٍ لَهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ: مُوسَى. قَالَ مَنْ مُوسَى قَالَ مُوسَى بَنِى إِسْرَائِيلَ -قَالَ:- أُخْبِرْتُ أَنَّ عِنْدَكَ عِلْمًا فَأَرَدْتُ أَنْ أَصْحَبَكَ. قَالَ: ﴿إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾، ﴿قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا﴾ قَالَ: فَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا قَالَ: قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ ﴿قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا﴾، ﴿قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَجَ مَنْ كَانَ فِيهَا وَتَخَلَّفَ لِيَخْرِقَهَا، قَالَ فَقَالَ لَهُ مُوسَى تَخْرِقُهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا﴾ فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى غِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ وَفِيهِمْ غُلَامٌ لَيْسَ فِي الْغِلْمَانِ غُلَامٌ أَنْظَفَ -يَعْنِى مِنْهُ- فَأَخَذَهُ فَقَتَلَهُ فَنَفَرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَقَالَ: ﴿قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾﴾ ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾ قَالَ: فَأَخَذَتْهُ ذَمَامَةٌ مِنْ صَاحِبِهِ وَاسْتَحْيَى فَقَالَ: ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا﴾ ﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾ لِئَامًا ﴿ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا﴾ وَقَدْ أَصَابَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ جَهْدٌ ﴿أَن

يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ﴾ قَالَ لَهُ مُوسَى مِمَّا نَزَلَ بِهِمْ مِنَ الْجَهْدِ: ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ فَأَخَذَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ فَقَالَ حَدِّثْنِي. فَقَالَ: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ﴾، ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ فَإِذَا مَرَّ عَلَيْهَا فَرَآهَا مُنْخَرِقَةً تَرَكَهَا وَرَقَّعَهَا أَهْلُهَا بِقِطْعَةِ خَشَبَةٍ فَانْتَفَعُوا بِهَا، وَأَمَّا الْغُلَامُ فَإِنَّهُ كَانَ طُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِرًا، وَكَانَ قَدْ أُلْقِيَ عَلَيْهِ مَحَبَّةٌ مِنْ أَبَوَيْهِ وَلَوْ أَطَاعَاهُ لَأَرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ وَوَقَعَ أَبُوهُ عَلَى أُمِّهِ فَعَلِقَتْ فَوَلَدَتْ مِنْهُ خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا، ﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِي ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾» (ظلال الجنة تحت رقم: ١٩٥/ هامش) (حياة الألباني ١/ ٤٢٨).

باب ما جاء في ذكر يوشع

١٣٢٥٩. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الشمس لم تحبس على بشر إلا ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس** (وفي رواية: **غزا نبي من الأنبياء، فقال لقومه: لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة، وهو يريد أن يبني بها، ولما يبن بها، ولا آخر قد بنى بنيانًا، ولما يرفع سقفها، ولا آخر قد اشترى غنما أو خلفات، وهو منتظر ولادها**)، قال: **فغزا، فأدنى للقرية حين صلاة العصر، أو قريبًا من ذلك،** (وفي رواية: **فلقي العدو عند غيبوبة الشمس**)، **فقال للشمس: أنت مأمورة، وأنا مأمور، اللهم احبسها علي شيئا، فحبست عليه، حتى فتح الله عليه، فغنموا الغنائم، قال: فجمعوا ما غنموا، فأقبلت النار لتأكله، فأبت أن تطعمه وكانوا إذا غنموا الغنمية بعث الله تعالى عليها النار فأكلتها فقال: فيكم غلول، فليبايعني من كل قبيلة رجل، فبايعوه، فلصقت يد رجل بيده، فقال: فيكم الغلول، فلتبايعني قبيلتك، فبايعته، قال: فلصقت بيد رجلين أو ثلاثة يده، فقال: فيكم الغلول، أنتم غللتم، قال: أجل قد غللنا صورة وجه بقرة من ذهب، قال: فأخرجوه له مثل رأس بقرة من ذهب، قال: فوضعوه في المال، وهو بالصعيد، فأقبلت النار فأكلته، فلم تحل الغنائم لأحد من قبلنا، ذلك بأن الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا**، (وفي رواية: فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند ذلك: **إن الله أطعمنا الغنائم رحمة بنا وتخفيفا، لما علم من ضعفنا**)» (الصحيحة رقم: ٢٠٢).

١٣٢٦٠. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**ما حبست الشمس على بشر قط إلا على يوشع بن نون ليالي سار إلى بيت المقدس**» (الصحيحة رقم: ٢٢٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٦١٢) (الضعيفة تحت٩٧١/ ج٢/ ص٤٠٠).

باب ما جاء في ذكر يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٢٦١. (صحيح لغيره) عن أبي موسى قال: أَتَى النَّبِيُّ، أَعْرَابِيًا فَأَكْرَمَهُ، فَقَالَ لَهُ: «ائْتِنَا»، فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ: «سَلْ حَاجَتَكَ»، قَالَ: نَاقَةٌ نَرْكَبُهَا، وَأَعْنُزٌ يَحْلِبُهَا أَهْلِي، فَقَالَ رَسُولُ الله: «أَعَجَزْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ»؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَما عَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: «**إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا سَارَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، ضَلُّوا الطَّرِيقَ، فَقَالَ: مَا هذا؟ فَقَالَ عُلَمَاؤُهُمْ: إِنَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقًا مِنَ اللهِ أَنْ لا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ، حَتَّى نَنْقُلَ عِظَامَهُ مَعَنَا، قَالَ: فَمَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ؟ قَالَ: عَجُوزٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا فَأَتَتْهُ، فَقَالَ: دُلِّينِي عَلَى قَبْرِ يُوسُفَ، قَالَتْ: حَتَّى تُعْطِيَنِي حُكْمِي، قَالَ: وَمَا حُكْمُكِ؟ قَالَتْ: أَكُونُ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَكَرِهَ أَنْ يُعْطِيَهَا ذلِكَ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: أَنْ أَعْطِهَا حُكْمَهَا، فَانْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَى بُحَيْرَة موضِع مُسْتَنْقَعِ مَاءٍ، فَقَالَتْ: انْضِبُوا هَذَا المَاءَ، فَأَنْضَبُوهُ، فَقَالَتْ: احْتَفِرُوا، فَاحْتَفَروا فَاسْتَخْرَجُوا عِظَامَ يُوسُفَ، فَلَمَّا أَقَلُّوهَا إِلَى الأَرْضِ وَإِذَا الطَّرِيقُ مِثْلُ ضَوْءِ النَّهَارِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٣٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعرابيًّا فأكرمه فقال له: ائتنا، فأتاه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وفي رواية: نزل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأعرابي فأكرمه، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تعهدنا**» ائتنا، فأتاه الأعرابي فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «**سَلْ حَاجَتَكَ**»، فقال: ناقة برحلها وأعنزًا يحلبها أهلي، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَعَجَزْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟**» فقال أصحابه: يا رسول الله وما عجوز بني إسرائيل؟ قال: «**إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا سَارَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، ضَلُّوا الطَّرِيقَ، فَقَالَ: مَا هذَا؟ فَقَالَ عُلَمَاؤُهُمْ: نحن نحدثك: إِنَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقًا مِنَ اللهِ أَنْ لا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ، حَتَّى نَنْقُلَ عِظَامَهُ مَعَنَا، قَالَ: فَمَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ؟ قالوا: ما ندري أين قبر يوسف إلا عجوز من بني إسرائيل، فبعث إليها فأتته فقال: دلوني على قبر يوسف، قالت: لا والله لا أفعل حتى تعطيني حكمي، قال: وما حكمك؟ قالت: أكون معك في الجنة، فكره أن يعطيها ذلك فأوحى الله إليه أن أعطها حكمها، فانطلقت بهم إلى بحيرة موضع مستنقع ماء، فقالت: انْضِبُوا هَذَا المَاءَ، فَأَنْضَبُوهُ، قالت: احفروا واستخرجوا عظام يوسف فلما أقلوها إلى الأرض إذا الطريق مثل ضوء النهار**» (الصحيحة رقم: ٣١٣) و(تحت رقم: ٢٠٢) (ج١/ ص٣٩٩).

١٣٢٦٢. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بَنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ**» (الصحيحة رقم: ٣٩٩٦ (٧/ ١٧٢٣).

١٣٢٦٣. (حسن بلفظ: «ثروة») عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسولُ الله: «**إنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بنَ يَعْقُوبَ بنِ إسْحَاقَ بنِ إبراهِيمَ. قال: وَلَوْ لَبِثْتُ في السَّجْنِ ما لَبِثَ يُوسُفُ، ثُمَّ جاءَنِي الرَّسُولُ أَجَبْتُ**، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٥٠] قال: **وَرَحْمَةُ الله عَلَى لُوطٍ إنْ كَانَ لَيَأْوِي إلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ إذ قال**: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٖ شَدِيدٖ﴾ [هود: ٨٠] **فما بَعَثَ الله مِنْ بَعْدِهِ نَبِيًّا إلَّا في ذِرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ**». وفي رواية: قال: «**ما بَعَثَ الله بَعْدَهُ نَبِيًّا إلَّا في ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣١١٦) (صحيح الجامع رقم: ١٦٨٦).

١٣٢٦٤. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رحم الله لوطًا كان يأوي إلى ركن شديد وما بعث الله بعده نبيا إلا في ثروة من قومه**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤٩٩).

١٣٢٦٥. (حسن صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم؛ يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم؛ خليل الرحمن** تَبَارَكَ وَتَعَالَى». قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو لبثتُ في السجن ما لبث يوسف، ثم جاءني الداعي لأجبت؛ إذ جاءه الرسول فقال**: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف: ٥٠]. **ورحمة الله على لوط؛ إن كان ليأوي إلى ركن شديد، إذ قال لقومه**: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٖ شَدِيدٖ﴾ [هود: ٨٠]. **فما بعث الله بعده من نبي إلا في ثروة من قومه**». قال محمد بن عمر الراوي لهذا الحديث: الثروة: الكثرة والمنعة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٠٥) (الصحيحة رقم: ١٦١٧).

١٣٢٦٦. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ ما لَبِثَ يُوسُفُ ثم جَاءَ الدَّاعي لأجَبْتَهُ إذا جاءَهُ الرَّسُولُ فقالَ**: ﴿ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٞ﴾ **وَرَحْمَةُ الله عَلَى لُوطٍ إنْ كان لَيَأْوِيَ إلى رُكْنٍ شَدِيدٍ إذ قالَ لِقَوْمِهِ**: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٖ شَدِيدٖ﴾ **وَما بَعَثَ الله مِنْ بَعْدِه مِنْ نَبيَ إلاّ في ثَرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ**» (الصحيحة رقم: ١٨٦٧).

١٣٢٦٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**عَجِبْتُ لصبرِ أَخِي يُوسُفَ وكَرَمِهِ وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ حَيْثُ أُرْسِلَ إِلَيْهِ لِيُسْتَفْتَى فِي الرُّؤْيَا، وَلَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَفْعَلْ حَتَّى أَخْرُجَ، وعَجِبْتُ لصَبْرِهِ وكَرَمِهِ وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ أُتِي لِيَخْرُجَ فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى أَخْبَرَهُمْ بِعُذْرِهِ، وَلَوْ كُنْتُ أَنَا لبادرتُ الْبَابَ، وَلَوْلا الْكَلِمَةُ لَمَا لَبِثَ فِي السِّجْنِ حَيْثُ يَبْتَغِي الْفَرَجَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ**»، وفي رواية: «**حين سئل عن البقرات العجاف كيف أخبر حتى يخرجوه**» (الصحيحة رقم: ١٩٤٥) (٣/ ٥٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٨٤).

١٣٢٦٨. (صحيح مرسلًا) عن الحسن قال: قال نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رحم الله يوسف لو أنا جاءني الرسول بعد طول السجن لأسرعت للإجابة: ﴿ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ﴾**» (الصحيحة تحت رقم: ١٨٦٧/ ج٤/ ٤٨٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٩١).

١٣٢٦٩. (صحيح على شرط مسلم) عن أنس مرفوعًا: «**أعطي يوسف شطر الحسن**» (الصحيحة رقم: ١٤٨١) (صحيح الجامع رقم: ١٠٦٢).

١٣٢٧٠. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**أعطي يوسف وأمه شطر الحسن**» (الصحيحة تحت رقم: ١٤٨١) (٣/ ٤٧٠) (صحيح الجامع رقم: ١٠٦٣).

١٣٢٧١. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من أكرم الناس؟ قال: «**أتقاهم لله**». قالوا: ليس عن هذا نسألك؟ قال: «**فأكرم الناس: يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله**». قالوا: ليس عن هذا نسألك؟ قال: «**فعن معادن العرب تسألونني؟ الناس معادن؛ خيارهم في الجاهلية: خيارهم في الإسلام؛ إذا فقهوا**» (الصحيحة رقم: ٣٩٩٦).

باب ما جاء في ذكر يحيى وعيسى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

١٣٢٧٢. (صحيح) عن الحَارِثَ الاشْعَرِيَّ أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**إِنَّ الله أَمَرَ يَحيى بنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا، وَيأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِىءَ بِهَا. فقالَ عِيسَى: إِنَّ الله أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ لِتَعْمَلَ بهَا، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بها، فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ، فَقَالَ يَحْيى: أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِي بِهَا أَنْ يُخْسَفَ بي أَوْ أُعَذَّبَ، فَجَمَعَ النَّاسَ في بَيْتِ المَقْدِسِ، فَامْتَلأَ المَسْجِدُ وتعدوا عَلَى الشُّرَفِ، فَقَالَ: إِنَّ الله أَمَرَنِي بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ وآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ: أَوَّلُهُنَّ أَنْ تَعْبُدُوا الله وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِالله كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ فَقَالَ: هَذِهِ دَارِي وَهَذَا عَمَلِي فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَيَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّي إِلَى غَيرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ؟ وَإِنَّ الله أَمَرَكُمْ بالصَّلَاةِ فَإِذَا صَلَيْتُمْ فَلَا تَلْتَفِتُوا فَإِنَّ الله يَنْصُبُ وَجْهَهَ لِوَجْهِ عَبْدِهِ في صَلَاتِهِ، مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، وَآمَرَكُمْ بالصِّيَام، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ في عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ فَكُلُّهُمْ يُعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ الله مِنْ رِيحِ المِسْكِ. وَآمَرَكُمْ بالصَّدَقَةِ، فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ فَأَوْثَقُوا يده إِلَى عُنُقِهِ وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَقَالَ أَنَا أَفْدِيه مِنْكُمْ بالقَلِيلِ وَالكَثِيرِ فَفَدى نَفْسَهُ مِنْهُمْ، وآمَرَكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا الله فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ العَدُوُّ في أَثَرِهِ سِرَاعًا حَتَّى**

إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ كَذَلِكَ العَبْدُ لَا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللهِ» قالَ النبيِّ: «وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللهِ أَمَرَنِي بِهِنَّ: السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالْجِهَادِ وَالْهِجْرَةِ وَالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيْدَ شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرجِعَ، وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ، فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ» فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ؟ فَقَالَ: «وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللهِ الَّذِي سَمَاكُم الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللهِ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٦٣) (صحيح الترغيب رقم: ٥٥٢ وتحت٩٧٨) (١/ ٥٧٧) (المشكاة رقم: ٣٦٩٤) (هداية الرواة رقم: ٣٦٢٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه أنَّ رسول الله قال: «إِنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلَا أمرَ يحيى بنَ زكريًا بخمسِ كلماتٍ يَعْمَلُ بهنَّ ويأمرُ بني إسرائيل أن يعملوا بهنَّ، وإِنَّ عيسى قالَ لَهُ: إنَّ الله قد أمرك بخمسِ كلماتٍ تعملُ بهنَّ وتَأْمُرُ بني إسرائيل أن يعملوا بهنَّ، فإمَّا أنْ تأمرَهُمْ، وإمَّا أنْ آمرَهُمْ، قال: أي أخي إني أخاف إن لم آمرهم أن أعذب أو يخسف بي. قال: فجمع الناس في بيت المقدس حتى امتلأت وجلسوا على الشُّرُفاتِ، فوعظهمْ، وقالَ: إنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلَا أمرني بخمسِ كلماتٍ أعملُ بهنَّ، وآمركُمْ أنْ تعملوا بهنَّ: أَوَّلُهُنَّ: أنْ تعبُدوا اللهَ، ولا تُشركوا بهِ شيئًا، ومَثَلُ ذلكَ مَثَلُ رجلٍ اشترى عبدًا بخالصِ مالِه بذهبٍ أو وَرِقٍ، وقالَ لَهُ: هذه داري، وهذا عملي، فجعل العبدُ يعملُ ويؤدِّي إلى غيرِ سيِّدِهِ، فأيُّكُمْ يسرُّهُ أنْ يكون عبدُهُ هكذا، وإنَّ اللهَ خَلَقَكُمْ ورزقكُمْ، فاعبدوهُ ولا تُشركوا بهِ شيئًا. وآمرُكُمْ بالصَّلاةِ فإذا صلَّيتُمْ، فلا تلتفتوا، فإنَّ العبدَ إذا لَمْ يلتفت، استقبلهُ جَلَّ وَعَلَا بوجهِهِ. وآمرُكُمْ بالصِّيامِ، وإنَّما مَثَلُ ذلكَ، كمثلِ رجلٍ معهُ صُرَّةٌ فيها مِسْكٌ وعنده عِصَابَةٌ يَسُرُّه أن يجِدُوا ريحَها، فإنَّ ريح الصِّيامَ عندَ اللهِ أطيبُ مَنْ ريحِ المسكِ. وآمرُكُمْ بالصَّدقةِ وإنَّ مَثَلَ ذلك كَمَثَلِ رجلٍ أسرَهُ العدوُّ، فأوثقوا يَدَهُ إلى عنقِهِ، وأرادوا أنْ يضرِبُوا عُنُقَهُ، فقالَ: هَلْ لكُمْ أنْ أفدِيَ نفسي، فجعلَ يُعْطِيهمُ القَلِيلَ والكثيرَ لِيَفُكَّ نفسَهُ منهم. وآمُرُكُمْ بذكرِ اللهِ، فإنَّ مَثَلَ ذلك كَمَثَلِ رَجُلٍ طلبَهُ العدوُّ سِراعًا في أثرِهِ، فأتى على حصينٍ، فأحرزَ نفسَهُ فيهِ، فكذلكَ العبدُ لا يُحرز نفسَهُ من الشيطان إلا بذكر الله». قال رسولُ اللهِ: «وأَنا آمرُكُمْ بخمسٍ أمرني اللهُ بها: بالجماعةِ، والسَّمعِ، والطَّاعة، والهِجْرَةِ، والجهادِ في سبيلِ اللهِ، فمنْ فَارَقَ الجماعةَ قِيدَ شِبْرٍ، قِيدَ شِبْرٍ، فَقَدْ خَلَعَ رَبَقَ الإسلامِ مِنْ عُنُقِهِ إلا أنْ يُراجعَ، ومَنْ دعا بدعوى الجاهليةِ، فهوَ مِنْ جُثَا جهنَّمَ»، قالَ رجلٌ: وإن صامَ وصلَّى؟ قالَ: «وإنْ صامَ وصلى، فادْعُوا بِدَعْوى اللهِ الذي سمَّاكُمُ المُسْلِمِينَ المؤمنينَ عِبَادَ اللهِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٢٢٢، ١٥٥٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٩٧٨) (١/ ٥٧٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه أنَّ رسول الله قال: «إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأوحى الله إلى عيسى: إما أن يبلغهن أو تبلغهن فأتاه عيسى فقال له: إنك أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن وإما أن أبلغهن، فقال له: يا روح الله إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرفات، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن؛ وأولهن: أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدًا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارًا فقال: اعمل وارفع إلي فجعل العبد يعمل ويرفع إلى غير سيده، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك؟ وإن الله خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئًا، وأمركم بالصلاة وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله عَزَّوَجَلَّ يقبل بوجهه على عبده ما لم يلتفت؛ وأمركم بالصيام ومثل ذلك كمثل رجل معه صرة مسك في عصابة كلهم يجد ريح المسك وإن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك؛ وأمركم بالصدقة، ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال لهم: هل لكم أن أفتدي نفسي منكم؟ فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسه وأمركم بذكر الله كثيرًا، ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعًا في أثره فأتى حصنًا حصينًا فأحرز نفسه فيه، وإن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله تعالى. وأنا آمركم بخمس أمرني الله بهن: الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، إلا أن يراجع ومن دعا بدعوة الجاهلية فهو من جثاء جهنم، وإن صام وزعم أنه مسلم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين المؤمنين عباد الله» (صحيح الجامع رقم: ١٧٢٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن الله أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن فأتاه عيسى فقال إن الله أمرك بخمس كلمات أن تعمل بهن وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تخبرهم وإما أن أخبرهم فقال: يا أخي لا تفعل فإني أخاف إن سبقتني بهن أن يخسف بي أو أعذب قال: فجمع بني إسرائيل ببيت المقدس حتى امتلأ المسجد وقعدوا على الشرف ثم خطبهم فقال: إن الله أوحى إلي بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن: أولاهن لا تشركوا بالله شيئًا

فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدًا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارا فقال: اعمل وارفع إلي فجعل يعمل ويرفع إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك فإن الله خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئا. وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فإن الله يقبل بوجهه إلى وجه عبده ما لم يلتفت. وأمركم بالصيام ومثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة مسك كلهم يحب أن يجد ريحها وإن الصيام أطيب عند الله من ريح المسك، وأمركم بالصدقة ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه وقربوه ليضربوا عنقه فجعل يقول: هل لكم أن أفدي نفسي منكم وجعل يعطي القليل والكثير حتى فدى نفسه، وأمركم بذكر الله كثيرًا ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعًا في أثره حتى أتى حصنًا حصينًا فأحرز نفسه فيه وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله»، وفي رواية أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدثهم قال: «إن الله عَزَّوَجَلَّ أمر يحيى ابن زكريا بخمس كلمات يعمل بهن: ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن قال: فكان يبطئ بهن، فقال له عيسى: إنك أمرت بخمس كلمات تعمل بهن، وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن، فإما أن تأمرهم بهن وإما أن أقوم فآمرهم بهن، قال يحيى: إنك إن تسبقني بهن أخاف أن أعذب أو يخسف بي فجمع بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد حتى جلس الناس على الشرفات، فوعظ الناس ثم قال: إن الله عَزَّوَجَلَّ أمرني بخمس كلمات أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن، أولاهن أن لا تشركوا بالله شيئًا فإن من أشرك بالله مثله كمثل رجل اشترى عبدًا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم قال له: هذه داري وعملي فاعمل لي وأد إلي عملك، فجعل يعمل ويؤدي عمله إلى غير سيده، فأيكم يحب أن يكون له عبد كذلك يؤدي عمله لغير سيده، وأن الله هو خلقكم ورزقكم فلا تشركوا بالله شيئًا وقال: إن الله عَزَّوَجَلَّ أمركم بالصلاة، فإذا نصبتم وجوهكم فلا تلتفتوا، فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده حين يصلي له فلا يصرف عنه وجهه حتى يكون العبد هو ينصرف....» وذكر الحديث بطوله.

(صحيح الترغيب رقم: ٨٧٧، ١٤٩٨، ١٦١٢) (التعليق على ابن خزيمة رقم: ٩٣٠).

١٣٢٧٣. (صحيح) عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ما من أحد من ولد آدم إلا قد أخطأ، أو هم بخطيئة، ليس يحيى بن زكريا» (الصحيحة رقم: ٢٩٨٤).

١٣٢٧٤. (صحيح) عن عبدالله بن عمر أن رسول الله قال: «أَراني اللّيلةَ عند الكعبةِ، فرأيتُ رجُلًا آدمَ، كأحسنِ ما أنتَ راءٍ من أُدمِ الرِّجالِ، له لِمَّةٌ كأحسنِ ما أنتَ راءٍ من اللِّمَم، قد رجَّلَها فهي تقطُر ماءً، متكئًا على رجُلين أو على عواتق رجلينِ، يطوفُ بالكعبةِ، فسألتُ: من هذا؟ قيل: هذا

المسيحُ ابنُ مريمَ. ثمّ إذا أنا برجلٍ جَعدٍ قطَطٍ، أعورِ العينِ اليمنَى، كأنّها عِنَبةٌ طافية، فسألتُ: من هذا؟ فقيل لي: هذا المسيحُ الدّجالُ» (الصحيحة رقم: ٣٩٨٣).

باب ما جاء في ذكر مريم عَلَيْهَا السَّلَامُ

١٣٢٧٥. (إسناده صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ إِنْسَانٍ تَلِدُهُ أُمُّهُ يَلْكُزُهُ الشَّيْطَانُ بِحِضْنَيْهِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَرْيَمَ وَابْنِهَا، أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الصَّبِيِّ حِينَ يَسْقُطُ كَيْفَ يَصْرُخُ» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «فَذَاكَ حِينَ يَلْكُزُهُ الشَّيْطَانُ بِحِضْنَيْهِ» (الصحيحة تحت رقم: ٢٧١١) (٦/ ٤٧٦، ٤٧٧).

باب ما جاء في ذكر داود عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٢٧٦. (صحيح) عَن أَبِي الدَّرْداءِ، قَالَ: وكان رَسُولُ الله إذا ذكر داود يحدث عنه قال: «كَانَ داود أَعْبَدَ البَشَرِ» (ضعيف الترمذي رقم: ٣٤٩٠) (الصحيحة رقم: ٧٠٧) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٤٣٠/ هامش) (الضعيفة تحت رقم: ١١٢٥/ ج٣/ ص٢٥٧).

١٣٢٧٧. (صحيح) عن أبي هريرة: عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن داود النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كان لا يأكل إلا من عمل يده» (الصحيحة رقم: ٣٥٢٧).

باب ما جاء في ذكر يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٢٧٨. (صحيح بلفظ: «لعبد») عن عَبْدِ الله بنِ جَعْفَرٍ، قال: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا يَنْبَغِي لِنَبِيَ انْ يَقُولَ إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بن مَتَّى» (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٧٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٨١١) ط الثانية.

١٣٢٧٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَى ثَنِيَّةٍ فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟» قَالُوا: ثَنِيَّةُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَى نَاقَةٍ خِطَامُهَا لِيفٌ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ وَهُوَ يَقُولُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ» (صحيح الجامع رقم: ٤٤٧٠).

باب ما جاء في ذكر أيوب عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٣٢٨٠. (صحيح) عن أنسِ بنِ مالك أن رسولَ اللهِ قال: «إنَّ أيوبَ نبيَّ اللهِ لَبِثَ في بلائِهِ ثَمان عشْرَةَ سنةً، فرَفَضَهُ القريبُ والبعيدُ إلا رَجُلَيْنِ من إخوانِهِ كانا من أخصِّ إخوانِهِ، كانا يَغْدُوانِ إليه ويَرُوحانِ، فقالَ أحدُهُما لصاحبِهِ: تَعْلَمُ، واللهِ لَقَدْ أَذْنَبَ أيوبُ ذنبًا ما أَذْنَبَهُ أحدٌ من العالمينَ، قالَ

لَهُ صاحِبُه: وما ذاك؟ قال: منذُ ثمانَ عَشْرَةَ سنةً لَمْ يَرْحَمْهُ اللهُ، فَيَكْشِفَ ما بِهِ، فَلَمَّا راحَ إليهِ لم يَصْبِرِ الرجلُ حتى ذَكَرَ ذلك لَهُ، فقالَ أيوبُ: لا أَدْري ما تَقُولُ؟ غَيْرَ أَنَّ اللهَ يَعْلَمُ أني كنتُ أَمُرُّ على الرجلينِ يتنازعانِ فيذكرانِ اللهَ، فأرجعُ إلى بيتي فأُكَفِّرُ عنهما كَراهيةَ أَنْ يُذْكَرَ اللهُ إلا في حَقٍّ. قالَ: وكانَ يَخْرُجُ إلى حاجتِهِ، فإذا قَضَى حاجَتَهُ أَمْسَكَتِ امرأتُهُ بيدِهِ [حتى يبلغ] فَلَمَّا كانَ ذاتَ يَوْمٍ، أَبْطَأَ عليها، فَأَوْحَى اللهُ إلى أيوبَ في مكانِهِ ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ [ص:٤٢] فاسْتَبْطَأَتْهُ فبلغته، (وفي لفظ: فتلقته تنظر) (وفي أخرى: «فاستقبلته امرأته تنظره») فأقبَلَ عليها قَدْ أَذْهَبَ اللهُ ما به مِنَ البَلاءِ فهو أحسنُ ما كان، فلما رأَتْه، قالت: أَيْ بارَكَ اللهُ فيكَ، هل رأَيْتَ نبيَّ اللهِ هذا المُبْتَلى؟، واللهِ على ذلكَ ما رأيتُ أحدًا كانَ أشبَه بِهِ منكَ إذْ كانَ صحيحًا، قال: فإنِّي أنا هُو، وكان له أنْدَرانِ: أَنْدَرُ القَمْحِ، وأَنْدَرُ الشَّعيرِ، فبَعَثَ اللهُ سَحابَتَينِ، فَلَمَّا كانت إحداهُما على أَنْدَرِ القَمْحِ، أَفْرَغَتْ فيه الذَّهَبَ حتى فَاضَتْ، وأَفْرَغَتِ الأُخرى على أَنْدَرِ الشَّعيرِ الوَرِقَ حَتَّى فاضَتْ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٩١).

* صحيح وفي رواية عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن نبي الله أيوب ﷺ لبث به بلاؤه ثمان عشرة سنة، فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه كانا يغدوان إليه ويروحان، فقال أحدهما لصاحبه ذات يوم: تعلم والله لقد أذنب أيوب ذنبًا ما أذنبه أحد من العالمين، فقال له صاحبه: وما ذاك؟ قال: منذ ثمان عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف ما به فلما راحا إلى أيوب لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له، فقال أيوب: لا أدري ما تقولان غير أن الله تعالى يعلم أني كنت أمر بالرجلين يتنازعان فيذكران الله فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكر الله إلا في حق، قال: وكان يخرج إلى حاجته فإذا قضى حاجته أمسكته امرأته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم أبطأ عليها وأوحي إلى أيوب أن ﴿ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ [ص:٤٢] فاستبطأته فتلقته تنظر وقد أقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء وهو أحسن ما كان فلما رأته قالت: أي بارك الله فيك هل رأيت نبي الله هذا المبتلى، والله على ذلك ما رأيت أشبه منك إذ كان صحيحا، فقال: فإني أنا هو وكان له أندران (أي: بيدران): أندر للقمح وأندر للشعير، فبعث الله سحابتين، فلما كانت إحداهما على أندر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض وأفرغت الأخرى في أندر الشعير الورق حتى فاض» (الصحيحة رقم: ١٧).

١٣٢٨١ . (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «بينما أيُّوب يغتسل عُريانًا؛ فخرَّ عليه جرادٌ من ذهب، فجعل أيُّوب يحتثي في ثوبه، فناداه ربُّه: يا أيوب ألم أكن أغنيتُك عما ترى؟! قال: بلى وعزتك ولكن؛ لا غنى بي عن بركتك» (الصحيحة رقم: ٣٦١٣).

باب ما جاء في تبع وعزيز

١٣٢٨٢ . (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أدْرِي أتُبَّعٌ لَعِينٌ هُوَ أمْ لَا، وَما أدْرِي أعُزَيرٌ نَبِيٌّ هُوَ أمْ لا» (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٧٤).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية عنه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما أدري تبع ألعينًا كان أم لا؟ وما أدري ذا القرنين أنبيا كان أم لا؟ وما أدري الحدود كفارات أم لا؟» (الصحيحة رقم: ٢٢١٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٢٤).

١٣٢٨٣ . (حسن) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تسبوا تبعًا فإنه كان قد أسلم» (الصحيحة رقم: ٢٤٢٣)و(تحت رقم: ٢٢١٧/ ج٥/ ٢٥٢) (صحيح الجامع رقم: ٧٣١٩) (الضعيفة تحت رقم: ١٩٣٩/ ج٤/ ص٤١٣).

١٣٢٨٤ . (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أنها قالت: كان تبع رجلًا صالحًا، ألا ترى أن الله عَزَّ وَجَلَّ ذم قومه ولم يذمه؟. (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٢٣/ ج٥/ ٥٤٩).

١٣٢٨٥ . (مرسل جيد) عن هب بن منبه قال: نهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الناس عن سب أسعد وهو تبع. قلنا: يا أبا عبد الله وما كان أسعد؟ قال: كان على دين إبراهيم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٢٣/ج٥/ ٥٤٩).

باب ذكر أول من غير دين إبراهيم

١٣٢٨٦ . (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أول من غير دين إبراهيم عمرو بنَ لُحَي بنِ قَمْعَةَ ابنِ خِنْدِف أبو خزاعة» (الصحيحة تحت رقم: ١٦٧٧) (ج٤/ ص٢٤٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٨٠).

١٣٢٨٧ . (حسن صحيح) عن أبي هُريرةَ، عن رسولِ الله قال: «عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فرأيتُ فيها عمرو بنَ لُحَي بنِ قَمْعَةَ ابنِ خِنْدِف يَجُرُ قُصْبَهُ في النَّارِ، وكانَ أوَّلَ مَنْ غيَّرَ عَهْدَ إبراهيمَ، وسيَّبَ السوائبَ وكانَ أشبهَ شَيْءٍ بأكثمَ بنِ أبي الجَوْنِ الخُزاعي» فقالَ الأكثمُ: يا رسولَ اللهِ هَلْ يَضُرُّني شَبَهُهُ؟ فقالَ: «إنَّكَ مُسْلِمٌ وَهُوَ كافرٌ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢١٥، ٧٤٤٧).

* (حسن) وفي رواية عنه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فرأيتُ فيها عمرو بنَ لُحَي بنِ قَمْعَةَ ابنِ خِنْدِف أبو عمرو وهو يجر قُصْبَهُ في النار، وهو أول من سيب السوائب وغير عهد إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ، وأشبه من رأيت به أكثم بن أبي الجون**» قال: فقال أكثم: يا رسول الله يضرني شبهه؟ قال: «**لا إنك مسلم وإنه كافر**»، وفي رواية: «**وهو أول من حمل العرب على عبادة الأصنام**» (الصحيحة تحت رقم: ١٦٧٧) (ج٤/ ص٢٤٤) (النصيحة تحت ١٤٨/ ٢٦٣) (راجع كتاب البعث باب تفاوتهم في العذاب وذكر أهونهم عذابًا).

باب ما في الدنيا من أنهار الجنة

١٣٢٨٨. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة**» وفي رواية: «**نهران من الجنة: النيل والفرات**» (الصحيحة رقم: ١١٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٨٢).

١٣٢٨٩. (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**فجرت أربعة أنهار من الجنة: الفرات والنيل والسيحان وجيحان**» وفي رواية: «**أربعة أنهار من أنهار الجنة سيحان وجيحان والنيل والفرات**» (الصحيحة رقم: ١١١) (صحيح الجامع رقم: ٨٧٦، ٤١٩٦).

١٣٢٩٠. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ وَوَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ، يَخْرُجُ مِنْ سَاقِهَا نَهْرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهْرَانِ بَاطِنَانِ فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَانِ؟ قَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَفِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ**» (الصحيحة رقم: ١١٢).

باب ما جاء في الرعد والسحاب والمطر

١٣٢٩١. (حسن) عن ابن عباس قال: أقبلت يهود إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالوا: يا أبا القاسم نسألك عن أشياء إن أجبتنا فيها اتبعناك وصدقناك وآمنا بك. قال: فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على نفسه، قالوا: الله على ما نقول وكيل قالوا: أخبرنا عن علامة النبي. قال: «**تنام عيناه ولا ينام قلبه**» قالوا: فأخبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر؟ قال: «**يلتقي الماءان، فإن علا المرأة ماء الرجل أنثت، وإن علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت**» قالوا: صدقت، فأخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: «**الرعد ملك من الملائكة موكل بالسحاب، بيديه أو في يده مِخراق من نار يزجر به السحاب والصوتُ الذي يُسمع منه زجْرُه السحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمره**» (الصحيحة رقم١٨٧٢) مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورة الرعد قوله: ﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ ﴾ [الآية:١٣].

١٣٢٩٢. (صحيح) عن إبراهيم بن سعد أخبرني أبي قال: كنت جالسًا إلى جنب حميد بن عبد الرحمن في المسجد، فمر شيخ جميل من بني غفار، وفي أذنيه صمم أو قال: وقر، فأرسل إلى حميد، فلما أقبل، قال: يا ابن أخي أوسع له فيما بيني وبينك، فإنه قد صحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجاء حتى جلس فيما بيني وبينه، فقال له حميد: هذا الحديث الذي حدثتني عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال الشيخ: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن الله عَزَّ وَجَلَّ ينشئ السحاب فينطق أحسن النطق، ويضحك أحسن الضحك**» (الصحيحة ١٦٦٥) (صحيح الجامع رقم: ١٩٢٠).

١٣٢٩٣. (صحيح موقوفًا، وهو في حكم المرفوع) عن ابن عباس قال: ما من عام بأكثر مطرًا من عام ولكن الله يصرفه بين خلقه حيث يشاء. ثم قرأ: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟﴾ [الفرقان: ٥٠]. (الصحيحة رقم: ٢٤٦١).

باب الريح تبعث عذابا لقوم ورحمة لآخرين

١٣٢٩٤. (حسن) عن عمر بن الخطاب مرفوعًا: «**الريح تبعث عذابًا لقوم، ورحمة لآخرين**» (الصحيحة ١٨٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٦٣).

١٣٢٩٥. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها واسألوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها**» (صحيح الجامع رقم: ٣٥٦٤) (راجع كتاب الصلاة أبواب صلاة العيدين والكسوف والاستسقاء باب ما يقول إذا هاجت الريح).

باب ما جاء في الحيات

١٣٢٩٦. (صحيح) عن أبي ثعلبة الخشني رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الجن ثلاثة أصناف: فصنف لهم أجنحة يطيرون بها في الهواء، وصنف حيات وكلاب، وصنف يحلون ويظعنون**» (صحيح الجامع رقم: ٣١١٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه: «**الجِنُّ ثلاثةِ أصنافٍ: صِنْفٌ لهم أجنحة يطيرونَ في الهَواءِ، وصنف حيَّاتٌ وكلابٌ، وصِنْفٌ يَحُلُّونَ ويَظْعَنُونَ**» (المشكاة رقم: ٤١٤٨) (هداية الرواة رقم: ٤٠٧٦) (راجع كتاب الذبائح والصيد باب ما جاء في قتل الحيات).

ما جاء في الفأرة

١٣٢٩٧. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فُقِدَتْ أُمَّةٌ من بني إسرائيل؛ لا يُدرَى ما فَعَلَتْ؟ وإنّي لا أُراها إلا الفَأْرَ؛ أَلا تَرَوْنَها إذا وضعَ لها ألبانُ الإبِلِ لم تَشرب، وإذا**

وُضعَ لها ألبانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ؟!». فقال له كعب: أسمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: أفأنزلت علي التوراة؟!. (الصحيحة رقم: ٣٠٦٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أمة من الأمم فقدت؛ فالله أعلم الفأر هي أم لا، ألا ترى أنها إذا وضع لها ألبان الإبل لم تَطْعَمْهُ» (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٦٨).

كتاب الفتن وأشراط الساعة

باب بيان أن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا

١٣٢٩٨. (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قالَ: قال رَسُولُ الله: «إِنَّ الإسلام بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ فَطُوبَى للغُرَبَاءِ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٢٩) (صحيح الجامع رقم: ١٥٨٠).

١٣٢٩٩. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ قَالَ: «إِنَّ الإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا. فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٥٩) (الصحيحة رقم: ١٢٧٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٩٥).

١٣٣٠٠. (صحيح) عن ابن مسعود مرفوعًا: «إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا كما بدأ فطوبى للغرباء». قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: «الذين يصلحون إذا فسد الناس» (الصحيحة رقم: ١٢٧٣).

١٣٣٠١. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم ونحن عنده: «طوبى للغرباء»، قيل: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال: «ناس صالحون قليل في ناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم» (الصحيحة رقم: ١٦١٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٢١).

١٣٣٠٢. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: كنا عند رسول الله ﷺ وطلعت الشمس فقال رسول الله ﷺ: «يأتي الله يوم القيامة قوم نورهم كالشمس» قالوا نحن هم يا رسول الله قال: «لا ولكم خير كثير ولكنهم فقراء المهاجرين الذين يحشرون من أقطار الأرض، طوبى للغرباء» قلنا: وما الغرباء؟ قال: «قوم صالحون قليل في ناس سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم» (صحيح الترغيب رقم: ٣١٨٨).

باب فضل العبادة في الفتن

١٣٣٠٣. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النبيِّ قَالَ: «إِنَّكُمْ في زَمَانٍ مَنْ تَرَكَ مِنْكُمْ عُشْرَ مَا أُمِرَ بِهِ هَلَكَ، ثمَّ يأْتِي زَمَانٌ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ بِعُشْرِ ما أُمِرَ بِهِ نَجَا» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٦٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥١٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١١٦).

١٣٣٠٤. (صحيح) عن أبي ذر مرفوعًا: **«إنكم اليوم في زمان كثير علماؤه، قليل خطباؤه، من ترك عشر ما يعرف فقد هوى، ويأتي من بعدُ زمان كثيرٌ خطباؤهُ قليلٌ علماؤُه، من استمسك بعشر ما يعرفُ فقد نجا»** (الصحيحة رقم: ٢٥١٠) (الضعيفة تحت رقم: ٦٨٤) (٢/ ١٣٠/ الهامش).

١٣٣٠٥. (صحيح) عن معقل بن يسار المزني قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«العمل في الهرج كهجرة إليّ»** (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٣١٧٣/ هامش).

١٣٣٠٦. (صحيح) عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«العبادة في الفتنة، كالهجرة إلي»**، وفي رواية: **«عُبَادَةٌ فِي الْهَرْجِ، أَوِ الْفِتْنَةِ كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ»** (صحيح الجامع رقم: ٣٩٧٤) (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٣١٧٣/ هامش).

باب الثبات على الدين

١٣٣٠٧. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قَالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَى دِينِهِ كَالقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٦٠) (الصحيحة رقم: ٩٥٧) (المشكاة رقم: ٥٣٦٧) (هداية الرواة رقم: ٥٢٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٨٠٠٢).

١٣٣٠٨. (صحيح) عن عتبة بن غزوان أخي بني مازن بن صعصعة وكان من الصحابة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن من ورائكم أيام الصبر، للمتمسك فيهن يومئذ بما أنتم عليه أجر خمسين منكم»** قالوا: يا نبي الله أو منهم؟ قال: **«بل منكم»** (الصحيحة رقم: ٤٩٤) (الضعيفة تحت رقم: ١٠٢٥/ ج٣/ ٩٥) (رقم: ٣٢٧/ ج١/ ص٤٩٨) (التوحيد أولا ص٣٢).

١٣٣٠٩. (صحيح لغيره) عن أبي ثعلبة الخشنيَّ قال:... قال رسول الله: **«... فإنَّ مِنْ وَرَائِكُم أيَامَ الصَّبْرِ، الصَّبْرُ فِيهِ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِمْ مِثْلَ أجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ»**. وَزَادَنِي غَيْرُهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْهُمْ. قَالَ: **«أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْكُم»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣١٧٢) (ضعيف أبي داود رقم: ٤٣٤١) (ضعيف الترمذي رقم: ٣٠٥٨) (ضعيف ابن ماجه رقم: ٤٠٨٦) (المشكاة رقم: ٥١٤٤) (هدية الرواة رقم: ٥٠٧٢).

١٣٣١٠. (ضعيف لكن فقرة الصبر ثابتة) عن أبي ثعلبة الخشنيَّ، فقلتُ: يا أبا ثعلبة، كيف تقولُ في هذه الآية: ﴿لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة:١٠٥]؟ قال: أما وَاللهِ لقد سألتَ عنها خبيرًا، سألتُ رسولَ اللهِ، فقالَ: **«بَلِ ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّى إذا رَأَيْت شُحًّا**

مُطَاعًا، وَهَوىً مُتَّبَعًا، وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ، فَعَلَيْكَ نَفْسَكَ، وَدَعْ أَمْرَ الْعَوَامِّ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا، الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ قَبْضٍ عَلَى الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ»، قَالَ: وَزَادَنِي غَيْرُهُ يَا رَسُولَ اللهِ، أَجْرُ خَمْسِينَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «خَمْسِينَ مِنْكُمْ» (ضعيف موارد الظمآن رقم: ١٨٥٠) (الصحيحة تحت رقم: ٩٥٧/ ج٢/ ٦٤٥).

١٣٣١١. (صحيح) عن حذيفة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أحصوا لي كل من تلفظ بالإسلام» قلنا: يا رسول الله أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنكم لا تدرون، لعلكم أن تبتلوا» قال: فابتلينا حتى جعل الرجل منا ما يصلي إلا سرًّا. (الصحيحة رقم: ٢٤٦).

١٣٣١٢. (حسن) عن ابن مسعود مرفوعًا: «الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّتِي عِنْدَ اخْتِلَاف أُمَّتِي كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ» (صحيح الجامع رقم: ٦٦٧٦).

باب لا يعرض المؤمن نفسه لما لا يطيق

١٣٣١٣. (صحيح) عن حُذَيْفَةَ قال: قال رسولُ الله: «لا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ» قالوا: وكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ؟ قال: «يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لا يُطِيقُ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٥٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٨٨) (الصحيحة رقم: ٦١٣) (هداية الرواة رقم: ٢٤٣٧).

١٣٣١٤. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ لَيَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. حَتَّى يَقُولَ: مَا مَنَعَكَ، إِذْ رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ، أَنْ تُنْكِرَهُ؟ فَإِذَا لَقَّنَ اللهُ عَبْدًا حُجَّتَهُ، قَالَ: يَا رَبِّ رَجَوْتُكَ، وَفَرِقْتُ مِنَ النَّاسِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٨٩) (صحيح الجامع رقم: ١٨١٨).

* (حسن) وفي رواية عنه أنه سَمِعَ رسولَ الله يقولُ: «إنَّ الله جَلَّ وَعَلَا يَسْأَلُ العبدَ يَوْمَ القِيامةِ، حتى إنهُ لَيقولُ لهُ: ما منعَكَ إذا رأيتَ المُنْكَرَ أنْ تُنْكِرَهُ؟ فإذا لَقَّنَ اللهُ عبدًا حُجَّتَهُ يقولُ: يا ربِّ، وَثِقْتُ بك وفَرِقْتُ من الناسِ، أو فَرِقْتُ من الناسِ، ووَثِقْتُ بكَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٤٥) (الصحيحة رقم: ٩٢٩).

باب أي الناس أشد بلاءً

١٣٣١٥. (صحيح) عن سعد، قالَ: سُئِلَ رسولُ اللهِ: أيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً؟ قال: «الأنبياءُ، ثمَّ الأَمْثَلُ فالأمثلُ، يُبتلى الناسُ على قَدْرِ دينِهم، فمن ثَخُنَ دينُهُ، اشتَدَّ بلاؤُهُ، ومن ضَعُفَ دينُهُ ضَعُفَ بَلاؤُه، وإن الرَّجُلَ لَيُصِيبُهُ البَلاءُ حَتَّى يَمْشيَ في النَّاسِ ما عَلَيْهِ خَطيئَةٌ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٠٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٤٠٢) (صحيح الجامع رقم٩٩٣).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه قال قُلْتُ: يا رسولَ الله، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قال: **«الأنبياء ثُمَّ الأمثل فالأمثل: فَيُبْتَلَى الرَّجُلُ(وفي لفظ: الْعَبْدُ) عَلَى حَسَبِ دِينِه، فَإِنْ كَانَ في دِينِهِ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ في دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى قَدْرِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٩٨) ((صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٩٥)صحيح الترغيب رقم: ٣٤٠٢) (المشكاة رقم: ١٥٦٢) (هداية الرواة رقم: ١٥٠٦) (تخريج كتاب الإيمان ص٦٩).

* (صحيح) وفي رواية: قلت لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أيُّ الناس أشد بلاء؟ قال: فقال: **«الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى الرجل على حسب دينه (وفي رواية: قدر) دينه، فإن كان دينه صلبًا اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة»** (الصحيحة رقم: ١٤٣) (تخريج القائد إلى تصحيح العقائد ص٢٥) (الضعيفة تحت ٤٧١) (١/ ٦٨٤).

١٣٣١٦ . (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ، وَهُوَ يُوعَكُ. فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ. فَوَجَدْتُ حَرَّهُ بَيْنَ يَدَيَّ، فَوْقَ اللِّحَافِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا أَشَدَّهَا عَلَيْكَ قَالَ: **«إِنَّا كَذَلِكَ. يُضَعَّفُ لَنَا الْبَلَاءُ وَيُضَعَّفُ لَنَا الأَجْرُ»** قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: **«الأَنْبِيَاءُ»** قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: **«ثُمَّ الصَّالِحُونَ. إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُبْتَلَى بِالْفَقْرِ، حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُهُمْ إِلَّا الْعَبَاءَةَ يُحَوِّيهَا، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَفْرَحُ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِالرَّخَاءِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٩٦) (الصحيحة رقم: ١٤٤).

* (صحيح) وفي رواية عنها: أنه دخل على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو موعوك، عليه قطيفة، فوضع يده عليه، فوجد حرارتها فوق القطيفة. فقال أبو سعيد: ما أشد حماك يا رسول الله قال: **«إنا كذلك، يشتد علينا البلاء، ويضاعف لنا الأجر»**. فقال: يا رسول الله! أي الناس أشد بلاء؟. قال: **«الأنبياء ثم الصالحون، وقد كان أحدهم يبتلى بالفقر، حتى ما يجد إلا العباءة يجوبُها فيلبسها، ويبتلى بالقمل حتى يقتله، ولأحدهم كان أشد فرحًا بالبلاء، من أحدكم بالعطاء»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٩٥/ ٥١٠) (صحيح الجامع رقم٩٩٥).

١٣٣١٧ . (إسناده حسن) عن أبي عبيدة بن حذيفة عن عمته فاطمة أنها قالت: أتينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نعوده في نساء، فإذا سقاء معلق نحوه، يقطر ماؤه عليه (وفي رواية: على فؤاده) من شدة ما يجد من حر الحمى، قلنا: يا رسول الله، لو دعوت الله فشفاك فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ بَلَاءً الأَنْبِيَاءَ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»** (الصحيحة رقم: ١٤٥، ٣٢٦٧) (صحيح الجامع رقم٩٩٦).

* (صحيح) وفي رواية عنها، قَالَتْ: عُدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي نِسَاءٍ وَقَدْ عَلَّقَ السِّقَاءُ يَقْطُرُ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الحُمَّى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ دَعَوْتَ فَذَهَبَ عَنْكَ شِدَّتُهَا، فَقَالَ: «**أَشَدُّ النَّاسِ بَلاءً الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ، ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ**» (صحيح الجامع رقم٩٩٤).

١٣٣١٨. (صحيح) عن حصين قال: سمعت أبا عبيدة بن حذيفة يحدث عن عمته فاطمة قالت: عدت رسول الله ﷺ في نسوة فإذا سقاء معلق وماؤه يقطر عليه من شدة ما يجد من حر الحمى فقلت: يا رسول الله لو دعوت الله فأذهبه فقال: «**إن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم**» (الصحيحة رقم: ١١٦٥) (صحيح الجامع رقم١٥٦٣).

١٣٣١٩. (صحيح) عن عائشةَ أن النبي طَرَقَهُ وَجَعٌ فَجَعَلَ يَشْتكي ويَتَقَلَّبُ على فِراشِهِ، فقالت له عائشةُ: لو فعل هذا بعضُنا لوجدتَ عليه. فقال النبيُّ: «**إنَّ الصالحينَ قد يُشَدَّدُ عليهم وإنَّه لا يُصِيبُ مؤمِنًا نَكْبَةٌ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا إلا حُطَّتْ عَنْهُ بها خطيئةٌ، ورُفِعَ لَهُ بِها دَرَجَةٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٠٢).

١٣٣٢٠. (صحيح) عن عبد الرحمن بن شيبة أن عائشة أخبرته: أن رسول الله ﷺ طرقه وجع، فجعل يشتكي، ويتقلب على فراشه، فقالت عائشة: لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه، فقال النبي ﷺ: «**إن الصالحين يشدد عليهم، وإنه لا يصيب مؤمنا نكبة من شوكة فما فوق ذلك إلا أحطت بها عنه خطيئة ورفع بها درجة**» (الصحيحة رقم: ١٦١٠) (صحيح الجامع رقم: ١٦٦٠).

* (صحيح) وفي رواية عنها، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَرَقَهُ وَجَعٌ، فَجَعَلَ يَشْتكِي، وَيَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ لَوْ فَعَلَ هَذَا بَعْضُنَا لَوَجِدْتَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يُشَدَّدُ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ تُصِيبُهُ نَكْبَةٌ شَوْكَةٌ، وَلَا وَجَعٌ، إِلَّا رَفَعَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً**» (صحيح الجامع رقم: ١٩٣٥).

١٣٣٢١. (حسن) عن عائشة قالت: دخلت أم بشر بن البراء ابن معرور على رسول الله ﷺ، في مرضه الذي مات فيه وهو محموم فمسته، فقالت: ما وجدت مثل وعك عليك على أحد، فقال رسول الله ﷺ: «**كما يضاعف لنا الأجر، كذلك يضاعف علينا البلاء**» (الصحيحة رقم: ٢٠٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٧٧).

١٣٣٢٢ . (صحيح) عن أخت حذيفة مرفوعًا: «**إنا معشر الأنبياء يضاعف علينا البلاء**» (صحيح الجامع رقم: ٢٢٨٨).

١٣٣٢٣ . (صحيح) عن عطاء بن يسار: أن أبا سعيد الخدري دخل على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو موعوك عليه قطيفة ووضع يده عليها فوجد حرارتها فوق القطيفة فقال أبو سعيد: ما أشد حر حماك يا رسول الله فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنا كذلك يشدد علينا البلاء ويضاعف لنا الأجر**» ثم قال: يا رسول الله من أشد الناس بلاء؟ قال: «**الأنبياء**» قال: ثم من؟ قال: «**العلماء**» قال: ثم من؟ قال: «**ثم الصالحون كان أحدهم يبتلي بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة يلبسها ويبتلي بالقمل حتى تقتله ولأحدهم كان أشد فرحا بالبلاء من أحدكم بالعطاء**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٤٠٣) (راجع كتاب الطب والرقى باب الصبر على البلاء).

باب في تداعي الأمم على الإسلام

١٣٣٢٤ . (صحيح) عن ثَوْبَانَ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُوشِكُ الأُمَمُ أنْ تَدَاعى عَلَيْكُم كَمَا تَدَاعى الأَكَلَةُ إلَى قَصْعَتِهَا**»، فقالَ قَائِلٌ: وَمِنْ قِلَّةٍ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ؟ قالَ: «**بَلْ أنْتُم يَوْمَئِذٍ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّكُم غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ، وَلَيَنْزِعَنَّ الله مِنْ صُدُورِ عَدُوكُمْ المَهَابَةَ مِنْكُمْ، وَلَيَقْذِفَنَّ الله في قُلُوبِكُم الوَهْنَ**»، فقالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ الله وَمَا الْوَهْنُ؟ قالَ: «**حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ المَوْتِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٩٧) (الصحيحة رقم: ٩٥٨) (المشكاة رقم: ٥٣٦٩) (هداية الرواة رقم: ٥٢٩٨) (التوحيد أولا ص٤١) (حياة الألباني ١/ ٣٨٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة إلى قصعتها**»، قيل: يا رسول الله! فمن قلة يومئذ؟ قال: «**لا ولكنكم غثاء كغثاء السيل يجعل الوهن في قلوبكم وينزع الرعب من قلوب عدوكم لحبكم الدنيا وكراهيتكم الموت**» (صحيح الجامع رقم: ٨١٨٣).

١٣٣٢٥ . (جيد موقوف وهو في حكم المرفوع) عن شرحبيل بن مسلم عن ثوبان مولى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: اشحذ سيفك فقيل له وما ذاك يا أبا عبد الله، قال: قد قذف في قلوبكم الوهن، ونزع من قلوب عدوكم الرعب، قالوا: وبم ذاك، قال: بحبكم الدنيا وكراهيتكم الموت، وطوبى لمن خرس لسانه وبكى على خطيئته ووسعه بيته. (الصحيحة تحت رقم: ٩٥٨/ ج٢/٦٤٨).

بابُ ما جاء في سُؤَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا في أُمَّتِه

١٣٣٢٦ . (صحيح) عن خَبَّابِ بنِ الأَرَت قال: صَلَّى رسولُ الله صَلَاةً فَأَطَالَهَا فقالوا: يا رسولَ الله صَلَّيْتَ صَلَاةً لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيهَا؟، قال: «**أَجَلْ إِنَّهَا صَلاةُ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ، إِنِّي سَأَلْتُ الله فِيهَا ثَلَاثًا**

فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً: سَأَلْتُهُ أَنْ لا يُهلِكُ أُمَّتِي بِسَنَةٍ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُسَلِّط عَلَيْهِمْ عَدُوًا مِنْ غَيْرِهِم فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأسَ بَعْضٍ فَمَنَعَنِيهَا» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٧٥) (المشكاة رقم: ٥٧٥٤) (هداية الرواة رقم: ٥٦٨٦).

* (صحيح) وفي رواية عَنْ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ راقَبَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّيْلَةَ كُلَّهَا حَتَّى كَانَ مَعَ الْفَجْرِ فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَلاتِهِ جَاءَهُ خَبَّابٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ صَلَّيْتَ اللَّيْلَةَ صَلاةً مَا رَأَيْتُكَ صَلَّيْتَ نَحْوَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَجَلْ إِنَّهَا صَلاةُ رَغَبٍ وَرَهَبٍ سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا ثَلاثَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لا يُهْلِكَنَا بِمَا أَهْلَكَ بِهِ الأُمَمَ قَبْلَنَا فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لا يُظْهِرَ عَلَيْنَا عَدُوًّا مِنْ غَيْرِنَا فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لا يَلْبِسَنَا شِيَعًا فَمَنَعَنِيهَا»** (صحيح النسائي رقم: ١٦٣٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: رَمَقْتُ رسولَ اللهِ في صلاةٍ صَلاها حتى كانَ مَعَ الفجرِ، فلما سَلَّمَ رسولُ اللهِ مِنْ صلاتِهِ جاءَه خَبَّابٌ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، بِأَبِي أنتَ وأُمِّي لقدْ صَلَّيْتَ الليلةَ صلاةً ما رأيتُكَ صَلَّيْتَ نحوَها، قالَ: **«أجَلْ إنَّها صلاةُ رَغَبٍ ورَهَبٍ، سألتُ ربي فيها ثلاثَ خِصالٍ، فأعْطاني اثْنَتَيْنِ، ومَنَعَنِي واحدةً، سألتُهُ أنْ لا يُهْلِكَنا بما أهلَكَ بهِ الأُمَمَ قبلَها، فأعطانيها، وسألتُهُ أنْ لا يُظْهِرَ علينا عدوًّا مِنْ غيرنا، فأعطانِيها، وسألتُهُ أنْ لا يَلْبِسَنا شِيَعًا فمنَعَنِيها»** (صحح موارد الظمآن رقم: ٨٣٠).

١٣٣٢٧. (صحيح) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ، يَوْمًا، صَلاةً، فَأَطَالَ فِيهَا. فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْنَا أَوْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَطَلْتَ، الْيَوْمَ، الصَّلاةَ. قَالَ: **«إِنِّي صَلَّيْتُ صَلاةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ. سَأَلْتُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لأُمَّتِي ثَلاثًا. فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ، وَرَدَّ عَلَيَّ وَاحِدَةً. سَأَلْتُهُ أَنْ لا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَعْطَانِيهَا. وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُهْلِكَهُمْ غَرَقًا، فَأَعْطَانِيهَا. وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَرَدَّهَا عَلَيَّ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٢٢) (الصحيحة رقم: ١٧٢٤) (تمام المنة ص٢٥٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٦٦).

١٣٣٢٨. (صحيح) عن معاذ بن جبل قال: خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وخرجت معه ألتمسه أسأل كل من مررت به، فيقول: مر قبل حتى مررت فوجدته يصلي فانتظرته حتى انصرف وقد أطال الصلاة فقلت: لقد رأيتك طولت تطويلًا ما رأيتك صليتها هكذا! قال: **«إني صليت صلاة رغبة ورهبة سألت الله ثلاثًا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة، سألته أن لا يهلك أمتي غرقًا فأعطانيها، وسألته أن لا يسلط عدوًا من غيرهم فأعطانيها، وسألته أن لا يلقي بأسهم بينهم فرد علي»** (رواه ابن خزيمة في صحيحه رقم: ١٢١٨) (تراجع العلامة رقم: ٥٥٦) ط الثانية.

١٣٣٢٩. (صحيح) عَنْ ثَوْبَانَ، مَوْلَى رَسُولِ اللهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**زُوِيَتْ لِيَ الأَرْضُ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا. وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ: الأَصْفَرَ أَوِ الأَحْمَرَ وَالأَبْيَضَ يَعْنِي: الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَقِيلَ لِي: إِنَّ مُلْكَكَ إِلَى حَيْثُ زُوِيَ لَكَ. وَإِنِّي سَأَلْتُ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **ثَلَاثًا: أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَى أُمَّتِي جُوعًا فَيُهْلِكَهُمْ بِهِ عَامَّةً. وَأَنْ لَا يَلْبِسَهُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ. وَإِنَّهُ قِيلَ لِي: إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً، فَلَا مَرَدَّ لَهُ. وَإِنِّي لَنْ أُسَلِّطَ عَلَى أُمَّتِكَ جُوعًا فَيُهْلِكَهُمْ فِيهِ. وَلَنْ أَجْمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا، حَتَّى يُفْنِيَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي، فَلَنْ يُرْفَعَ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَإِنَّ مِمَّا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي أَئِمَّةً مُضِلِّينَ. وَسَتَعْبُدُ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الأَوْثَانَ. وَسَتَلْحَقُ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ. وَإِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ دَجَّالِينَ كَذَّابِينَ. قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ. كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ. وَلَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ». قَالَ أَبُو الحَسَنِ: لَمَّا فَرَغَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مِنْ هذَا الحَدِيثِ، قَالَ: مَا أَهْوَلَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٢٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الله تَعَالَى زَوَى لِيَ الأَرْضَ، أَوْ قالَ: إِنَّ رَبِّي زَوَى لِيَ الأَرْضَ فَرأيتُ مَشَارِقَها وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ مُلْكَ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مَا زَوَى لِي مِنْهَا، وَأُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ الأحْمَرَ وَالأبْيَضَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي تعالَى لأُمَّتِي أنْ لا يُهْلِكَها بِسَنَةٍ بِعامَّةٍ وَلا يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُوًا مِنْ سِوَى أنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ، وَإِنَّ رَبِّي قالَ لِي: يا مُحمَّدُ إنِّي إذا قَضَيْتُ قَضَاءَ فإنَّهُ لا يُرَدُّ وَلا أُهْلِكُهُمْ بِسَنَةٍ بِعامَّةٍ وَلا أُسَلِّط عَلَيْهِمْ عَدُوًا مِنْ سِوَى أنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِ أقْطَارِهَا أوْ قالَ بأقْطَارِهَا. حتى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا وَحَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا، وَإِنَّمَا أخَافُ عَلَى أُمَّتِي الأئِمَّةَ المُضِلِّينَ، وَإِذَا وَضِعَ السَّيْفُ في أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَلا تَقُومُ السَّاعةُ حتّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بالمُشْرِكِينَ وَحتّى تَعْبُدَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي الأوْثَانَ، وَإنَّهُ سَيَكُونُ في أُمَّتِي كَذَّابُونَ ثَلاثُونَ، كُلُّهُمْ يَزْعَمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَأنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، لا نَبِيَّ بَعْدِي. وَلَا تَزَالُ طائفةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ. قال ابنُ عِيسَى: ظَاهِرِينَ ثُمَّ اتَّفَقَا لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ الله تَعَالَى**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٥٢) (هداية الرواة رقم: ٥٣٢١، ٥٣٣٣) (المشكاة رقم: ٥٣٩٤، ٥٤٠٦) (تخريج شرح الطحاوية ص١٥٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٣١٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني سألت ربي لأمتي: أن لا يهلكها بسنة لعامة، وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم؛ فيستبيح بيضتهم. وإن ربي** عَزَّوَجَلَّ **قال لي: يا محمد: إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد، وإني أعطيك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة،**

وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم؛ فيستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها، حتى يكون بعضهم يهلك بعضًا، وبعضهم يسبي بعضًا» وسمعت حامدًا وكان مما ينسب إلى معرفة بالكلام والفقه قال: ما على أهل القدر حديث أشد من هذا؛ لأن الله تعالى منعه الثالثة، لأن من إرادة الله أن يهلك بعضهم بعضا، ويسبي بعضهم بعضا، وأعلمه أنه قضى ذلك وإنه كائن. (ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم رقم: ٢٨٧) و(٢٨٨-٢٩٥).

١٣٣٣٠. (صحيح) عن ثَوْبَانَ قال: قال رسولُ الله: **«إِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٠٢) (صحيح الجامع رقم٨٢٨).

١٣٣٣١. (صحيح) عن عَوْفِ بنِ مَالِكٍ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَنْ يَجْمَعَ الله عَلَى هذه الأُمَّةِ سَيْفَيْنِ: سَيْفًا مِنْهَا وَسَيْفًا مِنْ عَدُوِّهَا»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٠١) (المشكاة رقم: ٥٧٥٦) (هداية الرواة رقم: ٥٦٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٢١).

١٣٣٣٢. (صحيح) عَنْ خَالِدٍ الخُزَاعِيِّ، قَالَ: صَلَّى بنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ صَلاةً، فَأَخَفَّ وَجَلَسَ، فَأَطَالَ الجُلُوسَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ أَطَلْتَ الجُلُوسَ فِي صَلاتِكَ، قَالَ: **«إِنَّهَا صَلاةُ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ سَأَلْتُ اللهَ فِيهَا ثَلاثَ خِصَالٍ فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةٍ، سَأَلْتُهُ أَنْ لا يُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ أَصَابَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يُسَلِّطَ عَلَى بَيْضَتِكُمْ عَدُوًّا فَيَجْتَاحَهَا، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لا يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَمَنَعَنِيهَا»** (صحيح الجامع رقم: ٢٤٣٣).

باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس

١٣٣٣٣. (صحيح) عن أبي موسى، عَنِ النَّبِيِّ، قال: **«إذا أصبحَ إبليسُ، بثَّ جُنودَهَ، فيقولُ: مَنْ أضلَّ اليومَ مسلمًا، ألبستُهُ التَّاجَ. قالَ؛ فيخرجُ هذا، فيقولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حتَّى طلَّقَ امرأتَهُ: فيقولُ: أوشكَ أنْ يتزوَّجَ، ويجيءُ هذا، فيقولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حتَّى عقَّ والديهِ، فيقولُ: أوشكَ أنْ يَبَرَّ، ويجيءُ هذا فيقولُ: لَمْ أَزَلْ به حتَّى أَشْرَكَ، فيقولُ: أنتَ أنتَ، ويجيءُ فيقولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حتَّى زنى، فيقولُ: أنتَ أنتَ، ويجيءُ هذا فيقولُ: لَمْ أزلْ بِهِ حتَّى قتلَ، فيقولُ: أنتَ أنتَ، ويلبسُهُ التَّاجَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٦) (الصحيحة رقم: ١٢٨٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٤٤٩).

١٣٣٣٤. (صحيح لغيره) عن جابرٍ، عنِ النبيِّ قال: **«إِنَّ إِبْلِيسَ قَدْ يَئِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ المُصَلُّونَ، ولكِنَّهُ في التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٤، ١٨٣٦) (الصحيحة رقم: ١٦٠٨).

١٣٣٣٥ . (صحيح) عن جابرٍ، عنِ النبيِّ قال: «**إنَّ الشيطان قَدْ يَئِسَ أنْ يَعْبُدَهُ المُصلُّونَ، ولكِن بِالتَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ**» (ظلال الجنة رقم: ٨).

١٣٣٣٦ . (صحيح وهو في حكم المرفوع) عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: «قَدْ يَئِسَ الشَّيْطانُ أنْ يَعْبُدَهُ المسلمونَ، وَلكِنْ في التَّحْرِيش بَيْنَهُمْ» (الصحيحة تحت رقم: ١٦٠٨/ ج٤/ ١٤١) (راجع كتاب بدء الخلق باب خلق الملائكة وإبليس، وكتاب المناسك باب ما جاء في خطبة النبي في حجة الوداع).

بابُ مَا جاءَ فِي إِشَارَةِ الرَّجُلِ إلى أَخِيهِ بالسِّلَاح

١٣٣٣٧ . (صحيح) عن أبي هُريرةَ، عن رسولِ الله، قَالَ: «**المَلائِكَةُ تَلْعَنُ أَحَدَكُمْ إذا أَشَارَ إلى أَخِيه بِحَدِيدَةٍ وإنْ كَانَ أخَاهُ لأَبِيهِ وأُمِّهِ**»، وفي رواية: «**إِنَّ الْمَلائِكَةَ لَتَلْعَنُ أَحَدَكُمْ إِذَا أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٥٦) (صحيح الجامع رقم: ١٩٥٧).

١٣٣٣٨ . (صحيح) عن أبي هريرة: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من أشار على أخيه بحديدة لعنته الملائكة**» (صحيح الترمذي رقم٢١٦٢).

باب النهي عن الرمي بالليل

١٣٣٣٩ . (صحيح لغيره) عن أبي هُريرة، قال: قال رسولُ الله: «**مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٥٧) (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٢٧٩) (الصحيحة رقم: ٢٣٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٧٠).

باب إذا التقى المسلمان بسيفهما

١٣٣٤٠ . (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا، فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «**إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٣٥).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِذَا تَوَاجَهَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَهُمَا فِي النَّارِ**» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ هذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «**أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٤١٢٩، ٤١٣٥).

١٣٣٤١ . (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ، قَالَ: «**مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ الْتَقَيَا بِأَسْيَافِهِمَا، إِلَّا كَانَ الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٣٤).

١٣٣٤٢. (صحيح) عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا**» (صحيح النسائي رقم: ٤١٤٠) (راجع كتاب الحدود والقصاص باب تحريم القتل).

باب العزلة والنهي عن السعي في الفتنة

١٣٣٤٣. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ؟ قال: «**الذي يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله، ورجل يعبد الله في شعب من الشعب فقد كفى الناس شره**» (صحيح الترغيب رقم: ١٢٩٧ وتحت رقم: ٢٧٣٤).

١٣٣٤٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلًا**»؟ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**رَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ **حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ وَأُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ؟**» قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ في شِعْبٍ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ وَأُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟**» قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**الَّذِي يَسْأَلُ بِاللهِ** عَزَّوَجَلَّ **وَلَا يُعْطِي بِهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٦٨) (الصحيحة رقم: ٢٥٥) مكرر في كتاب الزكاة باب من يسأل بالله عَزَّوَجَلَّ.

١٣٣٤٥. (صحيح) عن معاذ بن جبل، عن رسول الله، قال: «**مَنْ جَاهَدَ في سَبِيلِ اللهِ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ، وَمَنْ غَدَا إِلَى مَسْجِدٍ أَوْ رَاحَ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُعَزِّرُهُ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ، وَمَنْ جَلَسَ في بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبْ إِنْسَانًا، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٩٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٣١٦ و٢٧٣٨).

١٣٣٤٦. (صحيح) عن أبي ذَرٍّ قالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ**»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ.... فَذَكَرَ الحديثَ قالَ فِيهِ: «**كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَصَابَ النَّاسَ مَوْتٌ يَكُونُ الْبَيْتَ فِيهِ بِالْوَصِيفِ**» يَعني القَبْرَ قال قلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، أَوْ قَالَ مَا خَارَ الله لِي وَرَسُولُهُ. قَالَ: «**عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ**»، أو قَالَ: «**تَصْبِرُ**». ثُمَّ قَالَ لِي: «**يَا أَبَا ذَرٍّ**». قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ. قَالَ: «**كَيْفَ أَنْتَ إِذَا رَأَيْتَ أَحْجَارَ الزَّيْتِ قَدْ غَرِقَتْ بِالدَّمِ؟**» قلْتُ: مَا خَارَ الله لِي وَرَسُولُهُ. قال: «**عَلَيْكَ بِمَنْ أَنتَ مِنْهُ**». قَالَ قلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَفَلَا آخُذُ سَيْفِي فَأَضَعُهُ عَلَى عَاتِقِي؟ قال: «**شَارَكْتَ الْقَوْمَ إذن**». قَالَ قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قال: «**تَلْزَمُ بَيْتَكَ**». قُلت: فإِن دُخِلَ عَلَيَّ بَيْتِي؟ قَالَ: «**فَإِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ فَأَلْقِ ثَوْبَكَ عَلَى وَجْهِكَ يَبُوءُ بِإِثْمِكَ وَإِثْمِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٦١) (الإرواء رقم: ٢٤٥١) مكرر في كتاب الحدود والقصاص باب في قطع النباش.

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «كَيْفَ أَنْتَ، يَا أَبَا ذَرٍ وَمَوْتًا يُصِيبُ النَّاسَ حَتَّى يُقَوَّمَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ؟» (يَعْنِي الْقَبْرَ) قُلْتُ: مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ (أَوْ قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ) قَالَ: «تَصَبَّرْ» قَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ وَجُوعًا يُصِيبُ النَّاسَ حَتَّى تَأْتِيَ مَسْجِدَكَ فَلَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى فِرَاشِكَ. وَلَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَقُومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسْجِدِكَ؟» قَالَ، قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ (أَوْ مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ) قَالَ: «عَلَيْكَ بِالْعِفَّةِ» ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ وَقَتْلًا يُصِيبُ النَّاسَ حَتَّى تُغْرَقَ حِجَارَةُ الزَّيْتِ بِالدَّمِ؟» قُلْتُ: مَا خَارَ اللهُ لِي وَرَسُولُهُ. قَالَ: «الْحَقْ بِمَنْ أَنْتَ مِنْهُ» قَالَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلَا آخُذُ بِسَيْفِي فَأَضْرِبُ بِهِ مَنْ فَعَلَ ذلِكَ؟ قَالَ: «شَارَكْتَ الْقَوْمَ إِذًا. وَلكِنِ ادْخُلْ بَيْتَكَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ فَإِنْ دُخِلَ بَيْتِي؟ قَالَ: «إِنْ خَشِيتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ، فَأَلْقِ طَرَفَ رِدَائِكَ عَلَى وَجْهِكَ. فَيَبُوءَ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ، فَيَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٧٨١٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: رَكِبَ رسولُ اللهِ حمارًا، وأَرْدَفَني خَلْفَهُ: ثُمَّ قَالَ: «يا أَبَا ذَرٍ، أَرَأَيْتَ إِنْ أَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ حَتَّى لا تَسْتَطِيعَ أَنْ تقومَ مِنْ فِرَاشِكَ إِلَى مَسجدِك، كَيفَ تَصنَعُ»؟ قَالَ: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قالَ: «تَعَفَّفْ»، قالَ: «يا أبا ذرٍ، أَرَأَيْتَ إِنْ أصابَ النَّاسَ مَوْتٌ شَديدٌ حتى يَكُونَ البيتُ بالعَبْدِ، كيف تَصْنَعُ»؟ قالَ: اللهُ ورسولُهُ أَعْلَمُ، قالَ: «اصْبِرْ، يا أَبَا ذرٍ، أرأيتَ إنْ قَتَلَ النَّاسُ بعضُهمْ بعضًا حتى تَغرَقَ حِجارةُ الزَّيتِ موضعٌ بالمدينة مِنَ الدِّمَاءِ، كيفَ تَصنَعُ»؟ قَالَ: اللهُ ورسولُهُ أَعلمُ، قَالَ: «اقْعُدْ فِي بَيتِكَ، وأَغْلِقْ عَليكَ بابَكَ»، قَالَ: أَرأَيتَ إِنْ لَمْ أُترَك؟ قَالَ: «فَائْتِ مَنْ أَنْتَ مِنْهُ، فكُنْ فيهِمْ»، قَالَ: فآخذُ سِلاحِي؟ قَالَ: «إذًا تُشَارِكُهُمْ فِيهِ، ولكِنْ إنْ خَشِيتَ أَنْ يَرُوعَكَ شعاعُ السَّيفِ فَأَلْقِ طَرَفَ ردائِكَ عَلَى وَجْهِكَ يَبوءُ بِإِثمكَ وإِثمِه» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦٣، ١٨٦٢) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٥١) (ج٨/ ١٠١).

١٣٣٤٧. (صحيح) عن أَبِي مُوسَى عن النَّبِيِّ أَنَّهُ قال في الْفِتْنَةِ: «كَسِّرُوا فِيهَا قِسِيَّكُمْ، وَقَطِّعُوا فِيهَا أَوْتَارَكُمْ، وَالْزَمُوا فِيهَا أَجْوَافَ بُيُوتِكُمْ، وَكُونُوا كَابْنِ آدَمَ» وفي رواية: «اكسروا قسيكم يعني في الفتنة واقطعوا أوتاركم، والزموا أجواف البيوت، وكونوا فيها كالخير من ابني آدم» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٠٤) (المشكاة رقم: ٥٣٩٩) (الصحيحة رقم: ١٥٢٤) (صحيح الجامع رقم: ١٢٢١).

١٣٣٤٨. (صحيح على شرط البخاري) عن أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا. الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْمَاشِي فيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي فَكَسِّرُوا قِسِيَّكُم

وَقَطِّعُوا أَوْتَارَكُم وَاضْرِبُوا سُيُوفَكُم بِالْحِجَارَةِ، فإنْ دُخِلَ يَعني عَلَى أحَدٍ مِنْكُم فليَكُنْ كَخَيْرِ ابْنَيْ آدَمَ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٥٩) (الإرواء تحت الحديث رقم: ٢٤٥١) (المشكاة رقم: ٥٣٩٩) (هداية الرواة رقم: ٥٣٢٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنَّ بَيْنَ أيْدِيكُمْ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا. الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فيها خَيْرٌ مِنَ المَاشِي، وَالْمَاشِي فيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي». قالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قال: «كُونُوا أحْلَاسَ بُيُوتِكُم» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٦٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٣٥/ ج٤/ ٤٩) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٤٢) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٤٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «إنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ لَفِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فيها مُؤمِنًا، ويُمْسي كَافِرًا، ويُمْسِي مُؤْمِنًا ويُصْبِحُ كَافِرًا، القَاعِدُ فيهَا خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ، والقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ المَاشِي، والمَاشِي خَيْرٌ مِنَ الساعي، كَسِّرُوا قِسِيَّكُمْ، وقَطِّعُوا أوْتَارَكُمْ، واضْرِبُوا بِسُيوفِكُمُ الحِجَارَةَ، فإنْ دُخِلَ على أحدٍ بَيْتَهُ، فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنَي آدَمَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦٩) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٥١) (ج٨/ ١٠٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٨٢/ ج٤/ ٢٤٨، ٢٤٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «إنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ. يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا. وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا. الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ. وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي. وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي. فَكَسِّرُوا قِسِيَّكُمْ، وَقَطِّعُوا أَوْتَارَكُمْ، وَاضْرِبُوا بِسُيُوفِكُمُ الْحِجَارَةَ. فَإِنْ دُخِلَ عَلَى أَحَدِكُمْ. فَلْيَكُنْ كَخَيْرِ ابْنَيْ آدَمَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٤٩).

١٣٣٤٩. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا» (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة رقم٨٣).

١٣٣٥٠. (حسن) عن أبي موسى مرفوعًا: «سلامة الرجل في الفتنة أن يلزم بيته» (صحيح الجامع رقم: ٣٦٤٩).

١٣٣٥١. (صحيح) عن عمرو ابن وابصة الأسدي عن أبيه قال: إني لَبِالكوفة في داري؛ إذ سمعت على باب الدار: السلام عليكم، أألجُ؟ قلت: وعليك السلام؛ فَلج. فلما دخل إذا هو عبدالله

بن مسعود. قال: فقلت: يا أبا عبد الرحمن أية ساعة زيارة هذه؟ وذلك في نحر الظهيرة، قال: طال علي النهار فتذكرت من أتحدث إليه، قال: فجعل يحدث عن رسول الله ﷺ وأحدثه. قال: ثم أنشأ يحدثني فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تكون فتنةٌ؛ النائم فيها خيرٌ من المضطجع، والمضطجعُ فيها خيرٌ من القاعد، والقاعدُ فيها خيرٌ من القائم، والقائمُ خيرٌ من الماشي، والماشي خيرٌ من الراكبِ، والراكبُ خيرٌ من المُجري، قتلاها كلُّها في النّارِ**». قال: قلتُ: يا رسول الله ومتى ذلك؟ قال: «**ذلك أيام الهرجِ**». قلتُ: ومتى أيامُ الهرجِ؟ قال: «**حين لا يأمن الرجل جليسَهُ**». قال: فِبمَ تأمُرني إن أدركتُ ذلك الزّمان؟ قال: «**اكفُف نفسك ويدك، وادخل دارك**». قال: قلتُ: يا رسول الله أرأيت إن دخل عليَّ داري؟ قال: «**فادخل بيتك**». قال: قلتُ: يا رسول الله أرأيت إن دخل عليَّ بيتي؟ قال: «**فادخل مسجدك، واصنع هكذا -وقبض بيمينِهِ على الكوع- وقل: ربِّي الله؛ حتّى تموت على ذلك**» (الصحيحة قم: ٣٢٥٤).

١٣٣٥٢. (حسن صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «**سَتَكُونُ فِتَنٌ كَرِيَاحِ الصَّيْفِ، القَاعِدُ فيها خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ، والقَائِمُ خَيْرٌ مِنَ المَاشِي، مَنِ اسْتَشْرَفَ لها، استَشْرَفَتْهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦٦).

١٣٣٥٣. (حسن صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، ذكر النبي أنه كان يقولُ: «**وَيْلٌ لِلعَرَبِ مِنْ شَرٍ قَدِ اقترَبَ مِنْ فِتْنَةٍ عَمْيَاءَ صَمَّاءَ بَكْماءَ، القاعِدُ فيها خَيْرٌ مِنَ القَائِمِ، والقائمُ فيها خَيرٌ من المَاشِي، والماشي فيها خَيرٌ من السَّاعي، وَيلٌ للسَّاعي فيها مِن الله يَوْمَ القِيَامَةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦٧).

١٣٣٥٤. (صحيح) عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله: «**بادِرُوا بالأعمالِ فِتَنًا كقِطَعِ اللَّيلِ المُظلِمِ، يُصْبحُ الرجلُ فيها مُؤْمِنًا، ويُمسِي كافرًا، ويُصبِحُ كافِرًا ويُمسِي مؤمنًا، يَبِيعُ دِينَهُ بعَرَضٍ مِنَ الدُّنيا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦٨).

١٣٣٥٥. (صحيح على شرط مسلم) عن سعد بن أبي وقاص قال عند فتنة عثمان بن عفان: أشهد أن رسول الله ﷺ قال: «**إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، والماشي خير من الساعي**» قال: أفرأيت إن دخل عليّ بيتي فبسط يده إليّ ليقتلني؟ قال: «**كن كابن آدم**» وفي رواية: فقلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ عَلَيَّ بَيْتِي وَبَسَطَ يَدَهُ لِيَقْتُلَنِي؟ قَالَ فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**كُنْ كَابْنَي آدَمَ**»، وَتَلَا يَزِيدُ ﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي ﴾ [المائدة:٢٨] الآية.

(صحيح الترمذي رقم: ٢١٩٤) (الإرواء تحت رقم: ٢٤٥١) (ج٨/ ١٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٣١) (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٥٧).

١٣٣٥٦. (صحيح على شرط مسلم) عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قيل يا أبا عبد الله ما تأمرنا إذا اقتتل المصلون؟ قال: آمرك أن تنظر أقصى بيت من دارك فتلج فيه، فإن دخل عليك، فتقول ها بؤ بإثمي وإثمك فتكون كابن آدم. (الإرواء تحت رقم: ٢٤٥١) (ج٨/ ١٠٢).

١٣٣٥٧. (سنده جيد) عن حذيفة قال: إياك والفتن لا يشخص لها أحد فوالله ما شخص منها أحد إلا نسفته كما ينسف السيل الدمن، إنها مشبهة مقبلة حتى يقول الجاهل هذه تشبه مقبلة، وتتبين مدبرة فإذا رأيتموها فاجتمعوا في بيوتكم واكسروا سيوفكم، وقطعوا أوتاركم وغطوا وجوهكم. (الإرواء تحت رقم: ٢٤٥١) (ج٨/ ١٠٣).

١٣٣٥٨. (صحيح) عن جندب بن سفيان قال: فقال رجل من المسلمين فكيف نصنع عند ذلك يا رسول الله؟ قال: «**ادخلوا بيوتكم واخملوا ذكركم**» قال رجل من المسلمين: أفرأيت إن دخل على أحدنا بيته؟ قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فليمسك بيديه وليكن عبد الله المقتول، ولا يكن عبد الله القاتل، فإن الرجل يكون في فئة الإسلام فيأكل مال أخيه، ويسفك دمه، ويعصي ربه، ويكفر بخالقه، فتجب له جهنم**» (الإرواء تحت رقم: ٢٤٥١) (ج٨/ ١٠٤).

١٣٣٥٩. (صحيح) عن خالد بن عرفطة قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا خالد إنها ستكون بعدي أحداث وفتن واختلاف وفرقة، فإن استطعت أن تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل**» (الإرواء تحت رقم: ٢٤٥١) (ج٨/ ١٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٦١٦).

١٣٣٦٠. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، أَفْلَحَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٤٩) (المشكاة رقم: ٥٤٠٤) (هداية الرواة رقم: ٥٣٣١) (صحيح الجامع رقم: ٧١٣٥).

١٣٣٦١. (صحيح) عن ابن عمر أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استعمل رجلًا على عمل فقال: يا رسول الله خر لي، فقال: «**الزم بيتك**» (الصحيحة رقم: ١٥٣٥) (صحيح الجامع رقم١٢٤٧).

١٣٣٦٢. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**تَكُونُ فِتَنٌ، عَلَى أَبْوَابِهَا دُعَاةٌ إِلَى النَّارِ، فَأَنْ تَمُوتَ وَأَنْتَ عَاضٌّ عَلَى جِذْلِ شَجَرَةٍ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتْبَعَ أَحَدًا مِنْهُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٥٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٩١/ ج٤/ ٤٠٠).

١٣٣٦٣. (حسن صحيح) عن عُدَيْسَةَ بِنْتِ أُهْبَانَ بن صَيْفِي الْغِفَارِيِّ، قَالَتْ: لَمَّا جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ هَهُنَا، الْبَصْرَةَ، دَخَلَ عَلَى أَبِي. فَقَالَ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ أَلَا تُعِينُنِي عَلَى هؤُلَاءِ الْقَوْمِ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ:

فَدَعَا جَارِيَةً لَهُ. فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ أَخْرِجِي سَيْفِي، قَالَ: فَأَخْرَجَتْهُ، فَسَلَّ مِنْهُ قَدْرَ شِبْرٍ، فَإِذَا هُوَ خَشَبٌ، فَقَالَ: إِنَّ خَلِيلِي وَابْنَ عَمِّكَ عَهِدَ إِلَيَّ: **«إِذَا كَانَتِ الْفِتْنَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَتَّخِذْ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ»**. فَإِنْ شِئْتَ خَرَجْتُ مَعَكَ. قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيكَ، وَلَا فِي سَيْفِكَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٣١) (الصحيحة رقم: ١٣٨٠) (صحيح الجامع رقم٧٦٠).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قالت: جَاءَ عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ إِلَى أَبِي فَدَعَاهُ إِلَى الخُرُوجِ مَعَهُ، فقال له أَبِي: إِنَّ خَلِيلِي وابنَ عَمِّكَ عَهِدَ إِلَيَّ إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ أَنْ أَتَّخِذَ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ فَقَدِ اتَّخَذْتُهُ فَإِنْ شِئْتَ خَرَجْتُ بِهِ مَعَكَ، قالت: فَتَرَكَهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٠٤).

١٣٣٦٤. **(صحيح)** عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ وَفُرْقَةٌ وَاخْتِلَافٌ. فَإِذَا كَانَ كَذلِكَ، فَأْتِ بِسَيْفِكَ أُحُدًا، فَاضْرِبْهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ. ثُمَّ اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ»**. فَقَدْ وَقَعَتْ. وَفَعَلْتُ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٣٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٨٠/ ج٣/ ٣٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٩٢).

١٣٣٦٥. **(صحيح)** عن محمد بن مسلمة مرفوعًا: **«إنها ستكون فتنة وفرقة واختلاف، فإذا كان ذلك فائت بسيفك أحدا فاضربه حتى ينقطع، ثم اجلس في بيتك حتى يأتيك يد خاطئة أو منية قاضية»** (صحيح الجامع رقم: ٢٤٣٢).

١٣٣٦٦. **(سنده حسن)** عن زياد بن مسلم أبي عمر ثنا قالا: أبو الأشعث الصنعاني قال: بعثنا يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير، فلما قدمت المدينة دخلت على فلان سمي زياد اسمه فقال: إن الناس قد صنعوا ما صنعوا فما ترى؟ فقال: أوصاني خليلي أبو القاسم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إن أدركت شيئًا من هذه الفتن فأعمد إلى أحد فاكسر به حد سيفك ثم أقعد في بيتك. (الصحيحة تحت رقم: ١٣٨٠/ ج٣/ ٣٦٩).

١٣٣٦٧. **(صحيح على شرط مسلم)** عن المِقْدَادِ بنِ الأَسْوَدِ، قالَ: أَيْمُ الله لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ، وَلَمَنْ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ فَوَاهًا»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٦٣) (الصحيحة رقم: ٩٧٣) (المشكاة رقم: ٥٤٠٥) (هداية الرواة رقم: ٥٣٣٢) (صحيح الجامع رقم: ١٦٣٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٤٣).

١٣٣٦٨. **(صحيح)** عن المِقْدَادُ بن الأَسْوَدِ مرفوعًا: **«إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ ولمن ابْتُلِيَ فَصَبَرَا»** (الصحيحة رقم: ٩٧٥).

١٣٣٦٩ . (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خير الناس في الفتن رجل آخذ بعنان فرسه** -أو قال: **برسن فرسه**- **خلف أعداء الله يخيفهم ويخيفونه، أو رجل معتزل في باديته يؤدي حق الله الذي عليه**» (الصحيحة رقم: ٦٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٩٢).

١٣٣٧٠ . (صحيح لغيره) عن أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْزِيَّةِ قالت: ذَكَرَ رسولُ الله فِتْنَةً فقرَّبَهَا، قالت: قُلْتُ يا رسولَ الله، مَنْ خَيْرُ النَّاسِ فِيهَا؟ قال: «**رَجُلٌ في مَاشِيَتِهِ يُؤَدِّي حَقَّهَا وَيعْبُدُ رَبَّهُ، وَرَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخَوِّفُونَهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٧٧) (الصحيحة تحت رقم: ٦٩٨/ ج٢/ ٣١٢) (المشكاة رقم: ٥٤٠٠) (هداية الرواة رقم: ٥٣٢٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٢٧و١٢٧٥).

١٣٣٧١ . (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**غشيتكم الفتن كقطع الليل المظلم، أنجى الناس فيه رجل صاحب شاهقة يأكل من رسل غنمه، أو رجل آخذ بعنان فرسه من وراء الدرب يأكل من سيفه**» (الصحيحة رقم: ١٩٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٤١٥٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أظلتكم فتن كقطع الليل المظلم، أنجى الناس منها صاحب شاهقة يأكل من رسل غنمه أو رجل من وراء الدروب آخذ بعنان فرسه يأكل من فيىء سيفه**» (الصحيحة رقم: ١٤٧٨) (صحيح الجامع رقم: ١٠٣٥).

١٣٣٧٢ . (صحيح لغيره) عن كُرْزٌ الخُزَاعِيُّ، قال: قال أعرابيٌّ: يا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لِهذا الإِسْلامِ مِنْ مُنْتَهى؟ قَالَ: «**نَعَمْ مَنْ يُرِدِ اللهِ به خيرًا مِنْ عَرَبٍ أو عَجَمٍ، أَدْخَلَه عَلَيْهِمْ**»، قالَ: ثُمَّ ماذا يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: «**ثُمَّ تَقَعُ فِتَنٌ كالظلم**»، قالَ: كَلا واللهِ يا رَسُولَ اللهِ، قال رَسُولُ اللهِ: «**بَلَى والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَعُودُنَّ فيها أساوِدَ صُبًّا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، فَخَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ مُعْتزِل في شِعْبٍ مِنَ الشِّعابِ يَتَّقي اللهُ ويَدَرُ الناسَ مِنْ شَرِّه**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٧٠) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٩١/ ج٧/ ٢٤٢).

١٩٠٠٦. عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ: وقَعَتِ الفِتْنَةُ الأولى -يعني: مقتَلَ عثمانَ- فلم تُبْقِ مِن أصحابِ بدرٍ أحدًا، ثمَّ وقعَتِ الفتنة الثانيةُ -يعني: الحَرَّةَ- فلم تُبْقِ مِن أصحابِ الحُدَيْبِيَةِ أحدًا، ثم وقَعتِ الثالِثَةُ، فلم تَرْتَفعْ وللناسِ طَبَاخٌ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٢٢ / رقم٥٨٠ هامش).

ما جاء في خبر ابن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٣٧٣ . (حسن الإسناد) عن أبي العجلان المحاربي قال: كنت في جيش ابن الزبير، فتوفي ابن عمّ لي -وأوصى بجمل في سبيل الله- فقلت لابنه: ادفع إليّ الجمل؛ فإني في جيش ابن الزبير! فقال:

اذهب بنا إلى ابن عمر حتى نسأله، فأتينا ابن عمر. فقال: يا أبا عبد الرحمن إن والدي توفي، وأوصى بجمل في سبيل الله. وهذا ابن عمي، وهو في جيش ابن الزبير، أفأدفع إليه الجمل؟ قال ابن عمر: يا بني إن سبيل الله كل عمل صالح، فإن والدك إنما أوصى بجمله في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ، فإذا رأيت قومًا مسلمين يغزون قومًا من المشركين، فادفع إليهم الجمل؛ فإنّ هذا وأصحابه في سبيل غلمان قومٍ أيهم يضع الطابع. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٨٤/ ٣٦٩).

١٣٣٧٤ . (صحيح) عن هشام، عن أبيه قال: دخلت أنا وعبد الله بن الزبير على أسماء -قبل قتل عبد الله بعشر ليال- وأسماء وجعة. فقال لها عبد الله: كيف تجدينك؟ قالت: وجعة. قال: إني في الموت. فقالت: لعلك تشتهي موتي، فلذلك تتمناه؟ فلا تفعل، فوالله ما أشتهي أن أموت حتى يأتي على أحد طرفيك، أو تُقتل فأحتسبك، وإما أن تظفر فتقر عيني، فإياك أن تعرض عليك خطة، فلا توافقك، فتقبلها كراهية الموت. وإنما عنى ابن الزبير ليقتل فيحزنها ذلك. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٩٤/ ٥٠٩).

باب الثبات في الفتن إذا بقي في حثالة من الناس

١٣٣٧٥ . (صحيح) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**كَيْفَ بِكُمْ وَبِزَمَانٍ، أوْ يُوشِكُ أنْ يَأْتِي زَمَانٌ يُغَرْبَلُ النَّاسُ فِيهِ غَرْبَلَةً، تَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأمَانَاتُهُمْ وَاخْتَلَفُوا فَكَانُوا هَكَذَا**»، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، فقالُوا: وكَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ الله، فقَالَ: «**تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُونَ، وَتَذَرُونَ مَا تُنْكِرُونَ وَتُقْبِلُونَ عَلَى أمْرِ خَاصَّتِكُم، وَتَذَرُونَ أمْرَ عَامَّتِكُم**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٤٢) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٥/ ج١/ ٤١٥) (المشكاة رقم: ٥٣٩٨) (هداية الرواة رقم: ٥٣٢٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**كَيْفَ بِكُمْ وَبِزَمَانٍ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ، يُغَرْبَلُ النَّاسُ فِيهِ غَرْبَلَةً، وَتَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ، قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ، فَاخْتَلَفُوا، وَكَانُوا هكَذَا؟**» وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ قَالُوا: كَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ اللهِ إِذَا كَانَ ذلِكَ؟ قَالَ: «**تَأْخُذُونَ بِمَا تَعْرِفُونَ. وَتَدَعُونَ مَا تُنْكِرُونَ. وَتُقْبِلُونَ عَلَى خَاصَّتِكُمْ. وَتَذَرُونَ أَمْرَ عَوَامِّكُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٩٤).

١٣٣٧٦ . (سنده حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**يأتي على الناس زمان يغربلون فيه غربلة، يبقى منهم حثالة، قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا، فكانوا هكذا**»، أو شبك بين أصابعه قالوا: يا رسول الله، فما المخرج من ذلك؟ قال: «**تأخذون ما تعرفون، وتدعون ما تنكرون، وتقبلون على أمر خاصتكم، وتدعون أمر عامتكم**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٥/ ج١/ ٤١٥).

١٣٣٧٧. (حسن صحيح) عَبْدُ الله بنُ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ قالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ أو ذكرت عنده فقالَ: «إذا رَأَيْتُمُ النَّاسَ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَخَفَّتْ أماناتُهُمْ وَكَانُوا هَكَذَا»، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. قالَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فقُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ عِنْدَ ذَلِكَ جَعَلَنِي الله فِدَاكَ؟ قالَ: «الْزَمْ بَيْتَكَ وَامْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ وَخُذْ بِمَا تَعْرِفُ وَدَعْ مَا تُنكِرُ، وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ خَاصَّةِ نَفْسِكَ، وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٧٤٤) (صحيح الجامع رقم ٥٧٠) (الصحيحة رقم: ٢٠٥) (صحيح الجامع رقم ٥٦٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٢١).

١٣٣٧٨. (صحيح) عن أبي هُريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ: «كَيفَ أَنتَ يا عَبْدَ اللهِ بنَ عَمْرٍو لَو بَقِيتَ في حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ»؟ قالَ: وذَاكَ ما هُمُ يا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: «ذَاكَ إِذَا مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وأَمَانَاتُهُمْ، وصَارُوا هكذا»، وشَبَّكَ بينَ أَصابِعِهِ، قالَ: فكيفَ بِي يا رسُولَ اللهِ؟ قالَ: «تَعْمَلُ بِما تَعرِفُ، وتَدَعُ ما تُنْكِرُ، وتَعمَلُ بخَاصَّةِ نَفْسِكَ، وتَدَعُ عَوَامَّ النَّاسِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٤٩).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنه، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لعبد الله بن عمرو: «كيف بك يا عبد الله إذا بقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا» وشَبَّكَ بينَ أَصابِعِهِ قال: قلت: يا رسول الله ما تأمرني؟ قال: «عليك بخاصتك ودع عنك عوامهم» (الصحيحة رقم: ٢٠٦) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص١٦٩/ رقم٩٥- هامش).

١٣٣٧٩. (صحيح) عن أبي واقد الليثي قال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال-ونحن جلوس على بساط-: «إنها ستكون فتنة»، قالوا: وكيف نفعل يا رسول الله، فرد يده إلى البساط وأمسك به، فقال: «تفعلون هكذا» وذكر لهم يومًا: «أنها ستكون فتنة»، فلم يسمعه كثير من الناس، فقال معاذ بن جبل: ألا تسمعون ما يقول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالوا: ما قال: قال: «إنَّها ستكونُ فتنةٌ». فقالوا: كيف لنا يا رسول الله أو كيف نصنعُ؟ قال: «ترجعون إلى أمْركم الأوَّلِ» (الصحيحة رقم: ٣١٦٥).

باب ما يرجى في الفتن والقتل

١٣٣٨٠. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ فِتْنَةً فَعَظَّمَ أَمْرَهَا، فَقُلْنَا أَوْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ لَئِنْ أَدْرَكَتْنَا هَذِهِ لَتُهْلِكَنَّا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كَلَّا إِنَّ بِحَسْبِكُمُ الْقَتْلُ». قَالَ سَعِيدٌ فَرَأَيْتُ إِخْوَانِي قُتِلُوا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٣٨).

١٣٣٨١ . (صحيح) عن أَبِي مُوسَى قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«أُمَّتِي هذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ في الآخِرَةِ، عَذَابُهَا في الدُّنْيَا الْفِتَنُ وَالزَّلَازِلُ وَالْقَتْلُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٧٨) (الصحيحة رقم: ٩٥٩) (المشكاة رقم: ٥٣٧٤) (هداية الرواة رقم: ٥٣٠٣) (صحيح الجامع رقم: ١٣٩٦) (الضعيفة تحت رقم٥٢٠٨/ ١١/ ٦٧٠) (تحت رقم٧٠٦١/ ١٤/ ١١٧٠).

١٣٣٨٢ . (صحيح) عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق عن أبيه أنه سمع النبيّ ﷺ يقول: **«بِحَسْبِ أَصْحَابِي الْقَتْلُ»** (الصحيحة رقم: ١٣٤٦) (صحيح الجامع رقم٢٨١٦).

١٣٣٨٣ . (صحيح) عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الأَنْصَارِيُّ: قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: **«إِنَّ عَذَابَ هَذِهِ الْأُمَّةِ جُعِلَ فِي دُنْيَاهَا»**، وفي رواية: **«عذاب هذه الأمة جعل بأيديها في دنياها»** وفي أخرى: **«جعل عذاب هذه الأمة في دنياها»** (صحيح الجامع رقم: ٢١٠٩، ٣٠٩٦، ٣٩٩٤) (الصحيحة تحت رقم: ٩٥٩/ ج٢/ ٦٤٩).

١٣٣٨٤ . (صحيح) عن عبدالله بن يزيد الأنصاري مرفوعًا: **«إن الله تعالى جعل عذاب هذه الأمة في الدنيا القتل»** (صحيح الجامع رقم: ١٧٣٨).

١٣٣٨٥ . (صحيح) عن أبي بردة قال: سمعت عبد الله بن يزيد يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«عذاب أمتي في دنياها»** (صحيح الجامع رقم: ٣٩٩٣).

١٣٣٨٦ . (حسن) عن عقبة بن مالك قال: قال رسول الله: **«عقوبة هذه الأمة بالسيف»** (الصحيحة رقم: ١٣٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٠١٧).

باب النهي عن قتال المسلمين

١٣٣٨٧ . (صحيح) عن وَاثِلَةَ بنَ الأسقعِ يقولُ: خَرَجَ علينا رَسُولُ اللهِ فقالَ: **«أتَزْعُمُونَ أني مِنْ آخرِكُمْ وَفاةً، إِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفاةً، وتَتْبَعُوني أفنادًا يَضربُ بعضُكُمْ رِقابَ بَعْضٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨١٣-٦٦١٢، ١٨٦٠).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: **«أتزعمون أني من آخركم وفاة، ألا إني من أوّلكم وفاة، وتتبعوني أفنادًا يهلك بعضكم بعضًا»** (الصحيحة رقم: ٨٥١) (صحيح الجامع رقم: ٩٤).

١٣٣٨٨. (صحيح) عَن الصُّنابِحِ، عنِ النَّبيِّ قَالَ: «**إنِّي فَرَطُكُم على الحَوْضِ، وإني مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ، فلا تَقْتَتِلُنَّ بَعْدِي**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٥٨، ١٨٥٩) مكرر في كتاب البعث باب ما جاء في الحوض.

١٣٣٨٩. (صحيح) سلمةَ بنَ نُفَيْلٍ السَّكُونيَّ، قال: كُنَّا جلوسًا عندَ النَّبي وهو يُوحَى إليه، فقال: «**إنِّي غَيرُ لابِثٍ فِيكُمْ، وَلَسْتُمْ لابِثِينَ بَعْدِي إلا قَلِيلا، وَسَتَأْتُونِي أَفْنَادًا، يُفْنِي بَعضُكُمْ بَعْضًا، وَبَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ مُوتَانٌ شَدِيدٌ، وَبَعْدَهُ سَنَواتُ الزَّلازِلِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦١).

١٣٣٩٠. (حديث متواتر) قَوْلِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا؛ يَضْرِبُ بَعْضُكُم رِقَابَ بَعْضٍ**» (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٢٧٣/ رقم٨٤٢ هامش).

١٣٣٩١. (صحيح) وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ: كانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَتَمَثَّلُوا بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ عِنْدَ الفِتَنِ؛ قَالَ: امْرُؤُ القَيْسِ:

الحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فَتِيَّةً ... تَسْعَى بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهُولِ
حَتَّى إِذَا اشْتَعَلَتْ وَشَبَّ ضِرَامُهَا ... وَلَّتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلِ
شَمْطَاءَ يُنْكَرُ لَوْنُهَا وَتَغَيَّرَتْ ... مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ وَالتَّقْبِيلِ

(مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٢٧٦/ رقم١٣٩٥ هامش) (راجع كتاب الحدود والقصاص باب تحريم القتل وباب لا يحِلُّ دم مسلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاث وباب التغليظ في قتل المُؤمن ظلمًا)

باب ما جاء في وقعة الجمل وصفين

١٣٣٩٢. (صحيح) عنْ قَيْسِ بنِ عُبَادٍ، قالَ: قُلْتُ لِعَلِي أخبرنا عنْ مَسِيرِكَ هذَا أَعَهْدٌ عَهِدَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْ رَأْيٌ رَأَيْتَهُ؟ فقال: ما عَهِدَ إِلَيَّ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ، لكنَّهُ رأيٌ رَأَيْتُهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٦٦).

١٣٣٩٣. (صحيح) عن قيس بن أبي حازم قال: لما أَقبَلَتْ عائشةُ مَرَّتْ ببعضِ مِياهِ بني عامرٍ طَرَقَتْهُمْ ليلًا، فَسَمِعَتْ نُبَاحَ الكِلابِ، فقالتْ: أَيُّ ماءٍ هذا؟ قالوا: مَاءُ الحَوْأَبِ، قالتْ: ما أَظُنُّنِي إلا رَاجِعةً، قالوا: مَهْلا يرحَمُكِ اللهُ، تَقْدَمِينَ فيراكِ المسلمونَ، فيُصْلِحُ اللهُ بكِ، قالت: ما أَظُنُّنِي إلا راجِعةً، إِنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ يقولُ: «**كَيفَ بِإِحْداكُنَّ تَنْبَحُ عليها كِلابُ الحَوْأَبِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٣١).

* (صحيح) وفي رواية عنه أن عائشة قالت: لما أتت على الحَوْأَبِ، سمعت نباح الكلاب، فقالت: ما أظنني إلا راجعة، إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لنا: «**أَيَّتُكُنَّ تَنْبَحُ عَلَيْها كِلابُ الحَوْأَبِ؟**» فقال لها الزبير: ترجعين عسى الله عَزَّ وَجَلَّ أن يصلح بك بين الناس.

وفي لفظ: لما أقبلت عائشة بلغت مياه بني عامر ليلًا نبحت الكلاب قالت: أي ماء هذا؟ قالوا: ماء الحوأب، قالت: ما أظنني إلا أني راجعة، فقال بعض من كان معها، بل تقدمين فيراك المسلمون فيصلح الله عَزَّوَجَلَّ ذات بينهم، قالت: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لها ذات يوم: «**كَيفَ بإحْداكُنَّ تَنْبَحُ عَلَيْها كلابُ الحَوْأَبِ؟**» (الصحيحة رقم: ٤٧٤).

١٣٣٩٤ . (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لنسائه: «**ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تخرج فينبحها كلاب الحوأب، يقتل عن يمينها وعن يسارها قتلى كثير ثم تنحو بعد ما كادت**» (الصحيحة تحت رقم: ٤٧٤/ ج١/ ٨٥٢، ٨٥٣).

١٣٣٩٥ . (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لتقاتلنه وأنت ظالم له**». يعني الزبير وعليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. (الصحيحة رقم: ٢٦٥٩).

١٣٣٩٦ . (صحيح) عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال: سمعت عمارًا بن ياسر بـ (صِفِّين) في اليوم الذي قُتل فيه، وهو ينادي: أزلفت الجنة، وزُوجت الحور العين، اليوم نلقى حبيبنا محمدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (وفي رواية: نلقى الأحبة، محمدًا وحزبه)، عهِد إلي إن آخر زادك من الدنيا ضيحٌ من لبنٍ. (الصحيحة رقم: ٣٢١٧) (الضعيفة تحت رقم٢٢٠٩/ ج٥/ ص٢٣٦).

١٣٣٩٧ . (صحيح) عن عبد الله بن عمرو مرفوعًا: «**قاتل عمار وسالبه في النار**» (الصحيحة رقم: ٢٠٠٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٩٤) (راجع كتاب المناقب باب مناقب عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

باب ما جاء في الحجاج بن يوسف

١٣٣٩٨ . (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قال رَسُولُ اللهِ: «**فِي ثَقِيفٍ كَذّابٌ وَمبيرٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٢٠، ٣٩٤٤) (المشكاة رقم: ٥٩٩٣) (هداية الرواة رقم: ٥٩٣٩) (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٣٨/ ج٧/ ١٤٩٢).

١٣٣٩٩ . (صحيح) عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت للحجاج: أما إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حدثنا أن «**في ثقيف كذابًا ومبيرًا**» فأما الكذاب فقد رأيناه، وأم المبير فلا أخالك إلا إياه. (الصحيحة رقم: ٣٥٣٨).

١٣٤٠٠ . (صحيح) عَنْ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ أَنَّ الحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ دَخَلَ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَمَا قُتِلَ ابْنُهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَكِ أَلْحَدَ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أَذَاقَهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ، وَفَعَلَ بِهِ مَا فَعَلَ، فَقَالَتْ كَذَبْتَ كَانَ بَرًّا بِالْوَالِدَيْنِ صَوَّامًا قَوَّامًا وَاللهِ لَقَدْ أَخْبَرَنَا رَسُولُ

اللهِ ﷺ: «أَنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنْ ثَقِيفٍ كَذَّابَانِ الآخِرُ مِنْهُمَا شَرٌّ مِنَ الأَوَّلِ وَهُوَ مُبِيرٌ» (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٣٨/ ج٧/ ١٤٩٠).

١٣٤٠١. (إسناده جيد) عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا قَتَلَ الحَجَّاجُ بْنَ الزُّبَيْرِ وَصَلَبَهُ مَنْكُوسًا فَبَيْنَا هُوَ عَلَى المِنْبَرِ إِذْ جَاءَتْ أَسْمَاءُ وَمَعَهَا أَمَةٌ تَقُودُهَا وَقَدْ ذَهَبَ بَصَرُهَا فَقَالَتْ: أَيْنَ أَمِيرُكُمْ... فَذَكَرَ قِصَّةً فَقَالَتْ: كَذَبْتَ وَلَكِنِّي أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ مِنْ ثَقِيفٍ كَذَّابَانِ الآخِرُ مِنْهُمَا أَشَرُّ مِنَ الأَوَّلِ وَهُوَ مُبِيرٌ» (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٣٨/ ج٧/ ١٤٩٠، ١٤٩١).

١٣٤٠٢. (صحيح الإسناد إلى الحجاج) عن عَاصِمٍ، قال: سَمِعْتُ الحَجَّاجَ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ: اتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ لَيْسَ فيهَا مَثْنَوِيَّةٌ، وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لَيْسَ فيهَا مَثْنَوِيَّةٌ لأَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَبْدِ المَلِكِ وَاللهِ لَوْ أَمَرْتُ النَّاسَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ بَابٍ مِنَ أبواب المَسْجِدِ فَخَرَجُوا مِنْ بَابٍ آخَرَ لَحَلَّتْ لِي دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ، وَاللهِ لَوْ أَخَذْتُ رَبِيعَةَ بِمُضَرَ لَكَانَ ذَلِكَ لِي مَنْ اللهِ حَلَالٌ، وَيَا عَذِيرِي مِنْ عَبْدِ هُذَيْلٍ يَزْعَمُ أَنَّ قِرَاءَتَهُ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَاللهِ ما هِيَ إِلَّا رَجَزٌ مِنْ رَجَزِ الأَعْرَابِ ما أَنْزَلَهَا اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَعَذِيرِي مِنْ هذِهِ الحَمْرَاءِ يَزْعَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَرْمِي بالحَجَرِ فَيَقُولُ: إِلَى أَنْ يَقَعَ الحَجَرُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، فَوَاللهِ لأَدَعَنَّهُمْ كَالأَمْسِ الدَّابِرِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٤٣).

١٣٤٠٣. (صحيح) عن الأعمَشِ، قال: سَمِعْتُ الحَجَّاجَ يَقُولُ عَلَى المِنْبَرِ: هذِهِ الحَمْرَاءُ هَبْرٌ هَبْرٌ، أَمَا وَاللهِ لَوْ قَدْ قَرَعْتُ عَصًا بِعَصًا لأَذَرَنَّهُمْ كَالأَمْسِ الذَّاهِبِ يَعْنِي المَوَالِي. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٤٤).

١٣٤٠٤. (صحيح إلى الحجاج) عن سُلَيْمانَ الأعمَشِ قال: جَمَّعْتُ مَعَ الحَجَّاجِ فَخَطَبَ... فَذَكَرَ حَدِيثَ قبل السابق قال فيهَا: فاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لِخَلِيفَةَ اللهِ وَصَفِيِّهِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ... وَسَاقَ الحديثَ قال: وَلَوْ أَخَذْتُ رَبِيعَةَ بِمُضَرَ... وَلَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ الحَمْرَاءِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٤٥).

١٣٤٠٥. (صحيح) عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عَجَبًا لإِخْوَانِنَا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَ الحَجَّاجَ مُؤْمِنًا. (تحقيق كتاب الإيمان لابن أبي شيبة رقم٩٥).

١٣٤٠٦. (صحيح) عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذُكِرَ الحَجَّاجُ قَالَ: أَلا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِ. (تحقيق كتاب الإيمان لابن أبي شيبة رقم٩٦).

١٣٤٠٧. (صحيح) عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ بِالطَّاغُوتِ كَافِرٌ بِاللهِ، يَعْنِي الحَجَّاجَ.

(تحقيق كتاب الإيمان لابن أبي شيبة رقم٩٧).

١٣٤٠٨ . (صحيح) عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: كَفَى بِمَنْ يَشُكُّ فِي أَمْرِ الحَجَّاجِ لَحَاهُ اللهُ. (تحقيق كتاب الإيمان لابن أبي شيبة رقم٩٨).

باب «لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة»

١٣٤٠٩ . (صحيح لغيره) عن أنسِ بنِ مالك، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**تَسْأَلُونَنِي عَنِ الساعةِ والَّذي نَفْسِي بيدِهِ ما عَلَى الأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ اليومَ تَأْتِي عَلَيْها مئةُ سَنَةٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٣، ١١٤، ٢٥٥٧، ٢٥٥٨) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٥٣/ ج٧/ ٧٦٧).

١٣٤١٠ . (صحيح) عن نعيم بن دجاجة أنه قال: دخل أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري على علي بن أبي طالب، فقال له علي: أنت الذي تقول: لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف، إنما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يأتي على الناس مائة سنة، وعلى الأرض عين تطرف ممن هو حي اليوم، والله إن رجاء هذه الأمة بعد مائة عام**» (الصحيحة رقم: ٢٩٠٦) (الضعيفة تحت رقم٢٥٧٦/ ج٦/ ص٨٧، ٨٨).

باب ما جاء في أول الناس فناء

١٣٤١١ . (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أسرع قبائل العرب فناء قريش، ويوشك أن تمر المرأة بالنعل فتقول: إن هذا نعل قرشي**» (الصحيحة رقم: ٧٣٨) (صحيح الجامع رقم٩٦٢).

١٣٤١٢ . (صحيح) عن عمرو بن العاص مرفوعًا: «**أول الناس هلاكًا: قريش وأول قريش هلاكًا: أهل بيتي**» (صحيح الجامع رقم: ٢٥٦١).

١٣٤١٣ . (صحيح) عن عائشة مرفوعًا: «**أول الناس هلاكًا قريش، وأول قريش هلاكًا أهل بيتي**» (الصحيحة رقم: ١٧٣٧).

١٣٤١٤ . (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يقول: «**يا عائشةُ قَوْمُكِ أَسْرَعُ أُمَّتِي بي لَحاقًا**» قالت: فلما جلس قلت: يا رسول الله، جعلني الله فداءك لقد دخلت وأنت تقول كلامًا ذعرني فقال: «**وما هو؟**» قالت: تزعم أن قومي أسرع أمتك بك لحاقًا، قال: «**نعم**» قالت: وعم ذاك؟ قال: «**تَسْتَحْلِيهِمُ المنايا فَتَنْفِسُ عَلَيْهِمْ أُمَّتُهُمْ**» قالت: فقلت: فكيف الناس بعد ذلك أوعند ذلك؟ قال: «**دَبْي يأكُلُ شِدَادُهُ ضِعافَهُ حتى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السّاعَةُ**» (الصحيحة رقم: ١٩٥٣).

باب ذكر الفتن ودلائلها

١٣٤١٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا وَأَنْهَارًا، وَحَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَمَكَّةَ، لَا يَخَافُ إِلَّا ضَلَالَ الطَّرِيقِ، وَحَتَّى يَكْثُرَ الْهَرْجُ**»، قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ؟ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**الْقَتْلُ**» (نقد نصوص حديثية ص٤١).

١٣٤١٦. (صحيح) عن عُمَيْرِ بنِ هَانِيءِ الْعَنْسِيِّ سمعتُ عبد الله بن عُمَرَ، يَقُولُ: كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْفِتَنَ فَأَكْثَرَ فِي ذِكْرِهَا حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الأَحْلَاسِ، فقالَ قائِلٌ: يَا رَسُولَ الله وَمَا فِتْنَةُ الأَحْلَاسِ؟ قالَ: «**هِيَ هَرَبٌ وَحَرْبٌ، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي وَلَيْسَ مِنِّي وَإِنَّمَا أَوْلِيَائِي الْمُتَّقُونَ، ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوَرِكٍ عَلَى ضِلَعٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهَيْمَاءِ لا تَدَعُ أَحَدًا مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ إِلَّا لَطَمَتْهُ لَطْمَةً فإذَا قِيلَ: انْقَضَتْ تَمَادَتْ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى فُسْطَاطَيْنِ: فُسْطَاطِ إِيمَانٍ لا نِفَاقَ فِيهِ، وَفُسْطَاطِ نِفَاقٍ لا إِيمَانَ فِيهِ، فإِذَا كَانَ ذَا كُمْ فَانْتَظِرُوا الدَّجَّالَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ غَدِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٤١٩٤) (المشكاة رقم: ٥٤٠٣) (هداية الرواة رقم: ٥٣٣٠).

١٣٤١٧. (صحيح) عن عبد الله بن عمر، قال: كنا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قعودًا، فذَكَر الفِتَن، فأكثر ذكرها، حتى ذَكَر فتنةَ الأَحْلَاس، فقال قائل: يا رسول الله، وما فتنةُ الأحلاس؟ قال: «**هِيَ فتنةُ هَرَبٍ وحَرَبٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ، دَخلُها أَوْ دَخَنُها مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي، وَلَيْسَ مِنِّي، إِنَّمَا وَلِيِّ الْمُتَّقُونَ، ثُمَّ يَصْطَلِح النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوَرِكٍ عَلى ضِلَعٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهَيْمَاءِ، لَا تَدَعُ أَحَدًا مِنْ هذه الأمَّة إِلَّا لَطَمَتْه لَطْمَةً، فَاذَا قِيلَ انْقَطَعَتْ تَمَادَتْ، يُصْبِح الرَّجُل فِيها مُؤمِنًا ويُمْسِي كَافِرًا، حَتّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلى فُسْطَاطين، فِسْطَاط إِيمانٍ لا نِفَاقَ فِيهِ، وَفسطاط نفاقٍ لا إِيمانَ فِيهِ، إِذَا كَانَ ذَاكُمْ فَانْتَظِروا الدَّجالَ مِنْ اليَوْمِ أو غَدٍ**» (الصحيحة رقم: ٩٧٤).

١٣٤١٨. (حسن) عن سُبَيْعِ بنِ خَالِدٍ، قالَ: أَتَيْتُ الكوفة في زمن فتحت تُسْتَرُ أجلب منها بغالًا، فدخلت المَسْجِدَ فإِذَا صَدْعٌ مِنَ الرِّجَالِ، وَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ تَعْرِفُ إِذَا رَأَيْتَهُ أَنَّهُ مِنْ رِجَالِ أَهْلِ الحِجَازِ. قال قُلْتُ: مَنْ هذَا؟ فَتَجَهَّمَنِي الْقَوْمُ وَقالُوا: أَمَا تَعْرِفُ هذَا؟ هذَا حُذَيْفَةُ بنُ الْيَمانِ صَاحِبُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالَ حُذَيْفَةُ: إِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَسْأَلُونَ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الخَيْرِ وكُنْتُ أَسْأَلُهُ عن الشَّرِّ فَأَحْدَقَهُ الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فقالَ: إِنِّي قَدْ أَرَى الَّذِي تُنْكِرُونَ، إِنِّي قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَرَأَيْتَ هَذا الخَيْرَ الَّذِي أعطانا الله تَعالَى أَيَكُونُ بَعْدَهُ شَرٌّ كما كانَ قَبْلَهُ؟ قالَ: «**نَعَمْ**»، قُلْتُ: فما الْعِصْمَةُ

مِنْ ذَلِكَ؟ قالَ: «**السَّيْفُ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله ثُمَّ مَاذَا يَكُونُ؟ قالَ: «**إِنْ كَانَ لله تَعَالَى خَلِيفَةٌ في الأرْضِ، فَضَرَبَ ظَهْرَكَ وَأَخَذَ مَالَكَ فَأَطِعْهُ وَإِلَّا فَمُتْ وَأَنْتَ عَاضٌ بِجِذْلِ شَجَرَةٍ**». قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قال: «**ثُمَّ يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مَعَهُ نَهْرٌ وَنَارٌ، فَمنْ وَقَعَ في نَارِهِ وَجَبَ أجْرُهُ وَحُطَّ وِزْرُهُ، وَمَنْ وَقَعَ في نَهْرِهِ وَجَبَ وِزْرُهُ وَحُطَّ أجْرُهُ**». قال: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قال: «**ثُمَّ هِيَ قِيَامُ السَّاعَةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٤٤) (المشكاة رقم: ٥٣٩٦) (هداية الرواة رقم: ٥٣٢٣).

١٣٤١٩. (حسن) خَالِدٍ الْيَشْكُرِيِّ...، بِهَذَا الحَدِيثِ. قَالَ: قُلْتُ: بَعْدَ السَّيْفِ قَالَ: «**بَقِيَّةٌ عَلَى أَقْذَاء، وَهُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ**،... ثُمَّ سَاقَ الحَدِيثَ. قَالَ: وَكَانَ قَتَادَةَ يَضَعُهُ عَلَى الرِّدَةِ الَّتِي فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ (عَلَى أَقْذَاء) يَقُولُ: (قَذًى وَهُدْنَةٌ)، يَقُولُ: (صُلْحٌ عَلَى دَخَنٍ) عَلَى ضَغَائِنَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٤٥).

١٣٤٢٠. (حسن) عن سبيع قال: أرسلوني من ماء إلى الكوفة أشتري الدواب، فأتينا الكناسة، فإذا رجل عليه جمع، قال: فأما صاحبي فانطلق إلى الدواب، وأما أنا فأتيته فإذا هو حذيفة، فسمعته يقول: كان أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسألونه عن الخير وأسأله عن الشر، فقلت: يا رسول الله، هل بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر؟ قال: «**نعم**»، قلت: فما العصمة منه؟ قال: «**السيف**» أحسب قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «**ثم تكون هدنة على دخن**»، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «**ثم تكون دعاة الضلالة**»، قال: «**فإن رأيتَ يومئذ خليفة.... في الأرض فالزمه وإن نَهَكَ جسمك وأخذ مالك، فإن لم تره فاهرب في الأرض، ولو أن تموت وأنت عاض بجذل شجرة**»، قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «**ثم يخرج الدجال...**» الحديث. (الصحيحة رقم: ١٧٩١).

١٣٤٢١. (حسن) عن نصر بن عاصم الليثي عن خالد اليشكري عن حذيفة نحوه وفيه: «**فإن كان لله يومئذٍ في الأرض خليفة جلد ظهرك وأخذ مالك فالزمه**» (الصحيحة تحت رقم: ١٧٩١).

١٣٤٢٢. (حسن) عن نَصْرِ بنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ، قالَ: أَتَيْنَا الْيَشْكَرِيَّ فِي رَهْطٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ فقالَ: مَنِ الْقَوْمُ؟ فَقُلْنَا: بَنُو لَيْثٍ أَتَيْنَاكَ نَسْأَلُكَ عن حَدِيثِ حُذَيْفَةَ؟..، فَذَكَرَ الحديثَ. قالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله هَلْ بَعْدَ هَذا الخَيْرِ شَرٌّ؟ قالَ: «**فِتْنَةٌ وَشَرٌّ**» قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله هَلْ بَعْدَ هَذا الشَّرِّ خَيْرٌ. قالَ: «**حُذَيْفَةَ تَعَلَّمْ كِتَابَ الله وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ**» ثَلاثَ مَرار. قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله هَلْ بَعْدَ هَذا الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قالَ: «**هُدْنَةٌ عَلَى دَخَنٍ وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْذَاءٍ فِيهَا أَوْ فِيهِمْ**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله الهُدْنَةُ عَلَى الدَّخَنِ مَا هِيَ؟ قالَ: «**لا تَرْجِعُ قُلُوبُ أَقْوَامٍ عَلَى الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ**». قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَبَعْدَ هَذا الخَيْرِ شَرٌّ؟ قالَ: «**فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ صَمَّاءُ عَلَيْهَا دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ النَّارِ. فإنْ تَمُتْ يَا حُذَيْفَةُ وَأَنْتَ عَاضٌّ عَلَى جِذْلٍ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٤٦) (المشكاة تحت رقم: ٥٣٩٦) (هداية الرواة تحت رقم: ٥٣٢٣).

١٣٤٢٣. (حسن) عن حُذَيْفَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «**فإنْ لَمْ تَجِدْ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةً فاهْرَبْ حَتَّى تَمُوتَ، فإنْ تَمُتْ وَأَنْتَ عَاضٌّ**»، وَقالَ في آخِرِهِ: قالَ قُلْتُ: فَما يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ؟ قال: «**لَوْ أنَّ رَجُلًا نَتَجَ فَرَسًا لَمْ تُنْتِجْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٤٧).

١٣٤٢٤. (صحيح) عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان الناس يسألون رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير فنحن فيه، وجاء بك، فهل بعد هذا الخير من شر كما كان قبله؟. قال: «**يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه**، (ثلاث مرات)». قال: قلت: يا رسول الله أبعد هذا الشر من خير؟. قال: نعم. قلت: فما العصمة منه؟ قال: «**السيف**». قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ (و في طريق: قلت: وهل بعد السيف بقية؟) قال: «**نعم، وفيه** (وفي طريق: **تكون إمارة** (وفي لفظ: جماعة) **على أقذاء، وهدنة على) دخن**». قلت: وما دخنه؟ قال: «**قوم** (وفي طريق أخرى: **يكون بعدي أئمة يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر، وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين، في جثمان إنس**». (و في أخرى: الهدنة على دخن ما هي؟ قال: «**لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه**»). قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: «**نعم، فتنة عمياء صماء، عليها دعاة على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها**». قلت: يا رسول الله! صفهم لنا. قال: «**هم من جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا**». قلت: يا رسول الله! فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: «**تلتزم جماعة المسلمين وإمامهم، تسمع وتطيع الأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك، فاسمع وأطع**». قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال: «**فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض بأصل شجرة، حتى يدركك الموت وأنت على ذلك**». (وفي طريق): «**فإن تمت يا حذيفة وأنت عاض على جذل خير لك من أن تتبع أحدًا منهم**». (وفي أخرى): «**فإن رأيت يومئذ لله** عَزَّ وَجَلَّ **في الأرض خليفة، فالزمه وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك، فإن لم تر خليفة فاهرب في الأرض حتى يدركك الموت وأنت عاض على جذل شجرة**». قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «**ثم يخرج الدجال**». قال: قلت: فبم يجيء؟ قال: «**بنهر -أو قال: ماء ونار- فمن دخل نهره حط أجره ووجب وزره، ومن دخل ناره وجب أجره وحط وزره**». قلت: يا رسول الله: فما بعد الدجال؟ قال: «**عيسى بن مريم**». قال: قلت: ثم ماذا؟ قال: «**لو أنتجت فرسا لم تركب فلوها حتى تقوم الساعة**» (الصحيحة رقم: ٢٧٣٩).

١٣٤٢٥. (صحيح) عن أَبِي مُوسى قال: حدثنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**إِنَّ بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ لَهَرْجًا**» قَالَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الهَرْجُ؟ قَالَ: «**الْقَتْلُ**» فَقَالَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا نَقْتُلُ الآنَ فِي الْعَامِ الْوَاحِدِ، مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَيْسَ بِقَتْلِ الْمُشْرِكِينَ. وَلكِنْ يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، حَتَّى يَقْتُلَ الرَّجُلُ جَارَهُ وَابْنَ عَمِّهِ وَذَا قَرَابَتِهِ**» فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَعَنَا عُقُولُنَا، ذلِكَ الْيَوْمَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَا. تُنْزَعُ عُقُولُ أَكْثَرِ ذلِكَ الزَّمَانِ. وَيَخْلُفُ لَهُ هَبَاءٌ مِنَ النَّاسِ لَا عُقُولَ لَهُمْ**». ثُمَّ قَالَ الأَشْعَرِيُّ: وَايْمُ اللهِ إِنِّي لأَظُنُّهَا مُدْرِكَتِي وَإِيَّاكُمْ. وَايْمُ اللهِ مَا لِي وَلَكُمْ مِنْهَا مَخْرَجٌ، إِنْ أَدْرَكَتْنَا فِيمَا عَهِدَ إِلَيْنَا نَبِيُّنَا، إِلَّا أَنْ نَخْرُجَ كَمَا دَخَلْنَا فِيهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٣٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن بين يدي الساعة الهرج**»، قالوا: وما الهرج؟ قال: «**القتل، إنه ليس بقتلكم المشركين، ولكن قتل بعضكم بعضًا، حتى يقتل الرجل جاره ويقتل أخاه ويقتل عمه ويقتل ابن عمه**» قالوا: ومعنا عقولنا يومئذٍ؟ قال: إنه لينزع عقول أكثر أهل ذلك الزمان ويخلف له هباء من الناس يحسب أكثرهم أنه على شيء وليسوا على شيء. قال أبو موسى: والذي نفسي بيده ما أجد لي ولكم منها مخرجًا إن أدركتني وإيّاكم إلاّ أن نخرج منها كما دخلناها لم نصب فيها دمًا ولا مالًا. (الصحيحة رقم: ١٦٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٤٧).

١٣٤٢٦. (حسن) عن أبي موسى قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تقومُ السّاعةُ؛ حتّى يقتل الرجلُ جارَه وأخاه وأباه**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٧/ ١١٨) (الصحيحة رقم: ٣١٨٥).

١٣٤٢٧. (صحيح) عن أبي موسى أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يَكُونُ بينَ يَدي السَّاعةِ الهَرْجُ**» قالوا: يا رسولَ الله، وما الهَرْجُ؟ قالَ: «**القتلُ**» قالوا: أكثر مما نَقْتُلُ؟ قالَ: «**إنّه ليسَ من قَتلِكُمُ المُشركينَ، ولكنْ قَتْلُ بعضِكُمْ بَعْضًا**» قال: ومعنا عُقولُنا؟ قال: «**إنّه لَتُنْزَعُ عُقولُ أَهلِ ذلكَ الزّمانِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٨٥-٦٦٧٥).

١٣٤٢٨. (صحيح) عن أبي مُوسَى قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ**»، قالوا: يا رسولَ الله، ما الهَرْجُ؟ قال: «**الْقَتْلُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٣٣).

١٣٤٢٩. (صحيح) عَنْ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، أَيَّامُ الْهَرْجِ**» (صحيح الجامع رقم: ٢٨٥٢).

١٣٤٣٠. (صحيح) عن عبد الله بنِ مَسْعُودٍ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يكون بين يدي الساعة أيام. يرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج**» والهرج: القتل. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٩٢).

١٣٤٣١. (صحيح) عن عَبْدِ الله بن مَسْعُودٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «**تَدُورُ رَحَى الإِسْلَامِ لِخَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، أَوْ سِتٍ وَثَلَاثِينَ، أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ، فإِنْ يُهْلِكُوا فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ، وَإِنْ يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ عَامًا**». قالَ قُلْتُ: أَمِمَّا بَقِيَ أو مِمَّا مَضَى؟ قالَ: «**مِمَّا مَضَى**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٣٤) (المشكاة رقم: ٥٤٠٧) (هداية الرواة رقم: ٥٣٣٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تدور رحى الإسلام على خمس وثلاثين، أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين، فإن يهلكوا فسبيل من هلك، وإن يقم لهم دينهم يقم لم سبعين عامًا**»، قال عمر: يا رسول الله، بما بقي أو بما مضى؟ قال: «**بما بقي**» (الصحيحة رقم: ٩٧٦).

١٣٤٣٢. (صحيح) عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**تَدُورُ رَحَى الإِسْلَامِ على خَمْسٍ وثلاثينَ، أَو ستَ وثلاثينَ، فإنْ هَلَكُوا، فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ، وإنْ بَقُوا بَقِي لهمْ دينُهمْ سَبْعينَ سنةً**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦٥).

١٣٤٣٣. (حسن) عن أبي هريرةَ عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**لَو تَعلَمُونَ ما أَعلَمُ، لضَحِكتُمْ قَليلا، ولَبَكَيْتُمْ كثيرًا، يَظهَرُ النِّفاقُ، وتُرْفَعُ الأمانةُ، وتُقْبَضُ الرَّحمةُ، ويُتَّهمُ الأمينُ، ويُؤتَمَنُ غيْرُ الأمينِ، أناخَ بِكُمُ الشُّرْفُ الجُونُ**» قالوا: وما الشُّرف الجُونُ يا رسولَ الله؟ قالَ: «**فِتَنٌ كقِطَعِ اللَّيلِ المُظلِمِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٧١) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٩٤) (ج٧/ ٥٩٠).

١٣٤٣٤. (حسن صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، عن رَسُولِ الله قال: «**تَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا ويُمْسِي كَافِرًا، ويُمْسِي مُؤْمِنًا ويُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ أَقْوَامٌ دِينَهُمْ بِعَرَضِ الدُّنْيَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٩٧) (الصحيحة رقم: ٨١٠)و(تحت رقم: ٧٥٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**تَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُصْبِحُ كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا**» (تحقيق كتاب الإيمان لابن ابن شيبة رقم٦٤).

١٣٤٣٥. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتَنٌ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ**» (صحيح الجامع رقم: ٢٨٥٥).

١٣٤٣٦. (صحيح الإسناد عن الحسن وهو البصري) عن الحَسَنِ قال: كَانَ يَقُولُ فِي هَذَا الحَدِيثِ: يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا ويُمْسِي كَافِرًا، ويُمْسِي مُؤْمِنًا ويُصْبِحُ كَافِرًا، قال: يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُحَرِّمًا لِدَمِ أَخِيهِ وَعِرْضِهِ وَمَالِهِ ويُمْسِي مُسْتَحِلاًّ لَهُ، ويُمْسِي مُحَرِّمًا لِدَمِ أَخِيهِ وَعِرْضِهِ وَمَالِهِ ويُصْبِحُ مُسْتَحِلاًّ لَهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٢١٩٨).

١٣٤٣٧. (صحيح) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ليغشين أمتي من بعدي فتن كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرًا، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرًا، يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا قليل**» (الصحيحة رقم: ١٢٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٦٠).

١٣٤٣٨. (صحيح) عن كرز بن علقمة الخزاعي قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَيُّما أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ العَرَبِ أَوِ العَجَمِ أَرَادَ الله بِهِمْ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الإِسْلامَ، ثُمَّ تَقَعُ الفِتَنُ كَأَنَّهَا الظُّلَلُ**» (الصحيحة رقم: ٥١).

١٣٤٣٩. (صحيح) عن ميمونة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم: «**كيف أنتم إذا مرج الدين وسفك الدم وظهرت الزينة وشرف البنيان وظهرت الرغبة واختلفت الإخوان وحرق البيت العتيق**» (الصحيحة رقم: ٢٧٤٤).

باب إذا مشت أمتي المطيطاء

١٣٤٤٠. (صحيح لغيره) عن ابنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي المُطَيْطَاءَ، وَخَدَمَهَا أَبْنَاءُ المُلُوكِ أَبْنَاءُ فَارِسٍ وَالرُّومِ، سُلِّطَ شِرَارُهَا عَلَى خِيَارِهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٦١) (المشكاة رقم: ٥٣٦٣) (هداية الرواة رقم: ٥٢٩٢) (الصحيحة رقم: ٩٥٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩٢٠) مكرر في كتاب اللباس والزينة باب من تشبه بقومٍ فهو منهم.

١٣٤٤١. (صحيح لغيره) عن خولةَ بنتِ قيسٍ أن النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا مَشَتْ أُمَّتي المُطَيْطَاءَ، وخَدَمَتْهم فارسُ والرُّومُ، سُلِّط بعضُهم عَلى بَعضٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٩١٩).

باب شدة الزمان وذهاب الصالحين

١٣٤٤٢. (صحيح على شرط الشيخين) عن الزبير بن عدي قال: دخلنا على أنس بن مالك فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال: «**ما من عام إلا الذي بعده شر منه، حتى تلقوا ربكم**» سمعت هذا من نبيكم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة رقم: ١٢١٨).

١٣٤٤٣. (صحيح) عن مُعَاوِيَةَ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٠٧).

١٣٤٤٤. (صحيح) عن معاويةَ، قال: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَمْ يَبْقَ** (وفي رواية: **ما بَقي**) **مِنَ الدُّنيا إلا بلاءٌ وفِتْنَةٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٢٨و١٨٢٩).

١٣٤٤٥. (صحيح) عن معاوية قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن ما بقي من الدنيا بلاء وفتنة، وإنما مثل عمل أحدكم كمثل الوعاء إذا طاب أعلاه طاب أسفله، وإذا خبث أعلاه خبث أسفله**» (الصحيحة رقم: ١٧٣٤) مكرر في كتاب القدر باب العمل بالخواتيم.

١٣٤٤٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ سَنَوَاتٌ خَدَّاعَاتٌ. يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ. وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ وَيُخَوَّنُ فِيهَا الأَمِينُ. وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ**» قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: «**الرَّجُلُ التَّافِهُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٠٨) (الصحيحة رقم: ١٨٨٧) (تحت رقم: ٢٩١٨) (٦/ ١٠٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٥٠) (حياة الألباني١/ ٢٣٢).

١٣٤٤٧. (صحيح) عَنْ عَوْفِ بن مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنِينَ خَوَادِعًا، يُتَّهَمُ فِيهَا الأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيَكْذِبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وتَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: «**الرجل التافه** (وفي طريق: **السَّفِيهُ**) **يتكلم فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ**» (الصحيحة ج١/ ص١٣).

١٣٤٤٨. (صحيح دون قوله: «**فَمُوتُوا إِنِ اسْتَطَعْتُمْ**») عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَتُنْتَقَوُنَّ كَمَا يُنْتَقَى التَّمْرُ مِنْ أَغْفَالِهِ. فَلْيَذْهَبَنَّ خِيَارُكُمْ، وَلَيَبْقَيَنَّ شِرَارُكُمْ. فَمُوتُوا إِنِ اسْتَطَعْتُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١١٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٨١).

١٣٤٤٩. (حسن لغيره) عن رُوَيْفِعِ بنِ ثابتٍ الأنصاريِّ أنَّه قال: قُرِّبَ لرسولِ الله تَمْرٌ ورُطَبٌ، فأكلوا منهُ حَتَّى لَمْ يبقَ منهُ شيءٌ إلا نواةٌ، فقالَ رسولُ اللهِ: «**أَتَدْرونَ ما هذا؟**» قالوا: اللهُ ورسولُهُ أعلَمُ قالَ: «**تذْهَبُونَ الخَيِّرُ فالخَيِّرُ، حتَّى لا يَبْقَى منكُمْ إلا مِثْلُ هذا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٣٢).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: أنه قُرِّبَ لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تمر أو رطب، فأكلوا منه حتى لم يبقوا شيئًا إلا نواة وما لا خير فيه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تدرون ما هذا؟ تذهبون الخير فالخير، حتى لا يبقى منكم إلا مثل هذا** -وأشار إلى نواة- **وما لا خير فيه**» (الصحيحة رقم: ١٧٨١) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٣٥).

١٣٤٥٠. (حسن) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سَتُنْتَقَوْنَ كما يُنَقَّى التَّمْرُ مِنْ حُثالَتِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٣٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٨١) (ج٤/ ص٣٨٥).

١٣٤٥١. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ إِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ**» (ظلال الجنة رقم: ٣٨٩).

بابُ ما جاء لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كانَ قَبْلَكُم

١٣٤٥٢. (حسن) عن أبي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَرَجَ إِلَى حُنَيْنٍ مَرَّ بَشَجَرَةٍ لِلْمُشْرِكِينَ يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ أَنْوَاطٍ يُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ، فقالوا: يا رسولَ الله اجْعَلْ لَنَا ذَاتَ أَنْوَاطٍ كَمَا لَهُمْ ذَاتُ أَنْوَاطٍ، فقال النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سُبْحَانَ الله، هَذَا كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَرْكَبُنَّ سُنَّةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٨٠) (المشكاة رقم: ٥٤٠٨) (هداية الرواة رقم: ٥٣٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٠١).

* (حسن) وفي رواية عنه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما خرج إلى حنين مر بشجرة للمشركين يقال لها: ذات أنواط يعلقون عليها أسلحتهم ويعكفون حولها، قالوا: يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سبحان الله** (وفي رواية: **الله أكبر**) **هذا كما قال قوم موسى: اجعل لنا إلها كما لهم آلهة، والذي نفسي بيده لتركبن سنة من كان قبلكم سُنَّةً سُنَّةً**» (جلباب المرأة ص٢٠٢، ٢٠٣).

* (صحيح) وفي رواية عن أبي واقد اللَّيثيِّ يقول وكان من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لمّا افتتَح رسولُ الله مكةَ، خرجَ بنا معهُ قِبَلَ هَوازنَ، حتى مَرَرْنَا على سِدْرةٍ للكُفار: يَعْكُفُونَ حولَها، ويعلقون بها أسلحتهم ويَدعُونها ذاتَ أنواطٍ، قلنا: يا رسولَ الله، اجعَلْ لنا ذَاتَ أنواطٍ كما لهمْ ذاتُ أنواطٍ، قال رسول الله: «**اللهُ أكبرُ، إنها السَّنَنُ، هذا كما قَالَتْ بَنُو إسرائيلَ لموسى:** ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ [الأعراف:١٣٨]» ثُمَّ قَالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّكمْ لتركَبُنَّ سَنَنَ مَنْ قبلَكُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٣٥).

١٣٤٥٣. (صحيح) عن سنان بن أبي سنان أنه سمع أبا واقد الليثي يقول: خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى حنين ونحن حديثو عهد بكفر وكانوا أسلموا يوم الفتح، قال: فمررنا بشجرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات نواط كما لهم ذات أنواط، وكان للكفار سدرة يعكفون حولها ويعلقون بها أسلحتهم يدعونها ذات أنواط، فلما قلنا ذلك للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الله أكبر وقلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو إسرائيل لموسى: ﴿ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌ ۚ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ﴾ لتركبن سنن من كان قبلكم**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٦).

١٣٤٥٤. (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لتركبن سنن من كان قبلكم شبرًا بشبر، وذراعًا بذراع وباعًا بباع، حتى لو أن أحدهم دخل حجر ضب دخلتم، وحتى لو أن أحدهم جامع أمه بالطريق لفعلتم**» (الصحيحة رقم: ١٣٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٦٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٤٨/ ج٣/ ٣٣٤و٣٣٥) (تراجع العلامة رقم: ٣٢٤).

١٣٤٥٥. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ستتبعون سنن من كان قبلكم باعًا بباع، وذراعًا بذراع، وشبرًا بشبر، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم فيه**» قالوا: يا رسول الله اليهود والنصارى، قال: «**فمن إذًا**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٢) (تحقيق اصلاح المساجد ص٣٦).

١٣٤٥٦. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرًا بشبر وذراعًا بذراع، حتى لو دخل أحدهم جحر ضب لاتبعتموه**» قالوا: يا رسول الله من اليهود والنصارى قال: «**فمن إذًا**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٣) (حياة الألباني ١/ ٣٩٢).

١٣٤٥٧. (حسن) عن شداد بن أوس عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرفوعًا: «**ليحْمِلَنّ شرار هذه الأمّة على سَنَنِ الذين خلَوا من قبلهم -أهل الكتاب- حذو القُذَّةِ بالقُذَّة**» (الصحيحة رقم: ٣٣١٢) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٥٢٦).

١٣٤٥٨. (صحيح) عن المستورد بن شداد أن رسول الله قال: «**لا تترك هذه الأمة شيئًا من سنن الأولين حتى تأتيه**» (صحيح الجامع رقم: ٧٢١٩).

١٣٤٥٩. (صحيح موقوف، ولكنه في حكم المرفوع) عن عبدالله بن مسعود: أنتم أشبه الناس سمتًا وهديًا ببني إسرائيل، لتسلكن طريقهم حذو القذة بالقذة، والنعل بالنعل. (الصحيحة تحت رقم: ٣٣١٢) (٧/ ٩١٥).

باب الفتن من قبل المشرق

١٣٤٦٠. (صحيح على شرط الشيخين) عن عبد الله بن عمر أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دعا فقال: **«اللهم بارك لنا في مكتنا، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم بارك لنا في شامنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدنا»**. فقال رجل: يا رسول الله، وفي عراقنا، فأعرض عنه فرددها ثلاثًا، كل ذلك يقول الرجل: وفي عراقنا، فيعرض عنه، فقال: **«بها الزلازل والفتن، وفيها يطلع قرن الشيطان»** (الصحيحة رقم: ٢٢٤٦) (الضعيفة تحت رقم٥٥١٨/ ١٢/ ٢٦).

١٣٤٦١. (صحيح) عن نافع عنه أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو مستقبل المشرق (وفي رواية: كان قائمًا عند باب عائشة فأشار بيده نحو المشرق) يقول: **«ألا إن الفتنة ههنا، ألا إن الفتنة ههنا قالها مرتين أو ثلاثا، من حيث يطلع قرن الشيطان»**، يشير بيده إلى المشرق، وفي رواية: العراق. (الصحيحة رقم: ٢٤٩٤).

١٣٤٦٢. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ألا إنّ الفتنة ها هنا؛ من حيث يطلع قرنُ الشيطان»** (الصحيحة رقم: ٣٥٩٧) (راجع كتاب المناقب باب في فضل الشام واليمن).

باب ذكر الخوارج وصفاتهم

١٣٤٦٣. (صحيح) عنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ وَأَنَسِ بنِ مالِكٍ عنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: **«سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلَافٌ وَفُرْقَةٌ قَوْمٌ يُحْسِنُونَ الْقِيلَ وَيُسِيئُونَ الْفِعْلَ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يجاوِزُ تَرَاقِيهِمْ يُمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، لَا يَرْجِعُونَ حَتَّى يَرْتَدَّ عَلَى فُوقِهِ هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِقَةِ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ، يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ الله وَلَيْسُوا مِنْهُ فِي شَيْءٍ، مَنْ قاتَلَهُمْ كَانَ أَوْلَى بالله تَعالَى مِنْهُمْ»**، قالُوا: يَا رَسُولَ الله مَا سِيهاهُمْ؟ قال: **«التَّحْلِيقُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٦٥) (المشكاة رقم: ٣٥٤٣) (هداية الرواة رقم: ٣٤٧٤).

١٣٤٦٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الله بن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الأَحْلَامِ يَقْرءونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢١٨٨).

١٣٤٦٥. (حسن صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ النَّاسِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ**

تَرَاقِيَهُمْ. يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَمَنْ لَقِيَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ عِنْدَ اللهِ لِمَنْ قَتَلَهُمْ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٧).

١٣٤٦٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٠) (الصحيحة رقم: ٢٢٠١) (الصحيحة تحت رقم: ١٨٩٥/ ج٢/ ٥٢٠).

١٣٤٦٧. (صحيح على شرط الشيخين) عنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ قَالَ: **«سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ وَالتَّسْبيدُ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُم فَأَنِيمُوهُمْ»**. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: التَّسْبِيدُ: اسْتِئْصَالُ الشَّعْرِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٦٦) (هداية الرواة تحت رقم: ٣٥٤٣).

١٣٤٦٨. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«سيقرأ القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم** (وفي رواية: **إن فيكم قومًا يتعبدون حتى يعجبوا الناس وتعجبهم أنفسهم)، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية»** (الصحيحة رقم: ١٨٩٥) (ج٢/ ٥٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٦٠).

١٣٤٦٩. (صحيح) عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: **«يكونُ في أُمَّتِي اختلافٌ وفرقةٌ يَخْرُجُ مِنْهُمْ قَوْمٌ يَقْرؤنَ القرآنَ، لا يُجاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، سِيماهُمُ الحَلْقُ والتَّسْبِيتُ، فإذا رَأَيْتُمُوهُمْ فأنِيمُوهُمْ»** التسبيت يعني: استئصال الشعر القصير. (الصحيحة تحت رقم: ١٨٩٥/ ج٤/ ٥٢٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«يَخْرُجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، أَوْ فِي هذِهِ الأُمَّةِ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، أَوْ حُلُوقَهُمْ. سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ. إِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ، أَوْ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ، فَاقْتُلُوهُمْ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٤).

١٣٤٧٠. (حسن) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«يَنْشَأُ نَشْءٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ. كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ»** قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ»** أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً. **«حَتَّى يَخْرُجَ فِي عِرَاضِهِمُ الدَّجَّالُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٣) (الصحيحة رقم: ٢٤٥٥) (صحيح الجامع رقم: ٨١٧١).

١٣٤٧١. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ بِالْجِعِرَّانَةِ يوم حنين وَهُوَ يَقْسِمُ التِّبْرَ وَالْغَنَائِمَ. والتبر في حِجْرِ بِلَالٍ. فَقَالَ رَجُلٌ: اعْدِلْ يَا مُحَمَّدُ فَإِنَّكَ لَمْ تَعْدِلْ. فَقَالَ: **«وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ**

بَعْدِي إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟» فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللهِ حَتَّى أَضْرِبَ عُنُقَ هذَا الْمُنَافِقِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «إِنَّ هذَا فِي أَصْحَابٍ، أَوْ أُصَيْحَابٍ لَهُ، يَقْرؤونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ. يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧١) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٩٥/ ٧٧٤).

١٣٤٧٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٢) (ظلال الجنة رقم: ٩٠٤) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤١٨) (٧/ ١٢٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٤٧).

١٣٤٧٣. (حسن) عن سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ أَبِي أَوْفَى وَهُوَ مَحْجُوبُ الْبَصَرِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلامَ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أنا سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ فَقَالَ: مَا فَعَلَ وَالِدُكَ؟ فَقُلْتُ: قَتَلَتْهُ الأَزَارِقَةُ قَالَ: قَتَلَ اللهُ الأَزَارِقَةَ كُلَّهَا، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلا إِنَّهُمْ كِلابُ أَهْلِ النَّارِ» قَالَ قُلْتُ: الأَزَارِقَةُ كُلُّهَا أَوِ الخَوَارِجُ قَالَ: الخَوَارِجُ كُلُّهَا. (ظلال الجنة رقم: ٩٠٥).

١٣٤٧٤. (حسن) عن أَبِي حَفْصٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى وَهُمْ يُقَاتِلُونَ الخَوَارِجَ وَكَانَ غُلامٌ لَهُ قَدْ لَحِقَ بِالخَوَارِجِ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ فَنَادَيْنَاهُ يَا فَيْرُوزُ يَا فَيْرُوزُ هَذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى فَقَالَ: نِعْمَ الرَّجُلُ لَوْ هَاجَرَ قَالَ: عَبْدُ اللهِ مَا يَقُولُ عَدُوُّ اللهِ فَقِيلَ لَهُ يَقُولُ: نِعْمَ الرَّجُلُ لَوْ هَاجَرَ، فَقَالَ أَهِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَتِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ وَقَتَلُوهُ» (ظلال الجنة رقم: ٩٠٦).

١٣٤٧٥. (حسن صحيح) عن أبي غَالِبٍ، قالَ: رأى أَبُو أُمَامَةَ رُؤُوسًا مَنْصُوبَةً عَلَى دَرَجِ مسجد دِمَشْقَ، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: كِلَابُ النَّارِ شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ خَيْرُ قَتْلَى مَنْ قَتَلُوهُ، ثمَّ قَرَأَ: ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ [آل عمران:١٠٦] إِلَى آخِرِ الآيَةِ. قُلْتُ لأَبِي أُمَامَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله؟ قَالَ: لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا حَتَّى عَدَّ سَبْعًا مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٠٠) (المشكاة رقم: ٣٥٥٤) (هداية الرواة رقم: ٣٤٨٥).

١٣٤٧٦. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قال: شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ، وَخَيْرُ قَتِيلٍ مَنْ قَتَلُوا، كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ. قَدْ كَانَ هؤُلَاءِ مُسْلِمِينَ فَصَارُوا كُفَّارًا. قُلْتُ: يَا أَبَا أُمَامَةَ هذَا شَيْءٌ تَقُولُهُ؟ قَالَ: بَلْ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٥).

١٣٤٧٧. (صحيح الإسناد) عن أَبِي الْوَضِيءِ، قالَ: قالَ عَلِيٌّ: اطْلُبُوا الْمُخْدَجَ... فذكَرَ الحَدِيثَ، فاسْتَخْرَجُوهُ مِنْ تَحْتِ الْقَتْلَى فِي طِينٍ. قال أَبُو الْوَضِيءِ: فكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ قُرَيْطَقٌ لَهُ، إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ عَلَيْهَا شَعِيرَاتٌ مِثْلُ شَعِيرَاتِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى ذَنَبِ الْيَرْبُوعِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٦٩).

١٣٤٧٨. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: بينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم يقسم مالا إذ أتاه ذو الخويصرة -رجل من بني تميم- فقال: يا محمد! اعدل، فوالله ما عدلت منذ اليوم فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والله لا تجدون بعدي أعدل عليكم مني**». ثلاث مرات، فقال عمر: يا رسول الله أتأذن لي فأضرب عنقه؟ فقال: «**لا، إن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم...**» (الصحيحة رقم: ٢٤٠٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٦٩).

١٣٤٧٩. (صحيح) عن شريك بن شهاب قال: كنت أتمنى أن ألقى رجلًا من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أسأله عن الخوارج، فلقيت أبا برزة الأسلمي في يوم عيد في ناس من أصحابه، فقلت له: هل سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحدث في الخوارج؟ قال أبو برزة: سمعت رسول الله بأذني، ورأيته بعيني، أتي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمال (الأصل: بملل، وهو خطأ. وفي رواية: بدنانير من أرض)، فقسمه، فجاء رجل، مطموم الشعر، عليه ثوبان أبيضان، فأعطى من عن يمينه ومن عن شماله ولم يعطه شيئا، فجاء من ورائه فقال: والله يا محمد ما عدلت، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والله لا تجدون بعدي أعدل عليكم مني**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٠٦) (٥/ ٥٣٠، ٥٣١) (صحيح الجامع رقم: ٧١٠١).

١٣٤٨٠. (صحيح على شرط مسلم) عن مسلم بن أبي بكرة عن أبيه أن نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مر برجل ساجد -وهو ينطلق إلى الصلاة- فقضى الصلاة ورجع عليه وهو ساجد، فقام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**من يقتل هذا؟**» فقام رجل فحسر عن يديه فاخترط سيفه وهزه ثم قال: يا نبي الله بأبي أنت وأمي كيف أقتل رجلًا ساجدًا يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله؟ ثم قال: «**من يقتل هذا؟**» فقام رجل فقال: أنا. فحسر عن زراعيه واخترط سيفه وهزه حتى ارعدت يده فقال: يا نبي الله كيف أقتل رجلًا ساجدًا يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله؟ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والذي نفسي بيده، لو قتلتموه لكان أول فتنة وآخرها**» (الصحيحة رقم: ٢٤٩٥).

١٣٤٨١. (إسناده حسن) عن أبي سعيد الخدري أن أبا بكر جاء إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله إني مررت بوادي كذا وكذا، فإذا رجل متخشع حسن الهيئة يصلي. فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اذهب إليه فاقتله**». قال: فذهب إليه أبو بكر، فلما رآه على تلك الحال كره أن يقتله، فرجع إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعمر: «**اذهب فاقتله**»، فذهب عمر فرآه على تلك الحال التي رآه أبو بكر قال فكره أن يقتله قال فرجع، فقال: يا رسول الله إني رأيته يصلي متخشعًا فكرهت أن أقتله، قال: «**يا علي اذهب فاقتله**»، قال، فذهب علي فلم يره، فرجع علي فقال: يا رسول الله إنه لم يره،

فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه، حتى يعود السهم في فوقه، فاقتلوهم، هم شر البرية»** (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٩٥) (٥/ ٦٥٩).

١٣٤٨٢. (صحيح) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ سَاجِدٍ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى الصَّلاةِ فَلَمَّا قَضَى الصَّلاةَ وَرَجَعَ إِلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«مَنْ يَقْتُلُ هَذَا»** فَقَامَ رَجُلٌ فَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَهَزَّهُ ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي كَيْفَ أَقْتُلُ رَجُلا سَاجِدًا يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَالَ: **«مَنْ يَقْتُلُ هَذَا»** فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا فَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ وَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ حَتَّى رَعَدَتْ يَدُهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ أَقْتُلُ رَجُلا سَاجِدًا يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ قَتَلْتُمُوهُ لَكَانَ أَوَّلَ فِتْنَةٍ وَآخِرَهَا»** (ظلال الجنة رقم: ٩٣٨).

١٣٤٨٣. (صحيح على شرط مسلم) عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: قدمت على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فبينما نحن عندها جلوس مرجعها من العراق ليالي قوتل علي إذ قالت يا عبد الله بن شداد هل أنت صادقي عما أسألك عنه؟ حدثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي، قلت: وما لي لا أصدقك، قالت فحدثني عن قصتهم، قلت: إن عليًا لما كاتب معاوية وحكم الحكمين خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس فنزلوا أرضًا من جانب الكوفة يقال لها: حروراء وإنهم أنكروا عليه فقالوا: انسلخت من قميص ألبسكه الله وأسماك به ثم انطلقت فحكمت في دين الله ولا حكم إلا لله، فلما أن بلغ عليًا ما عتبوا عليه وفارقوه، أمر فأذن مؤذن: لا يدخلن على أمير المؤمنين إلا رجل قد حمل القرآن فلما أن امتلأ الدار من القراء دعا بمصحف عظيم فوضعه على بين يديه فطفق يصكه بيده، ويقول أيها المصحف حدث الناس فناداه الناس فقالوا: يا أمير المؤمنين ما تسأله عنه إنما هو ورق ومداد ونحن نتكلم بما رأينا منه فماذا تريد؟ قال: أصحابكم الذين خرجوا بيني وبينهم كتاب الله يقول الله عَزَّ وَجَلَّ في امرأة ورجل: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾ (فأمة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعظم حرمة من امرأة ورجل، ونقموا علي أن كاتبت معاوية وكتب علي بن أبي طالب وقد جاء سهيل بن عمرو ونحن مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحديبية حين صالح قومه قريشًا فكتب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«بسم الله الرحمن الرحيم»** فقال سهيل: لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم، قال: **«فكيف أكتب؟»** قال: اكتب باسمك اللهم، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اكتب»** ثم قال: **«اكتب**

من محمد رسول الله» قالوا: لو نعلم إنك رسول الله لم نخالفك فكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله قريشًا، يقول الله في كتابه: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ﴾ [الأحزاب:٢١] فبعثه إليهم علي بن أبي طالب فخرجت معهم حتى إذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكواء فخطب الناس، فقال: يا حملة القرآن إن هذا عبد الله بن عباس فمن لم يكن يعرفه فأنا أعرفه من كتاب الله هذا من نزل فيه قومه: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف:٥٨] فردوه إلى صاحبه ولا تواضعوه كتاب الله، قال فقام خطباؤهم فقالوا: لا والله لنواضعنه كتاب الله فإذا جاء بالحق نعرفه استطعناه ولئن جاء بالباطل لنبكتنه بباطله ولنرده إلى صاحبه فواضعوه على كتاب الله ثلاثة أيام فرجع منهم أربعة آلاف كلهم تائب بينهم ابن الكواء حتى أدخلهم على علي فبعث علي إلى بقيتهم، فقال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم فقفوا حيث شئتم حتى تجتمع أمة محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتنزلوا حيث شئتم بيننا وبينكم أن نقيكم رماحنا ما لم تقطعوا سبيلا أو تطيلوا دما فإنكم إن فعلتم ذلك فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء إن الله لا يحب الخائنين، فقالت له عائشة رضي الله تعالى عنها يا بن شداد فقد قتلهم؟ فقال: والله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدماء بغير حق الله وقتلوا ابن خباب واستحلوا أهل الذمة، فقالت آلله قلت آلله الذي لا إله إلا هو: قالت: فما شيء بلغني عن أهل العراق يتحدثون به يقولون ذو الثدي ذو الثدي فقلت: قد رأيته ووقفت عليه مع علي في القتلى فدعا الناس فقال: هل تعرفون هذا؟ فكان أكثر من جاء يقول قد رأيته في مسجد بني فلان يصلي ورأيته في مسجد بني فلان يصلي، فلم يأت بثبت يعرف إلا ذلك، قالت: فما قول علي حين قام عليه كما يزعم أهل العراق؟ قلت: سمعته يقول صدق الله ورسوله قالت: وهل سمعته أنت منه؟ قال: غير ذلك، قلت: اللهم لا. قالت: أجل صدق الله ورسوله. (الإرواء رقم: ٢٤٥٩).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: عن عبيد الله بن عياض بن عمرو القاري قال: جاء عبد الله بن شداد فدخل على عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا ونحن عندها جلوس مرجعه من العراق ليالي قتل علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، فقالت له: يا عبد الله بن شداد هل أنت صادقي عما أسألك عنه تحدثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ؟ قال: وما لي لا أصدقك، قالت: فحدثني عن قصتهم، قال: فإن عليًا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لما كاتب معاوية وحكم الحكمان، خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس فنزلوا بأرض يقال لها: حروراء من جانب الكوفة، وإنهم عتبوا عليه، فقالوا: أنسلخت من قميص ألبسكه الله تعالى واسم سماك الله تعالى به، ثم انطلقت فحكمت في دين الله فلا حكم إلا لله تعالى؟ فلما أن بلغ عليًا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ما عتبوا

عليه وفارقوه عليه فأمر مؤذِّنًا فأذَّن أن لا يدخل على أمير المؤمنين إلا رجل قد حمل القرآن، فلما أن امتلأت الدار من قراء الناس دعا بمصحف إمام عظيم، فوضعه بين يديه فجعل يصكه بيده ويقول: أيها المصحف حدث الناس، فناداه الناس فقالوا: يا أمير المؤمنين ما تسأل عنه إنما هو مداد في ورق ونحن نتكلم بما روينا منه فماذا تريد؟ قال: أصحابكم هؤلاء الذين خرجوا، بيني وبينهم كتاب الله، يقول الله تعالى في كتابه في امرأة ورجل: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ﴾ [النساء:٣٥] فأُمّة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعظم دمًا وحرمة من امرأة ورجل، ونقموا عليَّ أن كاتبت معاوية كتب علي بن أبي طالب وقد جاءنا سهيل بن عمرو ونحن مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحديبية حين صالح قومه قريشًا، فكتب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بسم الله الرحمن الرحيم**»، فقال سهيل: لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم، فقال: «**كيف نكتب**» فقال: اكتب باسمك اللهم، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فاكْتُبْ محمد رسول الله**»، فقال: لو أعلم أنك رسول الله لم أخالفك، فكتب: هذا ما صالح محمد بن عبد الله قريشًا. يقول الله تعالى في كتابه: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ﴾ فبعث إليهم عليٌّ عبدَ الله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فخرجتُ معه حتى إذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكوّاء يخطب الناس فقال: يا حملة القرآن، إن هذا عبد الله بن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فمن لم يكن يعرفه فأنا أعرفه من كتاب الله، ما يعرفه به هذا ممن نزل فيه وفي قومه ﴿قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ فردوه إلى صاحبه ولا تواضعوه كتاب الله فقام خطباؤهم فقالوا: والله لنواضعنه كتاب الله فإن جاء بحق نعرفه لنتبعه، وإن جاء بباطل لنبكتنّه بباطله، فواضعوا عبد الله الكتاب ثلاثة أيام فرجع منهم أربعة آلاف كلهم تائب فيهم ابن الكوّاء حتى أدخلهم على عليّ الكوفةَ، فبعث عليَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى بقيتهم فقال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم فقفوا حيث شئتم حتى تجتمع أمة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيننا وبينكم أن لا تسفكوا دمًا حرامًا أو تقطعوا سبيلًا أو تظلموا ذمة، فإنكم إن فعلتم فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ﴾ [الأنفال:٥٨]. فقالت له عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: يا ابن شداد فقد قتلهم؟ فقال: والله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدم واستحلوا أهل الذمة، فقالت: آلله؟. قال: آلله الذي لا إله إلا هو لقد كان، قالت: فما شيء بلغني عن أهل العراق يتحدثونه يقولون: ذو الثدي وذو الثدي؟ قال: قد رأيته وقمت مع علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عليه في القتلى فدعا الناس فقال: أتعرفون هذا؟ فما أكثر من جاء يقول قد رأيته في مسجد بني فلان يصلي، ورأيته في مسجد بني فلان يصلي، ولم يأتوا فيه بثبت يعرف إلا ذلك، قالت: فما قول علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حين

قام عليه كما يزعم أهل العراق؟ قال: سمعته يقول صدق الله ورسوله، قالت: هل سمعت منه أنه قال غير ذلك؟ قال: اللهم لا، قالت: أجل صدق الله ورسوله يرحم الله عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إنه كان من كلامه لا يرى شيئًا يعجبه إلا قال: صدق الله ورسوله، فيذهب أهل العراق يكْذِبون عليه، ويزيدون عليه في الحديث. (الإرواء رقم: ٢٤٥٩).

* **(صحيح على شرط مسلم)** وفي رواية: عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: قدمت على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فبينا نحن جلوس عندها مرجعها من العراق ليالي قوتل علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذ قالت لي: يا عبد الله بن شداد هل أنت صادقي عما أسألك عنه؟ حدثني عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي، قلت: وما لي لا أصدقك، قالت: فحدثني عن قصتهم قلت: إن عليًا لما أن كاتب معاوية وحكم الحكمين خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس، فنزلوا أرضا من جانب الكوفة يقال لها: حروراء، وإنهم أنكروا عليه فقالوا: انسلخت من قميص ألبسكه الله وأسماك به ثم انطلقت فحكمت في دين الله ولا حكم إلا لله فلما أن بلغ عليًا ما عتبوا عليه وفارقوه أمر، فأذن مؤذن لا يدخلن على أمير المؤمنين إلا رجل قد حمل القرآن، فلما أن امتلأ من قراء الناس الدار دعا بمصحف عظيم فوضعه علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بين يديه فطفق يصكه بيده، ويقول: أيها المصحف حدث الناس فناداه الناس، فقالوا: يا أمير المؤمنين ما تسأله عنه إنما هو ورق ومداد ونحن نتكلم بما روينا منه، فماذا تريد، قال: أصحابكم الذين خرجوا بيني وبينهم كتاب الله تعالى يقول الله عَزَّوَجَلَّ في امرأة ورجل: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ ﴾ [النساء:٣٥] فأمة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أعظم حرمة من امرأة ورجل، ونقموا علي أني كاتبت معاوية وكتبت علي بن أبي طالب وقد جاء سهيل بن عمرو ونحن مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحديبية حين صالح قومه قريشا فكتب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بسم الله الرحمن الرحيم**» فقال سهيل: لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم، قلت: فكيف أكتب؟ قال: اكتب باسمك اللهم، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اكتبه**»، ثم قال: «**اكتب من محمد رسول الله**» فقال: لو نعلم أنك رسول الله لم نخالفك، فكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله قريشًا يقول الله في كتابه: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ﴾ فبعث إليهم علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عبد الله بن عباس فخرجت معه حتى إذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكواء فخطب الناس فقال: يا حملة القرآن، إن هذا عبد الله بن عباس فمن لم يكن يعرفه، فأنا أعرفه من كتاب الله هذا من نزل فيه وفي قومه: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ فردوه إلى صاحبه ولا تواضعوه كتاب الله عَزَّوَجَلَّ قال: فقام خطباؤهم، فقالوا: والله لنواضعنه كتاب الله فإذا

جاءنا بحق نعرفه اتبعناه ولئن جاءنا بالباطل لنبكتنه بباطله ولنردنه إلى صاحبه فواضعوه على كتاب الله ثلاثة أيام، فرجع منهم أربعة آلاف كلهم تائب فأقبل بهم ابن الكواء حتى أدخلهم على علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فبعث علي إلي بقيتهم فقال: قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم فقفوا حيث شئتم حتى تجتمع أمة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتنزلوا فيها حيث شئتم بيننا وبينكم أن نقيكم رماحنا ما لم تقطعوا سبيلًا وتطلبوا دما فإنكم إن فعلتم ذلك فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء إن الله لا يحب الخائنين، فقالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يا ابن شداد فقد قتلهم؟ فقال: والله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدماء وقتلوا ابن خباب واستحلوا أهل الذمة، فقالت: الله، قلت: الله الذي لا إله إلا هو لقد كان، قالت: فما شيء بلغني عن أهل العراق يتحدثون به يقولون ذو الثدي ذو الثدي، قلت: قد رأيته ووقفت عليه مع علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في القتلى فدعا الناس فقال: هل تعرفون هذا؟ فما أكثر من جاء يقول قد رأيته في مسجد بني فلان يصلي ورايته في مسجد بني فلان يصلي فلم يأتوا بثبت يعرف إلا ذلك، قالت: فما قول علي حين قام عليه كما يزعم أهل العراق؟ قلت سمعته يقول: صدق الله ورسوله، قالت: فهل سمعت أنت منه، قال: غير ذلك، قلت: اللهم لا. قالت: أجل صدق الله ورسوله يرحم الله عليًّا إنه من كلامه كان لا يرى شيئًا يعجبه إلا قال صدق الله ورسوله. (الإرواء رقم: ٢٤٥٩).

١٣٤٨٤. (صحيح مرفوعًا والموقوف منه منكر) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَهَبَةٍ وَتُرْبَتِهَا وَكَانَ بَعَثَهُ مُصَدِّقًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: أَقْسِمْهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ بَيْنَ الأَقْرَعِ بْنَ حَابِسٍ وَزِيدٍ الطَّائِيِّ وَعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيِّ وَعَلْقَمَةَ بْنِ عُلاثَةَ الْعَامِرِيِّ فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ نَاتِئُ الجَبِينِ مُشْرِفُ الجَبْهَةِ مَحْلُوقٌ فَقَالَ: وَاللهِ مَا عَدَلْتَ فَقَالَ: «**وَيْلَكَ مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ**» فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ: «**اتْرُكُوهُ فَإِنَّهُ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا أَوْ مِنْ صِئْصِئِ هَذَا قَوْمٌ يَخْرُجُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الإِسْلامِ وَيَتْرُكُونَ أَهْلَ الأَوْثَانِ لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ**» (ظلال الجنة رقم: ٩١٠).

١٣٤٨٥. (صحيح) عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَلِيٍّ وَهُوَ فِي بَعْضِ أَمْرِ النَّاسِ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ بَعْضُ ثِيَابِ السَّفَرِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَشَغَلَ عَلِيًّا مَا كَانَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ قَالَ أَبِي فَقُلْتُ لَهُ مَا شَأْنُكَ قَالَ: كُنْتُ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا، قَالَ أَبِي: لا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ فَمَرَرْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ لِي وَسَأَلَتْنِي عَنْ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ خَرَجُوا فِيكُمْ، يُقَالُ لَهُمُ الحَرُورِيَّةُ قَالَ قُلْتُ: فِي مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ حَرُورَاءُ فَسُمُّوا بِذَلِكَ الحَرُورِيَّةَ فَقَالَ: طُوبَى لِمَنْ شَهِدَ هَلَكَتَهُمْ، فَقَالَتْ: أَمَا وَاللهِ لَوْ سَأَلْتَ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ لَخَبَّرَكُمْ خَبَرَهُمْ ثُمَّ جِئْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ: وَقَدْ فَرَغَ عَلِيٌّ، فَقَالَ أَيْنَ السَّائِلُ فَقَامَ إِلَيْهِ فَقَصَّ

عَلَيْهِ مِثْلَ مَا قَصَّ عَلَيْنَا فَأَهَلَّ وَكَبَّرَ ثُمَّ أَهَلَّ وَكَبَّرَ ثُمَّ قَالَ: إِنِّي دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتَ وَقَوْمٌ كَذَا وَكَذَا فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ، فَقَالَ: **«قَوْمٌ يَخْرُجُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ كَأَنَّهَا ثَدْيٌ حَبَشِيَّةٌ»** أَنْشُدُكُمُ اللهَ هَلْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّهُ فِيهِمْ فَأَتَيْتُمُونِي فَأَخْبَرْتُمُونِي أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ، فَحَلَفْتُ لَكُمْ أَنَّهُ فِيهِمْ فَأَتَيْتُمُونِي تَسْتَحِيُونَهُ كَمَا نَعَتُّ لَكُمْ، قَالُوا: نَعَمْ فَأَهَلَّ وَكَبَّرَ وَقَالَ صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ. (ظلال الجنة رقم: ٩١٣).

١٣٤٨٦. (صحيح) عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الْخَوَارِجُ بِالنَّهْرَوَانِ قَامَ عَلِيٌّ رضي الله عنه فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ إِنَّ هَؤُلاءِ الْقَوْمَ قَدْ خَلَّفُوا فِي كَذَا وَالْمَالِ وَإِنِّي مُخْرِجٌ النَّاسَ وَهُمْ أَدْنَى الْعَدُوِّ إِلَيْكُمْ فَكَيْفَ تَسِيرُونَ إِلَى عَدُوِّكُمْ، وَأَنَا أَخَافُ أَنْ يَخْلُفَكُمْ هَؤُلاءِ بِأَعْقَابِكُمْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«يَخْرُجُ خَارِجَةٌ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ صَلَوَاتُكُمْ إِلَى صَلَوَاتِهِمْ بِشَيْءٍ وَلا صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ وَلا قِرَاءَتُكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَرَوْنَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلا لَهُ عَضُدٌ لَيْسَ لَهَا ذِرَاعٌ عَلَيْهَا مِثْلُ حَلَمَةِ الثُّدِيِّ عَلَيْهَا شَعَرَاتٌ بِيضٌ لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِي يَسِيرُونَ إِلَيْهِمْ مَا قَضَى اللهُ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ ﷺ مَا نَكَلُوا عَنِ الْعَمَلِ»** فَسِيرُوا عَلَى اسْمِ اللهِ وَاللهِ إِنِّي لأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا هَؤُلاءِ الْقَوْمَ قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ فَيَسَّرْنَا مَنْزِلا مَنْزِلا حَتَّى قَالَ: أَحَدْنَا عَلَى قَنْطَرَةِ الدَّارَيْنِ فَلَمَّا الْتَقَيْنَا قَامَ فِيهِمْ أَمِيرُهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ فَقَالَ: أُذَكِّرُكُمُ اللهَ أَلا لَمَا أَلْقَيْتُمْ سِلاحَكُمْ وَانْتَزَعْتُمُ السُّيُوفَ مِنْ جُفُونِهَا ثُمَّ حَمَلْتُمْ حَمْلَةً وَاحِدَةً قَالَ: فَشَجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ فَقُتِلُوا وَبَعْضُهُمْ قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ مَا أُصِيبَ مِنَ النَّاسِ إِلا رَجُلٌ وَاحِدٌ وَقَدْ كَانَتْ فِيهِمْ جِرَاحٌ فَقَالَ: عَلِيٌّ الْتَمِسُوا هَذَا الرَّجُلَ فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَقَامَ عَلِيٌّ وَإِنَّا لَنَرَى عَلَى وَجْهِهِ كَآبَةً حَتَّى أَتَى عَلَى كَتِيبَةٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ رَكِبَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَأَمَرَ بِهِمْ فَفُرِّجُوا يَمِينًا وَشِمَالا فَوَجَدُوهُ مِمَّا يَلِي الأَرْضَ مِنْهُمْ فَقَالَ اللهُ أَكْبَرُ صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ فَقَامَ إِلَيْهِ عُبَيْدَةُ السَّلْمَانِيُّ فَقَالَ: آللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ لأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِي وَاللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ لأَنَا سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَحْلِفُ. (ظلال الجنة رقم: ٩١٦).

١٣٤٨٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ بَعْدِي مِنْ أُمَّتِي أَوْ سَيَكُونُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا**

يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ لا يَعُودُونَ فِيهِ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ» فَقَالَ ابْنُ الصَّامِتِ فَلَقِيتُ رَافِعَ بْنَ عَمْرٍو الْغِفَارِيَّ أَخَا الْحَكَمِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ فَقُلْتُ مَا حَدِيثٌ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ فَذَكَرْتُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفي رواية: قال: «سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ» (ظلال الجنة رقم: ٩٢١، ٩٢٢).

١٣٤٨٨. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ مَغَانِمَ حُنَيْنٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ اعْدِلْ فَقَالَ لَهُ: «خِبْتَ وَخَسِرْتَ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ» ثُمَّ قَالَ عُمَرُ دَعْنِي أَقْتُلْهُ فَقَالَ: «إِنَّ لِهَذَا أَصْحَابًا يَخْرُجُونَ عِنْدَ اخْتِلَافٍ فِي النَّاسِ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ وَآيَتُهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ كَأَنَّ يَدَهُ ثَدْيُ الْمَرْأَةِ وَكَأَنَّهَا بِضْعَةٌ تَدَرْدَرُ» قَالَ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعَ أُذُنَيَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَصُرَ عَيْنِي مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حِينَ قَتَلَهُمْ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهُ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ. (ظلال الجنة رقم: ٩٢٣).

١٣٤٨٩. (حسن) عَنْ مِقْسَمٍ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ أَنَّهُ قَالَ تَكَلَّمَ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ لَمْ يُسَمِّهِ إِلا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ هُوَ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ فَقَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَلْ فَكَيْفَ رَأَيْتَ فَقَالَ: لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «وَيْحَكَ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي فَعِنْدَ مَنْ» فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلا نَقْتُلُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعُوهُ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَخْرُجُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلا يَجِدُ شَيْئًا ثُمَّ يَنْظُرُ فِي الْقَدَحِ فَلا يُوجَدُ شَيْءٌ ثُمَّ يَنْظُرُ فِي الْفُوقِ فَلا يُوجَدُ شَيْءٌ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ» (ظلال الجنة رقم: ٩٢٩).

* (حسن) وفي رواية: عَنْ مِقْسَمٍ أَبِي الْقَاسِمِ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ خَرَجْتُ أَنَا وَتَلِيدُ بْنُ كِلابٍ اللَّيْثِيُّ حَتَّى أَتَيْنَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ مُعَلِّقًا نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ فَقُلْنَا لَهُ هَلْ حَضَرْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَلَّمَهُ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ فَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللهِ وَهُوَ يُعْطِي النَّاسَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ قَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجَلْ فَكَيْفَ رَأَيْتَ قَالَ لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ قَالَ فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «وَيْحَكَ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ» فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلا نَقْتُلُهُ قَالَ: «لا دَعُوهُ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهُ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلا يَجِدُ شَيْئًا ثُمَّ يَنْظُرُ فِي الْقَدَحِ فَلا يُوجَدُ شَيْءٌ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ» (ظلال الجنة رقم: ٩٣٠).

١٣٤٩٠ . (حسن) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ قَالَ كَانَ صَاحِبٌ لِي يُحَدِّثُنِي عَنْ شَأْنِ الْخَوَارِجِ وَطَعْنِهِمْ عَلَى أُمَرَائِهِمْ فَحَجَجْتُ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ مِنْ بَقِيَّةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ جَعَلَ اللهُ عِنْدَكَ عِلْمًا وَأُنَاسٌ بِهَذَا الْعِرَاقِ يَطْعَنُونَ عَلَى أُمَرَائِهِمْ وَيَشْهَدُونَ عَلَيْهِمْ بِالضَّلَالَةِ، فَقَالَ لِي أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَلِيدٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَجَعَلَ يَقْسِمُهَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ وَاللهِ لَئِنْ أَمَرَكَ اللهُ أَنْ تَعْدِلَ فَمَا أَرَاكَ أَنْ تَعْدِلَ فَقَالَ: **«وَيْحَكَ مَنْ يَعْدِلُ عَلَيْهِ بَعْدِي»** فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رُدُّوهُ رُوَيْدًا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ فِي أُمَّتِي أَخًا لِهَذَا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ كُلَّمَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ ثَلَاثًا»** (ظلال الجنة رقم: ٩٣٤).

١٣٤٩١ . (حسن) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وعَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أنهما أتيا أبا سعيد الخدري فسألاه في الحرورية فقال أجل سمعت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ الْحَرُورِيَّةَ وَمَا أَدْرِي مَا الْحَرُورِيَّةُ وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«يَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَمْ يَقُلْ مِنْهَا قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ أَوْ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَنْظُرُ الرَّامِي إِلَى سَهْمِهِ ثُمَّ إِلَى نَصْلِهِ ثُمَّ إِلَى رِصَافِهِ فَيَنْظُرُ وَيَتَمَارَى فِي الْفُوقِ هَلْ عَلِقَ بِهِ شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ أَمْ لَا»** (ظلال الجنة رقم: ٩٣٥).

١٣٤٩٢ . (حسن) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ فِي أُمَّتِي قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ فَإِذَا خَرَجُوا فَاقْتُلُوهُمْ»**، وفي رواية: **«سَيَخْرُجُ مِنْ أُمَّتِي نَاسٌ ذَلِقَةٌ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْقُرْآنِ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فَإِنَّهُ يُؤْجَرُ قَاتِلُهُمْ»** (ظلال الجنة رقم: ٩٣٦، ٩٣٧).

١٣٤٩٣ . (صحيح) عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللهِ وَلَيْسُوا مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ فَمَنْ قَاتَلَهُمْ كَانَ أَوْلَى بِاللهِ مِنْهُمْ»** (ظلال الجنة رقم: ٩٤١).

١٣٤٩٤ . (صحيح) عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ يَقْبِضُ لِلنَّاسِ يَوْمَ حُنَيْنٍ مِنْ فِضَّةٍ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ اعْدِلْ يَا نَبِيَّ اللهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«وَيْحَكَ فَمَنْ يَعْدِلُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ قَدْ خِبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ كُنْتُ لَا أَعْدِلُ»**، قَالَ: **«إِنَّ هَذَا وَأَصْحَابَهُ يَخْرُجُونَ فِيكُمْ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ»** فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا أَضْرِبُ عُنُقَهُ فَإِنَّهُ مُنَافِقٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَعَاذَ اللهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي»** (ظلال الجنة رقم: ٩٤٣).

١٣٤٩٥. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ أَتَاهُ رَجُلٌ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْسِمُ تِبْرًا يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اعْدِلْ فَقَالَ: «**وَيْحَكَ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ عِنْدَ مَنْ يُلْتَمَسُ الْعَدْلُ**» ثُمَّ قَالَ: «**يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ مِثْلُ هَذَا يَسْأَلُونَ كِتَابَ اللهِ وَهُمْ أَعْدَاؤُهُ يَقْرَءُونَ كِتَابَ اللهِ مُحَلَّقَةٌ رُءُوسُهُمْ إِذَا خَرَجُوا فَاضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ**» (ظلال الجنة رقم: ٩٤٤).

١٣٤٩٦. (حسن) عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ ذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَخْرُجُ فِيكُمْ أَوْ يَكُونُ فِيكُمْ قَوْمٌ يَتَعَبَّدُونَ وَيَتَدَيَّنُونَ حَتَّى يُعْجِبُوكُمْ وَتُعْجِبُهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**»، وفي رواية: «**سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي اخْتِلافٌ وَفُرْقَةٌ**»... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. (ظلال الجنة رقم: ٩٤٠، ٩٤٥).

١٣٤٩٧. (صحيح) وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَرَاهُمْ (يعني: الخوارج) شِرَارَ خَلْقِ اللهِ، وَقَالَ: إِنَّهُمُ انْطَلَقُوا إِلَى آيَاتٍ نَزَلَتْ فِي الْكُفَّارِ، فَجَعَلُوهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ. (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٢٣٩/ رقم١٣٧٨ هامش).

باب علامة حلول المسخ والخسف والقذف

١٣٤٩٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَسْخٌ وَخَسْفٌ وَقَذْفٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٣٢) (الصحيحة رقم: ١٧٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٥٦).

١٣٤٩٩. (صحيح) عن سَهْلُ بن سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَسْفٌ، وَقَذْفٌ، وَمَسْخٌ**» (وفي رواية: «**يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ**»)، قِيلَ: وَمَتَى ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**إِذَا ظَهَرَتِ الْمَعَازِفُ وَالْقَيْنَاتُ، وَاسْتُحِلَّتِ الْخَمْرُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٣٥، ٤١٣٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٨١٥٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٦٥).

١٣٥٠٠. (صحيح) عن سعيد بن ابي راشد قال سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن في أمتي خسفًا ومسخًا وقذفًا**» (صحيح الجامع رقم: ٢١٣٢).

١٣٥٠١. (حسن صحيح) عن أبي هُريرة أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٩٠).

١٣٥٠٢. (حسن) عَنْ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يُقْرِئُكَ السَّلَامَ. قَالَ: إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ، فَإِنْ كَانَ قَدْ أَحْدَثَ، فَلَا تُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**يَكُونُ فِي أُمَّتِي (أَوْ فِي هذه الأُمَّةِ) مَسْخٌ وَخَسْفٌ وَقَذْفٌ**» وَذلِكَ فِي أَهْلِ الْقَدَرِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٣٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٨٧).

* (حسن) وفي رواية عنه أَنَّ ابنَ عُمَرَ جَاءَهُ رَجُلٌ فقال: إِنَّ فُلَانًا يُقْرِيءُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، فقال: أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ، فَإِنْ كَانَ قَدْ أَحْدَثَ فَلَا تُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله يَقُولُ: **«في هَذِهِ الأُمَّةِ أَوْ في أُمَّتِي الشَّكُّ مِنْهُ خَسْفٌ أَوْ مَسْخٌ أَوْ قَذْفٌ في أَهْلِ الْقَدَرِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢١٥٢).

١٣٥٠٣. (حسن) عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«يكون في أمتي خسف ومَسْخٌ، وذلكَ في المكذِّبين بالقَدَر»**، وفي رواية: **«فِي أُمَّتِي خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢١٥٣) (المشكاة رقم: ١٠٦، ١١٦) (هداية الرواة رقم: ١١٢، ١٠٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٥٧).

١٣٥٠٤. (حسن) عَنْ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ: أَنَّ رَسُولَ الله قَالَ: **«فِي هَذِهِ الأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ»**، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ الله وَمَتَى ذَاكَ؟ قَالَ: **«إِذَا ظَهَرَت الْقِيَانُ وَالمَعَازِفُ وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٢١٢) مكرر في كتاب الآداب باب ما جاء في الغناء والمعازف.

١٣٥٠٥. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: **«يكونن في هذه الأمة خسف وقذف ومسخ، وذلك إذا شربوا الخمور واتخذوا القينات وضربوا بالمعازف»** (الصحيحة رقم: ٢٢٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٦٧).

١٣٥٠٦. (حسن) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ليبيتن قوم من هذه الأمة على طعام وشراب ولهو فيصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير»** (الصحيحة رقم: ١٦٠٤).

١٣٥٠٧. (حسن لغيره) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَيَبِيتَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِى عَلَى أَشَرٍ وَبَطَرٍ وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ فَيُصْبِحُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ بِاسْتِحْلَالِهِمُ الْمَحَارِمَ وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ وَشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ»** (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٧٧).

١٣٥٠٨. (حسن) عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ليبيتن أقوام من أمتي على أكل ولهو ولعب ثم ليصبحن قردة وخنازير»** (صحيح الجامع رقم: ٥٣٥٤) (راجع كتاب القدر باب ما جاء في المكذبين بالقدر).

باب ما مسخت أمة فيكون لها نسل

١٣٥٠٩. (صحيح) عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه مرفوعًا: **«ما مسخت أمة قط، فيكون لها نسل»** (الصحيحة رقم: ٢٢٦٤).

١٣٥١٠ . (صحيح) عن أم سلمة مرفوعًا: «ما مسخ الله تعالى من شيء فكان له عقب ولا نسل» (صحيح الجامع رقم: ٥٦٧٣).

باب أنهلك وفينا الصالحون

١٣٥١١ . (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ رَضِيَ اللهُ عَنها قالت: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ»، قالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولُ الله أَنُهْلَكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نعم، إِذَا ظَهَرَ الْخُبْثُ» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٨٥) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٨٧) (ج ٤ / ص ٣٩٣).

١٣٥١٢ . (صحيح لغيره) عن عائشةَ قالت: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ اللهَ إِذَا أنزلَ سطوتَهُ بأهلِ الأرضِ وفيهمُ الصالحونَ فَيَهْلِكُونَ بهلاكِهِمْ؟ فقالَ: «يا عائشةُ، إنَّ اللهَ إذَا أَنْزَلَ سَطْوَتَهُ بأهلِ نقمتِهِ وفيهمُ الصالحونَ فُيصابون معهمْ ثُمَّ يُبعثون على نياتِهِمْ وأعمالِهِمْ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٤٦) (الصحيحة رقم: ١٦٢٢، ٢٦٩٣) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣١٢).

* (صحيح) وفي رواية عنها قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ يُنْزِلُ سَطْوَتَهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ، وَمِنْهُمُ الصَّالِحُونَ، فَيَهْلِكُونَ بِهَلَاكِهِمْ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ إِذَا أَنْزَلَ سَطْوَتَهُ عَلَى أَهْلِ نِقْمَتِهِ فَوَافَى ذَلِكَ آجَالَ قَوْمٍ صَالِحَيْنِ، فَأُهْلِكُوا بِهَلَاكِهِمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ» (صحيح الجامع رقم: ١٧١٠).

١٣٥١٣ . (صحيح) عائشة مرفوعًا: «إذا ظهر السوء في الأرض أنزل الله عَزَّ وَجَلَّ بأسه بأهل الأرض، وإن كان فيهم صالحون، يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يرجعون إلى رحمة الله» (الصحيحة رقم: ١٣٧٢).

* (صحيح) وفي رواية عنها تبلغ به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «إذا ظَهَرَ السُّوءُ في الأرضِ؛ أنزلَ الله بأهلِ الأرض بأسَهُ». قالت عائشة: وفيهم أهل طاعة الله عَزَّ وَجَلَّ؟ قال: «نعمْ، ثمَّ يصيرون إلى رحمة الله تعالى» (الصحيحة رقم: ٣١٥٦).

١٣٥١٤ . (صحيح) عن أم سلمة مرفوعًا: «إذا ظهر السوء في الأرض أنزل الله بأسه بأهل الأرض وإن كان فيهم قوم صالحون يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يرجعون إلى رحمة الله ومغفرته» (صحيح الجامع رقم: ٦٨٠).

١٣٥١٥ . (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ الجَيْشَ الَّذِي يُخْسَفُ بِهِمْ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: لَعَلَّ فِيهِمُ الْمُكْرَهُ؟ قَالَ: «إِنَّهُمْ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٧١) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٤٣).

باب العقوبات من بلاء وفتن وأمراض

١٣٥١٦ . (صحيح لغيره) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ. فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ، حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا. وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ، إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ وَشِدَّةِ الْمَؤُونَةِ وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ. وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ، إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا.وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ اللهِ وَعَهْدَ رَسُولِهِ، إِلَّا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ. وَمَا لَمْ تَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ اللهِ، وَيَتَخَيَّرُوا مِمَّا أَنْزَلَ اللهُ، إِلَّا جَعَلَ اللهُ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٩١) (الصحيحة رقم: ١٠٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٧٦١، ٢٤١٩) (تخريج مشكلة الفقر رقم٦٢) (الضعيفة تحت رقم: ١٢٣٦/ ج٣/ ص٣٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٩٧٨).

١٣٥١٧ . (حسن صحيح) عن عطاء بن أبي رباح، أنه سمع ابن عمر، يحدث بمنى أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يا معشر المهاجرين خصال خمس إن ابتليتم بهن ونزلن بكم وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن أسلافهم، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المئونة، وجور السلطان عليهم، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدو من غيرهم فيأخذ بعض ما في أيديهم، وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله إلا جعل بأسهم بينهم**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٧٦٤).

١٣٥١٨ . (صحيح لغيره) عن ابن عمر قال: كنا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس وأعوذ بالله أن تكون فيكم أو تدركوهن ما ظهرت الفاحشة في قوم قط فعمل بها فيهم علانية إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم، وما منع قوم الزكاة إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم تمطروا، وما بخس قوم المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم، ولا حكم أمراؤهم بغير ما أنزل الله عَزَّ وَجَلَّ إلا سلط الله عليهم عدوهم فاستنقذوا بعض ما في أيديهم، وما عطلوا كتاب الله وسنة رسوله إلا جعل الله بأسهم بينهم**» (صحيح الترغيب رقم: ٢١٨٧).

١٣٥١٩ . (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**لَمْ يَمْنَعْ قَوْمٌ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا**» (صحيح الجمع رقم: ٥٢٠٤).

١٣٥٢٠ . (صحيح) عن بريدة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما نقض قوم العهد قط، إلا كان القتل بينهم، ولا ظهرت الفاحشة في قوم قط، إلا سلط الله عليهم الموت، ولا منع قوم الزكاة، إلا حبس الله عنهم القطر»** (الصحيحة رقم: ١٠٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٧٦٣، ١٧٦٢، ٢٤١٨، ٣٠٠٥).

١٣٥٢١ . (صحيح لغيره) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«خَمْسٌ بِخَمْسٍ»** قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا خَمْسٌ بِخَمْسٍ؟ قَالَ: **«مَا نَقَضَ قَوْمٌ الْعَهْدَ إِلا سُلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوُّهُمْ، وَمَا حَكَمُوا بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللهُ إِلا فَشَا فِيهِمُ الْفَقْرُ، وَلا ظَهَرَتْ فِيهِمُ الْفَاحِشَةُ إِلا فَشَا فِيهِمُ الْمَوْتُ، وَلا منعوا الزكاة إِلا حُبِسَ عَنْهُمُ الْقَطْرُ ولا طَفَّفُوا الْمِكْيَالَ إِلا حبس عنهم النَّبَاتَ وَأُخِذُوا بِالسِّنِينَ»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٧٦٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٠٧/ ج١/ ٢١٩، ٢٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٤٠).

١٣٥٢٢ . (صحيح موقوف في حكم المرفوع) عن ابن عباس قال: ما نقض قوم العهد قط إلا سلط الله عليهم عدوهم، ولا فشت الفاحشة في قوم إلا أخذهم الله بالموت، وما طفف قوم الميزان إلا أخذهم الله بالسنين، وما منع قوم الزكاة إلا منعهم الله القطر من السماء، وما جار قوم في حكم إلا كان البأس بينهم أظنه قال: والقتل. (الصحيحة تحت رقم: ١٠٧) (راجع كتاب الزكاة باب عقوبة مانع الزكاة).

بَابٌ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُغْبَطَ أَهْلُ الْقُبُورِ

١٣٥٢٣ . (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل، فيقول: يا ليتني مكانه ما به حب لقاء الله عَزَّ وَجَلَّ»** (الصحيحة رقم: ٥٧٨).

باب انتفاخ الأهلة

١٣٥٢٤ . (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة، وأن يرى الهلال لليلة، فيقال: هو ابن ليلتين»** (الصحيحة رقم: ٢٢٩٢).

١٣٥٢٥ . (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مِنِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ انْتِفَاخُ الأَهِلَّةِ»** (صحيح الجامع رقم: ٥٨٩٨).

١٣٥٢٦ . (صحيح) عن أنس بن مالك رفعه إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قبلًا، فيقال: لليلتين، وأن تتخذ المساجد طرقًا، وأن يظهر الموت الفجاء»** (صحيح الجامع رقم: ٥٨٩٩).

باب قُرْبِ قيام السَّاعَةِ

١٣٥٢٧ . (صحيح) عن أبي جبيرة مرفوعًا قال: «**بعثت في نسم الساعة**» (الصحيحة رقم: ٨٠٨)) (صحيح الجامع رقم: ٢٨٣٢).

١٣٥٢٨ . (صحيح) عن إسماعيل بن عبد الله قال: قدم أنس بن مالك على الوليد بن عبد الملك فقال له الوليد: ما سمعت من رسول الله ﷺ يذكر به الساعة؟ فحدث أن رسول الله ﷺ قال: «**لست من الدنيا وليست مني، إني بعثت والساعة نستبق**» (الصحيحة رقم: ١٢٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٨٠).

١٣٥٢٩ . (صحيح) عن سهل بن سعد الساعدي: أن رسول الله ﷺ قال: «**بُعثت والساعة كهاتين** -وضمَّ إصبعيه الوسّطى والتي تلي الإبهام-، **وقال: ما مثلي ومثل الساعة إلا كفرسي رهان**». ثم قال: «**ما مثلي ومثل الساعة إلا كمثل رجُلٍ بعثه قومٌ طليعةً، فلمّا خشي أن يسبق؛ ألاح بثوبه: أتيتم أتيتم، أنا ذاك، أنا ذاك**» (الصحيحة رقم: ٣٢٢٠).

١٣٥٣٠ . (صحيح) عن أنس بن مالك: أن رجلًا سأل رسول الله ﷺ: متى تقوم الساعة؟ وعنده غلام من الأنصار يقال له: محمد، فقال له رسول الله ﷺ: «**إنْ يَعشْ هذا الغلامُ؛ فعسَى أنْ لا يدركَه الهَرَمُ حتّى تَقومَ السّاعةُ**» (الصحيحة رقم: ٣٤٩٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه أن رجلًا من أهل البادية أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله متى الساعة قائمة؟ قال: «**ويلك وما أعددت لها؟**». قال: ما أعددت لها؛ إلا أني أحب الله ورسوله. قال: «**إنك مع من أحببت**». فقلنا: ونحن كذلك؟ قال: «**نعم**». ففرحنا يومئذ فرحًا شديدًا، فمر غلام للمغيرة -وكان من أقراني- فقال: «**إن أُخِّر هذا؛ فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٩٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أن أعرابيًّا سأل رسول الله عن قيام الساعة؟ فقال له النبي ﷺ: «**ما أعددت، لها؟!**».قال: لا؛ إلا أني أحب الله ورسوله. قال: «**المرء مع من أحب**»، ثم قال: «**أين السائل عن الساعة؟**». قال: وثَمَّ غلام، فقال: «**إن يعش هذا؛ فلن يبلغ الهرم حتى تقوم الساعة**» أنس: أن الغلام كان يومئذٍ من أقراني. (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٩٧).

باب أشراط قيام الساعة

١٣٥٣١ . (صحيح) عن إسماعيل بن عبد الله قال: قدم أنس بن مالك على الوليد بن عبد الملك فقال له الوليد: ما سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن عُلَيْمٍ قال: كنت مع عابس الغفاري على سطح، فرأى قوما يتحملون من الطاعون، فقال: ما لهؤلاء يتحملون من الطاعون؟! يا طاعون خذني إليك (مرتين)، فقال له ابن عم له ذو صحبة: لم تتمنى الموت وقد سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لا يتمنين أحدكم الموت فإنه عند انقطاع عمله؟ (ولا يرد فيستعتب)**» فَقَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**بادروا بالأعمال خصالًا ستًا: إمرة السفهاء وكثرة الشرط وقطيعة الرحم وبيع الحكم واستخفافًا بالدم ونشوا يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ولا أعلمهم ما يقدمونه إلا ليغنيهم**» (الصحيحة رقم: ٩٧٩).

١٣٥٣٢ . (صحيح) عن عوف بن مالك مرفوعًا: «**أخاف عليكم ستًا: إمارة السفهاء وسفك الدم وبيع الحكم وقطيعة الرحم ونشوا يتخذون القرآن مزامير وكثرة الشرط**» (صحيح الجامع رقم: ٢١٦).

١٣٥٣٣ . (صحيح) عن أبي أمامة مرفوعًا: «**يكون في هذه الأمة في آخر الزمان رجال معهم سياط كأنها أذناب البقر، يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه**» (الصحيحة رقم: ١٨٩٣) مكرر في كتاب الإمارة والقضاء باب ذكر الوعيد لمن أعان أميرًا على الظلم.

١٣٥٣٤ . (حسن) عن سمرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تقومُ الساعةُ حتى تزولَ الجبالُ عن أماكِنها؛ وترونَ الأمورَ العِظامَ التي لم تكونوا ترونَها**» (الصحيحة رقم: ٣٠٦١).

١٣٥٣٥ . (صحيح) عن عبد الله ابن عباس مرفوعًا قال: جلس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مجلسا له، فأتاه جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ، فجلس بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، واضعا كفيه على ركبتي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله حدثني ما الإسلام (فذكر الحديث بطوله يعني: «**شهادة إلا اله إلا الله**...، وفيه» قال: يا رسول الله فحدثني متى الساعة؟ قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمهن إلا هو**: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ.. ﴾ الآية [لقمان:٣٤] الآية، ولكن إن شئت حدثتك بمعالم لها دون ذلك، قال: أجل يا رسول الله، فحدثني، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا رأيت الأمة ولدت ربتها أو ربها، ورأيت أصحاب الشاة يتطاولون بالبنيان، ورأيت الحفاة الجياع العالة كانوا رءوس الناس، فذلك من معالم الساعة وأشراطها**» وزاد في آخره: قال: يا رسول الله ومن أصحاب الشاء والحفاة الجياع العالة؟ قال: «**العرب**» (الصحيحة رقم: ١٣٤٥).

١٣٥٣٦. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**إذا رأيت الأمة ولدت ربتها ورأيت أصحاب البنيان يتطاولون بالبنيان، ورأيت الحفاة الجياع العالة كانوا رءوس الناس فذلك من معالم الساعة وأشراطها**» (صحيح الجامع رقم٥٦٠).

١٣٥٣٧. (صحيح؛ وهو في حكم المرفوع) عن عبد الله بن مسعود موقوفًا: «**يُوشِكُ أن تطلبُوا في قُراكُم هذه طَسْتًا من ماءٍ فلا تَجدونَهُ، يَنْزَوِي كلُّ ماءٍ إلى عُنْصُرِهِ؛ فيكون في الشام بَقِيَّةُ المؤمنين والماءُ**» (الصحيحة رقم: ٣٠٧٨).

١٣٥٣٨. (صحيح لغيره) عن أبي هُريرةَ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**خُرُوجُ الآيَاتِ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ تَتَابَعْنَ كما تَتَتابَعُ الخَرَزُ**»، وفي رواية: «**خروج الآيات بعضها على إثر بعض، يتتابعن كما تتابع الخرز في النظام**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٨٣) (الصحيحة رقم: ٣٢١٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٢٧).

١٣٥٣٩. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قال: «**الآيات خرزات منظومات في سلك، يقطع السلك فيتبع بعضها بعضًا**» (الصحيحة رقم: ١٧٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٥٥).

١٣٥٤٠. (صحيح) عن أبي العالية قال: ما بين أول الآيات وآخرها ستة أشهر تتابع كما تتابع الخزر في النظام. (الصحيحة تحت رقم: ٣٢١٠).

١٣٥٤١. (صحيح) عن رجل من بني سليم عن جده أنه أتى النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بفضة فقال: هذه من معدن لنا، فقال النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**ستكون معادن يحضرها شرار الناس**» (الصحيحة رقم: ١٨٨٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٢٥).

١٣٥٤٢. (صحيح) عن معاذ بن جبل مرفوعًا: «**ست من أشراط الساعة: موتي وفتح بيت المقدس وموت يأخذ في الناس كقعاص الغنم، وفتنة يدخل حرها بيت كل مسلم، وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها، وأن تغدر الروم فيسيرون في ثمانين بندا تحت كل بند اثنا عشر ألفًا**» (الصحيحة رقم: ١٨٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٠٨).

١٣٥٤٣. (صحيح) عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِنِينَ خَدَّاعَةً يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الأَمِينُ، وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: «**الْمَرْءُ التَّافِهُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ**» (الصحيحة رقم: ٢٢٥٣).

١٣٥٤٤. (صحيح) عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مرفوعًا: «**من اقتراب** (و في رواية: **أشراط**) **الساعة أن ترفع الأشرار وتوضع الأخيار، ويفتح القول ويخزن العمل ويقرأ بالقوم المثناة، ليس فيهم أحد ينكرها**» قيل: وما المثناة؟ قال: ما استكتب سوى كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ. (الصحيحة رقم: ٢٨٢١).

١٣٥٤٥. (صحيح) عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لُكَعُ بنُ لُكَعَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٧٤٣١) (المشكاة رقم: ٥٣٦٥) (هداية الرواة رقم: ٥٢٩٤).

١٣٥٤٦. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله: «**لا تَنْقَضِي الدُّنيا حَتَّى تَكُونَ عندَ لُكَعِ بنِ لُكَعٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٨٥).

١٣٥٤٧. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى تَصِيرَ، لِلُكَعَ ابْنِ لُكَعَ**» (صحيح الجامع رقم: ٧٢٧٢).

١٣٥٤٨. (صحيح) عن عبد الملك بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه: أخبرني رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**وشك أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع، وأفضل الناس مؤمن بين كريمين**» (الصحيحة رقم: ١٥٠٥).

١٣٥٤٩. (صحيح وهو وإن كان موقوفًا، فهو في حكم المرفوع) عن بعض أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يوشك أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع وأفضل الناس مؤمن بين كريمتين». لم يرفعه. (الصحيحة تحت رقم: ١٥٠٥) (٤/ ١٠).

١٣٥٥٠. (صحيح) عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه قال: كان عبدالله بن وزاج قديمًا له صحبة، فحدثنا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يوشكُ أن يؤَمَّرَ عليهمُ الرُّوَيجل، فيجتمعُ إليه قومٌ محلّقةُ أقفيتُهم، بيضٌ قمُصُهم، فإذا أمَرهم بشيء حضَرُوا**» فشاء ربك أن عبدالله بن وزاج ولي على بعض المدن، فاجتمع إليه قوم من الدهاقين محلقة أقفيتهم، بيض قمصهم، فكان إذا أمرهم بشيء حضروا، فيقول: صدق الله ورسوله. (الصحيحة رقم: ٣٤٢٤) مكرر في كتاب المناقب باب فضل الشام وأهله مطولا.

١٣٥٥١. (صحيح) عن أبي هُريرة، عن رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**وَالَّذِي نَفسُ مُحمَّدٍ بِيَدِهِ، لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهرَ الفُحْشُ والبُخْلُ، ويُخَوَّنَ الأَمِينُ، ويُؤْتَمَنَ الخَائِنُ، ويَهْلِكَ الوُعُولُ، وتَظْهرَ التُّحُوتُ**» قالوا: يا رسولَ الله، وما الوُعُولُ والتُّحوتُ؟ قالَ: «**الوُعُولُ: وُجُوهُ النَّاسِ وَأَشْرافُهمْ، والتُّحُوتُ: الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ أَقْدَامِ النَّاسِ لا يُعلَمُ بِهِمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٨٦) (الصحيحة رقم: ٣٢١١).

١٣٥٥٢ . (صحيح) عن أنس بن مالك مرفوعًا: «**إن من أشراط الساعة الفحش والتفحش وقطيعة الأرحام وائتمان الخائن أحسبه قال: وتخوين الأمين**» (الصحيحة رقم: ٢٢٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٩٤).

١٣٥٥٣ . (صحيح على شرط مسلم) عن عوف بن مالك قال: أتيت النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في بناء له فسلمت عليه، فقال: «**عَوْف؟**» فقلت: نعم يارسول الله، قال: «**أدْخُلْ**» فقلت: كلّي أو بعضي؟ قال: «**بَلْ كُلُّكَ**» قال لي: «**اعْدُدْ يا عَوْفُ سِتًّا بَيْنَ يَدَي السَّاعَةِ أَوَّلَهُنَّ مَوْتي**» قال: فاستبكيت حتى جعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسكتني، قال: «**قل: إحدى والثانيةُ فَتْحُ بَيْتِ المقدِسِ، قل: اثنين، والثالثةُ فتنةٌ تكونُ في أُمّتي وعظمها، والرابعةُ مَوْتانٌ يقع في أُمَّتي يأخُذُهُمْ كقُعاصِ الغَنَم، والخامسةُ يفيضُ المالُ فيكم فيضًا حتى إنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطى المائةَ دينارٍ فيظل يسَخَّطُها. قل: خمسًا، والسادسةُ: هُدْنَةٌ تكونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَني الأصْفَرِ يسيرُونَ إليكُمْ على ثمانين راية تَحْتَ كُلِّ رايةٍ اثنا عَشَرَ ألفًا. فُسطاطُ المسلمينَ يَوْمَئِذٍ في أَرْضٍ يقالُ لها: الغُوطَةُ في مَدِينَةٍ يُقالُ لها: دِمَشْقُ**» (تحقيق فضائل الشام ودمشق للربعي رقم: ٣٠) (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٠٠) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٤٣) مكرر في كتاب الآدب باب ما جاء في المزاح مختصرًا.

١٣٥٥٤ . (صحيح) عن عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ، وَهُوَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهُوَ فِي خِبَاءٍ مِنْ أَدَمٍ. فَجَلَسْتُ بِفِنَاءِ الْخِبَاءِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**ادْخُلْ يَا عَوْفُ**» فَقُلْتُ: بِكُلِّي؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**بِكُلِّكَ**»، ثُمَّ قَالَ: «**يَا عَوْفُ احْفَظْ خِلَالًا سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: إِحْدَاهُنَّ مَوْتِي**»، قَالَ: فَوَجَمْتُ عِنْدَهَا وَجْمَةً شَدِيدَةً. فَقَالَ: «**قُلْ: إِحْدَى. ثُمَّ فَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ. ثُمَّ دَاءٌ يَظْهَرُ فِيكُمْ يَسْتَشْهِدُ اللهُ بِهِ ذَرَارِيَّكُمْ وَأَنْفُسَكُمْ، وَيُزَكِّي بِهِ أَعْمَالَكُمْ. ثُمَّ تَكُونُ الأَمْوَالُ فِيكُمْ. حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ، فَيَظَلُّ سَاخِطًا. وَفِتْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ. لَا يَبْقَى بَيْتُ مُسْلِمٍ إِلَّا دَخَلَتْهُ. ثُمَّ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ هُدْنَةٌ. فَيَغْدِرُونَ بِكُمْ. فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةٍ. تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١١٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٩٥٦).

١٣٥٥٥ . (صحيح) عَن عَوفِ بنِ مالكٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: أَتيتُ رسولَ اللهِ في غزوةِ تبوك، وهُوَ في خِبَاءٍ من أَدَم، فَجَلَسْتُ في فِنَاءِ الخباءِ، فسلَّمتُ، فردَّ فَقَالَ: «**ادْخُلْ يا عَوْفُ**»، فقلتُ: كُلِّي، فقالَ: «**كُلُّكَ**»، فدخلْتُ فوافقتُهُ يتوضَّأُ وُضوءًا مَكِيثًا، ثُمَّ قَالَ: «**يَا عَوف، احْفَظْ خِلالا ستًّا بينَ يَدَيِ السَّاعةِ: إحداهُنَّ مَوْتِي**»، قَالَ عوفٌ: فَوَجَمْتُ عِندها وَجْمَةً شديدةً فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**قُلْ: إِحْدى**»، فقلتُ: إحدى، ثُمَّ قَالَ: «**فَتْحُ بَيتِ المَقْدِسِ، ثُمَّ يَظْهَرُ فيكُمْ داءٌ، ثُمَّ اسْتِفاضَةُ المالِ فيكُمْ، حتى يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ مِئَةَ دِينَارٍ، فَيَظَلُّ ساخِطًا، ثُمَّ فِتنةٌ تَكُونُ بَينَكُمْ حَتَّى لا يَبْقَى بيتٌ مُؤْمِنٌ**

إلا دَخلَتْهُ، ثُمَّ صُلْحٌ يكونُ بينَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ، فَيَغْدِرُونَ بِكُمْ، فَيَسِيرُونَ إِلَيكُمْ في ثَمانِينَ غايَةً، تَحْتَ كُلِّ غايةٍ اثْنا عَشَرَ أَلفًا» (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٦٦٤٠).

١٣٥٥٦. (صحيح) عن حذيفة بن أسد قال: أَشْرَفَ عَلَيْنا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غُرْفَةٍ وَنَحْنُ نَتَذاكَرُ السَّاعَةَ، فقال رسولُ الله: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَرَوْا عَشْرَ آياتٍ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِها وَيأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَالدَّابَّةُ وَثَلاثَةُ خُسُوفٍ: خَسْفٍ بالمَشْرِقِ وَخَسْفٍ بالمَغْرِبِ وَخَسْفٍ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَنارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنٍ تَسُوقُ النَّاسَ أَوْ تَحْشُرُ النَّاسَ فَتَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٨٣).

١٣٥٥٧. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ، أَبِي سَرِيحَةَ، قَالَ: اطَّلَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غُرْفَةٍ، وَنَحْنُ نَتَذَاكَرُ السَّاعَةَ. فَقَالَ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ عَشْرُ آياتٍ: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا. وَالدَّجَّالُ. وَالدُّخَانُ. وَالدَّابَّةُ. وَيأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ. وَخُرُوجُ عِيسى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَثَلاثُ خُسُوفٍ: خَسْفٌ بِالْمَشْرِقِ. وَخَسْفٌ بِالْمَغْرِبِ. وَخَسْفٌ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ. وَنَارٌ تَخْرُجُ مِنْ قَعْرِ عَدَنِ أَبْيَنَ، تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ. تَبِيتُ مَعَهُمْ إِذَا بَاتُوا. وَتَقِيلُ مَعَهُمْ إِذَا قَالُوا» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٢٧).

١٣٥٥٨. (حسن صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سِتًّا: طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدُّخَانَ، وَدَابَّةَ الأَرْضِ، وَالدَّجَّالَ، وَخُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ، وَأَمْرَ الْعَامَّةِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٢٨) (الصحيحة رقم: ٧٥٩).

١٣٥٥٩. (صحيح) عن عمرو بن تغلب قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفْشُوَ الْمَالُ وَيَكْثُرَ وَتَفْشُوَ التِّجَارَةُ وَيَظْهَرَ الْعِلْمُ وَيَبِيعَ الرَّجُلُ الْبَيْعَ فَيَقُولُ: لَا حَتَّى أَسْتَأْمِرَ تَاجِرَ بَنِي فُلَانٍ، وَيُلْتَمَسَ فِي الْحَيِّ الْعَظِيمِ الْكَاتِبُ فَلَا يُوجَدُ» (صحيح النسائي رقم: ٤٤٦٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٦٧).

١٣٥٦٠. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: يوشك أهل العراق أن لا يُجبى إليهم قَفِيز ولا درهم. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبَل العجم يمنعون ذاك. ثم قال: يوشك أهل الشام أن لا يجبى إليهم دينارًا ولا مُدٌّ قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبَل الروم يمنعون ذاك. قال: ثم أمسك هُنَيَّةً، ثم قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يكونُ في آخرِ أمتي خليفةٌ يَحْثُو المالَ حَثْوًا؛ لا يَعُدُّهُ عَدًّا» (الصحيحة رقم: ٣٠٧٢، ٤٠٠١).

١٣٥٦١ . (صحيح) عن عمرو بن تغلب قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن من أشراط الساعة أن يفيض المال، ويكثر الجهل، وتظهر الفتن، وتفشو التجارة وَيَظْهَرَ الْعِلْمُ**» (الصحيحة رقم: ٢٧٦٧).

١٣٥٦٢ . (صحيح) عن طارق بن شهاب قال: كنا عند عبد الله جلوسًا فجاء آذنه فقال: قد أُقامت الصلاة فقام، وقمنا معه، فدخلنا المسجد فرأى الناس ركوعًا في مقدم المسجد، فكبر وركع مشينا وفعلنا مثل ما فعل فمر رجل يُسرع، فقال: عليكم السلام يا أبا عبد الرحمن فقال: صدق الله وبلغ رسوله، فلما صلينا رجع، فولج على أهله، وجلسنا في مكاننا ننتظره حتى يخرج، فقال بعضنا البعض: أيكم يسأله؟ فقال طارق: أنا أسأله، فسأله فقال: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**بين يدي الساعة: تسليم الخاصة وفشو التجارة، حتى تعين المرأة زوجها على التجارة، وقطع الأرحام وفشو القلم، وظهور شهادة الزور، وكتمان شهادة الحق**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٠٤٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٦٧/ ج٦/ ٦٣٣).

* **(صحيح على شرط مسلم)** وفي رواية عنه قال: كنا عند عبد الله جلوسًا فجاء رجل فقال: قد أُقيمت الصلاة، فقام، وقمنا معه، فلما دخلنا المسجد رأينا الناس ركوعًا في مقدم المسجد، فكبر وركع وركعنا، ثم مشينا وصنعنا مثل الذي صنع، فمر رجل يُسرع، فقال: عليك السلام يا أبا عبد الرحمن، فقال: صدق الله ورسوله، فلما صلينا ورجعنا، دخل إلى أهله، جلسنا، فقال بعضنا البعض: أما سمعتم رده على الرجل؟ صدق الله وبلغت رسله، أيكم يسأله؟ فقال طارق: أنا أسأله، فسأله حين خرج فذكر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أن بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة، حتى تعين المرأة زوجها على التجارة، وقطع الأرحام، وشهادة الزور، وكتمان شهادة الحق، وظهور القلم**» (الصحيحة رقم: ٦٤٧) و(تحت رقم: ٢٧٦٧/ ج٦/ ٦٣٣).

١٣٥٦٣ . (صحيح) عن طارق بن شهاب قال: كنا عند عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جلوسًا فجاء آذنه فقال: قد قامت الصلاة فقام وقمنا معه فدخلنا المسجد فرأى الناس ركوعا في مقدم المسجد فكبر وركع ومشى وفعلنا مثل ما فعل قال: فمر رجل مسرع فقال: السلام عليكم يا أبا عبد الرحمن فقال: صدق الله وبلغ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلما صلينا رجع فولج أهله وجلسنا في مكانه ننتظره حتى يخرج فقال بعضنا لبعض: أيكم يسأله؟ قال طارق: أنا أسأله فسأله طارق فقال: سلم عليك الرجل فرددت عليه صدق الله وبلغ رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال عبد الله: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشوا التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة وحتى يخرج الرجل بماله إلى أطراف الأرض فيرجع فيقول لم أربح شيئًا**» (الصحيحة رقم: ٦٤٧) (ج٢/ ص٢٣٧، ٢٤٨).

١٣٥٦٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ مِنَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ السَّلامَ بِالْمَعْرِفَةِ، وَأَنْ يَجْتَازَ الرَّجُلُ بِالْمَسْجِدِ لا يُصَلِّي فِيهِ**» (الصحيحة رقم: ٦٤٧) (ج٢/ ص٢٣٧، ٢٤٩).

١٣٥٦٥. (صحيح) عَنْ طَارِقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، تَسْلِيمُ الرَّجُلِ عَلَيْكَ، فَقُلْتَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ؟ قَالَ: فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بَيْنَ يَدي السَّاعَةِ تَسْلِيمُ الْخَاصَّةِ، وَتَفْشُو التِّجَارَةُ، حَتَّى تُعِينَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا عَلَى التِّجَارَةِ، وَتُقْطَعُ الْأَرْحَامُ**» (الصحيحة رقم: ٦٤٧) (ج٢/ ص٢٣٧).

١٣٥٦٦. (صحيح) عن الأسود بن يزيد قال: أقيمت الصلاة في المسجد، فجئنا نمشي مع عبد الله بن مسعود فلما ركع الناس، ركع عبد الله وركعنا معه ونحن نمشي، فمر رجل بين يديه، فقال: السلام عليك يا أبا عبد الرحمن، فقال عبد الله وهو راكع: صدق الله ورسوله، فلما انصرف سأله بعض القوم لم قلت: حين سلم عليك الرجل: صدق الله ورسوله؟ قال: إني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن من أشراط الساعة إذا كانت التحية على المعرفة**». وفي رواية: «**أن يسلم الرجل على الرجل لا يسلم عليه إلا للمعرفة**» (الصحيحة رقم: ٦٤٨).

١٣٥٦٧. (صحيح) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**من أشراط الساعة أن يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين وأن لا يسلم الرجل إلا على من يعرف...**» (الصحيحة رقم: ٦٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٩٦).

١٣٥٦٨. (صحيح) عن حذيفة: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لَيَأتِيَنَّ على أمتي زمانٌ يتمنون فيه الدجال**». قلتُ: يا رسول الله بأبي وأمي مِمَّ ذَاكَ؟ قال: «**مما يَلْقونَ من العناء أو الضناء**» (الصحيحة رقم: ٣٠٩٠).

١٣٥٦٩. (صحيح) عن ابن زغب الإيادي قال: نَزَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الله بنُ حَوَالَةَ الأَزْدِيُّ فَقَالَ لِي: بَعَثَنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَغْنَمَ عَلَى أَقْدَامِنَا فَرَجَعْنَا فَلَمْ نَغْنَمْ شَيْئًا وَعَرَفَ الجُهْدَ في وُجُوهِنَا، فَقَامَ فِينَا فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ لا تَكِلْهُمْ إِلَيَّ فَأَضْعُفَ عَنْهُم وَلَا تَكِلْهُمْ إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَيَعْجَزُوا عَنْهَا وَلَا تَكِلْهُمْ إِلى النَّاسِ فَيَسْتَأْثِرُوا عَلَيْهِم**» ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِي أَوْ عَلَى هَامَتِي ثُمَّ قَالَ: «**يَا ابْنَ حَوَالَةَ إِذَا رَأَيْتَ الْخِلَافَةَ قَدْ نَزَلَتْ أَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ فَقَدْ دَنَتِ الزَّلَازِلُ وَالبَلَابِلُ وَالأُمُورُ العِظَامُ وَالسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنَ النَّاسِ مِنْ يَدِي هذه مِنْ رَأْسِكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٣٥) (صحيح أبي داود رقم: ٢٢٨٦) ط غراس(المشكاة رقم: ٥٤٤٩) (هداية الرواة رقم: ٥٣٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٧٨٣٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٦٢).

١٣٥٧٠. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَدْرُسُ الإِسْلَامُ كَمَا يَدْرُسُ وَشْيُ الثَّوْبِ. حَتَّى لا يُدْرَى مَا صِيَامٌ وَلا صَلاةٌ وَلا نُسُكٌ وَلا صَدَقَةٌ. وَلَيُسْرَى عَلَى كِتَابِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي لَيْلَةٍ فَلا يَبْقَى فِي الأَرْضِ مِنْهُ آيَةٌ، وَتَبْقَى طَوَائِفُ مِنَ النَّاسِ، الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْعَجُوزُ، يَقُولُونَ: أَدْرَكْنا آبَاءَنَا عَلَى هذه الْكَلِمَةِ: لَا إله إِلَّا اللهُ. فَنَحْنُ نَقُولُهَا**» فَقَالَ لَهُ صِلَةُ: مَا تُغْنِي عَنْهُمْ: لَا إله إِلَّا اللهُ، وَهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا صَلَاةٌ وَلَا صِيَامٌ وَلَا نُسُكٌ وَلَا صَدَقَةٌ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ. ثُمَّ رَدَّهَا عَلَيْهِ ثَلَاثًا. كُلَّ ذلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ حُذَيْفَةُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: يَا صِلَةُ تُنْجِيهِمْ مِنَ النَّارِ، ثَلَاثًا.

(صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٢١) (الصحيحة رقم: ٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٨٠٧٧) (حياة الألباني ١/ ٣٣٤).

١٣٥٧١. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ وَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَالشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَتَكُونَ الْجُمُعَةُ كَاليَوْمِ، وَيَكُونَ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَالضَّرْمَةِ بِالنَّارِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٣٢) (المشكاة رقم: ٥٤٤٨) (هداية الرواة رقم: ٥٣٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٧٤٢٢).

١٣٥٧٢. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونُ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، ويَكُونُ الشَّهْرُ كَالجُمُعَةِ، وَتَكُونُ الجُمُعةُ كَالْيَوْمِ، ويَكُونُ الْيَوْمُ كَالسَّاعةِ، وتَكُونُ السَّاعَةُ كَاحْتِرَاقِ السَّعَفَةِ، أَوِ الخُوصَةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٨٧) (قصة المسيح الدجال ص ١١٠).

١٣٥٧٣. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: بينا راع يرعى بالحَرَّةِ إذ عَرَض ذِئْبٌ لِشَاةٍ مِنْ شَياهِهِ، فجاءَ الرَّاعي يَسْعَى، فَانْتَزَعَها مِنْهُ، فقالَ للرَّاعي: ألا تَتَّقي اللهَ؟، تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ رِزْقٍ ساقَهُ اللهُ إلَيَّ؟ قالَ الرَّاعي: العَجَبُ لِذِّئْبٍ والذِّئْبُ مُقْعٍ على ذَنَبِهِ يُكَلِّمُني بِكَلام الإِنس؟ قالَ الذِّئْبُ للرَّاعي: ألا أُحَدِّثُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ هذا؟ هذا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الحَرَّتَيْنِ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ، فَسَاقَ الرَّاعي شاءَه إلى المَدِينَةِ، فَزَوَاها في زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَاياها، ثُمَّ دَخَلَ على رسولِ اللهِ، فقالَ لَهُ ما قالَ الذِّئْبُ؟، فخرجَ رسولُ اللهِ، فأمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنودي الصلاة جامعة، وقالَ للرَّاعي: «**قُمْ فَأَخْبِره**» (وفي رواية: «**أخبرهم، فأخبرهم**»)، فأخبرَ النَّاسَ بما قالَ الذِّئْبُ، وقالَ: «**صَدَقَ الرَّاعي، ألا مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ كَلامُ السِّبَاعِ الإِنس، والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تُكَلِّمَ السِّبَاعُ الإِنْسَ، ويُكَلِّمَ الرَّجُلَ نَعْلُهُ وعَذَبَةُ سَوْطِهِ، ويُخْبِرَهُ فَخِذُهُ بِحَدِيثِ أَهْلِهِ بَعْدَهُ**»، وفي رواية: «**صدق والذي نفسي بيده، لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الأنس، ويكلم الرجل عذبة سوطه، وشراك نعله، ويخبره فخذه بما حدث أهله بعده**» (الصحيحة رقم: ١٢٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٠٩) مكرر في كتاب الشمائل باب شهادة الذئب بنبوته.

١٣٥٧٤. (صحيح) عنِ أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُكَلِّمَ السِّبَاعُ الإنس، وَحَتَّى يُكَلِّمَ الرَّجُلَ عَذَبَةُ سَوْطِهِ وَشِرَاكُ نَعْلِهِ وَتُخْبِرُهُ فَخِذُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٨١) (المشكاة رقم: ٥٤٥٩) (هداية الرواة رقم: ٥٣٨٧).

١٣٥٧٥. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ ذِئْبٌ إِلَى رَاعِي غَنَمٍ، فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي حَتَّى انْتَزَعَهَا مِنْهُ، قَالَ: فَصَعِدَ الذِّئْبُ عَلَى تَلٍّ، فَأَقْعَى وَاسْتَقَرَّ، وَقَالَ: عَمَدْتُ إِلَى رِزْقٍ رَزَقَنِيهِ اللهُ أَخَذْتُهُ، ثُمَّ انْتَزَعْتَهُ مِنِّي؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: تَاللهِ إِنْ رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ الذِّئْبُ: أَعْجَبُ مِنْ هَذَا رَجُلٌ فِي النَّخَلاتِ بَيْنَ الحَرَّتَيْنِ يُخْبِرُكُمْ بِمَا مَضَى وَمَا هُوَ كَائِنٌ بَعْدَكُمْ، قَالَ: فَكَانَ الرَّجُلُ يَهُودِيًّا، فَجَاءَ إِلَى ﷺ فَأَخْبَرَهُ وَأَسْلَمَ، فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّهَا أَمَارَاتٌ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، قَدْ أَوْشَكَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ، فَلا يَرْجِعَ حَتَّى يُحَدِّثَهُ نَعْلاهُ وَسَوْطُهُ بِمَا أَحْدَثَ أَهْلُهُ بَعْدَهُ**» (المشكاة رقم: ٥٩٢٧) (هداية الرواة رقم: ٥٨٧٠).

١٣٥٧٦. (صحيح) عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «**أول الآيات: طُلُوع الشمس من مغربها**» (الصحيحة رقم: ٣٣٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٦٠).

١٣٥٧٧. (صحيح) عن أنس عن النبي ﷺ قال: «**أول شيء يحشر الناس نار تحشرهم من المشرق إلى المغرب**» (صحيح الجامع رقم: ٢٥٦٨).

١٣٥٧٨. (صحيح الإسناد موقوف) عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ: فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيةِ مَعَ قِيَامِ السَّاعَةِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٣٩) (المشكاة رقم: ٥٤٣٦) (هداية الرواة رقم: ٥٣٦٣).

١٣٥٧٩. (حسن صحيح دون قوله: «**مِنْ كُلِّ عَشَرَةٍ، تِسْعَةٌ**» فإنه شاذ والمحفوظ: «من كل مائة تسعة وتسعون») عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ. فَيُقْتَتَلُ النَّاسُ عَلَيْهِ. فَيُقْتَلُ، مِنْ كُلِّ عَشَرَةٍ، تِسْعَةٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١١٨) (صحيح الجامع رقم: ٧٤٢٤).

١٣٥٨٠. (حسن صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله قال: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُمْطِرَ السَّمَاءُ مَطَرًا لا يَكُنُّ مِنهُ بُيوتُ المَدَرِ، وَلا يَكُنُّ مِنهُ إلا بُيوتُ الشَّعَرِ**» (الصحيحة رقم: ٣٢٦٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٧٦-٦٧٣٢).

١٣٥٨١. (صحيح) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطرا عامًا، ولا تنبت الأرض شيئًا**» (الصحيحة رقم: ٢٧٧٣).

١٣٥٨٢ . (صحيح لغيره) عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «**بينَ يدَيِ السّاعةِ يظهرُ الرِّبا، والزِّنى، والخمرُ**» (الصحيحة رقم: ٣٤١٥/ ٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٦١).

١٣٥٨٣ . (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ، وَيُلْقَى الشُّحُّ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ**»، قِيلَ: يَا رَسُولَ الله أَيَّةُ هُوَ؟ قَالَ: «**الْقَتْلُ الْقَتْلُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٤٧).

١٣٥٨٤ . (صحيح على شرط مسلم) عن حذيفة قال: سئل رسول الله ﷺ عن الساعة؟ فقال: «﴿عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ﴾ [الأعراف:١٨٧] **ولكن أخبركم بمشاريطها، وما يكون بين يديها: إن بين يديها فتنة وهرجًا**». قالوا: يا رسول الله الفتنة قد عرفناها فالهرج ما هو؟ قال: «**بلسان الحبشة: القتل، ويلقى بين الناس التناكر فلا يكاد أحد أن يعرف أحدًا**» (الصحيحة رقم: ٢٧٧١).

١٣٥٨٥ . (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى تظهر الفتن ويكثر الكذب وتتقارب الأسواق ويتقارب الزمان ويكثر الهرج**»، وفي رواية: «**يُوشِكُ أنْ لا تَقُومَ السَّاعةُ حَتَّى يُقبَضَ العِلْمُ، وتَظْهَرَ الفِتَنُ، ويَكثُرَ الكَذِبُ، وَيتقاربَ الزَّمانُ، وتَتقاربَ الأسْواقُ**». قيل: وما الهرج؟ قال: «**القتل**» (الصحيحة رقم: ٢٧٧١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٨٢).

١٣٥٨٦ . (صحيح) عن شقيق قال: كنت مع عبدالله وأبي موسى فقالا: قال النبي ﷺ: «**إن بين يدي السّاعة لأيامًا ينزلُ فيها الجهلُ، ويرفعُ فيها العلمُ، ويكثرُ فيها الهرجُ**». قال أبو موسى: الهرج: «**القتل بلسان الحبشة**» (الصحيحة رقم: ٣٥٢٢).

١٣٥٨٧ . (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي سعيدٍ الخُدْري، عن النبيِّ ﷺ قال: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لا يُحَجَّ البَيْتُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٨٤) (الصحيحة رقم: ٢٤٣٠) (صحيح الجامع رقم: ٧٤١٩) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٧٢/ رقم٢٦٠ـ هامش).

١٣٥٨٨ . (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الوَاحِدَةُ خَيْرًا مِنَ الدُّنيا وَمَا فِيهَا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٨٨).

١٣٥٨٩ . (صحيح) عن عبد الله بنِ عمرٍو قال: قال رسولُ اللهِ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَتَسَافَدُوا فِي الطَّرِيقِ تَسَافُدَ الحَمِيرِ**» قُلْتُ: إنَّ ذَاكَ لَكَائِنٌ؟ قالَ: «**نَعَمْ لَيَكُونَنَّ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٨٩) (الصحيحة رقم: ٤٨١).

١٣٥٩٠. (صحيح) عن أبي ذَرَ قال: أَقبلنا مَعَ رسولِ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فنزَلْنا ذا الحُلَيْفَةِ، وتَعَجَّلَتْ رِجالٌ إِلى المَدِينةِ فباتُوا بها، فلما أصبحَ سأَل عنهم، فقيلَ: تَعجَّلوا إلى المدينةِ، فقالَ: «تَعَجَّلُوا إِلى المَدِينَةِ وَالنِّسَاءِ؟ أَمَا إِنَّهُم سَيَتْرُكُونَها أَحْسَنَ مَا كَانَتْ»، وفي رواية: «تعجلوا إلى المدينة والنساء، أما إنهم سيدعونها أحسن ما كانت». وقالَ لِلَّذينَ تَخلَّفوا معهُ معروفًا، ثُمَّ قالَ: «لَيْتَ شِعْرِي، مَتَى تَخْرُجُ نَارٌ مِنَ اليَمَنِ مِنْ جَبَلِ الوراقِ، تُضِيءُ لَها أَعْنَاقُ الإِبِلِ وَهِيَ تبرك بِبُصْرَى كَضَوْءِ النَّهَارِ»، وفي رواية: «بروكًا ببصرى كضوء النهار». قال علي (وهو ابن المديني): بُصْرى بالشام. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٩١) (الصحيحة رقم: ٣٠٨٣).

١٣٥٩١. (صحيح) عن عتبة بن أبي وقاص رَضِيَالِلَّهُعَنْهُ عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «تغزون جزيرة العربِ فيفتحُها اللهُ، ثمَّ فارس فيفتحُها الله، ثمّ تغزون الروم فيفتحُها اللهُ، ثمّ تغزون الدجَّال فيفتحُه اللهُ» (الصحيحة رقم: ٣٢٤٦).

١٣٥٩٢. (صحيح) عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ وَحَتَّى يَعْبُدُوا الأَوْثَان وإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ كَذَّابُونَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢١٩) (تحذير الساجد ص١٦٠).

١٣٥٩٣. (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا، يُشَبِّهُونَهَا بِالْمَرَاحِلِ» قال إبراهيم: يعني: الثياب المخططة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٥٦/ ٤٥٩) مكرر في كتاب اللباس والزينة باب نقش البنيان.

١٣٥٩٤. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَتَسِمُ النَّاسَ عَلَى خَرَاطِيمِهِمْ، ثُمَّ يَغْمُرُونَ فِيكُمْ حَتَّى يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ فَيَقُولُ: مِمَّنْ اشْتَرَيْتَهُ؟ فَيَقُولُ: اشْتَرَيْتُهُ مِنْ أَحَدِ الْمُخَطَّمِينَ» (الصحيحة رقم: ٣٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٢٧).

١٣٥٩٥. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَالِلَّهُعَنْهُ عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «يُحشر النّاسُ على ثلاثِ طرائقَ: راغبين وراهبين، واثنان على بعير، وثلاثةٌ على بعير، وأربعةٌ على بعير، وعشرةٌ على بعير، ويَحشرُ بقيتَهم النّارُ، تقيلُ معهم حيثُ قالُوا، وتبيتُ معهم حيثُ باتُوا، وتصبحُ معهم حيث أصبحُوا، وتُمسي معهم حيثُ أمسُوا» (الصحيحة رقم: ٣٣٩٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٨٤).

١٣٥٩٦. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «ثلاثٌ إذا خرجنَ؛ ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام:١٥٨]: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض» (الصحيحة رقم: ٣٦٢٠).

باب النهي عن تهييج الترك والحبشة

١٣٥٩٧. (حسن) عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «**دَعُوا الْحَبَشَةَ مَا وَدَعُوكُم، وَاتْرُكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُم**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٠٢) (الصحيحة تحت رقم: ٧٧٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٨٤) (هداية الرواة رقم: ٥٣٥٧) (صحيح النسائي رقم: ٣١٧٦) مكرر في كتاب المغازي والسير باب ما جاء في خبر غزوة الخندق مطولا.

١٣٥٩٨. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**اتْرُكُوا الْحَبَشَةَ مَا تَرَكُوكُم فإِنَّهُ لا يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ إِلَّا ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٠٩) (الصحيحة رقم: ٧٧٢) (صحيح الجامع رقم: ٩٠) (هداية الرواة رقم: ٥٣٥٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٣٨) (راج كتاب المناسك باب علامة هدم الكعبة).

باب ما جاء في الملاحم

١٣٥٩٩. (حسن) عن بَقِيرَةَ امرأة القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي قالت: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المنبر يقول: «**يا هؤلاء إذا سمعتم بجيش قد خسف به قريبًا، فقد أظلت الساعة**» وفي رواية: «**إذا سمعتم بقوم قد خسف فيهم هاهنا قريبا، فقد أظلت الساعة**» (الصحيحة رقم: ١٣٥٥) (صحيح الجامع رقم: ٦١٨).

١٣٦٠٠. (صحيح) عن عائشة: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذكر جهدًا شديدًا يكون بين يدي الدجال، فقلت: يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال: «**يا عائشةُ العربُ يومئذٍ قليلٌ**». (يعني: بين يدي الدجال). فقلت: ما يُجْزِي المؤمنين يومئذٍ من الطعامِ؟ قال: «**ما يُجزِي الملائكة؛ التسبيحُ والتكبيرُ والتحميدُ والتهليلُ**» (الصحيحة رقم: ٣٠٧٩).

١٣٦٠١. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَنْتَهِي الْبُعُوثُ عَنْ غَزْوِ هذا الْبَيْتِ حَتَّى يُخْسَفَ بِجَيْشٍ مِنْهُمْ**»، وفي رواية: «**يَغْزُو هذا الْبَيْتَ جَيْشٌ فَيُخْسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٨٧٧، ٢٨٧٨) (الصحيحة رقم: ٢٤٣٢).

١٣٦٠٢. (صحيح) عن صفية قالت: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يَنْتَهِي النَّاسُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يَغْزُوَ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بَبْيداءَ مِنَ الأَرْضِ خُسِفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ**». قُلْتُ يَا رَسُولَ الله فَمَنْ كَرِهَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «**يَبْعَثُهُمُ الله عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢١٨٤) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٣٧).

١٣٦٠٣. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمَوَالِي يُقَالُ لَهُ: جَهْجَاهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٢٨) (الصحيحة رقم: ٢٤٤١) (صحيح الجامع رقم: ٧٦٨٤).

١٣٦٠٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَيَسُوقَنَّ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ النَّاسَ بِعَصًا**» (صحيح الجامع رقم: ٥٤٥١).

١٣٦٠٥. (حسن صحيح) عن أبي سعيد الخدري قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لا تقُومُ السَّاعةُ حَتَّى تُقاتلُوا قَوْمًا صِغَارَ الأَعْيُنِ، عِرَاضَ الْوُجُوهِ، كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ حَدَقُ الْجَرَادِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ. يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ وَيَتَّخِذُونَ الدَّرَقَ، يَرْبِطُونَ خَيْلَهُمْ بِالنَّخْلِ**»، وفي رواية: «**حَتَّى يَرْبُطُوا خُيُولَهُمْ بِالنَّخْلِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٧٤) (الصحيحة رقم: ٢٤٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٧٤١٦).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنه، قال: قَالَ رسولُ اللهِ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قومًا صِغَارَ الأَعْيُنِ، كأَنَّ أعينَهُمْ حَدَقُ الجَرَادِ، عِرَاضُ الوُجُوهِ، كأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ، يَجِيئُونَ حَتَّى يَرِبطُوا خُيولَهُمْ بالنَّخْلِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٧٢).

١٣٦٠٦. (صحيح) عن حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ، قالَ: مَالَ مَكْحُولٌ وَابنُ أَبِي زَكَرِيَّا إِلَى خَالِدِ عنِ مَعْدَانَ وَمِلْتُ مَعَهُمْ فَحَدَّثَنا عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ عن الهُدْنَةِ قالَ: قالَ جُبَيْرٌ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى ذي مِخْبَرٍ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْنَاهُ فَسَأَلَهُ جُبَيْرٌ عن الهُدْنَةِ، فقالَ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**سَتُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا، فَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا مِنْ وَرائِكُم، فَتُنْصَرُونَ وَتَغْنَمُونَ وَتَسْلَمُونَ ثُمَّ تَرْجِعُونَ حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ ذِي تُلولٍ فَيَرْفَعُ رَجُلٌ مِنْ أهلِ النَّصْرَانِيَّةِ الصَّلِيبَ، فَيَقُولُ: غَلَبَ الصَّلِيبُ، فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ فَيَدُقُّهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَغْدِرُ الرُّومُ وَتَجْمَعُ لِلْمَلْحَمَةِ**»، وَزَادَ فِيهِ: «**وَيَثُورُ المُسْلِمُونَ إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ فَيَقْتَتِلُونَ فيُكْرِمُ الله تِلْكَ الْعِصَابَةَ بِالشَّهَادَةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٦٧، ٤٢٩٢، ٤٢٩٣) (رقم: ٢٤٧٢) ط غراس (المشكاة رقم: ٥٤٢٨) (هداية الرواة رقم: ٥٣٥٥) مكرر في كتاب الجهاد باب صلح العدو.

١٣٦٠٧. (صحيح) عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ: مَالَ مَكْحُولٌ وَابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا إِلَى خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، وَمِلْتُ مَعَهُمَا. فَحَدَّثَنَا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: قَالَ لِي جُبَيْرٌ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى ذِي مِخْمَرٍ، وَكَانَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ. فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا. فَسَأَلَهُ عَنِ الْهُدْنَةِ. فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ: «**سَتُصَالِحُكُمُ الرُّومُ صُلْحًا آمِنًا. ثُمَّ تَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ، عَدُوًّا. فَتَنْتَصِرُونَ وَتَغْنَمُونَ وَتَسْلَمُونَ ثُمَّ تَنْصَرِفُونَ. حَتَّى تَنْزِلُوا بِمَرْجٍ ذِي تُلُولٍ. فَيَرْفَعُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصَّلِيبِ الصَّلِيبَ، فَيَقُولُ: غَلَبَ الصَّلِيبُ. فَيَغْضَبُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. فَيَقُومُ إِلَيْهِ فَيَدُقُّهُ. فَعِنْدَ ذَلِكَ تَغْدِرُ الرُّومُ، وَيَجْتَمِعُونَ لِلْمَلْحَمَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٦٣).

١٣٦٠٨. (صحيح) عن ذي مِخْبَر ابن أخي النَّجاشي أنه سَمِعَ رسولَ اللهِ يقول: «**تُصالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا حَتَّى تَغزُوا أنتم وهُمْ عَدُوًّا من ورائِهِمْ، فَتُنصَرُونَ وتَغنمُونَ، وتنصرفُون حتى تَنْزلُوا بمَرْجٍ ذي تُلُولٍ، فيقولُ قائِلٌ من الرومِ: غَلَبَ الصَّلِيبُ، ويقولُ قائلٌ من المُسلمين: بلِ اللهُ غَلَبَ، فيَثُورُ المُسلِمِ إلى صَلِيبِهِمْ وهو منهُ غَيْرُ بَعيدٍ، فيَدُقُّهُ، وتثورُ الرومُ إلى كاسِرِ صَلِيبِهم، فيَضرِبونَ عُنُقَهُ، ويَثُورُ المسلمونَ إلى أَسْلِحتِهِمْ فيَقتَتِلونَ، فيُكْرِمُ اللهُ تلكَ العِصابَةَ من المُسلمين بالشَّهادةِ، فتَقُولُ الرُّومُ لصاحِبِ الرومِ: كَفَيْناكَ العَرَبَ، فيَجتَمِعُونَ للمَلْحَمَةِ، فيَأْتُونكمْ تَحتَ ثمانينَ غايةً، تَحْتَ كُلِّ غايةٍ اثْنا عَشَرَ أَلْفًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٧٥، ١٨٧٤).

١٣٦٠٩. (صحيح) عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**سَتُقَاتِلُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ. فَيَفْتَحُهَا اللهُ. ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الرُّومَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ. ثُمَّ تُقَاتِلُونَ الدَّجَّالَ فَيَفْتَحُهَا اللهُ**». قَالَ جَابِرٌ: فَمَا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ حَتَّى تُفْتَحَ الرُّومُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٦٦).

١٣٦١٠. (صحيح) عَوْفُ بْنُ مَالِكَ الأَشْجَعِيُّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ هُدْنَةٌ. فَيَغْدِرُونَ بِكُمْ. فَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً. تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٧٠).

١٣٦١١. (صحيح) قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**بين يدي الساعة، تقاتلون قومًا نعالهم الشعر؛ وهو هذا البارز** –وقال سفيان مرة: **وهم أهل البازر**–» (الصحيحة رقم: ٣٦٠٩).

١٣٦١٢. (حسن) عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**عُمْرَانُ بَيْتِ المَقْدسِ خَرَابُ يَثْرِبَ، وَخَرَابُ يَثْرِبَ خُرُوجُ المَلْحَمَةِ، وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَفَتْحُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ خُرُوجُ الدَّجَّالِ**»، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فِخِذِ الَّذِي حَدَّثَه أَوْ مَنْكِبِهِ ثمَّ قالَ: «**إنَّ هذا لَحَقٌ كَمَا أنَّكَ هاهُنَا، أوْ كَمَا أنَّكَ قَاعِدٌ يَعْنِي: مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٩٤) (المشكاة رقم: ٥٤٢٤) (هداية الرواة رقم: ٥٣٥٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٩٦).

١٣٦١٣. (صحيح) عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**عِصَابَتَانِ مِنْ أُمَّتِي أَحْرَزَهُمَا اللهُ مِنَ النَّارِ عِصَابَةٌ تَغْزُو الْهِنْدَ، وَعِصَابَةٌ تَكُونُ مَعَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ** عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» (صحيح النسائي رقم: ٣١٧٥) (الصحيحة رقم: ١٩٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٠١٢).

١٣٦١٤. (صحيح) عن أبي هريرة أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «**يُبَايَعُ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ، وَلَنْ يَسْتَحِلَّ هذا البَيْتَ إلا أَهْلُهُ، فإذَا اسْتَحَلُّوهُ، فَلا تَسَلْ عَنْ هَلَكَةِ العَرَبِ، ثُمَّ تَظْهَرُ الحَبَشَةُ،**

فَيُخَرِّبُونَهُ خَرَابًا لا يَعْمُرُ بَعدَهُ أَبَدا، وهُمُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ كَنْزَهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٠٣٠) (الصحيحة تحت رقم: ٥٧٩) مكرر في كتاب المناسك باب علامة هدم الكعبة.

١٣٦١٥. (صحيح) عن أبي هريرة يخبر أبا قتادة، أن رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: **«يبايع لرجل ما بين الركن والمقام، ولن يستحل البيت إلا أهله، فإذا استحلوه فلا يسأل عن هلكة العرب، ثم تأتي الحبشة فيخربونه خرابًا لا يعمر بعده أبدًا، وهم الذين يستخرجون كنزه»** (الصحيحة رقم: ٥٧٩و٢٧٤٣).

١٣٦١٦. (حسن) عن مُسْلِمُ بنُ أَبِي بَكْرَةَ قالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: **«يَنْزِلُ النَّاسُ مِنْ أُمَّتِي بِغَائِطٍ يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ عِنْدَ نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ دَجْلَةَ يَكُونُ عَلَيْهِ جِسْرٌ يُكْثُرُ أَهْلُهَا وَتَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ المُهَاجِرِينَ»**، قال ابنُ يَحْيَى قال أَبُو مَعْمَرٍ: **«وَتَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ المُسْلِمِينَ، فإِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ عِرَاضُ الْوُجُوهِ صِغَارُ الأعْيُنِ حَتَّى يَنْزِلُوا عَلَى شَطِّ النَّهْرِ، فَيَتَفَرَّقُ أَهْلُهَا ثَلاثَ فِرَقٍ، فِرْقَةٌ يَأْخذونَ أَذْنَابَ الْبَقَرِ وَالْبَرِّيَّةِ وَهَلَكُوا، وَفِرْقَةٌ يَأْخُذُونَ لأنْفُسِهِمْ وَكَفَرُوا، وَفِرْقَةٌ يَجْعَلُونَ ذَرَارِيَّهُمْ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ وَيُقَاتِلُونَهُمْ وَهُمْ الشُّهَدَاءُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٣٤٠٦) (هداية الرواة رقم: ٥٣٥٩) (المشكاة رقم: ٥٤٣٢).

* (حسن) وفي رواية عنه أن رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: **«إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَنْزِلُونَ بغائط يُسَمُّونَهُ البصرةَ، عِندَها نهرٌ يُقَالُ لَهُ: دَجْلة، يكونُ لَهُمْ عَلَيها جِسرٌ، ويَكثُرُ أَهْلُها، ويَكُونُ مِنْ أَمْصَارِ المُهَاجِرِينَ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ جَاءَ بنو قَنْطُورَاءَ أَقْوَامٌ عِرَاضُ الوُجُوهِ حَتَّى يَنْزِلُوا عَلى شَاطِىءِ النَّهرِ، فَيَفْتَرِقُ أَهْلُها عَلى ثَلاثِ فِرَقٍ، فَأَمَّا فِرْقَةٌ، فَتَأْخُذُ أَذْنَابَ الإِبلِ والبَرِّيَّةِ وهلكوا، وأَمَّا فِرْقَةٌ فَيأْخُذُونَ لأَنْفُسِهِمْ وكفُرُوا، وَأَمَّا فِرقَةٌ فَيَجْعَلُونَ ذَرارِيَهُم خَلْفَ ظُهُورِهِمْ، ويُقَاتِلُونَهُمْ وهُمُ الشُّهَدَاءُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٧٣).

١٣٦١٧. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قالَ لَه: **«يَا أَنَس إِنَّ النَّاسَ يُمَصِّرُونَ أمْصَارًا، وَإِنَّ مِصْرًا مِنهَا يُقَالُ لَها الْبَصْرَةُ أو الْبُصَيْرَةُ فإِنْ أَنْتَ مَرَرْتَ بِهَا أَوْ دَخَلْتَهَا فإيَّاكَ وَسِبَاخَهَا وَكِلاءَهَا وَسُوقَهَا وَبَابَ أُمَرَائِهَا، وَعَلَيْكَ بِضَوَاحِيهَا، فإِنَّهُ يَكُونُ بِهَا خَسْفٌ وَقَذْفٌ وَرَجْفٌ وَقَوْمٌ يَبِيتُونَ يُصْبِحُونَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٠٧) (المشكاة رقم: ٥٤٣٣) (هداية الرواة رقم: ٥٣٦٠).

باب في المعقل عند الملاحم

١٣٦١٨. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا وَقَعَتِ الْمَلَاحِمُ، بَعَثَ اللهُ بَعْثًا مِنَ الْمَوَالِي هُمْ أَكْرَمُ الْعَرَبِ فَرَسًا وَأَجْوَدُهُ سِلَاحًا، يُؤَيِّدُ اللهُ بِهِمُ الدِّينَ»، وفي رواية: «إِذَا وَقَعَتِ الْمَلَاحِمُ، بَعَثَ اللهُ بَعْثًا مِنَ الْمَوَالِي من دمشق، هُمْ أَكْرَمُ الْعَرَبِ فَرَسًا وَأَجْوَدُهُ سِلَاحًا، يُؤَيِّدُ اللهُ بِهِمُ الدِّينَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٦٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٢٠) (الصحيحة رقم: ٢٧٧٧) (فضائل الشام رقم: ٢٨).

١٣٦١٩. (صحيح) عن أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فُسْطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْغُوطَةِ، إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٩٨) (فضائل الشام رقم: ١٥) (هداية الرواة رقم: ٥٣٥٣و٦٢٣٤) (المشكاة رقم: ٦٢٨١) (صحيح الجامع رقم: ٢١١٦).

١٣٦٢٠. (صحيح) عن أَبِي الدَّرْدَاءِ قال: سمعت رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يوم الملحمة الكبرى، فسطاط المسلمين بأرض يقال لها: الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خَيْرِ منازل الْمُسْلِمِينَ يومئذ» (فضائل الشام رقم: ١٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٠٥).

١٣٦٢١. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُوشِكُ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يُحَاصِرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، حَتَّى يَكُونَ أَبْعَدَ مَسَالِحِهِمْ سَلَاحُ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٩٩، ٤٢٥٠) (المشكاة رقم: ٥٤٢٧) (هداية الرواة رقم: ٥٣٥٤).

١٣٦٢٢. (صحيح مقطوع) عن الزُّهْرِيِّ قال: «وَسَلَاحُ قَرِيبٌ مِنْ خَيْبَرَ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٠٠).

١٣٦٢٣. (صحيح) عن مَكْحُولٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَوْضِعُ فُسْطَاطِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَاحِمِ أَرْضٌ يُقَالُ لَهَا الْغُوطَةُ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٤٠).

١٣٦٢٤. (صحيح الإسناد مقطوع) عن أَبَي الأَعْبَسِ عَبْدَ الرَّحْمنِ بنَ سَلْمَانَ، يَقُولُ: «سَيَأْتِي مَلِكٌ مِنْ ملوكِ الْعَجَمِ يَظْهَرُ عَلَى الْمَدَائِنِ كُلِّهَا إِلَّا دِمَشْقَ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٣٩).

١٣٦٢٥. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ فَخِيَارُ أَهْلِ الأَرْضِ أَلْزَمُهُمْ مُهَاجَرَ إِبْرَاهِيمَ، وَيَبْقَى فِي الأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُوهُمْ تَقْذَرُهُمْ نَفْسُ الله وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ» (الصحيحة رقم: ٣٢٠٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٤).

١٣٦٢٦. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إني رأيت كأن عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي، فنظرت فإذا هو نور ساطع عمد به إلى الشام، ألا وإن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام»** (تخريج فضائل الشام رقم: ٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٩٢، ٣٠٩٣).

١٣٦٢٧. (صحيح) عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«رأيت عمودًا من نور خرج من تحت رأسي ساطعًا حتى استقر بالشام»** (المشكاة رقم: ٦٢٨٠) (هداية الرواة رقم: ٦٢٣٣).

١٣٦٢٨. (صحيح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ستخرج نار من حضرموت أو من بحر حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس»**. قالوا: يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال: **«عليكم بالشام»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٢١٧) (المشكاة رقم: ٦٢٧٤) (هداية الرواة رقم: ٦٢٢٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٠٩).

١٣٦٢٩. (صحيح على شرط الشيخين) عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ستخرج نارٌ قبل يوم القيامة من بحر حَضْرَمَوْتَ، تَحشُر الناس»**، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: **«عَلَيْكُم بالشام»** (الصحيحة رقم: ٢٧٦٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣١٢) (فضائل الشام رقم: ١١).

١٣٦٣٠. (صحيح) عَنْ بَهْزِ بن حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«عَلَيْكُم بِالشَّامِ»** (صحيح الجامع رقم: ٤٠٦٩).

١٣٦٣١. (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ أَلَا وَإِنَّ الإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتَنُ بِالشَّامِ»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٩٤) (راجع كتاب المناقب باب في ما جاء في الشام وأهله).

باب ما جاء في خبر ابن صياد

١٣٦٣٢. (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ: أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِابْنِ صَائِدٍ في نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الغِلْمَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ وَهُوَ غُلَامٌ. فلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قالَ: **«أَتَشْهَدُ أنِّي رَسُولُ الله؟»** قالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابنُ صَائِدٍ فقالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الأُمِّيِّينَ، ثُمَّ قالَ ابنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله؟ فقالَ لَهُ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«آمَنْتُ بالله وَرُسُلِهِ»**. ثُمَّ قالَ لَهُ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا يَأْتِيكَ؟»** قالَ: يَأْتِينِي صَادِقٌ وكَاذِبٌ، فقالَ لَهُ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«خُلِّطَ عَلَيْكَ الأَمْرُ»**، ثُمَّ قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئَةً»**، وَخَبَأَ لَهُ ﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان:١٠]. قالَ ابنُ صَيَّادٍ: هُوَ الدُّخُّ. فقالَ رَسُولُ الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُو قَدْرَكَ**». فقالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ الله ائْذَنْ لِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ. فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنْ يَكُنْ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ يَعني الدَّجَّالَ وَإنْ لا يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ فِي قَتْلِهِ**». وفي رواية عن نافع قال: كان ابن عمر يقول: وَالله مَا أَشُكُّ أَنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ ابنُ صَيَّادٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٢٩، ٤٣٣٠) (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٤٩) (المشكاة رقم: ٥٥٠١) (هداية الرواة رقم: ٥٤٣١).

١٣٦٣٣. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قالَ: «فَقَدْنَا ابنَ صَيَّادٍ يَوْمَ الحَرَّةِ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٣٢)المكتب الإسلامي(المشكاة رقم: ٥٥٠٢) (هداية الرواة رقم: ٥٤٣٢).

١٣٦٣٤. (إسناده صحيح) عن حسين بن علي يحدث: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خبأ لابن صياد (دخانًا)، فسأله عما خبأ له؟ فقال: دخ. فقال: «اخسأ؟ فلن تعدو قدرك». فلما ولى قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما قال؟**». فقال بعضهم: دخ. وقال بعضهم: بل قال: زخ. فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قدِ اختلفتُم وأنا بين أظهُركم، وأنتُم بعدِي أشدُ اختلافًا**» (الصحيحة رقم: ٣٢٥٦).

١٣٦٣٥. (صحيح) عن عبد الله بن عمر: أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في رهط من أصحابه قبل ابن صياد، حتى وجدوه يلعب مع الغلمان في أطمّ بني مغالة، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم، فلم يشعر حتى ضرب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظهره بيده، ثم قال: «**أتشهد أني رسول الله**». فنظر إليه: فقال: أشهد أنك رسول الأميين قال ابن صياد: فتشهد أني رسول الله فرصّه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم قال: «**آمنت بالله وبرسوله**»، ثم قال لابن صياد: «**ماذا ترى؟**» فقال ابن الصياد: يأتيني صادق وكاذب. فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خلط عليك الأمر**». قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني خبئت لك خبيئًا**». قال: هو الدخ. قال: «**اخسأ، فلم تعدُ قدرك**». قال: عمر: يا رسول الله أتأذن لي فيه أن أضرب عنقه. فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن يك هو لا تسلط عليه، وإن لم يك هو فلا خير لك في قتله**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٣٤/ ٩٥٨/ ١).

١٣٦٣٦. (صحيح) قال عبد الله بن عمر: انطلق بعد ذلك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو وأبي بن كعب الأنصاري يومًا إلى النخل التي فيها ابن صياد، حتى إذا دخل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طفق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتقي بجذوع النخل، وهو يسمع من ابن صياد شيئًا قبل أن يراه، وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها زمزمة، فرأت أم ابن صياد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يتقي بجذوع النخل، فقالت لابن صياد: أين صاف! (وهو اسمه) هذا محمد، فتناهى ابن صياد. قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو تركته لبين**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٣٥/ ٩٥٨/ ٢).

باب في خبر الجساسة

١٣٦٣٧. (صحيح) عن فاطمة بنت قيس أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَّرَ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، ثُمَّ خَرَجَ فقالَ: «إِنَّهُ حَبَسَنِي حَدِيثٌ كَانَ يُحَدِّثُنِيهِ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ عن رَجُلٍ كَانَ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ فإذَا أنَا بِامْرَأَةٍ تَجُرُّ شَعْرَهَا. قالَ: مَا أنتِ؟ قالَتْ: أنَا الْجَسَّاسَةُ، اذْهَبْ إِلَى ذَلِكَ الْقَصْرِ، فَأَتَيْتُهُ فإذا رَجُلٌ يَجُرُّ شَعْرَهُ مُسَلْسَلٌ في الأَغْلالِ يَنْزُو فِيمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَقُلْتُ: مَنْ أنتَ؟ فقالَ: أنَا الدَّجَّالُ، خَرَجَ نَبِيُّ الأُمِّيِّينَ بَعْدُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: أَطَاعُوهُ أَمْ عَصَوْهُ؟ قُلْتُ: بَلْ أَطَاعُوهُ قالَ: ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٢٥) (المشكاة رقم: ٥٤٨٤) (هداية الرواة رقم: ٥٤١٤).

١٣٦٣٨. (صحيح) عن فاطمة بن قيس قالت: صَلَّى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذَاتَ يَوْمٍ. وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ. وَكَانَ لَا يَصْعَدُ عَلَيْهِ، قَبْلَ ذلك، إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ. فَاشْتَدَّ ذلك عَلَى النَّاسِ. فَمِنْ بَيْنِ قَائِمٍ وَجَالِسٍ. فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ أَنِ اقْعُدُوا: «فَإِنِّي، وَاللهِ مَا قُمْتُ مَقَامِي هذا لأَمْرٍ يَنْفَعُكُمْ، لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ. ولكن تَمِيمًا الدَّارِيَّ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي خَبَرًا... أَلَا إِنَّ ابْنَ عَمٍّ لِتَمِيمٍ الدَّارِيِّ أَخْبَرَنِي أَنَّ الرِّيحَ أَلْجَأَتْهُمْ إِلَى جَزِيرَةٍ لَا يَعْرِفُونَهَا. فَقَعَدُوا فِي قَوَارِبِ السَّفِينَةِ. فَخَرَجُوا فِيهَا. فَإِذَا هُمْ بِشَيْءٍ أَهْدَبَ، أَسْوَدَ كثير الشعر. قَالُوا لَهُ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ. قَالُوا: أَخْبِرِينَا. قَالَتْ:.... ولكِنْ هذا الدَّيْرُ، قَدْ رَمَقْتُمُوهُ. فَأْتُوهُ. فَإِنَّ فِيهِ رَجُلًا بِالأَشْوَاقِ إِلَى أَنْ تُخْبِرُوهُ وَيُخْبِرَكُمْ. فَأَتَوْهُ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ. فَإِذَا هُمْ بِشَيْخٍ مُوثَقٍ، شَدِيدِ الْوَثَاقِ.... فَقَالَ لَهُمْ: مِنْ أَيْنَ؟ قَالُوا: مِنَ الشَّامِ. قَالَ: مَا فَعَلَتِ الْعَرَبُ؟ قَالُوا: نَحْنُ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ. عَمَّ تَسْأَلُ؟ قَالَ: مَا فَعَلَ هذا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَ فِيكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرًا. نَاوَى قَوْمًا. فَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِمْ. فَأَمْرُهُمُ، الْيَوْمَ، جَمِيعٌ: إِلهُهُمْ وَاحِدٌ، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ. قال: ما فعلت عين زغر؟ فقالوا: خيرًا يسقون منها زروعهم ويستقون منها لسقيهم قال: فما فعل نخل.... بيسان؟قالوا: يطعم ثمرة كل عام، قال: فما فعلت بحيرة الطبرية؟ قالوا: تدفق جَنَبَاتُهَا مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ. قَالَ:... ثُمَّ قَالَ: لَوِ انْفَلَتُّ مِنْ وَثَاقِي هذا، لَمْ أَدَعْ أَرْضًا إِلَّا وَطِئْتُهَا بِرِجْلَيَّ هاتين. إِلَّا طَيْبَةَ. لَيْسَ لِي عَلَيْهَا سَبِيلٌ. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «... هذه طَيْبَةَ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا فِيهَا طَرِيقٌ ضَيِّقٌ وَلَا وَاسِعٌ، وَلَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ، إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكٌ شَاهِرٌ سَيْفَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٤٧) (ضعيف ابن ماجه رقم: ٤١٤٧).

١٣٦٣٩. (صحيح) عن فاطمة بنت قيس قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إني والله ما قمت مقامي لأمر ينفعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن تميمًا الداري أتاني فأخبرني خبرًا... ألا إن تميمًا الداري أخبرني: أن الريح ألجأتهم إلى جزيرة لا يعرفونها فقعدوا في قوارب السفينة حتى خرجوا إلى

الجزيرة فإذا هم بشيء أهلب كثير الشعر، قالوا له: ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة؛ قالوا: أخبرينا قالت:... ولكن هذا الدير قد رمقتموه فأتوه فإن فيه رجلًا بالأشواق إلى أن تخبروه ويخبركم فأتوه فدخلوا عليه فإذا هم بشيخ موثق شديد الوثاق..... فقال لهم: من أين؟ قالوا: من الشأم قال: ما فعلت العرب؟ قالوا: نحن قوم من العرب عم تسأل؟ قال: ما فعل هذا الرجل الذي خرج فيكم؟ قالوا: خيرًا ناوى قومًا فأظهره الله عليهم فأمرهم اليوم جميع: إلههم واحد ودينهم واحد قال: ما فعلت عين زغر؟ قالوا: خيرًا يسقون منها زرعهم ويستقون منها لسقيهم، قال: ما فعل نخل.... وبيسان؟ قالوا: يطعم ثمره كل عام، قال: ما فعلت بحيرة طبرية؟ قالوا: تدفق جنباتها من كثرة الماء!... ثم قال: لو انفلت من وثاقي هذا لم أدع أرضًا إلا وطئتها برجلي هاتين إلا طيبة ليس لي عليها سبيل..... هذه طيبة والذي نفسي بيده ما فيها طريق ضيق ولا واسع ولا سهل ولا جبل إلا وعليه ملك شاهر سيفه إلى يوم القيامة» (صحيح الجامع رقم: ٢٥٠٨).

١٣٦٤٠ . (القصة صحيحة - بل متواترة) حديث فاطمة بنت قيس في قصة الجساسة والدجال.

(قصة المسيح الدجال ص٨٢).

باب ما جاء في المهدي ونزول عيسى

١٣٦٤١ . (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها ويعطي المال صحاحًا وتكثر الماشية وتعظم الأمة يعيش سبعًا أو ثمانيًا، يعني حجة**» (الصحيحة رقم: ٧١١)و(تحت رقم: ١٥٢٩) (٤/ ٤٠).

١٣٦٤٢ . (حسن صحيح) عن عبد الله بن مسعود عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ. لَطَوَّلَ الله ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ فيه رَجُلًا مِنِّي أَوْ مِن أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِىءُ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أبيهِ اسْمَ أبِي، يَمْلأُ الأرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا**». وفي لفظ: «**لَا تَذْهَبُ أَوْ لا تَنْقَضي الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِىءُ اسْمُهُ اسْمِي**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٨٢) (المشكاة رقم: ٥٤٥٢) (هداية الرواة تحت رقم: ٥٣٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٠٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٢٩) (٤/ ٤١).

١٣٦٤٣ . (حسن صحيح) عن عَبْدِ الله قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَذهَب الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ العَرَبَ رَجُلٌ مَنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِىءُ اسْمَهُ اسْمِي**»، وفي رواية: «**يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاطِىءُ اسْمُهُ اسْمِي**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٣٠، ٢٢٣١) (المشكاة رقم: ٥٤٥٢) (هداية الرواة رقم: ٥٣٨٠) (حياة الألباني ص١/ ٣١٦).

١٣٦٤٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَافِقُ اسْمُهُ اسْمِي، يَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا**» (تخريج أحاديث فضائل الشام ص: ٤٣-٤٤).

١٣٦٤٥. (حسن صحيح) عن ابنِ مسعودٍ، وأبي هريرة قالا: قالَ رسولُ الله: «**لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنيا إلا لَيْلَةٌ، لَمَلَكَ فيها رَجُلٌ مِنْ أهلِ بيتي اسمُهُ اسْمِي**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٧٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٧٦).

١٣٦٤٦. (حسن صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ النَّاسَ رَجُلٌ مِنْ أَهلِ بَيْتِي، يُوَاطِىءُ اسمُهُ اسْمِي، واسمُ أَبِيهِ اسمَ أَبِي، فَيَمْلَؤُها قِسْطًا وعَدْلا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٧٩، ١٨٧٨).

١٣٦٤٧. (صحيح) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدَّهْرِ إلَّا يَوْمٌ لَبَعَثَ الله رَجُلًا مِنْ أهْلِ بَيْتِي يَمْلأُهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٠٥) (تخريج أحاديث فضائل الشام ص: ٤٣و٤٤).

١٣٦٤٨. (حسن) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**الْمَهْدِيُّ مِنَّا، أَهْلَ الْبَيْتِ، يُصْلِحُهُ اللهُ فِي لَيْلَةٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٥٩) (الصحيحة رقم: ٢٣٧١) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٣٥) (قصة المسيح الدجال ص ٩٤).

١٣٦٤٩. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ. فَتَذَاكَرْنَا الْمَهْدِيَّ. فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**الْمَهْدِيُّ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ**»، وفي رواية: «**المَهْدِيُّ مِنَ عِتْرَتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٦٠) (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٨٤) (المشكاة رقم: ٥٤٥٣) (هداية الرواة رقم: ٥٣٨١) (الضعيفة ج١/ ١٨١ تحت رقم: ٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٣٤).

١٣٦٥٠. (حسن) عن أبي سعيد الخدري قال: قَالَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المَهْدِيُّ مِنِّي، أجْلَى الْجَبْهَةِ، أقْنَى الأنْفِ، يَمْلأُ الأرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَيَمْلِكُ سَبْعَ سِنِينَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٨٥) (المشكاة رقم: ٥٤٥٤) (هداية الرواة رقم: ٥٣٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٣٦) (تخريج أحاديث فضائل الشام ص: ٤٤).

١٣٦٥١. (حسن صحيح) عن أبي سعيد الخدري عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَملأَ الأرْضُ ظُلْمًا وعُدْوَانًا، ثُمَّ يَخرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أو عِتْرَتِي فيَمْلأُها قِسْطًا وَعَدْلًا كما مُلِئَتْ ظُلمًا وعُدْوانًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٨٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٢٩) (٤/ ٣٩).

١٣٦٥٢. (حسن) عن أبي سعيد الخدري أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ، إِنْ قُصِرَ، فَسَبْعٌ، وَإِلَّا فَتِسْعٌ، فَتَنْعَمُ فِيهِ أُمَّتِي نَعْمَةً لَمْ يَنْعَمُوا مِثْلَهَا قَطُّ، تُؤْتَى أُكُلَهَا، وَلَا تَدَّخِرُ مِنْهُمْ شَيْئًا، وَالْمَالُ يَوْمَئِذٍ كُدُوسٌ، فَيَقُومُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي. فَيَقُولُ: خُذْ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٥٧).

* (حسن) وفي رواية: قال: خَشِينَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا حَدَثٌ، فَسَأَلْنَا نَبِيَّ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: «إِنَّ فِي أُمَّتِي المَهْدِيَّ يَخْرُجُ يَعِيشُ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا زيد الشَّاكُّ قَالَ: قُلْنَا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: سِنِينَ، قالَ: فَيَجِيءُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي أَعْطِنِي، قَالَ: فَيَحْثِي لَهُ فِي ثَوْبِهِ ما استطَاعَ أَنْ يَحْمِلَهُ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٣٢) (المشكاة رقم: ٥٤٥٥) (هداية الرواة رقم: ٥٣٨٣).

١٣٦٥٣. (صحيح) عن أبي سعيد مرفوعًا: «لَتُمْلَأَنَّ الأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، ثُمَّ لَيَخْرُجَنَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي حَتَّى يَمْلأَهَا قِسْطًا وَعَدْلًا كما مُلِئَتْ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا» (صحيح الجامع رقم: ٥٠٧٤).

١٣٦٥٤. (صحيح) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَتُمْلَأَنَّ الأَرْضُ جَوْرًا وَظُلْمًا، فَإِذَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا بَعَثَ اللهُ رَجُلا مِنِّي، اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي، يَمْلَؤُهَا عَدْلا وَقِسْطًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، وَلا تَمْنَعُ السَّمَاءُ شَيْئًا مِنْ قَطْرِهَا، وَلا الأَرْضُ شَيْئًا مِنْ نَبَاتِهَا يَلْبَثُ فِيكُمْ سَبْعًا، أَوْ ثَمَانِيًا، أَوْ تِسْعًا»، يَعْنِي سِنِينَ. (الصحيحة رقم: ١٥٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٧٣).

١٣٦٥٥. (صحيح) عن أم سلمة قالت: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استيقظ من منامه وهو يسترجع، قالت: فقلت: يا رسول الله ما شأنك؟ قال: «طائفة من أمتي يخسف بهم يبعثون إلى رجل، فيأتي مكة، فيمنعه الله منهم ويخسف بهم، مصرعهم واحد ومصادرهم شتى، إن منهم من يكره، فيجيء مكرهًا» (الصحيحة رقم: ١٩٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٠٦).

١٣٦٥٦. (حسن) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ينزل عيسى بن مريم، فيقول أميرهم المهدي: تعال صل بنا، فيقول: لا إن بعضهم أمير بعض، تكرمة الله لهذه الأمة» (الصحيحة رقم: ٢٢٣٦) (الضعيفة تحت رقم ٨١ رقم ج ١/ ص ١٨٣).

١٣٦٥٧. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم: تعال صل لنا فيقول: لا إن بعضكم على بعض أمير تكرمة الله لهذه الأمة» (صحيح الجامع رقم: ٧٢٩٣) (قصة المسيح الدجال ص٩٦).

١٣٦٥٨. (صحيح) عن أبي سعيد مرفوعًا: «**منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه**» (الصحيحة رقم: ٢٢٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٢٠).

١٣٦٥٩. (صحيح) عن أبي هريرة: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**كيف أنتم إذا نزل ابن مريم من السماء فيكم، وإمامكم (وفي رواية: وأمّكم) منكم؟**». قال: ابن أبي ذئب -أحد رواته-: **تدري ما «أمكم منكم»**؟ أمكم بكتاب ربكم تَبَارَكَ وَتَعَالَى وسنة نبيكم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (قصة المسيح الدجال ص٩٧).

١٣٦٦٠. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**والذي نفسي بيده؛ ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكمًا عدلًا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الحرب، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيرًا من الدنيا وما فيها**»، وفي بلفظ: «**والله؛ لينزلن ابن مريم حكمًا عادلًا، فليكسرنّ الصليب، وليقتلن الخنزير، وليضعن الجزية، ولتتركن القلاصُ فلا يسعى عليها، ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد، وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد**». ثم يقول أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾ [النساء:١٥٩]. (قصة المسيح الدجال ص٩٧، ٩٨).

١٣٦٦١. (صحيح على شرط الشيخين) عن محمد بن سيرين، عنه مرفوعًا: «**يوشك من عاش منكم أن يلقى عيسى ابن مريم إمامًا مهديًا وحكمًا عدلًا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، وتضع الحرب أوزارها**» (قصة المسيح الدجال ص٩٨).

١٣٦٦٢. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**ينزل عيسى ابن مريم، فيقتل الخنزير، ويمحو الصليب، وتجمع له الصلاة، ويعطي المال حتى لا يقبل، ويضع الخراج، وينزل الروحاء، فيحج منها أو يعتمر أو يجمعهما**»، قال: وتلا أبو هريرة: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾ [النساء:١٥٩]. فزعم حنظلة أن أبا هريرة قال: «**يؤمن به قبل موته**»: عيسى، فلا أدري هذا كله حديث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو شيء قاله أبو هريرة؟ (قصة المسيح الدجال ص٩٩).

١٣٦٦٣. (إسناده حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**يوشك المسيح عيسى ابن مريم أن ينزل حكما قسطا وإماما عدلا، فيقتل الخنزير ويكسر الصليب، وتكون الدعوة واحدة**» (قصة المسيح الدجال ص١٠١).

١٣٦٦٤. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ فإذا تصافوا قالت الروم: خلوا بيننا**

وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون: لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا. فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا ويقتل ثلثهم -أفضل الشهداء عند الله- ويفتتح الثلث لا يفتنون أبدا فيفتتحون قسطنطينية (وفي رواية: **فيبلغون قسطنطينية فيغنمون**) و(في طريق أخرى عنه: **سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر؟**) قالوا: نعم يا رسول الله قال: (**لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفا من بني إسحاق فإذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا: لا إله إلا الله والله أكبر. فيسقط أحد جانبيها الذي في البحر ثم يقولوا الثانية: لا إله إلا الله والله أكبر. فيسقط جانبها الآخر ثم يقولوا الثالثة: لا إله إلا الله والله أكبر. فيفرج لهم فيدخلوها فيغنموا**) **فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان: إن المسيح الدجال قد خلفكم في أهليكم. فيخرجون وذلك باطل فيتركون كل شيء ويرجعون فإذا جاؤوا الشام خرج فبينما هم يعدون للقتال يسوون الصفوف إذ أقيمت الصلاة صلاة الصبح فينزل عيسى ابن مريم** ﷺ **فأمهم فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لا نذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريه دمه في حربته**» (قصة المسيح الدجال ص١٠٢، ١٠٣).

١٣٦٦٥. (**صحيح**) عن يسير بن جابر قال: هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجيري إلا: يا عبد الله ابن مسعود جاءت الساعة. قال: فقعد -وكان متكئًا- فقال: إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة. ثم قال بيده هكذا ونحاها نحو الشام فقال: عدو يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام. قلت: الروم تعني؟ قال: نعم وتكون عند ذاكم القتال ردة شديدة فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فإذا كان اليوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتتلون مقتلة -إما قال: لا يرى مثلها وإما قال: لم ير مثلها- حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتًا فيتعاد بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد فبأي غنيمة يفرح؟ أو أي ميراث يقاسم؟ فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك فجاءهم الصريخ إن الدجال قد خلفهم في ذراريهم. فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة. قال رسول الله ﷺ: «**إني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ**» (قصة المسيح الدجال ص١٠٣و١٠٤).

١٣٦٦٦. (سنده جيد) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**ينزل عيسى ابن مريم فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك الله عَزَّوَجَلَّ في زمانه الدجال، وتقوم الكلمة لله رب العالمين**» (قصة المسيح الدجال ص١٠٤).

١٣٦٦٧. (صحيح) عن حذيفة بن أسيد قال: «... **ولكن الدجال يخرج في بغض من الناس وخفة من الدين وسوء ذات بين فيرد كل منهل فتطوى له الأرض طي فروة الكبش حتى يأتي المدينة فيغلب على خارجها ويمنع داخلها، ثم جبل إيلياء فيحاصر عصابة من المسلمين، فيقول لهم الذين عليهم: ما تنتظرون بهذا الطاغية أن تقاتلوه حتى تلحقوا بالله أو يفتح لكم؟ فيأتمرون أن يقاتلوه إذا أصبحوا فيصبحون ومعهم عيسى ابن مريم فيقتل الدجال ويهزم أصحابه حتى أن الشجر والحجر والمدر، يقول: يا مؤمن هذا يهودي عندي فاقتله**» (قصة المسيح الدجال ص١٠٥، ١٠٦).

باب المكذبين بالدجال

١٣٦٦٨. (حسن) عَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ اَلْخَطَّابِ عَلَى اَلْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّهُ سَيَكُونُ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ اَلْأُمَّةِ يُكَذِّبُونَ بِالرَّجْمِ، وَيُكَذِّبُونَ بِالدَّجَّالِ، وَيُكَذِّبُونَ بِطُلُوعِ اَلشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَيُكَذِّبُونَ بِعَذَابِ اَلْقَبْرِ، وَيُكَذِّبُونَ بِالشَّفَاعَةِ، وَيُكَذِّبُونَ بِقَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنْ اَلنَّارِ بَعْدَمَا اِمْتَحَشُوا، فَلَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ وَثَمُودَ. (قصة المسيح الدجال ص٣٠).

باب دجالون يدعون النبوة

١٣٦٦٩. (صحيح) عن عبد الله بن عمر: أنه كان عنده رجل من أهل الكوفة، فجعل يحدِّثه عن المختار، فقال ابن عمر: إنْ كان كما تقول، فإني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إنّ بَيْنَ يَدَيّ السّاعَة ثَلاثينَ دَجّالًا كَذّابًا**» (الصحيحة رقم: ١٦٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٤٨) (حياة الألباني ١/ ٣٥٦).

١٣٦٧٠. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**بين يدي الساعة قريب من ثلاثين دجالين كذابين كلهم يقول: أنا نبي، أنا نبي**» (الصحيحة تحت رقم: ١٦٨٣/ ج٣/ ٢٥١) (قصة المسيح الدجال ص٦٦).

١٣٦٧١. (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**لا تقومُ الساعةُ حتى يُبْعَثَ دَجَّالون كذَّابون، قريبٌ من ثلاثين، كلُّهم يَزْعُم أنه رسول الله**»، وفي رواية: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَّابًا دَجَّالًا كُلُّهُمْ يَكْذِبُ عَلَى اللهِ وَعَلَى رَسُولِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: رقم: ٤٣٣٣، ٤٣٣٤) المكتب الإسلامي (الصحيحة تحت رقم: ١٦٨٣/ ج٣/ ٢٥١) (حياة الألباني ١/ ٣٥٦، ٣٥٧).

١٣٦٧٢. (صحيح على شرط مسلم) عن حذيفة أن نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«في أمتي كذابون ودجالون، سبعة وعشرون، منهم أربعة نسوة، وإني خاتم النبين، لا نبي بعدي»** (الصحيحة رقم: ١٩٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٥٨).

١٣٦٧٣. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«بينما أنا نائمُ؛ أتيت بخزائن الأرض، فَوُضِعَ في يدي سِوَارَان من ذهب، فكَبُرا عليَّ وأهمَّاني، فأُوحي إليَّ: أن انفُخْهُما؛ فَنَفَخْتُهُما فذهبا؛ فأوَّلْتُهُما: الكذَّابَيْنِ اللذين أنا بينهما: صاحب صنعاء، وصاحب اليمامة»** (الصحيحة رقم: ٣٦١١).

١٣٦٧٤. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قدم مسيلمة الكذاب على عهد الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجعل يقول: إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته، وقدمها في بشر كثير من قومه، فأقبل إليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومعه ثابت بن قيس بن شماس -وفي يد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه، فقال: **«لو سألني هذه القطعة ما أعطيتكها، ولن تعدو أمر الله فيك، ولئن أدبرت ليعقرنك الله، وإني لأراك الذي أُريتُ فيك ما رأيتُ»**. فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«بينما أنا نائم؛ رأيت في يدي سوارين من ذهب، فأهمني شأنهما، فأوحي إلي في المنام: أن أنفخهما، فنفختهما فطارا؛ فأوَّلتهما: كذابين يخرجان بعدي، فكان أحدهما العنسي، والآخر مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة»** (الصحيحة تحت رقم: ٣٦١١) (٧/ ١٦١٨، ١٦١٩).

باب ما جاء في ذكر الدجال

١٣٦٧٥. (حسن صحيح) عن جابر بنِ عبد الله، قال: سَمِعْتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: **«إنَّ بينَ يَدَيِ الساعةِ كذَّابِينَ، منهمْ صَاحِبُ اليَمَامَةِ، ومنهم صَاحِبُ صنعاء العَنْسي، ومنهمْ صاحِبُ حِمْيَر، ومنهمُ الدَّجالُ، وهو أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً»**. قالَ جابر: وبعض أصحابي يقول: «هُمْ قريبٌ مِنْ ثلاثينَ كذَّابًا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٩٣).

١٣٦٧٦. (صحيح لغيره) عن أبي بكرة قال:... قام رسولُ اللهِ في النَّاسِ،...، ثُمَّ قالَ: **«... إنَّهُ كذَّابٌ مِنْ ثلاثينَ كذَّابًا يَخْرُجُون قبلَ الدَّجَالِ، وإنهُ ليسَ بَلَدٌ إلا يَدخُلهُ رُعْبُ المَسيحِ، إلا المدينَةَ، على كلِّ نَقْبٍ مِنْ أنقابِها مَلَكانِ يَذُبَّانِ عنها رُعْبَ المَسِيحِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٨٨- ٦٦١٨).

١٣٦٧٧. (صحيح لغيره) عن عبدِ الله بن مُغفَّلٍ، قال: قال رسولُ اللهِ: **«إنَّه لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إلا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَالَ، وَإِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ، وإِنَّهُ كَائِنٌ فِيكُمْ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٩٤).

١٣٦٧٨. (حسن صحيح) عن حُذيفة قال: كُنا عندَ النبيِّ، فَذَكَرَ الدجّالَ، فقالَ: «**لَفِتْنَةُ بَعضِكُمْ أَخْوَفُ عِندِي مِنْ فِتنَةِ الدَّجَّالِ، إنَّها لَيسَتْ مِنْ فِتنَةٍ صَغِيرَةٍ وَلا كَبِيرَةٍ إلا تَتَّضِعُ لِفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، فَمَنْ نَجا مِنْ فِتنَةٍ مَا قَبْلَها نَجَا مِنها، وإنهُ لا يَضُرُّ مُسلِمًا، مَكتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، مُهَجَّاة ك، ف، ر**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٩٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٨٢) (٧/ ٢١٧).

١٣٦٧٩. (إسناده صحيح) عن حذيفة قال: ذُكر الدجال عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**لأنَا لِفِتْنَةِ بَعْضِكُم أخْوَفُ عندي فتنة الدجال، ولن ينجو أحد مما قبلها إلا نجا منها، وما صُنِعَتْ فتنةٌ -منذ كانت الدنيا- صغيرة ولا كبيرة إلا لفتنة الدجال**» (الصحيحة رقم: ٣٠٨٢) (قصة المسيح الدجال ص٥٠و٥١).

١٣٦٨٠. (صحيح على شرط الشيخين) عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: كُنَّا نُحَدَّثُ بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَلَا نَدْرِي أَنَّهُ الْوَدَاعُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا كَانَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، خَطَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ، فَأَطْنَبَ فِي ذِكْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**مَا بَعَثَ اللهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ أَنْذرَهُ أُمَّتَهُ، لَقَدْ أَنْذرَهُ نُوحٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّتَهُ، وَالنَّبِيُّونَ صَلَّى الله عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْدِهِ، أَلَا مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ، فَلَا يَخْفَيَنَّ عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلَا مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِهِ، فَلَا يَخْفَيَنَّ عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ**» (قصة المسيح الدجال ص٥٢).

١٣٦٨١. (حسن صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قال: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مِنْ نَبِيَ إلا وقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الدَّجّالَ، وإنِّي سَأُبَيِّنُ لَكُمْ شَيئًا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ كذلِك، إنَّهُ أَعْوَرُ، وَإنَّ رَبَّكُمْ لَيسَ بِأَعْوَرَ، وَإنَّهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كلُّ مُؤْمِنٍ كَاتِبٍ وَغيرِ كَاتِبٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٩٦) (قصة المسيح الدجال ص٥٢).

١٣٦٨٢. (صحيح) عن جنادة بن أبي أمية الدوسي قال: دخلت أنا وصاحب لي على رجل من أصحاب رسول الله، قال: فقلنا: حدثنا ما سمعت من رسول الله ولا تحدثنا عن غيره وإن كان عندك مصدقا، قال: نعم، قام فينا رسول الله ذات يوم فقال: «**أنذركم الدجال، أنذركم الدجال، أنذركم الدجال، فإنه لم يكن نبي إلا وقد أنذره أمته، وإنه فيكم أيتها الأمة، وإنه جعد آدم ممسوح العين اليسرى، وإن معه جنة ونارًا، فناره جنة وجنته نار، وإن معه نهر ماء وجبل خبز، وإنه يسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها، لا يسلط على غيرها، وإنه يمطر السماء ولا تنبت الأرض، وإنه يلبث في الأرض أربعين صباحًا حتى يبلغ منها كل منهل، وإنه لا يقرب أربعة مساجد: مسجد**

الحرام ومسجد الرسول ومسجد المقدس والطور، وما شبه عليكم من الأشياء فإن الله ليس بأعور» (مرتين). (الصحيحة رقم: ٢٩٣٤).

١٣٦٨٣. (صحيح) عن أنس أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أن الدجال يطوي الأرض كلها إلا مكة والمدينة»**، قال: **«فيأتي المدينة فيجد بكل نقب من أنقابها صفوفًا من الملائكة، فيأتي سبخة الحرف فيضرب رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج إليه كل منافق ومنافقة»** (الصحيحة رقم: ٣٠٨٤).

١٣٦٨٤. (صحيح) عن عمران بن حصين قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ سَمِعَ بالدَّجَّالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ، فَوَالله إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ فَيَتْبَعُهُ مِمَّا يُبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ، أَوْ لِمَا يُبْعَثُ بِهِ مِنْ الشُّبُهَاتِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٣١٩) (صحيح الجامع رقم: ٦٣٠١) (المشكاة رقم: ٥٤٨٨) (هداية الرواة رقم: ٥٤١٨) (قصة المسيح الدجال ص: ٣٣).

١٣٦٨٥. (صحيح) عَنْ عُبَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمُ الدَّجَّالَ حَتَّى قَدْ خَشِيتُ أَنْ لا تَعْقِلُوا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ رَجُلٌ قَصِيرٌ أَفْحَجُ أَدْعَجُ أَعْوَرُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَاتِئَةٍ وَلا حَجْرًا فَإِنْ أُلْبِسَ عَلَيْكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَإِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا»** (ظلال الجنة رقم: ٤٢٨) (قصة المسيح الدجال ص٦٧).

١٣٦٨٦. (صحيح) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنِّي قَدْ حَدَّثْتُكُمْ عَنِ الدَّجَّالِ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ لَا تَعْقِلُوا. إِنَّ المسيحَ الدَّجَّالِ رَجُلٌ قَصِيرٌ أَفْحَجُ، جَعْدٌ أَعْوَرُ، مَطْمُوسُ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَاتِئَةٍ وَلَا حَجْرَاءَ، فَإِنْ أَلْبَسَ عَلَيْكُمْ، فَاعْلَمُوا أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، وَأَنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا»** (صحيح الجامع رقم: ٢٤٥٩) (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٢٠) (المشكاة رقم: ٥٤٨٥) (هداية الرواة رقم: ٥٤١٥).

١٣٦٨٧. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أَكْثَرَ خُطْبَتِهِ يُحَدِّثُنَا عَنِ الدَّجَّالِ وَيُحَذِّرُنَاهُ وَإِنَّهُ يَبْدَأُ فَيَقُولُ: **«أَنَا نَبِيٌّ وَلا نَبِيَّ بَعْدِي ثُمَّ يُثَنِّي فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ وَلَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»** (ظلال الجنة رقم: ٤٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٣١٢).

١٣٦٨٨. (صحيح) عن عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ يُحَذِّرُ النَّاسَ مِنَ الدَّجَّالِ: **«أَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَنْ يَرَى أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ»** (ظلال الجنة رقم: ٤٣٠).

١٣٦٨٩ . (صحيح) عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ: «**أَنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالْمَشْرِقِ، يُقَالُ لَهَا خُرَاسَانُ. يَتْبَعُهُ أَقْوَامٌ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٤٥) (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٣٧) (الصحيحة رقم: ١٥٩١) (المشكاة رقم: ٥٤٨٧) (هداية الرواة رقم: ٥٤١٧) (صحيح الجامع رقم: ١٦٠٧، ٣٤٠٤).

١٣٦٩٠ . (صحيح) عن أبي هُرَيْرَة عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يَخْرُجُ الدجَّالُ مِنْ ها هُنا**» وأشارَ نحوَ المَشرِقِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٩٨).

١٣٦٩١ . (صحيح) عن راشد بن سعد قال: لما فتحت اصطخر نادي مناد: ألا إن الدجال قد خرج قال: فلقيهم الصعب بن جثامة قال: فقال لولا ما تقولون لأخبرتكم أني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره، وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر**» (قصة المسيخ الدجال ونزول عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ ص٣٠).

١٣٦٩٢ . (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الإيمان يمان والكفر قبل المشرق، وإن السكينة في أهل الغنم، وإن الرياء والفخر في أهل الفدادين، أهل الوبر وأهل الخيل، ويأتي المسيح من قبل المشرق، وهمته المدينة، حتى إذا جاء دبر أحد، تلقته الملائكة فضربت وجهه قبل الشام، هنالك يهلك، هنالك يهلك**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٤٣) الصحيحة رقم: ١٧٧٠) مكرر في كتاب المناقب باب فضائل أهل اليمن.

١٣٦٩٣ . (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَتْبَعُ الدجال من يهودِ أصبهانَ سبعون ألفًا؛ عليهم الطيالِسةُ**» (الصحيحة رقم: ٣٠٨٠).

١٣٦٩٤ . (صحيح) عَنْ ابنِ عُمرَ عَنْ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عن الدَّجَّالِ فَقَالَ: «**أَلا إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ أَلا وَإِنَّهُ أَعْوَرُ عَيْنُهُ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٤١).

١٣٦٩٥ . (صحيح) عن أُبيٍّ بن كعب، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**الدَّجَّالُ عَينُهُ خَضْرَاءُ كَزُجَاجَةٍ، وتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٩٩) (الصحيحة رقم: ١٨٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٠١).

١٣٦٩٦ . (صحيح على شرط مسلم) عن ابنِ عبَّاسٍ، مرفوعًا: «**الدَّجَّال أعورُ هِجَانٌ أَزهَرُ، (وفي رواية: أقمر) كأَنَّ رَأسَهُ أَصَلَةٌ، أَشبَهُ النَّاسِ بعَبْدِ العُزَّى بنِ قَطَنٍ، فإنْ هلَكَ الهُلَّكُ، فإنَّ رَبَّكُمْ لَيسَ بأَعْوَرَ**» (الصحيحة رقم: ١١٩٣) (قصة المسيح الدجال ص٦٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٠) (الصحيحة تحت رقم: ١١٩٣).

١٣٦٩٧. (صحيح) عمر بن ثابت الأنصاري أنه أخبره بعض أصحاب النبي أن النبي قال يومئذ وهو يحذرهم فتنته (يعني: الدجال): «**تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت وإنه مكتوب بين عينيه ك، ف، ر، يقرؤه من كره عمله**» (الصحيحة رقم: ٢٨٦٢).

١٣٦٩٨. (صحيح لكن فيه لفظة منكرة وهي: «سنة» والصحيح: «أربعين يومًا») عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يمكث الدجال في الأرض أربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاضطرام السعفة في النار**» (المشكاة رقم: ٥٤٨٩) (هداية الرواة رقم: ٥٤١٩).

١٣٦٩٩. (صحيح) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: أشرف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على فلق من أفلاق الحرة ونحن معه فقال: «**نِعْمَتِ الأرْضُ المدينةُ إذا خَرَجَ الدَّجَّالُ، على كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أنْقَابِها مَلَكٌ، لا يَدْخُلُها، فإذا كانَ كَذلِكَ رَجَفَتِ المدينةُ بأهْلِها ثلاثَ رَجَفَاتٍ، لا يَبْقَى مُنافِقٌ ولا مُنَافِقَةٌ إلا خَرَجَ إلَيْهِ وَأَكْثَرُ**» يعني «**مَنْ يَخْرُجُ إلَيْهِ النّساءُ، وذلكَ يَوْمُ التَّخْلِيصِ وذلِكَ يَوْمَ تَنْفِي المدينةُ الخَبَثَ، كما يَنْفي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ، يكونُ مَعَهُ سَبْعُونَ ألفًا مِنَ اليَهُودِ، عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ساجٌ وَسَيْفٌ مُحَلًّى، فَتُضْرَبُ رَقَبَتُهُ بهذا الضَّرْبِ الّذي عِنْدَ مُجتَمَعِ السُّيُولِ**»، ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما كانَتْ فِتْنَةٌ، ولا تكونُ حَتّى تَقُومَ السّاعَةُ أَكْبَرَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، ولا مِنْ نَبِيٍّ إلا وَقَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ وَلأُخْبِرَنَّكُمْ بشيءٍ ما أَخْبَرَهُ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ قَبْلِي**». ثم وضع يده على عينه ثم قال: «**أَشْهَدُ أَنَّ الله** عَزَّوَجَلَّ **ليس بأعورَ**» (الصحيحة رقم: ٣٠٨١).

١٣٧٠٠. (صحيح) عَنْ أَبِي قِلابَةَ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا بِالْمَدِينَةِ وَقَدْ طَافَ النَّاسُ بِهِ وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «**إِنَّ مِنْ بَعْدِكُمْ الْكَذَّابَ الْمُضِلَّ، وَإِنَّ رَأْسَهُ مِنْ بَعْدِهِ حُبُكٌ حُبُكٌ حُبُكٌ ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَإِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ فَمَنْ، قَالَ: لَسْتَ رَبَّنَا لَكِنَّ رَبَّنَا اللهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ أَنَبْنَا نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكَ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ**» (الصحيحة رقم: ٢٨٠٨).

١٣٧٠١. (صحيح) عن ربعي بن حراش قال: قال عقبة بن عمرو لحذيفة: ألا تحدثنا ما سمعت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! قال: إني سمعته يقول: «**إنّ معَ الدّجال إذا خرج ماءً ونارًا، فأما الذي يرى الناسُ أنها النار؛ فماءٌ باردٌ، وأما الذي يرى الناسُ أنه ماءٌ باردٌ؛ فنار تحرق، فمن أدرك منكم؛ فليقع في الذي يرى أنها نار؛ فإنه عذبٌ باردٌ**». فقال عقبة: وأنا قد سمعته؛ تصديقًا لحذيفة. وفي رواية: «فإما

أدركن أحدٌ؛ فليأت النهر الذي يراه نارًا، وليغمض ثم ليطأطئ رأسه فيشرب منه؛ فإنه ماء بارد. وإن الدجال ممسوح العين؛ عليها ظفرة غليظة، مكتوب بين عينيه: كافر، يقرؤه كل مؤمن؛ كاتب وغير كاتب» (الصحيحة رقم: ٣٥٤٢).

١٣٧٠٢. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ حَدِيثًا طَوِيلا فَقَالَ: فِيمَا حَدَّثَنَا: «**إِنَّهُ يَأْتِي الْمَدِينَةَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ خَيْرُ النَّاسِ أَوْ مِنْ خَيْرِهِمْ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ الَّذِي، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ حَدِيثَهُ فَيَقُولُ الدَّجَّالُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَتَلْتُهُ ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ أَتَشُكُّونَ فِي الأَمْرِ فَيَقُولُونَ لا فَيُسَلَّطُ عَلَيْهِ فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ فَيَقُولُ حِينَ يَحْيَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَشَدَّ بَصِيرَةً فِيكَ مِنِّي الآنَ فَيُرِيدُ قَتْلَهُ الثَّانِيَةَ فَلا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ**» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَاللهُ سَلَّطَهُ فِي الابْتِدَاءِ عَلَى قَتْلِهِ وَإِحْيَائِهِ ثُمَّ مَنَعَهُ مِنَ الثَّانِيَةِ. وفي رواية: «**الدَّجَّالُ لَا يُولَدُ لَهُ، وَلَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ، وَلَا مَكَّةَ**» (ظلال الجنة رقم: ٣٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٠٣).

١٣٧٠٣. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ بِعَيْنِ الشِّمَالِ، عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ أَوْ قَالَ: كَفَرَ**»، وفي رواية: «**إِنَّ الدَّجَّالَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ**» (قصة المسيح الدجال ص٥٠) (صحيح الجامع رقم: ١٦٠٦).

١٣٧٠٤. (إسناده صحيح) عن أبي بكرة الثقفي قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدجال أعور عين الشمال، بين عينيه مكتوب: كافر؛ يقرؤه الأمي والكاتب**» (قصة المسيح الدجال ص٧٠).

١٣٧٠٥. (صحيح) عن النواس بن سمعان قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة، فخفض فيه ورفع، حتى ظنناه في طائفة النخل، فقال: «**غيرُ الدجال أخوفني عليكم، إن يخرج وأنا فيكم؛ فأنا حجيجه دونكم، وإن يخرج ولست فيكم؛ فامرؤ حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم. إنه شاب قَطط، عينه طافئة؛ كأني أشبّهه بعبد العزى بن قطن. فمن أدركه منكم؛ فليقرأ عليه فواتح سورة (الكهف)؛ فإنها جواركم من فتنته، إنه خارج خلةً بين الشام والعراق، فعاث يمينًا وعاث شمالًا، يا عباد الله! فاثبتوا**». قلنا: يا رسول الله وما لبثه في الأرض؟ قال: «**أربعون يومًا؛ يومًا كسنة، ويوم كشهر، ويوم كجمعة، وسائر أيامه كأيامكم**». قلنا: يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة؛ أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: «**لا؛ اقدروا له قدره**». قلنا: يا رسول الله، وما إسراعه في الأرض؟ قال: «**كالغيث استدبرته الريح. فيأتي على القوم فيدعوهم، فيؤمنون به، ويستجيبون له، فيأمر السماء فتمطر، والأرض فتنبت، فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرًا، وأسبغه ضروعًا، وأمده**

خواصر. ثم يأتي القومَ فيدعوهم، فيردون عليه قوله، فينصرف عنهم، فيصبحون ممحلين ليس بأيدهم شيء من أموالهم. ويمر بالخربة فيقول لها: أخرجي كنوزك. فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل. ثم يدعو رجلًا ممتلئًا شبابًا، فيضربه بالسيف، فيقطعه جزلتين رمية الغرض، ثم يدعوه، فيقبل، ويتهلل وجهه يضحك. فبينما هو كذلك؛ إذ بعث الله المسيح ابن مريم، فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين، واضعًا كفيه على أجنحة ملكين، إذا طأطأ رأسه قطر، وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ، فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات، ونفسه ينتهى حيث ينتهي طرفه. فيطلبه حتى يدركه بباب (لدّ) فيقتله، ثم يأتي عيسى ابنَ مريمَ قومٌ قد عصمهم الله منه، فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة، فبينما هو كذلك؛ إذ أوحى الله إلى عيسى: إني قد أخرجت عبادًا لي لا يدان لأحدٍ بقتالهم، فحرّز عبادي إلى الطور. ويبعث الله يأجوج ومأجوج، وهم من كل حدب ينسلون، فيمرّ أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها، ويمرّ آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرةً ماءً. ويحصر نبي الله عيسى وأصحابه؛ حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرًا من مائة دينار لأحدكم اليوم، فيرغبُ نبي الله عيسى وأصحابه، فيرسل الله عليهم النّغف في رقابهم، فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة، ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابهم إلى الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم، فيرغب نبيّ الله عيسى وأصحابه إلى الله، فيرسل طيرًا كأعناق البُخت، فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله، ثم يرسل الله مطرًا لا يكنُّ منه بيت مدر ولا وبر، فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة، ثم يقال للأرض: أنبتي ثمركتك، وردّي بركتك. فيومئذ تأكل العصابة من الرّمانة، ويستظلون بقحفها، ويُبارك في الرّسل؛ حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس، واللقحة من البقر لكتفي القبيلة من الناس، واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس، فبينما هم كذلك بعث الله ريحًا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم، فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم، ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر، فعليهم تقوم الساعة» (قصة المسيح الدجال ص٥٦-٥٨).

١٣٧٠٦. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: دخل عليّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا أبكي، فقال لي: «**ما يبكيك؟**»، قلت: يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت. فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن يخرج الدجال وأنا حي كفيتكموه، وإن يخرج بعدي؛ فإن ربكم ليس بأعور، إنه يخرج في يهودية أصبهان، حتى يأتي المدينة، فينزل ناحيتها، ولها يومئذ سبعة أبواب، على كل نقب منها ملكان، فيخرج إليه أشرار أهلها، حتى يأتي فلسطين باب لدّ، فينزل عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فيقتله، ثم يمكث عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ في الأرض أربعين سنة إمامًا عدلًا، وحكمًا مقسطًا**» (قصة المسيح الدجال ص٥٩).

١٣٧٠٧. (إسناده على شرط مسلم) عن أم سلمة زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: ذكرت المسيح الدجال ليلة فلم يأتني النوم، فلما أصبحت دخلت على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبرته، فقال: «**لا تفعلي؛ فإنه إن يخرج وأنا حي؛ يكفيكموه الله بي، وإن يخرج بعد أن أموت؛ يكفيكموه الله بالصالحين**»، ثم قال: «**ما من نبي إلا وقد حذر أمته الدجال، وإني أحذركموه: إنه أعور، وإن الله ليس بأعور، إنه يمشي في الأرض، وإن الأرض والسماء لله، ألا إن المسيح عينه اليمنى كأنها عنبة طافية**» (قصة المسيح الدجال ص٦٠).

١٣٧٠٨. (إسناده صحيح) عن عائشة مرفوعًا: «**أما فتنة الدجال؛ فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته، وسأحذركموه تحذيرًا لم يحذره نبي أمته: إنه أعور، والله عَزَّ وَجَلَّ ليس بأعور، مكتوب بين عينيه: كافر؛ يقرؤه كل مؤمن**» (قصة المسيح الدجال ص٦١).

١٣٧٠٩. (متواتر) قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور**» (قصة المسيح الدجال ص٦٨).

١٣٧١٠. (متواتر) قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يقرؤه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب**». يعني: مكتوب بين عينيه: كافر. (قصة المسيح الدجال ص٧٠) (الضعيفة تحت رقم: ١٩٦٩/ ج٤/ ص٤٤٠).

١٣٧١١. (حسن) عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الدجال أعور العين اليسرى، جفال الشعر، معه جنة ونار، فناره جنة، وجنته نار**». زاد في رواية: «**فمن دخل نهره حط أجره، ووجب وزره، ومن دخل ناره وجب أجره، وحُط وزره**» (المشكاة رقم ٥٣٩٦، التحقيق الثاني) (قصة المسيح الدجال ص٧٠، ٧١).

١٣٧١٢. (صحيح) عن رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أنذرتكم فتنة الدجال، فليس من نبي إلا أنذره قومه أو أمته: وإنه آدم، جعد، أعور عينه اليسرى، وإنه يمطر ولا ينبت الشجرة، وإنه يسلط على نفس فيقتلها، ثم يحييها، ولا يسلط على غيرها. وإنه معه جنة ونار، ونهر وماء، وجبل خبز، وإن جنته نار، وناره جنة. وإنه يلبث فيكم أربعين صباحًا يرد فيها كل منهل؛ إلا أربع مساجد: مسجد الحرام، ومسجد المدينة، والطور، ومسجد الأقصى، وإن شكل عليكم أو شبه؛ فإن الله عَزَّ وَجَلَّ ليس بأعور**» (قصة المسيح الدجال ص٧١).

١٣٧١٣. (صحيح) عن عبد الله قال: قام النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الناس، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال فقال: «**إني أنذركموه وما من نبي إلا وقد أنذر قومه، لقد أنذر نوحٌ قومه، ولكن سأقول لكم فيه قولًا لم يقله نبي لقومه: تعلمون أنه أعور، وأن الله ليس بأعور**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٣٦/ ٩٥٨/ ٣).

١٣٧١٤. (صحيح) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال: «**إني لأنذركموه وما من نبي إلا وقد أنذره قومه، لقد أنذره نوح قومه، ولكني سأقول لكم فيه قولًا لم يقله نبي، لقومه: تعلموا أنه أعور، وإن الله ليس بأعور**» (قصة المسيح الدجال ص٥١).

١٣٧١٥. (صحيح) عن فاطمة بنت قيس في قصة الجساسة والدجال من رواية تميم الداري، وفيه أن الدجال قال: «**وإني مخبركم عني: إني أنا المسيح، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج، فأخرج فأسير في الأرض، فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة؛ غير مكة وطيبة، فهما محرمتان عليّ كلتاهما، كلما أردت أن أدخل واحدة -أو: واحدًا- منهما؛ استقبلني ملكٌ بيده السيف صلتا يصدني عنها، وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها**»، قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -وطعن مخصرته في المنبر-: «**هذه طيبة، هذه طيبة، هذه طيبة** (يعني: المدينة)، **ألا هل كنت حدثتكم ذلك؟**». فقال الناس: نعم. قال: «**فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه، وعن المدينة ومكة**» (قصة المسيح الدجال ص٨٣).

١٣٧١٦. (صحيح على شرط مسلم) عن عائشة مرفوعًا: «**لا يدخل الدجال مكة ولا المدينة**» (قصة المسيح الدجال ص٨٤).

١٣٧١٧. (حسن) عن جابر قال: قام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم على المنبر فقال: «**يا أيها الناس إني لم أقم فيكم لخبر جاءني من السماء** (فذكر حديث الجساسة مختصرًا، وفيه:) قال: **هو المسيح تطوى له الأرض في أربعين يومًا؛ إلا ما كان من طيبة**». قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وطيبة المدينة، ما باب من أبوابها إلا عليه ملك مُصَلِّتٌ سيفه يمنعه، وبمكة مثل ذلك**» (قصة المسيح الدجال ص٨٧).

١٣٧١٨. (حسن) عن ابن عباس قال: أسري بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى بيت المقدس ثم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبعيرهم فقال ناس: نحن نصدق محمدًا بما يقول؟ فارتدوا كفارا فضرب الله أعناقهم مع أبي جهل وقال أبو جهل: يخوفنا محمد بشجرة الزقوم هاتوا تمرًا وزبدًا فتزقموا ورأى الدجال في صورته -رؤيا عين ليس رؤيا منام- وعيسى وموسى وإبراهيم صلوات الله عليهم فسئل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الدجال؟ فقال: «**رَأَيْتُهُ فَيْلَمَانِيًّا أَقْمَرَ هِجَانًا -إِحْدَى عَيْنَيْهِ قَائِمَةٌ، كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، كَأَنَّ شَعْرَ رَأْسِهِ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ، وَرَأَيْتُ عِيسَى شَابًّا أَبْيَضَ، جَعْدَ الشعر،**

حَدِيدَ الْبَصَرِ، مُبَطَّنَ الْخَلْقِ، وَرَأَيْتُ مُوسَى أَسْحَمَ آدَمَ، كَثِيرَ الشَّعْرِ (وفي رواية: حسن الشعرة) شَدِيدَ الْخَلْقِ، وَنَظَرْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَلا أَنْظُرُ إِلَى إِرْبٍ مِنْ آرَابِهِ، إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ مِنِّي، كَأَنَّهُ صَاحِبُكُمْ، فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَلِّمْ عَلَى مَالِكٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ» (الإسراء والمعراج ٧٥، ٧٦) (تخريج فقه السيرة ص١٤٦) (الضعيفة تحت رقم: ١٩٦٨/ ج٤/ ٤٣٩) مكرر في كتاب الشمائل المحمدية باب ما جاء في الإسراء والمعراج.

باب ما جاء في نزول عيسى وقتله الدجال

١٣٧١٩. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ أَكْثَرُ خُطْبَتِهِ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ عَنِ الدَّجَّالِ وَحَذَّرَنَاهُ، فَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ أَنْ قَالَ: «إِنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ، مُنْذُ ذَرَأَ اللهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ، أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ. وَإِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ، وَأَنَا آخِرُ الأَنْبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ، وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ، لا مَحَالَةَ. وَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ، فَأَنَا حَجِيجٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِنْ يَخْرُجْ مِنْ بَعْدِي، فَكُلُّ امْرِىءٍ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ. وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، فَيَعِيثُ يَمِينًا وَيَعِيثُ شِمَالًا، يَا عِبَادَ اللهِ فَاثْبُتُوا. فَإِنِّي سَأَصِفُهُ لَكُمْ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا إِيَّاهُ نَبِيٌّ قَبْلِي، إِنَّهُ يَبْدَأُ فَيَقُولُ: أَنَا نَبِيٌّ وَلا نَبِيَّ بَعْدِي. ثُمَّ يُثَنِّي فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، وَلا تَرَوْنَ رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا. وَإِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ. وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ. يَقْرَأُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، كَاتِبٍ أَوْ غَيْرِ كَاتِبٍ. وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنَّ مَعَهُ جَنَّةً وَنَارًا، فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ. فَمَنِ ابْتُلِيَ بِنَارِهِ، فَلْيَسْتَغِثْ بِاللهِ وَلْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ الْكَهْفِ.... وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَقُولَ لأَعْرَابِيٍّ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ لَكَ أَبَاكَ وأمك أَتَشْهَدُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَتَمَثَّلُ لَهُ شَيْطَانَانِ فِي صُورَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ. فَيَقُولانِ: يَا بُنَيَّ اتَّبِعْهُ. فَإِنَّهُ رَبُّكَ. وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يُسَلَّطَ عَلَى نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، فَيَقْتُلَهَا، وَيَنْشُرَهَا بِالْمِنْشَارِ، حَتَّى يُلْقَى شِقَّتَيْنِ. ثُمَّ يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هذا. فَإِنِّي أَبْعَثُهُ الآنَ، ثُمَّ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ رَبًّا غَيْرِي. فَيَبْعَثُهُ اللهُ. وَيَقُولُ لَهُ الْخَبِيثُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ، وَأَنْتَ عَدُوُّ اللهِ. أَنْتَ الدَّجَّالُ. وَاللهِ مَا كُنْتُ قط أشد بَصِيرَةً بِكَ مِنِّي الْيَوْمَ.

وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَأْمُرَ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ، وَيَأْمُرَ الأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتَ. وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَمُرَّ بِالْحَيِّ فَيُكَذِّبُونَهُ. فَلا تَبْقَى لَهُمْ سَائِمَةٌ إِلَّا هَلَكَتْ. وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَمُرَّ بِالْحَيِّ فَيُصَدِّقُونَهُ. فَيَأْمُرَ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ. وَيَأْمُرَ الأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتَ. حَتَّى تَرُوحَ مَوَاشِيهِمْ، مِنْ يَوْمِهِمْ ذلك أَسْمَنَ مَا كَانَتْ وَأَعْظَمَهُ، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ، وَأَدَرَّهُ ضُرُوعًا. وَإِنَّهُ لا يَبْقَى شَيْءٌ مِنَ الأَرْضِ إِلَّا وَطِئَهُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ لا يَأْتِيهِمَا مِنْ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهِمَا إِلَّا لَقِيَتْهُ الْمَلائِكَةُ بِالسُّيُوفِ صَلْتَةً، حَتَّى

يَنْزِلَ عِنْدَ.... فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَلَا يَبْقَى مُنَافِقٌ وَلَا مُنَافِقَةٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ. فَتَنْفِي الْخَبَثَ مِنْهَا كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ. وَيُدْعَى ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَ الْخَلَاصِ.

فَقَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ بِنْتُ أَبِي الْعَكَرِ: يَا رَسُولَ اللهِ فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «هُمْ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ.... وَإِمَامُهُمْ رَجُلٌ صَالِحٌ. فَبَيْنَمَا إِمَامُهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِمْ عِيسى بْنُ مَرْيَمَ الصُّبْحَ، فَرَجَعَ ذَلِكَ الإِمَامُ يَنْكُصُ، يَمْشِي الْقَهْقَرَى، لِيَتَقَدَّمَ عِيسى يُصَلِّي بِالنَّاسِ. فَيَضَعُ عِيسى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: تَقَدَّمْ فَصَلِّ. فَإِنَّهَا لَكَ أُقِيمَتْ. فَيُصَلِّي بِهِمْ إِمَامُهُمْ. فَإِذَا انْصَرَفَ، قَالَ عِيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: افْتَحُوا الْبَابَ. فَيُفْتَحُ، وَوَرَاءَهُ الدَّجَّالُ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ يَهُودِيَ. كُلُّهُمْ ذُو سَيْفٍ مُحَلًّى وَسَاجٍ. فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الدَّجَّالُ ذَابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ،... فَيُدْرِكُهُ عِنْدَ بَابِ اللُّدِّ الشَّرْقِيِّ فَيَقْتُلُهُ، فَيَهْزِمُ اللهُ الْيَهُودَ، فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللهُ يَتَوَارَى بِهِ يَهُودِيٌّ إِلَّا أَنْطَقَ اللهُ ذَلِكَ الشَّيْءَ، لَا حَجَرَ وَلَا شَجَرَ وَلَا حَائِطَ وَلَا دَابَّةَ إِلَّا الْغَرْقَدَةَ، فَإِنَّهَا مِنْ شَجَرِهِمْ، لَا تَنْطِقُ إِلَّا قَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ الْمُسْلِمَ هذا يَهُودِيٌّ. فَتَعَالَ اقْتُلْهُ. وَإِنَّ أَيَّامَهُ.....، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ نُصَلِّي فِي تِلْكَ الأَيَّامِ...؟ قَالَ: تَقْدُرُونَ.... فَيَكُونُ عِيسى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّتِي حَكَمًا عَدْلًا، وَإِمَامًا مُقْسِطًا. يَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَذْبَحُ الْخِنْزِيرَ. وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ. وَيَتْرُكُ الصَّدَقَةَ، فَلَا يُسْعَى عَلَى شَاةٍ وَلَا بَعِيرٍ، وَتُرْفَعُ الشَّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ، وَتُنْزَعُ حُمَةُ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ، حَتَّى يُدْخِلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِي فِي الْحَيَّةِ، فَلَا تَضُرَّهُ، وَتُفِرُّ الْوَلِيدَةُ الأَسَدَ فَلَا يَضُرُّهَا، وَيَكُونُ الذِّئْبُ فِي الْغَنَمِ كَأَنَّهُ كَلْبُهَا. وَتُمْلأُ الأَرْضُ مِنَ السِّلْمِ كَمَا يُمْلأُ الإِنَاءُ مِنَ الْمَاءِ، وَتَكُونُ الْكَلِمَةُ وَاحِدَةً، فَلَا يُعْبَدُ إِلَّا اللهُ. وَتَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، وَتُسْلَبُ قُرَيْشٌ مُلْكَهَا، وَتَكُونُ الأَرْضُ كَفَاثُورِ الْفِضَّةِ، تُنْبِتُ نَبَاتَهَا بِعَهْدِ آدَمَ، حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ مِنَ الْعِنَبِ فَيُشْبِعَهُمْ. وَيَجْتَمِعَ النَّفَرُ عَلَى الرُّمَّانَةِ فَتُشْبِعَهُمْ. وَيَكُونُ الثَّوْرُ بِكَذَا وَكَذَا، مِنَ الْمَالِ، وَتَكُونَ الْفَرَسُ بِالدُّرَيْهِمَاتِ..... وَإِنَّ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ شِدَادٍ، يُصِيبُ النَّاسَ فِيهَا جُوعٌ شَدِيدٌ. يَأْمُرُ اللهُ السَّمَاءَ فِي السَّنَةِ الأُولَى أَنْ تَحْبِسَ ثُلُثَ مَطَرِهَا. وَيَأْمُرُ الأَرْضَ فَتَحْبِسُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا. ثُمَّ يَأْمُرُ السَّمَاءَ فِي الثَّانِيَةِ، فَتَحْبِسُ ثُلُثَيْ مَطَرِهَا. وَيَأْمُرُ الأَرْضَ، فَتَحْبِسُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ السَّمَاءَ، فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، فَتَحْبِسُ مَطَرَهَا كُلَّهُ، فَلَا تَقْطُرُ قَطْرَةً، وَيَأْمُرُ الأَرْضَ، فَتَحْبِسُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ، فَلَا تُنْبِتُ خَضْرَاءَ. فَلَا تَبْقَى ذَاتُ ظِلْفٍ إِلَّا هَلَكَتْ، إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ، قِيلَ: فَمَا يُعِيشُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ؟ قَالَ: التَّهْلِيلُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ، وَيُجْرَى ذَلِكَ عَلَيْهِمْ مُجْرَى الطَّعَامِ» (قصة المسيح الدجال ونزول عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ ص: ٤١-٤٦).

١٣٧٢٠. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا أيها الناس إِنَّهَا لَم تَكُنْ فِتْنَةٌ على وجه الأَرْضِ، مُنْذُ ذَرَأَ اللهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ، ولا تكون حتى تقوم الساعة أَعْظَمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ. ولن ينجو أحد مما قبلها إلا نجا منها وإنه لا يضر مسلمًا وَإِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الأعور الدَّجَّالَ، وإني لأنذركموه وَأَنَا آخِرُ الأَنْبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ، وَهُوَ خَارِجٌ فِيكُمْ، لا مَحَالَةَ. إنه لحق وأما إنه قريب فكل ما هو آت قريب إنما يخرج لغضبة يغضبها ولا يخرج حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة وَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ، فَأَنَا حَجِيجٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَإِنْ يَخْرُجْ مِنْ بَعْدِي، فَكُلُّ امْرِىءٍ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ. (وفي حديث أم سلمة: وإن يخرج بعد أن أموت يكفيكموه الله بالصالحين) وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ أرض قبل المشرق يقال لها: (خراسان) في يهودية أصبهان كأن وجوههم المجان المطرقة من خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا، يَا عِبَادَ اللهِ فَاثْبُتُوا. ثلاثًا فَإِنِّي سَأَصِفُهُ لَكُمْ صِفَةً لَمْ يَصِفْهَا إِيَّاهُ نَبِيٌّ قَبْلِي، (وفي حديث عبادة: إني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ألا تعقلوا) إِنَّهُ يَبْدَأُ فَيَقُولُ: أَنَا نَبِيٌّ وَلَا نَبِيَّ بَعْدِي. ثُمَّ يُثَنِّي فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، وَلَا تَرَوْنَ رَبَّكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا. وَإِنَّهُ أَعْوَرُ، ممسوح العين اليسرى عليها ظفرة غليظة خضراء كأنها كوكب دري عينه اليمنى كأنها عنبة طافية ليست بناتئة ولا حجراء جفال الشعر ألا ما خفي عليكم من شأن، فلا يخفين عليكم وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ. ألا ما خفي عليكم من شأنه فلا يخفين عليكم أن ربكم ليس بأعور ثلاثًا وأشار بيده إلى عينيه وأنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا وأنه يمشي في الأرض وإن الأرض والسماء لله وأنه ساب قطط كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن قصير أفحج دعج هجان وإنه آدم جعد جفال الشعر وَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ. يَقْرَأُهُ من كره عمله أو يقرؤه كُلُّ مُؤْمِنٍ، كَاتِبٍ أَوْ غَيْرِ كَاتِبٍ. وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنَّ مَعَهُ جَنَّةً وَنَارًا، ونهرًا وماء وجبل خبز وإنه يجيء معه مثل الجنة والنار فناره جنة وجنته نار. وسأله المغيرة بن شعبة عنه؟ فقال: إنهم يقولون معه جبال من خبز ولحم ونهر من ماء قال هو أهون على الله من ذلك وفي حديث آخر معه نهران يجريان أحدهما رأي العين ماء أبيض والآخر راي العين نار تأجج فمن أدرك ذلك منكم فأراد الماء فليشرب من الذي يراه أنه نار وايغمض عينيه ثم ليطأطئ رأسه فإنه يجده ماء باردًا عذبًا طيبًا فلا تهللوا وفي أخرى فمن دخل نهره حط أجره ووجب وزره ومن دخل ناره وجب أجره وحط وزره) فَمَنِ ابْتُلِيَ بِنَارِهِ، فَلْيَسْتَغِثْ بِاللهِ وَلْيَقْرَأْ عليه فَوَاتِحَ الْكَهْفِ فإنها جواركم من فتنته. وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَقُولَ، للأَعْرَابِيِّ: أَرَأَيْتَ إِنْ بَعَثْتُ لَكَ أباك وأمك أَتَشْهَدُ أَنِّي رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَتَمَثَّلُ لَهُ شَيْطَانَانِ فِي صُورَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ. فَيَقُولَانِ: يَا بُنَيَّ اتَّبِعْهُ.

فَإِنَّهُ رَبُّكَ وَإِنْ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يُسَلَّطَ عَلَى نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، فَيَقْتُلَهَا، وَيَنْشُرَهَا بِالْمِنْشَارِ، حَتَّى يُلْقَى شِقَّيْنِ. وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَمُرَّ بِالْحَيِّ فيدعوهم فَيُكَذِّبُونَهُ، فينصرف عنهم فَلَا تَبْقَى لَهُمْ سَائِمَةٌ إِلَّا هَلَكَتْ. وَإِنَّ مِنْ فِتْنَتِهِ أَنْ يَمُرَّ بِالْحَيِّ فيدعوهم فَيُصَدِّقُونَهُ. ويستجيبون له فَيَأْمُرَ السَّمَاءَ أَنْ تُمْطِرَ فَتُمْطِرَ، الأَرْضَ أَنْ تُنْبِتَ فَتُنْبِتَ، حَتَّى تَرُوحَ مَوَاشِيهِمْ، مِنْ يَوْمِهِمْ ذلك أَسْمَنَ مَا كَانَتْ وَأَعْظَمَهُ، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ، وَأَدَرَّهُ ضُرُوعًا. ويمر بالخربة فيقول لها: أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل يخرج في زمان اختلاف من الناس وفرقة وبغض من الناس وخفة من الدين وسوء ذات بين، فيرد كل منهل، فتطوى له الأرض طي فروة الكبش ولا يخرج حتى تنزل الروم الأعماق أو بدابق يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ، فإذا تصافوا قالت الروم: خلوا بيننا وبين الذين سَبَوا منا نقاتلهم. فيقول المسلمون: لا والله، لا نخلي بينكم وبين إخواننا. فيقاتلونهم وتكون عند ذاكم القتال رَدَّة شديدة، فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب، فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب، وتفنى الشرطة، فإذا كان اليوم الرابع نَهَد إليهم بقية الإسلام فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدًا، ويقتل ثلثهم هم أفضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون أبدًا فيجعل الله الدَّبَرَة عليهم (أي: الروم) فيقتتلون مقتلة، إما قال: لا يُرى مثلها، وإما قال: لم يُرَ مثلها، حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتًا، فيتعادُّ بنو الأب، كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد، فبأي غنيمة يفرح أو أي ميراث يقاسم؟ فيبلغون قسطنطينية فيفتحونها (وفي رواية: سمعتهم بمدنية جانب منها في البر وجانب منها في البحر؟ قالوا: نعم يارسول الله، قال: لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفًا من بني إسحاق، فإذا جاؤوها نزلوا، فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم، قالوا: لا إله إلا الله، والله أكبر. فيسقط أحد جوانبها الذي في البحر، ثم يقولوا الثانية: لا إله إلا الله، والله أكبر. فيسقط جانبها الآخر، ثم يقولوا الثالثة: لا إله إلا الله، والله أكبر. فيفرج لهم فيدخلوها، فيغنموا) فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان: إن المسيح الدجال قد خلفكم في أهليكم. فيرفضون ما بأيديهم فيخرجون وذلك باطل فيبعثون عشرة فوارس طليعة، قال رسول الله ﷺ: إني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم، وألوان

خيولهم، هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ فإذا جاؤوا الشام، خرج وإنّه لا يبْقى شيْءٌ من الأرْض إِلَّا وطئهُ وظهَرَ عَلَيْهِ إِلَّا أربع مساجد: مسجد مَكَّةَ ومسجد الْمَدِينَةَ والطور ومسجد الأقصى وإن أيامه أربعون يومًا يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم. قالوا: فذلك اليوم الذي كسنةٍ أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: لا اقدروا له قدره. قالوا: وما إسراعه في الأرض؟ قال: كالغيث استدبرته الريح وَإِنَّ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ شِدَادٍ، يُصِيبُ النَّاسَ فِيهَا جُوعٌ شَدِيدٌ، يَأْمُرُ اللهُ السَّمَاءَ فِي السَّنَةِ الأُولَى أَنْ تَحْبِسَ ثُلُثَ مَطَرِهَا. وَيَأْمُرُ الأَرْضَ فَتَحْبِسُ ثُلُثَ نَبَاتِهَا. ثُمَّ يَأْمُرُ السَّمَاءَ فِي الثَّانِيَةِ، فَتَحْبِسُ ثُلُثَيْ مَطَرِهَا. وَيَأْمُرُ الأَرْضَ، فَتَحْبِسُ ثُلُثَيْ نَبَاتِهَا، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ السَّمَاءَ، فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، فَتَحْبِسُ مَطَرَهَا كُلَّهُ، فَلَا تَقْطُرُ قَطْرَةً، وَيَأْمُرُ الأَرْضَ، فَتَحْبِسُ نَبَاتَهَا كُلَّهُ، فَلَا تُنْبِتُ خَضْرَاءَ، فَلَا تَبْقَى ذَاتُ ظِلْفٍ إِلَّا هَلَكَتْ، إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ. قِيلَ: فَمَا يُعِيشُ النَّاسَ فِي ذلِكَ الزَّمَانِ؟ قَالَ: التَّهْلِيلُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ، وَيُجْرَى ذلِكَ عَلَيْهِمْ مُجْرَى الطَّعَامِ. لَا يَأْتِي مكة والمدينة مِنْ نَقْبٍ مِنْ نِقَابِهَا إِلَّا لَقِيَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِالسُّيُوفِ صَلْتَةً. وإنه ليس من بلدة إلا يبلغها رعب المسيح الدجال إلا المدنية لها يومئذ سبعة أبواب على كل نقب من نقابها ملكان يذبان عنها رعب المسيح حَتَّى يَنْزِلَ عِنْدَ السَّبَخَةِ سبخة الجرف دبر أحد فيضرب رواقه فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَلَا يَبْقَى مُنَافِقٌ وَلَا مُنَافِقَةٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ. فَتَنْفِي الْخَبَثَ مِنْهَا كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ. وَيُدْعَى ذلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَ الْخَلَاصِ. وأكثر من يخرج إليه النساء فيتوجه قِبَله رجل من المؤمنين ممتلئ شبابًا هو يومئذٍ خير الناس، أو من خيرهم فتلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له: أين تعمد؟ فيقول: أعمد إلى هذا الذي خرج. قال: فيقولون له: أو ما تؤمن بربنا؟ فيقول: ما بربنا خفاء فيقولون: اقتلوه. فيقول بعضهم لبعض: أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدًا دونه؟ فينطلقون به إلي الدجال، فإذا رآه المؤمن قال: يا أيها الناس أشهد أن هذا الدجال الذي ذكر (وفي طريق: الذي حدثنا) رسول الله ﷺ حديثه قال: فيأمر الدجال به فَيُشَبَّحُ فيقول: خذوه وشبحوه فيوسع ظهر وبطنه ضربًا، قال: فيقول: أوَ ما تؤمن بي؟ قال: فيقول: أنت المسيح الكذاب فيقول الدجال: أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته، أتشكون في الأمر؟ فيقولون: لا قال: فيؤمر به فيؤشر بالمئشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه فيقتله (وفي حديث النواس: فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغَرَضِ قال: ثم يمشي الدجال بين القطعتين، ثم يقول له: قم. فيستوي قائمًا، قال: ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك ثم يقول له: أتؤمن بي؟ فيقول والله ما ازددت فيك إلا بصيرة، قال: ثم يقول: يا أيها الناس

إنه لا يفعل بعدي بأحد من الناس قال فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسًا فلا يستطيع إليه سبيلًا قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس أنما قذفه إلي النار، وإنما ألقي في الجنة، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام ثم يأتي جبل إيليا فيحاصر عصابة من المسلمين فليقى المؤمنون شدة شديدة ويفر الناس من الدجال في الجبال، فَقَالَتْ أُمُّ شَرِيكٍ بِنْتُ أَبِي الْعَكَرِ: يَا رَسُولَ اللهِ فَأَيْنَ الْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: هُمْ يَوْمَئِذٍ قَلِيلٌ، وَإِمَامُهُمْ رَجُلٌ صَالِحٌ، وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: المهدي منا أهل البيت من أولاد فاطمة يصلحه الله في ليلة يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطًا وعدلًا كما ملئت حورًا وظلمًا يملك سبع سنين، وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عصابتان من أمتي أحرزهما الله من النار: عصابة تغزو الهند، وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم عَلَيْهِ السَّلَامُ. وقال: من أدركه منكم، فليقرئه مني السلام فَبَيْنَمَا إِمَامُهُمْ قَدْ تَقَدَّمَ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِمْ من السماء عِيسى بْنُ مَرْيَمَ الصُّبْحَ، عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعًا كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر، وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات، ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ليس بيني وبينه نبي (يعني عيسى) وإنه نازل، فإذا رأيتموه فاعرفوه: رجل مربوع إلى الحمرة والبياض، بين ممصرتين، كأن رأسه يقطر، وإن لم يصبه بلل، فيقاتل الناس على الإسلام فيدق الصليب، ويقتل الخنزير ويضع الجزية، ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام. وقال: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم (وفي رواية: وأمكم) منكم. (قال ابن أبي ذئب: تدري ما، أمكم منكم؟ قلت: تخبرني. قال: فأمكم بكتاب ربكم تَبَارَكَ وَتَعَالَى وسنة نبيكم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجَعَ ذلِكَ الإِمَامُ يَنْكُصُ، يَمْشِي الْقَهْقَرَى، لِيَتَقَدَّمَ عِيسى فيقول: تعال صل لنا فَيَضَعُ عِيسى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة تَقَدَّمْ فَصَلِّ، فَيُصَلِّي بِهِمْ إِمَامُهُمْ. ثم يأتي الدجال جبل (إيلياء) فيحاصر عصابة من المسلمين فيقول لهم الذين عليهم: ما تنتظرون بهذا الطاغية إلا أن تقاتلوه حتى تلحقوا بالله أو يفتح لكم فيأتمرون أن يقاتلوه إذا أصبحوا فبينما هم يعدون للقتال ويسوون الصفوف، إذ أقيمت الصلاة صلاة الصبح فيصبحون ومعهم عيسى ابن مريم فيؤم الناس، فإذا رفع رأسه من ركعته قال: سمع الله لمن حمده، قتل الله المسيح الدجال، وظهر المسلمون فَإِذَا انْصَرَفَ، قَالَ: افْتَحُوا الْبَابَ. فَيُفْتَحُ، وَوَرَاءَهُ الدَّجَّالُ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفِ يَهُودِيَ. كُلُّهُمْ ذُو سَيْفٍ مُحَلًّى وَسَاجٍ. فيطلبه عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ فيذهب عيسى

بحريته نحو الدجال فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الدَّجَّالُ ذابَ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ، فلو تركه لا نذاب حتى يهلك، ولكن يقتله الله بيده فيريه دمه في حربته فَيُدْرِكُهُ عِنْدَ بَابِ اللُّدِّ الشَّرْقِيِّ فَيَقْتُلُهُ، فيهلكه الله عَزَّوَجَلَّ عند عقبة أفيق فَيَهْزِمُ اللهُ الْيَهُودَ، ويسلط عليهم المسلمون ويقتلونهم فَلَا يَبْقَى شَيْءٌ مِمَّا خَلَقَ اللهُ يَتَوَارَى بِهِ يَهُودِيٌّ إِلَّا أَنْطَقَ اللهُ ذلِكَ الشَّيْءَ، لَا حَجَرَ وَلَا شَجَرَ وَلَا حَائِطَ وَلَا دَابَّةَ إِلَّا الْغَرْقَدَةَ، فَإِنَّهَا مِنْ شَجَرِهِمْ، لَا تَنْطِقُ إِلَّا قَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ الْمُسْلِمَ هذا يَهُودِيٌّ ورائي فَتَعَالَ اقْتُلْهُ. ثم يلبث الناس بعده سنين سبعًا ليس بين اثنين عداوة فَيَكُونُ عِيسى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أُمَّتِي مصدقًا بمحمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على ملته حَكَمًا عَدْلًا، وَإِمَامًا مهديًا مُقْسِطًا فيقاتل الناس على الإسلام فـ يَدُقُّ الصَّلِيبَ، وَيَذْبَحُ الْخِنْزِيرَ. وتجمع له الصلاة وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيَتْرُكُ الصَّدَقَةَ، فَلَا يُسْعَى عَلَى شَاةٍ وَلَا بَعِيرٍ، وَتُرْفَعُ الشَّحْنَاءُ وَالتَّبَاغُضُ، والتحاسد وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خيرًا من الدنيا وما فيها وتكون الدعوة واحدة لرب العالمين والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم بفج (الروحاء) حاجًا أو معتمرًا أو ليثنينهما ثم يأتي عيسى بن مريم قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة، فبينما هو كذلك، إذ أوحى الله إلى عيسى: إني قد أخرجت عبادًا لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور. ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبريا فيشربون ما فيها، ويمر آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون: لقد قتلنا من في الأرض، هلم فلنقتل من في السماء، فيرمون بنشابهم إلى السماء، فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دمًا ويحصر نبي الله عيسى وأصحابه، حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرًا من مائة دينار لأحدكم اليوم، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه، فيرسل الله عليهم النّغف في رقابهم فيصبحون فَرْسى كموت نفس واحدة، ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض، فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم. فيرغب نبي الله وأصحابه إلى الله فيرسل الله طيرًا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله، ثم يرسل الله مطرًا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى بتركها كالزلفة، ثم يقال للأرض أنبتي ثمرتك وردي بركتك، فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها، ويبارك في الرِّسْل حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس، واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس، واللحقة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس ويكون الثور بكذا وكذا من المال، وتكون الفرس بالدريهمات. وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: طوبى لعيش بعد المسيح، طوبى

بعد المسيح يؤذن للمساء في القطر، ويؤذن للأرض في النبات، فلو بذرت حبك على الصفا لنبت ولا تشاح ولا تحاسد ولا تباغض وَتُنْزَعُ حُمَةُ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ، وتقع الأمنة على الأرض حتى ترتع الأسود مع الإبل والنمار مع البقر، والذئاب مع الغنم، ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم حَتَّى يُدْخِلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِي فِي الْحَيَّةِ، فَلَا تَضُرَّهُ، وَتُفِرُّ الْوَلِيدَةُ الأَسَدَ فَلَا يَضُرُّهَا، وَيَكُونُ الذِّئْبُ فِي الْغَنَمِ كَأَنَّهُ كَلْبُهَا. وَتُمْلأُ الأَرْضُ مِنَ السِّلْمِ كَمَا يُمْلأُ الإِنَاءُ مِنَ الْمَاءِ، وَتَكُونُ الْكَلِمَةُ وَاحِدَةً، فَلَا يُعْبَدُ إِلَّا اللهُ. وَتَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، وَتُسْلَبُ قُرَيْشٌ مُلْكَهَا، ثم يقال: تَكُونُ الأَرْضُ كَفَاثُورِ الْفِضَّةِ، تُنْبِتُ نَبَاتَهَا بِعَهْدِ آدَمَ، فيمكث عيسى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحا باردة من قبل الشام فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم (وفي حديث ابن عمرو: فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدهم كان في كبد جبل لدخلت عليه ويبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكرًا، قال: فيتمثل لهم الشيطان فيقول: ألا تستجيبون؟ فيأمرهم بالأوثان فيعبدونها، وهم في ذلك دارّة أرزاقهم حسن عيشهم يتهارجون تهارج الحمر، فعليهم تقوم الساعة ينفخ في الصور، فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتًا، ورفع ليتًا، وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله، فيصعق ويصعق الناس. ثم يرسل الله أو قال: ينزل الله مطرًا كأنه الطَّل أو الظِّل شك الراوي فتنبت منه أجساد الناس ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾ [الزمر:٦٨]، ثم يقال: يا أيها الناس هلم إلى ربكم ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾ [الصافات:٢٤] ثم يقال: أخرجوا بعث النار فيقال: من كم؟ فيقال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فذاك يوم ﴿يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا﴾ [المزمل:١٧]، وذلك ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [القلم:٤٢]) (قصة المسيخ الدجال ونزول عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ ص: ١٢٩-١٤٩).

١٣٧٢١. (صحيح) عن مجمع بن جارية الأنصاري يقول: سَمِعْتُ رسولَ الله يقولُ: «يَقْتُلُ ابنُ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ بِبَابِ لُدٍّ»، وفي رواية: «لَيَقْتُلَنَّ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ بِبَابِ لُدٍّ أَوْ إِلَى جَانِبِ لُدٍّ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٤٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠١) (صحيح الجامع رقم: ٥٤٦٢، ٨١٢٦) (قصة المسيح الدجال وقتله ص: ١٠٨) (النصيحة ١٥٣/ ٢٦٧).

١٣٧٢٢. (صحيح) عن عمر أنه سأل رجلًا من اليهود عن شيء؟ فحدثه فصدقه عمر فقال له عمر: قد بلوت صدقك فأخبرني عن الدجال. قال: وإله اليهود ليقتلنه ابن مريم بفناء (لدّ). (قصة المسيح الدجال ص١٠٨).

١٣٧٢٣ . (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ينزل عيسى بن مريم فيمكث في الناس أربعين سنة**» (الضعيفة تحت رقم٥٨٥٩/ ١٢/ ٧٨١).

١٣٧٢٤ . (صحيح) عن أبي هريرة قال: أُحدِّثُكم ما سمعتُ من رسولِ الله الصادِقِ المَصْدُوقِ؟ حدثنا رسول الله أبو القاسم الصَّادقُ المصدوق: «**إنَّ الأعْورَ الدَّجَّالَ مَسِيحَ الضَّلالةِ يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ، فِي زَمَانِ اخْتِلافٍ مِنَ النَّاسِ وفُرْقَةٍ، فيَبْلُغُ مَا شَاءَ اللهُ مِنَ الأَرْضِ فِي أَرْبَعِينَ يومًا، اللهُ أعلَمُ ما مِقْدَارُها، اللهُ أعلمَ ما مِقْدَارُها مرَّتينِ ويُنزِلُ اللهُ عِيسَى ابنَ مَرْيمَ، فَيَؤُمُّهم، فإذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَتَلَ اللهُ الدَّجَّالَ، وأَظْهَرَ المُؤْمِنِينَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٤).

١٣٧٢٥ . (صحيح) عن أبي هُريرة أن رسول الله: قال: «**الأَنْبِياءُ إِخوَةٌ لِعَلاتٍ، أُمَّهَاتُهمْ شَتَّى وَدِينُهمْ وَاحِدٌ، وأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابنِ مَرْيمَ، إنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وبَيْنَهُ نَبِيٌّ، وَإنَّهُ نَازِلٌ، إذا رَأَيْتُمُوهُ فَاعْرِفُوهُ: رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلى الحُمْرَةِ وَالبَيَاضِ بَينَ مُمَصَّرَيْنِ، كأَنَّ رَأسَه يَقطُرُ وَإنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلى الإسْلامِ، فَيدُقُّ الصَّلِيبَ، ويَقتُلُ الخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الجِزْيَةَ، ويُهلِكُ اللهُ في زَمَانِهِ المِلَلَ كُلَّها إلا الإسْلامَ، ويُهلِكُ المَسِيحَ الدَّجَّالَ، وَتَقَعُ الأَمَنَةُ فِي الأَرْضِ، حَتَّى تَرتَعَ الأُسْدُ مَعَ الإبلِ، والنِّمَارُ مَعَ البَقَرِ، والذِّئَابُ مَعَ الغَنَمِ، ويَلعَبُ الصِّبْيانُ بالحَيَّاتِ، لا تَضرُّهُمْ، فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ أربَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ يُتَوفَّى، فَيُصَلِّي عَلَيهِ المُسلِمُونَ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٢، ١٩٠٣) (الصحيحة رقم: ٢١٨٢).

١٣٧٢٦ . (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «**لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ يَعْنِي عِيسَى** عَلَيْهِ السَّلَامُ **نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ نَازِلٌ فإذَا رَأَيْتُمُوهُ فاعْرِفُوهُ، رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الإسْلاَمِ فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ وَيُهْلِكُ الله في زَمَانِهِ المِلَلَ كُلَّهَا إلَّا الإسْلاَمَ وَيُهْلِكَ المَسِيحَ الدَّجَّالَ فَيَمْكُثُ في الأرضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يُتُوَفَّى فَيُصَلِّي عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٨٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أن النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «**لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ يَعْنِي عِيسَى** عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَإِنَّهُ نَازِلٌ فإذَا رَأَيْتُمُوهُ فاعْرِفُوهُ، رَجُلٌ مَرْبُوعٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ بَيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ كَأَنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ وَإِنْ لَمْ يُصِبْهُ بَلَلٌ، فَيُقَاتِلُ النَّاسَ عَلَى الإسْلاَمَ فَيَدُقُّ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ وَيُهْلِكُ الله في زَمَانِهِ المِلَلَ كُلَّهَا إلَّا الإسْلاَمَ وَيُهْلِكَ الله في زمانه المَسِيحَ الكذاب الدَّجَّالَ وتقع الأمنة على الأرض حتى ترتع الأسود مع الإبل والنمار مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الطبيان بالحيات**

لا تضرهم فَيَمْكُثُ في الأرضِ أرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يُتَوفَّى فيُصَلِّي عَلَيْهِ المُسْلِمُونَ ويدفنونه» (قصة المسيح الدجال ونزول عيسى ص: ١٠٠).

١٣٧٢٧. (صحيح) عن أوس بن أوس الثقفي أنه سمع رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «**ينزل عيسى بن مريم** عَلَيْهِٱلسَّلَامُ، **عند المنارة البيضاء شرقي دمشق عليه ممصرتان كأن رأسه يقطر منه الجمان**» (فضائل الشام رقم٢٦).

١٣٧٢٨. (صحيح) عَنْ أَوْسِ بن أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «**يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ** عَلَيْهِٱلسَّلَامُ **عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ**» (صحيح الجامع رقم: ٨١٦٩).

١٣٧٢٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزِلَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا، وَإِمَامًا عَدْلًا. فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلُ الْخِنْزِيرَ، وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ، وَيَفِيضُ الْمَالُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٥٢).

١٣٧٣٠. (صحيح) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**والذي نفس أبي القاسم بيده لينزلن عيسى ابن مريم إماما مقسطًا وحكمًا عدلًا، ليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليصلحن ذات البين وليذهبن الشحناء وليعرضن عليه المال فلا يقبله، ثم لئن قام على قبري فقال: يا محمد لأجبته**»، وفي رواية: «**لأجيبنه**» (الصحيحة رقم: ٢٧٣٣).

١٣٧٣١. (حسن صحيح) عن عائشة قالت: دَخَلَ عليَّ رسولُ اللهِ وأَنا أَبْكِي، فقالَ: «**مَا يُبْكِيكِ**»؟ قَالَتْ: يا رسولَ الله، ذَكرتُ الدَّجالَ، قالَ: «**فلا تَبْكِيْنَ، فَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنا حَيٌّ أَكْفِيكُمُوهُ، وإنْ مُتُّ، فإنَّ ربَّكُمْ ليسَ بأَعْوَرَ، وَإِنهُ يَخْرُجُ مَعَهُ اليَهُودُ، فيَسِيرُ حَتَّى يَنْزِلَ بنَاحِيَةِ المَدِينَةِ، وهِيَ يَومَئِذٍ لَها سَبْعَةُ أَبوابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانِ، فَيَخْرُجُ إليه شِرَارُ أَهْلِها، فَيَنْطَلِقُ حَتَّى يَأْتِيَ لُدّ، فَيَنْزِلُ عِيسَى ابنُ مَرْيَم فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَلْبَثُ عِيسَى فِي الأَرْضِ أَربَعِينَ سَنَةً، أَو قَرِيبًا مِنْ أَربَعِينَ سَنَةً، إِمَامًا عَدْلا وحَكَمًا مُقْسِطًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٥).

١٣٧٣٢. (حسن صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ عن النبي في قوله: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف:٦١] قال: «**نُزولُ عِيسى ابنِ مريمَ مِنْ قَبْلِ يَومِ القِيَامَةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٥٨).

١٣٧٣٣. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**طوبى لعيش بعد المسيح، طوبى لعيش بعد المسيح يؤذن للسماء في القطر، ويؤذن للأرض في النبات، فلو بذرت حبك على الصفا لنبت، ولا تشاح ولا تحاسد ولا تباغض، حتى يمر الرجل على الأسد ولا يضره، ويطأ على الحية فلا تضره ولا تشاح ولا تحاسد ولا تباغض**» (الصحيحة رقم: ١٩٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٩١٩).

١٣٧٣٤. (حسن) أنس مرفوعًا: «**من أدرك منكم عيسى ابن مريم، فليقرئه مني السلام**» (الصحيحة رقم: ٢٣٠٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٠٠١).

١٣٧٣٥. **(صحيح موقوف)** عَنِ أبي هريرة قال: إِنِّي لَأَرْجُو إِنْ طَالَ بِي عُمُرٌ أَنْ أَلْقَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنْ عَجِلَ بِي مَوْتٌ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيُقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ. (الضعيفة رقم٥٥٦٤).

١٣٧٣٦. (متواتر) **(نزول عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ من السماء في آخر الزمان)** (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص٣٥٨) (الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام ص٦٧) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٥٩، ٥٠١) (حياة الألباني ١/ ٤٠٢).

باب ما جاء في يأجوج ومأجوج

١٣٧٣٧. **(صحيح)** عن أُمِّ حبيبة (وفي رواية: عن زينب وهو الصواب) قالت: استيقَظَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يَقُولُ: «**لا إلهَ إلا اللهُ، وَيْلٌ لِلعَرَبِ مِن شَرٍ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ اليَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ**» وَحَلَّقَ بِيدِهِ عَشرةً قَالَتْ: قُلتُ: يا رسُولَ الله، أَنَهْلِكُ وفينا الصَّالِحُونَ؟ قالَ: «**نَعَمْ، إذا كَثُرَ الخَبَثُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٦).

١٣٧٣٨. **(صحيح)** عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**فُتِحَ اليومَ مِنْ رَدمِ يأجوجَ ومأجوجَ مِثْلُ هذه. وعَقَدَ وُهَيْبٌ تِسْعِينَ وَضَمَّها**» (الصحيحة رقم: ٣٠١٥).

١٣٧٣٩. **(حسن صحيح)** عن أبي سعيد الخدري أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**تُفْتَحُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ. فَيَخْرُجُونَ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [الأنبياء:٩٦] فَيَعُمُّونَ الأَرْضَ. وَيَنْحَازُ مِنْهُمُ الْمُسْلِمُونَ، حَتَّى تَصِيرَ بَقِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ فِي مَدَائِنِهِمْ وَحُصُونِهِمْ. وَيَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ، حَتَّى أَنَّهُمْ لَيَمُرُّونَ بِالنَّهرِ فَيَشْرَبُونَهُ، حَتَّى مَا يَذَرُونَ فِيهِ شَيْئًا، فَيَمُرُّ آخِرُهُمْ عَلَى أَثَرِهِمْ، فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: لَقَدْ كَانَ بهذا الْمَكَانِ، مَرَّةً مَاءٌ. وَيَظْهَرُونَ عَلَى الأَرْضِ. فَيَقُولُ قَائِلُهُمْ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الأَرْضِ، قَدْ فَرَغْنَا مِنْهُمْ. وَلَنُنَازِلَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَهُزُّ حَرْبَتَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً بِالدَّمِ. فَيَقُولُونَ: قَدْ قَتَلْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ. فَبَيْنَمَا هُمْ كَذلِكَ، إِذْ بَعَثَ اللهُ دَوَابَّ كَنَغَفِ الْجَرَادِ. فَتَأْخُذُ بِأَعْنَاقِهِمْ فَيَمُوتُونَ مَوْتَ الْجَرَادِ. يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. فَيُصْبِحُ الْمُسْلِمُونَ لَا يَسْمَعُونَ لَهُمْ حِسًّا. فَيَقُولُونَ: مَنْ رَجُلٌ يَشْرِي نَفْسَهُ، وَيَنْظُرُ مَا فَعَلُوا؟ فَيَنْزِلُ مِنْهُمْ رَجُلٌ قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ. فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى. فَيُنَادِيهِمْ: أَلَا أَبْشِرُوا. فَقَدْ هَلَكَ عَدُوُّكُمْ. فَيَخْرُجُ النَّاسُ وَيَخْلُونَ سَبِيلَ مَوَاشِيهِمْ. فَمَا يَكُونُ لَهُمْ رَعْيٌ إِلَّا لُحُومُهُمْ. فَتَشْكَرُ عَلَيْهَا، كَأَحْسَنِ مَا شَكِرَتْ مِنْ نَبَاتٍ أَصَابَتْهُ قَطُّ**»

(صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٥٣).

* (صحيح) وفي رواية: قال: سمعت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**يفتح يأجوج ومأجوج يخرجون على الناس كما قال الله** عَزَّوَجَلَّ ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ **فيغشون الأرض، وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم، ويضمون إليهم مواشيهم، ويشربون مياه الأرض، حتى أن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يبسًا، حتى إن من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول: قد كان ههنا ماء مرة، حتى إذا لم يبق من الناس إلا أحد في حصن أو مدينة، قال قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم، بقي أهل السماء، قال: ثم يهز أحدهم حربته، ثم يرمي بها إلى السماء، فترجع مختضبة دمًا للبلاء والفتنة، فبينا هم على ذلك إذ بعث الله دودًا في أعناقهم كنغف الجرار الذي يخرج في أعنقاهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حسُ، فيقول المسلمون: ألا رجل يشري نفسه فينظر ما فعل هذا العدّو؟ فيتجرد رجل منهم لذلك محتسبًا لنفسه قد أظنها على أنه مقتول، فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض، فينادي: يا معشر المسلمين، ألا أبشروا فإن الله قد كفاكم عدوّكم، فيخرجون من مدائنهم وحصونهم، ويسرحون مواشيهم، فما يكون لها رعي إلا لحومهم، فتشكر عنه كأحسن ما تشكر عن شيء من النبات أصابته قط**» (الصحيحة رقم: ١٧٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٩٧٣).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه، قال: سمعتُ رسولَ الله يقولُ: «**تُفتَحُ يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ، ويَخْرُجُونَ على النَّاسِ، كَمَا قَالَ اللهُ: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾** [الأنبياء:٩٦]، **ويَنْحَازُ المُسلِمُونَ عَنهُم إلى مَدَائِنِهم وحُصُونِهِمْ، ويَضُمُّونَ إِلَيْهِمْ مَوَاشِيَهِمْ، ويَشْرَبُونَ مِياهَ الأَرْضِ، حَتَّى إنَّ بَعضَهُمْ ليَمُرُّ بِذلِكَ النَّهرِ، فَيَقُولُ: قَدْ كَانَ ها هُنا مَاءٌ مَرَّةً، حتَّى إذا لَمْ يَبْقَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ إلا فِي حِصْنٍ أَو مَدِينةٍ، قَالَ قَائِلُهمْ: هؤُلاءِ أَهْلُ الأَرْضِ قَدْ فَرَغْنا مِنهُمْ، بَقِي أَهلُ السَّماءِ، قَالَ: ثُمَّ يَهُزُّ أَحدُهُمْ حَرْبَتَهُ، ثُمَّ يَرْمِي بها إلى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ إِلَيْهِمْ مُخَضَّبَةً دَمًا، لِلْبَلاءِ والفِتْنَةِ، فبيْنَما هُمْ عَلَى ذلِكَ يَبْعَثُ اللهُ دُودًا فِي أَعْناقِهِمْ كَنَغَفِ الجَرَادِ الَّذِي يَخرُجُ في أعناقِها، فَيُصْبِحُونَ مَوْتَى حَتَّى لا يُسْمَعَ لَهُم حِسٌّ، فَيَقُولُ المُسْلِمُونَ: أَلا رَجُلٌ يَشْرِي لَنا نَفْسَهُ، فَيَنْظُرَ مَا فَعَلَ هؤُلاءِ العَدُوّ، فيَتَجَرَّدُ رَجُلٌ مِنهمْ لِذلكَ، مُحتَسِبًا لِنَفْسِهِ عَلى أَنَّهُ مَقتُولٌ، فَيَجِدُهُمْ مَوْتَى بَعضُهُمْ عَلى بَعضٍ، فَيُنَادِي: يَا مَعْشرَ المُسْلِمينَ، أَلا أَبْشِرُوا، فَإِنَّ اللهَ قَدْ كَفَاكُمْ عَدُوَّكُمْ، فَيَخْرُجُونَ عَنْ مَدائِنِهِمْ وحُصُونِهِمْ، ويُسَرِّحُونَ مَوَاشِيَهُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٩).

١٣٧٤٠. (صحيح) عن أبي هريرة قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ يَحْفِرُونَ كُلَّ يَوْمٍ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَنَحْفِرُهُ غَدًا. فَيُعِيدُهُ اللهُ أَشَدَّ مَا كَانَ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مُدَّتُهُمْ، وَأَرَادَ اللهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ، حَفَرُوا حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَتَحْفِرُونَهُ غَدًا، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى وَاسْتَثْنَوْا فَيَعُودُونَ إِلَيْهِ، وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ، فَيَحْفِرُونَهُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ فَيَنْشِفُونَ المَاءَ، وَيَتَحَصَّنُ النَّاسُ مِنْهُمْ فِي حُصُونِهِمْ فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَتَرْجِعُ، عَلَيْهَا الدَّمُ الَّذِي اجْفَظَّ. فَيَقُولُونَ: قَهَرْنَا أَهْلَ الأَرْضِ، وَعَلَوْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ، فَيَبْعَثُ اللهُ نَغَفًا فِي أَقْفَائِهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ بِهَا». قَالَ رَسُولُ اللهِ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ دَوَابَّ الأَرْضِ لَتَسْمَنُ وَتَشْكَرُ شَكَرًا مِنْ لُحُومِهِمْ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٥٤) (الصحيحة رقم: ١٧٣٥) (الصحيحة تحت ٣٠١٥) (٧/ ٣٧).

* (صحيح) وفي رواية: عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في السَّدِّ قال: «يَحْفُرُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى إِذَا كَادُوا يَخْرِقُونَهُ قال الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَتَخْرِقُونَهُ غَدًا. قال: فَيُعِيدُهُ الله كَأَمْثَلِ مَا كَانَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مُدَّتَهُمْ وَأَرَادَ الله أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ قال الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَتَخْرِقُونَهُ غَدًا إِنْ شَاءَ الله، وَاسْتَثْنَى. قال: فَيَرْجِعُونَ فَيَجِدُونَهُ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكُوهُ، فَيَخْرِقُونَهُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ فَيَسْتَقُونَ المِيَاهَ، وَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فَتَرْجِعُ مُخْضَبَةً بِالدِّمَاءِ، فيقولُونَ: قَهَرْنَا مَنْ فِي الأَرْضِ وَعَلَوْنَا مَنْ فِي السَّماءِ قَسْوَةً وَعُلُوًّا فَيَبْعَثُ الله عَلَيْهِمْ نَغَفًا في أَقْفَائِهِمْ فَيُهْلَكُونَ. قال: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ دَوَابَّ الأَرْضِ تَسْمُنُ وَتَبْطَرُ وَتَشْكَرُ شَكْرًا مِنْ لُحُومِهِمْ» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٥٣).

* (صحيح) وفي رواية، عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يَحْفِرُونَ فِي كُلِّ يَوم حَتَّى يَكادُوا أَنْ يَرَوْا شُعَاعَ الشَّمْسِ، فيقُولُونَ: نَرْجِعُ إِلَيهِ غَدًا فَيَرْجِعُونَ وهُوَ أَشَدُّ مَا كَانَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مُدَّتُهُم وَأَرادَ اللهُ أَنْ يَبْعَثَهِمْ عَلَى النَّاسِ، قَالوا: نَرْجِعُ إِلَيهِ غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ، فَيَرجِعُونَ إِلَيهِ كَهَيْئَةِ مَا تَرَكُوهُ، فَيَحْفِرُونَهُ، فَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ»، فقالَ رسولُ اللهِ: «فَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ إِلى حُصُونِهِمْ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه عن رسولِ الله قال: «إن يأجوج ومأجوج ليحفرون السد كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم: ارجعوا فستحفرونه غدا فيعيده الله أشد ما كان حتى إذا بلغت مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس حضروا حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم: ارجعوا فستحفرونه غدا إن شاء الله واستثنوا فيعودون إليه وهو كهيئته

حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشفون الماء ويتحصن الناس منهم في حصونهم فيرمون سهامهم إلى السماء فترجع وعليها كهيئة الدم الذي اجْفَظَّ فيقولون: قهرنا أهل الأرض وعلونا أهل السماء فيبعث الله عليهم نغفا في أقفائهم فيقتلهم بها والذي نفسي بيده إن دواب الأرض لتسمن وتشكر شكرا من لحومهم ودمائهم» (صحيح الجامع رقم: ٢٢٧٦).

١٣٧٤١. (صحيح) عن النواس بن سمعان قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَيُوقِدُ الْمُسْلِمُونَ، مِنْ قِسِيِّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَنُشَّابِهِمْ وَأَتْرِسَتِهِمْ، سَبْعَ سِنِينَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٤٩) (الصحيحة رقم: ١٩٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٧٣).

باب قبض روح كل مؤمن ورفع القرآن

١٣٧٤٢. (صحيح) عن أبي هُريرة، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لا تَقُومُ السَّاعةُ حَتى تُبْعَثَ رِيحٌ حَمْرَاءُ مِنْ قِبَلِ اليَمَنِ، فيَكْفِتُ اللهُ بها كُلَّ نَفْسٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَمَا يُنْكِرُها النَّاسُ مِنْ قِلَّةِ مَنْ يَمُوتُ فِيها: مَاتَ شَيْخٌ فِي بَنِي فُلانٍ، وَمَاتَتْ عَجُوزٌ فِي بَنِي فُلانٍ، ويُسْرَى عَلى كِتَابِ اللهِ، فَيُرْفَعُ إلى السَّماءِ، فَلا يَبْقَى فِي الأَرْضِ مِنهُ آيةٌ، وتَقِيءُ الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِها مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَلا يُنْتَفَعُ بِها بَعْدَ ذلكَ اليَوْمِ، يَمُرُّ بِها الرَّجُلُ فَيَضْرِبُها بِرِجْلِهِ، ويَقُولُ: فِي هذِهِ كَانَ يَقْتَتِلُ مَنْ كَانَ قَبْلَنا، وَأَصْبَحَتِ اليومَ لا يُنتَفَعُ بِها». قال أبو هريرة: وإِنَّ أَولَ قبائِلِ العرب فناءً قريشٌ، وَالذي نَفْسِي بيدِهِ أَوْشَكَ أَنْ يَمُرَّ الرجلُ على النَّعْلِ وهي مُلقاة في الكُنَاسَة فيأْخُذُها بيَدِهِ، ثم يقولُ: كانت هذِهِ من نَعال قُريشٍ في الناس. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٠).

١٣٧٤٣. (صحيح) عن عياش بن أبي ربيعة قال: سمعت النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «تجِيءُ رِيحٌ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، تُقْبَضُ فِيها أرْواحُ كُلِّ مُؤْمِنٍ» (الصحيحة رقم: ١٧٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٩١٨).

١٣٧٤٤. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن الله يبعث ريحا من اليمن، ألين من الحرير، فلا تدع أحدًا في قلبه مثقال حبة من إيمان إلا قبضته» (الصحيحة رقم: ١٦٥٩) (صحيح الجامع رقم: ١٨٧٣).

باب لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله

١٣٧٤٥. (صحيح) عن أنس بنِ مالكٍ، قال: قَالَ رسولُ الله: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلى أَحَدٍ يَقُولُ: لا إِلهَ إِلا اللهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١١) (الصحيحة رقم: ٣٠١٦) (المشكاة تحت رقم: ٥٥١٦/ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٥٤٤٧/ هامش) (تحذير الساجد ص١٦٠).

١٣٧٤٦ . (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «... لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ...» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١١١).

١٣٧٤٧ . (حسن صحيح) عن عبدِ الله مسعود قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «مِنْ شِرَارِ النَّاسِ: مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْياءٌ، ومَنْ يَتَّخِذُ القُبُورَ مَسَاجِدَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٤٠، ٣٤١) (الثمر المستطاب ١/ ٣٥٧و٣٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٩١٦) مكرر في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب النهي عن بناء المساجد على القبور.



كتاب البعث

أبواب صفة القيامة

باب صفة يوم القيامة

١٣٧٤٨. (صحيح) عن عمرو بن ميمون الأودي قال: قام فينا معاذ بن جبل فقال: يا بني أود إني رسول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«تعلمون المعاد إلى الله، ثم إلى الجنة أو إلى النار، وإقامة لا ظعن فيه، وخلود لا موت، في أجساد لا تموت»** (الصحيحة رقم: ١٦٦٨).

١٣٧٤٩. (حسن) عَنْ وَكِيعِ بن عُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ يُحْيِي اللهُ الْمَوْتَى؟، قَالَ: **«أَوَمَا مَرَرْتَ بِوَادِي قَوْمِكَ قَحْلا، ثُمَّ مَرَرْتَ بِهِ خَضْرَاءَ، ثُمَّ مَرَرْتَ بِهِ قَحْلا، ثُمَّ مَرَرْتَ بِهِ خَضْرَاءَ، كَذَلِكَ يُحْيِي اللهُ الْمَوْتَى»** (صحيح الجامع رقم١٣٣٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦١٠).

باب النفخ في الصور

١٣٧٥٠. (صحيح) عن ابن عباس: ينادي مناد بين يدي الساعة أتتكم الساعة -فيسمعه الأحياء والأموات- ثم ينزل الله إلى السماء الدنيا. (مختصر العلو ٩٤/١٢٦).

١٣٧٥١. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: جاء أعرابيٌّ إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: ما الصُّورُ؟ قَالَ: **«قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ»**، وفي رواية: **«الصُّورُ قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٣٠، ٣٢٤٤) (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٤٢) (الصحيحة رقم: ١٠٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٦٣) (صحيح الموارد الظمآن رقم: ٢٥٧٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٦٨) (هداية الرواة رقم: ٥٤٦١).

١٣٧٥٢. (صحيح لغيره) عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كَيْفَ أَنْعَمُ، وَقَدِ الْتَقَمَ صَاحِبُ الْقَرْنِ الْقَرْنَ وَحَنَى جَبْهَتَهُ، وَأَصْغَى سَمْعَهُ، يَنْتَظِرُ أنْ يُؤْمَرَ أنْ يَنْفُخَ فَيَنْفُخَ»** قَالَ الْمُسْلِمُونَ: فَكَيْفَ نَقُولُ يَا رسُولَ الله؟ قَالَ: **«قُولُوا: حَسْبُنَا الله وَنِعْمَ الوَكِيلُ، تَوَكَّلْنَا عَلَى الله ربنا»** وَرُبَّمَا قالَ سُفْيَانُ: عَلَى الله تَوَكَّلْنَا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٤٣) (الصحيحة رقم: ١٠٧٩).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كَيْفَ أَنْعُم وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدْ الْتَقَمَ الْقَرْنَ وَاسْتَمَعَ الْإِذْنَ مَتَى يُؤْمَرُ بِالنَّفْخِ فَيَنْفُخُ»** فَكَأَنَّ ذَلِكَ ثَقُلَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمْ: **«قُولُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٣١) (صحيح الموارد الظمآن رقم: ٢٥٦٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٦٩) (هداية الرواة رقم: ٥٤٦٠).

١٣٧٥٣. (صحيح) قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كيف أنتم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنا الجبهة، وأصغى السمع ينتظر متى يؤمر بالنفخ فينفخ»** قالوا: كيف نصنع؟ قال قولوا: **«حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا»** (صحيح الجامع رقم: ٤٥٩٢).

١٣٧٥٤. (صحيح لغيره) عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدْ الْتَقَمَ الْقَرْنَ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ وَأَصْغَى السَّمْعَ مَتَى يُؤْمَرُ»** قَالَ فَسَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قُولُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٥٧٠).

١٣٧٥٥. (صحيح) عن البراء بن عازب عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«صاحب الصور واضع الصور على فيه منذ خلق ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فيه فينفخ»** (صحيح الجامع رقم: ٣٧٥٢).

١٣٧٥٦. (صحيح لغيره) عنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴾ [المدثر:٨] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدْ الْتَقَمَ الْقَرْنَ وَحَنَى جَبْهَتَهُ يَسَّمَّعُ مَتَى يُؤْمَرُ فَيَنْفُخُ»** فَقَالَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ: كَيْفَ نَقُولُ؟ قَالَ: **«قُولُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٥٧١).

١٣٧٥٧. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن طرف صاحب الصور منذ وكِّل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان»** (الصحيحة رقم: ١٠٧٨) (مختصر العلو ٢٣/ ٩٣).

١٣٧٥٨. (صحيح لغيره) عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«...فوالذي نفسي بيده إن الرجلين ينشران الثوبَ فلا يطويانه، وإن الرجل ليمدُرُ حوضه فلا يسقي منه شيئًا أبدًا، والرجل يحلبُ ناقته فلا يشربه أبدًا»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٧٢) (الضعيفة تحت رقم: ٥٠٠٩) (ج١١/ ص١٥).

١٣٧٥٩. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لتقومنَّ الساعةُ وقد نشر الرجلان ثوبُهما بينهما يتبايعانه ولا يطويانه، ولتقومنَّ الساعةُ وقدِ انصرَف الرجل بلبنِ لقحته لا يطعمه، ولتقومنَّ الساعةُ وهو يلوطُ حوضَه لا يسقيه، ولتقومَنَّ الساعةُ، ورفع أحدكم لقمتهُ إلى فيه لا يطعمها»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٧١، ٢٥٧٢).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لتقومن الساعة وثوبهما بينهما لا يطويانه ولا يتبايعانه، ولتقومن الساعة وقد انصرف بلبن لقحته لا يطعمه، ولتقومن الساعة وهو يلوط حوضه لا يسقيه، ولتقومن الساعة ورفع لقمته إلى فيه لا يطعمها»** (التعليقات الحسان رقم: ٦٨٠٦) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٥٧٣).

١٣٧٦٠ . (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما، فيجدانها وحوشًا حتى إذا بلغا ثنية الوداع خَرَّا على وجوههما»** (صحيح الجامع رقم: ٣).

١٣٧٦١ . (صحيح) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ قَالَ: كُنَّا ثَلَاثَةً نَخْدُمُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ فَلَمَّا حُضِرَ قُلْنَا لَهُ يَرْحَمُكَ اللهُ إِنَّمَا صَحِبْنَاكَ وَانْقَطَعْنَا إِلَيْكَ وَاتَّبَعْنَاكَ لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَحَدِّثْنَا بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: نَعَمْ وَمَا سَاعَةُ الْكَذِبِ هَذِهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مَنْ مَاتَ وَهُوَ يُوقِنُ بِثَلَاثٍ أَنَّ اللهَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ قَائِمَةٌ وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ»** قَالَ ابْنُ سِيرِينَ فَأَنَا نَسِيتُ إِمَّا قَالَ: دَخَلَ الجَنَّةَ وَإِمَّا قَالَ نَجَا مِنَ النَّارِ. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٨٨٨).

باب كيف يبعث الناس

١٣٧٦٢ . (صحيح) عَنْ بَهْزِ بن حكيم بن معاوية القشيري عن أَبيه عَنْ حده قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَيْنَ تَأْمُرُنِي؟ خِرْ لِي فَقَالَ: ها هنا وأومأ بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ وَقَالَ: **«إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ رِجَالًا وَرُكْبَانًا وَتُجَرُّونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٢٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٠) (فضائل الشام رقم: ١٣).

١٣٧٦٣ . (صحيح) عن بهز بن حكيم بن معاوية عن أبيه عن جده مرفوعًا: **«إنكم مدعوون يوم القيامة، مفدمة أفواهكم بالفدام، ثم إن أول ما يبين** (وقال مرة: **يترجم**، وفي رواية: **يعرب**) **عن أحدكم لفخذه وكفه»** (الصحيحة رقم: ٢٧١٣).

١٣٧٦٤ . (حسن صحيح) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا»** فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَيْفَ بِالْعَوْرَاتِ؟ قَالَ: «﴿لِكُلِّ ٱمۡرِيٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ﴾ [عبس:٣٧]» (صحيح النسائي رقم: ٢٠٨٢).

١٣٧٦٥ . (صحيح) عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنكم محشورون حفاة عراة غرلًا، وأول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٧٦).

١٣٧٦٦. (صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: قالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المَيِّتُ يُبْعَثُ في ثِيابِهِ التي قُبِضَ فيها**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٧٥).

١٣٧٦٧. (صحيح لغيره) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى نِيَّاتِهِمْ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٠٦) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٤).

١٣٧٦٨. (حسن) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه، فإنهم يبعثون في أكفانهم، ويتزاورن في أكفانهم**» (الصحيحة رقم: ١٤٢٥) مكرر في كتاب الجنائز باب ما جاء في الكفن.

١٣٧٦٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**كُلُّ ابْنِ آدَمَ تَأْكُلُهُ الأَرْضُ إلا عَجبَ الذَّنْبِ مِنْهُ يَنْبُتُ وَيُرْسِلُ اللهُ مَاءَ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ فِيهِ نَبَاتَ الْخَضِرِ حَتَّى إِذَا أُخْرِجَتِ الأَجْسَادُ أَرْسَلَ اللهُ الأَرْوَاحَ، وَكَانَ كُلُّ رُوحٍ أَسْرَعَ إِلَى صَاحِبِهِ مِنَ الطَّرْفِ ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ**» (ظلال الجنة رقم: ٨٩١).

باب كيف يبعث المتكبرون

١٣٧٧٠. (حسن) عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يُحْشَرُ المُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُوَرِ الرجالِ، يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يُسَاقُونَ إِلَى سَجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّى بُولَس تَعْلُوهُمْ نَارُ الأَنْيَارِ يُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةَ الْخَبَالِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٩٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٥٧) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٩١١،٣٥٨٣) (المشكاة رقم: ٥١١٢) (هداية الرواة رقم: ٥٠٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٨٠٤٠) مكرر في كتاب الآداب باب تحريم الكبر وبيانه.

باب دنو الشمس والعرق

١٣٧٧١. (حسن لغيره) عن سودة بنت زمعة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يبعثُ الناسُ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا، قد ألجمهم العرقُ وبلغ شُحوم الآذان**» فقلت: يبصر بعضنا بعضًا فقال: «**شُغِلَ الناسُ** ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس:٣٧]» (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٧٩).

١٣٧٧٢. (حسن لغيره) عن سودة، زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يبعث الناس حفاة عراة غرلًا يلجمهم العرق، ويبلغ شحمة الأذن**» قالت: قلت: يا رسول الله، واسوءتاه ينظر بعضنا إلى بعض؟، قال: «**شغل الناس عن ذلك**» وتلا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس:٣٤-٣٧] (الصحيحة رقم: ٣٤٦٩).

١٣٧٧٣. (صحيح) عن عقبة بن عامر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**تدنو الشمس من الأرضِ فيعرقُ الناسُ، فمنَ الناسِ من يبلُغ عرقُه عقبيه، ومنهم من يبلُغ إلى نصف الساق، ومنهم من يبلُغُ إلى ركبتيهِ، ومنهم من يبلغ إلى العَجُزَ، ومنهم من يبلغ الخاصرةَ، ومنهم من يبلغ منكبيهِ، ومنهم من يبلغ عنقه، ومنهم من يبلغ وسط فيه** -وأشار بيده ألجمها فاه، رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشير هكذا- **ومنهم من يغطيه عرقه**» وضرب بيده وإشارة وأمر يده فوق رأسه من غير أن يصيب الرأسَ، دور راحتيه يمينًا وشمالًا. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٥٨٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**تدنو الشمس من الأرض، فيعرق الناس، فمن الناس من يبلغ عرقه كعبيه، ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق، ومنهم من يبلغ إلى ركبتيه، ومنهم من يبلغ إلى العجز، ومنهم من يبلغ إلى الخاصرة، ومنهم من يبلغ عنقه، ومنهم من يبلغ وسط فيه**، وأشار بيده، فألجم فاه -قال: رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشير هكذا- **ومنهم من يغطيه عرقه**»، وضرب بيده إشارة. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٨٣).

١٣٧٧٤. (صحيح) عن المقداد صاحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد، حتى تكون قيد ميل أو اثنين، فتصهرهم الشمس، فيكونون في العرق بقدر أعمالهم، فمنهم من يأخذه إلى عقبيه ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه ومنهم من يأخذه إلى حقويه ومنهم من يلجمه إلجامًا**» وزاد في آخره: فرأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يشير بيده إلى فيه، أي يلجمه إلجامًا. (الصحيحة رقم: ١٣٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٧٧٧).

باب مقدار يوم القيامة

١٣٧٧٥. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: تلا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين:٦] فقال: «**كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمع النُّبْل في الكنانةِ خمسين ألف سنةٍ، ثم لا ينظر الله إليكم؟!**» (الصحيحة رقم: ٢٨١٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧١٩).

١٣٧٧٦. (صحيح لكن قوله: «نصف يوم» غريب مخالف لما تقدم) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين:٦] **مقدارَ نصفِ يوم من خمسين ألف سنة، يُهوَّن ذلك على المؤمنين، كتدلي الشمس للغروب إلى أن تغرب**» (الصحيحة رقم: ٢٨١٧) (ج٦/ ص٧٦٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٧٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٨١٧) (٦/ ٧٦٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٨٩) (الضعيفة تحت رقم٧٠٩٧/ ١٤/ ١١٩٩).

١٣٧٧٧ . (حسن) عن عبد الله بنِ عَمْرو، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يجتمعون يَوْمَ القِيامةِ فيُقالُ: أينَ فُقراءُ هذهِ الأمةِ ومساكينُها؟ قالَ: فيقومونَ، فيُقالُ لهمْ: ماذا عَمِلْتُمْ؟ فيقولونَ: رَبَّنا ابتليتَنا فصَبَرْنا، ووليتَ الأموالَ والسُّلطانَ غيرَنا، فيقولُ اللهُ: صَدَقْتُمْ، قالَ: فيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ الناسِ، ويبقى شِدَّةُ الحسابِ على ذَوي الأموالِ والسُّلطانِ»، قالوا: فأَيْنَ المؤمنونَ يومَئذٍ؟ قَالَ: «يُوضَعُ لهمْ كَراسيُّ مِنْ نورٍ، وتُظَلَّلُ عليهم الغَمامُ، يكونُ ذلكَ اليومُ أقصرَ على المؤمنينَ مِنْ ساعةٍ مِنْ نهارٍ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٨٧) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٨٧، ٣٥٩٠).

١٣٧٧٨ . (صحيح) عن أبي هريرة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يوم القيامة كقدر ما بين الظهر والعصر» (الصحيحة رقم: ٢٤٥٦) (صحيح الجامع قم: ٨١٩٣).

باب لَنْ يَعْجِزَ اللهُ هذِهِ الأُمَّةَ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ

١٣٧٧٩ . (صحيح) عن أبي ثَعْلَبَةَ الخُشَنِيِّ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَنْ يَعْجِزَ اللهُ هذِهِ الأُمَّةَ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٤٩) (الصحيحة رقم: ١٦٤٣).

١٣٧٨٠ . (صحيح وقوله: قِيلَ لِسَعْدٍ: وَكَمْ نِصْفُ يَوْمٍ؟ قالَ: خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ. لم يثبت مرفوعًا) سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قالَ: «إنِّي لأرْجُو أنْ لا تَعْجَزَ أُمَّتِي عِنْدَ رَبِّهَا أنْ يُؤَخِّرَهُمْ نِصْفَ يَوْمٍ». قِيلَ لِسَعْدٍ: وَكَمْ نِصْفُ يَوْمٍ؟ قالَ: خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٣٥٠) (المشكاة رقم: ٥٥١٤) (هداية الرواة رقم: ٥٤٤٥) (صحيح الجامع رقم: ١٨١١، ٢٤٨١).

باب ما جاء في الحساب والقصاص يوم القيامة

١٣٧٨١ . (حسن لغيره) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لا يَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعن شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلاهُ، وَعن مَالِهِ مِنْ أَيْنَ كَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٢٨).

١٣٧٨٢ . (حسن صحيح) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، (وفي رواية: وَعن عِلْمِهِ ماذا عمل فيه) (وفي أخرى: وَعن عِلْمِهِ ماذا عمل به) وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ» (الصحيحة رقم: ٩٤٦) (صحيح الترغيب والترغيب رقم: ٣٥٩٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه وعن علمه ماذا عمل فيه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه**» (تخريج اقتضاء العلم العمل رقم: ١) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٠٠).

١٣٧٨٣. (صحيح) عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تزول قدمًا عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال: عن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه**» (تخريج اقتضاء العلم العمل رقم: ٢).

١٣٧٨٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وأَبِي سَعِيدٍ قَالَا: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُؤْتَى بِالعَبْدِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَقُولُ لَهُ: أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ سَمْعًا وَبَصَرًا وَمَالًا وَوَلَدًا وَسَخَّرْتُ لَكَ الأَنْعَامَ وَالْحَرثَ وَتَرَكْتُكَ تَرْأَسُ وَتَرْبَعُ فكنتَ تَظُنُّ أَنَّكَ مُلَاقِي يَوْمَكَ هَذَا؟ قال: فَيَقُولُ لَا. فَيَقُولُ الله لَهُ: الْيَوْمَ أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي اليَوْمَ أَتركُك في العَذَابِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٢٨).

١٣٧٨٥. (صحيح لغيره) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا والذي نفسي بيده لَيَخْتَصِمَنَّ كُلُّ شَيْءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى الشَّاتَانِ فِيمَا انْتَطَحَتَا**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٠٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٩٦٧و١٥٨٨) (ج٤/ ص١١٦، ٦٠٩) (حياة الألباني ص١/ ٣١٣).

١٣٧٨٦. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَقْتَصُّ الْخَلْقُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ حَتَّى الْجَمَّاءُ مِنْ الْقَرْنَاءِ، وَحَتَّى الذَّرَّةُ مِنْ الذَّرَّةِ**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٦٠٣) (الصحيحة رقم: ١٩٦٧)و(تحت رقم: ١٥٨٨) (ج٤/ ص١١٦).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقْتَصَّ لِلشَّاةِ الْجَمَّاءِ مِنْ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ تَنْطَحُهَا**» (الصحيحة تحت رقم: ١٩٦٧) (ج٤/ ص٦٠٩).

١٣٧٨٧. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَخْتَصِمُ حَتَّى الشَّاتَانِ فِيمَا انْتَطَحَا**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٠٥).

١٣٧٨٨. (صحيح) عَنْ عُثْمَانَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ الْجَمَّاءَ لَتُقَصُّ مِنْ الْقَرْنَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (الصحيحة رقم: ١٥٨٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٩٦٧) (ج٤/ ص٦١١).

١٣٧٨٩ . (صحيح) عثمان مرفوعًا: «**إن الجماء لتقتص من القرناء يوم القيامة**» (صحيح الجامع رقم: ١٥٩٧).

١٣٧٩٠ . (صحيح) عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى شَاتَيْنِ تَنْتَطِحَانِ فَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ هَلْ تَدْرِي فِيمَ تَنْتَطِحَانِ**»، قَالَ: لَا قَالَ: «**لَكِنَّ ربك يَدْرِي وَسَيَقْضِي بَيْنَهُمَا**» (الصحيحة تحت رقم: ١٥٨٨) (ج٤/ ص١١٧).

١٣٧٩١ . (صحيح) عَن عَائِشَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ الله: إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يَكْذِبُونَنِي وَيَخُونُونَنِي وَيَعْصُونَنِي وَأَشْتِمُهُم وَأَضْرِبُهُمْ فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ قَالَ: «**يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وكَذَّبُوك وعِقَابكَ إِيَّاهُم، فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ، كَانَ كَفَافًا لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ، وإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبهم، كَانَ فَضْلًا لَكَ، وإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبهم اقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ الفَضْلُ**»، قَالَ: فَتَنَحَّى الرَّجُلُ فَجَعَلَ يَبْكِي ويَهْتِفُ، فَقَالَ رَسُولُ الله: «**أَمَا تَقْرَأُ كِتَابَ الله** ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ﴾ **الآيَة**»، فَقَالَ الرَّجُلُ: والله يَا رَسُولَ الله مَا أَجِدُ لِي ولهؤلاء شَيْئًا خَيْرًا مِنْ مُفَارَقَتِهِم أُشْهِدُك أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلَّهُمْ» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٦٥) مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورة الأنبياء باب قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الآية:٤٧].

١٣٧٩٢ . (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: جاء رجل فقعد بين يدي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني وأشتمهم وأضربهم فكيف أنا منهم؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا كان يوم القيامة يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم فإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافًا لا لك ولا عليك وإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلًا لك وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل**» قال: فتنحى الرجل وجعل يبكي ويهتف، فقال له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أما تقرأ قول الله:** ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾ [الأنبياء:٤٧]» فقال الرجل: والله يا رسول الله ما أجد لي ولهؤلاء شيئًا خيرًا من مفارقتهم أشهدك أنهم أحرار كلهم. (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٩٠) (المشكاة رقم: ٥٥٦١) (هداية الرواة رقم: ٥٤٩٤).

١٣٧٩٣ . (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رجلا من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جلس بين يديه فقال: يا رسول الله إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني وأضربهم وأشتمهم فكيف

أنا منهم؟ فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم فإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك عليهم وإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافًا لا لك ولا عليك، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل الذي بقي قبلك»** فجعل الرجل يبكي بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويهتف فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما لك؟ ما تقرأ:** (وفي رواية: **«ما له؟ ما يقرأ»**) **كتاب الله** ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾ [الأنبياء:٤٧]» فقال الرجل: يا رسول الله ما أجد شيئًا خيرًا من فراق هؤلاء يعني عبيده أشهدك أنهم كلهم أحرار. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٠٦).

١٣٧٩٤. (حسن صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: **«من ضرب مملوكه سوطًا ظلمًا اقتصَّ منه يوم القيامة»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٠٧)

١٣٧٩٥. (حسن لغيره) عن عبد الله بن أنيس فقال أنه سمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«يُحْشَرُ العِبَادُ يَوْمَ القِيَامَةِ او قال: النَّاسُ عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا»** قال: قلنا: وما بهمًا؟ قال: **«لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ثُمَّ يناديهِمْ بِصَوتٍ يَسْمَعُهُ مِنْ بعد كما يسمعه من قُرْبٍ، أنا الدَّيَّانُ، أَنَا المَلَكُ لا يَنْبَغِي لأحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ، وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ حَقٌّ، حَتَّى أَقِصَّهُ مِنْهُ، ولا يَنْبَغِي لأحَدٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ وَلأحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقِصَّهُ مِنْهُ حَتَّى اللَّطْمَةَ»** قال: قلنا: كيف وإنا إنما نأتي عراة غرلًا بهمًا؟ قال: **«بِالحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٠٨).

١٣٧٩٦. (حسن صحيح) عن عائشةَ قالَت: سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«اللهمَّ حاسِبْني حسابًا يَسيرًا»** قالت: قلتُ: يا رَسُولَ الله، ما الحِسابُ اليَسيرُ؟ قال: **«أنْ يَنْظُرَ في سيئاتِهِ ويتجاوَزَ لَهُ عنها، إنهُ مَنْ نُوقِشَ الحسابَ يومئذٍ هَلَكَ، وكُلُّ ما يُصيبُ المؤمنَ يُكَفِّرُ عنهُ مِنْ سيئاتِهِ حتى الشوكة تشوكه»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٨٨ ٧٣٢٨) (هداية الرواة رقم: ٥٤٩٥) (ضعيف أبي داود تحت رقم: ٥٥٧) (١٠/ ٤٧٢).

١٣٧٩٧. (صحيح) عن أنس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٢١٩).

١٣٧٩٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«مَنْ نُوقِشَ الْمُحَاسَبَةَ هَلَكَ»** (صحيح الجامع رقم: ٦٥٧٩).

١٣٧٩٩ . (صحيح) عن عَبَّادَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَقُولُ سَمِعْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تَقُولُ سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْحِسَابِ الْيَسِيرِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الْحِسَابُ الْيَسِيرُ؟ قَالَ: «**الرَّجُلُ تُعْرَضُ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ ثُمَّ يُتَجَاوَزُ لَهُ عَنْهَا، وَمَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ**» (ظلال الجنة رقم: ٨٨٥).

١٣٨٠٠ . (صحيح) عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَهُ قَالَ خَرَجْتُ إِلَى الشَّامِ إِلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ أُنَيْسٍ الأَنْصَارِيِّ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**يَحْشُرُ اللهُ تَعَالَى الْعِبَادَ أَوْ قَالَ: يَحْشُرُ اللهُ النَّاسَ قَالَ: وَأَوْمَى بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ: عُرَاةً غُرْلا بُهْمًا**» قَالَ: قُلْتُ: «مَا بُهْمًا» قَالَ: «**لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ فَيُنَادِي بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يُطَالِبُهُ بِمَظْلَمَةٍ وَلا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يُطَالِبُهُ بِمَظْلَمَةٍ**» قَالُوا: وَكَيْفَ وَإِنَّا نَأْتِي اللهَ عُرَاةً غُرْلا بُهْمًا قَالَ: «**بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ**» (ظلال الجنة رقم: ٥١٤).

١٣٨٠١ . (حسن صحيح) عن أبي هُريرةَ قال: قال النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رَحِمَ اللهُ عبدًا كانَتْ لأخيهِ عندَهُ مَظلِمَةٌ في نفسٍ، أو مالٍ، فأتاهُ، فاستَحَلَّ منهُ قَبْلَ أنْ يُؤْخَذَ مِنْ حسناتِهِ، فإنْ لم يَكُنْ لهُ حسناتٌ، أُخِذَ مِنْ سيئاتِ صاحبِهِ، فتُوضَعُ في سيئاتِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٩٠-٧٣١٨).

١٣٨٠٢ . (حسن صحيح) عن أبي هُريرةَ قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رَحِمَ الله عَبْدًا كَانَتْ لأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ فِي عِرْضٍ أَو مَالٍ، فَجَاءَهُ فاسْتَحَلَّهُ قَبْلَ أَنْ يُؤْخَذَ وَلَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ حَسَنَاتِهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ حَمَلُوا عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤١٩) (الصحيحة رقم: ٣٢٦٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٢٢٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٠٢).

١٣٨٠٣ . (صحيح) عن سلمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يجيء الرجل يوم القيامة من الحسنات ما يظن أنه ينجو بها، فلا يزال يقوم رجل قد ظلمه مظلمة، فيؤخذ من حسناته؛ فيعطى المظلوم حتى لا تبقى له حسنة، ثم يجيء من قد ظلمه؛ ولم يبق من حسناته شيء، فيؤخذ من سيئات المظلوم فتوضع على سيئاته**» (الصحيحة رقم: ٣٣٧٣).

١٣٨٠٤ . (صحيح) عن أبي عثمان النهدي أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ترفع للرجل صحيفة يوم القيامة حتى يرى أنه ناج، فما تزال مظالم بني آدم تتبعه حتى ما تبقي له حسنة، ويزاد عليه من سيئاتهم**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٧٣) (٧/ ١١٢١) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٢٢٤/ هامش).

١٣٨٠٥. (صحيح موقوف وهو في حكم المرفوع) عن ابن عثمان عن سلمان الفارسي وسعد بن مالك وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود حتى عد ستة أو سبعة من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالوا: «**إن الرجل لا ترفع له يوم القيامة صحيفته حتى يرى أنه ناج، فما تزال مظالم بني آدم تتبعه حتى ما يبقى له حسنة ويحمل عليه من سيئاتهم**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٢٤).

١٣٨٠٦. (حسن) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا رَجَعَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ مُهَاجِرَةُ الْبَحْرِ، قَالَ: «**أَلَا تُحَدِّثُونِي بِأَعَاجِيبِ مَا رَأَيْتُمْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ؟**» قَالَ فِتْيَةٌ مِنْهُمْ: بَلَى. يَا رَسُولَ اللهِ بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ، مَرَّتْ بِنَا عَجُوزٌ مِنْ عَجَائِزِ رَهَابِينِهِمْ تَحْمِلُ عَلَى رَأْسِهَا قُلَّةً مِنْ مَاءٍ. فَمَرَّتْ بِفَتًى مِنْهُمْ. فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْهَا، ثُمَّ دَفَعَهَا. فَخَرَّتْ عَلَى رُكْبَتَيْهَا. فَانْكَسَرَتْ قُلَّتُهَا. فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ، الْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: سَوْفَ تَعْلَمُ، يَا غُدَرُ إِذَا وَضَعَ اللهُ الْكُرْسِيَّ، وَجَمَعَ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَتَكَلَّمَتِ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ، فَسَوْفَ تَعْلَمُ كَيْفَ أَمْرِي وَأَمْرُكَ، عِنْدَهُ غَدًا. قَالَ: يَقُولُ رَسُولُ اللهِ: «**صَدَقَتْ صَدَقَتْ، كَيْفَ يُقَدِّسُ اللهُ أُمَّةً لَا يُؤْخَذُ لِضَعِيفِهِمْ مِنْ شَدِيدِهِمْ؟**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠٨٢) مكرر في كتاب الغصب والمظالم باب ما جاء في تحريم الظلم.

١٣٨٠٧. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري موقوفًا: «فإني أحسب أول ما ينطق منه الفخذ اليمنى» (الصحيحة تحت رقم: ٢٧١٣).

١٣٨٠٨. (حسن) عَنْ الزُّبَيْرِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الزمر:٣١] قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ الله أَتُكَرَّرُ عَلَيْنَا الْخُصُومَةُ بَعْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: «**نَعَمْ**»، فَقَالَ: إِنَّ الْأَمْرَ إِذًا لَشَدِيدٌ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٣٦) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٠).

* (حسن) وفي رواية عنه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر:٣٠] قَالَ الزُّبَيْرُ: يَا رَسُولَ الله أَتُكَرَّرُ عَلَيْنَا ما يكون بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب؟ قَالَ: «**نَعَمْ، ليكررن عليكم حتى يرد إلى كل ذي حق حقه**» (الصحيحة رقم: ٣٤٠) مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورة الزمر قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الآية:٣١].

باب حشر البهائم والقصاص بينها

١٣٨٠٩. (صحيح) عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى شَاتَيْنِ تَنْتَطِحَانِ فَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ هَلْ تَدْرِي فِيمَ تَنْتَطِحَانِ**» قَالَ: لَا قَالَ: «**لَكِنَّ اللهَ يَدْرِي وَسَيَقْضِي بَيْنَهُمَا**» (الصحيحة تحت رقم: ١٩٦٧) (ج٤/ ص٦١٠) مكرر في باب ما جاء في الحساب والقصاص يوم القيامة.

١٣٨١٠. (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**يقضي الله بين خلقه الجن والإنس والبهائم، وإنه ليقيد يومئذ الجماء من القرناء، حتى إذا لم يبق تبعة عند واحدة لأخرى قال الله: كونوا ترابا، فعند ذلك يقول الكافر:** ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾ [النبأ:٤٠]» (الصحيحة رقم: ١٩٦٦)

١٣٨١١. (إسناده صحيح) عن أبي هريرة قال: إن الله يحشر الخلق كلهم، كل دابة وطائر وإنسان، يقول للبهائم والطير: كونوا ترابا، فعند ذلك يقول الكافر: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾ [النبأ:٤٠]. (الصحيحة تحت رقم: ١٩٦٦).

١٣٨١٢. (إسناده جيد) عن عبد الله بن عمرو قال: إذا كان يوم القيامة مد الأديم وحشر الدواب والبهائم والوحش، ثم يحصل القصاص بين الدواب، يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء نطحتها، فإذا فرغ من القصاص بين الدواب قال لها: كوني ترابا، قال: فعند ذلك يقول الكافر: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾ [النبأ:٤٠]. (الصحيحة تحت رقم: ١٩٦٦) (راجع في كتاب التفسير باب تفسير سورة الزمر باب قوله: ﴿ثُمَّ إِنَّكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمۡ تَخۡتَصِمُونَ﴾ [الآية:٣١]).

باب حشر الكافر على وجهه

١٣٨١٣. (صحيح) عن قتادة قال: حدثنا أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رجلًا قال: يا نبي الله يُحشر الكافر على وجهه يوم القيامة، قال: «**أليسَ الذي أمشاهُ على الرِّجلين في الدُّنيا قادرًا على أن يُمشِيَهُ على وجْهِهِ يومَ القيامة؟!**»، وفي لفظ: «**إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر أن يمشيهم على وجوههم**» قال قتادة: بلى وعزة ربنا. (الصحيحة رقم: ٣٥٠٧).

باب تمني الكافر الفداء من النار

١٣٨١٤. (صحيح) عن أنس بن مالك عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يقول الله لأهون أهل النار عذابا يوم القيامة: يا ابن آدم كيف وجدت مضجعك؟ فيقول: شر مضجع، فيقال له: لو كانت لك الدنيا وما فيها أكنت مفتديا بها؟ فيقول: نعم، فيقول: كذبت قد أردت منك أهون من هذا، وأنت في صلب (وفي رواية: ظهر) آدم أن لا تشرك بي شيئًا ولا أدخلك النار، فأبيت إلا الشرك، فيؤمر به إلى النار**» (الصحيحة رقم: ١٧٢) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٤٤) مكرر في كتاب القدر باب ما جاء في أخذ الميثاق.

١٣٨١٥. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ خَيْرُ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ:**

سَلْ وَتَمَنَّ، فَيَقُولُ: مَا أَسْأَلُ وَأَتَمَنَّى؟ إِلَّا أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا، فَأُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ، (ومن طريق بلفظ: من الكرامة) وَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَقُولُ الله لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، شَرُّ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ الرب عَزَّوَجَلَّ لَهُ: أَتَفْتَدِي مِنْهُ بِطِلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، نَعَمْ، فَيَقُولُ: كَذَبْتَ، قَدْ سَأَلْتُكَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَأَيْسَرَ، فَلَمْ تَفْعَلْ فَيُرَدُّ إِلَى النَّارِ» (الصحيحة رقم: ٣٠٠٨).

باب ما جاء في الميزان

١٣٨١٦. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُصَاحُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ. فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ سِجِلاً. كُلُّ سِجِلٍ مَدَّ الْبَصَرِ. ثُمَّ يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: هَلْ تُنْكِرُ مِنْ هذَا شَيْئًا؟ فَيَقُولُ: لَا. يَا رَبِّ فَيَقُولُ: أَظَلَمَتْكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فيقول: لا، ثُمَّ يَقُولُ: أَلَكَ عَنْ ذَلِكَ حَسَنَةٌ؟ فَيُهَابُ الرَّجُلُ، فَيَقُولُ: لَا. فَيَقُولُ: بَلَى. إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَاتٍ. وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ. فَتُخْرَجُ لَهُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هذِهِ السِّجِلَّاتِ فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ. فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كَفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِي كَفَّةٍ. فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ، وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ». قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: الْبِطَاقَةُ الرُّقْعَةُ. وَأَهْلُ مِصْرَ يَقُولُونَ لِلرُّقْعَةِ: بِطَاقَةً. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٧٦) (المِشْكَاة رقم: ٥٥٥٩)، (هِدَايَة الرُّوَاة رقم: ٥٤٩٢)، (صحيح الجَامع رقم: ١٧٧٦)، (صحيح التَّرْغيب رقم: ١٥٣٣)، (تخريج شرح العَقِيدَة الطَّحَاوية ص٣٣٥، ٤١٨).

١٣٨١٧. (صحيح) عن عبدِ اللهِ بن عمرو بن العاص قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن اللهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَى رؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وتِسْعِينَ سِجِلًا، كُلُّ سِجِلَ مَدُّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: أَتُنْكِرُ شَيْئًا مِنْ هذَا؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لا يَا رَبِّ فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ أَوْ حَسَنَةٌ؟ فَيُبْهَتُ الرَّجُلُ، وَيَقُولُ: لا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَيُخْرِجُ لَهُ بِطَاقَةً فِيهَا: أَشْهَدُ أنْ لا إله إلا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُول، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا هذِهِ البِطَاقَةُ مَعَ هذِهِ السِّجلاتِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّكَ لا تُظْلَمُ. قَالَ: فَتُوضَعُ السِّجِلاتُ في كِفةٍ والْبِطاقَةُ في كِفَّةٍ، فَطَاشَت السِّجلاتُ، وَثَقُلَتِ الْبِطاقَةُ، قَالَ: فَلا يَثْقُلُ اسْمَ اللهِ شَيْءٌ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٢٤).

١٣٨١٨. (صحيح) عن نَوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ الْكِلَابِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْمِيزَانَ بَيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ قَوْمًا وَيَخْفِضُ آخَرِينَ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٧٧).

١٣٨١٩. (صحيح) عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي فَاكِهَةَ الأَسَدِيِّ قَالَ: قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الْمَوَازِينُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ قَوْمًا وَيَضَعُ آخَرِينَ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٧٨).

١٣٨٢٠. (صحيح) عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ قَوْمًا وَيَضَعُ آخَرِينَ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٧٩).

١٣٨٢١. (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ**»، وفي رواية: «**إِنَّ أَثْقَلَ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٨٢، ٧٨٣).

باب ما جاء في الصراط

١٣٨٢٢. (صحيح) عن النَّضْرُ بنُ أنسِ بنِ مالِكِ عنْ أَبِيهِ قال: سأَلْتُ النبيّ أنْ يشْفع لِي يوْم الْقِيامةِ، فقال: «**أنا فاعِلٌ**». قال: قُلْتُ يا رسُول الله فأيْن أطْلُبُك؟ قال: «**اطْلُبْنِي أوّل ما تطْلُبُنِي على الصِّراطِ**»، قال: قُلْتُ: فإِنْ لمْ أَلْقك على الصِّراطِ، قال: «**فاطْلُبْنِي عِنْد الميزانِ**»، قُلْتُ: فإِنْ لمْ أَلْقك عِنْد المِيزانِ؟ قال: «**فاطْلُبْنِي عِنْد الْحوْضِ، فإِنِّي لا أُخْطِئُ هذِهِ الثّلاث المواطِن**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٣٣) (المشكاة رقم: ٥٥٩٥) (هداية الرواة رقم: ٥٥٢٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٢٥) (الصحيحة رقم: ٢٦٣٠).

١٣٨٢٣. (صحيح لغيره) عن سلمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يوضع الميزانُ يوم القيامةِ، فلو وُزِنَ فيه السموات والأرض لوسعتْ، فتقول الملائكة: يا رب لمن يزنُ هذا؟ فيقول الله تعالى: لمن شئتُ من خلقي، فيقولون: سبحانك ما عبدناك حقَّ عبادتكَ، ويوضعُ الصراطُ مثل حدِّ الموسى، فتقول الملائكةُ: من تجيزُ على هذا؟ فيقولُ: من شئت من خلقي. فيقولون: سبحانك ما عبدناك حقَّ عبادتِكَ**» (الصحيحة رقم: ٩٤١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٢٦).

١٣٨٢٤. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: يوضعُ الصراطُ على سواء جهنم، مثل حدِّ السيف المرهفِ، مدحضةٌ مزلةٌ، عليه كلاليبُ من نارٍ يخطفُ بها، فمُمْسكٌ يهوي فيها، ومصروعٌ ومنهم من يمرون كالبرق فلا ينشبُ ذلك أن ينجو، ثم كالريح فلا ينشبُ ذلك أن ينجو، ثم كجري الفرس، ثم كرملِ الرجلِ، ثم كمشي الرجل، ثم يكونُ آخرهم إنسانًا رجلٌ قد لوَّحتهُ النار، ولقي فيها شرًا حتى يدخلهُ الله الجنة بفضلِ رحمته، فيقال له: تمنَّ وسلْ. فيقول أي رب أتهزأ مني وأنتَ ربُّ العزة؟ فيقال له: تمنَّ وسلْ، حتى إذا انقطعتْ به الأماني قال: لك ما سألتَ ومثله معه. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٢٧).

١٣٨٢٥. (صحيح) عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والصراط كحدِّ السيف دحضٌ مزلةٌ، قال: فيمرُّونَ على قدر نورهم، فمنهم من يمرُّ كانقضاضِ الكوكبِ، ومنهم من يمرَ كالطرفِ، ومنهم من يمرُّ كالريح، ومنهم من يمرُّ كشدِّ الرجل، ويرمل رملًا، فيمرون على قدرِ أعمالهم، حتى يمرَّ الذي نورُه على إبهامِ قدمه، تخر يدٌ وتعلقُ يدٌ، وتخرُّ رجلٌ وتعلّقُ رجل، فتصيب جوانبه النار**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٦٢٩).

١٣٨٢٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر:٦٧] فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «**عَلَى الصِّرَاطِ يَا عَائِشَةُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٤٢).

١٣٨٢٧. (صحيح) قَالَ ابنُ عَبَّاس: أَتَدْرِي مَا سَعَةُ جَهَنّمَ؟ قُلْتُ لَا، قَالَ أَجَلْ وَالله مَا تَدْرِي حَدّثَتْنِي عَائِشَةُ أَنّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَن قَوْلِهِ: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر:٦٧]. قالت: قُلْتُ فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «**عَلَى جِسْرِ جَهَنّمَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٤١).

١٣٨٢٨. (صحيح) عن سالم بن أبي الجعد قال: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ [الفجر:١٤] قال: وراء الصراط جسور جسر عليه الأمانة، وجسر عليه الرحم وجسر عليه الرب عَزَّوَجَلَّ. (مختصر العلو ١٠٨/١٣١).

باب صفة حوض النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٣٨٢٩. (صحيح) عَنْ سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ قال: قال رسُولُ الله: «**إنّ لِكُلّ نبِي حوْضًا وإنّهُمْ يتباهون أيُّهُمْ أكْثرُ واردةً وإنِّي أرْجُوا أنْ أكُون أكْثرهُمْ واردةً**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٤٣) (ظلال الجنة رقم: ٧٣٤) (الصحيحة رقم: ١٥٨٩) (تخريج شرح الطحاوية رقم: ١٩٧) (ص٢٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٢١٥٦) (هداية الرواة رقم: ٥٥٢٤).

* (حسن) وفي رواية عنه أَنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ الأَنْبِيَاءَ يَتَبَاهَوْنَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَصْحَابًا مِنْ أُمَّتِهِ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ يَوْمَئِذٍ أَكْثَرَهُمْ كُلِّهِمْ وَارِدَةً، فَإِنَّهُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ قَائِمٌ عَلَى حَوْضٍ مَلآنَ، مَعَهُ عَصًا، يَدْعُو مَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّتِهِ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ سِمَا يَعْرِفُهُمْ بِهَا نَبِيُّهُمْ**» (صحيح الجامع رقم: ١٥٨٦).

١٣٨٣٠. (صحيح متواتر) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود وأَبِي الدَّرْدَاءِ قالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ**» (ظلال الجنة رقم: ٧٣٦، ٧٣٧) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص٢٢٨).

١٣٨٣١. (صحيح) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَاللهِ إِنِّي لأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي**» (ظلال الجنة رقم: ٧٣٥).

١٣٨٣٢. (صحيح) عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَكَتَبَ إِلَيَّ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: «**أَنَا الْفَرَطُ عَلَى الْحَوْضِ**» (ظلال الجنة رقم: ٧٣٨).

١٣٨٣٣. (صحيح) عنِ الصُّنابِحِ الأحْمَسِيِّ قال: قال رسُولُ اللهِ: «**ألا إِنِّي فرطُكُمْ على الْحوْضِ. وإِنِّي مُكاثِرٌ بِكُمُ الأُمم. فلا تقْتتِلُنّ بعْدِي**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٠١٥) (ظلال الجنة رقم: ٧٣٩).

١٣٨٣٤. (صحيح) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَإِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (ظلال الجنة رقم: ٧٤٠).

١٣٨٣٥. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثُمَّ أَنَا فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ**» (ظلال الجنة رقم: ٧٤٥).

١٣٨٣٦. (صحيح) عَنْ ثَوْبَانُ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عن رسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**حوْضِي من عدنٍ إِلى عمّان البلْقاءِ، ماؤُهُ أشدُّ بياضًا مِن اللّبنِ وأحْلى مِن الْعسلِ وأكْاوِيبُهُ عددُ نُجُومِ السّماءِ، منْ شرب مِنْهُ شرْبةً، لمْ يظْمأْ بعْدها أبدًا. أوّلُ النّاسِ وُرُودًا عليْهِ فُقراءُ المُهاجِرِين الشُّعْثُ رُؤوسًا، الدُّنْسُ ثِيابًا، الّذِين لا ينْكِحُون المُتنعِّماتِ ولا يُفْتحُ لهُمْ السُّددُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٤٤) (هداية الرواة رقم: ٥٥٢٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى أَيْلَةَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنْ الْعَسَلِ أَكَاوِيبُهُ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَأَوَّلُ مَنْ يَرِدُهُ عَلَيَّ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الدُّنْسُ ثِيَابًا وَالشُّعْثُ رُءُوسًا الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُنَعَّمَاتِ وَلَا يُفْتَحُ لَهُمْ السُّدَدُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٧٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**حوضي ما بين عدن إلى عمان ماؤه أشد بياضًا من الثلج وأحلى من العسل وأكثر الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رءوسًا، الدنس ثيابًا، الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم أبواب السدد، الذين يعطون الحق الذي عليهم ولا يعطون الذي لهم**» (الصحيحة رقم: ١٠٨٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٨٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حوضي ما بين عدن إلى عمان أحلى من العسل وأشد بياضًا من اللبن وأكوابه كنجوم السماء من شرب منه لم يظمأ بعدها أبدًا وأول الناس**

علي ورودا فقراء المهاجرين الشعث رؤوسًا الدنس ثيابًا الذين لا تفتح لهم أبواب السدد ولا ينكحون المتنعمات الذين يعطون كل الذي عليهم ولا يعطون الذي لهم» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٤٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله ﷺ: وذكر الحوض قال: **«وأكثر الناس علي واردة فقراء المهاجرين»** قلنا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: **«الشعث رؤوسًا الدنسة ثيابًا الذين لا ينكحون المنعمات ولا يفتح لهم أبواب السدد الذين يعطون الحق الذي عليهم ولا يعطون الذي لهم»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٤٩).

١٣٨٣٧ . (صحيح) عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«حَوْضِي كَمَا بَيْنَ عَدَنٍ إِلَى عُمَانَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ أَكْوَابُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٠٦).

١٣٨٣٨ . (صحيح) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ ذكر حوضه فقالوا له: يا رسول الله: من أول الناس ورودا له؟ قال: **«فقراء المهاجرين، الشعثة رءوسهم، الرثة ثيابهم الذين لا تفتح لهم السدد، ولا ينكحون المتنعمات»** (ظلال الجنة في تخريج السنة تحت رقم: ٧٠٦).

١٣٨٣٩ . (صحيح) عن أبي سلام الأسود قال: أنه قال لعمر بن عبد العزيز سمعت ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: **«حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء من يشرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدًا، أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رءوسًا الدنس ثيابًا، الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد»** فقال عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لكني قد نكحت المنعمات فاطمة بنت عبد الملك وفتحت لي السدد، لا جرم أني لا أغسل رأسي حتى يشعث ولا ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ. (صحيح الجامع رقم: ٣١٦٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٨٥).

١٣٨٤٠ . (صحيح لغيره) عن أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: **«حوضي كما بين عدن وعمان فيه أكاويبُ عددُ نجومِ السماءِ من شرب منه لم يظمأ بعدها أبدًا، وإنَّ ممن يردُهُ علي من أمتي: الشعِثةُ رؤوسهم، الدنسةُ ثيابهم، لا ينكحونَ المنعماتِ، ولا يحضرونَ السددَ** (يعني: أبواب السلطان) **الذين يعطون كل الذي عليهم، ولا يعطون كل الذي لهم»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٦١٧).

١٣٨٤١ . (صحيح) عن زَيْدِ بنِ أَرْقم قال: كُنّا مع رسُولِ الله ﷺ في سفر فنزلْنا منْزِلًا قال: **«ما أنْتُمْ جُزْءٌ مِنْ مائةِ ألْفِ جُزْءٍ مِمّنْ يرِدُ عليّ الْحوْضِ من أمتي»** قال: قُلْتُ: كمْ كُنْتُمْ يوْمئِذٍ؟ قال: سبْعُمِائةٍ أوْ ثمانِمِائةٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٤٦) (الصحيحة رقم: ١٢٣) (المشكاة رقم: ٥٥٩٣) (هداية الرواة رقم: ٥٥٢٣).

* (صحيح على شرط الشيخين) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا أَنْتُمْ بِجُزْءٍ مِنْ مِائَةِ أَلْفٍ مِمَّنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ**» قلنا لزيد كم كنتم يومئذ: قال: ستمائة إلى سبعمائة. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٣٣).

١٣٨٤٢. (صحيح) عن أبا بَرْزة أنه دخل على عُبَيْدِ الله بنِ زِيادٍ فحدّثني فُلانٌ سمّاهُ مُسْلِمْ أحد رواة الحديث وكان في السِّماطِ: فلمّا رآهُ عُبيْدُ الله قال: إنّ مُحمّدِيّكُمْ هذا الدّحْداحُ، ففهِمها الشّيْخُ فقال: ما كُنْتُ أحْسبُ أنّي أبْقى في قوْمٍ يُعيِّرُونِي بصُحْبةِ مُحمّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال لهُ عُبيْدُ الله: إنّ صُحْبة مُحمّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لك زيْنٌ غيْرُ شيْنٍ، ثُمّ قال: إنّما بُعِثْتُ إليْك لأسْألك عن الحوْضِ، سمِعْتُ رسُول الله يذْكُرُ فِيهِ شيْئًا؟. قال أبُو برزة: نعمْ لا مرّةً ولا ثنْتيْنِ ولا ثلاثًا ولا أرْبعًا ولا خمْسًا، فمنْ كذّب بِهِ فلا سقاهُ الله مِنْهُ ثُمّ خرج مُغْضبًا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٤٩).

١٣٨٤٣. (صحيح) عن مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة قال: شك عبيد الله بن زياد في الحوض وكانت فيه حرورية فقال: أرأيتم الحوض الذي تذكرون ما أراه شيئًا، فقال له ناس من أصحابه: عندك رهط من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأرسل إليهم فسلهم، فأرسل عبيد الله إلى زيد بن أرقم فسأله عن الحوض؟ فحدثه حديثًا موثقا أعجبه، فقال: أنت سمعت هذا من رسول الله، قال: لا، ولكن حدثنيه أخي، قال: لا حاجة لنا في حديث أخيك. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٠٠).

١٣٨٤٤. (صحيح على شرط مسلم) عن زيد بن أرقم قال: بعث إلي عبيد الله بن زياد فأتيته فقال: ما أحاديث تبلغنا وترونها عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا نسمعها في كتاب الله وتحدث أن له حوضًا فقال: لقد حدثنا عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأعدناه. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٦٩٩).

١٣٨٤٥. (صحيح) عن ثابت عن أنس أن زيادًا أو ابن زياد ذكر عنده الحوض فأنكر ذلك فبلغ ذلك أنسا فقال: أما والله لأسوءنه غدًا فقال: ما أنكرتم من الحوض؟ قالوا: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يذكره. قال: نعم، ولقد أدركت عجائز بالمدينة لا يصلين صلاة إلا سألن الله تعالى أن يوردهن حوض محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (ظلال الجنة رقم: ٦٩٨).

١٣٨٤٦. (صحيح) عن الشعبي قال: حلف رجل عند ابن زياد فقال: لا سقاه الله من حوض محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال له ابن زياد: ولمحمد حوض؟ قال: نعم، هذا أنس بن مالك يحدث أن له حوضا فجاء أنس فقال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن لي حوضًا وأنا فرطكم عليه**» (ظلال الجنة تحت رقم: ٦٩٨).

١٣٨٤٧. (صحيح لغيره) عنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنّ لِي حوْضًا، ما بيْن الْكعْبةِ وبيْتِ الْمقْدِسِ، أبْيض مِثْل اللّبنِ، آنِيتُهُ عددُ النُّجُومِ، وإِنِّي لأكْثرُ الأنْبِياءِ تبعًا يوْم الْقِيامةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٧٧) (الصحيحة رقم: ٣٩٤٩) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٢٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٢٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٠٨).

١٣٨٤٨. (صحيح) عن أبي أمامة الباهليِّ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الله عَزَّ وَجَلَّ وعَدني أن يُدخلَ الجنةَ من أمتي سبعين ألفًا بغير حساب**»، فقال يزيد بن الأخنس السلمي: والله ما أولئك في أمتك إلا كالذباب الأصهب في الذُّبابِ، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قد وعدني سبعين ألفًا، مع كل ألفٍ سبعونَ ألفًا، وزادني ثلاث حثيات**» قال: فما سعة حوضك يا نبي الله؟ قال: «**كما بين (عدن) إلى (عمان) وأوسع وأوسع**» يشير بيده قال: «**فيه مثعبانِ من ذهبٍ وفضةٍ**» قال: فما حوضك يا نبي الله؟ قال: «**أشد بياضًا من اللبن، وأحلى مذاقة من العسل، وأطيب رائحة من المسكِ، من شرب منه لم يظمأ بعدها أبدًا، ولم يسودَّ وجهه أبدًا**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦١٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه أَنَّ يزيدَ بنَ الأخنسِ السُّلَمِيَّ قال: يا رَسُولَ اللهِ، ما سَعَةُ حوضِكَ؟ قال: «**كما بينَ عدن إلى عَمَّانَ وأَنَّ فيهِ مَثْعَبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ**». قالَ: فما حوضُكَ يا نبيَّ اللهِ؟ قالَ: «**أشدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبنِ، وأحلى مَذَاقَةً مِنَ العَسَلِ، وأَطْيَبُ رائِحَةً مِنَ المِسْكِ، مَنْ شربَ منهُ لَمْ يظمأ أبدًا ولَمْ يَسْوَدَّ وَجْهُهُ أبدًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٠٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٦١٤) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٢٩).

١٣٨٤٩. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**حَوْضِي كَمَا بَيْنَ عَدَنَ وَعَمَّان، أبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وأَحْلَى مِنَ العَسْلِ، وَأَطْيَبُ رِيحًا مِنْ المِسْكِ، أَكْوَابُهُ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأ بَعْدَهَا، أَبَدًا، أول النَّاسِ عَلَيْهِ وُرُودًا صَعَالِيكُ المُهَاجِرينَ**»، قال قائل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: «**الشَّعِثَةُ رؤوسُهُمْ، الشَّحِبَةُ وَجُوهُهُمْ، الدَّنِسَة ثِيَابُهُمْ، لَا يُفْتَح لَهُمْ السُّدَدُ، وَلا يَنْكِحُونَ المتنَعِّمَاتِ، الَّذِينَ يُعْطُونَ كلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلا يَأْخُذُونَ الَّذِي لَهُمْ**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦١٦) (ظلال الجنة رقم: ٧٢٧).

١٣٨٥٠. (صحيح) عن جابرَ بنَ عبدِ اللهِ قال: سَمِعْتُ رسولَ الله يقول: «**أنا فَرَطُكُمْ بَيْنَ أيدِيكُمْ، فإنْ لَمْ تَجِدُوني، فأنا على الحَوْضِ ما بين أَيْلَةَ إلى مَكَّةَ، وسيأتي رِجَالٌ ونِسَاءٌ بآنيةٍ وقِرَبٍ ثُمَّ لا يذوقون منهُ شَيْئًا**»، وفي رواية: «**أنا بين أيديكم فإن لم تجدوني فأنا على الحوض، والحوض**

ما بين أيلة إلى مكة وسيأتي رجال ونساء يطردون منه فلا يطعموا منه شيئًا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٠٤) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٧١).

١٣٨٥١ . (إسناده صحيح على شرط مسلم ووقفه لا يضره فإنه في حكم المرفوع كما هو ظاهر) عن أبي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ: أَنَا فَرَطُكُمْ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فَإِنْ لَمْ تَجِدُونِي فَأَنَا عَلَى الحَوْضِ وَالحَوْضُ قَدْرُ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ وَسَيَأْتِي رِجَالٌ وَنِسَاءٌ فَلَا يَذُوقُونَ مِنْهُ شَيْئًا. (ظلال الجنة في تخريج السنة تحت رقم: ٧٧١).

١٣٨٥٢ . (صحيح على شرط مسلم) عن أبي الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«أنا فرطكم بين أيديكم، فإن لم تجدوني فأنا على الحوض، وحوضي قدر ما بين أيلة إلى مكة»** (ظلال الجنة في تخريج السنة تحت رقم: ٧٧١).

١٣٨٥٣ . (صحيح لغيره) عن عتبة بن عبد السلمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قام أعرابيٌّ إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: ما حوضك الذي تحدث عنه؟ فقال: **«هو كما بين صنعاء إلى بصرى، ثم يمدُّني الله فيه بكراعٍ لا يدري بشر ممن خلق أي طرفيه»** (وفي رواية: **«هو ما بين البيضاء إلى بصرى ثم يمدني الله فيه بكراع فلا يدري بشر ممن خلق الله أين طرفيه»**) قال: فكبر عمر رضوان الله عليه. فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أما الحوضُ فيزدحمُ عليه فقراءُ المهاجرينَ الذين يقتلون في سبيل الله، ويموتون في سبيل الله، وأرجو أن يوردني الله الكُراعَ فأشربَ منه»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٠١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٢٠) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧١٥).

١٣٨٥٤ . (صحيح) عن عتبة بن عبد السلام قال: جاء أعرابي إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسأله عن الجنة وذكر الحوض فقال: أفيها فاكهة؟ قال: **«نعم فيها شجرة تدعى طوبى»** فقال: يا رسول الله أي شجر أرضنا يشبه. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧١٦).

١٣٨٥٥ . (حسن صحيح) عن أبي برزة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«ما بين ناحيتي حوضي كما بين (أيلة) إلى (صنعاء) مسيرة شهرٍ عرضُه كطوله، فيه مرزابان ينبعثان من الجنة من ورق وذهب، أبيض من اللبن، وأحلى من العسل وأبرد من الثلج، فيه أباريقُ عدد نجوم السماء»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٠٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٢٦) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٢٢).

١٣٨٥٦ . (صحيح) عن ابن عمرو، قال: رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«حوضي مسيرة شهر، زواياه سواء، ماؤه أبيض من الثلج، وأطيب من المسك، آنيته كنجوم السماء، من شرب منه لا يظمأ بعده أبدًا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٠٣).

١٣٨٥٧. (صحيح) عن عمر ابن الخطاب قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أنا ممسك بحجزكم عن النار وتغلبون تقاحمون فيها تقاحم الفراش، والجنادب وَأُوشِكُ أَنْ أُرْسِلَ بِحُجَزِكُمْ، وَأَفْرُطَ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَتُرَدُّونَ وَتَعُودُونَ عَلَيَّ جَمْعًا وَأَشْتَاتًا**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٤٤) مكرر في كتاب الإمارة والقضاء أبواب الإمارة).

باب غلول العمال

١٣٨٥٨. (صحيح) عن حذيفة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**إنّ حوضي لأبعدُ من أيلة إلى عدن، والذي نفسي بيده لآنيتهُ أكثر من عدد النجوم، ولهو أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل. والذي نفسي بيده إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه**». قيل: يا رسول الله أتعرفنا؟ قال: «**نعم، تردون علي غرًا محجلين؛ من أثر الوضوء، ليست لأحد غيركم**» (الصحيحة رقم: ٣٥٢٦).

١٣٨٥٩. (حسن) عن عُمَر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سيأتي قوم يكذبون بالقدر ويكذبون بالحوض ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار. (ظلال الجنة رقم: ٦٩٧).

١٣٨٦٠. (حسن) عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لَكَ حَوْضًا؟ قَالَ: «**نَعَمْ وَأَحَبُّ مَنْ وَرَدَهُ عَلَيَّ قَوْمُكِ**» (ظلال الجنة رقم: ٧٠٤).

١٣٨٦١. (صحيح على شرط مسلم) عن يحنس أن حمزة بن عبد المطلب لما قدم المدينة تزوج خولة بنت قيس بن فهد الأنصاري من بني النجار قال: وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يزور حمزة في بيتها وكانت تحدث عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحاديث قالت: جاءنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوما، فقلت: يا رسول الله بلغني عنك أنك تحدث أن لك يوم القيامة حوضًا ما بين كذا إلى كذا، قال: «**أَجَلْ، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ يَرْوَى مِنْهُ قَوْمُكِ**» (ظلال الجنة تحت رقم: ٧٠٥).

١٣٨٦٢. (صحيح) عَنْ أَبِي سَلامٍ قَالَ بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ لِي ادْنُ ادْنُ فَدَنَوْتُ حَتَّى كَادَتْ رُكْبَتِي تَلْزَقُ رُكْبَتَهُ فَقَالَ حَدِّثْنِي حَدِيثَ ثَوْبَانَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَوْضِ فَقَالَ: «**حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدَنٍ إِلَى عُمَانَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَكْوَابُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا**» (ظلال الجنة رقم: ٧٠٦).

١٣٨٦٣. (صحيح) عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَنَا عِنْدَ عُقْرِ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ لأَهْلِ الْيَمَنِ إِنِّي لأَضْرِبُهُمْ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفَضَّ**» وَسُئِلَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَرَابِهِ فَقَالَ: «**أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فِيهِ مِيزَابَانِ أَحَدُهُمَا وَرِقٌ وَالآخَرُ ذَهَبٌ**»، وفي رواية: «**إِنَّ لِي حَوْضًا كَمَا بَيْنَ عُمَانَ إِلَى عَدَنٍ**» فَذَكَرَ نَحْوَهُ. (ظلال الجنة رقم: ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠).

١٣٨٦٤. (صحيح) عن أنس بن مالك: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ فِي حَوْضِي مِنَ الْأَبَارِيقِ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٢١٣٤).

١٣٨٦٥. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ قَدْرَ حَوْضِي مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى صَنْعَاءَ فِيهِ مِنَ الأَبَارِيقِ بِعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ**» (ظلال الجنة رقم: ٧١١، ٧١٢).

١٣٨٦٦. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَا بَيْنَ حَافَّتَيْ حَوْضِي مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى عُمَانَ وَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ إِلَى صَنْعَاءَ فِيهِ أَبَارِيقُ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ مِثْلُ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ**»، قَالَ هِشَامٌ: «**مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْ حَوْضِي**» (ظلال الجنة رقم: ٧١٤).

١٣٨٦٧. (صحيح) عن أَبِي سَبْرَةَ قال، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو مِنْ فِيهِ إِلَى فِيَّ حَدِيثًا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمْلاهُ عَلَيَّ يَقُولُ: «**أَلا وَإِنَّ لِي حَوْضًا مَا بَيْنَ نَاحِيَتَيْهِ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى مَكَّةَ أَوْ صَنْعَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الأَبَارِيقِ مِثْلُ الْكَوَاكِبِ هُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَحَدٌ**» (ظلال الجنة رقم: ٧١٨).

١٣٨٦٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ مَوْعِدَكُمْ لَحَوْضِي طُولُهُ كَعَرْضِهِ، وَإِنَّهُ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَأَيْلَةَ فِيهِ أَبَارِيقُ مِثْلُ الْكَوَاكِبِ شَرَابُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْفِضَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا**» (ظلال الجنة رقم: ٧١٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ زَوَايَاهُ سَوَاءٌ وَمَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ الْوَرِقِ وَرَائِحَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلا يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا**» (ظلال الجنة رقم: ٧٢٨).

١٣٨٦٩. (صحيح) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ لِي حَوْضًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَرْضُهُ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى صَنْعَاءَ مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فِيهِ مِنَ الأَبَارِيقِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا...**» (ظلال الجنة رقم: ٧٢٠).

١٣٨٧٠. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: حَوْضُ النَّبِيِّ ﷺ أَبْيَضُ مِثْلُ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَطْيَبُ رِيحًا مِنَ المِسْكِ، آنِيَتُهُ مِثْلُ عَدَدِ النُّجُومِ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى صَنْعَاءَ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا. (ظلال الجنة رقم: ٧٢٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: «مَا بَيْنَ طَرَفَيْ حَوْضِ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَمِصْرَ وَإِنَّ آنِيَتَهُ أَكْثَرُ أَوْ مِثْلُ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَطْيَبُ رِيحًا مِنَ المِسْكِ وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا» (ظلال الجنة رقم: ٧٢٥).

١٣٨٧١. (صحيح) رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ مَا بَيْنَ حَوْضِي مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَصَنْعَاءَ**» (ظلال الجنة رقم: ٧٣٠).

١٣٨٧٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي**» [صحيح وفي رواية: (بيتي) وهو الصواب الذي لا يرتاب فيه باحث لاتفاق جميع الروايات المتقدمة وغيرها عليها ولأن القبر النبوي لم يكن موجودا ولا معروفا عند الصحابة إلا بعد وفاته ﷺ فكيف يعقل أن يحدد لهم الروضة الشريفة بما بين المنبر المعروف والقبر غير المعروف] (ظلال الجنة رقم: ٧٣٠).

١٣٨٧٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلَحْمٍ، فَدُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً، ثُمَّ قَالَ: «**أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَلْ تَدْرُونَ لِمَ ذَلِكَ؟ يَجْمَعُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ، وَتَدْنُو الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ، وَلَا يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: أَلَا تَرَوْنَ إِلَى مَا أَنْتُمْ فِيهِ؟ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ؟ أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ عَزَّوَجَلَّ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: أَبُوكُمْ آدَمُ، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ: آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي نَفْسِي، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ، فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ، وَسَمَّاكَ اللهُ عَبْدًا شَكُورًا، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ نُوحٌ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ عَلَى قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ**

الأَرْضِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ إِبْرَاهِيمُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ فَذَكَرَ كَذِبَاتِهِ، نَفْسِي نَفْسِي، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى، فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَاتِهِ، وَبِتَكْلِيمِهِ عَلَى النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ مُوسَى: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي، نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى، فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ، قَالَ: هَكَذَا هُوَ، وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ لَهُمْ عِيسَى، إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ ذَنْبًا، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ، فَيَأْتُونِي فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، وَخَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ، غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ، وَمَا تَأَخَّرَ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ أَلَا تَرَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَأَقُومُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَأَقَعُ سَاجِدًا لِرَبِّي عَزَّوَجَلَّ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيَّ وَيُلْهِمُنِي مِنْ مَحَامِدِهِ، وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ، شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهْ، اشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي، يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي، يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي، يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الأَبْوَابِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَمَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَهَجَرَ، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُصْرَى» (تحقيق شرح الطحاوية ص٢٣١).

١٣٨٧٤. (متواتر) (أحاديث حوض النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يوم القيامة بلغت حد التواتر) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٣٠).

باب من يمنع من الحوض

١٣٨٧٥. (صحيح) عن ابن عباس عن رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «أنا آخذ بِحُجَزِكُم عن النار؛ أقولُ: إيَّاكم وجهنم إياكم والحدود فإذا متُّ فأنا فَرَطُكُم ومَوْعِدُكم على الحوضِ، فمَن وَرَدَ أفلح. ويأتي قومٌ فيُؤْخُ بهم ذات الشمال، فأقول: يا ربِّ أمتي فيقال: لا تدري ما أحدثوا بعدك مُرتدِّين على أعقابهم» (الصحيحة رقم: ٣٠٨٧).

١٣٨٧٦. (صحيح) عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنها قالت: كنت أسمع الناس يذكرون الحوض؛ ولم أسمع ذلك من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما كان يومًا من ذلك والجارية تمشطني، فسمعت رسول الله يقول: «**أيها الناس**». فقلت للجارية: استأخري عني؛ قالت: إنما دعا الرجال، ولم يدعُ النساء فقلت: إني من الناس فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنِّي لكم فرَطٌ على الحوض، فإيّاي لا يأتينّ أحدكم فيُذَبَّ عنِّي كما يُذبُّ البعير الضال، فأقول: فيم هذا؟ فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك؟! فأقول: سُحْقًا**». وفي رواية: «**أيها الناس بينما أنا على الحوض؛ جيء بكم زُمرًا، فتفرقت بكم الطرق، فناديتكم: ألا هلموا إلى الطريق فنادى مناد من بعدي: إنهم قد بدلوا بعدك، فقلت: ألا سحقًا ألا سحقًا**» (الصحيحة رقم: ٣٩٤٤).

١٣٨٧٧. (حسن) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله: «**صنفان من أمتي لا يردان على الحوض: القدرية والمرجئة**» (الصحيحة رقم: ٢٧٤٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٩) مكرر في كتاب القدر باب ما جاء في المكذبين بالقدر.

١٣٨٧٨. (صحيح) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ رِجَالٌ حَتَّى إِذَا رَفَعُوا إِلَيَّ رُءُوسَهُمُ اخْتُلِجُوا دُونِي**»، وفي رواية: «**لَيَرِدَنَّ أَقْوَامٌ عَلَى الْحَوْضِ حَتَّى إِذَا رَفَعُوا رُءُوسَهُمُ اخْتُلِجُوا دُونِي**» (ظلال الجنة رقم: ٧٦٥، ٧٦٦).

١٣٨٧٩. (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ فَلأَعْرِفَنَّ مَا نُوزِعْتُ فِي أَحَدٍ مِنْكُمْ**» (ظلال الجنة رقم: ٧٦٧).

١٣٨٨٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَرِدُ عَلَيَّ قَوْمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَهْطٌ فَيُخْتَلَجُونَ عَنِ الْحَوْضِ**» (ظلال الجنة رقم: ٧٦٩).

١٣٨٨١. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّهُ سَيُرْفَعُ إِلَيَّ أَقْوَامٌ عِنْدَ الْحَوْضِ**» (ظلال الجنة رقم: ٧٧٢).

١٣٨٨٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ فَمَنْ وَرَدَ عَلَيَّ أَفْلَحَ وَيُؤْتَى بِقَوْمٍ فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ**» (ظلال الجنة رقم: ٧٧٣).

١٣٨٨٣. (صحيح) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ فَمَنْ وَرَدَ عَلَيَّ شَرِبَ وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، انْظُرُوا أَنْ لا يَرِدَ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي**»

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الحَدِيثِ النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَيَّاشِ فَقَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ يَزِيدُ فِيهِ فَيُقَالُ: «**إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا فَأَقُولُ سُحْقًا**» (ظلال الجنة رقم: ٧٧٤).

١٣٨٨٤. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَمَحْلُوفِ أَبِي الْقَاسِمِ لَيُقْرَعَنَّ أَنْفُ رِجَالٍ عَنْ حَوْضِي كَمَا يَقْرَعُ رَبُّ الإِبِلِ عَنْ حَوْضِهِ فَيَلِطُهُ أَوْ لاطَهُ وَفَرَطَ فِيهِ. (ظلال الجنة رقم: ٧٧٥).

باب دخول الجنة برحمة الله

١٣٨٨٥. (صحيح لغيره) عن عتبة بن عبد قال: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لو أنّ رجلًا يُخرُّ على وجهه من يومِ ولدَ إلى يومِ يموتُ هرمًا في مرضاة الله لحقرهُ يوم القيامة**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٩٦) (الصحيحة رقم: ٤٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٤٩) (هداية الرواة تحت رقم: ٥٢٢٤/ هامش).

١٣٨٨٦. (صحيح موقوف وهو في حكم المرفوع) عن محمد بن أبي عميرة وكان من أصحاب النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أحسبه رفعه إلى النبي) قال: «**لو أن عبدًا خرّ على وجهه من يوم ولد إلى أن يموت هرمًا في طاعة الله لحقره ذلك اليوم، ولودّ أنه يردّ إلى الدنيا كيما يزدادَ مِنَ الأجرِ والثوابِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٩٧) (المشكاة رقم: ٥٢٩٤) (هداية الرواة رقم: ٥٢٢٤) (الصحيحة تحت رقم: ٤٤٦/ ج١/ ٨٠٨).

١٣٨٨٧. (صحيح لغيره) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لن يدخل الجنةَ أحدٌ إلا برحمة الله**»، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «**ولا أنا، إلا أنْ يتغمدني الله برحمته**». وقال: بيده فوق رأسه. (صحيح الترغيب رقم: ٣٥٩٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٠٢/ ج٦/ ١٩٧-١٩٨).

١٣٨٨٨. (صحيح لغيره) عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لن يدخل أحدًا منكم عمله الجنة ولا ينجيه من النار**»، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «**ولا أنا** -وأشار بيده هكذا على رأسه:- **إلا أن يتغمدني الله منه بفضل ورحمة، مرتين أو ثلاثًا فسددوا وقاربوا وأبشروا واغدوا وروحوا، وشيء من الدلجة، والقصد القصد تبلغوا واعلموا أن أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل**» (الصحيحة رقم: ٢٦٠٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٠٠، ٣٦٠١، ٣٦٠٢).

١٣٨٨٩. (صحيح لغيره) عن أَسَدِ بْنِ كُرْزٍ قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أسَدُ بْنَ كُرْزٍ لا تدخلُ الجنةَ بعملٍ، ولكن برحمةِ الله**»، قلتُ: ولا أنتَ يا رسول الله؛ قال: «**ولا أنا، إلا أن يتلافاني الله، أو يتغمدني الله منه برحمةٍ**» (الصحيحة رقم: ٣١٣٨).

باب ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة

١٣٨٩٠. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَلَقَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، يَوْمَ خَلَقَ السَّموَاتِ وَالأَرْضَ، مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَجَعَلَ فِي الأَرْضِ مِنْهَا رَحْمَةً، فَبِهَا تَعْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَالْبَهَائِمُ، بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، والطَّيْرُ وَأَخَّرَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، أَكْمَلَهَا اللهُ بِهذِهِ الرَّحْمَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٧٠).

١٣٨٩١. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ لِلهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، قَسَمَ رَحْمَةً بَيْنَ أَهْلِ الدُّنْيَا وَسِعَتْهُمْ إِلَى آجَالِهِمْ وَأَخَّرَ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً لِأَوْلِيَائِهِ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَابِضٌ تِلْكَ الرَّحْمَةَ الَّتِي قَسَمَهَا بَيْنَ أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَى التِّسْعِ وَالتِّسْعِينَ فَيُكْمِلُهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ لِأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (الصحيحة رقم: ١٦٣٤) (رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار ص٢٤) (حياة الألباني ص١/ ٢٦٤).

١٣٨٩٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَمَّا خَلَقَ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي**»، وفي رواية: «**إِنَّ اللهَ حِينَ خَلَقَ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي**»، وفي أخرى: «**كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ بِيَدِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ: رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٨٨، ٤٣٧١) (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٤٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٢٩).

١٣٨٩٣. (صحيح) عن أنس قال: مر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأناس من أصحابه، وصبي بين ظهراني الطريق، فلما رأت أمه الدواب خشيت على ابنها أن يوطأ، فسعت والهة، فقالت: ابني ابني فاحتملت ابنها، فقال القوم: يا نبي الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا وَاللهِ لَا يُلْقِي اللهُ حَبِيبَهُ فِي النَّارِ**» (الصحيحة رقم: ٢٤٠٧) (صحيح الجامع رقم: ٧٠٩٥).

باب حديث جامع في صفة القيامة

١٣٨٩٤. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يجمع الله عَزَّ وَجَلَّ الأوَّلين والآخرينَ لميقاتِ يومٍ معلومٍ، قيامًا أربعينَ سنةً شاخصةً أبصارُهم، إلى السماء ينتظرون فصل القضاء**»، قال: «**وينزل الله عَزَّ وَجَلَّ في ظللٍ من الغمامِ منَ العرشِ إلى الكُرسيِّ، ثم ينادي منادٍ: أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا أن يولي ثم أناس منكم ما كانوا يتولوا ويعبدون في الدنيا، أليس ذلك عدلًا من ربكم؟ قالوا: بلى فينطلقُ كلُّ قومٍ إلى ما كانوا يعبدون ويتولون في الدنيا، قال: فينطلقون ويمثل لهم أشباه كانوا**

يعبدون، فمنهم من ينطلقُ إلى الشمس، ومنهم من ينطلقُ إلى القمر، والأوثانِ من الحجارة، وأشباه ما كانوا يعبدون، قال: ويمثل لمن كان يعبدُ عيسى شيطانُ عيسى ويمثلُ لمن كان يعبد عزيرًا شيطانُ عزير، ويبقى محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأمته. قال: فيتمثل الرب تَبَارَكَ وَتَعَالَى فيأتيهم فيقول: ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس؟ قال: فيقولون: إن لنا إلهًا ما رأيناه بعد فيقول: هل تعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: إن بيننا وبينه علامة إذا رأيناها عرفناه، قال: فيقول: ما هي؟ فيقولون: يكشف عن ساقه، قال: فعند ذلك يكشف عن ساقه، فيخرُّ كل من كان لظهره طبق ساجدًا ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون ﴿وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَٰلِمُونَ﴾ [القلم:٤٣] ثم يقول: ارْفَعوا رؤوسكم، فيرفعون رؤوسهم، فيعطيهمْ نورهم على قدرِ أعمالِهم، فمنهم من يُعطى نورهُ مثل الجبلِ العظيمِ يسعى بين يديهِ، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك، ومنهم من يعطى مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى نورًا أصغَر من ذلك، حتى يكون آخرُهم رجلًا يُعطى نوره على إبهام قدمه، يضيء مرةً ويُطفأ مرةً فإذا أضاء قدّم قدَمَه فمشى وإذا طفىء قام، قال: والرب عَزَّوَجَلَّ أمامهم، حتى يُمَرَّ في النار فيبقى أثرُهُ، فيمرون على الصراط والصراط كحدِّ السيفِ، دحضٌ مَزِلّة، قال: ويقول: مُروا. فيمرُّون على قدر نورهم، منهم من يمرُّ كطرفةِ العينِ، ومنهم من يمرّ كالبرقِ ومنهم من يمرّ كالسحابِ، ومنهم من يمرُّ كانقضاضِ الكوكب، ومنهم من يمرّ كالريح، ومنهم من يمرّ كشدّ الفرس، ومنهم من يمرُّ كشدِّ الرجُل، حتى يمرَّ الذي يُعطى نوره على إبهام قدمه يَحْبو على وجههِ ويديه ورجليه، تخرُّ يدٌ وتعلَّقُ يدٌ، وتخرّ رجلٌ، وتعلَّقُ رجلٌ، وتصيبُ جوانبه النار، فلا يزال كذلك حتى يخلصَ، فإذا خلص وقف عليها، فقال: الحمد لله الذي أعطاني ما لم يعط أحدًا إذ نجاني منها بعد إذ رأيتها.

قال: فينطلق به إلى غديرٍ عند باب الجنة فيغتسلُ، فيعودُ إليه ريحُ أهلِ الجنة وألوانهم، فيرى ما في الجنة من خلال الباب، فيقول: رب أدخلني الجنة. فيقول الله له: أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار؟ فيقول: رب جعل بيني وبينها حجابًا لا أسمع حسيسها. قال: فيدخل الجنة ويرى أو يرفع له منزلٌ أمامَ ذلك كأنَّ ما هو فيه بالنسبة إليه حلم. فيقول: رب أعطني ذلك المنزل. فيقول له: لعلك إن أعطيتكه تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، وأني منزل أحسن منه؟! فيعطاه فينزله، ويرى أمام ذلك منزلًا، كأن ما هو فيه بالنسبة إليه حلم، قال: رب أعطني ذلك المنزل. فيقول الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى له: فلعلك إن أعطيتكه تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا أسالك غيره وأني منزلٌ

أحسنُ منه؟ فيعطاه فينزله قال: ويرى أو يرفع له أمام ذلك منزلٌ آخر، كأنما هو إليه حلم، فيقول: أعطني ذلك المنزل، فيقول الله جَلَّجَلَالُهُ فلعلك إن أعطيتكه تسأل غيره، قال: لا وعزتك لا أسأل غيره، وأي منزل يكون أحسن منه؟! قال: فيعطاه فينزله ثم يسكت فيقول لله جل ذكره ما لك لا تسأل؟ فيقول: رب قد سألتك حتى استحييتك وأقسمت لك حتى استحييتك. فيقول الله جل ذكره: ألم ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافه؟ فيقول: أتهزأ بي وأنت رب العزة؟ فيضحك الرب تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ من قوله» قال: فرأيت عبد الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك، فقال: له رجل: يا أبا عبد الرحمن قد سمعتك تحدث هذا الحديث مرارًا كلما بلغت هذا المكان ضحكت؟ فقال: إني سمعت رسول الله يحدث هذا الحديث مرارًا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى تبدو أضراسه قال: **«فيقول الرب جل ذكره: لا ولكني على ذلك قادرٌ سلْ، فيقول: ألحقني بالناس فيقول: الحق بالناس. فينطلق يرمُل في الجنة، حتى إذا دنا من الناس رُفع له قصرُ من درةٍ فيخرّ ساجدًا، فيقال له: رفع رأسك، ما لك؟ فيقول رأيت ربي أو تراءى لي ربي فيقال: له إنما هو منزل من منازلك، قال: ثم يلقى رجلًا فيتهيأ للسجود له، فيقال له: مه! ما لك؟ فيقول: رأيت أنك ملك من الملائكة فيقول: إنما أنا خازن من خزانك، وعبد من عبيدك، تحت يدي ألف قهرمان على ما أنا عليه. قال: فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر، قال: وهو من درَّةٍ مجوَّفة، سقائفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها، تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء، (فيها سبعون بابًا كل باب يفضي إلى جوهرة خضراء مبطنة) كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى، في كل جوهرةٍ سررٌ وأزواج ووصائف، أدناهن حوراء عيناء، عليها سبعون حلة، يرى مخُّ ساقها من وراء حللها، كبِدُها مرآته، وكبِدُه مرآتُها، إذا أعرض عنها إعراضة زدادت في عينه سبعين ضعفًا عما كانت بل ذلك، وإذا أعرضت عنه إعراضة ازداد في عينها سبعين ضعفًا عما كان قبل ذلك، فيقول لها: والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفًا، وتقول له: وأنت والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفًا فيقال له: أشرف، فيشرف، فيقال له: ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك»** قال: فقال عمر: ألا تسمع ما يحدثنا بن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلًا، فكيف أعلاهم؟ قال: يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت إن الله جل ذكره خلق دارًا جعل فيها ما شاء من الأزواج والثمرات والأشربة، ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة، ثم قرأ كعب: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة:١٧] قال: وخلق

دون ذلك جنتين وزينهما بما شاء، وأراهما من شاء من خلقه، ثم قال: من كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار التي لم يرها أحد، حتى إن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسيرُ في مُلكهِ، فلا تبقى خيمةٌ من خيمِ الجنة إلا دخلها من ضوء وجههِ، فيستبشرون بريحه، فيقولون: واهًا لهذا الريح هذا ريح رجل من أهل عليين، قد خرج يسير في ملكه. قال: ويحك يا كعب إنّ هذه القلوب قد اسْتَرْسَلَتْ فاقبضها، فقال كعب: والذي نفسي بيده إنّ لجهنم يوم القيامة لزفرةً ما من ملك مقربٍ ولا نبي مرسلٍ، إلا خرَّ لركبتيهِ، حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول: رب نفسي نفسي، حتى لو كان لك عملُ سبعين نبيًا إلى عملك لظننت أن لا تنجو» (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٠٤، ٣٥٩١) (مختصر العلو ٦٩/ ١١٠) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤١٥، ٤١٦) مكرر في باب فيما لأدنى أهل الجنة فيها.

باب في خلق الجنة والنار

١٣٨٩٥. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ الله الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَى الجَنَّةِ، فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، قَالَ: فَجَاءَهَا وَنَظَرَ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعَدَّ الله لأَهْلِهَا فِيهَا، قالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ، قالَ: فَوَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحدٌ إلا دَخلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالمَكَارِهِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، قالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالمَكَارِهِ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خِفْتُ أَنْ لا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ، قالَ: اذْهَبْ إِلَى النَّارِ، فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لأَهْلِهَا فِيهَا، فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُوَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٦٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٦٩) (تخريج التنكيل ج ٢/ ١٧٧) (تخريج شرح الطحاوية رقم: ٥٨٨) (المشكاة رقم: ٥٦٩٦) (هداية الرواة رقم: ٥٦٢٥).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ: انْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَرَجَعَ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ فَقَالَ: اذْهَبْ إِلَيْهَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ، قَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَى النَّارِ وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَرَجَعَ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا يَدْخُلُهَا أَحَدٌ فَأَمَرَ بِهَا، فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ فَقَالَ: ارْجِعْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ قَدْ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ فَرَجَعَ وَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لَا يَنْجُوَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا» (صحيح النسائي رقم: ٣٧٧٢).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لما خلق الله الجنة، قال: يا جبريل، اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر، فقال: يا رب، وعزتك لا يسمع بها أحد، إلا دخلها، فحفها بالمكاره، ثم قال: اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها، فقال: يا رب، لقد خشيت أن لا يدخلها أحد، فلما خلق الله النار، قال: يا جبريل، اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها، فقال: يا رب، وعزتك لا يسمع بها أحد، فيدخلها، فحفها بالشهوات، ثم قال: اذهب فانظر إليها، فذهب فنظر إليها، فقال: يا رب، وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٣٥١) (٢/ ٥٢٨).



أبواب صفة النار

باب الترهيب من النار

١٣٨٩٦. (صحيح) عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أنذرتكم النار، أنذرتكم النار، أنذرتكم النار»، حتى لو كان في مقامي هذا وهو بالكوفة سمعه أهل السوق حتى وقعت خميصة على عاتقه على رجليه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٩٠).

١٣٨٩٧. (صحيح) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ فَقَالَ: «أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ». فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى لَوْ كَانَ فِي مَقَامِي هَذَا لَسَمِعَهُ أَهْلُ السُّوقِ، وَحَتَّى سَقَطَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ. وفي رواية: حتى لو أن رجلا كان بالسوق لسمعه من مقامي هذا حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه. (المشكاة رقم: ٥٦٨٧) (هداية الرواة رقم: ٥٦١٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٥٩).

١٣٨٩٨. (حسن لغيره) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «مَا رَأَيْتُ مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا، وَلَا مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا» (صحيح الترمذي رقم: ٢٦٠١) (الصحيحة رقم: ٩٥٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٢٢) (المشكاة رقم: ٥٣٤٦) (هداية الرواة رقم: ٥٢٧٥).

١٣٨٩٩. (حسن لغيره) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال لجبريل: «ما لي لا أرى ميكائيلَ ضاحِكًا قَطُّ؟»، وفي رواية: «ما لي لم أر ميكائيل ضاحكا قطُّ؟» قال: ما ضَحِكَ ميكائيلُ منذ خُلِقَتِ النارُ. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٦٤) (الصحيحة رقم: ٢٥١١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٨٤).

١٣٩٠٠. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْجَنَّةَ قالَ لِجِبْرِيل: اذْهَبْ فانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا ثُمَّ حَفَّهَا بالمَكَارِهِ. ثُمَّ قالَ: يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ جَاء فَقَالَ: أَيْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ. قالَ: فَلَمَّا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى النَّارَ قال: يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا ثُمَّ جاءَ فقالَ: أَيْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لا يَسْمَعُ بِهَا أَحَدٌ فَيَدْخُلُهَا، فَحَفَّهَا بالشَّهَوَاتِ. ثُمَّ قال: يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ فانْظُرْ إِلَيْهَا، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ جاءَ فقَالَ: أَيْ رَبِّ وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لا يَبْقَى أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٤٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٢١٠) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٢٢).

باب مقعد المؤمن والكافر

١٣٩٠١ . (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يدخل الجنة أحد، إلا أري مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرًا، ولا يدخل النار أحد، إلا أري مقعده من الجنة لو أحسن ليكون عليه حسرة»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦١٥).

١٣٩٠٢ . (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كل أهل النار يرى مقعده من الجنة، فيقول: لو أن الله هداني، فيكون عليهم حسرة، وكل أهل الجنة يرى مقعده من النار، فيقول: لولا أن الله هداني، فيكون له شكرًا**، ثم تلا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر:٥٦]» (الصحيحة رقم: ٢٠٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٥١٤) مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورة الزمر قوله تعالى: ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر:٥٦]).

باب ما جاء في صفة النار

١٣٩٠٣ . (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«إِنَّ نَارَكُمْ هذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ لِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا حَرُّهَا»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٤٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٩٤).

١٣٩٠٤ . (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يبلُغُ به النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«نارُكُمْ هذه جُزْءٌ من سَبعينَ جُزْءًا من نارِ جَهَنَّمَ ضُرِبَتْ بماءِ البحر مرتين، ولَوْلا ذلكَ ما جَعَلَ اللهُ فيها مَنْفَعةً لأحدٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٠٨) (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٣٦٦٦) (الضعيفة تحت رقم: ٣٢٠٨).

١٣٩٠٥ . (صحيح) عن أبي هريرة، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«تحسبون أن نار جهنم مثل ناركم هذه، هي أشد سوادا من القار، هي جزء من بضعة وستين جزءا منها، أو نيف وأربعين جزءًا»** شك أبو سهل. (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٣٦٦٦).

١٣٩٠٦ . (صحيح موقوف ولكنه في حكم المرفوع) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: أَتُرَوْنَهَا حَمْرَاءَ كَنَارِكُمْ هَذِهِ لَهِيَ أَسْوَدُ مِنْ الْقَارِ. وَالْقَارُ الزِّفْتُ. (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٧٠).

١٣٩٠٧ . (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ لَها عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ وَلِسَانٌ يَنْطِقُ يَقُولُ إِنِّي: وُكِّلْتُ بِثَلَاثَةٍ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِكُلِّ مَنْ دَعَا مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِالمُصَوِّرِينَ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٧٤) (الصحيحة رقم: ٥١٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٦١).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنْ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا وَأُذُنَانِ يَسْمَعُ بِهِمَا وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ فَيَقُولُ إِنِّي: وُكِّلْتُ بِثَلَاثَةٍ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَبِكُلِّ مَنْ ادَّعَى مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ وَالْمُصَوِّرِينَ**» (صحيح الجامع رقم: ٨٠٥١) (الصحيحة تحت رقم: ٥١٢).

١٣٩٠٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**هَذِهِ النَّارُ جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ جُزْءٍ مِنْ جَهَنَّمَ**» (صحيح الجامع رقم: ٧٠٠٦).

١٣٩٠٩. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اشتكت النار إلى ربها وقالت: أكل بعضي بعضًا، فجعل لها نفسين: نفسًا في الشتاء ونفسًا في الصيف، فأما نفسها في الشتاء فزمهرير وأما نفسها في الصيف فسموم**» (الصحيحة رقم: ١٤٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٩٩١).

١٣٩١٠. (صحيح) عبد العزيز بن المختار عن عَبْدِ اللهِ الدَّانَاجِ قال: شهدت أبا سلمة بن عبد الرحمن جلس في مسجد في زمن خالد بن عبد الله بن خالد ابن أسيد، قال: فجاء الحسن فجلس إليه فتحدثنا، فقال أبو سلمة: حدثنا أبو هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الشمسُ والقمرُ ثوران مُكوَّرانِ في النارِ يومَ القيامة**» فقال الحسن: ما ذنبهما؟! فقال أبو سلمة: إنما أحدثك عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسكت الحسن. (الصحيحة رقم: ١٢٤) (هداية الرواة رقم: ٥٦٢٠) (الضعيفة تحت رقم٩٤٤/ ج٢/ ص٣٥١) مكرر في كتاب بدء الخلق باب ما جاء في الشمس والقمر.

١٣٩١١. (صحيح) عن أنس رفعه إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ثَوْرَانِ عَقِيرَانِ فِي النَّارِ**» (الصحيحة تحت رقم ١٢٤) (صحيح الجامع رقم: ١٦٤٣).

١٣٩١٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الذُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ إِلا النَّحْلُ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤٤٢).

باب تفسير ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم:٧١]

١٣٩١٣. (صحيح) عن السُّدِّيِّ قال: سَأَلْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ عَنْ قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم:٧١]، فحدَّثني أَنَّ عَبْدَ الله بنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُمْ قال: قال: رَسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَرِدُ النَّاسُ النَّارَ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَأَوَّلُهُمْ كَلَمْحِ الْبَرْقِ، ثمَّ كمر الرِّيحِ، ثمَّ كَحضْرِ الْفَرَسِ، ثمَّ كالرَّاكِبِ في رَحْلِهِ، ثمَّ كَشَدِّ الرَّجُلِ، ثُمَّ كَمَشْيِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٥٩) (هداية الرواة رقم: ٥٥٣٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٣٠).

١٣٩١٤. (صحيح موقوف وهو في حكم المرفوع) عن عَبْدِ الله بن مسعود: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم:٧١] قال: يَرِدُونَهَا ثُمَّ يَصْدُرُونَ بِأَعْمَالِهِمْ. (صحيح الترمذي رقم: ٣١٦٠) مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورة مريم باب قوله: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم:٧١].

باب صبغ أنعم أهل الدنيا في النار، وصبغ أشدهم بؤسًا في الجنة

١٣٩١٥. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنَ الْكُفَّارِ. فَيُقَالُ: اغْمِسُوهُ فِي النَّارِ غَمْسَةً. فَيُغْمَسُ فِيهَا. ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: أَيْ فُلَانُ هَلْ أَصَابَكَ نَعِيمٌ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا مَا أَصَابَنِي نَعِيمٌ قَطُّ. وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ الْمُؤْمِنِينَ ضُرًّا وَبَلَاءً. فَيُقَالُ: اغْمِسُوهُ غَمْسَةً فِي الْجَنَّةِ. فَيُغْمَسُ فِيهَا غَمْسَةً. فَيُقَالُ لَهُ: أَيْ فُلَانُ هَلْ أَصَابَكَ ضُرٌّ قَطُّ أَوْ بَلَاءٌ؟ فَيَقُولُ: مَا أَصَابَنِي قَطُّ ضُرٌّ وَلَا بَلَاءٌ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٩٧).

١٣٩١٦. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «يُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ كَانَ بَلَاءً فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اصْبُغُوهُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ فَيَصْبُغُونَهُ فِيهَا صَبْغَةً فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ أَوْ شَيْئًا تَكْرَهُهُ؟ فَيَقُولُ لا وَعِزَّتِكَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَكْرَهُهُ قَطُّ، ثُمَّ يُؤْتَى بِأَنْعَمِ النَّاسِ كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُ: اصْبُغُوهُ فِيهَا صَبْغَةً فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ قُرَّةَ عَيْنٍ قَطُّ؟ فَيَقُولُ لا وَعِزَّتِكَ مَا رَأَيْتُ خَيْرًا قَطُّ وَلا قُرَّةَ عَيْنٍ قَطُّ» (الصحيحة رقم: ١١٦٧).

باب شراب أهل النار

١٣٩١٧. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْحَمِيمَ لَيُصَبُّ على رُؤوسِهِمْ فَيَنْفُذُ الْحَمِيمُ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ فَيَسْلِتَ مَا في جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ وَهُوَ الصَّهْرُ، ثُمَّ يُعَادُ كَمَا كَانَ»، وفي رواية: «فيخلص فينفذ الجمجمة حتى يخلص إلى جوفه» (الصحيحة رقم: ٣٤٧٠) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٧٩) (هداية الرواة رقم: ٥٦٠٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٩٥).

١٣٩١٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَسَكِرَ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، وَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَادَ فَشَرِبَ فَسَكِرَ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَادَ فَشَرِبَ فَسَكِرَ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَى

اللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ رَدْغَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا رَدْغَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: **«عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٤٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٣٧٨) (صحيح الترغيب والترغيب رقم: ٣٦٨٤) (راجع كتاب الأشربة باب من شرب الخمر لم تقبل له صلاة).

باب ما جاء في بُعد قعرها

١٣٩١٩. (صحيح لغيره) عن أبي موسى قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: **«لو أَنَّ حَجَرًا يُقْذَفُ بِهِ في جَهَنَّمَ هَوَى سَبْعينَ خَرِيفًا قَبْلَ أنْ يَبْلُغَ قَعْرَها»**، وفي رواية: **«لَوْ أَنَّ حَجَرًا قُذِفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ لَهَوَى سَبْعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٠٩) (الصحيحة رقم: ٢١٦٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٧٢).

١٣٩٢٠. (صحيح لغيره) عن الحسن قال: قال عُتْبَةُ بنُ غَزْوَانَ عَلَى مِنْبَرِنَا هذا مِنْبَرِ البَصْرَةِ عن النبيِّ ﷺ قالَ: **«إِنَّ الصَّخْرَةَ العَظِيمَةَ لَتُلْقَى مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ فَتَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا مَا تُفْضِي إِلَى قَرَارِهَا»** قال: وكان عمر يقول: أكثِروا ذكرَ النارِ فإنَّ حرَّها شديدٌ وإنَّ قعرَها بعيدٌ وإنَّ مقامِعَها حديدٌ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٧٥) (الصحيحة رقم: ١٦١٢) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٦٧١) (صحيح الجامع رقم: ١٦٦٢).

١٣٩٢١. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: **«لو أن حجرًا مثل سبع خلفات ألقي عن شفير جهنم هوى فيها سبعين خريفا لا يبلغ قعرها»** (صحيح الجامع رقم: ٥٢٤٨).

١٣٩٢٢. (رجاله ثقات غير يزيد الرقاشي فهو ضعيف لكن يشهد له ما بعده) عن أنس بن مالك، قال: رسول الله ﷺ: **«لَوْ أَنَّ حَجَرًا كَسَبْعِ خَلِفَاتٍ شُحُومُهُنَّ وَأَوْلادُهُنَّ أُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ لَهَوَى سَبْعِينَ عَامًا لا يَبْلُغُ قَعْرَهَا»** (الصحيحة تحت رقم: ٢١٦٥) (ج٥/ ص١٩٩).

١٣٩٢٣. (صحيح لغيره) عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه كان يخبر أن رسول الله ﷺ قال: **«والذي نفسي بيده إنَّ بُعْدَ ما بينَ شفيرِ النارِ إلى أنْ يبلغَ قعرَها لصخرةٍ زنةِ سبْعِ خَلِفات بشُحومِهنَّ ولحومِهنَّ وأولادِهنَّ يهوي فيما بينَ شفيرِ النارِ إلى أن يبلُغَ قعرَها سبعينَ خريفًا»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٧٤).

١٣٩٢٤. (صحيح) عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ [البقرة:٢٤] قال: هي حجارةٌ مِنْ كبريتٍ خلقَها الله يومَ خلقَ السَّمواتِ والأرضَ في السماءِ الدُّنيا يُعِدُّها للكافِرينَ. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٧٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: إنّ الحجارة التي سمى الله في القرآن ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ [البقرة:٢٤] حجارة من كبريت، خلقها الله تعالى عنده كيف شاء، أو كما شاء. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٧٥/ هامش).

باب ما جاء في حياتها وعقاربها

١٣٩٢٥. (حسن) عن عبدَ الله بنَ الحارثِ بنِ جَزْء الزُّبيدي قال عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «إنَّ في النارِ لَحيَّاتٍ أَمْثالَ أعناقِ البُخْتِ، تَلْسَعُ أحدَهُم اللسْعَةَ، فيَجِدُ حُمُوَّها أَرْبعينَ خَرِيفًا» (صحيح موارد الظمآن رقم: رقم: ٢٦١٣).

* (حسن) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ فِي النَّارِ حَيَّاتٍ أَمْثَال أَعْنَاقِ الْبُخْتِ تَلسعن اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَمْوَتَهَا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا. وَإِنَّ فيها لعَقَارِبَ كالْبِغَالِ الْموكفةِ تَلْسَعن اللسعةَ فَيَجِدُ حَمْوَتَهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً» (الصحيحة رقم: ٣٤٢٩) (هداية رقم: ٥٦١٩).

١٣٩٢٦. (حسن) وفي رواية: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن في النار حيات كأمثال أعناق البخت تلسع إحداهن اللسعة فيجد حرها سبعين خريفًا، وإن في النار عقارب كأمثال البغال الموكفة تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموتها أربعين سنة» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٧٦).

١٣٩٢٧. (صحيح موقوف) عن يزيد بن شجرة قال: إن لجهنمَ لجُبابًا، في ثم جُبٍّ ساحلًا كساحلِ البحرِ، فيه هوامٌّ وحيّاتٌ كالبخاتي، وعقاربُ كالبغالِ الدُّلمِ، فإذا سأَلَ أهلُ النارِ التخفيفَ قيل: اخرجوا إلى الساحلِ، فتأخذهم تلك الهوامُّ بشفاههم وجنوبهم وما شاء الله من ذلك، فتكشطُها، فيرجعون، فيبادرون إلى معظم النيرانِ، ويُسلَّطُ عليهم الجَرَبُ حتى إن أحدهم ليحكُّ جلده حتى يبدو العظم، فيقال يا فلان هل يؤذيك هذا؟ فيقول: نعم، فيقال له: ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٧٧).

١٣٩٢٨. (صحيح) عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في قوله تعالى: ﴿زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ﴾ [النحل:٨٨] قال: زِيدوا عقارِبَ، أنيابُها كالنخلِ الطِّوالِ. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٧٨).

باب ما جاء في عظم أهل النار وقُبحهم فيها

١٣٩٢٩. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّ غِلَظَ جِلْدِ الكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعِونَ ذِرَاعًا، وَإِنَّ ضِرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ، وَإِنَّ مَجْلِسَهُ مِنْ جَهَنَّمَ كما بَيْنَ (مَكَّةَ) وَ(الْمَدِينَةِ)» (صحيح

الترمذي رقم: ٢٥٧٧) (المشكاة رقم: ٥٦٨٥) (هداية الرواة رقم: ٥٦٠٣) (الضعيفة تحت رقم: ٦٧٨٣/ ج١٤/ ٦٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٢١١٤).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«غِلَظُ جِلْدِ الْكَافِرِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ، وَضِرْسُهُ مِثْلُ أُحُدٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦١٦) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٦١٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٦٨٢).

١٣٩٣٠. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ضِرسُ الكافِرِ يومَ القِيامَةِ مثلُ أُحد، وعَرضُ جلْدِهِ سبْعونَ ذِراعًا، وعضُده مثلُ البَيْضاءِ، وفخذُه مثل وَرِقانَ، ومَقعَدُه مِنَ النارِ ما بَيْني وبينَ الرَّبذَةِ»**. قال أبو هريرة: وكان يقال: **«بطْنُه مثلُ بَطْنِ (إضَم)»** (الصحيحة رقم: ١١٠٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٦٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٩٠) (الضعيفة تحت رقم٦٧٨٣/ ١٤/ ٦٣٨).

* **(حسن)** وفي رواية عنه، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: **«ضِرْسُ الكَافِرِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ وَفَخِذُهُ مِثْلُ البَيْضَاءِ وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةَ ثَلَاثٍ مِثْلُ الرَّبَذَةِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٧٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٦٨٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٨٩٠) (هداية الرواة رقم: ٥٦٠٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٩٣).

١٣٩٣١. (صحيح لغيره) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«ضرس الكافر مثل أحد، وفخذه مثل البيضاء، ومقعده من النار كما بين قديد إلى مكة، وكثافة جلده اثنان أربعون ذراعًا بذراع الجبار»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٦١١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٨٢) (الصحيحة تحت رقم: ١١٠٥) (٣/ ٩٦).

١٣٩٣٢. (حسن لغيره) عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: **«مَقْعَدُ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَكُلُّ ضِرْسٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ وَرِقَانَ، وَجِلْدُهُ سِوَى لَحْمِهِ وَعِظَامِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٨٣).

١٣٩٣٣. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ الْكَافِرَ لَيَعْظُمُ حَتَّى إِنَّ ضِرْسَهُ لأَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ...»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٩٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٠١).

١٣٩٣٤. (صحيح على شرط مسلم، هو مرفوع ولكنه لم يصرح برفعه) زَيْدٌ بن أرقم قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَيَعْظُمُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ الضِّرْسُ مِنْ أَضْرَاسِهِ كَأُحُد. (الصحيحة رقم: ١٦٠١) (صحيح الجامع رقم: ١٦٢٨).

١٣٩٣٥. (حسن) عن ثوبان سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ضرس الكافر: فقال: **«مثل أحد، وغلظ جلده أربعون ذراعًا بذراع الجبار»** (صحيح الجامع رقم: ٣٨٨٨) (الصحيحة تحت رقم: ١١٠٥).

١٣٩٣٦. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لو كان في هذا المسجد مئة ألف أو يزيدون وفيهم رجل من أهل النار فتنفس فأصابهم نفسه، لاحترق المسجد ومن فيه»**، وفي رواية: **«لو كانَ في المسْجِد مِئةُ ألْفٍ أو يزيدونَ، ثم تَنفَّسَ رجلٌ مِنْ أهْلِ النارِ؛ لأحْرَقَهُمْ»** (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٣٦٦٨) (الصحيحة رقم: ٢٥٠٩).

١٣٩٣٧. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يلقى رجل أباه يوم القيامة فيقول: يا أبت أي ابنٍ كنت لك؟ فيقول: خير ابن، فيقول: هل أنت مطيعي اليوم؟ فيقول: نعم، فيقول: خُذْ بأزْرَتي، فيأخذ بأزرتَه، ثم ينطلقُ حتى يأتي الله تعالى، وهو يعرضُ بين الخلقِ فيقول: يا عبدي ادخل من أي أبواب الجنة شئت. فيقول: أي رب! وأبي معي، فإنك وعدتني أن لا تخزيني. قال: فيمسخ الله أباه ضَبُعًا فيهوي في النار، فيأخذ بأنفه، فيقول الله: يا عبدي أبوك هو؟ فيقول: لا وعزتك»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٣١).

١٣٩٣٨. (صحيح) عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي مَا سِعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَجَلْ، وَاللهِ مَا تَدْرِي، إِنَّ بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِ أَحَدِهِمْ وَبَيْنَ عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ خَرِيفًا، تَجْرِي فِيهَا أَوْدِيَةُ الْقَيْحِ وَالدَّمِ، قُلْتُ: أَنْهَارًا؟ قَالَ: لَا، بَلْ أَوْدِيَةً، ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا سِعَةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَجَلْ، وَاللهِ مَا نَدْرِي، حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ [الزمر:٦٧] فَأَيْنَ النَّاسُ يَوْمَئِذٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **«هُمْ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ»** (الصحيحة رقم: ٥٦١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٨٤) (الضعيفة تحت رقم: ١٣٢٣/ ج٣/ ص٤٩١).

١٣٩٣٩. (صحيح، تراجع عن تصحيح (ثلاث)) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **«ضِرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أُحُدٍ وَغِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ»** (صحيح الجامع رقم: ٣٨٨٩) (مختصر مسلم رقم: ١٩٨٢) (الضعيفة رقم: ٦٧٨٣) (تراجع العلامة رقم: ٨١٤).

باب ما جاء في بكاء أهل النار

١٣٩٤٠. (صحيح) عن قسامة بن زهير قال: خطبنا أبو موسى بالبصرة فقال: يا أيها الناس ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا فإن أهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع، ثم يبكون الدماء حتى لو أرسلت فيها السفن لجرت. (الضعيفة تحت رقم: ٦٨٨٩) (ج١٤/ ص٩٠٧).

١٣٩٤١. (صحيح موقوف) عن عبد الله بن قيس أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن أَهْلَ النَّارِ لَيَبْكُونَ، حَتَّى لو أجريت السُّفُنُ في دموعهم لجرت ونهم ليَبْكُونَ الدَّمَ يعني مكان الدمع» (الصحيحة رقم: ١٦٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٣٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٩٦) ط الثاني.

باب تفاوتهم في العذاب وذكر أهونهم عذابًا

١٣٩٤٢. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إن أهون أهل النار عذابًا يوم القيامة رجل يُحذى له نعلان من نارٍ، يغلي منهما دماغه يوم القيامة» (الصحيحة رقم: ١٦٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٣٤).

١٣٩٤٣. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا رَجُلٌ مُنْتَعِلٌ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ، مَعَ إِجْرَاءِ الْعَذَابِ وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى كَعْبَيْهِ مَعَ إِجْرَاءِ الْعَذَابِ وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ مَعَ إِجْرَاءِ الْعَذَابِ وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى أَرْنَبَتِهِ مَعَ إِجْرَاءِ الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى صَدْرِهِ مَعَ إِجْرَاءِ الْعَذَابِ قَدْ اغْتُمِرَ» (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٨٦).

١٣٩٤٤. (صحيح) عن سمرة بن جندب أنه سمع نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إنّ منهم من تأخذه النارُ إلى كعبيه، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه، ومنهم من تأخذه إلى حُجْزَته، ومنهم من تأخذه إلى عنقه» (الصحيحة رقم: ٣٥٤٥).

١٣٩٤٥. (صحيح قوله (عن أبي سعيد) وهما، والصواب (عن سمرة)) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حُجْزَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى تَرْقُوَتِهِ»، وفي رواية: «إِلَى عُنُقِهِ وَإِلَى حُجْزَتِه» (ظلال الجنة رقم: ٨٥٤، ٨٥٥).

١٣٩٤٦. (صحيح) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَهْلِ النَّارِ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبَيْهِ وَإِلَى رُكْبَتَيْهِ وَإِلَى حِقْوَيْهِ وَإِلَى تَرْقُوَتِهِ» (ظلال الجنة رقم: ٨٥٦).

١٣٩٤٧. (حسن صحيح) عن أبي هُريرةَ، عن رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّ أَدْنَى أهلِ النَّارِ عَذابًا الذي يُجْعَلُ لَهُ نَعْلانِ مِنْ نارٍ يَغْلِي مِنْهُما دِماغُهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦١٧) (الصحيحة رقم: ٥٤، ٥٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٨٧).

١٣٩٤٨. (صحيح موقوف) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قال: إن أهل النار يدعون مالكًا فلا يجيبهم أربعين عامًا ثم يقول: ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ [الزخرف:٧٧] ثم يدعون ربهم فيقولون: ﴿رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡهَا فَإِنۡ عُدۡنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ﴾ [المؤمنون:١٠٧] فلا يجيبهم مثل الدنيا ثم يقول: ﴿ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون:١٠٨] ثم ييأس القوم فما هو إلا الزفير والشهيق، تشبه أصواتهم أصوات الحمير، أولها شهيق وآخرها زفير. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٩١).

١٣٩٤٩. **(صحيح لغيره لم يصح من الفقرة الثانية إلا السرقة، وإن (أخا بني دعدع) هو صاحب المحجن وأن هذا الخلط من (عطاء ابن السائب))** عن عطاء بن السائب قال: سمعت أبي يقول: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: انكسفت الشمس على عهد رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقام وقمنا فصلى ثم أقبل علينا يحدثنا فقال: «**لقد عرضت علي الجنة حتى لو شئت لتعاطيت من قطوفها وعرضت علي النار فلولا أني دفعتها عنكم لغشيتكم ورأيت فيها ثلاثة يعذبون: امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة لها أوثقتها فلم تدعها تأكل من خشاش الأرض ولم تطعمها حتى ماتت فهي إذا أقبلت تنهشها وإذا أدبرت تنهشها ورأيت أخا بني دعدع صاحب السائبتين يدفع بعمودين في النار** -والسائبتان: بدنتان لرسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ سرقهما- **ورأيت صاحب المحجن متكئا على محجنه وكان صاحب المحجن يسرق متاع الحاج بمحجنه فإذا خفي له ذهب به وإذا ظهر عليه قال: إني لم أسرق إنما تعلق بمحجني**» (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٥٥٩٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٢٧٤).

١٣٩٥٠. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيرَةَ، عن رسولِ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فرأيتُ فيها عمرو بنَ لُحَي بن قَمْعةَ ابنِ خِنْدِف يَجُرُ قُصْبَهُ في النَّارِ، وكانَ أَوَّلَ مَنْ غيَّرَ عَهْدَ إبراهيمَ، وسيَّبَ السوائبَ وكانَ أشبهَ شَيْءٍ بأكثمَ بنِ أبي الجَوْنِ الخُزاعي**» فقالَ الأكثمُ: يا رسولَ اللهِ هَلْ يَضُرُّني شَبَهُهُ؟ فقالَ: «**إِنَّكَ مُسْلِمٌ وَهُوَ كافرٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢١٥، ٧٤٤٧) مكرر في كتاب بدء الخلق باب أول من غير دين إبراهيم عَلَيْهِٱلسَّلَامُ.

١٣٩٥١. (إسناده حسن) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: لأكثم بن الجون الخزاعي: «**يا أَكَثمُ رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجر قصبه في النار، فما رأيت رجلًا أشبه برجل منك به، ولا بك منه**». فقال أكثم: عسى أن يضرني شبهه يا رسول الله؟ قال: «**لا، إنك مؤمن وهو كافر، إنه كان أول من غير دين إسماعيل، فنصب الأوثان وبحر البحيرة وسيب السائبة ووصل الوصيلة وحمى الحامي**» (الصحيحة تحت رقم: ١٦٧٧) (ج٤/ ص٢٤٣).

١٣٩٥٢. (صحيح) عن الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ النَّارَ أُدْنِيَتْ مِنِّي حَتَّى نَفَخْتُ حَرَّهَا عَنْ وَجْهِي، فَرَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ الْمِحْجَنِ، وَالَّذِي بَحَرَ الْبَحِيرَةَ، وَصَاحِبَةَ حِمْيَرَ صَاحِبَةَ الْهِرَّةِ**» (صحيح الجامع رقم: ١٩٧٢).

باب أكثر أهل النار

١٣٩٥٣. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**إن أوّل من سيب السوائب وعبد الأصنام، أبو خزاعة عمرو بن عامر، وإني رأيته يجر أمعاءه في النار**» (الصحيحة رقم: ١٦٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٢٤).

١٣٩٥٤. (صحيح لغيره، لم أجد لهذا اللفظ: «الأغنياء» شاهدًا معتبرًا نقويه به) عن عبدِ الله بن عَمْرو، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**دَخَلْتُ الجنةَ فرأيت أكثرُ أهلها الفقراءُ واطَّلعتُ في النار فرأيت أكثرَ أهلِها الأغنياء والنِّساءُ، ورأَيْتُ فيها ثلاثةً يُعَذَّبونَ: امرأةً مِنْ حِمْيَرَ طُوالةً رَبَطتْ هِرَّةً لها لَمْ تُطْعِمْها، ولَمْ تَسْقِها، ولم تَدَعها تأكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأرضِ، فهي تَنْهَشُ قُبُلَها ودُبُرَها، ورَأَيْتُ فيها أَخَا بني دَعْدَع الَّذي كانَ يَسْرِقُ الحاجَّ بِمِحْجَنِهِ فإذا فُطِنَ لَهُ، قالَ: إنما تَعَلَّقَ بِمِحْجَني، والَّذي سَرَقَ بَدَنَتَيْ رسولِ اللهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٦٨) (الضعيفة تحت رقم: ٢٨٠٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٧٤).

١٣٩٥٥. (صحيح) عن عمارة بن خزيمة قال: بينا نحن مع عمرو بن العاص في حج أو عمرة فإذا نحن بامرأة عليها حبائر لها وخواتيم، وقد بسطت يدها على الهودج، فقال: بينما نحن مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا الشعب إذ قال: «**انظروا هل ترون شيئًا؟**» فقلنا نرى غربانًا فيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يدخل الجنة من النساء إلا من كان منهن مثل هذا الغراب في الغربان**» (الصحيحة رقم: ١٨٥٠).

١٣٩٥٦. (صحيح) عن عبد الرحمن بن شبل: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إنَّ الفُسَّاقَ هم أهلُ النار**». قيل: يا رسول الله ومَنِ الفساقُ؟ قال: «**النساءُ**». قال رجلٌ: يا رسول الله أَوَلَسْنَ أُمَّهاتِنا وأخواتِنا وأزواجَنا؟ قال: «**بلى؛ ولكنّهنّ إذا أُعطِينَ لم يَشْكُرْنَ، وإذا ابْتُلِينَ لم يَصْبِرْنَ**» (الصحيحة رقم: ٣٠٥٨).

١٣٩٥٧. (صحيح) عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَقَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الشِّعْبِ إِذْ قَالَ: «**انْظُرُوا، هَلْ تَرَوْنَ شَيْئًا؟**» فَقُلْنَا: نَرَى غِرْبَانًا فِيهَا غُرَابٌ أَعْصَمُ أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ، وَالرِّجْلَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ، إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فِي الْغِرْبَانِ**» (الضعيفة تحت رقم ٢٨٠٢/ ج٦/ ٣١٨).

١٣٩٥٨ . (صحيح) عَنْ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «عَامَّةُ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءُ» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٧٠).

باب آخر أهل النار خروجًا

١٣٩٥٩ . (صحيح) عن ابن مسعود أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فإذا جاوزها التفت إليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول الله: يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها؟ فيقول: لا يا رب ويعاهده أن لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة أخرى هي أحسن من الأولى فيقول: أي رب أدنني من هذه لأشرب من مائها وأستظل بظلها لا أسألك غيرها فيقول: يا ابن آدم ألم تعاهدني ألا تسألني غيرها، فيقول لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده أن لا يسأله غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة وهي أحسن من الأوليين فيقول: أي رب أدنني من هذه فلأستظل بظلها وأشرب من مائها لا أسألك غيرها، فيقول: يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها، قال: بلى يا رب أدنني من هذه لا أسألك غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة، فيقول: أي رب أدخلنيها، فيقول: يا ابن آدم ما يعريني منك؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ فيقول: أي رب أتستهزئ مني وأنت رب العالمين؟ فيقول: إني لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قادر» (صحيح الجامع رقم: ٤) (راجع باب فيما لأدنى أهل الجنة فيها).

باب خلود أهل الجنة وأهل النار وما جاء في ذبح الموت

١٣٩٦٠ . (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَيُوقَفُ عَلَى الصِّرَاطِ. فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَطَّلِعُونَ خَائِفِينَ وَجِلِينَ أَنْ يُخْرَجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَطَّلِعُونَ مُسْتَبْشِرِينَ فَرِحِينَ أَنْ يُخْرَجُوا مِنْ مَكَانِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ، فَيُقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هذا؟ قَالُوا: نَعَم هذا الْمَوْتُ، قَالَ: فَيُؤْمَرُ بِهِ فَيُذْبَحُ عَلَى الصِّرَاطِ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْفَرِيقَيْنِ كِلَاهُمَا: خُلُودٌ فِيمَا تَجِدُونَ. لَا مَوْتَ فِيهَا أَبَدًا» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤٠٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦١٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٧٣) (تخريج رفع الأستار ص: ٢٠) (حياة الألباني ص١/ ٢٥٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَبْشًا أَغْثَرَ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ، وَيُقَالُ لِأَهْلِ النَّارِ، فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ، وَيَرَوْنَ أَنْ قَدْ جَاءَ الْفَرَجُ، فَيُذْبَحُ، فَيُقَالُ: خُلُودٌ لَا مَوْتَ» (تخريج شرح الطحاوية ص٤١٩).

١٣٩٦١. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُؤْتَى بالموتِ يومَ القيامةِ كأنَّه كبشٌ أملحُ، فيوقفُ بين الجنَّةِ والنار، ثم ينادي مناد: يا أهلَ الجنَّة فيقولون: لبيك ربَّنا، قال: فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولونَ: نعم ربَّنا، هذا الموتُ، ثم ينادي مناد: يا أهلَ النار فيقولون: لبيكَ ربَّنا، قال: فيقالُ لهم هل تعرِفون هذا؟ فيقولون: نعم ربَّنا هذا الموتُ، فيذبحُ كما تذبحُ الشاةُ، فيأمنُ هؤلاءِ، وينقطعُ رجاءُ هؤلاءِ» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٧٤).

١٣٩٦٢. (صحيح لغيره) عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعثهُ إلى اليمنِ فلما قدمَ عليهم قال: يا أيها الناسُ إنِّي رسولُ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إليكم يخبركم: «أنَّ المردَّ إلى الله، إلى جنةٍ أو نارٍ خلودٍ بلا مَوتٍ وإقامةٍ بلا ظعنٍ» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٧٠) (صحيح الجامع رقم: ١٩٤٦).

١٣٩٦٣. (حسن لغيره) عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الجنة؟ فقال: «من يدخل الجنة يحيى فيها لا يموت وينعم فيها لا يَبْأَسُ، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧١٣) مكرر في كتاب البعث باب ثياب أهل الجنة وحللهم وفرشهم.

١٣٩٦٤. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا: «أما أهل النار الذين هم أهلها (وفي رواية: الذين لا يريد الله عَزَّ وَجَلَّ إخراجهم) فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون، ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم يريد الله عَزَّ وَجَلَّ إخراجهم فأماتهم إماتة، حتى إذا كانوا فحمًا (وفي رواية: فيحرقون فيكونون فحمًا) أذن بالشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر، فبثوا على أنهار الجنة، ثم قيل: يا أهل الجنة أفيضوا عليهم، فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل» (الصحيحة رقم: ١٥٥١).

١٣٩٦٥. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَضَى اللهُ عَلَيْهِ الْخُلُودَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا» (ظلال الجنة رقم: ٩٧٧).

باب أشد الناس عذابًا

١٣٩٦٦. (حسن) عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَجُلٌ قَتَلَهُ نَبِيٌّ، أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا، وَإِمَامُ ضَلَالَةٍ، وَمُمَثِّلٌ مِنَ الْمُمَثِّلِينَ» (الصحيحة رقم:

٢٨١) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢١٨٥) (الضعيفة تحت رقم: ١٦١٧/ج٤/ص١٢١) و(تحت رقم: ٢٧٨٣/ج٦/ ص٢٩٨)و(تحت رقم٥٤٦١/ ١١/ ٨١٩)) (صحيح الجامع رقم١٠٠٠).

١٣٩٦٧. (صحيح) عن خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا**» (أخرجه أحمد (٤ / ٩٠) (صحيح الجامع رقم٩٩٨).

١٣٩٦٨. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَشَدُّ النَّاسِ عَذابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ**» (صحيح الجامع رقم٩٩٩).

١٣٩٦٩. (صحيح) عن أبي سعيد مرفوعًا: «**أشد الناس عذابًا إمام جائر**» (صحيح الجامع رقم١٠٠١)

(راجع كتاب اللباس باب ما جاء في المصورون وكتاب الإمارة باب التشديد في الإمارة وما يلزم الإمام من أمر الرعية).

أبواب صفة الجنة

باب سؤال الله الجنة والاستجارة من النار

١٣٩٧٠. (صحيح لغيره) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ سَأَلَ اللهَ الجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ الجَنَّةُ: اللَّهُمَ أَدْخِلْهُ الجَنَّةَ، وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنْ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتْ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٧٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤١٧) (صحيح النسائي رقم: ٥٥٣٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٣٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٥٤) (هداية الرواة رقم: ٢٤١٢).

١٣٩٧١. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما استجارَ عبدٌ منَ النارِ سبعَ مراتٍ إلا قالت النارُ: يا ربِّ إن عبدَك فلانًا استجارَ منِّي فأجِرهُ، ولا سأل عبدُ الجنةَ سبعَ مراتٍ إلا قالت الجنةُ: يا ربِّ إنّ عبدَك فلانًا سألني فأدخِلْه الجنةَ**» (الصحيحة رقم: ٢٥٠٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٥٣).

باب الصِّفَاتِ الَّتِي يُعْرَفُ بِهَا فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ

١٣٩٧٢. (صحيح) عن عياض بن حمار: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ذات يوم في خطبته: «**ألا إنَّ ربِّي أمرني أنّ أعلِّمَكم ما جهلتُم مما علَّمني يومي هذا؛ كلُّ مال نَحَلْتُهُ عبدًا حلالٌ، وإنّي خلقتُ عبادي حُنفاء كلَّهم، وإنّهم أتتهم الشياطين فاجتالتهُم عن دينهم، وحرمت عليهم ما أحللتُ لهم، وأمرتهُم أن يشركوا بي ما لم أُنزِّل به سلطانًا، وإنّ الله نَظَرَ إلى أهل الأرض فمقتهم؛ عربهم وعجمهم؛ إلا بقايا من أهل الكتاب**». وقال: «**إنّما بعثتُك لأبتليك وأبتلي بك، وأنزلتُ عليك كتابًا**

لا يغسله الماءُ، تقرؤه نائمًا ويقظان، وإنّ الله أمرني أن أحرِّق قريشًا، فقلتُ: ربّ إذًا يثلغُوا رأسِي؛ فيدَعُوه خُبْزة» قال: «استخرجهم كما استخرجُوك، واغزُهم نُغزِكَ، وأنفقْ فسننفق عليك، وابعث جيشًا نبعث خمسةً مثله، وقاتل بمن أطاعك من عصاك». قال: «وأهل الجنّة ثلاثةٌ: ذو سلطان مُقسطٌ متصدِّقٌ موفَّق، ورجلٌ رحيمٌ رقيقٌ القلب لكلِّ ذي قُربى ومسلم، وعفيفٌ متعفِّفٌ متصدق ذو عيالٍ» قال: «وأهلُ النّار خمسةٌ: الضعيف الذي لا زَبْرَ له، الذين هم فيكم تبعًا لا يتبَعُون أهلًا ولا مالًا، والخائن الذي لا يخفى له طمَعٌ -وإن دقَّ- إلا خانه، ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعُك عن أهلِك ومالِك -وذكر البخل أو الكذب-، والشِّنظير الفحَّاش، وإن الله أوحى إليَّ أن تواضعوا؛ حتى لا يفخر أحدٌ على أحدٍ، ولا يبغي أحدٌ على أحدٍ» (الصحيحة رقم: ٣٥٩٩).

باب ما جاء في صفة أمة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الآخرة

١٣٩٧٣. (صحيح) عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «وَعَدَنِي رَبِّي سُبْحَانَهُ أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا. لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ. مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا. وَثَلَاثُ حَثَيَاتٍ مِنْ حَثَيَاتِ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٧١١١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٦٢) (المشكاة رقم: ٥٥٥٦) (هداية الرواة رقم: ٥٤٩٠) (بداية السول في تفضيل الرسول ص٥٢، ٥٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه أَنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّ اللهَ وَعَدَني أنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتي الجنةَ سَبْعِينَ ألفًا بغيرِ حساب»، فقالَ يزيدُ بن الأَخْنس السُّلميُّ: واللهِ ما أولئكَ في أُمَّتِكَ يا رسولَ اللهِ إلا كالذُّبابِ الأَصْهَبِ في الذِّبَّانِ، فقالَ رسولُ اللهِ: «إِنَّ رَبِّي قدْ وعدني سبعينَ ألفًا مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سبعينَ أَلْفًا وزادني حَثَيَاتٍ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٣٣-٢٦٤٢) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٥٨٨) (الضعيفة تحت رقم: ١٩٧٦/ ج٤/ ص٤٤٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، وَثَلَاثُ حَثَيَاتٍ مِنْ حَثَيَاتِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٥٨٩).

١٣٩٧٤. (حسن صحيح) عن عُتبةَ بن عبدٍ السّلمي قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ رَبِّي وَعَدَني أنْ يُدْخِلَ مِنْ أمتي الجنةَ سبعينَ أَلْفًا بغيرِ حساب ثُمَّ يُتْبِعُ كلَّ ألفٍ بِسَبْعين ألفًا، ثُمَّ يَحْثي بكَفِّهِ ثلاثَ حَثَياتٍ» فكَبَّرَ عُمَرُ، فقالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ السبعينَ ألفًا الأُول يُشَفِّعُهُم اللهُ في آبائِهِمْ

وأُمَّهاتِهم وعشائِرِهِمْ وأرجو أنْ يجعلَ أُمتي أَدْنى الحَثَواتِ الأَواخِرِ» (صحيح موارد الظمآن رقم رقم: ٢٢٣٤-٢٦٤٣).

١٣٩٧٥. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ رِفَاعَةَ الجُهَنِيِّ، قَالَ: صَدَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ: **«وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ عَبْدٍ يُؤْمِنُ ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سُلِكَ بِهِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَرْجُو أَلَّا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبَوَّأُوا أَنْتُمْ، وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ذَرَارِيِّكُمْ، مَسَاكِنَ فِي الْجَنَّةِ، وَلَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي، عَزَّوَجَلَّ، أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٦١) (الصحيحة رقم: ٢٤٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٧٠٦٢).

١٣٩٧٦. (صحيح) رِفاعَةُ بنُ عَرابة الجُهَنِيُّ، قال: صَدَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ مِنْ مَكَّةَ، فَجَعَلَ نَاسٌ يَسْتَأْذِنُون رسول اللهِ إلى أهليهم، فَجَعَلَ يَأْذَنُ لَهُمْ. فَقَالَ رَسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا بَالُ شِقِّ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَلِي رَسولَ اللهِ أَبْغَضَ إِلَيْكُمْ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ؟»** قَالَ: فَلَمْ نَرَ مِنَ القَوْمِ إلا باكِيًا. قَالَ: يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ بَعْدَ هذَا لَسَفِيهٌ فِي نَفْسِي فَقَامَ رسُولُ اللهِ، فَحَمَدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَكَانَ إِذَا حَلَفَ قَالَ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَشْهَدُ عِنْدَ اللهِ: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحِد يُؤْمِنُ باللهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ إلا سُلِكَ بِهِ فِي الجَنَّةِ، وَلَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي أنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلا عَذَابٍ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَتَبَوَّؤوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَذَرَارِيكُمْ مَسَاكِنَ فِي الجَنَّةِ»**، ثُمَّ قَالَ: **«إذا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ، يَنْزِلُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّماءِ الدُّنْيا، فيقولُ: لا أَسْأَلُ عَنْ عِبَادِي أحد غَيْرِي، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟، مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٩).

١٣٩٧٧. (صحيح على شرط مسلم) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن الله عَزَّوَجَلَّ وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربعمائة ألف»**، فقال أبو بكر: زدنا يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: **«وهكذا»** وجمع كفه، قال: زدنا يا رسول الله؟ قال: **«وهكذا»** وجمع يديه، فقال عمر: حسبك يا أبا بكر، فقال أبو بكر: دعنا يا عمر وما عليك أن يدخلنا الله عَزَّوَجَلَّ الجنة كلنا، فقال عمر: إن الله عَزَّوَجَلَّ إن شاء أدخلنا الجنة بكف واحد، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«صدق عمر»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٥٩٠) (هداية الرواة رقم: ٥٥٣٢).

١٣٩٧٨. (صحيح) عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أُعْطِيتُ سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَقُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَاسْتَزَدْتُ رَبِّي فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعِينَ أَلْفًا»** (الصحيحة رقم: ١٤٨٤) (صحيح الجامع رقم: ١٠٥٧).

١٣٩٧٩. (صحيح) عن شريح بن عبيد قال: مرض ثوبان بحمص، وعليها عبد الله بن قرط الأزدي، فلم يعده، فدخل على ثوبان رجل من الكلاعيين عائدًا، فقال له ثوبان: أتكتب؟ فقال: نعم، فقال: اكتب، فكتب للأمير عبد الله بن قرط: من ثوبان مولى رسول الله ﷺ أما بعد، فإنه لو كان لموسى وعيسى مولى بحضرتك لعدته، ثم طوى الكتاب، وقال له: أتبلغه إياه؟ فقال: نعم، فانطلق الرجل بكتابه فدفعه إلى ابن قرط، فلما قرأه قام فزعًا، فقال الناس: ما شأنه! أحدث أمر؟ فأتى ثوبان حتى دخل عليه، فعاده وجلس عنده ساعة، ثم قام، فأخذ ثوبان بردائه وقال: اجلس حتى أحدثك حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ، سمعته يقول: «**ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفًا لا حساب عليهم ولا عذاب، مع كل ألف سبعون ألفًا**» (الصحيحة رقم: ٢١٧٩).

١٣٩٨٠. (صحيح) عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ، قالَ: تحدَّثنا عندَ رسول الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ حتَّى أكرينا الحديث، ثُمَّ رَجَعْنَا إلى منازلنا فلمَّا أصبحنا، غَدَوْنَا عليهِ، فقالَ رسول الله ﷺ: «**عُرِضَتْ عَلَيَّ اللَّيْلة الأنْبِيَاء وأممهم وأتباعها من أممها فجعلَ النَّبِيُّ يمرّ ومعهُ الثَّلاثَةُ مِنْ أمته، وجعل النبي يمر ومعه العصابة من أمته والنَّبِيُّ ليْس معهُ إلا الواحد من أمته والنبي وليس معه أحد من أمته حتى مرَّ موسى بنُ عِمرانَ في كَبْكَبَةٍ مِنْ بني إسرائيلَ، فلمَّا رَأَيْتُهمْ، أعجبوني، فقلتُ: يا ربِّ، مَنْ هؤلاء؟ قالَ: هذا أَخُوكَ موسى بنُ عِمرانَ، ومن تبعه من بني إسرائيل قلت: يارب فأين أمتي؟ قال: انظر عن يمينك، فنظرت فإذا الظراب ظراب مكة قد سُدَّ بوجوه الرجال، فقلت: يارب من هؤلاء قال: هؤلاء أمتك، أرضيت؟ فقلت: يارب قد رضيت، قال: انظر عن يسارك فنظرت فإذا الأفق قد سُدَّ بوجوه الرجال، فقلت: يا رب من هؤلاء قال: هؤلاء أمتك أرضيت؟ فقلت: رب رضيت، قيل: فإن مع هؤلاء سبعين ألفًا بلا حساب**» قال فأنشأ عكاشة بن محصن أحد بني أسد بن خزيمة فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم؟ قال: «**فإنك منهم**» قال: ثم أنشأ آخر فقال: يا رسول ادع الله أن يجعلني منهم؟ قال: «**سبقك بها عكاشة بن محصن**» قال نبي الله ﷺ: «**فدىً لكم أبي وأمي، إن استطعتم أن تكونوا من السبعين ألفًا فكونوا، فإن عجزتم وقصرتم، فكونوا من أخل الظراب، فإن عجزتم وقصرتم، فكونوا من أخل الأفق، فإني رأيت ثمَّ أناسًا يتهوشون كثيرًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٤٥).

١٣٩٨١. (حسن صحيح) عن ابن مسعُودٍ أنّ النبيّ ﷺ قال: «**عُرضت عليّ الأممُ بالموسم، فرأيتُ أُمّتي، فأعجبتني كثرتُهُم وهيئتُهُم قد ملؤُوا السّهل والجبل، فقال: يا مُحمّدُ، أرضيت؟ قُلتُ: نعم أي ربّ، قال: ومع هؤلاء سبعون ألفًا يدخُلُون الجنّة بغير حسابٍ، الذين لا**

يسترقُون، ولا يكتوُون، ولا يتطيّرُون، وعلى ربّهم يتوكّلُون»، فقال عُكاشةُ: ادعُ الله أن يجعلني منهُم، قال: «**اللّهُمَّ اجعلهُ منهُم**»، ثُمّ قال رجُلٌ آخر: ادعُ الله أن يجعلني منهُم، قال: «**سبقك بها عُكاشةُ**»

(صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٤٦) مكرر في كتاب الزهد والرقاق باب التوكل على الله وكتاب الطب باب ترك الرقية.

١٣٩٨٢ . (صحيح) عَن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النبيِّ صَلَّىٰللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَتَفَاوَتَ بَيْنَ أَصحْابِهِ فِي السَّيْرِ، فَرَفَعَ رَسُول الله صَوْتَهُ بِهَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾، إلى قَوْلِهِ: ﴿عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج:١، ٢] فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ حَثُّوا الْمَطِيَّ وَعَرَفُوا أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلٍ يَقُولُه، فَقَالَ: «**هَلْ تَدرُون أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ؟**» قَالُوا الله وَرَسُولُهُ أَعْلَم. قَالَ: «**ذَلِكَ يَوْمٌ يُنَادِي الله فيهِ آدَمَ فَيُنَادِيهُ رَبُّهُ فَيَقُولُ يا آدَمُ ابْعَثْ بَعْثَ النَار، فَيَقُولُ: يا رَبِّ وما بعثُ النَّارِ؟ فَيقُولُ: مِنْ كلِّ أَلْفٍ تِسْعُمَائَةٍ وتِسْعَةٌ وتِسْعُونَ إلى النَّارِ وَوَاحِدٌ إلى الجَنَّةِ**» فَيئِسَ القَوْمُ حَتَّى مَا أَبْدَوْا بِضَاحِكَةٍ. فَلَمَّا رَأَى رَسُول الله الَّذِي بأَصْحَابِهِ قَالَ: «**اعْمَلُوا وَأَبْشِروا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إلاّ كَثَّرَتَاهُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ومَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبنِي إِبْلِيسَ**». قَالَ فَسُرِّيَ عَن القَوْمِ بَعْضُ الَّذي يَجِدُونَ، فقَالَ: «**اعْمَلُوا وَأَبْشِرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِه مَا أَنْتُمْ في النَّاس إلا كَالشَّامَةِ في جَنْبِ البَعِيرِ أَو كَالرَّقْمَةِ في ذِرَاعِ الدَّابَّةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٦٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٥٢).

١٣٩٨٣ . (صحيح) عن عبد الله قال: كنا مع النبي صَلَّىٰللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في قبة، فقال: «**أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟**» قلنا: نعم، فقال: «**أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟**» فقلنا: نعم، فقال: «**أترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة؟**» قلنا: نعم، قال: «**والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة، وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر**» (الصحيحة رقم: ٨٤٩) (صحيح الجامع رقم: ٨٩).

١٣٩٨٤ . (صحيح) عن أبي هريرة أن النبي صَلَّىٰللهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**أول من يدعى يوم القيامة: آدم، فتراءى ذريته، فيقال: هذا أبوكم آدم، فيقول: لبيك وسعديك فيقول: أخرج بعث جهنم من ذريتك، فيقول: يا رب كم أخرج؟ فيقول: أخرج من كل مئة تسعة وتسعين**» فقالوا: يا رسول الله إذا أخذ منا من كل مئة تسعة وتسعون؛ فماذا يبقى منّا؟! قال: «**إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود**» (الصحيحة رقم: ٣٣٠٧).

١٣٩٨٥ . (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله: يا آدم فيقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك قال: يقول: أخرج بعث النار، قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسع مئة وتسعة وتسعين، فذاك حين يشيب الصغير، ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾** [الحج:٢]» فاشتد ذلك عليهم، فقالوا: يا رسول الله! أيُّنا ذلك الرجل؟ قال: «**أبشروا؛ فإن من يأجوج ومأجوج ألفًا ومنكم رجل**»، ثم قال: «**والذي نفسي بيده؛ إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة**»، قال: فحمدنا الله وكبرنا، ثم قال: «**والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة، إن مثلكم في الأمم؛ كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالرَّقْمَةِ في ذراع الحمار**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٠٧) (٧/ ٨٩٨) (بداية السول في تفضيل الرسول ص٤٣).

١٣٩٨٦ . (حسن) عن معاوية القشيري قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نُكْمِلُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، سَبْعِينَ أُمَّةً. نَحْنُ آخِرُهَا، وَخَيْرُهَا**»، وفي رواية: «**إِنَّكُمْ وَفَّيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً. أَنْتُمْ خَيْرُهَا، وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٦٣، ٤٣٦٤) (قصة المسيح الدجال ص٥٤).

١٣٩٨٧ . (صحيح) عَنْ بُرَيْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ صَفٍ، ثَمَانُونَ مِنْ هذه الأُمَّةِ، وَأَرْبَعُونَ مِنْ سَائِرِ الأُمَمِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٦٥) (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٤٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٣٩) (المشكاة رقم: ٥٦٤٤) (هداية الرواة رقم: ٥٥٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٢٦).

١٣٩٨٨ . (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**نَحْنُ آخِرُ الأُمَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، يُقَالُ: أَيْنَ الأُمَّةُ الأُمِّيَّةُ وَنَبِيُّهَا؟ فَنَحْنُ الآخِرُونَ الأَوَّلُونَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٦٦) (الصحيحة رقم: ٢٣٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٧٤٩) (قصة المسيح الدجال ص٥٤).

١٣٩٨٩ . (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ هذه الأُمَّةَ مَرْحُومَةٌ، عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، دُفِعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَيُقَالُ: هذه فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٣٦٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٣٨١) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٦١).

١٣٩٩٠ . (صحيح) عن أبي بردة عن أبيه عن النبي ﷺ: «**إذا كان يوم القيامة بعث إلى كل مؤمن بملك معه كافر، فيقول الملك للمؤمن: يا مؤمن هاك هذا الكافر، فهذا فداؤك من النار**» (الصحيحة رقم: ١٣٨١) (صحيح الجامع رقم: ٧٧٩).

١٣٩٩١. (صحيح على شرط الشيخين) عن كعبِ بنِ مالكٍ أنَّ رسولَ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: **«يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامةِ، فأكونُ أنا وأُمتِي على تَل، فيَكْسُونِي رَبِّي حُلَّةً خَضْرَاءَ، ثم يُؤذَنُ لي فأقولُ ما شاءَ اللهُ أَنْ أَقُولَ، فذلِكَ المَقَامُ المَحْمُودُ»**، وفي رواية: **«إذا كان يوم القيامة كنت أنا وأمتي على تل فيكسوني حلة خضراء ثم يأذن لي** تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ **أن أقول ما شاء الله أن أقول وذلك المقام المحمود»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٧٩) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٧٨٥) (الصحيحة رقم: ٢٣٧٠).

١٣٩٩٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ تَلا قَوْلَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فِي إِبْرَاهِيمَ: ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي ﴾ الْآيَةَ [إبراهيم:٣٦]، وَقَالَ عِيسَى عَلَيْهِٱلسَّلَامُ: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [المائدة:١١٨] فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: **«اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي»** وَبَكَى، فَقَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: **(يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ فَسَلْهُ: مَا يُبْكِيكَ؟)**، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِٱلسَّلَامُ فَسَأَلَهُ؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بِمَا قَالَ وَهُوَ أَعْلَمُ فَقَالَ اللهُ: **(يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوءُكَ)** (الصحيحة رقم: ٣٥).

١٣٩٩٣. (صحيح) عن أبي الزبير قال: سألت جابرًا رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن الورود؟ فأخبرني أنه سمع رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: **«نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس، فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد، الأول فالأول، ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول: ما تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: حتى ننظر إليك، فيتجلى لهم يضحك، فيتبعونه»** (الصحيحة رقم: ٢٧٥١).

١٣٩٩٤. (إسناده حسن) عن جابر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في قصة الورود قال: **«فَيَتَجَلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ** عَزَّوَجَلَّ **يَضْحَكُ»**. قال جابر: رأيت رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ **يَضْحَكُ حَتَّى تَبْدُوَ لَهَوَاتُهُ**. (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٥١) (٦/ ٥٧٦).

١٣٩٩٥. (حسن) عن أبي موسى قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«يَتَجَلَّى لَنَا رَبُّنَا** عَزَّوَجَلَّ **يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَاحِكًا»** (الصحيحة رقم: ٧٥٥).

١٣٩٩٦. (حسن) عن أبي هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«إِذَا جَمَعَ اللهُ الأُولَى وَالأُخْرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاءَ الرَّبُّ** تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ **إِلَى الْمُؤْمِنِينَ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ وَالْمُؤْمِنُونَ عَلَى كَوْمٍ»** فَقَالُوا: لِعُقْبَةَ مَا الْكَوْمُ؟ قَالَ: المَكَانُ المُرْتَفِعُ، فَيَقُولُ: **«هَلْ تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ فَيَقُولُونَ: إِنْ عَرَّفَنَا نَفْسَهُ عَرَفْنَاهُ ثُمَّ يَقُولُ لَهُمُ الثَّانِيَةَ فَيَضْحَكُ فِي وُجُوهِهِمْ فَيَخِرُّونَ لَهُ سُجَّدًا»** (الصحيحة رقم: ٧٥٦).

باب الجنة أعلى مما يخطر على بال أو عقل

١٣٩٩٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَقِيْدُ سَوْطِ أحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ والأرض**» (صحيح الجامع رقم: ٥١٥٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٩٧٨) (٤/ ٦٢٧).

١٣٩٩٨. (صحيح لغيره) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا**» (صحيح الجامع رقم: ٦٦٣٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٧٦٨).

١٣٩٩٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَقُولُ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ: **أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ**». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَمِنْ بَلْهَ مَا قَدْ أَطْلَعَكُمُ اللهُ عَلَيْهِ. اقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة:١٧]. قَالَ: وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْرَأُهَا: مِنْ قُرَّاتِ أَعْيُنٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤٠٤).

١٤٠٠٠. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**من يدخل الجنة ينعم لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه** (وفي رواية: **في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر**)» (الصحيحة رقم: ١٠٨٦).

١٤٠٠١. (صحيح) سهل بن سعد يقول: أن رسول الله ﷺ وصف الجنة فقال: «**فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر**» (صحيح الجامع رقم: ٢١٢٧).

١٤٠٠٢. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**فِي الْجَنَّةِ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٢٤٦).

١٤٠٠٣. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: ليسَ في الجنةِ شيءٌ مما في الدنيا إلا الأسماءُ. (الصحيحة رقم: ٢١٨٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٤١٠).

باب صفة أبواب الجنة

١٤٠٠٤. (صحيح) عن عتبة بن عبد السلمي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الجنة لها ثمانية أبواب، والنار لها سبعة أبواب**» (الصحيحة رقم: ١٨١٢) (صحيح الجامع رقم: ٣١١٩).

١٤٠٠٥. (صحيح) عن معاوية بن حيدة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعون سنة**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦١٨).

١٤٠٠٦. **(صحيح)** معاوية بن حيدة مرفوعًا: **«ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعون عامًا وليأتين عليه يوم وإنه لكظيظ»** (صحيح الجامع رقم: ٥٥٩٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٦٩٨) (ج٤/ ٢٧٤).

١٤٠٠٧. **(صحيح بلفظ: «أربعون سنة»)** عن معاوية بن حيدة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين»** (صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان رقم: ٢٦١٨).

١٤٠٠٨. **(صحيح لغيره)** عن النبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن ما بين مصراعين في الجنة مسيرة أربعين سنة»** (الصحيحة رقم: ١٦٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٢١٩٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٩٤).

١٤٠٠٩. **(صحيح)** عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة، لكما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦١٩).

باب بناؤها وترابها وحصباؤها

١٤٠١٠. **(صحيح لغيره)** عن أبي هريرة موقوفًا قال: **«حائط الجنة لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، ودرجها الياقوت واللؤلؤ، قال: وكنا نحدَّث أن رضراض أنهارها اللؤلؤ، وترابها الزعفران»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٧١٢).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«الْجَنَّةُ لَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ»** (صحيح الجامع رقم: ٣١١٨).

١٤٠١١. **(صحيح لغيره)** عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن الله عَزَّ وَجَلَّ أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، ثم شقق فيها الأنهار، وغرس فيها الأشجار فلما نظرت الملائكة إلى حسنها قالت: طوبى لك منازل الملوك»** (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٧١٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٦٢) (٦/ ٣٥٢).

١٤٠١٢. **(صحيح)** عن أبي سعيد قال: خلق الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة، ملاطها المسك، وقال لها: تكلمي، فقالت: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون:١] فقالت الملائكة: طوبى لك منزل الملوك. (صحيح الترغيب رقم: ٣٧١٤) (الصحيحة رقم: ٢٦٦٢).

١٤٠١٣. **(صحيح)** عن جابر مرفوعًا: **«أرض الجنة خبزة بيضاء»** (صحيح الجامع رقم: ٨٩٩).

باب ما جاء في صفة خيامها وغرفها وتربتها

١٤٠١٤. (حسن) عن عَلِيٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ في الْجَنَّةِ غُرَفًا تُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا، وبُطُونُها مِنْ ظُهُورِهَا**». فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فقال: لِمَنْ هِيَ يا رسولَ الله؟ فَقَالَ: «**لِمَنْ أَطَابَ الكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيامٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٩٨٤، ٢٥٢٧) (المشكاة رقم: ١٢٣٣) (هداية رقم: ١١٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٢١٢٣) مكرر في كتاب الصلاة باب الترغيب في قيام الليل والاجتهاد في العبادة.

١٤٠١٥. (حسن صحيح) عن أبي مالك الأشعري، عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ في الجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِها، وَبَاطِنُها مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّها اللهُ لِمَنْ أَطعَمَ الطَّعَامَ، وَأَفْشَى السَّلامَ، وَصَلَّى بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٤١) (صحيح الترغيب رقم: ٦١٨، ٩٤٧، ٣٧١٨).

١٤٠١٦. (حسن صحيح) عنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرْفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا**» فَقَالَ أَبُو مالك الْأَشْعَرِيُّ لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**لِمَنْ أطاب الْكَلامَ وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَبَاتَ لِلهِ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامٌ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٧١٧) (المشكاة رقم: ١٢٣٢) (هداية الرواة رقم: ١١٨٩).

١٤٠١٧. (صحيح) عن ابن عباس قال: الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ، لها أربعة آلاف مصراع من ذهب. (صحيح الترغيب والترغيب رقم: ٣٧١٦).

١٤٠١٨. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لليهود: «**إني سائلهم عن تربة الجنة؟ وهي درمكة بيضاء؟**»، فسألهم؟ فقالوا: هي خبزة يا أبا القاسم، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الخبزة من الدرمك**» (الصحيحة رقم: ١٤٣٨).

١٤٠١٩. (صحيح) عن أبي بكر بن أبي موسى بن قيس عن أبيه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة، طولها ستون ميلًا، للمؤمن فيها أهلون، يطوف عليهم المؤمن، فلا يرى بعضهم بعضًا**» (الصحيحة رقم: ٣٥٤١).

١٤٠٢٠. (حسن) عَن ابنِ مَسْعُودٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فقالَ: يا مُحَمدُ: أَقْرِيءِ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأخبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ المَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ الله والْحَمْدُ لله وَلَا إلهَ إلاّ الله وَالله أَكْبَرُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٦٢) (هداية الرواة رقم: ٢٢٥٥) (المشكاة رقم: ٢٣١٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٥٠)) (تحقيق الكلام الطيب رقم١٥) (الإسراء والمعراج ص٩٩) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٢٣) مكرر في كتاب الدعوات باب فضل التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل.

باب ما جاء في سوق الجنة

١٤٠٢١. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: **«إن في الجنة لسوقًا يأتونها كل جمعة، فيه كثبان المسك فتهب ريح الشمال، فتحثوا في وجوههم وثيابهم المسك فيزدادون حسنًا وجمالًا، فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنًا، وجمالًا فيقول لهم أهلوهم: والله لقد ازددتم بعدنا حسنًا، وجمالًا فيقولون: وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنًا وجمالًا»** (صحيح الجامع رقم: ٢١٢٤) (الصحيحة رقم: ٣٤٧١).

١٤٠٢٢. (صحيح) عَنْ أنسٍ قالَ: إنَّ في الجنةِ لسوقًا كثبانٌ مسكٍ يخرجونَ إليهَا، فيُجمعونَ إليها فيبعثُ اللهُ ريحًا فتدخلها بيوتَهُم فيقولُ لهُم أهلوهُم إذا رجعوا إليهم قَدْ ازددتُم حسنًا بعدَنَا. فيقولونَ لأهليهم: قَدْ ازددتُم أيضًا حسنًا بعدَنَا. (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٥٤) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٧١) (٧/ ١٣٨٤).

١٤٠٢٣. (صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: يقول أهلُ الجنة: انطلقوا إلى السوقِ فينطلقون إلى كُثبانِ المسكِ فإذا رجَعوا إلى أزواجِهِم قالوا: إنَّا لنجدُ لكنَّ ريحًا ما كانتْ لكنَّ، قال: فيقلْنَ: ولقد رجعتم بريحٍ ما كانتْ لكم إذ خرجتُم من عندنا. (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٥٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٧١) (٧/ ١٣٨٤).

باب ما جاء في أنهار الجنة

١٤٠٢٤. (صحيح) عن مُعَاوِيَةَ بن حيدة عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَحْرَ المَاءِ، وَبَحْرَ العَسَلِ، وَبَحْرَ اللَّبَنِ، وَبَحْرَ الْخَمْرِ، ثمَّ تُشَقَّقُ الأَنْهَارُ بَعْدُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٧١) (هداية الرواة رقم: ٥٥٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٢١٢٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«إن في الجنة بحر الماء، وبحر العسل، وبحر الخمر، وبحر اللبن، ثم ينشق منها بعد الأنهار»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٢٣).

١٤٠٢٥. (صحيح الصواب: (بحر الماء وبحر البن)) وعنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«في الجنة بحر للماء وبحر للبن وبحر للعسل وبحر للخمر ثم تشقق الأنهار منها بعد»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٢٢).

١٤٠٢٦. (صحيح موقوفًا وهو في حكم المرفوع، ولا سيما وقد صح مرفوعًا) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لعلكم تظنون أن أنهار الجنة أخدود في الأرض؟ لا والله. إنها لسائحة على وجه الأرض، إحدى حافتيها اللؤلؤ، والأخرى الياقوت، وطينه المسك الأذفر. قال: قلت: ما الأذفر؟ قال: الذي لا خلط له. (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٢٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥١٣) (ج٦/ ٤٨).

١٤٠٢٧. (حسن صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله: «**أَنْهَارُ الجنةِ تَخْرُجُ مِنْ تحتِ تلالِ أو مِنْ تحتِ جبالِ مسكٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٢٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٢١) (راجع كتاب بدء الخلق باب ما في الدنيا من أنهار الجنة).

باب ما جاء في نهر الكوثر

١٤٠٢٨. (صحيح) عَن عبْدِ الله بنِ عُمَرَ، قالَ: قالَ رسولُ الله: «**الكَوْثَرُ نَهْرٌ في الجَنَّةِ حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ ومَجْرَاهُ عَلَى الدُّرِّ وَاليَاقُوتِ، تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِن المِسْكِ وَمَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ وَأَبْيَضُ مِنَ الثَّلْجِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٦١) (صحيح الجامع رقم: ٤٦١٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٧١٩).

١٤٠٢٩. (حسن صحيح) عن أنسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما الكَوْثَرُ؟ قَالَ: «**ذَاكَ نَهْرٌ أَعْطَانِيهُ الله يَعْنِي في الجَنَّةِ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ فِيها طَيْرٌ أَعْنَاقُهَا كَأَعْنَاقِ الْجُزُرِ**». قال عُمَرُ: إنَّ هَذِهِ لَنَاعِمَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله: «**أَكَلَتُهَا أحسن مِنْهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٤٢) (هداية الرواة رقم: ٥٥٦٧) (المشكاة رقم: ٥٦٤١) (الصحيحة رقم: ٢٥١٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٧٢٤).

١٤٠٣٠. (حسن) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْكَوْثَرِ فَقَالَ: «**هُوَ نَهَرٌ أَعْطَانِيهِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجَنَّةِ تُرَابُهُ الْمِسْكُ مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنْ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنْ الْعَسَلِ تَرِدُهُ طَيْرٌ أَعْنَاقُهَا مِثْلُ أَعْنَاقِ الْجُزُرِ**» قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهَا لَنَاعِمَةٌ؟ فَقَالَ: «**أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٤٠) (صحيح السيرة ص٢١٩).

١٤٠٣١. (صحيح) عن أنس قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقيل له: يا رسول الله ما الكوثر الذي أعطاك الله؟ قال: نهر كما بين صنعاء إلى أيلة آنيته كعدد نجوم السماء ترده طيور لها أعناق كأعناق الإبل قال: يقول عمر بن الخطاب: إنها يا رسول الله لناعمة. قال: «**أكلها أنعم منها**» (صحيح السيرة ص٢١٩).

١٤٠٣٢. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مرفوعًا: «**الكوثر نهر أعطانيه الله في الجنة ترابه مسك أبيض من اللبن، وأحلى من العسل ترده طائر أعناقها مثل أعناق الجزر آكلها أنعم منها**» (صحيح الجامع رقم: ٤٦١٤) (الضعيفة تحت رقم٦٩٨٥/ ١٤/ ١٠٨٧).

١٤٠٣٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْكَوْثَرُ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ. حَافَتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ. مَجْرَاهُ عَلَى الْيَاقُوتِ وَالدُّرِّ. تُرْبَتُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَمَاؤُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤١١).

١٤٠٣٤. (صحيح) عن ثابتٍ، قال: قرأ أنسُ بنُ مالكٍ: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر:١]، قال: قال رسول الله: «**الكَوْثرُ نَهْرٌ في الجَنَّةِ يَجْرِي على وَجْهِ الأرضِ، حَافَتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ**»، قالَ: «**فَضَرَبْتُ بيدي، فإذا طِينُهُ مِسْكٌ أذْفَرُ، وإذا حَصْبَاؤُهُ اللُّؤْلُؤُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٦٤٣٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥١٣) مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورة الكوثر.

١٤٠٣٥. (صحيح) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أعطيت الكوثر، فإذا هو نهر يجري كذا على وجه الأرض، ولم يشق شقًا فإذا حافتاه قباب اللؤلؤ، فضربت بيدي إلى تربته، فإذا هو مسكة ذفرة، وإذا حصاه اللؤلؤ**» (الصحيحة رقم: ٢٥١٣).

١٤٠٣٦. (صحيح) عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**أعطيت الكوثر، فضربتُ بيدي فإذا هي مسكةٌ ذفرةٌ، وإذا حصباؤها اللؤلؤ وإذا حافتاه أظنه قال: قبابٌ تجري على الأرضِ جريًا ليس بمشقوقٍ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٦١٩) (الصحيحة رقم: ٢٥١٣).

١٤٠٣٧. (صحيح) عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**بينا أنا أسير في الجنة؛ إذ عُرضَ لي نهرٌ حافتاه قباب اللؤلؤ، قلت للملك: ما هذا يا جبريل؟! قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه الله، قال: ثم ضرب بيده إلى طينه، فاستخرج مسكًا، ثم رُفعت لي سِدرةُ المنتهى، فرأيت عندها نورًا عظيمًا**» (الصحيحة رقم: ٣٦١٠).

باب ما جاء في دواب الجنة

١٤٠٣٨. (حسن لغيره) عن سُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَةَ، عن أَبِيهِ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النبيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُول الله هَلْ فِي الجَنَّةِ مِنْ خَيْلٍ؟ قَالَ: «**إِنْ أَدْخَلَكَ الله الْجَنَّةَ فَلَا تَشَاءُ أَنْ تُحْمَلَ فِيهَا عَلَى فَرَسٍ مِنْ يَا قُوتَةٍ حَمْرَاءَ تَطِيرُ بِكَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْتَ إِلَّا فَعَلْتَ**». قَالَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسولَ الله هَلْ فِي الجَنَّةِ مِنْ إِبِلٍ؟ قَالَ: فَلَمْ يَقُلْ لَهُ مثل مَا قَالَ لصَاحِبِهِ فَقَالَ: «**إِنْ يُدْخِلْكَ الله الْجَنَّةَ، يَكُنْ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ ولَذَّتْ عَيْنُكَ**» (هداية الرواة رقم: ٥٥٦٨) (الصحيحة رقم: ٣٠٠١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٣٧).

١٤٠٣٩. (صحيح لغيره) عن أبي أيوب رضي الله عنه قال أتى النبي ﷺ أعرابيٌّ فقال يا رسول الله إني أحبُّ الخيلَ أفي الجنةِ خيلٌ؟ قال رسول الله ﷺ: «**إِنْ أُدْخِلْتَ الْجَنَّةَ أُتِيتَ بِفَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ لَهُ جَنَاحَانِ فَحُمِلْتَ عَلَيْهِ، ثُمْ طَارَ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٥٦) (هداية الرواة رقم: ٥٥٦٨) (الصحيحة رقم: ٣٠٠١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٣٧).

١٤٠٤٠. (حسن لغيره) عن عبد الرحمن بن ساعدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنتُ أحبُّ الخيلَ فقلت: يا رسول الله هل في الجنة خيلٌ؟ فقال: «**إنّ أدخلَكَ اللهُ الجنةَ يا عبد الرحمن، كانَ لك فيها فرسٌ من ياقوتٍ له جناحان تطير بك حيث شئتَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٥٥) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٠١).

باب ما جاء في درجات الجنة

١٤٠٤١. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فِي الجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِائَةَ عَامٍ**»، وفي رواية: «**بين كل درجتين مسيرة خمس مائة عام**»، وفي أخرى: «**الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٢٩) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧١٠) (صحيح الجامع رقم: ٣١٢٠) (الصحيحة تحت رقم: ٩٢٢) (المشكاة رقم: ٥٦٣٢) (هداية الرواة رقم: ٥٥٥٨).

١٤٠٤٢. (صحيح) عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَصَلَّى الصَّلَاةَ وصلى الصَّلَوَاتِ الخَمْس، وَحَجَّ الْبَيْتَ، لا أَدْرِي: أَذكر الزَّكَاةَ أَمْ لاَ؟، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى الله أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، إِنْ هَاجَرَ فِي سَبِيلِ الله أَوْ مكث بِأَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ بِهَا**». قال مُعَاذٌ: أَلَا أُخْبِرُ بِهَا النَّاسَ؟ فقال رَسُولُ الله: «**ذَرِ النَّاسَ يا مُعَاذُ يَعْمَلُونَ فَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَى الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا وَفَوْقَ ذَلِك عَرْشُ الرَّحمنِ، وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ الله فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٣٠) (الصحيحة رقم: ١٩١٣، ٣٢٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٣١٢١) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٣٦)، (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٢١).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**الْجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجَةٍ. كُلُّ دَرَجَةٍ مِنْهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ. وَإِنَّ أَعْلَاهَا الْفِرْدَوْسُ. وَإِنَّ أَوْسَطَهَا الْفِرْدَوْسُ. وَإِنَّ الْعَرْشَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ. مِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ. فَإِذَا مَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤٠٧).

١٤٠٤٣. (صحيح) عن عبادة بن الصامت قال: قال رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**في الجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةً، وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ الأَرْبَعَةُ، وَمِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ الْعَرْشُ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ الله فَاسْأَلُوهُ الفَرْدَوْسَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٣١) (الصحيحة تحت رقم: ٩٢٢) (مختصر العلو٦٠/١٠٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٤٤).

١٤٠٤٤. (صحيح) عن عفان حدثنا همام حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة بن الصامت عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الجنة مئة درجة، ما بين كل درجتين مسيرة مئة عام،**

وقال عفان: كما بين السماء إلى الأرض والفردوس أعلاها درجة، ومنها تخرج الأنهار الأربعة، والعرش من فوقها، وإذا سألتم الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى فاسألوه الفردوس» (الصحيحة رقم: ٩٢٢).

١٤٠٤٥. (صحيح) عن سمرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الفردوس ربوة الجنة، وهي أعلاها وأوسطها ومنها تفجر أنهار الجنة»، وفي رواية: «الفردوس ربوة الجنة، وهي أوسطها وأحسنها» (صحيح الجامع رقم: ٤٢٨٣) (الصحيحة رقم: ٢٠٠٣) (تحت رقم: ١٨١١/ ج٤/ ص٤٢٧).

١٤٠٤٦. (صحيح لغيره) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَةِ لَيَتَرَاءَوْنَ في الغُرْفَةِ كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الشَّرْقِيَّ أَوْ الْكَوْكَبَ الْغَرْبِيَّ الْغَارِبَ في الأُفُقِ أَوْ الطَّالِعَ في تَفَاضُلِ الدَّرَجَاتِ، فقالوا: يا رسولَ الله، أُولَئِكَ النَّبِيُّونَ؟ قال: بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، وَأَقْوَامٌ آمَنُوا بِالله وَرَسُولِهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٥٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٠٧).

باب الفردوس

١٤٠٤٧. (صحيح) عن النبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلى الجنة وأوسطها وفوقه عرش الرحمن ومنها يتفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس» (صحيح الجامع رقم: ٣١٢١).

١٤٠٤٨. (حسن) عن عرباض بن سارية حدثهم يرده إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «إذا سألتُم اللهَ؛ فَسَلُوه الفِردوسَ؛ فإنه سرّ الجنّةِ، يقولُ الرّجلُ منكم لراعيهِ: عليكَ بسرِّ الوادِي؛ فإنّه أمرعُه وأعشبُه» (الصحيحة رقم: ٣٩٧٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ سِرُّ الْجَنَّةِ» (الصحيحة رقم: ٢١٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٢) (راجع باب ما جاء في درجات الجنة).

باب ما جاء في صفة أهل الجنة

١٤٠٤٩. (صحيح) عنْ سَعد بن أَبِي وَقَّاصٍ عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ أَنَّ مَا يُقِلُّ ظُفُرٌ مِمَّا فِي الْجَنَّةِ بَدَا لَتَزَخْرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السموَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَ فَبَدَا أَسَاوِرُهُ لَطَمَسَ ضَوْءَ الشَّمْسِ كَمَا تَطْمَسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُوم» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٣٨) (هداية الرواة رقم: ٥٥٦٣) (الصحيحة رقم: ٣٣٩٦) (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٦٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٤).

١٤٠٥٠. (صحيح) عن أَبي سعيد الخدري، عن النبي قال: «**أوَلُ زُمرةٍ تدخل الجنة على صورةِ القمرِ ليلةَ البدرِ، والثانيةُ على لونِ أحسنِ كوكبٍ دُرِيٍّ في السَّماءِ، لكلِّ رجلٍ منهم زوجتان على كلِّ زوجةٍ سبعونَ حُلةٍ، يبدو مُخُّ ساقِيها من ورائِها**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٢٢، ٢٥٣٥) (الصحيحة رقم: ١٧٣٦) (هداية الرواة رقم: ٥٥٦١) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٦٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٣٠) مكرر في باب ما جاء في نساء أهل الجنة.

١٤٠٥١. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّ أول زمرة يدخلون الجنة: على صورة القمر ليلة البدر، والذين يلونهم: على أشدّ كوكب دري في السّماء إضاءةً؛ لا يبولون، ولا يتغوّطون، ولا يمتخطون، ولا يتفلون، أمشاطهم الذهب، ورشحُهم المسكُ، ومجامرهم الألوّة، وأزواجهم الحور العين، أخلاقُهم على خلق رجل واحد، على صورة أبيهم آدم؛ ستون ذراعًا في السماء**» (الصحيحة رقم: ٣٥١٩).

١٤٠٥٢. (صحيح) عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: افتخرت الرجال والنساء، فقال أبو هريرة: النساء أكثر من الرجال في الجنة، فنظر عمر بن الخطاب إلى القوم فقال: ألا تسمعون ما يقول أبو هريرة؟ فقال أبو هريرة سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**في أول زمرة تدخل الجنة: وجوههم كالقمر ليلة البدر، والثانية كأضواء كوكب في السماء، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم، وليس في الجنة أعزب**» (الصحيحة رقم: ٢٠٠٦).

١٤٠٥٣. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كَحْلَى، لَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ، وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٣٩) (هداية الرواة رقم: ٥٥٦٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٩٩) (صحيح الجامع قم: ٢٥٢٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٠٨).

١٤٠٥٤. (حسن) عَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مُكَحَّلِينَ أَبْنَاءَ ثَلَاثِينَ أَوْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٤٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٦٩٨) (المشكاة رقم: ٥٦٣٩) (هداية الرواة رقم: ٥٥٦٥).

١٤٠٥٥. (حسن لغيره) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يدخل أهل الجنة جردًا مردًا، بيضًا جعادًا مكحلين، أبناء ثلاث وثلاثين، على خلق آدم سبعون ذراعًا**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٠٠).

١٤٠٥٦. (حسن لغيره) عن المقدام رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ سِقْطًا وَلَا هَرِمًا -وَإِنَّمَا النَّاسُ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ- إِلَّا بُعِثَ ابْنَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**

كَانَ عَلَى مَسْحَةِ آدَمَ، وصُورَةِ يُوسُفَ، وَقَلْبِ أَيُّوبَ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عُظِّمُوا وَفُخِّمُوا كَالْجِبَالِ» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٠١) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥١٢).

١٤٠٥٧. (حسن) عن عبد الله بن عكيم قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما من أحد يموت سقطًا ولا هرمًا -وإنما الناس فيما بين ذلك- إلا بعث ابن ثلاثين سنة، فإن كان من أهل الجنة كان على نسخة آدم، وصورة يوسف، وقلب أيوب، ومن كان من أهل النار عظموا، أو فخموا كالجبال» (الصحيحة رقم: ٢٥١٢).

١٤٠٥٨. (صحيح) عن حَسْنَاءُ بِنْتُ مُعَاوِيَةَ الصَّرِيمِيَّةُ قَالَتْ حدثنا عَمِّي، قال: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ في الجَنَّةِ؟ قال: «النَّبِيُّ في الْجَنَّةِ، وَالشَّهِيدُ في الْجَنَّةِ، وَالمَوْلُودُ في الْجَنَّةِ، وَالْوَئِيدُ في الْجَنَّةِ» (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٢١).

١٤٠٥٩. (صحيح) عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سأل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أينام أهل الجنة؟ قال: «النوم أخو الموت، ولا يموت أهل الجنة» (الصحيحة رقم: ١٠٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٦٨٠٩) (هداية الرواة رقم: ٥٥٧٩) (تراجع العلامة رقم: ٢١٩).

باب ما جاء في نساء أهل الجنة

١٤٠٦٠. (حسن صحيح) عن أَنَسٍ، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُعْطَى المُؤمِنُ في الْجَنَّةِ قُوَّةَ كَذَا وكَذَا مِنَ الْجِمَاعِ»، قِيلَ يَا رَسُولَ الله أَوَ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «يُعْطَى قُوَّةَ مِائَةٍ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٣٦) (صحيح موارد رقم: ٢٦٣٥) (المشكاة رقم: ٥٦٣٦) (هداية رقم: ٥٥٦٢) (صحيح الجامع رقم: ٨١٠٦).

١٤٠٦١. (صحيح) عن أبي هريرة عن رسول الله: أنه قيل له: أنطأ في الجنة؟ قال: «نعم والذي نفسي بيده دحمًا دحمًا، فإذا قامَ عنها، رجعتْ مطهرة بكرًا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٣٣) (الصحيحة رقم: ٣٣٥١).

١٤٠٦٢. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله هل نصل إلى نسائنا في الجنة؟ فقال: «إن الرجل ليصل في اليوم إلى مائة عذراء». يعني: في الجنة. (الصحيحة رقم: ٣٦٧).

١٤٠٦٣. (صحيح) عن أبي سعيد مرفوعًا: «إن أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم؛ عادوا أبكارًا» (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٥١) (٧/ ١٠٦٣-١٠٦٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٩٤).

١٤٠٦٤. (صحيح) عن أَبي سعيد الخدري، عن النبي قال: «أَوَلُ زُمرةٍ تدخل الجنة على صورةِ القمرِ ليلةَ البدرِ، والثانيةُ على لونِ أحسنِ كوكبٍ دُريٍّ في السَّماءِ، لكلِّ رجلٍ منهم زوجتان على

كلٍّ زوجةٍ سبعونَ حُلةٍ، يبدو مُخُ ساقِيها من ورائِها» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٢٢، ٢٥٣٥) (الصحيحة رقم: ١٧٣٦) (هداية الرواة رقم: ٥٥٦١) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٦٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٣٠).

١٤٠٦٥. (صحيح) عن أنس بن مالك: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: **«غدوة في سبيل الله، أو روحة خير من الدنيا، وما فيها ولقاب قوس أحدكم، أو موضع قدم من الجنة خير من الدنيا وما فيها، ولو أن امرأة اطلعت إلى الأرض من نساء أهل الجنة لأضاءت ما بينهما، ولملأت ما بينهما ريحا، ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٢٩، ٢٦٣٠).

باب ما جاء فيمن يشتهي الولد في الجنة

١٤٠٦٦. (صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدْري أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«إنَّ المُؤمنَ إذا اشتَهى الوَلَدَ في الجَنَّةِ، كانَ حَمْلُهُ ووَضْعُهُ وشبابهُ كما يَشْتَهي في ساعةٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٣٦).

١٤٠٦٧. (صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدْري قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«المُؤمِنُ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ وَسِنُّهُ فِي سَاعَةٍ كَمَا يَشْتَهِي»**، وفي رواية: **«الْمُؤمِنُ إِذَا اشْتَهَى الْوَلَدَ فِي الْجَنَّةِ، كَانَ حَمْلُهُ وَوَضْعُهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، كَمَا يَشْتَهِي»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٦٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٤٤١٥) (المشكاة رقم: ٥٦٤٨) (هداية الرواة رقم: ٥٥٧٤).

باب ما جاء في رائحة الجَنَّةِ

١٤٠٦٨. (صحيح) عن أبي بكرةَ أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«مَنْ قَتَلَ نفسًا مُعَاهَدَةً** (وفي رواية: **مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ**) **بغيرِ حقِّها، لَمْ يَرَحْ رائحةَ الجَنَّةِ، وإنَّ رِيحَ الجنةِ لَيُوجَدُ مِنْ مَسيرةِ مئةِ عام»**، وفي رواية: **«وَإنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا»** وفي أخرى: **«وَإنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٣١، ١٥٣٣) (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٢٤٥٣) (صحيح النسائي رقم: ٤٧٦٣، ٤٧٦٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢٤٥٣) (راجع كتاب الجهاد باب من قتل معاهدًا).

باب ما جاء في شجر الجنة وثمارها

١٤٠٦٩. (حسن لغيره) عن أَبِيهِ عن أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذُكِرَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى قَالَ: **«يَسِيرُ الراكِبُ في ظِلِّ الفَنَنِ مِنْهَا مِائَةَ سَنَةٍ، أَوْ يَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا مِائَةُ رَاكِبٍ شَكَّ يَحْيَى فِيهَا فِرَاشُ الذَّهَبِ كَأَنَّ ثَمَرَهَا القِلَالُ»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٢٧) (هداية الرواة رقم: ٥٥٦٦) (المشكاة رقم: ٥٦٤٠ (تراجعات الألباني رقم: ٥٠).

١٤٠٧٠. (حسن صحيح) عن أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَقُولُ الله أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ وَفِي الجَنَّةِ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾ وَمَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَاقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٩٢) (الصحيحة رقم: ١٩٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٢٨).

١٤٠٧١. (صحيح لغيره) عن عتبة بن عبد السلمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: جاء أعرابي إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: ما حوضك الذي تحدث عنه؟ [فذكر الحديث] إلى أن قال: فقال الأعرابي يا رسول الله فيها فاكهة؟ قال: «**نعم، وفيها شجرة تُدْعَى طُوبَى، هِيَ تُطَابِقُ الْفِرْدَوْسَ**»، قال: أي شجر أرضنا تشبه؟ قال: «**ليست تشبه شيئًا من شجر أرضك ولكن أتيت الشام؟**» قال: لا يارسول الله، قال: «**فإنها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد، ثم ينتشر أعلاها**» قال: ما عظم أصلها؟ قال: «**لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك ما قطعتها حتى تنكسر ترقوتها هرمًا**» قال: فيها عنب؟ قال: «**نعم**»، قال: فما عظم العنقود منها؟ قال: «**مَسِيرَةُ شَهْرٍ لِلْغُرَابِ الأَبْقَعِ لَا يَنْثَنِي وَلَا يَفْتُرُ**»، قال: فما عظم الحبة منه؟ قال: «**هل ذبح أبوك من غنمه تيسًا عظيمًا؟**» قال: نعم. قال: فسلخ إهابه فأعطاه أمك؟ فقال: «**ادبغي هذا ثم افري لنا منه ذنوبًا نروي به ما ماشيتنا؟**» قال: نعم، قال: فإن تلك الحبة تشبعني وأهل بيتي؟، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَعَامَّةَ عَشِيرَتِكَ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٢٩).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه قال: قامَ أعرابيٌّ إلى رسولِ اللهِ فقالَ: ما فاكهةُ الجنةِ؟ قالَ: «**فيها شجرة تدعى طوبى**» قال: أي شجرنا تشبه؟ قال: «**ليسَ تُشْبِهُ شَجرًا مِنْ شجرِ أرضِكَ، ولكنْ أتيتَ الشامَ**»؟ قال: لا يا رسولَ اللهِ، قالَ: «**فإنها تشبه شَجَرةٌ بالشَّامِ تُدعى (الجوزة) تَشْتَدُّ على ساقٍ، ثُمَّ ينتشر أعلاها**»، قالَ: ما عِظَمُ أصلِها؟ قالَ: «**لو ارتَحَلْتَ جَذَعةً مِنْ إبلِ أهلِكِ، ما أَحَطْتَ بأصلِها حتى تَنْكَسِرَ تَرْقُوتها هَرَمًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٢٦).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه: قال: قام أَعرابيٌّ إلى رسولِ اللهِ، فقالَ: فيها عِنَبٌ يعني الجنةَ يا رسولَ اللهِ؟ قالَ: «**نَعَمْ**»، قالَ: ما عِظَمُ العُنقودِ منها؟ قالَ: «**مسيرَةُ شَهْرٍ للغُرابِ الأبقعِ لا يني ولا يَفْتُرُ**» قالَ: ما عِظَمُ الحَبَّةِ منهُ؟ قالَ: «**هَلْ ذَبَحَ أبوكَ تَيْسًا مِنْ غَنَمِهِ قطُّ عظيمًا؟**» قالَ: نعمْ، قالَ:

«فسَلَخَ إهابَه فأعطاهُ أُمَّكَ، وقالَ: ادبِغي لنا هذا ثُمَّ افْرِي لَنا مِنْهُ دلوًا نُروي بهِ ماشيتَنا؟» قالَ: نعمْ، قالَ: فإنَّ تلك الحَبَّة تُشْبِعُني وأهلَ بيتي؟ قال: **«نعم وعامةَ عشيرتِكَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٢٧).

١٤٠٧٢. (صحيح) عن عتبة بن عبد السلمي قال: كنت جالسًا مع رسول الله ﷺ فجاء أعرابي فقال: يا رسول الله أسمعك تذكر شجرة في الجنة لا أعلم في الدنيا أكثر شوكًا منها، يعني الطلح، فقال رسول الله ﷺ: **«فإن الله يجعل مكان كل شوكة** (يعني من شجرة الطلح في الجنة) **مثل خصية التيس الملبود** -يعني المخصي- **فيها سبعون لونا من الطعام لا يشبه لونه لون الآخر»** (الصحيحة رقم: ٢٧٣٤).

١٤٠٧٣. (حسن لغيره) عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: كنا مع عبد الله يعني ابن مسعود بـ(الشام) أو بـ(عمان) فتذاكروا الجنة، فقال: إن العنقود من عناقيدها من ههنا إلى صنعاء. (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٣٠).

١٤٠٧٤. (حسن لغيره) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: **«عُرِضَتْ عَلَيَّ الجَنَّةَ فذهبت أتَناوَلُ مِنْها قِطْفًا أريكموه فحيل بيني وبينه»** فقال رجل: يا رسول الله ما مثل الحبة من العنب؟ قال: **«كأعظم دلو فرت أمك قط»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٣١).

١٤٠٧٥. (صحيح لغيره) عن أبي سعيدٍ الخُدْري، عن رسولِ الله ﷺ أنه قالَ له رجلٌ: يا رسولَ اللهِ، ما طُوبى؟ قالَ: **«شَجَرَةٌ في الجنةِ مَسيرةُ مئة سنةٍ، ثيابُ أَهْلِ الجَنةِ تخرُجُ مِنْ أكمامِها»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٩١٨) (الصحيحة رقم: ١٩٨٥).

١٤٠٧٦. (صحيح) عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «نخل الجنة جذوعها من زمرد خضر، وكربها ذهب أحمر، وسعفها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم وحُلَلُهم، وثمرها أمثال القلال والدلاء أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، ليس فيها عَجَم» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٣٥).

١٤٠٧٧. (صحيح لغيره) عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ [الإنسان:١٤] قال: إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة، قيامًا وقعودًا ومضطجعين على أي حال شاؤوا. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٣٤).

١٤٠٧٨. (صحيح لغيره) عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال: نزلنا الصِّفَاحَ فإذا رجل نائم تحت شجرة قد كادت الشمس تبلغه، قال: فقلت للغلام: انطلق بهذا النطع فأظله، قال: فانطلق فأظله، فلما

استيقظ فإذا هو سلمان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، فأتيته أسلم عليه، فقال: يا جرير توضع لله، فإنه من تواضع لله في الدنيا رفعه الله يوم القيامة. يا جرير هل تدري ما الظلمات يوم القيامة؟ قلت: لا أدري. قال: ظلم الناس بينهم ثم أخذ عويْدًا لا أكاد أراه بين أصبعيه فقال: يا جرير لو طلبت في الجنة مثل هذا لم تجده، قلت يا أبا عبد الله فأين النخل الشجر؟ قال: أصولها اللؤلؤ والذهب، وأعلاه الثمر. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٣٣).

١٤٠٧٩. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «مَا فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ إِلَّا وَسَاقُهَا مِنْ ذَهَبٍ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٢٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٢٤) (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٣٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٤٧) (هداية الرواة رقم: ٥٥٥٧) (المشكاة رقم: ٥٦٣١) (تراجع العلامة رقم: ٥٣٦).

١٤٠٨٠. (صحيح لغيره) عن سليم بن عامر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: كان أصحاب رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقولون: إن الله لينفعنا بالأعراب ومسائلهم، قال: أقبل أعرابي يومًا فقال يا رسول الله ذكر الله عَزَّوَجَلَّ في الجنة شجرةً مؤذيةً وما كنتُ أرى أنّ في الجنّة شجرةً تؤذي صاحبها، قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«وما هي»** قال: السدر، فإن له شوكًا مؤذيًا. قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«أليس الله يقول: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾** [الواقعة:٢٨] **خَضَّدَ اللهُ شَوْكَهُ، فَجَعَلَ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ ثَمَرَةً، فَإِنَّهَا لَتُنْبِتُ ثَمَرًا لَقِنْوٌ مِنَ الثَّمَرِ مِنْهَا عَلَى اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ لَوْنًا، طَعَامٌ مَا فِيهِ لَوْنٌ يُشْبِهُ الْآخَرَ»** (صحيح الترغيب والترغيب رقم: ٣٧٤٢، ٣٧٤٣).

(صحيح) قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«إن في الجنة شجرةً، يسيرُ الراكب الجواد المضمّر السريع في ظلها مئة عام ما يقطعها»** وقال: **«ذلك الظل الممدود»** (وفي رواية: «واقرؤوا إن شئتم ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾») (الصحيحة رقم: ٣٥٣٦).

باب طعام وشراب أهل الجنة

١٤٠٨١. (صحيح) عن زيد بن أرقم رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: جاء رجل من أهل الكتاب إلى النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقال: يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون؟ قال: **«نعم، والذي نفس محمد بيده، إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والجماع»**، قال: فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة وليس في الجنة أذى؟ قال: **«تكون حاجة أحدهم رشحًا يفيض من جلودهم كرشح المسك، فيضمر بطنه»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٣٩).

١٤٠٨٢. (صحيح) عن زيد بن أرقم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل من اليهود فقال: يا أبا القاسم ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون؟ ويقول لأصحابه: إن أقر لي بهذا خصمته فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بلى والذي نفس محمد بيده، إن أحدهم ليعطى قوة مئة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع**» فقال اليهودي: فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة فقال له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك، فإذا البطن قد ضمر**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٣٨).

١٤٠٨٣. (صحيح) عن زيد بن أرقم قال: أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل من اليهود فقال: يا أبا القاسم ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون فيها؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والذي نفسي بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجماع**» فقال له اليهودي: فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل المسك فإذا البطن قد ضمر**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٣٧).

١٤٠٨٤. (حسن) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن طير الجنة كأمثال البخت ترعى في شجر الجنة**» فقال أبو بكر: يا رسول الله! إن هذه لطير ناعمة. فقال: «**أكلتُها أنعمُ منها قالها ثلاثًا وإني لأرجو أن تكون ممن يأكل منها [يا أبا بكر]**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٤٠).

١٤٠٨٥. (حسن صحيح) عن أنسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله ما الكَوْثَرُ؟ قال: «**ذاك نهر أعطانيه الله يعني في الجنة أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل، فيه طير أعناقها كأعناق الجزر**» قال عمر: إن هذه لناعمة. فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَكَلَتُهَا أَنْعَمُ مِنْهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٤٢) (هداية الرواة رقم: ٥٥٦٧) (المشكاة رقم: ٥٦٤١) (الصحيحة رقم: ٢٥١٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٧٢٤، ٣٧٤٠) مكرر في باب ما جاء في نهر الكوثر.

١٤٠٨٦. (صحيح على شرط مسلم) عن أنس عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَوَّلُ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ زِيَادَةُ كَبِدِ الْحُوتِ**» (الصحيحة رقم: ٣٣٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٦٧).

١٤٠٨٧. (صحيح) عن جابر قال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إنّ أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، ولا يتفلون، ولا يبولون، ولا يتغوطون، ولا يمتخطون**». قالوا: فما بال الطعام؟! قال: «**جُشاءٌ، ورشح كرشح المسك، يُلهمون التسبيح والتحميد، كما يلهمون النفس**» (الصحيحة رقم: ٣٥٢٠).

١٤٠٨٨. (موقوف) عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الطير من طيور الجنة، فيقع في يده متفلّقًا نضجًا. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٤١) (الضعيفة تحت رقم: ٦٧٨٤) (ج١٤/ ص٦٤٣).

١٤٠٨٩. (حسن) عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة فيجيء الإبريق فيقع في يده، فيشرب ثم يعود إلى مكانه. (الضعيفة تحت رقم: ٦٧٨٤) (ج١٤/ ص٦٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٣٨).

باب ثياب أهل الجنة وحللهم وفرشهم

١٤٠٩٠. (حسن صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قِيدُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلِهَا مَعَهَا، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا، وَمِثْلِهَا مَعَهَا، وَلَنَصِيفُ امْرَأَةٍ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلِهَا مَعَهَا**» قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا النَّصِيفُ؟ قَالَ: الخِمَارُ. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧٦٧).

١٤٠٩١. (حسن لغيره) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سئل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الجنة؟ فقال: «**من يدخل الجنة يحيى فيها لا يموت وينعم فيها لا يَبْأَسُ، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه**» قيل: يا رسول الله ما بنائها؟ قال: «**لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وملاطُها المسك، وترابها الزعفران، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٧١٣).

١٤٠٩٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ الله: مَالَنَا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلُوبُنَا، وَزَهَدْنَا فِي الدُّنيا وَكُنَّا مِنْ أَهْلِ الآخِرَةِ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ فَآنَسْنَا أَهَالِينَا وَشَمَمْنَا الأَوْلَادَ أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ الله: «**لَوْ أَنَّكُمْ تَكُونُونَ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي كُنْتُمْ عَلَى حَالِكُمْ ذَلِكَ لَزَارَتْكُمْ الْمَلَائِكَةُ فِي بُيُوتِكُمْ، وَلَوْ لَمْ تَذْنِبُوا لَجَاءَ الله بِخَلْقٍ جديدٍ كَيْ يَذْنِبُوا فَيَغْفِرَ لَهُمْ...**»، قُلْنا الجَنَّةُ مَا بِنَاؤُهَا؟ قَالَ: «**لَبِنَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَلَبِنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَمِلَاطُهَا الْمِسْكُ الأَذْفَرُ وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ وَتُرْبَتُهَا الزَّعْفَرَانُ مَنْ يَدْخُلْهَا يَنْعَمْ لَا يَبْأَسْ، وَيَخْلُدْ لَا يَمُوتُ، وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُمْ**» ثُمَّ قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا فَوْقَ الْغَمَامِ، وَتَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: وَعِزَّتِي لَأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٢٦) (هداية الرواة رقم: ٥٥٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٣١١٦) (غاية المرام تحت رقم: ٣٧٣).

١٤٠٩٣. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قلنا: يا رسول الله، إنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا، وكنا من أهل الآخرة، وإذا فارقناك أعجبتنا الدنيا، وشممنا النساء والأولاد، فقال: «**لو تكونون على كل**

حال على الحال الذي أنتم عليه عندي لصافحتكم الملائكة بأكفكم، ولو أنكم في بيوتكم، ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم»، قال: قلنا: يا رسول الله، حدثنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال: «لبنة من ذهب، ولبنة من فضة وملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ أو الياقوت، وترابها الزعفران، من يدخلها ينعم، فلا يَبْؤُسُ، ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه...، ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها أبواب السماوات، ويقول الرب: وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٢١) (ضعيف الموارد الظمآن برقم: ٨٩٤، ٢٤٠٧) (الضعيفة رقم: ١٣٥٨).

١٤٠٩٤. (حسن لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ حَدِّثْنَا عَنْ الجَنَّةِ مَا بِنَاؤُهَا قَالَ: «لَبِنَةُ ذَهَبٍ وَلَبِنَةُ فِضَّةٍ، وَمِلاطُهَا الْمِسْكُ الْأَذْفَرُ وَحَصْبَاؤُهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْيَاقُوتُ، وَتُرَابُهَا الزَّعْفَرَانُ مَنْ يَدْخُلُهَا يَنْعَمُ وَلَا يَبْأَسُ وَيَخْلُدُ وَلَا يَمُوتُ لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٧١١).

١٤٠٩٥. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أول زمرة يدخلون الجنة كأنّ وجوههم ضوء القمر ليلة البدر، والزمرةُ الثانيةُ على لونِ أحسنِ كوكبٍ دريٍّ في السماء، لكل واحد منهم زوجتان من الحور العين، على كل زوجة سبعون حُلَّة يُرى مخُّ ساقهما من وراء لحومهما وحُلَلِهما كما يُرى الشرابُ الأحمرُ في الزجاجةِ البيضاء» (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٤٥) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٣٦).

١٤٠٩٦. (حسن موقوف) عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [الرحمن:٥٤] قال: أُخْبِرْتُم بالبطائن، فكيف بالظهائر؟. (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٤٦).

باب سعة الجنة

١٤٠٩٧. (صحيح على شرط مسلم) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يدخل اهل الجنة الجنة، فيبقى منها ما شاء الله عَزَّ وَجَلَّ، فينشئ الله تعالى لها يعني خلقًا حتى يملأها» (الصحيحة رقم: ٢٥٤٠).

باب فيما لأدنى أهل الجنة فيها

١٤٠٩٨. (صحيح) عن ابن مسعود أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «آخر من يدخل الجنة رجل، فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة، فإذا ما جاوزها التفت إليها، فقال: تبارك الذي نجاني منك، لقد أعطاني الله شيئًا ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين، فترفع له شجرة، فيقول:

أي رب أدنني من هذه الشجرة لأستظل بظلها، وأشرب من مائها، فيقول الله عَزَّوَجَلَّ**: يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها سألتني غيرها؟ فيقول: لا يا رب، ويعاهده أن لا يسأله غيرها، وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فيستظل بظلها، ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى، فيقول: أي رب أدنني من هذه لأشرب من مائها، وأستظل بظلها، لا أسألك غيرها، فيقول: يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ -فيقول-: لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها، فيعاهده أن لا يسأله غيرها، وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها، فيستظل بظلها ويشرب من مائها. ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين، فيقول: أي رب أدنني من هذه لأستظل بظلها وأشرب من مائها، لا أسألك غيرها، فيقول: يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ قال: بلى يا رب، هذه لا أسألك غيرها، وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، فإذا أدناه منها فيسمع أصوات أهل الجنة، فيقول: أي رب أدخلنيها فيقول: يا ابن آدم ما يصريني منك؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ قال: يا رب أتستهزئ مني وأنت رب العالمين؟»** -فضحك ابن مسعود، فقال: ألا تسألوني مم أضحك؟ فقالوا: مم تضحك؟ قال: هكذا ضحك رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالوا: مم تضحك يا رسول الله؟ قال: «**من ضحك رب العالمين حين قال: أتستهزئ مني وأنت رب العالمين؟ -فيقول: إني لا أستهزئ منك، ولكني على ما أشاء قادر**». وفي رواية: «**قدير**» (الصحيحة رقم: ٢٦٠١، ٣١٢٩).

١٤٠٩٩. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يجمع الله** عَزَّوَجَلَّ **الأوَّلين والآخرينَ لميقاتِ يومٍ معلومٍ قيامًا أربعينَ سنةً شاخصةً أبصارُهم، ينتظرون فصل القضاء**» فذكر الحديث إلى أن قال: «**ثم يقول يعني الربُّ** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ **ارْفَعوا رؤوسكم، فيرفعون رؤوسهم، فيعطيهمْ نورهم على قدرِ أعمالِهم، فمنهم من يُعطى نورهُ مثل الجبلِ العظيمِ يسعى بين يديهِ، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك، ومنهم من يعطى مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى نورًا أصغَر من ذلك، حتى يكون آخرُهم رجلًا يُعطى نوره على إبهام قدمه، يضيء مرةً ويُطفأ مرةً فإذا أضاء قدّم قدَمَه فمشى وإذا طفىء قام، قال: والرب** عَزَّوَجَلَّ **أمامهم، حتى يُمَرَّ في النار فيبقى أثرُهُ كحدِّ السيفِ، دخضٌ مَزِلّة، قال: ويقول: مُروا .فيمرُّون على قدر نورهم، منهم من يمرُّ كطرفةِ العينِ، ومنهم من يمرّ كالبرقِ ومنهم من يمرّ كالسحابِ، ومنهم من يمرُّ كانقضاضِ الكوكب، ومنهم من يمرّ كالريح، ومنهم من يمرّ كشدّ الفرس، ومنهم من يمرُّ كشدِّ الرجُل، حتى يمرَّ الذي يُعطى نوره**

على إبهام قدمه يَحْبو على وجههِ ويديه ورجليه، تخرُّ يدٌ وتعلَّقُ يدٌ، وتخرّ رجلٌ، وتعلَّقُ رجلٌ، وتصيبُ جوانبه النار، فلا يزال كذلك حتى يخلصَ، فإذا خلص وقف عليها، فقال: الحمد لله الذي أعطاني ما لم يعط أحدًا إذ نجاني منها بعد إذ رأيتها .قال: فينطلق به إلى غديرٍ عند باب الجنة فيغتسلُ، فيعودُ إليه ريحُ أهلِ الجنة وألوانهم، فيرى ما في الجنة من خلال الباب، فيقول: رب أدخلني الجنة. فيقول الله له: أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار؟ فيقول: رب جعل بيني وبينها حجابًا لا أسمع حسيسها. قال: فيدخل الجنة ويرى أو يرفع له منزلٌ أمامَ ذلك كأنَّ ما هو فيه إليه حلم. فيقول: رب أعطني ذلك المنزل. فيقول له: لعلك إن أعطيتكه تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، وأني منزل أحسن منه فيعطاه فينزله، ويرى أمام ذلك منزلًا كأن ما هو فيه بالنسبة إليه حلم، قال: رب أعطني ذلك المنزل. فيقول الله تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ له: فلعلك إن أعطيتكه تسأل غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا أسالك غيره وأني منزِلٌ أحسنُ منه؟ فيعطاه فينزله، قال: ويرى أو يرفع له أمام ذلك منزلٌ آخر، كأنما هو إليه حلم، فيقول: أعطني ذلك المنزل، فيقول الله جَلَّجَلَالُهُ فلعلك إن أعطيتكه تسأل غيره، قال: لا وعزتك لا أسأل غيره، وأي منزل يكون أحسن منه؟! قال: فيعطاه فينزله ثم يسكت فيقول لله جل ذكره ما لك لا تسأل؟ فيقول: رب قد سألتك حتى استحييتك وأقسمت لك حتى استحييتك. فيقول الله جل ذكره: ألم ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافه؟ فيقول أتهزأ بي وأنت رب العزة، فيضحك الرب تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ من قوله» قال: فرأيت عبد الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك، فقال: له رجل: يا أبا عبد الرحمن قد سمعتك تحدث هذا الحديث مرارًا كلما بلغت هذا المكان ضحكت؟ فقال: إني سمعت رسول الله يحدث هذا الحديث مرارًا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى تبدو أضراسه قال: «**فيقول الرب جل ذكره: لا ولكني على ذلك قادرٌ سلْ، فيقول ألحقني بالناس فيقول: الحق بالناس. فينطلق يرمُل في الجنة، حتى إذا دنا من الناس رُفع له قصرُ من درةٍ فيخرّ ساجدًا، فيقال له: رفع رأسك، ما لك؟ فيقول رأيت ربي أو تراءى لي ربي فيقال: له إنما هو منزل من منازلك، قال: ثم يلقى رجلًا فيتهيأ للسجود له، فيقال له: مه ما لك، فيقول: رأيت أنك ملك من الملائكة، فيقول: إنما أنا خازن من خزانك، وعبد من عبيدك، تحت يدي ألف قهرمان على ما أنا عليه. قال: فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر، قال: وهو من درَّةٍ مجوَّفة، سقائفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها، تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء، (فيها سبعون بابًا كل باب يفضي إلى جوهرة خضراء مبطنة) كل جوهرة تفضي**

إلى جوهرة على غير لون الأخرى، في كل جوهرةٍ سررٌ وأزواج ووصائف، أدناهن حوراء عيناء، عليها سبعون حلة، يرى مخُّ ساقها من وراء حللها، كبِدُها مرآته، وكبِدُه مرآتُها، إذا أعرض عنها إعراضة زدادت في عينه سبعين ضعفًا عما كانت بل ذلك، وإذا أعرضت عنه إعراضة ازداد في عينها سبعين ضعفًا عما كان قبل ذلك، فيقول لها: والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفًا، وتقول له: وأنت والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفًا فيقال له: أشرف، فيشرف، فيقال له: ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك» قال: فقال عمر: ألا تسمع ما يحدثنا بن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلًا، فكيف أعلاهم؟ قال: يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت إن الله جل ذكره خلق دارًا جعل فيها ما شاء من الأزواج والثمرات والأشربة، ثم أطبقها فلم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة، ثم قرأ كعب: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ قال: وخلق دون ذلك جنتين وزينهما بما شاء، وأراهما من شاء من خلقه، ثم قال: من كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار التي لم يرها أحد، حتى إن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسيرُ في مُلكهِ، فلا ثمن خيمةٌ من خيمِ الجنة إلا دخلها من ضوء وجههِ، فيستبشرون بريحه، فيقولون: واهًا لهذا الريح، هذا ريح رجل من أهل عليين، قد خرج يسير في ملكه. قال: ويحك يا كعب، إنّ هذه القلوب قد سترسلت فاقبضها، فقال كعب: والذي نفسي بيده إنّ لجهنم يوم القيامة لزفرةً ما من ملك مقربٍ ولا نبي مرسلٍ، إلا خرَّ لركبتيهِ، حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول: رب نفسي نفسي، حتى لو كان لك عملُ سبعين نبيًّا إلى عملك لظننت أن لا تنجو. (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٠٤، ٣٥٩١).

١٤١٠٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«فَيَقُولُ اللهُ يَا ابْنَ آدَمَ أَيُرْضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ أَتَسْتَهْزِئُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ»** قَالَ: فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَقَالَ: أَلا تَسْأَلُونِي مِمَّ ضَحِكْتُ؟ قَالُوا: وَمِمَّ تَضْحَكُ؟ قَالَ: هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **«أَلا تَسْأَلُونِي مِمَّ ضَحِكْتُ»** قَالُوا: وَمِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **«مِنْ ضَحِكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْهُ حِينَ يَقُولُ أَتَسْتَهْزِئُ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ: إِنِّي لا أَسْتَهْزِئُ بِكَ وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ»** (ظلال الجنة رقم: ٥٥٧).

١٤١٠١. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: **«إنّ أدنى أهلِ الجنَّةِ منزلةً: رجلٌ صرفَ اللهُ وجهَه عن النارِ قِبَل الجنةِ، ومثّل له شجرةً ذاتَ ظلٍّ، فقال: أيْ ربِّ قدِّمني إلى هذه الشجرةِ؛ فأكونَ في ظلِّها فقال الله: هل عسيتَ إن فعلتُ أن تسألني غيرها؟ قال: لا وعزَّتك**

فقدَّمه اللهُ إليها، ومثّل له شجرةً ذاتَ ظلٍّ وثَمرٍ، فقال: أيْ ربِّ قدّمني إلى هذه الشجرة؛ أكونُ في ظلّها، وآكلُ من ثَمَرها فقال اللهُ له: هل عسيْتَ إن أعطيتُك ذلكَ أن تسأَلني غيرَه؟ فيقولُ: لا وعزَّتك فيقدِّمه اللهُ إليها، فتُمثّل له شجرةٌ أخرى ذات ظلٍّ وثمرٍ وماءٍ، فيقولُ: أيْ ربّ قدّمني إلى هذه الشّجرةِ؛ أكونُ في ظلّها، وآكلُ من ثمرها، وأشربُ من مائها فيقولُ له: هل عسيتَ إن فعلتُ أن تسأَلني غيرَه؟ فيقولُ: لا وعزَّتك لا أسأَلكَ غيرَه. فيقدِّمه اللهُ إليها، فيبرز له بابُ الجنّةِ، فيقولُ: أيْ ربِّ قدّمني إلى بابِ الجنّة؟ فأكونَ تحتَ نجافِ الجنّة، وأَنظرَ إلى أهلها فيقدّمه اللهُ إليها، فيرَى أهلَ الجنّةِ وما فيها، فيقولُ: أيْ ربِّ أدْخِلني الجنّةَ. قال: فيدخلُه اللهُ الجنّةَ، قال: فإذا دخلَ الجنّةَ قال: هذا لي؟ قال: فيقولُ الله عَزَّوَجَلَّ له: تمنَّ فيتمنَّى، ويذكِّره اللهُ: سلْ من كذا وكذا؛ حتّى إذا انقطعت به الأمانيُّ؛ قال اللهُ عَزَّوَجَلَّ: هو لكَ، وعشَرةُ أمثالِه. قال: ثمّ يدخلُ الجنّةَ، يدخلُ عليه زوجتَاه من الحورِ العين، فيقولانِ له: الحمْدُ لله الذي أَحياك لنا، وأحيانا لكَ فيقولُ: ما أُعطِيَ أحدٌ مثْلَ ما أُعطيتُ قال: وأَدنى أهلِ النّار عذابًا يُنْعَلُ من نارٍ بنعلينِ؛ يغْلي دماغُه من حرارةِ نعْلَيه» (الصحيحة رقم: ٣٥٠٣).

١٤١٠٢. (صحيح موقوف وهو في حكم المرفوع) عن أنس: أن آخر من يخرج من النار وآخر من يدخل الجنة رجل يقول له ربه عَزَّوَجَلَّ: يا ابن آدم ما تسألني ما تسألني؟ فذكر الصنعاني الحديث بطوله قال: فلو نزل به جميع أهل الأرض أو قال: جميع بني آدم لأوسعهم طعامًا وشرابًا وخدمًا لا ينقص مما عنده شيئًا. (ظلال الجنة في تخريج السنة تحت رقم: ٨٣٤/ هامش).

١٤١٠٣. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو قال: «إن أدنى أهل الجنة منزلة من يسعى عليه ألف خادم، كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه». قال: وتلا هذه الآية ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾ [الإنسان:١٩]. (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٠٥).

١٤١٠٤. (إسناده صحيح) عن سعيد بن أبي عروبة في قوله سبحانه تعالى: ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ ﴾ [الزخرف:٧١] قال قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمرو قال: ما من أهل الجنة من أحد إلا يسعى عليه ألف غلام، كل غلام على عمل ليس عليه صاحبه. (الضعيفة تحت رقم: ٥٣٠٥).

باب ما جاء في غناء الحور العين

١٤١٠٥. (صحيح) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن أزواج أهل الجنة ليُغنِّين أزواجهنَّ بأحسنِ أصواتٍ سمعها أحدٌ قطُّ إنّ مِمّا يُغنّين به:

نحن الخيرات الحسان، أزواج قوم كرام، ينظرون بقرة أعيان.

وإن مِمّا يُغنّينَ به:

نحن الخالداتُ فلا نمتنه.

نحن الآمناتُ فلا نخفنه.

نحن المقيماتُ فلا نظعنه» (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٤٩) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٠٢) (٧/٨، ٩) (صحيح الجامع رقم: ١٥٦١).

١٤١٠٦. (صحيح لغيره) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن الحور في الجنة يغنين يقلن: نحن الحور الحسان، هُدينا لأزواجٍ كرام»**، وفي رواية: **«إن الحور العين لتغنين في الجنة يقلن:؛ نحن الحور الحسان خبئنا لأزواج كرام»** (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٥٠) (الصحيحة رقم: ٣٠٠٢) (صحيح الجامع رقم: ١٦٠٢).

١٤١٠٧. (صحيح موقوف) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إن في الجنة نهرا طول الجنة، حافتاه العذارى، قيام متقابلات، يغنين بأحسن أصواتٍ يسمعُها الخلائق، حتى ما يرونَ أنّ في الجنة لذةً مثلها. قلنا يا أبا هريرة وما ذاك الغناء؟ قال: إن شاء الله التسبيح والتحميد والتقديس وثناء على الرب عَزَّوَجَلَّ. (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٥١) (الضعيفة تحت رقم٥٠٢٨/ ١١/ ٤٩).

١٤١٠٨. (صحيح الإسناد مقطوعًا) عن يحيى بنِ أبي كثير، في قولهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ [الروم:١٥] قال السَّمَاعُ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٥٦٥).

باب ما جاء في نظر أهل الجنة إلى ربهم تَبَارَكَ وَتَعَالَى

١٤١٠٩. (صحيح) عن جابرِ بنِ عبدِ الله قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا أُدْخِلَ أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ، قالَ اللهُ: أَتَشْتَهُونَ شيئًا فأَزِيدَكُمْ؟، فيقولونَ: رَبَّنا، وما فَوْقَ ما أَعْطَيْتَنا؟»** قالَ: **«فيَقُولُ: بَلَى رِضَاي أكثرُ»** وفي رواية: **«يقول: رِضْوَانِي أَكْبَرُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٦٤٧) (صحيح الجامع رقم٥٢٤) (الصحيحة رقم: ١٣٣٦) (رفع الأستار ص١٠٣).

١٤١١٠. (حسن) عن أَبِي رَزِينٍ قال مُوسَى الْعُقَيْلِيُّ، قَالَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أكلنا يرى اللهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ وَمَا آيَةُ ذلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ قَالَ: **«يَا أَبَا رَزِينٍ أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِيًا بِهِ؟»** قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: **«فَاللهُ أَعْظَمُ، وَذلِكَ آيَةٌ فِي خَلْقِهِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٧٠).

* (حسن) وفي رواية عنه، قال قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَكُلُّنَا يَرَى رَبَّهُ؟ قال ابنُ مُعَاذٍ: مُخْلِيًا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ قالَ: «يَا أَبَا رَزِينٍ أَلَيْسَ كُلُّكُم يَرَى الْقَمَرَ؟ لَيْلَةَ الْبَدْرِ مُخْلِيًا بِهِ» قُلْتُ: بَلَى. قال: «فالله أَعْظَمُ». قال: «فإِنَّمَا هُوَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ الله، فالله أَجَلُّ وَأَعْظَمُ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٣١) (هداية الرواة رقم: ٥٥٨٤) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٤٥٩).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: قلت يا رسول الله أنرى ربنا؟ قال: «نعم» قلنا وما آية ذلك في خلقه؟ قال: «أليس كلكم تنظرون إلى القمر ليلة البدر وإنما هو خلق من خلق الله فالله أعظم وأجل» (ظلال الجنة رقم: ٤٦٠) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٨٢).

١٤١١١. (حسن لغيره) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أتاني جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ وفي يده مرآةٌ بيضاءُ، فيها نُكتةٌ سوداءٌ، فقلت: ما هذه يا جبريل؟ قال: هذه الجمعة يَعْرِضُها عليك ربُّك لتكونَ لك عيدًا ولقومكَ منْ بعدِك، تكونُ أنت الأوَّل، وتكونُ اليهودُ والنصارى مِنْ بعدِك. قال: ما لنا فيها؟ قال: فيها خيرٌ لكم، فيها ساعةٌ مَنْ دعا ربَّه فيها بخيرٍ هو له قسمٌ إلا أعطاهُ إيَّاه، أو ليسَ له يقسم إلا ادُّخِرَ له ما هو أعظمُ منه، أو تعوَّذَ فيها مِنْ شرٍّ هو عليه مكتوبٌ، إلا أعاذهُ أو ليس عليه مكتوبٌ، إلا أعاذهُ مِنْ أعظم منه. قلتُ: ما هذه النكتةُ السوداءُ فيها؟ قال: هذه الساعةُ تقومُ يومَ الجمعَة، وهو سيد الأيامِ عندَنا، ونحن ندعوه في الآخرَة: يومَ المزيدِ قال: قلت: لمَ تدعونَه يومَ المزيدِ؟ قال: إنَّ ربَّك عَزَّوَجَلَّ اتَّخذ في الجنّة واديًا أفيَحَ مِنْ مسكٍ أبيضَ، فإذا كان يومُ الجمعةِ نزل تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ عليينَ على كرسيِّه ثم حفَّ الكرسيَّ بمنابرَ من نورٍ، وجاءَ النبيُّون حتى يجلسوا عليها، ثم حفَّ المنابر بكراسيَّ من ذهبٍ ثم جاءَ الصدِّيقون والشهداءُ، حتى يجلسوا عليها، ثم يجيءُ أهل الجنّة حتى يجلسوا على الكثيبِ فيتجلَّى لهم ربُّهم تَبَارَكَ وَتَعَالَى حتى يُنْظَرَ إلى وجهِهِ، وهو يقول: أنا الذي صدقتكم وعدي، وأتممتُ عليكم نعمتي، هذا محل كرامَتي، فسَلوني، فيسألونَه الرِّضا فيقولُ الله عَزَّوَجَلَّ: رِضائي أحَلَّكم داري، وأنالكُم كرامتي، فسلوني فيسألُونه حتى تنتهي رغبتهم. فيفتَحُ لهم عند ذلك ما لا عينُ رأتْ ولا أذنٌ سمِعَتْ، ولا خَطَر على قلبِ بشرٍ إلى مقدارِ منصرفِ الناسِ يومَ الجمعةِ، ثم يصعدُ الرب تَبَارَكَ وَتَعَالَى على كرسيِّه، فيصعدُ معه الشهداءُ والصدِّيقون أحسبه قال: ويرجع أهلُ الغرف إلى غرفِهم درَّة بيضاءَ، لا فصْمَ فيها ولا وصمَ، أو ياقوتة حمراء، أو زبرجدة خضراء، منها غُرَفُها وأبوابُها، مطردةٌ فيها أنهارُها متدلّية فيها ثمارُها، فيها أزواجُها وخَدمُها، فليسوا إلى شيء أحْوجَ منهم إلى يوم الجمعةِ ليزْدادوا فيه كرامةً، وليزْدادوا فيه

نظرًا إلى وجهه تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، ولذلك دعي يوم المزيد» (صحيح الترغيب رقم: ٣٧٦١) مكرر في كتاب الصلاة أبواب صلاة الجمعة باب ما جاء في فضل يوم الجمعة مختصرًا.

١٤١١٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ كُلُّنَا يَرَى رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: **«كُلُّكُمْ يَرَى الشَّمْسَ نِصْفَ النَّهَارِ لَيْسَ فِي السَّمَاءِ سَحَابٌ»**، قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: **«كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي السَّمَاءِ سَحَابَةٌ»**، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ كَمَا لا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا»** (ظلال الجنة رقم: ٤٤٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟»** قَالَ: قُلْنَا: لا قَالَ: **«فَكَذَلِكَ لا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ **يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (ظلال الجنة رقم: ٤٤٤).

١٤١١٣. (صحيح) عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟»**، فَقَالُوا: لا يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: **«هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟»**، فَقَالُوا: لا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«أَمَا إِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ هَكَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (ظلال الجنة رقم: ٤٥٣).

* (حسن) وفي رواية عنه قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُنَا أَنَّ أُنَاسًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟»** قَالُوا: لا قَالَ: **«فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟»**، قَالُوا: لا قَالَ: **«فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** كَذَلِكَ قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ جَالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ حِينَ حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ لا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا. (ظلال الجنة رقم: ٤٥٤).

١٤١١٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«هَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟»**، قَالُوا: لا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: **«هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟»**، قَالُوا: لا قَالَ: **«فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** كَذَلِكَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَذَا. (ظلال الجنة رقم: ٤٥٥).

١٤١١٥. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ أَنَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: **«هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ؟»** قَالَ: قُلْنَا: لا قَالَ: **«فَكَذَلِكَ لا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ قَالَ كَذَلِكَ لا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا»** (ظلال الجنة رقم: ٤٥٢).

١٤١١٦. (صحيح) عَنْ صُهَيْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس:٢٦] قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، نَادَى مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ، فَيَقُولُونَ: وَمَا هُوَ؟ أَلَمْ يُثَقِّلْ مَوَازِينَنَا، وَيُبَيِّضْ وُجُوهَنَا، وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَيُجِرْنَا مِنَ النَّارِ»، قَالَ: «فَيُكْشَفُ لَهُمُ الْحِجَابُ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ»، قَالَ: «فَوَاللهِ مَا أَعْطَاهُمْ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ، وَلَا أَقَرَّ لِأَعْيُنِهِمْ» (صحيح الجامع رقم: ٥٢١).



كتاب السيرة والمغازي

باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١١٧. (صحيح وذكر أبي بكر وبلال فيه غير محفوظة) عَن أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ عَن أَبِيهِ قال: خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ وَخَرَجَ مَعَهُ النبيُّ في أَشْيَاخٍ مِنْ قرَيْشٍ فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَى الرَّاهِبِ هَبَطَوا فَحَلُّوا رِحَالَهُمْ، فَخَرَجَ إِلَيهِمُ الرَّاهِبُ، وكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَمُرُّونَ بِهِ فَلَا يَخْرُجُ إِلَيهِمْ وَلَا يَلْتَفِتُ، قالَ فهُمْ يَحُلُّونَ رِحَالَهُمْ فجعَلَ يَتَخَلَّلُهُمُ الرَّاهِبُ حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ فقالَ: هَذَا سَيِّدُ العَالَمِينَ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ. يَبْعَثُهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ. فقالَ لَهُ أَشْيَاخٌ مِنْ قُرَيْشٍ مَا عِلْمُكَ؟ فقالَ: إِنَّكُمْ حِينَ أَشْرَفْتُمْ مِنَ العَقَبَةِ لَمْ يَبْقَ حَجَرٌ وَلَا شَجَرٌ إِلاّ خَرَّ سَاجِدًا. وَلَا يَسْجُدَانِ إِلاّ لِنَبِيٍّ وَإِنِّي أَعْرِفُهُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ أَسفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ مِثْلَ التُّفَّاحَةِ، ثُمَّ رَجَعَ فَصَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا فَلَمَّا أَتَاهُمْ بِهِ وَكَانَ هُوَ فِي رِعْيَةِ الإِبِلِ فقالَ: أَرْسِلُوا إِلَيْهِ فأقبَلَ وعليه غمامةٌ تُظِلُّهُ، فلمّا دَنَا مِنَ القومِ وَجَدَهُمْ قَدْ سَبَقُوهُ إلى فَيْءِ الشَّجَرَةِ فَلَمَّا جَلَسَ مَالَ فَيْءُ الشَّجَرَةِ عَلَيْهِ، فقالَ: انْظُرُوا إِلَى فَيْءِ الشَّجَرَةِ مَالَ عَلَيْهِ. قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يُنَاشِدُهُمْ أَنْ لَا يَذْهَبُوا بِهِ إلى الرُّومِ فإِنَّ الرُّومَ إِنْ رَأَوْهُ عَرَفُوهُ بالصِّفَةِ فَيَقْتُلُونَهُ، فالْتَفَتَ فإِذَا بِسَبْعَةٍ قَدْ أَقْبَلُوا مِنَ الرُّومِ فاسْتَقْبَلَهُمْ، فقالَ: ما جَاءَ بِكُمْ؟ قالُوا: جِئْنَا إِنَّ هَذَا النبِيَّ خَارِجٌ فِي هَذَا الشَّهْرِ، فَلَمْ يَبْقَ طَرِيقٌ إلاّ بُعِثَ إِلَيْهِ بِأُنَاسٍ وإِنَّا قَدْ أُخبِرْنَا خَبَرَهُ فَبَعَثْنَا إلى طَرِيقِكَ هَذَا، فقالَ: هَلْ خَلْفَكُمْ أَحَدٌ هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ؟ قالُوا: إِنَّمَا أُخبِرْنَا خبره بطَرِيقِكَ هَذَا. قالَ أَفَرَأَيْتُمْ أَمْرًا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَقْضِيَهُ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رَدَّهُ؟ قالُوا لَا. قالَ فَبَايَعُوهُ وَأَقَامُوا مَعَهُ، قالَ: أَنْشُدُكُمْ باللهِ أَيُّكُمْ وَلِيُّهُ؟ قالُوا: أَبُو طَالِبٍ فَلَمْ يَزَلْ يُنَاشِدُهُ حَتَّى رَدَّهُ أَبُو طَالِبٍ، وَبَعَثَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ بِلَالًا وَزَوَّدَهُ الرَّاهِبُ مِنَ الكَعْكِ وَالزَّيْتِ. (وفي رواية: فقال: وأرسل معه عمه رجلًا) (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٢٠) (فقه السيرة ص٦٨) (دفاع عن الحديث النبوي ٦٢-٧٢) (المشكاة رقم: ٥٩١٨) (هداية الرواة رقم: ٥٨٦١) (حياة الألباني ١/ ٣٥٢).

١٤١١٨. (صحيح وذكر أبي بكر وبلال فيه غير محفوظة) عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ وَخَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَشْيَاخٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَى الرَّاهِبِ هَبَطُوا فَحَوَّلُوا رِحَالَهُمْ فَخَرَجَ إِلَيهِمُ الرَّاهِبُ وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَمُرُّونَ بِهِ فَلَا يَخْرُجُ إِلَيهِمْ وَلَا يَلْتَفِتُ قَالَ: وَهُمْ يَحُلُّونَ رِحَالَهُمْ فَجَعَلَ يَتَخَلَّلُهُمْ حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، هَذَا يَبْعَثُهُ اللهُ رَحْمَةً الْعَالَمِينَ، فَقَالَ لَهُ أَشْيَاخٌ مِنْ قُرَيْشٍ: وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّكُمْ حِينَ

شَرَفْتُمْ مِنَ الْعَقَبَةِ لَمْ يَبْقَ شَجَرٌ، وَلَا حَجَرٌ، إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا وَلَا تَسْجُدُ إِلَّا لِنَبِيٍّ وَإِنِّي أَعْرِفُهُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ، أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ مِثْلِ التُّفَّاحَةِ ثُمَّ رَجَعَ فَصَنَعَ لَهُمْ طَعَامًا ثُمَّ أَتَاهُمْ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي رَعِيَّةِ الإِبِلِ قَالَ: أَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَأَقْبَلَ وَعَلَيْهِ غَمَامَةٌ تُظِلُّهُ قَالَ: انْظُرُوا إِلَيْهِ غَمَامَةٌ تُظِلُّهُ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْقَوْمِ وَجَدَهُمْ قَدْ سَبَقُوهُ إِلَى فَيْءِ الشَّجَرَةِ فَلَمَّا جَلَسَ مَالَ فَيْءُ الشَّجَرَةِ عَلَيْهِ قَالَ: انْظُرُوا إِلَى فَيْءِ الشَّجَرَةِ مَالَ عَلَيْهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِ وَهُوَ يُنَاشِدُهُمْ أَنْ لَا تَذْهَبُوا بِهِ إِلَى الرُّومِ فَإِنَّ الرُّومَ إِنْ رَأَوْهُ عَرَفُوهُ بِالصِّفَةِ فَقَتَلُوهُ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِسَبْعَةِ نَفَرٍ قَدْ أَقْبَلُوا مِنَ الرُّومِ فَاسْتَقْبَلَهُمْ فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟ قَالُوا: جِئْنَا فَإِنَّ هَذَا النَّبِيَّ خَارِجٌ فِي هَذَا الشَّهْرِ فَلَمْ يَبْقَ طَرِيقٌ إِلَّا بُعِثَ إِلَيْهِ نَاسٌ وَإِنَّا بُعِثْنَا إِلَى طَرِيقِهِ هَذَا، فَقَالَ لَهُمُ الرَّاهِبُ: هَلْ خَلَّفْتُمْ خَلْفَكُمْ أَحَدًا هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ؟ قَالُوا: لَا، قَالُوا: إِنَّمَا أُخْبِرْنَا خَبَرَهُ فَبَعَثْنَا إِلَى طَرِيقِكَ هَذَا، قَالَ: أَفَرَأَيْتُمْ أَمْرًا أَرَادَهُ اللهُ أَنْ يَقْضِيَهُ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رَدَّهُ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَبَايِعُوهُ فَبَايَعُوهُ وَأَقَامُوا مَعَهُ قَالَ: فَأَتَاهُمُ الرَّاهِبُ فَقَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ أَيُّكُمْ وَلِيُّهُ؟ قَالَ أَبُو طَالِبٍ: فَلَمْ يَزَلْ يُنَاشِدُهُ حَتَّى رَدَّهُ وَبَعَثَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، بِلَالًا وَزَوَّدَهُ الرَّاهِبُ مِنَ الْكَعْكِ وَالزَّيْتِ. (صحيح السيرة النبوية ص٢٩، ٣٠).

١٤١١٩. (صحيح) عاصم بن عمر بن قتادة عن رجال من قومه قالوا: إن مما دعانا إلى الإسلام -مع رحمة الله تعالى وهداه لنا- لما كنا نسمع من رجال يهود كنا أهل شرك أصحاب أوثان وكانوا أهل كتاب عندهم علم ليس لنا، وكانت لا تزال بيننا وبينهم شرور، فإذا نلنا منهم بعض ما يكرهون، قالوا لنا: إنه قد تقارب زمان نبي يبعث الآن نقتلكم معه قتل عاد وإرم. فكنا كثيرًا ما نسمع ذلك منهم، فلما بعث الله رسول الله ﷺ أجبناه حين دعانا إلى الله وعرفنا ما كانوا يتوعدوننا به فبادرناهم إليه، فآمنا به وكفروا به ففينا وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة:٨٩]. (صحيح السيرة النبوية ص٥٧).

١٤١٢٠. (صحيح) عن سلمة بن سلامة بن وقش -وكان من أهل بدر- قال: كان لنا جار من يهود في بني عبد الأشهل قال: فخرج علينا يومًا من بيته حتى وقف على بني عبد الأشهل -قال سلمة: وأنا يومئذ أحدث من فيه سنا علي فروة لي مضطجع فيها بفناء أهلي- فذكر القيامة والبعث والحساب والميزان والجنة والنار. قال: فقال ذلك لقوم أهل شرك أصحاب أوثان لا يرون أن بعثا كائن بعد الموت. فقالوا له: ويحك يا فلان أو ترى هذا كائنا أن الناس يبعثون بعد موتهم إلى دار فيها جنة ونار يجزون فيها بأعمالهم؟ قال: نعم والذي يحلف به ويود أن له بحظه من تلك النار أعظم تنور

في الدار يحمونه ثم يدخلونه إياه فيطينونه عليه وأن ينجو من تلك النار غدا، قالوا له: ويحك يا فلان فما آية ذلك؟ قال: نبي مبعوث من نحو هذه البلاد. وأشار بيده إلى نحو (مكة) واليمن قالوا: ومتى تراه؟ قال: فنظر إلي وأنا من أحدثهم سنا فقال: إن يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة: فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله محمدًا رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو حي بين أظهرنا فآمنا به، وكفر به بغيًا وحسدًا قال: فقلنا له: ويحك يا فلان ألست بالذي قلت لنا فيه ما قلت؟. وفي زيادة آخره (وكان يقال له يوشع) (صحيح السيرة النبوية ص٥٨، ٥٩).

١٤١٢١. **(صحيح)** عن عاصم بن عمر بن قتادة عن شيخ من بني قريظة قال لي: هل تدري عم كان إسلام ثعلبة بن سعية وأسيد بن سعيد وأسد بن عبيد؟ -نفر من بني هدل إخوة بني قريظة كانوا معهم في جاهليتهم ثم كانوا ساداتهم في الإسلام- قال: قلت: لا والله. قال: فإن رجلًا من اليهود من أرض الشام يقال له: ابن الهيبان قدم علينا قبل الإسلام بسنين فحل بين أظهرنا لا والله ما رأينا رجلًا قط لا يصلي الخمس أفضل منه فأقام عندنا، فكنا إذا قحط عنا المطر قلنا له: اخرج يا ابن الهيبان فاستسق لنا. فيقول: لا والله حتى تقدموا بين يدي مخرجكم صدقة. فنقول: كم؟ فيقول: صاعا من تمر أو مدين من شعير. قال: فنخرجها ثم يخرج بنا إلى ظاهر حرتنا فيستسقي لنا فوالله ما يبرح مجلسه حتى يمر السحاب ويسقي. قد فعل ذلك غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث، قال: ثم حضرته الوفاة عندنا فلما عرف أنه ميت قال: يا معشر يهود ما ترونه أخرجني من أرض الخمر والخمير إلى أرض البؤس والجوع؟ قال: قلنا: أنت أعلم، قال: فإني إنما قدمت هذه البلدة أتوكف خروج نبي قد أظل زمانه هذه البلدة مهاجره فكنت أرجو أن يبعث فأتبعه، وقد أظلكم زمانه فلا تسبقن إليه يا معشر يهود فإنه يبعث بسفك الدماء وسبي الذراري ممن خالفه فلا يمنعكم ذلك منه، فلما بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحاصر بني قريظة قال: هؤلاء الفتية -وكانوا شبابًا أحداثًا-: يا بني قريظة والله إنه للنبي الذي عهد إليكم فيه ابن الهيبان. قالوا: ليس به. قالوا: بلى والله إنه لهو بصفته. فنزلوا فأسلموا فأحرزوا دماءهم وأموالهم وأهليهم. (صحيح السيرة النبوية ص٦٠، ٦١).

١٤١٢٢. **(صحيح)** عن الفلتان بن عاصم وذكر أن خاله قال: كنت جالسًا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ شخص بصره إلى رجل فإذا يهودي عليه قميص وسراويل ونعلان. قال: فجعل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكلمه وهو يقول: يا رسول الله فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أتشهد أني رسول الله؟»** قال: لا. قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أتقرأ التوراة؟»**. قال: نعم. قال: **«أتقرأ الإنجيل؟»**. قال: نعم.

قال: «والقرآن؟». قال: لا ولو تشاء قرأته فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فبم! تقرأ التوراة والإنجيل أتجدني نبيًّا؟». قال: إنا نجد نعتك ومخرجك فلما خرجت رجونا أن تكون فينا، فلما رأيناك عرفناك أنك لست به قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ولم يا يهودي؟». قال: إنا نجده مكتوبا: يدخل من أمته الجنة سبعون ألفا بغير حساب. ولا نرى معك إلا نفرًا يسيرًا. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن أمتي (يعني: الذين يدخلون الجنة بغير حساب)» وفي رواية: «والذي نفسي بيده لأنا هو وإنهم لأمتي وإنهم لأكثر من سبعين ألفًا وسبعين ألفًا» (صحيح السيرة النبوية ص٧٤، ٧٥) مكرر في كتاب الشمائل باب ما جاء في فضل أمة الإسلام.

١٤١٢٣. (صحيح) عن عوف بن مالك الأشجعي قال: انطلق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوما وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة يوم عيد لهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم: «يا معشر اليهود أروني اثني عشر رجلًا يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله يحط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي غضب عليهم» قال: فأسكتوا ما أجابه منهم أحد ثم رد عليهم فلم يجبه منهم أحد فقال: «أبيتم فوالله إني لأنا الحاشر وأنا العاقب وأنا النبي المصطفى آمنتم أو كذبتم» ثم انصرف وأنا معه حتى إذا كدنا أن نخرج فإذا رجل من خلفنا يقول: كما أنت يا محمد فقال ذلك الرجل: أي رجل تعلموني فيكم يا معشر اليهود؟ قالوا: والله ما نعلم أنه كان فينا رجل أعلم بكتاب الله منك ولا أفقه منك ولا من أبيك قبلك ولا من جدك قبل أبيك. قال: فإني أشهد له بالله أنه نبي الله الذي تجدونه في التوراة. فقالوا: كذبت ثم ردوا عليه قوله وقالوا فيه شرا فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كذبتم لن يقبل قولكم أما آنفا فتثنون عليه من الخير ما أثنيتم، وأما إذ آمن فكذبتموه وقلتم فيه ما قلتم فلن يقبل قولكم» قال: فخرجنا ونحن ثلاثة: رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا وعبد الله بن سلام وأنزل الله تعالى فيه: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴾ [الأحقاف:١٠]. (صحيح السيرة النبوية ص٨٠و٨١) (راجع في كتاب الجنائز باب إذا اسلم الكافر تولاه المسلمون).

باب هواتف الجن

١٤١٢٤. (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: إن أول خبر كان بالمدينة بمبعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن امرأة بالمدينة كان لها تابع من الجن، فجاء في صورة طائر أبيض فوقع على حائط لهم، فقالت له: ألا تنزل إلينا فتحدثنا ونحدثك وتخبرنا ونخبرك؟ فقال لها: إنه قد بعث نبي بمكة حرم الزنا ومنع منا القرار. (صحيح السيرة النبوية ص٨٣).

باب حلف المطيبين

١٤١٢٥. (صحيح) عن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**شهدت حلف المطيبين مع عمومتي -وأنا غلام- فما أحب أن لي حمر النعم وأني أنكثه**» (الصحيحة رقم: ١٩٠٠) (تخريج فقه السيرة ص٧٥) (صحيح السيرة النبوية ص٣٥).

١٤١٢٦. (صحيح) عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعًا: «**شَهِدْتُ غُلامًا مَع عُمُومَتِي حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ، فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ، وَأَنِّي أَنْكُثُهُ**»، وفي رواية: «**شَهِدتُ مَع عُمومَتي حِلفَ المُطيِّبينَ، فَما أُحِبُّ أنْ أَنكُثَهُ وأَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَم**» (صحيح الجامع رقم: ٣٧١٧) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٤١/ ٥٦٧).

١٤١٢٧. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما شهدت حلفًا لقريش إلا حلف المطيبين وما أحب أن لي حمر النعم وأني كنت نقضته**» (صحيح السيرة النبوية ص٣٥) (راجع كتاب الجهاد بابُ ما جاءَ في الحِلْف).

باب في نسبه الشريف صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٢٨. (حسن) عن ابن عباس قال: قال رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَرَجْتُ مِنْ لَدُنْ آدَمَ مِنْ نِكاحٍ غَيْرِ سفاح**» (صحيح الجامع رقم: ٣٢٢٣) (الإرواء رقم: ١٩١٤).

١٤١٢٩. (حسن) عن عائشة قالت: قال رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ غَيْرِ سِفَاحٍ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٢٢٤).

١٤١٣٠. (حسن) عن علي، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**خرجت من نكاح، ولم أخرج من سفاح، من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء**» (صحيح الجامع رقم: ٣٢٢٥) (الإرواء تحت رقم: ١٩١٤/ ج٦/ ٣٢٩-٣٣٠) (صحيح السيرة النبوية ص١٠).

١٤١٣١. (حسن) قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْرَجَنِي مِنَ النِّكَاحِ، وَلَمْ يُخْرِجْنِي مِنَ السِّفَاحِ**» (صحيح الجامع رقم: ١٧٠٣).

١٤١٣٢. (صحيح) عن الجفشيش الكندي قال: قلت للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنت ممن يا رسول الله؟ قال: «**نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفو أمنا ولا ننتفي من أبينا**» (الصحيحة رقم: ٢٣٧٥) (راجع كتاب الحدود والقصاص باب من نفى رجلًا من قبيلة).

باب كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة

١٤١٣٣. (صحيح) عن المسور بن مخرمة مرفوعًا: «**فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها، وإن الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري**» (الصحيحة رقم: ١٩٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٤١٨٩) مكرر في المناقب باب فَضْل فَاطِمَةَ بنت محمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

١٤١٣٤. (صحيح) قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة، إلا سببي ونسبي**» (الصحيحة رقم: ٢٠٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٢٧).

١٤١٣٥. (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري**» (صحيح الجامع رقم: ٤٥٦٤).

باب ما جاء في ميلاد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٣٦. (حسن) عن عبد الله بن عباس قال: «**وُلِدَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عام الفيل**» (الصحيحة رقم: ٣١٥٢) (صحيح السيرة النبوية ص١٣).

١٤١٣٧. (حسن) عن قيس بن مخرمة قال: وُلِدْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفِيلِ، فَنَحْنُ لِدَانِ، وُلِدْنَا مَوْلِدًا وَاحِدًا. (صحيح السيرة النبوية ص١٣).

١٤١٣٨. (صحيح) عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «**إِنِّي عِنْدَ اللهِ مَكْتُوبٌ خَاتِمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِي: دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْنِي، وَقَدْ خَرَجَ لَهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهَا مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ**» (المشكاة رقم: ٥٧٥٩) (هداية الرواة رقم: ٥٦٩١) (الصحيحة تحت رقم: ٣٩٦٣) (٧/ ١٧٥) (صحيح السيرة النبوية ص٥٣، ٥٤).

١٤١٣٩. (حسن) عن أبي أمامة قال: قلت: يا نبي الله ما كان أول بدء أمرك؟ قال: «**دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منها قصور الشام**» (الصحيحة تحت رقم: ١٥٤٦/ج٤/ ٦٢).

١٤١٤٠. (حسن) عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منها قصور الشام**» (الصحيحة رقم: ١٩٢٥) (صحيح السيرة النبوية ص٥٣).

١٤١٤١. (صحيح) عن خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنهم قالوا: يا رسول الله أخبرنا عن نفسك؟ فقال: «**دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاءت له قصور بصرى من أرض الشام، واسترضعت في بني سعد بن بكر، فبينا أنا مع**

أخ لي في بهم لنا أتاني رجلان عليهما ثياب بياض معهما طست من ذهب مملوءة ثلجا فأضجعاني فشقا بطني، ثم استخرجا قلبي فشقاه فأخرجا منه علقة سوداء، فألقياها ثم غسلا قلبي وبطني بذاك الثلج حتى إذا أنقياه رداه كما كان، ثم قال: أحدهما لصاحبه زنه بعشرة من أمته فوزنني بعشرة فوزنتهم ثم قال: زنه بمائة من أمته فوزنني بمائة فوزنتهم ثم قال: زنه بألف من أمته فوزني بألف فوزنتهم فقال: دعه عنك فلو وزنته بأمته لوزنهم» (صحيح السيرة النبوية ص١٣، ١٦).

باب ذكر حواضنه ومراضعه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٤٢. (صحيح) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: كنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بـ حنين فلما أصاب من أموالهم وسباياهم أدركه، وفد هوازن بالجعرانة وقد أسلموا فقالوا: يا رسول الله إنا أهل وعشيرة وقد أصابنا من البلاء ما لم يخف عليك فامنن علينا من الله عليك. وقام خطيبهم زهير بن صرد فقال: يا رسول الله إن ما في الحظائر من السبايا خالاتك وحواضنك اللاتي كن يكفلنك، فلو أنا ملحنا ابن أبي شمر أو النعمان بن المنذر ثم أصابنا منهما مثل الذي أصابنا منك رجونا عائدتهما وعطفهما وأنت خير المكفولين. ثم أنشد:

امنن علينا رسول الله في كرم ... فإنك المرء نرجوه وندخر
امنن على بيضة قد عاقها قدر ... ممزق شملها في دهرها غير
أبقت لنا الدهر هتافا على حزن ... على قلوبهم الغماء والغمر
إن لم تداركها نعماء تنشرها ... يا أرجح الناس حلمًا حين يختبر
امنن على نسوة قد كنت ترضعها ... إذ فوك يملؤه من محضها درر
امنن على نسوة قد كنت ترضعها ... وإذ يزينك ما تأتي وما تذر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبق منا فإنا معشر زهر
إنا لنشكر للنعمى وإن كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدخر

(الصحيحة رقم: ٣٢٥٢) (صحيح السيرة النبوية ص ١٩ـ٢٠) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٣٦٠/ رقم٤٨٩ـ هامش) مكرر في باب ما جاء في يوم حنين.

باب ما وقع من الآيات ليلة مولده صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٤٣. (حسن) عن حسان بن ثابت قال: والله أني لغلام يافع ابن سبع سنين أو ابن ثماني سنين أعقل كل ما سمعت إذ سمعت يهوديا وهو على أطمه بيثرب يصرخ يا معشر يهود فلما اجتمعوا إليه قالوا: ويلك مالك؟ قال: طلع نجم أحمد الذي يبعث به الليلة. (صحيح السيرة النبوية ص١٤).

١٤١٤٤. (حسن) عن أسامة بن زيد قال: قال زيد بن عمرو بن نفيل: قال لي حبر من أحبار الشام: قد خرج في بلدك نبي أو هو خارج، قد خرج نجمه فارجع فصدقه واتبعه. (صحيح السيرة النبوية ص١٤).

باب في منشئه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومرباه وكفاية الله له وحياطته به

١٤١٤٥. (حسن) عن زيد بن حارثة قال: كان صنم من نحاس -يقال له: إساف ونائلة- يتمسح به المشركون إذا طافوا فطاف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وطفت معه فلما مررت مسحت به فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **لا تمسه**. قال زيد: فطفنا فقلت في نفسي: لأمسنه حتى أنظر ما يكون. فمسحته فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **ألم تنه؟** زاد غيره: قال زيد: فوالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ما استلم صنما قط حتى أكرمه الله تعالى بالذي أكرمه وأنزل عليه. (صحيح السيرة النبوية ص٣٢).

١٤١٤٦. (صحيح) عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ لَوَاقِفٌ عَلَى بَعِيرٍ لَهُ بِعَرَفَاتٍ مَعَ النَّاسِ حَتَّى يَدْفَعَ مَعَهُمْ مِنْهَا، تَوْفِيقًا مِنَ اللهِ لَهُ. (صحيح السيرة النبوية ص٣٣و٣٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: أَضْلَلْتُ بَعِيرًا لِي بِعَرَفَةَ، فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ، فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقِفٌ، قُلْتُ: إِنَّ هَذَا مِنَ الحُمْسِ، مَا شَأْنُهُ هَاهُنَا؟ (صحيح السيرة النبوية ص٣٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: كانت قريش إنما تدفع من المزدلفة ويقولون نحن الحمس فلا نخرج من الحرم وقد تركوا الموقف على عرفة قال: فرأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جمل له ثم يصبح مع قومه بالمزدلفة فيقف معهم يدفع إذا دفعوا. (صحيح السيرة النبوية ص٣٣و٣٤).

١٤١٤٧. (صحيح) عن سَالِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلْدَحَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيُ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُفْرَةً فِيهَا لَحْمٌ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ: «**إِنِّي لَا آكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ، وَلَا آكُلُ إِلَّا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ**» (صحيح السيرة النبوية ص٣٤).

باب ما جاء في أسمائه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٤٨. (حسن صحيح) عن حُذَيْفَةَ بن اليمان، قال: سَمِعْتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول في سِكَّةٍ مِنْ سِكَكِ المَدِينَةِ: «**أنا محمَّدٌ وأحمدُ والحاشِرُ والمُقَفِّي ونبيُّ الرَّحْمَةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٩٥).

١٤١٤٩. (حسن) عن حذيفة قال: لقيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بعض طرق المدينة فقال: **«أنا محمد وأنا أحمد وأنا نبي الرحمة ونبي التوبة وأنا المقفي وأنا الحاشر ونبي الملاحم»** (مختصر الشمائل رقم: ٣١٦).

١٤١٥٠. (حسن صحيح) عن أبي هُرَيرة قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وكُنْيَتِي، أنا أبو القاسِمِ، اللهُ يُعْطِي وأَنَا أَقْسِمُ»** (التعليقات الحسان رقم: ٥٧٨٤، ٥٧٨٧) (الصحيحة رقم: ٢٩٤٦).

باب ما جاء في صفة خلقه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٥١. (صحيح) عن البراء قال: كانَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ وجهًا، وأحسنَهُمْ خَلْقًا وخُلُقًا، لَيْسَ بالطَّويلِ الذَّاهبِ ولا بالقصيرِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١١٤).

١٤١٥٢. (صحيح) عن أنس قال: كانَ لَوْنُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْمَرَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١١٥).

١٤١٥٣. (صحيح) عن عليِّ بن أبي طالبٍ أَنَّه كان إذا وصف النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: كانَ عظيمَ الهامةِ، أبيضَ، مُشْرَبًا حُمْرَةً، عظيمَ اللِّحيةِ، طويلَ المَسْرُبَةِ، شَثْنَ الكَفَّيْنِ والقَدَمينِ، إذا مشى كأَنَّهُ يمشي في صَبَبٍ، لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَبْلَهُ ولا بَعْدَهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١١٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٥٣) (ج٥/ ص٨٤).

١٤١٥٤. (حسن) عن علي قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضخم الرأس، عظيم العينين، إذا مشى تكفّأ؛ كأنما يمشي في صعد، إذا التفت التفت جميعًا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٨٨/ ١٣١٥).

١٤١٥٥. (صحيح) عن يوسف بن مازن الراسبي أن رجلًا قال لعلي بن أبي طالب: انعت لنا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صفة لنا، قال: كان ليس بالذاهب طولًا وفوق الربعة، إذا جاء مع القوم غمرهم، أبيض شديد الوضح، ضخم الهامة، أغر أبلج، أهدب الأشفار، شثن الكفين والقدمين، إذا مشى تقلع كأنما ينحدر من صبب، كأن العرق في وجهه اللؤلؤ، لم أر قبله ولا بعده مثله. (تحقيق إصلاح المساجد ص١٥٥/ رقم١١٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٥٣) (ج٥/ ص٨٤) (الضعيفة تحت رقم٤١٦١/ ج٩/ ص١٨٣).

١٤١٥٦. (حسن) عن علي مرفوعًا: «كان أبيض مشربًا بحمرة ضخم الهامة أهدب الأشفار»، وفي رواية: «كان أبيض مشربًا بياضه بحمرة وكان أسود الحدقة أهدب الأشفار» (صحيح الجامع رقم: ٤٦٢٠، ٤٦٢١).

١٤١٥٧. (صحيح) عن عائشة أَنَّ النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبِسَ بُرْدَةً سوداءَ، فقالت عائشةُ: ما أَحْسَنَها عَلَيْكَ يا رسولَ الله، يَشُوبُ بياضُكَ سوادَها، ويَشُوبُ سَوادُها بَيَاضَكَ، فثار منها ريحٌ، فألقاها، قال: وكانَ يُعْجِبُهُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١١٦).

١٤١٥٨. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْيَض كَأَنَّمَا صِيغَ مِنْ فِضَّةٍ، رَجِلَ الشَّعْرِ. (مختصر الشمائل رقم: ١٠) (الصحيحة رقم: ٢٠٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٦١٩).

١٤١٥٩. (صحيح) عن ابن مسعود مرفوعًا: «كان إذا غضب احمرت وجنتاه» (الصحيحة رقم: ٢٠٧٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٥٨).

١٤١٦٠. (صحيح على شرط مسلم) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: «كان إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه...» (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٧٩) (٥/١٠٨).

١٤١٦١. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري: «كان إذا كره شيئًا عرفناه في وجهه» (الصحيحة رقم: ٢٠٨٥).

١٤١٦٢. (صحيح) عن أنس قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا كره شيئًا رئي ذاك في وجهه. (صحيح الجامع رقم: ٤٧٧٨).

١٤١٦٣. (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «كان شبح الذراعين، أهدب أشفار العينين، بعيد ما بين المنكبين، يقبل جميعًا ويدبر جميعًا، لم يكن فاحشًا ولا متفحشًا ولا صخابًا في الأسواق» (الصحيحة رقم: ٢٠٩٥، ٤٨١٦).

١٤١٦٤. (صحيح) عن موسى بن مسلم مولى ابنه قارظ عن أبى هريرة أنه ربما حدث عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيقول: حدثنيه أهدب الشفرين، أبيض الكشحين، إذا اقبل أقبل جميعًا، وإذا أدبر أدبر جميعًا، لم تر عين مثله ولن تراه. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٩٢/ ٢٥٥) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٩٥) (٧/ ٥٩٣).

١٤١٦٥. (صحيح) عن أنس قال: «كان ضخم اليدين والقدمين، حسن الوجه، لم أرَ بعدَه ولا قبله مثله» (الصحيحة رقم: ٣٥٥٨).

١٤١٦٦. (صحيح) عن الجريري، عن أبي الطفيل قال: قلت له: رأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: نعم، ولا أعلم على ظهر الأرض رجلًا حيًا رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غيري. قال: وكان أبيض، مليح الوجه. وفي لفظٍ قال: كنت أنا وأبو الطفيل [عامر بن واثلة الكناني] نطوف بالبيت، قال أبو الطفيل:

ما بقي أحدٌ رأى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غيري قلت: ورأيته؟ قال: نعم. قلت: كيف كان؟ قال: «كان أبيض مليحًا مقصدًا» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٠٦/ ٧٨٩).

١٤١٦٧. (صحيح) عن أَبِي الطُّفَيْلِ قال: رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ: كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قال: كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا، إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَهْوِي في صَبُوبٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٦٤).

١٤١٦٨. (حسن لغيره) عن سعيد بن المسيب؛ أنه سمع أبا هريرة يصف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كان رَبعةً وهو إلى الطول أقرب، شديد البياض، أسود شعر اللحية، حسن الثغر، أهدب أشفار العينين، بعيد ما بين المنكبين، مفاض الجبين يطأ بقدمه جميعًا، ليس لها أخمص، يُقبل جميعًا ويدبر جميعًا، لم أر مثله قبل ولا بعد. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٨٢/ ١١٥٥) (الضعيفة تحت رقم ٤١٦١/ ج٩/ ص١٨٣).

١٤١٦٩. (صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: خدمت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عشر سنين فما قال لي أف قط وما قال لي لشيء صنعته: لم صنعته ولا لشيء تركته: لم تركته وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أحسن الناس خلقًا ولا مسست خزًّا ولا حريرًا ولا شيئًا كان ألين من كف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا شممت مسكًا قط ولا عطرًا كان أطيب من عرق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (مختصر الشمائل رقم: ٢٩٦) مكرر في كتاب الشمائل المحمدية باب خلق النبي وتواضعه وحلمه.

باب ما جاء في خاتم النبوة صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٧٠. (صحيح) عَن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، قال: «كانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللهِ يَعْنِي الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْهِ غُدَّةٌ حَمْرَاءُ مِثْلُ بَيْضَةِ الحَمَامَةِ» وفي رواية: رأيتُ الخَاتَـمَ الَّذي بَيْنَ كَتِفَيْ رسولِ اللهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الحَمَامَةِ، لونُها لونُ جسدِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٤٤) (مختصر الشمائل رقم: ١٥).

١٤١٧١. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي زيد عمرو بن أخطب الأنصاري قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا أبا زيد ادن مني فامسح ظهري». فمسحت ظهره فوقعت أصابعي على الخاتم. قلت: وما الخاتم. قال: شعرات مجتمعات. (مختصر الشمائل رقم: ١٧).

١٤١٧٢. (صحيح) عن أبي زيدٍ، قال: قال لي رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ادْنُ منِّي، فامْسَحْ ظهري**». قالَ: فكشفتُ عَنْ ظهرِهِ، وجعلتُ الخَاتَـمَ بين أصبعي، فغمزتُها. قيلَ: وما الخَاتِمُ؟ قالَ: شَعْرٌ مجتمع على كَتِفِهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٩٦).

١٤١٧٣. (حسن) عن بريدة قال: جاء سلمان الفارسي إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**يا سلمان: ما هذا؟**» فقال: صدقة عليك وعلى أصحابك فقال: «**ارفعها فإنا لا نأكل الصدقة**». قال: فرفعها، فجاء الغد بمثله فوضعه بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**ما هذا يا سلمان؟**» فقال: هدية لك. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأصحابه: «**بسطوا**». ثم نظر إلى الخاتم على ظهر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فآمن به وكان لليهود فاشتراه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بكذا وكذا درهما على أن يغرس نخلًا فيعمل سلمان فيه حتى تطعم فغرس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النخيل إلا نخلة واحدة غرسها عمر فحملت النخل من عامها ولم تحمل النخلة فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما شأن هذه النخلة؟**». فقال عمر: يا رسول الله أنا غرستها. فنزعها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فغرسها فحملت من عامها. (مختصر الشمائل رقم: ١٨) مكرر في كتاب المناقب باب ما جاء في فضل سليمان مطولا.

١٤١٧٤. (حسن) عن أبي نضرة العوقي قال: سألت أبا سعيد الخدري عن خاتم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ يعني خاتم النبوة فقال: كان في ظهره بضعة ناشزة. (مختصر الشمائل رقم: ١٩) (الصحيحة رقم: ٢٠٩٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٠٧).

١٤١٧٥. (صحيح) عن عبد الله بن سرجس قال: أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في ناس من أصحابه فدرت هكذا من خلفِه فعرف الذي أريد، فألقى الرداء عن ظهره، فرأيت موضع الخاتم على كتفيه مثل الجُمع حولها خِيلانٌ كأنها ثآلِيلُ رجعت حتى استقبلته فقلت: غفر الله لك يا رسول الله. فقال: «**ولك**» فقال القوم: استغفر لك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقال: نعم ولكم ثم تلا هذه الآية: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [محمد:١٩]. (مختصر الشمائل رقم: ٢٠).

باب شق صدره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٧٦. (صحيح) عن عُتبةَ بن عبدِ السُّلميّ وكانَ مِنْ أصحابِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لهُ رجلٌ: كيفَ كانَ أولُ شانِكَ يا رسولَ اللهِ قال: «**كانَتْ حاضِنَتي منْ بني سعدِ بنِ بكرٍ، فانطلقتُ أنَا وابنٌ لها في بَهْمٍ لَنَا ولم نأخذْ مَعَنَا زادًا، فقلتُ يا أخي اذْهَبْ فأتِنا بزادٍ مِنْ عندِ أُمِّنا. فانطلقَ أخِي وَمَكَثْتُ عِنْدَ البَهْمِ، فأقبلَ طائرانِ أبيضانِ كأنهمَا نسرانِ فقال أحدُهُما لصاحِبِهِ: أَهُوَ هُوَ؟ قالَ الآخَرُ: نَعَمْ، فأقبلا يبتدراني فَأَخَذاني فَبَطَحَاني لِلْقَفَا فَشَقَّا بَطْنِي ثمَّ استَخْرَجا قَلْبِي فَشَقَّاهُ فَأَخْرَجَا مِنْهُ علقتينِ سوداوينِ. فقالَ أحدُهُما لصاحِبِهِ: إيتني بماءِ ثلجٍ**

فَغَسَلَ بِهِ جَوْفِي، ثُمَّ قَالَ: إِيتني بماءِ بَرَدٍ فغسل به قَلْبي، ثمَّ قالَ: اِيتني بالسَّكينةِ فذرَّهُ في قلبِي، ثمَّ قالَ أحدُهُما لصاحِبِهِ: حُصْهُ فَحَاصَهُ وختم عليهِ بخاتَمِ النبوةِ، ثم قالَ أحدُهُما لصاحِبِهِ: اجعلْهُ في كفةٍ وَاجْعَلْ ألفًا منْ أمتِهِ في كفةٍ، قَالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَإذا أنَا أَنْظُرُ إلى الألف فوقي أشفق أن يخرَّ عليَّ بعضُهُم، فقالَ: لَوْ أَنَّ أُمتهُ وزنتْ بِهِ لمالَ بِهِمْ. ثمَّ انطَلَقَا وَتَركاني قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَفَرِقْتُ فَرَقًا شديدًا ثمَّ انطلقتُ إلى أمي فأخبرْتُها بالذي لقيتُ، فأشفقتْ أَنْ يكونَ قَدْ التبسَ بي فَقَالتْ: أُعيذُكَ باللهِ، فرحلَتْ بعيرًا لها فَجَعَلَتْنِي عَلَى الرحلِ وَرَكِبَتْ خَلْفي حتَّى بلّغتنا إلى أُمي فقالتْ: أديتُ أَمانَتي وَذِمتي وحدثَتْها بالذي لقيتُ فلم يَرُعْها ذلك وقالتْ: إني رأيتُ حينَ خَرَجَ مِني يَعْني: نورًا أضاءتْ مِنْهُ قصورُ الشامِ» (الصحيحة رقم: ٣٧٣) (صحيح السيرة النبوية ص١٧-١٨).

١٤١٧٧. (صحيح) عنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ عَلِمْتَ أَنَّكَ نَبِيٌّ حَتَّى اسْتَيْقَنْتَ؟ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَانِي مَلَكَانِ وَأَنَا بِبَعْضِ بَطْحَاءِ مَكَّةَ، فَوَقَعَ أَحَدُهُمَا إِلَى الأَرْضِ وَكَانَ الآخَرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَهُوَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَزِنْهُ بِرَجُلٍ. فَوُزِنْتُ بِهِ فَوَزَنْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: زِنْهُ بِعَشَرَةٍ. فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: زِنْهُ بِمِائَةٍ فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: زِنْهُ بِأَلْفٍ فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَنْتَثِرُونَ عَلَيَّ مِنْ خِفَّةِ الْمِيزَانِ، قَالَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لَوْ وَزَنْتَهُ بِأُمَّتِهِ لَرَجَحَهَا» (الصحيحة تحت رقم: ٣٧٣) (ج١/ ص٦٠) (الصحيحة رقم: ٢٥٢٩).

١٤١٧٨. (صحيح) عن خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنهم قالوا له: أخبرنا عن نفسك؟ قال: «نعم أنا دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام واسترضعت في بني سعد بن بكر فبينا أنا في بهم لنا أتاني رجلان عليهما ثياب بيض، معهما طست من ذهب مملوء ثلجًا، فأضجعاني، فشقا بطني، ثم استخرجا قلبي فشقاه فأخرجا منه علقة سوداء فألقياها، ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج، حتى إذا أنقياه رداه كما كان، ثم قال أحدهما لصاحبه: زنه بعشرة من أمته. فوزنني بعشرة فوزنتهم، ثم قال: زنه بمائة من أمته. فوزنني بمائة فوزنتهم، ثم قال: زنه بألف من أمته، فوزنني بألف فوزنتهم، فقال: دعه عنك فلو وزنته بأمته لوزنهم» (الصحيحة رقم: ١٥٤٥) (صحيح السيرة النبوية ص١٣، ١٦).

١٤١٧٩. (صحيح) عن أنس بن مالك: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتاه جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب واستخرج معه علقة سوداء فقال: هذا حظ الشيطان. ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم أعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون إلى

أمه -يعني: ظئره- فقالوا: إن محمدا قد قتل. فاستقبلوه وهو منتقع اللون. قال أنس: وقد كنت أرى ذلك المخيط في صدره. (صحيح السيرة النبوية ص١٨).

باب بناء الكعبة

١٤١٨٠. (صحيح) عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل وذكر بناء الكعبة في الجاهلية قال: فهدمتها قريش، وجعلوا يبنونها بحجارة الوادي، تحملها قريش على رقابها، فرفعوها في السماء عشرين ذراعًا، فبينا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحمل حجارة من أجياد وعليه نمرة، فضاقت عليه النمرة، فذهب يضع النمرة على عاتقه فيرى عورته من صغر النمرة، فنودي: «يا محمد خمر (وفي رواية: لا تكشف) عورتك». فما رؤي عريانًا بعد ذلك. (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٧٨) (٥/ ٤٩٢).

١٤١٨١. (حسن) عن السائب بن أبي السائب أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ يَبْنِي الْكَعْبَةَ فِي الجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: وَلِي حَجَرٌ أَنَا نَحَتُّهُ بِيَدَيَّ أَعْبُدُهُ مِنْ دُونِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَأَجِيءُ بِاللَّبَنِ الخَاثِرِ الَّذِي أَنْفَسُهُ عَلَى نَفْسِي، فَأَصُبُّهُ عَلَيْهِ، فَيَجِيءُ الْكَلْبُ فَيَلْحَسُهُ، ثُمَّ يَشْغَرُ فَيَبُولُ فَبَنَيْنَا حَتَّى بَلَغْنَا مَوْضِعَ الحَجَرِ، وَمَا يَرَى الحَجَرَ أَحَدٌ، فَإِذَا هُوَ وَسْطَ حِجَارَتِنَا مِثْلَ رَأْسِ الرَّجُلِ يَكَادُ يَتَرَاءَى مِنْهُ، وَجْهُ الرَّجُلِ فَقَالَ: بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ نَحْنُ نَضَعُهُ، وَقَالَ: آخَرُونَ نَحْنُ نَضَعُهُ، فَقَالُوا: اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ حَكَمًا، قَالُوا: أَوَّلَ رَجُلٍ يَطْلُعُ مِنَ الْفَجِّ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: أَتَاكُمُ الْأَمِينُ، فَقَالُوا لَهُ، «فَوَضَعَهُ فِي ثَوْبٍ، ثُمَّ دَعَا بُطُونَهُمْ فَأَخَذُوا بِنَوَاحِيهِ مَعَهُ، فَوَضَعَهُ هُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (فقه السيرة ص٨٤) (صحيح السيرة النبوية ص٤٥).

١٤١٨٢. (حسن) عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: لما انهدم البيت بعد جرهم فبنته قريش، فلما أرادوا وضع الحجر تشاجروا من يضعه، فاتفقوا على أن يضعه أول من يدخل من هذا الباب، فدخل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من باب بني شيبة، فأمر بثوب فوضع فأُخذ الحجر، ووضعه في وسطه، فأمر من كل أن يأخذوا بطائفة من الثوب، فيرفعوه، وأخذه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فوضعه. (فقه السيرة ص٨٤) (صحيح السيرة النبوية ص٤٤).

بَابُ مَا جَاءَ فِي بَدْءِ نُبُوَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤١٨٣. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا ابْتُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ مِنَ النُّبُوَّةِ حِينَ أَرَادَ اللهُ كَرَامَتَهُ وَرَحْمَةَ العِبَادِ بِهِ أَنْ لَا يَرَى شَيْئًا إِلاَّ جَاءَتْ كَفَلَقِ الصُّبْحِ، فَمَكَثَ عَلَى ذَلِكَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَمْكُثَ وحُبِّبَ إِلَيْهِ الخَلْوَةُ فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَخْلُوَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٣٢).

باب دعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الناس إلى الإسلام وما لقيه وصبره

١٤١٨٤. (صحيح) عن ابن عباس قال: لما أنزل الله: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء:٢١٤]؟ أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصفا فصعد عليه ثم نادى: «**يا صباحاه**». فاجتمع الناس إليه بين رجل يجيء إليه وبين رجل يبعث رسوله فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا بني عبد المطلب يا بني فهر يا بني لؤي أرأيتم لو أخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموني؟**». قالوا: نعم. قال: «**فإني** ﴿ نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ [سبأ:٤٦]» فقال أبو لهب -لعنه الله-: تبا لك سائر اليوم أما دعوتنا إلا لهذا؟ وأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [المسد:١]. (صحيح السيرة النبوية ص١٣٥).

١٤١٨٥. (إسناده جيد) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: جمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -أو: دعا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بني عبد المطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق قال: فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا قال: وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كأنه لم يمس أو لم يشرب فقال: (**يا بني عبد المطلب إني بعثت لكم خاصة وإلى الناس بعامة وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي؟**) قال: فلم يقم إليه أحد قال: فقمت إليه وكنت أصغر القوم قال: فقال: (**اجلس**) قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول لي: (**اجلس**) حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي. (صحيح السيرة النبوية ص١٣٦).

١٤١٨٦. (صحيح) عن أسماء بنت أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: لما نزلت: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [المسد:١] أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فهر وهي تقول: مذمما أبينا ودينه قلينا وأمره عصينا، والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالس في المسجد ومعه أبو بكر، فلما رآها أبو بكر قال: يا رسول الله قد أقبلت وأنا أخاف أن تراك. فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنها لن تراني**» وقرأ قرآنا فاعتصم به كما قال تعالى وقرأ: ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾ [الإسراء:٤٥] فوقفت على أبي بكر ولم تر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: يا أبا بكر إني أخبرت أن صاحبك هجاني. فقال: لا ورب هذا البيت ما هجاك. فولت وهي تقول: قد علمت قريش أني بنت سيدها. (صحيح السيرة النبوية ص١٣٧، ١٣٨).

١٤١٨٧. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم؟**» قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: «**يشتمون مذممًا، وأنا محمد، ويلعنون مذممًا وأنا محمد**» (صحيح السيرة النبوية ص١٤٠).

١٤١٨٨. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال أبو جهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ قالوا: نعم قال: فقال: واللات والعزى لئن رأيته يصلي كذلك لأطأن على رقبته ولأعفرن وجهه بالتراب. فأتى رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وهو يصلي ليطأ رقبته. قال: فما فجأهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه قال: فقيل له: ما لك؟ قال: إن بيني وبينه خندقا من نار وهولا وأجنحة. قال: فقال رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لَوْ دَنَا مِنِّي لَاخْتَطَفَتْهُ الْمَلَائِكَةُ عُضْوًا عُضْوًا**» (صحيح السيرة النبوية ص١٤٥).

١٤١٨٩. (صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: جاء جبريل عَلَيْهِٱلسَّلَامُ إلى النبي صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ذات يوم وهو جالس حزينا قد خضب بالدماء ضربه بعض أهل مكة قال: فقال له: ما لك؟ قال: فقال له: «**فعل بي هؤلاء وفعلوا**» قال: فقال له جبريل عَلَيْهِٱلسَّلَامُ: أتحب أن أريك آية؟ قال: «**نعم**» قال: فنظر إلى شجرة من وراء الوادي فقال: ادع بتلك الشجرة. فدعاها فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه. فقال: مرها فلترجع. فأمرها فرجعت إلى مكانها. فقال رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**حسبي**» (صحيح السيرة النبوية ص١٣٨، ١٣٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِٱلسَّلَامُ، ذَاتَ يَوْمٍ، إِلَى رَسُولِ اللهِ، وَهُوَ جَالِسٌ حَزِينٌ. قَدْ خُضِبَ بِالدِّمَاءِ. قَدْ ضَرَبَهُ بَعْضُ أَهْلِ مَكَّةَ. فَقَالَ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: «**فَعَلَ بِي هؤُلَاءِ، وَفَعَلُوا**» قَالَ: أَتُحِبُّ أَنْ أُرِيَكَ آيَةً؟ قَالَ: «**نَعَمْ. أَرِنِي**» فَنَظَرَ إِلَى شَجَرَةٍ مِنْ وَرَاءِ الْوَادِي. قَالَ: ادْعُ تِلْكَ الشَّجَرَةَ. فَدَعَاهَا. فَجَاءَتْ تَمْشِي حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ. قَالَ: قُلْ لَهَا فَلْتَرْجِعْ. فَقَالَ لَهَا. فَرَجَعَتْ، حَتَّى عَادَتْ إِلَى مَكَانِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**حَسْبِي**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٤١٠٠).

١٤١٩٠. (صحيح) عن ربيعة بن عباد من بني الديل -وكان جاهليًا فأسلم- قال: رأيت رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في الجاهلية في سوق ذي المجاز وهو يقول: «**يا أيها الناس قولوا: لا إله إلا الله تفلحوا**» والناس مجتمعون عليه ووراءه رجل وضيء الوجه أحول ذو غديرتين يقول: إنه صابئ كاذب. يتبعه حيث ذهب فسألت عنه؟ فقالوا: هذا عمه أبو لهب. (صحيح السيرة النبوية ص١٤٢، ١٤٣).

١٤١٩١. (صحيح) عن ربيعة الديلي قال: رأيت رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بـذي المجاز يتبع الناس في منازلهم يدعوهم إلى الله ووراءه رجل أحول تقد وجنتاه وهو يقول: يا أيها الناس لا يغرنكم هذا عن دينكم ودين آبائكم قلت: من هذا؟ قيل: هذا أبو لهب. (صحيح السيرة النبوية ص١٤٣).

١٤١٩٢. (صحيح) عن طارقِ بنِ عبدِ الله المُحاربيِّ، قال: رأيتُ رسولَ اللهِ في سُوقِ ذي المَجَازِ وعليهِ حُلَّةٌ حمراءُ وهُوَ يقولُ: «**يا أيُها النَّاسُ، قولُوا لا إله إلا اللهُ تُفْلِحُوا**»، ورجلٌ يتبعهُ يرميهِ بالحِجَارةِ،

وقد أدمى عُرْقُوبيهِ وكعبيهِ وهُوَ يقولُ: يا أيُّها النَّاسُ، لا تُطِيعُوهُ، فإنهُ كَذَّابٌ. فقلتُ: مَنْ هذا؟ قيلَ: هذا غلامُ بني عبدِ المطَّلبِ. قلتُ: فمنْ هذا الَّذي يَتْبَعُهُ يرميهِ بالحجارةِ؟ قالَ: هذا عمه عبدُ العُزَّى أبو لهبٍ. قالَ: فلمَّا ظهرَ الإسلامُ، خرجنا في ذلكَ حتَّى نزلنا قريبًا مِنَ المدينةِ ومعنا ظَعِينَةٌ لنا، فبينا نحنُ قُعودٌ، إذ أتانا رجلٌ عليهِ ثوبانِ أبيضانِ، فسلَّمَ، وقالَ: **«مِنْ أينَ أقبلَ القَوْمُ؟»** قلنا: مَنِ الرَّبَذَةِ. قالَ: ومعنا جملٌ. قال: **«أتبيعونَ هذا الجَمَلَ؟»** قلنا: نَعَمْ. قال: **«بِكَمْ؟»** قلنا: بكذا وكذا صاعًا مِنْ تمرٍ. قالَ: فأخذهُ ولم يَسْتَنْقِصْنَا. قالَ: **«قَدْ أخذتُهُ»**، ثُمَّ توارى بحيطانِ المدينةِ، فَتَلاوَمْنَا فيما بيننا، فقلنا: أعطيتُم جَمَلَكُمْ رجلا لا تعرفونهُ. قالَ: فقالتِ الظَّعينة: لا تلاوَمُوا، فإنِّي رأيتُ وجهَ رجلٍ لَمْ يكنْ لِيَحْقِرَكُم، ما رأيتُ شيئًا أشبهَ بالقمرِ ليلةَ البدرِ مِنْ وجهِهِ. قالَ: فلمَّا كانَ مِنَ العَشِيِّ أتانا رجلٌ، فسلَّمَ علينا، وقالَ: أنا رسولُ رسولِ اللهِ يقولُ: **«إنَّ لَكُمْ أنْ تَأْكُلُوا حتَّى تَشْبَعُوا، وتَكْتَالُوا حتَّى تَسْتَوفُوا»**. قالَ: فأكلنا حتَّى شَبِعْنَا، واكتلنا حتَّى استوفينا. قالَ: ثُمَّ قَدِمنا المدينةَ مِنَ الغدِ، فإذا رسولُ اللهِ قائمٌ يَخْطُبُ على المنبرِ، وهُوَ يقولُ: **«يدُ المُعْطِي يَدُ العُلَيا، وابْدَأ بِمَنْ تعولُ، أُمَّكَ وأباكَ، أُخْتَكَ وأخاكَ، ثُمَّ أدْنَاكَ أدناكَ»**، فقامَ رجلٌ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، هؤلاءِ بنو ثعلبةَ بنِ يربوع قتلوا فلانًا في الجاهليةِ، فخذْ لنا بثأرِنا منهُ، فرفَعَ رسولُ اللهِ يديهِ حتَّى رأيتُ بياضَ إبطيهِ، وقالَ: **«ألا لا تَجْنِي أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ، ألا لا تَجْنِي أُمٌّ على ولدٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٨٣).

١٤١٩٣. (صحيح) عن جبير بن نفير، قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يومًا فمر به رجل، فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله ﷺ، لوددنا أنا رأينا ما رأيت، وشهدنا ما شهدت، فاستغضب، فجعلت أعجب، ما قال إلا خيرًا، ثم أقبل إليه، فقال: ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضرًا غيبه الله عنه، لا يدري لو شهده كيف كان يكون فيه، والله، لقد حضر رسول الله ﷺ، أقوام أكبهم الله على مناخرهم في جهنم لم يجيبوه، ولم يصدقوه، أولا تحمدون الله، إذ قد أخرجكم تعرفون ربكم، مصدقين لما جاء به نبيكم ﷺ، قد كفيتم البلاء بغيركم؟ والله، لقد بعث النبي ﷺ على أشد حال بعث عليها نبي من الأنبياء، وفترة وجاهلية ما يرون أن دينا أفضل من عبادة الأوثان، فجاء بفرقان فرق بين الحق والباطل، وفرق بين الوالد وولده حتى إن كان الرجل ليرى ولده أو والده أو أخاه كافرًا، وقد فتح الله قفل قلبه للإيمان يعلم أنه إن هلك دخل النار، فلا تقر عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار، وأنها التي قال الله: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ الآية [الفرقان:٧٤]. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٨٤) (الصحيحة رقم: ٢٨٢٣) (صحيح السيرة النبوية ص١٤٠، ١٤١).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: جلسنا إلى المقداد بن الأسود يومًا فمر به رجل فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والله لوددنا أنا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت، فاستغضب فجعلت أعجب ما قال إلا خيرًا، ثم أقبل عليه، فقال: ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضرًا غيبة الله عنه؟ لا يدرى لو شهده كيف يكون فيه؟ والله لقد حضر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أقوام كبهم الله على مناخرهم في جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه، أو لا تحمدون الله عَزَّ وَجَلَّ إذ أخرجكم لا تعرفون إلا ربكم فتصدقون بما جاء به نبيكم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد كفيتم البلاء بغيركم، والله لقد بعث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أشد حال بعث عليها نبي قط في فترة وجاهلية ما يرون أن دينا أفضل من عبادة الأوثان فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل، وفرق به بين الوالد وولده حتى إن كان الرجل ليرى والده أو ولده أو أخاه كافرًا، وقد فتح الله قفل قلبه بالإيمان ويعلم أنه إن هلك دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار، وأنها للتي قال الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ [الفرقان: ٧٤]. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٤/ ٨٧).

١٤١٩٤. (حسن) عن عمرو بن العاص، قال: ما رأيت قريشًا أرادوا قتل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا يوم ائتمروا به وهم جلوس في ظل الكعبة ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي عند المقام، فقام إليه عقبة بن أبي معيط، فجعل رداءه في عنقه، ثم جذبه حتى وجب لركبتيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتصايح الناس، فظنوا أنه مقتول. قال: وأقبل أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يشتد حتى أخذ بضبعي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من ورائه، وهو يقول: (أتقتلون رجلًا أن يقول ربي الله)، ثم انصرفوا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما قضى صلاته مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة، فقال: «**يا معشر قريش أما والذي نفسي بيده، ما أرسلت إليكم إلا بالذبح**»، وأشار بيده إلى حلقه، فقال له أبو جهل: يا محمد، ما كنت جهولًا، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أنت منهم**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٨٥).

١٤١٩٥. (حسن) عن عروة، عن عبد الله بن عمرو، قال: قلت: ما أكثر ما رأيت قريشًا أصابت من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيما كانت تظهر من عداوته؟ قال: قد حضرتهم وقد اجتمع أشرافهم في الحجر، فذكروا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالوا: ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط، سفه أحلامنا، وشتم آباءنا، وعاب ديننا، وفرق جماعتنا، وسب آلهتنا، لقد صبرنا منه على أمر عظيم، أو كما قالوا، فبينا هم في ذلك، إذ طلع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأقبل يمشي حتى استلم الركن، فمر بهم طائفا بالبيت، فلما أن مر بهم غمزوه ببعض القول، قال: وعرفت ذلك في وجهه، ثم مضى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما

مر بهم الثانية غمزوه بمثلها، فعرفت ذلك في وجهه، ثم مضى ﷺ، فمر بهم الثالثة، غمزوه بمثلها، ثم قال: «**أتسمعون يا معشر قريش أما والذي نفس محمد بيده، لقد جئتكم بالذبح**». قال: فأخذت القوم كلمته حتى ما منهم رجل إلا لكأنما على رأسه طائر واقع، حتى إن أشدهم فيه وطأة قبل ذلك يترفؤه بأحسن ما يجيب من القول، حتى إنه ليقول: انصرف يا أبا القاسم، انصرف راشدًا، فوالله ما كنت جهولًا. فانصرف رسول الله ﷺ حتى إذا كان من الغد اجتمعوا في الحجر وأنا معهم، فقال بعضهم لبعض: ذكرتم ما بلغ منكم، وما بلغكم عنه، حتى إذا بادأكم بما تكرهون تركتموه، وبينا هم في ذلك، إذ طلع عليهم رسول الله ﷺ، فوثبوا إليه وثبة رجل واحد، وأحاطوا به، يقولون له: أنت الذي تقول كذا وكذا - لما كان يبلغهم عنه من عيب آلهتهم ودينهم؟ قال: «**نعم، أنا الذي أقول ذلك**». قال: فلقد رأيت رجلًا منهم أخذ بمجمع ردائه، وقال وقام أبو بكر الصديق رضي الله عنه دونه يقول وهو يبكي: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ [غافر:٢٨]، ثم انصرفوا عنه، فإن ذلك لأشد ما رأيت قريشًا بلغت منه قط. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٠٤-٦٥٣٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص: ما أكثر ما رأيت قريشا أصابت من رسول الله ﷺ فيما كانت تظهره من عداوته؟ فقال: لقد رأيتهم وقد اجتمع أشرافهم يوما في الحجر فذكروا رسول الله ﷺ فقالوا: ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط سفه أحلامنا وشتم آباءنا وعاب ديننا وفرق جماعتنا وسب آلهتنا وصرنا منه على أمر عظيم أو كما قالوا قال: فبينما هم في ذلك إذ طلع رسول الله ﷺ فأقبل يمشي حتى استلم الركن ثم مر بهم طائفا بالبيت فغمزوه ببعض القول فعرفت ذلك في وجه رسول الله ﷺ، فمضى فلما مر بهم الثانية غمزوه بمثلها فعرفتها في وجهه، فمضى فمر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها، فقال: «**أتسمعون يا معشر قريش؟ أما والذي نفسي بيده لقد جئتكم بالذبح**» فأخذت القوم كلمته حتى ما منهم من رجل إلا وكأنما على رأسه طائر وقع حتى إن أشدهم فيه وصاة قبل ذلك ليرفؤه بأحسن ما يجد من القول حي إنه ليقول: انصرف أبا القاسم راشدا فوالله ما كنت جهولًا. فانصرف رسول الله ﷺ حتى إذا كان الغد اجتمعوا في الحجر وأنا معهم فقال بعضهم لبعض: ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه حتى إذا بادأكم بما تكرهون تركتموه فبيمنا هم في ذلك إذ طلع رسول الله ﷺ فوثبوا إليه وثبة رجل واحد فأحاطوا به، يقولون: أنت الذي تقول: كذا وكذا؟ لما كان يبلغهم من عيب آلهتهم ودينهم، فيقول رسول الله ﷺ: «**نعم أنا الذي أقول ذلك**» ولقد رأيت رجلًا منهم أخذ بمجامع ردائه

وقام أبو بكر يبكي دونه ويقول: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ [غافر:٢٨] ثم انصرفوا عنه فإن ذلك لأكثر ما رأيت قريشًا بلغت منه قط. (صحيح السيرة النبوية ص١٤٨، ١٤٩).

١٤١٩٦. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بالمَوْقِفِ فقالَ: «أَلا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ فإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلامَ رَبِّي» (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٣٤) (تخريج فقه السيرة ص١١١).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ فِي المَوْسِمِ. فَيَقُولُ: «أَلَا رَجُلٌ يَحْمِلُنِي إِلَى قَوْمِهِ، فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبَلِّغَ كَلامَ رَبِّي» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٠).

١٤١٩٧. (حسن) عن عقيل بن أبي طالب قال: جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا: أرأيت أحمد؟ يؤذينا في نادينا، وفي مسجدنا، فانهه عن أذانا، فقال: يا عقيل، ائتني بمحمد، فذهبت فأتيته به، فقال: يا ابن أخي إن بني عمك زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم، وفي مسجدهم، فانته عن ذلك، قال: فلحظ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ببصره (وفي رواية: فحلق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ببصره) إلى السماء فقال: «ما أنا بأقدر على أن أدع لكم ذلك على أن تشعلوا لي منها شعلة» يعني: الشمس) قال: فقال أبو طالب: ما كذب ابن أخي فارجعوا. (الصحيحة رقم: ٩٢) (صحيح السيرة النبوية ص١٤٣، ١٤٤) (الضعيفة تحت رقم٩٠٩/ ج٢/ ص٣١١).

١٤١٩٨. (صحيح) عن ابن عباس قال: مر أبو جهل بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يصلي فقال: ألم أنهك أن تصلي يا محمد فانتهره النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال له أبو جهل: لم تنهرني يا محمد فوالله لقد علمت ما بها أحد أكثر ناديا مني، قال: فقال جبريل: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق:١٧، ١٨]، قال: فقال ابن عباس: والله لو دعا ناديه لأخذته زبانية العذاب. (صحيح السيرة النبوية ص١٤٤و١٤٥).

١٤١٩٩. (صحيح) عن ابن عباس قال: إن الملأ من قريش اجتمعوا في الحجر، فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ونائلة وإساف، لو قد رأينا محمدا لقد قمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله، فأقبلت ابنته فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تبكي حتى دخلت على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: هؤلاء الملأ من قريش قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك، لقد قاموا إليك فقتلوك فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من دمك. فقال يا بنية: «أريني وضوءا، فتوضأ» ثم دخل عليهم المسجد، فلما رأوه قالوا: ها هو ذا، وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم، وعقروا في مجالسهم، فلم يرفعوا إليه بصرًا، ولم يقم إليه منهم رجل فأقبل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى قام على رؤوسهم، فأخذ قبضة من

التراب فقال: «**شاهت الوجوه**»، ثم حصبهم بها، فما أصاب رجلًا منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل يوم بدر كافرًا. (الصحيحة رقم: ٢٨٢٤) (تخريج فقه السيرة ص٢٤٤) مكرر في باب غزوة بدر.

١٤٢٠٠. (صحيح) عن ابن عباس: قال أبو جهل: لئن رأيت محمدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأطأن على عنقه، فقيل: هو ذاك، قال: ما أراه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لو فَعَل لأَخذتْه الملائكة عِيانًا، ولو أنّ اليهود تمنَّوُا الموت، لماتُوا**» (الصحيحة رقم: ٣٢٩٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال أبو جهل: لئن رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي عند الكعبة، لآتينَّه حتى أطأ على عنقه! قال: فقال: «**لو فعل؛ لأخذته الملائكة عيانًا، ولو أن اليهود تمنوا الموت؛ لماتوا ورأوا مقاعدهم في النار**». ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لرجعوا لا يجدون مالًا ولا أهلًا. (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٩٦) (٧/ ٨٧١/ ٨٧٢).

١٤٢٠١. (صحيح) عن ابن مسعود قال: بينما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي عند البيت، وأبو جهل وأصحاب له جلوس، وقد نُحرت جزور بالأمس، فقال أبو جهل: أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان فيأخذه، فيضعه في كتفي محمد إذا سجد؟ فانبعث أشقى القوم، فأخذه، فلما سجد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وضعه بين كتفيه، قال: فاستضحكوا، وجعل بعضهم يميل على بعض؛ وأنا قائم أنظر؛ لو كانت لي منعة طرحته عن ظهر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ساجد ما يرفع رأسه، حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة، فجاءت وهي جويرية فطرحته عنه، ثم أقبلت عليهم تشتمهم، فلما قضى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاته؛ رفع صوته ثم دعا عليهم، وكان إذا دعا دعَا ثلاثًا، وإذا سأَل سأَلَ ثلاثًا. ثم قال: «**اللهم عليك بقريش**» (ثلاث مرات). فلما سمعوا صوته: ذهب عنهم الضحك، وخافوا دعوته، ثم قال: «**اللهم عليك بأبي جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عقبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط**»، وذكر السابع ولم أحفظه. فوالذي بعث محمدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحق؛ لقد رأيت الذين سمى صرعى يوم بدر، ثم سُحبوا إلى القليب: قليب بدر. (الصحيحة رقم: ٣٤٧٢).

١٤٢٠٢. (صحيح) عن الحارث بن الحارث الغامدي قال: قلت لأبي ونحن بمنى: ما هذه الجماعة؟ قال: هؤلاء القوم قد اجتمعوا على صابئ لهم قال: فنزلنا (وفي رواية: فتشرفنا) فإذا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعو الناس إلى توحيد الله والإيمان به، وهم يردون عليه قوله، ويؤذونه حتى انتصف النهار وتصدع عنه الناس، وأقبلت امرأة قد بدا نحرها تبكي تحمل قدحا فيه ماء ومنديلًا فتناوله منها وشرب وتوضأ ثم رفع رأسه إليها، فقال: «**يا بنية خمري عليك نحرك ولا تخافي على أبيك غلبة ولا ذلا**» قلت: من هذه؟ قالوا: هذه زينب بنته. (جلباب المرأة المسلمة ص٧٩).

١٤٢٠٣. (حسن) عن محمد بن كعب قال: حدثت أن عتبة ابن ربيعة كان سيدًا حليمًا قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جالس وحده في المسجد يا معشر قريش ألا أقوم إلى هذا فأكلمه أمورا لعله أن يقبل بعضها فنعطيه أيها شاء، ويكف عنا، وذلك حين أسلم حمزة بن عبد المطلب ورأوا أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يزيدون ويكثرون، فقالوا: بلى يا أبا الوليد فقم فكلمه فقام عتبة حتى جلس إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا ابن أخي انك منا حيث قد علمت من السلطة في العشيرة والمكان في النسب وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم وسفهت به أحلامهم وعبت به آلهتهم ودينهم وكفرت من مضى من آبائهم، فاستمع مني أعرض عليك أمورا تنظر فيها لعلك أن تقبل منها بعضها، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قل يا أبا الوليد أسمع**» فقال: يا ابن أخي إن كنت إنما تريد بما جئت من هذا القول مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالًا، وإن كنت إنما تريد شرفًا شرفناك علينا حتى لا نقطع أمرًا دونك، وإن كنت تريد ملكًا ملكناك، وإن كان هذا الذي يأتيك رئيا تراه ولا تستطيع أن ترده عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه، فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه، ولعل هذا الذي يأتي به شعر جاش به صدرك، فإنكم لعمري يا بني عبد المطلب تقدرون منه على ما لا يقدر عليه أحد، حتى إذا فرغ عتبة ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستمع منه قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أفرغت يا أبا الوليد؟**» قال: نعم، قال: «**فاستمع مني**» قال افعل فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ** ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢ كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [فصلت:١-٣]» فمضى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرؤها عليه فلما سمعها عتبة أنصت له وألقى بيده خلف ظهره معتمدا عليها يستمع منه حتى انتهى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى السجدة فسجد فيها، ثم قال: «**قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت فأنت وذاك**» فقام عتبة إلى أصحابه فقال بعضهم لبعض يحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به، فلما جلس إليهم، قالوا: ما وراءك يا أبا الوليد فقال: ورائي أني والله قد سمعت قولا ما سمعت لمثله قط، والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا الكهانة، يا معشر قريش أطيعوني واجعلوها بي خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه، واعتزلوه فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ فأن تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم وإن يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم كنتم أسعد الناس به، قالوا: سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه، فقال: هذا رأي لكم فاصنعوا ما بدا لكم. (تخريج فقه السيرة ص١١٢-١١٣).

١٤٢٠٤. (صحيح) عن جابر بن عبد الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: اجتمعت قريش يومًا فقالوا: انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليأت هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وشتت أمرنا وعاب ديننا

فليكلمه ولينظر ماذا يرد عليه؟ فقالوا: ما نعلم أحدا غير عتبة بن ربيعة. فقالوا: أنت يا أبا الوليد فأتاه عتبة فقال: يا محمد أنت خير أم عبد الله؟ فسكت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: أنت خير أم عبد المطلب؟ فسكت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم قال: إن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبت وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك إنا والله ما رأينا سخلة قط أشأم على قومك منك فرقت جماعتنا وشتت أمرنا وعبت ديننا وفضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحرا، وأن في قريش كاهنا والله ما ننتظر إلا مثل صيحة الحبلى أن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف حتى نتفانى. أيها الرجل إن كان إنما بك الحاجة جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلًا واحدًا وإن كان إنما بك الباءة فاختر أي نساء قريش شئت فلنزوجك عشرا. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«فرغت؟»**. قال: نعم. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بسم الله الرحمن الرحيم** ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٢ كِتَٰبٌ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوۡمٍ يَعۡلَمُونَ﴾» إلى أن بلغ: ﴿فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَقُلۡ أَنذَرۡتُكُمۡ صَٰعِقَةً مِّثۡلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ [فصلت:١-١٣]) فقال عتبة: حسبك ما عندك غير هذا؟ قال: «**لا**» فرجع إلى قريش فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما تركت شيئًا أرى أنكم تكلمونه إلا كلمته، قالوا: فهل أجابك؟ فقال: نعم. ثم قال: لا والذي نصبها بينة ما فهمت شيئًا مما قال غير أنه أنذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود، قالوا: ويلك يكلمك الرجل بالعربية لا تدري ما قال؟ قال: لا والله ما فهمت شيئًا مما قال غير ذكر الصاعقة. (صحيح السيرة النبوية ص١٥٩، ١٦٠).

١٤٢٠٥. **(سندها جيد)** عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **مَا زَالَتْ قُرَيْشٌ كَاعَّةً حَتَّى تُوُفِّيَ أَبُو طَالِبٍ**. (صحيح السيرة النبوية ص٣١).

باب دعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على قريش بسبع مثل سبع يوسف

١٤٢٠٦. **(صحيح)** عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: إن قريشا لما استعصت على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبطؤوا عن الإسلام قال: «**اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف**» قال: فأصابتهم سنة حتى حصت كل شيء حتى أكلوا الجيف وحتى أن أحدهم كان يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع، ثم دعا فكشف الله عنهم ثم قرأ عبد الله هذه الآية: ﴿إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًاۚ إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ﴾ [الدخان:١٥] قال: فعادوا فكفروا فأخروا إلى يوم بدر. قال عبد الله: إن ذلك لو كان يوم القيامة كان لا يكشف عنهم ﴿يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [الدخان:١٦] قال: يوم بدر. (صحيح السيرة النبوية ص٢٢٦، ٢٢٧).

١٤٢٠٧. (صحيح) عن ابن عباس قال: جاء أبو سفيان إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستغيث من الجوع لأنهم لم يجدوا شيئا حتى أكلوا الْعِلْهِزَ فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ [المؤمنون:٧٦] قال: فدعا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى فرج الله عنهم. (صحيح السيرة النبوية ص٢٢٩) مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورة المؤمنون.

باب مَا جَاءَ فِي جُحُودِ الْكُفَّارِ بِالدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ رَغْمَ إِقْرَارِهِمْ بِصِدْقِهَا

١٤٢٠٨. (صحيح) عن المغيرة بن شعبة قال: إن أول يوم عرفت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أني أمشي أنا وأبو جهل بن هشام في بعض أزقة مكة إذ لقينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي جهل: «**يا أبا الحكم هلم إلى الله وإلى رسوله أدعوك إلى الله**» فقال أبو جهل: يا محمد هل أنت منته عن سب آلهتنا؟ هل تريد إلا أن نشهد أنك قد بلغت؟ فنحن نشهد أن قد بلغت فوالله لو أني أعلم أن ما تقول حق لاتبعتك فانصرف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأقبل علي فقال: والله إني لأعلم أن ما يقول حق، ولكن يمنعني شيء إن بني قصي، قالوا: فينا الحجابة. فقلنا: نعم. ثم قالوا: فينا السقاية. فقلنا: نعم. ثم قالوا: فينا الندوة. فقلنا: نعم. ثم قالوا: فينا اللواء. فقلنا: نعم. ثم أطعموا وأطعمنا حتى إذا تحاكت الركب، قالوا: منا نبي والله لا أفعل. (صحيح السيرة النبوية ص١٦٢).

باب متقدمي الإسلام من الصحابة

١٤٢٠٩. (حسن) عن إياس بن عفيف عن أبيه عفيف -وكان عفيف أخا الأشعث بن قيس لأمه- أنه قال: كنت امرءا تاجرًا فقدمت منى أيام الحج وكان العباس بن عبد المطلب امرءًا تاجرًا فأتيته أبتاع منه، قال: فبينا نحن إذ خرج رجل من خباء فقام يصلي تجاه الكعبة، ثم خرجت امرأة فقامت تصلي وخرج غلام، فقام يصلي معه، فقلت: يا عباس ما هذا الدين؟ إن هذا الدين ما أدري ما هو؟ فقال: هذا محمد بن عبد الله يزعم أن الله أرسله وأن كنوز كسرى وقيصر ستفتح عليه، وهذه امرأته خديجة بنت خويلد آمنت به وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب آمن به، قال عفيف: فليتني كنت آمنت يومئذ فكنت أكون رابعًا. (صحيح السيرة النبوية ص١١٥).

١٤٢١٠. (حسن) عن يحيى بن عفيف عن عفيف قال: جئت زمن الجاهلية إلى مكة فنزلت على العباس بن عبد المطلب فلما طلعت الشمس وحلقت في السماء -وأنا أنظر إلى الكعبة- أقبل شاب فرمى ببصره إلى السماء ثم استقبل الكعبة فقام مستقبلها فلم يلبث حتى جاء غلام فقام عن يمينه، فلم

يلبث حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما فركع الشاب فركع الغلام والمرأة فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة فخر الشاب ساجدًا فسجدًا معه، فقلت: يا عباس أمر عظيم، فقال: أمر عظيم؟ أتدري من هذا؟ فقلت: لا. فقال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي. أتدري من الغلام؟ قلت: لا. قال: هذا علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أتدري من هذه المرأة التي خلفهما؟ قلت: لا. قال: هذه خديجة بنت خويلد زوجة ابن أخي. وهذا حدثني أن ربك رب السماء والأرض أمره بهذا الذي تراهم عليه، وايم الله ما أعلم على ظهر الأرض كلها أحدا على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة. (صحيح السيرة النبوية ص١١٦).

١٤٢١١. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ، يُحَدِّثُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قَالَ عَمْرٌو: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ وَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (صحيح السيرة النبوية ص١١٧) مكرر في كتاب المناقب باب فضائل علي بن أبي طالب.

١٤٢١٢. (صحيح) عن ابن عباس قال: أول من صلى علي. (صحيح السيرة النبوية ص١١٧).

١٤٢١٣. (صحيح) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَبَّةَ الْعُرَنِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح السيرة النبوية ص١١٧).

١٤٢١٤. (حسن لغيره) عن جابر قال: بعث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الاثنين، وصلى علي يوم الثلاثاء. (صحيح السيرة النبوية ص١١٨).

١٤٢١٥. (صحيح) عَن أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قالَ أَبُو بَكْرٍ: أَلَسْتُ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَا، أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ، أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا، أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٦٧) (صحيح السيرة النبوية ص١٢٠)مكرر في كتاب المناقب باب ما جاء في فضائل الصديق.

١٤٢١٦. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللهِ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعَمَّارٌ، وَأُمُّهُ سُمَيَّةُ، وَصُهَيْبٌ، وَبِلَالٌ، وَالْمِقْدَادُ. فَأَمَّا رَسُولُ اللهِ فَمَنَعَهُ اللهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ. وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَمَنَعَهُ اللهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ، فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ وَأَلْبَسُوهُمْ أَدْرَاعَ الْحَدِيدِ وَصَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ، فَمَا مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَاتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا، إِلَّا بِلَالًا، فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللهِ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ، فَأَخَذُوهُ، فَأَعْطَوْهُ الْوِلْدَانَ، فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ فِي شِعَابِ مَكَّةَ وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ، أَحَدٌ.

(صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦٥ـ٧٠٤١) (صحيح السيرة النبوية ص١٢٢، ١٥٤).

١٤٢١٧. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ مَا بُعِثَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُسْتَخْفٍ، فَقُلْتُ: أَنْتَ مَا أَنْتَ، قَالَ: «أَنَا نَبِيٌّ» قُلْتُ: وَمَا نَبِيٌّ؟ قَالَ: «رَسُولُ اللهِ» قُلْتُ: آللَّهُ أَرْسَلَكَ، قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: بِمَا أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «بِأَنْ يَعْبُدُوا اللهَ، وَيُكَسِّرُوا الأَوْثَانَ، وَيَصِلُوا الأَرْحَامَ» قُلْتُ: نِعِمَّا أَرْسَلَكَ، فَمَنِ اتَّبَعَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: «حُرٌّ» وَعَبْدٌ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَبِلَالًا فَكَانَ عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ، يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا رُبْعُ الإِسْلَامِ فَأَسْلَمْتُ ثُمَّ قُلْتُ أَتَّبِعُكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: لَا، وَلَكِنِ الحَقْ بِأَرْضِ قَوْمِكَ فَإِذَا ظَهَرْتَ فَأْتِنِي. (صحيح السيرة النبوية ص١٢٢).

١٤٢١٨. (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص: ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبعة أيام، وإني لثلث الإسلام. (صحيح ابن ماجه رقم١٣٢) (صحيح السيرة النبوية ص١٢٣) مكرر في كتاب المناقب باب ما جاء في مناقب سعد ابن أبي وقاص.

باب إسلام ضماد

١٤٢١٩. (صحيح) عبد الله بن عباس قال: إن ضمادا قدم مكة وكان من أزد شنوءة وكان يرقى من هذه الريح فسمع سفهاء من أهل مكة يقولون: إن محمدًا مجنون فقال: لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي قال: فلقيه فقال: يا محمد إني أرقي من هذه الريح وإن شاء الله يشفي على يدي من شاء فهل لك؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد**» قال: فقال: أعد علي كلماتك هؤلاء فأعادهن عليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاث مرات قال: فقال: لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء، ولقد بلغن قاموس البحر، قال: فقال: هات يدك أبايعك على الإسلام قال: فبايعه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وعلى قومك**» قال: وعلى قومي قال: فبعث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سرية فمروا بقومه فقال صاحب السرية للجيش: هل أصبتم من هؤلاء شيئا؟ فقال رجل من القوم: أصبت منهم مطهرة فقال: ردوها فإن هؤلاء قوم ضماد. (خطبة الحاجة ص٢٦، ٢٧) (صحيح السيرة النبوية ص١٣٢-١٣٣) مكرر في كتاب العلم باب خطبة الحاجة.

باب الهجرة إلى الحبشة

١٤٢٢٠. (حسن) عن ابن إسحاق قال: حدثني الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أم سلمة زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنها قالت: لما ضاقت علينا مكة وأوذي أصحاب رسول

الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفتنوا ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم، وأن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يستطيع دفع ذلك عنهم، وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في منعة من قومه ومن عمه، لا يصل إليه شيء مما يكره مما ينال أصحابه، فقال لهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن بأرض الحبشة ملكًا لا يظلم أحد عنده، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجًا ومخرجًا مما أنتم فيه**» فخرجنا إليها أرسالًا حتى اجتمعنا بها فنزلنا بخير دار وإلى خير جار، آمنا على ديننا، ولم نخش منه ظلمًا، فلما رأت قريش أنا قد أصبنا دارا وأمنًا، اجتمعوا على أن يبعثوا إليه فينا فيخرجنا من بلاده، وليردنا عليهم، فبعثوا عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة، فجمعوا له هدايا ولبطارقته، فلم يدعوا منهم رجلًا إلا هيئوا له هدية على حدة، قالوا لهما: ادفعوا إلى كل بطريق هديته قبل أن تتكلموا فيهم، ثم ادفعوا هداياه، وإن استطعتما أن يردهم عليكم قبل أن يكلمكم فافعلوا، فقدما علينا فلم يبق بطريق من بطارقته إلا قدموا إليه هديته وكلموه، فقالوا له: إنا قدمنا على هذا الملك في سفهاء من سفهائنا فارقوا أقوامهم في دينهم، ولم يدخلوا في دينكم، فبعثنا قومهم ليردهم الملك عليهم فإذا نحن كلمناه فأشيروا عليه بأن يفعل فقالوا: نفعل، ثم قدموا إلى النجاشي هداياه، وكان من أحب ما يهدى إليه من مكة الأدم، فلما أدخلوا عليه هداياه قالوا له: أيها الملك، إن فتية من سفهائنا فارقوا دين قومهم، ولم يدخلوا في دينك، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه، وقد لجئوا إلى بلادك، فبعثنا إليك فيهم عشائرهم آباؤهم وأعمامهم وقومهم لتردهم عليهم، فهم أعلاهم عينا، فقالت بطارقته: صدقوا أيها الملك، لو رددتهم عليهم كانوا أعلاهم عينا. فإنهم لم يدخلوا في دينك فتمنعهم بذلك، فغضب، ثم قال: لا لعمرو الله لا أردهم إليهم حتى أدعوهم فأكلمهم وأنظر ما أمرهم. قوم لجئوا إلى بلادي واختاروا جواري على جوار غيري، فإن كانوا كما تقولون رددتهم عليهم، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم، ولم أخل ما بينهم وبينهم ولم أنعمهم عينا. فأرسل إليهم النجاشي فجمعهم، ولم يكن شيء أبغض إلى عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة من أن يسمع كلامهم، فلما جاءهم رسول النجاشي، اجتمع القوم فقال: ماذا تقولون؟ فقالوا: وماذا نقول؟ نقول والله ما نعرف، وما نحن عليه من أمر ديننا وما جاءنا به نبينا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كائن في ذلك ما كان. فلما دخلوا عليه كان الذي يكلمه منهم جعفر بن أبي طالب فقال له النجاشي: ما هذا الدين الذي أنتم عليه؟ فارقتم دين قومكم، ولم تدخلوا في يهودية، ولا نصرانية، فما هذا الدين؟ فقال: جعفر أيها الملك، كنا قومًا على الشرك نعبد الأوثان، ونأكل الميتة، ونسيء الجوار، ونستحل المحارم بعضنا من بعض في سفك الدماء، وغيرها، لا نحل شيئًا، ولا نحرمه، فبعث الله إلينا نبيا من أنفسنا نعرف وفاءه، وصدقه، وأمانته،

فدعانا إلى أن نعبد الله وحده لا شريك له، ونصل الرحم، ونحسن الجوار، ونصلي لله، ونصوم له، ولا نعبد غيره. قال: فقال: فهل معك شيء مما جاء به، وقد دعا أساقفته فأمرهم فنشروا المصاحف حوله، فقال له جعفر: نعم، فقال: هلم فاتل علي ما جاء به. فقرأ عليه صدرًا من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، فبكى والله النجاشي حتى اخضلت لحيته، وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم، ثم قال: إن هذا الكلام ليخرج من المشكاة التي جاء بها عيسى، انطلقوا راشدين، لا والله لا أردهم عليكم ولا أنعمكم عينًا. فخرجنا من عنده وكان أبقى الرجلين فينا عبد الله بن أبي ربيعة فقال عمرو بن العاص: والله لآتينه غدًا بما أستأصل به خضراءهم فلأخبرنه أنهم يزعمون أن إلهه الذي يعبد عيسى بن مريم عبد فقال له عبد الله بن أبي ربيعة: لا تفعل فإنهم وإن كانوا خالفونا فإن لهم رحمًا ولهم حق. فقال: والله لأفعلن. فلما كان الغد دخل عليه فقال: أيها الملك إنهم يقولون في عيسى قولًا عظيمًا، فأرسل إليهم فاسألهم عنه، فبعث إليهم، ولم ينزل بنا مثلها، فقال بعضنا لبعض: ماذا تقولون له في عيسى؟ إن هو سألكم عنه، فقال: نقول والله الذي قال الله تعالى فيه، والذي أمرنا به نبينا ﷺ أن نقول فيه. فدخلوا عليه، وعنده بطارقته، فقال: ماذا تقولون في عيسى بن مريم؟ فقال له جعفر: نقول: عبد الله، ورسوله، وكلمته، وروحه، ألقاها إلى مريم العذراء البتول، فدلى النجاشي يده إلى الأرض وأخذ عويدًا بين إصبعيه، فقال: ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العويد، فتناخرت بطارقته، فقال: وإن تناخرتم والله. اذهبوا فأنتم سيوم في أرضي -والسيوم الآمنون- من سبكم غرم، ثم من سبكم غرم، ثم من سبكم غرم -ثلاثًا- ما أحب أن لي دبرًا وأني آذيت رجلًا منكم، والدبر بلسانهم الذهب، فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه، ولا أطاع الناس في فأطيع الناس فيه، ردوا عليهما هداياهما، فلا حاجة لي بها فاخرجا من بلادي، فرجعا مقبوحين مردودًا عليهما ما جاءا به. فأقمنا مع خير جار وفي خير دار، فلم ينشب أن خرج عليه رجل من الحبشة ينازعه في ملكه، فوالله ما علمنا حزنًا حزنًا قط كان أشد منه فرقًا من أن يظهر ذلك الملك عليه فيأتي ملك لا يعرف من حقنا ما كان يعرفه، فجعلنا ندعو الله ونستنصره للنجاشي فخرج إليه سائرا، فقال أصحاب رسول الله ﷺ بعضهم لبعض: من رجل يخرج فيحضر الوقعة حتى ينظر ما يكون، فقال الزبير، وكان من أحدثهم سنا: أنا. فنفخوا له قربة فجعلها في صدره، ثم خرج يسبح عليها في النيل حتى خرج من شقه الآخر إلى حيث التقى الناس فحضر الوقعة فهزم الله ذلك الملك وقتله، وظهر النجاشي عليه، فجاءنا الزبير فجعل يليح إلينا بردائه ويقول: ألا أبشروا فقد أظهر الله النجاشي، فوالله ما علمنا فرحنا بشيء قط فرحنا بظهور النجاشي، ثم أقمنا عنده حتى خرج من خرج منا راجعا إلى مكة، وأقام من أقام.

قال الزهري: فحدثت بهذا الحديث عروة بن الزبير عن أم سلمة، فقال عروة: هل تدري ما قوله: ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه، ولا أطاع الناس في فأطيع الناس فيه؟ قال: فقال لا، إنما حدثني بذلك أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أم سلمة، فقال عروة: فإن عائشة حدثتني: أن أباه كان ملك قومه، وكان له أخ من صلبه اثنا عشر رجلًا، ولم يكن لأبي النجاشي ولد غير النجاشي، فأدارت الحبشة رأيها بينها فقالوا: إنا إن قتلنا أبا النجاشي، وملكنا أخاه فإن له اثنى عشر رجلًا من صلبه، فتوارثوا الملك لبقيت الحبشة عليهم دهرًا طويلًا لا يكون بينهم اختلاف، فعدوا عليه فقتلوه، وملكوا أخاه، فدخل النجاشي لعمه حتى غلب عليه فلا يدبر أمره غيره، وكان لبيبا، فلما رأت الحبشة مكانه من عمه قالوا: لقد غلب هذا الغلام أمر عمه، فما نأمن أن يملكه علينا وقد عرف أنا قد قتلنا أباه، فإن فعل لم يدع منا شريفا إلا قتله، فكلموه فيه، فلنقتله، أو نخرجه من بلادنا فمشوا إلى عمه فقالوا: قد رأينا مكان هذا الفتى منك وقد عرفت أنا قد قتلنا أباه، وجعلناك مكانه، وإنا لا نأمن أن تملكه علينا فيقتلنا، فإما أن نقتله وإما أن تخرجه من بلادنا، قال: فقال: ويحكم قتلتم أباه بالأمس، وأقتله اليوم؛ بل أخرجه من بلادكم. فخرجوا به فوقفوه بالسوق فباعوه من تاجر من التجار فقذفه في سفينة بستمائة درهم أو بسبعمائة درهم. فانطلق به فلما كان العشي هاجت سحابة من سحاب الخريف فجعل عمه يتمطر تحتها فأصابته صاعقة فقتلته، ففزعوا إلى ولده فإذا هم محمقين ليس في أحد منهم خير. فمرج على الحبشة أمرهم، فقال بعضهم لبعض: تعلمون والله إن ملككم الذي لا يصلح أمركم غيره للذي بعتم بالغداة، فإن كان لكم بأمر الحبشة حاجة فأدركوه قبل أن يذهب. فخرجوا في طلبه حتى أدركوه فردوه، فعقدوا عليه تاجه، وأجلسوه على سريره وملكوه، فقال التاجر: ردوا علي مالي كما أخذتم مني غلامي، فقالوا: لا نعطيك: فقال: إذا -والله- أكلمه، فقالوا: وإن. فمشى إليه فكلمه، فقال: أيها الملك إني ابتعت غلامًا فقبضوا مني الذي باعونيه ثمنه، ثم عدموا على غلامي فنزعوه من يدي، ولم يردوا علي مالي فكان أول ما خبر من صلابة حكمه وعدله أن قال: لتردن عليه ماله أو ليجعلن غلامه يده في يده، فليذهبن به حيث شاء، فقالوا: بل نعطيه ماله، فأعطوه إياه، فلذلك يقول: ما أخذ الله مني الرشوة، فآخذ الرشوة منه حيث رد علي ملكي، وما أطاع الناس في فأطيعهم فيه. (الصحيحة رقم: ٣١٩٠) (تخريج فقه السيرة ص١٢١) (صحيح السيرة النبوية ص١٧، ١٨٠) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص١٥٣).

١٤٢٢١. (حسن) قال ابن إسحاق: حدثني الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن حارث بن هشام عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: لما ضاقت مكة وأوذي أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفتنوا ورأوا

ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم وأن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يستطيع دفع ذلك عنهم وكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في منعة من قومه ومن عمه لا يصل إليه شيء مما يكره ومما ينال أصحابه فقال لهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن بأرض الحبشة ملكا لا يظلم أحد عنده، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجًا ومخرجًا مما أنتم فيه**» فخرجنا إليها أرسالًا حتى اجتمعنا بها فنزلنا بخير دار إلى خير جار آمنين على ديننا ولم نخش فيها ظلما، فلما رأت قريش أنا قد أصبنا دارا وأمنا غاروا منا فاجتمعوا على أن يبعثوا إلى النجاشي فينا ليخرجنا من بلاده وليردنا عليهم، فبعثوا عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة فجمعوا له هدايا ولبطارقته فلم يدعوا رجلًا إلا هيؤوا له هدية على حدة، وقالوا لهما: ادفعوا إلى كل بطريق هديته، قبل أن تتكلموا فيهم ثم ادفعوا إليه هداياه فإن استطعتم أن يردهم عليكم قبل أن يكلمهم فافعلوا، فقدما عليه فلم يبق بطريق من بطارقته إلا قدموا إليه هديته فكلموه فقالوا له: إنما قدمنا على هذا الملك في سفهائنا فارقوا أقوامهم في دينهم ولم يدخلوا في دينكم فبعثنا قومهم ليردهم الملك عليهم فإذا نحن كلمناه فأشيروا عليه بأن يفعل. فقالوا: نفعل ثم قدموا للنجاشي هداياه وكان من أحب ما يهدون إليه من مكة الأدم. (وذكر موسى بن عقبة: أنهم أهدوا إليه فرسا وجبة ديباج) فلما أدخلوا عليه هداياه قالوا له: أيها الملك إن فتية منا سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه وقد لجؤوا إلى بلادك وقد بعثنا إليك فيهم عشائرهم آباؤهم وأعمامهم وقومهم لتردهم عليهم، فإنهم أعلى بهم عينا، فإنهم لن يدخلوا في دينك فتمنعهم لذلك

فغضب، ثم قال: لا لعمر الله لا أردهم عليهم حتى أدعوهم فأكلمهم، وأنظر ما أمرهم قوم لجؤوا إلى بلادي، واختاروا جواري على جوار غيري، فإن كانوا كما يقولون رددتهم عليهم وإن كانوا على غير ذلك منعتهم ولم أدخل بينهم وبينهم ولم أنعم عينا، (وذكر موسى بن عقبة: أن أمراءه أشاروا عليه بأن يردهم إليهم فقال: لا والله حتى أسمع كلامهم وأعلم على أي شيء هم عليه) فلما دخلوا عليه سلموا ولم يسجدوا له، فقال: أيها الرهط ألا تحدثوني ما لكم لا تحيوني كما يحييني من أتانا من قومكم؟ فأخبروني ماذا تقولون في عيسى؟ وما دينكم؟ أنصارى أنتم؟ قالوا: لا قال: أفيهود أنتم؟ قالوا: لا، قال: فعلى دين قومكم؟، قالوا: لا قال: فما دينكم؟، قالوا: الإسلام، قال: وما الإسلام، قالوا: نعبد الله لا نشرك به شيئا، قال: من جاءكم بهذا؟، قالوا: جاءنا به رجل من أنفسنا قد عرفنا وجهه ونسبه بعثه الله إلينا كما بعث الرسل إلى من قبلنا، فأمرنا بالبر والصدقة والوفاء وأداء الأمانة، ونهانا أن نعبد الأوثان وأمرنا بعبادة الله وحده لا شريك له فصدقناه وعرفنا كلام الله، وعلمنا أن الذي جاء به من

عند الله، فلما فعلنا ذلك عادانا قومنا وعادوا النبي الصادق وكذبوه وأرادوا قتله وأرادونا على عبادة الأوثان ففررنا إليك بديننا ودمائنا من قومنا، قال: والله إن هذا لمن المشكاة التي خرج منها أمر موسى، قال جعفر: وأما التحية فإن رسول الله صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أخبرنا أن تحية أهل الجنة (السلام) وأمرنا بذلك فحييناك بالذي يحيي بعضنا بعضًا، وأما عيسى بن مريم فعبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وابن العذراء البتول، فأخذ عودا وقال: والله ما زاد ابن مريم على هذا وزن هذا العود، فقال عظماء الحبشة: والله لئن سمعت الحبشة لتخلعنك، فقال: والله لا أقول في عيسى غير هذا أبدا وما أطاع الله الناس في حين رد علي ملكي فأطيع الناس في دين الله؟ معاذ الله من ذلك. وقال يونس عن ابن اسحاق: فأرسل إليهم النجاشي فجمعهم ولم يكن شيء أبغض لعمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة من أن يسمع كلامهم فلما جاءهم رسول النجاشي اجتمع القوم، فقالوا: ماذا تقولون؟ فقالوا: وماذا نقول؟ نقول -والله- ما نعرف وما نحن عليه من أمر ديننا وما جاء به نبينا صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كائن من ذلك ما كان فلما دخلوا عليه كان الذي يكلمه منهم جعفر بن أبي طالب رَضِيَاللَّهُعَنْهُ، فقال له النجاشي: ما هذا الدين الذي أنتم عليه؟ فارقتم دين قومكم ولم تدخلوا في يهودية ولا نصرانية، فقال له جعفر: أيها الملك كنا قوما على الشرك نعبد الأوثان ونأكل الميتة ونسيء الجوار يستحل المحارم بعضنا من بعض في سفك الدماء وغيرها لا نحلل شيئا ولا نحرمه فبعث الله إلينا نبيا من أنفسنا نعرف وفاءه وصدقه وأمانته فدعانا إلى أن نعبد الله وحده لا شريك له ونصل الأرحام ونحمي الجوار ونصلي لله عَزَّوَجَلَّ ونصوم له ولا نعبد غيره. (وقال زياد عن ابن اسحاق: فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث وأداء الأمانة وصلة الأرحام وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش، وقول الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة وأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئًا وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام، قال: فعدد عليه أمور الإسلام فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به من عند الله فعبدنا الله وحده لا شريك له، ولم نشرك به شيئًا وحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما أحل لنا، فعدا علينا قومنا فعذبونا ليفتنونا عن ديننا ويردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلادك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك، قالت: فقال النجاشي: هل معك شي مما جاء به؟ فقرأ عليه صدرًا من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ فبكى -والله- النجاشي حتى اخضلت لحيته وبكت أساقفته حتى

أخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم) ثم قال: إن هذا الكلام ليخرج من المشكاة التي جاء بها موسى انطلقوا راشدين لا والله لا أردهم عليكم ولا أنعمكم عينا فخرجنا من عنده، وكان أبقى الرجلين فينا عبد الله بن أبي ربيعة، فقال عمرو بن العاص: والله لآتينه غدا بما أستأصل به خضراءهم ولأخبرنه أنهم يزعمون أن إلهه الذي يعبد -عيسى بن مريم- عبد فقال له عبد الله بن أبي ربيعة: لا تفعل فإنهم وإن كانوا خالفونا فإن لهم رحما ولهم حقا، فقال: والله لأفعلن فلما كان الغد دخل عليه، فقال: أيها الملك إنهم يقولون في عيسى قولا عظيمًا فأرسل إليهم فسلهم عنه فبعث -والله- إليهم ولم ينزل بنا مثلها، فقال بعضنا لبعض: ماذا تقولون في عيسى إن هو سألكم عنه؟ فقالوا: نقول -والله- الذي قاله الله فيه، والذي أمرنا نبينا أن نقوله فيه فدخلوا عليه وعنده بطارقته، فقال: ما تقولون في عيسى بن مريم؟ فقال له جعفر: نقول: هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول فدلى النجاشي يده إلى الأرض فأخذ عودا بين إصبعيه، فقال: ما عدا عيسى بن مريم مما قلت هذا العويد فتناخرت بطراقته، فقال: وإن تناخرتم والله، اذهبوا فأنتم شيوم في الأرض (الشيوم: الآمنون في الأرض) من سبكم غرم، من سبكم غرم، من سبكم غرم (ثلاثًا) ما أحب أن لي دبرا وأني آذيت رجلا منكم. (والدبر بلسانهم: الذهب) (وقال زياد عن ابن اسحاق: ما أحب لي دبرا من الذهب. قال ابن هشام: ويقال زبرا وهو الجبل بلغتهم) ثم قال النجاشي: فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي ولا أطاع الناس في فأطيع الناس فيه؟ ردوا عليهما هداياهم فلا حاجة لي بها واخرجا من بلادي، فخرجا مقبوحين مردودا عليهما ماجاءا به، قالت: فأقمنا مع خير جار في خير دار، فلم ينشب أن خرج عليه رجل من الحبشة ينازعه الملك، فوالله ما علمتنا حزنا حزنا قط هو أشد منه فرقا من أن يظهر ذلك الملك عليه فيأتي ملك لا يعرف من حقنا ما كان يعرفه فجعلنا ندعوا الله ونستنصره للنجاشي فخرج إليه سائرا، فقال أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعضهم لبعض: من يخرج فيحضر الوقعة حتى ينظر على من تكون، فقال الزبير -وكان من أحدثنا سنًّا-: أنا فنفخوا له قربة فجعلها في صدره فجعل يسبح عليها في النيل حتى خرج من شقه الآخر إلى حيث التقى الناس فحضر الوقعة، فهزم الله ذلك الملك وقتله وظهر النجاشي عليه، فجاءنا الزبير فجعل يليح لنا بردائه ويقول: ألا فأبشروا فقد أظهر الله النجاشي، قالت: فوالله ما علمتنا فرحنا بشيء قط فرحنا بظهور النجاشي، ثم أقمنا عنده حتى خرج من خرج منا إلى مكة وأقام من أقام. قال الزهري: فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير عن أم سلمة فقال عروة: أتدري ما قوله: (ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه ولا أطاع

الناس في فأطيع الناس فيه؟) فقلت: لا ما حدثني ذلك أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أم سلمة. فقال عروة: فإن عائشة حدثتني: أن أباه كان ملك قومه وكان له أخ له من صلبه اثنا عشر رجلًا ولم يكن لأبي النجاشي ولد غير النجاشي، فأدارت الحبشة رأيها بينها، فقالوا: لو أنا قتلنا أبا النجاشي وملكنا أخاه، فإن له اثني عشر رجلًا من صلبه فتوارثوا الملك لبقيت الحبشة عليهم دهرا طويلا لا يكون بينهم اختلاف فعدوا عليه فقتلوه وملكوا أخاه فدخل النجاشي بعمه حتى غلب عليه فلا يدير أمره غيره وكان لبيبا حازما من الرجال، فلما رأت الحبشة مكانه من عمه قالوا: قد غلب هذا الغلام على أمر عمه، فما نأمن أن يملكه علينا وقد عرف أنا قتلنا أباه فلئن فعل لم يدع منا شريفا إلا قتله فكلموه فيه فليقتله أو ليخرجه من بلادنا، فمشوا إلى عمه، فقالوا: قد رأينا مكان هذا الفتى منك وقد عرفت أنا قتلنا أباه، وجعلناك مكانه وإنا لا نأمن أن يملك علينا فيقتلنا فإما أن تقتله وإما أن تخرجه من بلادنا، قال: ويحكم قتلتم أباه بالأمس وأقتله اليوم؟ بل أخرجه من بلادكم، فخرجوا به فوقفوه في السوق وباعوه من تاجر من التجار قذفه في سفينة بستمائة درهم أو بسبعمائة فانطلق به فلما كان العشي هاجت سحابة من سحائب الخريف فخرج عمه يتمطر تحتها فأصابته صاعقة فقتلته، ففزعوا إلى ولده فإذا هم محمقون ليس في أحد منهم خير فمرج على الحبشة أمرهم، فقال بعضهم لبعض: تعلمون والله أن ملككم الذي لا يصلح أمركم غيره للذي بعتم الغداة فإن كان لكم بأمر الحبشة حاجة فأدركوه، قبل أن يذهب فخرجوا في طلبه فأدركوه فردوه فعقدوا عليه تاجه وأجلسوه على سريره وملكوه، فقال التاجر: ردوا علي مالي كما أخذتم مني غلامي. فقالوا: لا نعطيك. فقال: إذا والله لأكلمنه فمشى إليه فكلمه، فقال: أيها الملك إني ابتعت غلاما فقبض مني الذين باعوه ثمنه ثم عدوا على غلامي، فنزعوه من يدي ولم يردوا علي مالي فكان أول ما خبر من صلابة حكمه وعدله أن قال: لتردن عليه ماله أو لتجعلن يد غلامه في يده فليذهبن به حيث شاء، فقالوا: بل نعطيه ماله. فأعطوه إياه، فلذلك يقول: ما أخذ الله مني الرشوة فآخذ الرشوة حين رد علي ملكي؟ وما أطاع الناس في فأطيع الناس فيه؟ (صحيح السيرة النبوية ص١٧٠-١٨٠).

١٤٢٢٢. (حسن) عن عمير بن إسحاق قال: قال جعفر: يا رسول الله ائذن لي أن آتي أرضا أعبد الله فيها لا أخاف أحدا. قال: فأذن له فيها فأتى النجاشي، قال عمير: حدثني عمرو بن العاص قال: لما رأيت جعفرا وأصحابه آمنين بأرض الحبشة حسدته لأستقبلن لهذا وأصحابه فأتيت النجاشي فقلت: ائذن لعمرو بن العاص. فأذن لي فدخلت فقلت: إن بأرضنا ابن عم لهذا يزعم أنه ليس للناس إلا إله

واحد وإنا -والله- إن لم ترحنا منه وأصحابه لا قطعت إليك هذه النطفة ولا أحد من أصحابي أبدا، فقال: وأين هو؟ قلت: إنه يجيء مع رسولك إنه لا يجيء معي، فأرسل معي رسولا فوجدناه قاعدا بين أصحابه فدعاه فجاء فلما أتيت الباب ناديت: ائذن لعمرو بن العاص. ونادى خلفي: ائذن لحزب الله عَزَّوَجَلَّ. فسمع صوته فأذن له قبلي فدخل ودخلت فإذا النجاشي على السرير، قال: فذهبت حتى قعدت بين يديه وجعلته خلفي وجعلت بين كل رجلين من أصحابه رجلًا من أصحابي قال: فسكت وسكتنا وسكت وسكتنا حتى قلت في نفسي: ألعن هذا العبد الحبشي ألا يتكلم؟ ثم تكلم، فقال النجاشي: نجروا، قال عمرو: يعني: تكلموا. قلت: إن بأرضك رجلا ابن عمه بأرضنا ويزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد. وإنك إن لم تقطعه وأصحابه لا أقطع إليك هذه النطفة أنا ولا أحد من أصحابي أبدا.قال: يا حزب الله نجر، قال جعفر: صدق ابن عمي وأنا على دينه، قال: فصاح صياحا وقال: أوه. حتى قلت: ما لابن الحبشية لا يتكلم. وقال: أناموس كناموس موسى؟ قال: ما تقولون في عيسى بن مريم؟، قال: أقول: هو روح الله وكلمته. قال: فتناول شيئا من الأرض فقال: ما أخطأ في أمره مثل هذا فوالله لولا ملكي لاتبعتكم. وقال لي: ما كنت أبالي أن لا تأتيني أنت ولا أحد من أصحابك أبدا أنت آمن بأرضي من ضربك قتلته ومن سبك غرمته، وقال لآذنه: متى استأذنك هذا فائذن له إلا أن أكون عند أهلي فإن أبى فأذن له قال: فتفرقنا ولم يكن أحد أحب إلي أن ألقاه من جعفر، قال: فاستقبلني من طريق مرة فنظرت خلفه فلم أر أحدا فنظرت خلفي فلم أر أحدا فدنوت منه، وقلت: أتعلم أني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله؟ قال: فقد هداك الله فاثبت. فتركني وذهب، فأتيت أصحابي فكأنما شهدوه معي فأخذوا قطيفة أو ثوبا فجعلوه علي حتى غموني بها. قال: وجعلت أخرج رأسي من هذه الناحية مرة ومن هذه الناحية مرة حتى أفلت وما علي قشرة ولم يدعوا لي شيئا إلا ذهبوا به، فمررت على حبشية فأخذت قناعها فجعلته على عورتي فأتيت جعفرا فدخلت عليه فقال: ما لك؟ فقلت: أخذ كل شيء لي ما ترك علي قشرة فأتيت حبشية فأخذت قناعها فجعلته على عورتي، فقال: فانطلق وانطلقت معه حتى أتى إلى باب الملك فقال جعفر لآذنه: استأذن لي. قال: إنه عند أهله. فقال: استأذن لي عليه. فاستأذن له فأذن له فقال: إن عمرا تابعني على ديني. قال: كلا. قال: بلى، فقال لإنسان: اذهب معه فإن فعل فلا يقل شيئا إلا كتبته. قال: فجاء فقال: نعم. فجعلت أقول وجعل يكتب حتى كتب كل شيء حتى القدح، قال: ولو شئت آخذ شيئا من أموالهم إلى مالي فعلت، قال: ثم كنت بعد من الذين أقبلوا في السفن مسلمين. (صحيح السيرة النبوية ص ١٨٣، ١٨٦).

١٤٢٢٣. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أمرنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن ننطلق إلى أرض النجاشي -فذكر القصة وفيها- وقال النجاشي: أشهد أنه رسول الله، وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم، ولولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أحمل نعليه. (أحكام الجنائز ص١١٨) (صحيح السيرة النبوية ص١٦٨) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٧٠).

١٤٢٢٤. (صحيح) عن أبي مالك الأشجعي قال: كنت جالسًا مع محمد بن حاطب فقال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَرْضًا ذَاتَ نَخْلٍ، فَاخْرُجُوا**» فخرج حاطب وجعفر في البحر قبل النجاشي قال: فولدت أنا في تلك السفينة. (صحيح السيرة النبوية ص١٨٦-١٨٧).

١٤٢٢٥. (صحيح) عن محمد بن حاطب عن أمه أُمِّ جَمِيلٍ بِنْتِ الْمُجَلِّلِ قالت: أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طبيخا ففني الحطب فخرجت أطلبه فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك فأتيت بك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله هذا محمد بن حاطب [وهو أول من سمي بك]. فتفل في فيك ومسح على رأسك ودعا لك، وجعل يتفل على يدك، ويقول: «**أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقمًا**» فقالت: فما قمت بك من عنده حتى برأت يدك. (صحيح السيرة النبوية ص١٨٧).

باب عزم الصديق على الهجرة إلى أرض الحبشة

١٤٢٢٦. (إسناده جيد) عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة عن عائشة حين ضاقت عليه مكة وأصابه فيها الأذى ورأى من تظاهر قريش على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه ما رأى استأذن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الهجرة فأذن له فخرج أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مهاجرا حتى إذا سار من مكة يومًا أو يومين، لقيه ابن الدَّغِنَّةِ -أخو بني الحارث بن يزيد أحد بني بكر بن عبد مناة بن كنانة- وهو يومئذ سيد الأحابيش (قال ابن إسحاق: و(الأحابيش): بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة والهون بن خزيمة بن مدركة وبنو المصطلق من خزاعة) قال ابن هشام: تحالفوا جميعًا فسموا الأحابيش لأنهم تحالفوا بواد يقال له: الأحبش بأسفل مكة للحلف، فقال ابن الدَّغِنَّةِ: إلى أين يا أبا بكر؟ قال: أخرجني قومي وآذوني وضيقوا علي، قال: ولم؟ والله إنك لتزين العشيرة وتعين على النوائب وتفعل المعروف وتكسب المعدوم ارجع فإنك في جواري، فرجع معه حتى إذا دخل مكة، قام معه ابن الدَّغِنَّةِ، فقال: يا معشر قريش إني قد أجرت ابن أبي قحافة فلا يعرض له أحد إلا بخير، قال: فكفوا عنه، قالت: وكان لأبي بكر مسجد عند باب داره في بني جمح فكان يصلي فيه وكان رجلًا رقيقًا إذا قرأ القرآن استبكى، قالت:

فيقف عليه الصبيان والعبيد والنساء يعجبون لما يرون من هيئته، قال: فمشى رجال من قريش إلى ابن الدَّغِنَّةِ، فقالوا: يا ابن الدَّغِنَّةِ، إنك لم تجر هذا الرجل ليؤذينا إنه رجل إذا صلى وقرأ يرق، وكانت له هيئة ونحن نتخوف على صبياننا ونسائنا وضعفائنا أن يفتنهم فأته فمره أن يدخل بيته فليصنع فيه ما شاء، قالت: فمشى ابن الدغنة إليه، فقال: يا أبا بكر إني لم أجرك لتؤذي قومك، وقد كرهوا مكانك الذي أنت به وتأذوا بذلك منك، فادخل بيتك فاصنع فيه ما أحببت، قال: أو أرد عليك جوارك وأرضى بجوار الله، قال: فاردد علي جواري. قال: قد رددته عليك. (صحيح السيرة النبوية ٢١٢، ٢١٣).

باب إسلام عمر بن الخطاب

١٤٢٢٧. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود يقول: ما كنا نقدر على أن نصلي عند الكعبة حتى أسلم عمر، فلما أسلم عمر قاتل قريشًا، حتى صلى عند الكعبة، وصلينا معه. (صحيح السيرة النبوية ص١٨٨).

١٤٢٢٨. (حسن) عن سعد بن إبراهيم قال: قال ابن مسعود: إن إسلام عمر كان فتحًا وإن هجرته كانت نصرًا وإن إمارته كانت رحمة، ولقد كنا وما نصلي عند الكعبة حتى أسلم عمر، فلما أسلم عمر قاتل قريشا حتى صلى عند الكعبة، وصلينا معه. (صحيح السيرة النبوية ص١٨٨).

١٤٢٢٩. (حسن) عن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عن أمه أم عَبْدِ اللهِ بِنْتِ أَبِي حَثْمَةَ قالت: والله إنا لنترحل إلى أرض الحبشة، وقد ذهب عامر في بعض حاجتنا إذ أقبل عمر فوقف وهو على شركه، فقالت: وكنا نلقى منه أذى لنا وشدة علينا، قالت: فقال: إنه للانطلاق يا أم عبد الله؟ قلت: نعم والله لنخرجن في أرض من أرض الله -إذ آذيتمونا وقهرتمونا- حتى يجعل الله لنا مخرجًا قالت: فقال: صحبكم الله. ورأيت له رقة لم أكن أراها ثم انصرف، وقد أحزنه فيما أرى خروجنا، قالت: فجاء عامر بحاجتنا تلك فقلت له: يا أبا عبد الله لو رأيت عمر آنفًا ورقته وحزنه علينا، قال: أطمعت في إسلامه؟ قالت: قلت: نعم قال: لا يسلم الذي رأيت حتى يسلم حمار الخطاب، قالت: يأسا منه لما كان يرى من غلظته وقسوته على الإسلام. (صحيح السيرة النبوية ص١٨٩، ١٩٠).

١٤٢٣٠. (صحيح) عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر قال: لما أسلم عمر قال: أي قريش أنقل للحديث؟ فقيل له: جميل بن معمر الجمحي. فغدا عليه. قال عبد الله: وغدوت أتبع أثره وأنظر ما يفعل وأنا غلام أعقل كل ما رأيت حتى جاءه، فقال له: أعلمت يا جميل أني أسلمت ودخلت في دين محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: فوالله ما راجعه حتى قام يجر رداءه واتبعه عمر واتبعته أنا حتى إذا قام على باب

المسجد صرخ بأعلى صوته: يا معشر قريش -وهم في أنديتهم حول الكعبة- ألا إن ابن الخطاب قد صبأ، قال: يقول عمر من خلفه: كذب ولكني قد أسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله. وثاروا إليه فما برح يقاتلهم ويقاتلونه حتى قامت الشمس على رؤوسهم، قال: وطلح فقعد وقاموا على رأسه، وهو يقول: افعلوا ما بدا لكم فأحلف بالله أن لو قد كنا ثلاثمائة رجل لقد تركناها لكم أو تركتموها لنا، قال: فبينما هم على ذلك إذ أقبل شيخ من قريش - عليه حلة حبرة وقميص موشى - حتى وقف عليهم فقال: ما شأنكم؟ فقالوا: صبأ عمر، قال: فمه رجل اختار لنفسه أمرا فماذا تريدون؟ أترون بني عدي يسلمون لكم صاحبكم هكذا؟ خلوا عن الرجل قال: فوالله لكأنما كانوا ثوبا كشط عنه قال: فقلت لأبي بعد أن هاجر إلى المدينة: يا أبت من الرجل الذي زجر القوم عنك بمكة يوم أسلمت وهم يقاتلونك؟ قال: ذاك أي بني العاص بن وائل السهمي. (صحيح السيرة النبوية ص١٩١، ١٩٢).

١٤٢٣١. (**صحيح**) عَن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أعِزَّ الإِسْلامَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ أَوْ بِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ**». قَالَ: وَكَانَ أَحَبُّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٨١).

١٤٢٣٢. (**حسن**) عن ابن عباس قال: أول من جهر بالإسلام عمر بن الخطاب. (صحيح السيرة النبوية ص١٩٣).

١٤٢٣٣. (**رجاله ثقات**) عن عمر أنه أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله إني لا أدع مجلسًا جلسته في الكفر إلا أعلنت فيه الإسلام، فأتى المسجد وفيه بطون قريش متحلقة فجعل يعلن الإسلام، ويشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، فثار المشركون فجعلوا يضربونه ويضربهم، فلما تكاثروا خلصه رجل، فقلت لعمر: من الرجل الذي خلصك من المشركين؟ قال: ذاك العاص بن وائل السهمي. (صحيح السيرة النبوية ص١٩٣، ١٩٤).

باب بَدْءِ إِسْلَامِ الْأَنْصَارِ

١٤٢٣٤. (**حسن**) عن عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ أَشْيَاخٍ مِنْ قَوْمِهِ قَالُوا: لَمَّا لَقِيَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَفَرٌ مِنْ الخَزْرَجِ، قَالَ: «**أَمِنْ مَوَالِي يَهُودَ؟**» قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: «**أَفَلَا تَجْلِسُونَ أُكَلِّمُكُمْ؟**» قَالُوا: بَلَى. فَجَلَسُوا مَعَهُ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَرَضَ عَلَيْهِمْ الْإِسْلَامَ وَتَلَا عَلَيْهِمْ الْقُرْآنَ. قَالَ: وَكَانَ مِمَّا صَنَعَ اللهُ بِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ أَنَّ يَهُودَ كَانُوا مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ وَكَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ، وَعِلْمٍ وَكَانُوا هُمْ أَهْلَ شِرْكٍ وَأَصْحَابَ أَوْثَانٍ، وَكَانُوا قَدْ غَزَوْهُمْ بِبِلَادِهِمْ، فَكَانُوا إِذَا كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ قَالُوا

لَهُمْ: إِنَّ أَظَلَّ زَمَانُهُ نَتَّبِعُهُ فَنَقْتُلُكُمْ مَعَهُ قَتْلَ عَادٍ وَإِرَمَ. فَلَمَّا كَلَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُولَئِكَ النَّفَرَ وَدَعَاهُمْ إِلَى اللهِ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: يَا قَوْمِ تَعْلَمُوا وَاللهِ إِنَّهُ لَلنَّبِيُّ الَّذِي تَوَعَّدَكُمْ بِهِ يَهُودُ فَلَا تَسْبِقُنَّكُمْ إِلَيْهِ. فَأَجَابُوهُ فِيمَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ بِأَنْ صَدَّقُوهُ وَقَبِلُوا مِنْهُ مَا عَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَقَالُوا: إِنَّا قَدْ تَرَكْنَا قَوْمَنَا، وَلَا قَوْمَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالشَّرِّ مَا بَيْنَهُمْ فَعَسَى أَنْ يَجْمَعَهُمُ اللهُ بِك، فَسَنَقْدَمُ عَلَيْهِمْ فَنَدْعُوهُمْ إِلَى أَمْرِك، وَتَعْرِضُ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَجَبْنَاك إِلَيْهِ مِنْ هَذَا الدِّينِ فَإِنْ يَجْمَعْهُمُ اللهُ عَلَيْهِ فَلَا رَجُلَ أَعَزُّ مِنْك. ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعِينَ إِلَى بِلَادِهِمْ وَقَدْ آمَنُوا وَصَدَّقُوا. (فقه السيرة ص١٥٤).

باب قصة بيعة العقبة

١٤٢٣٥. (صحيح لغيره) عن جابر، قال: مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين، يتتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة والمواسم بمنى، يقول: «**من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي؟ وله الجنة**»، حتى إن الرجل ليخرج من اليمن أو من مصر فيأتيه قومه، فيقولون: احذر غلام قريش، لا يفتنك. ويمشي بين رحالهم وهم يشيرون إليه بالأصابع، حتى بعثنا الله من يثرب، فآويناه وصدقناه، فيخرج الرجل منا ويؤمن به ويقرئه القرآن، وينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه، حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا فيها رهط من المسلمين، يظهرون الإسلام، ثم إنا اجتمعنا، فقلنا: حتى متى نترك النبي صلى الله عليه وسلم يطرد في جبال مكة ويخاف؟، فرحل إليه منا سبعون رجلًا، حتى قدموا عليه في الموسم فواعدناه بيعة العقبة، فقال عمه العباس: يا ابن أخي إني لا أدري ما هؤلاء القوم الذين جاؤوك؟ إني ذو معرفة بأهل يثرب، فاجتمعنا عندها من رجل ورجلين، حتى توافينا فلما نظر العباس في وجوهنا قال: هؤلاء قوم لا أعرفهم أحداث، فقلنا: يا رسول الله على ما نبايعك؟ قال: «**تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في العسر واليسر، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تقولوها لا تبالون في الله لومة لائم، وعلى أن تنصروني، وتمنعوني إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم، ولكم الجنة**»، فقمنا إليه فبايعناه، وأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو من أصغرهم، فقال: رويدا يا أهل يثرب، فإنا لم نضرب أكباد الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن إخراجه اليوم منازعة العرب كافة، وقتل خياركم، وأن تعضكم السيوف، فإما أن تصبروا على ذلك وأجركم على الله، وإما أنتم تخافون من أنفسكم جبنًا، فبينوا ذلك فهو أعذر لكم، فقالوا: أمط عنا فوالله لا ندع هذه البيعة أبدًا، فقمنا إليه، فبايعناه، فأخذ علينا، وشرط أن يعطينا على ذلك الجنة. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٨٦).

(صحيح على شرط مسلم) وفي رواية: عن جابر قال: مكث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمكة عشر سنين، يتبع الناس في منازلهم بعكاظ ومجنة، وفي المواسم بمنى يقول: «**من يؤويني؟ من ينصرني حتى أبلغ رسالة ربي وله الجنة؟**» حتى إن الرجل ليخرج من اليمن أو من مضر -كذا قال- فيأتيه قومه فيقولون: احذر غلام قريش لا يفتنك، ويمشي بين رحالهم وهم يشيرون إليه بالأصابع، حتى بعثنا الله إليه من يثرب فآويناه وصدقناه، فيخرج الرجل منا فيؤمن به، ويقرئه القرآن، فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه، حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام، ثم ائتمروا جميعًا فقلنا: حتى متى نترك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يطرد في جبال مكة ويخاف؟ فرحل إليه منا سبعون رجلًا حتى قدموا عليه في الموسم، فواعدناه شعب العقبة فاجتمعنا عليه من رجل ورجلين حتى توافينا، فقلنا: يا رسول الله نبايعك؟ قال: «**تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل والنفقة في العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن تقولوا في الله لا تخافون في الله لومة لائم وعلى أن تنصروني فتمنعوني، إذا قدمت عليكم مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة**»، قال: فقمنا إليه فبايعناه، وأخذ بيده ابن زرارة وهو من أصغرهم - فقال: رويدًا يا أهل يثرب، فإنا لم نضرب أكباد الإبل إلا ونحن نعلم أنه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة، وقتل خياركم، وأن تعضكم السيوف، فإما أنتم قوم تصبرون على ذلك وأجركم على الله، وإما أنتم قوم تخافون من أنفسكم جبينة فبينوا ذلك، فهو عذر لكم عند الله. قالوا: أمط عنا يا أسعد! فو الله لا ندع هذه البيعة أبدًا ولا نسلبها أبدًا. قال: فقمنا إليه فبايعناه، فأخذ علينا وشرط: ويعطينا على ذلك الجنة. (الصحيحة رقم: ٦٣) (فقه السيرة ص١٥٧).

١٤٢٣٦. (صحيح) عن جابر بنِ عبدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: شَهِدَ بي خالايَ العَقَبَةَ. (ومن طريقٍ أُخرى عنه: أنا وأبي وخالي مِن أصحابِ العقَبَةِ). (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٥٤٩/ رقم١٦٥٤).

١٤٢٣٧. (صحيح) قالَ أبو عبدِ اللهِ: قالَ ابنُ عُيينَةَ: أَحَدُهُما البراءُ بنُ مَعْرور. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٥٤٩/ رقم٥٦٨-هامش).

١٤٢٣٨. (صحيح) عن كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ قال: خَرَجْنَا إِلَى الحَجّ وَوَاعَدْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَقَبَةِ مِنْ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ. قَالَ فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنْ الحَجّ وَكَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي وَاعَدْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا، وَمَعَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ أَوْ جَابِرٌ سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِنَا، وَشَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِنَا، أَخَذْنَاهُ مَعَنَا، وَكُنَّا نَكْتُمُ مَنْ مَعَنَا مِنْ قَوْمِنَا مِنْ الْمُشْرِكِينَ أَمْرَنَا، فَكَلَّمْنَاهُ، وَقُلْنَا لَهُ يَا أَبَا جَابِرٍ إِنَّك سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِنَا،

وَشَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِنَا، وَإِنَّا نَرْغَبُ بِكَ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ أَنْ تَكُونَ حَطَبًا لِلنَّارِ غَدًا، ثُمَّ دَعَوْنَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبَرْنَاهُ بِمِيعَادِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّانَا الْعَقَبَةَ. قَالَ فَأَسْلَمَ وَشَهِدَ مَعَنَا الْعَقَبَةَ، وَكَانَ نَقِيبًا. قَالَ فَنِمْنَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَعَ قَوْمِنَا فِي رِحَالِنَا، حَتَّى إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ خَرَجْنَا مِنْ رِحَالِنَا لِمَعَادِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتَسَلَّلُ تَسَلُّلَ الْقَطَا مُسْتَخْفِينَ حَتَّى اجْتَمَعْنَا فِي الشِّعْبِ عِنْدَ الْعَقَبَةِ، وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ رَجُلًا، وَمَعَنَا امْرَأَتَانِ مِنْ نِسَائِنَا: نُسَيْبَةُ بِنْتُ كَعْبٍ أُمّ عُمَارَةَ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَابِي، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي سَلِمَةَ وَهِيَ أُمّ مَنِيعٍ قَالَ: فَاجْتَمَعْنَا فِي الشِّعْبِ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَاءَنَا وَمَعَهُ (عَمُّهُ) الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ إِلَّا أَنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَحْضُرَ أَمْرَ ابْنِ أَخِيهِ وَيَتَوَثَّقَ لَهُ. فَلَمَّا جَلَسَ كَانَ أَوَّلَ مُتَكَلِّمٍ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْخَزْرَجِ -قَالَ: وَكَانَتِ الْعَرَبُ إِنَّمَا يُسَمُّونَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ الْأَنْصَارِ: الْخَزْرَجَ، خَزْرَجَهَا وَأَوْسَهَا-: إِنَّ مُحَمَّدًا مِنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتُمْ وَقَدْ مَنَعْنَاهُ مِنْ قَوْمِنَا، مِمَّنْ هُوَ عَلَى مِثْلِ رَأْيِنَا فِيهِ فَهُوَ فِي عِزٍّ مِنْ قَوْمِهِ وَمَنَعَةٍ فِي بَلَدِهِ وَإِنَّهُ قَدْ أَبَى إِلَّا الِانْحِيَازَ إِلَيْكُمْ وَاللُّحُوقَ بِكُمْ، فَإِنْ كُنْتُمْ تَرَوْنَ أَنَّكُمْ وَافُونَ لَهُ بِمَا دَعَوْتُمُوهُ إِلَيْهِ وَمَانِعُوهُ مِمَّنْ خَالَفَهُ فَأَنْتُمْ وَمَا تَحَمَّلْتُمْ مِنْ ذَلِكَ وَإِنْ قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْت، فَتَكَلَّمْ يَا رَسُولَ اللهِ فَخُذْ لِنَفْسِكَ وَلِرَبِّكَ مَا أَحْبَبْت. قَالَ: فَتَكَلَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَتَلَا الْقُرْآنَ وَدَعَا إِلَى اللهِ وَرَغَّبَ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ قَالَ: «**أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ**». قَالَ فَأَخَذَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَنَمْنَعَنَّكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أُزُرَنَا فَبَايِعْنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَنَحْنُ وَاللهِ أَبْنَاءُ الْحُرُوبِ وَأَهْلُ الْحَلْقَةِ وَرِثْنَاهَا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ قَالَ: فَاعْتَرَضَ الْقَوْلَ وَالْبَرَاءُ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيِّهَانِ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الرِّجَالِ حِبَالًا، وَإِنَّا قَاطِعُوهَا -يَعْنِي الْيَهُودَ- فَهَلْ عَسَيْتَ إِنْ نَحْنُ فَعَلْنَا ذَلِكَ ثُمَّ أَظْهَرَكَ اللهُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ وَتَدَعَنَا؟ قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: **بَلْ الدَّمَ الدَّمَ وَالْهَدْمَ الْهَدْمَ، أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي، أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ وَأُسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ**، وَقَالَ: **الْهَدْمَ الْهَدْمَ**: (يَعْنِي الْحُرْمَةَ) أَيْ ذِمَّتِي ذِمَّتُكُمْ وَحُرْمَتِي حُرْمَتُكُمْ؟. قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: وَقَدْ كَانَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَخْرِجُوا إِلَيَّ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا، لِيَكُونُوا عَلَى قَوْمِهِمْ بِمَا فِيهِمْ**». فَأَخْرَجُوا مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا، تِسْعَةً مِنَ الْخَزْرَجِ، وَثَلَاثَةً مِنَ الْأَوْسِ. (تحقيق فقه السيرة ص١٥٨، ١٥٩).

باب قصة مصارعة ركانة

١٤٢٣٩. (حسن لكن شهد له ما بعده) عن أبي جعفر بن محمد بن ركانة عن أبيه: أن ركانة صارع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فصرعه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح السيرة ص٢١٧) (الضعيفة تحت رقم٦٠٧٢/ ١٣/ ١٧٦).

١٤٢٤٠. (إسناده جيد) عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا: أن يزيد بن ركانة صارع النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فصرعه النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ثلاث مرات، كل مرة على مائة من الغنم، فلما كان في الثالثة قال: يا محمد ما وضع ظهري إلى الأرض أحد قبلك، وما كان أحد أبغض إلي منك وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فقام عنه رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ورد عليه غنمه. (صحيح السيرة ص٢١٧).

باب الهجرة إلى المدنية

١٤٢٤١. (إسناده حسن) عن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة قال: حدثني رجال قومي من أصحاب رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فذكر الحديث في خروج النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال فيه: فخرج رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وأقام علي بن أبي طالب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ ثلاث ليال وأيامها، حتى أدى عن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ الودائع التي كانت عنده للناس، حتى إذا فرغ منها لحق رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ. الإرواء رقم: ١٥٤٦).

١٤٢٤٢. (حسن) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ: فَمَكَثْنَا ثَلَاثَ لَيَالٍ. وَمَا نَدْرِي أَيْنَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ حَتّى أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الجِنّ مِنْ أَسْفَلِ مَكّةَ، يَتَغَنّى بِأَبْيَاتٍ مِنْ شَعَرِ غِنَاءِ الْعَرَبِ، وَإِنّ النّاسَ لَيَتْبَعُونَهُ يَسْمَعُونَ صَوْتَهُ وَمَا يَرَوْنَهُ حَتّى خَرَجَ مِنْ أَعلَى مَكّةَ، وَهُوَ يَقُولُ:

جَزَى اللهُ رَبّ النّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ ... رَفِيقَيْنِ حَلّا خَيْمَتَيْ أُمّ مَعْبَدِ
هُمَا نَزَلَا بِالْبَرّ ثُمّ تَرَوّحَا ... فَأَفْلَحَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمّدِ
لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَكَانُ فَتَاتِهِمْ ... وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِيْنَ بِمَرْصَدِ

(تخريج فقه السيرة ص١٧٩)

١٤٢٤٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن أنس بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: إِنِّي لَأَسْعَى فِي الْغِلْمَانِ يَقُولُونَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ فَأَسْعَى فَلَا أَرَى شَيْئًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: جَاءَ مُحَمَّدٌ فَأَسْعَى فَلَا أَرَى شَيْئًا، قَالَ: حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ، فَكُنَّا فِي بَعْضِ حِرَارِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ بَعَثَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لِيُؤْذِنَ بِهِمَا الْأَنْصَارَ فَاسْتَقْبَلَهُمَا زُهَاءَ خَمْسِ مئة مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَيْهِمَا، فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ: انْطَلِقَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وَصَاحِبُهُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فَخَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ حَتَّى إِنَّ الْعَوَاتِقَ لَفَوْقَ الْبُيُوتِ يَتَرَاءَيْنَهُ يَقُلْنَ أَيُّهُمْ هُوَ أَيُّهُمْ هُوَ قَالَ: فَمَا رَأَيْنَا مَنْظَرًا مُشْبِهًا بِهِ يَوْمَئِذٍ. قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ عَلَيْنَا وَيَوْمَ قُبِضَ فَلَمْ أَرَ يَوْمَيْنِ شبيهًا بِهِمَا. (الضعيفة تحت رقم٦٥٠٨/ ١٤/ ٢١، ٢٢).

باب إتيان اليهود النبي حين قدم المدينة

١٤٢٤٤. **(صحيح)** عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو آمن بي عشرة من اليهود ما بقي على ظهرها يهودي إلا أسلم»** (الصحيحة رقم: ٢١٦٢).

باب المؤاخاة بين المهاجرين

١٤٢٤٥. **(صحيح على شرط مسلم)** عن أنس قال: آخى ﷺ بَين الزُّبَيرِ وبينَ عبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعود. (الصحيحة رقم: ٣١٦٦).

باب ما جاء في غزوة بدر

١٤٢٤٦. **(صحيح لغيره)** عن ابن عباس، أن الملأ من قريش اجتمعوا في الحجر، فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ونائلة، وإساف: لو قد رأينا محمدًا لقمنا إليه قيام رجل واحد، فلم نفارقه حتى نقتله، فأقبلت ابنته فاطمة تبكي حتى دخلت على النبي ﷺ، فقالت: هؤلاء الملأ من قومك قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك قاموا إليك، فقتلوك، فليس منهم رجل إلا عرف نصيبه من دمك، قال: **«يا بنية ائتيني بوضوء»**، فتوضأ، ثم دخل المسجد، فلما رأوه قالوا: ها هو ذا، ها هو ذا، فخفضوا أبصارهم، وسقطت أذقانهم في صدورهم، فلم يرفعوا إليه بصرًا، ولم يقم إليه منهم رجل، فأقبل رسول الله ﷺ حتى قام على رءوسهم، فأخذ قبضة من تراب، وقال: **«شاهت الوجوه»**، ثم حصبهم، فما أصاب رجلًا منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل يوم بدر. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٩١) مكرر في باب دعاء النبي الناس إلى الإسلام وما لقيه وصبره.

١٤٢٤٧. **(صحيح)** عَنْ ابْنِ عَبّاسٍ، كُلّ قَدْ حَدّثَنِي بَعْض هَذَا الحَدِيثِ فَاجْتَمَعَ حَدِيثُهُمْ فِيمَا سُقْت مِنْ حَدِيثِ بَدْرٍ، قَالُوا: لَمّا سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَبِي سُفْيَانَ الشّامِ، نَدَبَ الْمُسْلِمِينَ إلَيْهِمْ وَقَالَ هَذِهِ عِيرُ قُرَيْشٍ فِيهَا أَمْوَالُهُمْ فَاخْرُجُوا إلَيْهَا لَعَلّ اللهَ يُنْفِلُكُمُوهَا. فَانْتَدَبَ النّاسُ فَخَفّ بَعْضُهُمْ وَثَقُلَ بَعْضُهُمْ وَذَلِكَ أَنّهُمْ لَمْ يَظُنّوا أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَلْقَى حَرْبًا، وَكَانَ أَبُو سُفْيَانَ حِينَ دَنَا مِنْ الحِجَازِ يَتَحَسّسُ الْأَخْبَارَ وَيَسْأَلُ مَنْ لَقِيَ مِنْ الرّكْبَانِ تَخَوّفًا عَلَى أَمْرِ النّاسِ، حَتّى أَصَابَ خَبَرًا مِنْ بَعْضِ الرّكْبَانِ أَنّ مُحَمّدًا قَدْ اسْتَنْفَرَ أَصْحَابَهُ لَك وَلِعِيرِك فَحَذِرَ عِنْدَ ذَلِكَ، فَاسْتَأْجَرَ ضَمْضَمَ بْنَ عَمْرٍو الْغِفَارِيّ، فَبَعَثَهُ إلَى مَكّةَ، وَأَمَرَ أَنْ يَأْتِيَ قُرَيْشًا فَيَسْتَنْفِرَهُمْ إلَى أَمْوَالِهِمْ وَيُخْبِرَهُمْ أَنّ مُحَمّدًا قَدْ عَرَضَ لَهَا فِي أَصْحَابِهِ، فَخَرَجَ ضَمْضَمُ بْنُ عَمْرٍو سَرِيعًا إلَى مَكّةَ. (تخريج فقه السيرة ص٢٣٣).

١٤٢٤٨. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُنَا لَيْلَةَ بَدْرٍ وَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ إِلا نَائِمٌ إِلا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَى شَجَرَةٍ وَيَدْعُو حَتَّى أَصْبَحَ، وَمَا كَانَ مِنَّا فَارِسٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَيْرَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ. (صحيح الترغيب رقم: ٥٤٦/ هامش).

١٤٢٤٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن أنس قال: لما سار رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى بدرٍ؛ خرج فاستشار الناس، فأشار عليه أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثم استشارهم فأشار عليه عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فسكت، فقال رجل من الأنصار: إنما يريدكم، فقالوا: تستشيرنا يا رسول الله؟ والله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ﴾ [المائدة:٢٤] ولكن والله لو ضربت أكباد الإبل حتى تبلغ برك الغِماد؛ لكنّا معك. (الصحيحة رقم: ٣٣٤٠).

١٤٢٥٠. (حسن) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالرَّوْحَاءِ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَرَوْنَ؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَلَغَنَا أَنَّهُمْ بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَرَوْنَ؟» فَقَالَ عُمَرُ: مِثْلَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ خَطَبَ، فَقَالَ: «مَا تَرَوْنَ؟» فَقَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ: إِيَّانَا تُرِيدُ، فَوَالَّذِي أَكْرَمَكَ وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مَا سَلَكْتُهَا قَطُّ، وَلَا لِي بِهَا عِلْمٌ، وَلَئِنْ سِرْتَ حَتَّى تَأْتِيَ بَرْكَ الْغِمَادِ مِنْ ذِي يَمَنٍ لَنَسِيرَنَّ مَعَكَ، وَلَا نَكُونُ كَالَّذِينَ قَالُوا لِمُوسَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا، إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ، وَلَكِنِ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا مَعَكُمَا مُتَّبِعُونَ، وَلَعَلَّكَ أَنْ تَكُونَ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ، وَأَحْدَثَ اللهُ إِلَيْكَ غَيْرَهُ، فَانْظُرِ الَّذِي أَحْدَثَ اللهُ إِلَيْكَ فَامْضِ لَهُ، فَصِلْ حِبَالَ مَنْ شِئْتَ، وَاقْطَعْ حِبَالَ مَنْ شِئْتَ، وَسَالِمْ مَنْ شِئْتَ، وَعَادِ مَنْ شِئْتَ، وَخُذْ مِنْ أَمْوَالِنَا مَا شِئْتَ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى قَوْلِ سَعْدٍ: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَـٰرِهُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ [الأنفال:٥-٧] وَإِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ غَنِيمَةَ مَا مَعَ أَبِي سُفْيَانَ، فَأَحْدَثَ اللهُ لِنَبِيِّهِ الْقِتَالَ. (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٤٠) (٧/ ١٠٢٠).

١٤٢٥١. (صحيح) عن ابن مسعود قال: شهدت من المقداد بن الأسود مشهدًا يوم بدر وهو على فرس له، لأن أكون صاحبه أحب إلي مما عُدل به؛ أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يدعو على المشركين، فقال: إنا لا نقول لك كما قال قوم موسى لموسى: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ﴾، ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك، وبين يديك وخلفك فرأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أشرق وجهه وسره -يعني: قوله-. وفي رواية: ولكن امض ونحن معك. (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٤٠) (٧/ ١٠٢٠-١٠٢١).

١٤٢٥٢. (حسن) عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ حُفَاةٌ فَاحْمِلْهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ عُرَاةٌ فَاكْسُهُمْ، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ جِيَاعٌ فَأَشْبِعْهُمْ**»، فَفَتَحَ الله لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ فَانْقَلَبُوا حِينَ انْقَلَبُوا وَمَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا وَقَدْ رَجَعَ بِجَمَلٍ أَوْ جَمَلَيْنِ وَاكْتَسُوا وَشَبِعُوا. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٤٧)و(رقم: ٢٤٥٤) ط غراس(الصحيحة رقم: ١٠٠٣) (المشكاة رقم: ٥٩٢٩) (هداية الرواة رقم: ٥٨٧٢) (تخريج فقه السيرة ص٢٥٢).

١٤٢٥٣. (حسن) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنهم كانوا يوم بدر بين كل ثلاثة بعير، وكان زميلي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علي وأبو لبابة، فإذا حانت عقبة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالا: اركب ونحن نمشي، فيقول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما أنتما بأقوى مني، وما أنا بأغنى عن الأجر منكما**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٨٨) (تخريج فقه السيرة ص: ٢١٩) (هداية الرواة رقم: ٣٨٣٨) (المشكاة رقم: ٣٩١٥) (الصحيحة رقم: ٢٢٥٧).

١٤٢٥٤. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنَّا يَوْمَ بَدْرٍ كُلُّ ثَلَاثَةٍ عَلَى بَعِيرٍ، كَانَ أَبُو لُبَابَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، زَمِيلَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: وَكَانَتْ عُقْبَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَقَالَا نَحْنُ نَمْشِي عَنْكَ، فَقَالَ: «**مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَى مِنِّي، وَلَا أَنَا بِأَغْنَى عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمَا**» (تخريج فقه السيرة ص٢٣٤).

١٤٢٥٥. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَصَبْنَا مِنْ ثِمَارِهَا، فَاجْتَوَيْنَاهَا وَأَصَابَنَا بِهَا وَعْكٌ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَبَّرُ عَنْ بَدْرٍ، فَلَمَّا بَلَغَنَا أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَقْبَلُوا، سَارَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ، وَبَدْرٌ بِئْرٌ، فَسَبَقْنَا الْمُشْرِكِينَ إِلَيْهَا، فَوَجَدْنَا فِيهَا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ، رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ، وَمَوْلًى لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَأَمَّا الْقُرَشِيُّ فَانْفَلَتَ، وَأَمَّا مَوْلَى عُقْبَةَ فَأَخَذْنَاهُ، فَجَعَلْنَا نَقُولُ لَهُ: كَمِ الْقَوْمُ؟ فَيَقُولُ: هُمْ وَاللهِ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ، شَدِيدٌ بَأْسُهُمْ. فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ إِذْ قَالَ ذَلِكَ ضَرَبُوهُ، حَتَّى انْتَهَوْا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: «**كَمِ الْقَوْمُ؟**» قَالَ: هُمْ وَاللهِ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ، شَدِيدٌ بَأْسُهُمْ فَجَهَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُخْبِرَهُ كَمْ هُمْ، فَأَبَى ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ: «**كَمْ يَنْحَرُونَ مِنَ الْجُزُرِ؟**» فَقَالَ: عَشْرًا كُلَّ يَوْمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْقَوْمُ أَلْفٌ، كُلُّ جَزُورٍ لِمِائَةٍ وَتَبِعَهَا**» ثُمَّ إِنَّهُ أَصَابَنَا مِنَ اللَّيْلِ طَشٌّ مِنْ مَطَرٍ، فَانْطَلَقْنَا تَحْتَ الشَّجَرِ وَالْحَجَفِ نَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا، مِنَ الْمَطَرِ، وَبَاتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَيَقُولُ: «**اللهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تُهْلِكْ هَذِهِ الْفِئَةَ لَا تُعْبَدْ**» قَالَ: فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ نَادَى: «**الصَّلَاةَ عِبَادَ اللهِ**»، فَجَاءَ النَّاسُ مِنْ تَحْتِ الشَّجَرِ، وَالْحَجَفِ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحَرَّضَ عَلَى الْقِتَالِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ جَمْعَ قُرَيْشٍ تَحْتَ هَذِهِ الضِّلَعِ الْحَمْرَاءِ مِنَ الْجَبَلِ**». فَلَمَّا دَنَا الْقَوْمُ مِنَّا وَصَافَفْنَاهُمْ إِذَا رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى

جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرَ يَسِيرُ فِي الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا عَلِيُّ نَادِ لِي حَمْزَةَ -وَكَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ-: مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ، وَمَاذَا يَقُولُ لَهُمْ؟**» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنْ يَكُنْ فِي الْقَوْمِ أَحَدٌ يَأْمُرُ بِخَيْرٍ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ**» فَجَاءَ حَمْزَةُ فَقَالَ: هُوَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَهُوَ يَنْهَى عَنِ الْقِتَالِ، وَيَقُولُ لَهُمْ: يَا قَوْمُ، إِنِّي أَرَى قَوْمًا مُسْتَمِيتِينَ لا تَصِلُونَ إِلَيْهِمْ وَفِيكُمْ خَيْرٌ، يَا قَوْمُ اعْصِبُوهَا الْيَوْمَ بِرَأْسِي، وَقُولُوا: جَبُنَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي لَسْتُ بِأَجْبَنِكُمْ، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: أَنْتَ تَقُولُ هَذَا؟ وَاللهِ لَوْ غَيْرُكَ يَقُولُ هَذَا لَأَعْضَضْتُهُ، قَدْ مَلأَتْ رِئَتُكَ جَوْفَكَ رُعْبًا، فَقَالَ عُتْبَةُ: إِيَّايَ تُعَيِّرُ يَا مُصَفِّرَ اسْتِهِ؟ سَتَعْلَمُ الْيَوْمَ أَيُّنَا الجَبَانُ، قَالَ: فَبَرَزَ عُتْبَةُ وَأَخُوهُ شَيْبَةُ وَابْنُهُ الْوَلِيدُ حَمِيَّةً، فَقَالُوا: مَنْ يُبَارِزُ؟ فَخَرَجَ فِتْيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ سِتَّةٌ، فَقَالَ عُتْبَةُ: لا نُرِيدُ هَؤُلاءِ، وَلَكِنْ يُبَارِزُنَا مِنْ بَنِي عَمِّنَا، مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قُمْ يَا عَلِيُّ، وَقُمْ يَا حَمْزَةُ، وَقُمْ يَا عُبَيْدَةُ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ**» فَقَتَلَ اللهُ تَعَالَى عُتْبَةَ، وَشَيْبَةَ، ابْنَيْ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ، وَجُرِحَ عُبَيْدَةُ، فَقَتَلْنَا مِنْهُمْ سَبْعِينَ، وَأَسَرْنَا سَبْعِينَ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَصِيرٌ بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَسِيرًا، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا وَاللهِ مَا أَسَرَنِي، لَقَدْ أَسَرَنِي رَجُلٌ أَجْلَحُ، مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا، عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقَ، مَا أُرَاهُ فِي الْقَوْمِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: أَنَا أَسَرْتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «**اسْكُتْ، فَقَدْ أَيَّدَكَ اللهُ تَعَالَى بِمَلَكٍ كَرِيمٍ**» فَقَالَ عَلِيٌّ: فَأَسَرْنَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: الْعَبَّاسَ، وعَقِيلًا، وَنَوْفَلَ بْنَ الحَارِثِ. (تخريج فقه السيرة ص٢٣٧) (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٦٥) (تخريج فقه السيرة ص٢٤٢).

١٤٢٥٦. **(صحيح)** عن أَبِي عُبَيْدَةَ عن أَبِيهِ، قال: مَرَرْتُ فَإِذَا أَبُو جَهْلٍ صَرِيعٌ قَدْ ضُرِبَتْ رِجْلُهُ فَقُلْتُ: يَا عَدُوَّ اللهِ يَا أَبَا جَهْلٍ قَدْ أَخْزَى اللهُ الآخِرَ، قالَ: وَلَا أَهَابُهُ عِنْدَ ذلِكَ، فقال: أَبْعَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ، فَضَرَبْتُهُ بِسَيْفٍ غَيْرِ طَائِلٍ، فَلَمْ يُغْنِ شَيْئًا حَتَّى سَقَطَ سَيْفُهُ مِنْ يَدِهِ فَضَرَبْتُهُ بِهِ حَتَّى بَرَدَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٠٩) (رقم: ٢٤٢٧) ط غراس.

١٤٢٥٧. **(حسن)** عن عبد الله بن عباس: ذكر حديث المبارزة وأن عتبة بن ربيعة قتل عبيدة بن الحارث مبارزة ضربه عتبة على ساقه فقطعها، فحمله رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فمات بالصفراء منصرفة من بدر فدفنه هنالك. (تخريج فقه السيرة ص٢٤٢).

١٤٢٥٨. **(حسن)** عن ابن عباس قال: ثم مر بأبي جهل وهو عقير معوذ ابن عفراء، فضربه حتى أثبته، فتركه وبه رمق فمر عبد الله بن مسعود بأبي جهل حين أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يتلمس في القتلى.... قال ابن مسعود فوجدته بآخر رمق، فعرفته فوضعت رجلي على عنقه... إلى قوله: أأعمد من رجل قتلتموه؟!. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٤٢٧) (ج٨/ ص٥٠).

١٤٢٥٩. (صحيح) عن جَابِرٍ، قالَ: كُنْتُ أَمِيحُ أَصْحَابِي الْمَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٧٣١) و(رقم: ٢٤٤١) ط غراس.

١٤٢٦٠. (حسن) عن عائشة قالت: أمرَ رَسُولُ الله بقتلى بَدْرٍ، فَسُحِبُوا إلى القَلِيبِ، فَطُرِحُوا فيهِ، ثُمَّ جاءَ حتى وقَفَ عَلَيْهِمْ، فقالَ: «**يا أَهْلَ القَلِيبِ، هَلْ وَجَدْتُمْ ما وَعَدَ ربُّكم حَقًّا؟ فإني وَجَدْتُ ما وعَدَني رَبِّي حقًّا**»، قالوا: يا رسولَ الله، تُكَلِّمُ قومًا مَوْتى؟ قالَ: «**لَقَدْ عَلِمُوا أنَّ ما وعدتُهُمْ حقًّا**»، فلما رأى أبو حذيفة بنُ عتبة بن ربيعة أباهُ يُسْحَبُ إلى القَلِيبِ عَرَفَ رسولُ الله الكَرَاهِيةَ في وجهِهِ، فقالَ: «**كأنَّكَ كارِهٌ لِمَا تَرَى**»، فقالَ: يا رسولَ الله، إنَّ أَبي كانَ رجلًا سَيِّدًا حليمًا، فرَجَوْتُ أنْ يَهْدِيَهُ اللهُ إلى الإِسلامِ، فلما وَقَعَ بالمَوْقعِ الذي وقعَ بهِ أحزنني ذلكَ، فدعا رَسُولُ الله لأبي حُذَيْفَةَ بِخَيْرٍ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٣٧ـ٧٠٤٦) (تخريج فقه السيرة ص ٢٤٨) الحديث (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧١١).

١٤٢٦١. (حسن) عن ابن عباس قال: تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أُحد، فقال: رَأَيْتُ فِي سَيْفِي ذِي الْفَقَارِ فَلًّا، فَأَوَّلْتُهُ: فَلًّا يَكُونُ فِيكُمْ، وَرَأَيْتُ أَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشًا، فَأَوَّلْتُهُ: كَبْشَ الْكَتِيبَةِ، وَرَأَيْتُ أَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، فَأَوَّلْتُهَا: الْمَدِينَةَ، وَرَأَيْتُ بَقَرًا تُذْبَحُ، فَبَقَرٌ وَاللهِ خَيْرٌ، فَبَقَرٌ وَاللهِ خَيْرٌ. فكان الذي قال رسول الله ﷺ. (هداية الرواة تحت رقم: ٣٩٤٧/ هامش) مكرر في كتاب الجهاد ما جاء في النفل.

١٤٢٦٢. (حسن) عن حبان بن واسع بن حبان عن أشياخ من قومه: أن رسول الله ﷺ عدل صفوف أصحابه يوم بدر، وفي يده قدح يعدل به القوم، فمر بسواد بن غَزِيَّةَ -حليف بني عدي بن النجار- وهو مستنتل من الصف، فطعن في بطنه بالقدح، وقال: «**استو يا سواد**»، فقال: يا رسول الله أوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل، فأقدني. قال: فكشف رسول الله ﷺ عن بطنه، وقال: «**استقد**»، قال: فاعتنقه فقبل بطنه، فقال: «**ما حملك على هذا يا سواد؟**» قال: يا رسول الله! حضر ما ترى، فأردت أن يكون آخر العهد بك: أن يمس جلدي جلدك فدعا له رسول الله ﷺ بخير وقال له: «**استو يا سواد**» (الصحيحة رقم: ٢٨٣٥) مكرر في كتاب الشمائل باب خلقه وتواضعه ﷺ.

١٤٢٦٣. (صحيح) عن الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «**ضعوا ما كان معكم من الأنفال**». فرفع أبو أسيد الساعدي سيف ابن عائذ المرزبان، فعرفه الأرقم بن أبي الأرقم، فقال: هبه لي يا رسول الله! فأعطاه إياه. (الصحيحة رقم: ٢٩٠٣).

١٤٢٦٤. (صحيح) عن علي قال: قال لي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولأبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يوم بدر: «**مع أحدِكُما جبريلُ، ومع الآخر ميكائيلُ؛ وإسرافيلُ ملكٌ عظيمٌ يشهدُ القتال، أو قال: يشهدُ الصفَّ**» (الصحيحة رقم: ٣٢٤١).

١٤٢٦٥. (حسن) عن عبدالله ابن ثعلبة بن صقير أن أبا جهل حين التقى القوم قال: اللهم أقطعنا للرحم وآتانا بها لا نعرف فأحنه الغداة. فكان هو المستفتح. فبينما هم على تلك الحال، وقد شجع الله المسلمين على لقاء عدوهم، وقللهم في أعينهم حتى طمعوا فيهم خَفَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَفْقَةً وَهُوَ فِي الْعَرِيشِ ثُمّ انْتَبَهَ، فَقَالَ: «**أَبْشِرْ يَا أَبَا بَكْرٍ أَتَاك نَصْرُ اللهِ. هَذَا جِبْرِيلُ آخِذٌ بِعَنَانِ فَرَسٍ يَقُودُهُ عَلَى ثَنَايَاهُ النّقْعُ**» (تخريج فقه السيرة ٢٤٣).

١٤٢٦٦. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى الْقُلَيْبِ الَّذِي فِيهِ أَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابُهُ بِبَدْرٍ بَعْدَ قَتْلِهِمْ بِثَلاثِ لَيَالٍ فَنَادَى (وفي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِبَدْرٍ إِذْ سَمِعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَهُوَ يُنَادِي يَا أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ): «**يَا أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ يَا عُتْبَةُ بْنَ رَبِيعَةَ يَا شَيْبَةُ بْنَ رَبِيعَةَ يَا أُمَيَّةُ بْنَ خَلَفٍ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وُعِدْتُمْ حَقًّا فَإِنِّي وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا**» فَخَرَجَ مِنْ أَصْحَابِهِ مَنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يَخْرُجَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ تُنَاجِي أَقْوَامًا قَدْ جَيَّفُوا مُنْذُ ثَلاثٍ فَقَالَ: «**مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ إِلا أَنَّهُمْ لا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُجِيبُوا**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٨٧٨، ٨٨٠).

١٤٢٦٧. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي بَيْتِ الْمَالِ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْقُلَيْبِ قُلَيْبِ بَدْرٍ، فَقَالَ: يَا فُلانُ يَا فُلانُ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ يَسْمَعُونَ قَالَ: «**مَا أَنْتُمْ لأَسْمَعُ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ وَلَكِنَّهُمُ الْيَوْمَ لا يُجِيبُونَ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٨٨٤).

١٤٢٦٨. (صحيح) عن أبي طلحة الأنصاري أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلًا من صناديد قريش، فجروا بأرجلهم فقذفوا في طوى من أطواء بدر خبيث مخبث بعضهم على بعض، إلا ما كان من أمية بن خلف فإنه انتفخ في درعه فملأها، فذهبوا يحركوه فتزايل فأقروه، وألقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة، وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال، فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد رحلها، ثم مشى واتبعه أصحابه، وقالوا: ما نرى ينطلق إلا لبعض حاجته، حتى قام على شفة الركي فجعل ينادي بأسمائهم وأسماء آبائهم وقد جيفوا: «**يا أبا جهل بن هشام ويا عتبة بن ربيعة، ويا شيبة بن ربيعة، ويا وليد بن عتبة، أيسركم**

أنكم أطعتم الله ورسوله؟ فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا، فهل وجدتهم ما وعدكم ربكم حقًّا» قال: فسمع عمر قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها، وهل يسمعون؟ يقول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ ﴾ [النمل:٨٠]، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والذي نفسي محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، والله إنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم لهو الحق**»، وفي رواية: «**إنهم الآن ليسمعون، غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا علي شيئًا**»، قال قتادة: أحياهم الله له حتى أسمعهم قوله، توبيخًا وتصغيرًا، ونقمة، وحسرة وندمًا. (أحكام الجنائز ص١٦٧، ١٦٨) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص١٣رقم ١٠ هامش). مكرر كتاب الجنائز باب مواراة المشرك.

١٤٢٦٩. (صحيح) عن أسامة بن زيد أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خلف عثمان بن عفان وأسامة بن زيد على رقية بنت رسول الله أيام بدر، فجاء زيد بن حارثة على العضباء ناقة رسول الله بالبشارة، قال: أسامة فسمعت الهيعة فخرجت فإذا زيد قد جاء بالبشارة، فوالله ما صدقت حتى رأيت الأسارى فضرب رسول الله لعثمان بسهمه. (تخريج فقه السيرة ص٢٥٠).

باب في أسرى بدر

١٤٢٧٠. (صحيح لغيره) عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ هبط على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال له: خيرهم يعني أصحابه في الأسارى: إن شاءوا القتل وإن شاءوا الفداء، على أن يقتل العام المقبل منهم عدتهم، قالوا: الفداء ويقتل منا عدتهم. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٩١).

باب قَتلِ كعبِ بنِ الأشرَف

١٤٢٧١. (حسن) عن ابن عباس: مَشَى مَعَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، ثُمَّ وَجَّهَهُمْ وَقَالَ: «**انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللهِ**»، وَقَالَ: «**اللهُمَّ أَعِنْهُمْ**» -يَعْنِي النَّفَرَ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ-. (الإرواء رقم: ١١٩١).

١٤٢٧٢. (صحيح) عن كَعْبِ بنِ مَالِكٍ وَكَانَ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ كَعْبُ بنُ الأَشْرَفِ يَهْجُو النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُحَرِّضُ عَلَيْهِ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ وَأَهْلُهَا أَخْلَاطٌ مِنْهُمْ المُسْلِمُونَ وَالمُشْرِكُونَ يَعْبُدُونَ الأَوْثَانَ وَالْيَهُودَ، وَكَانُوا يُؤْذُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ، فَأَمَرَ الله عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالصَّبْرِ وَالْعَفْوِ فَفِيهِمْ أَنْزَلَ الله: ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ [آل عمران:١٨٦] الآية فَلَمَّا أَبِي كَعْبُ بنُ الأَشْرَفِ أَنْ يَنْزِعَ عن أذى النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدَ بنَ مُعَاذٍ أَنْ يَبْعَثَ رَهْطًا يَقْتُلُونَهُ، فَبَعَثَ مُحَمَّدَ بنَ مَسْلَمَةَ، وَذَكَرَ قِصَّةَ قَتْلِهِ، فَلَمَّا قَتَلُوهُ فَزِعَتْ الْيَهُودُ وَالْمُشْرِكُونَ، فَغَدَوْا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: طُرِقَ صَاحِبُنَا فَقُتِلَ فَذَكَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كَانَ يَقُولُ وَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَنْ يَكْتُبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ كِتَابًا يَنْتَهُونَ إِلَى مَا فِيهِ. فَكَتَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً صَحِيفَةً. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٠٠) و(رقم: ٢٦٥٤) ط غراس.

باب قتل خَالِدِ بنِ سُفْيَانَ الْهُذَلِيِّ

١٤٢٧٣. (صحيح لغيره) عن ابن عبد الله بن أنيس، عن أبيه، قال: دعاه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**إنه قد بلغني أن ابْنَ سُفْيَانَ بْنَ نُبَيْحٍ الْهُذَلِيَّ جمع لي الناس ليغزوني، وهو بنخلة أو بعرنة فأته فاقتله**»، قال: قلت: يا رسول الله، انعته لي حتى أعرفه، قال: «**آيَةُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَهُ وَجَدْتَ لَهُ إِقْشَعْرِيرَةً**»، قال: فخرجت متوشحًا بسيفي حتى دفعت إليه وهو في ظعن يرتاد لهن منزلًا حين كان وقت العصر، فلما رأيته وجدت ما وصف لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الاقشعريرة، فأخذت نحوه وخشيت أن يكون بيني وبينه محاولة تشغلني عن الصلاة، فصليت وأنا أمشي نحوه، وأومئ برأسي، فلما انتهيت إليه، قال: ممن الرجل؟ قلت: رجل من العرب سمع بك وبجمعك لهذا الرجل، فجاء لذلك، قال: فقال: أنا في ذلك، فمشيت معه شيئًا حتى إذا أمكنني حملت عليه بالسيف حتى قتلته، ثم خرجت وتركت ظعائنه منكبات عليه، فلما قدمت على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورآني، قال: «**قد أفلح الوجه**»، قلت: قتلته يا رسول الله، قال: «**صدقت**»، قال: ثم قام معي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأدخلني بيته وأعطاني عصا، فقال: «**أمسك هذه العصا عندك يا عبد الله بن أنيس**»، قال: فخرجت بها على الناس: فقالوا: ما هذه العصا؟ قلت: أعطانيها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأمرني أن أمسكها، قالوا: أفلا ترجع إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فتسأله لم ذلك؟ قال: فرجعت إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقلت: يا رسول الله، لم أعطيتني هذه العصا؟، قال: «**آيَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ أَقَلَّ النَّاسِ الْمُتَخَصِّرُونَ يَوْمَئِذٍ**»، فقرنها عبد الله بسيفه، فلم تزل معه حتى إذا مات أمر بها، فضمت معه في كفنه، ثم دفنا جميعا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٩١).

١٤٢٧٤. (صحيح) عن عبد الله بن أنيس الجهني أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من لي بخالد بن نُبَيْحٍ؟**». رجل من هذيل، وهو يومئذ قبل عرفة بـ(عرنة)، قال عبد الله بن أنيس: أنا يا رسول الله انعته لي، قال: «**إذا رأيته هبته**». قال: يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما هبت شيئًا قط. قال: فخرج

عبد الله بن أنيس حتى أتى جبال عرفة قبل أن تغيب الشمس، قال عبد الله: فلقيت رجلًا، فرعبت منه حين رأيته، فعرفت حين رعبت منه أنه ما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال لي: من الرجل؟ فقلت: باغي حاجة، هل من مبيت؟ قال: نعم، فالحق، فرحت في أثره فصليت العصر ركعتين خفيفتين، وأشفقت أن يراني، ثم لحقته، فضربته بالسيف، ثم خرجت، فأتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأخبرته. قال محمد بن كعب: فأعطاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مخصرة، فقال: «**تَخَصَّرْ بِهَذِهِ حَتَّى تَلْقَانِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَقَلُّ النَّاسِ الْمُتَخَصِّرُونَ**». قال محمد بن كعب: فلما توفي عبد الله بن أنيس أمر بها فوضعت على بطنه وكفن، ودفن ودفنت معه. (الصحيحة رقم: ٢٩٨١).

١٤٢٧٥. (صحيح) عن ابنِ عَبْدِ الله بنِ أُنَيْسٍ عن أَبِيهِ، قال: بَعَثَنِي رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى خَالِدِ بنِ سُفْيَانَ الْهُذَلِيِّ وكَان نَحْوَ عُرَنَةَ وَعَرَفَاتٍ فقال: «**اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ**» قال: فَرَأَيْتُهُ، وَحَضَرَتْ صلاةُ الْعَصْرِ فَقُلْتُ: إِنِّي لأَخَافُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَا إِنْ أُؤَخِّرَ الصَّلَاةَ، فَانْطَلَقْتُ أَمْشِي وَأَنَا أُصَلِّي أُوْمِىءُ إِيْمَاءً نَحْوَهُ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ قال لِي: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَجْمَعُ لِهَذَا الرَّجُلِ فَجِئْتُكَ فِي ذَاكَ، قال: إِنِّي لَفِي ذَاكَ، فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً حَتَّى إذا أَمْكَنَنِي عَلَوْتُهُ بِسَيْفِي حتَّى بَرَدَ. (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٩٨٢) (ضعيف أبي داود رقم: ١٢٤٩) ((تمام المنة ص ٣١٥) (صحيح أبي داود رقم: ١١٣٥/ م) (ص ٤/ ص٤١٧) غراس (الصحيحة رقم: ٣٢٩٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٤٨) ط الثانية.

ما جاء في غزوة أحد

١٤٢٧٦. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، وَرَأَيْتُ بَقَرًا مُنَحَّرَةً، فَأَوَّلْتُ أَنَّ الدِّرْعَ الْحَصِينَةَ الْمَدِينَةُ، وَأَنَّ الْبَقَرَ نَفَرٌ، وَاللهِ خَيْرٌ**»، قَالَ: فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «**لَوْ أَنَّا أَقَمْنَا بِالْمَدِينَةِ فَإِنْ دَخَلُوا عَلَيْنَا فِيهَا قَاتَلْنَاهُمْ**»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ مَا دُخِلَ عَلَيْنَا فِيهَا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَكَيْفَ يُدْخَلُ عَلَيْنَا فِيهَا فِي الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ: «**شَأْنَكُمْ إِذًا**»، قَالَ: فَلَبِسَ لَأْمَتَهُ، قَالَ: فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: رَدَدْنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْيَهُ، فَجَاءُوا، فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، شَأْنَكَ إِذًا، فَقَالَ: «**إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ إِذَا لَبِسَ لَأْمَتَهُ أَنْ يَضَعَهَا حَتَّى يُقَاتِلَ**» (الصحيحة رقم: ١١٠٠) (تخريج فقه السيرة ص٢٦٩) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٣٢٩/ رقم٨٧٤ هامش).

١٤٢٧٧. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: «**رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ وَرَأَيْتُ بَقَرًا تُنْحَرُ فَأَوَّلْتُ الدِّرْعَ الْحَصِينَةَ الْمَدِينَةَ وأن البقر نفر والله خير**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤٧٦).

١٤٢٧٨. (حسن) عن ابن عباس قال: تنفل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أُحد، فقال: رَأَيْتُ فِي سَيْفِي ذِي الْفَقَارِ فَلًّا، فَأَوَّلْتُهُ: فَلًّا يَكُونُ فِيكُمْ، وَرَأَيْتُ أَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشًا، فَأَوَّلْتُهُ: كَبْشَ الْكَتِيبَةِ، وَرَأَيْتُ أَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، فَأَوَّلْتُهَا: الْمَدِينَةَ، وَرَأَيْتُ بَقَرًا تُذْبَحُ، فَبَقَرٌ وَاللهِ خَيْرٌ، فَبَقَرٌ وَاللهِ خَيْرٌ. فكان الذي قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (هداية الرواة تحت رقم: ٣٩٤٧/ هامش) (الصحيحة تحت رقم: ١١٠٠) (٣/ ٩١).

١٤٢٧٩. (صحيح) عن السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ عن رَجُلٍ، قَدْ سَمَّاهُ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَاهَرَ يَوْمَ أُحُدٍ بَيْنَ دِرْعَيْنِ أَوْ لَبِسَ دِرْعَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٨٩) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٣٢) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٣٨٠٩) (المشكاة رقم: ٣٨٨٦) (تخريج فقه السيرة ص٢٧١) مكرر في كتاب الجهاد باب ما جاء في السلاح.

١٤٢٨٠. (صحيح) عن رفاعة الزرقي قال: لما كان يوم أحد، وانكفأ المشركون، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**استووا حتى أثني على ربي عَزَّ وَجَلَّ**». فصاروا خلفه صفوفًا فقال: «**اللهم لك الحمدُ كُلُه اللهُمَّ لا قَابِضَ لِما بَسطتَ ولا مُقربَ لِما بَاعدتَ ولا مُباعِد لِما قَربتَ، ولا مُعطِي لِما مَنعتَ ولا مَانِع لِما أَعطيتَ، اللهُم ابسُط عَلينَا مِن بَركَاتِك ورحمَتِك وفَضلِك ورزقِك، اللهُم إِنِّي أَسألُك النَّعيمَ المُقيمَ الَّذِي لا يَحولُ ولا يَزولُ، اللهُمَّ إِنِّي أَسأَلُك النَعيمَ يَومَ العَيْلَةِ والأمنَ يَوم الخَوف، اللهُمَّ عَائذًا بِك مِن سُوءِ مَا أَعطيتَنَا وشَر مَا مَنعتَ مِنَّا، اللهُمَّ حَبب إِلينَا الإيمَانَ وزَينْهُ فِي قُلوبِنا، وكَرِّه إِلينا الكُفرَ والفُسوقَ والعِصيان، واجعَلنَا مِن الرَّاشِدين، اللهُمَّ تَوفنَا مُسلِمينَ وأَحيِنَا مُسلِمينَ وأَلحِقنَا بِالصَالِحينَ غَير خَزايا ولا مَفتُونِين، اللهُم قَاتل الكَفرةَ الذِّين يَصُدون عَن سَبيلِك ويُكذِبُون رُسُلَك، واجعَل عَليهم رِجزَكَ وعَذابَك، اللهُمَّ قَاتل الكَفرةَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتاب إِلهَ الحَق**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٣٨/ ٦٩٩).

١٤٢٨١. (صحيح) عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ، قَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اسْتَوُوا حَتَّى أُثْنِيَ عَلَى رَبِّي، فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا**»، فَقَالَ: «**اللهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللهُمَّ لا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلا هَادِيَ لِمَا أَضْلَلْتَ، وَلا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لا يَحُولُ وَلا يَزُولُ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ وَالْأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللهُمَّ إِنِّي عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ، اللهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ، وَالْفُسُوقَ، وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا**

مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللهُمَّ قَاتِلِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَهَ الْحَقِّ» (تخريج فقه السيرة ص٢٨٤).

١٤٢٨٢. (صحيح) عن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لقينا المشركين يومئذ وأجلس النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جيشا من الرماة وأمر عليهم عبد الله وقال: «**لا تبرحوا إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا**». فلما لقيناهم هربوا حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فأخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة، فقال عبد الله عهد إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن لا تبرحوا فأبوا فلم أبوا صرفت وجوهم فأصيب سبعون قتيلا، وأشرف أبو سفيان فقال: أفي القوم محمد؟ فقال: «**لا تجيبوه**». فقال أفي القوم ابن أبي قحافة؟ قال: «**لا تجيبوه**». فقال أفي القوم ابن الخطاب؟ فقال: إن هؤلاء قتلوا فلو كانوا أحياء لأجابوا فلم يملك عمر نفسه، فقال: كذبت يا عدو الله أبقى الله عليك ما يخزيك. قال أبو سفيان: اعل هبل، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أجيبوه**». قالوا: ما نقول؟ قال: «**قولوا الله أعلى وأجل**». قال أبو سفيان: لنا العزى ولا عزى لكم، قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أجيبوه**». قالوا: ما نقول؟ قال: «**قولوا الله مولانا ولا مولى لكم**». قال أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني. (تخريج فقه السيرة ص٢٧٠و٢٧٩ دار الكتاب الحديث) (النصيحة ١٤٩/ ٢٦٣).

١٤٢٨٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا نَصَرَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي مَوْطِنٍ، كَمَا نَصَرَ يَوْمَ أُحُدٍ. قَالَ: فَأَنْكَرْنَا ذَلِكَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَيْنِي وَبَيْنَ مَنِ انْكَرَ ذَلِكَ كِتَابُ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي يَوْمِ أُحُدٍ: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ ﴾ [آل عمران:١٥٢] -يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَالحَسُّ: الْقَتْلُ- ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ﴾[آل عمران:١٥٢]- إِلَى قَوْلِهِ - ﴿وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران:١٥٢]، وَإِنَّمَا عَنَى بِهَذَا الرُّمَاةَ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَهُمْ فِي مَوْضِعٍ، ثُمَّ قَالَ: «**احْمُوا ظُهُورَنَا، فَإِنْ رَأَيْتُمُونَا نُقْتَلُ، فَلا تَنْصُرُونَا، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا قَدْ غَنِمْنَا فَلا تُشْرِكُونَا**» فَلَمَّا غَنِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبَاحُوا عَسْكَرَ الْمُشْرِكِينَ، أَكَبَّ الرُّمَاةُ جَمِيعًا، فَدَخَلُوا فِي الْعَسْكَرِ يَنْهَبُونَ، وَقَدِ الْتَقَتْ صُفُوفُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهُمْ هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ- وَالْتَبَسُوا، فَلَمَّا أَخَلَّ الرُّمَاةُ تِلْكَ الخَلَّةَ الَّتِي كَانُوا فِيهَا، دَخَلَتِ الخَيْلُ مِنْ ذَلِكَ المَوْضِعِ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَالْتَبَسُوا، وَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَاسٌ

كَثِيرٌ، وَقَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ أَوَّلُ النَّهَارِ، حَتَّى قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ لِوَاءِ الْمُشْرِكِينَ سَبْعَةٌ، أَوْ تِسْعَةٌ، وَجَالَ الْمُسْلِمُونَ جَوْلَةً نَحْوَ الجَبَلِ، وَلَمْ يَبْلُغُوا حَيْثُ يَقُولُ النَّاسُ الْغَارَ، إِنَّمَا كَانُوا تَحْتَ المِهْرَاسِ، وَصَاحَ الشَّيْطَانُ: قُتِلَ مُحَمَّدٌ، فَلَمْ يُشَكَّ فِيهِ أَنَّهُ حَقٌّ، فَمَا زِلْنَا كَذَلِكَ مَا نَشُكُّ أَنَّهُ قَدْ قُتِلَ، حَتَّى طَلَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ السَّعْدَيْنِ نَعْرِفُهُ بِتَكَفُّئِهِ إِذَا مَشَى، قَالَ: فَفَرِحْنَا حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يُصِبْنَا مَا أَصَابَنَا، قَالَ: فَرَقِيَ نَحْوَنَا، وَهُوَ يَقُولُ: **«اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى قَوْمٍ دَمَّوْا وَجْهَ رَسُولِهِ»** قَالَ: وَيَقُولُ مَرَّةً أُخْرَى: **«اللهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُم أن يَعْلُونَا»** حَتَّى انْتَهَى إِلَيْنَا. فَمَكَثَ سَاعَةً، فَإِذَا أَبُو سُفْيَانَ يَصِيحُ فِي أَسْفَلِ الجَبَلِ: اعْلُ هُبَلُ -مَرَّتَيْنِ، يَعْنِي آلِهَتَهُ- أَيْنَ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ؟ أَيْنَ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ أَيْنَ ابْنُ الخَطَّابِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلا أُجِيبُهُ؟ قَالَ: «بَلَى» فَلَمَّا قَالَ: اعْلُ هُبَلُ، قَالَ عُمَرُ: اللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ. قَالَ: فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا ابْنَ الخَطَّابِ، إِنَّهُ قَدِ انْعَمَتْ عَيْنُهَا، فَعَادِ عَنْهَا، أَوْ فَعَالِ عَنْهَا، فَقَالَ: أَيْنَ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ؟ أَيْنَ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ أَيْنَ ابْنُ الخَطَّابِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ، وَهَا أَنَا ذَا عُمَرُ. قَالَ: فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، الْأَيَّامُ دُوَلٌ، وَإِنَّ الحَرْبَ سِجَالٌ. قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: لَا سَوَاءً، قَتْلَانَا فِي الجَنَّةِ، وَقَتْلَاكُمْ فِي النَّارِ. قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَزْعُمُونَ ذَلِكَ، لَقَدْ خِبْنَا إِذَنْ وَخَسِرْنَا. ثُمَّ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَمَا إِنَّكُمْ سَوْفَ تَجِدُونَ فِي قَتْلَاكُمْ مَثْلَى، وَلَمْ يَكُنْ ذَاكَ عَنْ رَأْيِ سَرَاتِنَا. قَالَ: ثُمَّ أَدْرَكَتْهُ حَمِيَّةُ الجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ ذَاكَ، وَلَمْ نَكْرَهْهُ. (تخريج فقه السيرة ص٢٧٠، ٢٧٩) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٣٣/ رقم ٤٠ هامش).

١٤٢٨٤. (صحيح) عن رجل قال: أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الرماة عبد الله بن جبير أخا بني عمرو بن عوف وهو معلم يومئذ بثياب بيض، والرماة خمسون رجلًا، فقال: **«انضحوا الخيل عنا، لا يأتون من ورائنا، إن كانت لنا، اثبتوا مكانكم لا نؤتين من قبلكم»** (تخريج فقه السيرة ص٢٧٠).

١٤٢٨٥. (حسن) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَوَلَّى النَّاسُ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَاحِيَةٍ فِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ، وَفِيهِمْ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ فَأَدْرَكَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «مَنْ لِلْقَوْمِ؟» فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا. قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كَمَا أنتَ»**. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أنا يا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: **«أَنْتَ»**. فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا الْمُشْرِكُونَ فَقَالَ: **«مَنْ لِلْقَوْمِ؟»** فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا. قَالَ: **«كَمَا أَنْتَ»**، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَا. فَقَالَ: **«أَنْتَ»**. فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذلِكَ وَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَيُقَاتِلُ قِتَالَ مَنْ قَبْلَهُ حَتَّى يُقْتَلَ حَتَّى بَقِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدُ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ لِلْقَوْمِ؟»** فَقَالَ

طَلْحَةُ: أَنَا فَقَاتَلَ طَلْحَةُ قِتَالَ الأَحَدَ عَشَرَ حَتَّى ضُرِبَتْ يَدُهُ فَقُطِعَتْ أَصَابِعُهُ فَقَالَ: حَسِّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَوْ قُلْتَ: بِسْمِ اللهِ لَرَفَعَتْكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ**»، ثُمَّ رَدَّ اللهُ الْمُشْرِكِينَ. (صحيح النسائي رقم: ٣١٤٩) مكرر في مناقب طلحة كتاب المناقب.

١٤٢٨٦. (صحيح) عن أَنَسٍ عن أَبِي طَلْحَةَ قالَ: رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمَ أُحُدٍ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ، وَمَا مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا يَمِيدُ تَحْتَ حَجَفَتِهِ مِنَ النُّعَاسِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ [آل عمران:١٥٤]. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٠٠٧).

١٤٢٨٧. (صحيح) عن أَنَسٍ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ، قالَ: غُشِينَا وَنَحْنُ فِي مَصَافِّنَا يَوْمَ أُحُدٍ حَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ غَشِيَهُ النُّعَاسُ يَوْمَئِذٍ قالَ: فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ وَيَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ وَالطَّائِفَةُ الأُخْرَى المُنَافِقُونَ لَيْسَ لَهُمْ هَمٌّ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ أَجْبَنَ قَوْمٍ وَأَرْعَبَهُ وَأَخْذَلَهُ لِلْحَقِّ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٠٨).

١٤٢٨٨. (حسن) عن عبد الله بن مسعود قال: لما قسم رسول الله ﷺ غنائم حنين بـ(الجعرانة) ازدحموا عليه، فقال رسول الله ﷺ: «**إن عبدًا من عباد الله بعثه الله إلى قومه فكذبوه وشجّوه، فكان يمسح الدم عن جبهته، ويقول: اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون**» قال عبد الله: فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يمسح الدم عن جبهته. (الصحيحة رقم: ٣١٧٥).

* **(حسن)** وفي رواية عنه، قَالَ: لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ بِالجِعِرَّانَةِ، ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللهِ بَعَثَهُ اللهُ إِلَى قَوْمِهِ فَضَرَبُوهُ وَشَجُّوهُ، قَالَ: فَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ جَبْهَتِهِ، وَيَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**»، قَالَ عَبْدُ اللهِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ جَبْهَتِهِ، يَحْكِي الرَّجُلَ، وَيَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِقَوْمِي إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٤٥١/ رقم٦٨ـ هامش).

١٤٢٨٩. (حسن) عن عبد اللهِ بن مَسْعُودٍ قال: قال رسول اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يوم الْقِيَامَةِ من قَتَلَ نَبِيًّا أو قَتَلَهُ نَبِيٌّ...**» (صحيح الترغيب رقم: ٢١٨٥).

١٤٢٩٠. (صحيح) عن ابن مسعود قال: تكلم رجل من الأنصار كلمة فيها موجدة على النبي ﷺ، فلم تقرّني نفسي أن أخبرت بها النبي ﷺ، فلوددت أني افتديت منها بكل أهل ومال، فقال: «**قد آذوا موسى عليه الصلاة والسلام أكثر من ذلك فصبر**»، ثم أخبر أن نبيًا كذبه قومه وشجّوه

حين جاءهم بأمر الله، فقال: وهو يمسح الدم عن وجهه: «**اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون**». وفي رواية: كأني أنظر إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يحكي نبيًّا قال: «**كان قومه يضربونه حتى يصرع**»، قال: فيمسح جبهته ويقول: «**اللهم اغفر لقومي إنهم لا يعلمون**» (الصحيحة تحت رقم: ٣١٧٥) (ج٧/ ٥٣٠).

١٤٢٩١. (صحيح لغيره) عن سهل بن سعدٍ الساعدي، قال: قال رَسُول الله: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لا يَعْلَمُون**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٥٥-٩٦٩) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٧٥/ ج٧/ ٥٣١).

١٤٢٩٢. (إسناده حسن أو صحيح) عن سهل بن سعد قال: شهدت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين كسرت رباعيته وجرح وجهه وهشمت البيضة على رأسه وإني لأعرف من يغسل الدم عن وجهه ومن ينقل عليه الماء، وماذا جعل على جرحه حتى رقأ الدم؟ كانت فاطمة بنت محمد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تغسل الدم عن وجهه، وعلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ينقل الماء إليها في مجنة، فلما غسلت الدم عن وجه أبيها أحرقت حصيرًا حتى إذا صارت رمادًا أخذت من في ذلك الرماد فوضعته على وجهه حتى رقأ الدم، ثم قال يومئذ: «**اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى قَوْمٍ كَلَمُوا وَجْهَ رسول الله** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» ثم مكث ساعة ثم قال: «**اللهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ**» (الصحيحة تحت رقم: ٣١٧٥/ ج٧/ ٥٣٢).

١٤٢٩٣. (صحيح) عن خباب بن الأرت قال: هاجرنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سبيل الله، نبتغي وجه الله، فوجب أجرنا على الله، فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئًا، منهم مصعب بن عمير، قتل يوم أحد، فلم يوجد له شيء، (وفي رواية: ولم يترك) إلا نمرة، فكنا إذا وضعناها على رأسه خرجت رجلاه، وإذا وضعناها على رجليه خرج رأسه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ضعوها مما يلي رأسه** (وفي رواية: **غطوا بها رأسه**)، **واجعلوا على رجليه الإذخر**»، ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها، أي: يجتنيها. (أحكام الجنائز ص٧٦) مكرر في كتاب الجنائز باب ستر جميع بدن الميت.

١٤٢٩٤. (صحيح) عن عقبة بن عامر الجهني: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج يومًا فصلى على أهل أحد صلاته على الميت بعد ثمان سنين كالمودع للأحياء والأموات، ثم انصرف إلى المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال: «**إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ، وَإِنِّي شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وإن موعدكم الحوض وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن، وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة، وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض، أو مفاتيح الأرض، وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا، وتقتتلوا فتهلكوا هلك من كان قبلكم**»، قال: فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (أحكام الجنائز ص١٠٧).

١٤٢٩٥. (صحيح) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ حَضَرَ ذَلِكَ قَالَ: أَتَى عَمْرُو بْنُ الجَمُوحِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى أُقْتَلَ أَمْشِي بِرِجْلِي هَذِهِ صَحِيحَةً فِي الجَنَّةِ؟، وَكَانَتْ رِجْلُهُ عرْجَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**نَعَمْ**». فَقَتَلُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ هُوَ وَابْنُ أَخِيهِ وَمَوْلًى لَهُمْ، فَمَرَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ تَمْشِي بِرِجْلِكَ هَذِهِ صَحِيحَةً فِي الْجَنَّةِ**». فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِهِمَا وَبِمَوْلَاهُمَا فَجُعِلُوا فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ. (تخريج فقه السيرة ص٢٨٢) مكرر في كتاب المناقب باب مناقب عبد الله بن عمرو بن حرام.

١٤٢٩٦. (صحيح) عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، قال: إِنَّ رَسُولَ اللهِ أَمَرَ بِقَتْلَى أُحُدٍ أَنْ يُرَدُّوا إِلَى مَصَارِعِهِمْ، وَكَانُوا نُقِلُوا إِلَى المَدِينَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٣٨) (تخريج فقه السيرة ص٢٩٠).

١٤٢٩٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ، قَالَ: لَمَّا أَشْرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ، قَالَ: «**أَشْهَدُ عَلَى هَؤُلَاءِ مَا مِنْ مَجْرُوحٍ جُرِحَ فِي اللهِ، إِلَّا بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَدْمَى، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ، انْظُرُوا أَكْثَرَهُمْ جَمْعًا لِلْقُرْآنِ فَقَدِّمُوهُ أَمَامَهُمْ فِي الْقَبْرِ**» (تخريج فقه السيرة ص٢٩١).

باب ما جاء في خبر غزوة الخندق

١٤٢٩٨. (صحيح على شرط مسلم) عن ثابت عن أنس بن مالك: أن أصحاب النبي ﷺ كانوا يقولون وهم يحفرون الخندق:

نحن الذين بايعوا محمدًا ... على الجهاد ما بقينا أبدًا

والنبي ﷺ يقول: **اللهم إن الخير خير الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة.**

وأتى رسول الله ﷺ بخبز شعير عليه إهالة سنخة، فأكلوا منها. وقال النبي ﷺ: «**إنما الخير خير الآخرة**» (الصحيحة رقم: ١١٠٢).

١٤٢٩٩. (صحيح على شرط مسلم) عن أم سلمة قالت: ما نسيت قوله يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن، وقد اغبرَّ شعر صدره، وهو يقول: «**اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة**».قال: فرأى عمارًا، فقال: «**ويحَ ابنِ سُمَيَّةَ! تقتله الفئة الباغية**» (الصحيحة تحت رقم: ٣١٩٨).

١٤٣٠٠. (صحيح) عن البراء بن عازب قال: كان يوم الأحزابِ (وفي رواية: يوم الخندق) ينقلُ معنا التراب، ولقد وارى التُّرابُ بياض بطنِه (وفي رواية: شعر صدرِه) وكان رجُلًا كثير الشَّعرِ، وهو يرتجزُ برجزِ عبدِ اللهِ بن رواحة، وهو:

والله لولا أنت ما اهتدينا ولاتصدَّقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينةً علينا ثبت الأقدام إن لاقينا
إن الأُلى قد أبوا (وفي رواية: بغوا) علينا إذا أرادوا فتنةً أبينا أبينا

ويرفعُ بها صوته. (الصحيحة رقم: ٣٢٤٢).

١٤٣٠١. (صحيح) عَنْ رَجلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَفْرِ الخَنْدَقِ عَرَضَتْ لَهُمْ صَخْرَةٌ حَالَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الحَفْرِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخَذَ المِعْوَلَ وَوَضَعَ رِدَاءَهُ نَاحِيَةَ الخَنْدَقِ، وَقَالَ: «﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [الأنعام:١١٥]». فَنَدَرَ ثُلُثُ الحَجَرِ، وَسَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ قَائِمٌ يَنْظُرُ فَبَرَقَ مَعَ ضَرْبَةِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرْقَةٌ ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ، وَقَالَ: «﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [الأنعام:١١٥]». فَنَدَرَ الثُّلُثُ الآخَرُ فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ فَرَآهَا سَلْمَانُ ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ، وَقَالَ: «﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [الأنعام:١١٥]». فَنَدَرَ الثُّلُثُ الْبَاقِي وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ وَجَلَسَ. قَالَ سَلْمَانُ: يَا رَسُولَ اللهِ رَأَيْتُكَ حِينَ ضَرَبْتَ مَا تَضْرِبُ ضَرْبَةً إِلَّا كَانَتْ مَعَهَا بَرْقَةٌ؟ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا سَلْمَانُ رَأَيْتَ ذلِكَ؟**» فَقَالَ: إِي وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**فَإِنِّي حِينَ ضَرَبْتُ الضَّرْبَةَ الأُولَى رُفِعَتْ لِي مَدَائِنُ كِسْرَى وَمَا حَوْلَهَا وَمَدَائِنُ كَثِيرَةٌ حَتَّى رَأَيْتُهَا بِعَيْنَيَّ**». قَالَ لَهُ مَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَفْتَحَهَا عَلَيْنَا وَيُغَنِّمَنَا دِيَارَهُمْ وَيُخَرِّبَ بِأَيْدِينَا بِلَادَهُمْ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بذلك «**ثُمَّ ضَرَبْتُ الضَّرْبَةَ الثَّانِيةَ فَرُفِعَتْ لِي مَدَائِنُ قَيْصَرَ وَمَا حَوْلَهَا حَتَّى رَأَيْتُهَا بِعَيْنَيَّ**». قالوا: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَفْتَحَهَا عَلَيْنَا وَيُغَنِّمَنَا دِيَارَهُمْ وَيُخَرِّبَ بِأَيْدِينَا بِلَادَهُمْ فَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذلِكَ «**ثُمَّ ضَرَبْتُ الثَّالِثَةَ فَرُفِعَتْ لِي مَدَائِنُ الْحَبَشَةِ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْقُرَى حَتَّى رَأَيْتُهَا بِعَيْنَيَّ**». قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذلِكَ: «**دَعُوا الْحَبَشَةَ مَا وَدَعُوكُمْ وَاتْرُكُوا التُّرْكَ مَا تَرَكُوكُمْ**» (صحيح النسائي رقم: ٣١٧٦) مكرر في كتاب الفتن باب النهي عن تهييج الترك والحبشة.

١٤٣٠٢. (حسن) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَفْرِ الخَنْدَقِ، قَالَ: وَعَرَضَ لَنَا صَخْرَةٌ فِي مَكَانٍ مِنَ الخَنْدَقِ، لا تَأْخُذُ فِيهَا المَعَاوِلُ، قَالَ: فَشَكَوْهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ عَوْفٌ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَضَعَ ثَوْبَهُ ثُمَّ هَبَطَ إِلَى الصَّخْرَةِ، فَأَخَذَ المِعْوَلَ فَقَالَ: «**بِسْمِ اللهِ فَضَرَبَ ضَرْبَةً فَكَسَرَ ثُلُثَ الْحَجَرِ**»، وَقَالَ: «**اللهُ أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ، وَاللهِ إِنِّي**

لأُبْصِرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ مِنْ مَكَانِي هَذَا». ثُمَّ قَالَ: «بِسْمِ اللهِ» وَضَرَبَ أُخْرَى فَكَسَرَ ثُلُثَ الحَجَرِ، فَقَالَ: «اللهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ، وَاللهِ إِنِّي لأُبْصِرُ الْمَدَائِنَ، وَأُبْصِرُ قَصْرَهَا الأَبْيَضَ مِنْ مَكَانِي هَذَا» ثُمَّ قَالَ: «بِسْمِ اللهِ» وَضَرَبَ ضَرْبَةً أُخْرَى فَقَلَعَ بَقِيَّةَ الحَجَرِ، فَقَالَ: «اللهُ أَكْبَرُ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ، وَاللهِ إِنِّي لأُبْصِرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذَا» (تخريج فقه السيرة ص٣٢١).

١٤٣٠٣. (حسن) عن رُبَيْحُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْنَا يَوْمَ الخَنْدَقِ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ مِنْ شَيْءٍ نَقُولُهُ؟ فَقَدْ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الحَنَاجِرَ، قَالَ: «نَعَمْ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا، وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا»، قَالَ: فَضَرَبَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ وُجُوهَ أَعْدَائِهِ بِالرِّيحِ، فَهَزَمَهُمُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِالرِّيحِ. (تخريج فقه السيرة ص٣٢٩).

١٤٣٠٤. (حسن) عن عائشة قالت: خرجت يوم الخندق أقفو آثار الناس، قالت: فسمعت وئيد الأرض ورائي (يعني: حسن الأرض) قالت: فالتفت فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنَّة قالت: فجلست إلى الأرض، فمر سعد وعليه درع من حديد قد خرجت منها أطرافه، فأنا أتخوَّف على أطراف سعد، قالت: وكان سعد من أعظم الناس وأطولهم، قالت: فمر وهو يرتجز ويقول:

لبث قَلِيلًا يُدْرِكُ الهَيْجا حَمَلْ ... ما أَحْسَنَ الموتَ إِذَا حَانَ الأَجَلْ

قالت: فقمت، فاقتحمت حديقة، فإذا فيها نفر من المسلمين، وإذا فيهم عمر بن الخطاب، وفيهم رجل عليه سبغة له (يعني: مِغْفَرًا) فقال عمر: ما جاء بك؟ لعمري والله إنك لجريئة، وما يؤمنك أن يكون بلاء أو يكون تحوّز؟ قالت: فما زال يلومني حتى تمنيت أن الأرض انشقت لي ساعتئذٍ فدخلت فيها، قالت: فرفع الرجل السبغة عن وجهه، فإذا طلحة بن عبيد الله، فقال: يا عمر، ويحك، إنك قد أكثرت منذ اليوم وأين التحوّز أو الفرار. إلاّ إلى الله عَزَّوَجَلَّ، قالت: ويرمي سعدًا رجلٌ من المشركين من قريش يقال له: ابن العرقة بسهم له، فقال له: خذها وأنا ابن العرقة، فأصاب أكحله فقطعه، فدعا الله عَزَّوَجَلَّ سعد فقال: اللهم لا تمتني حتى تقرعيني من قريظة، قالت: وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية، قالت: فَرَقِيَ كلمُه، وبعث الله عَزَّوَجَلَّ الريح على المشركين، فكفى الله عَزَّوَجَلَّ المؤمنين القتال، وكان الله قويًا عزيزًا، فلحق أبو سفيان ومن معه بتهامة، ولحق عيينة بن بدر ومن معه بنجد، ورجعت بنو قريظة فتحصنوا فِي صِيَاصِيهم، ورجع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى المدينة فوضع السلاح وأمر بقبة من آدم فضربت على سعد في المسجد، قالت: فجاءه جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ وإن على ثناياه لنقع الغبار، فقال: أو قد وضعت السلاح؟، والله ما وضعت الملائكة بعدُ السلاح، أخرج إلى بني قريظة فقاتلهم، قالت: فلبس

رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لامته وأذن في الناس بالرحيل: أن يخرجوا، فخرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فمر على بني غنم، وهم جيران المسجد حوله، فقال: «**مَنْ مَرَّ بِكُمْ؟**» فقالوا: مر بنا دحية الكلبي وكان دحية الكلبي تشبه لحيته وسنه ووجهه جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ، فقالت: فأتاهم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فحاصرهم خمسًا وعشرين ليلة، فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء، قيل لهم: انزلوا على حكم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فاستشاروا أبا لبابة بن عبد المنذر فأشار إليهم أنه الذبح، قالوا: ننزل على حكم سعد بن معاذ، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**انْزِلوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ**» فنزلوا، وبعث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى سعد بن معاذ، فأتى به على حمار عليه أكاف من ليف، قد حمل عليه، وحف به قومه، فقالوا: يا أبا عمر، وحلفاؤك ومواليك وأهل النكاية ومن قد علمت، قالت: فلم، يرجع إليهم شيئًا ولا يلتفت إليهم، حتى إذا دنا من دورهم إلتفت إلى قومه، فقال: قد آن لي أَنْ لا أُبالي في الله لومة لائم، قال: قال أبو سعيد: فلما طلع على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ فَأَنْزِلُوهُ**» فقال عمر: سيدنا الله عَزَّوَجَلَّ، قال: أنزلوه، فأنزلوه، قال: رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**احْكُمْ فِيهِمْ**» قال سعد: فإني أحكم فيهم، أن تقتل مقاتلتهم، وتسبى ذراريهم، وتقسم أموالهم. فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الله** عَزَّوَجَلَّ **وَحُكْمِ رَسُولِهِ**» قالت: ثم دعا سعد قال: اللهم إن كنت أبقيت على نبيك صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حرب قريش شيئًا فأبقني لها، وإن كنت قطعت الحرب بينه وبينهم فاقبضني إليك. قالت: فانفجر كلمُه، وكان قد برىء حتى ما يُرى منه إلاّ مثل الخرص، ورجع إلى قبته التي ضرب عليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالت عائشة: فحضره رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبو بكر وعمر، قالت: فوالذي نفس محمد بيده، إني لأعرف بكاء عمر من بكاء أبي بكر، وأنا في حجرتي، وكانوا كما قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح:٢٩] قال علقمة: قلت: أي أُمَّة، فكيف كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصنع؟ قالت: كانت عينه لا تدمع على أحد، ولكنه كان إذا وجد فإنما هو آخذ بلحيته. (الصحيحة رقم: ٦٧) (المشكاة تحت رقم: ٤٦٩٥/ هامش) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٦٢١/ هامش) (الضعيفة تحت رقم: ٣٤٦/ ج١/ ٥٢٣) (وتحت رقم ١١٢٠/ ج١/ ص٢٤٧، ٢٤٩، ٦٣٦) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٧٧/ رقم٣٨٩ـ هامش) (ص٣٢٨/ رقم٩٢ـ هامش).

١٤٣٠٥. (صحيح) عن سليمان بن صُردٍ قال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين أُجلي الأحزاب [يعني يوم الخندق] عنه قال: «**الآن** (وفي رواية: **اليوم**) **نغزوهُم** (يعني: مشركي مكة الذين انهزمُوا في غزوةِ الخندقِ) **ولا يغزُونا، نحنُ نسيرُ إليهم**» (الصحيحة رقم: ٣٢٤٣).

ما جاء في خبر بني قريظة

١٤٣٠٦ . (حسن) عن عائشة قالت: خرجتُ يومَ الخندقِ أَقْفُو أثرَ الناسِ، فسمعتُ وئيدَ الأرضِ من وَرَائِي، فَالْتَفَتُّ فإذا أنا بسعدِ بن معاذٍ ومَعَهُ ابنُ أخيهِ الحارثُ بن أوس يَحمِل مِجَنَّة، فجلستُ إلى الأرضِ، فمَرَّ سعدٌ وعليهِ دِرعٌ قَدْ خَرَجَتْ منها أطرافُهُ، فأنا أَتَخَوَّفُ على أطرافِ سعدٍ، وكانَ مِنْ أعظمِ النَّاسِ وأطولِهِمْ، قالتْ: فمرَّ وهو يَرتَجِزُ ويقول:

لبِّثْ قَلِيلا يُدْرِك الهَيْجا حَمَلْ ... مَا أَحْسَنَ الموتَ إذا حَانَ الأَجَلْ

قالتْ: فقمتُ فاقتَحَمْتُ حديقةً، فإذا فيها نفرٌ من المسلمين، فيهم عُمَرُ بن الخطابِ، فقالَ عُمَرُ: وَيْحَكِ، ما جاءَ بكِ، لَعَمْرِي والله إنكِ لجَرِيئةٌ، ما يُؤْمنك أن يكونَ تَحَوُّزٌ أو بلاء، قالتْ: فما زالَ يَلُومُني حتَّى تَمَنَّيْتُ أنَّ الأرضَ قدِ انشقَّتْ، فدخلتُ فيها، وفيهمْ رجلٌ عليهِ تسبغة لهُ، فرفعَ الرجلُ النَّصِيفَ عنْ وجهِهِ، فإذا طلحةُ بن عبيد الله، فقالَ: ويحكَ يا عمرُ، إنكَ قد أكثرتَ منذُ اليوم، وأينَ [التجوز أو] الفِرارُ إلا إلى اللهِ؟ قالتْ: ورَمَى سعدًا رجلٌ مِنَ المشركينَ يقالُ لهُ: ابنُ العَرِقَة، بسهمٍ، قالَ: خُذْها وأنا ابنُ العَرِقة، فأصابَ أَكْحَلَه فَقطَعها، فقالَ: اللَّهُمَّ لا تُمِتْني حتى تُقِرَّ عيني مِنْ قُرَيظة، وكانوا حلفاءَهُ ومواليَه في الجاهلية، فبَرَأَ كَلْمُهُ، وبعثَ اللهُ الرِّيحَ على المشركين، فـ﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾ [الأحزاب:٢٥]، فلَحِق أبو سفيانَ بتِهامةَ، ولَحِق عُيَيْنَة بن بدر بن حصن ومَنْ معهُ بنجدٍ، ورَجَعَتْ بنو قُرَيظة، فتحصَّنُوا بصَياصِيهم، فرجعَ رسولُ الله إلى المدينةِ وأمرَ بقُبَّةٍ من أدمٍ فضُرِبَتْ على سعد في المسجدِ وَوَضَعَ السلاحَ. قالتْ: فأتاهُ جبريلُ فقالَ: أَوَقَدْ وضعتَ السلاحَ؟، فوالله ما وَضَعَتِ الملائكةِ السِّلاحَ، اخرُجْ إلى بني قُريظة فقاتلهمْ، فأمرَ رسولُ الله بالرَّحيلِ ولبسَ لأْمَتَهُ، فخرجَ، فَمَرَّ على بني غنمٍ وكانوا جيرانَ المسجد، فقالَ: «مَنْ مرَّ بِكُمْ»؟ قالوا: مَرَّ بنا دِحيةُ الكَلْبي وكان دحية تشبه لحيته وسنه ووجهه بجبريل، فأتاهُم رسولُ الله فحاصَرَهُم خمسًا وعشرينَ يومًا، فلما اشتدَّ حَصْرُهم، واشتدَّ البلاءُ عليهمْ، قيلَ لهم: انزِلُوا على حُكْمِ رسولِ الله، فَاسْتَشارُوا أبا لُبابَةَ، فأشارَ بيده إليهم: أنهُ الذَّبحُ، فقالوا: نَنْزِلُ على حُكْمِ سعد بن معاذٍ، فنزلوا على حُكمِ سعدٍ، وبعثَ رسولُ الله إلى سعدٍ فحُمِلَ على حمارٍ وعليهِ إكافٌ من لِيفٍ، وحَفَّ به قومُه، فجعلوا يقولونَ: يا أبا عمرو، حُلفاؤُك ومَواليك وأهلُ النِّكايةِ ومَنْ قَدْ عَلِمتَ، فلا يَرْجِعُ إليهمْ قولًا، حتى إذا دَنَا من داريهمْ، التفتَ إلى قومِهِ، فقالَ: قَدْ آنَ لسَعْدٍ أنْ لا يُباليَ في الله لومةَ لائمٍ، فلما طَلَعَ على رسولِ الله، قال رسولُ الله: «**قُومُوا إلى سَيِّدِكُمْ فأنزِلُوهُ**»، قالَ عمرُ: سيِّدُنَا الله، قالَ: «**أَنْزِلُوهُ**»، فأَنزَلوه، فقالَ له رسولُ الله: «**احْكُمْ فِيهِمْ**»، قالَ: فإني

أَحكمُ فيهمْ أنْ تُقتَلَ مقاتِلتُهم، وتُسبَى ذَرارِيهم، وتُقسَمَ أموالُهم، قالَ رسولُ اللهِ: **«لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللهِ وَرَسُولِهِ»**. ثُمَّ دعا اللهَ سَعْدٌ، فقالَ: اللَّهمَّ إنْ كُنْتَ أَبقَيْتَ على نبيِّكَ مِنْ حربِ قريشٍ شيئًا، فأَبْقِني لها، وإنْ كنتَ قَطَعْتَ بينَهُ وبينَهمْ، فَاقْبِضْني إليكَ، فَانْفَجَرَ كَلْمُهُ، وكانَ قَدْ برأَ منه حَتَّى ما بَقِيَ منهُ إلا مثل الخرصِ، قَالَتْ: فَرَجَعَ رسولُ اللهِ ورجعَ سَعْدٌ إلى قبته الذي ضَرَبَ عليهِ رسولُ اللهِ، قالتْ: فحَضَرَهُ رسولُ اللهِ وأبو بكرٍ وعمر، قالتْ: فوالذي نَفْسِي بيدِهِ، إني لأعرِفُ بُكاءَ أبي بكرٍ من بكاءِ عُمَرَ وأنا في حُجرتي، وكانوا كَما قالَ اللهُ: ﴿رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح:٢٩]، قالَ علقمةُ: فَقُلْتُ: أي أُمَّه، فكيفَ كانَ رسولُ اللهِ يَصْنَعُ؟ قالتْ: كانَ عيناهُ لا تَدْمَعُ على أَحدٍ، ولكنَّه إذا وَجَد فإنما هُوَ آخذٌ بلحيتِهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤١٣-٦٩٨٩).

١٤٣٠٧. (صحيح) عن عبد الله بن كعب أن رسول الله لما رجع من طلب الأحزاب وضع عنه اللأمة واغتسل واستجمر فتبدا له جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: عذيرك من محارب ألا أراك قد وضعت اللامة وما وضعناها بعد، قال: فوثب رسول الله فزعا فعزم على الناس ألا يصلوا صلاة العصر حتى يأتوا بني قريظة، قال: فلبس الناس السلاح فلم يأتوا بني قريظة حتى غربت الشمس، فاختصم الناس عند غروب الشمس، فقال بعضهم: إن رسول الله عزم علينا أن لا نصلي حتى نأتي بني قريظة، فإنما نحن في عزيمة رسول الله فليس علينا إثم، وصلى طائفة من الناس احتسابا، وتركت طائفة منهم الصلاة حتى غربت الشمس فصلوها حين جاؤوا بني قريظة احتسابا، فلم يعنف رسول الله واحدًا من الفريقين. (تخريج فقه السيرة ص٣٣٦).

١٤٣٠٨. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان عندها فسلم علينا رجل من أهل البيت ونحن في البيت فقام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فزعا فقمت في أثره فإذا دحية الكلبي فقال: **«هذا جبريل يأمرني أن أذهب إلى بني قريظة»** فقال: **«قد وضعتم السلاح لكنا لم نضع قد طلبنا المشركين حتى بلغنا حمراء الأسد»** وذلك حين رجع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الخندق فقام النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فزعا فقال لأصحابه: **«عزمت عليكم أن لا تصلوا العصر حتى تأتوا بني قريظة»** فغربت الشمس قبل أن يأتوهم فقالت طائفة من المسلمين: إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يرد أن يدعوا الصلاة، وقالت طائفة: إنا لفي عزيمة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وما علينا من إثم فصلت طائفة ايمانًا واحتسابًا وتركت طائفة ايمانًا واحتسابًا ولم يعب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحدًا من الفريقين، وخرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فمر بمجالس بينه وبين قريظة فقال: **«هل مر بكم من أحد؟»** قالوا: مر علينا

دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج، قال: «**ليس ذلك بدحية ولكنه جبريل أرسل إلى بني قريظة ليزلزلهم ويقذف في قلوبهم الرعب**» فحاصرهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأمر أصحابه أن يستتروا بالحجف حتى يسمعهم كلامه فناداهم: «**يا إخوة القردة والخنازير**» قالوا: يا أبا القاسم لم تك فحاشا فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ وكانوا حلفاءه فحكم فيهم أن يقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم ونساؤهم. (تخريج فقه السيرة ص٣٣٦).

١٤٣٠٩. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري: أن أهل قريظة نزلوا على حكم سعد، فأرسل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إليه، فجاء، فقال: «**قوموا إلى سيدكم**»، أو قال: خيركم، فقعد عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: هؤلاء نزلوا على حكمك، قال: فإني أحكم أن تقتل مقاتلهم، وتسبى ذراريهم، فقال: «**لقد حكمت بما حكم به الملك**» (الصحيحة رقم: ٦٧).

١٤٣١٠. (صحيح) عن جَابِرٍ، أنه قال: رُمِيَ يَوْمَ الأحزابِ سَعْدُ بنُ مُعَاذٍ فَقَطَعُوا أَكحَلَهُ أو أَبْجَلَهُ، فحسَمَهُ رسولُ الله بالنارِ فانْتَفَخَتْ يَدُهُ فَتَرَكَهُ فَنَزَفَهُ الدَّمُ فَحَسَمَهُ أخرى فانْتَفَخَتْ يَدَهُ، فَلَمَّا رأَى ذلكَ قالَ: اللَّهُمَّ لا تُخْرِجْ نَفْسِي حتى تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ، فاسْتَمْسَكَ عِرْقُهُ فما قَطَرَ قَطْرَةً حتى نَزَلُوا على حُكْمِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ، فأرسلَ إليه فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ رِجَالُهُمْ وَتسْتَحيى نِسَاؤُهُمْ يَسْتَعِينُ بِهِنَّ المُسْلِمُونَ، فقالَ رسولُ الله: «**أَصَبْتَ حُكْمَ الله فيهم**»، وكانوا أربَعمائةٍ، فلمَّا فَرَغَ مِنْ قَتْلِهِم انْفَتَقَ عِرْقُهُ فَماتَ. (صحيح الترمذي رقم: ١٥٨٢).

١٤٣١١. (صحيح على شرط مسلم) عن جابر أنه قال: رمي يوم الأحزاب سعد بن معاذ فقطعوا أكحله، فحسمه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالنار، فانتفخت يده، فتركه فنزفه فلما رأى ذلك قال: اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة فاستمسك عرقه، فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكم سعد فأرسل إليه، فحكم أن تقتل رجالهم ويستحيي نساؤهم وذراريهم ليستعين بهم المسلمون فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أصبت حكم الله فيهم**» وكانوا أربعمائة، فلما فرغ من قتلهم إنفتق عرقه فمات. (الإرواء رقم: ١٢١٣).

١٤٣١٢. (صحيح) عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: لما حكم سعد بن معاذ في بني قريظة أن يقتل من جرت عليه الموس، وأن تقسم أموالهم وذراريهم، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لقد حكم فيهم اليوم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سماوات**». يعني سعد بن معاذ في حكمه على بني قريظة. (الصحيحة رقم: ٢٧٤٥) (الإرواء رقم: ١٤٥٣) (مختصر العلو ١٥/٨٧).

باب ما جاء في بني النضير

١٤٣١٣. (صحيح الإسناد) عَن ابنِ عَبَّاسٍ في قَوْلِ الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ﴾ [الحشر:٥] قالَ: اللِّينَةُ النَّخْلَةُ ﴿وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ قالَ: اسْتَنْزَلُوهُمْ مِنْ حُصُونِهِمْ قالَ: وَأُمِرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ فَحَكَّ في صُدُورِهِمْ فقالَ المُسْلِمُونَ: قَدْ قَطَعْنَا بَعْضًا وتركنا بعضًا، فَلَنَسْأَلَنَّ رَسُولَ الله هلْ لَنَا فيما قَطَعنا مِنْ أَجْرٍ، وهَلْ عَلَيْنَا فِيمَا تَرَكْنَا مِنْ وِزْرٍ؟ فأَنْزَلَ الله تَعَالَى: ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ﴾ الآيَةَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٠٣) مكرر في كتاب التفسير باب تفسير سورة الحشر باب قوله: ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا ﴾ [الآية:٥].

١٤٣١٤. (صحيح الإسناد) عنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ كَتَبُوا إِلَى ابْنِ أُبَيٍّ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مَعَهُ الأَوْثَانَ مِنَ الأَوْسِ وَالخَزْرَجِ وَرَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ بالمَدِينَةِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ: إِنَّكُمْ آوَيْتُمْ صَاحِبَنَا وَإِنَّا نُقْسِمُ بالله لَتُقَاتِلُنَّهُ أَوْ لَتُخْرِجُنَّهُ أَوْ لَنَسِيرَنَّ إِلَيْكُمْ بِأَجْمَعِنَا حَتَّى نَقْتُلَ مُقَاتِلَتَكُمْ وَنَسْتَبِيحَ نِسَاءَكُم، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الله بنَ أُبَيٍّ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ عَبَدَةِ الأَوْثَانِ اجْتَمَعُوا لِقِتَالِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهُمْ فَقَالَ: «**لَقَدْ بَلَغَ وَعِيدُ قُرَيْشٍ مِنْكُمْ المَبَالِغَ مَا كَانَتْ تَكِيدُكُمْ بِأَكْثَرَ مِمَّا تُرِيدُونَ أَنْ تَكِيدُوا بِهِ أَنْفُسَكُم تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا أَبْنَاءَكُم وَإِخْوانَكُم**»، فَلَمَّا سَمِعُوا ذلِكَ مِنَ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَفَرَّقُوا، فَبَلَغَ ذلِكَ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، فَكَتَبَتْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ إلى الْيَهُودِ: إِنَّكُم أَهْلُ الحَلْقَةِ وَالحُصُونِ، وَإِنَّكُمْ لَتُقَاتِلُنَّ صَاحِبَنَا أَوْ لَنَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا وَلَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَدَمِ نِسَائِكُم شَيْءٌ وَهِيَ الخَلَاخِيلُ. فَلَمَّا بَلَغَ كِتَابُهُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْمَعَتْ بَنُو النَّضِيرِ بِالْغَدْرِ، فَأَرْسَلُوا إِلَى رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُخْرُجْ إِلَيْنَا فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ وَلْيَخْرُجْ مِنَّا ثَلَاثُونَ حَبْرًا حَتى نَلْتَقِيَ بِمَكَانِ المَنْصَفِ فَيَسْمَعُوا مِنْكَ فَإِنْ صَدَّقُوكَ وَآمَنُوا بِكَ آمَنَّا بِكَ... فَقَصَّ خَبَرَهُمْ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ غَدَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْكَتَائِبِ فَحَصَرَهُمْ فقالَ لَهُمْ: «**إِنَّكُمْ وَالله لا تَأْمَنُونَ عِنْدِي إِلَّا بِعَهْدٍ تُعَاهِدُونِي عَلَيْه**» فَأَبَوْا أَنْ يُعْطُوهُ عَهْدًا، فَقَاتَلَهُمْ يَوْمَهُمْ ذلِكَ، ثُمَّ غَدَا الْغَدُ عَلَى بَنِي قُرَيْظَةَ بالكَتَائِبِ وَتَرَكَ بَنِي النَّضِير وَدَعَاهُمْ إلى أَنْ يُعَاهِدُوهُ فَعَاهَدُوهُ فَانْصَرَفَ عَنْهُمْ وَغَدَا عَلَى بَنِي النَّضِيرِ بِالْكَتَائِبِ، فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى الجَلَاءِ فجَلَتْ بَنُو النَّضِيرِ وَاحْتَمَلُوا مَا أَقَلَّتْ الإِبِلُ مِنْ أَمْتِعَتِهِمْ وَأَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ وَخَشَبِهَا، فَكَانَ نَخْلُ بَنِي النَّضِيرِ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاصَّةً أَعْطَاهُ الله إِيَّاهَا وَخَصَّهُ بِهَا فَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ [الحشر:٦] يَقُولُ: بِغَيْرِ قِتَالٍ فَأَعْطَى النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَهَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَقَسَمَهَا بَيْنَهُمْ وَقَسَمَ مِنْهَا لِرَجُلَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ

كَانَا ذَوِي حَاجَةٍ لَمْ يُقْسِمْ لأحد مِنَ الأَنْصَارِ غَيرِهُمَا، وَبَقِيَ مِنْهَا صَدَقَةُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي فِي أَيْدِي بَنِي فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. (صحيح أبو داود رقم: ٣٠٠٤) و(رقم: ٢٦٥٦) ط غراس.

باب غزوة ذات الرقاع

١٤٣١٥. (حسن) عن جَابِرٍ، قال: خَرَجْنَا مَعَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ فأَصَابَ رَجُلٌ امْرَأَةَ رَجُلٍ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَحَلَفَ أَنْ لَا أَنْتَهِي حَتَّى أُهْرِيقَ دَمًا فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ، فَخَرَجَ يَتْبَعُ أَثَرَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلًا، فقال: «مَنْ رَجُلٌ يَكْلَؤُنَا»، فَانْتُدِبَ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فقال: «كُونَا بِفَمِ الشِّعْبِ». قال: فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ إِلَى فَمِ الشِّعْبِ اضْطَجَعَ المُهَاجِرِيُّ وَقَامَ الأَنْصَارِيُّ يُصَلِّي وَأَتَى الرَّجُلُ، فَلَمَّا رَأَى شَخْصَهُ عَرَفَ أَنَّهُ رَبِيئَةٌ لِلْقَوْمِ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَوَضَعَهُ فِيهِ فَنَزَعَهُ حَتَّى رَمَاهُ بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ ثُمَّ انْتَبَهَ صَاحِبُهُ فَلَمَّا عَرَفَ أَنَّهُمْ قَدْ نَذَرُوا بِهِ هَرَبَ: فَلَمَّا رَأَى المُهَاجِرِيُّ مَا بِالأَنْصَارِيِّ مِنَ الدَّمِ قال: سُبْحَانَ الله أَلا أَنْبَهْتَنِي أَوَّلَ مَا رَمَى؟ قال: كُنْتُ فِي سُورَةٍ أَقْرَؤُهَا فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ أَقْطَعَهَا. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٨) (رقم: ١٩٣) ط غراس (مختصر البخاري ج١/ ص٧٩/ رقم: ٤٥).

١٤٣١٦. (حسن صحيح) عن جابر بن عبد الله، قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ، فَأَصَابَ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ امرأَةَ رَجُلٍ مِنَ المُشْرِكِينَ، فَلَمَّا انصَرَفَ رَسُولُ اللهِ قَافِلا أَتَى زَوْجُهَا وَكَانَ غَائِبًا، فَلَمَّا أُخبِرَ، حَلَفَ لا يَنْتَهِي حَتَّى يهرِيق فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ دَمًا، فَخَرَجَ يَتْبَعُ أَثَرَ رَسُولِ اللهِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ مَنْزِلا، فَقَالَ: «مَنْ رَجُلٌ يَكْلَؤُنَا لَيْلَتَنَا هذِهِ»؟ فانتدبَ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ، وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ قَالا: نَحْنُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «فَكُونَا بِفَمِ الشِّعْبِ»، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ وَأَصْحَابُه نَزَلُوا إِلى شِعْبٍ مِنَ الوَادِي، فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلانِ إِلى فَمِ الشِّعْبِ، قَالَ الأَنْصَارِيُّ لِلْمُهَاجِرِيِّ: أَيُّ اللَّيْلِ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أَكْفِيَكَ أَوَّلَهُ أَوْ آخِرَهُ؟ قَالَ: اكْفِنِي أَوَّلَهُ، قَالَ: فَاضْطَجَعَ المُهَاجِرِيُّ، فَنَامَ، وَقَامَ الأَنْصَارِيُّ يُصَلِّي، وَأَتَى زَوْجُ المَرْأَةِ، فَلَمَّا رَأَى شَخْصَ الرَّجُلِ، عَرَفَ أَنَّهُ ربِيئَةُ القَوْمِ، فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ، فَوَضَعَهُ فِيهِ، فَنَزَعَهُ، فَوَضَعَهُ، وَثَبَتَ قَائِمًا يُصَلِّي، ثُمَّ رَمَاهُ بِسَهْمٍ آخَرَ، فَوَضَعَهُ فِيهِ، فَنَزَعَهُ، وَثَبَتَ قَائِمًا يُصَلِّي، ثُمَّ عَادَ لَهُ الثَّالِثَةَ، فَوَضَعَهُ فِيهِ، فَنَزَعَهُ، فَوَضَعَهُ ثُمَّ رَكَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ أَهَبَّ صَاحِبَهُ، فَقَالَ: اجْلِسْ، فَقَدْ أُتِيتَ، فَوَثَبَ، فَلَمَّا رَآهُمَا الرَّجُلُ عَرَفَ أَنَّهُ قد نَذِرَ بِهِ، فهَرَبَ، فَلَمَّا رَأَى المُهَاجِرِيُّ مَا بِالأَنْصَارِيِّ مِنَ الدِّمَاءِ، قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ أَفَلا أَهْبَبْتَنِي أَوَّلَ مَا رَمَاكَ؟ قَالَ: كُنْتُ فِي سورَةٍ أَقْرَأُهَا، فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ أَقْطَعَهَا حَتَّى أُنْفِذَهَا، فَلَمَّا تَابَعَ عَلَيَّ الرَّمْيَ، رَكَعْتُ فَآذَنْتُكَ، وَايْمُ اللهِ لَوْلا أَنْ أُضَيِّعَ ثَغْرًا أَمَرَنِي رسُولُ اللهِ بِحِفْظِهِ، لَقَطَعَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَقْطَعَهَا أَوْ أُنْفِذَهَا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٥٠).

غزوة ذات السلاسل

١٤٣١٧. (صحيح) عن عمرو بنِ العاص أَنَّ رسولَ الله بعثَهُ في ذاتِ السَّلاسلِ، فسأَلَهُ أَصحابهُ أن يُوقِدوا نارًا، فمَنعهمْ، فكلَّموا أبا بكرٍ، فكلَّمهُ في ذلكَ فقالَ: لا يُوقِدُ أحدٌ منهمْ نارًا إلا قَذَفْتُهُ فيها، قالَ: فَلَقُوا العدوَّ فهزَمُوهُمْ، فأرادوا أن يَتبَعوهم فمنعهم، فلمّا انصرَفَ ذلكَ الجيشُ، ذكروا للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشَكَوْهُ إليه، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إِني كَرِهتُ أَنْ آذَن لهمْ أَنْ يُوقِدوا نارًا، فيَرى عدوُّهُمْ قِلَّتَهُمْ، وكَرِهتُ أن يَتبعوهُم، فيكونُ لهم مَدَ فيَعطِفُوا عليهمْ فَحَمِدَ رَسُولُ اللهِ أَمرَهُ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ مَنْ أَحبُّ الناسِ إِليكَ؟ قال: «لِمَ» قال: لأُحبَّ مَنْ تُحِبُّ. قالَ: «عائِشةُ» قالَ: مِنَ الرِّجالِ؟ قالَ: «أبو بكرٍ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٦٥) مكرر كتاب المناقب باب في فضل عائشة.

باب ما جاء في بيعة الرضوان

١٤٣١٨. (صحيح) عن جَابِرِ بن عبدِ الله، في قَوْلِهِ تعالى: ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح:١٨]. قال جَابِرٌ: بَايَعْنَا رسولَ الله على أَنْ لا نَفِرَّ وَلَمْ نُبَايِعْهُ على المَوْتِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٥٩١).

١٤٣١٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّاسَ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الحُدَيْبِيَةِ، تَفَرَّقُوا فِي ظِلَالِ الشَّجَرِ، فَإِذَا النَّاسُ مُحْدِقُونَ بِالنَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ انْظُرْ مَا شَأْنُ النَّاسِ قَدْ أَحْدَقُوا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَوَجَدَهُمْ يُبَايِعُونَ، فَبَايَعَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عُمَرَ، فَخَرَجَ فَبَايَعَ. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٦٨ / رقم٦٠٣ هامش).

باب ما جاء في صلح الحديبية

١٤٣٢٠. (صحيح على شرط مسلم) عن الحسين بن واقد قال: حدثني ثابت البناني عن عبد الله ابن مغفل المزني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله تعالى في القرآن، وكان غصن من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فرفعته عن ظهره، وعلي بن أبي طالب وسهيل بن عمرو جالسان بين يدي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلي: اكتب فذكر من الحديث أسطرا مخرجة في الكتابين من ذكر سهيل بن عمرو. قال عبد الله بن مغفل: فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شابًا عليهم السلاح، فثاروا في وجوهنا، فدعا عليهم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأخذ الله بأبصارهم، فقمنا إليهم فأخذناهم، فقال لهم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«**هل جئتم في عهد أحد أو هل جعل لكم أحد أمانًا**» فقالوا: اللهم لا، فخلى سبيلهم، فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [الفتح:٢٤]. (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٤٠٨) (ج٨/ ص٢٣) ط غراس.

١٤٣٢١. (حسن) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنا أصحاب الحديبية أربع عشرة مائة. (صحيح ابن خزيمة تحت رقم: ٢٩٠٦).

١٤٣٢٢. (صحيح) عن المغيرة بن شعبة، أنه كان قائما على رأس رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بالسيف، وهو ملثم، وعنده عروة، قال: فجعل عروة يتناول لحية النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ويحدثه، قال: فقال المغيرة لعروة: لتكفن يدك عن لحيته، أو لا ترجع إليك، قال: فقال عروة: من هذا؟، قال: هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة، فقال عروة: يا غدر، ما غسلت رأسك من غدرتك بعد. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٩٦).

١٤٣٢٣. (صحيح) عن إياس بن سلمة: حدثني أبي قال: قدمنا الحديبية مع رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ؛ ونحن أربع عشرة مئة، وعليها خمسون شاة لا تُرويها، قال: فقعد رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ على جَبَا الرّكية، فإما دعا وإما بصق فيها، قال: فجاشت، فسقينا واستقينا. قال: ثم إن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ دعانا للبيعة في أصل الشجرة، قال: فبايعته أوّل الناس، ثم بايع وبايع، حتى إذا كان في وسط من الناس قال: «**بايع يا سلمة**». قال: قلت: قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس قال: «**وأيضًا**». قال: ورآني رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عزلًا (يعني: ليس معه سلاح) قال: فأعطاني رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ حجفة أو درقة، ثم بايع حتى إذا كان في آخر الناس قال: «**ألا تبايعني يا سلمة**». قال: قلت: قد بايعتك يا رسول الله في أول الناس وفي أوسط الناس قال: «**وأيضًا**». قال: فبايعته الثالثة، ثم قال لي: «**يا سلمة أين حجفتك أو درقتك التي أعطيتك؟**». قال: قلت: يا رسول الله لقيني عمي عامر عزلًا فأعطيته إياها، قال: فضحك رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وقال: «**إنك كالذي قال الأول: اللهم أبغني حبيبًا هو أحبّ إلي من نفسي**». ثم إن المشركين راسلونا الصلح، حتى مشى بعضنا في بعض واصطلحنا، قال: وكنت تبيعًا لطلحة بن عبيد الله، أسقي فرسه وأحسهُ وأخدمه، وآكل من طعامه، وتركت أهلي ومالي مهاجرًا إلى الله ورسوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قال: فلما اصطلحنا نحن وأهل مكة، واختلط بعضنا ببعض؛ أتيت شجرة فكسحت شوكها، فاضطجعت في أصلها، قال: فأتاني أربعة من المشركين من أهل مكة، فجعلوا يقعون في رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فأبغضتهم، فتحولت إلى شجرة أخرى، وعلقوا

سلاحهم واضطجعوا، فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من أسفل الوادي: يا للمهاجرين قُتل ابن زنيم، قال: فاخترطت سيفي، ثم شددت على أولئك الأربعة وهم رقود، فأخذت سلاحهم، فجعلته ضغثًا في يدي، قال: ثم قلت: والذي كرم وجه محمد؛ لا يرفع أحد منكم رأسه إلا ضربت الذي فيه عيناه. قال: ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال: وجاء عمي عامر برجل من العبلات يقال له: مكرزٌ؛ يقوده إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على فرس مجفف، في سبعين من المشركين، فنظر إليهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**دعوهم؛ يكن لهم بدءُ الفجور وثناهُ**». فعفا عنهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأنزل الله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ...﴾ الآية كلها. قال: ثم خرجنا راجعين إلى المدينة، فنزلنا منزلًا، بيننا وبين بني لحيان جبل، وهم المشركون، فاستغفر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمن رقي هذا الجبل الليلة؛ كأنه طليعة للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه. قال سلمة: فرقيت تلك الليلة مرتين أو ثلاثًا. ثم قدمنا المدينة، فبعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بظهره مع رباح غلام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا معه، وخرجت معه بفرس طلحة أندّيه مع الظهر، فلما أصبحنا؛ إذا عبدالرحمن الفزاريّ قد أغار على ظهر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاستاقه أجمع، وقتل راعيه، قال: فقلت: يا رباح! خذ هذا الفرس فأبلغه طلحة بن عبيدالله، وأخبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن المشركين قد أغاروا على سرحه، قال: ثم قمت على أكمة فاستقبلت المدينة، فناديت ثلاثًا: يا صباحاه ثم خرجت في آثار القوم أرميهم بالنبل وأرتجز أقول: أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضّع فألحقُ رجلًا منهم فأصكّ سهمًا في رحله، حتى خلص نصل السهم إلى كتفه. قال: قلت: خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضّع، قال: فوالله ما زلت أرميهم أعقرُ بهم، فإذا رجع إلي فارس؛ أتيت شجرة فجلست في أصلها، ثم رميته فعقرت به، حتى إذا تضايق الجبل، فدخلوا في تضايقه؛ علوت الجبل فجعلت أرديهم بالحجارة قال: فما زلت كذلك أتبعهم، حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا خلفته وراء ظهري؛ وخلوا بيني وبينه، ثم اتبعتهم أرميهم، حتى ألقوا أكثر من ثلاثين بُردة وثلاثين رمحًا يستخفون، ولا يطرحون شيئًا إلا جعلت عليه آرامًا من الحجارة يعرفها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه، حتى أتوا متضايقًا من ثنية، فإذا هم قد أتاهم فلان بن بدر الفزاري. فجلسوا يتضحون (أي: يتغدَّون)، وجلست على رأس قرن، قال الفزاري: ما هذا الذي أرى؟ قالوا: لقينا من هذا البرح، والله ما فارقنا منذ غلس يرمينا، حتى انتزع كل شيء في أيدينا، قال: فليقم إليه نفر منكم أربعة، قال: فصعد إلي منهم أربعة في الجبل، قال: فلما أمكنوني من الكلام؛ قال: قلت: هل تعرفوني؟ قالوا: لا، ومن أنت؟ قال: قلت: أنا

سلمة بن الأكوع، والذي كرم وجه محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا أطلب رجلًا منكم إلا أدركته، ولا يطلبني رجل منكم فيدركني، قال أحدهم: أنا أظن. قال: فرجعوا، فما برحت مكاني حتى رأيت فوارس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتخللون الشجر، قال: فإذا أولهم الأخرم الأسدي على إثره أبو قتادة الأنصاري، وعلى إثره المقداد بن الأسود الكندي. قال: فأخذت بعنان الأخرم. قال: فولوا مدبرين. قلت: يا أخرم احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه. قال: يا سلمة إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر، وتعلم أن الجنة حق والنار حق؛ فلا تَحُل بيني وبين الشهادة! قال: فحليته، فالتقى هو وعبدالرحمن، قال: فعقر بعبدالرحمن فرسه، وطعنه عبدالرحمن فقتله، وتحول على فرسه. ولحق أبو قتادة فارس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعبدالرحمن، فطعنه فقتله، فوالذي كرم وجه محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! لتبعتهم أعدو على رجلي، حتى ما أرى ورائي من أصحاب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا غبارهم شيئًا، حتى يعدلوا قبل غروب الشمس إلى شعب فيه ماء يقال له: (ذو قرد)؛ ليشربوا منه وهم عطاش، قال: فنظروا إلي أعدو وراءهم؛ فحليتُهم عنه (يعني: أجليتهم عنه)، فما ذاقوا منه قطرة. قال: ويخرجون فيشتدون في ثنية، قال: فأعدو، فألحق رجلاً منهم فأصُكُّهُ بسهم في نغض كتفه، قال: قلت: خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضّع قال: يا ثكلتهُ أمّه أكوعهُ بكرة، قال: قلت: نعم يا عدو نفسه، أكوعُك بُكرة. قال: وأردوا فرسين على ثنية، قال: فجئت بهما أسوقهما إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: ولحقني عامر بسطيحة فيها مذقةٌ من لبن وسطيحة فيها ماء، فتوضأت وشربت، ثم أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو على الماء الذي حليتهم عنه؛ فإذا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد أخذ تلك الإبل، وكل شيء استنقذته من المشركين وكل رمح وبردة، وإذا بلال نحر ناقة من الإبل الذي استنقذت من القوم، وإذا هو يشوي لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من كبدها وسنامها. قال: قلت: يا رسول الله، خلني فأنتخب من القوم مئة رجل فأتبع القوم؛ فلا يبقى منهم مُخبرٌ إلا قتلته، قال: فضحك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى بدت نواجذه في ضوء النار. فقال: «**يا سلمة أتراك كنت فاعلًا؟**». قلت: نعم، والذي أكرمك فقال: «**إنهم الآن ليقرون في أرض غطفان**»؛ قال: فجاء رجل من غطفان؛ فقال: نحر لهم فلان جزورًا، فلما كشفوا جلدها رأوا غبارًا، فقالوا: أتاكم القوم، فخرجوا هاربين. فلما أصبحنا قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة، وخير رجالتنا سلمة**». قال: ثم أعطاني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سهمين؛ سهم الفارس وسهم الراجل، فجمعهما لي جميعًا، ثم أردفني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وراءه على العضباء راجعين إلى المدينة. قال: فبينما نحن نسير -قال: وكان رجل من الأنصار لا يُسبق شدًّا-، قال: فجعل

يقول: ألا مسابق إلى المدينة، هل من مسابق؟ فجعل يعيد ذلك. قال: فلما سمعت كلامه قلت: أما تكرم كريمًا ولا تهاب شريفًا؟ قال: لا؛ إلا أن يكون رسول الله ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله بأبي وأمي ذرني فلأسابق الرجل قال: «**إن شئت**». قال: اذهب إليك، وثنيت رجلي، فطفرت، فعدوت، قال: فربطت عليه شرفًا أو شرفين أستبقي نفسي، ثم عدوت في إثره فربطت عليه شرفًا أو شرفين، ثم إني رفعت حتى ألحقه، قال: فأصُكّه بين كتفيه، قال: قلت: قد سُبقت والله قال: أنا أظن، قال: فسبقته إلى المدينة. قال: فوالله ما لبثنا إلا ثلاث ليال، حتى خرجنا إلى خيبر مع رسول الله ﷺ قال: فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم:

تالله لولا الله ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

ونحن عن فضلك ما استغنينا ... فثبت الأقدام إن لاقينا

وأنزلن سكينةً علينا

فقال رسول الله ﷺ: «**من هذا؟**». قال: أنا عامر. قال: «**غفر لك ربك**». قال: وما استغفر رسول الله ﷺ لإنسان يخصّه إلا استشهد. قال: فنادى عمر بن الخطاب وهو على جمل له: يا نبي الله لولا متعتنا بعامر، قال: فلما قدمنا خيبر؛ قال: خرج ملكهم مرحب يخطرُ بسيفه ويقول: قد علمت خيبر أني مرحبُ شاكي السلاح بطل مُجربُ إذا الحروب أقبلت تلهبُ قال: وبرز له عمي عامر، فقال:

قد علمت خيبر أني عامرُ ... شاكي السلاح بطل مغامر

قال: فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في ترس عامر، وذهب عامر يسفُل له، فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحله، فكانت فيها نفسه. قال سلمة: فخرجت؛ فإذا نفر من أصحاب النبي ﷺ يقولون: بطل عملُ عامر؛ قتل نفسه. قال: فأتيت النبي ﷺ وأنا أبكي، فقلت: يا رسول الله، بطل عملُ عامر؟ قال رسول الله ﷺ: «**من قال ذلك؟!**». قال: قلت: ناس من أصحابك، قال: «**كذب من قال ذلك، بل له أجره مرتين**». ثم أرسلني إلى عليّ وهو أرمدُ، فقال: «**لأعطين الراية رجلًا يحب الله ورسوله؛ أو يحبه الله ورسوله**». قال: فأتيت عليًّا، فجئت به أقوده وهو أرمد، حتى أتيت به رسول الله ﷺ، فبسق في عينيه، فبرأ وأعطاه الراية، وخرج مرحب، فقال: قد علمت خيبر أني مرحبُ شاكي السلاح بطل مجربُ إذا الحروب أقبلت تلهبُ، فقال علي:

أنا الذي سمتني أمي حيدره ... كليث غابات كريه المنظره

أوفيهمُ بالصاع كيل السندره

قال: فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح على يديه. (الصحيحة رقم: ٣٥٥٣).

١٤٣٢٤. (صحيح) عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الحَكَمِ قَالا: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ الحُدَيْبِيَةِ يُرِيدُ زِيَارَةَ الْبَيْتِ لَا يُرِيدُ قِتَالًا وَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ سَبْعِينَ بَدَنَةً، وَكَانَ النَّاسُ سَبْعَ مِائَةِ رَجُلٍ فَكَانَتْ كُلُّ بَدَنَةٍ عَنْ عَشَرَةٍ، قَالَ: وَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِعُسْفَانَ لَقِيَهُ بِشْرُ بْنُ سُفْيَانَ الْكَعْبِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ سَمِعَتْ بِمَسِيرِكَ فَخَرَجَتْ مَعَهَا الْعُوذُ الْمَطَافِيلُ قَدْ لَبِسُوا جُلُودَ النُّمُورِ يُعَاهِدُونَ اللهَ أَنْ لَا تَدْخُلَهَا عَلَيْهِمْ عَنْوَةً أَبَدًا وَهَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي خَيْلِهِمْ قَدِمُوا إِلَى كُرَاعِ الْغَمِيمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا وَيْحَ قُرَيْشٍ لَقَدْ أَكَلَتْهُمُ الْحَرْبُ مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ خَلَّوْا بَيْنِي وَبَيْنَ سَائِرِ النَّاسِ فَإِنْ أَصَابُونِي كَانَ الَّذِي أَرَادُوا وَإِنْ أَظْهَرَنِي اللهُ عَلَيْهِمْ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ، وَهُمْ وَافِرُونَ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا قَاتَلُوا وَبِهِمْ قُوَّةٌ فَمَاذَا تَظُنُّ قُرَيْشٌ، وَاللهِ إِنِّي لَا أَزَالُ أُجَاهِدُهُمْ عَلَى الَّذِي بَعَثَنِي اللهُ لَهُ حَتَّى يُظْهِرَهُ اللهُ لَهُ أَوْ تَنْفَرِدَ هَذِهِ السَّالِفَةُ**»، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ فَسَلَكُوا ذَاتَ الْيَمِينِ بَيْنَ ظَهْرَيِ الْحَمْضِ عَلَى طَرِيقٍ تُخْرِجُهُ عَلَى ثَنِيَّةِ الْمِرَارِ وَالْحُدَيْبِيَةِ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ: قَالَ فَسَلَكَ بِالْجَيْشِ تِلْكَ الطَّرِيقَ فَلَمَّا رَأَتْ خَيْلُ قُرَيْشٍ قَتَرَةَ الْجَيْشِ قَدْ خَالَفُوا عَنْ طَرِيقِهِمْ نَكَصُوا رَاجِعِينَ إِلَى قُرَيْشٍ فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى إِذَا سَلَكَ ثَنِيَّةَ الْمِرَارِ بَرَكَتْ نَاقَتُهُ فَقَالَ النَّاسُ: خَلَأَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا خَلَأَتْ وَمَا هُوَ لَهَا بِخُلُقٍ وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ عَنْ مَكَّةَ وَاللهِ لَا تَدْعُونِي قُرَيْشٌ الْيَوْمَ إِلَى خُطَّةٍ يَسْأَلُونِي فِيهَا صِلَةَ الرَّحِمِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا**» ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ انْزِلُوا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ مَا بِالْوَادِي مِنْ مَاءٍ يَنْزِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ فَأَعْطَاهُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَنَزَلَ فِي قَلِيبٍ مِنْ تِلْكَ الْقُلُبِ فَغَرَزَهُ فِيهِ فَجَاشَ الْمَاءُ بِالرَّوَاءِ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ عَنْهُ بِعَطَنٍ فَلَمَّا اطْمَأَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ فِي رِجَالٍ مِنْ خُزَاعَةَ فَقَالَ: لَهُمْ كَقَوْلِهِ لِبُشَيْرِ بْنِ سُفْيَانَ فَرَجَعُوا إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالُوا: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّكُمْ تَعْجَلُونَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَأْتِ لِقِتَالٍ إِنَّمَا جَاءَ زَائِرًا لِهَذَا الْبَيْتِ مُعَظِّمًا لِحَقِّهِ فَاتَّهَمُوهُمْ (قَالَ: مُحَمَّدٌ يَعْنِي: ابْنَ إِسْحَاقَ قَالَ: الزُّهْرِيُّ وَكَانَتْ خُزَاعَةُ فِي غَيْبَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُسْلِمُهَا وَمُشْرِكُهَا لَا يُخْفُونَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئًا كَانَ بِمَكَّةَ) قَالُوا: وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا جَاءَ لِذَلِكَ فَلَا وَاللهِ لَا يَدْخُلُهَا أَبَدًا عَلَيْنَا عَنْوَةً وَلَا تَتَحَدَّثُ بِذَلِكَ الْعَرَبُ ثُمَّ بَعَثُوا إِلَيْهِ مِكْرَزَ بْنَ حَفْصِ بْنِ الأَخْيَفِ، أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: هَذَا رَجُلٌ غَادِرٌ. فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ كَلَّمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِنَحْوٍ مِمَّا كَلَّمَ بِهِ أَصْحَابَهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ،

فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: فَبَعَثُوا إِلَيْهِ الحِلْسَ بْنَ عَلْقَمَةَ الْكِنَانِيَّ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ الأَحَابِشِ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**هَذَا مِنْ قَوْمٍ يَتَأَلَّهُونَ، فَابْعَثُوا الْهَدْيَ فِي وَجْهِهِ**». فَبَعَثُوا الهَدْيَ، فَلَمَّا رَأَى الهَدْيَ يَسِيلُ عَلَيْهِ مِنْ عَرْضِ الْوَادِي فِي قَلَائِدِهِ، قَدْ أَكَلَ أَوْتَارَهُ مِنْ طُولِ الحَبْسِ عَنْ مَحِلِّهِ، رَجَعَ، وَلَمْ يَصِلْ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِعْظَامًا لِمَا رَأَى، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، قَدْ رَأَيْتُ مَا لَا يَحِلُّ صَدُّهُ: الهَدْيَ فِي قَلَائِدِهِ قَدْ أَكَلَ أَوْتَارَهُ مِنْ طُولِ الحَبْسِ عَنْ مَحِلِّهِ. فَقَالُوا: اجْلِسْ، إِنَّمَا أَنْتَ أَعْرَابِيٌّ لَا عِلْمَ لَكَ، فَبَعَثُوا إِلَيْهِ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَا يَلْقَى مِنْكُمْ، مَنْ تَبْعَثُونَ إِلَى مُحَمَّدٍ إِذَا جَاءَكُمْ، مِنَ التَّعْنِيفِ وَسُوءِ اللَّفْظِ، وَقَدْ عَرَفْتُمْ أَنَّكُمْ وَالِدٌ وَأَنِّي وَلَدٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ بِالَّذِي نَابَكُمْ، فَجَمَعْتُ مَنْ أَطَاعَنِي مِنْ قَوْمِي، ثُمَّ جِئْتُ حَتَّى آسَيْتُكُمْ بِنَفْسِي. قَالُوا: صَدَقْتَ، مَا أَنْتَ عِنْدَنَا بِمُتَّهَمٍ. فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، جَمَعْتَ أَوْبَاشَ النَّاسِ، ثُمَّ جِئْتَ بِهِمْ لِبَيْضَتِكَ لِتَفُضَّهَا، إِنَّهَا قُرَيْشٌ قَدْ خَرَجَتْ مَعَهَا الْعُوذُ الْمَطَافِيلُ، قَدْ لَبِسُوا جُلُودَ النُّمُورِ، يُعَاهِدُونَ اللهَ أَنْ لَا تَدْخُلَهَا عَلَيْهِمْ عَنْوَةً أَبَدًا، وَأَيْمُ اللهِ، لَكَأَنِّي بِهَؤُلَاءِ قَدِ انْكَشَفُوا عَنْكَ غَدًا. قَالَ: وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ، فَقَالَ: امْصُصْ بَظْرَ اللَّاتِ، أَنَحْنُ نَنْكَشِفُ عَنْهُ؟ قَالَ: مَنْ هَذَا يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: هَذَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ قَالَ: وَاللهِ لَوْلَا يَدٌ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي، لَكَافَأْتُكَ بِهَا، وَلَكِنَّ هَذِهِ بِهَا. ثُمَّ تَنَاوَلَ لِحْيَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَاقِفٌ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الحَدِيدِ، قَالَ: يَقْرَعُ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمْسِكْ يَدَكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَاللهِ لَا تَصِلُ إِلَيْكَ. قَالَ: وَيْحَكَ، مَا أَفَظَّكَ وَأَغْلَظَكَ. قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ هَذَا يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: هَذَا ابْنُ أَخِيكَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ: أَغُدَرُ، هَلْ غَسَلْتَ سَوْأَتَكَ إِلَّا بِالأَمْسِ. قَالَ: فَكَلَّمَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِ مَا كَلَّمَ بِهِ أَصْحَابَهُ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ يُرِيدُ حَرْبًا. قَالَ: فَقَامَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَأَى مَا يَصْنَعُ بِهِ أَصْحَابُهُ، لَا يَتَوَضَّأُ وُضُوءًا إِلَّا ابْتَدَرُوهُ، وَلَا يَبْسُقُ بُسَاقًا إِلَّا ابْتَدَرُوهُ، وَلَا يَسْقُطُ مِنْ شَعَرِهِ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذُوهُ، فَرَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنِّي جِئْتُ كِسْرَى فِي مُلْكِهِ، وَجِئْتُ قَيْصَرَ وَالنَّجَاشِيَّ فِي مُلْكِهِمَا، وَاللهِ مَا رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ مِثْلَ مُحَمَّدٍ فِي أَصْحَابِهِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ قَوْمًا لَا يُسْلِمُونَهُ لِشَيْءٍ أَبَدًا، فَرُوا رَأْيَكُمْ. قَالَ: وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ بَعَثَ خِرَاشَ بْنَ أُمَيَّةَ الخُزَاعِيَّ إِلَى مَكَّةَ، وَحَمَلَهُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ: الثَّعْلَبُ، فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ عَقَرَتْ بِهِ قُرَيْشٌ، وَأَرَادُوا قَتْلَ خِرَاشٍ، فَمَنَعَهُمُ الأَحَابِشُ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَدَعَا عُمَرَ لِيَبْعَثَهُ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَخَافُ قُرَيْشًا عَلَى نَفْسِي، وَلَيْسَ بِهَا مِنْ بَنِي عَدِيٍّ أَحَدٌ يَمْنَعُنِي، وَقَدْ

عَرَفَتْ قُرَيْشٌ عَدَاوَتِي إِيَّاهَا، وَغِلْظَتِي عَلَيْهَا، وَلَكِنْ أَدُلُّكَ عَلَى رَجُلٍ هُوَ أَعَزُّ مِنِّي عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ. قَالَ: فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَبَعَثَهُ إِلَى قُرَيْشٍ يُخْبِرُهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لِحَرْبٍ، وَأَنَّهُ جَاءَ زَائِرًا لِهَذَا الْبَيْتِ، مُعَظِّمًا لِحُرْمَتِهِ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ، وَلَقِيَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَحَمَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَرَدِفَ خَلْفَهُ، وَأَجَارَهُ حَتَّى بَلَّغَ رِسَالَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَانْطَلَقَ عُثْمَانُ حَتَّى أَتَى أَبَا سُفْيَانَ وَعُظَمَاءَ قُرَيْشٍ، فَبَلَّغَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا أَرْسَلَهُ بِهِ، فَقَالُوا لِعُثْمَانَ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ، فَطُفْ بِهِ. فَقَالَ: مَا كُنْتُ لأَفْعَلَ حَتَّى يَطُوفَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ: فَاحْتَبَسَتْهُ قُرَيْشٌ عِنْدَهَا، فَبَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ أَنَّ عُثْمَانَ قَدْ قُتِلَ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: فَحَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ: أَنَّ قُرَيْشًا بَعَثُوا سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو، أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَقَالُوا: ائْتِ مُحَمَّدًا فَصَالِحْهُ، وَلَا يَكُونُ فِي صُلْحِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ عَنَّا عَامَهُ هَذَا، فَوَاللهِ لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّهُ دَخَلَهَا عَلَيْنَا عَنْوَةً أَبَدًا، فَأَتَاهُ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «**قَدْ أَرَادَ الْقَوْمُ الصُّلْحَ حِينَ بَعَثُوا هَذَا الرَّجُلَ**»، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ تَكَلَّمَا، وَأَطَالَا الْكَلَامَ، وَتَرَاجَعَا حَتَّى جَرَى بَيْنَهُمَا الصُّلْحُ، فَلَمَّا الْتَأَمَ الأَمْرُ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْكِتَابُ وَثَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَوَلَيْسَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ؟ أَوَلَسْنَا بِالْمُسْلِمِينَ؟ أَوَلَيْسُوا بِالْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: بَلَى. قَالَ: فَعَلَامَ نُعْطِي الذِّلَّةَ فِي دِينِنَا. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا عُمَرُ الْزَمْ غَرْزَهُ حَيْثُ كَانَ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ. قَالَ عُمَرُ: وَأَنَا أَشْهَدُ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَلَسْنَا بِالْمُسْلِمِينَ؟ أَوَلَيْسُوا بِالْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَعَلَامَ نُعْطِي الذِّلَّةَ فِي دِينِنَا؟ فَقَالَ: **أَنَا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، لَنْ أُخَالِفَ أَمْرَهُ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي**، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: مَا زِلْتُ أَصُومُ وَأَتَصَدَّقُ وَأُصَلِّي وَأَعْتِقُ مِنَ الَّذِي صَنَعْتُ مَخَافَةَ كَلَامِي الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ يَوْمَئِذٍ حَتَّى رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا. قَالَ: وَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اكْتُبْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**» فَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو: لَا أَعْرِفُ هَذَا، وَلَكِنِ اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو**» فَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو: لَوْ شَهِدْتُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ لَمْ أُقَاتِلْكَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ: هَذَا مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى وَضْعِ الْحَرْبِ عَشْرَ سِنِينَ، يَأْمَنُ فِيهَا النَّاسُ، وَيَكُفُّ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ، عَلَى أَنَّهُ مَنْ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ أَصْحَابِهِ بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهِ رَدَّهُ عَلَيْهِمْ، وَمَنْ أَتَى قُرَيْشًا مِمَّنْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَمْ يَرُدُّوهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّ بَيْنَنَا عَيْبَةً مَكْفُوفَةً، وَإِنَّهُ لَا إِسْلَالَ وَلَا إِغْلَالَ. وَكَانَ فِي شَرْطِهِمْ حِينَ كَتَبُوا الْكِتَابَ أَنَّهُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي

عَقْدِ مُحَمَّدٍ وَعَهْدِهِ دَخَلَ فِيهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ دَخَلَ فِيهِ، فَتَوَاثَبَتْ خُزَاعَةُ فَقَالُوا: نَحْنُ مَعَ عَقْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَهْدِهِ، وَتَوَاثَبَتْ بَنُو بَكْرٍ، فَقَالُوا: نَحْنُ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ. وَأَنَّكَ تَرْجِعُ عَنَّا عَامَنَا هَذَا، فَلَا تَدْخُلْ عَلَيْنَا مَكَّةَ، وَأَنَّهُ إِذَا كَانَ عَامُ قَابِلٍ، خَرَجْنَا عَنْكَ، فَتَدْخُلُهَا بِأَصْحَابِكَ، وَأَقَمْتَ فِيهِمْ ثَلَاثًا مَعَكَ سِلَاحُ الرَّاكِبِ لَا تَدْخُلْهَا بِغَيْرِ السُّيُوفِ فِي الْقُرُبِ. فَبَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ إِذْ جَاءَهُ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو فِي الْحَدِيدِ قَدِ انْفَلَتَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: وَقَدْ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجُوا وَهُمْ لَا يَشُكُّونَ فِي الْفَتْحِ لِرُؤْيَا رَآهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَوْا مَا رَأَوْا مِنَ الصُّلْحِ وَالرُّجُوعِ، وَمَا تَحَمَّلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَفْسِهِ، دَخَلَ النَّاسَ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ حَتَّى كَادُوا أَنْ يَهْلَكُوا، فَلَمَّا رَأَى سُهَيْلٌ أَبَا جَنْدَلٍ، قَامَ إِلَيْهِ، فَضَرَبَ وَجْهَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ لَجَّتِ الْقَضِيَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكَ هَذَا. قَالَ: صَدَقْتَ. فَقَامَ إِلَيْهِ، فَأَخَذَ بِتَلْبِيبِهِ، قَالَ: وَصَرَخَ أَبُو جَنْدَلٍ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ، أَتَرُدُّونَنِي إِلَى أَهْلِ الشِّرْكِ، فَيَفْتِنُونِي فِي دِينِي. قَالَ: فَزَادَ النَّاسُ شَرًّا إِلَى مَا بِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَا أَبَا جَنْدَلٍ اصْبِرْ وَاحْتَسِبْ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَاعِلٌ لَكَ وَلِمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ فَرَجًا وَمَخْرَجًا، إِنَّا قَدْ عَقَدْنَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ صُلْحًا، فَأَعْطَيْنَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ، وَأَعْطَوْنَا عَلَيْهِ عَهْدًا، وَإِنَّا لَنْ نَغْدِرَ بِهِمْ»**. قَالَ: فَوَثَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَعَ أَبِي جَنْدَلٍ، فَجَعَلَ يَمْشِي إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَقُولُ: اصْبِرْ أَبَا جَنْدَلٍ، فَإِنَّمَا هُمُ الْمُشْرِكُونَ، وَإِنَّمَا دَمُ أَحَدِهِمْ دَمُ كَلْبٍ. قَالَ: وَيُدْنِي قَائِمَ السَّيْفِ مِنْهُ. قَالَ: يَقُولُ: رَجَوْتُ أَنْ يَأْخُذَ السَّيْفَ، فَيَضْرِبَ بِهِ أَبَاهُ. قَالَ: فَضَنَّ الرَّجُلُ بِأَبِيهِ، وَنَفَذَتِ الْقَضِيَّةُ، فَلَمَّا فَرَغَا مِنَ الْكِتَابِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي الْحَرَمِ وَهُوَ مُضْطَرِبٌ فِي الْحِلِّ. قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، انْحَرُوا وَاحْلِقُوا»** قَالَ: فَمَا قَامَ أَحَدٌ، قَالَ: ثُمَّ عَادَ بِمِثْلِهَا، فَمَا قَامَ رَجُلٌ، حَتَّى عَادَ بِمِثْلِهَا، فَمَا قَامَ رَجُلٌ، فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: **«يَا أُمَّ سَلَمَةَ، مَا شَأْنُ النَّاسِ؟»** قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ دَخَلَهُمْ مَا قَدْ رَأَيْتَ، فَلَا تُكَلِّمَنَّ مِنْهُمْ إِنْسَانًا، وَاعْمِدْ إِلَى هَدْيِكَ حَيْثُ كَانَ فَانْحَرْهُ وَاحْلِقْ، فَلَوْ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَعَلَ النَّاسُ ذَلِكَ. فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُكَلِّمُ أَحَدًا حَتَّى أَتَى هَدْيَهُ فَنَحَرَهُ، ثُمَّ جَلَسَ، فَحَلَقَ، فَقَامَ النَّاسُ يَنْحَرُونَ وَيَحْلِقُونَ. قَالَ: حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فِي وَسَطِ الطَّرِيقِ، فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ. (تخريج فقه السيرة ص٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢).

١٤٣٢٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحُدَيْبِيَةِ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ الَّتِي قَالَ اللهُ تَعَالَى: فِي الْقُرْآنِ، وَكَانَ يَقَعُ مِنْ أَغْصَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ عَلَى ظَهْرِ

رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**اكْتُبْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**». فَأَخَذَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بِيَدِهِ، فَقَالَ: مَا نَعْرِفُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ، قَالَ: «**اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللهُمَّ**». فَكَتَبَ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ مَكَّةَ. فَأَمْسَكَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بِيَدِهِ، وَقَالَ: لَقَدْ ظَلَمْنَاكَ إِنْ كُنْتَ رَسُولَهُ، اكْتُبْ فِي قَضِيَّتِنَا مَا نَعْرِفُ. فَقَالَ: «**اكْتُبْ هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَنَا رَسُولُ اللهِ**»، فَكَتَبَ. فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا ثَلَاثُونَ شَابًّا عَلَيْهِمُ السِّلَاحُ، فَثَارُوا فِي وُجُوهِنَا، فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخَذَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقَدِمْنَا إِلَيْهِمْ فَأَخَذْنَاهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَلْ جِئْتُمْ فِي عَهْدِ أَحَدٍ، أَوْ هَلْ جَعَلَ لَكُمْ أَحَدٌ أَمَانًا؟**» فَقَالُوا: لَا، فَخَلَّى سَبِيلَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [الفتح:٢٤]. (تخريج فقه السيرة ص٣٥٥).

باب ما جاء في خيبر

١٤٣٢٦. (صحيح) عن ابن عمر، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قاتل أهل خيبر حتى ألجأهم إلى قصرهم فغلب على الأرض، والزرع، والنخل، فصالحوه على أن يجلوا منها ولهم ما حملت ركابهم، ولرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصفراء والبيضاء، ويخرجون منها، فاشترط عليهم أن لا يكتموا ولا يغيبوا شيئًا، فإن فعلوا ذلك فلا ذمة لهم ولا عصمة، فغيبوا مسكًا فيه مال وحلي لحيي بن أخطب، كان احتمله معه إلى خيبر، حين أجليت النضير، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعم حيي: «**ما فعل مسك حيي الذي جاء به من النضير؟**»، فقال: أذهبته النفقات والحروب فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**العهد قريب والمال أكثر من ذلك**»، فدفعه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إلى الزبير بن العوام، فمسه بعذاب، وقد كان حيي قبل ذلك قد دخل خربة، فقال: قد رأيت حييًا يطوف في خربة ها هنا، فذهبوا فطافوا، فوجدوا المسك في خربة فقتل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابني أبي حقيق وأحدهما زوج صفية بنت حيي بن أخطب، وسبى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نساءهم وذراريهم، وقسم أموالهم للنكث الذي نكثوه، وأراد أن يجليهم منها، فقالوا: يا محمد دعنا نكون في هذه الأرض نصلحها، ونقوم عليها ولم يكن لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا لأصحابه غلمان يقومون عليها فكانوا لا يتفرغون أن يقوموا، فأعطاهم خيبر على أن لهم الشطر من كل نخل زرع وشجر ما بدا لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وكان عبد الله بن رواحة يأتيهم كل عام يخرصها عليهم، ثم يضمنهم الشطر، قال: فشكوا إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شدة خرصه، وأرادوا أن يرشوه،

فقال: يا أعداء الله أتطعموني السحت، والله لقد جئتكم من عند أحب الناس إلي، ولأنتم أبغض إلي من عدتكم من القردة والخنازير، ولا يحملني بغضي إياكم وحبي إياه على أن لا أعدل عليكم، فقالوا: بهذا قامت السماوات والأرض. قال: ورأى رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعيني صفية خضرة، فقال: «يا صفية ما هذه الخضرة؟»، فقالت: كان رأسي في حجر ابن أبي حقيق وأنا نائمة، فرأيت كأن قمرا وقع في حجري، فأخبرته بذلك فلطمني، وقال: تمنين ملك يثرب؟ قالت: وكان رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أبغض الناس إلي قتل زوجي وأبي وأخي، فما زال يعتذر إلي، ويقول: «**إن أباك ألب علي العرب وفعل وفعل**» حتى ذهب ذلك من نفسي، وكان رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعطي كل امرأة من نسائه ثمانين وسقًا من تمر كل عام وعشرين وسقًا من شعير. فلما كان زمن عمر بن الخطاب، غشوا المسلمين، وألقوا ابن عمر من فوق بيت، فقال عمر بن الخطاب: من كان له سهم من خيبر، فليحضر حتى نقسمها بينهم، فقسمها عمر بينهم، فقال رئيسهم: لا تخرجنا دعنا نكون فيها كما أقرنا رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأبو بكر، فقال عمر لرئيسهم: أتراه سقط عني قول رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لك: «**كيف بك إذا أفضت بك راحلتك نحو الشام يومًا ثم يومًا**» وقسمها عمر بين من كان شهد خيبر من أهل الحديبية. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٩٧).

١٤٣٢٧. (حسن الإسناد) عن ابن عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ فَغَلَبَ عَلَى الأَرْضِ وَالنَّخْلِ وَأَلْجَأَهُمْ إِلَى قَصْرِهِمْ فَصَالَحُوهُ عَلَى أَنَّ لِرَسُولِ الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّفْرَاءَ وَالْبَيْضَاءَ وَالحَلْقَةَ وَلَهُمْ مَا حَمَلَتْ رِكَابُهُمْ عَلَى أَنْ لَا يَكْتُمُوا وَلَا يُغَيِّبُوا شَيْئًا، فَإِنْ فَعَلُوا فَلَا ذِمَّةَ لَهُمْ وَلَا عَهْدَ، فَغَيَّبُوا مَسْكًا لِحُيَيِّ بن أَخْطَبَ وَقَدْ كَانَ قُتِلَ قَبْلَ خَيْبَرَ كَانَ احْتَمَلَهُ مَعَهُ يَوْمَ بَنِي النَّضِيرِ حِينَ أُجْلِيَتْ النَّضِيرُ فِيهِ حُلِيُّهُمْ. وقالَ فقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَعْيَةَ: «**أَيْنَ مَسْكُ حُيَيِّ بن أَخْطَبَ؟**» قَالَ: أَذْهَبَتْهُ الحُرُوبُ وَالنَّفَقَاتُ، فَوَجَدُوا المَسْكَ فَقُتِلَ ابن أبي الحُقَيْقِ، وَسُبِيَ نِسَاؤُهُمْ وَذَرَارِيهِمْ وَأَرَادَ أَنْ يُجْلِيَهُمْ، فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ، دَعْنَا نَعْمَلُ فِي هذِهِ الأَرْضِ، وَلَنَا الشَّطْرُ مَا بَدَا لَكَ وَلَكُمْ الشَّطْرُ، وَكَانَ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْطِي كُلَّ امْرَأَةٍ مِن نِسَائِهِ ثَمَانِينَ وَسْقًا مِنْ تَمْرٍ وَعِشْرِينَ وَسْقًا من شَعِيرٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٠٦) و(رقم: ٢٦٥٧) ط غراس.

١٤٣٢٨. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: لما افتتح رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خيبر قال الحجاج بن علاط: يا رسول الله، إن لي بمكة مالًا، وإن لي بها أهلًا، وإني أريد أن آتيهم، فأنا في حل إن أنا نلت منك، أو قلت شيئًا، فأذن له رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يقول ما شاء، قال: فأتى امرأته حين قدم، فقال:

اجمعي لي ما كان عندك، فإني أريد أن أشتري من غنائم محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه، فإنهم قد استبيحوا وأصيبت أموالهم، قال: وفشا ذلك بمكة، فأوجع المسلمين، وأظهر المشركون فرحًا وسرورًا، وبلغ الخبر العباس بن عبد المطلب فعقر في مجلسه، وجعل لا يستطيع أن يقوم.

قال معمر: فأخبرني الجزري، عن مقسم قال: فأخذ العباس ابنا له يقال له: قثم، وكان يشبه رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاستلقى، فوضعه على صدره وهو يقول:

حبي قثم حبي قثم شبيه ذي الأنف الأشم نبي رب ذي النعم برغم أنف من رغم

قال معمر، قال ثابت، عن أنس، ثم أرسل غلامًا له إلى الحجاج بن علاط: ويلك ما جئت به، وماذا تقول؟، فما وعد الله خير مما جئت به، قال الحجاج لغلامه: أقرئ أبا الفضل السلام وقل له: فليخل لي بعض بيوته لآتيه، فإن الخبر على ما يسره، فجاء غلامه، فلما بلغ الباب، قال: أبشر أبا الفضل فوثب العباس فرحًا حتى قبل بين عينيه، فأخبره ما قال الحجاج، فأعتقه، ثم جاء الحجاج فأخبره، أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد افتتح خيبر وغنم أموالهم، وجرت سهام الله في أموالهم، واصطفى رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صفية بنت حيي، واتخذها لنفسه، وخيرها بين أن يعتقها فتكون زوجته أو تلحق بأهلها، فاختارت أن يعتقها وتكون زوجته، ولكني جئت لمال كان لي ها هنا أردت أن أجمعه وأذهب به، فاستأذنت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأذن لي أن أقول ما شئت، فاخف عني ثلاثًا، ثم اذكر ما بدا لك، قال: فجمعت امرأته ما كان عندها من حلي ومتاع جمعته فدفعته إليه، ثم استمر به، فلما كان بعد ثلاث أتى العباس امرأة الحجاج، فقال: ما فعل زوجك، فأخبرته أنه قد ذهب، وقالت: لا يخزيك الله أبا الفضل، لقد شق علينا الذي بلغك، قال: أجل لا يخزيني الله، ولم يكن بحمد الله إلا ما أحببناه، وقد أخبرني الحجاج، أن الله قد فتح خيبر على رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وجرت فيها سهام الله، واصطفى رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صفية لنفسه، فإن كان لك حاجة في زوجك فالحقي به، قالت: أظنك والله صادقًا، قال: فإني صادق والأمر على ما أخبرتك، قال: ثم ذهب حتى أتى مجالس قريش وهم يقولون: لا يصيبك إلا خير أبا الفضل، قال: لم يصبني إلا خير بحمد الله، وقد أخبرني الحجاج، أن خيبر فتحها الله على رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وجرت فيها سهام الله، واصطفى رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صفية لنفسه، وقد سألني أن أخفي عنه ثلاثًا، وإنما جاء ليأخذ ما كان له ثم يذهب، قال: فرد الله الكآبة التي كانت بالمسلمين على المشركين، وخرج المسلمون من كان دخل بيته مكتئبًا حتى أتوا العباس، فأخبرهم الخبر، فسر المسلمون، ورد الله ما كان من كآبة أو غيظ، أو خزي على المشركين. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٩٨) (الصحيحة تحت رقم: ٥٤٥) (ج٢/ ٨٧) (راجع كتاب الجهاد باب ما جاء في حكم أرض خيبر).

باب عمرة القضاء

١٤٣٢٩. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقَامَ في عُمْرَةِ الْقَضَاءِ ثَلَاثًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٩٩٧).

١٤٣٣٠. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ ... الْيَوْمَ نَضْرِبْكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ

ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ ... وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَرَمِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ تَقُولُ الشِّعْرَ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَلِّ عَنْهُ فَلَهُوَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ النَّبْلِ**» (صحيح النسائي رقم: ٢٨٧٣، ٢٨٩٣) (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٤٧) (مختصر الشمائل رقم: ٢١٠) (الثمر المستطاب ٢/ ٧٩٧) (تخريج فقه السيرة ص٣٩٤) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٧٧ / رقم٦٠٥ هامش). مكرر في كتاب الآداب باب في هجاء أهل الشرك.

(صحيح) عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا اعْتَمَرَ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ذِي الْقَعْدَةِ؛ فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ، حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّام، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ؛ كَتَبُوا (وفى روايةٍ: قالَ: فأخذَ يكتُبُ الشرطَ بينَهُم عليٌّ ابنُ أبي طالبٍ، فكتب): هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ. قَالُوا: لَا نُقِرُّ بِهَذَا، لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئًا، [ولَبايَعْناكَ] (وفي روايةٍ: لا تَكْتُبْ: محمدٌ رسولُ اللهِ، لو كنتَ رسولًا لم نُقاتِلْكَ)، وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ. فَقَالَ: «**أَنَا واللهِ رَسُولُ اللهِ، وَأَنَا واللهِ محمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ**». ثُمَّ قَالَ: لِعَلِيٍّ: «**امْحُ: رَسُولَ اللهِ**». قَالَ: عَلِيٌّ: لَا وَاللهِ لَا أَمْحُوكَ أَبَدًا. فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكِتَابَ، وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ قالَ: «**فَأَرِنيهِ**». قالَ: فَأَرَاهُ إِيَّاهُ، فمَحَاهُ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيدِهِ، فَكَتَبَ: هَذَا مَا قَاضَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَصَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّام، ولَا يُدْخِلُ مَكَّةَ السِّلَاحَ إِلَّا السَّيْفَ فِي الْقِرَابِ (وفى روايةٍ: وَلَا يَدْخُلُوهَا إِلَّا بِجُلُبَّانِ السِّلَاحِ. فَسَأَلُوهُ: مَا جُلُبَّانِ السِّلَاحِ؟ فَقَالَ: الْقِرَابُ بِمَا فِيهِ). (وفي أخرى معلقةٍ عنه قالَ: صَالَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: عَلَى أَنَّ مَنْ أَتَاهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَدَّهُ إِلَيْهِمْ، وَمَنْ أَتَاهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَرُدُّوهُ، وَعَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا مِنْ قَابِلٍ، وَيُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلُبَّانِ السِّلَاحِ: السَّيْفِ، وَالْقَوْسِ، وَنَحْوِهِ. فَجَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ يَحْجُلُ فِي قُيُودِهِ، فَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ)، وَأَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ؛ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتْبَعَهُ، وَأَنْ لَا يَمْنَعَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا؛ إِنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا (وفى

روايةٍ: ولا يَدْعُوَ منهم أحدًا)، فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الأَجَلُ، أَتَوْا عَلِيًّا، فَقَالُوا: قُلْ لِصَاحِبِكَ: اخْرُجْ عَنَّا، فَقَدْ مَضَى الأَجَلُ، فذَكَرَ ذلك لرسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالَ: «**نعم**»، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَبِعَتْهُ ابْنَةُ حَمْزَةَ تُنَادِي: يَا عَمِّ! يَا عَمِّ! فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ. حَمَلَتْهَا فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ، وَزَيْدٌ، وَجَعْفَرٌ؛ قَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَخَذْتُهَا، وَهِيَ بِنْتُ عَمِّي. وَقَالَ جَعْفَرٌ: هي ابْنَةُ عَمِّي، وَخَالَتُهَا تَحْتِي. وَقَالَ زَيْدٌ: ابْنَةُ أَخِي. فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَالَتِهَا، وَقَالَ: «**الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ**». وَقَالَ لِعَلِيٍّ: «**أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ**» وقال لجعفرٍ: «**أَشْبَهْتَ خَلْقِي وخُلُقِي**». وقال لزيدٍ: «**أنتَ أخُونا ومَوْلانا**». وقالَ عليٌّ: ألا تتزوَّجُ بنتَ حمزةَ؟ قالَ: «**إنها ابنةُ أخي مِنَ الرَّضاعَةِ**» (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٧٧ـ٧٩/ رقم١٧٨٥ هامش رقم٦٠٦).

١٤٣٣١. (صحيح) عنِ ابنِ عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قالَ: تزوَّجَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ميمونَةَ في عُمْرةِ القَضَاءِ، وهو مُحْرِمٌ، وبَنى بها وهو حلالٌ، وماتت بـ (سَرِفَ). (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٧٩/ رقم١٧٨٦ هامش رقم٦٠٧).

باب دعاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الملوك إلى الإسلام

١٤٣٣٢. (صحيح) عن أنسٍ أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كتبَ إلى بكرِ بنِ وائلٍ: «**مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إلى بكرِ بنِ وائلٍ أنْ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا**». قالَ: فما قَرَأَهُ إلا رَجُلٌ منهمْ مِنْ بني ضُبيعة، فهمْ يُسَمَّوْنَ بني الكاتبِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٢٦).

١٤٣٣٣. (صحيح) عن أنس بنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ يَنْطَلِقُ بِصَحِيفَتِي هذهِ إلى قَيصرَ، ولَهُ الجَنَّةُ؟**» فقالَ رجلٌ مِنَ القومِ: وإنْ لم أُقْتَلْ؟ قالَ: «**وَإِنْ لَم تُقْتَلْ**». فانطلقَ الرجلُ به، فوافقَ قيصرَ وهو يأتي بَيْتَ المَقْدِسِ، قد جُعِلَ لَهُ بساطٌ لا يمشي عليهِ غيرُهُ، فرَمَى بالكتابِ على البساطِ وتنحَّى، فلمّا انتهى قيصرُ إلى الكتابِ، أخذَهُ، ثم دعا رأس الجاثَليق، فأقرأَهُ، فقالَ: ما عِلْمي في هذا الكتابِ إلا كعِلمكَ، فنادى قيصرُ: من صاحبُ الكتابِ فهو آمنٌ، فجاءَ الرجلُ، فقالَ: إذا أنا قدِمتُ فَأْتني، فلما قدمَ أتاهُ، فأمرَ قيصر بأبوابِ قصرِهِ فغلقتْ، ثُمَّ أمرَ مناديًا يُنادي: ألا إنَّ قيصرَ قد اتَّبعَ محمدًا، وتركَ النَّصرانيةَ، فأقبلَ جُندهُ وقد تَسلَّحوا حتى أطافوا بقَصْرِهِ، فقالَ لرسولِ رسولِ اللهِ: قد ترى أني خائفٌ على مملكتي، ثُمَّ أمرَ مناديًا فنادى: ألا إنَّ قيصرَ قد رَضِي عنكمْ، وإنما خَتبَرَكم لينظُرَ كيفَ صبرُكُمْ على دينكُمْ؟، فارجِعُوا، فانصرفوا، وكتبَ قيصرُ إلى رسولِ اللهِ: إني مُسلمٌ، وبعثَ إليهِ بدنانيرَ، فقالَ رسولُ اللهِ حين قرأَ الكتابَ: «**كَذَبَ عدوُّ اللهِ، لَيسَ بِمُسْلِمٍ، وهُوَ على النَّصرانيةِ**» وقسَّمَ الدنانير. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٢٨).

١٤٣٣٤. (صحيح) بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن حذافة السهمي وهو أحد الستة إلى كسرى يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتابًا: قال عبد الله: فدفعت إليه كتاب رسول الله ﷺ فقريء عليه ثم أخذه فمزقه فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ قال: «**اللهم مزق ملكه**». وكتب كسرى إلى باذان عامله على اليمن أن أبعث من عندك رجلين جلدين إلى هذا الرجل الذي بالحجاز فلياتياني بخبره فبعث باذان قهرمان ورجلا آخر وكتب معهما كتابًا فقدما المدينة فدفعا كتاب باذان إلى النبي ﷺ فتبسم رسول الله ﷺ ودعاهما إلى الإسلام وفرائصهما ترعد وقال: «**ارجعا عني يومكما هذا حتى تأتياني الغد فأخبركما بما أريد**» فجاءاه من الغد فقال لهما: «**أبلغا صاحبكما أن ربي قد قتل ربه كسرى في هذه الليلة**» (الصحيحة رقم: ١٤٢٩) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٤٥/ رقم٤- هامش).

١٤٣٣٥. (إسناده صحيح على شرط مسلم) عن أبي بكرة أن رجلًا من أهل فارس أتى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ «**إن ربي قد قتل الليلة ربك**» (الصحيحة تحت رقم: ١٤٢٩) (٣/ ٤١٥).

١٤٣٣٦. (صحيح) عن دحية مرفوعًا: «**اذهبوا إلى صاحبكم فأخبروه أن ربي قد قتل ربه الليلة** -يعني كسرى-» (صحيح الجامع رقم: ٨٦٢).

١٤٣٣٧. (حسن) عن يزيد بن حبيب قال: وبعث عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم إلى كسرى بن هرمز ملك فارس وكتب معه: «**بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأدعوك بدعاء الله فإني أنا رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين فأسلم تسلم فإن أبيت فإن إثم المجوس عليك**» فلما قرأه ومزقه وقال: يكتب إلي هذا وهو عبدي. (تخريج فقه السيرة ص٣٨٨).

١٤٣٣٨. (صحيح) عن عبدالله بن عباس أن أبا سفيان بن حرب أخبره: أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش، وكانوا تجارًا بالشام في المدة التي كان رسول الله ﷺ مادَّ فيها أبا سفيان وكفار قريش، فأتوه وهم بإيلياء، فدعاهم في مجلسه، وحوله عظماء الروم، ثم دعاهم ودعا بترجمانه، فقال: أيكم أقرب نسبًا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان: فقلت: أنا أقربهم نسبًا، فقال: أدنوه مني، وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره، ثم قال لترجمانه: قل لهم: إني سائل هذا الرجل، فإن كذبني فكذبوه، فوالله لولا الحياء من أن يأثروا عليَّ كذبًا لكذبت عنه، ثم كان أول ما سألني عنه؟ أن

قال: كيف نسبه فيكم؛ قلت: هو فينا ذو نسب، قال: فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله؟ قلت: لا، قال: فهل كان من آبائه من ملك؟ قلت: لا، قال: فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ فقلت: بل ضعفاؤهم، قال: أيزيدون أم ينقصون؟ قلت: بل يزيدون، قال: فهل يرتد أحد منهم سُخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قلت: لا، قال: فهل كنت تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا، قال: فهل يغدر؟ قلت: لا، ونحن منه في مدَّة لا ندري ما هو فاعل فيها؟! قال: ولم تمكنِّي كلمة أدخل فيها شيئًا غير هذه الكلمة، قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم، قال: فكيف كان قتالكم إياه؟ قلت: الحرب بيننا وبينه سجال، ينال منا وننال منه، قال: ماذا يأمركم؟ قلت: يقول: اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئًا، واتركوا ما يقول آباؤكم، ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصِّلة. فقال للترجمان: قل له: سألتك عن نسبه؟ فذكرت أنه فيكم ذو نسب؛ فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها، وسألتك: هل قال أحد منكم هذا القول؟ فذكرت أن لا؛ فقلت: لو كان أحد قال هذ القول قبله؛ لقلت: رجل يأتسي بقول قيل قبله، وسألتك: هل كان من آبائه من ملك؛ فذكرت أن لا، قلت: فلو كان من آبائه من ملك؛ قلت: رجل يطلب ملك أبيه، وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فذكرت أن لا، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس؛ ويكذب على الله، وسألتك: أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم؟ فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه؛ وهم أتباع الرسل، وسألتك: أيزيدون أم ينقصون؟ فذكرت أنهم يزيدون؛ وكذلك أمر الإيمان حتى يتم، وسألتك: أيرتد أحد سخطةً لدينه بعد أن يدخل فيه؟ فذكرت أن لا؛ وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب، وسألتك: هل يغدر؟ فذكرت أن لا؛ وكذلك الرسل لا تغدر، وسألتك: بما يأمركم؟ فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا، وينهاكم عن عبادة الأوثان، ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف؛ فإن كان ما تقول حقًا؛ فسيملك موضع قدمي هاتين، وقد كنت أعلم أنه خارج، لم أكن أظن أنه منكم، فلو أني أعلم أني أخلص إليه؛ لتجشمت لقاءه، ولو كنت عنده؛ لغسلت عن قدمه.

ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ الذي بعث به دحية إلى عظيم بصرى، فدفعه إلى هرقل، فقرأه، فإذا فيه: «**بسم الله الرحمن الرحيم: من محمد عبد الله ورسوله: إلى هرقل عظيم الروم؛ سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإني أدعوك بدعاية الإسلام: أسلم تسلم: يؤتك الله أجرك مرتين؛ فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين؛ و﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ**

أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران:٦٤]».

قال أبو سفيان: فلما قال ما قال، وفرغ من قراءة الكتاب؛ كثر عنده الصخب، وارتفعت الأصوات، وأخرجنا، فقلت لأصحابي حين أخرجنا: لقد أَمِرَ أمرُ ابن أبي كبشة إنه يخافه ملك بني الأصفر، فما زلت موقنًا أنه سيظهر؛ حتى أدخل الله علي الإسلام.

وكان ابن الناطور-صاحب إيلياء- وهرقل سُقُفًا على نصارى الشام؛ يحدث أن هرقل حين قدم إيلياء أصبح يوماُ خبيث النفس، فقال بعض بطارقته: قد استنكرنا هيئتك، قال ابن الناطور: وكان هرقل حزَّاءً ينظر في النجوم، فقال لهم حين سألوه: إني رأيت الليلة -حين نظرت في النجوم- ملك الختان قد ظهر، فمن يختتن من هذه الأمة؛ قالوا: ليس يختتن إلا اليهود، فلا يهمَّنَّك شأنهم، واكتب إلى مدائن ملكك؛ فيقتلوا من فيهم من اليهود، فبينما هم على أمرهم؛ أتي هرقل برجل أرسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله ﷺ فلما استخبره هرقل؛ قال: اذهبوا فانظروا أمختتن هو أم لا؟ فنظروا إليه، فحدثوه أنه مختتن، وسأله عن العرب؟ فقال: هم يختتنون، فقال هرقل: هذا ملك هذه الأمة قد ظهر، ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومية، وكان نظيره في العلم، وسار هرقل إلى حمص، فلم يَرِمْ حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي ﷺ وأنه نبي، فأذن هرقل لعظماء الروم في دَسْكَرة له بحمص، ثم أمر بأبوابها فغلقت، ثم اطَّلع فقال؛ يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد، وأن يثبت ملككم، فتبايعوا هذا النبي؟ فحاصوا حيصة حُمُرِ الوحش إلى الأبواب؛ فوجدوها قد غلقت، فلما رأى هرقل نفرتهم، وأيس من الإيمان، قال: ردوهم علي، وقال: إني قلت مقالتي آنفًا؛ أختبر بها شدتكم على دينكم، فقد رأيت، فسجدوا له ورضوا عنه، فكان ذلك آخر شأن هرقل. (الصحيحة رقم: ٣٦٠٧).

باب ما جاء في غزوة مؤتة

١٤٣٣٩. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَضَرْتُ حَرْبًا. فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ:

يَا نَفْسِ أَلَا أَرَاكِ تَكْرَهِينَ الْجَنَّهْ
أَحْلِفُ بِاللهِ لَتَنْزِلِنَّهْ
طَائِعَةً أَوْ لَتُكْرَهِنَّهْ

(صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٤٣)

١٤٣٤٠. (حسن) عن عَبَّادِ بنِ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ حدثني أبي الَّذِي أرْضَعَنِي وَهُوَ أحَدُ بَنِي مُرَّةَ بنِ عَوْفٍ، وَكَانَ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ غَزَاةِ مُؤْتَةَ قالَ: وَالله لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إلى جَعْفَرٍ حِينَ اقْتَحَمَ عن فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءَ فَعَقَرَهَا، ثُمَّ قَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٧٣) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣١٨/ ٢) ط غراس مكرر في كتاب الجهاد باب في الدابة تعرقب في الحرب.

١٤٣٤١. (صحيح) عَنِ الحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشًا، اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ: **فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ -أَوِ اسْتُشْهِدَ- فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرٌ، فَإِنْ قُتِلَ -أَوِ اسْتُشْهِدَ- فَأَمِيرُكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ**، فَلَقُوا الْعَدُوَّ، فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرٌ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، وَأَتَى خَبَرُهُمِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «**إِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقُوا الْعَدُوَّ، وَإِنَّ زَيْدًا أَخَذَ الرَّايَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ -أَوِ اسْتُشْهِدَ- ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ بَعْدَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ -أَوِ اسْتُشْهِدَ- ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ -أَوِ اسْتُشْهِدَ- ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ...**» (الإرواء تحت رقم: ١٤٦٣) (٥/ ٢٨٥).

١٤٣٤٢. (صحيح على شرط مسلم) عَنِ الحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ قال: بعث رسول الله جيشًا استعمل عليهم زيد بن حارثة وقال: **فإن قتل زيد أو استشهد فأميركم جعفر، فإن قتل أو استشهد فأميركم عبد الله بن رواحة**، فلقوا العدو، فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل، ثم أخدها عبد الله فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه، وأتى خبرهم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال: «**إن إخوانكم لقوا العدو، وإن زيدًا أخذ الراية فقاتل حتى قتل واستشهد، ثم...ثم...ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه**»، فأمهل، ثم أمهل آل جعفر ثلاثًا أن يأتيهم، ثم أتاهم فقال: «**لا تبكوا على أخي بعد اليوم، ادعوا لي ابني أخي**»، قال: فجيء بنا كأنا أفرخ، فقال: «**ادعو لي الحلاق**»، فجيء بالحلاق، فحلق رؤوسنا ثم قال: «**أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب. وأما عبد الله فشبيه خلقي وخلقي**»، ثم أخذ بيدي فَأَشَالَهَا فقال: «**اللهم اخلف جعفرًا في أهله، وبارك لعبد الله في صفقة يمينه**»، قالها ثلاث مرات. قال: فجاءت أمنا فذكرت له يتمنا، وجعلت تفرح له، فقال: العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة!؟. (الإرواء تحت رقم: ١٤٦٣) (٥/ ٢٨٥) (إحكام الجنائز ص١٦٦) (تخريج فقه السيرة ص٤٠١).

١٤٣٤٣. (**إسناده حسن**) عن أبي قتادة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: بعث رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ جيش الأمراء عليكم زيد بن حارثة، فإن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة الأنصاري، فوثب جعفر فقال: بأبي أنت وأمي يارسول الله ما كنت أرهب أن تستعمل علي زيدا، قال: امضه فإنك لا تدري أي ذلك خير، فانطلقوا، فلبثوا ما شاء الله، ثم إن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ صعد المنبر، وأمر أن ينادي الصلاة جامعة، فقال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**ناب خير، أو ثاب خير** (شك عبد الرحمن -يعني ابن مهدي-)، **ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي؟ إنهم انطلقوا فلقوا العدو، فأصيب زيد شهيدا، فاستغفروا له** -فاستغفر له الناس- **ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب، فشد على القوم حتى قتل شهيدا، أشهد له بالشهادة، فاستغفروا له، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة، فأثبت قدميه حتى قتل شهيدا، فاستغفروا له، ثم أخذا اللواء خالد بن الوليد**» -ولم يكن من الأمراء، هو أمر نفسه- ثم رفع رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أصبعيه فقال: «**اللهم هو سيف من سيوفك، فانصره**» -فمن يومئذ سمي خالد سيف الله- ثم قال: «**انفروا فأمدوا إخوانكم، ولا يتخلفن أحد**» فنفر الناس في حر شديد مشاةً وركبانًا. (الإرواء تحت رقم: ١٤٦٣) (٥/ ٢٨٥) (إحكام الجنائز ص٣٦).

باب فتح مكة

١٤٣٤٤. (**حسن صحيح**) عن ابن عمر قال: كانت خزاعة حلفاء لرسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وكانت بنو بكر، رهط من بني كنانة حلفاء لأبي سفيان، قال: وكانت بينهم موادعة أيام الحديبية، فأغارت بنو بكر على خزاعة في تلك المدة، فبعثوا إلى رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يستمدونه، فخرج رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ممدا لهم في شهر رمضان، فصام حتى بلغ قديدًا ثم أفطر، وقال: «**ليصم الناس في السفر ويفطروا، فمن صام أجزأ عنه صومه، ومن أفطر وجب عليه القضاء**» ففتح الله مكة، فلما دخلها أسند ظهره إلى الكعبة فقال: «**كفوا السلاح، إلا خزاعة عن بكر**»، حتى جاءه رجل فقال: يا رسول الله، إنه قتل رجل بالمزدلفة، فقال: «**إن هذا الحرم حرام عن أمر الله، لم يحل لمن كان قبلي، ولا يحل لمن بعدي، وإنه لم يحل لي إلا ساعة واحدة، وإنه لا يحل لمسلم أن يشهر فيه سلاحًا، وإنه لا يختلي خلاه، ولا يعضد شجره، ولا ينفر صيده**» فقال رجل: يا رسول الله، إلا الإذخر، فإنه لبيوتنا وقبورنا، فقال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إلا الإذخر، وإن أعتى الناس على الله ثلاثة: من قتل في حرم الله، أو قتل غير قاتله، أو قتل بِذَحْلِ الجاهلية**» فقام رجل، فقال: يا رسول الله، إني وقعت على جارية بني فلان، وإنها ولدت لي، فأمر بولدي فليرد إلي، فقال صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**ليس بولدك، لا يجوز هذا في الإسلام،**

والمدعى عليه أولى باليمين، إلا أن تقوم بينة، الولد لصاحب الفراش، وبفي العاهر الأثلب»، فقال رجل: يا رسول الله، وما الأثلب؟ قال: «**الحجر، فمن عهر بامرأة لا يملكها، أو بامرأة قوم آخرين فولدت، فليس بولده، لا يرث ولا يورث، والمؤمنون يد على من سواهم، تتكافأ دماؤهم، يجير عليهم أولهم، ويرد عليهم أقصاهم، ولا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، ولا يتوارث أهل ملتين، ولا تنكح المرأة على عمتها، ولا على خالتها، ولا تسافر ثلاثًا مع غير ذي محرم، ولا تصلوا بعد الفجر حتى تطلع الشمس، ولا تصلوا بعد العصر حتى تغرب الشمس**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٩٩).

١٤٣٤٥. (صحيح لغير دون قوله: فسقط الصنم) عن ابن عمر: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما دخل مكة وجد بها ثلاث مائة وستين صنمًا، فأشار بعصاه إلى كل صنم منها، وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء:٨١]»، **فسقط الصنم**، ولم يمسه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٠٢).

١٤٣٤٦. (صحيح) عن أُبَيِّ بن كَعْبٍ، قال: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، أُصِيبَ مِنَ الأَنْصَارِ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ، وَمِنْهُمْ سِتَّةٌ فِيهِمْ حَمْزَةُ، فَمَثَّلُوا بِهِمْ. فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: لَئِنْ أَصَبْنَا مِنْهُمْ يَوْمًا لَنُرْبِيَنَّ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ، أَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴾ [النحل:١٢٦] فَقَالَ رَجُلٌ: لا قُرَيْشَ بَعْدَ اليَوْمِ. فقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**كُفُّوا عَنِ الْقَوْمِ غَيْرَ أَرْبَعَةٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٩٥) (الضعيفة ج٢/ ص٢٨-٢٩).

١٤٣٤٧. (صحيح) عن سَعْدٍ قالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ آمَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي النَّاسَ إِلَّا أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَامْرَأَتَيْنِ وَسَمَّاهُمْ وَابنَ أَبِي سَرْحٍ..... فَذَكَرَ الحَدِيثَ قالَ: وَأَمَّا ابنُ أَبِي سَرْحٍ فَإِنَّهُ اخْتَبَأَ عِنْدَ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ فَلَمَّا دعا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ جَاءَ بِهِ حَتَّى أَوْقَفَهُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: يَانَبِيَّ الله بَايِعْ عَبْدَ الله، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثَلَاثًا، كُلُّ ذلِكَ يَأْبى، فَبَايَعَهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقالَ: «**أَمَا كَانَ فِيكُم رَجُلٌ رَشِيدٌ يَقُومُ إِلَى هذَا حَيْثُ رَآني كَفَفْتُ يَدِي عَنْ بَيْعَتِهِ، فَيَقْتُلُهُ**»، فَقَالُوا مَا نَدْرِي يَارَسُولَ الله ما في نَفْسِكَ أَلَا أَوْمَأْتَ إِلَيْنَا بِعَيْنِكَ؟ قالَ: «**إِنَّهُ لا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الأَعْيُنِ**».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَانَ عَبْدُ الله أَخا عُثْمَانَ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَكَانَ الْوَلِيدُ بنُ عُقْبَةَ أَخا عُثْمَانَ لِأُمِّهِ وَضَرَبَهُ عُثْمَانُ الحَدَّ إِذْ شَرِبَ الخَمْرَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٨٣) (رقم: ٢٤٠٥) ط غراس (تخريج القائد إلى تصحيح العقائد ص٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٢٦).

١٤٣٤٨. (صحيح) عَنْ سَعْدٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ أَمَّنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ إِلَّا أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَامْرَأَتَيْنِ وَقَالَ: «**اقْتُلُوهُمْ وَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ**» عِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ خَطَلٍ وَمَقِيسُ بْنُ صُبَابَةَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي السَّرْحِ فَأَمَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ خَطَلٍ فَأُدْرِكَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَاسْتَبَقَ إِلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ حُرَيْثٍ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَسَبَقَ سَعِيدٌ عَمَّارا وَكَانَ أَشَبَّ الرَّجُلَيْنِ فَقَتَلَهُ وَأَمَّا مَقِيسُ بْنُ صُبَابَةَ فَأَدْرَكَهُ النَّاسُ فِي السُّوقِ فَقَتَلُوهُ وَأَمَّا عِكْرِمَةُ فَرَكِبَ الْبَحْرَ فَأَصَابَتْهُمْ عَاصِفٌ فَقَالَ أَصْحَابُ السَّفِينَةِ أَخْلِصُوا فَإِنَّ آلِهَتَكُمْ لَا تُغْنِي عَنْكُمْ شَيْئًا هَهُنَا فَقَالَ عِكْرِمَةُ: وَاللهِ لَئِنْ لَمْ يُنَجِّنِي مِنَ الْبَحْرِ إِلَّا الإخلاص لَا يُنَجِّينِي فِي الْبَرِّ غَيْرُهُ اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ عَهْدا إِنْ أَنْتَ عَافَيْتَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ أَنْ آتِيَ مُحَمَّدا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَضَعَ يَدِي فِي يَدِهِ فَلَأَجِدَنَّهُ عَفُوًّا كَرِيما فَجَاءَ فَأَسْلَمَ، وَأَمَّا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي السَّرْحِ فَإِنَّهُ اخْتَبَأَ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَلَمَّا دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ جَاءَ بِهِ حَتَّى أَوْقَفَهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ بَايِعْ عَبْدَ اللهِ قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثَلَاثا كُلَّ ذَلِكَ يَأْبَى فَبَايَعَهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «**أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَقُومُ إِلَى هَذَا حَيْثُ رَآنِي كَفَفْتُ يَدِي عَنْ بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلُهُ؟**» فَقَالُوا: وَما يُدْرِينَا يَا رَسُولَ اللهِ مَا فِي نَفْسِكَ هَلَّا أَوْمَأْتَ إِلَيْنَا بِعَيْنِكَ قَالَ: «**إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ أَعْيُنٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٤٠٧٨).

١٤٣٤٩. (صحيح) عن الحَارِثِ بنِ مالِك بن بَرْصَاءَ، قال: سَمِعْتُ النبيَّ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ يقولُ: «**لا تُغْزَى هَذِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٧٤) (الصحيحة رقم: ٢٤٢٧) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٧٢).

١٤٣٥٠. (إسناد جيد) عن عبدالله بن مطيع بن الأسود أخي بني عدي بن كعب عن أبيه مطيع وكان اسمه العاص فسماه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مطيعًا قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين أمر بقتل هؤلاء الرهط بمكة يقول: «**لا تغزى مكة بعد هذا العام أبدًا ولا يقتل قرشي بعد هذا العام صبرًا أبدًا**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٢٧) (ج٥/٥٥٣).

١٤٣٥١. (حسن) عن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ بنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِأَبِي سُفْيَانَ بنِ حَرْبٍ فَأَسْلَمَ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فقالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: يَارَسُولَ الله إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ هذَا الْفَخْرَ، فَلَوْ جَعَلْتَ لَهُ شَيْئًا؟ قال: «**نَعَمْ مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٢١) و(رقم: ٢٦٧٠) ط غراس.

١٤٣٥٢. (حسن) عن ابنِ عبَّاسٍ قال: لَمَّا نَزَلَ النَّبيُّ ﷺ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ قالَ الْعَبَّاسُ: قُلْتُ: وَاللهِ لَئِنْ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَكَّةَ عَنْوَةً قَبْلَ أَنْ يَأْتُوهُ فَيَسْتَأْمِنُوهُ إِنَّهُ لَهَلَاكُ قُرَيْشٍ، فَجَلَسْتُ عَلَى بَغْلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: لَعَلِّي أَجِدُ ذَا حَاجَةٍ يَأْتِي أَهْلَ مَكَّةَ فَيُخْبِرُهُمْ بِمَكَانِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِيَخْرُجُوا إِلَيْهِ فَيَسْتَأْمِنُوهُ فَإِنِّي لَأَسِيرُ إِذْ سَمِعْتُ كَلَامَ أَبَا سُفْيَانَ وَبُدَيْلُ بنُ وَرْقَاءَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا حَنْظَلَةَ، فعَرَفَ صَوْتِي، فقالَ أَبُو الْفَضْلِ، قُلْتُ: نَعَمْ، قال مَا لَكَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ قُلْتُ: هذا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالنَّاسُ، قال: فَمَا الحِيلَةُ؟ قال: فَرَكِبَ خَلْفِي وَرَجَعَ صَاحِبُهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَوْتُ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَسْلَمَ. قُلْتُ: يَارَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ هذَا الْفَخْرَ فَاجْعَلْ لَهُ شَيْئًا، قال: «**نَعَمْ مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ دَارَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ المَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ**». قال: فَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى دُورِهِمْ وَإِلَى الْمَسْجِدِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٢٢) و(رقم: ٢٦٧١) ط غراس(الضعيفة تحت رقم٦٤٧٨/ ١٣/ ١٠٧٣).

١٤٣٥٣. (صحيح) عن ابن عباس قال: مضى رسول الله ﷺ، واستخلف على المدينة أبا رُهْمٍ كلثوم بن حُصين الغفاري. وخرج لعشر مضين من رمضان، فصام رسول الله ﷺ وصام الناس معه، حتى إذا كان بـ(الكديد) ما بين (عُسْفان) و(أَمَجَ) أفطر. ثم مضَى حتى نزل (مرَّ الظّهران) في عشَرة آلاف من المسلمين؛ من مزينة وسُليم، وفي كل القبائل عدد وإسلام، وأوعب مع رسول الله ﷺ المهاجرون والأنصار، فلم يتخلف منهم أحد، فلما نزل رسول الله ﷺ بـ(مرِّ الظَّهران)، وقد عميت الأخبار عن قريش؛ فلم يأتهم عن رسول الله ﷺ خبر، ولا يدرون ما هو فاعل؟! خرج في تلك الليلة أبو سفيان بن حرب، وحكيم بن حزام، وبديل ابن ورقاء، يتحسسون وينظرون؛ هل يجدون خبرًا، أو يسمعون به؟! وقد كان العباس بن عبدالمطلب أتى رسول الله ﷺ ببعض الطريق. وقد كان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وعبد الله ابن أبي أمية بن المغيرة قد لقيا رسول الله ﷺ أيضًا، فيما بين مكة والمدينة، فالتمسا الدخول عليه، فكلمته أم سلمة فيهما، فقالت: يا رسول الله! ابن عمك، وابن عمتك وصهرك، قال: «**لا حاجة لي بهما، أما ابن عمي، فهتك عرضي، وأما ابن عمتي وصهري، فهو الذي قال لي بمكة ما قال**»، فلما أخرج إليهما بذلك -ومع أبي سفيان بنيٌّ له- فقال: والله ليأذنن لي أو لآخذن بيد ابني هذا، ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت عطشًا وجوعًا، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ رَقَّ لهما، ثم أذن لهما، فدخلا وأسلما. فلما نزل رسول الله ﷺ بـ(مر الظهران)؛ قال العباس: واصباح قريش، والله لئن دخل

رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنوة قبل أن يستأمنوه؛ إنه لهلاك قريش إلى آخر الدهر. قال: فجلست على بغلة رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ البيضاء؛ فخرجت عليها حتى جئت الأراك، فقلت: لعلي ألقى بعض الحطابة، أو صاحب لبن، أو ذا حاجة يأتي مكة ليخبرهم بمكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليخرجوا إليه، فيستأمنونه قبل أن يدخلها عليهم عنوة. قال: فوالله إني لأسير عليها وألتمس ما خرجت له؛ إذ سمعت كلام أبي سفيان وبديل بن ورقاء؛ وهما يتراجعان، وأبو سفيان يقول: ما رأيت كاليوم قط نيرانًا ولا عسكرًا. قال يقـول بديل: هذه -والله- نيران خزاعة؛ حمشتها الحرب. قال: يقول أبو سفيان: خزاعة -والله- أذل وألأم مـن أن تكـون هذه نيرانها وعسكرها. قال: فعرفت صوته، فقلت: يا أبـا حنظلة! فعرف صوتي فقـال: أبـو الفضل؟ فقلت: نعم، قال: ما لك فداك أبي وأمي؟ فقلت: ويحك يا أبا سفيان هذا رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في النـاس، واصبـاح قريش والله قال: فما الحيلة فـداك أبي وأمي؟! قال: قلت: والله لئن ظفـر بـك ليضربـن عنقك، فاركب معي هذه البغلة حتى آتي بك رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أستأمنه لك. قال: فركب خلفي، ورجع صاحباه، فحركت به، كلما مررت بنار من نيران المسلمين قالوا: من هذا؟ فإذا رأوا بغلة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالوا: عم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على بغلته، حتى مررت بنار عمر بـن الخطـاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقـال: من هذا؟ وقـام إليَّ، فلما رأى أبا سفيان على عجز الناقة قال: أبو سفيان عـدو الله، الحمـد لله الذي أمكن منك بغير عقد ولا عهد، ثم خرج يشتد نحو رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وركضت البغلة، فسبقته بما تسبق الدابة البطيئة الرجل البطيء، فاقتحمت عن البغلة، فدخلت على رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ودخـل عمـر، فقال: يا رسـول الله هذا أبو سـفيان، قد أمكـن الله منه بغير عقد ولا عهد، فدعني فلأضرب عنقه، قال: قلت: يا رسـول الله! إني قد أجرته، ثم جلسـت إلى رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأخذت برأسه فقلت: لا والله؛ لا يناجيه الليلة رجل دوني، فلما أكثر عمر في شأنه، قلت: مهـلًا يـا عمر! والله لـو كان من رجال بني عديٍّ بـن كعب ما قلت هذا، ولكنـك عرفت أنه رجل من رجال بني عبد مناف! فقال: مهلًا يا عباس! فو الله لإسـلامك يوم أسـلمت كان أحب إليّ من إسـلام الخطاب لو أسلم، وما بي إلا أني قد عرفت أن إسلامك كان أحب إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من إسلام الخطاب لو أسـلم، فقال رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اذهب به إلى رحلك يا عباس! فإذا أصبح فأتني به**».

فذهبـت بـه إلى رحلي فبات عندي، فلما أصبح غدوت به إلى رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلما رآه رسـول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ويحك يا أبا سفيان! ألم يأن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله؟!**»، قال: بأبي أنت وأمي، ما أكرمك وأحلمك وأوصلك والله لقد ظننت أن لو كان مع الله غيره، لقد أغنى عني شيئًا بعد، قال:

«ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أني رسول الله؟!»، قال: بأبي أنت وأمي، ما أحلمك وأكرمك وأوصلك! هذه -والله- كان في نفسي منها شيء حتى الآن [وفي (السيرة): أما هذه -والله- فإن في النفس منها حتى الآن شيئًا]، قال العباس: ويحك يا أبا سفيان! أسلم واشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله قبل أن يضرب عنقك، قال: فشهد بشهادة الحق وأسلم. قلت: يا رسول الله! إن أبا سفيان رجل يحب هذا الفخر، فاجعل له شيئًا. قال: **«نعم، من دخل دار أبي سفيان، فهو آمن، ومن أغلق بابه؛ فهو آمن، ومن دخل المسجد، فهو آمن»**. فلما ذهب لينصرف؛ قال رسول الله ﷺ: **«يا عباس! احبسه بمضيق الوادي عند خطم الجبل، حتى تمر به جنود الله فيراها»**. قال: فخرجت به حتى حبسته حيث أمرني رسول الله ﷺ أن أحبسه. قال: ومرت به القبائل على راياتها، كلما مرت قبيلة قال: من هؤلاء؟ فأقول: (سُليم)، فيقول: ما لي ولـ(سليم)؟ قال: ثم تمر القبيلة، قال: من هؤلاء؟ فأقول: (مزينة)، فيقول: ما لي ولـ(مزينة)؟ حتى تفذت القبائل؛ لا تمر قبيلة إلا قال: من هؤلاء؟ فأقول: بنو فلان، فيقول: ما لي ولبني فلان؟ حتى مر رسول الله في كتيبته الخضراء فيها المهاجرون والأنصار، لا يرى منهم إلا الحدق من الحديد، قال: سبحان الله! من هؤلاء يا عباس؟! قلت: هذا رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار، قال: ما لأحد بهؤلاء قبل ولا طاقة، والله يا أبا الفضل لقد أصبح ملك ابن أخيك الغداة عظيمًا، قلت: يا أبا سفيان، إنها النبوة، قال: فنعم إذًا، قلت: النجاء إلى قومك. قال: فخرج حتى إذا جاءهم؛ صرخ بأعلى صوته: يا معشر قريش هذا محمد قد جاءكم بها لا قبل لكم به، فمن دخل دار أبي سفيان؛ فهو آمن، فقامت إليه امرأته هند بنت عتبة، فأخذت بشاربه فقالت: اقتلوا الدسم الأحمش قبح من طليعة قوم، قال: ويحكم لا تغرنكم هذه من أنفسكم، فإنه قد جاء ما لا قبل لكم به، من دخل دار أبي سفيان؛ فهو آمن، قالوا: ويلك وما تغني دارك؟! قال: ومن أغلق بابه؛ فهو آمن، ومن دخل المسجد، فهو آمن. فتفرق الناس إلى دورهم، وإلى المسجد. (الصحيحة رقم: ٣٣٤١) (تخريج فقه السيرة ص٤٠٩، ٤١١).

١٤٣٥٤. (صحيح) عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ، قال: سَأَلْتُ جابِرًا: هَلْ غَنِمُوا يَوْمَ الْفَتْحِ شَيْئًا؟ قال: لَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٢٣) و(رقم: ٢٦٧٢) ط غراس.

١٤٣٥٥. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ سَرَّحَ الزُّبَيْرَ بنَ الْعَوَّامِ وَأَبَا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ وَخَالِدَ بنَ الْوَلِيدِ عَلَى الخَيْلِ، وَقَالَ: **«يَا أَبَا هُرَيْرَةَ اهْتِفْ بالأَنْصَارِ»**، قال: اسْلُكُوا هَذَا الطَّرِيقَ فَلَا يَشْرُفَنَّ لَكُم أَحَدٌ إِلَّا أَنَمْتُمُوهُ، فَنَادَى مُنَادٍ: لَا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ دَخَلَ دَارًا فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَلْقَى السِّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ»، وَعَمَدَ صَنَادِيدُ قُرَيْشٍ فَدَخَلُوا الْكَعْبَةَ فَغَصَّ بِهِمْ، وَطَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ، ثُمَّ أَخَذَ بِجَنْبَتَيِ الْبَابِ، فَخَرَجُوا فَبَايَعُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الإِسْلَامِ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بنَ حَنْبَلٍ سَأَلَهُ رَجُلٌ قال مَكَّةَ عَنْوَةٌ هِيَ؟ قال: أيش يَضُرُّكَ ما كَانَتْ، قال: فَصُلْحٌ، قال: لَا. (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٢٤) و(رقم: ٢٦٧٣) ط غراس (تخريج فقه السيرة ص ٤٠٩).

١٤٣٥٦. (حسن) عن أسماء بنت أبي بكر قالت: لما وقف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بذي طوى، قال أبو قحافة لابنة له من أصغر ولده: أي بنية أظهريني على أبي قبيس، قالت: وقد كف بصره، فأشرفت به عليه، قال: يا بنية، ماذا ترين؟ قالت: أرى سوادًا مجتمعًا، قال: تلك الخيل، قالت: وأرى رجلًا يسعى بين يدي ذلك السواد مقبلًا ومدبرًا، قال: ذاك يا بنية الوازع يعني: الذي يأمر الخيل ويتقدم إليها، ثم قالت: قد والله انتشر السواد، فقال: قد والله دفعت الخيل، فأسرعي بي إلى بيتي، فانحطت به، فتلقاه الخيل قبل أن يصل إلى بيته، وفي عنق الجارية طوق لها من ورق، فتلقاها رجل، فاقتلعه من عنقها، قالت: فلما دخل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مكة، ودخل المسجد أتاه أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بأبيه يقوده، فلما رآه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتيه»، قال أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يا رسول الله، هو أحق أن يمشي إليك من أن تمشي إليه، قال: فأجلسه بين يديه، ثم مسح صدره، ثم قال له: «أسلم»، فأسلم، قالت: ودخل به أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكأن رأسه ثغامة، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «غيروا هذا من شعره»، ثم قام أبو بكر وأخذ بيد أخته، فقال: أنشد الله والإسلام طوق أختي، فلم يجبه أحد، فقال: يا أخية احتسبي طوقك، فوالله إن الأمانة اليوم في الناس لقليل. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٠٠) (الصحيحة تحت رقم: ٤٩٦).

١٤٣٥٧. (حسن لغيره) عن جابر أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل عام فتح مكة، ولواؤه أبيض. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٠٠).

١٤٣٥٨. (حسن) عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: قال: مضى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه عام الفتح حتى نزل مر الظهران في عشرة آلاف من المسلمين فسبعت سليم وألفت مزينة وفي كل القبائل عدد وإسلام وأوعب مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المهاجرون والأنصار فلم يتخلف عنه منهم أحد وقد عميت الأخبار على قريش فلا يأتيهم خبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولا يدرون ما هو صانع وكان أبو سفيان بن الحارث وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة قد لقيا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثنية العقاب فيما بين مكة والمدينة فالتمسا الدخول عليه فكلمته أم سلمة فقالت: يا رسول الله ابن عمك وابن عمتك وصهرك فقال:

«لا حاجة لي فيهما أما ابن عمي فهتك عرضي وأما ابن عمتي وصهري فهو الذي قال لي بمكة ما قال»، فلما خرج إليهما بذلك ومع أبي سفيان بن الحارث ابن له فقال: والله ليأذنن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو لأخذن بيد ابني هذا ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت عطشا أو جوعا فلما بلغ ذلك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رق لهما فدخلا عليه فأنشده أبو سفيان قوله في إسلامه واعتذاره مما كان مضى فيه فقال:

لعمرك أني يوم أحمل راية ... لتغلب خيل اللات خيل محمد
لكل لمدلج الحيران أظلم ليلة ... فهذا أوان الحق أهدي واهتدي
فقل لثقيف لا أريد قتالكم وقل ... لثقيف تلك عندي فاوعدي
هداني هاد غير نفسي ودلني ... إلى الله من طردت كل مطرد
أفر سريعا جاهدا عن محمد ... وادعي ولو لم انتسب لمحمد
هم عصبة من لمة يقل بهواهم ... وإن كان ذا رأي يلم وينفد
أريد لأرضيهم ولست بلافظ ... مع القوم ما لم أهد في كل معقد
فما كانت في الجيش الذي نال عامرا ... ولا كل عن خير لساني ولا يدي
قبائل جاءت من بلاد بعيدة ... توابه جاءت من سهام وسردد
و إن الذي أخرجتم وشتمتم سيسعى ... لكم سعي امرأى غير قعدد

قال فلما: أنشد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الله من طردت كل مطرد ضرب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في صدره فقال: «أنت طردتني كل مطرد» (تخريج فقه السيرة ص٤٠٨).

١٤٣٥٩. (حسن) عن عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ خَلَفٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ الْأَسْوَدَ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِعُ النَّاسَ يَوْمَ الْفَتْحِ، قَالَ: جَلَسَ عِنْدَ قَرْنِ مَسْقَلَةَ، فَبَايَعَ النَّاسَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالشَّهَادَةِ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا الشَّهَادَةُ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ خَلَفٍ أَنَّهُ بَايَعَهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ بِاللهِ، وَشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. (تخريج فقه السيرة ص٤٠٨).

١٤٣٦٠. (حسن) عن زيد بن اسلم أنه قال: لما استعمل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عتاب بن أسيد على مكة. (تخريج فقه السيرة ص٤٣٣).

باب ما جاء في يوم حنين

١٤٣٦١. (صحيح) عن ابنِ عُمَر قالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ حُنَيْنٍ وإنَّ الفِئَتَيْنِ لَمُوَلِّيَتَانِ، وَمَا مَعَ رَسُولِ الله مِائَةُ رَجُلٍ. (صحيح الترمذي رقم: ١٦٨٩).

١٤٣٦٢. (صحيح إلا قوله: «فحدثوني أنه إنما...» فإنه مجرد رأي عن مجهولين) عن نَافِعٍ أَبِي غَالِبٍ قال: كُنْتُ فِي سِكَّةِ الْمِرْبَدِ فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ وَمَعَهَا نَاسٌ كَثِيرٌ قالُوا: جَنَازَةُ عَبْدِ الله بنِ عُمَيْرٍ فَتَبِعْتُهَا، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ كِسَاءٌ رَقِيقٌ عَلَى بُرَيْذِينَتِهِ وَعَلَى رَأْسِهِ خِرْقَةٌ تَقِيهِ مِنَ الشَّمْسِ، فَقُلْتُ: مَنْ هذَا الدُّهْقَانُ؟ قالُوا: هذَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ، فَلَمَّا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ قامَ أَنَسٌ فَصَلَّى عَلَيْهَا وَأَنَا خَلْفَهُ لا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَقَامَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَكَبَّرَ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ لَمْ يُطِلْ وَلَمْ يُسْرِعْ ثُمَّ ذَهَبَ يَقْعُدُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا حَمْزَةَ الْمَرْأَةُ الأَنْصَارِيَّةُ، فَقَرَّبُوهَا وَعَلَيْهَا نَعْشٌ أَخْضَرُ، فَقَامَ عِنْدَ عُجَيْزَتِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا نَحْوَ صَلاتِهِ عَلَى الرَّجُلِ ثُمَّ جَلَسَ، فقالَ الْعَلاءُ بنُ زِيَادٍ: يَا أَبَا حَمْزَةَ هكَذَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ كَصَلاتِكَ، يُكَبِّرُ عَلَيْهَا أَرْبعًا وَيَقُومُ عِنْدَ رَأْسِ الرَّجُلِ وَعَجِيزَةِ الْمَرْأَةِ؟ قال: نَعَمْ، قالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ؟ قال: نَعَمْ غَزَوْتُ مَعَهُ حُنَيْنًا فَخَرَجَ الْمُشْرِكُونَ فَحَمَلُوا عَلَيْنَا حَتَّى رَأَيْنَا خَيْلَنَا وَرَاءَ ظُهُورِنَا وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ يَحْمِلُ عَلَيْنَا فَيَدُقُّنَا وَيَحْطِمُنَا، فَهَزَمَهُمُ الله وَجَعَلَ يُجَاءُ بِهِمْ فَيُبَايِعُونَهُ عَلَى الإسْلَامِ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ عَلَيَّ نَذْرًا إِنْ جَاءَ الله بالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مُنْذُ الْيَوْمِ يَحْطِمُنَا لأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ، فَسَكَتَ رَسُولُ الله ﷺ وَجِيءَ بالرَّجُلِ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ الله ﷺ قالَ: يَا رَسُولَ الله تُبْتُ إِلَى الله، فَأَمْسَكَ رَسُولُ الله ﷺ لا يُبَايِعُهُ لِيَفِيَ الآخَرُ بِنَذْرِهِ قال: فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى لِرَسُولِ الله ﷺ لِيَأْمُرَهُ بِقَتْلِهِ وَجَعَلَ يَهَابُ رَسُولَ الله ﷺ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ الله ﷺ أَنَّهُ لا يَصْنَعُ شَيْئًا بَايَعَهُ، فقالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ الله نَذْرِي، قالَ: «**إِنِّي لَمْ أُمْسِكْ عَنْهُ مُنْذُ الْيَوْمِ إِلَّا لِتُوفِيَ بِنَذْرِكَ**»، فقالَ: يَا رَسُولَ الله أَلَا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُومِضَ**». (قال أَبُو غَالِبٍ: فَسَأَلْتُ عَنْ صَنِيعِ أَنَسٍ فِي قِيَامِهِ عَلَى الْمَرْأَةِ عِنْدَ عَجِيزَتِهَا، فَحَدَّثُونِي أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ لأَنَّهُ لَمْ تَكُنِ النُّعُوشُ فَكَانَ الإِمَامُ يَقُومُ حِيَالَ عَجِيزَتِهَا يَسْتُرُهَا مِنَ الْقَوْمِ).

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلهَ إِلَّا الله» نُسِخَ مِنْ هذَا الْحَدِيثِ الْوَفَاءُ بالنَّذْرِ فِي قَتْلِهِ بِقَوْلِهِ: إِنِّي قَدْ تُبْتُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٩٤) مكرر في كتاب الجنائز باب أين يقوم الإمام من الميت إذا صلى عليه.

١٤٣٦٣. (حسن) عن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ الْفِهْرِيِّ، قال: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حُنَيْنًا، فَسِرْنَا فِي يَوْمٍ قَائِظٍ شَدِيدِ الْحَرِّ فَنَزَلْنَا تَحْتَ ظِلِّ الشَّجَرِ فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ لَبِسْتُ لأمَتِي وَرَكِبْتُ فَرَسِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ وَهُوَ فِي فُسْطَاطِهِ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، قَدْ حَانَ الرَّوَاحُ، فقَالَ: «**أَجَلْ**»، ثُمَّ قال: «**يا بِلَالُ قُمْ**» فَثَارَ مِنْ تَحْتِ سَمُرَةٍ كَأَنَّ ظِلَّهُ ظِلُّ طَائِرٍ، فقَالَ:

لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَأَنا فِدَاؤُكَ، فقَالَ: «**أَسْرِجْ لِي الْفَرَسَ**»، فأَخْرَجَ سَرْجًا دَفَّتَاهُ مِنْ لِيفٍ لَيْسَ فِيهِ أَشَرٌ ولا بَطَرٌ فَرَكِبَ وَرَكِبْنَا...» (صحيح أبي داود رقم: ٥٢٣٣).

١٤٣٦٤. (حسن) عَنْ ابن عَمْرٍو قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ أَتَتْهُ وَفْدُ هَوَازِنَ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ إِنَّا أَصْلٌ وَعَشِيرَةٌ وَقَدْ نَزَلَ بِنَا مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ فَامْنُنْ عَلَيْنَا مَنَّ اللهُ عَلَيْكَ فَقَالَ: «**اخْتَارُوا مِنْ أَمْوَالِكُمْ أَوْ مِنْ نِسَائِكُمْ وَأَبْنَائِكُمْ**» فَقَالُوا: قَدْ خَيَّرْتَنَا بَيْنَ أَحْسَابِنَا وَأَمْوَالِنَا بَلْ نَخْتَارُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ فَإِذَا صَلَّيْتُ الظُّهْرَ فَقُومُوا فَقُولُوا: إِنَّا نَسْتَعِينُ بِرَسُولِ اللهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَوِ الْمُسْلِمِينَ فِي نِسَائِنَا وَأَبْنَائِنَا**» فَلَمَّا صَلُّوا الظُّهْرَ قَامُوا فَقَالُوا ذلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَمَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ**». فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ: وَمَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَالَتِ الأَنْصَارُ: مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ: أَمَّا أَنَا وَبَنُو تَمِيمٍ فَلَا، وَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ: أَمَّا أَنَا وَبَنُو فَزَارَةَ فَلَا وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ: أَمَّا أَنَا وَبَنُو سُلَيْمٍ فَلَا فَقَامَتْ بَنُو سُلَيْمٍ فَقَالُوا: كَذَبْتَ مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَأَيُّهَا النَّاسُ رُدُّوا عَلَيْهِمْ نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ فَمَنْ تَمَسَّكَ مِنْ هذَا الْفَيْءِ بِشَيْءٍ فَلَهُ سِتُّ فَرَائِضَ مِنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يُفِيئُهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْنَا**» وَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَرَكِبَ النَّاسُ اقْسِمْ عَلَيْنَا فَيْأَنَا فَأَلْجَأُوهُ إِلَى شَجَرَةٍ فَخَطِفَتْ رِدَاءَهُ فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي فَوَاللهِ لَوْ أَنَّ لَكُمْ شَجَرَ تِهَامَةَ نَعَما قَسَمْتُهُ عَلَيْكُمْ ثُمَّ لَمْ تَلْقَوْنِي بَخِيلًا وَلَا جَبَانًا وَلَا كَذُوبًا**» ثُمَّ أَتَى بَعِيرا فَأَخَذَ مِنْ سَنَامِهِ وَبَرَةً بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ: «**هَا إِنَّهُ لَيْسَ لِي مِنَ الْفَيْءِ شَيْءٌ وَلَا هذِهِ إِلَّا خُمُسٌ وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ فِيكُمْ**» فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ بِكُبَّةٍ مِنْ شَعْرٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخَذْتُ هذِهِ لأُصْلِحَ بِهَا بَرْدَعَةَ بَعِيرٍ لِي فَقَالَ: «**أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكَ**» فَقَالَ: أَوَ بَلَغَتْ هذِهِ فَلَا أَرَبَ لِي فِيهَا فَنَبَذَهَا وَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَدُّوا الْخِيَاطَ وَالْمَخِيطَ فَإِنَّ الْغُلُولَ يَكُونُ عَلَى أَهْلِهِ عَارا وَشَنَارا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»

(صحيح النسائي رقم: ٣٦٩٠) (الإرواء تحت رقم: ١٢٤٠) (ج٥/ ٧٣، ٧٤) مكرر في كتاب الهبة والهدايا باب هبة المشاع.

١٤٣٦٥. (حسن) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: شهدت رسول الله ﷺ وجاءته وفود هوازن فقالوا: يا محمد إنا أهل وعشيرة، فمن علينا من الله عليك، فإنه قد نزل بنا من البلاء ما لا يخفى عليك، فقال: «**اختاروا بين نسائكم وأموالكم وأبنائكم**». قالوا: خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا، نختار أبناءنا، فقال: «**أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم، فإذا صليت الظهر فقولوا: إنا نستشفع برسول الله على المؤمنين وبالمؤمنين على رسول الله ﷺ في نسائنا**

وأبنائنا». قال: ففعلوا. فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم»**. وقال المهاجرون: ما كان لنا فهو لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقالت الأنصار مثل ذلك، وقال عيينة بن بدر: أما ما كان لي ولبني فزارة فلا، وقال الأقرع بن حابس: أما أنا وبنو تميم فلا، وقال عباس بن مرداس: أما أنا وبنو سليم فلا. فقالت الحيان: كذبت، بل هو لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا أيها الناس ردوا عليهم نساءهم وأبناؤهم، فمن تمسك بشيء من الفيء فله علينا ستة فرائض من أول شيء يفيئه الله علينا»** ثم ركب راحلته وتعلق به الناس يقولون: أقسم علينا فيأنا بيننا، حتى ألجأوه إلى سمرة فخطفت رداءه، فقال: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي، فَوَاللهِ لَوْ كَانَ لَكُمْ بِعَدَدِ شَجَرِ تِهَامَةَ نَعَمٌ لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تُلْفُونِي بَخِيلًا وَلَا جَبَانًا وَلَا كَذُوبًا»**. ثُمَّ دَنَا مِنْ بَعِيرِهِ فَأَخَذَ وَبَرَةً مِنْ سَنَامِهِ فَجَعَلَهَا بَيْنَ إصبعيه، السبابة والوسطى، ثم رفعها فقال: **«يا أيها الناس ليس لي من هذا الفيء ولا هذه الوبرة إلا الخمس، والخمس مردود عليكم، فردوا الخياط والمخيط، فإن الغلول يكون على أهله يوم القيامة عارًا ونارًا وشنارًا»** (الصحيحة رقم: ١٩٧٢).

١٤٣٦٦. (حسن) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَجَاءَتْهُ وُفُودُ هَوَازِنَ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ إِنَّا أَصْلٌ وَعَشِيرَةٌ، فَمُنَّ عَلَيْنَا، مَنَّ اللهُ عَلَيْكَ، فَإِنَّهُ قَدْ نَزَلَ بِنَا مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ، فَقَالَ: **«اخْتَارُوا بَيْنَ نِسَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَأَبْنَائِكُمْ»**، قَالُوا: خَيَّرْتَنَا بَيْنَ أَحْسَابِنَا وَأَمْوَالِنَا، نَخْتَارُ أَبْنَاءَنَا، فَقَالَ: **«أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَهُوَ لَكُمْ، فَإِذَا صَلَّيْتُ الظُّهْرَ، فَقُولُوا: إِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَبِالْمُؤْمِنِينَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نِسَائِنَا وَأَبْنَائِنَا»**، قَالَ: فَفَعَلُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَهُوَ لَكُمْ»**، وَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ: وَمَا كَانَ لَنَا، فَهُوَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ: أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي فَزَارَةَ، فَلَا، وَقَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ: أَمَّا أَنَا وَبَنُو تَمِيمٍ، فَلَا، وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ: أَمَّا أَنَا وَبَنُو سُلَيْمٍ، فَلَا، فَقَالَتِ الْحَيَّانِ: كَذَبْتَ، بَلْ هُوَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، رُدُّوا عَلَيْهِمْ نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ، فَمَنْ تَمَسَّكَ بِشَيْءٍ مِنَ الْفَيْءِ، فَلَهُ عَلَيْنَا سِتَّةُ فَرَائِضَ مِنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يُفِيئُهُ اللهُ عَلَيْنَا»** ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ، وَتَعَلَّقَ بِهِ النَّاسُ، يَقُولُونَ: اقْسِمْ عَلَيْنَا فَيْئَنَا بَيْنَنَا، حَتَّى أَلْجَئُوهُ إِلَى سَمُرَةٍ فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ، فَقَالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي، فَوَاللهِ لَوْ كَانَ لَكُمْ بِعَدَدِ شَجَرِ تِهَامَةَ نَعَمٌ لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تُلْفُونِي بَخِيلًا وَلَا جَبَانًا وَلَا كَذُوبًا»** ثُمَّ دَنَا مِنْ بَعِيرِهِ فَأَخَذَ وَبَرَةً مِنْ سَنَامِهِ فَجَعَلَهَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى،

ثُمَّ رَفَعَهَا، فَقَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَيْسَ لِي مِنْ هَذَا الْفَيْءِ وَلَا هَذِهِ، إِلَّا الْخُمُسُ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ، فَرُدُّوا الْخِيَاطَ وَالْمَخِيطَ، فَإِنَّ الْغُلُولَ يَكُونُ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَارًا وَنَارًا وَشَنَارًا**» فَقَامَ رَجُلٌ مَعَهُ كُبَّةٌ مِنْ شَعَرٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَذْتُ هَذِهِ أُصْلِحُ بِهَا بَرْدَعَةَ بَعِيرٍ لِي دَبِرَ، قَالَ: أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَهُوَ لَكَ فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَّا إِذْ بَلَغَتْ مَا أَرَى فَلَا أَرَبَ لِي بِهَا، وَنَبَذَهَا. (تخريج فقه السيرة ص٤٢٦).

١٤٣٦٧. (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: أقبلنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لا نعلم بخبر القوم الذين خبأوا لنا، فاستقبلنا وادي حنين، في عماية الصبح، وهو وادي أجوف، من أودية تهامة، إنما ينحدرون فيه انحدارًا، قال: فوالله إن الناس ليتابعون، لا يعلمون بشيء، إذ فجئهم الكتائب من كل ناحية، فلم ينتظر الناس أن انهزموا راجعين، قال: وانحاز رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات اليمين، وقال: «**أين أيها الناس؟ أنا رسول الله، وأنا محمد بن عبد الله**»، وكان أمام هوازن رجل ضخم، على جمل أحمر، في يده راية سوداء، إذا أدرك طعن بها، وإذا فاته شيء بين يديه، دفعها من خلفه، فاتبعوه فرصد له علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ورجل من الأنصار كلاهما يريده، قال: فضرب علي عرقوبي الجمل، فوقع على عجزه، وضرب الأنصاري ساقه، فطرح قدمه بنصف ساقه، فوقع، واقتتل الناس، حتى كانت الهزيمة، وكان كلدة أخو صفوان بن أمية لأمه، قال: ألا بطل السحر اليوم، وكان صفوان بن أمية يومئذ مشركًا في المدة، التي ضرب له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال له صفوان: اسكت فض الله فاك، فوالله لأن يربني رجل من قريش أحب إلي من أن يربني رجل من هوازن. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٠٤) (تخريج فقه السيرة ص٤٢٢).

١٤٣٦٨. (حسن) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَبَرَةً مِنْ جَنْبِ بَعِيرٍ ثُمَّ قَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِي مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْكُمْ قَدْرَ هَذِهِ إِلَّا الْخُمُسَ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ، فَأَدُّوا الْخَيْطَ وَالْمَخِيطَ، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُولَ، فَإِنَّهُ عَارٌ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يُذْهِبُ اللهُ بِهِ الْهَمَّ وَالْغَمَّ**». قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ الأَنْفَالَ وَيَقُولُ: «**لِيَرُدَّ قَوِيُّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى ضَعِيفِهِمْ**» (تخريج فقه السيرة ص٤٢٦).

١٤٣٦٩. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: إن هوازن جاءت يوم حنين بالشاء والإبل معهم فجعلوها صفين ليكثروا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فالتقى المسلمون والمشركون، فولى المسلمون مدبرين، كما قال الله جَلَّ وَعَلَا فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أنا عبد الله ورسوله**» فهزم الله المشركين ولم

يضرب بسيف، ولم يطعن برمح، فقال النبي ﷺ يومئذ: «**مَنْ قَتَلَ كَافِرًا، فَلَهُ سَلَبُهُ**» فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلًا وأخذ أسلابهم. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٠٥).

١٤٣٧٠. (صحيح) عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن هوازن جاءت يوم حنين بالنساء والصبيان والإبل والغنم فصفوهم صفوفا ليكثروا على رسول الله ﷺ فالتقى المسلمون والمشركون فولى المسلمون مدبرين كما قال الله تعالى فقال رسول الله ﷺ: «**أنا عبد الله ورسوله**» وقال: «**يا معشر الأنصار أنا عبد الله ورسوله**» فهزم الله المشركين ولم يطعن برمح ولم يضرب بسيف فقال النبي ﷺ يومئذ: «**مَنْ قَتَلَ كَافِرًا، فَلَهُ سَلَبُهُ**» فقتل أبو قتادة يومئذ عشرين رجلًا وأخذ أسلابهم فقال أبو قتادة: يا رسول الله ضربت رجلًا على حبل العاتق وعليه درع له فأعجلت عنه أن آخذ سلبه فانظر من هو يا رسول الله؟ فقال رجل: يا رسول الله أنا أخذتها فأرضه منها فأعطنيها فسكت النبي ﷺ وكان لا يسأل شيئًا إلا أعطاه أو سكت، فقال عمر: لا والله لا يفيء الله على أسد من أسده ويعطيكها فضحك رسول الله ﷺ. (الصحيحة رقم: ٢١٠٩).

١٤٣٧١. (حسن) عن عمرو بن سعيد بن العاص قال: أنبأنا سيابة: أن رسول الله ﷺ قال يوم حنين: «**أنا ابن العواتك**»، وفي رواية: «**أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ**» (الصحيحة رقم: ٥٦٩) (صحيح الجامع رقم: ١٤٤٦).

١٤٣٧٢. (حسن لغيره) عن أبي عمرو زياد بن طارق -وكان قد أتت عليه عشرون ومئة سنة- قال: سمعت أبا جَرول زهير بن صُردٍ الجُشمِي يقول:

لما أَسَرنا رسولُ الله ﷺ يوم حنين يوم هوازن-، وذهب يفرِّق الشبان والسبي؛ أنشدته هذا الشعر:

امنن علينا رسول الله في كرمٍ ... فإنك المرءُ نرجوه وننتظر
امنن على بيضةٍ قد عاقها قَدَر ... مفرقًا شملها في دهرها غيَرُ
أبقت لنا الدهر هتّافًا على حزنٍ ... على قلوبهمُ الغماءُ والغُمَرُ
إن لم تداركهُم نعماء تنشُرُها ... يا أرجح الناس حلمًا حين يُختبرُ
امنن على نسوة قد كنت ترضعُها ... وإذ يزينُك ما يأتي وما تذرُ
لا تجعلنَّا كمن شالت نعامته ... فاستبقِ منا فإنا معشرٌ زُهرُ
إنا لنشكرُ للنعماء إذ كُفِرَت ... وعندنا بعد هذا اليوم مُدَّخَرُ

فألبِسِ العفو من قد كنت تَرضَعُه ... مِن أمّهاتك إنّ العفو مشتهرُ
يا خير من مرحت كمتُ الجيادِ به ... عند الهياجِ إذا ما استُوقِد الشَّررُ
إنا نؤمِّل عفوًا منك نلبسُهُ ... هادي البريَّةِ إذ تعفُو وتنتصِرُ
فاعفُ عفا الله عمّا أنت راهبُهُ ... يوم القيامة إذ يَهدِي لك الظفَرُ

فلما سمع هذا الشعر قال: «**ما كان لي ولبني عبدِ المطّلبِ؛ فَهُو لكم**». وقالت قريش: ما كان لنا، فهو لله ولرسوله، وقالت الأنصار: ما كان لنا؛ فهو لله ولرسوله. (الصحيحة رقم: ٣٢٥٢) (صحيح السيرة النبوية ص ١٩ـ٢٠، ٢١) مكرر في باب ذكر حواضنه ومراضعه.

١٤٣٧٣. (صحيح على شرط مسلم) عن أنس أن أم سُليم كانت مع أبي طلحة يوم حُنين، فإذا مع أم سليم خنجر، فقال أبو طلحة: ما هذا معك يا أم سليم؟! فقالت: اتخذته؛ إن دنا مني أحد من الكفار أبعجُ به بطنه. فقال أبو طلحة: يا نبي الله ألا تسمع ما تقول أم سليم؟! تقول كذا وكذا فقالت: يا رسول الله أقتُلُ من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك يا رسول الله فقال: «**يا أمّ سُليمٍ إنّ الله** عَزَّوَجَلَّ **قد كفانا وأحسن**» (الصحيحة رقم: ٣٢٦٠).

١٤٣٧٤. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ هَوَازِنَ جَاءَتْ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِالنِّسَاءِ، وَالصِّبْيَانِ، وَالإِبِلِ، وَالْغَنَمِ، فَجَعَلُوهَا صُفُوفًا، يَكْثُرُونَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا الْتَقَوْا وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ، كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا عِبَادَ اللهِ، أَنَا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ**»، ثُمَّ قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، أَنَا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ**»، قَالَ: فَهَزَمَ اللهُ الْمُشْرِكِينَ، وَلَمْ يُضْرِبْ بِسَيْفٍ، وَلَمْ يُطْعَنْ بِرُمْحٍ، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ: «**مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلَبُهُ**»، قَالَ: فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عِشْرِينَ رَجُلًا، وَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ، وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي ضَرَبْتُ رَجُلًا عَلَى حَبْلِ الْعَاتِقِ، وَعَلَيْهِ دِرْعٌ لَهُ، وَأُجْهِضْتُ عَنْهُ -وَقَدْ قَالَ حَمَّادٌ أَيْضًا: فَأُعْجِلْتُ عَنْهُ- فَانْظُرْ مَنْ أَخَذَهَا، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَنَا أَخَذْتُهَا فَأَرْضِهِ مِنْهَا، وَأَعْطِنِيهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، أَوْ سَكَتَ، قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: وَاللهِ لَا يُفِيئُهَا اللهُ عَلَى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِهِ، وَيُعْطِيكَهَا، قَالَ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: «**صَدَقَ عُمَرُ**»، وَلَقِيَ أَبُو طَلْحَةَ، أُمَّ سُلَيْمٍ مَعَهَا خِنْجَرٌ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: مَا هَذَا مَعَكِ؟ قَالَتْ: أَرَدْتُ إِنْ دَنَا مِنِّي بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ أَنْ أَبْعَجَ بِهِ بَطْنَهُ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَلَا تَسْمَعُ مَا تَقُولُ أُمُّ سُلَيْمٍ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، اقْتُلْ مَنْ بَعْدَنَا مِنَ الطُّلَقَاءِ، انْهَزَمُوا بِكَ؟ فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ قَدْ كَفَانَا، وَأَحْسَنَ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ**» (تخريج فقه السيرة ص٤٢٧).

١٤٣٧٥. (صحيح) عن سَهْلُ بنُ الحَنْظَلِيَّةِ أَنَّهُم سَارُوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ حتَّى كَانَ عَشِيَّةً فَحَضَرْتُ صَلاَةً عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَارِسٌ فقال: يا رَسُولَ الله إِنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُم حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا فإِذَا أنا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ آبَائِهِمْ بِظُعُنِهِمْ وَنَعَمِهِمْ وَشَائِهِمْ، اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ الله ﷺ وَقال: «**تِلْكَ غَنِيمَةُ المُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ الله**»، ثُمَّ قال: «**مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟**» قال أَنَسُ بنُ أبي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ الله، قال: «**فارْكَبْ**»، فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ وَجَاءَ إِلى رَسُولِ الله ﷺ فَقالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «**اسْتَقْبِلْ هذَا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ في أَعْلاهُ، وَلا نُغَرَّنَّ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ**»، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إلى مُصَلَّاهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قال: «**هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُم؟**» قالُوا: يارَسُولَ الله ما أَحْسَسْنَاهُ، فَثُوِّبَ بالصَّلَاةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ يَتَلَفَّتُ إلى الشِّعْبِ حَتَّى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ فقالَ: «**أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَكُم فَارِسُكُم**»، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إلى خِلَالِ الشَّجَرِ في الشِّعْبِ فإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَسَلَّمَ فقالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ حتَّى كُنْتُ في أَعْلَى هذَا الشِّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطَّلَعْتُ الشِّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، فقالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «**هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟**» قال: لَا، إِلَّا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِيًا حَاجَةً، فقالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «**قَدْ أَوْجَبْتَ فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لا تَعْمَلَ بَعْدَهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٩١٦، ٢٥٠١) (صحيح أبي داود رقم: ٨٥٠، ٢٢٥٩) ط غراس (المشكاة رقم: ٥٩٣٢) (هداية الرواة رقم: ٥٨٧٥) (الصحيحة رقم: ٣٧٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٣٥) (تخريج فقه السيرة ص٤٢١) مكرر في كتاب الصلاة باب النهي عن الالتفات ورفع البصر في الصلاة وكتاب المناقب باب مناقب أَنَسُ بنُ أبي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ.

١٤٣٧٦. (صحيح) عن العباس بن عبد المطلب قال: إني لمع رسول الله ﷺ آخذ بحكمة بغلته البيضاء قد شجرتها بها، قال: وكنت امرءا جسيما شديد الصوت قال ورسول الله ﷺ يقول: حين رأى ما رأى من الناس أين أيها الناس فلم أر الناس يلوون على شيء فقال: «**يا عباس اصرخ يا معشر الأنصار يا معشر أصحاب السمرة**» قال: فأجابوا لبيك لبيك قال: فيذهب الرجل ليثني بعيره فلا يقدر على ذلك فيأخذ درعه فيقذفها في عنقه ويأخذ سيفه ترسه ويقتحم عن بعيره ويخلي سبيله فيؤم الصوت حتى ينتهي إلى رسول الله ﷺ حتى إذا اجتمع إليه منهم مائة استقبلوا الناس فاقتتلوا وكانت الدعوى أول ما كانت يا للأنصار ثم خلصت أخيرًا يا للخزرج وكانوا صبرًا عند الحرب فأشرف رسول الله ﷺ في ركائبه فنظر إلى مجتلد القوم وهم يجتلدون فقال: «**الْآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ**» (تخريج فقه السيرة ص٤٢٣).

١٤٣٧٧. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري قال: واعتصم بعض المنهزمين بناحية يقال لها (أوطاس) فأرسل النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أعقابهم أبا عامر الأشعري فقاتلهم حتى قتل فأخذ الراية منه ابن أخيه أبو موسى الأشعري فما زال يناوش القوم حتى بدد شملهم وهزموا شر هزيمة. (تخريج فقه السيرة ص٤٢٥).

باب غزوة الطائف

١٤٣٧٨. عن عاصمٍ قالَ: سمعتُ أبا عثمانَ قالَ: سمعتُ سعدًا وهو أوّلُ مَن رمى بسهمٍ في سبيلِ اللهِ -وأبا بكرةَ- وكانَ تَسَوَّرَ حصنَ الطائفِ في أُناسٍ فجاءَ إلى النبيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالا: سمعْنا النبيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**مَنِ ادَّعَى إلى غيرِ أبيهِ وهُو يَعْلَمُ؛ فالجَنَّةُ عليهِ حرامٌ**». (وفي روايةٍ: فذكرتُهُ لأبي بَكْرَةَ فقالَ: وأنا سَمِعَتْهُ أُذُنايَ وَوَعَاهُ قلبي مِن رسولِ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وفي روايةٍ معلقةٍ: قالَ عاصمٌ: قلتُ: لقدْ شَهِدَ عندكَ رجُلانِ حَسْبُكَ بهما. قالَ: أجَلْ؛ أمَّا أحدُهُما؛ فأوَّلُ مَن رَمَى بسهْمٍ في سبيلِ اللهِ، وأمَّا الآخَرُ؛ فنزَلَ إلى النبيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثالِثَ ثلاثةٍ وعشرينَ مِنَ الطائِفِ). وفي رواية: أن أبا بكرة تدلى منه (أي من حصنَ الطائفِ) ببكرة، فكنى أبا بكرة لذلك. (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٨٩/ رقم١٨٠٤- هامش رقم٦١١).

١٤٣٧٩. (صحيح) عن أبي نَجِيحٍ السّلَمِي قال: حاصرنا مَعَ رسولِ الله الطَّائِفَ، فَسَمِعْتُ رسولَ الله يقول: «**مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ في سَبِيلِ اللهِ، فهو لَهُ دَرَجَةٌ في الجَنَّةِ**» قال: فبلغتْ يومئذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سهمًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٤٥) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٥٦) (ج٤/ ٣٥١) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٦١٢٦).

١٤٣٨٠. (مرسل صحيح الإسناد) عن مكحول: أن النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نصب المنجنيق على أهل الطائف. (هداية الرواة رقم: ٣٨٨٦/ هامش).

باب غزوة تبوك

١٤٣٨١. (صحيح لغيره) عن فضالة بن عبيد قال: غزونا مع رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غزوة تبوك، فجهد الظهر جهدًا شديدًا، فشكوا إلى رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما بظهرهم من الجهد، فتحين بهم رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مضيقا سار الناس فيه، وهو يقول: «**مروا بسم الله**»، فجعل ينفخ بظهرهم وهو يقول: «**اللهم احمل عليها في سبيلك، فإنك تحمل على القوي والضعيف والرطب واليابس في البر والبحر**»، قال فضالة: فلما بلغنا المدينة، جعلت تنازعنا أزمتها، فقلت: هذه دعوة رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

في القوي والضعيف، فما بال الرطب واليابس، فلما قدمنا الشام غزونا غزوة قبرس، ورأيت السفن وما تدخل، عرفت دعوة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٠٦).

١٤٣٨٢. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِينَا يَوْمَ تَبُوكَ فَحَمِدَ اللهَ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ أَذِنَ لَكُمْ بِهَذَا الْمَسِيرِ وَقَدْ أَذِنَ لَكُمْ بِالرُّجُوعِ**» (ظلال الجنة رقم: ٤٠٥).

١٤٣٨٣. (حسن أو صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قِيلَ لِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، حَدِّثْنَا عَنْ شَأْنِ سَاعَةِ الْعُسْرَةِ، فَقَالَ عُمَرُ: خَرَجْنَا إِلَى تَبُوكَ فِي قَيْظٍ شَدِيدٍ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا أَصَابَنَا فِيهِ عَطَشٌ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ رِقَابَنَا سَتَنْقَطِعُ، حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيَنْحَرُ بَعِيرَهُ، فَيَعْصِرُ فَرْثَهُ فَيَشْرَبُهُ وَيَجْعَلُ مَا بَقِيَ عَلَى كَبِدِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ اللهَ قَدْ عَوَّدَكَ فِي الدُّعَاءِ خَيْرًا فَادْعُ لَهُ، فَقَالَ: «**أَتُحِبُّ ذَلِكَ؟**» قَالَ: نَعَمْ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ يُرْجِعْهُمَا حَتَّى قَالَتِ السَّمَاءُ، فَأَظَلَّتْ ثُمَّ سَكَبَتْ فَمَلَئُوا مَا مَعَهُمْ، ثُمَّ ذَهَبْنَا نَنْظُرُ فَلَمْ نَجِدْهَا جَازَتِ الْعَسْكَرَ. [قال في (الدفاع عن الحديث النبوي والسيرة (٩: ١٠) نعم يمكن أن يقال إن الحديث قوي بمجموع الطريقين. وقال رَحِمَهُ اللهُ في (فقه السيرة (ص ٤٤٠) (أورد الهيثمي الحديث في المجمع٦/ ١٠٤-١٩٥ ثم قال: والطبراني في الأوسط، ورجال البزار ثقات) فإذا صح هذا فالحديث حسن إن شاء الله أو صحيح) والحديث ضعفه في(التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ١٣٨٠)].

باب وفد ثقيف

١٤٣٨٤. (إسناده صحيح) عن وَهْبٍ، قالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عنْ شَأْنِ ثَقِيفٍ إِذْ بَايَعَتْ؟ قال: اشْتَرَطَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهَا وَلَا جِهَادَ، وَأَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد ذلك يَقُولُ: «**سَيَتَصَدَّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٠٢٥) و(رقم: ٢٦٧٤) ط غراس (الصحيحة رقم: ١٨٨٨).

باب حج أبو بكر بالناس سنة تسع

١٤٣٨٥. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: بَعَثَ النَّبِيُّ أَبَا بَكْرٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ عَلِيًّا، فَبَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ رُغَاءَ نَاقَةِ رسولِ الله الْقَصْوَى فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَزِعًا، فَظَنَّ أَنَّهُ رَسولُ الله، فَإِذَا هو عَلِيٌّ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رسولِ الله وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يُنَادِيَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، فَانْطَلَقَا، فَحَجَّا، فَقَامَ عَلِيٌّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ فَنَادَى: «**ذِمَّةُ الله وَرَسُولِهِ بَرِيئَةٌ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ، فَسِيحُوا فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، ولا يَحُجَّنَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، ولا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، ولا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ**». وكَانَ عَلِيٌّ يُنَادِي، فَإِذَا عَيِيَ قَامَ أبو بَكْرٍ فَنَادَى بها. (صحيح الترمذي رقم: ٣٠٩١) (الإرواء تحت رقم: ١١٠١/ج٤/ ص٣٠٣) (راجع كتاب المناسك بابُ ما جَاءَ في النهي عن الطَّوَافِ عُرْيَانًا).

باب في مرضه ووفاته ودفنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٣٨٦. (صحيح) عن عاصم بن حميد السكوني، أن معاذًا لما بعثه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج إلى اليمن معه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوصيه، ومعاذ راكب ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يمشي تحت راحلته، فلما فرغ قال: «**يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا، أو لعلك أن تمر بمسجدي هذا أو قبري**» فبكى معاذ بن جبل جشعا لفراق رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تبك يا معاذ للبكاء، أو إن البكاء من الشيطان**» زاد في آخره: ثم التفت فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال: «**إن أولى الناس بي المتقون، من كانوا، وحيث كانوا**» (الصحيحة رقم: ٢٤٩٧).

١٤٣٨٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في اليوم الذي بدىء فيه، فقلت: وارأساه، فقال: «**وَدِدْتُ أَنّ ذلكَ كانَ وَأَنا حَيٌّ فَهَيَّأْتُكِ ودفنتك**» قالت: فقلت: غيري، كأني بك في ذلك اليوم عروسًا ببعض نسائك قال: «**وَأَنا وَارَأْسَاهُ، ادعُو إلى أَبِاكِ وَأَخاكِ حَتّى أَكْتُبَ لأبي بَكْرٍ كتابًا، فإنّي أَخافُ أَنْ يَقُولَ قائلٌ، وَيَتَمَنَّى مُتَمَنٍ: أنا أَوْلى، ويَأْبَى الله عَزَّ وَجَلَّ وَالمؤمِنُونَ إلاّ أبا بكرٍ**» (الإرواء ج٣/ ١٦١) مكرر في كتاب المناقب باب ما جاء في فضائل الصديق وكتاب الإمارة باب في استخلاف أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٤٣٨٨. (صحيح) عن عائشة قالت: رجع إليّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم من جنازة بالبقيع وأنا أجد صداعًا في رأسي، وأنا أقول: وارأساه، قال: «**بَلْ أَنَا يَا عَائِشَةُ وَارَأْسَاهُ**» قال: «**ما ضَرَّكِ لَوْ مِتِّ قَبْلي فَغَسَّلْتُكِ وَكَفَّنْتُكِ ثمَّ صَلَّيْتُ عَلَيْكِ وَدَفَنْتُكِ**» قلت: لكني أو لكأني بك والله لو فعلت ذلك لقد رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك، قالت: فتبسم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم بُدِئ بوجعه الذي مات فيه. (الإرواء رقم: ٧٠٠) (المشكاة رقم: ٥٩٧١) (هداية الرواة رقم: ٥٩١٧).

١٤٣٨٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن سهل بن سعد قال: كانت عند رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبعة دنانير وضعها عند عائشة، فلما كان في مرضه قال: «**يَا عَائِشَةُ، ابْعَثِي بِالذَّهَبِ إِلَى عَلِيٍّ**». ثم أغمي على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشغل عائشة ما به، حتى قال ذلك: ثلاث مرات، كل ذلك يغمى على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويشغل عائشة ما به، فبعثت -يعني به- إلى علي فتصدق به، ثم أمسى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة الاثنين في جديد الموت، فأرسلت عائشة إلى امرأة من النساء بمصباحها، فقالت: اقطري لنا في مصباحنا من عُكّتِكِ السمن، فإن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جديد الموت. (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٥٣).

١٤٣٩٠. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ كَانَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ: «**الصَّلَاةَ، وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**». فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى مَا يَفِيضَ بِهَا لِسَانُهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٤٨).

١٤٣٩١. (صحيح) عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى مَرَضِهِ الَّذِى مَاتَ فِيهِ وَنَحْنُ فِى الْمَسْجِدِ عَاصِبًا رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ حَتَّى أَهْوَى نَحْوَ الْمِنْبَرِ، فَاسْتَوَى عَلَيْهِ وَاتَّبَعْنَاهُ قَالَ: «**وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنِّي لأَنْظُرُ إِلَى الْحَوْضِ مِنْ مَقَامِي هَذَا**». ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ عَبْدًا عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا فَاخْتَارَ الآخِرَةَ**». قَالَ: فَلَمْ يَفْطِنْ لَهَا أَحَدٌ غَيْرُ أَبِى بَكْرٍ، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ: بَلْ نَفْدِيكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَنْفُسِنَا وَأَمْوَالِنَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: ثُمَّ هَبَطَ فَمَا قَامَ عَلَيْهِ حَتَّى السَّاعَةِ. (المشكاة رقم: ٥٩٦٨) (هداية الرواة رقم: ٥٩١٤).

١٤٣٩٢. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [النصر:١] دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ فَقَالَ: «**قَدْ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِى**». فَبَكَتْ فَقَالَ: «**لَا تَبْكِى، فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لَاحِقٌ بِي**». فَضَحِكَتْ فَرَآهَا بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْنَ: يَا فَاطِمَةُ رَأَيْنَاكِ بَكَيْتِ ثُمَّ ضَحِكْتِ. قَالَتْ: إِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَدْ نُعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ لِي: «**لَا تَبْكِى، فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لَاحِقٌ بِي**». فَضَحِكْتُ. وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً، وَالإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ**» (المشكاة رقم: ٥٩٦٩) (هداية الرواة رقم: ٥٩١٥).

١٤٣٩٣. (صحيح) عن عائشة عن فاطمة قالت: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّ جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرةً، وإنّه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحاقًا بي، فاتقي الله، واصبري؛ فإني نعم السلف أنا لك**» (الصحيحة رقم: ٣٥٢٤).

١٤٣٩٤. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**مَا زَالَتْ أَكْلَةُ خَيْبَرَ تُعَاوِدُنِي فِي كل عَام حَتَّى كَانَ هَذَا أَوَان قطع أَبْهَرِي**» (صحيح الجامع رقم: ٥٦٢٩).

١٤٣٩٥. (صحيح) قالتْ عائشةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: كانَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ في مرضِهِ الذي ماتَ فيهِ: «**يا عائشةُ ما أزالُ أجِدُ ألَمَ الطعامِ الذي أكَلْتُ بخيبَر، فهذا أوانُ وجَدْتُ انقِطاعَ أبهَري مِن ذلك السُّمِّ**» (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص١١٧/ رقم٦١٨ هامش).

١٤٣٩٦. (حسن صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللهِ مِنْ كَرَبِ الْمَوْتِ مَا وَجَدَ، قَالَتْ فَاطِمَةُ وَاكَرْبَ أَبَتَاهْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا كَرْبَ عَلَى أَبِيكِ بَعْدَ الْيَوْمِ. إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ مِنْ أَبِيكِ مَا لَيْسَ بِتَارِكٍ مِنْهُ أَحَدًا، الْمُوَافَاةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٥٢) (مختصر الشمائل رقم: ٣٣٤).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: لما قالت فاطمة ذلك، يعني لما وجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من كرب الموت ما وجد، قالت فاطمة: واكرباه، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا بنية إنه قد حضر بأبيك ما ليس الله بتارك منه أحدًا لموافاة يوم القيامة»** (الصحيحة رقم: ١٧٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٠٠).

١٤٣٩٧. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ أَنَّ فَاطِمَةَ بَكَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ مَاتَ فَقَالَتْ: يَا أَبَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ يَا أَبَتَاهُ إِلَى جِبْرِيلَ نَنْعَاهُ، يَا أَبَتَاهُ جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ. (صحيح النسائي رقم: ١٨٤٣).

١٤٣٩٨. (صحيح) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: أَيْ أُمَّهْ أَخْبِرِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللهِ. قَالَتِ: اشْتَكَى فَعَلَقَ يَنْفُثُ. فَجَعَلْنَا نُشَبِّهُ نَفْثَهُ بِنَفْثَةِ آكِلِ الزَّبِيبِ. وَكَانَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ. فَلَمَّا ثَقُلَ اسْتَأْذَنَهُنَّ أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ وَأَنْ يَدُرْنَ عَلَيْهِ. قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ وَهُوَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ. وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ بِالأَرْضِ. أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ. فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: أَتَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّهِ عَائِشَةُ؟ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٤١).

١٤٣٩٩. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى بَيْتِ مَيْمُونَةَ فَاسْتَأْذَنَ نِسَاءَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِى بَيْتِى فَأَذِنَّ لَهُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَمِدًا عَلَى الْعَبَّاسِ وَعَلَى رَجُلٍ آخَرَ وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ فِي الأَرْضِ، وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِى مَنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ وَلَكِنَّ عَائِشَةَ لَا تَطِيبُ لَهُ نَفْسًا. (الإرواء تحت رقم: ١٤٧) (١/ ١٧٨).

١٤٤٠٠. (صحيح) عن أسماءَ بنتِ عُمَيْسٍ قالتْ: أَوَّلُ ما اشتكى رسولُ اللهِ في بيتِ ميمونةَ، فاشتدَّ مرضُهُ حتى أُغْمِيَ عليه، قال: وتشاوروا في لَدِّه، فلدُّوهُ فلمَّا أفاقَ، قالَ: **«ما هذا؟ أفعلُ نِساءٍ جِئْنَ مِنْ ها هُنا»**؟ وأشار إلى أرضِ الحبشةِ، وكانتْ أسماءُ بنتُ عُمَيْسٍ فيهنَّ، فقالوا: كُنَّا نتَّهِمُ بكَ ذاتَ الجَنْبِ يا رسولَ اللهِ. قالَ: **«إنْ كانَ ذلكَ لَدَاءٌ ما كانَ اللهُ لِيَقْذِفَنِي به، لا يَبقَيَّنَّ أحدٌ في البيتِ إلا لُدَّ إلا عمَّ رسولِ اللهِ»** يعني عبَّاسًا. قالَ: فلقدِ التدَّتْ ميمونةُ يومئذٍ وإنَّها لصائمةٌ لِعزيمةِ رسولِ اللهِ. (صحيح موارد الظمآن قم: ٢١٥٤).

* (صحيح) وفي رواية عنها قالت: أوّل ما اشتكى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بيت ميمونة، فاشتد مرضه حتى أُغْمي عليه، فتشاور نساؤه في لَدِّهِ فلدوه، فلما أفاق، قال: **«ما هذا؟»** فقلنا: هذا فعل نساء جئن من ههنا، وأشار إلى أرض الحبشة، وكانت أسماء بنت عميس فيهن، قالوا: كنا نتهم فيك ذات الجنب يا رسول الله، قال: **«إنَّ ذلك لدًا ما كانَ الله** عَزَّ وَجَلَّ **ليقرفني بهِ لا يَبْقَيَنَّ في هذا البَيْتِ أَحَدٌ إلاّ التدَّ إلاّ عمّ رسول الله** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**»**. يعني: العباس قال: فلقد ألتدت ميمونة يومئذٍ وإنها الصائمة لعزمة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٣٩/ ج٧/ ١٠١٧).

١٤٤٠١. (صحيح) عن عائشة قالت: كانت تأخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخاصرة فاشتدت به جدًا وأخذته يومًا فأغمي على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى ظننا أنه قد هلك على الفراش فلددناه فلما أفاق عرف أنا قد لددناه، فقال: «**كنتم ترون أن الله كان يسلط علي ذات الجنب؟ ما كان الله ليجعل لها علي سلطانًا، والله لا يبقى في البيت أحد إلا لددتموه إلا عمي العباس**» قالت: فما بقي في البيت أحد إلا لد فإذا امرأة من بعض نسائه تقول: أنا صائمة قالوا ترين أنا ندعك وقد قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يبقى أحد في البيت إلا لد؟ فلددناها وهي صائمة. (الصحيحة رقم: ٣٣٣٩) (الضعيفة تحت رقم: ٦٦٢٦/ ١٤/ ٣٠٢).

١٤٤٠٢. (حسن) عن عروة عن عائشة حدثته أنها قالت: حين قالوا: خشينا أن يكون به ذات الجنب «**إنها من الشيطان، ولم يكن الله ليسلطه عليّ**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٣٩/ ج٧/ ١٠١٦).

١٤٤٠٣. (صحيح دون جملة الوحي) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ، وَأَبُو بَكْرٍ عِنْدَ امْرَأَتِهِ، ابْنَةِ خَارِجَةَ، بِالْعَوَالِي. فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: لَمْ يَمُتِ النَّبِيُّ، إِنَّمَا هُوَ بَعْضُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ عِنْدَ الْوَحْيِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ أَنْ يُمِيتَكَ مَرَّتَيْنِ. قَدْ، وَاللهِ مَاتَ رَسُولُ اللهِ. وَعُمَرُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ يَقُولُ: وَاللهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللهِ، وَلَا يَمُوتُ حَتَّى يَقْطَعَ أَيْدِيَ أُنَاسٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، كَثِيرٍ، وَأَرْجُلَهُمْ. فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ. وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ ﴿ **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ** ﴾ [آل عمران:١٤٤]. قَالَ عُمَرُ: فَلَكَأَنِّي لَمْ أَقْرَأْهَا إِلَّا يَوْمَئِذٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٥٠).

١٤٤٠٤. (حسن صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: دخلَ أبو بكرٍ المَسْجِدَ وعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ حين دَخَلَ بيتَ النبيِّ الذي تُوفِّي فيهِ، وهو بَيْتُ عائِشةَ زوجِ النبيِّ، فَكَشفَ عن وجهِهِ بُرْدَ حِبَرةٍ كان مُسَجًّى بِهِ، فَنَظَرَ إلى وجهِهِ، ثم أَكَبَّ عليه، فَقبَّلَهُ، وقَالَ: بِأَبي أَنْتَ، فوَاللهِ لا يَجْمَعُ اللهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ، لَقَدْ مِتَّ المَوْتَةَ التي لا تَمُوتُ بَعْدَها. (صحيح موارد الظمآن قم: ٢١٥٥) مكرر في كتاب الجنائز باب في تقبيل الميت.

١٤٤٠٥. (صحيح) عن عائشة وابن عباس: أن أبا بكر قبل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بين عينيه وهو ميت. وفي رواية: ثم أكب عليه فقبله ثم بكى. (الإرواء رقم: ٦٩٢) (مختصر الشمائل رقم: ٣٢٧).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي لفظ عن عائشة قالت: ثم أتاه من قبل رأسه فمد فاه وقبل جبهته ثم قال: وانبياه ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل جبهته، ثم قال: واصفياه ثم رفع رأسه وحدر فاه وقبل جبهته، ثم قال: واخليلاه مات رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الإرواء تحت رقم: ٦٩٢) (٣/ ١٥٧).

١٤٤٠٦. (حسن) عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ، قَالَ ذَهَبْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي إِلَى عَائِشَةَ فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهَا، فَأَلْقَتْ لَنَا وَسَادَةً، وَجَذَبَتْ إِلَيْهَا الحِجَابَ، فَقَالَ صَاحِبِي يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَقُولِينَ فِي الْعِرَاكِ؟ قَالَتْ: وَمَا الْعِرَاكُ، وَضَرَبْتُ مَنْكِبَ صَاحِبِي، فَقَالَتْ: مَهْ آذَيْتَ أَخَاكَ؟ ثُمَّ قَالَتْ: مَا الْعِرَاكُ: المَحِيضُ، قُولُوا: مَا قَالَ اللهُ: المَحِيضُ، ثُمَّ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَشَّحُنِي، وَيَنَالُ مِنْ رَأْسِي، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ ثَوْبٌ، وَأَنَا حَائِضٌ. ثُمَّ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَرَّ بِبَابِي مِمَّا يُلْقِي الْكَلِمَةَ يَنْفَعُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا، فَمَرَّ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ مَرَّ أَيْضًا فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا -مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا- قُلْتُ: يَا جَارِيَةُ ضَعِي لِي وِسَادَةً عَلَى الْبَابِ، وَعَصَبْتُ رَأْسِي فَمَرَّ بِي، فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ مَا شَأْنُكِ؟**» فَقُلْتُ: أَشْتَكِي رَأْسِي فَقَالَ: أَنَا وَارَأْسَاهْ، فَذَهَبَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جِيءَ بِهِ مَحْمُولًا فِي كِسَاءٍ، فَدَخَلَ عَلَيَّ، وَبَعَثَ إِلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: «**إِنِّي قَدْ اشْتَكَيْتُ، وَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدُورَ بَيْنَكُنَّ، فَائْذَنَّ لِي فَلْأَكُنْ عِنْدَ عَائِشَةَ**» فَكُنْتُ أُوَضِّئُهُ، وَلَمْ أَكُنْ أُوَضِّئُ أَحَدًا قَبْلَهُ، فَبَيْنَمَا رَأْسُهُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى مَنْكِبَيَّ إِذْ مَالَ رَأْسُهُ نَحْوَ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ مِنْ رَأْسِي حَاجَةً، فَخَرَجَتْ مِنْ فِيهِ نُطْفَةٌ بَارِدَةٌ، فَوَقَعَتْ عَلَى ثُغْرَةِ نَحْرِي، فَاقْشَعَرَّ لَهَا جِلْدِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ غُشِيَ عَلَيْهِ فَسَجَّيْتُهُ ثَوْبًا، فَجَاءَ عُمَرُ وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَاسْتَأْذَنَا، فَأَذِنْتُ لَهُمَا، وَجَذَبْتُ إِلَيَّ الحِجَابَ، فَنَظَرَ عُمَرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَاغَشْيَاهْ مَا أَشَدُّ غَشْيَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَامَا، فَلَمَّا دَنَوَا مِنَ الْبَابِ قَالَ الْمُغِيرَةُ: يَا عُمَرُ مَاتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: كَذَبْتَ بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ تَحُوسُكَ فِتْنَةٌ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمُوتُ حَتَّى يُفْنِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُنَافِقِينَ، ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَرَفَعْتُ الحِجَابَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، مَاتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَحَدَرَ فَاهُ، وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَانَبِيَّاهْ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ حَدَرَ فَاهُ وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَاصَفِيَّاهْ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَحَدَرَ فَاهُ وَقَبَّلَ، وَقَالَ: وَاخَلِيلَاهْ مَاتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَعُمَرُ يَخْطُبُ النَّاسَ وَيَتَكَلَّمُ، وَيَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَمُوتُ حَتَّى يُفْنِيَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُنَافِقِينَ، فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠] حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾ حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ، فَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، فَقَالَ عُمَرُ:

أَوَإِنَّهَا لَفِي كِتَابِ اللهِ مَا شَعَرْتُ أَنَّهَا فِي كِتَابِ اللهِ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ذُو شَيْبَةِ الْمُسْلِمِينَ فَبَايِعُوهُ فَبَايَعُوهُ. (جلباب المرأة المسلمة ص١٠٩).

١٤٤٠٧. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ أن أبا بكر دخل على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد وفاته فوضع فمه بين عينيه ووضع يديه على ساعديه، وقال: وانبياه واصفياه واخليلاه. (مختصر الشمائل رقم: ٣٢٨).

١٤٤٠٨. (صحيح) عن سالم بن عبيد وكانت له صحبة قال: أغمي على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مرضه فأفاق فقال: «**حضرت الصلاة؟**». فقالوا: نعم. فقال: «**مروا بلالًا فليؤذن، ومروا أبا بكر أن يصلي للناس**» أو قال: «**بالناس**» قال: ثم أغمي عليه فأفاق فقال: «**حضرت الصلاة؟**». فقالوا: نعم فقال: «**مروا بلالًا فليؤذن، ومروا أبا بكر فليصل بالناس**». فقالت عائشة: إن أبي رجل أسيف إذا قام ذلك المقام بكى فلا يستطيع فلو أمرت غيره. قال: ثم أغمي عليه فأفاق فقال: «**مروا بلالًا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس فإنكن صواحب أو صواحبات يوسف**». قال: فأمر بلال فأذن، وأمر أبو بكر فصلى بالناس، ثم إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وجد خفة فقال: «**انظروا لي من أتكئ عليه**». فجاءت بريرة ورجل آخر فاتكأ عليهما فلما رآه أبو بكر ذهب لينكص فأومأ إليه أن يثبت مكانه حتى قضى أبو بكر صلاته. ثم إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبض. فقال عمر: والله لا أسمع أحدًا يذكر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبض إلا ضربته بسيفي هذا. قال: وكان الناس أميين لم يكن فيهم نبي قبله فأمسك الناس، فقالوا: يا سالم انطلق إلى صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فادعه فأتيت أبا بكر وهو في المسجد، فأتيته أبكي دهشًا فلما رآني قال لي: أقبض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قلت: إن عمر يقول: لا أسمع أحدًا يذكر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبض إلا ضربته بسيفي هذا! فقال لي: انطلق. فانطلقت معه فجاء والناس قد دخلوا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا أيها الناس أفرجوا لي. فأفرجوا له. فجاء حتى أكب عليه ومسه، فقال: «إنك ميت وإنهم ميتون» ثم قالوا: يا صاحب رسول الله أقبض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: نعم. فعلموا أن قد صدق. قالوا: يا صاحب رسول الله أيصلى على رسول الله؟ قال: نعم، قالوا: وكيف؟ قال: يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون، ثم يخرجون ثم يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون، ثم يخرجون حتى يدخل الناس، قالوا: يا صاحب رسول الله أيدفن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: نعم. قالوا: أين؟ قال: في المكان الذي قبض الله فيه روحه فإن الله لم يقبض روحه إلا في مكان طيب. فعلموا أن قد صدق ثم أمرهم أن يغسله بنو أبيه. واجتمع المهاجرون يتشاورون، فقالوا: انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار ندخلهم معنا في هذا الأمر. فقالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير. فقال

عمر بن الخطاب: من له مثل هذه الثلاثة: «ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا». من هما؟ قال: ثم بسط يده فبايعه وبايعه الناس بيعة حسنة جميلة. (مختصر الشمائل رقم: ٣٣٣) (أحكام الجنائز ص١٢٥).

١٤٤٠٩. (صحيح) عن عَائِشَةَ قالَتْ: لَمَّا قُبِضَ رسُولُ الله اخْتَلَفُوا في دَفْنِهِ، فقالَ أبُو بَكْرٍ سَمِعْتُ مِنْ رَسولِ الله شَيئًا مَا نَسِيتُهُ قالَ: «**مَا قَبَضَ الله نَبيًا إلَّا في الموضِعِ الذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فيهِ**»، وفي رواية: «**لَنْ يُقْبَرَ نَبِيٌّ إِلَّا حَيْثُ يَمُوتُ**»، وفي أخرى: «**ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض**» ادفَنُوهُ في مَوْضِعِ فِرَاشِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٠١٨) (مختصر الشمائل رقم: ٣٢٦) (المشكاة رقم: ٥٩٦٣) (هداية الرواة رقم: ٥٩٠٩) (أحكام الجنائز ص: ١٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٠١، ٥٦٧٠).

١٤٤١٠. (صحيح) عن بن أبي مليكة مرسلًا قال: قال رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما توفى الله نبيًّا قط إلا دفن حيث تقبض روحه**» (صحيح الجامع رقم: ٥٦٠٥).

١٤٤١١. (صحيح لغيره) عن عائشةَ: قالت: لما اجتَمَعوا لِغَسْلِ رسولِ اللهِ اختَلَفُوا بينهمْ، فقالُوا: واللهِ ما نَدْري أَنُجَرِّدُ رسولَ اللهِ كَما نجرِّدُ موتانا، أو نُغَسِّلُهُ وعليهِ ثيابُهُ؟ قالتْ: فأَرسلَ اللهُ عليهِمُ النَّومَ، حتى إنْ منهمْ مِنْ رجلٍ إلا ذَقنُهُ في صَدْرِهِ، ثُمَّ نادى منادٍ مِنْ جانبِ البيتِ ما يَدْرُونَ ما [في رواية: من] هُوَ: أَنِ اغْسِلوا رسولَ اللهِ وعليهِ قميصُهُ، قال: فَوثَبُوا إليهِ وَثْبَةَ رجلٍ واحدٍ فغَسَّلوا رسولَ اللهِ وعليهِ قميصُهُ يَصُبُّونَ عليهِ الماءَ، ويَدْلُكُونَهُ مِنْ وراءِ القميصِ، وكانَ الذي أَجْلَسَهُ في حجرِهِ عليُّ بنُ أبي طالبٍ أَسندَهُ إلى صدرِهِ، قالتْ: فما رُئِي مِنْ رسولِ اللهِ شيءٌ مما يُرَى مِنَ الميتِ. قالت عَائِشَةُ: لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَلَهُ إِلَّا نِسَاؤُهُ. (صحيح موارد الظمآن قم: ٢١٥٦و٢١٥٧).

* (حسن) وفي رواية عنها تقول: لما أرادوا غسل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالوا: لا ندري أنجرد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من ثيابه، كما نجرد موتانا، أم نغسله وعليه ثيابه؟، فلما اختلفوا، ألقى الله عَزَّ وَجَلَّ النوم حتى ما منهم رجل إلا وذقنه في صدره، ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو، أن اغسلوا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعليه ثيابه، فقاموا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فغسلوه وعليه قميص ويدلكونه بالقميص.

(المشكاة رقم: ٥٩٤٨) (هداية الرواة رقم: ٥٨٩٢).

* (حسن) وفي رواية عنها قالت: أردنا غسل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فاختلف القوم فيه، فقال بعضهم: أنجرد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما نجرد موتانا، أو نغسله وعليه ثيابه، فألقى الله عليهم السنة

حتى ما منهم رجل إلا نائم ذقنه على صدره، فقال قائل من ناحية البيت: أما تدرون أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يغسل وعليه ثيابه؟ فغسلوه وعليه قميصه، يصبون الماء عليه ويدلكونه من فوقه، قالت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: وايم الله، لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا نساؤه. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٤١) (الإرواء رقم: ٧٠٢) (المشكاة رقم: ٥٩٤٨) و(تحت رقم: ٥٩٤٨/ هامش) (هداية الرواة رقم: ٥٨٩٢) و(تحت رقم: ٥٨٩٢/ هامش) (أحكام الجنائز ص٦٦).

١٤٤١٢. (صحيح) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: لَمَّا غَسَّلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ يَلْتَمِسُ مِنْهُ مَا يَلْتَمِسُ مِنَ المَيِّتِ، فَلَمْ يَجِدْهُ، فَقَالَ: بِأَبِي الطَّيِّبُ، طِبْتَ حَيًّا وَطِبْتَ مَيِّتًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٨٩) (أحكام الجنائز ص٦٨).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قال: غَسَّلْتُ رَسُولَ اللهِ فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ مَا يَكُونُ مِنَ المَيِّتِ فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، وَكَانَ طَيِّبًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ حَيًّا وَمَيِّتًا، وَلِيَ دَفْنَهُ، وَإِجْنَانَهُ دُونَ النَّاسِ أَرْبَعَةٌ: عَلِيٌّ، وَالْعَبَّاسُ، وَالْفَضْلُ، وَصَالِحٌ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلُحِدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَحْدًا، وَنُصِبَ عَلَيْهِ اللَّبِنُ. (أحكام الجنائز ص١٨٦).

١٤٤١٣. (صحيح) عن أبي هُريرةَ أنَّ رسولَ اللهِ كُفِّنَ في ثوبٍ نَجْرانِي ورَيْطَتَيْنِ. (صحيح موارد الظمآن قم: ٢١٥٩).

١٤٤١٤. (حسن صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُفِّنَ رَسُولُ اللهِ فِي ثَلَاثِ رِيَاطٍ بِيضٍ سُحُولِيَّةٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٩٢) مكرر في باب الكفن كتاب الجنائز.

١٤٤١٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللهِ اخْتَلَفُوا فِي اللَّحْدِ وَالشَّقِّ، حَتَّى تَكَلَّمُوا فِي ذلِكَ، وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا تَصْخَبُوا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، فَأَرْسِلُوا إِلَى الشَّقَّاقِ واللَّاحِدِ جَمِيعًا، فَجَاءَ اللَّاحِدُ، فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللهِ، ثُمَّ دُفِنَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٨٠).

١٤٤١٦. (صحيح لغيره في شطره الأول، وحسن لغيره في شطره الآخر) عن جابر بنِ عبد الله أنَّ النبيَّ أُلحِدَ ونُصِبَ عليهِ اللَّبِنُ نصبًا، ورُفِعَ قبرُهُ مِنَ الأرضِ نحوًا مِنْ شِبْرٍ. (صحيح موارد الظمآن قم: ٢١٦٠).

١٤٤١٧. (صحيح) عن ابن عباس قال: دَخَلَ قبرَ النبيِّ العباسُ وعليٌّ والفَضْلُ، وسوَّى لَحْدَهُ رجلٌ مِنَ الأنصارِ، وهوَ الذي سَوَّى لُحُودَ الشهداءِ يومَ بدرٍ. (صحيح موارد الظمآن قم: ٢١٦١).

١٤٤١٨ . (صحيح) عن أنسُ بنُ مالكٍ قال: لَمّا كانَ يومُ الاثنينِ كَشَفَ رسولُ الله سُتْرَةَ الحجرةِ، فَرأَى أبا بكرٍ الصِّدِّيق وهو يصلِّي بالنَّاس، قال: فنظرتُ إلى وجهِهِ كأنَّهُ وَرَقَةُ مُصحَفٍ وهو يتبسَّمُ، فكِدْنا أنْ نَفْتتِن في صلاتنا، فَرَحًا برؤيةِ رسولِ الله، فأرادَ أبو بكرٍ أن يَنْكُصَ حين جاءَ رسولُ الله، فأشارَ إليه النَّبيُّ: كما أَنْتَ، ثُمَّ أَرخى السِّترَ، وتوفِّيَ مِنْ يومِهِ ذلكَ. فقامَ عمرُ بنُ الخطابِ فقالَ: إنَّ رسولَ الله لَمْ يَمُتْ، ولكنهُ أُرْسِلَ إليهِ كما أُرسِلَ إلى موسى، فمَكَثَ في قومِهِ أَربعينَ ليلةً، والله إني لأَرْجُو أن يَعِيشَ رسولُ الله حتى يَقْطَعَ أَيْدِيَ رجالٍ مِنَ المنافقينَ وأَلسِنَتِهِمْ، يَزعُمُونَ أنَّ رسول الله قد مات. قال الزهري: فأخبرني أنسُ بنُ مالكٍ أَنه سَمِعَ خُطْبَةَ عمر بنِ الخَطَّاب الآخِرَةَ، حين جَلَس على مِنْبَرِ رسول الله، وذلك الغد من يوم تُوفِّيَ رسولُ الله قال: فتَشَهَّد عمر، وأبو بكرٍ صامِتٌ لا يَتكلَّم، ثم قال: أما بعدُ، فإنِّي قلتُ أمسِ مَقالةً، وإنها لم تَكُن كما قلتُ، وإني واللهِ ما وَجَدْتُ المَقالةَ التي قلتُ في كتابٍ أَنْزَلَه الله، ولا في عَهْدٍ عَهِدَه إليَّ رسولُ الله، ولكنِّي كنتُ أرجو أن يَعِيش رسولُ الله حتى يَدْبُرَنا يريد بذلك أن يكونَ آخرَهم فإنْ يَكُ محمدٌ قد مات، فإن الله جَعَل بين أظهركم نُورًا تهتدون به، فاعْتَصِمُوا به تَهتَدُوا لما هَدَى اللهُ محمدًا، ثم إنَّ أبا بكر صاحبُ رسول الله، وثانِي اثنينِ، وإنه أَولى الناس بأُمورِكم، فقُوموا فبايِعُوه، وكانت طائفةٌ منهم قد بايَعُوه قبلَ ذلك في سَقِيفة بني ساعِدَة، وكانت بيعةُ العامَّة على المِنْبَرِ.

(صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٧٦، ٢١٧٥).

١٤٤١٩ . (صحيح) عن أنسُ بن مالك قال: آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كشف الستارة يوم الاثنين فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف، والناس خلف أبي بكر فكاد الناس أن يضطربوا، فأشار إلى الناس أن اثبتوا وأبو بكر يؤمهم وألقى السجف، وتوفي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من آخر ذلك اليوم. (مختصر الشمائل رقم: ٣٢٢).

١٤٤٢٠ . (صحيح لغيره) عن كَعْبِ بن مَالِكٍ الأَنْصَارِيِّ قال: عَهْدِي بنبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل وَفَاتِهِ لِخَمْسِ لَيَالٍ فَسَمِعْتُهُ يقول: «**لم يَكُنْ من نَبِيٍّ إلا وَلَهُ خَلِيلٌ في أُمَّتِهِ وَإِنَّ خَلِيلِي أبو بَكْرِ بن أبي قُحَافَةَ وَإِنَّ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **اتَّخَذَ صَاحِبَكُمْ خَلِيلا ألا، وَإِنَّ الأُمَمَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ وَإِنِّي أَنْهَاكُمْ عن ذلك، اللَّهُمَّ هل بَلَغْتُ؟ (ثَلاثَ مَرَّاتٍ)**، ثُمَّ قال: **اللَّهُمَّ اشْهَدْ (ثَلاثَ مَرَّاتٍ)**» ثُمَّ أُغْمِيَ عليه هُنَيَّةً، ثُمَّ قال: «**اللهَ اللهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ...**» (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٨٨).

١٤٤٢١ . (صحيح) عن عائشة قالت: كنت مسندة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى صدري أو قالت: إلى حجري فدعا بطست ليبول فيه ثم بال فمات. (مختصر الشمائل رقم: ٣٢٣).

١٤٤٢٢. (صحيح) من عائشة قالت: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول وهو صحيح: «**إنّه لم يُقبض نبيٌّ حتّى يُرى مقعدُه من الجنة، ثم يُخيّر**». فلما نزل به -ورأسه على فخذي- غشي عليه، ثم أفاق، فأشخص بصره إلى سقف البيت، ثم قال: «**اللهم الرفيق الأعلى**». فقلت: إذن لا يختارنا، وعرفتُ أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح. قالت: فكان آخر كلمة تكلم بها: «**اللهم الرفيق الأعلى**» (الصحيحة رقم: ٣٥٨٠).

١٤٤٢٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشةَ، قال: أُغمِيَ على رسول الله ورأسُهُ في حجري، فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهُ، وأدعو لَهُ بالشِّفاءِ، فلمّا أفاقَ، قالَ: «**لا، بَلْ أسألُ اللهَ الرَّفِيقَ الأعلى، مَعَ جبريلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ**» (صحيح موارد الظمآن قم: ١٨٠٦-٦٥٥٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٠٤/ ج٧/ ٢٨٥).

١٤٤٢٤. (صحيح) عن ابن عباس قال مكث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمكة ثلاث عشرة سنة يعني: يوحى إليه، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين. (مختصر الشمائل رقم: ٣١٧).

١٤٤٢٥. (صحيح) عن جرير عن معاوية بن أبي سفيان أنه سمعته يخطب يقول: مات رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو ابن ثلاث وستين، وأبو بكر وعمر. وأنا ابن ثلاث وستين. (مختصر الشمائل رقم: ٣١٨).

١٤٤٢٦. (صحيح) عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قبض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الاثنين فمكث ذلك اليوم وليلة الثلاثاء ودفن من الليل. (قال: سفيان): وقال غيره: يسمع صوت المساحي من آخر الليل). (مختصر الشمائل رقم: ٣٣١).

١٤٤٢٧. (رجاله ثقات) عن عائشة قالت: توفي النبي يوم الاثنين ودفن ليلة الأربعاء. (مختصر الشمائل رقم: ٣٣١/ هامش).

١٤٤٢٨. (سنده جيد) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا عَلِمْنَا بِدَفْنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتَ الْمَسَاحِي مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ لَيْلَةَ الأَرْبِعَاءِ. (مختصر الشمائل رقم: ٣٣١/ هامش).

١٤٤٢٩. (رجاله رجال الصحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْتِي الَّذِي دُفِنَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي فَأَضَعُ ثَوْبِي، وَأَقُولُ إِنَّمَا هُوَ زَوْجِي وَأَبِي، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ مَعَهُمْ فَوَاللهِ مَا دَخَلْتُهُ إِلَّا وَأَنَا مَشْدُودَةٌ عَلَيَّ ثِيَابِي، حَيَاءً مِنْ عُمَرَ. (المشكاة رقم: ١٧٧١) (هداية الرواة رقم: ١٧١٢) مكرر في كتاب المناقب باب ما جاء في فضل أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا. (راجع كتاب العتق باب الإحسان إلى المملوك وعدم ظلمهم وكتاب الوصايا باب ما جاء في وصية النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

باب ذِكْرُ إنكارِ الصحابةِ قلوبَهم عندَ دفنِ نبيهم

١٤٤٣٠. (صحيح) عن أنسٍ قال: لَمّا كانَ اليومُ الذي دَخَلَ رسولُ اللهِ فيهِ المدينةَ، أضاءَ منها كُلُّ شيءٍ، فلما كانَ اليومُ الذي ماتَ فيهِ، أظلَمَ منها كلُّ شيءٍ وما نَفَضْنا عَنِ النبيِّ الأيدي، (وفي رواية: وما نفضنا أيدينا من التراب) وإنا لفي دفنِهِ، حتى أَنْكَرْنا قلوبَنا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٦٢) (صحيح الترمذي رقم: ٣٦١٨) (المشكاة تحت رقم: ٥٩٦٢) (هداية الرواة رقم: ٥٩٠٨) (تخريج فقه السيرة ص٢١٥) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٥٤) (صحيح مختصر الشمائل رقم: ٣٢٩).

١٤٤٣١. (صحيح) عن أنس قال: لما كان اليوم الذي قدم فيه رسول الله ﷺ المدينة أضاء منها كل شيء، فلما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله ﷺ أظلم منها كل شيء، قال: وما نفضنا أيدينا من تراب قبر رسول الله ﷺ حتى أنكرنا قلوبنا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٦٢/ هامش).

١٤٤٣٢. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ وَذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: شَهِدْتُهُ يَوْمَ دَخَلَ المَدِينَةَ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا قَطُّ كَانَ أَحْسَنَ وَلَا أَضْوَأَ مِنْ يَوْمٍ دَخَلَ عَلَيْنَا فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَشَهِدْتُهُ يَوْمَ مَوْتِهِ، فَمَا رَأَيْتُ يَوْمًا كَانَ أَقْبَحَ وَلَا أَظْلَمَ مِنْ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ. (المشكاة رقم: ٥٩٦٢) (هداية الرواة رقم: ٥٩٠٧).

باب فتح نهاوند

١٤٤٣٣. (صحيح) عن زياد بن جبير بن حية بن مسعود الثقفي عن أبيه: أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه، قال للهرمزان: أما إذا فتني بنفسك فانصح لي، وذلك أنه قال له: تكلم لا بأس فأمَّنه، فقال الهرمزان: نعم إن فارس اليوم رأس وجناحان، قال: فأين الرأس؟ قال: نهاوند مع بندار قال: فإن معه أساورة كسرى، وأهل أصفهان، قال: فأين الجناحان، فذكر الهرمزان مكانًا نسيته، فقال الهرمزان: فاقطع الجناحين توهن الرأس، فقال له عمر رضوان الله عليه: كذبت يا عدو الله، بل أعمد إلى الرأس فيقطعه الله، وإذا قطعه الله عني انفض عني الجناحان، فأراد عمر أن يسير إليه بنفسه، فقالوا: نذكرك الله يا أمير المؤمنين أن تسير بنفسك إلى العجم، فإن أصبت بها لم يكن للمسلمين نظام، ولكن ابعث الجنود، قال: فبعث أهل المدينة، وبعث فيهم عبد الله بن عمر بن الخطاب، وبعث المهاجرين والأنصار، وكتب إلى أبي موسى الأشعري، أن سر بأهل البصرة، وكتب إلى حذيفة بن اليمان، أن سر بأهل الكوفة، حتى تجتمعوا جميعًا بنهاوند، فإذا اجتمعتم، فأميركم النعمان بن مقرن المزني، قال: فلما اجتمعوا بنهاوند أرسل إليهم بندار العلج أن أرسلوا إلينا يا معشر العرب رجلًا منكم نكلمه، فاختار الناس المغيرة بن

شعبة، قال أبي: فكأني أنظر إليه رجل طويل أشعر أعور، فأتاه، فلما رجع إلينا سألناه، فقال لنا: إني وجدت العلج قد استشار أصحابه في أي شيء تأذنون لهذا العربي أبشارتنا وبهجتنا وملكنا أو نتقشف له، فنزهده عما في أيدينا؟، فقالوا: بل نأذن له بأفضل ما يكون من الشارة والعدة، فلما أتيتهم رأيت تلك الحراب، والدرق يلتمع منه البصر، ورأيتهم قيامًا على رأسه، وإذا هو على سرير من ذهب، وعلى رأسه التاج، فمضيت كما أنا، ونكست رأسي لأقعد معه على السرير، قال: فدفعت ونهرت، فقلت إن الرسل لا يفعل بهم هذا، فقالوا لي: إنما أنت كلب أتقعد مع الملك؟، فقلت: لأنا أشرف في قومي من هذا فيكم، قال: فانتهرني، وقال: اجلس، فجلست، فترجم لي قوله، فقال: يا معشر العرب إنكم كنتم أطول الناس جوعًا، وأعظم الناس شقاء، وأقذر الناس قذرًا، وأبعد الناس دارًا، وأبعده من كل خير، وما كان منعني أن آمر هؤلاء الأساورة حولي، أن ينتظموكم بالنشاب، إلا تنجسًا بجيفكم لأنكم أرجاس، فإن تذهبوا نخلي عنكم، وإن تأبوا نبوئكم مصارعكم، قال المغيرة: فحمدت الله وأثنيت عليه، وقلت: والله ما أخطأت من صفتنا ونعتنا شيئًا، إن كنا لأبعد الناس دارًا وأشد الناس جوعًا وأعظم الناس شقاء وأبعد الناس من كل خير حتى بعث الله إلينا رسولًا، فوعدنا النصر في الدنيا والجنة في الآخرة، فلم نزل نتعرف من ربنا مذ جاءنا رسوله ﷺ، الفلاح، والنصر، حتى أتيناكم، وإنا والله نرى لكم ملكًا وعيشًا لا نرجع إلى ذلك الشقاء أبدًا، حتى نغلبكم على ما في أيديكم، أو نقتل في أرضكم، فقال: أما الأعور، فقد صدقكم الذي في نفسه، فقمت من عنده، وقد والله أرعبت العلج جهدي، فأرسل إلينا العلج إما أن تعبروا إلينا بنهاوند، وإما أن نعبر إليكم، فقال النعمان: اعبروا، فعبرنا قال أبي: فلم أر كاليوم قط، إن العلوج يجيئون، كأنهم جبال الحديد، وقد تواثقوا أن لا يفروا من العرب، وقد قرن بعضهم إلى بعض، حتى كان سبعة في قران، وألقوا حسك الحديد خلفهم، وقالوا: من فر منا عقره حسك الحديد، فقال المغيرة بن شعبة حين رأى كثرتهم: لم أر كاليوم قتيلًا، إن عدونا يتركون أن يتتاموا، فلا يعجلوا، أما والله لو أن الأمر إلي لقد أعجلتهم به، قال: وكان النعمان رجلًا بكاء، فقال: قد كان الله جل وعز يشهدك أمثالها فلا يحزنك ولا يعيبك موقفك، وإني والله ما يمنعني أن أناجزهم، إلا لشيء شهدته من رسول الله ﷺ، إن رسول الله ﷺ «كان إذ غزا فلم يقاتل أول النهار لم يعجل حتى تحضر الصلوات وتهب الأرواح، ويطيب القتال» فما منعني إلا ذلك، ثم قال النعمان: اللهم إني أسألك أن تقر عيني اليوم بفتح يكون فيه عز الإسلام، وأهله وذل الكفر وأهله، ثم اختم لي على إثر ذلك بالشهادة، ثم قال: أمنوا يرحمكم الله، فأمنا وبكى وبكينا، ثم قال النعمان: إني هاز

لوائي فتيسروا للسلاح، ثم هازها الثانية، فكونوا متيسرين لقتال عدوكم بإزائهم، فإذا هززتها الثالثة، فليحمل كل قوم على من يليهم من عدوكم على بركة الله. قال: فلما حضرت الصلاة وهبت الأرواح كبر وكبرنا، وقال: ريح الفتح والله إن شاء الله، وإني لأرجو أن يستجيب الله لي وأن يفتح علينا، فهز اللواء فتيسروا، ثم هزها الثانية، ثم هزها الثالثة، فحملنا جميعًا كل قوم على من يليهم، وقال النعمان: إن أنا أصبت فعلى الناس حذيفة بن اليمان، فإن أصيب حذيفة، ففلان، فإن أصيب فلان ففلان، حتى عد سبعة آخرهم المغيرة بن شعبة، قال أبي: فوالله ما علمت من المسلمين أحدًا، يحب أن يرجع إلى أهله، حتى يقتل أو يظفر وثبتوا لنا، فلم نسمع إلا وقع الحديد على الحديد، حتى أصيب في المسلمين مصابة عظيمة، فلما رأوا صبرنا ورأونا لا نريد أن نرجع انهزموا، فجعل يقع الرجل، فيقع عليه سبعة في قران، فيقتلون جميعًا، وجعل يعقرهم حسك الحديد خلفهم، فقال النعمان: قدموا اللواء فجعلنا نقدم اللواء فنقتلهم ونضربهم، فلما رأى النعمان، أن الله قد استجاب له ورأى الفتح جاءته نشابة، فأصابت خاصرته فقتلته، فجاء أخوه معقل بن مقرن فسجى عليه ثوبًا وأخذ اللواء فتقدم به، ثم قال: تقدموا رحمكم الله، فجعلنا نتقدم فنهزمهم ونقتلهم، فلما فرغنا واجتمع الناس، قالوا: أين الأمير؟، فقال معقل: هذا أميركم قد أقر الله عينه بالفتح وختم له بالشهادة، فبايع الناس حذيفة بن اليمان، قال: وكان عمر رضوان الله عليه بالمدينة يدعو الله، وينتظر مثل صيحة الحبلى، فكتب حذيفة، إلى عمر بالفتح مع رجل من المسلمين، فلما قدم عليه قال: أبشر يا أمير المؤمنين، بفتح أعز الله فيه الإسلام وأهله وأذل فيه الشرك وأهله، وقال: النعمان بعثك؟، قال: احتسب النعمان يا أمير المؤمنين، فبكى عمر واسترجع، وقال: ومن ويحك، فقال: فلان، وفلان، وفلان، حتى عد ناسًا ثم قال: وآخرين يا أمير المؤمنين لا تعرفهم، فقال: عمر رضوان الله عليه، وهو يبكي: لا يضرهم أن لا يعرفهم عمر لكن الله يعرفهم.

(صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧١٢) (الصحيحة رقم: ٢٨٢٦).

١٤٤٣٤. (صحيح) عن بكر بن عبد الله المزني، وزياد بن جبير عن جبير بن حية قالا: بعث عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الناس من أفناء الأمصار يقاتلون المشركين. فذكر الحديث في إسلام الهرمزان قال: فقال: إني مستشيرك في مغازي هذه فأشر علي في مغازي المسلمين، قال: نعم يا أمير المؤمنين الأرض مثلها ومثل من فيها من الناس من عدو المسلمين مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان فإن كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس، وإن كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس، وإن شدخ الرأس ذهب الرجلان والجناحان والرأس، فالرأس كسرى، والجناح قيصر والجناح الآخر

فارس، فمر المسلمين أن ينفروا إلى كسرى، فقال: بكر وزياد جميعًا عن جبير بن حية قال: فندبنا عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ واستعمل علينا رجلًا من مزينة يقال له: النعمان بن مقرن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وحشر المسلمين معه، قال: وخرجنا فيمن خرج من الناس حتى إذا دنونا من القوم وأداة الناس وسلاحهم الجحف والرماح المكسرة والنبل، قال: فانطلقنا نسير وما لنا كثير خيول أو مالنا خيول حتى إذا كنا بأرض العدو وبيننا وبين القوم نهر خرج علينا عامل كسرى في أربعين ألفا حتى وقفوا على النهر ووقفنا من حياله الآخر، قال: يا أيها الناس أخرجوا إلينا رجلًا يكلمنا، فأخرج إليه المغيرة بن شعبة وكان رجلًا قد اتجر وعلم الألسنة، قال: فقام ترجمان القوم فتكلم دون ملكهم، قال: فقال للناس ليكلمني رجل منكم، فقال المغيرة: سل عما شئت، فقال: ما أنتم؟ فقال: نحن ناس من العرب، كنا في شقاء شديد وبلاء طويل نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك إذ بعث رب السماوات ورب الأرض إلينا نبيا من أنفسنا نعرف أباه وأمه فأمرنا نبينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية، فأخبرنا نبينا عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار إلى جنة ونعيم لم ير مثله قط ومن بقي منا ملك رقابكم، قال: فقال الرجل: بيننا وبينكم بعد غد حتى نأمر بالجسر يجسر، قال: فافترقوا وجسروا الجسر، ثم إن أعداء الله قطعوا إلينا في مائة ألف ستون ألفا يجرون الحديد وأربعون ألفا رماة الحدق، فأطافوا بنا عشر مرات قال وكنا اثني عشر الفا، فقالوا هاتوا لنا رجلا يكلمنا، فأخرجنا المغيرة فأعاد عليهم كلامه الأول، فقال الملك: أتدرون ما مثلنا ومثلكم؟، قال المغيرة: ما مثلنا ومثلكم؟ قال: مثل رجل له بستان ذو رياحين، وكان له ثعلب قد آذاه، فقال له رب البستان: يا أيها الثعلب لولا أن تنتن حائطي من جيفتك لهيأت ما قد قتلك، وأنا لولا أن تنتن بلادنا من جيفتكم لكنا قد قتلناكم بالأمس، قال له المغيرة: هل تدري ما قال الثعلب لرب البستان؟ قال: ما قال له؟ قال: قال له يا رب البستان أن أموت في حائطك ذا بين الرياحين أحب إلي من أن أخرج إلى أرض قفر ليس بها شيء، وإنه والله لو لم يكن دين وقد كنا من شقاء العيش فيما ذكرت لك ما عدنا في ذلك الشقاء أبدا حتى نشارككم فيما أنتم فيه أو نموت فكيف بنا ومن قتل منا صار إلى رحمة الله وجنته، ومن بقي منا ملك رقابكم، قال جبير: فأقمنا عليهم يوما لا نقاتلهم ولا يقاتلنا القوم، قال: فقام المغيرة إلى النعمان بن مقرن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال: يا أيها الأمير إن النهار قد صنع ما ترى، والله لو وليت من أمر الناس مثل الذي وليت منهم لألحقت الناس بعضهم ببعض حتى يحكم الله بين عباده بما أحب، فقال النعمان: ربما أشهدك الله مثلها ثم لم يندمك ولم يخزك ولكني شهدت مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كثيرًا كان إذا لم

يقاتل في أول النهار انتظر حتى تهب الأرواح وتحضر الصلاة؛ ألا أيها الناس إني لست لكلكم أسمع فانظروا إلى رايتي هذه فإذا حركتها فاستعدوا من أراد أن يطعن برمحه فلييسره، ومن أراد أن يضرب بعصاه فلييسر عصاه، ومن أراد أن يطعن بخنجره فلييسره، ومن أراد أن يضرب بسيفه فلييسر سيفه، ألا أيها الناس إني محركها الثانية، فاستعدوا ثم إني محركها الثالثة فشدوا على بركة الله، فإن قتلت فالأمير أخي، وإن قتل أخي فالأمير حذيفة، فإن قتل حذيفة، فالأمير المغيرة بن شعبة، قال: وقد حدثني زياد أن أباه قال: قتلهم الله فنظرنا إلى بغل موقر عسلًا وسمنًا قد كدست القتلى عليه فما أشبهه إلا كومًا من كوم السمك ملقى بعضه على بعض فعرفت إنه إنما يكون القتل في الأرض ولكن هذا شيء صنعه الله وظهر المسلمون، وقتل النعمان وأخوه وصار الأمر إلى حذيفة. (الإرواء رقم: ١٢٤٦).

١٤٤٣٥. (صحيح) عن أنس قال: حاصرنا تستر فنزل الهرمزان على حكم عمر، فبعث به أبو موسى معي، فلما قدمنا على عمر سكت الهرمزان فلم يتكلم، فقال عمر: تكلم، فقال: كلام حي أو كلام ميت؟ قال: فتكلم فلا بأس، فقال: انا وإياكم معشر العرب ما خلى الله بيننا وبينكم، كنا نقتلكم ونقصيكم، فإذا كان الله معكم لم يكن لنا بكم يدان، قال: فقال عمر: ما تقول يا أنس؟ قال: قلت: يا أمير المؤمنين تركت خلفي شوكة شديدة وعددا كثيرا، إن قتلته أيس القوم من الحياة، وكان أشد لشوكتهم، وإن استحييته طمع القوم، فقال: يا أنس: أستحي قاتل البراء بن مالك ومجزأة بن ثور، فلما خشيت أن يبسط عليه قلت له: ليس لك إلى قتله سبيل، فقال عمر: لم؟ أعطاك، أصبت منه، قلت: ما فعلت ولكنك قلت له: تكلم فلا بأس، فقال: لتجيئن بمن يشهد معك أو لا بدأن بعقوبتك، قال: فخرجت من عنده فإذا بالزبير بن العوام قد حفظ ما حفظت، فشهد عنده فتركه، وأسلم الهرمزان وفرض له. (صحيح موارد الظمآن تحت رقم: ١٧١٢/ هامش) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٣٧٤/ رقم٦٦٢- هامش).

باب فتح الحيرة

١٤٤٣٦. (صحيح) عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثلت لي الحيرة كأنياب الكلاب، وإنكم ستفتحونها**»، فقام رجل فقال: هب لي يا رسول الله ابنة بقيلة، فقال: «**هي لك**»، فأعطوه إياها فجاء أبوها فقال: أتبيعها؟ قال: نعم، قال: بكم؟ احتكم ما شئت، قال: بألف درهم، قال: قد أخذتها، فقيل له: لو قلت ثلاثين ألفًا؟ قال: وهل عدد أكثر من ألف. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٠٩) (الصحيحة رقم: ٢٨٢٥).

باب غزوة اليرموك

١٤٤٣٧. (صحيح) عن عياض الأشعري، قال: شهدت اليرموك، وعليها خمسة أمراء: أبو عبيدة بن الجراح، ويزيد بن أبي سفيان، وشرحبيل ابن حسنة، وخالد بن الوليد، وعياض، -وليس عياض صاحب الحديث الذي يحدث سماك عنه-، قال عمر رضوان الله عليه: إذا كان قتال فعليكم أبو عبيدة قال: فكتبنا إليه، أن قد جاش إلينا الموت، واستمددناه، فكتب إلينا: أنه قد جاءني كتابكم تستمدوني، وإني أدلكم على ما هو أعز نصرًا وأحصن جندًا الله فاستنصروه، فإن محمدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد نصر يوم بدر بأقل من عددكم، فإذا أتاكم كتابي، فقاتلوهم ولا تراجعوني، قال: فقاتلناهم فهزمناهم، وقتلناهم أربع فراسخ وأصبنا أموالًا فتشاوروا فأشار عليهم عياض أن نعطي عن كل رأس عشرة، وقال أبو عبيدة: من يراهنني؟، فقال شاب: أنا إن لم تغضب، قال: فسبقه، فرأيت عقيصتي أبي عبيدة تنقزان، وهو خلفه على فرس عربي. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧١٠).

باب فتح بيت المقدس

١٤٤٣٨. (صحيح على شرط الشيخين) عن طارق بن شهاب، قال: خرج عمر بن الخطاب إلى الشام ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فأتوا على مخاضة وعمر على ناقة له فنزل عنها وخلع خفيه فوضعهما على عاتقه، وأخذ بزمام ناقته فخاض بها المخاضة، فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين أنت تفعل هذا، تخلع خفيك وتضعهما على عاتقك، وتأخذ بزمام ناقتك، وتخوض بها المخاضة؟ ما يسرني أن أهل البلد استشرفوك، فقال عمر: أوه لم يقل ذا غيرك أبا عبيدة جعلته نكالا لأمة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنا كنا أذل قوم فأعزنا الله بالإسلام فمهما نطلب العزة بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله. (الصحيحة تحت رقم: ٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٩٣) مكرر في كتاب الآداب باب التواضع.

١٤٤٣٩. (صحيح) عن طارق بن شهاب، قال: لما قدم عمر الشام لقيه الجنود وعليه إزار وخفان وعمامة وهو آخذ برأس بعيره يخوض الماء، فقال له -يعني قائل- يا أمير المؤمنين تلقاك الجنود وبطارقة الشام وأنت على حالك هذا؟ فقال عمر: إنا قوم أعزنا الله بالإسلام، فلن نبتغي العزة بغيره. (الصحيحة تحت رقم: ٥١).

١٤٤٤٠. (صحيح) عن قيس قال: لما قدم عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الشام استقبله الناس وهو على بعيره فقالوا: يا أمير المؤمنين لو ركبت برذونا يلقاك عظماء الناس ووجوههم؟ فقال عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ألا أريكم

ههنا إنما الأمر من ههنا فأشار بيده إلى السماء. (مختصر العلو ٤٦/ ١٠٢) (مكرر في كتاب المناقب باب مناقب وفضل عمر ابن الخطاب).

باب فتح الإسكندرية

١٤٤٤١. (حسن) عن عمرو بن العاص قال: خرج جيش من المسلمين أنا أميرهم، حتى نزلنا الإسكندرية، فقال عظيم من عظمائهم: أخرجوا إلينا رجلا يكلمني وأكلمه، فقلت: لا يخرج إليه غيري، فخرجت ومعي ترجماني ومعه ترجمانه حتى وضع لنا منبران، فقال: ما أنتم؟ فقلت: نحن العرب، ونحن أهل الشوك والقرظ، ونحن أهل بيت الله، كنا أضيق الناس أرضًا، وأشدهم عيشًا، نأكل الميتة والدم، ويغير بعضنا على بعض بأشد عيش عاش به الناس، حتى خرج فينا رجل ليس بأعظمنا -يومئذٍ- شرفًا، ولا أكثرنا مالًا، وقال: «**أنا رسول الله إليكم**»، يأمرنا بما لا نعرف، وينهانا عمّا كنا عليه، وكانت عليه آباؤنا، فكذبناه، ورددنا عليه مقالته، حتى خرج إليه قوم من غيرنا، فقالوا: نحن نصدقك، ونؤمن بك، ونتبعك، ونقاتل من قاتلك، فخرج إليهم، وخرجنا إليه، فقاتلناه، فقتلنا، وظهر علينا، وغلبنا، وتناول من يليه من العرب، فقاتلهم حتى ظهر عليهم، فلو يعلم من ورائي من العرب ما أنتم فيه من العيش لم يبق أحد إلا جاءكم حتى يشرككم فيما أنتم فيه من العيش، فضحك، ثم قال: إن رسولكم قد صدق، قد جاءتنا رسلنا بمثل الذي جاء به رسولكم، فكنا عليه حتى ظهرت فينا ملوك، فجعلوا يعملون بأهوائهم، ويتركون أمر الأنبياء، فإن أنتم أخذتم بأمر نبيكم لم يقاتلكم أحد إلا غلبتموه، ولم يشارككم أحد إلا ظهرتم عليه، فإذا فعلتم مثل الذي فعلنا، وتركتم أمر نبيكم وعملتم مثل الذي عملوا بأهوائهم يخلى بيننا وبينكم لم تكونوا أكثر عددًا منا، ولا أشد منا قوة. قال عمرو بن العاص: فما كلمت أحدًا قط أذكى منه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧١١) (راجع كتاب المناقب باب الوصية بأهل مصر).



كتاب الشمائل المحمدية

باب ما جاء في فضل أمة الإسلام

١٤٤٤٢. (صحيح) عن ابنِ عُمر عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنما أَجَلُكمْ في أَجَلِ مَنْ خلا مِنَ الأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صلاةِ العَصْرِ إلى مغاربِ الشمسِ، وإنما مَثَلُكُمْ ومَثَلُ اليهودِ والنصارى كَرَجُلٍ استعملَ عُمَّالا، فقالَ: مَنْ يَعْمَلُ لي إلى نصفِ النهارِ على قيراطٍ قيراطٍ؟ قالَ: فعَمِلَتِ اليهودُ إلى نِصْفِ النهارِ على قيراطٍ قيراطٍ، ثُمَّ قالَ: مَنْ يَعْمَلُ لي مِنْ نصفِ النهارِ إلى صلاةِ العَصْرِ على قيراطٍ قيراطٍ؟ قالَ: فَعَمِلَتِ النصارى مِنْ نصفِ النهارِ إلى صلاةِ العصرِ على قيراط قيراط، ثُمَّ قالَ: مَنْ يَعْمَلُ مِنْ صلاةِ العصْرِ إلى مغاربِ الشَّمْسِ على قيراطين قيراطين»؟ ثُمَّ قالَ: «أنتُمْ الذينَ تعمَلُون مِنْ صلاةِ العصرِ إلى مغاربِ الشمس على قِيراطَيْنِ قِيرَاطَينِ، قالَ: فغَضِبَتْ اليهودُ والنَّصارى، وقالُوا: نحنُ كُنَّا أكثرَ عملا وأَقَلَّ عطاءً، قالَ: هَلْ ظلمتكُمْ مِنْ عملِكُمْ شيئًا؟ قالوا: لا، قال: فإنه فَضْلي أُوتيهِ مَنْ أشاءُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١١٣٢).

١٤٤٤٣. (صحيح) عن أَنَسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ المَطَرِ لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٥٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٠٧) (الصحيحة رقم: ٢٢٨٦) و(ج٧/ ٩٠٩) (المشكاة رقم: ٦٢٨٦) (هداية الرواة رقم: ٦٢٤١) (صلاة التراويح ص٩٥) (الضعيفة تحت رقم: ١١٦١ ج٣/ ص٣٠٣) (تحت رقم٧٠٦٠/ ١٤/ ١١٦٨).

١٤٤٤٤. (صحيح) عن أبي نُجَيْدٍ صاحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أُمَّتِي كَالْمَطَرِ لَا يُدرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٣١٠ ج٧/ ص٩٠٩) (الضعيفة تحت رقم٧٠٦٠/ ١٤/ ١١٦٩).

١٤٤٤٥. (صحيح) عن الفَلَتَانِ بنِ عاصمٍ، قال: كُنَّا قُعودًا مَع النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المسجدِ، فَشَخَصَ بصرُهُ إلى رجلٍ يمشي في المسجدِ، فقالَ: «**يا فُلان**» لبيك يا رسول الله، قال: «**أَتَشْهَدُ أَنِّي رسولُ اللهِ**»؟ قالَ: لا. قالَ: «**أَتَقْرَأُ التَّوْرَاةَ**»؟ قالَ: نعمْ، قالَ: «**والإنجيلَ**»؟ قالَ: نَعَمْ.، قال: «**والقُرآن**»؟ قالَ: والَّذي نفسي بيدِهِ، لَوْ أشاءُ لقرأْتُهُ. قالَ: ثُمَّ أنشده، قَالَ: «**ما تجدني في التوراةِ والإنجيلَ**»؟ قالَ: نَجِدُ مثلكَ ومثلَ أُمَّتِكَ ومثلَ مخرجِك، وكُنا نرجو أنْ تَكُونَ فينا، فلما خرجتَ، تخوَّفنا أنْ تكونَ أنتَ، فنظرنا، فإذا ليسَ أنتَ هُوَ. قالَ: «**ولِمَ ذاكَ**»؟ قالَ: إنَّ معهُ مِنْ أُمَّتِه سبعينَ ألفًا ليسَ عليهمْ حسابٌ

ولا عقابٌ، وإنَّ ما معكَ نفرٌ يسيرٌ. قالَ: «**فَوَالَّذي نفسي بيدِه، لأَنَا هُوَ، وإنَّها لأُمَّتي، وإنَّهمْ لأكثرُ مِنْ سبعينَ ألفًا، وسبعينَ ألفًا، وسبعينَ ألفًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٠٧) مكرر في كتاب المغازي والسيرة باب ما كان عند أهل الكتاب من أمر نبوته.

١٤٤٤٦. (صحيح لغيره) عن أبي الدَّرداءِ، قال: قالَ رسولُ الله: «**أنا حَظُّكُمْ مِنَ الأنبياءِ، وأنتُم حَظِّي مِنَ الأُمَمِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٠٤) (الصحيحة رقم: ٣٢٠٧)مكرر في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب لزوم الكتاب والسنة.

١٤٤٤٧. (صحيح) عن أنس بن مالكٍ، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما صُدِّقَ نبيٌّ ما صدِّقْتُ، إنَّ مِنَ الأنبياءِ مَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُ مِنْ أُمَّته إلا رجلٌ واحدٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٠٥) (الصحيحة رقم: ٣٩٧).

١٤٤٤٨. (صحيح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا وَبَعْضُهَا فِي الْجَنَّةِ وَبَعْضُهَا فِي النَّارِ، إِلَّا أُمَّتِي، فَإِنَّهَا فِي الْجَنَّةِ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٦٩٣).

باب في عدد الأنبياء والمرسلين

١٤٤٤٩. (صحيح لغيره إلا جملة التحية فحسن لغيره) عن أبي ذر قال: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ، جَالِسٌ وَحْدَهُ. فَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرَ إِنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةً، وَإِنَّ تَحِيَّتَهُ رَكْعَتَانِ فَقُمْ فَارْكَعْهُمَا**». فَقُمْتُ، فَرَكَعْتُهُمَا، ثمَّ عُدْتُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ. (قلت): فذكر الحديث بطوله قال فيه: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كمِ الأَنْبِيَاءُ؟ قالَ: «**مِئَةُ أَلْفٍ وَعِشْرُونَ أَلْفًا**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَم الرُّسُلُ مِن ذَلِكَ؟ قَالَ: «**ثَلاثُ مِئَةٍ وَثَلاثَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا**». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ كَانَ أَوَّلَهُمْ؟ قَالَ: «**آدَمُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ... **خَلَقَهُ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَكَلَّمَهُ قِبَلًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٧٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٦٨) مكرر في كتاب العلم باب ما جاء في السؤال للفائدة.

١٤٤٥٠. (صحيح) عن أبي أُمامةَ الباهلي أنَّ رجلًا قالَ: يا رسولَ اللهِ، أَنبيٌّ كانَ آدمُ؟ قالَ: «**نعم مكلَّم**»، قالَ: فكَمْ كانَ بينهُ وبينَ نوحٍ؟ قالَ: «**عَشْرَةُ قُرُونٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٨٥) (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٦٨/ ج٦/ ٣٥٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه أن رجلًا قال: يا رسول الله أنبيا كان آدم؟ قال: «**نعم مكلم**» قال: كم كان بينه وبين نوح؟ قال: «**عشرة قرون**». قال: يا رسول الله كم كانت الرسل؟ قال: «**ثلاثمائة وخمسة عشر**» (الصحيحة رقم: ٢٦٦٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه أن رجلًا قال: يا رسول الله أنبي كان آدم؟ قال: «**نعم**»، قال: كم بينه وبين نوح؟ قال: «**عشرة قرون**» قال: كم بين نوح وإبراهيم؟ قال: «**عشرة قرون**» قال: يا رسول الله كم كانت الرسل؟ قال: «**ثلاثمائة وخمسة عشر**» (تحقيق التوحيد أو العقائد الإسلامية ص٤٩، ٦٧) (راجع كتاب بدء الخلق باب ما جاء في ذكر نوح).

باب ما بُعث نبيًا إلا رعى الغنم

١٤٤٥١. (صحيح) عن عَبْدَةَ بْنَ حَزْنٍ قال: تفاخر أهل الإبل وأصحاب الشاة، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بُعثَ موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو راعي غنمٍ، وبُعثَ داودُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وهو راعي غنمٍ، وبُعثتُ أنا وأنا راعي غنمًا لأهلي بأَجيادَ**» (الصحيحة رقم: ٣١٦٧) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٤٩/ ٥٧٧).

باب فضائل سيد المرسلين صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٤٥٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هريرة قال: قَالَ: كَانَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أيُّها الناسُ إنما أنَا رحمةٌ مهداةٌ**» (المشكاة رقم: ٥٨٠٠) (هداية الرواة رقم: ٥٧٣٧) (الصحيحة رقم: ٤٩٠) (غاية المرام رقم: ١) (بداية السول في تفضيل الرسول ص٧٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٤٥).

١٤٤٥٣. (صحيح) عن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن لكل نبي ولاة من النبيين وإن وليي منهم أبي وخليلي إبراهيم**، ثم قرأ: ﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران:٦٨]» (صحيح الجامع تحت: ٢١٥٨/ هامش).

١٤٤٥٤. (صحيح) عن جندب أنه سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول قبل أن يتوفى: «**إِنَّ اللهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلا**» (صحيح الجامع ١٧٨٥).

١٤٤٥٥. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أُعْطِيتُ خَمْسا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدا وَطَهُورا فَأَيْنَمَا أَدْرَكَ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِي الصَّلَاةُ يُصَلِّي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَلَمْ يُعْطَ نَبِيٌّ قَبْلِي، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً**» (صحيح النسائي رقم: ٤٣٠) (تخريج شرح الطحاوية ص١٤٠) مكرر في كتاب المساجد باب الأرض كلها مسجد.

١٤٤٥٦. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ فَضَّلَنِي عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِأَرْبَعٍ: أَرْسَلَنِي إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَجَعَلَ الأَرْضَ كُلَّهَا لِي وَلأُمَّتِي طَهُورًا وَمَسْجِدًا، فَأَيْنَمَا**

أَدْرَكَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي الصَّلاةَ، فَعِنْدَهُ مَسْجِدُهُ، وَعِنْدَهُ طَهُورُهُ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُحِلَّ لِيَ الْغَنَائِمُ» (صحيح الجامع رقم١٧٨٠).

١٤٤٥٧. (حسن) عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أعطيتُ ما لم يُعْطَ أحدٌ من الأنبياء». فقلنا: يا رسول الله ما هو؟ قال: «نُصِرْتُ بالرُّعبِ، وأُعطيتُ مفاتيحَ الأرض، وسُمّيتُ أحمدَ، وجُعلَ الترابُ لي طهورًا، وجُعلت أمّتي خير الأمم» (الصحيحة رقم: ٣٩٣٩) (تراجع العلامة رقم: ٥٦).

١٤٤٥٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ مَتَى وَجَبَتْ لَكَ النُّبُوَّةُ؟ قَالَ: «وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ»، وفي رواية: «بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ وَنَفْخِ الرُّوحِ فِيهِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٠٩) (المشكاة رقم: ٥٧٥٨) (هداية الرواة رقم: ٥٦٩٠) (الضعيفة تحت رقم٣٠٣/ ج١/ ص٤٧٤) (صحيح السيرة النبوية ص٥٤).

١٤٤٥٩. (صحيح) عَنْ مَيْسَرَةَ الْفَجْرِ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَتَى كُتِبْتَ (وفي لفظ: كنت) نَبِيًّا؟ قَالَ: «وَآدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ» (ظلال الجنة تخريج السنة رقم: ٤١٠) (الصحيحة رقم: ١٨٥٦) (صحيح السيرة النبوية ص٥٤) (الضعيفة تحت رقم٦٦١/ ج٢/ ص١١٥) و(تحت رقم٥٧٠٩/ ١٢/ ٤٦٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٨١).

١٤٤٦٠. (صحيح) عن عبدالله بن شقيق عن رجل قال: قلت يا رسول الله متى بعثت نبيًّا قال: «وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ» (ظلال الجنة رقم: ٤١١) (الصحيحة تحت رقم: ١٨٥٦).

١٤٤٦١. (صحيح) عن العرباض بن سارية قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إِنِّي عَبْدُ اللهِ فِي أُمِّ الْكِتَابِ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ» (ظلال الجنة رقم: ٤٠٩).

١٤٤٦٢. (صحيح) عَنْ عِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنِّي عِنْدَ اللهِ مَكْتُوبٌ خَاتِمُ النَّبِيِّينَ، وَإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِي: دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ حِينَ وَضَعَتْنِي، وَقَدْ خَرَجَ لَهَا نُورٌ أَضَاءَتْ لَهَا مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ» (المشكاة رقم: ٥٧٥٩) (هداية الرواة رقم: ٥٦٩١) (الضعيفة تحت رقم: ٢٠٨٥/ ج٥/ ص١٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٥١).

١٤٤٦٣. (حسن) عن أبي مريم الغساني مرفوعًا: «أَخَذَ اللهُ مِنِّي الْمِيثَاقَ كَمَا أَخَذَ مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَبَشَّرَ بِي الْمَسِيحُ بن مَرْيَمَ، وَرَأَتْ أُمِّي فِي مَنَامِهَا أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهَا سِرَاجٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ» (صحيح الجامع رقم٢٢٤).

١٤٤٦٤. (صحيح دون الاصطفاء الأول) عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَاصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بَنِي كِنَانَةَ وَاصْطَفَى

مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشًا، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٠٥) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٢) (ج/١ ص/٦١١) (الضعيفة تحت رقم١٦٣/ ج١/ ص٣٠٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٢٦).

* (صحيح) وفي رواية قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشًا من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم» (الصحيحة رقم: ٣٠٦).

١٤٤٦٥. (صحيح) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلِي فِي النَّبِيِّينَ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَحْسَنَهَا وَأَكْمَلَهَا وَأَجْمَلَهَا وَتَرَكَ مِنْهَا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِالْبِنَاءِ وَيَعْجَبُونَ مِنْهُ، وَيَقُولُونَ: لَوْ تَمَّ مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبِنَةِ، وَأَنَا فِي النَّبِيِّينَ مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبِنَةِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦١٣).

١٤٤٦٦. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَثَلِي وَمَثَلُ الأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ قَصْرٍ أُحْسِنَ بُنْيَانُهُ، تُرِكَ مِنْهُ مَوْضِعُ لَبِنَةٍ، فَطَافَ بِهَا النُّظَّارُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ حُسْنِ بِنَائِهِ إِلا مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبِنَةِ، لا يَعِيبُونَ سِوَاهَا، فَكُنْتُ أَنَا سَدَدْتُ مَوْضِعَ تِلْكَ اللَّبِنَةِ، خُتِمَ بِيَ الْبُنْيَانُ، وَخُتِمَ بِيَ الرُّسُلُ» (تخريج شرح الطحاوية ص١٥٩).

١٤٤٦٧. (صحيح) عن أَبِي رَافِعٍ قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أما وَاللهِ، إِنِّي لأَمِينٌ فِي السَّمَاءِ أَمِينٌ فِي الأَرْضِ» (صحيح الجامع رقم١٣٣٥).

١٤٤٦٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: الْتَمَسْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي شَعْرِهِ فَقَالَ: «قَدْ جَاءَكِ شَيْطَانُكِ»، فَقُلْتُ: أَمَا لَكَ شَيْطَانٌ؟ فَقَالَ: «بَلَى وَلَكِنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ» (صحيح النسائي رقم: ٣٩٧٠).

١٤٤٦٩. (حسن) عن عبادة بن الصامت قال: قيل يا رسول الله أخبرنا عن نفسك؟ قال: «نعم أنا دعوة أبي إبراهيم وكان آخر من بشر بي عيسى ابن مريم عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ» (الصحيحة رقم: ١٥٤٦) (صحيح الجامع رقم١٤٦٣).

١٤٤٧٠. (حسن) عن أبي أمامة قال: قلت: يا نبي الله ما كان أول بدء أمرك؟ قال: «دعوة أبي إبراهيم، وبشرى عيسى، ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منها قصور الشام»، وفي رواية: «ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منها قصور الشام» (الصحيحة رقم: ١٩٢٥) و(تحت رقم: ١٥٤٦/ ج٤/ ٦٢).

١٤٤٧١. (صحيح) عنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ عَلِمْتَ أَنَّكَ نَبِيٌّ حَتَّى اسْتَيْقَنْتَ؟ فَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ أَتَانِي مَلَكَانِ وَأَنَا بِبَعْضِ بَطْحَاءِ مَكَّةَ، فَوَقَعَ أَحَدُهُمَا إِلَى الأَرْضِ وَكَانَ الآخَرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَهُوَ هُوَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَزِنْهُ بِرَجُلٍ. فَوُزِنْتُ بِهِ فَوَزَنْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: زِنْهُ بِعَشَرَةٍ. فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: زِنْهُ بِمِائَةٍ فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ، ثُمَّ قَالَ: زِنْهُ بِأَلْفٍ فَوُزِنْتُ بِهِمْ فَرَجَحْتُهُمْ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَنْتَثِرُونَ عَلَيَّ مِنْ خِفَّةِ الْمِيزَانِ، قَالَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لَوْ وَزَنْتَهُ بِأُمَّتِهِ لَرَجَحَهَا**» (الصحيحة رقم: ٢٥٢٩) و(تحت رقم: ٣٧٣) (ج١/ ص٦٠).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وُزِنْتُ بألفٍ من أمَّتي فرجَحْتُهم، فجعلُوا يتناثرون عليَّ من كِفَّةِ الميزان**» (الصحيحة رقم: ٣٣١٤).

١٤٤٧٢. (صحيح) عن خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنهم قالوا له: أخبرنا عن نفسك؟ قال: «**نعم أنا دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى** عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، **ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام، واسترضعت في بني سعد بن بكر فبينا أنا في بهم لنا أتاني رجلان عليهما ثياب بيض، معهما طست من ذهب مملوء ثلجًا، فأضجعاني، فشقا بطني، ثم استخرجا قلبي فشقاه فأخرجا منه علقة سوداء فألقياها، ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج، حتى إذا أنقياه رداه كما كان، ثم قال أحدهما لصاحبه: زنه بعشرة من أمته، فوزنني بعشرة فوزنتهم، ثم قال: زنه بمائة من أمته. فوزنني بمائة فوزنتهم، ثم قال: زنه بألف من أمته، فوزنني بألف فوزنتهم، فقال: دعه عنك فلو وزنته بأمته لوزنهم**» (الصحيحة رقم: ١٥٤٥).

١٤٤٧٣. (صحيح) عن عُتبةَ بن عبدِ السُّلميّ وكانَ مِنْ أصحابِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أنَّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لهُ رجلٌ: كيفَ كانَ أولُ شانِكَ يا رسولَ اللهِ قال: «**كانَتْ حاضِنَتي منْ بني سعدِ بنِ بكرٍ، فانطلقتُ أنَا وابنٌ لها في بَهْمٍ لَنَا ولم نأخذْ مَعَنَا زادًا، فقلتُ يا أخي اِذْهَبْ فأتِنا بزادٍ مِنْ عندِ أُمِّنا. فانطلقَ أخِي وَمَكَثْتُ عِنْدَ البَهْمِ، فأقبلَ طائرانِ أبيضانِ كأنهمَا نسرانِ فقال أحدُهُما لصاحِبِهِ: أَهُوَ هُوَ؟ قالَ الآخَرُ: نَعَمْ، فأقبلا يبتدراني فَأَخَذاني فَبَطَحَاني لِلْقَفَا فَشَقَّا بَطْنِي ثمَّ استَخْرَجا قَلْبِي فَشَقَّاهُ فَأَخْرَجَا مِنْهُ علقتينِ سوداوينِ. فقالَ أحدُهُما لصاحِبِهِ: إيتني بماءِ ثلجٍ فَغَسَلَ بِهِ جَوْفي، ثُمَّ قَالَ: إيتني بماءِ بَرَدٍ فغسل به قَلْبي، ثمَّ قالَ: اِيتني بالسَّكينةِ فذرَّهُ في قلبي، ثمَّ قالَ أحدُهُما لصاحِبِهِ: حُصْهُ فَحَاصَهُ وختم عليهِ بخاتَمِ النبوةِ، ثم قالَ أحدُهُما لصاحِبِهِ: اجعلْهُ في كفةٍ وَاجْعَلْ ألفًا منْ أمتِهِ في كفةٍ**»، قَالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فإذا أَنَا أَنْظُرُ إلى الألف فوقي أشفق**

أن يخرَّ عليَّ بعضُهم»، فقالَ: «لَوْ أَنَّ أُمتهُ وزنتْ بِهِ لمالَ بِهِمْ. ثمَّ انطَلقا وَتركاني» قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَفَرِقْتُ فَرَقًا شديدًا ثمَّ انطلقتُ إلى أمي فأخبرْتُها بالذي لقيتُ، فأشفقتْ أَنْ يكونَ قَدْ التبسَ بي فَقَالتْ: أُعيذُكَ باللهِ، فرحَلَتْ بعيرًا لها فَجَعَلَتْنِي عَلَى الرحلِ وَرَكِبَتْ خَلْفي حتَّى بلَّغتنا إلى أُمي فقالتْ: أديتُ أَمانَتي وَذِمتي وحدثَتْها بالذي لقيتُ فلم يَرُعْها ذلك وقالتْ: إني رأيتُ حينَ خَرَجَ مِني يَعْني: نورًا أضاءتْ مِنْهُ قصورُ الشام» (الصحيحة رقم: ٣٧٣).

١٤٤٧٤. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ» (الصحيحة رقم: ١٥٧١).

١٤٤٧٥. (صحيح) عن حذيفة بن اليمان قال: قال أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إبراهيم خليل الله وعيسى كلمة الله وروحه، وموسى كلمه الله تكليمًا، فماذا أعطيت يا رسول الله؟ قال: «ولد آدم كلهم تحت لوائي يوم القيامة، وأنا أول من تفتح له أبواب الجنة» (الصحيحة رقم: ٢٤١١) (صحيح الجامع رقم: ٧١١٨).

١٤٤٧٦. (صحيح لغيره) عن عبدِ اللهِ يعني: ابن سلام، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أنا سَيِّدُ وَلَدِ آدمَ يَوْمَ القِيَامَةِ ولا فَخر، وأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، وأوَّلُ شَافعٍ ومُشَفَّعٍ، بيدي لِوَاءُ الحَمْدِ، تَحْتِي آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٢٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٧١/ ج٤/ ١٠٠-١٠١) (تحقيق بداية السول في تفضيل الرسول أولا ص٣٣، ٣٤) (ظلال الجنة: ٧٩٣).

١٤٤٧٧. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: قال رَسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ، آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأرْضُ وَلَا فَخْرَ.. قال: فَآخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا... فَأَخِرُّ سَاجِدًا، فَيُلْهِمُني الله مِنَ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ، فَيُقَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَقُلْ يُسْمَعْ لِقَوْلِكَ، وَهُوَ المَقَامُ المَحمُودُ الَّذِي قَالَ اللهُ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء:٧٩]. قال سُفْيَانُ: لَيْسَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا هَذِهِ الْكَلِمَةَ. «فَآخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٦٤٣) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٥٩٧) مكرر في كتاب الاعتقاد باب ما جاء في الشفاعة.

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ.... فَيَقُولُونَ أَنْتَ أَبُونَا آدَمُ فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ: إِنِّي أَذْنَبْتُ

ذَنْبًا أُهْبِطْتُ مِنْهُ إِلَى الْأَرْضِ وَلَكِنْ ائْتُوا نُوحًا فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُ إِنِّي دَعَوْتُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ دَعْوَةً فَأُهْلِكُوا وَلَكِنْ اذْهَبُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ إِنِّي كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **مَا مِنْهَا كَذِبَةٌ إِلَّا مَا حَلَّ بِهَا عَنْ دِينِ اللهِ وَلَكِنْ ائْتُوا مُوسَى فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ إِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا وَلَكِنْ ائْتُوا عِيسَى فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ إِنِّي عُبِدْتُ مِنْ دُونِ اللهِ وَلَكِنْ ائْتُوا مُحَمَّدًا قَالَ.... قَالَ: فَآخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا... سَاجِدًا فَيُلْهِمُنِي اللهُ مِنْ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ فَيُقَالُ لِي ارْفَعْ رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ وَقُلْ يُسْمَعْ لِقَوْلِكَ وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي قَالَ اللهُ: ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾** [الإسراء:٧٩]. قَالَ سُفْيَانُ لَيْسَ عَنْ أَنَسٍ إِلَّا هَذِهِ الْكَلِمَةُ: «**فَآخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٤٨) (تراجعات الألباني رقم: ٥٩٧).

١٤٤٧٨ . (صحيح) عن أنسٍ أنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**أنا أولُ مَنْ يأخُذُ بحلقةِ بابِ الجَنَّةِ فأُقَعْقِعُها**» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٤٨) (الصحيحة رقم: ١٥٧٠)و(٤/ ٩٧) (صحيح الجامع رقم: ١٤٥٩).

١٤٤٧٩ . (صحيح) عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى مِنْبَرِ الْبَصْرَةِ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلا لَهُ دَعْوَةٌ قَدْ تَنَجَّزَهَا فِي الدُّنْيَا، وَإِنِّي قَدْ اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي، وَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، وَلا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ، وَلا فَخْرَ، آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي**» (بداية السول في تفضيل الرسول ص٣٥).

١٤٤٨٠ . (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال: قال رَسولُ اللهِ: «**أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ وَلَا فَخْرَ، وَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَوْمَئِذٍ، آدَمَ فَمَنْ سِوَاهُ إِلَّا تَحْتَ لِوَائِي، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ وَلَا فَخْرَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٤٨) (المشكاة رقم: ٥٧٦١) (هداية الرواة رقم: ٥٦٩٢) (تحقيق بداية السول في تفضيل الرسول أولا ص٣٤).

١٤٤٨١ . (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**آتى باب الجنة يوم القيامة فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول محمد فيقول: بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك**» (صحيح الجامع رقم: ١).

١٤٤٨٢ . (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ، رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ، وَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ، فَغَضِبَ الْمُسْلِمُ، فَلَطَمَ عَيْنَ الْيَهُودِيِّ، فَأَتَى الْيَهُودِيُّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ، فَاعْتَرَفَ بِذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى،**

فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَأَجِدُ مُوسَى مُمْسِكًا بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَمَا أَدْرِي: أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي؟ أَمْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَاهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ؟» (تحقيق شرح الطحاوية ص١٦٠).

١٤٤٨٣. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأُفِيقُ فَأَجِدُ مُوسَى مُتَعَلِّقًا بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَجُزِيَ بِصَعْقَةِ الطُّورِ، أَوْ أَفَاقَ قَبْلِي» (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص٤١٣).

١٤٤٨٤. (صحيح موقوف) عن عبد الله بن سلام قال: وكنا جلوسًا في المسجد يوم الجمعة فقال: إن أعظم أيام الدنيا يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه تقوم الساعة وإن أكرم خليقة الله على الله أبو القاسم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: قلت: يرحمك الله فأين الملائكة؟ قال: فنظر إلي وضحك وقال: «يا ابن أخي هل تدري ما الملائكة إنما الملائكة خلق كخلق السماء والأرض والرياح والسحاب وسائر الخلق الذي لا يعصي الله شيئا وإن الجنة في السماء وإن النار في الأرض فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخليقة أمة أمة ونبيا نبيا حتى يكون أحمد وأمته آخر الأمم مركزا قال فيقوم فيتبعه أمته برها وفاجرها ثم يوضع جسر جهنم فيأخذون الجسر فيطمس الله أبصار أعدائه فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والصالحون معه فتتلقاهم الملائكة فتوريهم منازلهم من الجنة على يمينك على يسارك حتى ينتهي إلى ربه عَزَّوَجَلَّ فيلقى له كرسي عن يمين الله عَزَّوَجَلَّ ثم ينادي مناد: أين عيسى وأمته؟ فيقوم فيتبعه أمته برها وفاجرها فيأخذون الجسر فيطمس الله أبصار أعدائه فيتهافتون فيها من شمال ويمين وينجو النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والصالحون معه فتتلقاهم الملائكة فتوريهم منازلهم في الجنة على يمينك على يسارك حتى ينتهي إلى ربه فيلقى له كرسي من الجانب الآخر قال: ثم يتبعهم الأنبياء والأمم حتى يكون آخرهم نوح رحم الله نوحًا» (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٠٥) (راجع كتاب الاعتقاد باب الشفاعة).

باب في عصمته

١٤٤٨٥. (صحيح الإسناد) عن شريكِ بنِ طارقٍ، قال: قال رسول الله: «ما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إلا ولَهُ شيطانٌ»، قالوا: ولكَ يا رَسُولَ الله؟ قالَ: «ولي، إلا أنَّ اللهَ أعانَني عَلَيْهِ فَأَسَلَمَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٠١).

١٤٤٨٦. (حسن لغيره) عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: لَمَّا نزلتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ [المسد:١] جاءتِ امرأةُ أبي لهبٍ إلى النَّبيِّ ومعهُ أبو بكرٍ، فلمَّا رآها أبو بكر، قالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّها امرأةٌ بذيئةٌ، وأخافُ أنْ تُؤذيَكَ، فلو قمتَ. قالَ: «إنَّها لنْ تراني»، فجاءتْ، فقالتْ: يا أبا بكرٍ، إنَّ صاحِبَكَ هجاني، قالَ:

لا، وما يقولُ الشِّعرَ، قالتْ: أنتَ عندي مُصَدَّقٌ، وانصرفتْ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، لَمْ تَرَكَ؟ قالَ: «**لا، لَمْ يَزَلْ مَلَكٌ يَسْتُرُنِي عَنْهَا بِجَنَاحِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٠٣).

١٤٤٨٧. (صحيح) عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا عِبَادَ اللهِ، انْظُروا كَيْفَ يَصْرِفُ اللهُ عَنِّي شَتْمَهُمْ وَلَعْنَهُمْ**» يعني قريشًا قالوا: كيفَ ذلِكَ يا رسولَ اللهِ؟ قالَ: «**يَشْتِمُونَ مُذَمَّمًا، ويَلْعَنُونَ مُذَمَّمًا، وَأَنَا مُحَمَّدٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٠٤).

١٤٤٨٨. (صحيح) عن جابر بن عبدالله: أنه غزا مع رسول الله ﷺ قبل نجد، فلما قفل رسول الله ﷺ قفل معه، فأدركتهم القائلة في واد كثير الْعِضَاهِ، فنزل رسول الله ﷺ؛ وتفرق الناس في الْعِضَاهِ يستظلون بالشجر، ونزل رسول الله ﷺ تحت سمُرة، فعلق بها سيفه. قال جابر: فنمنا نومة؛ فإذا رسول الله ﷺ يدعونا، فجئناه؛ فإذا عنده أعرابي جالس، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ هذا اخترط سيفي وأنا نائمٌ، فاستيقظت وهو في يده صلتًا، فقال لي: من يمنعك مني؟ قلت: الله، فها هو ذا جالسٌ**». ثم لم يعاقبه رسول الله ﷺ. (الصحيحة رقم: ٣٥٤٥) (راجع كتاب التفسير تفسير سورة المائدة باب قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [الآية:٦٧]).

باب صفة شعره

١٤٤٨٩. (صحيح) عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا مَرْبُوعًا عَرِيضَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، كَثَّ اللِّحْيَةِ تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ جُمَّتُهُ إِلَى شَحْمَتَيْ أُذُنَيْهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْهُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٢٤٧).

١٤٤٩٠. (صحيح) عن أَنَسٍ، قالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ رَبْعَةً لَيْسَ بالطَّوِيلِ وَلَا بالقَصِيرِ حَسَنَ الجِسْمِ، أَسْمَرَ اللَّوْنَ، وكانَ شَعْرُهُ لَيْسَ بجَعْدَ ولا سَبْطٍ إذَا مَشَى يتوكأ. (صحيح الترمذي رقم: ١٧٥٤) (مختصر الشمائل رقم: ٢).

١٤٤٩١. (صحيح) عن جابر بن سمرة وذكر شيب النبي ﷺ قال: كان في مَفْرِقِ رأسه شعرات إذا دهن رأسه لم تتبين وإذا لم يدهنه تبين. (الصحيحة رقم: ٣٠٠٤).

١٤٤٩٢. (صحيح) عنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ شَعْرُ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ. وفي رواية: «كَانَ شَعْرُ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ» وفي أخرى: كان شعر رسول الله ﷺ إلى نصف أذنيه. (صحيح أبي داود رقم: ٤١٨٥، ٤١٨٦) (مختصر الشمائل رقم: ٢١).

١٤٤٩٣. (حسن صحيح) عنْ عَائِشَةَ، قالَتْ: «كَانَ شَعْرُ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْقَ الْوَفْرَةِ وَدُونَ الْجُمَّةِ» (صحيح أبي داود رقم: ٤١٨٧).

١٤٤٩٤. (حسن) عنْ عَائِشَةَ، قالَتْ: «كُنْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَفْرِقَ رَأْسَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَعْتُ الْفَرْقَ مِنْ يَافُوخِهِ وَأَرْسِلُ نَاصِيَتَهُ بَيْنَ عَيْنَيْه» (صحيح أبي داود رقم: ٤١٨٩).

١٤٤٩٥. (حسن صحيح) عن عَائِشَةَ، قالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ إناء وَاحِدٍ، وكانَ لَهُ شَعْرٌ فَوْقَ الجُمَّةِ وَدُونَ الوَفْرَةِ. وفي رواية: كَانَ لِرَسُولِ اللهِ، شَعَرٌ دُونَ الجُمَّةِ، وَفَوْقَ الْوَفْرَةِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٧٥٥) (مختصر الشمائل رقم: ٢٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٠٢).

١٤٤٩٦. (صحيح) عن أُمِّ هَانِىءٍ قالت: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ مَكَّةَ، وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ. تَعْنِي ضَفَائِرَ. وفي رواية: قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ الله يعني مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ (وفي رواية: ضفائر). وفي أخرى: «قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ تَعْنِي عَقَائِصَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٩٨) (صحيح الترمذي رقم: ١٧٨١) (مختصر الشمائل رقم: ٢٣) (صحيح أبي داود رقم: ٤١٩١).

١٤٤٩٧. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَفْرِقُ خَلْفَ يَافُوخِ رَسُولِ اللهِ، ثُمَّ أَسْدِلُ نَاصِيَتَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٧٠٠).

١٤٤٩٨. (حسن لغيره) عن عائشةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ إذا هَمَّهُ شيءٌ، أخذَ بِلِحْيَتِهِ هكذا. وقَبَضَ ابنُ مُسْهِرٍ على لِحْيَتِهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٧٦-٦٤٠٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٢٩).

١٤٤٩٩. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله أسود اللحية، حسن الثغر. (الضعيفة تحت رقم٤١٦١/ ج٩/ ص١٨٤).

١٤٥٠٠. (سنده حسن) عن أنس: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان قد متع بالسواد، ولو عددت ما أقبل علي من شيبه في رأسه ولحيته ما كنت أزيدهن على إحدى عشرة شيبة، وإنما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب به شعر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو الذي غير لونه. (الضعيفة تحت رقم٤١٦١/ ج٩/ ص١٨٤).

باب ما جاء في شيبه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٥٠١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ شَيْبُ رَسُولِ اللهِ نَحْوَ عِشْرِينَ شَعَرَةً بيضاء. وفي رواية: رأيتُ شيبَ رسولِ اللهِ نحوًا مِنْ عشرينَ شعرةً بيضاءَ في مُقدِّمتِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٩٧) (الصحيحة رقم: ٢٠٩٦) (مختصر الشمائل رقم: ٣٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٨١٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١١٩، ٢١٢٠).

١٤٥٠٢. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَخَضَبَ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَرَ مِنَ الشَّيْبِ إِلَّا نَحْوَ سَبْعَةَ عَشَرَ أَوْ عِشْرِينَ شَعَرَةً، فِي مُقَدَّمِ لِحْيَتِهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦٩٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٩٦/ ج٥/ ١٣١).

١٤٥٠٣. (صحيح على شرط مسلم) عن ثابت قال قيل لأنس: هل شاب رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: ما شانه الله بالشيب، ما كان في رأسه ولحيته إلا سبع عشرة أو ثماني عشرة. وفي رواية: ما عددت في رأس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولحيته إلا أربع عشرة شعرة بيضاء. (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٩٦/ ج٥/ ١٣١) (مختصر الشمائل رقم: ٣١).

١٤٥٠٤. (صحيح) عن سماك بن حرب قال: سمعت جابر بن سمرة وقد سئل عن شيب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: كان إذا دهن رأسه لم ير منه شيب وإذا لم يدهن رؤي منه شيء. وفي رواية: لم يكن في رأس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شيب إلا شعرات في مفرق رأسه إذا ادهن واراهن الدهن. (مختصر الشمائل رقم: ٣٢).

باب ما جاء في خضاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٥٠٥. (صحيح) عن قتادة قال: قلت لأنس بن مالك: هل خضب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: لم يبلغ ذلك إنما كان شيبًا في صدغيه ولكن أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خضب بالحناء والكتم. (مختصر الشمائل رقم: ٣٠).

١٤٥٠٦. (صحيح) عن أَبِي رِمْثَةَ التَّيْمِيِّ تَيْمَ الرِّبَابِ قال: أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع ابن لي فقال: «ابنك هذا؟» فقلت: نعم أشهد به قال: «**لَا يَجْنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجْنِي عَلَيْهِ**». قال: ورأيت الشيب أحمر. (مختصر الشمائل رقم: ٣٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعي ابن لي قال: فأريته فقلت لما رأيته: هذا نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعليه ثوبان. وفي رواية: بردان أخضران وله شعر قد علاه الشيب وشيبه أحمر. (مختصر الشمائل رقم: ٣٦).

١٤٥٠٧. (صحيح) عنْ أَبِي رِمْثَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَأَبِي فَقَالَ لِرَجُلٍ أَوْ لأَبِيهِ: «مَنْ هَذَا؟» قَالَ: ابْنِي، قالَ: «**لَا تَجْنِي عَلَيْهِ**» وَكَانَ قَدْ لَطَخَ لِحْيَتَهُ بِالْحِنَّاءِ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٢٠٨).

١٤٥٠٨. (صحيح والصواب عن أم سلمة) عن عثمان بن موهب قال: سئل أبو هريرة: هل خضب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: نعم. (مختصر الشمائل رقم: ٣٨).

١٤٥٠٩. (صحيح) عن أنس قال: رأيت شعر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مخضوبًا. (مختصر الشمائل رقم: ٤٠).

١٤٥١٠. (حسن) عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: رأيت شعر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند أنس بن مالك مخضوبًا. (مختصر الشمائل رقم: ٤١).

١٤٥١١. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ يَخْضِبْ قَطُّ، إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي مُقَدَّمِ لِحْيَتِهِ وَفِي الْعَنْفَقَةِ، وَفِي الرَّأْسِ، وَفِي الصُّدْغَيْنِ شَيْئًا لَا يَكَادُ يُرَى. (مختصر الشمائل رقم: ٤١/ هامش).

١٤٥١٢. (صحيح) عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: قدم أنس بن مالك المدينة وعمر بن عبد العزيز واليها فبعث إليه عمر وقال للرسول: سله هل خضب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإني رأيت شعرًا من شعره قد لون، فقال أنس: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان قد متع بالسواد ولو عددت ما أقبل علي من شيبه في رأسه ولحيته ما كنت أزيدهن على إحدى عشرة شيبة، وإنما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب شعر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (مختصر الشمائل تحت رقم: ٤١/ هامش).

١٤٥١٣. (سنده على شرط الشيخين) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ مَخْضُوبٌ أَحْمَرُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ. (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٥٠/ رقم٢٨ هامش).

بابُ ما جاءَ في خُلُقِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وتواضعه وحلمه

١٤٥١٤. (صحيح) عن أَبِي عَبْدِ اللهِ الجَدَلِيُّ قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَلَا صَخَّابًا فِي الأَسْواقِ وَلَا يجزي بالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ. (صحيح الترمذي رقم: ٢٠١٦) (مختصر الشمائل رقم: ٢٩٨) (المشكاة رقم: ٥٨٢٠) (هداية الرواة رقم: ٥٧٥٧).

١٤٥١٥. (صحيح لغيره) عن أبي عبدَ اللهِ الجَدَلِيِّ، قال: قلت لعائشةَ: كيفَ كانَ خُلُقُ رسولِ اللهِ في أَهْلِهِ؟ قالتْ: كانَ أكرمَ النَّاسِ خُلُقًا، لَمْ يَكُنْ فاحِشًا ولا مُتَفَحِّشًا، ولا سخَّابًا في الأَسْواقِ، ولا يَجْزِي بالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، ولكنْ يَعْفُو ويَصْفَحُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٣١).

١٤٥١٦ . (حسن) عن عائشة أن رسول الله مكتوب في الإنجيل: «**لا فظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها، بل يعفو ويصفح**» (الصحيحة رقم: ٢٤٥٨) (صحيح السيرة النبوية ص٨٠).

١٤٥١٧ . (صحيح) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ رَجُلٌ. فَكَلَّمَهُ، فَجَعَلَ تُرْعَدُ فَرَائِصُهُ، فَقَالَ لَهُ: «**هَوِّنْ عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٣٧٥).

١٤٥١٨ . (صحيح) عن قيس بن أبي حازم أن رجلًا أتى رسول الله فقام بين يديه فأخذه من الرعدة أفكلٌ فقال رسول الله: «**هَوِّنْ عَلَيْكَ، فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ من قريش كانت تَأْكُلُ الْقَدِيدَ**» (الصحيحة رقم: ١٨٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٧٠٥٢).

١٤٥١٩ . (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَشَى، مَشَى أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ، وَتَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم٢٤٦) (الصحيحة رقم: ٢٠٨٧) مكرر في كتاب العلم باب ما جاء في كره أن يوطأ عقباه.

١٤٥٢٠ . (صحيح) عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ بِالْمَدِينَةِ، وَأَنَا غُلَامٌ لَيْسَ كُلُّ أَمْرِي كَمَا يَشْتَهِي صَاحِبِي أَنْ أَكُونَ عَلَيْهِ مَا قَالَ لِي فِيهَا أُفٍّ قَطُّ وَمَا قَالَ لِي لِمَ فَعَلْتَ هَذَا أَوْ أَلَا فَعَلْتَ هَذَا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٧٧٤) مكرر في كتاب الشمائل باب خلق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٤٥٢١ . (صحيح) عن ابن أبي أوفى قال: كانَ رسولُ اللهِ يُكْثِرُ الذِّكر، ويقلُّ اللَّغوَ، ويُطيلُ الصَّلاةَ، ويقصرُ الخُطبةَ، ولا يأنفُ ولا يستكثرُ أن يَمْشِيَ مع الأرملةِ والمسكينِ فيقضي له حاجتُه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٢٩و٢١٣٠).

١٤٥٢٢ . (صحيح) عن عائشةَ، قالت: سألها رَجُلٌ: هَلْ كانَ رسولُ اللهِ يَعْمَلُ في بيتِهِ؟ قالتْ: نعمْ، كانَ رسولُ اللهِ يَخْصِفُ نعلَهُ، ويَخِيطُ ثوبَهُ، ويَرْقَعُ دَلْوَهُ ويَعْمَلُ في بيتِهِ كما يَعْمَلُ أَحَدُكُمْ في بيتِهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٣٣، ٢١٣٥).

١٤٥٢٣ . (صحيح) عن عروة قال: سألت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: ما كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعمل في بيته؟ قالت: يخصف نعله، ويعمل ما يعمل الرجل في بيته. (وفي رواية قالت: ما يصنع أحدكم في بيته؛ يخص النعل، ويرقع الثوب، ويخيط) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤١٩/ ٥٣٩).

١٤٥٢٤ . (صحيح) عن عائشةَ أَنَّها سُئِلَتْ ما كَانَ عَمَلُ رسولِ الله في بيته؟ قالت: ما كانَ إلا بَشَرًا مِنَ البَشَرِ، كانَ يَفْلِي ثَوْبَهُ، ويَحْلُبُ شَاتَهُ، ويَخْدِمُ نَفْسَهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٩٦) (الصحيحة رقم: ٦٧١) (مختصر الشمائل رقم: ٢٩٣) (هداية الرواة رقم: ٥٧٦٠) (آداب الزفاف ص٢٩١).

١٤٥٢٥. (صحيح) عن عمرة: قيل لعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ماذا كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعمل في بيته؟ قالت: كان بشرًا من البشر؛ يفلي ثوبه، ويحلب شاته. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٢٠/ ٥٤١).

١٤٥٢٦. (صحيح) عن هشام بن عروة عن أبيه قال قلت لعائشة: ما كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يصنع في بيته؟ قالت: كان يخيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما تعمل الرجال في بيوتهم. (الضعيفة تحت رقم٤٢٨٢/ ج٩/ ص٢٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٣٧).

١٤٥٢٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن عروة عن عائشة قالت: ما ضرب صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيده خادمًا قط ولا امرأة، ولا ضرب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا خير بين أمرين قط إلا كان أحبهما إليه أيسرهما حتى يكون إثما فإذا كان إثما كان أبعد الناس من الإثم، ولا انتقم لنفسه من شيء يؤتى إليه حتى تنتهك حرمات الله عَزَّ وَجَلَّ فيكون هو ينتقم لله عَزَّ وَجَلَّ. (الصحيحة رقم: ٥٠٧).

١٤٥٢٨. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: ما ضرب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيده شيئًا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا ضرب خادمًا ولا امرأة. (مختصر الشمائل رقم: ٢٩٩).

١٤٥٢٩. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: ما رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منتصرًا من مظلمة ظلمها قط ما لم ينتهك من محارم الله شيء، فإذا انتهك من محارم الله تعالى شيء كان من أشدهم في ذلك غضبًا، وما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن مأثمًا. (مختصر الشمائل رقم: ٣٠٠).

١٤٥٣٠. (حسن) عن أبي أيوب مرفوعًا: كان يركب الحمار ويخصف النعل ويرقع القميص، ويقول: «**من رغب عن سنتي فليس مني**» (الصحيحة رقم: ٢١٣٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٤٦).

١٤٥٣١. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرةَ، قال: جلسَ جبريلُ إلى النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فنظرَ إلى السَّماءِ، فإذا مَلَكٌ يَنْزِلُ، فقالَ لَهُ جبريلُ: «**هذا المَلَكُ ما نَزَلَ منذُ خُلِقَ قبلَ السَّاعةِ، فلمَّا نزل، قالَ: يا محمَّدُ، أَرْسَلَنِي إليكَ ربُّكَ: أملكًا أجعلكَ أَمْ عبدًا رسولًا؟ فقالَ لَهُ جبريلُ: تواضعْ لربِّكَ يا محمدُ، فقالَ: لا، بَلْ عبدًا رسولًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٣٧) (الصحيحة رقم: ١٠٠٢) (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٨٠) (بداية السول في تفضيل الرسول ص٦٤).

١٤٥٣٢. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَلَسَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ فَقَالَ جِبْرِيلُ: «**إِنَّ هَذَا الْمَلَكَ مَا نَزَلَ مُنْذُ يَوْمِ خُلِقَ قَبْلَ السَّاعَةِ فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ**

أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَبُّكَ قَالَ: أَفَمَلِكًا نَبِيًّا يَجْعَلُكَ أَوْ عَبْدًا رَسُولًا قَالَ جِبْرِيلُ: تَوَاضَعْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ: «**بَلْ عَبْدًا رَسُولًا**» (هداية الرواة تحت رقم: ٥٧٧٣/ ج٥/ ٢٩١).

١٤٥٣٣. (**صحيح**) عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأتي ضعفاء المسلمين، ويزورهم ويعود مرضاهم، ويشهد جنائزهم. (الصحيحة رقم: ٢١١٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٧٧).

١٤٥٣٤. (**صحيح**) عن ابن عباس مرفوعًا: «**كان لا يدفع عنه الناس، ولا يضربوا عنه**» (الصحيحة رقم: ٢١٠٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٥٠).

١٤٥٣٥. (**صحيح**) عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: جاءَنِي رَسُولُ اللهِ لَيْسَ بِرَاكِبِ بَغْلٍ ولا بِرْذَوْنٍ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٥١) (مختصر الشمائل رقم: ٢٩١).

١٤٥٣٦. (**صحيح**) عن أنس بن مالك قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يردف خلفه ويضع طعامه في الأرض ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار. (صحيح الجامع رقم: ٤٩٤٥).

١٤٥٣٧. (**صحيح**) عن أنس قالَ: خَدَمْتُ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عشرَ سنينَ، فما بَعَثَني في حاجةٍ لَمْ تتهيأْ إلا قالَ: «**لو قُضيَ لكانَ أو لو قُدِّرَ لكانَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨١٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٧٥) مكرر في كتاب القدر باب فيما لم يقدر.

١٤٥٣٨. (**صحيح**) عن أنس بن مالك قال: خدمت النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عشر سنين فما أمرني بأمرٍ فتوانيت عنه أو ضيعته فلامني فإن لامني أحد من أهل بيته إلا قال: «**دَعُوهُ فَلَوْ قُدِّرَ**»، أو قال: «**لو قُضِيَ أنْ يكونَ كانَ**» (هداية الرواة تحت رقم: ٥٧٥٦) (ظلال الجنة تحت رقم: ٣٥٥).

١٤٥٣٩. (**صحيح**) عن أنس بن مالك قال: خدمت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عشر سنين فما أمرني بأمر ثم أتيت غيره أو ضيعته فلامني فإن لامني بعض أهله قال: «**دعوه فإنه لو قدر كان أو قضي أن يكون كان**»، وفي رواية: «**دعه ما قدر الله فهو كائن أو ما قضي فهو كائن**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٥٣، ٣٥٥).

١٤٥٤٠. (**صحيح**) عن أنس بن مالك قال: خدمت النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنا ابن ثمان سنين خدمته عشر سنين فما لامني على شيء قط أتي فيه على يدي، فإن لامني لائم من أهل، قال: «**دَعُوهُ فأنه لو قضي شيء كان**» (المشكاة رقم: ٥٨١٩) (هداية الرواة رقم: ٥٧٥٦).

١٤٥٤١. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ تِسْعَ سِنِينَ فَمَا أَعْلَمُ عَابَ عَلَيَّ شَيْئًا قَطُّ. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٥٤).

١٤٥٤٢. (حسن) عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله كل جعلني الله فداك متكئا فإنه أهون عليك، فأحنى رأسه حتى كاد أن تصيب جبهته الأرض وقال: «**بل آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد**» (الصحيحة رقم: ٥٤٤) (صحيح الجامع رقم: ٧).

١٤٥٤٣. (صحيح) قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**آكل كما يأكل العبد، فوالذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافرًا كأسًا**» (صحيح الجامع رقم: ٣) مكرر في كتاب الأطعمة باب الجلوس على الطعام.

١٤٥٤٤. (صحيح) قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد فإنما أنا عبد**» (صحيح الجامع رقم: ٨).

١٤٥٤٥. (صحيح على شرط مسلم) عن أنس بن مالك: أن رجلًا قال: يا محمد يا سيدنا وابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا فقال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**يا أيها الناس عليكم بتقواكم ولا يستهوينكم**»، وفي رواية: «**قولوا بقولكم ولا يستجركم الشيطان، أنا محمد بن عبد الله، عبد الله ورسوله، والله ما أحب أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلني الله** عَزَّوَجَلَّ» (الصحيحة رقم: ١٠٩٧، ١٥٧٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٤١٨) (غاية المرام: ١٢٦).

١٤٥٤٦. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «كان يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير» (الصحيحة رقم: ٢١٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٩١٥).

١٤٥٤٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي موسى قال: «كان رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يركب الحمار ويلبس الصوف ويعتقل الشاة ويأتي مُراعَاة الضيف» (الصحيحة تحت رقم: ٢١٢٥) (٥/ ١٥٩).

١٤٥٤٨. (صحيح) عن أنس بن مالك مرفوعًا: «كان يدعى إلى يُدْعَى إِلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ وَالْإِهَالَةِ السَّنِخَةِ»، وفي رواية: أَنَّ يَهُودِيًّا دَعَا النَّبِيَّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إِلَى خُبْزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ، فَأَجَابَهُ. (الصحيحة رقم: ٢١٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٩٣٩).

١٤٥٤٩. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ يَهُودِيًّا دَعَا النَّبِيَّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إِلَى خُبْزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ، فَأَجَابَهُ. (النصيحة ٥٦/ ١٣٣).

١٤٥٥٠. (صحيح على شرط الشيخين) أنس: أن خياطًا بالمدينة دعا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لطعامه، قال: فَإِذَا خُبْزُ شَعِيرٍ بِإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ وإذا فيها قرع، قال: فرأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعجبه القرع، قال أنس: لم يزل يعجبني القرع منذ رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعجبه. (الصحيحة تحت رقم: ٢١٢٩) (٥/ ١٦٣، ١٦٤) مكرر في كتاب الأطعمة باب ما جاء في الدُّبَّاء.

١٤٥٥١. (حسن) عن عبدالله ابن أبي بكر عن رجل من العرب قال: زحمت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم حنين، وفي رجلي نعل كثيفة، فوطئت على رجل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنفحني نفحة بسوط في يده، وقال: «بسم الله، أوجعتني». قال: فبت لنفسي لائمًا أقول: أوجعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فبت بليلة كما يعلم الله، فلما أصبحنا إذا رجل يقول: أين فلان؟ قال: قلت: هذا والله الذي كان مني بالأمس. قال: فانطلقت وأنا متخوف، فقال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكَ وَطِئْتَ بِنَعْلِكَ على رِجْلِي بالأمسِ فَأَوْجَعْتَنِي، فَنَفَحْتُكَ بالسَّوْطِ؛ فَهَذِهِ ثَمَانُونَ نَعْجَةً فَخُذْها بِها» (الصحيحة رقم: ٣٠٤٣).

١٤٥٥٢. (إسناده حسن) عن حبان بن واسع بن حبان عن أشياخ من قومه: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عدل صفوف أصحابه يوم بدر، وفي يده قدح يعدل به القوم، فمر بسواد بن غزية -حليف بني عدي بن النجار- وهو مُستنتِل من الصف، فطعن في بطنه بالقدح، وقال: «اسْتَوِ يَا سَوَادُ»، فقال: يا رسول الله أوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل، فأقدني. قال: فكشف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن بطنه، وقال: «استقد»، قال: فاعتنقه فقبل بطنه، فقال: «ما حملك على هذا يا سواد؟» قال: يا رسول الله حضر ما ترى، فأردت أن يكون آخر العهد بك: أن يمس جلدي جلدك فدعا له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بخير وقال له: «اسْتَوِ يَا سَوَادُ» (الصحيحة رقم: ٢٨٣٥) مكرر في كتاب المغازي غزوة بدر.

١٤٥٥٣. (صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن امرأة جاءت إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت له: إن لي إليك حاجة فقال: «اجلسي في أي طريق المدينة شئت أجلس إليك» (مختصر الشمائل رقم: ٢٨٥).

١٤٥٥٤. (حسن) عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إذا لقيه أحد من أصحابه فقام معه، فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه، وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناولها إياه، فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده منه، وإذا لقي أحدًا من أصحابه فتناول أذنه ناولها إياه، ثم لم ينزعها عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها عنه. (صحيح الجامع رقم: ٤٧٨٠).

١٤٥٥٥. (صحيح) عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: جاءني رسول الله ليس براكب بغل ولا برذون. (مختصر الشمائل رقم: ٢٩١) (راجع كتاب السيرة والمغازي باب ما جاء في صفة خلقه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

باب هدي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مشيه

١٤٥٥٦. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قال: خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال لأصحابه: «**امشوا أمامي وخلوا ظهري للملائكة**» (الصحيحة رقم: ١٥٥٧) (صحيح الجامع رقم: ١٣٨٩).

١٤٥٥٧. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ في قصة الطعام لرسول الله قال:... فلما فرغ قام وقام أصحابه فخرجوا بين يديه، وكان يقول: «**خَلُّوا ظَهْرِي لِلْمَلَائِكَةِ**» (الصحيحة تحت رقم: ١٥٥٧) (ج٤/ ٧٩-٨٠).

١٤٥٥٨. (صحيح) عن جابر قال: كان أصحاب النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يمشون أمامه إذا خرج، ويدعون ظهره للملائكة. وفي رواية: كَانَ أَصْحَابُ رسولِ اللهِ إذا خَرَجُوا معهُ، مَشَوْا أمامهُ، وتَرَكُوا ظَهْرَهُ للملائِكَةِ. (الصحيحة رقم: ٤٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٨٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٩٩).

١٤٥٥٩. (صحيح) عن جابر قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا خرج من بيته مشينا قدامه، وتركنا ظهره(وفي رواية: خلفه) للملائكة. (الصحيحة تحت رقم: ٤٣٦/ج١/ ٧٩٨)و (تحت رقم: ١٥٥٧) (٤/ ٧٩).

١٤٥٦٠. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: «كان إذا مشى لم يلتفت»، وفي رواية: «كان لا يلتفت وراءه إذا مشى» (صحيح الجامع رقم: ٧٨٦، ٤٨٧٠) (الصحيحة رقم: ٢٠٨٦).

١٤٥٦١. (إسناده مرسل صحيح) عن عوف قال: «كان لا يضحك إلا تبسما، ولا يلتفت إلا جميعًا» (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٨٦) (٥/ ١٢٢).

١٤٥٦٢. (حسن) عن ابن عباس مرفوعًا: «كان يمشي مشيًا يعرف فيه أنه ليس بعاجز ولا كسلان» (الصحيحة رقم: ٢١٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٠١٦).

١٤٥٦٣. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا مَشَى، مَشَى مُجْتَمِعًا، لَيْسَ فِيهِ كَسَلٌ. (الضعيفة تحت رقم٥٥/ ج١/ ص١٣٨).

١٤٥٦٤. (صحيح) عن أَنسٍ قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَتَوَكَّأُ. وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا مشى تكفأ» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٦٣) (الصحيحة رقم: ٢٠٨٣)و(٥/ ١١٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٨٥).

١٤٥٦٥. (سنده حسن) عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «كان إذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صعد» (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٨٣) (٥/ ١٢٠).

١٤٥٦٦. (صحيح) عن أبي عتبة مرفوعًا: «كان إذا مشى أَقْلَعَ» (صحيح الجامع رقم: ٤٧٨٤).

١٤٥٦٧. (صحيح) عَن عَلِيٍّ، قال: «لَمْ يَكُنِ النبيَّ بالطَّوِيلِ وَلَا بالْقَصِيرِ، شَثْنَ الكَفَّيْنِ وَالقَدَمَيْنِ، ضَخْمَ الرَّأْسِ، ضَخْمَ الكَرَادِيسِ، طَوِيلَ المَسْرُبَةِ، إذَا مشى تَكَفَّأَ تكَفِّيًا كَأَنَّمَا يَنْحط مِنْ صَبَبٍ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلَا بْعَدَهُ مِثْلَهُ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٣٧) (مختصر الشمائل رقم: ٤) (المشكاة رقم: ٥٧٩٠) (هداية الرواة رقم: ٥٧٢٧) (الضعيفة تحت رقم٥٥/ ج١/ ص١٣٨) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص٥١/ رقم٧٢١ هامش).

١٤٥٦٨. (صحيح) عن علي قال: «كان ﷺ ضخم الهَامَةِ، عظيم اللحية» (صحيح الجامع رقم: ٤٨٢٠).

١٤٥٦٩. (صحيح) عن أبي هُريرةَ قال: ما رأيتُ شيئًا أَحْسَنَ مِنْ رسولِ اللهِ، كأَنَّما الشَّمسُ تجري في وجهِهِ، وما رأيتُ أَسْرَعَ في مِشْيَتِهِ مِنْ رسولِ اللهِ، كأنَّ الأرضَ تُطْوَى لَهُ، إنا لَنُجْهِدُ أنفُسَنا وإنَّه لَغَيْرُ مُكْتَرِثٍ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١١٨) (هداية الرواة رقم: ٥٧٣٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٥٨).

١٤٥٧٠. (حسن) عن أبي هريرة عن صفة النبي ﷺ فقال: «كان أحسن الناس... ربعة إلى الطول ما هو بعيد ما بين المنكبين أسيل الخدين، شديد سواد الشعر أكحل العينين أهدب، إذا وطئ بقدمه بكلها ليس أخمص إذا وضع رداءه عن منكبيه فكأنه سبيكة فضة» (صحيح الجامع رقم: ٤٦٣٣) (راجع كتاب المغازي والسيرة باب ما جاء في صفة خلقه).

باب هدي النبي ﷺ في الكلام

١٤٥٧١. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَام بَيْنَهُ فَصْلٌ يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ. وفي رواية: كَانَ كَلَامُ رَسُولِ الله ﷺ كَلَامًا فَصْلًا يَفْهَمُهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٣٩) (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٣٩) (الصحيحة رقم: ٢٠٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٢٦) (المشكاة رقم: ٥٨٢٨) (هداية الرواة رقم: ٥٧٦٦) (مختصر الشمائل رقم: ١٩١).

١٤٥٧٢. (حسن) عن جابر بْنِ سَمُرَةَ كَانَ رَسُولَ اللهِ ﷺ طَوِيلَ الصَّمْتِ، قَلِيلَ الضَّحِكِ. (صحيح الجامع رقم: ٤٨٢٣) (المشكاة رقم: ٥٨٢٦) (هداية الرواة رقم: ٥٧٦٤).

١٤٥٧٣. (صحيح) عن مِسْعَرٍ قالَ سَمِعْتُ شَيْخًا في المَسْجِدِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله يَقُولُ: كَانَ في كَلَامِ رَسُولِ الله ﷺ تَرْتِيلٌ أَوْ تَرْسِيلٌ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٣٨) (المشكاة رقم: ٥٨٢٧) (هداية الرواة رقم: ٥٧٦٥).

١٤٥٧٤. (صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا سلم سلم ثلاثًا، وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثًا. (صحيح الترمذي رقم: ٢٧٢٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٧٣) (٧/ ١٣٨٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعيد الكلمة ثلاثًا لتعقل عنه. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٤٠) (مختصر الشمائل رقم: ١٩٢) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٧٣) (٧/ ١٣٨٧).

١٤٥٧٥. (صحيح) عن أنس بن مالك قال كان إذا تكلم تكلّم ثلاثًا، وكان يستأذن ثلاثًا. (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٧٣) (٧/ ١٣٨٨).

١٤٥٧٦. (إسناده حسن) عن أبي أمامة مرفوعًا: إذا تكلم تكلّم ثلاثًا؛ لكي يفهم عنه. (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٧٣) (٧/ ١٣٨٨) (راجع كتاب الآداب باب ما جاء في أن الاستئذان ثلاثة).

باب ما جاء في تبسم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٥٧٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِث بنِ جَزْءٍ، قال: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللهِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٤١) (المشكاة رقم: ٤٧٤٧و٥٨٢٩) (هداية الرواة رقم: ٤٦٧٦و٥٧٦٧) (مختصر الشمائل رقم: ١٩٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٣٢).

١٤٥٧٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ بنِ جَزْءٍ قَالَ: مَا كَانَ ضَحِكُ رَسُولِ اللهِ إِلَّا تَبَسُّمًا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٤٢) (مختصر الشمائل تحت رقم: ١٩٤) (هداية الرواة تحت رقم: ٤٦٧٦/ هامش وتحت رقم: ٥٧٣٣/ هامش).

١٤٥٧٩. (حسن) عَنْ جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ قَالَ:... كانَ لَا يَضْحَكُ إِلَّا تَبَسُّمًا...» (هداية الرواة تحت رقم: ٥٧٣٣/ هامش) (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٨٦/ ج٥/ ١٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٦١).

١٤٥٨٠. (إسناده مرسل صحيح) عن عوف قال: «كان لا يضحك إلا تبسما، ولا يلتفت إلا جميعًا» (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٨٦) (٥/ ١٢٢).

باب قَوْلِه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ آذَيْتُهُ أو لعنته فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً

١٤٥٨١. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بنِ أَبِي قُرَّةَ قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ بِالمَدَائِنِ فَكَانَ يَذْكُرُ أَشْيَاءَ قَالَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الْغَضَبِ، فَيَنْطَلِقُ نَاسٌ مِمَّنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ حُذَيْفَةَ فَيَأْتُونَ سَلْمَانَ فَيَذْكُرُونَ لَهُ قَوْلَ حُذَيْفَةَ، فَيَقُولُ سَلْمَانُ حُذَيْفَةُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ فَيَرْجِعُونَ إِلَى حُذَيْفَةَ فَيَقُولُونَ لَهُ قَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَكَ لِسَلْمَانَ فَمَا صَدَّقَكَ وَلَا كَذَّبَكَ، فَأَتَى حُذَيْفَةُ سَلْمَانَ وَهُوَ فِي مَبْقَلَةٍ فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَدِّقَنِي بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَلْمَانُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْضَبُ

فَيَقُولُ فِي الْغَضَبِ لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَيَرْضَى فَيَقُولُ فِي الرِّضَا لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَمَا تَنْتَهِي حَتَّى تُوَرِّثَ رِجَالا حُبَّ رِجَالٍ وَرِجَالًا بُغْضَ رِجَالٍ، وَحَتَّى تُوقِعَ اخْتِلَافًا وَفُرْقَةً، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ فَقَالَ: «**أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي سَبَبْتُهُ سَبَّةً أَوْ لَعَنْتُهُ لَعْنَةً فِي غَضَبِي، فَإِنَّمَا أَنَا مِنْ وَلَدِ آدَمَ أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُونَ، وَإِنَّمَا بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ فَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ صَلاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» وَاللهِ لَتَنْتَهِيَنَّ أَوْ لأَكْتُبَنَّ إِلَى عُمَرَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٥٩) (الصحيحة رقم: ١٧٥٨) مكرر في كتاب المناقب، باب النهي عن سب الصحابة.

١٤٥٨٢. (حسن) عن عمرو بن أبي قرة الكندي قال: عرض أبي على سلمان أخته فأبى وتزوج مولاة له يقال لها بُقَيْرَةُ فبلغ أبا قرة أنه كان بين حذيفة وسلمان شيء، فأتاه يطلبه فأخبر أنه في مبقلة له فتوجه إليه فلقيه معه زبيل فيه بقل قد أدخل عصاه في عروة الزبيل وهو على عاتقه فقال: يا أبا عبد الله ما كان بينك وبين حذيفة؟ قال: يقول سلمان: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا﴾ [الإسراء:١١] فانطلقا حتى أتيا دار سلمان فدخل سلمان الدار فقال: السلام عليكم ثم أذن لأبي قرة فدخل فإذا نمط موضوع على باب وعند رأسه لبنات، وإذا قرطاط فقال: اجلس على فراش مولاتك التي تمهد لنفسها ثم أنشأ يحدثه فقال: إن حذيفة كان يحدث بأشياء كان يقولها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غضبه لأقوام فأوتى فأسأل عنها فأقول: حذيفة أعلم بما يقول وأكره أن تكون ضغائن بين أقوام فأتى حذيفة فقيل له: إن سلمان لا يصدقك ولا يكذبك بما تقول فجاءني حذيفة فقال: يا سلمان بن أم سلمان فقلت يا حذيفة بن أم حذيفة لتنتهين أو لأكتبن فيك إلى عمر فلما خوفته بعمر تركني، وقد قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مِنْ وَلَدِ آدَمَ أَنَا، فَأَيُّمَا عَبْدٌ مِنْ أُمَّتِي لَعَنْتُهُ لَعْنَةً، أَوْ سَبَبْتُهُ سَبَّةً فِي غَيْرِ كُنْهِهَا فَاجْعَلْهَا عَلَيْهِ صَلَاةً**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٧٤/ ٢٣٤).

١٤٥٨٣. (صحيح) عن أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**اللهمَّ إنِّي أتّخذُ عندَك عهدًا لن تُخلفَنيهِ، فإنّما أنا بشَرٌ؛ فأيُّ المؤمنينَ آذيتُه؛ شتمتُه، لعنتُه، جلدته؛ فاجعلها له صلاةً، وزكاةً، وقربةً تقرّبه بها إليكَ يومَ القيامةِ**»، وفي رواية: «**اللَّهُمَّ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّمَا مُسْلِمٍ لَعَنْتُهُ، أَوْ آذَيْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً**» (الصحيحة رقم: ٣٩٩٩) (مختصر صحيح البخاري ج٤/ ص١٢٧/ رقم٧٧٧ هامش).

١٤٥٨٤. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ لَعْنَةٍ تُذْكَرُ كَانَ إِذَا كَانَ قَرِيبَ عَهْدٍ بِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُدَارِسُهُ كَانَ أَجْوَدَ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ. (صحيح النسائي برقم: ٢٠٩٥).

باب زهده صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٥٨٥. (صحيح) عن موسى بن جبير، عن أبي أمامة بن سهل قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير يومًا على عائشة فقالت: لو رأيتما نبيّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم في مَرَضٍ مَرِضَهُ، قالت: وكان له عندي ستة دنانير قال موسى: أو سبعة قالت: فأمرني نبيّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن أفرقها، قالت: فشغلني وجع نبيّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى عافاه الله، قالت: ثم سألني عنها؟ فقال: **«ما فَعَلَتِ السِّتَّةِ؟»** قال: **«أو السَّبْعَةِ؟»** قلت: لا والله لقد كان شغلني وجعك، قالت: فدعا بها، ثم صفها في كفه، فقال: **«ما ظَنُّ نَبِيِّ الله لقِي الله** عَزَّوَجَلَّ **وَهذِهِ عِنْدَهُ»** (الصحيحة رقم: ١٠١٤) و(تحت رقم: ٢٦٥٣) (٦/ ٣٢١) (هداية الرواة رقم: ١٨٢٥).

١٤٥٨٦. (صحيح، وفي رواية: (اقطري) ولعله الصواب) عن سهل بن سعد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كانت عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبعة دنانير وضعها عند عائشة فلما كان عند مرضه قال يا عائشة ابعثي بالذهب إلى علي ثم أغمي عليه وشُغل عائشة ما به حتى قال ذلك مرارا كل ذلك يغمى على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويشغل عائشة ما به فبعث إلى علي فتصدق بها وأمسى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة الاثنين في جديد الموت فأرسلت عائشة بمصباح لها إلى امرأة من نسائها فقالت (أهدي) لنا في مصباحنا من عكتك السمن فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمسى في جديد الموت. (صحيح الترغيب رقم: ٩٢٧) مكرر في كتاب السيرة باب مرضه وفاة ودفنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٤٥٨٧. (صحيح) عَنْ أبي أُمامةَ بنِ سَهْلِ بنِ حُنيفٍ، قال: دَخَلْتُ أنا وعُروةُ بنُ الزُّبير على عائِشَةَ، فقالت: لو رأيتُما نبيَّ اللهِ ذَاتَ يَوْمٍ في مَرَضٍ لهُ وكانَتْ لهُ عندي سِتَّةُ دنانيرَ أو سبعة. قالت: فأمَرني أن أُفرِّقَهَا، فشغلني وَجَعُ رَسُولِ اللهِ حَتَّى عَافَاهُ اللهُ. قالتْ: ثُمَّ سألني عنها، فقلتُ: لا واللهِ قد كَانَ شَغَلَنِي وَجَعُكَ. قالتْ: فَدَعَا بها فَوَضَعَهَا في كَفِّهِ، ثم قالَ: **«ما ظَنُّ نَبِيِّ اللهِ لو لَقِيَ اللهَ وهو عِنْدَهُ؟»**، وفي رواية: قالَ رَسُولُ اللهِ في وجعِهِ الَّذي ماتَ فيهِ: **«يا عائشةُ، ما فَعَلَتِ الذَّهبُ»**؟. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٤١، ٢١٤٢، ٢١٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ٩٢٨).

١٤٥٨٨. (صحيح) عن أُمِّ سَلمةَ قالَتْ: دَخَلَ عليَّ رسولُ اللهِ وهُوَ سَاهِمُ الوَجْهِ، قالتْ: حَسِبْتُ ذلكَ مِنْ وَجَعٍ، قلتُ: ما لي أَراكَ صَلَّى اللهُ عليكَ ساهِمَ الوَجْه ؟ قالَ: **«مِنْ أَجْلِ الدَّنَانِيرِ السَّبْعَةِ الَّتي أَتَتْنَا الأَمْسَ فَلَمْ نَقْسِمْهَا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٤٠).

١٤٥٨٩. (صحيح) عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: لَقَدْ أَصْبَحْتُمْ وَأَمْسَيْتُمْ تَرْغَبُونَ فِيمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْهَدُ فِيهِ أَصْبَحْتُمْ تَرْغَبُونَ فِي الدُّنْيَا وَكَانَ رَسُولُ اللهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَزْهَدُ فِيهَا، وَاللهِ مَا أَتَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةٌ مِنْ دَهْرِهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا لَهُ. قَالَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَسْلِفُ. (صحيح الترغيب رقم: ٣٢٩٤).

١٤٥٩٠. (صحيح) عن عُليِّ بنَ رباحٍ قال: سمعتُ عمرو بنَ العاصِ يَخْطُبُ الناس يقول: أيُّها النَّاسُ، كانَ نبيُّكُمْ أزهدَ النَّاسِ في الدُّنيا، وأصبحتُمْ أرغبَ النَّاسِ فيها. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٤٤).

١٤٥٩١. (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: توفي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإن نمرة من صوف تنسج له. (الصحيحة رقم: ٢٦٨٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٧٦) مكرر في كتاب اللباس باب لبس الصوف.

١٤٥٩٢. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: ما أكل نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق. قال: فقلت لقتادة: فعلام كانوا يأكلون؟ قال: على هذه السفر. (مختصر الشمائل رقم: ١٢٧) (راجع كتاب الزهد باب مَعِيشَةِ النَّبِيِّ وأَصْحَابِهِ وأهل الصفة).

باب في عفوه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٥٩٣. (صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: قاتل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَارِبَ خَصَفَةَ فجاء رجل منهم يقال له: غورث بن الحارث حتى قام على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالسيف، فقال: من يمنعك مني؟ قال: «الله عَزَّ وَجَلَّ». فسقط السيف من يده فأخذه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟**». قال: كن كخير آخذ قال: «**أتَشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا الله وَأنِّي رَسُولُ الله؟**». قال: لا ولكن أعاهدك على أن لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك، فخلَّى سبيله فأتى قومه، فقال: جئتكم من عند خير الناس فلما حضرت الصلاة صلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة الخوف، فكان الناس طائفتين طائفة بإزاء العدوّ وطائفة صلوا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فصلى بالطائفة الذين معه ركعتين وانصرفوا فكانوا بمكان أولئك الذين بازاء عدوّهم، وانصرف الذين بازاء عدوّهم، فصلوا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ركعتين، فكان لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أربع ركعات وللقوم ركعتين ركعتين. (هداية الرواة تحت رقم: ٥٢٣٥/ هامش).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قاتل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَارِبَ خَصَفَةَ بِنَخْلٍ، فَرَأَوْا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِرَّةً، فجاء رجل منهم يقال له: عَوْفُ بْنُ الحَارِثِ أَوْ غَوْرَثُ بْنُ الحَارِثِ حتى قام على رأس رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالسيف فقال من يمنعك مني؟ قال: «**الله**» قال فسقط السيف من يده فأخذ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السيف فقال له: «**من يمنعك مني؟**» قال: كن خيرًا مني، قال: «**تشهد أن لا إله**

إلا الله»، قال: لا، ولكن أعاهدك على أن لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك، قال: فخلى سبيله، فجاء إلى أصحابه فقال: جئتكم من عند خير الناس فلما كان عند الظهر أو العصر شك أبو عوانة أمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بصلاة الخوف، قال: فكان الناس طائفتين طائفة بإزاء العدو، وطائفة يصلون مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فصلى بالطائفة الذين معه ركعتين، ثم انصرفوا فكانوا مكان أولئك وجاء أولئك فصلوا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ركعتين فكان لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أربع ركعات وللقوم ركعتان. (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٢٨٧٢) (مختصر صحيح البخاري ج٣/ ص٥٠ / رقم٥٩٥ هامش).

١٤٥٩٤. (صحيح) عن سُليمانَ اليَشْكُري أنَّه سأَلَ جابرَ بن عبد اللهِ عن إقصارِ الصَّلاةِ في الخَوْفِ أينَ أُنزِلَ وأينَ هُو؟ فقالَ: خَرَجْنَا نَتَلَقَّى عِيرًا لقُريشٍ أَتَتْ مِنَ الشَّام، حَتَّى إذا كُنا بنَخلٍ، جاءَ رجلٌ إلى رسولِ اللهِ وسيفُهُ مَوْضُوعٌ، فقالَ: أَنْتَ محمدٌ؟ قال: «نعم»، قالَ: أما تخافُني؟ قال: «لا»، قال: فَمَنْ يَمْنَعُكَ منِّي؟ قال: «اللهُ يمنَعُني منكَ»، قالَ: فسَلَّ سيفَهُ، وتهدَّدَه القومُ وأوعدُوهُ، فأَمَرَ رسولُ اللهِ الناسَ بالرحيلِ وبأَخْذِ السِّلاحِ، ثم نادى بالصَّلاةِ، فَصَلَّتْ طائفةٌ خَلْفَهُ وطائفةٌ تَحْرُسُ مُقْبلينَ على العَدُوِّ، فَصَلَّى رسولُ اللهِ بالطائفةِ التي مَعَهُ ركعتينِ، وأقبلتِ الطائفةُ الأُخرى فقامت في مصافِّ الذين صَلَّوا مَعَ رسولِ اللهِ، وحَرَسَتِ الطائفةُ الذين صَلَّوا مع رسولِ اللهِ وهُمْ مُقبلونَ على العَدُوِّ، فَصَلَّى بِهِم رسولُ الله رَكْعتينِ، فَصَارَ لرسولِ الله أربعًا ولأصحابِهِ رَكْعتينِ. (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٢٨٧١).

باب ما جاء في إبراهيم ابنه عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٤٥٩٥. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: ما رأيت أحدا كان أرحم بالعيال من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كان إبراهيم مسترضعًا في عوالي المدينة وكان ينطلق ونحن معه، فيدخل البيت، وإن لَيُدَخَّن -وكان ظئره قَيِّنًا- فيأخذه، فيقبله، ثم يرجع: فلما توفي إبراهيم، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن إبراهيم ابني وإنه مات في الثدي وإن له ظئرين يكملان رضاعته في الجنة**» (الصحيحة رقم: ٢٤٩٣) (صحيح الجامع رقم: ١٥٢٠).

١٤٥٩٦. (صحيح على شرط مسلم) عن البراء بن عازب قال: توفي إبراهيم ابن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابن ستة عشر شهرا فقال: «**ادفنوه بالبقيع، فإن له مرضعا يتم رضاعه في الجنة**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٤٩٣) (٥/ ٦٥٢).

١٤٥٩٧. (صحيح) عن عَائِشَةَ، قالَتْ: مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابنُ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابنُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٣١٨٧).

١٤٥٩٨. (صحيح دون الجملة: (العتق)) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ وَلَوْ عَاشَ لَكَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا وَلَوْ عَاشَ لَعَتَقَتْ أَخْوَالُهُ الْقِبْطُ وَمَا اسْتُرِقَّ قِبْطِيٌّ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٣٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٣٦).

١٤٥٩٩. (صحيح) عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: «لَوْ عَاشَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَكَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا» (صحيح الجامع رقم: ٥٢٧٢) (راجع كتاب الجنائز باب ما جاء في البكاء على الميت وباب الصلاة على الطفل).

باب رحمته صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وملاطفته للأطفال

١٤٦٠٠. (إسناده حسن) عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليدلع لسانه للحسن بن علي فيرى الصبي حمرة لسانه فيبهش إليه. (الصحيحة رقم: ٧٠).

١٤٦٠١. (صحيح) عن أنس بن مالك مرفوعًا: «كان أرحم الناس بالعيال والصبيان»، وفي رواية: «كان رحيمًا بالعيال» (الصحيحة رقم: ٢٠٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٩٧، ٤٨١٤) مكرر في كتاب الآدب باب ما جاء في توقير الكبير والرحمة بالصبيان.

١٤٦٠٢. (صحيح) عن أنس مرفوعًا: كان يلاعب زينب بنت أم سلمة وهو يقول: «يا زوينب، يا زوينب»، مرارًا. (الصحيحة رقم: ٢١٤١ (صحيح الجامع رقم: ٥٠٢٥) (راجع باب في السلام على الصبيان كتاب الآداب).

باب في دوابه صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٦٠٣. (حسن) عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا: «كان له حمار يقال له: عفير» (الصحيحة رقم: ٢٠٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٨٢٩).

باب كاتِبِ النبيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٦٠٤. (صحيح) عن عبد الله بن الزبير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استكتب عبد الله بن أرقم فكان يكتب عبد الله بن أرقم وكان يجيب عنه الملوك، فبلغ من أمانته أنه كان يأمره أن يكتب إلى بعض الملوك فيكتب ثم يأمره أن يكتب ويختم ولا يقرأه لأمانته عنده ثم استكتب أيضا زيد بن ثابت فكان يكتب الوحي ويكتب إلى الملوك أيضًا. (الإرواء رقم: ٢٦٢٩).

١٤٦٠٥. (حسن) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: أتى النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كتاب رجل، فقال لعبد الله بن الأرقم: «أجب عني»، فكتب جوابه، ثم قرأه عليه، فقال: «أصبت وأحسنت اللهم وفقه». قاله لعبد الله بن الأرقم. فلما ولي عمر كان يشاوره. (الصحيحة رقم: ٢٨٣٨) مكرر في المناقب باب مناقب عبد الله بن الأرقم.

١٤٦٠٦. (صحيح على شرط الشيخين) عن زيد بن ثابت قال: كنت أكتب لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «اكتب ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النساء:٩٥]»، فجاء عبد الله ابن أم مكتوم فقال: يا رسول الله، إني أحب الجهاد في سبيل الله، ولكن بي من الزَّمَانَةِ وقد ترى، وذهب بصري. قال زيد: فثقلت فخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على فخذي حتى خشيت أن ترضها، فقال: «اكتب ﴿لَّا يَسْتَوِي ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [النساء:٩٥]» (الإرواء تحت رقم: ٢٦٢٩) (ج٨/ ٢٥٥).

١٤٦٠٧. (صحيح) عن ابن عباس أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعث إلى معاوية ليكتب له فقال: إنه يأكل ثم بعث إليه فقال: إنه يأكل فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا أشبع الله بطنه»** (الصحيحة رقم: ٨٢) (الإرواء تحت رقم: ٢٦٢٩/ ج٨/ ٢٥٥) (راجع باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ آذَيْتُهُ فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً).

أبواب معجزات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

باب انشقاق القمر

١٤٦٠٨. (صحيح) عَن مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ عَن أَبِيهِ قَالَ: انْشَقَّ القَمَرُ عَلَى عَهْدِ رسولِ الله حَتَّى صَارَ فِرْقَتَيْنِ عَلَى هَذَا الجَبَلِ وعَلَى هذا الجَبَلِ، فقَالوا: سَحَرَنَا مُحَمَّدٌ، فقَالَ بَعْضُهُمْ: لَئِنْ كانَ سَحَرَنَا فَمَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْحَرَ النَّاسَ كلَّهُمْ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٨٩).

١٤٦٠٩. (صحيح الإسناد متواتر) عن جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ قال: انْشَقَّ القَمرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ بِمَكَّةَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٠٨).

باب رؤيته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمن خلفه في الصلاة

١٤٦١٠. (صحيح) عن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظهر، وفي مؤخر الصفوف رجل، فأساء الصلاة، فلما سلم ناداه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا فلان، ألا تتقي الله، ألا كيف تصلى؟!، إنكم ترون أنه يخفي عليّ شيء مما تصنعون، والله إني لأرى من خلفي كما أرى من بين يدي»** (المشكاة رقم: ٨١١) (هداية الرواة رقم: ٧٧٦) راجع كتاب الصلاة باب فمن ينصرف قبل الإمام.

باب بركته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الطعام

١٤٦١١. (صحيح) عن أبي عبيد أنه طبخ لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قدرًا فيه لحم وكان يعجبه الذراع فناولته الذراع ثم قال: **«ناوِلْنِي ذِرَاعَها»** فناولته ثم قال: **«نَاوِلْنِي ذِرَاعِها»** فقال: يا رسول الله

وكم للشاة من ذراع؟ فقال: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ سَكَتَّ لأَعْطَتُكَ ذِرَاعًا ما دَعَوْتُ بِهِ**» (مختصر الشمائل رقم: ١٤٣) (هداية الرواية رقم: ٣١٣) (المشكاة رقم: ٣٢٨).

١٤٦١٢. (يتقوى بالذي قبله) عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: أهديت له شاة فجعلها في القدر، فدخل رسول الله ﷺ فقال: «**ما هذا يا أبا رافع؟**» فقال: شاة أهديت لنا يا رسول الله فطبختها في القدر، فقال: «**ناولني الذراع يا أبا رافع**» فناولته الذراع، ثم قال: «**ناولني الذراع الآخر**» فناولته الذراع الآخر، ثم قال: «**ناولني الذراع الآخر**» فقال: يا رسول الله، إنما للشاة ذراعان فقال له رسول الله ﷺ: «**أما إنك لو سكتَّ لناولتني ذراعًا فذراعًا ما سكتَّ**» (هداية الرواية رقم: ٣١٢) (المشكاة رقم: ٣٢٧).

١٤٦١٣. (حسن صحيح) عن أبي هريرةَ، قال: ذَبَحْتُ لِرَسُولِ الله، فقالَ: «**ناولني الذراعَ**»، فناولتُهُ، ثُمَّ قالَ: «**ناولني الذراعَ**»، فناولتهُ، ثُمَّ قال: «**ناولني الذراعَ**». قلتُ: يا رسولُ الله، إنَّما للشَّاةِ ذراعان، قالَ: «**أمَا إنَّكَ لو ابتغيتَهُ لوجدتَهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٥٣).

١٤٦١٤. (صحيح على شرط مسلم) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قُتِلَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ، وَتَرَكَ حَدِيقَتَيْنِ، وَلِيَهُودِيٍّ عَلَيْهِ تَمْرٌ، وَتَمْرُ الْيَهُودِيِّ يَسْتَوْعِبُ مَا فِي الْحَدِيقَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**هَلْ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ الْعَامَ بَعْضًا، وَتُؤَخِّرَ بَعْضًا إِلَى قَابِلٍ**» فَأَبَى فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا حَضَرَ الْجِدَادُ فَآذِنِّي**» قَالَ: فَآذَنْتُهُ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، فَجَعَلْنَا نَجِدُّ وَيُكَالُ لَهُ مِنْ أَسْفَلِ النَّخْلِ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو بِالْبَرَكَةِ حَتَّى أَوْفَيْنَاهُ جَمِيعَ حَقِّهِ مِنْ أَصْغَرِ الْحَدِيقَتَيْنِ -فِيمَا يَحْسِبُ عَمَّارٌ- ثُمَّ أَتَيْنَاهُمْ بِرُطَبٍ، وَمَاءٍ فَأَكَلُوا، وَشَرِبُوا، ثُمَّ قَالَ: «**هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ**» (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٤٥/ رقم - هامش).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قَالَ: كَانَ لِيَهُودِيَ عَلَى أَبِي تَمْرٌ فَقُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ حَدِيقَتَيْنِ وَتَمْرُ الْيَهُودِيِّ يَسْتَوْعِبُ مَا فِي الْحَدِيقَتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَلْ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ الْعَامَ نِصْفَهُ وَتُؤَخِّرَ نِصْفَهُ؟**» فَأَبَى الْيَهُودِيُّ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَلْ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ الْجُدَادَ فَآذِنِّي**». فَآذَنْتُهُ فَجَاءَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ فَجَعَلَ يُجَدُّ وَيُكَالُ مِنْ أَسْفَلِ النَّخْلِ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْعُو بِالْبَرَكَةِ حَتَّى وَفَيْنَاهُ جَمِيعَ حَقِّهِ مِنْ أَصْغَرِ الْحَدِيقَتَيْنِ فِيمَا يَحْسِبُ عُمَارٌ ثُمَّ أَتَيْتُهُمْ بِرُطَبٍ وَمَاءٍ فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا ثُمَّ قَالَ: «**هذا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْئَلُونَ عَنْهُ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٦٤١).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: أن أباه استشهد يوم أحد، وترك ست بنات، وترك عليه دينا ثلاثين وسقًا، فاشتد الغرماء في حقوقهم، فلما حضره جداد النخل، أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: يارسول الله قد علمت أن والدي استشهد يوم أحد وترك عليه دينا كثيرا، وإني أحب أن يراك الغرماء، قال: «**اذْهَبْ فَبَيْدِرْ كُلَّ تَمْرٍ عَلَى حدة**»، ففعلت، ثم دعوت، فغدا علينا حين أصبح، فلما نظروا إليه كأنهم أغروا بي تلك الساعة، فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدرا ثلاثًا ودعا في ثمرها بالبركة، ثم جلس عليه، ثم قال: «**ادع أصحابك**»، فما زال يكيل لهم، حتى أدى الله أمانة والدي، وإنا والله راض أن يؤدي الله أمانة والدي، ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة، فسلمت والله البيادر كلها حتى إني أنظر إلى البيدر الذي عليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كأنه لم ينقص تمرة واحدة، فوافيت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المغرب، فذكرت ذلك له فضحك، فقال: ائت أبا بكر وعمر فأخبرهما، فقالا: لقد علمنا إذ صنع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما صنع أن سيكون ذلك. (أحكام الجنائز ص٢٨، ٢٩).

١٤٦١٥. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَنَعَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزَةً وَضَعَتْ فِيهَا شَيْئًا مِنْ سَمْنٍ ثُمَّ قَالَتْ: اذْهَبْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَادْعُهُ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أُمِّي تَدْعُوكَ، قَالَ: فَقَامَ، وَقَالَ لِمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ النَّاسِ: «**قُومُوا**» قَالَ: فَسَبَقْتُهُمْ إِلَيْهَا فَأَخْبَرْتُهَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**هَاتِي مَا صَنَعْتِ**» فَقَالَتْ: إِنَّمَا صَنَعْتُهُ لَكَ وَحْدَكَ، فَقَالَ: «**هَاتِيهِ**» فَقَالَ: «**يَا أَنَسُ أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةً عَشَرَةً**» قَالَ: فَمَا زِلْتُ أُدْخِلُ عَلَيْهِ عَشَرَةً عَشَرَةً فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَكَانُوا ثَمَانِينَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٤٠٥).

١٤٦١٦. (صحيح) عن أبي العلاء عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَتَدَاوَلُ فِي قَصْعَةٍ مِنْ غَدْوَةٍ حَتَّى اللَّيْلِ، يَقُومُ عَشَرَةٌ وَيَقْعُدُ عَشَرَةٌ، قُلْنَا: فَمَا كَانَتْ تُمَدُّ؟ قَالَ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبُ؟ مَا كَانَتْ تُمَدُّ إِلا مِنْ هَاهُنَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٢٥) (المشكاة رقم: ٥٩٢٨) (هداية الرواة رقم: ٥٨٧١).

* (صحيح) وفي رواية قال: أنَّ رسولَ الله أُتِيَ بقَصَعةٍ مِنْ ثريدٍ، فَوُضِعَتْ بينَ يديِ القومِ، فتعاقبُوها إلى الظُّهرِ منْ غدوةٍ، يقومُ قومٌ ويجْلِسُ آخرونَ، فقالَ رجلٌ لسَمُرَةَ: أكان يُمَدُّ؟ فقالَ: سمرة: مِنْ أيِّ شيءٍ تَتَعجَّبُ؟ ما كانَ يُمَدَّ إلا مِنْ ها هُنا، وأشارَ بيدِهِ إلى السَّماءِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٤٩).

١٤٦١٧. (صحيح) عن ابنِ عبَّاسٍ أنَّ رسولَ الله لَمَّا نَزَلَ مَرَّ الظهران حيث صالحَ قُرَيْشًا بَلَغَ أصحابَ رسولِ الله أنَّ قريشًا تقولُ: إنَّما بايع أصحابُ محمدٍ ضعفًا وهزلًا، فقالَ أصحابُ النَّبيِّ:

لو نحرنا مِنْ ظهرنا فأكلنا مِنْ لُحومها وشُحومها، وحَسَوْنَا مِنَ المرقِ، أصحبنا غدًا إذا غدونا عليهم وبنا جمامٌ، قال: «**لا، ولكِن ايتوني بِمَا فَضَلَ مِنْ أزوادكُمْ**»، فَبَسَطُوا أنطاعًا، ثُمَّ صَبُّوا عليها ما فَضَلَ مِنْ أزوادهم، فدعا لهمُ النَّبيُّ بالبركةِ، فأكلوا حتَّى تَضَلَّعوا شِبَعًا، ثُمَّ كفتوا ما فَضَلَ مِنْ أزوادهِم في جُرُبِهِمْ، ثُمَّ غَدَوْا على القوم فقالَ لهمُ النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يَرَيَنَّ القَوْمُ فيكمْ غميزةً**»، فاضطبعَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابُهُ، فرمَلُوا ثلاثةَ أطوافٍ، ومَشَوْا أربعًا، والمشركون في الحِجْرِ، وعندَ دار الندوةِ، وكانَ أصحابُ النَّبي إذا تغيَّبُوا منْهم بينَ الرُّكنين اليمانيِّ والأسودِ، مَشَوْا، ثُمَّ يطلعونَ عليهم، فتقولُ قريشٌ: والله لكأنَّهمْ الغزلانُ، فكانتْ سُنَّةً. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٤٧).

١٤٦١٨. (حسن صحيح) عن أبي هريرةَ، قال: أتيتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتمراتٍ قَدْ صففتهُنَّ في يدي، فقلتُ: يا رسولَ الله، ادْعُ لي فيهِنَّ بالبركةِ، فدعا لي فيهنَّ بالبركةِ، وقال: «**خُذْهُنَّ فَاجْعَلْهُنَّ في مزود** أو قال: **في مزودك فإذا أرَدْتَ أنْ تَأْخُذَ شَيْئًا، فَأَدْخِلْ يَدَكَ، ولا تَنْثُرْهُ نَثْرًا**». قالَ أبو هريرة: فحملتُ مِنْ ذلكَ التَّمْرِ كذا وكذا وَسْقًا في سبيلِ الله، وكنَّا نَطْعَمُ منهُ ونُطْعِمُ، وكانَ في حِقْوِي حتَّى انقطعَ مني ليالي عُثْمانَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٥٠) (هداية الرواة رقم: ٥٨٧٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٣٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١١٩) مكرر في كتاب المناقب باب مناقب أبي هريرة.

١٤٦١٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مِنْ تَمْرٍ فَجَعَلْتُهُ فِي مِكْتَلٍ لَنَا فَعَلَّقْنَاهُ فِي سَقْفِ الْبَيْتِ، فَلَمْ نَزَلْ نَأْكُلُ مِنْهُ حَتَّى كَانَ آخِرَهُ أَصَابَهُ أَهْلُ الشَّامِ، حَيْثُ أَغَارُوا عَلَى المَدِينَةِ. (الصحيحة رقم: ٣١٦٢).

١٤٦٢٠. (صحيح) عن دكينُ بنُ سعيدٍ المزنيُّ، قال: أتيتُ رسولَ الله في ركبٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، فقال لعمرَ: «**انْطَلِقْ فَجهِّزْهُمْ**». قالَ: يا رسولَ الله، إنْ هي إلا آصُعٌ مِنْ تمرٍ، فانطلقَ فأخرجَ مِفْتاحًا مِنْ حزته، ففتحَ البابَ، فإذا شبهُ الفصيلِ الرَّابضِ مِنَ التَّمر، فأخذنا منهُ حاجتَنَا. قال: فلقدِ التفتُّ إليهِ وإنِّي لَمِنْ آخر أصحابي كأنَّا لَمْ نَرْزَأْهُ تَمْرَةً. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٥١).

١٤٦٢١. (حسن صحيح) عن عبد اللهِ بنِ مسعودٍ، قال: كنتُ يافعًا في غَنَمٍ لعُقبةَ بن أبي مُعَيْطٍ أرعاها، فأتى عليَّ النَّبيُّ وأبو بكرٍ، فقالَ: «**يا غُلامُ، هَلْ مَعَكَ مِنْ لَبَنٍ؟**» فقلتُ: نعم، ولكني مُؤْتَمَنٌ. قالَ: «**ائْتِنِي بِشَاةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الفَحْلُ**»، فأتيتهُ بِعَنَاقٍ، فاعْتَقَلَها رسولُ اللهِ، ثُمَّ جَعَلَ يمسَحُ الضَّرعَ ويدعو حتَّى أنزلتْ، فأتاهُ أبو بكرٍ بشيءٍ، فاحْتَلَبَ فيه، ثُمَّ قالَ لأبي بكرٍ: «**اشْرَبْ**»، فشربَ أبو بكرٍ، ثُمَّ شَرِبَ النَّبيُّ بَعْدَهُ، ثُمَّ قالَ للضرعِ: «**اقْلِصْ**»، فَقَلَصَ، فعادَ كما كانَ. قالَ: ثُمَّ أتيتُ النَّبيَّ، فقلتُ: يا

رسولَ اللهِ، علِّمني مِنْ هذا الكلامِ، أو مِنْ هذا القرآنِ فمسحَ رأسي، وقالَ: «**إنَّكَ غُلامٌ مُعَلَّمٌ**». قالَ: فلقدْ أخذتُ مِنْ فيهِ سبعينَ سورةً ما نازعني فيها بشرٌ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٠٤-٦٤٧٠) (صحيح السيرة النبوية ص١٢٤) مكرر في كتاب المناقب باب مناقب بن مسعود.

١٤٦٢٢. (حسن أو صحيح) عنْ حِزَامِ بْنِ هِشَامِ بْنِ حُبَيْشٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَتِيلِ الْبَطْحَاءِ يَوْمَ الْفَتْحِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ حُبَيْشِ بْنِ خَالِدٍ وَهُوَ أَخُو عَاتِكَةَ بِنْتِ خَالِدٍ وَكُنْيَتُهَا أُمُّ مَعْبَدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ أُخرِجَ مِنْ مَكَّةَ خَرَجَ مُهَاجِرًا إِلَى الْمَدِينَةِ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ، وَمَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَدَلِيلُهُمَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الأُرَيْقِطِ اللَّيْثِيُّ، مَرُّوا عَلَى خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَدٍ الْخُزَاعِيَّةِ، وَكَانَتْ بَرْزَةً تَحْتَبِي بِفِنَاءِ الْخَيْمَةِ، ثُمَّ تَسْقِي وَتُطْعِمُ، فَسَأَلُوهَا لَحْمًا وَتَمْرًا لِيَشْتَرُوا مِنْهَا، فَلَمْ يُصِيبُوا عِنْدَهَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ مُسْنِتِينَ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى شَاةٍ فِي كِسْرِ الْخَيْمَةِ، فَقَالَ: «**مَا هَذِهِ الشَّاةُ يَا أُمَّ مَعْبَدٍ؟**» قَالَتْ: شَاةٌ خَلَّفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْغَنَمِ، قَالَ: «**هَلْ بِهَا مِنْ لَبَنٍ؟**» قَالَتْ: هِيَ أَجْهَدُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «**أَتَأْذَنِينَ لِي أَنْ أَحْلُبَهَا**»، قَالَتْ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنْ رَأَيْتَ بِهَا حَلَبًا، فَاحْلُبْهَا، فَدَعَا بِهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَمَسَحَ بِيَدِهِ ضَرْعَهَا، وَسَمَّى اللهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، وَدَعَا لَهَا فِي شَاتِهَا، فَتَفَاجَّتْ عَلَيْهِ، وَدَرَّتْ، وَاجْتَرَّتْ، فَدَعَا بِإِنَاءٍ يُرْبِضُ الرَّهْطَ، فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا حَتَّى عَلاهُ الْبَهَاءُ، ثُمَّ سَقَاهَا حَتَّى رَوِيَتْ، وَسَقَى أَصْحَابَهُ حَتَّى رَوُوا، ثُمَّ شَرِبَ آخِرَهُمْ، ثُمَّ أَرَاضُوا، ثُمَّ حَلَبَ فِيهِ ثَانِيًا بَعْدَ بَدْءٍ حَتَّى مَلأَ الإِنَاءَ، ثُمَّ غَادَرَهُ عِنْدَهَا وَبَايَعَهَا، وَارْتَحَلُوا عَنْهَا. (المشكاة رقم: ٥٩٤٣) (هداية الرواة رقم: ٥٨٨٦).

١٤٦٢٣. (إسناده صحيح) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: نزل بنا ضيف بدوي، فجلس رسول الله ﷺ أمام بيوته، فجعل يسأله عن الناس كيف فرحهم بالإسلام؟ وكيف حدبهم على الصلاة؟ فما زال يخبره من ذلك بالذي يسره حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ نضرًا، فلما انتصف النهار وحان أكل الطعام دعاني مستخفيًا لا يألوا: أن ائت عائشة رضي الله عنها فأخبرها أن لرسول الله ﷺ ضيفًا، فقالت: والذي بعثه بالهدى ودين الحق ما أصبح في يدي شيء يأكله أحد من الناس، فردني إلى نسائه، كلهن يعتذرن بما اعتذرت به عائشة رضي الله عنها، فرأيت لون رسول الله ﷺ خسف، فقال البدوي: إنا أهل البادية معانون على زماننا، لسنا بأهل الحاضر، فإنما يكفي القبضة من التمر يشرب عليها من اللبن أو الماء، فذلك الخصب! فمرت عند ذلك عنز لنا قد احتلبت، كنا نسميها (ثمر ثمر)، فدعا رسول الله ﷺ باسمها: «**ثمر ثمر**» فأقبلت إليه تحمحم، فأخذ برجلها باسم الله، ثم اعتقلها باسم الله، ثم مسح سرتها باسم الله، فحفلت (الأصل: فحطت) فدعاني

بمحلب، فأتيته به، فحلب باسم الله، فملأه فدفعه إلى الضيف، فشرب منه شربة ضخمة، ثم أراد أن يضعه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عل**». ثم أراد أن يضعه، فقال له: «**عل**»، فكرره عليه حتى امتلأ وشرب ما شاء، ثم حلب باسم الله وملأه وقال: «**أبلغ عائشة هذا**»، فشربت منه ما بدا لها، ثم رجعت إليه، فحلب فيه باسم الله، ثم أرسلني به إلى نسائه، كلما شرب منه رددته إليه، فحلب باسم الله فملأه، ثم قال: «**ادفعه إلى الضيف**» فدفعته إليه فقال: باسم الله، فشرب منه ما شاء الله، ثم أعطاني، فلم آل أن أضع شفتي على درج شفته، فشربت شرابا أحلى من العسل، وأطيب من المسك، ثم قال: «**اللهم بارك لأهلها فيها**». يعني: العنز. (الصحيحة رقم: ١٩٧٧).

باب أخبار الشاة أنها مسمومة

١٤٦٢٤. (**صحيح**) عن جَابِرُ بنُ عَبْدِ الله: أَنَّ يَهُودِيَّةً مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ سَمَّتْ شَاةً مُصْلِيَةً ثُمَّ أَهْدَتْهَا لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذِّرَاعَ فَأَكَلَ مِنْها وَأَكَلَ رَهْطٌ مِنْ أَصحَابِهِ مَعَهُ، ثُمَّ قالَ لَهُمْ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ارْفَعُوا أَيْدِيكُم**»، وَأَرْسَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ فَدَعَاهَا فقالَ لَهَا: «**أَسَمَمْتِ هذِهِ الشَّاةَ؟**» قالَتْ الْيَهُودِيَّةُ: مَنْ أَخْبَرَكَ؟ قالَ: «**أَخْبَرَتْنِي هذِهِ في يَدِي**» للذِّرَاعُ. قالَتْ: نَعَمْ. قالَ: «**فمَا أَرَدْتِ إِلَى ذَلِكَ؟**» قالَتْ: قُلْتُ: إِنْ كَانَ نَبِيًّا فَلَمْ يَضُرَّهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا اسْتَرَحْنَا مِنْهُ، فَعَفَا عَنْهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يُعَاقِبْهَا، وَتُوفِّيَ بَعْضُ أَصحَابِهِ الذِّينَ أَكَلُوا مِنَ الشَّاةِ وَاحْتَجَمَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى كَاهِلِهِ مِنْ أَجْلِ الَّذِي أَكَلَ مِنَ الشَّاةِ حَجَمَهُ أَبُو هِنْدٍ بالْقَرْنِ وَالشَّفْرَةِ وَهُوَ مَوْلَى لِبَنِي بَيَاضَةَ مِنَ الأَنْصَارِ. (المشكاة رقم٥٩٣١) (هداية الرواة رقم: ٥٨٧٤) (الضعيفة تحت رقم: ٦٤٤١) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٤٥).

١٤٦٢٥. (**حسن**) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ أَهْدَتْ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاةً مَسْمُومَةً، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: «**مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا صَنَعْتِ؟**» قَالَتْ: أَحْبَبْتُ، أَوْ أَرَدْتُ، إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا فَإِنَّ اللهَ سَيُطْلِعُكَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَبِيًّا أُرِيحُ النَّاسَ مِنْكَ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا احْتَجَمَ، قَالَ: فَسَافَرَ مَرَّةً، فَلَمَّا أَحْرَمَ، وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَاحْتَجَمَ. (تخريج فقه السيرة ص٣٧٧) (الضعيفة تحت رقم٦٤٤١/١٣/ ٩٩٠).

١٤٦٢٦. (**حسن**) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن امرأة يهودية دعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابا له على شاة مصلية فلما قعدوا يأكلون أخذ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لقمة فوضعها ثم قال لهم: «**أَمْسِكُوا، إِنَّ هَذِهِ الشَّاةَ مَسْمُومَةٌ**» فقال لليهودية: «**وَيْلَكِ لِأَيِّ شَيْءٍ سَمَّمْتِنِي**» قالت: أردت أن أعلم إن كنت نبيًا

فإنه لا يضرك وإن كان غير ذلك أن أريح الناس منك وأكل منها بشر بن البراء فمات، فقتلها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (تخريج فقه السيرة ص٣٧٧).

باب أخبار الشاة أنها أخذت بغير أذن أهلها

١٤٦٢٧. (صحيح) عن عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار قال: خرجنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جنازة فرأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو على القبر يوصي الحافر يقول: «**أوسع من قبل رجليه أوسع من قبل رأسه**» فلما رجع استقبله داعي امرأته (وفي رواية: دَاعِي امْرَأَةٍ) فأجاب ونحن معه وجيء بالطعام فوضع يده ثم وضع القوم فأكلوا، فنظرنا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يلوك لقمة في فيه ثم قال: «**أَجِدُ لَحْمَ شَاةٍ أُخِذَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا**» فأرسلت المرأة تقول: يا رسول الله إني أرسلت إلى النقيع وهو موضع يباع فيه الغنم ليشترى لي شاة فلم توجد فأرسلت إلى جار لي قد اشترى شاة أن يرسل بها إلي بثمنها فلم يوجد فأرسلت إلى امرأته، فأرسلت إلي بها. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أطعمي هذا الطعام الأسرى**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٣٢) (المشكاة رقم: ٥٩٤٢) (هداية الرواة رقم: ٥٨٨٥).

١٤٦٢٨. (صحيح) عن رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في جَنَازَةٍ فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْقَبْرِ يُوصِي الحَافِرَ: «**أَوْسِعَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ أَوْسِعَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ**»، فَلَمَّا رَجَعَ اسْتَقْبَلَهُ دَاعِي امْرَأَةٍ، فَجَاءَ فَجِيءَ بالطَّعَامِ فَوَضَعَ يَدَهُ، ثُمَّ وَضَعَ الْقَوْمُ فَأَكَلُوا فَنَظَرَ آبَاؤُنَا رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلُوكُ لُقْمَةً فِي فَمِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَجِدُ لَحْمَ شَاةٍ أُخِذَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ أَهْلِهَا**»، فَأَرْسَلَتْ المَرْأَةُ قَالَتْ: يَارَسُولَ الله إِنِّي أَرْسَلْتُ إِلَى النَّقِيعِ يَشْتَرِي لِي شَاةً فَلَمْ أَجِدْ، فَأَرْسَلْتُ إِلَى جَارٍ لِي قَدِ اشْتَرَى شَاةً أَنْ أَرْسِلْ إِلَيَّ بِهَا بِثَمَنِهَا فَلَمْ يُوجَدْ فَأَرْسَلْتُ إِلَى امْرَأَتِهِ فَأَرْسَلَتْ إِلَيَّ بِهَا، فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَطْعِمِيهِ الأَسَارَى**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٣٣٢) (الصحيحة رقم٧٥٤) مكرر في كتاب البيوع باب في اجتناب الشبهات.

باب انفجار الماء من بين أصابعه

١٤٦٢٩. (معجزة متواترة) انفجار الماء من بين أصابعه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (بداية السول في تفضيل الرسول ص٤١).

١٤٦٣٠. (صحيح) عن ثابت وقتادة عَنْ أَنَسٍ قَالَ: طَلَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضُوءًا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَاءٌ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي المَاءِ وَيَقُولُ: «**تَوَضَّئُوا بِسْمِ اللهِ**» فَرَأَيْتُ المَاءَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوَضَّئُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ، قَالَ ثَابِتٌ: قُلْتُ لأَنَسٍ: كَمْ تُرَاهُمْ؟ قَالَ نَحْوًا مِنْ سَبْعِينَ. (صحيح النسائي رقم: ٧٨).

١٤٦٣١. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَأُتِيَ بِتَوْرٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَتَفَجَّرُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ وَيَقُولُ: «**حَيَّ عَلَى الطَّهُورِ وَالْبَرَكَةِ مِنْ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**» قيل لِجَابِرٍ كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ قَالَ: أَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ. (صحيح النسائي رقم: ٧٧).

١٤٦٣٢. (صحيح) عن معاذ بن جبل: أنهم خرجوا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عام تبوك، فكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يجمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، قال: فأخر الصلاة يومًا، ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا، ثم دخل، ثم خرج، فصلى المغرب والعشاء جميعا، ثم قال: «**إنكم ستأتون غدًا إن شاء الله عين تبوك، وإنكم لن تأتوها حتى يضحى النهار، فمن جاءها فلا يمس من مائها شيئًا حتى آتي**»، قال: فجئناها وقد سبق إليها رجلان، والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء، فسألهما رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَلْ مَسِسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا؟**» قالا: نعم، فسبهما، وقال لهما ما شاء الله أن يقول، ثم غرفوا من العين بأيديهم قليلا قليلًا، حتى اجتمع في شيء ثم غسل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيه وجهه ويديه، ثم أعاده فيها، فجرت العين بماء كثير، فاستقى الناس، ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُوشِكُ بِكَ يَا مُعَاذُ إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا قَدْ مُلِئَ جِنَانًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٤٩) مكرر في كتاب الصلاة باب الجمع بين الصلاتين في السفر.

١٤٦٣٣. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي قتادة قال: كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر، فقال: «**إِنَّكُمْ إِنْ لَا تُدْرِكُوا الْمَاءَ غَدًا تَعْطَشُوا**» وانطلق سرعان الناس يريدون الماء ولزمت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فمالت برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ راحلته، فنعس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فدعمته، فادعم، ثم مال، فدعمته، فأدعم، ثم مال حتى كاد أن ينجفل عن راحلته، فدعمته، فانتبه، فقال: «**من الرجل؟**» قلت: أبو قتادة. قال: «**منذ كم كان مسيرك؟**» قلت: منذ الليلة. قال: «**حفظك الله كما حفظت رسوله**». ثم قال: «**لو عرسنا**»، فمال إلى شجرة فنزل، فقال: «**انظر هل ترى أحد؟**» قلت: هذا راكب، هذان راكبان، حتى بلغ سبعة، فقلنا: «**احفظوا علينا صلاتنا**»، فنمنا، فما أيقظنا إلا حر الشمس، فانتبهنا، فركب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فسار وسرنا هنيهة، ثم نزل فقال: «**أمعكم ماء؟**» قال: قلت: نعم. معي ميضأة فيها شيء من ماء، قال: «**ائت بها**». فأتيته بها، فقال: «**مسوا منها، مسوا منها**». فتوضأ القوم، وبقيت جرعة، فقال: «**ازدهر بها يا أبا قتادة! فإنه سيكون لها نبأ**»، ثم أذن بلال وصلوا الركعتين قبل الفجر، ثم صلوا الفجر، ثم ركب وركبنا، فقال بعضهم لبعض: فرطنا في صلاتنا، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما تقولون؟ إن كان أمر دنياكم فشأنكم، وإن كان أمر دينكم فإلي**»، قلنا: يا رسول الله! فرطنا في

صلاتنا: فقال: «**لا تفريط في النوم، إنما التفريط في اليقظة، فإذا كان ذلك فصلوها، ومن الغد وقتها**»، ثم قال: «**ظنوا بالقوم**»، قالوا: إنك قلت بالأمس: «**إِنَّكُمْ إِنْ لَا تُدْرِكُوا الْمَاءَ غَدًا تَعْطَشُوا**»، فالناس بالماء. فقال: أصبح الناس وقد فقدوا نبيهم، فقال بعضهم لبعض: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالماء، وفي القوم أبي بكر وعمر، فقالا: أيها الناس! إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يكن ليسبقكم إلى الماء ويخلفكم، وإن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا. قالها ثلاثًا، فلما اشتدت الظهيرة، رفع لهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالوا: يا رسول الله! هلكنا عطشا تقطعت الأعناق. فقال: «**لا هلك عليكم**»، ثم قال: «**يا أبا قتادة! ائت بالميضأة**»، فأتيته بها. فقال: «**احلل لي غمري**»، يعني: قدحه، فحللته، فأتيته به، فجعل يصب فيه ويسقي الناس، فازدحم الناس عليه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أيها الناس أحسنوا الملء فكلكم يصدر عن ري**»، فشرب القوم حتى لم يبق غيري وغير رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فصب لي. فقال: «**اشرب يا أبا قتادة**» قال: قلت: اشرب أنت يا رسول الله قال: «**إن ساقي القوم آخرهم**». فشربت وشرب بعدي، وبقي في الميضأة نحو مما كان فيها. وهم يومئذ ثلاثمائة. (الصحيحة رقم: ٢٢٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٠١) (النصيحة ص٣٨).

١٤٦٣٤. (صحيح) عن عمران قال: كنا في سفر مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإنا أسرينا حتى إذا كنا في آخر الليل وقعنا وقعة، ولا وقعة أحلى عند المسافر منها فما أيقظنا إلا حر الشمس فكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان يسميهم أبو رجاء. فنسى عوف ثم عمر بن الخطاب الرابع وكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا نام لم يوقظه حتى يكون هو يستيقظ لأنا لا ندري ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس وكان رجلًا جليدًا فكبر ورفع صوته بالتكبير. فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فلما استيقظ شكوا إليه الذي أصابهم فقال: «**لا ضير أو لا يضر ارتحلوا**» فارتحلوا فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى بالناس فلما أنفتل من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم قال: ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم؟ قال: أصابتني جنابة ولا ماء قال: «**عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ؛ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ**». ثم سار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاشتكى إليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانًا -كان يسميه أبو رجاء نسيه عوف- ودعا عليًا فقال: «**اذهبا فابتغيا الماء**» فانطلقا فلقيا امرأة بين مزادتن أو سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا: أين الماء؟ قالت: عهدي بالماء أمس هذه الساعة ونفرنا خلوف قالا لها: انطلقي إذن قالت: إلى أين؟ قالا: إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: الذي يقال له الصابئ؟ قالا: هو الذي تعنين. فانطلقا فجاءا بها إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وحدثاه الحديث قال: فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإناء ففرغ فيه من أفواه المزادتين أو السطيحتين فمضمض من الماء فأعاده في أفواه المزادتين أو السطيحتين وأوكى أفواههما وَأَطْلَقَ الْعَزَالِيَ ونودي في الناس: اسقوا واستقوا فسقى من سقى واستقى من شاء وكان آخر ذاك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء وقال: «**اذهب فأفرغه عليك**» وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل بمائها وايم الله لقد أقلع عنها شنة ليخيل إلينا أنها أشد ملئة منها حين ابتدأ فيها فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اجمعوا لها**». فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما فجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا لثوب بين يديها فقال لها: «**تَعْلَمِينَ وَاللهِ مَا رَزِئْنَاكِ مِنْ مَائِكِ شَيْئًا، وَلَكِنَّ اللهَ هُوَ الذي سَقَانَا**» فاتت أهلها وقد احتبست عنهم قالوا: ما حبسك يا فلانة؟ قالت: العجب لقيني رجلان فذهبا بي إلى هذا الرجل الذي يقال له الصابئ ففعل كذا وكذا فو الله إنه لأسحر الناس من بين هذه وهذه أو قالت: بأصبعيها الوسطى والسبابة فرفعتهما إلى السماء تعني السماء والأرض أو إنه لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حقًّا فكان المسلمون بعد بغيرون على من حولها من المشركين. ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت يوما لقومها: ما أرى هؤلاء القوم يدعونكم عمدًا فهل لكم في الإسلام؟ فأطاعوها فدخلوا في الإسلام. (الإرواء تحت رقم: ٣٦).

باب حنين الجذع

١٤٦٣٥. (معجزة متواترة) «حنين الجذع» (بداية السول في تفضيل الرسول ص٤٠) (الضعيفة تحت رقم٥٥٥٤/ ١٢/ ٩٢).

١٤٦٣٦. (حسن) عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي إِلَى جِذْعٍ إِذْ كَانَ الْمَسْجِدُ عَرِيشًا، وَكَانَ يَخْطُبُ إِلَى ذَلِكَ الْجِذْعِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: هَلْ لَكَ أَنْ نَجْعَلَ لَكَ شَيْئًا تَقُومُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَرَاكَ النَّاسُ وَتُسْمِعَهُمْ خُطْبَتَكَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**» فَصَنَعَ لَهُ ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ، فَهِيَ الَّتِي أَعْلَى الْمِنْبَرِ فَلَمَّا وُضِعَ الْمِنْبَرُ، وَضَعُوهُ فِي مَوْضِعِهِ الَّذِي هُوَ فِيهِ، فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُومَ إِلَى الْمِنْبَرِ، مَرَّ إِلَى الْجِذْعِ الَّذِي كَانَ يَخْطُبُ إِلَيْهِ فَلَمَّا جَاوَزَ الْجِذْعَ خَارَ حَتَّى تَصَدَّعَ وَانْشَقَّ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا سَمِعَ صَوْتَ الْجِذْعِ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ حَتَّى سَكَنَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمِنْبَرِ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَّى إِلَيْهِ، فَلَمَّا هُدِمَ الْمَسْجِدُ وَغُيِّرَ أَخَذَ ذَلِكَ الْجِذْعَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَكَانَ عِنْدَهُ فِي بَيْتِهِ حَتَّى بَلِيَ فَأَكَلَتْهُ الْأَرَضَةُ وَعَادَ رُفَاتًا. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٣٥) مكرر في كتاب الصلاة أبواب الجمعة باب في اتخاذ المنبر.

١٤٦٣٧. (صحيح على شرط مسلم) عنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ، فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمِنْبَرَ ذَهَبَ إِلَى الْمِنْبَرِ، فَحَنَّ الْجِذْعُ فَأَتَاهُ فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ فَقَالَ: **«لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٣٦) (الصحيحة رقم: ٢١٧٤).

١٤٦٣٨. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ إِلَى لِزْقِ جِذْعٍ، وَاتَّخَذُوا لَهُ مِنْبَرًا، فَخَطَبَ عَلَيْهِ، فَحَنَّ الْجِذْعُ حَنِينَ النَّاقَةِ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَّهُ فَسَكَنَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٢٧).

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية عنه، قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة، يسند ظهره إليها، فلما كثر الناس، قال: **«ابنوا لي منبرًا»**، فبنوا له منبرا عتبتان، فلما قام على المنبر ليخطب حنت الخشبة إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال أنس: وأنا في المسجد فسمعت الخشبة حنت حنين الواله، فما زالت تحن حتى نزل إليها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فاحتضنها، فسكنت. قال: فكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث بكى، ثم قال: يا عباد الله الخشبة تحن إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شوقًا إليه لمكانه من الله، ثم قال: يا عباد الله فأنتم أحق أن تشتاقوا إلى لقائه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٧٤).

* **(حسن)** وفي رواية عنه، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقوم يوم الجمعة فيسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد فيخطب، فجاء رومي فقال: ألا نصنع لك شيئًا تقعد وكأنك قائم؟ فصنع له منبرًا له درجتان، ويقعد على الثالثة، فلما قعد نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المنبر خار الجذع خوار الثور حتى ارتج المسجد بخواره حزنا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فنزل إليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من المنبر، فالتزمه وهو يخور، فلما التزمه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سكت، ثم قال: **«والذي نفسي بيده، لو لم ألتزمه ما زال هكذا حتى تقوم الساعة حزنًا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»**، فأمر به رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدفن -يعني الجذع-. وفي خبر جابر: فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنّ هذا بكى؛ لما فَقَدَ من الذِّكر»** (الصحيحة تحت رقم: ٢١٧٤) (ج٥/ ٢٠٦-٢٠٧).

١٤٦٣٩. (صحيح) عنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ إِلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ أَوْ قَالَ: إِلَى جِذْعٍ ثُمَّ اتَّخَذَ مِنْبَرًا، قَالَ: فَحَنَّ الْجِذْعُ، قَالَ جَابِرٌ: حَتَّى سَمِعَهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ حَتَّى أَتَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَحَهُ فَسَكَنَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ لَمْ يَأْتِهِ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٣٨).

١٤٦٤٠. (صحيح) وفي رواية عنه قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب إلى جذع نخلة، قال: فقالت امرأة من الأنصار -كان لها غلام نجار-: يا رسول الله إن لي غلامًا نجارًا، أفآمره أن يتخذ لك منبرًا تخطب عليه؟ قال: «بلى»؛ قال: فاتخذ له منبرًا، قال: فلما كان يوم الجمعة؛ خطب على المنبر. قال: فأنّ الجذع الذي كان يقوم عليه كما يئن الصبي، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّ هذا بكى؛ لما فَقَدَ من الذِّكر**» (الصحيحة رقم: ٣٥٤٧).

١٤٦٤١. (صحيح) عَنْ سَهْلِ بن سَعْدٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ إِلَى خَشَبَةٍ، فَلَمَّا كَثُرَ النَّاسُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ كَثُرُوا، أَفَلا نَتَّخِذُ لَكَ مِنْبَرًا تَقُومُ عَلَيْهِ، فَإِنَّ الجَائِي يَجِيءُ، فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْكَ شَيْئًا، فَأَمَرَ غُلامًا لِلأَنْصَارِ، فَأَخَذَ مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ، فَجَعَلَ لَهُ هَذَا المِنْبَرَ، فَلَمَّا جَلَسَ عَلَيْهِ حَنَّتِ الخَشَبَةُ الَّتِي كَانَ يَقُومُ إِلَيْهَا، فَجَاءَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا حَتَّى سَكَتَتْ. (الضعيفة تحت رقم٥٥٥٤/ ١٢/ ٩٣).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنه أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ المِنْبَرِ مِنْ أَيِّ عُودٍ هُوَ؟ قَالَ: أَمَا وَاللهِ إِنِّي لأَعْرِفُ مِنْ أَيِّ عُودٍ هُوَ، وَأَعْرِفُ مَنْ عَمِلَهُ، وَأَيَّ يَوْمٍ صُنِعَ، وَأَيَّ يَوْمٍ وُضِعَ، وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ أَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى امْرَأَةٍ لَهَا غُلَامٌ نَجَّارٌ فَقَالَ لَهَا: «**مُرِي غُلَامَكِ النَّجَّارَ أَنْ يَعْمَلَ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهَا إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ**». فَأَمَرَتْهُ فَذَهَبَ إِلَى الْغَابَةِ فَقَطَعَ طَرْفَاءَ، فَعَمِلَ المِنْبَرَ ثَلَاثَ دَرَجَاتٍ، فَأَرْسَلَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوُضِعَ فِي مَوْضِعِهِ هَذَا الَّذِي تَرَوْنَ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ فَكَبَّرَ هُوَ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ نَزَلَ الْقَهْقَرَى فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ، ثُمَّ عَادَ حَتَّى فَرَغَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا لِتَأْتَمُّوا بِي، وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي**» فَقِيلَ: لِسَهْلٍ هَلْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الجِذْعِ مَا يَقُولُ النَّاسُ؟ قَالَ: قَدْ كَانَ مِنْهُ الَّذِي كَانَ. (الضعيفة تحت رقم٥٥٥٤/ ١٢/ ٩٣).

باب شهادة الشجر وانقيادها له

١٤٦٤٢. (صحيح دون قوله: فَأَسْلَمَ الْأَعْرَابِيُّ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: بِمَ أَعْرِفُ أَنَّكَ نَبِيٌّ؟ قَالَ: «**إِنْ دَعَوْتُ هَذَا الْعِذْقَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلَةِ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ**» فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ يَنْزِلُ مِنَ النَّخْلَةِ حَتَّى سَقَطَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «**ارْجِعْ**» فَعَادَ فَأَسْلَمَ الأَعْرَابِيُّ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٢٨) (المشكاة رقم: ٥٩٢٦) (هداية الرواة رقم: ٥٨٦٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: جاء رجل من بني عامر إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كأنه يداوي ويعالج، فقال: يا محمد إنك تقول أشياء، هل لك أن أداويك؟ قال: فدعاه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الله، ثم قال: «**هل لك أن أريك آية**»، وعنده نخل وشجر، فدعا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عذقًا منها، فأقبل إليه وهو يسجد ويرفع رأسه، ويسجد ويرفع رأسه حتى انتهى إليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقام بين يديه، ثم قال له صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ارجع إلى مكانك**» فرجع إلى مكانه، فقال العامري: والله، لا أكذبك بشيء تقوله أبدًا، ثم قال: يا آل عامر بن صعصعة، والله لا أكذبه بشيء. قال: والعذق: النخلة. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١١١).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بني عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يُدَاوِي، وَيُعَالِجُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ تَقُولُ أَشْيَاءَ، فَهَلْ لَكَ أَنْ أُدَاوِيَكَ؟ قَالَ: فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ: «**هَلْ لَكَ أَنْ أُرِيَكَ آيَةً؟**» وَعِنْدَهُ نَخْلٌ وَشَجَرَةٌ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَذْقًا مِنْهَا فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ، وَهُوَ يَسْجُدُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ارْجِعْ إِلَى مَكَانِكَ**»، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ، قَالَ الْعَامِرِيُّ: وَاللهِ لا أُكَذِّبُكَ بِقَوْلٍ أَبَدًا ثُمَّ قَالَ: يَا آلَ بني صَعْصَعَةَ وَاللهِ لا أُكَذِّبُهُ بِشَيْءٍ يَقُولُهُ أَبَدًا. (الصحيحة رقم: ٣٣١٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَرِنِي الخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْكَ فَإِنِّي مِنْ أَطَبِّ النَّاسِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلا أُرِيكَ آيَةً**» قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَى نَخْلَةٍ، فَقَالَ: ادْعُ ذَلِكَ الْعِذْقَ قَالَ: فَدَعَاهُ فَجَاءَ يَنْقُزُ حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ارْجِعْ**» فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ، فَقَالَ الْعَامِرِيُّ: يَا آلَ بَنِي عَامِرٍ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلا أَسْحَرَ. (الصحيحة تحت رقم: ٣٣١٥).

١٤٦٤٣. (صحيح) عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: جاء جبريلُ إلى رسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جالسٌ حزينٌ وَقَدْ تخضَّبَ بالدمِ مِنْ فعلِ أهلِ مكةَ مِنْ قريشٍ، فقالَ جبريلُ: يا رسولَ اللهِ هلْ تحبُّ أَنْ أريَكَ آيةً قالَ: «**نعم**» فنظرَ إلى شجرةٍ من ورائِهِ فقالَ: ادعُ بها فَدَعَا بِهَا فَجاءَتْ وقَامَتْ بَيْنَ يديهِ فَقَالَ: مُرْهَا فلترجِعْ فأمَرَهَا فرَجَعَتْ فقالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حَسْبِي حَسْبِي**» (المشكاة رقم: ٥٩٢٤) (هداية الرواة رقم: ٥٨٦٧).

١٤٦٤٤. (صحيح) عن ابن عمر، قال: كنا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر، فأقبل أعرابي، فلما دنا منه، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أين تريد؟**»، قال: إلى أهلي. قال: «**هل لك إلى خير؟**»، قال: ما

هو؟ قال: «**تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله**»، قال: هل من شاهد على ما تقول؟ قال ﷺ: «**هذه الشجرة**»، فدعاها رسول الله ﷺ وهي بشاطئ الوادي، فأقبلت تخد الأرض خدًا حتى كانت بين يديه، فاستشهدها ثلاثًا، فشهدت أنه كما قال، ثم رجعت إلى منبتها، ورجع الأعرابي إلى قومه، وقال: إن يتبعوني أتيتك بهم، وإلا رجعت إليك فكنت معك. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١١١).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَيْنَ تُرِيدُ؟**». قَالَ: إِلَى أَهْلِي. قَالَ: «**هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ؟**». قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «**تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**». فَقَالَ: وَمَنْ يَشْهَدُ عَلَى مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «**هَذِهِ السَّلَمَةُ**». فَدَعَاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهِيَ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَأَقْبَلَتْ تَخُدُّ الْأَرْضَ خَدًّا حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلَاثًا فَشَهِدَتْ ثَلَاثًا أَنَّهُ كَمَا قَالَ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَنْبَتِهَا. (المشكاة رقم: ٥٩٢٥) (هداية الرواة رقم: ٥٨٦٨) (الصحيحة تحت رقم: ٣٣١٥) (ج٧/ ص٩٢٩).

باب شكوا البعير للنبي ﷺ

١٤٦٤٥. (صحيح) عن عبد الله بن جعفر قال: أردفني رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم، فأسر إلي حديثًا لا أحدث به أحدًا من الناس، وكان أحب ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته هدف أو حائش النخل، فدخل حائطًا لرجل من الأنصار، فإذا جمل فلما رأى النبي ﷺ حنَّ وذرفت عيناه، فأتاه النبي ﷺ فمسح سراته إلى سنامه وذفراه فسكن فقال: «**مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ، لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ؟**» فجاء فتى من الأنصار فقال: لي يا رسول الله، فقال: «**أَفَلَا تَتَّقِي اللهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَّكَكَ اللهُ إِيَّاهَا؟، فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ**» (الصحيحة رقم: ٢٠).

١٤٦٤٦. (صحيح لغيره) عن يعلى بنِ مُرَّةَ الثقفي قال: وكنْتُ معَه - يعني معَ النبيِّ ﷺ جالِسًا ذاتَ يومٍ، إذ جاءَ جملٌ يُخبِّبُ حتى ضَرَب بِجرانِه بيْنَ يَديْهِ، ثمَّ ذَرفَتْ عيناهُ؛ فقال: «**وَيحكَ انْظُرْ لِمَنْ هذا الجملُ، إنَّ له لَشأنًا**». قال: فخرجْتُ أَلْتَمِسُ صَاحِبَهُ، فوجَدْتُه لِرَجلٍ مِنَ الأنْصارِ، فدَعوْتُه إليه فقال: «**ما شأنُ جَملكَ هذا؟**». فقال: وما شأنُه؟ قال: لا أدري والله ما شأْنُه، عمِلْنا عليهِ ونَضَحنا عليه حتّى عَجِزَ عن السِّقايَة، فأتمرنا البارِحَة أنْ نَنْحَره ونُقَسِّمَ لَحْمَهُ. قال: «**فلا تَفعَلْ، هبْهُ لي أو بِعْنيهِ**». قال: بلْ هوَ لكَ يا رسولَ الله. قال: فوَسَمُه بِمَيْسَم الصدَقة ثُمَّ بعثَ بِهِ. (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٧٠) (هداية الرواة تحت رقم: ٥٨٦٥/ هامش).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: بينما نحن نسير معه يعني النبي ﷺ إذ مررنا ببعير يسنى عليه، فلما رآه البعير جرجر ووضع جرانه، فوقف عليه النبيّ ﷺ، فقال: **«أين صاحب هذا البعير؟»** فجاء، فقال: بعنيه؟ فقال: لا بل أهبه لك، فقال: **«لا بعنيه؟»** قال: لا بل نهبه لك، وإنه لأهل بيت ما لهم معيشة غيره، قال: **«أَمَا إِذْ ذَكَرْتَ هَذَا مِنْ أَمْرِهِ فَإِنَّهُ شَكَا كَثْرَةَ الْعَمَلِ وَقِلَّةَ العلفِ فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ»** (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٢٢٧٠).

١٤٦٤٧. (صحيح لغيره) عَنْ يَعْلَى قَالَ: مَا أَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ رَأَى مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا دُونَ مَا رَأَيْتُ فَذَكَرَ أَمْرَ الصَّبِيِّ وَالنَّخْلَتَيْنِ وَأَمْرَ الْبَعِيرِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: **«مَا لِبَعِيرِكَ يَشْكُوكَ زَعَمَ أَنَّكَ سَانِيهِ حَتَّى إِذَا كَبُرَ تُرِيدُ أَنْ تَنْحَرَهُ لا تنحروه، واجعلوه في الإبل يكون معها»** (صحيح الترغيب والترهيب تحت رقم: ٢٢٧٠) (الصحيحة رقم: ٤٨٥).

١٤٦٤٨. (صحيح لشواهده) عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ رَأَيْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَهُ إِذْ مَرَرْنَا بِبَعِيرٍ يُسْنَى عَلَيْهِ، قَالَ: فَلَمَّا رَآهُ الْبَعِيرُ، جَرْجَرَ فَوَضَعَ جِرَانَهُ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: **«أَيْنَ صَاحِبُ هَذَا الْبَعِيرِ؟»** فَجَاءَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«بِعْنِيهِ»**، قَالَ: بَلْ نَهَبُهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: **«بَلْ بِعْنِيهِ»**، قَالَ: بَلْ نَهَبُهُ لَكَ، فَإِنَّهُ لأَهْلِ بَيْتٍ مَا لَهُمْ مَعِيشَةٌ غَيْرُهُ، قَالَ: **«أَمَا إِذْ ذَكَرْتَ هَذَا مِنْ أَمْرِهِ، فَإِنَّهُ شَكَا كَثْرَةَ الْعَمَلِ، وَقِلَّةَ الْعَلَفِ، فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ»** قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى نَزَلْنَا مَنْزِلا، فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَاءَتْ شَجَرَةٌ تَشُقُّ الأَرْضَ حَتَّى غَشِيَتْهُ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ: **«هِيَ شَجَرَةٌ اسْتَأْذَنَتْ رَبَّهَا فِي أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ، فَأَذِنَ لَهَا»**، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا فَمَرَرْنَا بِمَاءٍ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا بِهِ جِنَّةٌ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَنْخِرِهِ، ثُمَّ قَالَ: **«اخْرُجْ إِنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ»**، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ سَيْرِنَا، مَرَرْنَا بِذَلِكَ الْمَاءِ، فَأَتَتْهُ الْمَرْأَةُ بِجُزُرٍ وَلَبَنٍ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرُدَّ الْجُزُرَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ، فَشَرِبُوا اللَّبَنَ، فَسَأَلَهَا عَنِ الصَّبِيِّ، فَقَالَتْ: **«وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْنَا مِنْهُ رَيْبًا بَعْدَكَ»** (المشكاة رقم: ٥٩٢٢) (هداية الرواة رقم: ٥٨٦٥) (الصحيحة تحت رقم: ٤٨٥) و(تحت رقم: ٢٩١٨) (٦/ ١٠٠٢) مكرر في كتاب الطب باب الرقى من المس.

١٤٦٤٩. (حسن) عن يعلى بن مرة قال: رأيت من النبي ﷺ ثلاثة أشياء ما رآها أحد قبلي: كنت معه في طريق مكة، فمر على امرأة معها ابن لها به لمم، ما رأيت لمًا أشد منه، فقالت: يا رسول الله ابني هذا كما ترى؟ قال: **«إن شئت دعوت له»**، فدعا له، ثم مضى. فمر عليه بعير مادً جرانه يرغو، فقال: **«علي بصاحب هذا»**، فقال: **«هذا يقول: نُتِجْتُ عندهم واستعملوني؛ حتى إذا كبرت ارادوا**

أن ينحروني» ثم مضى. فرأى شجرتين متفرقتين، فقال لي: «اذهب فمرهما؛ فلتجتمعا». فاجتمعتا فقضى حاجته، وقال: «اذهب فقل لهما يتفرقا»، ثم مضى. فلما انصرف مر على الصبي وهو يلعب مع الصبيان، وقد هيأت له أمه ستة أكبش، فأهدت له كبشين، وقالت: ما عاد إليه شيء من اللمم، فقال رسول الله ﷺ: «ما من شيء إلا يعلم أنّي رسول الله؛ إلا كفرة أو فسقة الجن والإنس»

(الصحيحة رقم: ٣٣١١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٢٩) (راجع كتاب الجهاد باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم).

باب شهادة الجمل بنبوته ﷺ

١٤٦٥٠. (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى دفعنا إلى حائط في بني النجار، فإذا فيه جمل لا يدخل الحائط أحد إلا شد عليه، فذكروا ذلك للنبي ﷺ، فأتاه فدعاه، فجاء واضعا مشفرة على الأرض حتى برك بين يديه، فقال: «هَاتوا خِطَامًا» فَخَطَمَهُ وَدَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ الْتَفَتَ، فَقَالَ: «مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَّا عَاصِيَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ» (الصحيحة رقم: ١٧١٨)و(تحت رقم: ٣٣١١) (٧/ ٩١٢) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٠٩).

باب شهادة الذئب بنبوته ﷺ

١٤٦٥١. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري قال: بينا راع يرعى بالحَرَّةِ إذ عَرَض ذِئْبٌ لِشَاةٍ مِنْ شَياهِهِ، فجاءَ الرَّاعي يَسْعَى، فَانْتَزَعَها مِنْهُ، فقالَ للرَّاعي: ألا تَتَّقي اللهَ؟، تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ رِزْقٍ ساقَهُ اللهُ إلَيَّ؟ قالَ الرَّاعي: العَجَبُ لذِئْبٍ والذِّئبُ مُقْعٍ على ذَنَبِهِ يُكَلِّمُني بِكَلامِ الإِنس؟ قالَ الذِّئْبُ للرَّاعي: ألا أُحَدِّثُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ هذا؟ هذا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ الحَرَّتَيْنِ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِأَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ، فَسَاقَ الرَّاعي شاءَه إلى المَدِينَةِ، فَزَوَاها في زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَاياها، ثُمَّ دَخَلَ على رسولِ اللهِ، فقالَ لَهُ ما قالَ الذِّئْبُ؟، فخرجَ رسولُ اللهِ، وقالَ للرَّاعي: «قُمْ فأَخْبِره»، فأخبرَ النَّاسَ بما قالَ الذِّئْبُ، وقالَ: «صَدَقَ الرَّاعي، ألا مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ كَلامُ السِّبَاعِ الإنس، والَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتَّى تُكَلِّمَ السِّبَاعُ الإِنْسَ، ويُكَلِّمَ الرَّجُلَ نعْلُهُ وعَذَبَةُ سَوْطِهِ، ويُخبِرَهُ فَخِذُهُ بِحَدِيثِ أَهْلِهِ بَعْدَهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٠٩) مكرر في كتاب الفتن واشراط الساعة باب أشراط قيام الساعة.

باب سلام الجبل والشجر عليه ﷺ

١٤٦٥٢. (صحيح) عن علي بن أبي طالب قال: كنت مع النبي ﷺ بمكة، فخرجنا في بعض نواحيها، فما استقبله جبل ولا شجر إلا وهو يقول: السلام عليك يا رسول الله. وفي رواية: قال:

خرجت مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجعل لا يمر على حجر، ولا شجر إلا سلم عليه. (الصحيحة رقم: ٢٦٧٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٢٠٩).

* (حسن) وعنه في رواية: قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ، فَخَرَجَ فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا فَمَا اسْتَقْبَلَهُ شَجَرٌ، وَلَا جَبَلٌ إِلَّا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. (صحيح السيرة النبوية ص٩٥).

١٤٦٥٣. (حسن) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لقد رأيتني أدخل معه يعني النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الوادي فلا يمر بحجر ولا شجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله وأنا أسمعه. (صحيح السيرة النبوية ص٩٥).

باب الشفاء بريقه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٦٥٤. (صحيح) عن عبدُ الله بنُ بُريدةَ، قال: سمعت أبي يقول: إنَّ رسولَ اللهِ تَفَلَ في رِجل عمرو بن مُعاذٍ حينَ قُطِعَتْ رِجْلُهُ فَبَرَأ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٤٦) (الصحيحة رقم: ٢٩٠٤).

باب رده البصر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٦٥٥. (حسن لغيره) عن قتادة بن النعمان: أنه أصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته فأرادوا أن يقطعوها فسأل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**لا**» فدعا به فغمز حدقته براحته، فكان لا يدرى أي عيينه أصيبت. (بداية السول في تفضيل الرسول ص٤١، ٤٢).

باب التبرك بآثاره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٤٦٥٦. (حسن لغيره) عن عبد الرحمن بن الحارث عن أبي قراد السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدعا بطهور فغمس يده فتوضأ فتتبعناه فحسوناه، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما حملكم على ما فعلتم؟**» قلنا حب الله ورسوله قال: «**فإن أحببتم أن يحبكم الله ورسوله فأدوا إذا ائتمنتم واصدقوا إذا حدثتم وأحسنوا جوار من جاوركم**» (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٢٩٢٨).

١٤٦٥٧. (حسن) عن أنس بن مالك قال: نزل بالنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أضياف من البحرين فدعا النبي بوضوئه، فتوضأ، فبادروا إلى وضوئه فشربوا ما أدركوه منه. وما انصب منه في الأرض فمسحوا به وجوههم ورؤوسهم وصدورهم، فقال لهم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما دعاكم إلى ذلك؟**» قالوا: حبًّا لك، لعل الله يحبنا يا رسول الله. فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن كنتم تحبون أن يحبكم الله ورسوله، فحافظوا على ثلاث خصال: صدق الحديث، وأداء الأمانة، وحسن الجوار**» (الصحيحة رقم: ٢٩٩٨) مكرر في كتاب الآداب بابُ ما جاءَ في حَقِّ الجِوار.

١٤٦٥٨. (حسن) عن حُكَيْمَةُ بنتُ أُمَيْمَةَ بنتِ رُقَيْقَةَ، عَنْ أُمِّهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَبُولُ فِي قَدَحِ عِيدَانٍ، ثُمَّ يَرْفَعُ تَحْتَ سَرِيرِهِ، فَبَالَ فِيهِ ثُمَّ جَاءَ فَأَرَادَهُ، فَإِذَا الْقَدَحُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَقَالَ لامْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا بَرَكَةُ كَانَتْ تَخْدُمُ أُمَّ حَبِيبَةَ، جَاءَتْ بِهَا مِنْ أَرْضِ الحَبَشَةِ: أَيْنَ الْبَوْلُ الَّذِي كَانَ فِي الْقَدَحِ؟ قَالَتْ: شَرِبْتُهُ، فَقَالَ: «**لَقَدِ احْتَظَرْتِ مِنَ النَّارِ بِحِظَارٍ**» (الضعيفة تحت رقم: ١١٨٢/ ج٣/ ص٣٢٩).

باب ما جاء في الإسراء والمعراج

١٤٦٥٩. (**صحيح موقوف**) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ. (ظلال الجنة رقم: ٤٣٥).

١٤٦٦٠. (**صحيح موقوف**) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ اللهَ اصْطَفَى إِبْرَاهِيمَ بِالْخُلَّةِ وَاصْطَفَى مُوسَى بِالْكَلامِ وَاصْطَفَى مُحَمَّدًا بِالرُّؤْيَةِ. وفي رواية: قَالَ: أَتَعْجَبُونَ أَنْ تَكُونَ الخُلَّةُ لإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْكَلامُ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالرُّؤْيَةُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ. (ظلال الجنة رقم: ٤٣٦، ٤٤٢).

١٤٦٦١. (**صحيح**) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَى إِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيَلَةِ وَإِذَا نَبِقُهَا مِثْلُ الْقِلالِ فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللهِ مَا غَشِيَهَا تَحَوَّلَتْ فَذَكَرَ الْيَاقُوتَ**»، وفي رواية: «**انْتَهَيْتُ إِلَى السِّدْرَةِ فَإِذَا نَبِقُهَا مِثْلُ الْجِرَارِ وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيَلَةِ فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللهِ مَا غَشِيَهَا تَحَوَّلَتْ يَاقُوتًا أَوْ زُمُرُّدًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ**» (ظلال الجنة رقم: ٥٩١).

١٤٦٦٢. (**صحيح**) عن أَنَس بنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ: «**أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى أتيت بيت المقدس، قال: فربطته بالحلقة التي تربط بها الأنبياء قال: ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن، فقال جبريل: اخترت الفطرة؛ ثم عرج بنا إلى السماء فاستفتح جبريل فقيل: من أنت؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بآدم فرحب بي ودعا لي بخير؛ ثم عرج بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل: من أنت؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة: عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا فرحبا بي ودعوا لي بخير؛ ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل: من أنت؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بيوسف وإذا هو قد أعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير؛ ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث**

إليه ففتح لنا فإذا أنا بإدريس فرحب بي ودعا لي بخير قال الله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم:٥٧]؛ ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بهارون فرحب بي ودعا لي بخير؛ ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بموسى فرحب بي ودعا لي بخير؛ ثم عرج بنا إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بإبراهيم مسندا ظهره إلى البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى وإذا ورقها كآذان الفيلة وإذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من أمر الله ما غشي تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها فأوحى الله إلي ما أوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة؛ فنزلت إلى موسى فقال: ما فرض ربك على أمتك قلت: خمسين صلاة قال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك فإني قد بلوت بني إسرائيل وخبرتهم فرجعت إلى ربي فقلت: يا رب خفف عن أمتي فحط عني خمسا؛ فرجعت إلى موسى فقلت: حط عني خمسا قال: إن أمتك لا يطيقون ذلك فارجع إلى ربك فسله التخفيف؛ فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى حتى قال: يا محمد إنهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعلمها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فإن عملها كتبت سيئة واحدة؛ فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فأخبرته فقال: ارجع إلى ربك فسله التخفيف فقلت: قد رجعت إلى ربي حتى استحييت منه» (الصحيحة رقم: ٣٩٥٦) (صحيح الجامع رقم: ١٢٧).

١٤٦٦٣. عن أنس عن مالك بن صعصعة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «بينما أنا بين النائم واليقظان؛ إذ سمعت قائلًا يقول: أحد الثلاثة بين الرجلين، فأُتيت بطست ملئ حكمة وإيمانًا، فشق من النحر إلى مَراقِّ البطن، ثم أخرج القلب؛ فغسل بماء زمزم، وملئ حكمة وإيمانًا. وأتيت بدابة -دون البغل وفوق الحمار- أبيض، يقال له: البراق...» وذكر الحديث. (الصحيحة تحت رقم: ٣٩٥٦) (٧/ ١٦٨٢).

١٤٦٦٤. (صحيح) عن مالك بن صعصعة مرفوعًا: «بينما أنا في الحطيم مضطجعا إذ أتاني آت فقد ما بين هذه إلى هذه فاستخرج قلبي، ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة إيمانًا فغسل قلبي بماء زمزم، ثم حشي ثم أعيد ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض يقال له: البراق، يضع

خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا، فاستفتح قيل من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم قيل: مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فإذا فيها آدم، فقال: هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه، فرد السلام، ثم قال: مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح؛ ثم صعد بي حتى أتى السماء الثانية، فاستفتح فقيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل وقد أرسل إليه؟ قال: نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا بيحيى وعيسى وهما ابنا الخالة، قال: هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح؛ ثم صعد بي إلى السماء الثالثة، فاستفتح قيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم قيل: مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا يوسف قال: هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح؛ ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح قيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم قيل: مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا إدريس قال: هذا إدريس فسلم عليه فسلمت فرد ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح؛ ثم صعد بي إلى السماء الخامسة فاستفتح قيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت إذا هارون، قال: هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد، ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح؛ ثم صعد بي إلى السماء السادسة فاستفتح قيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال: محمد قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم قيل: مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا موسى قال: هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له: ما يبكيك؟ قال: أبكي لأن غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخل من أمتي؛ ثم صعد بي إلى السماء السابعة فاستفتح قيل: من هذا؟ قال: جبريل قيل: ومن معك؟ قال محمد قيل: وقد بعث إليه؟ قال: نعم قيل: مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت إذا إبراهيم قال: هذا أبوك إبراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام، فقال: مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح؛ ثم رفعت لي سدرة المنتهى فإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة قال: هذه سدرة المنتهى وإذا أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران قلت: ما هذان يا جبريل؟ قال: أما الباطنان فنهران في

الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور فقلت: يا جبريل! ما هذا؟ قال: هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا إليه آخر ما عليهم ثم أتيت بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من عسل فأخذت اللبن فقال: هي الفطرة التي أنت عليها وأمتك؛ ثم فرض علي خمسون صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال: بم أمرت؟ قلت: أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال: إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم وإني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فأمرت بعشر صلوات كل يوم فقال مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت إلى موسى فقال: بم أمرت؟ قلت: أمرت بخمس صلوات كل يوم قال: إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك قلت: سألت ربي حتى استحييت منه ولكن أرضى وأسلم فلما جاوزت ناداني مناد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي» (صحيح الجامع رقم: ٢٨٦٦).

١٤٦٦٥. (حسن) عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أتيت بالبراق، وهو دابة أبيض طويل، يضع حافره عند منتهى طرفه، فلم نزايل ظهره أنا وجبريل حتى أتيت بيت المقدس ففتحت لنا أبواب السماء، ورأيت الجنة والنار»**، قال حذيفة بن اليمان: ولم يصلِّ في بيت المقدس، قال زر: فقلت له: بلى قد صلى، قال حذيفة: ما اسمك يا أصلع؟ فإني أعرف وجهك ولا أعرف اسمك، فقلت: أنا زر بن حبيش، قال: وما يدريك أنه قد صلى؟! قال: فقلت يقول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الإسراء:١] قال: فهل تجده صلى؟، لو صلى لصليتم فيه كما تصلون في المسجد الحرام، قال زر: ورَبَطَا الدابة بالحلقة التي يربط بها الأنبياء عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ، قال حذيفة: أو كان يخاف أن تذهب منه وقد آتاه الله بها. (راجع الحديث الذي قبله) (الصحيحة رقم: ٨٧٤) (صحيح الجامع رقم١٢٨).

١٤٦٦٦. (حسن الإسناد) عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ قال: قُلْتُ لِحُذَيْفَةَ بنِ الْيَمانِ: أَصَلَّى رَسولُ الله في بَيْتِ المَقْدِسِ؟ قال: لَا، قُلْتُ: بَلَى، قال: أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَصْلَعُ، بِمَ تَقُولُ ذَلِكَ؟ قُلْتُ: بِالْقُرْآنِ، بَيْنِي وبَيْنَكَ الْقُرْآنُ، فقال حُذَيْفَةُ: مَنْ احْتَجَّ بالْقُرْآنِ فَقَدْ أَفْلَحَ، قال سُفْيَانُ: يقولُ قَدْ احْتَجَّ، وَرُبَّمَا قال: قَدْ

فَلَجَ، فقال: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾، قال: أَفَتُرَاهُ صلى فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا، قال: لَوْ صَلَّى فِيهِ لَكُتِبَتْ عَلَيْكُمْ الصَّلَاةُ فِيهِ كَمَا كُتِبَتْ الصَّلَاةُ فِي المَسْجِدِ الحَرامِ، قال حُذَيْفَةُ: قَدْ أُتِيَ رَسولُ الله بِدَابَّةٍ طَوِيلَةِ الظَّهْرِ مَمْدُودَةٍ هَكَذَا، خَطْوُهُ مَدَّ بَصَرِهِ، فَمَا زَايَلَا ظَهْرَ الْبُرَاقِ حَتَّى رَأَيَا الجَنَّةَ وَالنَّارَ وَوَعْد الآخِرَةِ أَجْمَعَ، ثُمَّ رَجَعَا عَوْدَهُما عَلَى بَدْئِهِمَا، قال: وَيَتَحَدَّثُونَ أَنَّهُ رَبَطَهُ لِمَ؟ لِيَفِرَّ مِنْهُ؟ وَإِنَّمَا سَخَّرَهُ لَهُ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ. (راجع الحديث الذي قبله) (صحيح الترمذي رقم: ٣١٤٧).

١٤٦٦٧. (حسن) عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله ﷺ قال: **«أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل الظهر ممدودة هكذا: يضع حافره عند منتهى طرفه فلم نزايل ظهره أنا وجبريل حتى أتيت بيت المقدس ففتحت لنا أبواب السماء ورأيت الجنة والنار ووعد الآخرة أجمع: ثم عادا عودهما على بدئهما»** قال حذيفة: ولم يصل في بيت المقدس قال زر: فقلت له: بلى قد صلى قال حذيفة: ما اسمك يا أصلع؟ فإني أعرف وجهك ولا أعرف اسمك فقلت: أنا زر بن حبيش قال: وما يدريك أنه قد صلى؟ قال: فقلت: يقول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الإسراء:١] قال: فهل تجده صلى؟ لو صلى لصليتم فيه كما تصلون (وفي رواية: لو صلى فيه لكتبت عليكم الصلاة فيه كما كتبت الصلاة: في المسجد الحرام. قال زر: وربط الدابة بالحلقة التي يربط بها الأنبياء عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قال حذيفة: أو كان يخاف أن تذهب منه وقد أتاه الله بها؟ (وفي رواية: ثم ضحك حتى رأيت نواجذه قال: ويحدثون أنه ربطه لم؟ أيفر منه؟ وإنما سخره له عالم الغيب والشهادة. (الصحيحة رقم: ٨٧٤) (الإسراء والمعراج٦٢و٦٣).

١٤٦٦٨. (صحيح) عن أَنَس بنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ اللهِ: **«رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رِجَالًا تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِضَ مِنَ النَّارِ، فَقُلْتُ: مَنْ هؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: الخُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ، وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ، وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا يَعْقِلُونَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٥) (الصحيحة رقم: ٢٩١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٢٧)و(تحت رقم: ١٢٥/ هامش) (الصحيحة رقم: ٢٩١) (الإسراء والمعراج ص٥٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال رسولُ اللهِ: **«مررت لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي أقوامًا تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ، قُلْتُ: مَنْ هؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: خُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ الذين يقولون مالا يفعلون»** (صحيح الترغيب رقم: ١٢٥).

١٤٦٦٩. (صحيح) عن أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ أُتِيَ بِالْبُرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مُلْجَمًا مُسْرَجًا، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: أَبِمُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذَا، فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ عَلَى اللهِ مِنْهُ. قال: فَارْفَضَّ عَرَقًا. (صحيح الترمذي رقم: ٣١٣١) (هداية الرواة رقم: ٥٨٦٣) (المشكاة رقم: ٥٩٢٠) (الإسراء والمعراج ص٣٧).

١٤٦٧٠. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ الصَّلَوَاتِ فُرِضَتْ بِمَكَّةَ وَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَتَيَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَهَبَا بِهِ إِلَى زَمْزَمَ فَشَقَّا بَطْنَهُ وَأَخْرَجَا حَشْوَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فَغَسَلَاهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ كَبَسَا جَوْفَهُ حِكْمَةً وَعِلْمًا. (صحيح النسائي رقم: ٤٥١) (الإسراء والمعراج ص٢٦).

١٤٦٧١. (صحيح على شرط الشيخين) عن أنس بن مالك: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«رفعت لي سدرة المنتهى في السماء السابعة نبقها مثل قلال هجر، وورقها مثل آذان الفيلة، يخرج من ساقها نهران ظاهران ونهران باطنان، فقلت: يا جبريل ما هذان؟ قال: أما الباطنان ففي الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات»** (الإسراء والمعراج ص٣٧و٣٨).

١٤٦٧٢. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«رُفِعْتُ (دُفِعْتُ) إِلَى السِّدْرَةِ فَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهَرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهَرَانِ بَاطِنَانِ، فَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: النِّيلُ وَالْفُرَاتُ، وَأَمَّا الْبَاطِنَانِ: فَنَهَرَانِ فِي الْجَنَّةِ فَأُتِيتُ بِثَلَاثَةِ أَقْدَاحٍ قَدَحٌ فِيهِ لَبَنٌ وَقَدَحٌ فِيهِ عَسَلٌ وَقَدَحٌ فِيهِ خَمْرٌ فَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ فَشَرِبْتُ، فَقِيلَ لِي أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ»** (الإسراء والمعراج ص٣٨).

١٤٦٧٣. (إسناده ثلاثي صحيح على شرط الشيخين) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لما انتهيت إلى السدرة المنتهى فإذا نبقها مثل الجرار وإذا ورقها مثل آذان الفيلة فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تحولت ياقوتا أو زمردا أو نحو ذلك»** (الإسراء والمعراج ص٤٨).

١٤٦٧٤. (إسناد ثلاثي صحيح على شرط الشيخين) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء فإذا مسك أذفر قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه الله»** (الإسراء والمعراج ص٤٨).

١٤٦٧٥. (إسناده صحيح على شرط الشيخين) عن أنس بن مالك قال: فرضت على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصلوات ليلة أسري به خمسين ثم نقصت حتى جعلت خمسًا، ثم نودي: يا محمد إنه لا يبدل القول لدي وإن لك بهذه الخمس خمسين. (الإسراء والمعراج ص٤٩).

١٤٦٧٦. (صحيح) عن أنس بن مالك عن بعض أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مررت -ليلة أسري بي- على موسى فرأيته قائما يصلي في قبره»** (الإسراء والمعراج ص٤٩).

١٤٦٧٧. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لما عَرَجَ بي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ مَرَرْتُ بقومٍ لَهُمْ أظفارٌ من نحاسٍ، يخمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فقلتُ: مَنْ هؤلاءِ يا جبريل؟ قال:**

هؤلاءِ الّذِينَ يأكُلونَ لحومَ النّاسِ، وَيَقعُونَ في أعْرَاضِهِمْ» (الصحيحة رقم: ٥٣٣) (الإسراء والمعراج ص٥١، ٥٢) (تخريج فقه السيرة ص١٤٤) مكرر في كتاب الآداب باب ما جاء في الغيبة.

١٤٦٧٨. **(صحيح)** عن ابنِ بُرَيْدَةَ، عن أبيهِ قال: قال رَسولُ الله: «**لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ المَقْدِسِ قال جِبْرِيلُ بَأَصْبُعِهِ فَخَرَقَ بِهِ الْحَجَرَ وَشَدَّ بِهِ الْبُرَاقَ**»، وفي رواية: «**لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، انْتَهَيْتُ إلى بَيْتِ المَقْدِسِ، فَخَرَقَ جِبْرِيلُ الصَّخْرَةَ بِإِصْبَعِهِ، وَشَدَّ بِهَا البُرَاقَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣١٣٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٤) (هداية الرواة رقم: ٥٨٦٤) (المشكاة رقم: ٥٩٢١) (الصحيحة رقم: ٣٤٨٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٥).

١٤٦٧٩. **(صحيح)** عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَمَّا كان ليلة أُسْرِي بِي، وأصبحتُ بمكةَ فَظِعْتُ بِأَمْرِي، وعَرَفتُ أنَّ الناسَ مُكَذِّبِي. فَقَعَدَ معتزلًا حزينًا**». قال: فَمَرَّ عدوُّ اللهِ أبو جَهْلٍ، فجاء حتى جلس إليه، فقالَ له -كالمستهزِئ-: هل كانَ من شيءٍ؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نعم**». قال: ما هو؟ قال: «**إنه أُسْرِيَ بي الليلةَ**». قال: إلى أين؟ قال: «**إلى بيت المقدس**». قال: ثم أصبحتَ بين ظَهْرانَيْنَا؟ قال: «**نعم**». فلم يَرَ أنه يُكَذِّبُهُ مخافة أن يجْحَدَهُ الحديثَ إذا دعا قومَهُ إليه، قال: أرأيت إن دعوتُ قومَكَ تُحَدِّثُهُم ما حَدَّثْتَنِي؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نعم**»، فقال: هَيَّا مَعشَرَ بني كعبِ بن لُؤَيٍّ! فانتفضت إليه المجالس؛ وجاءوا حتى جَلَسُوا إليهما، قال: حَدِّثْ قومَكَ بما حَدَّثْتَنِي. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني أُسْرِيَ بي الليلة**». قالوا: إلى أين؟ قال: «**إلى بيتِ المقدس**». قالوا: ثم أصبحتَ بين ظَهْرَانَيْنا؟ قال: «**نعم**». قال: فَمِنْ بين مُصَفِّقٍ، ومن بين واضعٍ يَدَهُ على رأسِهِ متعجبًا للكذبِ؛ زعم قالوا: وهل تستطيعُ أن تَنْعَتَ لنا المسجد -وفي القومِ مَنْ قَد سافَرَ إلى ذلك البلد ورأى المسجد-؟! فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فذهبتُ أنعتُ، فما زلتُ أَنْعَتُ حتى الْتَبَسَ عليَّ بعضُ النَّعْتِ**». قال: «**فَجِيءَ بالمسجد وأنا أنظُرُ حتى وُضِعَ دُونَ دار عقالٍ -أو: عقيلٍ-، فنعتُّه وأنا أنظرُ إليه -قال: وكان مع هذا نعتُ لم أحفظه-**» قال: فقال القوم: أما النعت؛ فوالله لقد أصاب. (الصحيحة رقم: ٣٠٢١).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لما كان ليلة أسري بي وأصبحت بمكة فظعت بأمري وعرفت أن الناس مكذبي فقعد معتزلًا حزينًا**» فمر به عدو الله أبو جهل فجاء حتى جلس إليه، فقال له كالمستهزئ: هل كان من شيء؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نعم**». قال: ما هو؟ قال: «**إنه أسري بي**» قال: إلى أين؟ قال: «**إلى بيت المقدس**» قال: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟ قال: «**نعم**» قال: فلم ير أنه يكذبه مخافة أن يجحده الحديث إذا دعا قومه إليه قال: أرأيت إن دعوت قومك تحدثهم ما حدثتني؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نعم**» فقال: هيا معشر بني كعب بن لؤي حتى

قال: فانتفضت إليه المجالس وجاؤوا حتى جلسوا إليهما قال: حدث قومك بما حدثتني فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني أسري بي الليلة**» قالوا: إلى أين؟ قال: «**إلى بيت المقدس**» قالوا: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟ قال: «**نعم**» قال: فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على رأسه متعجبًا للكذب زعم قالوا: وهل تستطيع أن تنعت لنا المسجد؟ وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فذهبت أنعت فما زلت أنعت حتى التبس علي بعض النعت** -قال:- **فجيء بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع دون دار عقال** -أو: **عقيل**- **فنعته وأنا أنظر إليه قال: وكان مع هذا نعت لم أحفظه**» قال: فقال القوم: أما النعت فوالله لقد أصاب. (الإسراء والمعراج ٨٠-٨٢).

١٤٦٨٠. (صحيح) عن الزهري عن أنس قال: كان أبو ذر يحدث أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**فرج عن سقف بيتي بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم، ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا فأفرغه في صدري، ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء الدنيا فلما جئت إلى السماء الدنيا، قال جبريل لخازن السماء: افتح. قال: من هذا؟ قال: هذا جبريل. قال: هل معك أحد؟ قال: نعم معي محمد** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. **قال: أرسل إليه؟ قال: نعم. ففتح قال: فلما فتح علونا السماء الدنيا فإذا رجل قاعد على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة إذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل يساره بكى فقال: مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل: من هذا؟ قال: هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه، فأهل اليمين منهم أهل الجنة والأسودة التي عن شماله أهل النار، فإذا نظر عن يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى حتى عرج بي إلى السماء الثانية فقال لخازنها: افتح. فقال له خازنها مثل ما قال الأول ففتح**» قال أنس: فذكر أنه وجد في السماوات: آدم وإدريس وموسى وعيسى وإبراهيم صلوات الله عليهم ولم يثبت كيف منازلهم غير أنه ذكر: أنه وجد آدم في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة [الثابت في جميع الروايات أنه في السابعة كما في رواية الجماعة: أنه رآه مسندا ظهره إلى البيت المعمور] قال أنس: فلما مر جبريل بالنبي (وفي رواية: ورسول الله) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإدريس قال: «**مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح فقلت: من هذا؟ قال: هذا إدريس ثم مررت بموسى فقال: مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح. قلت: من هذا؟ قال: هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح. قلت: من هذا؟ قال: هذا عيسى ثم مررت بإبراهيم فقال: مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح**» قال ابن شهاب: فأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حية الأنصاري كانا يقولان: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثم عرج بي حتى**

ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام». قال ابن حزم وأنس بن مالك: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ففرض الله على أمتي خمسين صلاة قال: فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال: ما فرض الله لك على أمتك؟ قلت: فرض عليهم: خمسين صلاة. قال: فارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك قال: فرجعت فراجعت ربي: فراجعني فوضع شطرها قال: فرجعت إلى موسى قلت: وضع شطرها. فقال: راجع ربك فإن أمتك لا تطيق فراجعت فوضع شطرها فرجعت إليه، فقال: ارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك قال: فراجعته فقال: هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي قال: فرجعت إلى موسى فقال: راجع ربك. فقلت: استحييت من ربي قال: ثم انطلق بي جبريل: حتى انتهى بي إلى سدرة المنتهى فغشيها ألوان لا أدري ما هي قال: ثم أدخلت الجنة فإذا فيها حبائل» وفي رواية: «جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك» [صحيح وقوله: (ثم مررت بعيسى) (ليست (ثم) على بابها في الترتيب إذ الروايات متفقة على أن المرور به كان قبل المرور بموسى)] (الإسراء والمعراج ص٩-١٣) (صحيح الجامع رقم: ٤١٩٩).

١٤٦٨١. (صحيح) عن أنس بن مالك أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أتيت بالبراق -وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه- قال: فركبته حتى أتيت بيت المقدس قال: فربطته بالحلقة التي يربط به الأنبياء. قال: ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن، فقال جبريل: اخترت الفطرة ثم عرج بنا إلى السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل: ومن أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. فقيل: وقد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه. ففتح لنا فإذا أنا بآدم فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل: ومن أنت؟ قال: جبريل. فقيل: ومن معك؟ قال: محمد. فقيل: وقد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه. قال: ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى فرحبا ودعوا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. فقيل: ومن معك؟ قال: محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقيل: وقد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه. ففتح لنا فإذا أنا بيوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ وإذا هو قد أعطي شطر الحسن فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل. فقيل: من أنت: قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. فقيل: قد أرسل إليه؟ قال: قد أرسل إليه. ففتح الباب فإذا بإدريس فرحب بي ودعا لي بخير ثم قال: يقول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم:٥٧] ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. فقيل: ومن معك؟ قال: محمد. فقيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد

بعث إليه. ففتح لنا فإذا أنا بهارون فرحب ودعا لي بخير.ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل. فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد، فقيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا فإذا أنا بموسى عيه السلام فرحب ودعا لي بخير، ثم عرج بنا إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بإبراهيم ﷺ وإذا هو مستند (وفي رواية: مسند ظهره) إلى البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى، وإذا ورقها كآذان الفيلة وإذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن يصفها (وفي رواية: ينعتها) من حسنها قال: فأوحى الله عَزَّوَجَلَّ إلي ما أوحى وفرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلاة فنزلت حتى انتهيت إلى موسى، فقال: ما فرض ربك على أمتك؟ قال: قلت: خمسين صلاة في كل يوم وليلة، قال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك وإني قد بلوت بني إسرائيل وخبرتهم قال: فرجعت إلى ربي عَزَّوَجَلَّ فقلت: أي رب خفف عن أمتي، فحط عني خمسا فرجعت إلى موسى فقال: ما فعلت؟ قلت: حط عني خمسا. قال: إن أمتك لا تطيق ذلك فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك قال: فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى ويحط عني خمسا خمسا حتى قال: يا محمد هن خمس صلوات في كل يوم وليلة بكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشرا. ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فإن عملها كتبت سيئة واحدة قال: فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فأخبرته فقال: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك فإن أمتك لا تطيق ذلك، فقال رسول الله ﷺ: فقلت: لقد رجعت إلى ربي حتى لقد استحييت منه» (الإسراء والمعراج ص ٢٥).

١٤٦٨٢. (صحيح على شرط البخاري) عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَرَجَ بِي المَلَكُ؛ قال: ثُمَّ انتهَيْتُ إلى السِّدْرَةِ وأنا أعْرِفُ أنها سدْرَةٌ، أعرفُ وَرَقَهَا وثَمرَهَا؛ قال: فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أمرِ اللهِ ما غَشيهَا تَحَوَّلَتْ حتى ما يسْتَطِيعُ أَحَدٌ أنْ يَصِفَها» (الإسراء والمعراج ص٥٥).

١٤٦٨٣. (صحيح) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لما كذبتني قريش حين أسري بي إلى بيت المقدس قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه» (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٥٤٥/ رقم٥٦٧ـ هامش).

١٤٦٨٤. (حسن) عن جابر مرفوعًا: «مررت بجبريل ليلة أسري بي بالملإ الأعلى، وهو كالحلس البالي من خشية الله عَزَّوَجَلَّ**»** (الصحيحة رقم: ٢٢٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٦٤) الإسراء والمعراج ص٦١).

١٤٦٨٥. (صحيح لغيره) عن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «مَا مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِمَلأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، إِلَّا كُلُّهُمْ يَقُولُ لِي: عَلَيْكَ، يَا مُحَمَّدُ بِالْحِجَامَةِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٤٢) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٣٤٦٣) (الصحيحة رقم: ٢٢٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٧٢) (الإسراء والمعراج ص٥٥) مكرر في كتاب الطب باب التداوي بالحجامة.

١٤٦٨٦. (حسن) عن ابن عباس قال: أسري بالنبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إلى بيت المقدس ثم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبعيرهم فقال ناس: نحن نصدق محمدًا بما يقول؟ فارتدوا كفارًا فضرب الله أعناقهم مع أبي جهل وقال أبو جهل: يخوفنا محمد بشجرة الزقوم هاتوا تمرًا وزبدًا فتزقموا ورأى الدجال في صورته -رؤيا عين ليس رؤيا منام- وعيسى وموسى وإبراهيم صلوات الله عليهم فسئل النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عن الدجال؟ فقال: **«رَأَيْتُهُ فَيْلَمَانِيًّا أَقْمَرَ هِجَانًا -إِحْدَى عَيْنَيْهِ قَائِمَةٌ، كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، كَأَنَّ شَعْرَ رَأْسِهِ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ، وَرَأَيْتُ عِيسَى شَابًّا أَبْيَضَ، جَعْدَ الشَّعرِ، حَدِيدَ الْبَصَرِ، مُبَطَّنَ الْخَلْقِ، وَرَأَيْتُ مُوسَى أَسْحَمَ آدَمَ، كَثِيرَ الشَّعْرِ (وفي رواية: حسن الشعرة) شَدِيدَ الْخَلْقِ، وَنَظَرْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَلَا أَنْظُرُ إِلَى إِرْبٍ مِنْ آرَابِهِ، إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ مِنِّي، كَأَنَّهُ صَاحِبُكُمْ، فَقَالَ جِبْرِيلُ** عَلَيْهِٱلسَّلَامُ: **سَلِّمْ عَلَى مَالِكٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ»** (الإسراء والمعراج ٧٥، ٧٦) (تخريج فقه السيرة ص١٤٦) مكرر في كتاب الفتن باب ما جاء في ذكر الدجال.

١٤٦٨٧. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا - عن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: **«رأيت -ليلة أسري بي- موسى بن عمران** عَلَيْهِٱلسَّلَامُ **رجلًا آدم طوالا جعدا كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى رجلًا مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن النار والدجال في آيات أراهن الله إياه** ﴿فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ﴾ [السجدة:٢٣] **إنه قد رأى موسى ولقي موسى ليلة أسري به»** (الإسراء والمعراج ٧٧، ٧٨).

١٤٦٨٨. (حسن) عَن ابنِ مَسْعُودٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: **«لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فقالَ: يا مُحَمدُ: أَقْرِيءِ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ الله والْحَمْدُ لله وَلَا إلهَ إلاّ الله وَالله أَكْبَرُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٦٢) (هداية الرواة رقم: ٢٢٥٥) (المشكاة رقم: ٢٣١٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٥٠)) (تحقيق الكلام الطيب رقم١٥) (الإسراء والمعراج ص٩٩) مكرر في كتاب الدعوات باب فضل التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل. (راجع كتاب التفسير تفسير سورة الإسراء باب قوله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾ [الإسراء:١]).

باب إضاءة العرجون

١٤٦٨٩. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةً لا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ وَهُوَ فِي صَلاةٍ يَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا إلا آتَاهُ إِيَّاهُ» قَالَ: وَقَلَّلَهَا أَبُو هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ قَالَ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو هُرَيْرَةَ قُلْتُ وَاللهِ لَوْ جِئْتُ أَبَا سَعِيدٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ السَّاعَةِ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ مِنْهَا عِلْمٌ، فَأَتَيْتُهُ فَأَجِدُهُ يُقَوِّمُ عَرَاجِينَ، فَقُلْتُ يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا هَذِهِ الْعَرَاجِينُ الَّتِي أَرَاكَ تُقَوِّمُ قَالَ: هَذِهِ عَرَاجِينُ جَعَلَ اللهُ لَنَا فِيهَا بَرَكَةً، كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّهَا وَيَتَخَصَّرُ بِهَا فَكُنَّا نُقَوِّمُهَا وَنَأْتِيهِ بِهَا فَرَأَى بُصَاقًا فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ، وَفِي يَدِهِ عُرْجُونٌ مِنْ تِلْكَ الْعَرَاجِينِ فَحَكَّهُ وَقَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلاتِهِ فَلا يَبْصُقْ أَمَامَهُ فَإِنَّ رَبَّهُ أَمَامَهُ وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ فَإِنْ لَمْ» قَالَ سُرَيْجٌ «لَمْ يَجِدْ مَبْصَقًا فَفِي ثَوْبِهِ أَوْ نَعْلِهِ» قَالَ: ثُمَّ هَاجَتِ السَّمَاءُ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَلَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَلاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بَرَقَتْ بَرْقَةٌ فَرَأَى قَتَادَةَ بْنَ النُّعْمَانِ فَقَالَ: «مَا السُّرَى يَا قَتَادَةُ» قَالَ: عَلِمْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنَّ شَاهِدَ الصَّلاةِ قَلِيلٌ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْهَدَهَا قَالَ: «فَإِذَا صَلَّيْتَ فَاثْبُتْ حَتَّى أَمُرَّ بِكَ» فَلَمَّا انْصَرَفَ أَعْطَاهُ الْعُرْجُونَ وَقَالَ: «خُذْ هَذَا فَسَيُضِيءُ أَمَامَكَ عَشْرًا وَخَلْفَكَ عَشْرًا فَإِذَا دَخَلْتَ الْبَيْتَ وَتَرَاءَيْتَ سَوَادًا فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ فَاضْرِبْهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ» قَالَ: فَفَعَلَ فَنَحْنُ نُحِبُّ هَذِهِ الْعَرَاجِينَ لِذَلِكَ. (صحيح الترغيب ج١/ ص٢٣٣ـ هامش) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ١٦٦٠).

١٤٦٩٠. (صحيح) عن قتادة بن النعمان قال: كانت ليلة شديدة الظلمة والمطر، فقلت: لو أني اغتنمت هذه الليلة شهود العتمة مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ففعلت، فلما انصرف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبصرني ومعه عرجون يمشي عليه، فقال: «ما لك يا قتادة ههنا هذه الساعة؟». قلت: اغتنمت شهود الصلاة معك يا رسول الله فأعطاني العرجون، فقال: «إنَّ الشيطانَ قَدْ خَلَفَكَ في أهلكَ؛ فاذهب بهذا العُرْجُونِ؛ فَأَمْسِكْ به حتى تأتِيَ بَيْتَكَ؛ فَخُذْهُ مِن وراءِ البيتِ فاضْرِبْهُ بالعُرْجُونِ» فخرجت من المسجد، فأضاء العرجون مثل الشمعة نورًا، فاتضأت به، فأتيت أهلي فوجدتهم رقودًا، فنظرت في الزاوية فإذا فيها قنفذ، فلم أزل أضربه بالعرجون حتى خرج. (الصحيحة رقم: ٣٠٣٦).

باب صفة الوحي

١٤٦٩١. (صحيح موقوفًا ومرفوعًا) عن عبدِ اللهِ بن مسعود، قال: قال رسولُ اللهِ: «إنَّ اللهَ إذَا تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ، سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ لِلسَّماءِ صَلْصَلَةً كَجَرِّ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَا، فَيُصْعَقُونَ، فَلا يَزَالُونَ

كذلك حَتَّى يَأْتِيهُمْ جِبْرِيلُ، فَإِذَا جَاءَهُمْ، فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ، فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ، مَاذَا قَالَ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: الحَقَّ. فَيُنَادُونَ: الْحَقّ الْحَقّ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٣٢).

١٤٦٩٢. (صحيح) عن مسروق عن ابن مسعودٍ قال: إذا تكلم اللهُ بالوحي سمع أهل السماواتِ شيئًا، فإذا فُزِّع عن قُلوبهم وسكَنَ الصوت عرفوا أنَّه الحق، ونادَوا ماذا قال ربُّكم؟ قالوا: الحقَّ. (مختصر البخاري رقم: ١٤٤٠) (ج٤/ ص٣٤٩).

١٤٦٩٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِذَا قَضَى اللهُ فِي السَّمَاءِ أَمْرًا ضَرَبَتِ المَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خَضَعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهَا سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ، فإذا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا: الحَقَّ وَهُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ. قَالَ: والشَّيَاطِينُ بَعْضُهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٢٣) (مختصر العلو ٧٧/ ١١٥).

١٤٦٩٤. (صحيح) عن زيد بن ثابت قال: **«كان إذا نزل الوحي عليه ثقل لذلك، وتحدر جبينه عرقًا كأنه الجمان، وإن كان في البرد»** (الصحيحة رقم: ٢٠٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٩٢).

١٤٦٩٥. (صحيح) عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كيف يأتيك الوحي؟ فقال: **«أحيانًا يأتيني في مثل صَلصلَةِ الجَرَسِ، وهو أشدُّه عليَّ، ثمّ يَفصِمُ عنِّي وقد وَعَيتُه، وأحيانًا ملَكٌ في مثلِ صُورةِ الرّجُلِ، فأَعِي ما يقولُ»** (الصحيحة رقم: ٣٩٥٨).

١٤٦٩٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَأَلَ الحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ قَالَ: **«فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، وَأَحْيَانًا يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صُورَةِ الْفَتَى فَيَنْبِذُهُ إِلَيَّ»** (صحيح النسائي رقم: ٩٣٢).

١٤٦٩٧. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا أوحي إليه وهو على ناقته وضعت جرانها فلم تستطع أن تتحرك وتلت قول الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [المزمل:٥] وفي رواية: قَالَتْ: إِنْ كَانَ لَيُوحَى إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَتَضْرِبُ بِجِرَانِهَا. (تخريج فقه السيرة ص٩٥).

١٤٦٩٨. (صحيح) عن ابن عباس قال: إذا نزل الوحي سمعت الملائكة صوتًا كصوت الحديد. (مختصر العلو ٩٣/ ١٢٦).

١٤٦٩٩. (حسن لغيره) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، قَالَتْ: إِنِّي لَآخِذَةٌ بِزِمَامِ الْعَضْبَاءِ -نَاقَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: إِذْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ الْمَائِدَةُ كُلُّهَا فَكَادَتْ مِنْ ثِقَلِهَا تَدُقُّ بِعَضُدِ النَّاقَةِ. (تخريج فقه السيرة ص٩٥) (صحيح السيرة النبوية ص١٠٩).

١٤٧٠٠. (حسن) عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا: «**إنه ليس شيء يقربكم إلى الجنة إلا قد أمرتكم به وليس شيء يقربكم إلى النار إلا قد نهيتكم عنه، إن روح القدس نفث في روعي: إن نفسا لا تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه بمعاصي الله، فإن الله لا يدرك ما عنده إلا بطاعته**» (الصحيحة رقم: ٢٨٦٦) (تخريج مشكلة الفقر رقم١٥) (بداية السول في تفضيل الرسول ص٥٩) (تخريج فقه السيرة ص٩٥، ٩٦).

١٤٧٠١. (صحيح) عن عائشة لما نزل الحجاب وأن سودة خرجت بعد ذلك إلى المَنَاصِعِ ليلًا فقال عمر: قد عرفناك: يا سودة، فرجعت إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسألته وهو جالس يتعشى والعرق في يده، فأوحى الله إليه ثم رفع عنه، والعرق في يده ما وضعه ثم رفع رأسه فقال: «**إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ**» (صحيح السيرة النبوية ص١٠٨).

١٤٧٠٢. (حسن) عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَذَكَرُوا أَنَّهُمْ نَزَلُوا دَهَاسًا مِنَ الْأَرْضِ -يَعْنِي الدَّهَاسَ: الرَّمْلَ- فَقَالَ: «**مَنْ يَكْلَؤُنَا؟**» فَقَالَ بِلَالٌ: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَنْ تَنَمْ**»، قَالَ: فَنَامُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَاسْتَيْقَظَ نَاسٌ، مِنْهُمْ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، فِيهِمْ عُمَرُ، قَالَ: فَقُلْنَا: اهْضِبُوا -يَعْنِي تَكَلَّمُوا-، قَالَ: فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**افْعَلُوا كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ**»، قَالَ: فَفَعَلْنَا، قَالَ: وَقَالَ: «**كَذَلِكَ فَافْعَلُوا، لِمَنْ نَامَ أَوْ نَسِيَ**»، قَالَ: وَضَلَّتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَلَبْتُهَا، فَوَجَدْتُ حَبْلَهَا قَدْ تَعَلَّقَ بِشَجَرَةٍ، فَجِئْتُ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَكِبَ مَسْرُورًا، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَعَرَفْنَا ذَاكَ فِيهِ، قَالَ: فَتَنَحَّى مُنْتَبِذًا خَلْفَنَا، قَالَ: فَجَعَلَ يُغَطِّي رَأْسَهُ بِثَوْبِهِ، وَيَشْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، حَتَّى عَرَفْنَا أَنَّهُ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَأَتَانَا، فَأَخْبَرَنَا أَنَّهُ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح:١]. (صحيح السيرة النبوية ص١١٠).

١٤٧٠٣. (حسن على شرط مسلم) عن ابن عباس قال: كانت رؤيا الأنبياء وحيًا. (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٦٩/ رقم٧- هامش).

باب تتابع الوحي قبل وفاته

١٤٧٠٤. (حسن صحيح) عن الزهري، قال: أتاهُ رجل وأنا أسمع، فقال: يا أبا بكرٍ، كم انقطع الْوَحْيُ عن نبيِّ اللهِ قبل مَوْتِهِ؟ فَقال: ما سَأَلَني عن هذا أحدٌ مُذْ وَعَيْتُهَا من أنس بن مالك. قال أنس بن مالك: لقد قُبِضَ من الدنيا وهو أكثر مما كان. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٦٣).

باب كانتَ تنامُ عيناهُ، ولا ينام قلبُه

١٤٧٠٥. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ينامُ وهو ساجد، فما يُعرفُ نومه إلا بنفخه، ثم يقوم فيمضي في صلاته. (الصحيحة رقم: ٢٩٢٥).

١٤٧٠٦. (حسن صحيح) عن أبي هُريرة، عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**تَنَامُ عَيْنِي ولا يَنَامُ قلبي**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٢٤) (الصحيحة رقم: ٦٩٦).

١٤٧٠٧. (صحيح) عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنا معشر الأنبياء تنام أعيننا، ولا تنام قلوبنا**» (الصحيحة رقم: ١٧٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٨٧).

١٤٧٠٨. (صحيح) عن الحسن عن النبي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**تنام عيناي ولا ينام قلبي**» (صحيح الجامع رقم: ٣٠٠٠).

١٤٧٠٩. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «كانَ تنامُ عيناهُ، ولا ينام قلبُه» (الصحيحة رقم: ٣٥٥٧).

باب لا يأكل من الصدقة

١٤٧١٠. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: كانَ رسولُ اللهِ إذا أُتِيَ بطعامٍ مِنْ غير أهلِهِ، سألَ عنهُ، فإنْ قِيلَ: هديةٌ، أكَلَ، وإنْ قيلَ: صدقةٌ، قال: «**كُلُوا**»، ولَمْ يأكلْ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٢٢).

١٤٧١١. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: كانَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقبَلُ الهَدِيَّةَ وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٢٣) (الإرواء تحت رقم: ١٦٠٣/ ج٦/ ٤٨).

١٤٧١٢. (صحيح) كانَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة. (صحيح الجامع رقم: ٤٨٨١) (راجع كتاب الزكاة باب الصدقة لا تحل للنبي وأهل بيته).

باب كان لا يراجع بعد ثلاث

١٤٧١٣. (صحيح) عن زياد بن سعد مرفوعًا: «كان لا يراجع بعد ثلاث» (صحيح الجامع رقم: ٤٨٥١) (الصحيحة رقم: ٢١٠٨).

١٤٧١٤. (إسناده جيد) عن ابْنِ أَبِي حَدْرَدٍ الأسلمي: أنه كان ليهودي عليه أربعة دراهم، فاستعدى عليه، فقال: يا محمد إن لي على هذا أربعة درهم، وقد غلبني عليها، فقال: أعطه حقه، قال: والذي بعثك بالحق ما أقدر عليها، قال: أعطه حقه، قال: والذي نفسي بيده ما أقدر عليها، قد أخبرته أنك تبعثنا إلى خيبر، فأرجو أن تغنمنا شيئا، فأرجع فأقضيه، قال أعطه حقه، قال: وكان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا قال ثلاثًا لم يراجع، فخرج به ابْنِ أَبِي حَدْرَدٍ إلى السوق، وعلى رأسه عصابة، وهو متزر ببرد، فنزع العمامة عن رأسه فاتزر بها، ونزع البردة، فقال: اشتر مني هذه البردة فباعها بأربعة الدراهم، فمرت عجوز، فقالت: ما لك يا صاحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فأخبرها، فقالت: ها، دونك هذا، ببرد طرحته عليه. (الصحيحة تحت رقم: ٢١٠٨)(٥/ ١٤٢-١٤٣).

باب في تركته وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لا نورث)

١٤٧١٥. (حسن) عن أبي الطُّفَيْلِ، قالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَطْلُبُ مِيرَاثِهَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: فقالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً، فَهِيَ لِلَّذِي يَقُومُ مِنْ بَعْدِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٧٣)و(رقم: ٢٦٣٢) ط غراس(الإرواء رقم: ١٢٤١) (صحيح الجامع رقم: ١٧٠٩).

١٤٧١٦. (صحيح) عنْ أبي الْبَخْتَرِيِّ، قال سَمِعْتُ حَدِيثًا مِنْ رَجُلٍ فَأَعْجَبَنِي فَقُلْتُ اكْتُبْهُ لِي، فَأَتَى بِهِ مَكْتُوبًا مُذَبَّرًا: دَخَلَ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ عَلَى عُمَرَ وَعِنْدَهُ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمنِ وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ، فَقَالَ عُمَرُ لِطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَعَبْدِ الرَّحْمنِ وَسَعْدٍ: أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**كُلُّ مَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَةٌ إِلَّا مَا أَطْعَمَهُ أَهْلَهُ وَكَسَاهُمْ، إِنَّا لَا نُورَثُ**؟» قالُوا: بَلَى. قالَ: فَكَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْفِقُ مِنْ مَالِهِ عَلَى أَهْلِهِ وَيَتَصَدَّقُ بِفَضْلِهِ ثُمَّ تُوُفِّيَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَلِيَهَا أَبُو بَكْرٍ سَنَتَيْنِ، فَكَانَ يَصْنَعُ الَّذِي كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٧٥)و(رقم: ٢٦٣٤) ط غراس(مختصر الشمائل رقم: ٣٣٨) (الصحيحة رقم: ٢٠٣٨).

١٤٧١٧. (صحيح) عنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثْنَ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فَيَسْأَلْنَهُ ثُمُنَهُنَّ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ لَهُنَّ عَائِشَةُ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ**». وفي رواية: قُلْتُ: أَلَا تَتَّقِينَ اللهَ؟ أَلَمْ تَسْمَعْنَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَإِنَّمَا**

هَذَا المَالُ لآلِ مُحَمَّدٍ لِنَائِبَتِهِمْ وَلِضَيْفِهِمْ فَإذَا مُتُّ فَهُوَ إلَى مَنْ وَلِيَ الأَمْرَ مِنْ بَعْدِي» (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٧٦، ٢٩٧٧) (رقم: ٢٦٣٥، ٢٦٣٦) ط غراس (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٣٨) (ج٥/ ص٦٦).

١٤٧١٨. (صحيح) عن أبي هريرةَ، قال: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إلى أَبِي بَكْرٍ فقالَتْ: مَنْ يَرِثُكَ؟ قال: أَهْلِي وَوَلَدِي، قالَتْ: فَمَا لِي لا أَرِثُ أَبِي؟ فقال أبو بكرٍ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**لا نُورَثُ**» ولكن أَعُولُ مَنْ كانَ رسولُ الله يَعُولُه، وأُنْفِقُ على مَنْ كَانَ رسولُ الله يُنْفِقُ عَلَيْهِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٦٠٨) (مختصر الشمائل رقم: ٣٣٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما تَسْأَلُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَا سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنِّي لا أُورَثُ**» قَالَتْ: وَاللهِ لا أُكَلِّمُكُمَا أَبَدًا، فَمَاتَتْ وَلا تُكَلِّمُهُمَا. قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى مَعْنَى: لا أُكَلِّمُكُمَا، تَعْنِي: فِي هَذَا المِيرَاثِ أَبَدًا أَنْتُمَا صَادِقَانِ. (صحيح الترمذي رقم: ١٦٠٩).

١٤٧١٩. (صحيح) قال رسول الله: «**لا نورث ما تركنا صدقة**» وفي رواية: «**النبي لا يورث**» (صحيح الجامع رقم: ٦٧٩٩، ٧٥٥٩).

١٤٧٢٠. (صحيح) عن زرّ قال: سألتُ عائشةَ عن ميراثِ رسولِ الله، فقالَتْ: تسألُوني عَنْ ميراثِ رسولِ الله، ما تركَ رسولُ الله دينارًا، ولا دِرْهَمًا، ولا شاةً، ولا بَعيرًا، ولا عبدًا ولا أمة ولا أوصى بشيء. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٦٤و٢١٦٥).

١٤٧٢١. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ دِينَارا وَلَا دِرْهَما وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرا. قال: وأشك في العبد والأمة. (مختصر الشمائل رقم: ٣٤٢).

باب في خصائصه ﷺ

١٤٧٢٢. (صحيح لغيره) عن عوفِ بنِ مالكٍ، عن النَّبيِّ، قال: «**أُعْطِيتُ أرْبَعًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أحَدٌ كان قبلنَا، وسألتُ ربِّي الخامِسَةَ فأعطانيها: كانَ النَّبيُّ يُبْعَثُ إلى قَرْيَتِهِ ولا يَعْدُوها، وبُعِثْتُ كافَّةً إلى النَّاس، وأُرْهِبَ منَّا عَدُوُّنا مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُورًا ومَسَاجِدَ، وأُحِلَّ لنَا الخُمُسُ، ولَمْ يَحِلَّ لأحدٍ كانَ قبلنَا، وسألتُ ربِّي الخَامِسَةَ، فَسَأَلْتُه أن لا يلقاهُ عبدٌ مِنْ أُمَّتي يُوَحِّدُهُ إلا أدْخَلَهُ الجَنَّةَ، فَأَعْطانِيها**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٢٤).

١٤٧٢٣ . (صحيح) عن جبار بن صخر قال: سمعت النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «**إنا نهينا أن ترى عوراتنا**» (الصحيحة رقم: ١٧٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٩٠).

١٤٧٢٤ . (صحيح الإسناد) عن عَائِشَةُ قَالَتْ: مَا مَاتَ رَسُولُ الله حَتَّى أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ ما شَاءَ. (صحيح النسائي رقم: ٣٢٠٤) (صحيح الترمذي رقم: ٣٢١٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٢٦) (راجع باب ما جاء في فضل أمة الإسلام).

١٤٧٢٥ . (إسناده حسن) عن أم سلمة قالت: لم يمت رسول الله حتى أحل الله له أن يتزوج من النساء ما شاء إلا ذات محرم. (الصحيحة رقم: ٣٢٢٤).

١٤٧٢٦ . (صحيح) عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: نَزَلَتْ عَلَى النَّبيِّ، ﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [الفتح:٢] مرجِعَهُ مِنَ الحُدَيْبِيَةِ. قال النَّبيُّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**قَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيةٌ أحَبُّ إليَّ مِمَا على ظهرِ الأرْضِ**»، فقرأها عليهم، فقالوا: هنيًا مَرِيًّا يا نبيَّ الله، قَدْ بيَّنَ اللهُ لَكَ ماذا يَفْعَلُ بكَ، فما يَفْعَلُ بنا؟ فَنَزَلَ عَلَيْهِ: ﴿ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ حتى ﴿ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧٦٠). (مكرر في كتاب التفسير تفسير سورة الفتح باب قوله: ﴿ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ ﴾ [الآية:٥]، وباب فضائل سيد المرسلين صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ).



كتاب المناقب

باب خير القرون

١٤٧٢٧. (صحيح) عن عُمرَ بنِ الخطَّابِ عن النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثمَّ يَفْشُو الكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَشْهَدَ وَيَحْلِفَ الرجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفَ»** (صحيح الترمذي رقم: ٢٣٠٣) (تخريج شرح الطحاوية ص٤٦٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«خيرُ الّناسِ قرني الذي أنا منهم، ثمّ الذين يلونَهم، ثمّ الذين يلونَهم، ثم ينشَأ أقوامٌ يفشُو فيهم السِّمَنُ، يشهدُون ولا يُستشهَدون، ولهم لَغَطٌ في أسواقِهم»** (الصحيحة رقم: ٣٤٣١).

١٤٧٢٨. (صحيح) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يلونهمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ يُحِبُّونَ السِّمَنَ يُعْطُونَ الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوهَا»** (الصحيحة رقم: ٦٩٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٨٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: قال النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«خير أمتي الذين بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم -والله أعلم أذكر الثالث أم لا- ثم يظهر قوم يشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يوفون ويخونون ولا يؤتمنون، ويفشو فيهم السمن»** (الصحيحة رقم: ١٨٤٠).

١٤٧٢٩. (حسن صحيح) عن النّعمان بنِ بشيرٍ قال: قال النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهم، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهم، ثُمَّ يأتي قَوْمٌ يَسبِق أَيْمانُهُمْ شهادَتَهم، وشَهادَتُهم أَيمانَهُمْ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٨٦).

١٤٧٣٠. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«خير أمتي القرن الذي بعثت فيه، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم -والله أعلم أذكر الثالثة أم لا- ثم يخلف قوم يحبون السمانة، يشهدون قبل أن يستشهدوا»** (الصحيحة رقم: ١٨٣٩).

١٤٧٣١. (سنده حسن) عن أبي هريرة أنه قال: سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أي الناس خير؟ فقال: **«أنا والذين معي، ثم الذين على الأثر، ثم الذين على الأثر»**. ثم كأنه رفض من بقي. (الصحيحة تحت رقم: ١٨٣٩).

١٤٧٣٢. (حسن لغيره) عن عبد الله بن مولة قال: بينما أنا أسير بالأهواز إذا أنا برجل يسير بين يدي على بغل أو بغلة، فإذا هو يقول: اللهم ذهب قرني من هذه الأمة، فألحقني بهم، فقلت: وأنا فأدخل في دعوتك، قال: وصاحبي هذا إن أراد ذلك. ثم قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خير أمتي قرني منهم، ثم الذين يلونهم -ولا أدري أذكر الثالث أم لا- ثم تخلف أقوام يظهر فيهم السِّمَنُ، يُهْرِيقُونَ الشهادة ولا يسألونها**» (الصحيحة رقم: ١٨٤١).

١٤٧٣٣. (إسناده جيد) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سأل رجل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أي الناس خير؟ قال: «**القرن الذي أنا فيه، ثم الثاني ثم الثالث**» (الصحيحة تحت رقم: ١٨٤١) (٤/ ٤٥٧).

١٤٧٣٤. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الثَّانِي، ثُمَّ الثَّالِثُ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ لا خَيْرَ فِيهِمْ**» (الضعيفة تحت رقم٣٥٦٩/ ج٨/ ص٥٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٩٣).

باب إِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى رَحْمَةَ أُمَّةٍ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا

١٤٧٣٥. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةَ أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا، فَجَعَلَهُ لَهَا فَرَطًا وَسَلَفًا بَيْنَ يَدَيْهَا، وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةَ أُمَّةٍ عَذَّبَهَا وَنَبِيُّهَا حَيٌّ فَأَهْلَكَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ فَأَقَرَّ عَيْنَهُ بِهَلَكَتِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ**» (الصحيحة رقم: ٣٠٥٩) (صحيح الجامع رقم: ١٧٠٧).

باب فضل أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومن بعدهم

١٤٧٣٦. (صحيح) عن عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**أَكْرِمُوا أَصْحَابِي، فَإِنَّهُمْ خِيَارُكُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْكَذِبُ حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَحْلِفُ وَلا يُسْتَحْلَفُ، وَيَشْهَدُ وَلا يُسْتَشْهَدُ، أَلا فَمَنْ سَرَّهُ بُحْبُحَةُ الجَنَّةِ، فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْفَذِّ، وَهُوَ مِنَ الاثْنِينِ أَبْعَدُ، ولا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بامْرَأَةٍ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمْ، وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ**» (المشكاة رقم: ٦٠١٢) (هداية الرواة رقم: ٥٩٥٧).

* (صحيح) وفي رواية عن ابنِ عُمَرَ أن عُمَرَ بنَ الخَطَّاب خَطَبَ بالجَابِيَةِ، فقال: قامَ فينا رسولُ اللهِ مقامي فيكُمْ، فقالَ: «**استَوْصُوا بأصحابي خَيْرًا، ثُمَّ الذينَ يلونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الكَذِبُ، حتى إنَّ الرجلَ ليبتدىءُ بالشهادةِ قبلَ أنْ يُسْأَلَها، وباليمينِ قبلَ أنْ يُسْأَلَها، فمَنْ أرادَ منكُمْ بُحْبُوحةَ الجَنَّةِ**

فليَلْزَمِ الجماعةَ، فإنَّ الشَيْطَانَ مَعَ الوَاحِدِ، وهُوَ مِنَ الاثنين أبعدُ، ولا يخلُوَنَّ أحدُكُمْ بامرأةٍ، فإنَّ الشيطانَ ثالثُهما، ومَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وساءَتْهُ سيئتُهُ، فهوَ مؤمنٌ» (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٧٢١٠).

١٤٧٣٧. (صحيح) عن جابر بن سمرة قال: خطب عمر الناس بالجَابِيَةِ، فقال: إن رسول الله ﷺ قام في مثل مقامي هذا فقال: «أَحْسِنُوا إِلَى أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَحْلِفُ أَحَدُهُمْ عَلَى الْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ عَلَيْهَا، وَيَشْهَدُ عَلَى الشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَنَالَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ، فَلْيَلْزَمُ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، وَلا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ تَسُرُّهُ حَسَنَتُهُ وَتَسُوؤُهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ» (الصحيحة رقم: ٤٣٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بنُ الخَطَّاب بالجابيةِ، فَقَالَ: إنَّ رَسُولَ اللهِ قَامَ فِي مِثْلِ مَقَامِي هذَا، فَقَالَ: «أَحْسِنُوا إلى أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الكَذِبُ، حَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ على اليَمينِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ عَلَيها ويَشْهَدَ على الشَهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ عليهَا، فَمَن أَحَبَّ مِنْكُمْ أنْ يَنَالَ بُحبوحة الجَنَّةِ، فَلْيَلْزَمِ الجَمَاعَةَ، فإنَّ الشَّيطَانَ مَعَ الواحِدِ، وَهُوَ مِنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، أَلا لا يَخْلُوَنَّ رجلٌ بامرأةٍ، فإنَّ ثَالثَهما الشَّيْطَان، أَلا ومَنْ كَانَ مِنْكُمْ تَسُوؤُهُ سَيِّئَتُهُ، وتَسرُّهُ حَسَنَتُهُ فَهوَ مُؤْمِنٌ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٨٢، ٢٢٨٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: خَطَبنا عُمَرُ بنُ الخطابِ بالجَابِيَةِ قالَ: قامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ مَقامِي فيكُمُ اليومَ، فقالَ: «أَحْسِنُوا إلى أَصحابِي، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الذينَ يَلُونَهمْ، ثُمَّ يَفشُو الكَذِبُ حتى يَشهدَ الرَّجُلُ على اليمينِ لا يُسأَلُها، فمنْ أَرادَ بُحْبُوحَةَ الجَنةِ، فَلْيَلزم الجَماعةَ، فإنَّ الشَّيطانَ مَعَ الواحِدِ وهو مِنْ الاثْنَيْنِ أَبعدُ، ولا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكمْ بالمَرأَةِ، فإنَّ الشَّيطانَ ثالِثُهما، ومنْ سرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فهُوَ مُؤْمِنٌ» (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٦٦٩٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: خَطَبَنَا عُمَرُ بنُ الخطَّاب بالجَابِيَةِ، فَقَالَ: قامَ فينا رَسُولُ اللهِ مقامي فِيكُمُ اليَوْمَ فَقَالَ: «ألا أَحْسِنُوا إلى أَصْحَابي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ على الشَّهَادَةِ لا يُسْأَلُها، ويَحْلِفُ الرَّجُلُ على اليمين لا يُسْأَلُهَا، فَمَنْ أرادَ مِنْكُمْ بحبوحَةَ الجَنَّةِ، فَلْيَلْزَم الجماعَةَ، فإنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الوَاحِدِ، وهُوَ مِنَ الاثنينِ أبعدُ، ولا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بامْرَأَةٍ، فإنَّ الشَّيْطَانَ ثالثُهما، ومَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وسَرَّتهُ حَسَنَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ» (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٤٥٥٧).

١٤٧٣٨. (صحيح) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ قَامَ فِينَا مِثْلَ مُقَامِي فِيكُمْ فَقَالَ: **«احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ وَمَا يُسْتَشْهَدُ، وَيَحْلِفَ وَمَا يُسْتَحْلَفُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٣٩٢) (الصحيحة رقم: ١١١٦) (الضعيفة تحت رقم: ٢١٠٣/ ج٥/ ص١٢٢) (صحيح الجامع رقم٢٠٦) مكرر في باب الشهادات كتاب القضاء.

١٤٧٣٩. (صحيح على شرط البخاري) عن أنس قال: كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام، فقال خالد لعبد الرحمن: تستطيلون علينا بأيام سبقتمونا بها؟! فبلغنا أن ذلك ذكر للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: **«دعوا لي أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفقتم مثل أحد أو مثل الجبال ذهبا ما بلغتم أعمالهم»** (الصحيحة رقم: ١٩٢٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٨٦).

١٤٧٤٠. (صحيح) عن جَرِيرِ بن عبد الله، قال: قالَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«المُهاجرونَ والأنصارُ بعضُهمْ أولياءُ بعضٍ في الدُّنيا والآخرةِ،** (وفي رواية: **المهاجرون بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة) والطُّلقاءُ مِنْ قُرِيشٍ، والعُتقاءُ مِنْ ثَقيفٍ، بعضُهمْ أولياءُ بعضٍ في الدُّنيا والآخرةِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٨٧) (الصحيحة رقم: ١٠٣٦).

١٤٧٤١. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان بالحديبية فقال: **«لا توقدوا نار بليل»**. فلما كان بعد ذلك قال: **«أَوْقِدُوا وَاصْطَنِعُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يُدرِكَ قَوْمٌ مُدَّكُمْ وَلَا صَاعَكُمْ»** (الصحيحة رقم: ١٥٤٧) (صحيح الجامع رقم: ١٣٢٥).

١٤٧٤٢. (حسن موقوف) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ اللهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ فَاصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ فَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ فَجَعَلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ يُقَاتِلُونَ عَلَى دِينِهِ، فَمَا رَأَى الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا فَهُوَ عِنْدَ اللهِ حَسَنٌ، وَمَا رَأَوْا سَيِّئًا فَهُوَ عِنْدَ اللهِ سَيِّئٌ. (الضعيفة تحت رقم: ٥٣٣) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٧٠) (راجع كتاب القضاء باب الشهادات وكتاب الاعتصام بالسنة باب لزوم الجماعة).

باب فيمن آمن بالنبي ورآه ومن آمن به ولم يره

١٤٧٤٣. (صحيح) عن واثلة ابن الأسقع قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تزالون بخيرٍ ما دامَ فيكُم من رآني وصاحَبَنِي، والله لا تزالون بخيرٍ ما دام فيكُم من رأى من رآنِي وصاحبَ من صاحَبَنِي، والله لا تزالون بخيرٍ ما دام فيكُم من رأى من رأى من رآني، وصاحب من صاحَبَ من صاحَبَنِي»** (الصحيحة رقم: ٣٢٨٣).

١٤٧٤٤ . (صحيح لغيره) عن أبي سعيد الخُدْري عن رسولِ الله أنَّ رَجُلا قالَ لَهُ: يا رسولَ اللهِ، طُوبى لِمَنْ رآكَ وآمنَ بِكَ، قالَ: «**طُوبى لِمَنْ رآني وآمنَ بي، وطُوبى، ثُمَّ طوبى لِمَنْ آمنَ بي ولَمْ يَرَني**»، وفي رواية: : «**طوبى لمن رآني وآمن بي ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٠٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٤١) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٢٣).

١٤٧٤٥ . (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**طوبى لمن رآني ولمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٢٧).

١٤٧٤٦ . (صحيح لغيره) عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**طُوبى لِمَنْ رآني وآمنَ بي، وطُوبى سبعَ مراتٍ لمنْ آمنَ بي ولَمْ يَرَني**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٠٣).

١٤٧٤٧ . (صحيح لغيره) عن أبي أمامة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى سبع مرات لمن لم يرني وآمن بي**»، وفي رواية: «**طوبى لمن رآني وآمن بي مرة وطوبى لمن لم يرني وآمن بي سبع مرات**» (المشكاة رقم: ٦٢٩٠) (هداية الرواة رقم: ٦٢٤٥) (الصحيحة رقم: ١٢٤١) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٢٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢١٧).

١٤٧٤٨ . (حسن) عن عبد الله بن بسر صاحب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**طوبى لمن رآني وطوبى لمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني وآمن بي**»، وفي رواية: «**طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني وآمن بي طوبى لهم وحسن مآب**» (الصحيحة رقم: ١٢٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٢٦).

١٤٧٤٩ . (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**طوبى لمن أدركني وآمن بي وطوبى لمن لم يدركني ثم آمن بي**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٢٢).

١٤٧٥٠ . (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرني ثلاث مرات**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٢٥).

١٤٧٥١ . (سنده جيد) عن أبي عبدالرحمن الجهني قال: بينا نحن عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طلع ركبان، فلما رآهما قال: «**كِنْدِيَّانِ مَذْحِجِيَّانِ**»، حتى أتياه، فإذا رجال من مذحج قال: فدنا إليه أحدهما ليبايعه، قال: فلما أخذ بيده قال: يا رسول الله أرأيت من رآك فآمن بك وصدقك واتبعك ماذا له؟ قال: «**طوبى له**»، قال: فمسح على يده فانصرف، ثم أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه قال: يا رسول الله أرأيت من آمن بك وصدقك واتبعك ولم يرك؟ قال: «**طوبى له، ثم طوبى له، ثم طوبى له**»، قال: فمسح على يده فانصرف. (الصحيحة رقم: ٣٤٣٢) و(تحت رقم: ١٢٤١/ ج٣/ ٢٤٦،٢٤٦).

١٤٧٥٢. (حسن) عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لا تَمَسُّ النَّارُ مُسْلِمًا رَآنِي أَوْ رَأَى مَنْ رَآنِي**» (المشكاة رقم: ٦٠٠٤) (هداية الرواة رقم: ٥٩٥٨) (النصيحة رقم: ١٣٥ ص٢٤٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٣٥).

باب من آمن بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يره

١٤٧٥٣. (صحيح) عن أَبِي مُحَيْرِيزٍ قال: قلت لأبي جمعة رجل من الصحابة حدَّثنا حديثًا سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: نعم، أحدِّثكم حديثًا جيدًا: تغدينا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح، فقال: يا رسول الله أحد خير منا؟ أسلمنا معك وجاهدنا معك، قال: «**نعم، قَوْمٌ يَجِيئُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي**» (المشكاة رقم: ٦٢٩١) (هداية الرواة رقم: ٦٢٤٦) (الضعيفة تحت رقم٦٤٩/ ج٢/ ص١٠٥).

١٤٧٥٤. (صحيح) عن صالح بن جبير قال: قدم علينا أبو جمعة الأنصاري صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيت المقدس ليصلي فيه، ومعنا رجاء بن حيوة يومئذ، فلما انصرف خرجنا لنشيعه، فلما أردنا الانصراف قال: إن لكم علي لجائزة، وحقا أن أحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلنا: هاته، يرحمك الله، قال: كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، معنا معاذ بن جبل عاشر عشرة قال: فقلنا: يا رسول الله، هل من قوم أعظم منا أجرا آمنا بك واتبعناك؟، قال: «**فَمَا مَنَعَكُمْ مِنْ ذَلِكَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ يَأْتِيكُمُ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ بَلْ قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يَأْتِيهِمْ كِتَابٌ بَيْنَ لَوْحَيْنِ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَعْمَلُونَ بِهِ أُولَئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْرًا أُولَئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْرًا**» (الصحيحة رقم: ٣٣١٠).

١٤٧٥٥. (صحيح) عن صالح بن محمد قال: حدَّثني أبو جمعة قال: تغدينا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح، قال: فقال: يا رسول الله هل أحد خير منا؟ أسلمنا معك وجاهدنا معك، قال: «**نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٣١٠/ ج٧/ ٩٠٧).

١٤٧٥٦. (صحيح) عن أبي ذر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أشد أمتي لي حبًّا قوم يكونون أو يخرجون بعدي يود أحدهم أن أعطى أهله وماله وأنه رآني**» (الصحيحة رقم: ١٤١٨) (صحيح الجامع رقم: ١٠٠٣).

١٤٧٥٧. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنّ قومًا يأتونَ من بعْدِي، يودُّ أحدُهم أنْ يفتدِيَ برؤيتي أهلَه ومالَه»**، وفي رواية: **«إن أناسًا من أمتي يأتون بعدي، يود أحدهم لو اشترى رؤيتي بأهله وماله»** (الصحيحة رقم: ١٦٧٦، ٣٤٣٨).

١٤٧٥٨. (صحيح) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«وددت أني لقيت إخواني»**، فقال أصحابه: أوليس نحن إخوانك؟ قال: **«أنتم أصحابي ولكن إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني»** (الصحيحة رقم: ٢٨٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٧١٠٨) (جلباب المرأة المسلمة ص٢٥).

١٤٧٥٩. (حسن) عن أنس قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أيُّ الخلق أعجبُ إيمانًا؟»** قالوا: الملائكة. قال: **«الملائكة كيف لا يؤمنون»** قالوا: النبيون. قال: **«النبيون يوحى إليهم فكيف لا يؤمنون»** قالوا: الصحابة. قال: **«الصحابة مع الأنبياء فكيف لا يؤمنون ولكن أعجب الناس إيمانًا: قوم يجيئُون من بعد كم فيجدون كتابًا من الوحي؛ فيؤمنون به ويتَّبعونه، فهم أعجب الناس إيمانًا -أو الخلق إيمانًا-»** (الصحيحة رقم: ٣٢١٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٩١) (راجع الباب السابق).

باب النهي عن سب الصحابة

١٤٧٦٠. (حسن) عن ابن عباس مرفوعًا: **«من سب أصحابي، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»** (الصحيحة رقم: ٢٣٤٠) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٨٥).

١٤٧٦١. (صحيح) قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إذا ذكر أصحابي فأمسكوا، وإذا ذكر النجوم فأمسكوا، وإذا ذكر القدر فأمسكوا»** (الصحيحة رقم: ٣٤) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٣٢) (صحيح الجامع رقم٥٤٥).

١٤٧٦٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«لَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَّ أَصْحَابِي»** (صحيح الجامع رقم: ٥١١١).

١٤٧٦٣. (حسن) عَنْ ابن عُمَرَ قال: لَا تَسُبُّوا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ، فَلَمُقَامُ أَحَدِهِمْ سَاعَةً، خَيْرٌ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ عُمْرَهُ. وفي رواية: قال: لا تسبوا أصحاب محمد فلمقام أحدهم ساعة خير من عبادة أحدكم أربعين سنة. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦١) (تخريج شرح الطحاوية ص٤٦٨).

١٤٧٦٤. (حديث حسن وإسناده مرسل صحيح) عن عطاء، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من سب أصحابي فعليه لعنة الله»** (ظلال الجنة في تخريج السنة لأبي أبي عاصم رقم: ١٠٠١).

١٤٧٦٥. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قُرَّةَ قَالَ: كَانَ حُذَيْفَةُ بِالْمَدَائِنِ فَكَانَ يَذْكُرُ أَشْيَاءَ قَالَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي الْغَضَبِ فَيَنْطَلِقُ نَاسٌ مِمَّنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ حُذَيْفَةَ فَيَأْتُونَ سَلْمَانَ فَيَذْكُرُونَ لَهُ قَوْلَ حُذَيْفَةَ، فَيَقُولُ سَلْمَانُ حُذَيْفَةُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ فَيَرْجِعُونَ إِلَى حُذَيْفَةَ فَيَقُولُونَ لَهُ قَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَكَ لِسَلْمَانَ فَمَا صَدَّقَكَ وَلا كَذَّبَكَ، فَأَتَى حُذَيْفَةُ سَلْمَانَ وَهُوَ فِي مَبْقَلَةٍ فَقَالَ يَا سَلْمَانُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُصَدِّقَنِي بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَلْمَانُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْضَبُ، فَيَقُولُ فِي الْغَضَبِ لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَيَرْضَى، فَيَقُولُ فِي الرِّضَا لِنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَمَا تَنْتَهِي حَتَّى تُوَرِّثَ رِجَالا حُبَّ رِجَالٍ وَرِجَالا بُغْضَ رِجَالٍ، وَحَتَّى تُوقِعَ اخْتِلافًا وَفُرْقَةً، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ فَقَالَ: **«أَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي سَبَبْتُهُ سَبَّةً أَوْ لَعَنْتُهُ لَعْنَةً فِي غَضَبِي فَإِنَّمَا أَنَا مِنْ وَلَدِ آدَمَ أَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُونَ وَإِنَّمَا بَعَثَنِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ فَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ صَلاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** وَاللهِ لَتَنْتَهِيَنَّ أَوْ لأَكْتُبَنَّ إِلَى عُمَرَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٥٩) (الصحيحة رقم: ١٧٥٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٢٨) مكرر في كتاب الشمائل باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ آذَيْتُهُ أو لعنته فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً.

١٤٧٦٦. (صحيح) عن علي بن الحسين يقول: يا أهل العراق أحبونا لحب الإسلام، فوالله إنه زاد حبكم بنا حتى صار شينا. (ظلال الجنة رقم: ٩٩٦).

١٤٧٦٧. (صحيح) عن علي بن الحسين قال: جاءني رجل من أهل البصرة فقال: ما جئت حاجًّا ولا معتمرًا قال: قلت: فما جاء بك؟ قال: جئت أسألك متى يبعث علي!؟ قال: قلت: يبعث يوم القيامة وهمه نفسه. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٩٩٧).

١٤٧٦٨. (صحيح) عن سعود بن الحكم قال: قال لي علي بن الحسين قال: تجالس سعيد بن جبير قلت: نعم قال: إني لأحب مجالسته وأحب حديثه، قال: ثم أشار بيده نحو الكوفة فقال: إن هؤلاء يشيرون إلينا بما ليس عندنا. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٩٩٨).

١٤٧٦٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن عَائِشَة قالت: أمروا بالاستغفار لأصحاب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسبوهم. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٠٣).

١٤٧٧٠. (صحيح) عن شريك ابن عبد الله القاضي قال: من زعم أن في أصحاب الشورى يوم بويع عثمان أفضل من عثمان فقد خون أصحاب محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠١٠).

١٤٧٧١. (صحيح) عن مسلم البطين قال:

أنـي تعـاتـب لا أبـالـك عصبة علقوا الفرى وتروا من الصديق

وبـروا شـفـاهًـا مـن وزيـر نبيهم تبًّا لمن يَبرأ من الفاروق

إنـي علـى رغـم العِـداة لِقـائـلٌ دانًا بدين الصادق المصدوق

(ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٠٠٧)

باب ما جاء في فضائل الصديق

١٤٧٧٢. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ألا إنِّي أبرأُ إلى كُلِّ خِلٍّ من خِلِّهِ، ولو كنتُ متخذًا خليلًا، لاتَّخذتُ أبا بكرٍ خليلًا؛ إنّ صاحبَكم خليلُ الله»** (الصحيحة رقم: ٣٥٩٨).

١٤٧٧٣. (حسن) عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ قال: أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَخَيْرُنَا وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ.

(صحيح الترمذي رقم: ٣٦٥٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٦٩) (المشكاة رقم: ٦٠٢٧) (هداية الرواة رقم: ٥٩٧٣).

١٤٧٧٤. (حسن) عن عَائِشَة أن عُمَر قال: لأبي بكر لا بل نبايعك وأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٦٦).

١٤٧٧٥. **(صحيح متواتر ذكرت الحديث من أجل ما فيه من سبب تسمية أبي بكر بـ(الصديق)، وإلا فسائرة متواتر)** عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: لما أسري بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى المسجد الأقصى يتحدث الناس بذلك فارتد ناس فمن كان آمنوا به وصدقوه وسمعوا بذلك إلى أبي بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقالوا: هل لك إلى صاحبك يزعم أسرى به الليلة إلى بيت المقدس؟ قال: أو قال ذلك؟ قالوا: نعم قال: لئن كان قال ذلك لقد صدق قالوا: أو تصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح؟ قال: نعم إني لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة، فلذلك سمي: أبو بكر الصديق.

(الصحيحة رقم: ٣٠٦).

١٤٧٧٦. (صحيح) عن شداد بن أوس مرفوعًا: صليت بأصحابي صلاة العتمة بمكة معتما فأتاني جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ بدابة أبيض أو قال: بيضاء... (الحديث وفيه:) فقال أبو بكر: أشهد أنك لرسول الله، وقال المشركون: انظروا إلى ابن أبي كبشة يزعم أنه أتى بيت المقدس الليلة... (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٦)

(ج١/ ص٦١٦).

١٤٧٧٧. (سند صحيح مرسل، وشاهد قوي لموصول عائشة) عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن في قصة الإسراء قال: فتجهز -أو كلمة نحوها- ناس من قريش إلى أبي بكر، فقالوا: هل لك في صاحبك يزعم أنه جاء إلى بيت المقدس ثم رجع إلى مكة في ليلة واحدة؟! فقال أبو بكر: أو قال ذلك؟ قالوا: نعم. قال: فأنا أشهد لئن كان قال ذلك لقد صدق، قالوا: فتصدقه في أن يأتي الشام في ليلة واحدة، ثم يرجع إلى مكة قبل أن يصبح؟ قال: نعم أنا أصدقه بأبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء، قال أبو سلمة: سمي أبو بكر الصديق. (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٦) (ج١/ ص٦١٦).

١٤٧٧٨. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا نَفَعَنِي مَالٌ قَطُّ، مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ»** قَالَ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: هَلْ أَنَا وَمَالِي إِلاَّ لَكَ: يَا رَسُولَ اللهِ؟ وفي رواية: قالَ: ما أنا ومَالي إلا لَكَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧١٨/ج٦/ ٤٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٠٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٦٦) (تخريج أحاديث مشكلة الفقر رقم: ١٣).

١٤٧٧٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَا نفعنا مَال أحد، مَا نَفعنا مَالُ أَبِي بَكْرٍ»** (الصحيحة رقم: ٢٧١٨).

١٤٧٨٠. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ أَنْفَقَ زَوْجًا أَوْ قَالَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ أُرَاهُ قَالَ: فِي سَبِيلِ اللهِ دَعَتْهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ يَا مُسْلِمُ هَذَا خَيْرٌ هَلُمَّ إِلَيْهِ»** فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ هَذَا رَجُلٌ لَا تُوَدَى عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا نَفَعَنِي مَالٌ قَطُّ إِلَّا مَالُ أَبِي بَكْرٍ»** قَالَ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: وَهَلْ نَفَعَنِي اللهُ إِلَّا بِكَ، وَهَلْ نَفَعَنِي اللهُ إِلَّا بِكَ، وَهَلْ نَفَعَنِي اللهُ إِلَّا بِكَ. (الصحيحة تحت رقم: ٢٧١٨/ ج٦/ ٤٨٧).

١٤٧٨١. (صحيح) عن عائِشَةَ قالت: أَنفقَ أبو بَكْرٍ على رسُولِ الله أَربَعِينَ أَلفًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٦٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧١٨/ ج٦/ ٤٨٧وج٧/ ٤٠٥).

١٤٧٨٢. (صحيح) عن أبي سعيد أو أبي هريرة قال: بَعَثَ رسولُ اللهِ أبا بكرٍ، فلما بلغَ (ضَجْنَانَ) سَمِعَ بُغَامَ ناقةِ عليٍ، فعرفه، فأتاهُ، فقالَ: ما شَأْني؟ قال: خَيْرٌ، إنَّ النبيَّ بَعَثَني بـ[براءةَ]، فلما رَجَعْنا، انطلقَ أبو بكرٍ، فقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، ما لي؟ قالَ: **«خَيرٌ، أَنتَ صاحِبي في الغَارِ، وأنت معي على الحوض، غَيْرَ أَنَّهُ لا يُبَلِّغُ غيرِي، أو رَجُلٌ مِنِّي يعني عليًا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٤٦٠-٦٦١٠) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٤٨٨/ رقم٥٣٨-٥٤٠-هامش).

١٤٧٨٣ . **(صحيح)** عن ابن عمر: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لأبي بكر: **«أنت صاحبي في الغار»** (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٤٨٨/ رقم٥٣٨-٥٤٠-هامش).

١٤٧٨٤ . **(ضعيف دون قوله: «وما نفعني.....» فصحيح)** عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ: **«مَا لأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إلاّ وَقَدْ كافأنَاهُ ما خَلَا أبَا بَكْر فإنَّ له عِنْدَنَا يَدًا يُكَافِئه اللهُ بها يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَا نَفَعَنِي مَالُ أَحَدٍ قَطُّ ما نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لاتَّخَذْتُ أبا بَكْرٍ خَلِيلًا ألَا وإنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ الله»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٦١) (المشكاة رقم: ٦٠٢٦) (هداية الرواة رقم: ٥٩٧٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٨٤) ط الثانية.

١٤٧٨٥ . **(صحيح)** عَنْ أَنَسٍ، قَالَ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: **«عَائِشَةُ»** قِيلَ: مِنَ الرِّجالِ؟ قَالَ: **«أَبُوهَا»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٠) (صحيح ابن ماجه رقم١٠١) (الضعيفة تحت رقم١١٢٤/ ج٢/ ٢٥٥).

١٤٧٨٦ . **(صحيح لغيره)** عن أنس قال: سُئِلَ رسولُ اللهِ: مَنْ أَحَبُّ الناسِ إليكَ؟ قالَ: **«عائشةُ»**، قيلَ لَهُ: لَيسَ عن أهلِكَ نسألُكَ، قال: **«فأبوها»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٢٦_٧٠٦٣).

١٤٧٨٧ . **(صحيح)** عَن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ: قالَ أَبُو بَكْر: أَلَسْتُ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَا، أَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ، أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا، أَلَسْتُ صَاحِبَ كَذَا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٦٧) مكرر في كتاب المغازي والسيرة باب متقدمي الإسلام من الصحابة.

١٤٧٨٨ . **(حسن)** عَنْ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ قال: أَمَرَنَا رسُولُ اللهِ أَنْ نَتَصَدَّقَ وَوَافَقَ ذَلِكَ عِنْدِي مَالًا فَقُلْتُ: اليَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا، قالَ: فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي فقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا أَبْقَيْتَ لأهْلِكَ؟»** قُلْتُ: مِثْلَهُ، وَأَتَى أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَا عِنْدَهُ، فقالَ: **«يا أبَا بَكْرٍ مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ؟»** قالَ: أَبْقَيْتُ لَهُمُ اللهَ وَرَسُولَهُ، قُلْتُ: والله لَا أَسْبِقُهُ إِلى شَيْءٍ أَبَدًا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٧٥) (المشكاة رقم: ٦٠٣٠) (هداية الرواة رقم: ٥٩٧٦).

١٤٧٨٩ . **(صحيح)** عَن عائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: **«أَنْتَ عَتِيقُ اللهِ مِنَ النَّارِ»** فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ عَتِيقًا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٧٩) (المشكاة رقم: ٦٠٣١) (هداية الرواة رقم: ٥٩٧٧) (الصحيحة رقم: ١٥٧٤أ) (صحيح الجامع رقم: ١٤٨٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٠٦).

١٤٧٩٠ . **(صحيح)** عن عبد الله بن الزبير، قال: كان اسم أبي بكر عبد الله بن عثمان، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أنت عتيق الله من النار»** فسمي عتيقًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٧١) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٧٤) (٤/ ١٠٣).

١٤٧٩١. (صحيح) عن عائشة أنَّ النبيَّ أَمرَ بِسَدِّ الأبوابِ الشَّوارِعِ في المَسْجِدِ إلا بابَ أبي بكرٍ.
وفي رواية: أَنَّ النَّبيَّ أَمَرَ بِسَدِّ الأَبْوَابِ إلاَّ بَابَ أبي بَكْرٍ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٧٠) (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٧٨).

١٤٧٩٢. (صحيح) عن عبد الله بنِ عُمَرَ قال: لما اشتدَّ برسولِ الله وَجَعُهُ قال: «مُرُوا أَبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» فقالتْ لَهُ عائشةُ: يا رسولَ الله، إنَّ أبا بكرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، إذا قامَ مَقامَكَ لَمْ يُسمِعِ النَّاسَ مِنَ البُكاءِ، قالَ: «مُرُوا أَبا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فعاوَدَتْهُ مثلَ مقالَتِها، فقال: «إنَّكُنَّ صَواحِباتُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ، فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٧٤).

١٤٧٩٣. (صحيح) عن عائشةَ قالت: كنتُ عندَ أبي بَكْرٍ حينَ حضرتْه الوَفاةُ فَتَمَثَّلْتُ بهذا البيتِ: منْ لا يزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا يُوشِكُ أن يَكُونَ مَدْفُوقًا فقال: يا بُنَيَّةُ، لا تقولِي هكذا، ولكن قُولِي: ﴿ وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ ﴾ [ق:١٩]، ثم قالَ: في كَمْ كُفِّنَ النَّبِيُّ؟ فَقُلْتُ: في ثَلاثةِ أَثْوابٍ، فقالَ: كَفِّنُوني في ثوبيَّ هذينِ، واشترُوا إليهما ثَوْبًا جَدِيدًا، فإنَّ الحَيَّ أَحْوَجُ إلى الجَديدِ من المَيِّتِ، وإنما هي للمِهْنَةِ أو للمُهْلَةِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٧٧).

١٤٧٩٤. (صحيح) عن عائشةَ قالت: قالَ لي أبو بكر: أيُّ يومٍ تُوفِّي رسولُ الله؟ قلتُ: يَوْمَ الاثنين، قالَ: إني لأَرْجو أنْ أَمُوتَ فيهِ، فماتَ يومَ الاثنين عشيةً، ودُفِنَ ليلًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٧٨).

١٤٧٩٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: لَمَّا اشْتَدَّ مَرَضُ أَبِى بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَكَيْتُ وَأُغْمِىَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: مَنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا فَإِنَّهُ مَرَّةً مَدْفُوقٌ قَالَتْ: فَأَفَاقَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ: لَيْسَ كَمَا قُلْتِ يَا بُنَيَّةُ وَلَكِنْ) جاءَتْ سَكْرَةُ المَوْتِ بِالحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ (ثُمَّ قَالَ: أَيُّ يَوْمٍ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ يَوْمُ الاِثْنَيْنِ. قَالَتْ فَقَالَ: فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قُلْتُ: يَوْمُ الإِثْنَيْنِ قَالَ: فَإِنِّي أَرْجُو مِنَ اللهِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ. قَالَتْ: فَمَاتَ لَيْلَةَ الثُّلاثَاءِ فَدُفِنَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ. قَالَتْ وَقَالَ: فِي كَمْ كَفَّنْتُمْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَتْ: كُنَّا كَفَّنَّاهُ فِي ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ جُدُدٍ بِيضٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. قَالَتْ فَقَالَ لِي: اغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا وَبِهِ رَدْعُ زَعْفَرَانٍ أَوْ مِشْقٍ، وَاجْعَلُوا مَعَه ثَوْبَيْنِ جَدِيدَيْنِ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فَقُلْتُ إِنَّهُ خَلِقٌ. فَقَالَ لَهَا: الحَيُّ أَحْوَجُ إِلَى الجَدِيدِ مِنَ المَيِّتِ إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلَةِ. (التعليقات الرضية ١/ ٤٣٦) مكرر في كتاب الجنائز باب ما جاء في الكفن.

١٤٧٩٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: **«ائْتِنِي بِكَتِفٍ أَوْ لَوْحٍ حَتَّى أَكْتُبَ لِأَبِي بَكْرٍ كِتَابًا لَا يُخْتَلَفُ عَلَيْهِ»**، فَلَمَّا ذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِيَقُومَ قَالَ: **«أَبَى اللهُ وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْ يُخْتَلَفَ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ»** (الصحيحة رقم: ٦٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٤).

١٤٧٩٧. (صحيح على شرط الشيخين) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لما مَرِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ... فقال: وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ زَمْعَةَ: **«مُرِ النَّاسَ فَلْيُصَلُّوا»**، فَلَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ: يَا عُمَرُ، صَلِّ بِالنَّاسِ، فَصَلَّى بِهِمْ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهُ فَعَرَفَهُ، وَكَانَ جَهِيرَ الصَّوْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَلَيْسَ هَذَا صَوْتَ عُمَرَ؟»** قَالُوا: بَلَى، قَالَ: **«يَأْبَى اللهُ جَلَّ وَعَزَّ ذَلِكَ وَالْمُؤْمِنُونَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»** قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ لَا يَمْلِكُ دَمْعَهُ.... (الصحيحة تحت رقم: ٦٩٠) (ج٢/ ٣٠٥).

١٤٧٩٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يَؤُمَّ النَّاسَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِحَفْصَةَ قُولِي لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ وَإِنَّهُ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ، فَأْمُرْ عُمَرَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ فَقَالَ: **«يَؤُمُّ النَّاسَ أَبُو بَكْرٍ»** فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ قُولِي لَهُ فَقَالَتْ لَهُ حَفْصَةُ فَقَالَ: **«يَؤُمُّ النَّاسَ أَبُو بَكْرٍ»** فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ ذَلِكَ فَقَالَ: **«دَعِينِي مِنْكِ الْيَوْمَ لِيَؤُمَّ النَّاسَ أَبُو بَكْرٍ»** (ظلال الجنة رقم: ١١٦٧).

١٤٧٩٩. (صحيح) عن ابن عباس قال: مرفوعًا: **«ما أحد أعظم عندي يدًا من أبي بكر رضي الله عنه، واساني بنفسه وماله وأنكحني ابنته»** (الصحيحة رقم: ٢٢١٤) (صحيح الجامع رقم: ٥٥١٧).

١٤٨٠٠. (صحيح) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُكَلِّمُهُ فِي شَيْءٍ فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ رَجَعْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ، كَأَنَّهَا تَعْنِي: الْمَوْتَ قَالَ: **«إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ»** (الصحيحة رقم: ٣١١٧) (ظلال الجنة رقم: ١١٥١) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٧٢).

١٤٨٠١. (صحيح) عن أبي الدرداء قال: كنت جالسًا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ أقبل أبو بكر آخذًا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أما صاحبكم فقد غامر»**، فسلّم وقال: يا رسول الله! إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء، فأسرعت إليه، ثم ندمت، فسألته أن يغفر لي، فأبى علي فأقبلت إليك. فقال: **«يغفر الله لك يا أبا بكر (ثلاثًا)»**. ثم إن عمر ندم، فأتى منزل أبي بكر فسأل: أَثَمَّ أبو بكر؟ فقالوا: لا، فأتى إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجعل وجه النبي يتمعّر حتى أشفق أبو بكر، فجثا

على ركبتيه، فقال: يا رسول الله واللهِ أنا كنت أظلم (مرتين)، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا أيُّها الناسُ إنَّ الله بَعثني إليكم، فقلتُم: كذبتَ، وقال أبو بكر: صَدَقَ، وواساني بنفسهِ ومالهِ، فهلْ أنتُم تاركو لي صاحبي؟ (مرَّتين) فَمَا أُوذِيَ بعدَها»** (الصحيحة رقم: ٣١٤٤).

١٤٨٠٢. (حسن) عن ربيعة الأسلمي قال: كنت أخدُم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأعطاني أرضًا، وأعطى أبا بكر أرضًا، وجاءت الدنيا فاختلفنا في عِذقٍ نخلة، فقال أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: هي في حدِّ أرضي، وقلت أنا: هي في حدِّي، وكان بيني وبين أبي بكر كلام، فقال لي أبو بكر كلمة كرهتها، وندم؛ فقال لي: يا ربيعة رد علي مثلها حتى يكون قصاصًا، قلت: لا أفعل، فقال أبو بكر: لتقولن، أو لأستعدين عليك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قلت: ما أنا بفاعل. قال: ورفض الأرض، فانطلق أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فانطلقت أتلوه، فجاء أناس من أسلم، فقالوا: رحم الله أبا بكر! في أي شيء يستعدي عليك رسول الله، وهو الذي قال لك ما قال؟! فقلت: أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر الصديق، وهو ثاني اثنين، وهو ذو شيبة المسلمين، فإياكم يلتفت فيراكم تنصروني عليه فيغضب، فيأتي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيغضب لغضبه، فيغضب الله لغضبهما؛ فيهلك ربيعة، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: ارجعوا. فانطلق أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتبعته وحدي، وجعلت أتلوه؛ حتى أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فحدثه الحديث كما كان، فرفع إلي رأسه فقال: **«يا ربيعةُ ما لك وللصِّدِّيقِ؟»** قلتُ: يا رسول الله كان كذا، وكان كذا، فقال لي كلمةً كرهتُها، فقال لي: قل كما قلتُ لك حتى يكون قصاصًا، فأبيتُ، فقال رسول الله: **«أجل، فلا تردَّ عليه، ولكن قل: غفر الله لك يا أبا بكر»**. وزاد: فقلت: غفر الله لك يا أبا بكر، قال: فولى أبو بكر رَحِمَهُ اللهُ وهو يبكي. (الصحيحة رقم: ٣١٤٥، ٣٢٥٨).

١٤٨٠٣. (صحيح) كان الصحابة لا ينادونه إلا بـ(يا خليفة رسول الله). (الضعيفة تحت رقم٨٥/ ج١/ ص١٩٧) (راجع كتاب الإمارة باب في استخلاف أبي بكر ثم عمر ثم عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا).

باب مناقب وفضل عمر بن الخطاب

١٤٨٠٤. (صحيح) عَن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«اللّهُمَّ أعِزَّ الإسْلامَ بِأَحَبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إلَيْكَ بِأَبي جَهْلٍ أوْ بِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ»**. قالَ: وَكانَ أَحَبَّهُمَا إِلَيْهِ عُمَرُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٨١).

١٤٨٠٥. (حسن صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قال: قالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اللَّهُمَّ أعِزَّ الدِّينَ بأحَبِّ هذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إلَيْكَ: بأبي جَهْلِ بنِ هِشَامٍ، أو عُمَرَ بنِ الخَطَّاب»** فكانَ أحبَّهُمَا إليه عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٧٩) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٢٥).

١٤٨٠٦ . **(حسن صحيح)** عن عائشة أن النبيَّ ﷺ قال: **«اللَّهُمَّ أعِزَّ الإِسْلامَ بِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ خاصَّةً»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٨٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٤) (الصحيحة رقم: ٣٢٢٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٢٤).

١٤٨٠٧ . **(صحيح)** عنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ بِأَبِي جَهْلِ ابْنِ هِشَامٍ أَوْ بِعُمَرَ»** قَالَ: فَأَصْبَحَ فَغَدَا عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَسْلَمَ. (هداية الرواة رقم: ٥٩٩٠) (المشكاة رقم٦٠٣٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٣٥) ط الثانية.

١٤٨٠٨ . **(صحيح)** عنْ أَبِي ذَرٍّ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّ الله تَعَالَى وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ يَقُولُ بِهِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٩٦٢) (رقم: ٢٦٢٣) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٧) (المشكاة رقم: ٦٠٤٣) (هداية الرواة رقم: ٥٩٨٨) (صحيح الجامع: ١٨٣٤) (تراجع العلامة رقم: ٢٢٦) ط الثانية.

١٤٨٠٩ . **(صحيح)** عَن ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ اللهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وقَلْبِهِ»**. وقالَ ابنُ عُمَرَ: مَا نَزَلَ بالنَّاسِ أَمْرٌ قَطُّ فقالُوا فِيهِ، وَقالَ فِيهِ عُمَرُ أَوْ قالَ ابنُ الخَطَّابِ فِيهِ شَكَّ خارِجَةُ إِلاّ نَزَلَ فِيهِ القُرْآنُ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ عُمَرُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٨٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٨٥) (المشكاة رقم: ٦٠٤٢).

١٤٨١٠ . **(صحيح)** عَن أَبِي هريرة قال: قال رَسُولَ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ اللهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وقَلْبِهِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٨٤) (الضعيفة تحت رقم٣٠٦٢/ ج٧/ ص٦٣) (صحيح الجامع رقم: ١٧٣٦).

١٤٨١١ . **(صحيح)** عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الحَارِثِ أَنَّهُ مَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ فَقَالَ: نِعْمَ الْفَتَى غُضَيْفٌ فَلَقِيَهُ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ أَيْ أُخَيَّ اسْتَغْفِرْ لِي قَالَ: أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِي فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ يَقُولُ: نِعْمَ الْفَتَى غُضَيْفٌ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ضَرَبَ بِالْحَقِّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبِهِ»** قَالَ عَفَّانُ: **«عَلَى لِسَانِ عُمَرَ يَقُولُ بِهِ»** (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٦٢٣/ ج٨/ ٣١٠و٣١١) ط غراس.

١٤٨١٢ . **(حسن)** عن علي رضي الله عنه قال: ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه. (المشكاة رقم: ٦٠٤٤) (هداية الرواة رقم: ٥٩٨٩).

١٤٨١٣ . **(حسن)** عَنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ، قال: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَوْ كانَ نَبِيٌّ بَعْدِي لَكَانَ عُمَر بنَ الْخَطَّابِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٨٦) (الصحيحة رقم: ٣٢٧) (المشكاة رقم: ٦٠٤٧) (هداية الرواة رقم: ٥٩٩٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٨٤).

١٤٨١٤. (صحيح) عن عبْدُ اللهِ بن بُرَيْدَة قالَ: حدثني أَبِي بُرَيْدَةَ قالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَدَعَا بِلَالًا فقالَ: «**يَا بَلالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إلى الْجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، دَخَلْتُ البَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتك أمَامِي فأتَيْتُ عَلى قَصْرٍ مُرَبَّعٍ مُشْرِفٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ العَرَبِ، فَقُلْتُ أنَا عَرَبِيٌّ لِمَنْ هَذا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقُلْتُ: أنَا قُرَشِيٌّ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحمّدٍ، فَقُلْتُ: أنَا مُحمّدٌ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ**»، فقالَ بِلَالٌ: يا رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا أَذَّنْتُ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، وَما أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إلا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا وَرَأَيْتُ أَنَّ للهِ عَلَيَّ رَكْعَتَيْنِ، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**بِهِما**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٨٩) (المشكاة رقم: ١٣٢٦) (هداية الرواة رقم: ١٢٧٧) (صحيح الترغيب والترهيب ج١/ ١٩٩ـ هامش) مكرر في كتاب الطهارة باب فضل الوضوء وكتاب المناقب باب مناقب بلال.

١٤٨١٥. (صحيح) عن أنس بن مالك، قال: قال رسولُ اللهِ: «**دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فإذَا أنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هذا الْقَصْرُ؟ فقالوا: لِفَتى مِنْ قرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أنَّهُ لِي. قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قِيلَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. يَا أَبَا حَفْصٍ لَوْلا مَا أَعْلَمُ مِنْ غَيْرَتِكَ، لَدَخَلْتُهُ**» فقال: يا رسولَ اللهِ، مَنْ كُنْتُ أَغَارُ عَلَيْهِ، فإِنِي لَمْ أَكُنْ أَغَارُ عَلَيْكَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٨٨و٢١٨٩).

١٤٨١٦. (صحيح على شرط الشيخين) عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لشاب من قريش، فظننت أني أنا هو، فقلت: ومن هو؟ قالوا: لعمر بن الخطاب، [قال: فلولا ما علمت من غيرتك لدخلته]**، فقال عمر: عليك يا رسول الله أغار» (الصحيحة رقم: ١٤٢٣).

١٤٨١٧. (صحيح) عن بريدة: أن أمة سوداء أتت رسول الله ﷺ ورجع من بعض مغازيه، فقالت: إني كنت نذرت إن ردك الله صالحًا أن أضرب عندك بالدف، قال: «**إن كنت فعلت فافعلي، وإن كنت لم تفعلي فلا تفعلي**»، فضربَتْ، فدخل أبو بكر وهي تضرب، ودخل غيره وهي تضرب، ثم دخل عمر، قال: فجعلت دفها خلفها وهي مقنعة فقال رسول الله ﷺ: «**إن الشيطان ليفرق منك يا عمر، أنا جالس ههنا ودخل هؤلاء، فلما أن دخلْتَ فَعَلَتْ ما فَعَلَتْ**» (الصحيحة رقم: ١٦٠٩) (صحيح الجامع رقم: ١٦٥٤) (تحريم آلات الطرب ص: ١٢٢).

١٤٨١٨. (صحيح) عَن أَنَسٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: «**دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قالُوا لِشَابٍّ مِنْ قرَيْشٍ فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ، فَقُلْتُ وَمَنْ هُوَ؟ فقالُوا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٨٨).

١٤٨١٩. (صحيح) عَن عَائِشَةَ، قَالَتْ: كان رَسُولُ اللهِّ جَالِسًا فَسَمِعْنَا لَغَطًا وَصَوْتَ صِبْيَانٍ. فَقَامَ رَسُولُ اللهِّ فَإِذَا حَبَشِيَّةٌ تُزفِنُ والصِّبْيَانُ حَوْلَهَا فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ تَعَالَيْ فَانْظُرِي**» فَجِئْتُ، فَوَضَعْتُ لَحْيَيَّ عَلَى مَنْكِبِ رَسُولِ اللهِّ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا مَا بَيْنَ الْمَنْكِبِ إلى رَأْسِهِ فَقَالَ لِي: «**أَمَا شَبِعتِ؟ أمَا شَبِعتِ؟**» قَالَتْ: فَجَعَلتُ أَقُولُ لَا. لأَنْظُرَ مَنْزِلَتِي عِنْدَهُ إذْ طَلَعَ عُمَرُ قَالَتْ: فَانْفَضَّ النَّاسُ عَنْها، قَالَتْ: فَقالَ رَسُولُ اللهِّ: «**إِنِّي لأَنْظُرُ إلى شَيَاطِينِ الجِنِّ والإِنْسِ قَدْ فَرُّوا مِنْ عُمَرَ**»، قَالَتْ فَرَجَعْتُ.(صحيح الترمذي رقم: ٣٦٩١) (المشكاة رقم: ٦٠٤٩) (هداية الرواة رقم: ٥٩٩٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٩٦).

١٤٨٢٠. (صحيح) عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ كان جالسًا فسمع ضوضاء الناس والصبيان فنظر فإذا حبشية تزفن والناس حولها فقال: «**يا عائشة تعالي انظري**» فوضعت خدي على منكبيه فجعلت انظر ما بين المنكبين إلى رأسه فجعل يقول: «**يا عائشة ما شبعت**» فأقول: لا لأنظر منزلتي عنده فلقد رأيته يراوح بين قدميه فطلع عمر فتفرق الناس عنها والصبيان فقال النبي ﷺ: «**رأيت شياطين الإنس والجن فروا من عمر**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤٦٨).

١٤٨٢١. (صحيح) عن بُرَيْدَةَ بن الحصيب أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إني لأَحْسِبُ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ مِنْكَ يَا عُمَرُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٨٦).

١٤٨٢٢. (صحيح) عن عبدِ الله بن عمر قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**رَأَيتُ كَأَنِّي أُعْطِيتُ عُسًّا مَمْلوءًا لَبَنًا، فَشَرِبْتُ مِنهُ حَتَّى تَمَلأَتُ، فرَأَيتُها تَجْرِي فِي عُرُوقِي بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ، فَفَضَلَتْ مِنْها فَضْلةٌ، فَأَعْطَيْتُها أَبا بَكْرٍ**» قالُوا: يا رسولَ الله، هذا عِلمٌ أَعطَاكهُ اللهُ حتَّى إذا تَملأتَ منهُ، فَضَلَتْ فَضْلةٌ، فأَعطيتَها أبا بكرٍ، فقالَ: «**قَدْ أَصَبْتُمْ**» [صحيح بذكر: (عمر) مكان: (أبي بكر) والعكس شاذ(صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٦٨)].

١٤٨٢٣. (حسن) عن ابن عمر قال: لَمَّا أسلمَ عُمَرُ بنُ الخطابِ، لَمْ تَعْلَمْ قريشٌ بإسلامِهِ، فقالَ: أَيُّ أهلِ مكةَ أَنشأُ للحديثِ؟ فقالوا: جميلُ بن معمر الجُمَحي، فخَرَجَ إليه وأَنا معهُ أَتبَعُ أَثرَهُ، أَعقِلُ ما أَرى وأسمعَ، فأَتاهُ فقالَ: يا جميلُ، إني قَدْ أسلمتُ، قال: فواللهِ ما ردَّ عليهِ كلمةً حتى قامَ عامِدًا إلى المَسْجِدِ، فنادى أَنديةَ قريشٍ، فقالَ: يا معَشَرَ قريشٍ، إنَّ ابن الخطابِ قد صَبأَ، فقالَ عمر: كَذَبَ،

ولكنِّي أسلمتُ، وآمنتُ باللهِ، وصدَّقتُ رسولَهُ فثاوَرُوهُ، فقَاتَلهمْ حتى رَكَدَتِ الشمسُ على رؤُوسهمْ، حتى فتَرَ عُمَرُ وجلسَ، فقامُوا على رأسِهِ، فقالَ عُمَرُ: افْعَلوا ما بَدَا لكم، فواللهِ لو كنَّا ثلاثَ مئة رجلٍ لقدْ تَركتُمُوها لنا أو تَركْناها لكمْ، فَبَيْنَما هُمْ كذلكَ قِيامٌ عليهِ، إذْ جاءَ رجُلٌ عليه حُلَّةُ حَرِير وقميصٍ قومسي، فقالَ: ما بالُكم؟ فقالوا: إنَّ ابنَ الخطابِ قَدْ صَبَأَ، قالَ: فَمَهْ، امرُؤٌ اخْتارَ دِينًا لنفسِهِ أَفتظنُّون أن بني عَدِي تُسْلِمُ إليكُمْ صاحِبَهُمْ؟ قالَ: فكأنَّما كانوا ثوبًا انْكشَفَ عنهُ. فقلتُ له بعدُ بالمدينةِ: يا أبتِ، مَنِ الرجلُ الذي ردَّ عنك القومَ يومئذٍ؟ فقالَ: يا بنيَّ، ذاكَ العاصُ بن وائلٍ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٨١).

١٤٨٢٤. **(صحيح لغيره)** عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله: «**عمر بن الخطاب من أهل الجنة**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٨٧).

١٤٨٢٥. **(صحيح)** عن أبي رافعٍ قال: كانَ أبو لؤلؤة عبدًا لِلمُغِيرةِ بنِ شُعْبَةَ، وكانَ يَصْنَعُ الأَرْحَاءَ، وكانَ المغيرةُ يستغِلُّهُ كُلَّ يومٍ بأربعةِ دراهمَ، فَلَقِي أبو لُؤْلُؤةَ عُمَرَ بنَ الخطاب فقالَ: يا أَمِيرَ المؤمنين، إنَّ المغيرة قَدْ أثقلَ عليَّ غَلَّتي، فكَلِّمْهُ يُخَفِّفْ عَنِّي، فقالَ لَهُ عمرُ: اتَّقِ الله، وأَحْسِنْ إلى مَولاكَ، [ومن نية عمر أن يلقى المغيرة فيكلمه يخفف] فَغَضِبَ العَبْدُ، وقال: وَسِعَ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَدْلُكَ غَيرِي، فأضمرَ على قتلِهِ، فاصطنعَ خَنْجَرًا لَهُ رَأسانِ، وسَمَّهُ، ثُمَّ أتى به الهُرْمزانَ، فقالَ: كَيْفَ تَرَى هذا؟ فقالَ: أرى إنَّكَ لا تَضْرِبُ بهذا أَحدًا إلا قَتَلْتَهُ. قالَ: وتَحَيَّنَ أبو لُؤلُؤَةَ عُمَرَ، فجاءهُ في صلاةِ الغَدَاةِ حَتَّى قامَ وراءَ عمرَ، وكانَ عُمَرُ إذا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ يَقُولُ: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، فقالَ كَما كانَ يقولُ، فلما كبَّرَ، وَجَأَهُ أَبو لُؤْلُؤَةَ في كتفِهِ، ووَجَأَه في خَاصِرَتِهِ، فسَقطَ عُمَرُ، وطَعَنَ بخَنْجَرِهِ ثلاثَةَ عَشَرَ رجلًا، فهلكَ منهمْ سبعةٌ، وحُمِلَ عُمَرُ، فَذُهِبَ بِهِ إلى منزلِهِ، وصاحَ الناسُ حَتَّى كادَتْ تَطْلُعُ الشَّمْسُ، فنادى الناسَ عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ: يا أَيُّها النَّاسُ، الصَّلاةَ الصَّلاةَ، قالَ: فَفَزِعُوا إلى الصَّلاةِ، فتقدَّم عَبْدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ، فصلَّى بِهِمْ بأَقصَرِ سُورَتينِ في القُرآن، فلما قَضَى صلاتَهُ، تَوَجَّهُوا إلَى عُمَرَ، فدعا عُمَرُ بشرابٍ لِيَنْظُرَ ما قدرُ جرحِهِ، فأُتِي بنَبِيذٍ، فشربَهُ، فخرجَ مِنْ جرحِهِ، فلم يَدْرِ أنبيذٌ هُوَ أمْ دَمٌ، فدعا بلبنٍ فشربَهُ، فخرجَ مِنْ جرحِهِ، فقالوا: لا بأسَ عليكَ يا أميرَ المؤمنينَ، قالَ: إنْ يَكُنِ القَتلُ بأسًا، فقدْ قُتِلْتُ. فَجَعَلَ الناسُ يُثْنُونَ عليهِ يقولونُ: جَزَاكَ اللهُ خيرًا يا أميرَ المؤمنينَ، كُنْتَ وكُنْتَ، ثُم ينصرفونَ، ويَجِيء قَوْمٌ آخرونَ فيُثنونَ عليهِ، فقالَ عمرُ: أما واللهِ على ما تَقولُونَ وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ منها كَفافًا لا عَلَيَّ ولا لِي، وإنَّ صحبَةَ رسولِ اللهِ سَلِمَتْ لِي. فتكلَّمَ عبدُ الله بنُ عباسٍ وكانَ عندَ رأسِهِ، وكان خليطَه كأنَّه مِنْ أهلِهِ، وكانَ ابنُ عباسٍ يُقْرِئُهُ القرآنَ فتكلَّم ابنُ عباس، فقالَ: لا وَاللهِ، لا تَخْرُجُ منها كَفافًا، لقد صَحِبْتَ

رسول الله، فصحبتَهُ وهو عنكَ راضٍ بخير ما صَحِبَهُ صاحِبٌ، كُنْتَ لَهُ، وكنتَ لَهُ، وكنتَ لهُ حتى قُبِضَ رسولُ الله وهو عنكَ راضٍ، ثُم صحبتَ خليفةَ رسولِ الله، فَكُنْتَ تُنَفِّذُ أَمْرَهُ، وكنتَ لهُ وكنتَ لهُ، ثُم وَلِيتَها يا أميرَ المؤمنينَ أَنْتَ، فَولِيتَها بخير ما وَلِيها والٍ، وإنك كُنْتَ تفعلُ، وكُنْتَ تفعلُ، فكانَ عُمَر يَستَرِيحُ إلى حديثِ ابنِ عباسٍ، فقالَ لهُ عمرُ: كَرِّرْ عليَّ حديثَكَ، فَكَرَّرَ عليهِ، فقالَ عُمَرُ: أَمَا واللهِ على ما تَقولُ لَوْ أَنَّ لي طِلاعَ الأرضِ ذَهَبًا، لافْتَدَيتُ بِهِ اليومَ مِنْ هَوْلِ المُطَّلَعِ، قدْ جَعَلْتُها شورَى في سِتَّةٍ: عثمان، وعليِّ بنِ أبي طالب، وطلحةَ بنِ عُبيد الله والزبيرِ بنِ العوام، وعبدِ الرحمن بن عوفٍ، وسعدِ بن أبي وَقَّاص، وجَعَلَ عبدَ الله بنَ عمر مَعَهُمْ مُشِيرًا، وليس منهمْ، وأَجَّلَهُمْ ثلاثًا، وأمرَ صُهيبًا أنْ يُصَلِّيَ بالناسِ، رحمةُ الله عليهِ ورضوانُهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٩٠).

١٤٨٢٦ . **(صحيح لغيره دون قوله: المغرورُ مَنْ غَرَرْتُموهُ)** عن ابنِ عبَّاس أَنَّه دخل على عُمَرَ حينَ طُعِنَ، فقال: أَبْشِرْ يا أَمِيرَ المؤمنينَ، أَسْلَمْتَ مَعَ رسولِ الله حِينَ كفرَ الناسُ، وقاتلتَ مَعَ رسولِ الله حينَ خَذَلَهُ الناسُ، وتوفِّي رَسُولُ الله وهو عنكَ راضٍ، ولم يَخْتَلِفْ في خلافَتِك رَجُلانِ، وقُتِلْتَ شَهيدًا. فقال: أَعِدْ، فأعادَ. فقالَ: المغرورُ مَنْ غَرَرْتُموهُ، لو أنَّ ما عَلَى ظَهْرِها مِن بَيْضاءَ وصَفْراءَ، لافْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هولِ المُطَّلَعِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٩١).

١٤٨٢٧ . **(حسن)** عن ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر بعث جيشًا وأمر عليهم رجلًا يدعى سارية فبينما عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يخطب فجعل يصيح: يا سارية، الجبل، فقدم رسول من الجيش فقال: يا أمير المؤمنين، لقينا عدونا فهزمونا، فإذا صائح يصيح: يا سارية الجبل، يا سارية الجبل، فأسندنا ظهورنا إلى الجبل فهزمهم الله. (الصحيحة رقم: ١١١٠) (المشكاة رقم: ٥٩٥٤) (هداية الرواة رقم: ٥٨٩٨) (تحقيق الآيات البينات ص١١٢) (حياة الألباني ١/ ٤٥٦، ٤٦٠).

١٤٨٢٨ . **(صحيح على شرط الشيخين)** عن طارق بن شهاب، قال: خرج عمر بن الخطاب إلى الشام ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فأتوا على مخاضة وعمر على ناقة له فنزل عنها وخلع خفيه فوضعهما على عاتقه، وأخذ بزمام ناقته فخاض بها المخاضة، فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين أنت تفعل هذا، تخلع خفيك وتضعهما على عاتقك، وتأخذ بزمام ناقتك، وتخوض بها المخاضة؟ ما يسرني أن أهل البلد استشرفوك، فقال عمر: أوه لم يقل ذا غيرك أبا عبيدة جعلته نكالا لأمة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنا كنا أذل قوم فأعزنا الله بالإسلام فمهما نطلب العزة بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله. (الصحيحة تحت رقم: ٥١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٩٣) مكرر في كتاب الآداب باب التواضع.

١٤٨٢٩. (صحيح) عن طارق بن شهاب، قال: لما قدم عمر الشام لقيه الجنود وعليه إزار وخفان وعمامة وهو آخذ برأس بعيره يخوض الماء، فقال له -يعني قائل- يا أمير المؤمنين تلقاك الجنود وبطارقة الشام وأنت على حالك هذا؟ فقال عمر: إنا قوم أعزنا الله بالإسلام، فلن نبتغي العزة بغيره. (الصحيحة تحت رقم: ٥١).

١٤٨٣٠. (صحيح) عن محمد بن سعد عن أبيه قال: استأذن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعنده نسوة من قريش، يسألنه ويستكثرنه، عالية أصواتهن على صوته، فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب، فأذن له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فدخل والنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يضحك، فقال أضحك الله سنك يا رسول الله! بأبي أنت وأمي؟! فقال: «**عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي، لّما سمعن صوتك تبادرن الحجاب!**». فقال: أنت أحقُّ أن يهبن يا رسول الله! ثم أقبل عليهن، فقال: يا عدوّات أنفسهن! أتهبنني ولم تهبن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! فقلن: إنك أفظ وأغلظ من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إيه يا ابن الخطّاب! والذي نفسي بيده! ما لَقِيكَ الشيطانُ سالكًا فجًا؛ إلا سلك فجًا غير فجك**» (الصحيحة رقم: ٣٦٠٣).

١٤٨٣١. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**والذي نفسي بيده! ما سلك الشيطان طريقًا يمر فيه عمر**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٦٠٣) (٧/ ١٥٩٩).

١٤٨٣٢. (صحيح) عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف عن بعض أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**بينما أنا نائم؛ رأيت الناس يُعرَضُونَ عليّ وعليهم قُمُصٌ؛ منها ما يَبْلُغُ الثَّديَّ، ومنها ما يبلغ أسفل من ذلك؛ فعُرِضَ عليَّ عُمَرُ وعليه قميص يَجُرُّهُ**»، قالوا: فما أوّلتَهُ يا رسول الله؟! قال: «**الدِّين**» (الصحيحة رقم: ٣٦١٢).

١٤٨٣٣. (صحيح) أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**بينما أنا على بئر أَنْزِعُ منها؛ جاءني أبو بكر وعمر، فأخذ أبو بكر الدلو، فنزع ذنوبًا أو ذنوبين، وفي نزعه ضعف، والله يغفر له! ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر، فاستحالت في يده غربًا، فلم أر عبقريًا من الناس يفري فريه، فنزع، حتى ضرب الناس بعطن**» (الصحيحة رقم: ٣٦١٤).

١٤٨٣٤. (صحيح موقوف) عن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ المَدِينَةِ وَقَدْ رَقَعَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِرِقَاعٍ ثَلَاثٍ لَبَّدَ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ. (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٨٢، ٣٢٩٩) مكرر في كتاب اللباس والزينة باب التواضع في اللباس وغيره.

١٤٨٣٥. **(صحيح الإسناد)** عن ابن شهاب: أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة: لم كان أبو بكر يكتب: من أبي بكر؛ خليفة رسول الله. ثم كان عمر يكتب بعده: من عمر بن الخطاب؛ خليفة أبي بكر. من أول من كتب: أمير المؤمنين؟ فقال: حدثتني جدتي؛ الشفاء- وكانت من المهاجرات الأول، وكان عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذا هو دخل السوق دخل عليها- قالت: كتب عمر بن الخطاب إلى عامل العراقين أنِ ابعث إلي برجلين جلدين نبيلين؛ أسألهما عن العراق وأهله، فبعث إليه صاحب العراقين بلبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم، فقدما المدينة، فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد، ثم دخلا المسجد، فوجدا عمرو بن العاص، فقالا له: يا عمرو! استأذن لنا على أمير المؤمنين؛ عمر، فوثب عمرو فدخل على عمر. فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين! فقال عمر: ما بدا لك في هذا الاسم يا ابن العاص لتخرجن مما قلت: قال: نعم، قدم لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم، فقالا لي: استأذن لنا على أمير المؤمنين، فقلت: أنتما والله أصبتما اسمه، وإنه: الأمير، ونحن: المؤمنون. فجرى الكتاب من ذلك اليوم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٨٠/ ١٠٢٣) مكرر في كتاب الآداب باب التسليم على الأمير.

١٤٨٣٦. **(صحيح)** عن عبد الله بن مسعود قال: لو أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وضع في كفة الميزان ووضع علم أهل الأرض في كفة لرجح علم عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم٦٠).

* **(صحيح)** عن عبد الله قال: إني لأحسب عمر قد ذهب بتسعة أعشار العلم. (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم(٦١).

باب ما جاء في فضل أبو بكر وعمر

١٤٨٣٧. **(صحيح)** عَن حُذَيْفَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ: «**اقْتَدُوا بالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٦٢) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٧٢ و٤٧٧ و٤٨٥) (الضعيفة تحت رقم: ١٠٠٣/ ج٣/ ص٥١) و(تحت رقم: ٦١٤٥/ ج١٣/ ص٣٤٠) (صحيح الجامع رقم: ١١٤٢).

١٤٨٣٨. **(صحيح)** عَن حُذَيْفَة قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**إِنِّي لَا أَدْرِي مَا قَدْرُ بَقَائِي فِيكُمْ فَاقْتَدُوا باللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي. وَأَشارَ إلى أبي بكْرٍ وَعُمَرَ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَمَا حَدَّثَكُم ابنُ مَسْعُودٍ فَصَدِّقُوهُ**»، وفي رواية: «**إِنِّي لَا أَدْرِي مَا بَقَائِي فِيكُمْ، فاقْتَدُوا بالَّذين مِنْ بَعْدِي وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٩٩/ م، ٣٦٦٣) (المشكاة رقم: ٦٠٦١) (هداية الرواة رقم: ٦٠٠٦) (صحيح الجامع رقم١١٤٣، ٢٥١١).

١٤٨٣٩. (صحيح) عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي لَا أَدْرِي مَا قَدْرُ بَقَائِي فِيكُمْ، فَاقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي**» وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٦) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٤٨، ١١٤٩).

١٤٨٤٠. (حسن صحيح) عن حُذيفة قال: كُنَّا عندَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: «**إني لا أرى بَقَائِي فِيكُم إلا قَلِيلا، فاقْتَدُوا باللَّذِيْنَ مِنْ بَعْدِي وَأَشَارَ إلى أبي بَكْرٍ وعُمَرَ واهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَمَا حَدَّثَكُمْ ابنُ مَسْعُودٍ فَاقْبَلُوهُ**»، وفي رواية: «**اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي أبي بكر وعمر، واهتدوا بهدي عمار، وتمسكوا بعهد ابن مسعود**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٩٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٣٣/ ج٣/ ٢٢٣٥) (الصحيحة رقم: ١٢٣٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٨٧).

١٤٨٤١. (صحيح) عَن عبدِ اللهِ بنِ شَقِيقٍ قال: قُلْتُ لِعَائشَةَ أَيُّ أَصْحَابِ النبيِّ كَانَ أَحَبُّ إلى رَسُولِ اللهِ؟ قالَتْ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ ثُمَّ مَنْ؟ قالَتْ عُمَرُ، قُلْتُ ثُمَّ مَنْ؟ قالَتْ: ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَة بنُ الجَرَّاحِ، قالَ قُلْتُ ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: فَسَكَتَتْ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٥٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠١).

١٤٨٤٢. (صحيح) عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ. إِلاّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٩٢) (صحيح الجامع رقم٥١).

١٤٨٤٣. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، إِلاّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، لَا تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ مَا دَامَا حَيَّيْنِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٤) (الصحيحة تحت رقم: ٨٢٤).

١٤٨٤٤. (صحيح) عَن عَلِيِّ بنِ أبي طالِبٍ، قال: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ إِذْ طَلَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فقالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَذَانِ سَيِّدا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ إلاّ النَّبِيِّينَ والمرسَلِينَ، يا عَلِيُّ لا تُخبِرْهُمَا**»، وفي رواية: «**أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، ما خلا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، لَا تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٦٥، ٣٦٦٦).

١٤٨٤٥. (صحيح) عَن أَنَسٍ قال: قالَ رَسُولُ اللهِ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ: «**هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ، إِلاّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٦٤) (المشكاة رقم: ٦٠٥٩) (هداية الرواة رقم: ٦٠٠٤).

١٤٨٤٦. (صحيح) قَالَ رَسُولُ اللهِ: «أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ» (الصحيحة رقم: ٨٢٤).

١٤٨٤٧. (صحيح) قال رسول الله: «هَذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أهْلِ الْجَنَةِ، مِنَ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ، إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالمُرْسَلِينَ لا تُخْبِرْهُمَا يَا عَلِيُّ» يعني: أبو بكر وعمر. (صحيح الجامع رقم: ٧٠٠٥).

١٤٨٤٨. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلِمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ، أَبُو بَكْرٍ. وَخَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠٥).

١٤٨٤٩. (صحيح الإسناد مقطوع) عَن مُحَمّدِ بنِ سِيرِينَ قال: مَا أَظُنُّ رَجُلًا يَنتَقِصُ أَبا بَكْرٍ وَعُمَرَ يُحِبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٨٥).

١٤٨٥٠. (صحيح) عن أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «مَنْ رَأَى مِنكُم رُؤْيَا؟» فقَالَ رَجُلٌ: أَنَا رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ، فَرُجِحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ، وَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَرُجِحَ أَبُو بَكْرٍ وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمانُ فَرَجَحَ عُمَرُ، ثُمَّ رُفِعَ المِيزَانُ فَرَأَيْنَا الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٣٤) (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٨٧) (هداية الرواة رقم: ٤٥٤٧) (تخريج كتاب الإيمان لا بن تيمية ص٢٦٨) مكرر في كتاب الرؤيا باب ما جَاءَ في تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا.

١٤٨٥١. (صحيح) عَن أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى لَيَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ كَمَا تَرَوْنَ النَّجْمَ الطَّالِعَ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ، وإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعِمَا»، وفي رواية: «إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى يَرَاهُمْ مَنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ كَمَا يُرَى الْكَوْكَبُ الطَّالِعُ فِي الأُفُقِ مِنْ آفَاقِ السَّمَاءِ. وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ. وَأَنْعَمَا» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٥٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٣٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ مِنْهُمْ، وَأَنْعَمَا» (المشكاة رقم: ٦٠٥٨) (هداية الرواة رقم: ٦٠٠٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٧٣).

١٤٨٥٢. (صحيح) عَن عَبْدِ اللهِ بنِ حَنْطَبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ رَأى أَبَا بَكْرٍ وعُمَرَ (وفي رواية: كنت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنظر إلى أبي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما) فقالَ: «هَذَانِ السَّمْعُ والبَصَرُ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٧١) (الصحيحة رقم: ٨١٤)و(ج٢/ ٤٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٧٠٠٤) (المشكاة رقم: ٦٠٦٤) (هداية الرواة رقم: ٦٠٠٩).

١٤٨٥٣. (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كَيْفَ أَبْعَثُهُمَا وَهُمَا مِنَ الدِّينِ كَمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ مِنَ الرَّأْسِ»** (الصحيحة رقم: ٨١٥).

١٤٨٥٤. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري قال: خرج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا إلى حائط من حوائط المدينة؛ لحاجته، وخرجت في أثره، فلما دخل الحائط جلست على بابه، وقلت: لأكونن اليوم بواب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولم يأمرني [وفي لفظ: وأمرني بحفظ باب الحائط] وهي أصح، فذهب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقضى حاجته وجلس على قف البئر، وكشف عن ساقيه، ودلاهما في البئر، فجاء أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ليستأذن عليه ليدخل، فقلت: كما أنت، حتى أستأذن لك، فوقف، وجئت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: يا رسول الله! أبو بكر يستأذن عليك؟ فقال: **«ائذن له، وبشره بالجنة»**. فدخل، فجاء عن يمين النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر، فجاء عمر فقلت كما أنت حتى استأذن لك، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ائذن له، وبشره بالجنة»**، فجاء عمر عن يسار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فامتلأ القُف، فلم يكن في مجلس. ثم جاء عثمان، فقلت: كما أنت، حتى أستأذن لك، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ائذن له، وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه»**. فدخل، فلم يجد معهم مجلسًا، فتحول حتى جاء مقابلهم، على شفة البئر، فكشف عن ساقيه، ثم دلاهما في البئر. فجعلت أتمنى أن يأتي أخٌ لي، وأدعو الله أن يأتي به، فلم يأت حتى قاموا. قال ابن المسيب: فأولت ذلك قبورهم؛ اجتمعت ها هنا، وانفرد عثمان. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٧٨/ ١١٥١).

١٤٨٥٥. (صحيح) عن إبراهيم عن علقمة قال: سمعت عليًّا على المنبر فضرب بيده على منبر الكوفة يقول: بلغني أن قومًا يفضلوني على أبي بكر وعمر، ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت فيه، ولكني أكره العقوبة قبل التقدمة، من قال شيئا من هذا فهو مفتر عليه ما على المفتري، أن خيرة الناس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبو بكر ثم عُمَر، وقد أحدثنا أحداثًا يقضي الله فيها ما أحب. (ظلال الجنة رقم: ٩٩٣).

١٤٨٥٦. (صحيح) عن المسيب بن عبد خير عن أبيه قال: قام علي فقال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ثُمَّ يَجْعَلُ اللهُ الخَيْرَ حَيْثُ أَحَبَّ، وإنما أحدثنا بعدهم أحداثا يقضي الله تعالى فيها ما شاء. (ظلال الجنة رقم: ٩٩٣/ هامش).

١٤٨٥٧. (صحيح) عَنْ أَبِي جحيفة قال: قال علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وبعد أبي بكر عُمَر ولو شئتُ أن أسمي لكم الثالث لفعلت. (ظلال الجنة رقم: ١٢٠١).

١٤٨٥٨. (صحيح) عَنْ أَبِي جحيفة قال: قال علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها قالوا بلى قال أبو بكر ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها، وبعد أبي بكر قالوا: بلى قال عُمَر بن الخطاب، ثم قال: لو شئتُ أن أخبركم بالثالث أخبرتكم به. (ظلال الجنة رقم: ١٢٠٣).

١٤٨٥٩. (صحيح) عن محمد بن الحنفية قال: قلت لأبي يا أبة من خير هذه الأمة بعد نبيها فقال: أبو بكر، قلت: فمن خير هذه الأمة بعد أبي بكر، قال: عُمَر، قال: فما منعني أن أسأله عن الثالث إلا خشية أن يعدلها عن نفسه. (ظلال الجنة رقم: ١٢٠٤).

١٤٨٦٠. (صحيح) عن عبد الله ابن سلمة عن علي قال: ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر. (ظلال الجنة رقم: ١٢٠٥).

١٤٨٦١. (صحيح) عن ابن الحنفية قال: قلت لأبي من خير الناس بعد النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقال: أبو بكر قلت: ثم من قال: ثم عُمَر قال: قلت فأنت قال: أبوك رجل من المسلمين. (ظلال الجنة رقم: ١٢٠٦).

١٤٨٦٢. (صحيح) عن الحسن بن محمد عَنْ أَبِيه قال قلت لأبي يا أبة من أفضل هذه الأمة بعد النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: سبحان الله يا بُني أبو بكر، قال: قلت: ثم من؟ قال: سبحان الله يا بُني عُمَر، قال: قلت: ثم أنت يا أمير المؤمنين، قال: لست هناك ثم أنا بعد ذلك رجل من المسلمين لي مالهم وعليَّ ما عليهم. (ظلال الجنة رقم: ١٢٠٧).

١٤٨٦٣. (صحيح) عن عبد خير عن علي قال: في هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، ثم عُمَر ثم إنا قوم أصابتنا فتنة هذه الدنيا. (ظلال الجنة رقم: ١٢٠٨).

١٤٨٦٤. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا نَقُولُ زَمَنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ خَيْرُ النَّاسِ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. (ظلال الجنة رقم: ١١٩٨).

باب مناقب أبو بكر وعمر وعثمان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ

١٤٨٦٥. (صحيح) عن عاصم بن حميد قال: إن أبا ذر قال: إني انطلقت ألتمس رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في بعض حوائط المدينة، فإذا رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قاعد فأقبل إليه أبو ذر حتى سلم على النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قال أبو ذر: وحصيات موضوعة بين يديه فأخذهن في يده فسبحن في يده، ثم وضعهن في الأرض فسكتن، ثم أخذهن فوضعهن في يد أبي بكر فسبحن في يده، ثم أخذهن فوضعهن في الأرض فخرسن،

ثم أخذهن فوضعهن في يد عُمَر فسبحن في يده، ثم أخذهن فوضعهن في الأرض فخرسن ثم أخذهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن، ثم أخذهن فوضعهن في الأرض فخرسن. (ظلال الجنة رقم: ١١٤٦).

١٤٨٦٦. (صحيح) عَنْ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الحَارِثِ قال: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ المَدِينَةِ وَقَالَ: «**أَمْسِكْ عَلَيَّ الْبَابَ**» فَجَاءَ فَجَلَسَ عَلَى الْقُفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ فَضُرِبَ الْبَابُ فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: «**ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ**» قَالَ: فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالجَنَّةِ فَجَاءَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى الْقُفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ، ثُمَّ ضُرِبَ الْبَابُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عُمَرُ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا عُمَرُ، قَالَ: «**ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ**» فَأَذِنْتُ وَبَشَّرْتُهُ بِالجَنَّةِ، فَجَاءَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى الْقُفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ، ثُمَّ ضُرِبَ الْبَابُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُثْمَانُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا عُثْمَانُ قَالَ: «**ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ مَعَهَا بَلاءٌ**» فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالجَنَّةِ، قَالَ: فَجَاءَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى قُفِّهِ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ. (ظلال الجنة رقم: ١١٤٧).

١٤٨٦٧. (صحيح) عن عقبة بن أوس قال: كنا عند عبد الله بن عَمْرو فقال أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ أَصَبْتُمُ اسْمَهُ، عُمَرُ الْفَارُوقُ قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ أَصَبْتُمُ اسْمَهُ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ذُو النُّورَيْنِ قُتِلَ مَظْلُومًا، أُوتِيَ كِفْلَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ. (ظلال الجنة رقم: ١١٥٣).

١٤٨٦٨. (صحيح) عن عبد الله بن عَمْرو قال: يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً: أَبُو بَكْرٍ، أَصَبْتُمُ اسْمَهُ، وَعُمَرُ الْفَارُوقُ قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ أَصَبْتُمُ اسْمَهُ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ذُو النُّورَيْنِ أُوتِيَ كِفْلَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ، قُتِلَ مَظْلُومًا، أَصَبْتُمُ اسْمَهُ. (ظلال الجنة رقم: ١١٥٤).

١٤٨٦٩. (صحيح) عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حَيٌّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٠٧) (المشكاة رقم: ٦٠٨٥) (هداية الرواة رقم: ٦٠٣٠).

١٤٨٧٠. (صحيح) عن ابنَ عُمَرَ قال: كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ الله ﷺ حَيٌّ أَفْضَلُ أُمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَهُ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ رضي الله عنهم أجمعين. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٢٨) (ظلال الجنة رقم: ١١٩٠) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص ٤٨٥).

١٤٨٧١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا نَتَحَدَّثُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّ خَيْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ فَيَبْلُغُ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَلا يُنْكِرُهُ. (ظلال الجنة رقم: ١١٩٣، ١١٩٦).

١٤٨٧٢. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا نُفَضِّلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ ثُمَّ لا نُفَضِّلُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ. وفي رواية: قَالَ كُنَّا نَعُدُّ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حي أبو بكر وعمر وعثمان ونسكت. (ظلال الجنة رقم: ١١٩٤، ١١٩٥).

١٤٨٧٣. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كُنَّا نَتَحَدَّثُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ثُمَّ نَسْكُتُ. (ظلال الجنة رقم: ١١٩٧).

باب مناقب أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم

١٤٨٧٤. (صحيح) عن سهلِ بنِ سعدٍ أَنَّ أُحُدًا ارْتَجَّ وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ وأبو بكرٍ وعُمَرُ وعثمانُ رضي الله عنهم، فقالَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اثبُتْ أُحُدُ، فَمَا عَلَيْكَ إلا نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وشَهِيدَانِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٤٠-٦٤٥٨) (الصحيحة تحت رقم: ٨٧٥/ ج٢/ ٥٣٣) (صحيح الجامع رقم: ١٣١) (الضعيفة تحت ٣٥٥) (١/ ٥٣١).

١٤٨٧٥. (صحيح) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان جالسًا على حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، فتحرك الجبل، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اثبت حِراء، فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد»** (الصحيحة تحت رقم: ٨٧٥/ ج٢/ ٥٣٣، ٥٣٤).

١٤٨٧٦. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حي إن أفضل أمته بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان. وفي رواية: قَالَ كُنَّا نُخَيِّرُ بَيْنَ النَّاسِ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرَ ثُمَّ عُثْمَانَ. (ظلال الجنة رقم: ١١٩١، ١١٩٢).

١٤٨٧٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا نَقُولُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّبِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَلَقَدْ أُعْطِيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلاثَ خِصَالٍ لأَنْ يَكُونَ لِي إِحْدَاهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا تَزْوِيجُهُ فَاطِمَةَ، وَوَلَدَتْ لَهُ، وَغَلْقُ الأَبْوَابِ، وَالثَّالِثَةُ يَوْمُ خَيْبَرٍ. (ظلال الجنة رقم: ١١٩٩).

١٤٨٧٨. (صحيح) قال رسول الله: **«اثْبُتْ حِرَاءُ فإنه ليس عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ»** (الصحيحة رقم: ٨٧٥) (صحيح الجامع رقم: ١٣٢).

١٤٨٧٩. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«القائم بعدي في الجنة، والذي يقوم بعده في الجنة والثالث والرابع في الجنة»** (الصحيحة رقم: ٢٣١٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٣٥).

باب ما جاء في مناقب عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٨٨٠. (صحيح) عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ جَاوَانَ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَذَاكَ إِنِّي قُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ اعْتِزَالَ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ مَا كَانَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ الأَحْنَفَ يَقُولُ أَتَيْتُ المَدِينَةَ وَأَنَا حَاجٌّ فَبَيْنَا نَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا نَضَعُ رِحَالَنَا إِذْ أَتَى آتٍ فَقَالَ: قَدِ اجْتَمَعَ النَّاسُ فِي المَسْجِدِ فَاطَّلَعْتُ فَإِذَا يَعْنِي النَّاسَ مُجْتَمِعُونَ وَإِذَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ نَفَرٌ قُعُودٌ، فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا قُمْتُ عَلَيْهِمْ قِيلَ: هذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ قَدْ جَاءَ قَالَ: فَجَاءَ وَعَلَيْهِ مُلَيَّةٌ صَفْرَاءُ فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَنْظُرَ مَا جَاءَ بِهِ فَقَالَ عُثْمَانُ: أَهَا هُنَا عَلِيٌّ؟ أَهَا هُنَا الزُّبَيْرُ؟ أَهَا هُنَا سَعْدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: فَأَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ يَبْتَاعُ مِرْبَدَ بَنِي فُلَانٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ»** فَابْتَعْتُهُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: إِنِّي ابْتَعْتُ مِرْبَدَ بَنِي فُلَانٍ قَالَ: **«فَاجْعَلْهُ فِي مَسْجِدِنَا وَأَجْرُهُ لَكَ»** قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: فَأَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي لَا إِله إِلَّا هوَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ يَبْتَاعُ بِئْرَ رَوْمَةَ غَفَرَ اللهُ لَهُ»**، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: قَدِ ابْتَعْتُ بِئْرَ رُومَةَ قَالَ: **«فَاجْعَلْهَا سِقَايَةً لِلْمُسْلِمِينَ وَأَجْرُهَا لَكَ»** قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: فَأَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ يُجَهِّزْ جَيْشَ الْعُسْرَةِ غَفَرَ اللهُ لَهُ»** فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّى مَا يَفْقِدُونَ عِقَالًا وَلَا خِطَامًا قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ.

(صحيح النسائي رقم: ٣٦٠٨).

١٤٨٨١. (صحيح) عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا فَقَدِمْنَا المَدِينَةَ وَنَحْنُ نُرِيدُ الحجَّ فَبَيْنَا نَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا نَضَعُ رِحَالَنَا إِذْ أَتَانَا آتٍ فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا فِي المَسْجِدِ وَفَزِعُوا فَانْطَلَقْنَا فَإِذَا النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى نَفَرٍ فِي وَسَطِ المَسْجِدِ وَإِذَا عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَإِنَّا لَكَذلِكَ إِذْ جَاءَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عَلَيْهِ مُلَاءَةٌ صَفْرَاءُ قَدْ قَنَّعَ بِهَا رَأْسَهُ، فَقَالَ: أَهَا هُنَا عَلِيٌّ؟ أَهَا هُنَا طَلْحَةُ؟ أَهَا هُنَا الزُّبَيْرُ؟ أَهَا هُنَا سَعْدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: فَإِنِّي أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ يَبْتَاعُ مِرْبَدَ بَنِي فُلَانٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ»**. فَابْتَعْتُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفًا أَوْ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: **«اجْعَلْهَا فِي مَسْجِدِنَا وَأَجْرُهُ لَكَ»** قالوا: اللَّهُم نَعَمْ قَالَ: فَأَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ يَبْتَاعُ بِئْرَ رُومَةَ غَفَرَ اللهُ لَهُ»** فَابْتَعْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ قَدِ ابْتَعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا قَالَ: **«اجْعَلْهَا سِقَايَةً لِلْمُسْلِمِينَ وَأَجْرُهَا لَكَ»** قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ فَقَالَ: «**مَنْ جَهَّزَ هؤلَاءِ غَفَرَ اللهُ لَهُ**» يَعْنِي: جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّى مَا يَفْقِدُونَ عِقَالًا وَلَا خِطَامًا قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ. (صحيح النسائي رقم: ٣٦٠٩).

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية عنه قال: قَدِمْنَا المدينةَ فجاءَ عثمانُ، فقيلَ: هذا عثمانُ وعليه مُلَيَّة لهُ صَفْرَاءُ، قد قنَّع بها رأسهُ قالَ: ها هُنا عليٌّ؟ قالوا: نَعَمْ، قال: ها هُنا طلحةُ؟ قالوا: نَعَمْ، قالَ: أنشدُكُمْ بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمونَ أنَّ رَسُولَ الله قالَ: «**مَنِ ابْتَاعَ مِرْبَدَ بني فلانٍ غَفَرَ اللهُ لهُ**» فابْتَعْتُهُ بعشرينَ ألفًا أو خمسةً وعشرين ألفًا؟ فأتَيْتُ النبيَّ، فقلتُ له: قَد ابتعتُهُ، فقالَ: «**اجْعَلْهُ فِي مَسْجِدنا وأَجْرُهُ لَكَ**»؟ قالَ: فقالوا: اللَّهُمَّ نَعَمُ، قالَ: فقالَ: أنشدُكُمْ بالله الذي لا إله إلا هُوَ، أتعلمونَ أنَّ رسولَ الله قالَ: «**مَنْ يَبتَاعُ بئر رُومَةَ غَفَرَ اللهُ لَهُ**»، فابتعتُها بكذا وكذا، ثُمَّ أتيتُهُ، فقلتُ: قَدِ ابتَعتُها، فقالَ: «**اجْعَلْها سِقَايةً لِلْمُسلِمِينَ وَأجرُهَا لَكَ**»؟ قالَ: فقالوا: اللهمَّ نعم، قالَ: أنشدُكُمْ بالله الذي لا إله إلا هُوَ، أتعلَمُونَ أنَّ رسولَ الله نَظَرَ في وجوهِ القومِ، فقالَ: «**مَنْ جَهَّزَ هؤُلاءِ غَفَرَ اللهُ لَهُ**» يعني جيش العُسْرةِ فجهَّزْتُهُمْ حتى لم يَفقِدُوا عِقالًا ولا خِطامًا؟ قالوا: اللَّهم نعمْ، قالَ: اللَّهُمَّ اشهَدْ، (ثلاثًا).

(صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٠٠).

١٤٨٨٢. **(صحيح دون قصة (ثبير))** عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَزْنٍ الْقُشَيْرِيِّ، قَالَ: شَهِدْتُ الدَّارَ حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ وبالإسلام هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ يُسْتَعْذَبُ غَيْرَ بِئْرِ رُومَةَ، فَقَالَ: «**مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةَ فَيَجْعَلُ فِيهَا دَلْوَهُ مَعَ دِلَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ**». فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي فَجَعَلْتُ دَلْوِي فِيهَا مَعَ دِلَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْتُمُ الْيَوْمَ تَمْنَعُونِي مِنَ الشُّرْبِ مِنْهَا حَتَّى أَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ، قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ: فَأَنْشُدُكُمْ بِاللهِ والإسلام هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي جَهَّزْتُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ مِنْ مَالِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ: فَأَنْشُدُكُمْ بِاللهِ والإسلام هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ يَشْتَرِي بُقْعَةَ آلِ فُلَانٍ فَيَزِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ**» فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي فَزِدْتُهَا فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنْتُمْ تَمْنَعُونِي أَنْ أُصَلِّيَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ والإسلام هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَى ثَبِيرٍ ثَبِيرِ مَكَّةَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ فَرَكَضَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِجْلِهِ وقَالَ: «**اسْكُنْ ثَبِيرُ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ**» قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ شَهِدُوا لِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ يَعْنِي أَنِّي شَهِيدٌ. (صحيح النسائي رقم: ٣٦١٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٩٣).

* (حسن) وفي رواية عنه، قال: شَهِدْتُ الدَّارَ حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ، فقالَ: ائْتُونِي بِصَاحِبَيْكُمْ اللَّذَيْنِ أَلَّبَاكُمْ عَلَيَّ؟ قالَ: فَجِيءَ بِهِمَا كَأَنَّهُمَا جَمَلَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا حِمَارَانِ، قَالَ: فأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ، فَقالَ: أَنْشُدُكُمْ باللهِ والإِسْلَامِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قَدِمَ المَدِينَةَ وَلَيْسَ بِهَا ماءٌ يُسْتَعْذَبُ غَيْرَ بِئْرِ رُومَةَ، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةَ فَيَجْعَلَ دِلْوَهُ مَعَ دِلَاءِ المسْلِمينَ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا في الْجَنَّةِ**»، فاشْتَرَيْتُها مِن صُلْبِ مالِي فأَنْتُمُ اليَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّى أَشْرَبَ مِنْ ماءِ البَحْرِ؟ قالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فقالَ أَنْشُدُكُمْ باللهِ وَالإِسْلامِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ المَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ؟ فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ يَشْتَرِي بُقعَةَ آلِ فُلَانٍ فَيَزِيدهَا في المَسْجِدِ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا في الْجَنَّةِ؟**» فاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي فَأَنْتُمُ اليَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أُصَلِّيَ فِيهَا رَكْعَتَيْنِ؟ قالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قالَ: أَنْشُدُكُمْ باللهِ وبالإِسْلَامِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي جَهَّزْتُ جَيْشَ العُسْرَةِ مِنْ مَالِي؟ قالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، ثم قالَ: أَنْشُدُكُمْ باللهِ والإِسْلَامِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ كَانَ عَلى ثَبِيرِ مَكَّةَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا فَتَحَرَّكَ الجَبَلُ حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بالحَضِيضِ، قالَ فَرَكَضَهُ بِرِجْلِهِ، فقالَ: «**اسْكُنْ ثَبِيرُ فإنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِيقٌ وشَهِيدَانِ؟**» قالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قالَ: اللهُ أَكْبَرُ شَهِدُوا لِي وَرَبِّ الكَعْبَةِ أَنِّي شَهِيدٌ ثَلَاثًا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٠٣) (الصحيحة تحت رقم: ٨٧٥/ ج٢/ ٥٣١)

(مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص١٢١/ رقم٣٧١، ٤٤٧ـ هامش) راجع الحديث السابق.

١٤٨٨٣ . (صحيح) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ: أَنَّ عُثْمَانَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ حِينَ حَصَرُوهُ فَقَالَ: أَنْشُدُ بِاللهِ رَجُلًا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَوْمَ الجَبَلِ حِينَ اهْتَزَّ فَرَكَلَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «**اسْكُنْ فإنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدَانِ**» وَأَنَا مَعَهُ فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُ بِاللهِ رَجُلًا شَهِدَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ يَقُولُ: «**هذِهِ يَدُ اللهِ وَهذِهِ يَدُ عُثْمَانَ**». فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُ بِاللهِ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ يَقُولُ: «**مَنْ يُنْفِقُ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً؟**» فَجَهَّزْتُ نِصْفَ الجَيْشِ مِنْ مَالِي فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُ بِاللهِ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ يَزِيدُ فِي هذَا الْمَسْجِدِ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ؟**» فَاشْتَرَيْتُهُ مِنْ مَالِي فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُ بِاللهِ رَجُلًا شَهِدَ رُومَةَ تُبَاعُ فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ مَالِي فَأَبَحْتُهَا لِابْنِ السَّبِيلِ فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ. (صحيح النسائي رقم: ٣٦١١).

١٤٨٨٤ . (صحيح) عَن أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيِّ، قالَ: لَمَّا حُصِرَ عُثْمَانُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَوْقَ دَارِهِ ثُمَّ قَالَ: أُذَكِّرُكُمْ باللهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حِرَاءَ حِينَ انْتَفَضَ قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اثبُتْ حِرَاءُ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إلَا نَبِيٌ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ؟**» قالُوا: نَعَمْ. قالَ: أُذَكِّرُكُمْ باللهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ في جَيْشِ العُسْرَةِ: «**مَنْ يُنْفِقُ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً؟**» وَالنَّاسُ مُجْهَدُونَ مُعْسِرُونَ فَجَهَّزْتُ ذَلِكَ الجَيْشَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. ثُم

قالَ: أُذَكِّرُكُمْ باللهّ هَلْ تَعْلَمُونَ أنَّ بئر رُومَةَ لَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ مِنْهَا أَحَدٌ إلاّ بِثَمَنٍ فابْتَعْتُهَا فَجَعَلْتُهَا لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ وابنِ السَّبِيلِ؟ قالُوا: اللّهُمَّ نَعَمْ... وَأَشْيَاءَ عددها. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٩٩) (الصحيحة تحت رقم: ٨٧٥/ ج٢/ ٥٣١).

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية عنه قال: لما حُصِرَ عثمانُ، وأُحيطَ بدارِه، أَشرفَ على النَّاس، فقالَ: نَشَدْتُكُم بالله، هَلْ تعلمون أنَّ رسولَ الله حين انتفض بنا حِرَاءُ قال: «**اثْبُتْ حِرَاءُ، فَما عَلَيْكَ إلا نَبِيٌّ أَو صِدِّيقٌ أَو شَهِيدٌ**» قالوا: اللَّهمَّ نَعَمْ، قالَ: نَشدتكُمْ بالله، هَلْ تَعْلَمُونَ أنَّ رسول الله قال في غَزوةِ العُسْرةِ: «**مَنْ يُنْفِقْ نفقةً متقبَّلَةً**»؟ والناسُ يومئذٍ مُعسِرونَ مُجْهدونَ، فجهزتُ ثلثَ ذلك الجيشِ مِنْ مالي؟ فقالوا: اللَّهم نَعَمْ، ثُمَّ قالَ: نَشَدْتُكُمْ بالله، هَلْ تَعْلَمُون أنَّ رُومَةَ لَمْ يَكُنْ يُشرَبُ منها إلا بَثَمَنٍ، فَابْتَعْتُها بِمالي فَجَعَلْتُها للغنيِّ والفقيرِ وابنِ السبيلِ؟ فقالوا: اللَّهمَّ نَعَم...، في أشياء عدَّدَها. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٩٨).

١٤٨٨٥. (صحيح) عن القشيري قال: شهدت الدار يوم أصيب عثمان، وأشرف علينا، فقال: يا أيها الناس من أنشدكم الله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قدم المدينة وليس بها بئر مستعذب إلا رومة؟ فقال: «**من يشتري رومة؟ فيجعل دلوه فيها كدلاء المسلمين بخير له منها في الجنة**» قالوا: اللهم نعم، قال: فاشتريتها من خالص مالي وأنتم تمنعوني أن أفطر عليها حتى أفطر على ماء البحر. (صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٤٩٢).

١٤٨٨٦. (صحيح) عَن أَبِي الأشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ: أَنَّ خُطَبَاءَ قَامَتْ بالشَّامِ وَفِيهِمْ رِجَالٌ مِنْ أَصْحابِ النَّبِيِّ فقامَ آخِرَهُمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مُرَّةُ بنُ كَعْبٍ، فقالَ: لَوْلَا حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهّ مَا قُمْتُ وذَكَرَ الفِتَنَ فَقَرَّبَها، فَمَرَّ رَجلٌ مُقَنَّعٌ فِي ثَوْبٍ فقالَ: «**هَذَا يَوْمَئِذٍ عَلَى الهُدَى**»، فَقُمْتُ إِلَيْهِ فإِذَا هُوَ عُثْمانُ بنُ عَفَّانَ فأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ بِوَجْهِه فَقُلْتُ هَذَا؟ قالَ: «**نَعَمْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٠٤) (المشكاة رقم: ٦٠٦٧) (هداية الرواة رقم: ٦٠٢١).

١٤٨٨٧. (صحيح) عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا. فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ رَأْسُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**هذا، يَوْمَئِذٍ عَلَى الْهُدَى**». فَوَثَبْتُ فَأَخَذْتُ بِضَبْعَيْ عُثْمَانَ، ثُمَّ اسْتَقْبَلْتُ رَسُولَ اللهِ. فَقُلْتُ: هذَا؟ قَالَ: «**هذَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٠) (الصحيحة تحت رقم: ٣١١٩/ ج٧/ ٣٢٠).

١٤٨٨٨. (صحيح) عن مُرَّةَ البَهْزِيِّ، قال: بينما نَحْنُ مَعَ رسولِ الله في طريقٍ مِنْ طُرُقِ المدينةِ قالَ: «**كَيفَ تَصْنَعونَ في فِتْنَةٍ تَثُورُ في أقطارِ الأَرْضِ كأنَّها صَياصِي بقَرٍ**»؟، قالوا: نصنعُ ماذا يا

نبيَّ الله؟ قالَ: «**عَلَيْكُم بهذا وأَصْحابِهِ**»، قالَ: فأَسْرَعْتُ حتى عَطَفْتُ إلى الرجل، قلتُ: هذا يا نبيَّ الله؟ قالَ: «**هذا**»، فإذا هُوَ عثمانُ بنُ عفان. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٩٥).

١٤٨٨٩. (صحيح) عن جبير بن نفير قال: كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقام كعب بن مرة البهزي فقال: لولا شيء سمعته من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما قمت هذا المقام، فلما سمع معاوية بذكر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أجلس الناس فقال: بينما نحن عند رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ مر عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عليه مرجلًا مغدفًا، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لتخرجن فتنة من تحت قدمي أو من بين رجلي هذا، هذا يومئذٍ ومن اتبعه على الهدى**». قال: فقام ابن حوالة الأزدي من عند المنبر فقال: إنك لصاحب هذا؟ قال: نعم، قال: والله إني لحاضر ذلك المجلس ولو علمت أن لي في الجيش مصدقًا كنت أول متكلم به. (الصحيحة رقم: ٣١١٩).

١٤٨٩٠. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي الأشعث قال: قامت خطباء بإيلياء في إمارة معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فتكلموا وكان آخر من تكلم مرة بن كعب فقال: لولا حديث سمعته من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما قمت، سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يذكر فتنة فقربها، فمر رجل مقنع فقال: «**هذا يومئذٍ وأصحابه على الحق والهدى**»، فقلت: هذا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ وأقبلت بوجهه إليه، فقال: «**هذا**»، فإذا هو عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (الصحيحة تحت رقم: ٣١١٩/ج٧/ ٣١٩و٣٢٠).

١٤٨٩١. (صحيح) عن عبدالله بن حوالة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذات يوم: «**تهجمون على رجل معتجر يبايع الناس من أهل الجنة**» فهجمنا على عثمان بن عفان وهو معتجر ببرد حبرة يبايع الناس. قال: يعني: الشراء والبيع. (الصحيحة رقم: ٣١١٨) (الرد المفحم ص٢٠/ هامش).

١٤٨٩٢. (حسن) عَنِ ابْنِ حَوَالَةَ الأَزْدِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ نَجَا مِنْ ثَلاثٍ فَقَدْ نَجَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ**» قَالُوا: مَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**مَوْتِي، وَالدَّجَّالِ، وَقَتْلِ خَلِيفَةٍ مُصْطَبِرٍ بِالْحَقِّ يُعْطِيه**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٧٧).

١٤٨٩٣. (صحيح) عن حبيبِ ابنِ أبي مُليكة قال: سأل رجلٌ ابنَ عُمَرَ عن عثمانَ: أَشَهِدَ بدرًا؟ فقالَ: لا، فقالَ: أَشَهِدَ بَيْعَةَ الرِّضوانِ؟ فقالَ: لا، قالَ: كان فِيمَنْ تولَّى يَوْمَ الْتَقى الجَمْعَانِ؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ الرجلُ: الله أكبر، ثم انْصَرف، فقيل لابنِ عُمَرَ: ما صَنعتَ، يَنْطَلِقُ هذا، فَيُخْبِرُ الناسَ أَنَّكَ تَنَقَّصْتَ عثمانَ، قال: ردُّوهُ عليَّ، فلما جاءَ قالَ: تَحْفَظُ ما سألتَنِي عنهُ؟ فقالَ: سألتُكَ عنْ عُثمانَ أشهِدَ بدرًا، فقلتَ: لا، قالَ: فإنَّ رسولَ الله بعثَهُ يَوْمَ بَدْرٍ في حاجَةٍ لهُ، وضَرَبَ لَهُ بِسَهْمٍ، وقالَ: وسألتُكَ أشَهِدَ

بَيْعَةَ الرِّضوانِ؟ فَقُلْتَ: لا، قال: إنَّ رسولَ الله بَعَثَهُ في حاجَةٍ لهُ، ثُم ضرب بيدهِ على يدهِ، أَيَّتُهما خَيْرٌ يدُ رسولِ الله أو يَدُ عثمانَ؟ قالَ: وسألتكَ هَلْ كانَ فيمنْ تولَّى يَوْمَ التقى الجَمْعانِ؟ فَقُلْتَ: نَعَمْ، قالَ: فإنَّ الله يقولُ: ﴿إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟ ۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [آل عمران:١٥٥]، اذْهَب فَاجهَدْ على جَهْدِكَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٤٦-٦٨٧٠).

١٤٨٩٤. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: **«يَا عُثْمَانُ إِنْ وَلاَّكَ اللهُ هذَا الأَمْرَ يَوْمًا، فَأَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تَخْلَعَ قَمِيصَكَ الَّذِي قَمَّصَكَ اللهُ، فَلَا تَخْلَعْهُ»** يَقُولُ ذلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ: النُّعْمَانُ: فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا مَنَعَكِ أَنْ تُعْلِمِي النَّاسَ بِهذَا؟ قَالَتْ: أُنْسِيتُهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١١).

١٤٨٩٥. (صحيح) عن النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قال: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ بَلَى قَالَتْ جَاءَ عُثْمَانُ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ تَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«يَا عُثْمَانُ إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَعَلَّهُ أَنْ يُقَمِّصَكَ قَمِيصًا فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلا تَخْلَعْهُ»**، وفي رواية: **«يَا عُثْمَانُ إِنَّهُ لَعَلَّ اللهَ يُقَمِّصُكَ قَمِيصًا فإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ لَهُمْ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٠٥) (المشكاة رقم: ٦٠٧٧) (هداية الرواة رقم: ٦٠٢٢) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٧٢).

١٤٨٩٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«لِعُثْمَانَ يَا عُثْمَانُ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يُقَمِّصَكَ قَمِيصًا فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلا تَخْلَعْهُ»** يَقُولُ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٧٣).

١٤٨٩٧. (صحيح) عن عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا عُثْمَانَ فَنَاجَاهُ فَأَطَالَ وَإِنِّي لَمْ أَفْهَمْ مِنْ قَوْلِهِ يَوْمَئِذٍ إِلا أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُ: **«وَلا تَنْزِعَنَّ قَمِيصَ اللهِ الَّذِي قَمَّصَكَ»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٧٤).

١٤٨٩٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الدَّارِ قِيلَ لِعُثْمَانَ أَلا تُقَاتِلُ قَالَ: قَدْ عَاهَدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَهْدٍ سَأَصْبِرُ عَلَيْهِ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكُنَّا نَرَى أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيْهِ فِيمَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٧٦).

١٤٨٩٩. (صحيح) عن أَبِي سَهْلَةَ مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الدَّارِ قِيلَ لِعُثْمَانَ، أَلا تَخْرُجُ فَتُقَاتِلُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا وَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ، قَالَ أَبُو سَهْلَةَ: فَيَرَوْنَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٧٥).

١٤٩٠٠. (صحيح) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: حَجَجْتُ فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ لأَسْأَلَ عَنْهَا فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ فَقُلْتُ: أَنَا النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، فَقَالَتْ: أَبُو عَمْرَةَ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمًا لِعُثْمَانَ: «**إِنْ كَسَاكَ اللهُ ثَوْبًا فَأَرَادَ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تَخْلَعَهُ فَلا تَخْلَعْهُ**» قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ غَفَرَ اللهُ لَكِ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَفَلا ذَكَرْتِ هَذَا حِينَ يَخْتَلِفُونَ إِلَيْكِ فَقَالَتْ نَسِيتُهُ حَتَّى بَلَغَ اللهُ فِيهِ أَمْرَهُ. (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٧٨).

١٤٩٠١. (صحيح) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَا عُثْمَانُ إِنَّ اللهَ مُقَمِّصُكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلا تَخْلَعْهُ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٧٩).

١٤٩٠٢. (صحيح) عن النعمانَ بنَ بشيرٍ أنه أرسَلَه معاويةُ بنُ أبي سفيان بكتابٍ إلى عائشة، فدَفَعه إليها، فقالت: ألا أحدِّثُك بحديثٍ سمعتُه مِن رسولِ الله؟ قلتُ: بلى، قالت: إنِّي عندهُ ذاتَ يومٍ أنا وحفصةُ، فقالَ: «**لو كانَ عِندَنا رَجُلٌ يُحدِّثُنا**» فقلتُ: يا رَسُولَ الله، أبعثُ إلى أبي بكرٍ يجيءُ فيُحدِّثنا؟ قالتْ: فسكتَ، فقالتْ حفصة: يا رسولَ الله، أبعثُ إلى عُمَرَ فيجيءُ، فيحدثنا؟ قالت: فَسَكَت، فدعا رجلًا، فأسرَّ إليهِ بشيءٍ دونَنا، فذهب، فجاءَ عثمانُ، فأقبلَ عليهِ بوجهِهِ، فسمعتُهُ يقول: «**يا عُثمانُ، إنَّ اللهَ لعلَّهُ يُقمِّصُكَ قميصًا، فإنْ أرادوكَ على خلْعِهِ، فلا تَخْلَعْهُ ثلاثًا**» قلتُ: يا أمَّ المؤمنينَ، فأينَ كنتِ عن هذا الحديث؟ قالتْ: يا بنيَّ، أنسِيتُهُ كأني لمْ أَسْمَعْهُ قطُّ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٩٦).

١٤٩٠٣. (صحيح) عَن عبْدِ الرَّحْمنِ بن سَمُرَةَ قالَ: جاءَ عُثْمانُ إلى النَّبِيِّ بأَلْفِ دِينَارٍ في كُمِّهِ حِينَ جَهَّزَ جَيْشَ العُسْرَةِ فَنَثَرَهَا في حِجْرِهِ. قالَ عبْدُ الرَّحمنِ: فَرَأَيْتُ النَّبيَّ يُقَلِّبُهَا في حِجْرِهِ وَيَقُولُ: «**مَا ضَرَّ عُثْمَانَ ما عَمِلَ بَعْدَ اليَوْمِ مَرَّتَيْنِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٠١) (المشكاة رقم: ٦٠٧٣) (هداية الرواة رقم: ٦٠١٨).

١٤٩٠٤. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ: «**وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي بَعْضَ أَصْحَابِي**» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَا نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ فَسَكَتَ. قُلْنَا: أَلَا نَدْعُو لَكَ عُمَرَ؟ فَسَكَتَ. (قلنا أَلَا نَدْعُو لَكَ: عليٌّ؟ فسكتَ) قُلْنَا: أَلَا نَدْعُو لَكَ عُثْمَانَ؟ قَالَ: «**نَعَمْ**» فَجَاءَ، عثمان فَخَلَا بِهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يُكَلِّمُهُ. وَوَجْهُ عُثْمَانَ يَتَغَيَّرُ. قَالَ قَيْسٌ: فَحَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ، مَوْلَى عُثْمَانَ: أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا. فَأَنَا صَائِرٌ إِلَيْهِ. (وفي رواية: إنَّ رسولَ الله عَهِدَ إليّ عَهْدًا وأنا صابرٌ عليهِ) قَالَ قَيْسٌ: فَكَانُوا يُرَوْنَهُ ذلِكَ الْيَوْمَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٩٧).

١٤٩٠٥. (صحيح) عن أَبِي سَهْلَةَ قالَ: قالَ لِي عُثْمانُ يَوْمَ الدَّارِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ قَدْ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا فَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧١١) (المشكاة رقم: ٦٠٧٩) (هداية الرواة رقم: ٦٠٢٤).

١٤٩٠٦. (صحيح) عن أبي حبيبة: أنه دخل الدار وعثمان محصور فيها، وأنه سمع أبا هريرة يستأذن عثمان في الكلام فأذن له، فقام فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إنكم تلقون بعدي فتنة واختلافا** -أو قال: **اختلافا وفتنة**-، فقال له قائلٌ من الناس: فمن لنا يا رسولَ اللهِ؟! قال: **عليكم بالأمينِ وأصحابِه، وهو يشيرُ إلى عثمان بذلك**» (الصحيحة رقم: ٣١٨٨).

١٤٩٠٧. (حسن) عَن ابنِ عُمَرَ قالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ فِتْنَةً فَقالَ: «**يُقْتَلُ فِيهَا هَذَا مَظْلُومًا**» لِعُثْمانَ ابنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٠٨) (الصحيحة تحت رقم: ٣١١٨/ ج٧/ ٣١٨).

١٤٩٠٨. (حسن) عن ابن عمر قال: ذكر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتنةً، فمرَّ رجلٌ، فقال: «**يُقتل فيها هذا المُقنَّعُ يومئذٍ مظلومًا**»، قال: فنظرتُ فإذا هو عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (الصحيحة تحت رقم: ٣١١٨/ ج٧/ ٣١٨).

١٤٩٠٩. (صحيح) عن عائشة أم المؤمنين قالت: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كاشفًا عن فخذه، فاستأذن أبو بكر، فأذن له وهو على ذلك الحال، ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال، ثم استأذن عثمان فأرخى عليه من ثيابه، فلما قاموا قلت: يا رسول الله ! استأذن عليك أبو بكر وأنت على ذلك الحال....(وفيه) فقال: «**يا عائشة ألا أستحي من رجل والله إن الملائكة لتستحي منه**» (الصحيحة رقم: ٢٧١٩).

* (صحيح) وفي رواية عنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِهِ كَاشِفًا عَنْ فَخِذَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الحَالِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمانُ فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَوَّى ثِيَابَهُ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ - فَتَحَدَّثَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ له عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تجلس، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمانُ فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ. فَقَالَ: «**أَلَا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ**» (الإرواء تحت رقم: ٢٦٨) (١/ ٢٩٨) (الثمر المستطاب ١/ ٢٥٤) مكرر في كتاب الصلاة باب بيان حد العورة.

* (صحيح) وفي رواية عنها قالت: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مضطجعًا في بيتي، كاشفًا عن فخذه أو ساقيه، فاستأذن أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فأذن له كذلك، فتحدث، ثم استأذن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فأذن له كذلك،

ثم تحدّث. ثم استأذن عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فجلس النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسوى ثيابه -قال محمد: ولا أقول في يوم واحد- فدخل، فتحدث، فلما خرج. قالت: قلت: يا رسول الله! دخل أبو بكر فلم تهِشّ ولم تباله، ثم دخل عمر فلم تهش ولم تباله، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك؟ قال: **«ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة؟»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٧١/ ٦٠٢).

١٤٩١٠. **(صحيح)** عن حَفْصَةُ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاضِعًا ثَوْبَهُ بَيْنَ فَخِذَيْهِ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَذِنَ لَهُمْ وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَتَجَلَّلَ بِثَوْبِهِ، ثُمَّ تَحَدَّثُوا ثُمَّ خَرَجُوا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنْتَ لَهُ وَأَنْتَ عَلَى هَيْئَتِكَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنْتَ لَهُ وَأَنْتَ كَهَيْئَتِكَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِكَ فَأَذِنْتَ لَهُمْ وَأَنْتَ عَلَى هَيْئَتِكَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَتَجَلَّلْتَ بِثَوْبِكَ. فَقَالَ: **«أَلَا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ»** (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص ٤٨٢).

١٤٩١١. **(صحيح)** عن عثمان وعائشة: أن أبا بكر استأذن على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -وهو مضطجعٌ على فراش عائشة، لابسًا مرط عائشة- فأذن لأبي بكر وهو كذلك، فقضى إليه حاجته، ثم انصرف. ثم استأذن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فأذن له وهو كذلك، فقضى إليه حاجته، ثم انصرف. قال عثمان: ثم استأذنت عليه، فجلس. وقال لعائشة: **«اجمعي إليك ثيابك»**. فقضيت إليه حاجتي ثم انصرفتُ. قال: فقالت عائشة: يا رسول الله! لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كما فزعت لعثمان؟ قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن عثمان رجل حيي، وإني خشيت أن أذنتُ له -وأنا على تلك الحال- أن لا يبلغ إليّ في حاجته»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٦٩/ ٦٠٠).

١٤٩١٢. **(صحيح)** عن جابر بن عبد الله مرفوعًا: **«عثمان في الجنة»** (الصحيحة رقم: ١٤٣٥).

١٤٩١٣. **(صحيح)** عن أبي هريرة مرفوعًا: **«عثمان حيي تستحيي منه الملائكة»** (صحيح الجامع رقم: ٣٩٧٨).

١٤٩١٤. **(صحيح)** عن أبي هريرة مرفوعًا: **«الحياء من الإيمان، وأحيا أمتي عثمان»** (الصحيحة تحت رقم: ١٨٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٣١٩٨).

١٤٩١٥. **(صحيح)** عن ابن عمر مرفوعًا: **«عثمان أحيا أمتي»** (صحيح الجامع رقم: ٣٩٧٧).

١٤٩١٦ . (صحيح) عن عائشة مرفوعًا: «**إن عثمان حيي ستير تستحي منه الملائكة**» (صحيح الجامع رقم: ٢١٠٦).

١٤٩١٧ . (صحيح) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعا: «**ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة**» (الصحيحة تحت رقم: ١٦٨٧).

١٤٩١٨ . (صحيح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أشد أمتي حياء عثمان بن عفان**» (صحيح الجامع رقم: ١٠٠٢).

١٤٩١٩ . (صحيح) عن أبي أمامة مرفوعًا: «**إن أشد هذه الأمة بعد نبيها حياء: عثمان**» (صحيح الجامع رقم: ١٥٦٤).

١٤٩٢٠ . (صحيح) عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: رأيت عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يوم الجمعة على المنبر عليه إزار عدني غليظ ثمنه أربعة دراهم أو خمسة وريطة كوفية ممشقة ضرب اللحم طويل اللحية حسن الوجه. (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٨٤، ٣٣٠٠).

باب فضائل علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٢١ . (حسن) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دفع الراية إلى علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يوم بدر، وهو ابن عشرين سنة. (الإرواء تحت رقم: ٢٤٧٨/ ج٨/ ١٣٣).

١٤٩٢٢ . (صحيح) عن ابن عمر قال: كنا نقول في زمن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رسول الله خير الناس، ثم أبو بكر، ثم عمر، ولقد أُوتي ابنُ أبي طالب ثلاثَ خصال، لأَنْ تكون لي واحدةٌ منهنَّ أَحَبُّ إليَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، زوّجه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابنتَه وولَدَتْ لَهُ، وَسَدَّ الأبوابَ إلا بابه في المسجد، وأَعطاه الراية يوم خيبر. (الضعيفة تحت رقم: ٤٩٥١/ج١٠/ ٦٦٠، ٦٦١).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه قَالَ كُنَّا نَقُولُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّبِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَلَقَدْ أُعْطِيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلاثَ خِصَالٍ لأَنْ يَكُونَ لِي إِحْدَاهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا تَزْوِيجُهُ فَاطِمَةَ وَوَلَدَتْ لَهُ وَغَلْقُ الأَبْوَابِ وَالثَّالِثَةُ يَوْمُ خَيْبَرٍ. (ظلال الجنة رقم: ١١٩٩) (الثمر المستطاب ١/ ٤٩٠).

١٤٩٢٣ . (صحيح) عَن ابنِ عبّاسٍ: أَن النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِسَدّ الأبْوَابِ إلاّ بابَ عَلِيّ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٣٢) (الضعيفة تحت رقم: ٢٩٢٩/ج٦/ ٤٨١، ٤٨٢)و(تحت رقم: ٤٩٥١/ج١٠/ ٦٦٠، ٦٦١) (الثمر المستطاب ١/ ٤٨٧).

١٤٩٢٤. (حسن) عن مصعب ابن سعد عن أبيه أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**سدوا عني كل خوخة في المسجد؛ إلا خوخة علي**» (الضعيفة تحت رقم: ٤٩٥٣/ ج١٠/ ٦٦٤، ٦٦٥).

١٤٩٢٥. (صحيح) عن عِمران بنِ حُصين، قال: بعثَ رسولُ الله سَرِيَّةً، واستعملَ عليهمْ عليًّا، قالَ: فمَضَى عليٌّ في السريةِ، فأصابَ جاريةً، فأنكرَ ذلكَ عليهِ أصحابُ رسولِ الله، فقالوا: إذا لَقِينا رسولَ الله أخبرناهُ بما صنعَ عليٌّ، قالَ عِمْرَانُ: وكانَ المسلمونَ إذا قَدِموا مِنْ سفرٍ بَدأوا برسولِ الله فسلَّمُوا عليهِ ونظروا إليه، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إلى رحالِهِمْ، فلما قَدِمتِ السَرِيَّةُ سَلَّموا على رسولِ الله، فقامَ أحدُ الأربعةِ، فقالَ: يا رَسُولَ الله، ألمْ ترَ أنَّ عليًّا صَنَعَ كذا وكذا فأعرضَ عنهُ، ثم قامَ آخرُ فقالَ: يا رسولَ الله، ألمْ تَر أنَّ عليًّا صَنَعَ كذا وكذا فأعرض عنه، ثم قام آخر، فقال: يا رسول الله، ألم تَرَ أنَّ عليًّا صنع كذا وكذا، فأَقبَلَ إليهِ رسولُ الله والغضبُ يُعْرَفُ في وجهِهِ فقالَ: «**ما تريدُونَ مِنْ عليَ ثلاثًا إنَّ عليًّا مِنِّي وَأنا مِنهُ، وهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعدِي**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٠٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهّ جَيْشًا وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيّ بنَ أَبي طالِبٍ فَمَضَى في السّرِيّةِ فَأَصَابَ جارِيَةً فأنْكرُوا عَلَيْهِ؛ وَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهّ فقالُوا: إنْ لَقِينَا رَسُولَ اللهّ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيّ. وَكانَ المِسلمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَأُوا بِرَسُولِ اللهّ فَسَلَمُوا عَلَيْهِ ثمّ انْصَرَفُوا إِلى رِحَالِهِمْ، فَلَمّا قَدِمَتِ السّرِيّةُ سَلمُوا عَلَى النبيّ، فقامَ أَحَدُ الأَرْبَعَةِ، فقالَ يا رَسُولَ اللهّ: أَلَمْ تَر إلى عَلِيّ بن أَبي طَالِبٍ صَنَعَ كَذَا وَكَذَا؟. فأَعْرَضَ عنه رَسُولُ اللهّ: ثُمّ قامَ الثّانِي فقالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمّ قامَ إِلَيْهِ الثّالِثُ فقالَ مِثْلَ مَقالَتِهِ فأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمّ قامَ الرّابعُ فقالَ مِثْلَ مَا قالُوا فأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهّ وَالغَضَبُ يُعْرَفُ في وجْهِهِ، فقالَ: «**ما تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيّ، ما تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيّ، ما تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيّ؟ إِنّ عَلِيّا مِنّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيّ كُلّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧١٢) (الصحيحة رقم: ٢٢٢٣) (المشكاة رقم: ٦٠٩٠) (هداية الرواة رقم: ٦٠٣٦).

* (صحيح) وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٨٧).

١٤٩٢٦. (حسن) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ: «**أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلا أَنَّكَ لَسْتَ نَبِيًّا إِنَّهُ لا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٨٨).

١٤٩٢٧. (صحيح) عن البراء بن عازب أن النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لعِليّ: **«أنتَ منّي وأنا منك»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٧١٦).

١٤٩٢٨. (صحيح) عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ فِي حَجَّتِهِ الَّتِي حَجَّ. فَنَزَلَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ. فَأَمَرَ الصَّلَاةَ جَامِعَةً. فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيَ، فَقَالَ: **«أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»** قَالُوا: بَلَى. قَالَ: **«أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟»** قَالُوا: بَلَى. قَالَ: **«فَهذَا وَلِيُّ مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ. اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ. اللَّهُمَّ عَادِ مَنْ عَادَاهُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٥) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٥٠/ ج٤/ ٣٤٠و٣٤١) (الضعيفة تحت ٤٩٦١/ ج١٠/ ص٦٨١).

١٤٩٢٩. (صحيح) عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ عَن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٧١٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٥٠/ ج٤/ ٣٣١) (المشكاة رقم: ٦٠٩١) (هداية الرواة رقم: ٦٠٣٧).

١٤٩٣٠. (صحيح على شرط البخاري) عن عائشة بنت سعد عن أبيها: أن عليًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خرج مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى جاء ثنية الوداع، وعلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يبكي يقول: تخلفني مع الخوالف؟ فقال: **«أوما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوّة»** (الإرواء رقم: ١١٨٨).

١٤٩٣١. (صحيح) عن ابن عباس أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لعلي: **«أنت ولي كل مؤمن بعدي»** (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٢٣/ ج٥/ ٢٦٣).

١٤٩٣٢. (صحيح) عَن جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ، أَنّ النّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لِعَلِيٍّ: **«أنْتَ مِنّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسَى إلاّ أنهُ لا نَبِيّ بَعْدِي»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٣٠) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص ٤٨٤).

١٤٩٣٣. (صحيح لغيره، بل هو متواتر) عن سعد بنِ أبي وقّاص وعن أمِّ سلمة أن النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لِعلي: **«أَمَا تَرْضَى أنْ تَكُونَ مِنِّي بمنزلةِ هارونَ مِنْ موسى، غَيْرَ أنهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٠١).

١٤٩٣٤. (صحيح) عن أبي سعيد مرفوعًا: **«علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي»** (صحيح الجامع رقم: ٤٠٩٠).

١٤٩٣٥. (حسن) حُبْشِيّ بنِ جُنَادَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«عَلِيٌّ مِنّي وأنَا مِنْ عَلِيَ وَلَا يُؤَدّي عَنّي إلاّ أنَا أوْ عَلِيّ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٧١٩) (المشكاة رقم: ٦٠٩٢) (هداية الرواة رقم: ٦٠٣٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٩١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٨٨) ط الثانية.

١٤٩٣٦. (حسن) عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جَنَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ. وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا عَلِيٌّ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٩٨٠).

١٤٩٣٧. (حسن) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**علي يقضي ديني**» (الصحيحة رقم: ١٩٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٩٢).

١٤٩٣٨. (صحيح لغيره) عن عمرو بنِ شَاسٍ، قال: قال لي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قَدْ آذَيْتَنِي**» قلتُ: يا رسولَ الله، ما أُحِبُّ أَنْ أُوذِيَك، قالَ: «**مَنْ آذَى عَلِيًّا، فَقَدْ آذَانِي**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٠٢) (الصحيحة رقم: ٢٢٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٢٤).

١٤٩٣٩. (صحيح) عن رافع مولى عائشة مرفوعًا: «**عَادَى اللهُ مَنْ عَادَى عَلِيًّا**» (صحيح الجامع رقم: ٣٩٦٦).

١٤٩٤٠. (صحيح) عن أم سلمة قالت: أشهد أني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من أحب عليًّا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله** عَزَّ وَجَلَّ**، ومن أبغض عليًّا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله** عَزَّ وَجَلَّ» (الصحيحة رقم: ١٢٩٩).

١٤٩٤١. (صحيح) عن سلمان مرفوعًا: «**من أحب عليًّا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد أبغضني**» (صحيح الجامع رقم: ٥٩٦٣) (الضعيفة تحت رقم٤٨٩٢/ ١٠/ ٥١٩).

١٤٩٤٢. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**علي بن أبي طالب مولى من كنت مولاه**» (صحيح الجامع رقم: ٤٠٨٩).

١٤٩٤٣. (صحيح) عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَقَدْ عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ: «**لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغَضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ**» قَالَ عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ: أَنَا مِنَ القَرْنِ الَّذِي دَعَا لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٢٢).

١٤٩٤٤. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من كنت مولاه، فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه**» (الصحيحة رقم: ١٧٥٠) (المشكاة رقم: ٦١٠٣) (هداية الرواة رقم: ٦٠٤٩).

١٤٩٤٥. (صحيح) عن أبي الطُّفَيل قال: قال عليٌّ: أَنشُدُ الله كُلَّ امرئٍ سَمِعَ رسولَ الله يقولُ يومَ غَدِير خُمَ لَمَّا قامَ، فقامَ أُناسٌ فشَهِدوا أَنَّهمْ سَمِعوه يقولُ: «**أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى النَّاسِ بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ؟**» قالوا: بَلَى يا رَسُولَ الله، قالَ: «**مَنْ كُنتُ مَوْلاهُ فإنَّ هذا مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ،**

وَعَادِ مَن عَادَاهُ»، فخرجتُ وفي نفسي من ذلك شيءٌ، فلقيتُ زيدَ بنَ أرقم، فذكرتُ ذلك له، فقالَ: قَدْ سَمِعناهُ من رسول الله يقولُ ذلكَ لهُ. قالَ أبو نُعيم: فقلتُ لِفِطر: كم بينَ هذا القول وبينَ موتِهِ؟ قال: مئة يوم. قال أبو حاتِم: يريدُ به موتَ علي بن أبي طالب. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٠٥) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٥٠/ج٤/ ٣٣١).

١٤٩٤٦. **(صحيح على شرط الشيخين)** عن ابن عباس عن بريدة قال: خرجت مع علي إلى اليمن، فرأيت منه جفوه، فقدمت على رسول الله ﷺ ذكرت عليًّا فتنقصته، فجعل رسول الله ﷺ يتغير وجهه، فقال: «**يا بريدة، ألستُ أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟**» قلت: بلى يا رسول الله، قال: «**من كنت مولاه فعليّ مولاه**» (الصحيحة تحت رقم: ١٧٥٠/ج٤/ ٣٣٦).

١٤٩٤٧. **(صحيح على شرط الشيخين أو مسلم)** عن ابن بريدة عن أبيه: أنه مرّ على مجلس وهم يتناولون من علي، فوقف عليهم فقال: إنه قد كان في نفسي على عليّ شيء، وكان خالد بن الوليد كذلك، فبعثني رسول الله ﷺ في سرية عليها عليّ وأصبنا سبيًا، قال: فأخذ عليّ جارية من الخمس لنفسه، فقال خالد بن الوليد: دونك، قال: فلما قدمنا على النبي ﷺ جعلت أحدثه بما كان، ثم قلت: إن عليًّا أخذ جارية من الخمس، قال: وكنت رجلًا مكبابًا، قال: فرفعت رأسي فإذا وجه رسول الله ﷺ قد تغيّر، فقال: «**من كنت وليّه فعليّ وليُّه**» (الصحيحة تحت رقم: ١٧٥٠/ج٤/ ٣٣٦، ٣٣٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٠٤).

* **(صحيح على شرط مسلم)** وفي رواية عنه قال: حاصرنا خيبر، فأخذ اللواء أبو بكر؛ ولم يُفتح له، وأخذ من الغد عمر، فانصرف ولم يُفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد، فقال رسول الله ﷺ: «**إنِّي دافعٌ لِوَائي غدًا إلى رجُلٍ يحبُّ الله ورسوله، ويحبُّه الله ورسولُه، لا يرجعُ حتّى يُفتح له**»، وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غدًا، فلما أصبح رسول الله ﷺ صلى الغداة، ثم قام قائمًا، ودعا باللواء والناس على مصافهم، فما منا إنسان له منزلة عند رسول الله ﷺ إلا هو يرجو أن يكون صاحب اللواء، فدعا عليّ بن أبي طالب وهو أرمد، فتفل في عينيه، ومسح عنه، ودفع إليه اللواء، وفتح الله له، وأنا فيمن تطاول إليها. (الصحيحة رقم: ٣٢٤٤).

١٤٩٤٨. (حسن) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كَانَ أَبُو لَيْلَى يَسْمُرُ مَعَ عَلِيَ، فَكَانَ يَلْبَسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ، وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ، فَقُلْنَا: لَوْ سَأَلْتَهُ. فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمَدُ الْعَيْنِ، يَوْمَ خَيْبَرَ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي أَرْمَدُ الْعَيْنِ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِي، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ**

الْحَرَّ وَالْبَرْدَ» قَالَ: فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا بَعْدَ يَوْمَئِذٍ. وَقَالَ: «لأَبْعَثَنَّ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ» فَتَشَرَّفَ لَهُ النَّاسُ، فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٦).

١٤٩٤٩. (صحيح على شرط مسلم) عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم خيبر: «**لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه**» قال: فقال عمر: فما أحببت الإمارة قبل يومئذ، فتطاولت لها، واستشرفت رجاء أن يدفعها إلي، فلما كان الغد دعا عليا فدفعها إليه، فقال: «**قاتل ولا تلتفت حتى يفتح عليك**»، فسار قريبا ثم نادى: يا رسول الله علام أقاتل؟ قال: «**حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، فَقَدْ مَنَعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ** عَزَّوَجَلَّ» (الصحيحة تحت رقم: ٤٠٧) (ج١/ ٧٦٦).

١٤٩٥٠. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١١٧) (صحيح الجامع رقم: ٣١٨٢) (الصحيحة تحت رقم: ٧٩٦).

١٤٩٥١. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ابْنَايَ هَذَانِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا**» (الصحيحة تحت رقم: ٧٩٦) (صحيح الجامع رقم٤٧).

١٤٩٥٢. (صحيح) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ فِي بَعْضِ حَجَّاتِهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدٌ، فَذَكَرُوا عَلِيًّا. فَنَالَ مِنْهُ. فَغَضِبَ سَعْدٌ، وَقَالَ: تَقُولُ هذَا لِرَجُلٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ**» وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسى إِلاّ أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي**» وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٠).

١٤٩٥٣. (صحيح) عَنِ ابنِ عبّاسٍ، قالَ: «**أَوّلُ مَنْ صَلّى عَلِيٌّ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٣٤) (الضعيفة تحت رقم: ٤١٣٩/ ج٩/ ١٥٠و١٥١).

١٤٩٥٤. (صحيح، وهو عن النخعي مقطوع) عَنْ زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ، قالَ: أَوّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيّ. قالَ عَمْرُو بنُ مُرّةَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لإِبْرَاهِيمَ النّخْعِيّ فأَنْكَرَهُ، وَقالَ: أَوّلُ مَنْ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ الصّدّيقُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٣٥) (الضعيفة تحت رقم: ٤١٣٩/ ج٩/ ١٥٠و١٥١).

١٤٩٥٥. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ قال: كنّا جلوسًا ننتظر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال: فقمنا معه، فانقطعت نعله، فتخلف عليها عليّ يخصفها، فمضى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومضينا معه، ثم قام ينتظره وقمنا معه، فقال: «**إن منكم من**

يقاتل على تأويل هذا القرآن، كما قاتلت على تنزيله»، فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر، فقال: **«لا ولكنه خاصف النعل»** قال: فجئنا نبشره قال: وكأنه قد سمعه. (الصحيحة رقم: ٢٤٨٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: **«إنَّ مِنكُم مَنْ يُقاتِلُ عَلَى تَأوِيلِ القُرآنِ كما قاتَلتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ»**، قال أبو بكر: أنا هُوَ يا رَسُولَ الله؟ قال: **«لا»**، قال عمر: أنا هُو يا رسولَ الله؟ قال: **«لا، ولكِنْ خَاصِفُ النَّعْلِ»**، قال: وكان أعطى عليًا نَعلَه يَخْصِفهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٠٧).

١٤٩٥٦. (صحيح) عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ، قال: قالَ لي عبدُ اللهِ بنُ سلامٍ، وقَدْ وَضَعْتُ رِجْلِي في الغَرْزِ وَأنا أُريدُ العِراقَ: لا تَأْتِ أَهلَ العِراقِ، فإِنَّكَ إِنْ أَتيتَهُمْ أَصابَكَ ذُبَاب السَّيفِ بها، قالَ عليٌّ: وأيْمُ اللهِ لقدْ قَالَهَا لي رَسولُ اللهِ. قالَ أبو الأسودِ: فقلتُ في نَفْسِي: ما رأيتُ كاليومِ رَجُلا مُحاربًا يُحدِّثُ النَّاسَ بمثلِ هذا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢١٠).

١٤٩٥٧. (حسن لغيره) عن هُبَيْرَةَ بنِ يَرِيم قال: سمعتُ الحسنَ بنَ علي قام، فخطب الناسَ فَقَالَ: يا أَيُّها الناسُ، لقدْ فارَقَكُمْ أمسِ رجلٌ ما سَبَقَهُ، ولا يُدْرِكُهُ الآخِرونَ، لقد كانَ رسولُ الله يَبْعَثُه المبعثَ، فيُعطِيهِ الرايةَ، فما يَرْجِعُ حتى يَفْتَحَ اللهُ عليهِ، جبريلُ عن يمينهِ، ومِيكائِيلُ عَنْ شِمالِهِ، ما تَرَكَ بيضاءَ ولا صَفْراءَ إلا سَبْعَ مئةِ درهمٍ فَضَلَتْ مِنْ عَطَائِهِ، أرادَ أنْ يَشْتَرِيَ بها خادمًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢١١) (الصحيحة رقم: ٢٤٩٦).

١٤٩٥٨. (حسن) عن علي قال: زارنا رسول الله ﷺ فبات عندنا والحسن والحسين نائمان فاستسقى الحسن، فقام رسول الله ﷺ إلى قربة لنا فجعل يعصرها في القدح ثم يسقيه، فتناوله الحسين ليشرب فمنعه وبدأ بالحسن، فقالت فاطمة: يا رسول الله كأنه أحبهما إليك؟ فقال: **«لَا وَلَكِنَّهُ اسْتَسْقَى أَوَّلَ مَرَّةٍ»** ثم قال رسول الله ﷺ: **«إني وإياك وهذين وأحسبه وهذا الراقد يعني: عليًّا يوم القيامة في مكان واحد»** (الصحيحة رقم: ٣٣١٩).

١٤٩٥٩. (صحيح) عن عبيد الله أن النبي ﷺ قال لعلي: **«يا علي من أشقى الأولين والآخرين»**؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: **«أشقى الأولين عاقر الناقة وأشقى الآخرين الذي يطعنك يا علي»**. وأشار إلى حيث يطعن. (الصحيحة رقم: ١٠٨٨).

١٤٩٦٠. (صحيح) عن عمار بن ياسر مرفوعًا: «**ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين؟ أُحَيْمِرُ ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه حتى يبل منها هذه**» (صحيح الجامع رقم: ٢٥٨٩).

١٤٩٦١. (حسن) عن عمار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله: «**يا أبا تراب ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟**»، قلنا: بلى يا رسول الله قال: «**أُحَيْمِرُ ثَمُودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ، والذي يضربك على هذه** (يعني: قرن علي) **حتى تبتل هذه من الدم يعني لحيته-**» (الصحيحة رقم: ١٧٤٣).

١٤٩٦٢. (حسن) عن أبي سعيد الخدري قال: اشتكى الناس عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فينا خطيبًا، فسمعته يقول: «**أيها الناس لا تشكوا عليًّا، فوالله إنه لأحسن في ذات الله** -أو: **في سبيل الله- من أن يشكى**» (الصحيحة رقم: ٢٤٧٩).

١٤٩٦٣. (صحيح) عن أبي عبدالله الجدَلي قال: قالت لي أم سلمة: أَيُسب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بينكم على المنابر؟! قلت: سبحان الله وأنى يسب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! قالت: أليس يُسَبُّ علي بن أبي طالب ومن يحبه؟ وأشهد أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يحبه. (الصحيحة رقم: ٣٣٣٢).

١٤٩٦٤. (صحيح) علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «ليحبني قوم حتى يدخلوا النار في وليبغضني قوم حتى يدخلوا النار في بغضي» (ظلال الجنة رقم: ٩٨٣).

١٤٩٦٥. (صحيح) عَنْ أَبِي حيرة قال سمعت عليًّا يقول: «يَهْلِكُ فِيَّ رَجُلَانِ: مُفْرِطٌ فِي حُبِّي، وَمُفْرِطٌ فِي بُغْضِي» (ظلال الجنة رقم: ٩٨٤).

١٤٩٦٦. (موقوفة على علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ولكنها في حكم المرفوع) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «لَيُحِبُّنِي قَوْمٌ حَتَّى يُدْخِلَهُمْ حُبِّي النَّارَ، وَلَيُبْغِضُنِي أَقْوَامٌ حَتَّى يُدْخِلَهُمْ بُغْضِي النَّارَ» (ظلال الجنة رقم: ٩٨٦، ٩٨٧).

١٤٩٦٧. (صحيح) عن ابن عباس مرفوعًا: «**عليٌّ أقضى أُمتي بكتابِ اللهِ**» (الضعيفة تحت رقم٤٨٨٣/ ١٠/ ٥٠١).

١٤٩٦٨. عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال في علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**هذا في الجنة**» (الضعيفة تحترقم٦٥٤١/ ١٤/ ٩٧)

[وهي عقيدة أهل السنة، أنه من العشرة المبشرين بالجنة، (تخريج العقيدة الطحاوية) (ص ٤٨٨-٤٨٩)].

باب مناقب أبو عبيدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٦٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ: «**هذا أَمِينُ هذِهِ الأُمَّةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٥) (الضعيفة تحت٧١٤٢/ ١٤/ ١٢٥٤).

١٤٩٧٠. (صحيح) عن أنس أن أهل اليمن قدموا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالوا: ابعث معنا رجلًا يعلمنا السنة والإسلام (وفي لفظ: يعلمنا القرآن)، قال: فأخذ بيد أبي عبيدة، وقال «**هذا أمين هذه الأمة**». يعني: أبا عبيدة. (الصحيحة رقم: ١٢١٤، ١٩٦٤).

١٤٩٧١. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيُّ أَصْحَابِهِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ؟ قَالَتْ: أَبُو بَكْرٍ. قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّهُمْ؟ قَالَتْ: عُمَرُ. قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّهُمْ؟ قَالَتْ: أَبُو عُبَيْدَةَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٠١) (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٥٧).

١٤٩٧٢. (صحيح) عَنْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ**» (صحيح الجامع رقم١٤٠٦).

١٤٩٧٣. (صحيح) عن عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ قال: سَمِعْتُ رسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَمِينًا، وَأَمِينِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ**» (صحيح الجامع رقم: ٢١٥٤).

باب مناقب سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٤٩٧٤. (صحيح) عَن سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِسَعْدٍ إِذَا دَعَاكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٥١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢١٥) (المشكاة رقم: ٦١٢٥) (هداية الرواة رقم: ٦٠٧٠).

١٤٩٧٥. (صحيح) عَن جَابِرِ بنِ عبدِ اللهِ قَالَ: أَقْبَلَ سَعْدٌ فقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَذَا خَالِي فَلْيُرِنِي امْرُؤٌ خَالَهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٥٢) (المشكاة رقم: ٦١٢٧) (هداية الرواة رقم: ٦٠٧٢).

١٤٩٧٦. (حسن) عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامٌ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ سُقْ إِلَى هَذَا الطَّعَامِ عَبْدًا تُحِبُّهُ وَيُحِبُّكَ**» قَالَ: فَطَلَعَ، يَعْنِي نَفْسَهُ. (الصحيحة رقم: ٣٣١٧).

١٤٩٧٧. (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص قال: نزلت في أربع آيات من كتاب الله تعالى: كانت أمي حلفت أن لا تأكل ولا تشرب حتى أفارق محمدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾ [لقمان:١٥] والثانية: إني كنت أخذت سيفا أعجبني فقلت: يا رسول الله هب لي هذا فنزلت: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾ [الأنفال:١] والثالثة إني مرضت فأتاني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت يا رسول الله إني أريد أن أقسم مالي أفأوصي بالنصف؟ فقال: «**لا**» فقلت: الثلث؟ فسكت فكان الثلث بعده جائزًا، والرابعة إني شربت الخمر مع قوم من الأنصار فضرب رجل منهم أنفى بلحيي جمل فأتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ تحريم الخمر. (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٨).

١٤٩٧٨. (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص قال: إني لأول رجل اهراق دمًا في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ وإني لأول رجل رمى بسهم في سبيل الله، لقد رأيتني أغزو في العصابة من أصحاب محمد عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، ما نأكل إلا وَرَقَ الشَّجَرِ وَالحُبْلَةِ، حتى تقرحت أشداقنا وإن أحدنا ليضع كما تضع الشاة والبعير وأصبحت بنو أسد يعزرونني في الدين لقد خبت وخسرت إذا وضل عملي. (مختصر الشمائل رقم: ١١٤).

١٤٩٧٩. (صحيح) عن سعد بن أبي وقاص: ما أسلم أحد في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت سبعة أيام. وإني لثلث الإسلام. (صحيح ابن ماجه رقم١٣٢) (صحيح السيرة النبوية ص١٢٣).

باب مناقب سَعِيدُ بنُ زَيْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٨٠. (صحيح) عَن سَعِيدِ بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ أَنَّهُ قالَ: أَشْهَدُ عَلَى التِّسْعَةِ أَنَّهُمْ في الجنَّةِ وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى العَاشِرِ لَمْ آثَمْ. قِيلَ وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ بِحِرَاءَ فقالَ: اثْبُتْ حِرَاءُ فإِنَّهُ لَيسَ عَلَيْكَ إلاّ نَبِيٌّ أوْ صِدِّيقٌ أوْ شَهِيدٌ، قِيلَ: وَمَنْ هُمْ؟ قالَ: رَسُولُ اللهِ وَأَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعلِيٌّ وَطَلْحَةُ والزُّبَيْرُ وَسعْدٌ وَعبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عَوْفٍ، قِيلَ فَمَنِ العَاشِرُ قالَ أَنَا» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٥٧).

باب مناقب العشرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

١٤٩٨١. (صحيح) عَن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عَوْفٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَبُو بَكْرٍ في الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ في الْجَنَّةِ، وعُثْمَانَ في الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ في الْجَنَّةِ، وطَلْحَةُ في الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ في الجَّنةِ، وعبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عَوْفٍ في الْجَنَّةِ، وسَعْدُ بنُ أَبي وقَّاصٍ في الْجَنَّةِ، وَسَعِيدُ بنُ زَيْدٍ في الْجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرَّاحِ في الْجَنَّةِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٤٧) (المشكاة رقم: ٦١١٨) (هداية الرواة رقم: ٦٠٦٤) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص ٤٨٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦٠-٦٩٦٣).

١٤٩٨٢. (صحيح) عَن عبْدِ الرّحمنِ بنِ حُمَيْدٍ عَن أبيهِ أَنَّ سَعِيدَ بنَ زَيْدٍ، حَدَّثَهُ في نَفَرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قالَ: «عَشَرةٌ في الجنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ في الجنَّةِ، وَعُمَرُ في الجنّةِ، وَعلِيٌّ وَعُثْمَانُ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَة وَعبْدُ الرَّحْمنِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَسَعْدُ بنُ أبي وَقّاصٍ، قالَ: فَعَدَّ هَؤُلَاءِ التِّسْعَةَ وَسَكَتَ عَنِ العَاشِرِ، فقال القَوْمُ: نَنْشُدُكَ اللهُ أَبو الأعْوَر مَنِ العَاشِرُ؟ قالَ نَشَدْتُمُونِي باللهِ أَبُو الأعْوَرِ في الجنّةِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٤٨) (صحيح الجامع رقم٥٠).

١٤٩٨٣. (صحيح) عن سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ عَاشِرَ عَشَرَةٍ فَقَالَ: «أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ،

وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ فِي الْجَنَّةِ» فَقِيلَ لَهُ: مَنِ التَّاسِعُ؟ قَالَ: «أَنَا» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٢).

١٤٩٨٤. (صحيح) عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللهِ أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اثْبُتْ حِرَاءُ فَمَا عَلَيْكَ إِلاّ نَبِيّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ». وَعَدَّهُمْ: رَسُولُ اللهِ، أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدٌ، وابْنُ عَوْفٍ، وَسَعِيدُ بْنِ زَيْدٍ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٣) (الصحيحة رقم: ٨٧٥).

١٤٩٨٥. (صحيح) عن سَعِيدَ بنَ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ قال: لَمَّا قَدِمَ فُلَانٌ إِلَى الْكُوفَةِ أَقَامَ فُلَانٌ خَطِيبًا فَأَخَذَ بِيَدِي سَعِيدُ بنُ زَيْدٍ فقَالَ: أَلَا تَرَى إِلَى هذَا الظَّالِمِ فأَشْهَدُ عَلَى التِّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الجَنَّةِ وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ آيْثَمْ. قال ابنُ إِدْرِيسَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ آثَمُ. قُلْتُ وَمَنِ التِّسْعَةُ؟ قال قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى حِرَاءٍ: «اثْبُتْ حِرَاءُ إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إلاّ نَبِيُّ أَوْ صَدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ» قُلْتُ: وَمَنِ التِّسْعَةُ؟ قال: رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عَوْفٍ قُلْتُ: وَمَنْ الْعَاشِرُ؟ فَتَلَكَّأَ هُنَيَّةً ثُمَّ قال: أَنَا. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٤٨).

١٤٩٨٦. (صحيح) عن عبد الله بنِ ظالِمٍ المازِني قال: قام خطباءُ يتناولونَ عليًّا، وفي الدارِ سعيدُ بنُ زيدِ بن عمرِو بن نفيل، فأخذَ بيَدِي وقالَ: أَلا تَرى هذا الرَّجُلَ الذي أَرَى، يَلْعَنُ رجلا مِنْ أهلِ الجنةِ، وأشهدُ على التسعةِ أنَّهم في الجَنَّةِ، ولو شَهِدتُ على العاشِرِ لَمْ آثَمْ، فقلتُ: مَنِ التسعةُ؟ فقالَ: كان رسولُ الله على حِراء، فقالَ: «اثبُتْ حِراءُ، فإنَّ عليكَ نبيًّا وصِدِّيقًا وشَهِيدًا»، قلتُ: مَنْ هُمْ؟ قال: رسولُ الله، وأبو بكرٍ، وعُمَرُ، وعُثمانُ، وعَلِيٌّ، وطلحةُ، والزُّبيرُ، وسعدٌ، وعبدُ الرحمن بنُ عوف، قلتُ: مَنِ العاشِرُ؟ فتفكَّرَ ساعةً، ثُم قالَ: أنا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦٤-٦٩٥٧).

١٤٩٨٧. (صحيح) عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ الأَخْنَسِ: أَنَّهُ كَانَ فِي المَسْجِدِ فَذَكَرَ رَجُلٌ عَلِيًّا فَقَامَ سَعِيدُ بنُ زَيْدٍ فقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ: «عَشَرَةٌ في الْجَنَّةِ: النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الْجَنَّةِ، وَأَبُو بَكْرٍ في الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ في الْجَنَّةِ، وَعُثْمانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ في الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ في الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ بنُ الْعَوَّامِ في الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بنُ مَالِكٍ في الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ عَوْفٍ في الْجَنَّةِ»، وَلَوْ شِئْتَ لَسَمَّيْتُ الْعَاشِرَ. قال فقالُوا: مَنْ هُوَ؟ فَسَكَتَ. قال فقالُوا: مَنْ هُوَ؟ قال: هُوَ سَعِيدُ بنُ زَيْدٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٤٩).

١٤٩٨٨. (صحيح) عن رِيَاحُ بنُ الحارِثِ، قالَ: كُنْتُ قاعِدًا عِنْدَ فُلَانٍ في مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَعِنْدَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ فَجَاءَ سَعِيدُ بنُ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ فَرَحَّبَ بِهِ وَحَيَّاهُ وَأَقْعَدَهُ عِنْدَ رِجْلِهِ عَلَى السَّرِيرِ،

فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُ: قَيْسُ بنُ عَلْقَمَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ وَسَبَّ فَسَبَّ فقالَ سَعِيدٌ: مَنْ يَسُبُّ هذَا الرَّجُلُ؟ قال: يَسُبُّ عَلِيًّا. قال: لا أَرَى أَصْحَابَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَبُّونَ عِنْدَكَ ثُمَّ لا تُنْكِرُ وَلا تُغَيِّرُ أَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ، وَإِنِّي لَغَنِيٌّ أَنْ أَقُولَ عَلَيْهِ ما لَمْ يَقُلْ فَيَسْأَلُنِي عَنْهُ غَدًا إِذَا لَقِيتُهُ: «**أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ...**» وَسَاقَ مَعْنَاهُ، ثُمَّ قال: لَمَشْهَدُ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْبَرُّ فِيهِ وَجْهُهُ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ عُمُرَهُ وَلَوْ عُمِّرَ عُمْرَ نُوحٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٥٠) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص ٤٨٧).

١٤٩٨٩. (صحيح) رِيَاحُ بْنُ الحَارِثِ: أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ كَانَ فِي المَسْجِدِ الْأَكْبَرِ، وَعِنْدَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ يُدْعَى سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ، فَحَيَّاهُ الْمُغِيرَةُ وَأَجْلَسَهُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ عَلَى السَّرِيرِ. فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَاسْتَقْبَلَ الْمُغِيرَةَ، فَسَبَّ وَسَبَّ، فَقَالَ: مَنْ يَسُبُّ هَذَا يَا مُغِيرَةُ؟ قَالَ: يَسُبُّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: يَا مُغِيرَ بْنَ شُعْبَ، يَا مُغِيرَ بْنَ شُعْبَ ثَلاثًا، أَلا أَسْمَعُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَبُّونَ عِنْدَكَ؟ لَا تُنْكِرُ وَلا تُغَيِّرُ، فَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِمَا سَمِعَتِ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ أَرْوِي عَنْهُ كَذِبًا يَسْأَلُنِي عَنْهُ إِذَا لَقِيتُهُ، أَنَّهُ قَالَ: «**أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ، وَتَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ**» لَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ لَسَمَّيْتُهُ، قَالَ: فَضَجَّ أَهْلُ المَسْجِدِ يُنَاشِدُونَهُ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنِ التَّاسِعُ؟ قَالَ: نَاشَدْتُمُونِي بِاللهِ، وَاللهِ عَظِيمٍ أَنَا تَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْعَاشِرُ، ثُمَّ أَتْبَعَ ذَلِكَ يَمِينًا، قَالَ: وَاللهِ لَمَشْهَدٌ شَهِدَهُ رَجُلٌ يُغَبِّرُ فِيهِ وَجْهَهُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ. وَلَوْ عُمِّرَ عُمُرَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص ٤٨٧).

باب مناقب حمزة بن عبد المطلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٩٩٠. (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: ولد لرجل منا غلام، فقالوا: ما نسميه؟ فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سموه بأحب الأسماء إلي حمزة بن عبد المطلب**» (الصحيحة رقم: ٢٨٧٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٨٥).

١٤٩٩١. (صحيح) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قال إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله**» (الصحيحة رقم: ٣٧٤) (صحيح الترغيب رقم: ٢٣٠٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٧٥).

١٤٩٩٢. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: «**حمزة سيد الشهداء يوم القيامة**» (صحيح الجامع رقم: ٣١٥٨).

١٤٩٩٣. (صحيح) عن جابر وعلي قالا: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب**» (صحيح الجامع رقم: ٣٦٧٦).

١٤٩٩٤. (حسن) عن ابن عباس قال: أصيب حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب، وهما جنب، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رأيت الملائكة تغسلهما**» (أحكام الجنائز ص٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٦٣).

١٤٩٩٥. (حسن) عن أشعث قال: سئل الحسن أيغسل الشهداء؟ قال: نعم، قال: وقال رسول الله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لقد رأيت الملائكة تغسل حمزة**» (صحيح الجامع رقم: ٥١٣٣).

١٤٩٩٦. (صحيح) عن حارثة بن مضرب قال: دخلت على خباب وقد اكتوى (في بطنه) سبعا، فقال لولا أني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**لا يتمنين أحدكم الموت**» لتمنيته. ولقد رأيتني مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا أملك درهما، وإن في جانب بيتي الآن لأربعين ألف درهم! ثم أتى بكفنه، فلما رآه بكى وقال: ولكن حمزة لم يوجد له كفن إلا بردة ملحاء، إذا جعلت على رأسه قلصت عن قدميه، وإذا جعلت على قدميه قلصت عن رأسه، وجعل على قدميه الإذخر. (أحكام الجنائز ص٧٨) (هداية الرواة رقم: ١٥٥٨) (المشكاة رقم: ١٦١٥) مكرر في كتاب الجنائز باب ستر جميع بدن الميت.

١٤٩٩٧. (صحيح) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مر بحمزة يوم أحد وقد جدع ومثل به وقال: «**لولا أن صفية تجد لتركته حتى يحشره الله من بطون الطير والسباع فكفنه في نمرة**» (الضعيفة تحت رقم٥٥٠/ ج٢/ ص٢٨).

١٤٩٩٨. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حمزة بن عبد المطلب أخي من الرضاعة**» (صحيح الجامع رقم: ٣١٥٧).

١٤٩٩٩. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها فإذا جعفر مع الملائكة وإذا حمزة متكئ على سرير**» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٦٣).

باب مناقب سعد بن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٠٠. (صحيح) عن وَاقِدُ بنُ عَمْرِو بنِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ قال: قَدِمَ أَنَسُ بنُ مالِكٍ فَأَتَيْتُهُ فقالَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: أنا وَاقِدُ بنُ عَمْرِو بن سعيد بن معاذٍ، قالَ: فَبَكَى وقالَ: إِنَّكَ لَشَبِيهٌ بِسَعْدٍ، وإِنَّ سَعْدًا

كانَ مِنْ أعْظَمِ النَّاسِ، وأطْوَلَ، وإنَّهُ بُعِثَ إلى النبيِّ جُبَّةٌ مِنْ دِيبَاجٍ مَنْسُوجٌ فيها الذَّهَبُ، فلَبِسَها رَسُولُ الله فَصَعِدَ المِنْبَرَ فَقَامَ أو قَعَدَ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمسُونها، فقالوا: ما رأَيْنَا كاليَوْمِ ثَوْبًا قَطُّ. فقَالَ: «**أتعجبُون مِنْ هذه؟ لَمَنادِيلُ سَعْدٍ في الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَرَوْنَ**» (صحيح الترمذي رقم: ١٧٢٣).

١٥٠٠١. (حسن صحيح) عن واقِدُ بنُ عمرو بنِ سعد بنِ معاذ قال: دخلتُ على أنس بن مالك، فقال لي: من أَنت؟ قلت: أنا واقدُ بن عمرو بن سعد بن معاذ، قال: إنَّك بسعدٍ لَشَبِيهٌ، ثم بَكَى فأكثرَ البكاءَ، قالَ: رحمةُ اللهِ على سَعْدٍ، كانَ مِنْ أعظمِ الناسِ وأطولِهم، ثُمَّ قالَ: بعثَ رسولُ الله جيشًا إلى أُكَيْدِر دُومَةَ، فأرسلَ إلى رسول الله بجبة ديباجٍ منسوجٍ فيها الذهبُ، فلَبِسها رسولُ الله، فقامَ على المنبرِ، أو جلسَ، فلم يتكلَّمْ ثُمَّ نزلَ، فجعلَ الناسُ يَلمَسُونَ الجُبَّةَ، وينظرونَ إليها، فقالَ رسولُ الله: «**أتَعْجَبُونَ مِنها**»؟ قالوا: ما رَأَيْنا ثوبًا قطُّ أَحْسَنَ منهُ، فقالَ رسولُ الله: «**لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ في الجَنَّةِ أحسَنُ مِمَّا تَرَوْنَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٠ـ٦٩٩٨) (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٤٦/ ج٧/ ١٠٤٧) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٥٢٤/ رقم٥٥٩ـ هامش).

١٥٠٠٢. (صحيح) عَن أَنَس؛ أَن أكيدر الدومة بعث إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جبة سندس فلبسها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتعجب الناس منها فقال: «**أتعجبون من هذه؟ فالذي نفسي بيده لمناديل سَعْد بن معاذ في الجنة خير منها**» ثم أهداها إلى عُمَر فقال: يا رسول الله تكرهها وألبسها؟ قال: «**يا عمر إنما أرسلت بها إليك لتبعث بها وجهًا فتصيب بها مالا**» قال: وذاك قبل أن ينهى عن الحرير. (الصحيحة رقم: ٣٣٤٦).

١٥٠٠٣. (حسن) عن أنس بن مالك قال: رأيت قباء أكيدر حين قدم به على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجعل المسلمون يلمسونه بأيديهم ويتعجبون منه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أتَعْجَبُونَ مِنْ هذَا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحمدٍ بِيَدِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بن معاذٍ في الجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هذَا**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٤٦/ ج٧/ ١٠٤٨).

١٥٠٠٤. (صحيح) عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جدته رميثة قالت: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولو أشاء أن أقبل الخاتم الذي بين كتفيه من قربه لفعلت، يقول لسعد بن معاذ يوم مات: «**اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ**» (مختصر الشمائل رقم: ١٦) (مختصر العلو ٦٧/ ١٠٩).

١٥٠٠٥. (حسن) عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا: «**اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ مِنْ فَرَحِ الرَّبِّ** عَزَّوَجَلَّ» (الصحيحة رقم: ١٢٨٨) (مختصر العلو ٦٥/ ١٠٩).

١٥٠٠٦. (صحيح) عن جابر قال جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فقال: «**مَنْ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذِي مَاتَ؟ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ**» قال: فخرج رسول الله فإذا سعد قال: فجلس على قبره.... وذكر الحديث. (مختصر العلو ٦٣/ ١٠٨) (الضعيفة تحت رقم: ٥٤٣٨).

١٥٠٠٧. (متواتر) عَنْ أُسَيْدِ بن حُضَيْرٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بن مُعَاذٍ**» (مختصر العلو ٦٦/ ١٠٩) (الضعيفة تحت رقم٥٤٣٩/ ١١/ ٧٤٣).

١٥٠٠٨. (صحيح) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لقد نزل لموت سعد بن معاذ سبعون ألف ملك، ما وطئوا الأرض قبلها، وقال حين دفن: سبحان الله، لو انفلت أحد من ضغطة القبر؛ لانفلت منها سعد، ولقد ضم ضمة، ثم أفرج عنه**» (الصحيحة رقم: ٣٣٤٥).

١٥٠٠٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ دُفِنَ سَعْدُ بن مُعَاذٍ وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَى قَبْرِهِ، قَالَ: «**لَوْ نَجَا أَحَدٌ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ لَنَجَا سَعْدُ بن مُعَاذٍ، وَلَقَدْ ضُمَّ ضَمَّةً ثُمَّ رُخِّيَ عَنْهُ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٣٠٦).

١٥٠١٠. (صحيح) عن جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ قَالَ: فَقَالَ رِجَالٌ لِجَابِرٍ فَإِنَّ الْبَرَاءَ يَقُولُ اهْتَزَّ السَّرِيرُ فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ ضَغَائِنُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ**» (ظلال الجنة رقم: ٥٦٣).

١٥٠١١. (صحيح) عن أَنَسِ بن مالك قال: لَمَّا حُمِلَتْ جَنَازَةُ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ قال الْمُنَافِقُونَ: ما أَخَفَّ جَنَازَتَهُ؟ وَذَلِكَ لِحُكْمِهِ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ. فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فقالَ: «**إِنَّ المَلَائِكَةَ كَانَتْ تَحْمِلُهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٤٩) (المشكاة رقم: ٦٢٣٧) (هداية الرواة رقم: ٦١٨٩).

* (صحيح) وعنه في رواية: أن النبيَّ ﷺ قال، وجِنازةُ سعدٍ موضوعة: «**اهتَزَّ لها عَرْشُ الرَّحمنِ**» فطَفِقَ المنافقونَ في جنازتِهِ، وقالوا: ما أَخفَّها، فبلغَ ذلكَ النبيَّ ﷺ فقال: «**إنَّما كانَتْ تَحمِلُهُ الملائكَةُ معَهُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٢-٦٩٩٣) (الصحيحة رقم: ٣٣٤٧).

١٥٠١٢. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**في جنازة سعد بن معاذ اهتز لها عرش الرحمن**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٥٦١) (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٤٧/ ج٧/ ١٠٥٣).

١٥٠١٣. (حسن صحيح) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسولُ الله لسعدٍ: «**هذا الرَّجُلُ الصَّالِحُ الَّذِي فُتِحَتْ لهُ أَبوابُ السَّماءِ شُدِّدَ عَليهِ ثُمَّ فُرِّجَ عَنْهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١١-٦٩٩٤) (الصحيحة رقم: ٣٣٤٨).

١٥٠١٤. (حسن صحيح) عن ابنِ عُمَرَ، قال: دَخَلَ رسولُ الله قَبْرَهُ يعني سعدَ بن معاذٍ فاحتبسَ، فلما خَرَجَ قيلَ: يا رسولَ الله، ما حَبَسَكَ؟ قالَ: **«ضُمَّ سَعدٌ في القَبْرِ ضَمَّةً، فَدَعَوْتُ اللهَ، فَكَشَفَ عنهُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢١ـ٦٩٩٥).

١٥٠١٥. (صحيح) عن محمود بن لبيد مرفوعًا: **«كل نائحة تكذب إلا أم سعد»** (صحيح الجامع رقم: ٤٥٦٣).

١٥٠١٦. (صحيح) عن محمود بن لبيد قال: لما أصيب أكحل سعد يوم الخندق فنقل حولوه عند امرأة يقال لها: رفيدة، وكانت تداوي الجرحى، فكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا مر به يقول: **«كيف أمسيت؟»** وإذا أصبح قال: **«كيف أصبحت؟»** فيخبره حتى كانت الليلة التي نقله قومه فيها فثقل فاحتملوه إلى بني عبد الأشهل إلى منازلهم، وجاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما كان يسأل عنه وقالوا: قد انطلقوا به، فخرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وخرجنا معه فأسرع المشي حتى تقطعت شسوع نعالنا وسقطت أرديتنا عن أعناقنا فشكا ذلك إليه أصحابه: يا رسول الله أتعبتنا في المشي فقال: **«إني أخاف أن تسبقنا الملائكة إليه فتغسله كما غسلت حنظلة»** فانتهى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى البيت وهو يغسل وأمه تبكيه وهي تقول: وَيْلُ أُمِّكَ سَعْدًا حَزامَةً وَجِدًا، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كل نائحة تكذب إلا أم سعد»**. ثم خرج به قال: يقول له القوم أو من شاء الله منهم: يا رسول الله ما حملنا ميتا أخف علينا من سعد فقال: **«ما يمنعكم من أن يخف عليكم، وقد هبط من الملائكة كذا وكذا، وقد سمى عدة كثيرة، لم أحفظها لم يهبطوا قط قبل يومهم قد حملوه معكم»** (الصحيحة رقم: ١١٥٨) (راجع كتاب المغازي والسيرة ما جاء في خبر بني قريظة).

باب مناقب الحسن والحسين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

١٥٠١٧. (حسن) عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ قالَ: طَرَقْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ في بَعْضِ الحَاجَةِ فَخَرَجَ النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى شَيْءٍ لا أَدْرِي مَا هُوَ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي قُلْتُ: مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْه فَكَشَفَهُ فإِذَا حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى وَرِكَيْهِ، فقالَ: **«هَذانِ ابْنَايَ وابْنَا ابْنَتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فأَحِبَّهُمَا، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٦٩) (المشكاة رقم: ٦١٦٥) (هداية الرواة رقم: ٦١١٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٩١) ط الثانية.

١٥٠١٨. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٥٤).

١٥٠١٩. (صحيح) عن حذيفة مرفوعًا: «**أتاني جبريل فبشرني أن الحسن والحسين: سيدا شباب أهل الجنة**» (صحيح الجامع رقم٦٣).

١٥٠٢٠. (صحيح) عن حذيفة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أتاني ملك فسلم علي نزل من السماء، لم ينزل قبلها يبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة**» (صحيح الجامع رقم٧٩).

١٥٠٢١. (إسناده صحيح) عن عطاء أن رجلًا أخبره أنه رأى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يضم إليه حسنًا وحسينًا يقول: «**اللهم إني أحبهما، فأحبهما**» (الصحيحة رقم: ٢٧٨٩) (٦/ ٦٨٥).

١٥٠٢٢. (حسن) عَنْ يَعْلَى بْنَ مُرَّةَ أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ النَّبِيِّ إِلَى طَعَامٍ دُعُوا لَهُ. فَإِذَا حُسَيْنٌ يَلْعَبُ فِي السِّكَّةِ. قَالَ: فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ أَمَامَ الْقَوْمِ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ. فَجَعَلَ الْغُلَامُ يَفِرُّ هَهُنَا وَههُنَا. وَيُضَاحِكُهُ النَّبِيُّ حَتَّى أَخَذَهُ. فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ، والأُخْرَى فِي فَأْسِ رَأْسِهِ فَقَبَّلَهُ. وَقَالَ: «**حُسَيْنٌ مِنِّي، وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ. أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٣).

* (حسن لغيره) وفي رواية عنه أنهُ خَرَجَ مَعَ رسولِ الله إلى طعامٍ دُعُوا لهُ، فإذا حُسينٌ مَعَ الصبيانِ يَلْعَبُ، فاستَقْبَلَ أَمامَ القومِ، ثمَّ بَسَطَ يدَهُ، فجعلَ الصبيُّ يَفِرُّ ها هُنا مرة وها هُنا مرةً، وجعلَ رسولُ الله يُضاحِكُهُ، حتى أَخَذَهُ رسولُ الله، فَجَعَلَ إحدى يديهِ تحتَ ذَقَنِهِ والأخرى تحتَ قفاهُ، ثُمَّ قَنَّعَ رأسَهُ، فوضَعَ فاهُ على فِيهِ فقبَّلَهُ، وقالَ: «**حُسَينٌ مِنِّي وَأَنا مِنْ حُسينٍ، أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحبَّ حُسَينًا، حُسينٌ سِبْطٌ مِنَ الأَسْباطِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٤٠) (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٧٥) (الصحيحة رقم: ١٢٢٧) (المشكاة رقم: ٦١٦٩) (هداية الرواة رقم: ٦١١٨) (تراجع العلامة رقم: ١٨٩).

* (حسن) وفي رواية عنه، أنه قال: خرجنا مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ودُعينا إلى طعام فإذا حسين يلعب في الطريق، فأسرع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمام القوم، ثم بسط يديه، فجعله يمر مرة ها هنا ومرة ها هنا؛ يضاحكه حتى أخذه فجعل إحدى يديه في ذقنه والأخرى في رأسه، ثم اعتنقه فقبله، ثم قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حسين مني وأنا منه، أحبّ الله من أحب الحسن والحسين، سبطان من الأسباط**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٦٤) (صحيح الجامع رقم: ٣١٤٦).

١٥٠٢٣. (حسن) عن أبي هريرة قال: ما رأيت حسنًا قطّ إلا فاضت عيناي دموعًا؛ وذلك أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج يومًا، فوجدني في المسجد، فأخذ بيدي، فانطلقت معه، فما كلمني حتى جئنا سوق بني قينقاع، فطاف فيه ونظر، ثم انصرف وأنا معه؛ حتى جئنا المسجد، فجلس فاحتبى، ثم قال:

«أين لكاع؟ ادع لي لكاع». فجاء حسن يشتد فوقع في حجره، ثم أدخل يده في لحيته، ثم جعل النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يفتح فاه فيدخل فاه في فيه، ثم قال: «**اللهم إني أحبه، فأحببه، وأحب من يحبه**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١١٨٣) (الصحيحة رقم: ٢٨٠٧)و(تحت رقم: ٨٢٧/ ج٢/ ٤٧٧) (الضعيفة تحت رقم: ٣٤٨٦/ج٧/ ٤٧٤) مكرر في كتاب الآداب باب ما جاء في الاحتباء.

١٥٠٢٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ حَامِلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَى عَاتِقِهِ، وَلُعَابُهُ يَسِيلُ عَلَيْهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٦٦٤).

١٥٠٢٥. (صحيح) عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ومعه حسن وحسين، هذا على عاتقه، وهذا على عاتقه، وهو يلثم هذا مرة، ويلثم هذا مرة، حتى انتهى إلينا، فقال له رجل: يا رسول الله إنك تحبهما. فقال: «**من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني**». يعني: الحسن والحسين رَضِيَاللَّهُعَنْهُمَا. (الصحيحة رقم: ٢٨٩٥) (الضعيفة تحت رقم٢٦٦١/ ج٦/ ص١٧٨).

١٥٠٢٦. (حسن) عَن حُذَيْفَةَ قالَ: سَأَلَتْنِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ؟ تَعْنِي بالنبيِّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَقُلْتُ مَالِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذ كَذَا وَكَذَا، فَنَالَتْ مِنِّي، فَقُلْتُ لَهَا دَعِينِي آتِي النبِيَّ فَأُصَلِّي مَعَهُ المَغْرِب، وَأَسْأَلُهُ أنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ فأتَيْتُ النبيَّ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ المَغْرِبَ فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى العِشَاءَ، ثُمَّ انْفَتَلَ فَتَبِعْتُهُ فَسَمِعَ صَوْتِي فقالَ: «**مَنْ هَذَا حُذَيْفَةُ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: «**مَا حَاجَتُكَ غَفَرَ الله لَكَ وَلأُمِّكَ؟**» قالَ: «**إنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلْ الأرْضَ قطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، اسْتأْذَنَ رَبَّهُ أنْ يُسَلِّمَ عَليَّ وَيُبَشِّرَنِي بِأَنَّ فاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِساءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْحَسَنَ والْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أهْلِ الْجَنَّةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٨١) (الصحيحة تحت رقم: ٧٩٦/ ج٢/ ٤٢٥، ٤٢٦) (المشكاة رقم: ٦١٧١) (هداية الرواة رقم: ٦١٢٠)) (صحيح الجامع رقم: ٢٢٥٧) مكرر في باب مناقب حذيفة.

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: أتيتُ النبيَّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فصلَّيتُ معهُ المغربَ، ثُمَّ قَامَ يُصلِّي حتى صلَّى العِشاءَ، ثُمَّ خَرَجَ فاتَّبَعْتُهُ، فقالَ: «**عَرَضَ لِي مَلَكٌ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ، وبَشَّرَنِي أنَّ الحَسَنَ والحُسَينَ سَيِّدا شبابِ أَهْلِ الجَنَّةِ وأن فاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِساءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٢٩) (الصحيحة تحت رقم: ٧٩٦/ ج٢/ ٤٢٥و٤٢٦).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنه قال: أتيت النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فصليت معه الظهر والعصر والمغرب والعشاء، ثم تبعته وهو يريد يدخل بعض حجره، فقام وأنا خلفه كأنه يكلم أحدًا، قال: ثم قال: «**من هذا؟**» قلت: حذيفة، قال: «**أتدري من كان معي؟**» قلت: لا، قال: «**فإن جبريل**

جاء يبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»، قال: فقال حذيفة: فاسْتغْفِرْ لي ولأمي، قال: «غفر الله لك يا حذيفة ولأمك» (الصحيحة تحت رقم: ٧٩٦/ ج٢/ ٤٢٦).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنه مرفوعة: «أما رأيت العارض الذي عرض لي قبيل؟ هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه عَزَّوَجَلَّ أن يسلم علي ويبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة» (صحيح الجامع رقم: ١٣٢٨).

١٥٠٢٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعِشَاءِ وَهُوَ حَامِلٌ حَسَنا أَوْ حُسَيْنا، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهُ ثُمَّ كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ فَصَلَّى فَسَجَدَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلَاتِهِ سَجْدَةً أَطَالَهَا قَالَ أَبِي: فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَإِذَا الصَّبِيُّ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَرَجَعْتُ إِلَى سُجُودِي فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ قَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ سَجَدْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ صَلَاتِكَ سَجْدَةً أَطَلْتَهَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ أَوْ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ. قَالَ: «كُلُّ ذٰلِكَ لَمْ يَكُنْ وَلٰكِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ» (صحيح النسائي رقم: ١١٤٠).

١٥٠٢٨. (حسن لغيره) عن أبي بَكْرة قال: كانَ رسولُ الله يُصلِّي بنا، وكانَ الحسنُ يجيءُ وهو صغيرٌ، فكانَ كلَّما سَجَدَ رسولُ الله، وَثَبَ على رَقَبَتِهِ وظهرِهِ، فيرفعُ النبيُّ رأسَهُ رفعًا رفيقًا حتى يَضَعَهُ، فقالوا: يا رسولَ الله، إنَّكَ تَصْنَعُ بهذا الغلامِ شيئًا ما رَأَيْناكَ تصنَعُهُ بأحدٍ، فقالَ: «إنَّهُ رَيْحَانَتِي مِنَ الدُّنْيا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٣٢).

١٥٠٢٩. (صحيح) أبي بكرة قال: كان الحسن والحسين يثبان على ظهر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يصلي فيمسكهما بيده حتى يرفع صلبه، ويقومان على الأرض فلما فرغ أجلسهما في حجره ثم قال: «ابناي هذان ريحانتي من الدنيا» (صحيح الجامع رقم: ١٥٢٩).

١٥٠٣٠. (صحيح) عَن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي نُعْمٍ: أَنَّ رَجُلًا مِن أَهْلِ العِرَاقِ سَأَلَ ابنَ عُمَرَ عَن دَمِ البَعُوضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ، فقالَ ابنُ عُمَرَ: انْظُرُوا إِلى هَذَا يَسْأَلُ عَن دَمِ البَعُوضِ وَقَدْ قَتَلُوا ابنَ رَسُولِ اللهِ وسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يقُولُ: «إِنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٧٠) (صحيح الجامع رقم: ١٦٠٠).

* (صحيح) وفي رواية عن ابن أبى نعم قال: كنت شاهدًا بن عمر إذ سأله رجل عن دم البعوضة؟ فقال: ممن أنت؟ فقال: من أهل العراق، فقال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوضة! وقد قتلوا ابن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**هما رَيْحَانَيَّ من الدنيا**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٢/ ٨٥).

* (صحيح) وفي رواية عن عبد الرحمن بن أبي نعم أن رجلًا سأل ابن عمر (وأنا جالس) عن دم البعوض يصيب الثوب؟ (فقال له: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق) فقال ابن عمر: ها انظروا إلى هذا! يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إِنَّ الحَسَنَ وَالحُسَيْنَ هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا**» (الصحيحة رقم: ٥٦٤).

١٥٠٣١. (صحيح) عن عبدِ الله بن مسعود، قال: كانَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصلِّي والحَسَنُ والحُسَيْنُ يَثِبَانِ على ظهرِهِ، فَيُبَاعِدُهما الناسُ، فقالَ: «**دَعُوهُما، بِأَبِي هُما وأُمِّي، مَنْ أحَبَّنِي، فَلْيُحِبَّ هذيْنِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٣٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليصلي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره، فأخذ المسلمون يميطونها فلما انصرف قال: «**ذروهما، بأبي وأمي من أحبني فليحب هذين**» (الصحيحة رقم: ٤٠٠٢).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم، أن دعوهما فلما قضى الصلاة وضعهما في حجره فقال: «**من أحبني فليحب هذين**» (الصحيحة رقم: ٣١٢)و(تحت رقم: ٤٠٠٢/ ج٧/ ١٧٣٢).

١٥٠٣٢. (صحيح) عن بُريدة قال: كَانَ رَسُولُ الله يَخْطُب إذ جَاءَ الحَسَنُ والحُسَيْنُ عليهما قَمِيصَانِ أحمرانِ يمشيانِ ويَعْثُرَانِ، فنزلَ رَسُولُ اللهِ مِنَ المنبرِ فَحَمَلَهُما، فوضَعَهُما بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قالَ: «**صَدَقَ اللهُ: ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ نظرتُ إلى هذين الصَّبِيَّيْنِ يَمْشِيَانِ ويَعْثُرَانِ فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قَطَعْتُ حَدِيثي فَرَفَعْتُهُمَا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٣٠و٢٢٣١) مكرر في كتاب الصلاة باب الإمام يقطع الخطبة للأمر يحدث.

١٥٠٣٣. (حسن) عن أبي هُريرة، قال: كان رسولُ الله يُدْلِعُ لسانَه للحُسين فيرى الصبيُّ لِسانه، فَيَهَشُّ إليه، فَقَالَ عيينةُ بنُ حصنِ بنِ بَدْرٍ: ألا أرى تصنع هذا بهذا، والله لَيَكُونُ لي الولد قد خرج وجهُهُ وما قَبَّلْتُه قَطُّ، فقال رسولُ الله: «**مَنَ لا يَرْحَم لا يُرْحَمُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٣٦).

١٥٠٣٤. (صحيح) عن جابرِ بنِ عبد الله أنه قال: «**مَنْ سَرَّهُ أن يَنظُرَ إلى رَجُلٍ مِن أهلِ الجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إلى الحُسَينِ بن عليَ**» فإنِّي سمعتُ رسولَ الله يقولُهُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٣٧) (الصحيحة رقم: ٤٠٠٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٥).

١٥٠٣٥. (حسن) الشعبي قال: بَلَغَ ابنَ عمر وهوَ بمالٍ لَهُ أنَّ الحُسين بن عليَ قَدْ توجَّهَ إلى العراقِ، فلَحِقَهُ على مسيرةِ يومينِ أو ثلاثةٍ، فقالَ: إلى أينَ؟ فقالَ: هذه كتبُ أهلِ العراقِ وبَيعَتُهُمْ، فقالَ: لا تَفعَلْ، فأَبَى، فقالَ لَهُ ابنُ عمرَ: إنَّ جِبريلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أتَى النبيَّ فخَيَّرَهُ بينَ الدنيا والآخرةِ فاختارَ الآخِرةَ، ولمْ يُرِدِ الدنيا، وإنكَ بَضْعَةٌ من رسولِ الله، كذلك يُريدُ منكم، فأَبَى، فاعتَنَقَهُ ابنُ عمرَ، وقالَ: أَستَودِعُك اللهَ، والسَّلامُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٤٢).

١٥٠٣٦. (صحيح) أَنَسُ بنُ مالِكٍ قالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابنِ زِيَادٍ فَجِيءَ بِرأْسِ الحُسَيْنِ فَجَعَلَ يَقُولُ: بِقَضِيبٍ له في أَنْفِهِ، ويَقُولُ: ما رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا حُسْنًا لِمَ يُذْكَرُ، قال قُلْتُ: أَمَا إنّهُ كانَ مِنْ أَشْبَهِهِمْ بِرَسُولِ الله. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٧٨) (المشكاة تحت رقم: ٦١٧٩) (هداية الرواة تحت رقم: ٦١٢٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٤٣).

١٥٠٣٧. (حسن) عن خالد بن معدان قال: وفد المقدام بن معدي كرب وعمرو بن الأسود إلى معاوية، فقال معاوية للمقدام: أعلمت أن الحسن بن علي توفي؟ فرجع المقدام، فقال له معاوية: أتراها مصيبة؟ فقال: ولم لا أراها مصيبة، وقد وضعه رسول الله في حجره وقال: «**الحسن مني والحسين من علي**» (الصحيحة رقم: ٨١١) (صحيح الجامع رقم: ٣١٧٩، ٦٩٩٩).

١٥٠٣٨. (صحيح) عن أَبِي سَعِيدٍ الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**الحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٦٨) (المشكاة رقم: ٦١٦٣) (هداية الرواة رقم: ٦١١٢) (صحيح الجامع رقم: ٣١٨٠).

١٥٠٣٩. (صحيح دون الاستثناء) عن أبي سعيد الخُدْريِّ، عن النبيِّ قال: «**الحَسَنُ والحُسَيْنُ سَيِّدا شَبابِ أَهلِ الجَنَّةِ، إلا ابنَي الخَالةِ: عِيسى ابنَ مَرْيَمَ، ويَحيى بنَ زَكرِيَّا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٢٨).

١٥٠٤٠. (صحيح دون الاستثناء) عن أبي سعيد مرفوعًا: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، إلا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من مريم بنت عمران**» (الصحيحة تحت رقم ٧٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٣١٨١).

١٥٠٤١. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْحَسَنَ والْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أهْلِ الْجَنَّةِ**» (الصحيحة رقم: ٧٩٦).

١٥٠٤٢. (صحيح) عن ابن عباس قال: رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر، بيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله، ما هذا؟ قال: «**هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل التقطه منذ اليوم**» (المشكاة رقم: ٦١٨١) (هداية الرواة رقم: ٦١٣٠).

١٥٠٤٣. (صحيح) عن محمد بن علي عن علي قال: لما ولد الحسن سماه حمزة، فلما ولد الحسين سماه بعمه جعفر قال: فدعاني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**إني أمرت أن أغير اسم هذين، فسماهما حسنًا وحسينًا**». قاله لما ولدا وسماهما علي: حمزة وجعفر. (الصحيحة رقم: ٢٧٠٩).

١٥٠٤٤. (صحيح لغيره) عن أنس بن مالك قال: اسْتَأْذَنَ مَلَكُ القَطْرِ ربَّهُ أنْ يَزُورَ النبيَّ، فأَذِنَ لَهُ، فكانَ في يومِ أمِّ سلمةَ، فقالَ النبيُّ: «**احْفَظِي عَلَيْنا البَابَ، لا يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ**» فبَيْنا هِي عَلى البابِ إذْ جاءَ الحُسينُ بن علي، فَطفَرَ، فَاقْتَحَمَ، ففَتَحَ البابَ فَدَخَلَ، فجعلَ يَتَوَثَّبُ على ظَهْرِ النبيِّ، وجعلَ النبيُّ يَتَلَثَّمُهُ ويُقَبِّلُهُ، فقالَ لَهُ المَلَكُ: أَتُحِبُّهُ؟ قالَ: «**نعمْ**» قالَ: أَما إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُه، إِنْ شئتَ أَرَيْتُكَ المَكانَ الذي يُقتَلُ فيهِ؟ قالَ: «**نعم**» فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنَ المكانِ الذي يُقتَلُ فيهِ، فأراهُ إِيَّاهُ فجاءَه بسهلةٍ أو تُرابٍ أَحمر، فأَخَذَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ، فجَعَلَتهُ في ثوبِها. قال ثابت: كنا نقولُ: إنها كَرْبَلاء. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٤١) (الصحيحة تحت رقم: ١١٧١) (٣/ ١٦٠) (حياة الألباني ١/ ٣٢٠).

١٥٠٤٥. (صحيح) عن عبد الله بن نجي عن أبيه قال: قال رسول الله: «**قام من عندي جبريل قبل، فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات**» (الصحيحة رقم: ١١٧١) (صحيح الجامع رقم: ٢١٩).

١٥٠٤٦. (صحيح) عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: يا رسول الله إني رأيت حلمًا منكرًا الليلة. قال: «**ما هو؟**» قالت: إنه شديد. قال: ما هو؟ قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري. فقال: «**رأيت خيرًا تلد فاطمة إن شاء الله غلامًا فيكون في حجرك**» فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فدخلت يومًا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فوضعته في حجره، ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تهريقان من الدموع، قالت: فقلت: يا نبي الله بأبي أنت وأمي مالك قال: «**أتاني جبريل صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا**» فقلت هذا؟ فقال: نعم وأتاني بتربة من تربته حمراء. (هداية الرواة تحت رقم: ٦١٢٩) (الصحيحة رقم: ٨٢١) (صحيح الجامع رقم٦١) (حياة الألباني ١/ ٣٢١).

١٥٠٤٧ . (صحيح) عن عائشة أو أم سلمة أن النبيّ ﷺ قال لإحداهما: **«لَقَدْ دَخَلَ عَلَيَّ البَيْتَ مَلَكٌ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ قَبْلَها، فَقالَ لي: إنَّ ابْنَكَ هذا حسين مَقْتُولٌ وإنْ شِئْتَ أَرَيْتُكِ مِنْ تُرْبَةِ الأَرْضِ الّتِي يُقْتَلُ بها»** قال: فأخرج تربة حمراء.(الصحيحة رقم: ٨٢٢) (حياة الألباني ١/ ٣٢٢).

١٥٠٤٨ . (حسن الإسناد) عَن عمارَةَ بنِ عُمَيْرٍ، قال: لَمَّا جِيءَ بِرَأْسِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ زِيَادٍ وَأَصْحَابِهِ نُضِدَتْ في المَسْجِدِ في الرَّحَبَةِ فانْتَهَيْتُ إِلَيْهِمْ، وَهُمْ يَقُولُونَ قَدْ جَاءَتْ قَدْ جَاءَتْ فَإِذَا حَيَّةٌ قَدْ جَاءَتْ تَخَلَّلُ الرُّؤُوسَ حَتَّى دَخَلَتْ في مِنْخَرَيْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ زِيَادٍ، فَمَكَثَتْ هُنَيْهَةً ثُمَّ خَرَجَتْ فَذَهَبَتْ حَتَّى تَغَيَّبَتْ، ثُمَّ قالُوا: قَدْ جَاءَتْ قَدْ جاءَتْ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٨٠).

باب مناقب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

١٥٠٤٩ . (صحيح) عَن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«رَأَيْتُ جَعْفَرًا يَطِيرُ في الْجَنّةِ مَعَ المَلَائِكَةِ»** وفي رواية: **«أُرِيتُ جَعْفَرًا مَلَكًا يَطِيرُ بجَنَاحَيْهِ في الجَنَّةِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٦٣) (المشكاة رقم: ٦١٦٢) (هداية الرواة رقم: ٦١١٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٨٨-٧٠٠٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«رأيت جعفر بن أبي طالب ملكًا يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين»** (الصحيحة رقم: ١٢٢٦) (الضعيفة تحت رقم٦٨٤١/ ١٤/ ٧٨٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٦٥) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٥٠٦/ رقم٣٧- هامش).

١٥٠٥٠ . (صحيح لغيره) عَنِ ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول اللهِ ﷺ: **«رأيت جَعْفَرَ بن أبي طَالِبٍ مَلَكًا يَطِيرُ في الْجَنَّةِ ذَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا حَيْثُ يَشَاءُ مَقْصُوصَةٌ قَوَادِمُهُ** (وفي رواية: **مُضَرَّجَةٌ قَوَادِمُهُ) بِالدِّمَاءِ»** (صحيح الترغيب رقم: ١٣٦٢).

١٥٠٥١ . (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«مر جعفر الليلة في ملأ من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم أبيض الفؤاد»** (الصحيحة تحت رقم: ١٢٢٦/ ج٣/ ٢٢٨).

١٥٠٥٢ . (صحيح) عن البراء بن عازب رضي الله عنهما: قال: لما أتي رسول الله ﷺ قتل جعفر داخله من ذلك فأتاه جبريل فقال: **«إن الله تعالى جعل لجعفر جناحين مضرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة»** (صحيح الجامع رقم١٧٨٢).

١٥٠٥٣ . (صحيح لغيره) عليّ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ لِجَعْفَرٍ: **«أَشْبَهْتَ خَلْقِي وخُلُقِي»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٨٩-٧٠٠٦) (صحيح الجامع رقم: ١٣٤٧).

١٥٠٥٤. (صحيح الإسناد موقوفًا) عَن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: ما احْتَذَى النِّعَالَ وَلَا انْتَعَلَ، وَلَا رَكِبَ المَطَايَا، وَلَا رَكِبَ الكُورَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ أَفضَلُ مِنْ جَعْفَرِ بن أبي طالب. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٦٤) (الضعيفة تحت رقم٤٨٧٩/ ١٠/ ٤٩٥).

١٥٠٥٥. (صحيح) عن أسامة بن زيد مرفوعًا: «**أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خَلقي وأشبهَ خُلقي خُلقك، وأنت مني وشجرتي، وأما أنت يا علي فختني، وأبو ولديَّ، وأنا منك وأنت مني، وأما أنت يا زيد فمولاي ومني وإليَّ، وأحب القوم إلي**» (الصحيحة رقم: ١٥٥٠) (صحيح الجامع رقم: ١٣٤٨).

١٥١٩٣. (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما أدري بأيهما أنا أفرح، بفتح خيبر أم بقدوم جعفر**» (تخريج فقه السيرة ص٣٧٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٣١).

باب مناقب مصعب بن عمير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٠٥٦. (صحيح) عن خباب بن الأرث قال: هاجرنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سبيل الله، نبتغي وجه الله، فوجب أجرنا على الله، فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا، منهم مصعب بن عمير، قتل يوم أحد، فلم يوجد له شيء، (وفي رواية: ولم يترك) إلا نمرة، فكنا إذا وضعناها على رأسه خرجت رجلاه، وإذا وضعناها على رجليه خرج رأسه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ضعوها مما يلي رأسه** (وفي رواية: **غَطُّوا بِهَا رَأْسَهُ**)، **وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الإِذْخِرَ ومنا من أَيْنَعَتْ له ثمرته فهو يَهْدِبُهَا**، أي: يجتنيها. (أحكام الجنائز ص٧٦).

باب مناقب صهيب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٠٥٧. (صحيح) عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ أَنَّهُ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ صُهَيْبًا حَيْنَ أَرَادَ الهِجْرَةَ، قَالَ لَهُ كُفَّارُ قُرَيْشٍ: أَتَيْتَنَا صُعْلُوكًا حَقِيرًا، فَكَثُرَ مَالُك عِنْدَنَا، وَبَلَغْت الّذِي بَلَغْت، ثُمّ تُرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ بِمَالِك وَنَفْسِك، وَاللهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُمْ صُهَيْبٌ أَرَأَيْتُمْ إنْ جَعَلْت لَكُمْ مَالِي أَتُخْلُونَ سَبِيلِي؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنّي جَعَلْت لَكُمْ مَالِي. قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**رَبِحَ صُهَيْبٌ رَبِحَ صُهَيْبٌ**» (تخريج فقه السيرة ص١٦٦).

١٥٠٥٨. (حسن) عن حمزة بن صهيب، أن صهيبًا كان يكنى أبا يحيـى، ويقول: إنه من العرب، ويطعم الطعام الكثير، فقال له عمر: يا صهيب ما لك تكنى أبا يحيـى وليس لك ولد؟ وتقول إنك من

العرب، وتطعم الطعام الكثير، وذلك سرف في المال؟ فقال صهيب: إن رسول الله ﷺ كناني أبا يحيى، وأما قولك في النسب فأنا رجل من النَّمِر بن قَاسِط من أهل الموصل، ولكني سُبيت غلامًا صغيرًا قد غفلت أهلي وقومي، وأما قولك في الطعام فإن رسول الله ﷺ كان يقول: «**خِيارُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعامَ وَرَدَّ السَّلامَ**». فذلك الذي يحملني على أن أطعم الطعام. (الصحيحة تحت رقم: ٤٤/ ج١/ ص١١٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٣١٨) (راجع كتاب الآداب باب ما جاء في الكنى).

باب مناقب الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ رضي الله عنه

١٥٠٥٩. (صحيح) عَن عَلِيِّ بنِ أَبي طالبٍ، رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوارِيًّا وَإِنَّ حَوارِيَّ الزبَيْرُ بنُ العَوَّامِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٤٤).

١٥٠٦٠. (صحيح) عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**الزبير ابن عمتي وحواري من أمتي**» (الصحيحة رقم: ١٨٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٨٣).

١٥٠٦١. (صحيح) عَن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ قالَ: أَوْصَى الزُّبَيْرُ إلى ابْنِهِ عَبْدِ اللهِ صَبِيحَةَ الجَمَلِ، فقالَ: مَا مِنِّي عُضوٌ إلاّ وَقَدْ جُرِحَ مَعَ رَسُولِ اللهِ حَتَّى انْتَهَى ذَاكَ إلى فَرْجِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٤٦).

١٥٠٦٢. (صحيح لغيره دون القصة) عن هشام بنِ عُروة، عن أبيه قال: قال عبدُ الله بنُ الزبير لأبيه: يا أَبتِ، حدِّثْني عنْ رسولِ الله حتى أُحَدِّثَ عنكَ، فإنَّ كل أبناءِ الصحابةِ يُحدِّثُ عَنْ أبيهِ، قالَ: يا بنيَّ، ما مِنْ أحدٍ صَحِبَ رسولَ الله بصُحبةٍ إلا وقَدْ صَحِبْتُهُ مثلَها أو أفضلَ، ولقدْ علِمْتَ يا بنيَّ أنَّ أمَّكَ أسماءَ بنت أبي بكرٍ كانتْ تحتِي، وَلَقَدْ عَلِمْتَ أنَّ عائشةَ بنت أبي بكرٍ خالتُكَ، وَلَقَدْ علمتَ أنَّ أمِّي صفيةُ بنتُ عبدِ المطلبِ، وأنَّ أخوالي حمزةُ بن عبدِ المطلبِ وأبو طالبٍ والعباسُ، وأنَّ رسولَ اللهِ ابنُ خالي، ولقدْ علمتَ أن عمَّتي خَدِيجَةُ بنتُ خويلدٍ وكانَتْ تحتَهُ، وأنَّ ابنتَها فاطمةُ بنت رسولِ الله، ولقدْ علمتَ أنَّ أمَّهُ آمنةُ بنت وهبِ بن عبدِ منافِ بن زُهْرةَ، وأنَّ أمَّ صفيةَ وحمزةَ هالةُ بنت وهبِ بن عبدِ منافِ بنِ زُهرة، ولقد صحبتُهُ بأحسنِ صحبةٍ والحمدُ لله، ولقد سمعتُهُ يقولُ: «**مَنْ قالَ عليَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢١٤).

١٥٠٦٣. (صحيح) قالَ ابن عباسٍ: وسُمِّيَ الحواريُّونَ لبياضِ ثيابِهِم. وفي زيادة: أنهم كانوا **صيادين**. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٥٠٧/ رقم٧٣٨ هامش).

باب مناقب طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٦٤. (حسن) عن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فرأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين ذهب لينهض إلى الصخرة، وكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد ظاهر بين درعين، فلم يستطع أن ينهض إليها، فجلس طلحة بن عبيد الله تحته، فنهض رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى استوى عليها، فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَوْجَبَ طَلْحَةُ**» (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٣٣٢) (ج٧/ ص٣٤١) ط غراس (صحيح الجامع رقم: ٢٥٤٠) (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٣٨) (مختصر الشمائل رقم: ٨٩) (الصحيحة رقم: ٩٤٥) (المشكاة رقم: ٦١٢١) (هداية الرواة رقم: ٦٠٦٦).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: خرجنا معَ رسولِ الله مُصْعِدِينَ في أحدٍ، فذهبَ رسولُ الله على ظهرهِ لِيَنْهَضَ على صخرةٍ فلمْ يستَطِعْ، فَبَرَكَ طلحةُ بنُ عُبيد الله تحتَهُ، فصعدَ رسولُ الله على ظهرهِ حتى جَلَسَ على الصخرةِ قالَ الزبيرُ: فسمعتُ رسولَ الله يقولُ: «**أَوجَبَ طَلحَةُ**»، ثم أمرَ رسولُ الله عليَّ بن أبي طالبٍ فأتى المِهْراسَ، وأتاهُ بماءٍ في دَرَقَتِهِ، فأرادَ رسولُ الله أنْ يَشْرب منهُ، فوجَدَ لهُ ريحًا فعافَهُ، فَغَسَلَ بِهِ الدمَ الذي في وجهِهِ وهو يقولُ: «**اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلى مَنْ دَمَّى وَجْهَ رسولِ الله**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢١٢).

١٥٠٦٥. (صحيح) عن أنس أنَّ أبا طلحةَ كانَ يرمي بينَ يدي رسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكانَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرفَعُ رأسَهُ مِنْ خلفِهِ لينظُرَ أينَ يَقَعُ نبلُهُ، فيتطاوَلُ أبو طَلحةَ بصَدْرِهِ يقي بِهِ رسولَ اللهِ ويقولُ: هكذا يا نبيَّ اللهِ جَعَلَني اللهُ فِداكَ نَحْري دونَ نَحْرِكَ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٥٠).

١٥٠٦٦. (صحيح) عن أنس أن أبا طلحةَ قَرَأَ سورة (براءة)، فأتى على هذه الآيةِ: ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة:٤١] فقال: ألا أَرى رَبِّي يَسْتَنْفِرُني شابًّا وشَيْخًا، جَهِّزُوني، فقالَ له بنوهُ: قَدْ غَزَوْتَ مَعَ رسولِ اللهِ حَتَّى قُبِضَ، وغزوتَ مَعَ أبي بكرٍ حتَّى ماتَ، وغزوتَ مَعَ عمرَ فنحنُ نغزو عنكَ، فقالَ: جَهِّزُوني، فجَهَّزُوهُ ورَكِبَ البحرَ، فماتَ، فلَمْ يجدوا لَهُ جزيرةً يَدْفِنونه فيها إلا بَعْدَ سبعةِ أيامٍ، فلَمْ يَتغَيَّرْ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٥١).

١٥٠٦٧. (صحيح) عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت: إني لفي بيتي ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه بالفناء، وبيني وبينهم الستر أقبل طلحة بن عبيد الله فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من سره أن ينظر إلى رجل يمشي على الأرض وقد قضى نحبه، فلينظر إلى طلحة**» (الصحيحة رقم: ١٢٥).

١٥٠٦٨. (حسن) عن جَابِرُ بنُ عبدِ اللهْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إلى شَهِيدٍ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الأرْضِ فَلْيَنْظُرْ إلى طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللّٰهِ»، وفي رواية: أَنَّ طَلْحَةَ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «شَهِيدٌ يَمْشِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٣٩) (الصحيحة رقم: ١٢٦) (المشكاة رقم: ٦١٢٢) (هداية الرواة رقم: ٦٠٦٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٩١٥).

١٥٠٦٩. (حسن) عَن مُوسَى بنِ طَلْحَةَ قالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُعاوِيَةَ فقالَ: أَلَا أُبَشِّرُكَ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ (وفي رواية: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولُ اللهِ) يقُولُ: «طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٠٢، ٣٧٤٠) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٩١٦) (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٥).

١٥٠٧٠. (حسن) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى طَلْحَةَ، فَقَالَ: «هذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٢٥) .

١٥٠٧١. (حسن صحيح) عن طَلْحَةَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ قالُوا لأَعْرَابيّ جَاهِلٍ: سَلْهُ عَمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ مَنْ هُوَ؟ وكانُوا لا يَجْتَرِئُونَ عَلَى مَسْأَلَتِهِ يُوَقِّرُونَهُ وَيَهَابُونَهُ: فَسَأَلَهُ الأَعْرَابِيُّ فأَعْرَض عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ؟ فأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فأَعْرَضَ عَنْهُ. ثُمَّ إِنِّي اطَّلَعْتُ مِنْ بَابِ المَسْجِدِ وَعَلَيَّ ثِيَابٌ خُضْرٌ فَلَمَّا رَآنِي النَّبِيُّ قالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَمَّنْ قَضَى نحبَهُ؟» قالَ الأَعْرَابِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٠٣، ٣٧٤٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٥) (ج١/ ٢٤٧) مكرر في كتاب التفسير تفسير سورة الأحزاب قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ...﴾ [الأحزاب:٢٣].

١٥٠٧٢. (صحيح) عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: لما كان يوم أحد أصابني السهم، فقلت: حس، فقال: «لو قلت: بسم الله، لطارت بك الملائكة والناس ينظرون إليك» قاله لطلحة حين قطعت أصابعه فقال: حس. (الصحيحة رقم: ٢١٧١) (الصحيحة رقم: ٢٧٩٦).

١٥٠٧٣. (صحيح) عن النبي ﷺ أنه قال لأبي طلحة يوم أحد لما أصابه السهم: «لَوْ قُلْتَ: بِسْمِ اللهِ لَرَفَعَتْكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إليك حتى تلج بك في جو السماء» (صحيح الجامع رقم: ٥٢٧٦).

١٥٠٧٤. (حسن من قوله: (فقطعت أصابعه...) وما قبله يحتمل التحسين وهو على شرط مسلم) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَوَلَّى النَّاسُ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي نَاحِيَةٍ فِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ، وَفِيهِمْ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدُ اللهِ فَأَدْرَكَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «مَنْ لِلْقَوْمِ؟» فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا. قال رسول الله ﷺ: «كَمَا أَنْتَ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَا

يا رَسُولُ اللهِ. فَقَالَ: «أَنْتَ». فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ: «مَنْ لِلْقَوْمِ؟» فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا. قَالَ: «كَمَا أَنْتَ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: أَنَا. فَقَالَ: «أَنْتَ». فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ وَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَيُقَاتِلُ قِتَالَ مَنْ قَبْلَهُ حَتَّى يُقْتَلَ حَتَّى بَقِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدُ اللهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لِلْقَوْمِ؟» فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا فَقَاتَلَ طَلْحَةُ قِتَالَ الأَحَدَ عَشَرَ حَتَّى ضُرِبَتْ يَدُهُ فَقُطِعَتْ أَصَابِعُهُ، فَقَالَ: حَسِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ قُلْتَ: بِسْمِ اللهِ لَرَفَعَتْكَ الْمَلائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ»، ثُمَّ رَدَّ اللهُ الْمُشْرِكِينَ. (صحيح النسائي رقم: ٣١٤٩) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٩٦) (٦/ ٧٠٠و٧٠١).

باب مناقب أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري رضي الله عنه

١٥٠٧٥. (صحيح) عن جابر وأنس مرفوعًا: «**لصوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل**»، وفي رواية: «**لصوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة**» (الصحيحة رقم: ١٩١٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٨١، ٥٠٨٢).

باب مناقب عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

١٥٠٧٦. (حسن صحيح) عَن عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يقولُ: «**إِنَّ أَمْرَكُنَّ لَمِمَّا يُهِمُّنِي بَعْدِي، وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكُنَّ إِلاَّ الصَّابِرُونَ**» قالَ ثُمَّ تَقُولُ عَائِشَةُ: فَسَقَى اللهُ أَبَاكَ مِنْ سَلْسَبِيلِ الجَنَّةِ تُرِيدُ عبدَ الرَّحْمنِ بنِ عَوْفٍ وَقَدْ كانَ وَصَلَ أَزْوَاجَ النبيِّ بِمَالٍ بِيعَتْ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٤٩) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢١٦) (المشكاة رقم: ٦١٣٠) (هداية الرواة رقم: ٦٠٧٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٠٢).

١٥٠٧٧. (حسن) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**لَا يَعْطِفُ عَلَيْكُنَّ بَعْدِي إِلَّا الصَّادِقُونَ الصَّابِرُونَ**». قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَبِعْتُ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ شَيْئًا قَدْ سَمَّاهُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا فَقَسَمْتُهُ بَيْنَهُنَّ يَعْنِي بَيْنَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَهُنَّ اللهُ. (الصحيحة رقم: ٣٣١٨).

١٥٠٧٨. (حسن الإسناد صحيح بما قبله) عَن أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عبدَ الرَّحمنِ بنَ عَوْفٍ أَوْصَى بِحَدِيقَةٍ لأمهات الْمُؤْمِنِينَ بِيعَتْ بِأَرْبَعِمِائَةِ أَلْفٍ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٥٠).

١٥٠٧٩. (صحيح) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت لي: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول لي: «**أَمْرُكُنَّ مِمَّا يُهِمُّنِي بَعْدِي، وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكُنَّ إِلَّا الصَّابِرُونَ**» ثُمَّ

قَالَتْ: فَسَقَى اللهُ أَبَاكَ مِنْ سَلْسَبِيلِ الجَنَّةِ وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَدْ وَصَلَهُنَّ بِمَالٍ فَبِيعَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفًا. (الصحيحة رقم: ١٥٩٤) (صحيح الجامع رقم١٣٧٩) مكرر في باب مناقب أهل بيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

باب مناقب عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٠٨٠. (صحيح) عن زِرِّ بن حُبَيْشٍ أنَّ عبد الله بن مسعودٍ كانَ يجتنِيُ لرسولِ الله سِواكًا مِنْ أَرَاكٍ، وكانَ في ساقيهِ دِقَّةٌ، فضَحِكَ القومُ، فقالَ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما يُضْحِكُكم مِنْ دِقَّةِ ساقَيْهِ، والَّذي نَفْسي بيدِهِ إنَّهما أَثْقَلُ في المِيزانِ مِنْ أُحُدٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٧ـ٢٠٢٩).

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية عن أم موسى قالت: سمعت علياً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول: أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابن مسعود فصعد على شجرة، أمره أن يأتيه منها بشيء فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله بن مسعود حين صعد الشجرة فضحكوا من حُمُوشَةِ سَاقَيْهِ، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما تضحكون؟ لَرِجْلُ عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أُحُد**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٣٧) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٩٢).

* **(صحيح)** وفي رواية عن عبد الله قال: كنت أجتني لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الأراك، قال: فضحك القوم من دقة ساقي، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مم تضحكون؟**» قالوا: من دقة ساقيه. فقال: «**والذي نفسي بيده لهي أثقل في الميزان من أحد**» (الصحيحة رقم: ٢٧٥٠) (غاية المرام رقم: ٤١٦) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤١٨).

* **(صحيح على شرط مسلم)** وفي رواية عن معاوية بن قرة عن أبيه قال: كان ابن مسعود على شجرة يجتني لهم منها، فهبت ريح، فكشف لهم عن ساقيه، فضحكوا فقال: «**والذي نفسي بيده لهي أثقل في الميزان من أحد**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٥٠).

* **(صحيح بما قبله من الشاهدين)** وفي رواية عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابن مسعود فصعد على شجرة أمره أن يأتيه بشيء، فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله بن مسعود فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما تضحكون؟! لرجل عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أحد**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٥٠).

١٥٠٨١. **(صحيح لغيره)** عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبْدِ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ تَأْمُرُونِّي أَقْرَأُ، لَقَدْ قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضْعا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَإِنَّ زَيْدا لَصَاحِبُ ذُؤَابَتَيْنِ يَلْعَبُ مَعَ الصبيان. (صحيح النسائي رقم: ٥٠٧٨).

* (صحيح) وفي رواية عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: كَيْفَ تَأْمُرُونِّي؟ أَقْرَأُ عَلَى قِرَاءَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بَعْدَ مَا قَرَأْتُ مِنْ فِي رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً وَإِنَّ زَيْدًا مَعَ الْغِلْمَانِ لَهُ ذُؤَابَتَانِ. (صحيح النسائي رقم: ٥٠٧٩) (الصحيحة رقم: ٣٠٢٧).

١٥٠٨٢. (صحيح لغيره) عن ابنِ مسعود قال: قَرَأْتُ على رسولِ الله بِضْعَةً وسبعينَ سُورةً وإنَّ زيدًا لهُ ذُؤَابتانِ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيانِ. وفي رواية: أخذت من في رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٣-٧٠٢٤) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٢٧/ ج٧/ ٦٢، ٦٣).

١٥٠٨٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن زيد بن وهب قال: كنت جالسًا عند عمر إذ جاءه رجل نحيف، فجعل ينظر إليه، ويتهلل وجهه، ثم قال: كَنِيفٌ مَلِيءٌ عِلْمًا، كَنِيفٌ مَلِيءٌ عِلْمًا، يعني: عبد الله بن مسعود. (الإرواء تحت رقم: ٢٢٢٤) (ج٧/ ص٢٨٠).

١٥٠٨٤. (حسن صحيح) عن عبد اللهِ بنِ مسعودٍ، قال: كنت غلامًا يافعًا أرعى غنمًا لعقبة بن أبي معيط بمكة فأتى علي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبو بكر وقد فرا من المشركين فقال: «**يا غلام عندك لبن تسقينا؟**» قلت: إِنِّي مُؤْتَمَنٌ وَلَسْتُ بِسَاقِيكُمَا قالا: «**فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ جَذَعَةٍ لَمْ يَنْزُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ بَعْدُ؟**» قلت: نعم فأتيتهما بها فاعتقلها أبو بكر وأخذ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضرع فدعا فحفل الضرع وأتاه أبو بكر بصخرة منقعرة فحلب فيها ثم شرب هو وأبو بكر ثم سقياني ثم قال للضرع: «**اقْلِصْ**»، فَقَلَصَ فلما كان بعد أتيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: علمني من هذا القول الطيب يعني القرآن فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّكَ غُلامٌ مُعَلَّمٌ**»، فأخذت من فيه سبعين سورة ما ينازعني فيها أحد. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٠٤ـ٦٤٧٠) (صحيح السيرة النبوية ص١٢٤) مكرر باب في بركته في الطعام كتاب الشمائل.

١٥٠٨٥. (صحيح) عَن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ يَزِيدَ، قال: أَتَيْنَا حذيْفَةَ فَقُلْنا حَدِّثْنَا بِأَقْرَبِ النَّاسِ مِنْ رَسُولِ اللهِ هَدْيًا وَدَلًّا فَنَأْخُذَ عَنْهُ وَنَسْمَعَ مِنْهُ، قَالَ كَانَ أَقْرَبُ النَّاسِ هَدْيًا وَدَلًّا وَسَمْتًا بِرَسُولِ اللهِ ابنُ مَسْعُودٍ حَتَّى يَتَوَارى مِنَّا في بَيْتِهِ وَلَقَدْ عَلِمَ المَحْفُوظُونَ مِنْ أصْحَابِ رسول الله أَنَّ ابنَ أُمِّ عَبْدٍ هُوَ مِنْ أَقْرَبِهِمْ إلى اللهِ زُلْفا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٠٧).

١٥٠٨٦. (صحيح) عَن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ يَزِيدَ قلنا لحُذَيْفَةَ بنِ اليَمانِ: أَنْبِئْنا برَجُلٍ قَرِيبِ الهَدْيِ والسَّمْتِ من رسولِ الله نأخُذُ عنه، فقالَ: ما أعرِفُ أقرَبَ سَمْتًا وهَدْيًا ودَلا برسولِ اللهِ مِنَ ابنِ أُمِّ عبدٍ حتى يُوارِيَه جدارُ بيتِهِ، ولَقَدْ عَلِمَ المحفوظون مِن أصحاب محمدٍ أَنَّ ابن أُمِّ عَبْدٍ مِنْ أقربهِمْ إلى اللهِ وسَيلةً. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٢-٧٠٢٣).

١٥٠٨٧. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ بَشَّرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٠١) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٦١).

١٥٠٨٨. (صحيح) عن عبد الله أنَّ أَبا بكرٍ وعُمَرَ بَشَّرَاهُ أن رسولَ الله قالَ: «**مَنْ سرَّهُ أنْ يَقْرَأَ القرآنَ غضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْهُ على قِراءةِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٦-٧٠٢٦).

١٥٠٨٩. (حسن صحيح) عن زِرِّ بنِ حُبيش أَنَّ ابنَ مَسْعُودٍ كانَ قَائِمًا يُصَلِّي، فَلَمَّا بَلَغَ رَأْسَ المِئَةِ مِنَ النِّسَاءِ أَخَذَ يَدْعُو، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**سَلْ تُعْطَهْ**» ثَلاثًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لا يَرْتَدُّ، وَنَعِيمًا لا يَنْفَدُ، وَمُرَافَقَةَ مُحَمَّدٍ، فِي أَعْلَى جَنَّةِ الخُلْدِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٣٦).

١٥٠٩٠. (حسن) عن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال: دخل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المسجد وهو بين أبي بكر وعمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وإذا ابن مسعود يصلي، وإذا هو يقرأ النساء، فانتهى إلى رأس المائة، فجعل ابن مسعود يدعو وهو قائم يصلي، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اسأل تعطه، اسأل تعطه**»، ثم قال: «**من سرَّه أن يقرأ القرآن غضًّا كما أنزل فليقرأه بقراءة ابن أم عبد**»، فلما أصبح غدا إليه أبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ليبشره، وقال له: ما سألت الله البارحة؟ قال: قلت: اللهم إني أسألك إيمانًا لا يرتد، ونعيمًا لا ينفد، ومرافقة محمد في أعلى جنة الخلد، ثم جاء عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقيل له: إن أبا بكر قد سبقك، قال: يرحم الله أبا بكر، ما سبقته إلى خير قط إلا سبقني إليه. (الصحيحة رقم: ٢٣٠١).

١٥٠٩١. (صحيح) عن عبدُ الله بن مسعودٍ: لَقَدْ رأيتُني سَادِسَ ستةٍ ما على الأرضِ مُسْلِمٌ غيرُنا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠١-٧٠٢٢).

١٥٠٩٢. (صحيح) عَن ابنِ مَسْعُودٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَصْحَابِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ واهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ وَتَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابنِ مَسْعُودٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٠٥) (هداية الرواة رقم: ٦١٨٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٣٣) (صحيح الجامع رقم: ١١٤٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٨٧).

١٥٠٩٣. (صحيح) عن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد**» (الصحيحة رقم: ١٢٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٥٠٩).

١٥٠٩٤. (صحيح) عن مسروق قال: جَالَسْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانُوا كَالْإِخَاذِ يَرْوِي الرَّاكِبَ وَالْإِخَاذِ يَرْوِي الرَّاكِبَيْنِ وَالْإِخَاذِ يَرْوِي الْعَشَرَةَ، وَالْإِخَاذُ لَوْ نَزَلَ بِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ لَأَصْدَرَهُمْ، وَإِنَّ عَبْدَ اللهِ مِنْ تِلْكَ الْإِخَاذِ. (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم٥٩).

مناقب عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٠٩٥. (صحيح) عن ابن عباس: أنه سكب للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وضوءًا عند خالته ميمونة، فلما خرج قال: من وضع لي وضوئي؟ قالت: ابن أختي يا رسول الله، قال: «**اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ**» (الصحيحة رقم: ٢٥٨٩) (تخريج القائد إلى تصحيح العقائد ص١٣٩) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص٢١٤).

١٥٠٩٦. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابن عباس قال: أتيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يصلي من آخر الليل فصليت خلفه، فأخذ بيدي فجرني فجعلني حذاءه، فلما أقبل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على صلاته خنست، فصلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلما انصرف قال لي: «**ما شأني (و في رواية: ما لك) أجعلك حذائي فتخنس؟!**» فقلت: يا رسول الله أو ينبغي لأحد أن يصلي حذاءك، وأنت رسول الله الذي أعطاك الله، قال: فأعجبته، فدعا الله لي أن يزيدني علمًا وفهمًا. قال: ثم رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نام حتى سمعته ينفخ، ثم أتاه بلال فقال: يا رسول الله الصلاة. فقام فصلى ما أعاد وضوءا. (الصحيحة رقم: ٢٥٩٠) (مختصر الشمائل رقم: ٢٢٤/ هامش) (مكرر في كتاب الصلاة بَاب الرَّجُلَيْنِ يَؤُمُّ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ كَيْفَ يَقُومَانِ).

١٥٠٩٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ اللهِ إِلَيْهِ، وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ وَتَأْوِيلَ الْكِتَابِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٥).

١٥٠٩٨. (صحيح) عَن ابن عَبَّاسٍ قال: دَعَا لِي رَسُولُ اللهِ أَنْ يُؤْتِيَنِي اللهُ الحكْمَةَ مَرَّتَيْنِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٢٣) (المشكاة رقم: ٦١٦٠) (هداية الرواة رقم: ٦١٠٩).

١٥٠٩٩. (صحيح) عن مسروق قال: قال عبد الله: لو أن ابن عباس أدرك أسناننا ما عشره منا أحد، قال: وكان يقول: نعم ترجمان القرآن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم ٤٨).

باب مناقب عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٥١٠٠. (صحيح) عن نَافِعٍ قال: كانَ ابنُ عمرَ يَتَتَبَّعُ آثار رسولِ الله وكلَّ منزلٍ نزلَهُ رسولُ الله يَنْزِلُ فيه، فنزل رسولُ الله تحتَ سَمُرَةٍ، فكانَ ابنُ عمرَ يجيءُ بالماءِ، فيصبُّهُ في أصلِ السَّمُرةِ كي لا تَيْبَسَ.

(صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٩٩-٧٠٣٣).

١٥١٠١. (صحيح) عن سالم عن ابن عمر قال: كنت غلامًا شابًا عزبًا في عهد الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فكنت أبيت في المسجد، فكان من رأى منّا رؤيا؛ يقصها على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: اللهم إن كان لي عندك خير؛ فأرني رؤيا يعبرها لي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنمت فرأيت ملَكين أتياني فانطلقا

بي، فلقيهما ملك آخر، فقال: لم تُرع إنك رجل صالح، فانطلقا بي إلى النار؛ فإذا هي مطوية كطيّ البئر، وإذا فيها ناس قد عرفت بعضهم، فأخذوا بي ذات اليمين، فلما أصبحت ذكرت ذلك لحفصة، فزعمت حفصة أنها قصتها على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «**إنّ عبدالله رجلٌ صالحٌ؛ لو كان يكثرُ الصلاة من الليل**». قال: فكان عبدالله يكثر الصلاة من الليل. (صحيح ابن ماجة رقم: ٣٩٨٩) (الصحيحة رقم: ٣٥٣٣).

باب مناقب عَمَّار بن يَاسِر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥١٠٢. (صحيح) عَن حُذَيْفَة قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**إِنِّي لَا أَدْرِي مَا قَدْرُ بَقَائِي فِيكُمْ فَاقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِي**. وَأَشَارَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، **وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، وَمَا حَدَّثَكُم ابنُ مَسْعُودٍ فَصَدِّقُوهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٩٩/ م) مكرر في باب مناقب أبو بكر وعمر.

١٥١٠٣. (صحيح) عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ. فَقَالَ: النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ائْذَنُوا لَهُ، مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ**». (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٥) (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٩٨) (المشكاة رقم: ٦٢٣٥) (هداية الرواة رقم: ٦١٨٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٧٠٣٤).

١٥١٠٤. (صحيح) عَنْ هَانِيءِ بْنِ هَانِيءٍ قَالَ: دَخَلَ عَمَّارٌ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: «**مُلِيءَ عَمَّارٌ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٦) (الصحيحة تحت رقم: ٨٠٧/ ج٢/ ٤٤٨) صحيح (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة رقم٩٢) (الضعيفة تحت رقم٥٥٩٤/ ١٢/ ١٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٨٨).

١٥١٠٥. (صحيح لغيره) عن هانيء بن هانيء قال: استأذن عمارٌ على عليَ، فقال: مرحبًا بالطَّيِّبِ المُطَيَّبِ، سَمِعْتُ رسولَ الله يقولُ: «**عَمَّارٌ مُلِيءَ إيمانًا إلى مُشَاشِهِ**» أي مثانته. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٥-٧٠٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٤١٠٣).

١٥١٠٦. (صحيح) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مُلِيءَ عَمَّارٌ إيمانا إِلَى مُشَاشِهِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٠٢٢) (الصحيحة رقم: ٨٠٧) (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة رقم٩١).

١٥١٠٧. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عَمَّارٌ، مَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ إِلَّا اخْتَارَ الأَرْشَدَ مِنْهُمَا**»، وفي رواية: «**مَا خُيِّرَ عَمَّارُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَرْشَدَهُمَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٧) (صحيح الجامع رقم: ٤١٠٢) (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٩٩) (الصحيحة رقم: ٨٣٥) (المشكاة رقم: ٦٢٣٦) (هداية الرواة رقم: ٦١٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٥٦١٩).

١٥١٠٨. (حسن) عن بلال بن يحيى قال: لما قتل عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتي حذيفة، فقيل: يا أبا عبدالله! قتل هذا الرجل؛ وقد اختلف الناس؛ فما نقول؟ فقال: أسندوني؛ فأسندوه إلى صدر رجل فقال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أبو اليقظان على الفطرة، لا يدَعُها حتى يموت، أو يمسَّهُ الهرم**» (الصحيحة رقم: ٣٢١٦).

١٥١٠٩. (صحيح) عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال: سمعت عمار بن ياسر بـ(صِفِّين) في اليوم الذي قُتل فيه، وهو ينادي: أزلفت الجنة، وزُوجت الحور العين، اليوم نلقى حبيبنا محمدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، (وفي رواية: نلقى الأحبة، محمدًا وحزبه)، عهِد إلي إن آخر زادك من الدنيا ضيحٌ من لبنٍ. (الصحيحة رقم: ٣٢١٧) مكرر في كتاب الفتن باب ما جاء في موقعة الجمل وصفين.

١٥١١٠. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ابْنُ سُمَيَّةَ مَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ قَطُّ، إِلَّا اخْتَارَ الْأَرْشَدَ مِنْهُمَا**» (صحيح الجامع رقم: ٤٨) (الصحيحة تحت رقم: ٨٣٥/ ج٢/ ٤٨٩).

١٥١١١. (صحيح على شرط مسلم) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَبْشِرْ يا عَمَّارُ تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٠٠) (الصحيحة رقم: ٧١٠) (صحيح الجامع رقم: ٣١).

١٥١١٢. (صحيح) عن أبي قتادة عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال لعمار بن ياسر: «**تقتلك الفئة الباغية**» (صحيح الجامع رقم: ٤١٠١).

١٥١١٣. (صحيح) عن خالد بن الوليد قال: كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام، فأغلظت له في القول، فانطلق عمار يشكوني إلى النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجاء خالد وهو يشكوه إلى النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: فجعل يغلظ له ولا يزيد إلاّ غلظة والنبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ساكت لا يتكلم، فبكى عمار وقال: يا رسول الله ألا تراه؟ فرفع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأسه قال: «**من عادى عمارًا عاداه الله، ومن أبغض عمارًا أبغضه الله**» قال خالد: فخرجت فما كان شيء أحبّ إليّ من رضا عمار، فلقيته فرضي. (المشكاة رقم: ٦٢٥٦) (هداية الرواة رقم: ٦٢٠٨).

باب مناقب آل ياسر

١٥١١٤. (حسن صحيح) عن جابر: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مر بعمار وأهله وهم يعذبون فقال: «**أبشروا آل عمار وآل ياسر فإن موعدكم الجنة**» (تخريج فقه السيرة ص١٠٧، ١٥٤).

باب مناقب أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١١٥. (صحيح) عَن أَنَسٍ، قال: رُبَّمَا قالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَا ذَا الأُذُنَيْنِ»** قالَ أَبُو أُسَامَةَ يَعْنِي يُمَازِحُهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٢٨).

١٥١١٦. (صحيح) عَن أَبِي خَلْدَةَ خالد بن دينار قالَ: قُلْتُ لِأَبِي العَالِيَةِ سَمِعَ أَنَسٌ مِنَ النَّبِيِّ؟ قَالَ: خَدَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ، وَدَعَا لَهُ النبيُّ، وكَانَ لَهُ بُسْتَانٌ يَحْمِلُ فِي السَّنَةِ الفَاكِهَةَ مَرَّتَيْنِ، وكَانَ فِيهَا رَيْحَانٌ كان يجدُ منها رِيحَ المِسْك. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٣٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤١/ ج٥/ ٢٨٧).

١٥١١٧. (صحيح على شرط مسلم) عن ثابت عن أنس قال: جاءت بي أم سليم إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت: يا رسول الله أنيس أدع له، فقال نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اللهم أكثر ماله، وولده، وأدخله الجنة»** قال: فلقد رأيت اثنتين وأنا أرجو الثالثة. (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤١/ ج٥/ ٢٨٥).

١٥١١٨. (إسناده على شرط الشيخين) عن حميد الطويل عن أنس بن مالك عن أم سليم إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل عليها فقالت: يا رسول الله خويدمك بن أنس تدعو له. قَال: فدعا لي في أمر آخرتي ودنياي مما لم يخطر لي على بال، قَال: **«اللهم ارزقه المال وبارك له فيه»** أظنه قَال: **«وأطل عمره»**. قَال: فحدثتني أمينة ابنته إنه دون في مقدم الحجاج تسعة وعشرين ومِئَة وإني لأكثر قومي مالًا. (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤١/ج٥/ ٢٨٦).

* (صحيح) وفي رواية عن أنس بن مالك قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدخل علينا أهل البيت فدخل يومًا، فدعا لنا، فقالت أم سليم: خويدمك ألا تدعو له؟ قال: **«اللهم أكثر ماله وولده، وأطل حياته، واغفر له»**، فدعا لي بثلاث، فدفنت مائة وثلاثة، وإن ثمرتي لتطعم في السنة مرتين، وطالت حياتي حتى استحييت من الناس، وأرجو المغفرة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٥٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤١/ ج٥/ ٢٨٧).

١٥١١٩. (صحيح) عن سنان بن ربيعة قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ذهبت بي أمي إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالت يا رسول الله خويدمك أدع الله له، قال: **«اللهم أكثر ماله وولده وأطل عمره واغفر ذنبه»** قال أنس: فقد دفنت من صلبي مائة غير اثنين أو قال: مائة واثنين وإن ثمرتي لتحمل في السنة مرتين ولقد بقيت حتى سئمت الحياة وأنا أرجو الرابعة. (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤١/ج٥/ ٢٨٧).

١٥١٢٠. (صحيح) عن أنس عن أم سليم أنها قالت: يا رسول الله خادمك أنس ادع الله له فقال: «**اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيما أعطيته**» (الصحيحة رقم: ٢٢٤١) (تخريج أحاديث مشكلة الفقر رقم: ١٢).

١٥١٢١. (صحيح) عن أنس قال: دخل النبي على أم سليم فاتته بتمر وسمن فقال: «**أعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه فإني صائم**» ثم قام إلى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لأم سليم وأهل بيتها فقالت أم سليم: يا رسول الله إن لي خويصة قال: ما هي قالت: خادمك أنس فما ترك خير آخرة ولا دنيا إلا دعا لي به اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له فيه فإني لمن أكثر الأنصار مالًا، (وفي رواية: وما أصبح في الأنصار رجل أكثر مني مالًا ثم قال أنس: يا ثابت ما أملك صفراء ولا بيضاء إلا خاتمي) وحدثتني ابنتي أمينة أنه دفن لصلبي مقدم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة. (تخريج أحاديث مشكلة الفقر رقم: ١٢).

١٥١٢٢. (صحيح على شرط البخاري) عن ثمامة بن عبد الله بن أنس قال: كان كرم أنس يحمل كل سنة مرتين. (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤١/ ج٥/ ٢٨٧) (راجع كتاب الآداب باب الدعاء بطول العمر).

باب مناقب خباب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٢٣. (صحيح) عَنْ أَبِي لَيْلَى الْكِنْدِيِّ، قَالَ: جَاءَ خَبَّابٌ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: ادْنُ. فَمَا أَحَدٌ أَحَقَّ بِهَذَا الْمَجْلِسِ مِنْكَ، إِلاَّ عَمَّارٌ. فَجَعَلَ خَبَّابٌ يُرِيهِ آثَارًا بِظَهْرِهِ مِمَّا عَذَّبَهُ الْمُشْرِكُونَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٢) (صحيح السيرة النبوية ص١٥٧).

باب مناقب خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٦١. عن عُمَارَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ عَمَّهُ حَدَّثَهُ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتَاعَ فَرَسًا مِنْ أَعْرَابِيٍّ فَاسْتَتْبَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَقْضِيَهُ ثَمَنَ فَرَسِهِ فَأَسْرَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَشْيَ وَأَبْطَأَ الْأَعْرَابِيُّ فَطَفِقَ رِجَالٌ يَعْتَرِضُونَ الْأَعْرَابِيَّ فَيُسَاوِمُونَ بِالْفَرَسِ لَا يَشْعُرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْتَاعَهُ حَتَّى زَادَ بَعْضُهُمْ الْأَعْرَابِيَّ فِي السَّوْمِ عَلَى ثَمَنِ الْفَرَسِ الَّذِي ابْتَاعَهُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَادَى الْأَعْرَابِيُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ مُبْتَاعًا هَذَا الْفَرَسَ فَابْتَعْهُ وَإِلَّا بِعْتُهُ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَمِعَ نِدَاءَ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: «**أَوَلَيْسَ قَدْ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ**» قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: لَا وَاللهِ مَا بِعْتُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**بَلَى قَدْ ابْتَعْتُهُ مِنْكَ**» فَطَفِقَ النَّاسُ يَلُوذُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَعْرَابِيِّ وَهُمَا

يَتَرَاجَعَانِ فَطَفِقَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ شَهِيدًا يَشْهَدُ أَنِّي بَايَعْتُكَ، فَمَنْ جَاءَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: وَيْلَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ لِيَقُولَ إِلَّا حَقًّا حَتَّى جَاءَ خُزَيْمَةُ فَاسْتَمَعَ لِمُرَاجَعَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُرَاجَعَةِ الْأَعْرَابِيِّ فَطَفِقَ الْأَعْرَابِيُّ يَقُولُ: هَلُمَّ شَهِيدًا يَشْهَدُ أَنِّي بَايَعْتُكَ، قَالَ خُزَيْمَةُ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَايَعْتَهُ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خُزَيْمَةَ فَقَالَ: **«بِمَ تَشْهَدُ»** فَقَالَ: بِتَصْدِيقِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهَادَةَ خُزَيْمَةَ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٠٧) (الإرواء رقم: ١٢٨٦) و(٥/ ١٢٧).

باب مناقب زَيْدِ بنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٢٤. (حسن) عن جَبَلَةُ بنُ حَارِثَةَ أَخُو زَيْدٍ قال: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ ابْعَثْ مَعِي أَخِي زَيْدًا. قَالَ: **«هُوَ ذَا»** قال: **«فَإِنِ انْطَلَقَ مَعَكَ لَمْ أَمْنَعْهُ»**، قَالَ زَيْدٌ: يَا رَسُولَ اللهِ واللهِ لَا أَخْتَارُ عَلَيْكَ أَحَدًا، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَأْيَ أَخِي أَفْضَلَ مِنْ رَأْيِي. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨١٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٩٦) ط الثانية.

١٥١٢٥. (صحيح) عن بريدة مرفوعًا: **«دخلت الجنة فاستقبلتني جارية شابة فقلت: لمن أنت؟ قالت: لزيد بن حارثة»** (الصحيحة رقم: ١٨٥٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٦٦).

باب مناقب أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٢٦. (حسن) عَن أُسَامَةَ بنِ زَيْد قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ هَبَطْتُ وَهَبَطَ النَّاسُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، وقَدْ أَصْمَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيَّ وَيَرْفَعُهُمَا، فَأَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨١٧) (المشكاة رقم: ٦١٧٥) (هداية الرواة رقم: ٦١٢٤).

١٥١٢٧. (حسن) عن عائشة قالت: أرادَ رسولُ الله أنْ يَمْسَحَ مُخَاطَ أَسامةَ بن زيدٍ (وفي رواية: يُنَحِّيَ مُخَاطَ أُسَامَةَ)، فقالت عائشةُ: دَعْني حتى أكونَ أنا الذي أَفْعَلُهُ، قالَ: **«يا عائشةُ، أَحبِّيهِ فإنِّي أُحِبُّهُ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٤٠ـ٧٠١٨) (صحيح الترمذي رقم: ٣٨١٨) (المشكاة رقم: ٦١٧٦) (هداية الرواة رقم: ٦١٢٥).

١٥١٢٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: عَثَرَ أُسَامَةُ بِعَتَبَةِ الْبَابِ، فَشُجَّ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: **«أَمِيطِي عَنْهُ الأَذَى»**، فَتَقَذَّرْتُهُ، فَجَعَلَ يَمَصُّ عَنْهُ الدَّمَ وَيَمُجُّهُ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: **«لَوْ كَانَ أُسَامَةُ جَارِيَةً لَحَلَّيْتُهُ وَكَسَوْتُهُ حَتَّى أُنَفِّقَهُ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٠٠٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٣٩ـ٧٠١٦) (الصحيحة رقم: ١٠١٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٧٩).

١٥١٢٩. **(صحيح)** عن أبي السفر مرسلًا: «أما والله لو كان أسامة جارية حليتها وزينتها حتى أنفقها» (صحيح الجامع رقم: ١٣٣٨).

١٥١٣٠. **(صحيح)** عن أسامة بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كان يأخذ أسامة بن زيد والحسن، ويقول: «**اللهم! إني أحبهما فأحبهما**». وفي لفظ: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأخذني والحسن، فيقعد أحدنا على فخذه اليمنى، والآخر على فخذه اليسرى، ويقول: «**اللهم! إني أحبهما فأحبهما**» (الصحيحة رقم: ٣٣٥٤).

١٥١٣١. **(صحيح)** عن ابن عمر أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال وهو على المنبر: «**إن تَطعنوا في إمارتِه** -يريدُ أسامةَ بنَ زيدٍ-؛ **فقدْ طعنتُم في إمارةِ أبيه من قبْلِه، وايْمُ اللهِ إنّ كان لَخليقًا لها، وايم اللهِ إنْ كان لأحبَّ الناسِ إليَّ، وايمُ اللهِ إنّ هذا لَخليقًا لها** -يريد أسامةَ بن زيدٍ- **وايْمُ اللهِ إنْ كان لأحبَّهم إليَّ من بعدِه؛ فأُوصِيكم به؛ فإنه من صَالحيكم**» (الصحيحة رقم: ٣٤٩٦).

* **(صحيح)** وفي رواية عنه: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعث بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد، فطعن بعض الناس في إمرته، فقام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**إن تطعنوا في إمرته، فقد كنتم تطعنون في إمرة أبيه من قبل، وايم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده**» (الصحيحة تحت رقم: ٧٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٩٢٤).

١٥١٣٢. **(صحيح)** عن ابن عمر مرفوعًا: «**أسامة أحب الناس، ما حاشا فاطمة ولا غيرها**» (الصحيحة رقم: ٧٤٥).

بابُ مناقب أَبي ذَرّ الغِفَارِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٣٣. **(صحيح)** عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ وَلَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ مِنْ رَجُلٍ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ**»، وفي رواية: «**مَا أَظَلَّت الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّت الغَبْرَاء أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٥) (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٠١) (المشكاة رقم: ٦٢٣٨) (هداية الرواة رقم: ٦١٩٠).

١٥١٣٤. **(صحيح)** عن أبي هريرة مرفوعًا: «**من سره أن ينظر إلى تواضع عيسى فلينظر إلى أبي ذر**» (الصحيحة رقم: ٢٣٤٣) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٩٢).

١٥١٣٥ . (صحيح) عن أبي ذر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء، من ذي لهجة أصدق، ولا أوفى، من أبي ذر شبه عيسى بن مريم»** فقال عمر بن الخطاب كالحاسد: يا رسول الله، أفنعرف ذلك له؟ قال: **«نعم، فاعرفوه له»** [صحيح، دون قوله: (فقال عمر بن الخطاب...) إلخ (المشكاة رقم: ٦٢٣٠) (ضعيف الترمذي رقم: ٣٨٠٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٥٩) (هداية الرواة رقم: ٦١٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٣٩) (تراجع العلامة رقم: ٧٦٢)].

١٥١٣٦ . (صحيح لغيره) عن أبي ذَرَ قال: قال لي رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما تَقِلُّ الغَبْراءُ وَلا تُظِلُّ الخَضراءُ على ذي لَهْجةٍ أصدَقَ وأوفى من أبي ذَرَ شبيهِ عيسى ابنِ مَرْيمَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٥٩) (٢٢٥٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٣٤٣: ج٥/ ٤٥٣، ٤٥٤) (المشكاة رقم: ٦٢٣٩) (هداية الرواة رقم: ٦١٩١) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٣٨).

١٥١٣٧ . (حسن صحيح) أبي ذَرَ قالَ: قالَ لي رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما أظلَّتِ الخَضْراءُ، ولا أقلَّتِ الغَبْراءُ على ذي لَهْجةٍ أَصْدَقَ منكَ يا أبا ذرٍ»** (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٧٠٨٨).

١٥١٣٨ . (حسن لغيره) عن أبي ذرَ، قال: كنتُ رُبُعَ الإِسلامِ، أسلمَ قبلي ثَلاثةٌ وأنا الرابعُ، أَتَيْتُ نبيَّ الله، فقُلْتُ لهُ: السلامُ عليكَ يا رسولَ اللهِ، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ، وأشهدُ أنَّ مُحمدًا عبدُهُ ورسولُهُ، فَرَأَيْتُ الاستِبْشارَ في وجهِ رَسُولِ اللهُ، فقالَ: **«مَنْ أنتَ؟»** فقلتُ: إني جُندبٌ، رَجُلٌ من بني غِفَارٍ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٤ـ٧٠٩٠) (صحيح السيرة النبوية ص١٢٥).

١٥١٣٩ . (حسن) عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ الأَشْتَرِ قال: أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ بِالرَّبَذَة فَبَكَتِ امْرَأَتُهُ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ قَالَتْ: أَبْكِي لَا يَدَ لِي بِنَفْسِكَ وَلَيْسَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسَعُكَ كَفَنًا. فَقَالَ: لَا تَبْكِي فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَنَا عِنْدَهُ فِي نَفَرٍ يَقُولُ: **«لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِفَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ يَشْهَدُهُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»**. قَالَ: فَكُلُّ مَنْ كَانَ مَعِي فِي ذَلِكَ المَجْلِسِ مَاتَ فِي جَمَاعَةٍ وَفُرْقَةٍ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرِي، وَقَدْ أَصْبَحْتُ بِالْفَلَاةِ أَمُوتُ فَرَاقِبِي الطَّرِيقَ فَإِنَّكِ سَوْفَ تَرَيْنَ مَا أَقُولُ فَإِنِّي وَاللهِ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ. قَالَتْ: وَأَنَّى ذَلِكَ وَقَدِ انْقَطَعَ الحَاجُّ قَالَ: رَاقِبِي الطَّرِيقَ. قَالَ فَبَيْنَا هِي كَذَلِكَ إِذَا هِي بِالْقَوْمِ تخبُّ بِهِمْ رَوَاحِلُهُمْ كَأَنَّهُمُ الرَّخَمُ فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهَا، فَقَالُوا: مَا لَكِ؟ قَالَتِ: امْرُؤٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ تُكَفِّنُونَهُ وَتُؤْجَرُونَ فِيهُ. قَالُوا: وَمَنْ هُوَ قَالَتْ أَبُو ذَرٍّ. فَفَدُوهُ بِآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَوَضَعُوا سِيَاطَهُمْ فِي نُحُورِهَا يَبْتَدِرُونَهُ، فَقَالَ: أَبْشِرُوا أَنْتُمُ النَّفَرُ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيكُمْ مَا قَالَ. ثُمَّ قَدْ أَصْبَحْتُ الْيَوْمَ حَيْثُ تَرَوْنَ وَلَوْ أَنَّ ثَوْبًا مِنْ ثِيَابِي يَسَعُنِي لَمْ أُكَفَّنْ إِلَّا فِيهِ فَأُنْشِدُكُمُ اللهَ أَنْ

لَا يُكَفِّنِّي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا أَوْ عَرِّيفًا أَوْ بَرِيدًا. فَكُلُّ الْقَوْمِ كَانَ قَدْ نَالَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا إِلَّا فَتًى مِنَ الأَنْصَارِ كَانَ مَعَ الْقَوْمِ، قَالَ: أَنَا صَاحِبُكَ ثَوْبَانِ فِي عَيْبَتِي مِنْ غَزْلِ أُمِّي وَأَحَدُ ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَيَّ. قَالَ أَنْتَ صَاحِبِي فَكَفِّنِّي. (صحيح الترغيب رقم: ٣٣١٤).

١٥١٤٠. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَامِتٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ: خَرَجْنَا مِنْ قَوْمِنَا غِفَارٍ، وَكَانُوا يُحِلُّونَ الشَّهْرَ الحَرَامَ، أَنَا وَأَخِي أُنَيْسٌ وَأُمُّنَا، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى نَزَلْنَا عَلَى خَالٍ لَنَا ذِي مَالٍ وَذِي هَيْئَةٍ، فَأَكْرَمَنَا خَالُنَا وَأَحْسَنَ إِلَيْنَا، فَحَسَدَنَا قَوْمُهُ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ عَنْ أَهْلِكَ، خَلَفَكَ إِلَيْهِمْ أُنَيْسٌ، فَجَاءَ خَالُنَا فَنَثَا عَلَيْهِ مَا قِيلَ لَهُ، فَقُلْتُ: أَمَّا مَا مَضَى مِنْ مَعْرُوفِكَ فَقَدْ كَدَّرْتَهُ، وَلَا جِمَاعَ لَنَا فِيمَا بَعْدُ. قَالَ: فَقَرَّبْنَا صِرْمَتَنَا، فَاحْتَمَلْنَا عَلَيْهَا، وَتَغَطَّى خَالُنَا ثَوْبَهُ وَجَعَلَ يَبْكِي، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا حَتَّى نَزَلْنَا بِحَضْرَةِ مَكَّةَ، قَالَ: فَنَافَرَ أُنَيْسٌ رَجُلًا عَنْ صِرْمَتِنَا، وَعَنْ مِثْلِهَا، فَأَتَيَا الْكَاهِنَ، فَخَيَّرَ أُنَيْسًا، فَأَتَانَا بِصِرْمَتِنَا، وَمِثْلِهَا. وَقَدْ صَلَّيْتُ يَا ابْنَ أَخِي قَبْلَ أَنْ أَلْقَى رَسُولَ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ سِنِينَ. قَالَ: فَقُلْتُ: لِمَنْ؟ قَالَ: للهِ. قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ تَوَجَّهُ؟ قَالَ: حَيْثُ وَجَّهَنِي اللهُ، قَالَ: وَأُصَلِّي عِشَاءً حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أُلْقِيتُ كَأَنِّي خِفَاءٌ، قَالَ أَبُو النَّضْرِ: قَالَ سُلَيْمَانُ: كَأَنِّي خِفَاءٌ، قَالَ: يَعْنِي خِبَاءً تَعْلُونِي الشَّمْسُ. قَالَ: فَقَالَ أُنَيْسٌ: إِنَّ لِي حَاجَةً بِمَكَّةَ، فَاكْفِنِي حَتَّى آتِيَكَ. قَالَ: فَانْطَلَقَ فَرَاثَ عَلَيَّ، ثُمَّ أَتَانِي، فَقُلْتُ: مَا حَبَسَكَ؟ قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا يَزْعُمُ أَنَّ اللهَ أَرْسَلَهُ عَلَى دِينِكَ. قَالَ: فَقُلْتُ: مَا يَقُولُ النَّاسُ لَهُ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: إِنَّهُ شَاعِرٌ وَسَاحِرٌ وَكَاهِنٌ، وَكَانَ أُنَيْسٌ شَاعِرًا، قَالَ: فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكُهَّانِ، فَمَا يَقُولُ بِقَوْلِهِمْ، وَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشِّعْرِ، فَوَاللهِ مَا يَلْتَامُ لِسَانُ أَحَدٍ أَنَّهُ شِعْرٌ، وَاللهِ إِنَّهُ لَصَادِقٌ، وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ. قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ أَنْتَ كَافِيَّ حَتَّى أَنْطَلِقَ فَأَنْظُرَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَكُنْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ عَلَى حَذَرٍ، فَإِنَّهُمْ قَدْ شَنِفُوا لَهُ، وَتَجَهَّمُوا لَهُ، وَقَالَ عَفَّانُ: شَئِفُوا لَهُ، وَقَالَ بَهْزٌ: سَبَقُوا لَهُ، وَقَالَ أَبُو النَّضْرِ: شَفَوْا لَهُ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ حَتَّى قَدِمْتُ مَكَّةَ، فَتَضَعَّفْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَقُلْتُ: أَيْنَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي تَدْعُونَهُ الصَّابِئَ؟ قَالَ: فَأَشَارَ إِلَيَّ، قَالَ: الصَّابِئُ، قَالَ: فَمَالَ أَهْلُ الْوَادِي عَلَيَّ بِكُلِّ مَدَرَةٍ وَعَظْمٍ حَتَّى خَرَرْتُ مَغْشِيًّا عَلَيَّ، فَارْتَفَعْتُ حِينَ ارْتَفَعْتُ كَأَنِّي نُصُبٌ أَحْمَرُ، فَأَتَيْتُ زَمْزَمَ فَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا، وَغَسَلْتُ عَنِّي الدَّمَ، فَدَخَلْتُ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا، فَلَبِثْتُ بِهِ ابْنَ أَخِي ثَلَاثِينَ، مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَمَا لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ، فَسَمِنْتُ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عُكَنُ بَطْنِي، وَمَا وَجَدْتُ عَلَى كَبِدِي سَخْفَةَ جُوعٍ. قَالَ: فَبَيْنَا أَهْلُ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ قَمْرَاءَ إِضْحِيَانٍ، وَقَالَ عَفَّانُ: إِضْحِيَانٍ، وَقَالَ بَهْزٌ: إِضْحِيَانٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو النَّضْرِ، فَضَرَبَ اللهُ عَلَى أَصْمِخَةِ أَهْلِ مَكَّةَ فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غَيْرُ امْرَأَتَيْنِ، فَأَتَتَا عَلَيَّ وَهُمَا تَدْعُوَانِ إِسَافَ وَنَائِلَ، قَالَ:

فَقُلْتُ: أَنْكِحُوا أَحَدَهُمَا الآخَرَ. فَمَا ثَنَاهُمَا ذَلِكَ، قَالَ: فَأَتَتَا عَلَيَّ، فَقُلْتُ: وَهَنٌ مِثْلُ الخَشَبَةِ. غَيْرَ أَنِّي لَمْ أُكَنِّ، قَالَ: فَانطَلَقَتَا تُوَلْوِلَانِ، وَتَقُولَانِ: لَوْ كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا قَالَ: فَاسْتَقْبَلَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا هَابِطَانِ مِنَ الجَبَلِ، فَقَالَ: مَا لَكُمَا، فَقَالَتَا: الصَّابِئُ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا. قَالَا: مَا قَالَ لَكُمَا؟ قَالَتَا: قَالَ لَنَا كَلِمَةً تَمْلأُ الْفَمَ. قَالَ: فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هُوَ وَصَاحِبُهُ حَتَّى اسْتَلَمَ الحَجَرَ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ صَلَّى، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ أَهْلِ الإِسْلَامِ، فَقَالَ: «**عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ، مِمَّنْ أَنْتَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: مِنْ غِفَارٍ. قَالَ: فَأَهْوَى بِيَدِهِ، فَوَضَعَهَا عَلَى جَبْهَتِهِ، قَالَ: فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: كَرِهَ أَنِّي انْتَهَيْتُ إِلَى غِفَارٍ. قَالَ: فَأَرَدْتُ أَنْ آخُذَ بِيَدِهِ، فَقَذَفَنِي صَاحِبُهُ، وَكَانَ أَعْلَمَ بِهِ مِنِّي قَالَ: مَتَى كُنْتَ هَاهُنَا قَالَ: كُنْتُ هَاهُنَا مُنْذُ ثَلَاثِينَ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ وَيَوْمٍ. قَالَ: فَمَنْ كَانَ يُطْعِمُكَ؟ قُلْتُ: مَا كَانَ لِي طَعَامٌ إِلَّا مَاءُ زَمْزَمَ. قَالَ: فَسَمِنْتُ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عُكَنُ بَطْنِي، وَمَا وَجَدْتُ عَلَى كَبِدِي سُخْفَةَ جُوعٍ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، وَإِنَّهَا طَعَامُ طُعْمٍ**». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: ائْذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ فِي طَعَامِهِ اللَّيْلَةَ. قَالَ: فَفَعَلَ، قَالَ: فَانْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ، وَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ، وَانطَلَقْتُ مَعَهُمَا، حَتَّى فَتَحَ أَبُو بَكْرٍ بَابًا، فَجَعَلَ يَقْبِضُ لَنَا مِنْ زَبِيبِ الطَّائِفِ، قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ طَعَامٍ أَكَلْتُهُ بِهَا، فَلَبِثْتُ مَا لَبِثْتُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنِّي قَدْ وُجِّهَتْ إِلَيَّ أَرْضٌ ذَاتُ نَخْلٍ، وَلَا أَحْسَبُهَا إِلَّا يَثْرِبَ، فَهَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي قَوْمَكَ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَنْفَعَهُمْ بِكَ وَيَأْجُرَكَ فِيهِمْ؟**» قَالَ: فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ أَخِي أُنَيْسًا، قَالَ: فَقَالَ لِي: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي صَنَعْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ. قَالَ: قَالَ: فَمَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكَ، فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ. ثُمَّ أَتَيْنَا أُمَّنَا، فَقَالَتْ: فَمَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكُمَا، فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ فَتَحَمَّلْنَا حَتَّى أَتَيْنَا قَوْمَنَا غِفَارًا، فَأَسْلَمَ بَعْضُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ، وَقَالَ، يَعْنِي يَزِيدَ بِبَغْدَادَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا قَدِمَ، وَقَالَ بَهْزٌ: إِخْوَانُنَا، نُسْلِمُ، وَكَذَا قَالَ أَبُو النَّضْرِ، وَكَانَ يَؤُمُّهُمْ خُفَافُ بْنُ إِيمَاءِ بْنِ رَحَضَةَ الْغِفَارِيُّ، وَكَانَ سَيِّدَهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَقَالَ بَقِيَّتُهُمْ: إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَسْلَمْنَا، فَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ المَدِينَةَ، فَأَسْلَمَ بَقِيَّتُهُمْ، قَالَ: وَجَاءَتْ أَسْلَمُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِخْوَانُنَا، نُسْلِمُ عَلَى الَّذِي أَسْلَمُوا عَلَيْهِ. فَأَسْلَمُوا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**غِفَارٌ غَفَرَ اللهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللهُ**» (صحيح السيرة النبوية ص١٢٧-١٣١).

باب ما جاء في فضل سلمان الفارسي رضي الله عنه

١٥١٤١ . (حسن) عن عبد الله بن عباس قال: حدَّثني سلمان الفارسي حديثه من فيه قال: كنت رجلًا فارسيًا من أهل أصبهان، من أهل قرية منها يقال: لها جيّ، وكان أبي دهقان قريته، وكنت أحب

خلق الله إليه، فلم يزل به حبه إياي حتى حبسني في بيته أي: ملازم النار كما تحبس الجارية، وأجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة، قال: وكانت لأبي ضيعة عظيمة، قال: فشغل في بنيان له يومًا، فقال لي: يا بني، إني قد شغلت في بنيان هذا اليوم عن ضيعتي، فاذهب فاطلعها وأمرني فيها ببعض ما يريد، فخرجت أريد ضيعته، فمررت بكنيسة من كنائس النصارى، فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون، وكنت لا أدري ما أمر الناس لحبس أبي إياي في بيته، فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ما يصنعون، قال: فلما رأيتهم أعجبني صلاتهم ورغبت في أمرهم، وقلت: هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه، فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس، وتركت ضيعة أبي ولم آتها، فقلت لهم: أين أصل هذا الدين؟ قالوا: بالشام، قال: ثم رجعت إلى أبي وقد بعث في طلبي، وشغلته عن عمله كله، قال: فلما جئته قال: أي بني، أين كنت؟ ألم أكن عهدت إليك ما عهدت؟ قال: قلت: يا أبت، مررت بناس يصلون في كنيسة لهم، فأعجبني ما رأيت من دينهم، فوالله ما زلت عندهم حتى غربت الشمس، قال: أي بني، ليس في ذلك الدين خير، دينك ودين آبائك خير منه، قال: قلت: كلا والله، إنه خير من ديننا قال: فخافني، فجعل في رجلي قيدًا، ثم حبسني في بيته، قال: وبَعَثْتُ إلى النصارى، فقلت لهم: إذا قدم عليكم ركب من الشام تجار من النصارى فأخبروني بهم، قال: فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى، قال: فأخبروني بهم، قال: فقلت لهم: إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فآذنوني بهم، قال: فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم أخبروني بهم، فألقيت الحديد من رجلي، ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام، فلما قدمتها قلت: من أفضل أهل هذا الدين؟ قالوا: الأسقف في الكنيسة، قال: فجئته، فقلت: إني قد رغبت في هذا الدين، وأحببت أن أكون معك أخدمك في كنيستك، وأتعلم منك، وأصلي معك، قال: فادخل، فدخلت معه، قال: فكان رجل سوء، يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها، فإذا جمعوا إليه منها أشياء اكتنزه لنفسه ولم يعطه المساكين، حتى جمع سبع قلال من ذهب وَوَرِق، قال: وأبغضته بغضًا شديدًا لما رأيته يصنع، ثم مات، فاجتمعت إليه النصارى ليدفنوه، فقلت لهم: إن هذا كان رجل سوء، يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها، فإذا جئتموه بها اكتنزها لنفسه، ولم يعط المساكين منها شيئًا، قالوا: وما علمك بذلك؟ قال: قلت: أنا أدلكم على كنزه، قالوا: فدلنا عليه، قال: فأريتهم موضعه، قال: فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهبًا وَوَرِقًا، قال: فلما رأوها قالوا: والله لا ندفنه أبدًا، فصلبوه، ثم رجموه بالحجارة، ثم جاؤوا برجل آخر فجعلوه بمكانه، قال: يقول سلمان: فما رأيت رجلًا لا يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه أزهد في الدنيا ولا أرغب في

الآخرة ولا أدأب ليلًا ونهارًا منه، قال: فأحببته حبًا لم أحبه من قبله، وأقمت معه زمانًا، ثم حضرته الوفاة، فقلت: يا فلان: إني كنت معك وأحببتك حبًا لم أحبه من قبلك، وقد حضرك ما ترى من أمر الله، فإلى من توصي بي، وما تأمرني، قال: أي بني، والله ما أعلم أحدًا اليوم على ما كنت عليه، لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه، إلا رجلًا بالموصل، وهو فلان، فهو على ما كنت عليه، فالحق به، قال: فلما مات وغُيِّب لحقت بصاحب الموصل، فقلت له: يا فلان، إن فلانًا أوصاني عند موته أن ألحق بك، وأخبرني أنك على أمره، قال: فقال لي: أقم عندي، فأقمت عنده فوجدته خير رجل على أمر صاحبه، فلم يلبث أن مات، فلما حضرته الوفاة قلت له: يا فلان، إن فلانًا أوصى بي إليك، وأمرني باللحوق بك، وقد حضرك من الله عَزَّوَجَلَّ ما ترى، فإلى من توصي بي؟ وما تأمرني؟، قال: أي بني والله ما أعلم رجلًا على مثل ما كنا عليه، إلا رجلًا بنصيبين، وهو فلان، فالحق به، قال: فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين، فجئته، فأخبرته بخبري وما أمرني به صاحبي، قال: فأقم عندي، فأقمت عنده فوجدته على أمر صاحبيه، فأقمت مع خير رجل، فوالله ما لبث أن نزل به الموت، فلما حضر قلت له: يا فلان، إن فلانًا كان أوصى بي إلى فلان، ثم أوصى بي فلان إليك فإلى من توصي بي وما تأمرني؟ قال: أي بني، والله ما نعلم أحدًا بقي على أمرنا آمرك أن تأتيه إلا رجلًا بعمورية، فإنه بمثل ما نحن عليه، فإن أحببت فأته، قال: فإنه على أمرنا، قال: فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية وأخبرته خبري فقال: أقم عندي، فأقمت مع رجل على هدى أصحابه وأمرهم، قال: واكتسبت حتى كان لي بقرات وغنيمة، قال: ثم نزل به أمر الله، فلما حضر قلت له: يا فلان، إني كنت مع فلان فأوصى بي فلان إلى فلان، وأوصى بي فلان إلى فلان، ثم أوصى بي فلان إليك، فإلى من توصي بي وما تأمرني؟ قال: أي بني، والله ما أعلمه أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس آمرك أن تأتيه، ولكنه قد أظلك زمان نبي هو مبعوث بدين إبراهيم، يخرج بأرض العرب مهاجرًا إلى أرض بين حرتين، بينهما نخل، به علامات لا تخفى يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه خاتم النبوة، فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل، قال: ثم مات وغيب، فمكثت بعمورية ما شاء الله أن أمكث، ثم مر بي نفر من كلب تجارًا، فقلت لهم: تحملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه؟ قالوا: نعم، فَأَعْطَيْتُهُمُوهَا، وحملوني، حتى إذا قدموا بي وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل من يهود عبدًا، فكنت عنده، ورأيت النخل ورجوت أن تكون البلد الذي وصف لي صاحبي، ولم يحق لي في نفسي، فبينما أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بني قريظة، فابتاعني منه فاحتملني إلى المدينة، فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة

صاحبي، فأقمت بها، وبعث الله رسوله، فأقام بمكة ما أقام لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق، ثم هاجر إلى المدينة، فوالله، إني لفي رأس عذق لسيدي أعمل فيه بعض العمل، وسيدي جالس، إذ أقبل ابن عم له، حتى وقف عليه، فقال فلان: قاتل الله بني قيلة، والله إنهم الآن لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم، يزعمون أنه نبي، قال: فلما سمعتها أخذتني العرواء حتى ظننت سأسقط على سيدي، قال: ونزلت عن النخلة، فجعلت أقول لابن عمه ذلك: ماذا تقول؟ ماذا تقول؟ قال: فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة، ثم قال: ما لك ولهذا؟! أقبل على عملك، قال: قلت: لا شيء إنما أردت أن أستثبت عما قال، وقد كان عندي شيء قد جمعته، فلما أمسيت أخذته، ثم ذهبت به إلى رسول الله ﷺ وهو بقباء، فدخلت عليه، فقلت له: إنه قد بلغني أنك رجل صالح، ومعك أصحاب لك غرباء، ذووا حاجة، وهذا شيء كان عندي للصدقة، فرأيتكم أحق به من غيركم، قال: فقربته إليه، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «**كُلُوا**»، وأمسك يده فلم يأكل، قال: فقلت في نفسي: هذه واحدة، ثم انصرفت عنه، فجمعت شيئًا، وتحوّل رسول الله ﷺ إلى المدينة، ثم جئت به، فقلت: إني رأيتك لا تأكل الصدقة، وهذه هدية أكرمتك بها، قال: فأكل رسول الله ﷺ منها، وأمر أصحابه فأكلوا معه، قال: فقلت في نفسي: هاتان اثنتان، ثم جئت رسول الله ﷺ وهو ببقيع الغرقد، قال: وقد تبع جنازة من أصحابه، عليه شملتان له، وهو جالس في أصحابه، فسلمت عليه، ثم استدرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي، فلما رآني رسول الله ﷺ استدرته عرف إني أستثبت في شيء وصف لي، قال: فألقى رداءه عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم، فعرفته، فانكببت عليه أقبله وأبكي، فقال لي رسول الله ﷺ: «**تحوّل**»، فتحوّلت، فقصصت عليه حديثي كما حدَّثتك يا ابن عباس، قال: فأعجب رسول الله ﷺ أن يسمع ذلك أصحابه، ثم وشغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله ﷺ بدر واحد، قال: ثم قال لي رسول الله ﷺ: «**كَاتِبْ يَا سَلْمَانُ**»، فكاتبت صاحبي على ثلاث مئة نخلة أجيبها له بالفقير وبأربعين أوقية، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «**أَعِينُوا أَخَاكُمْ**»، فأعانوني بالنخل، الرجل بثلاثين وَدِيَّةً، والرجل بعشرين، والرجل بخمس عشرة، والرجل بعشر، يعني الرجل بقدر ما عنده، حتى اجتمعت لي ثلاث مئة وَدِيَّةٍ، فقال لي رسول الله ﷺ: «**اذْهَبْ يَا سَلْمَانُ فَفَقِّرْ لَهَا، فَإِذَا فَرَغْتَ فَأْتِنِي أَكُونُ أَنَا أَضَعُهَا بِيَدَيَّ**»، ففقرت لها، وأعانني أصحابي، حتى إذا فرغت منها جئته، فأخبرته، فخرج رسول الله ﷺ معي إليها، فجعلنا نقرب له الودي ويضعه رسول الله ﷺ بيده،

فوالذي نفس سلمان بيده، ما ماتت منها ودية واحدة، فأديت النخل وبقي علي المال، فأتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المغازي، فقال: **«ما فعل الفارسي المكاتب؟»** قال: فدعيت له، فقال: **«خذ هذه فأدِّ بها ما عليك يا سلمان»**، فقلت: وأين تقع هذه يا رسول الله مما علي؟ قال: **«خذها فإن الله** عَزَّوَجَلَّ **سيؤدي بها عنك»**، قال: فأخذتها، فوزنت لهم منها والذي نفس سلمان بيده أربعين أوقية، فأوفيتهم حقهم، وعتقت، فشهدت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الخندق، ثم لم يفتني معه مشهد. (الصحيحة رقم: ٨٩٤) (صحيح السيرة النبوية ص٦٢-٧٠).

١٥١٤٢. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي البختري قال: قالوا لعلي: أخبرنا عن سلمان، قال: أدرك العلم الأول، والعلم الآخر، بحر لا ينزح قعره، هو منا أهل البيت. (الضعيفة تحت رقم٣٧٠٢/ ج٨/ ص١٧٩).

باب مناقب معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥١٤٣. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ الْعُلَمَاءَ إِذَا حَضَرُوا رَبَّهِمْ كَانَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ رَتْوَةً بِحَجَرٍ»** (الصحيحة رقم: ١٠٩١) (صحيح الجامع رقم: ١٦٨٠).

١٥١٤٤. (صحيح) عن عمر مرفوعًا: **«إِذا حَضَرَ العُلَماءُ رَبَّهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ كانَ معاذ بن جَبَلٍ بَيْنَ أيْدِيهِمْ بِقَذْفَةِ حَجَرٍ»** (صحيح الجامع رقم: ٤٨٩).

١٥١٤٥. (صحيح) عن محمد بن كعب مرسلًا: **«مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَمَامَ الْعُلَمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرَتْوَةٍ»** (صحيح الجامع رقم: ٥٨٨٠).

١٥١٤٦. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا: **«مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَعْلَمُ النَّاسِ بِحَلَالِ اللهِ وَحَرَامِهِ»** (الصحيحة تحت رقم: ١٤٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٥٨٧٩).

باب مناقب أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥١٤٧. (صحيح) عن أبي هريرة قال: أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتمرات فقلت: يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة فضمهن (وفي رواية: فصفهن بين يديه) ثم دعا لي فيهن بالبركة، فقال لي: **«يا أبا هريرة خذهن** (يعني: تمرات دعا فيهن صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالبركة) **فاجمعهن في مزودك هذا أو في هذا المزود كلما أردت أن تأخذ منه شيئًا فأدخل يدك فيه فخذه ولا تنثره نثرًا»** فقد حملت من هذا التمر كذا وكذا من وسق(وفي طريق: خمسين وسقًا) في سبيل الله وكنا نأكل منه ونطعم، وكان لا يفارق حقوي

حتى كان يوم قتل عثمان فإنه انقطع عن حقوي فسقط. (الصحيحة رقم: ٢٩٣٦) (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٣٩) (هداية الرواة رقم: ٥٨٧٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١١٩) مكرر في باب بركته في الطعام كتاب الشمائل.

١٥١٤٨. (حسن الإسناد صحيح) عَن أبي هُرَيْرَةَ، قال: أَتَيْتُ النبيَّ ﷺ فَبَسَطْتُ ثَوْبِي عِنْدَهُ ثُمَّ أَخَذَهُ فَجَمَعَهُ عَلَى قَلْبِي قالَ فَمَا نَسِيتُ بَعْدَهُ حديثًا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٣٤).

١٥١٤٩. (صحيح) عَن ابنِ عَمرَ أَنَّهُ قالَ لأَبِي هُرَيْرَةَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْتَ كُنْتَ أَلْزَمَنَا لِرَسُولِ اللهِ وَأَحْفَظَنَا لِحَدِيثِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٣٦).

١٥١٥٠. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مِمَّنْ أَنْتَ**» قُلْتُ: مِنْ دَوْس، قالَ: «**مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ فِي دَوْسٍ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٣٨) (المشكاة رقم: ٥٩٩٧) (هداية الرواة رقم: ٥٩٤٣).

١٥١٥١. (حسن) عن عَبْدِ اللهِ بن رَافِعٍ قال: قُلْتُ لأبِي هُرَيْرَةَ لِمَ كُنِّيتَ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قالَ: أَمَا تَفْرَقُ مِنِّي؟ قُلْتُ: بَلَى وَاللهِ إِنِّي لأَهَابُكَ، قال: كُنْتُ أَرْعَى غَنَمَ أَهْلِي، فَكَانَتْ لِي هُرَيْرَةٌ صَغِيرَةٌ فَكُنْتُ أَضَعُهَا بِاللَّيْلِ فِي شَجَرَةٍ، فَإِذَا كَانَ النَّهَارُ ذَهَبْتُ بِهَا مَعِي، فَلَعِبْتُ بِهَا فَكَنَونِي أَبَا هُرَيْرَةَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٤٠).

١٥١٥٢. (صحيح لغيره) عن مُضاربِ بن حَزْنٍ قال: بينا أنا أسيرُ مِنَ الليلِ إذا رجلٌ يُكَبِّرُ، فأَلْحَقْتُه بعيري، قلتُ: مَنْ هذا المُكَبِّرُ؟ قال: أبو هريرة، قلتُ: ما هذا التكبير؟ قال: شُكرًا، قُلتُ: على مَهْ؟ قالَ: على أَنِّي كُنْتُ أجيرًا لبُسرةَ بنتِ غزوانَ بعُقْبَةِ رِجْلي، وطعامِ بَطْني، فكانَ القومُ إذا رَكِبُوا، سُقْتُ لَهُم، وإذا نَزَلُوا خَدَمْتُهمْ، فزَوَّجنيها اللهُ، فهي امرأتي اليومَ، فأنا إذا رَكِبَ القومُ رَكِبْتُ، وإذا نَزَلُوا خُدِمْتُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٥٦).

١٥١٥٣. (حسن) عن أبي هريرة قال: ما سمع بي أحد يهودي ولا نصراني إلا أحبني إن أمي كنت أريدها على الإسلام فتأبى فقلت لها: فأبت فأتيت النبي ﷺ فقلت: ادع الله لها فدعا فأتيتها، وقد أجافت عليها الباب فقالت: يا أبا هريرة إني أسلمت فأخبرت النبي ﷺ فقلت: ادع الله لي ولأمي فقال: «**اللهم عبدك أبو هريرة وأمه أحبهما إلى الناس**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٦).

باب مناقب عَبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥١٥٤. (حسن) عَن عَائِشَةَ أنَّ النبيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِ الزُّبَيْرِ مِصْبَاحًا فَقَالَ: «**يَا عَائِشَةُ مَا أَرَى أَسْمَاءَ إلاَّ قَدْ نُفِسَتْ فَلا تُسَمُّوهُ حَتَّى أُسَمِّيَه**» فَسَمَّاهُ عَبْدَ اللهِ وَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٢٦).

باب مناقب خالد بن الوليد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٥٥. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: نَزَلْنَا مَعَ رسولِ اللهِ مَنْزِلًا، فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ، فَيَقُولُ رسولُ اللهِ: «**مَنْ هَذَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟**» فَأَقُولُ فُلَانٌ، فَيَقُولُ: «**نِعْمَ عَبْدُ اللهِ هَذَا**» يَقُولُ: «**مَنْ هَذَا؟**» فَأَقُولُ: فُلَانٌ، فَيَقُولُ: «**بِئْسَ عَبْدُ اللهِ هَذَا**». حَتَّى مَرَّ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ، فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا؟**» قُلْتُ هَذَا خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ قالَ: «**نِعْمَ عَبْدُ اللهِ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٤٦) (المشكاة رقم: ٦٢٦٢) (هداية الرواة رقم: ٦٢١٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٣١).

١٥١٥٦. (صحيح) عن أبي هريرة قال: كنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فجعل يمرون، فيقول رسول الله: «**يا أبا هريرة من هذا؟**» فأقول: فلان، فيقول: «**نعم عبد الله فلان**» ويمر فيقول: «**من هذا يا أبا هريرة؟**» فأقول: فلان، فيقول: «**بئس عبد الله**»، حتى مر خالد، فقلت: هذا خالد بن الوليد يا رسول الله. قال: «**نعم عبد الله خالد، سيف من سيوف الله**» (الصحيحة رقم: ١٢٣٧).

١٥١٥٧. (صحيح) عن عبدالملك بن عمير قال: استعمل عمر بن الخطاب أبا عبيدة بن الجراح على الشام، وعزل خالد بن الوليد، قال: فقال خالد بن الوليد: بعث عليكم أمين هذه الأمة، سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح**»، قال أبو عبيدة: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**خالد سيف من سيوف الله** عَزَّ وَجَلَّ**، ونعم فتى العشيرة**» (صحيح الجامع رقم: ٣٢٠٨) (الصحيحة رقم: ١٨٢٦) (المشكاة رقم: ٦٢٥٧) (هداية الرواة رقم: ٦٢٠٩).

١٥١٥٨. (صحيح) عن عبدالله بن جعفر مرفوعًا: «**خالد بن الوليد سيف من سيوف الله**» (صحيح الجامع رقم: ٣٢٠٦).

١٥١٥٩. (صحيح) عن عمر مرفوعًا: «**خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سله الله على المشركين**» (الصحيحة تحت رقم: ١٢٣٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٠٧).

١٥١٦٠. (صحيح لغيره) عن عَبْدُ الرحمن بنُ أزهر أنَّ خالدَ بنَ الوليدِ خرجَ مَعَ رسولِ الله يَوْمَ حُنين فكانَ على خيلِ رسولِ الله، قالَ ابنُ الأزهر: فَلَقَدْ رَأَيْتُ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يقولُ: «**مَنْ يَدُلُّ على رَحْلِ خالدِ بنِ الوَلِيدِ**»؟ قالَ ابنُ الأزهرِ: فَمَشَيْتُ أو قالَ: سَعَيْتُ بَيْنَ يديهِ وأنا مُحْتَلِمٌ أقولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلى رَحْلِ خالدِ بنِ الوليد؟ حَتَّى دُلِلْنَا على رحلِهِ، فإذا هو قاعِدٌ مستنِدٌ إلى مؤخَرِ رحلِهِ، فأتاهُ رسولُ الله، فنظرَ إلى جُرْحِهِ. قال الزهري: وحَسِبت أنه قال: ونَفَثَ فيه رَسُولُ الله. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٤٦_٧٠٤٧).

باب مناقبُ عَمْرِو بنِ العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٦١. (حسن) عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ، قال: قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أَسْلَمَ النَّاسُ وَآمَنَ عَمْرُو بنُ العَاصِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٤٤) (الصحيحة رقم: ١٥٥) (المشكاة رقم: ٦٢٤٥) (هداية الرواة رقم: ٦١٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٩٧١) (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص٢٥٠).

١٥١٦٢. (حسن) عن أبي هريرة، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ابنا العاص مؤمنان»** يعني: هشام وعمرو. (الصحيحة رقم: ١٥٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٥).

١٥١٦٣. (صحيح) عن عمرو بن العاص قال: بعث إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأمرني أن آخذ على ثيابي وسلاحي ثم آتيه ففعلت فأتيته وهو يتوضأ فصعد إلى البصر ثم طأطأ ثم قال: **«يا عمرو إني أريد أن أبعثك على جيش فيغنمك الله، وأرغب لك رغبة من المال صالحة»** قلت: إني لم اسلم رغبة في المال إنما أسلمت رغبة في الإسلام، فأكون مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: **«يا عمرو نعم المال الصالح للمرء الصالح»** (صحيح الأدب المفرد ٤٩٩) (الضعيفة تحت رقم٢٠٤٢/ ج٥/ ص٦٢).

١٥١٦٤. (حسن) عن طلحة بن عبيد الله سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«إن عمرو بن العاصي من صالحي قريش»** (الصحيحة رقم: ٦٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٩٥) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٥٤).

باب مناقبُ العَبَّاسُ بنُ عبْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٦٥. (صحيح) عَن عَلِيٍّ: أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لِعُمَرَ في العَبَّاسِ: **«إنَّ عَمَّ الرَّجُل صِنو أَبيهِ»** وكانَ عُمَرُ تكلم في صَدَقَتِه. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٦٠) (صحيح الجامع رقم: ٢١١٣).

١٥١٦٦. (صحيح) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: **«العَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ اللّهِ، وَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبيهِ أَوْ مِنْ صِنْوِ أبيهِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٦١) (الصحيحة رقم: ٨٠٦).

١٥١٦٧. (صحيح) عن علي مرفوعًا: **«أما علمت أن عمَّ الرجل صنو أبيه»** (الصحيحة تحت رقم: ٨٠٦/ ج٢/ ٤٤٦، ٤٤٧).

١٥١٦٨. (حسن) عن سعدِ بن أبي وَقَّاص قال: بينَما رسولُ اللهِ يُجَهِّزُ بَعْثًا في مَوْضعِ سوقِ النخَّاسِينَ اليومَ، إذْ طَلَعَ العَبَّاسُ بنُ عبد المطلبِ، فقالَ رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«العَبَّاسُ عَمُّ نَبِيِّكُمْ، أجودُ قُريشٍ كَفًّا وأَوْصَلُها»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦١_٧٠١٢) (الصحيحة رقم: ٣٣٢٦).

١٥١٦٩ . (حسن) عن ابن عباس أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال للعباس: «**أَنْتَ عَمِّي وَبَقِيَّةُ آبَائِي، وَالْعَمُّ وَالِدٌ**» (الصحيحة رقم: ١٠٤٦) (الضعيفة تحت رقم٦١٤٥/ ١٣/ ٣٤٠) مكرر في كتاب الآداب باب منزلة العم والخالة.

١٥١٧٠ . (صحيح) عن عمر مرفوعًا: «**عَمِّي وَصِنْوُ أَبِي الْعَبَّاسُ**» (صحيح الجامع رقم: ٤١٠٤).

١٥١٧١ . (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من آذى العباس فقد آذاني، إنما عم الرجل صنو أبيه**» (صحيح الجامع رقم: ٥٩٢٢).

١٥١٧٢ . (صحيح) عن عبد المطلب بن ربيعة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**... يا أيها الناس من آذى عمي فقد أذاني، فإنما عم الرجل صنو أبيه**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٥٨) (صحيح الجامع رقم: ٧٠٨٧).

باب مناقب مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٧٣ . (صحيح) عن عَبْدِ الرَّحْمنِ أبي عميرَةَ، وَكَان مِنْ أَصْحَابِ رَسولِ اللهِ: عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قال في مُعَاوِيَةَ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا وَاهْده، واهد بِهِ**» (الصحيحة رقم: ١٩٦٩) (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٤٢) (المشكاة رقم: ٦٢٤٤) (هداية الرواة رقم: ٦١٩٦).

١٥١٧٤ . (صحيح) عن أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلَانيِّ قال: لَمَّا عَزَلَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ عُمَيْرَ بنَ سَعْدٍ، عن حِمْصَ وَلَّى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ النَّاسُ عَزَلَ عُمَيرًا وَوَلَّى مُعَاوِيَةَ. فَقَالَ: عُمَيرٌ لا تَذْكُرُوا مُعَاوِيَةَ إِلاَّ بِخَيْرٍ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ، يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اهْدِ بِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٤٣).

١٥١٧٥ . (صحيح لغيره) عن العِرباضِ بن ساريةَ السُّلمي قال: سَمِعْتُ رسولَ الله يقولُ: «**اللهُمَّ علِّمْ مُعاوِيَةَ الكِتَابَ والحِسَابَ وقِهِ العَذابَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٧٨) (الصحيحة رقم: ٣٢٢٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٥٦) (راجع كتاب الشمائل باب كاتِبِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

باب مناقب أبو سفيان بن الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٧٦ . (حسن) عن أبي حبة البدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أبو سفيان بن الحارث خير أهلي**» (الصحيحة رقم: ٨٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٢).

باب مناقب بلال بن رباح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٧٧ . (صحيح) عن بُرَيْدَةَ قالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ فَدَعَا بِلَالًا فقالَ: «**يَا بِلَالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إِلى الْجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، دَخَلْتُ البَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي فأَتَيْتُ عَلى قَصْرٍ مُرَبَّعٍ مُشْرِفٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ العَرَبِ،**

فَقُلْتُ أَنَا عَرَبِيٌّ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقُلْتُ: أَنَا قُرَشِيٌّ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحمَّدٍ، فَقُلْتُ: أنَا مُحمّدٌ لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ»، فقالَ بِلَالٌ: يا رَسُولَ اللهِ مَا أَذّنْتُ قَطُّ إِلّا صَلّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، وَما أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إلا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا وَرَأَيْتُ أَنَّ للهِ عَلَيَّ رَكْعَتَيْنِ، فقالَ رَسُولُ اللهِ: «بِهِما» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٨٩) المشكاة رقم: ١٣٢٦) (هداية الرواة رقم: ١٢٧٧) (صحيح الترغيب ج١/ ١٩٩- هامش) (الإرواء تحت رقم: ٤٦٨) (٢/ ٢٢١).

* (صحيح) وفي رواية عنه قال: أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا بِلَالًا فَقَالَ: «يَا بِلَالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي إِنِّي دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ الْعَرَبِ قُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، قُلْتُ: فَأَنَا مُحَمَّدٌ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ» فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْلَا غَيْرَتُكَ يَا عُمَرُ لَدَخَلْتُ الْقَصْرَ» فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ مَا كُنْتُ لِأَغَارَ عَلَيْكَ، قَالَ: وَقَالَ لِبِلَالٍ: «بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ» قَالَ: مَا أَحْدَثْتُ إِلَّا تَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بِهَذَا» (صحيح الترغيب والترهيب ج١/ ١٩٩-هامش).

١٥١٧٨. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشْفَةً بَيْنَ يَدَيَّ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذِهِ الْخَشْفَةُ؟ فَقَالَ: بِلَالٌ يَمْشِي أَمَامَكَ» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٦٩).

١٥١٧٩. (صحيح على شرط الشيخين) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رأيتني دخلت الجنة، فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي طلحة، وسمعت خشفا أمامي، فقلت: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا بلال»، وفي رواية: قال: «ورأيت قصرًا أبيض بفنائه جارية، قال: قلت لمن هذا القصر؟ قال: لعمر بن الخطاب، فأردت أن أدخل فأنظر إليه، قال: فذكرت غيرتك» فقال عمر: «بأبي أنت وأمي يا رسول الله! أو عليك أغار؟» (الصحيحة رقم: ١٤٠٥).

١٥١٨٠. (صحيح) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت: ما هذه؟ فقالوا: هذا بلال، ثم دخلت الجنة، فسمعت خشفة، فقلت: ما هذه؟ قالوا هذه الغميصاء بنت ملحان» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٧٠).

باب ما جاء في فضل ثمامة بن أثال رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٨١. (صحيح) عن أبي هريرة أَنَّ ثُمَامَةَ الحَنَفِيَّ أُسِرَ، فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُ إِلَيْهِ، فَيَقُولُ: «مَا عِنْدَكَ يا ثُمَامَةُ»؟ فَيَقُولُ: إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَم، وَإِنْ تَمُنَّ تَمُنَّ عَلَى شَاكِرٍ، وإِنْ تُرِدِ المَالَ تُعْطَ ما شِئْتَ. قالَ: فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ يُحِبُّونَ الفِدَاءَ، وَيَقُولُونَ: ما نَصْنَعُ بِقَتْلِ هذَا. فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ، يَوْمًا فَأَسْلَمَ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى حَائِطِ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَسِلَ، فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «لَقَدْ حَسُنَ إِسْلامُ صَاحِبِكُمْ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٨١).

١٥١٨٢. (صحيح وإسناد هاتين الزيادتين حسن) عن أبي هريرة قال: بعث النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خيلًا قبل نجد، فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له: ثمامة بن أثال، فربطوه بسارية من سواري المسجد، فخرج إليه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: «ما عندك يا ثمامة؟» فقال: عندي خير يا محمد، إن تقتلني تقتل ذا دم، وإن تنعم تنعم على شاكر، وإن كنت تريد المال فسل منه ما شئت، فترك حتى كان الغد، ثم قال له: «ما عندك يا ثمامة؟» قال: ما قلت لك: إن تنعم تنعم على شاكر، فتركه حتى كان بعد الغد، فقال: «ما عندك يا ثمامة؟» قال: عندي ما قلت لك، قال: «أطلقوا ثمامة» فانطلق إلى نخل قريب من المسجد، فاغتسل، ثم دخل المسجد، فقال: أشهد أن لا اله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك، فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إلي، والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك، فأصبح دينك أحب الدين إلي، والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد إلي، وإن خيلك أخذتني، وأنا أريد العمرة، فماذا ترى، فبشره النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأمره أن يعتمر، فلما قدم مكة، قال له قائل، صبوت؟ قال: لا، ولكن أسلمت مع محمد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا والله لا تأتيكم من اليمامة حبة حنطة، حتى يأذن فيها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفي زيادة: وانصرف إلى بلده، ومنع الحمل إلى مكة، حتى جهدت قريش، فكتبوا إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسألونه بأرحامهم أن يكتب إلى ثمامة يخلي إليهم حمل الطعام، ففعل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفي زيادة: حتى قال عمر: لقد كان والله في عيني أصغر من الخنزير، وإنه في عيني، أعظم من الجبل. (الإرواء رقم: ١٢١٦).

باب فضل حَارِثَةَ بْنِ النُّعمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٨٣. (صحيح) عَن أَنَسِ بنَ مَالِكٍ أَنَّ الرُّبَيِّعَ بِنْتَ النَّضْرِ أَتَتْ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ابْنُهَا حَارِثَةُ بنُ سُرَاقَةَ أُصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ، فَأَتَتْ رَسُولَ الله فَقَالَتْ: أَخْبِرْنِي عَن حَارِثَةَ

لئِنْ كَانَ أَصَابَ خَيْرًا احْتَسَبْتُ وَصَبَرْتُ، وَإِنْ لَمْ يُصِب الخَيْرَ اجْتَهَدْتُ في الدُّعَاءِ، فَقَالَ نَبِيُّ الله: **«يا أُمَّ حَارِثَةَ إِنّها جِنَانُ في جَنَّةٍ، وإِنَّ ابْنَكِ أَصَابَ الفِرْدَوْسَ الأَعْلَى، والفِرْدَوْس رَبْوَةُ الجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا وَأَفْضَلُهَا»** (صحيح الترمذي رقم: ٣١٧٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٨١١/ ج٤/ ٤٢٦) (مختصر العلو ٧٤/ ١١٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: انطلقَ حَارِثَةُ ابنُ عمَّتي نظّارًا يومَ بدرٍ، ما انطلق لِقتَالٍ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ، فقتلهُ، فجاءتْ عَمَّتِي أُمُّهُ إلى رسولِ اللهِ، فَقَالَتْ: يا رَسُولَ اللهِ ابني حَارِثَةُ إنْ يَكُنْ في الجَنَّةِ، أَصْبِرْ وأَحْتَسِبْ، وإلا فَسَتَرى ما أَصْنَعُ، فقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا أُمَّ حارثةَ إنَّها جِنَانٌ كثيرَةٌ، وإنَّ حَارِثَةَ في الفِرْدَوْسِ الأَعْلى»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٧٢).

* **(صحيح على شرط مسلم)** وفي رواية عنه: أن حارثة خرج نظارًا فأتاه سهم فقتله، فقالت أمه: يا رسول الله قد عرفت موقع حارثة مني، فإن كان في الجنة صبرت وإلا رأيت ما أصنع؟ قال: **«يا أم حارثة إنها ليست بجنة واحدة، ولكنها جنان كثيرة، وإن حارثة لفي أفضلها أو قال: في أعلى الفردوس»** (الصحيحة رقم: ١٨١١).

١٥١٨٤. **(صحيح)** عن أنس بن مالك قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَا أُمَّ حَارِثَة إِنَّهَا لَجِنَانٌ، وإِنَّ حارِثَةَ في الْفِرْدَوْسِ الأَعْلَى، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ، فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٣٤).

١٥١٨٥. **(صحيح)** عن عائشة قالت: قال رسولُ الله: **«دَخَلْتُ الجَنَّةَ فسَمِعْتُ قراءةً، فقلتُ: مَنْ هذا؟ قِيلَ: هذا حَارِثَةُ بنُ النُّعمَانِ كَذاكُمُ البِرُّ، كَذَاكُمُ البِرُّ»**. قال: وكان من أبر الناس بأمة. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٩-٦٩٧٥) (الصحيحة رقم: ٩١٣) (المشكاة رقم: ٤٩٢٦) (هداية الرواة رقم: ٤٨٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٧٢) مكرر في كتاب الآدب باب بر الوالدين وعدم عقوقهما.

* **(صحيح)** وفي رواية عنها قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«نمتُ فَرَأَيْتُني فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِىء يَقْرَأُ فَقُلْتُ مَنْ هذا؟ قالوا: هذا حارِثَةُ بْنُ النُّعْمانِ»** فقال لها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كَذاكَ البِرُّ كَذَاكَ البِرُّ»** وكان أبر الناس بأمه. (الصحيحة تحت رقم: ٩١٣).

فضل ما جاء في الحُصَيْن بن قيس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥١٨٦. **(صحيح)** زِيَادُ بْنُ الحُصَيْنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ادْنُ مِنِّي»** فَدَنَا مِنْهُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى ذُؤابَتِهِ ثُمَّ أَجْرَى يَدَهُ وسَمَّتَ عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُ.

(صحيح النسائي رقم: ٥٠٨٠).

باب مناقب حسان بن ثابت رضي الله عنه

١٥١٨٧. (صحيح) عن البراء بن عازب وعَائِشَةَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان بن ثابت: «**إن روح القدس معك ما هاجيتهم**»، وفي رواية: «**إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ مَعَ حَسَّانَ، ما نافَحَ عَنْ رَسُولِ الله** صلى الله عليه وسلم» (الصحيحة تحت رقم: ١١٨٠) (٣/ ١٧٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٨٤) (صحيح أبي داود رقم: ٥٠١٥) (المشكاة رقم: ٤٨٠٥) (هداية الرواة رقم: ٤٧٣٣).

١٥١٨٨. (صحيح) عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان منبرًا في المسجد يقوم عليه قائمًا يفاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -وفي لفظ: (ينافح عنه بالشعر)- وفي آخر: (يهجو من قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم) ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الله ليؤيد حسان بروح القدس ما نافح أو فاخر عن رسول الله** صلى الله عليه وسلم» (الثمر المستطاب ٢/ ٧٩٤).

١٥١٨٩. (صحيح) عن سعيد بن المسيب قال مر عمر رضي الله عنه بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد فلحظ إليه فقال: مه قال: ...: كنت أنشد وفيه من هو خير منك ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**أجب عني اللهم أيده بروح القدس**»؟ قال: نعم، فانصرف عمر وهو يعرف أنه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم. (الثمر المستطاب ٢/ ٧٩٦، ٧٩٦).

باب مناقب عمران بن حصين رضي الله عنه

١٥١٩٠. (صحيح) عن مطرف قال: أرسل إلي عمران بن حصين في مرضه فقال: إنه كان تسلم علي، يعني: الملائكة، فإن عشت فاكتم علي وإن مت فحدث به إن شئت. (الضعيفة تحت رقم٥٣٥٣/ ١١/ ٥٨٥).

باب مناقب عَبْد اللّٰهِ بنِ سَلَامٍ رضي الله عنه

١٥١٩١. (صحيح) عَن يَزِيدَ بنِ عميرَةَ، قال: لَمَّا حَضَرَ مُعَاذَ بنِ جَبَلٍ المَوْتُ قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ أَوْصِنَا قَالَ: أَجْلِسُونِي، فَقَالَ: إنَّ العِلْمَ والإِيمَانَ مَكَانَهُما. مَن ابْتَغاهُمَا وَجدَهُمَا، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ وَالْتَمِسُوا العِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ: عِنْدَ عُوَيْمِرِ أبي الدَّرْدَاءِ وَعِنْدَ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ وَعِنْدَ عَبْد اللّٰهِ بنِ مَسْعُودٍ وعِنْدَ عَبْدِ اللّٰهِ بنِ سَلَامٍ الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ يَقُولُ: «**إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الجَنَّةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٠٤) (المشكاة رقم: ٦٢٤٠) (هداية الرواة رقم: ٦١٩٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٧٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ لَمَّا حَضَرَتْه الوفاةُ، قالُوا: يا أبا عبدِ الرحمنِ، أَوْصِنا، قالَ: أَجْلِسُوني، ثُمَّ قالَ: إنَّ العملَ والإيمانَ مظانَّهُما، مَنِ التمَسَهما وجَدَهما، والعلمَ والإيمانَ مكانَهُما، مَنِ التمَسَهُما، وجدَهما، فالتَمِسُوا العِلْمَ عندَ أربعةٍ: عندَ عُويمرٍ أبي الدَّرْداءِ، وعندَ سَلْمانَ الفارسي، وعند عبدِ الله بنِ مسعود، وعند عبدِ الله بن سَلامٍ الذي كانَ يَهُودِيًّا فأسلمَ، فإني سَمِعْتُ رسولَ اللهِ يقولُ: «**إنهُ عاشِرُ عَشرةٍ في الجنةِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٥٢).

١٥١٩٢. (صحيح) عن أنسٍ أنَّ رسولَ اللهِ قَدِمَ المَدينةَ وعبدُ اللهِ بن سَلامٍ في نَخْلٍ لَهُ، فأَتَى عبدُ الله بنُ سلامٍ رسولَ اللهِ، فقالَ: إني سائلُكَ عَنْ أشياءَ لا يعلَمُها إلا نبيٌّ، فإنْ أنتَ أخبرتَني بها، آمنتُ بِك، فسألَهُ عَنْ الشَّبَهِ، وعنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يحْشُرُ الناسَ، وعَنْ أولِ شيءٍ يأكُلُهُ أهلُ الجنةِ؟، فقالَ رسولُ اللهِ: «**أَخْبَرَني بِهِنَّ جِبريلُ آنِفًا**»، قالَ: ذاكَ عَدُوُّ اليهودِ، فقالَ رسولُ اللهِ: «**أما الشَّبَهُ إذا سَبَقَ ماءُ الرجلِ ماءَ المَرْأةِ ذَهَبَ بالشَّبَهِ، وإذا سَبَقَ ماءُ المَرأةِ ماءَ الرجلِ ذَهَبتَ بالشَّبهِ، وأولُ شَيْءٍ يَحْشُرُ الناسَ نارٌ تَجيءُ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ، فتَحْشُرُ الناسَ إلى المَغْرِبِ، وأوَّلُ شَيْءٍ يأكُلُهُ أهلُ الجنةِ رأسُ ثَوْرٍ وكَبِدُ حُوتٍ**» فآمن وقال: أشهد أنك رسول الله ثُمَّ قالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ اليهودَ قَوْمٌ بُهْتٌ، وإنَّهُمْ إِنْ سَمِعُوا بإيماني بكَ، بَهَتُوني، ووَقَعُوا فِيَّ، فاخِبأْني وَابْعَثْ إليهِمْ، وسلهم عني، فجاؤوا، فقالَ: «**ما عبدُ اللهِ بنُ سَلامٍ**»؟ قالوا: سَيِّدُنا وابنُ سَيِّدِنا، وعالِمُنا وابنُ عالِمِنا، وخَيْرُنا وابنُ خَيْرِنا، فقالَ: «**أرَأَيْتُم إن أَسْلَمَ أَتُسْلِمُونَ**»؟ فقالوا: أعاذَهُ اللهُ أن يقولَ ذلك، ما كانَ لِيَفْعَلَ، فقال: «**اخرُجْ يا ابنَ سَلامٍ**»، فخرَجَ إليهم، فقال: أَشْهَدُ أَنْ لا إله إلا اللهُ وأشهَدُ أن مُحَمَّدًا رسولُ اللهِ، فقالُوا: بل هو شَرُّنا وابنُ شَرِّنا، وجاهِلُنا وابنُ جاهِلِنا، قال: أَلَمْ أُخبِرْكَ، يا رسولَ اللهِ أَنَّهُم قومٌ بُهْتٌ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٥٣).

* (**إسناد ثلاثي صحيح على شرط الشيخين**) وفي رواية عنه: أن عبد الله بن سلام أتى رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ مقدمه المدينة، فقال: يا رسول الله ! إني سائلك عن ثلاث خصال، لا يعلمهن إلا نبي؟ قال: «سَلْ».قال: ما أول أشراط الساعة؟ وما أول ما يأكل منه أهل الجنة؟ ومن أين يشبه الولد أباه وأمه؟ فقال رسول الله صَلَّىٰاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**أخبرني بهن جبريل** عَلَيْهِٱلسَّلَامُ **آنفًا**». قال: ذلك عدو اليهود من الملائكة قال: «**أمّا أولُ أشْراطِ السّاعةِ؛ فنارٌ تخرجُ من المشْرقِ، فتحشرُ النّاسَ إلى المغربِ، وأمّا أوّلُ ما يأكلُ منه أهْلُ الجنّةِ؛ زيادةُ كبِدِ الحوتِ، وأمّا شَبَهُ الولَد أباهُ وأمَّه؛ فإذا سبقَ ماءُ الرجُل ماءَ المرأةِ؛ نزعَ إليه الولدُ، وإذا سبقَ ماءُ المرأةِ ماءَ الرجُل؛ نزعَ إليها**». قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله؛ وقال: يا رسول الله إن اليهود قوم بُهُتٌ، وإنهم إن يعلموا بإسلامي يبهتوني عندك، فأرسل إليهم،

فاسألهم عني: أي رجل ابن سلام فيكم؟ قال: فأرسل إليهم، فقال: «**أي رَجُلٍ عبد الله بن سلام فيكم؟**» قالوا: خيرنا وابن خيرنا، وعالمنا وابن عالمنا، وأفقهنا. قال: «**أرأيتم إن أسلم تسلمون؟**». قالوا: أعاذه الله من ذلك قال: فخرج ابن سلام، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله. قالوا: شرنا وابن شرنا، وجاهلنا وابن جاهلنا. فقال ابن سلام: هذا الذي كنت أتخوف منه! (الصحيحة رقم: ٣٤٩٤).

١٥١٩٣. (حسن) عن سعدِ بن أبي وقاص أنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتي بقَصْعةٍ فأَصَبْنا منها، فَفَضَلَتْ فَضْلةٌ، فقالَ رسولُ اللهِ: «**يطلُعُ رَجُلٌ مِنْ هذا الفَجِّ يأكُلُ هذهِ القصعةَ مِنْ أهلِ الجنةِ**» فقالَ سعدٌ: وكنتُ تَرَكْتُ أخي عُميرًا يَتطَهَّرُ، فقُلْتُ: هو أخي، فَجَاءَ عَبْدُ اللهِ بن سَلامٍ فأكَلَها. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٥٤).

١٥١٩٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن سَلامٍ، أن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال له: إِنَّهُ رَجُلٌ مِنَّا أَهْلِ الْبَيْتِ. (الضعيفة تحت رقم٣٧٠٤/ ج٨/ ص١٨٠) (راجع كتاب الرؤيا بابُ ما جَاءَ في تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا).

باب مناقبُ الْبَرَاءِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥١٩٥. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: قال رسولُ اللهِ: «**كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ، مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٥٤) (المشكاة رقم: ٦٢٤٨) (هداية الرواة رقم: ٦٢٠٠) (صحيح الترغيب رقم: ٢٠٨٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٧٣).

١٥١٩٦. (حسن) عن كعب بن مالك: أنهم وَاعَدُوا رسولَ الله أَن يَلْقَوْهُ مِن العامِ القابل بمكة حتى إذَا كنا بظاهرِ البَيْداءِ، قال البَرَاءُ بنُ مَعرور بنِ صخر بنِ خَنْساءَ وكان كبيرَنا وسيِّدَنا: قد رأيتُ رأيًا واللهِ ما أدري أتُوافِقُوني عليه أَمْ لا؟ إني قَدْ رأيتُ أنْ لا أجعَلَ هذهِ البَنِيَّةَ مِنِّي بظهرٍ يريدُ: الكعبةَ وإني لمصلي إليها فقلنا: لا تفعلْ، وما بَلَغَنا أنَّ نبيَّ الله يُصَلِّي إلا إلى الشام، وما كُنَّا نُصَلِّي إلى غيرِ قبلتِهِ، فَأَبَيْنَا عليهِ ذلكَ، وأبى علينا، وخَرَجْنا في وجهنا ذلكَ، فإذا حانتِ الصلاةُ صَلَّى إلى الكعبةِ، وصلَّيْنا إلى الشامِ حتى قَدِمْنا مكةَ.

قالَ كعبُ بن مالكٍ: قال لي البَرَاءُ بن مَعْرُور: واللهِ يا ابنَ أخي قَدْ وَقَعَ في نفسي ما صَنَعتُ في سَفَرِي هذا، قالَ: وكنا لا نعرفُ رسولَ الله، وكنا نَعْرِفُ العباسَ بنَ عبدِ المطلبِ كانَ يَخْتَلِفُ إلينا بالتجارةِ ونراهُ، فخرجنا نسألُ عن رسولَ الله بمكةَ، وكنا لا نعرفه لن نره قبل ذلك حتَّى إذا كنا بالبطحاءِ، لَقِيْنا رجلا فسألناهُ عنهُ؟، فقالَ: هَلْ تعرفانِهِ؟ قلنا: لا والله، قالَ: فإذا دخلتُمْ، فانظُرُوا الرجلَ الذي مَعَ العباسِ جالسًا فهو هُوَ، تركتُهُ معهُ الآنَ جالسًا.

قالَ: فخرجنا حتى جئناهُ ﷺ، فإذا هُوَ مَعَ العباسِ، فسلَّمْنا عليهما، وجلسنا إليهما، فقالَ رسولُ الله: «**هَلْ تَعرِفُ هذَيْنِ الرَّجُلَينِ يا عَبَّاسُ**»؟ قالَ: نَعَمْ، هذانِ الرجلانِ مِنَ الخَزْرَجِ وكانتِ الأنصارُ إنما تُدْعى في ذلك الزمان أَوْسَهَا وَخَزْرَجَها هذا البراءُ بن مَعْرُورٍ، وهوَ رجلٌ مِنْ رجالِ قومِهِ، وهذا كعبُ بن مالكٍ، فوالله ما أَنسى قولَ رسولِ الله: «**الشَّاعِرُ**»؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ البراءُ بن معرورٍ: يا رسولَ الله، إني قَدْ صَنَعْتُ في سَفَرِي هذا شيئًا أحببتُ أنْ تُخبِرَنِي عنهُ، فإنهُ قدْ وَقَعَ في نفسي منهُ شيءٌ، إني قَدْ رأيتُ أنْ لا أجعلَ هذهِ البَنِيَّةَ مني بظهرٍ، وصليتُ إليها، فعنَّفَنِي أصحابي وخالَفُوني، حتى وَقَعَ في نفسي مِنْ ذلكَ ما وَقَعَ، فقالَ رسولُ الله: «**أَمَا إنَّكَ قَدْ كُنْتَ عَلى قِبْلَةٍ لَو صَبَرْتَ عَلَيْهَا**»، ولَمْ يَزِدْهُ على ذلكَ.

قالَ: ثُمَّ خَرَجْنا إلى مِنَى، فقَضَيْنا الحجَّ، حتى إذا كانَ وسط أيامِ التَّشْرِيقِ، اتَّعَدْنَا نحنُ ورسولُ الله العَقَبَةَ، فخرجنا مِنْ جَوْفِ الليلِ نَتَسَلَّلُ مِنْ رِحَالِنا، ونُخْفِي ذلكَ مِمَّنْ معَنا مِنْ مُشْرِكي قَومِنا، حتى إذا اجتَمَعْنا عندَ العَقَبَةِ، أتى رسولُ الله ومَعَهُ عمُّهُ العباسُ بنُ عبدِ المطلبِ، فتَلا علينا رسولُ الله القرآنَ، فأَجَبْناهُ وصَدَّقْناهُ، وآمَنَّا بِهِ، ورضِينا بما قالَ، ثُمَّ إنَّ العباسَ بن عبد المطلبِ تَكَلَّمَ، فقالَ: يا مَعشَرَ الخَزرجِ، إنَّ محمَّدًا مِنَّا حيثُ قَدْ عَلِمتُمْ، وإنا قَدْ مَنَعْناهُ مِمَّنْ هُوَ على مثلِ ما نحنُ عليهِ، وهُو في عشيرتِهِ وقومِهِ مَمْنُوعٌ، فتكلَّمَ البراءُ بن معرورٍ، وأخذَ بيدِ رسولِ الله وقالَ: بَايِعْنا، قالَ: «**أُبايِعُكُمْ عَلى أنْ تَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ منهُ أَنفُسَكُمْ ونساءَكُمْ وأبناءَكُمْ**»، قالَ: نعم والذي بعثكَ بالحقِّ، فنحنُ واللهِ أهلُ الحربِ، ورِثْناها كابِرًا عَنْ كابِرٍ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٠٠-٦٩٧٢).

باب مناقب حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

١٥١٩٧. (حسن) عَن حُذَيْفَةَ قالَ: سَأَلَتْنِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ؟ تَعْنِي بالنبيِّ ﷺ فَقُلْتُ مَالِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذ كَذَا وَكَذَا، فَنَالَتْ مِنِّي فَقُلْتُ لَهَا دَعِينِي آتِي النبيَّ فَأُصَلِّي مَعَهُ المَغرِبَ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ فأَتَيْتُ النبيَّ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ المَغْرِبَ فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى العِشَاءَ ثُمَّ انْفَتَلَ فَتَبِعْتُهُ فَسَمِعَ صَوْتِي فقالَ: «**مَنْ هَذَا حُذَيْفَةُ؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: «**مَا حَاجَتُكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلأُمِّكَ؟**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٨١) (الصحيحة تحت رقم: ٧٩٦/ ج٢/ ٤٢٥، ٤٢٦) (المشكاة رقم: ٦١٧١) (هداية الرواة رقم: ٦١٢٠) (الإرواء تحت رقم: ٤٧٠) (٢/ ٢٢٢)

مكرر في مناقب الحسن والحسين.

١٥١٩٨. (صحيح) عن حذيفة بن اليمان قال: أتيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فصليت معه المغرب، فلما فرغ صلى، فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء ثم خرج، فتبعته، قال: من هذا؟ قلت: حذيفة، قال: **«اللهم اغفر لحذيفة ولأمه»** (الصحيحة رقم: ٢٥٨٥).

باب مناقب محمد بن مسلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥١٩٩. (صحيح) عنْ مُحَمَّدٍ، قالَ: قالَ حُذَيْفَةُ: مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ تُدْرِكُهُ الْفِتْنَةُ إِلاَّ أَنَا أَخَافُهَا عَلَيْهِ إِلاَّ مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«لَا تَضُرُّكَ الْفِتْنَةُ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٦٣) (المشكاة رقم: ٦٢٤٢) (هداية الرواة رقم: ٦١٩٤).

١٥٢٠٠. (صحيح بما قبله) عن ثَعْلَبَةَ بنِ ضُبَيْعَةَ، قالَ: دَخَلْنَا عَلَى حُذَيْفَةَ فَقَالَ: إِنِّي لأَعْرِفُ رَجُلًا لَا تَضُرُّهُ الْفِتَنُ شَيْئًا، قالَ فَخَرَجْنَا فَإِذَا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ، فَدَخَلْنَا فَإِذَا فِيهِ مُحَمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ فَسَأَلْنَاهُ عنْ ذٰلِكَ فَقَالَ: مَا أُرِيدُ أَنْ يَشْتَمِلَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ أَمْصَارِكُمْ حَتَّى تَنْجَلِيَ عَمَّا انْجَلَتْ. (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٦٤).

باب مناقب أبي موسى والأشعريين

١٥٢٠١. (حسن صحيح) عن أبي موسى قال: خَرَجْنا إلى رسولِ اللهِ في البحرِ حتَّى جِئْنا مكةَ وإخوتي [أبو عامر بن قيس وأبو رهم بن قيس ومحمد بن قيس] مَعِي في خمسين من الأشعريينَ وسِتَّةٍ من عكَ، قالَ أبو موسى: فكانَ رسولُ الله يقولُ: **«إنَّ للناسِ هجرةً واحِدَةً، ولَكُمْ هِجْرتين»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٦-٢٢٦٢).

١٥٢٠٢. (صحيح) عن عائشةَ أن رسولَ اللهِ سَمِعَ قراءةَ أبي موسى، فقالَ: **«لَقَدْ أُوتي هذا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ داودَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٧-٢٢٦٣) (صحيح النسائي رقم: ١٠١٩).

* (صحيح) وفي رواية عنها: قَالَتْ: سَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِرَاءَةَ أَبِي مُوسَى فَقَالَ: **«لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ» (صحيح النسائي رقم: ١٠٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٧٨٣١).

١٥٢٠٣. (صحيح) عن أبي هُريرة أنَّ رسولَ اللهِ سَمِعَ قراءةَ أبي موسى الأشعري، فقالَ: **«قَدْ أُوتي هذا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ داودَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٨-٢٢٦٤) (صحيح النسائي رقم: ١٠١٨).

١٥٢٠٤. (صحيح) عن البراء مرفوعًا: **«لقد أوتي أبو موسى من أصوات آل داود»** (صحيح الجامع رقم: ٥١٢٣).

١٥٢٠٥. (صحيح) عن عبدالله ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إنّ عبدالله بن قيس -أو الأشعري- أعطي مزمارًا من مزامير آل داود**» (الصحيحة رقم: ٣٥٣٢).

* (إسناده صحيح) وفي رواية عنه: قال: مر النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ على أبي موسى ذات ليلة وهو يقرأ، فقال: «**إنّ عبدالله بن قيس -أو الأشعري- أعطي مزمارًا من مزامير آل داود**». فلما أصبح ذكروا ذلك له، فقال: لو كنت أعلمتني؛ لحبرت ذلك تحبيرًا. (الصحيحة تحت رقم: ٣٥٣٢) (٧/ ١٤٨٣).

١٥٢٠٦. (صحيح) عن بريده خرج النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إلى المسجد-وأبو موسى يقرأ- فقال: «**من هذا**»؟ فقلت: أنا بريدة (يعني: ابن الحصيب) جعلت فداك، قال: «**قد أعطي هذا مزمارًا من مزامير آل داود**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦١٨/ ٨٠٥).

١٥٢٠٧. (صحيح) عن أنس بن مالك أن رسولَ اللهِ قالَ: «**يَقْدَمُ عَلَيْكُم قَوْمٌ أَرَقُّ منكُمْ قُلوبًا**»، فقَدِمَ الأشْعَرِيُّونَ وفيهِمْ أبو موسى، فكانوا أوَّلَ مَنْ أظهرَ المُصافحةَ في الإِسلام، فجَعَلُوا حينَ دَنَوا المَدينةَ يرتَجِزُونَ ويقولُون: غدًا نَلْقَى الأَحِبَّه مُحَمَّدًا وحِزْبِه. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩١٩-٢٢٦٥، ٢٢٦٦).

١٥٢٠٨. (صحيح) عن أبي موسى قال: قال النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إنّ الأشْعريّين إذا أرملُوا في الغزْو، أو قلَّ طعامُ عِيالهم بالمدينةِ؛ جمعُوا ما كانَ عندَهم في ثوْبٍ واحدٍ، ثم اقتسمُوه بينهم في إناءٍ واحدٍ بالسَّوِيَّةِ، فهم منّي وأنا منهم**» (الصحيحة رقم: ٣٥٠٤) (راجع كتاب الآداب باب المصافحة).

باب فضل أشج عبد القيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٠٩. (صحيح) عن ابن عباسٍ أَنَّ النبيَّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قالَ لأشجّ أشجِّ عبدِ القيس: «**إنَّ فيكَ خَصْلَتينِ يُحِبُّهما اللهُ: الحِلْمُ والأناةُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٢-٢٢٦٧) (راجع كتاب الآدب باب ما جاءَ في الحِلْم والأناة عدم العَجَلَة).

باب مناقب جليبيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٢١٠. (صحيح) عن أنس بنِ مالك قال: خَطَبَ رسولُ اللهِ على جُلَيبيبٍ امرأةً مِنَ الأنصارِ إلى أبيها، قالَ: حتَّى أستأْمِرَ أُمَّها قال: «**فَنَعَمْ إذًا**»، فَذَهَبَ إلى امرأتِهِ فذكرَ ذلك لها، فقالت: لا ها اللهِ إذًا وقدَ منعناها فلانًا وفلانًا، قالَ: والجاريةُ في سترها تَسْمَعُ، فقالتِ الجَاريةُ: أَتَرُدُّونَ على رسولِ اللهِ أَمْرَهُ، إنْ كانَ قَدْ رَضِيهُ لَكُمْ فأنكحوه. قالَ: فكأنها حلَّتْ عن أبويها، فقالا: صَدَقْتِ، فذَهَبَ أبوها إلى رسولِ اللهِ، فقالَ: إنْ رَضِيتَهُ لنا رضيناهُ؟ فقال: «**إني أَرْضَاهُ**» فزوَّجها، فَفَزِعَ أهلُ المدينةِ، فركب جُليبيب

فيها، فَوَجَدَوه قَدْ قُتِلَ وحوله ناس منَ المشركينَ قَتَلَهُمْ. قالَ أنسُ بنُ مالكٍ: فما رأيتُ بالمدينة ثيِّبًا أنفقَ منها. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٣ - ٢٢٦٨).

١٥٢١١ . (صحيح) عن أبي برزةَ الأسلمي أنَّ جُليبيبًا كان امرءًا مِن الأنصار، وكانَ يَدْخُلُ على النساءِ ويتحدَّثُ إليهنَّ، قالَ أبو برزةَ: فَقُلْتُ لامرأتي: لا يدخلنَّ عليكُمْ جُلَيْبيبٌ، قالَ: فكانَ أصحابُ النبيّ إذا كانَ لأحدِهِمْ أَيِّمٌ لَمْ يُزوِّجْهَا حتَّى يعلمَ ألرسول فيها حاجةٌ أَمْ لا. فقالَ رسُولُ اللهِ ذاتَ يومٍ لرجلٍ من الأنصار: «**يا فلانُ زوِّجني ابنتكَ**» قال: نعم ونُعمى عين، قالَ: «**إنِّي لَستُ لنفسي أُريدُها**» قالَ: فَلِمَن؟ قالَ: «**لِجُليبيب**» قالَ: يا رَسُولَ اللهِ حتى أستأمر أُمَّها، فأتاها، فقالَ إنَّ رسولَ اللهِ يَخْطُبُ ابنَتكِ، قالَتْ: نَعَمْ ونُعمى عينٍ، قالَ: إنهُ ليستْ لِنفسِهِ يُريدُها، قالتْ: فَلِمَنْ يريدُها؟ قال: لجُليبيب، قالت: حلْقَى ألجُليبيب قالتْ: لا، لعَمْرُ اللهِ، لا أُزوِّجُ جليبيبًا، فلما قامَ أبوها ليأتيَ النبي قالتِ الفتاةُ مِن خِدرِها لأُمها: مَنْ خطبني إليكُما؟ قالا: رسولُ اللهِ. قالت: أَترَدُّونَ على رسول اللهِ أَمْرَهُ، ادفعوني إلى رَسُولِ اللهِ، فإنه لَنْ يُضَيِّعَني، فذهبَ أبوها إلى النبيّ فقالَ: شأْنُكَ بها، فَزَوَّجَهَا جُليبيبًا. قال حمادٌ: قال إسحاقُ بن عبد الله بن أبي طلحة: هل تدري ما دعا لها به رسول الله؟ قال: وما دعا لها به؟ قال: «**اللَّهُمَّ صُبَّ الخيرَ عليهما صبًا، ولا تجعل عيشَهُمَا كدًّا**» قال ثابت: فزوَّجها إياه، فبينا رسولُ الله في غزاةٍ قال: «**تَفقِدُون مِن أَحَدٍ؟**» قالوا: نفقد فلانًا ونفقد فلًا ثم قال ﷺ: «**هل تفقدون من أحد**» قالوا: لا، قال: «**لكني أَفْقِدُ جُليبيبًا، فاطلبوه في القتلى**» فوجدوه إلى جَنْبِ سَبْعَةٍ قد قتلهم، ثم قتلوه، فقال رسول الله: «**أَقتَلَ سَبْعَةً ثم قتَلُوه؟، هذا مِنِّي وأنا مِنه**» يقولُها مرتين، فوضعهُ رسولُ اللهِ على ساعديه، ما له سَريرٌ إلا ساعدي رسولِ اللهِ حتَّى وضعهُ في قبرِه. قال ثابت: وما كان في الأنصار أَيِّمٌ أنفق منها. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٤-٢٢٦٩) (راجع كتاب الجنائز باب ما جاء في غسل الشهيد والصلاة عليه).

باب مناقب عبد الله بن عمرو بن حرام رضي الله عنه

١٥٢١٢ . (صحيح) عن جابر بنِ عبدِ الله، قال: أمرَ أبي بخَزيرَةٍ، فصُنِعَتْ، ثم أَمرني، فحَمَلْتُها إلى رسولِ الله، فأَتَيْتُهُ وهوَ في منزلِهِ، فقالَ: «**مَا هذا يَا جَابِرُ، أَلَحْمٌ ذا**»؟ قلتُ: لا، ولكنَّها خَزيرةٌ، فأَمرَ بها فقُبِضَتْ، فلما رَجَعْتُ إلى أبي قالَ: هلْ رأيتَ رسولَ الله؟ فقلتُ: نَعَمْ، فقالَ: هَلْ قال شيئًا؟ فقلتُ: نَعَمْ، قالَ: «**ما هذا يا جابِرُ ألَحْمٌ ذا**»؟ فقال أبي: عَسَى أنْ يكونَ رسولُ الله قَدِ اشْتَهى اللحمَ، فقامَ إلى داجِنٍ لهُ فذَبَحَها، ثم أمرَ بها فشُوِيتْ، ثُمَّ أمرني، فحَمَلْتُهُ إلى رسولِ الله، فانتهيتُ إليه وهوَ في مجلسِهِ ذلكَ، فقالَ: «**مَا هذا يا جَابِرُ**»؟ فقلتُ: يا رسولَ الله، رجعتُ إلى أبي فقالَ: هَلْ رأيتَ رسولَ الله؟

فقلتُ: نعم، فقالَ: هَلْ قال شيئًا؟ قلتُ: نعمْ، قال: «**ما هذا؟ ألحمٌ ذا**»؟ فقالَ أبي: عسى أن يكونَ رسولُ الله قدِ اشْتَهى اللحمَ، فقامَ إلى داجِنٍ عندَهُ، فَذَبَحَها، ثم أمرَ بها فشُوِيتْ، ثمّ أمرني، فحمَلْتُها إليكَ، فقالَ رسولُ الله: «**جَزَى اللهُ الأنْصارَ عنَّا خَيْرًا، ولا سِيَّما عَبدِ الله بنِ عَمْرو بن حَرام، وسَعْدِ بن عُبَادَة**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٥_٦٩٨١) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٩١).

* (**صحيح**) وفي رواية عنه: قال: أمر أبي بخزيرة فصنعت ثم أمرني فأتيت بها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فأتيته وهو في منزله قال: فقال لي: «**ماذا معك يا جابر ألحم ذي؟**» قال: قلت: لا. قال: فأتيت أبي، فقال لي: هل رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قلت: نعم، قال: فهلا سمعته يقول شيئًا؟ قال: قلت: نعم. قال لي: «**ماذا معك يا جابر ألحم ذي؟**» قال: لعل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يكون اشتهى فأمر بشاة لنا داجن فذبحت ثم أمر بها فشويت ثم أمرني فأتيت بها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**جزى الله الأنصار عنا خيرًا ولا سيما عبد الله بن عمرو بن حرام وسعد بن عبادة**» (الصحيحة رقم: ٤٦١).

١٥٢١٣. (حسن) عن جابر قال: لَقِيَني النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: لي: «**يَا جَابِرُ، مَالِي أَرَاكَ مُنْكَسِرًا**»؟ فقلتُ: يا رسول الله، استُشْهِدَ أبي وَتَرَكَ عيالا ودَيْنًا، فقالَ: «**ألا أُبَشِّرُكَ بِمَا لَقِيَ اللهُ بِهِ أباكَ**»؟ قلتُ: بلى يا رسولَ الله، قالَ: «**مَا كَلَّمَ اللهُ أحدًا قطُّ إلا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ، وإنَّ اللهَ أحيى أباكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا، فقالَ: يَا عَبْدِي، تَمَنَّ أُعْطِكَ، قالَ: تُحْيِيني فَأُقْتَلَ قَتْلَةً ثَانِيةً، قالَ اللهُ: إنِّي قَضَيْتُ أَنَّهمُ لا يَرْجِعُونَ**»، ونَزلتْ هذه الآية: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران:١٦٩]. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٦ -٦٩٨٣).

١٥٢١٤. (**حسن**) عن جابر قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا جابر أما عَلِمْتَ أنَّ الله** عَزَّوَجَلَّ **أحيا أباكَ، فَقَالَ لَهُ: تَمَنَّ عَلَيَّ فَقالَ: أُرَدُّ إلى الدُّنْيَا فأُقْتَلُ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ: إنّي قَضَيْتُ الحُكْمَ إنَّهُمْ إلَيْها لا يُرْجَعُونَ**» (الصحيحة رقم: ٣٢٩٠).

١٥٢١٥. (**صحيح**) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلا أُخْبِرُكَ**» قُلْتُ: بَلَى فَقَالَ: «**إِنَّ أَبَاكَ عُرِضَ عَلَى رَبِّهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ سِتْرٌ فَقَالَ سَلْ تُعْطَهْ**» (ظلال الجنة رقم: ٦٠٣).

١٥٢١٦. (صحيح) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ حَضَرَ ذَلِكَ قَالَ: أَتَى عَمْرُو بْنُ الجَمُوحِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى أُقْتَلَ أَمْشِي بِرِجْلِي هَذِهِ صَحِيحَةً فِي الجَنَّةِ؟، وَكَانَتْ رِجْلُهُ عَرْجَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نَعَمْ**». فَقَتَلُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ هُوَ وَابْنُ أَخِيهِ

وَمَوْلًى لَهُمْ، فَمَرَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «**كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ تَمْشِي بِرِجْلِكَ هَذِهِ صَحِيحَةً فِي الْجَنَّةِ**». فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمَا وَبِمَوْلَاهُمَا فَجُعِلُوا فِي قَبْرٍ وَاحِدٍ. (تخريج فقه السيرة ص٢٨٢).

باب مناقب أبي الدحداح رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٢١٧. (صحيح) عن أنسِ بن مالكٍ قال: أتى رجلٌ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إنَّ لفلانٍ نخلةً وأنا أُقيمُ حائطي بها، فمُرْهُ يعطيني أقيم بها حائطي، فقالَ رسُولُ اللهِ: «**أعْطِهِ إيَّاها بنخلَةٍ في الجنةِ**» فأَبَى، فأتاه أبو الدحداح، فقال: بِعْني نخلتَكَ بحائِطي، فَفَعَلَ، فأَتَى أبو الدَّحْداحِ النبيَّ فقالَ: يا رسولَ اللهِ إنِّي قَدِ ابتَعْتُ النَّخْلَةَ بحائطي، فاجعَلْها لَهُ، فقالَ رسولُ اللهِ: «**كَمْ مِنْ عِذْقٍ دوَّاحٍ لأبي الدَّحْداحِ في الجَنَّةِ**» مِرارًا، فأتى أبو الدَّحداحِ امرأتَهُ، فقالَ: يا أُمَّ الدَّحداحِ اخْرُجي مِنَ الحائطِ فقدْ بِعْتُهُ بنخلةٍ في الجَنَّةِ، فقالتْ: رَبِحَ البيع أو كلمة نحوها.. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٧ـ٢٢٧١) (الصحيحة رقم: ٢٩٦٤).

١٥٢١٨. (صحيح) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**رب عذق مذلل لابن الدحداحة في الجنة**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤٨٩).

باب مناقب عمرو بن الجموح رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٢١٩. (حسن) عن جابر قال: جاءَ عمرو بنُ الجَمُوحِ إلى رسولِ الله يومَ أُحُدٍ فقالَ: يا رسولَ الله، مَنْ قُتِلَ اليومَ دَخَلَ الجنةَ؟ قالَ: «**نعَمْ**». قالَ: فوالَّذي نفسي بيدِهِ، لا أَرجِعُ إلى أهلي حتى أَدْخُلَ الجنةَ، فقالَ لهُ عمرُ بن الخطابِ: يا عَمْرو، لا تَأَلَّ على اللهِ، فقالَ رسولُ الله: «**مَهْلًا يا عُمَرُ، فإنَّ مِنهُم مَنْ لَوْ أَقسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ: مِنْهمْ عَمْرُو بنُ الجَمُوحِ، يَخُوضُ فِي الجَنَّةِ بعَرْجَتِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٢٨-٦٩٨٥).

١٥٢٢٠. (صحيح) عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من سيدكم يا بني سلمة؟**» قلنا: جد بن قيس، على أنا نبخله. قال: «**وأي داء أدوى من البخل؟ بل سيدكم عمرو بن الجموح**». وكان عمرو على أصنامهم في الجاهلية، وكان يولم عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا تزوج. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٢٧/٢٩٦) مكرر في كتاب الزكاة باب الشح والبخل.

باب ما جاء في فضل زَيدِ بْنِ أَخْطَبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٢٢١. (صحيح) عن أبي زَيْدِ بْنُ أَخْطَبَ قَالَ: مَسَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى وَجْهِي وَدَعَا لِي قَالَ عَزْرَةُ: إِنَّهُ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ إِلا شَعَرَاتٌ بِيضٌ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٢٩).

١٥٢٢٢. (صحيح) عن أبي زيدٍ [هو عمرو بن أخطب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] أنَّ رسولَ اللهِ مَسَحَ وجهَهُ، ودعا لَهَ بالجمالِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٧٤، ٢٢٧٥).

١٥٢٢٣. (صحيح) عمرو بنُ أخطب قال: استَسْقَى رسولُ اللهِ، فأَتَيْتُهُ بإناءٍ فيهِ ماءٌ وفيهِ شعرةٌ فرفَعْتُها فناوَلْتُهُ، فنظرَ إليَّ، فقالَ: «اللهُمَّ جَمِّلْهُ». قال: فرأيتُهُ وهو ابنُ ثلاثٍ وتِسعينَ وما في رأسِهِ ولحيتِهِ شعرةٌ بَيْضاءُ. (صحح موارد الظمآن رقم: ٢٢٧٣).

باب مناقب جرير بن عبد الله البجلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٢٢٤. (صحيح على شرط الشيخين) عن جرير قال: ما رآني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي. وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يدخل من هذا الباب رجل من خير ذي يَمَن، على وجهه مسحةُ مَلك**» فدخل جرير. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٥٠) (الصحيحة رقم: ٣١٩٣).

١٥٢٢٥. (صحيح) عن جريرِ بنِ عبد الله قال: لَمَّا دَنَوْتُ من مدينةِ رسولِ اللهِ أَنَخْتُ راحلتي، وحَلَلْتُ عَيْبَتي، فلَبِسْتُ حُلَّتي، فدَخَلْتُ ورسولِ الله يخطُبُ، فسلَّمَ عليَّ رسولُ الله فرَمَاني النَّاسُ بالحَدَقِ، فَقُلْتُ لجليسي: يا عَبْدَ الله، هَلْ ذكرَ رسولُ الله من أمري شيئًا؟ قالَ: نَعَمْ، ذَكَرَكَ بأحسنِ الذكرِ، بينما هُوَ يخطُبُ إذْ عَرَضَ له في خُطبتِهِ، فقالَ: «**إنهُ سيَدْخُلُ عليكُمْ مِنْ هذا البابِ، أو مِنْ هذا الفَجِّ من خيرِ ذي يَمَنٍ، وإنَّ على وَجْهِهِ مسحةَ مَلَكٍ**»، فَحَمِدْتُ اللهَ على ما أَبْلاني. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٣٥-٧١٥٥) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٩٣/ج٧/ ٥٨٧) (صحيح ابن خزيمة رقم: ١٧٩٨) مكرر في كتاب الصلاة باب الإمام يقطع الخطبة للأمر يحدث.

مناقب أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٢٢٦. (حسن) عن أبي أمامة قال: بعثني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قومي (باهلة)، فانتهيت إليهم وأنا طاو، فأتيت وهم على الطعام، (وفي رواية: يأكلون دمًا)، فرجعوا بي وأكرموني، قالوا: مرحبًا بالصدي بن عجلان، قالوا: بلغنا أنك صبوت إلى هذا الرجل. قلت: لا ولكن آمنت بالله وبرسوله، وبعثني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إليكم أعرض عليكم الإسلام وشرائعه وقالوا: تعال كل. فقلت: ويحكم إنما جئت لأنهاكم عن هذا، وأنا رسول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتيتكم لتؤمنوا به، فجعلت أدعوهم إلى الإسلام، فكذبوني وزبروني، فقلت لهم: ويحكم ائتوني بشيء من ماء فإني شديد العطش. قال: وعلي عمامتي، قالوا: لا ولكن ندعك تموت عطشا، فانطلقت وأنا جائع ظمآن قد نزل بي جهد شديد. قال:

فاغتممت، وضربت رأسي في العمامة فنمت في الرمضاء في حر شديد فأتيت في منامي بشربة من لبن لم ير الناس ألذ منه، فأمكنني منها، فشربت ورويت وعظم بطني. فقال القوم: أتاكم رجل من خياركم وأشرافكم فرددتموه، فاذهبوا إليه فأطعموه من الطعام والشراب ما يشتهي. فأتوني بطعام ! قلت: لا حاجة لي في طعامكم وشرابكم، فإن الله قد أطعمني وسقاني، فانظروا إلى الحال التي أنا عليها، فأريتهم بطني، فنظروا، فآمنوا بي وبما جئت به من عند رسول الله ﷺ، فأسلموا عن آخرهم. (الصحيحة رقم: ٢٧٠٦).

باب مناقب أسيد بن خضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما

١٥٢٢٧. **(صحيح على شرط مسلم)** عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ، وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ حِنْدِسٍ فَلَمَّا انْصَرَفَا أَضَاءَتْ عَصَا أَحَدِهِمَا، فَمَشِيَا فِي ضَوْءِهَا فَلَمَّا افْتَرَقَا أَضَاءَتْ عَصَا الآخَرُ. (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٤٨٦/ رقم٥٣٧ـ هامش).

باب ما جاء في مناقب دحية الكلبي رضي الله عنه

١٥٢٢٨. **(صحيح)** قال رسول الله ﷺ: **«أشبه ما رأيت بجبرائيل دحية الكلبي»** (الصحيحة رقم: ١١١١).

١٥٢٢٩. **(إسناده صحيح على شرط مسلم)** عن ابن عمر قال: كان جبريل يأتي النبي ﷺ في صورة دحية الكلبي. (الصحيحة تحت رقم: ١١١١).

١٥٢٣٠. **(إسناده جيد)** عن عائشة رضي الله عنها: وكان دحية الكلبي تشبه لحيته وسنه ووجهه جبريل عليه السلام. (الصحيحة تحت رقم: ١١١١) (٣/ ١٠٥).

١٥٢٣١. **(سنده صحيح)** عن عامر الشعبي قال: شبه رسول الله ﷺ ثلاثة نفر من أمية فقال: **«دحية الكلبي يشبه جبرائيل وعروة بن مسعود الثقفي يشبه عيسى بن مريم وعبد العزى يشبه الدجال»** (الصحيحة تحت رقم: ١٨٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٦٢).

باب مناقب حنظلة بن أبي عامر غسيل الملائكة رضي الله عنه

١٥٢٣٢. **(حسن، جاء في الأصل: «فذاك قد...) وفي رواية: «لذلك غسلته...) ولعله الصواب)** عن عبدِ الله بن الزُّبَير، قالَ: سَمِعْتُ رسولَ الله يقول: وقَدْ كانَ النَّاسُ انْهَزَمُوا عنْ رسولِ الله حتى انْتَهى بعضُهُم إلى دونِ الأَعراضِ إلى جبلٍ بناحيةِ المدينةِ، ثمَّ رجعوا إلى رسولِ الله وقَدْ كانَ حنظلةُ بنُ أبي

عامرٍ الْتَقَى هوَ وأبو سفيانَ بن حربٍ، فلمَّا استَعْلاهُ حنظَلَةُ رآهُ شدَّادُ بنُ الأسودِ، فعَلاهُ شدادٌ بالسَّيْفِ حتى قتلهُ، وقَدْ كادَ يقتلُ أبا سفيان، فقالَ رسولُ الله: «**إنَّ صاحِبَكُمْ حَنْظَلَةَ تُغسِّلُهُ المَلائِكةُ، فَسَلُوا صاحِبَتَهُ**»، فقالتْ: خرجَ وهُو جنبٌ لمَّا سَمِعَ الهائعةَ، فقالَ رسولُ الله: «**فَذاكَ قَدْ غسَّلَتْهُ المَلائِكةُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٣٨-٦٩٨٩).

* (حسن) وفي رواية عنه: قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن صاحبكم تغسله الملائكة، فاسألوا صاحبته**»، فقالت: خرج وهو جنب لما سمع الهائعة فقال رسول الله ﷺ: «**لذلك غسلته الملائكة**» (أحكام الجنائز ص٧٤).

١٥٢٣٣. (حسن) عن يحيى بن عباد بن عبد الله عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول عند قتل حنظلة بن أبي عامر بعد أن التقي هو وأبو سفيان بن الحارث حين علاه شداد بن الأسود بالسيف فقتله، فقال رسول الله ﷺ: «**إنَّ صَاحِبَكُمْ تُغَسِّلُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَسَأَلُوا صَاحِبَتَهُ**» فقالت: إنه خرج لما سمع الهائعة وهو جنب فقال رسول الله ﷺ: «**لذلك غسلته الملائكة**» (الصحيحة رقم: ٣٢٦) (الإرواء رقم: ٧١٣).

باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه

١٥٢٣٤. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَبْطَأْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةً بَعْدَ الْعِشَاءِ ثُمَّ جِئْتُ فَقَالَ: «**أَيْنَ كُنْتِ**» قُلْتُ كُنْتُ أَسْتَمِعُ قِرَاءَةَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِكَ لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَ قِرَاءَتِهِ وَصَوْتِهِ مِنْ أَحَدٍ قَالَتْ: فَقَامَ وَقُمْتُ مَعَهُ حَتَّى اسْتَمَعَ لَهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: «**هَذَا سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ هَذَا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٣٥٥) (الصحيحة رقم: ٣٣٤٢).

باب مناقب عمرو بن تغلب رضي الله عنه

١٥٢٣٥. (صحيح) عن عمرو بن تغلب: أن رسول الله ﷺ أُتِيَ بمال-أو سَبْي- فقسمه، فأعطى رجالًا وترك رجالًا، فبلغه أن الذين ترك عتبوا، فحمد الله، ثم أثنى عليه، ثم قال: «**أمّا بعدُ: فو الله إنِّي لأعْطي الرجُلَ وأدعُ الرجلَ، والذي أدعُ أحَبُّ إليَّ من الذي أعطي، ولكنْ أُعْطي أقوامًا لِما أرى في قلوبهم من الجَزَع والهلَع، وأَكِلُ أقوامًا إلى ما جَعَل اللهُ في قلوبهم من الغنَى والخير، منهم: عمرو بنُ تغْلب**». قال عمرو: فو الله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حُمْرَ النَّعَمْ. (الصحيحة رقم: ٣٤٩٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: أعطى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قومًا، ومنع آخرين؛ فكأنهم عتبوا عليه، فقال: «**إنّي أُعطِي قومًا؛ أخافُ ظَلَعَهُم وجَزَعهُم، وأَكِلُ أقوامًا إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير؛ منهم عمرو بن تغلب**». فقال عمرو بن تغلب: ما أحب أن لي بكلمة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُمْرَ النَّعَمْ. (الصحيحة رقم: ٣٥٩١).

باب مناقب أَنَسُ بنُ أبي مَرْثَدِ الْغَنَوِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٢٣٦. (صحيح) عن سَهْلُ بنُ الحَنْظَلِيَّةِ أَنَّهُم سَارُوا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ حتَّى كَانَ عَشِيَّةً فَحضَرْتُ صَلاةً عِنْدَ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجاءَ رَجُلٌ فَارِسٌ فقال: يا رَسُولَ الله إنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُم حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا فإذَا أنا بِهَوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ آبَائِهِمْ بِظُعُنِهِمْ وَنَعَمِهِمْ وَشَائِهِمْ، اجْتَمَعُوا إلَى حُنَيْنٍ، فتَبَسَّمَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقال: «**تِلْكَ غَنِيمَةُ المُسْلِمِينَ غَدًا إنْ شَاءَ الله**»، ثُمَّ قال: «**مَنْ يَحْرُسُنا اللَّيْلَةَ؟**» قال أَنَسُ بنُ أبي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ: أَنَا يَا رَسُولَ الله، قال: «**فارْكَبْ**»، فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ وَجاءَ إلى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اسْتَقْبِلْ هذا الشِّعْبَ حَتَّى تَكُونَ في أَعْلاهُ، وَلا نُغرَّنَّ مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ**»، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى مُصَلَّاهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قال: «**هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُم؟**» قالُوا: يارَسُولَ الله ما أَحْسَسْنَاهُ، فَثُوِّبَ بالصَّلاةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَهُوَ يَتَلَفَّتُ إلى الشِّعْبِ حَتَّى إذَا قَضَى صَلاتَهُ وَسَلَّمَ فقالَ: «**أَبْشِرُوا فَقَدْ جَاءَكُم فَارِسُكُم**»، فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إلى خِلَالِ الشَّجَرِ في الشِّعْبِ فإذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ فقَالَ: إنِّي انْطَلَقْتُ حتَّى كُنْتُ في أَعْلَى هذَا الشِّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطَّلَعْتُ الشِّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا، فقالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟**» قال: لَا، إلَّا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضيًا حَاجَةً، فقالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قَدْ أَوْجَبْتَ فَلا عَلَيْكَ أنْ لا تَعْمَلَ بَعْدَهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٠١، ٩١٦) (رقم: ٨٥٠، ٢٢٥٩) ط غراس (المشكاة رقم: ٥٩٣٢) (هداية الرواة رقم: ٥٨٧٥) (الصحيحة رقم: ٣٧٨) وهو مكرر في كتاب الصلاة باب النهي عن الالتفات ورفع البصر في الصلاة وكتاب الجهاد باب ما جاءَ في فَضلِ الحَرسِ في سبيلِ الله.

باب مناقب سفينة مَوْلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٢٣٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ المُنْكَدِرِ، أَنَّ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْطَأَ الجَيْشَ بِأَرْضِ الرُّومِ، أَوْ أُسِرَ فِي أَرْضِ الرُّومِ، فَانْطَلَقَ هَارِبًا يَلْتَمِسُ الجَيْشَ، فَإِذَا هُوَ بِالأَسَدِ، فَقَالَ لَهُ: أَبَا الحَارِثِ، إِنِّي مَوْلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنْ أَمْرِي كَيْتَ وَكَيْتَ، فَأَقْبَلَ الأَسَدُ لَهُ بَصْبَصَةٌ حَتَّى قَامَ إِلَى جَنْبِهِ كُلَّمَا

سَمِعَ صَوْتًا، أَهْوَى إِلَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي إِلَى جَنْبِهِ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى بَلَغَ الْجَيْشَ، ثُمَّ رَجَعَ الْأَسَدُ. (المشكاة رقم: ٥٩٤٩) (هداية الرواة رقم: ٥٨٩٣).

١٥٢٣٨. (صحيح) عن سفينة قال: كنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر، قال: فكان كلما أعيا رجل ألقى علي ثيابه، ترسًا أو سيفًا، حتى حملت من ذلك شيئا كثيرًا، قال: فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أنت سفينة»** (الصحيحة رقم: ٢٩٥٩).

باب مناقب عبد الله بن الأرقم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٢٣٩. (حسن) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كتاب رجل، فقال لعبد الله بن الأرقم: **«أجب عني»**، فكتب جوابه، ثم قرأه عليه، فقال: **«أصبت وأحسنت اللهم وفقه»**. قاله لعبد الله بن الأرقم. فلما ولي عمر كان يشاوره. (الصحيحة رقم: ٢٨٣٨) مكرر في باب كاتِبِ النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كتاب المغازي.

باب مناقب سلمة بن الأكوع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٢٤٠. (صحيح) عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: **«أَنْتُمْ أَهْلُ بَدْوِنَا وَنَحْنُ أَهْلُ حَضَرِكُمْ»** (الصحيحة تحت رقم: ٢٢٤٤) (٥/ ٢٩٨).

باب مناقب زاهر بن حرام رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٢٤١. (صحيح) عن أنسِ بنِ مالكٍ أنَّ رَجُلا مِنْ أَهْلِ الباديةِ يُقَالُ لَهُ: زَاهِرُ بنُ حَرَامٍ كانَ يُهْدِي إلى النَّبيِّ الهَدِيَّةَ من البادية فَيُجَهِّزُهُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: **«إِنَّ زاهِرًا بَادِينَا ونَحْنُ حَاضِرُوهُ»**. قالَ: فأتاهُ النبيُّ وهو يَبِيعُ متاعَهُ، فاحتضَنَه مِنْ خلْفِهِ والرَّجُلُ لا يُبْصِرهُ؛ فَقَالَ: أرسِلْني، مَنْ هذا؟ فالتفتَ إليهِ، فلما عَرَفَ أنَّه النَّبي جعل يُلْزِقُ ظهرَه بصدرِه، فقالَ رسولُ الله: **«مَنْ يَشْتَرِي هذا العَبْدَ»**؟ فقال زاهر: إذن والله تجدُني يا رسولَ الله كاسِدًا، قال: **«لكِنَّكَ عِنْدَ الله لَسْتَ بكَاسِدٍ»**، أو قال: **«بل أنْتَ عِنْدَ الله غَالٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٧٦) (مكرر في كتاب الآداب باب ما جاء في المزاح).

باب مناقب عمرو بن حريث رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

١٥٢٤٢. (صحيح) عن عمرو بن حريث قال: ذهبت بي أمي إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا غلام فمسح على رأسي، ودعا لي بالرزق، وفي رواية: «بالبركة» (صحيح الأدب المفر رقم: ٤٩٢/ ٦٣٢) (الصحيحة رقم: ٢٩٤٣).

باب مناقب عبد الله بن بسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٥٢٤٣ . (صحيح) عن عبد الله بن بسر أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له: «**يعيش هذا الغلام قرنًا**». فعاش مائة سنة. يعني: عبد الله بن بسر. (الصحيحة رقم: ٢٦٦٠).

١٥٢٤٤ . (إسناده ثلاثي جيد) عن أبي عبد الله الحسن بن أيوب الحضرمي قال: أراني عبد الله بن بسر شامة في قرنه، فوضعت أصبعي عليها، فقال: وضع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إصبعه عليها ثم قال: «**لتبلغن قرنًا**». قال أبو عبد الله: وكان ذا جمة. (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٦٠).

باب مناقب ورقة بن نوفل

١٥٢٤٥ . (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مرفوعًا: «**لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين**» (الصحيحة رقم: ٤٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٧٣٢٠) (تخريج فقه السيرة ص١٠٠) (صحيح السيرة النبوية ص٩٤).

١٥٢٤٦ . (حسن) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ خَدِيجَةَ سَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، فَقَالَ: «**قَدْ رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ، فَرَأَيْتُ عَلَيْهِ ثِيَابَ بَيَاضٍ، فَأَحْسِبُهُ لَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ بَيَاضٌ**» (تخريج فقه السيرة ص١٠٠) (صحيح السيرة النبوية ص٩٣).

باب مناقب زيد بن عمرو بن نفيل

١٥٢٤٧ . (حسن) عن عائشة مرفوعًا: «**دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل درجتين**» (الصحيحة رقم: ١٤٠٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٦٧).

١٥٢٤٨ . (صحيح) عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ قَائِمًا مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ يَقُولُ: يَا مَعَاشِرَ (مَعْشَرَ) قُرَيْشٍ وَاللهِ مَا مِنْكُمْ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي، وَكَانَ يُحْيِي الْمَوْءُودَةَ يَقُولُ: لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ ابْنَتَهُ لَا تَقْتُلْهَا أَنَا أَكْفِيكَهَا (أَكْفِيكَ) مَئُونَتَهَا فَيَأْخُذُهَا، فَإِذَا تَرَعْرَعَتْ قَالَ لِأَبِيهَا إِنْ شِئْتَ دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ وَإِنْ شِئْتَ كَفَيْتُكَ مَئُونَتَهَا. (فقه السيرة ص٨٧) (مختصر صحيح البخاري ج٢/ ص٥٣٠/ رقم٥٦٢-هامش).

باب فضل جماعة من أصحاب رسول الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

١٥٢٤٩ . (صحيح) عن خَيْثَمَةَ بنِ أَبِي سَبْرَةَ قَالَ: أَتَيْتُ المَدِينَةَ فَسَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَيَسَّرَ لِي أَبَا هُرَيْرَةَ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَأَلْتُ اللهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَوُفِّقْتَ لِي، فَقَالَ لِي مِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ جِئْتُ أَلْتَمِسُ الخَيْرَ وَأَطْلُبُهُ، فَقَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ سَعْدُ بنُ مَالِكٍ مُجَابُ الدَّعْوَةِ وابنُ مَسْعُودٍ صَاحِبُ طَهُورِ رَسُولِ اللهِ ونَعْلَيْهِ، وحُذَيْفَةُ صَاحِبُ سِرِّ رَسُولِ اللهِ،

وَعَمَّارٌ الَّذِي أَجَارَهُ اللهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ، وَسَلْمَانُ صَاحِبُ الكِتَابَيْنِ، قَالَ قَتَادَةُ والكِتَابَانِ الإِنْجِيلُ والفرقانُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨١١) (المشكاة رقم: ٦٢٣٢) (هداية الرواة رقم: ٦١٨٤).

١٥٢٥٠. (صحيح) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولَ اللهِ ﷺ: «**نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ. نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ. نِعْمَ الرَّجُلُ أبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ. نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بنُ حُضَيْرٍ. نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بنُ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ. نِعْم الرَّجُلُ مُعَاذُ بنُ عَمْرِو بنِ الْجمُوحِ**» قال: وبئس الرجل فلان، وبئس الرجل فلان، حتى عد سبعة. (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٥٩، ٣٧٩٥) (المشكاة رقم: ٦٢٣٣) (هداية الرواة رقم: ٦١٨٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٣٧) (الصحيحة رقم: ٨٧٥/ ج٢/ ٥٣٤).

١٥٢٥١. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «**نِعْمَ الرَّجُلُ أبو بكرٍ، نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ، نِعْمَ الرجلُ أبو عبيدةَ بنُ الجراح، نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بن حُضَير، نِعْمَ الرَّجُلُ ثابتُ بنُ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ، نِعْمَ الرجلُ مُعاذُ بن عَمْرو بن الجَمُوحِ، بئسَ الرَّجُلُ فلانٌ وفلانٌ**»، سَمَّاهُمْ رسولُ الله، ولَمْ يُسَمِّهِمْ لنا سُهَيْلٌ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢١٧).

١٥٢٥٢. (صحيح) عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إلى ثَلَاثَةٍ: عَلِيّ وَعَمَّارٍ وَسَلْمانَ**» (هداية الرواة رقم: ٦١٨٦) (الضعيفة تحت رقم(٢٣٢٨/ج ٥/ ٣٥٣) (صحيح الجامع رقم١٥٩٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٧٥).

١٥٢٥٣. (صحيح) عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أبُو بَكْرٍ، وأشَدُّهُمْ في أَمْرِ اللهِ عُمَرُ وأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ وأَعْلَمُهُم بالْحَلَالِ والْحَرام مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بنُ ثابتٍ، وَأَقْرَؤُهُم أُبَيُّ بنُ كَعْبٍ، ولِكُلِّ أُمَّةٍ أمِينٌ. وأَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٩٠، ٣٧٩١) قال الشيخ مشهور بن حسن: أخره في (الصحيحين) وأوله على التحقيق من مرسل قتادة، وقد جمعت كلام أئمة الحديث، وقرأته على شيخنا الإمام الألباني، وُسرَّ الشيخ بذلك، وأقرَّ تضعيف الحديث، راجع كتابي(تراجع العلامة الألباني رقم: ٣٧٦) (الصحيحة رقم: ١٢٢٤).

١٥٢٥٤. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ. وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللهِ عُمَرُ. وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ. وَأَقْضَاهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ. وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ. وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ. وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ**. -وفي رواية:- «**أفرض أمتي زيد بن ثابت**») **أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا. وَأَمِينُ هذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ**»، وفي رواية: أَنَّهُ يَقُولُ فِي حَقِّ زَيْدٍ: «**وَأَعْلَمُهُمْ بِالْفَرَائِضِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٣، ١٥٤) (صحيح الجامع رقم١٠٨٤) (المشكاة رقم: ٦١٢٠) (هداية الرواة رقم: ٦٠٦٥).

١٥٢٥٥ . (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**أرأف أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم علي وأفرضهم زيد بن ثابت وأقرؤهم أبي وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة أمينا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح**» (صحيح الجامع رقم: ٨٦٨).

١٥٢٥٦ . (صحيح) عن أنس قال: افتخر الحيان من الأوس والخزرج فقال الأوس: منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب ومنا من اهتز له عرش الرحمن، ومنا من حمته الدبر عاصم ابن ثابت، قال: فقال الخزرجيون: منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه أحد غيرهم: زيد بن ثابت وأبو زيد وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل. (الإرواء تحت رقم: ٧١٣) (٣/١٦٨).

باب ما جاء في عبدَ الله بنَ سَعيدِ بنِ جُبَيْرِ

١٥٢٥٧ . (صحيح) عَنْ أَيُّوبَ السختياني قال: كانُوا يَعُدُّونَ عبدَ الله بنَ سَعيدِ بنِ جُبَيْرٍ أَفْضَلَ مِنْ أَبِيهِ، وله أَخٌ يُقَالُ لَهُ: عبدُ المَلِكِ بنُ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ وقَدْ رَوَى عَنْهُ أَيْضًا. (صحيح الترمذي رقم: ٨٦٧).

باب ما جاء في أبي الغادية

١٥٢٥٨ . (صحيح) عن أبي حفص وكلثوم بن جبير عن أبي غادية قال: سمعت عمار بن ياسر يقع في عثمان يشتمه بالمدينة، قال: فتوعدته بالقتل، قلت: لئن أمكنني الله منك لأفعلن، فلما كان يوم صفين جعل عمار يحمل على الناس، فقيل: هذا عمار، فرأيت فرجة بين الرئتين وبين الساقين، قال: فحملت عليه فطعنته في ركبته، قال، فوقع فقتلته، فقيل: قتلت عمار بن ياسر؟! وأخبر عمرو بن العاص، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قاتل عمار وسالبه في النار**»، فقيل لعمرو بن العاص: هو ذا أنت تقاتله؟ فقال: إنما قال: قاتله وسالبه. (الصحيحة رقم: ٢٠٠٨) (٥/١٨-١٩).

١٥٢٥٩ . (إسناده صحيح) عن ابن عون عن كلثوم بن جبر قال: كنا بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر، قال: فإذا عنده رجل يقال له: أبو الغادية، استسقى ماء، فأتي بإناء مفضض، فأبى أن يشرب، وذكر النبي ﷺ، فذكر هذا الحديث: «**لا ترجعوا بعدي كفارًا أو ضلالا** -شك ابن أبي عدي- **يضرب بعضكم رقاب بعض**». فإذا رجلًا يسب فلانًا، فقلت: والله لئن أمكنني الله منك في كتيبة، فلما كان يوم صفين، إذا أنا به وعليه درع، قال: ففطنت إلى الفرجة في جربان الدرع، فطعنته، فقتلته، فإذا هو عمار بن ياسر! قال: قلت: وأي يد كفتاه، يكره أن يشرب في إناء مفضض وقد قتل عمار ابن ياسر؟!. (الصحيحة رقم: ٢٠٠٨) (٥/١٨-١٩).

باب ما جاء في الحكم بن أبي العاص

١٥٢٦٠. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي أمامة بن سهل بن حُنيف عن عبدالله بن عمرو قال: كنا جلوسًا عند النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني، فقال ونحن عنده فقال النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «لَيدخُلنَّ عليكُم رجلٌ لَعِينٌ»، فوالله! ما زلت وجلًا أتشوَّف داخلًا وخارجًا حتى دخل فلان: الحكم بن أبي العاصي. (الصحيحة رقم: ٣٢٤٠).

١٥٢٦١. (إسناده صحيح) عن الشعبي قال: سمعت عبدالله بن الزبير يقول -وهو مستند إلى الكعبة-: وربِّ هذا البيت! لقد لعن الله الحكم -وما ولد- على لسان نبيه صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ. (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٤٠) (٧/ ٧٢٠).

١٥٢٦٢. (إسناده حسن) عن عبدالله البَهِيّ -مولى الزبير- قال: كنت في المسجد، ومروان يخطب، فقال عبدالرحمن بن أبي بكر: والله! ما استخلف أحدًا من أهله. فقال مروان: أنت الذي نزلت فيك ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ ﴾ [الأحقاف:١٧]، فقال عبدالرحمن: كذبت، ولكن رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لعن أباك. (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٤٠) (٧/ ٧٢١).

١٥٢٦٣. (صحيح) عن عبدالله البهي قال: إني لفي المسجد حين خطب مروان فقال: إن الله تعالى قد أرى أمير المؤمنين في (يزيد) رأيًا حسنًا وأن يستخلفه، فقد استخلف أبو بكر عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا. فقال عبدالرحمن بن أبي بكر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا: أهرقلية؟! إن أبا بكر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ ما جعلها في أحد من ولده، وأحد من أهل بيته، ولا جعلها معاوية إلا رحمة وكرامة لولده! فقال مروان: ألست الذي قال لوالديه: ﴿ أُفٍّ لَّكُمَآ ﴾؟ فقال عبدالرحمن: ألست يا مروان! ابن اللعين الذي لعن رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أباك؟! قال: وسمعتها عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا، فقالت: يا مروان! أنت القائل لعبدالرحمن كذا وكذا؟! كذبت! ما فيه نزلت، ولكن نزلت في فلان بن فلان. ثم انتحب مروان (!) ثم نزل عن المنبر حتى أتى باب حجرتها، فجعل يكلمها حتى انصرف. (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٤٠) (٧/ ٧٢١-٧٢٢).

١٥٢٦٤. (إسناده صحيح) عن محمد بن زياد قال: لما بايع معاوية لابنه قال مروان: سنة أبي بكر وعمر! فقال عبدالرحمن بن أبي بكر: سنة هرقل وقيصر!... وفيه.. أن عائشة قالت ردًّا على مروان: كذب والله! ما هو به، ولو شئت أن أسمي الذي أُنزلت فيه لسمَّيته، ولكن رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لعن أبا مروان، ومروان في صلبه فَضَض من لعنة الله. (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٤٠) (٧/ ٧٢٢).

١٥٢٦٥ . (حسن لغيره) عن أبي هريرة أن النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إنّي رأيتُ في منامي؛ كأنّ بني الحكمِ بن أبي العاصِ يَنْزُونَ على منْبري كما تنزُو القردةُ**» (الصحيحة رقم: ٣٩٤٠).

باب فضل أويس القرني

١٥٢٦٦ . (صحيح) عن أسير بن جابر: أن عمر بن الخطاب قال لأويس القرني: استغفر لي، قال: أنت أحق أن تستغفر لي، إنك من أصحاب رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: إني سمعت رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**خير التابعين رجل من قرن يقال له أويس**» (الصحيحة رقم٨١٢).

١٥٢٦٧ . (صحيح) عن علي مرفوعًا: «**خير التابعين أويس القرني**» (صحيح الجامع رقم٣٢٧٢).

باب بيان سيدات أهل الجنة

١٥٢٦٨ . (صحيح على شرط مسلم) عن ابن عباس رفعه: «**سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران: فاطمة وخديجة وآسية امرأة فرعون**» (الصحيحة رقم: ١٤٢٤).

١٥٢٦٩ . (صحيح على شرط الشيخين) عن عروة قال: قالت عائشة لفاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بنت رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ألا أبشرك أني سمعت رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**سيدات نساء أهل الجنة أربع: مريم بنت عمران وفاطمة بنت رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وخديجة بنت خويلد وآسية**» (الصحيحة تحت رقم: ١٤٢٤) (٣/ ٤١١) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٧٨).

١٥٢٧٠ . (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «**خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون**» (صحيح الجامع رقم: ٣٣٢٨).

باب مناقب خديجة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٢٧١ . (صحيح) عن عَائِشَةَ قالت: مَا حَسَدْتُ امرأَةً مَا حَسَدْتُ خَدِيجَةَ، وَمَا تَزَوَّجَنِي رسولُ اللهِ إِلاَّ بَعْدَ مَا مَاتَتْ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ بَشَّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلا نَصَبَ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٧٦).

* (صحيح) وفي رواية عنها: أَنَّ رسولَ الله كانَ يُكثِرُ ذِكْرَ خديجَةَ، فقلتُ: لقدْ أخلَفَكَ اللهُ مِنْ عجوزٍ من عجائزِ قريشٍ حَمْراءِ الشِّدْقَيْنِ، فتمَعَّرَ وجهُهُ تَمَعُّرًا ما كنتُ أَراهُ منهُ إلا عندَ نُزولِ الوَحْيِ، وإذا رَأَى المَخِيْلَةَ حتى يَعلَمَ أَرَحْمَةٌ أو عَذَابٌ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٧٤-٦٩٦٩).

* (صحيح) وفي رواية عنها: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ خَدِيجَةَ، فَقُلْتُ: لَقَدْ أَعْقَبَكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ امْرَأَةٍ -قَالَ عَفَّانُ: مِنْ عَجُوزَةٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ- مِنْ نِسَاءِ قُرَيْشٍ، حَمْرَاءِ الشِّدْقَيْنِ، هَلَكَتْ فِي الدَّهْرِ قَالَتْ: فَتَمَعَّرَ وَجْهُهُ تَمَعُّرًا مَا كُنْتُ أَرَاهُ إِلَّا عِنْدَ نُزُولِ الْوَحْيِ، أَوْ عِنْدَ الْمَخِيلَةِ حَتَّى يَنْظُرَ: أَرَحْمَةٌ أَمْ عَذَابٌ؟ (الضعيفة تحت رقم ٦٢٢٤/ ١٣/ ٤٨٥).

١٥٢٧٢. (صحيح) عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أمرت أن أبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب»** (الصحيحة رقم: ١٥٥٤) (صحيح الجامع رقم١٣٦٨).

١٥٢٧٣. (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«بَشِّروا خديجة في الجنة ببيت من قصبٍ، لا صخب فيه ولا نصَب»** (الصحيحة رقم: ٣٦٠٨).

١٥٢٧٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«قَالَ لِي جِبْرِيلُ: بَشِّرْ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ»** (صحيح الجامع رقم: ٤٣٥٠) (صحيح البخاري ج٢/ ص٥٢٨/ رقم٥٦١-هامش).

باب ما جاء في فضل خديجة وفاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا

١٥٢٧٥. (صحيح) عن أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ** (وفي رواية: **خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ): مَرْيَمُ بنت عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٧٨) (المشكاة رقم: ٦١٩٠) (هداية الرواة رقم: ٦١٤١) (صحيح الجامع رقم: ٣١٤٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٢٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٠٨/ ج٤/ ١٣).

١٥٢٧٦. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاس قال: خطَّ رسولُ الله في الأرضِ خُطُوطًا أربعةً قال: **«أتَدْرُونَ ما هذا»**؟ قالوا: اللهُ ورسولُهُ أعلمُ، فقالَ رسولُ الله: **«أفْضَلُ نِساءِ أهلِ الجَنَّةِ خَدِيجَةُ بنتُ خُوَيْلِدٍ، وفَاطِمَةُ بنتُ محمَّدٍ، ومَرْيَمُ بنتُ عِمْرانَ، وآسِيَةُ بنتُ مُزَاحِمٍ امْرأةُ فِرْعَوْنَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦٨-٦٩٧١) (الصحيحة رقم: ١٥٠٨) (صحيح الجامع رقم١١٣٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: قال رسول الله: **«سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم ابنة عمران: فاطمة وخديجة ثم آسية امرأة فرعون»** (الصحيحة تحت رقم: ٥٠٨؛ ج٤/ ١٣).

١٥٢٧٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن عروة قال: قالت عائشة لفاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ألا أبشرك أني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**سيدات نساء أهل الجنة أربع: مريم بنت عمران وفاطمة بنت رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وخديجة بنت خويلد وآسية**» (الصحيحة تحت رقم: ١٥٠٨/ ج٤/ ١٣).

باب فَضْل فَاطِمَةَ بِنت محمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٢٧٨. (صحيح) عن عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَلِيًّا ذَكَرَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ فقالَ: «**إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا، وينْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٦٩) (الإرواء تحت رقم: ٢٦٧٦/ ج٨/ ٢٩٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٣٦٦).

١٥٢٧٩. (صحيح) عن علي بن الحسين أن المسور بن مخرمة حدث: أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية -مقتل حسين بن علي- لقيه المسور بن مخرمة فقال: هل لك إلي من حاجة تأمرني بها؟ قال: فقلت له: لا، قال له: هل أنت معطي سيف رسول الله؛ فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه، وايم الله! لئن أعطيتنيه؛ لا يخلص إليه أبدًا حتى تبلغ نفسي؛ إن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة، فسمعت رسول الله وهو يخطب الناس في ذلك على منبره هذا -وأنا يومئذ محتلم- فقال: «**إن فاطمة بضعةٌ منّي، وأنا أتخوف أن تفتن في دينها**» قال: ثم ذكر صهرًا له من بني عبد شمس، فأثنى عليه في مصاهرته إياه فأحسن، قال: «**حدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي؛ وإني لست أحرم حلالًا، ولا أحلّ حرامًا، ولكن والله لا تجتمع ابنة رسول الله وابنة عدوِّ الله مكانًا واحدًا أبدًا**» -وفي رواية:- «**عند رجل واحد أبدًا**» (الصحيحة رقم: ٣٥٣٤).

١٥٢٨٠. (صحيح) عن المسور بن مخرمة مرفوعًا: «**فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وإن الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري**» (الصحيحة رقم: ١٩٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٤١٨٩) (الضعيفة تحت رقم: ٢٦٨٩/ ج٦/ ص٢١٣) مكرر في كتاب السيرة والمغازي باب كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة.

١٥٢٨١. (صحيح) عن أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ الله دَعَا فَاطِمَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ. قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ الله سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا. قَالَتْ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ الله أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ إِلاَّ مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٧٣).

* (صحيح) وفي رواية عنها: أَنَّ رَسُولَ اللهّ دَعَا فَاطِمَةَ عَامَ الْفَتْحِ، فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ رسولُ اللهّ سَأَلْتُهَا عن بُكَائِها وَضَحِكِهَا، قَالَتْ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللهّ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ إلاّ مَرْيمَ بِنْتَ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٩٣) (المشكاة رقم: ٦١٩٣) (هداية الرواة رقم: ٦١٤٤).

١٥٢٨٢. (صحيح) عن أمِّ المؤمنين عائشة قالت: قُلْتُ لِفاطمة بنت رسول الله: رأيتُكِ أكببْتِ على النبيِّ في مَرَضِهِ، فبكَيْتِ، ثُمَّ أكببتِ عليهِ الثانيةَ فضَحِكْتِ، قالتْ: أكبَبْتُ عليهِ، فأخْبَرني أنهُ ميِّتٌ فبكَيْتُ، ثُمَّ أكببتُ عليهِ الثانيةَ، فأخبَرني أنِّي أوّلُ أهلِهِ لحُوقًا بهِ، وأني سَيِّدةُ نساءِ أهلِ الجنةِ إلا مَرْيمَ بنتَ عِمرانَ، فضَحِكْتُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٦٩-٦٩١٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٤٨/ ٦/ ١٠٨٦).

* (صحيح) وفي رواية عنها: أنَّها قالت: ما رأيتُ أحدًا كانَ أشبهَ كلامًا وحديثًا برسولِ الله مِن فاطمة، وكانتْ إذا دَخلَتْ عليهِ قامَ إليها، وقَبَّلها، ورحَّبَ بها، وأَخذَ بيدِها، وأَجلَسَها في مَجْلِسِهِ، وكانت هي إذا دخلَ عليها، قَامَتْ إليهِ، فقبَّلَتْهُ، وأخذتْ بيدِهِ. فَدَخلَتْ عليهِ في مرضِهِ الذي توفي فيه، فأسرَّ إليها، فَبَكَتْ، ثمَّ أسرَّ إليها فَضحِكَتْ، فقالتْ عائشة: كُنْتُ أحسبُ أنَّ هٰذِهِ المرأة فضلًا على النَّاسِ، فإِذا هي امرأةٌ منهنَّ بينا هي تبكي إذا هي تَضْحَكُ، فلما تُوُفِّيَ رسولُ الله، سألتُها عَنْ ذلكَ، فقالتْ: أسرَّ إليّ أنه ميتٌ، فبكيتُ، ثُمَّ أسرَّ إليَّ، فأخبرني أنِّي أوَّلُ أهلِهِ لحوقًا بِهِ، فضحكتُ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٧١).

* (صحيح) وفي رواية عنها: قالت: ما رأيت أحدًا من الناس كان أشبه بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلامًا ولا حديثًا ولا جلسة من فاطمة. قالت: وكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا رآها قد أقبلت رحب بها، ثم قام إليها فقبلها، ثم أخذ بيدها، فجاء بها حتى يجلسها في مكانه، وكانت إذا أتاها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رحبت به، ثم قامت إليه فأخذت بيده فقبلته. وأنها دخلت على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مرضه الذي قبض فيه، فرحب وقبلها، وأسر إليها، فبكت! ثم أسرّ إليها، فضحكت! فقلت للنساء: إن كنت لأرى أن لهذه فضلًا على النساء، فإذا هي من النساء! بينما هي تبكي إذ هي تضحك! فسألتها: ما قال لك؟ قالت: إني إذًا لبَذِرة ! فلما قبض النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقالت: أسر إلي، فقال: «**إني ميت**»، فبكيت، ثم أسرّ إليّ. فقال: «**إنك أول أهلي بي لحوقًا**» فسررت بذلك، وأعجبني. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٧٢٥/ ٩٤٧) (هداية الرواة رقم: ٤٦١٥).

١٥٢٨٣. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال: رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من مريم بنت عمران**» (صحيح الجامع رقم: ٤١٩٠).

باب مناقب زينب بن محمد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٢٨٤. (صحيح) عن عروة عن عائشة: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**زينبُ خيرُ (وفي روايةٍ: أفضلُ) بناتي، أُصِيبَتْ بي**». فبلغ ذلك علي بن حسين فأتاه؛ فقال: ما حديث يبلغني عنك تنتقص فيه فاطمة؟ ! فقال عروة: ما أحب أن لي كذا وكذا وأني أنتقص فاطمة حقًا هو لها، وأما بعد ذلك فلك علي أن لا أحدث به أبدًا. (الصحيحة رقم: ٣٠٧١).

* (صحيح) وفي رواية عن عروة عن عائشة: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما قدم المدينة خرجت ابنته زينب من مكة مع كنانة -أو ابن كنانة-، فخرجوا في إثرها، فأدركها هَبَّار بن الأسود، فلم يزل يطعُن بعيرها برمحه حتى صرعها، وألقت ما في بطنها، وهرقت دمًا، فتحملت، واشتجر فيها بنو هاشم وبنو أمية، فقالت بنو أمية: نحن أحق بها. وكانت تحت ابنهم أبي العاص، وكانت عند هند بنت عتبة بن ربيعة، وكانت تقول لها هند: هذا في سبب أبيك. فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لزيد بن حارثة: «**ألا تنطلق فتجيء بزينب؟!**». فقال: بلى يا رسول الله! قال: «**فخذ خاتمي فاعطها إياه**»، فانطلق زيد، فلم يزل يتلطف، فلقي راعيًا، فقال: لمن ترعى؟ فقال: لأبي العاص. فقال: لمن هذه الغنم؟ فقال: لزينب بنت محمد. فسار معه شيئًا، ثم قال: هل لك أن أعطيك شيئًا تعطيها إياه ولا تذكره لأحد؟ قال: نعم. فأعطاه الخاتم، وانطلق الراعي، فأدخل غنمه، وأعطاها الخاتم، فقالت: من أعطاك هذا؟ قال: رجل. قالت: فأين تركته؟ قال: بمكان كذا وكذا. فسكتت حتى إذا كان الليل خرجت إليه، فلما جاءته قال لها: اركبي بين يدي -على بعيره-، قالت: لا؛ ولكن اركب أنت بين يدي. فركب وركبت وراءه حتى أتت، فكان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**هي افضل بناتي أصيبت**» في فبلغ ذلك علي بن الحسين فانطلق إلى عروة فقال: ما حديث بلغني عنك تحدث به تنتقص به حق فاطمة قال عروة: والله إني لا أحب أن لي ما بين المشرق والمغرب وإني أنتقص فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حقًّا هو لها وأما بعد فإن لك أن لا أحد به أبدًا. (الصحيحة رقم: ٣٠٧١) (٧/ ١٩٤-١٩٥).

باب ما جاء في فضل أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٢٨٥. (صحيح) عن عائشة أنها قالت: يا رسولَ الله، مَنْ أزواجُكَ في الجنةِ؟ قالَ: «**أما إنَّكِ منهنَّ**»، قالت: فَخُيِّلَ إِلَيَّ أن ذاك أنهُ لم يتزوجْ بِكْرًا غيري. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٧٦-٧٠٥٤) (الصحيحة تحت رقم: ١١٤٢) (٣/ ١٣٣).

١٥٢٨٦ . (صحيح لغيره) عن ابنِ أَبي مُلَيْكَةَ قال: جاءَ عائشةَ عبدُ اللهِ بنُ عبَّاس يَستأذِنُ عَلَيْها، قالَتْ: لا حَاجَةَ لي بهِ، قالَ عبدُ الرحمنِ بنُ أبي بكر: إنَّ ابنَ عَبَّاسٍ مِنْ صالِحِي بنيكِ، جاءكِ يَعُودُكِ، قالتْ: فَأْذَنْ لَهُ، فدَخَلَ عليها، فقالَ: يا أُمَّاهُ، أَبْشِري، فواللهِ ما بَيْنَكِ وبينَ أنْ تلقَيْ مُحمدًا والأَحِبَّةَ إلا أنْ تُفارِقَ روحُكِ جَسَدَكِ، كنتِ أحبَّ نساءِ رسولِ اللهِ إِلَيهِ، ولَمْ يَكُنْ يُحِبُّ رسولُ اللهِ إلا طَيِّبًا، قالتْ: وأيضًا؟ قالَ: هَلَكَتْ قلادتُكِ بالأَبْواءِ، فأصبحَ رسولُ اللهِ، فلَمْ يَجِدُوا ماءً، فتيمَّمُوا صَعيدًا طيبًا، فكانَ ذلكَ بِسَبَبِكِ وبركتِكِ ما أنزلَ اللهُ لهذهِ الأمةِ مِنَ الرُّخصةِ، وكانَ مِنْ أمرِ مِسْطَحٍ ما كانَ فأنزلَ اللهُ براءتَكِ مِنْ فوقِ سَبْعِ سمواتٍ، فليسَ مَسْجِدٌ يُذْكَرُ فيهِ اللهُ إلا وشأْنُكِ يُتلى فيهِ آناءَ الليلِ وأطرافَ النهارِ، فقالتْ: يا ابنَ عباسٍ، دَعْني مِنْكَ ومِنْ تَزْكيتِكَ، فواللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسْيًا منْسِيّ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٩٣-٧٠٦٤).

١٥٢٨٧ . (إسناده حسن) عن عائشة قال: مات رسول الله بين سَحْرِي وَنَحْرِي، وفي دولتي لم أظلم فيه أحدًا، فمن سفهي وحداثة سني أن رسول الله قبض وهو في حجري، ثم وضعت رأسه على وسادة، وقمت ألتدم مع النساء، وأضرب وجهي. (الإرواء تحت٢٠٢١/ ج٧/ ٨٦).

١٥٢٨٨ . (صحيح) عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ؟ قالَ: «عَائِشَةُ». قِيلَ مِنَ الرِّجَالِ؟ قالَ: «أَبُوهَا» (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٩٠).

١٥٢٨٩ . (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: عَائِشَةُ، قُلْتُ: فَمِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَتْ: أَبُوهَا. (نقد نصوص حديثية ص٣٠) (الضعيفة تحت رقم١١٢٤/ ج٢/ ٢٥٤، ٢٥٥).

١٥٢٩٠ . (صحيح) عن أَبِي مُوسَى، قال: ما أَشْكَلَ عَلَيْنَا أَصْحَاب رَسُولِ اللهِ حَدِيثٌ قَطُّ، فَسَأَلْنَا عائشَةَ إِلاّ وَجَدْنَا عِنْدَهَا مِنْهُ عِلْمًا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٨٣) (المشكاة رقم: ٦١٩٤) (هداية الرواة رقم: ٦١٤٥).

١٥٢٩١ . (صحيح) عن مُوسَى بنِ طَلْحَةَ، قال: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَفْصَحَ مِنْ عَائِشَةَ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٨٤) (المشكاة رقم: ٦١٩٥) (هداية الرواة رقم: ٦١٤٦).

١٥٢٩٢ . (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وعائشةَ، أن: رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ» (صحيح الجامع رقم: ٤٢١٠) (صحيح النسائي رقم: ٣٩٥٨) (الضعيفة تحت رقم٤٠٠٢/ ج٩/ ص٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٢١٨) (الصحيحة رقم: ٣٥٣٥).

١٥٢٩٣ . (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ كَلَّمْنَهَا أَنْ تُكَلِّمَ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ وَتَقُولُ لَهُ إِنَّا نُحِبُّ الخَيْرَ كَمَا تُحِبُّ عَائِشَةَ فَكَلَّمَتْهُ فَلَمْ يُجِبْهَا فَلَمَّا دَارَ عَلَيْهَا كَلَّمَتْهُ أَيْضا فَلَمْ يُجِبْهَا وَقُلْنَ مَا رَدَّ عَلَيْكِ قَالَتْ: لَمْ يُجِبْنِي قُلْنَ لَا تَدَعِيهِ حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْكِ أَوْ تَنْظُرِينَ مَا يَقُولُ فَلَمَّا دَارَ عَلَيْهَا كَلَّمَتْهُ فَقَالَ: «**لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ عَلَيَّ الْوَحْيُ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ إِلاَّ فِي لِحَافِ عَائِشَةَ**» (صحيح النسائي رقم: ٣٩٦٠) مكرر في كتاب النكاح حُبُّ الرَّجُلِ بَعْضَ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ.

١٥٢٩٤ . (حسن) عن عائشةَ أنها قالت: لَمَّا رأيتُ مِنَ النبي طِيبَ نفسٍ، قلتُ: يا رسولَ الله، ادعُ اللهَ لي، فقالَ: «**اللهمَّ اغفِرْ لعائشةَ ما تَقَدمَ مِنْ ذنبها وما تَأَخَّرَ، وما أسرَّتْ وما أعْلَنَتْ**»، فضَحِكَتْ عائشةُ حتى سَقَطَ رأسُها في حِجْرِها مِنَ الضَّحِكِ، قالَ لها رسولُ الله: «**أَيَسُرُّكِ دعائي**»؟ فقالتْ: وما لي لا يَسُرُّني دعاؤك؟ فقالَ: «**واللهِ، إنَّها لدُعائي لأُمَّتي في كُلِّ صَلاةٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٧٥-٧٠٦٧) (الصحيحة رقم: ٢٢٥٤).

١٥٢٩٥ . (صحيح) عن عَمَّارَ بنَ يَاسِرٍ قال: هِيَ زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَعْنِي عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٨٩).

١٥٢٩٦ . (صحيح على شرط مسلم) عن عائشة قالت: جاء بي جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى رسول الله ﷺ في خرقة حرير فقال: «**هذه زوجتك في الدنيا والآخرة**» وفي رواية: أَنَّ جِبْرِيلَ جَاءَ بِصُورَتِهَا فِي خِرْقَةِ حَرِيرٍ خَضْرَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ: «**إنّ هَذِهِ زَوْجَتُكَ في الدُّنيْا وَالآخِرَةِ**» (التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان رقم: ٧٠٥٢) (الصحيحة تحت رقم: ٣٩٨٧) (٧/ ١٧١٥) (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٨٠) (المشكاة رقم: ٦١٩١) (هداية الرواة رقم: ٦١٤٢).

١٥٢٩٧ . (صحيح) عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «**أريتك في المنامِ مرّتينِ، ورجلٌ يحملُك في سَرَقة من حريرٍ؛** (وفي رواية: **أريتك في المنام؛ يجيء بك الملك**) **فيقولُ: هذه امرأتُك. فأقولُ: إن يكُ هذا من عندِ الله** عَزَّ وَجَلَّ **يُمضِهِ**» (الصحيحة رقم: ٣٩٨٧).

١٥٢٩٨ . (صحيح) عن مسلم البطين مرسلًا قال: قال رسول الله ﷺ: «**عائشة زوجي في الجنة**» (الصحيحة رقم: ١١٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٦٥).

١٥٢٩٩. (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذكر فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: فتكلمت أنا، فقال: «**أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة؟**» قلت: بلى والله، قال: «**فأنت زوجتي في الدنيا والآخرة**» (الصحيحة رقم: ٢٢٥٥، ٣٠١١) (الصحيحة تحت رقم: ١١٤٢).

١٥٣٠٠. (صحيح) عن عائشةُ أَن رسولَ الله ذكرَ فاطمةَ، قالت: فتكلمتُ أنا، فقالَ: «**أما تَرْضَيْنَ أنْ تَكُوني زوجتي في الدُّنيا والآخرةِ**»؟ قلتُ: بلى واللهِ، قالَ: «**فأنتِ زَوْجتي في الدُّنيا والآخرة**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٨٩٢-٧٠٥٣).

١٥٣٠١. (صحيح) عن عمرو بنِ العاص أَنَّ رسولَ الله بعثَهُ في ذاتِ السَّلاسلِ، فسأَلَهُ أَصحابهُ أن يُوقِدوا نارًا، فمَنعهمْ، فكلَّموا أبا بكرٍ، فكلَّمهُ في ذلكَ، فقالَ؛ لا يُوقِدُ أحدٌ منهمْ نارًا إلا قَذَفْتُهُ فيها، قالَ: فَلَقُوا العدوَّ فهزَمُوهُمْ، فأرادوا أن يَتبَعوهم فمنعهم، فلمّا انصرَفَ ذلكَ الجيشُ، ذكروا للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشَكَوْهُ إليه، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، إني كَرِهتُ أنْ آذَن لهمْ أنْ يُوقِدوا نارًا، فيَرى عدوُّهُمْ قِلَّتَهُمْ، وكَرِهتُ أن يَتبعوهُم، فيكونُ لهم مَدَ فيَعطِفُوا عليهمْ فَحَمِدَ رَسُولُ اللهِ أَمرَهُ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ مَنْ أَحبُّ الناسِ إِليكَ؟ قال: «**لِمَ**» قال: لأُحبَّ مَنْ تُحِبُّ. قالَ: «**عائِشةُ**» قالَ: مِنَ الرِّجالِ؟ قالَ: «**أبو بكرٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٦٦٥) مكرر في كتاب المغازي والسيرة باب غزوة ذات السلاسل.

١٥٣٠٢. (حسن) عن عائشة قالت: قال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنه ليهون علي الموت أن أريتك زوجتي في الجنة. يعني عائشة**» (الصحيحة رقم: ٢٨٦٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٢٧).

١٥٣٠٣. (صحيح) عن عائشة قالت: قال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما يخفى علي حين تكونين غضبى وحين تكونين راضية إذا كنت غضبى قلت: لا ورب إبراهيم، وإذا كنت راضية قلت: لا ورب محمد**» فقلت: صدقت إنما أهجر اسمك قالت: فقلت: يا رسول الله أرأيت لو نزلت واديًا فيه شجر كثير قد أكل منها ووجدت شجرة لم يؤكل منها في أيها كنت ترتع بعيرك؟ قال: «**في الذي لم يرتع فيها**» تريد أن رسول الله لم يتزوج بكرًا غيرها. (التعليقات الحسان رقم: ٤٣١٦) (الصحيحة رقم: ٣١٠٥) مكرر في كتاب النكاح باب الوصية بالنساء وحسن معاشرتهن.

* (صحيح) وفي رواية عنها: قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنّي لأعرف غضبكِ ورضاكِ**» قلتُ: وكيف تعرف ذلك يا رسول الله؟ ! قال: «**إنّك إذا كنت راضية، قلت: بلى، وربِّ محمد وإذا كنت ساخطة؛ قلت: لا، وربِّ إبراهيم**» قلت: أجل، لا أهجر إلا اسمك. (الصحيحة رقم: ٣٣٠٢).

١٥٣٠٤ . (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا عائشُ هذا جبريل وهو يقرأ عليك السلام»**. قالت: فقلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، قالت: وهو يرى ما لا أرى. وفي رواية: ترى ما لا أرى، تُريد بذلك رسول الله. وفي زيادة في أخرى، فقال فيه: عليك وعليه السلام ورحمة الله وبركاته. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٣٤/ ٨٢٧).

١٥٣٠٥ . (رجاله رجال صحيح) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَدْخُلُ بَيْتِي الَّذِي دُفِنَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي فَأَضَعُ ثَوْبِي، وَأَقُولُ إِنَّمَا هُوَ زَوْجِي وَأَبِي، فَلَمَّا دُفِنَ عُمَرُ مَعَهُمْ فَوَاللهِ مَا دَخَلْتُهُ إِلَّا وَأَنَا مَشْدُودَةٌ عَلَيَّ ثِيَابِي، حَيَاءً مِنْ عُمَرَ. (المشكاة رقم: ١٧٧١) (هداية الرواة رقم: ١٧١٢) مكرر في كتاب المغازي والسير باب في مرضه ووفاته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٥٣٠٦ . (صحيح) عن ابن عباس أنه دخل على عائشة وهي تموت فقال لها: كنت أحب نساء رسول الله ولم يكن يحب إلا طيبًا، وأنزل الله براءتك من فوق سبع سموات. (مختصر العلو رقم ١٠٦/ ١٣٠).

١٥٣٠٧ . (صحيح) عن عبد الرحمن بن الضحاك أن عبد الله بن صفوان أتى عائشة وآخر معه فقالت عائشة لأحدهما: أسمعت حديث حفصة يا فلان؟ قال: نعم يا أم المؤمنين فقال لها عبد الله بن صفوان: وما ذاك يا أم المؤمنين؟ قالت: خلال لي تسع لم تكن لأحد من النساء قبلي... والله ما أقول هذا إني أفخر على أحد من صواحباتي فقال لها عبد الله بن صفوان: وما هن يا أم المؤمنين؟ قالت: جاء الملك بصورتي إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتزوجني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا ابنة سبع سنين وأهديت إليه وأنا ابنة تسع سنين، وتزوجني بكرًا لم يكن في أحد من الناس، وكان يأتيه الوحي وأنا وهو في لحاف واحد، وكنت من أحب الناس إليه، ونزل في آيات من القرآن كادت الأمة تهلك فيه، ورأيت جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ ولم يره أحد من نسائه غيري وقبض في بيتي لم يله أحد غير الملك إلا أنا. (الضعيفة رقم٤٩٧٠) (راجع كتاب الآداب باب الكنية قبل أن يولد له).

باب ما جاء في زينب بنت جحش رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

١٥٣٠٨ . (صحيح وقوله (سودة) وهم والصواب (زينب)) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْتَمَعْنَ عِنْدَهُ فَقُلْنَ: أَيَّتُنَا بِكَ أَسْرَعُ لُحُوقا فَقَالَ: **«أَطْوَلُكُنَّ يدا»** فَأَخَذْنَ قَصَبَةً فَجَعَلْنَ يَذْرَعْنَهَا فَكَانَتْ سَوْدَةُ أَسْرَعَهُنَّ بِهِ لُحُوقًا فَكَانَتْ أَطْوَلَهُنَّ يَدا فَكَانَ ذلِكَ مِنْ كَثْرَةِ الصَّدَقَةِ» (صحيح النسائي رقم: ٢٥٤٠) (الضعيفة تحت رقم٦٣٣٥/ ١٣/ ٧٤٧).

* (حسن) وفي رواية عنها: قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَزْوَاجِهِ: أَسْرَعُكُنَّ لُحُوقًا بِي أَطْوَلُكُنَّ يَدًا. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكُنَّا إِذَا اجْتَمَعْنَا فِي بَيْتِ إِحْدَانَا بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَمُدُّ أَيْدِيَنَا فِي الْجِدَارِ نَتَطَاوَلُ، فَلَمْ نَزَلْ نَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى تُوُفِّيَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتِ امْرَأَةً قَصِيرَةً وَلَمْ تَكُنْ أَطْوَلَنَا، فَعَرَفْنَا حِينَئِذٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا أَرَادَ بِطُولِ الْيَدِ الصَّدَقَةَ، قَالَ: وَكَانَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةً صَنَّاعَةَ الْيَدِ فَكَانَتْ تَدْبُغُ وَتَخْرُزُ وَتَصَدَّقُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. (الضعيفة تحت رقم٦٣٣٥/ ١٣/ ٧٤٥، ٧٤٦).

١٥٣٠٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى: أَنَّ عُمَرَ كَبَّرَ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ أَرْبَعًا، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ يُدْخِلُ هَذِهِ قَبْرَهَا؟ فَقُلْنَ: مَنْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا فِي حَيَاتِهَا، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**أَسْرَعُكُنَّ بِي لُحُوقًا، أَطْوَلُكُنَّ يَدًا**»، فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ بِأَيْدِيهِنَّ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ صَنَاعًا، تُعِينُ بِمَا تَصْنَعُ، فِي سَبِيلِ اللهِ. (الضعيفة تحت رقم٦٣٣٥/ ١٣/ ٧٤٨).

باب مناقب صفية رضي الله عنها

١٥٣١٠. (صحيح) عن أَنَسٍ قَالَ: بَلَغَ صَفِيَّةَ أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ بِنْت يَهُودِيٍّ، فَبَكَتْ فَدَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: «**مَا يُبْكِيكِ؟**» قَالَتْ: قَالَتْ لِي حَفْصَةُ إِنِّي بِنْت يَهُودِيٍّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَإِنَّكِ لَابْنَةُ نَبِيٍّ، وَإِنَّ عَمَّكِ لَنَبِيٌّ، وَإِنَّكِ لَتَحْتَ نَبِيٍّ، فَفِيمَ تَفْخَرُ عَلَيْكِ** (وفي رواية: **فبِمَ تَفْخَرُ عليكِ**) ثُمَّ قَالَ: «**اتَّقِي اللَّهَ يَا حَفْصَةُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٩٤) (المشكاة رقم: ٦١٩٢) (هداية الرواة رقم: ٦١٤٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٤٨).

١٥٣١١. (صحيح) عن ابن عمر قال: كان بعيني صفية خضرة، فقال لها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**ما هذه الخضرة بعينيك؟**». فقالت: قلت لزوجي، إني رأيت فيما يرى النائم قمرا وقع في حجري، فلطمني وقال: أتريدين ملك يثرب؟! قالت: وما كان أبغض إلي من رسول الله، قتل أبي وزوجي، فما زال يعتذر إلي، فقال: «**يا صفية إن أباك ألب علي العرب، وفعل وفعل، يعتذر لها**»، قالت: حتى ذهب ذاك من نفسي. (الصحيحة رقم: ٢٧٩٣).

١٥٣١٢. (صحيح) عن عائشة قالت: كانتْ صَفِيَّةُ مِنَ الصَّفِيِّ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٤٧).

باب مناقب حفصة رضي الله عنها

١٥٣١٣. (حسن) أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طلق حفصة بنت عمر فجاءه جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: «**راجع حفصة، فإنها صوامة قوامة، وإنها زوجتك في الجنة**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٠٠٧) (ح٥/ ص١٧و١٨) (الضعيفة تحت رقم: ٦٣٤٠/ ج١٣/ ٧٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٥١) مكرر في كتاب اللباس باب ما جاء في حجاب المرأة.

باب مناقب ميمونة وأم الفضل وسلمى وأسماء بنت عميس

١٥٣١٤. (صحيح على شرط مسلم) عن عبد الله بن العباس مرفوعًا: «**الأخوات الأربع: ميمونة وأم الفضل وسلمى وأسماء بنت عميس -أختهن لأمهن- مؤمنات**» (الصحيحة رقم: ١٧٦٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٦٣).

باب مناقب أهل بيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٣١٥. (صحيح) عَن جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ في حَجَّتِهِ يَوْمَ عَرَفَةَ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ القَصوَاءِ يَخْطُبُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قد تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٨٦) (الصحيحة رقم: ١٧٦١) (هداية الرواة رقم: ٦١٠٠) (حياة الألباني ١/ ٣٣٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٠٩) مكرر في باب الاعتصام بالكتاب بالسنة كتاب الاعتصام.

١٥٣١٦. (صحيح) عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض**» (صحيح الجامع رقم: ٢٤٥٧) (ظلال الجنة: ٧٥٤).

١٥٣١٧. (صحيح) عَن زَيْدِ بنِ أَرقمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قال رَسُولُ اللهِ: «**إنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي؛ أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الآخَرِ كِتَابُ اللهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلى الأَرْضِ وعِتْرَتِي أَهْل بَيْتِي،وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٨٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٥٨) (المشكاة رقم: ٦١٥٣) (هداية الرواة رقم: ٦١٠١).

١٥٣١٨. (صحيح) عن علي بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار أو خارج من عنده فقلت له: أسمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ، كتاب الله وَعِتْرَتِي**» قال: نعم. (الصحيحة تحت رقم: ١٧٦١/ ٤/ ٣٥٦).

١٥٣١٩. (صحيح) عَن عُمَرَ بنِ أَبي سَلَمَةَ رَبِيبِ النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ عَلَى النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب:٣٣] في بَيْتِ أُمِّ سَلَمَة، فَدَعَا النبيُّ فَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَجلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ وَعَلِيٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَجَلَّلَهُ بِكِسَاءٍ ثُمَّ قالَ: «**اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا**». قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: «**أَنْتِ عَلَى مَكَانِكِ وَأَنْتِ إِلَيَّ خَيْرٌ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٧٨٧) مكرر في كتاب التفسير باب قوله تعالى﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب:٣٣].

١٥٣٢٠. (صحيح) عن واثِلَةَ بنِ الأسقع قال: سألتُ عن عليٍ في منزلِهِ فقيلَ لي: ذهبَ يأتي برسُولِ الله، إذ جاءَ، فدخلَ رسولُ الله، ودخلتُ، فجلسَ رسولُ الله على الفِراشِ، وأجلسَ فاطمةَ عَنْ يمينِهِ، وعليًا عنْ يسارِهِ، وحسنًا وحسينًا بَيْنَ يديهِ وقالَ: «﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب:٣٣]، **اللَّهُمَّ هؤلاءِ أَهْلِي**»، قال واثلةُ: فقلتُ مِنْ ناحيةِ البيتِ: وأنا يا رَسُولَ اللهِ مِنْ أهلِكَ؟ قالَ: «**وأنتَ مِنْ أَهْلِي**»، قالَ واثلةُ: إنها لَمِنْ أَرْجى ما أرتَجِي. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٤٥).

١٥٣٢١. (حسن صحيح) عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا يبْغِضُنا أهلَ البيتِ رَجُلٌ إلا أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٤٦) (الصحيحة رقم: ٢٤٨٨).

١٥٣٢٢. (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي مِنْ بَعْدِي**» (الصحيحة رقم: ١٨٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٣١٥).

١٥٣٢٣. (صحيح) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت لي: كان رسول الله ﷺ يقول لي: «**أَمْرُكُنَّ مِمَّا يُهِمُّنِي بَعْدِي، وَلَنْ يَصْبِرَ عَلَيْكُنَّ إِلَّا الصَّابِرُونَ**» ثم قالت: فَسَقَى اللهُ أَبَاكَ مِنْ سَلْسَبِيلِ الجَنَّةِ، وكان عبد الرحمن بن عوف قد وصلهن بمال، فبيع بأربعين ألفا. (الصحيحة رقم: ١٥٩٤) (صحيح الجامع رقم١٣٧٩) (راجع باب مناقب عبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عَوْفٍ رضي الله عنه).

باب فضل من شهد بدرًا

١٥٣٢٤. (حسن صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**فَلَعَلَّ الله، اطَّلَعَ الله عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ** (وفي رواية: **إن الله تعالى أطلع على أهل بدر**)، **فقَالَ: اعمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٦٥٤) (صحيح الجامع رقم: ١٧١٩).

١٥٣٢٥. (صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إن الله** عز وجل (وفي لفظ: **أن الله**) **اطَّلَعَ الله عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فقَالَ: اعمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ**» (الصحيحة رقم: ٢٧٣٢).

١٥٣٢٦. (صحيح) عن أبي هُريرةَ أنَّ رَجُلا مِنَ الأَنصارِ عَمِيَ، فَبَعَثَ إلى رسولِ اللهِ أنْ تعالَ فاخْطُطْ في داري مَسْجِدًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًّى، فَجَاءَ رسولُ اللهِ واجتمعَ إليهِ قومُهُ، وبَقِيَ رجلٌ منهمْ فقالَ رسولُ اللهِ: «**أين فُلانٌ؟**» فغَمَزه بعضُ القومِ: إنه وإنه، فقال رسول الله: «**أليسَ قدْ شَهِدَ بَدْرًا؟**» قالُوا: بَلَى يا رسولَ اللهِ، ولكنهُ كَذا وكَذا، فقالَ رسولُ اللهِ: «**لعلَّ اللهَ اطَّلَعَ على أهلِ بدرٍ فقالَ: اعمَلُوا**

ما شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لكُمْ» [صحيح (لكن الراجح أن أخر الحديث إنما هو في خاطب بنَ أبي بَلْتَعَة كما في الحديث بعده) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٢٠)].

١٥٣٢٧. (صحيح) عن جابرٍ أنَّ حَاطِبَ بنَ أبي بَلْتَعَةَ كَتَبَ إلى أهلِ مكة يذكُرُ أَنَّ رسولَ اللهِ يُرِيدُ غَزْوَهُمْ، فدُلَّ رسولُ اللهِ على المَرأةِ التي مَعَها الكتابُ، فأَرسلَ إليها، فأَخَذَ كتابَها مِن رأسِها، فقالَ: **«يا حاطِبُ أفعلتَ؟»** قالَ: نَعَمْ إنِّي لَمْ أفعلْهُ غِشًّا لرسولِ اللهِ، ولا نِفاقًا، ولَقَدْ عَلِمْتُ أنَّ اللهَ سَيُظْهِرُ رسولَهُ، ويُتِمُّ أَمرَهُ، غيرَ أني كنتُ غريبًا بَيْنَ ظَهْرانَيْهِمْ، فكانتْ أَهْلي مَعَهُم، فأَرَدْتُ أنْ أَتَّخِذَها عندَهُمْ يَدًا، فقالَ عمرُ بن الخطابِ: أَلا أَضْرِبُ رَأْسَ هذا؟ فقالَ رسولُ اللهِ: **«أَتَقْتُلُ رَجُلًا مِنْ أهلِ بَدْرٍ؟ وما يُدرِيكَ لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ على أَهْلِ بَدْرٍ، فقالَ: اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٢١) (التعليقات الحسان علي صحيح ابن حبان رقم: ٤٧٧٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٣٢/ ج٦/ ٥٢١).

١٥٣٢٨. (صحيح) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ، أَوْ مَلَكٌ، إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«مَا تَعُدُّونَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا فِيكُمْ؟ قَالُوا: خِيَارَنَا، قَالَ: كَذلِكَ هُمْ عِنْدَنَا، خِيَارُ الْمَلَائِكَةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٥٩) (الضعيفة تحت رقم٥٨٨٨/ ١٢/ ٨٠٩).

١٥٣٢٩. (صحيح) عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه -وكان أبوه من أهل بدر وجده من أهل العقبة- قال: أتى جبريل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: **«ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: من أفضل المسلمين. قال: وكذلك من شهد فينا من الملائكة»** (الصحيحة رقم: ٢٥٢٨).

باب فضل من شهد الحديبية

١٥٣٣٠. (صحيح) عن جابر مرفوعًا: **«لَنْ يَدْخُلَ النَّارَ رَجُلٌ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ»** (الصحيحة رقم: ٢١٦٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٢٣) (الضعيفة تحت رقم٢٢٤٨/ ج٥/ ص٢٧٥).

١٥٣٣١. (صحيح) عن حفصة مرفوعًا: **«إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلَ النَّارَ أَحَدٌ إِنْ شَاءَ اللهُ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ»** (صحيح الجامع رقم: ٢٤٨٢).

١٥٣٣٢. (صحيح) عن سعد مولى حاطب بن أبي بلتعة مرفوعًا: **«لَنْ يَلِجَ النَّارَ أَحَدٌ شَهِدَ بَدْرًا أَوْ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ»** (صحيح الجامع رقم: ٥٢٢٧).

١٥٣٣٣. (صحيح على شرط مسلم) عن أم مبشر قالت: جاء غلام حاطب، فقال: وَاللهِ لَا يَدْخُلُ حَاطِبٌ الجَنَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«كَذَبْتَ، قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ»** (الصحيحة تحت رقم: ٢١٦٠) (٥/ ١٩٢).

١٥٣٣٤. (صحيح) عن جابر بن عبد الله يقول: أخبرتني أم مبشر أنها سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول عند حفصة: «**لَا يَدْخُلُ النَّارَ إِنْ شَاءَ اللهُ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ، الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا**». قالت: بلى يارسول الله ! فَانْتَهَرَهَا، فقالت حفصة: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قد قال الله** عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾» (الصحيحة تحت رقم: ٢١٦٠) (٥/ ١٩٢).

١٥٣٣٥. (صحيح) عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ: «**إِنِّي لأَرْجُو أَنْ لا يَدْخُلَ النَّارَ أَحَدٌ إِنْ شَاءَ اللهُ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ**» قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَلَيْسَ قَالَ اللهُ: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ [مريم:٧١] قَالَ فَلَمْ تَسْمَعِيهِ: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾» (ظلال الجنة رقم: ٨٦٠).

١٥٣٣٦. روفي رواية عنها: قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ وَهُوَ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ: «**لا يَدْخُلُ النَّارَ رَجُلٌ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ**» فَقَالَتْ حَفْصَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ [مريم:٧١] قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**فَمَهْ** ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا ﴾» (ظلال الجنة رقم: ٨٦١).

باب فضل المهاجرين

١٥٣٣٧. (صحيح على شرط مسلم) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أتعلم أول زمرة تدخل الجنة من أمتي؟**»، قلت: الله ورسوله أعلم، فقال: «**المهاجرون يأتون يوم القيامة إلى باب الجنة ويستفتحون، فيقول لهم الخزنة: أو قد حوسبتم؟ فيقولون: بأي شيء نحاسب وإنما كانت أسيافنا على عواتقنا في سبيل الله حتى متنا على ذلك؟ قال: فيفتح لهم، فيقيلون فيه أربعين عاما قبل أن يدخلها الناس**» (الصحيحة رقم: ٨٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٩٦) (صحيح الجامع رقم: ٩٦).

١٥٣٣٨. (صحيح) عن أبي سَعِيدٍ الخُدْريِّ قال: قالَ رسولُ اللهِ: «**للمُهَاجِرِينَ مَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ يَجْلِسُونَ عليها يَوْمَ القيامةِ قَدْ أَمِنُوا مِنَ الفَزَعِ**». قال أبو سعيد الخُدْري: والله، لو حَبَوْتُ بها أحدًا، لَحَبَوْتُ بها قومي. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٥٨٢) (الصحيحة رقم: ٣٥٨٤) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٦٣) مكرر في كتاب الإمارة والقضاء باب الحث على الهجرة.

باب فضل الأنصار

١٥٣٣٩. (صحيح) عن زَيْدِ بنِ أَرْقَم: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَنَسِ بنِ مَالِكٍ يُعَزِّيهِ فِيمَنْ أُصِيبَ مِنْ أَهْلِهِ وَبَنِي عَمِّهِ يَوْمَ الحَرَّةِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنِّي أُبَشِّرُكَ بِبُشْرَى مِنَ اللهِ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَلِذَرَارِيِّ الأَنْصَارِ وَلِذَرَارِيِّ ذَرَارِيهِمْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٠٢).

١٥٣٤٠ . (صحيح) عن أَنَسٍ أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اللّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، وَلأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ وَلِنِسَاءِ الأَنْصَارِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٠٩).

١٥٣٤١ . (صحيح لغيره دون: «وجيرانهم») رِفاعةَ بنِ رافع الزُّرَقِي قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللهُمَّ اغفِرْ للأَنْصار، ولذَراري الأنصارِ، ولذراري ذَراريهِمْ، ولمواليهِمْ، ولجيرانهِمْ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٩٥).

١٥٣٤٢ . (صحيح) عن أنسِ بنِ مالك أنَّ النبيَّ خَرَجَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا عاصبًا رأسَهُ، فَتَلَقَّاهُ ذَراريُّ الأنصارِ وخَدَمُهُمْ ما هُمْ بوجُوهِ الأنصارِ يومَئِذٍ، فقالَ: «والذي نَفْسي بيدهِ إنِّي لأُحِبُّكُمْ» مَرَّتينِ أو ثلاثًا، ثُمَّ قالَ: «إنَّ الأنصارَ قَدْ قَضَوُا الذي عَلَيْهِمْ، وبَقِيَ الذي عَلَيْكُمْ، فأَحْسِنُوا إلى مُحْسِنِهِمْ، وتَجاوَزُوا عَنْ مُسِيئهِمْ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٩٣) (الصحيحة رقم: ٩١٦).

١٥٣٤٣ . (صحيح) عن أنس أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج ذات يوم وهو معصوب الرأس، قال: فتلقاه الأنصار ونساؤهم وأبناؤهم، فإذا هو بوجوه الأنصار فقال: «وَالذي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لأُحِبُّكُمْ»، وقال: «إِنَّ الأَنْصَارَ قَدْ قَضَوْا مَا عَلَيْهِمْ، وَبَقِيَ مَا عَلَيْكُمْ فَأَحْسِنُوا إِلَى مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ» (صحيح موارد الظمآن تحت رقم: ٢٢٩٣/ هامش) (الصحيحة تحت رقم: ٩١٦).

١٥٣٤٤ . (صحيح على شرطهما) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن الأنصار عيبتي التي أويت إليها، فاقبلوا من محسنهم، واعفوا عن مسيئتهم، فإنهم قد أدوا الذي عليهم، وبقي الذي لهم» (الصحيحة تحت رقم: ٩١٦/ ج٢/ ٥٨٦).

١٥٣٤٥ . (صحيح) عن أنس مرفوعًا: «إن الأنصار قد قضوا الذي عليهم وبقي الذي عليكم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم» (صحيح الجامع رقم: ١٥٨٧).

١٥٣٤٦ . (صحيح) قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الأنصار كرشي وعيبتي وإن الناس سيكثرون وهم يقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم» (صحيح الجامع رقم: ٢٧٩٢) (الصحيحة رقم: ٣٦٠٦).

١٥٣٤٧ . (صحيح) عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول على المنبر للأنصار: «ألا إن الناس دثاري والأنصار شعاري، لو سلك الناس واديًا وسلكت الأنصار شعبة لاتّبعت شعبة الأنصار، ولولا الهجرة لكنت رجلًا من الأنصار، فمن ولي أمر الأنصار فليحسن إلى محسنهم وليتجاوز عن مسيئهم، ومن أفزعهم فقد أفزع هذا الذي بين هاتين، وأشار إلى نفسه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» (الصحيحة رقم: ٩١٧).

١٥٣٤٨. (حسن صحيح) عن الطُّفَيْلِ بنِ أُبيِّ بنِ كَعْبٍ، عن أَبِيهِ قالَ: قالَ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَوْلا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الأَنْصَارِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٨٩٩).

١٥٣٤٩. (صحيح) عن أبي هُريرةَ قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لولا الهِجْرَةُ، لَكُنْتُ امرءًا مِنَ الأنصارِ، ولَوْ يندفِعُ الناسُ شعبًا، والأنصارُ في شِعْبِهِمْ، لاندفَعْتُ مَعَ الأنصارِ في شِعْبِهِمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٩٢).

١٥٣٥٠. (صحيح) عن أُبي مرفوعًا: «**لولا الهِجْرَةُ، لَكُنْتُ امرءًا مِنَ الأنصارِ، ولو سلك الناس واديًا أو شعبًا لكنت مع الأنصار**» (صحيح الجامع رقم: ٥٣١١).

١٥٣٥١. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لِي: «**لَا يُبْغِضُ الأَنْصَارَ رجل يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٠٦) (المشكاة رقم: ٦٢٥٠) (هداية الرواة رقم: ٦٢٠٢) (الصحيحة رقم: ١٢٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٥٩٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢١٥).

١٥٣٥٢. (صحيح) عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الأَنْصَارُ شِعَارٌ وَالنَّاسُ دِثَارٌ. وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ اسْتَقْبَلُوا وَادِيًا أَوْ شِعْبًا، واسْتَقْبَلَتِ الأَنْصَارُ وَادِيًا، لَسَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصَارِ. وَلَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَءًا مِنَ الأَنْصَارِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٣) (الصحيحة رقم: ١٧٦٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٧٩١).

١٥٣٥٣. (حسن صحيح) عن الحَارِثَ بنَ زياد صاحبَ رسولِ الله يقولُ: قالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أَحَبَّ الأنصارَ، أَحبَّهُ اللهُ يومَ يَلْقاهُ، ومَنْ أَبْغَضَ الأنصارَ، أَبغضَهُ اللهُ يَومَ يَلْقاهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٩١) (الصحيحة تحت رقم: ٩٩١، ١٦٧٢) (٤/ ٢٣٥).

١٥٣٥٤. (حسن) عن الحارث بن زياد الساعدي الأنصاري: أنه أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الخندق وهو يبايع الناس على الهجرة، فقال: يا رسول الله بايع هذا، قال: ومن هذا؟ قال: ابن عمي حوط بن يزيد أو يزيد بن حوط، قال: فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا أبايعك إن الناس يهاجرون إليكم، ولا تهاجرون إليهم، والذي نفس محمد بيده لا يحب رجل الأنصار حتى يلقى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى إلا لقي الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى وهو يحبه ولا يبغض رجل الأنصار حتى يلقى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى إلا لقي الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى وهو يبغضه**» (الصحيحة رقم: ١٦٧٢) (صحيح الجامع رقم: ١٩٧٩).

١٥٣٥٥. (صحيح على شرط الشيخين) عَنِ الْبَرَاءِ بْنَ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أَحَبَّ الأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللهُ. وَمَنْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ١٦٢) (الصحيحة رقم: ٩٩١) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٥٣).

١٥٣٥٦. (حسن) عن قُدامةَ بن إبراهيم قال: رأيتُ الحَجَّاجَ يضرِبُ عبَّاسَ بن سهل في إمرةِ ابن الزُّبير، فأَتاه سهلُ بنُ سعدٍ وهو شيخٌ كبير، له ضفيرتان، وعليهِ ثوبان إزارٌ ورداءٌ، فوَقَفَ بين السِّماطَيْنِ، فقال: يا حَجَّاجُ، أَلا تَحْفَظُ فينا وصيةَ رسولِ اللهِ؟ قالَ: وما أوصى بهِ رسول اللهِ فيكُمْ؟ قالَ: **«أوصى أنْ يُحْسَنَ إلى مُحسنِ الأنصارِ، ويُعفى عَنْ مُسِيئهِمْ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٩٤).

١٥٣٥٧. (صحيح) عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: أتى أُسَيْدُ بن حُضَيْرٍ الأَشْهلي النَّقيبُ إلى رسولِ اللهِ فَذَكَرَ لَهُ أهلَ بيتٍ مِنَ الأنصارِ فيهِمْ حَاجَةٌ، قالَ: وقد كانَ قَسَمَ طعامًا، فقالَ النبيُّ ﷺ: **«تركتَنا حتى ذَهَبَ ما في أيدينا، فإذا سَمِعْتَ بشيءٍ قَدْ جاءنا، فاذكُرْ لي أهلَ البيتِ»**، قالَ: فجَاءَهُ بعدَ ذلكَ طعامٌ مِنْ خَيبر: شعيرٌ وتمْرٌ، قالَ: وجُلُّ أهلِ ذلكَ البيتِ نِسْوةٌ، قالَ: فقَسَمَ في الناسِ، وقَسَمَ في الأنصارِ، فأَجزَلَ، وقَسَمَ في أهلِ ذلكَ البيتِ، فأجزَلَ، فقالَ لَهُ أُسيدُ بنُ حُضير يشكُرُ لَهُ: جزاكَ اللهُ يا نبيَّ اللهِ عَنَّا أَطْيَبَ الجزاءِ أو قال: خيرًا فقالَ: **«وأنتُمْ مَعْشَرَ الأنصارِ فجَزاكُمُ اللهُ أَطْيبَ الجزاءِ أو قالَ: خيرًا ما عَلِمْتُكُمْ، أعِفَّةٌ صُبُرٌ، وسَتَرَوْنَ بَعْدي أَثَرةً في الأمرِ والعَيْشِ، فاصبِرُوا حتى تَلْقَوْني على الحَوضِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٩٧).

١٥٣٥٨. (صحيح) عن أنس قال: أتى أسيد بن الحضير النقيب الأشهلي إلى رسول الله ﷺ يكلمه في أهل بيت من بني ظفر عامتهم نساء فقسم لهم رسول الله ﷺ من شيء قسمه بين الناس، فقال رسول الله ﷺ: **«تَرَكْتَنَا يَا أُسَيْدُ حَتَّى ذَهَبَ مَا فِي أَيْدِينَا، فَإِذَا سَمِعْتَ بِطَعَامٍ قَدْ أَتَانِي فَأْتِنِي فَاذْكُرْ لِي أَهْلَ ذَلِكَ الْبَيْتِ، أَوِ اذْكُرْ لِي ذَاكَ»** فمكث ما شاء الله ثم أتى رسول الله ﷺ طعام من خيبر وشعير وتمر فقسم النبي ﷺ في الناس، قال: ثم قسم في الأنصار فأجزل قال: ثم قسم في أهل ذلك البيت فأجزل، فقال له أسيد شاكرا له: جزاك الله أي رسول الله أطيب الجزاء أو أخير شك عاصم قال: فقال رسول الله ﷺ: **«وأنتم معشرَ الأنصار! فجزاكم الله خيرًا -أو: أطيب الجزاء-، فإنكم -ما علمتُ- أَعِفَّةٌ صُبُرٌ، وسَتَرونَ بعدي أَثَرةً في القَسْمِ والأمر، فاصبروا حتى تَلْقَوْني على الحَوْضِ»** (الصحيحة رقم: ٣٠٩٦).

١٥٣٥٩. (صحيح) عن أنس رضي الله عنه قال: دعا رسولُ الله ﷺ الأنصار ثم قال: **«أما بعد ستروه بعدي أثَرَةً، فاصْبِروا حتّى تَلْقَوْني»** (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١١٠٢).

١٥٣٦٠. (صحيح الشطر الثاني) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ عن أَبي طَلْحَةَ قَالَ: قَالَ لِي رسولُ اللهِ ﷺ: **«اقْرِئْ قَوْمَكَ السَّلَامَ فَإِنَّهُمْ مَا عَلِمْتُ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ»** (ضعيف الترمذي رقم: ٣٩٠٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣٠٩٦/ ج٧/ ٢٥٦) (المشكاة رقم: ٦٢٥١) (هداية الرواة رقم: ٦٢٠٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٥٤).

١٥٣٦١. (صحيح) عن عائشة قالت: قال رسولُ اللهِ: «**ما ضَرَّ امرأةً نَزَلَتْ بينَ بَيْتَيْنِ مَنَ الأنصارِ، أو نَزَلَتْ بينَ أَبَوَيْها**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٩٦) (الصحيحة رقم: ٣٤٣٤).

١٥٣٦٢. (صحيح) عن أنس قال: مرَّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بحيٍّ بني النجار، وإذا جوارٍ يضربن بالدف، يقلن:

نحن جوارٍ من بني النجارِ ... يا حبَّذا محمدٌ من جارِ

فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللهُ يَعْلَمُ أنَّ قلبي يُحبُّكُنَّ**» (الصحيحة رقم: ٣١٥٤) مكرر في كتاب النكاح باب إعلان النكاح بالصوت وضرب الدف.

١٥٣٦٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن أنس بن مالك: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كان يقولُ: «**إنّ الخيرَ خيرُ الآخرةِ**»، أو قال: «**اللهم لا خير إلا خيرُ الآخرة فاغفر للأنصارِ والمهاجرة**» (الصحيحة رقم: ٣١٩٨).

١٥٣٦٤. (صحيح) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أُتِيَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقيل له: هذه الأنصار؛ رجالها ونساؤها في المسجد يبكون قال: «**وما يبكيها؟!**». قال: يخافون أن تموت، قال: فخرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعليه ملحفة متعطفًا بها على منكبيه، وعليه عصابة دسماء، حتى جلس على المنبر، وكان آخر مجلس جلسه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**أمّا بعدُ؛ أيّها الناسُ إنّ النّاس يكثرون وتقلُّ الأنصارُ؛ حتى يكونُوا كالملح في الطعامِ، فمن وَليَ منكُم أمرًا من أمّةِ محمّدٍ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **فاستطاعَ أن يضرّ فيه أحدًا أو ينفعَه؛ فليقبلْ من محسنِهم، ويتجاوزْ عن مُسيئهم**» (الصحيحة رقم: ٣٤٣٠).

١٥٣٦٥. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: مر أبو بكر بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون، فقال: ما يبكيكم؟!، قالوا: ذكرنا مجلس رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منا، فدخل على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأخبره بذلك فخرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فصعد المنبر، ولم يصعده بعد ذلك اليوم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «**أوصيكم بالأنصار؛ فإنهم كَرِشي وعَيبتي، وقد قضوا الذي عليهم، وبقي الذي لهم، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٣٠) (٧/ ١٢٧٣).

١٥٣٦٦. (صحيح) عن أبي قتادة الأنصاري قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول على المنبر للأنصار: «**ألا إن الناس دثاري، والأنصار شعاري...**». الحديث وفيه: «**فمن ولي من أمرهم شيئًا؛ فليحسن إلى محسنهم، وليتجاوز عن مسيئهم، ومن أفزعهم؛ فقد أفزع هذا الذي بين هاتين**»؛

وأشار إلى نفسه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفي لفظ: وأشار إلى صدره، يعني: قلبه. (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٣٠) (٧/ ١٢٧٣-١٢٧٤).

١٥٣٦٧. (حسن) عن عبدالرحمن بن جابر بن عبدالله عن أبيه: أنه خرج يوم الحَرَة، فكبت قدمه بحجر، فقال: تعس من أخاف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ! قلت: ومن أخاف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ أَخافَ هذا الحيَّ من الأنصارِ؛ فقدْ أخافَ ما بين هذين؛ يعني: جَنْبَيْه»** (الصحيحة رقم: ٣٤٣٣).

١٥٣٦٨. (صحيح) عن علي بن زيد قال: بلغ مصعب بن الزبير عن عريف الأنصار شيء؛ فهمّ به، فدخل عليه أنس بن مالك، فقال له: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«استوصُوا بالأنصار خيرًا -أو قال: معرُوفًا-؛ اقبلُوا من مُحْسِنهم، وتجاوزُوا عن مُسيئهم»** فألقى مصعب نفسه عن سريره؛ وألزق خده بالبساط، وقال: أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على الرأس والعين؛ فتركه. (الصحيحة رقم: ٣٥٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٩٥٩).

١٥٣٦٩. (صحيح) عن عبدالله قال: قال لنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنكم سترون بعدي أثرة وأمورًا تنكرونها»**، قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟! قال: **«أدّوا إليهم حقهم، وسلوا الله حقكم»** (الصحيحة رقم: ٣٥٥٥).

١٥٣٧٠. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: خرج علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: **«ألا إنّ لكل شيء تركة وضيعة، وإن تركَتي وضيعتي الأنصار، فاحفظوني فيهم»** (الصحيحة رقم: ٣٥٦٠) (صحيح الجامع رقم: ٥١٧٣).

١٥٣٧١. (صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: جمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ناسًا من الأنصار، فقال: **«إن قريشًا حديث عهد بجاهلية ومصيبة، وإني أردت أن أجبرهم وأتألّفهم، أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا، وترجعون برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى بيوتكم؟!»**. قالوا: بلى. قال: **«لو سلك الناس واديًا، وسلكت الأنصار شعبًا؛ لسلكت وادي الأنصار، أو شعب الأنصار»** (الصحيحة رقم: ٣٥٩٠).

١٥٣٧٢. (صحيح) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا أَعْطَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَعْطَى مِنْ تِلْكَ الْعَطَايَا فِي قُرَيْشٍ وَقَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ وَجَدَ هَذَا الحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أَنْفُسِهِمْ، حَتَّى كَثُرَتْ فِيهِمُ الْقَالَةُ حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ: لَقِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا الحَيَّ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْكَ فِي أَنْفُسِهِمْ لِمَا صَنَعْتَ فِي هَذَا الْفَيْءِ الَّذِي

أَصَبْتَ، قَسَمْتَ فِي قَوْمِكَ، وَأَعْطَيْتَ عَطَايَا عِظَامًا فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُ فِي هَذَا الحَيِّ مِنَ الْأَنْصَارِ شَيْءٌ، قَالَ: «**فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ يَا سَعْدُ؟**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَنَا إِلَّا امْرُؤٌ مِنْ قَوْمِي، وَمَا أَنَا؟ قَالَ: «**فَاجْمَعْ لِي قَوْمَكَ فِي هَذِهِ الْحَظِيرَةِ**»، قَالَ: فَخَرَجَ سَعْدٌ، فَجَمَعَ الْأَنْصَارَ فِي تِلْكَ الحَظِيرَةِ، قَالَ: فَجَاءَ رِجَالٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ، فَتَرَكَهُمْ، فَدَخَلُوا وَجَاءَ آخَرُونَ، فَرَدَّهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا أَتَاهُ سَعْدٌ فَقَالَ: قَدِ اجْتَمَعَ لَكَ هَذَا الحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا قَالَةٌ بَلَغَتْنِي عَنْكُمْ وَجِدَةٌ وَجَدْتُمُوهَا فِي أَنْفُسِكُمْ، أَلَمْ آتِكُمْ ضُلَّالًا فَهَدَاكُمُ اللهُ؟ وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمُ اللهُ؟ وَأَعْدَاءً فَأَلَّفَ اللهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ؟**»، قَالُوا: بَلِ اللهُ وَرَسُولُهُ أَمَنُّ وَأَفْضَلُ. قَالَ: «**أَلَا تُجِيبُونَنِي يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ**» قَالُوا: وَبِمَاذَا نُجِيبُكَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَللهِ وَلِرَسُولِهِ المَنُّ وَالْفَضْلُ. قَالَ: «**أَمَا وَاللهِ لَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ فَلَصَدَقْتُمْ وَصُدِّقْتُمْ، أَتَيْتَنَا مُكَذَّبًا فَصَدَّقْنَاكَ، وَمَخْذُولًا فَنَصَرْنَاكَ، وَطَرِيدًا فَآوَيْنَاكَ، وَعَائِلًا فَآسَيْنَاكَ، أَوَجَدْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ فِي لُعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا، تَأَلَّفْتُ بِهَا قَوْمًا لِيُسْلِمُوا، وَوَكَلْتُكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ؟ أَفَلَا تَرْضَوْنَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللهِ فِي رِحَالِكُمْ؟ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ شِعْبًا، وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَسَلَكْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ، اللهُمَّ ارْحَمِ الْأَنْصَارَ، وَأَبْنَاءَ الْأَنْصَارِ، وَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ**» قَالَ: فَبَكَى الْقَوْمُ، حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ، وَقَالُوا: رَضِينَا بِرَسُولِ اللهِ قِسْمًا وَحَظًّا، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَتَفَرَّقُوا. (تخريج فقه السيرة ٤٧٦).

١٥٣٧٣. (حسن) عن عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: أَتَتِ الأَنْصَارُ النَّبِيَّ ﷺ بِجَمَاعَتِهِمْ فَقَالُوا: إِلَى مَتَى نَنْزَعُ مِنْ هَذِهِ الآبَارِ؟ فَلَوْ أَتَيْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَدَعَا اللهَ لَنَا، فَفَجَّرَ لَنَا مِنْ هَذِهِ الجِبَالِ عُيُونًا، فَجَاؤُوا بِجَمَاعَتِهِمْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَآهُمْ قَالَ: «**مَرْحَبًا وَأَهْلًا لَقَدْ جَاءَ بِكُمْ إِلَيْنَا حَاجَةٌ**»، قَالُوا: إِي وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «**فَإِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئًا إِلَّا أُوتِيتُمُوهُ، وَلَا أَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَانِيهِ**». فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالُوا: الدُّنْيَا تُرِيدُونَ اطْلُبُوا الآخِرَةَ، فَقَالُوا بِجَمَاعَتِهِمْ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ لَنَا أَنْ يَغْفِرَ لَنَا، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَوْلَادِنَا مِنْ غَيْرِنَا قَالَ: «**وَأَوْلَادِ الأَنْصَارِ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَوَالِينَا قَالَ: «**وَمَوَالِي الأَنْصَارِ**» (الضعيفة تحت رقم٦٣٩٩/ ١٣/ ٩٠٠، ٩٠١).

باب في أيِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ

١٥٣٧٤. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِّ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَيْرُ دِيَارِ الأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ**» وفي رواية: «**خَيْرُ الأَنْصَارِ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩١٢، ٣٩١٣).

١٥٣٧٥. (صحيح) قالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا أخبرُكم بخيْرِ دُورِ الأنصارِ أو بخيْرِ الأنصار**»؟! قالوا: بلَى يا رسولَ الله ! قال: «**بَنُو النّجارِ، ثمّ الذين يلونَهم؛ بَنُو عبدِ الأشهلِ، ثمّ الذين يلونَهم؛ بنُو الحارثِ بن الخزرجِ، ثمّ الذين يلونَهم؛ بنُو ساعدةَ، ثمّ قال بيدَيهِ، فقبضَ أصابِعه ثمّ بسطهُنَّ** كالرامي بيدهِ، قال: **وفي دُورِ الأنصارِ كلِّها خيرٌ**» (الصحيحة رقم: ٣٤٥٩).

باب في فضل الشام واليمن

١٥٣٧٦. (صحيح على شرط الشيخين) عن عبد الله بن عمر أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دعا فقال: «**اللهم بارك لنا في مكتنا، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم بارك لنا في شامنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدنا**». فقال رجل: يا رسول الله، وفي عراقنا، فأعرض عنه فردها ثلاثًا، كل ذلك يقول الرجل: وفي عراقنا، فيعرض عنه، فقال: «**بها الزلازل والفتن، وفيها يطلع قرن الشيطان**» (الصحيحة رقم: ٢٢٤٦) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣١٠/ رقم٤ـ هامش).

١٥٣٧٧. (صحيح) عن ابن عمر: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا**» قالوا: وفي نجدنا؟ قال: «**اللهم بارك لنا في شامنا، وبارك لنا في يمننا**» وفي نجدنا؟ قال: «**هناك الزلازل والفتن وبها**، أو قال: **منها يخرج قرن الشيطان**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٥٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٨٦).

١٥٣٧٨. (صحيح لغيره) عنِ الْعِرْبَاضِ بن سَارِيَةَ عَنِ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ قام يَوْمًا في الناس فقال: «**أَيُّهَا الناس تُوشِكُونَ أَنْ تَكُونُوا أجنادا مُجَنَّدَةً جُنْدٌ بِالشَّامِ وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ**» فقال بن حَوَالَةَ: يا رَسُولَ اللهِ إن أَدْرَكَنِي ذلك الزَّمَانُ فَاخْتَرْ لي قال: «**إني أَخْتَارُ لك الشَّامَ، فإنه خِيْرَةُ الْمُسْلِمِينَ، وَصَفْوَةُ اللهِ من بِلادِهِ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا صَفْوَتَهُ من خَلْقِهِ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ وَلْيَسْقِ من غُدُرِهِ فإن اللهَ قد كَفَلَ لي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٨٨).

باب في ما جاء في الشام وأهله

١٥٣٧٩. (صحيح) عن ابنِ حَوَالَةَ قالَ: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سَيَصِيرُ الأمْرُ إلَى أَنْ تَكُونُوا جُنُودًا مُجَنَّدَةً: جُنْدٌ بالشَّامِ، وَجُنْدٌ باليَمَنِ، وَجُنْدٌ بالعِرَاقِ**». قالَ ابنُ حَوَالَةَ: خِرْ لِي

يَارَسُولَ الله إنْ أدْرَكْتُ ذلِكَ، فقالَ: «**عَلَيْكَ بالشَّامِ، فإنَّهَا خِيرَةُ الله مِنْ أرْضِهِ، يَجْتَبي إلَيْهَا خيرَتَهُ مِنْ عِبادِهِ، فأمَّا إذْ أبَيْتُمْ فعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُم وَاسْقُوا مِنْ غُدُرِكُم، فإنَّ الله تَوَكَّلَ لِي بالشَّامِ وَأهْلِهِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٤٨٣) (رقم: ٢٢٤٤) ط غراس(المشكاة رقم: ٦٢٧٦) (هداية الرواة رقم: ٦٢٢٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٨٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٥٩) (الضعيفة تحت رقم٦٧٧٥/ ١٤/ ٦١٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سَتُجَنَّدُونَ أجْنَادًا: جُنْدًا بالشَّامِ، وَجُنْدًا بالْعِرَاقِ، وَجُنْدًا بالْيَمَنِ**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ اخْتَرْ لِي، قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بالشَّامِ، فَمَنْ أبَى فَلْيَلْحَقْ بيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ، فَإنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ تَكَفَّلَ لِي بالشَّامِ وَأهْلِهِ**» (تخريج فضائل الشام ودمشق رقم ٢) (الضعيفة تحت رقم٦٧٧٥/ ١٤/ ٦١٨).

١٥٣٨٠. (صحيح) عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ قالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ نُؤَلِّفُ الْقُرْآنَ مِنَ الرِّقَاعِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**طُوبَى لِلشَّامِ**». فَقُلْنَا لأيٍّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: «**لأنَّ مَلائِكَةَ الرَّحمنِ بَاسِطَةٌ أجْنِحَتَها عَلَيْهَا**» وفي رواية: «**إنَّ ملائكةَ الرحمنِ لباسطةٌ أجنحتَها عليه**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٥٤) (الصحيحة رقم: ٥٠٣)و(ج٢/ ص٥) (المشكاة رقم: ٦٢٧٣) (هداية الرواة رقم: ٦٢٢٦) (الضعيفة تحت رقم٦٧٧٧/ ١٤/ ٦٤١) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٢٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣١١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٩٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٣٠).

١٥٣٨١. (صحيح) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا حِينَ قَالَ: «**طُوبَى لِلشَّامِ، طُوبَى لِلشَّامِ**» قُلْتُ: مَا بَالُ الشَّامِ؟ قَالَ: «**الْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أجْنِحَتِهَا عَلَى الشَّامِ**» وفي رواية: «**لأهل الشام**» (تخريج فضائل الشام ودمشق رقم ١).

١٥٣٨٢. (صحيح) عن بَهْزُ بنُ حَكِيمٍ عَنْ أبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أيْنَ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «**هَاهُنَا**». وَنَحَا بِيدِهِ، نَحْوَ الشَّامِ. (صحيح الترمذي رقم: ٢١٩٢/ م) (فضائل الشام رقم: ١٣).

١٥٣٨٣. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لن تبرح هذه الأمة منصورين أينما توجهوا لا يضرهم من خذلهم من الناس حتى يأتي أمر الله**» (فضائل الشام رقم: ٦).

١٥٣٨٤. (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ستَخْرُجُ عليكُمْ نارٌ في آخرِ الزمانِ مِنْ حَضْرَ موتَ تَحْشُرُ الناسَ**» قالَ: قلنا: بما تأمُرُنا يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**عليكُمْ بالشامِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣١٢) (فضائل الشام رقم: ١١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٩٦) مكرر في كتاب الفتن والملاحم باب في المعقل من الملاحم.

١٥٣٨٥ . (صحيح) عنْ عَبْدِالله بنِ عَمْرٍو قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ فَخِيَارُ أَهْلِ الأَرْضِ أَلْزَمُهُمْ مُهَاجَرَ إبْرَاهِيمَ، وَيَبْقَى فِي الأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُوهُمْ تَقْذَرُهُمْ نَفْسُ الله وَتَحْشُرُهُمْ النَّارُ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٩١)(الصحيحة رقم: ٣٢٠٣) (مناقب الشام ابن تيمية ص٨٢) راجع كتابي (تراجع العلامة الألباني رقم: ٤).

١٥٣٨٦ . (حسن) عن يحيى بن سعيد أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَتَبَ إِلَى سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ: أَنْ هَلُمَّ إِلَى الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ (يعني: الشام). فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَلْمَانُ: إِنَّ الأَرْضَ لَا تُقَدِّسُ أَحَدًا، وَإِنَّمَا يُقَدِّسُ الإِنْسَانَ عَمَلُهُ. (تخريج أحاديث فضائل الشام ص٦) (قصة المسيح الدجال ونزول عيسى ص: ٣٥) (الصحيحة ج٦/ ٨٥٠) (ج٥/ ٣٠٥).

١٥٣٨٧ . (صحيح لغيره) عن أبي أمامة مرفوعًا: «**صفوة الله من أرضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده ولتدخلن الجنة من أمتي ثلة لا حساب عليهم ولا عذاب**» (الصحيحة رقم: ١٩٠٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٦٥).

١٥٣٨٨ . (صحيح) عن قُرَّةَ بن إياس قالَ: قال رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا فَسَدَ أهلُ الشامِ، فلا خَيْرَ فيكُمْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣١٣).

١٥٣٨٩ . (صحيح) عن جبير بن نفير قال: قال عبدالله بن حوالة: كنا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فشكونا إليه العُري والفقر وقلة الشيء، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أبشروا؛ فوالله! لأنا من كثرة الشيء أخوف عليكم من قلته، والله لا يزال هذا الأمر فيكم حتى يفتح الله عَزَّ وَجَلَّ أرض فارس، وأرض الروم، وأرض حِمير، وحتى تكونوا أجنادًا ثلاثة: جندًا بالشام، وجندًا بالعراق، وجندًا باليمن، وحتى يعطى الرجل المئة فيسخطها**». قال ابن حوالة: قلت: يا رسول الله! ومن يستطيع الشام؛ وبه الروم ذوات القرون؟! قال: «**والله! ليفتحنَّها الله عَزَّ وَجَلَّ عليكم، حتى تظل العصابة البيض منهم قُمُصُهم، الملحمة أقفاؤهم قيامًا على الرويجل الأُسَيِّد المحلوق، ما أمرهم من شيء فعلوه، وإن بها اليوم رجالًا لأنتم أحقر في أعينهم من القردان في أعجاز الإبل**». قال ابن حوالة: فقلت: يا رسول الله! اختر لي إن أدركني ذلك؟ قال: «**إني أختار لك الشام؛ فإنه صفوة الله عَزَّ وَجَلَّ من بلاده، وإليه يحشر صفوته من عباده. يا أهل اليمن! عليكم بالشام؛ فإنه صفوة الله عَزَّ وَجَلَّ من أرض الشام، ألا فمن أبى؛ فليسق من غُدُر اليمن؛ فإن الله عَزَّ وَجَلَّ قد تكفل بالشام وأهله**». قال أبو علقمة: فسمعت عبدالرحمن بن جبير يقول: يعرف أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نعت هذا الحديث في جزء بن سهيل السلمي، وكان على الأعاجم في ذلك الزمان، فكان إذا راحوا إلى المسجد نظروا إليه وإليهم قيامًا حوله، فعجبوا لنعت

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيه وفيهم!. وفي زيادة: وكان أُوَيْدِمًا قصيرًا، فكانوا يمرون وتلك الأعاجم قيام، لا يأمرهم بالشيء إلا فعلوه، فيتعجبون من هذا الحديث. (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٢٤) (٧/ ١٢٥٩-١٢٦٠).

١٥٣٩٠. (إسناده صحيح) عن عمير بن الأسود وكثير بن مرة الحضرمي قالا: إن أبا هريرة وابن السمط كانا يقولان: لا يزال المسلمون في الأرض حتى تقوم الساعة، وذلك أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تزالُ من أمَّتي عِصابةٌ قوَّامةٌ على أمْرِ الله** عَزَّوَجَلَّ، **لا يضرُّها من خالفَها؛ تقاتلُ أعداءها، كلما ذهبَ حربٌ نشِبَ حربُ قومٍ آخرين، يزيغُ اللهُ قلوب قوم ليرزقَهم منه، حتى تأتيهم الساعةُ، كأنّها قطعُ الليلِ المظلمِ، فيفزعونَ لذلك؛ حتّى يلبسُوا له أبدانَ الدُّروع**»، وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**همْ أهلُ الشّامِ**»، ونكَتَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بإصبعِه؛ يومئُ بها إلى الشّامِ حتّى أوجَعها. (الصحيحة رقم: ٣٤٢٥).

١٥٣٩١. (صحيح لغيره) عن وَاثِلَةَ بن الأَسْقَعِ قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يُجَنَّدُ الناس أَجْنَادًا جُنْدٌ بِالْيَمَنِ وَجُنْدٌ بِالشَّامِ وَجُنْدٌ بِالْمَشْرِقِ وَجُنْدٌ بِالْمَغْرِبِ**» قال رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ إني فَتًى شَابٌّ فَلَعَلِّي أُدْرِكُ ذلك فَأَيَّ ذلك تَأْمُرُنِي؟ قال: «**عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ**» (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٩٠).

١٥٣٩٢. (صحيح لغيره) عن وَاثِلَةَ بن الأَسْقَعِ قال: سمعت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يقول لِحُذَيْفَةَ بن الْيَمَانِ وَمُعَاذِ بن جَبَلٍ وَهُمَا يَسْتَشِيرَانِهِ في المَنْزِلِ فأومأ إلى الشَّامِ ثُمَّ سَأَلاهُ؟ فأومأ إلى الشَّامِ، ثُمَّ سَأَلاهُ؟ فأومأ إلى الشَّامِ قال: «**عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ فَإِنَّهَا صَفْوَةُ بِلادِ اللهِ يَسْكُنُهَا خِيرَتُهُ من خَلْقِهِ فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ وَلْيَسْقِ من غُدُرِهِ فإن اللهَ تَكَفَّلَ لي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٣٠٩٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٧٠) (تخريج مناقب الشام ابن تيمية ص٨٢).

١٥٣٩٣. (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: صلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الفجر ثم أقبل على القوم فقال: «**اللهم بارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في مدنا وصاعنا، اللهم بارك لنا في حرمنا، وبارك لنا في شامنا**» فقال رجل وفي العراق؟ فسكت ثم أعاد قال: الرجل وفي عراقنا فسكت، ثم قال: «**اللهم بارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في مدنا وصاعنا، اللهم بارك لنا في شامنا اللهم اجعل مع البركة بركة، والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب إلا وعليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا عليها...**» وفي رواية إلى قوله: «**وفي العراق**» وزاد فأعرض عنه فقال: «**فيها الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان**» (فضائل الشام رقم٨).

١٥٣٩٤ . (صحيح) عن ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ يشير بيده يؤم العراق: «**ها إن الفتنة ههنا، ها إن الفتنة ههنا، ثلاث مرات من حيث يطلع قرن الشيطان**» (فضائل الشام رقم٨).

١٥٣٩٥ . (صحيح) عن عبد الله بن حوالة أنه قال: يا رسول الله اكتب لي بلدًا أكون فيه فلو أعلم أنك تبقى لم اختر على قربك قال: «**عليك بالشام ثلاثًا**» فلما رأى النبي ﷺ كراهيته للشام قال: «**... وإليك المحشر، ورأيت ليلة أسري بي عمودًا أبيض كأنه لؤلؤ تحمله الملائكة قلت: ما تحملون؟ قالوا: نحمل عمود الإسلام أمرنا أن نضعه بالشام، وبينا أنا نائم رأيت كتابًا اختلس من تحت وسادتي فظننت أن الله تخلى من أهل الأرض، فأتبعت بصري فإذا هو نور ساطع بين يدي حتى وضع بالشام فمن أبى فليلحق بيمنه وليستق من غدره فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله**» (فضائل الشام رقم٩).

١٥٣٩٦ . (صحيح) عن عبد الله بن عمر قال: قال لنا النبي ﷺ يومًا: «**إني رأيت الملائكة في المنام أخذوا عمود الكتاب فعمدوا به إلى الشام، فإذا وقعت الفتن فان الإيمان بالشام**» (فضائل الشام رقم١٠).

١٥٣٩٧ . (صحيح) عبد الله بن عمر قال: قال النبي ﷺ: «**رأيت كأن عمود الكتاب أخذ من تحت رأسي فأتبعته بصرى فذهب به إلى الشام**» (مناقب الشام ابن تيمية ص٨٥).

١٥٣٩٨ . (صحيح موقوف) عن خُرَيْمَ بْنَ فَاتِكٍ الأَسَدِيَّ قال: أَهْلُ الشَّامِ سَوْطُ اللهِ فِي الأَرْضِ، يَنْتَقِمُ بِهِمْ مِمَّنْ يَشَاءُ، كَيْفَ يَشَاءُ، وَحَرَامٌ عَلَى مُنَافِقِيهِمْ أَنْ يَظْهَرُوا عَلَى مُؤْمِنِيهِمْ، وَلَنْ يَمُوتُوا إِلَّا هَمًّا أَوْ غَيْظًا أَوْ حُزْنًا. (مناقب الشام ابن تيمية ص٨٦) (الضعيفة رقم١٣) (راجع كتاب الفتن وأشراط الساعة باب في المعقل عند الملاحم).

باب في فضل اليمن وأهله

١٥٣٩٩ . (حسن صحيح) عن أَنَسٍ عن زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ قِبَلَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٣٤) (المشكاة رقم: ٦٢٧٢) (هداية الرواة رقم: ٦٢٢٥).

١٥٤٠٠ . (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الْمُلْكُ فِي قُرَيْشٍ وَالقَضَاءُ فِي الأَنْصَارِ، وَالأذَانُ فِي الحَبْشَةِ وَالأَمَانَةُ في الأزدِ -يَعْنِي:- الْيَمَنَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٣٦) (المشكاة رقم: ٦٠٠١) (هداية الرواة رقم: ٥٩٤٧) (الصحيحة تحت رقم: ١٠٨٣/ ج٣/ ٧٢).

* وفي رواية عنه: قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْمُلْكُ فِي قُرَيْشٍ وَالْقَضَاءُ فِي الأَنْصَارِ وَالأَذَانُ فِي الْحَبَشَةِ وَالشرعة فِي الْيَمَنِ وَالأَمَانَةُ فِي الأَزْدِ**» (الصحيحة رقم: ١٠٨٤).

١٥٤٠١. (**صحيح**) عن أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**نِعْمَ الْقَوْمُ الأَزْدُ طَيِّبَةٌ أَفْوَاهُهُمْ بَرَّةٌ أَيْمَانُهُمْ نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ**» (الصحيحة رقم: ١٠٣٩).

١٥٤٠٢. (**صحيح الإسناد موقوف**) عن أَنَسَ بنَ مَالِكٍ قال: «إِن لَمْ نَكُنْ مِنَ الأَزْدِ فَلَسْنَا مِنَ النَّاسِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٣٨).

١٥٤٠٣. (**صحيح**) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْكُفْرُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَالسَّكِينَةُ لأَهْلِ الغَنَمِ وَالفَخْرُ وَالرِّيَاءُ في الفَدَّادِين أَهْلِ الْخَيْلِ وَأَهْلِ الوَبَرِ، يَأْتِي المَسِيحُ أي الدَّجَّالُ إِذَا جَاءَ دُبُرَ أُحُدٍ صَرَفَتْ المَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قِبَلَ الشَّامِ وَهُنَالِكَ يَهْلَكُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٤٣).

١٥٤٠٤. (**صحيح على شرط مسلم**) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**الإيمان يمان والكفر قبل المشرق، وإن السكينة في أهل الغنم، وإن الرياء والفخر في أهل الفدادين، أهل الوبر وأهل الخيل، ويأتي المسيح من قبل المشرق، وهمته المدينة، حتى إذا جاء دبر أحد، تلقته الملائكة فضربت وجهه قبل الشام، هنالك يهلك، هنالك يهلك**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٢٤٣) (الصحيحة رقم: ١٧٧٠) مكرر في ما جاء في المسيح كتاب الفتن وأشراط الساعة.

١٥٤٠٥. (**صحيح لغيره**) عن ابن عباس قال: بينما النبيُّ بالمدينةِ إذْ قالَ: «**اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، جاءَ نَصْرُ اللهِ، وجاءَ الفَتْحُ، وجاءَ أهلُ اليمنِ، قومٌ نقيةٌ قلوبهمْ، لَيِّنَةٌ طاعتُهمْ، الإِيمانُ يَمانٍ، والفِقهُ يَمانٍ والحِكْمةُ يَمانيةٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٩٩) (الصحيحة تحت رقم: ٣٣٦٩).

١٥٤٠٦. (**صحيح**) عن أبي هريرة قال: لما نزلت ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبًا، الإيمان يمان، الفقه يمان، الحكمة يمانية**» (الصحيحة رقم: ٣٣٦٩).

١٥٤٠٧. (**صحيح**) عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**أَهْلُ الْيَمَنِ أَرَقُّ قلوبا وَأَلْيَنُ أَفْئِدَةً وَأَسْمَعُ** (وفي رواية: **وَأَنْجَعُ**) **طَاعَةً**» (صحيح الجامع رقم: ٢٥٣٠) (الصحيحة رقم١٧٧٥).

١٥٤٠٨. (**صحيح**) عن جبير بن مطعم قال: بينما نحن مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بطريق مكة إذ قال: «**يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب، هم خيار مَنْ في الأرض**»، فقال رجل من الأنصار:

ولا نحن يا رسول الله؟ فسكت، قال: ولا نحن يا رسول الله؟ فسكت، قال: ولا نحن يا رسول الله؟ فقال في الثالثة كلمة ضعيفة: «**إلا أنتم**» (الصحيحة رقم: ٣٤٣٧).

١٥٤٠٩. (صحيح) عن عبدِ الله بنِ حَوَالَةَ قال: قالَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّكُمْ ستُجَنَّدُونَ أجنادًا: جُندًا بالشام، وجُندًا بالعراقِ، وجُندًا باليمنِ**»، قالَ: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، خِرْ لي؟ قال: «**عليكَ بالشَّامِ، فمنْ أبى فَلْيَلْحَقْ بيَمَنِهِ، ولْيَسْقِ مِنْ غُدَرِه، فإنَّ الله تَكَفَّلَ لي بالشامِ وأهلِهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٧٠_٢٢٦٢) (تخريج فضائل الشام رقم: ٣).

١٥٤١٠. (صحيح) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يخرج من عدن أبين اثنا عشر ألفا ينصرون الله ورسوله، هم خير من بيني وبينهم**» (الصحيحة رقم: ٢٧٨٢).

١٥٤١١. (صحيح) عن سلمة بن نفيل السكوني قال: دنوت من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حتى كادت ركبتاي تمسان فخذه، فقلت: يارسول الله! تركت الخيل، وألقي السلاح، وزعم أقوام أن لا قتال! فقال: «**كذبوا! الآن جاء القتال، لا تزال من أمتي أمة قائمة على الحق، ظاهرة على الناس، يزيغ الله قلوب قوم قاتلوهم لينالوا منهم**» وقال وهو مول ظهره إلى اليمن «**إني أجد نفس الرحمن من هنا** -يشير إلى اليمن- **ولقد أوحي إلي أني مكفوف** (في رواية: **مقبوض**) **غير ملبث، وتتبعوني أفنادًا، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها**» (الصحيحة رقم: ٣٣٦٧) راجع كتابي(تراجع العلامة الألباني رقم: ٤١) مكرر في كتاب الجهاد باب الجهاد ماض إلى قيام الساعة.

١٥٤١٢. (صحيح) عن ابن مسعود مرفوعًا: «**الفقه يمان والحكمة يمانية**» (صحيح الجامع رقم: ٤٢٨٩) (راجع كتاب الفتن وأشراط الساعة باب في المعقل من الملاحم وكتاب الجهاد باب الجهاد ماض إلى قيام الساعة).

باب الوصية بأهل مصر

١٥٤١٣. (صحيح) عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا افتتحتم مصرفا فاستوصوا بالقبط خيرًا فإن لهم ذمةً ورحمًا**» (الصحيحة رقم: ١٣٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٦٩٨).

١٥٤١٤. (صحيح) عن أم سلمة: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أوصى عند وفاته فقال: «**الله الله في قبطِ مِصرَ؛ فإنَّكم ستظهرونَ عليهم، ويكونُون لكم عُدَّةً وأعوانًا في سبيل الله**» (الصحيحة رقم: ٣١١٣).

باب فضل قريش

١٥٤١٥. (صحيح) عن مُحَمَّدِ بنِ سَعْدٍ عن أَبِيهِ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ يُرِدْ هَوَانَ قُرَيْشٍ أَهَانَهُ اللهُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٠٥) (المشكاة رقم: ٥٩٨٨) (هداية الرواة رقم: ٥٩٣٤).

١٥٤١٦. (حسن صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكَالًا فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالا**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٩٠٨) (المشكاة رقم: ٥٩٨٩) (هداية الرواة رقم: ٥٩٣٥) (الضعيفة تحت رقم: ٣٩٨/ ج١/ ٥٧٥).

١٥٤١٧. (صحيح لغيره) عن عمرو بنِ عثمانَ، قال: قال لي أبي عثمانُ بنُ عفَّانَ: أيْ بنيَّ، إنْ وليتَ مِنْ أمرِ المسلمين شيئًا، فأكرمْ قريشًا، فإنِّي سمعتُ رسولَ الله يقولُ: «**مَنْ أهانَ قريشًا، أهانَهُ اللهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٨٨) (الصحيحة رقم: ١١٧٨) (صحيح الجامع رقم: ٦١١٢).

١٥٤١٨. (صحيح لغيره) عن جُبَيْرِ بنِ مطعمٍ أنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**للقرشيِّ قُوَّةُ الرَّجُلَيْنِ مِنْ غيرِ قريشٍ**» فسأل سائلٌ ابن شهابٍ: ما يعني بذلك؟ قال: نُبْلُ الرَّأي. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٨٩).

* (صحيح على شرط البخاري) وفي رواية عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِنَّ لِلْقُرَشِيِّ مِثْلَ قُوَّةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ**» قَالَ: ابْنُ شِهَابٍ مَا يُرَادُ بِذَلِكَ إلا نُبْلَ الرَّأْيِ. (الصحيحة رقم: ١٦٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٢١٨١).

١٥٤١٩. (حسن) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ قُرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ لَا يَبْغِيهِمُ الْعَثَرَاتِ أَحَدٌ إِلَّا أَكَبَّهُ اللهُ لِمِنْخَرَيْهِ**» (الصحيحة رقم: ١٦٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٢١٣٩) (الضعيفة تحت رقم: ١٧١٦/ ج٤/ ص٢٠٧).

١٥٤٢٠. (حسن لغيره) عن أم هانيء مرفوعًا: «**فضل الله قريشًا بسبع خصال: فضلهم بأنهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبده إلا قرشي، وفضلهم بأنه نصرهم يوم الفيل وهم مشركون، وفضلهم بأنه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيهم غيرهم: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾ [قريش:١]، وفضلهم بأن فيهم النبوة، والخلافة، والحجابة، والسقاية**» (الصحيحة رقم: ١٩٤٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٢٠٨).

* (حسن) وفي رواية مرفوعة: «**فضل الله قريشًا بسبع خصال لم يعطها أحد قبلهم ولا يعطاها أحد بعدهم: فضل الله قريشا أني منهم وأن النبوة فيهم وأن الحجابة فيهم وأن السقاية**

فيهم ونصرهم على الفيل وعبدوا الله عشر سنين لا يعبده غيرهم وأنزل الله فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها أحد غيرهم ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ [قريش:١]» (صحيح الجامع رقم: ٤٢٠٩).

١٥٤٢١. (صحيح) عن ذي مخمر مرفوعًا: «**كان هذا الأمر في حمير فنزعه الله منهم وجعله في قريش وسيعود إليهم**» (الصحيحة رقم: ٢٠٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٤٦٣) (راجع كتاب الإمارة والقضاء باب الناس تبع لقريش).

باب فضل نساء قريش

١٥٤٢٢. (صحيح) عن ابن عباس: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطب امرأة من قوم يقال لها سودة، وكانت مصبية كان لها خمسة صبية أو ستة من بعل لها مات، فقال لها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما يمنعك مني؟ قالت: والله يا نبي الله ما يمنعني منك أن لا تكون أحب البرية إلي، ولكني أكرمك أن يضغوا هؤلاء الصبية عند رأسك بكرة وعشية، قال: فهل منعك مني شيء غير ذلك؟ قالت: لا والله. قال لها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يرحمك الله إن خير نساء ركبن أعجاز الإبل صالح نساء قريش، أحناه على ولد في صغر وأرعاه على بعل بذات يد**» [صحيح، والصحيح أن صاحبة القصة هي أم هانىء بنت أبي طالب ليست هي سودة (الصحيحة رقم: ٢٥٢٣)].

١٥٤٢٣. (صحيح) عن معاوية مرفوعًا: «**وخير نسوة ركبن الإبل صالح نساء قريش، أرعاه على زوج في ذات يده وأحناه على ولد في صغره**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٢٤) (٦/ ٦٤).

باب فضل أهل الحجاز

١٥٤٢٤. (صحيح) عن جابرَ بنَ عبد الله قال: سمعتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**غِلَظُ القلوبِ والجَفاءُ في المَشْرِقِ، والإيمانُ في أرضِ الحجازِ**»، وفي رواية: «**والإيمانُ في أهْلِ الحِجازِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣١٠) (التعليقات الحسان٩/ ٢٠٤/ ٧٢٥٢) (الصحيحة رقم: ٣٤٣٦).

١٥٤٢٥. (صحيح) عن جابر عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**الإيمانُ في أَهْلِ الحِجازِ، وَغِلَظُ القُلُوبِ وَالجَفَاءُ في الفَدادِينِ في أَهْلِ المَشْرِقَ**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٣٦/ ج٧/ ١٢٨٨).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنه: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الإيمان في أهل الحجاز، والقسوة وغلظ القلوب قبل المشرق في ربيعة ومضر**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٣٦/ ج٧/ ١٢٨٨).

باب قبائل من العرب

١٥٤٢٦. (صحيح) عن أبي جُحيفةَ قال: دخلتُ على النبيِّ أنا ورَجُلانِ مِنْ بني عامرٍ، فقالَ: «**مَنْ أنتُمْ**»؟ فقلنا: مِنْ بني عامرٍ، فقالَ: «**مَرْحبًا بِكُمْ، أنتُمْ مني**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٠٠) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢١٢/ ج٧/ ٦٤٥).

١٥٤٢٧. (صحيح) عَن أَنَسٍ قال: قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**لأسلم وغفار ورجال من مزينة وجهينة خير من الحليفين غطفان وبني عامر بن صعصعة**» (الصحيحة رقم: ٣٢١٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٤).

١٥٤٢٨. (صحيح) عن أبي أيوب الأنصاري عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**أسلم وغفار وأشجع ومزينة وجهينة ومن كان من بني كعب موالي دون الناس، والله ورسوله مولاهم**» (الصحيحة رقم: ١٤٥٥) (صحيح الجامع رقم: ٩٧٦).

١٥٤٢٩. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**أسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة خير عند الله من أسد وتميم وهوازن وغطفان**» (صحيح الجامع رقم: ٩٧٧).

١٥٤٣٠. (صحيح) عن أبي بكرة مرفوعًا: «**أسلم وغفار ومزينة خير من تميم وأسد وغطفان وعامر بن صعصعة**» (صحيح الجامع رقم: ٩٧٨).

١٥٤٣١. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**أسلَمُ سالَمها اللهُ، وغِفَارُ غفَرَ اللهُ لها، أمَا إنِّي لم أَقُلها، ولكن قالَها اللهُ** عَزَّوَجَلَّ» (الصحيحة رقم: ٣٩٨٨).

١٥٤٣٢. (صحيح) عن عمرو بن عبسة السلمي قال: كان رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يعرض يومًا خيلًا وعنده عيينة بن حصن بن بدر الفزاري، فقال له رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**أنا أفرس بالخيل منك**»، فقال عيينة: وأنا أفرس بالرجال منك، فقال له النبيّ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**وكيف ذاك؟**» قال: خير الرجال رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم جاعلين رماحهم على مناسج خيولهم لابسو البرود من أهل نجد، فقال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**كذبت، بل خير الرجال رجال أهل اليمن، والإيمان يمان، إلى لخم وجذام وعاملة، ومأكول حمير خير من آكلها، وحضرموت خير من بني الحارث، وقبيلة خير من قبيلة وقبيلة شر من قبيلة، والله ما أبالي أن يهلك الحارثان كلاهما لعن الله الملوك الأربعة: جمداء ومخوساء ومشرخاء وأبضعة وأختهم العمردة**»، ثم قال: «**أمرني ربي** عَزَّوَجَلَّ **أن ألعن**

قريشًا مرتين فلعنتهم وأمرني أن أصلي عليهم فصليت عليهم مرتين»، ثم قال: «**عصية عصت الله ورسوله غير قيس وجعدة وعصية**» ثم قال: «**لأسلم وغفار ومزينة: وأخلاطهم من جهينة خير من بني أسد وتميم وغطفان وهوازن عند الله عَزَّوَجَلَّ يوم القيامة**»، ثم قال: «**شر قبيلتين في العرب نجران وبنو تغلب، وأكثر القبائل في الجنة مذحج ومأكول**» (الصحيحة رقم: ٢٦٠٦و٣١٢٧).

١٥٤٣٣. (**إسناده صحيح**) عن عروة بن رُوَيْمٍ قال: أقبل أنس بن مالك إلى معاوية بن أبي سفيان -وهو بدمشق- فدخل عليه، فقال له معاوية: حدثني بحديث سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليس بينك وبينه أحد، قال: قال أنس: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**الإيمانُ يَمانٍ، هكذا إلى لَخْمٍ وجُذامٍ**» (الصحيحة رقم: ٣١٢٦).

١٥٤٣٤. (**صحيح**) عن عمرو بن عبسة مرفوعًا: «**حَضْرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ بني الحارثِ**» (الصحيحة رقم: ٣٠٥١) راجع(تراجع العلامة الألباني رقم: ١١٤).

١٥٤٣٥. (**صحيح لغيره**) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَيْرُ أهلِ المَشْرِقِ عبدُ القيسِ، أسلمَ الناسُ كَرْهًا، وأَسْلَمُوا طائعينَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٠١) (الصحيحة رقم: ١٨٤٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٠٢).

١٥٤٣٦. (**صحيح**) عن أبي الْقَمُوصِ زيد بن علي قال: حدثني أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من عبد القيس قال رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ الْقَيْسِ إِذْ أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ كَارِهِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَوْتُورِينَ**» (الضعيفة تحت رقم٦٧٩٥/ ١٤/ ٦٦٤و٦٦٥).

١٥٤٣٧. (**صحيح**) عن أبي الطفيل قال: انطلقت أنا وعمرو بن صليع حتى أتينا حذيفة، قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن هذا الحي من مضر، لا تدع لله في الأرض عبدًا صالحًا إلا فتنته وأهلكته حتى يدركها الله بجنود من عباده، فيذلها حتى لا تمنع ذنب تلعة**» (الصحيحة رقم: ٢٧٥٢).

١٥٤٣٨. (**إسناده صحيح على شرط الشيخين موقوف**) عن حذيفة قال: «ادنوا يا معشر مضر فوالله لا تزالون بكل مؤمن تفتنونه وتقتلونه حتى يضربكم الله وملائكته والمؤمنون حتى لا تمنعوا بطن تلعة». قالوا: فلم تدنينا ونحن كذلك؟ قال: «إن منكم سيد ولد آدم، وإن منكم سوابق كسوابق الخيل» (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٥٢) (٦/ ٥٧٩).

١٥٤٣٩. (صحيح لغيره موقوفًا، وقد صح مرفوعًا) عن حذيفة قال: «يا عمر بن صليع إذا رأيت قيسًا توالت بالشام فالحذر الحذر، فوالله لا تدع قيس عبدًا لله مؤمنًا إلا أخافته، أو قتلته، والله ليأتين عليهم زمان لا يمنعون منه ذنب تلعة» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٨٦٩/ ١١٣٥).

١٥٤٤٠. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ثلاث سمعتهن لبني تميم من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لا أبغض بني تميم بعدهن أبدًا: كان على عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا نذرُ محرَّر من ولد إسماعيل، فسُبِيَ سَبْيٌ من بني العنبر، فلما جيء بذلك السبي، قال لها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن سَرَّك أنْ تفي بنذْرِكِ؛ فأعتقي مُحَرَّرًا من هؤلاء**. يعني: من بني العَنْبرِ». وقال: فجعلهم من ولد إسماعيل. وجيء بنَعَم من نعم الصدقة، فلما رآه راعه حسنه قال: فقال: **«هذا نَعَمُ قومي»**، فجعلهم قومه، قال: وقال: **«هم أشد قتالًا في الملاحم»** (الصحيحة رقم: ٣١١٤).

١٥٤٤١. (إسناده صحيح) عن زكريا بن عبدالله بن يزيد عن أبيه قال: حدثني شيخ من بني أسد -إما قال: شقيق، وإما قال: زر- عن عبدالله قال: شهدتُ رسولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعُو لهذا الحيِّ من (النَّخَع)، أو قال: يُثني عليهم؛ حتّى تمنيتُ أنّي رجلٌ منهم. (الصحيحة رقم: ٣٤٣٥).

باب فضل أهل عمان في زمانه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٤٤٢. (صحيح) عن مهدي بن ميمون: حدثنا أبو الوازع جابر بن عمرو الراسبي قال: سمعت أبا برزة قال: بعث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رسولًا إلى حي من أحياء العرب في شيء -لا يدري مهدي ما هو؟- قال: فسبوه وضربوه، فشكا ذلك إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: **«لو أنك أتيت أهل عمان ما سبوك ولا ضربوك»** (الصحيحة رقم: ٢٧٣٠) (الضعيفة تحت رقم٥١٧٤/ ١١/ ٢٨٥).

باب ما جاء العجم

١٥٤٤٣. (صحيح) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله يَا رَسُولَ الله مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرَ الله إِنْ تَوَلَّيْنَا اسْتُبْدِلُوا بِنَا ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَنَا؟ قَالَ: وَكَانَ سَلْمَانُ بِجَنْبِ رَسُولِ الله قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ الله فَخِذَ سَلْمَانَ، وَقَالَ: **«هَذَا وأَصْحَابُهُ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ الإِيمَانُ مَنُوطًا بالثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ»** (صحيح الترمذي قم: ٣٢٦١) (الصحيحة تحت رقم: ١٠١٧/ ج٣/ ١٤، ٤٨٨ـ استدراك) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٤).

١٥٤٤٤. (صحيح) عن أبي هريرة قال: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تلا هذه الآية: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم﴾ [محمد:٣٨] قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين إن تولينا استبدل بنا، ثم لا يكونوا أمثالنا؟ قال: فضرب بيده على كتف سلمان الفارسي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ثم قال: «**هذا وقومه، لو كان الدين عند الثريا لناله رجال من هؤلاء**» (الصحيحة تحت رقم: ١٠١٧/ج٣/ ١٤ـ٤٨٨- استدراك).

١٥٤٤٥. (صحيح) عن ابن عمر قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رأيت غنمًا كثيرة سوداء، دخلت فيها غنم كثيرة بيض**»، قالوا: فما أولته يارسول الله؟ قال: «**العجم، يشركونكم في دينكم وأنسابكم**». قالوا: العجم يا رسول الله؟ قال: «**لو كان الإيمان معلقًا بالثريا لناله رجال من العجم، وأسعدهم به الناس**» ولعل الصواب: «**وأسعد بهم الناس**» (الصحيحة رقم: ١٠١٨) (الضعيفة تحت رقم: ٢٠٥٢/ ج٥/ ص٧١) مكرر في كتاب الرؤيا بابُ ما جَاءَ في تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا. (راجع كتاب التفسير باب قوله: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [محمد:٣٨] وكتاب الرؤيا بابُ ما جَاءَ في تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا).

فضل العرب

١٥٤٤٦. (صحيح) عن ربيع بن فضلة أنه خرج في أثني عشر راكبًا، كلهم قد صحب محمدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفيهم سلمان الفارسي، وهم في سفر، فحضرت للصلاة، فتدافع القوم أيهم يصلي بهم؟ فصلى بهم رجل منهم أربعًا، فلما نصرف قال سلمان: ما هذا؟ ما هذا؟ ما هذا، مرارًا نصف المربوعة؟ نحن إلى التخفيف أفقر، فقال له القوم: صل بنا يا أبا عبد الله، أنت أحقنا بذلك، فقال: لا أنتم بنو إسماعيل الأئمة، ونحن الوزراء. (الإرواء ج٦ ص٢٨١).



كتاب الدعوات

باب ما جاء في الترغيب في الدعاء

١٥٤٤٧. (صحيح) عَن النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ عَن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ**» وفي رواية: «**إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ**» وفي أخرى: «**أفضل العبادة الدعاء**»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر:٦٠]. (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٦٩، ٣٣٧٢، ٣٢٤٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٧٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٢٩) ط غراس (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٥٠/ ٧١٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٩٦) (المشكاة رقم: ٢٢٣٠) (هداية الرواة رقم: ٢١٧١) (الصحيحة رقم: ١٥٧٩)و(تحت رقم: ٢٦٥٤) (ج٤/ ص٣٢٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٢٧) (أحكام الجنائز ص٢٤٦) (صحيح الجامع رقم: ١١٢٢، ٣٤٠٧) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٩٦) (النصيحة ٧٤/ ١٥٨) (الضعيفة ج١/ ص٧٥) مكرر في كتاب التفسير باب قوله: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ ﴾ [الآية: ٦٠].

١٥٤٤٨. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللهِ، سُبْحَانَهُ، مِنَ الدُّعَاءِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٧٠) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٩٧) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٩٧) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٩/ ٧١٢) (المشكاة رقم: ٢٢٣٢) (هداية الرواة رقم: ٢١٧٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٢٩).

١٥٤٤٩. (حسن) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ**» وفي رواية: «**مَنْ لَمْ يَدْعُ اللهَ، سُبْحَانَهُ، غَضِبَ عَلَيْهِ**» وفي أخرى: «**مَنْ لَمْ يسأل اللّه، غَضِبَ عَلَيْهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٧٣) (صحيح الجامع رقم: ٢٤١٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٩٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٥٨) (الصحيحة رقم: ٢٦٥٤) (هداية الرواة رقم: ٢١٧٨) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٥٦) (الضعيفة تحت رقم٢١/ ج١/ ص٧٦) راجع كتابي (تراجع العلامة الألباني رقم: ١١٣).

١٥٤٥٠. (حسن لغيره) عن ابن عمر قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الدُّعاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ** (وفي رواية: **الدُّعاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ**) **وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ فَعَلَيْكُمْ عِبادَ الله بالدُّعاءِ**»، **وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللهِ بِالدُّعَاءِ**» (صحيح الترمذي تحت رقم: ٣٥٤٨)) (المشكاة رقم: ٢٢٣٤) (هداية الرواة رقم: ٢١٧٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٣٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٤٠٩).

١٥٤٥١. (حسن) عَن جَابِرٍ، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْعُو بِدُعَاءٍ إلاّ آتَاهُ الله مَا سَأَلَ أَوْ كفَّ عَنْهُ مِنَ السُوءِ مِثْلَهُ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٨١)) (المشكاة رقم: ٢٢٣٦) (هداية الرواة رقم: ٢١٧٦).

١٥٤٥٢. (حسن صحيح) عن عُبَادَةَ بنَ الصَّامِتِ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَا عَلَى الأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو الله تَعَالَى بِدَعْوَةٍ إلاّ آتَاهُ الله إيَّاهَا أوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بمأْثَمٍ أَوْ قَطِيعةِ رَحِمٍ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: إذًا نُكْثِرُ. قَالَ: «الله أَكْثَرُ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٧٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٣١) (هداية الرواة رقم: ٢١٧٦، ٢١٩٩/ هامش) (الضعيفة تحت رقم٤٤٨٣/ ج٩/ ص٤٦٧).

١٥٤٥٣. (حسن صحيح) عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذًا نكثر؟ قال: «الله أكثر» (هداية الرواة رقم: ٢١٩٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٣٣) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٦٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عن النبي ﷺ: «ما من مسلم يدعو، ليس بإثم ولا بقطيعة رحم إلا أعطاه إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يدفع عنه من السوء مثلها». قال: إذًا نكثر! قال: «الله أكثر» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٧/ ٧١٠).

١٥٤٥٤. (صحيح لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِلهِ عَزَّوَجَلَّ فِي مَسْأَلَةٍ إِلَّا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَهَا لَهُ وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ (في الآخرة)» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٣٢).

* (صحيح بما قبله) وفي رواية عنه: عن النبي ﷺ قال: «ما من مؤمن ينصب وجهه إلى الله، يسأله مسألة إلا أعطاه إياها، إما عجلها له في الدنيا، وإما ذخرها له في الآخرة ما لم يعجل». قال: يا رسول الله! وما عجلته؟ قال: «يقول: دعوت ودعوت، ولا أراه يستجاب لي» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٨/ ٧١١).

١٥٤٥٥. (صحيح) عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الهُجَيْمِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَلْهُجَيْمِ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِلَامَ تَدْعُو قَالَ: «أَدْعُو إِلَى اللهِ وَحْدَهُ الَّذِي إِنْ مَسَّكَ ضُرٌّ فَدَعَوْتَهُ كَشَفَ عَنْكَ، وَالَّذِي إِنْ ضَلَلْتَ بِأَرْضٍ قَفْرٍ دَعَوْتَهُ رَدَّ عَلَيْكَ، وَالَّذِي إِنْ أَصَابَتْكَ سَنَةٌ فَدَعَوْتَهُ أَنْبَتَ عَلَيْكَ» (الصحيحة رقم: ٤٢٠) (صحيح الجامع رقم ٢٤٤)

مكرر في كتاب اللباس باب ما جاء في إسبال الإزار.

١٥٤٥٦. (**سنده حسن**) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سلوا الله كل شيء حتى الشسع، فإن الله عَزَّوَجَلَّ، إن لم ييسره لم يتيسر. (الضعيفة تحت رقم٢١/ ج١/ ص٧٦)و(تحت رقم ١٣٦٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٣١٣).

باب رفع اليدين في الدعاء

١٥٤٥٧. (**صحيح**) عن سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، قالَ: قالَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ رَبَّكُمْ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُما صِفْرًا**»، وفي رواية: «**إِنَّ الله حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨٨) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٣٧) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢١٨٤) (مختصر العلو ٣٧/ ٩٧) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٨٦) (صحيح الجامع رقم: ١٧٥٧، ٢٠٧٠) (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٥٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٣٥).

١٥٤٥٨. (**صحيح**) عن سلمان الفارسي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِنَّ الله** جَلَّ وَعَلَا **يَسْتَحْيِي مِنْ العَبْد أن يرفَع إِلَيْه يَدَيْهِ يَرُدَّهُمَا خائبتين**»، وفي رواية: «**إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ، فَيَرُدَّهُمَا صِفْرًا أَوْ قَالَ خَائِبَتَيْنِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٩٩، ٢٤٠٠) (صحيح أبي داود: ج٥/ ص٢٢٧) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٣٤).

١٥٤٥٩. (**صحيح لغيره**) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله رحيم حي كريم يستحي من عبده أن يرفع إليه يديه ثم لا يضع فيهما خيرًا**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٣٦) (صحيح الجامع: ١٧٦٨).

١٥٤٦٠. (**حسن صحيح**) عن مَالِكِ بنِ يَسَارٍ السَّكُونِيِّ ثُمَّ الْعَوْفِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِذَا سَأَلْتُمُ الله فَسْأَلُوهُ بِبُطِونِ أُكُفِّكُمْ وَلَا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا**» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٣٥) ط غراس (الصحيحة رقم: ٥٩٥) (هداية الرواة رقم: ٢١٨٢).

١٥٤٦١. (**صحيح**) عن أبي بكرة مرفوعًا: «**سَلُوا اللهَ بِبُطُونِ أَكُفِّكُمْ، وَلَا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا**» (صحيح الجامع رقم: ٣٦٣٤).

١٥٤٦٢. (**صحيح**) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قال: رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو هَكَذَا: جعل ظاهر كفيه ما يلي وجهه وباطنهما مما يلي الأرض. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨٧) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٣٦) ط غراس.

١٥٤٦٣. (صحيح على شرط مسلم) عن أنس بن مالك كان النبي صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يرفع يديه الدعاء حتى يرى بياض إبطيه. (هداية الرواة رقم: ٢١٩٣) (الضعيفة تحت رقم٦٦٣٤/ ١٤/ ٣١٧).

١٥٤٦٤. (حسن صحيح) عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: المَسْأَلَةُ أَنْ تَرْفَعَ يَدَيْكَ حَذْوَ مَنْكِبَيْكَ أَوْ نَحْوَهُمَا، وَالاسْتِغْفَارُ أَنْ تُشِيرَ بِإِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ، وَالابْتِهَالُ أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ جَمِيعًا. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٣٨) ط غراس(هداية الرواة رقم: ٢١٩٦).

١٥٤٦٥. (حسن صحيح) عن عَبَّاسُ بنُ عَبْدِ الله بنِ مَعْبَدِ بنِ عَبَّاسٍ... بهذا الحَدِيثِ قالَ فِيهِ: «**وَالابْتِهَالُ هَكَذَا وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَجَعَلَ ظُهُورُهُما مِمَّا يَلِي وَجْهَهُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٩٠، ١٤٩١) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٣٩) ط غراس(هداية الرواة رقم: ٢١٩٦).

١٥٤٦٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إِذَا دَعَا جَعَلَ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى وَجْهِهِ. (صحيح الجامع رقم: ٤٧٢١).

١٥٤٦٧. (صحيح لغيره) عن عكرمة عن عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا -زعم أنه سمعه منها- أنها رأت النبي صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يدعو رافعًا يديه يقول: «**إنما أنا بشر فلا تعاقبني، أيما رجل من المؤمنين آذيته، أو شتمته، فلا تعاقبني فيه**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٧٦/ ٦١٠).

١٥٤٦٨. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قدم الطفيل بن عمرو الدوسي على رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله إن دوسًا قد عصت وأبت، فادع الله عليها فاستقبل رسول الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ القبلة ورفع يديه -فظن الناس أنه يدعو عليهم- فقال: «**اللهم اهدِ دوسًا، وائت بهم**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٧٨/ ٦١١).

١٥٤٦٩. (صحيح) عن أنس قال: قحط المطر عامًا، فقام بعض المسلمين إلى النبي صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يوم الجمعة. فقال: يا رسول الله قُحط المطر، وأجدبت الأرض، وهلك المال. فرفع يديه، وما يرى في السماء من سحابة، فمد يديه حتى رأيت بياض إبطيه، يستسقي الله، فما صلينا الجمعة، حتى أهمّ الشابّ القريب الدار الرجوع إلى أهله فدامت جمعة، فلما كانت الجمعة التي تليها. فقال: يا رسول الله تهدمت البيوت، واحتبس الركبان فتبسم لسرعة ملالة ابن آدم، وقال بيده: «**اللهم حوالينا، ولا علينا**». فتكشطت عن المدينة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٧٩/ ٦١٢).

١٥٤٧٠ . (صحيح) عَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ الأَنْصَارِيِّ مرسلًا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَأَلَ جَعَلَ بَاطِنَ كَفَّيْهِ إِلَيْهِ. (صحيح الجامع رقم: ٤٧٣٧).

باب الإشارة في الدعاء

١٥٤٧١ . (صحيح) عن أبي هريرة، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْصَرَ رَجُلًا يَدْعُو بِأُصْبُعَيْهِ جَمِيعًا فنَهَاهُ، وَقَالَ: «**بِإِحْدَاهُمَا، بِالْيُمْنَى**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٠٥).

١٥٤٧٢ . (صحيح) عن سَعْدِ بنِ أبي وَقَّاصٍ، قال: مَرَّ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَدْعُو بِإِصْبَعَيَّ فَقَالَ: «**أَحِّد أَحِّد**»، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٩٩) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٤٤) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ١٢٧٢).

١٥٤٧٣ . (حسن صحيح) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا كانَ يَدْعُو بِإِصْبَعَيْهِ فقال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَحِّدْ أَحِّدْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٥٧) (المشكاة رقم: ٩١٣) (هداية الرواة رقم: ٨٧٣).

١٥٤٧٤ . (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَدْعُو بِأَصْبُعَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَحِّدْ أَحِّدْ**» (صحيح النسائي رقم: ١٢٧١).

١٥٤٧٥ . (صحيح) عن أنس قال مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَدْعُو بِأُصْبُعَيْنِ فَقَالَ: «**أَحِّدْ يَا سَعْدُ**» (صحيح الجامع رقم١٩٠).

باب استقبل القبلة في الدعاء

١٥٤٧٦ . (صحيح) عن أبى هريرة قال: قدم الطفيل بن عمرو الدوسي على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله إن دوسًا قد عصت وأبت، فادع الله عليها، فاستقبل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القبلة ورفع يديه، فظن الناس أنه يدعو عليهم، فقال: «**اللهم اهد دوسًا وائت بهم**» (صحيح الأدب المفرد ٦١١) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٤١) (ج٦/ ص١٠٦٣).

باب المدح والثناء على الله ثم الصلاة على النبي بين يدي الدعاء

١٥٤٧٧ . (صحيح) عن عبدِ الله، قال: كُنْتُ أُصَلِّي والنبيُّ وأبُو بكرٍ وعُمَرُ معه، فلما جَلَسْتُ بَدَأْتُ بالثناءِ على الله ثم الصَّلاةِ على النبيِّ، ثم دَعوْتُ لنَفْسِي، فقال النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سَلْ تُعْطَهْ، سَلْ تُعْطَهْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٥٩٣) (الصحيحة تحت رقم: ٣٢٠٤) (٧/ ٦٢٠) (المشكاة رقم: ٩٣١) (هداية الرواة رقم: ٨٩١) مكرر في كتاب الصلاة باب الدعاء في الصلاة وبعد التشهد.

١٥٤٧٨. (موقوف في حكم المرفوع) عن ابن مسعود قال: «إذا أراد أحدكم أن يسأل؛ فليبدأ بالمدحة والثناء على الله بما هو أهله، ثم ليصل على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم ليسأل بعد؛ فإنه أجدر أن ينجح» (الصحيحة رقم: ٣٢٠٤).

١٥٤٧٩. (صحيح) عن فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: سمع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلا يدعو في صلاته لم يمجد الله ولم يصل على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«عجل هذا»** ثم دعاه فقال له أو لغيره: **«إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد الله والثناء عليه، ثم يصلي على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم يدعو بعد بما شاء»** (تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم١٠٦).

باب كراهية أن يقوم من المجلس ولا يذكر الله ويصلي على نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٤٨٠. (حسن صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: **«مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ الله فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الله تِرَةً، وَمَنِ اضْطَجَعَ مَضْجِعًا لا يَذْكُرُ الله فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الله تِرَةٌ»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٥٦) (المشكاة رقم: ٢٢٧٢) (هداية الرواة رقم: ٢٢١٢) (الصحيحة رقم: ٧٨) (تحقيق الكلام الطيب رقم: ٥).

١٥٤٨١. (صحيح) عن أَبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لا يَذْكُرونَ الله فِيهِ إِلَّا قَامُوا عنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍوكَانَ لَهُمْ حَسْرَةً»** (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٥٥) (الصحيحة رقم: ٧٧) (المشكاة رقم: ٢٢٧٣) (هداية الرواة رقم: ٢٢١٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٥١٤) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢٢٥) (صحيح الكلم الطيب رقم١٧٩).

١٥٤٨٢. (صحيح) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللهِ، وَصَلاةٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا قَامُوا عَلَى أَنْتَنِ مِنْ جِيفَةٍ»** (صحيح الجامع رقم: ٥٥٠٦).

١٥٤٨٣. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ فِيهِ إلا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً، وَمَا مَشَى أَحَدٌ مَمْشَىً لَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيهِ، إلا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً، وَمَا أَوَى أَحَدٌ إِلَى فِرَاشِهِ وَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيهِ، إلا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٢١) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٥١٢).

١٥٤٨٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا فَلَمْ يَذْكُرُوا اللهَ فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً وَمَا مِنْ رَجُلٍ مَشَى طَرِيقًا فَلَمْ يَذْكُرْ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً وَمَا مِنْ رَجُلٍ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ يَذْكُرْ اللهَ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً»** (الصحيحة رقم: ٧٩).

١٥٤٨٥. (صحيح) عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**من قعد مقعدًا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة، ومن قال مقامًا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة، ومن اضطجع مضجعًا لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة**» (صحيح الترغيب رقم: ٦١١).

١٥٤٨٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فَتَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللهِ، إِلَّا كَأَنَّمَا تَفَرَّقُوا عَنْ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً**» (صحيح الجامع رقم: ٥٥٠٨).

١٥٤٨٧. (صحيح لغيره) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَن النبيِّ ﷺ قال: «**مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا الله فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلَّا كانَ عَلَيْهِمْ تِرةً: فإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٨٠) (المشكاة رقم: ٢٢٧٤) (هداية الرواة رقم: ٢٢١٤) (الصحيحة رقم: ٧٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٥١٢).

١٥٤٨٨. (صحيح) عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لا يَذْكُرُونَ اللهَ فِيهِ وَيُصَلُّونَ عَلَى النبيِّ، إلا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وإنْ أُدْخِلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٢٢) (الصحيحة رقم: ٧٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٥١٣).

١٥٤٨٩. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما جلس قوم مجلسًا لم يذكروا الله ولم يصلوا على نبيهم ﷺ إلا كان مجلسهم عليهم ترة يوم القيامة إن شاء عفا عنهم وإن شاء أخذهم**» (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم٥٤).

١٥٤٩٠. (صحيح) عن هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يقول: قال أبو القاسم ﷺ: «**أيما قوم جلسوا فأطالوا الجلوس، ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله ويصلوا على نبيه ﷺ إلا كانت عليهم من الله ترة، إن شاء الله عذبهم وإن شاء غفر لهم**» (صحيح الجامع رقم: ٢٧٣٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ فَتَفَرَّقُوا، وَلَمْ يَذْكُرُوا اللهَ عَزَّوَجَلَّ، وَيُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا كَانَ مَجْلِسُهُمْ تِرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح الجامع رقم: ٥٥١٠).

١٥٤٩١. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ فِيهِ، إِلَّا رَأَوْهُ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (الصحيحة رقم: ٨٠).

١٥٤٩٢. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما من قوم اجتمعوا في مجلس، فتفرقوا ولم يذكروا الله إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة»** (الصحيحة رقم: ٢٥٥٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٠٥، ١٥١٥).

١٥٤٩٣. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا مِنْ سَاعَةٍ تَمُرُّ بِابْنِ آدَمَ لَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيهَا، إِلَّا تَحَسَّرَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** (صحيح الجامع رقم: ٥٧٢٠).

باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٥٦٣١. (حسن) عن أبي بكر الصديق مرفوعًا: **«أكثروا الصلاة علي، فإن الله وكل بي ملكا عند قبري، فإذا صل علي رجل من أمتي قال لي ذلك الملك: يا محمد إن فلان بن فلان صلى عليك الساعة»** (الصحيحة رقم: ١٥٣٠) (صحيح الجامع رقم: ١٢٠٧).

١٥٤٩٤. (صحيح) عن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ»** (صحيح النسائي رقم: ١٢٩٦) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٦٥٧) (المشكاة رقم: ٩٢٢) (هداية الرواة رقم: ٨٨٢) (الضعيفة تحت رقم: ١٨٠٧/ ج٤/ ص٢٩٦).

١٥٤٩٥. (صحيح لغيره) عن أنس بن مالك، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من ذكرت عنده فليصل علي، فإنه من صلى علي مرة صلى الله عَزَّ وَجَلَّ عليه بها عشرًا»** (صحيح أبي داود تحت رقم: ١٣٦٩) (ج٥/ ٢٥٩) ط غراس(صحيح الترغيب رقم: ١٦٥٧).

١٥٤٩٦. (صحيح) عن أنس بن مالك قال: قال النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صلاة وَاحِدَةً، صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٩٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٤٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٥٧).

١٥٤٩٧. (حسن صحيح) أبي هريرة، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٣٠-٩٠٢) (الصحيحة رقم: ٣٣٥٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٦٥٦) (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم: ١١).

١٥٤٩٨. (صحيح) عن أبي هريرة أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من صلى علي صلى الله عليه عشرًا»**، وفي رواية: **«من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرًا»** (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم: ٨، ٩).

١٥٤٩٩. (حسن) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبِشْرُ يُرَى فِي وَجْهِهِ فَقَالَ: «**إِنَّهُ جَاءَنِي جِبْرِيلُ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **فَقَالَ: أَمَا يُرْضِيكَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَلَا يُسَلِّمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا**» (صحيح النسائي رقم: ١٢٩٤).

١٥٥٠٠. (حسن صحيح) عن عُمرَ بنِ الخطَّابِ، قال: إنَّ الدُّعَاء مَوْقوفٌ بين السماءِ والأرضِ لا يَصْعَدُ منهُ شيءٌ حتى تصلِّيَ على نَبِيِّكَ. (صحيح الترمذي رقم: ٤٨٦) (المشكاة رقم: ٩٣٨) (هداية الرواة رقم: ٨٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٧٦) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٧٣).

١٥٥٠١. (حسن) عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعًا: «**كل دعاء محجوب حتى يصلي على النبي** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وآل محمد**» (الصحيحة رقم: ٢٠٣٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٢٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٧٥).

١٥٥٠٢. (حسن لغيره) عن عَبْدِ الله بنِ مسعودٍ، أن رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**أَوْلى الناسِ بي يومَ القِيامةِ أكثرُهُمْ عليَّ صلاةً**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٨٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٦٨) (المشكاة رقم: ٩٢٣) (هداية رقم: ٨٨٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٦٨).

١٥٥٠٣. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ لِلهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٢٨١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٩٢) (المشكاة رقم: ٩٢٤) (هداية الرواة رقم: ٨٨٤) (الصحيحة رقم: ٢٨٥٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٦٤) (التوسل ص٥٩) (فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم٢١) (تحقيق الآيات البينات في عدم سماع الأموات ص ٣٦، ٨٠) (الضعيفة تحت رقم٢٠٣/ ج١/ ص٣٦٧)و(تحت٩٧٥/ ج٢/ ص٤٠٤).

١٥٥٠٤. (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَا مِنَ أَحْدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ الله عَلَيَّ رُوحي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٤١) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٧٩) ط غراس (المشكاة رقم: ٩٢٥) (هداية الرواة رقم: ٨٨٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٧٩) (الصحيحة رقم: ٢٢٦٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٦٦) (التوسل ص٦٠) (تحقيق الآيات البينات في عدم سماع الأموات ص٨٠) (نقد نصوص حديثية ص٤٧) (الضعيفة تحت رقم٢٠١/ ج١/ ص٣٦٢، ٣٦٧).

١٥٥٠٥. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٠٤٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٧٨٠) ط غراس مكرر في كتاب المساجد باب النهي في الصلاة في القبور.

١٥٥٠٦ . (حسن صحيح) عَن أَبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**رَغِمَ أنفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، ورَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ. وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الكِبَرَ فَلَمْ يُدْخِلاَهُ الْجَنَّةَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٤٥) (المشكاة رقم: ٩٢٧) (هداية الرواة رقم: ٨٨٧) (الإرواء رقم: ٦/ ج١/ ص٣٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٨٠) (فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم١٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٥١١).

١٥٥٠٧ . (صحيح) عَن عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**البَخِيلُ** (وفي رواية: **إنَّ البَخِيلَ**)**الَّذِي مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٤٦) (المشكاة رقم: ٩٣٣) (هداية الرواة رقم: ٨٩٣) (الإرواء رقم: ٥/ ج١/ ص٣٥) (فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم٣١، ٣٢، ٣٥) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٨٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٨٣).

١٥٥٠٨ . (صحيح لغيره) عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: خرجت ذات يوم فأتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ألا أخبركم بأبخل الناس؟**» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «**من ذكرت عنده فلم يصل علي فذلك أبخل الناس**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٨٤).

١٥٥٠٩ . (صحيح) عَنْ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ(وفي رواية: إذا ذهب ربع الليل) قَامَ فَقَالَ: «**يَا أَيُهَا النَّاسُ اذْكُرُوا الله اذْكُرُوا الله جَاءَتْ الرَاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ المَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ المَوْتُ بِمَا فِيهِ**». قَالَ أُبَيٌّ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي؟ فقَالَ «**مَا شِئْتَ**». قال: قُلْت الرُّبُعَ؟ قَالَ «**مَا شِئْتَ. فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**». قُلْتُ فَالنِّصْفَ؟ قَالَ «**مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدتَ فَهُوَ خَيْرٌ لكَ**». قال: قُلْتُ فَالثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «**مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدتَ فَهُوَ خَيْرٌ لك**»، قُلْتُ أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ: «**إِذَا تُكْفَى هَمَّكَ وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٢٤٥٧) (الصحيحة ج٢/ ٦٣٨) (المشكاة رقم: ٩٢٩، ٥٣٥١) (هداية الرواة رقم: ٨٨٩،٥٢٨١) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٧٠).

١٥٥١٠ . (حسن صحيح) عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُبَىِّ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ جَعَلْتُ صَلَاتِى كُلَّهَا عَلَيْكَ. قَالَ: «**إِذًا يَكْفِيكَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا أَهَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٦٧٠).

١٥٥١١ . (حسن لغيره) عن مُحَمَّدِ بن يحيى بن حَبَّانَ عن أبيه عن جَدِّهِ حَبَّانَ بن مُنْقِذٍ أن رَجُلًا قال: يا رَسُولَ اللهِ أَجْعَلُ ثُلُثَ صَلاتِي عَلَيْكَ قال: «**نعم إن شِئْتَ**» قال: الثُّلُثَيْنِ قال: نعم، قال: فَصَلاتِي كُلَّهَا، قال رسول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَنْ يَكْفِيكَ اللهُ ما أَهَمَّكَ من أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٦٧١) (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم: ١٣).

١٥٥١٢. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيَّ إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا صَلَّى عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ الْعَبْدُ مِنْ ذلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ»**، وفي رواية: **«مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا صَلَّى عَلَيَّ فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٩١٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٦٩) (فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم٦).

١٥٥١٣. (حسن) عن ابن عمر أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من صلى علي صلاة؛ صلى الله وملائكته عليه عشرًا، فليكثر عبد أو ليقل»** (الضعيفة تحت رقم٦٦٢٦/ ١٤/ ٣٠٤).

١٥٥١٤. (حسن صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِيءَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٩١٨) (صحيح الجامع رقم: ٦٥٦٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٨٢).

١٥٥١٥. (صحيح) عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا: **«من ذكرت عنده، فنسي الصلاة عليَّ، خطئ به طريق الجنة»** (الصحيحة رقم: ٢٣٣٧).

١٥٥١٦. (صحيح لغيره) عن حسين بن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من ذكرت عنده فخطىء الصلاة علي خطىء طريق الجنة»** (صحيح الترغيب رقم: ١٦٨١) (صحيح الجامع رقم: ٦٢٤٥).

١٥٥١٧. (صحيح لغيره) عن محمد بن الحنفية قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من ذكرت عنده فنسي الصلاة علي خطىء طريق الجنة»** (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٦٨١) (تحقيق فضل الصلاة للقاضي رقم: ٤٢و٤٤).

١٥٥١٨. (صحيح لغيره) عن مالك بن الحويرث قال: صعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المنبر، فلما رقى عتبة قال: «آمين» ثم رقى عتبة أخرى فقال: «آمين» ثم رقى عتبة ثالثة فقال: **«آمين»** ثم قال: **«أتاني جبريل فقال: يا محمد من أدرك رمضان فلم يغفر له فأبعده الله فقلت: آمين، قال: ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله، فقلت: آمين، فقال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله قل: آمين فقلت: آمين»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٨٦) (صحيح الترغيب رقم: ٩٩٦و١٦٧٨).

١٥٥١٩. (حسن صحيح) عن أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رقى المنبر فقال: **«آمين آمين آمين»** قيل له: يا رسول الله ما كنت تصنع هذا؟ فقال: **«قال لي جبريل: رغم أنف عبد أدرك أبويه أو أحدهما لم يدخله الجنة، قلت: آمين. ثم قال: رغم أنف عبد دخل عليه رمضان لم يغفر له، فقلت: آمين، ثم قال: رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت: آمين»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٤٦) (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم١٨).

١٥٥٢٠. (حسن صحيح) عن أبي هريرة، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فقَالَ: **«آمينَ آمينَ آمينَ»**. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ حِينَ صَعِدْتَ الْمِنْبَرَ، قُلْتَ: آمينَ آمينَ آمينَ، قال: **«إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَقَالَ: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ قُلْ: آمين، فَقُلْتُ: آمين، وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُما، فَلَمْ يَبَرَّهُمَا، فَماتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ قُلْ: آمين، فَقُلْتُ: آمين. وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَماتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللهُ قُلْ: آمين، فقُلْتُ: آمين»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٨٧) (صحيح الترغيب رقم: ٩٩٧و١٦٧٩).

١٥٥٢١. (صحيح لغيره) عن كعب بن عجرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال: آمين فلما ارتقى الدرجة الثانية قال: **«آمين»** فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال: **«آمين»** فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئًا ما كنا نسمعه قال: **«إن جبريل عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عرض لي فقال: بعدا لمن أدرك رمضان فلم يغفر له قلت آمين فلما رقيت الثانية قال بعدا لمن ذكرت عنده فلم يصلي عليك قلت آمين فلما رقيت الثالثة قال بعدا لمن أدرك أبواه الكبر عنده فلم يدخلاه الجنة قلت آمين»** (صحيح الترغيب رقم: ٩٩٥، ١٦٧٧، ٢٤٩٤) (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم١٩) (صحيح الترغيب رقم: ٩٩٥).

١٥٥٢٢. (صحيح لغيره) عن جابر بن عبد الله أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رقى المنبر فلما رقى الدرجة الأولى قال: **«آمين»** ثم رقى الثانية فقال: **«آمين»** ثم رقى الثالثة فقال: **«آمين»** فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول: **«آمين»** ثلاث مرات، قال: **«لما رقيت الدرجة الأولى جاءني جبريل صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: شقي عبد أدرك رمضان فانسلخ منه ولم يغفر له، فقلت: آمين، ثم قال: شقي عبد أدرك والديه أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة، فقلت: «آمين، ثم قال: شقي عبد ذكرت عنده ولم يصل عليك، فقلت: آمين»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٤٤).

١٥٥٢٣. (صحيح لغيره) عن أنس بن مالك يقول: ارتقى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على المنبر درجة فقال: **«آمين»** ثم ارتقى الثانية فقال: **«آمين»** ثم ارتقى الثالثة فقال: **«آمين»** ثم استوى فجلس فقال أصحابه على ما أمنت قال: **«أتاني جبريل فقال: رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين فقال رغم أنف امرئ أدرك أبويه فلم يدخل الجنة فقلت آمين فقال رغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يغفر له فقلت آمين»** (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم١٥).

١٥٥٢٤. (حسن) عَنْ أَبِي طَلْحَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ جَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ وَالْبُشْرَى فِي وَجْهِهِ، فَقُلْنَا: إِنَّا لَنَرَى الْبُشْرَى فِي وَجْهِكَ فَقَالَ: «**إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ: أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا**» (صحيح النسائي رقم: ١٢٨٢) (المشكاة رقم: ٩٢٨) (هداية الرواة رقم: ٨٨٨).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه، قال: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ، وَهُوَ مَسْرُورٌ، فَقَالَ: «**إِنَّ الْمَلَكَ جَاءَنِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ يَقُولُ: أَمَا تَرْضَى أَنْ لا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي صَلاةً، إلا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، وَلا يُسَلِّمَ عَلَيْكَ تَسْلِيمَةً، إلا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا؟ قُلْتُ: بَلَى أَيْ رَبِّ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٩١) (صحيح الجامع رقم: ٢١٩٨).

* (صحيح لغيره) وفي رواية: أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ جاء يومًا والبشر يرى في وجهه فقالوا: يا رسول الله إنا نرى في وجهك بشرًا لم نكن نراه قال: «**أجل إنه أتاني ملك فقال يا محمد إن ربك يقول أما يرضيك ألا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرًا ولا سلم عليك إلا سلمت عليه عشرًا**» (فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم٢).

* (حسن لغيره) وفي رواية: قَالَ َصَبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَوْمًا طَيِّبَ النَّفْسِ يُرَى فِي وَجْهِهِ الْبِشْرُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ أَصْبَحْتَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ يُرَى فِي وَجْهِكَ الْبِشْرُ. قَالَ «**أَجَلْ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي** عَزَّوَجَلَّ **فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٦١) (صحيح الجامع رقم: ٥٧).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه: أن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ جاء ذات يوم والسرور يرى في وجهه، فقالوا: يا رسول الله إنا لنرى السرور في وجهك، فقال: «**إنه أتاني ملك، فقال: يا محمد أما يرضيك أن ربك** عَزَّوَجَلَّ **يقول: إنه لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرًا ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشرًا؟ قال: بلى**» (الصحيحة رقم: ٨٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٧١) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٦١).

١٥٥٢٥. (صحيح) عن أنس بن مالك، قال: قال أبو طلحة: إن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ خرج عليهم، يعرفون البشر في وجهه، فقالوا: إنا لنعرف في وجهك البشر يا رسول الله، فقال: «**أجل أتاني الآن آتٍ من ربي** عَزَّوَجَلَّ، **فأخبرني أنه لن يصلي علي أحدٌ من أمتي إلا صلى الله عليه عشرةً أمثالها**» (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم١).

١٥٥٢٦ . (حسن لغيره) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فإنه أتاني جبريل آنفًا عن ربه عَزَّ وَجَلَّ فقال: ما على الأرض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة إلا صليت أنا وملائكتي عليه عشرًا»** (صحيح الترغيب رقم: ١٦٦٢).

١٥٥٢٧ . (حسن لغيره) عن أبي أُمَامَةَ قال: قال رسول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من صلى عَلَيَّ صلى اللهُ عليه عَشْرًا ووكل بها مَلَكٌ حتى يُبْلِغْنِيهَا»** (صحيح الترغيب رقم: ١٦٦٣).

١٥٥٢٨ . (حسن لغيره) عن الحسن بن علي أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«حيثما كنتم فصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني»** (صحيح الترغيب رقم: ١٦٦٥) (صحيح الجامع رقم: ٣١٦٤).

١٥٥٢٩ . (صحيح) عن سهيل قال: جئت أسلم على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحسن ابن حسين يتعشى في بيت عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدعاني فجئته فقال: ادن فتعش قال: قلت لا أريده قال: مالي رأيتك وقفت قال: وقفت أسلم على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: إذا دخلت المسجد فسلم عليه ثم قال إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، لَعَنَ اللهُ يَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ، وَصَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حَيْثُمَا كُنْتُمْ»** (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم٣٠).

١٥٥٣٠ . (حسن لغيره) عن عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ اللهَ وَكَّلَ بِقَبْرِي مَلَكًا أَعْطَاهُ أَسْمَاعَ الْخَلَائِقِ، فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا أَبْلَغَنِي بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، هَذَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ قَدْ صَلَّى عَلَيْكَ»**، وفي رواية: **«إن لله تعالى ملكًا أعطاه سمع العباد فليس من أحد يصلي علي إلا أبلغنيها، وإني سألت ربي أن لا يصلي علي عبد صلاة إلا صلى عليه عشر أمثالها»** (صحيح الترغيب رقم: ١٦٦٧) (صحيح الجامع رقم: ٢١٧٦).

١٥٥٣١ . (حسن لغيره) عن عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن لله تَبَارَكَ وَتَعَالَى ملكًا أعطاه أسماء الخلائق، فهو قائم على قبري، إذا مت فليس أحد يصلي علي صلاة إلا قال: يا محمد صلى عليك فلان بن فلان، قال: فيصلي الرب تَبَارَكَ وَتَعَالَى على ذلك الرجل بكل واحدة عشرًا»** (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٦٦٧).

١٥٥٣٢ . (حسن) عن سلمة بن وردان قال: سمعت أنسًا ومالك بن أوس بن الحدثان: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج يتبرز، فلم يجد أحدًا يتبعه، فخرج عمر، فاتبعه بفخارة أو مطهرة، فوجده ساجدًا في مسرب، فتنحى فجلس وراءه حتى رفع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأسه فقال: **«أحسنت يا عمر حين وجدتني**

ساجدًا فتنحيت عني، إن جبريل جاءني فقال: من صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشرًا، ورفع له عشر درجات» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٤٢) (فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم٤).

١٥٥٣٣. (حسن صحيح) عن سعيد بن عمير الأنصاري عن أبيه -وكان بدريًّا- قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من صلى علي من أمتي صلاة مخلصًا من قلبه؛ صلى الله عليه بها عشر صلوات، ورفعه بها عشر درجات، وكتب له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات»** (الصحيحة رقم: ٣٣٦٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٥٩) (الضعيفة رقم١٤١٥/ ١١/ ٢٢٦و٢٢٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٨٠).

١٥٥٣٤. (حسن لغيره) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّى دَخَلَ نَخْلًا فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّى خِفْتُ أَوْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ اللهُ قَدْ تَوَفَّاهُ أَوْ قَبَضَهُ -قَالَ:- فَجِئْتُ أَنْظُرُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: **«مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ»**. قَالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ. فَقَالَ **«إِنَّ جِبْرِيلَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **قَالَ لِي: أَلَا أُبَشِّرُكَ إِنَّ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **يَقُولُ لَكَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ»**، زاد في رواية: **«فسجدت لله شكرًا»** (صحيح الترغيب رقم: ١٦٥٨).

١٥٥٣٥. (صحيح لغيره) عن عبد الرحمن بن عوف قال: أتيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو ساجد فأطال السجود قال: **«أَتَانِي جِبْرِيلُ قَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَسَجَدْتُ لِلهِ شُكْرًا»** (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم٧).

١٥٥٣٦. (حسن لغيره) عن عبد الرحمن بن عوف قال: كان لا يفارق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منا خمسة أو أربعة من أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما ينويه من حوائجه بالليل والنهار قال: فجئته وقد خرج فاتبعته فدخل حائطا من حيطان الأسواف فصلى فسجد فأطال السجود وقلت: قبض الله روحه قال: فرفع رأسه فدعاني فقال: **«مالك؟»** فقلت: يا رسول الله: أطلت السجود؟ قلت: قبض الله روح رسوله لا أراه أبدًا، قال: **«سجدت شكرًا لربي فيما أبلاني في أمتي من صلى علي صلاة من أمتي كتب له عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات»**، وفي رواية: **«من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرًا»** (فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم: ١٠) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٦٥٨).

١٥٥٣٧. (صحيح بطرقه وشواهده) عن علي بن حسين أنه رأى رجلًا يجيء إلى فرجة كانت عند قبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيدخل فيها فيدعو فنهاه فقال: ألا أحدثكم حديثًا سمعته من أبي عن جدي عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: **«لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا، وَلَا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، فَإِنَّ تَسْلِيمَكُمْ يَبْلُغُنِي أَيْنَمَا كُنْتُمْ»** (تحقيق فضائل الشام تحت رقم٢١/ ص٥٢).

١٥٥٣٨. (صحيح) عن الحسن بن علي مرفوعًا: «**صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورًا ولا تتخذوا بيتي عيدًا وصلوا عليَّ وسلموا فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم**» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٨٥).

١٥٥٣٩. (صحيح) عن زيد بن خارجة قال: أنا سألت رسول الله ﷺ فقال: «**صلوا عليَّ واجتهدوا في الدعاء، وقولوا: اللهم صَلِّ على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد**» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٨٣).

١٥٥٤٠. (صحيح وهو مرفوع في صورة مقطوع لأنه لا يقال بالرأي) عن أيوب السختياني قال: «بلغني والله أعلم أن ملكًا موكل بكل من صلى على النبي ﷺ حتى يبلغه النبي ﷺ» (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم٢٤).

باب الصلاة على الأنبياء

١٥٥٤١. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**صَلُّوا عَلَى أَنْبِيَاءِ اللهِ وَرُسُلِهِ، فَإِنَّ اللهَ بَعَثَهُمْ كَمَا بَعَثَنِي**» (الصحيحة رقم: ٢٩٦٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٧٨٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٦٥١).

١٥٥٤٢. (حسن) عن وائل بن حجر مرفوعًا: «**صَلُّوا عَلَى النَّبِيِّينَ إِذَا ذَكَرْتُمُونِي، فَإِنَّهُمْ قَدْ بُعِثُوا كَمَا بُعِثْتُ**» (صحيح الجامع رقم: ٣٧٨١).

باب الصلاة على غير النبي ﷺ

١٥٥٤٣. (صحيح) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**صَلَّى الله عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٣٣) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٧٢) ط غراس(تحقيق فضل الصلاة على النبي رقم: ٧٦).

١٥٥٤٤. (صحيح) عن جابر، قال: أتيتُ النَّبي أَسْتَعِينُهُ في دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي فقَالَ: «**آتِيكُمْ**»، فقُلْتُ لِلْمَرْأَةِ: إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَأْتِينا فَإِيَّاكِ أَنْ تُكَلِّمِيهِ أَوْ تُؤْذِيهِ، قَالَ: فَأَتَى، فَذَبَحْتُ لَهُ دَاجِنًا كانَ لَنَا، قَالَ: «**يا جَابِرُ كَأَنَّكَ عَلِمْتَ حُبَّنَا اللَّحْمَ**» فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ لَهُ المَرْأَةُ: يا رَسُولَ اللهِ: صَلِّ عَلَيَّ وَعَلَى زَوْجِي، قَالَ: فَفَعَلَ، وفي رواية: «**صَلَّى الله عَلَيْكِ وَعَلَى زَوْجِكِ**». فقالَ لَهَا: أَلَمْ أَقُلْ لَكِ؟ فقالَتْ: رَسُولُ الله كَانَ يَدْخُلُ بَيْتِي وَيَخْرُجُ وَلا يُصَلِّي عَلَيْنَا؟. (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٥٠، ١٩٥٢).

١٥٥٤٥. (صحيح) عن جابر بن عبد الله: أن امرأة قالت: يا رسول الله صلِّ عليَّ وعلى زوجي، فقال: «**صلَّى الله عليكِ وعلى زوجكِ**» (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم: ٧٧).

١٥٥٤٦. (صحيح) عن ابن عباس أنه قال: لا تصلوا صلاة على أحد إلا على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار. (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم: ٧٥).

١٥٥٤٧. (صحيح) عن جعفر ابن برقان قال: كتب عمر بن عبد العزيز: أما بعد فإن أناسًا من الناس قد التمسوا الدنيا بعمل الآخرة، وإن الناس من القصاص قد أحدثوا في الصلاة على خلفائهم وأمرائهم عدل صلاتهم على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فإذا جاءك كتابي هذا فمرهم أن تكون صلاتهم على النبيين ودعاؤهم للمسلمين عامة ويدعوا ما سوى ذلك. (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم: ٧٦).

١٥٥٤٨. (صحيح) عن محمد بن سرين: أنه كان يدعو للصغير ويستغفر كما يدعو للكبير فقيل له: إن هذا ليس له ذنب؟ فقال: النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقد أمرت أن أصلي عليه. (تحقيق فضل الصلاة على النبي للقاضي رقم: ٧٨).

باب كراهية الاعتداء في الدعاء

١٥٥٤٩. (صحيح) عن عبد الله بن المُغَفَّل انه سَمِع ابنًا له يَقُول في دعائه: اللَّهُمَّ إِني أَسأَلُكَ القَصْرَ الْأَبْيَضَ عن يَمِينِ الجنةِ إذا دَخلتُها، قالَ: أيْ بُنَي، سَلِ اللهَ الجنةَ، وتعوَّذْ بهِ مِن النارِ، فإني سَمِعْتُ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «**سَيَكُونُ فِي هذِهِ الأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ والطُّهُورِ**»، وفي رواية: «**سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٧١، ١٧٢) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٣٣).

١٥٥٥٠. (صحيح) عن ابنٍ لِسَعْدٍ، قالَ: سَمِعَنِي أَبِي وَأَنا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وَنَعِيمَهَا وَبَهْجَتَهَا وَكَذَا وَكَذَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَسَلَاسِلِها وَأَغْلَالِهَا وَكَذَا وَكَذا، فَقالَ: يَا بُنَيَّ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعاءِ**» فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ إِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَ الجَنَّةَ أُعْطِيتَهَا وَما فِيهَا، وَإِنْ أُعِذْتَ مِنَ النَّارِ أُعِذْتَ مِنْهَا وَما فِيهَا منَ الشَّرِّ. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٣٠) ط غراس.

١٥٥٥١. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن عمرو، أَنَّ رَجُلا قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ وَحْدَنَا، فقال رَسُولُ اللهِ: «**لَقَدْ حَجَبْتَهَا عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٣٢).

باب عدم الاستعجال في الدعاء

١٥٥٥٢. (صحيح دون الرفع) أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُو إِبِطُهُ، يَسْأَلُ الله مَسْأَلَةً إلاَّ آتاهَا إِيَّاهُ مَا لَمْ يَعْجَلْ**»، قالُوا: يَا رَسُولَ الله وكَيْفَ عَجَلَتُهُ؟ قالَ: «**يَقُولُ قَدْ سَأَلْتُ وسَأَلْتُ وَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٠٤/ م٤).

١٥٥٥٣. (صحيح دون قوله: «وَإِمَّا أَنْ يُكَفِّرَ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ بِقَدْرِ مَا دَعَا») عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو الله بِدُعَاءٍ إلاّ اسْتُجِيبَ لَهُ، فإِمَّا أنْ يُعَجَّلَ لَهُ في الدُّنْيَا، وإِمَّا أَنْ يُدَّخَرَ لَهُ في الآخِرَةِ، وإِمَّا أنْ يُكَفَّرَ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ بِقَدْرِ مَا دَعَا، مَا لَمْ يَدْعُ بإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ أَوْ يَسْتَعْجِلْ**» قالُوا يَا رَسُولَ الله وَكَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قالَ: «**يَقُولُ دَعَوْتُ رَبِّي فَمَا اسْتَجَابَ لِي**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٠٤/ م٥).

١٥٥٥٤. (صحيح لغيره) عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا يَزَالُ الْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ**». قَالُوا يا نبي الله، وَكَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قَالَ: «**يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ رَبِّى فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِى**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٥٠).

١٥٥٥٥. (صحيح) عن أبي هريرة، أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يستجاب لأحدكم ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم، أو يعجل**»؛ يقول: «**دعوت فلم يستجب لي فيدع الدعاء**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥١٠/ ٦٥٤).

باب المدح والثناء على الله

١٥٥٥٦. (صحيح) عن الأسود بن سريع مرفوعًا: «**لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ، **وَلَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مَعَاذِيرَ مِنَ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ» (الصحيحة رقم: ٢١٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٦٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٨).

* وفي رواية عنه، قال: كنت شاعرًا، فقلت: يا رسول الله امتدحتُ ربي بمحامد فقال: «**أما إنّ ربَّك يُحبُّ المحامدَ**»، وفي رواية: «**أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الحمد**»، وما استزادني على ذلك. (الصحيحة رقم: ٣١٧٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٦٠/ ٨٥٩) (راجع كتاب الآداب باب إن من البيان لسحرًا).

باب الدعاء مع اليقين بالإجابة

١٥٥٥٧. (حسن لغيره) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أُدْعُوا اللهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بالإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الله لا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لاهٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٧٩) (الصحيحة رقم: ٥٩٤) (هداية الرواة رقم: ٢١٨١) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٥٣) (صحيح الجامع رقم٢٤٥).

١٥٥٥٨. (حسن لغيره) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «...، **فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ، **أَيُّهَا النَّاسُ، فَاسْأَلُوهُ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَسْتَجِيبُ لِعَبْدٍ دَعَاهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٦٥٢).

١٥٥٥٩. (صحيح) عن عبد الرحمن بن يزيد قال: كان الربيع يأتي علقمة يوم الجمعة، فإذا لم أكن ثمة أرسلوا إليه، فجاء مرة ولست ثمة، فلقيني علقمة وقال لي: ألم تر ما جاء به الربيع؟ قال: ألم تر أكثر ما يدعو الناس، وما أقل إجابتهم؟ وذلك أن الله عَزَّوَجَلَّ لا يقبل إلا الناخلة من الدعاء. قلت: أو ليس قد قال ذلك عبد الله؟ قال: وما قال؟ قال: قال عبد الله: لا يسمع الله من مسمع، ولا مراء، ولا لاعب، إلا داعٍ دعا يثبُتُ من قلبه. قال فذكر علقمة؟ قال: نعم. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٠٦/٤٧٤).

باب الْعَزْمِ بِالدُّعَاءِ وَلَا يَقُلْ إِنْ شِئْتَ

١٥٥٦٠. (صحيح) عن أبي هريرة، أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا دعا أحدكم، فلا يقول: إن شئت، وليعزم المسألة، وليعظم الرغبة فإن الله لا يعظم عليه شيء أعطاه**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٠٧/٤٧٥).

١٥٥٦١. (صحيح) عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا دعا أحدكم، فليعزم في الدعاء، ولا يقل:** (وفي رواية: **إذا دعوتم الله فاعزموا في الدعاء ولا يقولن أحدكم**) **اللهم إن شئت فأعطني، فإن الله لا مستكره له**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٠٨/٤٧٦).

باب لا يتعاظم على الله تعالى شيء

١٥٥٦٢. (صحيح) عن أبي هريرة، أن رسول الله،، قال: «**إذا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُعْظِمِ الرَّغْبَةَ، فَإِنَّهُ لَا يَتَعَاظَمُ عَلَى اللهِ شَيْءٌ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٠١).

١٥٥٦٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة قالت: قال رسولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا سَأَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيُكْثِرْ، فَإِنَّهُ يَسْأَلُ رَبَّهُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٠٣) (الصحيحة رقم: ١٣٢٥) (صحيح الجامع رقم٥٩١).

١٥٥٦٤. (صحيح على شرط الشيخين) عن عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَكْثِرْ**؛ (وفي رواية: **إذا تمنى أحدكم فليكثر**) **فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ** عَزَّوَجَلَّ» (الصحيحة رقم: ١٢٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٧).

باب دعوة المظلوم والمسافر والوالد وَالإِمَامُ العَادِلُ والصائم

١٥٥٦٥. (حسن) عن أبي هريرة قال: قال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ثلاث دعوات مستجابات لهن لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالدين على ولدهما**»، وفي رواية: «**ثَلَاثُ**

دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْوَالِدِ وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٣٦)و(رقم: ١٣٧٤) ط غراس(الصحيحة رقم: ٥٩٦) (هداية الرواة رقم: ٢١٩٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٣٢) (الضعيفة تحت رقم: ٢١٢٧/ ج٥/ ص١٤٧).

١٥٥٦٦ . (حسن) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لا شَك فِيهِنَّ: دَعْوَةُ المَظْلُومِ، ودَعْوَةُ المُسافِرِ، ودَعْوَةُ الْوَالِدِ على وَلَدِهِ»**، وفي رواية: **«ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ يُسْتَجَابُ لَهُنَّ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ»** (صحيح الترمذي رقم: ١٩٠٥)و(تحت رقم: ٣٤٤٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٠٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٣٧٢/ ٤٨١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٣١) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٢٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٣٣).

١٥٥٦٧ . (حسن لغيره) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَاباتٌ: دَعْوَةُ المَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ المُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٤٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٥٥).

١٥٥٦٨ . (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«ثلاث دعوات مستجابات: دعوة الصائم، ودعوة المظلوم، ودعوة المسافر»** (صحيح الجامع رقم: ٣٠٣٠) (تراجع العلامة رقم: ٦٢).

١٥٥٦٩ . (ضعيف: لكن صح منه الشطر الأول بلفظ: «المسافر» مكان: «الإمام العادل» وفي رواية: «الوالد») عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثَلَاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ وَالإِمَامُ العَادِلُ، وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ؛ يَرْفَعُهَا الله فَوْقَ الغَمَام وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَيَقُولُ الرَّبُّ وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّك وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ»** (ضعيف الترمذي رقم: ٣٥٩٨).

١٥٥٧٠ . (حسن لغيره) عن أبي هريرة صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«دَعْوَةُ المَظْلُومِ تُحْمَلُ عَلَى الغَمَامِ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى: **وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّك وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٠٨).

١٥٥٧١ . (حسن) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ثلاثة لا يرد دعاؤهم: الذاكر الله كثيرًا، ودعوة المظلوم، والإمام المقسط»** (صحيح الجامع رقم: ٣٠٦٤) (الصحيحة رقم: ١٢١١، ٣٣٧٤).

١٥٥٧٢ . (صحيح) عن أنس مرفوعًا: **«ثلاث دعوت لا ترد: دعوة الوالد لولده، ودعوة الصائم، ودعوة المسافر»** (الصحيحة رقم: ١٧٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٣٢).

١٥٧١١ . (حسن لغيره) عن عقبة ابن عامر الجهني مرفوعًا: **«ثلاثة تستجاب دعوتهم: الوالد والمسافر والمظلوم»** (صحيح الجامع رقم: ٣٠٤٩) (الصحيحة تحت رقم: ٥٩٦) (ج٢/ ص١٤٦) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٢٧و٣١٣٢).

١٥٥٧٣ . (صحيح) عن أبي هريرة يقول: قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٠٩) (الصحيحة تحت رقم: ٨٧٠) (ج٢/ ص٥٢٧).

١٥٥٧٤ . (حسن لغيره) عن خزيمة بن ثابت قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تحمل على الغمام، يقول الله** جَلَّ جَلَالُهُ: **وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين»** (الصحيحة رقم: ٨٧٠) (صحيح الجامع رقم: ١١٧) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٣٠).

١٥٥٧٥ . (حسن لغيره) عن أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافرًا، فإنه ليس دونها حجاب»**، وفي رواية: **«اتقوا دعوة المظلوم، وإن كانت من كافر، فإنه ليس لها حجاب دون الله** عَزَّ وَجَلَّ**»** (الصحيحة رقم: ٧٦٧)و(ج٢/ ص٣٩٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٣١) (صحيح الجامع رقم: ١١٩، ٢٦٨٢).

١٥٥٧٦ . (حسن لغيره) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«دعوة المظلوم مستجابة، وإن كان فاجرًا ففجوره على نفسه»** (صحيح الجامع رقم: ٣٣٨٢) (الصحيحة تحت رقم: ٧٦٧) (ج٢/ ص٣٩٥) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٢٩).

١٥٥٧٧ . (صحيح على شرط مسلم) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اتقوا دعوة المظلوم، فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرار»** (الصحيحة رقم: ٨٧١) (صحيح الجامع رقم: ١١٨) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٢٨) (مختصر العلو ١٣/ ٨٦).

١٥٥٧٨ . (صحيح) عن عائشة، قالت: سُرِقَتْ مِلْحَفَةٌ لَهَا فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَى مَنْ سَرَقَهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«لا تُسَبِّخِي عَنْهُ»**. قال أبو داود: **«لا تُسَبِّخِي»** أي: لا تُخَفِّفِي عَنْهُ. (ضعيف أبي داود رقم: ٢٦٣) ط غراس (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٤٩).

باب النهي عن دعاء الإنسان على نفسه وماله وولده

١٥٥٧٩ . (صحيح) عن جابرِ بنِ عبدِ الله قال: سِرْنا مَعَ رسولِ اللهِ وهو يَطْلُبُ المَجْدِيَّ بنَ عمرو الجُهَنِي، وكانَ الناضِحُ يَعْتَقِبُه منا الخَمْسَةُ والسِّتة والسَّبعةُ، فدنا عُقْبَةُ رَجُلٍ مِنَ الأنصارِ على

ناضِحٍ لهُ، فأناخهُ، فَرَكِبَهُ، ثُمَّ بَعثَهُ، فتلدَّنَ عليهِ بَعْضَ التَّلَدُّنِ فقالَ: سَأْ، لَعَنَكَ اللهُ، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ هذا اللاعِنُ بعيرهُ»**؟ قالَ: أنا يا رَسُولَ اللهِ، قالَ: **«انزِلْ عَنْهُ، فلا تَصْحَبْنَا بِمَلْعُونٍ، لا تَدْعُوا على أَنْفُسِكُمْ، ولا تَدْعُوا على أولادِكم، ولا تَدْعُوا على أموالِكُمْ لا تُوَافِقُوا مِنَ اللهِ السَّاعةِ، يسأل فيها عطاء فيستجيبَ لَكُمْ»**، وفي رواية: **«لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على خدمكم، ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤١١) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٣٢)و(رقم: ١٣٧١) ط غراس(صحيح الترغيب رقم: ١٦٥٤) (صحيح الجامع رقم: ٧٢٦٧).

بابُ مَا جاءَ أَنَّ الدَّاعِيَ يَبْدأُ بِنَفْسِهِ

١٥٥٨٠. (صحيح) عَن أُبَيٍّ بنِ كَعْبٍ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَانَ إِذَا ذَكَرَ أَحَدًا فَدَعَا لَهُ بَدَأَ بِنَفْسِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٨٥) (هداية الرواة رقم: ٢١٩٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٢٣).

١٥٥٨١. (صحيح) عن أُبَيٍّ بنِ كَعْبٍ، قال: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا دَعَا بَدَأَ بِنَفْسِهِ، وَقَالَ: **«رَحْمَةُ الله عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى، لَوْ صَبَرَ لَرَأَى مِنْ صَاحِبِهِ الْعَجَبَ، وَلَكِنَّهُ قال: ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي﴾ [الكهف:٧٦]»** طَوَّلَهَا حَمْزَةُ. (صحيح أبي داود رقم: ٣٩٨٤) (الضعيفة تحت رقم٤٨٢٩) (١٠/ ٣٧٧).

١٥٥٨٢. (صحيح) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَعَا بَدَأَ بنفْسِهِ. (صحيح الجامع رقم: ٤٧٢٠).

باب دعاء الأخ بظهر

١٥٥٨٣. (صحيح) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: **«دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة، عند رأسه ملك موكل، كلما دعا لأخيه بخير، قال الملك الموكل به: آمين ولك بمثل»** (أحكام الجنائز ص٢١٣) (الضعيفة تحت رقم: ٢٥٣٣/ ج٦/ ص٤٢) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٨٠).

١٥٥٨٤. (صحيح) عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«دُعَاءُ الأَخِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ لَا يُرَدُّ»** (صحيح الجامع رقم: ٣٣٨٠).

١٥٥٨٥. (صحيح) عن أم كرز مرفوعًا: **«دعوة الرجل لأخيه بظهر الغيب مستجابة، وملك عند رأسه يقول: آمين ولك بمثل ذلك»** (صحيح الجامع رقم: ٣٣٨١).

١٥٥٨٦. (حسن) عن عبادة مرفوعًا: «**من استغفر للمؤمنين وللمؤمنات، كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة**» (صحيح الجامع رقم: ٦٠٢٦).

١٥٥٨٧. (صحيح) عن أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إن دعوة الأخ في الله تستجاب. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٨٧/ ٦٢٤).

باب الدعاء عند الاستخارة

١٥٥٨٨. (صحيح) عن جابر قال: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلمنا الاستخارة في الأمور، كالسورة من القرآن: «**إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين، ثم يقول: اللهم إني أستخيرك بعلمك، واستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب. اللهم إن كنت تعلم هذا الأمر خيرًا لي في ديني، ومعاشي، وعاقبة أمري** -أو قال: **عاجل أمري وآجله**- **فاقدره لي (ويسره لي، ثم بارك لي فيه)، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة** -أو قال: **عاجل- أمري وآجله، فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم رضّني، ويسمي حاجته**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤١/ ٧٠٣) (التوسل ص٤٤، ٤٥).

١٥٥٨٩. (صحيح) عنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ: «**إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ غَيْرَ الْفَرِيضَةِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلامُ الْغُيُوبِ إِنْ كَانَ هَذَا الأَمْرُ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَيَسِّرْهُ لِي وَاقْدُرْهُ ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فِي دِينِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَأَقْدِرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ**» (ظلال الجنة رقم: ٤٢١).

١٥٥٩٠. (حسن) عن جابر بن عبد الله قال: «دعا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذا المسجد؛ مسجد الفتح؛ يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له بين الصلاتين من يوم الأربعاء». قال جابر: ولم ينزل بي أمر مهم غائظ إلا توخيت تلك الساعة؛ فدعوت الله فيه بين الصلاة يوم الأربعاء في تلك الساعة، إلا عرفت الإجابة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٢/ ٧٠٤) (راجع كتاب المساجد باب في مسجد الفتح).

باب الجوامع في الدعاء

١٥٥٩١. (صحيح) عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَحِبُّ الجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ وَيَدَعُ مَا سِوَى ذَلِك. وفي رواية: كَانَ رَسُولُ اللهِ، يُعْجِبُهُ الجَوَامِعُ مِنَ الدُّعَاءِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٤٨٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٣٢) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢١٨٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤١٢).

باب من لا يستجيب له

١٥٥٩٢. (صحيح) عن أبي موسى الأشعري مرفوعًا: «**ثلاثة يدعون فلا يستجاب لهم: رجل كانت تحته امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها، ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد عليه، ورجل آتى سفيها ماله وقد قال الله** عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾ [النساء:٥]» (الصحيحة رقم: ١٨٠٥) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٧٥).

باب ما جاء في فضل الذكر

١٥٥٩٣. (صحيح) عَن عَبْدِ الله بنِ بُسْرٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يا رَسُولَ الله إنَّ شَرَائِعَ الإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فأخبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ؟، قالَ: «**لا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ الله**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٧٥) (المشكاة رقم: ٢٢٧٩) (هداية الرواة رقم: ٢٢١٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٤٩١) (تحقيق الكلام الطيب رقم٣).

١٥٥٩٤. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِرَسُولِ اللهِ: إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ. فَأَنْبِئْنِي مِنْهَا بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ. قَالَ: «**لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٦١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣١٧).

١٥٥٩٥. (صحيح) عن عبد الله بن بسر المازني قال: جاء أعرابيان إلى رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقال أحدهما: يا رسول الله أي الناس خير؟ قال: «**طوبى لمن طال عمره وحسن عمله**». وقال الآخر: أي العمل خير؟ قال: «**أن تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله**» (الصحيحة رقم: ١٨٣٦) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٨٢).

١٥٥٩٦. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **يَقُولُ: أَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا هُوَ ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ**»، وفي رواية: «**قَالَ اللّٰه** تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ: **أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٦٠) (هداية الرواة رقم: ٢٢٢٥) (صحيح الترغيب رقم: ٤٩٠) (صحيح الجامع رقم: ١٩٠٦) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣١٦).

١٥٥٩٧. (صحيح) عن أبي الدَّرْدَاءِ، رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: قالَ النبيّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أعمَالِكُمْ وأزْكَاها عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وأَرْفَعِهَا في دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أعْنَاقَكُمْ؟**» قالُوا: بَلَى، قالَ: «**ذِكْرُ الله تَعَالَى**» فقالَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ ما شَيْءٌ أَنْجَى مِنْ عَذَابِ الله مِنْ ذِكْرِ الله. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٧٧) (المشكاة رقم: ٢٢٦٩) (هداية الرواة رقم: ٢٢٠٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٤٩٣) (تحقيق الكلام الطيب رقم١) (الضعيفة تحت رقم ٤٩٨٧/ج١٠/ ص٧٤٥).

١٥٥٩٨. (صحيح) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ: «**أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَرْضَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَمِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟**» قَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**ذِكْرُ اللهِ**». وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: مَا عَمِلَ امْرُؤٌ بِعَمَلٍ، أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، مِنْ ذِكْرِ اللهِ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٥٨) (هداية الرواة رقم: ٢٢٢٤).

١٥٥٩٩. (صحيح) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلًا قَطُّ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللهِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ**» (صحيح الجمع رقم: ٥٦٤٤).

١٥٦٠٠. (صحيح) عن معاذ بن جبل قال: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ: أَيُّ الأعمالِ أَحَبُّ إلى الله؟ قالَ: «**أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣١٨) (صحيح الجامع رقم: ١٦٥).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني بأفضل الأعمال وأقربها إلى الله تعالى؟ قال: «**أنْ تموت ولسانُك رَطْبٌ من ذكر الله تعالى**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٤٩٢).

١٥٦٠١. (حسن صحيح) عن مَالِكَ بن يُخَامِرَ أن مُعَاذَ بن جَبَلٍ قال لهم: إِنَّ آخِرَ كَلامٍ فَارَقْتُ عليه رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ قلت: أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إلى اللهِ؟ قال: «**أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ من ذِكْرِ اللهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٤٩٢).

١٥٦٠٢. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن عمر: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان يقول: «**... وما من شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله**» قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «**ولو أن تضرب بسيفك حتى ينقطع**» (صحيح الترغيب رقم: ١٤٩٥).

١٥٦٠٣. (حسن لغيره) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رفعه إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما عمل آدمي عملًا أنجى من العذاب من ذكر الله عَزَّوَجَلَّ**» قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟قال: «**ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن تضرب بسيفك حتى ينقطع**» (صحيح الترغيب رقم: ١٤٩٧).

١٥٦٠٤. (صحيح لغيره) عن أبي أُمَامَةَ أَنّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من هَالَهُ اللَّيْلُ أَنْ يُكَابِدَهُ وَبَخِلَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ وَجَبُنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يُقَاتِلَهُ، فَلْيُكْثِرْ أَنْ يَقُولَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فَإِنَّهَا أَحَبُّ إلى اللهِ من جَبَلِ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ يُنْفَقَانِ في سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٤١).

١٥٦٠٥. (صحيح لغيره) عَن ابنِ عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من عجز منكم عن الليل أن يكابده، وبخل بالمال أن ينفقه، وجبن عن العدو أن يجاهده، فليكثر ذكر الله»** (صحيح الترغيب رقم: ١٤٩٦).

١٥٦٠٦. (صحيح) عن عبدالله بن خبيب مرفوعًا: **«من ضن بالمال أن ينفقه، وبالليل أن يكابده، فعليه بسبحان الله وبحمده»** (صحيح الجامع رقم: ٦٣٧٧).

١٥٦٠٧. (صحيح) عن ابن عباس قال: يولد الإنسان والشيطان جاثم على قلبه، فإذا عقل وذكر الله خنس وإذا غفل وسوس. (هداية الرواة تحت رقم: ٢٢٢١ / هامش).

١٥٦٠٨. (صحيح على شرط مسلم) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ»**، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنِ الْمُفَرِّدُونَ؟ قَالَ: **«الَّذِينَ يُهْتَرُونَ فِي ذِكْرِ اللهِ»** (الصحيحة رقم: ١٣١٧).

١٥٦٠٩. (صحيح) عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقال: **«قال الله** تَبَارَكَ وَتَعَالَى**: يا ابن آدم إذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا، وإذا ذكرتني في ملإ ذكرتك في ملإ خير من الذين تذكرني فيهم»** وفي رواية: **«قال الله تعالى: عبدي إذا ذكرتني خاليًا ذكرتك خاليًا، وإن ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ خير منهم وأكبر»** (الصحيحة رقم: ٢٠١١) (صحيح الترغيب رقم: ١٤٨٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٢٤).

١٥٦١٠. (صحيح لغيره) عن أنس مرفوعًا: **«قال الله** عَزَّ وَجَلَّ**: عبدي أنا عند ظنك بي، وأنا معك إذا ذكرتني»** (الصحيحة رقم: ٢٠١٢) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٢٥).

١٥٦١١. (صحيح) عن أبي هريرة عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«قال الله** عَزَّ وَجَلَّ**: أنا عند ظن عبدي، وأنا معه إذا دعاني»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٨٠/ ٦١٦) (الصحيحة رقم: ٢٩٤٢).

١٥٦١٢. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قَالَ اللهُ يَا ابْنَ آدَمَ إِنْ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِكَ ذَكَرْتُكَ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلأٍ ذَكَرْتُكَ فِي مَلأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، أَوْ فِي مَلأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ دَنَوْتَ مِنِّي شِبْرًا دَنَوْتُ مِنْكَ ذِرَاعًا، وَإِنْ دَنَوْتَ مِنِّي ذِرَاعًا دَنَوْتُ مِنْكَ بَاعًا، وَإِنْ أَتَيْتَنِي تَمْشِي أَتَيْتُكَ أُهَرْوِلُ»**. قَالَ قَتَادَةُ: فَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَسْرَعُ بِالْمَغْفِرَةِ. (صحيح الترغيب رقم: ١٤٨٨).

١٥٦١٣. (حسن صحيح) عن أنس بن مالك قال: جاء أعرابي إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يا رسول الله علمني خيرًا، فأخذ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيده فقال: **«قُلْ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ»**. فعقد الأعرابي على يده، وقضى وتفكر ثم رجع، فتبسم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:

«**تَفكَّرَ الْبَائِسُ**». فجاء فقال: يا رسول الله سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر؛ هذا لله، فما لي؟ فقال له النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَا أَعْرَابِيُّ إِذَا قُلْتَ: سُبْحَانَ اللهِ قَالَ اللهُ: صَدَقْتَ وَإِذَا قُلْتَ: الْحَمْدُ لِلهِ قَالَ اللهُ: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قَالَ اللهُ: صَدَقْتَ وَإِذَا قُلْتَ: اللهُ أَكْبَرُ قَالَ اللهُ: صَدَقْتَ وَإِذَا قُلْتَ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي قَالَ اللهُ: فَعَلْتُ وَإِذَا قُلْتَ: اللهُمَّ ارْحَمْنِي قَالَ اللهُ: فَعَلْتُ وَإِذَا قُلْتَ: اللهُمَّ ارْزُقْنِي قَالَ اللهُ: قَدْ فَعَلْتُ**» فعقد الأعرابي على سبع في يده، ثم ولّى. (الصحيحة رقم: ٣٣٣٦).

* (حسن لغيره) وفي رواية عنه: قال: جاء رجل بدوي إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله علمني خيرًا، قال: «**قُلْ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ**» قال: وعقد بيده أربعًا، ثم ذهب فقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ثم رجع فلما رآه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تبسم وقال: «**تفكر البائس**» فقال: يا رسول الله سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، هذا كله لله، فما لي؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا قلت: سبحان الله، قال الله: صدقت، وإذا قلت: الحمد لله، قال الله: صدقت، وإذا قلت: لا إله إلا الله، قال الله: صدقت، وإذا قلت: الله أكبر، قال الله: صدقت، فتقول: اللهم اغفر لي، فيقول الله: قد فعلت، فتقول: اللهم ارحمني، فيقول الله: قد فعلت، وتقول: اللهم ارزقني، فيقول الله: قد فعلت**» قال: فعقد الأعرابي سبعا في يده. (صحيح الترغيب رقم: ١٥٦٤).

١٥٦١٤. (صحيح) عن كعب قال: إن للكلام الطيب حول العرش لدويا كدوي النحل يذكر صاحبه. وفي رواية: أن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لهن دوي حول العرش كدوي النحل يذكرن بصاحبهن. (مختصر العلو ١٠١، ١٠٢/ ١٢٩).

باب مجالس الذكر

١٥٦١٥. (حسن لغيره) عن عبدالله بن عمرو قال: قلت: يا رسول الله ما غنيمة مجالس الذكر؟ قال: «**غنيمة مجالس الذكر؛ الجنّة**» (الصحيحة رقم: ٣٣٣٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٠٧) (تراجع العلامة رقم: ٩٠).

١٥٦١٦. (حسن لغيره) عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فارْتَعُوا، قالُوا وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قالَ حِلَقُ الذِّكْرِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥١٠) (الصحيحة ٢٥٦٢) (المشكاة رقم: ٢٢٧١) (هداية الرواة رقم: ٢٢١١) (صحيح الترغيب رقم: ١٥١١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٩٢).

١٥٦١٧. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ يَشْهَدَانِ بِهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا يَذْكُرُونَ اللهَ فِيهِ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَتَغَشَّتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ**» (الصحيحة رقم: ٧٥).

١٥٦١٨. (صحيح) أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال: **«ما جلس قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده»** (صحيح الجامع رقم: ٥٦٠٨).

١٥٦١٩. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال عليه الصلاة والسلام: **«ما اجتمع قوم (وفي لفظ: (ما من قوم يجتمعون) في بيت من بيوت الله تعالى يتلون ويتعلمون كتاب الله ويتدراسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده»** (الثمر المستطاب٢/ ٧٩٢).

١٥٦٢٠. (صحيح لغيره) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللهَ، لَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَهُ، إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ»**،وفي رواية: **«ما جلس قوم يذكرون الله عز وجل إلا ناداهم مناد من السماء: قوموا مغفور لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات»** (الصحيحة رقم: ٢٢١٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٠٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٠٤).

١٥٦٢١. (صحيح لغيره) عَنْ سُهَيْلِ بن حَنْظَلَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا يَذْكُرُونَ اللهَ عز وجل فِيهِ، فَيَقُومُونَ حَتَّى يُقَالَ لَهُمْ قُومُوا، قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ، وَبُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ»**، وفي رواية: **«ما اجتمع قوم على ذكر فتفرقوا عنه إلا قيل لهم: قوموا مغفورا لكم»** (صحيح الجامع رقم: ٥٥٠٧، ٥٦١٠) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٥٠٦).

١٥٦٢٢. (صحيح) عن أبي سعيد الخدري عنه خرج على حلقة من أصحابة فقال: **«ما أجلسكم؟»** قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به (وفي لفظ: بك) علينا قال: **«آلله ما أجلسك إلا ذاك؟»** قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك. قال: **«أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتاني جبريل فأخبرني: أن الله يباهي بكم الملائكة»** (الثمر المستطاب ٢/ ٧٩٢).

١٥٦٢٣. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: **«قال الله عز وجل عبدي عند ظنه بي، وأنا معه إذا دعاني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وأطيب، وإن تقرب مني شبرًا تقربت منه ذراعًا، وإن تقرب مني ذراعًا تقربت منه باعًا، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة»** (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٤٢).

١٥٦٢٤. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن لله ملائكة سيّاحين في الأرض؛ فُضُلًا عن كُتَّاب الناس يلتمسون أهل الذكر؛ فإذا وجدُوا قومًا يذكرون الله تنادوا: هلموا إلى بغيتكم، فيجيئون فيحفُّون بهم إلى السّماء الدنيا، فيقول الله: أي شيء تركتم عبادي يصنعون؟ فيقولون: تركناهم يحمدونك، ويمجِّدونك، ويذكرونك، فيقول: هل رأوني؟ فيقولون: لا، فيقول: فكيف لو رأوني؟ فيقولون: لو رأوك لكانوا أشد تحميدًا وتمجيدًا وذكرًا، فيقول: فأي شيء يطلبون؟ فيقولون: يطلبون الجنة، فيقول: وهل رأوها؟ قال: فيقولون: لا، فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها كانوا أشد عليها حرصًا، وأشد لها طلبًا، قال: فيقول: ومن أي شيء يتعوذون؟ فيقولون: من النار، فيقول: وهل رأوها؟ فيقولون: لا، قال: فيقول: فكيف لو رأوها؟ فيقولون: لو رأوها كانوا أشد منها هربًا، وأشد منها خوفًا، قال: فيقول: إني أشهدكم أني قد غفرت لهم، قال: فيقولون: فإن فيهم فلانًا الخطّاء؛ لم يردهم، إنما جاء لحاجة؟! فيقول: همُ القوم لا يشقى بهم جليسهم**» (الصحيحة رقم: ٣٥٤٠).

١٥٦٢٥. (حسن لغيره) عن عمرو بن عبسة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**عَنْ يَمِينِ الرَحمنِ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْشَى بَيَاضُ وُجُوهِهِمْ نَظَرَ النَّاظِرِينَ يَغْبُطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللهِ**» قيل يا رسول الله من هم قال: «**هُمْ جُمَّاعٌ مِنْ نَوازِعِ الْقَبَائِلِ يَجْتَمِعُونَ عَلَى ذِكْرِ اللهِ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٠٨).

١٥٦٢٦. (صحيح) عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ليبعثن الله أقوامًا يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء**» قال: فجثا أعرابي على ركبتيه فقال: يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال: «**هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى، يجتمعون على ذكر الله يذكرونه**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٠٨، ٣٠٢٥) مكرر في كتاب الآداب باب الحب في الله.

باب فضل لا إله إلاّ اللّه

١٥٦٢٧. (حسن لغيره) عن جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ سَمِعْتُ رسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقُولُ: «**أَفْضَلُ الذِّكْرِ: لا إلهَ إلَّا الله وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الحمْدُ لله**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٨٣) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٦٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٢٦) (هداية الرواة رقم: ٢٢٤٦) (المشكاة رقم: ٢٣٠٦) (صحيح الجامع رقم: ١١٠٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٢٦) (النصيحة ١٣٥/ ٢٤٦) (تخريج كلمة الإخلاص ابن رجب ص٦٢).

١٥٦٢٨ . (حسن) عن جَابِرَ بنَ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ سَمِعْتُ رسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقُولُ: **«أَفْضَلُ الذِّكْرِ: لا إلهَ إلَّا الله، وَأَفْضَلُ الشكر الحمْدُ لله»** (الصحيحة رقم: ١٤٩٧).

١٥٦٢٩ . (حسن) عَن أبي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا قالَ عَبْدٌ: لَا إلهَ إلَّا الله قَطُّ مُخْلِصًا إلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى تُفْضِي إلى العَرْشِ ما اجْتَنَبَ الكَبَائِرَ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٩٠) (هداية الرواة رقم: ٢٢٥٤) (المشكاة رقم: ٢٣١٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٢٤) (تخريج كلمة الإخلاص ابن رجب ص٦٠).

١٥٦٣٠ . (صحيح) عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ أَنَا مَنْ شَهِدَ مُعَاذًا حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ يَقُولُ: اكْشِفُوا عَنِّي سَجْفَ الْقُبَّةِ أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ مَرَّةً: أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمُوهُ إِلَّا أَنْ تَتَّكِلُوا سَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ يَقِينًا مِنْ قَلْبِهِ لَمْ يَدْخُلْ النَّارَ»** (صحيح الترغيب رقم: ١٥٢٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٣١٤).

١٥٦٣١ . (حسن) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها»** (صحيح الترغيب رقم: ١٥٢٩) مكرر في كتاب الجنائز باب التلقين للميت مطولا.

١٥٦٣٢ . (صحيح) عن سليمان بن يسار إلى رجل من الأنصار أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«قال نوح لابْنِهِ إِنِّي مُوصِيك بِوَصِيَّة وقاصرها كَيْلا تنساها أوصيك بِاثْنَتَيْنِ وأنهاك عَن اثْنَتَيْنِ أما اللَّتَان أوصيك بهما فيستبشر الله بهما وَصَالح خلقه وهما يكثران الولوج على الله تَعَالَى أوصيك بِلَا إِلَه إِلَّا الله فَإِن السَّمَوَات وَالْأَرْض لَو كَانَتَا حَلقَة قصمتهما وَلَو كَانَت فِي كفة وزنتهما وأوصيك بسبحان الله وَبِحَمْدِهِ فَإِنَّهَا صَلَاة الْخلق وَبهَا يرْزق الْخلق ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [الإسراء:٤٤] وَأما اللَّتَان أنهاك عَنْهُمَا فيحتجب الله مِنْهُمَا وَصَالح خلقه أنهاك عَن الشّرك وَالْكبر»** (صحيح الترغيب رقم: ١٥٣١، ١٥٤٣) (راجع كتاب الإيمان باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله وكتاب بدء الخلق ما جاء في ذكر نوح).

باب الباقيات الصالحات

١٥٦٣٣ . (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«خذوا جنتكم من النار قولوا: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإنهن يأتين يوم القيامة مقدمات وَمُعَقِّبَاتٍ ومُجَنِّبَاتٍ وهن الباقيات الصالحات»** (صحيح الجامع رقم: ٣٢١٤).

* (حسن) وفي رواية عنه أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**خذوا جنتكم**» قالوا: يا رسول الله أمن عدو قد حضر، قال: «**لا ولكن جنتكم من النار قولوا: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُجَنِّبَاتٍ وَمُعَقِّبَاتٍ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٦٧).

* (حسن) وفي رواية عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سبحان اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إله إلا الله، واللهُ أكبرُ؛ مِنَ الباقياتِ الصالحاتِ**» (الصحيحة رقم: ٣٢٦٤).

١٥٦٣٤. (صحيح) عن كعب بن عجرة قال: «**معقبات لا يخيب قائلهن: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله والله أكبر مائة مرة**». رفعه ابن أبي أنيسة وعمرو بن قيس. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٦٢٢/٤٨٦).

باب فضل التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل

١٥٦٣٥. (صحيح) عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا: «**إن أحب الكلام إلى الله أن يقول العبد: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك، وإن أبغض الكلام إلى الله أن يقول الرجل للرجل: اتق الله، فيقول: عليك بنفسك**» (الصحيحة رقم: ٢٥٩٨و٢٩٣٩) (الإرواء تحت رقم: ٣٤١) (٢/ ٥٣).

١٥٦٣٦. (صحيح) عمران بن حصين مرفوعًا: «**أَفْضَلُ عِبَادِ اللهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَّادُونَ**» (الصحيحة رقم: ١٥٨٤) (صحيح الجامع رقم: ١٥٧١).

١٥٦٣٧. (إسناده صحيح رجاله رجال الشيخين وهو إن كان ظاهره الوقف فهو في المعنى مرفوع) من طريق مطرف قال: قال لي عمران: إني لأحدثك بالحديث اليوم، لينفعك الله عَزَّ وَجَلَّ به بعد اليوم، اعلم أن خير عباد الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى يوم القيامة الحمادون، واعلم أنه لن تزال طائفة من أهل الإسلام يقاتلون على الحق، ظاهرين على من ناواهم، حتى يقاتلوا الدجال، واعلم أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد أعمر أهله في العشر فلم تنزل آية تنسخ ذلك، ولم ينه عنه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتى مضى لوجهه، ارتأى كل امرىء بعد ما شاء الله أن يرتئي. (الصحيحة تحت رقم: ١٥٨٤) (٤/ ١١٢).

١٥٦٣٨. (صحيح) عن أبي ذر قال: سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي الكلام أفضل قال: «**ما اصطفى الله لعباده: سبحان الله وبحمده**» (الصحيحة رقم: ١٤٩٨).

١٥٦٣٩. (صحيح) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَهُ أَوْ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ عَادَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ الْكَلَامِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «**مَا اصْطَفَى اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ سُبْحَانَ رَبِّى وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ رَبِّى وَبِحَمْدِهِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٩٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٥٣٧).

١٥٦٤٠. (صحيح) عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قلت: يا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأمي وأبي أي الكلام أحب إلى الله؟ قال: «**ما اصطفاه الله لملائكته سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده**» (صحيح الجامع رقم١٧٥).

١٥٦٤١. (صحيح رجاله رجال الشيخين) عن بعض أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر**» (الصحيحة تحت رقم: ١٤٩٨) (٣/ ٤٨٥) (صحيح الجامع رقم١١٢٧).

١٥٦٤٢. (حسن) عَن عبْدِ الله بنِ عَمْرو، قالَ: قالَ رَسُولُ الله: «**مَا عَلَى الأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ: لا إِلهَ إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاّ بالله إِلاّ كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَاياهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٦٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٦٩).

* (حسن) وفي رواية عنه قال:: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما على الأرض رجل يقول لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا كفرت عنه ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٥٦٩).

١٥٦٤٣. (صحيح) عَن ابنِ مَسْعُودٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فقالَ: يا مُحَمدُ أَقْرِيء أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ وَأخبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ المَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ، غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ الله والْحَمْدُ لله وَلَا إِلهَ إِلاّ الله وَالله أَكْبَرُ ولا حول ولا قوة إلا بالله**» (الصحيحة رقم: ١٠٥) (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٦٢) (هداية الرواة رقم: ٢٢٥٥) (المشكاة رقم: ٢٣١٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٥٠) (تحقيق الكلام الطيب رقم١٥).

١٥٦٤٤. (حسن) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**رأيت إبراهيم ليلة اسري بي فقال: يا محمد أقريء أمتك السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وغراسها... ولا حول ولا قوة إلا بالله**» (صحيح الجامع رقم: ٣٤٦٠).

١٥٦٤٥. (حسن لغيره) عن سَلْمَانَ قال سمعت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إِنَّ فِي الْجَنَّةِ قِيعَانًا فَأَكْثِرُوا غَرْسَهَا**» قالوا: يا رَسُولَ اللهِ وما غَرْسُهَا؟ قال: «**سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلا إِلَهَ إلا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٥١).

١٥٦٤٦. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قال: سبحان الله وبحمده، حط الله عنه ذنوبه، وإن كانت أكثر من زبد البحر**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٥٤٢).

١٥٦٤٧. (صحيح لغيره) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قال: سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٣٩).

١٥٦٤٨. (صحيح) عَن جَابِرٍ عَن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**مَنْ قالَ: سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ وبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ في الْجَنَّةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٦٤، ٣٤٦٥) (هداية الرواة رقم: ٢٢٤٤) (المشكاة رقم: ٢٣٠٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٤٠) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٢٣).

١٥٦٤٩. (صحيح لغيره) عن جابر أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من قال: سبحان الله العظيم غرست له شجرة في الجنة**»، وفي رواية: «**مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ بِهِ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٥٤٠) (الصحيحة رقم: ٦٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٣٥).

١٥٦٥٠. (حسن لغيره) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر غرس الله بكل واحدة منهن شجرة في الجنة**» (الصحيحة رقم: ٢٨٨٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٥٢).

١٥٦٥١. (حسن) عَن أَنَسِ بنِ مالِك، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِشَجَرَةٍ يَابِسَةِ الوَرَقِ فَضَرَبَهَا بِعَصَاهُ فَتَنَاثَرَ الوَرَقُ، فقالَ: «**إِنَّ الْحَمْدَ الله وَسُبْحَانَ الله ولَا إِلَهَ إِلَّا الله والله أَكْبَرُ لَتُسَاقِط مِنَ ذُنُوبِ العَبْدِ كَمَا تَسَاقَطَ وَرَقُ هذه الشَّجَرَةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٣٣) (هداية الرواة رقم: ٢٢٥٨) (المشكاة رقم: ٢٣١٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٥٧٠) (صحيح الجامع رقم: ١٦٠١).

* (حسن) وفي رواية عنه: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخذ غصنًا فنفضه، فلم ينتفض، ثم نفضه فلم ينتفض، ثم نفضه فانتفض، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن سبحان الله، والحمد الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها**» (الصحيحة رقم: ٣١٦٨) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٩٤/ ٦٣٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٧٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٨٩).

١٥٦٥٢. (حسن لغيره) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا الَّذِي تَغْرِسُ؟» قُلْتُ: غِرَاسًا لِي، قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غِرَاسٍ خَيْرٍ لَكَ مِنْ هذا؟» قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، يُغْرَسْ لَكَ، بِكُلِّ وَاحِدَةٍ، شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٧٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٢٦١٣).

١٥٦٥٣. (صحيح) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللهِ، التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ، يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ، لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَوْ: لَا يَزَالَ لَهُ مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ؟» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٧٧) (الصحيحة رقم: ٣٣٥٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٦٨) (مختصر العلو ٣٢/ ٩٦).

١٥٦٥٤. (صحيح) عن أم هانيء بنت أبي طالب، قَالَتْ: أَتَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ، فَإِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ وَبَدُنْتُ، فَقَالَ: «كَبِّرِي اللهَ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَاحْمَدِي اللهَ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَسَبِّحِي اللهَ مِائَةَ مَرَّةٍ، خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ فَرَسٍ مُلْجَمٍ مُسْرَجٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَخَيْرٌ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ، وَخَيْرٌ مِنْ مِائَةِ رَقَبَةٍ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٧٨).

* (حسن) وفي رواية عنها: قال: قالت: مرَّ بي ذات يوم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقلت: يا رسول الله: إنِّي قد كبرت وضعفت، أو كما قالت: فمرني بعمل أعمله وأنا جالسة، قال: «سَبِّحِي الله مِائَةَ تَسبيحةٍ، فَإِنَّها تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ رَقَبَةٍ تُعْتِقِينَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاحْمَدِي الله مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ تُعْدِلُ لَكِ مائَةَ فَرَسٍ مُسْرجَةً مُلْجَمَةً تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ الله، وَكَبِّرِي الله مائَةَ تَكْبِيرَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مائَةَ بَدَنَةً مُقَلَّدَةً مُتَقَبَّلَةً، وَهَلِّلِي الله مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ» قال ابن خلف: أحسبه قال: «تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ، وَلا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ إلا أَنْ يَأْتِي بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ بِهِ» (الصحيحة رقم: ١٣١٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٥٣) راجع كتابي (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٦٩).

١٥٦٥٥. (حسن) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلهِ، إِلَّا كَانَ الَّذِي أَعْطَاهُ أَفْضَلَ مِمَّا أَخَذَ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٧٣) (الضعيفة تحت رقم٢٠١١/ ج٥/ ص٢٤).

١٥٦٥٦. (حسن) عنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَى عَبْدٍ، فَحَمِدَ اللهَ عَلَيْهَا إلا كَانَ ذَلِكَ الْحَمْدُ أَفْضَلُ مِنْ تِلْكَ النِّعْمَةِ» (صحيح الجامع رقم: ٥٥٦٢).

١٥٦٥٧. (صحيح) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**أَرْبَعٌ أَفْضَلُ الْكَلَامِ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ**»، وفي رواية: «**إن أحب الكلام إلى الله أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا يضرك بأيهن بدأت وهن من القرآن**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٧٩) (صحيح الجامع رقم٨٧٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٥٤٦) (الضعيفة تحت رقم: ٢٤٦٢/ ج٥/ ص٤٨٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا حدَّثتكم حديثًا فلا تزيدن عليه، وقال: أربع من أطيب الكلام، وهنّ من القرآن، لا يضرك بأيّهن بدأت: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلاّ الله، والله أكبر**»، ثم قال: «**لا تسمين غلامك أفلح ولا نجيحًا ولا رباحًا ولا يسارًا فإنك تقول أثم هو؟ فلا يكون فيقول: لا**» (الصحيحة رقم: ٣٤٦).

١٥٦٥٨. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَيْرُ الْكَلامِ أَرْبَعٌ لا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللّهِ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ، وَلا إِلهَ إِلا اللّهُ، واللّهُ أَكْبَرُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٢٩) (صحيح الجامع رقم: ٣٢٨٤).

١٥٦٥٩. (صحيح دون وقوله: (يحي ويميت) وهي شاذة) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ قَالَ لا إِلَه إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَت لَهُ عِدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ وكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وكَانَ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بأفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٦٨) (الكلم الطيب رقم: ١).

١٥٦٦٠. (صحيح دون وقوله: (يحي ويميت)) عَن أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَا إِلَهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يحي ويميت وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. كَانَتْ لَهُ عِدْلُ أَرْبَعِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٥٣).

١٥٦٦١. (صحيح دون: (يحيى ويميت) هنا) عن البراء أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ قالَ: لا إِلهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ أَوْ نَسَمَةٍ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٢٧).

١٥٦٦٢. (صحيح) عن الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرِقٍ أَوْ منيحة لبن أو هَدَى زُقَاقًا فهو كعتاق نَسَمَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فهو كعتق نَسَمَةٍ» (صحيح الترغيب رقم: ١٣٥٣٥).

١٥٦٦٣. (صحيح لغيره) عن أبي سعيدٍ الخُدْري وأبي هريرة قالا: قال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا قال العبْدُ: لا إله إلا اللهُ، واللهُ أكْبرُ، صدقهُ ربهُ، قال: صدق عبْدِي، لا إله إلا أنا، وأنا أكْبرُ، وإذا قال: لا إله إلا اللهُ وحْدهُ، صدقهُ ربهُ، قال: صدق عبْدي لا إله إلا أنا وحْدِي، وإذا قال: لا إله إلا اللهُ لا شرِيك لهُ، صدقهُ ربهُ، قال: صدق عبْدِي، لا إله إلا أنا لا شرِيك لِي، وإذا قال: لا إله إلا اللهُ لهُ المُلْكُ، وله الحمد صدقهُ ربهُ، قال: صدق عبْدِي، لا إله إلا أنا، لِي المُلْكُ ولِي الْحمْدُ، وإذا قال: لا إله إلا اللهُ، لا حوْل ولا قُوة إلا بِاللهِ، صدقهُ ربهُ، وقال: صدق عبْدِي، لا إله إلا أنا، ولا حوْل ولا قُوة إلا بِي» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٢٥) مكرر في كتاب الجنائز باب ما يقول العبد إذا مرض.

١٥٦٦٤. (صحيح) عن أبي سلمى راعي رَسُولِ اللهِ، ولقيته بالكوفة في مسجدها قال: سَمِعْتُ رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولُ: «بَخٍ بَخٍ وَأَشَارَ بِيَدِهِ بخمسٍ ما أثقلَهُنَّ في المِيزَانِ، سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَلا إلهَ إلا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَالولَدُ الصالحُ يُتَوَفَّى للمرْءِ المسلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٢٨) (ظلال السنة في تخريج السنة رقم: ٧٨١) (الصحيحة رقم: ١٢٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٨١٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٥٧، ٢٠٠٩).

١٥٦٦٥. (حسن صحيح) عن أبي أُمامةَ الباهلي، أنَّ رَسُولَ اللهِ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ، فَقَالَ: «مَاذَا تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟» قَالَ: أَذْكُرُ رَبِّي، قَالَ: «أَلا أُخْبِرُكَ بِأَكْثَرَ أَوْ أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِكَ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ وَالنَّهارَ مَعَ اللَّيْلِ؟ أَنْ تَقُولَ: سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا في الأرْضِ وَالسَّماءِ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ مَا في الأرْضِ وَالسَّماءِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ اللهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، وَتَقُولُ: الْحَمْدُ لِلهِ مِثْلَ ذلِكَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٣١) (الصحيحة رقم: ٢٥٧٨).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه: قال: خَرَجَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا جَالِسٌ أُحَرِّكُ شَفَتَيَّ فقال بِمَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ قلت أَذْكُرُ اللهَ يا رَسُولَ اللهِ فقال: «أَلا أُخْبِرُكَ بِشَيْءٍ إذا قُلْتَهُ ثُمَّ دَأَبْتَ اللَّيْلَ وَالنَّهار لم تَبْلُغْهُ» قلت بَلَى فقال تَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ ما أَحْصَى كِتَابُهُ وَالْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ ما في كِتَابِهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ ما أَحْصَى خَلْقُهُ وَالْحَمْدُ لِلهِ على ما في خَلْقِهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ مِلْءَ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ كل شَيْءٍ وَالْحَمْدُ لِلهِ مِلْءَ كل شَيْءٍ وَتُسَبِّحُ مِثْلَ ذلك وَتُكَبِّرُ مِثْلَ ذلك» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٧٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: رَآنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُحَرِّكُ شَفَتَيَّ، فَقَالَ: «**مَا تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟**» قُلْتُ: أَذْكُرُ اللهَ، قَالَ: «**أَفَلا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِكَ اللهَ اللَّيْلَ مَعَ النَّهَارِ؟ تَقُولُ: الْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، وَتُسَبِّحُ اللهَ مِثْلَهُنَّ**»، ثُمَّ قَالَ: «**تُعَلِّمُهُنَّ عَقِبَكَ مِنْ بَعْدِكَ**» (صحيح الجامع رقم: ٢٦١٥).

١٥٦٦٦. (صحيح) عن أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: رآني النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا أحرك شفتي فقال لي: «**بأي شيء تحرك شفتيك يا أبا أمامة**» فقلت: أذكر الله يا رسول الله، فقال: «**ألا أخبرك بأكثر وأفضل من ذكرك بالليل والنهار**» قلت: بلى يا رسول الله، قال: «**تقول: سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله ملء ما خلق، سبحان الله عدد ما في الأرض، سبحان الله ملء ما في الأرض والسماء، سبحان الله عدد ما أحصى كتابه، سبحان الله ملء ما أحصى كتابه، سبحان الله عدد كل شيء، سبحان الله ملء كل شيء، الحمد لله عدد ما خلق، والحمد لله ملء ما خلق، والحمد لله عدد ما في الأرض والسماء، والحمد لله ملء ما في الأرض والسماء، والحمد لله عدد ما أحصى كتابه، والحمد لله ملء ما أحصى كتابه، والحمد لله عدد كل شيء، والحمد لله ملء كل شيء**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٧٥).

١٥٦٦٧. (صحيح) عن أبي مالك الأشعري، أن رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ شَطْرُ الإِيمَانِ، والْحَمْدُ لِلهِ تَمْلأُ الميزَانَ، والتَّسْبِيحُ والتَّكْبِيرُ مِلْءُ السَّمواتِ والأرْضِ،** (وفي رواية: **يملأ السموات والأرض**) **والصَّلاةُ نُورٌ، والزَّكَاةُ بُرْهَانٌ، والصَّدَقَةُ ضِيَاءٌ،** (وفي رواية: **الصبر ضياء**) **والْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبائِعٌ نَفْسَهُ، فمُعْتِقُهَا، أَوْ مُوبِقُهَا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٣٦) (صحيح الجامع رقم٩٢٥) مكرر في كتاب الطهارة باب في فضل الوضوء.

١٥٦٦٨. (حسن) عن عمرو بن عبسة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ما تستقل الشمس فيبقى شيء من خلق الله عَزَّ وَجَلَّ إلا سبح الله عَزَّ وَجَلَّ وحمده إلا ما كان من الشيطان وأعتى بني آدم**»، فسألت عن أعتى بني آدم؟ فقال: «**شرار الخلق، أو قال: شرار خلق الله** (الصحيحة رقم: ٢٢٢٥) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٩٩).

١٥٦٦٩. (صحيح) عن مصعب بن سعد: حدثني أبي قال: كنا عند رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: **«أيعجزُ أحدُكم أن يكسبَ كلَّ يومٍ ألفَ حسنةٍ»**؛ فسأله سائلٌ من جُلسائِه: كيف يكسبُ أحدُنا ألف حسنةٍ؟! قال: **«يسبّحُ مئةَ تسبيحةٍ، فيُكتبُ له ألفُ حسنةٍ، أويُحطُّ عنه ألفُ خطيئةٍ»** (الصحيحة رقم: ٣٦٠٢).

١٥٦٧٠. (صحيح) عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن الله اصطفى من الكلام أربعًا: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فمن قال: سبحان الله كتب له عشرون حسنة، وحطت عنه عشرون سيئة، ومن قال: الله أكبر فمثل ذلك ومن قال: لا إله إلا الله فمثل ذلك ومن قال: الحمد لله رب العالمين، من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة»** (صحيح الترغيب رقم: ١٥٥٤) (صحيح الجامع رقم: ١٧١٨).

١٥٦٧١. (صحيح) عن عبد الله يعني ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يؤتي المال من يحب ومن لا يحب، ولا يؤتى الإيمان إلا من أحب فإذا أحب الله عبدا أعطاه الإيمان، فمن ضن بالمال أن ينفقه وهاب العدو أن يجاهده والليل أن يكابده فليكثر من قول: لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله. (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٥٧١).

باب فضل لا حول ولا قوة إلا بالله

١٥٦٧٢. (صحيح) عَن قَيْسِ بنِ سَعْدِ بنِ عُبَادَةَ: أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ إلى النبيِّ يَخْدُمُهُ قَالَ فَمَرَّ بِيَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ صَلَّيْتُ ركعتين واضطجعت فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وقالَ: **«أَلا أَدُلُّك عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟»** قُلْتُ: بَلَى، قالَ: **«لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلاّ بالله»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٨١) (الصحيحة رقم: ١٧٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٠٥) (صحيح الترغيب رقم ١٥٨٢).

١٥٦٧٣. (صحيح دون قول مكحول: فمن قال... فإنه مقطوع) عَن أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ لِي رَسُولُ الله: **«أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلاّ بالله فإِنَّهَا كنز مِنْ كنوز الجَنَّةِ»** قالَ مَكْحُولٌ فَمَنْ قالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلاّ بالله وَلَا مَنْجَا مِنَ الله إلاّ إِلَيْهِ كَشَفَ عَنْهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الضُّرِّ أَدْنَاهُنَّ الفَقْرُ.
(صحيح الترمذي رقم: ٣٥٨٢) (الصحيحة رقم: ١٥٢٨) (هداية الرواة رقم: ٢٢٥٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٨٠).

١٥٦٧٤. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ألا أعلمك أو قال: ألا أدلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة؟ تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله فيقول**

الله عَزَّوَجَلَّ **أسلم عبدي واستسلم»** (صحيح الترغيب رقم: ١٥٨٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٦١٤) (هداية الرواة رقم: ٢٢٦١) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٢٨) (ج٤/ ص٣٥) (الضعيفة تحت رقم: ٦٦٢٢/ج١٤/ ٢٩٠).

١٥٦٧٥. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: **«أكثروا من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنوز الجنة»** (صحيح الجامع رقم: ١٢١٤).

١٥٦٧٦. (صحيح) عن أبي ذَرَ قال: كُنْتُ أَمْشِي خَلْفَ النبيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«يَا أَبَا ذَرَ أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»** قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: **«لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بالله»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٣٩) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٩٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٨٥).

١٥٦٧٧. (صحيح بما قبله) عَنْ حَازِمِ بْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ: مَرَرْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي: **«يَا حَازِمُ أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَإِنَّهَا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٩٤).

١٥٦٧٨. (صحيح لغيره) عَنْ مُعَاذٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«أَلا أَدُلُّك عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ»** قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: **«لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ»** (صحيح الترغيب رقم: ١٥٨١).

* **(صحيح لغيره)** وفي رواية عنه أَنّ النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أَلا أَدُلُّك على كَنْزٍ من كُنُوزِ الْجَنَّةِ قلت بَلَى قال لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ»** (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٥٨١).

١٥٦٧٩. (صحيح لغيره) عن أبي أيوب صاحبُ رَسُولِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمنِ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِجِبْرِيلَ: **«مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ جِبْرِيلُ: هذَا مُحَمَّدٌ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا مُحَمَّدُ مُرْ أُمَّتَكَ أَنْ يُكْثِرُوا من غِرَاسَ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ، وَأَرْضَهَا وَاسِعَةٌ**، فقالَ رسولُ اللهِ لِإِبْرَاهِيمَ: **«وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ»؟** قَالَ: **لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللهِ.** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٣٨) (الصحيحة تحت رقم: ١٠٥) (ج١/ ص٢١٥) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٥٨٣).

١٥٦٨٠. (صحيح) عن أبي أيوب مرفوعًا: **«أكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنز الجنة»** (صحيح الجامع رقم: ١٢٠٥).

١٥٦٨١. (حسن لغيره) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أكثروا من غراس الجنة فإنه عذب ماؤها طيب ترابها فأكثروا من غراسها»** قالوا: يا رسول الله وما غراسها؟ قال: **«ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله»** (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ١٥٨٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٠٥) (ج١/ ص٢١٦) (صحيح الجامع رقم: ١٢١٢).

١٥٦٨٢. **(إسناده صحيح مقطوعًا)** عن صفوان بن سليم قال: «ما نهض ملك من الأرض، حتى قال: لا حول ولا قوة إلا بالله» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٨٢).

بَاب سُقُوطِ الذُّنُوبِ بِالاِسْتِغْفَارِ

١٥٦٨٣. **(صحيح)** عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لو أن العباد لم يذنبوا لخلق الله** عَزَّ وَجَلَّ **خلقا يذنبون ثم يغفر لهم وهو الغفور الرحيم**» (صحيح الجامع رقم: ٥٢٤٣).

١٥٦٨٤. **(صحيح)** عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لو أنكم لا تخطئون لأتى الله بقوم يخطئون يغفر لهم**» (الصحيحة رقم: ٩٦٩) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٢٥٤).

١٥٦٨٥. **(صحيح)** عن أبي هريرة مرفوعًا: «**لو أنكم تكونون على كل حال على الحالة التي أنتم عليها عندي لصافحتكم الملائكة بأكفهم، ولزارتكم في بيوتكم، ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم**» (صحيح الجامع رقم: ٥٢٥٣) (الصحيحة تحت رقم: ٩٦٩).

١٥٦٨٦. **(صحيح)** عن ابن عباس مرفوعًا: «**لو لم تذنبوا لجاء الله تعالى بقوم يذنبون ليغفر لهم**» (الصحيحة رقم: ٩٧٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٣٠١).

١٥٦٨٧. **(صحيح)** عن أبي أيوب مرفوعًا: «**لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقًا يذنبون فيغفر لهم**» (صحيح الجامع رقم: ٥٣٢٩).

١٥٦٨٨. **(صحيح)** عن أبي هريرة مرفوعًا: «**والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم**» (صحيح الجامع رقم: ٧٠٧٤) (الصحيحة رقم: ١٩٥٠).

١٥٦٨٩. **(صحيح لغيره)** عن زَيْدٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ قالَ: أَسْتَغْفِرُ الله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ وَإِن كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٥١٧)و(رقم: ١٣٥٨) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٢٩٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٢٢).

١٥٦٩٠. **(صحيح)** عن زَيْدٍ مولى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: سَمِعَ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ قالَ: أَسْتَغْفِرُ الله العظيم الَّذي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غَفَرَ الله لَهُ وَإِن كانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٧٧).

١٥٦٩١. **(صحيح)** عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من قال: أستغفر الله... الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثًا غفرت له ذنوبه وإن كان فارًّا من الزحف**» (الصحيحة رقم: ٢٧٢٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٢٢).

١٥٦٩٢. (حسن لغيره) عن أَنَسُ بنُ مالِكٍ، قال سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**قالَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يا ابنَ آدمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى ما كانَ فِيكَ وَلَا أُبَالِي، يا ابنَ آدمَ لَوْ بَلَغَت ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي، يا ابنَ آدمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٤٠) (هداية الرواة رقم: ٢٢٧٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٣٠، ١٦١٦، ٣٣٨٢) (الصحيحة تحت رقم: ١٢٧، ١٩٥١) (ج٤/ ص٥٩٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٣٣٥).

١٥٦٩٣. (صحيح) عن أبي الدرداء مرفوعًا: «**قال الله تعالى: يا ابن آدم مهما عبدتني ورجوتني ولم تشرك بي شيئًا غفرت لك على ما كان منك، وإن استقبلتني بملء السماء والأرض خطايا وذنوبا استقبلتك بملئهن من المغفرة وأغفر لك ولا أبالي**» (صحيح الجامع رقم: ٤٣٤١).

١٥٦٩٤. (حسن لغيره) عن عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي حدثني أخشم السدوسي قال: دخلت على أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**وَالذي نَفْسِي بِيَدِهِ**» أو قال: «**وَالَّذِي نَفْسُ محمدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَمْلأَ خَطَايَاكُمْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأرضِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتُمْ الله عَزَّ وَجَلَّ لَغَفَرَ لَكُمْ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمدٍ بِيَدِهِ أَوْ قال: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ لَمْ تُخْطِئُوا لَجَاءَ الله عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْمٍ يُخْطِئُونَ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُونَ الله فَيَغفر لهم**» (الصحيحة رقم: ١٩٥١).

١٥٦٩٥. (حسن) عن المعرور بن سويد، أن أبا ذر، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: حدثنا الصادق المصدوق صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما يروي عن ربه تَبَارَكَ وَتَعَالَى أنه قال: «**الحسنة بعشر أمثالها أو أزيد، والسيئة واحدة أو أغفرها، ولو لقيتني بقراب الأرض خطايا ما لم تشرك بي لقيتك بقرابها مغفرة**» (الصحيحة رقم: ١٢٨).

١٥٦٩٦. (حسن لغيره) عن أبي سعيد أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الشيطان قال: وعزتك يا رب لا أبرح أغوي عبادك ما دامت أرواحهم في أجسادهم، فقال الرب تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وعزتي وجلالي؛ لا أزال أغفر لهم ما استغفروني**» (الصحيحة رقم: ١٠٤) (الضعيفة تحت رقم٥٥٦٠/ ١٢/ ١١٩) (صحيح الجامع رقم: ١٦٥٠)

مكرر في كتاب الزهد والرقاق باب ما جاء في الندم والتوبة.

باب ما جاء في كثرة الاستغفار

١٥٦٩٧. (حسن) عن الزبير بن العوام مرفوعًا: «**من أحب أن تسره صحيفته، فيكثر فيها من الاستغفار**» (الصحيحة رقم: ٢٢٩٩) (صحيح الجامع رقم: ٥٩٥٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٦١٩).

١٥٦٩٨. (صحيح) عن عَبْدَ اللهِ بْنَ بُسْرٍ، قال: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**طُوبى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٨٦) (هداية الرواة رقم: ٢٢٩٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٦١٨) (صحيح الجامع رقم: ٣٩٣٠).

١٥٦٩٩. (حسن صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فِي الْيَوْمِ، مِائَةَ مَرَّةٍ**»، وفي رواية: «**إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٨٣) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٥٦).

١٥٧٠٠. (صحيح) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿**وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ**﴾ [محمد:١٩] فقَالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ الله في الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٢٥٩) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٨٣) مكرر في التفسير قوله: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾.

١٥٧٠١. (صحيح) عَنْ أَبِي مُوسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فِي الْيَوْمِ، سَبْعِينَ مَرَّةً**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٨٤).

١٥٧٠٢. (صحيح) عن أنس، قال: قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي لأَتُوبُ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٥٧) (صحيح الجامع رقم: ٢٤٧٧) (الضعيفة تحت رقم٤٤١٠/ج٩/ ص٤٠٠).

١٥٧٠٣. (صحيح) عن أبي هريرة قال: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٦٠).

١٥٧٠٤. (صحيح والأصح: «الغفور» مكان: «الرحيم») عن ابن عمر قال: رُبَّمَا أَعُدُّ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المجلِسِ الوَاحِدِ مِئَةَ مَرَّةٍ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٥٨) (هداية الرواة رقم: ٢٢٩١).

١٥٧٠٥. (صحيح على شرط الشيخين) عن ابنِ عُمَرَ، قال: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المَجْلِسِ الْوَاحِدِ مَائَةَ مَرَّةٍ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٥١٦ و(رقم: ١٣٥٧) ط غراس(صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٨٢) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٨١/٦١٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٨٦).

١٥٧٠٦. (صحيح) عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ يُعَدُّ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في المجلِسِ الوَاحِدِ مائة مَرَّةٍ مِنْ قَبْلِ أن يَقُومَ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي وتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الغَفُورُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٣٤) (الصحيحة رقم: ٥٥٦).

١٥٧٠٧ . (صحيح) عن ابن عمر مرفوعًا: «**توبوا إلى الله تعالى فإني أتوب إليه كل يوم مائة مرة**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٨٥/ ٦٢١) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٠٥).

١٥٧٠٨ . (صحيح) عن الأغر المزني عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروه، فإني أتوب إلى الله وأستغفره في كل يوم مائة مرة**»، وفي رواية: «**استغفروا ربكم إني استغفر الله وأتوب إليه كل يوم مئة مرة**» (الصحيحة رقم: ١٤٥٢) (صحيح الجامع رقم: ٩٤٤، ٧٨٨١).

١٥٧٠٩ . (صحيح) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قالت: صلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضحى، ثم قال: «**اللهم اغفر لي، وتب علي، إنك أنت التواب الرحيم**» حتى قالها مائة مرة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٨٣/ ٦١٩)

(راجع كتاب الزهد الرقاق باب التوبة).

باب أذكار طرفي النهار

١٥٧١٠ . (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قالَ: يَا رَسُولَ الله مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قُلْ: اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرْكِه**»، قالَ: «**قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٦٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٦٣ (٦/ ٦٢٢، ٦٢٣) (النصيحة ص٩٥).

١٥٧١١ . (صحيح) عن أبي هريرة يقول: قال أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ؟، قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ والشَّهَادَةِ فَاطِرَ السَّماوَاتِ والأَرْضِ، رَبَّ كلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلهَ إِلا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ**»، قال النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وإِذَا أَمْسَيْتَ وإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٤٩) (الصحيحة رقم: ٢٧٥٣).

١٥٧١٢ . (صحيح) عَن أَبي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ الله مُرْنِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ. قَالَ: «**قُلْ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيءٍ وَمَلِيكَهُ أشْهَدُ أَن لَا إِله إلاّ أنْتَ أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وشِرْكِهِ**». قَالَ: «**قُلْهُ إذَا أَصْبَحْتَ وَإذَا أَمْسَيْتَ وإذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٩٢) (هداية الرواة رقم: ٢٣٢٧) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٥٣) (تحقيق الكلام الطيب رقم٢٢).

١٥٧١٣. (صحيح) عن أبي هريرة قال: قال أبو بكر يا رسول الله علمني شيئًا أقوله إذا أصبحت وأمسيت قال: «**قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والأرض رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه، قله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩١٣/ ١٢٠٢).

١٥٧١٤. (صحيح) عن أبي راشد الحبراني أتيت عبد الله بن عمرو فقلت له: حدثنا بما سمعت من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فألقى إلي صحيفة فقال: هذا ما كتب لي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنظرت فيها فإذا فيها: إن أبا بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سأل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: يا رسول الله علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت، فقال: «**يا أبا بكر قل: اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه، أعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي سوءًا، أو أجره إلى مسلم**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩١٤/ ١٢٠٤) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٦٣) (تحقيق الكلام الطيب تحت رقم٢٢/ هامش).

١٥٧١٥. (صحيح) عَن أَبِي رَاشِدٍ الحُبْرانِيِّ، قالَ: أَتَيْتُ عَبْدَ الله بنَ عَمْرِو بنِ العَاصِ فَقُلْتُ لَهُ حَدِّثنا مِمَّا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ الله فألْقَى إِلَيَّ صَحِيفَةً فقالَ: هَذَا مَا كَتَبَ لِي رَسُولُ الله قالَ فَنَظَرْتُ فِيهَا فإِذَا فِيهَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ يا رَسُولَ الله عَلِّمْنِي مَا أَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتُ وإذَا أَمْسَيْتُ، فقالَ: «**يا أبَا بَكْرٍ قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ لا إلَهَ إلاّ أَنْتَ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ومِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أوْ أَجُرَّهُ إِلى مُسْلِمٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٢٩) (الضعيفة تحت رقم٥٦٠٦/ ١٢/ ٢٣٧).

١٥٧١٦. (صحيح) عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمرنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن نقول إذا أصبحنا وإذا أمسينا وإذا اضطجعنا على فرشنا: «**اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة، أنت رب كل شيء، والملائكة يشهدون أنك لا إله إلا أنت، فإنا نعوذ بك من شر أنفسنا ومن شر الشيطان الرجيم وشركه، وأن نقترف على أنفسنا سوءًا أو نجره إلى مسلم**» (الصحيحة رقم: ٢٧٦٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٧٩).

١٥٧١٧. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أنهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «**اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٦٨) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٣٢٦).

١٥٧١٨. (صحيح) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ: يَقُولُ: «إذا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ المَصِيرُ، وإذا أَمْسَى فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٩١) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٥٤، ٢٣٥٥) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٣٢٦) (الصحيحة رقم: ٢٦٣) (ج١/ ص٥٢٧) (تحقيق الكلام الطيب رقم٢٠) (صحيح الجامع رقم٣٥٣).

١٥٧١٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، كان النبي ﷺ إذا أصبح قال: (وفي رواية: قَالَ رَسُولُ اللهِ): «إِذَا أَصْبَحْتُمْ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَى، وَبِكَ نَمُوتُ، وإليك النشور وَإِذَا أَمْسَيْتُمْ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَى، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٣٧) (الصحيحة رقم: ٢٦٢، ٢٦٣) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٣٢٦) (صحيح الجامع رقم٣٥٤) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩١١/ ١١٩٩).

١٥٧٢٠. (صحيح) عن بُرَيْدَةَ عن النَّبيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصبِحُ أَوْ حِينَ يُمْسِي: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِيِّ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَمَاتَ مِن يَوْمِهِ أَوْ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٧٠) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٥٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَهَا فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ فَمَاتَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ، أَوْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٤١).

١٥٧٢١. (صحيح) عَن شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ، أَنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «ألا أَدُلُّك عَلَى سَيِّدِ الاسْتِغْفَارِ؟ اللّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إله إلاّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأنَا عَبْدُكَ وَأنا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما صَنَعْتُ وأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وأعتَرِفُ بِذُنُوبِي فاغْفِرْ لِي ذُنُوبي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ أَنْتَ، لا يَقُولُهَا أحدُكُم حِينَ يُمْسِي فيَأْتِي عَلَيْهِ قَدرٌ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ إلاّ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ وَلَا يَقُولُهَا حِينَ يُصْبِحُ فَيَأْتِي عَلَيْهِ قَدرٌ قَبْلَ أنْ يُمْسِي إلاّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٩٣) (صحيح الترغيب رقم: ٦٥٠).

١٥٧٢٢. (صحيح) عَن شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ، أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: **«أَلا أَدُلُّك عَلَى سَيِّدِ الاسْتِغْفَارِ؟ اللّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لا إله إلاّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأنَا عَبْدُكَ وَأنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ ما صَنَعْتُ وأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وأعتَرِفُ بِذُنُوبِي فاغْفِرْ لِي ذُنُوبي إنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ أنْتَ، لا يَقُولُهَا أحَدُ حين يمسي إلا وجبت له الجنة»** (الصحيحة رقم: ١٧٤٧).

١٥٧٢٣. (حسن صحيح) عن ابنَ عُمَرَ، قال: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَعُ هؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: **«اللَّهُمَّ إني أَسأَلُكَ الْعَافِيَةَ في الدُّنْيَا وَالآخِرَة، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافيَةَ في دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ استُرْ عَوْرَتِي»**، وفي لفظ: **«عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وعن يميني وَعن شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٧٤) (هداية الرواة رقم: ٢٣٣٤) (صحيح الترغيب رقم: ٦٥٩) (تحقيق الكلام الطيب رقم٢٧) (صحيح الكلام الطيب رقم: ٢٣) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص١٢٧، ١٧٨) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٥٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩١٢/ ١٢٠٠).

١٥٧٢٤. (صحيح) عن ابْنَ عُمَرَ، قال: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَعُ هؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ، حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ أَسأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ استُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٤٠).

١٥٧٢٥. (حسن) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لفاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: **«ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به؟ أن تقولي إذا أصبحت وإذا أمسيت: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، وأصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدًا»** (الصحيحة رقم: ٢٢٧)و(تحت رقم: ٣١٨٢) (٧/ ٥٥٧) (صحيح الترغيب والترهيب رقم: ٦٦١).

١٥٧٢٦. (صحيح) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه قال: وهو في أرض الروم إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من قال غدوة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات وكن له قدر عشر رقاب وأجاره الله من الشيطان ومن قالها عشية مثل ذلك»** (صحيح الترغيب رقم: ٦٦٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: **«مَنْ قَالَ: حِينَ يُصْبِحُ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَحَطَّ اللهُ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَهُ اللهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَكُنَّ**

لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلًا يَقْهَرُهُنَّ فَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي فكذَلِكَ» (الصحيحة رقم: ٢٥٦٣).

١٥٧٢٧. (صحيح) عن أبي أمامة مرفوعًا: «من قال في دبر صلاة الغداة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير مئة مرة، وهو ثان رجليه، كان يومئذ أفضل أهل الأرض عملا إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال» وفي رواية: «كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفعه الله بها عشر درجات وكن له كعشر رقاب وكن له مسلحة من أول النهار إلى آخره ولم يعمل يومئذ عملا يقهرهن فإن قالها حين يمسي فمثل ذلك» (الصحيحة رقم: ٢٦٦٤) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٦٠) (الصحيحة رقم: ١١٤).

١٥٧٢٨. (صحيح) عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ الزُّرَقِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ»، وفي رواية: فَرَأَى رَجُلٌ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ فقَالَ يَا رَسُولَ الله إِنَّ أَبَا عَيَّاشٍ يُحَدِّثُ عَنْكَ بِكَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «صَدَقَ أَبُو عَيَّاشٍ» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٧٧) (المشكاة رقم: ٢٣٩٥) (هداية الرواة رقم: ٢٣٣٢) (صحيح الترغيب رقم: ٦٥٦).

* (صحيح) وفي رواية، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ، حِينَ يُصْبِحُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ عَدْلَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِذَا أَمْسَى، فَمِثْلُ ذلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ». قَالَ: فَرَأَى رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَبَا عَيَّاشٍ يَرْوِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: «صَدَقَ أَبُو عَيَّاشٍ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٣٦).

١٥٧٢٩. (صحيح) عن أَبَانَ بنَ عُثْمَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ، يَعني ابنَ عَفَّانَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: بِسْمِ الله الذي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيءٌ في الأرضِ ولا في السَّماءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجْأَةُ بَلَاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ». قال: فَأَصَابَ أَبَانَ بنَ عُثْمَانَ الْفَالِجُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ الذي سَمِعَ مِنْهُ الحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فقَالَ لَهُ: مالَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ فَوَاللهِ ما كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ ولا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولكن اليوم الذي أصابني فيه ما أصابني غضبتُ فَنَسِيتُ أَنْ أَقُولَهَا. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٨٨) (المشكاة رقم: ٢٣٩١) (هداية الرواة رقم: ٢٣٢٨).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه: قالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يقول قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ في صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ الله الَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ في الأرْضِ وَلا في السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ لم يضُرَّهُ شَيْءٌ»** وكَانَ أَبَانُ قَدْ أَصَابَهُ طَرَفُ فَالِجٍ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فقالَ لَهُ أَبَانُ ما تَنْظُرُ؟ أَمَا إِنَّ الحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ ولَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيُمْضِيَ الله عَلَيَّ قَدَرَهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٨٨) (صحيح الترغيب رقم: ٦٥٥) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥١٣/ ٦٦٠) (تحقيق الكلام الطيب رقم٢٣) (صحيح الكلام الطيب رقم: ٢٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ، فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ، وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ»**. قَالَ: وَكَانَ أَبَانٌ قَدْ أَصَابَهُ طَرَفٌ مِنَ الْفَالِجِ. فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ. فَقَالَ لَهُ أَبَانٌ: مَا تَنْظُرُ إِلَيَّ؟ أَمَا أَنَّ الْحَدِيثَ كَمَا قَدْ حَدَّثْتُكَ. وَلكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ، لِيُمْضِيَ اللهُ عَلَيَّ قَدَرَهُ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٣٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عن عثمان قال: قال رسُولُ اللهِ: **«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ في الأرْضِ وَلا في السَّماءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بَلاءٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَها حِينَ يُمْسِي لَمْ تَفْجَأْهُ فَاجِئَةُ بلاءٍ حَتَّى يُصْبِحُ»**. وَقَدْ كَانَ أَصَابَهُ الفَالِجُ فَقِيلَ لَهُ: أَيْنَ ما كُنْتَ تُحَدِّثُنَا به؟ قال: إِنَّ اللهَ حِينَ أَرَادَ بِي مَا أَرَادَ أَنْسَانِيهَا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٥٢).

١٥٧٣٠. (حسن) عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قالَ لأبِيهِ: يا أَبت إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: **«اللَّهُمَّ عَافِنِي في بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي في سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي في بَصَرِي، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ»**، تُعِيدُهَا ثَلَاثًا حِينَ تُصْبِحُ وَثَلَاثًا حِينَ تُمْسي؟ فقَالَ: إِنِي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِنَّ، فأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ. وفي زيادة: وتَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن الْكُفرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، تُعِيدُهَا ثَلاثًا حِينَ تُصْبِحُ وَثَلاثًا حِينَ تُمْسِي فَتَدْعُو بِهِنَّ، فأُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ»** (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٩٠) (تمام المنة ص٢٣٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٤٤).

* (حسن) وفي رواية عنه: أنه قال لأبيه: يا أبت! إني أسمعك تدعو كل غداة: **«اللهم عافني في بدني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، لا إله إلا أنت»**، تعيدها ثلاثًا حين تمسي، وحين تصبح ثلاثًا، وتقول: **«اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا إله إلا أنت»**. تعيدها ثلاثًا حين تمسي، وحين تصبح ثلاثًا؟ فقال: نعم؛ يا بني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يقول بهن. وأنا أحب أن أستن بسنته. قال: وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٣٩/ ٧٠١) (النصيحة ١٣٩/ ٢٥٣) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٨٧) مكرر في باب ما جاء في دعاء الكرب.

١٥٧٣١. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ وَإِذَا أَمْسَى كَذَلِكَ، لَمْ يُوَافِ أَحَدٌ مِنَ الْخَلَائِقِ بِمِثْلِ مَا وَافَى**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٩١) (صحيح الترغيب رقم: ٦٥٣).

١٥٧٣٢. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من قال إذا أصبح: مائة مرة وإذا أمسى مائة مرة سبحان الله وبحمده غفرت ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر**» (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٥٣).

١٥٧٣٣. (صحيح) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من قال في يوم مائتي مرة مائة إذا أصبح، ومائة إذا أمسى: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لم يسبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد كان بعده إلا من عمل أفضل من عمله**» (الصحيحة رقم: ٢٧٦٢) (الضعيفة تحت رقم٨٣/ ج١/ ص١٩٢).

١٥٧٣٤. (صحيح) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائتي مرة في يوم لم يسبقه أحد كان قبله ولم يدركه أحد بعده إلا من عمل بأفضل من عمله**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٩١) (راجع الحديث السابق).

١٥٧٣٥. (صحيح) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قال: «**من قال سبحان الله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كان أفضل من مائة بدنة، ومن قال: الحمد لله مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، كان أفضل من مائة فرس يحمل عليها في سبيل الله، ومن قال: الله أكبر مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، كان أفضل من عتق مائة رقبة ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، لم يجيء يوم القيامة أحد بعمل أفضل من عمله، إلا من قال مثل قوله أو زاد عليه**» (صحيح الترغيب رقم: ٦٥٨).

١٥٧٣٦. (صحيح) عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ عن أبيهِ، قال سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ قال: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فقال: يَارَسُولَ الله لُدِغْتُ اللَّيْلَةَ فَلَمْ أَنَمْ حَتَّى أَصْبَحْتُ. قالَ: «**مَاذَا؟**» قالَ: عَقْرَبٌ، قالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: «**أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرُّكَ إِنْ شَاءَ الله**» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٩٨) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٤٤٨).

١٥٧٣٧. (صحيح) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قالَ حِينَ يُمْسِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرُّهُ حمةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ**» قالَ سُهَيْلٌ: فَكَانَ أَهْلُنَا تَعَلَّمُوهَا فَكَانُوا يَقُولُونَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ فَلدِغَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ فَلَمْ تَجِدْ لَهَا وَجَعًا. (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٠٤/ م١) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٥٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: لَدَغَتْ عَقْرَبٌ رَجُلًا فَلَمْ يَنَمْ لَيْلَتَهُ. فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ فُلَانًا لَدَغَتْهُ عَقْرَبٌ فَلَمْ يَنَمْ لَيْلَتَهُ. فَقَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ لَوْ قَالَ، حِينَ أَمْسَى: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، مَا ضَرَّهُ لَدْغُ عَقْرَبٍ حَتَّى يُصْبِحَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٥٨٣) (صحيح الجامع رقم: ١٣٢٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه، عن النّبيّ ﷺ، قَالَ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تَضُرَّهُ حمة إِلَى الصَّبَاحِ**». قَالَ: وَكَانَ إِذَا لُدِغَ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ قَالَ: أَمَا قَالَ الكَلِمَاتِ؟ وفي رواية: قال: فكان أبو هريرة إذا لدغ إنسان منا أمره أن يقولها. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٦٠).

١٥٧٣٨. (صحيح) عن عبد الله بن خُبَيْبٍ قالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ الله يُصَلِّي لَنَا قالَ فأَدْرَكْتُهُ فقالَ: **قُلْ**، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قالَ: **قُلْ**، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قالَ **قُلْ**، فَقُلْتُ مَا أَقُولُ قال: «**قُلْ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وتُصْبِحُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٧٥) (هداية الرواة رقم: ٢١٠٤).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه: قال: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ الله ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا فَأَدْرَكْنَاهُ فقَالَ: «**أصليتم؟**» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، فقال: «**قل**» فلم أقل شيئًا ثُمَّ قالَ: «**قل**» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قالَ «**قُلْ**» فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله ما أقول قال: «**﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٨٢) (صحيح الترغيب رقم: ٦٤٩) (تحقيق الكلام الطيب رقم١٩).

١٥٧٣٩ . (حسن) عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَصَابَنَا طَشٌّ وَظُلْمَةٌ فَانْتَظَرْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ بِنَا ثُمَّ ذَكَرَ كَلَاما مَعْنَاهُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ بِنَا فَقَالَ: «**قُلْ**» فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «**﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلَاثا يَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٤٤٣).

١٥٧٤٠ . (صحيح) عن عقبة بن عامر قال: لقيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال لي: «**يا عقبة بن عامر! صل من قطعك، وأعط من حرمك، واعف عمن ظلمك**». قال: ثم أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال لي: «**يا عقبة بن عامر ! املك لسانك، وابك على خطيئتك، وليسعك بيتك**». قال: ثم لقيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال لي: «**يا عقبة بن عامر ألا أعلمك سورًا ما أنزلت في التوراة ولا في الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلهن، لا يأتين عليك ليلة إلا قرأتهن فيها، ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾، و﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾**» (الصحيحة رقم: ٢٨٦١).

١٥٧٤١ . (صحيح) عن مُحَمَّد بن أُبَيِّ بن كَعْبٍ عن أبيه أَنَّهُ كان له جُرْنٌ من تَمْرٍ فَكَانَ يَنْقُصُ فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فإذا هو بِدَابَّةٍ شِبْهِ الْغُلَامِ الْمُحْتَلِمِ، فَسَلَّمَ عليه فَرَدَّ عليه السَّلَامَ فقال: ما أنت جِنِّيٌّ أَمْ إِنْسِيٌّ؟ قال: لا بَلْ جِنِّيٌّ، قال: فَنَاوِلْنِي يَدَكَ فَنَاوَلَهُ يَدَهُ فإذا يَدُهُ يَدُ كَلْبٍ وَشَعْرُهُ شَعْرُ كَلْبٍ، قال: هَكَذَا خَلْقُ الجِنِّ، قال: قد عَلِمَتِ الجِنُّ أَنَّ ما فِيهِمْ رَجُلٌ أَشَدُّ مِنِّي، قال: فما جاء بِكَ؟ قال: بَلَغَنَا أَنَّكَ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ فَجِئْنَا نُصِيبُ من طَعَامِكَ، قال: فما يُنْجِينَا مِنْكُمْ؟ قال: هذه الآيَةُ التي في سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة:٢٥٥] من قَالَهَا حين يُمْسِي أُجِيرَ مِنَّا حتى يُصْبِحَ وَمَنْ قَالَهَا حين يُصْبِحُ أُجِيرَ مِنَّا حتى يُمْسِيَ، فلما أَصْبَحَ أتى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكر ذلك له فقال: «**صَدَقَ الْخَبِيثُ**» (صحيح الترغيب رقم: ٦٦٢) مكرر في كتاب التفسير باب فضل آية الكرسي.

باب ما يقال في الصبح خاصة

١٥٧٤٢ . (صحيح) عن عبد الرحمن بن أبزي قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلمنا إذا أصبح أحدنا أن يقول: «**أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وملة أبينا إبراهيم حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين**» (الصحيحة رقم: ٢٩٨٩) (النصيحة١٤٧/ ٢٦٢).

* (إسناده حسن) وفي رواية عنه: قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أصبح يقول: «**أَصْبَحْنا على فِطْرَةِ الإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الإِخْلَاصِ، وَدِينِ نَبِيِّنا محمدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمِلَّةِ أبينا إبراهِيمَ حَنِيفًا، وَما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**» (هداية الرواة رقم: ٢٣٥١) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص٩٧) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٧٤).

١٥٧٤٣ . (حسن لغيره) عن المنيذر صاحب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان يكون بـ(أفريقية) قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**من قال إذا أصبح: رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًا، فأنا الزعيم لآخذن بيده حتى أدخله الجنة**» (الصحيحة رقم: ٢٦٨٦) (صحيح الترغيب رقم: ٦٥٧) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٠٣).

١٥٧٤٤ . (صحيح، إلا قوله: (وإذا أمسى)) «**كان إذا أصبح وإذا أمسى قال: أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وملة أبينا إبراهيم، حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين**» (صحيح الجامع رقم: ٤٦٧٤) (الصحيحة رقم: ٢٩٨٩) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٧٠).

١٥٧٤٥ . (صحيح) عن جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار قالت: أتى علي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا أسبح ثم انطلق لحاجته ثم رجع من نصف النهار فقال: «**ما زلت قاعدة؟** قالت: قلت: نعم قال: **ألا أعلمك كلمات لو عدلن بهن عدلتهن أو لو وزن بهن وزنتهن؟ سبحان الله عدد خلقه -ثلاث مرات- سبحان الله زنة عرشه -ثلاث مرات- سبحان الله رضا نفسه -ثلاث مرات- سبحان الله مداد كلماته -ثلاث مرات-**» (التعليقات الحسان رقم: ٨٢٥) (الصحيحة تحت رقم: ٢١٥٦).

* (صحيح) وفي رواية عنها: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج من عندها -وكان اسمها برّة فحول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسمها فسماها جويرية فخرج وكره أن يدخل واسمها برة- ثم رجع إليها بعدما تعالى النهار، وهي في مجلسها، فقال: «**ما زلتِ في مجلسِك؟ لقد قلتُ بعدك أربع كلمات ثلاث مرات، لو وزنت بكلماتك وزنتهنّ: سبحان الله وبحمده عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد -أو: مدد- كلماته**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٠٤/ ٦٤٧).

١٥٧٤٦ . (صحيح) عن ابن عباس عن جويرية: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة، فقال: ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت نعم. قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته**» (الصحيحة رقم: ٢١٥٦) (الضعيفة تحت ٨٣) (١/ ١٩١).

١٥٧٤٧ . (صحيح) عن ابن عباس عن جويرية بنت الحارث: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مر عليها وهي في مسجدها ثم مر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بها قريبًا من نصف النهار فقال لها: «**ما زلت على حالك؟**» فقالت: نعم، قال: «**ألا أعلمك كلمات تقولينها؟ سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه**

سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٥٥) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٥٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٢٤).

١٥٧٤٨. (صحيح) عن ابن عباس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خرج من بيته حين صلى الصبح وجويرية جالسة في المسجد ثم رجع حين تعالى النهار فقال: «**لم تزالين في مجلسك**» قالت: نعم، قال: «**لقد قلت أربع كلمات ثم رددتها ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتها: سبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله عدد خلقه ورضى نفسه وزنه عرشه ومداد كلماته**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٧٤).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: كان اسم جويرية بنت الحارث برة فحول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسمها فسماها جويرية فمر بها تقرأ وهي في مصلاها تسبح وتذكر الله ثم إنه مر بها بعدما ارتفع النهار فقال: «**يا جويرية ما زلت في مكانك**» قال: مازلت في مكاني منذ تعلم، قال: «**لقد تكلمت بأربع أعدتهن ثلاث مرات هن أفضل مما قلت سبحان الله عدد خلقه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته والحمد لله كذلك**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٧٤).

١٥٧٤٩. (صحيح) عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال: جاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونحن جلوس فقال: «**ما أصبحت غداة قط إلا استغفرت الله فيها مائة مرة**» (الصحيحة رقم: ١٦٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٥٥٣٤).

باب ما يقول من نزل منزلا

١٥٧٥٠. (صحيح) عن خولة بنت حكيم قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا نزلَ أحدُكم منزلًا فليقل: أعوذُ بكلماتِ اللهِ التامَّاتِ من شرِّما خلَقَ؛ فإنه لا يضرّه شيءٌ حتّى يرتحلَ منه**» (الصحيحة رقم: ٣٩٨٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣١٣٠).

* (صحيح) وفي رواية عنها: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لو أن أحدكم إذا نزل منزلا قال أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يضره في ذلك المنزل شيء حتى يرتحل منه**»، وفي رواية: «**من نزل منزلا فقال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٦١٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٢٤٢، ٦٥٦٧).

باب ما يقول إذا أسحر

١٥٧٥١. (صحيح دون قوله: «وَنِعْمَتِهِ») عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كانَ فِي سَفَرٍ فَأَسْحَرَ يَقُولُ: «سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ الله وَنِعْمَتِهِ وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ صَاحِبْنَا فَأَفْضِلْ عَلَيْنَا عَائِذًا بِالله مِنَ النَّارِ» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٨٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٣٨) (ج٦/ ٢٨٧ (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٥٩٦).

١٥٧٥٢. (صحيح دون الزيادات الثلاثة وهي: «فبدا له الفجر» «ونعمته» و«يقول ذلك ثلاث مرات يرفع به صوته») عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا كان في سفر فبدا له الفجر قال: «سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا، فأفضل علينا سترا بالله من النار»، يقول ذلك ثلاث مرات يرفع صوته. راجع (تراجعات الإمام رقم: ٥٩٦) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٥٧١) (الصحيحة تحت رقم: ٢٦٣٨).

١٥٧٥٣. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان إذا كان في سفر، فأسحر يقول: «سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا، وأفضل علينا، عائذًا بالله من النار» (الصحيحة رقم: ٢٦٣٨).

باب أذكار النوم

١٥٧٥٤. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: وكلني رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته، وقلت: والله لأرفعنك إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: إني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة، قال: فخليت عنه فأصبحت فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة». قال قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله، قال: «أما إنه قد كذبك وسيعود». فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنه سيعود». فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته، فقلت لأرفعنك إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: دعني فإني محتاج وعلي عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله، فأصبحت فقال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا أبا هريرة ما فعل أسيرك». قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالًا فرحمته فخليت سبيله، قال: «أما إنه كذبك وسيعود». فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله وهذا آخر ثلاث مرات تزعم لا تعود ثم تعود، قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت: ما هو؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ [البقرة:٢٥٥]. حتى تختم

الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح، فخليت سبيله، فأصبحت فقال لي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما فعل أسيرك البارحة**». قلت يا رسول الله زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال: «**ما هي**». قلت قال: لي إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ [البقرة:٢٥٥]» وقال لي: لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح -وكانوا أحرص شيء على الخير- فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**اما إنه قد صدقك وهو كذوب، تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة**» قال: لا، قال: «**ذاك شيطان**» (صحيح الترغيب رقم: ٦١٠) (تحقيق الكلام الطيب رقم: ٣١) (صحيح الكلام الطيب رقم: ٢٦) مكرر في كتاب التفسير باب فضل آية الكرسي.

١٥٧٥٥. (صحيح) عن عبدالله بن عمرو قال: كان يقولُ حينَ يريدُ أنْ ينامَ: «**اللهمَ فاطرَ السماواتِ والأرضِ عالمَ الغيبِ والشهادةِ ربَّ كلّ شيءٍ وإله كلِّ شيءٍ أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا أنتَ، وحدَك لا شريكَ لك، وأنَّ محمّدًا عبدُك ورسولُك، والملائكة يشهدون، اللهم إنِّي أعوذُ بك من الشيطانِ وشِرْكِه، وأعوذُ بك أن أَقْرِفَ على نفْسي إثْمًا، أو أردَّه إلى مسلم**» (الصحيحة رقم: ٣٤٤٣).

١٥٧٥٦. (صحيح لغيره) عن أبي عبد الرحمن الحبلي حدثه قال: أخرج لنا عبد الله بن عمرو قرطاسا وقال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلمنا يقول: «**اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، أنت رب كل شيء وإله كل شيء أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمدا عبدك ورسولك، والملائكة يشهدون أعوذ بك من الشيطان وشركه وأعوذ بك أن أقترف على نفسي سوءًا أو أجره على مسلم**» قال أبو عبد الرحمن كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلمه عبد الله بن عمرو أن يقول ذلك حين يريد أن ينام. (صحيح الترغيب رقم: ٦٠٨).

١٥٧٥٧. (صحيح) عن عائشة: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كان إذا أوى إلى فِراشِهِ كلَّ ليلةٍ جمَعَ كفَّيهِ، ثم نفَثَ فيهما، فقرأ فيهما ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾، و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأُ بهما على رأسِهِ ووجهِهِ، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات» (الصحيحة رقم: ٣١٠٤).

١٥٧٥٨. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ جَمَعَ يَدَيْهِ، فَيَنْفُثُ فِيهِمَا، ثُمَّ يَقْرَأُ: ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾، و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴾، و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ وَسَائِرَ جَسَدِهِ، قَالَ عُقَيْلٌ: وَرَأَيْتُ ابْنَ شِهَابٍ يَفْعَلُ ذَلِكَ. (التعليقات الحسان رقم: ٥٥١٨) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٠٤) (٧/ ٢٨٠).

١٥٧٥٩ . (صحيح) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ من فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِصِنْفَةِ إِزَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدُ فَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ: باسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ فَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا وإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فإِذَا اسْتَيْقَظَ، فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ الله الَّذِي عَافَانِي في جَسَدِي وَرَدَّ عَلَى رُوحِي وأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٠١) (تحقيق الكلام الطيب رقم ٣٤) (صحيح الكلام الطيب رقم: ٢٨) (صحيح الجامع رقم: ٧١٦).

١٥٧٦٠ . (صحيح) عن ابنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ: «الْحَمْدُ لله الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ. الْحَمْدُ لله عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٥٨).

١٥٧٦١ . (صحيح) عن ابنُ عمر أَنَّ رسولَ اللهِ كانَ يقولُ إذا تَبَوَّأَ مضجَعهُ: «الحَمْدُ للهِ الذي كَفاني وآواني وأطعمني وسَقاني، الحَمْدُ للهِ الذي مَنَّ عليَّ فَأَفْضَلَ، الحَمْدُ للهِ الذي أعطاني فَأَجْزَلَ، الحَمْدُ للهِ على كُلِّ حالٍ، اللهمَّ ربَّ كلِّ شيءٍ، ومالِكَ كلِّ شيءٍ وإله كُلِّ شيءٍ لكَ كُلُّ شيءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٥٧).

١٥٧٦٢ . (حسن) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «من قال إذا أوى إلى فراشه: الحمد لله الذي كفاني وآواني، الحمد لله الذي أطعمني وسقاني. الحمد لله الذي مَنَّ عليَّ وأفضلَ، اللهم! إنِّي أسألك بعزَّتك أنْ تُنَجِّيَني من النّار؛ فقدْ حَمِدَ الله بجميع محامدِ الخلقِ كلِّهم» (الصحيحة رقم: ٣٤٤٤).

١٥٧٦٣ . (حسن) عن أنس بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «من قال إذا أوى إلى فراشه: الحمد لله الذي كفاني وآواني، والحمد لله الذي اطعمني وسقاني، والحمد لله الذي من علي فأفضل، فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم» (صحيح الترغيب رقم: ٦٠٩).

١٥٧٦٤ . (صحيح) عن عائِشَةَ قالَت: كان رسولُ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إذا تَضَوَّر من الليل، قال: «لا إله إلا الله الوَاحِدُ القَهَّارُ، ربُّ السَّماواتِ والأرضِ وما بَيْنَهُمَا العزيزُ الغفَّار» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٥٨) (الصحيحة رقم: ٢٠٦٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٦٩٣).

١٥٧٦٥. (صحيح) عنْ أَبِي الأَزْهَرِ الأَنْمَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «بِسْمِ الله وَضَعْتُ جَنْبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَاخْسَأْ شَيْطَانِي وَفُكَّ رِهَانِي وَاجْعَلْنِي فِي النَّدِيِّ الأَعْلَى» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٥٤) (هداية الرواة رقم: ٢٣٤٥).

١٥٧٦٦. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: «خَصْلَتَانِ أَوْ خَلَّتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا وَيَحْمَدُ عَشْرًا وَيُكَبِّرُ عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وإِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وثَلَاثِينَ فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ»، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ قالُوا: يَا رَسُولَ الله كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؟ قالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمْ يَعْنِي الشَّيْطَانَ فِي مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ، وَيَأْتِيهِ فِي صَلَاتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَتَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٦٥) (هداية الرواة رقم: ٢٣٤٢) (صحيح الترغيب رقم: ٦٠٦).

١٥٧٦٧. (صحيح) عَن فَرْوَةَ بنِ نَوْفَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله عَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي، فَقَالَ: «اقْرَأْ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٠٣).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه: أن رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «فَمجيءُ مَا جَاءَ بِكَ؟» قالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي، قَالَ: «اقْرَأْ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ ثم نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٦٣، ٢٣٦٤).

١٥٧٦٨. (حسن) عَنِ الحَارِثِ بْنِ جَبَلَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي. قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ مِنَ اللَّيْلِ، فَاقْرَأْ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ» (صحيح الجامع رقم٢٩٢).

١٥٧٦٩. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُعَاذٍ: «اقْرَأْ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ عِنْدَ مَنَامِكَ، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ» (صحيح الجامع رقم١١٦١).

١٥٧٧٠. (حسن) عن عبادة بن أخضر مرفوعًا: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَرَأَ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ حَتَّى يَخْتِمَهَا» (صحيح الجامع رقم: ٤٦٤٨).

١٥٧٧١. (صحيح) عن عائِشَةُ قالت: كَانَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنَامُ على فراشه حَتَّى يَقْرَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالزُّمَرَ» (صحيح الترمذي رقم: ٢٩٢٠، ٣٤٠٥) (الصحيحة رقم: ٦٤١).

١٥٧٧٢. (صحيح لغيره) عن جابر قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا ينام حتى يقرأ ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ و﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ﴾. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩١٧/ ١٢٠٧) (صحيح الترمذي رقم: ٢٨٩٢و٣٤٠٤) (الصحيحة رقم: ٥٨٥) (هداية الرواة رقم: ٢٠٩٦).

١٥٧٧٣. (صحيح من قول أبي الزبير فهو مقطوع موقوف) عن أبي الزبير قال: فهما تفضلان كل سورة في القرآن بسبعين حسنة، ومن قرأهما كتب له بهما سبعون حسنة، ورفع بهما له سبعون درجة، وحط بهما عنه سبعون خطيئة. (صحيح الأدب المفرد تحت رقم: ٩١٧/ ١٢٠٧) (الصحيحة تحت رقم: ٥٨٥) (ج٢/ ص١٣٠، ١٣١).

١٥٧٧٤. (صحيح) عَن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: كانَ رَسُولُ الله يَتَوَسَّدُ يَمِينَهُ عِنْدَ المَنَامِ ثمَّ يَقُولُ: «رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٩٩) (الصحيحة رقم: ٢٧٠٣) (تحقيق الكلام الطيب رقم٣٦) (صحيح الكلام الطيب رقم: ٣٠).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه: عن رسول الله أنَّه كان إذا اضطجعَ لِيَنَامَ وضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى، تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ وقالَ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٥٠، ٢٣٥١).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أراد أن ينام وضع يده تحت خده الأيمن ويقول: «اللهم قني عذابك، يوم تبعث عبادك» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٢١/ ١٢١٥) (الصحيحة رقم: ٢٧٥٤).

١٥٧٧٥. (صحيح) عن البراء بن عازب: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا أخذ مضجعه وضع كفه اليمنى تحت خده الأيمن، وقال: «رب قني عذابك يوم تبعث (وفي رواية: تجمع) عبادك» (مختصر الشمائل رقم: ٢١٦).

١٥٧٧٦. (صحيح) عَن حُذَيْفَةَ بنِ اليَمانِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ثُمَّ قالَ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَجْمَعُ عبادك أَوْ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٩٨) (هداية الرواة رقم: ٢٣٣٧).

١٥٧٧٧. (صحيح) عَنْ حَفْصَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ جَعَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ» (صحيح الجامع رقم: ٤٦٤٧).

١٥٧٧٨. (صحيح دون قوله: ثلاث مرار) عن حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهُ، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ**»، ثَلَاثَ مَرارٍ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٤٥) (هداية الرواة رقم: ٢٣٣٨) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٥٤) (ج٦/ ص٥٨٧) و(تحت رقم: ٢٧٠٣) (ج٦/ ص٤٥٦) راجع كتابي(تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٥٩).

١٥٧٧٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ، إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، وَضَعَ يَدَهُ يَعْنِي الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ أَوْ تَجْمَعُ عِبَادَكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٤٦).

١٥٧٨٠. (حسن) عن محمد بن المنكدر قال: جاء رجل إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فشكا إليه أهاويل يراها في المنام قال: «**إذا أويت إلى فراشك فقل: أعوذ بكلمات الله التامة، من غضبه وعقابه، ومن شر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرون**» (الصحيحة رقم: ٢٦٤).

١٥٧٨١. (صحيح لغيره) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إلى فراشِهِ: لا إله إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، ولَهُ الحَمْدُ وهُوَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّة إلا باللهِ، سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ، ولا إله إلا الله، والله أكبرُ، غفرَ** (وفي رواية: **غفرت**) **له ذُنُوبَهُ** أو قال: **خطاياهُ شكَّ مِسْعَرٌ وإن كانَ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٦٥) (الصحيحة رقم: ٣٤١٤) (صحيح الترغيب رقم: ٦٠٧).

١٥٧٨٢. (صحيح) عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: إذا أوى إلى فراشه: «**اللهم رب السماوات والأرض ورب كل شيء، فالق الحب والنوى منزل التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من كل ذي شر أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩١٩/ ١٢١٢).

١٥٧٨٣. (صحيح) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنه كان يقول إذا أوى إلى فراشه: **اللهم رب السماوات السبع ورب الأرض** (في رواية: **الأرضين**) **ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل ذي شر** (في رواية: **كل شيء**) **أنت آخذ بناصيته اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا ممن الفقر**» (تحقيق الكلم الطيب رقم٤١) (صحيح الكلام الطيب رقم: ٣٣).

١٥٧٨٤. (**صحيح**) عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: شَكَتْ لي فاطمةُ من الطَّحِين، فقلتُ: لو أتيتِ أَباكِ، فسأَلْتِيهِ خادمًا، قالَ: فأَتَتِ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلم تُصادِفْهُ، فرجَعَتْ مكانها، فلما جاءَ أُخْبِرَ، فأَتَانا، وعَلَينا قطيفةٌ إذا لَبِسْناها طُولا خَرَجتْ منها جُنوبُنا، وإذا لَبِسْناها عَرْضًا خَرَجَتْ منها أقدامُنا ورؤوسُنا، قالَ: «**يَا فَاطِمَةُ، أُخبِرْتُ أَنَّكِ جِئْتِ، فَهَل كَانَتْ لَكِ حَاجَةٌ**»؟ قالتْ: لا، قلتُ: بَلَى، شَكَتْ إليَّ من الطَّحِين، فقلتُ: لَوْ أتيتِ أباكِ، فسأَلْتِيهِ خادمًا، فقالَ: «**أَفَلا أَدُلُّكُما عَلى ما هُو خَيْرٌ لَكُما مِنْ خَادِمٍ؟ إِذا أَخَذْتُما مَضَاجِعَكُما تَقُولانِ ثَلاثًا وثَلاثِينَ، وثَلاثًا وثَلاثِينَ، وأَرْبعًا وثَلاثِينَ: تَسْبِيحَةً، وتَحْمِيدَةً، وتَكْبِيرَةً**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢١٥٥-٦٨٨٣).

١٥٧٨٥. (**صحيح**) عن أبي هريرة: أن فاطمة أتت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسأله خادمًا، وشكت العمل، فقال: «**ما أَلْفَيْتِيه عندنا!**»، قال: «**ألا أدُلُّكِ على ما هو خيرٌ لك من خادم؟! تُسَبِّحين ثلاثًا وثلاثين، وتحمدين ثلاثًا وثلاثين، وتكبِّرين أربعًا وثلاثين حين تأخذين مضجعك**» (الصحيحة رقم: ٣٥٩٦) (الضعيفة تحت رقم: ١٧٨٧/ ج٤/ ص٢٧١).

١٥٧٨٦. (**صحيح**) عن حابس: كان يأمر إذا أرادت إحداهن أن تنام أن تحمد ثلاثًا وثلاثين وتسبح ثلاثًا وثلاثين وتكبر ثلاثًا وثلاثين. (صحيح الجامع رقم: ٤٨٩٠).

١٥٧٨٧. (**صحيح**) عن عبدالله بن عمر: أنه أمر رجلًا إذا أخذ مضجعه قال: «**اللهمَّ أنتَ خلقتَ نفسِي وأنتَ توفَّاها، لكَ مماتُها ومحياها، إن أحييتَها فاحفظها، وإن أمتَّها فاغفِر لها. اللهمَّ إنِّي أسألُك العافِيةَ**»؛ فقال له رجل: أسمعت هذا من عمر؟ فقال: من خير من عمر من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الصحيحة رقم: ٣٩٩٨).

١٥٧٨٨. (**حسن صحيح**) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنِ اضْطَجَعَ مُضْجَعًا لَمْ يَذْكُرِ الله فِيهِ إِلاّ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ الله عَزَّوَجَلَّ فِيهِ إِلاّ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٥٩) (صحيح الترغيب رقم: ٦١١).

١٥٧٨٩. (**صحيح**) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا... لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**» (تحقيق الكلم الطيب رقم٤٤) (صحيح الكلام الطيب رقم٣٦).

١٥٧٩٠. (**صحيح موقوف**) قال عبد الله (هو ابن مسعود): النوم عند الذكر من الشيطان إن شئتم فجربوا إذا أخذ أحدكم مضجعه، وأراد أن ينام فليذكر الله عَزَّوَجَلَّ. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩١٨/١٢٠٨).

باب الدعاء إذا فزع من الليل

١٥٧٩١ . (حسن لغيره دون قوله: فكان عبد الله...) عَن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عَن أَبيهِ عَن جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ الله قالَ: «إذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ في النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: أعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامات مِنْ غضَبِهِ وَعِقَابِهِ وشَرِّ عِبادِهِ، ومِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وأَنْ يَحْضُرُونِ فإنّهَا لَنْ تَضُرَّهُ» قال: وكانَ عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو يُعلمها مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ، وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ كَتَبَهَا في صَك ثُمَّ عَلّقَهَا في عُنُقِهِ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٠١) (صحيح الجامع رقم٧٠١).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الفَزَعِ كَلِمَاتٍ: «أعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَشَرِّ عِبادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ» (صحيح أبي داود رقم: ٣٨٩٣).

١٥٧٩٢ . (حسن) عن خالد بن الوليد قال: كنت أفزع بالليل، فأتيت النبي ﷺ فقلت: إني افزع بالليل فآخذ سيفي فلا ألقى شيئًا إلا ضربته بسيفي، فقال رسول الله ﷺ: «ألا أعلمك كلمات علمني الروح الأمين؟» فقلت: بلى، فقال: قل: «أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن كل طارق إلا طارق يطرق بخير يا رحمان» فقالها فذهبت عنه. (الصحيحة رقم: ٢٧٣٨) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٦٠١).

باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل

١٥٧٩٣ . (صحيح) عن رَبِيعَةُ بنُ كعبٍ الأسلميُّ، قال: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فأتيتُهُ بوضوئِهِ وحاجَتِهِ، وكانَ يقومُ من الليلِ يقولُ: «سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ» الهَوِيَّ، ثم يقولُ: «سبحانَ ربِّ العَالَمِينَ، سُبْحَانَ رَبِّ العَالَمِينَ» الهَوِيَّ. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٥٣٤-٢٥٨٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قالَ: كُنْتُ أبِيتُ عِنْدَ بَابِ النبيِّ ﷺ فأُعْطِيهُ وَضُوءَهُ فأسْمعُهُ الهَوِيَّ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ». وأَسْمَعُهُ الهَوِيَّ مِنَ اللّيْلِ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لله رَبِ العَالمِينَ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤١٦) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٩٢٤/ ١٢١٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: كُنْتُ أَبِـيتُ عِنْدَ حُجْرَةِ النَّبِـيِّ ﷺ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: «سُبْحَانَ الله رَبِّ الْعَالَمِينَ» الهَوِيَّ ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ» الهَوِيَّ. (صحيح النسائي رقم: ١٦١٧) (المشكاة رقم: ١٢١٨) (هداية الرواة رقم: ١١٧٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّـهُ كَانَ يَبِيتُ عِنْدَ بَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَكَانَ يَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ، مِنَ اللَّيْلِ: «سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» الهَوِيَّ. ثُمَّ يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٤٨).

باب فيما يقوله المستيقظ من النوم

١٥٧٩٤. (صحيح) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا استيقظ أحدكم فليقل: الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي، وأذن لي بذكره» (تحقيق الكلم الطيب رقم ٤٦ ص٧٧هامش) (صحيح الكلم رقم: ٣٧) (صحيح الجامع رقم٣٢٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ من فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِصِنْفَةِ إِزَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي ما خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدُ فَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ: باسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ فَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا وإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فإِذَا اسْتَيْقَظَ، فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ الله الَّذِي عَافَانِي في جَسَدِي وَرَدَّ عَلَى رُوحِي وأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٠١) (تحقيق الكلام الطيب رقم٣٤، ٥٧) (صحيح الكلام الطيب رقم: ٢٨).

باب فضل الذكر بعد الفجر والعصر

١٥٧٩٥. (حسن) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ الله تَعَالَى مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أنْ أُعْتِقَ أرْبَعَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلأَنْ أَقْعُدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ الله مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أن تَغْرُبَ الشَّمْسُ أحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً» (صحيح أبي داود رقم: ٣٦٦٧) (المشكاة رقم: ٩٧٠) (هداية الرواة رقم: ٩٣٠) (الصحيحة رقم: ٢٩١٦) (صحيح الترغيب رقم: ٤٦٥) (الضعيفة تحت رقم: ٢٢٩٨/ ج٥/ ص٣٢٤).

١٥٧٩٦. (حسن لغيره) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لأَنْ أَقْعُدَ أَذْكُرُ اللهَ وَأُكَبِّرُهُ وَأَحْمَدُهُ وَأُسَبِّحُهُ وَأُهَلِّلُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ رَقَبَتَيْنِ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَمِنْ بَعْدِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ» (صحيح الترغيب رقم: ٤٦٦).

١٥٧٩٧. (حسن) عَن عُمَرَ بنِ الخطَّابِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا قِبَلَ نَجْدٍ فَغَنِمُوا غَنَائِمَ كَثِيرةً وَأَسْرَعُوا الرَّجْعَةَ فقالَ رَجُلٌ مِمَّنْ لَمْ يَخْرُجْ: ما رَأَيْنَا بَعْثًا أَسْرَعَ رَجْعَةً وَلَا أَفْضَلَ غَنِيمَةً مِنْ هَذَا

الْبَعْثِ، فقالَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلا أَدُلُّكُمْ على قَوْمٍ أفْضَلَ غَنِيمَةً وَأَسْـرَعَ رَجْعَةً؟ قَوْمٌ شَهِدُوا صَلاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ جَلَسُوا يَذْكُرُونَ الله حتى طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَأُولَئِكَ أَسْرَعُ رَجْعَةً وَأَفْضَلُ غَنِيمَةً» (هداية الرواة رقم: ٩٣٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٥٣١) (ج٦/ ص٧١) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٠٣) (راجع كتاب الصلاة باب صلاة الضحى).

باب ما يقول إذا خرج من بيته

١٥٧٩٨. (صحيح) عَن أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قالَ: «بِسمِ الله تَوَكّلْتُ عَلَى الله اللّهُمَّ إنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أنْ نَزِلَّ أوْ نَضِلَّ أَوْ نَظْلِمَ أَوْ نُظْلَمَ أوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا»، وفي رواية: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَزِلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٢٧) (المشكاة رقم: ٢٤٤٢) (هداية الرواة رقم: ٢٣٧٦) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٠٨) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٥٣).

١٥٧٩٩. (صحيح) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «بِسْمِ اللهِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَزِلَّ أَوْ أَضِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٠١، ٥٥٥٤).

١٥٨٠٠. (صحيح إلا قولها (رفع طرفه إلى السماء)) عن أُمِّ سَلَمَةَ قالَتْ: مَا خَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فقالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ» وفي رواية: «أو أن أبغي، أو أن يبغى على» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٩٤) (المشكاة رقم: ٢٤٤٢) (هداية الرواة رقم: ٢٣٧٦) (تحقيق الكلام الطيب رقم٦٠) (صحيح الكلام الطيب رقم٤٥) راجع كتابي (تراجع العلامة الألباني رقم: ٢٥٧).

١٥٨٠١. عَن أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قالَ: «بِسمِ الله تَوَكّلْتُ عَلَى الله اللّهُمَّ إنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أنْ نَزِلَّ (وفي رواية: أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزِلَّ.. بالإفراد في الأفعال كلها) أوْ نَضِلَّ أَوْ نَظْلِمَ أَوْ نُظْلَمَ أوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا» (الصحيحة رقم: ٣١٦٣).

١٥٨٠٢. (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فقَالَ: «بِسْمِ الله: تَوَكَّلْتُ عَلَى الله، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بالله قالَ يُقَالُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ، فَتَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ له شَيْطَانٌ آخَرُ، كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ» (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٩٥) (المشكاة رقم: ٢٤٤٣) (هداية الرواة رقم: ٢٣٧٧) (صحيح الترغيب تحت رقم: ١٦٠٥) (تحقيق الكلام الطيب رقم٥٩) (صحيح الكلام الطيب رقم٤٤) (صحيح الجامع رقم٤٩٩).

١٥٨٠٣. (صحيح) عَن أَنَسِ بنِ مالِكٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَنْ قالَ يَعْنِي: إذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ: بِسْمِ الله تَوَكَّلْتُ عَلَى الله لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بالله يُقالُ لَهُ: كُفِيتَ وَوُقِيتَ وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٢٦) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٠٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أن النَّبيَّ ﷺ، قال: «**إذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللّٰهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا باللّٰهِ، فَيُقَالُ لَهُ: حَسْبُكَ قَدْ كُفِيتَ وَهُدِيتَ وَوُقِيتَ. فَيَلْقَى الشَّيْطَانُ شَيْطَانًا آخَرَ فَيَقُولُ لَهُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ كُفِيَ وَهُدِيَ وَوُقِيَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٧٥).

باب في الدعاء عند الوداع

١٥٨٠٤. (صحيح) عنْ عَبْدِ الله الخَطْمِيِّ، قال: كَانَ النَّبيُّ ﷺ إذَا أَرَادَ أنْ يَسْتَوْدِعَ الجَيْشَ قال: «**أَسْتَوْدِعُ الله دِينَكُم وَأَمَانَتَكُم وَخَوَاتِيمَ أعْمَالِكُم**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٠١) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٤١) ط غراس (الصحيحة رقم: ١٥) (المشكاة رقم: ٢٤٣٦) (هداية الرواة رقم: ٢٣٧٠).

١٥٨٠٥. (صحيح) عن قَزَعَةَ قال: قال لِي ابنُ عُمَرَ: هَلُمَّ أُوَدِّعْكَ كَما وَدَّعَنِي رَسُولُ الله ﷺ: «**أَسْتَوْدِعُ الله دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٠٠) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٤٠) ط غراس (الصحيحة رقم: ١٤) (صحيح الجامع رقم٩٥٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قالَ: كَانَ النبيَّ ﷺ إذَ وَدَّعَ رَجُلًا أَخَذَ بِيَدِهِ فَلَا يَدَعْهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ يَدَعُ يَدَ النبيِّ وَيَقُولُ: «**أَسْتَوْدِعَ الله دِينَكَ وأَمَانَتَكَ وآخِرَ عَمَلِكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٤٢) (المشكاة رقم: ٢٤٣٥) (هداية الرواة رقم: ٢٣٦٩) (الصحيحة تحت رقم: ١٤/ج١/ ٥٠) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٧٠) (صحيح الكلم الطيب رقم١٣٥) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٧٤٢).

١٥٨٠٦. (صحيح) عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَشْخَصَ السَّرَايَا يَقُولُ لِلشَّاخِصِ: «**أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٧٦).

١٥٨٠٧. (صحيح) عَن سَالِمٍ، أَنَّ ابنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَنْ ادْنُ مِنِّي أُوَدِّعْكَ كَمَا كانَ رسولُ الله يُوَدِّعُنَا فَيَقُولُ: «**أَسْتَوْدِعَ الله دِينَكَ وأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٤٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٤) (ج١/ ٤٨).

١٥٨٠٨. (صحيح) عن مُجَاهِدٍ قال: خَرَجْتُ إلى العِرَاقِ أنا ورَجُلٌ معي، فَشَيَّعَنَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، فلما أرادَ أن يُفَارِقَنَا قالَ: إِنَّهُ لَيسَ معي شيءٌ أُعطيكُما، ولكنْ سَمِعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ:

«إذا اسْتُودِعَ اللهُ شيئًا حَفِظَهُ»، وإِنِّي أَسْتَودِعُ اللهَ دِينكُما وأمانَتكُما، وخواتيمَ عَمَلِكُما. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٧٦) (الصحيحة رقم: ٢٥٤٧)و (تحت رقم: ١٤/ ج١/ ٤٩، ٥٠) (صحيح الترغيب رقم: ٨٧٤) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٦٩) (صحيح الكلم الطيب رقم١٣٤) (الضعيفة تحت رقم٣١٩١/ ج٧/ ص١٧٤) (صحيح الجامع رقم: ١٧٠٨).

١٥٨٠٩. (صحيح) عَن أَنَسٍ، قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلى رَسُولِ الله ﷺ فقالَ يا رسولَ الله إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَزَوِّدْنِي، قالَ: «زَوَّدَكَ الله التَّقْوَى». قالَ: زِدْنِي، قالَ: «وَغَفَر ذَنْبَكَ»، قالَ زِدْنِي: بِأبِي أَنْتَ وأُمِّي، قالَ: «ويَسَّر لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ ما كُنْتَ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٤٤) (المشكاة رقم: ٢٤٣٧) (هداية الرواة رقم: ٢٣٧١) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٧١) (صحيح الكلم الطيب رقم١٣٦).

١٥٨١٠. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: وَدَّعَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ الَّذِي لَا تَضِيعُ وَدَائِعُهُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٧٥) (الصحيحة تحت رقم: ١٦ /ج١/ ٥١) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٦٨) (صحيح الكلم الطيب رقم١٣٣) (صحيح الجامع رقم٩٥٨).

١٥٨١١. (صحيح) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ: كان إذا ودع أحدًا قال: «استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك» (الصحيحة رقم: ١٦) (الصحيحة مرتبة على أبواب الفقه رقم: ٢٠٤٥).

١٥٨١٢. (إسناده حسن) عن موسى بن وردان قال: أتيت أبا هريرة أودعه لسفر أردته، فقال أبو هريرة: ألا أعلمك يا ابن أخي شيئًا علمنيه رسول الله ﷺ أقوله عند الوداع؟ قلت: بلى، قال: قل: «أستودعكم الله الذي لا يضيع ودائعه» (الصحيحة تحت رقم: ١٦/ ج١/ ٥١)و (تحت رقم: ٢٥٤٧/ ج٦/ ١٠٣) (الضعيفة تحت رقم١٤٧٠/ ج١/ ص٦٦٤).

١٥٨١٣. (صحيح) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قالَ يا رسولَ الله إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ فأَوْصِنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِتَقْوَى الله، وَالتَّكْبِير عَلَى كُلِّ شَرَفٍ». فَلَمَّا أن وَلَّى الرَّجُلُ قالَ: «اللَّهُمَّ اطْوِ لَهُ الأَرْض، وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٤٥) (الصحيحة رقم: ١٧٣٠) (المشكاة رقم: ٢٤٣٨) (هداية الرواة رقم: ٢٣٧٢) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٧٢) (صحيح الكلم الطيب رقم١٣٧).

١٥٨١٤. (حسن) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى الله، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٨٢٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٥٤٥).

١٥٨١٥. (إسناده حسن) عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يريد سفرًا فقال: يا رسول الله أوصني؟ قال: «أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف» فلما مضى، قال: «اللهم أزو له الأرض وهون عليه السفر» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٥٦١) (الصحيحة تحت رقم: ١٧٣٠) (٤/ ٣٠٨).

١٥٨١٦. (حسن) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: جاءَ رجلٌ يُرِيدُ سفرًا، فَقَالَ: يا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِني، فقالَ لَهُ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، والتَّكْبِيرِ على كُلِّ شَرَفٍ**»، فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ قالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ ازْوِ لَهُ الأرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٧٨، ٢٣٧٩).

باب ما يقول الرجل إذا سافر وإذا قدم

١٥٨١٧. (صحيح دون قوله: (فرضعت الصلاة على ذلك) فإنه شاذ) عن عَلِيٍّ الأَزْدِيَّ أَنَّ ابنَ عُمَرَ عَلَّمَهُ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قال: «**سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هذَا وَما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ في سَفَرِنَا هذا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَمِنَ الْعَمَلِ ما تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هذا، اللَّهُمَّ اطْوِ لَنَا الْبُعْدَ، اللَّهُمَّ أنتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ والْخَلِيفَةُ في الأهْلِ وَالمَالِ، وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ**». وكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجُيُوشُهُ إِذَا عَلَوْا الثَّنَايَا كَبَّرُوا، وَإِذَا هَبَطُوا سَبَّحُوا، فَوُضِعَت الصَّلَاةُ عَلَى ذلِكَ. (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٩٩) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٣٩) ط غراس.

١٥٨١٨. (حسن صحيح) عن أبي هُرَيْرَةَ، قال: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ قال: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ في الأهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ المَنْظَرِ في الأهْلِ وَالمَالِ، اللَّهُمَّ اطْوِ لَنَا الأرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٢٥٩٨) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٣٨) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله إِذَا سافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ قَالَ بِإِصْبَعِهِ وَمَدَّ شُعْبَةُ إِصْبَعَهُ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ والخَلِيفَةُ في الأَهْلِ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِنُصْحِكَ وَاقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ، اللَّهُمَّ ازْوِ لَنَا الأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ المُنْقَلِبِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٣٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ قَالَ بِإِصْبَعِهِ وَمَدَّ شُعْبَةُ بِإِصْبَعِهِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥١٦).

١٥٨١٩. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الله بنِ سَرْجِسَ، قَالَ: كَانَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ والخَلِيفَةُ في الأَهْلِ اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا في سَفَرِنَا واخْلُفْنَا في أَهْلِنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي**

أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَمِنَ الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْنِ وَمِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٣٩) (الضعيفة تحت رقم٨٥/ ج١/ ص١٩٧).

١٥٨٢٠. (صحيح) عن عبد الله بن عمر: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا سافر فركب راحلته كبر ثلاثا ويقول: «﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ **اللهم إني أسألك في سفري هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا السفر واطو لنا بعد الأرض، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا بخير»** (الضعيفة تحت رقم٨٥/ ج١/ ص١٩٨/ هامش).

١٥٨٢١. (حسن لغيره) عن ابنِ عبَّاس، قال: كانَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أَرادَ أن يَخْرُجَ في سفرِهِ قالَ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ في السَّفَرِ والخَلِيفَةُ في الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بكَ مِنَ الضُّبْنَةِ في السَّفَرِ، والكَآبة في المُنْقَلَبِ، اللَّهم اقْبِضْ لنا الأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ**» فإذا أَرَادَ الرُّجُوعَ قالَ: «**آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا سَاجِدُونَ**» فإذا دَخَلَ بَيْتَهُ قالَ: «**تَوْبًا تَوْبًا، لِرَبِّنَا أَوْبًا، لا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٨٠٧ ٩٦٩) (صحيح أبي داود تحت رقم: ٢٣٣٨) ط غراس.

١٥٨٢٢. (صحيح) عن البَرَاءِ بن عَازِبٍ قال: أَنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قالَ: «**آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٤٠).

باب صلاة ركعتين لمن أراد السفر

١٥٨٢٣. (حسن) عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إذا خرجت من منزلك فصل ركعتين يمنعانك من مخرج السوء، وإذا دخلت إلى منزلك فصل ركعتين يمنعانك من مدخل السوء**» (الصحيحة رقم: ١٣٢٣) (صحيح الجامع رقم: ٥٠٥) (الضعيفة تحت رقم٦٢٣٥/ ١٣/ ٥٠٩) راجع كتابي(جامع صحيح الأذكار ص٢٩٥).

باب ما يقول الرجل إذا ركب الدابة

١٥٨٢٤. (حسن صحيح) عن عَلِيِّ بنِ رَبِيعَةَ الأَسدِي، قال: شَهِدْتُ عَلِيًّا وَأُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ في الرِّكَابِ قال: «**بِسْمِ الله**»، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قال: «**الْحَمْدُ لله**»، ثُمَّ قال: «﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾»، ثُمَّ قال: «**الْحَمْدُ لله**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قال: «**الله أكْبَرُ**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قال: «**سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي،**

إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ»، ثُمَّ ضَحِكَ، فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قال: رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَ كَما فَعَلْتُ، ثُمَّ ضَحِكَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله مِنْ أَي شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قال: **«إِنَّ رَبَّكَ تَعَالَى يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَعْلَمُ أَنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي»** (صحيح أبي داود رقم: ٢٦٠٢) (صحيح أبي داود رقم: ٢٣٤٢) ط غراس(المشكاة رقم: ٢٤٣٤) (هداية الرواة رقم: ٢٣٦٨) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٧٣) (صحيح الكلم الطيب رقم١٣٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قالَ: **«بِسْمِ الله»**، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قالَ: **«الْحَمْدُ لله»**. ثُمَّ قالَ: **«﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾»** ثُمَّ قالَ: **«الْحَمْدُ لله»** ثَلَاثًا **«والله أَكْبَرُ»** ثلاثًا **«سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فاغْفِرْ لِي فإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ أَنْتَ»** ثُمَّ ضَحِكَ. فَقُلْتُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنينَ؟ قالَ: رأَيْتُ رسولَ الله صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ الله؟ قالَ: **«إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٤٦) (صحيح الجامع رقم: ٢٠٦٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قالَ: **«بِسْمِ الله»**، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قالَ: **«الْحَمْدُ لله»**. ثُمَّ قالَ: **«﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾»** ثُمَّ قالَ: **«الْحَمْدُ لله»** ثَلَاثًا **«والله أَكْبَرُ»** ثلاثًا **«سُبْحَانَكَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فاغْفِرْ لِي فإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ أَنْتَ»** ثُمَّ ضَحِكَ. فَقُلْتُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنينَ؟ قالَ: رأَيْتُ رسولَ الله صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحِكَ فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ الله؟ قالَ: **«إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي يعلم إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أحدٌ غيره»** (مختصر الشمائل للترمذي رقم: ١٩٨).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه، قال: ركب عليٌّ دابَّةً، فقالَ: بِسم اللهِ، فلمَّا استوى عليها، قالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذي أَكْرَمَنا، وحَمَلَنَا في البَرِّ والبَحرِ، ورزقَنا مِنَ الطَّيِّباتِ، وفَضَّلَنا على كثيرٍ مِمَّنْ خَلَقَهُ تفضيلا: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ ثم كَبَّرَ ثلاثًا، ثُمَّ قالَ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لي، إِنَّهُ لا يَغفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ، ثُمَّ قالَ: فَعَلَ رَسُولُ اللهِ مِثْلَ هذا وأنا رِدْيفُه. وفي رواية عنه: قال: شَهِدْتُ عليًا أتى بدابةٍ لِيَرْكَبَهَا، فلما وَضَعَ رِجْلَهُ في الرِّكاب، قالَ: بسمِ اللهِ، فلمَّا

استوى على ظهرِهِ قالَ: الحَمْدُ للهِ ثلاثًا، ثم قالَ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ ثم قال: الحَمْدُ للهِ ثلاثًا، اللهُ أَكْبَرُ ثلاثًا، سُبْحَانَكَ إِني ظَلَمْتُ نفسي، فاغْفِرْ لي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذنوبَ إلا أَنْتَ» ثُمَّ ضَحِكَ، قُلْتُ: مِن أيِّ شيءٍ ضَحِكْتَ يا أَمِيرَ المؤمنينَ؟ قال: رأيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ كما صَنَعْتُ ثم ضَحِكَ، فَقُلْتُ: مِنْ أيِّ شيءٍ ضَحِكْتَ يا رسولَ اللهِ؟ قالَ: **«إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: ربِّ اغْفِرْ لي ذُنُوبِي، قالَ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٨٠، ٢٣٨١).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أنه كان ردفا لعلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، فلما استوى على ظهر الدابة قال: الحمد لله (ثلاثًا) والله أكبر (ثلاثًا)، ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ﴾ الآية. ثم قال: لا إله إلا أنت سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم مال إلى أحد شقيه فضحك، فقلت: يا أمير المؤمنين ما يضحك؟ قال: إني كنت ردف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فصنع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما صنعت فسألته كما سألتني، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن الله ليعجب إلى العبد إذا قال: لا إله إلا أنت إني قد ظلمت نفسي، فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، قال: عبدي عرف أن له ربا يغفر ويعاقب»** (الصحيحة رقم: ١٦٥٣) (صحيح الجامع رقم: ١٨٢١، ١٨٢٢).

باب ذكر الله عند ركوب الإبل

١٥٨٢٥. (إسناده حسن) عن أبي لاس الخزاعي قال: حملنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على إبل من إبل الصدقة ضعاف للحج، فقلنا: يا رسول الله ما نرى أن تحملنا هذه؟ فقال: **«ما من بعير إلا على ذروته شيطان، فاذكروا اسم الله عليها إذا ركبتوها كما أمركم، ثم امتهنوها لأنفسكم، فإنما يحمل الله»** (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٣٧٧، ٢٥٤٣) (الصحيحة رقم: ٢٢٧١) (صحيح الجامع رقم: ٥٦٩٩) (صحيح الترغيب رقم: ٣١١٣) مكرر في كتاب الزكاة باب إعطاء الإمام الحاج إبل الصدقة ليحجوا عليها.

١٥٨٢٦. (حسن صحيح) عن حمزة بن عمرو الأسلمي، قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«عَلَى ظَهْرِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا، فَسَمُّوا اللهَ وَلا تُقَصِّرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ»**، وفي رواية: **«فوق ظهر كل بعير شيطان، فإذا ركبتموهن فاذكروا اسم الله، ولا تقصروا عن حاجة»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٠٠) (صحيح الترغيب رقم: ٣١١٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٣١) (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٥٤٦) (تحقيق حقيقة الصيام ص٤٨).

١٥٨٢٧. (إسناده حسن) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إِنَّ عَلَى ذُرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانًا فَامْتَهِنُوهُنَّ بِالرُّكُوبِ، وَإِنَّمَا يَحْمِلُ اللهُ» (التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٥٤٧) (تحقيق حقيقة الصيام ص٤٨) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٣٠) (راجع كتاب الطهارة باب الوضوء من لحوم الإبل وكتاب الصلاة بابُ ما جاءَ في الصَّلَاةِ في مرابِضِ الغنمِ ومعاطن الإبِلِ وكتاب الجهاد باب ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم).

باب ما يقول الرجل إذا خاف قومًا

١٥٨٢٨. (صحيح على شرط الشيخين) عن أبي موسى الأشعري: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٣٧) و(رقم: ١٣٧٥) ط غراس(صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٧٣) (المشكاة رقم: ٢٤٤١) (هداية الرواة رقم: ٢٣٧٦) (تحقيق الكلام الطيب رقم١٢٥) (صحيح الكلام الطيب رقم١٠٣) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٠٦).

١٥٨٢٩. (إسناده حسن) عن أبي سعيد الخدري، قال: قلنا يوم الخندق: يا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هل من شيء نقوله فقد بلغت القلوب الحناجر؟ قال: «اللّهم ستر عوراتنا وآمن روعاتنا» قال: فضرب الله عَزَّ وَجَلَّ وجوه أعدائه بالريح فهزمهم الله عَزَّ وَجَلَّ بالريح. (هداية الرواة رقم: ٢٣٩٠) (الصحيحة رقم: ٢٠١٨).

باب الدعاء إذا خاف السلطان

١٥٨٣٠. (صحيح موقوف) عبد الله أبن مسعود موقوفًا: إذا خاف أحدكم السلطان الجائر فليقل: اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من شر فلان بن فلان، وأتباعه من خلفك من الجن والإنس أن يفرط علي أحد منهم أو أن يطغى عز جارك وجل ثناؤك ولا إله إلا أنت. (ويحتمل أن يكون في حكم المرفوع) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٣٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه، أو ظلمه، فليقل: اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، كن لي جارًا من فلان بن فلان وأحزابه من خلائقك؛ أن يفرط علي أحد منهم، أو يطغى، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله إلا أنت. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٥/٧٠٧).

١٥٩٦٩. (صحيح موقوف) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: إذا أتيت سلطانًا مهيبًا تخاف أن يسطو بك فقل: الله أكبر الله أعز من خلقه جميعًا، الله أعز مما أخاف وأحذر، أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو الممسك السموات أن يقعن على الأرض إلا بإذنه من شر عبدك فلان وجنوده وأتباعه وأشياعه من

الجن والإنس، اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا إله غيرك. (ثلاث مرات) (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٣٨).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: إذا أتيت سلطانًا مهيبًا، تخاف أن يسطو بك. فقل: الله أكبر، الله أعز من خلقه جميعًا، الله أعز مما أخاف وأحذر، أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو، الممسك السماوات السبع أن يقعن على الأرض إلا بإذنه؛ من شر عبدك فلان، وجنوده وأتباعه وأشياعه من الجن والإنس. اللهم كن لي جارًا من شرهم، جل ثناؤك، وعز جارك، وتبارك اسمك، ولا إله غيرك. (ثلاث مرات). (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٦/ ٧٠٨).

١٥٨٣١. (**صحيح موقوف**) عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ واسمه لاحق بن حميد قَالَ: مَنْ خَافَ مِنْ أَمِيرٍ ظُلْمًا فَقَالَ: رَضِيت بِاللهِ رَبًّا وَبِالإِسْلامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَبِالْقُرْآنِ حَكَمًا وَإِمَامًا أَنْجَاهُ اللهُ مِنْهُ. (صحيح الترغيب رقم: ٢٢٣٩).

باب الدُّعاءِ للمشركينَ بالهُدَى ليتألَّفهم

١٥٨٣٢. (**صحيح**) عن أبي هريرة، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ دَوْسًا فقَالَ: إِنَّهُمْ عصوا فَذَكَرَ رِجَالَهُمْ وِنِسَاءَهُمْ، فَرَفَعَ النبيُّ ﷺ يَدَيْهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّا للهِ وإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، هَلَكَتْ دَوْسٌ ورَبِّ الْكَعْبَةِ، فَرَفَعَ النبيُّ ﷺ يَدَيْهِ وقالَ: «**اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٧٣/ ٩٧٦) (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٤١) (ج٦/ ص١٠٦٢).

١٥٨٣٣. (**إسناده جيد**) عن أبي هريرة قال: قدم الطفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه فقالوا: يا رسول الله: إن دوسًا قد عصت وأبت، فادع الله عليها، قال أبو هريرة: فرفع رسول الله ﷺ يديه فقلت: هلكت دوس فقال: «**اللّهم اهد دوسًا وائت بها**» (الصحيحة تحت رقم: ٢٩٤١) (ج٦/ ص١٠٦٢و١٠٦٣).

* (**صحيح**) وفي رواية عنه: قال: لما قدم الطفيل وأصحابه على رسول الله ﷺ قال: إن دوسا قد استعصت وأبت فادع الله عليهم. فاستقبل رسول الله ﷺ القبلة ورفع يديه فقال الناس: هلكوا قال: «**اللهم اهد دوسًا وائت بهم اللهم اهد دوسًا وائت بهم**» (صحيح السيرة ص٢١٦).

باب الدعاء بحفظ السمع والبصر

١٥٨٣٤. (**حسن**) عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: كانَ رَسُولُ الله ﷺ يَدْعُو فَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ يَظْلِمُنِي، وخذْ مِنْهُ بِثَأْرِي**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٠٤/ م٧).

باب ما يقول إذا أصابه هم أو حزن

١٥٨٣٥. (صحيح) عن ابن مسعود، قال: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ، إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ بَصَرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلا أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا»**. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هٰذِهِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: **«أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٧٢) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٣٨٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٢٢) (تحقيق الكلام الطيب رقم١٢٤) (صحيح الكلام الطيب رقم١٠٢) (التوسل ص٣١) (تحقيق شرح العقيدة الطحاوية ص١٠٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥١).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنه: قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما أصاب أحدًا قط همّ ولا حزن، فقال: اللهم إني عبدك ابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض فيّ حكمك، عدل فيّ قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك أو علمته أحدًا من خلقك، أو أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي، ألا ذهب الله همّه وحزنه، وأبدله مكانه فرجًا»**. قال: فقيل: يا رسول الله، ألا نتعلمها؟ فقال: **«بلى: ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها»** (الصحيحة رقم: ١٩٩).

الدعاء عند الكرب

١٥٨٣٦. (حسن لغيره) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قَالَ رَسُولُ الله: **«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ الله لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ والكُرَبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ في الرَّخَاءِ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٣٨٢) (الصحيحة رقم: ٥٩٣) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٢٨).

١٥٨٣٧. (صحيح) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا نَزَلَ بِهِ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ قَالَ: يَا حَيُّ، يَا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ»** (صحيح الجامع رقم: ٤٧٩١).

١٥٨٣٨. (حسن) عن أنس بن مالك قال: «**كان** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **إذا حزبه أمرٌ**، (وفي رواية: **النبيُّ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ**) قال: **يا حيُ يا قيُومُ برحمتِكَ أستغيثُ**» (الصحيحة رقم: ٣١٨٢) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١١٩) (صحيح الكلام الطيب رقم٩٨) (التوسل ص٣٢) (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٢٤) (المشكاة رقم: ٢٤٥٤) (هداية الرواة رقم: ٢٣٨٩).

١٥٨٣٩. (صحيح) عن ربيعة بن عامر وأنسٍ قالا: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلِظُّوا بيَاذَا الْجَلَالِ والإِكْرَامِ**» (الصحيحة رقم: ١٥٣٦) (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٢٤، ٣٥٢٥) (صحيح الجامع رقم١٢٥٠).

١٥٨٤٠. (حسن) عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ قالَ لأَبِيهِ قال: وقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**دَعَوَاتَ المَكْرُوبِ، اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ**» وَبَعْضُهُمْ يَزِيدُ عَلَى صَاحِبِهِ. (صحيح أبي داود رقم: ٥٠٩٠) (المشكاة رقم: ٢٤٤٧) (هداية الرواة رقم: ٢٣٨٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٢٣) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ١٢١) (صحيح الكلم الطيب رقم٩٩).

* (حسن) وفي رواية عنه: عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**دَعَوَاتُ المَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلهَ إِلا أَنْتَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٧٠) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٣٩/ ٧٠١).

١٥٨٤١. (صحيح) عن ابن عباس قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: (وفي طريق: يدعو) عند الكرب: «**لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم** (وفي الطريق الأخرى: **العظيم**)،...» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٠/ ٧٠٢).

١٥٨٤٢. (صحيح) عَن ابنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ نبيَّ الله كَانَ يَدْعُو عِنْدَ الكَرْبِ: «**لَا إِلَهَ إلاّ الله الحَلِيمُ الْحَكِيمُ لا إِلَهَ إلاّ الله رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لا الَهَ إلاّ الله رَبُّ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ وَرَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٣٥).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّموَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ**».

قَالَ وَكِيعٌ، مَرَّةً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فِيهَا كُلِّهَا. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٥٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ، قَالَ: «**لَا إِلَهَ إِلا اللهُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، لَا إِلَهَ إِلا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلا اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ**» ثُمَّ يَدْعُو. (الضعيفة تحت رقم٥٤٤٣/ ١١/ ٧٥٣).

١٥٨٤٣. (صحيح) عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ، عِنْدَ الْكَرْبِ: «**اللهُ، اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٥١) (النصيحة ١٣٨/ ٢٥٣) (الضعيفة تحت رقم: ٢٧١٤/ ج٦/ ص٢٣٧) (تحت رقم٥٦٠٤/ ١٢/ ٢٣٢).

* (صحيح، إلا قوله: «سبع مرات») وفي رواية عنها، قالَتْ: قالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: **«أَلَا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ أَوْ فِي الْكَرْبِ: الله، الله رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»**. وفي رواية أنها تقال: **«سبع مرات»** (صحيح أبي داود رقم: ١٥٢٥)و(رقم: ١٣٦٤) ط غراس(صحيح الترغيب رقم: ١٨٢٤) (تحقيق الكلام الطيب رقم١٢٢) (صحيح الكلام الطيب رقم: ١٠٠) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٢٣) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٥٥) و(٥٩٨/٧) (ضعيف الترغيب والترهيب رقم: ١١٤٨)) (تراجع العلامة رقم٨٢٠).

١٥٨٤٤. (حسن) عن أَسْمَاءَ بنتِ عُمَيْسٍ، تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ يَقُولُ: **«مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ سَقَمٌ أَوْ شِدَّةٌ، فَقَالَ: اللهُ رَبِّي لا شَرِيكَ لَهُ كَشَفَ ذَلِكَ عَنْهُ»** (صحيح الجامع رقم: ٦٠٤٠).

١٥٨٤٥. (حسن صحيح) عائشة أن النَّبِيّ ﷺ جَمَعَ أَهْلَ بَيْتِهِ فَقَالَ: **«إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُم غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ، فَلْيَقُلْ: اللهُ، اللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٦٩) (الصحيحة رقم: ٢٧٥٥).

* (حسن) وفي رواية عنها: قالت قال رسول الله ﷺ: **«إذا أصاب أحدكم همٌّ أو لأْواءٌ فليقلْ اللهُ، اللهُ رَبِّى لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»** (صحيح الجامع رقم٣٤٨).

١٥٨٤٦. (حسن صحيح) عن علي بن أبي طالب، أنه قال: لَقَّنَنِي رَسُولُ اللهِ، هؤُلاء الْكَلِمَاتِ، وَأَمَرَنِي إِنْ أَصَابَنِي كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَقُولُهُنَّ: **«لا إِلهَ إِلا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَهُ وَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِين»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٧١).

١٥٨٤٧. (صحيح) عَن سَعْدِ بن أبي وقاص، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الحُوتِ لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَإِنّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلاّ اسْتَجَابَ الله لَهُ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٠٥) (هداية الرواة رقم: ٢٢٣٢) (المشكاة رقم: ٢٢٩٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٤٤، ١٨٢٦) (النصيحة ١٣٦/٢٤٧) (تحقيق الكلام الطيب رقم١٢٣) (صحيح الكلام الطيب رقم١٠١) (صحيح الجامع رقم: ٣٣٨٣).

١٥٨٤٨. (صحيح) عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده قال: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ فقال: **«ألا أخبركم بشيء، إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من بلايا الدنيا دعا به يفرج عنه؟ فقيل له: بلى، فقال: دعاء ذي النون: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين»** (الصحيحة رقم: ١٧٤٤) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٠٥).

١٥٨٤٩. (صحيح) عن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**كلمات الفرج: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم**» (الصحيحة رقم: ٢٠٤٥) (صحيح الجامع رقم: ٤٥٧١).

١٥٨٥٠. (صحيح) عن ثوبان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كان إذا راعه شيء قال: هو الله ربي لا أشرك به شيئًا**» (الصحيحة رقم: ٢٠٧٠) (صحيح الجامع رقم: ٤٧٢٨) (النصيحة ١٣٧/ ٢٥٢).

باب الدعاء إذا رأى ما يحب أو يكره

١٥٨٥١. (حسن) عن عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ، إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ**»، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٧١) (الصحيحة رقم: ٢٦٥) (تحقيق الكلام الطيب رقم١٤٠) (صحيح الكلام الطيب رقم١١٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٩٦).

* (صحيح) وفي رواية عنها قالت: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أتاه الأمر يسره قال: «**الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات**»، وإذا أتاه الأمر يكرهه قال: «**الحمد لله على كل حال**» (صحيح الجامع رقم: ٤٦٤٠).

باب الدعاء لرد كيد الشياطين

١٥٨٥٢. (صحيح) «**أتاني جبريل، فقال: يا محمد قل، قلت: وما أقول؟ قال: قل: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض وبرأ، ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق إلا طارقًا يطرق بخير، يا رحمن!**» (صحيح الجامع رقم: ٧٤) (الصحيحة رقم: ٨٤٠).

١٥٨٥٣. (صحيح) عن أبي التياح قال: سأل رجل عبد الرحمن بن خَنْبَشٍ كيف صنع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين كادته الشياطين؟ قال: جاءت الشياطين إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الأودية وتحدرت عليه من الجبال، وفيهم شيطان معه شعلة من نار يريد أن يحرق بها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: فرعب، قال جعفر: أحسبه قال: جعل يتأخر قال: وجاء جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ فقال: «**يا محمد قل، قال: ما أقولُ؟ قال: قل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض،**

ومــن شــر مــا يخرج منها، ومن شــر فتــن الليل والنهار، ومن شــر كل طــارق إلا طارقًــا يطرق بخير، يــا رحمن»، فطفئت نار الشـياطين وهزمهم الله عَزَّوَجَلَّ. (الصحيحة رقم: ٨٤٠، ٢٩٩٥) (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٣٨) (ج٦/ ٥٣٨، ٥٣٩) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٤١٣).

١٥٨٥٤. (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَنْبَشٍ التَّمِيمِيِّ وَكَانَ كَبِيرًا أَدْرَكْتَ رَسُولَ الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: قُلْتُ كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الشَّيَاطِينُ. فَقَالَ إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ مِنَ الأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةُ نَارٍ يُرِيدُ أَنْ يُحْرِقَ بِهَا وَجْهَ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ (وفي لفظ: فرعب، قال جعفر يعني ابن سليمان أحد الرواة: أحسبه قال: جعل يتأخر) (وفي لفظ أخر: فلما رآهم رسول الله فزع) فَهَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: **يَا مُحَمَّدُ**: **قُلْ**. قَالَ: «**مَا أَقُولُ**». قَالَ: **قُلْ**: «**أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ** (وفي رواية: **التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر**) **مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ**». قَالَ: **فَطَفِئَتْ نَارُهُمْ وَهَزَمَهُمْ اللهُ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى. (صحيح الترغيب رقم: ١٦٠٢).

١٥٨٥٥. (إسناده صحيح لكنه مقطوع) عَن القَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ أَنَّ كَعْبَ الأَحْبَارِ قَالَ: لَوْلَا كَلِمَاتٌ أَقُولُهُنَّ لَجَعَلَتْنِي يَهُودُ حِمَارًا. فَقِيلَ لَهُ: وَمَا هُنَّ؟ فَقَالَ: أَعُوذُ بِوَجْهِ الله العَظِيمِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَعْظَمَ مِنْه، وَبِكَلِمَات الله التَّامَّات الَّتي لَا يُجَاوِزهن بَرٌّ وَلَا فَاجر، وَبِأَسْمَاءِ الله الحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، مِن شَرِّ مَا خلق وَذَرَأَ وبرَأَ. (هداية الرواة رقم: ٢٤١٣).

باب الدعاء بالعفو والعافية

١٥٨٥٦. (صحيح) عَنْ أَوْسَطَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ، حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللهِ، فِي مَقَامِي هذَا، عَامَ الأَوَّلِ، (ثُمَّ بَكَى أَبُو بَكْرٍ) ثُمَّ قَالَ: «**عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ، وَسَلُوا اللهَ الْمُعَافَاةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ، بَعْدَ الْيَقِينِ، خَيْرًا مِنَ الْمُعَافَاةِ، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا، عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩١٧) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٥٧-٧٢٤) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٧٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: قَدِمْتُ المَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ الله صَلَّىٰللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ يَخْطُبُ النَّاسَ وَقَالَ: قامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ عَامَ أَوَّل فَخَنَقَتْهُ الْعَبْرَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثمَّ قَالَ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ**

سَلُوا اللهَ المُعَافَاةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِثْلَ الْيَقِينِ بَعْدَ المُعَافَاةِ، وَلا أَشَدَّ مِنَ الرِّيبَةِ بعْدَ الْكُفْرِ، وَعَلَيْكُمْ بالصِّدْقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَهُمَا فِي النَّارِ» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٢٠).

١٥٨٥٧. **(حسن صحيح)** عن مُعَاذَ بنَ رِفَاعَةَ أَخْبَرَهُ عَن أَبِيهِ قالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَلَى المِنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فقَالَ: قامَ رَسُولُ الله عَامَ الأَوَّلِ عَلَى المنْبَرِ ثُمَّ بَكَى فقَالَ: «**سَلُوا الله العَفْوَ والعَافِيَةَ فإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بعد اليَقِين خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٥٨) (المشكاة رقم: ٢٤٨٩) (هداية الرواة رقم: ٢٤٢٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٨٧) (تخريج كتاب الإيمان لا بن تيمية ص١٨٢) (تخريج كتاب الاحتجاج القدر ص٦٧) (الضعيفة تحت رقم: ٢٨٥١/ ج٦/ ص٣٧٤) (صحيح الجامع رقم: ٣٦٣٢).

١٥٨٥٨. **(صحيح بما قبله)** عن أبي هريرة قال: سمعت أبا بكر رضوان الله عليه على هذا المنبر يقول:... فذكر نحوه باختصار إلا أنه قال: «**لن تؤتوا شيئًا بعد كلمة الإخلاص مثل العافية فسلوا الله العافية**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٢١).

١٥٨٥٩. **(صحيح)** عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ، أَفْضَلَ مِنَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩١٩) (الصحيحة رقم: ١١٣٨) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٨٨).

١٥٨٦٠. **(صحيح)** عَن العَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، قالَ: قُلْتُ يا رَسُولَ الله عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُه الله عَزَّوَجَلَّ، قالَ: «**سَلِ الله العَافِيَةَ**»، فَمَكَثْتُ ثلاثًا أَيَّامًا ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ يا رَسُولَ الله عَلِّمْنِي شَيْئًا أَسْأَلُه الله؟ فقالَ لِي: «**يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّ رَسُولِ الله سَلِ الله العَافِيَةَ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥١٤) (الصحيحة تحت رقم: ١٥٢٣) (ج٤/ ٢٩) (صحيح الأدب المفرد رقم ٥٥٨-٧٢٦).

١٥٨٦١. **(صحيح لغيره)** عن عبد الله بن عباس أنه قال: يا رَسولَ الله مَا أَسْأَلُ اللهَ؟ قَالَ: «**سَلِ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافيةَ**». ثُمَّ قَالَ: مَا أَسْأَلُ اللهَ؟ قَالَ: «**سَلِ اللهَ الْعَفْوَ والعافِيَةَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٥٢-٩٤٧).

١٥٨٦٢. **(حسن)** عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لعمه: «**يَا عَمِّ أكثر الدعاء بالعَافِيَةَ**» وفي رواية: «**أكثر الدعاء بالعافية**» (الصحيحة رقم: ١٥٢٣) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٩٠) (صحيح الجامع رقم١١٩٨).

١٥٨٦٣ . (صحيح) عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: فأتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجل فقال: يا رسول الله! أي الدعاء أفضل؟ قال: «**سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة**». ثم أتاه الغد. فقال: يا نبي الله! أي الدعاء أفضل؟ قال: «**سل العفو والعافية في الدنيا والآخرة، فإذا أعطيت العافية في الدنيا والآخرة، فقد أفلحت**» (صحيح الأدب المفرد للبخاري رقم: ٤٩٥/ ٦٣٧).

١٥٨٦٤ . (الجملة الأولى منه صحيحه) عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا جاءَ إلى النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: يَا رَسُولَ الله أيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قالَ: «**سَلْ رَبَّكَ العَافِيَةَ وَالمُعَافَاةَ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**»، ثُمَّ أَتَاهُ في اليَوْمِ الثَّانِي فقَالَ يا رَسُولَ الله أيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ فقالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَاهُ في اليَوْمَ الثَّالِثِ فقالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ: «**فإِذَا أُعْطِيتَ العَافِيَةَ في الدُّنْيَا وَأُعْطِيتَهَا في الآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ**» (هداية الرواة رقم: ٢٤٢٤).

١٥٨٦٥ . (صحيح) عبدالله بن جعفر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقول: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر رجلًا فقال: «**سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة**» (صحيح الجامع رقم: ٣٦٣١) (راجع كتاب الطب باب من كره الدعاء بالبلاء).

بابُ مَا يَقُولُ إذا رَأى مُبْتَلَى

١٥٨٦٦ . (حسن لغيره) عَن ابنِ عُمَرَ عَن عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**مَنْ رَأى صَاحِبَ بَلَاءٍ فَقَالَ: الْحَمدُ لله الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا؛ إلاّ عُوفِيَ مِنْ ذَلِكَ البَلَاءِ كَائِنًا مَا كَانَ مَا عَاشَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٣١) (صحيح الترغيب رقم: ٣٣٩٢) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٢٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ رَأى مُبْتَلًى فَقَالَ: الْحَمدُ لله الّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ البَلَاءُ**» (الصحيحة رقم: ٢٧٣٧).

* (حسن) وفي رواية عنه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ فَجِئَهُ صَاحِبُ بَلاءٍ. فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلهِ الّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، عُوفِيَ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ، كَائِنًا مَا كَانَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٦١) (المشكاة رقم: ٢٤٢٩) (هداية الرواة رقم: ٢٣٦٥).

١٥٨٦٧ . (صحيح) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ رَأى مُبْتَلًى فَقَالَ: الْحَمدُ لله الّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا؛ لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ البَلَاءُ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٣٢) (الصحيحة رقم: ٦٠٢) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢٢٩) (صحيح الكلم الطيب رقم١٨٢) (الضعيفة تحت رقم: ٢٥٢٥/ ج٦/ ص٣٧).

* (حسن) وفي رواية عنه: قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا رأى أحدكم مبتلى فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى كثير من عباده تفضيلًا كان شكر تلك النعمة**» (صحيح الجامع رقم: ٥٥٥).

باب ما يَقُولُ إذا دَخَلَ السُّوقَ

١٥٨٦٨. (حسن لغيره) عن عُمَر أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فقالَ: لا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيرُ وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير، كَتَبَ الله لَهُ أَلْفَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَمَحى عَنْهُ أَلْفَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ ورَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٢٨) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٩٤) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢٣٠) (صحيح الكلم الطيب رقم١٨٣).

* (حسن) وفي رواية عنه: قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ دَخَلَ سُوقًا من الأسواقِ فقال يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريكَ لهُ، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كلَّ شيءٍ قديرٌ، كَتَبَ الله له ألفَ ألفِ حسنةٍ، ومحا عنه ألفَ ألفِ سيئةٍ**» (الصحيحة رقم: ٣١٣٩).

١٥٨٦٩. (حسن) عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «**مَنْ قالَ في السُّوقِ لا إِلَه إلاّ الله وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُو عَلَى كُلِّ شَيْءَ قَدِيرٌ، كَتَبَ الله لَهُ أَلْفَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَمَحَى عَنْهُ أَلْفَ أَلْفَ سَيِّئَة، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا في الجَنّةِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٢٩) (المشكاة رقم: ٢٤٣١) (هداية الرواة رقم: ٢٣٦٦) (تخريج كلمة الإخلاص ابن رجب ص٦٤).

١٥٨٧٠. (حسن) عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يَدْخُلُ السُّوقَ: لَا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ. بِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ. وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٢٦٥).

باب دعاء إذا اشترى خادمًا

١٥٨٧١. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ خَادِمًا فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهِ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا جَبَلْتَهُ عَلَيْهِ**» (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ١٩١).

١٥٨٧٢. (حسن) عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «**إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُم امْرَأَةً أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ ما جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وأَعُوذُ بِكَ**

مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذلِكَ». زاد في رواية: «ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَدْعُ بِالْبَرَكَةِ في الْمَرْأَةِ وَالْخَادِمِ» (صحيح أبي داود رقم: ٢١٦٠) (صحيح أبي داود رقم: ١٨٧٦) ط غراس (المشكاة رقم: ٢٤٤٦) (هداية الرواة رقم: ٢٣٨٠) مكرر في كتاب النكاح دعاء المتزوج إذا دخل على زوجته ليلة العرس.

باب دعاء من استصعب عليه أمر

١٥٨٧٣. (صحيح) عن أنس ن رَسُول الله، قال: «اللَّهُمَّ لا سَهْلَ إلا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ سَهْلا إِذَا شِئْتَ سهلا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٢٧) (الصحيحة رقم: ٢٨٨٦).

باب دعاء من غلبه دين

١٥٨٧٤. (حسن) عَن أَبِي وَائِلٍ عَن عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ مُكَاتِبًا جاءَهُ فقالَ: إِنِّي قَدْ عَجَزتُ عنْ كِتَابَتِي فَأَعِنِّي، قالَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ الله؟ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صِيرٍ دَيْنًا أَدَّاهُ الله عَنْكَ. قالَ «قُلْ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عمن سِوَاكَ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٦٣) (المشكاة رقم: ٢٤٤٩) (هداية الرواة رقم: ٢٣٨٤) (الصحيحة رقم: ٢٦٦) (الكلم الطيب رقم: ١١٠) (صحيح الترغيب رقم: ١٨٢٠) (النصيحة ص١٥) (صحيح الجامع رقم: ٢٦٢٥).

١٥٨٧٥. (حسن) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمعاذ بن جبل: «ألا أعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل دينا لأداه الله عنك؟ قل يا معاذ: اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء وتذل من تشاء، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير، رحمن الدنيا والآخرة تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك» (صحيح الترغيب رقم: ١٨٢٠).

باب ما يقول إذا رأى قرية يريد دخولها

١٥٨٧٦. (صحيح) عن كعب أن صهيبًا حدَّثَهُ أن رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَرى قريةً يُرِيدَ دُخُولَهَا إلا قالَ حين يراها: «اللَّهُمَّ رَبَّ السماواتِ السَّبْعِ وما أَظْلَلْنَ، ورَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وما أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّياحِ وما ذَرَيْنَ، ورَبَّ الشَّيَاطِينِ وما أَضللنَ، نسأَلُكَ خَيْرَ هذه القَرْيَةِ وخَيْرَ أَهْلِها، ونعوذُ بكَ مِنْ شَرِّهَا وشَرِّ أهلِها وشرِّ ما فيها» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٧٧) (تخريج الكلم الطيب رقم: ١٧٩) (تخريج فقه السيرة ص٣٦٩) راجع كتابي (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٦).

* (حسن لغيره) وفي رواية عنه: أن صهيبًا صاحب النبي ﷺ حدثه: أن النبي ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: «**اللهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأرضين وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها**» (التعليق صحيح ابن خزيمة رقم: ٢٥٦٥).

١٥٨٧٧. (**حسن لغيره**) عن أبي لبابة بن عبد المنذر أن رسول الله ﷺ: كان إذا أراد دخول قرية لم يدخلها حتى يقول: «**اللهم رب السماوات السبع وما أظلت، ورب الأرضين السبع وما أقلت، ورب الرياح وما أذرت، ورب الشياطين وما أضلت، إني أسألك خيرها وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها**» (الصحيحة رقم: ٢٧٥٩) (تمام المنة ص٣٢٣).

١٥٨٧٨. (**إسناده صحيح**) عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه انه كان يسمع قراءة عمر بن الخطاب وهو يؤم بالناس في مسجد رسول الله ﷺ من دار أبي جهم وقال: كعب الأحبار: والذي فلق البحر لموسى لأن صهيبًا حدثني: إن محمدًا رسول الله ﷺ لم ير يرى قرية يريد دخولها إلا قال حين رآها: «**اللهم رب السماوات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما اقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، فإنا نسألك بخير هذه القرية، وخير أهلها، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها**» وحلف كعب بالذي فلق البحر لموسى لأنها كانت دعوات داود حين يرى العدو. (الصحيحة تحت رقم: ٢٧٥٩/ ج٦/ ٦٠٩).

باب ما يقول إذا سمع صياح الديكة ونهاق الحمير

١٥٨٧٩. (**صحيح**) عن جَابِرِ بنِ عَبْدِ الله، قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ وَنَهِيقَ الْحُمُرِ بِالَّلَيْلِ فَتَعَوَّذُوا بالله فإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لا تَرَوْنَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٥١٠٣) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢٢١).

١٥٨٨٠. (**صحيح**) عن عَلِيِّ بنِ عُمَرَ بنِ حُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ وغيره، قالَا قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**أَقِلُّوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هَدْأَةِ الرِّجْلِ فإِنَّ لله تَعَالَى دَوَابَّ يَبُثُّهُنَّ في الأرْضِ**»، قالَ رواية: «**في تِلْكَ السَّاعَةِ**»، وقالَ: «**فإِنَّ لله خَلْقًا**»، ثُمَّ ذَكَرَ نُبَاحَ الْكَلْبِ وَالحَمِيرَ... نَحْوَهُ. (صحيح أبي داود رقم: ٥١٠٤) (الصحيحة رقم: ١٥١٨) (صحيح الجامع رقم١١٨٤).

١٥٨٨١ . (صحيح لغيره) عن جابر بن عبد الله، عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**أقلوا الخروج بعد هدوء؛ فإن لله دواب يبثهن فمن سمع نباح الكلب، أو نهاق حمار من الليل، فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم؛ فإنهم يرون ما لا ترون**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٢٣٣) (الصحيحة تحت رقم: ١٥١٨).

١٥٨٨٢ . (صحيح) عن أبي هريرة، عن رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**إِذَا سَمِعْتُمْ أَصْوَاتَ الدِّيَكَةِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، فَاسْأَلُوا اللهَ، وَارْغَبُوا إِلَيْهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نُهَاقَ الْحَمِيرِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانًا، فَاسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠١٨ـ١٠٠١) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٨٣/ ج٧/ ص٥٦١، ٦٦٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أن رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «**إِذَا سَمِعْتُمْ صياح الدِّيَكَةِ بالليل، فَاسْأَلُوا اللَّهَ من فضله، وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نُهيقَ الْحَمارِ بالليل، فتعوذوا بالله من الشيطان فَإِنَّهُ رَأَتْ شَيْطانًا**» (الصحيحة رقم: ٣١٨٣).

* (صحيح) وفي رواية عنه: عن رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أنه قال: «**إذا سمعتم صياح الديكة من الليل؛ فإنها رأت ملكًا، فسلوا الله من فضله، وإذا سمعتم نهاق الحمير من الليل؛ فإنها رأت شيطانًا، فتعوذوا بالله من الشيطان**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ١٢٣٦) (الصحيحة تحت رقم: ٣١٨٣/ ج٧/ ص٥٥٩و٥٦١).

١٥٨٨٣ . (صحيح لغيره) عن جابر قال: سمعت رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «**إذا سمعتم نباح الكلاب أو نهاق الحمير بالليل فتعوذوا بالله فإنها ترى ما لا ترون، وأقلوا الخروج إذا هدأت الرجل، فإن الله جَلَّوَعَلَا يبث من خلقه في ليله ما شاء، وأجيفوا الأبواب، واذكروا اسم الله عليها فإن الشيطان لا يفتح بابًا أجيف وذكر اسم الله عليه، وغطوا الجرار [وأكفئوا الآنية] وأوكئوا القرب**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ١٩٩٦) (صحيح الجامع رقم٦٢٠) (الصحيحة رقم: ٣١٨٤) مكرر في كتاب الأشربة باب تغطية الأواني وغيرها.

١٥٨٨٤ . (صحيح) عن صُهَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِذَا نَهِقَ الْحِمَارُ، فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**» (صحيح الجامع رقم٨١٩).

باب دعاء كفارة المجلس

١٥٨٨٥ . (صحيح) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**مَنْ جَلَس في مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فيهِ لَغَطُهُ؛ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أن لَا إِلَهَ إلاّ أنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ؛ إِلاّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ في مَجْلِسِهِ ذَلِكَ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٣٣) (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٥٨) (المشكاة رقم: ٢٤٣٢) (هداية الرواة رقم: ٢٣٦٧) (صحيح الترغيب رقم: ١٥١٦) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢٢٣) (صحيح الكلم الطيب رقم١٧٧) (الضعيفة تحت رقم٦٥٣٠/ ١٤/ ٧١).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ كَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، ثُمَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، لا إلهَ إلا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إلا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٦٦).

١٥٨٨٦. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا أَوْ صَلَّى تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ فَقَالَ: «**إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لا إله إلا أنت أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**» (صحيح النسائي رقم: ١٣٤٣) (الصحيحة رقم: ٣١٦٤) (صحيح الترغيب رقم: ١٥١٨) (المشكاة رقم: ٢٤٥٠) (هداية الرواة رقم: ٢٣٨٥).

* (صحيح) وفي رواية عنها: قالت: ما كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقوم في مجلس إلا قال: «**لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك**» فقلت: يا رسول الله ما أكثر ما تقول هؤلاء الكلمات إذا قمت، فقال: «**إنه لا يقولهن أحد حين يقوم من مجلسه إلا غفر له ما كان في ذلك المجلس**» (الصحيحة تحت رقم: ٣١٦٤) (ج٧/ ٤٩٥).

* (صحيح على شرط مسلم) وفي رواية عنها: قالت: ما جلس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مجلسًا قط ولا تلا قرآنًا ولا صلى صلاة إلا ختم ذلك بكلمات، فقلت: يا رسول الله ما أكثر ما تقول هذه الكلمات؟ فقال: «**نعم من قال خيرًا كن طابعًا له على ذلك الخير، ومن قال شرًا كانت كفارة له: سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك**» (الصحيحة تحت رقم: ٣١٦٤) (ج٧/ ٤٩٥).

* (صحيح) وفي رواية عنها: قَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ إِلَّا قَالَ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**» **فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَكْثَرَ مَا تَقُولُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ إِذَا قُمْتَ. قَالَ: «لَا يَقُولُهُنَّ مِنْ أَحَدٍ حِينَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ مِنْهُ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٨٦٧).

١٥٨٨٧. (حسن) عن ابنَ عُمَرَ، قَالَ: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الدعواتِ لأَصْحَابِهِ: «**اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وبَيْنَ مَعَاصِيكَ ومِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ. ومِنَ اليَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا ومَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وأَبْصَارِنَا وقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا واجْعَلْهُ الوَارِثَ مِنَّا واجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا ولَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا ولَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا ولَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا**» (صحيح الترمذي

رقم: ٣٥٥٢) (هداية الرواة رقم: ٢٤٢٦) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢٢٦) (صحيح الكلم الطيب رقم١٨٠) (التوسل٤٥) (تخريج كتاب الاحتجاج القدر ص٦٧) (الضعيفة ج٣/ ص٤٣) (صحيح الجامع رقم١٢٦٨).

١٥٨٨٨. (صحيح دون قوله: «ثلاث مرات») عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ قال: «**كَلِمَاتٌ لا يتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ في مَجْلِسِهِ عِندَ قِيَامِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إلاّ كُفِّرَ بِهِنَّ عَنْهُ، وَلا يَقُولُهُنَّ في مَجْلِسِ خَيْرٍ وَمَجْلِسِ ذِكْرٍ إلاّ خُتِمَ لَهُ بِهِنَّ عَلَيْهِ كَمَا يُخْتَمُ بالْخَاتَمِ عَلَى الصَّحِيفَةِ: سُبْحَانَكَ اللَّهَمَّ وَبِحَمْدِكَ، لا إلهَ إلاّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إلَيْكَ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٥٧).

١٥٨٨٩. (حسن صحيح) عن أَبي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قال: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ بِأَخَرَةٍ إِذَا أَرادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ المَجْلِسِ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**». فقالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ الله إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى. قال: «**كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ في المَجْلِسِ**» (صحيح أبي داود رقم: ٤٨٥٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٥١٧).

١٥٨٩٠. (صحيح على شرط مسلم) عن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله: «**من قال: سبحان الله وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، فقالها في مجلس ذكر كانت كالطابع يطبع عليه ومن قالها في مجلس لغو كانت كفارة له**» (الصحيحة رقم: ٨١) (صحيح الترغيب رقم: ١٥١٩) (تحقيق الكلم الطيب رقم: ٢٢٤) (صحيح الكلم الطيب رقم١٧٨).

١٥٨٩١. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «**كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللهُ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ**» (صحيح الجامع رقم: ٤٤٨٧).

باب قراءة سورة العصر عند التفرق

١٥٨٩٢. (صحيح) عن أبي مدينة الدارمي -وكانت له صحبة- قال: كان الرجلان من أصحاب النبي ﷺ إذا التقيا لم يفترقا حتى يقرأ أحدهما على الآخر: ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾، ثم يسلم أحدهما على الآخر. (الصحيحة رقم: ٢٦٤٨).

باب التوسل بدعاء الرجل الصالح

١٥٨٩٣. (صحيح) عَن عُثْمَانَ بنِ حُنَيْفٍ: أَنَّ رَجُلًا ضَرِيرَ البَصَرِ أَتَى النَّبيَّ ﷺ فقالَ: ادْعُ الله أَنْ يُعَافِيَنِي، قالَ: «**إنْ شِئْتَ دَعَوْتُ، وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ**»، قالَ فادْعُهْ، قالَ: فَأَمَرَهُ

أنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وَضُوءَهُ وَيَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: **«اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِنَبِيِّكَ محمدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ إنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إلى رَبِّي في حَاجَتِي هَذِهِ لِتُقْضَى لي، اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِيَّ»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٧٨) (المشكاة رقم: ٢٤٩٥) (هداية الرواة رقم: ٢٤٢٩).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ رَجُلًا ضَرِيرَ الْبَصَرِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: ادْعُ اللهَ لِي أَنْ يُعَافِيَنِي، فَقَالَ: **«إنْ شِئْتَ أَخَّرْتُ لَكَ وَهُوَ خَيْرٌ، وَإنْ شِئْتَ دَعَوْتُ»** فَقَالَ: ادْعُهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنَ وُضُوءَهُ، وَيُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، وَيَدْعُو بِهذَا الدُّعَاءِ: **«اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ، وَأَتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ إنِّي قَدْ تَوَجَّهْتُ بِكَ إلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هذِهِ لِتُقْضَى لي، اللَّهُمَّ شَفِّعْهُ فِيَّ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ١٤٠٤) (النصيحة تحت رقم٧٣/ ١٦١).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أن أعمى أتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال يا رسول الله ادع الله أن يكشف لي عن بصري: قال أو أدعك قال يا رسول إنه شق علي ذهاب بصري، قال: **«فانطلق فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيي محمد نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك أن يكشف لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي»**، فرجع وقد كشف له عن بصره. (صحيح الترغيب رقم: ٦٨١).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أن رجلًا ضريرًا البصر أتى النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: أدع الله أن يعافيني؟ فقال: **«إن شئت دعوت لك إن شئت أخرت ذاك فهو خير** (وفي رواية: **وإن شئت صبرت فهو خير لك**) فقال: قال: **«ادعه»** فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه فيصلي ركعتين يدعو بهذا الدعاء: **«اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبيّ الرحمة، يا محمد إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه فتقضى لي اللهم فشفعه في وشفعني فيه»**، قال: ففعل الرجل فبرئ. (التوسل ص: ٦٨، ٦٩) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٤٢٩) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٦٨١/ هامش) (صحيح الجامع رقم١٢٧٩).

١٥٨٩٤. (صحيح) عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان إذا قحطوا استسقى بالعباس ابن عبد المطلب فقال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا قال: فيسقون. (التوسل ص٤٠).

١٥٨٩٥. (صحيح) عن التابعي الجليل سليم ابن عامر الخبائري قال: أن السماء قحطت فخرج معاوية بن أبي سفيان وأهل دمشق يستسقون فلما قعد معاوية على المنبر قال: أين يزيد بن الأسود

الحرشي؟ فناداه الناس فأقبل يتخطى الناس فأمره معاوية فصعد على المنبر فقعد عند رجليه فقال معاوية: اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بخيرنا وأفضلنا اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بيزيد بن الأسود الحرشي يا زيد ارفع يديك إلى الله فرفع يديه ورفع الناس أيديهم فما كان أوشك أن ثارت سحابة في الغرب كأنها ترس وهبت لها ريح فسقتنا حتى كاد الناس أن لا يبلغوا منازلهم. (التوسل ص٤١).

١٥٨٩٦. (صحيح) عن الضحاك بن قيس أنه خرج يستسقي بالناس فقال ليزيد بن الأسود: قم يا بكاء (زاد في رواية: فما دعا إلا ثلاثًا حتى أمطروا مطرًا كادوا يغرقون منه) (التوسل ص٤٢) (مختصر صحيح البخاري ج١/ ص٣٠٦/ رقم٢- هامش) (راجع كتاب الصلاة باب الاستسقاء بدعاء الرجل الصالح).

باب بيان اسم الله الأعظم

١٥٨٩٧. (صحيح) عن عَبْدُ الله بنُ بُرَيْدَةَ عن أبيهِ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ الله لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ: «**لقد سَأَلْتُ الله بالاسْمِ** (وفي رواية: **لَقَدْ سَأَلْتَ الله** عَزَّ وَجَلَّ **باسْمِهِ الأَعْظَم**) **الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ**» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٩٣، ١٤٩٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٤١) ط غراس (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٧٥) (التوسل ص٣١، ٣٣) (هداية الرواة رقم: ٢٢٢٩) (المشكاة رقم: ٢٢٨٩) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٤٠).

١٥٨٩٨. (صحيح) عن عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٢٦).

١٥٨٩٩. (حسن) عن أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**اسْمُ الله الأَعْظَمُ في هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ** ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ **وَفَاتِحَةُ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ** ﴿الم ۝١ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾» (صحيح أبي داود رقم: ١٤٩٦) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٤٣) ط غراس (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٢٣) (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٧٨) (هداية الرواة رقم: ٢٢٣١) (المشكاة رقم: ٢٢٩١) (صحيح الترغيب رقم: ١٦٤٢) (صحيح الجامع رقم٩٨٠).

١٥٩٠٠. (صحيح) عَن أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلَ النبيُّ المَسْجِدَ وَرَجُلٌ قَدْ صَلَّى وَهُوَ يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ لا إِلَهَ إِلاّ الله أَنْتَ المَنَّانُ، بَدِيع السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ ذَا الجَلَالِ والإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، فقَالَ النبيُّ: «**أَتَدْرُونَ بمَا دَعَا اللهَ؟ دَعَا الله باسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ به أجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٤٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٤٩٥) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٤٢) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ، لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، المَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ، ذُو الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ: **«لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ»** (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٢٧).

١٥٩٠١. (صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ جَالِسًا يَعْنِي وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ وَتَشَهَّدَ دَعَا فَقَالَ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ لَا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ المَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ إِنِّي أَسْأَلُكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ: **«تَدْرُونَ بِمَا دَعَا؟»** قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»** (صحيح النسائي رقم: ١٢٩٩).

١٥٩٠٢. (صحيح لغيره ولفظ: «الحنان» شاذ) عن أنس بن مالك، قال: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ جَالِسًا فِي الحَلْقَةِ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَكَعَ سَجَدَ وَتَشَهَّدَ، دَعَا فَقَالَ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ، لا إِلهَ إِلا أَنْتَ [الحَنَّانُ] المَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيَّامُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ: **«أَتَدْرُونَ بِمَا دَعَا»**؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمْ. فَقَالَ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا بِاسْمِهِ العَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سئِلَ بِهِ أَعْطَى»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٨٢) (هداية الرواة رقم: ٢٢٣٠) (المشكاة رقم: ٢٢٩٠) (الصحيحة تحت رقم: ٣٤١١) (١٢١٢).

١٥٩٠٣. (صحيح) عن أنس: كنت مع النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فدعا رجل فقال: يا بديع السماوات يا حي يا قيوم إني أسألك. فقال: **«أتدرون بما دعا؟ والذي نفسي بيده دعا الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٤٣/ ٧٠٥).

١٥٩٠٤. (صحيح) عن أنس بن مالك: أن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ سمع رجلًا قول: اللهم! لك الحمد، لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، المنّان، بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والإكرام! فقال النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«لقد سألتَ اللهَ باسمِ اللهِ الأعظَم: الذي إذا دُعيَ به أجاب، وإذا سُئل به أعطَى»** (الصحيحة رقم: ٣٤١١).

١٥٩٠٥. (حسن صحيح) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ بِأَبِي عَيَّاشٍ زَيْدِ بْنِ صَامِتٍ الزُّرَقِيِّ وَهُوَ يُصَلِّي وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وحدك لا شريك لك المنان بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذو الجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: **«لَقَدْ دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»** (صحيح الترغيب رقم: ١٦٤١).

١٥٩٠٦. (صحيح) عن بُرَيْدة بن الحصيب، أن النبي سمع رجلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّكَ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَقَدْ سَأَلْتَ اللهَ بالاسم، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ أَجَابَ**»، وَإِذَا رَجُلٌ يَقْرَأُ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لَقَدْ أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ**»، وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسٍ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ أُخْبِرُهُ؟ فَقَالَ: «**أَخْبِرْهُ**»، فَأَخْبَرْتُ أَبَا مُوسَى، فَقَالَ: لَنْ تَزَالَ لِي صَدِيقًا. (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٨٣).

١٥٩٠٧. (صحيح على شرط الشيخين) عن بريدة قال: دخلت مع رسول الله المسجد عشاء، فإذا رجل يقرأ ويرفع صوته، فقلت يارسول الله أتقول هذا مراء؟ قال: «**بل مؤمن منيب**» قال: وأبو موسى الشعري يقرأ ويرفع صوته، فجعل رسول الله يتسمع لقراءته ثم جلس أبو موسى يدعو فقال: اللهم إني أشهدك أنك أنت الله، لا إله إلا أنت أحدًا صمدًا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لقد سأل الله باسمه الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب**» قلت: يارسول الله أخبره بما سمعت منك؟ قال: «**نعم**» فأخبرته بقول رسول الله فقال لي: أنت اليوم لي أخ صديق، حدثتني بحديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (هداية الرواة رقم: ٢٢٣٣).

١٥٩٠٨. (صحيح) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، يَرْفَعُهُ، قَالَ: «**اسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فِي ثَلاثِ سُوَرٍ مِنَ الْقُرْآنِ: فِي الْبَقَرَةِ، وَآلِ عِمْرَانَ، وَطه**» (صحيح الجامع رقم٩٧٩).

١٥٩٠٩. (صحيح) عن القاسم أبو عبد الرحمن عن أبي أمامة مرفوعًا: اسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ، فِي سُوَرٍ من القرآن ثَلَاثٍ: في (الْبَقَرَةِ) و(آلِ عِمْرَانَ) و(طَهَ). قال القاسم أبو عبد الرحمن: فالتمست في (البقرة) فإذا هو في آية الكرسي: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ وفي (آل عمران) فاتحتها: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ وفي (طه): ﴿ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ ٱلۡقَيُّومِ ﴾. (الصحيحة رقم: ٧٤٦).

١٥٩١٠. (صحيح) عَنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: اسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، فِي سُوَرٍ ثَلَاثٍ: الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ وَطَهَ. (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩٢٤) (الضعيفة رقم٦١٢٤/ ١٣/ ٢٧٩).

١٥٩١١. (حسن) عن أبي الدرداء وابن عباس: أنهما كانا يقولان: اسمُ الله الأكبرُ: ربِّ ربِّ. (الضعيفة رقم٦١٢٤/ ١٣/ ٢٧٨) (تراجعات الإمام الألباني رقم: ٧٣).

باب النهي عن سب الشيطان

١٥٩١٢. (صحيح) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**لا تسبوا الشيطان وتعوذوا بالله من شره**» (الصحيحة رقم: ٢٤٢٢) (صحيح الجامع رقم: ٧٣١٨).

باب في شيطان المؤمن

١٥٩١٣. (حسن) عن أبي هريرة مرفوعًا: «إن المؤمن لَيُنْضِي شياطينه؛ كما يُنضِي أحدكم بَعيرَه في السفر» (الصحيحة رقم: ٣٥٨٦) (تراجعات الإمام رقم: ٥٦).

باب جامع الاستعاذة

١٥٩١٤. (صحيح) عن ابْنَ يَسَافٍ: أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ أَكْثَرَ مَا يَدْعُو بِهِ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مَوْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَدْعُو بِهِ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلَ» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٣٨) (ظلال الجنة في تخريج السنة رقم: ٣٧٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: سُئِلَتْ عَائِشَةُ مَا كَانَ أَكْثَرَ مَا كَانَ يَدْعُو بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: كَانَ أَكْثَرَ دُعَائِهِ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ بَعْدُ» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٣٩).

١٥٩١٥. (صحيح) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو: «وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَّاءٍ مُضِرَّةٍ وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ» (ظلال الجنة رقم: ٣٧٨) مكرر في كتاب الصلاة باب الدعاء في الصلاة وبعد التشهد.

١٥٩١٦. (صحيح على شرط الشيخين) عَن زِيَادِ بن عَلَاقَةَ عَن عَمِّهِ، قالَ كَانَ النبيَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الأَخْلَاقِ وَالأَعْمَالِ وَالأَهْوَاءِ والأدواء» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٩١) (هداية الرواة رقم: ٢٤٠٥) (صحيح الجامع رقم١٢٩٨) (ظل الجنة في تخريج السنة: ١٣).

١٥٩١٧. (حسن) عَنْ عُقْبَةَ بن عَامِرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ» (صحيح الجامع رقم١٢٩٩).

١٥٩١٨. (صحيح) عنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ يَقُولُ: «اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٤٤)و(رقم: ١٣٨١) ط غراس (صحيح الأدب المفرد رقم: ٢٥٦/ ٦٧٨) (صحيح النسائي رقم: ٥٤٧٧) (المشكاة رقم: ٢٤٦٧) (هداية الرواة رقم: ٢٤٠١) (الإرواء تحت رقم: ٨٦٠) (٣/ ٣٥٤).

١٥٩١٩. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ وَأَعُوذ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ» (صحيح النسائي رقم: ٥٤٧٥).

١٥٩٢٠ . (صحيح وفي رواية: مقيدًا بالتشهد وفي أخرى: التشهد الآخر) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله: «اسْتَعِيذُوا بالله مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَاسْتَعِيذُوا بالله مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، اسْتَعِيذُوا بالله مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَاسْتَعِيذُوا بالله مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالْمَمَاتِ» (صحيح الترمذي رقم: ٣٦٠٤) (صحيح الجامع رقم: ٩٤١).

١٥٩٢١ . (صحيح) عن ابن عُمَرَ، قالَ: كَانَ مِنْ دُعاءِ رَسُولِ الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٤٥).

١٥٩٢٢ . (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو وأَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ أَرْبَعٍ: «مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ» (صحيح النسائي رقم: ٥٤٥٧، ٥٤٨٢) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٤٨)و(رقم: ١٣٨٤) ط غراس(هداية الرواة رقم: ٢٣٩٩).

١٥٩٢٣ . (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الأَرْبَعِ: مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥٠، ٣٩٠٥) (صحيح الترغيب رقم: ١٧١٢) (صحيح النسائي رقم: ٥٥٥١، ٥٥٥٢).

١٥٩٢٤ . (صحيح) عن زيد بن الأرقم قال: لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله ﷺ يقول، كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل، والهرم، وعذاب القبر. اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها. اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها» (الصحيحة رقم: ٤٠٠٥).

١٥٩٢٥ . (صحيح) عن أَنَسِ بْنَ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ...» وَذَكَرَ دُعَاءً آخَرَ. (صحيح أبي داود رقم: ١٥٤٩).

١٥٩٢٦ . (صحيح) عن شَكَلُ بنُ حُمَيْدٍ، قالَ: قُلْتُ يَارسولَ الله عَلِّمْنِي دُعَاءً؟ قالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٥١)و(رقم: ١٣٨٧) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٤٠٦) (صحيح الجامع رقم١٢٩٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: أَتَيْتُ النبيَّ ﷺ فَقُلتُ يَا رَسُولَ الله عَلِّمْنِي تَعَوُّذًا أَتَعَوَّذُ بِهِ، قَالَ: فَأَخَذَ بِكَتفي، فَقَالَ: «قُل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي ومِنْ شَرِّ مَنِيِّي» يَعْنِي: فَرْجَهُ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٩٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ عَلِّمْنِي تَعَوُّذًا أَتَعَوَّذُ بِهِ فَأَخَذَ بِيَدِي ثُمَّ قَالَ: «قُلْ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَشَرِّ بَصَرِي وَشَرِّ لِسَانِي وَشَرِّ قَلْبِي وَشَرِّ مَنِيِّي» قَالَ: حَتَّى حَفِظْتُهَا. قَالَ سَعْدٌ: وَالْمَنِيُّ مَاؤُهُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٤٥٩، ٥٤٧٠).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي دُعَاءً أَنْتَفِعُ بِهِ قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ عَافِنِي مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَبَصَرِي وَلِسَانِي وقَلْبِي وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّي». يَعْنِي ذَكَرَهُ. (صحيح النسائي رقم: ٥٤٧١، ٥٤٩٩) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥١٥/ ٦٦٣).

١٥٩٢٧. (صحيح) عنْ أَبِي الْيَسَرِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَالْهَرَمِ، وَالْغَمِّ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٥٢، ١٥٥٣) و(رقم: ١٣٨٨، ١٣٨٩) ط غراس (صحيح النسائي رقم: ٥٥٤٦) (صحيح الجامع رقم١٢٨٢).

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ وَالتَّرَدِّي وَالْهَدْمِ وَالْغَمِّ وَالْحَرِيقِ وَالْغَرَقِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَأَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٤٧).

١٥٩٢٨. (صحيح) عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ السُّلَمِيِّ، هكَذَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (وفي رواية: كان يدعو بهؤلاء الكلمات السبع) يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرِيقِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرا وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغا» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٤٨) (هداية الرواة تحت رقم: ٢٣٠٧).

١٥٩٢٩. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ وعَبْدِ الله بنِ عَمْرٍو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهذِهِ الدَّعَوَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ» ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هؤُلَاءِ الأَرْبَعِ» (صحيح النسائي رقم: ٥٤٨٥) (صحيح الترمذي رقم: ٣٤٨٢) (صحيح الجامع رقم١٢٩٨) (تحقيق كتاب العلم لأبي خيثمة رقم١٦٥).

١٥٩٣٠. (صحيح) عن أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَسَيِّىءِ الأَسْقَامِ» (صحيح أبي داود رقم: ١٥٥٤) و(رقم: ١٣٩٠) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٤٠٤) (صحيح الجامع رقم١٢٨١) (صحيح النسائي رقم: ٥٥٠٨).

١٥٩٣١. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكْثِرُ التَّعَوُّذَ مِنَ المَغْرَمِ وَالمَأْثَمِ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّكَ تُكْثِرُ التَّعَوُّذَ مِنَ المَغْرَمِ وَالمَأْثَمِ، فَقَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٤٨٧).

١٥٩٣٢. (صحيح الإسناد) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْجُبْنِ وَالْعَجْزِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٠٤).

١٥٩٣٣. (حسن صحيح) عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٠٥).

* (حسن صحيح) وفي رواية عنه: قال: سمعت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من الكسل والمغرم، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من عذاب النار**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥١١/٦٥٦).

١٥٩٣٤. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: طَلَبْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي فِرَاشِي فَلَمْ أَصِبْهُ فَضَرَبْتُ بِيَدِي عَلَى رَأْسِ الْفِرَاشِ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: «**أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٤٩).

١٥٩٣٥. (صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٤٩٠، ٥٥٠٢) (الصحيحة رقم: ١٥٤١) (صحيح الجامع رقم١٢٩٦) مكرر في كتاب البيوع باب التشديد في الدين.

* (صحيح) وفي رواية عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٠٣).

١٥٩٣٦. (صحيح) عن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، قالَ: كانَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: «**مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَسُوءِ الْعُمْرِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ**» وفي رواية: كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ. (صحيح أبي داود رقم: ١٣٧٦/ م) (ج ٥/ ص٢٦٥) ط غراس (هداية الرواة رقم: ٢٤٠٠) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١٥٠) (صحيح النسائي رقم: ٥٤٥٨).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنه: قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَسُوءِ الْعُمُرِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٤٩٥، ٥٤٩٦).

١٥٩٣٧. (صحيح لغيره) عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الشُّحِّ وَالجُبْنِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ» (صحيح النسائي رقم: ٥٤٩٧).

١٥٩٣٨. (صحيح لغيره) عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ عُمَرَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ بِجَمْعٍ أَلَا إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْعُمُرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥١٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٤٥).

١٥٩٣٩. (صحيح) عن عبادة بن مسلم قال: حدثني جبير بن أبي سليمان عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سمعت النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**» قال جبير: وهو الخَسْفَ.

قال عبادة: فلا أدري قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أم قول جبير؟!. (صحيح النسائي رقم: ٥٥٤٤، ٥٥٤٥).

١٥٩٤٠. (صحيح) قَالَ أَنَسٌ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٤٦٦).

١٥٩٤١. (صحيح) عن حُمَيْدٌ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ وَهُوَ ابْنُ مَالِكٍ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَنِ الدَّجَّالِ قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٤٧٢).

١٥٩٤٢. (صحيح) عَنْ أَنَسٍ بن مالك: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٤٦٧، ٥٤٧٤) (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٢٠/ ٦٧١).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥١٠).

١٥٩٤٣. (حسن صحيح) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو بِهؤلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٠٢).

١٥٩٤٤. (صحيح) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وأَعُوذُ باللّه من عَذَابِ القبرِ وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**» (صحيح النسائي رقم: ٥٥٢٠).

١٥٩٤٥. (صحيح) عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللهَ**» وَكَانَ يَتَعَوَّذُ (**مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ جَهَنَّمَ وَفِتْنَةِ الأَحْيَاءِ وَالأَمْوَاتِ وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**) (صحيح النسائي رقم: ٥٥٢٥).

١٥٩٤٦. (صحيح) عن أنس بن مالك، أَنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وعَمَلٍ لا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وقَوْلٍ لا يُسْمَعُ**»، وفي رواية: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نفس لا تشبع وأعوذ بك من دُعَاءٍ لا يُسْمَعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٤٠، ٢٤٤١).

١٥٩٤٧. (صحيح) عن أبي هريرة، أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ وَالفَاقَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ**»، وفي رواية: «**تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنَ الفَقْرِ والقلة وَالذِّلَّةِ، وَأَنْ تَظْلِمَ أَوْ تُظْلَمَ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٤٢، ٢٤٤٣) (الصحيحة رقم: ١٤٤٥) (صحيح الجامع رقم: ١٢٨٧).

* (حسن) وفي رواية عنه: قال: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ البِطَانَةُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٤٤) (صحيح أبي داود رقم: ١٥٤٧)و(رقم: ١٣٨٣) ط غراس (صحيح الترغيب رقم: ٣٠٠٢) (الضعيفة تحت رقم٦٣٥٩/ ١٣/ ٨٠٠) (صحيح الجامع رقم١٢٨٣)

مكرر في كتاب الآداب باب بابُ الأَمَانَةَ وعدم الخيانة.

١٥٩٤٨. (حسن) عن عبادة بن الصامت مرفوعًا: «**استعيذوا بالله من الفقر والعيلة ومن أن تظلموا أو تظلموا**» (صحيح الجامع رقم: ٩٣٩).

١٥٩٤٩. (صحيح لغيره) عن أنس قال: كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجزِ وَالكَسَلِ، وَالبُخْلِ وَالهَرَمِ، وَالْقَسْوَةِ وَالغَفْلَةِ، وَالذِّلَّةِ والمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ وَالكُفْرِ، وَالشِّرْكِ وَالنِّفَاقِ، وَالسُّمْعَةِ والرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالبَكَمِ، والجُنُونِ، وَالبَرَصِ وَالْجُذَامِ، وَسَيِّىءِ الأَسْقَامِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٤٦، ٢٤٤٧) (الإرواء تحت رقم: ٨٦٠) (٣/ ٣٥٧).

* وفي رواية عنه: قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ وَالْقَسْوَةِ، وَالْغَفْلَةِ، وَالْعِيلَةِ وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْكُفْرِ، وَالْفُسُوقِ، وَالشِّقَاقِ، وَالنِّفَاقِ وَالسُّمْعَةِ، وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ وَالْبَكَمِ وَالْجُنُونِ، وَالْجُذَامِ، وَالْبَرَصِ، وَسَيِّئِ الأَسْقَامِ**» (صحيح الجامع رقم١٢٨٥).

١٥٩٥٠. (صحيح) عن سعد، عن نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهؤُلاءِ الكَلِمَاتِ: «**أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنَ البُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَبَغْيِ الرِّجَالِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٧٤، ١٠٠٧).

١٥٩٥١. (حسن) عن مُسْلِمُ بنُ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ والكَسَلِ وَعَذَابِ القَبْرِ، قَالَ يَا بُنَيَّ مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ قُلْتُ: سَمِعْتُكَ تَقُولُهُنَّ، قَالَ: الْزَمْهُنَّ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُهُنَّ. (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٥٣).

١٥٩٥٢. (صحيح) عن مصعب قال: كان سعد يأمر بخمسٍ، ويذكرهن عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان يأمر بهن: «**اللهمّ ! إنّي أعوذُ بك من البخلِ، وأعوذُ بك من الجُبنِ، وأعوذُ بك أن أردّ إلى أرذلِ العُمُر، وأعوذُ بك من فتنة الدنيا، يعني فتنة الدجال وأعوذ بك من عذاب القبر**» (الصحيحة رقم: ٣٩٣٧).

١٥٩٥٣. (صحيح) عن أنس قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكثر أن يقول: «**اللهم يا مقلب القلوب، ثبت قلوبنا على دينك**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٢٧/ ٦٨٣) مكرر في كتاب القدر باب القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن.

١٥٩٥٤. (صحيح) عن عبد الله بن أبي أوفى، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أنه كان يدعو: «**اللهم لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، اللهم طهرني بالبرد والثلج والماء البارد، اللهم طهرني من الذنوب ونقني كما يُنقى الثوب الأبيض من الدنس**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٢٨/ ٦٨٤).

١٥٩٥٥. (صحيح) عن أبي موسى، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان يدعو بهذا الدعاء: «**رب (وفي لفظ: اللهم) اغفر لي خطأي كله، وإسرافي في أمري كله، وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي خطأي كله، وعمدي وجهلي وهزلي، وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٣٢/ ٦٨٨).

١٥٩٥٦. (حسن لغيره) عن والد أبي المليح مرفوعًا: **«اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ومحمد ﷺ نعوذ بك من النار»** (التوسل ص٤٥) (صحيح الجامع رقم١٣٠٤).

١٥٩٥٧. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»** (صحيح النسائي رقم: ٥٥٣٤) (الصحيحة رقم: ١٥٤٤) (صحيح الجامع رقم: ١٣٠٥).

١٥٩٥٨. (صحيح) عن ثمامة بن حزن قال: سمعت شيخًا ينادي بأعلى صوته: اللهم إني أعوذ بك من الشر لا يخلطه شيء. قلت: من هذا الشيخ؟ قيل: أبو الدرداء. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٢٥/ ٦٧٥).

باب جامع الدعاء

١٥٩٥٩. (صحيح) كان رسول الله ﷺ يدعو ربَّه فيقولُ: **«اللهمَّ متِّعني بسمعِي وبصري، واجعلهُمَا الوارث منِّي، وانصرني على من ظَلَمني، وخذ منهُ بثأرِي»** (الصحيحة رقم: ٣١٧٠) (الضعيفة تحت رقم٧٠٤٧/ ١٤/ ١١٥٦) (صحيح الجامع رقم١٣١٠).

١٥٩٦٠. (صحيح) عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يقول: **«اللهم أصلح لي سمعي وبصري، واجعلهما الوارثين مني، وانصرني على من ظلمني وأرني منه ثأري»**، وفي رواية: **«اللهم متعني بسمعي...»** وهي الصواب. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٠٥/ ٦٥١).

١٥٩٦١. (صحيح) عن أبي هريرة، قال: كان النبي ﷺ يقول: **«اللهم متعني بسمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني، وانصرني على عدوي، وأرني منه ثأري»** (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٠٦/ ٦٥٠).

١٥٩٦٢. (صحيح على شرط مسلم) عن أنس مرفوعًا: كان إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال: **«جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار، يقومون الليل ويصومون النهار، ليسوا بأثمة ولا فجار»** (الصحيحة رقم: ١٨١٠) (صحيح الجامع رقم: ٣٠٩٧).

١٥٩٦٣. (حسن) عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يقول: **«يا ولي الإسلام وأهله مسكني الإسلام حتى ألقاك عليه»** وفي رواية: **«ثبتني به حتى ألقاك»** (الصحيحة رقم: ١٤٧٦، ١٨٢٣) (العقيدة الطحاوية شرح وتعليق ص٤٥) (تخريج شرح العقيدة الطحاوية ص٣٧٣) (تراجع العلامة الألباني رقم: ١١٢).

١٥٩٦٤. (صحيح) عن أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«مَنْ قال: رَضِيْتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **رَسُولًا**، (وفي رواية: **نَبِيًّا**) **وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»** (صحيح أبي داود رقم: ١٥٢٩)و(رقم: ١٣٦٨) ط غراس(الصحيحة رقم: ٣٣٤) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣٦٨).

١٥٩٦٥. (صحيح لغيره) عن علي بن أبي طالب، قال: قَالَ لي رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَا عَلِيُّ، أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ إذا قُلتَهُنَّ، غُفِرَ لكَ، مَعَ أَنَهُ مَغْفُورٌ لَكَ: لا إلهَ إلا اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ، لا إلهَ إلا اللهَ الحَلِيمُ الكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّماوَاتِ السَّبْعِ ورَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٢٠٦).

١٥٩٦٦. (صحيح) عن ابنِ عَبَّاسٍ قال: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو: **«رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ هُدَايَ إِلَيَّ**، (وفي رواية: **«وَيَسِّرِ الْهُدَى إِلَيَّ»**) **وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا، لَكَ رَاهِبًا، لَكَ مِطْوَاعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا أَوْ مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي»** (صحيح أبي داود رقم: ١٥١٠، ١٥١١) (صحيح أبي داود رقم: ١٣٥٣) ط غراس.

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: كانَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقُولُ: **«رب أَعِنِّي وَلا تُعِنْ عَلَيَّ، وانْصُرْنِي ولا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وامْكُرْ لِي، ولا تَمْكُرْ عَلَيَّ، واهْدِنِي، ويسِّرْ لِيَ الْهُدَى، وانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رب اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّارًا، لَكَ ذَكِارًا، لَكَ أَوَّاهًا، لَكَ مِطْوَاعًا، لَكَ مُخْبِتًا أَوَّاهًا مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، واغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، واهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، واسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي»** (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤١٤، ٢٤١٥).

١٥٩٦٧. (صحيح) عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قالَ: كَانَ النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو يَقُولُ: **«رَبِّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ الْهُدَى لِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّارًا، لَكَ ذَكَّارًا، لَكَ رَهَّابًا، لَكَ مِطْوَاعًا**، (وفي رواية: **مُطِيعًا**) **لَكَ مُخْبِتًا، إِلَيْكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي»** (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٥١) (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٨٩٨) (هداية الرواة رقم: ٢٤٢٢) (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤١٤، ٢٤١٥).

١٥٩٦٨. (صحيح) عن ابن عباس قال: سمعت (وفي رواية: كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعو بهذا: «رب) (وفي الرواية الأخرى: **اللهم أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر**

علي، ويسر لي الهدى) (وفي الأخرى: يسر الهدى إلي)، وانصرني على من بغى علي. رب اجعلني شكارًا لك، ذكارًا لك راهبًا لك، مطواعًا لك، مخبتًا لك، أواهًا منيبًا تقبل توبتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي، وثبت حجتي، واهدِ قلبي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥١٧/ ٦٦٥).

١٥٩٦٩. (صحيح) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنّ النَّبِيَّ ﷺ: «كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: **اللَّهُمَّ أَعِنِّي وَلا تُعِنْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلا تَمْكُرْ عَلَيَّ**» (ظلال الجنة رقم: ٣٨٥).

١٥٩٧٠. (ضعيف: لكن الدعاء حسن) عَن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قالَ: يا رَسولَ الله سَمِعْتُ دَعاءَكَ اللَّيْلَةَ فكانَ الَّذِي وصَلَ إِلَيَّ مِنْهُ أَنَّكَ تَقُولُ: «**اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي في دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي، قالَ فَهَلْ تَرَاهُنَّ تَرَكْنَ شَيْئًا**» (ضعيف الترمذي رقم: ٣٥٠٠) (صحيح الجامع رقم: ١٢٦٥).

١٥٩٧١. (صحيح) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «**أتحبون أيها الناس أن تجتهدوا في الدعاء؟**» قولوا: «**اللهم أعنا على شكرك، وذكرك وحسن عبادتك**» (صحيح الجامع رقم: ٨١) (الصحيحة رقم: ٨٤٤).

١٥٩٧٢. (صحيح) عَنْ عَبْدِ الله بنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ «**اللَّهُمَّ بَرِّدْ قَلْبِي بالثّلْجِ والبَرَدِ والمَاءِ البَارِدِ، اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٤٧).

* (صحيح) وفي رواية عنه: قال: كان النبي ﷺ يقول: «**اللهم طهرني بالثلج، والبرد والماء البارد، اللهم طهرني من الذنوب كما يطهر الثوب الابيض من الدنس**» (الإرواء تحت رقم: ٨).

١٥٩٧٣. (صحيح) عن سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَدْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ أَقُولُ، حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي؟ قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي**»، وَجَمَعَ أَصَابِعَهُ الأَرْبَعَ إِلَّا الإِبْهَامَ: «**فَإِنَّ هَؤُلَاءِ يَجْمَعْنَ لَكَ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩١١) (الصحيحة رقم: ١٣١٨).

١٥٩٧٤. (صحيح) عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الدعوات: «**اللهم فإني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب النار، وفتنة القبر، وعذاب القبر، ومن شر فتنة الغنى، ومن شر فتنة الفقر، وأعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج**

والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم فاني أعوذ بك من الكسل والهرم، والمأثم والمغرم» (الإرواء تحت رقم: ٨) (ج١/ ص٤١).

١٥٩٧٥. (صحيح) عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهَا هذَا الدُّعَاءَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ، قَضَيْتَهُ لِي، خَيْرًا» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩١٤) (الصحيحة رقم: ١٥٤٢) (صحيح الجامع رقم: ١٢٧٦).

* (صحيح لغيره) وفي رواية عنها: أَنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَّمَهَا أَنْ تَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ مَا عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤١٣).

* (صحيح) وفي رواية عنها: قالت: دخل عليّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا أصلي -وله حاجة، فأبطأت عليه- قال: «يا عائشة! عليك بجمَل الدعاء، وجوامعه». فلما انصرفت، قلت: يا رسول الله! وما جمل الدعاء وجوامعه؟ قال: «قولي: اللهم إني أسألك من الخير كله، عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم. وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله، ما علمت وما لم أعلم. وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل، وأسألك مما سألك به محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وأعوذ بك مما تعوذ منه محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشدًا» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٩٨/ ٦٣٩) (صحيح الجامع رقم: ٤٠٤٧).

١٥٩٧٦. (صحيح) عن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم» (صحيح الجامع رقم: ١٢٧٧).

١٥٩٧٧. (صحيح) عن عبد الله قال: أصاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضيفًا، فأرسل إلى أزواجه يبتغي عندهن طعاما، فلم يجد عند واحدة منهن، فقال: «**اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك، فإنه لا يملكها إلا أنت**». فأهديت له شاة مصلية، فقال: «**هذه من فضل الله، ونحن ننتظر الرحمة**» (الصحيحة رقم: ١٥٤٣) (صحيح الجامع رقم: ١٢٧٨).

١٥٩٧٨. (حسن) عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كان يَدْعُو: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَظُلْمَنَا، وَهَزْلَنَا وَجِدَّنَا وَعَمْدَنَا، وَكُلُّ ذلِكَ عِنْدَنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ العِدَدِ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣١٧).

١٥٩٧٩. (صحيح لغيره المرفوع فقط دون القصة) عن أبي عبيد الله مسلم بن مِشْكَم، قال: خَرَجْتُ مَعَ شَدَّادِ بن أَوْسٍ، فَنَزَلْنَا مَرْج الصُّفَّرِ، فَقَالَ: ائْتُونِي بالسُّفرة نعبث بها، فَكَانَ الْقَوْمُ يَحْفَظُونَهَا مِنْهُ، فَقَالَ: يَا بَنِي أَخِي لا تَحْفَظُوهَا عَنِّي، وَلَكِنِ احْفَظُوا مِنِّي مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسولِ اللهِ: «**إِذَا اكْتَنَزَ النَّاسُ الدَّنَانِيرَ وَالدَّرَاهِمَ، فَاكْتَنِزُوا هؤُلاءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ في الأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلامُ الْغُيُوبِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٣١٨).

١٥٩٨٠. (صحيح) عن شدادِ بنِ أوس قال: قال لي رسول الله إذا رأيت الناس قد اكتنزوا الذهب والفضة فأكثر هؤلاء الكلمات: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِي الأَمْرِ، والعَزِيمَةَ على الرُّشْدِ، وأسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك وأسألك شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وحُسْنَ عِبادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، ولسانًا صادقًا وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ إنك انت علام الغيوب**» (الصحيحة رقم: ٣٢٢٨).

١٥٩٨١. (صحيح) عن ثابت قالُوا لأَنَسِ بن مَالِكٍ: ادْعُ اللهَ لَنَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، قَالُوا: زِدْنَا، فَأَعادَهَا، قالوا: زِدْنَا، فَأَعَادَهَا، فَقالُوا: زِدْنَا، فقالَ: مَا تُرِيدُونَ؟ سَأَلْتُ لَكُمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. قالَ أَنسٌ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ يُكْثِرُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَا: «**اللَّهُمَّ آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٠٥١-٩٣٤).

١٥٩٨٢. (صحيح) عن أنس؛ أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يكثر أن يدعو بهذا الدعاء: «**اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٢٦/ ٦٧٧).

١٥٩٨٣. (**صحيح**) عن عبد الله الرومي، عن أنس بن مالك قال: قيل له: إن إخوانك أتوك من البصرة -وهو يومئذ بـ: (الزاوية)- لتدعو الله لهم، قال: اللهم اغفر لنا وارحمنا، وآتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار. فاستزادوه، فقال مثلها، فقال: إن أوتيتم هذا، فقد أوتيتم خير الدنيا والآخرة. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٩٤/ ٦٣٣).

١٥٩٨٤. (**حسن**) عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سَلُوا اللهَ عِلْمًا نَافِعًا، وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٣٩١١) (الصحيحة رقم: ١٥١١).

١٥٩٨٥. (**صحيح دون: الحمد**) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ انفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا، وَالْحَمْدُ لِلهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ**» (صحيح ابن ماجه رقم: ٢٥١، ٣٩٠١) (تحقيق الكلام الطيب ص٨) (تراجع العلامة الألباني رقم: ٥٨٩).

١٥٩٨٦. (**صحيح دون قوله: والحمد لله**) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وعَلِّمْنِي ما يَنْفَعُنِي وزِدْنِي عِلْمًا، الْحَمْدُ لله عَلَى كُلِّ حَالٍ، وأَعُوذُ بالله مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ**» (صحيح الترمذي رقم: ٣٥٩٩).

١٥٩٨٧. (**حسن صحيح**) عن جابرِ بنِ عبد الله، قال: سمعتُ رسولَ الله يقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٢٦) (الصحيحة تحت رقم: ١٥١١) (ج٣/ ص١٦).

١٥٩٨٨. (**صحيح**) عن مكحول أنه دخل على أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فسمعته يذكر أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: «**اللهمَّ انفعْني بما علَّمْتني، وعلِّمْنِي ما ينفعُني، وارزقْني عِلْمًا تنفعُني به**» (الصحيحة رقم: ٣١٥١).

١٥٩٨٩. (**صحيح**) عن عثمان بن أبي العاص وامرأةٍ من قريش أنهما سَمِعَا رَسُولَ اللهِ يقول: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذنوبي وَخَطئي وَعَمْدِي**»، وَقَالَ الآخَرُ: إِنِي سمِعْتُهُ يَقولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لأَرْشَدِ أُمُورِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٢٨).

١٥٩٩٠. (**صحيح**) عن عِمرانَ بنِ حُصَيْن، قال: أَتَى رَسُولَ اللهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَبْدُ المُطَّلِبِ خَيْرٌ لِقَوْمِهِ مِنْكَ، كَانَ يُطْعِمُهُمُ الكَبِدَ والسَّنامَ، وَأَنْتَ تَنْحَرُهُمْ، فقَالَ لَهُ مَا شَاءَ اللهُ، فَلَمَّا أَرادَ أَنْ يَنْصَرِفَ قالَ: مَا أَقُولُ؟ قالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفسِي، واعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي**». فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ، وقالَ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَتَيْتُكَ فَقُلْتُ: عَلِّمْنِي، فقلتَ: «**اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفسِي، وَاعْزِمْ**

لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي»، فَمَا أَقُولُ الآنَ حِينَ أَسْلَمْتُ؟ قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفسِي، واعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا جَهِلْتُ**» (صحيح موارد الظمآن رقم: ٢٤٣١).

١٥٩٩١. (صحيح) عَن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ، قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ لأَبِي: «**يا حصينُ لَوْ أَسْلَمْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ تَنْفَعَانِكَ**»، فَلَمَّا أَسْلَمَ، قالَ: «**قُل: اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي، وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي**» (هداية الرواة رقم: ٢٤١٠) (تحقيق رياض الصالحين تحت رقم١٤٩٥).

١٥٩٩٢. (سنده جيد) عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، وَامْرَأَةٍ، مِنْ قَيْسٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ أَحَدُهُمَا: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي خَطَئِي وَعَمْدِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشَدِ أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي**» (تحقيق رياض الصالحين تحت رقم١٤٩٥).

١٥٩٩٣. (حسن) عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه كان يدعو: «**اللهم احفظني بالإسلام قائمًا، واحفظني بالإسلام قاعدًا، واحفظني بالإسلام راقدًا، ولا تشمت بي عدوًّا حاسدًا، اللهم إني سألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك**» (الصحيحة رقم: ١٥٤٠) (صحيح الجامع رقم١٢٦٠).

١٥٩٩٤. (صحيح) عن أبي هريرة قال: كان من دعائه ﷺ: «**اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، إنك أنت المقدم والمؤخر، لا إله إلا أنت**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٢٢/ ٦٧٣) (الصحيحة رقم: ٢٩٤٤).

١٥٩٩٥. (إسناده صحيح مرسلًا وصح موصولًا) قال رسول الله ﷺ وهو على المنبر: «**إنَّما يهدِي إلى أحسنِ الأخلاقِ: اللهُ، وإنَّما يصرفُ مِن أسوَئِها هُو**» (الصحيحة رقم: ٣٢٥٥).

١٥٩٩٦. (حسن) عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال رجلٌ: الحمدُ لله كثيرًا، فأعظَمَها الملَكُ أن يكتُبَها، وراجعَ فيها ربَّه عز وجل، فقيلَ له: اكتُبها كما قالَ عبدِي: كثيرًا**» (الصحيحة رقم: ٣٤٥٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٧٧).

١٥٩٩٧. (حسن لغيره) عن أبي سعيد مرفوعًا: «**إذا قال العبد الحمد لله كثيرًا، قال الله تعالى: اكتبوا لعبدي رحمتي كثيرًا**» (الصحيحة تحت رقم: ٣٤٥٢) (صحيح الترغيب رقم: ١٥٧٨).

(حسن) عن مصعب بن سعد عن أبيه رضي الله عنه أن أعرابيًا قال للنبي ﷺ علمني دعاء لعل الله أن ينفعني به، قال: «**قل اللهم لك الحمد كله، وإليك يرجع الأمر كله**» (صحيح الترغيب رقم: ١٥٧٦).

١٥٩٩٨. (صحيح) عن محمد بن كعب القرظي: قال معاوية بن أبي سفيان على المنبر: «**إنه لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منع الله، ولا ينفع ذا الجد منه الجد، ومن يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين**». سمعت هؤلاء الكلمات من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، على هذه الأعواد. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥١٨/ ٦٦٦).

١٥٩٩٩. (صحيح لغيره، لا العدد والمحفوظ: «بضعة وثلاثون») عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رجل عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه. فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من صاحب الكلمة؟**». فسكت، ورأى أنه هجم من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على شيء كرهه. فقال: «**من هو؟ فلم يقل إلا صوابًا**». فقال رجل: أنا؛ أرجو بها الخير. قال: «**والذي نفسي بيده، رأيت ثلاثة عشر ملكًا يبتدرون أيهم يرفعها إلى الله عَزَّ وَجَلَّ**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٣٤/ ٦٩١).

١٦٠٠٠. (صحيح) عن ابن عباس قال: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلمنا هذا الدعاء، كما يعلمنا السورة من القرآن: «**أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات، وأعوذ بك من فتنة القبر**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٥٣٥/ ٦٩٤).

١٦٠٠١. (صحيح) عَنِ ابْنِ رِفَاعَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو: «**اللَّهُمَّ لا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ وَلا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ وَلا هَادِيَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ وَلا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ وَلا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ وَلا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا وَشَرِّ مَا مَنَعْتَ مِنَّا**» (ظلال الجنة رقم: ٣٨١).

١٦٠٠٢. (صحيح) عن عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَائِشٍ قال: عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ**» (ظلال الجنة رقم: ٣٨٨).

١٦٠٠٣. (حسن) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قال رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَذُنُوبِي كُلَّهَا، اللَّهُمَّ أَنْعِشْنِي وَأَجِرْنِي، وَاهْدِنِي لِصَالِحِ الأَعْمَالِ وَالأَخْلاقِ، فَإِنَّهُ لا يَهْدِي لِصَالِحِهَا، وَلا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلا أَنْتَ**» (صحيح الجامع رقم١٢٦٦).

١٦٠٠٤. (صحيح ولكن قوله: ونبيك الذي أرسلت هو الصواب) عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كان من دعاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللهم متعني بسمعي وبصري حتى تجعلهما الوارث مني وعافني**

في ديني، وجسدي وانصرني ممن ظلمني حتى تريني فيه ثأري، اللهم أني أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك وخليت وجهي إليك لا ملجأ منك إلا إليك آمنت برسولك الذي أرسلت وبكتابك الذي أنزلت» (صحيح الجامع رقم١٢٦٩).

١٦٠٠٥. (**صحيح قوله (العفة) هكذا ولعلها (العفو)**) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العفة وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ، وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**» (صحيح الجامع رقم١٢٧٤) راجع باب أذكار طرفي النهار.

١٦٠٠٦. (**حسن**) عن أبي هريرة مرفوعًا: «**سلوا الله أن يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم**» (صحيح الجامع رقم: ٣٦٣٣).

١٦٠٠٧. (**صحيح الإسناد**) عن شقيق قال: كان عبد الله ابن مسعود، يكثر أن يدعو بهؤلاء الدعوات: ربنا أصلح بيننا، واهدنا سبل الإسلام، ونجنا من الظلمات إلى النور، واصرف عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرّياتنا، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمتك، مثنين بها، قائلين بها، وأتممها علينا. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٩١/ ٦٣٠).

١٦٠٠٨. (**صحيح**) عن عمر؛ أنه كان فيما يدعو: «**اللهم توفيني مع الأبرار، ولا تخلفني في الأشرار، وألحقني بالأخيار**» (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٩٠/ ٦٢٩).

١٦٠٠٩. (**صحيح موقوفًا، وقد صح مرفوعًا**) عن ثابت قال: كان أنس إذا دعا لأخيه يقول: جعل الله عليه صلاة قوم أبرار، ليسوا بظلمة ولا فجار، يقومون الليل، ويصومون النهار. (صحيح الأدب المفرد رقم: ٤٩٢/ ٦٣١).

١٦٠١٠. (**صحيح**) عن شريح بن عبيد الله أنه كان يقول: ارتفع إليك ثغاء التسبيح وصعد إليك وقار التقديس سبحانك ذا الجبروت بيدك الملك والملكوت والمفاتيح والمقادير. (مختصر العلو ١٠٠/ ١٢٩).

١٦٠١١. (**صحيح**) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ: كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا دَائِمًا، وَعِلْمًا نَافِعًا، وَهَدْيًا قَيِّمًا، قَالَ مُعَاوِيَةُ: فَنَرَى أَنَّ مِنَ الإِيْمَانِ إِيْمَانًا لَيْسَ بِدَائِمٍ، وَمِنَ الْعِلْمِ عِلْمًا لا يَنْفَعُ، وَمِنَ الهَدِي هَدْيًا لَيْسَ بِقَيِّمٍ. (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة رقم١٠٦).

١٦٠١٢. (صحيح) عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لا تَنْزِعْ مِنِّي الإِيْمَانَ كَمَا أَعْطَيْتَنِيهِ. (تحقيق كتاب الإيمان ابن أبي شيبة رقم١٥).

١٦٠١٣. (صحيح) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَهُ دُعَاءً وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَاهَدَهُ وَيَتَعَاهَدَ بِهِ أَهْلَهُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ فِي وَجْهِكَ وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ» (ظلال الجنة رقم: ٤٢٦).

١٦٠١٤. (صحيح) عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ أَنَّ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ فِي وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَّاءٍ مُضِرَّةٍ وَلا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ» وَزَعَمَ أَنَّهَا دَعَوَاتٌ كَانَ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (ظلال الجنة رقم: ٤٢٧).

كتبه

أبو الحسن محمد حسن عبد الحميد الشيخ

مصر، كفر الشيخ، مركز فوه، قرية قبريط

من ١٧ربيع ثاني سنة ١٤٤٣ هـ الموافق ٢٠٢١/١١/٢٣م



ملحق التراجعات

من التصحيح إلى التضعيف

١. عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: صلى معاذ بن جبل لأصحابه العشاء فطول عليهم فانصرف رجل منا فصلى فأخبر معاذ عنه فقال: إنه منافق فلما بلغ ذلك الرجل دخل على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبره بما قال معاذ، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أتريد أن تكون فتانًا يا معاذ**» وفي رواية: فسلم ثم صلى وحده. [صححه في (الإرواء ١/ ٣٣١)، ثم ضعف قوله: (فسلم) في (الصحيحة) (٣١٧١)].

٢. «**لا تبيعوا القيْنات، ولا تشتروهن، ولا تعلموهن، ولا خير في تجارة فيهن، وثمنهن حرام،** وفي مثل هذا أنزلت هذه الآية ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ ﴾» إلى آخر الآية. [صححه في (الصحيحة) رقم (٢٩٢٢)، ضعفه إلا ما يتعلق بنزول الآية في الغناء فهو صحيح (تحريم آلات الطرب) (ص ٦٨)].

٣. «**يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهنَّ بيده اليمنى، ثم يقول أنا الملِكُ أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرضين، ثم يأخذهن بشماله ثم يقول: أنا الملِكُ أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟**» [(صحيح الجامع) رقم (٨١٠١) و(٣١٨٢)، ضعف كلمة:(بشماله) في (الصحيحة) تحت رقم (٣١٣٦)].

٤. «**سجد لك سوادي وخيالي، وآمن بك فؤادي أبوء بنعمتك عليّ هذه يداي وما جنيت على نفسي**» [صححه في (صفة الصلاة) (ص ١٤٦) مكتبة المعارف، وضعفه في (صفة الصلاة ج٢/ ٧٦٥) (الأصل) وهو (الضعيفة) رقم(٢١٤٥) مكتبة المعارف].

٥. «**من قال: اللهم إنِّي أُشهدُك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وأشهد من في السَّماوات ومن في الأرض أنَّك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأشهد أنَّ محمدًا عبْدُك ورسولك من قالها مرَّة أعتق الله ثُلُثَهُ من النَّار ومن قالها مرَّتين أعتق الله ثُلُثيْه من النَّار ومن قالها ثلاثًا أعتق الله كُلَّه من النَّار**» [صححه في (الصحيحة) رقم (٢٦٧) المكتب الإسلامي، ضعفه في (الصحيحة) رقم(٢٦٧) مكتبة المعارف و(هداية الرواة) رقم (٢٣٣٥)].

٦. عن محمد بن علي بن الحنفية: «أن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خطب إلى علي ابنته أم كلثوم فذكر له صغرها فقيل له: إن ردَّك فعاوده، فقال [له علي]: أبعث بها إليك فإن رضيت فهي امرأتك فأرسل بها إليه

فكشف عن ساقيها فقالت: لو لا أنك أمير المؤمنين لصككت عينك» [صححه في (الصحيحة) تحت (٩٩) مكتبة المعارف، ضعفه في (الضعيفة) تحت رقم (١٢٧٣) مكتبة المعارف].

٧. «**ليسترجعْ أحدُكم في كلِّ شيءٍ حتى في شِسْعِ نعله فإنَّها من المصائب**» [(صحيح الجامع) (٥٤٤٨)و (الكلم الطيب)(1) رقم (١٤٠) المكتب الإسلامي، ضعف في (تحقيق الكلم الطيب) (ص١٢٧) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(٥٥٩٥)].

٨. «**ليس يتحسرُ أهل الجنَّة على شيء إلا على ساعة مرَّت بهم لم يذكروا الله عَزَّوَجَلَّ فيها**» [صححه في (صحيح الجامع) (٥٤٤٦)، ضعفه في (الضعيفة) (٤٩٨٦)].

٩. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**تكون إبلٌ للشَّياطين وبيوتُ للشياطين فأما إبل الشياطين فقد رأيتها، يخرج أحدكم بجُنَيباتٍ معه قد أسمنها فلا يعلو بعيرًا منها ويمرُّ بأخيه قد انقطع به فلا يحمله، وأمَّا بيوت الشَّياطين فلم أرها**» كان سعيد يقول: لا أراها إلا هذه الأقفاص التي يستر الناس بالديباج. [حسنه في (المشكاة) رقم (٣٩١٩)، ضعفه في (مقدمة السلسلة الضعيفة) (ج٥/ ١٢) مكتبة المعارف و(الضعيفة) برقم (٢٣٠٣) و(هداية الرواة) رقم(٣٨٤٢)].

١٠. عن قتادة عن عبدالله بن سرجس قال: «نهى رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أن يبال في الجُحْر» قالوا لقتادة: ما يكره من البول في الجُحْر؟ قال: يقال: إنها مساكن الجن. [صححه في (صحيح الترغيب) رقم(١٥٠) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٢٠) ومقدمة (صحيح الترغيب والترهيب) (ص٣١) مكتبة المعارف].

١١. عن سلمان بن عامر الضبي رَضِيَاللَّهُعَنْهُ عن النبي صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إذا أفطر أحدكم فليفطرْ على تمرٍ فإنه بركة فإنْ لم يجدْ تمرًا فليفطرْ على الماء فإنه طهور**» [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (١٠٦٩) المكتب الإسلامي و(المشكاة) رقم (١٩٩٠) (١/ ٦٢١) و(صحيح الجامع) رقم (٣٦٣)، ضعفه في مقدمة (صحيح الترغيب والترهيب) (ص ٣١) مكتبة المعارف وهو في (الضعيفة) رقم(٦٣٨٣)و (هداية الرواة) رقم(١٩٣١)].

١٢. عن أم سلمة رَضِيَاللَّهُعَنْهَا أن رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أكثر ما كان يصوم من الأيام يوم السبت ويوم الأحد كان يقول: «**إنهما يوما عيد للمشركين وأنا أريد أن أخَالفَهُم**» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (١٠٤١) المكتب الإسلامي و(صحيح الجامع) (٤٨٠٣) و(التعليق على صحيح ابن خزيمة) رقم(٢١٦٧)، ضعفه في (الضعيفة) (١٠٩٩) و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (٦٣٩) ومقدمة (صحيح الترغيب والترهيب) (ص٣٢) مكتبة المعارف].

---

(١) والحديث في (صحيح الكلم الطيب) رقم (١١٨-٥٩) المكتب الإسلامي الطبعة السابعة، سنة ١٤٠٥هـ، ولم يرفع وهو موجود في (ضعيف الجامع الصغير) رقم (٤٩٤٩).

١٣. عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله يبغض كل جعظرِيّ جوَّاظ صَخابٍ في الأسواق، جيفةٍ بالليلِ حمار بالنهار، عالم بأمر الدنيا جاهل بأمر الآخرة**» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) برقم (٦٤٥) المكتب الإسلامي و(صحيح الجامع) برقم (١٨٧٨)، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (٣٧٨) ومقدمة (صحيح الترغيب) مكتبة المعارف].

١٤. عن زيد بن أسلم قال: «رأيت ابن عمر يصلي محلولة أزراره، فسألته عن ذلك؟ فقال: رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يفعله**» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٤٣) المكتب الإسلامي، ضعفه في مقدمة (صحيح الترغيب والترهيب) (ص٣١)و (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (٣٤) مكتبة المعارف].

١٥. عن أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: ما خرج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من بيتي قط إلا رفع طرفه إلى السماء فقال: «**اللهم إني أعوذ بِك أن أَضِلَّ أو أُضَلَّ أو أَزِلَّ أو أُزَلَّ أو أَظْلِمَ أو أُظْلَمَ أو أجْهَلَ أو يُجْهَلَ عليَّ**» [صححه في (تحقيق الكلم الطيب) رقم(٥٩) المكتب الإسلامي وهو في (صحيح الكلام الطيب) رقم(٤٥) مكتبة المعارف، تراجع عن زيادة: «رفع طرفه إلى السماء» (تحقيق الكلم الطيب) (ص٩٠) مكتبة المعارف و(الصحيحة) رقم (٣١٦٣)].

١٦. عن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنه أخذ من لحية رجل أو رأسه شيئًا فقال الرجل صرف الله عنك السوء، فقال عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : صرف الله عنا السوء منذ أسلمنا، ولكن إذا أخذ عنك شيء فقل: أخذت يداك خيرًا. [موقوف جيد (صحيح الكلم الطيب) رقم (١٩٥) و(تحقيق الكلم الطيب) (٢٤٠) (ص١٢٢) المكتب الإسلامي، ضعفه في (تحقيق الكلم الطيب) رقم (٢٤١) (ص ١٧٦) مكتبة المعارف].

١٧. كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول: «**اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك**» **ثلاث مرات**. [صححه في (صحيح الكلم الطيب) رقم(٣١) المكتب الإسلامي، تراجع عن تصحيح زيادة (ثلاث مرات) مقدمة (صحيح الكلم الطيب) (ص ٩) ورقم(٣٠) مكتبة المعارف].

١٨. «**لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة**» قالوا: فماذا نقول يا رسول الله؟ قال: «**سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة**» [صححه في (صحيح الكلم الطيب) رقم (٦١) المكتب الإسلامي، ضعفه بهذا التمام في (تحقيق الكلم الطيب) رقم(٧٥) مكتبة المعارف مقدمة (صحيح الكلم الطيب) (ص ٩)و (صحيح الكلم الطيب) رقم(٥٩) مكتبة المعارف].

١٩. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «**نزل الحجر الأسود من الجنة، وهو أشد بياضًا من اللبن، فسودته خطايا بني آدم**» [صححه في (المشكاة) رقم (٢٥٧٧) و(هداية الرواة) رقم (٢٥١٠)، تراجع عن تصحيح لفظة:(اللبن) والمحفوظ:(الثلج) (الصحيحة) رقم(٢٦١٨) و(صحيح الترغيب والترهيب) رقم(١١٤٦) مكتبة المعارف].

٢٠. عن ابن مسعود أنه دخل على امرأته وفي عنقها شيء معقود فجذبه فقطعه، ثم قال: لقد أصبح آل عبدالله أغنياء أن يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانًا ثم قال: سمعت رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «**إن الرقى والتمائم والتولة شرك**» قالوا: يا أبا عبدالرحمن هذه الرقى والتمائم قد عرفناها فما التولة؟ قال: شيء تصنعه النساء يتحببن إلى أزواجهن) وفي رواية (أن ابن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ نهى امرأته عن مثل هذه الرقى الجاهلية فقالت له فإني خرجت يومًا فأبصرني فلان، فدمعت عيني التي تليه (أي أنه أصابها بعين حاسدة شريرة) فإذا رقيتها سكنت دمعتها وإذا تركتها دمعت، فقال ابن مسعود لها: ذلك الشيطان إذا أطعتيه تركك، وإذا عصيتيه طعن بأصبعه في عينك ولكن لو فعلت كما فعل رسول الله كان خيرًا لك وأجدر أن تشفي: تنضحين في عينك الماء وتقولين: «**أذهب البأس رب الناس، اشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقمًا**» [صححه في (غاية المرام) (ص ١٤٧/ ٢٩٨/ ٢٩٩) المكتب الإسلامي، تراجع فقال رحمه الله: القصة ضعيفة والمرفوع صحيح (الصحيحة) تحت حديث (٢٩٧٢)].

٢١. عن أبي أمامة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال سمعت رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يقول: «**من أوى إلى فراشه طاهرًا، وذكر الله تعالى حتى يدركه النعاس، لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله شيئًا من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه الله إياه**» [حسنه في (تحقيق الكلم الطيب) رقم (٤٣) المكتب الإسلامي، تراجع عن تحسين جملة:(وذكر الله حتى يدركه النعاس) والباقي حسن (تحقيق الكلم الطيب) رقم(٤٤) (ص٨٢) (مقدمة الكلم الطيب) (ص٥) و(صحيح الكلم الطيب) رقم (٣٦) ص(٤٠) مكتبة المعارف].

٢٢. «**إذا ولَجَ الرجلُ بيته فليقلْ: اللهم إني أسألك خير المولَجِ، وخير المخرج باسم الله ولجنا، وباسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا ثم يسلم على أهله**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم (٨٣٩) و(تحقيق الكلم الطيب)رقم(٦١) المكتب الإسلامي و(الصحيحة) رقم(٢٢٥) المكتب الإسلامي، ثم ضعفه في (تحقيق الكلم الطيب) رقم (٦٢) (ص٩١)و (مقدمة الكلم الطيب) (ص٥) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(٥٨٣٢) و(١٢/ ٢٣٩)].

٢٣. عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إذا قام أحدكم من الليل فليفتح صلاته بركعتين خفيفتين**» [صححه مرفوعًا في (الإرواء) (٢/ ٢٠٢/ ٤٥٣)، تراجع فقال: الصواب أنه من فعله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ (الصحيحة) برقم (٣١٩٩) و(مختصر الشمائل المحمدية) رقم(٢٢٧) و(ضعيف سنن أبي داود) رقم(٢٤٠) ط غراس].

٢٤. عن أبي رافع رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: «رأيت رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أَذَّن في أُذُن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا بالصلاة» [حسنه في (تحقيق الكلم الطيب) رقم(٢١٠) المكتب الإسلامي، تضعفه في (تحقيق الكلم الطيب) رقم (٢١١) (ص١٦٢) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(٦١٢١) و(هداية الرواة) رقم(٤٠٨٥)].

٢٥. «**إن الله استقبل بي الشام، وولى ظهري اليمن، وقال لي: يا محمد إني جعلت لك ما تجاهك غنيمة ورزقًا، وما خلف ظهرك مددًا، ولا يزال الإسلام يزيد، وينقص الشرك وأهله حتى تسير المرأتان لا تخشيانِ إلا جورًا، والذي نفسي بيده لا تذهب الأيام والليالي حتى يبلغ هذا الدين مبلغ هذا النجم**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم (١٧١٦)، ضعفه في (الصحيحة) (١/ ٨١) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(٥٨٤٨)].

٢٦. عن ابن عباس قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته**» [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٥٣) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الجامع) رقم(٢٩)و (الضعيفة) رقم (١٤٩٢) ومقدمة (صحيح الترغيب والترهيب) (ص٣١) مكتبة المعارف].

٢٧. عن أبي برزة الأسلمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله** عَزَّ وَجَلَّ **حتى تكون مثل أحد**» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) برقم (٨٥١) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) برقم (٥٠٨) ومقدمة (صحيح الترغيب والترهيب) (ص ٣١، ٣٢) مكتبة المعارف].

٢٨. عن أنس قال: «كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم تصبه النار» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) تحت حديث رقم(١٠٧٠) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٦٥٢) مكتبة المعارف و(ضعيف الجامع) (٤٥٤٠)و (الضعيفة) رقم (٩٩٦)].

٢٩. «كان يكرهُ المسائل ويَعِيبُها فإذا سأله أبو رزَينٍ أجابه وأعجبه» [حسنه في (صحيح الجامع) رقم (٥٠٠٧)، ضعفه في (ظلال الجنة) رقم (٦٤٠)].

٣٠. «**خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولا تهزم اثنا عشر ألفًا من قلة**» [صححه في (صحيح الجامع) (٣٢٧٨)، ضعفه في (الصحيحة) رقم (٩٨٦)و (ضعيف موارد الظمآن) رقم(٢٠٥/ ١٦٦٣)].

٣١. عن عبدالله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من حافظ عليها كانت له نورًا وبرهانًا ونجاةً يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها، لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي ابن خلف**» [حسنه في (الثمر المستطاب) (ص٥٢) ط غراس، ضعفه في (ضعيف الجامع) رقم (٢٨٥١) و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (٣١٢) (١٣) مكتبة المعارف].

٣٢. «**عُرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد، وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنبًا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها الرجل ثم نسيها**» [حسنه في (الثمر المستطاب) (ص٥٨٧) ط غراس، ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود) رقم(٧١) و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (١٨٤)و (هداية الرواة) رقم(٦٩٨)].

٣٣. عن جابر قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا تذبحوا إلا مُسِنَّة إلا أن يَعسُرَ عليكم فتذبحوا جذَعَةً من الضأن**» [صححه ثم ضعفه راجع(الإرواء) رقم (١١٤٥) (٤/ ٣٥٩) و(الأحاديث الضعيفة) رقم (٦٥) (ص١٦٠، ١٦١، ١٦٣) مكتبة المعارف و(ضعيف سنن أبي داود) (٥٩٨) و(مختصر مسلم) رقم (١٢٥٤) (ص ٣٣٤)].

٣٤. عن معاذ بن زهرة قال: إن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا أفطر قال: «**اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت**» [حسنه في (المشكاة) رقم(١٩٩٤)، ضعفه في (الإرواء) رقم (٩١٩)و (هداية الرواة) رقم(١٩٣٥)].

٣٥. «**اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم**» [حسنه في (المشكاة) (٢٣٢) و(المقالات الألباني) في (وجوب التفقه في الحديث) (ص ٢٥)، ضعفه في (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (ص٤١) (الضعيفة) رقم(١٧٨٣)]

٣٦. عن أنس قال: «أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يتختم في يمينه»، وفي رواية: «كأني أنظر إلى بياض خاتم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أصبعه اليسر» [صححها في (الإرواء) (٣/ ٣٠١، ٣٠٢)، ثم فصل إلى ترجيح رواية اليسار في (مختصر الشمائل) (ص٦٢) مكتبة المعارف].

٣٧. عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من توضأ ثم أتى المسجد، فصلى ركعتين قبل الفجر، ثم جلس حتى يصلي الفجر، كتبت صلاته يومئذ في صلاة الأبرار، وكتب في وفد الرحمن**» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٤١٦) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (٢٢٨) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(٦٧٢٣) (ج١٤/ ٤٩٨)].

٣٨. عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أقبل ابن أم مكتوم وهو -أعمى وهو الذي أنزل فيه: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ① أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ﴾ وكان رجلًا من قريش- إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال له: يا رسول الله! بأبي وأمي أنا كما تراني قد دبرت سني ورق عظمي وذهب بصري ولي قائد لا يلايمني قياده إياي فهل تجد لي رخصة أصلي في بيتي الصلوات؟ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**هل تسمع المؤذن في البيت الذي أنت فيه؟**» قال: نعم يا رسول الله، قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما أجد لك رخصة، ولو يعلم هذا المتخلف عن الصلاة في الجماعة ما لهذا الماشي إليها لأتاها ولو حبوًا على يديه ورجليه**» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٤٣٠) و(٤٠٦) المكتب الإسلامي، قال رَحِمَهُ اللَّهُ: (منكر)، بذكر: «الرجلين» (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٢٢٢) و(٢٣٤) و(الضعيفة) رقم(٦٧٢٢) مكتبة المعارف].

٣٩. «نهى أن يبال في الماء الجاري» [صححه ثم ضعفه راجع(ضعيف الجامع) رقم (٦٠٠٤) و(الضعيفة) (٥٢٢٧) مكتبة المعارف و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (١١٨) مكتبة المعارف].

٤٠. عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«احذروا بيتًا يقال له الحمام»** قالوا: يا رسول الله إنه ينقي الوسخ؟ قال: **«فاستتروا»** [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (١٦١) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (١٢٧) (٤) مكتبة المعارف].

٤١. عن ابن عباس مرفوعًا: **«اتقوا بيتًا يقال له الحمام فمن دخله فليستتر»** [صححه في (صحيح الجامع رقم: ١١٦)و (غاية المرام رقم:١٩٣)، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب رقم:١٢٧)راجع(تراجع العلامة رقم:٢٨٣)].

٤٢. عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول حتى يؤخرهم الله في النار»** رواه أبو داود وابن خزيمة في (صحيحه) وابن حبان إلا أنهما قالا: **«حتى يخلفهم الله في النار»** [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٥١٠)، تراجع عن تصحيح جملة: (في النار) في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٥١٠) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(٦٤٤٢) و(هداية الرواة) رقم (١٠٦١)].

٤٣. **«إذا قال: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فقولوا: (آمين) فإنه من وافق كلامه كلام الملائكة غفر لمن في المسجد»** [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٥١٤) المكتب الإسلامي، ضعف قوله: (غفر لمن في المسجد) في (صحيح الترغيب والترهيب) تحت رقم (٥١٤) مكتبة المعارف].

٤٤. عن سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا يغتسل رجل يوم الجمعة»** ورواه الطبراني في (الكبير) بإسناد حسن نحو رواية النسائي وقال في آخره: **«إلا كان كفارة لما بينه وبين الجمعة الأخرى ما اجتنبت المقتلة وذلك الدهر كله»** [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٦٨٩) المكتب الإسلامي، تراجع عن تصحيح جملة: «وذلك الدهر كله» (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٦٨٩) مكتبة المعارف].

٤٥. رواه الطبراني مثل ابن حبان إلا أنه قال: **«إن ملكًا بباب من أبواب السماء»** [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) تحت رقم(٩٠٥) (١/ ٣٨٣) المكتب الإسلامي، ثم تراجع فقال: لفظ: «السماء» لا يصح والصحيح لفظ: «الجنة» (صحيح الترغيب والترهيب) تحت رقم (٩١٤) مكتبة المعارف].

٤٦. **«من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا، غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا، غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر»** [قوله:(وما تأخر) صححها ثم ضعفها راجع(الضعيفة) رقم (٥٠٨٣)].

٤٧. «**الأكثرون هم الأسفلون يوم القيامة، إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وكسبه من طيب**» [صححه في (الصحيحة) رقم (١٧٦٦)، تراجع عن تصحيح زيادة «وكسبه من طيب» (صحيح الترغيب والترهيب) تحت حديث رقم (٣٢٦٠) مكتبة المعارف].

٤٨. «**يقول الله عَزَّوَجَلَّ للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه لقضاء عباده: إني لم أجعل علمي وحكمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم على ما كان فيكم، ولا أبالي**» [حسنه ثم ضعفه راجع (الضعيفة) رقم (٨٦٧) و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٦١) مكتبة المعارف].

٤٩. «**أشكر الناس لله أشكرهم للناس**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(١٠٠٨)، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (٥٧٠) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(٥٣٣٩)].

٥٠. عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعث أبا موسى على سرية في البحر فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة إذا هاتف فوقهم يهتف: يا أهل السفينة! قفوا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه فقال أبو موسى: أخبرنا إن كنت مخبرنا قال: «**إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى قضى على نفسه أنه من أعطش نفسه له في يوم صائف سقاه الله يوم العطش**» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٩٧٤) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (٥٧٧) (٦) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم (٦٧٤٨)].

٥١. «**ما أذن الله لشيء ما أذن (وفي لفظ: كأذنه) لنبي [حسن الصوت (وفي لفظ: حسن الترنم)] يتغنى بالقرآن [يجهر به]**» [صححه في (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (ص١٢٧) مكتبة المعارف، تراجع عن تصحيح لفظ (الترنم) (ضعيف الترغيب والترهيب) تحت (٨٧٥) (١/ ٤٣٨) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(٦٦٤٠)].

٥٢. عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى ركعتين لم يقرأ فيهما إلا بفاتحة الكتاب» [صححه ثم ضعفه راجع (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (ص ١٠٧) مكتبة المعارف].

٥٣. «**إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا كما بدأ فطوبى للغرباء**»، قيل: ومن الغرباء؟ قال: «**النُّزاع من القبائل**» [صححه ثم ضعفه راجع (الصحيحة) رقم (١٢٧٣) (ص ٣/ ٢٦٩، ٢٧٠) مكتبة المعارف].

٥٤. «**نعم الميتة أن يموت الرجل دون حقه**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم (٦٧٧٥)، ضعفه في (الصحيحة) رقم (٦٩٧) مكتبة المعارف].

٥٥. «**بُطْحَانُ على تُرْعةٍ من تُرَعِ الجنَّةِ**» [حسنه في (الصحيحة) رقم (٧٦٩) المكتب الإسلامي، ثم ضعفه في (الصحيحة رقم(٧٦٩) مكتبة المعارف و(الضعيفة) (٥٧٣٠)].

٥٦. «**كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة حين يسلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد [يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير] وهو على كل شيء قدير، [ثلاث مرات] اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد**» [صححه في (الصحيحة) رقم (١٩٦) الطبعة الأولى، تراجع عن الزيادات التي بين المعكوفات في (الصحيحة) رقم (١٩٦) مكتبة المعارف].

٥٧. عن معاذ بن جبل أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناحية، فإياكم والشعاب، وعليكم بالجماعة، والعامة، والمسجد**» [صححه ثم ضعفه راجع(تحقيق شرح الطحاوية) (ص٥١٢) رقم التخريج (٧٩٢) و(الضعيفة) رقم (٣٠١٦)].

٥٨. «**من فصل في سبيل الله فمات، أو قتل، أو وقصته فرسه، أو بعيره، أو لدغته هامة، أو مات على فراشه بأي حتف شاء الله، فإنه شهيد، وإن له الجنة**» [حسنه في (صحيح الجامع) رقم(٦٤١٣)، ثم ضعفه في (أحكام الجنائز) (ص٥١) مكتبة المعارف و(الضعيفة) (٥٣٦١)].

٥٩. «**يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب أمثال الجبال، يغفرها الله لهم، ويضعها على اليهود**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم (٨٠٣٥-٣١٢٧)، ضعفه في (الضعيفة) رقم (٥٣٩٩)].

٦٠. عن عبد الله عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن أحب صلاة تصليها المرأة إلى الله في أشد مكان في بيتها ظلمة**» [حسنه في (التعليق على صحيح ابن حزيمة) رقم (١٦٩١)، ضعفه في (الضعيفة) رقم (٤٤٥٣)].

٦١. «**اتقوا الله فإن أخونكمْ عندنا من طلب العمل**» [حسنه في (صحيح الجامع) رقم (١٠٣)، ضعفه في (الضعيفة) (٣٦٤٢)].

٦٢. عن أبي لبابة بن عبدالمنذر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن يوم الجمعة سيد الأيام، وأعظمها عند الله، وهو أعظم عند الله من يوم الأضحى ويوم الفطر، وفيه خمس خلال: خلق الله فيه آدم، وأهبط الله فيه آدم إلى الأرض، وفيه توفى الله آدم، وفيه ساعة لا يسأل الله فيها العبد شيئًا إلا أعطاه إياه مالم يسأل حرامًا، وفيه تقوم الساعة، ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بحر إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة**» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم(٦٩٥) المكتب الإسلامي و(صحيح الجامع) برقم (٢٢٧٩) و(المشكاة) رقم(١٣٦٣)، ضعفه في (الضعيفة) برقم (٣٧٢٦)و (هداية الرواة) رقم(١٣١٢)].

٦٣. «قرأ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة وهو وجع السبع الطوال» [صححه في (صفة صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (ص١١٨) الطبعة السادسة، والطبعة الثانية للطبعة الجديدة، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٣٩٩٥) و(التعليق على صحيح ابن خزيمة) رقم(١١٣٦) و(ضعيف موارد الظمآن) رقم(٦٦٤)].

٦٤. «**إياكمُ ولباسَ الرُّهبان فإنه من تَرَهَّبَ أو تشبَّه فليسَ منِّي**» [صححه ثم ضعفه راجع(الضعيفة) رقم (٣٢٣٤)].

٦٥. عن العرباض بن سارية قال: دعاني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى السحور في رمضان فقال: «**هلم إلى الغداء المبارك**» [تراجع عن أحد طرق الحديث وليس عن المتن، فالمتن صححه في أكثر من موضع كما في (صحيح الترغيب) (ص١/ ٦٢٠)، و(الصحيحة) (٣٤٠٨) و(٢٩٨٣) و(صحيح سنن أبي داود) (٢٠٣٠) و(النصيحة) رقم(١١١) (المشكاة) رقم (١٩٩٧) و(الضعيفة) تحت حديث رقم (١٩٦١) و(هداية الرواة) رقم(١٩٣٨)].

٦٦. «**أنكم لا ترجعون إلى الله بشيء، أفضل مما خرج منه**» يعني: القرآن. [صححه في (الصحيحة) رقم (٩٦١) المكتب الإسلامي، ضعفه في (الصحيحة) رقم(٩٦١) مكتبة المعارف و(الضعيفة) تحت رقم (١٩٥٧) مكتبة المعارف و(هداية الرواة) تحت رقم(١٢٨١)].

٦٧. «كان يحتجم على هامتِهِ وبين كتِفيهِ ويقول: **من أهراق من هذه الدماء فلا يضُرُّهُ أن لا يتداوى بشيء لشيء**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم (٤٩٢٦)، ضعفه في (الضعيفة) رقم (١٨٦٧)و (هداية الرواة) رقم(٤٤٨٦)].

٦٨. قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سلوا الله كل شيء، حتى الشِّسْع، فإن الله إن لم ييسره، لم يتيسر**» [حسنه مرفوعًا (الضعيفة) تحت رقم (٢١) (ص٢٩) المكتب الإسلامي، تراجع فقال: الصواب: أنه موقوف (الضعيفة) رقم (١٣٦٣) و(١/ ٧٦) مكتبة المعارف و(ضعيف الجامع) رقم(٣٢٧٧)].

٦٩. «**إن الله حد حدودًا فلا تعتدوها، وفرض فرائض فلا تضيعوها، وحرم أشياء فلا تنتهكوها وترك أشياء من غير نسيان من ربكم، ولكن رحمة منه لكم فاقبلوها، ولا تبحثوا عنها**» [حسنه في (تحقيق كتاب الإيمان ص٤١) لشيخ الإسلام ابن تيمية، المكتب الإسلامي، ثم ضعفه في (تخريج شرح الطحاوية) (ص٣٠٢) الطبعة التاسعة و(هداية الرواة) رقم(١٩٥)].

٧٠. «**اللهم اجعلْ أوسعَ رزقكَ علي عند كِبرِ سنِّي وانقطاعِ عُمري**» [حسنه في (صحيح الجامع) رقم (١٢٥٥) الطبعة الثالثة، ضعفه في (الضعيفة) رقم (١٣٨٥)].

٧١. عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ليسألْ أحدكم ربه حاجته كلَّها حتى يسأله شسعَ نعلِه إذا انقطع**» [حسنه في (المشكاة) رقم (٢٢٥١) و(٢٢٥٢)، ضعفه في (الضعيفة) رقم (١٣٦٢) و(ضعيف موارد الظمآن) رقم (٢٤٠٢) و(ضعيف سنن الترمذي) رقم(٣٦٠٤/ م)].

٧٢. عن أبي سعيد مرفوعًا: «**الولد ثمرة القلب وإنه مجبنة مبخلة محزنة**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم (٧١٦٠)، تراجع عن تصحيح قوله: «ثمرة القلب» (ضعيف الجامع) برقم (٦١٦٥)].

٧٣. عن أم سلمة مرفوعًا: «**ستكون أمراءُ فتعرفون وتنكرون، فمن كره برئَ، ومن أنكر سلم، ولكن من رضي وتابع لم يبرأ**» [صححه في (صحيح الجامع) برقم (٣٦١٨)، تراجع عن تصحيح قوله: «لم يبرأ» (الصحيحة) تحت رقم (٣٠٠٧) (ج٧/ ١٥)].

٧٤. عن عائشة مرفوعًا: «**ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدًا أو أمة من النَّار، من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول: ماذا أراد هؤلاء؟**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم (٥٧٩٦)، تراجع عن زيادة «أو أمة» وقال: لا أصل لها (الصحيحة) برقم (٢٥٥١)].

٧٥. عن عائشة مرفوعًا: «**من وجد من هذا الوسواس فلْيقل: آمنَّا بالله ورسوله ثلاثًا فإن ذلك يذهب عنه**» [صححه في (صحيح الجامع) (٦٥٨٧)، تراجع عن تصحيح لفظ: (ثلاثًا) في (ضعيف الجامع) رقم (٥٨٧٢)].

٧٦. قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من قال حين يمسي: رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نبيًا كان حقًا على الله أن يرضيه**» [صححه في (صحيح الكلم الطيب) رقم(٢٣) المكتب الإسلامي، ثم ضعفه في (تحقيق الكلم الطيب) (ص٧٢) وحذفه الشيخ رَحِمَهُ اللهُ من(صحيح الكلم الطيب) طبعة مكتبة المعارف].

٧٧. عن جابر بن سمرة مرفوعًا: «**لا يزال هذا الدين قائمًا، حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة، كلهم تجتمع عليه الأمة، كلهم من قريش، ثم يكون الهَرْج**» [صححه في (صحيح الجامع) برقم (٧٧٠٣)، تراجع عن تصحيح قوله: «كلهم تجتمع عليهم الأمة» وقوله: «ثم يكون الهرج» (ضعيف الجامع) برقم (٦٣٤٧)و (الصحيحة) تحت حديث رقم (٣٧٦)].

٧٨. عن عقبة بن عامر مرفوعًا: «**كفارة النذر، إذا لم يسم كفارة يمين**» [صححه في (صحيح الجامع) (٤٤٨٨)، تراجع عن تصحيح قوله: «ولم يسمه» (ضعيف الجامع) تحت (٥٨٦٢)].

٧٩. عن ابن عباس مرفوعًا: «**لتركَبُنَّ سننَ من كان قبلكم شبرًا بشبر، وذرعًا بذراع حتى لو أن أحدهم دخل جُحر ضبٍ لدخلتم، وحتى لو أن أحدهم جامع امرأته بالطريق لفعلتموه**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم (٥٠٦٧)، تراجع عن تصحيح قوله: «امرأته» والصواب «أمه» في (الصحيحة) (١٣٤٨)].

٨٠. «**في الإبل صدقتها، وفي الغنم صدقتها، وفي البقر صدقتها وفي البز صدقتها، وفي ربع دنانير أو درهم أو تبرًا أو فضة لا يعدها لغريم ولا ينفقها في سبيل الله فهو كنز يكوى به يوم القيامة**» [صححه ثم ضعفه راجع(الضعيفة) رقم (١١٧٨) مكتبة المعارف].

٨١. عن أنس بن مالك قال: قال رجل: يا رسول الله أحدنا يلقى صديقه أينحني له ؟ قال: فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا»**، قال: فيلتزمه ويقبله ؟ قال: **«لا»**، قال: فيصافحه ؟ قال: **«نعم إن شاء»** [صححه في (الصحيحة) رقم (١٦٠)، تراجع عن تصحيح جملة (قال: فيلتزمه ويقبله؟ قال: لا) (الصحيحة) رقم (١٦٠) و(الصحيحة) (٦/ ٣٠٥) مكتبة المعارف].

٨٢. **«من قرأ سورة (الكهف) كما أنزلت، كانت له نورًا يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره، ومن توضأ فقال: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب إليك، كتب في رقٍّ، ثم جعل في طابع فلم يكسر إلى يوم القيامة»** [صححه في (الصحيحة) رقم (٢٦٥١)، تراجع عن تصحيح قوله:(عشر آيات من آخرها) وقال: رواية شاذة (قصة المسيح الدجال ونزول عيسى) (ص٣٣) المكتبة الإسلامية و(هداية الرواة) تحت حديث رقم(٢٠٦٩)].

٨٣. عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا كان في سفر فبدا له الفجر، قال: **«سمع سامع بحمد الله ونعمته وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا، فأفضل علينا، سترا بالله من النار»** يقول ذلك ثلاث مرات يرفع به صوته. [صححه في (صحيح سنن أبي داود) رقم(٥٠٨٦) مكتبة المعارف و(التعليق على صحيح ابن خزيمة) رقم(٢٥٧١)، ثم ضعف قوله: «فبدا له الفجر» و«ونعمته» و«يقول ذلك ثلاث مرات يرفع به صوته» (الصحيحة) رقم(٢٦٣٨) (ج٦/ ٢٨٧)].

٨٤. عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ، آدم فمن سواه إلا تحت لوائي، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر»** [قال: **فيفزع الناس ثلاث فزعات، فيأتون آدم**] **فيقولون: أنت أبونا آدم فاشفع لنا إلى ربك»** فذكر الحديث إلى أن قال: **«فيأتوني فأنطلق معهم»** قال ابن جدعان: قال أنس: «فكأني أنظر إلى رسول الله قال: **فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها فيقال: من هذا؟ فيقال: محمد، فيفتحون لي ويرحبون بي، فيقولون: مرحبًا، فأخر ساجدًا، فيلهمني الله من الثناء والحمد، فيقال لي: ارفع رأسك وسل تعط، واشفع تشفع، وقل يسمع لقولك، وهو المقام المحمود الذي قال الله:** ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ قال سفيان: ليس عن أنس إلا هذه الكلمة فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها» [صححه في (صحيح سنن الترمذي) رقم(٣١٤٨) مكتبة المعارف، تراجع عن تصحيح ما تحته خط (صحيح الترغيب والترهيب) رقم(٣٦٤٣) و(ضعيف الترغيب والترهيب)رقم(٢١١٥) مكتبة المعارف].

٨٥. عن جابر قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إياكم والتعريس على جواد الطريق، والصلاة عليها، فإنها مأوى الحيات والسباع، وقضاء الحاجة عليها، فإنها من الملاعن**» [حسنه في (صحيح الجامع) رقم(٢٦٧٣)، ضعف قوله: «الصلاة عليها» في (صحيح سنن ابن ماجه) رقم(٣٣٣) و(صحيح الترغيب والترهيب) رقم(١٤٩)].

٨٦. عن عبد الرحمن عن مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سئل عن فأرة وقعت في سمن جامد؟ فقال: «**خذوها وما حولها فألقوه**» [صححه في (صحيح سنن النسائي) رقم(٤٢٧٠) مكتبة المعارف، ضعف لفظة: (جامد) في (الضعيفة) تحت رقم(١٥٣٢) (ج٤/ ص٤٢) مكتبة المعارف].

٨٧. عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أوصاني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعشر كلمات قال: «**لا تشرك بالله شيئًا وإن قتلت وحرقت، ولا تعقن والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك، ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمدًا، فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت من ذمة الله، ولا تشربن خمرًا فإنه رأس كل فاحشة، وإياك والمعصية فإن بالمعصية حل سخط الله، وإياك والفرار من الزحف، وإن هلك الناس، وإذا أصاب الناس موت فاثبت، وانفق على أهلك من طولك، ولا ترفع عنهم عصاك أدبا، وأخفهم في الله**» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم(٥٧٠)، تراجع عن تحسين جملة المعصية (وإياك والمعصية فإن بالمعصية حل سخط الله) في (هداية الرواة) رقم(٥٧)].

٨٨. عن ثوبان، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**إن هذا السهر جهد وثقل، فإذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين، فإن قام من الليل وإلا كانتا له**» [صححه في (المشكاة) رقم(١٢٨٦)، تراجع عن تصحيح كلمة(السهر) والصواب (السفر) (الصحيحة) رقم(١٩٩٣) و(صحيح موارد الظمآن) رقم(٦٨٣) (ج ١/ ٣١٠)].

١ عن ابن عمر: أنه كان يصلي بعد الجمعة ركعتين يطيل فيهما، ويقول: كان رسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **يفعله**. [صححه في (صحيح سنن أبي داود) (ج٤/ ٢٩١)ط غراس، تراجع فقال: شاذ بذكر إطالتها (ضعيف سنن النسائي) رقم(١٤٢٨) و(الإرواء) (ج٣/ ٩١، ٩٢)].

٩٠. عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة، فإذا فرغ منها اضطجع على شقه الأيمن. [(صحيح سنن أبي داود) رقم(١٣٣٥) مكتبة المعارف، تراجع فقال: ذكر الاضطجاع بعد الوتر شاذ والمحفوظ أنه بعد الفجر (صحيح سنن أبي داود) رقم(١٢٠٦) ط غراس].

٩١. عن نوح بن صعصعة عن يزيد بن عامر قال: جئت والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الصلاة، فجلست ولم أدخل معهم في الصلاة، قال: فانصرف علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رآني جالسا فقال: **«ألم تسلم يا يزيد؟»** قال: بلى يارسول الله قد أسلمت قال: **«فما منعك أن تدخل مع الناس في صلاتهم؟»** قال: إني كنت قد صليت في منزلي وأنا أحسب أن قد صليتم، فقال: **«إذا جئت إلى الصلاة فوجدت الناس فصل معهم، وإن كنت قد صليت تكن لك نافلة وهذه مكتوبة»** [صححه في (المشكاة) رقم(١١٥٥)، تراجع عن قوله: «فصل معهم وإن كنت قد صليت: تكن لك نافلة وهذه مكتوبة» والصواب العكس بلفظ: «إذا صلى أحدكم في رحله، ثم أدرك الإمام ولم يصل فليصل معه فإنها نافلة» فالنافلة هي الثانية لا الأولى (ضعيف سنن أبي داود) رقم(٥٧٧) مكتبة المعارف و(ضعيف سنن أبي داود) رقم(٨٩) ط غراس].

٩٢. عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يصلي قبل العصر ركعتين. [حسنه في (المشكاة رقم:١١٧٢)، تراجع فقال: حسن لكن بلفظ: (أربع ركعات) (صحيح سنن أبي داود) رقم(١٢٧٢) مكتبة المعارف و(ضعيف سنن أبي داود) رقم(٢٣٥)ط غراس و(الصحيحة) (ج١/ ٤٧٥، ٤٧٦)].

٩٣. عن أبي نجيح قال: سئل ابن عمر عن صوم يوم عرفة بعرفة؟ قال: حججت مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم يصمه، ومع أبي بكر فلم يصمه، ومع عمر فلم يصمه، ومع عثمان فلم يصمه، وأنا لا أصومه ولا آمر به ولا أنهى عنه. [صححه في (صحيح سنن الترمذي) رقم (٧٥١) مكتبة المعارف، تراجع عن تصحيح قوله: (وأنا لا أصومه ولا آمر به ولا أنهى عنه) (صحيح موارد الظمآن) رقم(٩٣٤) دار الصديق].

٩٤. عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أنها قالت: أرسل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأم سلمة ليلة النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فأفاضت وكان ذلك اليومُ اليوم الذي يكون رسول الله تعني عندها. [حسنه في (هداية الرواة) رقم(٢٥٤٦)، ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود) رقم(٣٣٤) ط غراس ورقم(١٩٤٢) مكتبة المعارف و(الإرواء) رقم(١٠٧٧)].

٩٥. عن عائشة وابن عباس أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخر طواف يوم النحر إلى الليل. [صححه في (هداية الرواة) رقم(٢٦٠٥)، ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود) رقم(٣٤٢) ط غراس ورقم(٢٠٠٠) مكتبة المعارف و(الإرواء) تحت رقم(١٠٧٠) (٤/ ٢٦٤-٢٦٥) و(ضعيف سنن الترمذي) رقم(٩٢٠) و(ضعيف سنن ابن ماجه) رقم(٣١١٦)].

٩٦. عن أسامة بن شريك قال: خرجت مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حاجًّا فكان الناس يأتونه، فمن قال يا رسول الله سعيت قبل أن أطوف أو قدمت شيئًا أو أخرت شيئًا؟، فكان يقول: **«لا حرج، لا حرج إلا على رجل اقترض عرض رجل مسلم وهو ظالم، فذلك الذي حرج وهلك»** [صححه في (صحيح سنن أبي داود) رقم(٢٠١٥) مكتبة المعارف، تراجع عن تصحيح قوله:(سعيت قبل أن أطوف) (صحيح سنن أبي داود) رقم(١٧٥٩) ط غراس].

٩٧. عن يعقوب بن مُجَمِّع بن يزيد الأنصاري عن عمه عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري عن عمه مُجَمِّع بن جارية الأنصاري وكان أحد القراء الذين قرأوا القرآن قال: قسمت خيبر على أهل الحديبية فقسمها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على ثمانية عشر سهما، وكان الجيش ألفا وخمسمائة، فيهم ثلاث مئة فارس، فأعطى الفارس سهمين، وأعطى الراجل سهمًا. [حسنه في (صحيح سنن أبي داود) رقم(٣٠١٥) مكتبة المعارف، ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود) رقم(٥٢٥) ط غراس].

٩٨. عن أبي هريرة مرفوعًا: «**مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الدائم، الذي لا يفتر من صيام ولا صدقة، حتى يرجع، وتوكل الله تعالى للمجاهد في سبيله إن توفاه أن يدخله الجنة، أو يرجعه سالمًا مع أجر أو غنيمة**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٥٨٥١)، تراجع عن تصحيح قوله:(ولا صدقة) (الصحيحة) تحت رقم(٢٨٩٦) (ج٦/ ص٩٣٤و٩٣٥)].

٩٩. عن سويد بن حنظلة قال: خرجنا نريد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومعنا وائل بن حجر فأخذه عدو له فتحرج القوم أن يحلفوا وحلفت أنه أخي فخلى سبيله، فأتينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخبرته أن القوم تحرجوا أن يحلفوا وحلفت أنه أخي، قال: «**صدقت، المسلم أخو المسلم**» [صححه (صحيح سنن أبي داود) رقم(٣٢٥٦) مكتبة المعارف، ثم تراجع الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ فقال: ضعيف بذكر القصة، والمرفوع منه صحيح (ضعيف سنن ابن ماجه) رقم(٢١٥٥) و(صحيح سنن ابن ماجه) رقم(٢١٤٩)].

١٠٠. «**إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة**» أخرجه مسلم، وكذا النسائي وزاد: «**وإن مات مات كافرًا**»، وأبق غلام لجرير فأخذه فضرب عنقه. [صححه في (الإرواء) تحت رقم(٢١٧٩) (ج٧/ ص٢٣٩)، ثم تراجع فقال: شاذ (ضعيف سنن النسائي) رقم(٤٠٦١) مكتبة المعارف].

ملخصه والله أعلم: أن الشيخ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تراجع عن تصحيح الحديث، إلا الفقرة الأولى فهي عند مسلم، كما هو ظاهر.

١٠١. عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لم يكن شيء أحب إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد النساء من الخيل. [صححه في (هداية الرواة) رقم(٣٨١٣)، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٨٠٣) و(ضعيف سنن النسائي) رقم(٣٥٦٦) مكتبة المعارف].

١٠٢. «**البس جديدًا، وعش حميدًا، ومُت شهيدًا، ويرزقُك اللهُ قرة عين في الدنيا والآخرة**» قاله لعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. [حسنه في (صحيح الجامع) رقم(١٢٣٤)، تراجع عن تصحيح قوله: «ويرزقُك اللهُ قرَّةَ العين في الدُّنيا والآخرة» في (صحيح موارد الظمآن) رقم(٢١٨٣)].

١٠٣. «**ألا رجل يمنح أهل بيت ناقة، تغدو بغداء وتروح بعشاء؟ إن أجرها لعظيم**» [صححه في (صحيح الجامع رقم:٢٦٥٣)، تراجع عن تصحيح قوله: «تغدو بغداء وتروح بعشاء»(الصحيحة) تحت رقم (٣٦٠١)].

١٠٤. عن أمّ سلمة، قالت: أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رجلان يختصمان في مواريث لهما لم تكن لهما بيّنةٌ إلاّ دعواهما، فقال النّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ بِشَيْءٍ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ**» فَبَكَى الرَّجُلَانِ وَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَقِّي لَكَ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَمَّا إِذَا فَعَلْتُمَا مَا فَعَلْتُمَا فَاقْتَسِمَا وَتَوَخَّيَا الْحَقَّ ثُمَّ اسْتَهِمَا ثُمَّ تَحَالَا**» وفي رواية: «**فَقَالَ إِنِّي إِنَّمَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ بِرَأْيِي فِيمَا لَمْ يُنْزَلْ عَلَيَّ فِيهِ**» رواه أبو داود. [حسنه في (المشكاة رقم:٣٧٧٠) و(الإرواء رقم:١٤٢٣)، تراجع عن تصحيح الحديث إلا ما تحته خط فهو صحيح (فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ بِشَيْءٍ فَلَا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنْ النَّارِ») راجع (الصحيحة رقم:٤٥٥) (ضعيف سنن أبي داود رقم: ٣٥٨٤)].

١٠٥. «**لَا رُقْيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ أَوْ دَمٍ**» [صححه في (صحيح الجامع)رقم(٧٤٩٦)، تراجع عن تصحيحه في (ضعيف سنن أبي داود)رقم(٣٨٨٩) و(المشكاة) رقم(٤٥٥٩) و(هداية الرواة)رقم(٤٤٨٥)].

١٠٦. عن أنس رفعه: «قرض الشيء خير من صدقته» [صححه في (الإرواء) تحت الحديث (رقم:١٣٨٩) (ج٥/ ٢٢٩)، ضعفه في (ضعيف الجامع رقم:٤٠٨٤) و(الضعيفة رقم:٤٠٥٤)].

١٠٧. عن داود قال: قال لي عبد الله بن سلام: إن سمعت بالدجال قد خرج وأنت على ودية تغرسها فلا تعجل أن تصلحها فإن للناس بعد ذلك عيشًا. [صححه في (الصحيحة تحت رقم:٩) (ج١/ ٣٩)، ضعفه في (ضعيف الأدب المفرد رقم:٤٨٠) دار صديق].

١٠٨. عن عبد اللهِ بن مسعود أنه دخل على امرأة وفي عنقِها شيءٌ معوّذٌ، فجذبه فقطعه، ثمّ قال: لقد أصبح آل عبدِ الله أغنياء أن يشركوا باللهِ ما لم ينزّل بهِ سلطانا، ثمّ قال: سمِعت رسول الله يقول: «**إنَّ الرُّقَى والتَّمائِمَ والتِّوَلَةَ شِرْكٌ**» قالوا: يا أبا عبد الرحمن، هذه الرُّقى والتّمائم قد عرفناهما، فما التِّوَلَةُ؟ قال: شيءٌ تصنعُه النِّسَاءُ يَتَحَبَّبْنَ إلى أزواجِهن. [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم(٣٤٥٧)، تراجع عنه فضعفه، ولكن المرفوع صحيح(صحيح موارد الظمآن) رقم(١٤١٢) (الصحيحة ج ٦/ ١١٦٣)].

١٠٩. نعيْم بن هزال قال: كان ماعز بن مالك يتيما في حجْر أبي فأصاب جارية من الحي فقال له أبي: ائْت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فأخْبره بما صنعْت لعله يسْتغْفر لك، وإنما يريد بذلك رجاء أنْ يكون له مخْرجا قال: فأتاه فقال يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إني زنيْت فأقمْ علي كتاب الله، فأعْرض عنْه، فعاد

فقال يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إني زنيْت فأقمْ علي كتاب الله، حتى قالها أرْبع مرار قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنَّكَ قَدْ قُلْتَهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَبِمَنْ؟**» قال: بِفُلَانَةَ قال: «**هَلْ ضَاجَعْتَهَا؟**» قال: نَعَمْ قال: «**هَلْ بَاشَرْتَهَا؟**» قال: نَعَمْ قال: «**هَلْ جَامَعْتَهَا؟**» قال: نَعَمْ، قال: فأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ، فأُخْرِجَ بِهِ إِلَى الحَرَّةِ، فَلَمَّا رُجِمَ فَوَجَدَ مَسَّ الحِجَارَةِ جَزِعَ فَخَرَجَ يَشْتَدُّ فَلَقِيَهُ عَبْدُ الله بنُ أُنَيْسٍ وَقَدْ عَجَزَ أَصْحَابُهُ، فنَزَعَ لَهُ بِوَظِيفِ بَعِيرٍ فَرَمَاهُ بِهِ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فقال: «**هَلَّا تَرَكْتُمُوهُ لَعَلَّهُ أَنْ يَتُوبَ فَيَتُوبَ الله عَلَيْهِ**» [حسنه في (المشكاة رقم:٣٥٨١) و(المشكاة تحت رقم: ٣٥٦٥) و(هداية الرواة رقم:٣٥١٤)، تراجع فقال: صحيح دون قوله: «لعله أن يَتُوبَ فَيَتُوبَ الله عَلَيْهِ» (صحيح سنن أبي داود رقم:٤٤١٩)].

١١٠. عن أَبِي نَضْرَةَ، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ وفيه: ذَهَبُوا يَسُبُّونَهُ فَنَهاهُمْ، قال: ذَهَبُوا يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ فَنَهَاهُمْ، قال: «**هُوَ رَجُلٌ أَصَابَ ذَنْبًا حَسِيبُهُ الله**» [صححه في (الإرواء تحت رقم:٢٣٢٢) (ج٧/ ٣٥٦)، ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود رقم:٤٤٢٣)].

١١١. قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قُمْ يَا بِلَالُ فَخُذْ بِيَدِهَا فَاقْطَعْهَا**» [صححه في (الإرواء تحت الحديث رقم:٢٤٠٥) (ج٨/ ٦٦)، ضعفه في (ضعيف سنن النسائي رقم:٤٩٠٤)].

١١٢. «**أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ كلمة لَبِيدٍ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا الله بَاطِلُ**» [صححه في (صحيح الجامع رقم:١٠٠٤)و (مختصر الشمائل رقم:٢٠٧)، تراجع فقال: صحيح بلفظ: «أصدق» (صحيح سنن الترمذي رقم:٢٨٤٩)].

١١٣. عن غالب قال: إنا لجلوسٌ بباب الحسن إذْ جاء رجلٌ فقال حدثني أبي عن جدي قال: بعثني أبي إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: ائْتِهِ فَاقْرِئْهُ السَّلَامَ، قال: فأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ أَبِي يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، فقَالَ: «**عَلَيْكَ وَعَلَى أبيك السَّلَامُ**» [حسنه في (صحيح سنن أبي داود رقم:٥٢٣١)، تراجع فضعفه في (هداية الرواة رقم:٤٥٧٨)].

١١٤. عن الْبَرَاءِ بن عَازِبٍ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا وَحَمِدَا الله وَاسْتَغْفَرَاهُ غفر لَهُمَا**» [صححه في (المشكاة رقم:٤٦٧٩)، ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود رقم:٥٢١١)و (ضعيف الترغيب رقم:١٦٢٣) و(الضعيفة رقم:٢٣٤٤)].

١١٥. عن عَلِيٍّ قال: مَا جَمَعَ رَسُولُ الله أَبَاهُ وَأُمَّهُ لأَحَدٍ إِلاّ لِسَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قالَ لهُ يَوْمَ أُحُدٍ: «**ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي**»، وقالَ لهُ: «**ارْمِ أَيُّهَا الْغُلَامُ الحَزَوَّرُ**» [صححه في (المشكاة رقم:٦١٢٦)، تراجع فقال: منكر بذكر الغلام الحزور (ضعيف سنن الترمذي رقم:٣٧٥٣) و(صحيح سنن الترمذي رقم:٢٨٢٩)].

١١٦ . عن جميع بنِ عُمَيْرٍ، قال: دَخَلْتُ مَعَ عَمَّتِي عَلَى عائِشَةَ فَسُئِلَتْ: أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ؟ قالَتْ: فَاطِمَةُ، فَقِيلَ: مِنَ الرِّجَالِ، قالَتْ: زَوْجُهَا، إِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ صَوَّامًا قَوَّامًا» [حسنه في (المشكاة رقم:٦١٥٥)، تراجع فقال: منكر (ضعيف سنن الترمذي رقم:٣٨٦٨،٣٨٧٤)].

١١٧ . «**إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ زَمَانَ صَبْرٍ، لِلْمُتَمَسِّكِ فِيهِ أَجْرُ خَمْسِينَ شَهِيدًا مِنْكُمْ**» [صححه في (صحيح الجامع رقم:٢٢٣٤) و(الصحيحة تحت رقم:٤٩٤) (ج١/ ٨٩٣)، ضعفه في (الصحيحة تحت رقم:٤٩٤) (ج١/ ٨٩٣) مكتبة المعارف].

١١٨ . عن عبد الله، قال: بينما نحن عند رسول الله إذ أقبل فتيةٌ من بني هاشم فلما رآهم النبي، اغرورقت عيناه وتغير لونه قال: فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه فقال: «**إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا، وَإِنَّ أَهْلَ بَيْتِي سَيَلْقَوْنَ بَعْدِي بَلاءً وَتَشْرِيدًا وَتَطْرِيدًا حَتَّى يَأْتِيَ قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَعَهُمْ رَايَاتٌ سُودٌ، فَيَسْأَلُونَ الْخَيْرَ، فَلَا يُعْطَوْنَهُ، فَيُقَاتِلُونَ فَيُنْصَرُونَ، فَيُعْطَوْنَ مَا سَأَلُوا فَلَا يَقْبَلُونَهُ حَتَّى يَدْفَعُوهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَيَمْلَأُهَا قِسْطًا كَمَا مَلَأُوهَا جَوْرًا فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ، فَلْيَأْتِهِمْ وَلَوْ حَبْوًا عَلَى الثَّلْجِ**» [حسنه في (تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق تحت الحديث الثامن عشر ص٤٣) مكتبة المعارف، وضعفه في (ضعيف سنن ابن ماجه رقم:٤١٥٦)].

١١٩ . عن أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من كان عليه من رمضان شيء فليسرده ولا يقطعه**» [صححه في (الضعيفة تحت رقم:٦٩٦) (٢/ ١٣٧)، ضعفه في (تمام المنة ص٤٢٤) و(إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل ج ٤ / ص٩٥)].

١٢٠ . عن أُمِّ هَانِىء، قالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ فَتْحِ مَكَّةَ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَجَلَسَتْ عن يَسَارِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمُّ هَانِىء عن يَمِينِهِ، قالَتْ: فَجَاءَتِ الْوَلِيدَةُ بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ، فَنَاوَلَتْهُ فَشَرِبَ مِنْهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ أُمَّ هَانِىء فَشَرِبَتْ مِنْهُ، فَقالَتْ: يَارَسُولَ الله لَقَدْ أَفْطَرْتُ وَكُنْتُ صَائِمَةً، فقالَ لَهَا: «**أَكُنْتِ تَقْضِينَ شَيئًا؟**» قالَتْ: لَا، قالَ: «**فَلَا يَضُرُّكِ إِنْ كَانَ تَطَوُّعًا**» [صححه في (صحيح سنن أبي داود رقم:٢٤٥٦) مكتبة المعارف، تراجع فقال: لكن ذكر: (الفتح) فيه منكر لأن (الفتح) كان في رمضان، فكيف يتصور قضاء رمضان في رمضان (صحيح سنن أبي داود رقم:٢١٢٠) ط غراس].

١٢١ . عن ابن عباس مرفوعًا: «**سيكون أمراء تعرفون وتنكرون فمن نابذهم نجا ومن اعتزلهم سلم ومن خالطهم هلك**» [(صحيح الجامع رقم: ٣٦٦١)، ضعفه في (الصحيحة تحت رقم:٣٠٠٧) (٦/ ٢١)].

١٢٢. عن خَبَّاب في قوله تَعَالَى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، قَالَ: جَاءَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ، فَوَجَدُوا رَسُولَ اللهِ مَعَ صُهَيْبٍ وَبِلَالٍ وَعَمَّارٍ وَخَبَّابٍ، قَاعِدًا فِي نَاسٍ مِنَ الضُّعَفَاءِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ حَوْلَ النَّبِيِّ حَقَرُوهُمْ، فَأَتَوْهُ فَخَلَوْا بِهِ وَقَالُوا: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ لَنَا مِنْكَ مَجْلِسًا، تَعْرِفُ لَنَا بِهِ الْعَرَبُ فَضْلَنَا، فَإِنَّ وُفُودَ الْعَرَبِ تَأْتِيكَ فَنَسْتَحْيِي أَنْ تَرَانَا الْعَرَبُ مَعَ هَذِهِ الأَعْبُدِ، فَإِذَا نَحْنُ جِئْنَاكَ فَأَقِمْهُمْ عَنْكَ، فَإِذَا نَحْنُ فَرَغْنَا، فَاقْعُدْ مَعَهُمْ إِنْ شِئْتَ، قَالَ: «نَعَمْ» قَالُوا: فَاكْتُبْ لَنَا عَلَيْكَ كِتَابًا، قَالَ: فَدَعَا بِصَحِيفَةٍ، وَدَعَا عَلِيًّا لِيَكْتُبَ، وَنَحْنُ قُعُودٌ فِي نَاحِيَةٍ فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنعام:٥٢]، ثُمَّ ذَكَرَ الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ وَعُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ فَقَالَ: ﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ﴾ [الأنعام:٥٣]، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾ [الأنعام:٥٤]، قَالَ: فَدَنَوْنَا مِنْهُ حَتَّى وَضَعْنَا رُكَبَنَا عَلَى رُكْبَتِهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ يَجْلِسُ مَعَنَا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ قَامَ وَتَرَكَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ وَلَا تُجَالِسِ الأَشْرَافَ ﴿تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا﴾ يَعْنِي عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعَ ﴿وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا﴾ [الكهف:٢٨]، قَالَ، هَلَاكًا قَالَ: أَمْرُ عُيَيْنَةَ وَالأَقْرَعِ، ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الرَّجُلَيْنِ وَمَثَلَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا قَالَ خَبَّابٌ: فَكُنَّا نَقْعُدُ مَعَ النَّبِيِّ، فَإِذَا بَلَغْنَا السَّاعَةَ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا، قُمْنَا وَتَرَكْنَاهُ حَتَّى يَقُومَ.[صححه في (صحيح سنن ابن ماجه رقم: ٤٢٠٢)و (صحيح السيرة النبوية ص ٢٢٣)، تراجع فقال: ذكر الأقرع وعيينة، غير محفوظ (الصحيحة تحت رقم:٣٢٩٧) (٧/ ٨٧٥-٨٧٦)].

١٢٣. عن أنسِ بنِ مالك: أنَّ أُمَّ سُلَيْم غَدَتْ على النبيِّ فقالت: علِّمني كلمات أقولُهُنَّ في صَلَاتِي، فقال: «**كبِّري الله عشرًا، وسبِّحي الله عشرًا، واحمديه عشرًا ثم سَلِي ما شئتِ، يقولُ: نعمْ نَعَمْ**» [حسنه في (صحيح سنن الترمذي رقم:٤٨١) مكتبة المعارف (صحيح سنن النسائي رقم: ١٢٩٨) و(التعليق على صحيح ابن خزيمة رقم:٨٥٠)، تراجع عن تصحيح قوله: «يقولُ: نعمْ نَعَمْ» في (صحيح الترغيب رقم:٦٧٩) مكتبة المعارف].

١٢٤. عن عقبة بن عامر أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**خمس من قبض في شيء منهن فهو شهيد المقتول في سبيل الله شهيد والغرق في سبيل الله شهيد والمبطون في سبيل الله شهيد**

والمطعون في سبيل الله شهيد والنفساء في سبيل الله شهيد» [صححه في (صحيح سنن النسائي رقم: ٣١٦٣)و (صحيح الجامع رقم: ٣٢٥٤)، تراجع عن تصحيح قوله: (في سبيل الله) في المواضع الأربعة (صحيح الترغيب رقم: ١٣٩٧)].

١٢٥. عن المِقْدَامَ بْنَ مَعْدِيكَرِبَ قال: سمعت رسول الله يقول: **«مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُ الآدَمِيِّ لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ فَإِنْ غَلَبَتِ الآدَمِيَّ نَفْسُهُ، فَثُلُثٌ لِلطَّعَامِ، وَثُلُثٌ لِلشَّرَابِ، وَثُلُثٌ لِلنَّفَسِ»** [صححه في (صحيح سنن ابن ماجه رقم: ٣٤١٢) و(صحيح الجامع رقم: ٥٦٧٤)، تراجع عن تصحيح جملة: (فَإِنْ غَلَبَتِ الآدَمِيَّ نَفْسُهُ) (الإرواء تحت رقم: ١٩٨٣) (٧/ ٤٣) (صحيح الترغيب تحت رقم: ٢١٣٥/ هامش)].

١٢٦. عن عوف بن مالك عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إن شئتم أنبأتكم عن الإمارة وما هي؟ أولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة، إلا من عدل فكيف يعدل مع أقربيه»** [صححه في (الصحيحة رقم: ١٥٦٢)و (صحيح الجامع رقم: ١٤٢٠)، تراجع عن تحسين زيادة: «فكيف يعدل مع أقربيه»(صحيح الترغيب رقم: ٢١٧٣) (٢/ ٥١٥) مكتبة المعارف].

١٢٧. عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: استشهد رجل منا يوم أحد فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع فمسحت أمه التراب عن وجهه وقالت: هنيئا لك يا بني الجنة، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ويمنع ما لا يضره»** وفي رواية: عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قتل رجل على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شهيدًا فبكت عليه باكية فقالت: واشهيداه، قال فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما يدريك أنه شهيد لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه أو يبخل بما لا ينقصه»** [حسنه لغيره في (صحيح الترغيب رقم: ٢٨٨٣و٢٨٨٤)، تراجع عنها وقال: الصحيح أنه قاله في المريض وليس في الشهيد(الضعيفة رقم: ٦١٠٧) و(الصحيحة ٧/ ٢٧٩)].

١٢٨. عن أَنَس، أَنَّ رسول الله قال: **«اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ يَا رَسُولَ الله؟ قال: **«إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا، يَا عَائِشَةُ لَا تَرُدِّي الْمِسْكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، يَا عَائِشَةُ أَحِبِّي الْمَسَاكِينَ وَقَرِّبِيهِمْ فَإِنَّ الله يُقَرِّبُكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** [حسنه في (صحيح سنن الترمذي رقم: ٢٣٥٢) و(المشكاة رقم: ٥٢٤٤) و(هداية الرواة رقم: ٥١٧٣)، تراجع عن تحسين قوله: «إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا، يَا عَائِشَةُ لَا تَرُدِّي الْمِسْكِينَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، يَا عَائِشَةُ أَحِبِّي الْمَسَاكِينَ وَقَرِّبِيهِمْ فَإِنَّ الله يُقَرِّبُكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» إلى التضعيف (صحيح الترغيب رقم: ٣١٩٢)و (الإرواء رقم: ٨٦١، ١٨٧١)].

١٢٩. عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت: ما أخذت ﴿قٓ ۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾ إلا من وراء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ كان يصلي بها في الصبح. [حسنه في (الإرواء تحت رقم:٣٤٥)، تراجع الشيخ رحمه الله فقال: منكر، بذكر: (الصبح) المحفوظ أنه في خطبة الجمعة (الضعيفة رقم: ٥٦٢٢) و(ضعيف سنن النسائي رقم: ٩٤٨)].

١٣٠. عن خالد الحذّاء عن محمّد يعني ابن سيرين قال سألت أنس بن مالك هل قنت عمر قال نعم ومن هو خيرٌ من عمر رسول اللهّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد الرّكوع. [حسنه في (الإرواء تحت رقم:٤٢٤) (٢/ ١٦٠)، ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود تحت رقم: ١٢٩٨) (٥/ ١٨٩)ط غراس].

١٣١. عن سهل بن سعد فقال: ما رأيت رسول الله شاهرا يديه قط يدعو على منبره ولا على غيره ولكن رأيته يقول هكذا وأشار بالسبابة وعقد الوسطى بالإبهام. [حسنه في (الإرواء تحت رقم:٦١٥) (٣/ ٧٧)وهو في (الأجوبة النافعة ص١٠٣)، ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود رقم: ١١٠٥) مكتبة المعارف وفي (ضعيف سنن أبي داود رقم: ٢٠٤) (٢/ ٧) ط غراس].

١٣٢. عن يونس بن أبي يعفور عن أبيه قال: سمعت بن عمر وسأله رجلٌ ما ألبس من الثياب قال: ما لا يزدريك فيه السفهاء ولا يعيبك به الحلماء، قال: ما هو قال: مابين الخمسة دراهم إلى العشرين درهمًا. [حسنه في (غاية المرام رقم:٩٢)، ضعفه في (ضعف الترغيب والترهيب رقم:١٢٧٤)].

١٣٣. عن ابن مسعود مرفوعًا: «**الخيل ثلاثة، فرس للرحمن، وفرس للإنسان، وفرس للشيطان، فأما فرس الرحمن فالذي يربط في سبيل الله، فعلفه وروثه وبوله وذكر ما شاء الله أجر، وأما فرس الشيطان فالذي يقامر ويراهن عليه**» [صححه في (الإرواء رقم: ١٥٠٨) و(غاية المرام رقم:٣٩٢) و(صحيح الجامع رقم: ٣٣٥٠)، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترغيب رقم: ٨٠٠)].

١٣٤. عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أن كسرى أهدى النبي فقبل منه وأن الملوك أهدوا إليه فقبل منهم. [صححه في (غاية المرام رقم:٤٧٣)، ضعفه في (ضعيف سنن الترمذي رقم:١٥٧٦)].

١٣٥. صلاة النبي يوم فتح مكة صلاة الضحى ثماني ركعات يسلم من كل ركعتين. [صححه في (تمام المنة ص٢٤٠)، تراجع عن تصحيح جملة: (يسلم من كل ركعتين) في (ضعيف سنن أبي داود رقم: ١٢٩٠) (رقم: ٢/ ٢٣٨)ط غراس و(الإرواء تحت رقم: ٤٦٤) راجع(تمام المنة ص٢٥٨)].

١٣٦. «**كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمرًا بمعروف أو نهيًا عن منكر أو ذكرًا لله**» [حسنه في (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص٤٤)، ضعفه في (ضعيف سنن الترمذي رقم: ٢٤١٢) و(الضعيفة رقم: ١٣٦٦) و(ضعيف الترغيب والترهيب رقم: ١٧٢٠)].

١٣٧. عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أن هند بنت عتبة قالت: يا نبي الله بايعني [فنظر إلى يدها فـ] قال: «**لا أبايعك حتى تغيري كفيك كأنهما كفا سبع**» [حسنه في (الثمر المستطاب ١/ ٣١١)، ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود رقم: ٤١٦٥) و(الضعيفة ٤٤٦٦) وهو في (ضعيف الجامع رقم (٦١٦٩) و(هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة رقم (٤٣٩٢))].

١٣٨. عن أبي بكر بن أبي زهير قال: أخبرت أن أبا بكر قال: يا رسول الله! كيف الصلاح بعد هذه الآية: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء:١٢٣] فقال: «**يا أبا بكر ألست تنصب ألست تحزن ألست تصيبك اللأواء فذلك ما تجزون به**» [صححه في (تخريج كتاب الإيمان لابن تيمية ص٦٨)، ضعفه في (الضعيفة تحت رقم: ٢٩٢٤) (ج٦/ ص٤٧٢) و(تخريج العقيدة الطحاوية ص ٣٦٩) قال رَحِمَهُ اللَّهُ: ضعيف الإسناد، صحيح المعنى].

١٣٩. «**إذا قام أحدكم من النوم فأراد أن يتوضأ فلا يدخل يده في وضوئه حتى يغسلها فإنه لا يدري أين باتت يده ولا على ما وضعها**» [صححه في (صحيح الجامع رقم٧١٨)، تراجع فقال: منكر، بزيادة: (و لا على ما وضعها) (ضعيف سنن ابن ماجه رقم ٣٩٥) (صحيح سنن أبي داود (٩٣))].

١٤٠. عن ابن عمر مرفوعًا: «**إذا نكح العبد بغير أذن مولاه فنكاحه باطل**» [حسنه في (صحيح الجامع رقم ٨١٤)، ضعفه وقال: الصحيح وقفه علي ابن عمر (ضعيف سنن أبي داود رقم٣٥٤)ط غراس ورقم(٢٠٧٩)ط المعارف].

١٤١. عنْ أُسَامَةَ بنِ زَيْد، قالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُ عَبْدَ الله بنَ أُبَيَ في مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَرَفَ فِيهِ المَوْتَ، قالَ: «**قَدْ كُنْتُ أنهاكَ عن حُبِّ يَهُودَ**» قال: فَقَدْ أَبْغَضَهُمْ أَسْعَدُ بنُ زَرَارَةَ فَمَهْ؟ فَلَمَّا مَاتَ أَتَاهُ ابْنُهُ فقَالَ: يَا نَبِيَّ الله إنَّ عَبْدَ الله بنَ أُبَيَ قَدْ مَاتَ، فَأَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفِنْهُ فِيهِ، فَنَزَعَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيصَهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. [حسنه بهذا التمام وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: وجملة القميص في الصحيحين (صحيح سنن أبي داود) رقم(٢٧١٠) (ج٨/ ٤١٠)ط غراس، تراجع فقال: ضعيف الإسناد، لكن قصة القميص صحيحة (ضعيف سنن أبي داود) رقم(٣٠٩٤) مكتبة المعارف و(الضعيفة رقم: ٦٥٩٨)].

١٤٢. عن أَبي هريرة أَنَّهم أَصَابَهُمْ جُوعٌ، فَأَعْطَاهُمْ رَسُولُ الله تَمْرَةً تَمْرَةً. [صححه في (هداية الرواة رقم:٥١٨٣)، تراجع عنه فقال: شاذ والمحفوظ بلفظ: (فأعطى كل إنسان سبع تمرات) (ضعيف سنن الترمذي رقم:٢٤٧٤)و (ضعيف سنن ابن ماجه رقم:٤٢٣٢)].

١٤٣. عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يغلق الرهن عن صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه**» [صححه في (التعليقات الرضية على الروضة الندية) (٢/ ٤٨١)، تراجع فقال: شاذ والمحفوظ عن سعيد مرسل (ضعيف موارد الظمآن رقم:١٣٢-١١٢٣)].

١٤٤. عن ابن عمر مرفوعًا: **«الحاج الشعث التفل»** [حسنه في (صحيح الجامع رقم: ٣١٦٧)، ضعفه في (ضعيف سنن الترمذي رقم: ٢٩٩٨) و(ضعيف سنن ابن ماجه رقم: ٢٨٩٦) مكتبة المعارف].

١٤٥. عن عمار بن ياسر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ثلاثة لا يدخلون الجنة أبدا الديوث والرجلة من النساء ومدمن الخمر»** قالوا: يا رسول الله أما مدمن الخمر فقد عرفناه، فما الديوث؟ قال: **«الذي لا يبالي من دخل على أهله»** قلنا فما الرجلة من النساء قال: **«التي تشبه بالرجال»** [صححه لغيره(صحيح الترغيب رقم: ٢٠٧١ و٢٣٦٧) (صحيح الجامع رقم:٣٠٦٢)، تراجع عن تصحيح لفظة: (أبدًا) وقال: منكرة (الضعيفة تحت رقم: ٦٠٥٠)].

١٤٦. عن أبي هريرة مرفوعًا: **«كان أول من ضيف الضيف إبراهيم، وهو أول من اختتن على رأس ثمانين سنة واختتن بالقدوم»** [حسنه في (الصحيحة) رقم(٧٢٥)، ثم تراجع عن تصحيح قوله: «كان أول من ضيف الضيف إبراهيم» (الضعيفة) تحت رقم (٢١١٢) مكتبة المعارف].

١٤٧. عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل على عثمان بن مظعون وهو ميت، فكشف عن وجهه، ثم أكب عليه فقبله وبكى، حتى رأيت الدموع تسيل على وجنتيه» [صححه في (صحيح سنن ابن ماجه) رقم(١٤٧٨) و(صحيح سنن الترمذي) رقم(٩٨٩) و(صحيح سنن أبي داود) رقم(٣١٦٣) و(أحكام الجنائز) (ص٢١) المكتب الإسلامي، ضعفه في (أحكام الجنائز) (ص٣٢) مكتبة المعارف و(هداية الرواة)رقم(١٥٦٦) و(الضعيفة) رقم(٦٠١٠)].

١٤٨. قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه، فإن ميتكم ليس بنجس فحسبكم أن تغسلوا أيديكم»** [حسنه في (أحكام الجنائز) (ص٥٣/ ٥٤)، ثم تراجع فقال رحمه الله: الصواب في الحديث أنه موقوف (أحكام الجنائز) (ص٧٢/ ٧١) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم (٦٣٠٤)].

١٤٩. **«لتزدحمن هذه الأمة على الحوض ازدحام إبل وردت لخمس»** [حسنه في (صحيح الجامع) رقم(٥٠٦٨)، ضعفه في (الصحيحة) تحت حديث رقم (٢١٤٥)و (الضعيفة) رقم(٢٧٢٥)].

١٥٠. **«ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرًا فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيرًا فاستوفي منه ولم يؤته أجره»** [(حسن أو قريب منه) (الإرواء) رقم (١٤٨٩)، ثم ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١١٨٢) و(ضعيف سنن ابن ماجه) رقم (٤٨٢)راجع (مختصر البخاري) رقم (١٠٥٠) مكتبة المعارف].

١٥١. عن ابن عباس قال: **«سبعة من السنة في الصبي: يوم السابع يسمي ويختن ويماط عنه الأذى ويثقب أذنه ويعق عنه ويحلق رأسه ويلطخ بدم عقيقته ويتصدق بوزن شعره في رأسه ذهبًا أو فضة»** [صححه ثم ضعفه راجع(الإرواء) تحت حديث رقم (١١٦٤) (ص ٤/ ٣٨٤، ٣٨٥)].

١٥٢. «عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم وقربة إلى الله تعالى ومنهاة عن الإثم وتكفير للسيئات ومطردة للداء عن الجسد» [صححه في (صحيح الجامع) رقم (٤٠٧٩)، تراجع فقال: حسن دون الزيادة وهي: (ومطردة للداء عن الجسد) (الإرواء) رقم (٤٥٢)و (هداية الرواة) تحت رقم(١١٨٤) و(ضعيف الجامع) رقم (٣٧٨٩)].

١٥٣. عن ابن مسعود قال: لما نزلت: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ﴾ [البقرة:٢٤٥] قال أبو الدحداح الأنصاري: يا رسول الله، وإن الله عَزَّوَجَلَّ ليريد منا القرض قال: «**نعم أبا الدحداح**» قال أرني يدك يا رسول الله، فناوله يده قال: فإني قد أقرضت ربي عَزَّوَجَلَّ حائطي قال ابن مسعود وحائط له فيه ستمائة نخلة، وأم الدحداح فيه وعيالها، قال أبو الدحداح فنادها يا أم الدحداح، قالت: لبيك، قال: أخرجي فقد أقرضته ربي عَزَّوَجَلَّ. [صححه في (تخريج أحاديث مشكلة الفقر) (ص٧٦) رقم (١٢٠)، ضعفه في (الصحيحة) تحت رقم (٢٩٦٤) (٦/ ١١٣٢)].

١٥٤. عن عمر بن علي بن أبي طالب أن عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كان إذا سافر سار بعد ما تغرب الشمس حتى تكاد أن تظلم، ثم ينزل فيصلي المغرب، ثم يدعو بعشائه فيتعشى، ثم يصلي العشاء ثم يرتحل ويقول: هكذا كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصنع. [صححه في (صحيح سنن أبي داود) رقم(١٢٣٤) مكتبة المعارف، ثم ضعفه في (صحيح سنن أبي داود) رقم (١١١٧) ط غراس و(ضعيف سنن أبي داود) رقم (٢٢٧/ م) ط غراس].

١٥٥. عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من صلاة لا تنفع**» وذكر دعاءً آخر. [صححه في (صحيح سنن أبي داود) رقم (١٥٤٩) مكتبة المعارف، ثم ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود) رقم(٢٧٣/ ١) (ص٢/ ١٠١) دار غراس و(صحيح موارد الظمآن) (ص٢/ ٤٥٤)].

١٥٦. عن أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير بن عبد المطلب أنها قالت: أصاب رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سبيًا فذهبت أنا وأختي وفاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فشكونا إليه ما نحن فيه وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبي فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سبقكن يتامى بدر لكن سأدلكن على ما هو خير لكن من ذلك: تكبرن الله على إثر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين تكبيرة وثلاثًا وثلاثين تسبيحة وثلاثًا وثلاثين تحميده، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير**» [صححه في (صحيح سنن أبي داود) رقم(٢٩٨٧) مكتبة المعارف و(الصحيحة) رقم (١٨٨٢) مكتبة المعارف و(صحيح الجامع) رقم(٣٦٠٧)، ثم ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود) رقم (٥٢٠ / م) (ص١٠/ ٤٢٤) ط غراس (ضعيف سنن أبي داود) (ح١٠/ ٤٢٥) ط غراس].

١٥٧. عن الربيع بن سبرة أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نزل في موضع المسجد تحت دومة فأقام ثلاثًا، ثم خرج إلى تبوك وإن جهينة لحقوه بالرحبة فقال لهم: «**من أهل ذي المروءة**» فقالوا: بنو رفاعة من جهينة، فقال: «**قد أقطعتها لبني رفاعة فاقتسموها فمنهم من باع ومنهم من أمسك، فعمل**» [حسنه في (صحيح سنن أبي داود) رقم (٣٠٦٨) مكتبة المعارف، ثم ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود) رقم (٥٤٨) ط غراس].

١٥٨. «**ما أُمِرْتُ كلما بلت أن أتوضأ، ولو فعلت لكانت سنة**» [حسنه في (صحيح الجامع) رقم(٥٥٥١)، ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود) رقم (٩) ط غراس ورقم (٤٢) مكتبة المعارف].

١٥٩. عن زياد بن أبي سورة عن ميمونة مولاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنها قالت: يا رسول، أفتنا في بيت المقدس؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ائتوه فصلوا فيه وكانت البلاد إذ ذاك خربًا فإن لم تأتوه وتصلوا فيه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله**» [صححه في (ضعيف سنن أبي داود) رقم (٦٨) ط غراس و(الثمر المستطاب) (٢/ ٥١٤) راجع رقم(٦٨٥و٧٥٣)، ثم ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود) رقم (٦٨) (ج٩/ ١٦١) ط غراس وهو في (تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق) (ص ١٥)و (تمام المنة) (ص ٢٩٤)].

١٦٠. «**صلوا في مرابض الغنم، ولا تصلوا في أعطان الإبل، فإنها خلقت من الشياطين**» [صححه في (الضعيفة) تحت رقم (٢٢١٠) و(صحيح سنن ابن ماجه) رقم(٦٣٠) و(صحيح الجامع) رقم(٣٧٨٨) و(حقيقة الصيام) (ص٤٧ـ٤٨) المكتب الإسلامي، ثم تراجع عن تصحيح قوله: (فإنها خلقت من الشياطين) وقال: ضعيفة (ضعيف موارد الظمآن) رقم(٢٥-٣٣٥) دار الصميعي].

١٦١. عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إذا أقرض أحدكم فأُهدي إليه أو حمله على الدابة فلا يركبه ولا يقبلها، إلا أن يكون جرى بينه وبينه قبل ذلك**» [سنده جيد(المشكاة) رقم (٣٨٣١)، ثم ضعفه في (هداية الرواة) رقم(٢٧٦٠) و(ضعيف سنن ابن ماجه) رقم (٤٧٩) مكتبة المعارف (الضعيفة) رقم (١١٦٢) و(الإرواء) رقم (١٤٠٠) و(ضعيف الجامع) رقم (٣٩٠)].

١٦٢. عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**المسجد بيت كل تقي، وتكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة، والجواز على الصراط إلى رضوان الله، إلى الجنة**» [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٣٢٨) المكتب الإسلامي، ثم ضعف قوله: «وتكفل الله لمن كان المسجد بيته بالروح والرحمة، والجواز على الصراط إلى رضوان الله، إلى الجنة» في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٢٠٧) و(الضعيفة) رقم(٦٧٢٠) ومقدمة (الصحيحة) (ص٤) مكتبة المعارف و(صحيح الجامع) (٦٧٠٢)].

١٦٣. **«من اعتكف يومًا ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق كل خندق أبعد مما بين الخافقين»** [صححه ثم ضعفه راجع(قيام رمضان) (ص٣٤) المكتبة الإسلامية ط الثانية(سلسلة الأحاديث الضعيفة) (٥٣٤٧)].

١٦٤. **«من كتم علمًا عن أهله، ألجم، يوم القيامة لجامًا من نار»** [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٦٥١٧)، ثم ضعف قوله:(عن أهله) (ضعيف الجامع) رقم (٥٨١٣)].

١٦٥. **«لولا ما في البيوت من النساء والذرية أقمت صلاة العشاء وأمرت فتياني يحرقون ما في البيوت بالنار»** [حسنه في (المشكاة) رقم (١٠٧٣)، ثم ضعفه في (هداية الرواة) رقم(١٠٣٥) و(تحذير الساجد) (ص ٥٨) مكتبة المعارف و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (٢٢٥) مكتبة المعارف].

١٦٦. **«من أفطر (يعني: في السفر) فرخصة ومن صام فالصوم أفضل»** [صححه ثم ضعفه راجع(الضعيفة) رقم (٩٣٢) مكتبة المعارف].

١٦٧. عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا جلوس مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: **«يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة»** فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من وضوئه قد تعلق نعليه في يده الشمال، فلما كان الغد، قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثل ذلك، فطلع الرجل مثل المرة الأولى فلما كان اليوم الثالث، قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مثل مقالته أيضًا، فطلع الرجل على مثل حاله الأولى

فلما قام النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال: إني لاحَيْتُ أبي، فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثًا، فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي (رفي رواية: حتى تحل يميني) فقلت؟ قال: نعم

قال أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وكان عبد الله يحدث أنه بات معه تلك الليالي الثلاث فلم يره يقوم من الليل شيئًا، غير أنه إذا تعارَّ وتقلب على فراشه، ذكر الله عَزَّ وَجَلَّ وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر، (فيسبغ الوضوء).

قال عبد الله: غير أني لم أسمعه يقول إلا خيرًا فلما مضت الثلاث ليال، وكدت أن أحتقر عمله، قلت: يا عبد الله! إني لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجر ثَمّ ولكن سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول لك ثلاث مرار: **«يطلع عليكم الآن رجلٌ من أهل الجنة»**.

فطلعت أنت الثلاث مرار، فأردت أن آوي إليك لأنظر ما عملك ؟ فأقتدي بك، فلم أرك تعمل كثير عمل، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: ما هو إلا ما رأيت (فانصرفت عنه) قال: فلما وليت دعاني، فقال: ما هو إلا ما رأيت، غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشًا (وفي رواية: غلًّا) ولا أحسد أحدًا علي أعطاه الله إياه فقال عبد الله: هذه التي بلغت بك، وهي التي لا نطيق. [صححه في (الضعيفة) (ص ٢٥) مقدمة المجلد الأول، مكتبة المعارف، ثم ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (١٧٢٨) مكتبة المعارف].

١٦٨. **«يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه، وينسى الجذع أو الجدل في عينه معترضًا»** [صححه في (الصحيحة) رقم (٣٣) المكتب الإسلامي و(تحقيق التنكيل) (٢/ ٣٨٢)و (صحيح الجامع) رقم (٨٠١٣)، ثم تراجع فقال: الأرجح أن الحديث موقوف (الصحيحة) رقم (٣٣) مكتبة المعارف و(صحيح موارد الظمآن) رقم (١٨٤٨) دار الصميعي و(صحيح الترغيب والترهيب) رقم(٢٣٣١)].

١٦٩. **«نعم الميتة أن يموت الرجل دون حقه»** [حسنه في (الصحيحة) رقم (٦٩٧) المكتب الإسلامي و(صحيح الجامع) رقم (٦٧٧٥)، ضعفه في (الصحيحة) رقم (٦٩٧) مكتبة المعارف].

١٧٠. عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«حذف السلام سنة»** [صححه ثم ضعفه راجع (ضعيف سنن أبي داود) رقم (١٨٠) ط غراس].

١٧١. **«ائتوه فصلوا فيه، فإن صلاة فيه كألف صلاة فيما سواه»**، قيل: أرأيت من لم يطق أن يتحمل إليه أو يأتيه، قال: **«فليهد إليه زيتًا يسرج فيه، فإن من أهدى له كمن صلى فيه»** [حسن أو صحيح في (الثمر المستطاب) (ص٥٤١)، ضعفه في (تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد) (ص١٨٠) مكتبة المعارف].

١٧٢. **«صلاة الرجل في الفلاة تضاعف على صلاته في الجماعة»** [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) تحت رقم (٤١٠) المكتب الإسلامي وهو في (صحيح سنن أبي داود) رقم(٥٦٩) دار غراس، ثم ضعيف في (صحيح الترغيب) (١/ ٢٩٤) مكتبة المعارف (الصحيحة) تحت حديث رقم(٣٤٧٥)].

١٧٣. عن سمرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«احضروا الجمعة وادنوا من الإمام فإن الرجل ليكون من أهل الجنة فيتأخر عن الجمعة فيؤخر عن الجنة وإنه لمن أهلها»** [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٧١٥) المكتب الإسلامي، تراجع فضعف كلمة: (عن الجمعة) في (صحيح الترغيب والترهيب)رقم (٧١٣) مكتبة المعارف].

١٧٤. عن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت ابن المبارك وسأله رجل: يا أبا عبد الرحمن قرحة خرجت من ركبتي منذ سبع سنين وقد عالجت بأنواع العلاج وسألت الأطباء فلم أنتفع به قال: أذهب فانظر موضعًا يحتاج الناس للماء فاحفر هناك بئرًا فإنني أرجو أن ينبع هناك عين ويمسك عنك الدم ففعل الرجل فبرىء. [صححها في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٩٥٣) المكتب الإسلامي، ثم ضعفها في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٥٦٥) مكتبة المعارف و(صحيح الترغيب والترهيب) (ج ١/ ٥٦٨)].

١٧٥. **«من تمام التحية المصافحة»** [صححه في (الصحيحة) تحت رقم (١٦) المكتب الإسلامي، ثم ضعفه في (الصحيحة) (ج ١/ ٥٢) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(٢٦٩١) و(ضعيف سنن الترمذي) رقم(٢٧٣٠، ٢٧٣١)].

١٧٦. عن بشير بن الخصاصية قال: أتيت النبي ﷺ فلحقته بالبقيع فسمعته يقول: **«السلام على أهل الديار من المؤمنين»** وانقطع شسعي فقال: انفش قدمك فقلت يا رسول الله طالت عذوبتي ونأيت عن دار قومي فقال: **«يا بشير ألا تحمد الله الذي أخذ بناصيتك من بين ربيعة قوم يرون لولا أنهم انكفت الأرض ممن عليها»** [صححه في (أحكام الجنائز) (ص ١٣٦) المكتب الإسلامي، ضعفه في (أحكام الجنائز) (ص١٧٢) مكتبة المعارف و(الضعيفة)رقم(٦٠٣٥)].

١٧٧. عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا على سحت النار أولى به، يا كعب بن عجرة! الناس غاديان: فغاد في فكاك نفسه فمعتقها، وغاد موبقها، يا كعب بن عجرة! الصلاة قربان، والصوم جنة، والصدقة تطفىء الخطيئة، كما يذهب الجليد على الصفا»** [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٨٦١) المكتب الإسلامي، ثم تراجع عن تحسين قوله:(كما يذهب الجليد على الصفا) (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٨٦٧) مكتبة المعارف].

١٧٨. عن ابن أبي خيثمة: وقيل إن محمد بن طلحة لما ولد أتى طلحة النبي ﷺ فقال: أسمه محمدًا، وأكنيه أبا القاسم فقال: **«لا تجمعهما له، هو أبو سليمان»** [صححه في (الضعيفة) تحت رقم (٥٤٥٢) مكتبة المعارف، ثم ضعفه في (الضعيفة) رقم (٥٤٦٤)].

١٧٩. عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢] قال رسول الله ﷺ: **«لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لأفسدت على أهل الأرض معايشهم، فكيف بمن يكون طعامه»** [صححه في (المشكاة) رقم(٥٦٨٣)و (صحيح الجامع) رقم(٥٢٥٠)، ضعفه في (هداية الرواة رقم(٥٦١١) و(ضعيف سنن الترمذي) رقم(٢٥٨٥)

و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٢١٥٩) و(ضعيف سنن ابن ماجه)رقم(٤٤٠١) و(ضعيف موارد الظمآن) رقم(٢٦١١) دار الصميعي و(الضعيفة) رقم(٦٧٨٢)].

١٨٠. «أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى ركعتين قبل المغرب» [صححه في (الصحيحة) تحت حديث رقم(٢٣٣) المكتب الإسلامي، ضعفه في (تمام المنة) (ص٢٤٢) دار الراية و(الصحيحة) تحت رقم(٢٣٣) مكتبة المعارف و(ضعيف موارد الظمآن) رقم(٦٢- ٦١٧) دار الصميعي].

١٨١. «إن من أمتي من لو جاء أحدكم يسأله دينارًا لم يعطه، ولو سأله درهمًا لم يعطه، ولو سأله فلسًا لم يعطه، ولو سأل الله الجنة لأعطاها إياه، ذو طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره» [صححه في (الصحيحة) رقم(٢٦٤٣) مكتبة المعارف، ضعفه وقال: لكن جملة (الطمرين) لها شواهد (الضعيفة) رقم(٥٥٣٥) و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٨٦٣) مكتبة المعارف].

١٨٢. «كان يبعث إلى المطاهر، فيؤتى بالماء، فيشربه، يرجو بركة أيدي المسلمين» [صححه في (الصحيحة) رقم(٢١١٨)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٦٤٧٩)و (السلسلة الصحيحة المرتبة على أبواب الفقه)رقم(٢٤٠٥) (ص ٤٣٨) مكتبة المعارف].

١٨٣. «ما ابتلى الله عبدًا ببلاء وهو على طريقة يكرهها، إلا جعل الله ذلك البلاء له كفارة وطهورًا، ما لم ينزل ما أصابه من البلاء بغير الله أو يدعو غير الله في كشفه» [صححه في (الصحيحة) رقم(٢٥٠٠)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(١١٣٦)و (الصحيحة المرتبة على أبواب الفقه) رقم(٣٣٠٠/ م) (ص٦٠٥)].

١٨٤. «أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتهم، يعني: فاطمة والحسين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(١٤٦٢)، ضعفه في (هداية الرواة) رقم(٦١٠٢)و (الضعيفة) رقم(٦٠٢٨)و (ضعيف سنن الترمذي) رقم(٣٨٧٠) و(ضعيف موارد الظمآن) رقم(٢٢٤٤)].

١٨٥. «مالي أنازع القرآن؟! أما يكفي أحدكم قراءة إمامة، إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا قرأ فأنصتوا» [حسنه في (صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (ص٩٤) المكتب الإسلامي، ثم ضعفه إلا قوله: (إنما جعل الإمام ليؤتم به) (الضعيفة) تحت حديث رقم(٦٠٠٧) (ص١٣/ ٢١)].

١٨٦. «لو تعلم المرأة حق الزوج، لم تقعد ما حضر غداؤه وعشاؤه، حتى يفرغ منه» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٥٢٥٩)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٥٧٢٦)].

١٨٧. عن عبد الله بن زيد قال: رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين استسقى أطال الدعاء وأكثر المسألة، قال: ثم تحول إلى القبلة، وحول رداءه، فقلبه ظهرًا لبطن وتحول الناس معه. [حسنه في (الإرواء) رقم(٦٧٦)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٥٦٢٩)].

١٨٨. **«حلو الدنيا مرة الآخرة، ومرة الدنيا حلوة الآخرة»** [صححه في (الصحيحة) رقم(١٨١٧) مكتبة المعارف و(صحيح الجامع) رقم(٣١٥٥)، ضعفه في (الضعيفة) تحت حديث رقم(٥٦٠٦) (ص١٢/ ٢٣٨)].

١٨٩. عن علي قال: ستأذن عمار على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: **«ائذنوا له مرحبًا بالطيب المطيب»** [صححه في (المشكاة) رقم(٦٢٢٦)و (صحيح سنن الترمذي) رقم (٣٧٩٨) و(صحيح سنن ابن ماجه) رقم(١٤٥)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٥٥٩٤)].

١٩٠. عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يتعوذ** (وفي رواية: قال: **تعوذوا) من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء»** [(مختصر البخاري) رقم(٢٤٣٥) (ص٤/ ١٢٥) مكتبة المعارف و(الصحيحة) تحت حديث رقم(١٥٤١) (ج٤/ ٥٥)، تراجع عن تصحيح كلمة«تعوذوا» بلفظ الأمر، والصواب بلفظ الفعل: «يتعوذ» (صحيح الأدب المفرد) رقم(٥١٩، ٦٦٩) (ص ٢٤٩، ٢٥٠)].

١٩١. عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه قالت: (دخلت حفصة بنت عبد الرحمن على عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وعليها خمار رقيق فشقته عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وكستها خمارًا كثيفًا) رواه مالك. [تراجع من التصحيح إلى التضعيف قال الشيخ رَحِمَهُ اللهُ: كنت صححت إسناد هذا الأثر في (حجاب المرأة المسلمة ص ٣٤) وذلك قبل أن يتبين لي ما في توثيق ابن حبان من التساهل فليعلم ذلك راجع(المشكاة) رقم(٤٣٧٥)].

قلت: الظاهر والله أعلم، أن هذا كلام قديم للشيخ رَحِمَهُ اللهُ لأن الأثر في (الجلباب) ضعيف مع بيان علته.

١٩٢. عن أنس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة أمينًا، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»** [(الصحيحة) رقم(١٢٢٤)، نقل الشيخ مشهور بن حسن تراجعه عن تصحيحه في (السلسلة الصحيحة مرتبة على أبواب الفقه) رقم(٣٣٥٣) (ص٦١٦)].

١٩٣ . عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «**أكتحل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو صائم**» [صححه في (صحيح سنن ابن ماجه) رقم(١٧٠٢) مكتبة المعارف، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٦١٠٨)].

١٩٤ . عن عبد الرحمن بن غنم قال: سألت معاذ بن جبل أتسوك وأنا صائم؟ قال: نعم، قلت: أي النهار؟ قال: غدوة أو عشية، قلت: إن الناس يكرهونه عشية، ويقولون إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك**» قال: سبحان الله لقد أمرهم بالسواك وما كان بالذي يأمرهم أن ينتنوا أفواههم عمدًا، ما في ذلك من الخير شيء بل فيه شر. [حسنه في (الإرواء) (ج١/ ١٠٦-١٠٧)، ضعفه في (الضعيفة) تحت حديث رقم(٦٣٤٩) (ج ١٣/ ٧٨١)].

١٩٥ . عن حجر بن قيس وكان قد أدرك الجاهلية قال خطب علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاطمة فقال: «**هي لك، على أن تحسن صحبتها**» [صححه في (الصحيحة) رقم(١٦٦)، ضعفه في (الضعيفة) تحت حديث رقم(٦٣٩٢) (١٣/ ٨٨٢)].

١٩٦ . «**أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلى بهم فسها فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم**» [حسنه في (المشكاة) رقم (١٠١٩)، ثم ضعفه في (هداية الرواة) رقم(٩٧٧) و(ضعيف سنن أبي داود) (ج ٩/ ٣٩٥) رقم(١٩٣) ط غراس و(ضعيف سنن الترمذي) رقم (٣٩٥) و(الإرواء) رقم (٤٠٣)].

١٩٧ . عن عقبة بن عامر قال: لما نزلت: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾ [الواقعة:٧٤] قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اجعلوها في ركوعكم**» فلما نزلت: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى:١] قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اجعلوها في سجودكم**» [إسناده محتمل للتحسين(المشكاة) رقم (٨٧٩)، ضعفه في (هداية الرواة) رقم(٨٤٠) و(تمام المنة) (ص١٩٠) دار الراية و(ضعيف موارد الظمآن) رقم(٥٠٦) دار الصميعي و(الإرواء) رقم(٣٣٤) و(ضعيف سنن أبي داود) رقم (٨٦٩) مكتبة المعارف].

١٩٨ . «**لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر**» [حسنه في (صحيح الجامع) رقم (٧٣٤٥) و(صحيح سنن أبي داود) رقم(٤١٣٠) مكتبة المعارف، ثم ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٨١٧) مكتبة المعارف و(هداية الرواة) رقم(٣٨٤٧)و (الضعيفة) رقم(٦٦٨٧)].

قلت: والمحفوظ: «جرس» كما حققه الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في (الصحيحة) رقم(١٨٧٣).

١٩٩ . عن عطية السعدي قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين، حتى يدع ما لا بأس به، حذرًا مما به بأس**» [حسنه في (المشكاة) رقم (٢٧٧٥، ضعفه في (ضعيف الجامع) رقم (٦٣٢٠) و(غاية المرام) رقم(١٧٨) و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٠٨١) و(ضعيف سنن الترمذي) رقم(٢٤٥١) و(ضعيف سنن ابن ماجه) رقم(٤٢٩٠) مكتبة المعارف و(تحقيق رياض الصالحين) رقم(٦٠١) و(هداية الرواة) رقم(٢٧٠٦)].

٢٠٠. **«ما يؤمن أحدكم إذا رفع رأسه في الصلاة قبل الإمام أن يعود رأسه رأس كلب»** [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٥٢٢) المكتب الإسلامي، ضعفه وقال المحفوظ: (رأس حمار) (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (٢٧٤) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(٥٠٤٩) (ج ١١/ ٨٧)].

٢٠١. عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فذكرت قيام الليل فقال: بعضهم: إن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«نصفه، ثلثه، ربعه، فواق حلب ناقة، فواق حلب شاة»** [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب)رقم (٦٢٣) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٣٦٤) مكتبة المعارف و(الضعيفة) تحت حديث رقم(٣٩١٢)].

٢٠٢. عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علمه دعاء وأمره أن يتعاهده ويتعاهد به أهله في كل يوم قال: **«قل حين تصبح: لبيك اللهم لبيك، لبيك وسعديك، والخير في يديك، ومنك وإليك، اللهم ما قلت من قول، أو حلفت من حلف، أو نذرت من نذر»** [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٦٦٠) المكتب الإسلامي، ثم ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٣٩٧) و(السلسلة الضعيفة) رقم(٦٧٣٣)].

٢٠٣. رواه النسائي (يعني حديث: **«من صلى كل يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة تطوعًا...»** الحديث) بإسنادين عن شيخ شيخ مؤمل وفيه بلفظ: «واثنتين قبل العصر» وإسناده صحيح. اهـ.
[صححه في (المشكاة) تحت حديث رقم(١١٦٠/ الهامش)، تراجع عن زيادة: «واثنتين قبل العصر» وذلك من التصحيح إلى التضعيف وليس عن الحديث في (هداية الرواة) تحت حديث رقم(١١١٦)].

٢٠٤. عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للعباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **«إذا كان غداة الاثنين، فأتني أنت وولدك حتى أدعو لهم بدعوة، ينفعك الله بها وولدك» فغدا وغدونا معه، وألبسنا كساءه ثم قال: اللهم! اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة، لا تغادر ذنبًا، اللهم! احفظه في ولده»**
[إسناده جيد (المشكاة) رقم(٦١٤٩)و (صحيح سنن الترمذي) رقم(٣٧٦٢)، ضعفه في (هداية الرواة) رقم(٦١٠٧)].

٢٠٥. **«منى مناخ من سبق»** [حسنه في (صحيح الجامع) رقم(٦٦٢٠)، ضعفه في (هداية الرواة) رقم(٢٥٥٧) و(ضعيف سنن أبي داود) رقم(٣٤٥) ط غراس و(ضعيف سنن الترمذي) رقم(٨٨١)].

٢٠٦. عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قلت لعثمان: ما حملكم على أن عمدتم إلى (الأنفال) وهي من المثاني إلى (براءة) وهي من المئين فقرنتم بينهما، ولم تكتبوا سطر ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ووضعتموها في السبع الطول، ما حملكم على ذلك؟! قال عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مما يأتي عليه الزمان، وهو تنزل عليه السور ذوات العدد، وكان إذا نزل عليه شيء دعا بعض من كان يكتب فيقول:

«**ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا**» فإذا نزلت عليه الآية فيقول: «**ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا**» وكانت الأنفال من أوائل ما نزلت بالمدينة، وكانت براءة من آخر القرآن نزولًا، وكانت قصتها شبيهة بقصتها، فقبض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولم يبين لنا أنها منها فمن أجل ذلك قرنت بينهما، ولم أكتب سطر ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ ووضعتها في السبع الطول) [حسنه في (المشكاة) (٢٢٢٢)، ضعفه في (هداية الرواة) رقم(٢١٦٣)و (ضعيف سنن أبي داود) رقم(١٤٠) (٩/ ٣٠٦) ط غراس و(ضعيف موارد الظمآن) رقم(٤٥٢) و(صحيح سنن الترمذي) رقم(٣٠٨٦)].

٢٠٧. عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من بنى لله مسجد صغيرًا كان أو كبيرًا، بنى الله له بيتًا في الجنة**» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٢٦٩) المكتب الإسلامي، تراجع فقال: منكر بزيادة: (أو كبيرًا) (ضعيف الترغيب والترهيب)رقم(١٧٨) مكتبة المعارف و(ضعيف الجامع) رقم (٥٥٠٩) و(ضعيف سنن الترمذي) رقم(٣١٩) و(الضعيفة) رقم (٦٧١٧)].

٢٠٨. «**لا يغني حذر من قدر، والدعاء ينفع مما نزل، ومما لم ينزل، وإن البلاء لينزل، فيتلقاه الدعاء، فيعتلجان إلى يوم القيامة**» [حسنه في (صحيح الجامع) رقم(٧٧٣٩)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٦٧٦٤)].

٢٠٩. «كان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث» [صححه في (صفة الصلاة) (ص١٢٠) مكتبة المعارف و(صحيح الجامع) رقم(٤٨٦٦)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٦٩٥٤)].

٢١٠. «**بينما أنا نائم، إذا زمرة، حتى إذا عرفتهم، خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم قلت أين؟ قال: إلى النار والله، قلت: ما شأنهم؟ قال: أنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى، ثم إذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال: هلم، قلت: أين؟ قال: إلى النار، قلت: ما شأنهم؟ قال: إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى، فلا أراه يخلص منهم إلا مثل هَمِل النعم**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٢٨٦٧) وهو في (مختصر البخاري) رقم(٢٥٣٣)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٦٩٤٥)].

٢١١. «**إن أهل النار ليبكون حتى لو أجريت السفن في دموعهم جرت، وأنهم ليبكون الدم**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٢٠٣٢) و(الصحيحة) رقم(١٦٧٩)، ضعفه في (الضعيفة) تحت رقم(٦٨٨٩) (ص١٤/ ٩٠٧) و(ضعيف الترغيب) رقم(٢١٧٩)].

٢١٢. عن شريك رجل من الصحابة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من زنى خرج منه الإيمان، فإن تاب تاب الله عليه**» [حسنه في (صحيح الجامع) رقم(٦٢٧٤)، ضعفه في (ضعيف الترغيب) رقم(١٤٣٤) و(الضعيفة) تحت رقم (٦٨٧٣)].

٢١٣. زاد ابن عساكر في آخر الحديث: فقال رجل: تركتنا نتنافس في الأذان؟ فقال: «**إن من بعدكم زمانًا سفلتهم مؤذنوهم**» [صححه في (الإرواء) (١/ ٢٣٢ -٢٣٣)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٦٨٠٦)].

٢١٤. «**إذا غضب أحدكم، وهو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب، وإلا فليضطجع**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٦٩٤) و(صحيح موارد الظمآن) رقم(١٩٧٣)و (صحيح سنن أبي داود) رقم(٤٧٨٢)و (المشكاة) رقم(٥١١٤)، ضعفه في (هداية الرواة) رقم(٥٠٤١) و(الضعيفة) رقم(٦٦٦٤) و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٦٤٥)].

٢١٥. عن عمران بن حصين مرفوعًا: «**إذا غضبت فاجلس**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٦٩٦)، ضعفه في (الضعيفة) تحت رقم(٦٦٦٤)].

٢١٦. عن بريدة مرفوعًا: «**ما يخرج رجل شيئًا من الصدقة، حتى يفك عنها لحي سبعين شيطانًا**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٥٨١٤) و(الصحيحة) رقم(١٢٦٨)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٦٨٢٣) و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٥١٨)].

٢١٧. عن أبي هريرة مرفوعًا: «**لا يقوم الرجل للرجل من مجلسه، ولكن أفسحوا، يفسح الله لكم**» [حسنه في (الصحيحة) رقم(٢٢٨) مكتبة المعارف، ضعفه في (الضعيفة) تحت رقم (٢٦٩٢) مكتبة المعارف].

٢١٨. عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «**القلوب أربعة: قلب مصفح فذلك قلب المنافق، وقلب أغلق فذلك قلب الكافر، وقلب أجرد كأنه فيه سراج يزهر، فذلك قلب المؤمن، وقلب فيه نفاق وإيمان، فمثله مثل قرحة يمدها قيح ودم، ومثله مثل شجرة يسقيها ماء خبيث وطيب، فأيما غلب عليها غلب**» [صحيح موقوف (كتاب الإيمان رقم ٥٤) لابن أبي شيبة، مكتبة المعارف، ضعفه مرفوعًا وموقوفًا (الضعيفة) رقم(٥١٥٨) مكتبة المعارف].

٢١٩. عن هلال بن يساف قال: كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل من القوم، فقال: السلام عليكم، فقال له سالم: وعليك وعلى أمك، فكأن الرجل وجد في نفسه، فقال: أما إني لم أقل إلا ما قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إذ عطس رجل عند النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: السلام عليكم، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**عليك وعلى أمك إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين، وليقل: له من يرد عليه يرحمك الله، وليقل: يغفر الله لي ولكم**» [صححه في (المشكاة) رقم (٤٧٤١)، ضعفه في (هداية الرواة) رقم(٤٦٦٩) و(ضعيف سنن الترمذي) رقم (٢٧٤٠) و(ضعيف سنن أبي داود) رقم (٥٠٣١) مكتبة المعارف].

٢٢٠. عن إبراهيم بن ميسرة قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من وقر صاحب بدعة، فقد أعان على هدم الإسلام»** [قال رَحِمَهُ اللهُ: له طرق يرتقي بمجموعها إلى درجة الحسن (المشكاة) رقم(١٨٩)، ضعفه في (هداية الرواة) رقم(١٨٧) و(الضعيفة) رقم (١٨٦٢) مكتبة المعارف و(ضعيف الجامع) رقم (٥٨٧٧)].

٢٢١. **«كلوا جميعًا ولا تفرَّقوا، فإن البركة مع الجماعة»** [حسنه في (صحيح الجامع) رقم (٤٥٠٠)، وضعفه غير الجملة الأولى ثابته (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٢٩١) و(ضعيف سنن ابن ماجه) رقم (٦٤٩) مكتبة المعارف].

٢٢٢. **«لا يصيب عبدًا نكبةٌ، فما فوقها أو دونها، إلا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر»** وقرأ: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾ [الشورى:٣٠]. [حسنه في (صحيح الجامع) رقم (٧٧٣٢)، ضعفه في (ضعيف سنن الترمذي) رقم (٣٢٥٢) مكتبة المعارف و(هداية الرواة) رقم(١٥٠٣)].

٢٢٣. عن أبي أمامة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ، ذو حظ من الصلاة، أحسن عبادة ربه، وأطاعه في السر، وكان غامضًا في الناس، لا يشار إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافًا، فصبر على ذلك»** ثم نقد بيده فقال: **«عُجِّلت منيته، قلت بواكيه، قل تراثه»** [حسنه في (المشكاة) رقم (٥١٨٩)، ضعفه في (ضعيف الجامع) رقم (٩٧٤) و(ضعيف سنن ابن ماجه) رقم(٤٩٥٣) مكتبة المعارف و(ضعيف سنن الترمذي) رقم (٢٣٤٧) و(هداية الرواة) رقم(٥١١٧)].

٢٢٤. عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول في ركوعه وسجوده: **«سبوح قدوس رب الملائكة والروح»** (ثلاث مرات) [صححه في (صحيح سنن أبي داود) رقم (٨١٦) ط غراس، ضعف زيادة: (ثلاث مرات) في (صفة الصلاة) (ص١٣٣) رقم (٣) مكتبة المعارف].

٢٢٥. عن معاذ بن أنس مرفوعًا: **«من أكل طعامًا ثم قال: الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن لبس ثوبًا فقال: الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه، وما تأخر»** [حسنه في (صحيح الجامع) رقم (٦٠٨٦)، تراجع عن تحسين زيادة: «وما تأخر» (صحيح سنن أبي داود) رقم (٤٠٢٣) و(صحيح الترغيب والترهيب) رقم(٢٠٤٢) مكتبة المعارف].

٢٢٦. **«اطلبوا إجابة الدعاء عند التقاء الجيوش، وإقامة الصلاة (وفي رواية: حين تقام الصلاة) ونزول المطر»** [صححه في (الصحيحة) رقم (١٤٦٩) و(صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٢٥٦) وتحت رقم(٢٦٢) المكتب الإسلامي، تراجع عن تصحيح قوله: «حين تقام الصلاة» والمحفوظ: «النداء» (صحيح الترغيب والترهيب) رقم(٢٦٦) و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٧٤) رقم(١٧٦) مكتبة المعارف].

٢٢٧. «كان إذا أصبح وإذا أمسى قال: **أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد ﷺ، وملة أبينا إبراهيم، حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم (٤٦٧٤)، تراجع عن تصحيح قوله:(إذا أمسى) (الصحيحة) رقم (٢٩٨٩) مكتبة المعارف].

٢٢٨. عن عائشة قالت: «إن رسول الله ﷺ أفرد الحج» [صححه في (صحيح سنن ابن ماجه) رقم(٢٤١٧) و(٢٤١٨) مكتبة المعارف و(صحيح سنن أبي داود) وقم (١٧٧٧)، وضعفه في (ضعيف سنن الترمذي) رقم (٨٢٠) مكتبة المعارف].

٢٢٩. عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل رسول الله ﷺ وهو بالجعرانة بعد أن رجع من الطائف فقال: يا رسول الله إني نذرت في الجاهلية أن أعتكف يومًا في المسجد الحرام فكيف ترى ؟ قال: «**اذهب فاعتكف يومًا**» [صححه في (مختصر مسلم) رقم (١٠٠٢) مكتبة المعارف، تراجع عن كلمة: «يومًا» وقال: والصواب في الحديث: «ليلة» (الصحيحة) (٧/ ٢٠٦) و(صحيح سنن أبي داود) رقم (٢١٣٧) ط غراس و(صحيح سنن أبي داود) رقم (٢٤٧٤) مكتبة المعارف].

٢٣٠. عن عطاء عن رجل من هذيل قال: رأيت عبد الله بن عمرو بن العاص ومنزله في الحل، ومسجده في الحرم، قال: فبينما أنا عنده رأى أم سعيد ابنة أبي جهل متقلدة قوسًا، وهي تمشي مشية الرجل، فقال عبد الله: من هذه ؟ قال الهذلي: فقلت: هذه أم سعيد بنت أبي جهل، فقال: سمعت رسول الله ﷺ: «**ليس منا من تشبه بالرجال من النساء، ولا من تشبه بالنساء من الرجال**» [صححه في (جلباب المرأة المسلمة) (ص١٤٢)، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٢٥٧) مكتبة المعارف و(الضعيفة) تحت رقم(٥٢٥١) (ج١١/ ٤٠٩)].

٢٣١. عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان، في حر شديد، حتى إن كان أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر، وما فينا صائم إلا رسول الله ﷺ وعبد الله بن رواحة. [صححه في (مختصر مسلم) رقم (٦٠٣) مكتبة المعارف، تراجع فقال رحمه الله: الصواب «في بعض غزواته» (الصحيحة) رقم (١٩١) مكتبة المعارف].

٢٣٢. عن أنس بن مالك قال: أن رسول الله ﷺ عرس ذات ليلة، فأذن بلال، فقال رسول الله ﷺ: «**من قال مثل مقالته، وشهد مثل شهادته، فله الجنة**» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٢٥٠) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٧٠) مكتبة المعارف].

٢٣٣. عن بشر بن حيان قال: جاء واثلة بن الأسقع ونحن نبني مسجدًا قال: فوقف علينا، فسلم ثم قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من بنى مسجدًا يصلى فيه، بنى الله عَزَّ وَجَلَّ له في الجنة أفضل منه»** [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٢٧١) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٧٩) مكتبة المعارف].

٢٣٤. عن أبي اليسر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال أشهد على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سمعته يقول: **«إن أول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة، لرجل أنظر معسرًا حتى يجد شيئًا أو تصدق عليه بما يطلبه يقول: مالي عليك صدقة ابتغاء وجه الله، ويخرق صحيفته»** [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) تحت رقم(٩٠١) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٥٣٧) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم (٦٩١٧)].

٢٣٥. عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن أعرابيًا غزا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خيبر، فأصابه من سهمه ديناران، فأخذهما الأعرابي فجعلهما في عباءة، فخيط عليهما، ولف عليهما، فمات الأعرابي، فوجد الديناران، فذكر ذلك لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: **«كيتان»** [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم(٩٢٩) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٥٤٧) مكتبة المعارف].

٢٣٦. عن عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لزمت السواك حتى خشيت أن يُدرِدِ فِيَّ»** [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٢١٠) المكتب الإسلامي، ضعفه في (صحيح الترغيب والترهيب) تحت حديث رقم (٢١٤) مكتبة المعارف و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٤٧) و(الضعيفة) رقم(٦٧١٣)].

٢٣٧. عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس، فمن مستغفر فيغفر له، ومن تائب فيتاب عليه، ويرد أهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا»** [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم(١٠٣٤) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٦٢٨) و(الضعيفة) رقم (٦٨٢٥)].

٢٣٨. عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من وجد تمرًا فليفطر عليه، ومن لم يجد فليفطر على الماء، فإنه طهور»** [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (١٠٧١) المكتب الإسلامي و(التعليق على صحيح ابن خزيمة) رقم (٢٠٦٦)، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٦٥٣)و (ضعيف سنن الترمذي) رقم(٦٩٤، ٦٩٥)].

٢٣٩. عن عائشة مرفوعًا: «كان يصوم من الشهر السبت، والأحد، والاثنين، ومن الشهر الآخر: الثلاثاء والأربعاء والخميس» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٤٩٧١) و(مختصر الشمائل) رقم(٢٦٠) (ص٦٢) مكتبة المعارف، ضعفه في (ضعيف سنن الترمذي) رقم(٧٤٦) مكتبة المعارف و(هداية الرواة) رقم(٢٠٠١)].

٢٤٠. عن ميمونة بنت سعد مولاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالت: يا نبي الله أفتنا في بيت المقدس؟ فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أرض المنشر والمحشر ائتوه فصلوا فيه، فإن صلاة فيه كألف صلاة فيما سواء**»، قيل أرأيت من لم يطق أن يتحمل إليه أو يأتيه، قال: «**فليهد إليه زيتًا يسرج فيه، فإن من أهدى له كمن صلى فيه**» [صححه في (الثمر المستطاب) (ج٢/ ٥٤٩) (ص٥٤٩) دار غراس، ضعفه في (تمام المنة) ص(٢٩٤) و(الضعيفة) (١١/ ٥٨٩)].

٢٤١. عن أبي الدرداء مرفوعًا: «**صلاة في المسجد الحرام أفضل مما سواه، وصلاة في مسجد بيت المقدس أفضل مما سواه من المساجد بخمسمائة صلاة**» [صححه في (الثمر المستطاب) (ج٢/ ٥٤٩) (١/ ٥٠٦) دار غراس، ضعفه في (الضعيفة)رقم(٥٣٥٥) (١٢/ ٥٩٠) و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٧٥٧) وقال: الصواب هو حديث أبي ذر بلفظ: «صلاة في مسجدي هذا، أفضل من أربع صلوات فيه» يعني: بيت المقدس].

٢٤٢. عن أبي هريرة مرفوعًا: «**ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافأناه، ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يدًا يكافئه الله بها يوم القيامة، وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر، ولو كنت متخذًا خليلًا، لاتخذت أبا بكر خليلًا، ألا وإن صاحبكم خليل الله**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٥٦٦١)، تراجع فقال: ضعيف دون قوله: «وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر، ولو كنت متخذًا خليلًا، لاتخذت أبا بكر خليلًا، ألا وإن صاحبكم خليل الله» فصحيح (ضعيف الجامع) رقم(٥١٣٠)و (صحيح سنن الترمذي) رقم(٣٦٦١) مكتبة المعارف].

٢٤٣. «**لا تطعموهم مما لا تأكلون يعني المساكين**» [حسنه في (الصحيحة) رقم(٢٤٢٦) مكتبة المعارف و(صحيح الجامع) رقم(٧٣٦٤)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٦٣٠٤/ م) (ص١٣/ ٦٦٨)وهو في (السلسلة الصحيحة المرتبة على الأبواب) رقم(١٨٦٩) مكتبة المعارف].

٢٤٤. عن عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: أقبلت راكبًا على حمار أتان، وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام، ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قائم يصلي بالناس بمنى في حجة الوداع إلى غير جدار، فمررت بين يدي بعض الصف ثم نزلت وأرسلت الأتان ترتع، ودخلت الصف فصففت مع الناس وراء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلم ينكر ذلك علي أحد. [(مختصر البخاري) تحت رقم(٥٩) المكتب الإسلامي و(صحيح سنن أبي داود) تحت رقم(٧٠٩) (ج ٣/ ٣٠٠) ط غراس، تراجع زيادة «إلى غير جدار» و(مختصر صحيح البخاري) رقم(٥٨) مكتبة المعارف و(الضعيفة) تحت رقم(٥٨١٤) (ج١٢/ ٦٨٥). وملخصه: أنه أورد زيادة «إلى غير جدار» في كتابه (مختصر البخاري) المكتب الإسلامي و(صحيح سنن أبي داود) من حديث ابن عباس، ثم حكم عليها بالشذوذ في (مختصر صحيح البخاري) مكتبة المعارف وكذلك في (السلسلة الضعيفة)].

٢٤٥. **«لا تسافر المرأة بريدًا إلا ومعها محرم يحرم عليها»** [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٧٣٠٢)، تراجع فقال: شاذ بلفظ: «البريد»، والمحفوظ بلفظ: «يوم وليلة» (الضعيفة) رقم(٥٧٢٧)].

٢٤٦. عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنه سأله عن الوضوء مما مست النار؟ فقال: لا، قد كنا زمان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا نجد مثل ذلك من الطعام إلا قليلًا، فإذا نحن وجدناه، لم يكن لنا مناديل إلا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا، ثم نصلي ولا نتوضأ. [(مختصر البخاري) رقم(٢١٥٦) مكتبة المعارف، ضعفه في (السلسلة الضعيفة) رقم(٥٦٧٥) و(ضعيف سنن ابن ماجه) رقم(٣٣٤٥) مكتبة المعارف].

٢٤٧. عن أبي مالك الأشعري مرفوعًا: **«إذا أصبح أحدكم فليقل: أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين، اللهم إني أسالك خير هذا اليوم: فتحه، ونصره، ونوره، وبركته، وهداه، وأعوذ بك من شر ما فيه، وشر ما قبله، وشر ما بعده، ثم إذا أمسى فليقل مثل ذلك»** [حسنه في (صحيح الجامع) رقم(٣٥٢)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٥٦٠٦) و(ضعيف سنن أبي داود) رقم(٥٠٨٤) مكتبة المعارف].

٢٤٨. عن أبي هريرة مرفوعًا: **«أطفال المؤمنين في جبل في الجنة، يكفلهم إبراهيم وسارة، حتى يردهم إلى أبائهم يوم القيامة»** [صححه في (صحيح الجامع) رقم(١٠٢٣)و (الصحيحة) رقم(١٤٦٧)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٥٥٣٨)].

٢٤٩. عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه ذكر فتنًا في آخر الزمان، فقال له عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: متى ذلك يا علي؟ قال: «إذا تفقه لغير الدين، وتعلم العلم لغير العمل، والتمست الدنيا بعمل الآخرة» [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (١٠٧) المكتب الإسلامي، تراجع فضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٨٨) مكتبة المعارف].

٢٥٠. عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«اتقوا البول، فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر»** [صححه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (١٥٨) المكتب الإسلامي، تراجع فضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٢٣) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم (١٧٨٢) و(ضعيف الجامع) رقم (١١٢)].

٢٥١. عن زيد بن خالد الجهني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ما كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخرج من بيته لشيء من الصلاة حتى يستاك. [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٢٠٧) المكتب الإسلامي، تراجع فضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٤٣) مكتبة المعارف].

٢٥٢. عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مر على أصحابه يومًا فقال لهم: **«هل تدرون ما يقول ربكم** تَبَارَكَ وَتَعَالَى**؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم (قالها ثلاثًا) قال: **«وعزتي وجلالي، لا يصليها**

أحد لوقتها إلا أدخلته الجنة، ومن صلاها بغير وقتها إن شئت رحمته، وأن شئت عذبته» [حسنه في (صحيح الترغيب) رقم (٣٩٨) المكتب الإسلامي، تراجع فضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٢٢٠) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(١٣٣٨) مكتبة المعارف].

٢٥٣. عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أتى ابن أم مكتوم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: يا رسول الله! إن منزلي شاسع، وأنا مكفوف البصر، وأنا أسمع الأذن، قال: **«فإن سمعت الأذان فأجب، ولو حبوًا أو زحفًا»** [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم(٤٣١) المكتب الإسلامي، تراجع فضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٢٣٥) مكتبة المعارف و(الضعيفة) تحت رقم (٦٧٢٢)].

٢٥٤. عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن ابن أم مكتوم به، إلا أنه قال: **«أتسمع الإقامة»**؟ بدل: **«النداء»** [صححه في (صحيح سنن أبي داود) تحت رقم (٥٦١)، تراجع فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: لكن كلمة: «الإقامة» منكرة (صحيح الترغيب والترهيب) تحت رقم (٤٢٩) مكتبة المعارف].

٢٥٥. عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من صلى علي حين يصبح عشرًا، وحين يمسي عشرًا، أدركته شفاعتي يوم القيامة»** [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٦٥٩) المكتب الإسلامي و(صحيح الجامع) رقم(٦٣٥٧)، تراجع فضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٣٩٦) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(٥٧٨٨)].

٢٥٦. عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من صلى الضحى ركعتين، لم يكتب من الغافلين، ومن صلى أربعًا كتب من العابدين، ومن صلى ستًا كفي ذلك اليوم، ومن صلى ثمانيًا كتبه الله من القانتين، ومن صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتًا في الجنة، وما من يوم ولا ليلة إلا لله مَنٌّ يمن به على عباده صدقة، وما مَنَّ الله على أحد من عباده أفضل من أن يلهمه ذكره»** [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٦٧٤) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٤٠٥) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم (٦٤٣٥)].

٢٥٧. عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال: قلت لأبي ذر يا عماه أوصني قال: سألتني كما سألت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: **«إن صليت الضحى ركعتين، لم تكتب من الغافلين....»** فذكر الحديث. [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب) رقم ٦٧٥) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٤٠٦) مكتبة المعارف].

٢٥٨. عن سمرة بن جندب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله كان يقول: «**إني لألج هذه الغرفة، ما ألجها إلا خشية أن يكون فيها مال، فأتوفى ولم أنفقه**» [حسنه في (صحيح الترغيب والترهيب)رقم(٩٢١) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(٥٤٦) و(الضعيفة) رقم (٦٧٤٥)].

٢٥٩. عن أبي هريرة مرفوعًا: «**إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٨٢٦)و (مختصر البخاري) رقم(٤١) مكتبة المعارف، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٦٩٤٧)].

٢٦٠. عن أبي هريرة أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كان يومًا يحدث وعنده رجل من أهل البادية: «**أن رجلًا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع، فقال له: ألست فيما شئت؟ قال: بلى، ولكني أحب أن أزرع، قال: فأسرع وبذر، فبادر الطرف نباته، واستواؤه، واستحصاده، وتكويره، فكان أمثال الجبال، فيقول الله تعالى: دونك يا ابن آدم! فإنه لا يشبعك شيء**» فقال الأعرابي: والله يارسول الله! لا تجده إلا قرشيًّا أو أنصاريًّا، فإنهم أصحاب زرع، وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع! فضحك النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. [صححه في (مختصر البخاري) رقم(١٠٩٥) و(صحيح الجامع) رقم(٢٠٨٠)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٦٩٥٠)].

٢٦١. «**أفضل الهجرتين الهجرة الباتّةُ، والهجرة الباتّةُ، أن تثبت مع رسول الله** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وهجرة البادية أن تراجع إلى باديتك، وعليك السمع والطاعة، في عسرك ويسرك، ومكرهك ومنشطك، وأثرة عليك**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(١١٣٢)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٦٩٤٨)].

٢٦٢. عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دخل على رجل من الأنصار، ومعه صاحب له، فسلم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصاحبه، فرد الرجل، فقال: يارسول الله! بأبي أنت وأمي، وهي ساعة حارة، وهو يحول في حائط له، يعني: الماء، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن كان عندك ماء بات في شنة وإلا كرعنا**» والرجل يحول الماء في حائطه قال: فقال: الرجل يارسول الله! عندي ماء بات في شنة فانطلق إلى العريش قال فأنطلق بهما إلى العريش فسكب في قدح ماء، ثم حلب عليه من داجن له، فشرب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم أعاد، فشرب الرجل الذي جاء معه. [صححه في (مختصر البخاري) رقم(٢٢٠٣) و(صحيح سنن أبي داود) رقم(٣٧٢٤) و(صحيح الجامع) رقم(١٤٢٩)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٦٩٤٩)].

٢٦٣. عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا: «**ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك، وإن كنت مغفورًا لك؟ قل: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحكيم الكريم، لا إله إلا الله سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٢٦٢١)، ضعفه في (ضعيف سنن الترمذي) رقم(٣٥٠٤)].

٢٦٤. عن ابن عباس مرفوعًا: «**من أعان ظالمًا ليدحض بباطله حقًا، فقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله**» [حسنه في (صحيح الجامع) رقم(٦٠٤٨/ ١) و(الصحيحة) رقم(١٠٢٠)، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٣٦١) مكتبة المعارف].

٢٦٥. «**ما من امرئ يخذل امرءًا مسلمًا في موطن ينتقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمته، إلا خذله الله تعالى في موطن يجب فيه نصرته، وما من أحد ينصر مسلمًا في موطن ينتقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمته، إلا نصره الله في موطن يجب فيه نصرته**» [حسنه في (صحيح الجامع) رقم(٥٦٩٠)، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٧٠٠) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(٦٨٧١)].

٢٦٦. عن أنس مرفوعًا: «**أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش، رجلاه في الأرض السفلى، وعلى قرنه العرش، وبين شحمة أذنيه وعاتقه خفقان الطير سبعمائة عام، يقول ذلك الملك: سبحانك حيث كنت**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٨٥٣)، ثم تراجع فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: منكر، بذكر: (القرن والخفقان) (الضعيفة) رقم(٦٩٢٣)].

٢٦٧. «**لا عقوبة فوق عشر ضربات إلا في حد من حدود الله**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٧٥٣٦) و(مختصر البخاري) رقم(٢٥٩٠)، تراجع فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: منكر، بلفظ: العقوبة والمحفوظ بلفظ: «لا يجلد فوق عشر جلدات. (الضعيفة) رقم(٦٩٥٩)].

٢٦٨. عن أبي هريرة مرفوعًا: «**لا تعزروا فوق عشرة أسواط**» [حسنه في (صحيح الجامع) رقم(٧٣٦٩) و(صحيح سنن ابن ماجه) رقم (٢٦٥١)، ضعفه في (الضعيفة) رقم(٦٩٦٠)].

٢٦٩. عن عبد الله بن جعفر مرفوعًا: «**ما ينبغي لنبي أن يقول: إني خير من يونس بن متى**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٥٨٢١) و(صحيح سنن أبي داود) رقم(٤٦٧٠) مكتبة المعارف، تراجع قال رَحِمَهُ اللَّهُ: منكر، بلفظ: «بني» والمحفوظ في هذا الحديث بلفظ: «العبد» (الضعيفة) رقم(٦٩٥٧)].

٢٧٠. عن المستورد مرفوعًا: «**ما أخذت الدنيا من الآخرة، إلا كما أخذ المخيط غُمِسَ في البحر من مائه**» [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٥٥٢٢)، تراجع فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: منكر، بذكر: «المخيط» والمحفوظ بلفظ: «الإصبع» (الضعيفة) رقم(٦٩٥٦)].

٢٧١. عن صفوان بن عسال مرفوعًا: «**إن للتوبة بابًا عرض ما بين مصراعيه ما بين المشرق والمغرب لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها**» [حسنه في (صحيح الجامع) رقم(٢١٧٧)، تراجع فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: منكر جدًا بلفظ: «المشرق والمغرب» المستفيض بلفظ: «مسيرة سبعين سنة» (الضعيفة) رقم(٦٩٥١)].

٢٧٢. عن أبي هريرة مرفوعًا: **«ضرس الكافر مثل أحد، وغلظ جلده مسيرة ثلاث»** [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٣٨٨٩) و(مختصر مسلم) رقم (١٩٨٢)، تراجع فقال رَحِمَهُ اللَّهُ: شاذ، بلفظ: «ثلاث» فمسيرة الثلاث، هي لما بين منكبي الكافر، وليس لغلظ جلده. (الضعيفة) رقم (٦٧٨٣)].

٢٧٣. **«من حمى مؤمنًا من منافق أراه قال: بعث الله ملكًا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم، ومن رمى مسلمًا بشيء يريد شينه به، حبسه الله على جسر جهنم، حتى يخرج مما قال»** [حسنه في (صحيح سنن أبي داود) رقم (٤٨٨٣) مكتبة المعارف، ضعفه في (هداية الرواة) رقم(٤٩١٣) و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٦٩٧) و(الضعيفة) رقم(٦٧٧٢) و(ضعيف الجامع) رقم (٥٥٦٤)].

٢٧٤. **«هل منكم أحد أطعم اليوم مسكينًا؟»** فقال أبو بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دخلت المسجد فإذا أنا بسائل يسأل فوجدت كسرة خبز في يد عبدالرحمن فأخذتها (منه) فدفعتها إليه. [صححه في (الثمر المستطاب) (ص٨٢٦) ط غراس، تراجع فقال: قصة السائل ضعيفة. (ضعيف سنن أبي داود) رقم (١٦٧٠) مكتبة المعارف و(ضعيف سنن أبي داود) رقم(٢٩٧)ط غراس (الصحيحة) تحت حديث رقم (٨٨) (الضعيفة) (٣/ ٦٥٤) مكتبة المعارف].

٢٧٥. **«افعلوا الخير دهركم، وتعرضوا لنفحات رحمة الله، فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده، وسلوا الله أن يستر عوراتكم، وأن يؤمِّن روعاتكم»** [حسنه في (الصحيحة) رقم(١٨٩٠) مكتبة المعارف، ثم ضعفه في (الضعيفة) رقم (٢٧٩٨) مكتبة المعارف و(ضعيف الجامع) رقم (٩٠٢)].

٢٧٦. عن أنس قال: لقي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبا ذر فقال: **«يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر، وأثقل في الميزان من غيرهما؟»** قال: بلى يا رسول الله، قال: **«عليك بحسن الخلق وطول الصمت، فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما»** واللفظ الثاني: عن أبي ذر قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا أبا ذر ألا أدلك على أفضل العبادة وأخفها على البدن، وأثقلها في الميزان وأهونها على اللسان؟»** قلت: بلى فداك أبي وأمي، قال: **«عليك بطول الصمت، وحسن الخلق، فإنك لست بعامل مثلهما»** [حسنه في (الصحيحة) رقم(١٩٣٨)، وضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١٦٠١، ١٦٠٢) (الضعيفة) تحت رقم(٢٩٩٩) (ج٤/ ٥٧٠)].

٢٧٧. عن أبي الدرداء قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يا أبا الدرداء ألا أنبئك بأمرين، خفيف مؤنتهما عظيم أجرهما لم تلق الله** عَزَّ وَجَلَّ **بمثلهما؟ طول الصمت، وحسن الخلق»** [حسنه في (الصحيحة) رقم(١٩٣٨)، وضعفه في (الضعيفة) تحت رقم(٢٩٩٩) (ج٤/ ٥٧٠)].

٢٧٨. قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لأسماء بنت عميس: «**ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب أو في الكرب الله، الله ربي لا أشرك به شيئًا**» وفي رواية أنها تقال: «**سبع مرات**» وفي أخرى تقال: (ثلاث مرات) [صححه في (صحيح الكلم الطيب) رقم (١٠٣) و(تحقيق الكلم الطيب) رقم(١٢١) المكتب الإسلامي، ▪ ثم تراجع عن تصحيح، رواية أنها تقال: «سبع مرات» وفي أخرى تقال: (ثلاث مرات) (صحيح الكلم الطيب) رقم(١٠٠) مكتبة المعارف و(الصحيحة) تحت رقم (٢٧٥٥) (٧/ ٥٩٨) و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم(١١٤٨)].

٢٧٩. كان رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: إذا رأى الهلال قال: «**الله أكبر اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى، ربنا وربك الله**» [صححه في (صحيح الكلم الطيب) رقم(١٣٧٢)، تراجع عن تصحيح جملة: «التوفيق» (صحيح موارد الظمآن) رقم(٢٣٧٤) و(الصحيحة) رقم(١٨١٦)].

٢٨٠. (قلت: يا رسول الله إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني، فأنبئني عن كل شيء ؟ فقال: «**كل شيء خلق من ماء**» قال: قلت يا رسول الله أنبئني عن أمر إذا أخذت به دخلت الجنة قال: «**أفش السلام، وأطعم الطعام، وصل الأرحام، وقم بالليل والناس نيام، ثم ادخل الجنة بسلام**») [صححه (الإرواء) تحت رقم (٧٧٧)، ضعفه إلا قوله: «أفش السلام» (الضعيفة) تحت رقم (١٣٢٤) مكتبة المعارف و(الصحيحة) تحت رقم (٥٧١) (ص٢ / ١١٦) و(ضعيف موارد الظمآن) رقم(٦٤٢)].

٢٨١. عن حسان بن إبراهيم قال: سألت هشام بن عروة عن قطع السدر؟ وهو مستند إلى قصر عروة، فقال: أترى هذه الأبواب والمصابيح؟ إنما هي من سدر عروة، كان يقطعه من أرضه وقال: لا بأس به زاد في روايته: فقال هي يا عراقي! جئتني ببدعة! قال: قلت: البدعة من قبلكم، سمعت من يقول بمكة: «لعن رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ من قطع السدر» [حسنه في (الصحيحة) تحت رقم(٦١٥) (ج٢/ ١٧٧) مكتبة المعارف، وضعفه في (ضعيف سنن أبي داود) رقم (٥٢٤١) مكتبة المعارف].

٢٨٢. عن ابن عباس رَضِيَاللَّهُعَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إذا وقع الرجل بأهله وهي حائض، فليتصدق بنصف دينار**» [صححه في (المشكاة) رقم (٥٥٣)، ضعفه وقال رَحِمَهُاللَّهُ: الصواب بلفظ: «دينار أو نصف دينار» (ضعيف سنن أبي داود) رقم (٢٦٦) مكتبة المعارف ورقم(٤١، ٤٢) ط غراس و(ضعيف سنن الترمذي) رقم (١٣٦)].

٢٨٣. عن أبي هريرة رَضِيَاللَّهُعَنْهُ قال: بعث رسول صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عمر على الصدقة فقيل: منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقال رسول الله صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**ما ينقم ابن جميل إلا أن كان فقيرًا فأغناه الله، وأما خالد فإنكم تظلمون خالدًا وقد احتبس أدراعه واعتاده في سبيل الله،**

وأما العباس فهي عليَّ ومثلها معها، ثم قال: يا عمر أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه» [صححه في (مختصر مسلم) رقم (٥٠٥) و(صحيح الجامع) رقم (٥٨٢٢)، قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: شاذ بلفظ «فهي عليَّ ومثلها» والأرجح «فهي عليه صدقة ومثلها معها» (الإرواء) رقم(٨٥٨) (ج ٣/ ٣٥٢) و(صحيح سنن أبي داود) رقم (١٤٣٥) ط غراس].

٢٨٤. عن معيقيب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: كان خاتم النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حديدًا ملويًا عليه فضة، قال: وربما كان في يدي، فكان معيقيب علي خاتم رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. [صححه في (آداب الزفاف) (ص١٤٧) المكتب الإسلامي، ضعفه في (ضعيف سنن أبي داود) رقم (٤٢٢٤) و(ضعيف سنن النسائي) رقم (٥٢٢٠) مكتبة المعارف].

٢٨٥. عن أبي هريرة مرفوعًا: **«من ابتاع محفلة أو مصراة، فهو بالخيار ثلاثة أيام، إن شاء أن يمسكها أمسكها، وإن شاء أن يردها ردها وصاعًا من تمر لا سمراء»** [صححه ثم(صحيح الجامع) رقم (٥٩٢٨)، تراجع فضعف قوله: «ثلاثة أيام» (صحيح سنن أبي داود) رقم (٣٤٤٤) و(صحيح سنن النسائي) رقم (٤٥٠١) و(صحيح سنن ابن ماجه) رقم (٢٢٦٩) مكتبة المعارف].

٢٨٦. عن أم كرز قالت: سمعت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«أقروا الطير على مكناتها»** [صححه في (صحيح سنن أبي داود) رقم (٢٨٣٥) و(صحيح الجامع) رقم (١١٧٧) و(صحيح سنن أبي داود) رقم (٢٥٢٤) دار غراس، ضعفه في (ضعيف موارد الظمآن) رقم (١٧٢) دار الصميعي و(الضعيفة) رقم(٥٨٦٢)].

٢٨٧. عن النعمان بن بشير مرفوعًا: **«إن أهل الجاهلية كانوا يقولون، إن الشمس والقمر لا ينخسفان إلا لموت عظيم من عظماء أهل الأرض، وإن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما خليقتان من خلقه يحدث الله في خلقه ما شاء فأيهما انخسف فصلوا حتى ينجلي أو يُحدث الله أمرًا»** [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٢٠٢٥)، ضعفه في (ضعيف سنن النسائي) رقم (١٤٨٩) مكتبة المعارف و(التعليق على ابن خزيمة) (٣٣٩) وهو في (صفة صلاة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لصلاة الكسوف) (ص٨٥) المكتبة الإسلامية].

٢٨٨. عن كليب بن منفقة قال: قال جدي يا رسول الله من أبر؟ قال: **«أمك وأباك، وأختك وأخاك، ومولاك الذي يلي ذاك حق واجب، ورحم موصولة»** [حسنه في (تخريج أحاديث مشكلة الفقر) (ص٣٠) رقم (٤٣)، ضعفه في (ضعيف الجامع) رقم (١٢٨٢) و(ضعيف سنن أبي داود) رقم (٥١٤٠) و(ضعيف الأدب المفرد) رقم (١٠/ ٤٧) دار الصديق].

٢٨٩. عن أم سلمة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إذا أصاب أحدكم مصيبة، فليقل: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم عندك أحتسب مصيبتي، فأجرني فيها، وأبدلني منها خيرًا»** فلما احتضر أبو سلمة، قال: اللهم! اخلفني في أهلي خيرًا مني، فلما قُبِض، قالت أم سلمة: إنا لله وإنا إليه

راجعون، عند الله أحتسب مصيبتي فأجرني فيها. [صححه في (صحيح سنن الترمذي) رقم (٣٥١١) و(صحيح سنن أبي داود) (٣١١٩) مكتبة المعارف، ضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) (٢٠٤٦) مكتبة المعارف و(الضعيفة) رقم(٢٣٨٢) مكتبة المعارف و(ضعيف الجامع) رقم(٣٧٦)].

٢٩٠. **«من حج ولم يرفث ولم يفسق غفر له ما تقدم من ذنبه»** [صححه في (صحيح سنن الترمذي) رقم (٨١١) مكتبة المعارف، ثم ضعفه في (الضعيفة) رقم (٤٥٨٦) مكتبة المعارف و(صحيح الترغيب والترهيب) رقم (١٠٩٥) و(ضعيف الجامع) رقم (٥٥٥٤)].

٢٩١. عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إن أول ما خلق الله القلم فقال له: اكتب فقال: ما أكتب ؟ قال: اكتب القدر، فكتب ما كان وما هو كائن إلى الأبد»** [صححه في (المشكاة) رقم (٩٤)، وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: (أنني متوقف في صحة الحرف الذي استدل به المؤلف، وهو «فقال» فقد جاء في بعض الروايات بلفظ: «ثم قال» (تخريج شرح الطحاوية) (ص٢٦٤) المكتب الإسلامي].

٢٩٢. عن جابر مرفوعًا: **«لا يحل لا حدكم أن يحمل بمكة السلاح»** [صححه في (صحيح الجامع) رقم(٧٦٤٥)، ضعفه في (مختصر مسلم) رقم(٧٦٧) ومقدمة (مختصر صحيح مسلم) (ص ١٩) مكتبة المعارف].

٢٩٣. عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقسم بين نسائه فيعدل، ويقول: **«اللهم هذا قسمي فيما أملك، فلا تلمني فيما تملك ولا أملك»** [سنده جيد (المشكاة) رقم (٣٢٣٥)، ضعفه إلا الشطر الأول كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقسم فيعدل فصحيح، (غاية المرام) رقم (٢٣٠) المكتب الإسلامي و(ضعيف سنن أبي داود) رقم (٢١٣٤) و(ضعيف سنن الترمذي) رقم (١١٤٠) و(ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (١٢٢٠) و(ضعيف سنن ابن ماجه) رقم(٣٨١) و(ضعيف سنن النسائي) رقم (٣٩٥٣) و(التعليقات الرضية) (٢/ ٢٢١)].

٢٩٤. **«أربعٌ قبلَ الظهر، ليسَ فيهنَّ تسليم، تفتح لهنَّ أبوابُ السماء»** [حسنه في (صحيح الجامع) رقم (٨٨٥)، تراجع عن تحسين جملة: (ليسَ فيهنَّ تسليم) (صحيح الترغيب والترهيب) رقم (٥٨٥) مكتبة المعارف و(الصحيحة) تحت حديث رقم (٣٤٠٤) و(صحيح سنن أبي داود) رقم(١١٥٣)].

٢٩٥. عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا خلف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في صلاة الفجر، فقرأ فثقلت عليه القراءة، فلما فرغ قال: **«لعلكم تقرؤون خلف إمامكم؟»** قلنا: نعم، يا رسول الله! قال: **«لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها»** [حسنه في (المشكاة) رقم (٨٥٤)، ضعفه وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: ولكن صح بلفظ: «إلا أن يقرأ أحدكم» (ضعيف سنن أبي داود) رقم (٨٢٣) مكتبة المعارف و(ضعيف سنن أبي داود) رقم(١٤٦) دار غراس و(صحيح سنن الترمذي) رقم (٣١١) مكتبة المعارف و(ضعيف الجامع) رقم (٤٦٨١)].

٢٩٦. عن صخر بن وداعة الغامدي قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«اللهم بارك لأمتي في بكورها»** وكان إذا بعث سرية أو جيشًا بعثهم في أول النهار وكان صخر تاجرًا فكان يبعث تجارته أول النهار فأثرى وكثر ماله. [حسنه في (المشكاة) رقم (٣٩٠٨) و(صحيح سنن أبي داود) رقم (٢٦٠٦)، ثم ضعفه وقال: المرفوع صحيح فقط (صحيح سنن الترمذي) رقم (١٢١٢) مكتبة المعارف و(ضعيف سنن ابن ماجه) رقم(٢٢٧٦) مكتبة المعارف].

٢٩٧. عن عصمة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ثلاثة لا ينظر الله إليهم غدًا: شيخ زان، ورجل اتخذ الأيمان بضاعة يحلف في كل حق وباطل، وفقير مختال يزهو»** [حسنه في (صحيح الجامع) رقم (٣٠٧٠)، تراجع فضعفه في (ضعيف الترغيب والترهيب) رقم (١١١٣) مكتبة المعارف].

٢٩٨. عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة زوج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن قراءة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصلاته؟! فقالت: ومالكم وصلاته؟! كان يصلي، ثم ينام قدر ما صلى، ثم يصلي قدر ما نام، ثم ينام قدر ما صلى، حتى يصبح، ثم نعتت قراءته، فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفًا حرفًا. [صححه في (المشكاة) رقم (١٢١٠)، ثم ضعفه في (ضعيف سنن الترمذي) رقم(٢٩٢٣) و(ضعيف سنن أبي داود) رقم(١٤٦٦) و(ضعيف سنن النسائي) رقم (١٦٢٨) مكتبة المعارف و(ضعيف سنن أبي داود) رقم(٢٦٠) دار غراس].

٢٩٩. **«أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب: إن الله تعالى خلق الخلق فجعلني في خيرهم، ثم جعلهم فرقتين، فجعلني في خيرهم فرقة، ثم جعلهم قبائل، فجعلني في خيرهم قبيلة، ثم جعلهم بيوتًا، فجعلني في خيرهم بيتًا، فأنا خيركم بيتًا، وأنا خيركم نفسًا»** [صححه في (صحيح الجامع) رقم (١٤٧٢)و (المشكاة) رقم (٥٧٥٧)، ضعفه في (ضعيف سنن الترمذي) رقم (٣٦٠٨) مكتبة المعارف و(السلسلة الضعيفة) رقم (٣٠٧٣)].

٣٠٠. عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء، من ذي لهجة أصدق، ولا أوفى، من أبي ذر شبه عيسى بن مريم»** فقال عمر بن الخطاب كالحاسد: يا رسول الله، أفنعرف ذلك له ؟ قال: **«نعم، فاعرفوه له»** [صححه في (المشكاة) رقم (٦٢٣٠)، ثم تراجع فقال: صحيح لغيرة، دون قال: (فقال عمر بن الخطاب كالحاسد: يا رسول الله، أفنعرف ذلك له ؟ قال: «نعم، فاعرفوه له»)، فأنه منكر (ضعيف سنن الترمذي) رقم (٣٨٠٢) مكتبة المعارف و(صحيح موارد الظمآن) رقم(٢٢٥٩) (صحيح سنن الترمذي) رقم(٣٨٠١) و(هداية الرواة) رقم (٦١٩٠) و(صحيح الجامع) رقم(٥٥٣٩)].

٣٠١. عن ابن عمرو مرفوعًا: **«من ادعى إلى غير أبيه، لم يُرِح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام»** [صححه في (صحيح الجامع) رقم (٥٩٨٨)، تراجع فقال رَحِمَهُ اللهُ: المحفوظ في هذا الحديث «سبعين عامًا» (ضعيف سنن ابن ماجه) رقم (٥١٧) (صحيح الترغيب والترهيب) تحت رقم(١٩٨٩) مكتبة المعارف، ملخصه: أن رواية «خمسمائة عام» حكم عليها بأنها شاذة بعد تصحيحها والصواب «سبعين عامًا» كما في (الصحيحة) رقم (٢٣٠٧)].

المراجع والمصادر

١. الأجوبة النافعة عن أسئلة لجنة مسجد الجامعة، مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٠هـ.

٢. أحكام الجنائز وبدعها. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤١٢هـ.

٣. أداء ما وجب من بيان وضع الوضاعين في رجب. تخريج محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي الطبعة الأولى لسنة ١٤١٩هـ.

٤. آداب الزفاف في السنة المطهرة. توزيع دار السلام الطبعة الشرعية لسنة ١٤٢٣هـ.

٥. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل. المكتب الإسلامي الطبعة الثانية لسنة ١٤٠٥هـ.

٦. الإسراء والمعراج وذكر أحاديثهما، وتخريجها، وبيان صحيحها من سقيمها. المكتبة الإسلامية الطبعة الخامسة لسنة ١٤٢١هـ.

٧. إصلاح المساجد من البدع والعوائد. تأليف العلامة محمد جمال الدين القاسمي. تخريج وتعليق محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي الطبعة الخامسة لسنة ١٤٠٣هـ.

٨. الآيات البينات في عدم سماع الأموات عند الحنفية السادات. تأليف العلامة نعمان ابن المفسر الشهير محمود الآلوسي. تخريج وتعليق محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي الطبعة الرابعة لسنة ١٤٠٥هـ.

٩. الاحتجاج بالقدر لشيخ الإسلام ابن تيمية. تخريج محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي الطبعة السابعة لسنة ١٤٢٥هـ.

١٠. اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي. تحقيق محمد ناصر الدين الألباني الطبعة الأولى لسنة١٤٢٢هـ.

١١. بداية السول في تفضيل الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. تحقيق محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي الطبعة الرابعة لسنة ١٤٠٦هـ.

١٢. تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٢ هـ.

١٣. تحريم آلات الطرب. مكتبة الدليل الطبعة الثانية لسنة ١٤١٨هـ.

١٤. تحقيق التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل. مكتبة المعارف الطبعة الثانية لسنة ١٤٠٦هـ.

١٥. تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق للربعي. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٠هـ.
١٦. تخريج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام. المكتب الإسلامي الطبعة الأولى لسنة ١٤٠٥هـ.
١٧. تخريج المسح على الجوربين تأليف علامة الشام محمد جمال الدين القاسمي. المكتب الإسلامي الطبعة الخامسة لسنة ١٤٠٦هـ.
١٨. تخريج شرح العقيدة الطحاوية. المكتب الإسلامي الطبعة التاسعة لسنة ١٤٠٨هـ.
١٩. تخريج فقه السيرة. دار الكتب الحديثة الطبعة السابعة لسنة ١٩٧٦هـ.
٢٠. تخريج كلمة الإخلاص، وتحقيق معناها لابن رجب. المكتب الإسلامي الطبعة الخامسة لسنة ١٤٩٩هـ
٢١. تخريج الإيمان لابن تيمية. المكتب الإسلامي الطبعة الخامسة سنة ١٤١٦هـ ١٩٩٦م
٢٢. تخريج مشكاة المصابيح. المكتب الإسلامي الطبعة الثالثة لسنة ١٤٠٥هـ.
٢٣. تخريج مناقب الشام وأهله تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية. المكتب الإسلامي الطبعة الرابعة لسنة ١٤٠٥هـ.
٢٤. حقيقة العلم والعلماء مكتبة الصحابة شبين الكوم.
٢٥. تخريج مساجلة علمية بين العز بن عبد السلام وابن الصلاح. المكتب الإسلامي ط الثانية ١٤٠٥هـ
٢٦. تصحيح حديث إفطار الصائم قبل سفره بعد الفجر والرد على من ضعفه. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الطبعة الشرعية الوحيدة لسنة ١٤٢١ هـ.
٢٧. التصفية والتربية وحاجة المسلمين إليها. المكتبة الإسلامية الطبعة الأولى لسنة ١٤٢١هـ.
٢٨. التعليقات الرضية على الروضة الندية تحقيق الشيخ علي بن حسن ابن عبد الحميد. دار بن القيم ودار ابن عفان الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٠هـ
٢٩. تلخيص أحكام الجنائز. مكتبة المعارف الطبعة الثالثة لسنة ١٤١٠هـ.
٣٠. تلخيص صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من التكبير إلى التسليم كأنك تراها. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢١ هـ.

٣١. تمام المنة في التعليق على فقه السنة. مكتبة دار الراية للنشر والتوزيع الطبعة الخامسة لسنة١٤٢٢هـ

٣٢. تمام النصح في أحكام المسح. المكتب الإسلامي الطبعة الخامسة لسنة ١٤٠٦هـ.

٣٣. التوحيد أو العقائد الإسلامية تأليف محمد أحمد العدوي. تخريج وتعليق محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٥هـ.

٣٤. التوحيد أولًا يا دعاة الإسلام. من فتاوى محمد ناصر الدين الألباني. مكتبة المعارف الطبعة الثانية لسنة ١٤٢٢هـ.

٣٥. التوسل. أنواعه وأحكامه. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢١هـ.

٣٦. الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب. دار غراس الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٢هـ.

٣٧. جلباب المرأة المسلمة في الكتاب والسنة. توزيع دار السلام الطبعة الشرعية الوحيدة لسنة ١٤٢٣هـ.

٣٨. حجاب المرأة ولباسها في الصلاة لشيخ الإسلام ابن تيمية. تحقيق وتخريج محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي الطبعة السادسة لسنة ١٤٠٥هـ.

٣٩. حجة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كما رواها عنه جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. المكتب الإسلامي الطبعة السابعة لسنة ١٤٠٥هـ.

٤٠. الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٥هـ.

٤١. حقيقة الصيام تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية. خرج أحاديثه محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي الطبعة السادسة لسنة ١٤٠٤ هـ.

٤٢. حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه تصنيف محمد إبراهيم الشيباني. مكتبة السداوي للنشر والتوزيع القاهرة الطبعة الأولى لسنة ١٤٠٧هـ.

٤٣. خطبة الحاجة. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض الطبعة الأولى لسنة ١٤٢١ هـ.

٤٤. الذب الأحمد عن مسند الإمام أحمد. نشر دار الصديق، توزيع مؤسسة الريان الطبعة الثانية لسنة ١٤٢١هـ.

٤٥. الرد المفحم على من خالف العلماء، وتشدد وتعصب، وألزم المرأة أن تستر وجهها، وكفيها، وأوجب، ولم يقنع بقولهم إنه سنة ومستحب. المكتبة الإسلامية الطبعة الأولى لسنة١٤٢١هـ.

٤٦. رفع الأستار لإبطال القائلين بفناء الجنة والنار. تأليف محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني. تخريج وتعليق محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٥هـ.

٤٧. رياض الصالحين، للإمام النووي. تحقيق وتخريج، محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي الطبعة الأولى، لسنة ١٤١٢هـ.

٤٨. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها. من المجلد الأول إلى المجلد السابع. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض الطبعة الأولى لسنة ١٤١٥ هـ.

٤٩. سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيئ في الأمة. من المجلد الأول إلى المجلد الثالث عشر. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض الطبعة الأولى لسنة ١٤١٢هـ.

٥٠. صفه صلاة النبي ﷺ لصلاة الكسوف. المكتبة الإسلامية الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٢هـ.

٥١. صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري. دار الصديق للنشر والتوزيع الطبعة الأولى لسنة ١٤١٤هـ.

٥٢. صحيح الترغيب والترهيب. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢١هـ.

٥٣. صحيح الجامع الصغير وزيادته. المكتب الإسلامي الطبعة الثالثة لسنة ١٤٠٨هـ.

٥٤. صحيح السيرة النبوية. المكتبة الإسلامية الطبعة الأولى لسنة ١٤٢١هـ.

٥٥. صحيح سنن أبو داود مكتبة المعارف ط الثاني ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م

٥٦. صحيح سنن الترمذي مكتبة المعارف ط الثاني ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م

٥٧. صحيح سنن ابن ماجه مكتبة المعارف ط الأولى ١٤١٧هـ ١٩٩٧م

٥٨. صحيح سنن النسائي مكتبة المعارف ط الأولى ١٤١٩هـ ١٩٩٨م

٥٩. صحيح ابن خزيمة المكتب الإسلامي ط الثانية ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م

٦٠. صحيح الكلم الطيب مكتبة المعارف الطبعة الثامنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م

٦١. صحيح موارد الظمآن. دار الصميعي الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٢هـ.

٦٢. صحيح وضعيف سنن أبي داود (الأم). دار غراس للنشر والتوزيع الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٣هـ.

٦٣. صفة صلاة النبي ﷺ من التكبير إلى التسليم كأنك تراها. مكتبة المعارف الطبعة الثانية لسنة ١٤١٧هـ.

٦٤. صلاة التراويح. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢١هـ.

٦٥. صلاة العيدين في المصلى من السنة. المكتب الإسلامي الطبعة الثالثة لسنة ١٤٠٦هـ.

٦٦. ضعيف الأدب المفرد، للإمام البخاري. دار الصديق للنشر والتوزيع الطبعة الأولى لسنة ١٤١٤هـ.

٦٧. ضعيف الترغيب والترهيب. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢١هـ.

٦٨. ضعيف الجامع الصغير وزيادته. المكتب الإسلامي الطبعة الثالثة لسنة ١٤١٠هـ.

٦٩. ضعيف موارد الظمآن. دار الصميعي الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٢هـ.

٧٠. ظلال الجنة في تخريج السنة. المكتب الإسلامي الطبعة الثانية لسنة ١٤٠٥هـ.

٧١. العقيدة الطحاوية شرح وتعليق. المكتب الإسلامي ١٣٩٨هـ

٧٢. غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام. المكتب الإسلامي الطبعة الرابعة لسنة ١٤١٤هـ.

٧٣. فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، للقاضي إسماعيل. تحقيق محمد ناصر الدين الألباني المكتب الإسلامي.

٧٤. القائد إلى تصحيح العقائد تأليف العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، علق عليه محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي الطبعة الثالثة لسنة ١٤٠٤هـ.

٧٥. قصة المسيح الدجال، ونزول عيسى عليه السلام، وقتله إياه. المكتبة الإسلامية الطبعة الأولى لسنة ١٤١٢هـ.

٧٦. قيام رمضان فضله، وكيفيته أدائه، ومشروعية الجماعة فيه. ومعه بحث قيم عن الاعتكاف. المكتبة الإسلامية الطبعة الثانية لسنة ١٤٠٤هـ.

٧٧. كتاب الإيمان تصنيف أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة. تحقيق محمد ناصر الدين الألباني. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢١هـ.

٧٨. كتاب الإيمان، ومعالمه، وسننه، واستكماله، ودرجاته. صنفه أبو عبيد القاسم بن سلام. تحقيق محمد ناصر الدين الألباني. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢١هـ.

٧٩. كتاب العلم للحافظ أبي خيثمة. تحقيق محمد ناصر الدين الألباني. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢١ هـ.

٨٠. الكلم الطيب تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية. تحقيق محمد ناصر الدين الألباني. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٢هـ.

٨١. كيف يجب علينا أن نفسر القرآن الكريم. المكتبة الإسلامية الطبعة الأولى لسنة ١٤٢١هـ.

٨٢. مختصر الشمائل المحمدية للإمام أبي عيسى بن سورة الترمذي صاحب السنن. اختصره وحققه محمد ناصر الدين الألباني مكتبة المعارف الطبعة الثالثة لسنة ١٤٢٢هـ.

٨٣. مختصر العلو للعلي الغفار. المكتب الإسلامي الطبعة الثانية لسنة ١٤١٢هـ.

٨٤. مختصر صحيح الإمام البخاري. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٢هـ.

٨٥. المرأة المسلمة لحسن البنا. تعليق محمد ناصر الدين الألباني. مكتبة السنة لسنة ١٤١٠هـ.

٨٦. مقالات الألباني. جمعها وصححها واعتنى بها نور الدين طالب دار أطلس. للنشر والتوزيع الطبعة الثانية لسنة ١٤٢٢هـ.

٨٧. مناسك الحج والعمرة في الكتاب والسنة. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٠هـ.

٨٨. منزلة السنة في الإسلام، وبيان أنه لا يستغنى عنها بالقرآن. مكتبة المعارف الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٥هـ.

٨٩. نصب المجانيق لنسف قصة الغرانيق. المكتب الإسلامي الطبعة الثانية لسنة ١٤٠٩هـ.

٩٠. النصيحة بالتحذير من تخريب ابن عبد المنان لكتب الأئمة الرجيحة، وتضعيفه لمئات الأحاديث الصحيحة. دار ابن عفان الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٠هـ

٩١. نقد نصوص حديثة في الثقافة العامة جمع، وتصنيف محمد المنتصر الكتاني أستاذ الحديث. بقلم محمد ناصر الدين الألباني. المركز التعاوني لخدمة طلبة العلم الطبعة الثالثة لسنة ١٤٢١هـ.

٩٢. هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح و المشكاة تصنيف ابن حجر. تخريج العلامة محمد ناصر الدين الألباني تحقيق على بن حسن بن عبد الحميد الحلبي- دار ابن عفان ودار ابن القيم الطبعة الأولى لسنة ١٤٢٢هـ.

٩٣. وجوب الأخذ بحديث الآحاد في العقيدة والرد على شبه المخالفين. المكتبة الإسلامية الطبعة الثانية لسنة ١٤٢٢ هـ

مصادر للمؤلف:

١. تراجع العلامة الألباني فيما نص عليه تصحيحا وتضعيفًا. مكتبة المعارف ط الثانية ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م

٢. تراجعات الإمام الألباني. مكتبة مفكرون الدولية للنشر والتوزيع الطبعة الأول سنة ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.

٣. جامع صحيح الذكار. الناشر الدولي ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م

٤. التقريب لعلوم الألباني فهرس لما يقاب مائة كتاب. الناشر دار العواصم، دار المؤيد الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ،٢٠٠٥م

٥. العلامة الألباني حياته ومنهجه ومؤلفات وثناء العلماء عليه. تقديم العلامة محمد بن ناصر العبودي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي. الناشر الدولي القاهرة، الطبعة الأولي ١٤٣١هـ ٢٠١٠م - دار الإفهام، للنشر والتوزيع، الرياض البديعة، المملكة العربية السعودية.



فهرس موضوعات الجزء الثالث

فهرس أحاديث التراجعات
من التصحيح إلى التضعيف
مرتب ترتيبًا أبجديًّا

تم الكتاب بحمد الله



طُبع للمؤلف

١. **«حراسة السنة رد شبهات وضلالات منكري السنة»** مفكرون الدولية للنشر والتوزيع القاهرة ١٤٤١هـ ٢٠٢٠م

٢. **«تراجع العلامة الألباني فيما نص عليه تصحيحًا وتضعيفًا ويليه تراجعه فيما لم ينص عليه»** مجلدان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م

٣. **«تراجعات الإمام الألباني»** مفكرون الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة ١٤٣٩هـ ٢٠١٩م

٤. **«التقريب لعلوم الألباني فهرس لما يقارب مائة كتاب»** تقديم فضيلة الشيخ المحدث سعد الله آل حميد. دار المؤيد الرياض، الناشر دار العواصم القاهرة ١٤٢٦هـ ـ٢٠٠٥م.

٥. **«العلامة الألباني حياته ومنهجه ومؤلفاته وثناء العلماء عليه»** تقديم صاحب المعالي فضيلة الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي. دار العواصم، القاهرة ١٤٣١هـ ـ٢٠١٠م.

٦. **«جامع صحيح الأذكار للعلامة الألباني»** دار المؤيد الرياض، الناشر دار العواصم القاهرة ١٤٢٦هـ ـ٢٠٠٥م.

٧. **«صحيح الأذكار»** وهو مختصر من (جامع صحيح الأذكار). مطبوع بدار العواصم القاهرة، وترجم لعدة لغات.

٨. **«تحفة الأقران بصحيح آداب حملة القرآن»** مكتبة العواصم كفر الشيخ ١٤٣٠هـ ـ٢٠٠٩م.

٩. **«الحلية في آداب طلب العلم والدعوة إلى الله والمفتي والمستفتي والوعظ والخطابة والمجادلة والمناظرة»** مكتبة العواصم، كفر الشيخ ١٤٣٠هـ ـ٢٠٠٩م.

١٠. **«مواقف وعبر للعلامة الألباني»** مكتبة العواصم، كفر الشيخ ١٤٣٠هـ ـ٢٠٠٩م..

١١. **«صحيح التبيان في آداب حملة القرآن للإمام النووي»** مفكرون الدولية للنشر والتوزيع القاهرة ١٤٣٩هـ ٢٠١٩م

١٢. **«علو الهمة بخصائص الأمة»** دار الضياء بطنطا.

١٣. **«صحيح الرقية الشرعية للعلامة الألباني»** مفكرون الدولية للنشر والتوزيع القاهرة ١٤٣٩هـ ٢٠١٩م

١٤. **«صحيح الإمام الألباني يجمع أكثر من ١٦ ألف حديث، كل ما صححه في كتبه التي تقارب ١٠٠ كتاب مرتبة على أبواب الدين»** وهو هذا الكتاب.